تهذيب اللغة للأزهري 2

نسخ وترتيب وتنسيق مكتبة مشكاة الإسلامية

من مشاهير أولى معاجم اللغة العربية.
قال ابن منظور (ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة للأزهري، ولا أكمل من المحكم لابن سيده...وما عداهما ثنيات الطريق)
وقال القفطي: (رزق هذا التصنيف سعادة، وسار في الآفاق، واشتهر ذكره اشتهار الشمس)
الملف الثاني من الكتاب

شمر-عن ابن الأعرابي-: أرضٌ نَفْخاءُ :لَيِّنةٌ. . فيها ارتفاعٌ، وليس فيها رَمْلٌ ولاحجارة.
وقيل لابنة الءثسِّ-أي: شيءٍ أَحْسَنُ؟ فقالت: "أَثَرُ غاديةٍ. . في إثْرٍ ساريةٍ. . في بلادٍ خاويةٍ. . في نفخاء رابيةٍ".
"وقال" أبو زيد: هذه نُفْخَةُ الرَّبيع.
ونُفْخَتُهُ: اكْتِهالُ بقلهِ.
والنَّفْخُ: الْكِبْرُ. . في قوله: "أعُوذُ بِك من الشَّيْطان. . من هَمْزه ونفثه ونَفْخِهِ".
فَنَفْخُهُ الْكِبْرُ، ونفثهُ الشِّعر وهمزهُ الْمُوتة.
"قال" والنَّفْخُ: ارتفاع الضُّحى.
"وقال الفراءُ: يقال :نُفخَ في الصُّور ونُفِخَ الصُّور-بمعنى واحدٍ".

نخف

أبو العباس-عن ابن الأعرابي-قال: النَّخْفُ: صوتُ الأنف-"إذا مَخَطَ".
قال: وأنْخفَ الرجلُ: كثُر صوتُ نَخِيفهِ.
وهو مثلُ "الْخنِين" من الأنف.
قال: والنِّخَافُ: الْخُفُّ.
وجمعهُ: أنْخِفَةٌ.
وقال أعرابيٌّ: جاءنا فلانٌ في نِخَافَيْنِ مُلَكَّمَيْنِ. . نفاعِيَيْنِ . مُقَرْطَمَيْنِ.
"-أي: في خُفَّيْنِ مُرَقَّعَيْنِ".

خنب

قال الليث: يقال: جاريةٌ خَنِبَةٌ غَنِجَةٌ رَخِيمةٌ.
"قال": ورجلٌ خِنَّأَبٌ-مكسور الخاء. . مشدَّدُ النون مهموز-وهو الضَّخْمُ في عبالة. . والجميع خَنَانِبُ.
ويقال: بل الْخِنَّأَبُ من الرجال: الأحمقُ المُتَصرِّفُ يَخْتلجُ هكذا مَرَّةً وهكذا مَرَّة-أي: يذهب.
وأنشد:

أكْوى ذَوي الأضْغانِ كَيّاً مُنْضِجا مِنْهم وذا الخنابةِ الْعَفَـنْـجـا

قال: والْخُنَّأْبةُ-الخاءُ رفعٌ، والنون شديدةٌ، وبعد النون همزة-وهي طرف الأنف-وهما الْخُنَّأبتان.
قال: والأرْنَبَةُ: تحت الْخُنَّأبةِ.
قلت: أَمَّا قوله: "جاريةٌ خَنِبَةٌ" بمعنى "الْغَنِجَةِ الرَّخِيمة" فلا أعر فه.
ولكنَّ أبا العباس روى-عن ابن الأعرابي-قال ظَبْيَةٌ خَنِبَةٌ-أي: عاقِدةٌ عُنُقَها، وهي رابضَةٌ "وكأنَّ الجارية مُشَّبَهةٌ بها".
وروى سلمةُ-عن الفَرَّاء-أنه قال: الْخِنْبُ-بكسر الخاء -:ثِنْىُ الرُّكْبةِ. وهو المَأبِضُ.
وقال شمرٌ خَنِبَتْ رِجْلُه-إذا وَهُنَتْ".
وأَخْنَبْتُها-إذا أَوْهَنْتُهَا.
وقال ابنُ أَحْمر:

أبى الذي أَخْنَبَ رِجْلَ ابن الصَّعِقْ

قال: وقال ابن الأعرابي: أَخْنَبَ رجله-"أي": قطعها.
وقال أبو عمرو: الْمَخْنَبَةُ: الْقَطِيعةُ.
وأما قولُهُ: الْخُنَّابَةُ-بالهمز وضم الخاء-فإن أبا العباس. . روى-عن ابن الأعرابي-"أنه قال": الْخِنَّابتان-بكسر الخاء "وتشديد النون" غير مهموز: "هما سُمَّا الْمَخَرَين وهما الْمنخَرَان والْخَوْرمتان.
قلت: وهكذا قال أبو عبيدة. . في "كتاب الْخَيْل".
وروى سَلَمةُ-عن الفَرَّاء-أنه قال: الْخِنَّابُ والْخِنَّبُ: الطّويلُ. . "ولاأعرف الهمز لأحدٍ. . في هذه الحروف".
أبو عبيد-عن الفرَّاء-"أنه قال: يقال": إنه لَذُو خُنَباتٍ وخَنَباتِ.
وهو الذي يَصْلح مرة، ويفسد أخرى.
"وقال شَّمرٌ: الْخَنَبَاتُ: الغَدْرُ والكذب.
ويقال: لن يعدمك-من اللئيم خَنَابَةٌ-أي شَرٌّ.

نخب

قال الليث: النَّخْبُ ضربٌ من الْبُضْع.
يقال: نخبها "به" النَّاخبُ.
وأنشد:

إذا الْعَجُوزُ اسْتَنْخَبَت فانْخُبْها

قال: والنَّخْبَةُ جَوْقُ النَّفْرِ.
"وروى سلمة-عن الفراء-قال: المَنْخَبَةُ: أمُّ سَوْيدٍ".
الحرَّانيُّ-عن ابن السكِّيت-يقال: رجلٌ مَنْخوبٌ ونَخيبٌ. . ومُنْتَخَبُ الفُؤاد-أي مُنْتزع الفُؤاد.
ومنه :نَخَب الصَّقْرُ الصَّيْد-إذا انتزع قَلْبه.
ومنه: النُّخْبةُ-وهم الجماعة . .تُختار من الرجال، فَتُنْتزع منهم.
أبو العباس-عن ابن الأعرابي-قال: أنْخَبَ الرجلُ-"إذا" جاء بولد جبانٍ وأنْخَبَ: جاء بولدٍ شُجاع.
فالأول من "المَنْخوبِ". . والثاني من "النُّخْبَةِ".

وقال الليث: يقال: انْتَخَبْتُ أفضلُهمْ نُخْبَةً، وانْتَخَبْتُ نُخْبَتُهُمْ.
قال: وقد يقال للمَنْخوبِ: "النِّخبُّ-النون مجرورة والخاء منصوبة والباء شديدة.
والجميع: المَنْخُوبونُ.
وقد يقال في الشِّعر-على مُفَاعِلَ "-مَنَاخِبُ.
قال: والمَنْخُوبُ: الذي قد ذهب لَحْمهُ وهُزِل: أبو حاتم-عن الأصمعي-: "يقال":

هم نُخَبَةُ القوم-بضم النون وفتح الخاء.
قلتُ: وغيرهُ يُجيزُ "نُخْبَةً"-بإسكان الخاء.
واللُّغَةُ الجَيِّدَةُ: ماروَاه الأصمعي.

خبن

"قال الليث "خَبَنْتُ الثوب . خَبْناً-إذا رَفَعْتُ ذُلْذُل الثوب-فخِطْتَهُ-أرْفع من موضعه كي يَقْلص.
. كما يُفْعل بثوب الصبيِّ.
والفِعْلُ خَبَنَ . يَخْبِنُ.
قال: والْخُبْنَةُ: ثبانُ الرجلُ.
وهو ذُلْذُلُ ثوبه. . المرفوعُ.
يقال: رفع في خُبْنَتِهِ شيئاً. . وقد خَبَن خَبْناً.
قال: والْخُبْنُ في المزادة: مابين الْخُرب. . لكلِّ مِسْمعٍ خُبْنان.
"وقال" شمرٌ: يقال للثَّوْب-إذا طال فَتَنَيَتهُ-: قد خَبنْتَهُ وغَبَنْتَهُ وكَبَنْتَهُ.
وقال المُخَبَّلُ السَّعْديُّ:

وكانَ لها مِنْ حَوْضِ سَيْحانَ فُرْصةٌ أراغَ لها نَجْمٌ من الْقَيظِ خـابـنُ

أي خَبَنها الْقَيْظُ.
وفي حديث عمر رضى الله عنه: ""إذا مَرَّ أحدكم بحائطٍ" فلْيأكُلْ منه، ولا يَتخِذْ خُبْنةً".
قال شمرٌ: الْخُبْنَةُ والحُبْكةُ: في الحجزَةِ. . والثُّبَنةُ: في الإزار.
وقال أبو العباس: قال ابنُ الأعرابي: أَخْبَنَ الرجلُ-إذا خَبأ في خُبْنةِ سَراويله. . مما يلي الصُّلْبَ.
وأثبَنَ-إذا خَبأ في ثُبْنَتِهِ. . مما يلي البَطْن.

نبخ

قال الليث: النَّبْخُ: ما نفط من اليد فخرج عليه شِبْه قرْحٍ ممتلئ ماءٍ من العمل.
فإذا أنْفقأ أو يبس . مَجَلَت اليد فصلبت على العمل.
وكذلك: من الْجُدَرِيِّ.
أبو عبيد: النَّبْخُ: الْجُدَرِيُّ.
وأنشد غيره لكعب بن زهيرٍ-يصفُ القطا:

وَعَنْ حَدَقٍ كالنَّبْقِ لمْ يَتَفَلَّقِ يعنى حدَق فراخ القطا.

وقال الليث: النَّبْخةُ: كالنُّكتة.
أبو العباس?عن ابن الأعرابي-: أنْبَخ الرجلُ-إذا أكل النَّبْخَ وهو أصلُ البَرْديِّ . يُؤكلُ في القَحْطِ.
وأنبَخَ "وأنبَخَ": عجن عجيناً أنْبَخَانيَّاً. . وهو المسترخي.
وأنْبخَ زَرَع في أرض نَبْخاء، وهي الرِّخْوةُ.
وقال شمر خُبْزةٌ انْبَخَانِيَّةٌ: ضخمةٌ.
"قال: و" يقال: رجلٌ أنْبَخُ وجملٌ أنْبَخُ-إذا كان جافياً.
وقال بعضهم :بُقولٌ أنْبَخَانيَّةٌ.
وقال الليثُ: الأنبخُ: التُّرابُ الأكْدَرُ اللَّون. . الكثير: "قال": والْأنْبَخَانُ: العجينُ النَّبَّاخُ-يعنى الفاسد الحامض.
وقد نَبُخ العجين . .يَنْبُخُ نُبُوخاً.
وقال ابن شميل: النَّبْخاءُ-من الأرض-: المكان الرِّخو. . وليس من الرَّمْل.
وهو مِنْ جُلْدِ الأرض ذي الحجارة.
وقال أبو مالك: ثريدٌ أنْبَخانيٌّ-إذا كان له بخارٌ وسُخونة.
وقال غيره: ثريدٌ أنبَخانيٌّ-إذا سُوِّى من الكعك والزَّيْت، فانتفخ-حين صُبَّ عليه الماء-واسترخى.
عمروٌ-عن أبيه-"قال": يقال للكبْريتةِ التي يثقب بها النار: النَّبْخةُ.
وأخبرني-: رجلُ نابخةٌ من النَّوابخ-إذا كان عظيم الشَّأن ضَخْماً: وأنشد لساعدة الهُذَليِّ.

يَخْشى عَلَيْهِمْ من الأمْلاكِ نابخةً مِنَ النَّوابخ مِثْل الْخادرِ الرُّزَمِ

قال: ويُروى: ?"نابِجَةً من النَّوابِجِ"? من النَّبْجةِ: وهي الرَّابيةُ:

بخن

"قال" الأصمعي: يقال للناقة، إذا تمدتْ للحَلْب-: قد ابْخَأنَّتْ.
ويقال للميِّت-"أيضاً-: قد ابْخأنَّ.
وقال الرَّاجِزُ: -فترك "فيه" الهمْزَ:

مُرِبَّةٌ بالنَّقْـر والإبْـسَـاسِ وضالابْخِنان الدَّرِّ والنُّعاسِ

قلت: وأصل "ابْخَأنَّ": من "البَخْنِ".
وهو "المَخْنُ". . "وهو" الطويلُ المديد.

خمن

قال الليث: الْخَمْنُ :تَخْمِينك الشئ بالوَهْم . خَمَنَ يَخْمُنُ خَمْناً.
تقول: قلْ فيه قوْلاً بالتَّخْمِين-أي: بالْوَهْمِ والظَّنِّ.
وقال أبو حاتم: هذه كلمةٌ أصلها فارسيَّة ثُم عُرِّبَت. . وأصلها من قولهم :خَمَانَا".

معناه: الظَّنُّ والحَدْسُ.
ويقال: هو من خَمَّان الناس-أي: من ضُعفائهم.
كأنه فَعْلانُ" من الخَمْنِ، وهو الكَنْسُ.

مخن

قال الليث: رجلٌمَخْنٌ وامرأة مَخْنةٌ إلى القصر ماهو؟. . وفيه زَهْوٌ وخِفَّةٌ.
قلتُ: "ماعلمتُ أحداً من أهل اللُّغة قال في المَخْنِ: إنه القصر-غير اللَّيث.
وقد" روى أبو عبيد-عن الأصمعي-في باب "الطِّوالُ "من الناس"": ومنهم "المَخْنُ"، و "اليَمْخُورُ"، و "المُتَمَاحلُ".
وروى أبو العباس-عن ابن الأعرابي-: أنه قال: المَخْنُ: الطُّول.
"قال": والمَخْنُ-أيضا: البكاء.
والمَخْن-أيضاً -:نَزْح البئر. وأنشد غيره:

قَدْ أمَرَ القاضي بأمْرٍ عَدْلٍ أنْ يَمْخَنُوها بثماني أدْلِ

وقال أبو عمرو: "يقال "مَخَنها ومَخَنَها ومَسَحَها-إذا باضعها. . يعنى المرأة.

خنم

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: "قال": الْخَنْمَةُ: ضربٌ من خشامِ الأنف وهو ضِيقٌ في نفسه".

نخم

أبو العباس-عن ابن الأعرابي-قال: النَّخْمَةُ: النُّخاعةُ والنَّخْمَةُ: اللطْمةُ.
وقال الليثُ: النُّخَامةُ: مايخرجُ من الخَيْشُومِ عند التَّنَخُّع.
يقال: هو يَنْخَمُ نَخْماً.
قلت: وقال غيره: النُّخامة: مايُلقيه الرَّجلُ من خراشيَّ صدره.
و "أمَّا" النُّخاعَة: فما نَزَل من النُّخاع الذي مادَّتُهُ من الدِّماغ.
وقال الليث: النَّخْمُ: اللَّعِبُ والْغناء.
وروى أبو العبَّاس-عن ابن الأعرابي-"أنَّه" قال: النَّخْرُ أجْوَدُ الغناء.
ومنه حديث الشَّعْبيِّ "أنَّه" اجتمع شرْبٌ من أهل الأنبارُ، وبين أيديهم ناجود فَغَنَّى ناخمهم:

ألا فاسْقِاني قَبْل جيش أبي بَكْرِ

-"أيْ غَنَّى مُغَنِّيهم بهذا"

فخم

الليث فَخُمَ يَفْخُمُ فَخَامةً فهو فَخْمٌ بَيِّنُ الفَخَامة.
"وفي حديث ابن "أبي" هالة وصفته النبيِّ-صلَّى عليه وسلم-: "كان فَخْماً مُفَخَّماً-أي: عظيماً مُعَظَّماً في الصُّدور والعيون، ولم تكن خِلقتُهُ في جسمه الضَّخامة".
وأتينا فلاناً ففخَّمْناهُ أي: عظَّمْناه وَرَفَعْناه من شأنه.
وقال رؤبة.

نَحمَدُ مَوْلانا الأجلَّ الأفْخَما"

وقال بعضهم: الْفَيْخمانُ: الرَّئيسُ الْمُعّظَّم "الذي "يُصْدرُ عن رأيه، ولا يُقْطع أمْرٌ دونه.

خوق

قال الليث: الْخَوْقُ جَلْقَةُ الْقُرْط والشَّنْف يقال: ما في أذنها خُرْصٌ ولاخَوْق.
أبو العبَّاس-عن ابن الأعرابي-قال: الْحادورُ: الْقُرط، وَخَوْقهُ حَلْقَتُهُ.
قال: والْمخُوَّق: الْحادورُ العظيمُ الْخَوْق.
قال: ويقال للرجلُ خُقْ خُقْ-أي: حلَّ جاريتك بالقِرطةِ.
وقال الليث مَفَزةٌ خَوْقاءُ . مُنْخَاقةُ.
"وأنشد":

خَوْقاءُ مُفْضاها إلى مُنْخاقِ

وخَوَقٌ أخْوقُ. . وخوقُها سَعة جَوفها وقد انْخاقَت الْمَفازَة.
ويقال جَوْقها طُولُها وعرض انْبساطها.
شمرٌ-عن أبي عمرو-: الْخَوْقاءُ: الْمَفازَةُ التي لاماء بها.
وبَلَدٌ أخْوَقُ: واسعٌ بعيد.
قال رؤبة:

في العين مَهْوى ذي حدابٍ أخْوقا إذا الْمَهَارى اجْتَبْنهُ تَـخـرَّقـا
عن طامس الأعْلامِ أوْ تَخوَّقـا

تَخَوَّق: تباعد عنه.
وقال غيره: مفازةٌ خَوْقاءُ: "واسعة الْجَوْف: وقال ابن مُقبلٍ:

وَجَرْداءَ خَوْقاءِ الْمسَارِحِ هَوْجلٍ بها لاسْتداء الشَّعْشَعاناتِ مَسْبَحُ

أبو عبيد-عن الأمويِّ-: ناقةٌ خَوْقاءُ"، وبعيرٌ أخْوقُ: بيِّن الْخوَق. وهو مثل الْجَربِ.
شمرٌ عن ابن شُمَيْلٍ-: الخوْقاءُ: الرَّكيَّةُ البعيدة القَعر. . الواسعة. . من الرَّكايا بيِّنة الْخَوْق.
"قال: والْخَوقاءُ من النِّساء: الدَّقيقةُ الطَّويلةُ".

قال: والْخَوْقاء-أيضاً-: الْحمْقاءُ من النساء. . ونساءٌ خُوقٌ.
وفي نوادر الأعراب خُوقُ الْفَرَس جَلْدُ ذكره الذي يَرْجع فيه مِشْواره.
وقال الليث خَاقَ الرجل المرأة-إذا فَعَل بها.
أبو العباس-عن ابن الأعرابي -خَاقِ بَاقِ: صوتُ حَرَكةٍ أبي عُمَيْرٍ في زَرْنب الْفَلْهَمِ.
قال: والزَّرْنَبُ: الْكَيْنُ.
قال الليث وَخاش ماش قُماشُ البيت وسقطه.
"قلت: وجَعَل الرَّاجزُ خَاقِ باقِ "فَلْهَمَ المرأة. . حيث يقول":

مُلْصِقة السَّرْج بخاق باقها

"وهذا من تسمية العرب الشئ باسم غيره-إذا كان معه، أو من سببه".

قخى

قال الليث: إذا كان الرَّجل قبيح التَّنَخُّع. . يقال قَخَّى يُقَخِّى تَقْخِيةً" وهي حكاية تَنَخُّعِهِ.

قاخ

شمر-عن الأخفش-: فيما رواه له ابن هانئ عنه:
ليلةٌ قاخٌ-أي سَوْداءُ وأنشد:

كَمْ لَيْلةً طَخْياءَ قاخاً حِنْدسا تَرى النُّجومَ من دُجاها طُمسَّا

كوخ

الكُوخُ والكاخ: دخِيلَان "في العربيَّة" وكأنهما من كلام النَّبَطِ.

خجأ

أبو عبيدٍ خَجَأْتُ المرأة وَفَطَأتها أي :نَكَحْتها.
"ونحو ذلك قال أبو زيدٍ".
وقال اللِّحْيانيّ: رجلٌ خُجأةٌ: كثير المُباضعة.
وفَحلٌ خُجأةٌ: كثير الضِّرابِ.
وقالت بنتُ الْخُسِّ:

خَيْرُ الفُحُولِ البازِلُ الْخُجَأةُ

خجى

قال محمَّدُ بنُ حبيبٍ: الأَخْجَى هَنُ المرأة-إذا كان كثير الماء فاسداً قَعُوراً بعيد المِسْبار-وهو أَخْبثُ له.
وأنشد:

وسَوْداءً مِنْ نَبْهانَ تَثنى نَطاقها بأخجى قَعُورٍ أوْ جَواعِرِ ذيبِ

وقولُهُ:

أوْ جَوَاعِرِ ذئبٍ. . ?

أراد. . أنها رَسْحاءُ.
وقال الليث: التَّخاجِي في المْشي: التَّبَطُّؤُ.
وأنشد "شمرٌ":

ذَرُوا التَّخَاجي وامْشوا مِشْيةً سُجُحاً إنَّ الرِّجال ذوو عَصْبٍ وتذْكـيرِ

جخى "وجخَّى. . وجَخَّ" رُوى عن النبيِّ-صلى الله عليه وسلم-: ": أنَّهُ" كان إذا سَجَد جَخَّى":
قال أبو العباس: أحمدُ بنُ يحيى: يقال "جَخَّ الرجل" زجَخَّى-إذا خَوَّى في سجوده-وهو أنْ يَرفع ظهره حتى يُقِلَّ بَطنه عن الأرض.
قال: ويقال "جَخَّى" إذا فَتَح عَضُدَيهُ في السُّجُود.
وفي حديث حُذَيْفة-حين وصف القلوب فقال: -"وقلْبٌ مُرْبَدٌّ كالكوز مُجَخِّياً. . وأمالَ كَفَّهُ".
والمُجَخَّى: المائل عن الستقامة والاعتدال: يقال "جَخَّى إلى السَّوْأة-إذا مال إليها.
وأنشد أبو عبيدٍ:

كَفَى سَوْأةً إلاَّ تَـزال مُـجَـخِّـياً إلى سَوْأةٍ وفْرَاءَ في اسْتِك عُودُها

أي: مائلاً
ويقال "جَخَّى الليلُ تَجْخِيةً-إذا أدبَر.
وقال أبو تراب "سَمِعْتُ مُدْركاً يقول: رجلٌ أجْخَى وأجْخر-إذا كان قليل لحم الفَخذيْن، وفيهما تخاذلٌ من العظام، وتَفَاحُجٌ.
ويقال للشَّيْخ-إذا حَنَاهُ الكِبَرُ: قد جخَّى.

جاخ

"وجوخ": أبو عبيد-عن الأحمر -:تَجوَّخت البئر تَجَوُّخاً-إذا انهارت.
وقال شمرٌ "جَوَّخ السَّيْلُ الوادى تجويخاً-إذا كسَر جَنَبَتَيْهِ.
وهو الجَوْخُ.
وقال حُمَيْدُ بن ثورِ الهلاليُّ-أنشد شمرٌ:-

أَلَثَّتْ علـيهِ ديمَةٌ بَـعْـدَ وابـلٍ فَلِجْزعِ من جَوْخ السُّيول قسيبُ

ويقال :تَجَوَّخَتْ قُرْحتُه-إذا انفجرت بالمِدَّةِ.
وقال أبو حاتم: تقول العامَّةُ: الجَوْخانُ. . وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ.

خشى

"قال" الليثُ: الْخَشْيَةُ: الْخوف والفِعْلُ خَشى . .يَخْشى.
ويقال: هذا المكان أخشى من ذلك "المكان".
وقال العَجَّاجَ:

فَطَعْتُ أخْشاهُ إذا ما أحْجَبَا

وقال الفرَّاء-في قول الله جلَّ وعزَّ :﴿فَخَشِيَنا أنْ يُرْهِقُهما طُغْياناً وَكُفراً﴾- قال : فَخَشِينا"-أي: فَعَلِمْنا.
وقال الزَّجَّاجُ : فَخَشِينا": من كلام الْخَضِرِ.
والدَّليل على أنه للخضر؛ قوله عزَّ وجلَّ: (فأرَدْنا أنْ يُبْدلَهُما رَبُّهُما).
قال: وجائزٌ أن يكون فَخَشِينا": عن الله؛ عزَّ وجلّ لأن الخَشية من الله تعالى معناها: الكراهة، ومعناها من الآدميِّين-: الخوف.

وخش

قال الليث: الْوَخْشُ من الناس رُذَالَتُهم، وصغارهم.
اسمٌ يقعُ على الواحد والجميع والإناث.
رجلٌ وَخْشٌ، وامرأة وَخْشٌ، وقومٌ وَخْشٌ.
ورُبَّما جُمع أوْخاشاً.
وربما أُدخل فيه النون.
وأنشد:

جارِيَةٌ لَيْستْ من الوَخْشَنِّ

النون صلةٌ للرَّويِّ.
وأنشد أبو عبيد في "الإبِخَاشِ":

وَأَلْقيْتُ سَهْمي وسْطَهُمْ حين أوْخَشُوا فما صَار لي في القَسْمِ إلاَّ ثمِينُها

قال: "أوْخَشُوا": خلطوا.
وقال النابغة:

أبوا أنْ يُقيموا للرِّماح ووَخَّشَـتْ شَغَارِ وأعْطوا مُنْيَةً كُلَّ ذي ذَحْلِ

قال شمر-في قوله : وَّخَّشَتْ"-: ألْقَتْ بأيْديها، وأطاعت.

خيش

قال الليث: الخِيشُ: ثيابٌ في نسجها رقَّةٌ، وخيوطها غِلاظٌ.
تُتَّخَّ من مُشاقة الكتَّان.
وأنشد:

وأبَصَرْتُ سَلْمي بَيْن بُرْدى مَرَاجِل وأخياشِ عَصْبٍ مِنْ مُهَلْهَلةِ الْيَمَنْ

ويقال: فيه خُيُوشةٌ-أي زِقَّةٌ.

خلش

قال الليث: رجل مُتَخَوَّش-أي مَهْزولٌ.
"وقال" أبو عبيد: قال الفراء: الْخَوشَان.
الْخاصِرَتان. . من الإنسان وغيره.
وقال أبو الهيثم: أحْسَبُهما "الْحوْشان"-بالحاء.
قلت: والصواب ماروى أبو عبيد عن الفرَّاء.
وروى أبو العباس-عن ابن الأعرابي، وعن عمرو-"عن أبيه-أنهما قالا": الْخَوْشُ: الخَاصِرة.
قلت: -وهو عندي-: مأخوذ من "التَّخْويش" وهو التَّنْقيصُ.
قال رؤبة:

يا عَجَباً والدَّهْرُ ذُو تَخْوِيش!!

أي: ذو تنقيص للأشياء.
ويقال جَوَّشَهُ حَقَّه-إذا نقصه.
وقال ابن شُميل: خاش الرجلُ جاريته بأيره.
"قال: والخَوْشُ: كالطَّعْن".
و"كذلك": جافها "به يجُوفها" وكامها ونشغَهَا ورَفَغَها.
وقال الرَّاعي-يصف ثوراً يَحْفرُ كناساً ويُجافى "صدره" عن عروق الأرْطي.
"فقال":

يُخاوِشُ الْبَرْكَ عَنْ الْقَرْم ذي السَّرَرِ

أي: يرفع صدره عن عرق الأرْطى.
وقال ابن الأعرابي: يقال لقماش البيت وسقط متاعه: خاشِ ماش.
وأنشد أبو زيدٍ:

صَبَحْنَ أثْمادَ بني مِنْقاشِ
خُوصَ الْعُيُونِ يُبَّسَ المُشَاشِ
يَحْمِلْنَ صِبْياناً وخَاشَ ماشِ

قال: سمع فارسيَّته. . فأعْربها.

شاخ

يقال: شاخ الرجلُ يَشِيخُ شُيُوخَةً، فهو شَيْخٌ.
وجمعه شُيُوخٌ، وأشْياخٌ، ومَشْيَخةٌ، "وشِيخانٌ" ومَشْيُوخاء.
ويقال للعجوز شَيْخةٌ.
والعرب تقول لزوج المرأة-وإن كان شابًّا-: هو شَيْخها. . ولامرأة الرجلُ-وإن كانت شابَّةً-: هي عَجُوزه.
ويقال: قد شَيَّخ الشِّيْخُ تَشْييخاً-إذا كَبِر.
والْمَشايخ: جمعُ مَشْيخةٍ.
"أبو عبيد-"عن أبي زيدٍ "شَيَّخْتُ بالرَّجل، تَشْييخاً".
وسَّمْعت به تسميعاً، وندَّدت به تنديداً-إذا فَضَحْته.
"وقال" أبو زيد"-أيضاً-: و" من الأشجار: الشَّيْخُ.
وهي شجرةٌ "يقال لها: شجرةُ الشُّيُوخ، وثمرتها جرو . كَجِرو "الْخِرِّيع".
وهي شجرة" الْعُصْفُر . مَنْبتها الرِّياضُ والقُريان.
"وتُجمع الْمَشْيخةُ: مشايخ-أيضاً.

خشا

أبو العبَّاس-عن ابن الأعرابي-قال: الْخَشا: الزَّرْعُ الأسْودُ-من الْبَرْد-والشَّخَا: السَّبَخةُ.
أبو عبيد-عن الأمَويِّ-قال: الْخَشْوُ: الْحَشفُ من التَّمْرِ.
وقد خَشَتِ النَّخَلةُ تَخْشُوُ خَشْواً.

خاض

قال الليث خُضْتُ الماء . خَوْضاً وخِياضاً.
واخْتاضَ. . اخْتِياضاً، وخَوَّض . .تَخْويضاً.
قال: والْخَوضُ: اللَّبْسُ في الأمر.
والْخَوْضُ: الْمَشىُ في الماء.
والخَوْض-من الكلام-: مافيه الكذب والباطل.
والْمِخْوضُ مِجْدحٌ يُخاض به السَوِيق وقال غيره خَضْته بالسِّيْف "أخُوضُه خَوْضاً.
وذلك إذا وَضْعتُ السيف" في أسفل بطنه، ثم رفعته إلى فوق.

واخْتاضه بالسهم: كذلك.
وقال أبو النَّجْم:

فاخْتاضَ أُخْرى فَهَوَتْ رَجُوخا

وأخاض القوم خَيْلَهُم الماءِ. . لإخاضةً-إذا خاضوا بها الماء.
والخياضُ: أنْ تُدخل قِدْحاً مُسْتعاراً.
بين قداح الميسر تَتَيمَّن به.
يقال خُضْتُ به "في القداح" خياضاً، وخاوَضْتُ القِداح . خَواضاً.
وقال الهُذَليُّ:

فَخَضْخَضْتُ صُفْني في جَمِّهِ خِياضَ المُدَابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

قلتُ: وقوله .خَضْخَضْتُ" تكريرٌ، من "خاض يخوضُ" ?كما قالوا : نَخْنَخْتُ "مِن أناخ.
لمَّا كرَّرَهُ جعله متعدياً: و "المُدابِرُ": المَقْمُورُ . يُقْمرُ فيستعيرُ قِدْحاً يثقُ بفوزه ليعاود من قَمَرَه القمار وقال ابن السكِّيت: ويقال للْمرعى-إذا كَثُر عُشبُه والْتفَّ-: قد اخْتاض اخْتياضاً.
وقال سلمة بنُ الخُرْشِب:

ومُخْتاضٍ تَبيضُ الرُّبْدُ فيه تُحُومى نَبْته فهُو الْعَميمُ

ويقال لذلك المكان-من الوادي -مَخاضٌ، وجمعه مَخَائض-إذا كان يُخاضُ لرَّقتهِ وقلّته.
عمروٌ-عن أبيه-الْخوْضةُ: اللُّؤلُؤة.
وفي النوادر: "سيفٌ خَيِّضٌ"-إذا كان مخلوطاً من حديد "أنيثٍ، وحديد ذكير.
والمخاض-من النهر الكبير-: الموضع الذي يَتَضَحْضَحُ ماؤهُ"، فيُخاض عند العبور عليه.
ويقال له: الْمَخَاضَةُ-بالهاء أيضاً-.

وخض

قال الليث: الْوَخْضُ. طعنٌ غير جائف.
قلت: "هذا خطأٌ".
روى أبو عبيد-عن الأصمعي-: إذا خالطت الطَّعْنة الجوف ولم تنفذ، فذلك الوخْض والوَخط. .
وقد وَخَضهُ وَخْضاً.
قال: وقال أبو زيد: البَجُّ مثل الوَخْض وأنشد:

نَقْخاً عَلَى الْهامِ وَبَجّاً وَخْضاً

وقال أبو عمرو: يقال وَخَضهُ بالرُّمح ووخطه.

وضخ

قال الليث: الْمُواضَخَةُ: التَّبارى "والمبالغةُ" في العَدْو.
وقال العجَّاجُ:

ثُواضِخُ التَقريبَ قَلْواً مِغْلجاً

أبو عبيد-عن الأصمعي-: المُوَلضَخَةُ: أن تسير مثل سير صاحبك-وليس "هو" بالشَّديد.
قال: وكذلك هو في الاسِتقاء.
يقال منه: أوْضَخْتُ له-أي: اسْتَقَيْت له شيئاً قليلا، واسم ذلك "الشئ" الذي يُستقى: الوَضُوخُ.
قال: والْمُواغدة مثلُ الْمُواضَخة.
قلت: المُواضَخَة-عند العرب-: المُعارضة والمباراة، وإن لم يكن مع ذلك مبالغة في العَدْو.
وأصْله من الوضوح-كما قال الأصمعي.
وقال ابن السِّكِّيت: الوَضُوخُ: الماء الذي يكون في الدَّلْو شبيهاً بالنصف.
وقال الليث: يقال للرجل-إذا استقى فنفخ بالدَّلْو نَفْخاً شديداً: قد أوْضخ بها.
قلت: "أوْضَخَ بها"-إذا اسْتقى بها ماءً قليلا.

أضاخ

أُضَاخُ: اسم جَبَلٍ، ذكره امرؤ القَيْس في شعر له يصف بَرْقاً شَامَهُ من بعيج، فقال":

فلَّما أنْ عَلا كَنْفي أضـاخٍ وَهَتْ أعْجازُ رَيِّقه فَحارا

خوص

قال الليث: الْخُوصُ: ورقُ المُقْلِ والنَّخْل ونحوهما.
تقول: أخْوَصَتَ الْخَوصَة، وأخْوَصَت الشجرة.
والْخَوَّاصُ: الذي يُعالج بالْخوص أشْياء?والْخياصَةُ عملهُ.
أبو عبيد-عن أبي عمرو-: أمْصَخَ الثُّمامُ خَرَجتْ أماصِيخُهُ.
وأحْجَنَ خَرَجتْ حُجْنَتُهُ-وكلاهما خُوص الثُّمام.
وقال أبو عمرو: إذا مُطر الْعَرْفَجُ فلان عُوده قيل :ثَقَب عُوده.
فإذا اسْوَدَّ شيئاً قليلا قيل: قد قَمِلَ.
فإذا ازداد قليلاً قليلاً قيل: قد ارْقاطَّ.
فإذا ازداد قليلاً آخر قيل: قد أدْبي.
وهو-حينئذ-يصلُحُ أن يؤكل.
فإذا تمَّتْ خُوصَتُه قيل: قد أخْوص.
قلت: كأنَّ أبا عمرو قد شاهد الْعَرْفَجَ والثُّمام حين تحوَّلا من حال إلى حال.
وما تعرف العرب منهما إلَّا ما وصَفَه.
وقال الليث: الْخَوَصُ: ضيقُ العَيْن وصغرها وغُؤُورُها.
والْفِعْلُ من ذلك خَوِصَ يَخْوَصُ".
والنَّعْتُ: أخْوَصُ وخَوْصاءُ.

والإنسان يُخاوِصُ، ويتَخاوَصُ في نظره-إذا غَضَّ من بصره شيئاً.
وهو في ذلك يُحَدقُ النظر، كأنه يُقَوِّمُ قِدْحاً.
وكذلك-إذا نظر إلى عين الشمس . غَمَّضَ عينيه مُتَخَاوِصاً.
وأنشد:

يَوْماً تَرَى حِرباءهُ مُخاوِصاً

والظَّهِيرةُ الْخَوْصاء: أشدُّ الظَّهائر حراً، لاتستطيع أن تُحِدَّ طرفك إلا مُتخاوصاً.
وأنشد:

حينَ لاحَ الظّهيرةُ الْخَوْصاءُ

قلتُ: كلُّ ماقاله الليثُ في الْخَوَص فهو صحيحٌ، غير ما قال في الْخَوص أنَّهُ ضيق العين فانه خطأ، لأن العرب إذا أرادوا ضيقها "قالوا": هو الْخَوَصُ-بالحاء.
قال ذلك الفرَّاء وغيرهُ.
ورجلٌ أخْوصُ، وامرأة خَوْصاءُ-إذا كانا ضَيِّقي الْعَين.
فإذا أرادوا غُؤور العين فهو الخَوَصُ-بالخاء معجمةً من فوق-.
يقال خَوِصَتْ عينه تخْوَصُ خَوصاً-إذا غارت.
وروى أبو عبيد-عن أصحابه -خَوِصَتْ عَيْنهُ، ودنَّقَتْ، وقَدّحَتْ-إذا غارتْ.
وقال أبو عبيد: قال أبو زيد-في النَّعْجَةِ-: إذا اسْوَدت أحدى عينيها وابيضت الأخرى فهي خَوْصاءُ.
وقد خَوِصَتْ خَوَصاً، واخْوَاصَّتِ اخْويصاصاً.
وفي الحديث: "مثلُ المرأةِ الصَّالحةِ مَثَلُ التَّاج الْمُخوَّصِ بالذهب، ومثل المرأة السُّوء كالحِمْلِ الثقيل على الشيخِ الكبير".
وتخوِيصُ التاج: مأخوذ من خُوصِ النَّخل . يُجْعلُ له صَفائحُ من الذهب على قَدْرِ عرض الْخُوصِ.
أبو العباس-عن ابن الأعرابي-قال خَوَّص الرجل-إذا ابتدأ بإكْرامِ الكِرَامِ ثم اللِّئام.
وأنشد:

صاحِبيَّ خَوِّصا بِسَلِّ

أي: ابتدئا بكرام الإبل "فاسقياها" فإن نقص الماء كان على شرارها.
وأخبرني المنذريُّ-عن ثعلب عن ابن الأعرابي-"قال: و" يقال خَصَّفهُ الشَّيْبُ وخوَّصه وأوْشَمَ فيه. . بمعنى واحدٍ.
وقال غيره: خوَّصهُ الشَّيب وخَوّص فيه إذا بدأ فيه.
وقال الأخْطلُ:

زَوْجَةُ أشْمَطَ مَـرْهـوبٍ بَـوَادرُهُ قدْ كان في رأسِهِ التخْويصُ والنزعُ

وسمعت أربْاب النَّعَم يقولون للرُّعيان يَوْم الوِرْد-إذا أوردوا الإبل-والساقيان يُجيلان الدِّلاء في الحوض حتى فاض-: ألا وخوِّصُوها أرْسالاً ولاتوردوها جملةً فَتَبَاكَّ عَلَى الْحوْض وتَهْدم أعضاده فيشونها على مَدَى عَلْوةٍ؛ ويُرْسِلون منها ذَوْداً بعدد ذَوْدٍ؛ فيكون أرْوى للنَّعْم وأهون على السُّقاة.
ومنه قولُ الراجز:

يا صاحِبَيَّ خَوِّصا بالأرْسالْ

وقال آخر:

يا صاحِبيَّ خَوِّصا بِسَلِّ

ويقال: إنَّ فلاناً لَيُخَوِّصُ من مالِه-إذا كان يُعْطى الشئ المُقاربَ.
وكلُّ هذا مأخوذ من تخْويص الشَّجر-إذا أوْرق قليلا قليلا.
ويقال :نِلْتُ من فلان خَوْصاً خائصاً وخَيْصاً خائصاً-إذا نِلْتَ منه شيئاً يسيراً.
ومنه قول الأعشى:

لَقَدْ نال خَيْصاً من عُفَيْرَةَ خائصا

وقارَةٌ خَوْصاءُ: مرتفعة طويلة.
وقال الشاعر:

رِبُاً بينَ نِيْقي صَفْصَفٍ ورتـائجٍ بخَوْصاءَ من زلاَّء ذات لُصُوبِ

وقال ابن الأعرابي: الْخيْصاءُ-من المِعْزى-: الَّتي أحدُ قَرْنيْها مُنْتصبٌ، والآخر لاصقٌ برأسها.
والْخَيْصاءُ-أيضاً-: العَطِيَّة التَّافهة.
أبو عبيد-عن أبي زيد-: خاوَصْتُهُ الْبَيْعَ مُخاوَصَةً-إذا عارَضْته البيع.
وقال ابن شُميل: يقال: "هذه" أرضٌ ماتُمْسِكُ خُوصتها الطائر-أي رَطْبُ الشجر. . إذا وقع عليه الطائر مال به عوده من رُطوبته ونَعْمِتِه.
وقال النَّضْرُ: الْخوْصاءُ من الرِّياح: الْحارَّةُ . .يَكسر الإنسان عَيْنه من حَرِّها ويتخاوص لها.
والعرب تقول طَلَعت الْجَوْزاءُ. . وهَبَّتِ الْخوصاءُ.
وقال غيره: بئرٌ خَوْصاءُ: بعيدةُ القعر لايُرْوى ماؤها "المال".
وأنشد:

وَمَنْهَلٍ أخوَصَ طامٍ خالي

قلتُ: والْخُوصَةُ خُوصَةُ النَّخْلِ والْمُقِلْ.
وللعَرْفَجِ والثُّمامِ . خُوصَةٌ أيضاً.
وأما البُقُول التي يتناثرُ ورقُها-وقت الهَيْج-فلا خوصَةَ لها.
وخُوصَةُ العرْفَج والثُّمام. . تبقيان صُلْبَتَيْنِ في شجرتهما.

خصى

قال الليث: الْخِصاءُ: أن تَخْصي الشَّاة أو الدابَّة خِصاءً-ممدودٌ. . لأنه عيبٌ والعُيُوب تجئ عَلى "فِعَالٍ" مثل العِثَارِ والنِّفَارِ "والعِضَادِ. . وما أشبهها".
وفي أمثال العرب : هُو كَخاصي الْعَيْرِ".
يقال ذلك: للذي لاحياءٍ له، ولامروءة.
وفي بعض الأخبار: "الصَّوْمُ خِصاءٌ".
وبعضهم يرويه "الصَّوْمُ وِجَاءٌ".
والمعنيان متقاربان.
والْخِصْيَةُ تؤنث-إذا أُفْردت.
فإذا ثَنَّوْا. . ذكَّروا وأَنَّثُوا.
وأنشد الفراء:

كَأنَّ خُصَيَيْهِ من الـتّـدَلُـدُلِ ظَرْفُ عجوزٍ فيه ثنتا حَنْظَلِ

ومن العرب من يقول: الْخُصْيتان.
وقال ابن السكيت: تقول: ما أعْظَمَ خُصْيَتيهِ-ولاتُكسر الخاء.
قال: وقال أبو عمرو: الْخُصْيَتَان: البَيْضَتَانِ.
والْخُصْيان: الْجِلْدتان اللتان فيهما البيضتان.
وقال ابن السكيت: "يقال "خَصْيةٌ وخُصْيةٌ.
قال: وقال أبو عبيدة: يقال :خَصْيَةٌ" ولم نَسْمع خِصْيَةٌ".
"قال": ولم يُقلْ :خُصْى. . . للواحد.
قال: ويقال خُصْيتان في التثنية.
وقال غيره: يقال لجمع الْخِصيِّ خِصْيةٌ وخِصْيتانٌ.

صاخ

قال الليث: الصَّاخة-خفيفٌ-: ورومٌ في العظم من كدمةٍ أو صَدْمة. . يبقى أثرها كالمشش.
وثلاث صاخاتٍ، والجميع: الصَّاخُ وأنشد:

بِلَحْيَيْهِ صاخٌ مِنْ صِدام الْحوافِرِ

"وقال" أبو عبيدٍ: أَصَاخَ "الرجل "يُصيخُ إصاخة-إذا استمع وأنصت "لصوت".
وأنشد قول أبي دُواد:

ويُصَيخُ أحياناً كـمـا اسْ تَمَع المُضِلُّ لصْوتِ ناشد

صخى

قال الليثُ صَخى الثَّوْبُ يَصْخى صخىً-إذا اتَّسَخ ودرن.
"وهو صخٍ. . والاسم: الصَّخاوَةُ" وربما جُعِلَت الواو ياءٌ، لأنه بُنى على فَعِلَ يَفْعَلُ".
قلت: لم أسَمْعه إلا للَّيْث.

خاس

أبو العباس-عن ابن الأعرابي-: الخَوْسُ: الطِّعانُ بالرِّماح. . ولاء. . ولاءً.
وقد خَاسَهُ يَخُوسُه خَوْساً-إذا طعنه.
و "قال" الليثُ: "يقال للشَّئ"-يبقى في موضع فيفسد ويتغيَّر. . كالْجوْزِ والتَّمْر-: خاءس.
وقد خاس يَخيس.
فإذا أنْتن فهو مُصِلٌّ.
قال: والزَّاىُ-في اللَّحْم والْجَوز-: أحْسنُ من السِّين.
وقال غيره: "يقال" للشَّئ-إذا كَسَد-: خاس.
كأنه لمَّا كَسَد سُوقُه فَسَد. . حتَّى خاس.
وقال اللَّيْثُ: الإبل المُخَيَّسَةُ: التي لم تُسْرَّح، ولكَّنها خُيِّسَتْ للنَّحْر أو القسم وأنشد قول النابغة:

وَالْأدمُ قَدْ خُيِّسَتْ فُتْلاً مَرَافِقُها مشدودةً برحال الحِيْرة الْجُدد

رفع "الْمَرافق" ب "الْفُتْل"-لأن "الْفُتْلَ" في المعنى: ابتداءٌ.
وإنما نُصِبَتْ لاتصالها بالْفِعل.
وهذا كقولك: مررتُ برجلٍ كريمٍ جدُّه.
ف "كريمٌ" متصل بالأول.
وهو نَعْتٌ للجدِّ.
وهو مثل قول الله-عزَّ وجلَّ-(أخْرِجْنا مِنْ هذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالم أهْلُهَا).
وقال اللَّيثُ: الإنسانُ يُخَيَّسُ في "الْمُخَيِّسِ" حتَّى يبلغ منه شِدَّة الغم والأذى.
يقال: قد خاس فيه.
وبنى أمير المؤمنين عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام سِجْناً فَسَّماهُ "نافِعاً "قَنُقِب، وأفْلَت منه الْمُحبَّسَون. ثم بنى سِجْناً آخر حصيناً فسَّماه : مُخَيِّساً"، وقال:

بَنَيْتُ بَعْدَ "نافعٍ" "مَخَيِّساً"
باباً حَصيناً وأميناً كَيِّسا
إلا تَرَانى كَيِّساً مُكَيِّسا؟

وقال غيره: يقال خَيَّسْتُ الرجل وغيره-إذا ذلَّلْتهُ. والأصل واحد.
وقال اللَّيثُ: يقال قَلَّ خَيْسُهُ!! ماأظرفه!!-أي: قلَّ غَمَّهُ.
وليست بالْعالية.
قلت: وروى عَمرو-عن أبيه-في قول العرب: "أقَلَّ الله خِيسَهُ"-بكسر الخاء-أي: أقَلَّ اللهُ لبنه. . و "كثر خَيِسُهُ"-أي دَرَّهُ ولَبَنهُ.

وأخبرني المنذريُّ-عن الصَّيْداوِيِّ-قال: سألْتُ الرِّياشيَّ عن "الْخِيْسَةِ"؟ فقال :ٱلأجَمَةُ.
وأنشد:

لِحاهُمُ كَأنها أخْيَاسُ

قال: وعرضت على الرِّياشيِّ دُعاء للعرب-بعضهم على بعض-فيقولُ: "أقَلَّ اللهُ خِيسَكَ"-أي: لبنك؟ فقال: نعم: العرب تقول هذا، إلاَّأنَّ الأصمعي لم يعرفه.
وقال أبو سعيد الضَّرِيرُ: يقالُ قَلَّ خيس فُلان-أي قَلَّ خَطَؤه.
ويقال: أقْلِلْ مِنْ خِيسك-أي: من كذبك.
ويقال: فلانٌ في عِيصٍ أخْيس، وعَددٍ أخْيس-أي: كثير الْعدد.
وقال جَنْدَلٌ:

وَإنَّ عيصي عيصُ عِزٍ أخْيسُ
أَلَفُّ تَحْمِيه صَفاةٌ عِـرِمْـسُ

وقال أبو عبيدٍ: الْخيسُ :ٱلأجَمةُ.
وقال اللَّيْثُ: يقال: خاس فلانٌ بوَعْدِه يَخيس-إذا أخلف.
وخاس بِعَهْده-إذا غدر ونكث.
ويقال: إنْ فَعَلَ فلانٌ كذا وكذا فإنَّهُ يُخاسُ أنْفه-أي :يُذَلُّ أنْفه.

خسأ

بالهمز.
قال اللَّيْثُ وغيره: تقول خَسَأتُ الْكَلْبَ-إذا زَجَرتهُ.
فقلت: اخْسأ.
والْخاسئ-من الكلاب والخنازير-: الْمُباعَدُ.
"وقد خَسَأ الْكَلْبُ . يَخْسأ خُسُوءاً.
قال الله-جلَّ وعزَّ-لليهود-لعنهم اللهُ -: (كُونُوا قِرَدةً خاسِئين)-أي مَدْحُورين.
ويقال: اخْسأ إلَيك واخْسَأ عنى.
وخَسَأ البَصَر-إذا كلَّ "واعْيا "-يَخْسأ خُسُوءاً".
ومنه قول الله-جلَّ وعزَّ - (يَنْقَلِبْ إلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ).
قلت: ويقال خَسَأتُهُ فَخَسَأ"-أي: أبْعَدْتُهُ فَبَعِدَ.

خسا

غير مهموز.
قال الليث :خَسَا زَكا ". فَخَسَا: كلمةٌ . مِحْنَتُها: أفْرَادُ الشئ.
يُلْعَبُ بالْجَوْز فيقال :خَسَازَكا" ف "خسَا"، فَرْد، و زَكا": زوجٌ. كما تقولُ شَفْعٌ ووتْرٌ.
وقال رؤبة:

لَمْ يَدْرِ ما الزَّاكي من الْمُخَاسي

وقال رؤبة-أيضاً :يَمْشى على قَوَائِمٍ خَسَا زَكَا وقال ابن السكيت :يُجْمَعُ خَسَا": "أخَاسَى".
وأنشد لِلْعجَّاج:

حَيْرانُ لايَشْعُـرُ مِـنْ حَـيْثُ أتـى عَن قَبْصِ من لاقى أخَاس أمْ زَكا؟؟

يقول: "لايَشْعُرُ" أفَرْدٌ هو أم زَوْجُ؟ قال: والأخاسي: جمعُ خَسأً".
"سلمةُ-عن الفرَّاء-: العرب تقولُ للزَّوْج : زَكَا:، وللفرد :خَسَا"" قال: ومنهم من يُلْحُقُها بباب "فتى" فيصْرف.
ومنهم من يُلْحِقُها بباب زُفَرَ".
ومنهم من يُلْحِقُهُا بباب سَكَرَ".
قال: وأنشدتني الدُّبَيْرِيَّةُ:

كَانوا خَسَاً أوْزكاً من دون أرْبعةٍ لم يَخْلَقُوا وَجُدُودُ النَّاسِ تَعْتَلِج

ويقال: هو يُخَسِّى ويُزكى-أي :يَلْعبُ فيقول: أزَوَجٌ أم فردٌ؟ وقال غيره :خَاسَيْتُ فلاناً-إذا لاعَبْتهُ بالْجوز فَرْداً أو زوجاً.
وأنشد ابنُ الأعرابي-في صفة فَرسٍ-:

يَعْدو عَلَى خَمْسٍ قوائمُهُ زَكا

أراد: أنَّ هذا الفرس يَعْد وعَلَى خمس من الأُتُن. فيطردها، وقوائمه زُكَأ"-أي: هي أرْبَعُ".
والنَّخَاسي: هو الترامي بالحَصى.
يقال :تَخَاسَتْ قوائمُ النَّاقة بالْحَصى-أي: ترامت به.
وقال الْمُمَزَّقُ الْعَبْديُّ:

تَخَاسَى يَداها بالْحَصى وَترُصُّهُ بأسَمرَ صَرَّلفٍ إذا حمَّ مُطْرِقِ

أراد ب"الأسْمَرِ الصَّرَّافِ "مَنْسِمها.
"و حُمَّ"-أي قَصَد".

سخا

قال الليث: السَّخَا :بَقْلَةٌ من بقول الرَّبيع تَرْتفع على ساقها كهيئة سُنْبُلةٍ فيها حَبَّاتٌ كَحَبِّ" الْيَنْبوت. . ولُبُّ حبها: دواءٌ لِلْجُرْح.
قال: والواحدة سَخَاةٌ.
وبعض يقول صَخَاةٌ.
ويقال سَخَّيْتُ نفسي وبنفسي من هذا الشئ-إذا تركته، ولم تنازعك نفسك إليه.
أبو عبيد-عن الْعَدَبَّسِ الْكنانيِّ-قال: السَّخا: مقصورٌ. . وهو ظَلَعٌ يكون من أن يثب البعير بالْحِمْلِ الثقيل، فَتَعْترض الرِّيحُ بين الْجِلْد والْكتف.
يقال منه: بعيرٌ سخٍ-مقصورٌ-مثل عَمٍ.
الْحَرَّانيُّ-عن ابن السكيت عن أبي عمرو سَخَوْتُ النّارَ. . أسْخُوها سَخواً.
وسَخيتُها. . أسْخاها سَخْياً.
وذلك إذا أوْقَدْتُ، فاجتمع الْجَمرُ والرَّماد ففرَّجْتُه.
يقال: اسْخ نارك-أي: اجْعل لها مكاناً تَقِد عليه.
وأنشد:

ويُرْزمُ أنْ يَرى الْمَعْجون يُلْقى بسخى النّار إرْزامَ الْفَصِيل

وقال أبو تراب: "قال الْغَنويُّ سَخَا النّار وصَخَاها-إذا فَتَح عَيْنها.
وقال ابن السِّكيت: يقال سَخَا فلانٌ يَسْخو، وسَخى يَسْخى وسَخوَ يَسْخو-إذا كان سَخياً.
ويقال: إن "السَّخا": مأخوذ من "السَّخْوِ"، وهو الموضع الذي يُوسَّعُ تحت القدر ليتمكن الوقود.
لأنَّ الصَّدْر أيضاً يتَّسع للعطية.
قال ذلك أبو عمرو الشَّيْبانيُّ: والعرب تقول: رجلٌ سَخىٌّ، وقوم أسْخياء.
أبو عبيد-عن الأصمعي-السَّخَاخُ: الأرض الْحَرَّةُ اللَّيِّنَةُ. . والسَّخَاويُّ: الأرض اللَّيِّنَة التُّربة. . مع بعد.
وقال النابغة الذُّبيانيُّ:

أتاني وَعِيدٌ والتَّنائفُ بَيْنَنـا سَخَاويُّها والْغائِطُ الْمُتَصَوِّبُ

شمر-عن أبي عمرو-: السَّخَاويُّ-من الأرض-: التي لاشئ فيها. . وهي سَخاويّةٌ.
وقال الْجَعْديُّ:

سَخَاويٌّ يَطْفو آلُهَا ثُمَّ يَرْسُبُ

ساخ

قال شمرٌ: قال أبو مُجيب :بَطْحاءُ سُوَّاخي. . وهي التي تَسُوخُ فيها الأقْدامُ.
ووصف بعيراً يُراضُ-: قال: فأخذ صاحبه بذنبه في بَطْحاء سُوَّاخي.
وإنما يُضْطرُ إليها الصَّعْبُ ليسُوخ فيها.
وقال الليث سَاخَت الأرض: فهي تَسُوخُ سَوْخاً "وسُؤوخاً"-إذا انْخَسَفتْ.
وكذلك الأقْدام تَسُوخُ في الأرض- "وكذلك سَاخت بهم الأرضُ، وهي تَسُوخ بهم".
قال: والسُّوَّاخي: طينٌ كثُر ماؤه. . من رِداغ المَطَرِ.
يقال: إنَّ فيه لسُوَّاخيَةً شديدةً-والتَّصْغير سُوَيْوخةٌ، كما يقال :كُمَيْثرةٌ.
ويقال مُطِرْنا حتى صارت الأرض سُوَّاخي-بوزن فُعَّالَى "وَفَعَالَى بفتح الفاء واللام.
وفي النوادر :تَسَوَّخْنا في الطين.
وتَروَّحنا-أي: وقَعْنا فيه.

وسخ

قال الليث: الْوَسَخُ: ماعلا الْجِلْدِ والثَّوب من الدَّرِنَ. . لقلة التَّعهُّد بالماء.
يقال وَسِخ الْجِلْد يَوْسخ وَسَخاً وتوَّسخ واتَّسَخ واسْتَوْسَخَ.
وكذلك الثَّوْبُ.
وقد أوْسَخْتُهُ، ووسَّخْتُهُ أنا.

خزى

قال الليث: الْخِزْيُ: السُّوءُ.
يقال خَزى الرجلُ يَخْزى خِزْياً. . واللهُ أخزَاهُ وأقامه على خَزْيةٍ، وعَلَى مَخْزاةٍ.
وفي حديث يزيد بن شجرة: أنه خطب الناس "في بعض مغازيه": وحَضَّهم على الجهاد-فقال "في آخر خُطْبته": "انْهَكُوا وُجُوه الْقَوْمِ، ولاتُخْزُوا الْحُور العين".
قال أبو عبيد: قوْله: "و لاتُخْزُوا الْحُور الْعين" ليس من "الْخِزيْ"-لأنه لاموضع لِلْخِزيْ ههنا-ولكنَّه من "الخزَايةِ" وهي الاسْتِحياء.
يقال-من الهَلَاك -خَزِي الرجلُ يخْزَى خِزْياً.
ومن الحياء "ممدودٌ "خَزِيَ يَخْزَى خَزايَةً.
ويقال خَزِيتُ فلاناً-إذا استحيَيْتُ منه.
وقال ذو الرُّمَّة-يصف الثور والكلاب-:

خَزَايَةً أدْرَكَتْـهُ بَـعْـدد جَـوْلَـتِـهِ من جانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطاً بها الْغَضَبُ

وقال الُطامِيُّ-يذكر ثوراً وحشياً كرَّ بعد فراره-:

حَرِجاً وكَرَّ كُرُورَ صاحبَ نَجْدةٍ خَزِى الحَرائرُ أنْ يكون جَباناً

قال: والذي أراد ابنُ شجرة بقوله: "ولاتُخْزُوا الْحُور الْعِينَ"-أي: لاتجعَلوهُنَّ يَسْتَحْيِين من فِعْلكم وتقصيركم في الجهاد ولاتَعرَّضُوا لذاك منهنَّ وانهكوا وُجُوه القوم ولاتُوَلُّوا عنهم مُدْبرين".
وقال الليث: رجلٌ خَزْيانٌ، وامرأة خَزْيا.
وهو الذي عَمِل أمراً قبيحاً، فاشتدَّ لذلك حياؤه وخَزَايَتُهُ.
والجميع: الخَزَايا.
وفي الدعاء: اللَّهُمّ احْشُرْنا غير خَزَايا ولانادمين-أي: غير مُسْتَحْيِينَ من أعمالنا.
وقال غيره: الْخِزْيُ الهَوانُ، وقد أَخْزاهُ الله-أي: أهانه الله.
وقال شمر: قال بعضهم: أخزيته-"أي "فَضَحْته.
ومنه قول الله عزَّ وجلَّ حكاية عن لُوطٍ. . أنه قال لقومه: (فاتَّقُوا الله ولا تُخزُونِ في ضَيْفي).
يقول لا تفضحُوني.
قال: وخَزِيَ يَخْزى خِزْياً-إذا وقع في بَلِيَّةٍ وشَرٍّ.
ونحو ذلك قال ابن السِّكِّيت.

خزا

أبو عبيد-عن الأصمعي خَزَوْتُ الرجل. . أَخْزُوهُ خَزْواً-إذا سُسْتُه.
وأنشد قول لبيدٍ:

واخْزاها بالْبِرِّ للهِ الأجلْ

وقال الليث: الْخَزْوُ: كفُّ النَّفس عن همتها، وصبرها على مُرِّ الْحَقِّ.
يقال: اخْزُ في طاعة الله نفسك.
وقال غيره خَزَوْتُ الفصيل. أَخْزُوهُ خَزْواً-إذا أَجْرَرْتُ لسانه فشَقَقْتهُ.

خاز

أبو العباس-عن ابن الأعرابيِّ-: يقال خَزَاهُ خزْواً، وخَازَهُ خوْزاً-إذا سَاسه.
قال: والْخَوْزُ: الْمُعَاداةُ-"أيضا".

خز

قال الليث: الْوَخزُ: طعنٌ غير نافذٍ.
وَخَزهُ يَخِزهُ وَخْزاً.
ويقال: وخَزهُ الْقَتِيرُ-إذا شَمط مَواضع من لِحْيَته. . فهو مَوْخُورٌ.
قال: وإذا دُعى الْقَومُ إلى طعامٍ فجاءوا أربعةً أربعةً. . قالوا: جاءوا وَخْزاً وَخْزاً.
وإذا جاءوا عُصَباً. . قيل: جاءوا أفَائج-أي فَوْجاً فَوْجاً.
قال: والْوَخْزُ: الشئُ القليل.
وأنشد:

سِوى أنّ وَخْزاً مِنْ كِلاب بِنْ مُرَّةٍ تَنَزَّوْا إلْينا مِنْ بُقـيْعةِ جـابـر

وقال أبو الحَسِن اللَّحْيانيُّ: الْوَخْزُ: الْخَطِيئةُ بعد الْخَطِيئَةِ.
وأنشد قوله:

لَهَا أشارِيرُ مِنْ لحمٍ مُتَـمَّـرَةٌ مِنَ الثَّعالى ووَخْزٌ من أرانيها

"أي: القليلُ من الأرانب".
وقال: "هذه" أرْضُ بني تميمٍ وفيها وَخْزٌ من بني عامر.
قلت: ومعنى "الخَطِيئةِ": القَليلُ "بين ظهْرانيِ الكثير. من غير جنسٍ القليل.
وقال" أبو عبيدٍ: "يقال "وَخَزَهُ القَتيرُ وَخْزاً، ولَهَزْاً لَهْزاً-بمعنى واحد.
قلت "الْوَخْزُ": الشَّعْرةُ بَعْد الشعرة، تشيبُ وسائرِ شَعْرَ الرأس أسْودُ.
وقال سُلَيْمان بن المُغيرة: قلت للحَسَن: أرأيتَ التَّمرَ والبُسْرَ. . انجمع بينهما؟ قال لا.
قلتُ: البُسْرُ يكونُ فيه الوَخز؟ قال: اقطَع ذلك! قال شمرٌ: الوَخْزُ: القليل.
يقال: بها وَخْزٌ من بني فلان.
فشبَّه ما أرْطَبَ من البُسْرِ-في قلته-بالوخز.
قال: وقال أبو عدنان: الوَخْزُ: التَّبْزيعُ.
وقال خالدُ بنُ جنْبَةَ: يقال وَخَزَ في سنامها بمبْضَعِهِ.
قال". والوخْزُ كالنَّخْس، ويكون من الطَّعْن الخفيف الضَّعيف.

خطا

قال الليثُ خَطَوْتُ خَطْوةً واحدةً والاسمُ: الْخُطوةُ، والجميع: الْخُطا.
قال الله جلَّ وعزَّ: (ولاَتتّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ).
وأخبرني المُنذريُّ-"عن الحرانيِّ عن ابن السِّكّيت"-قال: الْخُطُوةُ مابين القدمين-والخطوة الفِعْلُ.
قال المنذريُّ: وسمعتُ أبا العباس يقول في قوله تعالى: (ولاّتتَّبعُوا خُطُواتِ الشّيْطان)-أي: في الشِّرِّ . .يُثَقَّلُ.
قال: واختاروا التَّثقيل لما فيه من الإشباع. . وخَفّف بعضهم.
قال: وإنما ترك التَّثقيلُ من تركه استثقالاً للضَّمة مع الواو.
يذهبون إلى أنّ الواو أجْرَتهم من الضَّمَّة.
وقال الفراء: العرب تجمع "فَعْلَةً" من الأسماء على "فُعُلَاتٍ"-مثل "حُجْرةٍ وحُجُراتٍ" فَرْقاً بين الاسم والنّعت "النَّعْتُ ":يُخَفَّفُ، مثل "حُلْوة وحُلْواتٍ" فلذلك صار التَّثقيل الاختيار.
وربما خفِّف الاسم، وربما فُتح ثانيه فقيل: "حجَرَاتٌ".
وقال الزَّجاجُ: معنى "خُطُواتِ الشَّيْطان "ظُرُقُه وآثارُه.
وقال الفرّاء: معناه: لاتتَّبْعُوا آثاره فإن اتباعه معصيةٌ (إنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبينٌ).
وقال الليث: معناه: لاتقتدوا به.
قال: وقرأ بعضهم :"خُطَوَاتِ الشَّيْطان". من الخطيئة: الْمأثِم.
قلت: ما عَلِمتُ أحداً من قراء الأمصار قرأ بالهمز. . ولامعنى له.
أبو زيد-يقال: ناقتُك هذه من المَتَخطِّيات الجيف-أي: ناقةٌ قوية جلدةٌ، تمضى وتُخلف التي قد سقطت.

خطئ

قال الليث: خطئ الرجلُ خِطئاً فهو خاطئٌ وأخطأَ-إذا لم يُصب الصواب.
الحراني-عن أبن السِّكّيت -: يقول الرجل لصاحبه: ان أخطأت فخطئني، وان اصبت فصوبني، وان أسأت فسوئ علي أي: قل لي: قد أسأت.
قال: وتقول: لأن تخطئ فب العلم ايسر من ان تخطئ في الدين.
ويقال: قد خطئت-إذا اثمت فانا اخطأ"خطئا"?وانا خاطئ.

قال الله جل وعز: (انَّ قَتْلَهُمْ كانَ خِطْئاً كبيراً).
وقال ايضا: (ان كنا حاطئين) أي: آثمين.
قال: وقال أبو عُبيدة: يقال: اخطأ، وخطئ. . لغتان.
وقال امرؤ القيس:

يا لهف هند اذ خطئن كاهلا الاقتلين الملك الحلاحـلا

اراد: اخطأن كاهلا.
وهم حي من بني اسد.
ويقال في مثل: مع الخواطئ سهم صائب.
يصرب للذي يكثر الخطأ ويأتي الاحيان بالصواب.
وسمعت المنذري يقول: سمعت أبا الهيثم يقول: خطئت: لما صنعه عمدا وهو الذنب. وأخطأت: لما صنعه خطأ غير عمد.
قال: والخطأ مهموز مقصور: اسم من اخطأت خطأ وإخطاء.
قال: وخطئت خطئا بكسر الخاء مقصور إذا اثمت.
وانشد:

عبادك يخطأون وانت رب كريم لا تليق بك الذموم

قال: و الخطيئة: الذنب على عمد.
قال: واما قوله: اذ خطئن كاهلا فان وجه الكلام فيه كانأخطأن بالالف، فرده الى الثلاثي، لأنه الاصل.
فجعل خطئن بمعنى اخطأن.
وقال الليث: : الخطيئة: فعيلة وجمعها: كان ينبغي ان يكون خطائئ بهمزتين فأستثقلوا التقاء همزتين. فخففوا الاخرة منهما، كما يخفف جائئ على هذا القياس فكرهوا ان تكون علته مثل علة جائئ، لأن تلك الهمزة زائدة، وهي اصلية ففروا بخطايا الى يتامى، ووجدوا له في الاسماء الصحيحة نظيرا.
وذلك مثل طاهر، وطاهرة وطهارى.
وقال أبو اسحق النحوي في قول الله جل وعز: (نغفر لكم خطاياكم).
قال: الاصل في خطايا كان خطايئ فاعلم.
فيجب ان تبدل من هذه الياء همزة فتصير خطائئ مثل خطاعع فتجتمع همزتان؛ فقلبت الثانية ياء، فتصير خطائئ مثل خطاعي.
ثم يجب ان تقلب الياء والكسرة الى الفتحة والالف فتصير خطاءي مثل خطاعي.
فيجب ان تبدل الهمزة ياء لوقوعها بين الفين فتصير خطايا.
وانما ابدلت الهمزة حين وقعت بين الفين لأن الهمزة مجانسة للالفات فأجتمعت ثلاثة احرف من جنس واحد.
قال: وهذا الذي ذكرنا: مذهب سيبويه.
وقال أبن السِّكِّيت: يقال: "خطئ عنك السوء" إذا دعوا له ان يدفع عنه السوء.

خاط

ثعلب-عن أبن الأعرابي-يقال: "خط خط"-إذا امرته ان يختل انسانا برمحه.
وقال الليث: وغيره: الخوط: الغصن الناعم.
وانشد:

سَرَعْرَعاً خوطاً كغصن نابت

وفي النوادر "تخوطت فلانا وتخوته: تخوطا، وتخوتا"-إذا اتيته الفينة بعد الفينة -أي: الحين بعد الحين.
واما"خاط يخيط" فأنه يقال: خطت الثوب اخيطه، خيطا فهو مخيط.
والخياط: الابرة، ونحوها مما يخاط به وهو المخيط.
ومنه قول الله جل وعز: (حتى يلج الجمل في سم الخياط) أي: في خرت المخيط.
ومثل خياط ومخيط: لحاف وملحف و سراد ومسرد وازار ومئزر، وقرام ومقرم.
والخياطة: حرفة الخياط.
وثوب مخيط.
وكان حده: مخيوط فلينوا الياء كما لينوها في خاط فالتقى ساكنان: سكون الياء، وسكون الواو.
فقالوا مخيط لالتقاء الساكنين القوا احدهما.
وكذلك بر مكيل: الاصل: مكيول.
وقال أبن السِّكِّيت: إذا قالوا: مخيط بنوه على النقصان لنقصان الياء في خطت والياء في مخيط هي واو مفعول انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ليعلم ان الساقط ياء.
قال ومن قال: "مخيوط" اخرجه على التمام.
قلت: واحسبه حكى هذه العلة عن الفراء.
وقال: أبو اسحق في قول الله جل وعز: (حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسمود من الفجر) هما فجران.
احدهما: يبدو اسودا معترضا وهو الخيط الاسود.
والاخر يبدو طالعا مستطيلا يملأ الافق فهو الخيط الابيض.
قال: وحقيقته: حتى يتبين لكم الليل والنهار.
وقال الفراء في قوله عز وجل: (حيى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود).
قال رجلا للنبي-صلى الله عليه وسلم-: " اهو الخيط الابيض والخيط الاسود؟ فقال -صلى الله عليه وسلم-: " انك لعريض القفا!! هو الليل من النهار".
و الرجل إذا عرض قفاه قل فهمه.
واخبرني المنذري-عن أبي طالب-انه قال: الخيط اللون، واحتج بقول الله عز وجل.
وقال أبو داود الايادي:

فلما أضاءت لـنـا سـدفة ولاح من الصبح خيط أنارا

وقوله: "أضاءت لنا سدفة".
هي ههنا الظلمة.
و" لاح من الصبح".
أي: بدا وظهر.
وقال غيره: الخيط: القطيع من النعام، واحدها: خيطى.
وقال لبيد:

وحيطا من قواضب مؤلفات كأن رئالها ورق الافـال

وقال الليث: نعامة خيطى.
وخيطها: طول قصبها وعنقها.
ويقال: هو ما فيها من اختلاط سواد في بياض لا زم لها.

كالعيس في الابل العراب.

وقال غيره: يقال للقطيع من النعام: خيط وخيط وخيطى.
وانما خيطها انها تتقاطر، وتتابع كالخيط الممدود.
وقال الليث: يقال: خاط فلان خيطة واحدة-إذا سار سيرة، ولم يقطع السير.
وخاط الحية-إذا انساب على الارض.
وانشد:

وبينهما ملقى زمـام كـأنـه مخيط شجاع آخر الليل ثائر

ومخيط الحية: مزحفها.
وقال غيره: خاط فلان الى فلان أي: مر إليه.
ويقال: خاط فلان بعيرا ببعير-إذا قرن بينهما.
وفي نوادر الاعراب: خاط فلان خيطا-إذا مضى سريعا.
وتخوط تخوطا مثله.
وكذلك: مخط في الارض مخطا.
أبو عُبيد-عن الأصمعي-خيط الشيب رأسه وفي رأسه ولحيته: صار كالخيوط، او ظهر كالخيوط-مثل وخط.
وتخيط رأسه: كذلك.
وقال أبو كبير

حتى يخيط بالبياض قروني

وقال غيره: الخيطة: الوتد: قال أبو ذؤيب الهذلي.

تدلى عليها بين سب وخيطة شديد الوصاة نابل وابن نابل

قال الأصمعي: السب: الحبل، والخيطة الوتد.
وفي الحديث: "ادوا الخياط والمخيط".
اراد بالخياط-ههنا: الخيط وبالمخيط: الابرة.
وقال أبو زيد: يقال: هب لي خيطا وخياطا ونصاحا.
كله: الخيط الذي يخاط به.
والخياط: المخيط-في قول الله جل وعز-: (حتى يلج الجمل في سم الخياط).
وقال أبن شميل: في ا لبطن مقاطه ومخيطه.
قال: ومخيطه: مجتمع الصفاق وهو ظاهر البطن.

وخط

قال الليث: يقال: وخطه بالسيف أي: تناوله من بعيد.
وقد وخط فلان يوخط وخطا.
وتقول: وخطني السيب ووخط فلان إذا شاب رأسه فهو موخوط.
ويقال: وخط في السير يخط إذا اسرع.
وكذلك وخط الظليم ونحوه.
أبو عُبيد-عن الأصمعي-: إذا خالطت الطعنة الجوف ولم تنفذ فذلك الوخض و الوخط.
ووخطه بالرمح ووخضه.
وأنشد:

وخطاً بماض في الكلى وخاط

قلت: ولم اسمع لغير الليث: في تفسير الوخط-انه الضرب بالسيف.
واراه اراد انه يتناوله بذباب السيف طعنا لا ضربا.

واما الوخط في السير بمعنى السرعة: فقد ذكره أبو عُبيد عن اصحابه وهو صحيح.
وكذلك وخط الشيب: مثل الوخز سواء.
وقال أبو عمرو: وخطه بالرمح ووخضه.
قال: والميخط: الداخل، ووخط أي: دخل.
وقال أبو تراب: سمعت الباهلي يقول: وخطه السيب، ووخضه بمعنى واحد.

طخا

أبو عُبيد عن الأصمعي: الطخاء والطهاء والطخاف كله: السحاب المرتفع.
وقال الليث: الطخياء ظلمة الغيم.
قال: والطخاءة والطهاءة من الغيم: كل قطعة مستديرة تسد ضوء القمر.
ويقال لها: الطخية، وهي مارق وانفرد.
ويجمع على الطخاء والطهاء.
قال: ويقال للاحمق: الطخية.
والجميع: الطخيون.
وفي الحديث: "ان للقلب طخأة كطخأة القمر".
أي: شيئا يغشاه كما يغشى القمر.
وروى أبو عُبيد في حديث رفعه: "إذا وجد احدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل".
قال أبو عُبيد: والطخاء ثقل وغشاء وغشى.
يقال: ما في السماء طخاء أي: سحتب وظلمة.
قال: والطخية: الظلمة الشديدة.
وقال النابغة:

فلا تذهب بعقلك طاخـيات من الخيلاء ليس لهن باب

طاخ

أبو زيد: رجل طيخة من رجال طيخات ولطخة-من رجال لطخات.
وهما معا: الاحمق الذي لا خير فيه.
أبو عُبيد عن أبي عُبيدة الطيخ: الكبر.
ثعلب عن أبن الأعرابي: المطيخ الفاسد.
واتانا فلان زمن الطيخة أي: زمن الفتنة والحرب.
وقال اللحياني: طاخ فلان فلانا يطوخه، ويطيخه وطيخه إذا رماه بقبيح من قول او فعل
ورجل طياخة وهو الذي يتطيخ في الكجلس بالخطأ.
أبو عُبيد عن الكسائي: طاخ فلان يطيخ طيخا إذا تلطخ بقبيح.
وطختة انا، ويقال: طيخته.
وقال أبو زيد: طيخه العذاب أي: الح عليه فأهلكه.
وطيخه السمن إذا امتلأ سمنا.
وقال أبو مالك: يقال: طيخ اصحابه إذا شتمهم فألح عليهم.
وقال الليث: الطيخ: حكاية الضحك.
تقول: قال الناس: طيخ طيخ أي: قهقهوا.

خود

قال الليث: الخود: الفتاة الشابة ما لن تصر نصفا وجمعه: خودات.
أبو عُبيد عن الأصمعي: الخود من النساء: الحسنة الخلق.
وقال أبو زيد: جمع خود: خود بضم الخاء.
وقال الليث: : يقال: خودت الفحل تخويدا إذا ارسلته في الابل.
وانشد:

وخود فحلها من غير شل بدار الريح تخويد الظليم

قلت غلط الليث: في تفسير التخويد انه بمعنى ارسال الفحل.
وغلط في تفسير البيت جملة.
والبيت للبيد في قصيدة له قرأتها: يقال: خود البعير تخويدا إذا اسرع والرواية:

وخود فحلها من غير شل

وصف برد الزمان، واسراع الفحل الى مراحه مبادرا هبوب الريح الباردة اصيلا كما يخود الظليم إذا راح الى بيضه وادحيه.

وقال أبو عُبيد عن اصحابه: التخويد سرعة سير البعير.

فهذا هو الصحيح.

واما قول الليث: خودت الفحل إذا ارسلته في الابل، فهو باطل ما قاله احد.

وقال الليث: الخيد: فارسية حولوا الذال دلا فأعربوه.

قلت: يعني به الرطبة.

خدى

يقال: خدى البعير يخدي خديا فهو خاد إذا اسرع المشي.

ومثله: وخد يخد، وخود يخود.

كله بمعنى واحد.

وقال الليث: الوخد: سعة الخطو في المشي.

ومثله: الخدى لغتان.

يقال: وخدت الناقة تخد وخدا ووخودا.

وخدت تخدى خديا.

وبعير وخاد.

وقال النابغة:

فما وخدت بمثلك ذات غـرب حطوط في الزمام ولا لجون

وانشد أبو عُبيد في الناقة الوخود:

وخود من اللائي تسمعن بالضحى قريض الردافي بالغناء المهود

داخ

قال الليث: : يقال: داخ لنا فلان يدوخ إذا ذل وخضع.

وقد دوخناهم تدويخا ودخناهم دوخا.

قلت: يقال: داخ يديخ إذا ذل.

وقد ديخته وذيخته بالدال والذال إذا ذللته فهو مديخ ومذيخ أي: مذلل.

قال ذلك أبن الأعرابي وحكاه أبو عُبيد عن الاحمر بالذال: ذيخته.

فأنكره شمر بالذال، وزعم انه بالدال وهو صحيح لا شك فيه بالذال والدال: وانشد شمر:

قاع وان يترك فشول دوخ

ودوخ فلان البلاد إذا سار فيها حتى عرفها، ولم يخف عليه طرقها.

وروى الليث: في هذا الباب حرفا صحفه فقال:

أخد

قال: والمستأخد: المستكين: قال: ومريض مستأخذ أي: مستكين لمرضه.

قلت: هذا حرف مصحف، قلبت الذال دالا فيه.

والصواب: المستأخذ بالذال وهو الذي يسيل الدم من انفه.
ويقال للذي بعينه رمد: مستأخذ ايضا.
وأقرأني الايادي عن شمر لأبي عُبيد عن الأصمعي: المستأخذ: المطأطئ رأسه من وجع.
وهذا كله بالذال.

ختا

قال الليث: : ختا الرجل. . يختو ختوا وهو ان تراه منكسرا من حزن او مرض متخشعا.
ويقال: اراك اختتات من فلان فرقا.
وقال العجاج:

مختتئا لشيئان مرجم

شيئان: بوزن شيعان ومفازة مختتئة لا يسمع فيها صوت ولا يهتدي فيها السبيل.
أبو عُبيد عن الكسائي: اخْتَتَأْتُ له اختتاء إذا ختلته.
وقال أبو زيد في كتاب الهمز: اختتأت من الرجل اختتاء أي: اختبأت منه.
قال: واختتأت ايضا اختتاء إذا ما خفت ان يلحقك من المسبة شئ، او من السلطان.
وقال أبو الهيثم: قال اعرابي: رأيت نمرا?فاختتأ. . لي.
وقال الأصمعي: "فأختتأ": ذل.
وقال مرة: اختبأ.
وانشد:

كنا ومن عزيز نحتبس النا س ولا نختني لمختبسٍ

أي لا نذل وقال أبو عمرو: المختنى: الذليل.
وروى أبو تراب لكسائي: هو خاتل له?وخاتٍ له: بمعنى واحد.
وقال اوس بن حجر:

يدب إليه خـاتـيا يدري لـه ليعقره في رميه حين يرسل

وقال الليث: ايضا: المختنى: الذليل.
واذا تغير لون الرجل من مخافة شئ نحو السلطان وغيره فقد اختنأ.
ثعلب عن أبن الأعرابي قال: الختَى: الطعن الولاء.

خات

أبو عُبيد: الخائتة من العقبان: التي تختات.
وهو صوت جناحيها إذا انقضت فسمعت صوت انقضاضاها.
يقال: خاتت تخوت.
وقال أبن ربع الهذلي:

تخوت قلوب القوم من كل جانب كما خات طير الماء ورد ملمع

وقال آخر:

يخوتون اخرى القوم خوت الاجادل

وقال الليث: يقال: عقاب خائتة: تصوت بجناحيها ولهما حفيف.
وسمعت خواتها أي: حفيفها وصتها.
أبو عُبيد عن أبي زيد: الخوات والخراة والوحاة: الصوت.
وقال أبو نخيلة:

أو كاختيات الاسد الشويا

الشويا: جمع شاة.
ويقال: أختات الذئب شاة من الغنم اختياتا إذا اختطفتها.
وكذلك: اختات الصقر الطير.
وكل لختطاف: اختيات وخوت.
وفي حديث أبي جندل بن عمرو بن سهيل انه اختات للضرب حتى خيف على عقله.
قال شمر: هكذا روي.
والمعروف: اخت الرجل، فهو مخت إذا انكسر واستحيا.
والمخت: المنكسر.
قال: والمختى: نحو المخت وهو المتصاغر المنكسر.

تاخ

قال الليث: تاخت الاصبع في الشئ الوارم الرخو.
وانشد بيت ابيب ذؤيب:

بالنى فهي تتوخ فيه الاصبع

قال: ويروى: "فهي تثوخ" بالثاء.
قلت: ثاخ وساخ: معروفان بهذا المعنى.
واما تاخ بمعناهما: فلا احفظه لغير الليث:.
وفي الحديث: " ان النبي-صلى الله عليه وسلم- اتى بسكران فأمر به حتى ضرب بالمتيخة.
وروى عثمان بن سعيد عن احمد أبن صالح انه قال في قوله "ضرب بالمتيخة" هي الجرائد الرطبة.
وروى أبو العباس عن أبن نجدة عن أبي زيد انه قال: يقال للعصا: المتيخة بسكون التاء وفتح الياء.
قال: وهي المتيخة ايضا الياء قبل التاء والميم مكسورة.
قال: وهي المتيخة التاء مشددة قبل الياء الساكنة والميم مكسورة.
ثلاث لغات.
فمن قال: متيخة فهي مأخوذة من وتخ يتخ.
ومن قال: متيخة فهي من تاخ يتيخ.
ومن قال متيخة فهي فعيلة من متخ الجراد إذا رز ذنبه في الارض.
وقال الليث: : تاء الاخت: اصلها هاء التأنيث.

خظا

قال الليث: : يقال: خظا يخظو وخظى يخظي فهو خاظ وخظ وهو المكتنز اللحم.
والخظاة من كل شئ: المكتنزة.
وانشد:

لها متنتان خظاتا كـمـا أكب على ساعديه النمر

قال بعض النحويين: كف نون خظاتان كما قالوا: اللذا، وهم يريدون اللذان.
وقال الاخطل:

ابني كليب ان عمي الـلـذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا

وقيل: بل اخرجت على اصل التصريف. كما يقال للذكر: خظا قالوا: للمرأتين: خظاتا لأن الواحدة يقال لها: خظت وغزت فتسقط الاف التاء فلما تحركت التاء في قولك: خظتا وغزتا كان في القياس: ان تترك الالف مكانها خظاتا وغزاتا ولكنهم بنوا التثنية على عقب فعل الواحد. فألزموا طرح الالف، وكان في خظاتا رواية على هذا القياس فافهم.

فأذا جمعت الخظاة بالتاء قلت: خظوات لأن اصلها الواو.
أبو عُبيد عن الفراء: خظا و بظا و كظا بغير همز يعني اكتنز. ومثله: يخظو، ويبظو، ويكظو.
وقال شمر: يقال خظا يخظو خظواً.
وبظا يبظو بظواً.
وانشد:

بأيديهم صوارم مـرهـفـات وكل مجرب خاظى الكعوب

قال: والخاظي: الغليظ الصلب.
وقال الهذلي يصف حمارا:

خاظ كعرق الـسـدر يس بق غارة الخوص النجائب

واخبرني المنذري عن ثعلب عن أبن الأعرابي انه قال في قول امرئ القيس:

لها متنتان خظاتا

اراد: خظاتان فأسقط االنون.
وقال أبو الهيثم: يقال فرس خظ بظ.
ثم يقال: خظا بظا وكذلك خظية وبظية.
ثم يقال: خظاة بظاة تقلب الياء الفا ساكنة على لغة طئ.
وانشد:

ومتنـان خـظـاتـان كزحلوف من الهضب

اراد خظيتان.
وانشد:

امسينا امسينـا ولم تنام العينا

كان اصله: ولم تنام العينان فلما حرك الميم لاستقبالها اللام: رد الالف وانشد:

مهلا فداء لك يا فضالة اجرة الرمح ولا تهالة

اراد: ولا تهله.
وقال اخر:

حتى تحاجزن عن الذواد تحاجز الري ولم تكاد

اراد: ولم تكده فلما حركت الاقفية الدال: رد الالف.
قلت: واما قولهم: حظيت المرأة وبظيت من الحظوة فهو بالحاء ولم اسمع فيه الخاء.

خذى

قال الليث: خذى الحمار يخذي خذا فهو اخذى الاذن إذا انكسرت اذنه واذن خذواء، واتان خذواء.
والجميع: الخذى.
وهو الرخو رانف الاذن.
وكذلك: فرس اخذى والانثى خذواء.
قلت: جمع الاخذى: خذو بالواو لانه من بنات الواو.
كما قيل في جمع الاعشى: عشو.

وقال أبو عُبيد: اذن خذاوية من اذان الخيل.
وانشد:

له اذنـان خـذاويتـــان وبالعين يبصر ما في الظلم

قال: وهي الخفيفة. واما الاذن الخذواء فهي التي استرخت من اصلها على الخدين.
الليث: رجل خنذيان كثير الشر.
قلت: ليس من هذا الباب.

خذئ

قال الليث: خذئ الانسان يخذأ خذءا مهموز وخذئت لفلا، واستخذأت له إذا انقدت له.
أبو زيد في الهمز: خذئت له خذءا إذا استخذأت له.

أخذ

قال الليث: أخذ يأخذ أخذا وهو خلاف العطاء وهو التناول.
والاخذة: رقية تأخذ العين ونحوها قال: والإخاذة: الضيعة يتخذها الانسان لنفسه.
وفي حديث مسروق انه قال: ما شبهت بأصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم-الا الاخاذ.
تكفى الاخاذة الراكب.
وتكفى الاخاذة الراكبين.
وتكفي الاخاذة الفئام من الناس.
وقال أبو عُبيد: هو الاخاذ بغير هاء وهو مجتمع الماء شبيه بالغدير.
وقال عدي بن زيد يصف مطرا.

فاض فيه مثل العهون من الرو ض وما ضن بالاخاذ غـدر

قال: وجمع الاخاذ: : اخذ.
وقال الاخطل:

فظل مرتبيا والاخذ قد حميت وظن ان سبيل الاخذ مثمود

قال ذلك كله أبو عُبيد.
وقاله أبو عمر وزاد فقال: واما الاخاذة بالهاء فأنها: الارض، يأخذها الرجل فيحوزها لنفسه ويتخذها، ويحييها.
شمر عن أبي عدنان قال: إخاذ جمع إخاذة وأخذ: جمع إخاذ.
قال: وقال أبو عُبيدة: الاخاذة والاخاذ بالهاء وغير الهاء: جمع اخذ والاخذ: صنع الماء يجتمع فيه.
وفي النوادر: اخاذه الحجنة: مقبضها وهي ثقافها.
وجاءت امرأة الى عائشة رضي الله عنها فقالت لها: أقيد جملي؟.
وفي حديث اخر: أؤخذ جملي؟ فلم تفطن لها عائشة حتى فطنت فأمرت بأخراجها.
والتأخيذ: ان تحتال المرأة بحيل من السحر تمنع بها زوجها من جماع غيرها.
يقال: ان لفلانة اخذة تؤخذ بها الرجال عن النساء.
وقد اخذته الساحرة تؤخذه تأخيذا.
ومن هنا قيل للاسير: اخيذ.
وقد اخذ فلان إذا اسر.
ومنه قول الله جل وعز: (فأقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم).
معناه والله اعلم: ائسروهم.

أبو عُبيد عن أبي زيد: من امثالهم: " انه لأكذب من الاخيذ الصبحان".
قال: وقال الفراء: فلان أكذب من اخيذ الجيش وهو الذي يأخذه العدو فيستدلونه على قومه فهو يكذبهم بجهده.
واخبرني المنذري عن المفضل بن سلمة عن أبيه، عن الفراء انه قال: " انه لأكذب من الاخذ الضبحان".
بلا ياء.
قال: وهو الفصيل الذي اتخم من اللبن. يقال منه: قد اخذ يأخذ اخذا.

أبو عُبيد عن الفراء: يقال: بعينه اخذ، وهو الرمد.
وقال أبو ذؤيب:

يرمى الغيوب بعينيه ومـطـرفـه مغض كما كسف المستلأخذ الرمد

والمستأخذ: الذي به اخذ وهو الرمد.
عمرو عن أبيه يقال: اصبح فلان مؤتخذا لمرضه، ومستأخذا إذا اصبح مستكينا.
والعرب تقول: لو كنت منا لأخذت بأخذنا بكسر الالف أي: اخذت بشكلنا وهدينا.
وقال أبن السِّكِّيت: يقال: ذهب بنو فلان ومن اخذ اخذهم واخذهم.
يكسرون الالف، ويضمون الذال.
وان شئت فتحت الالف، وضممت الذال أي: ومن سار سيرهم.
قال: وقوم يفتحون الالف وينصبون الذال.
هكذا رواه لنا المنذري عن الحراني عن أبن السِّكِّيت.
وقال غيره: استعمل فلان على الشام وما اخذ اخذه بالكسر أي: وما والاه.
ونجوم الاخذ: هي نجوم منازل القمر.
سميت نجوم الاخذ . لاخذ القمر في منازلها.
وقال أبو عُبيد: انشدنا الفراء:

واخوت نجوم الاخـذ الا انـضة أنضة محل ليس قاطرها يثرى

قال: الاخذ: ان تأخذ كل يوم في نوءٍ.
وقال القتيبي: نجوم الاخذ: منازل القمر. . سميت نجوم الاخذ لاخذ القمر كل ليلة في منزل منها.
قال: وقيل: نجوم الاخذ: التي يرمى بها مسترق السمع من الشياطين والاول اصح.
وقال الليث: : اخذ البعير يأخذ أخذا وهو كهيئة الجنون.
وكذلك الشاة تأخذ اخذا كهيئة الجنون.
وقال غيره: الاخذ: مصدر"اخذ": الفصيل"يأخذ أخذاً".
وهو ان يتخم من شرب اللبن.
ويقال: ائتخذ القوم?يأتخذون ائتخاذاً.
وذلك: إذا تصارعوا. . فأخذ كل واحد منهم على مصارعه"اخذه" يعتقله بها.
وجمعها?أَخَذٌ.
ومنه قول الراجز:

أَهَكَذَا ولمْ يَكُنْ كَرٌّ وَكَرْ وَأُخَذٌ وَشَغْزَبِيَّاتٌ أُخَرْ

وقال الليث: : يقال: اتخذ فلان مال الله دولا يتخذه اتخاذا.
وتَخِذَ يَتْخَذُ تَخَذاً: بمعناه.
وتَخِذْتُ مالا أي: كسبته.
الزمت التاء الحرف كأنها اصلية?كما قال الله جل وعز: (لوْ شِئْتَ لاَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً).
وقال الفراء: قرأ مُجاهِدُ : "لَتَخِذْتَ".
وقال: وانشدني القناني:

تَخَذَهَا سَرِّيةً تقعده

أي تخدمه.
قال: واصلها: افتعلت.
قلت: وقد صحت هذه القراءة عن أبن عباس?وبها قرأ أبو عمرو أبن العلاء.

وافادني المنذري-عن أبن اليزيدي عن أبي زيد: انه قرأ"لو شِئْتَ لَتَخَذْتَ عليه أَجْراً".
قال: وكذلك هو مكتوب في الامام وبه يُقرأ القُراء.
ومن قرأ"لَاتَخَذْتَ"-بفتح الخاء وبالالف-فأنه يخالف الكتاب.
وقال الليث: : من قرأ"لَاتَّخّذْتَ" فقد ادغم التاء في الياء-فاجتمع همزتان فصيرت احداهما"ياء"وادغمت كراهة التقائهما.
قال: والإِخُذُ ما حفرت كهيئة الحوض لنفسك.
والجميع: الأَخْذَانُ تمسك الماء اياما.
"والامر من"أَخَذَ يَأْخُذُ ":خُذْ" وللاثنين :خُذَا"، وللجميع خُذُوا".
ذوذخ?وخواخ أبو العباس-عن أبن الأعرابي-قال: الذَّوْذَخُ، والوَخْوَاخُ: العِذْيَوْطُ.

خاذ

أبو عُبيد عن الاموي خَاوَذْتُهُ مُخَاوَذَةً إذا فعلت مثل فعله.
قلت: وانكر شمر"خاوَذْتُ" بهذا المعنى، وذكر ان المُخَاوَذَةَ والخِوَاذَ: الفِراقُ.
وانشد:

اذِ النَّوَى تَدْنُو عَنِ الْخِوَاذِ.

واخبرني المنذري عن أبي طالب?عن أبيه?عن الفراء-انه قال: الحمى تُخَاوِذُهُ-إذا حُمَّ في الايام.
وفلان يخاوذ بالزيارة-أي: يتعهدنا بالزيارة.
قلت: والذي حفظته وسمعته من العرب في"الخِوَاذِ": ان حلتين منهم نزلتا على ماء عضوض لا يروى نعمهما في يوم واحد. . فسمعت بعضهم يقول لبعض خَاوِذُوا وِرْدَكُمْ تُرْوُوا نعمكم.
ومعناه: ان تورد احدى الحلتين نعمهما يوما، ونعم الاخرى في المرعى. . فأذا كان اليوم الثاني اوردت الاخرى نعمها واذا فعلوا ذلك كان وردهم غبا.
وذلك انهم إذا جمعوا نعمهم في يوم واحد على الماء?نزحوه، وصدرت النعم غير رواء.
فهذا معنى"الخِوَاذِ" عندهم.
ويقال: ذهب فلان في خوذان الحامل إذا اخر عن اهل الفضل.
ومنه قول عمرو بن احمر:

إذَا سَبَّنَا مِنْهُم دَعِـىٌّ لأُمِّـهِ خَلِيلاَنِ مِنْ خَوْذَانِ قِنَّ مُوَلَدِ

أبو العباس عن أبن الأعرابي قال: هو من خَوْذَانِ الناس، وهلاثيهم، وقزمهم وخدمهم.
وفي النوادر: يقال: امرٌ خَائِذٌ لائِذٌ، وامر مخاوذ ملاوذ إذا كان معورا.

ذيخ

أبو عُبيد عنابي عمرو قال: الذِّيخُ: الضِّبْعَانُ الذَّكَرُ.
وقال غيره: في فلان ذيخٌ أي كِبْرٌ.
أبو عُبيد عن العدبس الكناني قال: الذِّيخُ: القِنْوُ من أَقْنَاء النَّخْلِ وجمعه ذِيَخَةٌ.
قال أبو عُبيد: وقال الاحمر ذَيَّخْتُهُ تَذْيِيخاً إذا ذللته.
قلت: وقدروي عن أبن الأعرابي انه قال ذَيَّخْتُهُ ودَيَّخْتهُ، بالذال والدال إذا ذللته وهما لغتان.

خوث

قال الليث : خَوِثَتِ المرأةُ تَخْوَثُ خَوَثاً.
قال: وخوثها عظم بطنها في استرخاء.

قال: ويقال: بل الْخَوْثَاءُ: الحَدَثَةُ الناعمة?ذات صُدْرَةٍ والجوثاء-بالجيم-العظيمة البطن عند السرة.
ويقال: بل هو كبطن الحُبْلَى.
وانشد لاميةَ بن حُرثان.

عَلِقَ القَلْبُ حُبَّهَا وهَواها وهي بِكْرٌ غَرِيرَةٌ خَوْثَاءُ

قال: ويقال: الخَوَثُ: امتلاء الصدر وروى لابن السِّكِّيت او غيره عن أبي زيد انه قال: الخَوثَاءُ: الحِفْصَاجَة من النساء.
وقال أبن شميل في باب الخاء: -الخَوْثَاءُ: الناعمةُ النَّارَّةُ.
قال: وقال امية بن حرثان:

وهي خَوْدٌ عَمِيمَةٌ خَوْثَاء

وقال ذو الرمة:

بها كُلُّ خَوْثَاءِ الحَشـا مَـرَئِيَّةٍ رَوَادٍ يَزيدُ القُرْطَ سُوءًا قَذَالُهاَ.

قالوا: "الخْوثَاء": المسترخية الحشا والرواد: التي لا تستقر في مكان انما تجيء وتذهب.
قال أبو منصور: "الخَوْثَاءُ" في بيت أبن حُرْثَان: صفة محمودة وفي بيت ذي الرُّمَّةِ: صفة مذمومة.

خثى

أبو عُبيد عن الفراء والأصمعي: خثى الثور يخثى خثيا.
قال: وواحد الأخْثَاءِ خِثْىٌ وقال أبن الأعرابي: الخِثْىُ: للثور.

ثاخ

قال الليث : :ثَاخَتِ الاصبع في الشيء الوارم.
وقال غيره: ثاخَ وساخَ: بهذا المعنى.
وانشد قوله:

بالنِّىِّ فَهْىَ تَثُوخُ فِيهِ الأصْبَعُ

وقال أبن السِّكِّيت: ثاخَ وساخَ في الارض السهلة إذا ذهب فيها سُفْلاَ

خيث

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: التَّخَيُّثُ: عظم البطن واسترخاؤه والتَقَيُّثُ: الَجمع والمنع. والتَّهَيُّثُ: الاعطاء.

وثخ

في النوادر: يقال لما اختلط من اجناس العشب الغض -وَثِيخَةٌ ووَسِيغَةٌ بالغين والخاء.
وقال أبن الأعرابي: يقال: في الحوض بِلَّةٌ وهِلَّةٌووَثَخَةٌ من ماء.

ريخ

قال الليث: : التَرْيِيخُ: ضعف الشئ ووهنه.
قال: ويسمى العُظَيْمُ الهَشُّ الوَالِجُ في جوف القَرْن -: مُرَيَّخَ القَرْن".
قال: ويقال: ضربوا فلانا حتى ريَّخُوهُ أي: اوهنوه.
وانشد:

بِوَقْعِهـاَ يُرَيَّخُ الـمُـرَّيخُ والحَسَبُ الأوْفَي وعِزٌّ جُنْبُجُ

قال: والمُرَيَّخُ: المُرْدَاسَنْجُ.
قلت: اما العُظَيمُ الهَشُّ الوالج في جوف القرن، فان ابا خَيرة قال: هو المَرِيخُ والمريخُ.
ويجمعان: "أمرِخَةً"و"أمْرِجَةً".
رواه أبو تراب له في كتاب "الاعتقاب".
قال: وسألت عنهما ابا سعيد. . ؟فلم يعرفهما.
قال: وعرف غيره"المَرِخَ": القَرن الابيض?الذي يكون في جوف القرن.
قلت: وقد ذكر الليث: "المريخ" بهذا المعنى في باب مّرَخَ" وجمعه: "أمْرِخَةً".
وجعله في هذا الباب مُرَيخاً بتشديد الياء.
ولم اسمعه لغيره.
واما"التَّرْيِيخُ" بمعنى التَّوْهين والتضعيف فهو صحيح.
وقد رَاخَ يَريخُ رُيُوخا-إذا استرخى وكذلك تَاخَ.
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي -رَاخَ يَريخُ إذا تباعد ما بين فخذيه، وانفرج حتى لا يقدر على ضمهما.
وانشد:

اَمسى حَبيبٌ كالفريخِ رَائِخاَ ياتَ يُماَشِى قُلُصا مَخَائِخاَ.

صوادرا عن شوك او اضايخا

ورخ

أبو عُبيد عن أبي زيد-: أَورَخَتُ العجين إذا كثرت ماءه يسترخى وقد وَرِخَ يَوْرَخُ.
واسم ذلك العجين: الوَريخةُ.

رخو

قال الليث: : الرِّخْوُ و الرَّخْوُ: لغتان في الشئ الذي فيه رخاوةٌ.
قلت: اللغة الجيدة: الرِّخْوُ-بكسر الراء-.
قاله الفراء والأصمعي.
قالا: الرِّخْوُ-بفتح الراء-مولَّدٌ، والُانثي: بالهاء وقال الليث: : الرَّخاء: سعة العيش.
يقال: انه في عيش رخيٍّ، وهو رخيُّ البال-إذا كان ناعم الحال.
ويقال: ان ذلك الامر ليذهب مني في بال رخيٍّ-إذا لم يهتم له.
قال: واسترخى به الامر واسترخت به حاله-إذا وقع في حال حسنةٍ بعد ضيقٍ وشدة.
ويقال رَخىَ يَرْخىَ رخاءً. . فهو رَخِيٌّ-أي ناعم وهو رَاخيِ البال.
وانشد أبو عُبيد قول طفيل الغنوي:

فَأَبْلَ واسْتَرْخَى به الخَطْبُ بعْدَما أَسافَ وَلَولاَ سَعْيَنَا لـم يُؤبِّـلِ

استرخى به الخطب أي: أرخاه خطبه ونَّعَّمه? وجعله في رخاء وسعة بعد ذهاب ماله.
وقال الليث: وغيره: الرخاءُ-من الريِّاح-اللعينةِ السريعة التي لا تزعزع شيئا.
قال الله جل وعز-: (تَجْرِي بِأَمْرِه رُخَاءً حَيْثُ أَصابَ) يعني الرياح?انها تهب لينة بامره.
ونحو ذلك قال اهل التفسير.
وقال الليث: : التراخي هو التقاعس عن الشيء.

قال: والمرَخاةُ: أَنْ تُراخيَ رِباطاً او رِباَقاً.
ويقال: راخَ له من خناقه-أي رَفِّهْ عنه.
وأرْخِ له قَيْدَه-أي وَسِّعْهُ ولا تُضَيِّقْه.
ويقال: أرخِ له الحبل أي: وسِّع عليه الامر في تصرفه-حتى يذهب حيث شاء.
أبو عبيد، عَن أبي عُبيدة: قال: الارْخاءُ: شدة العَدْو.
وهي الخيل المَرَاخِي.
وقال غيره: فَرَسٌ مِرْخاءٌ. والارْخاءُ الأعلَى: أَشدُّ الحضرِ.
والارْخاءُ الادنى: دون الاعلى.
وقال امرؤ القيس:

لهُ أَيْطَلا ظَبْيٍ وَساقاَ نَـعـامةٍ وَإِرْخاَءُ سِرْحانٍ وتَقْريبُ تُفَّلِ

وقال الليث: : ناقةٌ مِرخاءٌ?وفرس مِرخاءٌ في سيرهما.
وأَرْخَيْتُ الفَرسَ، وتَراخى الفرسُ.
قال: و"الارخاء": عدوٌ فوق التقريب.
قلت: لا يقال: ارخيت الفرس?ولكن يقال: أَرْخَى الفرسُ في عَدْوِه-إذا أحْضَرَ.
ولا يقال :تَراخى الفَرَسُ الا عند فُتُورِه في حُضْرِه.
والذي حكاه الليث : لا أدْرِي ما هو? قلت: وارْخاَءُ الفَرس مأخوذ من الرِّيح"الرخاءِ"?وهي السريعةُ مع لينٍ.
وجائز ان يكون من قولهم: "ارخى به عنا" أي: ابعده عنا، و"هو متراخ عنا" أي: بعيد عنا.
وقال الليث: : يقال :تَراخى عنِّى فلان-أي: ابطأ عني.
وغيره يقول: معناه :بَعُدَ عني.
وقال الليث: : وأَرْخَتِ الناقة أرخاءً وأرْخاؤها هو استرخاء صَلَوَيْهَا فهي مُرْخٍ.
ويقال: أصْلَتْ. . واصلاؤُها: انهكاك صلويها-وهو انفراجهما عند الولادة حين يقع الولد في صلويها.

أرخ

قال الليث: : الْأَرْخُ والأَرْخِيُّ لغتان: الفتِيُّ من البقر.
قال: والأرْخِيَّةُ وَلَدُ الثَّيْتَلِ.
أبن شميل: يقال للانثى من بقر الوحش: "أرْخٌ" وجمعه : 'اِرَاخٌ".
وقال أبن مقبل:

أَوْ نَعْجَةٍ من اراحِ الرَّمْلِ أَخْذَلَها عن اِلْفِهَا واضِحُ الخَدَّينِ مَكْحُولُ

واخبرني المنذري عن الصيداوي قال: الأرْخُ وَلَدُ البقرة الصغير.
قال: والتاريخ مأخوذ منه أي: انه حديثٌ قال: وانشدني الباهلي-لرجلٍ مدنيٍّ كان بالبصرة:

ليتَ لي في الخميسِ خَمسِينَ عَيْناً كلها حَولَ مَسْجِدِ الأضشْـياحِ
مَسْـجِـدٌ لا يزال يَهـوِى إلـيه أُمُّ أَرْحٍ قِناعُها مُـتَـراخِـي

وانشدني أبو محمد المزني فيما رواه عن أبي خليفة -ان محمدا بن سلام انشدهُ لامية بن أبي الصلت:

وما يبقى على الحِدْثانِ غُفْرٌ بِشَـاهِـقَةٍ لــه أُمٌ رَءوُمُ
تَبيتُ الليلَ حـانِـيَةً عَـلَـيْهِ كما يَخْرَمِّسُ الأَرْخُ الأَطُومُ

قال: "الغُفْرُ": ولد الوعل و"الأرْخُ": ولد البقرة.
و"يخرمس"أي :يَصمُتُ.
و"الأطومُ": الصَّمامُ بين شفتيه.
وروى احمد بن يحيى عن أبن الأعرابي-: قال: من اسماء البقرة: اليَفَنَةُ والأرْخُ-بفتح الهمزة-،

والطَّغْيَا واللِّفْتُ.
قال الازهري والصحيح: الَارْخُ بفتح الهمزة.
والذي حكاه الصيَّداوي عن مصعب: فيه نظر.
وما قاله الليث: -انه يقال له: الأرْخِيُّ -لا اعرفه.
وقيل: ان التاريخ الذي يؤرخه الناس ليس بعربي محضٍ. . وان المسلمين اخذوه عن اهل الكتاب.
وتاريخ المسلمين أُرِّخَ من سنة الهجرة وكُتِبَ في خلافة عمر، فصار تاريخا الى هذا اليوم".

خار

قال الله جل وعز :(فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ).
قال أبو اسحاق: "خيراتٌ". . اصله في اللغة: خيِّرَاتٌ.
والمعنى: انهن خيْرَاتُ الأخلاق، حِسانُ الخلق.
قال: وقد قُرئَ بتشديد الياء.
وقال الليث: : رجُلٌ خيِّرٌ، وامرأة خيِّرَةٌ: فاضلة في صلاحها وامرأة خَيْرَةٌ في جمالها وميسمها.
ففرَّقَ بين"الخِّيرَةِ"و"الخَيْرَةِ" واحتج بالاية.
قلت: ولا فرق بين"الخيِّرَةِ" و"الخْيْرَةِ" عند اهل المعرفة باللغة.
وقال أبو زيد: يقال: هي خَيْرَةُ النساء وشَرَّةُ النِّسَاءِ.
وانشد أبو عُبيدة.

رَبَلاتِ هِنْدٍ خَيْرَةِ المِلكَاتِ

وقال الليث: : ناقةٌ خِيارٌ، وجملٌ خِيَارٌ.
قلت: وقد جاء في حديث مرفوع: "اعطوه جملا رَباعيا خِيارا".
وقال الليث: : يقال: خَارْتُ فلانا فَخِرْتُهُ خَيْراً، والله يَخيرُ للعبد-إذا استخارهُ، وخار الله لنا ما هو خيرٌ، والامر: خِرْ.
ويقال: هذا وهذه وهؤلاء خِيَرَتي-وهو ما يَختارُهُ.
وتقول: "انت بالمخْتَارِ"، و"انت بالخيَار"?سواء.
وقال الفراء-في قول الله جل وعز-: (واخْتارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعينَ رَجُلاً).
قال والتفسير: انه اختار منهم سبعين رجلا.
وانما اسْتُجِيزَ وقوع الفِعل عليهم-إذا طُرِحَت من لانه مأخوذ من قولك: هؤلاء خير القوم، وخير من القوم.
فلما جازت الاضافة مكان "من" ولم يتغير المعنى استجازوا ان يقولوا: اخترتكم رجلا، واخترت منكم رجلا.
وانشد:

تحت التي اختار له الله الشَّجَرْ

يريد: اختار الله له من الشجر وقال أبو العباس: انما جاز هذا?لان الاختيار يدلُّ على التَّبعيض.
ولذلك حذفت"من".
وفي حديث اخر: "رأيتُ الجنة والنار، فَلَمْ أَرَ مثل الخَيْرِ والشَّرِّ".
قال شمر: معناه-والله اعلم-: لم ار مثل الخير والشر لا يميز بينهما فيبالغ في طلب الجنة والهرب من النار.
وقال أبو زيد: يقال: "انك ماوَخَيْراً" أي: انك على خَيْرٍ".
وقال الليث: : الخِيرَةُ-خفيفة-: مصْدَرُ"اخْتارَ" خيرةً-مثل ارْتابَ رِيبَةً.
قال: وكل مصدر يكون ل"أَفْعَلَ" فاسم مصدره فَعَالٌ"، نحو أفاقَ يُفيقُ فَواقاً، واصابَ يُصيب صَواباً، وأَجابَ يُجيبُ جَوابا.
اقيم الاسمُ مُقَامَ المصدر.
وكذلك عذَّبَ عَذاباً.
قلت: قرأ القُرَّاءُ: "أ، تكون لهم الخِيَرَةَ" بفتح الياء.
ومثله سَبيٌ طيبةٌ-إذا حَلَّ استرقاقه.
وروى الحراني-عن ابن السِّكِّيت-يقال: محمد خِيرَةُ الله من خلقه.
وتقول: "اياك والطِّيَرَةَ". . "وسَبْيٌ طِيبةٌ".

وقال الَّزجَّاج: الخيرة: التَّخْيِيرُ.
وقال الفراء-في قول الله جل وعز :﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ ويَخْتارُ، ما كان لهم الخِيرةُ) أي: ليس لهم ان يختاروا على الله.
قال: ويال: "الخِيرَةُ و" الخِيَرَةُ والطِّيَرةُ والطِّيَرَةُ.
قال: والعرب تقول: اعطني الخَيْرَةَ منهن، والخيرة والخِيَرَةَ.
كل ذلك: لما تختاره من رجل او امرأة او بهيمة-تصلح احدى هؤلاء الثلاثة.
أبو عُبيد عن أبي زيد قال: الاسْتِخارَةُ أن تستعطف الانسان وتدعوه اليك.
وانشد:

لعلك اما أُمُّ عمرو تـبـدَّلَـتْ سواكَ خليلا شاتمى تَسْتَخِيرُها

ويقال: استخرت فلانا فما خار لي ايكفما عطف.
والاصل في هذا: ان الصائد يأتي الموضع الذي يظن فيه ولد الظبية، او القفرة الوحشية، فيَخُورُ خُوارَ الغزال فتستمع الأُمُّ، فان كان لها ولد، ظَنَّتْ ان الصوت صوت ولدها. . فتَتَبع الصوت، فيعلم الصائد حينئذ ان لها ولدا، فيطلب موضعه.
فيقال: استخارها ي: خارَ لِتَخُورَ.
ثم قيل لكل من استعطف: "قد" استَخارَ.
قلت: وجعل الليث: الاستخارة للضبع واليربوع، وهو باطل.
"انما الاستخارة ما فَسَّرْتُه".
وقال الليث: : الخِيرُ: الهبة.
وقال أبو عُبيد: الخِيرُ: الكرم وهو الصواب.
وقال الفراء: يقال: لك خُوارُها-أي خِيارُها.
وفي بني فلان جُورَى من الابل-أي بَكِرَامٌ.
ثعلب-عن أبن الأعرابي-: الخويرة: تصغير الخُوَرَةِ. . وهي خيار المال.

وقال الليث: : والخُوارُ: صوت الثور، وما اشتد من صوت البقرة والعجل.
تقول خَارَ يَخورُ خُوَاراً قال: والخَوْرُ مَصَبُّ المياه الجارية في البحر-إذا اتسع وعرض.
وقال شمر: الخورُ عُنُقٌ من البحر يدخل في الارض، وجمعه خُؤُورٌ وقال العجاج يصف السفينة:

إذا انتحى بجُؤْجُؤٍ مَسْمُـورِ وتارةً يَنْقَضُّ في الخُـؤُورِ
تقَضِّيَ البازِي من الصقورِ

وقال غيره: الخورُ: المُنخَفِضُ من الارض بين نشزَيْنِ.
ولذلك قيل للدُّبْرُ خَوْرَانُ لانه كالهبطة بين ربوتين.
ويقال: طعن الحمار فخاره خَورا-إذا طعنه في خورانهِ-وهو الهواء الذي فيه الدُّبْرُ-من الرجلنوالقُبُلُ-من المرأة.
واما الارض الخَوَّارةُ: فهي اللينة السهلة.
ويقال: بكرةٌ خوارة-إذا-كانت سهلة مجرى المِحْورِ في القَعْوِ.
وانشد:

عَلِّقْ على بَكْرِكَ ما تُعَـلِّـقُ بَكْرُكَ خَوّارٌ و بَكْرِى أَورَقُ.

ويقال فَرَسٌ خَوّارُ العنان-إذا كان لَيِّنَ العِطْفِ، كثير الجري.
وخيلٌ خُورٌ.
وقال أبن مقبل:

مُلِحٌّ إذا الخُورُ الَّهاميمُ هَـرْوَلَـتْ تَوَثّبَ أَوساطِ الخبارِ على الفَتْرِ

وقال الليث: : الخَوّارُ: الضعيف الذي لا بقاء له على الشدة.
ورجل خَوّارٌ وسهمٌ خَوارٌ.
قال: والخَوَّارُ في كل شئ عيبٌ الا في هذه الاشياء، ناقة خوَّارةٌ، وشاةٌ خوارة-إذا كانتا

غزيرتين باللبن، وبعير خوارٌ: رقيق حَسَنٌ، وفرسٌ خوّارُ العنان: لينُ العِطْف والجميع خُورٌ في جميع ذلك، والعدد خَوَّارَاتٌ.
وقال أبو الهيثم: رجلٌ خوارٌ، وقومٌ خَوَّارُون، ورجل خؤُورٌ، وقوم خُورٌ وناقةٌ خَوَّارَةٌ: رقيقة الجلد. . غزيرةٌ.
وخار الرجل يَخُورُ، فهو خائرٌ وقوم خَارَةٌ، وقد خارَ خُؤُوراً.
قال: والْخوْرُ: خليج البحر.
قال: ويقال-للدُّبْرُ-: الخَوْرَانُ والخوارة.
لضعف فقحَتها سُمِيَتْ به.
قال: ويُجمَعُ "الخَوْرَانُ". . الدُّبُرُ :خَوَرَاناتٍ".
قال: وكذلك كل اسم كان مذكرا-لغير الناس فجمعه-على لفظ تاءاتٍ الجَمْعِ-: جائز.
نحوُ حَمّاماتٍ، وسُرَادِقاتٍ وما اشبهها.
وقال غيره: خارَ البَرْدُ يَخُورُ خُؤُوراً إذا فتَرَ وسكن.
سلمة عن الفراء -خَوِرَ الرجلُ خَوَراً-إذا ضَعَفَ.
ويقال: انَّ في بعيرك هذا لَشَاربَ خَوَرٍ.
يكون مَدْحاً. . ويكون ذَمّاً.
فالمدح ان يكون صَبوراً على العطش والتعب، والذمُّ ان يكون غير صَبُورٍ عليهما.
قال شمر: قال اعرابي لخَلَفٍ الاحمر: ما خَيرَ اللَّبَنَ للمريض! وذلك بمحضر من أبي زيدٍ.
فقال له خَلَفٌ: ما أحسَنَها من كلمة. . !!لو لم تدنسها باسماعها الناس.
قال: وكان خَلَفٌ ضَنيناً? فرجع أبو زيد الى اصحابه، فقال لهم: إذا اقبل خلفٌ فقولوا بأجمعكم: "ما خَيْرَ اللَّبَنَ للمريض. . !! "ففعلوا ذلك عند اقباله؛ فعلم انه من فعل أبي زيدٍ.
قال شمر: ويقال: ما أَخْيَرَهُ . وَخَيْرَهُ. وما أشرَّه. . وشَرَّهُ، وهذا خير منه وشرٌ منه، وأخيرُ منه وأشرُّ منه.
قال: وقوله "ما خير اللبن للمريض !.تَعَجُّبٌ".

خرى

قال الليث: : خرئَ يَخْرَأُ خَرْءًا والإسم: الخِرَاء. . والمكانُ: المَخْرُوءَةُ.
وقال غيره :يُجمع الخِرَاءُ: "خروءاً وخُرْآناً".
وفي الحديث"ان الكفار قالوا لسلمان: انَّ محمدا يعلمكم كل شئٍ حتى الخِرَاءَةَ؟فقال اجل? امرنا الا نكتفي في الاستنجاء بأقل من ثلاثة احجار".
شمر: قال الفراء: جمع"الخِرْءِ "خُرُوءٌ-على فَعُول".
يقال: رموا بخُرُوئِهِمْ وَسُلُوحِهِمْ، ورمى بخُرْآنِهِ وَ سُلْحَانهِ.
وهو جمع "خرْءٍ"-أيضاً.
والمخْرُوَءَةَ: الموضع الذي يتخلى فيه.

أخر

قال الليث: : يقال: هذا آخرُ، وهذه أُخْرى?في التذكير والتأنيث.
قال: وقول الله جل وعز -:(وأُخَرُ): معناه: جماعة أخرى.
وقال الزَّجَّاج في قوله تعالى: (وأُخَرُ من شَكلِهِ أَزْوَاجٌ): "أُخَرُ" لاتنصرف لان وحدانها لا تنصرف وهو"أُخرى وَآخَرُ".
وقال المبرِّد: لانه معدول عما كان الاصل عليه.

وذلك ان الاصغر والاكبر يدخلهما الالف واللام. الا ان تقول: "هو اصغر من كذا واكبر من كذا"فخرج"آخر و أُخْرَى" من بابه، واجيز بغير الف ولام وبغير الاضافة فهو لا ينصرف.
وكذلك كل جمع على فُعَلَ" لا ينصرف?إذا كانت وُحْدَانُهُ لا تنصرف مثل كُبَرَ وصُغَرَ".
واذا كان فُعَلُ" جمعا ل فُعْلَةٍ" فانه ينصرف.
نحو"سترةٍ و سُتَرٍ" و حُفْرةٍ و حُفَرٍ" واذا كان فُعَلُ" اسما مصروفا عن "فاعل"لم ينصرف في المعرفة، وانصرف في "النَّكِرَةِ".
واذا كان اسما لطائر او غيره. . فانه ينصرف نحو سُبَدٍ و مُرَعٍ و جُرَزٍ"، وما اشبَهَها".
وقرئَ: "وآخَرُ من شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ" على الواحد.
وقوله جل وعز :(ومَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى): تأنيث الآخر.
ومعنى"آخر": شئ غيرُ الاول الذي قبله.
واما "الآخر"بكسر الخاء-فهو الله جل وعز "هوُ الأوَّلُ والآخِرُ"والظاهر والباطن" وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال-وهو يُمَجِّدُ الله: "انت الاولُ فليس قبلك شئٌ، وانت الآخرُ فليسَ بعدك شئٌ".
وقال الليث: : "الآخرُ والآخِرَةُ": نقيض المتقدم والمتقدمة.
قال: والمستأخِرُ: نقيض المُسْتَقْدِم".
قال: آخرة الرَّحْلِ، وقادمته ومؤخِر العين ومُقْدمها.
جاء في العين بالتخفيف خاصةً. ومؤْخِرُ العين ومَقَدَّمُه.
ويقال: جاء فلان أُخيراً أي بأَخَرَةٍ.
وبعثُه سِلْعَةً بأخرةٍ-أي: بتاخير.
قال: والأُخُرُكنقيض القُدُم، تقول: مضى قُدُماً، وتأَخَّرَ أُخُراً.
ويقال: فعل الله بالأَخِرِ لا مرحباً بالأَخِرِ-مقصور-أي: بالابعد.
وجاء فلان في أُخرَيَاتِ النَّاس، وفي أُخرَى القوم-أي: في أواخرهم.
وانشد:

أَنا الذي وُلِدْتُ في أُخرَى الابِلْ

ويقال: لقيتُه أُخْرِيًّا-أي: آخِرِيًّا.
واخبرني المنذري عن الحرَّانيِّ عن أبن السِّكِّيت-: يقال: نظر النَّ بِمُؤْخِرِ عَيْنِه، وضرب مؤْخَرَ رأسه-وهي آخِرُهُ الرَّحْل.
ويقال: جاءنا بأَخَرَةٍ، وجاءنا أَخيراً وأَخُراً، وبعته بيعاً بأَخِرَةٍ وبنظرةٍ.
ويقالُ: شقَّ ثوبه أُخُراً، ومن أُخُرٍ. وقال الفراءُ في قول الله جل وعز: (والرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ في أُخْرَاكم): من العرب من يقول: "في أُخْرَاتِكُم" ولا يجوز في القراءة وانشد:

وَيَتّضقي السَّيْفَ بـأُخْـراتِـهِ من دون كفِّ الجارِ والمِعْصمِ

وقال أبن الأعرابي يقال: أتيْتُكَ آخر مرتين، وآخرة مرتين.
وبعته المتاع"بأَخِرَةٍ"أي بنظرةٍ ويقال: للناقة أخران وقادمانِ.
فخلفِاها المقدَّمانِ: قادِماها.
وخلفاها المؤخَّرَان: آخراها.
والعرب تقول: واسِطُ الرَّحْل. . الذي جعله الليث: بجهله قادمة.
ويقولون: مؤخرةُ الرّصْحْل، وآخِرَةُ الرَّحْل-قاله الأصمعي.
وروى أبو عُبيد عنه: المِئْخَارُ: النَّخْلة التي يبقى حَمْلُها الى آخر الصَّرَام.
وانشد:

ترى الغضيضَ المُوقَرَ المِئخَارَ مِنْ وَقْعِهِ يَنتَثـرُ انـتـثـارا

وقال أبو العباس محمد بن يزيد: تقول: ضربتُ رجلا آخر-أي: ليس بالاول.
قال: وأصله: "افعل من كذا". فلما استغنيت عن مِّنْ" بمعناه، وكان معدولا عن الالف واللام، خارجا من بابه-لان بابه "الافْعَلُ والفُعْلَى" بالالف واللام-إذا حذَفْتَ مِّنْ" عن"أَفْعَلَ منها".
قال: ومؤنَّثُ"آخَرَ": "أُخْرَى" مثل المذكَّرِ.

ولا يجوز: امرأة صغرى ولا كبرى-الا ان تقول: "الصُّغْرَى والكُبرَى" او تقول: "اصغرُ من كذا".
وقال: "أُخَرُ" لا ينصرف في معرفة ولا نكرة-لانها نُعُوتٌ.
وكذلك: جُمَعُ وكُتَعُ لا تنصرف لانها نُعُوت".
أبو زيد: جئتُ أُخْرِيًّا، وبِأُخرةٍ-بمعنى واحد.
قال: ويقال: بعته المتاع اِخريًّا.

خال

قال الليث: : الَخالُ: أخو ألأمِّ- والخالة أُختها.
والمصدرُ: الخُؤولة.
وأخول الرجلُ وأُخوال- إذا كان ذو اخوال. . فهو مُخول ومُخْول.
وقال الأصمعي وغريه: غُلام مُعَممٌّ مُخول- إذا كان كريم الاعمام والاخوال.
ولا يقال: مُعِمٌّ ولا مُخْوِلٌ.
الحراني عن أبن السِّكِّيت: يقال: هما ابنا عمِّ ولا تقل هما ابنا خالٍ.
وتقول: هما ابنا خالةٍ-ولا تقل: ابنا عمَّةٍ.
والخُؤُولةُ: جمع الخال.
والعُمُوُمَةُ: جمع العَمَّ.
وقال الليث: : الخَالُ: بثْرَةٌ في الوجه تَضرِب الى السواد.
والجميع: الخِيلانُ.
أبو عُبيد عن الكسائي-: رجل مَخِيلٌ"ومَخْيُوُلٌ"، ومَخُولٌ من الخالٍ وتصغيره: خُيِيْلٌ فيمن قال: مَخِيلٌ.
وخوَيْلٌ-فيمن قال: "مَخُولٌ.
الليث: : الخالُ: ثوب ناعم من ثياب اليمن.
قلت: الخَالُ ضَرْبٌ من بُرُوُدِ اليمن الموشية.
والخَالُ: اللواء الذي يعقد لولاية والٍ ولا اراه سُميَّ خالا. . الا لانه كان يعقد من برود الخَالِ.
والخَالُ: الكبْرُ، والخُيلاءُ.
وقال الراجز:

والخَالُ ثَوبٌ من ثِيابِ الجُهّالْ

وجعل الليث: : "الخَالَ" هَهُنا ثوباً!!وانما هو الكبْرُ.
وقال الله: جل وعز: (انَّ الله لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخورٍ" فالمُخْتَالُ: المتكبر.
ويقال: رجلٌ خالٌ-أي: مُخْتالٌ. ومنه قوله:

إذا تَجَرَّدَ لا خالٌ ولا بَخلُ

وقال الليث: : الخالُ: كالظَّلَعِ والغَمْزِ في الدابَّة.
يقال: خالَ الفَرَسُ. . يخالُ خالاً:فهو خائِلٌ.
وانشد:

نادَى الصَّرِيخُ فَرَدُّوا الخَيْلَ عانـيةً تَشْكُو الكلال وتشكو من حَفا خالِ

وقال أبو عمرو وغيره: يقال: رجلٌ خالُ مالٍ، وخائِلُ مالٍ-إذا كان حَسَن القيامِ على نعمه.
أبن بُزُرْجَ: الخَائِلُ: الحافظ، وراعى القوم يخولعليهم-أي :يَحْلُبُ ويَسْقِى ويَرْعَى.
ويقال: خالَ المالَ. . يخُولُهُ-إذا سَاسَهُ.
والخْوْلِىُّ: القائم بأمر الناسالسائس له.
وفي الحديث: "ان النبي-صلى الله عليه وسلم- صلى الله عليه وسلم كان يَتَخَوَّلُهُمْ بالموعظة مخافة السَّأمة عليهم".

وقال أبو عُبيد: قال أبو عمرو: وقوله: "يتخولهم"-أي: يتعهدهم بها.
قال: والخَائِلُ: المتَعَهِّدُ للشئ?المُصلح له?القائم به".
قال: وقال الفراء: الخائِلُ: "الراعى"للشئ، والحافظ له.
وقد خَالَ يَخُولُ خَوْلاً
وانشد:

فهو لَهُنَّ خَائِلٌ وَفارِطُ

قلت: والعرب تقول: من خَالُ هذا الفرس؟أي من صاحبها؟ ومنه قول الشاعر:

يَصُبُّ لها نِطَافَ القَوْمِ سِرًّا وَيَشْهَدُ خَالُها أَمْرَ الزَّعِيم

يقول: لفارسها قَدْرٌ فالرئيس يشاوره في تدبيره.
والخُوَّالُ: الرِعاء الحُفّاظُ للمال.
والخْالُ: خالُ السّضحابةِ-إذا رايتها ماطرة.
وفي الديث: "ان النبي-صلى الله عليه وسلم- صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى مخيلة أقبلَ وأَدْبَر وتَغَّير.
قالت عائشة فذَكَرَت ذلك له فقال: وما يُدْرِينا؟لَعَلّهُ كما ذَكَرَ الله عز وجل"فلما رأَوْهُ عارضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيتهمْ"قالوا هذا عارِضٌ مُمْطِرنا؛بل هو ما استعجلتم به ريحٌ فيهاعَذَابٌ أَلِيمٌ".
وقال أبو عُبيد: "المَخِيَلَةُ"-بفتح الميم-: السحابةُ، وجمعها مَخَايِلُ.
وقد يقال للسحابِ ايضاً: الخْالُ.
فاذا ارادوا ان السماء قد تَغيّمَتْ قالوا: قد أَخَالَتْ، فهي مُخِيلةٌ بضم الميم.
فأذا ارادوا السحابة نفسها قالوا: هذه مَخِيلَةٌ بالفتح.
ويقال للرجل المُخْتَالِ خَائِلٌ.
وجمعه خَالَةٌ.
ومنه قول الشاعر:

أَوْدَى الشَّبَابُ وَحُبُّ الخَالةِ الخَلَبَهْ وقد كبرتُ فما بالنفسِ من قلَبَهْ

اراد ب"الخَالَةِ" جمع "الخَائِل"وهو المُخْتَالُ الشاب.
وقال الليث: : يقال للرجل السَّمْح: خالٌ?تشبيها بالخالِ، وهو السَّحَابُ الماطِرُ.
قال: ويقال: خيّلَتِ السحابة-إذا أَغاَمَتْ ولم تمطر.
وكل شئكان خليقا. . فهو مَخِيلٌ يقال: ان فلانا لَمِخيلٌ. . للخير.
أبو عُبيد عن الكسائي-: السحابَةُ المُخيِلَةُ: التي رأيتها حَسِبْتَها ماطرة-وقد أَخْيَلْنَا.
وتَخَيَّلَتِ السماء: تهيَّأَتْ للمطر.
قال: وقال الاحمر: افعل كذا وكذا امَّا هَلَكَتْ هُلْكُ-أي: على ما خَيَّلَتْ -أي: على كل حالٍ، ونحوه.
أبن السِّكِّيت خَيَّلَتِ السماء للمطر وما أَّحْسَنَ مَخِيَلَتها" وخَالها.
أي: -خلاقَتها للمطر.
وقولهم: تفعل ذلك على ما خَيَّلَتْ-أي: على ما شَبَّهَتْ.
وانه لَمُخِيلٌ للخير، وقد أَخَلْتُ فيه خالاًمن الخير، وتخولتُ فيه خالاً، ووجدتُ ارضاً مُتَخيِّلَةً-إذا بلغ نبْتُها المَدى.

أبو عُبيد عن أبي زياد :تَخّيْلتُ عليه تَخَيُّلاً-إذا تَخيَّرْتُهُ وتفرّستُ فيه الخير.
وخَيّلَتْ علينا السماء-إذا رعَدَت وبرَقَت قبل المطر.
فأذا وقع المطرُ ذهب اسمُ التَّخْيِيل.
قال: وخَيَّلْتُ على الرجل- تخْيِيلاً إذا وجّهْتُ التُّهمة إليه.
وقال غيره خَيْلتُ للناقة وأَخْيَلْتُ-وهو ان تضع لولدها خيالاًليَفْزَعَ منه الذئب فلا يقْرَبَهُ.
وقال الليث: : كل شئ اشتبه عليك فهو مُخِيلٌ وقد أَخَالَ.
وانشد:

والصِّدْقُ أَبْلَجُ لا يُخِيلُ سَبيلُـهُ والصِّدْقُ يَعْرِفُهُ ذُوو الألبابِ

قال: وأخَالَتِ الناقةُ. . فهي مُخيِلَةٌ إذا كانت حَسَنَةَ العطل في ضرعها لَبَنٌ.
قال والخَوَلُ: ما اعطى الله الانسان من العبيد والنِّعَمِ.
وقال أبو النجم:

كومَ الذُّرَا من خَوَلِ المُخَوَّلِ

ويقال: هؤلاء خَوَلُ فلان إذا اتخذهم كالعبيد وقَهَرَهُمْ.
قال: وخَوَلُ اللِّجام: اصل فأسِهِ.
قلت لا اعرفُ"خولَ اللجام" ولا ادري ما هو؟ أبو عُبيد-عن الفراء-قال: الأخْيَلُ: الشِّقْرَاقُ-عند العرب.
وقال شَمِرٌ: كانت العرب تتشاءَمُ به-وقال الليث: مثله.
قال: ويسمى الشَّاهِينُ: الأخْيَلَ وجمعه: الأخَايِلُ.
قال: والخَيَالُ: كل شئ تراه كالظل.
وكذلك خيال الانسان في المرآة.
وخَيَالهُ في المنام: صورةُ تمثاله.
وربما مرَّ بك الشئُ شِبْهُ الظِّلِّ فهو خَيالٌ.
يقال :تَخَيَّلَ لي خَيالَهُ ويقال خِلْتُهُ زيداً خِيلاناً.
اخالُهُ وأَخَالُهُ ومن امثالهم: "من يَسْمَعْ يَخَلْ"-أي :يَظنُّ.
قال: وقيل :مَنْ يَسْبَعْ يَخِلْ" وكلام العرب هو الاول.
قال: قال أبو عُبيد: ومعناه: من يسمع اخبار الناس ومعايِبَهُمْ يقع في نفسه عليهم المكروه ومعناه: ان المُجانَبَةَ للناس أَسْلَمُ وقال أبن هانئ في قولهم: " من يسمع" يخل: يقال ذلك عند تحقيق الظن.
قال: ويخل: مشتق من يخيل الي.
أبو نصر عن الأصمعي: الخيال: خشبة توضع فيلقى عليها الثوب للغنم إذا رأها الذئب ظن انه انسان.
وانشد:

أخٌ لا أخَا لي غَيْرُهُ غَيْرَ أنَّـنِـي كَرَاعِي الخَيْاَلِ يَسْتَطِيفُ بِلاَ فَكْرِ

والخَيَالُ ايضا ما نصب في ارض ليعلم انها حمى فلا تُقْرَبَ.
وقيل رَاعِي الخَيَال هو الرَّأْلُ يَنْصِبُ له الصائد خيالا يألفه، فيجئ فيأخذ الخَيَالَ فيَتْبَعُهُ الرَّأْلُ.
والخَيَالُ خَيَالُ الطائر يرتفع في السماء فينظر الى ظل نفسه، فيرى انه صيد، فينقض، ولا يجد شيئا.
وهو خَاطِف ظِلِّهِ.
والْخَيَالُ: ارض لِبَنِي تَغْلِبَ.
ويقال وَرَدْنا ارضا مُتَخَيِّلَةً وقد تَخَيَّلَتْ إذا بلغ نبتها ان يرعى.
وفي الحديث: "انَّ قَوْماً وفَدُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم- فقال خَطِيبُهم بَعْدَ مَا وَصَفَ جُدُوبَةَ بَلَدِهِم: كُنَّا نَسْتَحيل الجَهَامَ، ونَسْتَخِيلُ الرِّهَامَ".
واسْتِحالَةُ الجَهَامِ: ان تَنْظُرَ إليه. هل يحول؟ أي: يتحرك.
واسْتِخَالَةُ الرِّهَامِ: إذا نَظَرْتَ إليها فَخِلْتَها مَاطِرَة.
وقال الراجز:

تَخَالُها طَائِرَةً ولم تَـطِـرْ كَأنْها خِيلاَنُ رَاعٍ مُحْتَظِرْ

اراد ب"الخِيلاَنِ": ما نصبه الراعي عند حَظِيرَةِ غنمه.
قال: والمُخَايَلَةُ: المُبَارَاةُ.
يقال خَايَلْتُ فلانا أي: بَارَيْتُه وفعلت فعله.
وقال الكُمَيْتُ:

أقُولُ لَهُمْ يَوْمَ أيْمَـانُـهُـمُ تُخَايِلُهَا في النَّدَى الاشْمَلُ

تُخَايِلُها أي :تُفَاخِرُهَا وتُبَارِيهَا.
وقال أبن أحمر:

وَقَالُوا: أنَتْ أرْضٌ بِـهِ وتَـخَـيَّلَـتْ فأمْسَى لِمَا في الرأسِ والصَّدْرِ شَاكيا

تَخَيَّلَتْ: اشتَبَهَتْ.
وقال عرام: خيل فلان عن القوم إذا كع عنهم.
قال سلمة: ومثله غَيَّفَ، وخَيَّفَ".

أبو عُبيد عن أبي زيد: ذهب القوم أَخْوَلَ أَخْوَلَ أي: واحدا بعد واحد.
وانشدنا لضابئ يصف ثورا وحشيا حمل على الكلاب:

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِـهـا سِقَاطَ حَدِيدِ القَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلاَ

ثعلب عن أبن الأعرابي: الخَوْلَةُ: الظَّبْيَةُ.

قال: وخَالَ: يخول حولا إذا صار ذا خَوَلٍ بَعْدَ انفراد.
وخَالَ يَخِيلُ خَيْلا إذا دام على أكل الخِيلِّ وهو السَّذَابُ.
أبو زيد: يقال لا يخيل ذاك على احد أي لا يشكل.
وشئ مُخِيلٌ مُشْكِلٌ.

خلا

قال شمر: يقال وجدت الدار مُخْلِيَةً أي خَالِيَةً.
وقد الدار وأخْلت.
ووجدت فلانة مُخلِيَةً أي خَالِيَةً.
ولقيت فلانا بخلاَء من الارض أي: بأرض خالية.
قاله ابم شميل.
قال: ويقول الرجل للرجل: اخل معي حتى اكلِّمَكَ، واخلني حتى اكلِّمَكَ أي: كن معي خاليا.
ويقال: استَخليت فلانا أي: قلت له: اخْلُنِي.
وقل الجعدي:

وَذَلِكِ مِنْ وَقَعَاتِ المَـنُـو ن فأخْلِي الَيْك وَلا تَعْجَبي

أي: اخلي بِأَمْرِكِ من خَلَوْتُ.
وتقول: افعَل كَذا وخَلاَكَ ذم أي لا يدركك ذم.
وقال عبدالله بن رواحة:

فَشَأْنَكِ فانْعَمِي وخَـلاَكِ ذَمٌّ ولا أرْجِعْ الى اهْلٍ وَرَائي

وقال الليث: : خالاني فلان مخالاة أي خَالَفني.
وقال النابغة الذبياني لزرعة بن عوف حين بعث بنو عامر الى حصن بن فزارة، والى عيينة بن حصن: ان اقطعوا ما بينكم وبين بني اسد، والحقوهم ببني كنانة ونحالفكم فنحن بنو ابيكم وكان عيينة هم بذلك.
فقال النابغة:

قَالَتْ بَنُو عامِرٍ خَالُوا بَني أسَدٍ يا بؤسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّاراً لأِقْوَامِ

قال الأصمعي: معناه: اتْرُكُوهُم.
يقال خَالَيْتُه خلاء أي: تاركْتُهَ.
وقال فيها:

يَأبَى البَلاء فَما يَبْغِي بهِمْ بَدَلاً وَمَا أرِيدُ خِلاَءً بَعْدَ إحكامِ

يَأبَى البَلاَء أي: التجربة.
أي: جربناهم فأحمَدْناهم، فلا نُخَالِيهم.
وقال الليث خَالَيْتُ فلانا أي: صارعته.
وكذلك: المُخَالاَة في كل امر.
وانشد:

ولاَ يَدْرِي الشَّقِيُّ بِمَنْ يُخالِي

قلت: كأنه إذا صارعه خلا كل واحد منهما لصاحبه "فلم يستعن واحد منهما على صاحبه احدا".
ويقال: عدو مخال أي: ليس له عهد.
وقال الجعدي:

غَيْرُ بِدْعٍ مِنَ الجِيْادِ وَلا يُجْ نَبْنَ الا عَدُوَّ مُخـالـي

لا يُجْنَبْنَ أي لا يُقَدْنَ.
ويقال خَالَيْتُ العدو أي: تركن ما بيني وبينه من الموادعة، وخلا كل واحد منا من العهد.
وقال الليث: خَلاَالمكان والشئ يخْلُو خُلُوًّا وخلاء واخلى إذا لم يكن فيه احد، ولاشئ فيه وهو خال.
والخلاءُ من الارض قَرَارٌ خَالٍ وَخلا الرجل يَخْلُو خَلْوَةً.
ويقال: اسْتَخْلَيْتُ الملك فاخلاني أي: خلا معي، وخلا بي، واخلى لي مجلسه.
وفلان يخلو بفلان إذا خَادَعَه.
ويقال: خلا قرن فقرن أي: مضى.
والقرون الخالية: الماضية.
وقال اللحياني: خلوت بفلان اخلو به خلْوَةً وخَلاء.
قال: وقال بعضهم: أَخْلَيْتُ بفلان اخلى به اخلاءً بمعنى خَلَوْتُ به.
وتركته مُخْلِياً بفلان- أي: خاليا به.
وخلت الدار خلاء- إذا لم يَبْقَ فيها أحد.
ويقال: خلا فلان على اللبن أو على اللحم- إذا لم يأكل معه شيئاً.
قال: وكنانة تقول: أخلى على اللبَن.
وقال الراعي:

رَعَتْهُ أَشْهُرًا وَخلاَ عَلَيْهـا فَطارَ النِّيُّ فيها واسْتَغارَا

قال: ويقال: أنا خلي من هذا.. وخلاء.
فمن قال: "خلي"..ثنى وجمع وأنث. ومن قال: خَلاَء".. لم يثن لم يجمع ولم يؤنث.
والعرب تقول: ويل للشجي من الخلي.
والخلي: الذي لاهم له?الفارِغ. ويقال: هو خلو من هذا الأمر- أي: خارج.
وهما خِلْوٌ، وهم خِلْوٌ.
وقال بعضهم: هما خِلْوَانِ من هذا الأمر وُهمْ) أخلاء..وليس بالوَجْه.
ويقال للمرأة: "أنْتِ خلِيَّةٌ برِيَّةٌ".
وقال ابن بزرج: امرأة خلية.. ونسوة خلِيَّاتٌ لا أزواج لهن ولا أولاد.
وقال: امرأة خِلْوَةٌ، وامرأتان خِلْوَتانِ، ونِسْوَةٌ خِلْوَات- أي عَزَباتٌ.
ورجل خلِّي، ورجلان خلِيّانِ ورجال أخلِياءُ لا نساءَ لهم.
شمر- عن ابن الأعرابي-: الخلية: الناقة تنتج فينحر ولدها عمدا ليدوم لهم لبنها، فتستدر بحوار غيرها..فإذا درت نحى الحوار، واحتبلت.
وربما جمعوا من الخلايا ثلاثا وأربعا على حوار واحد..وهو التلسن.

وقال شمر: وقال ابن شميل: ربما عطفوا ثلاثا وأربعا على فصيل وبأيَّتهِنَّ شاءوا تخلوا، وهي الخلية. وقال اللحياني: الخلية: الناقة، تنتج- وهي غزيرة- فيجر ولدها من تحتها ويجعل تحت أخرى، وتخلى هي للحلب?لكرمها.
قلت: وقد شاهدت الخلايا في حَلاَبِهِمْ.
وسمعتهم يقولون: بنو فلان قد خلوا، وهم يخلون.
والخَلِيَّةُ: الناقة تنتج فينحر ولدها ساعة يقع في الارض قبل ان تشمه امه ويدنى منها ولد ناقة نتجت قبلها فتعطف عليه، ثم ينظر الى اغزر الناقتين فتجعل خلية ولا يكون للحوار منها الاقدر ما يدرها، وتترك الاخرى للحوار يرضعها متى شاء وتسمى البَسُوط وجمعها بسط.
والغزيرة التي يَتَخَلَّى بلبنها اهلها: هي الْخَلِيَّةُ.
وقال اللحياني: الخَلِيَّةُ: السَّفِينَةُ العظيمة وجَمْعُهَا خَلاَيَا.
ومنه قول طَرَفَةَ:

خَلاَيَا سَفِينٍ بالنوَاصِفِ مِنْ دَدِ

قال: ويقال: تَخَلَّيْتُ من هذا الامر تخليا.
واستَخْلَيْتُ بفلان: في معنى خَلَوْتُ.

ثعلب عن أبن الأعرابي الخَلِيَّةُ: ما يُعَسِّل النحل فيه من راقود او طين، او خشب منقورة.
وقال الليث: : إذا سُوِّيَتِ الخلية من طين، فهي كِوَارَةٌ.
قال: ويقال: خلي ايضا بغير هاء.
قال: والخَلِيَّةُ من السفن: التي لا يسيرها مَلاحها ةتسير من غير جذب.
قلت: وغيره يقول: الخلية: العظيمة من السفن وهذا هو الصحيح.
وقال أبن الأعرابي: خلا الرجل على بعض الطعام إذا اقتصر عليه.
وقال الليث: : الخَلاَء ممدود: البَرَازَ من الارض.
وقال أبن الأعرابي: اخلولى فلان إذا دام على اكل اللبن.
قال: واطْلَوْلَى جَسُنَ كلامه واكْلَوْلَى إذا انهزم.
ثعلب عنه قال: والخَلاَةُ كل بَقْلَةٍ قَلَعْتَها.
وقال الليث: الخَلَى: هو الحَشيش الذي يُحْتَشُّ من بقول الربيع، وقد اختليته وبه سميت المِخْلاَة والواحدة: خَلاَةٌ.
وقال اللحياني خَلْيتُ الخَلا أخْلِيهِ خَلْيا أي :نَزَعْتُه.
وأعْطِنِي مِخْلاَةً اخلي فيها.
ويقال: اخلى الله الماشية يخليها اخلاء أي: تنبت لها ما تأكل من الخلى.
وقال أبن الأعرابي خَلَيْتُ القِدْرَ إذا القَيتَ تحتها حطبا.
وخَلَيتُها إذا طرحت فيها اللحم.
وخَلَيْتُ فرسي إذا حَشَشْتُ عليه الحشيشَ.
وخَلَيْتُ الفرسَ إذا ألقَيتَ في فيه اللجَامَ.
أبو عُبيد عن الأصمعي: الخَلَى: الرَّطْبُ من الحشيش وبه سميت المخلاة فأذا يَبِسَ فهو حشيش.
وقال الليث: يقال: ما في الدار احد خلا زيدا وزيد: نصب وجر.
فأذا قلت ما خلا زيدا نَصْبتَ لا غير لأنه قد بين الفعل.
وتقول: ما أرَدْتُ مَساءَتَكَ خلا اني وعَظْتك ومعناه: الا اني وَعَظْتُكَ.
وانشد:

خلاَ الله لا أرْجُو سِوَاكَ وإنما أعُدُّ عِيَالي شُعْبَةً مِنْ عِيالِكَا

وقال أبن الأعرابي: خلا فلان أي: مات.
وخلاَإذا اكل الطيب.
وَخلاَإذا تعبد.
وخلا إذا تبرأ من ذنب قرف به.
أبو عُبيد: عن أبي عمرو: خلا لك الشئ، واخلى بمعنى فرغ.
وانشد لمعن بن اوس:

اعذل هل يأتي القبـائل حـظـهـا من الموت ام اخلى لنا الموت وحدنا

خلأ

وقال الليث: الخلاء في الابل كالحران في الدواب.
يقال: خلات الناقة تخلأ خلاء إذا لم تبرح مكانها.
وفي الحديث: "ان ناقة النبي-صلى الله عليه وسلم- خلأت به يوم الحديبية فقالوا: خلأت القصواء".
فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: ما خلأت ولا هو لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل.
قلت: والخلاء لا يكون الا للناقة.
وهي ناقة خالى بغيرها.
واكثر ما يكون الخلاء منها إذا ضبعت فتبرك ولا تثور.
وقال أبن شميل: يقال للجمل: خلأ يخلأ خلاء إذا برك فلم يقم.
قال: ولا يقال خلأ الا للجمل.
قلت: غلط أبن شميل في الخلاء فجعله للجمل خاصة، وهو عند العرب: للناقة.
وقال زهير يصف ناقة:

بارزة الفقارة لـم يخـنـهـا قطاف في الركاب ولا خلاء

ولخ

قال الليث: يقال: ائتلخ العشب ياتلخ قال: وائتلاخه: عظمه، وطوله والتفافه وارض مؤتلخة إذا كانت معشبة.
وقال أبن شميل: يقال للرض المعشبة: مؤتلخة، وملتخة ومعتلجة وهادرة.
أبو عبيد، عن الاموي: ائتلخ الامر ائتلاخا إذا اختلط.
وقال غيره: ائتلخ ما في البطن إذا تحرك وسمعت له قرار.
أبو عُبيد عن الفراء وقعوا في ائتلاخ أي: في اختلاط، وقد ائتلخ امرهم.
ويقال: ارض ولخة و ليخة وورخة: مؤتلخة من النبت.

لخا

أبو عُبيد عن أبي عمرو وغيره: المسعط هو اللخا مقصور.
وقد لخيت الرجل ولخوته والخيته كل هذا إذا اسعطته.
وقال الليث: اللخاء: الغذاء للصبي سوى الرضاع.
وتقول: الصبي يلتخى أي: يأكل خبزا مبلولا.
وانشد:

فهن مثل الامهات يلـخـين يطعمهن احيانا وحينا يسقين

شمر عن أبي عمرو: الملاخاة: المخالفة والملاخاة ايضا: المصانعة.
وانشد:

ولاخيت الرجال بذات بيني وبينك حين امكنك اللخاء

قال: لاخيت: وافقت.
وقال الطرماح:

فلم نجزع لمن لاخى علينا ولم نذر العشيرة للجناة

وقال اللث: اللخاء: الملاخاة.
وهو التحريش والتحميل.
تقول: لاخيت بي عند فلان أي: اتيت بي عنده ملاخاة ولخاء.
قال: والتخيت جران البعير إذا قدت منه سيرا للسوط ونحو ذلك.
قلت: والصواب: التحيت جران البعير بالحاء.
والعرب تسوى السياط من الجران لأن جلده اصلب وامتن.
واظنه من قولك: لحوت العود، ولحيته إذا قشرته.
وقال شمر: سمعت أبن الأعرابي يقول: اللخا مقصور: ان يميل بطن الرجل في احد جانبيه.
وقال أبو عُبيد: قال الأصمعي: ان كانت احدى ركبتي البعير اعظم من الاخرى فهو الخى وناقة لخواء.
قال: واللخى كثرة الكلام في الباطن: وقال الليث: : اللخو: لخو القبل المضطرب الكثير الماء: ةقال أبن السِّكِّيت عن الأصمعي: اللخواء: المرأة الواسعة الجهاز.
وقال في موضع اخر: امرأة لخواء ورجل الخى وهو ان تكون احدى خاصرتيه اعظم من الاخرى.
وقد لخى لخا.
واللخا ايضا شئ مثل الصدف يتخذ مسعطا.
وقال أبو عمرو: اللخى: اعطاء الرجل ماله صاحبه.
وانشد:

لخيتك مالي ثم لم تلف شاكـرا فعش رويدا لست عنك بغافل

لاخ

وقال الليث: : واد لاخ واودية لاخة.
وقال شمر: واد لاخ واصله: لاخ ثم نقلت الى بنات الثلاثة فقيل: لائخ.
ثم نقصت منه عين الفعل.
قال: ومعناه: السعة والاعوجاج.
وروى أبو العباس عن أبن الأعرابي: واد لاخ بالتشديد وهو المتضايق، الكثير الشجر.
وقد مر في المضاعف.

خان

قال اللبث المخانة: خون النصح وخون الود.
والخون: على محن شتى.
تقول: خانني فلان خيانة.
وفي الحديث: " المؤمن يطبع على كل خلق الا الخيانة والكذب".
وتقول: خانه الدهر والنعيم خونا وهو تغير حاله الى شر منها.
والخون في النظر: فتره.
ومن ذلك يقال للسد: خائن العين.
قال: وخائنة الاعين: ما تخون به من مسارقة النظر الى ما لا يحل له.
قال: واذا نبا سيفك عن الضريبة فقد خانك.
وسئل بعضهم عن السيف؟ فقلا: اخوك وربما خانك.
قال: وكل ما غيرك عن حالك فقد تخونك.
وقال ذو الرمة:

لا يرفع الطرف الا ما تخونه داع يناديه باسم الماء مبغوم

قلت: ليس معنى قوله.
"الا ما تخونه".
حجة لما احتج به له.
ومعنى " الا ما تخونه" الا ما تعهده.
و كذلك قال أبو عُبيد حكاية عن الأصمعي انه قال: التخون: التعهد.
وانشد بيت ذي الرمة هذا.
وانما وصف ولد ظبية اودعته خمرا، وهي ترتع بالقرب منه، وتتعهده بالنظر إليه وتؤنسه ببغامها.
وقوله: "بأسم الماء" الماء: حكاية دعائها اياه.
وقال" داع يناديه فذكره".
لانه ذهب به الى الصوت والنداء.
قلت: وقد يكون التخون بمعنى التنقص.
ومنه قول لبيد يصف ناقة:

عذافرة تقمص بالردافى تخونها نزولي وارتحالي

ويقال: تخونته الدهور وتخوفته أي: تنتقصه.
فالتخون له معنيان: احدهما التنقص والاخر التعهد.
ومن جعله تعهدا جعل النون مبدلة من اللام.
يقال: تخوله وتخونه بمعنى واحد.
ومنه حديث أبن مسعود: "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا".

وكان الأصمعي يررويه: يتخوننا بالنون.
ويقال: رجل خائن و خائنة إذا بولغ في وصفه بالخيانة.

واما قول الله جل وعز: (يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور) فأنه اراد والله اعلم: يعلم خيانة الاعين. فأخرج المصدر على فاعلة كقوله تعالى :لا تسمع فيها لاغية) أي لغوا.
ومثله: سمعت راغية الابل وثاغية الشاء اير غاءها وثغاءها.
كل ذلك من كلام العرب.
ومعنى الاية ان الناظر إذا نظر الى ما لا يحل له النظر إليه نظر خيانة يسرها مسارقة علمها الله.
لانه إذا نظر النظرة الاولى غير متعمد نظرا فهو غير اثم ولا خائن.
فأن اعاد النظر ونيته الخيانة فهو خائن النظر.
وقال الليث: الخوان: المائدة معربة وهي الخون والعدد: اخونه.
وقال عدي بن زيد: لخون مأدوبة وزمير والخوان: من اسماء الاسد

وخن

ثعلب عن أبن الأعرابي قال: النوخن: القصد الى خير او شر.
قال: والوخنة: الفساد.
والنوخة: الاقامة.

خنى

والخنوة: الغدرة.
والخنوة ايضا: الفرجة في الخص.
وقال الليث: : الخنا من الكلام: افحشه.
ويقال: خنا يخنو خنا مقصور واخنى في كلامه.
وخنا الدهر: آفاته.
وقال لبيد:

وقدرنا ان خنا الدهر غفل

واخنى: عليهم الدهر إذا اهلكهم.
وقال النابغة:

اخنى عليها الذي اخنى على لبد

وقال أبو عُبيد: اخنى عليه: افسد وهذا هو الصواب.

ناخ

ثعلب عن أبن الأعرابي: النوخة: الاقامة.
وقال غيره: يقال: انخت البعير فأستناخ.
وتقول نوخته قتنوخ.
والفحل يتنوخ الناقة إذا اراد ضرابها.
والماخ: الموضع الذي تناخ فيه الابل.

ويقال ايضا: تخنخته فتنخنخ.
والاصل: الاناخة، والنوخة.

ينخ

قال الليث: الينخ: من قولك: اينخت الناقة إذا دعوتها الى الضراب.
تقول: اينخ اينخ.
قلت: هذا زجر هلا كما يقال لها إذا انيخت: اخ اخ.

نخا

قال الليث: النخوة: العظمة.
تقول: انتخى فلان إذا تكبر.
وانشد:

وما راينا معشرا فينتخوا

أبو حاتم عن الأصمعي: يقال: زهي فلان فهو مزهو ولا يقال: زها.
قال: ويقال: نخا فلان وانتخى.
ولا يقال نخى.

أخن

أبو عُبيد عن أبي عمرو: قال: الاخنى: ضرب من الثياب المخططة قلت: والاخنية: القسي ايضا.
وقال الاعشى:

منعت قياس الاخنية راسـه بسهام يثرب او ثياب الوادي

وقال أبو مالك: الاخنى: اكسية سود لينة يلبسها النصارى.
وقال البعيث:

فكر علينا ثم ظـل يجـرهـا كما جر ثوب الاخنى المقدس

وقال أبو خراس:

كأن الملاء المحض خلف كراعه إذا ما تمطى الاخي المـخـذم

فاخ

قال الليث: الفيخة: السكرجة لانها تفيخ كما تفيخ العجينة فتجعل كالسكرجة.
وقال أبن الأعرابي: نحوه.

واركب في الروع خيفانة لها ذنب خلفها مسبطر

وقال الليث: الخيف: مصدر خيف والنعت: اخيف وخيفاء.
وهو خلاف العينين تكون احداهما زرقاء والاخرى سوداء.
والجميع: خوف.
الأصمعي: فرس اخيف إذا كانت احدى عينيه زرقاء، والاخرى كحلاء والجميع: خوف.
ومنه قيل: الناس اخياف أي لا يستوون.

وبعير اخيف إذا كان واسع جلد الثيل.
وانشد:

صوى لها ذا كدنة جلذيا اخيف كانت امه صفيا

قال: والخيف جلد الضرع، وناقة خيفاء إذا كانت واسعة جلد الضرع والخيف ما ارتفع من مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل.
ومنه قيل: مسجد الخيف بمنى لأنه بنى في خيف الجبل.
قال: والخيف جمع خيفة من الخوف.
وقال الهذلي:

فلا تـقـعـدن عـلـى زخة وتضمر في القلب وجدا وخيفا

أبو عمرو: الخيفة: السكين وهي: الرميض.
الأصمعي: الخافة: مثل الخريضة من الادم يشتار فيها العسل.
وقال الليث: تصغيرها: خويفة.
واشتقاقها: من الخوف وهي حبة من ادم يلبسها العسال والسقاء.
قال: ويقال: خيف الامر بينهم أي وزع.
وخيفت عمور اللثة بين الاسنان أي فرقت.

خاف

قال الليث: : يقال: خاف يخاف خوفا.
وانما صارت الواو الفا في يخاف لانه على بناء عمل يعمل فاستثقلوا الواو فألقوها.
ففيها ثلاثة أشياء.
الحرف والصَّرْفُ والصوت.
وربما ألقوا" الحرف بصرفها وأبْقوا منه الصّوْت.
وقالوا : "يَخَافُ" وكان وحده : "يَخْوَفُ"-الواو منصوبة-فألقوا الواو واعتمد الصوت على صرف الواو.
وقالوا: "خافَ" وكان حدُّه خَوِفَ"-الواو مكسورةٌ-فألْقوا الواو بصرفها وأبْقوا الصوت، فاعتمد الصوت على فتحةِ الخاء، فصار معها ألفاً لَيِّنةً.
وكذلك نحو ذلك، "فافَهِمْ".
ومنه التخويف "والإخَافَةُ والتّخَوُّفُ" والنّعْتُ: خائفٌ. . وهو الْفَزِع.
قال: وتقول: طريقٌ مَخُوفٌ ومُخِيفٌ-يخافه الناس.
ووجعٌ مَخوفٌ ومُخيفُ يُخِيفُ من رآه.
وهكذا قال الأصمعي: قال: وحائطٌ مَخُوفٌ، وثَغْرٌ مُخَوفٌ-يفرق منه، ويجئ الْخَوف من قبله.
وقال الليث خَوَّفْتُ الرَّجل-إذا جعلتُ فيه الْخَوْفَ.
وخَوَّفْتهُ-إذا جَعْلته بحالةٍ يَخَافه فيها الناس.
وقال الله جلَّ وعزَّ: (أوْ يأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ).
قال الفرَّاء: جاء في التفسير: أنَّه التَنَقُّصً.
قال: والعرب تقول :تَخَوَّفْته-أي: تنّقْصتَه.
وقال الكسائيُّ: ماكان من ذوات الثلاثة-من بنات الواو-: فإنه يُجْمع على فُعَّلٍ". . وفيه ثلاثة أوجه: يقال: خائفٌ. . وخُيَّفٌ، وخِيَّفٌ وخُوَّفٌ.
قال: ونحوه: كذلك.
"وقال" ابنُ السِّكِّيت: أخاف القومُ-إذا أتَوْا خَيْفَ منى، فنزلوا.

خفى

قال الليث: أَخْفَيْتُ الصوت، وأنا أُخْفيه إخْفاءً.
"قال": وفِعْلُهُ اللازمُ: اخْتفى.
قلت: الأكثرُ "من كلام العرب": اسْتَخْفى. . لااخْتَفى.
و "اختفى": لغةٌ ليست بالعالية.
أبو عبيد-عن الأصمعي -خَفَيْتُ الشئ: أظهرته وكتمته.
"قال" والرَّكِيَّةُ. . يقال لها :خَفِيَّةٌ" لأنها استُخْرِجت وأُظْهرتْ.
قال: و"أَخْفَيْتُ"-أيضاً -مِثْلُهُ.
وقال الأخْفشُ في قول الله "جلَّ وعزَّ": (ومَنْ هُوَ مُستَخْفٍ باللَّيْلِ وَسَارِبٌ بالنَّهَارِ).
قال: "المُسْتَخْفى": الظاهرُ.
و "السَّارِبُ": المُتَوارِي.
قال: ومن قرأ "أكاد أُخْفيها" فمعناه: أظْهرها.
لآنك تقول خَفْيتُ السِّرَّ-أي: أظهرتهُ.
وأنشد:

فإنْ تَكْتُمُوا الدّاءَ لاتَخْفِـهِ وَإنْ تَبْعثُوا الْحَربَ لاتَقْعُد

ورَوى سلمةُ عن الفرَّاء: في قوله عزَّ وجلَّ :(وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ باللَّيْلِ وَسَارِبٌ بالنهار).
مُسْتَخْفٍ بالليل"-أي مُسْتَتِرٌ.
وسارِبٌ بالنهارِ-أي: ظاهر.
كأنه قال: الظاهر والخفيُّ عندهِ-جلّ وعزّ-: واجدٌ.
وقال في قوله جلَّ وعزَّ: (أكادُ أُخْفِيها)-: في التفسير : ". مِنْ نفسي. . فكيف أطلِعُكم عليها"؟.
قلتُ: وقول الأخفش: "المُستَخْفي: الظاهرُ". . خطأٌ عند اللُّغويِّين.
والقول: ماقال الفرَّاء.
وأما "الاختفاء" فله معنيان: أحدهما: بمعنى الاستخراج.
ومنه قيل للنَّبَّاش: المُخْتِفى.
والثاني: بمعنى "الاسْتخفاء". . وهو الاسْتِتار.
وجاء "خفِيتُ". . بمعنيين "متضادين" وكذلك "أخَفَيْتُ" "فيما زعم أبو عبيد".
وكلامُ العرب الجِّيدُ: أن يقال خَفَيْتُ الشئ أخْفيه-أي: أظْهرْتهُ.
وقال امرؤُ القْيس:

خَفَاهُنَّ مِنْ أنْفَاقِهِـنَّ كـأنَّـمـا خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ سَحابٍ مُرَكَّبِ

وأخفيت الشئ-أي: سترْتهُ.
قال الله "جلَّ وعزَّ": (إنْ تُبْدُوا مافي أنْفُسِكم أوْ تُخْفُوهُ).
معناه: أو تُسِرُّوهُ.
واختَفَيْتُ الشئ-أي: أظهرته واستَخْفيتُ منه-أي :تَوَارَيتَ".
هذا هو المعروف في كلام العرب.
أبو عبيد-عن الأصمعي-: الْخافي: همُ الْجِنُّ.
وأنشد:

وَ لاَيُحَسُّ مِنَ الْخافي بها أثَرُ

وجمعُ "الخافي": خوَافٍ.
قال: والْخَوافي-من السَّعف-: مادون "الْقِلَبَةِ".
وأهل المدينة يسمُّونها: "العَواهِنَ".
قال: والْخَوافي: مادون الرِّيشات العَشْر. . من مقَدّم الجناح.
قال: والخَفَاء-ممدود-: ماخفي عليك.
يقال :بَرِح الخَفاء، وذلك: إذا ظهر وصار في بَرَاحٍ-أي: أمْرٍ مُنْكشِفٍ.
وقيل :بَرِح الخَفَاءُ-أي: زالَ الخَفاءُ.

والأوّل أجْود.
وقال الليث: الْخُفْيَةُ: من قولك: أخَفَيْتُ الشئ-أي سَتَرْتهُ.
ويقال خِفْيَةٌ-بكسر الخاء.
قال: ولَقِيتُهُ خَفِيّاً-أي سِرّاً.
والخَافِيةُ :نَقِيضُ العلانية.
قال: والْخَفَا-مقصور-: هو الشئ الْخافي. . وهو: الموضع الْخافي.
وأنشد:

وعَالَمِ الِّرِّ وعَالِم الْخَـفـا لَقْد مَدَدْنا أيْدياً بَعْدَ الرَّجا

وقال أمَيَّةُ:

تُسبِّحُهُ الطّيْرُ الْكوامنُ في الخفا وإذْ هي في جَوِّ السّماءِ تَصَعَّدُ

قال: والْخِفَاءُ: رداءٌ تلبسه المرأة فوق ثيابها.
قال: وكلُّ شئٍ غطّيته بشئ-من كساء أو غطاء-. . فهو خِفاؤُهُ.
والجميع: الأخْفِيةُ.
ومنه قول ذى الرُّمَّة:

عَلْـيه زَادٌ وأهْـدَامٌ وأخْـفِـيَةٌ قَدْ كَاد يَجْتَزُّها عَنْ ظَهْرِه الْحَقَبُ

قال: و "الْخَفِيَّة "غَيْضَةٌ ملتَّفةٌ يتَّخذُها الأسد عرينه، وهي خَفِيَّتُهُ.
وأنشد:

أسُودُ شَرىً لاقَتْ أسُودَ خَفِيَّةٍ تَساقَيْن سُمّاً كلُّهُنَّ خَـوَادرُ

قال: ويقال "شَرْى" و "خَفِيَّةٌ": موضعان.
"قال": والْخَفِيَّةُ: بئرٌ كانت عاديَّةً فاندفنت، ثم حفرت.
والجميع: الْخفايا. . والْخِفيَّاتُ.
قاله ابن السكيت.
أبو عبيد-عن أبي عمرو-: خفي البرق يَخْفى خَفْياً-إذا بَرَق بَرْقاً ضعيفاً.
قال: وقال الكسائيُّ: خفا يَخْفو خَفْواً-بمعناه.
وقال ابن الأعرابي: الوَمِيض أنْ يُومض البَرْق إيماضةً ضعيفة، ثم يَخْفى ثم يومض، وليس فيه يأسٌ من مطرٍ.
وقال أبو عبيد: الْخَفُّ: اعتراض البَرْق في نواحي السماء.
والوَميضُ: أن يلمع قليلاًثم يَسْكن.
"والعرب تقول: إذا حَسُن من المرأة خَفيَّاها حُسَن سائرها.
يَعْنون رَخامةَ صوتها وأثر وطئها".

وخف

"قال" اللَّيثُ: الْوَخْفُ: ضربُك الْخَطِميَّ في الطَّسْتِ. . زتُوخِفُهُ ليختلط.
تقول: أما عندك وخيف أغسل به رأسي؟ و قال شمر: أوْخَفْتُ الْخَطِميَّ-إذا ضربته بيدك ليصير غَسُولا.
وكذلك يُفْعَلُ بالْخَطِميِّ.
وقال ابن الأعرابي-في قول القُلاخ:

وأوْخَفَتْ أيدي الرِّجال الْغِسْلاَ

أراد خطران اليد بالفخار والكلام كأنه يضرب غسلا.
ويقال: أتاه بلَبَنٍ مثل "وِخَافِ" الرأس و "وِخِيفِ" الرأس.
وهو ما يُغْسَل به الرأس.

والْوَخِيفةُ-من طعام الأعراب-: أقِطٌ مَطْحُونٌ يُذضرُّ على ماء، ثم يُصَبُّ عليه السمن، ويضرب بعضه ببعض، ثم يُؤكل.

خفأ

"قال" أبو زيد-"في كتاب "الْهَمْزِ "" "-خَفَأتُ الرجل خَفْئاً، وجفأتُهُ جَفْئاً-إذا اقتلعته وضربت به الأرْض.

باخ

قال الليث: باختِ النَّار تَبُوخ بَوْخاً وبُؤُوخاً.
وأباخها الذي يُخْمِدها.
وأبْخْتُ الحرب إباخَةً.
أبو عبيد-عن الكسائيّ -عَدا الرجلُ حتَّى أفْتَجَ وبَاخ-إذا أعْيا وانْبَهَر.
وقال ابنُ الأعرابي: "باخ" الرجلُ "يَبُوخُ"-إذا سكن غضبه.
"وبَاخَ" الحَرُّ "يَبُوخُ"-إذا فتر.
وقال شمر: باخَ الحرُّ-إذا سكن فَوْرُهُ.

خاب

قال اللَّيث: الْخَيْبَةُ "حِرمان الْجِدِّ.
يقال: خاب يَخيبُ خَيْبَةً.
وخَيَّبَهُ اللهُ تخْيِيباً.
ويقال: جعل الله سعى فلان في خَيَّابِ "ابنِ هَيَّابٍ" وبيَّابِ بن بَيَّاب-في مثل للعرب.
ولا يقولون منه: خابَ وهابَ.
قال: والْخَيَّابُ: القِدْحُ الذي لا يُورى.
ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي -خَابَ يَخُوبُ خَوْباً-إذا افتقر.
وفي الحديث : "نَعُوذُ بالله من الْخَوْبةِ".
أبو عبيد: أصابتهم خَوْبَةٌ-إذا ذهب ماعندهم، فلم يبق عندهم شئ.
عمروٌ-عن أبيه-: الْخَوْبَةُ والْقوايةُ، والْخَطِيطَةُ: الأرض التي لم تُمْطر.
وقوى المطرُ يَقْوى-إذا احتبس.
وقال شمِرٌ: لاأدري "ما أصابَتْهم خَوْبةٌ". وأظنه "خَوْبَةٌ".
قلت: والْخَوْبَةَ-بالخاء-صحيح، "ولم يَحفَظْه شمر".
ويقال للجُوع: الْخَوْبةُ.
وقال الشعر:

طَرُودٌ لَخِوْباتِ النُّفوسِ الكَوانِعِ

سَلَمةُ عن الفراء قال "خَابَ-إذا خسِر، وخابَ-إذا كَفَر.

خبأ

قال اللَّيث: خَبأت الشئَ أخبَوهُ خَبْا.
والْخَبءُ: ماخبأت من ذخيرة ليوم مَّا.
وقال اللهُ عزَّ وجلَّ: (الَّذى يُخْرِجُ الْخَبْءُ في السَّماوات والأرْض).
قال الفرَّاء: "الْخَبْءُ"-مهموز-وهو الغَيْب . غَيْب السماوات والأرض.
ويقال: هو الماء الذي ينزلُ من السماء، "والنَّبْتُ الذي يخرج من الأرض. وفي" الحديث "أطْلُبُوا الرِّزْق في خَبايا الأرض".

قيل: معناه: الحرْثُ، وإثارة الأرض للزِّراعة.
وأصله: من الخَبْء. . الذي قال الله عزَّ وجلَّ فيه : (يُخْرِجُ الخَبْء): وواحدة "الخَبايا": خبيئةٌ.
وقال الليث: امرأة مُخَبَّأةٌ".
وهي "المُعْصِرُ" قبل أن تتَزَوَّج.
وقيل: المُخَبَّأة هي الْمُخَدَّرة التي لاتُبْرُوز لها-"من الْجوارى".
وقال الليث: الْخِباءُ مَدتُهُ هَمزةٌ-وهو سمةٌ تُخْبأ في موضع خفيٍّ من الناقة النَّجِيبةِ، وإنما هي لَذيْعةٌ بالنار.
والجميع أخبِئةٌ-مهموزةٌ-.
قال: والخِباءُ: من بيوت الأعراب جمعه أخبِيَةٌ-بلا همزٍ.
وتَخَبَّيْتُ كسائي تخبيّاً، وأخبَيْتُ كسائي-إذا جعلته خِباءً.
قال: والخِباءُ: غشاءُ البُرَّة والشعيرة في السُّنْبلةِ.
ذكره النَّضْر عن الطَّائفيِّ.
أبو عبيد-عن الأصمعي-: من الأبنية: الخِباءُ. . وهو من الوبر أو الصُّوف.
ولايكون من شعرٍ.
ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي-: الخِباءُ بَيْتٌ صغيرٌ. . من صوفٍ، أو من شعرٍ.
وإذا كان أكبر من الخِباء فهو بيتٌ.
أبو عبيد-عن أبي زيدٍ-: يقال-من الخِبَاءِ-: أخبَيْتُ إخباءً-إذا أردتُ المَصْدر "إذا عَمِلْتهُ.
وتَخَبَّيْتُ أيضاً.
قال: وقال الأمويُّ: أخبَيْتُ، وقال الكسائيُّ: خبَّيْتُ".
قال: وقال أبو عبيدة: الخَابيَةُ: أصلها الهمزُ. . من "خَبأْتُ".
قلت: العربُ تتركُ الهمز في "أخبَيْتُ" و "خبَّيْتُ" وفي "الخَابيَةِ". . لكثرتها في كلامهم اسْتَثْقلوا الْهَمز.
ويقال: خبت النارُ-إذا خَمَد لَهبها وسَكَن خُبُوَّاً" فهي "خابيةٌ" وقد "أخْبَأها الْمُخْبئُ"-إذا أخمدها.
وقال الليث: "خَبَتْ حِدَةُ النار": مثله.

وبخ

أهمل الليثُ ثُلاثيةُ، واستعمل منه "التَّوبيخُ". . وهو اللَّوْمُ.
يقال: وبَّخْتُ فلاناً بسوء فعله توبْيخاً-"إذا أنَّبْتهُ تأنيباً""

خام

"قال" الليث: تقول: خام الرجلُ يَخِيمُ-إذا كاد يكيدُ كَيداً فرجع عليه ولمْ يَرَ فيه ما يُحبُّ، ونَكَل ونَكَصَ.
وكذلك: إذا خاموا في الحرب، فلمٍ يَظْفروا بخيرٍ وضُعفوا.
وأنشد:

رَمُوْني عنْ قسيِّ الزُّور حتى أخامَهُمُ ٱلالهُ بها فخـامـوا

أبو عبيد-عن أبي عمرو-: الْخَائِمُ: الجبانُ. . وقد خامَ يَخِيمُ.
وقال الفرّاءُ وابنُ الأعرابي: الإخامةُ: أن يصيبَ الإنسانَ-أو الدَّابة-عنت في رجله فلا يستطيع أن يُمكن قَدَمه من الأرض فيبقي عليها.
يقال: إنه لَيُخيم إحدى رجليه.
وقال أبو عبيدة: الإخامةُ-للفرس-: أن يرفع إحدى يديه، أو إحدى رجليه . عَلَى طرف حاغ فره.
وأنشد الفرَّاءُ:

رأوْا وَقْرةً في عَظْم ساقى فحاولوا جُبُورى لَمّا أنْ رأوْني أُخيِمُهـا

وفي الحديث : مَثَلُ الْمؤمن مكَثَلُ الخَامَةِ من الزَّرْع . تُمليها الرِّيحُ مرَّةً ههنا ومرّة ههنا".
وقال أبو عبيد: الخامةُ: الغَضَّةُ الرَّطْبة.
وقال الطِّرِمَّاحُ:

إنما نحنُ مِثْلُ خامةِ زَرْعٍ فمتى يأن يأتِ مُخْتِصدهْ

ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي-: قال: الخَامةُ: الْبُلَةُ. . وجمعها: خامٌ.
قال: والخامةُ: الفُجْلُة.
وجمعها: خامٌ.
وقال "أبو سعيد" الضَّرِيرُ: إن كانت "الخَامةُ" محفوظةً فليست من كلام العرب.
قلتُ: ابن الأعرابي أعْلَمُ بكلام العرب من أبي سعيد، وقد جعل "الخامةَ" من كلام العرب بمعْنَيَيْنِ مُختلفين.

خيم

أبو عبيد: الخيمُ: الشِّيمةُ. . وهي الطبيعة والخُلقُ.
وقال غيره خَيِم السَّيف: فرِنْدهُ و خِيمٌ": موضعٌ بعينه.
ثعلب-عن ابن الأعرابي-: الخَيْمةُ لاتكون "إلا من أربعة أعواد"، ثم تُسقَّفُ بالثُّمام، ولاتكون من ثيابٍ.
قال: وأما المَظَّلةُ فمن الثياب وغيرها. ويقال مِظَلَّةٌ.
أبو عبيد-عن أبي عمرو-: الْخَيْمُ: عيدانٌ يبنى عليها الخيام.
وقال النابِغةُ:

فَلَمْ يَبْق إلاَّ آل خَيْمٍ مُـنـصَّـدٍ وسُفْعٌ عَلَى آسٍ ونُؤْيٌ مُعَثْلِبُ

والعرب تقول: خيَّم فلان خَيْمةً-إذا بناها. . وتَخَيَّم-إذا أقام فيها.
وقال زهير:

وَضَعْنَ عصىَّ الْحاضِرِ المَتَخَيِّم

وخيَّمَتِ البقرة: أقامت في كناسها. . فلم تبْرحه.
قاله الليث.

قال: والخَيْمةُ-مستديرةً-بيتٌ من بيوت الأعراب.
وأنشد:

أوْ مَرْخةٌ خيَّمتْ في أصلها البقرُ

قال: وتَخَيَّمت الرِّيحُ الطِّيبة في الثوب-إذا عَبْقَتْ به.
قال: وخيَّمْتُهُ أنا عَطَّيْتهُ كي يَعْبق به.
وقال الشاعر:

مَعَ الطِّيبِ المخيِّم في الثيابِ.

قال: والخِيمُ سَعَة الخُلُق.

وخم

قال الليث: الوَخيمُ: الأرض التي لايَنْجعُ كَلَؤها. . وكذلك الوبيلُ.
قال: وطعامٌ وخيمٌ: غيرُ موافقٍ وقد وَخُم وَخَامةً-إذا لم يُسْتَمْرأ.
قال: واسْتَوْخَمْتُهُ، وتَوَخَّمْتُهُ.
وأنشد:

إلى كَلإٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ

قال: ومنه اشْتُقَّت التُّخَمَةُ.
يقال :تَخمَ يَتْخَمُ، وتَخَمَ يَتْخِمُ واتَّخَمَ يَتَّخِمُ".
قال: وأصل التُّخَمَةِ وُخَمَةٌ . فُحوِّلت الواو "تاء".
كما قالوا : تُقاةٌ". . وأصلها : وُقاةٌ".
وتَوْلَجٌ-وأصلُه : وَوْلَجٌ".
قال: والوَخَمُ: داءٌ-كالباسُور-يخرُج بحياءِ الناقة-عند الولادة-حتَّى يُقْطع منه.
والناقة وَخِمةٌ-إذا كان بها ذلك.
قال: ويُسمَّى ذلك الباسورُ: الوَذَمَ.

ومخ

ثعلب-عن ابن الأعرابي-قال: الوَمَخةُ: العَذْلَةُ المُحْرِقَةُ.
قلت أصلها الوَبْخةُ. . فقُلِبَت "الباء" ميماً لُقْرب مَخْرَجيهما.

ماخ

"قال" اللَّيْثُ مَاخَ يَمِيخُ مَيْخاً وتَمَيَّخَ تَمَيُّخاً: وهو التَّبَخْتُرُ في المشى.
قلتُ: هذا غَلطٌ، والصَّواب: ماحَ يَمِيحُ-بالحاء-"إذا تَبَخْتَرَ".
وقد مرَّ في "كتاب الحاء".
وأما "ماخَ": فإنَّ أحمد بن يحيى رَوى-عن ابن الأعرابي-أنه قال: المَاخُ: سكُون اللَّهب.
ذَكَره في باب "الخاء".
وقال في موضع آخر: ماخ الغضب وغيره-إذا سكن.
قلتُ: والميمُ فيه مُبْدلةٌ "من الباء".
يقال :بَاخ حَرُّ اللَّهب وماخ-إذا سكن وفَتر حَرُه.

مخى

أبو الهيثم "فيما قرأتُ" بخطه لابن بُزُرْج. . في نوادره :تَمَخَّيْت إلى فلان-"أي": اعتذرْتُ.
ويقال: امخَيْتُ إليه.
وأنشد الأصمعي:

وَلَمْ تُراقبْ مأثماً فَتَـمـخَّـهْ

مِنْ ظُلْمِ شيخٍ آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ
أشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ بِيْن أفْرِخِهْ

وقال الأصمعي: يقال: امخى-من ذلك الأمر. . امِّخَاءً-إذا حَرِج منه تأثُّماً. والأصلُ: "انْمَخَى".

خوخ

قال الليثُ: الْخَوْخةُ مُخْترقٌ بين بيتين أو دارين لم ينصب عليهما بابٌ-بلغة أهل الحجاز.
ورُوى عن النبيِّ-صلى الله عليه وسلم-أنه قال: "لاتَبْقى خَوْخَةٌ في المَسْجِدِ إلاَّ سُدَّتْ، غَيْر خَوْخة أبي بكر" الصِّديق رضى اللهُ عنه.
وقال اللَّيْثُ: وناسٌ يُسَمَّون هذه الأبواب-التي تسميها العجم "بُنْجَرْقاتْ "-جَوْخلتٍ.
قال: والخَوْخَةُ: ثمرةٌ.
والجميع جَوْخٌ.
قال: وضَرْب من الثياب أخضْر يُسَمِّيه أهل مكة: الخَوْخةَ.
قال: والخوْخاءةُ: الرجلُ الأحمقُ وجمعه: الخَوْخَاؤُون.
قلت: والذي حَفِظْناه وحصَّلناه للثِّقاتِ: الْهَوْهَاءةُ: الجبان الأحمق-بالهاء-.
ولعلَّ الْخاء فيه لغةٌ.

وخوخ

قال الليث: الوَخْوَخةُ: حكاية بعض أصوات الطَّير.
قال. والوَخْوَاخ: الكسل الثَّقيلُ.
وأنشد:

لَيْس بوَخْواخٍ ولا مُسَنْطلِ

ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي-: الوَخْواخُ: الكَسْلان عن العمل.
قال: ويقال للرجل العِنِّين وَخْواخٌ. وذَوْذَخٌ.

وخ

ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي-: الوَخَّ: الأَلَمُ، والوَخُّ: القَصْدُ.
والْخَوُّ: الجُوع.
قلت: وكلُّ وادٍ واسعٍ-في جوٍ سهلٍ. . فهو خوٌّ وخَويٌّ.
والخَوَّانِ: واديان معروفان في ديار بني تميم.
و"يومُ خَوّ": يومٌ-من أيام العرب-معروفٌ.

خوى

قال الله جلَّ وعزَّ-"في قصَّةِ عادٍ "-:(كَأَنَّهُمْ أعْجازُ نَخلٍ خَاويةٍ).
وأعجازُ النَّخْلِ: أصُولها.

وقيل: "خاويةٌ" نعتٌ للنَّخْل. . لأنَّ "النَّخْلَ "يُذَكَّرُ ويؤنَّثُ.
وقال جلَّ وعزَّ في موضع آخر :(كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقِعرٍ).
و "المُنْقَعِرُ": المُنْقَلِعُ من منبِته "وكذلك: "الْخاوِيةُ". . معناها: معنى المُنْقَلِع".
فقيل لها-إذا انقَلَعتْ -:خَاوِيَةٌ". . لأنها خَوَتْ من منبتها الذي كانت نبتتْ فيه، وخَوى منبتها منها.
ومعنى خَوَتْ"-أي خَلتْ كما تَخوى الدَّارُ خُوِيّاً-إذا خَلَتْ من أهلها.
أبو عبيد-عن ابي زيدٍ -خَوَتِ الدَّارُ "تَخْوى خُوِيّاً-إذا خَلَتْ.
وقال الكسائيُّ. . مثله.
قال: ويجوز :خَوِيَتِ الدَّارُ"" وقال الأصمعي: خوى البيتُ يَخْوى خَوَاءً-ممدود-إذا ماخلا من أهله.
ويقال: دخل فلانٌ في خواء فرسه-يعنى ما بين يديه ورجليه.
أبو زيدٍ خَوَت النُّجوم تَخْوى خَيّاً-إذا أمْحَلَت فلم تُمْطِرْ.
وخَوَّت تخْوِيَةً-إذا مالتْ للمغيب.
وقال أبو عبيد أيضاً-عن أصحابه -خَوَت النُّجُومُ وأخْوَتْ-إذا سَقَطتْ ولم تمطر. . في نوْئها.
وأنشد "الفراء":

وأخْوَتْ نجُومُ الأخْـذِ إلاَّ أنِـضَّةً أنِضَّةَ مَحْلٍ لَيْسَ قاطِرُها يُثْرى

أبو زيد خَوَّت الإبل تَخْوِيةً-إذا خمصتْ بطونها، وارتفعت.
وفي الحديث: "أنَّ النبي-صلى الله عليه وسلم-كان إذا سَجَد خوَّى".
ومعناه: أنه جَافى بطنه عن الأرض وعضُدَيْهِ-عن جَنْبيه.
ومنه يقال للناقة-إذا بَرَكتْ فتجافى بطنُها في بروكها-لضمورها-: قد خَوَّتْ.
وأنشد أبو عبيد في صفة ناقةٍ ضامرٍ:

ذات انْتباذٍ عن الحادى إذا بَرَكَت خَوَّتْ عَلَى ثفناتٍ مُحْـزئلاَّتِ

مُحْزَئلاتٌ ": مُرْتفعاتٌ متجافياتٌ".
وقال أبو زيد خَوِيت المرأة خَوىً"-إذا لم تأكُلْ عند الولادة.
وقال الأصمعي خَوى الرجلُ يَخْوى خوىً: -إذا قلَّ الطعامُ في بطنه فضعُف.
وقال الكسائيُّ: خوَّيْتُ للمرأة-إذا عَمِلْت لها خويَّةً تأكلها.
وقال الأصمعي: يقال للمرأة :خُوِّيَتْ" وهي تُخَوَّى تَخْوِيةً.
وذلك إذا حُفِرتْ لها حفيرة ثم أوقد فيها، ثم تقعد فيها من داءٍ تجدهُ.
قال: ويقال للطائر-إذا أراد أن يقع فيبسُط جناحيه ويَمُدَّ رجليه-: قد خَوَّى "تَخوية.
وقال غيره خَواء الأرض-ممدودٌ -:بَرَاحُها.
وقال أبو النَّجْم-يصف فرساً طويل القوائم-:

يَبْدو خَواء الأرضِ مِنْ خَوائِهِ

ويقال لما يسُدُّه الفرس بذنبه من فُرْجة ما بين "رجليه "خَوَايةٌ.
وقال الطِّرِمَّاحُ:

فَسَدَّ بِمَصْرحيِّ اللَّون جثْلٍ خَوَايةَ فَرْجِ مِقْلاتٍ دَهِينِ

أي سَدَّتْ مابين فخذيها بذنبٍ مَصْرحِيِّ اللون.
وخَوَى البيت-إذا انهدم.
وقالت خنساءُ:

كانَ أبو حَسَّانَ عَرْشاً خَوَى مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دانٍ ظليلْ

"خوى"-أي: انهدم ووقع.
ومنه قوله "جلَّ وعزَّ": (أعْجَاز نَخْلٍ خَاوِيةٍ).
وقوله عز وجل :(وَهِي خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِها).
وقال الليثُ خَوَت الدار-أي :بَادَ أهلها وهي قائمة بلا عامر.

والخَوِيُّ-عن الأصمعي-: الوادي السهلُ البعيد.
وأنشد بعضهم قول الطِّرِمَّاحِ:

وَخَوِيٌّ سَهلٌ يُثِيرُ به القَـوْ مُ رِباضاً للْعِينِ بَعْد رِباضِ

يقول: يمرُّ الرُّكبان بالعين في مرابضها فتُثيرها منها. .
و "الرِّبَاضُ": البقر التي رَبَضتْ في كُنسها.

خاخ

"خاخ": اسمُ موضع يقال له: رَوْضَةُ خَاخ"، بين الحرَمَيْنِ.
وكانت المرأة التي أدركها عليٌّ والزُّبَيْرُ-رضى الله عنهما-وأخذا منها كتاباً كتبه حاطِبُ بنُ أبي بَلْتَعَه معها إلى أهل مكة. . إنَّما أدْركاها بروْضَةِ خَاخ.
أبو عبيد-عن أبي عمرو-: الْخُوَيْخيةُ الدَّاهيةُ-والياء مخفَّفةٌ.
وأنشدنا للبيد:

وَكُلُّ أُناسٍ سَوْفَ تَدخلُ بَيْتَهُمْ خُوَيْخِيَةٌ تَصْفَرُّ مِنْها الأنَامِلُ

وقال شمرٌ: لم أسمع "خُوَيْخَيةٌ" إلَّاللبيد.
قلتُ: وهو حَرْفٌ غريب: وأبو عمروٍ ثقةٌ.
ورواه بعضهم "دُوَيْهِيَةٌ".
وأخبرني المنذريُّ-عن ثعلب، عن ابن الأعرابي-قال: الضُّوَيْضِيَةُ: الدَّاهيَةِ.
وكذلك: الضُّواضِية.
قلت: وهذا غريب-أيضاً-.

وخى

سمعت غير واحدٍ من العرب الفُصحاء يقول للرجل-0إذا هداه لصَوْب بلد يأتُّمه-: ألا. . وخذْ "على سمت هذا الوَخِيِّ-أي": على هذا القصد والصَّوْبِ وقال أبو عمرو وَخَى فلانٌ يَخى وَخْياً إذا تَوَجَّه لوجهٍ.
وأنشد الأصمعي:

فَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخِهْ

أي: لم تَتَحَرَّ فيه الصواب.
قلت: التَّوَخِّي للحقِّ-بمعنى التَّحَرِّى-: مأخوذٌ من هذا.
يقول الرجل لصاحبه: تَوَخَّيْتُ فيما أتيته محَبَّتك-أي: تحرَّيْتُ.
وربَّما قلبُوا الواو ألفاً. فقالوا: تأخَّيْتُ.
وقال الليث: تَوَخَّيْتُ أمْرِ كذا-أي: تَيَمَّمَتُه.
وإذا قلت: وخَّيْت فلاناً لأمر كذا عدَّيْت فيه الفِعْل. . إلى غيره.
ويقال عَرَفْتُ وَخْى القوم، وَخيَّتَهُمْ وأمَّهُمْ وإمّتَهُم-أي قَصْدَهم.

أخى

وقال الليثُ: الأخِيَّةُ عُودٌ يُعرض في الحائط . .تُشَد إليه الدّابَّة.
وجمعها: الأوَاخيُّ، والأخايا.

وفي الحديث: "لاتَجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ كأخايا الدّوابِّ". . يعنى في الصلاة.
-أي: لاتُقَوِّسوها في الصلاة حتى. . تصير كهذه العُرا".
قال: ولفلانٍ عند الأمير أَخَّيةٌ ثابتة.
والفعلُ: أَخَّيْتُ أخيَّةً و"تأخِيَةً".
قال: وتأَخَّيْتُ أنا. . اشتقاقه: "من آخَّية" العُود، وهي في تقدير الفعل: "فاعُولَةٌ".
قال: ويقال: آخيَةٌ-بالتَّخْفيف.
قلت: وسمعت العرب تقول: للحَبْل-الذي يُدْفن تحت الأرض مَثْنيّاً-ويُبْرزُ طرفاه الآخران. . شبه خُلْقَةٍ"، وتُشَدُّ به الدَّابةُ-: أخيّةٌ.
وجمعها: أوَاخيُّ، وأخايا-كما قال الليثُ-مثل خَطيئةٍ وخَطَايا-وعِلّتُها كعِلَّتها، وقد مرَّ تفسيرها.
وهي الأوارِيُّ. . والأوَاخيُّ.
وقد تُخفَّفُ الياءُ منهما.
ونحو ذلك قال الأصمعي-فيما روى عنه أبو حاتمٍ.
وكذلك روى الحَرَّانيُّ-عن ابن السَّكيِّت.
وقال لي أعرابيٌّ: أخَّ لي أخَّيةً أرْبِطُ إليها مُهْرِي.
وإنما تُؤَخَّى الأَخَّيةُ في سهولة الأرضين. . لأنها أرْفق بالخيل من الأوتاد "الناشِزة أطرافها" عن وجه الأرض وهي أشدُّ رُسُوباً في "بطن" الأرض السَّهلة. . من الوتد.
ويقال لها: الإدْرَوْنُ.
وجمعه: الأدارين.
وروى أبو سعيد الْخُدْرِيُّ-عن النَّبي-صلى الله عليه وسلَّم-أنه قال: "مَثَلُ الْمؤمِنِ والْإيمانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ في أخيَّتِهِ. . يُجولُ ثمَّ يَرْجِعُ إليها.
وإنَّ الْمُؤمِنَ مَنَ يَسْهُو ثم يَرْجع إلى الإيمان".

أخيخ

"قال" ابنُ دُرَيْد: الأخيخَةُ: دقيقٌ يُصبُّ عليه ماءٌ ويُبرقُ بزيتٍ أو بسمنٍ ويُشرب.
ولايكون إلَّا رقيقاً.
وأنشد:

تَصْفِرُ في أعْظُمِهِ الْمَخِيخَهْ تَجَشُّؤَ الشَّيْخِ عَنِ الْأخِيخَهْ

قال: شُبِّه صوت مَصِّه العظام-التي فيها الْمُخُّ-بجُشاء الشيخ. . لأنه مُسْترخى الْحَنَكِ واللَّهَوَاتِ. . فليس لِجُشائِه صوتٌ.
قلتُ: وهذا الذي قاله ابنُ دُريدٍ في "الْأخيخة": صحيح.
سُمِّيَتْ "أخِيَخةً" بحكاية صوت المتحسِّى لها-إذا تحسَّاها رقيقةً.

أخ

وأنشدنا المنذريُّ-"فيما روى لنا" عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي-أنه أنشده:

وانْثَنَتِ الرِّجْلُ فَصَارت فَخَّا وَصَار وَصْلُ الْغانياتِ أخا

"أخاً"-أي: قذراً.
قال: وأنشدنيه أبو الهيثم "إخَّاً"-بالكسر-وقال: هو الزَّجْرُ.
وقال ابنُ دُرَيْدٍ: "أُخُّ": كلمةٌ تقال عند التأوَّه.
قال: وزعم بعض العرب أنه يقال للأخ: "أُخٌّ" مُثقَّل.

قال: ذكره ابن الْكَلْبيِّ.
ولا أدري ما صِحَّتُه؟ وقال "ابنُ الْمُظَفّرِ: قال" الْخَليلُ: يقال: "الأخ" للواحد. . والاثنان: أخوان والجميع: إخوانٌ وإخوةٌ.
قال: وتقول: بيني وبينه: أُخُوَّةٌ وإخاءٌ.
وتقولُ: آخَيْتهُ. . "على " فَاعَلْتُهُ" ولغة طيءٍ "وَاخَيْتُهُ.
وتقول: هذا رجلٌ من آخائي. . على وزن "أَفْعالي"-أي: إخواني.
وقد قاله أبو زيدٍ.
قال: ويقال: "تركته بأخي الْخَيْر"-أي: تركتُه بشرٍّ.
وقال الخليل: تأنيث الأخ: "أُختٌ" وتاؤها "هاء" والاثنتين: أُخْتان والجميع: أَخَوَاتٌ.
قال: و "الْأَخُ" كان تأسيس "أصل" بنائه على "فَعَلٍ"-ثلاثةُ مُتحركاتٍ. وكذلك : "الْأَبُ".
فاستثقلوا ذلك، فألقوا الواو، وفيها ثلاثة أشياء: حرفٌ وصرفٌ وصوتٌ.
فربَّما ألقوا الواو والياء بصرفها فأبْقوا منها الصوت، واعتمد الصوت على حركة ما قبله.
فإن كانت الحركة فتحةً صار الصوت منها "ألفاً لَيِّنَةً".
وإن كانت ضمَّة صار معها "واواً لَيِّنَةً".
وإن كانت كسرة صار معها "ياء لَيِّنَةً".
فاعتمد صوتُ واو "الأخ" على فَتْحة الخاء، فصار معها ألفاً لَيِّنَةً-"أخا"-وكذلك "أبا". . فأما الألف اللَّيِّنَةُ في موضع الْفَتْح-كقولك "أخا"، وكذلك: أبا" فكألف "ربا، وغَزا".
ونحو ذلك-وكذلك أبي-ثمَّ ألْقوا الألف استخفافاً-لكثرة استعمالهم-وبقيت "الخاء" على حركتها فَجرت على وجوه النَّحْو لقصر الإسم.
فإذا لم يُضيفوه قوَّوْه بالتنوين، وإذا أضافوا لم يحسن التنوين في الإضافة فقوَّوْه بالمدِّ. . فقالوا "أخو. . وأخا وأخى".
تقول: أخوك أخُو صدقٍ-وأخوك أخٌ صالحٌ.
فإذا ثنَّوْا. . قالوا: أخَوانِ وأبوان لأن الاسم متحرك الْحَشْو، فلم تصرْ حركتهخَلَفاً من "الواو" السَّاقطة-كما صارت حركة الدَّال من "اليْد" وحركة الميم من "الدم". . فقالوا "دمَان، ويَدَان".
وقد جاء في الشعر "دَمَيَانِ ". كقَول الشاعر:

فَلَو أنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِـحْـنـا جَرَى الدَّمَيَان بالْخَبَرِ الْيقينِ.

وإنما قال: "الدَّمَيَان" على "الدَّما" كقولك "دَمَى وَجهُ فُلانٍ أشد الدَّما. . فحُرِّك الْحَشْو.
وكذلك قالوا: "أَخَوَان" وهم "الإخوةُ"-إذا كانوا لأبٍ-وهمُ "الإخوانُ"-إذا لم يكونوا لأبٍ.
"قلتُ: هذا خطأ-"الإخوةُ" و"الإخوان" يكونون إخوةً لأبٍ، وإخوةً للصَّفاء".
وقال أبو حاتم: قال أهل البصرة أجمعون: "الإخوةُ": في النسب، و"الإخْوَانُ": في الصداقة.
تقول: قال رجلٌ. . من إخواني وأصدقائي.
فإذا كان أخاه في النسب. قالوا: إخوَتي.
قال "أبو حاتم": وهذا "خطأ" و" تخليط.
يقال للأصدقاء وغير الأصدقاء: إخوةٌ وإخوانٌ.
قال الله "جلَّ وعزَّ": (إنما الْمُؤْمِنون إخوَةٌ) ولم يعن النسب.
وقال: (أو بُيُوتِ إخْوَانِكُمْ). وهذا في النسب.
وقال: (فإخْوانُكُمْ في الدِّين ومَوَالِيكُمْ).
وقال الليث: الإخاءُ: المُؤاخاةُ والتآخي والأخوة: قرابة الأخ، والتآخي: اتخاذ الإخوان.
ويقال: بينهما إخاءٌ وأُخُوَّةٌ: ونحو ذلك. وأخيتُ فلاناً مؤاخاةً وإخاءً.
و "الأختُ". . كان حدُّها "أخة" فصار الأعراب على الهاء. . والخاء في موضع رفع-ولكنها انفتحت لحال هاء التأنيث فاعتمدت عليه، لأنها لاتعتمد إلا على حرفٍ متحرك بالفتحة، وأسكنت الخاءُ فَحُوِّل صرفها على الألف وصارت الهاء تاءً-كأنها من أصل الكلمة-وقع الإعراب على التاء، والزمت الضَّمة-التي كانت في الخاء-الألف.
وكذلك نحو ذلك فافهم.
وقال بعض النَّحْوِيّشين سُمى الأخ أخاً لأن قصده قصدُ أخيه.

وأصله: من وَّخى يَخى"-إذا قصد فقلبت الواو همزة. وفي الحديث "أن النبي-صلى الله عليه وسلم-آخى بين المهاجرين والأنصار"-أي: ألف بينهم بأخوة الإسلام والإيمان.
وقرأت في كتاب "النوادر" لابن هانئٍ-"عن أبي زيدٍ": يقال: "خاي بك علينا"-أي: اعْجل علينا. . غيرُ موصولٍ.
وأسمَعنيه الإياديُّ لشمرٍ-عن أبي عبيد-: "خايبك علينا".
وصل الياء بالباء في الكتاب.
والصواب: ماكتب في كتاب ابن هانئ.
يقال خاي بك علينا، وخاي بكما، وخاي بكم، وخاي بك: اعْجلي وخاي بكما: اعْجلا، وخاي بكُنَّ: اعجلن.
كلُّ ذلك بلفظٍ واحد إلَّاالكاف، فإنك تُثنيها وتجمعها.
وقال الكُمَيْتُ:

بِخاي بِك الْحَقْ يَهْتِفون وَحَيَّهلْ

قال: الياءُ متحركة غيرُ شديدة، والألف ساكنة.

دمخق

قال الليث دَمْخق الرجلُ يُدَمْخِقُ دَمْخَقَةً-في مشيته، وهو الثقيل?في مشيته. . الحديدُ-في تكلفه.
ومثله اشتقاق الفِعْل.
فما كان من الفِعْل الرباعيِّ على أربعة أحرف، نحو دَمْخَقَ وَشَيْطَنَ" بوزن فَعْلَلَ". . قلت. شَيْطَنَ فلان.
وإذا قلت : تَشَيْطَنَ" فانه تحويلٌ منه إلى حال الشيطان.
فإذا قُدم الفِعْل فهو واحدٌ في كلِّ وجه.
وذلك أنك تقول: القَوْمُ فعلوا "قالوا-والاثنان فَعَلا، قالا فلما أظهرت الاسم قلت: فعل القوم، فإذا قدمت الأسماء قلت: القوم فعلوا".
وإنما فَعَلُوا "جَبَرُ الأسماء، ولم تَجْعَلْ للقوم فِعْلاًلأنك تقول: عبدُ الله ضربته فالهاء هي لعبد الله.
وكذلك "الواو" التي في "فعلوا" هي للقوم، فافهم ذلك ونحوه.
قلتُ: لم أجده دَمْخَقَ" " مستعملاً" لغير الليث، وأرجو أن يكون مضبوطاً.

خرنق

أبو عبيد: أرضٌ مُخَرْنِقَةٌ: كثيرة الْخَرَانِق.
وقال الليث: الخَرْنِق: الفَتيُّ من الأرانب، وأنشد:

"كَأنَّ تَحْتى قَرِماً سُوذانقـا أوْ بازِياً يَخْتَطِفُ الْخِرانقا

وقال الليث: الْخِرْنِقُ: ولد الأرنب. وأنشد":

لَيِّنة الْمسِّ كَمسِّ الْخِرْنِقِ

"وقال الليث: الْخِرْنِقُ: اسمُ حَمَّةٍ". . وأنشد:

بَيْن عُنَيْزاتٍ وبَيْنَ الْخِرْنِق

"الْحَمَّةُ: العَيْن الحارَّة التي يُتداوى بها".
قال: والْخَوَرْنَقُ نهرٌ-وهو بالفارسية :خُرَنْكَاهُ ". فَعُرِّبَ.
وأنشد:

وتُجْبَى إليه السَّيْلَحُـون وَدُونـهـا صَرِيفُون في أنهارها والْخَوَرْنَقُ

وهكذا قال: ابن السِّكِّيت في "الْخَوَرْنَقِ".

خربق

أبو عبيد-عن الأصمعي -خَرْبَقْتُ الشئ : قَطَعْتَهُ" وكذلك قَرْبَضْتُهُ.
وقال الليث: الْخَرْبَقُ: نبات كالسُّمِ يُغَشِّى ولايقتل.
وامرأة مُخَرْبَقَةٌ. . وهي الرَّبُوخُ.
ويقال: اخْرَنْبق الرجلُ-وهو الانْقِماعُ الْمُريبُ.
وأنشد:

صاحبُ حانوتٍ إذا ما اخرَنْبَقَا فَيه عَلاَهُ سُكْرُه فَخَـذْرقـا

قال: ورجلٌ مُخَذرِقٌ، وخِذْراقٌ-أي: سلاَّحٌ.
ثعلب-عن ابن الأعرابي-"قال": يقال للمرأة الطَّويلة العظيمة خِرْبتقٌ وغِلْفاقٌ، ومُزَنَّرةٌ، ولُبَاخيَّةٌ.
أبو عبيد-عن الأصمعي-: من أمثالهم في الرَّجلُ يُطيلُ الصَّمت حتى يُحْسب مُغَفَّلاً، وهو ذو نكراء -:مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ".
قال: "والْمُخرَنْبَقُ": الساكت المُطْرِقُ.
"لِيَنْباعَ": ليثب إذا أصاب فرصته.
فمعناه: أنه سكت لداهية يريدها.
وقال: "وقال" أبو حاتم: "الْمُخْرَنْبِقُ": اللاصق بالأرض.
"لِيَنْبَاعَ": لينبسط.
وقال أبو عمرو بنُ العلاء : مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ".
هو الذي يُطْرِقُ، فإذا أمكنه الأمر وثَب.
قال: ومثله مُخْرَنْطِمٌ لِيَنْباق".

فنقخ

سَلمة-عن الفراء-: "داهية فِنْقِخٌ".
هكذا أسمعنيهُ المنذريُّ في "نوادر الفرَّاء".

قفخر

وقال الليثُ: الْقُفَاخِرُ، والْقِنْفَخْرُ: النَّارُ النَّاعم.
وأنشد:

مُعَذْلَجٌ بَضٌّ قُفاخِرِيٌّ

ابن السِّكِّيت-عن أبي عمرو-: امرأة قُفَاخِرَةٌ: حسنة الخُلُق. . حادرته ورجلٌ قُفاخِرٌ.

بخنق

وقال الليث: الْبَخْنُقُ :بُرْقعٌ يُغشِي العنق والصَّدْر.
والبُرْنُسُ الصغير: يسمى بُخْنُقاً.
وقال ذو الرُّمَّة:

عَلَيْه مِنْ الظَّلْماءِ جُلٌّ وبُخْنُقُ

قال: وللجراد بُخْنُقٌ. . وهو جلبابه الذي على أصْل عُنِقُه.
وجمعه :بَخَانِقُ.
وقال أبو عبيد: قال الفرَّاء: سألت الدُّبَيْرية-عن الْبُخْنِقُ؟ "فقالت: هي خِرْقةٌ تلبسها المرأة فتغطى ما قبل من رأسها ومادَبَر، غير وسط رأسها.
وقال شمرٌ: يقال :بُخْنُقٌ، وبُخْنَقٌ.
قال: والْبُخْنُقُ يُخاط مع الدِّرْع كأنه بُرْنسٌ.
ويقال: هي مقنعةٌ تجعلها المرأة على رأسها، ثمَّ يَخيط طرفيها تحت حنكها.
يقال-منه -:تَبَخْنَقَتْ.
وبعضهم يسميه: "المِحْنَكَ".
وقال أبو الهيثم: يقال :بُخْنُقٌ وبُخْنَقٌ.
والْمَبَخَنْقَ-من الخيل-: الذي أخذَتْ غُرَّتُه لَحْيَيْه. . إلى أصول أُذُنيه.
ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي-: الْبُخْنُقٌ يُخاط مع الدِّرْع، تجعله المرأة على رأسها فيصير مثل الدِّرْع-كأنه بُرْنُسٌ.
وبعضُ بني عُقَيْل يقول :بُخْنُقُ.

خنفق

وقال الليث: الْخَنْفَقِيقُ: في حكاية جَرْى الخيل.
يقال: جاءوا بالرَّكْض والْخَنْفَقِيقِ وبه سميت الدَّاهيةُ.
أبو عبيد-عن الأصمعي-: جاء فلان بالْخنْفَقِيقِ-وهو الدَّاهية.
وأنشد أبو عبيد:

سَهِرْتَ بِهِ لَيْلَةً كلَّـهـا فجِئْتَ بِهِ مُؤْدناً خَنْفَقِيقا

يقول: ولَّدْت الرأي ليلة كُلَّها، فجئت بداهية.

خرقل

ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي -خَرْقَلَ فلانٌ في رميهِ-إذا تَنَوَّقَ فيه.
وقال: الْخَرْقَلَةُ: إمْراقُ السَّهم من الرَّميَّة.
وقيل: الْخرْقَلَةُ: إرسال السهم بالتَّأَنِّي.
وأنشد:

تَحَادَلَ فيها ثُمَّ أرْسَلَ قَدْرهـا فَخَرْقَل مِنْها جُفْرةَ المُتَنَكِّس

يقول :تَحَادل الرامي على القَوْس-أي: مال عليها فأمْرَقَ السهم من جفرة الرَّمِيَّة، وهي وسطها.

خدنق

عمروٌ-عن أبيه-قال: الْخَدَّقُ والْخَذَّقُ والْخَدَرْنَقُ والْخَذَرْنقُ-بالدال والذال-: العنكبوت.
وأنشد أبو عبيدة:

وَمَنْهَلِ طامٍ عَلَيْهِ الْغَلْفَـقُ يُنيرُ أوْ يُسْدي بِهِ الْخَذَرْنَقُ

قال: والْخَذَرْنَقُ: العنكبوت الذكر.

قلخم

ابن شميل: الْقِلَّخْمُ والدِّلَّخْمُ. . اللام منهما شديدة. . وهما: الْجليل-من الْجِمال-الضخم العظيم.
وأنشد:

دِلَّخْمَ تِسْعِ حِججٍ دلْهمَسَا

مخرق

والْمُخْرِقُ: المُمَوِّهُ، وهي الْمَخرَقَةُ. . مأخوذة من . مَخَاريق الصِّبْيان.

كشمخ

قال الليث: الْكَشْمَخةُ: بقلةٌ تكون في رمال بني سعد .طِّيَبةٌ رَخْصَةٌ.
قلت: "قد" أقمتُ في مال بني سعدٍ دَهْراً، فما رأيت بها كَشْمَخَةً ولاسمعت بها وأحسبها نَبَطِيَّةً وما أراها عربيةً.
وكذلك: الكَشْخَنَةُ . مُوَلّدةٌ، ليست بعربية.

جخدب

قال الليث جَمَلٌ جَخْدَبٌ: عظيم الجسم عريضُ الصدر. . وهو الْجُخَادِبُ.
وأنشد:

شَدَّاخَةً ضَخْم الصُّلُوعِ جُخْدُبا

وقال أبو عبيد: سمعتُ العَدَبَّسَ الكِنانيَّ يقول: الْجُخْدَبُ: دابَّةٌ نحو الْحِرباء.
وجمعه جَخَادِبُ.
قال: ويقال للواحد جُخَادِبُ.
قال: وقال الكِسائيُّ: هذا أبو جُخَادِبَ قد جاء.
وقال شمر: الْجُخْدَبُ والْجُخَادِبُ: الْجُنْدبُ الضَّخْمُ.
وجمعه جَخَادِبُ.
وأنشد:

لَهَبَـانٌ وَقَـدَدَتْ حِـزَّانُـهُ يَرْمَضُ الْجُخْدَبُ مِنْهُ فَيِصْر

وقال آخر:

وَعَانَقَ الظِّلَّ أبو جُخَادِبا

ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي-: أبو جُخَادِبا ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي-: أبو جُخَادِبَ: دابةُ، واسمه الْحُمطُوطُ.

وقال الليث جُخادَى وأبو جُخَادي من الْجَنَادب-الياء ممالة-والاثنان أبو جُخادَيْين-لم يصرفوه-وهو الجراد الأخضرُ الذي يكسر الكيزان، وهو الطويل الرِّجْلَيْن.
ويقال: أبو جُخَادِبَ-بالباء.

خدلج

وقال الليث: الْخَدَلَّجَةُ: الجارية الضَّخْمة الساق، الْمَكُورتها.
أبو عبيد-عن الأصمعي-: الخَدَلَّجة: الجارية الممتلئة الذراعين والساقين.
وأنشد ابن الأعرابي:

إنَّ لها لَسَائِقاً خَـدَلَّـجـاً لَمْ يُدْلِجِ اللّيْلَة فيمن أدْلَجا

يعنى جارية "قد" عشقها، فركب الناقة وساقها من أجلها.

جلخد

وقال الليث: الْمُجْلَخِدُّ: المضطجع.
أبو عبيد-عن الأصمعي-: المُجْلَخِدُّ: المستلقى الذي قد ركى بنفسه.
وقال ابنُ أحْمَرَ:

يَظَلُّ أمَامَ بَيْتِكَ مُجْلَـخِـدَّا كما أَلْقَيْتَ بالسَّنِدَ الْوَضينا

خزرج

وقال الليث: الْخَزْرَجُ والأوْسُ: حيّان من الأنصار.
وقال الأصمعي: الْخَزْرَجُ: من نعت الرِّيح.
وقال أبو ذُؤَيْب:

غَدَوْنَ عُجَالَى وانْتَحَتْهُنَّ خَزْرَجٌ مُقَفِّـيَةٌ آثـارهُـن هَـدُوجُ

ثعلب-عن ابن الأعرابي-قال: الْخَزْرَجُ: ريحُ الجنوب.
وبه سميت القبيلة: "الْخَزْرَجَ".
وهي أنفع من الشمال.

خنجر

وقال الليث: الْخَنْجَرُ: من الحديد وناقةٌ خَنْجَرَةٌ: غزيرةٌ.
أبو عبيد-عن الأصمعي-: الْخُنْجُورُ واللَّهْمُومُ والرُّهْشُوشُ: الغزيرة اللبن من الإبل-وجمعها: خَنَاجِرُ.

خرفج

وقال الليث: الْخَرْفَجَةُ جُسْنُ الغداء في السَّعة.
وفي حديث أبي هريرة: "أتَهُ كَرِه السَّراويل الْمُخَرْفَجة".

قال أبو عبيد. قال الأُمويُّ: يقال-في تفسير "الْمُخرْفَجِة" في الحديث-: إنها: التي تقع على ظهور القدمين.
قال أبو عبيد: وذلك تأويلها.
وإنما أصل هذا: مأخوذ من السعة.
قال الأمويُّ: ولهذا قيل عَيْشٌ مُخَرْفَجٌ-إذا كان واسعاً رَغَداً.
قال العَجَّاجُ: -

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَها الْخَبَرْنَجـا مأدُ الشَّبَابِ عَيْشَها الْمُخَرْفَجَا

والذي يُراد من الحديث: أنَّه كُرِه إسبال السَّراويل-كما كُرِه إسبالُ الإزار.

وأخبرني المنذريُّ-عن الصَّيْداويِّ. عن الرِّياشيِّ-: قال: الْمُخَرْفَجُ. . والخُرْفَجُ. . والْخُرَافِجُ: الحسن الْغِذاء.
وقال أبو عبيد جَرُوفٌ خُرَافِجٌ-أي: سمين.

خزلج

وفي النوادر: فلانٌ يَتَخَزْلَجُ في مِشيته.

لخجم

وقال الليث: اللَّخْجَمُ: البعير الواسع الجوف.
والْخَلْجَمُ: الطَّويلُ.
وكذلك قال أبو عبيد في "الْخَلْجَمِ": أنَّه الطويل.
وقال رؤبة:

جُلالاً خَلْجَمَهْ?

واجْلَخَمَّ الْقَوم-إذا استكبروا.
وأنشد:

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِم إذا اجْلَخَمُّوا

جنبخ

وقال الليث: الْجُنْلُخُ: الضَّخْم بلغة مُضَرَ.
قال: والقَمْلَة الضَّخمة جُنْبُخَةٌ.
والْجُنْبُخُ: الكبير العظيمُ. . وعِزٌّ جُنْبُخٌ.
وقال أعْرابيٌّ: يأبى لي الله وَعِزٌّ جُنْبُخُ وقال ابن السِّكِّيت: الْجُنْبُخُ: الطويل.
وأنشد:

إنَّ الْقَصيرَ يَلْتوى بالجُنْبُخِ حتَّى يَقُول بَطْنُهُ جَخِ جَخِ

خنجل

ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي-: الْخِنْجِلُ: المرأة الحمقاء.
وقد خَنْجَلَ-إذا تزَّوج خِنْجِلاً
ابن السِّكِّيت-عن أبي عمرو-: الْخِنْجِلُ: الْبَذيئة الصّخابةُ الْجَسِيمة.

جخرط

والْجِخْرِطُ: العجوز الهرمة.
وأنشد: والدَّرْدَبِيسُ الْجِخْرِطُ الجَلْنَفَعهْ قال: ويقال جِخْرِطٌ-بالحاء المهملة.

خمجر

ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي-: الْخَمْجَرِيرُ: الماءُ المِلْحُ.
وأنشد:

لَوْ كانَ ماءً كان خَمْجَرِيرا

جخدر

وقال غيره: الْجَخْدَرُ والْجَخْدَريُّ: الضخم.

جخدم

ابنُ دُرَيدٍ: الْجَخْدَمَةُ: السُّرعة في العمل والمشي.

خنزج

والْخَنْزَجَةُ: التَّكَبُّر.

جخدل

وغلام جَخْدَلٌ وجُخْدُلٌ-كلاهما: حادرٌ سمين.

خرفج

وخَرْفَجَ الشئ-إذا أخذه بكثرة.
وأنشد: -

خَرْفَجَ مَيَّارُ أبي ثُمامهْ

شمخر

وقال الليث: الشَّمَّخْرُ?والشِّمَّخْرُ?والضَّمَّخْرُ?والضِّمَّخْرُ?بالكسر والضم-: الجسيم من الفحول.
وأنشد لرؤْبَةَ:

أبْناء كلِّ مْصْعبٍ شُمَّـخْـرِ سامٍ عَلَى رَغم الْعُدا ضُمَّخْرِ

قال: ورجلٌ شُمَّخْرٌ ضُمَّخْرٌ: -إذا كان متكبراً: قلت: وحكى ابن السِّكِّيت-عن الأصمعي-في الشُّمَّخْرِ والضُّمَّخْرِ: أنَّه المتكبر.
أبو عبيد-عن الفرَّاء-: يقال: في طعام فلانٍ شُمَخْرِيرةٌ. . وهي الرِّيح.
"وقال: شمرٌ: لم أسمع شُمَخْرِيرة" في "الرِّيح" إلَّاهنا.
ويقال: إنَّه لذو شُمَّخْرةٍ.
-أي: ذو كِبْرٍ.
وإن فلاناً شُمِخَّرٌ ضُمِخْرٌ.
-أي: متكبر.
وقال أبو الهيثم: الشُّمَخْرِيرةُ: الرِّيح-. . أخذ من الرجل الشُّمَّخْرِ. . وهو المتكبر المتغضب.
وذلك: "من خُبثِ النفس".
كما يقال: أَصَنَّتِ الرَّيْحانةُ-إذا خَبُثتْ رائحتها.
ثمَّ يقال: رأيته مُصِنَّاً-أي: غضبان خبيث النفس.

شندخ

وقال الليث: الشُّنْدُخُ: الوَقَّادُ من الخيل وأنشد أبو عبيدة لِلْمِرَّار:

شُنْدُخٌ أَشْدفُ ماوَرَّعْـتـه وإذا طُؤْطِئ طَيَّارٌ طِمِرّ

وقال أبو عبيدة: الشُّنْدخُ-من الخيل والإبل والرجال-: الطويلُ الشَّديدُ الْمُكْتنزُ من اللحم.
وأنشد:

بِشُنْدخٍ يَقْدُمُ أُولى الألف

وقال طَلْقُ بْنُ عديٍّ:

وَلاَ يَرى الْفَرْسَخَ بَعْدَ الْفَرْسَخِ شيئاً عَلَى أقَبَّ طاوٍ شُنْدُخِ

وأخبرني المنذريُّ-عن ثعلب. . عن سَلَمة. . عن الفراء-قال: الشنْدَاخيُّ: الطعام. يجعله الرجلُ-إذا ابتنى داراً، أو بيتا.

شردخ

وقرأتُ في "النوادر "قَدَمٌ شَرْداخةٌ-أي عَريضةٌ.

خشرم

وقال الليث: الْخَشْرَمُ مأوى الزَّنابير والنَّحْل، وبيتها ذُو النَّخاريب.
وفي الحديث : لَتَرْكبنَّ سَنَن مِنْ كان قَبْلَكُم ذراعاً بذراعٍ حتَّى لَوْ سَلَكوا خَشْرَمَ دَبْرٍ لَسَلَكْتُموه.
"قال": وقد جاء في الشعر "الْخَشْرَمُ" اسماً لجماعة الزَّنابير.
وأنشد في صفة كلاب الصيد:

وَكَأنها خَلْفَ الطري دةِ خَشْرَمٌ مُتَبَـدِّدُ

أبو عبيد: سمعت الأصمعي. . يقول:

الجماعة من النحل: يقال لها: الثَّوْلُ والْخَشْرَمُ.
شمرٌ-عن ابن شميل-: الْخَشْرَمَةُ: أرض حجارتها رضراضٌ كأنها نُثرت على وجه الأرض نثراً، فلا تكاد تمشى فيها. . حجارتها حُمْرٌ.
وهي جبلُ ليس بالشديد الغليظ، فيه رخاوةٌ موضوع بالأرض وضعاً، وهو مااستوى مع الأرض: : من الجبل"، وما تحت هذه الحجارة المُلقاة على وجه الأرض: أرضٌ فيها حجارة، وطينٌ، مختلطةٌ.
وهي في ذلك غليظة، وقد تنبت البقل والشجر.
وإنما الْخَشْرَمَةُ: رضْمٌ من حجارةٍ مَرْكُومٌ بعضه على بعض.
والْخَشرَمَةُ: لاتطول ولاتعرض. إنما هي رضمة. . وهي مُسْتويةٌ.
وقال الليث-في الْخَشْرَمَةِ نحواً ممَّا قال ابن شميل-غير أنّه قال: حجارةُ الْخَشَرَمة: أعْظَمها: مثل قامة الرَّجل تحت التراب.
قال: وإذا كانت الْخَشرَمةُ مستوية مع الأرض، فهي القفافُ.
وإنما قَفَّفها كثرة حجارتها.
وقال شمرٌ: قال أبو أسْلَمَ: الْخَشْرَمةُ من أغلَظ القُفِّ.
قال: وقال بعضهم: الْخشْرَمُ: ماسفل من الجبل، وهو قُفٌّ وغِلَظٌ.
وهو جبلٌ-غير أنَّه متواضع.
وجمعه: الْخَشَارِمُ.

خرشم

وقال الليث: الْخُرْشُومُ أنفُ الجبل المشرف على وادٍ، أوْقاعٍ.
وقال الأصمعي: الْخُرْشُومُ: ماغلظ من الأرض.
أبو عبيد-عن الفراء-: الْمُخْرَنشِمُ: المتعظم في نفسه. . المتكبِّرُ.
قال: والْمُخْرَنْشِمُ-أيضاً-: الْمُتغيِّرُ اللون، الذَّاهب اللحم.
ثعلب-عن ابن الأعرابي-: اخْرَنْشَمَ الرجل-إذا تقبَّض وتقارب خَلْقُ بعضه إلى بعض.
وأنشد:

وَفَخذٍ طَالَتْ وَلَمْ تَخْرَنْشِمِ

خرمش

وقال الليث: الْخَرْمَشَةُ: إفساد الكتاب والعمل. . ونحوه.

شمرخ

قال الليث: والشِّمْراخُ عِسْقَبَةٌ من عِذْقٍ، أو عنقود.
أبو عبيد-عن الأصمعي-: الشِّمْرَاخُ: هو الذي عليه البُسْرُ. . وأصله: في العِذْقِ ويقال له: الشُّمْرُوخ.
وفي الحديث: "أنَّ سَعْد بن عُبادة أتى النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم برجل-كان في الحيِّ-مُخْدجٍ سقيم، وُجد عَلَى أمةٍ من إمائهم يخبث بها.
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: خُذُوا لهُ عِثْكالاًفيه مائةُ شِمْراخ فاضْربوه بها ضَرْبةً".
قلت والعِثْكال هو الْعِذْقُ نفسه.

وكلُّ غصنةٍ من غصنة العِثْكال شِمْراخٌ.
وفي كل شِمْراخٍ: مابين خَمْس تَمَراتٍ إلى ثمان.
وسمعت أبا صَبْرَةَ السَعْدِيَّ. يقول شَمْرِخ "الْعِذْقَ"-أي: اخْرُطْ شَماريَخه بالمِخْلَبِ. . قطعاً.
وقال أبو عبيدة: إذا دقت الغُرَّةُ، وسالتْ وجَلَّلَت الخَيْشُوم، ولم تُبْلغ الْجَحْفَلَة-فهي شِمْراخٌ.
وقال الليث: الشَّمْراخُ-من الغُرَّة: ماسال على الأنف.
قال: والشِّمْراخ-من الجبل-: رأسٌ مُسْتدقٌ طويل في أعلاه.
"وقال" أبو عبيد: قال الأصمعي: الشّماريخُ: رؤس الجبال.
قال: وهي الشّناخيبُ. . واحدتها شُنْخُوبَةٌ.
قال: والْخَنَاذِيذُ هي الشّماريخُ الطِّوالُ الْمُشْرِفةُ. . واحدتها خِنْذيذةٌ.
وقال الليث: الشَّمْرُوخُ غصْن دقيقٌ يكون في أعلى الغُصْن الغليظ . خَرَج من سنته دقيقاً رَخْصاً.

خرشب

ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي-: الخُرْشُبُ بالخاء: الطويل السَّمِينُ.

شمخر

قال: والْمُشْمَخِرُّ: الطويلُ من الجبال.

خنشل

وقال الليث: رجلٌ خَنْشَلٌ، وحَنْشَلِيلٌ، وهو المُسِنُّ القويُّ.
وأنشد:

قَدْ عَلِمَتْ جاريةٌ عُطْبُـولُ أنِّى بِنَصْل السَّيْف خَنْشَليلُ

عُطْبُولٌ: طويلةٌ حسنةٌ.
وخَنْشَلِيلُ-أي عَمُولٌ به.
وقال أبو عبيدٍ: رجلٌ خَنْشَلِيلٌ: ماضٍ.
ثعلب-عن ابن الأعرابي-: الْخَنشَلِيلُ من الإبل: المُسِنُّ البازل.
وسمعتُ اعرابيَّةً-قد طَعَنَتْ في السِّنِّ-وهي تقول: قد خَنْشَلْتُ وَضَعُفْتُ.
أرادت أنها قد أسَنَّتْ.

شخلب

وقال الليث مَشْخلَبَةُ: كلمةٌ عراقيَّة، ليس عَلَى بنائها شئٌ من العربية.
وهي تُتَّخَذُ من اللِّيف والخرِز-أمثال الحُليِّ: قال: وهذا حديثٌ فاشٍ في الناس:

يا مَشْخَبلَبَـهْ
ماذي الْجَلَبَهْ
تَزَوَّجَ حَرْمَلهْ

بعجوزٍ أرْمَلهْ

وقد تسمى الجاريةُ مُشْخَلَبَةً، بما يُرى عليها من الخزر كالحُليِّ.

دخشن

"وقال" الفراء: الدَّخْشَنُ: الحَدَبةُ وأنشد:

حُدْبٌ حَدابيرُ مِنَ الدَّخْشَنَّ تَرَكْن راعِيهنَّ مثل الشَّنِّ

قال: والدَّخْشَنُ-في الكلام-لايُنَوَّنُ والشاعر ثَقَّلَ نُونه للحاجة إليه.
"وقال ابن دريد: الدَّخِشَنُ: الغليظ.
قلت: ويقال الدَّخْشَمُ".

شلخف

أبو ترابٍ-عن جماعة من أعراب قَيْسٍ-: الشِّلَّخْفُ والسِّلَّخْفُ: المُضطَربُ الْخَلْقِ.

خضرم

أبو عبيدٍ-عن الأصمعي-: الْخِضْرِمُ: الرجلُ الكثير العطَّية.
قال: وكلُّ شئ كثيرٍ . فهو خِضْرِمٌ.
وخرج العجَّاجُ يريد اليمامة، فاستقبله جريرٌ فقال: أين تريدُ؟ قال أريد اليمامة.
قال: تجدُ بها نبيذاً خِضْرِماً-أي: كثيراً.
قال "أبو عبيد": وقال الفرَّاءُ: رجلٌ مُخَضْرَم الحسب. . وهو الدَّعيُّ.
قال: ولَحْمٌ مُخَضْرِمٌ: لايُدرى أمِنْ ذكر هو، أم من أنثى؟ شمر-عن ابن الأعرابي-: طعامٌ مُخَضْرِمٌ وماءٌ مُخَضْرَمٌ: بين الثَّقيل والخفيف.
ورجلٌ مُخضْرَمٌ: ليس بالزَّاكي الحسب.
وشاعرٌ مُخَضْرِمٌ: جاهليٌّ إسلاميٌّ.
وأنشد:

إلى ابْنِ حَصَانٍ لم يُخَضْرَمْ جُدُودهُ كَرِيمَ الثَّنا والْخيمِ والْفَرْعِ والأصْلِ

وفي حديث النبيِّ-صلى الله عليه وسلم-: "أنه خَطَبَ الناس يَوْم النَّحْر عَلَى ناقةٍ مُخَضْرَمَةٍ".
قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: المخضرمةُ: التي قَطع طرف أذنها.
ومنه قيل للمرأة المَخْفُوضة مُخَضْرَمةٌ.
وأخبرني المنذريُّ-عن إبراهيم الحربيِّ-"أنه" قال خَضْرَمَ أهْلُ الجاهلية نعمهم-أي قَطَعُوا من آذانها شيئاً.
فلَّما جاء الإسلام أمر النبيُّ-صلى الله عليه وسلم?بأنْ يُخَضْرِموا آذانها. . في غير الموضع الذي خَضْرَم فيه أهل الجاهلية.
فكانت خَضْرَمةُ أهل الإسلام بائنةً من خَضْرَمة أهل الجاهلية.
وذكر-بإسناد له-حديثاً: أنَّ قوماً من بني تميم بُيِّتُوا ليلاً، وسيق نعمهم فادَّعَوْا أنهم خَضْرموا خَضْرمة الإسلام وأنهم مُسلمون، فرُدَّتْ أموالهم عليهم فقيل: لهذا المعنى-لكلِّ مْن أدْرك الجاهلية والإسلام : مُخَضْرَمٌ" لأنه أدْرَك الخَضْرَمَتَيْن.
أبو عبيد-عن الأحمر-: يقال لولد الضَّبِّ حِسْلٌ، ثم مُطَبَّخٌ، ثم خُضَرِمٌ ثم ضَبٌّ.

خضرب

وأخبرني المنذريُّ-عن أبي الهيثم-أنه قال: رجلٌ مُخَضْرَبٌ-إذا كان فصيحاً بليغاً.
وأنشد لطَرَفَة:

وكائِنْ تَرَى مِن يَلْمَعيٍّ مُخَضْرَبٍ ولَيسَ لهُ عِنْد العَـزائمِ جُـولُ

قلت: هكذا أنشده-بالخاء والضاد.
ورواه ابنُ السِّكيت:

. . مِنْ يَلْمَعيٍّ مُخظْرَبِ

خضلف

وقال الليث: الخِضْلافُ: شجرُ المُقْل.
وقال أبو عمروٍ: الخَضْلَفَةُ خِفَّةُ حَمْل النَّخيل.
وأنشد:

إذا زُجِرَتْ أَلْوتْ بِضافٍ سَبِيبـهُ أثيثٍ كِقِنْوانِ النخيلِ المُخَضْلَفِ

قلتُ: جعل قلة حمل النخل خَضْلَفَةَ-لأنه شَبَّه بالمُقْل. . في قلَّة حَمْله.
وقال أسامة الْهُذَليُّ:

تُتِرُّ بِرِجْلَيها الـمُـدِرَّ كَـأنَّـهُ بِمُشْرِفَةِ الْخِضْلافِ بادٍ وقُولها

قال: "الْخِضْلافُ": شجرة المْقلِ . . تُتِرُّهُ ":تَدْفَعُهُ.

فرضخ

وقال الليث: الْفِرْضَاخُ: الْعَريضُ.
يقال فِرْسِنٌ فِرْضاخَةٌ، وقَدَمٌ فَرِضَاخَةٌ، وفِرْضاخٌ وامرأة فِرْضاخَةٌ :لَحِيمةٌ عريضة الثَّدْيَيْن.
وفي حديث الدَّجَّال: "أنَّ أمَّةٌ كانت فِرْضَاخِيَّةً"-أي: ضخمة عريضة الثَّديين.
قاله ابن الأعرابي.
قال: ومن أسماء العَقْرَبِ: "الْفِرْضِخُ" و "الشَّوْشَبُ"، "ثُمْرَةُ" لاتنصرف.

خضرف

وقال الليث: الْخَضْرَفَةُ هَرَمُ العجوز وفُضولُ جِلْدها.
وقال ابن السكيت: الْخَنْضَرِفُ-من النساء-: الضخمة. . الكثيرة اللَّحْم. . الكبيرة الثَّدْيين.

ضردخ

والضِّرْدِخُ: العظيم من كل شئ.
وقال بعض الطَّائيِّين:

غَرَسْتُ في جَبَّانةٍ لَمْ تُسْبِخِ

كُلَّ صَفيَّ ذاتِ فَرْع ضِرْدِخ
تَطَّلِبُ الماءِ مَتى ما تَرْسَخِ

دخرص

قال الليث: الدِّخْرِيصُ-من الثوب والأرض والدِّرْع-: التِّيريزُ.
قال: والتِّخْرِيص. . لغةٌ فيه.
عمروٌ-عن أبيه-: واحد الدَّخاريص :دِخْرِصٌ ودِخْرِصَةٌ.
وقال غيره: الدِّخْرِيصُ مُعَرَّبٌ أصله فارسيٌّ، وهو عند العرب: البنيقة واللِّبنة، والسُّبْجةُ، والسَّعيدة. . كلُّهُ عنه.

صلخم

وقال الليثُ: جملٌ صِلَّخْمٌ صِلَّخْدٌ صَلَخْدَمٌ. . "وهو الماضي.
وأنشد:

وَأَنْلَعَ صِلَّخْمٍ صِلْخْدٍ صَلَخْدَم"

وقال الآخر:

إنْ تسألِيني كيف أنْت فـإنـنَّـى صَبورٌ عَلَى الأعْداءِ جلْدٌ صَلَخْدمُ

و "الصَّلَخْدَمُ": خماسيٌّ.
أصله ضِلَّخْمٌ، أو .صِلَّخْدٌ.
ويقال: بل هو كلمة خماسية، فاشتبهت الخروف. . والمعنى واحد.
وقال الفرَّاء: ومن نادر كلامهم قول الراجز:

مُسْتَرْعلاتِ لِصِلَّلْخْمٍ سامى

يريد : لِصِلَّخْم". . فزاد "لاما".
كما قال أبو نُخَيْلةَ:

لِبَلْخِ مَخْشيِّ الشَّذا مُصْلَخْممِ

فضاعف "الميم"-كما ترى.
أبو عبيد-عن أبي عمرو-: المُصْلَخدُّ والمصْلَخِمُّ: المنتصب القائم.
والمصْطَخِمُ-خفيف الميم-: "في" معناهما.
وقال رؤبةُ:

إذا اصْلَخَمَّ لَمْ يُرَمْ مُصْلَخْمَمُهْ

أي :غَضِب. . قاله شَمِرٌ.
وقال غيره: انْتصَبَ.
"ويقال للفحل الشديد :صَلَخْدي-بالتنوين.
ومنهم من يقول :ضِلَّخْدٌ.
ومنهم من يقول :صُلاخِدٌ".

خربص

الليثُ: امرأة خَرْبَصَةٌ: شابةٌ ذاتُ تَرَارةٍ.
والجميع خَرَابصُ.
والْخرْبَصِيصُ-الواحدة خَرْبصيصةٌ : هَنَةٌ تراها في الرَّمْل، لها بصيصٌ-كأنها عَيْن الجرادة.
ويقال: هو نباتٌ له حّبٌّ يُتَّخذ منه طعامٌ، فيُؤكلُ.
"وروى" عمروٌ-عن أبيه-"قال": الْخَرْبَصِيصُ: الجمل الصغير.
"وقال" أبو عبيدٍ-عن ابن الْجَرَّاح في "باب النّفيِ": ماعليها بَصِيصةٌ-أي: شئٌ من الْحُليِّ.
"وقال الرِّياشيُّ: الْخَرْبَصِيصَةٌ خَرَزَةٌ.
وقال الأصمعي: جاءت وما عليها خَرْبَصِيصَةٌ-أي: شئ من الحُلِيِّ".
ابن السِّكِّيت عن أبي صاعدٍ الكِلابيِّ: يقال: "ما" في الوعاء خَرْبَصِيصَةٌ-أي: شئٌ.

صنخر

عمرو-عن أبيه-: الصِّنَّخْرُ، والصِّنْخِرُ: الجمل الضَّخم.
""قال أبو عمرو: الصِّنَّخْرُ: بوزن قِنْدَعْلٍ". . وهو الأحمق.
والصِّنْخِرُ: بوزن "القِمْقِمِ". . وهو البُسْرُ اليابس.
"وكلاهما: الجملُ الضَّخْمُ".
وقال في النوادر: جملٌ صُنَخِرٌ، وصُناخِرٌ: عظيم طويلٌ من الرجال والإبل"".

صنخب

وقال ابن الأعرابي: الصِّنْخَابُ: الجمل الضَّخْمُ.

صملخ

وقال الليث: الصُّمَالِخ: اللّبنُ الخالص المُتَكَبِّدُ.
قال: والصُّلْمُوخُ وَسَخُ صِماخ الأذُن-وهو الصِّمْلاخُ.
والجميع: الصَّمَالِيخُ.
قال: ويقال للجبل الصُّلْبُ المنيع ضِلَّخْمٌ ومُصْلَخِمٌّ.
وأنشد:

عَنْ صامِلٍ عَاسٍ إذا ما اصْلَخْمَما

وفي الحديث عُرِضت الأمانة عَلَى الجبال تلصُّمِّ الصّلاَخم".
وسمعتُ العرب تقول-لأصل النَّصيِّ والصِّلِّيَّان. . من الوَرَقِ الرقيق إذا سبي ضُلْمُوخُ.
وجمعه: الصَّمَالِيخُ.
وقال الطِّرِمَّاحُ:

سَماوِيَّةٌ زُغْبٌ كأنَّ شَكِيرها صَماليخُ مَعْهُودِ النَّصيِّ المَجلَّحِ

وهي مارقَّ من نبات أصولها.
وقال ابن شميل. . في باب "اللَّبَنِ": الصُّمَالِخيُّ والسُّمَالِخيُّ-من اللَّبن-: الذي حُقِن في السقاء، ثم حُفرت له حُفْرةٌ ووضع فيها حتى يَرُوبَ.
يقال: سقاني لبناً صَمالِخياً.
وقال أبو عمرو: الصُّمالِخيُّ-من الطعام واللبن-: الذي لاطَعم له.
وقال النَّضْرُ سُلْمُوخُ الأذُن، وصُمْلُوخُها: وسخها وما يخرج من قَشورها.

الْبَاهِليُّ: المُصْلَخِمُّ: المسْتَكبِرُ.
وقال ذُو الرُّمةِ-يصف حميراً-:

فَظَلّتْ بملْقَى واحفٍ جَرَعَ المِعى قياماً يُغالى مُصْلَخِماً أميرها

أي: مستكبراً لايحركها، ولا يَنْظر إليها.
وقال: المُصْلَخِمُّ والمُطْلَخِمُّ والمُطْرَخِمُّ: واحدٌ.

خنصر

والْخِنْصَرُ: صغرى الأصابع.
ويقال فُلانٌ به تثنى الْخناصرُ-أي :يُبدأ به إذا ذُكر أشكاله.

دخمس

قال الليث: الدَّخْمَسةُ: الْخَبُّ يُدَخمسُ عليك، ولايُبيِّن لك مِحْنة مايريد.
وقال ابنُ الفَرَج: أمرٌ مُدْخَمسٌ ومُدَهْمسٌ-إذا كان مستوراً.
وأنشدني المنذريُّ بيتاً حفظت منه عَجُزَهُ:

? ? ? ? ? ? مُدَخْمساً دِخْماساً

دنخس

وقال الليثُ: الدَّنْخَسُ: الْجسيم الشديد اللَّحْم.

دخنس

وقال غيره: الدّخْنَسُ: الشديد من الناس والإبل.
وأنشد:

وَقَرَّبُوا كلَّ جُلال دَخْنَسِ
عِنْد الْقِرى جُنادف عَجَنَّسِ

خرمس

وقال الليث: اخْرَمَّس الرجل-أي ذَلَّ وخضع.
أبو عبيد-عن الأصمعي-: المُخْرَمِّسُ: الساكتُ.

سربخ

وفي النَّوادر ظَلِلْت اليوم مُسَرْبخاً ومُسَنْبِخاً.
-أي ظَلِلْتُ أمشى في الظّهيرةِ.
"وقال شِمرٌ: قال أبو عمرو: السَّرْبَخُ: الأرض الواسعة.

قال: وقال غيره: هي الأرض البعيدة.
وقال أبو دُوادٍ:

أسْأدَتْ لَيلةً ويَوْماً فَـلَـمَّـا دَخَلْتْ في مُسَرْبخ مَرْدُوُنٍ

قال: "المَرْدُون": المنسوج بالسَّراب، و "الرَّدْنُ": الغزْل.
وقال الليث: السَّرْبخُ: مفازة لايُهْتَدى فيها.

سخبر

قال: والسَّخْبَرُ: شجرةٌ من شجر الثُّمام. . له قُضَبٌ مجتمعة، وجُرْثومةٌ وعيدانه: كالكُرَّاث في الكثرة وكأن ثمرته مكاسح القصب. . وأدق منها.
وأنشد غيره:

واللَّؤْمُ ينبتُ في أصول السَّخْبَرِ

خنفس

وقال الليث: الْخُنْفساءُ دُوَيْبَّةٌ سوداء تكون في أصول الحيطان.
يقال: هوالخُّ من الخنفساء. . لرجوعها إليك كلما رميت بها-وثلاثُ خُنْفَسَاواتٍ.
والجميع: الْخَنَافِسُ.
وفي لغةٍ خُنْفساءُ واحدى، وثلاثُ خُنْفَسَاواتٍ.
أبو عبيد-عن أبي عمرو-: هو الْخُنْفيسُ للذكر من الخنافسِ.
أبو حاتم-عن الأصمعي-هي الْخُنْفُسُ، والْخُنْفَسَاء.
ولايقال-بالهاء -خُنْفَساءة.
"قال ابن كَيْسان: إذا كانت أَلِفُ التأنيث خامسةً حُذفت-إذا لم تكن ممدودة في التصغير، كقولك خُنْفُساء وخُنَيْفِساءُ.
قال: والتي تسقط من ذلك: أَلِفُ حُبارَى".
تقول خُبَيِّرٌ-كأنَّك صغرت حُبارَ".
وربَّما عَوَّضوا منها "الهاء" فقالوا :حُبَيِّرةٌ".
ذكره في "باب التصغير".
ويقال :خِنْفِسٌ" للخُنْفُسَاء-وهي لغة أهل البصرة.
قال الشاعر:

وَالْخِنْفِسُ الأسْودُ مِنْ نَجْرِهِ مَوَدَّةُ الْعَقْرِبِ في السِّرِّ

وقال ابنُ دارةَ:

وفَى الْبَرِّ مِنْ ذِئبٍ وسمعٍ وعَقْربٍ وثُرْمُلَةٍ تَسْعَى وَخِنفْسَةٍ تَسْـرِى"

أبو زيد: يقال خَنْفس الرجل-عن القوم خَنْفَسَةً-إذا كرههم وعَدَل عنهم.

خنبس

الليث. . أسدٌ خُنَابِسٌ.
وخَنْبَسَتُهُ :تَرارتُه.
ويقال مِشْيَتُه.
والْخُنابِسَةُ: الأنثى-وهي التي استبان حملها.

أبو عبيد: الْخُنَابسُ: القديم الشديد الثابت.
وأنشد للقطاميِّ:

أبى اللهُ أمْ أخْزى وَعِزُّ خَنابسُ

وقال شمرٌ: أسدٌ خُنابسٌ-أي: جرئُ.
ويقال: غليظ.
قال: وقال زيد بنُ كَثْوةَ: الْخُنابسُ-من الرجال-: الضخمُ الذي تعلوه كراهة. . من رجالٍ خُنابسين.
وأنشدني "الإياديُّ":

ليثٌ يَخافُكَ خَـوْفُـهُ جَهْمٌ ضُبارِمةٌ خُنابِسْ

فرسخ

وفي حديث حُذَيْفة: "ما بَيْنكم وبين أنْ يُصَبَّ عَلَيْكم الشَّرُّ فَراسِخَ إلَّاموْت رجلٍ يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه.
فَلَو قَدْ ماتَ صُبَّ عَلَيْكم الشِّر فراسخَ".
قال شِمرٌ: قال ابنُ شُمَيْل: كل شئ دائم كثيرٍ لاينقطع: فرْسَخٌ.
وقالت الكلابية فَرَاسِخُ اللَّيل والنهار: ساعاتهما وأوقاتهما.
وقال خالدُ بنُ حِنْبة: هؤلاء قومٌ لايعرفون مواقيت الدَّهْر، ولافراسخَ الأيام.
قال: حيث يأخذ الليلُ من النَّهر. . والنهار من اللَّيل.
وقال أبو زيادٍ: مامطر الناس مطراً بين نوْأيْن إلَّاكان بينهما فَرْسخ.
قال: والْفَرْسَخُ: انكسار البَرْد.
يقال فَرْسَخَتْ عنه الْحُمَّى-إذا انكسرت.
وقال: امْرأتي محمومة، ولو افَرَنْسَخَتْ عنها الحُمَّى لجئتك.
وقال بعض العرب: أعْضَنَت السماء أيَّاماً بعينٍ مافيها فَرْسَخٌ.
و "العَيْنُ": أن يَدُومَ المطر أيَّاماً.
وقوله: "مافيها فَرْسَخٌ".
يقول: ليس فيها فُرْجَةٌ ولا إقلاع.
وانتظرتك فَرْسَخاً من النهار-يعنى طويلا.
وأرى "الفَرْسَخَ" أخذ من هذا.
"ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي-: سميِّ: الْفَرْسَخُ فَرْسَخاً لأنه إذا مشى صاحبه استراح عنده وجلس.
قال: وإذا احتبس المطرُ اشتدَّ البرد فإذا مطر الناسُ كان للبرد بعد ذلك فَرْسَخٌ-أي سُكُونٌ. .
من قولك :تَفَرْسَخَ عَنِّي المرضُ-أي: تباعد".

خلبس

وقال الليث :خَلْبَسَ".
الْخلابِيسُ: الكذبُ.
والْخَلَابيسُ: أن تروى الإبل ثمَّ تذهب ذهاباً شديداً حتى يُعنَّى الرَّاعي: يقال: أكْفِيك الإبلَ وخَلَابِيسَها.
أبو عبيد-عن أبي زيد-: الْخُلَابِسُ: الحديث الرَّقيقُ.
ويقال: الكذب.
وقال الكُمَيْتُ:

وأشْهَدُ مِنْهنَّ الْحديثَ الْخلابَسَا

ويقال خَلْبَس قَلْبَه فَتَنَهُ، وذهب به.

سملخ

وقال اللَّيثُ: السَّمَالخيُّ-من الطعام واللَّبن-: الذي لاطعم له.
وسَمَالِيخُ النَّصِيِّ: أما صِيخُهُ وهو ماتنْزعه منه. . مثل القضيب.

خنسر

وأنشد ابن السِّكيت:

إذا مَا بَنَتْ لِـنـا أرْبـعـاً عَـامَ كَـفْـأةٍ بَعغَاها خَنَاسِيراً فأهْلَك أرْبعاَ

قال والْخَنَاسِيرُ: "الْهُلَّاكُ.
وقال "ابن الأعرابي": الْخَناسِيرُ" والْخَنَاثيرُ: الدَّوَاهي.
وقيل: الْخَنَاسِيرُ: الغَدْرُ واللُّؤْمُ.
ومنه قول الشاعر:

فإنّكَ لَوْ أشْبَهْتَ عَميِّ حَمَلْتَنى وَلَكِنَّهُ قدْ أدْرَكَتْك الْخناسِرُ

أي: أدركتك ملائمُ أمِّك.
وقال ابن الأعرابي-في موضع آخر-: الْخَنَاثِيرُ قُماشُ البيتِ.

خسفج

وقال: الْخَيْسَفُوجُ جَبُّ القُطْنِ.
قاله الليث.
ثعلب-عن سَلَمةَ: عن الفرَّاء-: يقال :تَفَرْسَخَ عنَّا المرضُ. . وافْرَنْسَخَ-إذا تباعد.
قال: وإنما سُميِّ الْفَرْسَخ فَرْسَخاً. . لأنه إذا مشى صاحبهُ استراح عنده وجَلَس.

زخرط

أبو عبيد-عن الفرَّاء-: يقال لِمُخَاطِ النّعْجة والإبل: الزِّخْرِطُ.

زمخر

أبو عبيد-عن أبي عبيدة: الزَّمْخَرَةُ: الزَّمَّارةُ وهي الزَّانِية.
ثعلب-عن عمرو عن أبيه-: -قال: الزَّمْخَرُ: السَّهْمُ الدقيق النَّاقر.
قلت: ويقال للقصب زَمْخَرٌ وزَمْخَريٌّ.
وقال الْجِعْديُّ:

فَتَسَامي زَمْـخَـرِيٌّ وارِفٌ مَالت ْالأعْرافُ منه واكْتَهَلْ

وقال بعضُ هُذَيلٍ-"يصف الطَّلِيم-:

عَلَى حَتَّ البُرَايَةِ زَمْخَرِيِّ السَّ واعدِ طَلَّ في شَزْيٍ طِـوالِ

أراد: عظام سواعده-أنها جُوفٌ كالقصب.
وقال أميّة بن أبي الصَّلت في "الزَّمْخَرِ" "السَّهْمِ":

يَرْمونَ عَنْ عَتَل كأنها غُـبُـطٌ بِزَمْخَرٍ يُعْجِلُ الْمَرْميَّ إعْجالاَ

وقال الأُمويُّ: الزَّمْخَرُ: السِّهام.
قلتُ: أراد السِّهام التي عيدانها من قصبٍ. . وقصبُ الْمزاميرُ زَمْخرٌ.
ومنه قول الْجعديِّ:

حَناجرَ كالأقْماع بُحّـاً حَـنِـينـهـا كَمَا صَيَّحَ الزَّمَّارُ في الصُّبْح زَمْخَرَ

أبو عبيد-عن ابي عمرو-الزَّمْخرُ: الْكثير الْمُلْتَفُّ-من الشجر.

برزخ

وقال الفرَّاءُ-في قول الله جلَّ وعز :﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقانِ بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لايَبْغَيانِ): -أي: حاجزٌ خفيّ.
وقال في قوله عزَّ وجلَّ: (ومِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إلى يَوْمِ يُبْعَثُون).
قال الفرَّاء: "الْبَرْزَخُ": من يوم يموتُ إلى يوم يُبْعث.
وقوله "جلَّ وعزَّ ":﴿وجَعَلَ بَيْنَهُما بَرْزَخاً)-أي: حاجزاً.
قال: و "الْبَرْزَخُ" و "الْحاجَزُ" و "المُهْلَةُ "مُتقاربات في المعنى.
وذلك أنَّك تقولُ: بينهما حاجزٌ. . أنْ يَتَزاورا.
فتنوى ب"الحاجز" المسافة البعيدة وتنوى الأمر المانع. . مثلُ اليمين والعداوة.
فصار المانع في المسافة، كالمانع في الحوادث فوقع عليهما "الْبَرْزُخُ".
وفي حديث عليَّ-كرَّم الله وجهه-: "أنَّهُ صَلَّى بِقَوْمٍ فأسْوى بَرْزَخاً".
قال أبو عبيدٍ: قال الكسائيُّ: "أسْوى": أغْفلَ وأسْقَط.
قال: و "الْبَرْزَخُ": ما بين كلِّ شيئين.

ومنه قيل للميت: هو في "الْبَرْزَخِ"، لأنه بين الدنيا والآخرة.
فأراد ب"الْبَرْزَخ": مابين الموضعَ الذي أسْقط عليٌّ كرَّم الله وجهه منه ذلك الحرف إلى الموضع الذي كان أنتهى إليه من القرآن.
وقال أبو عبيد :بَرَازخُ الإيمان: مابين أوَّله وآخره.
وقيل: مابين الشَّك والْيقين.

خزبر

ابن شميلٍ: يقالُ: فلانٌ يَتَخَزْبَرُ علينا-أي :يَتَعظَّمُ.

زخزب

أبو عبيد: الزُّخْزُبُّ: القويُّ الشَّديدُ.

خنزر

والْخِنْزِيرُ: معروفٌ.
وخَنْزَرٌ: اسمُ رجلٍ.
وخَنْزَرٌ: اسم موضع.
وقال الْجَعْديُّ:

أَلَم خَيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةَ مَـوْهِـنـاً طَرُوقاً وأصْحابي بِدارةِ خَنْزَرِ

"قال بعضهم: خَزْزَرَ الرجلُ خَنْزَرَةً?إذا نظر بُمؤخر عينه.
جَعَلَه "فَنْعَلَ". . من "الأَخْزَرِ".
عمرو-عن أبيه-: الْخُنْزُوانُ: الْخَنْزِيرُ.
ذكره في باب "الْهَيْلُمان، والنَّيْدُلان، والْكَيْذُبان والْخِنْزُوان".
أبو عبيد-عن الكسائي-: في رأسه خُنْزُوَانةٌ-وهو الكِبْرُ.

خربز

والْخِرْبِزُ: البِطِّيخُ مُعَرَّبٌ.

زخرف

وقال الليث: الزُّخْرفُ: الزِّينةُ.
بيت مُزْخرفٌ، وقد زخرفته زَخْرَفةً.
وتَزَخْرَفَ الرجلُ-إذا تَزيَّن.
ويقال: الزُّخْرُفُ: الذَّهَبُ.
والزَّخَارِفُ: السُّفُنُ.
قال: والزَّخارِفُ دُوَيْبَّاتٌ تطير على الماء، ذوات أرْبع-مثل الذُّباب.
وفي الحديث: "أنَّ النَّبيّ-صلى الله عليه وسلَّم لَمْ يَدْخل الكعبة حتى أمر بالزُّخْرفِ فَنُحِّى".
قيل: الزُّخْرُفُ-ههنا-:نُقُوشٌ وتصاوير تُزَّينُ بها "الكعبة" وكانت بالذهب فأمر بها حتى حُتَّتْ.
وأصل الزُّخْرُف: الذَّهب.
ومنه قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لِبُيُوتِهِمْ أبواباً وسُرُراً عَلَيْها يتَّكِئُون، وزُخْرُفاً﴾.
وقال ابن الأعرابي-في قوله تعالى: ﴿زُخْرفَ الْقَولِ غُرُوراً﴾-أي: مُحْسْن الْقَولِ-بترقيش الكذب.
والزُّخرفُ: الذَّهب-في غيره.
وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿حَتَى إذا أخَذَتِ الأرْضُ زُخْرُفها﴾-أي: زينتها من الأنوار والزَّهْر. . من بين أحْمر وأصْفر وأبيض.

خزرف

"قال ابن السكيت: الخزْرافةُ: الكثيرُ الكلام. . الْخَفِيفُ.
وقيل: هو الرِّخْوُ.
وقال امرؤ القيس:

ولَسْتُ بِطيَّاخةٍ في الرِّجالِ ولسْتُ بخِزْرافةٍ أخْدبـا

و"الأخْدَبُ": الذي لايتمالك حُمقاً".
ثعلب-عن ابن الأعرابي-: الخِزْرافةُ: الذي لايُحسن القُعُود في المجلس.
"قال زَيْدُ بن أسلم: الزُّخْرف: متاعُ البيت.

والزُّخْرُف في اللغة: الزِّينة، وكمال الشئ.
و"أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفها": كمالها وتمامها.
وقال الفراء: الزُّخرفُ: الذَّهب-في قوله تعالى: (وزُخْرُفاً).
وجاء في التفسير: إنا نجعلها لهم من فضة ومن زخرفٍ، فإذا أُلْقيت "مِنَ "الزُّخْرُفِ "مِنْ أَوْقَعْت الفعل عليه.
-أي: وزُخرُفاً نجعل ذلك لهم منه.
وقيل: معناه: ونجعل لهم-مع ذلك-ذهباً وغنى.
وهو أشبه الوجهين بالصواب".

بزمخ

ابنُ دُرَيْدٍ :بَزْمَخَ الرجل-إذا تكَّبر.

خطرف

قال الليث: الْخَنْطَرِفُ: العجوزُ الفانية.
وقد خطرف جلدها-أي: استرخى.
يقال بالطاد والضاد-والطاءُ أكثر وأحْسَن.
وجملٌ خَطْرُوفٌ :يُخَطْرِف خَطْوةً ويتخطرف في مشيته-يجعل خطوتين خطوة. . من وساعته.
ويقال: رجلٌ مُتَخَطْرِفٌ: واسعُ الخُلُق، رَحْبُ الذِّراع.
وخَطْرَفَ الرجلُ يُخَطْرِفُ خَطْرَفةً-إذا أسرع المشى.
وأنشد:

وإنْ تَلَقَّاهُ الدَّهاسُ خَطْرَفا

طرخف

ابن الأعرابي: الطِّرْخِفُ-من الزُّبْد-: مارَقَّ وسال.
وهو الرَّخْفُ-أيضاً-.

طرخم

الليثُ: اطْرَخَمَّ الرجلُ-وهو عظمةُ الأحمق، وأنشد.

والأَزْدُ دَعْوى النَّوْك واطْرَخَمُّوا

يقول: ادَّعَوا النُّوْك ثم تَعَظَّموا.
قال: واطْرَخَمَّ الرَّجل-إذا كلَّ بصره.
والْمُطْرَخِمُّ: الغضبان المتطاول.
ويقال: الْمُنتفخ من التُّخمة.
قال: والاطْرِخْمامُ: الاضطجاع.
وقال أبو تراب-عن أصحابه -شَبَابٌ مُطرهم ومُطْرَخِمٌّ: بمعنى واحدٍ.

خرطم

وقال الله جلَّ وعزَّ ﴿نَسِمُهُ عَلَى الْخُرطُومِ﴾.
الْخُرْطُومُ: الأنف.
ومعناه: سنجعل له في الآخرة العلم الذي يعرف به أهل النار-من اسوداد وجوههم.
وقال الفرَّاء: الخُرْطُوُمُ-وإن خُصَّ بالسِّمة-فإنه في مذهب: الوجه.
لأن بعض الوجه يؤدى عن بعض.
وقال أبو العباس: هو من السِّباع: الخَطْمُ والخُرْطُومُ.
ومن الخِنْزير: الفِنْطيسةُ.
ومن ذي الجناح: المنقار.
ومن ذوات الخفِّ: المِشْفَرُ.
ومن الناس: الشَّفةُ.
ومن ذوات الحافر: الجحافلُ.
"قال عمروٌ: الخُرطُومُ: للفيل، وهو أنفه، ويقومُ له مقام يده، ومقام عُنُقه.
قال: والخُرُوق التي فيه لاتنفذُ، وإنما هو دعاءٌ-إذا ملأهُ الفيل من طعام أو ماء أولجه في فيه، لأنه قصير العُنُق، لاينال ماءً ولامَرْعى.
قال: وإنما صار ولَد البُخْتِيِّ-من البُخْتِيَّة جَزوُر لحمٍ، لقصر عنقه، ولعجزه عن تناول الماء والمرعى.
قال: وللبعوضة خُرْطومٌ، وهي شبيهة بالفيل".
وقال أبو عبيد: من أسماء الخمر: "الخُرْطومُ".
ثعلب-عن ابن الأعرابي-: الخُرْطُومُ: السُّلاف الذي سال من غير عَصْرٍ.
وقال الأصمعي: الْمُخْرَنْطِمُ: الغضبان المستكبر-مع رفع رأسه.

طلخف

"أبو عبيدٍ. . أو غيره: جوعٌ طَلِخْفٌ، وضربٌ طِلَخْفٌ-أي: شديد.
وأنشد شمرٌ:

إذا اجتمع الجُوعُ الطِّلَخْفُ وحُبُّـهـا عَلَى الرّجلِ المَضْعوف كادَ يموتُ"

خنطل

وقال الليث: الْخُنطولَةُ: طائفةٌ من الإبل والدوَّاب ونحوها.
وإبلٌ خَنَاطيلُ مُتَفَرِّقةٌ.
"وقال غيره خَنَاطيلُ": لاواحد لها من جنسها.
وهي جماعاتٌ من الوَحْش والطير?في تفرقة.

طمخر

أبو الحسن اللِّحْيانيُّ: شرب حتى اطْمَخَرَّ واطْمَحَرَّ-أي: امتلأ.

طلخم

وقال الليث: اطْلَخَمَّ السَّحاب-إذا تراكب وأظْلم.
والْمُطَلخِماتُ من الأمور: شدادها.
والطِّلْخامُ: الفيل الأنثى.
وطِلْخَامٌ: موضعٌ.

خنطر

قال: والْخِنْطِيرُ: العجوز المسترخية الجُفون ولحم الوجه.

طرخم

أبو ترابٍ: قال الأصمعي: إنه لَمُطْرَخمٌّ ومُطْلَخِمٌ-أي: متكبرٌ متعظِّمٌ.
وكذلك مُسْلَخِمٌّ.
"وقال" أبو زيدٍ: الخُرْطُومُ والخَطْمُ: الأنف.

خردل

قال: "و" الخَرْدَلُ: ضربٌ من الْحُرفِ.
أبو عبيد-عن الفراء -خَرْدَلْت اللحم وخَرْذَلْتُه-بالدال والذال-كلاهما: فرَّقتُه وقطَّعْتهُ.
وقال الليث: الخُرْدُولةُ عضوٌ من اللحم وافرٌ.
قاله أبو زيد.
وقال خَرْدَلْتُ اللَّحْم فَصَّلْتُ أعضاءه موفرَّةً.
قال: وخَرْدَلْت الطعام: أكَلْت خياره وأطايبه.
وفي الحديث : فَمِنْهُمُ الْمُوبَقُ بِعمله وَمِنْهم الْمُخَرْدلُ".
قال: "الْمُخَرْدَلُ": المرميُّ.
وقال غيره: "الْمُخَرْدَلُ": الْمُقَطَّعُ.
أبو زيد خَرْدل الطعام خَرْدَلةً-إذا أكل خياره وأطايبه.
وخَرْدل اللَحم: وفرَّ قطعه.
وقال الأصمعي: إذا كثر نفض النَّخْلةِ، وعظم مابقي من بسرها، قيل خَرْدَلَتْ. . فهي مُخَرْدلٌ.

دربخ

اللِّحيانيُّ دَرْبَحَ ودَرْبَخَ-إذا حنى ظهره.
وقال اللَّيْثُ: الْحمامةُ تُدَرْبِخُ لذكرها عند السِّفاد-إذا طاوعته.
وقال رؤبة:

وَلَوْ تقولُ دَرْبِخُوا لَدَرْبَخُوا

دلخم

وقال: والدِّلَّخْمُ داءٌ شديدٌ.
تقول: رماه الله بالدِّلَّخْم.

دخدب

وقال الليث: جاريةٌ دخْدَبةٌ ودِخْدِبَةٌ-بكسر الدالين وفتحهما-إذا كانت مُكْتَنِزَةً.

خندم

قال: وخَنْدَمَةُ: اسم موضعٍ بناحية مكَّة".
وأنشد:

إنك لَوْ شَهِدتنا بالْخَـنْـدَمَـهْ إذ فَرَّ صَفْوانُ وَفَرَّ عِكْرِمهْ

خندف

ثعلب-عن ابن الأعربي-قال: الْخُنْدُفُ: الذي يتبختر في مشيه كِبْراً وبَطَراً.
وقال بعض النَّسَّابين: كانت خِنْدِف"-امرأة إلياس بن مُضر-غلَبتْ عَلَى نسب أولادها منه.
فذكروا أن إبل إلياس انتشرت ليلا فخرج مُدركة في بغائها وردَّها فسمى مُدْرِكة" وخَنْدَفت الأمُ في أثره?أي: أسرعت، فسميت خِنْدِفَ".
واسمها ليلى بنت عِمْران بن إلْحافِ بن قُضَاعةَ.
وقعد طابخة يَطبخُ القِدْر، فسميَّ "طابخة".

وانقمع قمعة في البيت فسميِّ قَمَعَةَ".
وقيل: إن خِنْدِفَ قالت لزوجها: إلياسَ" مازلت أخَنْدِفُ في أثركم فقال لها: فأنت خَنْدِفُ".
فذهب لها اسماً، ولولدها نسباً وسُميِّت بها القبيلة.
أبو عبيد-عن أبي عمرو-: والْخَنْدَفةُ والنَّعْثَلةُ: أنْ يمشى الرجلُ مفاجَّاً ويقلبُ قدميه كأنه يغرف بهما.
وهو من التَّبَختُرِ.
وظُلِمَ رجلٌ أيام "الزُّبْير بن العوَّام" فنادى ياآل خِنْدِفَ" فخرج، الزُّبيرُ ومعه سيفه "وهو يقول": أخَنْدفَ إليك أيها الْمُخَنْدِف، والله لئن كنت مظلوماً لأنْصُرَّنك.
قلت: إن صحَّ هذا من فعل الزُّبير فإنه كان قبل نهى النبي-صلى الله عليه وسلم-عن التَّعَزِّى بعزاء الجاهليَّة.

خدفل

أبو حاتم-عن الأصمعي عن أبي عمرو ابن العلاء-قال: الْخَدَافِلُ: المَعَاوِزُ.
ومن أمثالهم :غَرَّني بُرْداك مِنْ خَدافلي".

"وأصله أن امرأة رأت على رجل بُرْدين فتزوجته طمعاً في يساره، فألْفَتْه مُعْسراً".
ثعلب-عن ابن الأعرابي -خَدْفَلَ الرجلُ-إذا لبس قميصاً خَلَقاً.

خفد

وقال الليث: الْخَفَيْدُ: الظَّلِيمُ-وفيه لغة أخرى :خَفَيْفَدٌ".
وقال أبو عمرو: هو الْخَفَيْدُ-لسرعته.
قلتُ: وهذا ثُلاثيٌّ-من خَفَدَ".

خبند

أبو عبيد-عن الأصمعي-: جاريةٌ خَبْنداةٌ، وبَخَنْداةٌ.
وهي التَّامَّةُ القصب.
وجاريةٌ بَخْدنٌ: ناعمة تارَّةٌ.
"وأنشد شمر قول العجَّاج:

فَقَدْ سَبَتْنِي غَيْرَ ما تَعْذِيرِ
تمشى كَمشْى الوْجِلِ المبْهُورِ
عَلَى خَبَنْدى قَصَبٍ مَمْكُورِ

خَبَنْدى " فَعَنْلَلٌ"، وهو واحدٌ.
والفِعْل: "اخْبَنْدى، وابْخَنْدى"-إذا تمَّ قصبه.
واخْبَنْدَت الجاريةُ، وابَخْنَدَتْ".
وبَخْدِنَ: من أسماء النساء"".

بختر

قال الليث: التَّبَخْتُرُ مِشْيةٌ حسنة.
ورجلٌ بَختريٌّ: صاحب تَبَخْتُرٍ "ورجلِ بِخْتيرٌ": كذلك.
وقال غيره: هو يمشى البَخْتَرِيَّة.

خنتب

ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي-: الْخُنْتَبُ والْخُنْثُبُ :نَوْفُ الجارية-قبل أن تخفض.
قال: والْخُنَثُبُ: المُخَنَّثُ-أيضاً.
وقال ابن السِّكِّيت: الْخُنُتَبُ: القصير.
وأنشد:

فأدْرَكَ ٱلأعْشى الدَّثُورَ الْخُنتَبُا يَشُدُّ شَدّاً ذا نجاءٍ مُلْهِـباً

خنتر

أبو عبيد-عن الأمَويِّ-: الْخِنْتارُ: الجُوع الشديد.
وقال أبو عمرو: هو الْخُنْثُورُ-أيضاً-.

خنثل

ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي-: قال: الْخُنثَالةُ: الْعَذِرَةُ.

خفتر

"قال أبو نصرٍ-في قول عَديٍّ-:

وَغُصْنَ عَلَى الْخَفْتارِ وَسْط جُنُودِهِ وبَيَّنَ في لـذاتـهِ رَبَّ مـارِدِ

قال: الْخَفْتارُ: ملك الحبشة.

دخدر

والدَّحْدارُ: ضربٌ-من الثياب-نفيسٌ، وهو مُعَرّبٌ.
الأصل فيه "تختارُ" أي: مبينٌ في التَّخْتِ.
وقد جاء في الشعر القديم".
وفي النوادر: فلان يتبختر في مشيته ويَتَبخْتَى.

خثرم

قال الليث: "الخِثْرِمةُ "ظَرَف الأرْنبة-إذا غَلُظت.
وهكذا رواه-شمرٌ عن أبي حاتم-بالخاء وأمَّا أبو عبيدٍ فإن أصحابه رووا عنه هذا الحرف-بالحاء خِثْرِمَةٌ.
وقال: هي الدائرة التي عند الأنف وسَط الشّفة العُلْيا.
قلتُ: وقد رواه عنه ثعلبٌ-عن ابن الأعرابي -:خِثْرِمةٌ"-بالحاء أيضاً-فهما لغتان.

خنثر

أبو عبيد-عن أبي زيد-: الْخَنْثَرُ والخَنَثَرُ: الشئ الْخَسيسُ. . يبقى من متاع البيت في الدار-إذا احْتمل القوم.
وقال ابن الأعرابي: هي الخَنَاثيرُ-لقماش البيت.
وقال ابن السكيت: الْخنَاثِيرُ والخَنَاسِيرُ: الدَّواهي.
أبو عبيد-عن أبي عُبَيْدة: يقال للرجل الذي "يُتَطَيَّرُ": الخُنَارِم.
وقال خُثَيْمُ بْنُ عَديٍّ:

ولكِنَّنى أمضى عَلَى ذاك مُقْدِما إذا صَدَّ عن تلك الهَنَاةِ الْخُنَارِمُ

خرمل

أبو عبيد-عن الأصمعي: الْخِرْملُ المرأة الحمقاء: وقال الليث: عجوزٌ خِرْملٌ: متهدمةٌ.

خرنب

قال: والخَرْنُوبُ والخَرُّوبُ: شجرٌ ينبتُ في جبال الشام، له حبٌّ كحبِّ الينبوت، يسميه صبيان أهل العراق: "القِثَّاء" الشَّاميَّ. . وهو يابس أسودُ.

فنخر

وقال: "الْفِنْخِيرةُ": شبه صخرة تتقلع من أعلى الجبل. . فيها رخاوة.
وهي أصغر من "الْفِنْدَيرةِ".
ويقال للمرأة-إذا تَدحْرَجت في مشيتها-: إنها لفُنَاخرةٌ.
والْفُنْخُرُ: الصُّلْبُ الباقي على النِّطَاحِ.
وقال ابن السِّكِّيت: رجلٌ فُنْخُرٌ وفُناخَرٌ، وهو العظيم الجُثَّة.
وأنشد بعضهم "في ذلك":

إنَّ لنا لجارةً فُـنَـاخِـرهْ تَكْدحُ للدُّنيا وتنسى الآخرهْ

فرفخ

وقال الليث: الْفَرْفَخُ والْفَرْفَخَةُ: البقلة الحمقاء.

بربخ

والْبَرْبَخَةُ :الإرْدَّبةُ.

نخرب

والنَّخَاريبُ: هي الثقب التي فيها الزَّنابيرُ.
تقول: إنَّهم لأضْيَقُ من النُّخْرُوب.
وكذلك الثُّقْب-في كلِّ شئ -:نُخْرُوب.
وشجرةٌ مُنَخْرَبةٌ-إذا بَلِيتْ، وصارت فيها نَخَارِيبُ.

خنثب

أبو عبيد-عن الفراء-: قال: الْخِنْثبة: الناقة الغزيرة. . الكثيرة اللَّبن.
وهي: الْخِنْثَعْبةُ.

خرنف

وفي "النوادر "جَرْنَفْتُهُ بالسَّيْف وكَرْنَفْتُهُ-إذا ضَرْبته.
وخَرَانَفُ العضاه: ثمرها. . واحدتها خِرْنَفةٌ.
"ويقول العجَّاجُ:

ودُسْتُهُمْ كَمَا يُداسُ الْفرْفَخُ
يُؤكَلُ أحياناً وحيناً يُشْدخُ

قال: الْفَرْفَخُ: بقلة الحمقاء.
45

ضغز

قال الليث: الضغز: هو من السباع: السيء الخلق.
وأنشد:

فيها الحريشُ وضغزٌ ما ينى ضئزاً يأوي إلى رشفٍ منها وتقلـيصِ

قلت لا أعرف الضغز، ولا قائل البيت.

ضغط

قال الليث: الضغط: عصر شيء إلى شيء، والضغاط: تضاغط الناس في الزحام، ونحو ذلك كذلك.
ويقال: "فعل ذلك ضغطةً" أي بهراً وأضطراراً.
والضاغط في الإبل: أن يكون في البعير تحت إبطه شبه جراب أو جلد مجتمع.
أبو عبيدة: عن العدبس الكناني قال: الضاغط والضب واحد، وهو إنفتاق من الأبط، وكثرة من اللحم.
الأصمعي: بئر ضغيط، وهي الركية تكون إلى جنبها ركية أخرى فتحمأ فيصير ماؤها منتناً في ماء العذبة فيفسده فلا يسربه أحد، فتلك الضغيط والمسيط.
وأنشد:

يَشربْن ماء والضغـيط ولا يعفنَ كدر المسيط

والضاغط: شبه الأمين يلزم به العامل لئلا يخون فيما يجبى.
وقالت امرأة معاذ له حين قدم من اليمن: أين ما يحمله العامل من عراضه أهله، فقال: كان معي ضاغط، أراد بالضاغط أمانة الله التي تقلدها.
وروى عن شريح: "أنه كان لا يجيز الضغطة، ويفسر على وجهين: أحدهما: الإكراه.
والثاني: أن يمطل بائعه فلا يؤدي الثمن أو يحط عنه بعضه.

ضغث

قال الليث: الضغث قبضة قضبان يجمعها أصل واحد مثل الأسل والكراث والثمام.
وأنشد:

كأنه إذ تدلى ضغثُ كرَّاث

وقال الله جل وعز: (وخذ بيدِك ضغثاً فأضْرِبْ به).
يقال: إنه كان حزمة من أسل ضرب بها امرأته فبرت يمينه.
وقال الفراء: الضغث: ما جمعته من شيء مثل حزمة الرطبة، وما قام على ساق وأستطال ثم جمعته فهو ضغث.

وقال أبو الهيثم: كل مقبرص عليه بجمع الكف ضغث، والفعل ضغث وناقة ضغوث، وهي التي يضغث الضاغث سنامها أي يقبض عليه أو يلمسه، لينظر أسمينة هي أم لا.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (قالوا أضغاث أحلام وما نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلام بعالمينَ) هو مثل قوله: (أساطيرُ الأولينَ).
وقال غيره: أضغاث الأحلام: ما لا يستقيم تأويله لدخول بعض ما رأى في بعض، كأضغاث من بيوت مختلفة يختلط بعضها ببعض، ويقال للحالم: قد أضغث الرؤيا: إذا إلتبس بعضها ببعض فلا تتميز مخارجها ولا يستقيم تأويلها.
وروى عن عمر بن الخطاب: أنه طاف بالبيت فقال: "اللهم إن كتبت عليَّ إنما أو ضغثاً فأمحه فإنك تمحو ما تشاء".
قال شمر: الضغث من الخير والأمر: ما كان مختلطاً لا حقيقة له.
وقال الكلابي في كلام له: كل شيء على سبيله، والناس يضغثون أشياء أشياء على غير وجوهها، قيل له ما يضغثون؟ قال: يقولون للشيء حذاء الشيء وليس به، وقد ضغث يضغث ضغثاً بثاً، فقيل له ما تغنى بقولك بتا، فقال ليس إلا هو.

وقال إبن شميل: أتانا بضغث خير وأضغاث من الأخبار: أي ضروب منها، وكذلك أضغاث الرؤيا: إختلاطها والتباسها.
وقال مجاهد: أضغاث الرؤيا أهاويلها. وقال غيره: ما لا تأويل له.
وأصل الضغث: القبضة أو الحزمة من الحشيش، والثداء والضعة والأسل.
قال: وإنما سميت أضغاث أحلامٍ لأنها مختلفة، بعضها في بعض وليست كالصحيحة من الرؤيا.
وفي النوادر يقال لنفاية المال وضعفانه: ضغاثة من الإبل، وضغابة وغثاية وغثاثة وقتاثة.

غرض

أبو العباس عن إبن الأعرابي: غرَّض سقاءه إذا ملأه، وغرض إذا تفكه.
وقال الليث الغرض: البطان وهو الغرضة ونحو ذلك قال الأصمعي.
قال: والمغرض من البعير كالمحزم من الدابة.
أبو عبيد عن أبي عمرو: والمغارض: جوانب البطن أسفل الأضلاع، واحدها مَغرض.
ثعلب عن إبن الأعرابي: الإغرايض: الطلع حين ينشق عنه كافوره.
وأنشد:

وأبيضَ كالإغريض لم يتثلم

قال وقيل الإغريض: البَّرد، والمغروض: ماء المطر الطري.
وقال لبيد:

تذكَّر شجوه وتقـاذفْـتـه مشمعةٌ بمغروض زلالِ

الحرَّاني عن إبن السكيت: الغرض: حزام الرحل، وهو الغُرضة: قال: والغرض: الملء، تقول: غرضت الحوض أغرضه: إذا ملأته.
وأنشد قول الراجز:

لقد فَدَى أعْنَاقَهُنَّ المَـحْـضُ والدَّأْظُ حتى ما لَهُنَّ غَرْضُ

أي كانت لهن ألبان يُقرى منها، فقدت أعناقها من أن تنحره.
وأنشد أيضاً:

تأْوِيَا للـحَـوضِ أن يَفِـيضـا إنْ تَعْرِضَا خيرٌ مِنَ أن تَغيضا

والغيض: النقصان.
قال: والغرض: الضجر: ويقال: غرضت إلى لقائك: أي إشتقت، أغرض غرضاً.
قال إبن هرمة:

إنِّي غَرِضْتُ إلى تناصُفِ وَجْهَهـا غَرَضَ المُحبِّ إلى الحَبيب الغائب

قال: والغرض: الشيء ينصب فيرمي فيه، وهو الهدف.
وقال ابن بُزُرج يقال: أطعمنا لحماً غريضاً: أي طرياً: وغرضت له غريضاً: سقيته لبناً حليباً، وأغرضت للقوم غريضاً: عجنت لهم عجيناً إبتكرته ولم أطعمهم بائتاً، وورد غارض: باكر، وأتيته غارضاً: أول النهار، وغريض اللحم واللبن: طريئه.
وقال أبو عبيدة: في الأنف غرضان، وهما ما إنحدر من قصبة الأنف من جانبيه جميعاً.
وأما قول الشاعر:

كرامٌ ينالُ قـبـل شِـفـاهـهـمْ لهمْ وارِداتُ الغُرْضِ شُمُّ الأرانِبِ

فقد قيل: إنه أراد الغرضوف الذي في قصبة الأنف فحذف الواو والفاء، ورواه بعضهم: لهم عارضات الورد وكل من ورد الماء باكراً فهو غارضٌ، والماء غريض، وقيل الغرض من الأنوف: الطويل.
وقال إبن السكيت: غرضت المرأة سقاءها إذا مخضته فإذا ثمر قبل أن يجتمع زبده صبته فسقته القوم فهو سقاء مغروض وغريض وقد غرضنا السخل نغرضه: أي فطمناه، قيل إناه.
وقيل في قوله: الدَّأْظُ حتى ما هنَّ غرضٌ إن الغرض موضع ماء أخلينه فلم يجعلن فيه شيئاً، كالأمت في السقاء، والغرض أيضاً: أن يكون الرجل سميناً فيهزل قيبقى في جسده غروض.
وقال الباهلي: الغرض أن يكون في جلودها نقصان.
وقال أبو الهيثم: الغرض: التثني.

غضر

قال الليث: يقال: غضِرَ فلان، بالمال والسعة إذا أخصب بعد إقتار، وإنه لفي غضارة عيش.
قال والغضارة: الطين اللازب، والقطاة يقال لها الغضارة.
قلت: ولا أعرف الغضارة بمعنى القطاة.
والغضور: نبات لا يعقد منه شحم، ويقال في مثل هو يأكل غضرةً، ويربض حجرة، والغضراء: أرض لا ينبت فيها النخل حتى تحفر وأعلاها كذانٌ أبيض.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب قال: "قولهم أبادَ الله خضراء هم".
قال الصمعي: ومنهم من يقول: أباد الله غضراءهم، أي خصبهم وخيرهم.
ويقال: أنبط في غضراء: أي في أرضٍ سهلة طيبة التربة عذبة الماء.
قال وقال بعضهم: أباد الله غضراءهمً: أي بهجتهم وحسنهم من الغضارة، وقوم مغضورون: إذا كانوا في خير ونعمة، وأختصر الرجل، وأغتضر إذا مات شاباً مصححاً.
وقال غيره: الغضار: خزف أخضر يعلق على الإنسان بقية العين، وأنشد:

ولا يُغْنِي توقِّي المرءِ شـيئاً ولا عَقدُ التَّمِيم وَلا الغَضَار

ويقال: ما غضرت عن صوبي أي ما جرت عنه.
وقال إبن أحمر:

تواعدنَ أنْ لا وضعْيَ عن فَرْجِ رَاكِسٍ فرحنَ وَلم يَغْضِرْنَ عن ذاك مَغضَرَا

أي لم يعد لن ولم يجرنَ.
وأما الغضور: فهو نبت يشبه البسط.
وقال الراعي:

تثيرُ الدَّواجنَ في قَـصَّةٍ عِراقيَّةٍ حَوْلَها الغَضوَرُ

إبن شميل: الغضراء، طين حُر، وأنه لفي غضراء من خير، وقد غضرهم الله يغضرهم. ويقال: الغضير: الناعم من كل شيء، وقد غشر غضارة، ونبات غضير، وغضر وغاضر.
وقال أبو عمرو: الغضير: الرطب الطري.
وقال أبو النجم:

من ذَابِلِ الأرْطَى ومن غَضِيرها

عمرو عن أبيه: الغاضر: الناعم والغاضر: الناعم والغاضر: المانع، والغاضر: المبكر في حوائجه ويقال: أردت أن آتيك فغضرني أمر، أي منعني.
شمر عن إبن الأعرابي: الغضراء المكان ذو الطين الأحمر.
قال شمرٌ: والغضارة: الطين الحر نفسه، ومنه يتخذ الخزف يسمى الغضار.

ضغل

قال الليث: الضغيل: صوت الحجام إذا إمتص من محجَمه.
يقال: ضغل يضغل ضغيلاً، وقاله أبو عمرو.

غضن

قال الليث: الغضن والغضون: مكاسر الجلد في الجلبين والنصيل، وكذلك غضون الكم، وغضون درع الحديد، وأنشد:

ترى فوقَ النِّطاقِ لها غُضُنَا

أبو زيد: غضون الأذن واحدها غَضن وهي مثانيها.
قال والأغضن: الذي يكسر عينيه حِلقةً.
قال رؤبة: يا أيها الكاسر عينَ الأغضنِ والمغاضنة: مكاسرة بالعينين، قال: وإذا ألقت الناقة ولدها قبل أن ينبت الشعر عليه، قيل: قد غضنت، وهو الغضان.
وقال أبو زيد: يقال: لذلك الولد غضين.
وقال الأصمعي: أغضنت السماء: دام مطرها إغضاناً.
وقال أبو زيد: تقول العرب للرجل توعده: لأمدن غضنك: أي لأطيلن عناءك ويقال: غضنك، وأنشد:

أَبْتَ إنْ سُقنا سِقنا سِيَاقا حسناً نمُدُّ من آباطهنّ الغضَنا

أبو عبيد عن الكسائي: غضنني الشيء يغضنني غضناً: أي حبسني.
وأخبرني المنذري عن ثغلب عن إبن الأعرابي، قال: غصنني عن حاجتي يغصنني بالصاد ولا أدري أهما لغتان بالضاد والصاد أم الصواب بالضاد.

ضغن

قال الليث: الضغن: الحقد، وكذلك الضغينة ويقال سللت ضغن فلان وضغينته: إذا طلبت مرضاته، والضغن ف الدابة التواؤه وعسره.
وأنشد:

والضعن من تتابع الأسواط

والضغن: العوج، تقول: قناة ضغنة، وأنشد:

إنَّ قناتي من صليبات القَنا ما زادَها التَّثقيفُ إلا ضَغَنَا

ويقال: ضغِنَ إلى الدنيا: أي ركن إليها، وقال الشاعر:

إن الذين إلى لذَّاتها ضَغِنوا وكان فيها لهمْ عيشُ ومُرْتفقُ

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن إبن الأعرابي: ضغنت إلى فلان: ملت إليه، كما يضغن البعير إلى وطنه.
وقال الليث: الأشظغان: الدوك بالكلكل، وأنشد:

وأضطغنُ الأقوامَ حتى كأَنهـم ضَغابيسُ تشكُو الغم تحت لَبانِيا

أبو عبيد من الأحمر: الأضطغان. الإشتمال وأنشد:

كأنه مَّضطَغِنٌ صبيَا

قال وقال أبو عمرو: إضطغنت الشيء تحت حِضني، وقال إبن مقبل:

حتى إضطَغَنتُ سلَحي عندَ مَغرضها ومرْفَقِ كرئاس السيف إذا شـفَـا

وفي النوادر: هذا ضِعن الجبل وإبطه بمعنى واحد.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (ويُخْرِجُ أَضغانَكمْ) معناه: إنْ يسألكموها الله فيحفِكم أي يجهدكم ويخرج أضغانكم، يخرج ذلك البخل عداوتكم، ويكون: ويخرج الله أضغانكم، وأحفيت الرجل أجهدته.
ويقال: إضطغن فلان على فلان ضغينةً: إذا إضطمرها.
أبو عبيدة: فرسٌ ضغونٌ: الذكر والأنثى سواء، وهو الذي يجري كأنما يرجع القهقري.
وقال أبو زيد: ضغن الرجل يضغن ضغناً وضغناً إذا وغِر صدره ودوى، وضغن فلان إلى الصلح إذا مال إليه، وامرأة ذات ضغن على زوجها إذا أبغضته.

نغض

روى شعب عن عاصم عن عبد الله إبن سرجس: قال: نظرت إلى ناغض كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيمن والأيسر فإذا كهيئة الجُمع عليه الثآليل.
قال شمرٌ: الناغض من الإنسان: أصلُ العنق حيث ينغضُ رأسه، ونغض الكتف هو العظم الرقيق على طرفها.
قال الليث: النغض: غرضوف الكتف والنغضان: تنغضُ الرأس والأسنان في إرتجافٍ إذا رجفت، تقول: نعضت.
وقال الله جل وعزَّ: (فَسَيُنْغِضُونَ إليْكَ رُؤوسَهُمْ).
قال الفراء: يقال أنغضَ رأسه إذا حركه إلى فوق أو إلى أسفل.
قال: والرأسُ يَنغِضُ ويَنْغَض لغتان، والثنية إذا تحركت، قيل: نغضت سنه، وإنما سُمي الظليم نغضاً لأنه إذا عجل مشيته إرتفع وأنخفض.
وقال أبو الهيثم: يقال للرجل إذا حدث بشيء فحرك رأسه إنكاراً له: قد أنغض رأسه.
وقال الليث: يقال للغيم إذا كثف ثم تمخض، قد نغض، حيث تراه يتحرك بعضه في بعض متحيراً ولا يسير.
وقال رؤبة:

بَرْقٌ سَرَى في عارِضٍ نَغَّاضِ

قال: والنغض:الظليم الجوال، ويقال بل هو الذي ينغض رأسه كثيراً.

غضف

قال الليث: الغضف: شجر بالهند كهيئة النخل سواء من أسفله إلى أعلاه. سعف أخضر مغشي عليه، ونواه مقشر بغير لحاء، قال وتقول: نخلة مغضف إذا كثر سعفها وساء ثمرها.
قال: الدينوري: الغضف خوص جيد تتخذ منه القفاع التي سيحمل فيها الجهاز، ونبات شجره كنبات النخل، ولكن لا يطول.

وفي حديث عمر: "أنه ذكر أبواب الربا، ثم قال: ومنها الثمرة تباع وهي مضغفة".
إذا تقاربت من الإدراك ولما تدرك، ويقال للسماء: أغضفت إذا أخالت للمطر، وذلك إذا لبسها الغيم، كما يقال: أغضف إذا ألبس ظلامه، ونغضف علينا الليل: ألبسنا، وأنشد.

بأحلامِ جُهَّالٍ إذا ما تَغَضَّفُوا

قال: والتغضف والتغضن والتغيف واحد، من ذلك قيل للكلاب غضف: إذا إسترخت آذانها على المحارة من طولها وسعتها.
قال شمر: وسمعت إبن الإعرابي يقول: الغاضف من الكلاب المتكسر أعلى أذنه إلى مقدمه، والأغضف إلى خلفه.
وقال إبن شميل: الغضف في الأسد: إسترخاء أجفانها العلى على أعينها، يكون ذلك من الغضب والكبر.
قال: ومن أسماء الأسد: الأغضف.
قال: والغضف: إسترخاء أعلى الأذنين على محارتها من سعتها وعظمتها.
وقال أبو النجم يصف الأسد:

ومُخْدَراتٍ يأكلُ الطُّوّافـا غُضْفٍ تَدُقُّ الأجَمَ الحقَّافا

قال، ويقال: الغضف في الأسد: كثرة أوبارها وتثنى جلودها.
وقال القطامي:

وقال لَهُمْ غَضْفُ الجِمامِ تَرحَّلُوا

قال، وقال أبو عمرو في قول عمر: المُغضِفة: المتدلية في شجرها، وكل مسترخ: أغضف، رواه عنه أبو عبيد، قال: وإنما أراد عمر أنها تباع ولم يبد صلاحها، فلذلك جعلها مغضفة.
قال شمر: وقال أبو عدنان: قالت لي الحنظلية: أغضفت النخلة إذا أوقرت.
قال، وقال معز بن سوادة: عيش أغضف إذا كان رخياً خصيباً، ويقال: تغضف عليه الدنيا إذا كثر خيرها له، وأقلبت عليه، وعطن مغضف إذا كثر نعمه.
وقال إبن الحلاح:

إذا جُمَادى منعتْ قَطْرهـا زانَ جنابي عَطَنٌ مُغْضِفُ

أراد بالعطن ها هنا تخيله الراسخة في الماء الكثيرة الحمل.
ورواه إبن السكيت: عطن معصف.
وقال هو من العصف وهو ورق الزرع، وإنما أراد خوص سعف النخل.
وقال الليث: الأغضف من السباع. الذي إنكسر أعلى أذنه، وأسترخى أصله، و منه أذنٌ غضفاء، وأنا أغضفها وأنغضفت أذنه إذا إنكسرت من غير خلقة، وغضفت. إذا كانت خلقة، وأغضف القوم في الغبار إذا دخلوا فيه.
وقال العجاج:

وأنغَضفت في مُرْجَحِنٍّ أغضفا

شبَّه ظلمة الليل بالغبار.
قال: والغاضف الناعم البال، وقد عضف يغضف غضوفاً، وأنشد:

كم اليَوْمَ مَغْبُوطٌ يخْيرِكَ بـائِسٌ وآخرُ لم يُغْبَطْ بِخَيْرِكَ غاضِفٌ

وعيش غاضف، والأغضف: الليل، وأنشد:

في ظِلِّ أغْضَفَ يَدْعُو هامَهُ البُوْمُ

الحارني عن إبن السكيت: الغضف: مصدر غضفت أذنه غضفاً إذا كسرتها، والغضف: إنكسارها خلقة.
وقال غيره: في أشفاره غضف وغطف بمعنى واحد، ويقال تغضفت الحية إذا تلوت، وقال أبو كبير:

بالليل مَوْرِدَ أيِّمٍ مُتَغَضِّفُ

ويقال: نزل فلان في البئر فأنغضفت عليه، أي إنهارت.
وقال إبن الأعرابي: سنة غضفاء وغلفاء، إذا كانت مخصبة، وعيش أغضف وأغلف: رغد واسع.
أبو عبيد عن الأصمعي: خضف بها وغضف بها إذ ضرط.

غضب

قال الليث: رجل غضوب: شديد الغضب.
أبو عبيد عن الفراء: رجل غضبة وغضبة بفتح الغين وضمها إذا كان يغضب سريعاً، ويقال: غضب بغير هاء مثله وقال الليث: الغضوب: الحية الخبيثة، والغضوب: الناقة العبوس، وامرأة غضوب بغير هاء، وبه سميت المرأة غضوباً، وأنشد قول الهذلي:

هجرت غَضُوبُ وحُبَّ من يَتَجنَّبُ وعدتْ عَوَادٍ دونَ وِلْيكَ تشعـب

وقال الليث: الغضبة بخصة في الجفن الأعلى خلقةً؛ والغضبة: الصخرة الصلبة المركبة في الجبل المخالفة له.
أبو عبيد عن الكسائي: إذا ألبس الجدري جلد المجدور، قيل: أصبح جلده غضبة واحدة.
وقال شمر: روى ابو عبيدة هذا الحرف غضنة بالنون، والصحيح غضبة بالباء.
قال: وسمعت إبن الإعرابي يقول: المغضوب الذي قد ركبه الجُدري.
وقال غيره: الغضبة جنة تتخذ من جلود الإبل تلبس للقتال، والغضبة: الصخرة.
إبن السكيت: أحمر غضب: شديد الحمرة.
اللحياني: غضب بصر فلان: إذا إنتفخ من داء يصيبه، يقال له الغضاب.
ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: الغضابي: الكدر في معاشرته ومخالفته، مأخوذ من الغضاب، وهو: القذى في العينين.
أبو عبيد عن الأصمعي والأحمر: غضبت لفلان إذا كان حيا، فإن كان ميتاً قيل: غضبت بقلانٍ.
وقال دريد بن الصمة:

فإن تُعْقِب الأيامُ والدَّهْرُ تعلَموا بَني قاربٍ أنا غِضابٌ بمعيدِ

فقال: بمعبد، وإنما هو عبد الله بن الصمة أخوه.

غبض

قال الليث: التغبيض: أن يريد الإنسان البكاء فلا تجيبه العين.
قلت: وهذا حرف لم أحفظه لغيره، ولا أدري ما صحته.

بغض

قال الليث: نقيض الحب، والبغضة والبغضاء: شدة البغض، ورجل بغيض، وقد بغض بغاضة.
قال وتقول: هو محبوب غير مبغض وغير مبغض.
وقال أبو حاتم: من كلام الحشو: أنا أبغض فلاناً وهو يبغضني وهو خطأ إنما يقال: أنا أبغض فلاناً.
قال: ويقال: ما أبغضك إليَّ وقد بغض إلي إذا صار بغيضاً، وأبغض بع إلي، أي ما أبغضه. وهذا صحيح.

ضغب

قال الليث: الغضيب: تضور الأرنب عند الأخذ.
أبو عبيد: الضغيب: صوت الأرنب، وقد ضغب يضغب ضغيباً.
وقال أبو عمرو: الضاغب: الرجل يختبيء في الخمر فيفزع الإنسان بصوت مثل صوت السباع أو صوت الوحش، فيقال:

ضَغَبَ فهو ضاغِبٌ بالغُمْلُول إنَّكَ غُولٌ ولَدَتْـكَ غُـول

ضغم

قال الليث: الضغم: عض غير نهش، والضيغم. الأسد. وقال كعب:

مِنْ ضَيْغَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الأسْدِ مَخْدَرُه بِبَطْنِ عَثْر غِـيلٌ دُنَـهُ غِـيل.

ثعلب عن إبن الأعرابي: الضيغم: الأسد.

مضغ

قال الليث: المضاغ: كل طعام يمضغ.
أبو عبيدة: ما ضقت مضاغاً ولا لواكا أي ما ذقت ما يمضغ.
وقال الليث: المضاغة ما يبقى في الفم من آخر ما مضغته، والمضغة: قطعة لحم، وقلب الإنسان: مضغة من جسده.
وقال غيره: إذا صارت العلقة خُلق منها الإنسان لحمة، فهي مضغة.
وفي الحديث: "إن خلقَ أحدكم يُجمع في بطن أمه أربعين يوماً نطفة ثم أربعين يوماً علقة ثم أربعين يوماً مضغة ثم يبعث الله إليه فينفتح فيه الروح".
وقال شمر: قال خالد بن جنبة: المضغة من اللحم قدر ما يُلقى في فيه، ومنه قيل: في الإنسان مضغتان إذا صلحا صلح البدن، القلب واللسان.
وقال غيره: تكون المضغة غير اللحم، يقال: أطيب مضغة أكلها الناس صيحانية مصلية.
وقال إبن شميل: كل لحم على عظم مضيغة، والجمع مضيغ، وقال غيره: مضائغ.
وقال إسحاق: قلت لأحمد: ما الذي لا تعقل العاقلة، قال ما دون الثلث.
وقال إبن راهويه لا تعقل العاقلة ما دون الموضحة إنما فيها حكومة وتحمل العاقلة الموضحة فما فوقها، وقالا معاً لا تعقل المرأة والصبي مع العاقلة.
وقال الليث: كل لحمة يفصل بينها وبين غيرها عرق فهي مضيغة. قال: واللهزمة مضيغة، والماضغان: أصلاً الحيين عند منبت الأضراس بحياله، قال: العضلة مضيغة، والمضاغة: الأحمق، والمضغ من الجراح: صغارها.
وفي حديث عمر أنه قال: "إنا لا نتعاقل المضغ بيننا"، قال: والمضغ: ما ليس فيه أرش معلوم من والمضغ: ما ليس فيه أرش معلوم من الجراح. والشجاج شبهت بمضغة الخلق قبل نفت الروح فيه، وبالمضغة الواحدة من اللحم شبهت اللقمة تمضغ.
أبو عبيد عن الأصمعي: المضائغ العقبات اللواتي على طرف السيتين.

غمض

قال الليث الغمض: ما تطامن من الأرض، وجمعه: غموض، وأنشد:

إذا إعتسفنا رهوةً أو غمضاً

ودار غامضة: غير شارعة، وقد غمضت تغمض غموضاً، والغامض من الرجال الفاتر عن الحملة، وأنشد:

والغرب غربٌ بَقَرِيٌّ فارضٌ لا يستطيع جره الغوامض

وحسب غامض: غير معروف، قال رؤبة:

بلال يا إبن الحسب الأمحاضِ لن بنحسات ولا أغمـاضِ

وأمر غامض، وقد غمض غموضاً، وخلخال غامض "غاص" قد غمض في الساق غموضاً، وكعب غامض أيضاً، ويقال ما ذقت غمضاً ولا غامضاً أي ما ذقت نوماً، وما غمضت ولا أغمضت ولا إغتنمت لغات كلها، وقد يكون التغميض من غير نوم، ويقال: أغمض لي في البياعة: أي زدني لمكان رداءته أو حط لي ثمنه، وقال الله جل وعز: ﴿لَسْتُمْ بآخِذيه إلا أنْ تُغْمِضُوا فِيهِ) يقول أنتم لا تأخذونه إلا بوكس، فكيف تعطونه في الصدقة.

وقال اللحياني: غمض فلان في الأرض يغمُض ويغمِض إذا ذهب فيها، قال: وأغمضت الميت وغمضته إغماضاً وتغميضاً، ويقال للرجل الجيد الرأى: قد أغمض النظر وأغمض في الرأى، ومسألة غامضة: فيها نظر ودقة، ويقال: سمعت منه كذا وكذا فأغمضت عنه، وأغضيت: إذا تغافلت عنه، وقال غيره: أغمضت الفلاة على الشخوص إذا لم تظهر فيها لتغييب الآل إياها أو تغيبها في غيوبها، وقال ذو الرمة:

إذا الشخصُ فيها هزَّه الآلُ أغمضتْ عليه كإغماض المغِّضى هجولها

أي: أغمضت هجولها عليه.

وقال الأصمعي: أتاني ذاك على إغتماضي: أي عفواً بلا تكلف ولا مشقة.

وقال أبو النجم:

والشعر يأتيني على إغتماَضِـي كرهاً وطوعاً وعلى إعتراضِ

أي إعترضه إعتراضاً فآخذ منه حاجتي، من غير أن أكون قدمت الروية فيه.

صدغ

قال الليث: الصدغان: ما بين لحاظى العينين إلى أصل الأذن.

وقال أبو زيد: الصدغان: هما موصل ما بين اللحية والرأس إلى أسفل من القرنين، وفيه الدوارة الواو ثقيلة والدال مرفوعة، وهي التي في وسط الرأس ندعوها الدائرة، وإليها ينتهي فرق الرأس، والقرنان: حرفاً جانبي الرأس.

وقال أبو حاتم: قال بعضهم: الأصدغان عرقان تحت الصدغين.

قال وقال الأصمعي: هما يضربان مكن كل أحد في الدنيا أبداً ولا واحد لهما يعرف كما قالوا: المذر وأن لناحيتي الرأس، ولا يقال مذرى للواحد.

وقال الليث: المِصدغة والمزدغة موفقة تتوسد تحت الصدغ.

أبو عبيدة عن الأحمر قال: الصديغ بالغين الضعيف، ويقال ما يصدغ نملة من ضعفه أي ما يقتل نملة.

شمر عن إبن الأعرابي: ما صدغك عن هذا الأمر أي ما صرفك وردك، قلت روى أصحاب أبي عبيد عنه هذا الحرف بالعين والصواب الغين كما قال إبن الأعرابي.

وقال الكسائي: صدغت فلاناً أصدغه إذا حاذيت صدغك بصدغه والصداغ سمة في الصدغ طولاً

وقال الليث: الصديغ الولد قبل إستتمامه سبعة أيام لأنه لا يشتد صدغه إلا إلى تمام السبعة.

وقال إبن شميل: يعير مصدوغ وإبل مصدغة إذا وسمت بالصداغ.

إبن السكيت يقال للفرس أو البعير إذا مر منفلتاً يعدو فأتبع ليرد: إتبع فلان البعير فما ثناه وما صدغه: أي ما رده.

دغص قال الليث: الدغصة عظم يديص ويموج فوق رضف الركبة وفي النوادر دغصت الدابة وبدعت إذا سمنت غاية السمن يقال للرجل إذا سمن وأكتنز لحمه: سمن كأنه داغصة.

الحرابي عن إبن السكيت: دغصت الإبل تدغص دغصاً وذلك إذا إستكثرت من الصليان فألتوى حيازيمها وغلاصمها وغصت به فلا تمضي، وإبل دغاص ولبادى إذا فعلت ذلك.

رضع

قال الليث: الرضع لغة في الرسغ معروفة

صغر

الحراني عن إبن السكيت: من أمثال العرب "المرء بأصغريه" وأصغراه قلبه ولسانه، ومعناه أن المرء يعلو الأمور ويضبطها بجنانه ولسانه.
وقال الليث: يقال صغر فلان يصغر صغراً وصغاراً فهو صاغر، إذا رضى بالضيم وأقر به.
وقال الله جل وعز ﴿حَتَّى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ أي أذلاء.
وكذلك قوله ﴿سَيُصِيبُ الَّذينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللهِ﴾، أراد أنهم وإن كانوا أكابر في الدنيا فسيصيبهم صغار عند الله، أي مذلة.
وقال الشافعي في قول الله ﴿حَتَّى يُعْطوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وهُمْ صاغِرُونَ﴾ أي يَجزي عليهم حكم المسلمين.
وقال الليث: يقال من الصغر ضد الكبر صغر يصغر صغراً، وأما الصغار فهو مصدر الصغير في القدر وقالت الخنساء.

حَنين وَالِهةٍ ضلَّتْ أَليفتَهـا لها حَنينَانِ إِصْغارٌ وإِكْبارُ

فإصغارها حنينها إذا خفضته، وإكبارها حنينها إذا رفعته، والمعنى لها حنين ذو غصغار وحنين ذو إكبار.
ويقال: تصاغرت إلى فلان نفسه ذلاً ومهانة.

وقال الليث والأصبغ من الطير ما إبيض أعلى ذنبه.
وقال أبو عبيدة إذا شابت ناصية الفرس فهو أسعف، فإذا إبيضت كلها فهو أصبغ قال والشعل: بياض في عرض الذنب فإن إبيض كله أو أطرافه فهو أصبغ قال والكسع أن تبيض أطراف الثنن فإن إبيضت الثنن كلها في يدٍ أو رجل ولم تتصل ببياض التحجيل فهو أصبغ أيضاً.
أبو عبيدة عن أبي زيد قال إذا أبيض طرف ذنب النعجة فهي صبغاء، قلت والصبغاء نبت معروف.
وجاء في الحديث "هل رأيتم الصبغاء، ما يلي الظل منها أصفر أو أبيض"، وذلك أن الطاقة الغضة من الصبغاء حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس من أعاليها أبيض وما يلي الظل أخضر كأنها شبهت بالنعجة الصبغاء.
وفي الحديث أنه قال: "فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تروها ما يلي الظل منها أصيفر أو أبيِّض وما يلي الشمس منها أخيضر، وإذا كانت كذلك فهي صبغاء قال إبن قتيبة شبه نبات لحومهم بعد إحراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع وذلك أنها حين تطلع تكون صبغاء، فما يلي الشمس من أعاليها أخضر وما يلي الظل أبيض.
وقال إبن الأنباري في قولهم: قد صبغوني في عينيك.
قال: معناه غيروني عندك وأخبروا أني قد تغيرت عما كنت عليه.
قال: والصبغ في كلام العرب التغيير، ومنه صبغ الثوب إذا غير لونه وأزيل عن حاله إلى حال سواد أو حمرة أو صفرة، قال وقيل هو مأخوذ من قولهم: صبغوني في عينيك وصبغوني عندك، أي أشاروا إليك بأني موضع لما قصدتني به من قول العرب صبغت الرجل بعيني

ويدي أي أشرت إليه.
قال الأزهري هذا غلط، إذا أرادت العرب الإشارة بعيب أو غيره قالوا صبغت بالعين، قاله أبو زيد، قال أبو بكر وقال أبو العباس قال الفراء صبغت الثوب أصبُغه وأصبَغه وأصبِغه ثلاث لغات ويقال: ناقة صابغ إذا إمتلأ ضرعها وحسن لونه، وقد صبغ ضرعها صبوغاً وهي أجودها محلبة وأحبها إلى الناس، وصبغت عضلة قلان إذا طالت تصبغ وبالسين ايضاً، وصبغت الإبل في الرعي تصبغ فهي صابغة قال جندل الطهوى يصف إبلاً:

قطَعْتـهـا بِـرُجَّـع أبْـلاءِ إذا إغْتَمسْنَ مَلَثَ الظُّلْمـاءِ
بالقوم لم يَصبُغْنَ في عَشاءِ".

ويروى: لم يصبؤن في عشاء يقال، صبأ في الطعام إذا وضع فيه رأسه.
وقال أبو حاتم سمعت الأصمعي وأبا زيد يقولان صبغت الثوب أصبُغه وأصبَغه صِبغاً حسناً، الصاد مكسورة والباء متحركة، والذي يصبغ به الصبغ بسكون الباء مثل الشِّبَع والشِّبْع.
وأنشد:

وأصْبغ ثيابي صِبَغاً تحقيقـاً مِن جيِّد العُصْفُر لا تشرِيقا

والتشريق: الصبغ الخفيف.
وقال الله تعالى صِبْغَة اللهِ ومَن أحسن مِن اللهِ صِبغَةً).
قال الفراء: إنما قيل صبغة لأن بعض النصارى كانوا إذا ولد المولود جعلوه في ماء لهم كالتطهير فيقولون هذا تطهير له كالختانة فقال الله جل وعز: (قلْ صِبغةَ الله) يأمر بها محمداً صلى الله عليه وسلم وهي الختانة أختتن إبراهيم وهي الصبغة، فجرت الصبغة على الختانة لصبغهم الغلمان في الماء ونصب صبغة الله لأنه درها على قوله: بل تتبعُ ملةَ إبراهيمَ ونتبع صبغة الله.
وقال غير الفراء: أضمر لها فعلاً أعرفوا صبغة الله وتدبروا صبغة الله وشبه ذلك، ويقال صبغت الناقة مشافرها في الماء إذا غمستها، وصبغ يده في الماء.
وقال الراجز:

قد صَبَغَتْ مشافراً كالأشبـار تُرْبى عَلَى ما قُدَّ يفريه الفارْ
مَسْكَ شَبُوبَين لها بأصـبـار

قلت: فسمت النصارى غمسهم أولادهم في ماء فيه صبغ صبغاً لغمسهم إياهم فيه، والصبغ الغمس.
وقال الحياني: تصبغ فلان في الدين تصبغا وصبغة حينة.
وقال أبو عمرو: كل ما تقرب به إلى الله فهو الصبغة.
أبو عبيدة عن الأصمعي: إذا ألفت الناقة ولدها أشعر قيل سبغت فهي مسبغ.
قلت: ومن العرب من يقول: صبغت بالصاد فهي مصبغ، والسين أكثر، ويقال أصبغت النخلة فهي مصبغ، إذا ظهر في يسرها النضج، والبسرة التي قد نضج بعضها هي الصبغة تقول: نزعت منها صبغة أو صبغتين.
وقال أبو زيد، يقال: ما تركته بصبغ الثمن، لم أتركه بثمنه الذي هو ثمنه، ويقال ما أخذته بصبغ الثمن، أي لم آخذه بثمنه الذي هو ثمنه، ولكني أخذته بغلاء.

غمص

قال الليث: الغمص في العين، والقطعة منه غمصة، وإحدى الشعريين يقال لها الغميصاء، تقول العرب في أحاديثها: إن الشعرى العبور قطعت المجرة فسميت عبوراً، وبكيت الأخرى على أثرها حتى غمضت فسميت الغميصاء، وقد غمص فلان غمصاً فهو أغمص.
وفي حديث مالك بن مرارة الرهاوي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: إني أوتيت من الجمال ما ترى وما يسرني أن أحداً يفضلني بشراكين فما فوقهما فهل ذلك من البغي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما ذلك من سفه الحق، وغمط الناس".

وفي رواية: وغمص الناس.
وفي حديث عمر أنه قال لقبيصة بن جابر حين إستفتاه في قتله الصيد وهو محرم، أتعمص ألفتيا، الصيد وأنت محرم.
قال أبو عبيدة وغيره: غمص فلان فلان الناس وغمطهم، وهو الإحتقار لهم والإزدراء بهم، وكذلك غمص النعمة وغمطها إذا أردى بها، وفلان مغموص عليه في حسبه ومغموز أي مطعون عليه، وأغتمصت فلاناً إغتماصاً إذا إحتقرته.
الحراني عن إبن السكيت، قال الغمص: مصدر غمص الإنسان يغمصه غمصاً إذا لم يره شيئاً وأستصغره ويقال غمصت عليه قولاًقاله إذا عبته عليه.

مغص

قال إبن شميل: يقال أنا متمغص من هذا الخبر ومتوصم وممدئل ومرنح وممغوث وذلك إذا كان خبراً يسره ويخاف ألا يكون حقاً أو يخافه ويسوءه ولا يأمن أنيكون حقاً.
وقال الليث: المغص غلظ في المعى، ووجع.
الحراني عن إبن السكيت في بطنه مغص ومغس ولا تقل مغص ولا مغس وقد مغس الرجل يمغس مغساً فهو ممغوس، وإني لأجد في بطني مغساً ومغصاً، وأما المغص محرك العين فهو البيض من الإبل التي قد قارفت الكرم الواحدة مغصة قال ذلك الأصمعي وغيره.
وقال إبن الأعرابي: هي المعص أيضاً بالعين والمأص.
وأنشد:

أنت وهبْتَ جلة جرْ جوراً أدْماً وعيساً مغصاً خُبورا

وقال أبو سعيد: في بطنه معص ومغص، قال إبن الفرج، وقد قاله بعض الأعراب.
إبن شميل: الغمص الذي يكون مثل الزبد في ناحية العين، والرمص الذي يكون في أصول الهدب يعني الأشفار.

صمغ

قال الليث. الصمغ لثى يسيل من شجرة إذا جمدت القطعة منها فهي الصمغة، والجميع الصمغ قال: والصمغان ملتقى الشفتين مما يلي الشدقين.
وقال أبو عبيدة: الصماغان منتهى الشدقين وهما الصامغان.
وقال إبن الأعرابي: هما مجتمع الريق في جانب الشفة ويسيهما العامة الصوارين.
قال أبو زيد: إذا حلبت الناقة عند ولادتها يوجد في أحاليل ضرعها شيء يابس يسمى الصمغ، والصمغ الواحدة صمغة وصمغة فإذا فطر ذلك أفصح لبنها أي طاب وأحلولى.

غطس

أهمله الليث وهو مستعمل.
يقال: غطس فلان فلاناً في الماء وقمسه إذا غمسه فيه، وهما يتغاطسان في الماء ويتقامسان إذا تماقلا فيه.

غرس

قال الليث: تغسر الغزل إذا إلتبس، قلت: هذا حرف صحيح، ومن العرب مسموع، وكل أمر إلتبس وعسر المخرج منه فقد تعسر وهذا أمر غسر: أي ملتبس ملتاث.
ثعلب عن إبن الأعرابي: الغسر، التشديد على الغريم بالغين معجمة، وهو العسر أيضاً.

غرس

قال الليث: الغراس: وقت الغرس، والمغرس: موضع الغرس، والفعل الغرس والغراسة: فسيل النخل، والغرس: الشجر الذي يغرس ويجمع على الأغراس.
الحراني عن إبن السكيت: الغرس غرسك الشجر، واحد الأغراس وهو جلدة رقيقفة تخرج مع الولد إذا خرج من بطن أمه، وأنشد:

يتركنَ في كلِّ منـاخٍ أَبْـسٍ كلَّ جنين مُشعَرٍ في الغِرْس

وقال أبو حاتم قال الأصمعي: الغراس ما يغرس من الشجر، وأما ما يخرج من شارب دواء المشي فهو الغراس بفتح الغين.
وقال إبن الأعرابي: الغرس: المشيمة والغرس الغراب الصغير.

رغس

في الحديث: "أنَّ رجلاًرغسهُ الله مالاً".
قال أبو عبيد قال الأموي: رغسه: أكثر له وبارك له فيه، ويقال: رغسه الله يرغسه رغساً إذا كان ماله نامياً كثيراً، وكذلك في الحسب وغيره.
قال العجاج يمدح عض الخلفاء:

خليفةً ساسَ بـغـير تـعـسَ إمامَ رَغسٍ في نصابٍ رَغس

وأنشد غيره:

حتى رأينا وجهه المرغوسا

وقال الليث: الرغس: البركة والنماء، وامرأة مرغوسة إذا كانت ولوداً، ورجل مرغوس: كثير الخير.

رسغ

قال الليث: الرسغ مفصل ما بين الساعد والكف، والساق والقدم، ومثل ذلك كذلك من كل دابة، والرساغ: مراسغة الصريعين في الصراع إذا أخذا أرساغهما.
وقال إبن الأعرابي: أصابنا مطر مرسغ إذا ثرى الأرض حتى تبلغ يد الحافر عنه إلى أرساغه.
وقال إبن بزرج: إرتسغ فلان على عياله إذا وسع عليهم النفقة، ويقال: إرتسغ على عيالك ولا تقتر.
وقال غيره: الرساغ: حبل يشد في رسغي البعير إذا قيد به.
وقال أبو مالك: عيش رسيغ: واسع، وطعام رسيغ: كثير، وإنه مرسغ عليه في العيش أي موسع عليه.

سرغ

ثعلب عن إبن الأعرابي: سروغ الكرم قضبانه الرطبة، الواحد سرغ.
وقال أبو نصر عن الأصمعي في السروغ مثله بالغين.
وقال إبن الأعرابي: سرغ الرجل إذا أكل القطوف من العنب بأصولها.
وقال الليث: هي السروع بالعين، قلت الغين فيها لغة معروفة.

سغر

ثعلب عن غبن الأعرابي: السغر النفي وقد سغر إذا نفاه.

غسل

قال الليث الغسل: تمام غسل الجسم كله والمصدر: الغسل، والغِسل: الخطمي والغَسول: كل شيء غسلت به رأساً أو ثوباً أو غيره، والغسلة آس يطرى بأفاويه الطيب يمتشط به.
ورأى النبي صلى الله عليه وسلم حنظلة بن أبي عامر الأنصاري يوم أحد وقد أستشهد والملائكة تغسله فسمى غسيل الملائكة، وأولاده ينسبون إليه، فيقال: فلان الغسيلي وذلك أنه كان قد ألم بأهله فأعجله الندب عن الإغتسال وحضر الوقعة فأستشهد ورأى النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة يغسلونه فأخبر به أهله فذكرت أنه كان أجنب منها.
وقول الله جل وعز: (إلا من غسْلِينٍ لا يَأكُلُه إلاَّالخاطِئُونَ).
قال إبن المظفر: غسلين: شديد الحر.
وقال الفراء: يقال: إنه ما يسيل من صديد أهل النار.
وقال الزجاج: إشتقاقه مما ينغسل من أبدان أهل النار.
قلت: وهو على تقدير فعلين فجعل إسماً واحداً لما يسيل منهم.
وقال الليث: ليغتسل: موضع الإغتسال، وتصغيره مُغَيسل، والجميع: المغاسل: قلت وهذا قول النحويين أجمعين.
اللحياني: فحل غسلة ومغسل وغسيل إذا كان كثير الضراب.
وقال شمر قال الكسائي: فحل غسلة ومغسل وهو الذي يضرب ولا يلقح.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ غسَّلَ يوم الجمعة وأغتسل وبكر وأبتكر فبها ونعمت".
قال القتيبي: أكثر الناس يذهب إلى أن معنى غسل أي جامع أهله قبل خروجه إلى الصلاة لأنه لا يؤمن عليه أن يرى في طريقة ما يشغل قلبه.
قال: ويذهب آخرون إلى أنه أراد بقوله غسل توضأ للصلاة فغسل جوارح الوضوء وثقل الفعل لأنه أراد غسلاً بعد غسل لأنه إذا أسبغ الطهور غسل كل عضو ثلاث مرات ثن إغتسل بعد ذلك غسل الجمعة.
قلت: ورواه بعضهم مخففاً من غسل بالتخفيف فإن صحت الرواية فهو من قولك غسل الرجل امرأته، وعسلها إذا جامعها، ومنه قيل فحل غسله، والغسول ما يغسل به الرأس من خطمى وغيره، ويقال: غسول بالتشديد.
وأنشد شمر:

ترعى الَّرواثم أحرارَ البقولِ ولا ترعى كَرْعيكم طلحاً وغَسُّولا

قال: أرادَ بالغسول الأشنان وما أشبهه من الحمض.
قال: والغسل والغسول والغسلة ما يغسلة ما يغسل به الرأس من خطمى وطين وأشنان.
وقال إبن شميل: الغسل الإسم من الإغتسال والغسل: المصدر من غسلت.

سغل

أبو عبيد من الكسائي: السغل والوغل: السيء الغذاء.
وقال سلامة بن جندل:

ليس بأَسفَي ولا أقْنى ولا سَغِلٍ

وقال الليث: السغل: الدقيق القوائم الصغير الجثة.

سلغ

قال الليث يقال: سلغت الشاة إذا طلع نابها، ونعجة سالغ.
قلت: وقد مر تفسيره في باب صلغ من كتاب الصاد.
أبو عبيدة عن أبي عمرو: الأسلغ من اللحم النيء.
ثعلب عن إبن الأعرابي: يقال: رأيته كاذباً ماتعاً أسلغ منسلخاً: كله الشديد الحمرة.

لغس

أبو عبيد عن الفراء: اللغوس: الذئب الحريص الشره.
وقال الليث: ذئب لغوس وذئاب لغاوس؛ ولص لغوس: خبيث وأنشد:

وماءٍ هتكت الستر عنه ولم يرد روابَا الفراخ والذِّئابُ اللَّغاوس

وأما قول إبن احمر يصف ثوراً:

فَبَدَرْتُهُ عيناً ولجَّ بِطَرْفِـهِ عنِّي لُعَاعَةُ لَغْوَسِ مُتَزَيِّدِ

فمعناه أني نظرت إليه وشغلته عني، لعاعة لغوس، وهو نبت ناعم ريان.

غلس

قال الليث: الغلس الظلام من آخر الليل. يقال: غسلنا أي سرنا بغلس، قلت: الغلس: أول الصبح الصادق المنتشر في الآفاق، وكذلك الغبس، وهما سواد يخالطه بياض يضرب إلى الخمر قليلاً، وكذلك الصبح، وحرة غلاس معروفة، وهي إحدى الحرار في بلاد العرب.
أبو عبيد عن أبي زيد: وقع فلان في أغويةٍ وفي وامئة وفي تغلس، وهن جميعاً الداهية.

سنغ

أهمله الليث.
ورى أبو العباس عن إبن الأعرابي أنه قال: الأسغان: الأغذية الرديئة.

غسن

قال ابو زيد تقول: لقد علمت أن ذاك من غسان: أي من أقصى نفسك.
وروى إبن هانيء عنه قال: ما أنت من غيسان فلان: أي لست من رجاله.
وبعضهم يقول: لست من غسانه، قال: والغيسانة: الناعمة، والغيسان الناعم.
وقال أبو وجزة:

غيْسانةٌ ذلك من غيسانها

أبو عبيد أبي عبيدة: الغيسان: الشباب.
قال ويقال: كان ذلك في غيسان شبابه: أي في نعمة شبابه وطرائه.
وقال شمر: كان ذلك في غيسان شبابه وغيسانه بمعنى واحد، وأنشد:

بَيْنَا الفتى يَخْبَطُ في غيسانه

وقال الليث: يقال للفرس الجميل ذو غسن، وللرجل الجميل جداً: غساني.
وقال الأصمعي: الغسن: خصل الشعر من المرأة والفرس وهي الغدائر.
وقال غيره: الغسن شعر الناصية، فرس ذو غسن.
وقال عدي بن زيد يصف فرساً:

مُشْرِفُ الهادي له غسنٌ يُعْرِقُ العِلْجَيْنِ إحضاراً

أي يسبقهما إذا أحضر.
وقال إبن الفرج: قال حصين السلمي: فلانٌ على أغسان من أبيه وأغسان: أي أخلاق، وغسان: ما لا نزل عليه قوم من أهل مأرب إليه نسب ملوك غسان.

نسغ

أبو عبيد عن الأموي: نسغ في الأرض وحدس، إذا ذهب في الأرض.
وقال غيره: إنتسغت الإبل إنتساغاً إذا تفؤقت في مراعيها وتباعدت قاله إبن الأعرابي وقال الأخطل:

رَجَنَّ بحيث تَنْتَسِغُ المطايا فلا بَقًّا تخافُ ولا ذُبابَا

أبو عبيد عن أبي عمرو: النسيغ: العرق.
قال أبو عبيد، وقال الأصمعي: يقال للفسيلة إذا أخرجت قلبها: قد أنسغت. قال: وإذا قطعت الشجرة ثم نبتت، قيل: قد أنسغت.
أبو العباس عن إبن الأعرابي قال: هي المنسغة والمنزغة للبرك الذي يغرز به الخبز.
وقال الليث: المنسغة إضبارة من ذنب طائر ينسغ بها الخباز الخبز.
قال: والنسغ: تغريز الإبرة وذلك أن الواشمة إذا وشمت يدها ضبرت عدة إبر فنسغت بها يدها، ثم أسغته النؤور فإذا برأ قلع قرفه عن وساد قد رصن.

غبس

قال الليث: الغبس: لون الرماد، يقال ذئب أغبس.
وقال اللحياني يقال: غبس وغبش لوقت الغلس، وأصله الغُبسة لون بين السواد والصفرة وحمار أغبس إذا كان أدلم.
أبو عبيد عن الأموي لا آتيك ماغبا غسبيس، وأنشد:

وفي بني لأمِّ زُبَيْرٍ كـيْسُ على المتاع ما غبا غبَيسُ

وقال إبن الأعرابي: معنى ما غبا غبيس أي ما بقى الدهر ونحو ذلك قال أبو عبيد.
سبغ قال الليث: سبغ الشعر سبوغاً وسبغت الدرع وكل شيء طال إلى الأرض فهو سابغ وناقة سابغة الضلوع، وعجيزة سابغة وألية سابغة: وثيجة، ومطر سابغ، ونعمة سابغة وقد أسبغها الله، وإنهم لفي سبغة وسعة عيش، وإسباغ الوضوء: المبالغة فيه. قال: وسبغت الناقة تسبيغاً فهي مسبغ إذا كانت كلما نبت على ولدها في بطنها الوبر أجهضته، وكذلك من الحوامل كلها.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا ألقت الناقة ولدها وقد أشعر قيل سبغت فهي مُسبغ.
وقال النضر: تسبغة البيضة رفوفها من الزرد أسفل البيضة يقي بها الرجل عنقه، ويقال لذلك المغفر أيضاً، والدرع السابغة التي تجرها في الأرض أو على كعبيك طولاً وسعة. قال شمر: ويقال لها صابغة بالصاد.
قال وقال إبن الأعرابي: رجل سبغ: عليه درع سابغة. وقد أسبغ فلان ثوبه: أي أوسعه.
وقال أبو وجزة في التسبغة:

وتَسْبِغةٍ يغشَى المناكبَ ريْعُها لداوُدَ كانت،نَسجُها لم يهلهل

وأنشد شمر لعبد الله بن الزبير الأسدي:

وسابغةٍ تغشى البَـنـان كـأنـهـا أضتةٌ بِضَحْضاحٍ من الماءِ ظاهرِ

وقال أبو عمرو: سبطت الإبل أولادها وسبغت إذا ألقتها.

سغب

قال الليث: سغب الرجل يسغب سغباً فهو ساغب ومسغبة.

وقال الفراء في قوله جل وعز ﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ أيب ذي مجاعة، وأسغب الرجل فهو مسغب إذا دخل في المجاعة، ورجل سَغبان وساغب لاغبٌ.

سغم

قال الليث: فلان يسغم فلاناً أي يبلغ إلى قلبه الأذى.
وقال الأصمعي: أسغم فلانٌ إسغاماً إذا أحسن غذاؤه وهو مسغم.
وقال رؤبة:

وَيْلٌ له إنْ لمْ تُصِبه سِلْـنُـهْ مِن جُرَعِ الغيْظِ الذي يُسَغِّمُهْ

قال إبن الأعرابي: يسغمه: يربيه، يقال سغمت فصيلي إذا سمعته والسغم: الحسن الغذاء مثل مثل المخرفج.
وروى ثعلب عنه أنه قال: يقال للغلام الممتليء البدن نعمةً منتَّقٌ ومفتق ومسغم ومُثدَّنٌ.
وقال إبن شميل: سغم الرجل جاريته إذا ناكها، قال والسغم كأنه رجل لا يحب أن ينزل فيها فيدخله الإدخالة ثم يخرجه.

مغس

قال اللحياني في بطنه مغْس ومغَس ومغْص ومغَص، وقد مغس مغساً ومغس مغَساً، وبطن ممغوس.
وقال الليث: المغس: تقطيع يأخذ في البطن.
غمس قال الليث: الغمس: إرساب الشيء في الشيء الندي في ماء أو صبغ حتى اللقمة في الخل، قال: والمغامسة أن يرمي الرجل بنفسه في سطة الخطب، والغماسة في طير الماء غطاط ينغمس كثيراً.
ويقال: إختضبت المرأة غمساً إذا غمست يديها خضاباً مستوياً من غير تصوير، ةالغميس: الغمير تحت اليبيس، ويمين غموس، وهي التي لا إستثناء فيها: وقال غيره: هي اليمين الكاذبة يقتطع بها الحالف مال أمريء مسلم.
أبو عبيد: والطعنة النجلاء الواسعة، والغموس مثلها. قال أبو زبيد:

بِغَمُوسٍ أو طَعْنةٍ أُخْدُودِ

وقال إبن شميل: الغموس وجمعها غمس: الغدوِى، وهي التي في صلب الفحل من الغنم كانوا يتبايعون بها.
وروى الأثرم عن أبي عبيدة قال: المجر ما في بطن الناقة، والثاني حبل الحبلة والثالث الغنيس.
وروى عن إبن مسعود أنه قال: أعظم الكبائر اليمين الغموس، وهي أن يحلف الرجل وهو يعلم أنه كاذب ليقتطع بها مال أخيه.

وقال شمر: الغموس الشديد من الرجال الشجاع، وكذلك المغامس، يقال: أسد مغامس ورجل مغامس وقد غامس في القتال وغامر، وأنشد:

أَخُو الحَرْبِ أَمَّا صادِراً فَوَسِيقُهُ جميل وأَمَّا وَارِداً فَمُغامِـسُ

وقال إبن شميل: الغميس الذي لم يظهر للناس ولم يعرف بعد.
يقال: قصيدة غميس، والليل غميس والأجمة وكل ملتف يغتمس فيه أي يُستخفى غميس.
وقال أبو زبيد يصف أسداً:

رَأَى بِالمُسْتَوى سَفْراً وَعِيْراً أُصَيْلالاً وَجُنَّتُهُ الغَمِـيسُ

وقيل الغَمِيس الليل ها هنا.
وقال معن بن سوادة: الغَموس الناقة التي يشك في مخها، أرير أم قصيد وأنشد:

مُخْلِص وَفيٌّ ليْسَ بِالغَمُوسِ

وقال أبو مالك: يقال: غامس في أمري: أي أعجل، قال: والمغامس: العجلان، وقال قعنب:

إذا مُغَمَّسَةٌ قـيلـتْ تَـلَـقَّـفَـهـا ضَبٌ وَمَنْ دثونِ مَن يَرمِي به عَدَنٌ

أبو داود عن إبن شميل قال: الغموس من الإبل: التي في بطنها ولد، وهي لا تشول فتبين.

غسم

قال أبو عمرو الغسم: السواد، ومنه قول روبة:

مُخْتَلِطاً غبارُهُ وَغسَمُهُ

وقال الهذلي:

فظَلَّ يَرْقُبُهُ حتى إذا دَمَسـتْ ذاتُ الأصِيلِ بِأَثناءٍ من الغَسَمِ

يعني ظلمة الليل، وليل غاسم: مظلم وقال رؤبة أيضاً:

ان أيدِ مَنْ عِزِّكُمْ لا يَغْسِمُهْ

وقال لبيد في غرز الناقة.

وإذا حَرَّكتُ غرْزِي أجْمَرتْ أوْ قِارِبِي عَدْوَ جَوْنٍ قد أبَلْ

وجرادة غارز، ويقال غارزة إذا رزت ذنبها في الأرض لتسرأ بيضها، ومغرز الأضلاع: مركب أصولها، وكذلك مغارز الريش ونحوه، والغريزة الطبيعية من خلق صالح ورديء، وأنشد.

إنَّ الشجاعةَ في الفَـتَـى والجُودَ من كَرَمِ الغَرائزْ

وغرزت الناقة غرازاً فهي غارز: إذا قل لبنها وقد غرزها صاحبها إذا ترك حلبها أو كسع ضرعها بماء بارد لينقطع لبنها.
أبو عبيد عن الأصمعي: الغرز: الماقة التي جذبت لبنها فرفعته، والغزز محركاً رأيته في البادية ينبت في سهولة الأرض، وروى عن عمر أنه قال ورأى في روث فرس شعيراً في عام الرماد فقال:

لئن عشت لأجعلنه له من غرز النقيع ما يغنيه عن قوت المسلمين، عنى بالغرز هذا النبت، والنقيع: موضع حماه عمر لنعم الفيء وللخيل المعدة للسبيل.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: إغترز السير إغترازاً إذا دنا مسيره.
قال أبو عبيدة، من أمثالهم: "أشدد يديك بغرزه" إذا حث على التمسك به، قاله الأصمعي.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: التغريز للناقة: أن تدع حلبة بين حلبتين، وذلك إذا أدبر لبنها.
وقال أبو زيد: غنم غوارز وعيون غوارز: ما تجري لهن دموع.
وفي الحديث أن أهل التوحيد إذا أخرجوا من النار وقد أمتحشوا فيها ينتبتون كما تنبت التغازير.
قال القتبي: يقال هو ما حول من فسيل النخل وغيره، سمي بذلك لأنه يحول فيغرز في فقره، وهو التغريز والتنبيت. قال ورواه بعضهم: كما تنبت التناوير وهي مثل الطراثيث.
ويقال: هي الثآليل.
ويقال: غرزت عوداً في الأرض وركزته بمعنى واحد.

رزغ

قال الليث الرزعة أشد من الردغة، قال والرزغ: المرتطم فيه، يقال: أرزغت فلاناً: إذا لطخته بعيب.
وقال روبة.

وثُمَّةَ أَعْطَى الذُّلَّ كفّ المُرْزغ

أبو عبيد عن زيد: أرزغت فيه إرزاغاً وأغمزت: فيه إغمازاً إذا إستضعفته. وأنشد:

ومن يطع النساءَ يلاق منها إذا أغمزن فيه الأقورينا

وفي حديث عبد الرحمن بن سمرة أنه قال في يوم جمعة ما خطب أميركم، فقيل له أما جمَّعت قال: منعنا هذا الرزغ، قال أبو عبيدة. قال أبو عمرو وغيره: الرزغ هو الطين والرطوبة، يقال قد أرزغت السماء وأرزغ المطر: إذا كان فيه ما يبل الأرض.
وقال طرفة يمدح رجلاً

وأنت على الأودنى صباً غير قرَّة تذاءب منها مرزغ ومـسـيل

فهذا الرزغ، وأما الردغة فهي بالهاء، وهي الماء والطين والوحل، وجمعها داغ.
زغر قال اللحياني: زخرت دجلة وزغرت أي مدت، وزغر كل شيء: كثرته، والإفراط فيه.
وقال أبو صخر:

بل قد أتاني ناصـحٌ كـاشـح بعداوة ظهرت وزَغْرِ أقاولِ

وزُغر: قرية بمشارف الشام، وإياها عنى أبو دواد.

ككتَابة الزُّغَرِيِّ زَيَنها من الذهب الدُّلامِص

قال أبو منصور: وبهذه القرية عين غزيرة الماء يقال لها عين زغر.
وقيل زغر: إسم بنت لوط نزلت بهذه القرية فنسبت إليها فسميت بإسمها.

زلغ

أما زلغ فإني رأيته في كتاب الليث أنه مستعمل.
وقال: تزلغت رجلي: أي تشققت، والتزلغ الشقاق.
قلت: والمعروف تزلعت يده ورجله إذا تشققت بالعين معجمة وقد مر في كتاب العين، ومن قال: تزلعت بمعنى تشققت فهو عندي تصحيف.

غزل

قال الليث: غزلت المرأة فهي تغزل بالمغزل غزلاً
وأنشد:

منَ السيْل والسيْل والغُثَّاء فلكةُ مِغزل

وروى الحراني عن إبن السكيت عن الفراء أنه قال: يقال: معزل ومغزل للذي يغزل به.
قال الفراء، وحكى الكسائي: مغزل.
وقال غيره: إنما هو مغزل من الغزل.
وقال الفراء: وقد إستثقلت العرب الضمة في حروف فكسرت ميمها وأصلها الضم من ذلك قولهم مِصْحفٌ ومِخدعٌ ومِجسدٌ ومِطرَف ومِغزلٌ لأنها أُخذت في المعنى من أصحف أي جُمعت فيه الصحف وكذلك المغزل إنما هو من أغزل أي أدير وفتل، فهو مغزل.
وقال الليث: الغزل: حديث الفتيان والفتيات، يقال: غازلها مغازلة والتغزل: تكلف ذلك.
وأنشد:

صُلبُ العصا جافٍ عن التغزُّل

قال والغزال: الشادن حين يتحرك ويمشي قبل الإثنان وتشبه به الجارية في التشبيب فيذكر النعت والفعل على تذكير التشبيه.
وروى أبو العباس عن إبن الأعرابي قال: أُخذ الغزل من غزل الكلب، وهو أن يطلب الغزال فإذا أحس بالكلب خرق أي لصق بالأرض فلهى عنه الكلب وأنصرف فيقال غَزِلَ والله كلبك وهو كلب غزل، ويقال للضعيف الفار على الشيء غزل، ومنه رجل غزِلٌ لصاحب النساء لضعفه عن غير ذلك.
أبو عبيد الغزالة: الشمس إذا إرتفع النهار، ويقال: طلعت الغزالة ولا يقال: غابت الغزالة، ويقال: ظبية مغزل: معها غزالها.
والغزال: الذي يبيع الغزل.
"زغل" قال أبو عبيد عن الأحمر يقال: أزغلت المرأة ولدها فهي مزغل إذا أرضعت، قال شمر: وأرغلت بمعناه.
وأنشد:

فأزغلَتْ في حلقِـه زغـلة لم تخطيءِ الحلقَ ولم تشفتر

وأخبرني المنذري عن أبي الحسن الصيداوي عن الرياشي قال يقال: رغل الجديُ أمه وزغلها رغلاً وزغلاً إذا رضِعها.
قلت: وسمعت أعرابياً يقول لآخر: إسقني زُغلة من اللبن: إراد قدر ما يملأ فمه.
أراد بالنسر الشيب شبهه به لبياضه وشبه الشباب بإبن دابة، وهو الغربا الأسود، لأن شعر الشاب أسود.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: اللُّغزُ واللَّغزُ واللغيزي والإلغاز حفرة يحفرها اليربوع في جحره تحت الأرض، يقال. ألغز اليربوع إلغازاً فيحفر في جانب منه طريقاً ويحفر في الجانب الآخر طريقاً، وكذلك في الجانب الثالث والرابع فإذا طلبه البدوي بعصاه من جانب نفق من الجانب الآخر.
ثعلب عن إبن الأعرابي قال: اللُّغز: الحفر الملتوي واللغز الكلام الملبس، قال. وهي اللُّغَزُ واللَّغز واللغيزي، ومن أمثال العرب فلان أنكج من إبن ألغزَ، وكان أوني حظاً من الباءة وبسطة في الفيشة فضربته العرب مثلاً في هذا الباب على التشبيه.

غزن

غزنة فهي اسم قرية في بلاد العجم.

نزغ

قال الليث النزغُ. أن تنزغ بيم قوم فتحمل بعضهم على بعض بفساد ذات بينهم.
قلت النزغ شبه الوخز والطعن.
وقال الفراء فيما روى سلمة عنه يقال للبرَك المنزغةُ والمنسغة والميزغة والمبزغة والمندغة.
وقال الله جل وعز: (وإما ينزغنَّكَ من الشيطان نَزْغٌ فاستعذ بالله) ونزغ الشيطان: وساوسه ونخسه في القلب بما يسول للإنسان من المعاصي.
وروى أبو عبيد عن أبي زيد: نزغت بين القوم وزأتُ ومأست، كل هذا من الإفساد بينهم، وكذلك دحست وأسدت وأرشت.

زغف

قال الليث الزَّغْفُ: الدرع المحكمة، يقال: درع زغف، ودروع زغف، وأنشد:

تَحْتِي الأَغَرُّ جَلْـدِي نَـثْـرَة زَغْفٌ تردُّ السيْفَ وهو مُثَلَّمُ

أبو عبيد عن أبي عمرو: الزغفة: الواسعة من الدروع.
وقال شمر: أنكر إن الأعرابي تفسير أبي عمرو في الزغفة وقال: هي الصغيرة الحلق.
وقال إبن شميل: هي الدقيقة الحسنة السلاسل.
وقال شمر: يقال: هي زغْف وزغَف قال ومنه قول إبن أبي الحقيق.

رُبَّ عَمٍّ لِـيَ لـوْ أَبْـصَـرْتَـهُ حسن المِشْيَةِ في الدِّرْع الزَّغَف

وقال إبن السكيت: الزغف من الدروع الواسعة الطويلة اللينة، قال: ونظنه من قولهم: زغَف لنا فلان، وذلك إذا حدَّث فزاد الحديث وكذب فيه.
وقال أبو مالك: رجل زغاف، وقد زغف كلاماً كثيراً: إذا كان كثير الكلام.
وقال أبو عبيدة: زغف في الحديث إذا زاد فيه وكذب.
وقال أبو زيد: زغف لنا مالاً كثيراً.
وقال الليث: رجل مزغف، وهو الجراف المنهوم الرغيب يزد غف كل شيء، قال: والزغف دقاق الحطب، قال: وأزدغف الشيء وأزدلمه: أي أخذه.

زغب

قال الليث: الزَّغب دقاق الريش: الذي لا يجود ولا يطول، ورجل زغب الشعر، ورقبة زغاء، والزغب ما يعلو ريش الفرخ، والزغابة: أصغر الزغب، تقول: ما أصبت منه زغابة، وقد زغب الفرخ تزغيباً، والزغب: شعر المهر أول ما ينبت وأنشد:

كان لنا وهو فُلُوٌّ نَـرْبُـبُـهْ مُجَمعْثَنُ الخَلْق يَطِيرُ زَغبُهْ

وفي الحديث أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم قناع من رطب وأجر زغب، فالقناع الرطب، والأجرى ها هنا: صغار القثاء، شبهت بصغار أولاد الكلاب لنعمتها وطراءتها، واحدها جرو. وكذلك جراء الحنظل: صغارها، والزغب، من القثاء التي يعلوها مثل زغب الوبر حين تنبت صغاراً في شجرها، فإذا كبرت القثاءة وصلبت تساقط عنها زغبها وأملاست، وواحد الزغب أزغب وزغباء.

بغز

قال الليث: البغز: ضرب بالرجل والعصا.
وقال إبن مقبل:

وأستَحْمَلَ الهَمَّ مِنِّي عِرْمِساً أُجُداً تَخَالُ باغرَها بالَّيل مجنُونا

قلت جعل الليث البغز ضرباً بالرجل وحثا، وكأنه جعل الباغز الراكب الذي يركلها برجله.
وقال غيره: بغزت الناقة إذا ضربت برجلها الأرض في سيرها مرحاً ونشاطاً.
وقال أبو عمرو في قوله: تخال باغزها أي نشاطها، وقد بغزها باغزها: أي حركها محركها من النشاط.
وقال بعض العرب: ربما كبت الناقة الجواد فبغزها باغزها فتجرى شوطاً، وقد تقحمت بي فلاناً ما أكفها فيقال: بها باغز من النشاط.

أبو عبيد عن أبي عمر وقال: الباغزية: ثياب، لم يزد على هذا، ولا أدري، أي جنس هي من الثياب.

بزغ

قال الليث: بزغت الشمس بزوغاً: إذا بدا منها طلوع، ونجوم بوازع، قلت يقال: بزغت الشمس بزوغاً في إبتداء طلوعها، وبزغ النجم والقمر في إبتداء طلوعها كأنه مأخوذ من البزغ، وهو الشق كأنها تشق بنورها الظلمة شقاً.
ومن هذا يقال: بزغ البيطار أشاعر الدابة ورهصها: إذا شق ذلك المكان منها بمبضعه.
وقال الطرماح:

كَبَزْغِ البِيَطْرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ

ويقال لذلك الحديد مِبزغ ومبضع، ويقال للسن: بازغة وبازمة.
وقال الفراء: يقال للبرك مبزغة وميزغة.

زغم

قال الليث: التزغم: التغضب وترمرم الشفة في برطمة وتزغمت الناقة.
وأخبرني المندري: عن ثعلب عن إبن الأعرابي أنه أنشده:

فاصْبَحْنَ ما يَنطِقْنَ إلا تَزَغُّماً عَلَيَّ إذا أبْكَى الوليدَ وَلِيدُ

يَصفُ جورهن إذا أبكى بي صبياً غضبن عليه تجنياً.
وقال أبو عبيد: التزغم: التغضب مع كلام لا يفهم.
قال لبيد:

على خبْرِ ما يَلْقَى به مَن تَزَغمَا

قال: ويروى من ترغما بالراء.
وقال غيره: التزغم: الصوت الضعيف وأنشد البعيث:

وقد خَلَّفَتْ أسْرَابَ جثون من القَطَا زَوَاحِفَ إلا أنَّها تَتَزَغمُ

وأما التزغم بالراء فهو التغضب وإن لم يكن معه كلام.

غمز

قال الليث: الغمز: الإشارة بالجفن والحاجب، والغمز: العصر باليد.
قال: والغميزة: ضعفة في العمل وجهله في العقل، تقول: سمعت منه كلمة فأغتمزتها في عقله.
قال: والمغامز: المعايب، وتقول: ما في هذا الأمر مغز، أي مطمع. والغمز في الدابة الظلع من قبل الرجل، والفعل يغمز غمزاً، وهو ظلع خفي.
أبو عبيد عن أبي زيد: أغمزت فيه إغنازاً إذا إستضعفته، وأنشد:

ومن يطع النساء بلاق منها إذا أغمزنَ فيه الأقورينا

غيره: ناقة غموز: إذا صار في سنامها شحم قليل يغمز، وقد أغمزت الناقة إغمازاً.
الأصمعي الغمر: الرُّذال من الإبل والغنم، والضغاف من الرجال، يقال رجل غمز من قوم غمز وأغماز، وأنشد:

أَخدثُ بَكراً نَقَزاً من النَّقَـزْ وناب َ سوءٍ قَمَزاً من القمَقَمَزْ

هذا وهذا غمزٌ من الغزْ وقال أبو عمرو: غمز عيب فلانٍ، وغمز داؤه إذا ظهر، وأنشد:

وبلدةٍ لـلِـدَّاءِ فـيهـا غـامِـزُ ميتٌ بها العِرْقُ الصحيحُ الراقِزُ

قال الراقز: الضارب، يقال: ما يرقز منه عرق أي ما يضرب.
وقال غيره: الغميزة العيب، يقال: ما فيه غميزة: أي ما فيه عيب.
أبو زيد: يقال: ما فيه غميزة ولا غميز: أي ما فيه ما يُغمز به.
قال حسان:

وما وجَد الأعداءُ فيَّ غَمِـيزةً ولا طافَلِي منهم بِوحْثِي صائدُ

وعين غُمازة: معروفة ذكرها ذو الرمة فقال:

تَوَخَّى بها العينينِ عَيْنَيْ غُمَازةٍ أقَبُّ رباع أو قُوَيرِحُ عـامِ

ورأيت بالسودة عيناً أخرى يقال لها عُيينة غُمازة وقد شربت من مائها وأحسبها نسبت إلى غمازة من ولد جريرٍ.

غطر

إبن السكيت عن أبي عمرو: الغطير: المتظاهر اللحم المربوع، وأنشد:

لمَّا رأتهُ مُودَناً غِطْيَرَّا

وناظرتُ رجلاً من أهل اللغة في الغطير فذكر أنه الرجل القصير.
وقال إبن دريد: مر يغطر بيده ومر يخطر.

طغر

قال إبن دريد: طغر عليهم ودغر، بمعنى واحد.
وقال غيره: هو طغران لطائر معروف.

رغط

أهمله الليث.
وقال إبن دريد رُغاط: موضع.

غطل

أبو العباس عن إبن الأعرابي: الغوطالة، الروضة.
قال الليث: الغيطل والغيطلة: شجر ملتف أو عشب ملتف أبو عبيد: الغيطل: الشجر الكثير الملتف، وأنشد:

فَظَلَّ يُرَنِّحُ في غَـيْطَـلٍ كما يستديرُ الحِمارُ النَّعِرْ

أبو عبيد وغيره: الغيطلة: البقرة الوحشية، قال زهير:

كما إستغاثَ بِسيٍّ فـزُّ غَـيْطَـلةٍ خافَ العيون فلم يُنظر به الحَشَكُ

وقال الليث: الغيطلة: جلبة القوم وأصواتهم، تقول: سمعت غيطلتهم وغيطلاتهم.
قال: والغيطلة والغيطلة: إزدحام الناس، والغيطلة: إلتباس الظلام وتراكمه.
وأنشد:

وقد كسانا ليلةُ غَيَاطِلا

أبو عبيد: المُغطئل الراكب بعضه بعضاً.
وقال غيره: أتانا فلان في غيطلةٍ: أي في زحمة من الناس، وقال الراعي:

بِغيْطَلَةٍ إذا إلتَفَّت علينـا نَشَدْناها المواعِد والدُّيونا

أراد مُزدحم الظعائن يوم الظعن.
ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: الغَيْطلة: الجماعة من الناس، والغيْطلة: الأكل والشرب والفرح بالأمن، والغيطلةُ المال المُطغى، والغيطلة: الأجَمَة، والغيطلة: البقرة.

غلط

أبو عبيد غَلِطَ الرجل في كلامه وغلبت في حسبته غلطاً وغلتاً.
وقال الليث الغلطُ: كل شيء يعيا الإنسان عن جهة صوابه من غير تعمد، والأغلوطة: ما يغلط فيه من المسائل وجمعها أغلوطات وأغاليط.
ل غ ط "لغط" قال الليث: اللغيط: أصوات مبهمة لا تفهم، يقال: سمعت لغط القوم.
إبن السكيت قال الكسائي: سمعت لغطاً ولغطاً، وقد لغط القوم يلغطون لغطاً وألغطوا إلغاطاً بمعنى واحد، وأنشد:

ومنهلٍ وردته إلتقاطاً
لم ألقَ إذ وردتهُ فُراطا
إلا الحمامَ الوُرقَ والغطَاطَا
فهُنَّ يُلْغِطْن به إلغَاطَا

وقال وؤبة:

باكرتهُ قبل الغطاطِ اللَّغـطِ وقبل جُونيِّ القطَا المُخَطَّطِ

وقال الليث: لغاط: إسم جبل.

طلغ

أهمله الليث، وأخبرني أبو طاهر بن الفضل عن محمد عيسى بن جبلة عن شمر قال: قال الكلابي: يقال فلان يطلغ المهنة، قال: والطلغان أن أن يعني فيعمل على الكلال.

وقال أبو عدنان: قال العتيفي: إذا عجر الرجل. قلنا: هو يطلغ المهنة، والطلغان: أن يعيى الرجل. ثم يعمل على الإعياء، وهو التغلب.

نغط

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن إبن الأعرابي أنه قال: النغط الطوال من الناس.

غطف

قال الليث: غطفان حي من قيس عيلان.
وروى الرواة في حديث أم معبد الخزاعية ووصفها النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: في أشفاره عطف بالعين غير معجمة.
وقال إبن قتيبة سألت الرياشي عنه فقال لا أعرف العطف وأحسبه الغطف بالغين، وبه سمي الرجل غطيفاً وغطفان وهو أن تطول الأشفار ثم تتغطف.
وقال شمر: الأوطف والأغطف بمعنى واحد، وهو الطويل هدب الأشفار، والإعطاف والإغداف واحد.

غبط

أبو عبيد عن الأحمر: غبطت الشاة أغبطها غبطاً: إذا جستها لتنظر أسمينة هي أم مهزولة، وأنشدنا:

إنَّ وأبْيِى إبـن غـلاَّقٍ لِـيَقْـرِيَنـي كغابِطِ الكلبِ ببغي الطِّرْقَ في الذَّنَبِ

قال أبو عبيدة: وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل: هل يضر الغبط، قال لا إلا كما يضر العضاة الخبط ففسر الغبط بالحسد.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن إبن السكيت أنه قال: غبطت الرجل أغبطه: إذا إشتهيت أن يكون لك ما له وأن يدوم له ما هو فيه.
قال: وحسدت الرجل أحسده إذا إشتهيت أن يكون ماله لك وأن يزول عنه ما هو فيه، قلت: وقد فرق بين الغبط والحسد، والذي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن الغبط لا يضر كما يضر الحسد، وأن ضر الغبط المغبوط قدر ضر خبط الشجر لأن الورق إذا خبط إستخلف، والغبط وإن كان فيه طرف من الحسد فهو دونه فهو دونه في الإثم، وأصل الحسد القشر، وأصل الغبط الجس، باليد، والشجر إذا قشر عنها لحاؤها يبست وإذا خبط ورقها تيبس وعاد الورق.
وقال شمر قال أبو عدنان سألت أبا زيد الحنظلي عن تفسير قوله: أيضر الغبط، فقال نعم كما يضر العضاةَ الخبط، فقال الغبط: أن يغبط الإنسان وضرره إياه أن تصيبه نفس. فقال الأباني: ما أحسن ما إستخرجها تصيبه العين فتعير حاله كما تغير العضاه إذا تحات ورقها، قلت: الغبط ربما جلب إصابة عين بالمغبوط فقام مقام النجأة المحذورة وهي الإصابة بالعين، والعرب تكنى عن الحسد بالغبط.

أبو عبيد عن أبي عمر وقال: الباغزية: ثياب، لم يزد على هذا، ولا أدري، أي جنس هي من الثياب.

بزغ

قال الليث: بزغت الشمس بزوغاً: إذا بدا منها طلوع، ونجوم بوازع، قلت يقال: بزغت الشمس بزوغاً في إبتداء طلوعها، وبزغ النجم والقمر في إبتداء طلوعها كأنه مأخوذ من البزغ، وهو الشق كأنها تشق بنورها الظلمة شقاً.
ومن هذا يقال: بزغ البيطار أشاعر الدابة ورهصها: إذا شق ذلك المكان منها بمبضعه.
وقال الطرماح:

كَبَزْغِ البِيَطْرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ

ويقال لذلك الحديد مِبزغ ومبضع، ويقال للسن: بازغة وبازمة.
وقال الفراء: يقال للبرك مبزغة وميزغة.

زغم

قال الليث: التزغم: التغضب وترمرم الشفة في برطمة وتزغمت الناقة.
وأخبرني المندري: عن ثعلب عن إبن الأعرابي أنه أنشده:

فاصْبَحْنَ ما يَنطِقْنَ إلا تَزَغُّماً عَلَيَّ إذا أبْكَى الوليدَ وَلِيدُ

يَصفُ جورهن إذا أبكى بي صبياً غضبن عليه تجنياً.
وقال أبو عبيد: التزغم: التغضب مع كلام لا يفهم.
قال لبيد:

على خبْرِ ما يَلْقَى به مَن تَزَغمَا

قال: ويروى من ترغما بالراء.
وقال غيره: التزغم: الصوت الضعيف وأنشد البعيث:

وقد خَلَّفَتْ أسْرَابَ جثون من القَطَا زَوَاحِفَ إلا أنَّها تَتَزَغمُ

وأما التزغم بالراء فهو التغضب وإن لم يكن معه كلام.

غمز

قال الليث: الغمز: الإشارة بالجفن والحاجب، والغمز: العصر باليد.
قال: والغميزة: ضعفة في العمل وجهله في العقل، تقول: سمعت منه كلمة فأغتمزتها في عقله.
قال: والمغامز: المعايب، وتقول: ما في هذا الأمر مغز، أي مطمع. والغمز في الدابة الظلع من قبل الرجل، والفعل يغمز غمزاً، وهو ظلع خفي.
أبو عبيد عن أبي زيد: أغمزت فيه إغنازاً إذا إستضعفته، وأنشد:

ومن يطع النساء بلاق منها إذا أغمزنَ فيه الأقورينا

غيره: ناقة غموز: إذا صار في سنامها شحم قليل يغمز، وقد أغمزت الناقة إغمازاً.
الأصمعي الغمر: الرُّذال من الإبل والغنم، والضغاف من الرجال، يقال رجل غمز من قوم غمز وأغماز، وأنشد:

أَخدتُ بَكراً نَقَزاً من النَّقَـزْ وناب سوءٍ قَمَزاً من القمَزْ

هذا وهذا غمزٌ من الغزْ وقال أبو عمرو: غمز عيب فلانٍ، وغمز داؤه إذا ظهر، وأنشد:

وبلدةٍ لـلِـدَّاءِ فـيهـا غـامِـزُ ميتٌ بها العِرْقُ الصحيحُ الراقِزُ

قال الراقز: الضارب، يقال: ما يرقز منه عرق أي ما يضرب.
وقال غيره: الغميزة العيب، يقال: ما فيه غميزة: أي ما فيه عيب.
أبو زيد: يقال: ما فيه غميزة ولا غميز: أي ما فيه ما يُغمز به.
قال حسان:

وما وجَد الأعداءُ فيَّ غَمِـيزةً ولا طافَلِي منهم بِوحْثِي صائدُ

وعين غُمازة: معروفة ذكرها ذو الرمة فقال:

تَوَخَّى بها العينينِ عَيْنَيْ غُمَازةٍ أقَبُّ رباع أو قُوَيرِحُ عـامِ

ورأيت بالسودة عيناً أخرى يقال لها عُيينة غُمازة وقد شربت من مائها وأحسبها نسبت إلى غمازة من ولد جريرٍ.

غطر

إبن السكيت عن أبي عمرو: الغطير: المتظاهر اللحم المربوع، وأنشد:

لمَّا رأتهُ مُودَناً غِطْيَرَّا

وناظرتُ رجلاً من أهل اللغة في الغطير فذكر أنه الرجل القصير.
وقال إبن دريد: مر يغطر بيده ومر يخطر.

طغر

قال إبن دريد: طغر عليهم ودغر، بمعنى واحد.
وقال غيره: هو طغران لطائر معروف.

رغط

أهمله الليث.
وقال إبن دريد رُغاط: موضع.

غطل

أبو العباس عن إبن الأعرابي: الغوطالة، الروضة.
قال الليث: الغيطل والغيطلة: شجر ملتف أو عشب ملتف أبو عبيد: الغيطل: الشجر الكثير الملتف، وأنشد:

فَظَلَّ يُرَنِّحُ في غَـيْطَـلٍ كما يستديرُ الحِمارُ النَّعِرْ

أبو عبيد وغيره: الغيطلة: البقرة الوحشية، قال زهير:

كما إستغاثَ بِسيٍّ فـزُّ غَـيْطَـلةٍ خافَ العيون فلم يُنظر به الحَشَكُ

وقال الليث: الغيطلة: جلبة القوم وأصواتهم، تقول: سمعت غيطلتهم وغيطلاتهم.
قال: والغيطلة والغيطلة: إزدحام الناس، والغيطلة: إلتباس الظلام وتراكمه.
وأنشد:

وقد كسانا ليلةُ غَيَاطِلا

أبو عبيد: المُغطئل الراكب بعضه بعضاً.
وقال غيره: أتانا فلان في غيطلةٍ: أي في زحمة من الناس، وقال الراعي:

بِغيْطَلَةٍ إذا إلتَفَّت علينـا نَشَدْناها المواعِد والدُّيونا

أراد مُزدحم الظعائن يوم الظعن.
ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: الغَيْطلة: الجماعة من الناس، والغيْطلة: الأكل والشرب والفرح بالأمن، والغيطلةُ المال المُطغى، والغيطلة: الأجَمَة، والغيطلة: البقرة.

غلط

أبو عبيد غَلِطَ الرجل في كلامه وغلبت في حسبته غلطاً وغلتاً.
وقال الليث الغلطُ: كل شيء يعيا الإنسان عن جهة صوابه من غير تعمد، والأغلوطة: ما يغلط فيه من المسائل وجمعها أغلوطات وأغاليط.
ل غ ط "لغط" قال الليث: اللغيط: أصوات مبهمة لا تفهم، يقال: سمعت لغط القوم.
إبن السكيت قال الكسائي: سمعت لغطاً ولغطاً، وقد لغط القوم يلغطون لغطاً وألغطوا إلغاطاً بمعنى واحد، وأنشد:

ومنهلٍ وردته إلتقاطاً
لم ألقَ إذ وردتهُ فُراطا
إلا الحمامَ الوُرقَ والغطَاطَا
فهُنَّ يُلْغِطْن به إلغَاطَا

وقال وؤبة:

باكرتهُ قبل الغطاطِ اللَّغـطِ وقبل جُونيِّ القطَا المُخَطَّطِ

وقال الليث: لغاط: إسم جبل.

طلغ

أهمله الليث، وأخبرني أبو طاهر بن الفضل عن محمد عيسى بن جبلة عن شمر قال: قال الكلابي: يقال فلان يطلغ المهنة، قال: والطلغان أن أن يعني فيعمل على الكلال.
وقال أبو عدنان: قال العتيفي: إذا عجر الرجل. قلنا: هو يطلغ المهنة، والطلغان: أن يعيى الرجل. ثم يعمل على الإعياء، وهو التغلب.

نغط

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن إبن الأعرابي أنه قال: النغط الطوال من الناس.

غطف

قال الليث: غطفان حي من قيس عيلان.
وروى الرواة في حديث أم معبد الخزاعية ووصفها النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: في

أشفاره عطف بالعين غير معجمة.
وقال إبن قتيبة سألت الرياشي عنه فقال لا أعرف العطف وأحسبه الغطف بالغين، وبه سمي الرجل غطيفاً وغطفان وهو أن تطول الأشفار ثم تتغطف.
وقال شمر: الأوطف والأغطف بمعنى واحد، وهو الطويل هدب الأشفار، والإعطاف والإغداف واحد.

غبط

أبو عبيد عن الأحمر: غبطت الشاة أغبطها غبطاً: إذا جستها لتنظر أسمينة هي أم مهزولة، وأنشدنا:

إنَّ وأتْيِى إبـن غـلاَّقٍ لِـيَقْـرِيَنـي كغابِطِ الكلبِ ببغي الطِّرْقَ في الذَّنَبِ

قال أبو عبيدة: وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل: هل يضر الغبط، قال لا إلا كما يضر العضاة الخبط ففسر الغبط بالحسد.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن إبن السكيت أنه قال: غبطت الرجل أغبطه: إذا إشتهيت أن يكون لك ما له وأن يدوم له ما هو فيه.
قال: وحسدت الرجل أحسده إذا إشتهيت أن يكون ماله لك وأن يزول عنه ما هو فيه، قلت: وقد فرق بين الغبط والحسد، والذي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن الغبط لا يضر كما يضر الحسد، وأن ضر الغبط المغبوط قدر ضر خبط الشجر لأن الورق إذا خبط إستخلف، والغبط وإن كان فيه طرف من الحسد فهو دونه فهو دونه في الإثم، وأصل الحسد القشر، وأصل الغبط الجس، باليد، والشجر إذا قشر عنها لحاؤها يبست وإذا خبط ورقها تيبس وعاد الورق.
وقال شمر قال أبو عدنان سألت أبا زيد الحنظلي عن تفسير قوله: أيضر الغبط، فقال نعم كما يضر العضاةَ الخبط، فقال الغبط: أن يغبط الإنسان وضرره إياه أن تصيبه نفس. فقال الأباني: ما أحسن ما إستخرجها تصيبه العين فتعير حاله كما تغير العضاه إذا تحات ورقها، قلت: الغبط ربما جلب إصابة عين بالمغبوط فقام مقام النجأة المحذورة وهي الإصابة بالعين، والعرب تكنى عن الحسد بالغبط.

وأخبرني المنزني عن ثعلب عن إبن الأعرابي في قوله: أيضر الغبط، فقال نعم كما يضر الخبط، قال الغبط: الحسد، قلت: وقد فرق الله جل وعز بين الغبط والحسد بما أنزله في كتابه لمن تدره وأعتبره فقال: (ولا تَتَمَنّوا ما فضل الله به بَعْضُكمْ عَلى بعْض) الآية. إلى قوله (وأسْألوا الله من فَضلِهِ) ففي هذه الآية بيان أنه لا يجوز للرجل أن يتمنى إذا رأى على أخيه المسلم نعمة أنعم الله بها عليه أن تزوى عنه ويؤتاها، وجائز له أن يتمنى من فضل اله مثلها بلا ثمن لزيها عنه، فالغبط أن يرى المغبوط في حالة حسنة فيتمنى لنفسه مثل تلك الحالة الحسنة، من غير أن يتمنى والها عنه، وإذا سأل الله مثلها فقد إنتهى إلى ما أمره الله به ورضيه له، وأما الحسد فهو أن يبغيه الغوائل على ما أوتي من النعمة والغبطة ويجتهد في إزالتها عنه بغياً وظلماً.
ومنه قوله جل وعز: (أمْ يحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى ما آتاهُم الله مِن فضله).
وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في إثنتين، رجل آتاه الله قرآناً، فهو يتلوه آناء الليل والنهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل والنهار، فإن أبا العباس سئل عن قوله لا حسد إلا في إثنتين، فقال: معناه، لا حسد فيما يضر، إلا في هاتين الخصلتين وهو كما قال إنشاء الله.
وقد مضى تفسير الحسد مشبعاً في بابه، ويقال: اللهم غبطاً لا هبطاً، ومعناه إنا نسألك نعمة تغبط بها، وألاَّ تهبطنا من الحالة الحسنة إلى حالة سيئة، ويقال معناه: اللهم إرتفاعاً لا إتضاعاً

وزيادة من فضلك لا حوراً ونقصاً.
الليث: ناقة غبوط، وهي التي لا يعرف طرقها حتى تغبط أي تجس باليد.
قال والغبطة: حسن الحال، يقال: هو مغتبط: أي غبطة، وجائز أن تقول: هو مغتبط بفتح الباء، وقد إغتبط فهو مغتبط وأغتبط فهو مغتبط، كل ذلك جائز والإغتباط: شكر الله على ما أفضل وأعطى، وحمده على ما تطول به وآتى، وسرور العبد بما آتاه الله من فضله إغتباطٌ.
الحراني عن إبن السكيت: أغبطت الرحل على ظهر الدابة إغباطاً إذا الزمته إياه.
وأنشد لحُميد بن الأرقط:

وأنتَسَفَ الجَالبَ من أنـدابـهِ إغباطُنَا الميسَ عَلَى أصلابه

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه أغبطت عليه الحُمى".
قال أبو عبيد، قال الأصمعي: إذا لم تفارق الحمى المحموم أياماً قيل: أغبطت عليه وأردمت وأغمطت، بالميم أيضاً، قلت: فالإغتباط يكون واقعاً ولازماً كما ترى، ويقال: أغبط فلان الركوب إذا لزمه.
وأنشد إبن السكيت:

حتى ترى البَجْباجَةَ الضيَّاطَـا يَمْسَحُ لما حالفَ الإغباطـاً
بالحرفِ من ساعدهِ المُخَاطَا

وقال إبن شميل: سير مغبط ومغمط: أي دائم، قال والمغبطة: الأرض خرج أصول بقلها متدانية.
وحكى عن الطائفي أنه قال: الغبوط: القبصات التي إذا حصد البر وضع قبضة قبضة والواحد غبط.
وقال أبو خيرة: أغبط علينا المطر: وهو ثبوته لا يقلع، بعضه على إثر بعض، وسير مغبط: دائم لا يستريح، وقد أغبطوا على ركابهم في السير وهو ألا يضعوا الرحال عنها ليلاً ولا نهاراً.
أبو عبيد عن الأصمعي قال الغبيط: المركب الذي مثل أكف البخاتي.
قلت: ويقبب بشجار ويكون للحرائر دون الإماء.
الليث: فرس مغبط الكائبة: إذا كان مرتفع المنسج، شبه بصنعة الغبيط وهو رحل قتبه وأحناؤه واحد، وأنشد:

مُغْبَطَ الحارِكِ مَحْبوكَ الكفلْ

بطغ

الحراني عن إبن السكيت، وأبو عبيد عن أبي عمرو: بطغ الخاريءُ بعذرته يبطغ وقال رؤبة:

ويروى لم يبدغ، أي لم يتلطخ بالعذرة.
أبو العباس عن إبن الأعرابي: أزقن زيد عمراً إذا أعانه على حمله لينهض به، ومثله أبدطغه وأبدغه وعدَّله وكوَّنه وأسمعه وأناه ونوَّاه وحوَّله، كله بمعنى أعانه.

غطم

قال الليث: بحر غطم غطامط: إذا تلاطمت أمواجه، والغطمطة: التطام الأمواج، وجمعه غطامط، وعدد غطيم: كثير.
قال رؤبة:

وَسَطَّ من حنظلَةَ الأُسطُمّا والعددَ الغُطَامِطَ الغِطْيَمَّا

قال: والغطمطيط: الصوت: وأنشد:

بطيءٌ ضِفِمٌّ إذا ما مـشـى سمعتَ لأعفْاجِهِ غَطَمَيطضا

أبو عبيد عن الأصمعي: الغطم: الواسع الخُلق.
وقال أبو عبيد: الهزج والتغطمط: الصوت.

وقال شمر: بحر غطم، وبحر طم، وبحر طام، كثير الماء، وغطامطه: كثرة أصوات أمواجه إذا تلاطمت وذلك أنت تسمع نغمة شبه غط ونغمة شبه مط ولم يبلغ أن يكون بيناً فصيحاً كذلك غير أنه أشبه منه بغيره، فلو ضاعفت واحداً من النغمتين. قلت غطغط أو قلت: مطمط، ولم يكن في ذلك دليل على حكاية الصوتين، فلما ألفت بينهما فقلت غطمط إستوعب المعنى فصار بوزن المضاعف قمَّ وحسُن.
وقال رؤبة:

سالتْ تواحيها إلى الأوساطِ سيلاً كَسَيلِ الزَّبدِ الغَطْماطِ

وأنشد الفراء:

عَنَطْنطٌ تعدو به عضنَطْنَطهْ للماءِ فَوْقَ مَتْنَتَيْهِ غَطْمَطَهْ

وقال إبن شعيل غُطامط البحر لجه حين يزخر، وهو معظمه.

طغم

قال الليث: الطغام: أوغاد الناس، تقول: هذا طغامة من الطغام، والواحد والجميع سواء، وأنشد:

وكنت إذا هممتُ بِفعلِ أمرٍ يخالفُني الطغامة للطغام

ويقال: بل هو أراد الطير والسباع قلت: وسمعت العرب تقول للرجل الأحمق النذل: طغامة ودغامة، والجميع الطغام؛ وفيه طغومة وطغومية: أي حمق ودناءة.

مغط

قال الليث: المغط: مدك الشيء اللبن نحو المصران.
يقال: مغطته فأمغطوا نمغط.
وقال أبو عبيدة فرس متغمط، والأنثى متغمطة، والتغمط: أن يمد ضيعيه "حتى لا يجد مزيداً من جريه ويحتشى رجليه في بطنه" حتى لا يجد مزيداً للإلحاق ثم يكون ذلك منه في غير إختلاط يسبح بيديه ويضرح برجليه في إجتماع.
وقال مرة: التمغط: أن يمد قوائمه ويتمطى في جريه.
وقال أبو زيد: أمغط النهار إمغاطاً: إذا إمتد، ومغط الرجل القوس مغطاً إذا مدها بالوتر.
وقال إبن شميل: شد ما مغط في قوسه: إذا أغرق في نزع الوتر ومده ليبعد السهم، ووصف على رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم.
فقال: لم يكن بالطويل الممغط، ولا بالقصير المتردد: لم يكن بالطويل البائن، الطول، ولكنه كان ربعة بين الرجلين. وقال أبو عبيد، قال الأصمعي: الممغط، والممهك الطويل.

غمط

قال الليث: غمط النعمة والعافية إذا لم يشكرها.
وقال أبو عبيد: الغمط للناس: الإحتقار لهم والإزدراء بهم: وما أشبه ذلك.
يقال: غمط الناس وغمصهم.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه ألحق لمالك بن مرارة: الكبر أن تسفه الحق وتغمط الناس" ومعناه إحتقار الناس والإزراء بهم.

وقال أبو عبيد: يقال: أغمطت عليه الحمى وأغبطت إذا دامت، وأغمطت السماء وأعبطت إذا دام مطرها.
وقال الليث: الغمط كالغمج، قلت والغمج: جرع الماء، وهو بغامط الماء ويغامجه.
وقال الراجز غَمْجَ غمالِيج غملّطاتٍ.
ويروى عملّجاتٍ، ومعناهما واحداً، وفي النوادر: إغتمطت فلاناً بالكلام وأغتططته إذا علوته وقهرته، قلت، ويكون معناه إحتقرته.

غدر

قال الليث: تقول: غدر يغدر غدراً إذا نقض العهد ونحوه، ورجل غدر وغدار وامرأة غدار وغدارة، ولا تقول العرب: هذا رجل غُدر لأن الغُدر في حد المعرفة عندهم.
وقال أبو العباس المبرد، فعلٍ إذا كان نعتاً نحو سُكع وكُتع وحُطم فإنه ينصرف.
قال الله تعالى: (أهلكتُ مالاً لُبَداً).
قال: فأما ما كان منه لم يقع إلا معرفة، نحو، عمر وقثم ولكع، فإنه غير منصرف في المعرفة، لأنه معدول في المعرفة، عن عامر وقاثم في حال التسمية، فلذلك لم ينصرف.
قال أبو منصور، فأما غدر، فإنه نعت مثل حُطم وهو ينصرف.
وأخبرني الإيادي عن شمر: رجل غدر، أي غادر ورجل نصر: ناصر ورجل لكع أي لئيم نونها خلاف ما قال الليث، وهو الصواب، إنما يترك صرف باب فُعَل: إذا كان إسماً معرفة مثل عمر وزُفرَ لأن فيها العلتين الصرف والمعرفة، وليلةٌ مُغدِرة: شديدة الظلمة، ويقال أيضاً ليلة غدرة: بينة الغدر: إذا كانت شديدة الظلمة، روى ذلك كله أبو عبيد عن أبي عمرو.
وفي الحديث: "من صلى العشاء في جماعة في الليلة المغدرة فقد أوجب" والليلة المغدرة: الشديدة الظلمة التي تغدر الناس في بيوتهم وكنهم أي تتركهم.
ويقال: أعانني فلان فاغدر ذلك له في نفسي مودة: أي أبقى، وقيل: إنها سميت مغدرة لتركها مَن يخرج فيها في الغدر وهي الجِرفة: أبو عبيد عن أبي زيد: رجل ثبت الغدر: إذا كان ثبتاً في قتال أو كلام، اللحياني عن الكسائي، يقال ما أثبت غدر فلان: أي ما بقى من عقله.
قال وقال الأصمعي: الغدر: الجحرة والجِرفة في الأرض فيقال: ما أثبت حجته وأقل زلقه وعثاره.
وقال إبن بزرج: إنه لثبت الغدر: إذا ناطق الرجال ونازعهم كان قوياً، والغدر: جرفة الأرض وجراثيمها، وفي النهر غدر: وهو أن ينضب الماء ويبقى الوحل، والغدراء، الظلمة يقال خرجنا في الغدراء.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال. "يا ليتني غودرت مع أصحاب نُحصِ الجبل".
قال أبو عبيدة: يا ليتني إستشهدت معهم.
وقال الله جل وعز (لا يُغادر صغيرةً ولا كبيرةً) أي لا يترك، وقد غادر وأغدر بمعنى واحد وقال الفقعسي:

هل لَكِ والعَارِضُ مِنكِ غَائِض في هَجِمةٍ يُغْدِرُ منها القابِضُ

وقال الليث: الغدير مستنقع ماء المطر صغيراً أو كبيراً أنه لا يبقى إلى القيظ إلا ما يتخذه الناس من عدٍّ أو وجذ أو وقط أو صهريج أو حائر.
قلت: العد: الماء الدائم الذي لا إنقطاع له، ولا يسمى الماء المجموع في غدير أو صهريج أو صنع عدًّا لأن العد ما دام ماؤها مثل ماء العين والركية.
أبو عبيد عن الأصمعي: الغدائر: الذوائب، واحدتها غديرة.
وقال الليث: كل عقيصة غديرة.
وأنشد:

غدائرُه مستشرزاتٌ إلى العُلى

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: الغديرة والرغيدة واحد، وقد إغتدر القوم إذا جعلوا الدقيق في إناء وصبوا عليه اللبن ثم رضفوه بالرضاف.

وقال إبن السكيت يقال: على فلان غدرٌ من الصدقة: أي بقايا منها، وألقت الشاة غدورها، وهي أقداء وبقايا تبقى في الرحم تُلقيها بعد الولادة.

قلت: واحدة الغدر غدرة، وتُجمع غدراً وغدرات.

وروى بيت الأعشى:

لها غدرات واللواحق تلحق

هكذا أنشدنيه أبو الفضل، وذكر أن أبا الهيثم أنشده غدرات.

وقاال المؤرج: يقال: غدر الرجل يغدر غدراً إذا شرب من ماء الغدير، قلت القياس غدر الرجل يغدر غدراً بهذا المعنى لا غدر، ومثله كرع إذا شرب الكرع.

وقال اللحياني: ناقة غدرة غبرة غمرة إذا كانت تخلف عن الإبل في السوق، وبفلان من مرض وغابر: أي بقية. ثعلب عن إبن الأعرابي: المغدرة، البئر تُحفر في آخر الزرع لتسقى مذانبه.

وقال أبو زيد الغدر والجرل والنقل: كل هذا الحجارة مع الشجر.

دغر

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للنساء لا تعذبنَ أولادَكُنَّ بالدَّغْر" قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الدغر غمز الحلق، وذلك أن الصبي تأخذه العذرة وهو وجع يهيج في الحلق من الدم فإذا دفعت المرأة ذلك الموضع بإصبعها قيل دغرت تدغر دغراً وعدرته عدراً، فهو معدور.

وفي حديث عليٍّ رحمه الله لا قطع في الدغرة، وهي الخلسة.

قال أبو عبيد: وهي عندي من الدفع أيضاً، وهي عندي من الدفع أيضاً، وإنما هو توثب المتخلس ودفعه نفسه على المتاع ليخلتلسه، قال ويقال في مثل: دغراً لاصقاً، يقول: أدغروا عليهم ولا تُصافوهم.

وقرأت بخط أبي الهيثم لأبي سعيد الضرير أنه قال: الدغر سوء الغذاء للولد، وأن ترضعه أمه فلا ترويه فيبقى مستجيعاً يعترض كل من لقى فيأكل ويمص ويلقى على الشاة فيرضعها وهو عذاب للصبي.

وقال الليث: الدغر: الإقتحام من غير تثبتٍ.

يقول: أدغروا عليهم في الحملة. قال: ولغة للأزد في لُعبه لصبيانهم دغرى لا صفَّى، أي أدغروا ولا تصافوا.

قال: وتقول في خلقه دغر كأنه إستلآم.

وقال أبو سعيد فيما يرد على أبي عبيد: الدغر في الفضيل ألا ترويه أمه فيدغر في ضرع غيرها.

فال عليه السلام للنساء :لا تُغدِّينَ أولادكنَّ بالدغر ولكن أروينهم لئلا يدغروا في كل ساعة ويستجيعوا، وإنما أمر بغرواء الصبيان من اللبن، لقت والقول ما قال أبو عبيد.

وفي الحديث ما دل على صحة قوله: ألا تراه قال لهن: عليكن بالقسط البحري فإن فيه شفاء.

ثعلب عن إبن الأعرابي قال: المدغرة الحرب العضوض التي شعارها دغرى، ويقال دغراً.

ردغ

قال الليث: الردغة وحل كثير، ومكان ردغ، وأتدغ الرجل: إذا وقع في الرداغ قلت وهذا صحيح.
وقال أبو زيد: هي الردغة، وقد جاء ردغة، قال: وفي مثل من المعاياة، قالوا ضأنٍ بذى تُنَاقَة تقطع ردغة الماء بعنق وإرخاء بسكون دال الردغة في هذه وحدها، ولا يسكنونها في غيرها.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المرادغ ما بين العنق إلى الترقوة، واحدتها: مردغة.
وقال إبن شميل: إذا سمن البعير كانت له مرادغ في بطنه وعلى فروع كتفيه، وذلك أن الشحم يتراكب عليها كالأرنب الجثوم وإذا لم تكن سمينة فلا مردغة هناك، يقال إن ناقتك ذات مرادغ، وجملك ذو مرادغ.
وروى أبو العباس عن إبن الأعرابي قال: المرردغة: اللحمة التي بين وابلة الكتف وجناجن الصدر قال: والمردغة الروضة البهية.
وفي حديث شداد إبن أوس أنه تخلف عن الجمعة وقال: منعنا هذا الرداغ.

غرد

قال الليث: كل صائت طرب الصوت غرد وأنشد:

غَرِدٌ يَحُكُّ ذِرَاعَه بذراعِهِ

والفعل: غردَ يغردُ تغريداً.
أبو عبيد عن الأصمعي: التغريد الصوت والغردة والمغرود من الكمأة، هكذا رواه بفتح الميم.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الغرد والمغرود بضم الميم: الكمأة وهو مفعول نادر وأنشد:

او كُنْتُمو صُوفاً لكُنْتُمْ قَرَدَا أوْ كُنْتُمو لَحْماً لَكُنْتُمْ غَرَدَا

أبو عبيد عن أبي عمرو: الغراد: الكمأة واحدتها غرادة.
ويقال: هي الغراد واحدتها غردة.
وقال إبن السكيت: قال الفراء ليس في الكلام مفعول بضم الميم إلا مغرود لضرب من الكمأة ومغفور، واحد المغافير، وهو شيء بفضحة المرفط حلو كالناطف، ويقال مُعثور ومُنخور ومُعلوق لواحد المعاليق.

رغد

قال الليث: عيش رغد: رغيد رفيه، وتقول: قوم رغد ونساء رغد، وتقول: أرغادَّ المريض إذا عرفت فيه ضعضعة من غير هزال، والمرغاد: المتغير اللون غضباً.
وقال النصر: أرغاد الرجل ارغياداً فهو مرغاد وهو الذي بدأ به الوجع فأنت ترى فيه خمصاً ويُبساً وفترة.
أبو عبيد عن أبي زيد: المرغاد مثل الملهاج، يقال: رأيت أمر بنى فلان مرغادًّا.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الرغيدة اللبن الحليب يغلى ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط فيلعقه الغلام لعقاً.

دغل

قال غبن شميل: الداغل الذي يبغي أصحابه الشر يدغل لهم الشر أي يبغيهم الشر ويحسبونه يريد لهم الخير.
وقال الليث: الدغل دخل في الأمر مفسد.
وفي الحديث: إتخذوا كتاب اله دغلاً أي أدغلوا في التفسير، وتقول: أدغلتُ في هذا الأمر أي أدخلت فيه ما

يخالفه، وكل موضع يخاف فيه الإغتيال فهو دغل.
وأنشد الليث:

سَايَرْته سَاعةً ما بي مَخَلـفـتـه إلاَّ التَّلَفُتَ حولي هل أرى دَغَلا

وإذا دخل الرجل مدخلاً مريباً قيل: دغل فيه، مثل دخول القانص المكان الخفي يختل الصيد.
وقال رؤبة يذكر قانصاً:

أوْطَنَ في الشَّجْرَاء بَيتاً داغِلاً

وقال أبو عبيد: لدَّغل من الشجر: الكثير الملتف.
والدغاوِل، الغوائل، وأنشد لصخر الهذلي، غيره لأبي صخر:

إنّ اللئيم ولو تخلق عـائد بملاذة من غِشّه ودَوَاغل

قلت وفي مثله يكمن اللصوص وقطاع الطريق ومن يريد إغتيال السابلة والخروج إليهم من حيث لا يحتسبونه.
وقال أبو عبيد: الدغل ما إستترت به.
قال الكميت:

لا عَيْنُ نَارِكَ عن سارٍ مغمَّضة ولا مَحَلَّتكَ الطَّأْطَاء الدَّغَـلُ

شم عن إبن شميل: أدغال الأرض: رقتها وبطونها والوطاء منها، وستر الشجر: دغل، والقف المرتفع، والأكمة: دغل، والوادي دغل، والغائط الوطيء دغل والجبال: أدغال.
وقال الراجز:

عن عتَبِ الأرْضِ وعن أدْغَالِهَا

لغد

قال الليث: اللغد ودان: باطنا النصيل بين الحنك وصفق العنق، وهو الغدو والألغاد وأنشد:

أيها إليك إبن مرداس بقـافـية شنعاءَ قد سكنَت منك اللغاديدا

وقال أبو عبيد: الألغاد. لحمات تكون عند اللهوات واحدها لغد وهي اللغانين، واحدها لغنون.
وقال أبو زيد: اللغد: منتهى شحمة الأذن من أسفلها وهي النكفة.
قال: واللغانين لحم بين النكفتين واللسان من باطن ويقال لها من ظاهر لغاديد واحدها لغدود وودج ولغنون.
وقال غيره: اللغد أن نقيم الإبل على الطريق، وقد لغد الإبل وجاد ما يلغدها منذ الليل أي للقصد والصوب.
وقال الراجز:

هل يُورِدَنَّ القومَ ماءً بارداً باقي النسيمِ يَلْغدُ المَلاَغِدَا

ويروى الواغدا.

لدغ

قال الليث: اللدغ بالناب، وفي بعض اللغات تلدغ العقرب: وقال أبو خيرة: اللدغة جامعة لكل هامةٍ تلدغ لدغاً، ورجل لديغ وامرأة ليدغ قال: والسليم اللديغ.

وقال غيره: الدغت الرجل إذا أرسلت إليه حية تلدغه.

غدن

قال الأصمعي وغيره الغدن: سعة العيش ونعمة وأسترخاء.

وقال عمر بن لجأ:

ولم تُضِعْ أولادها من البَطَنْ ولم تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنْ

أي على فترةٍ وأسترخاء.

وقال شمر: المُغدودنة الأرض الكثيرة الكلإِ الملتفة، يقال: كلأٌ مُغدودن، أي ملتف.

وقال العجاج:

مُغْدَوْدِنُ الأرْطَى غُدَانيُّ الضال

وقال رؤبة:

وَدَغْيَةٌ من خَطِلِ مُغْدَوْدِنِ

وهو المسترخي المتساقط، وهو عيب في الرجل.

أبو عبيد: المغدودن الشعر الطويل.

وقال حسان بن ثابت يصف امرأة:

وقامتْ تُرائيك مُغْدَودِناً إذا ما تَنُوءُ به آدَها

وقال أو زيد: شعر مغدودن: شديد السواد ناعم، وأرض مغدودنة إذا كانت معشبة وغدانيُّ الشباب: نعمته.

وقال رؤبة:

بعدَ غُدَانيِّ الشبابِ الأبلهِ

وفلانٌ في غدنةٍ من عيشه: أي في نعمةٍ ورفاهية.

وقال إبن دريد: الغدان: القضيب الذي يعلق عليه الثياب بلغة اليمن.

دغن

قال الليث: يقال للأحمق دُغة ودغينة، ويقال: كانت دغة امرأة حمقاء.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن إبن الأعرابي قال: دجن يومنا ودغن، ويوم ذو دجن ودغن.

ندغ

قال الليث: الندغ شبه النخس والمنادغة شبه المغازلة.

وقال رؤبة:

لَذَّتْ أحاديثُ الغَوِيِّ المُنْدِغ

ويقال للبرك المندغة والمنسغة، رواه سلمة عن الفراء، والنَّدغ والسعتر البريُّ والسحاء نبت آخر، وكلاهما مرعًى للنخيل.

وكتب الحجاج إلى إلى عامله على الطائف أن أرسل إلى بعسل أخضر في أبيض في الإناء من عسل الندغ والسحاء، والأطباء يزعمون أن عسل الصعتر أمتن العسل وأشده حرارةً ولزجاً.

غدف

قال الليث: الغدفة لباس القول والدجر وهو اللوبياء وأشباههما.

وقال أبو عبيد في حديث رواه بإسناد له إن النبي صلى الله عليه وسلم: أغدف على عليّ وفاطمة ستراً.

قال أبو عبيد: أغدف عليه ستراً: أي أرسله.

وقال عنترة:

إنْ تُغْدِفي دُوني القِناعَ فإنَّني طَبٌ بأخْذِ الفارِسِ المستلئِمِ

وأغدف الليل سدوله، إذا أرسل ستور ظلمته، وأنشد:

ُ البهيمُ أغْدَفا وفي حديث آخر: لقلب المؤمن أشد إرتكاضاً على الخطيئة من العصفور حين يغدق به، أراد حي
اد فيضطرب ليفلت.

وقال الليث: الغداف: غراب القيظ الضخم الوافي الجناحين، قال: والشعر الطويل الأسود يسمى غدافاً.

قال رؤبة:

رُكِّبَ في جَناحِكِ الغُـدافِ من القُدامَى ومن الخوافي

ويقال: أسود غدافيٌّ: إذا كان شديد السواد.

وقال غيره: القوم في غداف من عيشهم: أي نعمة وخصب وسعة، وأغتدف فلان من فلان إتلافاً: إذا أخذ منه شيئاً كثيراً.

وقال إبن دريد: الغادف: الملاح، والمغدف والغادوف: المجداف، لغة يمانية.

فدغ

قال الليث وغيره: الفدغ شدخ شيء أجوف مثل حبة عنب ونحوه.

وفي بعض الأخبار في الذبح بالحجر إن لم يفدغ الحلقوم فكل، أراد إن لم يشرده.

وفي حديث آخر: إذا تفدغ قريش الرأس: أي يقال: فدغ رأسه وثدغه: أي رضه وشدخه.

دفغ

أهمله الليث.

وقال أبو مالك: الدَّفْغ: حطام الدُّرَةِ ونُسافتها.

رواه إبن دريد له وهو صحيح.

دغف

أهمله الليث.

وقال إبن دريد: الدَّغْف: الأخذ الكثير، دَغفَ الشيء يدغفه دغفاً.

دبغ

قال إبن السكيت: الدِّبغ والدِّباغ: ما يدبغ به الإديم، والدبغ المصدر، يقال: دبغ الدباغ الجلد يدبغه دبغاً، والدباغة: حرفة الدباغ.

أبو عبيد عن أبي زيد: دبغ يدبغ ويدبغ، والمدبغة: الجلود التي جعلت في الدباغ، وموضعها "ذلك" مدبغة أيضاً.

بدغ

إبن السكيت وغيره: بدغ فلان بطمته يبدغ بدغاً إذا تلطخ بها، وأنشد:

لو لا دَبوقاء أستِهِ لم يَبدَغ

وقال الليث: البدغ: التزحف على الأست والقول هو الأول.

غمد

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "ما أحد يدخل الجنة بعمله، قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته".

قال أبو عبيد: قوله إلا أن يتغمدني أي إلا أن يلبسني ويتغشاني.

وقال العجاج:

يغمد الأعداء جونا مردساً

قال: يعني أنه يلقى نفسه عليهم ويركبهم ويغشيهم، قال ولا أحسب هذا مأخوذاً إلا من غمد السيف لأنك إذا أغمدته فقد ألبسته إياه وغشيته به.

وقال أبو عبيد في باب فعلت وأفعلت: غمدت السيف وأغمدته بمعنى واحد.

وقال إبن الكلبي: غامد: بطن من اليمن، سمى غامداً لأنه تغمد أمراً فسماه ملكهم غامداً؛ وقال:

تغمّد أمراً كان بين عشـيرتـي فسماني القَيل الخَصُورى غامداً

وقال الأصمعي: ليس إشتقاق غامدٍ مما قال إبن الكلبي، إنما هو من قولهم: غمدت الركية غمداً: إذا كثر ماؤها.

وقال أبو عبيدة: غمدت البئر إذا قل ماؤها.

وقال إبن الأعرابي: القبيلة غامدة بالهاء وأنشد:

ألا هل أتاهَا عَلَى نـأيهـا بما فَضَحت قومها غامدهْ

دغم

في نوادر العرب: دغم الغيث الأرض يدغمها وأدغتمطها وأغتمصها: إذا غشيها وقهرها.

وقال الليث: الدغم: كسر الأنف إلى باطنه هشماً.

أبو عبيد عن أبي زيد: دغمهم الحر يدغمهم دغماً: إذا غشيهم، وكذلك البرد. قال: فقد سمعت دغمهم.

وقال اللحياني: يقال أرغمه الله وأدغمه وقال رغماً له ودغماً شنغماً، وفعلت ذلك على رغمه ودغمه وشنغمة.

وقال غيره: الإدغام: إدخال اللجام في أفواه الدواب.

وقال ساعدة بن جؤية:

بِمُقرباتٍ بأيديهـم أعِـنَّـتُـهـا خُوضٍ إذا فزعُوا أُدْغِمْنَ باللُّجم

قلت: وإدغام الحرف في الحرف مأخوذ من هذا.

وقال الليث: هو إدخال حرف في حرف قال: والأدغم: الأسود الأنف، وجمعه الدغم والدغمان.

وفي النوادر: الدغام والشوال: وجع يأخذ في الحلق.

مغد

قال الليث: المغد: اللفاح.

وقال إبن الأعرابي، فيما روى أبو العباس عنه: المغد والحدق: الباذنجان.

وقال أبو سعيد: المغد: صمغ يسيل من السدر، وأنشد:

ولا يُجْتَنى إلا بفأس ومِحْجَنِ

قال: ومغد آخر يشبه الخيار يؤكل وهو طَيب.

وقال إبن الأعرابي: المغد: النتف، وأنشد:

تُبـارِي مِـثـل ال وَتِيرَةِ لم تكن مَغْداً

قال: مغد: نتف، ومغد: إمتلأ شباباً.

قال أبو حاتم: يقول لم تنتف فتبيض ولكنها خلقة.

وقال الليث: الفصيل يمغد الضرع مغداً وهو تناوله، وبعير مغد الجسم: تارٌ لحيم.

سلمة عن الفراء: مغد فلان في عيشٍ ناعم يمغد مغداً.

وقال أبو عمرو: شاب مغد وعيش مغد: ناعم، وأنشد:

وكان قد شَبَّ شباباً مَغْداً

وقال النضر: مده الشباب وذلك حين إستقام فيه الشباب ولم يتبناه شبابه كله، وإنه لفي مغد الشباب، وأنشد:

أراهُ في مَغْدِ الشباب العُسْلُجِ

وقال غيره: مغد الرجل جاريته يمغدها إذا نكحها.

أبو عبيد عن أبي عمروٍ: أمغد الرجل إمعاذاً إذا كثر من الشراب: وقال أبو زيد: معذ الرجل عيش ناعم إذا غذاه عيش ناعم.

وقال أبو مالك: مغد الرجل والنبات وكل شيء إذا طال.

دمغ

قال الليث: الدمغ كسر الصاقورة عن الدماغ، قال: والقهر، والأخذ من فوق دمغ كما يدمغ الحق الباطل، قال: والدامغة طلعة بين شظيات قلبها طويلة صلبة إن تركت أفسدت النخلة، فإذا علم بها أمتصخت.

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للحديدة التي فوق مؤخرة الرحل الغاشية.

وقال بعضهم: هي الدامغة.

وقال ذو الرمة:

فرُحنا وقمنا والدَّومِغُ تَلْـتَـظِـي عَلَى العين من شمسٍ بطءٍ زوالُها

وقال إبن شميل: الدوامغ على حاق رؤوس الأحناء من فوقها، واحدتها دامغة، وربما كانت من خشب وتؤسر بالقد أسراً شديداً وهي الخذاريف واحدها خذروف وقد دمغت المرأة حويتها تدمغ دمغاً.

قلت: إذا كانت الدامغة من حديد عرضت فوق طرفي الحنوين وسمرت بمسمارين والخذاريف تُشد على رؤوس العوارض لئلا تنفك.

أبو العباس عن عمرو عن أبيه: يقال: أحوجته إلى كذا وأدغمته وأدمغته وأجلدته وأزأمته بمعنى واحد.

تغر

قال الليث غرت القدر تغر، تغراناً، وتغرانها: غليانها. وأنشد:

وصهْبَاءَ مَيْسَانِيَّة لم يقُمْ بـهـا حنيفٌ ولم تَنْغَرْ بها ساعةً قِدْرُ

قلت: هذا تصحيف، والصواب نغرت القدر بالنون، وستراه في باب الغين والنون إن شاء الله، وتغر بالتاء فإن أبا عبيد روى عن الأموي في باب الجراح قال: فإن سال منه الدم قيل جرح تغار بالتاء والغين.
قال: وقال غيره جرح نغَّار بالنون والعين.

وروى أبو عمر عن ثعلب عن إبن الأعرابي: جرح تغار ونعار فجمع بين اللغتين فصحَّتا معاً.

غلت

قال أبو العباس عن إبن الأعرابي: الغلت الإقالة في الشراء أو البيع، قال: وغلته الليل: أوله، وأنشد:

وجِيء غَلْتَةً في ظلمة الليل بيوم مُحاق الشهـر والـدَّبـران
وأرتحل
قال: غلته: أول الليل.

أبو عبيد الغلت في الحساب والغلط في الكلام.

وفي حديث إبن مسعود لا غَلَتَ في الإسلام.

وقال الليث: غلتَ في الحساب غلتاً، ويقال: غلِطَ في معنى غَلِتَ، والغلط في النطق والغلت في الحساب،

وقال رؤبة:

إذا أسْدَرَّ البَرِم الغَلُوتُ
الكثير الغلط، قال: وأستداره: كثرة كلامه:

لتغ

قال غبن دريد: اللتغ: الضرب باليد، لتعه لتغاً.

نتغ

قال الليث: أنتغ إنتاغاً إذا ضحك ضحك مستهزيء، وأنشد:

لما رأيتُ المنتِغِينَ أنتغُوا
وروى أبو العباس عن إبن الأعرابي قال الإنتاغ: أن يخفى ضحكه ويظهر بعضه.

وقال إبن دريد: رجل منتغ: عياب وقد نتغه.

فتغ

قال إبن دريد: الفتغ والفدغ الشدخ.

بغت

قال الليث: البغت والبغتة، وقد باغته إذا فاجأه وأنشد:

ولكنهمْ بانُـوا ولـمْ أدْرِ بَـغْـتَةَ وأفْظَعُ شيءٍ حين يَفْجؤكَ البَغْتُ

وقال الله جل وعز: (أَخَذْنَاهمْ بَغْتَةً فإذا هُمْ مُبْلِسون)، أي أخذناهم فجأة.

تغب

قال الليث: التغب والوتغ: الهلاك. أبو عبيد عن الكسائي: تغبَ يتغبُ تَغباً: إذا هلك في دين أو نياً، وكذلك أوتغ.

وفي الحديث : لا تقبل شهادة ذى تغبة" وهو الفاسد في دينه وعمله وسوء فعله.

أبو العباس عن إبن الأعرابي: يقال للقحط تغبة وللجوع اليرقوع تغبة.

غتم

قال الليث: الغتمة عُجْمة في المنطق، والأغتم: الذي لا يفصح شيئاً، رجل أغتم وغتمى.

ثعلب عن إبن الأعرابي: لبن غثْميٌّ وهو الثخين الذي لا صوت له إذا صببته.

الحراني عن إبن السكيت: قال الغتم: شدة الحر والأخذ بالنفس وأنشد:

حَرَقَّهَا حَمْضُ بِلادٍ فَلِّ وغثْمُ نَجْمٍ غير مُسْتَقِلِّ

وقال غيره: أغتَم فلان الزيارة إذا اكثرها حتى يمل.

أبو العباس عن إبن الأعرابي: الغتم: قطع اللبن الثخان ومنه قيل للثقل الروح غُثْميٌّ، ويقال للذي يجد الحر وهو جائع مغتوم.

غمت

أبو عبيد عن الكسائي: غمته الطعام يغمته.

وروى سلمة عن الفراء قالت الدبيرية: الغمت والغتم: التخمة.

وقال شمر يقال: غمته الودك يغمته غمتاً إذا صيره كالسكران وغمته إذا غطاه.

وقال إبن دريد: غمته في الماء إذا غطه فيه.

غلظ

قال الليث: الغلظ: مصدر قولك غلظ الشيء يغلظ غِلظاً في اخلقة، وأستغلظ النبات والشجر وأغلظت الثوب وغيره إذا وجدته غليظاً، وأستغلظت الثوب إذا تركت شراءه لغلظة، وتغليظ اليمين: تشديدها وتوكيدها، ورجل غليظ: فظ ذو غُلظة وغِلظة ثلاث لغات. قاله الزجاج في قول الله: (ولْيَجِدُوا فِيكُمْ غلظةً) وماءٌ مرٌّ: غليظ وأرض غليظة إذا كان فيها وعوثة ذات حصى محدد.

ويقال: غلظ فلان القول وأغلظ له القول وأستغلظ الشيء إذا صار غليظاً.

ومنه سوقه" وهذا لازم غير واقع، والدية المغلظة، قال الشافعي: تغليظ الدية في العمد المحض والخطأ العمد وفي القتل في الشهر الحرام والبلد الحرام وقتل ذى الرحم وهي ثلاثون حقة من الإبل وثلاثون جذعة وأربعون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفة ودية الخطأ المحض مخففة تقسم أخماساً.

غنظ

الليث: الهم اللازم، تقول: إنه لمغنوظ: مهموم، وقد غنظه هذا الأمر يغنظه لغتان، قال وغنظته وأغنظته لغتان إذا بلغت منه الغم.

ويروى عن عمر بن عبد العزيز أنه ذكر الموت فقال: غنظ ليس كالغنظ، وكضٌّ ليس كالكظِّ.

وقال أبو عبيد: الغنظ هو أشد الكرب، قال وكان أبو عبيدة يقول: هو أن يشرف الرجل على الموت من

الكرب ثم يفلت منه.

يقال: غنظت الرجل أغنظته غنظاً إذا بلغت به ذلك، وأنشد:

ولقد لَقيتَ فوارِساً من رَهِطَنا غَنظوكَ غَنظَ جَرَادَة العيّار

ذلغ

قال إبن بزرج: ذلغت شفته تذلغ ذلغاً إذا إنقلبت، ويقال لِذكَرِ الرجل، أذلغ وألغيٌّ.
وأنشد أبو عمروٍ:

وأكْتشفتْ لنَا شيءٍ دَمَكمْكِ عن وَارمٍ أكْظَارهُ عَضَنَّكِ
فَدَاسَهَا بِأَذلغيٍّ بَـكْـبَـكِ

قال ويقال: له مذلغ أيضاً: وأنشد:

فَشَامَ فيهاَ مِذْلغاً صُمادِحَـا فصرختْ لقدْ لقيت ناكِحَا

رَهزاً دِرَاكاً يحطمُ الجَوانِحَا قلت: والذكر يسمى أذلغ إذا أتهمل فصارت تومة الحشفة كالشفة المنقلبة.

وقال إبن دريد: رجل اذلغ غليظ الشفتين.

قال وقال رجل من العرب: كان كثير أذيلغ؛ لا ينال خلف الناقة لقصره.

وفي نوادر الأعراب: ذلغت الطعام وذلغته: أي أكلته ومثله اللغف.

غذم

قال الليث: الغذم: الأكل بجفاءٍ وشدة نهم، وقد غذمت أغذم غذماً.

قال: والغذم من اللبن شيء كثير، واحدتها غُذمة؛ وأنشد:

قد تركتْ فصيلها مكرَّماً ممّا غذته غُذَماً فغُذَماً

ويقال للحوار إذا إمتك ما في ضرع أمه قد غذمه وأغتذمه، وأصابوا من معروفه غذماً، وهو شيء بعد شيء.

أبو عبيد عن الأصمعي: الغذم نبت.

قال القطامي: في عثعث ينبت الحوذان والغذما.

وقال شمر: الغذيمة كل كلأٍ، وكل شيء يركب بعضه بعضاً، ويقال: هي بقلة تنبت بعد مسيرة الناس من

الدار.

أبو عبيد عن الأصمعي، إذا كثر من العطية قيل غذم له وقذم له وغنم له.

قال وقال الأحمر:

إغتذَمَ الفصيلُ ما في ضرع أمِّه إذا شَرِبَ حميعَ ما فيه

وقال غيره: كل ما أمكن من المرتع فهو غذيمة.

وأنشد:

وجَعَلتْ لا تجِدُ الغَذَائما إلاّ لَوِيًّا ودَوِيلاً قاشِماً

وروى عن أبي ذر أنه قال: عليكم معاشر قريش بدنياكم فأغذموها.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الغذم الأكل بجفاء وشدة نهم وقد غذمت أغذم غذماً.

وأنشده الرياشيُّ:

تَغَذَّمْنَ في جَانِبَيْه الخَبِ ير لَمّا وَهَي مُزْنُه وأسْتُبيحا

وقال النضر: رجل غذم: كثير الأكل وبئر غذمةٌ كثيرة الماء، وبئر ذات غذيمة كذلك، والغذائم: البحور، الواحدة غذيمة.

وقال أبو مالك: الغذائم كل متراكب بعضه على بعض.

غثر

أبو عبيد: الأغثر الذي فيه غبرة، ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الذئب فيه طلسة وغبرة وغرة وغُبسة، والضبع فيها غُثرة.

أبو عبيد الأصمعي: الغراء من الناس: الغوغاء.

قال: وقال أبو زيد: الغيثرة الجماعات من الناس المختلطون.

وقال الليث: الأغثر والغثراء من ألأكسية: ما كثر صوفه وزئبره، وبه شبه الغلفق فوق الماء.

وأنشد:

عَبَاءةٌ غِثراءُ مِن أَجْن طالي

أي من ماء ذي أَجن.

قال الأغثر: من طير الماء: طويل العنق في لونه غثرة.

وقال غيره: أغثر الرمث وأغفر: إذا سال منه صمغ حلو يقال له المغثور والمغثر، وجمعه

المغاثر والمغافر.

وقال إبن الفرج: قال الأصمعي: تركت القوم في غيثرة وغتيمة: أي في قتال وأضطراب.

غرث

قال الليث: الغرث: الجوع، والنعت غرثان وغرثى، وجارية غرثى الوشاح ووشاحها غرثان،

وقد غرث يغرث غرثاً فهو غرثان، وغرثه إذا جوعه.

ثغر

قال الليث: الثغر للسن ما دام في منابته قبل أن يسقط.
وقال أبو عبيد قال أبو زيد: إذا سقطت رواضع الصبي قيل: ثغر فهو مثغور، فإذا نبتت أسنانه بعد السقوط قيل: أثغر وأتغر الثاء والتاء.
وقال شمر: الإثغار يكون في النبات والسقوط، ومن النبات حديث الضحاك أنه ولد وهو مثغر، ومن السقوط حديث إبراهيم كانوا يحبون أن يُعلموا الصبي الصلاة إذا أثغر: قال شمر: وهذا عندي بمعنى يدلك ما رواه إبن المبارك بإسناده عن إبراهيم إذا وثغر، لا يكون إلا بمعنى السقوط.
قال شمر: وروى عن جابر أنه قال: ليس في سن شيء إذا لم يثغر قال ومعناه عندي النبات بعد السقوط.
قال شمر: وحكى عن الأصمعي أنه قال: إذا وقع مقدم الفم من الصبي قيل: آتغر بالتاء، فإذا قلع من الرجل بعد أن يُسن قيل قد ثغر بالثاء، فهو مثغور.
قلت: أصل الثغر الكسر والثلم، وقد ثغرت الجدار إذا ثلمته، ومنه قيل للموضع الذي يخاف منه إندراء العدو في جبل أو حصن ثغر لإنثلامه وإعواره حتى يمكن العدو الدخول منه.
وقال الليث: الثغرة: ثغرة النحر، والثغرة الناحية من الأرض، يقال. ما بتلك الثغرة مثله.
وقال أبو سعيد: ثغر المجد: طرقه واحدتها: ثغرة.

قلت: وكل طريق التحبه الناس لسهولته حتى تخدد فهو ثغرة، وذلك أن سالكيه دعسوه وثغروا وجهه حتى صارفيه أخدود وشرك بائنة، ورأيت في البادية نباتاً يقال له الثغر، وربما خففت فقيل: ثغر.
قال الراجز.

أفانِياً ثَعْداً وثَغْراً ناعِماً

شمر عن الهجيمي: ثغرت سنه: نزعتها وأثغر إذا أنبت، وأثغر سقط ونبت جميعاً.
وقال الكميت.

تبَيَّن فيه الناس قبلَ أثـغـاره مكارم أرْبى فوقَ مثلٍ مِثالُها

قال شمر: أثغاره: سقوط أسنانه.
قال: ومن الناس من لا يثَّغر أبداً.
وبلغنا أن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس لم يتغرقط وأنه دخل قبره بأسنان الصبي، وما تغض له سن حتى فارق الدنيا مع ما بلغ من العمر.
وقال المرار العدوي:

قارحٌ قد فُرَّ منه جَانبٌ وَرَباعِ جانبٌ لم يَتّغِرْ

وقال أبو زيد يصف أنياب الأسد:

شِبالاً وأشباه الـزُّجَـاج مَـغـاوِلاً مَطَلْنَ ولم يَلْقِينَ في الرَّأس مَثْغرا

قال مَثغراً: منفذاً، فأقمن مكانهن فمن فمه، يقول: إنه لم يتغر فيخلف سناً بعد سن كسائر الحيوان.

رغث

قال الليث: كل مرضعة: رغوث. وقال طرفة.

ليتَ لَنا مَكانَ الملكِ عَمرٍ و رَغوثاً حَوْلَ قُبَّتانا تَخُورُ

والرغثاوان: مضيغتان بين الثندوة والمنكب بجانب الصدر.
أبو عبيد عن الأصمعي: الرغوث هي التي ترضع، وجمعها رغاث.
ويقال: رغثها ولدها يرغثها رغثاً مثل ملجها يملجها إذا رضعها.
قال: والرغثاء: ما بين الإبط وأسفل الثدي مما يلي الإبط، قال ذلك إبن الأعرابي.
وقال غيره: الرغثاء بفتح الراء: عصبة الثدي، قلت وضم الراء في الرغثاء: أكثر، كذلك روى سلمة عن الفراء.
قال والرغثاوان: سواد حلمة الثديين.

ثرغ

الحراني عن إبن السكيت: ثروغ الدلو وفروغها ما بين العراقي، واحدها فرغ وثرغ.

رثغ

قال الليث: الرثغ لغة في اللثغ

ثلغ

ثعلب عن إبن الأعرابي: المثلغة الرطبة المعرَّقة وهي المعوةُ.
وقال الليث: ثلغ رأسه يثلغه ثلغاً إذا شدخه.
وفي الحديث: "إذا يثلغوا رأسي كما تُثلغُ الخبزَةُ".
قال: والمثلغ من الرطب والتمر: الذي قد أصباه المطر فأسقطه ودقه، وقد تناثرت الثمار فثلغت تثليغاً.

وقال أبو عبيد: ثلغت رأسه أثلغه ثلغاً إذا شدخته.
وقال شمر: الثلغ: فضخك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى ينشدخ وقد إنثلغ وأنفضخ بمعنى واحد.

غلث

أبو عبيد عن الأصمعي: الغلث: الشديد القتال اللزوم لمن طالب، قال رؤبة.
إذا أسمهر: إشتد، والحلس الذي لا يبارح قرنه، والمغالث: الملازم لقنه.
أبو عبيد عن الأموي: الغليث: الطعام المخلوط بالشعير، فإن كان فيه مدر أوزؤان فهو المغلوث.
وقال الفراء: المغلوث بالعين: المخلوط.
وقال غيره: قد سمعناه بالغين مغلوث: وقال لبيد:

مَشْمولة غُلِيثْ بنَابتِ عَرْفجٍ كدُخان نارٍ ساطِعٍ أسْنامُها

وقال أبو دريد: غلث الزند غلثاً إذا لم يرو.
وقال الليث: غلث الطائر إذا هاع ورمى من حوصلته شيئاً إسترطه.
قال إبن السكيت: إني لأجد في نفسٍ تغليثاً، أي إختلاطاً، ويقال قُتل النسر بالغلثى، وهو شيء يخلط له في طعام فيأكله فيقتَله، فيؤخذ ريشه سِقاءٌ مغلوث: إذا كان مدبوغاً بالتمر أو بالبسر.

لثغ

أخبرني المنذري عن المبرد أنه قال: اللثغة أن يعدل بحرف إلى حرف.
وقال الليث: الألثغ: الذي يتحول لسانه من السين إلى الثاء، والمصدر: اللثغ واللثغة.
وقال غيره: لثغ فلان، لسان فلان إذا صيره ألثغ.
وقال أبو دريد: الألثغ: الذي لا يُتم رفع لسانه في الكم وفيه ثقل.
وفي النوادر: ما أشد لثغته، وما أقبح لثغته، فاللثغة: الفم، واللثغة ثقل اللسان بالكلام، ألثغ: بين اللثغة ولا يقال بين اللثغة.

لغث

عمرو عن أبيه: اللغيث: الطعام يغش بالشعير، وباعته يقال لهم البغاث واللغاث. غ ث ن

غنث

قال الليث: غنث من اللبن يغنث غنثاً.
وهو أن يشرب ثم يتنفس.
وقال إبن الأعرابي: يقال إذا شربت فأغنث ولا تعبَّ، والعب: أن يشرب ولا يتنفس، ويقال: غنثت في الإناء نفساً ونفسين.
وقال الراجز:

قالت لهُ بالله يا ذا البُرْدَيْن مَمَّا عنَثْتَ نَغَساً أو أثنين

وقال التغنثُ: اللزوم، وأنشد:

تَأَمَّلْ صُنْعَ رَبِّكَ غيرَ شَرٍّ زماناً لا تُغَنِّثُكَ الهموم

وقال أبو عمرو: الغناث الحسنو الآداب في الشرب والمنادمة.
وقال أبن دريد: غنثت نفسه غنثاً إذا لغست، قلت: لم أسمع غنث نفسه إذا لغست لغيره.

نغث

أبو العباس عن إبن الأعرابي: النغث: الشر الدائم الشديد، يقال: وقعنا في نغث وعصواد وريب وشِصبٍ.

غبث

أبو عبيد: الغبيثة: طعام يطبخ ويجعل فيه جراد، وهو الغثيمة أيضاً.
قال وقال الفراء: غبثت الأقط أغبثه غبثاً ومثت ودُفتُ مثله.
وقال شمر، قال إبراهيم وراق أبي عيد قرأته على أبي عبيد ثانياً فقال: بالعين عبثت وقال رجع الفراء إلى العين، قلت: روى إبن السكيت هذا الحرف عن أبي صاعد الكلابي العبيثة بالعين في الأقط يُفرغ رطبه على جافِّهِ حتى يختلط، وهما عندي لغتان بالعين والغين وغنم غبيثة: مختلطة.

بغث

قال الليث: البغاث والأبغث من طير الماء كلون الرماد طويل العنق، والجميع: البغث والأباغث.
قال: والبغاث طير كالباشق لا يصيد شيئاً من الطير، والواحد بغاثة، ويجمع أيضاً على البغثان. وقال الشعار:

بغاث الطير أكثرها فِراخا وأمُّ الصَّقْرِ مِقلاتٌ نَزور

أبو عبيد الأصمعي: من أمثالهم: "إن البغاث بأرضنا يستنسر" قلنا هكذا سمعناه من أبي الفضل: البغاث بكسر الباء، قال: ويقال بِغاث بفتح الباء، قال والبغاث: الطير التي تصاد، واحدته بغاثة، وجمعه بغاث وبغثان، يضرب مثلاً للرجل العزيز الذي يعز به الدليل، وقوله: يستنسر: أي يصير كالنسر الذي يصيد ولا يصاد، قلت: جعل الليث البغاث والأبغث شيئاً واحداً وجعلهما معاً من طير الماء، والبغاث عندي غير الأبغث، فأما الأبغث فهو من طير الماء معروف سمي أبغث لبغثه لونه، وهو بياض يضرب إلى الخضرة. وأما البغاث فكل طائر ليس من جوارح الطير يصاد وهو إسم للجنس من الطير الذي يصاد.
وقال أو زيد: البغاث الرخم، الواحد بغاثة.
قال: وزعم يونس أنه يقال: البِغاث والبُغاث بال كسر والضم، والواحدة بِغاثة وبُغاثة.
وقال إبن السكيت: البغاث: طَائر أبغث إلى دوين الرخمة بطيء الطيران.
عمرو عن أبيه: البغيث واللغيث: الطعام يُغشُّ الشعير، وأنشد:

إن البَغيثَ واللَّغيثَ سيَّانْ

أبو عبيد عن الأحمر: قال دخلت في بغاث الناس وبريشاء الناس: أي في جماعتهم.
وقال الليث: يوم بغاث: يوم وقعة كانت بين الأوس والخزرج، قلت والصواب يوم بعاث بالعين، وقد مر ذكره في كتاب العين، وهو من مشاهير أيام العرب، ومن قال بغاث بالغين صحَّف.

ثغب

قال الليث: الثغب ماء صار في مستنقع في صخرة أو جلهة ثعبان.
وفي حديث إبن مسعود: ما شبهت ما غبر من الدنيا إلا بثغب قد ذهب صفوه وبقى كدره.
وقال أبو عبيد: الثغب: الموضع المطمئن في أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر.
قال عبيد:

وَلَقَدْ تَحُلُّ بِهَا كان مَجَاجَها ثَغْبٌ يُصَفَّقُ صفوهُ بِمُدامِ

ثعلب عن إبن الأعرابي: الثغبان: المياه ضاقت المسالك فدقت، وأنشد:

مَدَافِعُ ثغبْلنٍ أَضَرَّبها الوَيْلُ

وأما الثعب فقد مر تفسيره في كتاب العين.
إبن السكيت: الثغب حتقره المسايل من عل، فإذا إنحطت حفرت أمثال الدبار فيمضى السيل عنها ويغادر الماء فيصفو إذا صفقته الرياح ويبرد، فالماء ثغب، والمكان ثغب، وهما جميعاً ثغب وثغب.

مغث

قال الليث: المغث: إلتباس الشجعان في المعركة وتقول: مغث وتقول: مغثت الدواء بالماء مرسته فيه، والمغث: العرك، والمغث العرك في المصارعة..
ثعلب عن إبن الأعرابي: الممغوث: المحموم، وقد مغث إذا حُم.
وقال غيره: المغث اللطخ، ومغثت عرضه بالسب.
وقال الراجز:

مَمْغَوثة أَعْرَاضُهم مُمَرطَله كما تُلاث في الهِنَاءِ الثِّمَلَهْ

ويقال: بينهما مغاث: أي لحاء وحكاك، ورجل مماغث: إذا كان يلاحُّ الناس ويلادُّهم.
وقال سلمة: مغثته في الماء وغتته وغططته وفصحته وقمسته بمعنى غرَّفته.

غثم

أبو عبيد عن أبي زيد قال: إذا غلب بياض الرأس سواده، فهو أغثم، وأنشد:

أَمَّا تَرَى رأسِي عَلاَني أَغْثَمُه

وقال إبن دريد: الأغثم: الورق، وهي الغثمة.
سلمة عن الفراء، قال: هي الغثمة والقبة والفحت.
وقال إبن الأعرابي الغُثم: القِبان التي تؤكل.
أبو عبيد عن الأموي: الغثيمة طعام يطبخ ويجعل فيه جراد، وهي الغبيثة.
قال وقال الأصمعي: غثم له من المال غثمةً إذا دفع له دفعة ومثله قثم وغذم.
أبو مالك: إنه لبيت مغثوم ومغثمر: أي مخلط ليس بجيد، وقد غثمته وغثمرته إذا خلطت كل شيء.

ثمغ

قال الليث: الثمغ: خلط البياض بالسواد.
قال ربة:

إنْ لاحَ شَيْبُ الشَّمَطِ المشَّمَطِ المثَمَّغَ

وقال الأصمعي: ثمغ لحيته في الخضاب: أي غمسها، وأنشد:

وَلِحْيَةٍ تُثْمَغُ في خَلُوقِها

أبو عبيد عن الفراء: قال سمعت الكسائي يقول ثمغة الجبل بالثاء.
قال الفراء: والذي سمعت أنا نمغة بالنون.
وروى عن الأصمعي: ثمغ رأسه العصا ثمغا وثلغه بمعنى واحد إذا شجه، وثمغ: مال كان لعمر بن الخطاب فوقفه.
وقال إبن دريد: ثمغت الثوب إذا أشبعته صبغا، وأنشد:

كَأَنَّ ثيَابَهمْ تُمغتْ بِرْسِ

ثغم

قال الليث: الثغامة: نبات ذو ساق، جُماحته مثل هامة الشيخ.
وفي حديث النبي عليه السلام: أنه أتى بأبي قحافة وكان رأسه ثغامة فأمرهم أن يغيروه.
قال أبو عبيد: هو نبت أبيض الثمر والزهر يشبه بياض الشيب به.
قاغل حسان:

إمَّا ترىْ رأْسي تغير لَـوْنُـهُ شمطا فأصْبَحَ كالثغام الممحلِ

ثعلب عن إبن الأعرابي: الثغامة، شجرة تبيض كأنها الثلج، وأنشد:

إذا رأيْت صلعاً في الهامـهْ وَحَدَباً بعد إعتدال القـامـهْ
وصار رأسُ الشيْخ كالثَّغامـهْ فأيأسْ من الصحةِ والسلامهْ

قال: والمثاغمة: ملاثمة الرجل امرأته.

غرل

قال الليث: الأغرل: الأقلف، والغرل القلف، والغرلة: القلفة، ويقال للرجل المسترخي الخلق: غرل، وأنشد:

لا غَرِلُ الطُّلِ ولا قصيرُ

أبو عبيد عن الأحمر: رجل أغرل وأرغل وهو الأقلف.
وقال اللحياني: قال أبو عمرو: الغريل والغرين: ما يبقى من الماء في الحوض، والغدير الذي تبقى فيه الدعاميص لا يقدر على شربه.
وقال أبو الحسن: هو ثفل ما صبغ به.
وقال الأصمعي: يقال ما بقى في القارورة إلا عريلها وغرينها.

رغل

قال الليث: الرغل: نبات تسميه الفرس السرمق. وأنشد:

باتَ من الخَلْصَاءِ في رُغْلٍ أغَنْ

قلت: غلط الليث في تفسير الرغل أنه السرمق والرغال من شجر الحمض ووقه مفتول، والإبل تحمض به، وأنشدني أعرابي من بني كلاب بن يربوع ونحن يومئذ الصمان لهيمان بن قحافة:

ترى من الصَّان روضاً أرِجا ورُغُلاً باتت به لواهـجـا

والسَّمق نبت صغير، والرغل مثل الخذراف والإخريط.
وقال الليث: أرغلت الأرض إذا أنبتت الرغل.
شمر: أرغلت المرأة ولدها: إذا أرضعته.
وقال أبو الهيثم: فصيل راغل أي لاهج وقد رغل أمه يرغلها إذا رضعها.
وقال الرياشي، رغل الجدي أمه وأرغلها ورغلها إذا رضِعها.
وقال: الرغال، البهمة يرغل أمه، أي يرضعها.
يقال: رغل يرغلَ ويرغلُ.
وقال أبو العباس قال إبن الأعرابي: رغالِ هي الأَمَةُ.
وقالت دختنوس.

فَخْرَ الـبَـغِـيِّ رَبَّ تَها إذا النّاسُ إسْتَغلُّوا
رِجْلَها حَمَـلَـتْ ولا لِرغال فيها مُسْتَظَلّ

قال رَغال: الأمة لأنها تطعم وتستطعم.
قال والرغال: البهمة يرغل أمَّهُ أي يرضَعها.

غرن

أبو عبيد عن الفراء: الغرسن والغريل ما بقى في أسفل القارورة من التفل وأشفل الغدير من الطين.
وقال أبو حاتم السجستاني في كتاب الطير له: الغرن: العقاب.
وقال غيره غران موضع ومنه قول الشاعر:

بَغُرَانَ أوْ وَادِي إضطَرَبَتْ بِهِ نَكْباءُ بَينَ صَباً وبَينَ شَمالِ

نغر

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لبُنَيٍّ كان لأبي طلحة الأنصاري وكان له نُغر فمات: ما فعل النُّغير يا أبا عمير، والنغر طائر يشبه العصفور وتصغيره نُغير ويجمع نغراناً.
وفي حديث علي رضي الله عنه أم امرأة أتته فذكرت أن زوجها يغشى جاريتها.
فقال: إن كنت صادقة رجمناه وإن كنت كاذبة جادناكِ.

فقالت ردوني إلى أهلي غيري نغرة.
وقال أبو عبيد قال الأصمعي: سألني شعبة عن هذا فقلت هو مأخوذ من نغر القدر وهو غليانها وفورها يقال: تغرت تنغر وتغرت تنغر: إذا غلت، فالمعنى أنها أرادت أن جوفها يغلي من الغيظ والغيرة، ثم لم تجد عند علي رحمه الله ما تريد.
قال أبو عبيد ويقال منه رأيت فلاناً يتنغر على فلان أي يغلي عليه جوفه غيظاً.
وقال الليث: النغر ضرب من الحمر حمر المناقير وأصول الأحناك.
قال: والنغر أولاد الحوامل إذا صوتت ووزعت، قلت هذا تصحيف، والذي أراد الليث النعر بالعين ومنه قول العرب ما أجنت الناقة نعرة قط: أي ما حملت جنيناً، وقد مر تفسيره في كتاب العين.
وأنشد إبن السكيت.

كالشَّدَنيَّاتِ يساقِطْنَ النُّعَرْ

وقال أبو عبيد قال الأصمعي أمْغَرَتِ الشاةُ وأنغرتْ وهي شاة ممغرٌ ومنغرٌ إذا حُلبت فخرج مع لبنها دم فإذا كان ذلك من عادتها قيل شاة ممغارة ومنغارة ونحو ذلك روى إبن السكيت

عنه.
وقال شمر النُّغر: فرخ العصفور، وقيل هو من صغار العصافير تراه أبداً صغيراً ضاويا.

رغن

قال الليث: أرغن فلان بفلان إلا أصغي إليه قابلاًراضياً وأنشد:

وأُخْرِى تُصِفِّقُها كـلُّ ريح سَريع لدَى الحِوْر إرْغانُها

وقال أبو عمرو: أرغت فلان إلى الصلح: ما إليه.
وقال الطرماح:

مُرْغِناتٌ لأخْلَجِ الشِّدْقِ سَلْعا مٍ مَمرٍّ مَفْتُولةٍ عَـضُـدُهُ

قال مُرغنات: مطيعات يعني كلاب الصيد.
وقال اللحياني: تقول العرب لعلك ولعنك ورعنَّك ورغنَّك بمعنى واحد.
وروى أبو العباس عن إبن الأعرابي.
قال. يقال هذا يوم رغنٍ إذا كان أكلٍ وشرب ونعيم، وهذا يوم مزنٍ: إذا كان ذا فِار من العدو، وهذا يوم سعْن إذا كان ذا شراب صاف.

غرف

قال الله جل وعز (إلا من إعتّرَفَ غُرْفَة بِيَدِهِ) وقريء غرفة، وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال غرفة قراءة عثمان رواه إبن عامر، ومعناه الذي يُغترف نفسه وهو الإسم، والغرفة المرَّة من المصدر.
قال وقال الكسائي: لو كان موضع إغترف غرف إخترت الفتح لأنه يخرج على فعلة، ولما كان إغترف لم يخرج على فعلة.
قال المنذري وأخبرنا الحسن بن فهم هن محمد إبن سلام عن يونس أنه قال غَرفة وغُرفة وحسوت حَسوة، وفي الإناء حسوة.
وقال الليث: الغرف: غرفك الماء باليد أو بالمغرفة.
قال: وغرب غروف: كثير الأخذ للماء قال: ومزادة غرْفية وغرَفية. فالغرفية: رقيقة من جلود يؤتى بها من البحرين، وغرفية: دبغت بالغرف.
قال: والغرف شجر، فإذا يبس فهو الثمام.
قلت: أما الغرف بسكون الراء فهي شجرة يدبغ بها.
قال أبو يدبغ بها.
قال أبو عبيد: وهو الغرف والغلف، وأما الغرف فهو جنس من الثمام لا يدبغ به، والثمام أونواع فمنها يشبه الضعة ومنها الجليلة ومنها الغرف يشبه الأسل ويتخذ منه المكانس ويظلل بها الأساقي.
وقال عمر بن لجلإٍ في الغرف الذي يدبغ به.

تهمِزُه الكفُّ على إنـطـوَائهـا همزَ شعيبٍ الغرفِ من عزلائها

أرادَ يشعب الغرف مزادة دبغت ومنه قول ذى الرمة:

وَفْرَاء غَرْفيَّة أنأَى خوارزُها

وأما الغريف فإنه الموضع الذي تكثر فيه الحلفاء والغرف والأياء وهو القصب والغضا وسائر الشجر.
ومنه قول أمريء القيس:

ويَحْشٌ تحتَ القدرِ بُوقِـدُهـا بِغضا الغَريفِ فأَجمعَتْ تغلى

وقال الآخر:

أَسْدُ غرِيفٍ مَقيلُها الغرْفُ

وأما الغريف فهي شجرة معروفة.
وأنشد أبو عبيد فيه:

بخافَتَيْه الشوعُ والغرْيفُ

وقال الباهلي في قول عمر بن لجإ: الغرف جلود ليست بقرظية تدبغ بهجر، وهو أن يؤخذ لها هدب الأرطيف يوضع منكاز ويُدق ثم يطرح عليه التمر فتخرج له رائحة خمرةٍ ثم يغرف لكل جلد مقدار ثم يدبغ به، فذلك الذي يغرف يقال له الغرف، وكل مقدار جلد من ذلك النقيع فهو الغرف واحده وجميعه سواء، قال وأهل الطائف يسمونه النفس.
قلت: والغرف الذي يدبغ به الجلود من شجر البادية معروف وفد رأيته والذي عندي أن الجلود الغرفية منسوبة إلى الغرف الشجر لا إلى غرفة تغترف باليد.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن إبن الأعرابي قال: أعطني نفساً أو نفسين أي قدر دبغة من أخلاط الدباغ يكون ذلك قدر كفٍّ من الغرفة ةغيره من لحاء الشجر.
قال: والغرف: الثمام بعينه لا يدبغ به.
قلت: وهذا الذي قاله إبن الأعرابي صحيح.
وحكى ثعلب عن إبن الأعرابي أيضاً أنه قال: الغرف التثني والإنقصاف، ومنه قول إبن الخطيم:

تنامُ عن كبْرِ شأنها فإذا قا مثْ رُوَيداً تكاد تنغرفُ

أي تنقصف من دقة خصرها.
وقال الحصيني: الغرف العود وأنغرض إذا كسر ولم ينعم كسره.
وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الغارِفةِ.
لت: وتفسير الغارفة أن تُسوِّي ناصيتها مقطوعة على وسط جبينها مطرّرة سميت غارفة لأنها ذات غرف أي ذات قطع.
وقال إبن الأعرابي يقال: غرف شعره إذا جزره، وملطه إذا حلقه.
وأبو عبيد عن الأصمعي: غرفت ناصيته: قطعتها وغرفت العرف: جزرته، والغرفة: الخصلة من الشعر.
قال: ومنه قول قيس: تكاد تنغرف: أي تنقطع.
وقال الليث: والغرفة،: العليَّة، ويقال للسماء السابعة غرفة.
وأنشد بيت لبيد:

سَوَّى فأغلقَ دون غُرْفة عَرْشه شبْعاً شِداداً فوق المتَنـقـل

قال: والغريف: ماء في الأجمة.
قلت: أما ما قال في تفسير الغرفة فهو كما قال، وأما ما قال في الغريف إنه ماء الأجمة فباطل، والغريف: الأجمة نفسها بما فيها من شجرها.
أبو عبيد عن الفراء قال: بنو أسد يسمون النعل: الغريفة.
قال شمر: وطيٌّ تقول ذلك.
وقال الطرماح:

خَريع النعْو مضطرب النواحي كأخلاقِ الغريفةِ ذا غصـون

ويقال لنعل السيف إذا كان من أدم غريفة أيضاً.
وقال الأصمعي: ناقة غارفة: سريعة السير وإبل غوارف وخيل مغارف كأنها تغرف الجري غرفاً، وفرس مغرف.
وقال مزاحم:

بأيدي اللَّهامِيم الطُّوال المغارف

إبن دريد: فرس غرَاف: رغيب الشخوة كثير الأخذ من الأرض بقوائمه، والغرفة: الحبل المعقوط بأنشوطة، وغرفت البعير أغرِفه وأغرُفه: إذا ألقيت في رأسه غرفة وهو الحبل المعقود بأنشوطة.

قال الليث: الرغيف يجمع علي الرغف والرغفان.
وقال إبن دريد: رغفت البعير: إذا ألقمته البِزر والدقيق، وأصل الرغف: جمعك العجين تكتله.

فغر

قال الليث: يقال: فغر الرجل فاه يفغره فغراً إذا شحاه، وهو واسع فغر الفم.
وقال غيره: الفغر: أفواه الأودية، الواحدة فغرة.
وقال عدي إبن زيد:

كالبيضِ في الرَّوضِ المنوَر قد أفضى إليْه إلى الكثيب فُغَرْ

ودويبة لا تزال فاغرة فاها يقال لها الفاغر، ويقال: أفغر النجم وهو الثريا إذا حلق فصار على قمة رأسك فمن نظر إليه فغرفاه.
وقال الليث: الفغر: الورد إذا فغم وفقح.
قلت: أخاله أراد الغفو بالواو فصحفه وجعله راء.
وقال إبن دريد: الفاغرة: ضرب من الطيب، والمفغرة الأرض الواسعة.
أبو عبيد عن الكسائي: فغر الفم، إنفتح، وفغره صاحبه.
وقال شمر: فغر فمه وأفغره.
وأنشد:

وأفغر الكالئين النجمُ أو كربوا

غفر

قال الليث: يقال: اللهم إغفر لنا مغفرة وغفراً وغفراناً أنت الغفور الغفار يا أهل المغفرة.
وفي حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال في قوله عز وجل: (هو أهل التقوى وأهل المغفرة) قال: هو أهل أن يُتَّقى فلا يشرك به. وأهل أن يغفر لمن إتقى أن يشرك به.
قلت: أصل الغفر: الستر والتغطية، وغفر الله ذنوبه: أي سترها ولم يفضحه بها على رؤوس الملأ. وكل شيء سترته فقد غفرته، ومنه قيل للذي يكون تحت بيضة الحديد على الرأس مغفر.
وقال إبن شميل: هي حلق يجعلها الرجل أسفل البيضة تسبغ على العنق فتقيه، قال: وربما كان المغفر مثل القلنسوة غير أنها أوسع يلقيها الرجل على رأسه فتبلغ الدرع ثم تُلبس البيضة فوقها فذلك المغفر يُرفل على العاتقين، وربما جعل المغفر من ديباج وخزِّ أسفل البيضة.
وقال الأصمعي: غفر الرجل متاعه يغفره غفراً: إذا أوعاه.
ويقال: أصبغ ثوبك بالسواد فإنه أغفر للوسخ: أي أغطى له.
ومنه غفر الله ذنوبه، أي سترها، ويقال: ما فيهم غفيرة ولا عذيرة: أي لا يغفرون ولا يعذرون.
ويقال: جاءوا جماً غفيراً، وجماء الغفير والجماء الغفير والغفيرة جاءوا بجماعتهم، والغفر: زئير الثوب والغفر: الشعر الذي يكون على ساق المرأة، والغُفْرُ: ولد الأروية، وجنعه أغفار، وأمه مُغفِر إذا كان معها غُفر، والغفارة جِلدة تكون على رأس القوس يجري عليها الوتر.
أبو عبيد عن الأصمعي: هي الرقعة التي تكون على الحزِّ الذي يجري عليها الوتر والغفارة: سحابة كأنها فوق سحابة.
أبو عبيد عن أبي الوليد الكلابي قال: الغِفارة حرقة تكون على رأس المرأة توقي بها الخمار من الدهن.
الأصمعي: الغفيرة: الشعر الذي يكون في الأُذن.

وأبو عبيد عن الأصمعي: إذا إنتقض الجرح ثم نكس قيل غفر يغفر غفراً، وزرف زرفاً.
قال وقال الكسائي في الغفر والزرف مثله.
وقال أيضاً يقال للرجل إذا قام من مرضه ثم نكس غفر يغفر غفراً.
وقال الليث: غفر الثوب يغفر غفراً إذا ثار زئير، والعفر: منزل من منازل القمر.
أبو عبيد عن الأموي: أغفروا هذا الأمر بغفرته: أي أصلحوه بما ينبغي أن يصلح به، وكل ثوب يغطى به شيء فهو غفارة.
ومنه غفارة البزيون تغشى بها الرحال، غفارات وأغفائر، ويقال: أغفر العُرفُط إذا أخرج مغافيره.
وقال الليث: الغفار ذوبة تخرج من العرفط حلوة تنضح بالماء فتشرب.
قال وصمغ الإجاصة: مغفار، وخرج الناس يتمغفرون إذا خرجوا يجتنونه من شجره.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المغافير مثل الصمغ يكون في الرمث وغيره وهو حلو يؤكل، واحدها مغفور، وقد أغفر الرمث.
شمر عن إبن شميل. الرمث من بين الحمض له مغافير، والمغافير: شيء يسيل من أطراف عيدانها مثل الدبس في لونه تراه قطراً قطراً حلواً يأكله الإنسان حتى يكدن عليه شدقاه وهو يكلع شفته وفمه مثل الدبق، والرب يعلق به، وإنما يغفر الرمث في الصفرية إذا أورس.
يقال ما أحسن مغافير هذا الرمث قال وقال بعضهم: كل الحمض بورس عند البرد وهو تروح وهو تروُّحه وإزباده تخرج مغافيره، تجد ريحه من بعيد.
وقال: المغافير: عسل حلو مثل الرُّبِّ إلا أنه أبيض.
وقال غيره: ومثل للعرب: هذا الجني لا أن يُكد المغفر، يقال ذلك للرجل يصيب الخير الكثير، والمغفر هو العود من شجر الصمغ يمسح منه ما أبيض فيتخذ منه شراب طيب.
وقال بعضهم: ما إستدار من الصمغ يقال له المغفر، ومما إستطال مثل الإصبع يقال له الصعرور، وما سال منه في الأرض يقال له الذوب.
وقالت الغنوية: ما سال منه فبقى شبه الخيوط بين الشجر والأرض يقال له شآبيب الصمغ وأنشدت:

كأَنَّ سَيْلَ مَرْغِهِ المُلَـعْـلَـعِ شؤبوبُ صمغٍ طلحهُ لم يُطع

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه شرب عسلاً فقالت له امرأة من نسائه: أكلت مغافير؛ أرادت بالمغافير صمغ العرفط وقد مر تفسيره.

رفغ

قال الليث: الرَّفغ والرُّفغ لغتان، وهو من باطن الفخذ عند الأربية. وناقة رفغاء: واسعة الرفغ وناقة رفغة: قرحة، قال: والرفغ: وسخ الظفر.
وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم فأوهم في صلاته؛ فقيل له: يا رسول الله كأنك أوهمت فقال: وكيف لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظفره وأنملته. قال أبو عبيد، قال الأصمعي: جمع الرفغ أرفاغ، وهي الآباط والمغابن من الجسد يكون ذلك في الإبل والناس.
قال أبو عبيد: ومعناه في الحديث ما بين الأنثيين وأصول الفخذين وهي من المغابن، ومما يبين ذلك حديث عمر رضي الله عنه: إذا إلتقى الرفغان فقد وجب العسل، يريد: إذا إلتقى ذلك من الرجل والمرأة ولا يكون ذلك إلا بعد إلتقاء الختانين.
قال: ومعنى الحديث الأول أن أحدكم يحك ذلك الموضع من جسده فيعلق درنة ووسخه بأصابعه فيبقى بين الظفر والأنملة إنما أنكر من هذا طول الأظفار وترك قصها حتى تطول.
وقال الليث: عيش رفيغ: خصيب وإنه لفي رفاغة ورفاغية، وأنشد:

تحتَ دُجُنَّاتِ النَّعيم الأرْفَغِ

أبو عبيد: الرفاغة والرفغ: الخصب والسعة.
وقال أبو مالك: الرفغ الأم الوادي وشره تراباً، وجاء فلان بمالٍ كرفغ التراب.
قال أبو ذؤيب:

أتى قريةَ كانت كثيراً طعامُها كَرَفْغِ التُّراب كل شيءٍ يَمِيرُها

قال: والأرفاغ: السفلة من الناس، الواحد رفغ.
أبو زيد: الرفغ والرقاق واحد وهو الأرض السهلة وجمعه رفاغ والرفغنية والرفهنية: سعة العيش.

فرغ

قال الليث: يقال: فرَغ يفرُغ وفرِغ يفرَغ فراغاً وقريء: ﴿حَتَّى إذا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِم) وفُسر أنه فرغ قلوبهم من الفزع.
وأما قوله جل وعز: (وأصبَحَ فُؤادُ أُمِّ مُوسى فارِغاً) فإنه يُفسر على وجهين، أحدهما: أصبح فارغاً من كل شيء إلا ذكر موسى، والثاني أن فؤادها أصبح فارغاً من الإهتمام أن يرده عليها، وكلا القولين يذهب إليه أهل التفسير والعربية.
وقال الليث: في قوله: (وأصبَحَ فُؤادُ أُمِّ مُوسى فارِغاً) أي خالياً من الصبر، وقريء فُرُغاً أي مُفَّرغاً.
قال أبو منصور القول ما ذكرناه لأهل التفسير، لا ما قاله الليث برأيه والفرغ: مفرغ الدلو، وهي خرقة الذي يأخذ الماء، والفارغ ناحيته التي تصيب الماء منه، وأنشد:

تَسِقي به ذاتَ فِراغٍ عَثْجَلاَ

وقال الآخر:

كأَنَّ شِدْقَيْهِ إذا تَهَكَّمَا فَرْغانِ مِن غَرْ بَيْنِ قد تَخَرَّمَا

قال: وفرغه سعة خرقه.
وقال الأصمعي وأبو زيد وأبو عمرو: فروغ الدلاءِ وثروغها: ما بين العراقي، الواحد فرغ وثرغ. وأما الفراغ فكل إناء عند العرب فراغ كذلك قال إبن الأعرابي، والفرلأن: منزلان من منازل القمر أحدهما القمر أحدهما الفرغ المقدم والآخر الفرغ المؤخر، وهما في برج الدلو، والإفراغ: الصب.
قال الله جل وعز: (أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرا).
أي أصبب.
ويقال: أفترغت إذا صببت على نفسك ماء، ودرهم مفرغ: أي مصبوب في قالب ليس بمضروب، وفرس فريغ المشي، هملاج وساع وقد فرغ فراغه.
وقال إبن السكيت: الفرغ واحد الفروغ وهو مخرج الماء من بين العراقي.
قال: ويقال: ذهب دمه فرغاً أي هدراً.
وقال الشاعر:

فإن تَكُ أذْوَادٌ أُصِبْنَ ونِسْوةٌ فَلَنْ تَذْهَبوا فَرْغاً بِقَتْلِ حِبالِ

وطريق فريغ: إذا كان واسعاً.
وقال أبو كبير الهذلي:

فأجَزْتُه بأَفلَّ تحسبُ أثرهُ نهجاً أبانَ بذى فريغٍ مَحْرفِ

وأستفرغ فلان مجهوده: إذا لم يبق من جهده وطاقته شيئاً، وفرس مستفرغ لا يدخر من حضره شيئاً.
وقال الأصمعي: الفراغ حوض من أدم واسع ضخم.
قال أبو النجم:

طَاوِيَةٍ جَنْبَيْ فِرَاغٍ عَثْجَلِ

ويقال عني بالفراغ ضرعها أنه قد جف ما فيه من اللبن فتغضن.
وقال أمرؤ القيس:

وَنَحَتْ له عن أرْزِ تَالئة فِلْقٍ فِرَاغِ معابلٍ طحْلِ

أراد بالفراغ ها هنا نصالاً عريضة.
وقال أبو زيد: الفراغ من النوق: الغزيرة الواسعة جراب الضرع.
وقال إبن الأعرابي في قوله جل وعز سَنَفْرُغُ لكُمْ أَيُّهَا الثَقَلانِ)، أي سنقصدكم.

برغ

أما برغ فإن الليث أهمله.
وروى أبو العباس عن إبن الأعرابي أنه قال برغ الرجل إذا تنعم.

غرب

قال الليث: يقال: كف من غربك: أي من حدتك، وقيل الغرب: التمادي.
وقال غيره: غرب كل شيء: حدُّه وكذلك غرابه، وغرب اللسان: حدته، وسيف غرب: قاطع حديد.
وقال الشاعر يصف سيفاً:

غرْباً سَرِيعاً في العِظَامِ الخُرْس

ولسان غرب: حديد.
وقال الليث: الغرب: يوم السقي، وأنشد:

في يوم غرْبٍ وَمَاءُ البِئْر مشتركُ

قلت: أراه أراد بقوله في يوم غرب: أي في يوم يسقى فيه بالغرب وهو الدلو الكبير الذي يستقى به على السانية.
ومنه قول لبيد:

فَصَرَفْتُ قصراً والشؤون كَأنها غَرْبٌ تخبُّ به القلوصُ هَزِيمُ

وقال الليث: الغرب في بيت لبيد الرواية، والصواب أنه الدلو الكبير.
وقال الأصمعي: فرس غرب، أي كثير العدو.
ومنه قول لبيد:

غرْبُ المصَبَّةِ مَحْمودٌ مَصَارِعُهُ لا هي النَّهار لسير اللَّيلِ مُحْتقِرُ

أراد بقوله غرب المصبة أنه جواد واسع الخير والعطاء.
أبو عبيد عن أبي زيد: الغربان من العين مُقدمُها ومؤخرها، قال والغروب: الدموع حين تخرج من العين.
وقال الراجز:

مالَ لا تَذْكُرُ أُمّ عـمـرو إلاَّ لعَينيكَ غروبٌ تَجْرِي

قال، وقال الفرَّاء الغروب: هي مجاري العين.
الليث: الغرب: المغرب، والغرب: الذهاب والتنحي.
قال: غرب عنا يغرب غرباً، وقد أغربته إذا تحيته.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتغريب الزاني سنة إذا لم يحصن وهو نفيه عن بلده.

وقال الليث الغربي: الفضيخ من النبيذ. أبو عبيد عن الفراء: غربت العين غرباً: إذا كان بها ورم في المآقي، ويقال: بعينه غرب: إذا كانت تسيل فلا تنقطع دموعها، وأنشد:

أبى غَرْبُ عينيك إلا إنهمالا

والغرب: ماء الفم إذا سال بحدة، والغرب: التنحي عن حد وطنه، يقال: أغرب: أي تنح عن حد مكانك.
وقال الأصمعي: الغرب: الموضع الذي يسيل فيه الماء بين البئر والحوض.
قال ذو الرمة:

وأسْتُنْشِيء الغَربُ

ويقال للمدلج بين البئر والحوض لا تُغرِب، أي لا تدفق الماء بينها فتوحل.
وقال أبو عبيد: الغرب: ما حول الحوض والبئر من الماء والطين، وأغرب الساقي: إذا أكثر الغرب، وغروب الأسنان: الماء الذي يجري عليها، الواحد: غرب، والغرب: شجر معروف.
ومنه قوله:

عُودُكَ عودُ النَّصارِ لا الغرَبُ

قال والغرب: جامُ من فضة.
وقال لبيد:

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ الرِّكاء كـمـا دَعْدَعَ ساقي الأعاجم الغَرَبَا

وقيل الغرب: شجر تسوى منه الأقداح البيض، والنُّضار شجر تسوى منه أقداح صفر.
ومنه قول الأعشى:

تَرَامَوا بِهِ غَرَرباً أو مُضَاراً

وقال أبو زيد: الغرب: الواحدة غربة، وهي شجرة ضخمة شاكة خضراء، وهي التي يتخذ منها الكحيل وهو القطران، حجازية.
أبو عبيد: أصابه سهم غرب: إذا كان لا يدري من راميه.
قال ذلك الكسائي والأصمعي بفتح الراء، وكذلك سهم غرض وغرب مضافان.
عمرو عن أبيه، الغرب: الخمر، وأنشد:

دَعِيني أصطبح غرَبا فأغرِب مع الفتيان إذ لحقوا ثموداً

وللشمس مشرقان ومغربان، فأحد مشرقيها: أقصى المطالع في الشتاء، والآخر: أقصى مطالعها في القيظ، وكذلك أحد مغربيها: أقصى المغارب في الشتاء وكذلك في الجانب الآخر.
وقوله جل وعز (فَلَاأُقْسِمُ بِرَبِّ المِشَارِقِ والمَغَارِبِ) أراد مشرق كل يوم ومغربه، وهي مائة وثمانون مشرقاً تقطعها في ستة أشهر ومائة وثمانون مغرباً تقطعها في مثلها والغروب: غيوب الشمس، يقال غربت تغرب غروباً إذا غابت.
إبن السكيت: أتيته مغيربان الشمس، ومغيربانات الشمس.
وزاد غيره: غريريات الشمس وغريرياتها، وغيبات الشمس وغيبياتها، وغييب الشمس وغيوبها.
ويقال: ضرب فلاناً فصرعه، وشرَّقت يداه وغربت رجلاه.
والغريب من الكلام: المقمى الغامض، ونوى غربة: بعيدة.
وقال الكميت:

وشَطَّ وَلْيُ النَّوَى إنَّ النَّوَى قُذَف تيَّحَة غرْبةَ بالـدار أحـيانـا

وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال: لرجل قدم عليه من بعض الأطراف، هل من مُغرِّبة خبرٍ.
قال أبو عبيد يقال مُغرِّبة ومُغرَّبة بكسر الراء وفتحها قال ذلك الأموي بالفتح وقال غيره بالكسر، وأصله فيما نرى من الغرب، وهو البعد.
ومنه قيل دار فلان غربة، ومنه قيل شأوٌ مغرِّب.
وقال الكميت:

أعهدكَ من أولَي الشَّبِيبةِ تطلبُ على دبرٍ هيهات شأْوٌ مغرِّب

والخبر المغرِب الذي جاء غريباً حادثاً طريقاً، ويقال: غرَّب فلان في الأرض وأغرب إذا أمعن فيها.
وغرب الأمير فلاناً إذا نفاه من بلد إلى بلد.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال لرجل، قال له: إن إبني كان عَسيفاً على رجل، وإنه زنى بامرأته، فقال له: إن على إبنك جلد مائة وتغريب عام: أي نفي عام من بلده.
وقال ذو الرمة:

أَدْنَى تَقاذُفِهِ التَّغرِيب والخَبَب

ويروى التقريب، أبو العباس عن إبن الأغرابي: التغريب أن يأتي ببنين بيض، والتغريب أن يأتي ببنين سود، والتغريب أن يجمع الغراب وهو الجليد والثلج فيأكله، والعنقاء الغرب، وهكذا حاء عن العرب غير هاء وهي التي أغربت في البلاد فنأت ولم تحس ولم تر.

وقال أبو مالك: العنقاء المغرب: رأس أكمةٍ في أعلى الجبل الطويل، وأنكر أن يكون طائراً، وأنشد:

وقالوا الفتى إبنُ الأَشْعَرِيَّةِ حَلَّقَتْ به المغربُ العَنْقَاءُ أَنْ لم يسدَّدِ

ومنه قالوا: طارت به العنقاء المغرب قلت: وحذفت تاء التأنيث منها كما قيل: لحية ناصل وناقة ضامر وامرأة عاشق.

وقال الأصمعي: أغرب الرجل إغراباً إذا جاء بأمر غريب، وأغرب الدابة: إذا إشتد بياضه حتى تبيض محاجره وأرفاغه وهو مغرب.

وقال الليث: المُغرب: الأبيض الأشفار من كل صنف، وأنشد:

شَرِيحانِ من لَوْنين خِلْصَان منهما سَوادٌ ومنه واضحُ اللونِ مُغربُ

ثعلب عن إبن الأعرابي: الغُربة: بياض صرف والحُلْبة سوادٌ صرفٌ.

قال: والغرب: حد كل شيء، والغرب: الدموع، والغرب، العرق الذي يسقى، والارب الذي يسيل أو يرشح أبداً.

وقال أبو العباس: يقال له الناصور والناسور، قال: والغرب محركاً: الخذل في العينين وهو السلاق.

عمرو عن أبيه: رجل غريب وغريبي وشصيب وطاريء وإتاوى بمعنى واحد، قال: والمغارب السودان والمغارب الحمران وغروب الثنايا: حدها وأشرها.

وقال الليث: الغارب: أعلى الموج وأعلى الظهر.

وقال غيره: كانت العرب إذا طلق أحدهم امرأته في الجاهلية، قال لها حبلك على غاربك أي خليت سبيلك فاذهبي حيث شئت.

قال الأصمعي: وذلك أن الناقة إذا رعت وعليها خطامها ألقى على غاربها وتركت ليس عليها خطام، فإذا رأت الخطام لم يهنها الرعي، والغارب: أعلى مقدم السنام، ويعتبر ذو غاربين: إذا كان ما بين غاربي سنامه متفتقاً وأكثر ما يكون هذا في البختاي الذي أبوها الفالج وأمها عربية.

أبو عبيد عن الأصمعي: أغرب عليه إذا صنع به صنيعاً قبيحاً.

قال وقال أبو عبيدة: أغربت السقاء: ملأته.

وقال بشر ن أبي حازم:

وكَأَنَّ ظُعْنهمو غدَاةَ تَحَمّلُوا سفنٌ تَكَّفأُ في خليج مُغْرَبِ

وقال الأصمعي: أغرب في منطقة: إذا م يبق شيئاً إلا تكلم به وأغرب الفرس في جريه، وهو غاية الإكثار منه.

أبو عبيد عن أبي زيد: أغرب الرجل: إذا إشتد ضحكه.

وعن الكسائي: إستغرب في الضحك وأستغرِبَ: إذا أكثر منه.

وأنشد غيره:

فما يُغرفونَ الضَّحْكَ إلاّ تَبَسماً ولا يَنسبونَ القولَ إلاّ تخَافيَا

الأصمعي: فأْسُ حديدةُ الغُراب: أي حديدة الطرف، قال: والغراب حدُّ الورك الذي يلي الظهر.

قال: والغراب: قذال الرأس، يقال: شاب غرابه: أي شعر قذاله، والغراب: هذا الطائر الأسود، واسود غرابيٌ وغربيب وأغرب الرجل: إذا إشتد وجعه من مرض أو غيره.

قال ذلك الأصمعي، قال: كل ما واراك وسترك فهو مغرب.

وقال ساعدة الهذلي:

موكَّلٌ بسدوفِ الصَّوْمِ يبـصـرهـا من المغاربِ مَخْطوفُ الحشا زَرِمُ

وكُنُس الوحش: مغاربها لإستتارها بها.
أبو عبيد عن الأصمعي: رجل الغراب ضرب من صر الإبل لا يقدر الفصيل على أن يرضع معه ولا ينحل.
وقال الكميت:

صَرَّ رِجلَ الغرابِ ملكك في النا س عَلَى من أرادَ فيه الفجورَا

وإذا ضاق على الإنسان معايشه، قيل صُرَّ عليه رشجل الغراب.
ومنه قول الشاعر:

إذا رجل الغرضابِ عَلَيَّ صُرَّتْ ذكرتكَ فاكمأنّ بي الضمـير

وقال شمر: أغربَ الرجل إذا ضحك حتى تبدو غروب أسنانه.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الغرباءِ، فقال: "الذين يحيون ما أمات الناس من سُنتي".
وفي حديث آخر: "إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء".
وفي حديث ثالث:"مثل أمتي كالمطر لا يدرى أولها خير أو آخرها" وليس شيء من هذه الأحاديث بمخالف للآخر، وإنما أراد أن أهل الإسلام حين بدأ كانوا قليلاً، وهم في آخر الزمان يقلون إلا أنهم خيار.
ومما يدل على هذا المعنى الحديث الآخر "خيار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منه".
وفي حديث آخر "إن فيكم مغربين، فيهم الجن" سموا مغربين لأنهم جاءوا من نسب بعيد، وغرب: إسم موضع، ومنه قوله:

في إثْر أَحْمَرِةٍ عَمَدْنَ لِغُرَّبِ

ورحال اليد يقال لها غربية، لأن الجيران يتعاورونها، وأنشد بعضهم:

كأنَّ نَفيَّ ما تَنفِي يَداها نفِيُّ غربيةٍ بيَدّيْ مُعِين

والمعين أن يستعين المدير بيد رجل أو امرأة يضع يده على يده إذا أدارها، وغراب البرير عُنقوده الأسود، وجمعه غربان.
قال بشر بن أبي حازم.

رأى دُرَّةً بيضاء يحفلُ لونَهـا سُخَامٌ مغِربانِ البَرِير مُقَصَّبُ

يحفل لونها: يجلوه ويشوفه، أراد أن سواد شعرها يزيد لونها بياضاً.
والعرب تقول: فلان أبصر من غراب وأشد سواداً من الغراب، وإذا نعتوا أرضاً بالخصب قالوا: وقع في أرض لا يطير غرابها.
ويقولون: وجد تمرة الغراب، وذلك أنه يتتبع أجود التمر فينتفيه.

ويقولون: أشأمُ من غراب وأفسق من غراب، ويقال: طار غراب فلان إذا شاب رأسه.
ومنه قول الشاعر:

لما رأيتُ النَّسْرَ عَزَّ آبنَ داية

أراد بإبن دايةٍ الغراب وقد مر تفسير هذا البيت، وعين غربة: إذا كانت بعيدة المطرح.
وأنشد الباهلي:

سأَرفَعُ قولاً للحُصَيْنِ ومـالِـكٍ تَطيرُ بع الغرْبانُ شَطْرَ المَوَاسِمِ

قال والغربان: غربان الإبل، والغربان طرفا الورك اللذان يكونان خلف القطاة.
والمعنى أن هذا الشعر يذهب به على الإبل إلى المواسم، وليس يريد الغربان دون غيرها، وهذا كما قال:

وإنَّ عشتاقَ العِيسِ سوف تَزورُكم ثَنائي عَلَى أَعْجَازِهـنَّ مُـلَّـقُ

فليس يريد الإعجاز دون الصدور، وقيل إنما الأعجاز والأوراك لأن قائلها جعل كتابها في قيبة إحتقبها وشدها على عجز بعيره.

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "كيف أنتم إذا مرج الدِّين وظهرت الرغبة".
وقوله ظهرت الرغبة: أي كثر السؤال وقلت الفة.
ومنه قولك: رغبت إلى فلان في كذا إذا سألته إياه، ومعنى الرغبة: الحرص على جمع المال ومنع الحق منه.
وقال شمر: رجل مُرغِبٌ: أي موسر له مال رَغيب، ورُغب البطن: كثرة الأكل، ورجل رغيب الجوف.
وقال الليث: رغب الرجل في الشيء رغبة فهو راغب.
قال ويقال: رغب رغبة ورغبني على قياس شكوى، وتقول: إليك الرغباء ومنك النعماء.
وروى عن إبن عمر أنه زاد نحواً من هذا في تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الإحرام.
ويقال: إنه لوهوب لكل رغيبة: أي لكل مرغوب فيه، والجميع: الرغائب ويقال: رغبت عن الشيء: أي تركته عمداً، ورجل غيب الجوف: إذا كان أكولاً، وقد رغب يرغب رغابة، ووادٍ رغيب: واسع، وحوض رغيب.
ومرغايِنُ: إسم لنهر بالبصرة.
عمرو عن أبيه: المراغب: الأطماع، والمراغب: المضطربات في المعاش، وإبل رغاب: كثيرة.
وقال لبيد يمدح النعمان بن المنذر:

ويَوماً من الدُّهُمْ الرِّغاب كأنها أشاءٌ دَنَا قِنْوَانُهُ أو مجـادل

وتراغب المكان، إذا إتسع فهو مُتراغب وقال النضر: الرغيب من الأودية: الكثير الأخذ للماء، والزهيد القليل الأخذ، وأرض رغاب كذلك تأخذ الماء الكثير ولا تسيل.
وروى عن إبن عمر رضي الله عنهما، أنه قال لا تدع ركعتي الفجر فإن فيهما الرغائب.
قال شمر: قال الكلابي: الرغائب: ما يرغب فيه، يقال: رغيبة ورغائب.
وقال غيره: هو ما يرغب فيه ذو رغب النَّفس، ورغب النفس: سعة الأمل، وطلب الكثير.
أبو دريد: الرغاب الأرض اللينة، وقد رغبت رغباً.
وقال الله جل وعز (يَدْعُنَنا رغَباً ورَهَباً) وقرئت رغباً ورهباً، وهما مصدران ويجوز رغباً ورُهباً، ولا أعلم أحداً قرأ بهما، ونصبا على أنهما مفعول لهما ويجوز فيهما المصدر وهذا قول الزجَّاج.
وفي الحديث: الرغيب شؤم، ومعناه الشره، والنهم، والحرص على جمع الدنيا من الحلال والحرام والتبقر فيها.

غبر

قال الليث: غبر يغبر غبوراً: إذا مكث قال: وقد يجيء الغابر في النعت كالماضي، وغبر الليل: بقاياه.
ثعلب عن إبن الأعرابي: الغابر الماضي: والغابر: الباقي.
قال: وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحذُرُ فيما غبر من السورة يحتمل الوجهين، قلت: والمعروف في كلام العرب أن الغابر: الباقي. وقد قال غير واحدٍ من الأئمة: إن الغابر يكون بمعنى الماضي.
وقال الأصمعي: الغبر: بقية اللبن في الضرع، وجمعه: أغبار.
وقال إبن حِلِّزة:

لا تكْسَعُ الشَّوْلَ بأَغبارِها إنك لا تَدْري من النَّتج

وغبَّر الليل: بقاياه، واحدها: غابر.
وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال لعمر: ما تأبطتني الإماء ولا حملتني البغايا في غُبَّرات المآلي، الغبرات: البقايا، واحدها غابر، ثم يجمع غبراً، ثم غبرات جمع الجمع.
قال الليث: الأغبر: الذي لونه مثل لون الغبار، قال والغبرة: تردد الغبار، فإذا سطع سُمي غباراً، والغبرة: لطخ غبار، والغبرة: إغبرار اللون يغبر للهم ونحوه.
وقول الله جل وعز (وجوه يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غبرَة تَرْهَقُها قَترَةٌ).
وقول العامة: غبرة خطأ.
وقال الليث: المغبرة: قوم يغبرون يذكرون الله بدعاءٍ وتضرع.
كما قال قائلهم:

عبادكَ المُـغـبِّـرَهْ رُشَّ علينا المغفِرهْ

قلت: وقد يسمى ما يقرأ بالتطريب من الشعر في ذكر الله تعالى تغييراً كأنهم إذا تناشدوها بالألحان طربوا فرقصوا وأرهجوا فسموا مغبرة بهذا المعنى.
وقد روي عن الشافعي أنه قال: أرى الزَّنادِقةَ وضعوا هذا التغيير. ليصدُّوا الناس عن ذكر الله وقراءة القرآن.
وقال أبو إسحاق النحوي: سمي هؤلاء مغبِّرين لتزهيدهم بالناس في الفانية الماضية وترغيبهم في الغابرة، وهي الآخرة الباقية.
تلا غُبيراء: شراب لأهل اليمن يُشكر.
قال شمر، قال عبد الرزاق: الغبيراء أن يعمد إلى الموز فينقعه حتى ينبت، ثم يجعل في جرة ويعصر فيسْكِر، فذلك الغبيراء، وقيل هو المزر بعينه أبو عبيد: من أمثالهم في الدهاء والإرب: إنه لداهية الغبر.
ومنه قول الحرمازي يمدح المنذر بن الجارود:

أنتَ لَها مُنذرُ من بين البشرْ دَاهيةُ الدَّهر وصَمَّاءُ الغَبَرْ

يقول: إن ذُكرت يقلوا لا تسمعوها فإنها عظيمة، وأنشد:

قد أَزمَتْ إن لم تُغَبَّرْ بِغَبَرْ

قال: وهو من قولهم: رُح غبر.
أبو عبيدة عن الكسائي غبر الجرح يغبر غبراً: إذا إنتقض غبراً: إذا إنتقض، وأنشد:

وَعَاصِماً سَلَّمهُ من الـغَـدْرْ من بعد إرْهانِ بِصَّماءِ الغَبَرْ

قال أبو الهيثم: يقول: أنجاه من الهلاك بعد إشراف عليه، وإراهان الشيء إثباته وإدامته: قال: والغبر: البقاء:
وقال الليث: داهية الغبر: بلية لا تكاد تذهب.
قال والناسور بالعربية هو: العرق الغبر.
يقال: أصابه غبر في عرقه: أي لا يكاد يبرأ، وأنشد:

فهو لا يَبْرَأَ ما في جَـوْفِـهِ مثل ما لا يِبْرأ العِرْقُ الغَبِرْ

قال: والغبر أن يبرأ ظاهر الجرح وباطنه دوٍ.
وقال الأصمعي في قول القطامي:

وقلّبِي مَنْسِمَكِ المُغْبَرَّل

قال: الغبر: داء في باطن خف البعير.
وقال المفضل هو من الغبرة.
وقال أبو عمرو: الغبران رُطبتان في قمع واحد مثل الصنوان: نخلتان في أصل واحد، والجميع: غبارين.
قال ويقال: لهجوا، ضيفكم وغبروه بمعنى واحد.
وقال الليث: الغبراء من الأرض: الخَمر، وقال طرفه في بني غبراء.

رَأيتُ بني غَبْراء لا يُنكِرُونني

قيل لهم الصعاليك والفقراء، وقيل هم الذين يتناهدون في الأسفار.
ويقال: جاء فلان على غبيراء الظهر، إذا جاء خائبا.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن إبن الأعرابي يقال: فلان على غبيراء الظهر، ورجع عوده على بدئه. ورجع على أدراجه، ورجع درجه، ونكص على عقبه، إذا لم يصب خيرا.
والغبراء: الأرض، ومنه قول النبي عليه السلام "ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء ذا الجةٍ أصدق من أبي ذر.
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الوطأة الغبراء: الدراسة، وعز أغبر: ذاهب دارس.
وقال المخبل السعدي:

فأنْزَلهم دَارَ الضياعِ فأصْـبـحُـوا على مَقْعَد من مَوْاطِنِ العِزِّ أَغبَرا

ويقال: جاء فلان على غبيراء الظهر: إذا جاء خائباً.
وفي حديث مرفوع: إياكم والغبيراء فإنها خمر العالم.
قال أبو عبيد: هي ضرب من الشراب تتخذه الحبشة من الذرة، وهي تُشكر.

ويقال لها: الشُّكْرْكة.
وقال الليث: الغبيراء: فاكهة، لفظ الواحد والجمع فيها سواء.
وقال زيد بن كثوة: يقال: تركته على غبيراء الظهر إذا خاصمت رجلاً فخصمته في كل شيء وغلبته على ما في يديه.
أبو عبيد عن الأصمعي: أغبرت السماء وأشتكرت وحفلت: إذا جد وقع مطرها، قال أبو عبيد
وقال الكسائي: أغبرت في طلب الشيء: إنكمشت.
وقال إبن دريد: الغبر: الحقد مثل الغمر سواء.

بغر

أبو العباس عن إبن الأعرابي: من أدواء الإبل البغر.
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: البغر العطش يأخذ الإبل فتشرب ولا تروى وتمرض عنه فتموت، وأنشد:

كأنما الموتُ في أجْنَادِهِ والبَغَرُ

والبحر مثله.
وقال الليث: هو بغير، وقد بغر وأنشد:

وشرب بِقَيْقَاةٍ فأنت بغيرْ

وبغر النوء إذا هاج بالمطر، وأنشد:

بَغْرَة نجم هاج ليلاً فبَغَرْ

وقال أبو زيد: يقال هذه بغرة نجم كذا، ولا تكون البغرة إلا مع كثرة المطر.
ويقال: لفلان بغرة من العطاء ى تغيض: إذا دام عطاؤه.
وقال أبو وجزة:

لَجَّتْ لأبناء الزُّبـير مـآثـرٌ في المكرماتِ وبَغْرَةٌ لا تُنْجِمُ

أبو عبيد عن اليزيدي بغر بغراً، إذا أكثر من الماء فلم يرو، مجَرَ مَجراً.
وقال إبن الأعرابي: البَغَر والبغْر: الشرب بلا ري.
يقال ذهب القوم شغر بغر، وشغر مغر: إذا تفرقوا في كل وجه.

ربغ

ثعلب، عن إبن الأعرابي: الربغ: الري.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا أرسلت الإبل على الماء، كلما شاءت وردت بلا وقت فذلك الإرباع، يقال تركت إبلهم هملاً مربغاً.
وقال أبو عمرو: عيش رابغ: رافغ أي ناعم، وربغ القوم في النعيم: إذا أقاموا فيه.
وقال أبو سعيد في قوله: إن الشيطان قد أربغ في قلوبكم وعشش: أي أقام على فساد إتسع له المقام معه، قال: والرابغ الذي يقيم على أمر ممكن له.

مرغ

عمرو عن أبيه: الرغة: الروضة، والعرب تقول: تمرغنا: أي تنزهنا.
وقال الليث: المرغ: الإشباع بالدهن، رجل أمرغ، وقد مرغ عرضه، والمجاوز من فعله الإمراغ، وشعر مرغ: ذو قبول للدهن، والمتمرغ: الذي يصنع نفسه بالأدهان والتزلق.

أبو العباس عن إبن الأعرابي: المرغ: اللعاب، يقال فلان أحمق ما يجأى مرغه: أي لا يستر لعابه، وجأيت الشيء: أي سترته، والمرغ المصير الذي يجتمع فيه بعر الشاة، والمرغ الروضة الكثيرة النبات وقد تمرغ المال: إذا أطال الرعي فيها.
وقال أبو عمرو: مرغ العير في العشب: إذا أقام فيه، وأنشد:

إِنِّي رأيتُ العَيْر في العُشب مَـرَغْ فجئتُ أمشي مُستَطَاراً في الزَّرَغْ

وقال إبن الأعرابي: مراغ الإبل: متمرغها، ونحو ذك قال الليث: وقال أبو النجم يصف الإبل:

يَجْفِلُها كلُّ سنـامٍ مِـجْـفَـلِ لأْياً بلأْيٍ في المَرَاغِ المُسْهِلِ

والمراغة: أتان لا تتمتع من الفحول، فإنه إبن الأعرابي وغيره.
قال: وكان الفرزدق يقول لجرير: يا إبن المرغة ينسبه إلى الأتان، ويقال: مرغته في التراب فتمرغ فيه.
وقال أبو عمرو، يقال تمرغت على فلان، أي تلبثت وتمكثت، وأنا متمرغ عليه.

مغر

قال الليث: المغرة: الطين الأحمر، وثوب ممغر: مصبوغ به، والأمغر: الأحمر الشعر والجلد.
إبن السكيت عن الأصمعي: أمغرت الشاة وأنغرت: إذا حبلت فخرج مع لبنها دمٌ، وإذا كان ذلك من عادتها فهي ممغار.
قال: وقال أبو جميل الكلابي: مغر فلان في البلاد: إذا ذهب فاسرع، ورأيته يمغر به بعيره.
قال: وقال أبو صاعد الكلابي: مغرت في الأرض مغرة من مطر، وهي مطرة صالحة.
وقال إبن الأعرابي: المغرة: المطرة الخفيفة والبليلة الريح الممغرة، وهي التي تمزجها المغرة، وهي المطرة الخفيفة.
وقال الليث: الأمغر أيضاً: الذي وجهه حمرة في بياض صاف، وأوس بن مغراء أحد شعراء مضر.
وقال عبد الملك لجرير: مغر يا جرير، أي أنشد كلمة إبن مغراء.
وقال نصير: يقال إنه لأمغر أمكر أي أحمر، والمكرة: المغرة.
وأنشد غيره:

وتَمْتَكِرُ اللَّحَى منه إمتكارا

وفي الحديث أن أعرابياً قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فرآه مع أصحابه فقال: أيكم إبن عبد المطلب فقالوا له: هذا الأمغر المرتفق، أرادوا بالأمغر الأبيض الوجه، وكذلك الأحمر هو الأبيض، ورأيت في بلاد بني سعد ركية تعرف بمكانها وكان يقال له الأمغر وبحذائها ركية أخرى يقال لها الحمارة وماؤهما شروب.

غمر

قال الليث: الغمر: الماء المغرق، وغمار البحور جمع الغمر، وقد غمره الماء.
الحراني عن إبن السكيت: الغمر: الماء الكثير، ويقال: رجل غمر الخلق، أي واسع الخلق وهو غمر الرداء: إذا كان كثير المعروف واسعه وإن كان رداؤه صغيراً.
وقال كثير:

غمر الرِّداءِ إذا تَبَسَّمَ ضاحكا غِلقَتْ لضحكتِهِ رقاب المال

وفرس غنر: إذا كان كثير الجري.
ثعلب عن إبن الأعرابي قال: المغمور: المقهور، والمغمور: الممطور.
أبو زيد: يقال للشيء إذا كثر: هذا كثير غمير.
وقال الله تعالى: (فَذَرْهم في غمرتهم) معناه في عمايتهم وحيرتهم وكذلك قوله (بلْ قُلوبُهم

في غمرةٍ من هذا) يقول: بل قلوب هؤلاء في عماية من هذا.
وقال الفراء : (فَذَرْهم في غمرتهم) أي في جهلهم.
وقال الليث: الغمرة منهمك الباطل.

قال: ومرتكض الهول: غمرة الحرب، ويقال: هو يضرب في غمرة اللهو ويتسكع في غمرة الفتنة، وغمرة الموت، شدة همومه.
وقال ذو الرمة:

كأنني ضَارِبٌ في غمرةِ لَجِب

أي سابح في ماء كثير، وغمرة: منهلة من مناهل طريق مكة، وهي فصل ما بين نجد وتهامة، وليل غمر: شديد الظلمة.
وقال الراجز يصف إبلاً:

يجتَبْنَ أثناء بِـهـيم غـمـرٍ داجى الرَّوَاقَين غُدافِ السِّتْرِ

وثوب غمر: إذا كان سابغاً.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أطلقوا لي غُمري".
قال أبو عبيد وغيره: الغمر: القعب الصغير.
وقال أعشى باهلة:

من الشِّواءِ ويُروى شرْبه الغُمَر

والغمر من الرجال: الذي لم تحنكه التجارب، والغِمر الحقد، وقد غِمر صدره عليَّ.
وقال الأصمعي: الغُمرة: الورس يقال: غمر فلان جاريته: إذا طلى وجهها بالورس وغيره.
وقال الليث: الغُمرة طلاء يطلى به العروس.
وقال أبو الغميثل: الغُمرة والغُمنة: واحد.
وقال أبو سعيد: هو تمر ولبن يطلى به وجه المرأة ويداها حتى ترق بشرتها وجمعها: الغُمر والغُمَن.
وقال أبو حاتم: يقال لمنديل الغمر: المشُوشُ.
وقال إبن السكيت: الغمَر: السهك، وقد غمرت يده غمراً، ويقال: فلان شجاع مغامر. يغشى غمرات الحرائب، وماء غمر: بين الغمارة ورجل غمر: بين الغمارة.
أبو عبيد عن الكسائي: دخل في غمار الناس وغَمارهم وخُمارهم وخَمارهم، وغمرة الناس، وخَمرهم: جماعتهم.
وقال الأصمعي: الغمير: نبت ينبت في أصل النبت حتى يغمر الأول ونحو ذلك قال أبو عمرو.
وقال أبو عبيدة: الغمير: الرطبة وألقتُّ اليابس والشعير تُعلفه الخيل عند تضميرها.
أبو عبيد عن الأصمعي: أقل الشرب: التغمر، يقال: تغمرت مأخوذ من الغمر، وهو القدح الصغير، ويقال: غمره القوم يغمرونه. إذا علوه بالشرف، والمغمور من الرجال الذي ليس بمشهور، ورجل مغمر إذا إستجهله الناس، وقد غمر فلان تغميراً.
ثعلب عن إبن الأعرابي: الغُمرة: الورس والحُص والكُركم، والغمرة حيرة الكفار.
وقال الليث: الإغتمار: الإغتماس.
قال أبو سعيد: المعروف في الغامر: المعاش الذي أهله بخير.
قال: والذي يقول الناس: إن الغامر الأرض التي لم تُعمر لا أدري ما هو، وقد سألت عنه فلم يبينه لي أحد، يريد قولهم العامر والغامر.
وفي حديث عمر: أنه مسح السواد عامره وغامره، فقيل: إنه عامره وخرابه.
قلت: قيل للخراب غامر، لأن الماء قد غمره فلا تمكن زراعته، أو كبسه الرمل والتراب، أو غلب عليه النزُّ فنبت فيه الأباء والبَرديُّ فلا ينبت شيئاً، وقيل له غامر على معنى أنه ذو غمر من الماء وغيره الذي قد غمره كما يقال هم ناصب أي ذو نصب.
وقال ذو الرمة:

تَرَى قورَها يضغرقنَ في الآل مرّة وآوِنةً يخرجون من غامر ضَحْلِ

أي من سراب قد غمرها وعلاها.

قال الليث: الغرم: أداء شيء يلزم مثل كفالة يغرمها، والغريم: الملزم ذلك، والغرام: العذاب أو العشق أو الشر اللازم.
قال: والغريمان سواء. الغارم والمغرم.
قال الله تعالى: (إنّ عذَابَها كان غَراماً).
قال الفراء يقول مُلحاً دائماً، والعرب تقول: إن فراناً لمغرم بالنساء: إذا كان مولعاً بهن، وإني بك لمغرم: إذا لم يصبر عنه، ونرى أن الغريم إنما سمى غريماً لأنه يطلب حقه ويلح حتى يقبضه يقال للذي له المال يطلبه ممن له عليه غريم، وللذي عليه المال غريم.
وفي الحديث: "الدينُ مَقضيٌّ والزعيم غارم لأنه لازم لما زعم" أي كفل وضمن.
وقال الزجاج: الغرام: أشد العذاب في اللعنة.
وأنشد:

إن يعاقِب يكن غراماً وإن يع ط جزيلا فإنه لا يبـالـي

قال الله تعالى: (إنّ عَذَابَها كانَ غَرَاماً).
وقال القتيبي: كان غراماً أي هلكة.
ثعلب عن إبن الأعرابي: الغرمي: المرأة المغاضبة.
قال وقال أو عمرو: غرمى كلمة تقولها العرب في معنى اليمين، يقال: غرمى وجدك، كما يقال أما وجدك.
وأنشد:

غرمَى وجدِّك لو وجدتَ بهم كعَدَاوِةٍ يجدونها بَـعْـدي

والمغرم والغرم واحد، وجمع الغريم غرماء، ويقال للذي عليه المال غريم.

رغم

قال الليث: رغم فلان: إذا لم يقدر على الإنتصاف، وهو يرغم رغماً، وبهذا المعنى رغم أنفه.
وفي الحديث: إذا صلى أحدكم فليلزم جبهته وأنفه الأرض حتى يخرج منه الرغم، معناه حتى يخضع ويذل، قال، ويقال: ما أرغم من ذاك شيئاً: أي ما أكره، قال: والرغام: الثرى.
قال ويقال: رغم أنفه إذا خاس في التراب.
ويقال: رغم فلان أنفه وأرغمه: إذا حمله على ما لا إمتناع له منه قال: ورغمته: قلت له: رغماً ودغماً وهو له راغم داغم.
وقال الليث: الرغام ما يسيل من الأنف من داء أو نحوه، لت هذا تصحيف وصوابه الرعام بالعين.
وقال أحمد ن يحيى: من قال الرغام فيما يسيل من الأنف فقد صحف، وكان الزجاج يجيز الرغام في موضع الرعام، وأظنه نظر كتاب الليث فأخذه منه.
وقال الليث: الرغامي لغة في الرخامي، وهو نبت.
قال شمر قال أبو عمرو: الرغام: دقاق التراب، ومنه يقال: أرغمته: أي أهنته وألزقته بالتراب، ومنه يقال: أرغم الله أنفه، والرغم: الذلة.
وقال الأصمعي الرغام: من الرمل ليس بالذي يسيل من اليد.
وقال الفرزدق يهجو جريراً:

تَبْكي المْرَاغَةُ بالرَّغَامِ على إبنها والنَّاهِقاتُ يَهْجِنَ بِـالإعـوالِ

وقال جل وعز :﴿مَنْ يُهاجِرْ في سَبيلِ اللهِ يَجِدْ في الأرض مُرَاغماً كَثيراً وَسَعَةً).
قال أبو إسحاق: معنى مراغماً مهاجراً المعنى: يجد في الأرض مهاجراً. لأن المهاجر لقومه والمراغم بمنزلة واحدة وإن إختلف اللفظان، وأنشد:

إلى بَلَدٍ دَانـى الـمْـحَـلِّ بعيدِ المُراغَمِ والمضْطَرَبْ

قال وهو مأخوذ من الرغام، وهو التراب، وراغمت فلاناً: هجرته وعاديته، ولم أبال رغم أنفه: أي وإن لصق أنفه بالتراب.

وقال الفراء: المراغم: المضرب والمذهب في الأرض.
ثعلب عن إبن الأعرابي: الرغم: التراب، والرغم: الذل، والرغم: القسر.
قال: وفي الحديث: إن رغم أنفه: أي ذلَّ، رواه بفتح الغين.
قال أبو منصور: وهما لغتان، رغم أنفه ورغم رَغماً ورُغماً.
وقال إبن شميل: على رغم من رغَمَ بالفتح أيضاً.
وفي حديث عائشة أنها سئلت عن المرأة توضأ وعليها الخِضاب، فقالت أسلتيه وأرغميه، معناه: أهينيه وأرمي به عنك في التراب.
أبو عبيد عن الأموي: الرغامي: زيادة الكبد.
وقال أبو وجزة:

شَاكَتْ رُغامَى قذُوفِ الطرف هَوْلَ الجَنانِ وما هَمَّـت بـإدلاَج
خَائِفةٍ

ويقال: ما أرغم من ذاك شيئاً: أي ما أنقمه، وما أكرهه.
وقال أبو ذؤيب:

وكُنَّ بِالرَّوْضِ لاَيَرْغمنَ واحـدَة من عَيشهنَّ وَلاَ يدرينَ كيفَ غد

والترغم: التغضب.
ثعلب عن إبن الأعرابي: يجد في الأرض مراغماً: أي مضطرباً، وعبد مراغم: أي مضطرب على مواليه.

نغل

قال الليث: النغل: فساد الأديم في دباغه إذا ترفت وتفتت، ويقال لا خير في دبغة على نغلة، وجوز نغل،
قال: والنغل: ولد زنية، والجارية :نَغلة، المصدر: النِّغلة.
وقال غيره: نغل وجه الأرض إذا تهشم من الجدوبة.
وقال الأعشى:

يَوْماً تَراهَا كَشِبهِ أَرْديةِ الخم سِ ويوماً أديمها نَـغِـلاً

ويقال: نغل المولود ينغل نغولة فهو نغل.

لغن

أبو عبيد: يقال للحمات تكون عند اللهوات اللغانين، واحدها لغنون.
وقال غيره: هي الألغان أيضاً، واحدها لغن.
ويقال: جاء فلان بلغن غيره، إذا أنكرت ما تكلم به من اللغة، وفي بعض الأخبار: إنك لتكلم بلغن ضال مضل.
وقال الليث يقال: ألغان النبات فهو ملغان: إذا إلتفَّ.
وقال أبو خيرة: أرض ملغانة، والغينانها كثرة كلئها.

غلف

قال الليث: الغلاف: الصوان، وقلب أغلف: كأنما غُشِّي غلافاً، فهو لا يعي، ويقال: السرج والرحل، وأنشد:

يكادُ يُنْني المغُلَّفَا

ويقال: تغلف الرجل وأغتلف ?وقد غلفت لحيته، والأقلف يقال له الأغلف، وهي الغلفة والقلفة.
وقال اللحياني: تغلف بالغاية وتغلل وقال بعضهم: تغلف بالغالية: إذا كان ظاهراً، فإذا كان داخلاً في أصول الشعر، قيل: تغلل.
شمر: رحل مغلف: عليه غلاف من هذه الأدم ونحوها.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال في قوله: قلوبنا غُلُفٌ. وقريء غُلُف فمن قرأ: غلف، فهو جمع غلاف، أي قلوبنا أوعية للعلم، كما أن الغلاف وعاء لما يوعى فيه، قال: وإذا سكنت اللام كان جمع أغلف، وهو الذي لا يعي شيئاً، وسيف أغلف: إذا كان في غلاف، وجمعه غلف.
وهكذا قال الكسائي في تفسير الغْلف والغُلف، وقال: ما كان جمع فعال وفعيل وفعول فهو فُعلٌ "مثقل".
وفي حديث حذيفة: القلوب أربعة، فقلب أغلف وهو قلب الكافر.
وقال شمر، قال خالد بن جنبة: الأغلف فيما نرى الذي عليه لِبسة لم يدرع منها أي لم يخرج منها.
قال: ونقول: رأيت أرضاً غلفاء إذا كانت لم ترع قبلنا، ففيها كل صغير وكبير من الكلأ. كما يقال: غلام أغلف: إذا لم نقطع غُزلته.
وقال الفراء: قلب أغلف: بين الغلفة، وأغلفت القارورة: جعلت لها فلافاً، وإذا أدخلتها في غلاف قلت: غلفتها غلفاً.
وقال أبو عمرو: والغلف: الخصب.

لغف

أهمله الليث.
عمرو عن أبيه، قال: اللغيف: الذي يأكل مع الصوص ويشرب ويحفظ ثيابهم ولا يسرق معهم، يقال: في بني فلان لغفاء.
وقال إبن السكيت: يقال: فلان لغيف فلانٍ وخلصانه ودخلله.
وقال أبو الهيثم: فلان لغيف فلان، وشجيره، أي خاصته، قال: ولغفت شيئاً، أي لقمته.
وفي النوادر: ألغفت في السير وأوغفت فيه.

فلغ

الأصمعي: فلغ رأسه بالعصا يفلغه وثلغه يثلغه فلغاً وثلغاً: إذا شدخه.

غفل

الحراني عن إبن السكيت، يقال: قد غفلت عنه وأغفلته.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس، أنه سئل عن قول الله ﴿مِنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا) فقال: من جعلناه غافلاً، قال: ويكون في الكلام: أغفلته: سميته غافلاً وأحلمته سميته حليماً.
وقال الليث: أغفلت الشيء: تركته غفلاً وأنت له ذاكر.
قال: وغفل عن الشيء يغفل غفلة وغفولاً، والتغافل: التعمد، والتغفل: ختل عن غفلة، والمغفل: من لا فطنة

ولا إرب له، والغفل: سبسب ميتة بعيد لا علامة فيها وجمعه أغفال.
وقال ذو الرمة:

يتركن بالمهامِهِ الأغفالِ

ودابَّة غفل لا سمة عليها، ورجل غفل لا يعرف له حسب.
أبو عبيد عن الكسائي: أرض غفل "وفل" لم تمطر.
وقال غيره: نعم أغفال لا لقحة فيها ولا نجيب.
وقال بعض الأعراب: لنا نعم أغفال ما تبيض ببلال: يصف سنةً أصابهم فأهلكت خيار كان لهم، وبلاد أغفال لا أعلام فيها يهتدي بها.
وقال شمر: إبل أغفال لا سمة عليها وقداح أغفال.
وروى عن بعض لتابعين أنه قال: عليك بالمغفلة والمنشلة في الوضوء.
قال أبو العباس أحمد بن يحيى: المغفلة: العنفقة نفسها، والمنشلة موضع حلقة الخاتم.

غلب

قال الليث، يقال: غلب يغلب غلبة وغلباً، والغلاب: المغالبة، وأنشد بيت كعب إبن مالك:

همَّتْ سخينةُ أن تُغَالِبَ ربَّها ... وليُغْلَبَنَّ مغالِبُ الغـلاّب

وفي مثل للعرب: جرى المذكيات غلاب، أراد بالمذكيات مسان الخيل وقرحها، أراد أنها تغلب من سابقها غلاباً لقوَّتها.
قال: والأغلب: الغليظ القصرة، أسد أغلب، وقد غلب يغلب غلباً، وقد يكون الغلب من داء أيضاً.
قال: وهضبة غلباء وعزة غلباء، وكانت تغلب تسمى الغلباء.
وقال الشعر:

وأَوْرثَنِي بَنو الغلْبَاء مَجْداً ... حديثاً بعد مَجْدِهم القديم

وقال آخر:

وقَبْلَكَ ما أَغْلَوْلَبَتْ تَغْلِبٌ ... بِغَلْباءَ تَغلِب مُغْلَوْلِبينا

يعني بعزةٍ غلباء، وأغلولب العشب. وأغلولبت الأرض إذا إلتف عشبها، وأغلولب القوم إذا كثروا، من أغليلاب العشب، ورجل غُلبة إذا كان غالباً، وغلبة لغة.
وأخبرني أبو محمد المزني عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال: إذا قالت العرب: شاعر مُغلب فهو مغلوب، وإذا قالوا غلب فلان، فهو غالب، وغلبت ليلى الأخيلية على نابغة بني جعدة لأنها غلبته، وكان الجعدي مغلباً.

لغب

الأصمعي: إنه لضعيف ولغب ووغب.
أبو عبيد عن الأموي: لغبت ألغبُ لُغوباً من الإعياء.
ومنه قول الله جل وعز {وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوب}. ومن قيل فلان ساغب لاغب أي مُعييء.
وروى إبن الفرج عن أبي السميدع، أخذت بزغب رقبته، ولغب رقبته، قال: وهي باللام في تميم، قال: وذلك إذا تبعه وقد ظن أنه لم يدركه، فلحقه، أخذ برقبته أو لم يأخذ.

قال ألأموي: ولغبتُ على القوم ألغبُ لغباً: أفستُ عليهم.
وقال الليث: اللغاب من الريش: البطن، الواحدة لغابة.
أبو عبيدة عن الأصمعي قال: من الريش اللؤام واللغاب، فاللغاب م كان بطن القذة يلي

ظهر الأخرى، وهو أجود ما يكون فإذا إلتقى بطنان أو ظهران فهو لغاب ولغب.
وقال أبو زيد: لغبت القوم ألغبتهم لغباً، إذا حدثتهم بحديث خلفٍ، وأنشد:

أَبذُلُ نصْحي وأَكُفُّ لغبي

وقال الزبرقان:

ألمْ أك باذلاً وُدِّي ونَـصْـرِي وأصْرِفَ عنكم ذَرَبي ولغْبي

يقال: كف عنا لغبك: أي سيءَ كلامك، ويقال: تلغبت الرجل: إذا أتعبته، ولغب فلان دابته: إذا تحامل عليه حتى أعيا، والملاغب جمع الملغبة من الإعياء.

بغل

قال الليث: البغل والبغلة معروفان، والتبغيل: مشي الإبل في سعةٍ.
أبو عبيد عن الأصمعي: التبغيل: مشي فيه إختلاط بين العنق والهملجة.
ويقال: تزوج فلان فلانة فبغل أولادها: إذا كان فيهم هُجنة، ورجل بغال صاحب بِغال، ويجمع البغل بِغالاً

بلغ

قال الليث: البلغ: البليغ من الرجال وقد بلغ بلاغة، وبلغ الشيء يبلغ بلوغاً، وقد بلغته أنا تبليغاً وأبلغته إبلاغاً وتقول: له في هذا الأمر بلاغ وبلغة وتبلغ: أي كفاية، وشيء بالغ: أي جيد، والمبالغة: أن تبلغ من العمل جهدك.
وقال غيره: البلغة من القوت: ما يتبلغ به ولا فضل فيه، والعرب تقول للخبر يبلغ أحدهم، ولا يحققونه وهو يسوءهم: سمع لا بلغ: أي نسمعه ولا يبلغنا، ويجوز: سمعاً ولا بلغاً.
ويقال: بلغ الغلام والجارية: إذا أدركا وهما بالغان.
وقال الشافعي: في كتاب النكاح جارية بالغ بغير هاء.
هكذا رواه لنا عبد الملك عن الربيع، عنه قلت والشافعي فصيح، وقوله حجة في اللغة، وقد سمعت غير واحد من فصحاء الأعراب يقول: جارية بالغ، وهو كقولهم مْرَأة عاشقٌ، ولِحْيَة ناصِلٌ.
روى عن عائشة أنها قالت لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه يوم الجمل: قد بلغت منَّا البِلغين: معناها أن الحرب قد جهدتها وبلغت منها كل مبلغ.
وقال أبو عبيد في قول عائشة لعلي: قد بلغت منا البِلغين: إنه مثل قولهم لقيت منه البرحين والأقورين والأمرين ومعناها كلها الدواهي، ويقال: بلغت القوم الحديث بلاغاً: إسم يقوم مقام التبليغ.
وفي الحديث: "كل رافعةٍ رفعت عنا من البلاغ لتبلغ عنا، أراد من المبلغين، ويقال: أبلغته وبلغته بمعنى واحد.
ويقال: بلغ فلان، إذا جهد وبلغت نكيئته.

غلم

قال الليث، يقال: غلم بغلم غلماً وغلمة وأغتلم، وهو المغلوب شهوة، والمغيلم: سواء فيه الذكر والأنثى.
وقال شمر: يقال: غلام غليم، وجارية غليم بغير هاء، وأنشد:

ناكَ أخُوها أخْتَكَ الغِلِّيما

ويقال: غلام بين الغلومة والغُلامية.
وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال: غلام بين الغلومة والغلومية.
وقال الليث: الغلام الطار الشارب وجاء في الشعر لامة للجارية، وأنشد:

يُهلنُ لَها الغلامة والغلامُ

وقد سمعت العرب تقول للمولود حين يولد ذكراً غلام، وسمعتهم يقولون للكهل غلام نجيب وكل ذلك فاش في كلامهم.
وقال الليث: الغيلم: موضع، والغيلمُ: السلحفاة، قال: والغيلم: المدري، وأنشد:

يُشَذِّبُ بالسَّيْف اقرانـه كما فَرّقَ اللِّمَّةَ الغليمُ

قلت: قوله الغليم المدري ليس بصحيح ودل إستشهاده بالبيت على تصحيفه، أنشدني غير واحد بيت الهذلي:

ويَحْمِي المضَافَ إذا ما دعا إذا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الغْـلَـيمُ

هكذا أقارنيه الإيادي لشمر. عن أبي عبيد: وقال: الغليم: العظيم، وقد انشده غيره:

كما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الفَيلَمُ

بالفاء.
رواه أبو العباس عن الأعرابي قال: والفيلم: المشط.
وقال أبو عبيد: الغيلم: المرأة الحسناء، وأنشد:

من المدَّعينَ إذا نوكروا تنيفُ إلى صوتهِ الغيْلَم

وقال الليث: الغيلم والغيلمي: الشاب، العريض المفرق الكثير الشَّعر.
وفي حديث علي أنه قال: تجهزُّوا لقتال المارقين المغتلمين.
وروى سلمة عن الفراء أنه قال: قال الكسائي: الإغتلام: أن يجاوز الإنسان حد ما أمر به من الخير والمباح.
ومنه قول عمر، إذا إغتلمت عليكم هذه الأشربة فأكسروها بالماء.

قال أبو العباس يقول: إذا جازت حدها الذي لا يسكر إلى حدها الذي يسكر.
وكذلك قول علي في المغتلمين هم الذين جازوا حدَّ ما أمروا به من الدين وطاعة الإمام.
ثعلب عن إبن الأعرابي قال: الغلم: المجبوسون.
قال: ويقال: لان غلام الناس وإن كان كهلاً، كقول فلان فتى العسكر وإن كان شيخاً، وأنشد:

سَيْراً ترى منه غُلاَمَ الناس مُقَنَّعاً وما به من بـاسِ
إلاَّ بقايا هَوْجَلِ النُّعاس.

لغم

قال الليث: لغمَ الجمل يلغم لغامهُ لغماص إذا رمى به؛ والملغم: الفم، وتلغمت بالطيب.
وقال اللحياني: لغم فلان بالطيب فهو ملغوم: إذا جعل الطيب على مرغمه، والملغَم: طرف أنفه، وتلغمت المرأة بالطيب تلغما: إذا جلت الطيب على ملاغمها، والملغم: الفم والأنف وما حولها.
أبو عبيد عن الكسائي قال: لغمت ألغم لغماً ووغمت أغم وغماً: إذا اخبرت خبراً لا تستيقنه.
ثعلب عن إبن الأعرابي قال: اللَّغام والمرْغ: اللعاب للإنسان، واللغام: زبد أفواه الإبل، قال: والروال للفرس.
وقال في موضع: اللغم الإرجاف الحادُّ واللعم بالعين اللعاب.

ملغ

قال الليث: الملغ: الأحمق الوقس اللفظ وأنشد قول رؤبة:

والمِلْغُ يَلغَى بالكلام الأملغِ

وقال الكسائي: أحمق بِلْغٌ ومِلْغٌ، وهو الذي زاد على الحُمق.
وقال غيره: أحمق بلغ وهو الذي يبلغ مع حمقه حاجته.

غمل

قال الليث: غملت الأديم: إذا جعلته في غمةٍ لينفسخ عنه صوةُ.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا غمَّ البُسر ليُدرِكَ فهو مغمول ومغمون، وكذلك الرجل يُلقى عليه الثياب ليعرق فهو مغمول، ورجل مغمول: إذا كان خاملاً
وقال أبو الهيثم: الغمل أن يلف الإهاب بعد ما يسلخ، ثم يغمَّ يوماً وليلةً حتى يسترخي شعرُه أو صوفه، ثم يمرط فإن تُرك أكثر من يوم وليلةٍ فسد، وأغمل فلان إهابه بالألف: إذا تركه حتى يفسد.
وقال الليث: الغُمْلُولُ: حشيشة تؤكل مطبوخة تسميه الفرس بَرْغَسْتَ.
وروى أبو عبيد عن الأصمعي قال: الغملول: الوادي ذو الشجر.
وقال في موضع آخر: هو بطن من الأرض غامض ذو شجرٍ.
وقال إبن شميل: الغملول كهيئة السكة في الأرض ضيق له سندان، طول السند ذراعان يقود الغلوة ينبت شيئاً كثيراً، وهو أضيق من الفائجة والمليع.
وقال الطرماح:

وَمَخارِيج من شَعارٍ وغِين وغَمَالِيلَ مُدْحِيَاتِ الغِياضِ

وقال الليث: الغمالِيل: الروابي.
وقال غيره: الغملي من النبات: ما ركب بعضه بعضاً فبَلى: وقال الراعي:

وغَمْلَى نَصِيٍّ بالمِتانِ كأنها ثَعالِبُ مَوْتَى جِلدُها قد تزلَّعا

ويقال غَمِل النبت يغمل غملاً إذا إلتف وغم بعضه بعضاً فعفن، ولحم مغمول ومغمون: إذا غُطيَ شِواءً أو طبيخاً، وإهابٌ مَغمول: إذا لُفَّ ففسد.

مغل

قال الليث: المغل: وجع البطن من تراب.
يقال مَغِلَ يَمْغَلُ فهو مَغل، وأمغلت الشاة: وهو أن يأخذها وجع، فكلما حملت ألفت.
الحراني، عن إبن السكيت: المغلة: النعجة أو العنز تنتج في السنة مرتين، وغنم مِغال.
وأنشد:

بَيضاءُ مَحْطُوطةُ المتْنَين بَهْكَنَةٌ رِيَّا الرّوَادفِ لمْ تُمْغِلْ بِأَمْلاد

وقال أبو عمرو: الممغل: التي تحمل قبل فطام الصبي وتلد كل سنة.
أبو عبيد عن الأصمعي: أمغل القوم، وهو أن تمغل إبلهم وشاؤهم، وهو داء، يقال مَغِلتْ تمْغَل.
قال والإنغال في الشاءِ ليس في الإبل، وهو مثل الكشاف في الإبل، قال: والمغلة: داء يكون في بطن الدابة أو الناقة من أن تأكل التراب مع البقل.
وقال شمر: مغلت الشاة إذا حملت كل عام، قلت: في الشاة، أن تحمل في السنة الواحدة مرتين، والكشاف في الإبل: أن تحمل كل عام.
إبن السكيت عن الوالبي أمغَل بي فلانٍ عند السلطان: أي وشى بي.
قال ويقال: مغل به فلان يمغل به مغلاً إذا وقع فيه، وإنه لصاحب مَغالةٍ.
ومنه قول لبيد:

يتأَكَّلـون مَـغـالةً ومَـلاذَةً ويُعابُ قائلُهم وإنْ لمْ يَشْغَبِ

والميم في المغالة والملاذة أصلية من مغلٍ وملذ.
وقال إبن السكيت: مغلت الدابة تمغل مغلاً إذا أكلت التراب فأشتكت بطنها وبها مغلة شديدة، ويكوى صاحب المغلة ثلاث لذعات بالميسم خلف السرة.

ثعلب عن إبن الأعرابي: المِمغَل: الذي يولَع بأكل التراب من الفصلان فيدقَى منه أي يسلح.
قال والممغل الموضع الكثير الغملى، وهو النبت الكثير.

غنف

قال الليث: الغنيف غَيلم الماء في منبع الآبار والعيون، وبحر ذو غنيف.
وأنشد:

نَعْرِفُ من ذى غَيْنَفُ ونُؤزِي

قلت: لم أسمع الغينف بمعنى غيلم الماء إلا ها هنا، والبيت الذي به إستشهد الليث لرؤبة أقرأنيه الإياديُّ لشمر أنه أنشده:

نَعْرِفُ من ذى غَيِّثٍ ونُوزي

قال: وبئر ذات غيثٍ، أي لها نائب من الماء ومعنى نؤزِي: أي نُضعف ولا آمنُ أن يكون الليث صحف الغيث فجعله الغينف فإن رواه ثقة لرؤبة وإلا فالصواب غيث، وهكذا رأيته في شعر رؤبة.

نغف

قال الليث: النغف: دود غضْف ينسلخ عن الخنافس ونحوها، ويقال: النَّغَف: دود بيض يكون فيها ماءٌ.
قال: وفي عظمى الوجنتين لكل رأسٍ نغفتانِ: أي عظمان، ومن تحركهما يكون العطاس، قال وربما نغف البعير فكثر نغفه.
قلت: الذب قاله الليث في عظمي الوجنتين لكل رأسٍ نغفتان، مريب، والمسموع من العرب فيهما: النكفتان، وهما حدَّا اللحيين من تحت، وقد فسرتهما في موضعهما من كتاب الكاف، وأما النغفتان بمعناهما فما سمعته لغير الليث.
والنغف عند العرب ديدان تولد في أجواف الحيوان من الناس وغيرهم وفي غراضيف الخياشيم من رؤوس الشاء والإبل، والعرب تقول لكل ذليل حقير: ما هو إلا نغفة، يشبه بهذه الدودة من ذله.
وفي حديث يأجوج ومأجوج وهلاكهم: يبعث الله عليهم النَّغَفَ فيُهلكهم.

نغف

النَّفَغ التَّنَفُّطُ، يقال: نفغَت يده تَنفَغ إذا تَنَفَّطت، قال ذلك أبو مالك وغيره.

نغب

قال الليث: يقال: نغب الإنسان ينغَب وينغِب نغباً، وهو الإبتلاع للريق والماء نُغبةً بعد نغبةٍ.
وقال أبو عبيد: النغبة: الجرعة وجمعها نُغب.
وقال ذو الرمة.

حتى إذا زَلَجَتْ عن كلَ حَنْجَرةٍ إلى الغَلِيلِ ولم يَقْصَعْنهُ نُغَبَ

نبغ

قال الليث،يقال :نَبَغَ الرجل، إذا لم يكن في إرث الشعر ثم قال فأجاد، فيقال: نبغ منه شعر شاعر وبلغنا أن زياداً قال الشعر على كبر سنه ولم يكن نشأ في بيت الشعر فسمي النابغة، وقيل إنه سمي بقوله: وقد نَبَغَتْ لنا منهم شؤون قال: والدقيق: ينبغ من الخصاص، تقول: أنبغته فنبغ.
وقال غيره: نبغ الشيء: إذا ظهر، ونبغ فيهم النفاق إذا ظهر ما كانوا يخفونه، ونبغت المزادة، إذا كانت كتوماً فصارت سرية.
وقالت عائشة في أبيها غاض نبغ النفاق والردة: أي نقصه وأذهبه، ونبغ الوعاء بالدقيق إذا كان رقيقاً فتطاير من خصاص ما رقَّ منه.
ويقال: نبغ فلان بِنُوسه، إذا خرج بطبعه، ونبغ الماء بمعنى واحد، ويقال لهبرية الرأس نباغة ونباغته.

غنب

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن إبن الأعرابي: الغُنَبُ: دارات أوساط الأشداق قال: وإنما يكون في أوساط أشداق الغلمان الملاح، ويقال بخص غنبته، وهي الدّارة التي تكون في وسط خد الغلام المليح.

غبن

الحراني عن إبن السكيت: الغبن في الشراء والبيع، يقال: غبنه يغبنه غبناً، والغبن: ضعف الرأي، يقال في رأيه غبن، وقد غبن رأيه غبناً.
أبو العباس عن إبن الأعرابي قال: غبنت الثوب أغبنه غبناً: إذا طال فثنيته، وكذلك كبنته، وما قُطع من أطراف الثوب فأسقط غبن.
قال الأعشى:

يُسَاقِطُها كَسِقاطِ الغَبْنْ

وقال الليث: يقال للفاتر عن العمل: غابن، والمغابن: الأرفاغ، والآباط، واحدها مغبن وغبنت الشيء: إذا خبأته في المغبن، والغبينة من الغبن كالشتيمة من الشتم، ويقال: أرى هذا الأمر عليك غبناً، وأنشد:

أجولُ في الدَّارِ لا أراكِ وفي الدا رِ أناسٌ جـوارُهـمْ غَـبْـنٌ

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز :(ذَلِكَ يَوْمَ التَّغَابُن) يوم يغبن أهل الجنة أهل النار، ويغبن من إرتفعت منزلته في الجنة من كان دونه، وضرب الله ذلك مثلاً للشراء والبيع كما قال :(هَلْ أدُلُّكُمْ عَلَى تجَارَةٍ تُنْجيكُمْ من عَذَابٍ أليمٍ).

وقال أبو زيدٍ: غبنت الرجل فأنا أغبنه غبناً، وذلك أن يمر فلا تراه ولا تفطن له، وغبنت الأمر غبناً إذا أغفلته وغبنت في البيع غبناً إذا غفلت بيعاً كان أو شراء، وغبنت الرجل أغبنه غبناً أشد الغباء، وهو مثل الغبن.
ثعلب عن إبن الأعرابي: أصل الغبن: ثني الشيء من دلو أو ثوب لينقص من طوله.
قال: وسئل الحسن عن قول الله ﴿ذَلِكَ يَوْمَ التَّغَابُن) فقال: غبن أهل الجنة أهل النار: أي إستنقصوا عقولهم بإختيارهم الكفر على الإيمان.
ونظر الحسن إلى رجل غبن آخر في بيع فقال إن هذا يغبن عقلك.
قال أبو العباس: أي ينقصه.
وقال إبن الأعرابي: غبنت رأيك: أي نسيته وضيعته، وأنشد:

غَبِـنْـتـم تـتـابُـعَ آلائِنـا وحُسنَ الجِوار وقُرْبَ النَّسب

وقال إبن شميل: يقال هذه الناقة ما شئت من ناقة ظهراً وكرماً أنها مغبونة أي لا يعلم ذلك منها، وقد غبنوا خبرها، وغبنوها: أي لم يعلموا علمها، والغبن: النسيان، وغبنت كذا من حقي عند فلان أي نسيته وغلطت فيه.

غنم

قال الليث: الغنم: الشاء تقول: هذه غنم لفظ للجماعة، فغذا أفردت الواحدة، قلت شاة.
وقال غيره تقول العرب: تروح على فلان غنمان: أي قطيعان، لكل قطيع راعٍ على حدةٍ، وكذلك تروح عليه إبلان: أي إبل ها هنا، وغنم مغنمة: إذا كانت للقنية مجموعة.
وقال الليث الغنم: الفوز بالشيء من غير مشقة، والإغتنام: إنتهاز الغنم، يقال: إغتنم الفرصة وأنتهزها بمعنى واحد، والغنيمة: الفيء قلت: الغنيمة ما أوجف عليه بالخليل والركاب من أموال المشكين وأُخذ قسراً ويجب فيها الخمس لمن قسمه الله له، ويقسم أربعة أخماسها لمن حضر الوقعة، للفارس ثلاثة اسهم، وللراجل سهم واحد.
وأما ألفيء ما أفاءَ الله من أموال الكفار على المسلمين بلا حرب ولا إيجاف عليه بخيل وركاب، وذلك مثل جزية الرؤوس وما صولحوا عليه من أموالهم فيجب فيه الخمس أيضاً لمن قسمه الله، والباقي يوضع في بيت مال المسلمين لسد ثغر وإعداد سلاح وخير وأرزاق لأهل الفيء من المقاتلين والقُضاة وغيرهم ممن يجري مجراهم.
وقال الكسائي: غنم مغنمة، وإبل مؤبلة: إذا أفرد لكل منها راع: ثعلب عن إبن الأعرابي: يقال غُناماك وغُنمك أن تفعل ذاك، كقولك قُصاراك وقصرك وحبابك وشبابك، معناه كله غايتك.

نغم

قال الليث: النغمة: جرسُ الكلمة وحسن الصوت في القراءة، تقول: ما نغم بكلمة.
أبو عبيد الكسائي وأبي زيد: قد نغمت أنغَم وأنغِم نغماً، وهو الكلام الخفي.
وقال الأصمعي: إنه ليتنغم بشيء ويتنسم بشيء وينسم بشيء: أي يتكلم به.

نمغ

قال الليث: التنميغ: مجمجة سوادٍ وحُمرةٍ وبياض، ورجل منمغ الخلق، قال والنمغة: ما تحرك من الرَّماعة.
أبو عبيد، عن الفراء: النمغة: رأس الجبل.
وقال المفضل: هي من رأس الصبي الرماعة.
وقال إبن الأعرابي: يقال لرأس الصبي قبل أن يشتد يافوخه: النمغة والغاذة والغاذية.

غمن

يقال غمن الجلد وغمله إذا جمعه بعد سلخه وتركه ملفوفاً حتى يسترخي صوفه، والغُمنة: الغُمرة التي تَطلي بها المرأة وجهها.
قال ألأغلب:

لَيَستْ مِن اللّائِي تُسوَّى بالغُمَن

ويقال: الغُنمة: السبيذاج.

فغم

قال الليث: فغم الرود: إذا إنفتح، والريح الطيبة تفغم المزكوم وتسد خياشيمه وأنشد:

نَفْحَةُ مِسْكٍ تَفْغَمُ المَفْغُوما

والمصدر: الفُغوم.
أبو عبيد عن الأصمعي: وجدت فوغة الطيب وفغمة الطيب، وقد فغمني الرائحة: إذا سدت خياشيمك.
قال الليث: ويقال: إفتغم عنه الزكام، قال: وفي الحديث "لو أن امرأةً من الحور العين أشرقت لأفغمت ما بين السماء والأرض بريح المسك" أي ملأت، قلت الرواية لأفعمت بالعين، أي لملأت.
يقال: أفغمت الإناء فهو مفغوم: إذا ملأته.
ويقال: فغم الرجل بالشيء يفغم فغماً إذا أولع به.
وقال إبن السكيت: يقال: ما أشد فغم هذا الكلب بالصيد، وهو ضراوته ودربته، وكلب فغم: حريص على الصيد.
قال أمرؤ القيس:

فَيُدْرِكُنَا فَـغِـمٌ دَاجِـنٌ سَميعٌ بَصيرٌ طَلوبٌ نَكِرْ

وقال إبن الأعرابي: الفغم: الفم أجمع ويثقل فيقال فغم.
وقال هدبة:

والله ما يَشْفى الفؤادَ الهائَمـا نَفْثُ الرُّقى وَعَقْدُكَ الرَّتائما
ولاَ اللزَامُ دون أن تُفاغِما ولا الفِغَامُ دون أن تُفاقِماً
وَتَعْتَلي القوائمُ القوائما.

بغم

قال الليث: بغم الظبي يبغم بغوماً، وهو أرخم صوته.
وقال ذو الرمة:

دَاعٍ يناديهِ بِإسم الماءِ مَبْغومٌ

والمبغوم: الولد، وأمه تبغمه: أي تدعوه، والبقرة تبغم، والناقة تَبغم، وامرأة بغوم: رخيمة للصوت، وقوله: داعٍ يناديه حكى صوت الظبية إذا صاتت مأماءٍ، وداع هو الصوت مبغوم.
يقال :بُغام مبغوم كقولك قول مَقول، يقول لا يرفع طرفه إلا إذا سمع بُغام أمهِ.
أبو عبيد عن الأصمعي: ما كان من الخُلفِّ فإنه يقال لصوته إذا بدا: البغام لأنه يقطعه ولا يمده، وقد بغمت الناقة تبغم.
وقال غيره التزغم والبغام: الكشيش من الرُّغاء.

غاق

قال الليث: الغاقة والغاق، وهما من طير الماء.
وقال الفراء: غاق، حكاية صوت الغراب.
يقال: سمعت غاقِ غاقِ وغاقٍ غاقٍ، ثم يسمى الغراب غافاً فيقال: سمعت صوت الغاق.

غيق

أبو عبيد عن الأصمعي غَيَّقَ الرجل في رأيه تغييقاً: إذا إختلط فلم يثبت على رأيٍ واحدٍ، فهو يموج.
وقال رؤبة:

غَيَّقْنَ بالمكْحُولةِ السَّواجِي شيطانَ كلِّ مُتْرَفٍ سَدَّاج

وقال الأصمعي غَيَّقْنَ: والمعنى: ضلَّلن.
وقال المفضل: غيق فلان ماله تغييقاً: إذا أفسده، وغيق الرجل بصره، إذا حيَّره، وقال العجاج:

أَذِيُّ أوْرادٍ يُغيِّقْنَ البصْر

غوج

قال الليث: جملٌ غوج غوج وفرس غوج. عريض الصدر، وأنشد:

بعيد مَساف الخطو غوجٌ شمر دلٌ يُقَطِّع أنفاس المهارى تلاتِـلـه

وقال إبن شميل. الغوج. اللين الأعطاف من الخيل.
وقال أبو سعيد. فرس وج موج، وهو الواسع جلد الصدر، ويجمع الغوج غوجاً كما يقال جارية خود، وجمعها خُود.

غشى

قال الليث: الغشاوة: ما غشى القلب من الطبع، والغشاء: الغطاء، وغاشية السرج: غطاؤه، والرجل يستغشى وبه كي لا يسمع ولا يرى، والغاشية: السؤال الذين يغشونك يرجون فضلك ومعروفك، والغاشية: إسم من أسماء القيامة في القرآن، والغشيان كناية عن إتيان الرجل المرأة، والفعل غشيها يغشاها غشياناً.
وقال الله جل وعز: (وعَلَى أبصَارِهم غِشاوة) وقريء غَشْوَةٌ كأنه رد إلى الأصل لأن المصادر كلها ترد إلى فعلةٍ، والقراءة المختارة غشاوة، وكل ما كان مشتملاً على الشيء فهو مبني على فعالً نحو الغشاوة والعمامة والعصابة، وكذلك أسماء الصناعات لإشتمال الصناعة على كل ما فيها نحو الخياطة والقصارة.
وقال الله جل وعز: (ألا حِينَ يستغْشُون ثيابَهم يعلَمُ) الآية، قيل إن طائفة من المنافقين قالوا إذا أغلقنا أبوابنا وأرخينا ستورنا وأستغشينا ثيابنا وثنينا صدور على عداوة محمد فكيف يعلم بنا فأنزل الله (ألا حينَ يِسْتغشُون ثيابَهمْ يعلم ما يُسِرُّونَ وما يُعلنون).

وقوله جل وعز: (أفأمنوا أن تأتيَهم غاشِيَةٌ من عذابِ الله) أي عقوبة مُجللة تعمهم.
وقول الله: (فلمّا تغشاها حَمَلَتْ حملاً خفيفاً) كنايةً عن الجِماع، يقال: تغشى امرأته وتجللها وتدثرها بمعنى واحد وقيل للقيامة غاشية لأنها تعم الخلق أجمعين.
وقال بعضهم: الغشاوة جلدة غُشيت القلب فإذا إنخلع منها القلب مات صاحبه.
وقال أبو زيد: الغشواء من المعزى: التي يغشى وجهها كله بياض.
رواه أبو عبيد عنه، ويقال غُشى عليه فهو مغشى عليه وهي الغشية، وكذلك غشية الموت.
قال الله تعالى : (نظر المغشيِّ عليه منَ الموت) وغاشية الرجل: من ينتابه من زواره وأصدقائه.
أبو عبيد عن أبي زيد، يقال للحديدة التي فوق مؤخرة الرحل: الغاشية، وهي الدامغة.
قال وقال الأصمعي: رماه الله بغاشية، وهو داءٌ يأخذه في جوفه.
وأنشد شمر:

في بطنِهِ غاشيةٌ تُتَمِّمُهْ

قال: تتممه: تهلكه.

وشغ

قال الليث: الوشغ: الوتح، يقال: أوشغ وأوتح.
وأنشد:

ليْسَ كإيشاغِ القليل الموشغِ

ويقال: اوشغ فلان بالسوء: إذا تلطخ به.
وقال القلاخ:

إنّي أمرؤٌ لم أتوَشَّعْ بالكَذِبْ

ثعلب عن إبن الأعرابي قال: أوشغت الناقة ببولها، وأوزعت وأزغلت: إذا قطعته فرمت به زغلةً زغلةً.
إبن شميل: إستوشغ فلان: إذا إستقى بدلو واهية، وهو الإستيشاغ.

شغى

قال الليث: الشغا: إختلاف الأسنان، رجل اشغى، وامرأة شغواء وشغياء، والشغية: أن يقطر البول قليلاً قليلاً
الحراني عن إبن السكيت قال: الشغا هو إختلاف نبتة الأسنان، رجل أشغى وامرأة شغواء، ويقال للعُقاب شغواء لفضل منقارها الأعلى على الأسفل.
وقال أبو عبيدة: سميت شغواء لتعقفٍ في منقارها.

غاض

قال الليث: غاض الماء، وهو يغيض غيضاً ومغاضاً.
قال: والمغيض: المكان الذي يغيض فيه، غيض ماء البحر فهو مغيض، مفعول به ويقال غِضته: أي فجرته إلى مغيض، والغيضة: الأجمة، وجمعها: غياض.
أبو عبيد عن الكسائي: غاض ثمن السلعة يغيض: إذا نقص، وغضته أنا في باب فعل الشيء وفعلته.
ثعلب عن إبن الأعرابي: يقال للطلع: الغيض والغضيض والإغريض.
وأنشد:

غيَّضْنَ من عبرَاتهنّ وقلنَ لي ماذا لقِيتَ منَ الهَوى ولقينا

معناه: أنهن سيَّلنْ دموعهن حتى نزفها.

غضا

قال الليث: غضوت على القذى: أي سكت ويقال: أغضيت.
قال: والإغضاء: إدناه الجفون.
قال لبيد:

كعَتيقِ الطيرِ يُغضى ويُجَلّ

يعني :يُغضى الجفون مرةً، ويجلى مرة.
وقال الآخر:

لم يُغْضِ في الحربِ على قذاكا

قال: وليل غاض: غاظٍ، وهو يغضو غضواً إذا غشى كل شيء.
وقال إبن بزرج: ليل مغض وغاضٍ ومقامٌ فاضٍ ومفضٍ.
وأنشد:

عَنكُم كِراماً بالمقامِ الفاضي

أبو عبيد عن الأموي: ليلة غاضية: شديدة الظلمة، ونار غاضيك عظيمة.
وأنشد شمر:

يخرُجْنَ من أَعْجازِ ليلٍ غاضي

قلت: قوله نار غاضية: عظيمة، أُخذ من نار الغضى، وهو من أجود الوقود عند العرب، يقال: غضاة وغضىً، ويقال لمنبتها: الغضيا.
وقال إبن سكيت: يقال للإبل الكثيرة غَضيا: مقصور شهت عندي بمنابت الغضى.
وأنشد إبن الأعرابي:

ومُستَخلِف من بعدِ غضَيا صُرَيمة فأحربه من طول فقر وأحـريا

أراد: وأحرين، فجعل النون ألفاً ساكنة.
الحراني عن إبن السكيت: يقال: هذا بعير غاضٍ: إذا كان ياكل الغضا، وإبل غواض، فإذا إشتكى من أكل الغضا قيل: بعير غضٍ، فإذا نسبته إلى الغضا قلت بعير غضويٌّ.
ثعلب عن إبن الأعرابي، قال: غضيا مثل هُنَيْدَةَ: مائة من الإبل لا ينصرفان.
قال وأنشدني المفضل البيت.
وروى عمرو عن أبيه ال: الغضيانة: الجماعة من الإبل الكرام، والغضايا مائة من الإبل، ويقال تغاضيت عن فلان أي تغابيت عنه وتغافلت.

ضفا

قال الليث: الضغاءُ صوت الذليل إذا شُق عليه، يقال: ضغا يضغو: واضغيته أنا إضغاءً ويقال: رأيت صبياناً يتضاغون: أي يتباكون.

غاص

قال الليث: الغوص: الدخول تحت الماء، والغوص: موضع يخرج منه الؤلؤ، والغاصة: مُستخرجوه، والهاجم على الشيء: غائص.
قلت: ويقال للذي يغوص على الأصداف في البحر فيستخرجها: غائص وغواص، وقد غاص يغوص غوصاً، وذلك المكان يقال له: المغاص، والغوص، فعل الغائص، ولم أسمع الغوص المغاص غير ما قاله الليث.

صاغ

إبن شميل: صاغ الأُدم في الطعام يصوغ أي رسب، وصاغ الماء في الأرض: أي رسب فيها، وصيَّغ فلان طعامنا: أي انقعه في الأدم حتى تريَّغ وقد روغه بالسمن وريغه وصيغه بمعنى واحد.
وقال الليث: الصوغ: مصدر يصوغ والصياغة: الحرفة، والشيء مصوغ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الصيغة: السهام من عمل رجل واحد.
وقال العجاج:

بصيغة قد راشَها وركبَّا

قال، وقال أبو عمرو: هذا صوغ هذا: إذا كان على قدره، وهذا سوغ هذا: إذا وُلد على أثره.
وقال غبن بزرج: هو سوغ أخيه: ولد في أثره، وصوغه من فوقه، وصوغه من تحته، كل يقال.
وقال آخر: هو صوغ أخيه: طريده وُلد في إثره مثل سوغه.
وقال غيره: هذا شيء حسن الصيغة: أي حسن العمل، وفلان حسن الصيغة: أي حسن الخلقة، والقدِّ، وصاغ الله الخلق يصوغهم، وصاغ فلانٌ زوراً وكذباً: إذا إختلقه.
وفي الحديث: "هذه كذبة صاغها الصَّواغون" أي إختلقها الكذَّابون.

صغا

الليث: الصغا: ميل في الحنك أو إحدى الشفتين، رجل أصغى، وامرأة صغواء، وقد صَغِيَ، يَصْغَى، وأنشد:

قِراعٌ تَكْلَحُ الرَّوقاءُ منـه ويعتدلُ الصَّغا منه سَوِيًّا

أبو عبيد عن الكسائي: صغوت وصغيت.

وقال شمر: صغوت وضغَيت وصغِيتُ وأكثره صغيت.
وقال إبن السكيت: صغيت إلى الشيء أصغى صغيا إذا ملت، وصغوت أصغو صغواً.
قال: وقال الله (ولِتَصْغَى إليهِ أَفْئِدَةُ الَّذينَ) أي وليَميل، وأصغيت الإناء إذا أملته، وأنشد:

إذا لم يُمارِس خالَهُ بأَبٍ جَلْدِ

ويقال: فلان يكرم فلاناً في صاغيته، وهم الذين يميلون إليه ويغشونه.
قال: والصغا: كتابته بالألف، وأصغى رأسه، ورأيت الشمس صغواء، يريد حين مالت، وأنشد:

صَغْواء قد مالت ولما تفعلِ

وقال الأعشى يصف ناقةً:

ترى عينَها صَغْواءَ في جَنْبِ مَوْقِهَا تُراقِبُ كَفِّي والقطيع المُحرَّمـا

وقال الليث: صغا إلى كذا يصغا: إذا مال، وأصغيت إليه سمعى، والإصغاء: الإستماع، وصغت النجوم: إذا مالت للغروب.
وقال الأصمعي: صغا يصغو صغواً وصغا.
وسمع أبو نصر: صغى يصغي: إذا مال وأصغى إليه رأسه وسمعه: أماله إليه، ويقال للناقة: قد أصغت تُصغى،

وذلك إذا أمالت رأسها إلى الرجل كأنها تستمع شيئاً حين يشد عليها الرحل.
قال ذو الرُّمة يصف ناقته:

تُصْغِي إذا شَدَّهَا بالكَـوْرِ جـانِـحةً حتى إذا ما إستوى في غرْزِها تَثِبُ

ويقال ضِغو فلان مع فلان، أي ميله معه.
وأما أبو زيد فيقول ضَغوه وضَغاه وصغوه معه، ويقال: أصغى فلانٌ إناء فلان إذا أماله ونقصه من حظه، وكذلك أصغى حظَّه إذا نقصه، وصغوا المغرفة: جوفُها، وصغو البئر: ناحيتها، وصغو الدلو ما تثنى من جوانبها.
قال ذو الرمة:

فجـاءت بِـمُـدٍّ الـدِّمْـنَ آجـن كَماءِ السَّلَى في صِغْوِها يترقرقُ

وقال إبن الأعرابي:

يُعطين من فضل الإله الأسْبَغِ آذِيَّ دُفّاعٍ كَسَيْلِ الأصْـيَغِ

قال: الأصيغ الماء العام الكثير.
وقال غيره: الأصيغ: واد، ويقال: نهر.

غسا

أبو عبيد، عن الأصمعي: غسا الليل يغسو وأغسى يُغسى: إذا أظلم.
وقال إبن السكيت مثله، وزاد: وغسى يغسى، وأنشد:

فَلمَّا غَسا لِيْلى وأَيْقَنْـتُ أَنـهـا هي الأُرَبَى جاءتْ بِأُمِّ حَبْوكَرى

وقال الليث: شيخ غاسٍ: قد طال عمره قلت: هذا تصحيف، والصواب، شيخ عاس، بالعين، يقال: عسا الشيخ يعسو.

غاس

ابو العباس عن إبن الأعرابي يقال: يوم غواس: فيه هزيمة وتشليح، قال ويقال: أشاؤنا مغوَّس: أي مُشنَّحٌ، وتغويسه: تشذيب سلائه عنه.
وقال أبو عمرو: يقال فلان يتقلب في غيسات شبابه: أي في نعمة شبابه.
وقال أبو عبيد: في غيسان شبابه، وأنشد أبو عمرو:

بينَا الفَتى يَخْبِطُ في غَيساتِـهِ تَقَلُّبَ الحَيَّةِ فـي قِـلاَتـهِ
إذا أصعْدَ الدَّهْرُ إلىَ عشفْرَاتهِ فاجْتَاحَهَا بِشَفْرَتَيْ مِبْرَاتـهِ

قلت والنون والتاء فيهما ليستا من الأصل، من قال: غيساتٍ، فهي تاء فعلاتٍ، ومن قال غِيْسانَ، فهي نونُ فَعْلانَ.

ساغ

قال الليث: يقال: ساغ شرابه في حلقه سَوْغاً وسواغاً، وأساغه الله، وسَوَّغتُ فلاناً ما أصابَ.
وقال أبو عبيد، قال أبو عمرو: هذا سوغ هذا إذا ولد على أثره.
وقال المفضل: هو سوغه وسيغهُ بالواو والياء، ويقال: هو أخوه سوغه، وهي أخته سوغة: إذا لم يكن بينهما ولد.
وقال: اللحياني: أسوغ الرجل أخاه إسواغاً: إذا ولد معه، ويقال: أساغ فلان الطعام والشراب

يسيغه.
ومنه قول الله : (يَتَجَرَّعُهُ وَلَايكادُ يُسِيغهُ).
وقال إبن بزرج: أساغ فلان بفلان: أي به تم أمره، وبه كان نجح حاجته، وذلك أنه يريد عدة رجالٍ أو عدة دراهم فيبقى واحد به يتم الأمر، فإذا اصابه، أساغ به، وإن كان أكثر من ذلك، قيل: أساغوا بهم.

غزا

قال الليث: غزوت بني فلان أغزوهم غزواً، والواحدة غزوة، وأغزت المرأة، فهي مغزية: إذا غزا زوجها، والغُزَّى على بناء الرُّكع والسُّجد.
قال الله عز وجل: (أوْ كونُوا غُزَّى) والمغزاة: موضع الغزو، وجمعها المغازي، وتكون المغازي بمعنى غزوات، يقال: غزوت مغزىً، وأغزت الناقة فهي مغز إذا عسر لقاحها.
عمرو عن أبيه: الغزو: القصد، وكذلك الغوز، قد غزاه وغازه غزوا وغوزاً: إذا قصده، قال: وغزَّ فلان بفلانٍ وأإتزَّ به وأغتزى به: إذا إختصه من بين أصحابه.
أبو عبيد عن الأموي المغزي من الإبل التي جازت الحق ولم تلد، وحقها: الوقت الذي ضربت فيه.
وقال الأصمعي: المغزية من الغنم التي يتأخر ولادها بعد الغنم بشهر أو شهرين، لأنها حملت بأخرةٍ.
وقال ذو الرمة: فجعل الإغزاء في الوحشٍ

رباعٍ أقَبُّ جأْبٌ مطرَّدٌ بِلَحْييهِ صَكٌّ المغزِياتِ الرَّواكل

ويقال لجمع الغازي غزِيٌّ مثل نادٍ وندِيٍّ وناجٍ ونجيٍّ للقوم يتناجون.
وقال زياد الأعجم:

قلْ للقوافلِ والغزيِّ إذا غَزَوْا والباكِرِينَ وللمجدِّ الرَّئح

أبو عبيد عن الكسائي: ينسب إلى غزية غزوى وإلى الغزو غزويٌّ.
ثعلب عن الأعرابي: النتاج الصيفي هو المغزي، والإغزاء: نتاج سوء، حواره ضعيف أبداً، ويقال: ما تغزو. أي ما تطلب، وما مغزاك من هذا الأمر: ما مطلبك، وأغزى فلان لاناً: إذا أعطاه دابة يغزو عليها.

زاغ

قال الليث: الزيغ: الميل، والتزايغ: التمايل.
وقال أبو سعيد: زيغت فلاناً تزييغاً: إذا أقمت زيغه، قال: وهو مثل قولهم تظلم فلانٌ من فلان إلى فلانٍ فظلمه تظليماً.
أبو عبيد عن أبي زيد: تزيغت المرأة تزيغاً، وتزيقاً: إذا تزينت.
وقال غيره: وقال غيره: زاغت الشمس تزيغ زيوغاً، فهي زائغة: إذا مالت وزالت.
وقال الله جل وعز : (فَلَّما زاغُوا أزاغَ الله قُلُوبَهُمْ)، والزاغ: هذا الطائر، وجمعه: الزيغان، ولا أدري أعربي أم معرب.

زغا

الزغاوة: جنس من السودان والنسبة إليهم زغاويٌّ.
وقال إبن الأعرابي: الزغي: رائحة الحبشي، والغزى: القصد.

وزغ

قال الليث: الوزغ: سوام أبرص؛ الواحدة: وزغة.
وقال أبو عبيدة: إذا تبين صورة المهر في بطن أمه فقد وزغ توزيغاً.
وقال أبو العباس، قال إبن الأعرابي: أوزغت الناقة ببولها إيزاغاً: إذا أزغلت به إزلاغاً وطعته.
وأنشد أبو عبيد هذا البيت:

بضْبٍ كآذان الفراء فـضـولُـهُ وطعنٍ كإيزاغِ المَخاض تبورها

ويقال لجمع الوزغ وزغان ووزغان، ويقال بفلان وزغ: أي رعشة.
وفي الحديث: "أن الحكم بن العاص حاكى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه فعلم فقال له كذا فلتكن فكان به وزغ".

غاز

عمرو عن أبيه: القصد، يقال: غازه غوزاً، وغزاه غزواً: إذا قصده؛ قال: والأغوز: البار بأهله.

غاط

ثعلب عن إبن الأعرابي: يقال المرجل غُطْ غُطْ: إذا أمرته أن يكون مع الجماعة إذا جاءت الفتن وهم الغاط.
يقال: ما في الغاط مثله، أي في الجماعة.
وقال الليث: الغوطة: موضع بالشام كثير الماء والشجر. قال والغائط: المطمئن من الأرض، وجمعه الغيطان، والأغواط.
قال: والتغويط: كناية عن الحدث.
وقال الله جل وعز (أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَائِطُ) وكان الرجل إذا أراد التبرز إرتاد غائطاً من الأرض يغيب فيه عن أعين الناس، ثم قيل للبراز نفسه وهو الحدث غائط كناية عن النجو، إذ كان سبباً له، وقد تغوط الرجل: إذا أحدث، فهو متغوط، وغاط الرجل في الوادي يغوط: إذا غاب فيه.
وقال الطرماح يذكر ثوراً:

غاطَ حتى إسْتَبَاثَ من شَيَمِ الأر ض سقاةً من دونها ثـأَدُهْ

ثعلب عن إبن الأعرابي: الغوطة: مجتمع النبات والماء، ويقال: ضرب فلان الغائط: إذا تبرز، وغاط فلان في الماء يغوط إذا إنغمس فيه، وهما يتغاوطان في الماء: أي يتغامسان، ويتغاطان فيه.
سلمة عن الفراء يقال: أغوط بئرك: أي أبعد قعرها وهي بئر غويطة: بعيدة القعر.
وقال أبو عمرو: غاط: أي حفر ودخل وغاط الرجل في الطين.
وقال إبن شميل: الغوطة: الوهدة في الأرض المطمئنة، وذهب فلان يضرب الغائط: أي يضرب الخلاء.
ويقال: غاطت الأنساع في دف الناقة إذا تبين آثارها فيه.
وقال الأصمعي: غاط في الأرض يغيط، ويغوط: إذا غاب.
وقال إبن شميل، الغائط: الأرض الواسعة الدعوة، سمي غائطاً لأنه غاط في الأرض أي دخل فيها، وليس بالشديد التصوب، ولبعضها أسناد.

غطى

قال الليث: الغطاء: ما تغطيت به أو غطيت به شيئاً، والجميع الأغطية، وغطا الليل يغطو غطواً: إذا غسا، وليل غاط وغاض: مظلم ويقال: غطا عليهم البلاء.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: إذا إمتلأ الرجل شباباً، قيل: غطا يغطي غطياً وغُطياً، قال: وأنشدنا:

يَحْمِلْن سِرْبَا غَطَى فيه الشبابُ معاً وأخطأتهُ عيونُ الجنِّ والحَسَدُ

ثعلب عن إبن الأعرابي عن المفضل، قال: يقال للكرمة الكثيرة النوامي: غاطية.
قال، ويقال غَطَى وأغطى وغطّى بمعنى واحد، والنوامي: الأغصان، والواحدة: نامية.
وأنشد غيره:

رُبَّ حِلمٍ أضاعهُ عَدَمُ المـا ل وجَهْلٍ غَطَى عليه النعيمُ

وفلان مغطى غطى عليه النعيم وفلان مغطى القناع إذا كان خامل الذكر.
وأنشد الفراء:

أنا إبنُ كِلابٍ وابنُ أَوْسٍ فَمَنْ يكُنْ قِنَاعُهُ مَغْطِيًّا فإني لَمُجْتَـلي

وكاء غاط: كثير، وقد غطى يغطي، وأنشد:

يَمُرُّ كَمُزْبِدِ الأعرافِ غاطِ

طغا

قال الليث: الطغيان، والطغوان لغة فيه، والفعل، طغوت وطغيت، والإسم الطغوى، وكطل شيء جاوز القدر فقد طغا كما كغا الماء على قوم نوح، وكما كغت الصيحة على ثمود، والريح على قوم عاد، وتقول سمعت طغى فلان: أي صوته، هذلية.
أبو عبيد عن الكسائي: طغوت وطغيت لغتان.
وفي النوادر: سمعت طغى القوم وطهيهم ووغيهم: أي صوتهم.
ثعلب عن إبن الأعرابي: يقال للبقرة: الخائرة والطغيا.
وقال المفضل: طغيا.
وفتح الأصمعي طاء طغيا.
وقال الفراء في قول الله (كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغواهَا).
قال: أراد بطغيانها، وهما مصدران إلا أن الطغوى أشكل برؤوس الآيات فأختير لذلك، ألا تراه. قال: (وآخِرُ دَعْوَاهُمْ أن الحَمْدُ لله) معناه: وآخر دعائهم.
وقال الزجَّاج: أصل طغياها، وفعلى إذا كانت من ذوات الياء أبدلت في الإسم واواً ليفصل بين الإسم والصفة، تقول: هي التقوى، وإنما هي من تقيت، وهي البقوى، من بقيت، وقالوا: امرأة خزْيا، لأنه صفة، قلت: والطغية: الصَّفْاة اللمساء.
قال الهُزلي:

صَبَّ اللَّهيفُ لها السُّبُوبَ بشطَغيَةٍ تُنْبِى العُقَابَ كما يُلَطُّ المجْنَبُ

اللهيف: مشتار العسل.
وقال الله جل وعز : (يُؤمِنُونَ بالجِبتِ والطَّاغُوتِ).
قال الليث: الطاغوت تاؤها زائدة، وهي مشتقة من طغا.
وقال أبو إسحاق: كل معبود من دون الله جبت وطاغوت.
قال، وقيل: الجبت والطاغوت: الكهنة والشياطين.
وقيل في بعض التفسير: الجبت والطاغوت حُيَيُّ بن أخطب وكعب بن الأشرف اليهوديان

وهذا غير خارج مما قال أهل اللغة لأنهم إذا إتبعوا أمرهما فقد أطاعوهما من دون الله.
وقال الشعبي وعطاء ومجاهد وأبو العالية: الجبت السحر، والطاغوت: الشيطان.
وقال الكسائي: الطاغوت واحد. وجماع.
وقال الله: (أَوْلِيَاؤُهم الطّاغُوتُ يخْرِجونَهُم) فجمع.
وقال إبن السكيت: هو مثل الفلك يذكّر ويؤنث.
قال: (والّذينَ إجتَنَبوا الطّاغوتَ أن يَعبدوها).
وقال الأخفش: الطاغوت تكون الأصنام، وتكون من الجن والإنس، وتكون جماعة وواحداً.
وقال الليث: الطاغية: الجبار العنيد.
وقال شمر: الطاغية الذي لا يبالي ما أتى، يأكل الناس ويقهرهم، لا يثنيه تحرج ولا فرق.
وقال إبن شميل: الطاغية: الأحمق: المستكبر الظالم.
قال: وطغا البحر والماء: إذا علا كل شيء فأجترفه.
وقال الله: (فأُهلِكوا بالطّاغيَة).
وقال قتادة: بعث الله عليهم صيحة، وقيل: معنى بالطاغية: أي بطغيانهم مصدر على فاعلةٍ

داغ

قال إبن الفرج: سمعت سليمان الكلابي يقول: داغ القوم وداغوا: إذا عمهم المرض، والقوم في دوغة من المرض وفي دوكة إذا عمتهم وآذاهم.
وقال غيره: أصابتنا دوغة: أي برد.
وقال أبو سعيد: في فلان دوغة ودوكة أي حمق.

وغد

قال الليث: الوغد: الخفيف الضعيف العقل، وقد وغد وغادةً.
أبو عبيد عن الكسائي: وغدت القوم أغدهم وغداً: خدمتهم، والوغد منه، يقال: رجل وغد: إذا كان خادماً لقوم.
وقال شمر: الوغَد: الضعيف، يقال: لان من أوغاد القوم ومن وغدان القوم: أي من أذلائهم وضعفائهم.
أبو عبيد عن الأصمعي: المواغدة المواضخة: أن تسير مثل سير صاحبك، قال: وقد تكون المواغدة للناقة الواحدة، لأن إحدى يديها ورجليها تواغد الأخرى.

غاد

قال الليث: الغادة: الفتاة الناعمة، وكذلك الغيداء، والأغيد: الوسنانُ المائل العنق، ويقال: هو يتغايد في مشيه.
أبو عبيد عن الأصمعي: الغادة من النساء الناعمة اللينة، قال: قال: والغيداء المُتثنية من اللين.
قال أبو منصور: وجمعها غيد، وكذلك جمع الأغيد. والمصدر الغيد، وقد غيد بغيد، وغادت تغاد، فهي غيداء، والغادة إسم من هذا على فعلة.

غدا

قال الليث: يقال: غدا غدك وغدا غدوك: ناقص وقام، وقال لبيد في اللغة التامة.

وما النَّاسُ إلا كالدِّيارِ وأَهلها بها يوْمَ حَلُّوها وَغَدَوْا أبلاقعُ

وقال: طرفة في الناقص:

غدٌ ما غدٌ ما اقْرَبَ اليَوْمَ من غد

وقال إبن السكيت في قول الله : ﴿ولْتَنْظُرْ نَفْس ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾.
قال: قدمت لغد بغير واو فإذا صرفوها قالوا غدوت أغدو وغدوًّا فأغادوا الواو.
قال الليث: الغدو جمع مثل الغدوات، والغُدوى جمع غُدوة، وأنشد:

بالغدَى والأصَائل

قال: وغدوة معرفة لا تصرف، قلت هكذا يقول.
قال: النحويون: إنها لا تنون ولا تدخلها الألف واللام.
وسمعت أبا الجراح يول: رأيت كغدوة قطّ، يريد كغداة يومه وإذا قالوا الغَداةَ صَرفُوا.
قال الله: (بالغَدَاةِ والعَشِيِّ يُريدُونَ وجْهَهُ) وهي قراءة جميع القراء، إلا ما روى عن إبن عامر فإنه قرأه بالغدوة، وهي شاذة.
وقال إبن السكيت: يقال: إني لآتيه بالغدايا والعشايا، أرادوا الغداة فأتبعوها العشايا لإزدواج الكلام، وإذا أفرد لم يجز ولكن يقال: غداة وغداوات.
وروى أبو عمر عن الإمامين، المبرد وثعلب، قالا: العرب تقول: لدُن غدْوةً. ولدن غدوةٌ، ولدن غدوةٍ. قالا: فمن رفع، أراد، لدن كانت غدوة، ومن نصب، أراد، لدن كان الوقت غدوة، ومن خفض، اراد، من عند غدوةٍ
أبو عبيد عن أبي عمرو: الغَدَوِيُّ بالدال: أن يبيع الشيء ينتاج ما ترى به الكبش ذلك العام.
وأنشد قول الفرزدق:

ومُهورُ نِسْوتِهم إذا ما أَنْكَحُوا غدَوِيُّ كلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبـال.

وقال شمر: قال بعضهم: هو الغذويُّ بالذال في بيت الفرزدق.
ثم قال: ويُروى عن أبي عبيدة أنه قال: كل ما في بطون الحوامل غدوى من الإبل والشاء.
وفي لغة النبي صلى الله عليه وسلم ما في بطون الشاءِ خاصةً.
وأنشد أبو عبيدة:

أرجو أبا طَلْقِ بحُسِن طـنِّ كالغَدَوِيِّ يُرْجَى أن يُغءنى

قال ويروى عن يزيد بن مرة أنه قال :نُهي عن الغَدوِيِّ، وهو كل ما في بطون الحوامل، كان الرجل يشتري بالحمل أو بالعنز أو بالدراهم ما في بطون الحوامل، وهو غرر فنهي عن ذلك وأنشد:

أُعْطيْتَ كبْشاً وأرِمَ الطَّحـال بالغَدَوِيَّات وبِـالـفِـصَـال
وعاجلاتِ آجلِ الـسِّـخَـال في حَلَقِ الأَرْحام ذِي الأَقْفال

وقال شمر: بلغني عن إبن الأعرابي أنه قال: الغدويّ الحمل والجَدْى لا يغذَّى بلبن أمه، ولكن يُعاجى.
وقال الليث: الغادية: سحابة تنشأُ.
صباحاً، وجمعها: الغوادي، قال: والغداء: ما يؤكل أو النهار، وقد تغدى الرجل، فهو متغدٍّ، وفلان يغادِي فلاناً صباح كل يوم وقد غاديته.

دغى

الحراني عن إبن السكيت: يقال: فن ذو دغيات ودغوات: أي ذو أخلاق رديئة.
قال: ولم نسمع دغيات ولا دغية إلا في بيت يروى لرؤبة فإنه زعم أنهم يقولون دغية، وغيرنا يقول: دغوة.
وأنشد إبن السكيت:

ذا دَغَواتٍ قُلَّبِ الأَخلاق

وقال رؤبة:

ودَغبةٍ خَطِلٍ مُعْدَوْدِن

وقال الفراء: يقال: إنه لذو دغوات بالواو الواحدة دغية، وإنما ارادوا دغية ثم خففت كما قالوا هيِّن وهيْن.
وقال الليث: دغة إسم امرأة حمقاء، يقال: فلان أحمق من دغة.
وقال غيره هي دغة بنت مغنج، تزوجها رجل فبلغ من حمقها أنها حملت ضربها الطلق زارتها أمها فتبرَّزت ووضعت ولداً وظنت أنها سلحت فرجعت إلى أمها، فقالت لها: هل يفتح الجعر فاه، فقالت لها: نعم ويرضع ثدي أمه، فخرجت الأم ورأت ولدها فأخذته.
وقال الليث دُغاوةُ: جيل من السودان.

وتغ

قال الليث: تغتِ الجارية الضحك: إذا أرادت أن تخفيه ويُغالبها، قلت: إنما هو حكاية صوت الضحك.
تِغٍ، تشغٍ، وتِغْ، تِغْ، وقد مر تفسيره في مضاعف الغين.

وتغ

قال الليث: الوتغ: الإثم وقلة العقل في الكلام، يقال أوتغت القول، وأنشد:

يا أُمَّنا لا تغضبي إنْ شِئْتِ ولا تقولِي وَتغاً إنْ فِئْتِ

أبو عبيد عن الكسائي: وتغ الرجل يوتغ وتغاً. وهو الهلاك في الدين والدنيا، وأنت أوتغته.
وقال الليث: الوتغ: الوجع، يقال: والله لأوتغنَّكَ: أي لأوجعنَّك.
وقال أبو زيد: من النساء الوتغة، وهي المضيعة لنفسها وفرجها، وقد وتغت تيتغ وتغاً.

غاظ

قال الليث: غظت فلاناً، أغيظه غيظاً، والمغايظة: فعل في مهلةٍ منهما جميعاً، والتغيظ: الإغتياظ، وقد إغتاظ عليه وتغيظ، وبنو غيظ بن مرة: حيٌّ من قيس عيلان، وقال غيره: تغيظت الهاجرة: إذا إشتد حميها.
وقال الأخطل:

لَدُنْ غدوَةٍ حتى إذا ما تغيَّظَـتْ هَواجِرُ من شعبانَ حامٍ أصِيلُها

وقال الله في صفة النار: (كادُ تَمَّزُ من الغَيْظِ) أي م شدة الحر.
وروى أبو العباس عن إبن الأعرابي غَاظهَ وأغاظه وغيَّظه بمعنى واحد.

غذا

قال الليث: الطعام والشراب واللبن، وقيل: اللبن غذاء الصغير وتحفة الكبير: وتقول: غذاه يغذوه غذاءًا، وفلان يتغذى باللحم: أي يتربى به.
ويقال: غذى البعير ببوله يغذى به: إذا رمى به متقطعاً، وغذى الكلب أيضاً ببوله تغذية.
وقال أبو عبيد: إذا الماء يغذو: إذا مر مراً سريعاً.
وقال الهذلي:

تضعْنُ بمخْرُوتٍ له ناضِحٌ ذُو رَيِّقٍ سَغْذُو وذو شَلْشَلِ

وغذا العرق يغذو: إذا سال، وغذا السقاء يغذو غذاواناً، وعرق عاذٍ جارٍ.
أبو عبيد عن الأحمر: الغدوان: المسرع قال أمرؤ القيس:

كَتيْسِ ظباء الحلَّبِ الغَذَوان

وفي حديث عمر أنه قال لعامل الصدقات إحتسب عليهم بالغذاء ولا تأخذها منهم.
قال أبو عبيد الغذاء: السِّخالُ الصغار، واحدها غَذيٌ، وأنشده الأصمعي عن أبي عمرو.

لو أنني كنت من عادٍ ومن إِرَمٍ غذِيِّ بَهْمٍ ولُقماناً وذِى جَدَنٍ

قال الأصمعي: وأخبرني خلف الأحمر أنه سمع العرب تنشده غُذَيَ يهم بالتصغير.
وقال شمر غُذيٌّ بَهْمٍ: لقب رجل، وأنشد:

من لَذَّةِ العيشِ والفتـى لِلدَّهْرُ والدَّهْرُ ذُو فُنُون
أهْلكْنَ طَسْماً وبَعـدهـمْ غُذَيَّ بهْمٍ وَذَا جُـدُونِ

قال شمر: بلغني عن إبن الأعرابي أنه قال: الغذويُّ: اللهمُ الذي يُغْذَى.
قال: وأخبرني أعرابي من بلهجَيمْ أنه يقال: الغذويُّ: الحمل أو الجدي لا يُعّذى بلبن أمه، ولكن يُعاجَى.
وقال ابو عبيد: روى بعضهم بيت الفرزدق غَذَويُّ كلِّ هَبَنقعٍ تِنْبَالِ.
بالذال، ورواه أبو عمرو وأبو عبيدة غذويُّ.
وقال الليث: الغذوان: النشيط من الخيلز وقال إبن السكيت: يقال: غذوته غذاءً حسناً ولا تقل: غذيته.
وقال أبو زيد: الغاذية يافوخ الرأس ما كانت جِلدة رطبةً، وجمعها: الغواذي.

غاذ

أبو العباس عن إبن الأعرابي قال: الغيذن: الذي يظن فيصيب ظنه بالغين والذال.

غثى

الحراني عن إبن السكيت غَثَتْ نفسه تَغثي غثياً وغثياناً، قلت: وهكذا رواه. أبو عبيد عن أبي زيد وغيره، وأما الليث فإنه زعم في كتابه أنه غثيت نفسه تغثى غثاً وغثياناً، قلت: وكلام العرب على ما قال أبو زيد، وما رواه الليث فمن كلام المولّدِينَ.
وقال إبن السكيت: غثا السيل المرتع: إذا جمع بعضه إلى بعض وأذهب حلاوته.
قال: وقال أبو زيد: غثا الماء يغثو غثواً وغثاءاً: إذا كثر فيه البعر والورق والقصب.
وقال أبو إسحاق النحوي في قول الله جل وعز: (الَّذِي أَخْرَجَ المَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى).
قال: جعله غُثاءً: جففه حتى صيره هَشيماً جافاً كالغثاء الذي تراه فوق السيل، وقيل: معناه: أخرج المرعى أحوى: أي أخضر، فجعله غثاءً: أي يابساً بعد خُضرته.
لأغاث الحراني عن إبن السكيت: إستغاثني فلان فأغثته، وقد غاث الله البلاد يغيثها غيثاً: إذا أنزل بها الغيث، وقد غيثت الأرض تغاث غيثاً، وهي أرض مغيثةٌ ومغيوثة.
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: أخبرني أبو عمرو العلاء أنه سمع ذا الرمة يقول: قاتل الله أمة بني فلان ما أفصحها، قلت لها كيف كان المطر عندكم: فقالت غثيناً ما شئنا.
وقال الليث: الغيث: المطر، يقال: غائهم الله وأصابهم غيث.

قال: والغيث الكلأ ينبت من ماء السماء، ويُجمع على الغيوث، والغياث: ما أغاثك الله به، ويقول الواقع في بليةٍ: أغثني: أي فرّج عني، وتقول: ضرب فلان فغوَّثَ تغويثاً: أي قال: واغوثاه، قلت ولم أسمع أحداً يقول: غاثه يغوثه بالواو، وغوث: حيٌّ من الأزد، ومنه قول زهير.

وتخشى رماة الغوث من كل مرصد.
ويقال: إستغثت فلاناً فما كان لي عنده مغوثة ولا غوثٌ: أي إغاثة، ومغوثة وغوث: إسمان يوضعان موضع الإغاثة، وبين معدن النقرة والربذة ماء يعرف مغيث ماوانَ، وماؤه شروب، ومغيثة: ركية أخرى عذبة الماء بين القادسية والعُذيبِ.
أبو عبيد عن الأصمعي: بئر ذات غيثٍ أي ذات مادة.
وقال رؤبة.

نعْرفَ من ذِي غَيِّثٍ وَنُؤْزِى

وفرسٌ ذو غيثٍ: إذا أتى يجري بعد جري، والغواث الإغاثة، ومنه قوله:

متى يَرجو غَواثكَ مَنْ تُغيثُ

"عمرو عن أبيه قال: التغيث السمن، يقال للناقة، ما أحسن تغيثها: أي سمنها".

ثغا

قال الليث: الثغاء من أصوات الغنم: والفعل: ثغا يثغو، ويقال: سمعت ثواغي الشاء أي ثُغاءها، الواحدة: ثاغية، وكذلك سمعت راغية الإبل ورواغيها وصواهل الخيل.
ويقال: أتيت فلاناً فما أثغى ولا أرغى: أي ما أعطى شاةً تثغو ولا بعيراً يرغو، ويقال: أثغى شاته وأرغى بعيره، إذا فعل بهما فعلاًيستدعي الرغاء والثغاء منهما، ويقال: ما لفلان ثاغية ولا راغية: أي ما له شاة ولا بعير.

وثغ

الحراني عن إبن السكيت، وأبو العباس عن إبن الأعرابي قالا: الوثيغة: الدرجة التي تتخذ للناقة إذا ظئرت على ولد غيرها، وقد وثغها الطائر بثغها، وسمعت العرب تقول لما ألف من أجناس العشب أيام الربيع وثيغة ووثيخة.

غرى

قال الليث: الغراء ما غريت به شيئاً ما دام لوناً واحداً، ويقال أيضاً: أغريته، ويقال: مطلي مغرًّى بالتشديد.
وأخبرني الإيادي عن شمر. غربت به أي أولعت به أغرى به غراءً. ممدود.
عن إبن الأعرابي قال وقال يونس.
غرى به غراءً. ممدود، قال. ونقصه أبو الخطاب.
وقال شمر. الغراء ممدود هو الطلاء الذي يطلى به، ويقال: إنه الغرى بفتح الغين مقصور.
وقال أبو الهيثم: غريت به غراً منقوص، وغاريته أُغاريه مُغاراةً وغِراءً: إذا لاججته، قال: ولا أعرف غرِيَ به ممدوداً.
وقال في قول كثير.

إذا قلتُ أسْلُو غارت العَين بالبُكا غشراءًا ومَدَّتْها مدامعُ حُفَّـلُ

من غاريت، وقال خالد بن كلثوم: غاريت بين إثنين وغاديت بين إثنين: أي واليت.
وأنشد بيت كثير هذا

"غارت العين بالبُكاء" وقال غارت فاعَتْ من الوِلاءِ.

وقال أبو عبيدة: هي فاغلت من غريت به أغرى على فعالٍ.
وقال أبو الهيثم: الغرا ولدُ البقرة الوحشية.
وقال الفراء، مثله، وقال :يُكتب بالألف وتثنيته غزوان، ويقال للحوار أول ما يولد غَراً أيضاً.
وقال شمِيل: الغرا منقوص: هو الولد الرطب جداً، وكل مولودٍ غراً حتى يشتد لحمه، ويقال: أيُكَلِّبُني فلانٌ وهو غراً وغرسٌ للصبي.
وقال ابن السكيت: الغَريُّ: الرجل الحسن الوجه.
وقال أبو سعيد: الغريُّ :نُصبٌ كان يذبح عليه العتار، وأنشد:

كغَرِيِّ أَجْسَدتْ رَأْسَه فُرُعٌ بين رئاسٍ وحامِ

ويقال: غروت السهم وغريته بالواو والياء أغروه وأغريه، وهو سهم مغروٌّ ومَغْرِيٌّ.
وقال أوس بن حجرٍ يصف نبالاً

لأَسْهُمه غارٍ وبار ورَاصِفُ

ومن أمثالهم: أنزلني ولو بأحد المغْرُوَّيْن، حكاه الفصَّل أي بأحد السهمين.
قال: وذلك أن رجلاً ركب بعيراً صعباً فتقحم به فأستغاث بصاحب له معه سهمان فقال أنزلني ولو بأحد المغروَّين.
ويقال أُغرِىَ فلان بفلان إغراء وغراةً إذا أولع به.
ومثله: أُغرم به فهو مغرىً ومغرم ويقال: أغربت الكلب: إذا آسدته وأرشته.

غار

قال الليث: الغار نبات طيب الرائحة على الوقود، ومنه السوس: وقال عدي بن زيد:

رَبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقها تَقْضمُ الهْنديَّ والغارَا

وغار الفم: نطعاه الحنكين، والغار مغارة في الجبل كأنه سرب، والغار: لغة في الغيرة: والغار: الجماعة من الناس.
أبو عبيد عن الأصمعي: فلان شديد الغار على أهله، من الغيرة، قال. وأغار فلان أهله: إذا تزوج عليها، والغار: الجمع الكثير من الناس.
ويروى عن الأحنف بن قيس أنه قال في الزبير، منصرفة عن وقعة الجمل: ما أصنع به إن كان جمع بين عارين من الناس ثم تركهم وذهب.
وقال الصمعي يقال لفم الإنسان وفرجه: هما الغاران، يقال: المرء يسعى لغاريه، والغار شجر.
وفي حديث عمر أنه قال لرجل أتاه بمنبوذ وجده: "عسى الغويرُ أبؤسًا" وذلك انه إتهمه أن يكون صاحب المنبوذ حتى أثنى على الملتقط عريفه خيراً، فقال عمر حينئذٍ: هو حر وولاه لك.
قال: أبو عبيد قال الأصمعي: وأصل هذا المثل: أنه كان غار فيه ناس فأنهار عليهم، أو قال فأتاهم فيه عدوٌ فقتلهم فيه فصار مثلاً لكل شيء يُخاف أن يأتي منه شر ثم صعر الغار فقيل غوير.
قال أبو عبيد: وأخبرني بن الكلبي بغير هذا، وزعم أن الغوير ماء لكلب معروف بناحية السماوة، وأن هذا المثل إنما تكلمت به الزباء لما وجهة قصيراً اللخمي بالعير إلى العراق ليحمل لها من بزه، وكان فصير يطلبها بثأر جذيمة الأبرش فجعل الأحمال صناديق فيها الرجال مع السلاح ثم عدل عن الجادة وأخذ على الغوير فأحست بالشر وقالت: عسى الغوير أبْؤساً. على إضمار فعلٍ. أرادت عسى أن يُحدث الغوير أبؤساً.
وأما الغارة فلها معنيان.
يقال: أغار الحبل يغيره إغارةً وغارةً إذا شد فتله: وحبل مغار: شديد الفتل وما أشد غارته،

فالإغارة مصدر حقيقي، والعارة إسم يقوم مقام المصدر، ومثله أعرته الشيء أعيره إعارةً وعارةً، وأطعت الله إطاعةً وطاعةً.
والمعنى الثاني في الغارة أنه يقال: أغار الفرس إغارة، وهو سرعة حُضره، ويقال للخيل المُغيرة: غارة، أي أنها ذات غارةٍ، أي ذات عدوٍ شديد، وكانت العرب تقول للخيل إذا شُنت على حيٍّ نازلين صباحاً وهم غارون: فيحى فياجِ: أي إتسعي وتفرقي أيتها الخيل لتحيطي بالحي، ثم قيل للنهب غارة لإغارة الخيل عليها.
وقال أمرؤ القيس:

وغارةُ سِرْحانٍ وتَقْريبُ تَتْفُلِ

والسِّرحان: الذئب وغارته شدة عدوه.
وقال الله جل وعز: (فالمُغِيرَاتِ صُبْحًا).
أبو عبيد عن أبي عبيدة: غارني الرجل يغيرني ويغورني: إذا وداك من الدية، والإسم الغبرة، وجمعها الغِير.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال لرجل طلب القودَ بوليّ له قتل: "ألا الغيرَ تُريدُ".
قال أبو عبيد، قال الكسائي: الغير، الدية، وجمعه أغيار.
وقال أبو عمرو: والغير جمع غيرة، وهي الدية: وأنشد:

لنَجْدَعَنَّ أنوفَكُمو بني أمَيمةَ إن لم تقبلوا الغَيَرا

قال ابو عبيد: وإنما سميت الدية غيراً فما نرى لأنه كان يجب القود فغيِّر القود دية، فسميت الدية غيراً، وأصله من التغيير.
الحراني عن إبن السكيت: غار فلان أهله يغيرهم غياراً إذا مارهم، وغارهم الله بالخير يغورهم ويغيرهم.
قال الأصمعي وهي الغيرة: وأنشدنا قول الهذلي:

ماذا بغيرِ إبنتيْ رِبعٍ عويلُهما لا ترْقُدانِ ولا بُؤسي لَمنْ رَقَدا

وقال اللحياني: غارهم الله بالمطر يغورهم ويغيرهم إذا سقاهم، ويقال: اللهم غرنا بخير: أي أغثنا.
أبو عبيد عن الأصمعي: الغائرة: القائلة، وقد غور القوم تغويراً: إذا قالوا من القائلة، ويقال: غوروا بنا فقد أرمضتمونا: أي أنزلوا وقت الهاجرة حتى تُبرد ثم تروَّحوا.
قال إبن شميل: التغوير أن يسير الراكب إلى الزوال ثم ينزل.
شمر عن إبن الأعرابي: المغور: النازل نصف النهار هُنيهةً ثم يرحل.
وقال الليث: التغوير يكون نزولاً للقائلة ويكون سيراً في ذلك الوقت، والحجة للنزول.
قول الراعي:

ونحنُ إلى دُفوفِ مُغَوِّرَاتٍ نَقِيسُ عَلَى الحصى نُطَفاً بَقيناً

وقال ذو الرمة في التغوير فجعله سيراً.

برَاهُنّ تغوِيري إذا الآلُ أرفَلتْ به الشمسُ أزْرَ الحزْوَراتِ العوانكِ

قال: أرفلت أي بلغت به الشمس أوساط الحزورات.
وقال الأصمعي: غار النهار إذا إشتد حره.
قلت: والغئرة هي القائلة، والتغوير كله أخذ من هذا.
وقال ذو الرمة:

نَزَلنا وقد غارَ النهارُ وأوقَدَتْ علينَا حَصى المَعزَاء شمسٌ تنالُها

أي من قربها كأنك تنالها.
أبو العباس عن إبن الأعرابي: قال الغورة: الشمس.
وقالت امرأة من العرب لبنتٍ لها: هي تشفيني من الصورة وتسترني من الغورة، والصورة: الحِكّة.

وقال إبن بزرج: غور النهار: أي زالت الشمس.
وقال الأصمعي: يقال: غار الرجل يغور إذا سار في بلاد الغور، وهكذا قال الكسائي.
وأنشد قول جرير:

يا أُمَّ طَلْحَةَ ما رأيْنا مِثْـلَـكـم في المُنْجِدينِ ولا بغَوْرِ الغائر

وسئل الكسائي عن قول:

أغارَ لعَمْرِيْ في البلاد وأنجَدَا

فقال: ليس هذا من الغور، وإنما هو من أغار إذا أسرع، وكذلك قال الأصمعي.
شمر عن إبن الأعرابي: غار القوم وأغاروا: إذا أخذوا نحو الغور.
ثعلب عن إبن الأعرابي: قال: العرب تقول: ما أدري أغار فلان أم مار، قال: أغار: أتى الغور، ومار: أتى نجداً.
وقال إبن السكيت: قال الفراء، أغار لغة بمعنى غار وأحتج ببيت الأعشى، ويقال غارت عينه تغور غؤوراً وغوراً، وغار الماء يغور غوراً وغؤوراً.
قال الله تعالى :(قُلْ أَرَأَيتم إنْ أصبَحَ ماؤكُم غَوْراً) سماه بالمصدر، كما يقال: ماءٌ سكب وأذنٌ حشرٌ ودرهم ضرب: أي ضربي، وغارت الشمس فهي تغور غؤراً إذا سقطت في الغور حين تغيب، وغار على أهله يغار غيرةً وامرأة غيور من نسوة غُيُر وامرأة غيرى من نسوة غيارى، ورجل غيور من قوم غُيُرٍ.
وقال غيره: رجل مغوار: كثير الغارات على أعدائه، وجمعه مغاوير.
وقال الليث: فرس مُغار: شديد المفاصل.
قلت: معناه: شدة الأسر كأنما فتل فتلاً، والغور: تهامة وما يلي اليمن.
وقال الأصمعي: ما بين ذات عرق إلى البحر غور تهامة: وقال الباهلي: كل ما إنحدر سيله مغربياً فهو غور.
وقال الليث: يقال غارت الشمس غياراً، وأنشد:

فلمّا أَجَنّ الشمسَ عنّي غيارُها

واستغار الجرح والقرح: إذا ورم.
وأنشد:

رَعَتْه أشْهراً وحلاَ عليها فطارَ النِّيُّ فيها وأستغارا

قلت: معنى إستغار في هذا البيت أي إشتد وصلب، يعني شحم الناقة ولحمها إذا إكتنز يستغير الحبل إذا أعبر أي شد فتله.
وقال بعضهم: إستغار شحن البعير إذا دخل جوفه، والقول هو الأول، ويقال: إنك غرت في غير مغارٍ: معناه طلبت في غير مطلبٍ، ورجل بعيد الغور: إذا كان جيد الرأي قعيره.

وغر

إبن السكيت، يقال: في صدره عليه وغر، ساكن الغين، وقد أوغرت صدره، أي أوقدته من الغيظ وأحميته، وأصله من وغرة القيظ، وهي شدة حره، ويقال: سمعت وغرة الجيش أي أصواتهم.
وأنشد:

كأن وغرَ قطاه وغرُ حادينا

قال الليث: الوغر: إحتراق الغيظ، يقال: وغر صدره عليه يوغر، وهو أن يحترق القلب من شدة الغيظ، وقد وغر صدره وغراً، وأوغر صدره عليه، وكذلك أرى صدره عليه يأرى مثل وغر وغراً سواء.
قاله أبو زيد فيما روى عنه أبو عبيد، ويقال: وغرت الهاجرة توغر وغراً: إذا رمضت، وأشتد حرها ولقيته في وغرة الهاجرة حين تتوسط العين السماء، ويقال: نزلنا في وغرة القيظ على ماء كذا وكذا، وأوغرت الماء إيغاراً: إذا أحرقته حتى غلا، ومنه المثل السائر: كما كرهت الخنازير الحميم الموغر.
وقال الشاعر:

ولقدْ رأيتَ مكانهمْ فكرِهْتهم ككراهة الخِنزير للإيغار

وقال إبن السكيت: الوغيرة: اللبن وحده نحضاً يسخن حتى ينضج وربما جعل فيه السمن: يقال: أوغرت اللبن.
قال: وفي لغة الكلابيين: الإيغار: أن تسخن الرضاف وتحرقها ثم تلقيها في الماء لتسخنه.
وقال الليث: الوغير: لحم يشوى على الرمضاء.
قال: ووغَّرَ العامل الخراج: إذا إستوفاه.

وقال أبو سعيد: أوغرت فلاناً إلى كذا: أي ألجأته.
وأنشد:

وتطاوَلَتْ بكَ هِمةٌ محطـوطةٌ قد أوْغرَتْكَ إلى صباً وهُجون

أي ألجأتك إلى الصبا.
قال: وأشتقاقه من إيغار الخراج، وهو أن يؤدي الرجل خراجه إلى السلطان الأكبر فراراً من العمال، أوغر الرجل خراجه إذا فعل ذلك.
أبو عبيد عن الأصمعي: الوغر: الصوت.
وقال إبن الفرج قال الأصمعي: الوغر والوغم الذحل.
قال وقال بعضهم ذهب وغر صدره ووغم صدره: أي ذهب ما فيه من الغل والعداوة.
وقال اللحياني: وغر عليه صدري يوغر ويغر ووعر يوعر ويعر بالعين: أي إمتلأ غيظاً وحقداً.

راغ

أبو عبيد عن اليزيدي: هذه رباغة بني فلان ورواغتهم حيث يصطرعون.
وقال الليث: الرواغ: الثعلب، وهو أروغ من ثعلب، وطريق رائغ مائل، وراغ فلان إلى فلانٍ: إذا مال غليه سراً.
ومنه قول الله جل وعز (فَرَاغَ إلى أهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ).
وقال أيضاً: (فَرَاغَ عليهمْ ضرْباً باليَمينِ) كل ذلك إنحراف في إستخفاء، ويقال: يديره ويطلبه، وتقول للرجل يحوم حولك ما تريغ: أي ما تطلب، وفلان يديرني عن أمر وأنا أريغه.
وقال دارة أبو سالم:

يُدِيرونَني عن سالـم وأُريغـه وجلدة بين العين والأنف سالم

ومنه قول عبيد: وقال عبيد بن الأبرص يرد على امريء القيس كلمته:

أتُوعِدُ أسرتي وتركت حجراً يُريغُ سوادَ عِيْنَيْهِ الغُرابُ

أي يطلبه لينتزعه فيأكله.
وفي الحديث: "إذا كفى أحدكم خادمه حرَّ طعامه فليقعده معه وإلا فليروغ له لقمة".
يقال: روغ فلان طعامه ومرغه: إذا رواه دسماً، وفلان يراوغ فلاناً: إذا كان يحيد عما يديره ويحايصه.
وقال شمر الرياغ: الرهج والغبار.
قال رؤبة يصف عيراً وأتنَه:

أثارتْ من رِباغٍ سَمْلَقـاً تهْوِي حَوامِها به مُدّقَّقَا

قلت: وأحسب الموضع الذي يتمرغ فيه هو الدواب سمي مراغاً من الرياغ وهو الغبار.

رغا

قال الليث: رغا البعير يرغو رغاءَ.
قال: والضبع ترغو، وسمعت رواغي الإبل: أي رغاءها وأصواتها، وأرغى فلان بعيره: إذا فعل به يرغو منه ليسمع الحي صوته فيدعوه إلى القِرى؛ وقد يرغى صاحب الإبل إبله بالليل ليسمع إبن السبيل رغاءها فيميل إليها وإن الضيف إذا رغى بعيره وجد فيها قرى وقال إبن قسوة يصف إبلاً

طوال الذُّرى ما يلعنُ الضيفُ أهلهـا إذا هو أرْغَى وسطَها بعد ما يَسْرِي

أي يرغي ناقته في ناحية هذه الإبل.
وأنشد إبن الأعرابي:

من البِيضِ تُرْغِينا سِقاطَ حديثها وتنكدُنا لَهْوَ الحديث المُمَتّعش

أي تُطعمنا حديثاً قليلاً بمنزلة الرغوة.
وقال الليث: الإرتغاء: سخف الرغوة وأحتساؤها، ومن أمثالهم: هو يسر حسواً في إرتغاء، يضرب مثلاً لمن يظهر طلب القليل وهو يسر أخذ الكثير.
ويقال: رغا اللبن وأرغى. إذا كثرت رغوته.
أبو عبيد عن الكسائي: هي رغوة اللبن ورُغوة ورِغوة ورِغاية وزاد غيره رُغايةً، ولم نسمع رِغاوة.
أو زيد، يقال للرغوة رُغاوى وجمعها رغاوى، رواه إبن نجدة عنه.
ثعلب عن إبن الأعرابي، قال: الرغوة الضجرة، ويقال: رغاه: إذا أغضبه، وغراه إذا أجبره.

غير

في حديث جرير بن عبد الله، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي، يقدرون أن يغيروا فلا يغيرون، إلا أصابهم الله بعقاب".
قال الزجاج: معنى يغيرون، أي يدفعون ذلك المنكر بغيره من الحق، وهو مشتق من غير، يقال: مررت برجل غيرك، أي ليس بك.
قال الليث: غير يكون إستثناء مثل قولك: هذا درهم غير دانق، معناه إلا دانقاً ويكون غير إسماً تقول: مررت بغيرك، وهذا غيرك.
وقال الله جل وعز :غَيْرِ المغضوبِ عليهم) خفضت غيرٌ لأنها نعت للذين، وهو غير مصمود صمده وإن كان فيه الألف واللام.
وقال أبو العباس: جعل الفراء اللف واللام فيها بمنزلة النكرة ويجوز أن يكون غير نعتاً للأسماء التي في قوله (أنعمتَ عليهم) وهي غير مصمودٍ: صمدها أيضاً، وهذا قول بعضهم، والفراء يأبى أن تكون غير نعتاً لغير الذين لأنها بمنزلة النكرة عنده.
وقال الأخفش: غير: بدل.
قال ثعلب: وليس يمتنع ما قاله، ومعناه التكرير كأنه أراد: صراط غير المغضوب عليهم.
وقال الفراء: معنى غير لا، ولذلك ردت عليها لا، كما تقول: فلان غير بمعنى سوى لم يجز أن يكرَّ عليها، ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول: عندي سوى عبد الله ولا زيد، قال: وقد قال من لا يعرف العربية إن معنى غيرٍ ها هنا بمعنى سوى، وإن لا صلة.
قلت: وهذا قول أبي عبيدة.
وقال أبو زيد: من نصب قولهِ غير المغضوب عليهم فهو قطع.
وقال الزجاج: من نصب غيراً فهو على وجهين، أحدهما: الحال، والآخر: الإستثناء.
قلت: والمُغير: الذي يغير على بعيره أداته ليُريحه ويخفف عنه.
وقال الأعشى:

وأستُحثَّ المُغَيِّرون من الـقـو م وكان النِّطاف ما في العزالى

شمر عن إبن الأعرابي: يقال: غير فلان عن بعيره: إذا حط رحله واصلح من شأنه.
وقال الق طامي:

إلا مُغَيِّرنا والمُسْتَقِي العَجِلُ

وتغير فلان عن حاله فهو متغير.

غلا

غال، وغل. ولغ. لغا. لاغ. لغى. مستعملات.
قال الليث: غلا السعر غلاءً: ممدود، وغلا في الدين يغلو غلوًّا: إذا جاوز الحد، وغلا بالسهم يغلو غلوًّا: إذا رمى به، وقال الشماخ:

كما سَطَعَ المرِّيخُ شَمَّرَهُ الغالي

قال: والمغالي بالسهم: الرافع يده يريد به أقصى الغاية، قال: وكل مرماةٍ من ذلك غلوة، وأنشد:

منْ مائِةٍ زِلْخٍ بمرِّيخٍ غال

قال: والمغلاة: سهم يتخذ المغالاة الغلوة ويقال له المغلى بلا هاءٍ، قال: والفرسخ التام خمس وعشرون غلوة، والدابة تغلو في سيرها غلواً وتغتلي بخفة قوائمها، وأنشد

فَهْيَ أَمَامَ الفرْقَدَيْن تَغْتَلي

وتغالى النبت أي إرتفع وطالَ.

مِمَّا تَغَالى منَ البُهْـمَـى ذَوائبُـهُ بالصَّيْفِ وأنْضَرَجَتْ عنه الأكاميمُ

قال: وتغالى لحم الدابة: إذ تحسَّر عند التضمير.
وقال لبيد:

فإذا تغالى لَحْمُها وتحسـرتْ وتَقَطَّعتْ بعد الكلالِ خدامُها

وتقطعت بعد الكلال خدامها تغالى لحمها: أي إرتفع وصار على رءوس العظام، ويقال غَلت تغلي غلياً وغلياناً والغالية: معروفة، يقال منها تغللت وتغلفت.
وقال الأصمعي: تغليت من الغالية.
وقال أبو نصر: سألت الأصمعي هل يجوز تغللت، فقال: إن أردت أنك أدخلته في لحيتك أو شاربيك فجائز.
وقال الفراء: غليت اللحم وغاليت باللحم: جائز، وأنشد:

تُغالى اللَّحْم للضياف نِيئاً وتبذله إذا نَضِجَ القُدُورُ

المعنى :تُغالى باللحم.
وقال أبو مالك نغالي اللحم: نشتريه غالياً، ثم نبذله ونُطعمه إذا نضج ما في قدرونا.
وقال أبو زيد: أراد نغالي باللحم فحذف الباء، قال، ويقال: لعبت الكعاب، ولعبت بالكعاب.
وقال أبو عبيد: الغلواء ممدود: سرعة الشباب، وأنشد قوله:

لم تلتفتْ لِـلـدَاتـهـا ومضتْ على غُلَوائها

وقال إبن السكيت في قول الشاعر:

خمصانةٌ قلِقٌ مُوشَّحُـهـا رُؤْدُ الشبابِ غلابها عظمُ

هذا مثل قول إبن الرقيات: لم تلتفت للداتها وكما قال:

كالغُصْن في غُلوائهِ المتأَوِّدِ

وقال غيره: الغالي: اللحم السمين، أُخذ منه قوله: غلابها عظم: إذا سمنت.
وقال أبو وجزة:

تَوَسَّطها غالٍ عتيقٌ وَزانـهـا مُعرَّسُ مَهْرِيٍّ به الذيل يلمعُ

والغلوى: الغالية في قول عدي بن زيد:

ينفخُ مِنْ أردانها المسكُ والعن بَرُ والغلوى ولبنى قفـوصْ

ويقال: غاليت صداق المرأة أي أغليته ومنه قول عمر: ألا لا تغالوا صدق النساء، وقال بعضهم: غلوت في الأمر غلانيةً: إذا جاوزت فيه الحد، زادوا فيه النون، ويقال للشيء إذا إرتفع وزاد: قد غلا.
وقال ذو الرمة:

فما زال يغلو حبُّ مَيَّةَ عندنـا ويزدَادُ حتّى لم نَجد ما نَزيدها

قال إبن شميل: يقال ما أبعد غول هذه الأرض: أي ما أبعد ذرعها، وإنها لبعيدة الغول وقد تغولت الأرض بفلان: أي اهلكته وضللته، وقد غالتهم تلك الأرض: إذا هلكوا، وأغتالتهم مثله، وقال ذو الرمة:

وَرُبَّ مفازةٍ قُذُف جموحٍ تغولُ منحِّبَ القَربِ إغتِيالا

وقال الأصمعي: هذه أرض تغتال المشي: أي لا سيتبين فيها المشي من بعدها وسعتها، وقال العجاج:

وَبلدةٍ بعيدةِ النِّياط مجهُولةٍ تغتالُ خَطو الخاطي

وقال الليث: الغول: بعد المفازة، وذلك أنها تغتال سير القوم.
وقال الأصمعي: يقال للصقر وغيره لا يغتاله الشبع أي لا يذهب بقوَّته شبعه وقال زهير:

مِن مَرقَبٍ في ذُرى خلفقاءَ راسيةٍ جُحْن المخالب لا يغتاله الشَّبَعُ

أراد صقراً حجناً مخالبه، ثم أدخل عليه الألف واللام وأقامها مقام الكناية، ويقال تغولت المرأة إذا تلونت، وقال ذو الرمة.

إذا ذاتُ أهْوالِ تَكُولٌ تغولَّلَتْ بها الرُّبْدُ فوْضَى والنَّعَامُ السَّوارِحُ

ويقال: غالته غول: إذا وقع في هلكة وغاله الموت: أهلكه، والغول: المنية.
وقال الشاعر:

ما مِيتَةُ إن متُّها غيرَ عاجز بعار إذا ما غَالت النّفسَ غُولُها

وأنشد أبو زيدٍ:

عنِينَا وأَغنَانَا وغالَنا مَآكِلُ عمَّا عندَكم ومَشَاربُ

قال: غالنا حبسنا، يقال: ما غالك عنا: أي ما حبسك عنا.

وفي الحديث :لا عَدْوى ولا هامةِ ولا غول).
كانت العرب تقول: إن الغيلان في الفلوات تراءى للناس وتتغول تغولا: أي تتلون ألواناً، وتضل الناس عن طرقهم وتهلكهم، وتزعم أنها مردة الجن والشياطين، وذكروا ذلك في أشعارهم فأكثروا، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم ما قالوا؛ ولم يحقق ما تواكأوا عليه ونفى جميع ما ذكروه، وقوله الحق وما قالوه باطل، والعرب تسمي الحيات أغوالاً
ومنه قول امريء القيس:

وَمسنْونةٌ زُرْقٌ كَأَنياب أغوالِ

أراد كأنياب الحيات، وقيل: أراد بالأغوال مردة الشياطين.
ثعلب عن إبن الأعرابي: غال الشيء زيداً: إذا ذهب به يغوله غولاً، والغول: كل شيءٍ بالعقل ذهبَ بالعقلِ.
وقال أبو عبيد: المغول سوط في جوفهِ سيفٌ.
وقال غيره: سمي مِغولاً لأن صاحبه يغتال به عدوه من حيث لا يحتسبه: أي يهلكه، وجمعه: مغول، والغولان: ضرب من الحمض معروف، والمغاولة المبادرة.
وفي الحديث: "إني كنت أغاول حاجةً لي" أي أبادرها.
وقال جرير:

عاينتُ مشعلةَ الرِّعال كأنها طيرٌ تغاول فغي شمام وُكورا

وقال شمر، قال إبن شميل: الغول شيطان يأكل الناس.
وقال غيره: كل ما إغتالك من جني أو شيطان أو سبع فهو غلول: وذكرت الغيلان عند عمر فقال: إذا رآها أحدكم فليؤذن فإنه لا يتحول شيٌّ عن خلقه الذي خلق له، ولكن لهم سحرة كسحرتكم، ويكتب في عهدة المماليك: لأداء ولا خبثة ولا غائلة ولا تغييب.
وقل إبن شميل: على أنه ليس لك داء ولا تغييب ولا غائلة ولا خبثة.
قال: والغييب: أن لا يبيعه ضالة ولا لقطة ولا مُزَغْزَغاً.
قال: وباعني مغيباً من المال، أي ما زال يخبؤه ويغيبه حتى رماني به، أي باعنيه، قال: والخبثة الضالة أو السرقة، والغائلة: المُغيبة أو المسروقة.
وقال غيره: الداء العيب الباطن الذي لم يطلع البائع المشتري عليه، والخبثة في الرقيق ألا يكون طيب الأصل كأنه حرُّ الأصل لا يحل ملكه لأمانٍ سبق له أو حرية تثبتت فيه، والغائلة: أن يكون مسروقاً، فإذا

إستحق غال مال مشتريه الذي أداه فيه ثمناً له.
أبو عبيد: الغوائل. الدواهي، وهي الدغاول.
شمر عن ابن الأعرابي: فلاة تغول: أي ليست ببينة الطرق فهي تضلل أهلها، وتغولها: إشتباهها وتلونها.
قال: والغول: بعد الأرض، وأغوالها: أطرافها: وإنما سمي ولَالأنها تغول السائلة أي تقذف بهم وتسقطهم وتبعدهم.
وقال الأصمعي وغيره: قتل فلان فلاناً غيلة: أي في إغتيال وخفية، وقيل هو أن يُخدع الإنسان حقي يصير إلى مكان قد إستخفى له فيه يقتله، قال ذلك أبو عبيد.
وقال إبن السكيت: يقال غاله يغوله إذا إغتاله، وكل ما أهلك الإنسان فهو غول، والغضب غول الحلم، أي يغتاله ويذهب به.
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ثم ذكرت أن فارس والروم يفعلون ذلك فلا يضرهم".
قال أبو عبيد: قال ابو عبيدة واليزيدي الغيلة هي الغيل، وذلك أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع، وقد غال الرجل ولده وأغيله، والولد مغال ومُغيل.
وقال إبن السكيت الغيل أن ترضع المرأة ولدها وهي حامل.
وقالت أم تأبط شراً تؤبِّنه بعد موته: والله ما أرضعته غيلاً
قال: والغيل أيضاً: الساعد الريان الممتليء، وأنشد:

لكاعبٌ مائلةٌ في العطفـين بيضاءُ ذات ساعدين غَيْلَيْن

وقال ابو عبيد: قال اليزيدي في الغيل مثل ما قال إبن السكيت قال: والغيل أيضاً: الماء الذي يجري على وجه الأرض، والغيل: الشجر الملتف، ونحو ذلك. قال إبن الأعرابي وجاء في الحديث. "ما سُقى بالغيل ففيه العشر".
وقال أبو عبيد، قال الأصمعي: الغيل ما جرى من المياه في الأنهار، وهو الفتح، وأما الغلل فهو الماء يجري بين الشجر.
وقال إبن الأعرابي: الغوائل: خروق في الحوض واحدتها غائلة، وأنشد:

وإذا الذَّنُوبُ أحيلَ في مُتَثَلَّـمَ شَربتْ غَوَائلُ ماءَهُ وهزُومُ

وقال أبو عبيد في قول الأعشى:

وسيق إليهِ الباقِرُ الغُيُلُ.

قال: الغيل هي الكثيرة، قلت، ويكون بمعنى السمان.

وغل

قال إبن الأعرابي وغيره: الواغل الداخل على القوم في شرابهم من غير دعوة.
وقال الليث: هو الداخل عليهم في طعامهم.
وقال إبن السكيت: الوغل: الشراب الذي يشربه الواغل، وأنشد:

إن أكُ مِسْكيراً فلا أشـربُ الوغل ولا يِسلَمُ مني البَعيرْ

وقد وغل الواغل يغل: إذا دخل على قوم شربٍ لم يدعوه.
والوغل: الرجل الضعيف وجمعه أوغلا، وأوغل القوم: إذا أمعنوا في سيرهم داخلين بين ظهراني الشعاب أو في أرض العدو، وكذلك توغلوا وتغلغلوا.
وفي الحديث: "إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق.
قال أبو عبيد قال الأصمعي: الإيغال: السير الشديد، والإمعان فيه.
وقال الأعشى:

يقطع الأمْغَرَ المكوكبَ وخْدًا بِنـواجٍ سـريعةِ الإيغـالِ

قال: وأما الوغول فإنه الدخول في الشيء وإن لم يبعد فيه، وكل داخل فهو واغل.
يقال منه وغلت أغلُ وغولاً ووغلاً
وقال أبو زيد: وغل في البلاد وأوغل بمعنى واحدٍ إذا ذهب فيها.

لغا

قال الليث: اللغة واللِغات واللغين: إختلاف الكلام في معنى واحدٍ.
ويقال: لغا يلغوا لغواً، وهو إختلاط الكلام ولغا يلغا لغة.
وفي الحديث "من قال يوم الجمعة والإمام يخطب لصاحبه صه فقد لغا" أي تكلم وقال الله (وإذا مَرُّوا باللَّغوِ).
أي مروا بالباطل.
ويقال: ألغيت هذه الكلمة أي رأيتها باطلاًوفضلاً، وكذلك ما يلغى من الحساب.
وفي حديث سلمان "إياكم وملغات أول الليل" يريد اللغو، وقال الله لا تسمعُ فيها لاغيةً) أي كلمة قبيحة أو فاحشة.
قال قتادة: أي باطلاًومأثماً.
وقال مجاهد شتماً.
وقال غيرهما: اللاغية واللواغي بمعنى اللغو مثل راغية الإبل ورواغها بمعنى رغائها، واللغو واللغا واللغوى: ما كان من الكلام غير معقود عليه.
وقال إبن شميل في قوله "من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغا" أي خابَ.
قال: وألغيته أي خبته.
رواه أبو داود عنه.
وقالت عائشة في قول الله.
(لَايؤاخذُكم اللهِ بِاللغْوِ في أيمانِكُمْ) هو قول الرجل لَاواللهِ وبَلَى واللهِ.
قال الفراء: كأنَّ قول عائشة أنَّ اللغو ما يجري في الكلام على غيرِ عَقْدٍ.
قال وهو أشبه ما قيل فيه بكلام العرب.
وقال غيره لغا فلانٌ عن الصواب أي مال عنه.
أبو عبيد عن الكسائي: لغى فلانٌ بالماء يلغى به: إذا أكثر منه، ولغى فلانٌ بفلانٍ يلغى: إذا أُلع به.
وقال إبن السكيت: لغوي الطير أصواتها، وقال الراعي:

قوارِبُ الماء لَغْوَاهـا مـبـيِّنَةٌ في لُجَّةِ اللَّيْل لَمَّا راعها الفَزَعْ

وقال أبو سعيد: إذا أردت أن تنتفع بالأعراب فأستغلهم: أي إسمع من لغاتهم من غير مسألةٍ، ويقال: إن فرسَكَ لملاغي الجري: إذا كان جريه غير جري جدٍّ وأنشد أبو عمرو لطلق بن عدي:

جَدَّ فَما يَلْهُو ولا يُلاغي

وقال الأصمعي: ألغاه من العدد وألقاه بمعنى واحد.
وروى عن إبن عباس: أنه ألغى طلاق المُكره: أي أبطله، وقال الشاعر:

إذا إستَلْغَاني الْقَوْمُ في السُّرى بَرِمْتُ فألْغَوْني بِسِرِّك أعْجَمَا

إستلغوني: أرادوني على اللغو.
وقال الأصمعي: ذلك الشيء لك لغوا ولغاً ولغوى، وهو الشيء الذي لا يعتد به، قلت واللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم.
وقال إبن الأعرابي: لغا يلغو: إذا حلف بيمين بلا إعتقاد.

لاغ

لاغ يلغ لوغا: إذا لزم الشيء أبو عبيد عن أبي عمر: والأليغ الذي ى يبين الكلام وامرأة ليغاء.
وقال الليث: الأليغ الذي لسانه إلى الياء.
ثعلب عن إبن الأعرابي: رجل أليغ وامرأة ليغاء إذا كانا أحمقين، واليغ الحمق الجيد.

ولغ

قال الليث: الولغ: شرب السباع بألسنتها وبعض العرب يقول: بالغ: أردوا بيان الواو فجعلوا مكانها ألفاً.
وقال إبن الرقيات:

ما مرَّ يومٌ إلا وعِنْدَهما لَحمُ رجالٍ أو يلغاَنِ دَمَا

ورجل مستولغ لا يبالي دماً ولا عاراً.
وقال اللحياني: يقال: ولغ الكلب وولغ يلغ في اللغتين معاً.
ثعلب عن إبن الأعرابي: لاغ يلوغ لوغاً إذا لزم الشيء.
أبو عبيد عن الأموي الولغة: الدلو الصغير، وأنشدنا:

شَرُّ الدِّلاء الوَلْغَة المُلازِمَة وَالبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائمة

يعني التي لا تدور

غنى

قال الليث: الغين: حرف، والغين شجر ملتف، وأنشد:

أمطَرَ في أكناف غَيْنٍ مُغْيِنِ

قلت أراد بالغين السحاب، وهو الغيم.
قال إبن السكيت وغيره: الغيم والعين السحاب، وأنشد قوله:

كأَنّي بين خافيَتيْ عُـقـابٍ أصابَ حمامةً في يوْم غَينِ

أي في يوم غيم، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إنه ليغان على قلبي حتى إستغفر الله".
قال أبو عبيد. قال أبو عبيدة. يعني أنه يتغشى القلب ما يلبسه، وكذلك كل شيء تغشى شيئاً حتى يُلبسه فقد غين عليه، ويقال غينت السماء غيناً، وهو إطباق الغيم السماء.
وقال الفراء. شجرة غيناء. كثيرة الورق ملتفة الأغصان، وأشجار غين، وأنشد:

لَعِرْضٌ من الأعْراضِ يُمْسِي حمامُهُ وَيُضْحى عَلى أفنانِهِ الغينِ يَهْتِـفُ

وقال أبو العميثل. الغينة. الأشجار الملتفة في الجبال وفي السهل بلا ماءٍ، فإذا كانت بماء فهي غيضة.
أبو عبيد عن الفراء. غانت نفسه تغين ورانت ترين إذا غثت، والغينة. ما سال من الجيفة.

غنى

قال الليث: الغنى في المال مقصور، وأستغنى الرجل. أصاب غنى، والغنية. إسم من الإستغناء عن الشيء.
وفي الحديث. "ليس مِنا من لم يتغن بالقرآن".
قال أبو عبيد. كان سفيان بن عيينة يقول. معناه ليس منا من لم يستغن به، ولم يذهب به إلى الصوت.
قال أبو عبيد: وهذا كلام جائز قاشٍ في كلام العرب، يقولون: تغنيت تغنياً وتغانيت تغانياً بمعنى إستغنيتُ.
وقال الأعشى:

وكنتُ أمأً زمناً بالعرا ق عفيف المناخِ طويل التَّغَنّ

يريد الإستغناء.
وأما الحديث الآخر: "ما أذِن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن" فإن عبد الملك أخبرني عن الربيع عن الشافعي أنه قال: معناه تحزين القراءة وترقيقها.
ومما يحقق الحديث الآخر: "زينوا القرآن بأصواتكم" ونحو ذلك قال أبو عبيد.
وقال أبو العباس: الذي حصلناه من حُفاظ اللغة في قوله صلى الله عليه وسلم "كأذنه لنبيٍّ يتغنى بالقرآن" أنه على معنيين، على الإستغناء، وعلى التطريب، قلت فمن ذهب به إلى الإستغناء فهو من الغنى مقصور: ومن ذهب به إلى التطريب فهو من الغناء الصوت ممدود، يقال غنَّى فلان يغني أُغنية وتغنى بأغنية حسنة، وجمعها: الأغاني، وأما الغناء بفتح الغين والمد فهو الإجزاء والكفاية، يقال: رجل مغنٍ، أي مجزيءٌ كافٍ، يقال أغنيت عنك مغنى فلان ومغناته ومغنى فلان ومُغناته أجزأت عنك نُجأة ومُجزأته.
وسمعت رجلاً من فصحاء العرب يبكّت خادماً ويقول له: أغنِ عني وجهك بل شرك بمعنى أكفني شرك وكف عني شرك.
ومنه قول الله جل وعز لِكُلِّ امرءٍ مِنْهُمْ يومئذٍ شأنٌ يُغْنِيهِ). يقول يكفيه شغل نفسه عن شغل غيره.
الليث: رجل عن كذا، أي مستغنٍ عنه، وقد غَنَى عنه، ورجل غَنيٌّ: ذو وفرٍ.
وقال طرفة:

وإن كنت عنها غانياً فأغْنَ وأزْدَدِ

ويقال غني القوم في دارهم: إذا طال مقامهم فيها.
وقال الله عز وجل (كأنْ لم يَغْنَوا فيها) أي لم يقيموا فيها.
أبو عبيد عن أبي عبيدة، المغاني المنازل التي يقطنها أهلها، واحدها مغنىً.
وقال الليث: يقال للشيء إذا فنى كأن لم يغنَ الأمس أي كأن لم يكن.
قال: والغانية: الشابة المتزوجة، وجمعها غوان، وهي التي غنيت بالزوج، سلمة عن الفراء قال: الأغناء: إملاكاتُ العرائس.
قال أبو منصور: أراد التزويج، قال والإغناء: كلام الصبيان.
وقال ابن الأعرابي: الغنى: التزويج والعرب تقول: الغنى حصنٌ لعزبٍ، أي التزويج.
وقال أبو عبيدة: الغواني: ذوات الأزواج، وأنشد:

أزمان لَيلى كعابٌ غير غانيةٍ

وأنشد لجميل.

وأحببت لما أن غنيت الغَوَانِيا

وقال إبن السكيت عن عمارة: الغوانيك الشواب اللواتي يعجبن الرجال ويعجبن الشبان.
وقال غيره: الغانية الجارية الحسناء ذات زوجٍ كانت أو غير ذات زوج، سميت غانية لأنها غنيت بحسنها عن الزينة.
وقال إبن شميل: كل امرأة غانية، وجمعها الغواني.
وقال أبو عبيدة: أغنى الله الرجل حتى غنى غنىً، أي صار له مال وأقناه الله حتى قَنى قِنىً وهو أن يصير له قنية من المال.
قال الله جل وعز: (وأنهُ هُوَ أغْنَى وأقْنَى) ورمل الغناء ممدود مفتوح الأول ومنه قول ذى الرمة يذكره:

تنطَّقْن من رمل الغَنَاءِ وعُلِّقَتْ بأعناق أُدمانِ الظِّباءِ القلائدُ

أي إتخذن من رمل الغناء أعجازاً كالكُثبان وكأن أعناقهن أعناق الظباء.

نغى

قال: الليث المناغاة تكليمك الصبي بما يهوى من الكلام، نغيت إلى فلان نغيةً ونغى إليَّ أُخرى: إذا ألقيت إليه كلمة وألقى إليك أخرى.
سلمة عن الفراء قال: الإنغاء: كلام الصبيان.

أبو عبيد عن الكسائي: سمعت منه نغيةً، وهو الكلام الحسن.
وقال أحمد بن يحيى: مناغاة الصبي: أن يصير بحذاء الشمس فيناغيها كما يناغي الصبي أمه، ويقال للموج إذا إرتفع: كاد يناغي السحاب.
وقال الشاعر:

كأَنَّك بالمُبارِكِ بعد شهرٍ يُناغى موجُه غُوَّ السحابِ

ثعلب عن إبن الأعرابي: أُنغِى: إذا تكلم بكلامٍ لا يفهم، وأنغى أيضاً: إذا تكلم أيضاً بكلامٍ يفهم، ويقال نغوتُ أنغو، ونغيت أنغي، قال: وأنغى وناغَى: إذا تكلم صبياً بكلامٍ لطيفٍ مليحٍ.
عمرو عن أبيه قال: النغوة والمغوة: النغمة، يقال: نغوت وتغيت نغوة ونغية، وكذلك مغوت ومغيت.

وغن

ثعلب عن إبن الأعرابي قال: التوغن: الإقدام في الحرب، والوغنة الحب الواسع، والتغون الإصرار على المعاصي.

وغف

قال الليث: الوغفُ: سرعة العدو.
وأنشد:

وأَوْغفَتْ شَوَارِعاً وأَوْغفَا

وقال أبو عمرو: وأوغفت المرأة إيغافاً: إذا إرتهزت عند الجماع تحت الرجل.
وأنشد:

لمَّا دَجاها بِمِتَلٍّ كـالـصـقـب وأَوْغفتْ لذاك إيغافَ الكلـب
قالت لقد أصبحت قرْماً ذا وطب لما يديم الحُبَّ منه في القلـب

سار سيراً متعباً، وأوغفَ إذا عمش، وأوغف إذا أكل من طعام ما يكفيه.
أبو عبيد عن أبي عمر: الوغف: ضعف البصر.

غاف

قال الليث، يقال أغفتُ الشجرة فغافت، وهي تغيف: إذا تغيَّفت بأغصانها يميناً وشمالاً، وشجرة غيفاء، والأغيف كالأغيد إلا أنه في غير نعاسٍ.
وأنشد:

أغيَفُ غيْفَانيٌّ

أبو عبيد عن الأصمعي: مرَّ البعير يتغيَّف، ولم يفسره، فقال شمر، معناه: يسرع.
وقال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه: التغيف أن يتثنى ويتمايل في شقيه من سعة الخطو ولين السير، كما قال العجاج:

يكادُ يَرمي الفاترَ المُغَلَّفَا منه أجاريٌّ إذا تغَيَّفـا

أبو عبيد: غيف: إذا فرَّ وعرَّدَ.
وقال القُطامي:

وحَسَبْتُنا نزعُ الكتيبة غُدوةً فَيُغيِّفُونَ ونرجِعُ السَّرعانا

الليث: الغاف: ينبوت ظامٌ كالشجر يكون بعمان، الواحد: غافة.
وقال أبو عمرو: الغيقان: مرح في السير.
وقال المفضَّل: تغيَّف إذا إختال في مشيته وهو الغيفان.
أبو زيد: الغاف من العضاه، الواحدة غافة، وهي شجرة نحو القرظِ شاكة حجازية تنبت في القفاف.

فغا

في الحديث "سيدُ ريحان أهل الجنة الفاغيَةُ".
قال الأصمعي: الفاغية: نورُ لاح ضنَّاءِ، قال: وكل نورٍ فاغية.
وسئل الحسن عن السلف في الزعفران فقال: إذا أُفغى، يريد إذا نوَّرَ.
وقال الليث: الفاغية، نور الحنَّاء ودهن مفغوٌّ، وافغت الشجرة إذا أخرجت فاغيتها.
سلمة عن الفراء: هو الغفو والفاغية لنور الحناء.
وقال إبن الأعرابي: الفاغية أحسن الرياحين وأطيبها رائحة.
وقال شمر: الفغو نورٌ، والفغور رائحة طيبة وقال الأسود بن يعفر:

سُلافةُ الدَّنِّ مرفوعاً نصائبُهُ مَقَلَّدَ الفَغْو والرَّيانِ مَلْثُوماً

وقال الليث: الفغا ضرب من التمر وقال إسحاق بن الفرج: سمعت شحاعاً وحترشا يقولان: هذه كلمة فاغية فينا، أي فاشية.
قلت: هذا خطأ، والغفا داءٌ يقع على اليسر مثل الغبار، ويقال ما الذي أفغاكَ أي: أغضبك وأورمك.
وأنشد إبن السكيت فيه:

وصارَ امثـالَ ضـرائري مخرنطات عسر عواسري

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا غلظت التمرة وصار فيها مثل أجنحة الجراد فذلك الغفا مقصورٌ، وقد أفغتء النخلة.
قلت: والإغفاء في الرطب مثل الإفغاء سواء.
وروى ثعلب عن إبن الأعرابي: أفغى الرجل: إذا إفتقر بعد غنىً، وأفغى: إذا سمج بعد حسن، وأفغى: إذا عصى بعد طاعةٍ، وأفغى إذا دام على أكل الفغا، وهو المتغير من اليسر.
وقال أبو عبيد: الفغواء: إسم رجل.

فاغ

أبو عبيد عن الأصمعي: وجدت فوغة الطيب.
وقال شمر، يقال: فوغة وفوعة، قال: وفوغةٌ من الفاغية.
قلت: كأنه مقلوب عنده.
وروى ثعلب عن إبن الأعرابي: الفائغة الرائحة المخشمة من الطيب وغيرها.

أغفا

يقال: أغفى الرجل وغيره: إذا نام نومةً خفيفة.
وفي الحديث "فغفوتُ غَفْوةً". واللغة الجيدة: أغفيت إغفاءة، وغفا: قليل في كلامهم.
أبو عبيد عن الفراء: في الطعام مما لا خير فيه قصل وزؤانٌ وغفا منقوص، قال: وكل هذا مما يُخرج منه فيُرمى به.
ثعلب عن إبن الأعرابي: في الطعام حصله وغفاؤه ممدود وفغاه مقصور وحُثالته، كله الرديء الذي يرمى به.

عمرو عن أبيه: أغفى الرجل نام على الغفا، وهو التبن في بيدره، وأفغى: إذا أكل الفغا، وهو اليسر المتترب.
وقال أبو العباس. الفغا: الرديء من كل شيء، من الناس والمأكول والمشروب والمركوب، وأنشد:

إذا فِئَةٌ قَدِّمَت لِلـقـتـا لِ فرَّ الغَفَا وصَلِينَا بها

غبى

قال الليث غَبِيَ فلان غباوةً فهو غبي: إذا لم يفطن للخبِّ ونحوه.
وقال الأصمعي: يقال: غبيَ عليَّ ذاك الأمر: إذا لم يفطن له، والغباوة: المصدر، يقال: فلان ذو غباوة، وفلان غبي عن ذلك الأمر: إذا كان لا يفطن له.
ويقال: أدخل في الناس فهو أغبى لك: أي أخفي لك.
ويقال: دفن فلان لي مثغباةً ثم حملني عليها وذلك إذا ألقاكَ في مَكرٍ أخفاه.
ويقال: غبَّ شعرك: أي إستأصله، وقد غبي شعره تغبية.
وقال غيره: الغبية: الدفعة من المطر.
وقال أمرؤ القيس:

وغبيةُ شؤبُوبٍ من الشَّدِّ مَلْهَبٍ

وهي الدفعة من الحضر، شبهها بدفعة المطر، وغبية التراب: ما سطع منه.
قال الأعشى:

إذا حالَ مِن دونها غـبْـيَةٌ من التُّرْب فأنْجالِ سرْبالها

وحكى الأصمعي عن بعض العرب أنه قال: الحمى في أصول النخل، وشر الغبيات غبية النبل، وشر النساء السويداء الممراض، وشر منها الحُميراء المحياض.
أبو عبيد عن الكسائي: غبيت البئر: إذا عطيت رأسها ثم جعلت فوقها تراباً.
وقال أبو سعيد: وذلك التراب هو الغباء.
وقال الفراء: غبيتُ الشيء أغباه، وقد غبى عليَّ، مثله إذا لم تعرفه، وفي فلان غبوة وغباوة.
fأبيه قال: النَّغوة والمغوة: النغمة، يقال: نغوت ونغيت نغوة ونغية، وكذلك مغوت ومَغيت.
و غ ن

وغب

قال الليث: الوغب: الجمل الضخم، وأنشد:

أَجَزْتُ حِصْنَيْهِ هِبَلٌّ وَغْبًا

وقد وغب وغوبةً قال: وأوغاب البيوت أسقاطها.
أبو عبيد عن الأصمعي: الوغب والوغد كلاهما الضعيف، وأنشد:

ولا بِبِرْشامِ الوِخام وَغبِ

وقال أبو عمرو: أوغاب البيت: البرمة والرَّحيان والعُمُدُ الواحد وغب.

بغى

قال الليث: البغى في عدو الفرس: إختيال ومرح، وإنه ليبغى في عدوه، ولا يقال: فرس باغ.
وقال اللحياني: بغيت على أخيك بغياً: أي حسدته بغياً.
وقال اللهِ جل وعز ﴿مَنَ بُغىَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرُنَّهُ اللهُ).
وقال: (والَّذِينَ إذَا أَصَابَهُمُ البَغيُّ هُمْ يَنْتَصِرُونَ).

فالبغي أصله الحسد، ثم سمى الظلم بغياً لأن الحاسد يظلم المحسود جهده إراغة زوال نعمة الله عليه عنه.
وقال جل وعز: (يَبْغونَكمُ الفِتنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُون لهم) يقولون: يبغون لكم الفتنة.
وقال كعب بن زهير:

إذا ما تَنَجْنَا أرْبَعاً عامَ كفَّـأَةٍ بَغاها خَنَاسِيراً فأهْلَكَ أرْبَعاً

أي بغى لها خناسير وهي الدواهي، ومعنى بغاها هنا: طلب.
وقال الأصمعي: يقال إبغني كذا وكذا، أي أطلبه لي، ومعنى إبغني وأبغ لي سواء فإذا قال أبغني كذا وكذا فمعناه أعنِّي على بُغائه وأطلبه معي.
أبو عبيد عن الكسائي: أبغيتك الشيء إذا أردت أنك أعنته على طلبه، فإذا أردت أنك فعلت ذلك له قلت بغيتك، وكذلك أعكمتك وأحملتك: إذا أعنته، وعكمتك العِكم: أي فعلته لك.
وقال الأصمعي: أي فعلته لك.
وقال الأصمعي: بغت المرأة وهي تبغى بِغاءً: إذا فجرت.
وقال الله ج وعز : ﴿لا تُكْرِهوا فَتَياتِكُمْ عَلَى البِغاءِ) والبِغاء: الفُجور.
وقال الله: (ومَا كانتْ أُمُّكِ بَغيًّا) أي ما كانت فاجرة، وامرأة بغيٌّ، وباغت المرأة تُباغي بغاء: إذا زينت، وهذا كله من كلام العرب.

وقال الأصمعي: بغى الرجل حاجته أو ضالته يبغيها بغاء وبغية وبغاية إذا طلبها.
قال أبو ذؤيب:

بُغايةً إنما يَبْغِي الصِّحابَ من الْ فِتْيانِ في مثلهِ الشُّمُّ الأَناجِـيحُ

وفلانٌ ذو بغايةٍ للكسب: إذا كان يبغي ذلك، وارتدت على فلان بغيته: أي طلبته، وذلك إن لم يجد ما طلب، والرجل يبغى على صاحبه بغياً.
قال: ويقال: بغى الجرح وهو يبغي بغياً: إذا ترامى فساد.
ويقال: دفعنا بغىَ السماء خلفنا: أي شدتها ومعظم مطرها.
ويقال: قامت البغايا على رؤوسهم يعني الإماء، والواحدة: بغيٌّ.
وقال الأعشى يمدح رجلاً:

والبَغَايا يَرْكضنَ أكْسِيَةَ الإضْرِ يجِ والشَّـرْعَـيَّ ذَا الأَذْيالِ

والبغايا أيضاً الطلائع الواحدة بغية.
وقال النابغة:

على إثرِ الأدلَّةِ والبغـايا وخَفْقِ النَّجياتِ من الشآم

ويقال: جاء بَغشيَّةُ القوم وشيفتهم: أي طليعتهم.
وقال اللحياني: بغى الرجل الخير والشر وكل ما يطلبه بغاءً وبغية وبغى مقصور.
وقال بعضهم بُغية وبغىً، وأنشد:

لا أشغَلَنْكُمْ عن بُغَى الخيرِ إننـي سقطتُ على ضرْغامةٍ هو آكلي

قال: والبغية: الطَّلِبة، وكذلك البشغيةُ، تقول :بِغيتي عندك وبَغيَّتي عندك.
قال، وقال بعضهم: البغية: الضالة، وقد بغيتُ بغيتي: أي طلبت ضالتي، والباغي: الذي يطلب الشيء الضال وجمعه بُغاة وبُغيانٌ.
وقال إبن أحمر:

أوْ باغِيَانِ لِبُعْرَانٍ لنا رقصـتْ كي لا تُحِسُّونَ من بُعْرَاننا أثرا

قالوا: أراد كيف لا يُحسون، ويقال: ما إنبغى لك أن تفعل، وما إبتغى لك: أي ما ينبغي.
وقال الزَّجَّاج، يقال: أنبغي لفلان أن يفعل كذا، أي صلح له أن يفعل، وكأنه يطلب فعل كذا، فأنطلب له، أي طاوعه ولكنه أجتُرِيء بقولهم، أنبغي.
ويقال: أبغني شيئاً أي أعطني، وأبغ لي شيئاً، ويقال إستبغيت القوم فبغوا لي وبغوني أي طلبوا لي، ويقال: فلان يبغي على الناس: إذا ظلمهم وطلب أذاهم، والفئة الباغية، هي: الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام العادل.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمَّار: (ويحَ إبن سُمَيَّةَ تقتلهُ الفئة الباغية) وقال أبو زيد: العرب تقول: إنه لكريم ولا يباغه، وإنهما لكريمان ولا يباغيا، وإنهم لكرام ولا يباغوا، ومعناه الدعاء له، أي لا يبغى عليه.

قال وبعضهم لا يجعله على الدعاء، فيقول لا يباغى ولا يباغيان ولا يباغون: أي ليس يباغيه أحد.
قال، وبعضهم يقول لا يباغ ولا يباغان ولا يباغون، قلت: وهذا من البوغ، والأول من البغي وكأنه جاء مقلوباً.
وحكى الكسائي: إنك لعالم ولا تبغ.
قال، وقال بعض الأعراب: من هذا المُبّوَّغ عليه.
وقال آخر: من هذا المبيغ عليه، قال ومعناه لا يحسد.
قال، ويقال: إنه لكريم ولا يباغ، وأنشد

إمَّا تَكَرَّمْ إنْ أصبْتَ كريمةً فلقدْ أراكَ ولا تُباغُ لئيما

وفي التثنية لا يباغان ولا يُباغون، والقياس أن يقال في الواحد على الدعاء ولا يبغ، ولكنهم أبوا إلا أن يقولوا: ولا يباغُ.
وفي الحديث: "إذا تبَيّغَ باحدكم الدم فليَحتَجِمْ".
وقال: "عليكم بالحجامة، ولا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله".
وقال أبو عبيد قال الكسائي: التبيغ الهيج.
قال، وقال وغيره: أصله من البغي، فقال: يتبيغ: يريد. يتبغى فقدم الياء وأخرَ الغين وهذا كقولهم جبذَ وجذَبَ، وما أطيبه وأيطبه. وأنبت لنا عن إبن الأعرابي أنه قال: يتبيغ ويتبوغ بالواو والياء.
قال: وأصله من البوغاء، وهو التراب إذا ثار، فمعناه لا يثر بأحدكم الدم.
وقال أبو زيد: تبيغ به النوم: إذا غلبه، وتبيغ به الدم، وتبيغ به المرض: إذا غلبه.
وقال الليث: البيغ: ثؤور الدم وفورته حين يظهر في العروق، وقد تبيغ به الدم، والبوغاء: التراب الهابي في الهواء.
قال: وطاشة الناس وحمقاهم البوغاء، قال: واابِغية نقيض الرشدة في الولد، يقال: هو إبن بغية، وأنشد:

لَدَى رِشْدَةٍ من أُمِّهِ أوْ لِبِـغَـيةٍ فيغلبها فَحْلٌ على النَّسلِ مُنجِبُ

قلت: وكلام العرب المعروف فلان إبن غَيةٍ وإبن زنَية، وإبن رشدةٍ، وقد قيل زنْية ورشْدة، والفتح أفصح اللغتين، فأما غيةٌ فلا يجوز فيه غير الفتح، وأما إبن بغية فلم أجده لغير الليث، ولا يبعد عن الصواب، قلت: والبغوة ثمر العضاه، وكذلك البرمة.
وقال إبن دريد: البغوة: التمرة قبل أن يستحكم يبسها، وقيل: البغوة: التمرة التي إسودَّ جوفها وهي مُرطِبة، وفي فلانٍ غبوةٌ وغباوة.

ويغ

قال الليث: اويغ: داءٌ يأخذ الإبل فترى فساده في أوبارها.
وقال غيره: الويغ هبريةُ الرأس ونباغته التي تتناثر منه.
وقال إبن دريد: الأويغ: موضع ووبغت الرجل: أي عبتُهْ وطعنت فيه.
قلت لا أعرف وبغت الرجل إذا عبته.

غاب

قال شمر: كل مكان لا يُدْرى ما فيه هو غيبٌ، وكذلك الموضع الذي لا يدري ما وراءه، وجمعه غيوب.
قال أبو ذؤيب:

يرْمى الغُيُوبَ بعَيْنَيْه ومَطـرِفُـه مغْضٍ كما كَسَفَ المُسْتأخِذُ الرَّمِدُ

وءقالغيبة من الإغتياب، والغيبة من الغيبوبة، وأغابت المرأة فهي مغيبة إذا غاب زوجها، والغابُ: الأجمَة والغيب: الشك.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز : (يُؤمنُونَ بالغَيْبِ) أي يؤمنون بما غاب عنهم مما أخبرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمر البعث والجنة والنار، وكل ما غاب منهم مما أنبأهم به فهو غيب.
أبو العباس عن الأعرابي في قوله: (يؤمنونَ بالغيْبِ). قال: يؤمنون بالله، قال: والغيب أيضاً ما غابَ عن العيون وإن كان محصلاً في القلوب، والغيب: شحم ثرب الشاة، والغيب: المطمئن من الأرض، وجمعه:

غيوب، ويقال: سمعت صوتاً من وراء الغيب: أي من موضع لا أراه.
وقال اللحياني: امرأة مغيبة ومُغيب إذا غاب زوجها.
قال: وقال بعضهم: بدا غيبان الشجرة، وهي عروقها التي تغيبت في الأرض فحفرت عنها حتى ظهرت.
وقال الله جل وعز: (ولاَ يغْتَبْ بَعضُكُم بعضاً) أي لا يتناول رجلاً بظهر الغيب بما يسوءه مما هو فيه، وإذا تناوله بما ليس فيه فهو بهتٌ وبهتان، وجاء المغيبانُ عن النبي صلى الله عليه وسلم، يقال: إغتاب فلانٌ فلاناً إغتياباً وغيبة يغتابه.
وروى عن بعضهم أنه سمع غابة يغيبه إذا عابه وذكر منه ما يسوءه.
شمر عن الهوازني: الغابة: الوطاءة من الأرض التي دونها شرفة، وهي الوهدة.
وقال أبو جابر الأسدي: الغابة: الجمع من الناس.
قال: وأنشدني الهوازني:

إذا نَصَبُوا رشماحَهُمُ بِـغـابٍ حَسِبْتَ رِماحَهم سَبَلَ الغوادي

ثعلب عن إبن الأعرابي: غاب إذا إغتاب، وغاب إذا ذكر إنساناً بخير أو شر، والغيبة فعله منه كون حسنة وقبيحة.
والغيب جمع غائب حارس وحرس، ويجتمع الغائب غيباً وغياباً.

غمى

قال الليث: الغمى: سقف البيت وقد غميت البيت إذا سقفته، وكذلك ليلة مغماة، وأُغمى على فلان أي ظُنَّ أنه مات ثم يرجع حيًّا.
أبو عبيد عن الكسائي: غمى عليه وأُغمى، يقال: رجل غمى يا هذا، وهما غميان، في التذكير والتأنيث، وهم أغماءُ، وامرأة غمَّى ونحو ذلك.
قال أبو زيد، شمر قال إبن شميل: غمى عليه أي غُشيَ عليه.
وقال البجلي: أغمى عليه.
قال: ورجل غميٌ، ورجلان غمَّى، وقوم غمَّى.
قال: ويقال أيضاً: رجل غمَّى ورجلان غميان إذا أصابه مرض.
وأنشد:

فَرَراحوا يِبَحْبُورٍ تَشِفُّ لحاهُم غمَّى بينَ مقضٍّ عليه وهائع

قال: يحبور: رجل ناعم، تشفُّ تحرك.
وفي الحديث: "فإنْ غَمِيَ عليكُم".
ورواه بعضهم : فَإنْ أُغمِيَ عَليكم".
وروى: فإن غمَّ عليكم فأكملوا العدة والمعنى في هذه الألفاظ واحد، يقال غم علينا الهلال فهو مغموم، وأغمى فهو مغمًى، وكان على السماء غميٌ، مثل غشي وغمٌّ فحال دون رؤية الهلال.
وقال إبن دريد: غمى البيت يغموه غموا ويغميه غمياً إذا غطاه.
قال: وغمى البيت ما غمى، عليه أي غطى.
وقال الجعدي يصف ثوراً في كناسه:

مُنَكِّبُ رَوْقَيْهِ الكِنَاسَ كأنـه مُغشَّي غَمَّآ إلا إذا ما تنشَّرَا

أي خرج من كِناسه.

غام

قال الليث: يقال من الغيم: غامت السماء وأغامت وتغيمت بمعنى واحد، والغيمة: العطش، وهو الغيم.
رواه أبو عبيد عن أبي زيد، وأنشد:

ما زالتِ الدَّلْوُ لها تَـعـودُ حتى أفاقَ غيْمُها المَجْهُودُ

قال وقال أبو عمرو: الغيم والعطش وقد غام يغيم وغان يغين.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من العضيمةِ والغيمة والأيمة، والعيمة شدة الشهوة للبن والغيمة شدة العطش، والأيمة العُزبة.
وقال الأصمعي: غيم الليل: إذا جاء مثل الغيم تغييما.
أبو عبيد عن الكسائي: أغامت السماء وأغيمت وتغيمت بمعنىً واحد.

ومغ

ثعلب عن إبن الأعرابي: الومغة: الشعرة الطويلة.

وغم

قال الليث: الوغم: الحقد الثابت في الصدر، وقد توغمت الأبطال في الحرب إذا تناظرت شرزاً، ورجل وغم: حقود.
أبو عبيد عن الفراء: يقال من الوغم وغمَ يوغم والوغم الشحناء والسخيمة.
أبو زيد: الوغم أن تخبر عن الإنسان بالخبر من وراء وراء لا تَحُقُّه.
أبو عبيد عن الكسائي: إذا جهل الخبر قال غبيت عنه فإن أخبره بشيء لا يستيقنه قال وغمت أغيم وغما.
وقال غيره لا تغم بالخير أي لا تأتِ إلا بخير حقٍّ.
وقال الكسائي: لغمت ألغم لغماً مثل وغمت أغمُ وغما.
إبن نجدة عن أبي زيد قال: الوغم النفس.

مغا

أبو العباس عن إبن الأعرابي: مغوت أمقو ومغيت أمغي بمعنى نغيت.
وقال الليث: السنورُ يمغو.
وقال إبن دريد: ماغت السنور تمرغ مواغاً مثل ماءت.
وقال أبو تراب سمعت أبا الجهم الجعفري يقول: سمعت منه نغمة ووعمة عرفتها، قال: والوغم النغمة.
وأنشد:

سمعْت وغما منك يَا بَلْهَيْم فقلت لَبَّيْه ولم أُهَـتِّـم

قال: لم أهتم ولم أعتم أيضاً أي لم أُبطيءْ.

غوى

ثعلب عن إبن الأعرابي قال: الغيُّ: الفساد، يقال وقوله: (وعَصَى آدَمُ رَبَّه فغَوى) أي فسد عيشه، قال والغوَّةَ والغيّةُ واحدٌ.
وقال الليث: مصدر غوى الغيُّ، وقال: والغواية الإنهماك في الغي، ويقال: أغواه إذا أضله.
قال الله جل وعز : (فَأَغوَيناكُم إنّا كنّا غاوِينَ).
وحكى المؤرِّج عن بعض الأعراب غواه بمعنى أغواه، وأنشد:

وكائن تَرَى من جاهلٍ بعد عـلـمـه غواهُ الهَوى جهلاً عن الحقِّ فأنغوَى

قلت: أظن الرواية عواه الهوى جهلاً عن الحق فأنعوى بالعين لا بالغين، ومعنى عواه صرفه ولواه فأنعوى وأنثنى فصحِّفَ وجُعل غيناً وهو خطأ.
وقال الليث: غوي الفصيل يغوى غوًى مقصور: إذا لم يصب ربًّا من اللبن حتى كاد يهلك.
قال، ويقال ذلك أيضاً في الذي يكثر من اللبن حتى يتّخم.
وأنشد غيه:

مُعَطَّفَةُ الأنثاءِ ليسَ فصيلها بِرَزِئِها دَرًّا ولامَيِّتٍ غَوَى

يعني القوس وسهماً رمى به عنها وهذا من اللغز.
وقال ابو العباس: الغوى: البشم، ويقال العطش، ويقال هو الدَّقَي.
وقال أبو عبيد، يقال: غويت أغوى غيًّا، وبعض الناس يقول غويت أغوى، وليست بمعروفةٍ.
قال، وقال الأصمعي: غوِيَ الفصيل يغوى غوًى إذا شرب اللبن حتى يتختر.
قال شمر، وقال أو زيد: غوى الجديُ يغوى غوًى إذا مُنِع الرَّضاع حتى يضرَّبِهِ الجوع.
قال شمر، وقال إبن شميل: غوي الصبي والفصيل إذا لم يجد من اللبن إلا عُلقةً لا يروى، وتراه مُحنَلاً
قال شمر: وهذا هو الصحيح عند أصحابنا.
وفي نوادر الأعراب، يقال: بت مُغوًى وغَوًى وغوياً وقوًى ومُقوِياً وقويا إذا بتَّ مُخلياً موحشاً، ويقال رأيته غوياً من الجوع وقويًّا وضويًّا وطويًّا إذا كان جائعاً.
أبو عبيد عن أبي زيد: وقع فلان في أغويةٍ وفي وامئةٍ، أي في داهية.
وفي حديث ثمان رضي الله عنه وقتَلتِه قال فغتاووا عليه والله حتى قتلوه.
قال أبو عبيد: التغاوي هو التجميع والتعاون على الشر وأصله من الغواية أو الغيِّ، يبين ذلك شعر لأخت المنذر بن عمرو الأنصاري في أخيها حين قتله الكفار فقالت:

تغاوَت عليه ذئاب الحِجَاز بنو بُهثةٍ وبنو جعـفـرٍ

وغى

وقال الليث: الأواغي: تثقل وتُخفف: مفاجر الدِّبار في المزارع الواحدة أغية وأغية قال: وهو من كلام أهل السواد لأن الهمزة والغين لا يجتمعان في بناء كلمة واحدة.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الكوائن قبل الساعة "منها هدنةٌ تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون بكم فتسير إليهم في ثمانين غاية تحت كل غايةٍ إثنا عشر ألفاً".

ورواه بعضهم في ثمانين غايةً بالباء.
قال أبو عبيد: من روى غابة، فإنه يريد الأجمة، شبه كثرة الرماح بها، ومن رواه غاية: فإنه يريد الراية.
وأنشد بيت لبيد:

قَدْ بِتُّ سامِرَها وغاية تاجـرٍ وافيتُ إذ رُفعت وعزّ مُدَمُها

قال، ويقال: إذ رُفعت وعز مُدامها قال، ويقال: إن صاحب الخمر كانت له راية يرفعها، ليعرف أنه بائع خمر، ويقال: بل أراد بقوله: غاية تاجر أنها غاية متاعه في الجودة.
قال إبن الأنباري في تفسير بيت لبيد: سامرها: أي سامراً فيها، وغاية تاجر أي ورب تاجر يبيع الخمر قال: وإنما سمي غايةً، لأن أهل الجاهلية كانوا ينصبون رايةً للخيل تسمى غاية، فإذا بلغها الفرس، قيل قد بلغ الغاية، فصارت مثلاً
قال عنترة:

هَنَّك غَاياتِ التِّجَار مُلوَّمِ

أي يشتري ما عندهم من الخمر، فيحلون غاياتهم، قال وإنما ينصب الغاية للخمر من قد عُرفت حُمره بالجودة، ثم تجعل الغاية علامة في غير الخمر، ويقال للشيء الجيد، هو غاية من الغايات، أي هو علا في

حسنه.
وروى شعر الشماخ:

رأيتُ عَرَابَةَ الأوْسيَّ ينمـي إلى الغاباتِ منقطع القرين
إذا ما غايةٌ رُفِعَتْ لِمَـجـدٍ تلَقَّاها عَرَابَةُ بـالـيمـين

قال أبو عمرو: غاية تاجرٍ: معناه: غاية سومى، أي منتهى ما يسام وافيت سومهُ.
ثعلب عن إبن الأعرابي: الغاية: أقصى الشيء.
قال أبو عبيد: وبعضهم روى الحديث في ثمانين غاية، وليس ذلك بمحفوظٍ، ولا موضع للغاية هاهنا.
وفي حديث آخر مرفوع: "تجيء البقرة وآل عمران يوم القيامة وكأنهما غمامتان، أو غيايتان".
وقال أبو عبيد، قال الأصمعي: الغياية: كل شيء يظلل الإنسان فوق رأسه مثل السحابة، والغبرة والظل ونحوه، يقال: غايَا القوم فوق رأس فلان بالسيف، كأنهم ظَلّلوه به.
وقال لبيد:

فَتَـلَّـيْتُ عـلـيه قـافـلا وعلى الأرض غَيابات الطَّفَل

وروى إبن هانيء عن أبي زيد: نزل رجل غيابةٍ بالباء، أي في هبطة من الأرض.
قال، والغياية بالياء ظل السحابة، وقال بعضهم غياءة.
ثعلب عن إبن الأعرابي: الغاية، تكون من الطير الذي يُغَيّ على رأسك، أي يرفرف.
وقال غيره: أغيا عليه السحاب، بمعنى غايا، إذ أظلل عليه، وأنشد:

وذو حَوْمَلٍ أغيا عليه وأَغْيَما وقال أبو زيد: غييت للقو
ـعـــــد أنـــــيســـــه

وقال الليث: الغاية: مدى كل شيء، والفه ياء، وهو من تأليف غين وياءين، وتصغيرها غُيية، تقول: غييت غاية.
قال، ويقال: إجتمعوا وتغايوا عليه فقتلوه، وإن إشتق من الغاوي، قيل: تغاووا، قال: والغاغة: نبات يشبه الهريون.
وروي عن عمر أنه قال: إن قريشاً تريد أن تكون مُغوِيات لمالِ الله.
قال أبو عبيد: هكذا روى بالتخفيف وكسر الواو، وأما الذي تكلمت به العرب، فالمغويات بالتشديد وفتح الواو، واحدتها مُغوَّاة وهي حفرة كالزبة تُحفر للذئب ويجعل فيها جدي، إذا نظر إليه الذئب سقط يريده فيصاد، ومن هذا قيل لكل مهلكة مُغوَّاة.
وقال رؤبة:

إلى مثغَوَّاة الفتى بالمِرْصاد

يريد إلى مهلكته ومنيته سبهها بتلك المغواة، قال وإنما أراد عمر أن قريشاً تريد أن تكون مهلكة لمال الله كإهلاك تلك المغواة ما سقط فيها.
وقال شمر: قال أبو عمرو: كل بئر مغواة.
ومثل للعرب "من حفر مُغوَّاةً أوشك أن يقع فيها" قال: والمغوَّاة في بيت رؤبة: القبر.
أو عبيد عن أبي عبيدة: الجراد أول ما يكون سروة إذا تحرك فهو دبىً قبل أن تنبت أجنحته، ثم يكون غوغاءً، قال وبه سمي الغوغاء من الناس. قال: والغوغاء أيضاً شيء شبيه بالبعوض إلا أنه لا يعضُّ ولا يؤذي وهو ضعيف.
وقال الأصمعي: إذا أحمر الجراد فانسلخ من الألوان كلها وصار إلى الحمرة فهو الغوغاء.
وقال أبو العباس: إذا سميت رجلاً بغوغاء فهو على وجهين، إن نويت به ميزان حمراء لم تصرفه، وإن نويت به ميزان قعقاع صرفته.

وغى

أبو عبيد عن أبي عمرو: الوغى والوعى: الصوت.
وقال الليث: الوغَى: غمغمة الأبطال في حومة الحرب واصوات البعوض والنحل إذا إجتمعت ونحو ذلك.

وقال غيره: الوغَى: الحرب نفسها.
ثعلب عن إبن الأعرابي: الوغى: الخُموش الكثير الطنين يعني البق.

غردق

قال الليث: الغردقة: إلباس الليل يُلبس كل شيء، ويقال: غردقت المرأة سترها إذا أرسلته.

غرقد

قال: والغرقد: ضرب من الشجر.

دغرق

والدغرقة: كدورة الماء، وأنشد:

يا أَخويّ من سلامان أدْفقا طالَما صَفَّيْتُما فَدَغرِقا

عمرو عن أبيه: الدَّغرقُ الماء الكدر، والدغفق الماء المصبوب.
وقال إبن الأعرابي: دغرق عليه الماء إذا صبه عليه.
أبو عمرو: الغردقة إلباس الغبار الناس، وأنشد:

إنَّا إذا قَسْطَلُ يومٍ غَرْدَقاً

غرقد

أبو زيد: الغرقد: كبار الموسج، وبه سمي بقيع الغرقد لأنه كان فيه غرقد.
وقال الراجز:

أَلِفْنَ ضالاً ناعماً وغَرْقَداً

غرنق

قال الليث: الغرنيق والغرنوق لغتان: طائر أبيض، ويقال شاب غرانق.
وأنشد:

ألا إنَّ تَطْلاَبِي لـمـثـلـك زَلةٌ وقد فات ريعانُ الشباب الغُرانِقِ

وقال أبو عمرو: الذي يكون في أصل العوسج من لبن النبات يقال له الغرانيق، واحدها غرنوق.
شمر عن أبي عمرو: الغرنوق: طير أبيض من طير الماء ذكره في حديث إبن عباس أن جنازته لما أتى به الوادي أقبل طائر أبيض غرنوق كأنه قبطية حتى دخل في نعشه.
قال: فرمقته فلم أره خرج حتى دُفن.
قال شمر وأخبرنا إبن حاتم عن الأصمعي قال الغرنيق: الكُركي.
وقال غيره هو طائر طويل القوائمِ.

وقال إبن شميل: الغرنوق: الخصلة المفتلة من الشعر.
ثعلب عن إبن الأعرابي: جدب غرنوقه وهو ناصيته وجذب نغروقه، وهو شعر قفاه.

نغرق

أبو عبيد عن أبي عمرو: الغرانقة: الرجال الشباب.
وقال، ويقال للشاب نفسه الغرانق.
وقال إبن السكيت: الغرانيق: طير مثل الكراكي الواحد غرنوق، وأنشد:

أو طعم غاديةٍ في جَـوفِ ذِى حَـدَبٍ من ساكن المُزْن يجري في الغَرَانيق

قال أراد بذي حَدَبٍ سَيْلَاله عُرف، وقوله من ساكب المزن أي من ماء كان ساكناً للمزن وقوله يجري في الغرانيق أي يجري مع الغرانيق، فأقام في مقام مع.
وقال غيره: واحد الغرانيق غُرنيق وغُرناق.
وقال شمر: لمة غرانقة وغُرانِقية وهي الناعمة تُفيِّئها الريح.

دغفق

ثعلب عن إبن الأعرابي: دغفق ماله دغفقةً ودِغفاقاًن ودغرقهُ إذا فرّقه وبذَّره.
وقال: وعام دغفقٌ ودغفل إذا كان مُخصِباً.
وقال الأصمعي مثله نحوه أبو عبيد: دغفقت الماء دغفقةً إذا صببته.

غلفق

وقال الليث: الغلفق: الخلبُ ما دام على شجره.
واخبرني المنذري عن الصيداوي عن الرياشي عن أبي عبيدة قال: الغلفق: الطحلب وأنشد:

ومَنهل طام عليه الغْلَفَقُ

وقال آخر.

يكشفنَ عنه غلفقَ العِرْماضِ

ثعلب عن إبن الأعرابي، يقال للمرأة الطويلة العظيمة الجسم غلفاق وخزق ومُزَرَّةٌ ولَبَاخيَّةٌ.

نغبق

قال: والنغيقة: الصوت الذي يسمع من بطن الدابة وهو الوعاق.
وقال الأصمعي: النغبقة صوت جردانهِ إذا تقلقل في قُنِبِه.
وقال أبو عمرو: وهي النغبوقةُ وأنشد:

عَلَفْتهُ غـرَازاً وَمَـاءً بـارِدًا شَهري ربيعٍ وأغْتَبقتُ غَبوقَهْ
حتى إذا دُفعَ الجِيادُ دَفَعْـتـهُ وسْطَ الجِيَادِ وِلا سْتِه نُغبُوقَهْ

غرقل

إذا صبَّ رأسه الماء بمرةٍ واحدة.

غبرق

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم عن أبي ليلى الأعرابي. قال: امرأة غبرقة العينين إذا كانت واسعة العينين شديدة سواد سوادِهما.

غملج

أبو العباس عن إبن الأعرابي: رجل غملَج وغملَّج وغُملُوج وغِمرجٌ وغُمالج إذا كان مرةً قارئاً ومرةً شاطراً ومرةً سخياً ومرة بخيلاًومرة شجاعاً ومرة جباناً ومرة حسن الخُلق ومرة سيئه ولا يثبت على حالة واحدة وهو مذموم ملوم عند العرب.
قال: ويقال للمرأة غملج وغملَّج وغِمليجة وغملوجة وأنشد.

أَلاَ لاَ تَغرَّنَّ امْرءًا عُـمَـرِيَّةٌ عَلَى غَملَجٍ طالَتْ وتَمَّ قَوَامُها

عمرية ثياب مَصبوغَةٌ.

غمجر

وقال الليث: الغمجار: شيء يصنع على القوس من وهي بها، وهو غراءٌ وجلد نقول: غمجِر قوسك، وهي الغمجَرةُ.
ورواه ثعلب عن إبن الأعرابي قِمجارٌ بالقاف، وهو عندي أصحُّ.
وقال الليث: يقال جاد المطر الروضة حتى غمجرها غمجرةً: أي ملأها.

غنجل

ثعلب عن إبن الأعرابي قال: التفةُ: عناقُ الأرض، وهي النُّمَيْلَةُ ويقال لذكرها: العنجل.
قلت: وهو مثل الكلب الصيني يعلم الصيد فيصاد به الأرانب والظباء، ولا يأكل إلا اللحم، وجمعه: الغناجل.

شغزب

الليث: الشغزبية: إعتقال المصارع رِجله برجل رجل، وصرعه إياه شزراً، يقال: صرعه صرعةً شغزبية، قال: ومنهل شغربيٌّ مُلتٍ عن الطريق.
وقال العجَّاج يصف مَنْهلاً:

مُنْجَرِدٌ أزْورُ شَغْزَبيّ

شغزن

وقال أبو سعد: شغزب الرجل الرجل وشغزنه بمعنى واحد إذا أخذه العُقيلي، وأنشد:

بينَا التى يَسْعى إلى أُمْـنِـيَّيهْ يَحْسَب أن الدَّهْر سُرْجوجِيهْ
عَنَّـتْ لـه داهـيةٌ دهْـويْه فأعْتَقلتْهُ عُـقـلة شَـزْريهْ

لفاء عن هواه شَغْرِبيَّهْ وقال النضر نحوه، وقال الليث: الشغبز إبن آوى، قلت هكذا قاله الليث بالزاي، والصواب الشغبر بالراء روى ذلك أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال الشغبر بالراء. قال أبو العباس: ومن قاله بالزاي فقد صحَّفَ.

شغفر

قال أبو عمرو: الشغفر: المرأة الحسناء.

شغبر

وقال الليث: تشغبرت الريح: إذا إلتوت في هبوبها الراء.

شنغر

قال: ورجل شنغير وشنظير بذىءٌ فاحش بين الشنغرة والشنظرة والشنغيرة والشنظيرة.

غشمر

وقال: الغشمرة: التهمُّط في الظلم، والأخذ من فوق من غير تثبت، كما يتغشمر السيل والجيش، كما يقال: تغشمر لهم، وفيهم غشمرية.

شنغب

وقال الليث: الشنغاب: الطويل الدقيق من الأرشية والأغصان، قال والشُّنغوبُ: عرق طويل من الأرض دقيق.

شغنب

قلت: ورأيت في البادية رجلاًإسمه شُنْغنوبٌ" فسالت غلاماً فصيحاً من بني كليب بن يربوع عن معنى إسمهه، فقال: الشُّغنوب: الغصن الرطب الناعم ونحو ذلك.
قال إبن الأعرابي: قال: والشَّنغبُ الطويل من جميع الحَيوان.

طرغش

وقال إبن شميل: المُطرَغِشُّ: الناقة من المرض، غير أن كلامه وفؤاده ضعيف، وقد أطرغشَّ من مرضه، أي قام وتحرك ومشى.
وقال أبو عبيد قال أبو زيد: إطْرغشَّ من مرضه: إذا برأ وأندمل.
وقال إبن السكيت: إطرغشَّ من مرضه وأبرغشَّ بمعنى واحد.
وقال أبو زيد: إطرغشَّ القوم إذا غيثوا فأخصبوا الهزال والجهد.

غطرش

وقال غيره: غطرش بصره غطرشةً إذا ظلم.

غطمش

أبو سعيد. تغمشَ فلانٌ علينا تغطمشاً أي ظلمنا.
قلت. وبه سميَّ الرجل غطمشاً.

شنغم

وقال الحياني: يقال غماً له ودَغْماً شنَّغْماً، وفعلت ذلك على رغمهِ وشِنغمِهِ.
قلت. هكذا رأيته في نوادر اللحياني، وقرأته في كتاب إبن هانيء عن أبي زيد رَغْماً سِنَغماً بالسين، فأنا واقف في هذا الحرف.

شنغف

وقال غبن الفرج زائدة البكرى يقول. الشِّنِّغْفُ والشِّنِّغْفُ والهِلَّغفُ. المضطرب الخلق قال وسمعت جماعةً من أعراب قيس يقولون السَّغف والشَّلَّعف المضطرب بالعين والغين.

دغمش

وفي نوادر الأعراب. دغمشت في المشي ودهمقتُ، ودمْشَقْتُ. أي اسرعت.

ضغبس

قال الأصمعي: الضغابيس. نبت ينبت في أصل الثمام، يشبه الهليون، يُسلق ويُجعل بالخل والزيت ويؤكل، قال: وقالت امرأة. طعامنا الحارُّ والقارُّ وإن ذكرت الضغابيس فإني ضغبة، قال: وضغبة مشتق منه، وفي حديث لا بأس بإجتناء الضغابيس في الحرمِ".
أبو عبيد عن أبي عمرو: الضغبوس، الضعيف.

قال: والضغابيس: شبه صغار القثاء تؤكل، شبِّه الرجل الضعيف بها.
وجاء في حديث آخر: "أهدِي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضغابيس".
وقال الليث: الضغابيس شبه العراجين تنبت بالغور في أصول التمام طوال حمر رَخْصة تؤكل.
قال: والضغبوس: الرجل المهين، والضغبوس ولد الثُّرملة.

ضبغط

قال: والضبغطي: شيءٌ يُفزَّع به الصبي، يقال: إسكت لا تأكلك الضبغطي.
وقال ابن دريد: هو الضبغطي والضبعطي بالعين والغين.
وقال أبو عمرو: والضبغطي: ليس بشيء يُعرف ولكنها كلمة تستعمل في التخويف.
وأنشد لمنظور الأسدي:

وبَعْلُـها زونْـزَكٌ زونْـزي يخضِفُ إنْ خُوِّفَ بالضبَغطي

ضرغم

وفي نوادر الأعراب قال: ضرغامة من طينٍ وثويطةٌ ولبيخة ووليخة وهو الوحل.
وقال الليث: ضرغَدٌ: إسم جبل.

ضرغط

قال: والضرغِطُّ: الكثير اللحم.

غرضف

والغُرضوف: كل عظم رخَصٍ يؤكل وداخل القوفُ وغضروف، ومارن الأنف غُرْضوفٌ ونغْصُ الكتِفِ غرضوف.

ضرغط

ابن السكيت: إضْرَغَطَّ واسمأدَّ إضْرِغطاطاً إذا إنفتح من الغضب.

غضرم

شمر عن إبن الأعرابي: الغضرم: المكان الكثير التراب اللين اللزج الغليظ.
وقال غيره: الغضرم المكان الكدَّان الرِّخو والجصُّ.
وأنشد:

يقعَفْنَ قاعاً كَفَرَاش الغضْرَم

وقال رؤبة:

مِنا إذا إصطَكّ تَشَظَّى غضرُمه

قال: فإذا يبسَ الغضرمُ فهو القِلفعُ، وقد أقلعفَّ القاع.

ضرغم

أبو عبيد: الضرغامة إسم الأسد.
وقال الليث: تضرغمت الأبطال في ضرغمتها بحيث تأتخذ في المعركة.
وأنشد:

وقومي إن سألتَ بنو عليّ متى ترهمْ بضرغمة تفِرُّ

غضفر

وقال الليث: الغضنفر السد، ورجل غضنفر إذا كان غليظاً. قلت: أصله الغضنفر، والنون زائدة، وفي نوادر الأعراب: برذون نغضل وغضنفر، وقد غضفر وقندل إذا ثقل.

غلصم

قال الليث: الغلصمة: رأس الحلقوم بشواربه وحرقدته، والجميع: الغلاصم، وتقول: غلصمته: أي قطعت غلصمته.
وقال إبن السكيت: يقال: إنه لفي غلصمة من قومه، أي في شرفٍ وعددٍ.
وقال أبو النجم:

أبي لُجَيْمٌ وأسمهُ ملءُ الـفـم في غَلْصَمِ الهامِ وهام الغلصم

وقال الأصمعي: أراد أنه في معظم قومهِ وشرفهم.
قال: والغلصمة: أصل اللسان، أخبر أنه في قوم عظام الهام، وهذا مما يوصف به الرجل الشديد الريف، وأنشدني المنذري، وذكر أن أبا الهيثم أنشده للأغلب:

كانت تميمٌ معشراً ذوي كـرَمْ غلْصَمةً من الغلاصِيم العُظَمْ

قال: غلصمة: جماعة، لأن الغلصمة مجتمعة بما حولها، وقال:

غَدَاة عهدتُهُنَّ مُغَلْصَماتٍ لهنّ بكل مَحْنِيةَ نحـيمُ

قال مغلصَماتٍ: مشدُوداتِ الأعناق.

غطرس

قال الليث: الغطرسة: الإعجاب بالشيء، والتطاول إلى ألأقرا، وأنشد:

كَمْ فِيهِمُو من فَارسٍ مُتَغَطْـرِسٍ شَاكِي السِّلاحِ يَذُبُّ عن مَكْرُوبِ

أبو عبيد: المتغطرس: الظالم المتكبر، وهو الغِطرِيس.
وأنشد قول الكميت:

كنا الأَباةَ الغطارسا

وقال المؤرِّخُ: تغطرس في مشيته إذا تبختر، وتغطرس إذا تعسف الطريق، ورجل متغطرس: بخيل في كلام هذيل.

طغمس

وقال الليث: الطغموس: المارد من الشياطين، والخبيث من القطارب.

سلغد

قال: والسِّلَّمْغْدُ من الرجال: الرِّخوُ.
وقال أبو عبيدة: منَ الخيلِ أشقر سِلغد وهو الذي خلصت شقرته.
وأنشد:

أشقَرُ سلَّغدٌ وأحوَى أَدعَجُ

والأنثى سلَّغدة، اللحياني: أحمر سلغْد وأحمر اسلغ.
وروى أبو العباس عن إبن الأعرابي قال.
السِّلَّغدُ: الأكول الشروب الأحمق من الرجال.

سمغد

الليث: المستمغدُّ: المنتفخ الوارم.
قال: والسمَّغِد من الرجال: الطويل الشديد الأركان، وقاله أبو عمر وأنشد:

حتى رأيتُ العزَبَ السِّمّغدا وكان قدْ شَبَّ شَباباً مغدَا

وقال إبن السكيت: رأيته مُغدًّا مُسمغَدًّا إذا رايته وارماً من الغضب.
وقال أبو سواج.

إنّ المـنِـيّ إذا سَـرَى في العَبد أصبحَ مُسْمغدًّا

غملس

وقال الليث: الغَلَّمَسُ: الخبيث الجريء قلت: وهو العَمَلَّسُ بالعين، وقد يوصف بهما الذئبُ.

سلغف

وقال الليث: السلْغفُّ: التَّارُّ الحادر، وأنشد:

بِسلغفٍ دَغْفلٍ يَنـطَـحُ الصخرَ برَأسٍ مُزْلَغبْ

ويقال: بقرةٌ سلغفٌ.

دغمس

وقال ابو تراب: سمعت شبانة يقول: هذا أمر مُدغمس ومُدهمس إذا كان مستوراً وزاد غيره: مُدخمس ومُرهمسٌ ومُنهمْسَ بمعناه.

سمغل

أبو عبيد عن الأصمعي: المُسمَغِلَّةُ من الإبل الطويلة، والجسرة مثلها، قال وأما المشمعلة فهي السريعة.

سبغل

وقال كثِّير:

مَسَائِحُ فَوْدَىْ رأسِه مُسْبَغِلَّةٌ جَرَى مِسكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلاَلَها

قالوا: المسبغلة: الضافية، ودرع مسبغلة سابغة، وأنشد:

ويوْماً عليه لأمَةٌ ثُبَّعِيَّةٌ مِن المسبَغِلاَّت الضَّوافِي فُضولُها

ثعلب عن إبن الأعرابي: سغبل طعامه إذا رواه دسماً، وسغبل رأسه وسغسغه وروله إذا مرَّغه.
وقال غيره: سبغلة فأسبغلَّ، قُدِّمت الباء على الغين.
وقال أبو زيد: أسبغل الثوب إسبغلالاً إذا إبتل.
وقال الكسائي: جاء فلان يمشي سبهللا وسبغللا: أي ليس معه سلاح.
وفي الحديث لا يجيئن أحدكم يوم القيامة سبهللاً": وفُسر فارغاً ليس معه من عمل الآخرة شيء.
وروى عن عمر أنه قال: إني لأكره أن أرى أحدكم سبهللاً لا في دنيا ولا في عمل آخرةٍ.
وقال الأصمعي وأبو عمرو: جاء فلان سبغللاً وسبهللاً أي فارغاً.

بغسل

ثعلب عن إبن الأعرابي: بغسل الرجل إذا أكثر الجماع.

سغبل

شمر عن إبن الأعرابي قال: السَّغْبَلةُ: أن يثرد اللحم مع الشحم فيكثر دسمه،

مَنْ سَغْبَلَ اليومَ لنا فقد غَلَبْ خُبْزاً ولحماً فهو عند الناس حَبْ

تغلس

أبو عبيد: وقع فلان في تغلس، وهي الداهية.

زغدب

قال الليث: الزَّغْدَبُ الهدير الشديد.
ةقال العجاج:

يَمُدُّ زأراً وهَدِيراً زَغْدَبا

زغبد

قال والزغبد: من أسماء الزبد.
وقال رؤبة يصف فحلاً

وزَبَدَا مَنْ هَدْرِه زُعادِبَا

وقال إبن الأعرابي: الزُّغادب: الزبد الكثير.
وقال أبو زيد: الزغادب: الضخم الوجه السمجه العظيم الشفتين:

زغرب

وقال الليث: عين زغربةٌ، ورجل زغرب المعروف كثيره، وماء زغرب، وأنشد:

بَشِّرْ بَني كَعْبٍ بنَوْءِ العـقْـرَبِ مِن ذِى الأهاضيبِ بماءٍ زَغرَبِ

وقال آخر:

عَلَى اضطِمارِ اللَّوْحِ بَوْلاً زَغْرَبا

أبو عبيد عن الأموي: الزغرب: الماء الكثير.
قال الكميت:

وبَحْرٌ من فِعالِكَ زَغْرَبُ

زغبر

قال وقال أبو زيد: أخذ فلان الشيء بزغبره إذا أخذه كله فلم يدع منه شيئاً، وكذلك بزوبره وبزأبره.
وقال أبو عمرو: الزَّغْبَرُ: جماعة كل شيء.
وقال أبو وزيد: زئبر الثوب وزغبره، وقد زأبر وغبر.

زرغب

وقال الليث: الزرغب: الكيمُخْتُ:

برغز

قال: والبَرْغَزُ: ولد البقرة وجمعه براغز وقال النابغة:

ويَضرِبْنَ بالأيدي وَراءَ بَرَاغـزٍ حِسانُ الوجوه طالظباء العَواقدِ

أراد بالبراغز أولادهنَّ، شبه نساء سبين بالظباء. قال: ويقال لولد البقرة الوحشية برغز وجؤذر.

برغز

والبُرْزُغُ: نشاط الشباب وأنشد غيره لرؤبة:

هيهاتَ ميعادُ الشباب البُرْزُغ

يقال برغز وبرزغ.

زلغب

وقال الليث: أزْلَغَّبَ الطائر والفرخ والريش. يقال في كل إذا شوَّك.
وأنشد:

تُرَيِّبُ جَوْناً مُزْلَغِبًّا تَـرَى بـه أنابيبَ مِن مُسْتَعْجِل الرِّيشِ جَمَّعا

أبو عبيد: المزلغب: الفرخ إذا طلع ريشه.

زغرف

وقال مزاحم:

كصَعْدَةِ مُرَّانٍ جَرى تحت ظلِّـها خليجٌ أَمدَّتهُ البحارُ الـزَّغـارِفُ
ولو بّدَلَتْ أنساً لأعـصَـمَ عـاقـلٍ برأسِ الشَّرِى قد طرَّدَتهُ المخاوِفُ

قال الأصمعي ولا أعرف الزغارف، وقال غيره: بحر زغرب وزغرف، بالباء والفاء، ومثله ضبر وضفر إذا وثب، ويقال لولد الضبع فُزْعل وبرعل.

زغلم

أبو زيد: وقع في قلبي له زغلمة أي حسَكة وضَغينة، ويقال لا يدخلنك من ذلك زغلمة أي لا يحكَّنَّ في صدرك منه شك ولا هم.

زغفل

ثعلب عن إبن الأعرابي: زغفل الرجل إذا أوقد الزغفل، وهو شجر قال: وزغفل إذا كذب.
وأنشد غيره:

ذاك الكساءُ ذو عليهِ الزغفل

أراد الذي عليه الزغفل وهو زئبره.

طغمش

قال النصر: الطَّغمشَةُ والطَّرْفَشَوُ: ضعف البصر.

غطرف

إبن السكيت عن الأصمعي: الغِطريف والغِطرافُ: السخيُّ السَّريُّ الشاب.
ومنه يقال: باز غِطْريف.
وقال الليث: الغطريف السيد الشريف وأنشد:

ومَنْ يكونوا قَوْمَهُ تَغَطرَفَا

ثعلب عن إبن الأعرابي قال: التَّغطرف: الإختيال في المشي خاصةً، وأنشد:

فإنْ يَكُ سَعْدٌ مَنْ قُرَيْشٍ فإنما بِغَيْرِ أبيه مِنْ قُرَيْشٍ تَغَطْرَفَا

أبو عبيد عن الأحمر: التغترف مثل التغطرف، وهو الكبر، وأنشد:

فإنكَ إنْ عادَيتني غضبَ الحصا عليكَ وَذُو الجَبُّورَةِ المتَغَتْرِفُ

قال: يعني الرب تبارك وتعالى، قلت: ولا يجوز أن يوصف الله تعالى بالتغترف وإن كان معناه التكبر لأنه عز وجل لا يوصف إلا بما وصف به نفسه لفظاً.

طرغم

وقال إبن السكيت عن أبي عمر: أطرغَمَّ إذا تكبر، والأطرغمام: التكبُّرُ، وأنشد:

أَوْدَجَ لمَّا رَأى الجِدَّ حَـكَـمْ وَكُنْتُ لا أُنْصِفُهُ إلاّ اطْرَغَمْ

والإيداجُ: الإقرار بالباطل، قلت وأطرَخمَّ مثل اطرَغمَّ.

غرطم

وقال إبن السكيت قال أبو عمرو: الغُرطمانيُّ: الفتى الحسن الوجه من الرجال وأنشد:

الغُرطُمانَّي الوأَي الطِّوَلا

دغمر

قال الليث: الدَّغمَرَةُ: تخليط اللون والخلُق، وقال رؤبة:

إذا امْرؤ دَغَمَر لوْنَ الأَدْرَنِ سَلَّمت عرْضاً ثوبُهُ لم يَدْكَنِ

الأدرن: الوسخ، ودغمر: خلط، لم يدكنْ: لم يتسخ.
قاله إبن الأعرابي، وقال الآخر:

وَلا مِنَ الأخلاقِ دَغمَرِيُّ

ثعلب عن إبن الأعرابيِّ: الدغمور السيء الخلق، والذغمور بالذال: الحقود الذي لا ينحلّ حقده.

غندر

قال: ويقال للغلام الناعم: غندر وغميدر.

غمدر

وأنشد إبن السكيت:

للهِ دَرُّ أبيكِ رُبَّ غـمـيدرٍ حسنِ الرَّواءِ وقلبهُ مدكُوكٌ

قال: والمدكوك الذي لا يفهم شيئاً.
وقال إبن الأعرابي: وهو الغَميْدَرُ أيضاً.

دغفل

وقال الليث: الدَّغْفل: ولد الفيل، والدَّغفل: خصب الزمان.
وقال العجاج:

وإذ زَمانُ النَّاسِ دَغْفَليٌّ

أبو عبيد عن أبي زيد وأبي عمرو قالا: هو عيش دغفليٌّ، وهو الواسع.

غدفل

وقال شمر: رحمة غِدَفْلَةٌ: واسعة وملاءة غِدَفلة وعيش غدفل، وأنشد:

رَعَثاتُ عُنْبُلها الغدفل الأرْغَلِ

وقال غيره :بَعير غدافل: إذا كان كثير شعَرِ الذِّئب.
وقال الراجز:

يَتْبَعْنَ زيّافَ الضُّحَى غُزَاهلا ينْفُخُ ذا خصائلِ غُـدَافِـلاَ

وقال أبو عمرو: كبشٌ غُدافلٌ: كثير سبيب الذنَبِ.

غندب

الليث: الغُندية: لحمة صُلبة حوالي الحلقوم، والجمع: غنادب.
وقال رؤبة يصف حلاً

إذَا اللهَاةُ بَلَّتِ الغبَاغبـا حَسِبْتَ في أرْآدِه غَنادِبا

فدغم

الليث: الفدغم: اللحم الجسيم.
وقال أبو عبيد: الفدغم الحسن الطويل من الرجال مع عظم.
وقال ذو الرمة:

إلى كلِ مَشبْوحِ الذّراعين تُتقَـى به الحربُ شعَشْاعٍ وَأبيضَ فَدْغَمِ

غرند

أبو عبيد عن أبي زيد: تثوَّل عليه القوم تثولاًوأغرندَاءً وأغلنثوا أغلنثاءً بالثاء: إذا علوه بالشتم والضرب والقهر.
إبن السكيت عن الأصمعي: أغرنداه وأسرنداه: إذا علاه، وأنشد:

قد جعلَ النُّعاسُ يَغْرَندِيني أَدفعهُ عَنِّي وَيَسْرَنديني

أبو عبيد عن أبي عبيدة: المغرندي والمسرندي: الذي يغلبك ويعلوك.

بغدد

وقال اللحياني يقال: هذه بغدادُ وبغداذُ وبغدانُ.
قلت: والفصحاء يختارون بغداد ببدالين، وقيل "بغ" صنم، و"داد" بمعنى دوَّدَ، حرَّفوه عن الذال إلى الدال لأن داذَ معناه أعطى، فكرِهوا أن يجعلوا للصنم وهو مواتٌ عطاءً فيكون كُفراً.
وقالوا داد، ومن قال دان فمعناه ذلَّ وخضع.

دلغف

وقال الليث: الإدلغفاف: مجيء الرجل مستسرًّا ليسرق شيئاً.
وأنشد أبو عمرو للملقطي.

قد أدلَغَفَّتْ وهـي لا تَـرَانِـي إلى متاعي مشية السـكـران
وبعضهَا في الصَدْرِ قد وَرَاني

غمذر

قال أبو العباس الغَمَيْذَر بالذال: المخلِّط في كلامه وفعاله.

ذغمر

وقال إبن الأعرابي: الذُّغمور بالذال: الحقود الذي لا ينحلُّ حقده.

غذمر

أبو عبيد عن الأصمعي: المُغذمرُ من الرجال: الذي يركب الأمور فيأخذ من هذا ويعطي هذا ويدع لذا من حقه.
قال: ويكون هذا في الكلام أيضاً، إذا كان يخلِّط في كلامه، يقال: إنه لذو غذامير.
وقال الليث: التَّغذمرُ: سوء اللفظ، وهي الغذامر، وإذا ردَّد لفظه فهو متغذمرُ.

غذرم

وقال غيره: تغذرمَ فلان يميناً وتزيَّدها: إذا حلف بها ولم يتتعتع، وأنشد:

تَغَذْرَمَهَا في ثَأْوةٍ من شـياهـهِ فلا بُورِكت تلك الشِّياه القلائلُ

والثأوة: المهزولة من الغنم، والغذرمة: كيل فيه زيادة على الوفاء، وكيل غذارم.
وقال أبو جندب الهذلي:

فَلَهْفَ إبنة المجنون ألا تُيبَـه فَتُوْفَيَهُ بالصاع كيلا غُذَارِما

وفي الحديث "أن علياً رضي الله عنه لما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحلَيل الرِّبا والخمر، فأمتنع قاموا ولهم تغَذْمُرٌ وبربرةٌ".
وقال الراعي:

تَبَصَّرْتُهُمْ حتى إذا حال دونهم رُكامٌ وحادٍ ذُ غَذَامِيرُ صَيْدَحُ

غمذر

ومن العرب من يقول غَمْذَرَ غمذةً بمعنى غذرم إذا كالَ فأكثر.

لغذم

وقال الليث: المتلغْذِمُ: الشديد الأكل.

غثمر

أبو عبيد عن الأموي: المُغثمر: الثوب الرديء النسج.
وقال أبو زيد: إنه لبيث مغثمر ومغذمر ومغثوم: أي مخلَّط ليس بجيد.

بغثر

قال: والبغثر من الرجال الثقيل الوخم، وأنشد:

ولم يجدني بَغْثَراً كهاما

ويقال :بَغْثَرَ متاعه وبعثره إذا قلبه.
وقال الليث: البغثرة خبث النفس، تقول: أراك مبغثراً.
وقال أبو عبيد: تبغثرت نفسه، أي خبثت.
وقال إبن السكيت: طعام مغَثْمر إذا كان بقشره لم ينق ولم يُنخل.
وقال الليث: المغثمر الذي يحطم الحقوق ويتهضمها، وأنشد قول لبيد:

ومُغَثْمِر لحقوقها هَضَّلمُها

رواه أو عبيد: ومُغذَمِرٍ لحقوقها.

غرمل

قال الليث: الغُرْمُولُ: الذَّكر الضخهم، وأنشد:

وخِنْذِيذٍ ترى الغُرْمُول منه كطيِّ الزِّق عَلَّقَهُ التِّجَارُ

غربل

أبو عبيد: المغَرْبَلُ: المقتول المنتفخ وأنشد:

أحيا اباه هاشم بن حَرْمَلَهْ
ترى الملوك حوله مُغَرْبَلَهْ

يقتل ذا الذنب ومن لا ذنبَ له وأخبرني الإيادي عن شمر قال: المُغَربَلُ المفرَّق، غربله أي فرَّقه. قال والمغربل: المُنقَّى بالغربال.
وفي الحديث: "كيف بكم إذا كنتم في زمان يغربل الناس فيه غربَلَةً". قال: يذهب خياركم بالموت والقتل ويبقى أراذلهم.
إبن شميل عن الجعدي. غربل فلان في الأرض إذا ذهب فيها.
وفي الحديث "أعلنوا النكاح واضربوا عليه بالغربال". عنى بالغربال الدُّفَّ، شبِّه الغربال به.

برغل

أبو عبيد عن أبي عمرو: البراغيل: البلاد التي بين الريف والبرِّ مثل القادسية والأنبار، واحدها برغيل، وهي المزالف أيضاً.

غنذى

وقال إبن الفرج: سمعت الضبابي يقول: إن فلانة لتُغنذى بالناس وتعنذى بهم أي تُغرِي بهم، وقطع الله عنك عنذاتها، أي إغراءها.

بغبر

أبو العباس عن إبن الأعرابي: البُغْبورُ الحجر الذي يذبح عليه القربان للصنم، والبغبور ملك الصين.

جق

الجِقَّةُ: الناقة الهرمة.

قش

قال الليث: القش: تطلبُ الأكلِ من ها هنا وها هنا، وكذلك التقشيش والإقتشاش، والإسم من ذلك القَشيش والقُشاش، والنعت قَشَّاشٌ وقَشُوشٌ، قال: والقِشَّةُ: الصبية الصغيرة الجُبة التي لا تكاد تنبت، يقال إنما هي قِشَّةٌ.

ويقال: بل القشة دويبة تشبه الجُعلَ، قال: والقشقشة: يحكى به الصوت قبل الهدير في مخض الشقشقةِ قبل أن يَزغَدَ بالهدير، قال: وصوفةُ الهِناءِ إذا عَلِقَ بها الهناء ودُلكَ بها البعير: وألقيت فهي قِشةٌ.
وقال أبو عبيد: يقال للقرد قِشَّةٌ إذا كانت أنثى، قاله أبو زيد، والذَّكر ربَّاح: قال أبو عبيدٍ وقال أبو زيد قَشَّ القوم يقشون قشوشاً إذا حَيُّوا بعد هُزال وأقشُّوا إقشاشاً إذا إنطلقوا فجفلوا، قال: ولا يقال: ذلك إلا للجميع فقط.

قشقش

وفي الحديث "كان يقال لسورتي قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون المقشقِشَتانِ"، سميتا مقشقشتين لأنهما تُبرئان من الشرك كما يبرأ المريض من مرضه.
وقال أبو عبيد عن أبي عبيدة: إذا برأ الرجل من علته قيل قد تقشقش.
والعرب تقول للراتع الذي يلقط الشيء الحقير من الطريق فياكله: قشاش ورمامٌ، وقد قشَّ يقشُّ قشاً، ورمَّ يرمُّ رماً.

كشكش

قلت: والذي قاله الليث في القشقشة أنه الصوت قبل الهدير فهو الكشكشة بالكاف وهو الكشيش، وقد كش البكر يكش كشيشاً.
وقال رؤبة:

هدرتُ هدْراً ليس بالكشيشِ

فإذا إرتفع عن ذلك قليلاً فهو الكتيت. ثعلب عن إبن الأعرابي، قال: القش الدَّمال من التمر، والقش أكل كِسَرِ السؤال، والكشُّ أكل ما على المزابل مما يلقيه الناس.

شق

قال الليث: الشقشقة: لهاةُ الجمل العربي، ولا يكون ذلك إلا للعربي من الإبل وجمعها الشقاشق.
وروى عن عليٍّ رضي الله عنه أنه قال: "إن كثيراً من الخُطب من شقاشق الشيطان".
قلت: شبَّه الذي يتفيهق في كلامه ويسرده سرداً ولا يبالي أصاب أم أخطأ وصدق أم كذب بالشيطان الذي أسخط ربه وأغوى من إتبعه.
والعرب تقول للخطيب الجهير الصوت الماهر بالكلام: هو أهرتُ الشقشقة وهربتُ الشِّدق.
ومنه قول إبن مقبل يذكر قوماً الخطابة:

هُزْتُ الشَّقاشِقِ ظلاَّمون للجزُرِ

وسمعت غير واحد من العرب يقول للشقشقة، وقد حكاه عنهم أيضاً.
وقال نضر: الشقشقة جلدة في حلق الجمل العربي ينفخ فيها الريح فتنتفخ فيهدر فيها.
وقال الليث: الشق مصدر قولك شققت والشق: إسم لما نظرت إليه، والجميع الشقوق.
قال: والشقاق تشقق الجلد من بردٍ أو غيره في اليدين والوجه.
وقال الأصمعي: الشقاق في الرجل واليد من بدن الإنسان والحيوان، وأما الشقوق فهي الصدوع في الجبال والأرضين وغيرها.
وقال الليث: الشقُّ: المشقة في السير والعمل، والشِّقُّ الجانب، والشق الشقيق، تقول: هذا أخي وشق نفسي.
وقال الفراء في قول جل وعز: (لم تكونوا بالغيهِ إلَّابِشِقِّ الأنْفُسُ) أكثر القراء على كسر الشين، قال:

ومعناه إلا بجهده الأنفس، وكأنه إسم وكأن الشق فعل. قال: وقرأ بعضهم إلا بشق الأنفُس.
قال الفراء: ويجوز في قوله (إلاَّ بِشِقِّ الأَنْفُسِ) أن تذهب إلى أن الجهد ينقص من قوة الرجل ونفسه حتى يجعله قد ذهب بالنصف من قوته فيكون الكسر على أنه كالنصف.
والعرب تقول: خذ هذا الشقَّ لشقةِ الشاةِ، ويقال: المال بيني وبينك شَقُّ الشعرةِ وشِق الشعرة، وهما متقاربان، فإذا قالوا شققت عليك شقاً نصبوا، ولم نسمع غيره.
وقال إبن شميل: شقَّ عليَّ ذاك الأمر مشقة، أي ثقل عليَّ.
قلت: ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم "لو لا أشُقُّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاةٍ". المعنى: لو لا أن أثقل على أمتي.
الحراني عن إبن السكيت، قال: الشِّق المشقة والشِّق نصف الشيء، والشَّق: الصدعُ في عودٍ أو حائط أو زجاجة.
وقال الليث: الشقة: شظية تُشقُّ من لوحٍ أو خشبةٍ، ويقال للإنسان عند الغضب: إحتدَّ فطارت منه شِقَّة في الأرض، وشِقة في السماء، والشُّقَّة معروفة في الثياب، والشُّقَّة بعد مسير إلى الأرض البعيدة، يقال شُقّة شاقة، قال الله جل وعز (ولكِنْ بَعُدَتْ عليهم الشُّقّةُ).
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز (إنَّ الظَالمين لَفِي شِقاقٍ بَعيدٍ)، قال الشِّقاق العداوة بين فريقين، والخلاف بين إثنين، يسمى ذلك شقاقاً لأن كل فريق من فرقتي العداوة قصد شقًّا أي ناحية غير شق صاحبه، وأما قولهم: الخوارج عصَا المسلمين فمعناه أنهم فرَّقوا جماعتهم وكلمتهم، وهو من الشَّق الذي معناه الصَّدع.
وقال الليث: الخارجي يَشق عصا المسلمين ويشاقهم خلافاً، قلت جعلت شقة العصا والمشاقة واحداً، وهما مختلفان على ما جرى من تفسيرهما آنفاً.
وقال الليث يقال: إنشقت عصاهم بعد إلتآمِها: إذا فرق أمرهم، قال والإشتقاق: الأخذ في الخصومات يميناً وشمالاًمع ترك القصد، وفرس أشق، إشتق في عدوهِ كأنه يميل في أحد شقيه، وأنشد:

وتَبَارَيتُ كمَا يَمشي الأشَقّ

قلت: فرس أشقُّ له معنيان.
فأما الأصمعي فإنه قال فيما روى عنه أبو عبيد: الأشق الطويل قال: وسمعت عقبة يصف فرساً فقال: أشقُّ أمقُّ خِبَقٌّ، فجعله كله طولاً
وقال إبن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس الأشق من الخيل: الواسع ما بين الرجلين، قال: والشقاء المقاء من الخيل الواسعة الأرفاغ، وسمعت أعرابية تُسابُّ أمةً فقالت لها: يا شقاء يا مقاء فسألتها عن تفسيرهما فأشارت إلى سعة مشقِّ جهازِها.

وقال الليث: الشقيقة: صداع يأخذ في نصف الرأس والوجه، قال والشقيقة الفُرجة بين الرمال تُنبت العُشب وجمعها الشقائق، قال: ونور أحمر يسمى شقائق النعمان.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: الشقيقة قطع غلاظٌ بين كل حَبْلى رملٍ، قلت: وهكذا فسره لي أعرابي وسمعته يقول وهو يصف الدهناء فقال: هي سبعة أحبلٍ بين كل حبلين شقيقة، وعرض كل حبلٍ ميل وكذلك عرض كل شقيقةٍ قال: وأما قدرها في الطول فما بين يبرين إلى ينسوعة القُفِّ فهو قدر خمسين ميلاً، وأما شقائق النعمان فقد قيل إن النعمان غبن المنذر نزل شقائق رملٍ قد أنبتت الشِّقِرَ الأحمر فأستحسنها وأمر أن تُحمى له ليتنزه إليها فقيل للشِقر شقائق النعمان بمنبتها لا أنها إسم للشِقر، وقال بعضهم النعمان الدَّمُ فشبهت حمرتها بحمرة الدم، قلت: والشقائق أيضاً سحائب تبعَّجُ بالأمطار الغدقة قال الهذلي:

قُلتُ لهم ما نُـعـم إلاّ كَـرَوضَةٍ ... دَمِيثِ الرُّبا جادت عليها الشقائقُ

وقال أبو عبيدة: تشقق الفرس تشققاً إذا ضمر وأنشد:

وبالجِلاْلِ بعدَ ذَاكَ يُعْلَينَ ... حتَّى تَشَقّقْنَ ولَمّا يَشْقَينْ

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن سحائب مرت وعن برقها فقال: "أخَفواً أمْ ومِيضاً أم يَشُقُّ شَقَّ" فقالوا: بل يشق شقا، فقال: "أتاكم الحَيْا".
قال أبو عبيد: معنى يشقُّ شقا هو البرق الذي نراه مستطيلاً إلى وسط السماء وليس له إعتراض.

وفي الحديث أم زرع "وجدني في أهل غنيمة بِشِقٍّ" قيل شق موضع بعينه ها هنا.
وفي الحديث: "فلما شق الفجران أمر بإقامة الصلاة" أي طلع الفجران، ويقال: شق الصبح يشق شقا إذا طلع، وشق ناب البعير وشقا بمعنى واحد إذا فطر نابه، وأهل العراق يقولون للمطرمِذِ الصلف شَقَّاق وليس من كلام العرب ولا يعرفونه.
وقال إبن السكيت: يقال: شق بصر الميت ولا يقال شق الميت بصره.
ثعلب عن إبن الأعرابي: قال الشققة: الأعداء.
وقال أبو سعيد: رأيت شقيقة البرق وعقيقته، وهو ما إستطار منه في الأفق وأنتشر والله أعلم.

قض

أبو العباس عن إبن الأعرابي قال قض اللحم إذا كان فيه قضض يقع في أضراس آكله شبه الحُصى الصغار، وأرض قضة ذات حصى وأنشد:

تُثِيرُ الدَّواجِنَ فـي قَـضَّةٍ عِرَاقِّيةٍ وسْطَهَا الغَضْوَرُ

قال ويقال: قض وأقض إذا لم يتم نومه وكان في مضجعه خُشنة.
وقال الليث: يقال: قضضنا عليهم الخيل فأنقضت عليهم، وأنقض الحائط أي وقع، وأنقض الطائر إذا هوى من طيرانه ليسقط على شيء وأنشد:

قَضُّوا غِضاباً عليكَ الخَيْلَ من كَثَب

وقول الله جل وعز: ﴿جِدَاراً يريدُ أن يَنْقَضَّ فأقامه) أي ينكسر.
يقال: قضضنا عليهم الخيل فأنقضت عليهم، وقضضت الشيء إذا دققته ومنه قيل للحصى الصغار قضض.
ويقال: إتق القِضة والقضض في طعامك يريد الحصى والتراب.
ويقال: أقَضَّ على فلان مضجعه إذا لم يطمئن به النوم.
وقال الهذلي:

أم ما لِجَنْبِكَ لا يُلائَمُ مَضْجَعـاً إلاّ أقَضَّ عليه ذاكَ المَضْجَعُ

وقال الفراء: قضضت السويق وأقضضته إذا أليق فيه سكراً يابساً.
وقال الأصمعي: درع قضَّاء إذا كانت خشنة المسِّ لم تنسحق.
وقال أبو عبيد قال أبو عمرو: القَّضاء من الدروع التي فرغ من عملها، وقد قضْيتُها.
وقال أبو ذؤيب.

وتَعَاوَرا مَسْرودَتيْنِ قَضاهُما دَاودُ أوصَنَعُ السّوابغ تُبَّعُ

قلت جعل أبو عمرو القضَّاء فعالاً من قضى إذا حكم وفرغ، والصواب ما قال الأصمعي في تفسيرها، وقضاء على قوله فعلاء غير منصرف من القض، ومنه قول النابغة.

وَنَسْجُ سُلَيمٍ كلَّ قَضَّاءَ ذائل

وقال شمر نحوه، القضَّاءَ من الدروع: الحديثة العهد بالجدة الخشنة المس، من قولك أقض عليه الفراش.
وقال إبن السكيت: في قوله كل قضاء ذائل.
أراد كل درعٍ حديثة العهد بالعمل.
قال ويقال: القضاء الصلبة التي لم تملاسّ كأن في مجستها قضة.
قال: وقض اللؤلؤة: إذا ثقبها، ومنه قِضة العذراء إذا فُرغ منها.
وقال الليث يقال: أقض الرجل إذا تتبع مداقَّ المطامع.
وقال رؤبة:

ما كنتَ من تَكَرُّمِ الأعـراضِ والخُلُقِ العَفِّ عن الإقضاضِ

قال ولحم قض وطعام قض وأنشد:

وأنتمْ أكلتُمْ لحْمَه تربا قَضًّا

ويقال: جاء بنو فلان قضهم بقضيضهم إذا جاءوا بجماعتهم لم يخلفوا شيئاً ولا أحداً.
ويقال أيضاً جاءوا بقضهم وقضيضهم.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب جاء بالقض والقضيض معناه جاء بالكبير والصغير فالقض الحصى، والقضيض ما تكسر منه ودق.
وقال أبو بكر: القضاء من الإبل ما بين الثلاثين إلى الأربعين، والقضاء من الناس الجلَّةُ وإن كان لا حسب لهم، ودِرع قضاء خشنة المس من جدتِّها كالقضيض وهو الحصى الصغار.
وقال إبن السكيت: القضاء المسمورة، ونراه من قولهم قض الجوهرة إذا ثقبها وأنشد:

كأن حصاناً قضَّها القـين حُـرَّة لدى حيث يلقى بالفناءِ حَصيرها

ويروى فضها القين، الغواص، والحصان الدُّرَّةُ.
ويقال إنقض البازي على أثر الصيد ونقضض إذا أسرع في طيرانه منكدراً عليه، وإنما قالوا تقضي ينقضَّى، والأصل تقضض فلما إجتمعت ثلاث صاداتٍ قبلت إحداهن ياءً كما قال:

تَقَضِّيَ البازي إذا البازي كسر

وقال شمر: القضانة: الجبل يكون أطباقاً وأنشد:

كأنما قرع ألحيَها إذا وَجَفَـتْ قرعُ المعاوِل في قَضَّانةٍ قلعِ

قال: والقلع: المشرف منه كالقلعة، قلت كأنه من قضضت الشيء إذا دققته، وهو فعلانة منه.
وفي نوادر الأعراب: القِضة: الوسم وقال الراجز:

مَعْروفَةٌ قِضَّتُها رُعْن الهْامْ

والقَضة بفتح القاف، الفضة وهي الحجارة المجتمعة المتشققة.
وقال الليث. القضقضة كسر العظام والأعضاء، وأسد قضقاض يُقضقض فريسته.
وقال رؤبة.

كم جاوزتْ من حَيَّةٍ نَضناضِ وأَسَدٍ في غِيلهِ قَضقـاضِ

وقال أبو عمرو: قضقض الشيء إذا كسره ودقه.
وقال الليث: القضة أرض منخفضة ترابها وإلى جانبها متن مرتفع وجمعها القضون.
قلت: القضة بتخفيف الضاد ليست من حدِّ المضاعف، وهي شجرة من شجر الحمض معروفة.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن إبن السكيت قال: القضة نبت، يجمع القضين والقضون، وإذا جمعته على مثال البرى قلت القِضى.
وأنشد الفراء:

بسَاقيْنِ ساقَىْ ذِي قِضينِ تحشُّه بأَعوَادِ رَنْدٍ أوْ أَلاَوِيَةٍ شَقْـرَا

وأما الأرض التي ترابها رمل فهي قضة بتشديد الضاد وجمعها قضات، وأما القضقاض فهو من شجر الحمض معروف ويقال إنه أشنان أهل الشام.
وقال إبن دريد قِضة موضع معروف كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب تسمى يوم قِضة، الضاد مشددة.
وقال الليث: القضيض: أن تسمع من الوتر أو النسع صوتاً كأنه قطع والفعل قض يقض قضيضاً.
وقال أبو زيد قِض خفيفة حكاية صوت الركبة إذا صاتت، يقال قالت ركبته قِض، وأنشد:

وقولُ ركبتِها قِضْ حينَ تثنيها

أبو زيد: إنقض الجدار إنقضاضاً وأنقاض إنقياضاً إذا تصدَّع من غير أن يسقط فإذا سقط قيل تقيض تفيضاً.
وقال شمر: يقال قضضت جنبه من صلبه أي قطعته، والذئب يقضقض العظام.
وقال أبو زيد:

فقَضقَضَ بالنَّابينِ قُلّة اسهِ ودقَّ صِلِيفَ العُنْقِ والعُنقُ أصعَرُ

وقال شمر في الحديث أن يعضهم قالوا لو أن رجلاًإنفضَّ إنفضاضاً مما صُنع بإبن عفان لحقَّ له أن ينفض.
قال شمر: إنفضَّ بالفاء: إنقطع، وقد إنفضت أوصاله إذا إنقطعت وتفرقت.
قال: وقال الفراء: فضَّ الله فالأبعدِ وفضضهُ، والفض أن تكسر أسنانه.
قال ويروى بيت الكميت:

يَفُضُّ أُصولَ النَّخْلِ من نجوَاتِهِ

بالفاء والقافِ أي يقطع ويرمى به.

قص

قال الليث: القص هو المشاش المغروز فيه أطراف شارسيف الأضلاع في وسط الصدر.
وقال الأصمعي: يقال في مثل: هو ألزم لك من شُعيرات قصك، وذلك أنها كلما جزَّت نبتت، وأنشد هو أو غيره:

كم قَدْ تَمَشَّشْتَ مِن قَصٍّ وإنفـحة جاءتْ إليكَ بِذَاكَ الأضؤن السُّودُ

وروى عن صفوان بن محرزٍ أنه كان إذا قرأ (وسَيَعلم الذين ظلموا) بكى حتى نقولَ قد إندقَّ قصص زوره وهو منبت شعره على صدره، ويقال له القصص والقصُّ أيضاً.
وقال الليث: القص أخذ الشعر بالمقص لت أصل القصِّ القطع.
وقال أبو زيد: قصصت ما بينهما أي قطعت.
قال: والمقص ما قصصت به أي قطعت به.
قلت: والقِصاص في الجراح مأخوذ من هذا إذا إقتص له منه يجرحه مثل جرحه إياه أوقتله به.

وقال الليث: القصاص والتَّقاص في الجراحات والحقوق شيءٌ بشيء؛ وقد إقتص من فلانٍ، والإستقصاص أن يطلب أن يُقصَّ ممن جرحه، وقد أقصصت فلاناً من فلانٍ أقصه إقصاصاً وأمثلته إمثالاًفأقتص منه وأمتثل.
قال: والقصة تتخذها المرأة في مقدم رأسها تقص ناحيتها عدا جبينها، وقصاصة الشعر نهاية منبته من مقدم من مقدم الرأس، ويقال: هو ما إستدار به كله من خلف وأمامٍ وما حواليه، ويقال: قصاصة الشعر.
وقال الأصمعي: يقال ضربة على قُصاص شعره ومقصِّ شعره ومقاصِّ.
وقال شمر: يقال قصاص شعره وقَصاص: أي حيث ينتهي من مقدمه ومؤخره.
سلمة عن الفراء: قال ضربه على قُصاص شعره وقصاص شعره.
وقال الليث: القصيص نبت ينبت في أصول الكمأةِ.
قال: وقد يُجعل القصيص غِسلاًللرأس كالخَطميِّ.
وأنشد:

جَنَيتُه من مُجَتنـي عَـوِيص من مَنبِتِ الأجردِ والقصيص

وقال الأصمعي: القصيصة نبت يخرج إلى جانب الكمأةِ.
وقال الليث: القصُّ عل القص، إذا قص القصص والقصة معروفة، ويقال في رأسه قصة يعني الجُملة من الكلام، ونحوه قول الله: (نحنُ نقص عليكَ أحسنَ القصص).
قوله: أحسنَ القصصِ: أي أحسن البيان، والقاص الذي يأتي بالقصة من فصها يقال قصصت الشيء إذا تتبعت أثره شيئاً بعدِ شيء.
ومنه قوله: (وقال لأختِه قُصيِّه) أي إتبعي أثره.
وقوله: فأرتَدّا على آثارِهمَا قصصاً أي رجعا منَ الطريق الذي سلكاه فيقصان الأثر.
قلت: أصل القص: إتباعَ الأثر، يقال: خرج فلان قصصاً في إثر فلانٍ وقصَّا. وذلك إذا إقتص أثره، وقيل للقاص يقص القصص لإتباعه خبراً بعد خبرٍ وسوقه الكلام سوقاً.
وقال أبو زيد تقصصت كلام فلان، أي حفظته.
وقال الليث: يقال للشاة إذا إستبان ولدها قد أقصَّتْ فهي مُقصٌّ.
إذا حملت، ولم أسمعه في الشاءِ لغير الليث.
إبن الأعرابي: لقحت الناقة وحملت الشاة وأقصَّت الفرس إذا إستبان حملها.
وقال الليث: القصقاص نعت من صوت الأسد في لغةٍ. قال: والقصقاص أيضاً نعت للحية الحبيثة.
قال: ولم يجيء بغاء على وزن فعلالٍ غيره، إنما حدُّ أبنية المضاعف على زنة فَعلل أو فُعلولٍ أو فِعْلِيلٍ مع

كل مقصورٍ ممدود مثله، وجاءت خمس كلمات شواذَّ وهي ضُلضلةٌ وزلزل وقصقاص والقلنقل والزلزال، وهو أعمها لأن مصدر الرباعي يحتمل أن يبني كله على فِعلالٍ وليس بمطردٍ، وكل نعتٍ رباعيٍّ فإن الشعراء يبتنونه على فُعالل مثل قُصاقص، كقول الشاعر القائل في وصف بيتٍ مصوَّر بأنواع التصاوير:

فيه الـغُـواةُ مُـصَـوَّرُو ... نَ فحاجلٌ منهم وراقَـصْ
والفـيلُ يرتـكـبُ الـرّدا ... ف عليه والأسد القُصاقِصْ

قال. وقُصاقصةُ موضع ورجل قصقصة وقُصاقص إذا كان قصيراً، رواه أبو عبيد عن أصحابه.
وقال الأصمعي: إذا كان في الرجل قصر وغلظ مع شدة فهو قُصقصةٌ وقُصاقِصٌ.
وأما ما قاله الليث في القصقاص بمعنى صوت صوت الأسد ونعت الحية الخبيثة فإني لم أجده لغير الليث وهو شاذ إن صح.
وقال الأصمعي، يقال للزاملة الضعيفة: قصيصة.
أو عبيد عن أبي زيد: أقصته بشعوبٍ إقصاصاً، إذا أشرف عليها ثم نجا.
وقال الله جل وعز (وقالتْ لأُخْتِهِ قُصِّيه) معناه إتبعي أثره.
وقال ألأصمعي: ضربه ضلاباً أقصَّهُ من الموت، أي أدناه من الموت حتى أشرف عليه.
وفي الحديث: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقصيص القبور".
قال أبو عبيد: التقصيص هو التجصيص وذلك أن الجص يقال له القَصَّةُ، يقال: قصَّصْتُ البيت وغيره إذا جَصَّصْته.
وفي حديث عائشة أنها قالت للنساء لا تغسلن من المحيض حتى ترَيْن القَصَّة البيضاء.
قال أبو عبيد: معناه أن تخرج القطنة أو الخرقة التي تحتشى بها المرأة كأنها قصةٌ لا يخالطها صفرة ولا تربَّةٌ.
قال: وقد قيل إن القصَّة شيءٌ كالخيط الأبيض يخرج بعد إنقطاع الدم كله، وأما التربة بالخفيُّ اليسير وهو أقل من الصفرة.
أبو مالك: أسدٌ قصاقِصٌ وفُرضافِصٌ: شديدٌ، ورجل قُصاقص ومُصامِصٌ وفُرافِصٌ: شديد، ورجل قُصاقص فرافص يشبه بالأسد.

قص

أبو العباس عن إبن الأعرابي، قال: القسسُ: العقلاء، والقسس السَّاقة الحُذَّاق.
وقال الليث: قسَّ قساً وهو من النميمة وذكر الناس بالغيبة.
وقال أبو عبيد: القسُّ: تتبع الشيء وطلبه، يقال: قسستُ أقُسُّ قسَّا.
قال رؤبة:

يُمسِينَ من قَسِّ الأذى غَوافلا

وقال اللحياني: يقال للنمام قسَّاسٌ وقَتَّاتٌ وهمَّازٌ وغمازٌ ودراجٌ.
وهَّمازٌ وغمازٌ ودراجٌ.
وقال الليث: قسٌّ: موضع.
وفي حديث عليٍّ "أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسِّيِّ".
قال أبو عبيد: قال عاصم بن كليب، وهو الذي روى الحديث، سألنا عن القّسِّي فقيل: هي ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير.
قال أبو عبيد، وكان أبو عبيدة يقول نحواً من ذلك.
قال أبو عبيد: وأهل مصر يقولون: القِّي بالفتح ينسب إلى بلاد يقال لها القَسُّ، وقد رأيت هذه الثياب.
وقال شمر قال بعضهم: القَسِّيُّ: القَزِّيُّ أبدلت الزَّاي سيناً.
وأنشد لربيعة بن مقروم:

جعلنَ عتيقَ أنمـاطٍ خُـدُورا ... وأظهرْنَ الكرادىَ والعُهُونَـا

على الأحْدَاجِ وأستشعرْنَ ريطاً عراقياً وقَسِّياً مَـصُـونـاً

وقال الليث: القسقس: الدليل الهادي، والمتفقدُ الذي لا يغفل إنما هو تلفُّتاً وتنظُّراً، قال: وليلةٌ قسقاسةٌ: شديدة الظلمة.
قال رؤبة:

كم جُبْنَ من بِيدٍ وليلٍ قَسْقَاسْ

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: خمسٌ قسقاس وحَصْحَاصٌ وصَبْحَاصٌ، كل هذا السير الذي ليست فيه وتيرة، وهي الإضطراب والفتور، قلت ليلة قسقاسة: إذا إشتد السير فيها إلى الماء، وليست من معنى الظلمة في شيء.
وقال أبو عمرو: قرب قسقس، وقد قسقس ليله أجمع إذا لم ينم.
وأنشد:

إذا حَدَاهُنَّ النَّجاء القِسْقِيس

وقال غيره القسقاس: الجوع.
وأنشد:

أتانا به القسقاسُ ليلاً ودونَهُ جراثيمُ رمل بينهُنَّ قفافُ

إبن نجدة عن أبي زيد يقال للعصا هي القسقاسة والنسناسةُ والقصيدة والقرية والقفيل والشَّطْبَة.
أبو عبيد عن أبي زيد والكسائي: العَسُوسُ والقَسوسُ جميعاً الناقة التي ترعى وحدها، وقد عسَّتْ تعسُّ وقَسَّتْ تقُسُّ.
وقال إبن السكيت: ناقة عَسوسٌ وقسوس وضروس إذا ضجرت وساء خلقها عند الحلب.
وقال أبو عمرو: القس: صاحب الإبل الذي لا يفارقها، وأنشد:

يَتْبَعُها تَـرْعِـيَّةٌ قَـسٌّ ورِعْ ترى برجليه شُقوقاً في كَلَعْ

وقال أبو عبيدة: يقال ظلَّ يقسُّ دابته قساً: أي يسوقها.
وقال إبن دريد: قستُ ما على العظم أُقُسُّهُ قسًّا إذا أكلت ما عليه من اللحم وأمتخته.
وقال الفراء في قول الله جل وعز (ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ ورُهْبَاناً) نزلت فيمن أسلم من النصارى.
ويقال هو النجاشي وأصحابه.
وقال الزَّجّاج: القس والقسيسي من رؤساء النصارى، فأما القس في اللغة فالنميمة ونشر الحديث، يقال قس الحديث يقسه قسًّا.
وقال الفراء في كتاب الجمع والتثنية يجمع القسيس قسيسين كما قال الله جل وعز ولو جمعتهُ قسوساً كان صواباً لأنهما في معنى واحد يعني القسَّ والقسيس.
قال: ويُجمعُ القسيس قساوسةً جمعوه على مثال مهالبةٍ فكثرتِ السيناتُ فأبدلوا إحداهُنَّ واواً وربما شُدد الجمع ولم يشدَّدْ واحدهُ وقد جمعتِ العرب الأتون أتاتين، وأنشد لأمية:

لو كانَ مُنْفَلِتٌ كانت قساوِسَةٌ يُحييهُمُ الله في لأيديهمُ الزبرُ

قال أبو عبيد عن الأصمعي: من أسماء السيوف القساسيُّ، ولا أدري إلامَ نسب.
وقال شمر: قساسٌ يقال إنه معدن الحديد بإرْمِينيةَ نسبُ السيفُ إليه، ويقال: تقسَّتْ أصوات الناس بالليل تقسُّساً، أي تسمَّعتها.
وقال الليث: مصدر القسيس القسوسة والقسيسية.

سق

ثعلب عن إبن الأعرابي قال: السُّقُقُ: المغتابون.
وروى أبو عثمان النهدي عن إبن مسعود أنه كان يجالسه إذا سَقْسَقَ على رأسه عصفور ثم قذف خرءَ بطنه فنكته بيده قوله: سقسق أي ذرق، يقال سقَّ وزق وسجّ وتزَّوَهَكَّ إذا حذف به.
قال الكاتب ليس قوله سقسق بمعنى ذَرَقَ عرَضًّا من القولِ، إنما سقسق هو حكاية لصوتِ

العصفور فكأنه صوت على رأسه ثم ذَرَقَ.
والحديث يدل عليه وذاك قوله سقسق ثم قذف خرءَ بطنهِ، ألا تراه قال ثم قذفَ خرءَ بطنه عليه.

قز

عمرو عن أبيه قال: القَزَزُ الرجلُ الظريف المتوقِّي للعيوب.
وقال إبن الأعرابي: رجل قزاز: متقزز من المعاصي والمعايب ليس من الكبر والتيه.
وقال الليث: قزّ الإنسان يقزُّزَّ إذا قعد كالمستوفزِ ثم إنقبض ووثب.
قال وجاء في الحديث "إن إبليس ليَقُزُّ القَزَة من المشرقِ فيبلغ المغرب".
قلت قال القتيبي قَزّ يقزُّ إذا وثب.
وقال الليث: القزُّ معروف كلمة معربة قلت هو الذي يسوى منه الإبريسم، وقال التقزز: التنطُّس.
وقال الحياني: يقال ما في طعامه قزٌ ولا قَزازةٌ.
قال وحكى أبو جعفر الرؤاسي: ما في طعامه قَزٌّ أي تقزُّز.
وقال يقال للرجل المتقززإنه لقَزٌّ ولقِز قِنزَهوٌ ويُثنَّيان ويجمعان ويؤنثان.
وال أبو زيد: القزازة: الحياء، يقال هو رجل قزٌّ من رجالٍ أقِزّاءَ.
ثعلب عن إبن الأعرابي: رجل قزٌّ وقُزٌّ وقِز وقُز وهو المتقزز من المعاصي والمعايب ليس من الكبر والتيه.
وقال الليث: القاقزة: مشربة دون القرقارة، ويقال إنها معربة وليس في كلام العرب مما يفصل ألفٌ بين حرفين مثلين، مما يرجع إلى بناء قفَزَ ونحوه، وأما بابل فهو إسم بلدة، وهو إسم خاصٌّ ى يجري مجرى أسماء العوام.
قال، وقد قال بعض العرب: قازوزةٌ للقاقُزَّةِ.
وقال أبو عبيد في باب ما خالفتِ العامة فيه لغات العرب هي قاقوزة وقازوزة للتي تسمى قاقزةً.
وقال غيره القَاقُزانُ ثغْرٌ بِقزوين تهب في ناحيته ريح شديدة.
وقال الطرماح:

يَفجُّ الريحُ فَجّ القاقزان

زق

قال الليث: الزَّقُّ مصدر زقَّ الطائر الفرخ زَقًّا إذا غزَّه غزًّا.
قال والزُّقاق طريق نافذ وغير نافذ ضيق دون السِّكَّة، والزَّقة، طير صغير من طير الماء يُمْكِن حتى يكاد يقبض عليه ثم يغوص فيخرج بعيداً، والزِّقْزاقُ والزَّقزقة ترَقيص الصبي.
وقال اللحياني: كبش مزقزق ومزقق للذي يسلخ من رأسه إلى رجله، فإذا سلخ من رجله إلى رأسه فهو مرجول.
أبو عبيد عن الفراء: الجلد المرجَّل الذي يُسلخ من رجل واحدة، والمُزقق الذي يسلخ من قبل رأسه ونحو ذلك.
قال الأصمعي: والزقُّ الجلد الذي يسوى سِقاءً أو وطْباً أو حميتاً، والزَّقُّ رمي الطائر بذرقه.
ثعلب عن إبن الأعرابي: الزَّقوقُ: المائلون برحماتهم إلى صنابيرهم، وهم الصبيان الصغار.

قال والزَّققة أيضاً: الصَّلاصِل التي تزقُّ زُكها أي فراخها، وهي الفواخت واحدها صُلصل.
?

قط

قال الليث: قطْ، خفيفة بمعنى حسب، تقول: قطك الشيء، أي حَسْبُكه.
قال ومثله قد، قال وهما لم يتمكنا في التصريف، فإذا أضفتهما إلى نفسك قويتا بالنون، فقلت قدني وقطني، كما قوَّوا عني ومني ولدني بنون أخرى.
قال، وقال أهل الكوفة: معنى قطني: كفاني، فالنون في موضع نصب مثل نون كفاني، لأنك تقول قط عبد الله درهم: وقال البصريون: الصواب فيه الخفض على معنى حسب زيدٍ، وكفى زيد درهم، وهذه النون عماد، ومنعهم أن يقولوا حسبي أن الباء متحركة والطاء من قط ساكنة فكرهوا تغييرها عن الإسكان وجعلوا النون الثانية من لدني عماداً للياء.
وقال الليث: وأما قطّ فإنه هو الأبدُ الماضي.
تقول ما رأيت مثله قط، وهو رفع لأنه غاية مثل قبل وبعدُ.
قال: وأما القط الذي في موضع ما أعطيته إلا عشرين قط فإنه مجرور فرقاً بين الزمان والعدد.
وقال إبن السكيت قال الفراء ما رأيته قطّ يا هذا، وما رأيته قطَ يا هذا، وما رأيتُه قُطَ مرفوعة خفيفة، إذا كان بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات، وإذا كانت في معنى حسبُ فهي مفتوحة مجزومة، قال: وقال الكسائي: أما قولهم قطّ مشدَّدة فإنها كانت قطط وكان ينبغي لها أن تسكَّن الحرف الثاني جُعل الآخر متحركاً إلى إعرابه.
ولو قيل فيه بالخفض والنصب لكان وجهًا في العربية.
فأما الذين رفعوا أوله وآخره فهو كقولك مدُّ يا هذا.
وأما الذين خَففوا فإنهم جعلوه أداةً ثم نبوه على أصله فاثبتوا الرفعة التي كانت في قطُّ وهي مشددة، وكان أجود من ذلك أن يجزموا فيقولوا: ما رأيته قط مجزومة ساكنةً الطاء ووجهه رفعه، كقولك: لم أره مذ يومان، وهي قليلة.
وأنشد إبن السكيت في قطني بمعنى حسبي.

إمْتَلأَ الحوضُ وقال قَطِنِي مَلأَ رُوَيْدًا قد ملأتَ بَطْنِي

وقال الليث: القط: قطع الشيء الصلب كالحقة تقط على حذوٍ مسبورٍ كما يقطُّ الإنسان قصبةً على عظمٍ.

والمقطةُ عُظيمٌ يكون مع الوراقين يقطون عليه أطراف الأقلام.
قال: والقِطاط: حرف الجبل، وحرف من صخرٍ كأنما قُطَّ قطاًّ، والجميع الأقطَّةُ.
وقال أبو زيد: هو أعلى حافة الكهف والقِطْ: الكتاب، وجمعه قُطُوطٌ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: القُطوط الصِّكاك وأنشد قول الأعشى:

ولا المَلِكُ النُّعْمانُ يومَ لقـيتُـه بِغِبْطَتِه يُعْطِي القُطوطَ وبأْفِقُ

واحدها قطٌ. وقال الله جل وعز :عَجِّلْ لَنا قِطَّنا قِبْلَ يومِ الحساب) قال أهل التفسير مجاهد وقتادة والحسن قالوا: عجِّل لنا قِطّنا أي نصيبنا من العذاب.
وقال سعيد بن جبير: ذكرتِ الجنَّة فإشتهوا ما فيها؛ فقالوا: عجِّلْ لنا قطنا نصيبنا.
وقال الفراء: القط الصحيفة المكتوبة، وإنما قالوا ذلك حين نزل: (فأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِه) فأستهزءوا بذلك، وقالوا عجِّل لنا هذا الكتاب قبل يوم الحساب.
قال والقطُّ في كلام العرب الصَّكُّ وهو الخط.
لت ذهب الفراء إلى قول إبن الكلبي وقال الزَّجاج: القِطُّ: الصحيفة، ويوضع موضع النصيب لأن الصحيفة تكتب للإنسان بصلة يوصل بها.
وأنشد قوله:

بِغِبطَتِه يُعْطى القُطُوطَ ويأفَقُ

قال: وأصل القط من قططتُ، وكل نصيب قطةٌ.
وروى عن زيد بن ثابت وإبن عمر أنهما كانا لا يريان ببيع القطوط إذا خرجت باساً، ولكن لا يحل لمن إبتاعها

أن يبعها حتى يقبضها.
قلت: القطوط ها هنا الجوائز والأرزاق سميت قطوطاً لأنه كانت تخرج مكتوبة في رقاقٍ ورِقاع مقطوعةٍ، وبيعها عند الفقهاءِ غير جائز ما لم تحصل في ملكِ من كتبت له معلومةً مَقْبوضة.
وقال الليث: القِطَّةُ: السِّنَّوَرةُ نعت لها دون الذَّكَرِ، والقَطَطُ: شعر الزنجي، يقال رجل قَطَطٌ، وشعر قطط، وامرأة قطط، والجميع قَططٌ، قال وتجمع القشطةُ قِطاطاً.
وقال الأخطل:

أكَلْتَ القِطاطَ فـأَفـنـيتـهَـا فهلْ في الخَنانيص من مغمزِ

أبو عبيد عن الأصمعي القِطقِطُمن المطر: الصغار كأنها شذرة.
وقال الليث: القطقط: المطر المتفرق المتحاتن امتتابع.
وقال أبو زيد القطيطة حافة أعلى الكهف وجمعها أقطٌّ، ويقال جاءت الخيل قطائط: قطيعاً قطيعاً.
وقال هميان:

بالخيلِ تَتْرَى زِيَماً قَطائطا

وقال علقمة بن عبدة:

ونحنُ جَلَبنَا من ضريَّةَ خَيْلَنا نُكَلِّفُهَا حدَّ الإكامِ قَطَائطا

قال أبو عمرو: أي نُكلِّفها أن تقطع حدَّ الإكام فتقطعها بحوافر، قال وواحد القطائط قطوط مثل جدود وجدائد.
وقال غيره قطائطاً: رعالاًوجماعات في تفرقةٍ.
وقال أبو زيد: أصغر المطر القِطقط ثم الرَّذاذ قال وقطقطانة موضع يقرب من الكوفة، ويقال تطقطت الدلو إلى البئر: أي إنحدرت.
وقال ذو الركة يصف سفرةً دلَّاها في البئر:

بِمعْقُودَةٍ في نِسْعِ رَحْلٍ تَقَطْقَطَتْ إلى الماءِ إنقدَّ عَنْهَا طحالِـبُـهْ

أبو عبيد عن الفراء: قط السعر يقط قطوطاً فهو قاط إذا غلا.
وقال شمر قطَّ السعر إذا غلا خطأ عندي، وإنما هو بمعنى فتر، قلت وهِمَ شمر فيما قال.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء أنه قال: حطَّ السعر حطوطاً وأنحط إنحطاطاً وكُسر وأنكسر إذا فتر، وقال سعر مقطوط، وقد قُطَّ وقَطَّ ونزا إذا غلا وقد قطه الله.
وقال أبو العباس قال إبن الأعرابي القاطط: السعر الغالي ونحو ذلك.
قال إبن السكيت وأنشد لأبي وجزة السعدي:

أشكو إلى الله العزيزِ الجَبار ثمَّ إليكَ اليوم بعدَ المُستـار
وحاجةَ الحيِّ وَقَطَّ الأَسعار

قلت وهذا يؤيد بعضه بعضاً.
وقال إبن الأعرابي: الأقط الذي سقطت أسنانه.
وقال غبن شميل: في بطن الفرس مَقاطُّهُ ومِخيطهُ فأما فطرفه في القص وطرفه في العانة.
وأنشد أبو عبيد:

أطلتُ فِرَاطهمْ حَتَّى إذا ما قتلتُ سَرَتَهُم كانت قَطَاطِ

أي قَطْني وحسبي.

طق

قال الليث: طق حكاية صوت حجرٍ وقع على حجر، وإن ضوعف قيل طقطق.
ثعلب عن إبن الأعرابي: الطقطقةَ صوت قوائم الخيل على الأرض الصُّلبة.

قد

قال الليث قد: مثل قط بمعنى حسب، تقول قَدِى وقَدْنى.

إلى حمامَتنَا ونصفهُ فَقَدِ

قال، وقد حرْفٌ يوجب به الشيء كقولك قد كان كذا أو كذا، والخير أن تقول كان كذا وكذا فأُدخل قد توكيداً لتصديق ذلك.
قال وتكون قد في موضع تشبه ربما، وعندها تميل قد إلى الشك، وذلك إن كانت مع الياء والتاء والنون والألف في الفعل كقولك قد يكون الذي تقول.
وقال النحويون: الفعل الماضي لا يكون حالاً إلا بقدر مظهراً أو مضمراً، وذلك مثل قول الله جل وعزَّ (أَوْ جاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ)، ولا تكون حصرتْ حالاً إلا بإضمار قد.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (كيفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنتمْ أَمْواتاً) المعنى وقد كنتم أمواتاً، ولو لا إضمار قد لم يجز مثله في الكلام، ألا ترى أن قوله في سورة يوسف: (إنْ كانَ قَمِيصهُ قُدَّ منْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ)، أن المعنى فقد كذبت.
قلت: وأما الحال في المضارع فهو سائغ دون قد ظاهراً أو مضمراً.

قدد

الحراني عن إبن السكيت: القد جِلْدُ السخلة.
يقال في مثل: ما يجعل قدَّك إلى أديمك، أي يجعل الشيء الصغير إلى الكبير قال: والدق أيضاً مصدر قددت السير أقده قَدّاً، والقد الذي تخصف به النعال.
وقال الله : (كُنَّا طَرائقَ قِدَدًا).
قال الفراء يقول حكاية عن الجن: كنا فرقاً مختلفة أهواؤنا.
وقال الزجَّاج قوله : (وأَنا مِنّا الصالحُونَ ومِنّا دُونَ ذَلِكَ كُنّا طرائِقَ قِدّداً)، قال قدداً: متفرقين، أي كنا جماعات متفرقين مسلمين وغير مسلمين.
قال قوله : (وأَنَّا مِنَّا المسْلِمونَ وَمِنّا القاسِطُونَ)، هذا تفسير قولهم كنا طرائق قدداً.
وقال غيره: قددٌ جمع قدَّة مثل قطعة وقطع.
وقال الليث: القد قطع الجلد وشق الثوب ونحو ذلك، وتقول فلانٌ حسن القد في قدر خلقه، وشيء حسن القدِّ أي حسن التقطيع.
قال: والقد سير يقد من جلد غير مدبوغ، والقِدَّة القطعة من الشيء، وصار القوم قِدداً: تفرقت أهواؤهم، والتقديد فعل القديد، وضربه بالسيف فقده بنصفين والقيدود: الناقة الطويلة الظهر، يقال: إشتقاقه من القود مثل الكينونة من الكون كأنها في ميزان فيغولٍ وهي في اللفظ مثل فعلول وإحدى الدالين من القيدود زائدة.
قال وقال بعض أصحاب التصريف: إنما أراد تثقيل فيعول بمنزلة حيدٍ وحيدودٍ.
وقال آخرون: بل ترك على لفظ كونونة، فلما قَبُحَ دخول الواوين والضمات حوَّلوا الواو الأولى ياءً ليشبِّهوها بفيعولٍ ولأنه ليس في كلام العرب بناءٌ على فوعول حتى إنهم قالوا في إعراب نوروز نيروز فِراراً من الواو.
أبو عبيد عن الأصمعي: القُدَادُ: وجع في البطن، ويدعو الرجل على صاحبه فيقول له حبناً وقُداداً، والجبنُ: مَصدر الأحين، وهو الذي به السقي.
وقال إبن شميل: ناقة متقددة إذا كانت بين السمن والهزال وهي التي كانت سمينة فخفَّت أو كانت مهزولة فأبتدأت في السمن.
يقال كانت مهزولة فتقدَّدَتْ أي هُزِلت بعض الهزال.
وروى عن الأوزاعي أنه قال لا يقسم من الغنيمة للعبد ولا للأجير ولا للقديديين والقديديون هم تباع العكر معروف في كلام أهل الشام.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المقديُّ بتخفيف الدال ضرب من الشراب.
قال شمر: سمعته من أبي عبيد بتخفيف الدال والذي عندي أنه بتشديد الدال.
وقال عمرو بن معدي كرب:

وهم تركُوا إبن كبشَة مسلحبًّا وهم شَغلوهُ عن شربِ المَقَدِّ

قال شمر وسمعت رجاء ن سلمة يقول: المقَدِّي: طلاءٌ منصف مشبه بما قُدّ بنصفين.
وفي الحديث: "لقابُ قوسِ أحدكم وموضعُ قِدِّهِ منَ الجنة خير لهم من الدنيا وما فيها" أراد بالقد السوط

المتخذ من الجلد الذي لم يدبغ.
وقال يزيد بن الصعق لبني أسدٍ.

فَرغتُم لتمرين السِّياط وكنتُـم يصبُّ عليكم بالقنا كل مربعِ

فأجابه بعض بني أسد:

أعِبتُم علـينـا أن نُـمِّـرن قِـدَّنـا ومن لا يُمَـرِّن قِـدَّه يتـقـطَّـع
نُجنِّبها الجارَ الكـريم ونَـمْـتَـرى بها الخيلَ في أطراف سربٍ مُمَّنعِ

وأما قول جرير:

إن الفرزدقَ يا مُقدادُ زائرُكـم يا ويلَ قَدٍّ على من تُغلق الدّارُ

قالوا: أراد بقوله يا ويل قدٍّ: يا ويل مقدادٍ، فاقتصر على بعض حروفه كما قال الحُطيئة:

مِن صُنعِ سَلاَّمِ

وإنما أراد سُليمانَ.
وقال أبو سعيد في قول الأعشى:

إلاَّ كخارِجة المُكلِّف نفسهُ

أراد: كخيرجانِ ملك فارس فسماه خارجه.
أبو عبيد: المقدُّ: المكان المستوي، ومثله القرق.

دق

قال الليث: الدقُّ مصدر دققت الدواء دقاً، وهو الرَّضُّ، والدقاق فتات كل شيء دُقَّ.
قال: والمدق حجر يدق به الطيب ضم الميم لأنه جُعل إسماً، وكذلك المنخل، فإذا جُعل نعتاً رُدَّ إلى مِفْعلٍ كقول رؤبة:

يرمى الجلامِيدَ مِجُلمودٍ مِدَقّ

قلت مُدُقٌّ ومُسْعُطٌ ومُنْخُلٌ ومُدْهُنٌ ومُكحلة جاءت نوادر بضنم الميم، وسائر كلام العرب جاء على مِفعل ومِفعلةٍ فيما يعتمل به نحو مِخْرِزٍ ومِقطع ومِسلَّةٍ.
وقال الليث: الدِّقُّ كل شيء دقٍ وصغر.
يقال ما رزأتهُ دقَّ ولا جِلَّ، والدِّقُّةُ مصدر الدقيق، تقول دق الشيء يدقُّ دقة وهو على أربعة أنحاء في المعنى، فالدقيق الطحين والرجل القليل الخير هو الدقيق، والدقيق الأمر الغامض، والدقيق الشيء الذي لا غلظ له، والدُّقَّةُ الملح المدقوق حتى إنهم يقولون ما لفلانٍ دُقَّةٌ وإن فلانة لقليلة الدُّقة إذا لم تكن مليحة، والدُّقَّةُ والدُّقَقُ ما تسهكه الريح من الأرض، وأنشد:

بساهِكات دُقَقٍ وَجَلْجَال

وقال غيره: الدقة دقاق التراب.
وقال رؤبة:

في قطعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَق

وسمعت العرب تقول للحشوِ من الإبل الدُّقة، وأهل مكة يسمون توابل القدر مجموعة والدُّقَّة، والمُدَاقَّةُ فِعل بين إثنين.
يقال إنه ليُداقُّهُ الحساب، والدقدقة حكاية أصوات حوافر الدواب في سرعة ترددها.
والعرب تقول: ما لفلانٍ دقيقة ولا جليلة، أي ما له شاةٌ ولا إبل.
ويقال: أتيته فما أجلَّ ولا أدقَّ، أي ما أعطى شاةً ولا بعيراً.
وقال ذو الرمة يهجو قوماً:

إذا إصْطَكَّتِ الحربُ امْرَأَ القيس أخبَرُوا

عَضاريطَ إذ كانوا رِعاء الدقائق أراد أنهم رعاء الشاء والبهم.
وقال المفضَّل: الدِّقْداق صغار الأنقاء المتراكمة.
ثعلب، عن إبن الأعرابي: الدَّقَقةُ: المظهرون أقذال المسلمين أي عيوبهم واحدها قذَل، قال: ودقَّ الشيء يدقه إذا اظهره.
ومنه قول زهير:

ودقُّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ

أي أظهروا العيوب والعداوات، ويقال في التهدد لأذقَّنَّ شُقورَكَ أي لأظهرنّ أمورك.

قت

قال الليث: القتُّ: الفِسفسةُ اليابسة.
وقال غيره القَتْ يكون رطْباً ويكون يابساً.
وقال الليث: القتُّ الكذب المهيأ والنميمة: وقال رؤبة:

قلت وقولي عِندهم مَقْتُوتٌ

أي كذبٌ.
وقال غيره مقتوت أي موشيٌّ به منقول، والقتات النَّمام.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "لا يدخل الجنة قَتّاتٌ".
قال أبو عبيد قال الكسائي وأبو زيد: القَتاتُ النَّمَّامُ وهو يقُتُّ الأحاديث قتًّا أي ينمُّها نمًّا.
وقال خالد بن جنبة: الفتات الذي يتسمع حديث الناس فيُخبر به أعداءهم.
وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أدّهَنَ بِزيتٍ غيرِ مُقَتّتٍ وهو مُحْرِمٌ.
قال أبو عبيد قوله: غير مقتتٍ يعنى غير مُطيّبٍ.
قال: والمقتت هو الذي فيه الرياحين يطبخ بها الزيت حتى يطيب ويتعالج به للرِّياح، فمعنى الحديث أنه أدهنَ بالزيت بحتاً لا يخالطه طيبٌ.
وقال أبو زيد: يقال: هو حسن القدِّ وحسن القتِّ بمعنى واحد، وأنشد:

كأَنَّ ثدييها إذا ما أبرَنتَـى حُقانِ من عاجٍ أُجيدَا قَتَّا

وقال إبن الأعرابي في قول رؤبة: قلت وقولي عندهم مَقتوت، يريد أمري عندهم زِرِيٌّ كالنميمة والكذب.
وقال أبو زيد في قوله إذا ما أبرنتى أي إنتصب، جعله فعلاًللثدي، وسليمان إبن قَتَّةَ بالتاء يروي عن إبن عباس.

قذذ

قال الليث: القذُّ: قطع أطراف الريش على مثال الحذف والتحذيف، وكذلك كل قطعٍ نحو قُذَّةِ الريش، تقول أذُنٌ مقذوذة، ورجل مُقَذَّذٌ. وقصص شعره حوالي قصاصه كله.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر الخوارج. فقال: "يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم نظر في قُذَذِ سهمه فتمارى أيَرَى شيئاً أو لا".
قال أبو عبيد: القُذَذُ: ريش السهم كل واحد منها قذَّة أراد أنه أنفذ سهمه في الرمية حتى خرج منها ولم يعلق من دمها شيء لسرعة مروقه.
وفي حديث آخر أنه قال "أنتم ?يعني أمته- أشبه الأمم ببني إسرائيل تتبعون آثارهم حذو القذة بالقذة" يعني كما تقدَّر كل واحد منهما على صاحبتها: وقال الليث: يقال: إن لي قذاذات وجُذاذاتٍ، فأما القذاذت فقطع صغار تُقطع من أطراف الذهب، والجُذاذات من الفضة.

وقال غيره مقذُّ الرأس: منقطع الشعر من مؤخره، يقال هو مقذوذ القفا، وإنه للئيم المقذَّين: إذا كان هجين ذلك الموضع.
وقال أبو زيد: المقذُّ مجرى الجلم في مؤخر الرأس،وليس للإنسان إلا مقذٌّ واحد، وهو القصاص أيضاً، ويقال للسكين وما قُذَّ به الريش مقذٌّ بكسر الميم، وقد يقال إنه لحسن المقذَّين غير أنه لا مقذَّى له،إنما هو واحد.
ثعلب عَن إبن الأعرابي: التقذُّ: مجرى الجلم في مؤخر الرأس، قال وفي موضع: المقذ: مقص شعرك من خلفك وقُذَّامك.
قال إبن لجأ يصف جملاً:

كأنَّ رُبَّا سائِلاً أوْ دِبْـسَـا بحيثُ يَحْتَافُ المَقْذُّ الرَأسَا

اللحياني عن الأصمعي: رجل مُقذذٌّ: أي مَزيَّنٌ، وقد قذذَ تقذيذاً.
وقال غيره: رجل مقذذ. إذا كان ثوبه نظيفاً يشبه بعضه بعضاً، كل شيء حسن منه.
وقال الأصمعي: القُذذ: البرغوث، وجمعه قِذَّان وأنشد:

أسْهَرَ لَيْلـي قُـذَذٌ أَسَـكُّ أحُكُّ حتى مِرْفَقي مُنْفَكُ

وقال آخر:

يؤرِّقُنِي قِذّانُهَا وبَعُوضُها

وقال الليث: القِذة: كلمة يقولها صبيان الأعراب، يقولون لعبنا شعارير قذة، والتقذقذ، أن يركب الرجل رأسه في الأرض وحده أو يقع في الركبة، يقال: تقذقذ في مهواةِ فهلك، وتقطقط مثله.
ثعلب عن إبن الأعرابي: تقذفذَ في اللجبل إذا صعَّد فيه أخبرني المنذري عن المبرَّد عن الرياشي قال يقال ما أصبت منك أقذّ ولا مريشاً، قال: والأقذ من السهام الذي لا ريش فيه، والمريش: ذو الريش، قال ويقال سهم أفوقُ إذا لم يكن له فُوق فهذا والأقذُّ من المقلوبِ لأن القُذّة الريش كما يقال للملسوع سليم.
قال أبو الهيثم يقال: ما نلت منه أقذّ ولا مريشاً: أي ما نلت منه شيئاً، فالأقذُّ: السهم الذي تمرَّطت قُذَذُه، وهي آذانه، وكل أذن منه قُذّة، وللسهم ثلاث قُذذ، وهي آذانه، وأنشد:

ما ذُو ثــلاث آذان يَسْبِقُ الخيْل بالرَّدَيَان

يراد به السهم، ويقال ما وجدتُ له أقذّ ولا مريشاً، فالنريش السهم الذي عليه ريش، والأقذ الذي لا ريش عليه.
وروى ثعلب عن إبن الأعرابي: ما ترك له أقذْ ولا مريشاً، فالأقذ: المستوى البري الذي لا زيغ فيه ولا ميل.
وروى إبن هانيء عن أبي مالك: ما أصبت منه أفذ ولا مريشاً بالفاء من الفذِّ الفرد، ويقال: قذَّهُ إذا ضرب مقذّهُ في قفاه.
وقال أبو وجزة:

قام إليها رجلٌ فيه عُنُـفْ فَقَذَّها بين قفاها والكتِفْ

قث

قال الليث: القثاث: المتاع، يقال جاء فلان، يقثُّ مالاًويقث معه دُنيا عريضة أي يجر معه، والمقثة والمطثة لغتان، وهي خشبة مستديرة عريضة يلعب بها الصبيان ينصبون شيئاً ثم يجتثونه بها عن موضعه، تقول قثثناه وطثثناه قثًّا وطثًّا.
وقال غيره: وأقثت القوم من أصلهم وأجتثهم إذا إستأصلهم، وأجتثت حجراً من مكانه إذا إقتلعته.
وقال شمر: القثُّ والجثُّ واحد ويقال للودِيِّ أول ما يقلع من أمِّه جثيث وقثيث.

قر

أبو العباس عن إبن الأعرابي: القرُّ: ترديدك الكلام في اذن الأبكم حتى يفهمه.
قال: والقرُّ الفرُّوج والقر صب الماء دفقة واحدة.
قال: وقولهم قرَّتْ عينه قال بعضهم هو مأخوذ من القرور وهو الدمع البارد يخرج مع الفرح، وقيل هو من القرار، وهو الهدوء.
وقال الليث: القرُّ: البرد، والقِرة ما يصيبه من القرِّ، ورجل مقرور، والنعت ليلة قرَّة ويوم قَرٌّ وطعام قار.
وفي أمثالهم وَلِّ حارَّها من تولى قارَّها، والقرَّة كل شيء قرَّت به عينيك، والقرَّة مصدر قرَّت العين قُرَّة وقرت نقيض سَخُنَتْ.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب في قولهمك أقرّ الله عينه.
قال الأصمعي: معناه أبرد الله دمعه لأن دمعةَ السرور باردة ودمعة الحزن حارة، وأقر مشتق من القرور، وهو الماء البارد.
قال المنذري وعُرِضَ هذا القول على أحمد بن يحيى فأنكره وقال هذا خرا.
وقال ابو طالب، وقال غير الأصمعي: أقر الله عينيك أي صافتَ ما يرضيك فتقر عينيك من النظر إلى غيره، ويقال للثائر إذا صادف ثأره وقعت بقرِّك أي صادف فؤادك ما كان متطلعاً إليه فقر.
وقال الشماخ:

كأنها وأبْـنَ أيامٍ تُـرَبِّـبُـه من قُرّة العينِ مجتابا ديابُوذ

أي كأنهما من رِضاهما بمرتعهما وترك الإستبدال به مجتاباً ثوبٍ فاخر، فهما مسرُوران به.
قال المنذري: فَعُرض هذا القول على ثعلب فقال هذا هو الكلامُ أي سكن الله عينك بالنظر إلى ما تحب.
قال أبو طالب، وقال أبو عمرو: أقر الله عينه: أنام الله عينه، والمعنى صادف سروراً يذهب سهره فينام.
وأنشد:

وأقر بهِ مواليكَ العُيونَا

وقال الكسائي: قررت به عيناً أقرُّ قرةً وقُروراً، وبعضهم يقول: قررت به أقر.
قال الكسائي: وقررت بالموضع اقر قراراً، ويقال القرِّقَرَّ يقرُ.
إبن السكيت عن الفراء قررت به عيناً فأنا اقر وقررت في الموضع مثلها.
وقال الفراء في قوله جل ثناؤه: (وقَرنَ في بُيُوتِكُنَّ) هوَ من الوقار.
قال: وقرأ عاصم وأهل المدينة (وقَرنَ في بُيُوتِكُنَّ) قال: ولا يكون ذلك من الوقار ولكن ترى أنهم أرادوا وأقررْن في بيوتكنّ فحذفوا الراء الأولى وحُوِّلت فتحتها في القاف كما قالوا أحلت أحست صاحبك وكما قال فظلتم يريد فظللتم.
قال: ومن العرب من يقول: وأقررن في بيوتكن، فإن قال قائل: وقِرنَ يريد وأقررن فيحول مسرة الراء إذا سقطت إلى القاف كان وجهاً، ولم نجد ذلك في الوجهين مستعملاًفي كلام العرب إلا في فَعَلتُ وفعلتم وفعلنَ.
فأما في الأمر والنهي والمستقبل فلا إلا أنّا جوزنا ذلك لأن اللام في النسوة ساكنة في فعلن ويفعلنَ ويَفعلْنَ فجاز ذلك.
وقد قال أعرابيٌّ من بني نمير :يَنْحِطنَ من الجبل يريد ينحططنَ فهذا يُقوِّى ذلك.
قلت: ونحو ذلك قال الزجاج في جميعه.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم في قوله: (وقَرنَ في بُيوتكنَّ) عندي من القرار، وكذلك من قرأ قَرنَ فهو من القرار، يقال: قررت بالمكان أقر وقررت أقَرُّ.
ثعلب عن إبن الأعرابي: القريرة تصغير القُرّةِ وهي ناقة تؤخذ من القسم قبل قسمة الغنائم تُنءحَر وتُصلح وتأكلها الناس يقال لها قرة العين.
الحراني عن إبن السكيت، قال القَرُّ: اليوم البارد، وكل باردٍ قر، يقال: يوم قر وليلةٌ قرةٌ، والقرُّ مصدر قرَّ عليه ولو ماء يقرُّها قَرا، والقر أيضاً مركب النساء.
وقال أمرؤ القيس:

فإنما ترَيني في رِحالةِ جـابـرِ عَلَىَ حَرجٍ كالقَرِّ يحمِل أكفاني

والقر أيضاً اليوم الثاني بعد يوم النحر والقُر بالضم البَرد، ويقال: هذا يوم ذو قر أي ذو برد.
وقال الله جل وعز: (فَكُلِي وأشرَبي وَقَرِّي عَيناً).
قال الفراء: جاء في التفسير طيبي نفساً، قال: وإنما نصبت العين لأن الفعل كان لها فصيرته للمرأة، معناه لتقر عينك، فإذا حول الفعل عن صاحبه نصب صاحب الفعل على التفسير.
وقال الصمعي: وليلة ذات قرَّةٍ أي ذات برد وأصابنا قُرٌّ وقِرَّةٌ.
قال: والأقتران: أن تأكل الناقة اليبيس والحبة فتعقد عليها الشحم في رجليها من خثورة بولها.
يقال: تقررت الإبل في أسواقها.
وقال أبو ذؤيب:

به أبلَتْ شهرَيْ ربيعٍ كليهـما فقد مارَ فيها نَسْؤُها وأقترارُها

أبو عبيد عن أبي زيد: الإقتران ماء الفحل غي الرحم، أن تبول في رجليها وذلك من خثورة البول بما جرى في لحمها، تقول قد إقترَّت، وقد إقترَّ المال إذا شبع.
وقال شمر، قال الشيباني: الإقترار: الشبع: إقترت: شبِعت.
وحكى عن الهذلي: أكل حتى إقترَّ، أي شبع، يقال ذلك في الناس وغيرهم.
الأصمعي: القرارة: ما لصق بأسفل القدر من السمن وغيره.
يقال قد إقترَّت القدر وقد قررتها إذا ما طبخت فيها حتى يلصق بأسفلها، وأقتررتها إذا نزعت ما فيها مما لصق بها، هذا الحرف عن أبي زيد، أبو عبيد عن الكسائي: يقال للذي يلتزق بأسفل القدر: القرارة والقررة.
قال أبو عبيد وحكى الفراء عن الكسائي هو القررة، وأما أنا فحفظي القُرُرة.
قال أبو عبيد وقال أبو زيد: قررت القدر أقُرها إذا فرَّغتُ ما فيها من الطبيخ، ثم صببت فيها ماءً بارداً كي لا تحترق، وإسم ذلك الماء القَرارة والقُرارة.

شمر: قررت الكلام في أذنه اقره، وهو أن تضع فاك على أذنه فتجهر بكلامك كما يُفعل الأصم، والأمر قُرَّ.
روى ذلك عن أبي زيد، وقد رواه أبو عبيد عنه.
الأصمعي: وقع الأمر بِقُرِّه، أي بمستقره.
وقال أمرؤ القيس:

لعمركَ ما قلبي إلى أهلهِ بحُرّ ولا مُقْصِر يوماً فيأتيني بِقُرّ

أي بمستقر.
أو عبيد في باب الشدة يقال: صابت بِقُرٍ: إذا نزلت بهم شدة، وإنما هو مثل، يقال صابت بِقُرّ: إذا صار الشيء في قراره.
قال: والقرار: النقدُ من الشاءِ، وهي صغارٌ وأجود الصوف صوف النَّقدِ، وهي قصار الأرجل قباح الوجوه.
وأنشد لعلقمة بن عبدة:

والمالُ صوفُ يلعبونَ بـه على نِقَادَتِهِ وافٍ ومَجْلُومُ

أي يقلُّ عند ذا ويكثر عند ذا.
وقال الليث: القرار: المستقر من الأرض.
وقال إبن شميل: بطون الأرض قرارها لأن الماء يستقر فيها.
وقال غيره: القرار مستقر الماء في الروضة.
وقال أبو عمرو: القرارةُ الأرض المطمئنة.
وقال إبن الأعرابي: المقرّة: الحوض الكبير يجمع فيه الماء.
وقال الليث: أقررت الشيء في مقرهِ ليقر، وفلانٌ قارٌ بساكنٌ وما يتقارُّ في مكانه، والإقرار الإعتراف بالشيء، والقرارة: القاع المستدير، والقرقرة: الأرض الملساء ليست بجد واسعة، فإذا إتسعت غلب عليها إسم التذكير فقالوا قرقر.
وقال عبيد:

تُزْجَى مرابِعَهَا في قَرَقَرٍ ضاحي

قال والقرق مثل القرقر.
شمر: القرقر: المستوى الأملس الذي لا شيء فيه.
وقال إبن شميل: القرقرة وسط القاع ووسط الغائط، المكان الأجرد منه لا شجر فيه ولا دفءَ ولا حجارة، إنما هي طين ليست بجبل ولا قُفٍّ وعرضها نحو من عشرة أذرعٍ أو أقل، وكذلك طولها.
ثعلب عن إبن الأعرابي: القِرْنَ الأصل، وقاع قِرِق مستو.
وقال أيضاً: القِرْقُ لعبُ السُّدَّر، والقرق الأصل الرديءُ، والقرْق: صوت الدجاجة إذا حضنت.
عمرو عن أبيه قَرِقَ إذا هَدَى قرِق إذا لعب بالسُّدَّر.
ومن كلامهم إستوى القرق فقوموا بنا، أي إستوينا في اللعب فلم يقُمرْ واحد منا صاحبه.
وقال شمر: القرقرة: رقرة البطن، والقرقرة نحو القهقهة، والقرقرة: قرقرة الفحل إذا هَدَرَ، والقرقرة: قرقرة الحمام إذا هدر، وهو القرقرير.
أبو العباس عن إبن الأعرابي قال: القوارير شجرٌ يشبه الدُّلب تعمل منه الرِّحال والموائد.
قال: والقَرُّ والغَر والمقَرُّ كسر طيٍّ الثوب.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لأنْجَشَةَ وهو يحدو بالنساء رِّفْقاً بالقوارير" أراد عليه السلام بالقوارير النساء، شبههن بالقوارير لضعف عزائمهنّ وقلةِ دوامهن على العهد، والقوارير يسْرعُ إليها الكسر، ثم لا تقبل الجبر، وكان أنجشة يحدو بهن ويرتجز بنسيب الشعر فيهن، فلم يأمن أن يصيبهن ما سمعنَ من رقيق الشعر فنهاه النبيُّ عن حُدائهِ حذار صبوتهن إلى ما يفتنهن.
وروى عن الحطيئة، أنه جاور حيًّا من العرب، فسمع شبابهم يتغنون، فقال: أغنوا عنا أغاني شُبانكم، فإن الغناء رقيةُ الزِّنى. وسمع سليمان بن عبد الملك غِناء راكبٍ ليلاً، وهو في مضربٍ، فبعث إليه من يحضره وأمر بخصائه.
وقال: ما تسمع أنثى غناءه إلا صبَتْ إليه.
قال: وما شبهته إلا بالفحل يُرسل في إبلٍ فيُهدر فيهنَّ حتى يَضْبَعَهُنَّ.
وقال الله جل وعز: (فَمُسْتَقَرٌ ومُسْتَوْدَعٌ).
قال الليث: المستقر: ما وَلِدَ من الخلق وظهر على الأرض، والمستودع: ما كان في الأرحام، وقد مر تفسيرهما.
وقال الليث: العرب تُخرجُ من آخر حروفٍ من كلمةٍ حرفاً مثلها، كما قالوا: رماد رِمدَدٌ، ورجل رِعِشٌ رِعشيش، وفلان دخيل على فلان ودُخُلُلُهُ، والياء في رعْشِش مدة، فإن جعلت مكانها ألفاً أو واواً، جاز، وأنشد:

كأَنَّ صوت جَرْعِهِنّ المنْحَدِرْ صوت شِقِرّاق إذا قال قِرِرْ

يصف إبلاً وشربها.
فاظهر حرْفي التضعيف، فإذا صرفوا ذلك في الفعل، قالوا قرقر فيظهرون حروف المضاعف لظهور الراءين في قرقر، ولو حكى صوته وقال قرَّ ومدَّ الراء، لكان تصريفه: قرّ يقر قريراً، كما يقال: صرَّ يصر صريراً، وإذا خففَ وأظهر الحرفين جميعاً، تحوَّل الصوت من المد إلى الترجيع فضوعف لأن الترجيع يضاعف كله في تصريف الفعل إذا رجَّع الصائت، قالوا: صرصر وصلصل.
على توهم المد في حال والترجيع في حالٍ والقرقارة، سميت لقرقرتها، والقرقور من أطول السُّنْن، وجمعه قراقير.
قال النابغة:

قَرَاقِيرُ النَّبِيط على التّلال

وقراقِرُ، وقَرْقَرَى، وقَرْوَرَى، وقُرّان وقُرَاقِرِيّ: مواضع كلها بأعيانها، وقُرَّلنُ: قرية باليمامة ذات نخلٍ وسيوحٍ جارية.
وقال علقمة بن عبدة يصف فرساً:

سُلاَّءِة كعصا النَّهْدِيّ غُلّ لهـا ذو فَيْئَة من نَوَى قُرَّان معجوم

وفي حديث إبن مسعود: "قارُّوا الصلاة".
قال أبو عبيدة: معناه السكون وهو من القرار لا من الوقار.
وفي حديث آخر: "أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القَرَّ". أراد بيوم القرَّ: الغد من يوم النَّحْر. سمي يوم القرَّ؛ لأن أهل الموسم سوم التروية ويم عرفة ويم النحر، في تعب من الحج فإذا كان الغد منن يوم

النحر، قرُّوا بمِنًى. فسمي يوم القرّ.
إبن السكيت: يقال: فلان يأتي فلاناً القرَّتين: أي يأتيه بالغداة والعشي.
وقال لبيد:

يَعْدُوا عليها القَّتَيْنِ غُلاَمُ

وقررت الناقة ببولها تقريراً: إذا رمت به قرَّةً بعد قرةٍ، أي دفعة بعد دفعة، خائراً من أكل الجبَّة.
وقال الراجز:

يُنْشِقْنَهُ فَصْفَاضَ بَوْلٍ كالصَّبر في منْخَريه قُرراً بعد قُرَر

وقال إبن الأعرابي: إذا لقحت الناقة فهي مُقِرٌ وقارحٌ، وامرأة قرور، لا تمنع يدَ لامسٍ، كأنها تقِرُّ وتسْكن، ولا تنفر من الريبة. والقرية الحوصلة، يقال: ألفه في قِرِّيتك، وقال إبن السكيت: القرورُ: الماء البارد، يغتسل به، وقد أقتررت به، وهو البرود.
وقال غيره: القرارِيّ: الحضَري لا ينتجع الكلأ يكون من أهل الأمصار، ويقال: إن كل صانع عند العرب قراريّ.
وقال الأعشى:

كَشَقِّ القَرَارِيّ ثوب الرَّدَن

يريد الخيَّاط، قد جعله الراعي قصاباً فقال:

ودَارِيٍّ سَلَخْتُ الجِلْدَ عنـه كما سَلَخَ القَرَارِيّ الإهابا

ويقال أقررتُ الكلام لفلان، إقراراً أي بينته له حتى عرفه، والمقرُّ: موضع بكاظِمة معروف، ورجل قُراقِريٌ: جهيرُ الصوت، وقال:

قد كان هَدَّارًا قُرَاقِرِيَا

وجعلوا حكاية صوت الريح قرقاراً.
قال أبو النجم:

قالت له الريح الصبا قَرْقارِ

والقرقرة: دعاء الإبل، والإنقاض: دعاء الشاء ولحمير.
وقال الراجز:

رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَـرَه عَلَّمْتُها الإنقاض بعد القَرْقَرَة

أي سبَبْتُها فحولتها إلى ما لم تعرفه.
إبن الأعرابي: علمتها الإنقاض بعد القرقرة. الإنقاض: زجر القَعثود، والقرقرة: زجرُ المسِنّ.
ثعلب عن إبن الأعرابي، قال: يقال للخياط القراريُّ والفضولي، وهو البيطر والشاصر.

رق

الحراني عن إبن السكيت، قال: الرَّقُّ: ما يكتب فيه.
قال الله عز وجل: (في رَقٍّ مَنْشور).
وقال الليث: الرق: الصحيفة البيضاء.
وقال الفراء: في رق منشور، الرق: الصحائف التي تخرج إلى بني آدم يوم القيامة، فآخذ كتابه بيمينه، وآخذ كتابه بشماله.
قال أبو منصور: وقول الفراء، يدل على أن المكتوب يسمى رقاً، ونحو قوله قال الزجَّاج في قوله: (وكِتاب مَسْطُور).
الكِتاب ها هنا، ما اثبت على بني آدم من أعمالهم.
وقال إبن السكيت. الرِّقُّ من الملك، يقال: عبد مرقوق ومرقّ.
وقال الليث: العبودة والرقيق العبيد، ولا يخذ منه علي بناء الإسم. وقد رقَّ فلان:أي صار عبداً.
قال أبن الأنباري، قال أبو العباس: سمي العبيد رقيقاً، لأنهم يرقُّون لمالكهم ويذلُّون ويخضعون، وسُمي السوق سوقاً، لأن الأشياء تساق إليها، فالسوق مصدر، والسوق إسم والرقُّ من ذوات الماشية، التمساح، والرقةُ مصدر الرقيق، عامٌّ في كل شيء حتى يقال: فلان رقيق الدِّي، والرقاق: الأرض اللينة التراب.

شمر، قال أبو عمرو: الرَّقاقُ: الأرض المستوية اللينة.
وقال الأصمعي: الرقاق: الأرض اللينة من غير رمل، وأنشد:

كَأَنّها بَيْنَ الرَّقاقِ والخَمرْ إذَا تبارَيْنَ شَآبيبُ مَطَرْ

وقال الليث: والرَّقَّ، كل أرض إلى جانب وادٍ ينبسط عليها الماء أيام المد، ثم ينحسر عنها الماء فتكون مكرمة للنبات، والجمع الرِّقاق.

وقال القتيبي: أخبرني أبو حاتم السِّجِستاني: أن الرقة الأرض التي نضب عنها الماء.
وقال الليث: الرُّقاق من الخبز، نقيض الغليظ.
وقال غيره، يقال: رقيق ورقاق، وهذه رقاقة واحدة، والرقق: ضعف العظام، وأنشد:

لمْتَلْقَ في عَظْمِها وَهْناً رَقَقَا

ويقال: رقَّت عظام فلان، إذا كبر، وأرق فلان، إذا رقت حاله وقل ماله، والرقراق: ترقرق السراب، وكل شيء له بصيص وتلألؤٌ فهو رقراق.
وقول العجاج:

ونَسَجت لوامعُ الحَرُور برقرقان آلها المسجور

والرقرقان، ما ترقرق من السراب، أي تحرك.
وجارية رقراقة البشرة، ورقرقت الثوب بالطيب، ورقرقت الثريدة بالسمن.
وفي الحديث: "إن الشمس تطلع ترَقْرَقُ".
قال أبو عبيد، قال الأصمعي: يعني تدور تجيءُ وتذهب.
أبو عمرو الأصمعي: الرقراقة من النساء: التي كأن الماء يجري في وجهها، والمراق ما سفل من البطن عند الصفاق اسفل السُّرة، ومراق الإبل: أرفاغها ومراق الأنثيين والأرفاغ: ما رقَّ منها ومن المذاكير واحدها مرق.
وفي حديث عائشة، أنها وصفت إغتسال النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة: وأنه بدأ بيمينه فغسلها، ثم غسل مراقهُ بشماله ويفيض عليها بيمينه، فإذا أنقاها أهوى بيده إلى الحائط فدلكها ثم أفاض عليها الماء، والرقاقُ: السير السهل.
وقال ذو الرمة:

بَاقٍ على الأيْنِ يُعْطِي إنْ رَفَقْتَ به مَعْجاً رَقَاقاً وإنْ تَخْرُقْ به يَخِـد

وقال أبو عبيد: فرس مرِقٌ، إذا كان حافره رقيقاً، وبه رقق، وحضنا الرجل: رقيقاه.
وقال مزاحم:

أصَابَ رَقِيْقَـيْه بِـمَـهْـوٍ كَـأَنَّـهُ شَعَاعَةُ قَرِنْ الشمس مُلْتهب النِّصْل

وقال الأصمعي: رقيقاً الثَّخرتين: ناحيتاهما، وأنشد:

سَاطٍ إذا إبْتَلّ رَقيقاهُ ندى

وندى في موضع نصب ها هنا، ومن أمثالهم: "عنْ صَبُوح تُرَقِّقُ" يقول :تُرقِّق كلامك وتُلطِّفه لتوجب عليه الصبوح قاله رجل لضيف نزل به ليلاً فَغَبقَهُ فَرَقَّقَ الضيفُ له كلامه ليوجب الصبوح من الغد.
وروى هذا المثل عن الشعبي أنه قال لرجل سأله عن رجل قَبّل أم امرأته، فقال: حرمت عليه امرأته، أعَنْ صبوحٍ ترَقِّق.
قال أبو عبيد، كأنه إتهمه بما هو أفحش من القبلة.
ويقال: رققت له أرق، إذا رحمته، ورق الشيء يرق، إذا صارَ رقيقاً، ويقال: مالٌ مترقرق للسمن ومترقرق للهزال، ومترقرق لأن يرمد، أي متهيء له، تراه قد قارب ذلك ودنا له.

قال الليث: قل الشيء يقل قلةً، فهو قليل، وقلال، قال ورجل قلٌّ: قصير الجثة.
وقال غيره: القلُّ من الرجال: الخسيس الدَّنيُّ.
ومنه قول الأعشى:

وما كُنْتُ قلا قبلَ ذلك أزْبَبا

الأرنبُ الدّعِيُّ.
وفي الحديث: "الرِّبَا وإن كثر فهو إلى قُل" أي إلى قلة.
قال أبو عبيدة، وأنشد للبيد:

كلُّ بنى حُرَّةٍ مصـيرهـمُ قُلٌّ وإن أكْثَرَتْ من العَدَد

قال الليث: وقلة كل شيء: رأسه، وقلة الجبل: أعلاه.
وفي الحديث: "إذا بلغ الماء قُلتين لم يحمل خبثاً".
قال أبو عبيد في قوله قُلتين: يعني هذه الحِبابَ العظام واحدتها قُلّة، وهي معروفة بالحجارز، وقد تكون بالشام، وجمعها قلالٌ.
وقال حسان:

وأَقْفَرَ من حُضَّارِه مِردُ أهْلِـه وقد كان يسقَى من قلال وحَنْتَمِ

وقال الأخطل:

يمشون حول مكلَّم قد كدّحت مَتْنَيْه حملُ حَنَاتمٍ وقِـلاَل

وقال أبو منصور، وفي حديث آخر في ذكر الجنة ونبقها مثل قلال هجر وقِلالُ هَجَر والأحْسَاء ونواحيها معروفة، وقد رأيتها بالأحساء، فالقلة منها تأخذ منها تأخذ مزادَةً من الماء، وتملأ الراويثة قلتين، ورأيتهم بالأحساء يسمونها الخروس واحدها خرس، ورأيتهم يسمونها قِلالاً؛ لأنها تقل: أي ترفع وتحوَّلُ من مكان إلى مكان، إذا فرغت من الماء.
وقال الليث: يقال: أقلَّ الرجل الشيء وأستقله، إذا إحتمله، وأستقل النبات: أناف. وأستقل القوم: إذا أحتملوا ظاعنين.
وقال الله جل وعز: "حتى إذا أقلت سحابا ثقالاً"، أي حملت.
وقال إبن هانيء لأعن أبي زيد يقال: ما كان من ذلك قليلةٌ ولا كثيرة، وما أخذت منه قليلة ولا كثيرة، في معنى لم آخذ منه شيئاً، وإنما تدخل الهاء في النفي.
وقال الله جل وعز : (فَقَليلاً ما يؤمِنون) و (قَليلاً ما يَذَّكرون) نصب قليلاً في الآيتين بالفعل المؤخر، أراد يؤمنون إيماناً قليلاً، ويذكرون تذكراً قليلاً، وما: صلة مؤكدة.
ثعلب عن إبن الأعرابي: قلَّ إذا رفع، وقل إذا علا.
وقال الفراء: القلة، النهضة من علة أو فقر بفتح القاف.
وقال إبن السكيت: القِلُّ: الرعدةُ، يقال: أخذه قلٌّ، إذا أرعدَ من الغضب، ويقال للرجل إذا غضب قد استُقلّ.
وقال الأصمعي: فبيعةُ السيف: قلته، وسيف مقلل، إذا كانت له قبيعة.
وقال أبو كبير الهذلي، أو غيره من شعراء هذيل:

وكُنا إذا مَا الحربُ ضُرِّس نَابُها نقوِّمها بالمشْرفيِّ المقَـلّـلِ

وقال أبو زيد: قاللت لفلانٍ وذلك إذا قللت ما أعطيته، وتقاللت ما أعطاني، أي إستقللته وتكاثرته، أي إستكثرته.
وقال الليث: القلقلةُ والتقلقل: قلة الثبوت في المكان، والمسمار السِلسُ يتقلقل في موضعه، إذا قلق، وفرسٌ قلقلٌ: جوادٌ سريعٌ.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم، أنه قال: رجل قلقلٌ بلبلٌ، إذ كان زولاًخفيفاً طريفاً والجميع قلاقل وبلابل، والقلقلة: شدة إضطراب الشيء في تحركه، وهو يتقلقل، ويتلقلق بمعنى واحد.
وأنشد:

إذا مضتْ فيه السِّياط المُشَّقُ شبهَ الأفاعي خيفةً تلقلـق

وقال أبو عبيد في باب المقلوب: قلقلت الشيء، ولقلقته بمعنى واحد.
والقوفل: ذكر الحَجَل.
وقال الراجز:

تمشي بِجَهْم مثل قوقل الحجـل نعم غلاف العائر الضخم المِتَلّ

والنعمان بن قوقل: رجل من الأنصار، روى عنه جابر بن عبد الله حديثاً.
وقال الليث: القلقل له حب أسود عظام تؤكل.
وأنشد:

حُعَارُها في الصيف حبُّ القِلْقِلِ

ومن أمثالهم : دُقَّكَ بالمِنحاز حب القِلقِل، هكذا رواه أبو عبيد عن أصحابه، يقال والقِلْقِل: حبٌ صلب.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم: أنه قال الصواب: دقّك بالمنحاز حب الفُلفل، وقال: إنما هو حبُّ المرق، وأما القِلقِل، فإنه لا يُدَقّ.
قال أبو منصور: والقاقُلانُ والقُلاقِلُ، نبت لثمرهِ أكمام، إذا يبست تقلقل حبها في جوفها عند تحريك الرياح إياها.
ومنه قول الشاعر:

كأن صوت حيلها إذا أنجفل هزَ رياح قلقلانا قـد ذل

وقال الليث: القلقلاني، كالفاختة، ورجل قلقال: صاحب اسفار، وتقلقل في البلاد: تقلب فيها.

قلق

القلق ألا يستقر الشيء في مكان واحد، وقد أقلقته فقلق، والقلقي ضرب من اللؤلؤ، وقيل هو من القلائد المنظومة باللؤلؤ.
وقال علقمة:

مَحالٌ كأجْوازِ الجَرادِ ولُؤْلؤٌ من القَلَقيِّ والكَبِيسِ المُلّوَّب

لق

أبو العباس عن غبن الأعرابي: قال اللَّقَّة الحُفرُ المضيَّقة الرؤوس، واللقة: الضاربون عيون الناس براحاتهم.
وقال غيره: الخقُّ واللَّق: الصَّدعُ في الأرض، وكتب بعض الخلفاء إلى عامل له لا تدع في ضيعتنا خَقًّا إلا زرعته.
وقال أبو زيد: لقت عينه أُلُقُّها لَقًّا وهو ضرب العين بالكف خاصةً ومثله لمقته لمقاً.

لقلق

قال شمر: اللقلقة إعجال الإنسان لسانه حتى لا ينطق على وقارٍ وتثبُّتٍ، وكذلك النظر إذا كان سريعاً دائباً، ومنه قول أمريء القيس:

وجَلَّهَا بَطَرْف مُلَقْلَقِ

أي سريع لا يفتر ذكاءً، قال والحيَّةُ تُلقلق إذا أدامت تحريك لحييها وإخراج لِسانها وأنشد:

مثلُ الأفاعي خِيفَةً تَلَقْلِقُ

وقال الليث: اللقلاق طائر أعجمي واللقلاق الصوت وكذلك اللقلقة ونحو ذلك؟ قال أبو عبيد وأنشد:

وكَثْرَ الصّجَاج واللَّقْلاَقُ

قال: واللقلقُ: اللسان، وروي عن بعضهم أنه قال: من وقِي شر لقلقهِ وقَبقَبِهِ وذَبذّبِه فقد وُقِي لسانُهُ وقَبْقَبُهُ بطنُهُ وذَبْذَبهُ فَرْجهُ.

وقال إبن الأعرابي: رجل ملقلقٌ: حادٌ لا يَقِر في مكانه، واللقلقةُ تقطيع الصوت، وهي الوَلوَلة، وأنشد:

إذا هُنَّ ذُكَّرْنَ الحَياءَ معَ التُّقى وَتَبْنَ مُرِنَّاتٍ لهُنَّ لَقـالِـقٌ

قن

قال الليث: القَنُّ العبد للتعبيدة والجمع الأقنان وهو إذا ملكته وأبويه يقال منه أمةٌ قِنٌ وعبد قِنٌّ. وكذلك الإثنان والجميع.

أبو عبيد عن الكسائي: قال: العبد القِنُّ الذي مُلِك هو وأبواه، وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال قولهم عبد قِنٌّ.

قال الأصمعي: القِنُّ الذي كان أبوه مملوكاً وذَبْذَبِهِ فقد وُقَيَ فلقافُهُ لسانه وقَبْقَبُهُ بطنُهُ وذَبْذَبهُ فَرْجهُ.

وقال إبن الأعرابي: رجل ملقلقٌ: حادٌ لا يقر في مكانه، واللقلقة تقطيع الصوت، وهي الولولة: وأنشد:

إذا هُنَّ ذُكِّرْنَ الحَيَاءَ معَ التُّقى وَتَبْنَ مَرِنَّاتٍ لَهُنَّ لَقـالِـقٌ

قن

قال الليث: القِنُّ العبد للتعبيدة والجمع الأقنان وهو إذا ملكته وأبويه يقال منه أمة قنٌّ، وكذلك الإثنان والجميع.

أبو عبيد عن الكسائي: قال: العبدُ القِنُّ الذي ملك هو وأبواه، وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال قولهم عبد قِنٌ.

قال الأصمعي: القِنُّ الذي كان أبوه مملوكاً لِمَاليه، فغذا لم يكن كذلك فهو عبد مملكةٍ وكأن القِنَّ مأخوذ من القنية وهي الملك.

قال أبو منصور: وذلك مثل الصِّحِّ وهو نور الشمس المشرق على الأرض وأصله ضحى، وقد ضحى للشمس إذا برز لها وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال: عبدٌ قِنٌّ، مُلِك، هو وأبواه من القنان وهو الكُمُّ يقول كأنه في كمِّهِ هو وأبويه، وقيل: هو من القنيةِ إلا أنه يبدل.

وقال إبن الأعرابي: عبد قنٌّ: خالص العبودة وقن بين القنونة والقنانةِ، وقنٌّ وقَّنان، وغيره لا يثنيه ولا يجمعه ولا يؤنثه.

أبو عبيد عن الفراء: هو قن القميص وقُنانه وهو الكُمُّ.

وقال غيره: قنّةُ الجبل وقلتهُ أعلاه، والجميع القنن والقُلل.

أبو عبيد عن الأصمعي: القنة: القوة من قوى حبل الليف، وجمعها قنن.

وقال: وأنشدنا القعقاع اليشكري:

يصْفَحُ لِلقِنّةِ وَجْهاً جَأْبـاً صَفْحَ ذِرَاعَيْهِ لِعَظْمٍ كلْباً

قال أبو منصور: وقنان إسم بأعلى نجد، وإبن قنان رجل من الأعراب.

شمر عن الأصمعي: القُنَّةُ هي نحو القَارةِ وجمعها قِنانٌ، ويقال: القُنّةُ: الأكَمة المُلملمة الرأس وهي القارة لا تنبت شيئاً.

وقال الأصمعي: إقتنَّ الشيء إذا إنتصب يقتن إقتناناً وأنشد:

والرَّحْ يَقْتَنُّ إقْتِنَانَ الأعْصم

ويقال: إقتنانُ الرحل لزومه ظهر البعير.
وقال اللحياني: إقتننا قنًّا أي إتخذناه وإنه لقنٌّ بين القنانة، إبن الأعرابي: التقنين: الضرب بالقنين وهو الطَّنبور بالحبشية والكوبة الطبل ويقال: النرد.
وقال الليث: القنينة وعاء يُتخذ من خيزران أو قضبان قد فصل داخله بحواجز بين مواضع الآنية على صيغة القشوة، والقنينة من الزجاج معروفة وجمعها القناني، وفي الحديث: إن الله حرم الخمر والكوبة والقنين، والقُنانُ ريحُ الإبط أشد ما يكون قال أبو منصور: هو مثل الصُّنان سواء وأخبرني المنذري عن ثعلب عن إبن الأعرابي قال: القُناقشنُ: البصير بإستنباط المياه، وجمعه قناقن وأنشد للطرماح يصف الوحش:

يُخَافِتْنَ بعض المضْغِ من خشيَةِ الرّدَى ويُنْصِتِنَ لِلسَّمع إنتصاتَ القَنـاقِـنِ

وقال الليث: هو القِنْقِنُ والقُناقِن وجاء في حديث يرويه عبد الله بن عمر: "إن الله حرم الخمر والكوبَةَ والقِنِّينَ".
قال القتبيُّ. القنين لعبة للروم يتقامرون بها.

نق

قال الليث: النقيق والنقنقة من أصوات الضفادع بينهما المدُّ والترجيع، قال. والنَّقنقُ الطائر والدَّجاجة تُنقنق للبيض ولا تنقُّ لأنها تُرجِّع في صوتها.
وقال غيره: تقت الدَّجاجة ونقْنَقَتْ.
ابو عبيد عن أبي عمرو: نقنقت عينه نقنقةً إذا غارت.
قال أبو عبيد: والضفادع والعقرب تنقُّ قال جرير.

كأَنَّ نِقيقَ الحـبِّ فـي حـاويائهِ فحيحُ الأفاعِي أو نقِيقُ العَقَارِب

ومن أمثال العرب في باب أفعل هو أروى من النَّقَّاقةِ، وهي ضفادع الماء تنق فيه.

قف

قال الليث القُفَّة كهيئة القرعة تُتخذ من خوصٍ.
ويقال: شيخ كالقفة، وعجوز كالقفة، وأنشد:

كل عَجوزٍ رأسها كالقُفَّةِ

ورواه أبو عبيد كالكُفَّة.
قال الليث وأستقف الشيخ إذا إنضم وتشنج.
قال أبو منصور والقفة مستديرة ترتفع عن وجه الأرض بقدر شهر وتيبس فشبه ها الشيخ إذا عسا. ويقال كأنه قفة.
القَفُّ بفتح القاف، ما يبس من البقول البرية وتناثر فالماء يرعاه ويسمن عليه.

يقال له القف والقفيف والقَميم.
وقال أبو عبيد: القفعة مثل القفة من الخوص.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال لما يبس من أحرار البقول وذكورها القف والقفيف.
وروى أبو رجاءٍ العطاردي أنه قال يأتونني فيحملون قفة حتى يضعوني في مقام الإمام فأقرأ بهم الثرثين والأربعين في ركعة.
وقال إبن السكيت في قولهم كبر حتى صار كأنه قفة وهي الشرجة البالية اليابسة.
قلت الشجرة اليابسة يقال لها القفة بفتح القاف، وأما القفة فهي القفعة من الخوص، يضيق

رأسها، ويجعل لها عُرى تعلق بها في آخرة الرحل شبه الشيخ الكبير بها لإجتماعه أو تقبَّضه.
قال أبو منصور: وجائز أن يشبه الشيخ إذا إجتمع خلقه بقفة الخوص وهي كالقرعة يجعل لها معاليق تعلق بها من رأس الرحل يضع الراكب فيها زاده وتكون مقورة ضيقة الرأس.
أبو عبيد عن الأصمعي: أقفت الدجاجة إذا أقطعت وأنقطع بيضها.
قال وقال الكسائي: أقفت الدجاجة إقفافاً إذا جمعت البيض.
وقال أبو زيد أقفت عين المريض إقفافاً إذا ذهب دمعها وأرتفع سوادها.
وقال الليث القف ما إرتفع من كتون الأرض وصلبت حجارته، والجميع قفاف.
وقال شمر: القف ما إرتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلاً
وقال إبن شميل: القف حجارة غاص بعضها ببعض حمر لا يخالطها من اللبن والسهولة شيء، وهو جبل غير أنه ليس بطويل في السماء فيه أشارف على ما حوله وما أشرف منه على الأرض حجارة تحت تلك الحجارة أيضاً حجارة قال ولا تلقى قُفًّا إلا وفيه حجارة متقلعة عظام مثل الإبل البروك وأعظم البروك وأعظم وصغار.
قال ورب قف حجارته فنادير أمثال البيوت.
قال ويكون في القف رياض وقيعان والروضة حينئذٍ من القف الذي هي فيه، ولو ذهب تحفر فيها لغلبتك كثرة حجارتها، وهي إذا رأيتها رأيتها طيناً، وهي تنبت وتعشب، وإنها قف القف حجارته.
وقال رؤبة:

وقُفُّ أقْفافٍ وَرَمْلٍ بَحْونِ

قلت وقفاف الصمان على هذه الصفة وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلقان كثيرة وإذا أخصبت ربعت العرب جميعاً بكثرة مرابعها، وهي من حزون نجد.
وقال الليث: والقفة بنة الفأس.
قال :بُنة الفأس، أصلها الذي فيه فُرتها الذي يجعل فيه فعالها.
وقال الليث:.
والفقفقة إضطراب الحنكين وأصطكاك الأسنان من بردٍ أو غيره.
قال والقفة الرعدة والقفان الجماعة.
وفي حديث عمر أن حذيفة قال له إنك تستعين بالرجل فقال إني أستعين بقوته ثم أكون على قفانِهِ.
قال أبو عبيد قال الأصمعي: قفان كل شيء جماعه وأستقصاء معرفته، يقول: أكون على تتبع أمره حتى أستقصي علمه وأعرفه.
قال أبو عبيد: "ولا أحسب هذه الكلمة عربية، وإنما أصلها قبان، ومنه قول العامة: فلانٌ" قبان على فلان إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يتتبع أمره ويحاسبه، ولهذا قيل لهذا الميزان الذي يقال له القبان قبان، وقفقفا الطائر جناحاه: وقال إبن أحمر.

يَظَلُّ يَحُفَّهنَّ بِقَفْقَفَـيْهِ وَيَلْحَفُهُنَّ هَفْهافاً ثخينا

يصف ظليما حضنَ بيضه وقفقف عليه بجناحيه عند الحضان.
وقال الأصمعي "يقال" تقفقف من البرد وترفرف بمعنى واحد.
إبن شميل القفة رعدة تأخذ من الحمى.
أبو عبيد يقال للجبان إذا فزع قد قفّ منه شعره: إذا قام من الفزع، ومثله قد إقشعرتْ منه ذوائبه.

فق

قال الليث: الفق والإنفقاق: الإنفراج.
يقال: إنفقت عوَّةُ الكلب إذا إنفرجت.
وقال إبن دريد: فققت الشيء إذا فتحته.

وقال الليث: الفقفقة حكاية عوات الكلاب.
أبو عبيد الفراء: رجل فقفاق، أي مخلّطٌ.
وقال شمر: رجل فقاقةٌ، أي أحمق.
وروى ثعلب عن إبن الأعرابي: رجل فقاقة مخفف القاف، أي أحمق، قال والفقفقة الحمقى، قال وفقفق الرجل إذا إفتقر فقراً مُدقعاً.

قب

القب ضرب من اللجم أصبعها وأعضمها، ويقال لشيخ القوم قب القوم.
أبو عبيد عن الأصمعي: القب هو الخرق الذي في وسط البكرة وله أسنان من خشب.
قال وتسمى الخشبة التي فوق أسنان من خشب. قال وتسمى الخشبة التي فوق أسنان المحالة القبَّ وهي البكرة.
وقال ألأصمعي يقال عليك بالقبِّ الأكبر يريدون الرأس الأكبر.
ابن هانئ عن أبي عبيدة قبُّ الأستِ وهو العصاص.
وقال الليث: الزق قبك بالأرض، وقال و قبُّ الدُّبُر مفرج ما بين الأليتين.
أبو عبيد: القب ما يدخل في جيب القميص من الرقاع.
وقال شمر: الرأس الأكبر يراد به الرئيس، يقال: فلان قبُّ بني فلان، أي رئيسهم.
أبو عبيد عن الأصمعي: ما سمعنا العام قابة يعني الرعد.
وقال إبن السكيت: ما أصابتنا العام قابة، ويقول: هو الرعد، وإنما هو: ما وقعت العام ثم قابة.
وقال الليث ما قال إبن السكيت، ولكنه قاله بغير حرف الحجد، وقال أصابتهم العام قابة أي شيءٌ من المطر.
أبو عبيد عن الأصمعي: قبَّ التمر يقب قبوباً إذ يبس وكذلك الجرح، وقب الأسد يقب قبيباً إذا سمعت قعقعة أنيابه، وقد إقتب فلانٌ يد فلانٍ إقتباباً إذا قطعها.
وقال أبو عبيد: القبقبة صوت جوف الفرس وهو القبيب، وقيل للبطن قبقب لقبقبته، وهي حكاية صوت البطن، والأقب الضامر والمرأة قَبَّاءُ والجميع قُبٌّ.
وقال أبو نصر سمعت الأصمعي يقول: روي عن عمر أنه ضرب رجلاًفقال "إذا قبَّ ظهره فردُّوه إليَّ".
قال: وقب ظهره يقب قبوبا، إذا ضرب بالسوط وغير، فجف فذلك القبوب.
وقبقب الفحل إذا هدر قبقبةً.
وقال الليث: قب اللحم بقب إذا ذهبت ندوَّته وطراوته.
وقال خالد صفوان لإبنه وهو يعاتبه لا تُفلح العام ولا قابل ولا قابَّ ولا قُباقب ولا مُقبقب، وكل كلمة مها لسنةٍ بعد سنة.
ثعلب عن إبن الأعرابي: القبقاب الكذاب، قال: والقبقاب الخرزة التي تُصقل بها الثياب.
عمرو عن أبيه: قبقب إذا حمق.
وقال الليث: القبب: دقة الخصرز وأنشد في وصف فرس:

اليد سابحةٌ والرِّجْلُ طـامـحة والعينُ قارِحةٌ والبطنُ مَقْبُوب

أي قبَّ بطنه، والفعل: قبة يقُبُّه قبَّاً، وهو شدة الدمج للإستدارة، والنعت أقَب وقباء.
ويقال للبصر قبة الإسلام، ويقال: قببت قبة أقببها تقبيباً، إذا بنيتها.
وقال غيره، القباب: ضرب من السمك يشبه الكنعد.
وقال جرير:

ى تَحْسِبنّ مِلسَ الحربِ إن خطرت أكلَ القباب وأَدْم الرُّغْف بالصير

وسمعت أعرابياً ينشد في جارية تسمى لعساء:

لَعْساءُ يا ذاتَ الحِرِ القبقاب

فسالته عن القبقاب فقال هو الواسع المسترخي الذي يقبقب عند الإيلاج.

وقال الفرزدق:

لَكَمْ طَلَّقْتْ في قيس عيلانَ من حِرٍ وق كانَ قَبْقَاباً رِماحُ الأراقِمِ

وسئل أحمد بن يحيى عن تفسير حديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "خير الناسِ القُقَّبيّونَ" فقال إن صح الخبر فهم الذين يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم.

قال، وقال غبن الأعرابي: قبَّ إذا ضُمر للسباق، وقب إذا جف، قال: والقبقب سير يدور على القربوسين كليهما.

وقال إبن دريد: القبقب عند العرب خشب السرج وعند المولدين سير يعترض وراء القربوس المؤخر.

وأنشد غيره:

يَزِلّ لِبْدُ القَبْقَبْ المركاح عن مَتنِهِ من زَلَقٍ رَشّاح

فجعل السرج نفسه قبقباً كما يسمون النبل ضالاً والقوس شوحَطاً.

بق

قال الليث: البق عظام البعوض الواحدة بقة.

وقال رؤبة:

يَمْصَعْنَ بالأذنابِ من لوحٍ وبَقّ

اللوح العطش ها هنا.

قال: والبقاق أسقاط متاع البيت، قال: وبلغنا أن عالماً من علماء بني غسرائيل وضع للناس سبعين كتاباً في الأحكام وصنوف العلم فأوحى الله إلى نبي من أنبيائهم أن قل لفلانٍ إنك قد ملأت الأرض بقاقاً وإن الله لم يقبل من بقاقك شيئاً.

قال أبو منصور: البقاق كثرة الكلام.

وقال أبو عبيد: يقال بقَّ الرجل وأبق إذا كثر كلامه.

قال وأنشد الأصمعي:

وقد أقودُ بالـدّوَى الـمُـزَمَّـلِ أخْرَسَ في السّفْرِ بَقاق المنزل

يقول: إذا سافر فلا بيان له ولا لسان وإذا أقام بالمنزل كثر كلامه.

فمعنى الحديث أن الله لم يقبل مما أكثر من كلامه شيئاً.

وقال الليث: البَقبَقَةُ حكايةُ صوت كما يُبَقْبِقُ الكوز في الماء، ويقال للرجل الكثير الكلام بَقْبَاقٌ.

وقال الأصمعي: أبَقَّ ولدُ فلان إبقاقاً إذا كثروا، وبَقَّ النَّبْتُ بقوقاً وذلك حين يطلعُ، وأبقَّ الوادي إذا طلع نباته.

وأما قول الراعي:

رَعَتْ مِنْ خُفافٍ حينَ بقَّ عِيابهُ وَحَلَّ الرَّوَاياَ كل أَسْحَمَ ماطِرِ

قال بعضهم: بقَّ عيابهُ أي نشرها وَبقَّ فلانٌ ما له أي فرقه.

وقال الرَّاجزُ:

أمْ كَتَمَ الفَضلَ الذي قد بقَّهُ في المسلمينَ جِلَّهُ وَدِقَّهُ

ويقال بَقْبَقَ علينا الكلام أي فَرَّقَهُ، وَبَقَّهُ اسم امرأة، وأنشد الأحمر:

يَوْمُ أدِيم بَـقةَ الـشَّـــريم أفضلُ مِنْ يَوْم احلقي وقومي

يريد بقوله احلقي وقومي الشِّدَّةَ، وبقَّهُ اسمُ موضعٍ بعينه.

ومن قولهم في ترقيص الصبي:

ترقَّ عَيْنَ بقّهْ ? حُزُقَّةَ حُزُقَّهْ

قيل عين بقَّة اسم قصر أو حصن، أرادت أن تقول له: إرْقَ عَيْن بقَّه، أي اصْعَدْ إلى أعْلاها، وقيل نَاَغَتْهُ بهذا فشبهته بعين البقة لصغر جثته.

وأما قول الشاعر:

ألم تَسْمَعاَ بالبَقَّتَيْن المناديا

فإنَّهُ أراد بالبقتين الحصن المعروف فثناه.

كما قال:

ومَهْمَهَين قذفين مَرتـين فَطَعْنَهُ بالأمِّ لا بالسمتَين

وربما ثنى فقيلَ البَقّتينِ.

ثعلب عن ابن الأعرابيَ قال: البَقَقَةُ الثّرْثارُونَ.

قال: وكنتُ إذا أتيتُ العُقْيليَّ لم يتكلم بشيءٍ إلا كتبته.

فقال: ما تَرك عندي قابَّةً إلا اقتبها ولا ثُقارَةً إلا انْتَقَرَها.

قم

قال الليث: القَمُّ ما يُقَمُّ من قمامات القماش فيجمعُ والمِقَمَّةُ مِرَمَّة الشاةِ تلُفُّ بها ما أصابتْ على وجه الأرضِ تأكلهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: للغنم مِقامٌّ واحدتها مِقَمَّةٌ، وللخيلِ الجحافل، وهي الشفَةُ للإنسان.

وقال الأصمعيُّ، يقال مِقَمّةٌ ومِرَمةٌ لفم الشاة.

قال ومن العرب من يقول مَقمَّةٌ ومَرَمَّةٌ قال: وهي من الكلب الزُّلقَومُ ومن السباع الخطم، والمقمّةُ المكنسةُ.

وقال الليث: القِمَّة رأس الإنسان، وأنشد:

ضَخْم الفريسةِ أو أبصرتَ قِمَّتَهُ بين الرِّجال إذا شبَّهتهُ الجبَلاَ

وقال الأصمعي: القمةُ قمة الرأسِ وهي أعلاهُ، ويقال صار القمرُ على قمة الرَّأس: إذا صار على حيالِ وسط الرأس.

قال ذو الـــــــرمة:

وَرَدْتُ اعتسافاً والثُّريا كأَنها على قمةِ الرَّأسِ ابنُ ماء يحلقُ

وقيل القِمةُ شخص الإنسان إذا كان قائماً يقال: إنه لحسنُ القمة على الرحل، ويقال ألقى عليه قمتهُ أي بدَنه، ويقال: فلانٌ حسنُ القامةِ والقمةِ والقُومية.

قال ويقال: قمَّ بيته وهو يقمهُ، قَماً إذا كَنَسَه، والقمامة الكناسة، واقتم ما على الخوان إذا أكله كلهُ ألق

ويقال قُمامَةَ بيتكَ على الطريق أي كناسةَ بيتك، ويقال لَيِيسِ البقل القميم.

ويقال: أقمَّ الفحلُ الإبلَ، وهو يقِمُّها إقماماً إذا ضَرَبها كلها.

قال الليث: يقال في الشتم فمقم اللهُ عصب فلانٍ أي سلط الله عليه القَمقَام.

وقال غيره: قمقَم الله عصبه أي يبسه حتى يزمَنَ.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قَمَّ إذا جمعَ وقمّ إذا جفَّ.

قال وقولهم: قمقم اللهُ عصبهُ أي قَمَّمة، أي جفّف عصبه.

أبو عبيد عن الأصمعي: القمقام: العدد الكثير، والقَمقم السيد من الرجال.

وقال شمر: وقع فلان في قمقَامٍ من الأمرِ أي وقَع في شدة أمرٍ عظيمٍ كبيرٍ، والبحرُ القمقام أيضاً، وأنشد:

وغَرِقْت حين وَقَعت في القَمقَام

وقال الأصمعي القُراد أول ما يكون وهو صغير لا يكاد يرى من صغره، يقال له قمقَامةٌ وقول رؤبة: من خرَّ في قمقَامِنا تقَمْقَما أراد من خَرَّفى عَدَدِنا، عُمرَ وغُلِبَ كما يُغْمرَ الواقع في البحر الغِمْر.

وقول العجاج:

وَقمْقُمَانُ عددٍ قُمْقُمٌّ

من الْقَمْقام الذي هو معنى العدد الكثير.
وقال الليث: سيدٌ قَمْقامٌ وقماقِمٌ، وذلك لكثرة خيره وسعةِ فضلهِ، والقُمقُمُ ما يستقى به من نحاسٍ.
أبو عبيد عن أبى عبيدة، قال: القُمقَمُ بالروميةِ.
وأنشد لعنترة:

حش الإماء به جوانب قُمقُم

عمرو عن أبيه: القِمْقِمُ البُسْرُ اليابسُ، ويقال :تَقَمَّمَ الفحلُ الناقةَ إذا علاها وهي باركة ليضربها وكذلك الرجلُ يَعلو قرنه.
وقال العجاج:

يَقْتسرُ الأقرانَ بِالتَّقَمُّمِ

وقال أبو زيد يقال في مثل: "أدْرِكني الْقُوَيْمَّةَ لا تأْكُلُه الهوَيمَّةُ" أراد بالْقُويمةِ الصبيَّ الصغير لا يلفظ ما تقعُ عليه يده وربما وقعتْ على هامةٍ من الهوام فَتَلسعُهُ.

مق

أبو العباس عن الأعرابيّ قال: المقَقَة شراب النبيذ قليلاً قليلاًوالمقة الجداء الرضع، قال: والمقَقَة الجهال، قال: ومَقَّقَ الرجلُ على عياله إذا ضيق عليهم فقراً أو بخلاً، وكذلك أوَّقَ وَقَوَّقَ.
أبو عبيد عن الفراء: تمقَّقْتُ الشراب وتمَزَّزْتُهُ إذا شربتهُ قليلاًقليلا قال والمقامِقُ الذي يتكلم بأقصى حلقه.
يقال منه فيه مَقْمَقَةٌ، قال وامتقَّ الفصيلُ ما في ضرع أمه وامتكَّهُ إذ شرب كل ما فيه من اللبن امْتِقاقاً وامْتِكاكاً، ويقال: أصابهُ جرحٌ فما تَمَقَّقَهُ: أي لم يباله ولم يَضُرَّهُ.
وقال الليث: الطولُ الفاحشُ في دقةٍ ورجلٌ أمَقُّ وامرأةٌ مَقّاء.
وقال النضرُ: فخذٌ مَقَّاءُ وهي المعروقةُ العاريةُ من اللحم الطويلةُ.
وقال أبو عبيدة: المقُّ الشقُّ.
ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال. المقَّاءُ من الخيل الواسعةُ الارْفَاغ.
وأنشد غيره للراعي يصف ناقة:

مَقَّاءُ مُنْفَتقُ الإبطينِ ماهـرةٌ بالسَّوْمِ ناطَ يديهاَ حارِكٌ سَنَدُ

وقال الأصمعي: الفرس الأمقُّ: الطويل: وأنشد أبو عمرو:

ولي مُسْمِعان وَزَمَّـارة وظلٌّ مديدٌ وحصنٌ أمَقّ

أراد بالزَّمارَةِ الغلَّ وبالمُسْمعَيْنِ القَيدَيْنِ، وهذا رجل كان حُبِسَ في سجن شيد بناؤه وهو مقيد مغلول فيه.
وقال ابن الأعرابيّ يقال زَقّ الطائر فرخهُ وَمَقّقَهُ وَمَجّهُ وغرَّهُ.

جسق

الجَوْسَقُ وهو دخيلٌ معرَّبٌ للحصنِ، وأصله كوشك بالفارسية.

جزق

الْجَوزَقُ وهو معربٌ للقطن.

قطج

روى عمرو عن أبيه: الْقَطْحُ إحكام فَتْلِ الْقِطاجِ، وهو القَلْسُ وقال في موضعٍ آخرَ قَطَحَ إذا اسْتَقَى من البئر، بالقطاج.

جرق

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: الْجَورَقُ الظليمُ.
قال ثعلب: ومن قاله بالفاء فقد صحفَ.

جلق

قال الليث: استعمل من وجوهه جِلّقُ اسمُ موضع قال وجُوَالقُ معرب، وغيره يجمع الْجُوَالِقَ جَوَالِقَ.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنهُ قال جَلَقَ رأسهُ وجَلَطَه إذا حَلَقهُ، قال: والْجِلَّقَةُ الناقةُ الهرمةُ.
وحكى ابن الفرج عن بعض العرب أنه قال: فتح الله عليك الْجَلَقَةَ والْجَلَعَةَ: أي المكشر.
وفي النودار: رجل هزيل جُرَاقَةٌ غلقٌ، والْجُراقَةُ والغلقُ الْخَلْقُ.

جنق

ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الْجنُقُ أصحاب تدبير المنْجَنِيق، يقال جَنَقُوا يجْنِقُونَ جَنْقاً.
وقال الفراءُ: سمعت أعرابياً يقول جَنَّقوهمْ بالمجانِيقِ تَجْنيقاً: إذا رَمَوْهُمْ بأحجارها.

قنج

وقَنَّوْجُ هي مدينة بناحية الهند.

شقص

قال الليث: الشِّقصُ طائفةٌ من الشيء، تقول أعطاهُ شِقْصاً من ماله.
وقال الشافعي في باب الشفعة فان اشترى شقصاً من دار، ومعناه أي اشترى نصيباً معلوماً غير مفروز مثل سهم من سَهْمين أو من عشرة أسهم.
قال أبو منصور: وإذا فُرِزَ جاز أن يسمى شِقْصاً، وتَشْقِيصُ الذبيحة تَعْضيتهاَ وتفصيل أعضائها بعضها من بعض سهاماً معتدلة، وروى عن الشعبي، أنه قال: من فعل كذا وكذا فليشقّص الخنازير، يقول كما أن تشقيص الخنازير حرام إذا أريد به البيع، كذلك لا يحل بيع الخمر.
ويقال للقصابُ مشقّص.
وقال الليث: الْمِشْقَصُ: سهمٌ فيه نصل عريض يرمى به الوحش.
قال أبو منصور: وهذا التفسير للمشقَص خلاف ما حفظ عن العرب.
روى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: المِشْقَصُ من النِّصال الطويلُ وليس بالعريض، وأما العريضُ من النِّصال فهو المعْبَلَةُ وهذا هو الصحيح وعليه كلام العرب.

وقال الليث: الشَّقِيصُ في نعت الفرس فراهة وجَوْدَةٌ، قلت لا أعرف الشَّقِيص في نعت الخيل ولا أدري ما هو:

قشط

قال الليث: استُعمل منه القَشْطُ وهو لُغَةٌ في الكَشْط.
وقال الفراء في قول الله: (إِذَا السَّماءُ كُشِطَتْ) هي في قراءَةِ عبدِ الله قُشِطَت بالقاف، ومعناهما واحد مثل القُسْطِ والكُسْط، والقافُور والكافور.
وقال الزَّجّاج: كُشِطتْ وقشطَت واحدٌ ومعناهما قُلِعت كما يُقلع السَّقْف.
يقال: كَشَطْتُ السقف وقشَطتُه.
وقال غيره: كشطَ فلانٌ عن فرسه الْجلَّ وقشَطه إذا كشفه.

قشد

قال الليث: يقال لِثُفْلِ السَّمْنِ القِشْدَةُ والقِلْدة.
وأخبرني المنذري عن أبى الهيثم في قول العرب: إذا طَلَعَت البَلْدة أُكلت القِشدة.
قال: وتسمَّى القشدة الإثرَ والخُلاصة والأَلاقةَ.
قال: وسُمِّيَتْ أَلاقةً لأنها تليقُ بالقدر أي تَلْزَقُ بأَسْفلها حين يُصَفَّى السَّمن ويبقى الإثْرُ مع شَعرٍ وعود وغير ذلك إن كان ويخرج السَّمن مُهذَّباً صافياً كأنه الخل.
أبو عبيد عن الكسائي: يقال لثُفْل السَّمْنِ القِلْدة والقِشدةُ بالدال والكُدادةُ وقد قشَدْنا القِشْدَة.

شقد

قال الليث: الشِّقْدَةُ حشيشةٌ كثيرةُ الإهالة واللبن.
قال أبو منصور: لمْ أَسْمَع الشِّقْدَة لغير الليث وكأنه أراد القِشدة فقلبه كما يقال جذب وجبذ.

دقش

قال الليث: سألتُ أَبا الدُّقَيش؛ فقلت ما الدَّقَشُ؟ فقال لا أَدري، فما الدُّقَيْشُ؟ قال ولا هذا، قلت فاكْتَنَيْتَ بما لا تدري ما هو.
قال: إنما الكُنَى والأسماءُ علاماتٌ.
وقال ابنُ دُرَيد: قال أبو حاتم: السجرى الدّقشة دُوَيْبَّةٌ رقْطَاء أصغرُ من العظاءة قال والدَّقْش عنده النقش.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال أبو الدُّقَيْشِ كبيةٌ واسمه الدَّقَش.
قلت: وهذا قريبٌ من قول أبى حاتم

شدق

قال الليث: الشِّدْقُ: والشَّدْقُ لغتان.
قال: والأشدق العريض الشِّدْق الواسعه والمائله أي ذلك كان.
وقال غيره: رجل أشدق إذا كان مُفَوهاً ذا بيان ورجالٌ شُدْقٌ.
وقيل لعمرو بن سعيد الأشدقُ لأنه كان أحد خطباء العرب، وجمع الشدق شُدوق وأشداق، والشَّدَقُ: سعة الشدقيْن.
ويقال: هو يتشدَّق في كلامه إذا توسع فيه وتَفَيْهَق، وهو مذمومٌ وشدْقا الوادي ناحِيتاه.

دشق

أبو عبيد وغيره: بيت دَوْشَقٌ إذا كان ضخماً، وجمل دَوْشَقٌ إذا كان ضخماً فإذا كان سريعاً فهو دِمَشْقٌ.

شقظ

وروى سلمة عن الفراء: الشَّقِيظ الفَخَّار وقال ضَمْضَمُ بن حرسٍ رأيتُ أبا هريرة يشرب من ماء الشقِّيظِ.
وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي في الشّقِيظِ مثله، وهَى جِرارٌ من الخزف يُجعل فيها الماء.

قشذ

قال الليث: قال أبو الدُّقَيْش: القِشْذَةُ هي الزبدة الرقيقة وقد اقْتَشَذْنَا سمناً أي جمعناه، وأتيت بني فلان فسألتهم فاقتشَذْتُ شيئاً أي جمعت شيئاً.
وقال: القِشذَة أنكَ تُذيب الزبدة فإذا نضجت أفرغتها وتركت في القدر منها شيئاً في أسفلها ثم تصب عليه لبناً محضاً قدر ما تريد، فإذا نضج اللبن صببت عليه سمناً بعد ذلك تُسَمَّن به الجارية، وقد اقْتَشذْنا قِشْذَةً أي أكلْناها.
قال أبو منصور: وأرجو أن يكون ما روى الليث عن أبى الدُّقَيْش صحيحاً.
والمحفوظ عن الثقات القِشْدة بالدال، ولعل الذال فيها لغةٌ لم تبلغنا والله أعلم.

شذق

أهمله الليث.
وروى ابن الفرج لأبي عمرو: السّوْذَق: والشّوْذقُ السِّوَار.
قال أبو إسحاق: السوذانِقُ والشُّوذانِقُ الصّقْر.
وقال غيره: يقال للصقر سَوْذَق وشَوْذَق.
وفي نوادر الأعراب قال: الشَّوْذقَة والتزخِيفُ أخذ الإنسان عن صاحبه بأصابعه

بشذق

"البشيذق" قال أبو منصور: إخالُ الشّوْذَقَةَ معربة وأصلها البَشَيْذَق وهي فارسية.

شقذ

أبو عبيد عن الفارء قال. الشَّقِذُ العين الذي لا يكاد ينام وهو الذي يصيب الناس بالعَيْنِ.
الشَّحَذَان والشّقَذَان الجائع.
وقال الأصمعي: أشقَذْتُ الرجل إشْقاذاً إذ طردته، وشَقِذَ هو شَقَذاً إذا ذهب وهو الشّقَذَانُ.
وأنشد:

إذا غَضِبُوا عَلَيّ وأسقذوني وصرتُ كأنني فرأٌ متارُ

وقال الشقذانُ الحرباء وجمعه شِقْذانٌ مثل الكروان وجمعه كِرْوان.
وقال اللحياني: الشِّقْذَانُ الحرابيّ، واحدها شَقَذٌ وشُقَذٌ.
وقال ذو الرمة:

تجاوزتُ والعُصْفور في الجُحْر لاجئٌ
مع الصّبِّ والشِّقْذانُ تسمو صدورها

وقال أبو خيرة: يقال للواحد من الحَرابيِّ شِقْذان.

قال: وهجتِ امرأةٌ زوجها فَشَبّهَتْهُ بالحرباء فقالت:

إلى قَصْرِ شقْذانٍ كأنّ سبالهُ ولِحْيَتَهُ في خُرْؤُمانٍ مُنَوّر

قال الخرؤمانةُ بقلةٌ خبيثة الرائحة تنبت في الدِّمَن.
وقال ابن السكيت، يقال ما به شَقَذٌ ولا نَقَذٌ.
وقال اللحياني يقال ماله شقذٌ ولا نقذٌ أي ماله شيءٌ.
قال وما فيه شَقَذٌ ولا نَقَذٌ، أي ما فيه عيبٌ.

قشر

قال الليث: الْقَشْرُ سَحْفُكَ الْقِشْرَ عن ذيه، والأقْشَرُ الذي حمرته كأن بشرته مُتَقشّرَةٌ.
قال: وحَيَّةٌ قَشراءُ، وهي كأنها قد قُشِرَ بعض سَلْخها لمَّا، والْقُشْرَةُ والْقَشَرَة لغة وهي مطرةٌ قاشرةٌ ذاتُ قشرٍ، قال، والْقِشْرَةُ أيضاً مصدرُ الْقاشِرِ، والْقاشُورُ هو المشؤومُ.
يقال قَشَرَهُم أي شَأمَهُمْ، والقُشَارَةُ ما تَقْشِرهُ عن شجرةٍ من شيءٍ رقيق والْقَشور اسمُ دواءٍ والقشرَةُ والمقشورةُ وهي التي تقشرُ عن وجهها بالدَّواءِ والمتنِّمصة.
أبو عبيد عن الأصمعيّ: القاشورُ الذي يجئُ في الحلبة آخر الخيلِ وهو الْفِسْكِل.
ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: عامٌ أقْشفُ أقْشَرُ، أي شديدٌ.
وقال غيره: يقال للسنة المجدبة قاشُوَرةٌ، وأنشد:

فابعثْ عليهم سنة قَاشُورهْ

ورجل مِقْشرٌ: إذا كان كثير السؤال ملحاً والأقشَرُ الشديد حمرة اللون من الرجال.
يقال: إنه أحمر أقشر، وإذا عرى الرجل من ثيابه فهو مُقْتَشرٌ.
وقال أبو النجم يذكر نساءً:

يَقُلنَ للأهتم منا المقْتَشِر

وفي الحديث: أن معاذ بن عفراء باع حُلة واشترى بثمنها خمسة أَرْؤُس فأعتقهم ثم قال: إن أمرأ آثَرَ قِشْرَتَيْنِ يَلبسهما على عَتْقِ هؤلاء لغبين الرأي.
قال أبو عبيد أراد بِالقِشْرَتَينِ ثوبين، والحُلة ذات ثوبين، وقِشرُ الحيَّةِ سَلْخُها.

شقر

قال الليثُ الشقَرُ والشُّقرةُ مصدر الأشقر، والفعل شَقِرَ يَشْقَرُ شُقرةً، وهو الأحمر من الدواب.
ويقال دمٌ أَشْقرُ، وهو الذي صارَ علقا ولم يعله غبار، والأَشاقِرُ حيٌّ من اليمن من الأَزْدِ، والنسبة إليهم أَشْقَرِيَّ، وبنو شَقِرة حيٌّ آخرون والنسبةُ إليهم شَقَريٌّ بالفتح، كما ينسب إلى النَّمِر بن قاسط نَمَرِيٌّ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الشَّقِرُ شقائق النعمان واحدته شقرةٌ.
وقال طرفة:

وَعَلاَ الخيلَ دِماءٌ كالشقْر

قال وبها سمي الرجل شَقِرَةً.
قال أبو منصور: والشَّقَّارَى نبتٌ آخر له نَوْرٌ فيه حُمرة ليست بناصعةٍ. ويقال لحبَّة الخِمْخِمُ.
وقال الليث الشقِرةُ هو السَّنجُرْفُ وهو السَّحْرُنْجُ وأنشد:

عليه دِماءُ البُدْنِ كالشقِرَاتِ

والمشقَّرُ حِصنٌ بالبحرين معروف.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّقَر الديك.
أبو عبيد عن الأصمعي: من أمثال العرب في إسْرَارِ الرجل إلى أخيه ما يستره عن غيره: أفضيتُ إليه بِشقُورِي: أي أخبرته بأمري وأطلعته على ما أسرهُ من غيره، وأنشد للعجاج:

وكثرة الحديث عن شُقُورى.

وأخبرني المنذري عن أبى الهيثم أنه قال يروي بيت العجاج شُقورِي شَقُوري".
قال والشَّقُورُ: الأمور المهمةُ الواحدَ شَقْرٌ والشَّقُورُ في معنى النَّعْتِ، وهو بَثُّ الرجل وهمه.
فقال أبو زيد :بَثَّ فلانٌ فلاناً شقورَةُ وبقورةُ إذا اشتكى إليه الحاجة.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي. قال الشقُّورُ الهمُّ المسهرُ.
وقال ابن دُريد: جاءَ فلانٌ بِالشّقرِ والبَقَرِ إذا جاء بالكذب.
وقال النَّصْرُ: المشاقِرُ من الرَّمالِ ما أنقاد وتصوَّب في الأرض وهي أجْلَدُ الرمل.
والأشاَقِرُ جبال بين مكة والمدينة

رشق

قال الليث: الرَّشْقُ والخَزْق بالرمى.
يقال رَشقناهم بالسهام رَشْقَا، وإذا رمى أهل النضال ما معهم من السهام كله ثم عادوا فكل شَوْط من ذلك رِشقٌ: وقال أبو عبيد: الرِّشقُ الوجه من الرَّمي إذا رموا وَجْهاً بجميع سهامهم قالوا رَمَيْناَ رِشْقاً واحداً، والرَّشْقُ المصدرُ. ويقال رَشَقْتُ رَشقاً.

وقال الليث الرَّشْقُ والرِّشْقُ لُغتانِ وهما وصوتُ القلم إذا كتب به، وفي حديث موسى عليه السلام. قال: "كأني بِرِشْقِ القلم في مَسَامعي حين جرى على الألواح بكَتْبِهِ التَّوراةَ، ويقال للغلام والجارية إذا كانا في اعتدال رَشِيقٌ وَرَشِيقَةٌ، وقد وَشُقاَ رَشاَقَةَ.
أبو عبيد: أرْشَقْتُ إذا أحْدَدتُ النظر وأنشد:

ويَرُوعنِى مُقَلُ الصُّوارِ الُمرْشِقِ

وقال الليث رَشَقْتُ القوم ببصري وأرْشَقْتُ أي طمحت ببصري فنظرتُ.
وقال ابن شميل: يقال للرجل الخفيف الظريف رَشِيقُ، وناقةٌ رَشِيقَةٌ: خفيفةٌ سريعةٌ.

شرق

شمر عن ابن شميل: قال أبو خَيْرَة الشَّرِقَةُ الأرض الشديدةُ الخضرة الرَّيا تعرف أن نبتها يزداد ماءً وإنما شَرَقُها من قبل الماء.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الشَّرِيقُ الْمُشْبَعُ بالزعفران.
وقال الليث: يقال شَرِقَ فلانٌ بريقه وكذلك غَصَّ بريقه.
ويقال للشيء إذا اشتدت حُمرته بدم أو نحوه أو بحسن لون أحمر قد شرق شرقا، وقال الأعشى:

وتَشْرَقُ بالقولِ الذي قد أَذَعْتُـهُ كما شَرِقَتْ صدرُ القنَاةِ من الدَّم

وصريعٌ شَرِقٌ بدمه.
وقال غيره: يقال للنَّبْتِ الذي يرفُّ من شدَّةِ الخُضرة شَرِقٌ كأنه غاصٌّ بكثرة مائه الذي يجري فيه ومنه قولُ الأعشى يصف رَوْضَةً:

يُضاَحِكُ الشَّمْس منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ مُؤَزَّرٌ بعميمِ النَّبْتِ مُكْتَـهِـلُ

ويقال من الشَّرَقِ وهو الغَصَصُ أخذته شَرْقَةٌ فكاد يموت.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الشَرَقُ الشمسُ مُحَرَّك الراء.
وقال في تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر الدنيا فقال: "إنَّ ما بَقِيَ منْهَا كَشَرَقِ المَوْتى" له معنيان أحدهما أن الشمس في ذلك الوقت إنما تلبث ساعة ثم تغيب فشبه قلة ما بقى من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة من اليوم، والوجه الآخر في شَرَق الموتى شَرَق الميت بريقه عند خروج نفسِهِ، فشبه قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشَّرِقِ بريقه حتى تخرج نفسه.
وأما حديث ابن مسعود : "لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أقواماً يؤخِّرونَ الصلاةَ إلى شَرَقِ الموْتى" فإن أبا عبيد فسره فقال: سمعت مروان الفَزاريَّ :يُحدِّث عن الحسن بن محمد بن الْحَنفِيَّة أن سُئل عن هذا الحديث فقال: ألمْ ترَ إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان وصارت بين القبور كأنها لُجَّةٌ فذلك شَرَقُ الموْتى.
قال أبو عبيد: يعني أن طلوعها وشَرَقَهاَ إنما هو تلك الساعة لِلْموْتَى دون الأحياء.
قال: وقال غيره: في تفسير شَرَقِ الموْتَى هو أن يَغَصَّ الإنسانُ بريقه عند الموت فأراد أنهم كانوا يُصَلُّونَ الجمعة ولم يَبْقَ من النهار إلا بقدر ما بقى من نفس هذا الذي قد شَرِقَ بريقه.
وقال ابن السكيت: الشَّرَقُ الشمسُ، والشَّرْقُ بِتَسْكين الراء المكان الذي تشرقُ فيه الشمس.
يقال: آتيكَ كلَّ يوم طلعَ شَرَقُهُ.
ويقال: طلَعَ الشَّرَقُ والشَّرْقُ ولا يقال غاب الشَّرْقُ ولا الشَّرَقُ قال وَالمشَرَّقُ موقعها في الشتاء على الأرض بعد طلوعها ودفئها إلى زوالها، وأما القيظ فلا شَرْقَةَ له، ويقال: اقْعُدْ في الشَّرَقِ أي في الشمس وفي الشَّرْقَةِ المُشْرُقَةِ والَمْشرَقَةِ، ويقال شَرَقَتْ الشمس تَشْرُقُ شَرُوقاً إذا طلعت وأشْرَقَت إشراقاً إذا أضاءت على وجه الأرض.
ويقال: أشرقت الأرض إشراقاً إذا أنارت بإشراق ضح الشمس عليها.
وقال الأصمعي شَرِق الدَّمُ بجسده فهو يَشْرَق شَرَقاً، وذلك إذا ما نشب وكذلك شَرِقَتْ عينه إذا بقى فيها دمٌ.
قال: وإذا اخْتَلطتْ كُدورةٌ بالشمس، ثم قلت شَرِقتْ جاز كما يَشرق الشيءُ بالشيءُ ينشب فيه ويختلط.
ويقال شَرِق الرجل يَشْرَق شرقاً إذا ما دخل الماء حلْقه فشرِق، ومعنى شَرِق أي نَشِبَ.
وفي حديث علي أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم نهى أن يُضَحَّى بِشَرْقاءَ أو خَرْقاءَ أو جَدْعاءَ.
قال أبو عبيد قال الأصمعيُّ: الشَّرْقاءُ الغنم المشقوقة الأُذُن باثنين كأنه زَنَمَةٌ، والخرقاءُ أن يكون في الأذُن ثقب مستديرٌ.
ويقال شَرَق أذَنها يَشْرِقُها شَرْقاً أي شقها.
وفي حديث علي لا جُمْعَةَ ولا تَشْرِيق إلا في مِصْرٍ جامعٍ".

قال أبو عبيد قال الأصَمعيُّ: التَّشْرِيق صَلاةُ العيد، إنما أُخِذ من شُروق الشمس لأنَّ ذلك وَقتها.
قال وأخبرني شُعْبَةُ أَنَّ سمَاكَ بن حَرْبٍ قال له في يوم عيدٍ: اذهب بنا إلى الْمُشَرَّق يعني المُصَلَّى.
وفي ذلك يقولُ الأخطل:

وبِالْهَدَايا إذا احْمَرَّتْ مَدارِعُها في يومِ ذبْحٍ وتَشْرِيق وتَنْحارِ

قال أبو عبيد: وأما قولهم أيَّامَ التَّشريقِ فإن فيه قولين: يقال سُمِّيَتْ بذلك لأنهم كانوا يُشَرِّقُون فيها لُحوم الأضاحي.
ويقال سُمِّيتْ بذلك لأنها كلها أيام التَّشريق لصلاة يوم النَّحْر فصارت هذه الأيامُ تبعاً ليوم النَّحْر: قال: وهذا أَعْجَبُ القَولين إليَّ.
قال وكان أبو حنيفة يذهب بالتَّشريق إلى التَّكبير أراد أَدبار الصَّلَوَات وهذا كلام لم نَجِد أحداً يُجيزُ أن يُوضَعَ التّشريقُ موضع التكبير، ولم يذهب إليه غيرُه.
وقال الأصمعيُّ :تَشْرِيقُ اللحم تقطيعه وتقديده.
وقال غيره مِشْرِيق الباب الشقُّ الذي يقع فيه ضوءُ الشمس إذا شَرَقَتْ.
وفي الحديث: أنَّ طائراً يقال له القرقفنّة يقع على مِشْرِيق باب من لا يغار على أهله، فلو رأى الرِّجال يدخلون عليها ما غيَّر.
وقال الله جلَّ وعزّ :(مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونةٍ لا شَرْقيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ).
قال أبو إسحاق: أكثر التفسير أن هذه الشجرة ليست مما تطلعُ عليها الشمس في وقت شُروقها فقط، أو في وقت غروبها فقط ولكنها شرقيةٌ غربيةٌ، أي تصيبُها الشمس بالغداة والعشيِّ، فهو أنضر لها وأجود لزيتونها وزيتها.
ونحو ذلك قال الفرَّاءُ.
وقال الحَسنُ: تأويلُ قوله (لا شَرْقيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ). أنها ليست من شجر الدُّنيا، وهي من شجر الجنة.
وقوله: جلّ وعزّ (وأَشْرَقَتِ الأرضُ بِنُورِ رَبِّها) أي أضاءت وأنارتْ.
وأخبرني المنذريُّ أن أبا الهيثم أفادَه في قول ابن حِلِّزَةَ:

إنّه شارِقُ الشَّقِيقَةِ إذْ جا ءتْ مَعَدٌّ لكلِّ قومٍ لِوَاءُ

قال: الشّقيقةُ مكانٌ معلومٌ، وشارِقُ الشّقيقةِ، أي من جانب الشقيقةِ الشرقِيِّ الذي يلي المَشرِق، فقال شارِقٌ: والشمسُ تَشرُق فيه فهو مفعولٌ جعله فاعلا.
يقال لما يلي المَشرق من الأكَمَةِ والجبل هذا شارق الجبل وشَرْقيُّه، وهذا غارب الجبل وغربيُّه: وقال العجَّاج:

والفَنْنُ الشَّارِقُ والغربيُّ

أراد الفنن الذي يلي المشرِق، وهو الشرقِيُّ: قال أبو منصور: وإنما جاز أن يجعله شارِقاً لأنه جعله ذا شَرْقٍ أي ذا مَشْرِق، كما يقال سِرٌّ كاتِم أي ذو كِتمان، وماءٌ دافقٌ أي ذو دَفْقٍ.
والشمس تسمى شارِقاً. يقال: إنّي لآتيه كلما ذَرَّ شارِقٌ كلما طلعت الشمس.
أبو عبيد عن أبى عمرو: الشَّرِقُ: اللحم الأحمر الذي لا دسم فيه.
وقال شمر: أنشدني أعرابيٌّ وكتبه ابن الأعرابيِّ:

انْتَفِجِى يا أَرْنَبَ القِيعَانِ وأبسِري بالضَّرب والهوان
أو ضَربةٍ مِن شرقِ شاهِبانِ أو تَوَّجِيٍّ جائعٍ غَرْثانِ

قال: والشرقُ بين الحدَأةِ والشاهين ولونه أسودُ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: أنضج النَّخْلُ وأشْرَق وأزهى إذا لَوَّنَ بُسْرُه.
وقال: الشرق الضَّوءُ، والشُّرُقُ الغرقى.
قلت: الغرق أن يدخل الماء الأنف حتى تمتلئ منافذه، والشَّرَق: دخول الماء الحلق حتى يغص به، وقد غَرِق وشَرِق والشَّرْق الشَّمسُ.
وروى عمرو عن أبيه: الشَّرْق الشمسُ بفتح الشين والشِّرْق الضَّوءُ الذي يدخلُ من شَق الباب.
يقال: لذلك الموضع المِشريق، والشُّرُق الغلمانُ الرُّوقَةُ.

وقول أهل العراق في النداء على البَاقِلي شَرْق الغَدَاةِ طَرِيٌّ. قال ابن الأنباري: معناه قطع الغَدَاة، أي ما قُطِع بالغَداة والنُّقِط.
يقال: شرقت الثمرة: قطعتها.
وقال أبو زيد :تُكرَهُ الصَّلاة بشرَقِ الموتى أي حين تصفَرُّ الشمس وفعلت ذلك بشرقِ الموتى وفعلته شرق الموتى، أي في ذلك الوقتِ.

قرش

قال الليث: القرش الجمعُ من هاهُنا وهاهُنا يُضمُّ بعضُهُ إلى بعض.
قال: وسميت قريشٌ قُريشاً لتَقَرُّشِها أي لتجمعها إلى مَكَّةَ مِنْ حواليها حين غَلبَ عليها قَصيُّ بنُ كلابٍ.
وقال غيره: سميتْ قريشٌ قريشاً لأنهم كانوا أهل تجارة. ولم يكونوا أصحاب زرع أو ضرع، والقرْشُ، الكَسبُ. يقال: هو يقْرِشُ لعياله، ويَقترِشُ، أي يكتسب.
وقال اللحياني: إن فلاناً يَتَقَرَّشُ لعيالِه وَيَتَرَقَّحُ أي يكسبُ ويطلُبُ ويقال قَرَشَ فلانٌ شيئاً يَقْرِشُهُ قَرْشاً إذا أخذَهُ، وتَقَرَّشَ الشيءَ تَقَرُّشاً إذا أخذه أولا فأولا.
ويقال: اقتَرَشَتِ الرماحُ إذا وَقَعَ بعضها على بعضٍ.
ويقال: أقْرَشَ فلانٌ بفلانٍ إذا سعى به وبغاه سوءًا.
ويقال: ما أقْرشتُ بِهِ أي ما وَشيتُ به، ويقال قَرَّشتُ بهذا المعنى، والمُقَرِّشُ المحرِّشُ.
ويقال: أقْرَشتِ الشَّجةُ فهي مُقْرِشةٌ إذا صدَعت العظمَ ولم تهشم.
وقال ابن الأعرابي: روي عن ابن عباس أنه قال: قريشٌ دابةٌ تسكنُ البحرَ تأكل دواب البحر، وأنشد هو أو غيره يذكرها:

وقُرَيشٌ هي التي تسكنُ البَحـ ـرَ بها سُمِيَت قريشٌ قريشَـا
تأكلُ الغَـثَّ والـسَّـمِـينَ ولا تَتْرُكُ فيها لذي الجناحينِ ريشاً

والنسبة إلى قريشٍ قرشيٌّ ويجوز للشاعر إذا اضطّر أن يقول قريشيٌّ.
ويقال: قد اقتَرَشتِ الرماحُ إذا طعنوا بها فصكّ بعضها بعضاً.
وقال القطاميُّ:

قَوارِشُ بالرِّماحِ كأن فيهـا شواطنَ ينتزعْنَ بها انتِزاعاً

أبو عبيد: التقريش: التحريش.
وقال ابن حِلِّزَةَ:

أيها الناطقُ المقرِّش عنَّـا عندَ عمرٍ وَهَل لذاكَ بقاء

عمروٌ عن أبيه قال:القراوشُ والحضِرُ والشَّولِقيُّ الواغل الطَّفيليُّ.

رقش

قال الليث: الرَّقشُ لونٌ فيه كدرَةٌ وسوادٌ ونحوهما كلَوْنِ الأفعى الرَّقشاءِ وكلون الجندَبِ الأرقشِ الظهرِ، ونحوُ ذلك كذلك وربما كانت الشَّقْشِقَةُ رَقْشاءَ.
وأنشد أبو عبيد يصفُ شقشقةً:

رَقْشاء تَنْتاحُ اللُّغامَ المزبِدا دَوَّمَ فيها رِزُّهُ وأرعـدا

والترقيشُ الكتابةُ، ولهذا البيتِ سمي المُرَقِّشُ مرقشاً بقوله في قصيدة له:

الدارُ قفر والرُّسومُ كما رَ قشَ في ظهرِ الأديم قلم

قال الليث: والتَّرقيشُ أيضاً: التشطير في الضحك، والمعاتبة: وأنشدَ: عاولَ قد أُولعتِ بالترقيشِ وقال،غيره الترقيشُ تحسينُ الكلام وتزويقهُ، وترقَّشتِ المرأةُ إذا تزينت.

وقال الجعدي:

فَلا تحسي جري الرِّهان ترقشا ورَيطاً وإعطاءَ الحقينِ مجلَّلا

وحي من ربيعة يقال لهم بنو رَقاش اسم امرأة تكسرُ الشينُ في موضِعِ الرفعِ والنصبِ والخفضِ مثلُ جذام وقطام.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الرَّقشُ الخطُّ الحسن ورَقاشِ اسمُ امرأة منه.

شقل

قال الليث: الشَّاقولُ خشبة قَدْرُ ذراعين في رأسها زُجٌّ يكون مع الزُّراع بالبصرة يجعل أحدهم فيها رأس الحبل ثم يَرُزُّها في الأرض ويتَضَبَّطُها حتى يمدوا الحبل واشتقوا منها اسماً للذَّكَرِ، يقال شقَلَها بِشَاقُولِه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الشَّقْلُ: الوزن، يقال: اشْقُلْ لي هذا الدينار أي زِنْهُ، قال: وشَوْقَلَ الرَّجل إذا تَرَزَّن حِلماً ووقاراً، وشَوْقَلَ إذا عَيَّرَ دينارَه تعييراً مُصححاً.

شلق

قال الليث: الشَّوْلَقِيُّ: الذي يبيع الحلاوة بلُغة ربيعة، والفرسُ تسميه الرَّسَّ من الرجال.

وقال أبو عمرو: يقال للواغلِ الشَّوْلَقيُّ.

وقال الليث: الشِّلْقُ شيءٌ على خِلقةِ السمكة صغير له رِجلان عند ذَنَبِه كرِجل الضفدع ولا يدان له، يكون في أنهار البصرة وليس في حدِّ العربية، قال: والشِّلقُ أيضاً من كلامهم من الضربِ والبضعِ وليس بعربيٍّ محضٍ.

ثعلب عن الأعرابي قال: الشِّلْقُ: الأنكَلِيسُ من السمك، وهو الجِرِّيُّ والجِرِّيتُ.

عمرو عن أبيه قال: الشِّلَقَةُ الرّاضةُ والشِّلْقاء السِّكِّين بوزن الحِرباء.

وقال ابن الأعرابي أيضاً: الشلْقُ ضربٌ من سمك البحر.

قلش

قال الليث: الأقْلَشُ اسم أعجميٌّ وهو دخيلٌ لأنه ليس في كلام العرب شينٌ بعد لام في كلمة عربية محضة، والشينات كلها في كلام العرب قبل اللّامات.

نقش

قال الليث: النَّقْشُ فعل النَّقَّاشِ والنِّقاشَةُ حِرفته :نَقَشَ يَنْقُشُ، والنَّقْشُ نَتْفُكَ شيئاً بالمنقاشِ وهو كالننش سواءَ، ويقال للمنقاشِ مِنتاشٌ.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "من نُوقش في الحساب عُذِّب".

قال أبو عبيد: المناقشةُ: الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيءٌ، ومنه قول الناس

انتَقشتُ منه جميع حقي.
وقال ابن حِلزة:

أوْنَقَشْتُمْ فالنَّقْشُ يَجْشَبُه القو مُ وفيه الصِّحاحُ والإبراءُ

يقول: لو كانت بيننا وبينكم محاسبةٌ عرفتم الصِّحة والبراة.
قال: ولا أحسب نَقش الشَّوكة من الرجل إلا من هذا، وهو استخراجها حتى لا يترك في الجسد منها شيءٌ.
قال الشاعر:

لا تَنْقُشَنَّ برجْلِ غـيرك شـوكة فتقي برجلك رِجل من قد شاكها

الباء أُقيمت مقام عن، يقول لاتَنْقُشَنَّ عن رجل غيرك شوكاً وتجعله في رِجْلَك، قال: فإنما شمِّيَ المنقاشُ منقاشاً لأنه يُنْقَشُ به أي يُستخرج به الشوك.
وقال الليث: الانتقاشُ أن تَنْقَش على فَصِّكَ أي تسأل النَّقاشَ أن يَنْقُش عليه، وأنشد لرجلٍ نُدِب لعملٍ على فرسٍ يقال له صِدامٌ:

وما اتخذتُ صِداماً للمكوث بها وما انْتَقَشْتُكَ إلا للِوَصـرَّاتِ

قال: والوصرَّات القَبالاتُ بالدُّرْبة وقوله وما انْتَقَشْتُك: أي ما اخترتك، يقال للرجل إذا تخيَّر لنفسه شيئاً جاد ما انْتقَشْه لنفسهِ.
وفي الحديث: "استوصوا بالمِعْزَى خيراً فإنه مالٌ رقيقٌ وانْقُشُوا له عَطَنَهُ". ومعنى نَقْشِ العَطَنِ تنقيةُ مرابضها مما يؤذيها من حجارة أو شوك أو غيره.
وأخبرَني المنذري عن أبى الهيثم، انه قال النَّقْشُ الأثرُ في الأرض.
قال: وكتبت عن أعرابي: يذهب الرماد حتى ما ترى له نقشاً، أي أثرا في الأرض.
أبو عبيد عن أبى عمرو: إذا ضُرب العذْقُ بشوكة فأرطب فذلك المَنْقُوشُ، والفعل منه النَّقْشُ.
وقال ابن الفرج سمعت الغَنوي يقول: المُنَقِّشَةُ والمُنَقِّلة من الشِّجاج التي تَنَقَّلُ منها العظام.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أنقشَ إذا أدام نقش جاريته: وأنْقَشَ إذا استقصى على غريمه.
ويقال للمنقاش، المِنْتاش والمنتاخ.

شنق

قال الليث: الشَّنَقُ طول الرأس كأنما يُمَدَّ صعداً، وأنشد:

كأنها كبداءُ تَنْزُو في الشَّنَقْ

ويقال للفرسِ الطويلِ شِناق وَمَشْنُوق. وأنشد:

يَمَمْنُهُ بِأسيلِ الخـدِّ مَـنْـتَـصِـبٍ خاظى البَضِيعِ كمثلِ الجِذعِ مشنوقِ

وإذ شددْتِ رأس دابةٍ إلى أعلى شجرةٍ أو مُرتفع قلت رأسها، والقلبُ الشَّنيقُ المشناقُ الطامحُ إلى كل شيء.
وأنشد:

يا مَنْ لقلبٍ شَنِقٍ مِشْناقِ

وفي حديث ابن عباس أنه باتَ عندَ خالته ميمونة فقام النبيُّ صلى الله عليه وسلم من الليلِ فحلَّ شِناقَ القربة.
قال أبو عبيدٍ قال أبو عبيدة شِناقُ القربةِ هو الخَيطُ أو السَّيْرُ الذي تُعَلَّق به القِربة على الوتد، يقال منه أشْنَقْتُها إشناقاً إذا علَّقْتُها.
قلت وقيل في الشناق إنه الخيط الذي يوكى به فم القِربة أو المزادة.
والحديث يدل على هذا، لأن العِصام الذي تعلق به القربة لا يحل، إنما يحل الوكاء ليصطبّ الماء، فالشذِناق

هو الوكاء، وإنما حلّه النبي صلى الله عليه وسلم، لما قام من الليل ليتطهر من ماء تلك القربة.
قال أبو عبيد، وقال الأصمعي شَنَقْتُ الناقةَ أَشْنُقُها إذا كَفَفْتُها بزمامها.
وقال أبو زيد: شنقتُ الناقةَ بغيرِ ألفٍ شَنْقاً.
وفي حديث طلحة أنه أنشد قصيدة وهو راكبٌ بعيراً فما زالَ شانِقاً رأسهُ حتى كُتبت له.
ابن الأعرابي: رجلٌ شَنِقٌ مُعَلَّقُ القلبِ حَذِرٌ.
وأنشد للأخطل:

وقد أقولُ لِثَوْرٍ هلْ ترى ظعُناً يحدو بهنَّ حِذارِي مُشْفِقٌ شَنِقُ

أبو عبيد عن الكسائي: لحمٌ مُشَنَّقٌ، أي مقطعٌ مأخوذٌ من أشْناقِ الدِّيَةِ.
وفي حديث آخر لوائل بن حُجْرٍ أن النبي صلى الله عليه وسلم كتبَ لهُ كتاباً فيه "لاخِلاطَ ولا وِرَاطَ ولا شِناقٍ".
قال أبو عبيدة: قوله لا شناق فإنَّ الشَّنَقَ ما بين الفريضتين، وهو ما زادَ من الإبل على الخمس إلى العشرِ، وما زاد على العَشْرِ إلى خَمسَ عشرةَ، يقول لا يؤخذُ من ذلك شيءٌ، وكذلك جميعُ الأشناق.
وقال الأخطل يمدح رجلا:

قرْمٌ تُعَلَّقُ أشناقُ الـدِّياتِ بـهِ إذا المؤُونَ أُمِرَّتْ فوقهُ جملا

قال أبو سعيد الضرير: قوله الشَّنَقَ ما بين الخمسِ إلى العشرَ مُحالٌ، إنما هو إلى تِسْعٍ فإذا بلغ العشرَ ففيها شاتانِ، وكذلك قوله ما بين العشرِ إلى خمسَ عشرةَ كان حَقُّهُ أن يقولَ إلى أربعَ عشرةَ لأنها إذا بلغت خمسَ عشرةَ ففيها ثلاثٌ من الغنمِ.
قلت أنا: جعل أبو عبيد إلى في قوله: إلى العشرة، وإلى خمس عشرة انتهاء غاية غيرَ داخل في الشَّنَق كقول الله :"ثُمَّ أَتِمُّوا الصيام إلى اللَّيل" والليلُ غير داخل في الصيام، فجعل ما بين العشر إلى خمسَ عشرةَ شَنَقاً، وهي أربعة، وهذا عند النحويين جائز صحيح والله أعلم.
قال أبو سعيد: وإنما سُمِّيَ الشنَقُ شنَقاً لأنه لم يؤخذ منه شيءٌ وأَشْنِقَ إلى ما يليه مما أُخِذَ منه.
قال: ومعنى قولِه لا شِناقَ أي لا يُشْنِقُ الرجلُ غَنَمَهُ أو إبلهُ إلى غَنَم غيره ليُبْطِلَ عن نفسه ما يجبُ عليه من الصَّدَقَةِ، وذلك أن يكون لكلِّ واحدٍ منهما أربعون شاةً فيجِبُ عليها شاتانِ فإن أَشْنَقَ أحدُهُما غَنَمه إلى غنمِ الآخر فوجدها المُصَدِّقُ في يَدِهِ أخذ منها شاةً.
قال وقولهُ لا شِناقَ، أي لا تُشانِقوا فتَجمَعوا بينَ مُتَفرِّقٍ، قال وهو مثل قولهِ لا خِلاط.
قال أبو سعيد: وللعرب ألفاظٌ في هذا الباب لم يعرِفْها.
أبو عبيد: يقولونَ إذا وجبَ على الرجلِ شاةٌ في خمسٍ من الإبل قد أَشْنَقَ الرجلُ، أي قد وجبَ عله شَنَقٌ فلا يزالُ مُشنقاً إلى أن تبلغَ إبلهُ خمساً وعشرين، فكل شيء يؤدِّيهِ فيها فهيَ أَشْناقٌ، أربعٌ من الغنمِ في عشرينَ إلى أربعَ وعشرين، فإذا بلغت خمساً وعشرينَ ففيها ابنةُ مخاضٍ، وقد زالت أسماء الأشناقِ، وقال الذي يجب عليه ابنةُ مَخاضٍ مُعَقَّل، أي مُؤَدٍّ للعِقال، فإذا بلَغت إبلهُ ستّا وثلاثين إلى خمسٍ وأربعينَ فقد أَفْرَضَ أي وجبتْ في إبلِهِ فريضةٌ.
وأخبري المنذري عن ثعلب عن سلمةَ عن الفراء أن الكسائي ذكر عن بعض العرب أن الشَّنَقَ ما بلغ خمساً إلى خمسٍ وعشرين. قال: والشَّنَقُ ما لم تجب فيه الفريضةُ، يريدُ ما بين خمسٍ إلى خمسٍ وعشرين.
وروى شمر عن ابن الأعرابي في قوله:

قَوْمٌ تُعَلَّقُ أَشناقُ الدِّياتِ به

قال يقول يحتملُ الدِّياتِ وافيةً كاملةً زائدةً.
قال: والشَّنَقُ في الدِّياتِ أن يزيد الإبلَ على المائةِ خمساً أو ستّاً.
قال: وكان الرجلُ من العربِ إذا حمل حمالة زادَ أصحابهُ ليقطعَ ألسنتهم وليُنْسَب إلى الوفاءِ.
قال: والأشْناقُ الأرُوشُ، أَرْشُ السِّنِّ وأَرْشُ المُوضِحَةِ والعينِ القائمةِ واليد الشَّلاءِ، لايزالُ يقالُ له ارشٌ حتى يكون تكميلَ ديةٍ كاملة.
وقال الكميتُ:

كأن الدِّياتِ إذا عُلِّـقَـتْ مِثوها بهِ الشَّنَقُ الأسفلُ

وهو ما كان دونَ الدِّية من المعاقِلِ الصِّغار.
وقال غير ابن الأعرابيِّ في قول الأخطل:

قَوْمٌ تُعَلّقُ أَشْناقُ الدِّياتِ به

إن أَشناقَ الدِّيةِ أصنافها، فدية الخطأ المَحْضِ مائةٌ من الإبل تحملها العاقِلةُ أَخماساً، عشرون ابنة مخاضٍ وعشرون ابنةَ لَبُونٍ وعشرونَ ابن لَبُونٍ وعشرون ابن لَبُونَ وعشرونَ حِقَّةً وعشرونَ جَذَعَةً فكلُّ صِنْفٍ منها شَنَقٌ، وهذا قولُ الشافعيِّ في تابعيه من أهل الحجاز وأما أهل الكوفة فإنهم يُقَسمونها أَرْباعاً خمسٌ وعشرونَ ابنةَ مخاضٍ وخمسٌ وعشرون ابنةَ لَبُونٍ وخمسٌ وعشرونَ حِقةً وخمسٌ وعشرون حِقّةً وخمسٌ وعشرونَ جَذَعَةً، وهي أَشناقٌ أيضاً كما وصفنا، والأخطلُ عنى بقوله "تُعّلقَ أَشْناقُ الدِّيات به" هذه الأشناقَ، مَدَحَ رئيساً تَحَمَّلَ الدِّيات فأدى أشناقها ليُصْلِحَ بين العشائر ويحقن دماءَهُم.
قال الأصمعي: الشَّنَقُ ما دُونَ الدِّيَةِ، والفَضْلَةُ تفضل.
يقول فهذه الأشناقُ عليه مثلُ العلائِق على البعير لا يكترثُ بها، وإذا أُمرت المِئُونَ فوقهُ حملها، وأُمِرَّتْ شُدَّتْ فوقهُ بمرارٍ أي بحبلٍ.
وقال الليث: أَشناقُ الدِّياتِ مائةٌ من الإبل وهي دِيَةٌ كاملة.
قال. وإذا كانت معها دِياتُ جِراجاتٍ فهي أَشناقٌ، سُميت أَشناقاً لتعلقها بالدِّيَةِ العظمى.
وقال غير الليث في قول الكميت:

كأنَّ الدِّياتِ إذا علِّـقـت مِئُوها به الشَّنَق الأسفل

الشَّنَقُ شَنقَانِ، الشَّنَقُ الأسفل، والشَّنَق الأعلى، فالشنق الأسفل شاةٌ تجبُ في خَمْسِ من الإبل، والشَّنَقُ الأعلى ابنةُ مخاض من الإبل تحجي في خمس وعشرين من الإبل.
وقال آخرون: الشَّنَقُ الأعلى عشرون جَذَعةً، ولكلٍ مقالٌ، لأنها كلها أَشْناقٌ، وأراد الكميتُ أن هذا الرجل يَسْتخِفُّ الحمالاتِ وإعطاء الدّيات فكأنَّهُ إذا غرم دياتٍ كثيرة تحمل عشرين بعيراً بنات مخاض لاستخفافه إياها.
وقال ابن شميل ناقةٌ شِناقٌ وجملٌ شِناقٌ ورجلٌ شِناقٌ لا يُثَنَّى ولا يجمعُ.
وروى عنه ناقةٌ شِناقٌ أي طويلةٌ سَطْعاءُ وجملٌ شناقٌ طويلٌ في دِقَّة ومثله ناقةٌ نيافٌ وجمل نيافٌ لا يُثَنَّى ولا يجمع.
أبو عبيد عن الأموي يقال للعجين الذي يُقطَّعُ ويعمل بالزيت مُشنَّقٌ.
وقال ابن الأعرابي: إذا قُطع العجين كُتلاً قبل أن يُبسط فهو الفرزدق والمشنقُ والعجاجيرُ.
قال وقال رجلٌ من العرب مِنَّا من يُشنِقُ أي يُعطى الأشْناقَ وهي ما بين الفريضتينِ من الإبل، فإذا كانت من البقر فهي الأوقاصُ، ويكون يُشنقُ :يُعطى الشنُقَ وهي الجبال واحدها شِناقٌ، ويكون بمعنى يُعْطى الشَّنَقَ وهو الأَرْشُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي أشنَقَ الرجلُ إذا أخذ الشنَقَ وهو الأَرْشُ.
قال وحاكمَ رجلٌ قَصَّاراً في حَرَقٍ إلى شُرَيحٍ. فقال شُريحٌ خُذْ من الشَّنقَ أي أَرْشَ الحرقِ في الثوبِ.

نشق

قال الليث: النَّشْقُ صَبُّ سَعوطٍ في الأنفِ، وأنشقتُه قُطنة مُحْرقةً، وهو إدْناؤكها من أنفه ليدخل ريحها خياشيمهُ.
قال وأنشقْتُه الدواء في أنفه أي صَبْبتُه فيه.
قال: ويقال هذه ريحٌ مكروهة النَّشَقِ يعني الشمَّ.
وقال رُؤبةُ.

حَرَّا من الخردلِ مَكْروه النَّشَقْ

أبو عبيد عن أبي زيد :نَشِقْتُ من الرجل ريحاً أنشَقُ نَشَقاً ونشيتُ منه أنْشَى نَشْوَةً مثله.
ابن السكيت: النَّشُوقُ سَعوطٌ يجعلُ في المنخرين، تقول أنشقْتُه إنشاقاً.
وقال الليث النَّشوقُ اسمٌ لكل دواءٍ يُنشقُ.

قال واسْتَنْشقْتُ الريحَ إذا شَممْتُها والمتوضِئُ يَسْتَنشِقُ إذا أبلغ الماء خياشيمه.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يَسْتَنشقُ ثلاثاً وفي كل مَرَّةٍ يَسْتَنثِرُ.
وقال اللحياني نَشِبَ الصيدُ في حبله ونَشِقَ وعَلِقَ وارْتبقَ، كلُّ ذلكَ بمعنى واحد.
وقال ابن الأعرابي يقال لحلق الرّبق نُشَقٌ واحدها نُشْقَةٌ وقد أنشقتهُ في الحبل وأنشبْتُه وأنشد.

نَزْو الْقَطَا أنشقَهُنْ المُحْتَبِلْ

وقال آخر يهجو قوماً.

مَناتينُ أَبـرامٌ كـأنَّ اكُـفّـهـمْ أطفُ ضِبابٍ أُنشقتْ في الحبائل

قال وأنشقَ الصائدُ إذا علقت النُّشقة بعنق الغزال في الكصيصة،ويقول الصائدُ لشريكه: لي النّشاقَى ولك العَلاقَى، والنّشاقي ما وقعت النُّشقة في الحلق الشُّرُبَّةُ، والعلاقي ما تَعلقَ بالرجل.

شقن

أبو عبيد عن الكسائي: قليلٌ شَقْنٌ ووتْحٌ وهي الشقونة والوتُوحَةُ وقد قَلَّتْ عطيته وشقُنتْ، وأشقنتها وأوتحتها.
وقال الليث الشقْنُ القليلُ.

قشف

قال الليث القِشفُ قَذَرُ الجلد، رجل مُتَقَشِّفٌ لا يتعاهد الغسلَ والنظافة فهو قَشفٌ.
وقال غيره القَشفُ رثاثةُ الهيئة وسوءُ الحالِ وحفوف البشرة وضيق العيشِ، وإن كان مع ذلك ذلك يُطهِّرُ نفسه بالماء: والاغتسال: أبو عبيد عن الأصمعي: أصابهم من العيش ضَفَفٌ وخَفَفٌ وقَشَفٌ وشظف كل هذا من شِدَّة العيش.
سلمة عن الفراء: عامٌ أقْشَف أقْشَر شديد.

شفق

قال الليث: الشَفَقُ الرَّدِئُ من الأشياء وقلما يجمع، وقد أشْفَقَ العطاء، وشَفقَ الثَّوْبَ أي جعلهُ في النَّسْجِ شَفقاً، والشَّفَقُ الْخَوف، تقول أنا مُشْفِقٌ عليك أي خائفٌ وأنا مُشْفِقٌ من هذا الأمر أي خائفٌ، والشفَقُ أيضاً الشَّفَقَةُ وهو أن يكون الناصحُ من بلوغ نُصْحِه خائفاً على المنصوح، تقول أشَفَقْتُ عليه أن يناله مكروه، والشَّفِيقُ النَّاصحُ الحريصُ على صلاح المنصوح.
وقال الله عز وجلَّ: (إنا كُنا من قَبْل أهلِناَ مُشْفِقينَ).
قال الليث: إنا كُنا في أهْلِنا خائفين لهذا اليوم، وقال جلَّ وعزَّ: (فلا أُقْسِمُ بالشَفَقِ).
قال: الشّفَقُ الحُمْرَة التي في المغْرب من الشَّمْسِ، قال وكان بعضُ الفقهاءِ يقول: الشَفَقُ البياضُ لأن الحُمْرةَ تذهبُ إذا أظْلَمتْ وإنما الشَّفَقُ البياضُ الذي إذا ذهب صلَّيْتَ العشاء الآخرة والله أعلم بصواب ذلك.
قال الفراء: وسَمْعت العرب يقول: عليه ثوبٌ مصبوغٌ كأنه الشَّفَقُ، وكان أحمر فهذا شاهدٌ للحُمْرةِ.
وقال غيره شَفِقْتُ من الأمر شَفَقَةً يعني أشْفَقْتُ، وأنشد:

فإني ذُو مَحافَظَةٍ لـقَـوْمِـي إذا شَفِقَتْ عَلَى الرزْقِ الْعِيالُ

عمرو عن أبيه: الشَّفَقُ الثوب المصبوغ بالحمرة القليلة، والشَّفَقُ الحمرة في السماء.
وفي نوادر الأعراب تقول: أنا في أَشفَاق من هذا الأمر أي نَوَاحٍ منه.
ومثله أنا في عروض منه وفي أعراض منه، أي في نواح.

شقف

أهمله الليث، وقال عمرو عن أبيه: الشَّقَفُ الْخَزَفُ المكَسَّرُ.

فشق

قال الليث: الفَشَقُ: الْمُبَاغتةُ.
وقال رؤبة:

فبات والنَّفْسُ من الْحرصِ الْفشَقْ

وقال غيره: الْفَشَقُ شِدَّةِ الْحِرْص.
وقال الليث: معناه أنه يُباغت الْوِرْدَ لئِلا يفطن له الصياد.
وروى عمرو عن أبيه قال: الْفَشَقُ تباعُدُ ما بين القَرْنين وتباعُدُ ما بين التَّوْأَبانِيَّين قال: والْفَشَقُ العدوُ والهرَبُ.
وقال أبو حاتم في كتاب البقر: من قرون البقر فَشِقٌ وهو الذي فَشِقَ ما بين فَرْنيْهِ أي تباعد.

قفش

قال الليث: القَفْشُ ساكن الفاء ضَرْبٌ من الأكل في شدَّةٍ، قال: والْقَفْشُ لا يُسْتعمل إلا في افتعال خاصةً، يقال للعَنْكبوت ونحوها من سائر الخلق إذا انْجَحَر وضَمَّ إليه جراميزهُ وقوائمه قد اقْتفَشَ وأنشد:

كالْعنكَبوتِ اقْتَفَشَتْ في الجحْر

ويروى اقْفَنْشَشَتْ.
وقال أبو حاتم: الْقَفْشُ في الْحَلْبِ سرعة نَقْضِ ما في الضَّرْعِ، وكذلك الْهَمْرُ وَالْمَشْقُ.
وقال غيره: وقع فلان في الرَّفْشِ والْقَفْشِ، فالرَّفْشُ أكلُ الطعام جَرْفاً والقَفْشُ كثرة النِّكاح.
ويقال للمِجْرَف الرَّفْشُ، ومجداف السفينة يقال له الرَّفش، ويقال للرَّجل يَعز بعد الذل، ويستغني بعد الفقر: من الرَّفْش إلى العرش، أي قعد على العرش بعد ضربه بالرَّفْش فلاحا.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَفْشُ الْخُفُّ، ومنه خبر عيسى أنه لم يُخَلِّفْ إلاقَفْشَيْنِ ومِخْذَفَة، قلت الْقَفْشُ بمعنى الْخُفِّ دخيلٌ مُعربٌ.
وهو المقطوع الذي يحكم عمله، وأصله بالفارسية: كفج فعرب.
عمرو عن أبيه قال: القَفْشُ الدَّعَّارون من اللصوص.

قشب

في الحديث أن رجلا يمر على جسر جهنم فيقول يا ربِّ قَشَّبني ريحها، معناه سَمَّني ريحها وكلُّ مسْمومٍ قَشِيبٌ ومُقَشَّبٌ.

وقال الليث: القَشْبُ خلطُ السَّمِ بالطعام، والقِشْبُ اسمٌ للسَّمِ، وكذلك كلُّ شيءٍ يُخلَطُ به شيءٌ يفسده، وتقول قَشَّبْتُهُ وأنشد:

مُرٌّ إذا قَشَّبَهُ مُقَشِّبُهْ

وقال النابغة:

هَرَاساً به يُعْلَى فِرَاشِي ويُقْشَبُ

أبو عبيد عن أبى عمرو: القِشبُ السمُّ، والجميع أقشابٌ وقد قشَّبَ له إذا سقاه.
وقال الأموي: رجل قَشِبٌ خَشِبٌ لا خير فيه.
شمر عن ابن الأعرابي: التَّقشيبُ خَلْطُ الشمِّ، وإصلاحهُ حتى ينجعَ في البَدَنِ ويعمل.
وقال غيره يُخلط للنسر في اللحم حتى يقتله.
وروى عن عمر أنه وجد من معاوية رائحة طيب وهو مُحْرِمٌ فقال من قشبنا، أراد من أنَّ ريحَ الطيب على هذه الحال قَشْبٌ كما أن ريح النَّتْنِ قَشبٌ.
ويقلل ما أَقْشبَ بيتهم أي ما أقذر ما حوله من الغائط، والقَشْبُ من الكلام الفري.
ويقال قَشَّبناَ فلانٌ أي رمانا بأمر لم يكن فينا، وأنشد:

فَشَّبْتَنَا بِفعالٍ لسـت تـارِكـه كما يُقشِّبُ ماءَ الجُمَّةِ الغرب

ورجلٍ مُقشَّبٌ أي مخلَّوط الحسب ممزوج باللؤم، وروى الليث عن عمرو أنه قال لبعض بنيه قَشبكَ المال أي ذَهبَ بعقلك.
أبو عبيد عن الفراء: أقْشَبَ الرجل إذا اكتسب حَمْداً أو ذَماًّ واقتَشَبَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: القاشِبُ الذي يعيب الناس بما فيه، يقال قشَبَه بِعيْبِ نفسه، والقاشبُ الذي قِشبُه ضاوِيٌّ أي نفسه والقاشِبُ الخياطُ الذي يلقُطُ أقشابهُ وهي عُقَدُ الخيوط ببُزَاقِة إذا لفظ بها.
وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَشِيبُ الحديدُ والقشِيبُ الخلقُ.
وقال الليث: سيفٌ قشِيبٌ حديثُ الجلاء وثوب قشيبٌ جديد، وكلُّ شيء جديد قشيبٌ.
وأنشد للبيد:

فالماءُ يجلُو مَتَونهنَّ كما يجلو التلاميذُ لؤلؤاً قَشِباً

شقب

قال الليث: الشِّقْبُ مواضعُ دون الغيران تكون في لُهوبِ الجبال تُوكِرُ فيها الطير.
وأنشد:

فصبَّحَتْ والطيرُ في شِقابها جُمْة تيَّار إذا ظَمِاَ بـهـا

أبو عبيد عن الأصمعي: الشِّقْبُ كالشِّقِّ يكون في الجبال، وجَمعهُ شِقَبَةٌ، واللِّهْبُ مهواةُ ما بين كلِّ جبلين، واللِّصبُ الشِّعْبُ الصغيرُ في الجل.
أبو عبيد عن الأصمعي يقال للطويل: الشوْقبُ.
وقال الليث: هو الطويل جداً من النَّعام والرجال والإبل.

بشق

في نوادر الأعراب: بشَقْتُه بالعصا وفَشَخْتته.

شبق

الشبقُ: الغُلمَةُ وشدةُ الشهوة يقال رجلٌ شَبِقٌ وامرأةٌ شَبقِةٌ.
وروى عن ابن عباس أنه قال لرجل وطئ امرأته قبل الإفاضة، شبق شديد.

قشم

أبو العباس عن ابن الأعرابي: القِشْمُ الجُسومُ حِساناً وقباحاً.
وقال الليث: القَشْمُ شدة الأكل وخلطه والقُشَامُ اسمٌ لما يؤكل مُشْتقٌّ من القشم.
أبو العباس عن ابن الأعرابي القُشامةُ ما يَبْقى من الطعام على الخوان.
أبو عبيد عن أبى زيد: القُشامةُ ما بقى على المائدة مما لا خير فيه، يقال قشمْتُ أقْشِمُ قَشْماً.
قال وقال الأحمر: القَشْمُ: البُسرُ الأبيضُ الذي يُؤكلُ قبل أن يُدرك وهو حُلوٌ.
وقال الأصمعي: إذا انتفض البُسرُ قبل أن يصير بلحاً قيل قد أصابه القُشام.
ابن الأعرابي: يقال للبُسْرَة إذا ابيضَّتْ فأكلَتْ طيبة هي القشِمةُ.

قمش

قال الليث: القمُشُ جمع القماش وهو ما كان على وجه الأرض من فُتات الأشياء حتى يقال لرُذالة الناس قماش، والقَمِيشة طعامٌ للعرب من اللبن وحَبِّ الحنظل.
وروى ابن الفَرج عن مُدْرِك يقال: للرجل قوم يقمِشونَ له، ويَهمشونَ له، بمعنى واحد.

مشق

قال الليث: الَمِشْقُ طينٌ أحمر يصبغُ به الثوب يقال ثوبٌ ممشقٌ، والَمشْقُ الضربُ بالسوط، والمَشْقُ شدَّة الأكل يأخذ النحضَة فيمشُقُها بفيه مَشقاً جذباً، والمَشْقُ أيضاً مدُّ الشيء ليمتد ويطول، والوتر يمشقُ حتى يلين ويجود كما يمشُقُ الخياطُ خيْطه بخربقة، ويقال: فرْسٌ مَشيقٌ مُمَشَّقٌ ممشوقٌ: أي فيه طولٌ وقلِةُ لحم، وجاريةٌ ممشوقةٌ حسنة، القوَام قليلة اللحم، والمشْقُ أيضاً جذبُ الكتان في مِمشَقَةٍ حتى يخلصَ خالصُه وتبقى مُشاقته.
أبو عبيد عن الأصمعي مَشِقَ الرجل يمشَق مَشَقاً إذا اصطكّتْ ألْيَتاه حتى تنسَحِجا.
وقال الليث: إذا كانت إحدى ركبتيه تصيب الأخرى فهو المَشَق. ونحو ذلك حكى أبو عبيد عن أبى زيد.
ابن السكيت: المشْق مصدر مشَق يمشُق مشقاً، وهو سرعةُ الكتابة وسرعة الطعن.
وقال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً:

فكَرَّ يمشُق طَعْناً في جَواشِنها كأنه الأجْر في الاقبالِ يحتَسِب

قال: والمشق المغرَة، وهو طين أحمر، ومنه يقال ثوبٌ ممَشّقٌ إذا كان مَصبوغا بالمشِق.
وقال غيره: تمَشق عن فلان ثوبه إذا تمزَّق، وتمشق الليل إذا ولّى وأدبرَ، وتمشَّق جِلباب الليل إذا ظهر تباشير الصُّبح. قال ذلك كله أبو عمرو.
وأنشد:

وقد أقِيم الناجِياتِ الشنَّقا ليلاً وَسِجْف الليلِ قد تمشقا

وقال الأصمعي: المِشَقُ أخلاقُ الثياب، واحدتها مِشْقَةٌ، وتَماشَقَ القومُ اللحم إذا تجاذبوه فأكلُوه.
وقال الرَّاعي:

ولا يَزالُ لهم في كلِّ مَنزلةٍ لحمٌ تَماشَقُه الأيدي رَعاَبِيلُ

وقال الراجزُ يصفُ امرأة:

تُماَشِقُ البَادِين والـحـضَّـارا لمْ تَعْرِف الوقفَ ولا السِّوَارَا

أي تُجاذِبُهم الكلام وتُسَابُّهُمْ.
والعرب تقول للرَّجل يمارسُ عملاًفتأمره بالإسراع: امْشُقْ امْشُقْ، وقلمٌ مَشَّاقٌ سريعُ الجري في القرطاس.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال امْتَشَقَة وامتَشَنه واخْتَدفَه واخْتَوَاه إذا اخْتطفَه.
وقال الأصمعيُّ: الْمُشاَقةُ والمُشاطةُ: ما سقَطَ من الشَّعر إذا سُرِّحَ، والمُرَاقةُ ما انْتُتِفَ منه، ومُشاَقةُ الكَتَّانِ رَديئُه.
وقال ابن شميل مَشْقُ العَقَب تهذيبُه من اللحم حتى لا يَبْقَى إلا قليله وخالصُه، والعَقَبُ في الساقين والمتْن، والعَصَب في العِلبْاءِ والظهر والجَنْبَيْنِ ولا يكون الوتر إلا من العقب، والعَصَب لا يكون منه وترٌ ولا خيرَ فيه.

شمق

قال الليث: الشَّمَقُ شبه مرح الجنون قال رؤبة:

كأَنه إذ راحَ مَسْلُوس الشَّمَق

وقال ابن الأعرابيّ: الشَّمق النشاط، وقد شَمِقَ يَشْمَقُ شَمَقاً إذا نشط.
وقال الليث: الأَشْمَقُ لُغامُ الجمل يختلط به الدم.
وأنشد غيره:

يَنْفُخْنَ مَشكُولَ اللُّغامِ أَشْمَقا

يعني جمالا يتهادون: قال ابن شميل: الشَّمَقْمَقُ الطويل الجسيم من الرجال.
قال الزَّفيَان يصف الفحل:

نَهْدُ القُصَيْرَي هَيْكَلٌ شَمقْمَقُ له قَرىً عُنقٌ عَـشَـنَّـقُ

قرض

قال الله عزّ وجلّ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قرضاً حَسناً فيُضاَعِفَه له) القرْض في قوله قَرْضاً حسناً اسم، ولو كان مصدراً لكان إقراضاً والقرضُ اسمٌ لكلِّ ما يُلتمس عليه الجزاءُ من صدقةٍ أو عمل صالح، وأصل القرْض في اللُّغة القَطْعُ، ومنه أُخذ المِقراض، وأَقْرَضْتُه أي قطعت له قطعة يُجازي عليها.
والله جلّ وعزّ لا يَسْتَقرضُ من عوز ولكنه يَبْلو عباده بما مثَّلَ لهم من خير يُقدِّمونه وعمل صالح يعملونه، فجعل جزاءه كالواجب لهم مُضاعفاً.
وإذا أَقْرضَ الرجل صاحبه قرضاً فواجبٌ على المُقْرَض رده عليه كما استقرضه.
فأما الله جلَّ وعزّ فانه يُضاعفُ لعبده ما تقرب به إليه من صدقة أو برٍ، والتضعيف على حساب هيئة العبد وحُسن موقع ما قَدَّم، والقرْضُ في اللغة البلاءُ الحسن والبلاء السَّيِّئ.
تقول العرب: لكَ عندي قرضٌ حَسنٌ وقرضٌ سَيِّئٌ.
وقال أُمَيَّةُ بن أبى الصَّلْت:

كلُّ امرِئٍ سوفَ يجزَى قرضَه حَسَناً أو سيِّئاً وَمَـدِينـاً كـالـذي دَانـاَ

وقال لبيدٌ:

وإذا جُوزِيتَ قرضاً فـاجْـزِه إنما يَجْزِي الفتى ليسَ الجَمل

وقال الليث: يقال أَقْرَضْتُ فلاناً، وهو ما تعطيه ليقضيكه، وكلُّ أمرٍ يتجازى به الناس فيما بينهم فهو من القروض.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم، أنه حضره الأعراب وهم يسألون شيئاً أعلينا حَرَجٌ في كذا، فقال "عبادَ اللهِ رَفَعَ اللهُ عنّا الحَرَجَ إلا مَنْ اقترضَ امرأ مسلماً ظلماً فذلك الذي حَرِجَ" قوله اقْتَرَض مُسْلِماً أي نال منه وعابه وقطعه بالغيبة والبهتان، وأصله من قَرْضِ القطع، يقال قَرَضَهُ واقترضهُ بمعنى واحدٍ إذا وقع فيه ونال منه.
وروي عن أبى الدرداء أنه قال: إن قارَضْتَ الناسَ قارَضُوكَ وإن تركتهم لم يتركوك، ثم قال أَقْرِضْ من عِرْضِكَ ليوم فقرك، ومعنى قوله إن قارَضْتَهُمْ قارَضوك، يقول: إن سابَبْتَهُمْ سابُّوك وجازوك، وبكونَ القِراضُ في العمل السيئ يقصد به الرجل صاحبه.
قال أبو عبيد: وأصل القَرْض القَطْعُ وأظن قَرْضَ الفأر منه لأنه قطع، وقوله أَقرِضْ من عرضك ليوم فقرك، يقول إذا اقْتَرَضَ رجلٌ عِرْضَكَ بكلام يَسوءُكَ ويحزنك فلا تجازه حتى يبقى أجرُ ما ساءَكَ به ليوم فقرك إليه في الآخرة.
ومعنى قول أبى الدَّرْداءِ إن قارضتَهُمْ قارضوكَ يقول إن فعلت بهم سوءاً فعلو بك مثله، وإن تركتهم لم تسلم منهم ولم يدعوك، فإذا فعلوا ذلك ابتداءً فدعه ليوم الجزاء، والقرضُ أيضاً قرضُ الشِّعر، ولهذا سمي الشعر القريضَ، والبعير يقرِضُ جِرَّتَهُ وهو مضغها وردها إلى الكرش، والجرة المقروضة هي القريضُ.
ومن أمثال العرب حال الجَريضُ دون القريضِ.
قال أبو عبيد وقال الأصمعي والجريضُ الْغَصَصُ.
قال: وهذا المثل لعبيد بن الأبرص قاله للمنذر حين أراد قتله، فقال أنشدني قولك.
فقال عبيد: حالَ الجَريضُ دون القريضِ.
قال أبو عبيد، وقال الأصمعي الجريضُ: أن يَجْرَضَ نفسه إذا قضى.
يقال: هو يَجْرَضُ بنفسه، أي يكاد يقضى.

ومنه قيل: أفلت جَريضاً، وقيل: الجَريضُ الغُصَّةُ والقَريضُ الجرة.
وأخبرني المنذري عن الرياشي أنه قال: القَريضُ والجَريضُ يحدُثان بالإنسان عند الموت، فالجَريضُ تَبَلع الرِّيق، والقريضُ صوت الأسنان، والقِراضُ في كلام أهل الحجاز المضاربَة، ويقال: هما يتقارضان الثناء والخير والشرَّ أي يتجازيان.
ومنه قول الشاعر:

يتقارَضُونَ إذا التقوا في موْطِنٍ نظراً يُزِيلُ مواطئَ الأقـدام

أي نظر بعضهم إلى بعض بالعداوة والبغضاء.
قال الكميت:

يُتَقارَضُ الحسنُ الجميلُ من التآلفُ والتّزاوُر

وقال أبو زيد يقال قَرَّظَ فلانٌ فلاناً، وهما يتقارضانِ المدح إذا مدح كلٌّ واحدٍ منهما صاحبه، ومثله: هما يتقارَضانِ بالضاد، وقد قَرَّضَهُ إذا مدحه أو ذمَّه فالتقارظ في المدح والخير خاصة، والتَّقارُضُ في الخير والشر.
وقال الله جلَّ وعزَّ (وإذا غَرَبَتْ تَقْرِضهُمْ ذاتَ الشِّمال).
قال الأخفش، وأبو عبيد :تَقْرِضُهُمْ ذاتَ الشمال أي تجاوزهم وتتركهم عن شمالها يقال قَرَضْتُهُ أَقْرِضُهُ قَرْضاً أي جاوزته.
وقال الكسائي :تَقْرِضُهُمْ: أي تَعْدِلُ عنهم.
وأنشد قول ذي الرُّمة:

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجوازَ مُشْرِفٍ يميناً وعن أَيْسَارِهِنَّ الفـوارِسُ

وقال الفراء: العرب تقول قَرَضْتُهُ ذات اليمين وقَرَضْتُه ذات الشمال وقُبُلا ودُبُراً: أي كنت بحذائه من كل ناحية، وقَرَضْتُ: مثل حَذَوْتُ سواءً.
ثعلب عن ابن الأعرابي قَرِضَ الرجل إذا زال من شيء إلى شيء، وقَرَضَ إذا مات، قال وقرَضَ إذا ساد بعد هوان.
قال: ويقال للرجل إذا مات قَرَضَ رباطه.
وقال أبو عبيد، قال أبو زيد: جاء فلانٌ وقد قَرَضَ رباطَهُ، إذا جاء مجهوداً قد أشرف الموت، قال ومعنى قَرَضَ

رِبطَهُ: ارْتباطَهُ في الدنيا، يراد أنه مات وتخلَّى من الدُّنيا.
وقال الليث: القُرَاصَةُ فُضالةُ ما يَقرِضُ الفأرُ من خبزٍ أو ثوب، وكذلك قُراضاتُ الثوب التي ينتفها الجَلَمان.
قال: وابن مِقْرَضٍ هو ذو القوائم الأربع الطويل الظَّهْرِ القتَّالُ للحمام.
قال: والتَّقْريضُ في كل شيء كتقريض يد الجُعلِ.
وأنشد:

إذا طَرَحَا شأواً بأرض هَوَى له مُقَرَّضُ أَطرافِ الذِّراعين أَفلج

وَأَرادَ بالشَّأو: ما يلقيه العير والأتان من أرواثهما.
قال أبو منصور وهذا تَصْحيفٌ، قوائم الجُعل مُفَرَّضَةٌ بالفاء كأن فيها حُزُوراً.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: من أسماء الخُنْفُساء المندوسة والفاسِياءُ، ويقال لذكرها المُفَرَّضُ والحَوَّازُ والمُدَحْرِجُ والجُعَل.
قال والبيتُ الذي استشهد به الليث للشماخ، وثِقات الرُّواة رَوَوْهُ بالفاء مُفَرَّضُ أَطرافِ الذَّراعين".
قال الباهليُّ: أراد بالمُقَرَّضِ المُحَزَّزَ، يعني الجُعل ونحو ذلك قال ابن الأعرابي.

نقض

قال الليث: النَّقْضُ إفساد ما أبرمت من عقدٍ أو بناء، والنِّقْض اسم البناء المنقوضِ إذا هُدِمَ، والنِّقْضُ والنِّقْضَةُ هما الجملُ والناقة اللذان قد هزلتهما الأسفار وأدبرتهما، والجميع الأنقاض.
وأنشد لرؤبة:

إذا مَطَوْنا نِقْضَةً أَوْ نِقْضاً

وقال الآخر:

إني أَرى الدهرَ ذا نَقْضٍ وإمْرَا

أي ما أمر عاد عليه فنقضه، وكذلك المناقضة في الشعر ينقضُ الشاعر الآخر ما قاله الأول، والاسم النَّقيضة وتجمع على النقائض، ولهذا قالوا نقائض جرير والفرزدق، قال: والنِّقْضُ مُنْتَقَضُ الكمأة من الأرض إذا أرادت أن تخرج نقضتْ وجه الأرض نقضاً فانتقضتِ الأرض.
وقال الشاعر:

كأن الفُلانِيّاتِ أنقاضُ كمأةٍ لأول جانٍ بالعصا يستثيرُها

ويقال: انتقضَ الجرح بعد البُرْء، وانتقضَ الأمر بعد التئامه وانتقضَ أمر الثَّغر وغيره.
وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ الذي أنقَضَ ظَهْرَك﴾.
قال الفراء في التفسير عن الكلبي: أثقلَ ظهرك.
قال أبو منصور: وقال نحو ذلك مجاهد وقتادة، والأصل فيه أن الظهر إذا أثقله حمله سُمع له نقيضٌ أي صوت خفيٌّ وذلك عند غاية الإثقال، فأخبر الله عز وجل أنه غفر لنبيِّ أوزاره التي كانت تراكمت على ظهره حتى أوْقرته، وأنها لو كانت أثقالا حُملت على ظهره لسُمع لها نقيضٌ أي صوتٌ، وكل صوت لمفصل أو إصبعٍ أو ضلعٍ فهو نقيضٌ وقد أنقضَ ظهر فلان إذا سُمع له نقيضٌ، ومنه قوله:

وحُزن تُنْقِضُ الأضلاع منه مُقيم في الجوانح لن يزولا

وقال الليث: نقيضُ المِحْجَمةِ صوتها إذا شدَّها الحجام بمصِّه، يقال: أنقضتِ المحجمةُ وأنشد:

زَوَى بين عَيْنَيْهِ نقيضُ المحاجِمِ

وقال أبو زيد: أنقضتُ إنقاضاً بالمَعْزِ إذا دعوته.
وقال أبو عبيد: أنقضَ الفرخ إنقاضاً إذا صأى صَئِيًّا، وأنقضَ الرَّحل إنقاضاً إذا أطَّ أطِيطاً.
وقال ذو الرُّمة:

كأَنْ أصواتَ مِن إيغالهنّ بـنـا أواخرِ الْمَيسِ إنقاضُ الفَرارِيج

هكذا أفادَنِيه المنذري عن أبي الهيثم، وفيه تقديمٌ وتأخير أراد كأن أصوات أواخر الميس إنقاضُ الفراريج من إيغال الرّواحل بنا، أي من إسراعها السير بنا.
وقال الليث: أنقضتُ بالحمار إذا ألصقت طرف لسانك بالغارِ الأعلى ثم صوت بحافتيه من غير أن ترفع طرفه عن موضعه، وكذلك ما أشبهه من أصوات الفراريج والرِّحال.
قال: والنَّقَّاض الذي ينقضُ الدِّمقس وحرفته النقاضة.
قال أبو منصور:وكذلك النَّكاثُ، وحرفته النَّكاثة وما نُقض من ثوب صوف أو إبريسيم فهو نِقضُ ونِكثٌ، وجمعها أنقاضٌ وأنكاثٌ سماع من العرب.
وقال الليث: النُّقَّاضُ نبات، وتَنَقَّضَتْ عِظامه إذا صَوَّتَتْ.
وفي نوادر الأعراب :نَقَّضَ الفرسُ ورَقَّضَ إذا أدلى ولم يستحكم إنعاظهُ ومثله سَيَأَ وشَوَّلَ وأسابَ وسَبَّح وانساح وقاش وسمَّل ورَوَّل.

ضفق

قال الليث: الضَّفْق: الوضع بمرَّةٍ وكذلك الضفع ولم أحفظه لغيره.

قضف

قال الليث: القَضافة قلة اللحم، ورجل قضيفٌ، وقد قضُفَ يقضُفُ قضافةً.
أبو عبيد عن الأصمعي: قال: القِضفْانُ والقُضفانُ أماكن مرتفعة بين الحجارة والطين واحدتها قَضَفةٌ.
وقال ابن شميل عن أبي خيرة: القَضَفُ آكامٌ صغارٌ يسيل الماء بينها، وهي في مطمئنٍ من الأرض وعلى جرْفة الوادي، الواحدة قَضَفَةٌ وأنشد لذي الرَّمة:

وقد خنَّق الآلُ الشِّعافَ وغَرَّقَـتْ جواريه جُذعانَ القِضاف البراتكِ

قال: الجُذْعان: الصِّغار. والبراتكُ: الصغار.
وقال أبو خيرة: القَضَفَةُ أكمة صغيرة بيضاء كأن حجارتها الجِرْجِسُ وهي هناتٌ أصغر من البعوض، والجرجس يقال له الطين الأبيض كأنه الجصُّ بياضاً، حكى ذلك كله شمر فيما قرأت بخطه.
وقال الليث: القضفةُ: أكمة كأنها حجر واحد، قال: والقِضافُ لا يخرج سَيْلُها من بينها.
قال أبو منصور: وجارية قضيفةٌ إذا كانت ممشوقةً، وجمعها قِضافٌ.

قضب

قال الله جلَّ وعزَّ: (فأَنْبَتْنَا فِيها حبًّا وعِنَباً وقَضْباً).
قال الفراء: القَضْبُ الرَّطبة. قال: وأهل مكة يُسمون القَتَّ القَضْبَةَ.
وقال أبو عبيد عن الأصمعي: القَضْبُ: الرَّطْبةُ.
وأنشد غيره بين لبيد بن ربيعة:

إذا أرْوَرْوا بها زَرْعاً وقضباً أمالوها عَلَى خُورٍ طِوالِ

قال الليث: القضبُ مَن الشجر كل شجر سبطت أغصانه وطالت، والقضبُ قطعك القضِيبَ ونحوه.
قال: والقضيبُ اسمٌ يقع على ما قَضَبْتَ من أغصان لتتَّخِذَ منها سهاما أو قسيًّا، وأنشد لرؤبة:

وفارِجٍ مِنْ قَضْبِ ما تَقَصَّبَا

وفي حديث النبي صلى اللهُ عليه وسلم: "أنه كان إذا رَأَىَ التَّصْلِيبَ في ثَوْب قضبَهُ" قال أبو عبيد قال الأصمعي: يعني قطع موضع التَّصْليب منه، والقضبُ القطع، ومنه قيل اقتضبتُ الحديث إنما هو انتزعته واقتطعته، وإياه عنى.
ذو الرمة يصف الثور:

كأَنَّهُ كَوكَبٌ في إثر عِـفْـرِيَةٍ مُسَوَّمٌ في سَوادِ الليلِ مُنقضبٌ

أي مُنْقضٌّ من مكانه.
وقال القطامي يصف الثور:

فَغَدا صَبيحَة صَوْبهاَ مُتَوَجِّساً شَئِزَ القِيامِ يقضِّبُ الأغصانا

أبو عبيد عن أبى عبيدة: ارتجلت الكلام ارتجالا واقتضبتُه اقتضاباً، ومعناهما أن يكون تكلم به من غير أن يكون هيأه قبل ذلك.
قال: وسمعت الأصمعي يقول: القضيبُ من السيوف اللطيف، وهو ضد الصفيحة، والقضيبُ الغصنُ وجمعه القُضبانُ والقِضبانُ والقضيبُ من الإبل الذي لم يمهر الرياضة، واقتضَبَ فلان بكراً إذا ركبه ليذله قبل أن يُراضَ.
يقال: بكرٌ قضيبٌ وناقة قضيبٌ بغير هَاءٍ.
وقال النضرُ: القضيبُ شجر تتخذ منه القسيُّ، وأنشد غيره:

رَذَايا كالـبَـلايا أو كعِيدَان مِنَ القضْبِ

ويقال: إنه من أجناس النبع، وقد يكنى بالقضيبِ عن ذكر الإنسان وجميع الحيوان، والمقضَبَة منبتُ القضْب ويجمع مَقاضِبَ ومقاضِيبَ.
وقال عروة ابن الورد:

لستُ لمرَّةَ إنْ لم أُوفِ مرْقـبةً يبدُو لِيَ الحرُ مِنها والمقاضيب

والمقتضَبُ عروضٌ من الشعر معروف وهو مثل قوله:

هَلْ عليَّ وَيحكـمـا إنْ لَهَوْتُ مِن حَرَج

ويقال للمنجل مِقْضبٌ ومقضاب وسيف قاضبٌ قاطع.
وقال الأصمعي: القضبُ السهام الدقاق واحدها قضيب، وأنشد قول ذي الرمة:

مُعِدٌّ زُرْقٍ هَدَتْ قضباً مُصَدَّرَةً

قال: أراد قضباً فسكن الضاد وجعله مثل عديم وعدم وأديم وأدم.
وقال غيره: جمع قضيباً على قضيب لما وجد فعلا في الجمع مُستمراً.

قبض

قال الليث: القبضُ بجمع الكف على الشيء.
وقال غيره: القبضةُ ما أخذت بجمع كفك كله، فإذا كان بأصابعك فهي القبصة بالصاد.
قال الليث: ويقال مَقْبِضُ القوس ومَقْبِضٌ أَعَمُّ وأعرف.
ويقولون مقبِضُ السكين وَمقْبِضتُه كل ذلك حيث يُقبَضُ عليه بجمع الكف.
وقلا ابن شميل: المَقبِضةُ موضع اليد من القناة.
الليث: القَبِيضَ من الدواب السريع نقل القوائم.
قال الطِّرِمَّاح:

سَدَتْ بقَبَاضَةٍ وَثَنَتْ بِلِينٍ

أبو عبيد عن أبى عمرو: القبْض الإسراع: يقال: منه رجل قَبِيضٌ بين القباضة.
الليث: انقَبَضَ القوم إذا ساروا وأسرعوا.
وأنشد:

آذَنَ جِيرَانُكَ بانقباضِ

والقابِضُ السائق السريع السَّوق.
قال أبو منصور وإنما سُمي السوْقُ قَبْضاً لأن السائق للإبل يَقْبضها أي يجمعها إذا أراد سَوقِها، فإن انتشرت عليه لم يقدر على سَوقِها ومنه قول الفَقعسيِّ.

في هَجْمَةٍ يُغدِرُ منها القابضِ

الليث إنه لَيَقبِضني ما قَبضكَ قلت معناه إنه ليُحْشِمُني ما أحشمك ونَقِيضهُ إنه لَيَبْسُطُنِي ما بسطك.
يقال: الخير يَبْسُطهُ والشر يَقبْضهُ، والتَّقَبُّضُ التَّشَنُّجُ، والملك قابضُ الأرواح.
الحراني عن ابن السكيت: القَبْضُ مصدر قَبضْتُ قَبْضاً، والْقَبْضُ السرعة.
يقال إنه لَقبِيضٌ بين القباضَةِ والْقَبضِ، إذا كان سريعاً، وأنشد:

كيفَ تَرَاهَا والْحُدَاةُ تَقْبضُ

أي تَسُوقُ سَوْقا سريعاً.
ويقال قَبضْتُ مالي قَبْضاً.
ودخل مال فلان في الْقَبَضِ، يعني ما قُبِضَ من أموال الناس.
وقال الليث: الْقَبَضُ ما جُمِعَ من الغنائم فألقي في قَبَضِهِ أي في مُجتمعه، والْقَبّاضَةُ الحمار السريع الذي يَقْبضَ العانة أي يعجلها وأنشد:

قَبَّاضَةٌ بين العِنيفِ واللَّبِقْ

قال والقَبِيضةُ القصيرة: قال أبو منصور هذا غَلَطٌ وكان قرأ القُنْبُضَةَ بالنون والباء فصيرها قَبِيضَةً.
وروى أبو عبيد عن الأصمعي قال: الْقُنْبُضَةُ من النساء القصيرة، وأنشد:

إذا القُنْبُضاَتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحى رَقَدْنَ عَليهنَّ الْحِجالُ المُسَجَّـفُ

الأصمعي: ما أدري أيُّ القَبيضِ هو كقولك أي الخلق هو، وربما تكلموا بع بغير حرف النفي كما قال الراعي.

أمْسَتْ أُمَيَّةُ للإسْلامِ حـائِطَةً ولِلْقَبيضِ رُعاةً أمْرُهاَ الرَّشَدُ

ويقال للراعي الحسن التدبير الرفيق برعيته إنه لَقُبَضَةٌ رُفَضَةٌ، ومعناه أنه يَقْبضُهاَ فيسوقُها إذا أجذب المرتع، وإذا وقعت في لُمْعَةٍ من الكلاء رفضها حتى تنتشر فترتع كيف شاءت.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قال القبضُ قَبولُك المتاع وإن لم تُحوِّلْه، والقَبْضُ تحويلك المتاع إلى حَيِّزِكَ والقبضُ الانقِباضُ وأصله في جناح الطير.
قال تعالى: ﴿يَقْبِضْنَ ما يمسكهن إلا الرحمن﴾.
والقبضُ التناول للشيء بيدك مُلامسةَ، والقَبْضُ ضرب من السير.

قضم

أبو عبيد عن الكسائي قضِمَ الفرس يَقْضَمُ، وخَضِم يخضَم يعني الإنسان وهو كَقَضم الفرس.
قال وقال غير الكسائي: القَضْم بأطراف الأسْنان والخَضْم بأقصى الأضراس وأنشد:

رَجَوا بالشقاقِ الأكل خَصماً فقد رَضُـوا أخيراً من أكل الْخَضْمِ أن يأكلوا القضْما

ومما يدل على هذا القول قول أبي ذَرّ، واخْضَمُوا فسَنقْضَمُ.
الأصمعي وأبو عبيدة: إذا كان الجِلْدُ ابيض فهو القضَيم، وأنشد:

كأنَّ مَجَرَّ الرّامساتِ ذُيولها عليه قضيمٌ تَمَّقَنْه الصَّوانع

وقال الليث: القَضْمُ أكل دون كما تقضَم الدابة الشعير واسمه القَضِيم، وقد أقْضَمْتُهُ قَضِيماً.
قال والقَضِيمُ الفِضَّةُ، وأنشد:

وثُدِيٌّ ناهداتٌ وبَيَاضٌ كالقضيمِ

قال أبو منصور: القضيم هاهنا الرَّقُّ الأبيض الذي يكتب فيه ولا أعرف القَضيم بمعنى الفضة لغير الليث.
أبو خَيْرَةَ القُصّلم من شجر الحمض.
قال أبو منصور وهو معروفٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي: القضيم من السيوف الذي طال عليه الدهر فتكسر حدَّه وأنشد

مَعي مَشْرِفيٌّ في مضاربهِ قضم

وقال أبو عبيد:

كأنَّ ما أبقَتِ الرَّوامِسُ منه والسنونَ الذَّواهِبُ الأول
قَرْعُ قَضيمٍ غَلاَ صَوانِعـه في يَمنِيِّ الْعِيابِ أو كِلَلُ

غَلاَ: أي تَنَوَّقَ في صنعه.

قصد

قال اللي: القصد: استقامة الطريقة، قَصدَ يَقْصِد قصداً فهو قاصِدٌ، والقصد في المعيشة ألَّايسرف ولا يقتر.
وفي الحديث "ما عالَ مقْتَصِدٌ ولا يَعِيل" والقصيد من الشعر ما تم شطره أبنيته وقال غيره سمي قصيداً لأن قائله احتفل له فنَقحه بالكلام الجيد والمعنى المختار، وأصله من القَصِيدِ وهو المخُّ السمين الذي يَتَقَصَّد أي يَتَكَسَّر إذا استخرج من قصبه لسمنه وضدة الرار وهو المخُّ السائل الذائب الذي هو كالماء لا يتقصد،
والعرب تستعير السمن في الكلام فتقول هذا كلامٌ سمينٌ أي جَيِّدٌ ومعنى سمين، وقالوا شِعرٌ قصيدٌ: إذا كان منقحاً مجوداً.
وقال آخرون سُميِّ الشعر التامُّ قَصِيداً لأن قائله جعله من باله فقصدَ له قصداً وروى فيه ذهنه ولم يقتضبه اقتضاباً، فهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول من القصد، وهو الأمُّ، ومما يحقق هذا قول النابغة:

وقائلةٍ من أَمَّها واهتـدى لـهـا زيادُ بن عمروٍ أَمَّها واهتدى لها

يعني قصيدته التي يقول فيها:

يا دارَ مَيَّةَ بالعلياءِ فالسَّنَدِ

وأدخلوا الهاء في القصيدة لأنهم ذهبوا بها مذهب الاسم، والله أعلم.
وقال أبو عبيدة مُخٌّ قصيد وقَصُودٌ، وهو دون السمين وفوق المهزول، ومثله رجل صليد، وصَلُودٌ، إذا كان بخيلا، قاله الكسائي.
وقال ابن بُزُرْجَ: أقصدَ الشاعر وأَرْمَل وأهزج وأرْجز، من القَصيد والرَّمَل والرَّجَز والهزج.
وقال الليث: القَصِيدُ: اليابسُ من اللحم.
وقال أبو زيد:

وإذا القومُ كان زادهمُ اللَّحْ مُ قصيداً منه وغيرَ قصيدِ

قال: والقصيدُ: العصا.
وقال حُميد بن ثور:

فظلَّ نساءُ الحيِّ يحشُون كُرْسُفـاً رُؤَوسَ عِظامٍ أوضحتها القصائدُ

قال: والقصيدةُ: المُخَّةُ إذا أُخرجت من العظم وإذا انفصلت من موضعها أو أخرجت قيل قد انْقَصَدَتْ، يقال انقصد الرُّمح إذا انكسر بنصفين حيت يبين، وكل قطعة قِصْدَةٌ، وجمعها قِصَدٌ، ورمحٌ قَصِدٌ بَيِّنُ القَصَدِ، وإذا اشتقوا له فعلاً قالوا انقصدَ وقلما يقولون قَصِدَ إلا أن كل نعت على فَعِلٍ لا يمتنعُ صدوره من انْفَعَلَ.
وقال قيس بن الخطيم:

ترى قِصَدَ المُرَّان تُلْقَى كأنـهـا تَذَرُّعُ خُرصان بأيدي الشواطبِ

وقال آخر:

أقرُو إليهم أنابيبِ القَنا قِصَدَا

يريد: أمشى إليهم على كِسَر الرماح.
وقال الليث: القَصَدَ مَشْرَةُ العظاه أيام الخريف تخرج بعد القيظ الورق في العضاه أغصاناً رطبةً غضة رِخاصاً تُسمى كل واحدة منها قَصْدَةً.
أبو عبيد عن الأصمعي: الإقصادُ القتل على كل حال.

وقال الليث هو القتل على المكان، ويقال عضَّته حيَّة فأَقصَدتهُ، ورمته المنية بسهمها فأقصدته، قال: والمُقَصَّدُ من الرجال الذي ليس بجسيم ولا قصير، وقد يستعمل هذا في النعت في غير الرجال أيضاً.
وقال غيره: ناقة قصِيدٌ: سمينة ممتلئة جسيمة، وقد قَصُدَت قصادةً.
قال الأعشى:

قطعتُ وصاحبي سُرَح كِناز كركنِ الرَّعْنِ ذِعْلبَةٌ قَصيدُ

وقال ابن شميل: القصود من الإبل الجامِسُ المُخّ، واسم المخ الجامس: قَصيد.
وقال ابن الأعرابي: القَصَدَةُ من كل شجرة ذات شوكٍ أن يظهر نباتها أوَّل ما ينبتُ. وقال المثقب العبدي:

سُيُبْلِغُنُي أجلادها وقصيدها

يريد سنامها.
ويقال: قصد فلان في مشيه إذا مشى سَوِيًّا، قال الله (واقصِد في مشيِك) واقتصد فلان في أمره: إذا استقام.

صدق

أبو عبيد في باب الرماح: الصَّدْقُ المستوي، قال: قال أبو عمرو: الصَّدْقُ الصُّلْب، وكذلك قال ابن السكيت.
قال، ويقال: هو صَدْقُ النظر، ومنه قيل: صدقوهم القتال، والصِّدْقُ ضد الكذب.
قال أبو الهيثم في قول كعب بن زهير:

وفي الحلم إدهانٌ وفي العـفـو دُرسةٌ وفي الصدق منجاةٌ من الشَّرِّ فاصدق

قال: والصِّدق هاهنا الشجاعة والصلابة، يقول: إذا صَلُبْتُ للحرب وصدقت انهزم عنك من تصدقه، وإن ضعفت قوي عليك واستمكن منك.
وقال الليث: ويقال: صدقتُ القوم أي قلت لهم صِدقاً، وكذلك من الوعيد إذا وقعتَ بهم قلت صدقتهُم، ومن أمثالهم: الصِّدق يُنبى عنك لا الوعيد، ويقال: هذا رجلُ صِدقٍ مضافٌ بكسر الصاد، معناه :نِعْمَ الرجل هو، وامرأة صِدْقٍ كذلك، فإن جعلته نعتاً قلت هو الرجل الصَّدقَ، وهي صَدقةٌ وقمٌ صَدْقون، ونساءٌ صَدْقاتٌ.
وأنشد:

صَدْقاتُ الحدقْ

أي نافذاتُ الحدقِ.
وقال رؤبة يصف فرساً.

والمرءُ الصَّدق يُبلي صَدْقاً
والصَّدقُ الكامل من كل شيء

قال الله عز وجل (ولَقَدْ صَدَقَ عليهم إبليسُ ظَنَّهُ) بتخفيف الدال ونصب الظَّن.
قال الفراء: أي صَدَق عليهم في ظنِّه.
وقال أبو الهيثم: أي صَدَق عليهم في ظنِّه.
وقال أبو الهيثم، يقال صَدَقني فلان أي قال لي الصدق، وكَذَبني: أي قال لي الكذب.
ومن كلام العرب صَدَقْتُ الله حديثا إن لم أفعل كذا: يمينٌ، المعنى لا صدقت الله حديثا إن لم أفعل كذا.
وقال شمر: الصَّيْدَق الأمين، وأنشد قول أمَيَّة:

فيها النجوم تطيع غير مُـرَاحة ما قال صَيْدَقُها الأمين الأرشد

قال وقال أبو عمرو: الصيدق القطب، وقيل الملك.
وقال الله عزَّ وجلَّ: (وآتوا النِّساء صَدُقاتهنَّ نِحْلَةً).
يقال: هو صِداقُ المرأة وصُدْقَةُ المرأة وصَدَاقُ المرأة مفتوحاً، وهو أقلها، والذي في القرآن جمع صَدُقةٍ، ومن قال صُدْقَةُ المرأة قال صُدُقاتٌ، كما تقول غُرْفَةُ وغُرُفاتٌ، ويجوز صُدَقاتِهنَّ بضم الصاد وفتح الدال ويجوز صُدُقاتهنَّ، ولا يقرأ من هذه اللغات إلا بما قُرِيء به لأن القراءة سُنَّةٌ، وهذا كله قول أبي إسحاق النحوي.
وقال الليث: كل من صدَّق بأمر الله لا يتخالجه في شيءٍ منه شكٌّ، وصدَّق النبي صلى الله عليه وسلم فهو صِدِّيقٌ، وهو قول الله: (والصِّدِّيقُونَ والشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ) والصداقة مصدر الصَّدِيق، والفعل: صادقهُ مصادقةَ واشتقاقه أنه صَدَقهُ المودَّة والنصيحة، والصَّدَقَةُ ما تصدقت به على مسكين، والمعطي مُتَصَدِّقٌ والسائل متصَدَّق، هما سواءٌ.
قال أبو منصور: وحُذَّاق النحويين وأئمة اللغة: أنكروا أن يقال للسائل مُتَصَدِّقٌ؛ ولم يجيزوه، قال ذلك الأصمعي والفراء: إنما يقال للمُعطى مُتَصَدِّقٌ.
قال الله عز وجل: (وتَصَدَّقْ علينا إنَّ اللهَ يجْزِي المُتصدِّقينَ).
ويقال للرجل الذي يأخذ الصدقات ويجمعها لأهل السُّهمان مُصَدق بتخفيف الصاد، وأما المُصَدِّقُ بتشديد الصاد والدال، فهو المُتَصَدِّقُ وأدغمت التاءُ في الصاد فَشُدِّدَتْ.
قال الله عز وجل: (إنَّ المُصَّدِّقينَ والمُصَّدِّقاتِ).
وأما قوله جلَّ وعز: (أَئِنَّكَ لَمِنَ المُصَدِّقِينَ، أَئِذَا مِتناَ وكنَّا تراباً وعظاماً أَئِنّا لمَدِينُونَ) فالصاد خفيفة والدال شديدةٌ، وهو من تصديقِك صاحبك إذا قال قولاً أو حَدث حديثاً، وكذلك مُصَدِّقُ الصدَقات.
وأنشد:

وَدَّ المُصَدِّقُ مِنْ بَني غبرٍ أنَّ القبائِلَ كلها غَـنَـمُ

ومن قرأ: (ولقد صدَّق عليهم إبليسُ ظَنَّه) فمعناه أنه حققَ ظنه حين قال: (لأُضِلَّنهم ولامَنيَّنهم) لأنه قال ذلك ظاناً فحقَّقه في الضالين، وأصدق الرجلُ المرأة حين تزوجها، أي جعل لها صَدَاقاً، ورجلٌ صَدُوق، أبلغ من الصادق، وفلانٌ صديقي، أي أخَصُّ أصدقائي، والصِّدِّيق: المبالغ في الصدق.

قصر

قال الليث: القصْرُ المِجْدَلُ، وهو الفَدَنُ الضخم.
قال: والقَصْرُ الغاية، وقاله أبو زيد، وغيره.
وأنشد:

عِشْ ما بَدَالَكَ قصْرُكَ الموْتُ لا مَعْقِلٌ منـه ولا فَـوْتُ

قال أبو زيد: ويقال قُصارُك أن تفعل ذاك وقَصْرُكَ وقُصاراك أن تفعل ذلك، أي جهدُك وغايتكَ، ويقال: المُتَمنِّي قُصاراهُ الخَيْبَة.
قال الليث: والقصْرُ كفكِ نفسك عن شيء، وكفكها عن أن يطمح بها غربُ الطمع، ويقال قصَرْتُ نفسي عن هذا الأمر أقصُرُها قصراً.
قال أبو زيد قَصِرَ فلان يقصَرُ قَصَراً إذا ضمَّ شيئاً إلى أصله الأول وقصَرَ قيد بعيره قصْراً إذا ضيقه، وقصَرَ فلانٌ صلاته يقصُرُها قَصْراً في السفر.
قال الله تعالى: (لَيْسَ عليكمُ جُناحٌ أن تقصُرُوا منَ الصلاةِ) وهو أن يصلي الظهر ركعتين، وكذلك العصر وعِشاءُ الآخرة. فأما المغرب وصلاة الفجر فلا قصر فيهما، وفيها لغات قصَرَ الصلاة وأقصرَها وقصَّرها، كل ذلك جائز.
وقال أبو زيد: يقال قصَرَ على فرسه ثلاثاً أو أربعاً من الإبل: يشرَبُ ألْبانهنَّ وناقةٌ مقصورَةٌ على العيال:

يشربون لبنها.
وقال أبو ذؤيبٍ:

قصرَ الصَّبُوحَ لها فَشَرَّج لحْمَها بالنِّيِّ فَهْي تثُوخُ فيه الإصْبَعُ

وقال غيره: القصرُ العَشِيُّ، وقد أقصرنا أي دخلنا في العَشيَّ، وجاء مُقصراً أي حين قصرِ العَشيِّ: أي يكاد يَدنو من اللَّيْلِ.
وقال ابنُ حِلِّزَة:

آنَسَتْ نَبْأَةً وأفزَعَها القـنـا صُ قصراً وقدْ دناَ الإمساءُ

وهي المقصَرَةُ وجمعُها المقاصيرُ.
وأنشد أبو عبيد:

فَبعثتُها تَقِصُ المقاصرَ بعدما كرَبَتْ حياةُ الليْل للمُتَنـوِّر

والقصرُ: الحَبْسُ.
وقال الله تعالى :﴿حُورٌ مقصورَاتٌ في الخيِام) أي محبوساتٌ في خيامٍ منَ الدُّرِّ مخَدَّرَاتٌ على أزواجهنّ في الجنة، وامرأةٌ مقصورَةٌ.
وقال الفراء في قوله: (مقصورَاتٌ) قصِرْن على أزواجهن أي حُبسن فلا يُردن غيرهم ولا يَطمحن إلى من سواهم.
قال: والعرب تسمي الحَجَلة المقصورة والقَصُورةَ وتسمي المقصورَةَ من النساء القصُورَة.
وأنشد:

لعَمْرِي لقَدْ حبّبْتِ كلَّ قـصـورة إليَّ وما تدري بذاكَ القـصـائرُ
عنَيتُ قَصُورَات الحجالِ ولـم أرِدْ قِصارَ الخطى شرُّ النساء البَحاترُ

وقال غيره: إذ قالوا قصيرةٌ للمرأة أرادوا قِصرَ القمة ويجمعن قِصاراً.
وأما قوله جل وعز: (وعِندَهم قاصرَاتُ الطَّرْفِ أترابٌ) فإن الفراء وغيره قالوا قاصراتُ الطرْفِ حورٌ قد قصرْن طرفهنَّ على أزواجهن لا ينظرن إلى غيرهم.
وأنشد الفراء:

من القاصرَاتِ الطرْف أو دَبَّ مُحوِلٌ منَ الذرِّ فوْق الإتب منهـا لأثـرا

وقال الليث: امرأة مقصورةُ الخطو شُبهت بالمقيد الذي يقصرُ القيد خطوه، ويقال لها قصيرُ الخطى.
وأنشد:

قصيرُ الخُطى ما تقربُ الجيرة القُصَي ولا الأنَسَ الأدنين إلا تـجـشـمّـا

والقصَّارُ يقصُرُ الثوب قصراً وحرفته القِصارةُ.
قال: وجاءت نادرةٌ في شعره الأعشى، وذلك أنه جمع قصيرةً على قِصارَةٍ؛ فقال:

لا تَاقصي حَسَبٍ ولا أيْدٍ إذا مُدَّتْ قِصارهْ

قال الفراء: والعرب تدخل الهاء في كل جمع على فِعال، يقولون: الْجِمالة والحبالة، والذكارة والحجارة، قال الله تعالى (كأنه جِمالَةٌ صُفر).
وقال أبو زيد: يقال أبلغ هذا الكلام بني فلان قَصْرَةً ومَقْصورة، أي ذون الناس.
أبو عبيد قال الكسائي: هو ابن عمه قُصْرَةً ومقصورَةً إذا كان ابن عمه لحاً.
وقال الله جل وعز: (إنها ترْمِي بشرَرٍ كالقصْر).
قال الفراء: يريد القصرَ من قصُور ميَاه العرب، وتوحيدُه وجمعه عربيان، ومثله ﴿سَيُهزَم الجمعُ ويُوَلون الدُّبُرَ) معناه: الأدبارُ.
قال: ومن قرأ كالقصَرِ فهي أصولُ النخلِ.
قال أبو منصور: وهي قراءة ابن عباس.
وقال أبو معاذ النحويّ قَصَرُ النخلِ الواحدة قَصَرةٌ، وذلك أن النخلة تقطع قُدر ذراع

يستوقدون بها في الشتاء.
قال: وهو قولك للرجل إنه لَتامُّ القَصَرَة إذا كان ضَخْمَ الرَّقبة.
وقال الضَّحَّاك: القصرُ من أصول الشجر العِظام.
وقرأه الحسنُ: كالقصْرِ مخففاً وفسره الجِذْلَ من الخشب الواحدة قَصْرَةٌ مثل تمرةٍ وتمر.
وقال قتادة: كالقصر يعني أصول النخل والشجر.
وقال أبو زيد: يقال قصِرَ الفرس يقصَر قَصراً إذا أخذه وجعٌ في عنقه، ويقال بهِ قَصَرٌ.
وقال ابن شميل: القِصارُ مِيسمٌ يوسم به قَصَرة العُنق، يقال قَصَرت الجمل قصراً فهو مقصور.
قال: ولا يقال: إبلٌ مقصَّرةٌ.
وقال أبو زيد: أقصَرَ فلانٌ عن الشيء يُقْصِرُ إقصاراً إذا كفَّ عنه وانتهى، وقَصَّرَ فلان في الحاجة إذا ونَى فيها وضعف.
وقال الله جلَّ وعزَّ: (مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ ومُقَصِّرِينَ).
قال: قَصَّرَ من شعره تقصيراً إذا حذف منه شيئاً ولم يستأصله.
قال الفراء وسمعتُ أعرابياً يقول: الحَلْقُ أحب إليك أم القِصارُ؟ أراد التقصير.
وقال الليث: الإقْصَارُ الكَفُّ عن الشيءِ قال: والمُقَصِّرُ الذي يُخِسُّ العطية ويُقللها، والقِصَرُ نقيض الطول، يقال: قَصُرَ يَقْصُرُ قِصَراً، وقَصَّرْتُهُ تقصيراً إذا صيرته قصيراً، والقُصْرَى والقُصَيْرَي الضلع التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن، وأنشد:

نُهْدُ القُصَيْرَى تَزِينُهُ خُصَلُهْ

وقال أبو دواد:

وقُصْرَى شَنِجِ الأنْسَا ءِ نَبَّاحٍ من الشَّعبِ

قال: والقَصَرُ كعابرُ الزرع الذي يُخلص من البُرِّ وفيه بقية من الحَبِّ، ويقال له القَصَريُّ.
وروى أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في المزارعة أن أحدهم كان يشترطُ ثلاثة جداول والقُصَارَةَ وما سقي الربيع فنهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن ذلك.
قال أبو عبيد: القُصارَةُ ما بقى في السُّنْبُلِ من الحب بعد ما يداسُ.
قال: وأهل الشام يسمونه القِصْرِي.
قال: هكذا أقرأنيه الرُّواة. عن ابن جَبَلَةَ عن ابن عيد بكسر القاف وتسكين الصاد وكسر الراء وتشديد الياء ورأيت من أهل العربية من يقول قُصَرَّى على فُعَلَّى.
وقال اللحياني :نَقَّيْتُ الطعام من قَصَرِهِ وقَصلِهِ، أي من قماشه.
وقال أبو عمرو: القَصَرُ والقَصَلُ أصول التبن.
وقال ابن الأعرابي: القَصَرَةُ قِشْرُ الحبة إذا كانت في السُّنْبُلَةِ وهي القُصارةُ، والقَصَرةُ الكسل.
وقال الليث: القَوْصَرَّةُ وِعاءٌ من قصبٍ للتَّمْر وبعضهم يخففها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: العرب تكني عن المرأة بالقارورة والقَوْصَرّةِ، وأنشد:

أفلحَ من كانت له قَوْصَرَّهْ يأكلُ منها كلَّ يومٍ مَرّهْ

وقال غيره في قول ابن كلثوم:

أباحَ لنا قُصورَ المجدِ ديناً

أراد معاقلَ المجد وحصونه.
ابن السكيت: أقْصرَتِ العنزُ والنَّعْجةُ إقصاراً إذ أَسَنَّتا حتى تَقصرَ أطراف أسنانُها فهما مُقْصران.
ويقال: ما رَضيتُ من فلانٍ بمِقْصَرٍ وبمقصِرٍ، أي بأمرٍ دونٍ وبأمْرٍ يسير.
وقال ابن الأعرابي: فلانٌ جارِي مُقَاصِرِي أي قَصْرُهُ بحذاءِ قَصْرِي، وانشد:

لِتذهبْ إلى أقصى مُباعَدَةٍ جَسْرُ فما بيِ إليها من مُقاصَرَةٍ فَقْرُ

يقول لا حاجة لي في جوارهم، وجسر من مُحارب.
قال: والتِّقصارُ القلادة.
وقال عدي بن زيد:

وَلها ظَبْـيٌ يُوَرِّثـهـا عاقِدٌ في الجِيدِ تِقصارا

وقال أبو وجزة:

وغدا نوائِحُ مُعْوِلاتٌ بالضُّحَى وُرْقٌ تَلُوحُ فكلُّهُنَّ قِصارُها

قالوا قِصارُها أطْوَاقها.

أبو منصور: كأنه شبه بِقصار الميسم وهو اعلاط.

وقال ابن السكيت: ماء قاصرٌ ومُقصِرٌ إذا كان مرعاه قريباً، وأنشد:

كانت مياهي نُزُعاً قواصِراً ولم اكن أَمارِسُ الجَرائِر

النُّزُعُ جمع النَّزوع وهي البئر التي تنزعُ منها باليد نزعاً، وبئرٌ جَرُورٌ يُسْتَقَي منها على بعير.

ابن شميل عن أبي الخطاب قال: الحَبُّ عليه قِشرتان فالتي تلي الحَبَّةَ الحشرة، والتي تلي الحَشرَةَ القصرةُ.

وقال غيره: يقال فلانٌ قصيرُ النسب إذا كان أبوه معروفاً إذا ذكره الابن كفاه الانتماء إلى الجدِّ الأبعدِ.

وقال رؤبة:

قد رفعَ العجّاجُ ذِكرِى فادْعنِي باسمِ إذا الأنْساب طالت يكْفِني

وكان لَقِيَ النَّسابَةَ البكريَّ فقال من أنت، فقال رؤبة بن العجَّاج، فَقال له قصرْتَ وعرفت.

ابن السكيت: أقصرَ عن الشيء إذا نزع عنه وهو يقدر عليه، وقصر عنه إذا عجز عنه.

قال: وأقصرَتْ فلانة إذا ولدت ولداً قِصاراً، وأطالت إذا ولدتهم طِوالاً، ويقال: إن الطويلة قد تُقْصِر والقصيرة قد تطيل.

قال، ويقال للجارية المصونة التي لا بروز لها قَصيرةٌ وقَصُورَةٌ، ويقال للمحبوسة من الخيل قصيرٌ.

وقال مالك بن رُغبة:

تراها عند قُبَّتِنَا قصيراً وتَبْذُلُها إِذا باقت بُؤُوقُ

وقال الليث: المقصورة مقام الإمام، وجمعها مقاصير.

قال: وإذا كانت داراً واسعةً محصنةَ الحيطان فكلُّ ناحية منها على حيالها مقصورةٌ، وأنشد:

ومن دونِ ليلى مصْمَتاتُ المقاصر

والمصمت المحكم.

ثعلب عن ابن الأعرابي: القَصَرُ والقصار الكسل.

وقال أعرابي: أردت أن آتيك فمنعني القَصار.

قال: والقُصارُ والقَصار والقُصْرى والقَصْر كله أُخرى الأمور.

وروى شمر للأصمعي قَصَّرَ عن ذلك الأمر إذا عجز عنه، وأقصر إذا تركه وهو يقدر عليه، قال وربما جاءا بمعنى واحد إلا أن الأغلب عليه هذا، ويقال قَصَرَ بمعنى قَصَّرَ.

قال حميد بن ثورٍ:

فلئن بلغت لأبلُغَنْ متَـكـلِّـفـاً ولئنْ قَصَرْت لكارِهاً ما أقصُر

صقر

قال الليث: الصَّقْر طائرٌ من الجوارح، والصاد فيه أحسن.

قال: والصَّقْر ما تَحَلَّبَ من العنب والتمر من غير عصر.

قال: وما مَصَلَ من اللبن فامَّازَتْ خُثارَته وصفتْ صفوته فإذا حَمضَتْ كانت صِباغاً طَيباً وهو بالصاد أحسن.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا بلغ اللبن من الحمض ما ليس فوقه شيءٌ فهو الصقْر.

شمر: الصقر الحامض الذي ضَرَبته الشمس فحمض، يقال: أتانا بِصقْرَةٍ حامضة.

قال مكوزة: كأن الصقْرَ منه.

وقال ابن بزرج: المصقئرُّ من اللبن الذي قد حمض وامتنع.

أبو منصور: والصَّقْرُ عند البحرانيين ما سال من جلال التمر المكنوزة يسدك بعضها فوق بعضٍ وتحتها خواب

خضرٌ مركبةٌ في الأرض المصرجة فينصر منها دبسٌ خامٌ كأنه العسل، وربما أخذوا الرطب من العذق ملقُوطاً مُنَقًّى فجعلوه في بساتيق وصبُّوا عليه من ذلك الصقرِ فيقال له رُطَبٌ مصَقَّرٌ ويبقى رطباً طَيِّباً لمن أرادهُ من أرْبابِ النخيلِ.
أبو عبيد عن أبى عمرو: الصَّقْرَةُ: شدة الحر.
وقال ذو الرمة:

إذا ذابتِ الشمسُ اتقىَ صَقَرَاتِها بأفنان مربوعِ الصَّرِيمةِ مُعْبِلِ

وقد صَقَرَتْهُ الشمس: إذا آذاهُ حَرُّهَا.
وقال أبو عبيدة: الصَّقْرانِ دائرتان من الشعر عند مؤخر اللبد من ظهر الفرس، قال وحدُّ الظهر إلى الصَّقْرَيْنَ.
وقال الفراء: جاء فلان بالصُّقَرِ والبُقَرِ والصُّقاَرَى والبُقاَرى: إذا جاء بالكذب الفاحش.
أبو عبيد عن أبى عمرو: الصَّاقُورُ: الفأس العظيمة التي لها رأسٌ واحد دقيق يكسر به الحجارة وهو المعول أيضاً.
وقال الليث: الصَّاقُورُ باطنُ القحف المشرف فوق الدماغ كأنه قعرُ قَصْعَةٍ، قال والصَّاقِرَةُ النازلة الشديدة، والصَّوْقَرِيَّة حكاية صوت طائر يُصَوْقِرُ في صياحه تسمع في صوته نحو هذه النغمة، قال والصَّقْرُ: ضربُ الحجارة بالمعول.
ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الصَّقْرُ الماء الآجن والصَّقْرُ القيادة على الحُرَمِ، ومنه الصَّقّارُ الذي جاء في الحديث.
وروى سلمة عن الفراء قال: الصقَّارُ: اللَّعّانُ لغير المستحقين، والصَّقّارُ الكافر والصَّقّار الدَّبّاسُ.
وأخبرني محمد بن إسحاق عن أبى الهيثم أنه قال: السقَّارُ: الكافر بالسين، وقرأت بخط شمر "ملعونٌ كلُّ كافر صَقَّارٍ" رواه أنسٍ، قال: والصَّقّارُ النمامُ، تَصَقَّرتُ بموضع كذا وتشكَّلتُ وتَنَكَّفْتُ، بمعنى تلَبَّثتُ.

صرق

أهمله الليث.
وروى أحمد بن يحيى عن عمرو عن أبيه وعن سلمة عن الفراء وعن ابن الأعرابيّ أنهم قالوا: الصَّريقة الرُّقاقةُ.
قال الفراء: وتجمع على صُرُقٍ وَصَرَائَقِ وصريقٍ.
قال ابن الأعرابي: روي عن ابن عباس أنه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى من طرف الصريقَةِ ويقول: إنه سُنَّةٌ.
قال أبو منصور: وعوامُّ الناس يقولون الصَّلائِقُ الرُّقاق، والصواب من جاء عن هؤلاء الأئمة، وتفسير الصّلائِقِ في الباب الذي يلي هذا الباب.
وقال ابن الأعرابيّ: كل شيء رقيق فهو صَرَقٌ.

قرص

قال الليث: القَرْصُ باللسان والإصبع، يقال لا تَقْرُصْني منهم قارصةٌ أي كلمة مؤذية.
وأنشد هو وغيره للفرزدق:

قوارصُ تأتيني وتحتقرونَهـا وقد يملأُ القطرُ الإناءَ فيُفعَمُ

قال: والْقَرْصُ بالأصابع قبضٌ على الجلد بإصبعين حتى يؤلم ويوجع، قال: والقُرصُ من الخبز وما أشبهه، ويجمع القِرَصَةَ، وقد يقولون للصغيرة جداً قُرْصة واحدةٌ والتذكير أعَمُّ، وكلما أخذت شيئاً بين شيئين أو

قطعته فقد قَرَّصتُه وتسمى عين الشمس قُرْصاً عند الغيبوبة، ويقال للمرأة قِرّصي العجين أي سويه.
أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو: هو القُرَّاص للبابونج، واحدها قُرَّاصةٌ.
وقال الأصمعي وحده: إذا حَذَى اللِّبَن اللسان فهو قارِصٌ.
وقال بعض العرب:

يا ربَّ شاةٍ شاصِ في رَبرَبٍ خِماصِ
يأكلنَ من قُرَّاصِ وحَمَصيص آصِ
كَفِلَقِ الرَّصاصِ ينظرنَ من خَصاصِ
بأعيُنٍ شَوَاصِ ينطحْنَ البصيّاصي
عارضَها قُنَّاصِي بأكلبٍ مَلاصِ

آص متصل مثل واصٍ شَاصٍ منتصب.

رصق

قال بعضهم جَوْزٌ مُرْصَقٌ إذا تعذَّرَ خروج لُبِّهِ منه ومُرْتِصقُ مثله.
والْتَصَقَ الشيء وارْتَصَقَ والْتَزَق بمعنى واحد.

رقص

قال الليث: الرَّقْصُ والرَّقَصانُ، ولا يقال :يَرْقُصُ إلا للاعب والإبل وما سوى ذلك فإنه يقال يَقْفِزُ ويقفُزُ، والسراب يَرْقُصُ، والنبيذ إذا جاش رَقَصَ.
وقال حسان:

بزجاجةٍ رَقصَتْ بما في قَعْرِهاَ رَقْصَ القَلوُصِ براكبٍ مستعجلِ

وقال لبيد في السراب:

فَبْتلْكَ إذْ رَقَصَ اللوامع بالضحى

وسعت العرب تقول رَقَصَ البعير رَقَصاً محرك القاف إذا أسرع في سيره.
وقال أبو وجزة:

فما أرَدْناَ بها مـنْ خَـلّةٍ بـدلاً ولا بها رَقَصَ الواشِينَ نستمعُ

أراد إسراعهم في هّتِّ النمائم.
قال أبو منصور: ويقال للبعير إذا رَقَصَ في عدوه: قد إلْتَبَطَ إلْتِباطاً وما أشَدَّ لَبَطَتَهُ.
وقال ابن السكيت: الرَّقْصُ مصدرُ رَقَصَ يَرْقُصُ رَقصاً؛ والرَّقَصُ ضربٌ من الخبب وهذا هو الصحيح.

قلص

قال الليث قَلَصَ الشيء يَقْلِص قلوصاً إذا انضم،وسفقة قالِصَةٌ، وظلٌّ قالِصٌ قد انضم إلى أصله، وفرسٌ مقلِّصٌ: طويلُ القوائم منضم البطنِ، وقميصٌ مقلَّصٌ، قال وَقَلصَتِ الإبلُ تقليصاً إذا استمرتْ في مُضيها.
وقال أعرابيٌّ وهو يحدو بأجماله:

قَلِّصْنَ والْحقن بدبثا والأَشَلْ

قال: والقَلُوص كل أنثى من الإبل من حين تُركب وإن كانت بنت لَبون أو حِقّةً إلى أن تبزُل، سميت قَلوصاً لطول قوائمها ولم تجسم بعد، والقَلُوصُ الأنثى من النَّعام والقَلُوص الضخمة من الحبارى.

قال أبو منصور: القَلُوص: الفَتيَّةُ من النُّوق بمنزلة الفتاة من النساء، والعرب تكنى عن النساء بالقُلُصِ، وكتب رجل من المسلمين إلى عمر بن الخطاب في شأن رجل كان يخالف الغزاة إلى المُغيباتِ. من النساء بهذه الأبيات وكان الرجل يعرف بجعدة:

ألا أبلِغْ أَبا حَـفْـصٍ رسـولاً فدىً لك من أخي ثقةٍ ازارى
قَلائِصَنـا هـداك الـلـه إنّـا شغلنا عنكم زَمنَ الحصـارِ
فما قُلُصٌ وجدْن معـقـلات قفا سلع بمختلف النـجـار
يعقّلهنْ جَعْـدة مـن سـلـيم وبئسِ معقّل الذود الظـؤارِ

الحرانيُّ عن ابن السكيت: يقال: قدْ قلصَ الظلُّ يَقِلصَ قلوصاً، وقد قلصَ ثوبه يَقِلصُ، وقد قَلَصَ الماءُ إذا أرتفع في البئر فهو ماءٌ قليصٌ وقلاَّصٌ، وأنشد:

ياريّهاَ من باردٍ قـلاَّص قد جمّ حتى همّ بانقياصِ

وقال امرؤ القيس:

بلائِق حُضْراً ماؤُههنّ قَليصُ

قال وهو قَلَصة البئر، وجمعها قَلَصاتٌ، وهو الماء الذي يجمُّ فيها ويرتفع، قال وأقْلَصَ البعير إذا ارتفع سنامه.
أبو عبيد عن الكسائي: إذا كانت الناقة تسمن في الصيف وتهزل في الشتاء فهي مِقلاصٌ، وقد أقلصتْ.
قال ابن الأعرابي: ويقال للرجل إذا كان يسمن في الصيف مقلاصٌ.
وقال بعض الناس قَلَصَتِ البئرُ إذا امتلأت إلى أعلاها وقَلَصَتْ إذا نزحت، ويقال قَلَصَ القومُ إذا احتملوا فساروا.
وقال امرؤ القيس: وقد حانَ مِنَّا رحلةٌ فَقُلُوصُ ثعلب عن ابن الأعرابي: القَلْصُ كثيرةُ الماء وقِلَّتُهُ وهو من الإضداد.
وقال أعرابيٌّ: أتيت ببنونة فما وجدت فيها إلا قَلْصَةً من ماء أي قليلا.

صلق

قال الليث: الصَّلْقُ الصدمةُ، والصَّلْقُ صوت أنياب البعير إذا صلقها وضرب بعضها ببعض وقد صَلَقَتْ أنيابه.
وقال لبيد:

فَصلَقْنا في مرادٍ صلقةً وصُداءً أَلْحَقَتْهُمْ بالثَّلَل

وأنشد غيره:

أَصْلقَ ناباه صِياحَ العصفور

وقال رؤبة:

أصْلقَ نابي عِزَّةً وصَلْقَما

وقال الليث: والحامل إذا أخذها الطَّلْقُ فألقت نفسها على جنبيها مرة كذا ومرة كذا قيل :تَصَلَّقَتْ تَصَلُّقاً، وكذلك كلُّ ذي ألم إذا تَصَلَّقَ على جنبيه، يقال بالصاد.
قال والقاع الصَّلَقُ يقال بالصادِ والسين، وهي المستديرة الملساء وشجره قليل.
وأنشد للشماخ:

من الأصالِقِ عاري الشَّوْكِ مجرود

أبو منصور: لم أسمع هذا الحرف من العرب إلا بالسين، وَسَراه مشبعاً في باب السين والقاف.
وقال الليث: الصَّلائِق الخبز الرقيق.
وفي حديث عمر : "لَوْ شِئْتُ لدعوتُ بِصلاءٍ وَصِنابٍ وَصلائِق".

قال أبو عبيد قال أبو عمرو وَالسَّلائق بالسين كل ما سُلق من البقول وغيرها.
قال، وقال غير أبى عمر: الصلائق بالصاد الخبز الرقيق.
وأنشد لجرير:

تُكلِّفُـنـي مـعـيشة آل زَيْدٍ ومن لي بالصَّلائقِ والصِّنابِ

قال أبو منصور: ذكرت في باب الصاد والراء قبل هذا الباب ما رُوي عن أبى عمرو والفراء وابن الأعرابي: أنَّ الصَّرائق بالراء الرقاقُ الواحدةُ صريقةٌ لم يختلفوا فيها فإن صَحَّ الصَّلائقُ باللام فَلِقُرْبِ مخرجي الراء واللام.
وأبو عبيد: لم يَرْوِ الصَّلائقَ عن إمام يُعْتَمد.
وقال ابن الأعرابي صَلَقْتُ الشَّاة صَلْقاً إذا شوْيتُهاَ على جنبيها، فجائزٌ أن يكون عمر أراد بالصَّلائقِ ما شُوي من الشَّاء وغيرها.
وقال الليث رُوى لا حَلْقَ ولا سَلْقَ ولا حَلْقَ ولا صَلْق بالسين والصاد يعني رفع الصوت، وقد أصْلَقوا إصْلاقاً، وأما أبو عبيد فرواه بالسين. ذهب به إلى قول الله سلقوكم بألسنةٍ حِداد)، وقال الفراء: جائز في العربة صلقوكم والقراءة سُنَّة.
وسترى تفسيره في موضعه.

لصق

قال الليث: يقال :لَصِقَ الشيء بالشيء يَلْصَقُ لُصُوقاً وهي لغة تميم، وقيسٌ تقول :لَسِقَ، وربيعةُ تقول :لَزِقَ وهي أقبحها إلا في أشياء نصفها في حدودها.
قال: والْمُلْصَقُ الدَّعِيُّ.
وقال غيره: اللُّصُوقُ دواءٌ يُلْصقُ بالْجُرْح قاله الشافعي. ويقال: ألْصَقَ فلان بِعُرْقوب بعيره إذا عَقَرَهُ وربما قالوا أَلْصَقَ بساقِهِ، وقيل لبعض العرب كيف أنت عند القرى، فقال: أُلْصِقُ والله بالنَّاب الفانية والبكر والضرع، وقال الراعي:

فَقُلْتُ له ألْصِقْ بأيْبَسِ ساقـهـا فإن نُحِرَ الْعرقوب لا يَرْقأ النَّسَا

أراد ألْصِقِ السيف بساقها واعقرها، والملْصَقَةُ من النساء الضيقة المتلاحمة.

قصل

قال الليث وغيره: الْقَصْلُ قطع الشيء من وسطه أو أسفل من ذلك قَطْعاً وَحِياً، وسُمي القَصيلُ الذي تُعلف الدَّواب قَصيلاً لسرعة اقْتصاله من رخاصته، وسيفٌ قَصَّالٌ قطَّاعٌ، وقال الراجز:

مَعَ اقْتِصَال الْقصَرِ الْعَرَادِمِ

أبو عبيد عن الفراء: في الطعام قَصَلٌ وَزُؤانٌ وَغَفاً، وكل هذا مما يخرج منه فيرمى به، قال: وَالْفِصْلُ الأحمق والمرأة قِصلَة.
وقال الليث وَالْقِصْلُ الضعيف الْفَسْلُ والقُصالَةُ ما يُعزل من البُرِّ إذا نُقِّي ثم يُداس الثانية.

صقل

قال الليث: الصُّقْلان الْقُرْبان من كل دابة. والصَّقْلُ الجلاء، والمِصقلة، التي يصقل الصيْقَلُ بها سيفا ونحوه، ويقال: جعل فلان فرسه في الصِّقَال، أي في الصوان والصنعة.
وقال أبو عبيد: فرس صَقِلٌ إذا طالت صُقْلَتَه وقصر جنباه، وأنشد:

ليسَ بأسْقَي ولا أقْني ولا صَقِلْ

ورواه غيره: ولا سَغِل، قال: والأنثى صَقِلَةٌ، والجمع صِقَالٌ، وفرس طويل الصُّقْلَةِ وهي الطِّفْطِفَةُ، قال: وما طالت صُقَلةُ فرس إلا قَصُرَ جنباه، وذلك عَيْبٌ، ويقال: حمارٌ لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ.
وقال ذو الرمة:

خَلَّى لهاَ سِرْب أولاهاَ وَهَيَّجَهـاَ من خَلْفِهاَ لاحِقُ الصُّقليْنِ همهيمُ

والعرب تُسمى اللبن الذي قد علته دوايةٌ رقيقة مصقول الكساء، يقول أحدهم لصاحبه إذا عرض عليه لبناً مُدَوِّيا: هل لك في مَصقولِ الكساء، وقال:

فهو إذا ما اهْتـاَف أو تَـهَـيَّفـاَ يَنْفِي الـدُّوَايَات إذا تَـرَشَّـفـاَ
من كل مَصقول الْكِساء قد صَفاَ

اهْتاَف جاعَ وعطش، وقال آخر:

فبَاَت لهُ دون الصَّباَ وهيَ قَـرَّة لِحافٌ وَمَصقولُ الْكِساَء رَقيقُ

أي بات له لباسٌ وطعام، وهذا قول الأصمعي.
وقال ابن الأعرابي: أراد بِمصقولِ الكساء ملْحَفةً تحت الكساء حمراء فقيل له إن الأصمعي يقول: أراد به رغوة اللبن، فقال: إنه لما قاله استحيا أن يرجع عنه.
وروى ابن الفراج للفراء: فلانٌ في صُقْعٍ خال وصُقْلٍ خال: أي ناحية خالية.
قال: وسمعت شُجاعا يقول صَقَعَهُ بالعصا وصَقَلهُ، وصَقَعَ به الأرض وَصَقَلَ به الأرض أي ضرب به.
وجمع الصيْقل، صياقل وصياقِلِه.

نقص

قال الليث: النقصُ: الخسران في الحظ والنُّقصاَن يكون مصدراً ويكون قدر الشيء الذاهب من المنقوصِ تقول :نَقَصَ الشيء يَنْقُص نَقْصاً ونُقْصاناً، فهو مصدرٌ، وتقول نُقصانه كذا وكذا وهذا قدر الذاهب.
أبو عبيد في باب فَعلَ وفعلتهُ نَقصَ الشيءُ ونقصْتهُ أنا، استوى فيه الفعل اللازم والمجاوِزُ، والنَّقيصَةُ الوقِيعَة في الناس والفعل الانتقاصُ، وكذلك انتقاصُ الحقِّ وأنشد.

وذَا الرِّحْم لا تنتقصْ حَقهُ فإنَّ القطيعةَ في نَقْصِهِ

وجاء في السُّنَّةِ انتقاَصُ الماء، وهو الانتِضاحُ بالماء بعد التَّطْهير ردٌّ للوسواس، اللحياني في باب الإتباع إنه لطيبٌ نَقيصٌ.
وقال ابن دريد سمعت خُزَاعياً يقول للطيب إذا كانت له رائحةٌ طيبةٌ إنه لنقيصٌ.
وقال امرؤ القَيس.

كلونِ السَّيالِ وهو عَذْبٌ نَقيص

قنص

قال الليث: القَنَصُ والقَنيصُ: الصيد، والقانصُ والقَنَّاصُ الصياد، وقَنَصْتُ واقْتَنَصْتُ كقولك صِدْتُ واصطدْتُ، والقانصةُ هَنَةٌ كأنها حُجيرٌ في بطن الطائر. ويقال بالسين والصاد أحسن.
وقَنَصُ ابن معدِّ بن عَدْنانَ أخو نِزَارٍ.
وجاء في الحديث أنَّ النُّعْماَنَ بن المنذر كان من أشْلاءِ قَنَص بن معدٍّ.

صنق

أهمله الليث.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الصُّنُقُ الأَصِنَّةُ.
وقال أبو زيد في نوادره: أَصْنَقَ الرجل في ماله إصناقاً إذا أحسن القيام عليه، ورجلٌ مِصناقٌ ومِيصاَبٌ إذا لزم ماله وأحسن القيام عليه: وفي النوادر جَمَلٌ صَنقَةٌ وصنَخَةٌ وقَبْصاة وقَبْصة إذا كان ضخماً كبيراً، وهذه صَنَفةٌ من الحَرَّة، وصَمَقَةٌ وصَمَغَةٌ وهو ما غلظ.

قصن

أنشد ابن السكيت:

يا رِيَّهاَ اليومَ عَلَى مُبِـينِ عَلَى مُبينٍ جَرِدِ القَصينِ

أراد به القصيمَ فأبدل الميم نُوناً.

قصف

روى أبو داود عن النضر ابن شميل أنه روى حديثاً بإسناد له أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوماً على صَعْدَةٍ يتبعها حذاقى عليها قَوْصفٌ لم يبق منها إلا قَرْفُرُهاَ.
قال النَّضرُ الصعدةُ الأتان، والحذاقيُّ الجحش والقَوْصفُ القطيفة وقَرْقَرُها ظهرها.
وقال ابن السكيت: القَصْفُ مصدر قَصْفْتُ العود أقْصفُهُ قَصْفاً إذا كسرته.
قال والقَصْفُ من الهدير.
ويقال عُودٌ قَصِفٌ بين القصَفِ إذا كان خواراً، ورجل قَصفٌ.
وأخبرني المنذري قَصفُ البطن وهو الذي إذا جاع فَتَرَ واسترخى ولم يحتمل الجُوع.
وقال الليث: القَصْفُ كسر القناة ونحوها نِصفين.
يقال قَصِفَتِ القناة قَصَفاً إذا انكسرت ولم تبن، فإذا بانت قيل انقصفَتْ، وأنشد:

وأسْمرٌ غير مَجْلوزٍ عَلَى قَصفٍ

ورجل قَصفٌ: سريع الانكسار عن النجدة.
ويقال للقوم إذا خَلَوا عن شيء فَتْرَةً وخذلاناً: قد انقصَفُوا عنه، والأقْصفُ الذي انكسرت ثنيته من النصف وثنيةٌ قَصْفاءُ قلت والذي سمعناه وحفظناه لأهل اللغة الأقْصمُ بالميم للذي انكسرت ثنيته: واخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت عن الفراء.
قال قال بعض الأعراب لرجل أقْصمِ الثَّنية: قد جاءَتكم ذَهَبَ إلى سِنِّه فأنثهاَ.
والقاصف الريح الشديدة التي يتقصف الشجرة.
روي عن نابغة بني جعدة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول" فأَناَ والنَّبيونّ فُرّاطُ القاصفينَ" معناه أن النبيينَ يتقدمون أممهم إلى الجنة، وهم على أثرهم يبادرون إلى الجنة فيزدحِمون حتى يَقْصِفَ بعضهم بعضاً بداراً إليها.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال القُصوفُ: الإقامة في الأكل والشرب.
قال والصُّقوف المظال، قلت الأصل فيه السُّقُوفُ.
وقال الليث القَصْفُ اللعب واللهو وسمعت قَصْفةَ القوم أي دفعتهم في تزاحمهم.
وقال العجاج.

كقصفةِ الناس من المُحْرَ نْجم

وفي حديث آخر عن النبي صلى اللهُ عليه وسلم أنه قال "لما يهُمُّني من انْقِصاَفِهِمْ على باب الجنَّةِ أهمُّ عنْدِي منْ تمامِ شَفاعَتِي "وقَصَفَ الفحل يقْصِفُ قَصْفاً وقُصُوفاً وقصِيفاً إذا هَدَرَ في الشِّقْشِقَةِ، ويقال: قصِف النَّبْتُ يقْصَفُ قصَفاً فهو قصِفٌ إذا طال حتى انْحنى من طوله، وقال لبيد.

حتى تَزَيَّنَتِ الْجِوَاءُ بِفـاخِـرٍ قَصِفٍ كأَلْوانِ الرِّجالِ عَمِيم

أي بنبت فاخر.

وقال ابن شميل: القُطَاَفُ المرأة الضخمة ورعد قاصِفٌ إذ اشتد صوته.

صفق

أبو عبيد عن أبى عبيدة ضَفَقْتُ الباب وأصْفَقتُهُ وبلقْتُهُ وأبلَقْتُهُ بمعناه، وقال الأصمعي صفقْتُ الباب أَصْفِقُهُ صَفْقاً، ولم يذكر أصْفَقْتُهُ، أبو عبيد عن أبى زيد: سفقتْ الباب وأسْفقتهُ إذا رددته، أبو منصور، وهذا ضد ما قال أبو عبيدة لأن بلقْتُه بمعنى فتحته لا غير.

وقال ابن شميل سَفَقْتُ الباب وصفقْتُهُ، قال وقال أبو الدُّقَيْش: صفقْتُ الباب أصفِقهُ صَفقاً أي فتحته، وتركت باب مَصْفوقاً أي مفتوحاً قال: والناس يقولون صَفقْتُ الباب وأصفقتُه إذا رددته، وقال أبو الخطاب يقال هذا كله، قال: وباب مبلُوقٌ أي مفتوح.

وروى ابن الفرج عن أعرابي أنه قال أصفقْتُ الباب وأصمقتُه بمعنى أغلقته.

وقال غيره هي الإجافة دون الإغلاق، وقال الأصمعي ثوبٌ سفيقٌ وصفيقٌ مُحكم الصنعة، وأعطاه سفُقه يمينه وصفقه يمينه إذا بايعه، قال: ويقال أصفقوا على ذلك الأمر إصفاقاً إذا اجتمعوا عليه، ويقال اصْفِقْهُمْ عنك، أي اصرفهم عنك وأنشد قول رؤبة.

فَما اشْتلاها صفقةً في الْمُنصفَقْ حتى تردَّى أرْبَعٌ في الْمُنْعَفَقْ

قال ويقال صفَّقَ بيديه وصفح سواء، وفي الحديث "التَّسْبيحُ للرِّجال والتَّصفيقُ للنِّساءِ" المعنى أن إذا ناب المُصلي شيءُ في صلاته فأراد تنبيه من بحذائه صفقت المرأة بيديها وسبح الرجل بلسانه، وقال الأصمعي صَفقَ فلانٌ عين فلانٌ يصفِقُها إذا ضربها ويقال: وردنا ماء كأنه صفَقُ، وهو أول ما يُصبُّ في القربة الجديدة فيخرج الماء أصفر، ويقال صفق الخمر إذا حولها من إناء إلى إناء فهي مُصفقّةٌ ويقال أصفقتْ يده بكذا وكذا إذا صادفته ووافقته.

وقال النَّمر بن تَوْلَب يصفُ جزاراً.

حتى إذا طُرِحَ النَّصيبُ وَأصْفَقت يَدُهُ بجلْدَةِ ضَرْعِها وحُوارِها

وقال أبو كبير الهذلي:

أخلاد إن يُصْفِق لأهْلِ حظيرة فيها المجهجة والمنارة يُرْزِم

إن يُصفْق أي يقدرو يُتاح، يقال: أَصْفِقَ له، أي أتيح، يقول: إنْ قُدِّرَ لأهل حظيرة متحرزين الأسد، كان المقدرر كائناً، وقوله والمنارة يرزم، أراد توقد عيني الأسد كالنار.

وفي الحديث.

في صفقة رباً معناه بيعتان في بيعة واحدة رباً، وهو على وجهين، أحدهما أن يقول البائع للمُشتري: بعتك عبدي هذا بمائة درهم على أن تشتري مني هذا الثوب بعشرة دراهم والوجه الثاني أن تقول له بعتك هذا الثوب بعشرين درهماً على أن تبيعني متاعك بعشرة دراهم، إنما قيل للبيعة صفقةٌ لضرب اليد على اليد عند عقد البيع، وصفقا العنق وغيره ناحيتاه، وجاء أهل ذلك الصفق أي أهل ذلك الجانب.

وفي حديث لَقْمانَ بن عادٍ حين وصف اخوته، فلما بلغ صفة ذي العفاق قال خذي مني أخي، ذا العِفاق صَفّاق أفّاقٌ.

قال القتيبي قال الأصمعي: الصَّفّاق الذي يصفِق على الأمر العظيم، والأفَّاق الذي يتصرف ويأتي الآفاق. قال القتيبي هذا أبو سفيان عن الأصمعي.

أبو منصور: والذي أراه في تفسير الصفاق غير هذا القول، والصَّفّاقُ عندي الرَّجل الكثير الأسفار والتصرف في البلاد والتجارات، والصَّفْق والأفْقُ قريبان من السواء، وكذك الصَّفّاقُ والأفاق، ويقال انصفَقَ القوم عن جهتهم أي انصرفوا عنها.

وقال الليث: يقال للثوب المعلق تصفقه الرياح كل مصفَّقٍ وتصفِقُه بمعناه.

وأنشد:

وأخرَى تصفِّقها كـلُّ ريح سَريع لدّى الجوْر إرغائُها

ويقال: اصطفقَتِ المزاهر إذا أجاب بعضها بعضاً، وصِفاقُ البطن الجلدُ الباطن الذي يلي سوادَ البطن.
قال: وعضٌ يقول جلدُ البطن كله صِفاقُ.
شمر عن ابن شميل: الصِّفاقُ ما بين الجلد والمصران، ومراق البطن صِفاقٌ أجمع ما تحت الجلد منه إلى سواد البطن.
قال: ومرَاقُّ البطن كلُّ ما لم ينحن عليه عظم.
قال: وقال الأصمعي: الصِّفاق الجلد الأسفل الذي دون الجلد الذي يُنسلخ، فإذا سُلخ المَسْكُ بقى ذلك يُمْسِكُ البطن، وهو الذي إذا انشق كان منه الفتقُ.
أبو عبيد عن الأموي: أصْفقْتُ الغنمَ إذا لم تحلبها في اليوم إلا مرةً.
وأنشدنا:

أَوْدَى بنُو غنْمٍ بأَلْبانِ العُـصُـم بالمَصْفَقاتِ وَرَضُوعاتِ الْبَهَمْ

وقال غيره: الْمُصافِقُ من الإبل الذي ينما على جنبه مرة وعلى الآخر مرة، وإذا مخضت الناقة صافَقَتْ.
وقال الشاعر يصف دجاجة وبيضتها

وحاملةٍ حَياًّ ولـيْسَـتْ بـحـيَّةٍ إذا مَخضَتْ يوماً بهِ لم تُصافقِ

ويقال صَفَقَه بالسَّيْفِ إذا ضَرَبَه.
وقال الراجز وَمصراعا الباب صَفْقاَهُ، ويقال: صفَّقَ الخمر إذا مزجها بالماء.
وقال الأعشى:

وشمولٍ تحْسَبُ العـينُ إذا صُفِّقَتْ وَرْدَتهاَ نَوْرَ الذُّبَحْ

وقال ابن شميل: يقال إنه لمُبارك الصفْقَة أي لا يشتري شيئاً إلا ربح فيه، وقد اشتريت اليوم صفقةً صالحةً، والصفقةُ تكون للبائع والمشتري، ويقال لحوادث الخُطوب وصوارفها صوافقُ وصفائقُ.
وقال أبو ذؤيب:

أخ لكَ مأمون السَّجيَّات خِـضْـرم إذا صَفَقَتْه في الحرُوبِ الصوافق

وقال كثيرٌ في الصَّفائق:

وأنْتِ المُنى يا أمَّ عمرٍ لو أننا نناَلُكِ أوْ تُدْنى نواكِ الصفائقُ

الواحدة: صفِيقةٌ بمعنى صافِقة.
سلمة عن الفراء صَفقْتُ القدح وصفَّقْته وأصفقته إذا ملأته، والتصفيقُ أن ينوى نية ثم يرُدَّها، ومنه:

وزلَل النِّيَّة والتصفِيق

قفص

قال الليث: والقفصُ شيءٌ يُتخذ من قصبٍ أو خشب للطير.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: وقال أبو عَوْنٍ الحرمازيّ إن الرجل إذا أكل التمر وشرب الماء عليه قَفِصَ، وهو أن يُصيبه القَفَصُ وهو حرارةٌ في حلقه وحموضةٌ في معدته.
وروى سلمة عن الفراء قال: قالت الدُّبيريَّةُ قفِصَ بالفاء والباء إذا عربت معدته.
أبو عبيد عن أبى عمرو قال: القَبْصُ الخفة والنشاط، وقد قبَصَ يقبِصُ، والقفْصُ نحوه.
أبو عبيد: القفِصُ النشيطُ، والقفْصُ الوَثْبُ، وقد قفَصَ يقفِصُ وقفَّصتُ الظبيَ إذا شددْتُ قوائمه وجمعتها.
وقال الأصمعيُّ: أصبح الجرادُ قَفِصاً إذا أصابه البرد فلم يستطع أن يطير، وفرس قفِصٌ وهو المتَقَبِّضُ الذي لا يُخرج ما عنده كله، يقال جرى قفِصاً.
وقال ابن مُقبل:

جرَى قفِصاً وارْتدّ من أصل صُلبِـه إلى موضعٍ منْ سَرْجه غير أحْدب

أي يرجع بعضه إلى بعض لقَفَصِه وليس من الحدب.
اللحياني: قفِصَ يقْفَصُ قفَصا إذا تشنَّج من البرد، والقفْصُ حب، والقُفص جيلٌ متلصِّصُون في جبل لهم بين جبال فارس وتخُوم بلاد السند.

فقص

قال اللحياني: فقَسْتُ البيضة أفقِسُها فقْساً وفقَصْتُها فقصاً إذا فضَخْتُها.

قصب

قال الليث: القَصَبُ ثياب تتخذ من كتانٍ ناعمة رقاق والواحد منها قَصَيٌّ.
قال: وكل نبت كان ساقه أنابيب وكعوباً فهو قَصَبٌ، ويقال للزرع قد قصَّب تقصيباً والقَصَبَةُ جوف القصر وجوف الحصن يُبنى فيه بناء، وهو أوسطه، والقصبة في الأنف عظمه، وكل عظم كان مستديراً أجوف فهو قصبٌ، وكذلك ما اتخذ من فضة أو غيرها، والقصْباَءُ هو القصبُ النابت الكثير في مقصبتِه، والقصب من الجوهر ما كان مستطيلا أجوف.
وفي الحديث أن جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم "بَشِّرْ خديجةَ ببيْتٍ في الجنَّة من قصبٍ لا صَخَبَ فيه ولا نَصبَ".
قال أهل العلم واللغة: القصَبُ في هذا الحديث لؤلؤ مُجوف واسع كالقصر المُنيف.
وقال الأصمعي: القَصب مجاري ماء البئر من العيون، والقصَبُ كل عظم فيه مخ الواحدة قَصَبة، والقصَبُ العُروق التي في الرئة، وقصَبَة القرية وسطها، وقَصَبَهُ يَقصِبُه قصْباً إذا عابه ووقع فيه، وقَصَّبَ شعره إذا جعده، ويقال: لها قُصّابَتَان أي غديرتان.
وقال الليث: القَصْبة خصلة من الشعر تلتوي، فإن أنت قَصَّبْتهَا كانت تقْصيبة، والجميع التَّقاصِيبُ، وتقْصيبك إياها ليُّكَ الخصلة إلى أسفلها تضمها وتشدها فتصبح وقد صارت تقاصِيب كأنها بلابل جارية.
قال: والقصْبُ: القطع.
أبو عبيد عن أبى زيد: القصائِبُ: الشعر المُقصَّبُ، واحدتها قصيبَةٌ.
قال: وقال أبو عبيد: الأقصاب: الأمعاء، واحدها قُصْبٌ، وكذلك قال أبو عمرو.
وفي الحديث: أن عمرو بن لُحَيٍّ، أول من بدل دين إسماعيل.
قال النبي عليه السلام: "فرأيْته يجر قُصْبَه في النَّار".
وقال غيره: سمي القصابُ قصاباً لتنقيته أقْصابَ البطن.
وقال الليث: القاصِب: الرَّامِر.
وقال أبو عمرو في قوله:

وشاهِدنا الجُل والْياسمين والمسْمِعات بِقُصّابها

قال: القُصَّابُ المزامير، واحدتها قُصّابةٌ.
وقال ابن شميل: أخذ الرجل الرجلَ فَقَصَّبَهُ، والتَّقْصِيبُ أن يشد يديه إلى عنقه، والقَصَّابُ سمي قصَّاباً بذلك، ورجلٌ قَصَّابةٌ للناس إذا كان وقاعاً فيهم، وقصَّبَ بنا الطريق إذا امتلأ، وطريقٌ مُقَصِّبٌ.
وحدثنا أبو زيد عن عبد الجبار عن سفيان بن عمرو عن محمد بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ: أن سعيد ابن العاص سبق بين الخيل في الكوفة فجعلها مائة قَصَبةٍ وجعل لأخيرها قَصَبةً ألف درهم.
قال: أراد أنه ذرع الغاية بالقصبِ فجعلها مائة قصبةٍ.
وقولهم: حازَ فلانٌ قَصَبةَ السبق إذا سبق إلى أقصى القصبةِ في الغاية، وقيل إن تلك القصبة التي تُذرع بها الغاية تركز عند أقصاها، فمن سبق إليها أخذها واستحق الخطر.
وقال أبو عمرو: القَصَّابُ الزمار.
وقال رؤبة يصف الحمار:

في جوفهِ وحْيٌ كَوَحْيِ القَصّاب

وقال الأصمعي: أراد الأعشى بالقُصَّابِ الأوتار التي سويت من الأمعاء، وقول أبى عمرو أصوب.
وقال الأصمعي: قَصَبَ البعير فهو قاصِبٌ إذا أبى أن يشرب، والقوم مُقْصِبونَ إذا لم تشرب إبلهم، وفرس مُقَصَّبٌ: سابق.
وقال الشاعر:

ذِمارَ العَتِيكِ بالجوادِ المُقَصَّب

أبو عبيد عن الأصمعي: في باب السحاب الذي فيه رعد: ومنه المُجلجل والقاصِبُ بالباء والمُدوي والمُرتجس.
أبو منصور: شبه صوت رعده بالقاصب أي الزامر.
وسأل أحمد بن يحيى ابن الأعرابي عن قوله : (بَشِّرْ خَدِيجَةِ بِبَيْتٍ مِنْ قَصبٍ) فقال القصبُ هاهنا الدر الرطب، والزبرجد الرطب المرصع بالياقوت.
قال: والبيت هاهنا بمعنى القصر والدار كقولك بيت الملك أي قصره.
وقال ابن الأعرابي: قَصَبةُ البلاد مدينتها، ودرة قاصِبَةٌ إذا خرجت سهلة كأنها قضيبُ فضة.

صقب

قال الليث: الثقْبُ والسَّقْبُ لغتان الطويل من كل شيء، ويقال للغصن الريان الغليظ الطويل سَقْبٌ.
وقال ذو الرمة:

سَقْبانِ لو يَتَقَشَّرَ عنهما النَّجَبُ

قال وسألت أبا الدقيش عنه فقال: هو الذي قد امتلأ وتم، عام في كل شيء من نحوه.
أبو عبيد عن الأصمعي: الصُّقُوبُ العمد التي يُعمد بها البيت واحدها صَقْبٌ، كذا رواه بالصاد.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم "الجارُ أحَقُّ بِصقَبِه".
قال أبو عبيد: قوله أحق بصقبِه يعني القرب.
ومنه حديث عليٍّ عليه السلام أنه كان إذا أُتيَ بالقتيل قد وُجد بين القريتين حمله علي أصْقَبِ القَرَيَتين إليه.
وقال ابن الرُّقَّيات:

كُوفِيَّةٌ نازِحٌ محلَّتُـها لا أمَمٌ دارُها ولا صَقَبُ

قال ومعنى الحديث أن الجار أحق بالشفعة من غيره.
وقال اللحياني: أَصْقَبَتِ الدار وأَسْقَبَتْ أي قَرُبَتْ، وداري من داره بِسَقَبٍ وصَقبٍ وزمم وأمم وصَدَدٍ، أي قريبٌ، ويقال هو جاري مُصاقِبي ومُطانبي ومُؤاصِري.
أي صقب داره وإصاره وطنبه بحذاء صَقب بيتي وإصاره.
وقد أصقبَكَ الصيد فارمه، أي دنا منك وأمكنك رميه.
أبو عبيد عن الكسائي: لقيته صِقاباً وصِفاحاً مثل الصَّرَاح أي مواجهة.

قبص

قال الليث: القبْصُ التناول بأطراف الأصابع.
قال الله عز وجل: (فَقَبَضْتُ قَبْصةً مِنْ أَثَرِ الرّسول) هكذا قرأه الحسن بالصاد وقرأه العامة فَقَبَضْتُ.
وقال الفراء: القبْضَةُ بالكف كلها، والقبْصَةُ بأطراف الأصابع، وقال: والقَبْصَةُ والقُبْصَةُ اسم ما تناولته بعينه.
وقال الليث: والفرس القَبوصُ الذي إذا جرى لم يصب الأرض إلا أطراف سنابكه من قدم، وأنشد:

سَلِيمُ الرّجْعِ طهطاهُ قَبوصُ

وقال ذو الرُّمة يصف ركاباً:

فَيَقبِضْنَ من عادٍ وسـادٍ وواخِـدٍ كما انْصَاعِ بالسِّيِّ النَّعامُ النَّوافِرُ

يقبضْن يَنْزون، يقل قَبَصَ الفرس إذا نزا.
أبو عبيد عن أبي عمرو: القبَصُ الخفة والنشاط، وقد قَبِصَ يَقبَصُ والقفَصُ نحوه.
وفي الحديث أن عمر أتي النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قِبْصٌ من الناس.
قال أبو عبيد قال أبو عبيدة: هم العدد الكثير وأنشد:

لكم مسجدَ اللهِ المَزُوران والحَصَى لكم قِبْصُهُ من بين أثْرَى وأقْتَرَا

أي من بين مُثر ومقل.
وقال الليث: القِبْصُ مجتمع النمل الكثير، ويقال إنهم لفي قِبْصِ الحصا، أي في كثرتها، لا يُستطاع عده من كثرته، والقبَصُ في الرأس ارتفاع فيه وعظم، وأنشد في صفة هامة البعير:

قَبْصَاء لم تُفْطَح ولم تُكَتَّلِ

وقال ابن السكيت: القَبْصُ وجع يصيب الكبد من أكل التمر على الريق ثم يشرب عليه الماء، وأنشد:

أَرُفْقَةٌ تشكو الجُحافَ والقبَصْ جُلودهم أَلْيَنُ من مَسِّ القمُصْ

المِقبَصُ المِقوَسُ، وهو الحبلُ الذي ترسل منه الخيلُ في السباق.

بصق

قال الليث :بَصَق لغة في بَسَق وبَزَقَ.
وقال أبو عمرو: والبَصْقةُ حرة فيها ارتفاع وجمعها بَصَاقٌ.
وقال ابن دريد :بُصاقَةُ القمر وبُصاقه حجر أبيض يتلألأ.

صمق

أهمله الليث.
وفي نوار الأعراب يقال: ما زال فلانٌ صامِقاً منذ اليوم وصامِيا وصابِياً أي عطشان أو جائِعاً.
قال: وهذه صَمَقةٌ من الحرة: أي غليظةٌ، قالوا: وأَصْمَقْت الباب وَأَصْفَقته، أي أغلقته قاله السُّلميُّ.

قصم

قال الليث: القَصْمُ ذق الشي، ويقال للظالم قَصَمَ الله ظهره، ورجلٌ قَصِمٌ، أي هارٍ ضعيف سريع الانكسار، وقناةٌ قَصِيمةٌ أي منكسرة، والأقْصَمُ أعمُّ وأعرف من الأقصَفِ وهو الذي انقصمت ثنيته من النصف والقَصِيمَةُ من الرمل ما أنبت الغَضى، وهي القصائمُ.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "ويُرفعُ أهل الغُرفِ إلى غُرفهم في دُرَّة بيضاء ليس فيها قَصْمٌ ولا فَصْمٌ".
قال أبو عبيد: القصمُ-بالقاف- هو أن ينكسر الشيء فَيَبينَ، يقال منه: قصمتُ الشيء إذا كسرته حتى يَبينَ، ومنه قيل: فلان أقْصَمُ الثنية إذا كان منكسِرها.
ومنه الحديث الآخر: "استغنوا عن الناس ولو عن قِصْمَةِ السِّواك" يعني ما انكسر منه إذا اسْتِيكَ به.

قال: وأما الفَصْمُ-بالفاء- فلان أقْصَمُ الثنية إذا كان منكسِرها.
قال: وأما الفَصْمُ-بالفاء- فهو أن ينصدع الشيء من غير أن يبين.

أبو عبيد: القَصائمُ من الرمال ما ينبت العِضاه.
أبو منصور: وقول الليث في القَصِيمَةِ: ما ينبت الغضي هو الصواب، كذلك حفظته عن العرب، والقَصيمُ موضع معروف يشقُّه طريق بطن فلجٍ.
وأنشد ابن السكيت:

يا ريّها اليوم على مبـين على مُبين جرد القصيم

وإياه عنى الراجز:

أفرَغْ لشولٍ وعشارٍ كُـومِ باتت تُعَشَّى الليل بالقَصيم

وقال آخر يصف صياداً:

وأشعثَ أعلى مالهِ كِفَفٌ لهُ بفرشِ فلاةٍ بينهنَّ قَصـيمُ

والفرش منابتُ العُرْفُطِ.
شمر عن أبن الأعرابي: فرشٌ من عُوْفُطٍ وقصيمةٌ من غَضىً، وأيكة من أثل، وغال من سلم وسليل من سمر.
وفي الحديث: "تطلعُ الشمس من جهنم بين قَرْني شيطان فما ترتفع في السماء من قَصْمَةٍ إلا فُتح لها باب من النار فإذا اشتدت الظهيرة فُتحت البواب كلها" القصْمةُ مرقاةُ الدرجة سميت قَصْمةً لأنها كسرةٌ، وكل شيء كسرته فقد قصمتهُ.

قمص

قال الليث: القِماصُ ألا يستقر في موضع تراه يَقْمِصُ فيثبُ من مكانه من غير صبر، يقال للقلق قد اخذ القِماصُ.
قال: والقَمَصُ ذباب صغار يكون فوق الماء، والواحدة قمَصَة، والجراد أول ما يخرج من بيضه يسمى قَمَصاً، والقَمِيصُ معروف يذكر، وأنشَّه جريرٌ حين أراد به الدِّرع فقال:

يدعو هوازِنَ والقميصُ مُفاضةٌ تحت النِّطاق تُشَدُّ بـالأزرارِ

وقال ابن الأعرابي رُوي عن عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: " إن الله سَيُقَمِّصُكَ قميصاً وإنك لتُلَاصُ على خلعه فإياك وخلعه" قال: القميصُ: الخلافة، والقميصُ: غلاف القلب، والقميص البزذون الكثير القُماص والقماصِ، والضم أفصح.

صقم

أهمله الليث.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الصَّيقَمُ المنتن الرائحة.

قسط

قال الليث: القُسْطُ عود يجاء به من الهند يجعل في البخور والدواء.
عمرو عن أبيه: يقال لهذا البخور قُسْطٌ وكُسْطٌ وكُشْطٌ.
قال: والقِسْطُ بكسر القاف: العدل والفعل من أقسطَ بالأف.
قال: والقِسْطُ بفتح القاف: الجرُ، يقال منه قسطَ يقسِطُ قَسْطاً وقسوطاً، والقَسَطُ طول الرِّجل وسعتها.

قال: والقِسْط النصيب والقُسطانة قوس قزح، والقُسْطُناس الصَّلاءةُ.
وقال الله: (وأما القاسِطُونَ فكانوا لِجَهَنَّمَ حَطباً).
قال الفراء: هم الجائرون الكفار، قال: والمُقْسِطُون العادلون المسلمون.
قال الله (إن الله يُحبُّ المُقْسِطين) وقال الليث: القُسوط: المَيْلُ عن الحق، وأنشد:

يَشْفِي من الضِّغْنِ قسُوط القاسطِ

قال: والرِّجل القَسطاءُ يكون في ساقها اعوجاج حتى تتنحى القدمان وتنضم الساقان والقسَطُ خلاف الْحَنَفَ.
قال: والإقْساطُ العدل في القسمة والحكم، يقال: أقْسَطْتُ بينهم وأقْسَطْتُ إليهم، وقد أخذ كل واحد مِقسْطَهُ أي حصته، وقد تَقَسَّطُوا الشيء بينهم أي اقْتَسمُوهُ على السواء والعدل، وكل مقدار فهو قسطٌ في الماء غيره.
وقال الله : (وزِنُوا بِالْقِسْطاسِ الْمُسْتَقِيمِ).
يقال: هو أقوم الموازين، وبعضهم يقول هو الشاهين، يقال قسطاسٌ وقِسْطاسٌ.
أبو سعيد الطرماح:

وَأُديرَتْ حَفَفٌ تحـتـهـا مثلُ قُسْطانيّ دجنِ الْغَمَامِ

أبو عمرو: الْقُسطانُ قوس قزح ونهى عن تسمية قوس قزح.
وقول امرؤ القيس:

إذْهُنَّ أقْساطٌ كَرِجْلِ الدَّبَي أوْ كَقَطَا كاظِمَةَ النَّاهِلِ

أراد أنها جماعاتٌ في تفرقةٍ.
أبو عبيد عن العدَبَّسِ، قال: إذا كان البعير يابس الرّجْلين من خلقة فهو أقْسَطُ وقد قَسِطَ قَسَطاً.
وقال غيره: وقد يكون القَسَطُ يُبساً في العنق.
وقال رؤبة:

وضَرْبُ أعناقِهم القِساط

قال أبو عمرو قَسِطَتْ عظامه قُسوطاً إذا يَبست من الهزال، وأنشد:

أعطاهُ عَوداً قاسِطاً عِظامهُ وهو يُبَكِّي أَسَفاً وينتَحِب

ويقال قَسَّطَ على عياله النفقة تَقْسِيطاً أي قترها.
وقال الطرماح:

كَفَّاه كَفٌّ لا يرى سَيْبُهاَ مُقَسَّطاً رهبةَ إعدامها

ابن الأعرابي والأصمعي: في رجله قَسَطٌ وهو أن تكون الرّجلُ ملساء الأسفل كأنها مالجٌ.
أبو عمرو: القَسْطانُ وَالكَسْطانُ: الغبارُ.
وأخبرني المنذري عن المبرد أنه قال: القِسْطُ: أربعمائة واحدٌ وثمانون درهماً.
قال أبو عبيد: القِسْطُ نصفُ الصاع، والفرق ستة أقساطٍ.

سقط

قال الليث: السَّقْطُ والسُّقطُ لغتان للولد المُسْقَطِ، فأما سَقَطَ من النار حين تُقدح فهو السِقطُ مكسورٌ، قال: والسَّقْطُ والسُّقطُ في الولد، الذكر والأنثى فيه سواءٌ.
أبو عبيد عن أبى عبيدة: هو سُقْطُ الرمل وسِقطه وسَقْطُه يعني منقطعهُ، وكذلك سُقطُ المرأة فيه ثلاث لغات.
مَسْقطُ رأسي بفتح القاف، ومَسْقِط الرمل بالكسر مُنْقَطَعُهُ.
ويقال للولد سَقْطٌ وَسُقْطٌ وَسِقْطٌ، وقد أسقَطَتْ المرأة إسْقاطاً، قال وَسِقْطُ الزند ما وقع من النار حين تقدح، قال وَسَقْطُ الرملة مُنقطعها منصوبة السين، وهذا كله قول الأصمعي.
قال: ويقال: هذا مَسْقِطُ الرمل حيث انقطع، وهذا مَسقِطُ رأسه حيث وُلد، وهذا مَسقِطُ السَّوْطِ حيث سَقَطَ، ومَسقِطُ النجم.

ويقال: أتاناَ في مَسْقِط النجم: أي حين سَقَطَ.
ويقال: هذا الفعل مَسْقَطَةٌ للرجل من عيون الناس، وهو أن يأتي ما لا ينبغي.
ويقال: فلانٌ قليل السِّقاطِ إذا كان قليل العثار، وأَسْقط فلان من الحساب إذا ألقى من الحساب، وقد سَقَطَ من يدي.
وقال اللحياني: يقال سَقَطَ في كلامه وبكلامه، وما أَسْقَطَ حرفاً.
قال الأصمعي: ويقال سَقَطَ العشاء به على سرحان، يُضرب مثلاًللرجل يبغي البُغيةَ فيقع في أمر يُهلكه، وأَسقِط فلان من الديوان.
ويقال :لِخُرْثِيِّ المتاع سَقَطٌ، ويقال: سيفٌ سَقَّاطٌ وراء ضريبته إذا جاز ضريبته، والسَّقِيطُ: الثلج. يقال: أصبحت الأرضُ مبيضَّةً من السقِيطِ، يريد من الثلج.
وأنشد أعرابيٌّ:

ولـيلةٍ يامـيَّ ذاتِ طَـــلِّ ذاتِ سَقِيطٍ وندىً مُخْـضَـلِّ
طعمُ السُّرى فيها كطعمِ الخلِّ

ويقال: رفع الطائر سِقْطيه: يعني جناحيه.
وقال الراعي:

حتى إذا ما أضاءَ الصبحُ وانبعثتْ عنه نعامةُ ذي سِقطين معتكر

أراد نعامة ليل ذي سِقطين، وسِقطا الليل: ناحيتا ظلامه.
وقال الليث: جمع سَقَطِ البيت أَسْقاطهُ نحو الإبرة والفأس والقدر ونحوها، والسَّقَطُ من البيع نحو السكر والتوابل ونحوها، وبياعه سَقَّاطٌ، وأنكره بعضهم فقال لا يقال سَقَّاطٌ، ولكن يقال صاحب سَقَطٍ، والسَّقطُ الخطأ في الكتابة والحساب، والسَّقَطُ من الأشياء ما تسقطهُ فلا تعتد به من الجند والقوم ونحوه، والسَّاقطةُ اللَّئيمُ في حسبه ونفسه، وهو السّاقِط أيضاً، والجميع السواقِط وأنشد:

نحنُ الصميمُ وهم السّواقِط

ويقال للمرأة الدنيئة الحمقاء سَقيطةٌ، والسُّقاطَاتُ من الأشياء ما يُتهاون به من رُذالة الطعام والثياب ونحوها.
ويقال سَقَطَ الولد من بطن أمه، ولا يقال وقع حين يولد، وفلان يحنُّ إلى مسقِطِهِ: أي حيث ولد، وكل من وقع في مهواة، يقال: وقعَ وسقطَ، وكذلك إذا وقع اسمه من الديوان. يقال: وقعَ وسقَطَ ومسقِطُ الرمل حيث ينتهي إليه طرفه، والسِّقاط في الفرس أن لا يزال منكوباً، وكذلك إذا جاء مسترخى المشي والعدو.
يقال :يُساقِط العدو سِقاطاً، وإذا لم لحق الإنسان ملحق الكرام، يقال ساقط، وأنشد:

كيف يرجونَ سِقاَطِي بعدَ ما لفَّعَ الرأسَ مشيبٌ وصلعْ

قال: وسُقْط السحاب يرى طرفٌ منه كأنه ساقِطٌ على الأرض في ناحية الأفق.
وقال غيره: يقال للفرس إنه ليساقط الشيء أي يجئ منه شيءٌ بعد شيء.
وأنشد قوله:

بذي ميعةٍ كأنّ أدنىَ سِقاطِهِ وتقريبه الأعلى ذآليلُ ثعلبِ

وقال الله جلَّ وعز: (ولَما سُقِطَ في أَيْدِيهم).
قال الفراء، يقال سُقِطَ في يده وأَسقطَ من الندامة، وَسُقِط أكثر وأجود.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال تكلم فما أسقطَ كلمةً وما سقط في كلمة، وخُبِّرَ فلان خبراً فسُقِطَ في يده.
وقال الزجاج: يقال للرجل النادم على ما فرط منه قد سُقِط في يده وأُسْقِط.
قال وقد رُوي سَقَطَ في القراءة، والمعنى لما سقط الندم في أيديهم كما تقول للذي يحصل على شيء وإن كان مما لا يكون في اليد قد حصل في يده من هذا مكروهٌ، فشبه ما يحصل في القلب وفي النفس بما يحصل في اليد ويرى بالعين.

قال أبو منصور: وإنما حسنَ قولهم سُقِطَ في يده" بضم السين غير مسمى فاعله الصفة التي هي في يده.
ومثله قوله:

فَدَعْ عنكَ نَهْباً صِيحَ في حَجَرَاتِه ولكنّ حَديثاً ما حديثُ الرَّوَاحِل

أي صاح المنتهب في حجراته، وكذلك المراد سَقط الندم في يده.
وأما قول الله : ﴿وهُزِي إليْكِ بِجِذعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عليكِ﴾.
فقرأ حمزة تَسَاقط مفتوحة التاءَ مَخففة.
وقرأ حفصٌ عن عاصم تَسَاقِط مضمومة التاء مكسورة القاف خفيفة.
وقرأ يعقوب الحضرمي تَسَّاقطْ مفتوحة مُشددة السين.
وقرأ ابن كثير وأبو عمر ونافع وابن عامر والكسائي يَسَّاقطْ بفتح الياء والقاف وتشديد السين.
ورُويت عن البُراءِ بن عازب ومَسْرُوق ومعنى يَسَّاقَطْ. وتَسَّاقَطْ أن الياء للجذع والتاء للنخلة، ونُصب قوله رُطباً على التفسير المُحول أراد يَسَّاقط رُطب الجِذع، فلما حُوِّل الفعل إلى الجذع خرج الرُّطب مفسراً، وهذا قول الفراء.
قال ولو قرأ قارئٌ تُسْقِطْ عليك رُطباً يذهب إلى النخلة، أو قال يُسْقط عليك: يذهب إلى الجذع كان صواباً.
وقال ابن الفرج: سمعت أبا المقدام السلمي يقول :تَسَقَّطْتُ الخبر وتَبَقَّطْتُه إذا أخذته شيئاً بعد شيء قليلاً قليلاً
وقال ابن السكيت يقال: تكلم بكلامٍ فما سقط بحرف وما أَسْقطَ حرفاً، وهو كما تقول: دخلْتُ به وأَدْخلْته وخرْجت به وأخرجْته.
وتقول سُؤْت به ظناً وأسأت به الظن، وتقول جَنَّ عليه الليل بإسقاط الألف مع الصفة، وأَجَنَّه الليل، وجنَّه يَجُنُّه جنونا.

طسق

قال الليث: الطَّسْقُ مكيالٌ.
قال أبو منصور: الطَّسْقُ شبه ضريبة معلومة وليس بعربي صحيح.
وقد جاء في بعض الأخبار.

قسد

قال الليث: القِسْوَدُّ الغليظ الرَّقبة القوي.
وأنشد:

ضخْمَ الدَّفارىَ قاسياً قِسْوِدّا

وقال غيره: الْقِسْوَدُّ دويبةٌ.

سقد

أهمله الليث: وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: السُّقْدُدُ الفرس المُضمر، وقد أَسْقدَ فرسه وسَقَّده إذا ضمره: وفي حديث أبي وائل عن ابن مُعيز السعدي: "خرجت بالسحر أُسَقِّدُ فرساً، أي أراد أنه خرج بفرسه يُضَمِّرُه.

دقس

قال الليث: الدَّقْسُ ليس بعربي، ولكنه اسم الملك الذي بنى المسجد على أصحاب الكهف دَقْيُوسُ.
أبو منصور: كأنه روميٌّ.
وفي نوادر الأعراب: ما أدري أين دقَس ولا أين دُقِسَ به ولا أين طَهَسَ وطُهِسَ به: أي أين ذهب به.

دسق

قال الليث: الدَّسَقُ امتلاء الحوض حتى يفيض.
يقول: أَدْسَقْتُ الحوض حتى دَسِق.
وأنشد قولَ رؤبة:

يَرِدْنَ تحتَ الأَثْلِ سَيّاح الدَّسَق

قال والدَّيْسَقُ اسم الحوض المَلآن ماء.
قال: والسراب يُسمى دَيْسقاً إذا اشتد جريه.
وقال رؤبة أيضاً:

هابِي العَشِيِّ دَيْسَقٌ ضُحاؤُه

وقال أبو عمرو دَيْسق أبيض وَقت الهاجرة.
وقال ابن الأعرابي: الدَّيْسق الممتلئ يعني السراب.
وأما قول الأعشى:

وقِدْرٌ وطبّاخٌ وكأْسٌ ودَيْسق

فإن أبا الهيثم قال: الدَّيسق الطَّشْتَخَانُ وهو الفاثور قال: ويقال لكل شيء ينير ويضيء دَيْسَق، ويوم دَيسقةَ يومٌ من أيام العرب معروف، وكأنه اسمُ موضع.
قال الجَعْدِيُّ:

نحنُ الْفَوارِس يَوْمَ دَيْسَقةَ الْ مُغْشُو الكُماَةِ غَوَارِبَ الأكَمِ

عمرو عن أبيه: الدَّيْسَق الصحراء الواسعة.

قدس

قال الله عز وجل: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ أي نُطهر أنفسنا لك، وكذلك نفعل بمن أطاعك، نقدِّسهُ أي نطهِّرُهُ ومن هذا قيل للسَّطْلِ القَدَسُ لأنه يُتَقَدَّسُ منه: أي يتطهر، ومن هذا بيت المقدس أي البيت المطهر الذي يُتَطَهَّرُ به من الذنوب.
وقوله: (المَلِكُ القُدُّوسُ).
قال القدوس الطاهر: وهو من أسماء الله، ونحو ذلك.
قال الأخفشُ: وقد قيل قَدُّوسٌ بفتح القاف، فأما القراءة فبضم القاف.
وجاء في التفسير: أن القدوس المباركُ، ويقال: أرضٌ مقدسةٌ أي مباركة.
أبو نصر عن الأصمعي قال: القوادسُ: السفن الكبار.
وقال أبو عمرو: القادِسُ السفينة العظيمة، وأنشد:

وَتهْفو بهادٍ لَـهَـا مـيلـعٍ كَما أقحَمَ القادِسَ الأَرْدَمُونا

قال: تهفو تميل يعني الناقة، والميلع الذي يتحرك هكذا وهكذا، والأردم الملاح الحاذق.
قال: والقَدَّاسُ الحجر ينصب على مصب الماء في الحوض.
وقال غيره: القَدّاسُ حجرٌ يكون في وسط الحوض إذا غمره الماء رويت الإبل وأنشد أبو عمرو:

لاريّ حَتَّى يَتَـوارَى قَـدَّاسْ ذَاكَ الحُجَيْرُ بالازَاءِ الخنَّاسْ

وأنشد غيره:

نَئِفَتْ بِهِ وَلقدْ أرَى قَدَّاسَـهُ ما إنْ يوارَى ثم جاء الهيثمُ

قال: نئفَ إذا ارتوى.
وقال امرؤ القيس يصف الثور والكلاب:

فأدْرَكْنَهُ يأْخُذْنَ بالساقِ والنَّسا كما شَبْرَقَ الولدَانُ ثوبَ المُقدِّس

قال شمر: أراد بالمقدسِ الراهب، وصبيان النصارى يتبركون به ويمسحون ثيابه ويأخذون خيوطه حتى يتمزق عنه ثوبه.
وقال الليث: القُدْسُ تنزيه اللهِ، وهو القدُّوسُ المقَدَّسُ المتقدِّسُ.
قلت: لم يجئ في صفة الله غير القدُّوس، ولا أعرف المتقدس في صفاته.
قال: والقُداسُ الجمان من فضة، وأنشد:

كنظمِ قَدَاسٍ سِلكهُ متقطعُ

وقُدْسٌ: جبلٌ وقيل جبل عظيم في نجد، والقادسية قرية بين الكوفة وعُذيب.
وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القَدّاس: الحجر الذي يلقى في البئر ليعلم قدر مائها. وهو المِرجاسُ.

ستق

قال الفراء: وغيره درهم سُتُّوقٌ لا خير فيه، وهو معربٌ.
وقال أبو عبيد: المساتِقُ فراءٌ طوال الأكمام واحدتها مُسْتقة، وأصلها بالفارسية مُشْتَهْ فعربت ونحو ذلك.

سذق

السذَقُ: من أعياد العجم معروف وهو معربٌ، أصله شذه.
أبو العباس عن عمرو عن أبيه السَّوذَقُ الشاهين.
قال: والشوْذَقُ السِّوار، وأنشد:

ترى السَّوْذَقَ الوضّاحَ منها بمعصم نبيلٍ ويأبى الحجلُ أن يتقـدمـا

أي لا يتقدم خلخالها لخدالة ساقها.
وقال ابن الأعرابي: السوذقيُّ النشيط الحذر المحتال، ويقال للصقر سَوْذَقٌ وسَوذَنيقٌ وسوذانقٌ.
قال لبيد:

وَكَأَني ملجمٌ سوذَانقـاً أَجْدَلِيًّا كره غَيْر وكِل

قسر

قال الليث: القسر القهر على الكره.
يقال: قسَرته قسْراً واقتسرته أعمُّ، قال والقسْوَر الرامي والصياد، وأنشد.

وشَرشَرٍ وقسور نضري

قال: الشَّرَشِر الكلب، والقسورُ، الصياد، والجميع قسورةٌ.
وقال الله : (فَرّتْ منْ قسورةٍ) هم الرماة.

قال أبو منصور: أخطأ الليث في تفسير الشَّرَشِر والقسور معاً وأخطأ في القسورةِ أنه جمع القسور، والشرشر والقَسور نبتان معروفان وقد رأيتهما معاً في البادية، وذكرهما، الأصمعي وابن الأعرابي وغيرهما، والنَّضْري: الناضر الأخضر.
وأنشد ابن الأعرابي لِجُبَيْهاء في صفة معزي بحسن القبول وسرعة السمن على أَوفى المراتع:

فلوْ أنها طَافَتْ بطُنْبٍ مُعَـجّـم نفَى الريّ عنه جَدْبُه فهو كالِحُ
أجاءَتْ كأَنّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجهَّاَ عساليجهُ والثَّامِرُ المتـنـاوِحُ

قال ابن الأعرابي: وواحدة القَسْوَر قَسْوَرةٌ.
وأما قول الله عز وجل: (فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ) فقد اختلف أهل التفسير فيه، فروى سلمة عن الفراء أنه قال: القَسوَرة الرماة.
قال: وقال الكلبيُّ بإسناده هو الأسد قال: وحدثني أبو الأحوص عن سعيد ابن مسروق عن عكرمة قال: قيل له الأسد القسْوَرَةُ بلسان الحبشة، فقال: القسْوَرَةُ الرماة، والأسد بلسان الحبشة عَنْبَسَةٌ.
وقال ابن عُيينة كان ابن عباس يقول: القسْوَرَةُ ركز الناس، يريد حِسَّهَمْ.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: القسْوَرَةُ الشجاع، والقسْوَرَةُ ظلمة أول الليل.
فهذا جميع ما حصلناه في تفسير القسْوَرَةِ.
أبو عبيد عن الفراء، قال: القياسِرَة الإبل العظام.
وقال الليث: القَيسريُّ: الضخم الشديد المنيع.

قرس

قال الليث: الَقِرْسُ أكثر الصقيع وأبرده، وأنشد بيت العجاج.

تقذُفنا بالقرْسِ بعد الـقـرْسِ دون ظهارِ الّلبْسِ بعد الّلبْسِ

قال: وقد قَرِسَ المقرور إذا لم يستطع عملاً بيده من شدة الحصر.
وأنشد:

فقد تصلَّيتُ حـرَّ حـربِـهـم كما تصلَّى المقرور من قَرَسِ

وقد أَقْرَسَه البرد، قال: وإنما سمي القَرِيس قَرِيسا لأنه يجمدُ فيصير ليس بالجامسِ ولا الذَّائب، تقول: قَرَسْنا قَريساً وتركناه حتى أَقْرَسَه البرد، وتقول أَقْرَسَ العود إذا جمسَ فيه ماؤه.
وفي الحديث: أن قوماً مروا بشجرة فأكلوا منها فكأنما مرَّت بهم ريحٌ فأخمدتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قَرِّسوا الماء في الشِّنان فصُبُّوه عليهم فيما بين الأذانين".
قال أبو عبيد قوله: قَرِّسوا يعني بردوا، وفيه لغتان القِرَسُ بسكونها قال: وهذا بالسين.
وأما الحديث الآخر "أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن دم المحيض يُصيبُ الثوب فقال قرِّصيه بالماءِ"، فإن هذا بالصاد، يقول قطعيه، وكل مقطع فهو مقرَّصٌ، ومنه تقريصُ العجين إذا قطع لينبسط.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: القَرسُ الجامد من كل شيء والقِرْسُ بكسر القاف هو القرقسُ.
وقال ابن السكيت: القِرْقِسُ الذي قال له الجِرْجِسُ.
وقال الأصمعي: يقال أصبح الماءُ قَرِيساً، أي جامداً، ومنه سُمي قِرِيسُ السمك، وإن لَيْلتنا لَقَارِسةٌ، وإن يومنا لَقارِسٌ.
قال: وآلُ قَراسٍ: هضابٌ بناحية السراة وكأنهن سمين آل قراسٍ لبردها.
أبو منصور، هكذا رواه أبو حاتم آل قَراسٍ بفتح القاف وتخفيف الراء.
وقال الليث: القراسِيَةُ الجمل الضخم، تقول هذا جملٌ قُراسِيَةٌ، ويقال للناقة أيضاً قُراسِيَةٌ،

وهو في الفحول أعَمُّ، وليست القراسية نسبة إنما هن على بناء رباعية وهذه ياءات تزاد.
وأنشد لجرير:

يكفي بني سعدٍ إذا ما حارَبوا عِزٌّ قراسيةٌ وجَدٌّ مِـدْفَـعُ

سرق

في حديث ابن عمر أن سائلاً سأله عن بيع سَرَقِ الحرير فقال "هَلَّا قلْتَ شُقَقَ الحرير".
قال أبو عبيد سَرَقُ الحرير هي الشقق أيضاً إلا أنها البيضُ خاصة.
وقال العجاج:

ونَسَجَتْ لوامِعُ الحَرورِ سَبَائِباً كَسَرَقِ الحَرِيرِ

الواحد منها سرقةٌ، قال وأحسب الكلمة فارسية أصلها سَرَهْ، وهو الجيد فعرب فقيل سَرَقٌ، كما قالوا للخروف بَرَقٌ وأصله بَرَهْ، وقيل للقباء يَلْمَقٌ وأصله يَلْمَهْ والاسْتَبْرَق أصله اسْتَبْرَهْ، وهو الغليظ من الديباج.
وقال ابن الأعرابي: السَّرَق شِقاق الحرير.
وقال الليث: السَّرَق مصدر فعل السّارق، يقوق بَرِئْت إليك من الإباقِ والسَّرقِ في بيع العبيد، والسّرِقَة الاسم والاسترَاق الختلُ شرا كالذي يَسْتَرِقُ السمع، والكتبةُ يسترِقونَ من بعض الحسابات.
قال. والانسراقُ أن يخنس إنسانٌ عن قوم ليذهب، وأما قول الأعشى يصف ظبية

فهي تتلو رَخْصَ الظلوف ضيئلا فاتِرَ الطَّرْفِ في قواهُ انْسِرَاق

فالانْسراقُ الفتور والضعف هاهنا. وقول الأعشى:

فيهنَّ مَخْرُوفُ النَّواصِف مَسرو قُ البُغـام شـادِنٌ أَكْـحَـلْ

أراد أنَّ في بُغامه غُنة فكأن صوته مسروقٌ، وَسُرَّقُ إحدى كور الأهْوازِ وهن سبع.
ويقال سَرَّقْتُ الرجل إذا نَسَبْتُهُ إلى السرقة، وفلان يُسارِق فلانه النظر إذا تغفلها إليها وهي لاهيةٌ عنه، وسُراقةُ ابن مالك اسمُ رجل من بني مُدْلِجٍ، وأخبرني أبو بكر عن شمر قال: قال خالد ابن جنبة سَرَق الحرير جَيَّده، وقد روي عن الأصمعي أيضاً، وقال إنما هو بالفارسية سَرْه، وقال النَّضرُ صَرَق بالصاد.

شقر

قال النحويون سَقَرُ اسم معروف لجنهم نعوذ بالله من سَقَر وهكذا قُرِئ، "ما سلككم في صقر" غير منصرف، لأنه معرفة، وكذلك لظى وجهنم.
قال الله: (وما أدراك ما سَقَر لا تُبْقي ولا تَذَر) وقال أبو الهيثم: السقَّارُ الكافرُ.

سلق

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "ليْسَ مِنَّا من سَلَق أَوْ حَلَق" قال أبو عبيد سَلَق أي رفع صوته عند المُصيبة، ومنه خطيب مِسْلَق ومِسلاق، وسَلاقٌ، والسين فيه اكثر من الصاد وأنشد الأصمعي.

فِيهم الخِصْبُ والسَّماحَةُ والنَّجْ دةُ فيهمْ والخاطِبُ السَّـلاق

ويُروى المسلاق.
أبو منصور: وفي سلق حديثٌ آخر حدثنا محمد بن إسحاق عن حمر عن إسماعيل عن علي عن عبد الله عن ابن جريح أنه قال في قول النبي صلى الله عليه وسلم "ليْسَ مِنَّا من سَلَق أَوْ حَلَق".

قال: أما حَلَق، فالمرأة تَحْلق القرن من رأسها، وقوله من خرق فهو أن يشق درعها، قال وأما قوله أو سَلَقَ فهو أن تمرس المرأة وجهها وتصُكَّهُ، وقال بعض العرب: سلقهُ بالسوْطِ وملقه: أي نزع جلده، وقال الليث ركبت دابَّة فسلقتني: أي سَحَجَتْ جلدي أبو منصور، وقول ابن جُريجٍ في السلق أعجب إلى من قول أبى عبيد، وروى عمرو عن أبيه أنه قال السلائقُ الشرائحُ ما بين الجنبين، الواحدة سليقةٌ، ويقال سَلَقْتُ اللحم عن العظم إذا التحيتُهُ عنه ومنه قيل لِلذِّئْبَةِ سِلْقةٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي. قال. ويقال: سلق الشظاظ في عروتي العدلين وأَسْلقهُ، قال: وأسْلَق إذا صاد سِلْقَةً، وأسْلق إذا أبيض ظهر بعيره بعد برئه من الدبر، ويقال ما أبين سَلْقُه يعني ذلك البياض.
وقال الله جل وعز سَ(لقوكُمْ بألْسنَةٍ حِدَادٍ).
قال الفراء معناه عَضوكم بألسنةٍ، يقول آذوْكمْ بالكلام في الأمر بألسنةٍ سَلِيطةٍ ذَرِبَةٍ، قال ويقالُ صلقوكمْ بالصَّادِ أيضاً، ولا يجوزُ في القراءَةِ، وقال اللَّيْثُ سَلقتُه باللِّسانِ أي أسْمَعْتُه ما كَرِهَ فأكْثَرْتُ، ولسانٌ مِسلَق جَديد ذلق، وأخبرني المنذري عن اليزيدي عن أبى زيد قال؛ يقال: فلان يقرأ بالسايقة أي بالفصاحة من قوله سلقوكم بألسنة.
وقال غيره فلان يقرأ بالسليقية، أي يقرء بطبعه الذي نشأ عليه ولغته.
وروى أبو عبيد عن أبى زيد: إنه للئيم الطبيعة والسلِيقة، وقال أبو عبيد في السليقة مثله، قال ومنه قيل: فلان يقرأ بالسليقيَّةِ أي بطبيعته ليس بتعليم.
أبو منصور: المعنى أن القراءة مأثورة لا يجوز تعديها، فإذا قرأ البدوي بطبعه ولغته ولم يتبع سُنة القراءة قيل هو يقرأ بالسلِيقة.
ثعلب عن ابن الأعرابي. قال السليقةُ: المحجة الظاهرة، والسلِيقة طبع الرجل، قال والسَّليق الواسع من الطرقات، والسلق أثر الدبر إذا برئ وابيض، وقال غيره يقال لأثر الأنساع في بطن البعير ينحص عنه الوبر سلائق، شُبهت بسلائِق الطرقات.
وقال الليث السَّلِيقيُّ من الكلام مالا يُتعاهد إعرابهُ، وهو في ذلك فصيحٌ بليغٌ في السمع عثورٌ في النحو وقال غيره، السَّلِيقِيُّ من الكلام: ما تكلم به البدوي بطبعه ولغته، وغن كان غيره من الكلام أثر وأحسن قال والسليقة مخرج النسع في دف البعير، وأنشد.

تَبْرق في دَفِّنها سلائقُها

قال واشتق ذلك من قولك سَلقتُ شيئاً بالماء الحار، وهو أن يذهب الوبر ويبقى أثره، فما أحرقته الحبال شبه بذلك فسميت سلائقَ.
وقال أبو عبيد: السَّلائقُ بالسين ما سُلقَ من البقول.
أبو منصور: ومعنى قوله ما سُلِق من البقول: أي طبخ بالماء من بقولٍ الربيع وأُكل في المجاعة وغيرها، وكل شيء طبخته بالماء بحتاً فقد سَلَقتَهُ، وكذلك البيض يطبخ في الماء بقشره الأعلى كذلك سمعته من العرب.
وقال شمر: السَّلوقيَّةُ من الدروع منسوبة إلى سَلوقَ قرية باليمن.
وقال النابغة.

تَقُدُّ السَّلوقيَّ المضاَعَف نَسْجُـهُ ويوقدنَ بالصَّفَّاحِ نار الحُباَحِب

وأخبرني المنذري عن أبى الهيثم.
قال: السَّلْقُ إدخال الشظاظ مرة واحدة في عروتي الجوالقين عندالعكم، فإذا ثنيته فهو القطب، وأنشد:

أقول قَطْباً ونِعماَّ إنْ سَلقْ لَحِوْقلٍ ذرَاعُ قد أمَّلَـقْ

قال الليث السَّلوقيُّ من الكلاب والدروع أجودها، والتَّسَلُّقُ الصعود على حائط أملس.
وقال غيره بات فلان يَتَسلَّقُ على فراشه إذا لم يطمئن عليه من هم أو وجع أقلقه، والصاد في هذا أكثر.
وفي حديث جبريل حين أخذ النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير. قال فَسَلَقَني لِجلاَوةِ القَفاَ" أي القاني على القَفَا، وقي سَلْقَيْتهُ على تقدير فَعْلَيْتُهُ مأخوذ من السَّلْقِ وهو الإلقاء على القَفَا.

قال شمر وقال الفراء: أخذه الطبيبُ فسلقاه على ظهره، وقد استْلقى على قفاه.
ويقال سَلَقَ جاريته إذ ألقاها على ظهرها ليُباضعها، ومن العرب من يقول سَلقاهاَ فاسْلَنْقَتْ على حلاوة قفاها.
وقال ابن شميل: السِّلْقُ الجكَنْدَرُ. وقال الليث السِّلقُ نَبْتٌ.
قلت السلق له ورق طوال وأصله ذاهب في الأرض وورقه رخص يطبخ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال السليقةُ الذرة تُدَقُّ وتُصلح وتطبخ باللبن.

أبو عبيد عن الأصمعي السَّلَقُ المستوي اللين وجمعه سُلقانُ والفَلَقُ المطمئن بين الربوتين.
وقال ابن شميل: السَّلَقُ القاعُ الأملس المستوي الذي لا شَجَرَ فيه.
وقال أبو عمرو السَّلِيقُ اليابسُ من الشجر.
أبو منصور: ورأيتُ رياض الصِّمانِ وقِعانها وسُلْقانها.
فالسَّلَق ما استوى من الأرض في ذُرى قِفافِها ونجادها، وأما القِيعانُ فما استوى بين ظَهْراني النِّجاد، والقِيعانُ تُنبت السِّدْرَ، والسُّلْقانُ لا تُنْبِتُها، والقيعانُ أوسعُ وأعرض وكلها رياض لاسْتِراضة ماء السماء فيها.
وواحد السُّلْقانِ سَلَق، وتجمع أسلاقاً، ثم تجمعُ أسالق.
وقد يقال لما يَلي اللُّهوات من الفم أسالق.
وقال جندل.

إني امْرُؤٌ أُحْسنَ غمْزَ الـفـائق بين اللَّهاَ الوَالِـج والأسـالـق

ونَاقةٌ سَيْلقٌ مَاضِيةٌ في سَيْرِهاَ.

وقال الشاعر.

وَسَيْرِي مع الرُّكْبَانِ كلَّ عَشِيَّةٍ أبارِي مَطايَاهمْ بِأَدْماءَ سَيْلَقِ

وقال الأصمعي: السَّلِيق الشجر الذي أحرقه حر أو برد.

لسق

قال الليث: اللَّسَق: أن تلزق الرئة بالجنب من شدة العطش، وأنشد.

وبَلَّ بَرْدُ الماءِ أعْضادَ اللَّسَق

أي نواحيه: قال واللُّسُوق دَوَاءٌ كاللَّزوق.
أبو منصور: واللسق عند العرب هو الظِّنَى، سُمي لَسقاً للزوق الرئة بالجنب، وأصله اللزق.
لزق ولسق ولَصِق قريب بعضها من بعض.

سقل

قال الليث: السُّقْلُ لغة في الصقل، وهو الخصر.
وقال اليزيدي: هو السَّيْقل والصَّيْقَلُ، وسَيْفٌ سَقيلٌ وَصَقيلٌ قلت: والصاد في جميع ذلك أفصح.

لقس

قال الليث اللقِس الشره النفس الحريص على كل شيء.
يقال :لَقِسَتْ نفسه إلى الشيء إذا نازعته إليه وحرصت عليه.
قال ومنه الحديث " لايقولَنَّ أحدكم خَبُثَتْ نفسي ولكن ليَقلْ لَقِسَتْ نفسي".
أبو عبيد عن أبى زيد: لقِسَتْ نفسي لَقَساً وتَمقسَتْ تمقُّساً كلاهما بمعنى غثت غثياناً.
شمر عن أبى عمرو: اللَّقيس الذي لا يستقيم على وجه.
وقال ابن شميل: رجلٌ لَقِسٌ: سيئ الخلق خبيث النفس فحاشٌ.
أبو عبيد عن أبى زيد لَقِسْتُ الناس ألْقَسُهُمْ ونَقِسْتُهُمْ أنقَسهم، وهو الإفساد بينهم، وأن تسخر منهم وتلقبهم الألقاب.
أبو منصور: جعل الليث اللقَس الحرص والشره، وجعله غيره الغثيان وخبث النفس وهو الصواب.

قلس

قال الليث: القَلْس حبلٌ ضخمٌ من ليفٍ أو خوص.
قال: والقَلْسُ ما خرج من الحلق ملء الفم أو دونه وليس بقيء، فإذا غلب فهو القيء، يقال قَلسَ الرجل يقلِسُ قَلْساً وهو خروج القلْس من حلقه.
قال: والسحابة تَقْلِسُ الندى إذَا رمت به من غير مطر شديد.
وأنشد:

نَدَى الرَّملِ مَجَّتْهُ الْعِهادُ القَوالسُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَلْسُ: الشرْبُ الكثير من النبيذ، والقلْسُ الغناء الجيد، والقلسُ الرقص في غناء.
أبو عبيد عن الأموي: المُقَلِّسُ الذي يلعب بين يدي الأمير إذا دخل المصْرَ.
وقال الكميت:

غنَّي المقَلِّسُ بِطْريقاً بأُسوارِ

أراد مع أسوارٍ.
وقال الليث: التَّقْليسُ: وضع اليدين على الصدر خُضوعاً كما يفعل النصارى قبل أن يُكفروا أي قبل أن يسجدوا.
قال: وجاء في خبر "لماَ رأَوْه قلَّسُوا له ثم كفَّرُوا" أي سجدوا، قال والتَّقلُّسُ لُبْسُ الْقَلَنْسوةِ، وصاحبها قَلَّاسٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي: القُلَيْسِيَةُ وجمعها قَلاسٍ، وقد تَقلْسَيْتُ، قال: والقلَنْسِيةُ وجمعها قَلانِسُ، وقد تقلْنَسْتُ، وأنشد:

إذا ما القَلاَسِي والعمائِمُ أُخنِسَتْ ففيهنَّ عن صُلع الرِّجال حُسور

قال: ويقال قَلَنْسَوةٌ وقَلاَنِس.
وقال الليث: وتجمع على القَلَنْسي، وأنشد:

أهلَ الرِّياط البيض والقَلَنْسِي

شمر عن أبى زيد قَلَسَ الرجل قَلْساً، وهو ما خرج من البطن من الطعام أو الشراب إلى الفم أعاده صاحبه أو ألقاهُ.
قال: وقَلَسَ الإناء وقَلَصَ إذا فاضَ. وقال عمر بن لجأ:

وامْتَلاَ الصَّمَّانُ ماءً قَلْسَا
يَمْعَسُ بالماءِ الجِواءَ مَعْساَ

وقال ابن دريد: القُلَّيْسُ بيعةٌ كانت بصنعاء للحبشة هَدَمتها حمير.
قال: وأما القَلْسُ في الحبل فلا أدري ما صحته.

قسن

يقال جَسَنٌ بَسَنٌ قَسَنٌ.
وقال الليث: القِسْيَنُّ: الشيخ القديم، وأنشد:

وهمْ كَمِثْل البازِلِ القِسْينِّ

فإذا اشتقوا منه فعلا همزوا فقالوا: اقْسَأَنَّ، قال: واقْسأَنَّ الليل: إذا اشتدت ظلمته، وأنشد:

بِتُّ لها يَقْظاَن واقْسَأَنَّتِ

أبو منصور: هذه همزةٌ تجتلب كراهة جمع بين ساكنين وكان في الأصل أقْسانّ يَقْسَانُّ، وأنشد المنذري فيما يروى عن ثعلب عن ابن الأعرابيِّ:

يا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّد مِّنـي إنْ تَكُ لَدْناً ليِّنـاً فـإنـيِّ
ما شئْتَ من أشْمَط مُقْسَئنّ

أبو عبيد عن الفراء قال: القُسَأنينةُ من اقْسأَنَّ العود إذا اشتد وعساَ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أقْسَنَ إذا صلب بدنه على العمل والسقي، قال: والمقْسئنُّ الذي قد انتهى في سنه فليس به ضعف كبر ولا قوة شباب.

نقس

قال الليث: النِّقْسُ الذي يكتب به، والجميع الأنقَاسُ، والنَّقْسُ ضرب النَّاقوس وهو الخشبة الطويلة، والوبيل الخشبةُ القصيرة، يقال نَقَسَ بالوبيل الناقوس نَقْساً، ويقال: شرابٌ نَاقِسٌ إذا حمض، وقد نَقَسَ يَنْقُسُ نُقوساً، وقال الجعدي:

جَوْنٌ كَجَوْن الحَمَّار حَرَّدُه الْ خَرّاسُ لا نَاقِسٌ ولا هَـزِمُ

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: اللَّقْسُ والنَّقْسُ والنَّقزُ والهمْزُ واللَّمْزُ كله العيب، وكذلك الفذل.
الأصمعي: النَّقسُ والْوَقْسُ الجرب.

قنس

قال الليث: القَنْسُ تسميه الفرس الراسن.
أبو عبيد عن أبى زيد القِنْسُ: الأصل، يقال إنه لكريم القنْس، أي كريم الأصل.
وقال الليث: قونس الفرس ما بين أذنيه من الرأس ومثله قونس البيضة.
أبو عبيد عن الأصمعي: القوْنَسُ مُقدم البيضة، قال: وإنما قالوا قونَسُ الفرس لمقدم رأسه.
وقال النضر: القَوْنَسُ في البيضة سُنْبكها الذي فوق جُمجمتها وهي الحديدة الطويلة في أعلاها، والجمجمة ظهر البيضة، والبيضة التي لا جمجمة لها يقال لها الموَأمَة.
وأنشد أبو عبيد:

نَعْلُو القوانِسَ بالسُّيوفِ ونَعْتَـزِي والْخَيْلُ مشْعَرة النُّحورِ من الدَّم

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَنَسُ الطُّلَعاَءُ: أي القيء القليل.

سنق

قال الليث سَنِقَ الحمار وكل دابة سَنَقاً إذا أكل من الرُّطب حتى أصابه كالبشم، وهو الأجمُ بعينه إلا أن الأجم يُستعمل في الناس، والفصيل إذا أكثر من اللبن حتى كاد يمرض، وأنشد للأعشى:

وَيَأْمُر لِلِيْحْموم كلَّ عَشِـيَّة بِقتٍّ وتعْليقٍ فقد كادَ يَسْنقُ

أبو عبيد: السِنقُ الشبعان كالمتخم.
وقال غيره: أَسْنَق فلانا النعيم إذا قرفه، وقد سَنِقَ، وقال لبيد:

فهوَ سَحَّاجٌ مَـدِلٌّ سَـنِـق لاحِق البَطْن إذا يَعْدو زَملْ

وَسُنَّيْقُ اسم أكمة معروفة في بلاد العرب ذكرها امرؤ القيس فقال:

وَسنٍّ كُسنّيْقٍ سناءً وُسنّماً

وقال شمر سُنَّيْقٌ جمعه سُنّيْقاتٌ وسَنانِيقُ، وهي الآكامُ: قال، وقال ابن الأعرابي لا أدري ما سنّيْقٌ أبو منصور: كعل شمر سُنَّيْقاً اسماً للأكمة ولم يجعله اسم أكمة بعينها وكأن الذي قاله صوابٌ.
والسِّن: الثور الوحشي.

نسق

قال الليث: النَّسَق من كل شيء ما كان على طريقة نظام واحد، عامٌّ في الأشياء، وقد نَسَّقْتُه تنسيقاً، ويخفف فيقال نسقتُه نسقاً، ويقال انتسقتْ هذه الأشياء بعضها إلى بعض أي تنسَّقتْ، وحروف العطف يسمِّيها النحويون حروف النسَق لأن الشيء إذا عطفته على شيء صار نظاماً واحداً.
أبو منصور: وسمعتُ غير واحد من العرب، يقول لطوار الجبل إذا امتد مُستوياً كالجدار نَسَقٌ، ولذلك قيل للكلام الذي سُجعت فواصله، له نسق حسن.
وقال ابن الأعرابي: أنْسق الرجل إذا تكلم سجعاً.
قال: والنسق كواكبُ مصطفة خلف الثريا يقال لها الفُرُودُ.
وفي النوادر: فلان يتنَسَّق إلى فلانة الوصل :يُرِيغُ منها الوصْلَ.

سقن

ثعلب عن ابن الأعرابي: أسْقنَ إذا تمم جلاء سيفه.
قال: والأسْقانُ: الخواصرُ الضامرة.

قفس

قال الليث: القفْسُ جيل بكرمان في جبالها كالأكراد.
وأنشد:

وكم قطعْنا مِنْ عدُوٍّ شُرْسِ زُطٍّ وأكرادٍ وقُفسٍ قُفْسِ

قال: وأمة قفساءُ، وهي اللئيمة الرديئة ولا تُنعت بها الحُرة.
قال: والأقْفَسُ من الرجال المُرف ابن الأمة، ويقال للميت فجأة قفَسَ يَقْفِسُ قُفُوساً.
هكذا أخبرني أبو الدقيش، وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: قفَسَ وطفَسَ إذا مات، وفقَسَ مثله، وطفسَ وفَطَسَ مثل جَذَبَ وجَبَذَ.

وقال اللحياني قَفس فلانا يقْفِسُه قفساً إذا جذبه بشَعَره سُفلاً، ويقال: تركهما يتَقَافسانِ بشعورهما.
وقال ابن شميل: أمةٌ قفساء وقفاِس، وعبدٌ أقفَسُ، إذا كانا لئيمين.

فقس

قال ابن شميل: يقال للعود المنحني في الفخ الذي ينقلب على الطير فيفسخ عُنقه ويعتفره: المفِقاسُ، يقال فقَسه الفخ.
وقال الليث: نحوه في المِفْقاسِ: وقال اللحياني: فقسْتُ البيضة أفقِسها وأفقِصُها إذا فضختها.
أبو عبيد عن أبى زيد والأموي: فقسَ الرجل فُقوساً إذا مات.

سقف

قال الليث: السقفُ غماء البيت، والسماء سقفٌ فوق الأرض، ولذلك ذُكر.
قال الله عز وجل: (السماءُ مُنْفَطِرٌ به) والسّقف المرْفُوع.
قال: والسقيفةُ كل بناء سُقفت به صفةٌ أو شبه صفةٌ مما يكون بارزاً، ألزم هذا الإسم لتفرة ما بين الأشياء، والسقيفةُ كل خشبة عريضة كاللوح أو حجر عريض يستطاع أن يسقف به قترة أو غيرها.
وقال أوس بن حجر:

لنَاَمُوسِه مِنَ الصَّفيح سقائفُ

قال: والصادُ لغةٌ فيها، وأضلاع البعير تسمى سَقائف جَنبيه، كل واحدة منها سقيفةٌ.والأسْقُفُّ رأسٌ من رؤوس النصارى والجميع الأساقفة.
أبو عبيد عن الأصمعي: الأسْقَف الطويل.
وقال الأسْقَف المنحني: "وجعل ابن حِلِّزة النعاسة سقفاء".
وقال الله : (لِبيُوتِهِمْ سُقفاً مِنْ فِضَّةٍ).
قال الفراء: إن شئت جعلت واحدها سَقيفة، وإن شئت جعلتها جمع الجمع كأنك قلت سَقْفٌ وسقوفٌ، ثم سُقفٌ كما قال:

حتى إذا بُلَّتْ حلاقِيم الحُلُقْ

والسقائِفُ: عيدان المُجبر.

فسق

قال الليث" الفِسق الترك لأمر الله، وقد فَسق يَفسُق فسقا وفسوقا.
قال: وكذلك الميل عن الطاعة إلى المعصية كما فسق إبليس عن أمر به.
وقال الفراء في قوله : (فَفَسَقَ عنْ أَمْرِ رَبِّهِ) خرج عن طاعة ربه.
قال: والعرب تقول فَسَقتِ الرُّطبة من قشرِها لخروجها منه، وكأن الفأرة سميت فُوَيْسِقَةً لخروجها من جحرها على الناس.
وقال الأخفش: في قوله : (فَفَسَقَ عنْ أَمْرِ رَبِّهِ).
قال عن رده أمر ربه، نحو قول العرب: أثْخَمَ عن الطعام: أي عن أكله الطعام، ولما رد هذا الأمر فسقَ.
قال أبو العباس: ولا حاجة به إلى هذا لأن الفسوقَ معناه الخروج فَسَق عن أمر ربه: أي خرج.
وقال أبو عبيدة في قوله ففسق عن أمر ربه: أي جار ومال عن طاعته.
وأنشد:

فواسِقاً عن قَصْدِه جوائرا

وقال الليث: رجل فُسَق وفِسِّيق.
وأخبرني المنذري عن احمد بن يحيى أنه قال فَسق أي خرج.
وقال أبو الهيثم: الفُسوق يكون الشرك ويكون الإثم.

سفق

قال الليث: السَّفقْ لغةٌ في الصَّفْق.
ويقال: سفُق الثوب يَسفقُ سَفاقةً إذا لم يكن سخيفاً وكان سَفِيقاً، ورجل سَفِيق الوجه: قليل الحياء، والسفيق خلاف السخيف في النسج ونحوه.
أبو زيد سَفَقْتُ الباب وأسفقْتُه إذا رددته.

قسب

قال الليث: القَسْبُ تمرٌ يابس يتفتت في الفم، ومن قاله بالصاد فقد أخطأ.
قال: والقَسْبُ الصلب الشديد، يقال: إنه لَقَسْبُ العلباء صلب العَقَبِ والعَصَب، وقال رؤبة:

قَسْبُ العَلاَبيِّ جُرازُ الأَلْغاَدْ

والفعل قَسُبَ قُسوبة.
وقال ابن السكيت: سمعت قَسِيبَ الماء وخريره أي صوته.
وقال الليث: القَسيبُ صوت الماء تحت ورق أو قماش.
وقال عبيد:

أو جَدْوَلٍ في ظِلاَلِ نخْلٍ ... للماء مِن تحته قَسِيبُ

قال ابن السكيت: سمعت قسيب الماء وخريره وأليله، أي صوته.
أبو عبيد، عن الأموي: القِسْيَبُّ: الطويل من الرجال.
وقال أبو عمرو: القِسْيَبُّ الطويل من كل شيء الشديد.
وأنشد:

أَلاَ أَراكَ يا ابْنَ بِشْرٍ خِباًّ ... تخْتِلُها خَتْلَ الوليد الصَّبَّا
حتى سَلَكْتَ عَرْدَكَ القِسْيَبَّا ... في صَدْعِها ثم نَخَبْتَ نَخْباَ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَسُّوبُ: الخفُّ وهو القَفْشُ، قال: والقاسب الغُرْمُول المتمهل، ونوى القَسْب أصلب النوى.

سقب

قال الليث: السّقبْ والسَّقِيبَةُ عمود الخباء.
وقال ذو الرمة:

سَقْبان لمْ يَتقشّرْ عنهما النَّجَبُ

أي طويلان، ويقال صَقبْان، وَسقْبُ الناقة بالسين لا غير.
وقال الأصمعي: الصُّقُوبُ: عمد الخباء، واحدها صَقْبٌ وقال الليث: أَسْقَبت الناقة إذا وضعت أكثر ما تضع الذكور وأَجْسَمت وأنبلت فهي مِسقابٌ.
وأنشد:

غَرَّاء مِسقاباً لفَحْلٍ أَسْقَبا

يريد بقوله أَسْقبَ فعلاً، ولم يجعله نعتاً. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا وضعت الناقة فولدها ساعة تضعه سَلِيلٌ قبل أن يُعْلَمَ أ ذكر هو أم أنثى؛ فإذا عُلم فإن كان ذكراً فهو سَقْبٌ، وأمه مُسقِبٌ.
وقالت الخنساء:

لمّا اسْتبانت أَنَّ صاحبها ثَوَى حَلَقَتْ وعّلتْ رأْسها بِسِقابِ

كانت المرأة في الجاهلية إذا مات زوجها حَلقت رأسها وخَمَشَت وجهها وحمرت قطنة من دم نفسها ووضعتها على رأسها وأخرجت قطنها من خرق قناعها لتُعلم الناس أنها مصابة ويسمى ذلك السِّقاب.

سبق

قال الليث: السَّبْق القدْمَةُ في الجري وفي كل أمر، تقول له: في هذا الأمر سُبْقةٌ وسابقةٌ وسَبْق، والجميع الأسباق، والسوابق.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّبْق مصدر سَبَق سَبْقاً، والسبّق بفتح الباء: الخطر الذي يوضع في النضال والرهان في الخيل فمن سَبق أخذه.
قال: ويقال سبَّق إذا أخذ السبَق، وسبَّق إذا أعطى السَّبَق، وهذا من الأضداد.
وقال محمد بن سلام: العرب تقول للذي يَسْبِق من الخيل سابق وسَبُوق، وإذا كان يُسْبَق فهو مُسبَّق.
وقال الفرزدق:

مِن المحْرِزينَ المَجْدَ يومَ رِهانِه سَبُوق إلى الغايات غيرُ مُسَبَّق

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا سَبَق إلا في خفٍّ أو حافِرٍ أو نَصْلٍ" فالخف الإبل، والحافر الخيل، والنصل الرمي.
وفي حديث آخر: "مضمْ أدْخَلَ فَرَساً بَيْن فرسين فإنْ كانَ يُؤْمَنُ أنْ يُسْبَق فَلاَخَيْرَ فيهِ وإنْ كانَ لا يُؤْمَنُ أنْ يسبقَ فلا بأسَ بهِ".
قال أبو عبيد: والأصلُ فيه أن يسبق الرجل صاحبه بشيء مُسمى على انه إن سبق فلا شيء له، وإن سبقه صاحبه أخذ الرهن، فهذا هو الحلال لأن الرهن من أحدهما دون الآخر، فان جعل كل واحد منهما لصاحبه رهناً أيهما سبق أخذه فهذا القمار المنهيُّ عنه، فان أرادا تحليل ذلك جعلا معهما فرساً ثالثاً لرجل سواهما، ويكون فرسه كفئاً لفرسيهما، ويسمى المحلل والدَّخيلَ، فيضع الرجلان الأولان رهنين منهما، ولا يضع الثالث شيئاً، ثم يُرسلون الأفراس الثلاثة فان سبق أحد الأولين أخذ رهنه ورهن صاحبه فكان طيباً له، وإن سبق الدخيل أخذ الرهنين جميعاً وإن سُبق لم يغرم شيئاً، فهذا معنى الحديث.
أبو منصور: وقد جاء الاسْتِباق في كتاب الله في ثلاثة مواضع بمعاني مُختلفة منها قوله عز وجل: (إنا ذَهبنا نستبِق وَتَرَكنا يُوسُفَ).
قال المفسرون: المعنى ذهبنا ننتضلُ في الرمي.
وقال: (واستَبَقَا البَابَ) معناه تبادرا إلى الباب، تبادر كل واحد منهما إلى الباب، فإن سبقها يوسف فتح الباب وخرج وإن سبقته زُلَيْخَا أغلقته لئلا يخرج ولتُراوده عن نفسه.
والثالث قوله: (ولو نشاءُ لَطَمسْنَا عَلَى أعينهم فاستَبقُوا الصِّرَاطَ فأني يُبْصِرُونَ) معنى فاستبقوا الصراط مجاوزتهم إياه حتى يضلوا ولا يهتدوا، والاستباق فذ هذا الموضع من واحد، وهو في الاثنين الأولين من اثنين.
وقال الليث: السباقان في رجل الطائر الجارح قيداه من سير أو خيط، وسَبَّقْتُ البازي إذا جعلت السِّباقَ في رجليه، وسبَّقتُ بين الخيل إذا سابقت بينها والمصدر التسبيق.

بسق

قال الله عز وجل: (والنَّخْلَ باسِقات لَهاَ طَلْعٌ نضيدٌ).
قال الفراء: باسقات: طوالاً
يقال: بسق: طولا، فهو باسق، فهن طوال النخل.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا أشرق ضرع الناقة ووقع فيه اللبن فهي مُصْرِعٌ فإذا وقع فيه لبأ قبل النتاج فهي مبسق، فإذا دنا نتاجها فهي مُدْنيةٌ.
وقال الليث: أبسقَتِ الشاةُ فهي مُسبِق إذا أنزلت اللبن قبل الولاد بشهر أو أكثر فتحلب.
قال: وربما أبسقَتْ وليستْ بحامل فأنزلت اللبن، فهي بَسُوق ومُسبق ومِبساق.
قال: وسمعت أن الجارية تُبسق وهي بكرٌ، يصير في ثديها لينٌ، وبسق وبصق وبزق واحدٌ، وبُساق جبلٌ بالحجاز.
وقال اليزيدي: أبزَقَتِ الناقة وأبسقت إذا أنزلت اللبن.

قبس

قال الليث: القَبَسُ شعلة من النار يقتبسُها أي يأخذها من معظم النار.
قال: وقبَستُ العلم واقتبستُهُ، وأقبستُهُ فلاناً وأقبستُ فلاناً ناراً أو خبزاً، وأنشد:

لاَ تُبسَنَّ العِلْمَ إلا امْرءًا أعَانَ باللُّبِّ عَلَى قَبْسِهِ

أبو عبيد عن أبي زيد: أقبستُ الرجل علماً بالألف، وقبستُهُ ناراً أقبِسه إذا جئته بها، فان كان طلبها له. قال: أقبستُهُ بالألف.
أبو عبيد عن الكسائي: أقبستُهُ ناراً وعلماً سواءٌ، وقد يجوز طرح الألف منهما.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قبسني ناراً ومالا وأقبسني علماً.
وقد يقال بغير ألف: والقَوابِسُ: الذين يقبسون الناس الخير.
ابن شميل عن يونس: أتانا فلان يقتبسُ العلم فأقبسناهُ أي علمناه، واقتبسْنا فلاناً فأبى أن يقبِسنا أي يعطينا ناراً، وقد اقتبسني إذا قال: أعطني ناراً.
أبو عبيد: من أمثالهم في الرجلين يجتمعان فيتفقان: "أُمٌّ لِقْوةٌ وأَبٌ قبيسٌ" فاللقوة من الإناث السريعة التلقي لماء الفحل.
قلت أنا: وسمعت امرأة من العرب تقول أنا امرأة مقباس أرادت أنها تحمل سريعاً إذا ألم بها الرجل، وكانت تستوصف دواء إذا شربته لم تحمل والْقَبيسُ من الفحول: السريع الإلقاح.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القابوسُ الرجل الجميل الوجه الحسن اللون، وأبو قابوس كنيةُ النُّعمان بن المنذر، وأبو قُبَيْسٍ جبلٌ بمكة معروف.

قسم

الحراني عن ابن السكيت: القَسْمُ مصدر قَسَمْتُ قَسْما، والقِسْمُ الحظُّ والنصيب، يقال هذا قِسْمُكَ وهذا قسمي.
وقال الليث: قَسَمْتُ الشيءَ بينهم قَسماً وقِسْمَةً.
قال: والقَسيمُ مصدر الاقتسام، والقَسَمُ اليمين.
وقال غيره: يقال أقسمتُ إقساماً وقسماً فالإقْسامُ مصدرٌ حقيقيٌّ، والقسمُ اسم أُقيم مقام المصدر، وقَسِيمُكَ الذي يُقاسِمُكَ أرضاً ومالاً بينك وبينه، ويقال: هذه الأرض قسيمَةُ هذه الأرض، أي عُزلت عنها، والقَسَّامُ الذي يَقسمُ الدور والأرضين بين الشركاء.
وقال الله عز وجل (وأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بالأزْلاَمِ ذَلِكَمْ فِسْقٌ).
قال الزجاج: موضعُ أن رفعٌ، والمعنى حُرم عليكم الاستِقسامُ بالأزْلام، والأزْلامُ سِهامٌ كانت

للجاهلية مكتوب علي بعضها أمرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي، فإذا أراد الرجل سفراً أو أمراً ضرب تلك القداح فإن خرج السهم الذي عليه أمرني ربي مضى لحاجته، وإن خرج الذي عليه نهاني ربي لم يمض في أمره فأعلم الله أن ذلك حرام.
قال أبو منصور: وقوله وأن تستقسموا بالأزلام معناه تطلبوا من جهة الأزْلام وما كُتب عليها ما قُسِمَ لكم من الأمرين.
ومما يبين لك أن الأزلام التي كانوا يَسْتَقْسِمون بها غير قداح الميسر. ما حدثنا به محمد بن إسحاق السعدي، عن الرمادي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، قال حدثني عبد الرحمن بن مالك المدلجيِّ، وهو ابن أخي سُراقة بن جشعم "جعشم" أن أباه أخبره أنه سمع سُراقة يقول: جاءتنا رُسُل كفار قريش، يجعلون لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر، دية كل واحد منهما لمن قتلهما أو أسرهما.
قال: فبينا أنا جالس في مجلس قومي بني مُدْلج، أقبل منهم رجل، فقام على رءُوسنا، فقال يا سُراقة: إني رأيتُ آنفاً أسْودة بالساحل، لا أراها إلا محمداً وأصحابه.
قال: فعرفت أنهم هم، فقلت إنهم ليسوا بهم، ولكنك رأيت فلاناً وفلانا، انطلقوا بغاةً.
قال: ثم لبثت في المجلس ساعة، ثم قمت فدخلت بيتي، وأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وتحبسها من وراء أكلمة.

قال: ثم أخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخفضت عالية الرمح، وحططت رمحي في الأرض، حتى أتيت فرسي فركبتها ورفعتها تُقرب بي حتى رأيت أسودتهما، فلما دنوت منهم حيث يُسمعهم الصوت، عثرت بي فرسي فخررت عنها وأهويت بيدي إلى كنانتي وأخرجت منها الأزلام فاسْتقسمْتُ بها، أ أضيرهم أم لا، فخرج الذي أكره، أن لا أضيرهم، فعصيت الأزلام وركبت فرسي، فرفعتها تُقرب، حتى إذا دنوت منهم، عثرت فرسي، وخررت منها.
قال: ففعلت ذلك ثلاث مرات، إلى أن ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين.
في حديث فيه طول، قلت: وهذا الحديث يبين لك، أن الأزلام، قِداح الأمر والنهي، لا قِدَاح الميسر.
وقد قال المؤرج، وجماعة من أهل اللغة: إن الأزلام قداح الميسر وهو وهم.
وقال ابن السكيت، يقال: هو يَقسِمُ أمره قَسْماً، أي يُقدره، ينظر كيف يعمل فيه.
وأنشد للبيد:

فقولاَ لَهُ إن كان يقسِمُ أمـرَهُ ... أَلَمَّا يَعِظْكَ الدهرُ أُمَّكَ هابِلُ

ويقال قَسَمَ فلان أمره أي أيل فيه، أ يفعل أم لا يفعل.
أبو عبيد عن الفراء: القِسِمَةُ الوجه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ما بين العينين قَسِمةٌ.
وقال الأصمعي: القسمةُ أعالي الوجه.
وأخبرني المنذري عن المبرد قال: زعم أبو عبيدة أن القسِماتِ مجاري الدموع واحدتها قَسِمَةٌ.
قال، وقال من هذا رجلٌ قسيمٌ ومقسَّم وأنشد:

كأنَّ دَنانيراً على قِسِمـاتـهـم ... وإن كانَ قد شفَّ الوجوه لقاءٌ

أبو عبيد: القَسامُ الحسن، وكذلك القَسامَةُ.
وقال الليث: القسيمةُ المرأة الجميلة.
وقال عنترة:

وكأنَّ فارَةَ تاجِـرٍ بِـقـسـيمةٍ ... سَبَقتْ عوارضها إليك من الفمِ

أراد بقوله بقسيمة، أي بفم امرأة قسيمة وهي الحسناء.
أبو عبيد عن أبى عمرو: القَسامِيُّ الذي يَطوي الثياب أول طيها حتى تتكسر على طيه، وأنشد:

طَيَّ القسامِيِّ بُرُودَ العصاب

ثعلب عن ابن الأعرابي: إذا قرح الفرسُ من جانب، وهو من جانب رباعٍ فهو قسامِيٌّ.
وقال الجعدي يصف فرساً:

أشَق قَسامِيًّا رَباعِـيَ جـانِـبٍ وقارحَ جَنْبٍ سُلّ أقرَحَ أشقرا

قال القَسامِيُّ الحسن من القسامة.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: القَسامَةُ الهدنة بين العدو وبين المسلمين، وجمعها قساماتٌ، والقسامَةُ الذين يحلفون على حقهم ويأخذون، والقسامَةُ الحسن التام وجمعها قَساماتٌ.
وقال غيره: القَسامُ وقت الهاجرة في قول النابغة:

تَشفُّ بريرَهُ وتَـرُودُ فـيه إلى دبُرِ النهار من القسام

وقال أبو زيد: جاءت قَسامةُ الرجل سموا بالمصدر، وقتل فلان فلاناً بالقَسامة: باليمين، وجاءت قسامة الرجل وأصله اليمين، ثم جعل قوماً، والمُقْسَمُ القَسَم والمُقسَمُ الموضع يُحلف فيه، والمُقْسِمُ الرجل الحالف.
أبو منصور: القَسامةُ في الدم أن يُقتل رجل لا يُشهد على قتل القاتل إياه ببينة عادلة فيجئ أولياء المقتول فيدعوا على رجل بعينه أنه قتله ويدلوا بلوث من بينة مثل أن يجدوه ملطخاً بدم القتيل أو يشهد رجل واحد أو امرأة واحدة كل منهما عدلٌ، أو يوجد المقتول في دار رجل بينه وبين القتيل عداوةٌ ظاهرة، فإذا حصلت دلالةٌ من هذه الدلالات استُحلف أولياء القتل وورثة دمه فإن حلفوا خمسين يميناً استحقوا دية قتيلهم، وإن نكلوا عن اليمين حلف المدَّعى عليه وبرئ، وهذا قول الشافعي وأصحابه.
والقَسامةُ: اسم من الإقسام وضع موضع المصدر ثم قيل للذين يُقْسِمُون قسامةٌ أيضاً، وإذا ادعى الورثة قبل رجل أنه قتل صاحبهم ولا لوث ولا بينة استُحلف المدَّعى عليه خمسين يميناً انه ما قتله فإن حلف برئ وإن نكل حلف الورثة خمسين يميناً، ثم يكونون بالخيار في قتله أو أخذ الدية منه إذا كان القتل عمداً.
قال الليث: وحصاة القِسْم أنهم كانوا إذا قلّ الماء عندهم للشقة في الفلوات عمدوا إلى قعب فألقوا تلك الحصاة فيه، ثم صبوا عليها الماء قدر ما يغمرها قُسِمَ الماءِ بينهم على ذلك، وتسمى تلك الحصاة المَقْلَةَ، قال: والأقاسيمُ الخطوط المقسومة بين، العباد، والواحدة أُقْسُومَةٌ مثل: أظفور وأظافير، وقيل: إن الأقاسيم جمع أقسام والأقسامُ جمع قِسمٍ، ووجهٌ مُقَسَّمٌ: أي حسنٌ.
وقال العجاج:

وربِّ هذا الأثر المُقَسَّم

أي المُحَسَّنِ، يعني مقام إبراهيم النبي صلى الله عليه وسلم.
وأخبرني المنذري عن المبرد أن الرياشي أنشده:

ويوماً تُوافينا بـوجـه مُـقَـسَّـمٍ كأن ظبيةٌ تَعْطُو إلى ناضر السَّلم

قال الرياشي: سمعت أبا زيد يقول: سمعت العرب تنشده: كأن ظبيةً وكأن ظبيةٍ وكأن ظبيةٌ، فمن نصب خفف كأن وأعملها، ومن كسر أراد كظبيةٍ، ومن رفع أراد كأنها ظبيةٌ.
وقال أبو سعيد الضريرُ، يقال: تركت فلاناً يَسْتَقْسِم أي يفكر ويروي بين أمرين وهذا حُجَّة لما فسرته في الأزلام والاستِقسام بها، ويقال: فلان جيد القَسْمِ أي جيد الرأي.

سقم

قال الليث: السُّقْمُ: والسَّقِمُ والسَّقامُ لغات وقد سَقُمَ الرجل يَسْقُمُ فهو سقيمٌ ورجل مِسقامٌ، إذا كان يعتريه السّقمُ كثيراً ويقال: أسْقَمَهُ الداءُ فَسقُمَ.
ومن العرب من يقول سَقِمَ يَسْقَمُ سقَماً فهو سقيمٌ.
وقال إبراهيم عليه السلام فيما أخبر الله عنه (إنِّى سَقيمٌ).
قال بعض المفسرين: أراد أنه طعينٌ أي أصابه الطاعون، وقيل معناه أن سَيَسْقمُ فيما يستقبل إذا نزل به الموت، فأوهمهم بمعارض الكلام أنه في تلك الحال سقيم.
وقال الله جلَّ وعزَّ: (إنك مَيِّتٌ وإنَّهُمْ مَيِّتُون) معناه: أنك ستموت وأنهم سَيموتون.
وقال أبو زيد: السَّوْقَمُ: شجر يشبه الخلاف.
وقال ابن دريد: سقامٌ وادٍ بالحجاز.

مقس

أبو عبيد عن أبى زيد: تمَقَّسَتْ نفسي ولقِسَتْ بمعنى غَثَتْ غَثيَاناً.
وأنشد:

نفْسي تمَقَّسُ من سُماني الأقْبرُ

وقال الفراء نحوه.
وقال أبو سعيد وغيره مَقسْتُهُ في الماء مَقساً وقَمسْتُهُ فيه قَمْساً إذا غططته، وقد انقمسَ في الماء انقماساً.
وروى ابن الفرج لأبي عمرو: يقال مَقِسَتْ نفسه تمقَسُ فهي ماقسة إذا أنِقَتْ وقال مرة خَبثت وهي بمعنى لَقِسَتْ.

قمس

قال الليث كل شيء ينغط في الماء ثم يرتفع فقد قَمَسَ، وكذلك القنان والأكام إذا اضطرب السراب حولها، قيل قَمَسَتْ: أي بدت بعد ما تخفى، الولد إذا اضطرب في سُخدِ السَّلى قيل قَمَسَ.
وقال رؤبة:

وقامِسٍ في آله مُـكَـفَّـنِ يَنْزُونَ نزو اللاعبين الزُّفَّنِ

ومن أمثالهم: قال فُلان قولاً بلغ به قاموس البحر، أي قعره الأقصى.
وقال أبو عبيد الله : القاموسُ: أبعد موضع غوراً في البحر.
قال: وأصل القْمسِ الغوصُ، وأنشد لذي الرمة يصف غيثاً:

أصاب الأرض مُنْقمَسَ الثُّرَيَّا بساحيةٍ وأتبعـهـا طِـلالا

أراد أن المطر كان عند نوءِ الثُّريا وهو منقسمها لغزارة ذلك النوء.

سمق

قال الليث السَّمْقُ النبات إذا طال، وكذلك الشجر.
يقال: نخلة سامقة طويلة جداً، والسَّميقان والجميع الأسمقةُ، وهي خشبات يُدخَلْنَ في الآلة التي ينقل عليها اللبن، والسَّميقان في النير عودان قد لُوقيَ بين طرفيهما تحت غَبغَبِ الثور وأسرا بخيطٍ.
أبو منصور: وذكر الليث في كتاب العين هاتين الخشبتين أنهما السَّميِعان بالعين وجعلهما هاهنا بالقاف، والصواب ما قال في كتاب العين.
وقال الليث: السَّمْسَق: الياسمين.
وقال أبو زيد: كذِبٌ سُماقٌ وحلف سُماق: أي بحتٌ خالصٌ، ويقال: أحبك حُبًّا سُماقا أي خالصا، والميم خفيفة في هذا، فأما الحبُّ الذي يقال له: السمَّاق الحامض فهو بتشديد الميم، وقِدْرٌ سُمَّاقيَّة، وهي التي يقال لها العَبْرِبية والعَرَبْرَبية.

زدق

وقال أبو زيد: من العرب من يقول الزِّدْق بمعنى الصدق، وهو أزْدَق منه، أي أصدق منه.

قزد

ويقولن القَزْدُ في موضع القصد.
وروى ابن شميل عن أعرابي أنه قال: خير القول أَزْدَقه.
وأنشد الأصمعي لمزاحم العقيلي:

فَلاَةُ فَلاً لمَّاعة مـن يجـز بـهـا عَنِ القَزْدِ تَجْحَفْهُ المنايا الجواحفُ

هكذا رواه أبو حاتم.

زقر

أما زقر وقرز فإن الليث أهملهما.
وقال ابن دريد: الزَّقْرُ لغةٌ في الصقرْ لبعض العرب وقاله غيره.
قال: والقَرْزُ قبضك التراب وغيره بأطراف أصابعك نحو القبصِ.
قلت كأن القرزَ بمنزله القرصِ.
والعرب تقول رَقَزَ ورقَصَ وهو رَقّازٌ ورَقّاصٌ.

زرق

قال الليث: الزُّرْقةُ في العين، تقول زَرِقتْ عينه تَزْرَق زَرَقاً وزُرْقة وازْراقتِ ازْريقافاً.
وقال الله جل وعز (ونَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقا) قيل في التفسير عُمياً وقيل عِطاشاً.
وقال أبو إسحاق: يخرجون من قبورهم بُصَرَاءِ كما خُلِقوا أول مرة ويعمون في المحشر.
قال: وإنما قيل للعُمْيِ زُرق لأن السَّوَادَ يَزْرَق إذا ذهبت نواظرهم.
قال، ومن قال عِطاَشاً فجيدٌ أيضاً لأنهم من شدة العطش يتغير سواد أعينهم حتى يُزْرَق.
وقال غيره: يقال للمياه الصافية زُرْق.
وقال زهير:

فلما وردن الماء زُرقاً جِمَامُهُ

والماء يكون أزرق ويكون أسجر، ويكون أبيض ويكون أخضر ويكون اسود.
أبو عبيد عن الأصمعي، يقال زَق الطائر يَزرُق وَيَزْرِقُ إذا حذف بزرقِهِ حذفاً.
وقال غيره: الثريدةُ الزُّرَيقاء التي تعمل بلبن وزيت، والزُّرَّق طائرٌ من الجوارح بين البازي والباشق.
ويقال زَرَقه بالمزرَاق زَرْقا إذا رماه به فطعنه.
ويقال: للأسنةِ زرْق لبصيص لونها.
وقال الأصمعي: يقال زَرَقه ببصره.
قال: وانزَرقَ الرجل انزِرَاقاً إذا استلقى على ظهره.
وقال الراجز:

يزعُمُ زَيْدٌ أَنَّ رَحْلي مُنزَرِق يكفِيكه الله وحَبْلٌ في العُنُق

قال: والمنزرِق: المُسْتلقي وراءه، والبازي يكون أزرق وهي الزُّرق. للبزاة، وقال ذو الرمة:

منَ الزُّرْق أَوْ صقع كأنَّ رءوسها منَ القهز والقوهي بيض المقانع

وقال أبو عبيد: الزَّرَق تحجيلٌ يكون دون الأشاعر: قال: وقال آخر: الزَّرَق بياضٌ لا يُطيف بالعظم كله، ولكنه وضحٌ في بعضه.
وقال جرير:

تزَوْرَقْتَ يا ابنَ الْقَينِ مِنْ أكلِ فيرَةٍ وأكل عويثٍ حينَ أسْهَلكَ البَطْنُ

يقال :تُزَوْرق مأخوذ منه.
وقال أبو عمرو: الزَّراء الخمر، وسمعت العرب تقول للبعير الذي يؤخر حمله فلا يستقيم على ظهره جملٌ مِزراق ورأيت جملاً من جمالهم اسمه مِرزاق وكان يرمي بحمله إلى مؤخره.
ثعلبٌ عن ابن الأعرابي في قوله: (ونَحْشُرُ المجرِمِينَ يَوْمِئذٍ زُرْقا) قال عُمياناً، ويقال عِطاشاً، ويقال: طامعين فيما لا ينالونه.

رزق

قال الليث: الزرق معروف ورَزَق الأمير جنده فارتزقُوا ارتزاقاً.
وقال غيره: الرّازق والرّزاق من صفة الله جل وعز لأنه يرزق الخلق أجمعين.
قال الله عز وجل :﴿وما مِنْ دَابَّةٍ في الأرضِ إلاّ عَلَى اللهِ رِزْقُها).
وأرزاق بني آدم مكتوبة مقدرة لهم، وهي واصلة إليهم، جدوا في طلبها أو قصروا.
وقال جل وعز :﴿وفي السّماءِ رِزْقُكُم وما تُوعَدُونَ).
وقال : (إنَّ اللهَ هُوَ الرَّزّاق ذُو القُوّةِ المَتِينُ).
وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أن الله تعالى يبعثُ الملك إلى كلِّ من اشْتَملَت عليه رَحِمُ أُمِّه فيقول لهُ اكتُبْ رِزْقه وأجَلهُ وعملهُ وشقيٌّ أوْ سعيدٌ فيُختمُ له عَلَى ذلك).
وقال مجاهدٌ في قوله: (وفي السماءِ رِزْقكُم وَما تُوعَدُونَ). قال المطر، وقال في قوله: (ما أُرِيدُ مِنهُمْ مِنْ رِزْق وَما أُرِيدُ أنْ يُطعِمُون).
يقول: بل أنا أرزقهم وما خلقتهم إلا ليعبدون.
يقول: ما خلقتهم إلا لآمرهم بعبادتي.
وقال في قوله :﴿وَجَدَ عِنْدها رِزْقاً) عنباً في غير حينه.
ويقال: رزق الله الخلق رِزقاً ورَزقاً، فالرزق اسم والرزق مصدر، وقد يوضع الاسم موضع المصدر.
ويقال رُزق الجُند رَزقةً واحدة، ورُزقوا رزقتين أي مرتين.
وقوله: (وتجعلونَ رِزْقكُم أنكمُ تكذبون) معناه: تجعلون شكر رزقكم التكذيب: فيقولون: مُطِرنا بنوء الثريا.
وارتزق القومُ إذا أخذوا أرزاقهم.
أبو عبيد عن أبي عمرو:الرازقية ثياب كتان بيض.
وقال غيره: الرّازقي من الأعناب هو المُلَاحِيُّ.

لزق

قال الليث: يقال :لَزِق الشيءُ بالشيء يلزَق لُزُوقاً، والتزق التزاقاً.
قال: واللزَق هو اللوي تلتزق الرئة بالجنب، ويقال هذا الدار لزيقة هذه، وهذه لِزْق هذه، واللُّزُوق واللازُوق دواءٌ يُسوى للقرحة يلزمها حتى تبرأ بإذن الله.
أبو منصور: ويقال له اللَّصُوق واللُّسوق وقد لزِق ولَصِق بمعنى واحد، والعرب تُكني باللِّزاق عن الجماع.
وأنشد بعضهم:

دَلْوٌ فَرَتْها لكَ مِـن عَـنـاق لمّا رَأَيت أَنْكَ بئس الساقـي
وجَرّبت ضعفكَ في اللِّزاق.
أراد ف مجامعته إياها.
يقول لما رأتك ضعيفاً خرزت لك دلواً صغيرة من جلد عَنَاق.
وقال أبو الهيثم، قال الأصمعي: الإلْزَاق أن يكبر الرجل فَيَلْزَق ذكره ببيضته، يقال أَلْزق الرجل وأقزن إذا صار إلى هذه الحالة.

لقز

قال ابن دريد: يقال: لقزَه ووكزه بمعنى واحد.

زلق

قال الليث: الزَّلَقُ المكان الْمَزْلَقَةُ، والزلق العجز من كل دابة.
وقال رؤبة:

كأنهاَ حَقْباءُ بَلقاءُ الزّلق

قال: وأزلقتِ الفرس إذا أَلْقتْ ولدها تاماً فهي مُزلق، وفرس مِزلاق إذا كثر ذلك منها.
وروى أبو عبيد عن الأصمعي: إذا أَلْقتِ الناقة ولدها قبل أن يستبين خلقه وقبل الوقت قيل أزلقت وأجهضت، وهي مُزلق ومُجهض.
أبو منصور: وهذا هو الصواب لاما قال الليث، إذ لا يكون الإزلاق إلا قبل التمام.
وقال الليث: ناقة زلُوق زلُوج: أي سريعة.
قال: والتَّزَلُّقُ صبغك البدن بالأدهان ونحوها، والتزلْيق تَمليسُكَ الموضع حتى يصير كالمَزْقة، وغن لم يكن فيه ماء.
وقال الله جلّ وعزّ: (وإنْ يكادُ الذينَ كَفَرُوا ليُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ).
قرأها نافع لَيزْلِقونَكَ من زَلَقْتُ.
وقال الفراء: العرب تقول للذي يحلق الرأس قد زَلَقه وأزْلقهُ.
قال: ومعنى قوله لَيزلقونكَ: أي ليرمون بك ويُزيلونكَ عن موضعك بأبصارهم كما تقول: كاد يصرعني شدة نظره، وهو بَيِّنٌ من كلام العرب كثير.
وقال أبو إسحاق: مذهبُ أهل اللغة في مثل هذا أن الكفار من شدة إبغاضهم لكَ وعداوتهم يكادون يصرعوك. يقال نظر فلانٌ إليَّ نظراً كاد يأكلني وكاد يصرعني.
وقال القتيبيُّ: أراد أنهم ينظرون إليك إذا قرأت القرآن نظراً شديداً بالعداوة والبغضاء يكاد يُسقِطك.
وأنشد:

يَتَقَارَضُون إذا الْتقوْا في مَوْطِنٍ نظَراً يُزيل مَواطِئَ الأَقـدامِ

أبو منصور: وقد قال بعض أهل التفسير في قوله لَيزْلقونكَ: أي يُصيبونك بعيونهم كما يصيب العائن معينه.
وقال الفراء: كانت العرب إذا أراد أحدهم أن يعتان مال رجل بعينه تَجوع ثلاثاً ثم تعرض لذلك المال، فقال تاللهِ ما رأيت مالا أكثر ولا أحسن فيتساقطُ فأرادوا برسول الله مثل ذلك، فقالوا ما رأينا مثل حججه ونظروا إليه ليعينوه.
قال الله جل وعزّ: (فتُصْبِحَ صعيداً زَلقاً).
قال الفرء زَلَقاً لا نبات فيه.
وقال الأخفش لا يَثبت عليه القدمان، والعرب تقول: رجلٌ زَلِق وَزُمَّلِق، وهو الشَّكازُ الذي ينزل إذا حدث المرأة من غير جماع.
وأنشد الفراء:

إنّ الجُلَـيْدَ زَلِـق وزُمَّـلِـقْ جاءتْ به عَنْسٌ من الشام تَلِقْ

ويقال: زلَق رأسه وأَزْلقه وزلّقه إذا حلقه، ثلاث لغات: وفي حديث عليٍّ عليه السلام:أنه رأى رجلين خرجا من الحمام مُتَزلِّقين؛ فقال من أنتما، قالا من المهاجرين قال كذبتما، ولكنكما من المُفاخرين.
يقال :تَزلق فلان وتَزَّيق إذا تنعم حتى يكون للونه بَصِيصٌ ولبشرته بريق.
ويقال للمصنعة: زلَقةٌ وَلفةٌ بالقاف والفاء.

قلز

قال الليث: القَلْزُ ضرب من الشرب.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القلْزُ قَلْزُ الغراب والعصفور في مشيته.
قال وكل مالا يمشي مشياً فهو يَقِلزُ.
قال: ومنه قول الشُّطَّار قلَز في الشراب أي قذف بيده النبيذ في فمه كما يَقِلزُ العصفور.
وأنشد:

يَحْجُلُ فيها مَقلز الحُجُولِ
نَعْباً عَلَى شِقَّيْه كالمشْكُولِ
يَخُطَّ لامَ أَلِفٍ مَوْصـولِ

زقل

أهمله الليث.
وقال ابن دريد: الزَّقْلُ من اشتقاق الزّوَاقيلِ، وهم قوم بناحية الجزيرة وما حولها، زَوْقلَ فلان عِمامتَه إذا أَرْخَى لها طرفين من ناحيتي رأسه.

قزل

أبو عبيد. عن أبى عمرو: قزَل الرجل يَقزِلُ إذا مشى مشية المقطوع الرجل.
قال: والْقزَلُ أسوأ العرج.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الأقزلُ الدقيق الساق الأعرج لا يكون أَقزَلَ حتى يجمعهما وقد زِلَ يَقزَل قزَلاًفهو أقزَل.

زقن

وهما معروفان في كلام العرب فأما زقن فان أبا عبيد روى عن الأموي أنه قال زَقنْتُ الحمل أَزْقنُه: حملته، وأَزْقنْتُ الرجل: أعنته على الحمل.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أَزْقنَ زيد عمراً إذا أعانه على حمله لينهض، ومثله: أَبْطَغَهُ وأَبْدَغَه وعدله وأَوّنه وأَسْمَغه وأَنّاهُ، وبَوّاه وحَوّله، كله بمعنى واحد.

قنز

قال ابن الأعرابي: أَقنزَ الرجل إذا شرب بالإقِنِيزِ طرباً، وهو الدَّنَّ الصغير، قال وجلفة الإقنيز طينته.
وقال أبو عمرو: الْقِنْزُ الراقود الصغير.
وقال أبو حاتم: الْقَنَزُ لغة في القنص، وأنشد في صيد الصّياد للضبِّ:

ثم اعتَمَدْتُ فَجَبَذْتُ جَـبْـذَةً خَرَرْتُ منها لِقفاَيَ أَرْتَمِزْ
فقلتُ حقا صادقـاً أقـولـه هذا لعَمْرُ اللهِ من شرِّ الْقَنَزْ

قال ويقال للقانص والقناص قانزٌ وقنّاز.

قزن

أهمل الليث قزن.
وقد روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: أَقْزَنَ زيد ساق غلامه إذا كسرها.

نقز

قال الليث: النَّقَزُ والنَّقَزَانُ كالْوثبان صُعُداً في مكان واحد.
أبو عبيد عن الأصمعي: وقع في الغنم نُزَاءٌ ونُقَازٌ، وهما جميعاً داءٌ يأخذها فَتَنْزُ ومنه وتنقُزُ حتى تموت.
وقال شمر :تَنْقزُ.
وقال الليث: النَّقّازُ الصغير من العصافير، والنَّقَزُ من الناس صغارهم ورُذالتهم.
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: أَنْقَزَ الرجل إذا دامَ على شربِ النَّقِزِ، ونَقِزُ الماء: العذب الصافي، وأنقَزَ إذا وقع في إبله النُّقَازُ، وهو داء، وأنقَزَ عدوه إذا قتله قتلاً وحياً، وأنقَزَ إذا اقتنى النَّقَزَ من رديء المال، ومثله أَقْمَزَ وأغْمَزَ.
وقال أبو عمرو: انْتَقَزَ له شر الإبل، أي أختار له شَرها، وعطاء ناقِزٌ وذو نافِزٍ: إذا كان خسيساً، وأنشد:

لا شَرَطٌ فيها ولا ذُو نَاقِـزِ قاظَ القِرِبَّاتِ إلى العجالِزِ

عمرو عن أبيه، قال: النَّقَزُ اللقب، والنَّقِزُ الماء الصافي.

زنق

قال الليث: الزَّنَقَةُ ميل في جدار أو في سكة أو في ناحية من الدار أو في عرقوب من الوادي يكون فيه التواء كالمدخل، والالتواء اسم كذلك بدون فعل: قال: والزِّناقة حلقة تُجعل في الجُليدة تحت الحنك الأسفل، ثم يُجعل فيها خيطٌ يُشد في رأس البغل الجموح.
قال: وكلُّ رباط تحت الحنك في الجلد فهو زناقٌ، وما كان في الأنف مثقوباً فهو عرانٌ، وبغل مَزْنُوق، وقد زَنَقْتُهُ زنقاً، وأنشد:

فإن يظهرْ حديثُكَ يُؤْتِ عَدْواً برأسِكَ في زِناق أو عِرانِ

وقال ابن شميل في الزِّناق مثله، ويقال: أمرٌ زَنِيقٌ أي محكم مُسْتَوْثَقٌ منه، ورأى زَنِيقٌ رصين محكم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال أزْنَق وزَنَق وَزَنَّق وزهَدَ وزهَّدَ وأزْهَدَ وقات وقَوَّتَ وأقْوَتَ، كله إذا ضيق على عياله فقراً أو بخلا.
قال: والزُّنُقُ العقول التامة.
قال: وقيل لعاقلٍ ما علاقة العاق، فقال تمييزه بين الحق والباطل.
وقال ابن دريد زَنَقْتُ الفرس أزْنقُهُ زنقاً إذا شكلته في أربع قوائمه، وبذلك سُمي زِناق المرأة، وهو ضرب من حُليها.

نزق

قال الليث: النَّزَق خفة في كل أمر وعجلة في جهل وحُمق، ورجلٌ نَزِق وامرأة نَزقَةٌ، والفعل نَزِق يَنْزَق نزَقاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أنْزَق الرجل: إذا سفه بعد حلم، وأنْزَق إذا نَزَق فرسه حتى يشب نهْزاً.
أبو عبيد عن الأصمعي :نَزِق الإنسان وغيره يَنْزَق إذا نزا.
ومنه قيل نَزَّقْتُ الفرس إذا ضربته حتى ينزُو.
قال: ونَزِق الرجل يَنْزَق من الطيش والخفة.
وقال أبو زيد: النَّزْق أن تملأ الإناء إلى رأسه، ويقال مطر مكان كذا وكذا حتى نَزِقَتْ نهاؤه.
وقال أبو زيد: أنْزَق الرجلُ في ضحكهِ وأهْزَق إذا أفرَطَ فيه.

زقف

وهو عربيٌّ صحيحٌ قرأتُ بخط شمر فيما ألّف من غريب الحديث فقال :بَلَغَ عمرَ ابن الخطاب أن معاوية قال: لو بلغَ هذا الأمر إلينا بني عبدِ منافٍ، يعني الخلافة تَزَقْفنَاهُ تَزَقُّفَ الأُكْرَةِ.
قال شمر: التَّزقفُ كالتَلَقُّفِ، يقال :تَزَقفْتُ الكُرَةَ وَتَلَقَّفْتُها بمعنى واحد، وهو أخذُها باليد أو بالفم بين السماء والأرض.
قال، وفي حديث ابن الزبير قال: ما اصْطَفَّ الصَّفانِ يومض الجَمَلِ كان الأشترُ زَقفَنِي منهم فأتَخَذْنا فوقعنا إلى الأرض، فقلتُ اقتلوني ومالكا.
قال شمر: الكُرَةُ أعرَبُ، وقد جاء الأكْرَةُ في الشِّعْرِ، وأنشد:

تَبيتُ الفِراخُ بأكنافِها كأَنَّ حواصِلَهُنَّ الأُكر

وقال مزاحمُ العَقيلي:

ويضرِبُ إضرابَ الشُّجاعِ وعـنـده إذا ما التَقَى الزَّحفانِ خَطفٌ مُزاقَف

قفز

قال الليث: القَفزُ والقَفَزَانُ ويقال للأَمَةِ قَفَّزَةٌ لقلة استقرارها، والقَفيزُ مكيالٌ، وهو أيضاً مقدارٌ من مساحة الأرض، والقُفَّاز لباس الكف، ويقال للخيل السِّراع التي تثبُ في عدوها قافزةٌ وقوافزٌ.
وأنشد:

بِقَافِزاتٍ تحتَ قافِزينا

وقال شمر في حديث رواه عن عائشة: أنها رخَّصت للمُحْرمةِ في القفَّازَين.
قال شمر: القُفَّازانِ شيء تلبسه نساء الأعراب في أيديهنَّ يُغَطِّي أصابعها ويدها مع الكف.
وقال خالد بن جنبة: القُفَّازَان تُقفزهُما المرأة إلى كعوب المرفقين، فهو سترة لها وإذا لبست برقُعها وقُفَّازها وخُفَّيْها فقد تكَنَّنَتْ، والقفَّازُ يُتَّخَذَ من القطن فيُحشى بطانةً وظهارةً ومن اللُّبود والجلود.
وقال ابن دريد القُفَّازُ: ضربٌ من الحُلِيّ تتخذه المرأة ليديها ورجليها ومن ذلك يقال :تَقَفَّزَتْ بِالحناء إذا تَقشَتْ به يديها ورجليها.
وأنشد:

قُولاَ لذاتِ القُلْبِ والقفَّازِ أما لِمَوْعُدِكِ من نجازِ

عمرو عن أبي عمرو عن أبيه في شِيات الخيل قال: إذا كان البياض في يديه فهو مُقفَّزٌ، وإذا ارتفع إلى رُكبتيه فهو مُجَبَّبٌ.
وقال أبو عبيدة: إذا كان البياض في يديه إلى مرفقيه دون الرِّجلين، فهو أقْفَز.
أبو منصور: والقُفَّيْزَي من لِعَبِ صبيان العرب ينصبون خَشبة ثم يَتَقَافزون عليها.
وقال ابن المبارك: قفيزُ الطحان منهيٌّ عنه: وهو أن يقول: أطحنُ بكذا وكذا وزيادة قَفيزٍ من نفس الطحين.

زبق

أبو عبيد عن أبى زيد زَبَقَ شعره إذا نتفه يَزْبِقُه زَبْقاً.
وقال الأصمعي زَبَقْتُهُ في السجن أي حبسته والزَّابوقةُ: دغل في بيت أو بناء تكون زواياها معوجة.
وقال ابن بزرج زَبَقتْ المرأة بولدها إذا رمت به.
وقال الفراء: انْزَبقَ في البيت، إذا انكرس فيه.
وقال رؤبة:

وقد بَنَى بيتاً خفيّ المنْزَبَقْ

قبز

عمرو عن أبيه: القِنْزُ: الرجل القصير النحيل.

قزب

أبو العباس عن ابن الأعرابي: القازِبُ: التاجرُ الحريص مرة ومرة في البحر.
والقِزْبُ: اللقب، قاله اللحياني.

زقب

قال الليث زَقَبَهُ في جحره فانزقبَ فيه قال: والزَّقَبُ مطربةٌ ضيقةٌ، والواحدة زَقَبَةٌ.
وأنشد أبو عبيد لأبي ذؤيب في الزَّقَبِ وهي الطرق الضيقة:

ومَتْلَف مثلِ فَرْق الرأْس تخلِجُه مطاربٌ زَقَبٌ أميالُها فِـيحُ

قال أبو عبيد: المطاربُ طرق ضيقة واحدتها مطربة، قال والزَّقبُ الضيقة.
قال: وقال الفراء: انزقبَ في البيت إذا دخل فيه وانزلق مثله.
وقال أبو زيد، يقال زَقَّبَ المكاءُ تزقيباً إذا صاح.
وأنشد:

وما زَقَّبَ المُكَّاء في سورة الضحى بنورٍ من الوَسْمِيِّ يَهْـتَـزُّ مـائد

وقال آخر:

إذا زَقَّبَ المُكّاءُ في غير روضةٍ فَوَيلٌ لأهل الشاءِ والحمـراتِ

بزق

قال الليث :بَزَق وبصق واحد، وهو البُزاق والبصاق، قال: ولغة لأهل اليمن :بَزَقوا أرضهم إذا بذروها، وقد قاله ابن شميل.

قمز

أهمل الليث: قمَزَ.
وسمعت العرب تقول: رأيت الكَلأ في أرض بني فلان قُمزاً قُمزاً، وذلك إذا لم يتوافر وكانت هاهنا لمعة ثم تنقطع ثم ترى لمعة أخرى، وكذلك الحصى إذا اجتمع منها في مكان صُوبة فهي قُمزَةٌ أيضاً.

قزم

قال الليث: القزَمُ اللئيم الدَّنيء الصغير الحبة.
تقول العرب: رجل قزَمٌ وامرأة قزَمٌ وهو ذو قزَم، ولغة أخرى: رجل قَزَمٌ، ورجلان قزَمَان ورجال أقزَامٌ وامرأة قزَمَةٌ، وامرأتان قزَمَتانِ ونساء قزَماتٌ، ورجال قزَمُون، ويقال للرُّذالة من الأشياء قَزَمٌ.
وأنشد:

لا بخل خالطهُ ولا فقزَم

وقال غيره غَنَمٌ قزَمٌ أي رُذالٌ لا خير فيها، وغن شئت: غنم أقْزَامٌ، وكذلك الرُّذالة من الإبل قزَمٌ.

زقم

قال ابن دريد: الزَّقم شرب اللبن والإفراط فيه.
ويقال: باتَ يَتزَقُمُ اللبن.
وقال اللهُ جلّ وعزَّ: (إنَّ شَجَرَةَ الزَّقوم طَعاَمُ الأثيم).
وقال في موضع آخر: (إنَّهاَ شَجَرَةٌ تَخْرُجُ في أصل الْجَحيم طَلْعُهاَ كَأَنَّهُ رؤوسُ الشَّياطين)
وذكر هذه الشجرة في موضع آخر فقال: (والشَّجَرَة الملعُونةَ في القُرآن) وهي هي وافَتتن بها المشركون. فقال اللعين أبو جهل: ما نعرف الزَّقوم إلا أكل التَّمر بالزُّبد فتزقموا.
وقال بعض المشركين: النار تأكل الشجر فطيف ينبت فيها الشجر.
ولذلك قال الله: (وماَ جَعَلَناَ الرُّؤْيا الَّتي أَرَيْناَكَ إلاَّفِتْنَةً لِلناسِ وَالشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ في القُرآنِ) وما جعلنا هذه الشجرة إلا فتنة للكفار.
وقال الليث: الزقَمُ الفعلُ من أكل الزَّقوم، والازدِقامُ كالابتلاع.
قال: ولما نزلت آية الزقُّوم لم تعرفه قريش فقدم رجل من إفريقية وسُئل عن الزقُّوم.
فقال الإفريقي: الزقوم بلغة إفريقية الزبد بالتمر.
فقال أبو جهل: هاتي يا جاريةُ زبداً وتمراً نزدَقمه فجعلوا يأكلون منه ويتزقمون ويقولن: أ فبهذا تُخوفنا يا محمد.
فأنزل الله (إنَّهاَ شَجَرَةٌ تَخْرُجُ في أَصْلِ الْجَحيمِ) وقال الكسائي وأبو عمرو: الزْقمُ واللقم واحد، والفعل زقَمَ يزقُمُ ولقِمَ يلقَمُ حكى ذلك عنهما إسحاق ابن الفرج.

مزق

قال الليث: المرق شق الثياب.
ويقال: صار الثوب مزقاً أي قطعاً ولا يكادون يقولون مِزقةً للقطعة وكذلك مِزَق السحاب قطعه.
ويقال: ثوب مَزِيق مَمْزوقٌ مُتَمزِّق مُمَزَّق، ومَزْقُ العرض شتمه.
أبو عبيد عن الأصمعي: مزَق الطائر وذَرَق يمزق ويذرُق إذا رمى به.
قال الليث: ناقة مِزاقٌ: سريعة جدا يكاد جلدها يتمزق من سرعتها، وأنشد:

فَجاءَ بِشَوْشَاةٍ مِزَاق ترى بهاَ نُدُوباً مِنَ الأسَاع فذاًّ وَتَوْأَماَ

أبو عبيد: ناقة شَوْشاة مِزاق سريعة، وجعل ذو الرمة الفرس مِزاقاً أي سريعة خفيفة فقال:

أفـاؤُا كـلَّ شـاذبة مِـزّاق بَرَاهاَ القَوْدُ واكْتَسَتِ اقورارا

وفي النوادر: مازَقْتُ فلانا ونازقته منازَقَةً وممازقة: أي سابقته في العدو، ومُزيقياءُ لقب عمرو بن عامر جدِّ الأنصار.
وقيل إنه لقب بمزيقياء لأنه كان يلبس كل يوم ثوباً فإذا أمسى مزَّقهُ عنه ووهبه وهو القائل:

أناَ ابنُ مُزَيقيا عمرو وجَدِّي أبوه عامرٌ ماءُ السَّمـاءِ

وقال ابن دريد: المزقَةُ طائر صغيرٌ وليس بثبت.
وقال مَزَقَ لحيته وزَبَقها إذا نتفها.

زمق

قال ابن دريد: زمق لحيته وزبقها إذا نتفها.
22

قطب

قال الليث: القطب: نبات. قلت: القطبة هَنة من الشوك كأنّها حسكة مثّلثة، و جمعها قطبٌ، وورق أصلها يشبه ورق النّفل و الذُّرق؛ والقطب ثمُرها.
وقال الليث: القطوب: تزوِّى ما بين العينين عند العبوس. يقال: رأيته غضبان قاطباً، وهو يقطب ما بين عينيه تقطيباً.
قال: والقطب: كوكب بين الجدي والفرقدين، وهو صغير أبيض لا يبرح مكانه أبداً؛ وإنما شُبِّه بقطب الرّحى، وهو الحديدة التي في الطابق الأسفل من الرّحيين يدور عليها الطبق الأعلى، ويدور الكواكب على هذا الكوكب الذي يقال له القطب.
أبو عمرو شِمر عن أبي عدنان: القطب أبداً وسط الأربع من بنات نعش، وهو كوكب صغير لا يزول الدهر، والجدي والفرقدان تدور عليه.
أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: القطبة من نصال الأهداف.
وقال الليث: القطبة: نصل صغير قصير مربّع في السهم يُرمى به الأغراض.
وقال النّضر: القطبة لا تعدُّ سهماً.
وأخبرني المنذري عن أبى الهيثم أنه قال: السّلق: إدخال الشِّظاظ مرة في عُرى الجوالق عند العكم، فإذا ثنيته فهو القطب. قال: ومنه يقال: قطب الرجلُ، إذا أثنى جلدة ما بين عينيه.
قال: والقطب: المزج أيضاً، الخلط. وكذلك إذا اجتمع القوم وكانوا أصنافاً فاختلطوا قيل قطبوا فهم قاطبون. ومن هنا يقال: جاء القوم قاطبةً، أي جميعاً مختلطاً بعضُهم ببعض.
أبو عبيد عن أبي عمرو: قطبت الشراب وأقطبته، أي مزجته.
قال ابن مُقبِل:

يقطِّبُه بالعنبرِ الوَردِ مقطِبُ.

قال: وقال الكسائي: القطب: القائم الذي تدور غليه الرّحى. وفيه ثلاث لغات قُطبْ، وقَطْب، وقُطُب.
وقال شمر: وقطبٌ أيضاً.
وقال الليث: قاطبة: اسمٌ يجمع كلّ جيلٍ من الناس، كقولك: جاءت العرب قاطبة.
قال: والقطاب: المزاج فيما يُشرب ولا يشرب، كقول الطائفيّة في صفة غِسْلة.
قال أبو فروة: قدم فَرِيغونُ بجارية قد اشتراها من الطائف فصيحة.
قال:فدخلت عليها وهي تعالج شيئاً: فقلت: ما هذا ؟ فقالت:هذه غِسْلة.
فقلت:وما أخلاطها؟ قالت: آخُذ الزبيب الجيّد فألقي لَزِجَه وأُلجُنه و أعبثه بالوخيف، وأقطبه.
وانشد غيرُه:

يَشرَب الطِّرْم والصَريفَ قطاباً.

قال: الطِّرْم العسل. والصريف: اللبن الحارّ قِطاباً أي مِزجاً: ابن السكيت عن ابن الأعرابي
قال: القطيبة ألبان الإبل والغنم يُخلطان.
وقال ابن شُميل: القطيبة: اللبن الحليب والحقين يُخلط بالإهالة. وقد قطبتُ له قطيبةً فشربها.
وقال أبو زيد: القطيبة: أن يخلط لبن الضأن والمعزى؛ وهي النخيسة. وكلُّ ممزوج قطيبة.والقطاب: المزاج. قطّب َبين عينيه، أي جمعَ الغضون.
وقال أبو عبيدة: القطيبة: الرثيئة.
أبو زيد:في الجبينِ المقطَّبُ، وهو ما بين الحاجبين.
وقُطَيبَ: من أسماء العرب، تصغير قطب.

طبق

قال الليث: الطَّبقُ عُظيم رقيق يفصل بين الفقارين.
وقال غيره: الطبق: فقار الصلب أجمع. وكل فقارة طبقة.
وفي حديث ابن مسعود: "وتبقى أصلابُ المنافقين طبقاً واحدا ".
قال أبو عبيد قال الأصمعي: الطَبَق فَقار الظهر، واحدتُه طبقة.
يقول:فصار فقارهم كلّه فقارةً واحدة، فلا يقدرون على السُّجود.
ويقال يد فلان طبقةٌ واحدة، إذا لم تكن منبسطةً ذات مفاصل.
والطبقة من الأرض: شبه المشارة، والجميع الطبقات.
ثعلب عن سلمة عن الفراء، يقال: لقيت منه بنات طبقٍ،هي الداهية.
أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال: جاء بإحدى بنات طبق: قال: وأصلها من الحّيات.ولما نُعى المنصور إلى خلفٍ الأحمر أنشأ يقول:

قد طرَّقت بِبكرِها أمَّ طبَـقْ فذمَّروها وَهْمةً ضخمَ العُنُق
موتُ الإمام فِلقةٌ من الفِلَق

وقال غيره: قيل للحَية أم طبق وبنت طبق لترخّيها وتحوّيها. وأكثر الترحّى للأفعى.
وقال غيره: قيل للحّيات بناتُ طبق لإطباقها على من تلسعه. وقيل: إنما قيل لها بناتُ طبق لأن الحواء يُمسكها تحت أطباق الأسفاط المجلّدة.
ويقال: مضى طبقٌ من النهار أي ساعة. ومثله مضت طائفة من الليل.
وطباق الأرض وطِلاعُها سواء، معناها مِلؤها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: هذا الشىء وَفْق هذا ووفاقُه، وطِبْقُه وطبقه، وطَابَقُه، وطبيقُه ومُطبقُه، وقالبُه وقالَبه، بمعنىً واحد .
ومنه قولهم: وافق شنٌّ طَبقة.
أبو عبيد شَنٌّ وطبق حيّانِ من العرب.

وقال ابن السكّيت: طبق: حيّ من إياد، وشَنَّ: ابن أفْصَى بن عبد القيس، وكانت شَنٌّ لا يقام لها، فواقعتْها طبق فانتصفتْ منا فقيل.

وافق شنٌّ طبقة وآفقه فاعَتَقهُ

وأنشد:

لقيتْ شَنٌّ إياداً بالقنَـا طَبقاً وافق شَنٌّ طبقةَّ

أبو عبيد عن الأصمعي في هذا المثل: الشّنٌّ: الوعاء المعمول من الأدَم، فإذا يبس فهو شَنٌّ، فكان قوم لهم مثلُه فتشَنن، فجعلوا له غطاءً، فوافقه.

أبو عبيد عن أبي زيد: المطابقة المشئ في القيد.وهو الرسِّف.

وقال ابن الأعرابي: المطابقة أن يضع الفرسُ رجله في موضع يده؛ وهو الأحق من الخيل.

ويقال طابق فلانٌ لي بحقّي وأذعن، إذا أقر وبخع.

وقال الخعدي:

وخَيلٍ تُطابِق بـالـدَّارعـينَ طِباقَ الكلاب يَطأن الهَرَاسا

ويقال طابق فلان فلانا، إذا وافقه وعاونه.

أخبرني المنذري عن الحراني قال: التطبيق في حديث ابن مسعود: أن يضع كفه اليمنى على لايسرى. يقال طابقت وطبقت.

قال: وقولهم: "رحمه الله طباق الأرض"، أي تغشى الأرض كلها: وفي حديث عمران بن حصين أن غلاما له أبق فقال: لئن قدرت عليه لأقطعن منه طابقا، قال: يريد عضوا.

والتطبيق في الركوع كان من فعل المسلمين أول ما أمروا بالصلاة، وهو مطابقة الكفين مبسوطتين بين الركبتين في الركوع.

ثم أمروا بالقام الكفين داغِصَتَي الرُّكْبَتين، كما يفعل الناس اليوم.

وكان ابن مسعود استمر على التطبيق لأنه لم يكن سمع من النبي صلى الله عليه الأمر الآخر.

وقال والأصمعي: التطبيق أن يثب البعير فتقع قوائمه بالأرض معا.

وقال الراعي يصف ناقة:

حتى إذا ما استوى طَبَّقـت كما طبق المسِحَلُ الأغبرُ

يقول: لما استوى الراكب عليها طبقت.

قال الأصمعي: وأحسن الراعي في قوله:

وهي إذا قام في غَرزِها كمِثلِ السَّفينة أو أوْقَرُ

لأن هذا من صفة النجائب، ثم أساء في قوله: " لأن النجيبة يستحب لها أن تقدم يدا ثم تقدم الأخرى، فإذا طبقت لم تحمد: قال وهول مثل قوله:

حتى إذا ما استوى في عَرْزِها تَثِبُ

وقال في حديث ابن عباس أنه سأل أبا هريرة عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا؛ فقال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره.

فقال ابن عباس :طَّبَقت". قال أبو عبيد. قوله طبقت أراد أصبت وجه الفتيا وأصله إصابة المفصل، ولهذا قيل لأعضاء الشاة طوابق، واحدها طابق، فإذا فصلها الرجل فلم يخطئ المفاصل قيل: قد طبق.

وقال الشاعر:

يصمم أحيانا وحينا يُطبِّق

يصف السيف: فالتصميم أن يمضي في العظم. والتطبيق: إصابة المفصل.

قال الراعي يصف إبلا:

وطبّقن عَرْضَ القُفِّ لمّا عَلَـوْنَـه كما طبّقتْ في العَظْم مُدْيةُ جازِرِ

وقلا ذو الرمة:

لقد خَطَّ رُومِيٌّ ولا زَعَماتِـهِ لعُتبة خَطًّا لم تُطبَّق مَفاصِلُه

وقال الفراء في قول الله جل وعز:

لَتَركَبُن طبَقاً عن طَبَق

حدثني ابن عينية عن عمرو عن ابن عباس أنه قرأ لتركبن.
وفسر: لتصيرن الأمور حالا بعد حالا للشدة: قال: والعرب تقول: وقع فلان في بنات طبق إذا وقع في الأمر الشديد.
وقال ابن مسعود: لتركبن السماء حالا بعد حال.
وقرأ أهل المدينة: لتركبن طبقا يعني الناس عامة: والتفسير الشدة.
وقال الزجاج لتركبن حالا بعد حال حتى تصيروا إلى الله من إحياء وإماتة وبعث.
قال: ومن قرأ لتركبن أراد لتركبن يا محمد طبقا عن طبق من أطباق السماء وقرئت: ليركبن طبقا عن طبق.
وفي حديث الأستسقاء: أسقنا غيثاً مغيثاً طبقاً.
يقال: هذا غيث طبق الأرض إذا طبقتها.
وقال امرؤ القيس:

طَبَق الأرضِ تحرَّى وتدُرَّ

ومن نصب طبق أراد: تحرى طبق الأرض، وهو وجهها.
أخبرني المنذري عن الحراني عن أبى نصر عن الأصمعي في قوله :غَيثا طَبَقا" الغيث الطبق: العام: وقال الأصمعي في حديث رواه: قريش الكتبة الحسبة، ملح هذه الأمة، علم عالمهم طباق الأرض كأنه يعم الأرض فيكون طبقا لها.
وأما قول العباس بن عبد المطلب في امتداحه رسول الله صلى الله عليه.

إذا مضى عالٌم بدا طَبَق

فمعناه إذا مضى قرن ظهر قرن آخر وإنما قيل للقرن طبق لأنهم طبق للأرض ثم ينقرضون ويأتي طبق للأرض آخر.
وكذلك طبقات الناس كل طبقة طبقت زمانها.
وروى عن محمد بن علي أنه وصف من يلي الأمر بعد السفياني فقال: "يكون بين شث وطباق".
والشث الطباق: شجرتان معروفتان بناحيته تهامة، وقد ذكرهما تأبط شرا فقال:

كأنما حَثحَثوا حُصًّا قَـوَّادِمُـه أو أمَّ خِشفٍ بذي شَثَّ وطبّاق

ويقال طبقت النجوم: إذا ظهرت كلها. وفلان يرعى طبق النجوم.
وقال الراعي:

أرَى إبِلي تَكالأ راعـياهـا مَخافة جارِها طَبَق النجوم

وفي حديث أم زرع، أن إحدى النساء وصفت زوجها فقالت: "زوجي عياياء طباقاء، كل داء له داء".
قال أبو عبيد قال الأصمعي: الطباقاء: الأحمق الفدم.
وقال جميل:

طَباقاء لم يَشهد خُصوما ولم يَقُد رِكابا إلى أكوارِها حين تُعكَف

وقال ابن الأعرابي في قول المرأة: "زوجي عياياء طباقاء" قال: هو المطبق عليه حمقا.
ابن شميل، يقال: تجلبو على ذلك الإنسان طباقاء بالمد، أي تجمعوا كلهم عليه.
وقال الله جل وعز: (ألم تَرَوا كيف خلق الله سَبْعَ سمواتٍ طِباقاً).
قال أبو إسحاق: معنى طباقا مطبق بعضها على بعض.
قال: وطباقا مصدر طوبقت طباقا.
قال ونصب طباقا على وجهين: أحدهما مطابقة طباقا.
والآخر من نعت سبع، أي خلق سبعا ذات طباق.

وقال الليث: السموات طباق بعضها على بعض، وكل واحد من الطباق طبقة، ويذكر فيقال: طبق.

قال: والطبقة الحال.
يقال: كان فلان من الدنيا على طبقات شتى، أي حالات.
والطبق: جماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم.
قال: وأطبق القوم على الأمر، إذا أجمعوا عليه.
وطابقت المرأة زوجها، إذا واتته. ويقال: طابقت بين شيئين، إذا جعلتهما على حذو واحد.
قال: والمطبق شبه اللؤلؤ إذا قشر اللؤلؤ أخذ قشره ذلك فألزق بالغراء بعض ببعض فيصير لؤلؤا وشبهه.
الانطباق مطاوعة ما أطبقت.
وفي الحديث: "لله مائة رحمة، كل رحمة منها كطباق الأرض" أي تغشى الأرض كلها.
وقيل طباق الأرض ملؤها.
ثعلب عن ابن الأعرابي" الطبق: الحال على اختلافها.
والطَبَق الأمة بعد الأمة.
والطَبَق: سد الجراد عين الشمس.
والطَبَق: انطباق الغيم في الهواء.
والطَبَق الدَّرَك من أدراك جهنم.
ابن نجدة عن أبى زيد: يقال للبليغ من الرجال: قد طبق المفصل، ورد قالب الكلام، ووضع الهناء موضع النقب.
ثعلب عن ابن الأعرابي.
قال، الطبق، الدبق، والطبق بفتح الطاء. الظلم بالباطل. والطبق. الخلق الكثير.
وقال الأصمعي الطبق الجماعة من الناس. وكل مفصل طبق وجمعه أطباق. ولذلك قيل للذي بصيب المفصل مطبق. وقال:

ويحميك باللين الحسام المطبق

قال. وجاء فلان مقتعطا، إذا جاء متعمما طابقيا، وقد نهى عنها.
وأخبر الحسن بأمر فقال إحدى المطبقات.
قال أبو عمرو: يريد إحدى الدواهي والشدائد التي تطبق عليهم. ويقال للسنة الشديدة: المطبقة.
وقال الكميت:

وأهل السَّماحِة في المُطْبِقات وأهل السكينة في المَحفِلِ

قال: ويكون المطبق بمعنى المطبق.
وطبق فلان، إذا أصاب فص الحديث. وطبق السيف، إذا وقع بين عظمين.

بطق

روى عن عبد الله بن عمرو أنه قال: يؤتى برجل يوم القيامة وتخرج له تسعة وتسعون سجلا فيها خطاياه، وتخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا الله فترجح بها.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال البطاقة الورقة. وقال غيره: البطاقة رقعة صغيرة، وهي كلمة مبتذلة بمصر وما والاها، يدعون الرقعة التي تكون في الثوب وفيها رقم ثمنه بطاقة. وكأنها سميت بطاقة لأنها بطاقة من الثوب. رواها بعضهم "نطاقة" ومعناها الرقعة أيضا.

قبط

قال الليث: القبط هم أهل مصر بنكها. والنسبة إليهم قبطي.
قال: والقبطية، وجمعها القباطي، وهي ثياب بيض من كتان تعمل بمصر. فلما ألزمت هذا الأسم غيروا اللفظ، فالإنسان قبطي والثوب قبطي.
وقال أبو عبيد: يقال للناطف القُبَّيطي مقصورة، والقبيطاء ممدود، إذا قصرت شددت الباء، وإذا مددت خففتها.
وقال شمر: القباطي ثياب إلى الرقة والدقة والبياض.
وقال الكميت يصف ثورا:

لياحٌ كأن بالأتحمّية مُسبِغٌ إزارا وفي قُبْطِيَّةِ متجلببّ

بقط البقاط: ثفل الهبيد وقشره.
وقال الشاعر:

إذا لَم يَنَلْ مِنْهُنَّ شيئاً فقَصْرُه لدَى حِفْشِه من الهبيدِ جَريمُ
ترى حولَه البُقّاطَ مُلْقى كأنه غَرانيقُ نخل يَعْتَلِين جُثُوم

يصف القانِصَ وكلابَه ومَطعَمه من الهبيد إذا لم ينل صيدا.
وروى شمر باسناد له عن ابن المسيب أنه قال : لا يَصلح بَقْطُ الجِنَان".
قال شمر: سمعت أبا محمد يروي عن ابن المظفر أنه قال: البَقْطُ أن تعطي الجِنانُ على الثلث والربع.
قال: وبلغنا عن أبى معاذ النحوي أنه قال: البقط ما يسقط من التمر إذا قطع يخطئه المخلب.
قال: وبقط البيت قماشه، ومن أمثالهم "بقطية بطبك" يقال ذلك للرجل يؤمر بإحكام العمل بعلمه ومعرفته، وأصله أن رجلا أتى في بيتها فأخذه بطنه فأحدث فقال لها : "بَقِّطِيه بطبّك" أي فرقيه برفقك لا يفطن له، وكان الرجل أحمق.
وأنشد بعضهم:

رأيت تميما قد أضاعت أمـورَهـا فَهمْ بَقَطٌ في الأرض فرْثٌ طوائف
فأما بنو سعد فـبـالـخَـطِّ دارهـا فبابان منها مألفٌ فـالـمَـزَالـفُ

"فهم بقط"، أي فرق.
وقال اللحياني: بقط متاعه إذا فرقه.
عمرو عن أبيه: بقط في الجبل وبرقط وتقذقذ في الجبل، إذا صعد.
أبو سعيد، قال بعض بني سليم: تبقّطتُ الخبر وتسقطتُه وتذَقَّطته، إذا خذته شيئا بعد شيء.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القبط: الجمع، والبقط: التفرقة.
قال: وفي حديث علي أنه حمل على عسكر المشركين، فما زالوا يبقطون أي يتعادون إلى الجبال.
وقال شمر: روى بعض الرواة حديث عائشة، فو الله ما اختلفوا في بقطة إلا طار أبى بحظها.
قال: البقطة البقعة من بقاع الأرض. تقول: ما اختلفوا في بقعة من البقاع.
يقال: أمسينا في بقطة معشبة، أي في رقعة من كلا.
قال: ويقع قول عائشة على البقطة من الناس، وعلى البقطة من الأرض: والبقطة من الناس: الفرقة.

قطم

قال الليث: فحل قَطِم. وقد قَطِمَ يقطَمُ قَطَماً، وهو شدة اغتلامه، والجميع قطم.
قال: والقطمِ والقطِيم: الفحل الصَّؤُل.

يَسُوق فحلا قَطِماً قِطْيَمَّا

أبو عبيد عن الأصمعي: القطم: الفحل الهائج من الإبل.
قال: ويقال قَطَاميّ وقُطَامِيّ للصقر، وهو مأخوذ من القطم، وهو المشتهى للحم وغيره.
وقال الليث: القطامي من أسماء الشاهين.

قال: وقَطامِ: من أسماء النساء.
أبو عبيد عن الفراء قال قَطَمْتُ الشيء بأطراف أسناني أقطِمُ قَطْماً، إذا تناولته.
وقال غيره قَطَمَ يقطِمُ، إذا عَض بمقدَّم الأسنان.
وقال أبو وجزة:

وخائفٍ لحماً شاكاً براثنـه كأنه قاطمٌ وقُفَينِ من عاجِ

ابن السكيت: القطم العض بمقدم الأسنان. يقال: اقطم هذا العود فانظر ما طعمه.
وأنشد:

وإذا قَطمتهمُ قَطَمْتَ علا قِما وقواضيَ الذِّيفانِ فيما تَقْطِمُ

قال: والقطم: شهوة الفحل للضراب، جَمَل قَطِمٌ بين القطم.
وقال الليث: مقطم البازي مخلبه. والقطم تناول الحشيش بأدنى الفم.

مقط

قال الليث: المقاط: حبل صغير يكاد يقوم من شدة إغارته، والجميع المقط.

من البياِض مُدَّ بالمِقاطِ

يصف الصبح.
قال: والمقاط: أجِير الكَرِيّ، والماقط: مولى الموالي. المقط: الضرب بالحبيل الصغير.
شمر: المقاط: الحامل من رقية إلى قرية أخرى. حكاه عن ابن شميل. أبو عمرو فيما روى عنه.
أبو عبيد: المِقَاط: الحَبل، وجمعُه مُقُط.
قال: وقال الفراء: الماقط البعير الذي لا يتحرك هزالا، وقد مَقط يَمقِط مُقوطا، وهو الرازم أيضا.
أبو زيد مَقطتُ صاحبي أمقطه مقطا، إذا بلغت إليه في الغيظ. ومَقطْتُ عنقه بالعصا ومَقرْته، إذا ضربته بها حتى ينكسر عظم العنق والجلد صحيح.
وقال أبو جندب الهذلي:

أين الفتى أسامة بن لُـعْـطِ هلاّ تقوم أنت أو ذو الإبطِ
لو أنه ذو عِـزّةٍ ومَـقـطِ لمنعَ الجيرانَ بعض الهمط

قيل: المقط: الضرب. يقال: مقطه بالسوط.
قيل: والمقط: الشدة، وهو ماقط: شديد. والهمط: الظلم.
وقال الليث: المقط: الضرب بالحبيل الصغير المغار.
وقال غيره: امتقط فلان عينين مثل جمرتين، أي استخرجهما.

قمط

قال الليث: القَمط شَدُّ كشَدّ الصبي في المهد وفي غير المهد، إذا ضم أعضاؤه إلى جسده ثم لف عليه القماط، والقماط هي الخرقة العريضة التي تلف على الصبي إذا قمط، ولا يكون القمط إلا شد اليدين والرجلين معا.
قال: وسِفاد الطّير كله قِماط.
الحراني عن ثابت بن أبى ثابت قال: فقط التيس يقفطه، إذا نزا، وقمط الطائر يقمط.
وقال الأصمعي: يقال قمطها وقفطها.
وفي حديث شريح: أنه قضى بالخص للذي يليه القمط، وذلك أنه احتكم إليه رجلانِ في خُص ادعياه معا، وشرطه التي يوثق بها من ليف كانت أو من خوص هي القمط، فقضى به الذي تليه المعاقد دون من لا تليه مَعاقِد القُمط.

وقال الليث: القُمَّاط: اللصوص، ويقال: وقعتُ على قِماطِ فلان، أو على بنوده، وجمعه القمط.

مطق

أبو عبيد: التمطق والتلمظ: التذوق. وقد يقال في التلمظ إنه تحريك اللسان في الفم بعد الأكل كأنه يتتبع بقية من الطعام بين أسنانه. والتمطق بالشفتين أن تضم إحداهما بالأخرى مع صوت يكون منهما.
وأنشد:

تراه إذا ما ذاقها يتمطق

قتد

قال الليث: القَتَدُ من أدوَات الرَّحْل والجميع القتود والأقتاد.
قلت: والقَتادُ شجرٌ ذو شوك لا تأكله الإبل إلا في عام جدب، فيجئ الرجل ويُضرِم فيه النار حتى يحترق شوكه، ثم يُرعيه إبله، ويُسَمى ذلك التقتيد. وقد قتّدَ القَتَادَ، إذا لوح أطرافه بالنار.

وقال الشاعر يصف إبله وسقيه ألبانها الناس في سنة المحل:

وتَرَى لها زمنَ القتاد على الثّرى رَخَماً ولا يَحيا لها فُـصُـلُ

وقوله: ترى لها: "رخما على الثرى" يعني الرغوة شبهها في بياضها بالرّخَم، وهي طير بيض.
وقوله: "ولا يَحيالها فُصُلٌ، لأنه يؤثر بألبانها أضيافه ويَنحَرُ فُصلانها ولا يقتنيها إلى أن يحيى الناس.
وقتائدة جبل وتقتد: اسم ركية بعينها، ومنه قول الراجز:

وذكرَتْ تَقْتُدَ بَرْدَ مائها

نصب بَرَدَ، لأنه جعله بدلا من تَقْتُد

تقد

أبو العباس عن ابن الأعرابي: التقدة: الكُزبرة، والنِقْدة بالنون: الكَرَوْيا.

قثد

قال الليث: القَثَد: خيار باذْرَنْق.
وقال ابن دريد: القَثَد القِثاء المدوَّر. قال حصيب الهذلي:

تُدعى خُثيم بن عمرٍو في طوائفها في كل وَجهٍ رَعيلٌ ثم يُقتـثَـدُ

أي يقطع

ثدق

أهمله الليث وهو مستعمل.
ثادق: اسم موضع ذكره لبيد فقال:

فأجمادَ ذي رَقْد فأكنافَ ثـادِقٍ فصارةَ يوفي فوقَها والأصائلا

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الثَّدْق والثادِقّ: النَّدَى الظاهر.
يقال: تباعَدَ في الثادقّ.
وقال ابن دريد: سألت الرياشي وأبا حاتم عن اشتقاق ثادق فلم يعرفاه، فسألت أبا عثمان الأشناندانى عنه فقال: ثدق المطر من السحاب، إذا خرج خروجا سريعا.

دثق

أهمله الليث: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الدَّثْقّ صب الماء بالعَجَلة.
قلت: هو مثل الدفق سواء.

قدر

قال الليث: القَدَر القضاء الموفق، يقال: قدر الله هذا تقديرا، قال: وإذا وافَقَ الشيء الشيء، قلت: جاء قَدَرُه.
والقَدَرية: قوم ينسبون إلى التكذيب بما قدر الله من الأشياء.
وقال بعض متكلميهم لا يلزمنا هذا النبز، لأنا ننفي القَدَر عن الله، ومن أثبته فهو أولى به. وهذا تمويه منهم، لأنهم يتبينون أن القدر لأنفسهم، ولذلك سموا قدرية.
وقول أهل السنة: أن علم الله قد سَبقّ في البشر وغيرهم، فعِلمَ كُفرَ من كَفَر منهم، كما علم أيمان من آمن، فأثبت علمه السابق في الخلق وكتبه، وكل ميسر لما خلق له وكتب عليه.
وقال الليث: المقدار اسم القَدَرِ، إذا بلغ العبد المقدارَ مات، وأنشد:

لو كان خَلفَك أو أمامَكَ هائبا بَشَراً سواك لهَابكَ المِقدارَ

يعني الموت.
ويقال: إنما الأشياء مقادير، لكل شيء مقدار وأجل.
والمقدار هو الهنداز.
تقول: ينزل المطر بمقدار، أي بقَدَر وقَدْر، وهو مبلغ الشيء.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: ﴿عَلَى الموسِعِ قَدَرُه وعَلَى المُقْتِرِ قَدَرُه﴾ وقرى قدره وقدره بالرفع، ولو نصب كان صوابا على تكرير الفعل في النية، أي ليعط الموسع قَدَرَه والمَقْتِرُ قَدَرَه.
وقال الأخفش: على الموسع قدره: أي طاقته.
وأخبرني المنذري عن أبى العباس في قوله: "على المقتر قَدَرُه وقدْرُه".
قال: الثقيل أعلى اللغتين وأكثر، ولذلك اختير. قال: واختار الأخفش التسكين، وإنما اخترنا التثقيل لأنه اسم.
وقال الكسائي: يقرأ بالتخفيف والتثقيل، وكل صواب، قال قَدَر يَقدِر مقدِرة ومَقدَرةً وَمقدُرة وقدرانا وقدارا وقدرة، كل هذا سمعناه من العرب.
قال: ويَقْدُر قدرت الشيء فأنا أقدره خفيف فلم أسمعه إلا مكسورا.
قال وقوله: (وما قَدَروا الله حقَّ قدره) خفيف،ولو ثقل كان صوابا، وقوله: (إنَّا كلَّ شيء خَلَقناه بقَدرٍ) مثقل، وقوله: (فسألت أوديةٌ بقَدَرها) مثقل ولو خفف كان صوابا، وأنشد:

وما صَبَّ رِجْلي في حديدِ مُجاشِعٍ مع القَدْر إلا حاجةٌ لي أريدُها

وقال الليث في قوله: (وما قدرُوا الله حَقَّ قَدْره)، أي ما وصفوه حق وصفه.
وقال الزجاج: جاء في التفسير ما عظموه حق عظمته. قال: والقدر والقدر هاهنا بمعنى واحد.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وذا النُّون إذ ذهَبَ مُغاضِبا فظنَّ أن لن نقدر عليه).
قال: المعنى فظن أن لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرناه.
وقال أبو الهيثم: وروى أنه ذهب مغاضبا لقومه، وروى أنه ذهب مغاضبا لربه، فأما من اعتقد

أن يونس ظن أن لن يقدر الله عليه فهو كافر، لأن من ظن ذلك غير مؤمن، ويونس رسول لا يجوز ذلك الظن عليه.

قال: والمعنى فظن أن لن نقدر عليه العقوبة.
قال. ويحتمل أن يكون تفسيره فظن أن لن نضيق عليه من قوله جل وعز: (ومن قُدِرَ عليه رزقُه) أي من ضيق عليه.
وكذلك قوله: (وأما إذا ما ابتلاه فقدَرَ عليه رزقَه) معنى فقدر فضيق عليه، وقد ضيق الله جل وعز على يونس أشد التضييق على معذب في الدنيا، لأنه سجنه في بطن الحوت فصار مكظوما، أخذ في بطنه بكظمه.
وسمعت المنذري يقول: أفادني ابن اليزيدي عن أبى حاتم في قوله: فظن أن لن نقدر عليه أي لن نضيق عليه.
قال: ولم يدر الأخفش ما معنى فقدَر، وذهب إلى موضع القدرة، إلى معنى فظن أن يفوتنا ولم يعلم كلام العرب حتى قال إن بعض المفسرين قال: أراد الاستفهام أفظَنَّ أن لن نقدر عليه، ولو علم أن معنى نَقْدِرُ :نُضَيِّق، ولم يَخْبِط هذا الخَبْط ولم يكن عالما بكلام العرب، وكان عالما بقياس النحو.
قال: وقوله: (ومن قُدِر عليه رزقُه).
أي ضيق عليه، وكذلك قوله: (وأما إذا ما ابتلاه فقَدَر عليه رِزْقه)، أي ضيق.
وأما قوله جل وعز: (فقَدَرْنا فنعمَ القادرون).
فإن الفراء قال: قرأها على فقدرنا وخففها عاصم، ولا تبعدن أن يكون المعنى في التخفيف والتشديد واحدا، لأن العرب تقول: قدر عليه الموت وقدر عليه الموت، وقُدِّرَ عليه رزقُه وقدِر.
قال: واحتج الذين خففوا فقالوا: لو كانت كذلك لقال: فنعم المقدرون. وقد تجمع العرب بين اللغتين.
قال الله جل وعز: (فمَهِّل الكافرينَ أمهلهم رويدا).
وقال أبو إسحاق في قوله: "فظن أن لن نقدر عليه"، أي ظن أن لن نقدر عليه ما قدرنا من كونه في بطن الحوت.
قال: ونقدر بمعنى نقدر. وقد جاء هذا التفسير.
قلت: وهذا الذي قاله أبو إسحاق صحيح، والمعنى ما قدره الله عليه من التضييق في بطن الحوت، ويكون المعنى ما قدره الله عليه من التضييق، كأنه قال: ظن أن لن نضيق عليه، وكل ذلك شائع في اللغة، والله أعلم بما أراد، فأما أن يكون قوله: "أن لن نقدر عليه" في القدرة فلا يجوز، لأن من ظن هذا كفر، والظن شك، والشك في قدره الله كفر. وقد عصم الله أنبياء عن مثل ما ذهب إليه هذا المتأول. ولا يتأول مثله إلا الجاهل بكلام العرب ولغاتها.
والقَدِير والقادر من صفات الله جل وعز، يكونان في القدرة، ويكونان من التقدير.
وقوله جل وعز: (إن الله على كل شيء قدير) في القدرة لا غير، كقوله: (على كل شيء مقتدرا) والله مقدر ما هو كائن وقاضيه.
وفي الحديث: "أن الله قدر المقادير قبل أن يخلق السموات والأرضين بخمسين ألف عام".
وقال الليث: القدرة مصدر قدر على الشيء قدرة، أي ملكه فهو قادر قدير. واقتدر الشيء: جَعَلَه قَدْرا، وكل شيء مقتَدِر فهو الوَسَط، تقول: رجل مقْتَدِر الطول ليس بجد طويل.
وقوله جل وعز: (عندَ مَليكٍ مُقتدر) أي قادر.
قال : والقَدْرُ من الرحال والسرُّوج ونحوها الوَسَطَ، تقول: هذا سَرْج قَدْر وقَدَرٌ مخفف ويثقل.
وقال النبي صلى الله عليه: "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فأن غم عليكم فاقدروا له".
وفي حديث آخر: "فإن غم عليكم فأكملوا العدة".
وقوله: فاقدروا له، أي قدروا عدد الشهر وأكملوه ثلاثين يوما، واللفظان وإن اختلفا يرجعان إلى معنى واحد.

وروى عن أبى العباس بن سريج أنه قال في تفسير قوله: "فاقدروا له" أي قدروا له منازل القمر، فأنها تبين لكم أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون.
قال: وهذا خطاب لمن تخصص بهذا العلم من أهل الحساب.
قال وقوله: "فأكملوا العدة" هو خطاب لعوام الناس الذين لا يحسنون تقدير منازل القمر.
قال: وهذا نظير المسألة المشكلة تنزل بالعالم الذي أعطى آله الاجتهاد، فلهم تقليد أهل العلم.
والقول الأول عندي أصح وأوضح، وأرجو أن يكون قول أبى العباس غير خطأ والله أعلم.
وقال الليث: القدر معروفة وهي مؤنثة وتصغيرها قدير بلا هاء.
قلت: القدر مؤنثة عند جميع العرب بلا هاء، وإذا حُقِّرتْ قيل لها قُدَيرَة وقدير بالهاء وغير الهاء لم يختلف النحويون في ذلك.
أبو عبيد عن أبى زياد الكلابي قَدَرْت القدر أقدرها قَدْرا إذا طبخت قِدرا.
وقال الليث: القدير ما طبخ من اللحم بتوابل، فإن لم يكن ذا توابل فهو طبيخ. قال: ومَرَقٌ مَقُدور وقدير: أي مطبوخ.

قال الليث: القِرد معروف، والأنثى قدرة، وثلاثة أقرُد وقُرود وقِرِدَة كثيرة.
وأقَرد الرجل إذا ذل.
وأنشد الفراء:

يقول إذا اقَلْوَلي عليها وأقَرَدَتْ ألا هل أخو عيشٍ لذيذٍ بدائم

والقُراد معروف، وثلاثة أقرِدة، وقِرْدَانٌ كثيرة.
والقَرْد: لغة في الكَرْد، وهو العُنُق، وهو مجثِم الهامة على سلِفَة العُنُق.
وأنشد:

فجللَّه عَضْب الضَّرِيبةِ صارِماً فطَّبقَ ما بين الذُّؤابة والقرْدِ

وقال: والقَرِد من السحاب الذي تراه في وجهه شبه أنعقاد في الوهم، يشبه بالوَبَر القَرِد. والشعر القَرِد: الذي أنعقدتْ أطرافه.
وإذا فسدت مَمْضَغَة العلك قيل: قد قَرِد.
وقُرْدُودة الظهر: ما ارتفع من نَبَجه.
الحراني عن ابن السكيت عن الأصمعي: قال: السيساء: قردودة الظهر.
وقال أبو عمرو الشيباني: السيساء من الفرس: الحارك، ومن الحمار الظهر.
وقال الليث القردد من الأرض: قرنة إلى جنب وهدة. وأنشد:

متى ما تزرنا آخر الدهر تلقَنا بقرقرةٍ ملساء ليست بقردد

وقال شمر: قال الأصمعي: القردد: نحو القف.
قال ابن شميل: القردودة: ما أشرف منها وغلظ، وقلما تكون القراديد إلا في بسط من الأرض وفيما أتسع منها، فترى لها متنا مشرفا عليها غليظا لا ينبت إلا قليلا. قال: ويكون ظَهْرُها سَعَته دَعْوَةً. قال: وبعدها في الأرض عُقْبَتَيْن وأقل وأكثر، وكل شيء منها جدب ظَهْرُها وأسنادها.
وقال شمر: يقال القَرْدودة: طريقة منقادة كقردودة الظهر.
وقال أبو عمرو: القَرْدَدُ: ما ارتفع من الأرض.
وقال أبو سعيد: القِرْديدة: صلب الكلام.
وحكى عن أعرابي أنه قال: استَوْقَح الكلام فلم يَسْهُل لي، فأخذت قِرْديدة منه فركبته ولم أزغ عنه يمينا ولا شمالا.
ويقال لحلمة الثدي قراد: يقال للرجل إنه لَحسنَ قرادَيِ الصّدْر.
وقال ابن ميادة يمدح بعض الخلفاء:

كأن قُرادَي زَوْرِه طَبَعْثُـهـمـا بطِينٍ من الجَوْلان كُتَّابُ أعْجما

قال أبو الهيثم: القرادان من الرجل: أسفل الثندوة. يقول: فهما منه لطيفان كأنهما في صدره أثر طين خاتم ختمه بعض كتاب العجم. وخصهم لأنهم كانوا أهل دواوين وكتاب.
أبو عبيد عن الأموي: قردت في السقاء قردا: جمعت السمن فيه.

وقال شمر لا أعرفه ولم أسمعه إلا لأبي عبيد.
وسمعت ابن الأعرابي: قلدت في السقاء وقريت فيه. والقلد: جمعك الشيء على الشيء من لبن وغيره.
وفرس قرد الخصيل، إذا لم يكن مسترخيا، وأنشد:

قَرِدُ الخَصِيل وفي العظام بقيَّة

ويقال: فلان يقرد فلانا إذا خَادَعَه متلطفا، وأصله الرجل يجئ إلى الإبل ليلا ليركب منها بعيرا فيخاف أن يَرْغُوَ، فينزع منه القُرادَ حتى يستأنس إليه ثم يَخطِمه.
وقال الأخطل:

لَعَمركَ ما قراد بني نُميرٍ إذا نُزِع القُراد بمستطاع

قال ذلك كله الأصمعي فيما روى عنه أبو عبيد: وإنما قيل لمن ذل قد أقرد، لأنه شبه بالبعير يقرد أي ينزع منه القراد فيُقْرِد لخاطمه ولا يستصعب عليه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أقرد الرجل، إذا سكت ذلا، وأخْرَدَ إذا سكت حياء.
ويقال: جاء الحديث على قَرْدَدِه وعلى قَنَنِه وعلى سَمِّه، إذا جاء به على وجهه.
وقال أبو زيد: القِرْديدة الخط الذي وسط الظهر.
وقال أبو مالك: القُرْدودة هي الفَقَارة نفسها.
ويقال :تُمضي قُرْدودة الشتاء عنا، وهي حَدْبَتُه وشِدّته.
وأم القِرْدان في فِرْسِن البعير: بين السُّلامَيات.
وأنشد شمر في القرد القصير:

أو هِقْلةً مِن نَعام الجَو عارَضَها قَرْدُ العَفَاءِ وفي يا فوخة صَقَعَ

قال: الصَقَع القَرَع والعَفَاء: الريش والقَرْد: القَصِير.

رقد

قال الليث: الرقود النوم بالليل، والرقاد: النوم.
قلت: الرُّقاد والرُّقود يكونان بالليل والنهار عند العرب.
ومنه قول الله جل وعز: (قالوا يا ويلنا مَنْ بَعَثنا مِن مَرقَدِنا) هذا قول الكفار إذا بعثوا يوم القيامة. وانقطع الكلام عند قوله :(مِن مَرْقَدِنا) ثم قالت لهم الملائكة (هذا ما وَعَد الرَّحمنُ وَصَدق المُرسَلون).
ويجون أن يكون هذا من صفة المرقد وتقول الملائكة: حق ما وعد الرحمن.
والرقْدة هَمْدةُ ما بين الدنيا والآخرة. ويحتمل أن يكون المرقد مصدراً، ويحتمل أن يكون موضعا وهو القبر. والنوم أخو الموت. وقال الليث: الرَّاقُود: دن كهيئة إردبة يسيع باطنه بالقار، وجمعه الرواقيد. وقال ابن الأعرابي في الراقود ونحوه.
أبو عبيد: الأرقداد والارمداد: السرعة، وكذلك الإغذاذ.
منه قوله:

فظلّ يرقَدُّ من النَّشاطِ

وقال الأرقداد عَدْوُ النافر، كأنه قد نَفَر من شيء فهو يَرْقَدُّ. يقال: أتيتك مُرْقَدا.
ورقد: اسم جبل أو واد في بلاد قيس.
وأنشد ابن السكيت:

كأرحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها المناقِر

زلمتها أي سوتها.
المنذري عن ابن الأعرابي: أرقد الرجل بأرض إرقادا، إذا أقام بها.

ردق

قال الليث: الرَّدق لغة في الرَّدَج، وهو عِقْي الجِدْي، كما أن الشيرق لغة في الشَّيْرج.

درق

قال الليث: الدَرَق ضَربٌ من الترسة، الواحدة دَرَقة، وتُجَمع على الأدراق تتخذ من جلود.
والدَوْرَق مِكيال لما يشرب، وهو مُعَرَّب.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الدرق: الصلب من كل شيء.
وقال مُدرِك السلمي فيما روى ابن الفرج عنه: ملسني الرجل بلسانه وملقني ودرقني، أي لينني وأصلح مني، يدرقني ويملسني ويملقني.
والدَّرْدَق: صغار الإبل والناس، ويُجمع دَرادِق.
والدَرْدَاق دَكٌ صغير مُتَلبِّد، فإذا حُفِرَ حُفِرَ عن رمل.

دلق

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال، "يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فندلق أقتاب بطنه.
قال أبو بعيد: الآندلاق: خروج الشيء من مكانه؛ وكل شيء ندر خارجا فقد اندلق.
ومنه قيل للسيف: قد اندَلَق من جَفْنِه، إذا شَقَّه حتى يخرج منه.
ويقال للخيلك قد اندلقَتْ، إذا خرجتْ فأسرعت السير.
وقال طرفه يصف خيلا:

دُلُقٌ في غارةٍ مسنـوحة كرِعال الطير أسراباً تَمُرّ

وقال الليث: الدلق مجزوم: خروج الشيء عن مخرجه سريعا.
ويقال دَلَق السيف من غمده، إذا سَقَط وخَرَج من غير أن يسل، وأنشد:

كالسَّيف من جَفْن السلاح الدالِقِ

ابن السكيت: سيف دلوق ودالق، إذا كان يخرج من غمده من غير سل؛ قال: وهو أجود السيوف وأخلصها.
وكل سابق متقدم فهو دالق.
قال: ودَلَقّ الغارة، إذا قدمها وبثها.
قال: ويقال: بيناهم آمنون إذ دلق عليهم السيل.
أبو عبيد عن الأصمعي: غارة دلق: سريعة الدفعة. والغارة: الخيل المغيرة.
ويقال: أدلقت المُخة من قصب العظم فاندلقت.
وقال غيره: دلقت الخيل دلوقا، إذا خرجت متتابعة فهي خيل دلق، واحدها دالق ودلوق.
ويقال دَلق البعير شقْشِقَته يَدْلِقها دَلْقا، إذا أخرجَها فاندلقت.
وقال الراجز يصف جملا:

يَدْلِق مِثلَ الحَرَميّ الوافـرِ مِن شَدْقَمِيّ سبِطِ المَشافِرِ

أي يخرج شِقشِقته مثل الحرمي، وهو دَلوقٌ فرى من أدمَ الحْرَمُ.
وقد دلقوا عليهم الغارة، أي شنوها.
والدَلُوق والدِلقم: الناقة التي تكسر أسنانها هرما فهي تمج الماء.

دقل

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدقل: ضعف جسم الرجل.
أبو عبيد عن الأصمعيّ:الدِّقَل من النخل يقال لها الألوان، واحدها لَوْن.
قلت: وتَمر الدّقل مِن أردأ التَّمر، إلاَّأنَّ الدقَلة تكون من مَواقير النخل، ومن الدّقل ما يكون

تمره أحمر، ومنه ما يكون أسودَ وحِرم تَمرِه صغيرٌ ونواه كبيرٌ. وقال الليث: الدّقل: خشبة طويلةٌ تُشَدّ في وسط السّفينة يُمدُّ عليها الشراع. قال: والدّوقَلة: الكَمَرَة، يقال: كَمَرَة دَوْقَلَة: ضخمة. والدّوْقَلة: الأكل. وأَخْذُ الشيء اختصاصا يُدوقِلهُ لنفسه. وقال غيره: دَوقلَ فلانٌ جاريتَه دوقلةً، إذا أولَجَ فيها كَمَرَتَه فأَوْعبَها. وفي النوادر يقال: دَوْقَلْتُ خُصْيا الرجل، إذا خرجتا مِن خَلفِه فَضَربَتا أدبارَ فخذيه واسترخَتا. ودَوْقلْتُ الْجرَّة نَوَّطْتُّها بيدي. وقال: أبو تراب: سمعتُ مبتكراً السُّلَميَّ يقول: دقَل فلانٌ لَحْيَ الرجل ودَقَمَه، إذا ضَرب فَمه وأنفه. والدقْل لا يكون إلا في اللَّحْى والقفَا. والدَقم في الأنف والفمّ.

قلد

قال الله جلّ وعزّ: (ولا الْهَدْيَ وَلا القَلَائِدَ).

قال الزجاج: كانوا يقلدون الإبل بلحاء شجر الحرم، ويعتصمون بذلك من اعدائهم، وكان المشركون يفعلون ذلك، فأمر المسلمون بأن لا يحلوا هذه الأشياء التي يتقرب بها المشركون إلى الله، ثم نسخ ذلك وما ذكر في الآية بقوله جل وعز: (فاقْتُلُوا المشرِكين حَيْثُ وَجَدْتُموهم).
وقال في قوله جل وعز: (لهُ مَقاليدُ السموات والأرض).
معناه: له مفاتيح السموات والأرض. وتفسيره أن كل شيء من السموات والأرض فالله خالقه وفاتح بابه.
وقال الليث: المِقْلَادُ: الخِزانة. والمقاليد: الخزائن.
قال: والقلادة ما جعل في العنق، جامع للإنسان والبدنة والكلب.
وتقليدُ البَدَنة: أن يعلق في عنقها عُروَةُ مَزادة أو خلق نعل فيعلم أنها هدى.
وتقَلّدْتُ السَّيْفَ: وتقلدت الأمر، وقلد فلان فلانا عملا تقليدا.
قال: والإقليد: المفتاح بلغة أهل اليمن.
وقال تبع حين قصد البيت:

وأقْمنا به من الدّهْر سَبْتاً وجَعَلْنا لبابه إقـليدا

وقال غيره: الإقليد معرب، وأصله كليذ.
وأخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قيل لأعرابي ما تقول: في ناء بني فلان؟ فقال: "قلائد الخيل" أي هن كرام، لا يقلد من الخيل إلا سابق كريم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للشيخ إذا أفند: قد قُلِّدَ حَبْله، فلا يلتفت إلى رأيه.
وقال الليث: القُلد إدارتك قلبا على قلب من الحلي، وكذلك لي الحديدة الدقيقة على مثلها قلد.
قال: وأقْلَدَ البحر على خلق كثير، أي ضم عليه وأحضنه في جوفه.
وقال أمية:

يُسَبِّحه الحِيتانُ والبحـر زاخِـراً وما ضَمَّ من شيء وما هو مُقْلُدِ

سَلمة عن الفرَّاء يقال: سَقَي إبلَه قَلْداً، وهو السقي كل يوم، بمنزلة الظاهرة.
وهو السقي كل يوم، بمنزلة الظاهرة.
قال: ويقال قلدته الحمى، إذا أخذته كل يوم، تقلده قلدا.
أبو عبيد عن الأصمعي: القلد: يوم يأتي المحموم الربع: والمِقْلَد: المنِجَل يُقطع به القَتّ.
وقال الأعشى:

يَقُتُّ لها طورا وطورا بمِقلِدٍ

وقال ابن دريد: المقلد عصا في رأسها أعوجاج يقلد بها الكلأ كما يقلد القت.
المنذري عن الحسن عن أبى الهيثم: الإقليد: المفتاح، وهو المِقليد. والإقليد: شريط يشد به رأس الجلة.
والإقليد: شيء يطول مثل الخيط من الصفر يقلد على لابرة وخرق القرط. وبعضهم يقول: القلاد، يقلد، أي يعوى.

والقلد: لي الشيء على الشيء. والقلد: جمع الماء في الشيء يقال قلدت أقلد قلدا، أي جمعت ماء إلى ماء.
عمرو عن أبيه: هم يتقالدون الماء، ويَتَفارَطون، ويترافصون، ويتهاجرون، ويتفارصون، أي يتناوَبون.
وفي حديث عبد الله بن عمرو أنه قال لقيمة على الوهط: "إذا أقمتَ قلدك من الماء فاسقِ الأقربَ فالأقرب". أراد بقِلْدِه يوم سقيه ماله.
ويقال: كيف قِلدْ نَحْل بني فلان؟ فيقال: تشرب في كل عشر مرة. والقلد: يوم السقي، وما بين القِلْدَين ظِمْ. وكذلك يوم ورد الحمى.
وفي حديث عمر أنه استسقى، قال: فقلدتنا السماء قلدا كل خمس عشرة ليلة".
قلت: القَلْد المَصْدر. والقلد: الأسم. اقلود النعاس إذا غشيه وغلبه.
وقال الراجز: والقوم صَرعَى من كَرى مُقْلَوِدِ. أبو عبيد عن الكسائي: يقال لثفل السمن: القلْدة والقِشْدة والكُدَادَة.
شمر عن ابن الأعرابي: قلدت اللبن في السقاء ةقريته: جمعته فيه.
وقال أبو زيد: قلدت الماء في الحوض، وقلدت اللبن في السقاء، أقده قلدا، إذا قَدَحْتَ بقَدَحِك من الماء ثم صببته في الحوض أو في السقاء. وقلد من الشراب في جوفه إذا شرب.
وأما لَقَد فأصله قد ثم أدخلت عليها اللام توكيدا.
قال الفراء: وظن بعض العرب أن اللام أصلية فأدخل عليها لاما أخرى فقال:

لَلقَدْ كانوا لَدَى أزمننا لصَنِيعَيْن لِبأْسٍ وتقَاءِ

دنق

قال الليث: يقال دِانق ودانق، وجمع دانِق دَوَانق، وجمع دانق دوانيق.
وقال غيره: يجوز في جمعها معا دوانق ودوانيق. وكذلك كل جمع على فواعل ومفاعل فإنه يجوز مده بياء.
ثعلب عن ابن الأعرابي عن أبى المكارم قال: الدنيق والكيص والصوص الذي ينزل وحده ويأكل وحده بالنهار، فإذا كان الليل أكل في ضوء القمر لئلا يراه الضيف.وقال: يقال للأحمق دائق ودانق، ووادق، وهرط.

وقال أبو عمرو: مريض دانق، إذا كان مدنفا محرضا. وأنشد:

إن ذواتِ الدَّلِّ والبَخَـانـق يقتُلن كلَّ وابِقٍ وعاشـقِ
حتى تراه كالسليم الدانق

وقال الليث دَنَّقَ وَجْهُ الرجل تدنيقاً إذا رأيت فيه ضمرا؛ لهزاله من مرض أو نصب.
أبو عبيد: دنقت الشمس تدنيقا، إذا دنت للغروب، حكاه عن الحمر.
وقال غيره: دنقت العين تدنيقا، إذا غارت. ودنق للموت تدنيقا، إذا دنا منه.
وقيل لا بأس للأسير إذا خاف أن يمثل به أن يدنق للموت.
وأهل العراق يقولون: فلان مدنق، إذا كان يداق النظر في معاملاته ونفقاته ويستعصي فيها.
قلت: والتدنيق والمداقة والاستقصاء: كنايات عن البخل والشح.
وقال ابن الأعرابي: الدُّنقُ: المقترون على عيالهم وأنفسهم. وكان يقال: "من لم يُدَنق زَرْنق". قال: والزَرْنقة: العِينة.
وقال أبو زيد: من العيون الجاحظة والظاهرة والمدنقة، وهن سواء، وهو خروج العين وظهورها.
قال الأزهري: وقوله أصح ممن جعل تدنيق العين غئورا.

قند

قال الليث: القند عصارة قصب السكر إذا جَمَد؛ قال: ومنه يُتَّخذ الفانيذ. وسَوِيق مقنودٌ مقند.
ثعلب عن ابن الأعرابي أبى قال: القِندَدُ: الرجل حسنة كانت أو قبيحة.
عمرو عن أبيه هي القند يد والطُّبَّابة، والطُّلَّة، والكَسيس، والفَقْد، وأم زَنْبق وأم ليلى والزرقاء، للخمر.
ثعلب عن أبن الأعرابي قال: القناديد: الخمور، والقناديد: الحالات، والواحدُ منها قنديد.
وقال أبو عبيد: سمعت الكسائي يقول: رجل قِنْدأوة وسِنْدَأة.
وهو الخفيف: وقال الفراء: هي من النوق الجريئة.
وقال شمر: قندأوة تهمز ولا تهمز.
وقال أبو الهيثم: قندأوة: فنعالة؛ وكذلك سِنْداوة وعِنداوة.
وقال الليث: القِنْدَأو: السيِّئ الخُلُق والغِذاء وأنشد:

فجاء به يسوقه ورحنا به في البهم قندأوا بطينا

أبو سعيد: فأس قندأوة وقندأوة، أي حديدة.
وقال أبو مالك: قدوم قندأوة: حادة.

نقد

قال الليث: النقد: تمييز الدراهم. وإعطاؤها إنسانا وأخذها: الانتقاد والنقد: ضربة الصبي جَوزَةً بإصبعه إذا ضَرَب.
المنقَدة خُزَيفَة تُنقَد عليا الجوزة.
ويقال: نقد أرنبته بإصبعه، إذا ضربها، وقال خلف الأحمر:

وأرنَبةٌ لك محمَرّةٌ تَكاد تفطِّرها نَقدَه

أي تشقها عن دمها.
والطائر ينقد الفخ، أي ينقره بمنقاره.
والإنسان ينقد الشيء بعينه، وهو مخالفة النظر لئلا يفطن له.
وقال ابن السكيت: النقد مصدر نقدته الدراهم.
والنَقَد غَنَمٌ صغار.
يقال: "هو أذل من النقد" وأنشد:

رُبَّ عَديمٍ أعزُّ من أسَدِ ورب مُثْرٍ أذَلُّ من نَقَد

والنقد: أكل الضرس، ويكون في

عاضها الله غلاما بَـعـدمـا شابت الأصداغُ والضَّرْسُ نَقِدْ

وقال اهذلي:

تَيْس تُيوسٍ إذا يناطحها يألم قرنان أرومُة نَقدُ

أي أصله مؤتكل، ويجمع نقد الغنم نقادا ونقادة، ومنه قول علقمة:

والمال صُوفُ قَرارٍ يَلعَبون به على نقادَتهِ وافٍ ومجلـومُ

يقول: المال يقل عند قوم ويكثر عند آخرين، كما من الغنم ما يكثر صوفهع، ومنه ما يزمر صوفه أي يقل.
أبو عبيد عن الأصمعي: النقد والنعض: شجر، واحدته نقدة ونعضة.
وقال اللحياني نقدة ونقد، وهي شجرة.
وبعضهم يقول نَقَدَه ونَقَد.
قلت: ولم أسمعه من العرب إلا نقدا محرك القاف، وله نور أصفر ينبت في القيعان.
وفي حديث أبى الدرداء انه قال: "إن نقدت الناس نقودك، وإن تركتهم لم يتركون"، معنى نقدتهم، أي عبتهم واغتبتهم.
وهو من قولك: نقدت رأسه بإصبعي، أي ضربته.
والطائر ينقد الفخ، أي ينقره بمنقاره.
ثعلب عن ابن الأعرابي الأنقد والأنقذ، بالدال والذال: القنفذ ومن أمثالهم: "بات فلان بليلة أنقد"، إذا بات

ساهرا يسرى؛ وذلك ان القنفذ يسرى ليلة أجمع.
يقال "فلانٌ أسْرَى مِن أنقدَ" معرفة لا ينصرف.
وقال الليث: الإنقدان: السلحفاة الذكر.
قال: والنقد ثمر نبت يشبه البهرمان. وأنشد:

يَمُدَّانِ أشداقاً إليها كأنـها تَفَرَّقُ عن نُوّارِ نُقدٍ مثقبِ

ثعلب عن أبي الأعرابي قال: النقد السفل من الناس.
والنقدة. الكَرْوْيا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: القدن الكفاية والحسب.
قلت جعل القدن اسما؛ وأصله من قولهم: قدني كذا وكذا، أي حسبي.
ومنهم من يحذف النون فيقول: قدى، وكذلك قطني وقطى:

قدف

قال الليث: القَدْف بلغة عمان غَرْفُ الماء من الحوض أو من شيء تصبه بكفك.
قال: وقالت العمانية بنت جلندي، حين ألبست السلحفاة حليها: "فغاصت فأقبلت تغترف من البحر بكفها وتصبن على الساحل وهي تنادي: القوم نَزافِ نَزافِ، لم يبق في البحر غير قداف" أي غير حفنة.
وقال ابن دريد وذكر قصة هذه الحمقاء ثم قال القداف: جرة من فخار.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القدف: الصب. والقَدْف. النزْح.
وقال ابن دريد: القَدْف: الكَرَب الذي يقال له الرفوج، من جريد النخل، لغة أزدية.

دقف

أهمله الليث: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الدقف، هيجان الدقفانة، وهو المخنث.
وقال في موضع آخر: الدقوف: هيجان الخيعامة، وكله واحد.

دفق

قال الله جل وعز (خلق من ماء دافق) قال الفراء: معنى دافق مدفوق. قال: واهل الحجار. أفعل لهذا من غيرهم: أن يجعلوا المفعول فاعلا إذا كان في مذهب نعت، كقول العرب: هذا سر كاتم، وهم ناصب وليل نائم. قال: وأعان على ذلك أنها وافقت رءوس الآليات التي هي معهن.
وقال الزجاج "خلق من ماء دافق" معناه من ماسء ذي دفق، وهو مذهب سيبويه والخليل. وكذلك سر كاتم: ذو كتمان. وقال أبو الهيثم نحوا منه.
وقال الليث: يقال دفق الماء دفوقا ودفقا، إذا أنصب بمرة. واندفَقَ الكُوز، إذا دفق ماؤه. فيقال في الطيرة عند انصباب الكوز ونحوه: دافق خير. وقد أدفقت الكوز، إذا كَدَرت ما فيه بمرة.
قلت: الدفق في كلام العرب صب الماء، ووهو مجاوز، يقال: دفقت الكوز فاندفق، وهو مدفوق. ولم أسمع دفقت الماء فدفق لغير الليث، وأحسبه ذهب إلى قول الله :خُلِقَ من ماء دافق".
وهذا جائز في النعوت: ومعنى دافق ذي دفق، كما قال الخليل وسيبويه.
وقال الليث: ناقة دفاق، وهي المتدفقة في سيرها مسرعة؛ وقال يقال: جمل دفاق، وناقة دفقاء وجل أدفق، وهو شدة بينونة المرفق عن الجنبين وأنشد:

بَعْنَتريسٍ نَرَى في زَوْرِها دَسَعـاً وفي المَرافق عن حَيْزُومها دَفَقا

وقال ابن دريد: يقال دفق الله روحه، إذا دعا عليه بالموت.
وسار القوم سيرا أدفق أي سريعا. ويقال: فلان يتدفق في الباطل تدفقا، إذا كان يسارع إليه، قال الأعشى.

فما أنا عما تَصنعون بغافلٍ ولا بسفِيهٍ حِلْمُه يتدفّـق

وقال ابن الأنباري: هو يمشي الدفق، وهي مشيه يتدفق فيها ويسرع. وأنشد:

يمشي العُجَيْلَي من مخافةِ شدقم يمشي الدِّفقِّي والخِفيفَ ويضبرُ

ويقال: هلال أدفق، إذا رأيته مرقوناً أعقف ولا تراه مستقليا قد ارتفع طرفاه.
وقال ابن الأعرابي: رجل أدفق، إذا انحنى صلبه من كبر أوغم. وأنشد المفضل:

وابن مِلاطٍ متجافٍ أدفَقُ

وقال أبو مالك: هلال أدفق خير من هلال حاقن.
قال: والأدفق الأعوج. والحاقن: الذي يرتفع طرفاه ويستلقي ظهره.وفي النوادر: هلال أدفق، أي مستو أبيض ليس بمنتكث على أحد طرفيه.
ورجل أدفق في نبتة أسنانه.
وقال أبو زيد: العرب تستحب أن يهل الهلال أدفق، ويكرهون أن يكون مستلقيا قد ارتفع طرفاه.
وقال الليث: جاءوا دفقة واحدة، إذا جاءوا دفعة واحدة.

قفد

قال الليث: القَفْد ضَفْع الرأس ببُسْطِ الكفّ من قِبَل القفا تقول: قفَدْتُه قفدا.
قال: القفدانة غلاف المكحلة يتخذ من مشاوب، وربما اتخذ من أديم.
وقال ابن دريد: القفذان: خريطة العطار.
وقال الليث: الأقفد: الذي في عقبه استرخاء من الناس، والعظيم أقفد، وأمة قِفداء.
وقال غيره: الأقفد من الرجال الضعيف الرخو المفاصل. وقَفِدَتْ أعضاءه قَفَداً.
وقال أبو عبيدة: القفد من عيوب الخيل: انتصاب الرسغ وإقبال على الحافر، ولا يكون القفد إلا في الرجل.
والعمة القفداء معروفة، وهي غير الميلاء.
وقال ابن شُمَيل القَفَد :يُبْسٌ في رُسْغ الفَرَس كأنه يطأ على مقدم سنبكه.
قال عمرو: كان مصعب بن الزبير يعتم القفداء. وكان محمد بن أبى وقاص الذي قتله الحجاج يعتم الميلاء.

فقد

الليث: الفَقد الفِقدان، ويقال امرأة فاقد: قد مات ولداها أو حميمها.
أبو عبيد: امرأة فاقد، وهي الثكول.
قال: وقال الأصمعي الفاقد من النساء التي يموت زوجها.
وأنشد الليث:

كأنّها فاقِدُ شْمطاء مُـعْـوِلة ناصت وجاوَبَها نُكْدٌ مثاكيلُ

ويقال: أنقده الله كل حميم.
ويقال: مات فلان غير حميد ولا فقيد، أي غير مكترث لفقدانه.
قال: والتفقد: تطلب ما غاب عنك من الشيء وروى عن أبى الدرداء أنه قال : مّن يَتفقّد

يفَقِد، ومن لا يُعِدَّ الصبر لفواجع الأمور يَعْجِز"، فالتفقد: تطلب ما فقدته، ومنه قول الله عز وجل: (وتَفَّقدَ الطَّيرَ فقال ما ليَ لا أرَى الهُدهُد).
ومعنى قول أبى الدرداء إن من يتفقد الخير ويطلبه في الناس لا يجده لعزه في الناس، وذلك أنه رأى الخير والزهد الدنيا عزيزا غير قاش؛ لأنه في النادر من الناس.
ثعلب عن ابن الأعرابي الفقدة الكشوث.
وقال الليث: الفَقَد: شراب يتخذ من الزبيب والعسل.
ويقال إن العسل ينبذ ثم يلقى فيه الفَقَد فيشده. قال: وهو نبت يشبه الكشوث فيشَدِّدُه.

دبق

قال الليث: الدَّبق جَمْل شجرٍ في جَوفه غِراء لازقٌ يلزق بجناح الطائر دبقا.
قال: ودبقتها تدبيقا إذا صدتها به.
أبو عبيد عن لبي عمرو والأموي: الدَّبُوقاء: العَذِرة.
قال رؤبة: لولا دَبُوقاء استِهِ لم يَبَطغِ وقال غيره. الدَّبِيقيّ من دِقّ ثياب مِصْر معروفة، تنسب إلى دبيق اسم موضع. ودابق: اسم موضع آخر.
والدَّبُّوق: لعبة معروفة.

قمد

قال الليث: القُمدّ القوي الشديد؛ يقال: إنه لقُمُدّ قُمْدُد، وامرأة قُمُدَّة. والقمود شبه العُسو من شدة الإباء.
يقال قَمَد يَقْمدُ قَمْدا وقُمودا: جامَعَ في كل شيء.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَمْد الإقامة في خير أو شر. قال: والقَمُدّ: الغليظ من الرجال؛ ويقال رجل قمداني أيضا: وقال غيره: رجل أقْمَدُ إذ كان ضخم العُنُق طويلها؛ وامرأة قَمْداء.
قال رؤبة:

ونحن إن نُهِنهَ ذَوْدُ الـذُّوّادْ سَواعِدُ القَومِ وقُمْدُ الأقمادْ

أي نحن غلب الرقاب أقوياء.
قال الليث: المَقَدِّىّ من نعت الخمر، منسوبة إلى قرية بالشام.
وأنشد في تخفيف الدال:

مَقَدِياً أحَلّه الـلـه لـلـنـا س شرابا وما تَحِلُّ الشَّمولُ

وقال شمر: أسمعت أبا عبيد يروى عن أبى عمرو والمقدي: ضرب من الشراب، بتخفيف الدال.
قال: والصحيح عندي أن الدال مشددة.
قال: وسمعت رجاء بن سلمة يقول: المَقَدِّي بتشديد الدال. الطلاء المنصف، مشبه بما قد بنصفين. ويصدقه قول عمرو بن معد يكرب:

وهم تَركوا ابنَ كَبْشةَ مُسْلَحِبًّا وهمْ شَغَلوهُ عن شَرْب المَقَدِّى

حدثنا السعدي قال: حدثنا ابن عفان عن ابن نمير عن الأعمش عن منذر الثوري قال: رأيت محمد بن علي يشرب الطلاء المقدى الأصفر، كان يرزقه إياه عبد الملك. وكان في ضيافته يرزقه الطلاء وأرطالا من لحم.

دقم

قال الليث: الدقم دَفْعَك الشيء مفاجأة تقول: دقمته عليهم، وقد اندقمت عليهم تقول: دقمته عليهم، وقد اندقمت عليهم الرياح والخيل.
وقال رؤبة:

مَرَّا جَنُوباً وشَمَالاً تندقمْ

أبو عبيد عن أبي زيد دَقْمْتُ فاه ودمَقْته دَقْما ودَمْقا، إذا كسرت أسنانه.
ثعلب عن ابن الأعرابي. الدَقْم. الغَمّ الشديد من الدين وغيره.

دمق

قال الليث: الدَّمَق ثْلج وريحُ من كل أوب حتى يكاد يقتل من يصيبه.
قال: والاندماق: الانخراط، يقال: اندَمَق عليهم بغتة، واندمَق الصياد في قترته، واندمق منها، إذا خرج.
وقال أبو عمرو: اندمق، إذا دخل؛ وأدمقته إدماقا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الدمق السرقة.
وروى شمر بإسناد له أن خالدا كتب إلى عمر: "أن الناس قد دمقوا في الخمر وتزاهدوا في الحد".
قال شمر: قال ابن الأعرابي: دمق الرجل على القوم ودمر، إذا دخل بغير إذن. قال: ومعنى قوله: دمقوا في الخمر: دخلوا واتسعوا. وقال رؤبة يصف الصائد ودخوله في قترته:

لّما تَسَوّى في خَفيِّ المُنْدَمَقْ

قال مُندمَقُه مدخله.
وقال غيره: المندَمق: المتَّسَع.
أبو عدنان عن الأصمعي دَمَقَ فمَه ودَقَمَه، إذا دقه حتى دخل. ويقال: أخذ فلان من المال حتى دَقِم وحتى فَقِم، أي حتى احتَشى.

قدم

الحراني عن ابن السكيت قال: القَدَم والرجل أنثيان، وتصغيرهما قديمة ورُجَيلة، ويجمعان أرجلا وأقداما.
وقال الليث: القدم من لدن الرسغ: ما يطأ عليه الإنسان.
وقال أبو إسحاق النحوي في قول الله جل وعز (أنَّ لهم قَدَم صِدْقٍ عند ربّهم) قال قَدَم الصدق: المنزلة الرفيعة.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: القدم السابقة.
ونحو ذلك قال الليث، قال: وكذلك القدمة. قال: والمعنى أنه قد سبق لهم عند الله خير. قال: وللكافرين قدم شر.
وقال ذو الرمة:

وأنت امرؤٌ من أهل بيت ذاؤبةٍ لهم قَدَمٌ معروفة ومفـاخـر

قالوا: القدم والسابقة ما تقدموا فيه غيرهم.
وفي الحديث أن جهنم تمتلئ حتى يضع الله فيها قدمه.
روى عن الحسن أنه قال: معناه حتى يجعل الله فيها الذين قدمهم من شرار خلقه إليها، فهم قدم الله للنار، كما إن المسلمين قدمه للجنة.
وأخبرني محمد بن إسحاق السعدي عن العباس الدوري أنه سأل أبا عبيد عن تفسيره وتفسير غيره من حديث النزول والرؤية فقال: هذه أحاديث رواها لنا الثقات عن الثقات حتى رفعوها إلى النبي عليه السلام؛ وما رأينا أحدا يفسرها، فنحن نؤمن بها على ما جاءت ولا نفسرها. أراد أنها تترك على ظاهرها كما جاءت.
وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال في قوله جل وعز: (أنَّ لهم قَدَمَ صِدْق عند ربهم) قال: القدم كل ما قدمت من خير، قال: وتقدمت فيه لفلان قدم، أي تقدم في الخير.
وقال القتبي: معناه أن لهم عملا صالحا قدموه.
وقال أبو زيد: رجل قَدَم وامرأة قَدَم، مِن رجال ونساء قَدم، وهم ذَوو القَدَم.

وجاء في التفسير في قوله: (أن لهم قدمَ صدق عند ربهم): شفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة.
وقال ابن شميل: رجل قَدَم، وامرأة قَدَم، إذا كانا جريئين.
وقال أبو الهيثم: القِدَم العِتْق، مَصدر القَديم. وقد قدُم يَقُدم. قال: والقدُوم: الإياب من السفر. وقد قَدِم يَقْدَم قُدوما.
قال: والقُدْم. المضي، وهو الإقدام.
يقال. أقدَمَ فلان على قِرْنِه إقداما وقُدْما ومقدما، إذا تقدم عليه بجرأة صَدْرِه. وضِدُّه الإحجام.
وقال الليث قُدَّام. خلاف وراء. وتقول. هذه قدام، وهذه وراء، تصغيرها قديدِيمة ووُرَيِّئة. تقول .لَقيتُه قُدَيْديمة ووُرَيِّئة ذاك. وأما قول مُهلهِل.

ضَرْبَ القُدارِ نَقيعَةَ القُدّامِ

فإن الفراء قال: القدام: جمع قادم. ويقال: القدام الملك.
شمر عن أبى حسان عن أبى عمرو.
وقال القُدّام والقِدِّيم الذي يتقدم الناس بالشرف.
ويقال: القدام رئيس الجيش.
ثعلب عن ابن الأعرابي قالك القدم: الشرف القديم على مثال فعل.
وقال ابن شميل: لفلان عند فلان قَدَمٌ، أي يد ومعروف وصَنِيعَة.
وقال الفراء: هي القَدُوم التي يُنحَتُ بها، وجمعها قدم. وأنشد:

فقلت أعِيراني القدُوم لعلني أخُطّ بها قَبراً لأبيَضَ ماجِدِ

وقال الأعشى في جمع القدوم:

أقامَ به شاهبورُ الجـنـود دَحَولينِ يضرب فيها القُدُمْ

وقال الليث: القُدُم ضد أخر، بمنزلة قُبُل ودُبُر.
ورجل قدم، وهو المقتحم على الأشياء يتقدم الناس ويمضي في الحروب قدما.
وقال غيره مقدمة الجيش بكسر الدال: الذين يتقدمون الجيش.
ومقدم العين ما يلي الأنف، ومؤخرها: ما يلي الصدغ.
ويقال ضَرَب مقدَّم رأسه ومُؤخَّره.
وقال الليث: المقدمة: الناصية، والمقدمة: ما استقبلك من الجبهة والجبين.
ويقال ضربته فَركِب مَقاديمه، أي وقع على وجهه، واحدها مُقْدِم.
ويقال: مشطتها المقدمة لا غير.
وقال الليث: قادمة الرحل من أمام: الواسط بالهاء.
قلت: العرب تقول: آخرة الرحل وواسطه. ولا يقال قادمة الرحل.
وللناقة قادمان وآخران، والواحد القادم وآخر.
وكذلك للبقرة قادماها: خلفاها اللذان يَليان السُّرة وآخِراها: الخِلْفان اللذان يليان مؤخرها.
وقَوَادِم ريش الطائر: ضد خَوافِيها، الواحدة قادمة وخافية.
ومن أمثالهم: "ما جَعَل القوادمَ كالخوافي".
وقال ابن الأنباري: قدامي الريش: المَقدَّم.
وقال رؤبة:

خِلقتُ من جَناحك الغُـدافِ من القدامَى لا من الخوافي

قال: والقدامي: القدماء.
قال القطامي.

وقد علمت شيوخُهم القدامى إذا قعدوا كأنهم النَّسـارُ

جمع النسر.
ورواه المنذري لنا عن الحراني عن ابن السكيت كما قال ابن الأنباري.
وقال الليث: قيدوم الرجل: قادِمَته.
وقال غيره يقال: مشى فلان القدَمية واليَقْدُميّة، إذا تقدم في الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره في

الإفضال على الناس.
وروى عن ابن عباس أنه قال: "إن ابن أبي العاصي مَشَى القُدَمية، وإن ابن الزبير لَوَى ذَنَبَه"، أراد أن أحدهما سما إلى معالي الأمور فحازها، وأن الآخر عَمِيَ عما سَمَا له منها.
وقال أبو عبيد في قوله ومشى القدمية. قال أبو عمرو: معناه التبختر.
أبو عبيد: فإنما هو مثل، ولم يرد المشي بعينه، ولكنه أراد أنه يحب معالي الأمور.
ويقال قَدِم فلانٌ من سَفَرَة يقدَم قدوما، وقَدِم فلان على الأمر، إذا أقدَمَ عليه.
وقال الأعشى:

فكم ما ترينَ أمراً راشداً تَبيَّنَ ثم انتهى أو قَـدِمْ

وقَدِم فلان إلى أمر كذا وكذا أي قَصَدله، ومنه قوله: (وقَدِمْنا إلى ما عَملوا من عَمل) قال الفراء: والزجاج قَدِمْنا عَمَدْنا وقَصَدْنا.
قال الزجاج هو كما تقول: قام فلان يشتم فلانا، تريد قصد إلى شتم فلان، ولا تريد بقام القيام على الرجلين.
شمر عن ابن الأعرابي قال: القدم، بالقاف: ضرب من الثياب حمر.
وأقرأني بيت عنترة.

وبكلِّ مرهفة لهـا هـيف تحت الضلوع كطُرَّة القدْمِ

لا يرويه إلا "القدْم".
قال: والفدم بالفاء. هذا على ما جاء وذاك على ما جاء.
ويقال قَدَم فلان فلانا يْقدُمُه، إذا تقدمه ومنه قول الله جل وعز : (يَقْدُم قومَه يومَ القيامة) أي يتقدمهم إلى النار. ومصدره القدم.
ويقال قَدّم فلانٌ يقدم، وتَقدم يتقدّم، وأقدَم يُقْدِمُ، واستَقْدَمَ يَستقدم، بمعنى واحد.
قال الله جل وعز: (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يَدِي الله ورسوله) معناه لا تتقدموا وقرئ :(لا تَقَدَّمُوا).
وقال الزجاج: معناه إذا أمرتم بأمر فلا تفعلوه قبل الوقت الذي أمرتم أن تفعلوه فيه.
وجاء في التفسير: "أن رجلا ذبح يوم النحر قبل الصلاة، فتقدم قبل الوقت، فأنزل الله (الآية) وأعلم أن ذلك غير جائز".
وقال الزجاج في قوله: (ولقد عَلِمْنا المستقدِمين منكم ولقد عَلِمنا المستأخرين) قيل: وقيل المستقدمين منكم في طاعة الله والمستأخرين فيها.
وقال ابن شميل في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "أول من اختتن إبراهيم بالقدوم".
قال: قطعة بها. فقيل له: يقولون قدوم قرية بالشام؛ فلم يعرفه، وثبت على قوله.
قال: ويقال قَدِمَةٌ من الحَرة وقَدِمٌ، وصَدِمةٌ وصَدِم: ما غَلظ مِن الحرة.
ورجل مقدام في الحرب: جرئ؛ ورجال مقاديم. والإقدام: ضد الإحجام.

قتر

قال الله جل وعز: (والذين إذا أنفقوا لم يُسرفوا ولم يَقْتُروا) "قرئ لم يَقْتِروا" ولم يَقْتُروا. وقرئ: ولم يُقتِروا
وقال الفراء: لم يقتروا: لم يقصروا عما يجب عليهم من النفقة، ويقال قَتَر وأقتَر بمعنى واحد.
وقال الليث: القَتْرُ الرُّمقة في النفقة، ويقال: فلان لا ينفق على عياله إلا رُمْقةً،أي يمسك الرّمَق، ويقال: إنه لقَتور مقتر. قال وأقتر الرجل إذا أقل، فهو مُقْتِرٌ.
أبو عبيد عن الأموي: قترت للأسد، إذا وضَعْتَ له لحما يَجِدُ قُتارَه.
قال: وقال غيره: القتار ريح القِدْر.
وقال الليث: القتار ريح اللحم المشوي ونحو ذلك.
قال: والقتار أيضا ريح العود الذي يحرق فيذكى به.
وقال الفراء: هو آخر رائحة العود إذا بخر به. في كتاب المصادر.
قلت: هذا التفسير للقتار من أباطيل الليث. والقتار عند العرب: ريح الشواء إذا ضهب على الجمر. وأما رائحة العود إذا ألقى على النار فإنه لا يقال له قتار، ولكن العرب تصف استطابة القرمين إلى اللحم ورائحة

شوائه، فشبهتها برائحة العود إذا أحرق.
ومنه قول طرفة:

أقُتارٌ ذاك أم رِيحُ قُطُرْ

والقطر: العود الذي يتبخر به. ونحو ذلك قول الأعشى:

وإذا ما الدخان شبه بـالآ نُف يوما، بشَتْوةٍ، أهضاما

والأهضام: العود الذي يُوَقَّص ليُستَجمر به:

وقال لبيد في مثله:

ولا أضِنُّ بمعْبوط السَّـنَـام إذا كان القتار كما يُستَروَح القُطُر

أخبر أنه يجود بإطعام الطعام إذا عز اللحم، وكان ريح قتار اللحم عند القرمين إليه كرائحة العود الذي يتبخر به.
ويقال: لحم قاترا إذا كان له قتار لدسمه، وقد قتر اللحم يقتر. وربما جعلت العرب الشحم والدسم قتارا.
ومنه قول الفرزدق:

إليك تَعَرَّفْنا الذرى بـرحـالـنـا وكلّ قُتار في سُلامَي وفي صُلْبِ

وقال أبو عبيد: القترة البئر يحتفرها الصائد يكمن فيها، وجمعها قتر.
وقال الليث: القترة: كثبة من بعر أو حصى تكون قُتَرًا قُتَرا.
قلت: أخاف أن يكون قوله قُتَرًا قُتَرا تصحيفا، وصوابه قُمَزا قُمَزا، والقُمْزة الصوبة من الحصى غيره، وجمعها القمز.
والقَتَرَة: غبرة يعلوها سواد كالدخان.
قال الله جل وعز: (ووجوهٌ يومئذ عليها غَبَرةٌ .تَرهَقُها قَتَرة).
وكذلك القَتَر بلا هاء.
أبو عبيد: القاتر من الرجال: الجيد الوقوع على ظهر البعير.
وقال الليث: هو الذي لا يستقدم ولا يستأخر.
أبو عبيد عن الأصمعي: القِتْر نِصال الأهداف.
وقال الليث: هي الأقتار، وهي سهام صغار.
يقال: أغالِيكَ إلى عشر أو أقل، فذلك القتر بلغة هذيل، يقال: كم جعلتم قِتْركم.
وقال أبو ذؤيب:

كسهم الغِلاء مستدرًّا صيابُها

وقال ابن الكلبي: أهدى يكسوم ابن أخي الأشرم للنبي صلى الله عليه وسلم سلاحا فيه سهم لَغْبٌ قد ركبت مِعبلةٌ في رُغْظِه، فقوم فوقه وقال: هو مستحكم الرصاف. وسماه "قِتْر الغِلاء".
وروى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة كان يرمي والنبي يقتر بين يديه، وكان راميا وكان أبو طلحة يشور نفسه ويقول له إذا رفع شخصه: نحري دون نحرك يا رسول الله.
قال غيره: هي والأقتار والأقطار: النواحي، واحدها قتر وقطر.
وقد تقتر فلان عنا وتقطر، إذا تنحى. وقال الفرزدق:

وكُنّا به مستأنسين كـأنـه أخٌ أو خَليطٌ عن خليطِ تَقتَّرا

وقال أبو عبيد :تَقَطَّر فلان وتَقتَّر وتَشذَّر، كله تهيأ للقتال وتحرف لذلك.
وقال الفرزدق أيضا:

لطيف إذا ما أنغَلَّ أدْرك ما ابتغى إذا هو للمُطنِى المَخُوفِ تقَتّرا

وقال شمر: ابن قترة: حية صغيرة تنطوي ثم تنزو في الرأس، والجميع بنات قترة.
وقال ابن شميل: هو أغبر اللون صغير أرقط ينطوي ثم ينقر ذراعا أو نحوها. وهو لا يجري؛ يقال هذا ابن قترة. وأنشد:

له مَنزِلٌ أنفُ ابنِ قْترةَ يَقتـري به السمَّ لم يَطعَم نُقَاخاً ولا بَرْدا

وقلا الفراء: سمي ابن قترة بالسهم الذي لا حديدة فيه، يقال له قترة، ويجمع القِتَرَ.
وقال الليث: القَتيرأن تدنىَ متاعك بعضه من بعض، أو بعض ركابك إلى بعض، تقول: قتر بينها

أي قارب.
أبو عبيد القتير الشيب.
وقال غيره: القَتير مَسامير حَلَق الدروع تراها لائحة، يشبهه بها الشيب إذا ثقب بين الشعر الأسود.

قرت

قال الليث: قرَتَ الدمُ يَقرُت قروتا.
وَدمٌ قارت: قد يَبِسَ بين الجِلد واللحم، وَمِسْك قارتٌ وهو أجفه وأجوَده، وأنشد:

يُعَلُّ بقرّاتٍ من المِسْك قاتِنِ

رتق

قال الليث: الرَّتْق: إلحام الفَتْق وإصلاحه، يقال: رتَقنا فَتْقهم حتى ارتَتَقَ.
قال الله جل وعز: (كانتا رتقا ففتقناهما).
حدثنا عبد الملك عن إبراهيم بن مرزوق عن عاصم عن سفيان عن أبيه عكرمة عن ابن عباس، أنه سئل: آ لليل كان قبل أم النهار؟ فتلا: (أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما).
قال: والرتق: الظلمة.
وروى عبد الرزاق عن الثورى عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال: خلق الله الليل قبل النهار، ثم قرأ: (كانتا رتقا ففتقناهما)، قال: هل كان إلا ظلة أو ظلمة.
قال الفراء: فتقت السماء بالقطر، والأرض بالنبت.
قال، وقال: كانتا رتقا، ولم يقل رتقين لأنه أخذ من الفعل.
وقال الزجاج: قيل رتقا لأن الرتق مصدر، المعنى كانتا ذواتي رتق فجعلتا ذواتي فتق.
وقال أبو الهيثم فيما أخبر المنذري عنه: الرتقاء المرأة المنضمة الفرج التي لا يكاد الذكر يجوز فرجها، لشدة انضمامه.

ترق

قال الليث: الترْقُوَةُ على تقدير فَعْلُوَة، وهو وصل عظم بين ثغرة النحر والعاتق في الجانبين.
قلت: وجمعها التراقي، وقد تَرْقَيتُ فلانا، إذا أصبت ترقوته.
وقال: الترياق لغة في الدرياق، فيه شفاء للسم.

قتل

قال الليث: القتل معروف، يقال: قتله إذا أماته بضرب أو حجر أو سم علة.
والمنية قاتلة.
وقال المفسرون في قول الله جل وعز: (قاتَلَهُمُ الله أنَّى يُؤْفَكُونَ) لعنهم الله أنى يصرفون، وليس هذا من القتال الذي هو بمعنى المقاتلة والمحاربة بين اثنين؛ لأن قولهم: قاتله الله بمعنى لعنه الله، من واحد؛ فإذا قلت: قاتل فلان فلانا فإنه لا يكون إلا بين اثنين.
قال أبو عبيدة: معنى قاتل الله فلانا قتله. وقال الفراء في قوله: (قُتِلَ الإنسانُ ما أكْفَرَه)، معناه: لعن الإنسان. وقاتله الله: لعنه.

وقال ابن الأنباري: قاتل الله فلانا، أي عاداه.
أبو عبيد: القَتّال: بقية النفس.
وقال ذو الرمة:

مهاوٍ يَدَعْن الجَلْسَ نَحلا قَتالُها

قال: وقال الفراء عن الكسائي. إذا قتل الرجل عشق النساء أو قتله الجن فليس يقال في هذين إلا اقتتل فلان.
وأنشد:

إذا ما امرؤ حاولن أن يَقَتِتِلْنَـه بلا إضةٍ بين النفوس ولا ذَحْلِ

قاله أبو عبيد: وقال الأصمعي: الأقتال الأعداء، واحدهم قتل، وهم الأقران.
قال: وقال أبو عمرو: المجرذ، والمجرس والمقتل، كله الذي قد جرب المور وعرفها.
أبو عبيد عن أبى عبيدة: ومن أمثالهم في المعرفة وحمدهم إياها قولهم : قَتَّلَ أرضا عالمها وقَتَلَتْ أرض جاهلَها".
قال: قتل: ذللَ، من قولهم: فلان مقتل ومضرس.
وقال الليث: المقتل من الدواب الذي ذل ومرن على العمل. وقلب مقتل، وهو الذي قتل عشقا.
وأخبرني المنذري عن أبى الهيثم أنه قال في قول امرئ القيس:

بسهْمَيْكِ في أعْشار قَلبٍ مقتَّل

قال: المقتل. المُعَوَّدُ المُضَرَّي بذلك الفعل، كالناقة المقتَّلَة المذَللة لعمل من الأعمال. وقد ريضت وذُلِّلَتْ وعُوِّدَت.
قال: ومن ذلك قيل للخمر مقتولة، إذا مزجت بالماء حتى ذهبت شدتها فصار رياضة لها.
وقال الفراء في قول الله جل وعز :﴿وما قَتَلُوهُ يَقِيناً بلْ رفَعَهُ الله إليه) قال: الهاء هاهنا للعلم، كما تقول قتلته علما وقتلته يقينا، للرأي والحديث.
وأما الهاء في قوله: (وما قَتَلوه وما صَلَبُوه) فهي هاهنا لعيسى عليه السلام.
ونحو ذلك قال الزجاج: ما قَتلوه علمهم يقينا، كما تقول: أنا أقتل الشيء علما، تأويله إن أعلمه علما تاما.
وقال غيره: قتل فلان فلانا إذا أماته. وأقتله، إذا عرضه للقتل.
وقال مالك بن نويرة لامرأته يوم قتله خالد بن الوليد: "أقَتَلِتني- أي عرَّضتني- بحُسْن وجهك للقتل". فقتله خالد وتزوجها، وأنكر فعله عبد الله بن عمر.
أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: يقال هو قاتل الشتوات، أي يطعم فيها ويدفئ الناس.
والعرب تقول للرجل الذي جرب الأمور: هو معاد السقي سقي صيبا.
وقال الليث: تقتلت الجارية للفتى: يوصف به العشق.
وأنشد:

تقتّلْتِ لي حتى إذا ما قَتَلَتِنـي تَنَكَّستِ ما هذا بِفعل النّواسك

وقال أبو عبيد: يقال للمرأة هي تقتل في مشيتها، وتهالك في مشيتها.
قلت: ومعنى تقتلها وتدللها واختيالها.
وقال أبو زيد: اقتتل الرجل، إذا جن واقتتلته الجن، أي خَبَلوه.
وروى سلمة عن الفراء: اقتتل الرجل، إذا عشق شعقا مبرحا. ونحو ذلك قال ابن الأعرابي:
ومن أمثالهم : مُقْتَل الرَّجُل بين فكَّيه" أي سبب قتله بين لحييه، يعني لسانه الذي ينال به من أعراض الناس؛ فيقتل بهذا السبب.

قلت

قال الليث: ناقة بها قلت، أي هي مقلات، وقد أقْلَتَتْ، وهو أن تضع واحداً ثم يَقَلتُ رَحِمُها فلا تَحمل.
وقال الطرماح:

لنا أمٌّ بها قَلَـتٌ ونَـذْرٌ كأمِّ الأسْد كاتمة الشَّكاةِ

قال: وامرأة مقلات، وهي التي ليس لها إلا ولد واحد، وأنشد:

وَجْدِي بها وجْدُ مِقلات بواحدِها وليس يَقوَى مُحِبٌّ فوق ما أجِدُ

وأقلتت المرأة إقلاتا: إذا لم يبق لها ولد.
وقال أبو زيد: القَلَت: الهلاك؛ وقد قَلِتَ الرجُل يَقْلَت قلتا. أقتله فلان إذا أهلَكه. وأقلتت المرأة إذا هلك ولدها، وامرأة مقلات، وهي التي لا تعيش ولدها.

قلت: والقول في المقلات ما قال أبو زيد وأبو عبيد، لا ما قله الليث.
أبو عبيد عن أبى عمرو: القَلْتُ كالنقرة تكون في الجبل يستنقع فيها الماء. والوَقْب نحو منه.
قلت: وقلات الصَّمَّان نقر في رءوس قفافها يملؤها ماء السماء في الشتاء. وقد وردتها مرة وهي مفعمة فوجدت القلت منها يأخذ ملء مائة رواية وأقل وأكبر؛ وهي حفر خلقها الله في الصخور الصم.
وقال أبو زيد: القَلت المطمئِن في الخاصرة والقَلْتُ: ما بين الثُّرقوة والعُنُق. والقَلتُ: عين الركبة. والقلت: ما بين الإبهام والسبابة.
وقال الليث: القَلْت حفرة يحفرها ماء اشل يقطر من سقف كهف على حجر أير فيوقب فيه على مر الأحقاب، وقْبَةً مستديرة، وكذلك إن كان في الأرض الصلبة فهو قلت كقلت العين وهو وقبها، قال: وقلت الثريدة: أنقوعنها.
وقال ابن السكيت: القلت الهلاك.
قال: وحكى الأصمعي عن بعض العرب: "إن المسافر ومتاعه لعلي قلت إلا ما وقي الله"، والمَقلَتَة: المهلكة. وامرأة مقلات لا يعيش لها ولد، ويقال: انقلتوا ولكن قتلوا.
اللحياني: أمسى فلان على قلت؛ أي خوف.
ورجل قلت وقلت؛ أي قليل اللحم. والقلت مؤنثة تصغر قليته؛ وإن فلانا بمقلتة؛ أي بمكان مخوف.
تقلق قال الليث :تِقلِق؛ من طير الماء.

قتن

قال الليث: القتين القليل اللحم والطعم.
وروي عن النبي صلى الله عليه أنه قال في امرأة: "إنها وضيئة قتين".
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: القتين هي القليلة الطعم، يقال منه امرأة تقين بينة القتانة والقَتَن.
قال أبو زيد: وكذلك الرجل، وقد قتن قتانة.
وقال الشماخ في ناقته:

وقد عَرِقَتْ مغابنها وجادت بدِرَّتها قرى جَحنٍ قَتـينِ

ابن جبلة عن ابن الأعرابي: القتين والقنيت واحد، وهي القليلة الطعم النحيفة. والقُراد قَتِين وسِنان قتين، أي دقيق.
ابن السكيت: دم قاتن وقاتم، وذلك إذا يبس وأسود. قال الطرماح:

كطَوْفِ مُتَلِّى حَجَّة بين غَبْغَب وقرّةِ مُسْوَدٍ من النَّسْكِ قاتنِ

وقال ابن المظفر: مسك قاتن، وقد قتن قتونا، وهو اليابس الذي لا ندوة فيه.
عمرو عن أبيه: القتين: القراد. والقتين: الرمح.

نقت

وروى أبو تراب عن أبى العميثل، يقال نُقِت العَظْمُ ونُكِتَ إذا أخرج مخه.
وأنشد:

وكأنها في السِّبّ مُحّةُ آدبٍ بيضَاء أدِبَ بَدْؤُها المَنْقُوتُ

قنت

قال الله جل وعز (وقوموا الله قانتين) قال زيد بن أرقم: كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت: (وقوموا الله قانتين) فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام. فالقنوت هاهنا الإمساك عن الكلام في الصلاة.
وروى عن النبي صلى عليه وسلم أنه قنت شهراً في صلاة الصبح بعد الركوع يدعو على رِعْلٍ وذَكوان.
وقال أبو عبيد: القنوت في الأشياء: فمنها القيام، وبهذا جاءت الأحاديث في قنوت الصلاة لأنه إنما يدعو قائما. ومن أبين ذلك حديث جابر أن النبي صلى الله عليه سئل: أي الصلاة أفضل قال: "طول القنوت"، يريد طول القيام. والقنوت أيضا: الطاعة.
وقال عكرمة في قوله : كُلٌّ له قَانِتون) قيل: القانت المطيع.
وقال الزجاج: القانت المطيع. قال: والقانت: الذاكر لله كما قال: (أَمَّنْ هو قانت آناء الليلِ ساجداً وقائماً) وقيل: القانت العابد. وقيل في قوله: (كانت من القانتين). أي من العابدين.
قال: والمشهور في اللغة أن القنوت الدعاء. وحقيقة القانت أنه القائم بأمر الله، فالداعي إذا كان قائما خص بأن يقال له قانت، لأنه ذاكر الله وهو قائم على رجلية. فحقيقة القنوت العبادة والدعاء لله في حال القيام ويجوز أن يقع في سائر الطاعة لأنه إن لم يكن قيام بالرجلين فهو قيام بالشيء بالنية. ويقال للمصلي قانت.
وفي الحديث "مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم" أي المصلى.

تقن

قال الليث: التَّقْن رُسَابة الماء في الربيع، وهو الذي يجئ به الماء من الخثورة، يقال: تقنوا أرضهم، أي أرسلوا فيها الماء الخاثر تقنوا أرضهم، أي أرسلوا فيها الماء الخاثر لتجود. قال: والإتقان: الإحكام للأشياء.
أبو عبيد: يقال رجل تقن، وهو الحاضر المنطق والجواب.
وقال الفراء: رجلٌ تِقْنٌ حاذق بالأشياء، ويقال: الفصاحة من تقنه، أي من سُوسِه.
وقال ابن السكيت: ابن تِقْنٍ: رجل من عاد، ولم يكن يَسْقُط له سَهْم.
وأنشد:

لأكلةٌ مـن أقِـطٍ وسَـمْـن ألِيَنُ مَسًّا في حَوايا البَطْـنِ
من يَثْرِيـيّاتٍ قِـذاذٍ خُـشْـنِ يَرمِى بها أرْمَي مِن ابنِ تِقْنِ

قلت: الأصل في التَّقْن ابن تِقْنٍ هذا، ثم قيل لكل حاذق في عمل يعمله عالم بأمره تقن، ومنه يقال: أتقن فلان أمره، إذا أحكمه.
أنشد شمر لسليمان بن ربيعة بن ريان ابن عامر بن ثعلبة بن السيد:

أهلكن طسماً وبـعـدهـم غذِي بـهـم وذا جُـدونِ
وأهـل جـاش مــأرب وحي لقمان والتـقـون
واليسر كالعسر والغنى كال عدم والحياة الكمـنـون

التقون، من بني تقن بن عاد، منهم عمرو ابن تقن، وكعب بن تقن، وبه ضرب المثل فقيل: "أرمَي من ابن تِقْن".

نتق

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "عليكم بالأبكار من النساء فإنهن أعذب أفواهاً وأنتق أرحاماً"، معناه أنهن أكثر أولاداً. يقال امرأة ناتق ومنتاق، إذا كانت كثيرة الولد.
وقال الفراء في قوله عز وجل (وإذْ نتَقْنا الجَبَلَ فَوقَهم) قال: رفع الجبل على عساكرهم فرسخا في فرسخ. ونتقنا: رفعنا. وقال غيره: نتقنا الجبل فوقهم قال: رفع الجبل على عساكرهم فرسخا في فرسَخ. ونتَقْنا: رَفْعنا.
زعزعناهم ورفعانه. ويقال: نتقت السقاء، إذا نفضته لتِقلَعَ منه زُبْدَته. قال وكان نتق الجبل أنه قطع منه شيء على قدر عسكر موسى فأظل عليهم، قال لهم موسى: إما أن تقبلوا التوراة وإما أن يسقط عليكم.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال :نَتَق جِرابَه، إذا صب ما فيه. وامرأة منتاف: كثيرة الولد. قال: والناتق الرافع. والناتق: الفاتق.
وقالت أعرابية لأخرى: انتِقى جِرابَكِ فإنه قد سوس. والناتق: الباسط، انتُقْ لَوْطَكَ في الغَزالِة حتى يجف. والناتق: المرأة الكثيرة الأولاد.
وقال الليث: النَّتْق: الجذب. ونتَقْتُ الغَرْبَ من البئر، إذا جذبته بمرة. قال: والبعير إذا تزعزع بحمله نَتَق عُرَى حباله، وذلك إذا جذبها فاسترخت عقدها وعراها فانتتقت، وأنشد:

ينتقن أقتاد النُّسوع الأطَّطِ

وقال ابن الأعرابي: أنتَقَ، إذا أشالَ حَجر الأشداء. وأنتَقَ: عمل مظلة في الشمس وأنتَقَ إذا بنى داره نِتاقَ دار أي حيالها. وأنتق صام ناتقا، وهو شهر لامضان. وأنتق: فتق جرابه ليصلحه من السوس.
وقال أبو زيد: يقال سَمِنَ حتى نَتَق نتوقا، وذلك يمتلئ جلده شحما ولحما.
وقال أبو مالك: نتقت الشيء، إذا حركته حتى يسفل ما فيه.

فتق

قال الفراء في قوله تعالى: (كانتا رتقا ففتقناها) قال: فتقت السماء بالقطر والأرض بالنبات.
وقال الزجاج: كانتا رتقا ففتقناهما، قال: المعنى أن السموات كانت سماء واحدة مرتتقة ليس فيها ماء فجعلها غير واحدة؛ ففتق الله السماء فجعلها سبعا، وجعل الأرض سبع أرضين. ويدل على أنه يراد بفتقها كون المطر قوله: (وجعلنا من الماء كل شيء حي).
وقال ابن السكيت: أفتق قرن الشمس، إذا أصاب فتقا من السحاب فبدا منه. وقد أفتقنا إذا صادفنا فتقا من السحاب فبدا منه. وقد افتقنا! إذا صادفنا فتقا، وهو الموضع الذي لم يمطر وقد مطر ما حوله.
وأنشد:

إن لها في العام ذي الفتوق وزَلَلِ النية والتصفـيق

وقد فتقَ الطيبَ يفُتِقُه فتقا، وفَتَق الخلية يفتقها.
وأخبرني المنذري عن أبى الهيثم قال: الفتقاء من النساء: التي صار مسلكاها واحدا، وهي الأتوم. والفتاق: انفتاق الغيم عن الشمس في قوله:

وفتاةٍ بيضاء ناعمة الجس م لعوب ووجهُها كالفِتاقِ

وقيل: الفتاق أصل الليف الأبيض، يشبه به الوجه لنقائه وصفائه.
والفَتْق: انفلاق الصبح.
وقال ذو الرمة:

وقد لاح للسارِي الذي كمَّل السُّرَى على أخْرياتِ اللَّيل فَتْقٌ مُشَهَّـرُ

وقال أبو عمرو: عام الفتق: عام الخصب، وقد أفتق القوم إفتاقا، إذا سمنت دوابهم فتفتقت.
والفَتْق: أن تنشق الجلدة التي بين الخصية وأسفل البطن فتقع الأمعاء في الخصية.

وقال أبو زيد يقال: انفتقت الناقة انفتاقا، وهو الفتق، وهو داء يأخذها ما بني ضرعها وسرتها فربما أفرقت وربما ماتت، وذلك من السمن. وتفتقت خواصر الغنم من البقل، إذا اتسعت من كثرة الرعي.
أبو عبيد عن أبى زيد، الفَتيق اللسانِ: الحذاقي الفصيح اللسان. والفيتَقُ: الحداد، ويقال: النجار.
وقال الأعشى:

كما سَلَكَ السَّكِّيَّ في الباب فَيْتَقُ

ويقال للملك فَيْتَق.
وقال الآخر:

رأيتُ المنايا لا يغادِرْن ذا غِنْـى لمالٍ ولا ينجو من الموت فَيْتَقُ

وقال الليث: الفتاق: خميرة صخمة لا تلبث العجين إذا جعلت فيه أن يدرك. فتقت العين، إذا جعلت فيه فتاقا.
قال: والفتاق: أدوية مدقوقة تُفْتَق، أي تخلط بدهن الزنبق كي يفوح ريحه.
ونصل فتيق الشفرتين: إذا جعل له شعبتان فكأن إحداهما فتقت من الأخرى: وأنشد:

فَتيقُ الغِرارين حَشْرا سَنِينا

وقال غيره: سيف فتيق: أي محدد الحد. ومنه قوله:

كنصل الزاعبي فتيقُ

قال: والفتق يصيب الإنسان في مَراقّ بطنه، ينفتق الصفاق الداخل.
وروى عن زيد بن ثابت أنه قال: في الفتق الدية، أخبرني بذلك المنذري عن إبراهيم الحربي، قال إبراهيم: والفتق هو انفتاق المثانة.
قال: وقال زيد: فيه الدية.
وقال شريح والشعبي: فيه ثلث الدية. وقال مالك وسفيان: فيه الاجتهاد من الحاكم.
وقال الليث: الفتق شق عصا المسلمين بعد اجتماع الكلمة من قبل حرب في ثغر أو غير ذلك. وأنشد:

ولا أرى فَتْقَهم في الدّين يرتَتِقُ

وقال ابن السكيت في قول الراجز:

لم تَرْجُ رِسْلا بعدَ أعوامِ الفَتَقْ

أي بعد أعوام الخصب.
يقال: بعير فتيق وناقة فتيق أي تفتقت في الخصب، وقد فتقت تفتق فتقا.
ثعلب عن أبى الأعرابي: أفْتَقَ القمر، إذا بَرَز بين سَحابتين سَوْداوَيْن.
وأفَتقَ الرجل إذا ألحت عليه الفُتوق، وهي الآفات من جوع وفَقر وديَن، وأفتقَ، إذا استَاكَ بالفِتاق، وهو عرجون الكَبَاث. ويقال فَتَق فلان الكلام وبَجَّه، إذا قومه ونقحه.
أبو عبيد عن الأصمعي: امرأة فُتُقٌ مُنفتِقة بالكلام.

قتب

في الحديث: "فتندلق أقطاب بطنه"، وقد مر تفسير الأندلاق، وأما الأقتاب فهي الأمعاء واحدها قتب.
وروى أبو عبيد عن أبى عبيدة أنه قال: القتب: ما تحوي من البطن، يعني استدار، من الحوايا وجمعه أقتاب.
وقال الأصمعي: واحدها قتيبة، وبها سمي الرجل قتيبة، وهو تصغيرها.
وقال الليث القتب: إكفاف الجمل، وقد يؤنث، والتذكير أعم، ولذلك أنثوا التصغير فقالوا: قتيبة.
قلت: ذهب الليث إلى أن قتيبة مأخوذ من القتب.
وقرأت في فتوح خراسان، أن قتيبة ابن مسلم لما أوقع بأهل خوارزم وأحاط بهم أتاه رسولهم فسأله عن أسمه، فقال: قتيبة.
فقال: لست بفتحها إنما يفتحها رجل اسمه إكاف، فقال قتيبة: فلا يفتحها غيري، وإسمي إكاف. وهذا يوافق

ما قاله الليث.
وقال الليث: قتب البعير مذكر ولا يؤنث، ويقال له القتب، وإنما يكون للسانية.
ومنه قول لبيد:

وألقى قِتبُها المحزومُ

أبو عبيد عن أبي زيد: القتوبة من الإبل: التي تُقْتَب بالقَتَب إقتابا.
وقال غيره: أقتبت زيدا يمينا إقتابا، إذا غلطت عليه اليمين فهو مقتب عليه.
ويقال: ارفُقْ به ولا تُقْتِب عليه في اليمين، وأنشد:

إليك أشكو ثِقْلَ ديْنٍ أقْتَبـا ظهري بأقتابٍ تركن جُلَبا

وأقبلت البعير، إذا شددت عليه القتب.

قتم

قال الليث: الأقتم: الذي يعلوه سواد ليس بالشديد، ولكنه كسواد ظهر البازي. وأنشد:

كما أنقض بازٍ أقتم اللون كاسرُه

والمصدر المُقتْمة والقَتَم: ربح ذات غبار كريهة.
قال: والقَتَمة رائحة كريهة، وهي ضد الخمطة، والخَمطة تُسْتَحب، والقَتَمة تُكره.
قلت: أرَى الذي أراده ابن المظفر القَتَمة بالنون، يقال قَنِم السقاء يقنم، إذا أرْوَح. وأما القَتَمة بالتاء فهي اللون الذي يضرب إلى السواد والقنمة بالنون الرائحة الكريهة، ويقال: أسود قاتم وقاتن.
وقال الليث: القَتَام: الغبار، وقد قَتم يَقْتِم قتوما، إذا ضرب إلى السواد.
وأنشد:

وقاتمِ الأعماق خاوِي المخترقْ

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كانت فيه غبرة وحمرة فهو قاتم وفيه قتمة، جاء به في الثياب وألوانها.

مقت

قال الله جل وعز : (لَمَقْتُ اللهِ أكبرُ مِنْ مَقْتِكُم أنفُسَكم).
قال قتادة: يقول: لمقت الله إياكم حين دعيتم إلى الإيمان فلم تؤمنوا أكبر من مقتكم أنفسكم حين رأيتم العذاب.
وقال الليث: المقَتُ بُغض من أمر قبيح ركبه، فهو مقيت. وقد مقت إلى الناس مقاتلة، ومقته الناس مقتا فهو ممقوت.
وقال الزجاج في قول الله جل وعز : (ولَاتَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤكُم مِنَ النساء إلا ما قد سَلَف إنهُ كانَ فاحشَةً ومقْتاً وساء سَبِيلا).
قال: المقت أشد البغض. والمعنى أنهم علموا أن ذلك في الجاهلية كان يقال له مَقْت، وكان المولود عليه يقال له: المَقْتيّ، فأعلموا أن هذا الذي حرم عليهم من نكاح امرأة الأب لم يزل منكرا في قلوبهم، وممقوتا عندهم.
وقال الليث: المقيت: الحافظ.
قلت: الميم في المقيت مضمومة، وليست بأصلية، وهو من باب المعتل.

قرظ

قال الليث: القَرَظ: ورق السلم يدبغ به الأدم، يقال: أديم مقروظ وقد قرظته أقْرِظه قَرْظاً.
والقارظ: الذي يَجْمع القَرَظ. ومن أمثال العرب في الغائب الذي لا يرجى إيابه قَولهم: "حتى يئوب العنزي القارظ" وذلك أنه خرج يجني ففقد فصار مثلا للمفقود الذي يُؤْيَس منه.
ومنه قول بشر يخاطب ابنته:

فرجي الخيرَ وانتظري إيابي إذا ما القارظُ العَنَزيُّ آبـا

وقال أبو عبيد: قال ابن الكلبي: هما قارظان، وكلاهما من عنزة، فالأكبر منهما يذكر بن عنَزَة كان لصلبه، والأصغر هو رهم بن عامر، من عَنَزة. وكان من حديث الأول أن حزيمة بن نهد كان عشق ابنته فاطمة بنت يذكر، وهو القائل فيها:

إذا الجوزاءُ اردفَتِ الثُّرَيّا ظننتُ بآلِ فاطمةَ الظُّنونا

وأما الأصغر منهما فإنه خرج يطلب القرظ أيضا فلم يرجع، فصار في إنقطاع الغَيْبَة، وإياهما عني أبو ذؤيب بقوله:

وحتى يئوب القارظانِ كلاهما ويُنْشَرَ في القتلى كليبٌ لوائِلِ

وبنو قريظة إخوة النضير، وهما حيان من اليهود كانوا بالمدينة، فأما قريظة فإنهم أبيروا لنقضهم العهد ومظاهرتهم المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر بقتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم، واستفاءة أموالهم.
وأما بنوا النضير فانهم أجلوا إلى الشام، وفيهم نزلت سورة الحشر.
وقال أبو عبيد: يقال: قرظت فلانا تقريظا، إذا مدحته وأثنيت عليه في حياته، كأنه أخذ من تقريظ الأديم إذا بولغ في دِباغِه بالقَرَظ.

ذرق

قال الليث: الذُّرَق نبات كالفِسْفِسة، تسميه الحاضرة الحندقوقي الواحدة ذُرَقة.
أبو عبيد عن أبى عمرو: الذَّرَق الحُنْدُقُوقي.
وقال شمر: يقال جَندَ قوقَي وحِنْدَقُقي وحُنْدُقوقي.
أبو عبيد عن الأصمعي: ذرق الطائر وخذَق، يَذْرِق ويخذقُ.
قال أبو زيد: ويَحْذُق لغة.
وقال الليث: الذرق: ذرق الحباري بسلحه.
قال: والخَذْق أشد من الذَّرْق.
وفي نوادر الأعراب: تذرقت فلانة بالكحل، وأذرقت، إذا اكتحلت.

قذر

قال الليث قَيْذار: اسم ابن إسماعيل، وهو جد العرب، يقال: هم بنو نَبْتِ ابن إسماعيل.
ويقال: قدرت الشيء، إذا استقذرته وتقذرت منه.
وقد يقال للشيء القَذِر قَذْرٌ أيضا. فمن قال قَذِرٌ جعله بناء على فَعِل من قَذِر يَقذَر فهو قَذِر، ومن جزم قال: قذُر يقذُر قَذارة فهو قَذْرُ.
وفي الحديث: "أتقوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها".
قال شمر: قال خالد بن جنبة: القاذورة التي نهى الله عنها الفعل القبيح واللفظ السيئ، والقاذورة من الرجال لا يبالي ما قال وما صنع.
وأنشد:

أصْغَتْ إليه نَظَر الحَيي مخافةً مِن قَذِرٍ حَمِيِّ

قال: والقَذِر: القاذورة، عَنَي ناقة وفحلا.
وقال عبد الوهاب الكلابي: القاذورة المتطرس، وهو الذي يقذر كل شيء ليس بنظيف.
وقال أبو عبيدة: القاذورة التي يتقذر الشيء فلا يأكله.
وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاذورة، لا يأكل الدجاج حتى يعلف.
وقال أبو الهيثم: يقال قَذِرْتُ الشي أقذَرُه قذرا فهو مَقذُور.
وقال العجاج:

وقَذَرِي ما ليس بالمقذورِ

يقول: صرت أقذر ما لم أكن أقذره في الشباب من الطعام.

ولما رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عز بن مالك قال: " اجتنبوا هذه القاذورة" يعني الزنا.
أبو عبيد عن الكسائي قال: رجل قَذِر وقَذُر.
وقال اللحياني: رجل قذرة، وهو الذي يتنزه عن ملائم الأخلاق ويكرهها.
ويقال: أقْذَرْتَنا يا فلان، أي أضجرتنا.
ورجل قاذورة، وهو الذي يتبرم بالناس لا يجلس ولا ينزل إلا وحده. وناقة قذور: تبرك ناحية من الإبل.
وقال الحطيئة:

إذا بَركتْ لم يؤذها صـوتُ سـامِـرٍ ولم تُقصَ مِن أدنى المخَاض قَذُورُها

يصف إبلا عازبة لا تسمع أصوات الناس.
أبو عبيد: القاذورة من الرجال: الفاحش السيئ الخلق.
وقال متمم:

وإن تلَقْهَ في الشرْب لا تَلقَ فاحشا لدى الكأسِ ذا قاذورةٍ متزبِّعـا

وقال الليث: القادورة: اللغيور من الرجال.

ذلق

أبو عبيد عن الفراء: الذَّلْق مَجرَى المِحْورِ في البَكَرة.
وقال أبو زيد: المذلق من اللبن الحلب يخلط بالماء.
وفي حديث ماعز: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر برجمه، فلما أذلقته الحجارة فر.
وفي حديث عائشة: أنها كانت تصوم في السفر حتى أذلقها السموم.
قال ابن الأعرابي: أذلَقها، أي أذابها. وقال في موضع آخر: أذلقها السموم: أي أقلقها.
وقال: أذلقه الصوم وذلقه، أي أضعفه. وقال شمر: أذلقها السموم، أي جهدها وأقلقها.
وقال ابن شميل: أذلقها السموم: أحرَجها.
قال: وتذليق الضباب: توجيه الماء إلى حجرتها.
وقال الكميت:

مستـذِلـقٌ حَـشـرات الإكـا مِ يمنَع مِن ذي الوِجارِ الوِجارا

يعني الغيث أنه يستخرج هوام الآكام.
عمرو عن أبيه قال: الذلق: حدة الشيء وقد أذلقني السموم، أي أذابني وهزلني.
وروى أن أيوب النبي صلى الله عليه وسلم قال في مناجاته: "أذلَقني البَلاء فتكلمتُ" ومعنى الإذلاق أن يبلغ منه الجهد حتى يقلق ويتضور.
ويقال: قد أقلقني قولك وأذلقني. والضب إذا صب في جحره الماء أذلقه فيخرج منه.
وعدو ذليق: شديد: وقال الهذلي:

أوائِلُ بالشـد الـذلـيق وحَـثَّـى لَدى المَتْنِ مشبوحُ الذراعينِ خَلْجَم

وذلَّقْتُ الفَرَس تذليفا، إذا ضمرته.
وقال عدي بن زيد:

فذلَّقْتُه حتى ترقَّعَ لـحـمُـه أداوِيه مكْنُوناً وأركبُ وادِعا

أي ضمرته حتى ارتفع لحمه إلى رءوس العظام وذهب رهله.
وقال الليث جَدٌّ كل شيء ذَلْقه. وذَلْق اللسان جَدُّ طَرَفِه.
قال: والذلق تحديدك إياه، تقول ذَلقتة وأذلقْته.
أبو عبيد عن أبى زيد: الذليق: الفصيح اللسان. ولسان ذَلِق وذَلِيق.
وفي الحديث: "إذا كان يوم القيامة جاءت الرحم فتكلمت بلسان ذُلَق طُلَق، يقول: اللهم صل من وصَلني، واقطع من قطعني".
أبو عبيد عن الكسائي: لسان طلق ذلق، كما جاء في الحديث.
والحروف الذلق معروفة الراء واللام والنون، سميت ذلقا لأن مخارجها من طرف اللسان.
وذَلْق كل شيء وذَوْلَقُه: طرفه.

قذل

قال الليث: القَذَال: مؤخر الرأس فوق فأس القَفَا، والجميع القُذُل، والعَدَدُ أقذِلةْ. والمَقْذول: المشجوج في قَذالِه. وقَذال الفَرَس موضع ملتقى العِذار من فوق القَوْنَس.
وقال زهير:

ومُلجِمُنا ما إن ينال قَـذالَـه ولا قَدَماه الأرضَ إلا أنامِلهْ

وقال اللحياني قَذَلْت فلانا أقذِلُه قَذْلا، إذا تبعته، وقَذْلْته أيضا أقذِلُه: ضربت قَذاله، وهو مؤخر رأسه.
ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: القَذَل والمؤكَف والنطَف والوَجر العيب، يقال قَذَله يَقْذِله قَذْلا إذا عابه.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القذال ما دون القمحدوة إلى قصاص الشعر.

ذقن

قال الليث: الذَقَن: مجتمع اللحيين. وناقة ذَقُون: تحرك رأسها إذا سارت والذِقْن: الشيخ.
وفي حديث عائشة: أنها قالت: "توفي رسول الله صلى الله عليه بين حافنتي وذاقنتي".
قال أبو عبيد: الذاقِنة طرف الحلقوم.
وقال أبو زيد: يقال في مثل: "لألحِقنّ حَواقِنك بذواقِنِك"، فذكرت ذلك للأصمعي فقال: هي الحاقنة والذاقنة، ولم أره وقف منها على حد معلوم.
وأما أبو عمرو فانه قال: الذاقنة طرف الحلقوم.
وقال ابن جبلة، قال غيره: الذاقنة الذقَن.
وقال غيره: ذقنت الرجل أذقنه ذَقْنا، إذا ضربت ذَقَنَه فهو مَذْقُون. وذقنته بالعصا ذَقْناً ضرَبْته بها.
وفي حديث عمر: أنه عوتب في شيء فَذَقَن بسَوْط يستمِع".
وفي حديث آخر: "فوضع عود الدرة ثم ذقن عليها"، وقد ذقن على يده، إذا وضعتها تحت

ذقنه.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا خرزت الدلو فجاءت شفتها مائلة قيل ذَقِنَتْ تَذقَن ذَقَنا.
وفي نوادر العرب ذَاقَنَني فلان ولاقَنَني ولا غَدَني أي لازَّنى وضايَقَني.

نقذ

وقال الليث: فرس نقذ، إذا أخذ من قوم آخرين.
أبو عبيد: النقائذ من الخيل: التي تُنُقِّذت من أيدي الناس.
وقال لقيم بن أوس الشيباني:

أفكان شُكرِي أن زعمتَ نفاسةً نَقذِيك أمْسِ وليتني لم أشْهَدِ

قال ابن حبيب: نقذيك من الإنقاذ، كما تقول: ضربيك.
قلت: يقال :نَقذْتُه وأنقذْتُه، واستنقذته وتنقذته، أي خلصْته ونجيته.
وقال شمر فيما وجدته. بخطه: النقيذة: الدرع المستنقذة من عدو.
وقال يزيد بن الصعق:

أعددتُ للحدثانِ كل نَـقـيذةٍ أنفٍ كلائحة المُضِلّ جَرُورِ

أنف: لم يلبسها غيره. كلائحة المضل، يعني السراب.
المفضل: النَقيذة الدرع، لأن صاحبَها إذا لبِسَها أنقذته من السيوف. والأنف: الطويلة. جعلها تبرق كالسَّرابِ لجِدتِها.

قذف

قال الليث: القذف: الرَمْي بالسهم والحَصَى والكلامِ وكل شيء وسَبْسَب قَذَفٌ وقَذُوف وبلدة قَذوف وقَذَف، وهو البعيد.
وأنشد أبو عبيد:

وشطَّ وَلْيُ النَّوَى إنّ النَّوَى قَذَفٌ تيّاحةٌ غَرْبةٌ بالـدار أحـيانـا

قدف: الدار التي تنوي بعيدة كذلك.
ويقال: قذفت الناقة باللحم قذفا ولدست به لدسا، كأنها رميت به رميا فاكتنزت منه.
وقال النابغة:

مقذوفةٍ بِدخِيس اللَّحْمِ بـازِلُـهـا له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسدِ

عمرو عن أبيه: المِقَذَف والمِقْذاف مِجداف السَّفينة. قال والقَذَّاف: المركب.
وقال الليث يقال للمَنْحَنيق: قذاف.
شمر عن ابن شميل: القِذَاف: ما قبضْتَ بيدك مما يملأ الكف فرميت به قال ويقال نعم جلمود القذاف هذا قال: ولا يقال للحجر نفسه نِعْم القِذاف.
وقال أبو خميرة: القِذاف ما أطقت حمله بيدك ورميته. قال رؤبة:

وهو لأعدائكَ ذو قِراف قَذّافة بحَجَر القـذافِ

والقَذّافة والقَذَف جمع، وهو الذي يرمى به الشيء فيبعد. وأنشد:

لما أتاني الثّقَفِيّ الفَتّـانْ فَنَصَبوا قَذّافةً بَلْ ثِنْتانْ

وقال أبو عمرو: ناقة قِذاف وقَذُوف، وقَذَف وهي التي تتقدم من سرعتها وترمى بنفسها أمام الإبل في سيرها. وقال الكميت:

جَعلتُ القِذافَ لِلَيل التِّمـامِ إلى ابن الوليد أبانِ سِبَارَا

يقول: جعلت ناقتي هذه لهذا الليل حشوا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: القَذْف بالحَجَر، والحَذف بالعصا. يقال: هو بين حاذف وقاذف، وبين حاذ وقاذ، على الترخيم.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القذاف: الميزان. والقذاف: المَركَب، رواية أبى عمرو. وروى عن ابن عمر أنه كان لا يصلي في مسجد فيه قذاف. قال أبو عبيد: هكذا يحدثونه. وقال الأصمعي: إنما هي قذف، واحدتها قذفة، هي الشرف. قال: وكل ما أشرف من رؤس الجبال فهي القذفات.
وقال امرؤ القيس:

مُنيفٌ تَزِلّ الطيرُ عن قُذُفاتـه يَظَل الضَّباب فوقَه قد تقصَّرا

قال الليث القذاف: النواحي، واحدتها قذفة. وقال غيره: قذفا الوادي والنهر: جانباه.
وقال الجعدي:

طليعةُ قوم أو خَمَيسٍ عَرموَمٍ كسَيْل الأتى ضَمَّه القُذُفانِ

والمقذف: الملعن في بيت زهير:

لدَى أسَدٍ شاكي السلاح مقذَّفٍ له لِبَدٌ أطفارُهُ لم تـقـلَّـمِ

وقيل: المذقف الذي قد رمى باللحم رميا فصار أغلب.
ويقال: بينهم قذِّيفَي، أي سباب ورمي بالحجارة أيضا.

بذق

أبو عبيد عن الأحمر: رجل حاذق باذق وقال شمر: وسئل ابن عباس عن الباذق فقال: "سبق محمد الباذق وما أشكر فهو حرام".
قال أبو عبيد: الباذق كلمة فارسية عربت فلم نعرفها.
ومما أعرب البياضقة للرجالة؛ ومنه بيذق الشطرنج. وحذف المشاعر الياء فقال:

وللشَّرّ سُوَّاقٌ خِفافٌ بُذُوقُها

أراد خِفافٌ بَيادِقُها، كأنه جعل البَيْذَقَ بذق؛ قال ذلك ابن بُرُزْج.

قذم

ثعلب عن ابن الأعرابي القذم: الآبار الخسف، واحدها قذوم.
قال: والقُذُم والقُثُمُ: الأسخياء.
أبو عبيد عن الأصمعي قال قَذَمْتُ له من العطية وقَثَمْتُ، وغَذَمْتُ له وغَثَمْتُ، إذا أكثرت.
أبو عبيد عن أبى عمرو: القِذَم: الرجل الشديد، والقِدَم أيضا: السريع.
يقال: ائتِذِمْ في حاجتك: أي أسرع.
وقال ابن شميل: القِذَمُ: السيد الرغيب الخُلُق، الواسع البلدة.
وقال غيره قَذِم من الماء قُذْمة، أي جَرِعَ جُرْعة.
وقال أبو النجم:

يَقْذَمْنَ جَرْعاً يَقْصَعُ الغلائلا

والقَذِيمة: قطعة من المال يعطيها الرجل، وجمعها قذائم.

مذق

أهمله الليث.
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: إذا خلط اللبن بالماء فهو المذبق؛ ومنه قيل: فلان يَمْذُق الوُدَّ، إذا لم يُخْلِصْه؛ وهو المَذْق أيضا.
وأنشد:

وَيَشرَبُه مَذْقاً ويسْقِي عِـيالَـه سَجَاجاً كأقراب الثعاب أوْرقَا

وقال غيره: الماذَقَةُ في الود: ضد المخالصة.
ورجل مَذَّاقٌ: كذوب.
ابن برزج: قالت امرأة من العرب: امذق.
قالت لها الأخرى: لم تقولين امتذق؟ فقال الآخر: والله إني لأحب أن تكون ذملقية اللسان"، أي فصيحة اللسان.

قثر

أهمله الليث: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القثرة قماش البيت، وتصغيرها قُثَيْرَة، واقتثرت الشيء.

قرث

قال الليث: القَرِيثاء ضَرْبٌ من التمر، وهو اسود سريع النفض لقشرة عن لحائه إذا أرطب. وهو أطيب تمر بسرا.
وقال أبو زيد: هو القَرِيثاء والكَرِيثاء، لهذا البسر.
قال اللحياني :تَمرٌ قَرِيثاء وقَراثاء، ممدودان.

ثقر

قال الليث: التَثَقُّر: التردُّد والجَزَع.
وأنشد:

إذا بُليتَ بِـقـرنٍ فاصبِر ولا تَتَثَقَّر

ثقل

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في مرضه الذي مات فيه: "إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض"، فسر النبي صلى الله عليه الثقلين فجعلهما كتاب الله. جل وعز وعترته عليه السلام؛ وقد فسرت العترة فيما تقدم وهم جماعة عشيرته الأدنون.
وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: سميا ثقلين لأن الأخذ بهما ثقيل، والعل بهما ثقيل.
وأصل الثقل ان العرب تقول لكل شيء نفيس مصون: ثقل، وأصله في بيض النعام المصون.
وقال ثعلبة بن صمير المازني يذكر الظليم والنعامة:

فتَذَكَّرا ثَقَلا رئيدا بَعـدَمـا ألقَتْ ذُكاء يَمينها في كافِرِ

ويقال للسيد العزيز: ثقل، من هذا. وسمي الله جل وعز الجن والإنس الثقلين فقال سَنَفرُغ لَكُمْ أَيُّهَ الثَقَلَان) سميل ثقلين. لتفضيل الله إياهما على سائر الحيوان المخلوق في الأرض بالتمييز والعقل الذي خصا به.

وقال ابن الأنباري: الثقلاق: الجن والإنس، قيل لهما الصقلان لأنهما كالثقل للأرض وعليها.
قال: والثَّقَل بمعنى الثقل، وجمعها أثقال. ومجراهما مجرى قول العرب: مثل ومَثَل، وشِبه وشَبَه، ونَجْس ونَجَس.
وقال في قول الله: "وأخرجت الأرض أثقالها" معناه ما فيها من كنوز الذهب والفضة.
قال: وخروج الموتى بعد ذلك. ومن أشراط الساعة أن تقئ الأرض أفلاذ كبدها، وهي الكنوز.
وكانت العرب تقول: الفارس الشجاع ثقل على الأرض، فإذا قتل أو مات سقط به عنها ثقل. وأنشد:

دِحلّت به الأرض أثقالها

أي لما كان شجاعا سقط بموته عنها ثقل. وقيل معناه زينت به موتاها، من الحلية.
وقال الله جل وعز: "إنَّا سَنلُقْي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً" يعني الوحي الذي أنزل الله على نبيه صلى الله عليه، جعله ثقيلا من جهة عظم قدره، وجلالة خطره، وأنه ليس بسفساف الكلام الذي يستخف به فكل شيء نفيس وعلق خطير فهو ثقل وثقيل وثاقل، وليس معنى قوله ثقيلا بمعنى الثقيل الذي يستثقله الخلق فيتبرمون به.
وجاء في التفسير في قوله "قولا ثقيلا" أنه يثقل العمل به، وأن الحرام والحلال والصلاة والصيام، وجميع ما أقر الله أن يعمل به لا يؤديه أحد إلا بتكلف ما يثقل. والقول هو الأول.
وقال الزجاج: يجوز على مذهب اللغة أن يكون معناه أنه قول له وزن في صحته وبيانه ونفعه، كما تقول: هذا كلام رصين؛ وهذا قول له وزن، إذا كنت تستجيده وتعلم أنه قد وقع الحكمة والبيان.
ثَقل الشيء ثقلا فهو ثَقيل. والثقل: رجْحَان الثقيل. والثقل مَتَاعُ المسافِر وحشَمُه، والجميع الأثقال.
قال: والمثقال وَزْنٌ معلومٌ قدرُه، ومثقال الشيء: ميزانه من مثله.
وقال لله جل وعز: (يا بُنيَّ إنَّها إن تَكُ مِثقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ في صَخْرَةٍ) الآية.
قال الفراء: يجوز نصب المثقال ورفعه، فمن رَفَعه رَفَعَه بتكن، ومَنْ نَصَب جَعَل في تكن اسما مضمرا مجهولا، مثل الهاء التي في قوله: (إنها إن تك).
قال: وجاز تأنيث تكن، والمثقال ذكر، لأنه مضاف إلى الحبة والمعنى للحبة، فذهب التأنيث إليها، كما قال الأعشى:

كما شرِقَتْ صَدْرُ القَناة مِن الدَّم

وقال ابن السكيت: يقال: هذا شيء ثقيل، وهذه امرأة ثَقَال، وهذا شيء رَزِين وهذه امرأة رَزَانٍ، أي رَزِينةٌ في مجلسها.
وقال الفراء في قوله: (ولَيَحْمِلنَّ أثْقالَهُمْ وأثْقالا مع أثْقالهم) يعني أرزوارهم وأوزار من أضلوا، وهي الآثام.
وقال في قوله: "وأخرجت الأرض أثقالها".
قال: لفظت ما فيها من ذهب أو فضة أو مَيْت. وقيل معناه: أخرجَتْ مَوْتاها. وقال الفراء في قوله: (وإنْ تَدْعُ مُثْقَلةٌ إلى حْملِها لا يُحْمَل مِنْهُ شيءٍ ولَوْ كان ذا قُرْبَى).
يقول: إن دعت نفس داعية أثقلتها ذنوبها إلى حملها، أي إلى ذنوبها، ليحمل عنها شيء من الذنوب لم تجد ذلك، إن كان المَدْعُو ذا قُرْبى منها.
أبو عبيد عن الكسائي: الثقيلة: أثقال القوم، بكسر القاف وفتح اثاء، وقد تخفف فيقال: الثُّقْلَة.
قال: والثقلة: ما وجد الإنسان من ثقل الطعام.
وقال الأصمعي: يقال أعْطِه ثِقْلَه أي وزْنَه.
ويقال :ثَقَلْتُ الشاة وأن أثقُلها ثقلا، إذا رفعتها لتزرنها.
ويقال: دينار ثاقل إذا كان لا ينقص، ودنانير ثواقل، ويقال: ألقى على مثاقليه، أي مؤنه.
وقال الليث: امرأة ثقال: ذات كَفَل ومآكِم.
قال: والثَّقَلة :نَعْسةٌ غالبةٌ. والمُثْقل من النساء: التي قد ثَقُلت من حملها.
قال: والمُثَقل: الذي قد أثقله المرض، والمستثقل: الذي قد استثقل نوما.
قال: والمستثقل: الثقيل من الناس، والتثاقل: التباطؤ من التحامل في الوطء، يقال: لأطأنة وطء المتثاقل.
وقال أبو نصر: يقال أصبح فلان ثاقلا، أي أثقله المرض.
وقال لبيد:

رأيتُ التُّقَي والحمدَ خيرَ تجارَةٍ رَباحاً إذا مَا المرء أصبَحَ ثاقِلا

أي أدنفه المرض.

قثل

أهمله الليث.
وروى أبو عبيد عن أبى زيد: رجل قِثْوَلٌّ، وهو العَيي القَدْم.
وأنشدنا:

لا تجعَلْني كفَتًّي قِثْـوَلِّ رَثّ كحَبْل الثَّلّة المْبتّلّ

ويقال: أعطيته قثولا من اللحم، أي بضعة كبيرة بعظامها.
وأخبرني المنذري عن أبى الهيثم قال: قال لي أبو ليلى الأعرابي ولصاحب لي كنا نختلف إليه: "أنت بُلْبُلٌ قُلْقُل، وصاحُبك هذا حِنْوَلٌّ قِثْوَل": قال: والقلقل والبلبل: الخفيف من الرجال. والعِنْوَلّ القِثْوَلّ: الثقيل الفدم.

لثق

قال الليث: اللَّثَقُ: مصدر الشيء الذي قد لثق لثقا كالطائر الذي يبتل جناحاه من الماء.
قال: واللثَق: ماء وطين يختلطان.
وقال غيره: لثقته تلثيقا، إذا أفسدته.
وقال ابن دريد: اللَّثَقُ: النَّدَى والحَر، مثل الوَمَد.

لقث

أهمله الليث.
وقال ابن دريد: لقَثْتُ الشيء لقثا إذا أخذته سريعا.

نقث

قال أبو عبيد في تفسير حديث أم زرع ونعتها ابن زرع: "لاتَنقُل مِيرتَنا تَنْقيثا".
قال: التنقيث: الإسراع في السير.
وقال الفراء: خرج فلان يَنقُثُ ويَنتَقِثُ إذا أسرع في سيره.
وقال غيره :نَقَثَ فلان عن الشيء ونبث عنه، إذا حفر عنه.
وقال الأصمعي في رجز له:

كأن آثارَ الظرابي تَنتَـقِـثْ حَوْلكَ بُقَّيْري الوليدِ المبتَحِث

وقال أبو زيد: نقث الأرض بيده يَنْقُثها نَقْثا، إذا أثارها بفأس أو مسحاة.
وقال ابن دريد: نقثت العظم، إذا استخرجت ما فيه من المخ. ويقال: انتقثه وانتقاه بمعنى واحد.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النقث:

ثقف

قال ابن المظفر قال أعرابي: إنى لَثَقْفٌ لَقْفٌ، راوٍ رامٍ.
أبو عبيد عن الأحمر: إنه لثقف لقف.
وقال اللحياني: رجل ثقف لقف وثقف لقف، وثقيف لقيف، بين الثقافة، واللقافة وقد لقفت الشيء والتقفته.
وقال ابن السكيت: رجل ثقف لقف، إذا كان ضابطا يحويه قائما به.
وقال الليث: ثقفتنا فلانا في موضع كذا أي أخذناه، ومصدر الثقف.
قال: وثقيف: حي من قيس. وخل ثقيف، وقد ثقف ثقافة، ومنهم من يقول: خل ثقيف كما قالوا: خردل حريف، وليس بحسن.
قال: والثقاف: حديدة تكون مع القواس والرماح يقوم بها الشيء المعوج، والعدد أثقفة، ويقال: ثقف الشيء وهو سرعة التعلم.
وقال ابن شميل: خل ثقيف شديد الحموضة، وخل حاذق، أي حامض، ونبيذ حاذق، إذا أدرك، وقد حذق النبيذ والخل.
وقال ابن دريد: ثقفت الشيء جَذِقْته وثَقِفْته، إذا ظفرت به.
قال الله تعالى: (فإمَّا تَثْقفَّهُمْ في الحَرْبِ).

ثقب

قال الليث: الثقب: مصدر ثقبت الشيء أثقبه ثقبا.
قال: والثقب: اسم لما نفذ. والمثقب: أداة يثقب بها. والثقوب: مصدر النار الثاقبة والكوكب الثاقب: المضيء.
قال الله جل وعز: (وما أدراكَ ما الطارق النَّجْمُ الثاقب).
قال الفراء: الثاقب المضيء. والعرب تقول: أثقب نارك، أي أضئها للموقد. ويقال: عن الثاقب النجم الذي يقال له زحل والثاقب أيضا: الذي ارتفع على النجوم. والعرب تقول للطائر إذا لحق ببطن السماء: قد ثقب، كل ذلك قد جاء في التفسير.
وقال الليث: حسب ثاقب، إذا وصف بشهرته وارتفاعه.
قال: والثقيب والثقيبة من الرجال والنساء: الشديد الحمرة، والمصدر الثقابة، وقد ثَقُب يَثقب ويثقب: موضع والثقوب: ما يثقب به النار.
الأصمعي حَسَبٌ ثاقب: نيِّر متوقد. وعلم ثاقب منه.
ويقال: هب لي ثقوبا أي حراقا، وهو ما أثقبت به النار، أي أوقدتها به.
ويقال: ثقب الزند يثقب ثقوبا، إذا سقطت الشرارة. أو ثقبتها أنا إثقابا، وزند ثاقب، وهو الذي إذا قدح ظهرت ناره. ولؤلوات مثاقيب، واحدها مثقوب، وطريق العراق من الكوفة إلى مكه، يقال له مثقب.
أبو عبيد عن أبى زيد: الثقيب من الإبل: الغزيرة اللبن: وقد ثقبت ثقوبا إذا غرزت.
وقال غيره: يقال إنها لثقيب من الإبل، وهي التي تحالب غزار الإبل فتغرزهن.
أبو عبيد عن أبى زيد أيضا: الثاقب: الغزيرة من الإبل على فاعل.
وقال أبو زيد: تثقبت النار فأنا أتثقبها تثقبا، وأثقبتها إثقابا، وثقبت بها تثقيبا، ومسكت بها تمسيكا، وذلك إذا فحصت لها في الأرض ثم جعلت عليها بعرا وضراما ثم دفنتها في التراب.
ويقال: تثقيبتها تثقبا حين تقدحها.

بثق

قال الليث: البَثْق: كسرك شط النهر لينبثق الماء، وقد ثبقته ثبقا. والبثق: اسم الموضع الذي حفره الماء، وجمعه البثوق.
ويقال: انبثق عليهم الماء، إذا أقبل عليهم ولم يظنوا به.
أبو عبيد: هو بثق السيل بفتح الباء، وكذلك قال ابن السكيت وغيره.
وقال أبو زيد: يقال للركية الممتلئة ماء باثقة، وقد بثقت بثوقا، وهي الطامية، وفلان باثق الكرم، أي غزيره.

قثم

قال الليث: القَثْم لَطْخ الجَعْر ونحوه. ويقال للضبع: قثارم، لتلطخها بجعرها.
ويقال للذيخ قثم، واسم فعله القثمة، وقد قَمِ يَقْثَم قَثَماً وقُثْمَةً. والقثوم: الجموع للخير يقال: إنه لقثوم للطعام وغيره، وأنشد:

وللكُبَراء أكل كيف شاءوا وللصُّغَراء أكلٌ واقتثام

وقال غيره: يقال قَثَمَ له من المال فأكثر، إذا أعطى، وبه سمي قثم. وقثم مالا، إذا كسبه.
وقثام: اسم للغنيمة إذا كانت كثيرة.
وقد اقتثم مالا كثيرا، إذا أخذته.

قرل

قال: القرلي: طائر.
ومن الأمثال: "أحزم من قرلي" و "أخطف من قرلي"، و "أحذر من قرلي".
لا يرى إلا مرفرفا على وجه الماء على جانب فيه، يهوى بإحدى عينيه إلى قعر الماء طمعا، ويرفع الأخرى في الهواء حذرا.
وروى في أسجاع ابنة الحس: "كن حذِرا كالقِرلي، إن رأى خيرا تدلى، وإن رأى شرا تولى".
أبو عبيد عن الأموي: هو القَرْقَل باللام لِقَرقَل المرأة.
قلت: ونساء أهل العراق يقولون: قرقر، وهو خطأ؛ وكلام العرب القرقل باللام. وكذلك قال الفراء والأصمعي.

رقل

قال أبو عبيد عن أصحابه: الإرقال، والإجذام، والإجمار: سرعة سير الإبل. ابن المظفر: أرقلت الناقة إرقالا، إذا أسرعت. وأرقل القوم إلى الحرب إرقالا. وقال النابغة:

إذا استُنْزِلوا للطَّعن عنهـنّ أرقَـلـوا إلى الموت إرقالَ الجِمالِ المَصاعِبِ

قال: وأرقلنا المغازة إرقالا: قطعناها.
وقال العجاج:

لا همّ ربَّ البيت والمشـرَّقِ والمُرْقِلاتِ كلَّ سَهْبٍ سَمْلَقِ

قلت: إرقال المفازة: قطعها خطأ وليس بشيء. ومعنى قوله: "والمرقلات كل سهب". معناه ورب المرقلات، وهي الإبل المسرعة. ونصب كل لأنه جعله محلا وظرفا أراد: ورب المرقلات في كل سهب. وهذا هو الصحيح.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا فاتت النخلة يد المتناول فهي جبارة، فإذا ارتفعت عمن ذلك فهي الرَّقْلَة، وجمعها رَقْل ورِقال.
وقال كثير:

حُزِيتْ لي بحَزْمِ فَيدَةض تُحْدَي كاليَهودي مِن نَظَاةَ الرِّقـالِ

أراد كنخل اليهودي الرقال من نخيل نطاة، وهي عين بخيبر.

قرن

أبو داود عن ابن شميل قال: أهل الحجاز يسمون القارورة القران، الراء شديدة. وأهل اليمامة يسمونها الحنجورة.
الحراني عن ابن السكيت، قال: القرن الحبيل الصغير. والقرن: قرن الشاة والبقر وغيرهما. القرن من الناس.
قال الله جل وعز: (أوَلَم يَرَوْا كَمْ أهلكْنا مِن قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ) قال أبو إسحاق: قيل القرن ثمانون سنة، وقيل: سبعون. قال: والذي يقع عندي والله أعلم أن القرن أهل كل مدة كان فيها نبي أو كان فيها طبقة من أهل العلم قلت السنون أو كثرت. والدليل على هذا قول النبي صلى الله عليه: "خيركم قرني- بمعنى أصحابي- ثم الذين يلونهم- يعني التابعين- ثم الذين يلونهم" يعني الذين أخذوا عن التابعين.
قال: وجائز أن يكون القرن لجملة الأمة، وهؤلاء قرون فيها. وإنما اشتقاق القرن من الأقتران، فتأويله أن القرن: الذين كانوا مقترنين في ذلك الوقت، والذين يأتون من بعدهم ذوو اقتران آخر. وقال ابن السكيت: يقال هو على قرنه، أي على سنه.
وقال الأصمعي: هو قرنه في السن بالفتح، وهو قرنه بكسر، إذا كان مثله في الشدة والشجاعة.
وقال ابن السكيت: القَرْن كالعَفَلة.
وقال الأصمعي: هي في المرأة كالأدرة في الرجل. وقال: هي العفلة الصغيرة.
وقال ابن السكيت: القَرْنُ: الدُّفْعه من العرق، يقال: عصرنا الفَرَسَ قرنا أو قرنين.
أبو عبيد عن ابن عمرو، قال: القرون العرق. قلت: كأنه جمع قرن. قال: والقرون: الفرس الذي يعرق سريعا إذا جرى.
وقال ابن السكيت: القرن الخصلة من الشعر، وجمعه قرون.
قال الأخطل يصف النساء:

وإذا نصَبنَ قُرونهنَّ لغَدرةٍ فكأنما حلت لهن نُـذور

وقال أبو الهيثم: القرون هاهنا: حبائل الصياد يجعل فيها قرون يصطاد بها، وهي هذه الفخوخ التي يصطاد بها الصعاء والحمام. يقول: فهؤلاء النساء إذا صرنا في قرونهن فاصطدنا فكأنهن كانت عليهن نذور أن يقتلننا فحلت.
وقال الأصمعي: القَرْن جَمْعُك بين دابتين في حبل. والحبل الذي يلزان به يدعى قرنا.
قال: وقرنا البئر، هما ما بنى فعرض، فيجعل عليه خشب تعلق البكرة منه.
وقال الراجز:

تَبَيَّن القرنين فانظر ما هما أمَدَرًا أم حَجَراً تراهمـا

وقال أبو سفيان بن حرب للعباس ابن عبد المطلب حين رأى المسلمين وطاعتهم لرسول الله صلى عليه، وإتباعهم إياه حين صلى بهم "ما رأيت كاليوم طاعة قوم، ولا فارس الأكارم، ولا الروم ذات القرون".
قيل في تفسيره: إنهم قيل لهم ذات القرون لتوارثهم الملك قرنا بعد قرن؛ وقيل سموا بذلك لقرون شعورهم وتوفيرهم إياها، وأنهم لا يجزونها.
وقال المرقش:

لاتَ هَنَّا وليتَني طَـرَفَ الـز ج وأهِلي بالشامِ ذاتِ القرُون

أراد الروم، وكانوا ينزلون الشام.
ومن أمثال العَرَب ترحك فلان فلانا على مثْل مَقَصِّ قَرْن" و مُقَطّ قَرْن".
قال الأصمعي: القرن جبل مطل على عرفات. وأنشد:

وأصبَحَ عَهدُه كَمقَصِّ قَرْنٍ فلا عَيْنٌ تُحَسّ ولا أثـار

ويقال: القرن هاهنا الحجر الأملس النقي الذي لا أثر فيه. يضرب هذا المثل لمن يستأصل. ويصطلم. والقرن إذا قص أو قط بقى ذلك الموضع أملس.

وفي الحديث: "الشمس تَطلُع بين قَرنَيْ شيطان، فإذا طَلَعتْ قارنَها، فإذا ارتفعَتْ فارقها". ونهى النبي صلى الله عليه عن الصلات في هذا الوقت. وقيل: قرنا الشيطان ناحيتا رأسه، وقيل قرناه جمعاه اللذان يغريهما بالبشر ويفرقهما فيهم مضلين. ويقال: إن الأشعة التي تتقضب عند طلوع الشمس وتتراءى لمن استقبلها أنها تشرق عليهما، ومنه قوله:

فصبّحتْ والشمسُ لم تَقَضَّبِ عَيْنا بَغَضْيانَ ثجوجِ العُنْبُبِ

ويقال: إن الشيطان وقرنيه مدحورون ليلة القدر عن مراتبهم، مزالون عن مقاماتهم، مراعين طلوع الشمس، ولذلك تطلع الشمس لا شعاع لها من غد تلك الليلة، وهذا بين في حديث أبى كعب وذكره الآية ليلة القدر.
وفي حديث آخر أن النبي صلى الله عليه قال لعلي: "إن لك بيتا في الجنة، وإنك لذو قرنيها".
قال أبو عبيد: كان بعض أهل العلم يتأول هذا الحديث أنه ذو قرني الجنة، أي ذو طرفيها.
قال أبو عبيد: ولا أحسبه أراد هذا، ولكنه أراد بقوله: ذو قَرنَيْها، أي ذو قَرْنَي هذه الأمة، فأضمر الأمة، وكني عن غير مذكور، كما قال الله جل وعز: حتى توارت بالحجاب أراد الشمس ولا ذكر لها.
وقال حاتم:

أماويَّ ما يُغْنِي الثراء عن الـفـتـى إذا حشرَجَتْ يوما وضاقَ بها الصَّدرُ

يعني النفس، ولم يذكرها.
قال: ومما يحقق ما قلنا أنه عني الأمة حديث يروى عن علي رضي الله عنه، أنه ذكر ذا القرنين، فقال: "دعا قومه إلى عبادة الله فضربوه على قرنيه ضربتين، وفيكم مثله" فنرى أنه إنما عني نفسه، يعني أدعو إلى الحق حتى أضرب على رأسي ضربتين يكون فيهما قتلى.
وروى أبو عمر عن أحمد بن يحيى أنه قال في قول النبي صلى الله عليه لعلي: وإنك لذو قَرْنَيْها": يعني جبليها وهما الحَسَن والحسَين.
وأنشد:

أنَوْرَ ما أصِيدُ كم أم ثوررَيْن أم هذه الجَمّاءَ ذاتَ القرنين

قال: قرناها هاهنا فزاها، وكانا قد شدنا فإذا آذاها شيء دفعا عنها.
قال: وقال المبرد في قوله الجماء: ذات القرنين؛ قال: كان قرناها صغيرين فشبهها بالجم.
ومعنى قوله "إنك لذو قرنيها، أي إنك ذو قرني أمتي كما أن ذا القرنين الذي ذكره الله تعالى في القرآن كان ذا قرني أمته التي كان فيهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما أدرى ذو القرنين كان نبيا أم لا".
وأما القرن فان الحراني روى عن ابن السكيت انه قال: القرن: السيف والنبل؛ يقال: رجل قارن، إذا كان معه سيف ونبل.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: القرن جعبة من جلود تكون مشقوقة ثم تحرز، وإنما تشق كي تصل إلى الريح إلى الريش فلا يفسد.
وقال ابن شميل: القرن من خشب وعليه أديم قد غرى به،وفي أعلاه وعرض مقدمه فرج فيه وشج قد وشج بينه قلات،وهي خشبات معروضات على فم الجفير جعلن قواما له أن يرتطم، يشرج ويفتح.
وقال ابن السكيت: القرن الجعبة، وأنشد:

يا بنَ هِشامٍ أهلَكَ الناسَ اللبَن فكلّهم يَسعَى بقَوْسٍ وقَرَنْ

قال: والقرن الحبل يقرنَ فيه البعيران؛ والأقران: الحبال. قال: والقرن أيضا: الجمل المقرون بآخر.
وقال جرير بن الخطفي:

ولو عندَ غَسّانَ السَّليطي عَرّسَتْ رَغا قَرَنٌ منها وكاسَ عقـيرُ

وقال أبو نصر: القَرْن: حبل يفتل من لحاء الشجر.
وقال ابن السكيت: القَرَن مصدر كبش أقرَن بين القرَن. والقرن: أن يلتقي طرف الحاجبين، يقال: رجل

أقرن ومقرون الحاجبين.
الأصمعي: القرون الناقة التي تجمع بين محلبين. والقرون: الناقة التي تداني بين رُكبتيها إذا بَرَكتْ: والقرون: التي تضع خف رجليها على خف يدها.
أبو عبيد عن الأصمعي يقال: سامحت قرونه، وهي النفس.
وقال غيره: سامحت قرونه وقرونته وقرينته، كله واحد، وذلك إذا ذلت نفسه وتابعته؛ وقال أوس:

فلا فَي امرأ مِنْ مَيْدعان وأسمحَتْ قَرونَته باليأس منها فَـعـجَّـلا

أي طابت نفسه بتركها.
ودور قرائن، إذا كانت يستقبل بعضها بعضا.
والقَرون: الفَرَسَ الذي يعرق سريعا. أبو زيد: أقرنت السماء أياما تمطر ولا تقلع، وأغضَنَتْ وأغينَتْ بمعنى واحد، وكذلك بَجَّدَتْ وَرَميَتْ.
ثعلب عن أبى الأعرابي: أقَرنَ الرجل، إذا أطاق أمر ضْيَعته، وأقْرَن، إذا لم يُطِقْ أمر ضيعته من الأضداد.
قال: وأقْرَنَ، إذا ضيق على غريمه. وقال الله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ) أي ما كنا له مطيقين، وشقاقه من قولك: أنا لفلان: مقرن أي مطيق، أي قد صرت له قرنا.
وقال ابن هانئ: المقرن: المطيق، والمقرن الضعيف، وأنشد:

وداهيةٍ دَهَى بها القومَ مَـفْـلِـقُ بصيرٌ بعَوْرات الخُصُوم لزَومُها
أصَخْتُ لها حتى إذا ما وعيتهـا رُميتُ بأخرى يَستديمُ خَصِيمُهـا
ترى القوم منها مقرنين كأنـمـا تساقوا عقارا لا يبل نديمـهـا
فُلم يْلغِني فَهَّا ولم تُلفِ حـجـرْ ملجَلجةً أبغِي لها مَنْ يُقيمـهـا

وقال أبو الأحوص الرياحي:

ولو أدركته الخيل تـدعـى بذي نَجَبٍ ما أقرنت وأجلتِ

أي ما ضَعَفتْ.
وقال الأصمعي: الإقران رفع الرجل رأس رمحه يصيب من قدامه، يقال: أقرن رمحك والإقران: قوة الرجل على الرجل، يقال: أقرن له، إذا قوى عليه.
وقال غيره: المُقرِن: الذي قد غلبته ضَيعتُه، يكون له إبل أو غَنَم ولا مُعين له عليها ولا مُذيد لها يذودُها يوم وِرْدِها، فهو رجل مُقْرِن.
الأصمعي القران: النبل المستوية من عمل رجل واحد. ويقال للقوم إذا تناضلوا: اذكروا القران، أي والوا بِسَهْمين سهمين.
وقال ابن المظفر: القران: الحبل الذي يقرن به البعيران، وهو القرن أيضا.
قلت: الحبل الذي يقرن به بعيران يقال له القَرِن، وأما القِرن وأما القِران فهو حبل يقلده البعير ويقاد به.
وروى أن ابن قتادة صاحب الحمالة تحمل بحمالة، فطاف في العرب يسأل فيها، فانتهى إلى أعرابي قد أورد إبله، فسأله فيها، فقال له: أمعك قرن. قال: نعم، قال ناولني قرانا، فقرن له بعيرا، ثم قال له: ناولني قرانا؛ فقرن له بعيرا آخر، حتى قرن له سبعين بعيرا.
ثم قال: هات قرانا؛ قال: ليس معي؛ قال: أولى لو كانت معك قُرُنٌ لقرَنْتُ لك منها حتى لا يبقى منها بعير. وهو إياس بن قتادة.
والقران: أن تجمع الرجل بين الحج والعمرة. وجاء فلان قارنا.
والقَرْناء من النساء: التي في فرجها مانع يمنع ن سلوك الذكر فيه، إما غدة غليظة، أو لحمة مرتتقة، أو عظم، يقال لذلك كله القرن. وكان عمر يجعل للرجل إذا وجد امرأته قرناء الخيار في مفارقتها من غير أن يوجب عليه مهرا.
وقال الأصمعي: القرنتان: شعبتا الرحم كل واحدة منها قرنه. والقرنة: حد السكين والرمح والسهم؛ وجمع القرنة قرن.
وقال الليث: القرن: حد رابية مشرفة على وهدة صغيرة والقراني: تثنية فرادي، يقال: جاءوا قراني وجاءوا فرادى.
وفي الحديث في أكل التمر: "لا قران ولا تفتيش" أي لا يقرن بين تمرتين بأكلهما معا.
والقرون: الناقة التي إذا بَعَرتْ قارنَتْ بعرها. والقرين صاحبك الذي يقارنك، قال ابن كلثوم:

مَتى نعِقد قَرينتنا بـحـبـل نجد الحبل أو نَقِصُ القرينا

قرينته: نفسه هاهنا. يقول: إذا أقرنا القرن غلبناه.
وقال أبو عبيد وغيره: قرينة الرجل امرأته.
وقال الليث: القرنان: نعت سوء في الرجل الذي لا غيره له.
قلت: هذا من كلام حاضرة أهل العراق ولم أر البوادي لفظوا به ولا عرفوه.
وقارون: كان رجلا من قوم موسى فبغى على قومه، فخسف الله به وبداره الأرض.
والقيروان معرب، وهو بالفارسية كاروان وقد تكلمت به العرب قديما، قال امرؤ القيس:

وغـارةٍ ذاتِ قَـيْوَان كأن أسرابها الرعالُ

أبو عبيد عن الأصمعي: القَرنُوَة: نبت. قلت: ورأيت العرب يدبغون بورقه الأهب، يقال: إهاب مقرني بغير همز وقد همزه ابن الأعرابي.
وقال ابن السكيت: سقاء قرنوي: دبغ بالقَرْنُوَة.
ويقال: ما جعلت في عيني قرنا من كحل، أي ميلا واحدا، من قولهم: أتيته قرنا أو قرنين، أي مرة أو مرتين.
والمَقرَّنة: الجبال الصغار يدنو بعضها من بعض، سميت بذلك لتقارنها: قال الهذلي:

وَلَجِئ إذا ما الليلُ جَـنّ على المقرَّنة الحَباحِبْ

وقال أبو سعيد: استقرن فلان لفلان، إذا عازه وصار عند نفسه من أقرانه.
وقال أبو عبيد: أقرَنَ الدَّمَّل: إذا حان أن يتفقا. وأقرَنَ الدَّمُ واستقرن، أي كثر. وإبل قراني، أي قرائن.
وقال ذو الرمة:

وشِعْبٍ أبَى أن يَسُلكَ الغُفْرَ بينَـه سَلَكْتُ قرانَي من قياَسِرَةٍ سُمْرَا

قيل: أراد بالشعب شعب الجبل.
وقيل: أراد بالشَّعب فُوقَ السَّهْم. وبالقُرانَي وَتَرَّافتِل مِن جِلْد إبل قَياسرة.
والقرينة: اسم روضة بالصمان.
ومنه قول الشاعر:

جَرَى الرِّمْثُ في ماء القَرينة والسّدْرُ

وقال أبو النجم يذكر شعره حين صلع:

أفناه قول الله للشمس أطلعي قرنْاً أشِيبيهِ وقرْناً فانِزعي

أي أفني شعري غروب الشمس وطلوعها وهو مر الدهر.
قال: والقَرَن :تَباعد ما بين رأسي الثَّنِيَّتَيْن وإن تدانت أصولهما.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القرن: الوقت من الزمان، فقال قوم: هو أربعون سنة، وقالوا: ثمانون سنة، وقالوا: مائة سنة.
قال أبو العباس: وهو الاختيار، لأنه جاء في الخبر إن النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأس غلام.
وقال: "عش قرناً" فعاش مائة سنة. عمرو عن أبيه: القَرين: الأسير. والقَرين: العَيْن الكَحِيلُ.
شمر عن الأصمعي: القرناء: الحية، لأن لها قرنا.
وقال ذو الرمة يصف الصائد وقترته:

يُبايُتـه فـيهـا أحـم كـأنـه إباضُ قَلوصٍ أسلمتُها حِبالُها
وقرناء يدعو باسمها وهو مُظْلِمٌ له صوتُهاَ إرنانها وزَمالُهـا

يقول: يبين لهذا الصائد صوتها أنها أفعى، ويبين لها مشيها- وهو زمالها- أنها أفعى، وهو مظلم، يعني الصائد أنه في ظلمة القترة.
ابن شميل: قرَنْتُ بين البعيرين وقَرْنتهما، إذا جمعت بينهما في حبل قَرْنا. والحبل الذي يُقْرَن به بينهما قَرَن.

رقن

قال الليث: الترْقِين: ترقين الكتابة وهو تزيينها، وكذلك تزيين الثوب بالزعفران أو الورس.
وقال رؤبة:

دارٌ كرَقْم الكاتب المُرَقِّنِ

قال: والراقنة الحسنة اللون.
وأنشد:

صفراءُ راقنةٌ كأنَّ سَمُوطَها يَجرِي بهنّ إذا سَلِسْلن جَديلُ

أبو عبيد عن الفراء قال: الرَّقُون والرِّقان كله اسم للحناء. وقد رَقَّنَ رأسه وأرْقَنَه، إذا خَضَبه بالحناء.
وأنشد ابن الأعرابي:

غِياثُ إن مُتُّ وعِشتَ بعـدِي وأشرفتْ أمُّك للـتـصـدَّي
وارتقنتْ بالزَّعفـران الـوَرْدِ فاضرب، فِداكَ وإلدي وجَدّي
بين الرِّعاثِ وقناطِ الـعِـقْـدِ صَرْبة لا وإن ولا ابنِ عبـدِ

رنق

قال الليث: الرنق: تراب في الماء من القَذَى ونحوه، ماء رَنْق ورَنَق، وقد أرَنقْتُه ورنَّقْتُه إرْناقاً وترنيقاً.
وسئل الحسن: أينفخ الإنسان في الماء؟ فقال: إن كان من رنق فلا بأس.
ويقال ما في عيشه رنق، أي كدَر.
قال زهير:

مِن مالء لينةَ لا طَرْقاً ولا رَنَقَا

قال: والترنيق: كسر جناح الطائر برمية أو داء يصيبه حتى يسقط وهو ميت مرنق الجناح.
وأنشد:

فيَهوِى صحيحاً أو يرَّنقُ طائرُة

قلت: ترنيق الطائر على وجهين: أحدهما صف جناحيه في الهواء لا يحر كهما، والآخر خفقه بجناحيه.
ومنه قول ذي الرمة:

إذا ضرَبتْنا الريحَ رَنَّقَ فوقـنـا على حَدِّ قَوْسَيْنا كما خَفَقَ النَّسرُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أرنق الرجل، إذا حرك لواءه للحملة.
قال: وأرنق اللواء نفسه ورنق في الوجهين مثله.
وأنشد:

نَضْربهمْ إذا اللواءُ رَنَّقَا

والترنيق: الانتظار للشيء. والعرب تقول:

رمّدت المِعْزَي فرَنِّق رَنِّق رَمَّدَت الضَّانُ فربّق ربّق

وترميدها: أن تَرِم ضُروعُها ويظهر حَمْلُها.
والمِعْزَى إذا رمَّدَت تأخَّرَ ولادها. والضأن إذا رمدت أسرع ولادها على أثر ترميدها. والتربيق: إعداد الأرباق للسخال.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الترنيق يكون تكديرا، ويكون تصفية. قال: وهو من الأضداد، يقال: رنق الله قذاتك، أي صفاها.
وتَرنوق المسيل والنهر: ما يرسب فيه من طين وغيره. يقال تَرنوقٌ وتُرنوق.

نقر

قال الليث: النَقْر صَوتٌ اللسان، وهو إلْزَاق طرَفه بمخرج النون، ثم يصوت به فينقر بالدابة ليسيره.
وأنشد:

وخانِق ذي غُصة جِـريالِض راخَيْتُ يومَ النّقْرِ والإنقاضِ

وأنشد ابن الأعرابي:

وخانِقَيْ ذي غُصّة جَرَّاض

وقال أراد بقوله خانِقَيْ هَمَّيْن خنقا هذا الرجل. راخيت أي فرجت.
والنَقْر: أن يضع لسانه فوق ثناياه مما يلي الحنك ثم ينقر.

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (فإذا نُقِر في النَّاقُورِ) قال أهل التفسير: الناقور الصور الذي ينفخ في ه للحشر.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله: (فإذا نقر في الناقور) قال: الناقور: القلب.
وقال الفراء: يقال إنها أول النفختين. وقال مجاهد وقتادة: الناقور: الصور.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت في قول الله: (ولا يُظْلَمونَ نَقَيراً)، قال: النَقِير النُّكتَة التي في ظهر النواة.
قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: النقير: نقرة في ظهر النواة منها تنبت النخلة، قال: والنقير: الصوت. والنقير: الأصل، ويقال: أنقر الرجل بالدابة ينقر بها إنقارا ونقرا.
وأنشد:

طِلْحٌ كأنَّ بطنَه جشيرُ إذا مَشَى لكَعْبة نَقِيرُ

أي صوت، قال: والنقير اصل النخلة ينقر فينبذ فيه.
ونهى النبي صلى الله عليه عن: الدباء والحَنْتَم والنقير.
قال أبو عبيد: أمَّا النَقير فان أهل اليمامة كانوا ينقرون اصل النخلة ثم يشدخون فيها الرُّطب والبُسْر ثم يَدَعُونه حتى يَهْدِر، ثم يَمُوت.
وقال الليث: النقر ضرب الرحى والحجر وغيره بالمنقار: حديدة كالفأس مسلكة مستديرة لها خلف واحد يقطع به الحجارة والأرض الصلبة.
والنقار: الذي ينقر الركب واللجم ونحوها، وكذلك الذي ينقر الرحى، ورجل نقار: منقر عن الأمور والأخبار.
وجاء في الحديث : "مَتَى ما يَكثر حَمَلة القرآن يُنَقِّروا ومَتَى ما يُنَقِّروا يختلفوا".
والمُناقَرة: مراجعة الكلام بين اثنين وبثهما أحاديثهما وأمورهما.
والنُّقْرة: قطعة فضة مذابة. والنقرة: حفرة من الأرض ليست بكبيرة. ونقرة القفا معروفة.
والنّقرة: ضمك الإبهام إلى طرف الوسطى، ثم تنقر فيسمع صاحبك صوت ذلك باللسان. والرجل ينقر باسم رجل من جماعة، يخصه ليدعوه، يقال: نقر باسمه، إذا من بينهم. وإذا ضرب الرجل رأس رجل قلت: نقر رأسه.
أبو عبيد: يقال: دعوتهم النقرى، وهو أن يدعو بعضا دون بعض، ينقر باسم الواحد بعد الواحد.
قال: وقال الأصمعي: فإذا دعا جماعتهم، قال: دعوتهم الجفلى.
وقال طرفة:

نحنُ في المشْتاة ندعُو الجَفَلى لا ترى الآدب فينا يَنتَقِـر

قال شمر: المناقرة: المنازعة، وقد ناقره، أي نازعه.
وقال أبو عمرو: النواقر: المقرطسات.
وقال الشماخ يصف صائدا وسيره:

يشفي نفسهَ بالنواقرِ

والنواقر: الحج المصيبات كالنبل المصيبة.
وقال ابن شميل: إنه لمنقر العين، أي غائر العين.
وقال أبو سعيد: التنقر: الدعاء على الأهل والمال: أراحني الله منكم. ذهب الله بماله.
وقال ساعدة:

وفي قوائمه نَقْر من القسَم

كأنه الضربان وقال ابن برزج: قالت أعرابية لصاحبة لها: مرى على النظرى، ولا تمري بي على النقرى، أي مرى بي على من ينظر إلى ولا ينقر. ويقال إن الرجال بنو النظري، وأن النساء بنو النَّقَرَى.
وقال ابن السكيت نحوا من ذلك، قال: ويقال مَقَرة يَنْقُره، إذا عابه ووَقَع فيه، ويقال: ما أنقر عنه حتى قتله، أي ما أقع عنه.
وروى عن ابن عباس أنه قال: "ما كان الله لينقر عن قاتل المؤمن أي ما كان ليقلع.
وأنشد أبو عبيد:

وما أنا عن أعداء قَومي بمُنْقِرِ

وقال الليث: المِنْقُر: بئر كثيرة الماء بعيدة القَعْر. وأنشد:

أصدَرَها عن مِنْقَر السَّنابِـرِ نَقْدُ الدنانير وشرب الحازِرِ
واللقْمُ في الفاثُور بالظهائر

أبو عبيد عن الأصمعي: المنقر وجمعها مناقر، وهي آبار صغار ضيقة الرءوس تكون في نجفه صلبة لئلا تهشم.
قلت: والقياس مِنْقَ كما قال الليث، والأصمعي لا يروى عن العرب إلا ما سمعه وأتقنه.
وبنو منقر: حي من بني سعد بن زيد معناة.
وقال الليث: انتقرت الخيل بحوافرها نقرا، أي احتفرت بها، وإذا جرت السيول على الأرض انتَقَرَتْ نُقَرا يَحتْبِس فيها شيء من الماء.
وقال ابن السكيت: النَّقرةُ داء يأخذ المعزى في خواصرها وفي أفخاذها فيلتمس في موضعه فيرى كأنه ورم فيكوى، يقال بها نقرة وعنز نقرة.
وقال المرار:

وحَشوتُ الغَيظَ في أضلاعِه قهو يَمشِي حَظَلاناً كالنَّقِرْ

أبو عبيد عن الأموي: هو نقر عليك، أي غضبان.

المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: ما لفلان بموضع كذا وكذا نر بالراء غير معجمة ولا مَلْك ولا مِلَكَ ولا مُلْك ومِلْك يريد بئرا أو ماء.
قال: وما أغنى عَنّى زَبَلَة ولا نَقْرة ولا فَتْلةُ ولا زِبالا.
أبو عبيد عن الأمويَّ: هو نقِر عليك، أي غضبان.
وقال غيره رَمَي الرامي الغَرَضَ فنَقَرهُ، أي أصابه ولم يُنْفِذْه، وهي سهامٌ نواقر. ويقال للرجل إذا لم يستقر على الصواب: أخطأتْ نواقِرُه.
وقال ابن مقبل:

وأَهقَضَم الخالَ العزيزَ وأنتَحِى عليه إذا ضَلَّ الطّريق نَواقره

وتقول: نعوذ بالله من العَقَر والنّقر. فالعَقَر: الزَّمانة في الجسد. والنَّقَر: ذهاب المال.
والنّقيرة رَكِية معروفة ماؤها رَوَاءٌ بين ثاج وكاظمة.
ثعلب عن ابن الأعرابيّ: كل أرض مُتَصوِّبة في هَبْطة فهي النّقرة وبها سمِّيت نَقِرةُ طريق مكة التي يقال لها: معدن النّقرة.

قنر

أبو عبيد: رجل قَنَوَّر: شديد، قال: وكلُّ فظٍّ غليظ قَنَوّر، وأنشد:

حَمّال أثقال بها قَنَوَّرُ

وأنشد ابن الأعرابي:

أرسلَ فيها سيطا لم يقفزِ قَنَورّاً زادَ على القَنَوّرِ

وقال أبو عمرو: قال أحمد بن يحيى في باب فعّوْل: القِنَّوْر الطويل. والقِنَّوْر. العبد. قاله ابن الأعرابيّ.
قال: وأنشدنا أبو المكارم:

أضحتْ حلائلُ قِنَّورٍ مجـدّعةً بمَصرَع العبد قِنّور بني قِنَّوْرِ

قلت: ورأيت في البادية ملاحةً تُدعى قَنُّور بوزن سَفُّود، وملحها من أجود الملح.
وفي نوادر الأعراب: رجل مُقَنَّوِر ومُقَنِّر، ورجل مكَنْوِرٍ ومُكنِّر، إذا كان ضخما سمجا، أو معتما عمة جافية.
وقال الليث: القنور: الشديد الرأس الضخم من كل شيء.

قرف

الحراني عن ابن السكيت قال: القَرْف: مصدَرُ قَرَفْت القَرْحة أقرفها قَرْفاً، إذا نَكَأْتَها.
أبو عبيد يقال للجرح إذا تقشر قد تقرف واسم الجلدة القرفة، وأنشد:

عُلالَتُنا في كلِّ يوم كريهةٍ بأسيافنا والقَرْحُ لم يتقرّفِ

وقال ابن السكيت قَرَفتُ الرجلَ بالذنب قرفا، إذا رميته به.
وقال الأصمعي: يقال قَرَف عليه يَقْرف قَرْفا، إذا بغى عليه. وقَرَفَ فلانا، إذا وقع فيه. وأصل القرف القشر. والقرف: القشر.
يقال ضَبَغَ ثوبه بقِرْف السدر، أي بقشره.
ابن السكيت: القَرْفُ: شيء من جلود يعمل فيه الخَلْع. والخَلْع: أن يؤخذ لحم حزور ويطبخ بشحمه ويجعل فيه توابل، ثم يفرغ في هذا الجلد.
قال معقر البارقي:

وَذِبـانَّـيةٍ وَصَّـتْ بـنـيهـا بأنْ كذَبَ القَراطِفُ والقُرُوف

قال: وقرف كل شجرة قشرها.
وقال أبو سعيد في قوله:

بأنْ كَذبَ القراطف والقُرُوفُ

قال: القَرْف: الأديم الأحمر وروى أبر تراب عن أبى عمرو: القروف الأدم الحمر الواحد قرف.
قال: والقروف والظروف بمعنى واحد.
وقال اللحياني: يقال أحمر قرَفْ، بعضهم يقول: أحمر كالقَرف. والقَرْف: الأديم الأحمر، وأنشد:

أحمرُ كالقَرْف وأحْوَى أدعَجُ

الأصمعي يقال: تركتهم على مثل مَقْرِف الصَّمْغَة، أي مَقْشر الصمغة. ويقال: اقَترف، أي اكتسب، وبعير مُقَترفٌ، وهو الذي اشترى حديثا.
ويقال: ما أقرفت يدي شيئا مما تكره أي ما دانت وما قاربت. والمقرف من الخيل الذي دانى الهجنة من قبل أبيه: ويقال: إنى لأخشى على فلان القرف، أي مدانة المرض.
ابن السكيت: يقال قَرَفَ فلان فلانا، إذا اتهمه بسرقة أو غيرها.
ويقال: هو قرف من ثوبي أو بعيري، وهو قرفتي إذا اتهمه.
الليث: القِرْفة دواء معروف. وفلان يُقْرَف بسوء، أي يرقى به، واقتَرَف ذنبا، أي أتاه وفعله.
وقالت عائشة: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصبح جُنبا مِن قرافٍ غير احتلام"، أي من جماع وخلاط.
وقال أبو عمرو: القرف: الوباء، يقال: احذر القَرَفَ في غنمك، وقد اقترف فلان من مرضى آل فلان، وقد أقرفوه إقرافا، وهو أن يأتيهم وهم مرضى فيصيبه ذلك.
أبو سعيد: إنه لقَرَفٌ أن يفعل ذاك، مثل قَمَن وخَليق.
وقال ابن الزبير: "ما على أحدكم إذا أتى المسجدَ أن يُخرج قِرْفةَ أنفهِ"، أي ينقى أنفه مما يبس فيه من المخاط ولزق بداخله.

ويقال: معنى قولهم: إنه لأحمر قَرْف، إذا كان شديد الحمرة، كأنه قرِف أي قُشِر من شدة حمرته.

فرق

قال الليث: الفَرْق: موضع المفْرِق من الرأس. والفرق: تفريق بين الشيئين حتى ينفرق.
الحراني عن ابن السكيت قال: الفر قمصدر فرقت الشعر. والفرق القطيع من الغنم العظيم.
قال الراعي:

ولكنّما أجْدَي وأمْتَـعَ جَـدُّه بِفِرْق يُخَشِّيه بِهَجْهَجَ ناعِقُه

وفي حديث ابن أبى هالة في صفة النبي صلى الله عليه: " إن أنفَرَقتْ عَقيصتُه فَرَقَ، وإلا فلا يبلغُ شَعْرُه شحمة أذنه إذا هو وفره" ويروى: "عقيقته" أراد أنه كان لا يفرق شعره إلا أن ينفرق هو، وكان هذا في أول الإسلام ثم فرق بعد.
والفَريقة: القطعة من الغنم، ويقال: هي الغنم الضالة. وأفرق فلان غنمه، إذا أضلها وأضاعها.
وقال كثير:

وذِفْرَي ككاهلِ ذِيخِ الخَلِيفِ أصابَ فَريقةَ لَيْل فعاثـا

وقال ابن السكيت: الفريقة: التمر والحلبة تجعل للنفساء.
وقال أبو كبير:

ولقد وردتُ الماء لَونُ حِمامِه لون الفريقة صُفِّيتْ للمدنَفِ

قال: والفريقة فريقة الغنم، أن تَنْفِرِق منها قطعة أو شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب عن جماعة الغنم تحت الليل.
وقال الله جل وعز: (وإذْ فَرَقْنا بِكمْ البَحْرَ) معنى فرقنا بكم البحر جاء تفسيره في آية أخرى وهو قوله: (فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعَصَاك البَحْر فانفَلَق فكان كل فِرْقٍ كالطوْدِ العظيم)، أراد فانفرق البحر فصار كالجبال العظام وصاروا في قراره.
وقوله: (وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس) وقرئ (فرقناه): أنزل الله جل وعز القرأن جملة إلى سماء الدنيا، ثم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة. فرقة الله في التنزيل ليفهمه الناس.
وقال الليث في قوله: وقرأنا فرقناه معناه أحكمناه، كقوله: (فيها يْفرَقُ كل أمر حكيم).
وقال الفراء في قوله: (وقرآنا فرقناه) قرأه أصحاب عبد الله مخففة، والمعنى أحكمناه وفصلناه، كما قال الله فيها: (فيها بفرق كل أمر حكيم)، أي يفصل.
قال: وروى عن ابن عباس: (فرقناه) بالتثقيل، يقول: لم تنزل في يوم ولا يومين، نزل متفرقا.
قال: وحدثنيه الحكم بن ظهير عن السدى عن أبى مالك عن ابن عباس: فرقناه مخففة.
وقوله جل وعز: (وإذا آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون) يجوز أن يكون الفرقان الكتاب بعينه، وهما معا التوراة، إلا أنه أعيد ذكره باسم غير الأول. وعنى به أنه يفرق بين الحق والباطل. وقد ذكر الله الفرقان لموسى في غير هذا الموضع فقال: (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء) أراد التوراة، فسمى الله جل وعز الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه فرقانا، وسمي الكتاب المنزل على موسى فرقانا. والمعنى أنه جل وعز فرق بكل واحد منها بين الحق والباطل.
وقال الفراء: المعنى آتينا موسى الكتاب وأتينا محمداً من الكتاب بما احتججنا، وهو القول. والله أعلم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الفرق: الجبل. والفرق: الهضبة. رواه أبو عمرو.
والفِرْق: المَوْجَة. والفِرْق: الجَبل. والفرق: الهضبة. قال ذلك ابن الأعرابي. قال: ويقال فرقت أفرُقُ بين الكلام. وفرقت بين الأجسام.

قال: وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرقا"، بالأبدان لأنه يقال: فرقت بينهما فتفرقا.
أبو عبيد عن الكسائي: الأفرق من الرجال: الذي ناصيته كأنها مفروقة.
ومنه قيل: ديك أفرق، وهو الذي له عرفان. والأفرق من الخيل: الناقص إحدى الوركين.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الأفق من الخيل: الذي نقصت إحدى فخذيه عن الأخرى.
وقال الليث: الأفرق شبه الأفلج، إلا أن الأفلج زعموا ما يفلج. والأفرق: خلقة.
قال: والفرقاء من الشاء: البعيد ما بين الخصيتين.
قال: والأفرق من الدواب: الذي إحدى حرقفتيه شاخصة، والأخرى مطمئنة.
قال: ويقال للماشطة: تمشط كذا وكذا فرقا، أي كذا وكذا ضربا.
والفِرْق: طائفة من الناس.
قال: وقال أعرابي لصبيان رآهم هؤلاء فرق سوء.
قال: والفريق: الطائفة من الناس، وهم أكثر من الفرق. والفرقة: مصدر الافتراق.
قلت: الفرقة اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي من الافتراق.

وقال الله جل وعز: ﴿وما أنزلنا على عَبْدِنا يومَ الفرقان يومَ التَقَى الجمعان﴾.
قال أبو إسحاق: يوم الفرقان هو يوم بدر، لأن الله جل وعز أظهر فيه من نصره ما كان فيه فرقان بين الحق والباطل. ونحو ذلك قاله الليث.
قال: وسمي الله عمر الفاروق لأنه ضرب بالحق على لسانه في حديث ذكره.
حدثنا عثمان عن جرير عن منصور عن مجاهد في قوله: (إن تَتقوا الله يجعل لكم فُرقاناً).
قال عثمان: وحدثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن أبيه عن منذر الثوري عن الربيع بن خيثم: (إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً) قال: من كل أمر ضاق على الناس.
وحدثنا الحسن عن عثمان عن ابن نمير عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: يوم الفرقان، قال: يوم بدر، فرق بين الحق والباطل.
أبو عبيد عن الأصمعي والكسائي قال: إذا أخذ الناقة المخاض فندت في الأرض فهي فارق، وجمعها فرق، وقد فرقت تفرق فروقا ونحو ذلك قال الليث.
قال: وكذلك السحابة المنفردة لا تخلف، وربما كان قبلها رعد وَبَرَق.
وقال ذو الرمة:

أو مُزنةٌ فارقٌ يجلو غواربَها تَبَوُّجُ البرق والظاء علجومُ

ثعلب عن ابن الأعرابي. أفرقنا إبلنا العام، إذا حلوها في المرعى والكلام لم ينتجوها ولم يلقحوها.
وقال الليث: والمطعمون إذا برأ قيل: أفَرقَ يُفْرِق إفراقا.
قلت: وكذلك كل عليل أفاق من علته فقد أفرق.
وانفَرَقَ البحر وانفَلق واحدٌ.
قال: وهو الغَرَقَ والفَلَق للفجر.
وأنشد:

حتَّى إذا أنشقَّ عن إنسانه فَـرَقٌ هادية في اخريات الليل منتصب

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع.
وقالت عائشة: "كنت أغتسل معه عليه السلام من إناء يقال له الفرق".
قلت: والمحدثون يقولون الفرق. والكلام العرب الفرق. قال ذلك أحمد بن يحيى وخالد بن يزيد، وهو إناء يأخذ ستة عشر مدا، وذلك ثلاثة آصع.
والفَرَق أيضا: الخوف؛ وقد فَرِق يَفرَق فَرَقا.
وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال: رجل فَرُّوقة وفَرُّوقة وفاروقة، وهو الفزع الشديد الفرق.
قال: وبلغني أن الفروقة الحرمة.
وأنشد:

مازال عنه حُمقُه ومُـوقُـهُ واللؤم حتى انتهِكتْ فَرُوقُه

أبو عبيد عن الأموي: الفروقة شحم الكليتين.
وأنشدنا:

فيِتْنا وباتت قِدْرُهـم ذاتَ هِـرَّةٍ تضئ لنا شَحَم الفروقة والكلى

وقال غيره: أرض فَرِقة: في نبتها قَرَق، إذا لم تكن واصية متصلة النبات.
وأنكر شمر الفروقة بمعنى شحم الكليتين فيما أخبرني الإيادي عنه.
ويقال: وقفت فلانا على مفارق الحديث أي على وجوهه. وقد فارقت فلانا من حسابي على كذا وكذا، إذا قطعت الأمر بينك وبينه على أمر وقع عليه اتفاقكما. وكذلك صادرته على كذا وكذا.
ويقال فَرَق لي هذا الأمر يَفرُق فروقا، إذا تبين ووضح.
وفُرُوق: موضع أو ماء في ديار بني سعد.
وأنشدني رجل منهم:

لا باركَ الله على الفُـروقِ ولا سَقاها صائبُ البُروق

وقال أبو زيد: الفرقان والفرق: إناء، وأنشد:

وهيَ إذا أدَرَّها الـعَـبْـدان وسطَعتْ بمشرفٍ شَيْحـانِ
ترفد بعد الصف في الفرقانِ

أراد بالصف قد حين قد صفا.
وقال أبو مالك: الصف: أن تصف بين القدحين فتملأهما.
والفرقان: قدحان مفترقان.
وقوله: "بمشرف شيحان" أي بعنق طويل.
قال أبو حاتم: قال الراجز:

يرفد بعد الصف في فُرقانِ

قال الفرقان: جمع الفرق، والفرق: أربعة أرباع. والصف: أن يصف بين محلبين أو ثلاثة من اللبن.

رفق

أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: الرَّفاقة والرُّفقة واحد.
وقال الليث: الرفقة يسمون رفقة ماداموا منضمين في مجلس ومسير واحد، فإذا تفرقوا ذهبت عنهم اسم الرفقة.
قلت: وجمعُ الرفْقة رُفَق ورِفَاق.
والرفقة: القوم ينهضون في سفر يسيرون معا وينزلون معا ولا يفترقون، وأكثر ما يسمون رفقة إذا نهضوا ميارا.
وقال الليث: الرفق: لين الجانب ولطافة الفِعل، وصاحبة رفيق، وقد رفَقَ وقال الليث: المرفاق من الإبل: التي إذا ضرت أوجعها الصرار، فإذا حُلِبَتْ خرج منها دم وهي الرَّفِقَة.
وقال الفراء في قوله: (ويُهَيِّئ لكم من أمْرِكم مِرْفَقاً). كسره الأعمش والحسن، يعني الميم من مِرْفق.
قال: ونَصَبَها أهل المدينة وعاصم؛ فكأن الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يفرقوا بين المَرْفَق من الأمر وبين المرفق من الإنسان.
قال: وأكثر العرب على لكسر الميم من الأمر ومن مرفق الإنسان. والعرب أيضا تفتح الميم من مرفق الإنسان لغتان في هذا. وفي هذا.
وقال الأخفش في قوله: (ويُهيِّئ لكم من أمرِكم مِرْفقا)، وهو ما ارْتَفقْتَ به.
ويقال مَرْفِق الإنسان.

وقال: يونس: الذي أختار المِرْفَق في الأمر، والمِرْفق في اليد.
وقال جل وعز : (نِعْمَ الثَّوابُ وحَسنَت مُرْتَفقًا).
قال الفراء: أنث الفعل على معنى الجنة، ولو ذكر كان صوابا.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: مرتفقا أي متكئا.
يقال: قد ارتَفَق، إذا أتكأ على مِرْفَقه.
وقال الليث: المرفق مكسور من كل شيء، من المتكأ، ومن اليد، ومن الأمر.
قال: والمرفق من مرافق الدار، من المغتسل والكنيف ونحوه.
قال: والرَّفق: انفتال المِرفق عن الجَنْب، ناقةٌ رَفْقاء وجَمَل أَرْفق.
قلت: الذي حفظته وسمعته بهذا المعنى ناقة دَفْقاء وَجَمَلٌ أدفق إذا انفتق مِرفَقُه عن جنبه، وقد ذكرته فيما تقدم.
أبو عبيد عن أبى عمرو: الرفاق أن يشد حبل عن عنق البعير إلى رُسْغِه. يقال رَفِقْتُ البعير أرفُقُه رَفْقاً.
ومنه قول بشر:

وإنّى والـشِّـكـاةَ مِـن آلِ لأمٍ كذاتِ الضِّغْنِ تمشي في الرِّفاق

قال وقال الأصمعي: الرفاق: أن يخشى على الناقة أن تنزع إلى وطنها فيشد عضدها شدا شديدا، لئُخبْلَ عن أن تُسرع.
وقد يكون الرِّفاقُ أيضا أن تَظْلِعَ من إحدى يديها فيخشَون أن تُبطر اليد الصحيحة السقيمة ذَرْعَها فيصيرَ الظلع كَسْرًا، فيجز عضد اليد الصحيحة لكي تضعف فيكون سَدْوُهُما واحدا.
وقال غيره جَمَلٌ مِرْفاقٌ، كان مرفقه يصيب جَنْبَه.
وقال شمر: سمعت ابن الأعرابي ينشد بين عبيد:

مِن بينِ مُرتفِق منها ومُنصاحِ

وفسر المنصاح الفائض الجاري على وجه الأرض. والمرتفق الممتلئ الواقف الثابت الدائم كرب أن يمتلئ أو امتلأ.
قال. والرفق: الماء القصير الرشاء.
وال غيره: يقال: تطلبت حاجة فوجدتها رفق البغية، إذا كانت سهلة.
وروى أبو عبيدة بيت عبيد.

مِن بينِ مُرتَتقِ منها ومُنصَاحِ

قال: المنصاح: المنشق.

فقر

قال الليث: الفَقْر: الحاجة، وفعله الافتقار، والنعت فقير. وقد أفقره الله، والفقر: لغة رديئة.
وأغنى الله مفاقِرَة، أي وجوه فقره.
وقال الله جل وعز: (إنما الصدقاتُ للُفقراء والمساكِين) فسمعت المنذري يقول: سمعت ابا العباس وسئل عن تفسير الفقير والمسكين؟ فقال: قال أبو عمرو بن العلاء فيما يروى عنه الأصمعي: الفقير الذي له ما يأكل.
قال: والمسكين الذي لا شيء له.
وقال الراعي:

أمَّا الفقيرُ الذي كانت حَلُوَبُتـه وَفْق العِيالِ فلم يُترَك له سَبَدُ

قال المنذري: وأخبرني ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس قال: الفقير يكون له بعض ما يقيمه.
والمسكين: الذي لا شيء له.
قال: وقلت لأعرابي مرة: أفقير أنت قال لا والله، بل مسكين.
قال: فالمسكين أسوأ حالا من الفقير. والفقير: الذي له بلغة من العيش.

وقال أبو بكر: يروى عن الأصمعي أنه قال: المسكين أحسن حالا من الفقير.
قال: وكذلك قال أحمد بن عبيد، قال: وهو الصحيح عندنا، لأن الله قال (أما السفينة فكانت لمساكينَ يَعملون في البحر)، وهي تساوي جملة.
قال: والذي احتج به يونس أنه قال لأعرابي: أفقير أنت؟ قال لا والله بل مسكين! يجوز أن يكون أراد لا والله بل أنا أحسن حالا من الفقير.
قال: والبيت الذي احتج به ليس فيه حجة لأن المعنى كانت الفقير حلوبة فيما مضى وليست له في هذا الحالة حلوبة.
قال: والفقير معناه المفقور الذي نُزِعَت فقره من ظهره فانقطع صلبه من شدة الفقر، فلا حال هي أوكد من هذه. وأنشد:

رفع القوادمَ كالفَقيرِ الأعزلِ

وأخبرني المنذري عن خالد بن يزيد أنه قال كأن الفقير إنما سمي فقيرا لزمانة تصيبه مع حاجة شديدة تمنعه الزمانة من التصرف في الكسب على نفسه، فهذا هو الفقير.
ويقال: أصابته فاقرة، وهي التي فَقَرَت فَقارَه، أي خَرَزَ ظهرِه.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده للبيد:

لما رأى لُبَدُ النُّسُوَرَ تطـايرتْ رَفَعَ القوادمَ كالفَقير الأعزَلِ

وقال: الفقير المكسور الفقار، يضرب مثلا لكل ضعيف لا ينفذ في الأمور، قال وأقل فقر البعير ثماني عشرة، وأكثرها إحدى وعشرون، إلى ثلاث وعشرين، ويقال فِقْرةٌ وثلاثُ فِقَر وفَقارة وتجمع فِقَارا.
وقال الفراء في قوله: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين).
قال: الفقراء هم أهل صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانوا لا عشائر لهم، فكانوا يلتمسون الفضل بالنهار ويأوون إلى المسجد. قال: والمساكين الطوافون على الأبواب.
وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي انه قال: الفقراء: الزمني الضعاف الذين لا حرفة لهم، واهل الحرفة الضعيفة التي لا تقع حرفتهم من حاجتهم موقعا. والمساكين: السؤال ممن لا حرفة لهم تقع موقعا ولا تغنيه وعياله.
قلت: فالفقير أشدهما حالا عند الشافعي. وأخبرني المنذري عن أبى الهيثم انه قال: للإنسان أربع وعشرون فقارة وأربعه وعشرون فقارة وأربع وعشرون ضلعا، ست فقارات في العنق وست فقارات في الكاهل، والكاهل بين الكتفين، وبين كل ضلعين من أضلاع الصدر فقارة من فقارت الكاهل الست، ثم ست فقارات، اسفل من فقارات الكاهل، وهي فقارات الظهر التي بحذاء البطن بين ضلعين من أضلاع الجنبين فقارة منها، ثم يقال لفقارة واحدة تفرق بين فقار الظهر والعجز: القطاة، ويلي القطاة رأسا الوركين، ويقال لهما الغربان، وبعدها تمام فقار العجز، وهي ست فقارات آخرها القحقح، والذنب متصل بها، وعن يمينها ويسارها الجاعرتان؛ وهما رأسا الوركين اللذان يليان آخر فقارة من فقارات العجز، قال: والفهقة: فقارة في أصل العنق داخلة كوة الدماغ التي إذا فصلت أدخل الرجل يده في مغرزها فيخرج الدماغ.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز : (تَظُنُّ أنْ يُفَعَلَ بها فاقرة)، المعنى: توقن أن يفعل بها داهية من لاعذاب، ونحو ذلك قال الفراء.
قال: وقد جاءت أسماء القيامة والعذاب بمعنى الدواهي وأسمائها.
وقال الليث: الفاقرة: داهية تكسر الظهر.
قال: والفاقرة: الداهية، وهو الوسم الذي يفقر به الأنف.
أبو عبيد عن الأصمعي: الفقر: أن يحز أنف البعير حتى يخلص إلى العظم أو قريب منه، ثم يلوى عليه جرير، يذلل بذلك الصعب.
ومنه قيل: عملت به الفاقرة.
وقال الأصمعي: الودية إذا غرست حفر لها بئر فغرست، ثم كبس حولها بترنوق المسيل والدمن، فتلك البئر هي الفقير. يقال: فقرنا للودية تفقيرا.
قال ابن الأعرابي: قال أبو زياد: تكون الجرفة في اللهزمة، وقد يفقر الصعب من الإبل ثلاثة أفقر في خطمه، فإذا أراد صاحبه أن يذله ويمنعه من مرحه الجرير الذي على فقره الذي يلي مشفره فملكه كيف شاء. وإن كان بين الصعب والذلول جعل على فقرة الأوسط فتزيد في مشيه واتسع، فإذا أراد أن ينبسط ويذهب بلا مئونة على صاحبه جعل الجرير على فقرة الأعلى فذهب كيف شاء، قال: وإذا حز الأنف حزا فذلك الفقر، وبعير مفقر.
شمر عن أبى عبيدة قال: الفقير له ثلاثة مواضع، يقال: نزلنا ناحية فقير بني فلان، يكون الماء فيه هاهنا ركيتان لقوم، فهم عليه؛ وهاهنا ثلاث، وهاهنا أكثر، فيقال: فقير بني فلان أي حصتهم منها، كقوله:

تَوزَّعْنا فقيرَ مـياهِ أقْـرٍ لكلِّ بني أبٍ منها فقـيرُ
فحِصّة بعضِنا خَمسٌ وسِتٌّ وحصّة بعضنا مِنهنَّ بِيرُ

والثاني أفواه سقف القنى.
وأنشد:

فوَرَدتْ والليلُ لما ينجلي فقيرَ أفواهٍ ركيات القُنيِ

والثالث: تحفر حفرة ثم تغرس فيها الفسيلة، فهي فقير كقوله:

أحفِرْ لكلّ نخلةٍ فقيرا

وقال الليث: يقولون في النضال: أراميك من أدنى فقرة، ومن أبعد فقرة، أي من أبعد معلم يتعلمونه من حفرة أو من هدف أو نحوه.
قال: والفقرة: حفرة في الأرض، وأرض منفقرة: فيها فقر كثيرة.
وحدثني محمد ابن إسحاق عن أبى الهيثم عن إبراهيم بن موسى عن ابن زائدة عن مجالد عن عامر، في قول الله جل وعز: (والسَّلام علىَّ يومَ وُلدتُ ويومَ أموتُ ويومَ أبْعَثُ حيّا).
قال: فقرات ابن آدم ثلاث: يوم ولد، ويوم يموت، ويوم يبعث حيا؛ هي التي ذكر عيسى.

قال محمد بن إسحاق: قال أبو الهيثم: الفقرات هي الأمور العظام.
كما قيل في قتل عثمان: "أن استحلوا الفقر الثلاث: حرمة الشهر الحرام، وحرمة البلد وحرمة الخليفة".
قلت: وروى القتيبي قول عائشة في عثمان: " المركوب منه الفقر الأربع"، بكسر الفاء.
وقال: الفقر خرزات الظهر؛ الواحدة فقرة.
قال: وضربت فقار الظهر مثلا لما ارتكب منه، لأنها موضع الركوب. وأرادت أنه ركب منه أربع حرم عظام تجب له بها الحقوق، فلم يرعوها وانتهكوها، وهي حرمته بصحبته النبي صلى الله عليه وصهره، وحرمة البلد، وحرمة الخلافة، وحرمة الشهر الحرام.
قلت: والرواية الصحيحة "الفقر ثلاث" بضم الفاء على ما فسره ابن الأعرابي وأبو الهيثم، ويؤيد قولهما ما قاله الشعبي في تفسير الآية وقوله: "فقرات ابن آدم ثلاث".
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: البعير يقرم أنفه، وتلك القرمة يقال لها: الفقرة، فان لم يسكن قرم أخرى ثم ثالثة.
قال: ومنه قول عائشة في عثمان: "بلغتم منه الفقر الثلاث".
قال: وقال أبو زياد: يفقر الصعب من الإبل ثلاثة أفقر في خطمه، فإذا أراد صاحبه أن يذله ويمنعه من مرحه جعل الجرير على فقره الذي يلي مشفره، فملكه كيف شاء، وإن كان بين الصعب والذلول جعل الجرير على فقره الأوسط فتزيد في مشيه واتسع، فان أراد ألا يكون عليه منه مئونة جعل الجرير على فقرة الأعلى فذهب كيف شاء.
فهذه الأقاويل أولى بنا في تفسيره الفقر مما فسره القتيبي.
وقال شمر: الفقير: اسم بئر بعينها.
وأنشد:

ما ليلةُ الفقير إلا شَـيْطـانْ مجنونةٌ تُودي بُروِح الإنسان

لأن السير إليها متعب.
وقال ابن دريد: الفقير وجمعها فُقُر، وهي رَكايا يَنْفُذُ بعضها إلى بعض. قال وفقَّرتُ الخَرزَ، إذا ثَقَّبته.
وأنشد:

شَذْرا مُفّقرا

قلت: وأصل هذا مأخوذ من الفقار وقال ابن المظفر في هذا الباب: الفقير في رجل الدواب: بياض يخالط الأسوق إلى الركب. شاة مفقرو وفرس مفقر.
قلت: هذا تصحيف عندي، والصواب بهذا المعنى التقفيز بالزاي والقاف قبل الفاء.

وقال أبو عبيدة: إذا كان البياض في يدي الفرس إلى مرفقيه دون الرجلين فهو أقفر.
وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: إذا كان البياض في يدي الفرس فهو مقفز، فإذا ارتفع إلى ركبتيه فهو مجبب، وهو مأخوذ من القفازين.
وذكر أبو عبيد وجوه العواري فقال: أما الإفقار فأن يعطي الرجلُ الرجلَ دابته فيركبها ما أحب في سفر أو حضر ثم يردها عليه.
أبو عبيد عن الكسائي: أركب المهر، أي حان له أن يركب. وأفقر ظهره بمعناه. قال: وأفقرك الرمي وأكتَبَكَ: أمكنك وقال ابن السكيت: أفقرتُ فلانا بعيرا إذا أعرتَه بعيرا يركب ظهرَه في سفر ثم يَرده، وهي الفُقْرى. ويقال: قد أفْقَرك الصيد، إذا قرب منك أو أمكنك من رميه. وقد فَقَرْتُ أنفَ البعير أفقِرُه، إذا حززته بحديدة، ثم وضعْتَ على موضع الحز منه جريرا وعليه وتر مَلْوِى لتُذِلّه.
ومنه قولهم عَمِلتُ به الغاقرة.
وقال ابن الأعرابي: فقور النفس وشقورها همها، وواحد الفُقور فَقْرٌ.
وقال الليث: رجل مُفْقَر: أي قوي.
وقال ابن شميل: إنه لَمُفْقَر لذاك الأمر، أي مقرن له ضابط مفقر لهذا الغرم وهذا القرن ومُؤْدٍ سواء.
أبو عبيد عن الأصمعي: المفقر من السيوف الذي فيه حزوز مطمئنة عن متنه.
وقال أبو العباس سمي سيف النبي صلى الله عليه: ذا الفقار لأنه كانت فيه حفر صغار خسان، ويقال للحفرة فقرة، وجمعها فقر.
وللبئر العتيقة فَقِير، وجمعه فُقُر. ولأمور الناس فُقورٌ وفَقُور.

قفر

قال الليث: القَفْر: المكان الخلاء من الناس، وربما كاق به كلأ قليل: وقد أقْفَرَت الأرض من الكلأ والناس، وأقفرت الدار من أهلها. وتقول: أرض قَفْر ودار قَفْر، وأرض قِفار ودار قِفار، تجمع لسعتها على توهم المواضع كل موضع على حياله قفر فإذا سميت أرضا بهذا الاسم أنثت. ويقال: أقفر فلان من أهله، إذا أنفرد عنهم وبقى وحده. وأنشد لعبيد.

أقْفَر مِن أهلهِ عَـبـيدُ فاليومَ لا يُبدي ولا يُعِيدُ

ويقال: أفقر حسده من اللحم، وأقفر رأسه من الشعر، وأنه لقفر الرأس، أي لا شعر عليه، وإنه لقفر الجسم من اللحم.
وقال العجاج:

لا قَفِراً عَشا ولا مُهبَّجا

أبو عبيد: القفرة من النساء: القليلة اللحم.
والعرب تقول: نزلنا ببني فلان فبتنا القَفْر، إذا لم يُقروا.
وفي الحديث: "ما أقفَرَ بيتٌ فيه خَلٌّ".
وقال أبو عبيد: قال أبو زيد وغيره: هو مأخوذ من القفار، وهو كل طعام يؤكل بلا دم.
يقال: أكلت اليوم طعاما قفارا، إذا أكله غير مأدوم، ولا أرى أصله مأخوذا إلا من القفر، من البلد الذي لا شيء به.
وقال الليث: القَفُّورُ: شيء من أفاويه الطيب. وأنشد:

مَثْواةُ عَطَّارِينَ بالعُـطـورِ أهضامِها والمسكِ والقَفُّورِ

أبو عبيد عن الأصمعي: الكافور وعاء الطلع، ويقال له أيضا قفور.
قلت: وكذلك الكافور الطيب يقال له قفور.
وقا لشمر: القفور في بيت ابن أحمر: نبت، وهو قوله:

تَرعَى القَطاةُ الخمِسَ قَفُّورهَا ثم تَعُرُّ الماءَ فيمـن يَعُـرُّ

ابن السكيت: أقفر فلان إقفارا، إذا لم يكن له أدم. ويقال: أكل خبزه قفارا: بغير أدم.
أبو الهيثم: القَفار والقَفير: الطعام إذا كان غير مأدوم. ومنه: ما أقفر بيت فيه خل، أي لم يخل من الأدم.
ويقال: أقْفَرْنا، أي صرنا إلى القَفْر. ويقال قَفَر أثره يَقفِره قفرا، وتقفره تقفرا، واقتَفَره اقتفارا، إذا تتبعه.
وأنشد:

ولا يزال أمامَ القوم يَقتَفِر

رواه المبرد: "ولا تراه أمام القوم يقتفر" وفسره، قال: يقول لا يسبقهم إلى شيء من الزاد.
وقال ابن الأعرابي: نبت قفر لا صيور له في البطن.
قال: وسئل أعرابي عن الوشيح، وهو اسم بقلة، فقال: قذر قفير، أي لا خير فيه.
وقال ابن دريد: القَفير الزَّبيل؛ لغة يمانية.
وروى عمرو عن أبيه قال: القَفير، والقَلِيف، والبَحْوَنة: الجلة العظيمة البحرانية التي يحمل فيها القباب، وهو الكَنْعَد المالح.
وقال ابن دريد: القفر: الشعر، وأنشد:

قد عَلمتْ خودٌ بساقيها القَفَر

قلت: لذي عرفناه بهذا المعنى الغفر بالغين، ولا أعرف القفر.
وقال الليث قفيرة: اسم أم الفرزدق.
قلت: كأنه تصغير القَفيرة من النساء، وقد مر تفسيره.
وقال أبو زيد قَفِر مال فلان وزَمِرَ يَقفَر ويَذْمَرُ قَفرا وزَمَرا، إذا قل ماله، وهو قفر المال زمره.

رقف

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرقوف: الرفوف.
وفي نوادر الأعراب: رأيته يرقف من البرد، أي يرعد.
ترقف: اسم بلد أو امرأة، منه العباس ابن الوليد الترقفي.
وقال أبو مالك: أرقف إرقافا، وقف قفوفا، وهي القشعريرة.
قال الأزهري: والقرقفة الرعدة، مأخوذ من الإرقاف، كررت القاف في أولها.
وقال أبو عبيد: القرقف: اسم للخمر، وأنكر قول من قال أنها تقرقف، يعني ترعد الناس.

قرب

قال الليث: القرب أن يرعى القوم بينهم وبين المورد، وفي ذلك يسيرون بعض السير، حتى إذا كان بينهم وبين الماء ليلة أو عشية عجلوا فقَربو يَقرُبون قُرْبا، وقد أقرَبوا أبلهم، وقَرَبَت الإبل.
قال: والحمار القارب والناقة القوارب، وهي التي تقرب، أي تعجل ليلة الورود. قال: والقارب الذي يطلب الماء.
وقال أبو سعيد: يقول الرجل لصاحبه إذا استحثه: تقرب، يقول: أعجل سمعته من أفواههم.
وأنشد:

يا صاحَبي ترحَّلاَ وتَقَـرَّبـا فلقد أنى لمسافِرٍ أن يَطْرَبَا

أبو عبيد: إذا خلى الراعي إبله إلى الماء وتركها في ذلك ترعى ليلتئذ فهي ليلة الطلق، فان كان الليلة الثانية فهي ليلة القرب، هو السوق الشديد.
وقال الأصمعي: إذا كانت إبلهم طوالق قيل: أطَلقَ القوم فهو مُطْلِقون، وإذا كانت إبلهم قوارب، قالوا: هو قاربون، ولا يقال مُقْرِبون. وهذا الحرف شاذ.

وقال أبو زيد: أقربتها حتى قَرِبتْ تَقربُ.
وقال لبيد:

أحدى بني جعفر بأرضهـمِ لم تُمْسِ مِنّي نَوْبا ولا قَرَبا

شمر عن ابن الأعرابي: القَرَب والقَرْب واحد في بيت لبيد.
وقال أبو عمرو: القرب في ثلاثة أيام أو أكثر.
ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: ماله هارب ولا قارب، أي ما له وارد يرد الماء ولا صادر يصدر عنه.
الليث: القارب: سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السفن البحرية تستخف لحوائجهم والجميع القوارب. والقراب للسيف والسكين. والفعل أن تقلو: قربت قِراباً، ولغة أقربت إقرابا.
قلت: قراب السيف شبه جراب من أدم يضع الراكب فيه سفيه بجفنه، وسوطه، وعصاه، وأداة إن كانت معه.
وقال شمر: أقربت السيف: جعلت له قرابا، وقربته: جعلته في القراب.
وقال الليث: القراب مقاربة الشيء، تقول: معه ألف درهم أو قرابه، ومعه ملء قدح ماء أو قرابه.
وتقول: أتيته قرابَ العشى أو قِراب الليل.
وتقول: هذا قدح قربان ماء، وهو الذي قد قارب الامتلاء.
ونحو ذلك الكسائي فيما روى عنه أبو عبيد.
الليث: القُرَب :نَقيض البعد. والتقرب: التدني إلى شيء، والتوصل إلى إنسان بقربة أو بحق. والاقتراب: الدنو.
وقال الله جل وعز: (واتلُ عليهم نبأ ابنَي آدَم بالحق إذْ قَرّبا قُربانا فُتُقبِّلَ).
وقال في موضع آخر: (إن الله عهد إلينا ألا نُؤمِنَ لرسولٍ حتى يأتينا بقُرْبانٍ تأكله النار).
وكان الرجل إذا قرب قربانا سجد الله، وتنزل النار فتأكل قربانه، فذلك علامة قبول القربان، وهي ذبائح كانوا يذبحونها.
وقال الليث: القربان: ما قربت إلى الله تبتغي بذلك قربة ووسيلة.
أبو العباس: قربت منك أقرب قربا؛ وما قربتك؛ ولا أقربك قربانا. وقربت الماء أقزبه قربا؛ أي طلبته؛ وذلك إذا كان بينك وبين الماء مسيرة يوم.
أبو عبيد عن الكسائي قال: القرابين: جلساء الملوك وخاصته، واحدهم قربان. وقال الليث: قرابين الملك: وزراؤه. قال ويقال: قرِبَ فلان أهلَه قربانا، إذا غشيتها، وما قربت هذا الأمر ولا قربته.
قال الله تعالى: (ولا تَقْرَباَ هذه الشَّجَرة).
وقال: ولا تقربوا الزنى كل ذلك من قَرِبْتُ أقرَبُ.
ويقال: فلان يَقْرُب أمرا. أي يغزوه، وذلك إذا فعل شيئا وقال قولا يقرب به أمرا يغزوه.
وتقول: لقد قربت أمراً ما أدرى ما هو؟ قال: والقُرْب: من لدن الشاكلة إلى مراق البطن، وكذلك من لدن الرفغ إلى الإبط قرب من كل جانب. وفرس لاحق الأقراب، يجمعونه وإنما قربان لسعته، كما يقال: شاة ضخمة الخواصر، وإنما لها خاصرتان.
قال: والقريبُ والقَريبة ذو القَرابة، والجميع من النساء قرائب، ومن الرجال أقارب. ولو قيل: قربي لجاز.
قلت: الأقارب: جمع الأقرب، والقربى: تأنيث الأقرب.
وقال الليث: القَريب: نقيض البعيد، يكون تحويلا فيستوى في الذكر والأنثى والفرد والجميع، كقولك: هو قريب، وهي قريب، وهم قريب وهن قريب.
قلت: وهذا الذي قاله في القريب النسب، والقريب والمكان قول الفراء.
وقال الله جل وعز: (إنَّ رحمةَ الله قريبٌ منَ المحسِنين).

وقال الزجاج: إنما قيل قريب لأن الرمة والعفو والغفران في معنى واحد، وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي.
قال: وقال الأخفش: جائز أن تكون الرحمة هاهنا بمعنى المطر: قال: وقال بعضهم: هذا ذكر ليفصل بين القريب من القرب والقريب من القرابة، وهذا غلط، كل ما قرب في مكان أو نسب فهو جار على ما يصيبه من التذكير والتأنيث.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: تقول العرب: هو قريب مني وهما قريب مني، وهم قريب مني، وكذلك المؤنث هي قريب مني وهي بعيد مني وهما بعيد وهم بعيد، فتوحد قريبا وتذكره، لأنه وإن كان مرفوعا فانه في تأويل هو في مكان قريب مني.
قال الله عز وجل: (إن رحمة الله قريب من المحسنين). وقد يجوز قريبة وبعيدة بالهاء، تبنيها على قربت وبعدت. فمن أنثها في المؤنث ثنى وجمع.
وأنشد:

لياليَ لا عَفْراء منلك بـعـيدةٌ فتسلو ولا عَفْراء مِنك قريبُ

أبو عبيد عن الأحمر: الخيل المُقْرَبة: التي تكون قريبا معدة، ويقال: هي التي تدنى وتقرب وتكرم.
وقال شمر: الإبل المُقْرَبة التي حُزِمَتْ للركوب، قالها أعرابي من غني.
قال: والمقربات من الخيل: التي قَد ضمرت للركوب.
وقال أبو سعيد: الإبل المُقْرَبة: التي عليها رحل مُقْرَبة بالأدم، وهي مراكب الملوك.
قال: وأنكر الأعرابي هذا التفسير.
وقال الليث: أقربت الشاة والأتان فهي مقرب، ولا يقال للناقة إلا إذا أدنت فهي مدن.
أبو عبيد عن العدبس الكناني: جميع المقرب من الشاء مقاريب، وكذلك هي محدث وجمعها محاديث. والقريب: السمك المملج ما دام في طراءته.
ويقال: قد حيا وقرب، إذا قال حياك الله قرب دارك.
وفي أحاديث المبعث: خرج عبد الله ابن عبد المطلب ذات يوم متقربا متخصرا بالطحاء فبصرت به ليلى العدوية.

وقوله: متقربا أي واضعا يده على قربه وهو يمشي.
وفي حديث آخر: "ثلاث لعينات: رجل عور الماء المعين المنساب، ورجل عور طريق المَقْربة، ورجل تَغَوَّط تحت شجرة".
قال أبو عمرو: المقربة المنزل: وأصله من القرب وهو السير.
وقال الراعي:

في كل مَقْرَبَةٍ يَدَعْن رَعِيلا

وجمعها مقارب. والقرب: سير الليل. وقال طفيل يصف الخيل:

مُعرقة الآلحى تَلوحُ مُتـونُـهـا تُثير القَطاَ في مَنهل يعد مَقربِ

سلمة عن الفراء: جاء في الخبر: "أتقوا قراب المؤمن- وقرابته أي فراسته- فإنه ينظر بنور الله".
قال: والقراب: القريب. والقرب: البئر القريبة الماء، فإذا كانت بعيدة الماء في النجاة.
وأنشد:

ينهضنَ بالقوم عليهن الصُّلُبْ مُوكَّلاتٍ بالنَّجاء والقَـربْ

يعني الدلاء، والعرب تقول: تقاربت إبل فلان، أي أدبرت وقلت: وقال حندل الطهوي:

غَركِ أن تقاربتْ أبـاعـري وأن رأيتِ الدهر ذا الدوائر

والقربة وجمعها قرب من الأساقي.
ومن أمثالهم: "الفرار بفرار أكيس" يقول: الفرا رقبل أن يحاط بك أكيس لك. ويقال: لو أن في قراب هذا ذهبا؛ أي ما يقارب ملأه.

وفي الحديث: إذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب" معنى تقارب الزمان: اقترا بالساعة. يقال للشيء إذا ولى وأدبر قد تقارب. وتقارب الزرع، إذا دنا إدراكه ويقال للرجل القصير: متقارب ومتأزف.
الأصمعي: إذا رفع الفرس يديه معا ووضعهما فذلك التقريب.
وقال أبو زيد: إذا رجم الأرض رجما فهو التقريب، يقال: جاءنا تقرب به فرسه.
وقال الله جل وعز: (قُلْ لا أسألكم عليه أجرا إلا مودة في القربى) أي إلا أن تودني في قرابتي، أي في قرابتي منكم، ويقال: فلان ذا قرابتي وذو قرابة مني، وذو مقربة وذو قربى مني.
قال الله جل وعز: (يتيما ذَا مَقرَبَة) وجائز أن تقول: فلان قرابتي بهذا المعنى والأول أكثر.
قال: والقرقَبَة: صوت البطن. والمقارب: الطرق.

رقب

قال الليث رَقَبَ الإنسانَ يرقَبُ رِقْبَة ورِقْبانا، وهو أن ينتظره. ورقيب القوم: حارسهم، وهو الذي يشرف على مرقبة ليحرسهم. ورقيب المَيسر: الموكل بالضريب. ويقال: الرقيب اسم السهم الثالث.
وقال أبو داود الإيادي:

كمقَاعد الرُّقَباء للصُ رَباء أيديهم نواهِدْ

وقول الله جل وعز: (ولمَ تَرْقُب قَوْلي) معناه لم تنتظر قولي.
معناه لم تنتظر قولي: قال: والترقب: تنظر شيء وتوقعه. قال: والرقيب الحفيظ.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما تعدون فيكم الرقوب؟ قالوا: الذي لا يبقى له ولد..
قال: بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا.
قال أبو عبيد: وكذلك معناه في كلامهم إنما هو على فقد الأولاد.
وقال صخر الغي:

فما إنْ وَجْد مِقْلاتٍ رَقُوبٍ بواحِدِها إذا يَغْزُو تضِيف

قال أبو عبيد: فكان مذهبه عندهم على مصائب الدنيا، فجعلها رسول الله صلى الله عليه وعلى فقدهم في الآخرة، وليس هذا بخلاف ذاك في المعنى، ولكنه تحويل الموضع إلى غيره نحو حديثه الآخر: "إن المْحُروبَ من حُرِبَ دَينَه". وليس هذا أن يكون من سلب ماله ليس بمحروب.
وقيل الرقوب: الناقة التي لا تدنو إلى الحوض مع الزحام، وذلك لكرمها. حكاه أبو عبيد.
وقال الليث: الرَّقَبة: مؤخر أصل العُنُق والأرقَب الرقباني: الغليظ الرقبة.
ويقال للأمة الرَّقبانية رقباء، لا تُنعَت به الحرة.
وقال ابن دريد: يقال رجل رقبان ورقباني ايضا، ولا يقال للمرأة رقبانية.
وقال الله في آية الصدقات: (والمؤلَّفة قلوبُهم وفي الرقاب).
قال المفسرون، وفي الرقاب هم المكاتَبون ولا يبتدأ منه فيعتق.
وقال الليث: يقال: أعتَقَ الله رقبتَه، ولا يقال: أعتَقَ الله عُنقَه.
والرَّقيب ضَرْبٌ من الحيات خبيث والجمع الرَّقيبات والرُّقبُ.
وقال شمر: المَرْقَبة هي المنظرة في رأس جبل أو حصن، وجمعه مراقب.
قال: وقال أبو عمرو: المراقب: ما ارتفع من الأرض.
وأنشد:

ومَرْقَبةٍ كالرُّجّ أشرفْتُ رأسَها أقَلّبُ طرفي في فضاء عريضِ

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في العمري والقبى: "إنها لِمن أعمِرَها ولِمن أرقِبَها ولوَرثتهما من بعدها".

قال أبو عبيد: حدثني ابن علية عن حجاج أنه سأل أبا الزبير عن الرقبي فقال: هو أن يقول الرجل للرجل وقد وهب هل دارا: إن مت قبلي: رجعت إلى، وإن مت قبلك فهي لك.
قال أبو عبيد: وأصل الرقبى من المراقبة، كأن كل واحد منهما إنما يرقب موت صاحبه. ألا

ترى أنه يقول: إن مُت قبلي رجعت إلى، وإن مت قبلك فهي لك، فهذا ينبئك عن المراقبة.
قال: والذي كانوا يريدون من هذا أن يتفضل عن صاحبه بالشيء فيستمع به ما دام حيا، فإذا مات الموهوب لم يصل إلى ورثته منه شيء، فجاءت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنقض ذلك، أنه من ملك شيئا حياته فهو لورثته من بعد موته.
قال: وجاءت في هذا الباب آثار كثرية وهي أصل لكل من وهب هبة واشترط فيها شرطا، أن الهبة جائزة، وأن الشرط باطل.
ويقال، أرقبت فلانا دارا، وأعمرته دارا، إذا أعطيته إياها بهذا الشرط فهو مرقب وأنا مرقب.
ويقال: ورث فلان مالا عن رقبة أي عن كلالة، لم يرثه آبائه. وورث مجدا عن رِقْبَة، إذا لم يكن آباوه أمجادا.
وقال الكميت:

كانَ السَّدَى والنَّدَى مجدا ومكرمةً تلك المَكارِمُ لم يُورَثْن عن رِقَبِ

أي ورثها عن دني فدني من آبائه، ولم يرثها من وراء وراء.
ورقيب الثريا: رأس الإكليل. وأنشد الفراء:

أحقًّا عبادَ الله أنْ لست لاقيا بُثينَةَ أو يَلقَى الثُّريا رَقيبُها

وسمعت المنذري يقول: سمعت أبا الهيثم يقول: الإكليل رأس العقرب.
ويقال: إن رقيب الثريا من الأنواء الإكليل، لأنه لا يطلع أبدا حتى تغيب، كما أن الغفر رقيب الشرطين لا يطلع الغفر حتى يغيب الشرطان، وكما أن الزبانيين رقيب البطين لا يطلع أحدهما أبداً إلا بسقوط صاحبه وغيبوبته فلا يلقى أحدهما صاحبه. وكذلك الشولة رقيب الهقعة، والنعائم رقيب الهنعة. والبلدة رقيب الذراع.
وقال الليث: المراقبة في أجزاء الشعر عند التجزئة بين حرفين، هو أن يسقط أحدهما ويثبت الآخر، ولا يسقطان جميعا ولا يثبتان جميعا، وهو في مفاعلين التي للمضارع لا يجوز أن يتم، وإنما هو مفاعيل أو مَفاعِلُنْ.
قال: ورقيب الجيش: طليعتهم. ورقيب الرجل: خلفه من ولده أو عشيرته.
ورقيب كل شيء: آخره، حتى قالوا: رقيب الغبار.
قال عدي بن زيد يصف فرسا اتبع غبار الجيش.

كأنَّ ريِّقَهُ شـؤبـوبُ غـادية لما تقفي رقيب النَّقع مُسطارا

أي تبع آخر النقع.

برق

قال الليث: البرق دخيل في العربية، وقد استعملوه، وجمعه البرقان.
الأصمعي :بَرَقتِ السماء ورَعَدتْ، وبَرَقَ الرجل يَبرقُ ورَعَد يَرْعُد، إذا تَهَدَّدَ.
وقال ابن أحمر:

ما جَلّ ما بَعُدتْ عليكَ بـلادُنـا وطِلابُنا فابرُق بأرضِك وأرعُدِ

قال أبو نصر: وسمعت من غير الأصمعي أبْرَقَ وأرْعَدَ، أي تهدد.
قلت: وهذا قول أبى عبيدة، وكان الأصمعي ينكره ويقول: برق ورعد. واحتج أبو عبيدة بقول الكميت:

أبـرِقْ وأرْعِــدْ يا زي دُ فما وَعيدُك لي بضائر

وكلهم يقول: أرعدنا وأبرقنا بمكان كذا وكذا، أي رأينا البرق والرعد.
وأبرق الرجل بسيفه يبرق، إذا لمع به.
ويقال للناقة إذا تلقحت وليست بلا قح: قد أبرقتْ، وناقة مُبْرِق، ونوقٌ مَباريق. وقال أيضا: ناقة بروق: إذا شالت بذنبها.
ويقال للسلاح إذا رأيت بريقه: رأيت البارقة.
ويقال: ما فعلت البارقة التي رأيتها البارحة؟ يعني السحابة التي يكون فيها برق. وقال الله جل وعز: (فإذا بَرِقَ البَصر).

قال الفراء: قرأ عاصم وأهل المدينة برق بكسر الراء، وقرأها نافع وحده: (فإذا بَرَقَ) بفتح الراء من البريق، أي شخص، ومن قرأ برق فمعناه فزع. وقال طرفه:

فنفْسك فانْعَ ولا تَنْعَنِي ... وداوِ الكُلَوم ولا تَبرق

يقول لا تفزع من هول الجراح التي بك.
قال. ومن قرأ برق يقول: فتح عينيه من افزع. وبرق بصره أيضا كذلك.
وقال الأصمعي :بَرِقَ السقاء يَبْرق برَقا، وذلك إذا أصابه الحر فيذوب زُبْدُة ويتقطع فلا يجتمع، يقال: سقاء بَرِق.
وقال اللحياني: حبل أبرق لسواد فيه وبياض.
ويقال للجبل أبرق، لبرقة الرمل الذي تحته.
وقال الأصمعي: الأبرق والبرقاء: حجارة رمل مختلطة. وكذلك البُرْقَةَ.
وقال غيره: جمع البُرقة بُرَق، وجمع الأبرَق أبارِق، وجمع البرقاء بَرْقاوَات، وتجمع البُرْقة براقا أيضاً.
شمر عن ابن الأعرابي: الأبرق الجبل مخلوطا برمل، وهي البرقة، وكل شيئين خلطا من لونين فقد برقا. وبرقت رأسه بالدهن.
قال شمر: وقال ابن شميل: البرقة ذات حجارة وتراب، وحجارتها الغالب عليها البياض، وفيها حجارة حمر وسود، والتراب ابيض أعفر،وهو يبرق لك بلون حجارتها وترابها، وإنما برقها اختلاف ألوانها، وتنبت أنسدها وظهرها البقل والشجر نباتا كثيرا، يكون إلى حنبها الروض أحيانا.
اللحياني: يقال: من الغنم أبرَق وبرَقاء للأنثى، ومن الدواب أبلَق وبلْقَاء للأنثى، ومن الكلاب أبقع وبقعاء.
أبو عبيد عن أبى زيد: إذا أدَمْتَ الطعام بدَسَم قليل قلتك برقْتُه أبرُقُه برقا.
وقال اللحياني مثله. وقال: البرقة قلة: الدسم في الطعام.
قال: ويقال أبرَقَ الرجل ،إذا أم البرقَ أي قَصَده. ومرت بنا الليلة سحابة براقةٌ وبارِقة.
وقال الليث: برق فلان بعينيه تبريقا، إذا لألأ بهما من شدة النظر.
وأنشد

وطِفقَت بعينها تَبْـريقـا ... نحوَ الأميرِ تبتِغي تطليقا

والبُراقُ دابة الأنبياء.
وقال اللحياني. إبريق، إذا كان براقة.
قال: وأبرقت المرأة وبرّقَت، إذا تحسَّنَتْ وتعرضت.
وأما قول ابن أحمر:

تعلَّقْتَ أبْرِيقاً وعَلَّقْتَ جَعْبَة ... لتَملِك حَيَّا ذا زُهاء وجامِلِ

فان بعضهم قال: الإبريق السيف هاهنا، سمي به لبريقه.
وقيل: الإبريق هاهنا قوس فيها تلاميع:

والإبريق أيضا إناء، وجمعه أباريق.

والبروق: نبت معروف، تقول العرب: "أشكر من بروق" وذلك أنه يخضر بأدنى الندى يقع من السماء.
ويقال للعين برقاء لسواد الحدقة مع بياض الشحمة.
وقال ابن السكيت: قال أبو صاعد: البريقة، وجمعها برائِقُ، وهي اللَّبَنُ يُصَبُّ عليه إهالة وسمن.
ويقال: أبرقوا الماء بزيت، أي صبوا عليه زيتا قليلا. وقد برقوا لنا طعاما بزيت وسمن، وهي التباريق.
ويقال: للجراد إذا كان فيه بياض وسواد برقان.
وقال المؤرج :بَرَّق فلان تبريقا، إذا سافر سفرا بعيدا، وبرق منزله، أي زينه وزوقه. وبرق فلان في المعاصي، إذا لج فيها. برق بي الأمر أي أعيا علي.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: عمل رجل عملا فقال له بعض أصحابه: برّقتَ وعرَّقتَ: قال معنى برقت لوحت بشيء ليس له مصداق. وعرقت أقللت. وأنشد:

لا تملأ الدَّلوَ وعرق فيها

ثعلب عن ابن الأعرابي: البرق: الضباب والبرق: العين المُنْفَتِحَة.
ويقال: "لكل داحل برقة" أي دَهْشَة. والبرق الدهش.

ربق

قال الليث: الرِّبْق: الخيط، الواحدة رِبْقَة.
وفي الحديث: "من فعل كذا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه".

وشاةٌ مَرْبوقةٌ وشاةٌ مُرَبَّقَةٌ

ثعلب عن سلمة عن الفراء: يقال: "لقِيت منه أمَّ الرُّبَيْق على وُرَيْق". ويقال: أريق، وهي الداهية.
وقال الليث: أم الرُّبَيْق من أسماء الحرب والشدائد.
وقال الرجز:

أمُّ الرُّبيَق والوُرَيق الأزنَم

وقال غيره: تجمع الربقة ربقا: وروى عن حذيفة انه قال: "من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه.
قال شمر: قال يحيى بن آدم: أراد بربقة الإسلام عقد الإسلام.
قال: ومعنى مفارقة الجماعة :ترك السنة واتباع البدعة.
قال والربقة: نسج من الصوف الأسود عرضه مثل عرض التكة وفيه طريقة حمراء من عهن عرض تعقد أطرافها، ثم تعلق في عنق الصبي وتخرج إحدى يديه منها كما يخرج الرجل إحدى يديه من حمائل السيف.
وإنما يعلق الربق الأعراب في أعناق صبيانهم من العين.
والربق أيضا ما يربق به الشاة، وهو خيط يثني حلقة ثم يجعل رأس الشاة فيه، ثم يشد، سمعت ذلك من أعراب بني تميم.
ويقال رَبَّق الرجل أثناء حَبْلِه، ورَبَّق أرباقة، إذا هَيأها للبهم.
ومنه قولهم:

رَمَّدَت المِعْزَى فرَبِّق رَبِّق

وقد جعل زهير الجوامع ربقا، فقال يمدح رجلا:

أشمُّ أبيَضُ فيّاضٌ يفكُّكُ عـن أيدي العُنَاةِ وعن أعْناقها الرِّبقا

بقر

روى الأعمش عن المنهال بن عمرو: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بينما سليمان في فلاة إذ احتاج إلى الماء، فدعا الهدهد فبقر الأرض، فأصاب الماء، فدعا الشياطين فسلخوا مواضع الماء كما يسلخ الإهاب؛ فخرج الماء.
قا لشمر فيما قرأت بخطه: معنى بقَر نظَر موضع الماء، فرأى الماء تحت الأرض، فأعلم سليمان حتى أمر بحفره.
وقوله: "فسلخوا" ا يحفروا حتى وجدوا الماء: قال: وقال أبو عدنان عن أبى نباتة: المُبَقِّر: الذي يخط في الأرض دائرة قَدْرَ حافر الفرس، وتُدعي تلك الدائرة البقَرة.
وأنشد غيره:

بها مِثل آثارِ المُبَقِّر ملعبُ

وقال الأصمعي: بقَّر القوم ما حولهم، أي حفروا واتخذوا الركايا. وبقر الصبيان يبقرون، إذا لَعبوا البُقَّيْرَي.
وقال الليث: البُقَّار: تراب يجمعونه بأيديهم ثم يجْعَلونه قُمَزاً قُمَزاً، والقمز كأنها صوامع، وهي البُقّيْرَي.
وأنشد:

نِيطَ بَحَفْوَيْها خَمِيسٌ أقمرُ جَهْمٌ كبُقَّار الوليد أشعَرُ

وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين: الباقر لأنه بقر العلم وعرف أصله واستنبط فرعه، وأصل البقر الشق والفتح، أظنه مأخوذا من بقر الهدهد لسليمان من تحت الأرض.
ويقال له الباقر والقناقن والعراف. وروى عن النبي صلى الله عليه أنه "نهى عن التبقر في الأهل والمال".
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: يريد الكثرة والسعة.
قال: واصل التبقر التوسع والتفتح، ومنه قيل: بقرت بطنه، إنما هو شققته وفتحته.
قال أبو عبيد: ومن هذا حديث أبى موسى حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان، فقال: "إن هذه الفتنة باقرة كداء البطن لا يدري أنى يوتى له"، إنما أراد أنها مفسدة للدين، مفرقة بين الناس ومشتة أمرهم.
أبو عبيد عن أبي عمرو: بقر الرجل يَبقر بقراً وبقْرا، وهو أن يحسر فلا يكاد يبصر.
قلت: وقد أنكر أبو الهيثم فيما أخبرني عنه المنذري قوله: "بقرا" بسكون القاف. وقال: القياس بقرا على فعلا، لأنه لازم غير واقع.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: البقيرة أن يؤخذ برد فيشق، ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب.
وقال أبو نصر: قال الأصمعي: رأيت فلان بَقَرا وبقِرا وباقُورة وباقِرا وبواقِر، كله جمع البقر.
وأنشدني ابن أبى طرفة:

فسكّنتُهمْ بالقَول حتَّى كأنهـم بواقرُ جُلْحٌ أسكَنها المراتعُ

وقال غيره: يقال لجماعة البَقَر بَيْقورٌ أيضا. وأنشد:

سَلَعٌ ما مِثلُه عشـرٌ مـا عائلٌ ما وعالت البَيْقورا

ويقال: جاء فلان يجر بقرة، أي عيالا.
وقال الليث: الباقر جماعة البقر مع راعيها، وكذلك الجامل جماعة الجمال مع راعيها.
أبو عبيد عن الأصمعي: بيقر الرجل، إذا هاجر من أرض إلى أرض.
وأنشد:

بأن امرأ القيس بن تملكَ بيقرا

قال: ويقال: بيقر، إذا أعيا.
ثعلب عن ابن الاعرابي :بَيْقَر، إذا تحير. وبَيْقر:خرج من بلد إلى بلد. وبَيقر، شك إذا. وبيَقر، إذا حرص على جمع المال والحشم. ومنه التبقر الذي جاء في الخبر، وهو الحرص على جمع المال. ومنعه. ويبقر: إذا مات.
وروى شمر عنه أنه قال: البيقرة: الفساد. قال: ويبقر الرجل في ماله، إذا أسرع فيه.
وروى عمرو عن أبيه: البَيْقَرةَ: كثرة المال والمتاع.
وقال أبو عبيدة :بَيْقَر الرجل في العَدْوِ: إذا اعتَمَد فيه. وبَيْقر الدار، إذا نزلها واتخذها منزلا. وبيْقَرَ في ماله، إذا أفسَدَه.
أنشد ابن الأعرابي:

وقد كان زيد والقعود بأرضه كراعي أناس أسلوه فبيقرا

قال: البقيرة: الفسا. وقوله "كراعي أناس"، أي ضيع غنمه للذئب.
أبو نصر عن الأصمعي :يَبْقر الفرس، إذا خام بَيدِه كما يصفن برجله.

قبر

قال الليث: القْبر مَدْفن الإنسان. والمقبَر المصدَر والمقبَرةُ: الموضع والمقبر أيضا: موضع القبر.
أبو عبيد عن الأحمر يقال مَقبرَة ومَقبرُة.
وقال ابن السكيت مثله. وهو المقبري والمقبري.
سلمة عن الفراء في قوله: (ثم أماتَه فأقْبَره)، أي جعله مقبورا ولم يجعله ممن يلقى للطير والسباع، ولا ممن يلقى في النواويس، كأن القبر مما أكرم به المسلم.
قال: ولم يقل فقَبَره، لأن القابر هو الدافن بيده، والمقبر هو الله، لأنه صيره ذا قبر، وليس فعله كفعل الآدمي.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال قَبَره، إذا دَفَنه. وأقبَرَه، إذا أمر إنسانا بحَفَر قَبْر.
وقال الزجاج: أقبَرَه، جعل له قبرا يوارى فيه. وقَبَره: دفَنَه.
وقال الليث: الإقبال، أن يهيئ له قبرا وينزله منزله.
وقال ابن السكيت: أقبرته أي صيرت له قبرا يدفن فيه.
قال: وقال أبو عبيدة، قالت بنو تميم للحجاج، وكان قتل صالحا وصلبه "أقبرنا صالحا" وقد قبرته؛ إذا دفنته.
عمرو عن أبيه: جاء فلان رامعا قبراه ورامعا أنفه؛ إذا جاء مغضبا ومثله: جاءنا فجا قبراه؛ ووارما خورمته.
وأنشد:

لما أتنا رامعا قِبِرّاه لا يعرف الحقَّ وليس يهْواهْ

وروي عن ابن عباس أنه قال: "إن الدجال ولد مقبورا".
قال أبو العباس: معنى قوله، ولد مقبورا لأن أمه وضعته وعليه جلدة مصمتة ليس فيها شق ولا ثقب؛ فقالت قابلته؛ هذه سلعة وليس ولدا، فقالت أمه، بل فيها ولد، وهو مقبور فيها، فشقوا عنه، فاستهل.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القبيرة: تصغير القبرة، وهي رأس القنفاء. والقبراة أيضا: طرف الأنف، تصغر قبيرة.
وقال ابن دريد: نخلة قبور وكبوس، وهي التي يكون حملها في سعفها. وأرض قبور: غامضة.
ويقال: للقُنبرُة قُبُّرَة وقُبَّرٌ.

قرم

الحراني عن ابن السكيت يقال قَرَم يَقرِم قَرْما، إذا أكل أكلا ضعيفا. ويقال: هو يتقرم تقرم البهمة.
أبو عبيد عن أبي زيد يقال للصبي أول ما يأكل: قد قَرَم يقرِم قَرْما وقُروما.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قرمت إلى اللحم أقرِم قرما. وقَرَمت البَهْمة؛ إذا تناوَلتْ.
وقال الفراء: السخلة تقرِم قَرْما، إذا تعلمت الأكل.
وقال عدي:

سكَبَتْ في كلِّ عـامٍ ودقَـهـا فَظِباء الرّوض يَقْر من الثمر

ابن السكيت: أقرمت الفحل فهو مُقرِم، وهو أن يودع للفحلة من الحمل والركوب. وهو القرم أيضا.
وفي حديث رواه دكين بن سعيد قال: أمر رسول الله صلى الله عليه عمر أن يزود النعام بن مقرن وأصحابه، ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الأقرم.
قال أبو عبيد: قال أبو عمرو لا أعرف الأقرم ولكني أعرف المقرم، وهو البعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل، ولكن يكون للفحلة.
قال: وإنما سمي السيد الرئيس من الرجال المقرم لأنه شبه بالمقرم من الإبل لعظم شأنه وكرمه عندهم.
وقال أوس بن حجر:

إذا مْقرَم مناذرا حد نـابـه تخمط فينا ناب آخر مُقرَم

قال: وأما المقروم من الإبل فهو الذي به قرنة، وهي سمة تكون فوق الأنف تسلخ منها جلده، ثم تجمع فوق أنفه، فتلك تسلخ يقال منه. قرمت البعير أقرمه.
قال: ويقال: للقرمة أيضا القرام. ومثله في الجسد الجرافة.
وقال الليث: هي القرمة والقرمة لغتان وتلك القطعة التي قطعتها هي القرامة.
قال: وربما قرموا من كِركِرَته وأذنه قُرامات يُتبلغ بها القَحْطِ.
قال ابن الانباري في كتاب الممدود والمقصور: جاء على فعلاء: يقال له سحناء، أي هيئة. وله ثأداء، أي أمة.
قال: وقرماء: اسم ارض.
وأنشد:

على قَرَماءَ عاليةٍ شـواه كأنَّ بياض غرته خِمارُ

كتب عنه بالقاف. وكان عندنا فرماء بمصر فلا أدري قرماء ارض بنجد وفرماء بمصر.
المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: في السمات القرمة، وهي سمة عل الأنف ليست بحز ولكنها جرفة للجلد ثم يترك كالبعرة، فإذا حز الأنف حزا فذلك الفقر.
يقال: بعير مفقور ومقروم ومجدوف. ومنه ابن مقروم الشاعر.
وفي حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه دخل عليها وعلى الباب قِرامُ ستر.
قال أبو عبيد: القِرام: الستر الرقيق، فإذا خيط فصار كالبيت فهو كلة.
وأنشد بيت لبيد يصف الهودج.

مِن كلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ زَوجٌ عليه كِلّةٌ وقِرامُهـا

وقال الليث: القرام ثوب من صوف فيه ألوان من العِهْن، وهو صَفيق يُتخذ سِترا.
قال: وأما المِفْرَمَة فهي المِحْبَس نفسه يقرم به الفراش.
أبو عبيد عن أبى زيد، ما في حسب فلان قرامة ولا وصم، وهو العيب.
قال: وقال الفراء: القرامة: ما التَزَقَ من الخبز بالتنور. زكل فسرته عن الخبز فهو القرامة.
قال: وقال الكسائي: المقرم: البطيء الشباب.
وقال الراجز:

أشْكو إلى الله عِيالاً دَرْدَقا مُقَرقَمِينَ وعجوزا سَمْلَقا

وقال أبو سعيد في تفسير قوله:

عليه كِلةٌ وقرامها

قال: القرام: ثوب من صوف غليظ جدا يفرش في الهودج ثم يجعل في قواعد الهودج أو الغبيط.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: القَرم: الجداء الصغار. والقَرم: صغار الإبل. والقَرَم بالزاي: صغار الغَنَم، وهي الحَذَف.

رقم

قال الليث: الرقم والترقيم: تعجيم الكتاب كتاب مرقوم أي قد بينت حروفه بعلامتها من التنقيط.
قال: والتاجر يَرْقُم ثَوبَه بسِمَته.
والمرقوم من الدواب: الذي يكون على أوظفته كيات صغار، فكل واحدة منها رقمة، وينعت بها الحمار الوحشي لسواد علي قوائمه.
والرقم: خز موشى، يقال خز رقم، كما يقال بردوشي.
والرقمتان: شبه ظفرين في قوائم الدابة متقابلين.
والرقمة: نبت معروف يشبه الكرش. شمر عن ابن شميل: الأرقم حية بين الحيتين مرقم بحمرة وسواد وكدرة وبغثة.
وقال الأصمعي: الأرقم من الحيات الذي فيه سواد بياض.
وقال رجل لعمر: مثلي كمثل الأرقم، إن تقتله ينتقم، وإن تتركه يلقم".
وقال شمر: الأرقم من الحيات: الذي يشبه الجان في اتقاء الناس من قتله، وهو مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها غضبا، لأن الأرقم والجان يتقي في قتلهما من عقوبة الجن لمن قتلهما، وهو قوله: "إن يقتل ينتقم"، أي يتأثر به.
وقال ابن حبيب: الأرقم أخبث الحيات وأطلبها للناس.
وقال ابن المظفر: يقال للذكر من الحيات أرقم، ولا يقال للأنثى رقماء، ولكنها رقشاء.
قال: والأرقم: إذا جعلته نعتا. قلت أرقش، وإنما الأرقم اسمه.
والأراقم: قوم من ربيعة، سمو الأراقم تشبيها لعيونهم بعيون الأراقم من الحيات.
وقال الليث: الترقيم من كلام ديوان أهل الخرج.
أبو عبيد عن الأصمعي: جاء فلان بالرقم الرقماء، كقولهم بالداهية الدهياء.
وأنشد:

تمرّسَ بي من حَيْثِهِ وأنَّا الرقِمْ

يريد الداهية.

وقال الفراء في قوله: (أمْ حَسِبْتَ أنَّ أصحابَ الكَهْف والرَّقيم).

قال: هو لوح رصاص كتبت فيه أنسابهم وأسماؤهم ودينهم ومم هربوا. وقيل: الرقيم: اسم القرية التي كانوا فيها. وقيل: انه اسم الجيل الذي فيه الكهف.

حدثنا ابن هاجك عن علي بن جحر عن شريك عن سماك بن حرب عن عكرمة، قال: سأل ابن عباس كعبا عن الرقيم ،قال: هي القرية خرجوا منها.

وقال أبو العباس في قوله جل وعز: (كتابٌ مَرقُومٌ) ومعناه كتاب مكتوب. وأما المؤمن فأن كتابه يجعل في عليين في السماء السابعة. وأما الكافر فيجعل كتابه في السجين وأسفل الأرض السابعة. وأنشد:

سأرقُمُ في الماء القَراحِ إليكـم على بُعدكم إن كان للماء راقمُ

أي سأكتب.

سَلَمة عن الفراء قال: الرقيمة المرأة العاقلة البرزة الفطنة.

ويقال: فلان يَرْقُمُ في الماء يضرب مثلا للرجل الفطن العاقل. والمُرقِّم والمرقِّن الكاتب، وقال:

دارٌ كَرقْم الكاتبِ المرقِّن

والرقم: الكتابة. وقيل: المرقن الذي يحلق حلقا بني السطور، كترقين الخضاب.

ويقال للرجل: إذا أسرف في غضبه ولم يقتصد ظَما مِرقَمُك، وجاشَ مَرقَمُك، وغلا وطَفَح وفاضَ وارتفع، وقذف مِرَقُمك.

ويقال للنكتتين السّودَاوَين على عجزي الحمار: الرَّقْمتان، وهما الجاعِرَتان. والرقمتان.

روضتان بناحية الصمان، ذكرهما زهير فقال:

ودارٌ لها بالرّقْمتَين كـأنـهـا مَراجِيعُ وَشْم في نواشِرِ مِعصمِ

وقيل: رقمة الوادي، مجتمع مائه فيه.

قال الفراء: عليك بالرَّقمة ودع الضفة ورقمة الوادي حيث الماء. وضفتاه: ناحيتاه.

مرق

أبو عبيد عن أبى زيد: أمرقتُ القِدْر فأنا أمرقها إمراقا، إذا أكثرت مرقها.

قال: وقال الفراء مَرقْتُها أمرُقها إذا أكثَرتَ مَرقَها.

سلمة عن الفراء: سمعت بعض العرب يقول: أطعمنا فلان مرقة مرتين يريد اللحم إذ طبخ، ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء. وهكذا قال ابن الأعرابي.

وقال الليث: المرق: جمع المرقة.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر الخوارج فقال: "يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية".

قال الليث: المروق: الخروج من شيء من غير مدخلة.

والمارقة :الذين مَرقوا من الدين لغلوهم فيه. وقد مَرقَ السهم من الرمية، وأمرقْتُه أنا إمراقاً.

ويقال للذي يُبدي عَورتَه،: أمَّرق يَمرَّق وقد مَرِقَت البيضة مَرقاً، ومَذِرت مَذَراً، اذاذ فسدتْ فصارت ماء.

قال:: والامتراق: سرعة المروق قد امترقت الحمامة من الوكر.

قال: والمريق: شحم العصفر.

قال: وبعضهم يقول: هي عربية محضة.

وبعض يقول: ليست بعربية.

وأنشد الباهلي:

يا ليتني لكِ مِئزَرٌ متمرق بالزّعفرانِ لبسته أيّاما

وقال المازني: متمرق مصبوغ بالزعفران. ومتمرق: مصبوغ بالمريق وهو العصفر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المرق: الطعن يالعجلة.
والمرق: الذئاب الممغطة؛ والمرق: الصوف المنفس؛ يقال: أعطى مرقة، أي صوفة. والمرق: الإهاب الذي عطن في الدباغ وترك حتى أنتن وتمزط.
ومنه قوله:

ساكنات العَقيقِ أشهى إلى النَّف س من الساكناتِ دونَ دِمشقِ
يتضوّعْون لو تضّمخن بـالـم ك صُماحاً كأنه رِيحُ مـرقِ

وقد مَرَقْت الإهابَ مَرْقا فامَّرق امِّراقا.
أبو عبيد عن الأصمعي، المراقة: ما انتتف من الجلد المعطوف، وهو الذي يدفن ليسترخي.
وقال أبو عمرو: المراقة والمتراطة: ما سقط من الشعر.
أبو عبيد قال الفراء الممرق من الغناء: الذي يغنيه السفلة والإماء: ويقال للمغنى نفسه: الممرق: وقال شمر: المرُوق: سرعة الخروج من الشيء، مَرَق الرجل من دينه، ومَرَق من بيته. وأمتَرَقَ وأمرَق من بكن أمه. والمارِق العلم: النافذ في كل شيء لا يتعوج فيه.

رمق

قال الليث: الرَّمَق: بقية الحياة. ويقال رَمقوهم يُرمقونه بشيء أي قدر ما يمسك رَمَقه ويقال: ما عَيشُه إلا رُمْقَةٌ ورِماق.
وقال رؤبة:

ما وَجْزُ معروفِك بالرِّماقِ وما مُواخاتَك بالمِـذاق

أي الذي ليس بمحض خالص. والرماق القليل.
والترميق العمل يعمله الرجل لا يحسنه، وقد يتبلغ به.
ويقال رَمِّقْ على مَزاديتك، أي رمهما مَرَمّةَ تبتلغ بهما.
وقال أبو عبيد: المُرْمَقُّ من العين: الدون اليسير.
وقال الكميت بن زيد يذكره:

تُعالج مُرْمَقًّا مِن العَـيش فـانِـياً له حارِكٌ لا يَحمِل العِبْء أجزَلُ

أنشدني المنذري لأوس بن حجر:

صبوتَ وهل تصبو ورأسُك أشَيبُ وفاتنك بالرهن المرامِق زينب

قال أبو الهيثم: الرهن المرامق ويروى "المرامق" وهو الرهن الذي ليس بموثوق به.
وهو قل بأوس. والمرامَق: الذي بآخر رمَق. وفلانٌ يرامقُ عيشه، أي يداريه. فارقته زينب وقلبه عندها فأوس يرامقه، أي يداريه.
ويقال: رمقْته ببصري ورامقْتُه، إذا اتبعته بصرك تتعمده وتنظر إليه وترقبه.
وقال الليث الرَمق والرامَج هو المِلَواح الذي يصاد به البازي والصقر؛ وهو أن يؤتى ببومة فيشد ي رجلها شيء أسود، ويخاط عيناها ويشد في سباقيها خيط طويا فإذا وقع عليها البازي صاد الصياد من قترته.
وقال الأصمعي: ارمق الإهاب ارمقاقا: إذا رق؛ ومنه ارمقاق العيش.
وأنشد غيره:

ولم يَدبُغُونا على تِحْـلِـئ فيرْمَقُّ عيشٌ ولمَ يُغْمِلوا

المُرْمَقُّ: الفاسدي من كل شيء: والرُّمَّق: الضعيف من الرجال.
ثعلب عن ابن الأعرابي : حبل مرماق: ضعيف.
قال: والرُّمق: الحَسَدة، واحدهم رامق ورَمُق. والرمق الفقراء الذين يتبلغون بالرماق، وهو القليل من العيش.

قمر

قال الليث: القمر الذي في السماء وضوءه القَمْراء، وليلة مقمرة.
ويقال: أقمَر التمر إذ لم ينضج حتى يصيبه البرد، فتذهب حلاوته وطعمه.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن العرابي قال قَمِر الماء والكلأ، إذا كثر.
وقَمِر الرجل: أرِقَ في القَمَر فَلم يَنَم.
وقمر الرجل أيضا، إذا في القمر فلم ينم.
وقَمِر الرجل أيضا، إذا حارَ بصرُهُ في الثلج فلم يُبصر. وقَمرتِ الإبل، إذا تأخر عشاؤها.
وقال الأصمعي: قمِرتِ القربة تَقْمَر قَمرا، إذا دخل الماء بين الأدمة والبشرة فأصابها قضاء وفساد.
وقال ابن الأعرابي: يقال للذي قَلَصَتْ قُلْفَته حتى بدارأس ذكره عضه القَمَر.
وأنشد:

فذاكَ نِكْسٌ لا يَبِضُّ حَـجَـرُه مُخرَّق العِرْض جديدٌ مِمَطرُه
في ليل كانون شديد خَـصَـرُه عَضَّ بأطراف الزُّبانَي قَمَرُه

قال: يقول: هو أقلف وسبه قلفته بالزباني وقبل: معناه أنه ولد والقمر في العقرب، فهو مشئوم.
والعرب تقول: استرعيتُ مالي القمر، إذا تركته هملا ليلا بلا راع يحفظه. واسترعيت الشمس، إذا أهملته نهارا.
وقال طرفة:

وكان لها جارانِ قابُوسُ منـهـمـا وبِشْر ولم استَرِعها الشمسَ والقَمر

أي لم أهمهما.
قال: وأراد البعيث هذا المعنى بقوله:

بحَبْل أمير المؤمنين سَرَحْـتُـهـا وما غَرني منها الكواكب والقَمر

وأما قول الأعشى:

تَقَمَّرها شَيْخ عشاء فأصبحـتْ قُضاعيّةً تأتي الكواهِن ناشِصا

قال أبو عمرو: تقمرها: أتاها في القمراء.
وقال شمر: قال ابن الأعرابي: تقمرها تزوجها وذهب بها وكان قبلها مع الأعشى فأصبحت تأتي الكواهن تسألهم: متى النجاة مما وقعت فيه ومتى الالتقاء.
وقال الأصمعي تَقَمَّرَها، طلب غِرَّتَها وخَدَعها؛ وأصله من تقمر الصياد الظباء والطير بالليل، إذا صادها في ضوء النار فتقمر أبصارها فتصاد.
وقال أبو زبيد يصف الأسد:

وراحَ على آثارهمْ يتقمَّرْ

أي يتعاهد غرتهم.
وكأن القمار مأخوذ من الخداع.
يقال: قامَرَه بالخداع فقَمَره.
وقال الليث: القُمْرة: لون الحمار الوحشي، وهو لون يضرب إلى خضرة.
قال: والقَمْراءَ: دخلة من الدخل.
والقُمْرِي: طائر يشبه الحمام والقمر البيض. وسحاب أقمر.
وأنشد:

سَقَى دَارَها جَوْنُ الرَّبابِة مُخْضِلٌ يَسُحُّ فَضِيضَ الماء من قَلَعٍ قُمْرِ

يسح فضيض الماء من قلع قمر وأخبرني المنذري عن أبى الهيثم أنه قال: يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالا، ولليلتين من آخره ليلة ست وسبع وعشرين هلالا ويسمى ما

بين ذلك قمرا.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عله وسلم ذكر الدجال فقال: "هجان أقمر".
قال القتيبي: الأقمر: الأبيض الشديد البياض.
ويقال للسحاب الذي يشتد ضوءه لكثرة مائه: أقمر. وأتان قمراء، أي بيضاء.
ويقال: إذا رأيت السحابة كأنها بطن أتان قمراء فذلك الجود.
أبو زيد، يقال في مثل: "وضعتُ يَدِي بين إحدى مقمورتين أي بين إحدى شرتين.

مقر

أبو عبيد عن الأصمعي قال: المَقر: الصبر نفسه.
قال: وقال أبو وكذلك الأموي: وقال أبو عمرو: المقر هو شجر مر.
قال: وقال أبو الحسن الأعرابي: المُمْقِر: الحامض، وهو المقر أيضا بين المقَر.
وقال الليث: المَقْر: إنقاع السمك المالح في الماء، تقول مَقَرْتهُ فهو مَمْقُور.
وقال ابن السكيت: أمقر الشيء فهو ممقر، إذا كان مرا.
ويقال: للصَبِر المَقِر.
وقال لبيد:

مُمْقِرٌ مُرٌّ عـلـى أعـدائه وعلى الأدنَينَ حُلوٌ كالعَسَلْ

ويقال مَقَرَ عنقَه فهو يَمقُرُها إذا دقها.
ويقال: سمك ممقور، ولا مقل منقور.
قلت: والسَّمَك الممقور: الذي يُنقَع في الخل والملح، فيجئ منه صباغ يؤتدم به.
وقال الليث: الممقر من الركايا: القليلة الماء.
قلت: هذا تصحيف، والصواب المنقر بضم الميم والقاف، وقد مر تفسيره في بابه. وقال أبو زيد: المز والمُمْقِر: اللبن الحامض الشديد الحموضة.
وقد أمقر إمقارا.
وقال أبو مالك: المتز: القليل الحموضة وهو أطيب ما يكون.
الممقر الشديد المرارة. ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال: سمك ممقور، أي حامض.
ويقال: سمك مَلِيح ومملوح ومالح لغة أيضا.
قال: والمُمْقَرُّ: الرجل الناتئ العرق وأنشد:

نَكَحتْ أميمةُ عاجزا تِرعِيّةً مُشَّقِّقَ الرجْلين مُمْقَرَّ النَّسَا

لقن

قال الليث: اللقن إعراب لكن، وهو شِبيه طَسْت من الصُّفْر.
قال: واللَّقَن: صدر لقنت الشيء أي فهمته ألقنه لقنا.
وقد لقنني فلان كلاما تلقينا، أي فهمني منه ما لم، وقد لِقْنُته وتلقّنْته.
اللحياني: هي اللّقانة واللّقَانِيَة، واللّحانة واللّحانِيَة، والتَّبانَةُ والتَّبانِيَةً، والطبانَةُ الطَبِانيَة، معنى هذه الحروف واحد.
وقال الليث مَلْقَن: اسم موضع.

نقل

قال الليث: النقل: تحويل شيء من موضع إلى موضع.
والنقلة انتقال القوم من موضع إلى موضع قال: والنقل ما بقى من الحجارة إذا قلع جبل ونحوه.
أبو عبيد عن الأصمعي: النقل الحجارة كالأثافي والأفهار.
والفرس يناقل في جريه، إذا اتقى في عدوه الحجارة.
وقال جرير بن الخطفي:

من كلّ مشتِرفٍ وإن بَعُد المدَى ضَرِمِ الرقاقِ مُناقل الأجرالِ

وأرض جرلة: ذات جراول وغلظ وحجارة.
وقال الليث: المنقل :طريق مختصر.
والمَنْقَلة مَرْحلة من منازل السفر. والمناقل: المراحل.
وفي حديث ابن مسعود: "ما من مصلى لامرأة أفضل من أشد مكان في بيتها ظلمة، إلا مرأة قد يئست نن البعولة، في منقليها".
وقال أبو عبيد: وقال الأموي: المنقل الخف، وأنشد للكميت:

وكان الأباطحُ مثل الإرينَ وشُبه بالحِفْوة المُنَقـل

قال أبو عبيد: ولولا أن الرواية والشعر أتفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام في المنقل إلا كسر الميم.
وقال ابن برزج: المنقل في سعر لبيد: الثنية. قال وكل طريق منقل. وأنشد:

كلاَ ولا ثم انتعلنا المَنْقَلا قِنْلَين منها ناقةً وجَمَلا
عيرانة وما طليا أفتلا

قال: ويقال للخُفّين المْنَقلان، وللنعلين: المنقلان.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للخُف المِنْدَل والمِنْقل بكسر الميم فيها.
شمر عن ابن الأعرابي: أرض نقلة: فيها حجارة، والحجارة التي تنقلها قوائم الدابة من موضع إلى موضع نقيل. قال جرير:

يُناقلنَ النَّقيلَ وهُنَّ خوصٌ بِغُبْر البيدِ خائعة الجروم

وقال غيره: ينقلن نقيلهن، أي نعالهن.
وقال أبو عبيدة: المناقلة هي الثعلبية، وهي التقريب الأدنى، وذلك حين تجتمع يداه ورجلاه.
قال: وللمناقلة موضع آخر، أن يفعل ما يفعل الآخر يناقله.
وقا لحميد يذكر عيرا وعانته:

ضرائرٌ ليس لهنّ مَهرُ تأنيفُهن نَقَلٌ وأفْـرُ

والنقل: عدو ذوى الاجتهاد.
سلمة عن الفراء. نعل منتقلة مطرقة؛ فالمنقلة: المرقوعة، والمطرقة: التي أطبق عليها أخرى.
أبو عبيد عن الكسائي: أنقلت الخف ونقلته، إذا أصلحته.
قال وقال غيره: النَّاقل واحدتها نَقِيلة، وهي رقاع النعال، وهي نعل منقلة.
وقال الأصمعي: فان كانت النعل خلقا قيل نقل وجمعه أنقال.
وقال شمر: يقال :نَقْل ونِقْل.
وقال أبو الهيثم :نَعْل نَقْل. قال وسمعتُ نُصَيرا يقول لأعرابي: ارفَعْ نَقْلَيك أي نَعْليْك.
واخبرني المنذري عن أبى العباس أنه قال: النقل: الذي ينتقل على لاشراب، لا يقال إلا بفتح النون.
وقال ابن دريد: النقال: نصال من نصال السهام، والواحدة نقلة. ورجل نقيل، إذا كان في قوم ليس منهم.
قال: ونواقل العرب: من انتقل من قبيلته إلى قبيلة أخرى فانتمي إليها، وقال الأعشى:

غَدوْتُ عليها قُبَيل الشروق إما نِقالا وإما اغْتمـارا

قال بعضهم: النقال: مناقلة الأقداح، يقال شهدت نقال بني فلان، أي مجلس شرابهم. وناقلت فلانا، أي نازعته الشراب. والنقل من ريشات السهام: ما كان على سهم ثم نقل إلى سهم آخر. يقال لا ترش سهمي بنقل بفتح القاف.
وقال الكميت يصف صائدا وأسهمه:

وأقدُحٍ كالظباتِ أنصُلُها لا نَقَلٌ رِيشُها ولا لَغَبُ

أبو عبيد: النقل: المناقلة في المنطق. رجل نقل، وهو الحاضر المنطق والجواب.
وأنشد للبيد:

ولقد يَعلُم صَحْبي كـلُّـهـم بِعِدَانِ السَّيف صَبِري ونَقَلْ

أبو عبيد عن الأصمعي: المنقلة من الشجاج وهي التي يخرج منها فراش العظام، وهي قشرة تكون على العظم دون اللحم.
شمر عن ابن الأعرابي: شجة منقلة بينة التنقيل، وهي التي يخرج منها كسر العظام.
وقال عبد الوهاب بن جنبة: المنقلة التي توضح العظم من أحد الجانبين ولا توضحه من الجانب الآخر. قال: وسميت منقلة لأنها ينقل جانبها التي أوضحت عظمه بالمرود. والتنقيل أن ينقل بالمرود ليسمع صوت العظم لأنه خفي، فإذا سمع صوت العظم كان أكثر لنذرها النذر: الأرش، وكانت مثل نصف الموضحة.
قلت: وكلام الفقهاء على ما حكى أبو عبيد عن الأصمعي، وهو الصواب.
وقال الليث: النقل سرعة نقل القوائم وفرس منقل، أي ذو نقل وذو نقال. وفرس نقال: سريع النقل للقوائم. والتنقيل مثل النقل. وقال كعب:

لهنَّ من بَعدُ إرقالٌ وتنقيلُ

والناقلة من نواقل الدهر التي تنقل قوما من حال إلى حال. والنواقل من الخراج: ما ينقل من خراج قرية أو كورة إلى كورة.

يقال سمعت نقلة الوادي، وهو صوت السيل. قاله أبو زيد وغيره.
ابن السكيت النقيلة: الرقعة يرقع بها خف البعير ويرقع النعل.
ويقال للرجل: إنه ابن نقيلة ليست من القوم، أي غريبة.
قالون روى عن علي رضي الله عنه أنه سأل شريحا عن امرأة طُلقت، فذكرت أنها حاضت ثلاث حيضات في شهر واحد. فقال شريح: إن شهد ثلاث نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طلقت فيكل شهر كذلك فالقول قولها. فقال على كرم الله وجهه: "قالون".
قال غير واحد من أهل العلم: قالون بالرومية: أصبت.

قلف

قال الليث: القَلَف مصدر الأقلف. والقَليفة: الجلَيْدة. والقَلْف، جزم اقتلاع الظفر من أصله، واقتطاع القلفة من أصلها، وأنشد:

يقتلف الأظفار عن بَنانهِ

وقال أبو مالك: القِلَّف والقِنَّف واحد، وهو الغِرْيَن والتِّفْن إذا يَبِسَ. ويقال له: غرين إذا كان رطبا.
ونحو ذلك قال الفراء: ومثله حمص وقِنَّب، ورجل خنب: طويل.
وقال النضر: القلف: الجلال المملوءة تمرا، كل جلة منها قلفة ،وهي المقلوفة أيضا، وثلاث مقلوفات، كل جلة مقلوفة، وهي الجلال البحرانية. قال. واقتلفت من فلان أربع قَلَفَات وأربعَ مقلُوفات، وهو أن تأتي الجلة عند الرجل فيأخذها بقوله منه ولا تكيلها.

لقف

الليث اللقْف: تناول الشيء يرمي به إليك.
تقول: لقفَي تلقيفاً فلقِفتُه والتقَفْتُه.
ورجل. لقف ثقف أي سريع الفهم لما يرمي إليه من كلام باللسان، وسريع الأخذ لما يرمى إليه باليد.
وقال العجاج:

مِن الشمالِيلِ وما تَلَقَّفا

يصف ثورا وحشيا وحَفْرَه كناسا تحت الأرطاة وتلقفه ما ينهار عليه ورميه به.
وقال ابن السكيت: في باب فَعْل وَفَعَل باختلاف المعنى: اللقفِ، مصدر لقِفْتُ الشيء ألقَفه لقفا إذا أخذته فأكلته أبو ابتلعته. ويقال: رجل ثِقف لَقْفِ، إذا كان ضابطا لما يحويه قائما به.
وروى أبو عبيد عن الأحمر: انه لَثْقف لقْف، وثَقِف لَقِف، وثقيف لَقِيف، بين الثقافة واللقافة.
وقال الله جل وعز: "فإذا هي تلقف ما يأفكون" وقرى :"فإذا هي تَلَقف".
ولقفانا، قال: وهي في التفسير تبتلع.
أبو عبيد: الحوض اللقيف، الملآن.
وقال شمر: قال أبو عمرو الشيباني: اللقيف: الحوض الذي لم يمدر ولم يطين، فالماء ينفجر من جوانبه.
وقال الأصمعي: هو الذي يتجلف من أسفله فينهار وتلجفه: أكل الماء نواحيه.
وقال أبو الهيثم: اللِيق من الملآن أشبه منه الحوض الذي لم يمدر يقال: لقِفْتُ الشيء ألقَفُه لقفا فأنا لا قِف ولَقيف، فالحوض لَقِفَ الماء فهو لاقف ولقيف.
قال: وإن جعلته بمعنى ما قال الأصمعي أنه تجلف وتوسع الجافة كان حسنا.
وقال الليث في اللقيف مثل قول أبى عمرو. وقال أبو ذؤيب:

كما يتهدمُ الحوضُ اللَّقِيف

وقال أبو عبيدة: التلقيف: أن يخبط الفرس بيديه في اشتقاقه لا يقلهما نحو بطنه.
قال: والكرو مثل التلقيف.
وقال أبو خراش:

كابي الرَّماد عظيمُ القِدْر جفنَتـه. عند الشّتاء كَحوض المْنِهل اللقفِ

وقا لابو وجزة: هو مثل اللقيف.

قد شاع في الناس فيما يذكران به وهي الأديم وأن الحوض قد لفقا

شم عن ابن اشميل: إنهم ليلقفون الطعام أي يأكلونه، ولا تقول يتلقفونه. وانشد:

إذا ما دعيتم للطعام فلقِّفـوا كما لقفَتْ رُبُّ شأميَّةٌ حُرْدُ

والتلقيف: شدة رفعها يدها كأنها تمد يدا، ويقال: تلقيفها: ضربها بأيديها لباتها، يعني الجمال، في سيرها.

فلق

قال الله جل وعز :(قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ الفَلَق).
قال الفراء: الفَلَق: الصبح، يقال: هو أبين من فلق الصبح وفرق الصبح.
وقال الزجاج: الفلق بيان الصبح.
قال: وقيل الفَلق الخلق.
قال الله تعالى: (فالِقُ الحبِّ والنَّوى) وكذلك فلق الأرض بالنبات، والسحاب بالمطر، وإذا قلت الخلق تبين لك أن أكثره عن انفلاق، فالق: جميع المخلوقات. وفلق الصبح من ذلك.
ثعلب عن عمرو عن أبيه قال: الفلق: جهنم، والفلق: الصبح. والفلق بيان الحق بعد إشكال.
وقال الأصمعي: الفلق المطمئن من الأرض بين المرتفعين.
وأنشد:

وبالأدم تُحدي عليها الرحالُ وبالشَّوْل في الفَلق العاشبِ

والفَلق: المِقْطرة أيضا.

الحراني عن ابن السكيت قال: الفَلْق مصدر فلقتُ فَلْقاً. وسمعت ذاك من فلق فيه.
أبو عبيد عن الأصمعي: الفلوق: الشقوق، واحدها فلق محرك.
وقال أبو الهيثم: واحدها فَلْق، وهو أصوب من فَلق.
وقال ابن السكيت: الفلق: الداهية. وأنشد:

إذا عَرَضَتْ داوِيَّةً مُدْلهّـمةٌ وغَرَّدَ حادِيها فَرَيْنَ بها فِلقا

أي عَمِلن بها داهية من شدة سيرها.
ابن الأنباري: أراد عملن بها سيرا عجبا. والفلق: العجب.
قال: والفلق: القضيب يشق فيعمل منه قوسان، فيقال لكل واحدة فلق.
أبو نصر، يقال: كان ذلك بفالق كذا وكذا، للمنحدر بين ربوتين. ويقال: مر يفتلق بالعجب أي يأتي بالعجب.
ويقال: أفلق فلان اليوم وهو يفلق، إذا جاء بعجب.
أبو عبيد عن الكسائي: جاءنا بعلق فلق، وقد أعلقْتَ وأفلقْتَ، وهي الداهية أيضا.
وقال غيره: أعطني فِلَقةَ الجفنة وفِلق الجَفْنة، وهو أحد شقيها إذا أنفلقَتْ.
وفالق: اسم موضع.
وقال الليث فَلقتُ الفُسْتُقة وغيرها فانفَلقَتْ. والفلقة: كسرة من خبز وشاعر مفلق: يجئ بالعجائب في شعره. ورجل مِفلاق دنئ رزل قليل الشيء. والفَليق: عرق في العضد.
وقال غيره: الفليق: ما بين العلباوين، وهو أن ينفلق الوتر بين العلباوين، ولا يقال في الإنسان.
وأنشد:

فَلِيقُها أجرَدُ كالرمْحِ الضلِعْ

وقيل: الفليق هو المطمئن في باطن عنق البعير.
والفَيْلَق: الجيش العظيم.
قال الكميت:

في حَوْمَة الفَيْلق الجأواء إذ نزلَـتْ قسْرٌ وهيضَلُها الخشخاش إذ نزلوا

وقال النضر: الفلقة في عدو البعير مثل الربعة، يقال: افتلق الجمل فلقة: ويقال يا للفليقة ويالالأفيكة إذا جاء بشيء منكر.
اللحياني: كلمني فلان من فلق فيه وفقل فيه، والفتج أكثر.
قال: ويقال: خليته بفالق الوركاء، وهي رملة، ويقال: كأنه فلاقة آجرة، أي قطعتة. ويقال: فلقت النخلة، إذا أنشقت عن الكافور، وهو الطلع، وهي نخلة فالق ونحل فلق، ويقال: قتل فلان أفلق قتلة، أي أشد قتلة. وما رأيت أفلق من هذا، أي ابعد. وفلاق البيضة: ما تفلق منها.
وسمعت أعرابيا يقول للبن كان محقونا في السقاء، فضربه حر الشمس فتقطع: إنه للبن متفلق ومُمْذَقِرٌ، وهو أن يصير اللبن ناحية والماء ناحية،ورأيتهم يكرهون شرب الماء المتفلق.
ثعلب عن ابن الأعرابي: جاء فلان بالفلقان، أي بالكذب الصراح، وجاء بالسماق مثله.
وفي النوادر :تَفَلْيَم الغلام، وتَفَلْيق، وتَفَلق، وخَنْزَرَ، إذا ضخم وسمن.
وفي حديث الدجال وصفته: "رجل فَيلَق" هكذا رواه القتيبي في كتابه بالقاف. وقال لا أعرف الفيلق إلا الكتيبة العظيمة.
قال: فان جعله فليقا لعظمه فهو وجه إن كان محفوظا، وإلا فهو الفيلم بالميم بمعنى العظيم.
قلت: والفَيْلم والفيْلق: العظيم من الرجال. ومنه يقال تَفْليق الغلام وتَفْيلم بمعنى واحد.

لفق

قال: اللفق: خياطة شقتين تلفق إحداهما بالأخرى لَفقا. والتلفيق: أعم، وكلاهما لِفقان ما داما متضمين، فإذا تباينا بعد التلفيق قيل: قد انفتق لفقتها. ولا يلزمه اسم اللفق قبل الخياطة.
وقال غيره: اللفاق جماعة اللفق. وأنشد:

ويا رُبَّ ناعمة منـهـم تشد اللفاق عليها إزارا

وقال المؤرج: يقال للرجلين لا يفترقان: هما لفقان.
وفي النوادر: تأفقت يكذا وتلفقْتُ به، أي لَحِقتُه.

قال شمر في قول لقمان ﴿قَفَّاق أَفَّاق" قال: رواه بعضهم "لفاق".
قال: واللفاق: الذي لا يدرك ما يطالب. يقال لفق فلان، أي طلب امرأ فلم يدركه.
قال: ويفعل ذلك الصقر إذا كان على يدي رجل فاشتهى أن يرسله على الطير، ضرب بجناحيه، فإذا أرسله فسبقه الطير فلم يدركه فقد لفق.
قال: والديك الصفاق: الذي يضرب بجناحيه إذا صوت.

قفل

قال الليث: القفل معروف، وفعله الإقفال وقد أقفلته فاقتفل. والمقتفل من الناس: الذي لا يخرج من بين يديه خيرا. وامرأة مقتفلة.
والقفلة: إعطاؤك إنسانا الشيء بمرة؛ أعطيته ألفا قفلة.
وقال ابن دريد: درهم قفلة، أي وازن، لها أصلية.
قلت: هذا من كلام أهل اليمن.
والقفلة: شجرة معروفة. وجمعها قفل نبت في نجود الأرض وتيبس في أول الهيج.
وقا لمعقر بن جمار البارقي لبنت له بعدها كف بصره وقد سمع صوت راعدة: "وائلي بي إلى جانب قفلة؛ فإنها لا تنبت إلا بمنجاة من السيل".
وقال ابن السكيت: يقال لما يبس من الشجر القفل؛ وكذلك قال أبو عبيد.
وأنشد:

فخرّت كما تتابعُ الربحُ بالقفلِ

قال: القفل: جمع قفلة، وهي شجرة بعينها تهيج في وغرة الصيف، فإذا هبت البوارح بها قلعتها وصيرتها في الجو.
وقال الليث: القفول ،رجوع الجند بعد بمنزلة القعد، اسم يلزمهم، والقفل أيضا: القفول، واشتق اسم القافلة من ذلك، لأنهم يقفلون.
قلت: سميت القافلة وإن كانت مبتدئة السفر قافلة تفاؤلا بقفولها عن سفرها، وظن القتيبي أن عوام الناس يغلطون في تسميتهم المنشئين سفرا قافلة.
وقال لا تسمى قافلة إلا منصرفة إلى وطنها. وه عندي غلط، لأن العرب لم تزل تسمى المنشئة للسفر قافلة على سبيل التفاؤل، وهو سائغ في كلام فصائحهم إلى اليوم.
وقال ابن السكيت عن أبى عمرو: أقفلت الباب فهو لا مُقفَل، يقال مقفول. وأقفلت الجند من غزوهم. وقد قفلوهم يتقفلون قفولا وقفلا. وقد أقفله الصوم، إذا أيبسه. وأقفلت الجلد، إذا أيبسته، وخيل قوافل ضوامر. واستقفل فلان، إذا بخل فهو متقفل. والقفيل السوط المفتول.
وقال

قمت إليه بالقفيل ضربا

وقال أبو زيد: كم تقفل هذا، أي كم تحزره. وهو القفل وكم تثقله مثله.
ويقال للفرس إذا ضمر ﴿قَفَل يقفُل قفولا، وهو القافل والشازب والشاسب.
وقال ابن شميل ﴿قَفَل القوم الطعام وهم يقفلون، ومكر القوم، إذا احتَكَروا ويمكرون. رواه المصاحفي عنه.
وفي نوادر الأعراب: أقفلت القوم في الطريق.
قال: وقفلتهم بعيني قفلا: أتبعتهم بصري، وكذلك قذتهم.
وقالوا في موضع: أقفلهم على كذا، أي جمعتهم.

فقل

قال ابن شميل في كتاب الزرع: الفَقْل التذرية بلغة أهل اليمن. يقال: فقلوا ما ديس من كدسهم، وهو رفع الدق بالمفقَلة، وهي المِفراة، ثم نثره.
قا ويقال: كانت أرضهم العام كثيرة الفَقْل، أي كثيرة الريع، وقد أفْقَلْت أرضهم إفقالا.
والدّقّ: ما ديس ولم يذر. ولا أحفظ الفَقْل لغير ابن شميل.
ابن الأعرابي: المقفال من النخيل: التي تحات ما عليها من الحمل.

قلف

يقال: قلبٌ أقلفُ، إذا مل يع خيراً، كأنه مغشى مغطى لا يدخله وعظ. وهي القُلْفة والقلفَة.
وقفلت الجلة ،إذا قشرتها عما فيها من تمر مكنوز وهو القليف.

قبل

قال ابن المظفر: قبل: عقيب بعد، وإذا أفردوا قالوا هو من قبل ومن بعد.
قال وقال الخيل: قبلُ وبعدُ رُفِعا رفْعاً بلا تنوين لأنهما غايتان، وهما مثل قولك: ما رأيت مثله قط فإذا أصفتَه إلى شيء نصبته إذا وقعَ موقعَ الصفة، كقولك: جاءنا قبل عبد الله، وهو قبل زيد قادم. فإذا وقعت عليه من اصار في حد الأسماء، كوقولك من قبل زيد فصارت من صفة وخفض قبل، لأن من من حروف الخفض، وإنما صار قبل منقادا لمن وتحول من وصيفته إلى الأسمية، لأنه لا يجتمع صفتان. وغلبه من لأن من صار في صدر الكلام فغلب.
قلت: وقد مرت علل قبل وبعد فيما مر من الكتاب، فكرهت إعادتها.
وقال الليث: القُبْل خلاف الدُّبْر. وقُبل المرأة فَرْجُها.
قال: والقُبل: إقبالك عل الإنسان كأنك لا تريد غيره. تقول: كيف أنت لو أقبلت قبلك.
وجاء رجل إلى الخيل فسأله عن قول العرب: كيف أنت لو أقبل قبلك؟ فقال: أراه مرفوعا لأنه اسم وليس بمصدر كالقَصْد والنحو، إنما كيف لو استقبل وجهك بما تكره.
وقال الزجاج في قول الله : فَتَقبَّلها رَبُّها بقَبولٍ حَسَنٍ)، أي بتقبل حسن ولكن قبول محمول على قوله: قبلها قبولا حسنا، يقال: قبلت الشيء قبولًا، إذا رضيته.
وقبلت الريح تَقْبلُ، وهي ريحٌ قَبولٌ. وقَبَلْتُ بالرجل أقبل به قبالة، أي كفلت به. وقد روى قبلت به في معنى كفلت على مثال فعلت.
ويقال: سقى فلان إبله قبلا، إذا صب الماء في الحوض وهي تشرب منه فأصابها.
وقال الأصمعي: القبل: أن يورد الرجل إبله فيستقي على أفواهها ولم يكن هيا لها قبل ذلك شيئا.
وقال الزجاج: كل ما عاينته قلت فيه أتاني قبلا أي معاينة، وكل ما استقبلك فهو قبل، وتقول: لا أكلمك إلى عشر من ذلك قِبل وقَبَل، فمعنى قِبَل إلى عشر مما يشاهده من الأيام، ومعنى قبل إلى عشر تستقبلنا.

ويقال قَبِلَت العَين قبلا، إذا كان فيها إقبال منطر على الأنف.
وقال أبو نصر: قبلت العينُ قَبَلا، إذا كان فيها مَيَل كالحَوَل.
وقال أبو زيد: الأقبل، الذي أقبلت حدقتاه على أنفه. قال: والأحول الذي جولت عيناه جميعا.
وقال الليث: القَبل في العَين: إقبال السواد على المَحْجِر.
ويقال: بل إذا أقبل سواده على الأنف فهو أقبل، وإذا أقبل على الصدغين فهو أخرز.
عمرو عن أبيه، القبل شبيه بالحَوَلِ، والقَبل ضَدَدُ الجبَل. والقبل: المحَجة الواضحة والقبل لطف القابلة لإخراج الولد.

ثعلب عن ابن الأعرابي: في قَدَمية قَبل، ثم حَنَف ثم فَحَجٌ.
وقال الكميت:

فأمّـا أمـية مـن وائل فمستدبر المجد مُستقبلُ

معناه أنه كريم القديم والحديث.
قال أبو سعيد: قال أعرابي: "وعلى فرولي قبل، أي جديد؛ كأنه أول ما لبسه".
ويقال: أقبلته مرة وأدبرته، أي جعلته أمامي ومرة ورائي- يعني في المشي. وقلبته الجبل مرة ودبرته أخرى.
وقال الله جل وعز: (أو يأتيهم العذاب قُبُلا و قِبَلا) و قَبلا) كل جائز.
قال الزجاج: فمن قال قلا فهو قبيل، المعنى ويأتيهم العذاب ضروبا. فمن قرأ قبلا فالمعنى ويأتيهم العذاب ضروبا. ومن قرأ قبلا فالمعنى أو يأتيهم العذاب معاينة. ومن قرأ قبلا فالمعنى أو يأتيهم مقابلا.
وقوله جل وعز: (وحَشْرنا عليهم كلَّ شيء قُبلا) المغنى وحشرنا عليهم كل شيء قبيلا قبيلا. ويجوز أن يكو قبل جمع قبيل، ومعناه الكفيل فيكون المعنى لو حشر عليهم كل شيء فكفل لهم بصحة ما يقول ما كانوا ليؤمنوا ويجوز أن يكون قبلا في معنى ما يقابلهم، أي لو حشرنا عليهم كل شيء فقابلهم، ويجوز وحشرنا عليهم كل شيء قبلا بكسر القاف، أي عيانا ويجز قبلا على تخفيف قبلا.
وقوله جل وعز :(لا قبل لهم) معناه لا طاقة لهم بها.
ويقال: أصابني هذا من قبله: أي من تلقائه: من لدنه، ليس من تلقاء الملاقاة، لكن على معنى من عنده. قاله الليث.
قال: وكل جيل من الجن والناس قبيل.
وقوله: (إنّه يراكم هو وقبيلة) أي هو ومن كان من نسله. فأما القبيلة فمن قبائل العرب وسائرهم من الناس.
أبو عبيد عن أبى زيد: القبيل: الجماعة يكونون من القلاقة فصاعدا من قوم شتى: وجمعه قبل. والقبيلة بنو أب واحد.
وقال ابن الكلبي: الشعب أكثر من القبيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ.
وأخبرني المنذري عن أبى العباس، أنه قال: أخذت قباءل العرب من قبائل الرأس، لاجتماعها.
قال: وجماعتها الشعب. والقبائل دونها.
قال الفراء في كتاب المصادر: حدثني مندل قال: سنان بن ضرار الشيباني عن عبد الله أبى الهذيل قال: أتيته وعلى فرو لي قبل، يريد كبل. فقال: يا ضرار، قلب نقي في ثياب دنسة خير من قلب دنس في ثياب نقية.
وقال الليث: قبيلة الرأس كل فلقة قد قولمت بالأخرى، وكذلك قبائل بعض الغروب، والكثرة لها قبائل.
وقال أبو نصر: قبائل الرأس: قطعه المشعوب بعضها إلى بعض.
قال: والقَبَل: النشز من الأرض يستقبلك.
يقال: رأيت شخصا بذلك القبل.
وأنشد للجعدي:

خشية الله وأنى رَجُـلٌ إنما ذِكرى كنار بقَبَلْ

أخبرني المنذري عن ابن عميرة الأسدي عن الرياش عن الأصمعي، قال: الأقبال: ما استقبلك من مشرف، الواحد قبل.
قال: ولاقبل: أن يرى الهلال أول ما يرى ولم ير قبل ذلك.
يقال: رأيت الهلال قَبَلا. والقَبَل: أن يتكلم الرجل بالكلام ولم يستعد له.
يقال: تكلم فلان قبلا فأجاد.
ويقال: أفعل ذلك من ذي قبل، أي فيما يستقبل.
ويقال: اقتبل أمره، إذا أستأنفه. وهو مقتبل الشباب، أي مستقبل الشباب.
قال أبو كبير الهذلي:

ولرُبّ مَن طأطأتَه لِحَفِـيرَةٍ كالرُّمْحِ مُقتبِل الشباب مَحَّبرِ

سلمة عن الفراء: اقتبل الرجل، إذا كاس بعد حماقة.
أبو عبيد عن الأصمعي: رجزته قبلا، أنشدته رجزا لم أكن أعددته.
ويقال: اقتبل فلان الخطبة اقتبالا، إذا تكلم بها ولم يكن أعدها.
ابن برزج قالوا: أقبلوها الريح.
قال الأزهري: وقابلوها الريح بمعناه. فإذا قالوا: استقبلوها الريح كان أكثر كلامهم: استقبلوا الريح واستقبلت أنا الريح. وقال الأعشى:

وقابلها الرِّيحَ في دنـهـا وصلّى على دنِّها وارتسم

أي أقبلها الريح.

وقال أبو الهيثم: قبلت الشيء ودبرته، إذا استقبلته أو استدبرته. وقابل عام ودابر عام. فالدابر: المولى الذي لا يرجع. والقابل: المستقبل. والدابر من السهام: الذي خرج من الرمية. وعام قابل، أي مقبل.
وقَبِلت المرأة القابلة تَقْبَلها قبالة. وكذلك قبل الرجل الغرب من المستقى، وهو القابل.
وقبلت الهدية قبولا.
ويقال: عليه قبول، ذلك إذا كانت العين تقبله.
أبو نصر: يقال رجل ماله قبلة، إذا لم تكن له جهة.
ويقال: قبل به يقبل به قبالة، إذا كفل به.
وأنشد:

إنّ كفّي لك رَهْنٌ بالـرضـا فاقْبلي يا هِندُ قالت قد وجُبْ

اقبلي معناه كوني أنت قبيلا.
أبو عبيد عن الأصمعي: أقبلت إبلي أفواه الوادي، وكذلك أقبلنا الرماح نحو القوم.
ويقال: قابل نعلك، أي أجعل لها قبالين.
قال: وقال اليزيدي: أقبلت النعل، إذا جعلت لها قبالا؛ فان شدَدْتَ، قلت: قبلتها مخففة.
قال أبو عبيد: والقبال: مثل الزمام بين الأصبع الوسطى والتي تليها.
وروى عن النبي صلى الله عليه أنه كان لنعله قبالان، أي زمامان.
وقال أبو نصر: أقبلَ نعله وقابلها، إذا جعل لها قبالين.
ويقال: انزل بقَبَل هذا الجبل، أي بسَفْحِهِ. ووقع السهم بقبل هذا الهدف وبدبره، وكان في ذلك قبل من شبابه.
وكان في ذلك قبل الشتاء وفي قبل الصيف، أي في أوله ووجهه.
عمرو عن أبيه في قولهم: "فرن لا يعرف قبيلا من دبير".
قال: القبيل: طاعة الرب. الدبير: معصيته.
أبو نصر عن الأصمعي: القَبيل ما أقبل به القاتل إلى حقوه. والد بير: ما أدبر به القاتل إلى ركبته.
وقال المفضل: القبيل فوز القدح في القمارز والدبير خيبة القدح.
وقال جماعة من الأعراب: القبيل أن يكون رأس ضمن النعل إلى الإبهام. والدبير أن يكون رأس الضمن إلى الخنصر.
وقال ابن الأعرابي في قول الأعشى:

أخو الحَرْبِ لا ضَرَعٌ واهِنٌ ولم ينتَعِلْ بقِـبـال خَـذِمْ

قال: القبال الزمام. قال: وهذا كما تقول: هو ثابت الغدر عند الجدل والحجج والكلام والقتال، أي ليس بضعيف.
وقال الليث: القبال: شبه فحج وتباعد بين الرجلين.
وأنشد:

حَنْكَلَةٌ فيها قِبالٌ وفَجَا

ويقال: فلان قبالتي، أي مستقبلي.
ويقال: هو جاري مقابلي ومدابري. وأنشد:

حَمَتْك نفسي ومَعي جارتي مُقابِلاتي ومُدابِـراتـي

وفي حديث النبي صلى الله عليه: "أنه نهى أن يضحي بشرقاء أو خرقاء، أو مقابلة أو مدابرة".
قال أبو عبيد، قال الأصمعي: المقابلة أن يقطع من طرف أذنها شيء ثم يترك معلقا لا يبين كأنه زنمة. والمدابرة أن يفعل ذلك بمئخر الأذن من الشاة.
قال الأصمعي: وكذلك عن بان ذلك من الأذن أيضا فهي مقابلة ومدابرة بعد أن يكون قد قطع.
ويقال: رجل مقابل ومادبر، إذا كان كريم الطرفين من قبل أبيه وأمه.
وقال الليث: إذا ضممتَ شيئا المقْبِلة، وكذلك العام القابل، ولا يقولون فَعَل يفعل.
وقال العجاج يصف قطاً:

ومهمهٍ يُمسي قطاه نَسَّسا روابعاً وبعد ربع خُمَّسا
وإن تَوَلى ركضُه أو عرّسا أمسى من القابلتين سُدَّسا

قوله: من القابلتين، يعني الليلة التي لم تأت بعد فقال:

روابعا وبعد ربع خمسا

فان بني على الخمس فالقابلتان السادسة والسابعة، وإن بني على الربع فالقابلتان الخامسة والسادسة. وإنما القابلة واحدة، فلما كانت الليلة الت هو فيها والتي لم تأت بعد غلب الأسم الأشنع فقال "القابلتين"، كما قال:

لنا قمراها والنجوم الطوالع فغلب القمر على الشمس

قال: والقبول من الرياح: الصبا لأنها تستقبل الدبور.
وقال أبو عبيد عن الأصمعي: الرياح معظمها الأربع: الجنوب والشمال، والدبور والصبا. فالدبور التي تهب من دبر الكعبة، والقبول من تلقائها وهي الصبا.
وقال: الليث: القَبُول: أن تَقبَل العَفْوَ والعافية وغير ذلك، وهو اسم للمصدر وأميت الفعل منه.
قال: والقبلة معروفة وجمعها القبل، وفعلها التقبيل.
أبو عبيد عن أبى زيد قَبَلَت الماشية الوادي تقبله، وأنا أقبلتها إياه.
وسمعت العرب تقول: انزل بقابل هذا الجبل، أي استقبلك من أقبلها وقوابله.
اللحياني: قبلت هديته أقبلها قبولا وقبولا، وعلى فلان قبول، أي تقبله العين.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال قَبِلتُه قَبولا وقُبولا، وعلى وجهه قبول لا غير.
وقال اللحياني قَبلتْ عينه، وعين قبلاء، وهي التي أقبلت على الحاجب، ورجل أقبل وامرأة قَبْلاء.
ويقال: قد قبلني هذا الجبل ثم دبرني، وكذلك قيل: عام قابل.
ويقال: قبلت العامل تقبيلا، والاسم القَبَالة. وتقبَّلَه العامِلُ تَقبُّلا.
قال: والقبلة: حجر ابيض عظيم، تجهل في عنق الفرس.
يقال: قلدها بقبلة. والقبل والقبلة من أسماء خرز الإعراب.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال رجل من بني ربيعة بن مالك: "إن الحق بقبل، فمن تعداه ظلم، ومن قصر عنه عجز: ومن انتهى إليه اكتفى".
قال :بِقَبَل، أي يضح لك حيث، وهو مثل قولهم: إن الحق عار.
سلمة عن الفراء قال: لقيتُه من ذي قِبَل وقَبَل، ومن ذي عِوَض وعَوَض، ومن ذي أنف، أي فيما يستقبل.
غيره: اذهب فأقبله الطريق، أي دله عليه. وأقبلت المكواة الداء. وأقبلت زيدا مرة وأدبرة أخرى، أي جعلته مرة أمامي ومرة خلفي في المشي. وقبلت الجبل مرة دبرته أخرى.
والعرب تقول: "ما أنت لهم في قبال ولا دبار"، أي لا يكترثون لك.
وقال الشاعر:

وما أنتَ إن غَضبتْ عامِرٌ لها في قِبالٍ ولا في دِبارِ

ويقال: أتنا في ثوب له قبائل، وهي الرقاع.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: إذا رُقع الثوب فهو المقبَّل والمقْبول والمُرَدَّم، والمُلَبَّد والمَلْبُود. وقبائلا اللجام: سيوره، الواحدة قبيلة.
وقال ابن مقبل:

تُرْخِى العِذارَ وإن طالت قبائلُهُ عن حَشْرة مِثلِ سِنْفِ المَرْخةِ الصَّفِرِ

ويقال: رأيت قبائل من الطير، أي أصنافا وكل صنف منها قبيلة. فالغربان قبيلة، والحمام قبيلة.
وقال الراعي:

رأيتُ رُدَافَي فوقَها من قَبيلةٍ مِن الطير يَدْعوها أَحَمُّ شَحوج

يعمي الغربان فوق الناقة.
وقا لشمر في كتابه في الحيات قُصَيْرَي قبال: حية سماها أبو خيرة قُصَيْري، وسماها أبو الدقيش قُصَيْري قبال، وهي من الأفاعي غير أنها أصغر جسما، تقتل على المكان.
قال: وأزمت بفرسن بعير فمات مكانه.
عمرو عن أبيه، يقال للخرقة التي يرقع بها قب القميض: القبيلة، والتي يرقع بها صدر القميص اللبدة.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القبيلة ضَخْرَة على رأس البئر.
والعُقابان: دعِامَتا القَبيلة من ناحيتها جميعها. وهي القَبيلة والمنزَعة.
قال: وعقاب البئر: حيث يقوم الساقي. أبو عبيد عن أبى زيد يقال لأحناء الرحل: القبائل، واحدتها قبيلة.

بقل

قال الليث: البقل من النبات: ما ليس بشجَر دق ولاجل، وفرق ما بين البقل ودق الشجر أن البقل إذا رعى لم يبق له ساق، والشجر تبقى له سوق وإن دقت.
وابتقل القوم، إذا رعوا البقل. والإبل تُبتَقل وتتبقّل.
والباقل: ما يخرج في أعراض الشجر إذا ما دنت أيام الربيع وجرى فيها الماء فرأيت في أعراضه شبه أعين الجراد قبل أن يستبين ورقه، فذلك الباقل، وقد أبقَلَ الشجر.
ويقال عند ذلك: صار الشجر بَقْلةً واحدة. وابقَلتِ الأرض فهي مبقلة، والمَبْقَلة: ذات البَقْل.
أبو عبيد عن الأصمعي: أبقل المكان فهو وارَس إذا أورق، وهو بالألف.
وقال الليث: ويقال للأمرد إذا خرج وجهه: قد بقل. وبقل ناب الجمل أول ما يطلع. وجمل باقل الناب.
قال: والباقِليَّ من نبات البقل: اسم سوادي، وهو الفول، وحمله الجِرجِر.
وقال أبو عبيد: الباقلي إذا شددت اللام فصرت، وإذا خففت مددت فقلت: الباقلاء.
أبو عبيد عن الأموي قال: من أمثالهم في باب التشبيه: "إنه لأعيا من باقل".
قال: وهو رجل من ربيعة، وكان عييا فدما.
قال: وإياه عني الأَرِيقْطُ في وصف رجل ملأ بطنه حتى عي بالكلام فقال:

أتنا وما داناه سَحْبـانُ وائلٍ بيانا وعلما للذي هو قائلُ
فما زال عنه اللقم حتى كأنه من العي لما أن تكلم باقل

قال: وسبحان هو من ربيعة أيضا من بكر، كان لسنا بليغا.
قال الليث: بلغ من عي باقل أنه سئل: بكم اشتريت الظبي فأخرج أصابع يديه ولسانه، أي بأحخد عشر، فأفلت الظبي وذهب.
ثعلب عن ابن الأعرابي: البوقالة: الطرجهارة.

قلب

قال الليث: القَلْب، مضغة من الفؤاد معلقة بالنياط.
وقال الله: (إنَّ في ذلك لذِكرَى لَمن كان له قَلب).
قال الفراء: يقول: لمن كان له عقل. قال: هذا جائز في العربية، أن تقول مالك قلب وما قلبك معك، تقول: ما عقلك معك فأين ذهب قلبك، أي ذهب عقلك؟ وقال غيره في قوله: (لمن كان له قلب) أي تفهم واعتبار.
وفي الحديث: أن موسى لما أجر نفسه من شعيب، قال شعيب: لك من غنمي ما جاءت به قالب لون.فجاءت به كله قالب لون غير واحدة أو اثنتين. قالب لون، تفسيره في الحديث أنها

جاءت بها على غير ألوان أمهاتها.
وروى عن النبي صلى الله عله أنه قال: "أتاكم أهل اليَمن، هو أرَقُّ قلوبا وألبَنُ أفئدة"، فوصف القلوب بالرقة والأفئدة بالين، وكأن القلب أخص من الفؤاد في الاستعمال. ولذلك قالوا: أصبت حبة قلبه وسويداء قلبه.
وأنشد بعضهم.

ليتَ الغرابَ رمى حماطة قلبه عمروٌ بأسهمه التي لم تُغلَبِ

وقبل: القلوب والأفئدة قريبان من السواء، وكرر ذكرها لاختلاف لفظيهما تأكيدا.
وقال بعضهم سمي القلب قلبا لتقلبه، وسمي فؤادا لتحرقة على من يشفق عليه.
وقال الشاعر:

ما سمِّيَ القلبُ إلا من تقـلَّبِـه والرأيُ يصرف بالإنسان أطوارا

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "سبحان مقلب القلوب والأبصار".
وقال الله جل وعز: (ونقلب أفئدتهم وأبصارهم).
ورأيت من العرب من يسمى لحمة القلب بشحمها وحجابها قلبا، ورأيت بعضهم يسمونه فؤاد، ولا أنكر أن يكون القلب هي العلقة السوداء في جوفه والله أعلم، لأن قلب كل شيء لبه وخالصه.
وقال الليث: جئتك بهذا الأمر قلبا، أي محضا لا يشوبه شيء.
وفي الحديث: "إن لكل شيء قلبا، وقلب القرآن ياسين".
وفي حديث يحيى بن زكريا "أنه كان يأكل الجراد وقلوب الشجر"، يعني ما رخص فكان رخصا من البقول الرطبة.
وقُلْبُ النخلة جُمارها وهي شَطْبَةٌ بيضاء رخصة في وسطها عند أعلاها كأنها قلب فضة رخص طيب يسمى قلبا لبياضه.
والقلب من الأسورة: ما كان قلدا واحدا.
ويقولون: سوار قلب. ويقال للجبة البيضاء قلب تشبيها به.
وقا لشمر: يقال قَلْب وقلْب لقلب النخلة، ويجمع قلبة.
وقال غيره: القلب بالضم: السقف الذي يَطلِعُ من القَلْب. والقُلْب هو الجمار.
وقال الليث: القَلْب: تحويلك الشيء عن وجهه. وكلام مقلوب، وقد قلبته فانقلب، وقبلته فتقلب. والقَلْبُ: صرفك الرجل عن جهة يريدها. والمُنْقَب: مصير العباد في الآخرة.
والقلب الحول: الذي يقلب الأمور ويصرفها ويحتال لأتساقها.
وروى عن معاوية أنه كان يقلب على فراشه في مرضه الذي مات فيه.
فقال: "إنكم لتقلبون حولا قلبا إن وفي هول المطلع".
وقال الليث: القليب: البئر قبل أن تطوى، فإذا طويت فهي الطوى، وجمعه القلب.
وقال ابن شميل :القليب: اسم من أسماء الركى مطوية أو غير مطوية، ذات ماء أو غير ذات ماء جفرا أو غير جفر؛ والجميع القلب.
قال الأزهري: وقال غيره: البئر العادية: القديمة، مطوية كانت أو غير مطوية. ذات ماء غير ذات ماء، جفر أو غير جفر.
وقال شمر: القَليب: اسم من أسماء البئر البَدِئ والعادية، ولا يخص بها العادية. قال وسميت قليبا لأن حافرها قلب ترابها.
وقال الليث:. القِلِّيب والقِلَّوْب: الدَّئبُ بلغة أهل اليمن. وبعضهم يقول: قلاب. ومنه قوله:

أيا جَحْمَتَا بكيِّ علـى أمّ واهِـبِ قتيلة قليب قلوب بإحدى الذنائبِ

وقال ابن الأعرابي في القِلِّيب والقِلَّوْب نحوا منه.
والقَلَب: انقلاب في الشَفَة، فهي قَلْباء وصاحبها أقْلَب.
وأخبرني المنذري عن المفضل بتن سلمة في قولهم: ما به قلبة.
قال الأصمعي: أي ما به داء، وهو إلى فوق.
قال: وقال الفراء: معناه ما به علة يخشى عليه نها؛ وهو مأخوذ من قولهم. قلب الرجل، إذا أصابه وجع في قلبه وليس يكاد يُفْلِتُ منه.
قال: قال ابن الأعرابي: اصل ذلك في الدواب. أي ما به داء يقلب منه حافره.
وأنشد:

ولم يُقَّلبْ أرضَها البَيْطارُ ولا لِحَبْلَية بها حَبَـارُ

قال: وقال الطائي: معناه ما به شيء يُقْلُقه فيتقلب من أجله على فراشه.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا عاجلت الغدة البعير فهو مَقْلوب. وقد قُلِب قلابا.

وقال الليث: ما به قلبه، أي لاداء ولا غائلة.
ويقال: قلب عينه وحملاقه عند الوعيد والغضب.
وأنشد:

قالبَ حملاقَيْهِ قد كاد يُجَنْ

قال: والقالب دخيل. ومنهم من يقول: قالب.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: القلبة الحجرة.
أبو عبيد عن الأموي في لغة بلحارث ابن كعب: القالِب: البسر الأحمر يقال منه قَلَبتِ البُسْرةُ تَقْلُب إذا أحمرت. أبو عبيد: هو عَرَبي قَلْب، وامرأة عربية قَلْبَةٌ وقَلْب، وكذلك هو عربي محض.
وقال أبو وجزة يصف امرأة.

قَلَبٌ عَقيلةُ أقوامٍ ذَوى حَسَبٍ يَرمِي المقانبُ عنها والأراجيل

وقال أبو زيد: قلبت فلانا، إذا أصبت قَلْبَه، فهو مَقْلوب. وقَلَبتُ المملوك عند الشِّرَى أقلِبه قَلْبا، إذا كشفته لتنظر إلى عيوبه.
أبو عبيد عن الفقراء: أقْلَبَت الخُبزة حان لها أن تُقْلَب.
وقال غيره قَلَب المعلم الصبيان قلْباً، إذا رَجَعُهم إلى منازلهم.
وقال أبو زيد: يقا للبليغ من الرجال: قد رد: قالب الكلام، وقد طبق المفصل، ووَضَع الهناء مواضع النُّقْبِ.

لقب

قال الليث. اللَّقَب: النبز، اسم غير الذي سمى به.
قال الله جل وعز: "ولا تنابزوا بالألقاب".
يقول لا تدعوا الرجل إلا بأحب أسمائه إليه.
وقال الزجاج في قوله: "ولا تنابزا بالألقاب" يقول لا يقول المسلم لمن كان يهوديا أو نصرانيا فأسلم: يا يهودي يا نصراني، وقد آمن.
وقال الليث يقال: لقبت فلانا تلقيبا.
ولقبت الاسم بالفعل تلقيبا. ولَقبْتُ الاسم بالفعل تَلْقيبا، إذا جعلت له مثالا من الفِعْل، كقولك للجَوْرَب فَوْعَل.

بلق

قال الليث: البَلَق والبُلْقَة: مصدر الأبلق.
يقال للدابة أبْلَق وبَلْقاء، والفِعلَ بَلِقَ يَبْلَق.
والعرب تقول: دابة أبلَق. وجبل أبْرَق. وجعل رؤبةالجبال بلقا فقال:

بَادَرْنَ رِيحَ مَطَرٍ وبَرْقَا وظُلمةَ الليلِ نِعافاً بُلْقَا

ويقال: ابلَقَّ الدابَّة يَبْلَقُّ اِبلِقاقاً، وابلاقَّ ابلِيقاقاً، وابلَوْلَقَ ابليلاقا فهو مبلقٌّ ومبلاقٌّ وأبلَق.
وقلما تراهم يقولون :بَلِقَ يَبْلَق، كما أنهم لا يقولون دَهِمَ يَدْهَم ولا كَمِتَ يَكْمَتُ.
وقال الليث: البلوقة والجمع البلاليق، وقال مواضع لا ينبت فيها الشجر.
وقال أبو عبيد: البياريت الأرضون التي لا شيء فيها، وكذلك البلاليق والموامي.
وقال الليث :بَلَقْتُ الباب قانبلَقَ، إذا فتحته كله وفي لغة أبلقْتَ.
أبو عبيد عن أبى عبيدة :بَلَقْتُ الباب وأبلَقْتُه بمعنى واحد، أي فتحته.

عمرو عن ابيخ البلق: فتح كعبة الجارية.
وأنشد لفتى من الحي:

رَكَبٌ تَـمَّ وتَـمَّـت رَبَّـتُـه قد كان مختوما ففُضت كُعْبُته

قال: والبَلَق: الحمق الذي ليس بمحكم بعد.
وقال أبو نصر: البَلَق: بلق الدابة. قال: والبَلَق: الفسطاط: وقال امرؤ القيس:

فليأت وسط قبابة بَلَـقِـى وليأت وسطَ حِميهِ رَحْلى

وقال أبو خيرة: البلوقة: مكان صلب بين الرمال كأنه مكنوس، ويزعم الأعراب أنه من مساكن الجن.
شمر عن الفراء: البلوقة: ارض واسعة مخضبة لا يشاركك فيها أحد، وجمعها بلاليق.
يقال: تركتهم في بلوقة من الأرض.
قال: وقال ابن الأعرابي: البلوقة مكان فسيح من الأرض، بسيطة تنبت الرخامي لا غيرها.
ونحو ذلك قال المؤرج.
وقال ذو الرمة يصف الثور:

يَرُودُ الرُّخامَي لا تَرَى مُسْتَرادَه بِبَلُّوقةٍ إلا كثير المَحـافِـرِ

أراد أنه يستثير الرخامي.
قال أبو بكر: اللبق: الحلو اللين الأخلاق.
قال: وهذا قول ابن الأعرابي.
قال: ومن ذلك الملبقة، إنما سميت ملبقة للينها وحلاوتها.
وقال قوم: معناه الرفيق اللطيف العمل. قال رؤبة:

قباضة بين العنيف واللبق

أبو زيد: اللبقة من النساء: الحسنة الدل اللبيبة الصناع.
وقال الفراء: اللبقة: التي يشاكلها كل لباس وطيب.
قال الليث: رجل لبق ويقال :لَبِيق، وهو الرفيق بكل عمل، وامرأة لبيقة: لطيفة رقيقة ظريفة، ويلبق بها كل ثوب. وهذا الأمر يلبق بك، أي يزكو بك ويوافقك. والثريد الملبق: الشديد التثريد.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه "دعا بثريدة ثم لبقها".
قال أبو عبيد: أي جمعها بالمقدحة.

وقال شمر: قال ابن المظفر: لبقت الثريدة، إذا لم تكن بلحم.
وقيل: ثريدة ملبقة: خلطت خلطا شديدا.

لمق

قال الليث: اللَّلمَقُ :لَمَقُ الطريق، وهو قلب لقم. وقال رؤبة:

ساوَى بأيديهن مِن قَصْد اللَّمَقْ

اللحياني جَلِّ عن لَمَقِ الطريق ولَقَمه.
أبو عبيد عن أبى زيد:

نمقته أنمقه نمقا، ولمقته ألمقه لمقا: كتبته.

شمر: لمقت من الأضداد، بنو عقبل يقولون: لمقت كتبت.
وسائر قيس يقولون: لمقت محوت: الفراء لمقتُ عين الرجل لَمْقا، إذا رميتَها فأصَبْتَها.
أبو عبيد عنه قال الأصمعي: ماذُقْتُ لماقا ولا لما جا.
قال: واللماق يصلح في الأكل والشرب. وأنشدنا لنهشل بن حرى:

كبرقٍ لاح يُعجِب مَـن رآه ولا يَشفى الحَوائم مِنْ لماقِ

وقال أبو عمرو: اللمق: اللطم.
يقال: لمقْتُه لمقا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: اللمق جمع لامق، وهو الذي يبدأ في شره يصفق الحدقة.
يقال :لمق عينه، إذا عَوَّرَها.

لقم

أبو عبيد عن الفراء: لقمت الطريق وغير الطريق ألقمه لقما: سددت فمه. واللقم محرك: معطم الطريق.
غيره لقمت اللقمة ألقمها لقما، إذا أخذتها بفيك. وألقمت غيري لقما، إذا أخذتها بفيك. وألقمت غيري لقم فلقمها، والتقمت لقمة ألتقمها التقاما.
وقال ابن شميل: ألقَمَ البعير عَدُوا: بينما هو يمشي إذ عدا، فذلك الإلقام. وقد ألقم عدوا وألقمت عدوا.
وقال الليث لقم الطريق: منفرجه، تقول: عليك بلقم الطريق فالزمه.
واللقمة: اسم لما يهيئه الإنسان للألتقام واللقمة: أكلها بمرة. تقول أكلت لقمة بلقمتين، وأكلت لقمتين بلقمة.
وأنشد:

لما أبيتم فلم تَنْجُوا بمظـلِـمة قِيسَ القُلامِة مما جَزَّهُ الجَلَمُ

والقلام: القاقلي.
وقال لبيد:

مسجورةً متجاوِرا قُلامُها

قلت: والقلام من الحمض لا ساق له.
والأقليم: واحد الأقاليم، وأحسبه عربيا. وأهل الحساب يزعمون أن الدنيا سبعة أقاليم كل إقليم معلوم.
وقول الفرزدق:

رأت قريش أبا العاصي أحقهم باثنين: بالخاتم الميمون والقلم

قبل أراد بالقلم القضيب الذي يختصر به، سمي قلما لأنه يقلم، أي يقطع، من شجرة وينقح الاختصار به. والقلم: القطع. وقيل أراد بالقلم الخلافة. وذو القلمين كان وزيرا لبعض الخلفاء. كأنه سمي إقليما لأنه مقلوم من الإقليم الذي يتاخمه، أي مقطوع عنه.

ملق

قال الليث: المَلَق الود واللطف الشديد.
قال العجاج:

إيّاك أدْعو فتَقبَّل مَلَقي

قال: يعني دعائي وتضرعي ويقال: إنه لملاق متملق ذو مَلق، ولا يقال منه فَعَل يَفعَل، إلا على يتملق.
الحراني عن ابن السكيت: المَلْق الرضع.
يقال مَلَقَ الجَدي أمه يَملقُها، إذا رضَعها، والمَلْقُ أيضا: المر الخفيف.
يقال: مرَّ يملق الأرض مَلْقا، ويقال مَلَقة مَلقات، إذا ضربَه. والملَق من التملق، وأصله من التليين.
ويقال للصفاة الملساء اللينة ملقة، وجمعها ملقات.
قال الهذلي:

أتيح لها أقَـيْدِرُ ذو حَـشِـيف إذا سامَتْ عَلى المَلقات ساما

وقال الراجز:

وحَوْفل ساعِدُهُ قد املق

أي لأن.
وقال الليث: الإملاق: كثرة إنفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة.
وفي الحديث: أن امرأة سألت ابن عباس: أأنفق من مالي ما شئت؟ قال: نعم أملقي من مالك ما شئت.
قال الله: ﴿خَشْيَةَ إملاَقٍ﴾، معناه خشية الفقر والحاجة.
وقال ابن شميل: إنه لَمِلق أي مفسد. والإملاق: الافساد.
وقال شمر: أَمْلق لازم ومُتعد، يقال: أَمْلق الرجل فهو مملق إذا افتقر فهذا لازم وأملق الدهر ما بيده.
وقال أوس بن حجر:

لما رأيتُ العُدْمَ قَـيّدَ نـائِلـي وأمْلَق ما عندي خُطوبٌ تَنَبَّلُ

وقال الليث: المالق: الذي يملس به الحارث الأرض المثارة.
وقال أبو سعيد: يقال لمالج الطيان مالق ومِمْلَق.
وقال النضر: قال الجعدي: المالقي خشبة عريضة تشد بالجبال إلى ثورين يقوم عليها رجل ويجرها الثوران فتعفى آثار السن.
وقد ملقوا الأرض تمليقا، إذا فعلوا ذلك بها.
قلت: ملقوا وملسوا واحد، وهي تمليس الأرض، فكأنه جعل المالق عربيا. وقا لغيره مَلَق الرجل جاريته ومَلَجَها إذا نكحها كما يَمْلُق الجدي أمه، إذا رضعها.
أبو عبيد مَلَقْتُ الثَّوْبَ أملُقُه مَلقا إذا غَسَلْتَه.
وقال خالد بن كلثوم: الملق من الخيل: الذي لا يوثق بجريه، أخذ من ملق الإنسان الذي لا يصدق في مودته.
وقال الجعدي.

ولا مَلِق يَنْـزُ ويُنْـدِرُ رَوْثَـه أحادَ إذا فأس اللجام تَصَلصَلاَ

وقال الأصمعي: الملق: الضعيف.
وقال أبو عبيدة: فرس ملق والأنثى ملقة، والمَصْدَر الملَق، وهو ألطف الحضر وأسرعه.
وأنشد بيت الجعدي.
ويقال وَلَدَتْ الناقة فخرج الجنين مَلِيقاً من بطنها، أي لا شعر عليه. والملق: الملوسة.
وقال الأصمعي: الجنين مليط بالطاء بهذا العمنى.
عمرو عن أبيه: الملق اللين من الحيوان والكلام والصخور.
وفي حديث عبيدة السلماني، أن ابن سيرين قال له: ما يوجب الجنابة؟ قال: "الرف والاستملاق". الرف: المص. والاستملاق من ملق الجدي أمه إذا رضعها. وأراد أن الذي يوجب الغسل امتصاص فم رحم المرأة ماء الرجل إذا خالطها، كما يرضع الرضيع إذا لَقِمَ حَلمةَ الثدي.

مقل

قال الليث: مقلة العين: سوادها وبياضها الذي يدور كله في العين، يقال: مقلته بعيني وما ملقت عيناي مثله، أي ما أبصرَتْ.
ابن الأنباري قولهم: ما مقلت عيني مثله، أي ما رأت ولا نظرت، وهو فعلا من المقلة، وهي الشحمة التي تجمع سواد العين وبياضها.
والحدقة: السواد دون البياض.
وقال: سمعت بالغَرّاف يقولون: سخن جبينك بالمقة. شبه عين الشمس بالمقلة.
قال شمر: قال ابن الأعرابي: المقلة: العين كلها، وإنما سميت لأنها ترمي بالنظر. والمقل: الرمي.
وقال غيره: المقلة تجمع سواد العين والبياض تحت الجفن.
والحدقة: السواد لا غير. وفي الحدقة الإنسان، وفي الإنسان الناظر.
أبو عبيد عن أبى عمرو: المَقْلة: الحصاةُ التي يقسم عليها الماء في السفر إذا قل فُتلقَى في قَدَح ويصب

عليا من الماء ما يغمرها.
وأنشد ليزيد بن طعمة الخطمي:

قَذَفوا سَيِّدَهـم فـي وَرْطَةٍ قَذْفَكَ المَقْلَة وَسْطَ المعتَرَك

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فاملقوه، فان في أحد جناحيه سما وفي الآخر شفاء وإنه يؤخر الشفاء ويقدم السم".
قال أبو عبيد: قوله فأملقوه، يعني فاغمسوه في الطعام أو الشراب ليخرج الشفاء كما يخرج الماء.
والمَقْل: الغمس: ويقال للرجلين إذا تفاطا في الماء، هما يتماقلان.
قال: والمقل في غير هذا النظر.
روى في الحديث أن ابن لقمان الحكم قال لأبيه: أرأيت الحبة التي تكون في مقل البحر؟ أي مغاص البحر.
يقال: مقل يمقل إذا غاص ويقال: نزحت البئر حتى بلغت مقلها، أي قعرها.
وقال الليث: المقل ضَرْبٌ من الرضاع.
وأنشد في وصف الثدي:

كثَدي كَعابٍ لم يُمَرَّثَ بالمَقلِ

قال: نصب الثاء على طَلب النون.
قلت: وكأن المقل مقلوب من الملق، وهو الرضاع.
قال: والمُقْل جَمْلُ الدَّوْم. والدوْمُ: شجرة تشبه النخلة في حالاتها.
قال: والمقل: الكندر الذي تتدخن به اليهود، ويجعل في الدواء.
وقال شمر: قال بعضهم لا نعرف المقل المغمس، ولكن المقل أن يمقل الفصيل الماء إذا آذاه حر اللبن فيؤجر الماء فيكون له دواء، والرجل يمرض ولا يسمع شيئا فيقال: امقلوه الماء وشيئا من الدواء، فهذا المقل الصحيح.
وقال أبو عبيدة: إذا لم يَرضع الفصيل أخِذ لسانه ثم صب الماء في حَلْقِه وهو المقل. وقد مَقَلْتُه مقلا.
قال: وربما خرج على لسانه قروح فلا يقدر على الرضاع حتى يمقل.
وأنشد:

إذا استَحَرَّ فامْلُـقـوه مَـقْـلا
في الحَلْق واللَّهاةِ صُبُّوا الرِّسْلا

وفي حديث ابن مسعود في مسح الحصى في الصلاة قال: مرة، وتركها خير من مائة ناقة لمقلة.
قال أبو عبيد: المقلة هي العين. يقول: تركها خير منه مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد.
قال أبو عبيد: قال الأوزاعي: معناه أنه ينفقها في سبيل الله.
قال أبو عبيد: هو كما قال الأوزاعي، ولا يريد أنه يقتنيها.
وقال: أملقته أي أغضبته، ويقال: أسمعته ذا مقل، أي ما أغضبه.
وقال أبو وجزة:

فاسمع ولا تسمع لشيء ذي مَقَل

قمل

قال الليث: القَمْل معروف.

وفي الحديث: "من النساء غل قمل يقذفها الله في عنق من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو وذلك أنهعم كانوا يغلون الأسير بالقد فيقمل القد في عنقه.
أبو عبيد عن أصحابه: القملي من الرجال: الحقير الصغير الشأن.
ثعلب عن ابن الأعرابي: رجلٌ قملي، إذا كان بَدَوِيًّا فصار سواديا.
وقال الله جل وعز: (فأرْسَلنَا عليهم الطُّوفان والجَراد والقُمَّل).
قال الفراء: القمل: الدبي الذي لا أجنحة له.
قلت: وهذا يروى عن ابن عباس من رواية ابن الكلبي.
قال ابن الأنباري: قال عكرمة في قول الله: (فأرْسَلنَا عليهم الطُّوفان والجَراد والقُمَّل) قال:

القمل: الجنادب، وهي الصغار من الجراد، واحدتها قملة.
قال كوقال الفراء: يجوز أن يكون واحد القمل قاملا، مثل راكع وركع، وصائم وصيم.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: القمل: شيء يقع في الزرع ليس بجراد فيأكل السنبلة وهي غضة قبل أن تخرج فيطول الزرع ولا سنبل له.
قلت: وهذا هو الصحيح.
قال: وقال أبو عبيدة: القمل عند العرب: الحمنان.
أبو عبيد عن أبى الحسن العدوي: القمل دواب صغار من جنس القرِدْان إلا أنها أصغر منها؛ واحدتها قملة.
وقال الليث: القمل: دواب صغار من جنس القردان إلا أنها أصغر منها، واحدتها قملة.
وقال الليث: القمل: الذر الصغار، ويقال: هو شيء أصغر من الطير الصغير، له جناح أحمر أكدر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قمل القوم: كثروا.
وقمل الرجل بعد هزال، إذا سمن، وقمل رأس الرجل.
وأنشد:

حتى إذا قملت بطونكُمُ ورأيتم أبناءكم شبوا

وقال الليث: امرأة قملية: قصيرة جدا.
أبو عبيد أبى عمرو: قمل العرفج قملا، إذا اسود شيئا بعد مطر أصابه فلان عوده. شبه ما خرج منه بالقمل.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِقْمَل: الذي استغنى بعد فقر.

قنف

قال الليث: الأذن القَنفاء: أذن المعزى إذا كانت غليظة كأنها نعل مخصوفة، ومن لإنسان إذا كانت لا أطر لها.
قال: وكمرة قنفاء، وذكر قصة لهما مبن مرة وبناته يفحش ذكرها فلم أكتبها.
وقال اب عبيدة: فرش أقنف، وهو الأبيض القفا ولون سائرة ما كان، والمصدر القنف.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أقْنفَ الرجل إذا استرخت أذنه.
عمرو عن أبيه قال: القنف واللخن: البياض الذي على جردان الحمار.
وقال ابن الأعرابي: استقنف الرجل وأقنف، إذا اجتمع له رأيه وأمره في معاشه.
وقال الليث: رجل قناف: إذا كان ضخم الأنف. ويقال: هو الطويل الجسم الغليظة.
ثعلب عن ابن الأعرابي القِنَّف والقِلّف: ما تطاير من طين السيل عن وجه الأرض وتَشقُّق.
أبو عبيد عن أبى عمرو قال: القنيف والقنيب: جماعات الناس.
قال: والقنيف أيضا: السحاب ذو الماء الكثير.

نقف

قال الليث: النقف: كسر الهامة عن الدماغ ونحو ذلك، كما ينقف الظليم الحنظل ن حبه. والمناقفة: المضاربة بالسيوف على الرءوس.
وقال لبيد يصف الخمر فجعل النقف مزجا:

لذيذا ومنقوفا بِصافِي مَخيلة من الناصِع المحمودِ من حَمر بابلا

أراد ممزوجا بماء صاف من ماء سحابة.
وقيل: المنقوف المبزول من شراب الدن، نَقَفْتُه نفقا أي نَزَلْتُه.
وقال أبو عمرو: يقال للرجلين جاء في نقاب واحد ونقاف واحد إذا جاءا في مكان واحد.
وقال أبو سعيد: إذا جاءا متساويين لا يتقدم أحدهما الآخر. وأصله الفرخان يخرجان من بيضة واحدة.
ويقال: أنقف الجراد بيضة. ونقفت البيضة ونقبت واحد، قاله ابن الأعرابي.
وقال أبو خيرة: يركب الجراد بعضه بعضا. فيدفن بيضه. وهو الرز. ثم يسرأ.
ويقال: نحت النحات العُودَ فترك فيه مَنْقَفاً، إذا لم يُنْعِمْ نَحْتَه ولم يسوه: وقال الراجز:

كِلْنَا عليهنّ بُمـد أجـوَفـا لَم يَدَع النَّقَّاف فيه مَنْقَفـا
إلا انتقَى مِنْ حَوْفِه ولَجفَّا

وقال الليث: المِنْقاف عَظْمَ دُوَيْبَّة تكون في البحر تُصْقَل به الصحف، له مشق في وسطه: ورجل نقاف: صاحب تدبير ونظر في الأشياء: ويقال نَقَفَ رأسه ونقَحَه، إذا ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه. ونَقَفَ الرمانة، إذا قَشَرها ليستخرج حبها

فنق

قال الليث: ناقة فَنَق: جسيمة حَسنَةُ الخَلْق. وجارية فنق مُفَنَّقَةٌ منعمة فَنّقَها أهلها تفنيقا وفِناقاً.
قال: والفَنِيق: الفَحْل المُقْرَم لا يركب على أهله. والتَّفَنُّق: التَنعم، كما يُفَنَّق الصبي المُتَرَفَ أهله.
أبو عبيد عن الأصمعي: فنق: قليلة اللحم.
وقال شمر لا أعرف امرأة وفَنَّقَها :نَعَمَّها.
وأنشد قول الأعشى:

هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرافِقُها

وقال لا يكون درم مرافقها وهي قليلة اللحم.
قال: وقال بعضهم: ناقة فُنُق، إذا كانت فنية لحمية سمينة وكذلك امرأة فُنُق، إذا كانت عظيمة حسناء.

مضبورةٌ قَرْواء هِرْجابٌ فُنُق

قال: والفُنُق: الفتية الضخمة.
وقال ابن الأعرابي: فنق كأنها فنيق، أي جمل فحل.
أبو عبيد عن أبى عمرو: الفنيقة: الغرارة، وجمعها فنائق.
وأنشد:

كأنَّ تحت العِلْو والـفَـنـائق مِن طُولِه رَجْماً على شَواهِق

عمرو عن أبيه: الفنيقة المرأة المنعمة تفنقت في أمر كذا، أي تأنقت وتنطعت.

قفن

قال عمر بن الخطاب: إني لأستعمل الرجل القوي وغيره خير منه، ثم أكون على قفانة.
يقول: أكون على تتبع أمره حتى ايتقصى علمه وأعرفه.
قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية، إنما أصلها قبان. ومنه قول العامة: فلان قبان على فلان، إذا كان بمنزلة الأمين عليه الذي يتتبع أمره ويحاسبه. ولهذا سمي هذا الميزان الذي يقال له القبان: القبان.
وقال ابن الأعرابي: القفان عند العرب الأمين. قال: وهو فارسي عرب.
قال أبو عبيدة: قفان كل شيء: جماعه واستقصاء معرفته.

عمرو عن أبيه: القَفِين المذبوح من قفاه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: هذا يوم قفن، إذا كان ذا حصار.
وروى عن النخعي انه قال فيمن ذبح فأبان الرأس قال: "تلك القفينة لا بأس بها".
قال أبو عبيد: القفينة كان بعض الناس يرى أنها التي تذبح من القفا؛ وليست بتلك، ولكن القَفِينة التي يبان رأسها بالبح وإن كان من الحَلْق.
قال أبو عبيد: ولعل المعنى يرجع إلى القَفا، لأنه إذا أبان لم يكن له بد من قطع القَفا.
وقد قالوا: القَفَنّ للقفا، فزادوا نونا.
وأنشد للراجز في ابنه:

أحِبُّ منكَ موضعَ الوُشْحَنّ ومَوضعَ الإزار والقَفَنِّ

وقال أبو جعفر بن جبلة: قال ابن الأعرابي مثله، وقال قَفَّن رأسه وقَنَّفه، إذا قطعه فأبانه.
قال: وقال غيره: اقْتَفَنْتُ الشاة والطائر إذا ذبحت من قبل الوجه فأبنت الرأس.
وقال أبو عمرو: القفن: الضرب بالعصا والسوط. قال الراجز:

قَفَنْتُه بـالـسَّـوطِ أي قَـفْـنِ وبالعصا من طولِ سُوء الضَّفْن

قال ويقال قَفَن يقْفِن قفونا، إذا مات، قال الراجز:

ألقَى رَحَى الرَّوْرِ عليه فَطحَنْ فَقَاء فرثا تَحتَه حتى قَـفَـنْ

قال: وقَفَن الكلب، إذا ولغ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القفن الموت، والكفن: التغطية.
شمر عن أبى زيد: القَفِينة: المذبوحة من قبل القفا.
يقال: شاة قَفِينةٌ، وقد قَفَنْتُها قَفْناً، إذا ذَبْحتَها من قبل القفا.
قال: وقَفَنْتُ الرجل قُفْنا، إذا ضَرَبْتَ قفاه.
وقا لشمر: بلغني عن ابن الأعرابي أنه قال: القَفينَة والقَنِيفَة واحد، وهو أن يبان الرأس.
وكذلك رواه ابن جبلة عنه:

نفق

قال الليث: نفقت الدابة، إذا ماتت، وأنشد:

نفَقَ البغلُ وأودَى سَـرْجُـه في سبيل الله سَرْجِى وَبغَلْ

وقال الليحاني :نَفَقَ الفرس وكل بهيمة ينفق نفوقا، إذا مات. ومفق الدرهم ينفق نفوقا، إذا فني.
ومنه قوله عز وجل: (إذا لأمسكتم خشية الأنفاق) أي خشية الفناء والنفاد.
وقال الليث :نَفَق السعر ينفُق نفوقا، إذا كثر مشتروه.
قال: والنفقة: ما أنفقت واستنفقت على العيال وعلى نفسك.
والنَّفق: سرب في الأرض له مخلص إلى مكان آخر: والنافقاء: موضع يرققه اليربوع في جحره، فإذا أتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق منها. وبعضهم يسميه النفقة.
وتقول: انفقنا اليربوع، إذا لم يرفق به حتى انتفق وذهب.
وقال أبو عبيد: سمي المنافق منافقا للنفق وهو السرب في الأرض.
وإنما سمي منافقا لأنه نافق كاليربوع، وهو دخوله نافقاء.

يقال: قد نفق ونافق، وله جحر آخر يقال له القاصعاء، فإذا طلب قصع فخرج من القاصعاء، فهو يدخل في النافقاء، ويخرج فيقال: هكذا يفعل المنافق، يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قصعة اليربوع: أن يحفر حفيرة ثم يسد بابها بترابها، ويسمى ذلك التراب الدأماء، ثم يحفر حفرا. آخر يقال له: النافقاء والنفقة

والنفق فلا ينفذها ولكنه يحفرها حتى ترق، فإذا عليه بقاصعائه عدا إلى النافقاء فضربها برأسه ومَرَق منها، تراب النفقة يقال له الرهطاء. وأنشد:

وما أمُّ الرُّديَن وإن أكلـتْ بعالمك بأخلاق الكـرام
إذ الشيطان قصع في قفاها تنفقاه بالحبـل الـتـؤام

أي إذا سكنت في قفاها أي استخرجناه كما يستخرج اليربوع من نافقائه.
قال الأصمعي في القاصعاء: إنما قيل له ذلك لأن اليربوع يخرج تراب الجحر ثم يسد به فم الآخر، من قولهم: قصع الكلم بالدم إذا امتلآ به. وقيل له لأنه يخرج تراب الحجر ويطلي به فم الآخر؛ من قولهم: أدمم قدرك، أي اطليها بالطحال والرماد.
الليث: النيفق دخيل: نيفق السراويل والنافقة المسك دخيل أيضا وهي فأر: المسك، وهي وعاؤه.
اللحياني: نفق ماله ينفق، إذا نقص ونفِقَتْ نفاق القوم إذا نَفِدَتْ. والنفاق: جمع النفقة.
قال: والنفق: السريع الانقطاع من كل شيء.
يقال: سير نفق، أي منقطع.
وقال لبيد:

شَدًّا ومرفوعاً يقرِّبُ مثْلُه للوردِ لا نَفقِ ولا مسْئُوم

أي عدو غير منقطع، وقال أبو وجزة:

يهدي قلائصَ خُصَّعاً يكنفـه صُعْرِ الخُدودِ نَوافق الأوْبار

أي نسلت أوبارها من السمن.
وفي نوادر الأعراب: أنفقت الإبل، إذا انتثرت أوبارها عن سمن.
قالوا: ونفق الجرح إذا انقشر.
وقال غيره: نفقت الأيم تنفق نفاقا، إذا كثر خطابها. وأنفق الرجل إنفاقا، إذا وجد نفاقا لمتاعه.
وفي مثل من أمثالهم: "من باع عرضه أنفق" أي من شاتم الناس شتم، ومعناه أنه يجد نفاقا لعرضه ينال منه.
ومنه قول كعب بن زهير:

أبيت ولا أهجو الصديق ومَنْ يبعْ بعِرْض أبيه في المعاشِرُ ينفق

أي يجد نفاقا. والباء مقحمة في قوله: "بعرض أبيه".

بقن

فان الليث أهمله.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أبقن الرجل، إذا خصب جنابه واخضرت فعاله.

قنب

قال الليث: القنب جِرِابُ قصيب الدابة وإذا كنى عما يخفض من المرأة قيل قنبها.
قال: والقُنْب: شراع ضخم من أعظم شرع السفينة. والمِقْنب: زهاء ثلاثمائة من الخيل. والقِنّب: من الكتان.
والقَنِيب: الجماعة من الناس.
قال أبو عبيد. وأنشد شمر.

ولعبد القيس عِيصٌ أشِبٌ وقَنِيبٌ وهجاناتٌ زُهُرْ

وفي حديث عمر أنه ذكر سعد حين طعن فقال: "إنما يكون في مقنب من مقانبكم".
قال أبو عبيد: المقنب.
جماعة الخيل والفرسان. يريد أن سعدا صاحب جيوش وحاربة، وليس بصاحب هذا الأمر.

وجمع المقنب مقانب.
قال لبيد:

وإذا تواكلت المقانب لم يزل بالثغر منا مِنَشِر معلـوم

قال: وقال أبو عمرو: المنسر: ما بين ثلاثين فارسا إلى اربعين. ولم أره وقت في المقنب شيئا.
والقنيب: السحاب.
أبو عبيد عن القناني الأعرابي: المقنب.
شيء يكون مع الصائد يجعل فيه ما يصيد.
قال شمر: ولم اسمعه إلا هاهنا.
وقال أبو الهيثم: المقنب الذي مع الصياد مشهور، وهو شبه مخلاة أو خريطة تكون مع الصائد.
وأنشد قول الراجز:

أنشدتُ لا أصطادُ منها عُنطُبا إلا عَواساء تَفَاسَى مُقْرِبـاً
ذاتَ أوانَيْنِ تُوفِّي المِقَنبـا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القانب الذئب العواء. والقاب: الفيح المنكمش.
فال: وأقنب الرجل، إذا استخفى من سلطان أو غريم.
قال: والمِقْنَب: كف الأسد قال: والقَيْناب: الفيح النشيط، وهو السفسير.
ويقال: مخلب الأسد في مقنبه، وهو الغطاء الذي يستره. وقد قنب الأسد بمخلبه، إذا أدخله في وعائه يقنبه قنا.
وقَنّب القوم وأقنَبوا إقنابا وتقنيبا، إذا صاروا مِقْنَبا.
ومنه قول الهذلي:

عجبتُ لقيس والحوادث تُعـجِـبُ وأصحاب قيس يومَ ساروا وأقْنَبوا

ويروى: "قنبوا" أي باعدوا السير.

وقنب الجمل: وعاء ثيله. وقنب الحمار: وعاء جردانه.
وقال النضر: قنبوا العنب، إذا ما قطعوا منه ما ليس يحمل. وما قد أدى حمله يقطع من أعلاه.
قلت: وهذا حين يقضب عنه شكيره رطبا.

قبن

أهمله الليث.
وروى أبو عبيدة عن أبى زيد قَبَنَ الرجل يقبِنُ قبونا، إذا ذهب في الأرض وقَبعَ مثله.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أقْبَ الرجل، إذا انهزم من عدوه. وأقبلَ إذا أسرع عدوا في أمان.
عمرو عن أبيه قال: القبين: المنكمش في أموره. والقمين: السريع.
وقال ابن بزرج: المُقْبَئِنّ المنقبض المْنخنس، وقد أقبأن اقبئنانا.
والقَبّان: الذي يوزن به، لا أدري أعربي أم معرب.
وفي حديث عمر: "إني لأستعين بالرجل الفاجر ثم أكون على قفانه".
قال أبو عبيد: يقول أكون على تتبع أموره حتى أستقْصِيَ علمه وأعرفه.
قال، وقال الأصمعي: قفان كل شيء: جماعه واستقصاء معرفته.
قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية: وإنما أصلها قبان.
ومنه قول العامة: فلان قبان على فلان، إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يتتبع أمره ويحاسبه. وبهذا سمي هذا الميزان الذي يقال له القبان وقد مضى هذا فيما تقدم من الكتاب.
وحِمار قَبّانَ: دويبة معروفة.
ومنه قوله:

يا عجباً لقد رأيت عَجَبا حِمارَ قَبّانَ يَسوقُ أرنَبا

خاطمها زأمها أن تذهبا.

نقب

قال الله جل وعز: (فنقبوا في البلاد هل مِن مَحِيصٍ).
قال الفراء: قرأ القراء (فنقبوا) مشددا يقول: خرقوا البلاد فساروا فيها فهل كان لهم محيص من الموت.
قال: ومن قرأ (فنقبوا) بكسر القاف فإنه كالوعيد، أي اذهبوا في البلاد وجيئوا.
وقال الزجاج: نقبوا ظَوّقوا وفَتَّشُوا. قال: وقرأ الحسن: (فنقبوا) بالتخفيف.
وقال امرؤ القيس:

وقد نقبت في الآفاق حتـى رَضِيتُ من السلامة بالإياب

أي ضَربتُ في البلاد، أقبلتُ وأدبرت.
وقال الله جل وعز: (وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا).
قال أبو إسحاق النقيب في اللغة كالأمين والكفيل. ونحن نبين حقيقته واشتقاقه.
يقال :نَقَب الرجل على القوم ينقب نَقابة فهو نَقِيب.
قال أبو زيد: وما كان الرجل نقيبا ولقد نَقُب. وفي فلان مناقب جميلة، أي أخلاق. وهو حَسَنُ النقيبةِ، أي حَسَن الخليقة. وإنما قيل للنقيب نقيب لأنه يعلم دخيلة القوم ويعرف مناقبهم، وهو الطريق إلى معرفة أمورهم.
وهذا الباب كله أصله التأثير الذي له عمق ودخول.
ومن ذلك يقال :نَقَبْتُ الحائط، أي بلغت في النَّقب آخره. والنَّقْب في الجبل: الطريق.
المرأة نقابها إلى عينها فتلك الوصوصة؛ فإن أنزلته دون ذلك إلى المحجر فهو النقاب، فان كان على طرف الأنف فهو اللفام.
وقال أبو زيد: النقاب على مارن الأنف. وقال أبو عبيد: النقاب هو الرجل العالم بالأشياء الباحث عنها الفطن الشديد الدخول فيها.
وقال أوس يمدح رجلا:

نَجيحُ جوادُ أخو مأقِطٍ نِقابٌ يحدِّث بالغائبِ

والنِّقاب أيضا: جمع النقب، وهو الطريق الضيق في الميل.
والبَيْطار يَنْقُب في بطن الدابة بالمِنْقَب في سرته حتى يسيل منه ماء أصفر، وقال:

كالسِّيد لم يَنْقُب البَيطارُ سُرَّتـه ولم يَسِمْه ولم يلُمسْ له اعَصَبا

والناقبة قَرْحة تخرج بالجنب تهجم على الجوف يكون على رأسها من داخل.
والنُّقبة: الصدأ يركب الحديد، وجمعه نُقَب.
وقال لبيد:

جُنوحَ الهالكي على يدَيْه مُكِبًّا يَجتلي نُقَب النِّصالِ

وقد نَقِبَ خف البعير ينقب نقبا، إذا حَفِيَ حتى ينخرق فرسنه، فهو نَقِب.
وقال ابن برزج: ما لهم نقيبة، أي نفاذ رأي.
وقال شمر: النفس؛ فلان ميمون النقيبة، إذا كان مظفرا.
وقال ابن برزج ما ذكرنا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: فلان ميمون النقيبة، أي اللون، ومنه سمي نقاب المرأة لأنه يَستُر نقابها، أي لونها بلون النقاب.
وقال الليث: النَّقيبة يُمْنُ العمل، إنه لَمْيمون النقيبة، إذا كان مظفرا.
قال: والمَنْقَبة: كرم العمل يقال إنه لكريم المناقِب من النجدات وغيرها.
قال: والنَقيبة من النُّوق: المؤتزرة بضَرْعها عِظَماً وحُسْناً، بينة النقابة.
قلت: صحف الليث النقيبة بهذا المعنى، وإنما هي الثقيبة بالثاء، وهي الغزيرة من النوق.
وقا لغيره: إن عليه نقبة، أي أثرا، ونقبة كل شيء: أثر وهيئته.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أنقب الرجل، إذا سار في البلاد. وأنقب، إذا صار حاجبا. وأنقب إذا صار نقيبا.
قال: والنَّقْب: الطريق في الجبل، وجمعه نِقبة ومِثله الجُرْف وجمعه جِرفة.

قال: والنقاب، البطن، يقال في المثل في الاثنين يتشابهان: "فرخان في نقاب".
قال: والنقيب، المزمار. والنقيب: الرئيس الأكبر.

بنق

أبو عبيد: البَنيقة من القميص :لَبنَتُه، وجمعها بقانق.
وأنشد:

يضُمّ إلىَّ الليلُ أطفالَ حُـبِّـهـا كما ضَمَّ أزرارَ القَميصِ البنائق

في النوادر: بنق فلان كذبة حر شاء، وبوقها، وبلقها، إذا صنعها وزورقها. قالوا: وبنقته بالسوط وبلقه، وقوبته، وحوبته، ونتقته، ولفقته، إذا قطعته.
ثعلب عن ابن الأعرابي :بَنَّقَ فلان كلامَه، أي جَمَعه وسواه، ومنه بنائق القميص، أي جمع شيء إلى شيء، وقد بَنّقَ كتابه.
وقال الليث في قوله:

قد أغتدى والصبح ذو تبنيق

ويروى "ذو بنيق". قال شبه بياض الصبح ببياض البنيقة.
وقال ذو الرمة:

دَيِاجُمها مبنوقةٌ بالصَّفاصِفِ

مبنوقة: موصولة بها، أخذ من البنيقة.
وقال أبو النجم:

إذا اعتَقَاها صَحْصَحانٌ مَهْيَعُ مُبَنقٌ بـآلِـه مُـقـنَّـعُ

قال الأصمعي: قوله مبنق، يقول: السراب في نواحيه مقنع قد غطى كل شيء منه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أبنَق وبنَق وبنَّقَ، ونَّبق وأنْبقَ، كله إذا غَرَسَ شِراكاً واحداً من الودي.
فيقال: نخل مُنَبَّق ومُنَبق.

نبق

قال الليث: النَّبِق: حمل السدر.
عمرو عن أبيه: النَّبِق، دقيق يخرج من لب جذع النخلة حلو يقوى بالصقر ثم ينبذ فيكون نهاية في الجودة، ويقال لنبيذه: الضرى.
أبو عبيد عن الأصمعي: المنبق من النخل المصطف على سطر مستو. وأنشد:

كنخل من الأعراض غير منَّبقِ

وروى غير منبق.
وقال شمر: قال المفضل في قوله غير منبق: غير بالغ.
أبو عبيد عن أبى زيد: إذا كانت الضرطة ليست بشديدة قيل: أنَبق بها إنباقا.
سلمة عن الفراء: النباقي مأخوذ من النباق، وهو الحصاص الضعيف.
وقا لزائدة البكري وحترش، فيما روى أبو تراب عنهما: هو ينتبق الكلام انتباقا وينتبطه، أي يستخرجه.

نقم

قال الله جل وعز: (قل يا أهل الكتاب هل تَنتقِمونَ منا إلا أنْ آمنا بالله).
قال أبو إسحاق: يقال نَقَمْتُ على الرجل أنقم، ونَقِمْتُ عليه أنقم، والأجود نَقَمْتُ أنقم، وهو الأكثر في القراءة.
قال الله: (وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله).
قال: ومعنى نقمت بالغت في كراهة الشيء.
وقال ابن الرقيات:

ما نَقَـمـوا مـن بـنـي أمـية إل لا إنهم يحلمون والكسر نقموا ونقموا

يروى بالفتح والكسر نَقَموا ونَقِموا.
وقال الليث يقال: لم أرض منه حتى نَقَمْتُ وانتَقَمْت، إذا كافأة عقوبة بما صنع.
وقال:

نقود بأرسان الجياد سَرَاتـنـا ليَنقِمنَ وترا لو ليدفَعْنَ مَدفَعا

يقال نقم فلان وتره، أي انتقم.
قال أبو سعيد: معنى قول القائل: "مثلى مثل الأرقم، إن يقتل ينقم، أي يثأر به.
قال: والأرقم، الذي يشبه الجان، والناس يتقون قتله لشبه بالجان. والأرقم مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها عضا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: النقمة: العقوبة والنقمة: الإنكار.
قال وقوله: (هل تَنْقِمون منا)، أي هل تنكرون.
قلت: يقال النَّقمِة والنِّقْمة: لعقوبة.
وناقم: تمر بعمان. وناقم: حي من اليمن.

نمق

قال الليث، يقال: نمَّقتُ الكتاب تنميقا، إذا احسنته وجودته، ولو قيل بالتخفيف لحسن.
أبو عبيد عن أبى زيد :نَمَقْتُه أنمقُه نَمقاً، ولمقتُه ألمقه لمقا.
قال أبو عبيد، ويقال :نَمَّقْتُ الكتاب وبَبَّقْتُه، ونَمَقْتُه واحد.
وقال شمر :بَبَّقْتُه مقلوب من نَبقْتُه.
وقال الأصمعي: يقال للشيء المروح فيه نَمقَهُ وزَهْمَقَهُ ونمسه.

قمن

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "إني قد نهيت عن القراءة في الركوع والسجود. فأما الركوع فعظموا الله فيه، وأما السجود فأكثروا فيه من الدعاء فإنه فمن أن يستحاب لكم".
قال أبو عبيد: قوله قمن كقولك جدير وحرى أن يستجاب لكم.
يقال: فلان قَمِنٌ أن يفعل ذلك وقمين أن يفعل ذلك فمن قال أراد المصدر فلم ين ولم يجمع ولم يؤنث.
يقال: هما قمن أن يفعلا ذاك، وهم قمن أن يفعلوا ذاك، وهن قمن أن يفعلن ذاك. ومن قال قمن أراد النعت فثنى وجمع فقال: هما قمنان وهم قمنون، ويؤنث على ذلك ويجمع وفيه لغتان هو قمن أن يفعل ذاك وقمين أن يفعل ذاك.
وقا لقيس بن الخطيم:

إذا جاوَزَ الإثنين سِر فإنه بِنثّ وتكثير الوشاة قمينُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: القَمِن: القريب والقَمِن: السريع.
وقال أبو عمرو: القَمِن، السريع.
قال ابن كيسان: قمينٌ بمعنى حريٌّ،مأخوذ من تقمَّنتُ الشيء، إذا أشرفتَ عليه أن تأخذه.
وقال غيره: هو مأخوذ من القمين بمعنى السريع والقريب.
وقال اللِّحياني: إنّه لمقْمَنَةٌ أن يفعل ذلك، وإنهم لمقْمَنةٌ أن يفعلوا ذلك، ولا يثنى ولا يُجمع في المذكر والمؤنث، كقولك مَخْلَقَة ومَجْدَرة.

قنم

الأصمعي وغيره قَنِم الوَطْبُ يَقْنَم قَنما فهو قَنم وأقنمُ، إذا تغيرت رائحته.
وأنشد:

وقد قَنِمتْ من صَرِّها واحتلابها أنامِلُ كفَّيها وللوْطبُ أقْـنَـم

ويقال: فيه قَنَمَةٌ ونمقة، إذا أروح وأنتن.

فقم

قال الليث: الفقَم رَدّة في الذَّقَن، والنعت أفقم.
والفقم: طرفا الخطم للكلب ونحوه. وربما سموا ذقن الإنسان فُقما وفَقْما.
والأمر الأفقم: الأعوج المخالف. وقد فَقِم الأمر يفقَم فَقَما وفُقوما.
قال: والمفاقمة البضع. وأمر متفاقم، وإن قيل فقم الأمر كان صوابا.
وأنشد:

فان تَسَمْع بلآمِهما فان الأمر قد فَقِما

وقال غيره: الفقم في الفم أن يتقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العليا إذا ضم الرجل فاه.
يقال فَقِم يَفقَم فَقَماً فهو أفقم.
وقال أبو عمرو: الفقم، أن يطول اللحى الأسفل ويقصر الأعلى.
ويقال للرجل إذا أخذ بلحية صاحبه وذقنه أخذ بفقمه.
وفي الحديث: "من حفظ ما بين فقميه دخل الجنة".
وفَقَمتُ الرجل فَقْما وهو مفقوم، إذا أخذت بفقمه.
أبو عبيد عن أبى زيد: أخذت بفقم الرجل، إذا أخذت بذقنه ولحييه. والفقمان: اللحيان.
وقال أبو تراب: سمعت عراما يقول: رجل فقم فهم إذا كان يعلو الخصوم.
وقال غيره: رجل لقم لهم مثله.

بقم

قال الليث: البَّقَّمَ دخيل، وهو اسم لشجرة، وهو صِبْغ يصبَغ به.
وقال رؤبة:

كمرْجَل الصَّبّاغ جاشَ بقّمه

قال: وإنما علمنا أنه دخيل معرب لأنه ليس للعرب بناء كلمة على فعل، ولو كانت بقم كلمة عربية لوجد لها نظير، إلا ماء يقال له بذر، وخضم، هم بنو العنبر بن عمرو ابن تميم.
وروى سلمة عن الفراء: لم يأت فعل اسما إلا بَقَّم وعَثَّر وبذَّر، وهما موضعان، وشلم بتي

المقدس، وخضم، لا تنصرف،وهي قرية.
قال الفراء: وكل فعل ينصرف إلا أن يكون مؤنثا.
ويقال للرجل الضعيف: ما أنت إلا بقامة.
وروى سلمة عن الفراء قال: البُقَامة: ما تطاير من قوس النداف من الصوف.

جوق

قال الليث: الجَوْق، كل قطيع من الرعاة أمرهم واحد.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: يقال في وجهه شَدَق وجَوَق، أي مَيَل. وقد جَوِق يَجْوق جَوَقاً فهو أجْوَقُ وجَوقٌ.
وقال: عدو أجوق الفك، أي مائل الشدق، وجمعه جوقة.

قشا

قال الليث قَشوْتُ القضيب أي خرطته وأنا أقْشوه قَشْوا فأنا قاشٍ والمفعول مَقْشُو.
قال: والقاشر في كلام اهلالسواد: الفلس الردى.
أبو عبيد عن الأصمعي يقال: درهم قَشِى، مِثل رجل دَعِى.
قال الأصمعي: كأنه إعراب قاشي.
وقال الليث: القَشْوة: قفة يكون فيها طيب المرأة.
وأنشد:

لها قَشْوةٌ فيها مَلابٌ وزَنْبَقٌ إذا عَزَبٌ أسرى إليها تَطيَّبا

قلت: والقَشوة شبه العَتيدة المغشاة بجلد، وجمعها قشاء وقشوات.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أقشى الرجل، إذا افتقر بعد غنى. وقال رجل دخل على معاوية فرأى في يده لياء مقشى.
ثعلب عن ابن الأعرابي: اللبا بالياء، واحدته لياءة، وهو اللوبياء وهو اللوبيا واللوبياج.
قال ويقال للصبية المليحة: كأنها لياءة مَقْشُوة.
وقال أبو عبيد: قال الفراء المُقَشَّى هو المُقَشَّر؛ يقال منه قَشَوْتُ العَوْد وغيره، إذا قَشْرتَه، فهو مَقْشُوٌّ، وقشَّيتُه فهو مُقَشَّى.
وقال في اللياء نحو ما قال ابن الأعرابي. وروى أبو تراب عن أبى سعيد الضرير أنه قال: إنما هو اللباء الذي يجعل في قداد الجدي. وجعله تصحيفا من المحدث.
وقال أبو سعيد: اللبأ يحلب في قداد، وهي جلود صغار المعزى ثم يمل في الملة حتى يَيْبَس ويجمد ثم يخرج ويباع كأنه الجبن، فإذا أراد الآكل أكله قشا عنه الإهاب الذي طبخ فيه، وهو جلد السخلة الذي جعل فيه.
قال أبو تراب: وقال غيره: هو اللياء بالياء، وهو من نبات اليمن، وربما نبت بالحجاز في الخصب، وهو في خلقة البصلة وقدر الحمصة، وعليه قشور رقاق، إلى السواد ما هو، يقلى ثم يذلك بشيء خشن كالمسح ونحوه فيخرج من قشرة فيؤكل بحتا، وربما أكل بالعسل وهو ابيض، ومنهم من لا يقليه.
ثعلب عن ابن الأعرابي القشا: البزاق.
قال: والقشوة: حقة النفساء.
وقال أبو عمرو: القشوانة: الدقيقة الضعيفة. من النساء.

وقش

اخبرني المنذري عن أبى العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "دخلت الجنة فسمِعتُ وَقْشاً خَلْفي، فإذَا بِلال".
وقال مالك بن نويرة:

وكنت متى ألقَ الجُهيني لم يزل له وقَشٌ في داخل القلب واغر

يريد حركة الحقد. وقد توقش زمع في فؤادي، إذا تحرك.
وقال ذو الرمة:

فدع عنك الصبا وعليك هما توقش في فؤادك واحتيالا

وقال:

تسمع للريح بها أوقاشا

أي أصواتا.
قال ابن الأعرابي: يقال سمِعتَ وَقْش فلان أي حَركْتَه.
وأنشد:

لأخفافها بـالـلـيل وَقْـشٌ كـأنـه على الأرض تَرسَاف الظِباء والسّوانِح

أبو عبيد عن أبى زيد: الوقشة والوقش الحركة.
أبو تراب سمعت مبتكرا يقول: الوَقَش.
والوَقَصُ: صغار الحطب الذي يشيع به النار.

وشق

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى بوشيقة يابسة من لحم صيد فقال: "إني حرام".
قال أبو عبيد: الوَشيقة: اللحم يؤخذ فيغلى إغلاءة ويحمل في الأسفار ولا ينضج فيتهرأ. وزعم بعضهم أنه بمنزلة القديد لا تمسه النار. يقال منه: قد وشَقْتُ اللحم أشِقُه وشقْا، واتذشَقَتْ اتَّشاقا.
وأنشد:

إذا عَرَضتْ منها كَهاةٌ سِمَينَةٌ فلا تُهدْمِنها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

عمرو عن أبيه: الوَشيق: القَديد كذلك المشنق.
وقال الليث: الوَشِيق: لحم يُقَدَّد حتى يَقِبَّ وتَذهب نُدُوّته، ولذلك سمي الكابي واشقاً، اسم له خاصة.
وفي حديث حذيفة أن المسلمين أخطأوا بأبيه اليمان فتو اشقوا بأسيافهم، أي قطعوه كما يقطع اللحم إذا قدد.

شقى

قال الليث: يقال شَقِيَ شَقاء وشَقاوة وشقوة.
وقال غيره: شاقَيْتُ فلانا مشاقاة، إذا عاشرتَه وعاشَرَك.
والشَّقاء: الشدة والعسر: وشاقيته، أي صابرته.
وقال الراجز:

إذا يُشاقِي الصّابـراتِ لَـم يَرِثْ يَكادُ مِن ضَعْف القُوى لا يَنْبِعثْ

يعني جَمَلا يُصابِر الجمال مشيا.
ويقال: شاقيت ذلك الأمر بمعنى عانيته.
وقال الله جل وعز: "قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا".

وهي قراءة عاصم وأهل المدينة.
قال الفراء: وهي كثيرة في الكلام: وقرأ ابن مسعود "شقاوتنا".
قال: وأنشدني أبو ثروان:

كُلِّف مَن عَنائه وشِـقـوتِـهْ بنتَ ثماني عَشْرةٍ من حجَّته

عمرو: عن أبيه قال: المشاقاة: المعالجة في الحرب وغيرها.

شقا

أبو زيد شَقأ الناب تَشْقَأ شَقأ وشُقواء، إذا طلعت ويقال شَقأ رأسَه بالمُشْط شَقْئا وشقوءا، إذا فرقه. قال: والمَشقأ: المَفرِق. والمِشقاء: المُشْط.
وقال الليث نحوه: قال: والمشقأة: المدراة.
وقال ابن الأعرابي: المِشْقأ، والمِشْقاء، والمِشْقَى مقصور غير مهموز: المشط.
أبو تراب عن الأصمعي: إبل شويقئة وشويطئة حين يطلع نابها، من شقأ نابه وشكأ وشال أيضا.
وأنشد:

شُوَيْقيّة النابَيْن تَعـدِلُ دَفَّـهـا بأفْتَلَ من سَعَدانة الزَّورِ بائنِ

وقال آخر:

على مستظَلات العُيون سَواهِمٍ شُوَيْكِئةٍ يكْسُو بُراها لُغامُها

شوق

قال الليث: الشَّوْقُ يقال منه: شاقَني حُبها وذكرها يَشُوقُني، أي يهيج شوقي.
وقد اشتاق اشتياقا.
أبو الهيثم فيما قرأت بخطه لا بن بزرج شُقْتُ القِرْبَة أشُوقها :نَصَبْتُها: إلى الحائط، فهي مشوقة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشوق: حركة الهوى، والشُّوَّق، العشاق.
يقال شُقْ شُقْ، إذا أمرته أن يشوق إنسانا إلى الآخرة.
وقال الليث: الأشق هو الأشج، وهو دواء كالصمغ، دخيل في العربية.

شيق

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الشيق: الشق في الجبل.
والشِّيقُ: ما حدث. والشيق: مالم يزل. والشيق: رأس الأداف. والشيق: شعر ذنب الفرس.
والشَّيق: ضرب من السمك.
وقال الليث: الشِّيق شَعَر ذَنَب الدابة، والواحدة شيقة.
والشِّيق:سقع مستو دقيق في لهب الجبل، لا يستطاع ارتقاؤه.
وأنشد:

إحْلِيلُها شَقٌّ كشَقّ الشِّيقِ

قضى

عمرو عن أبيه: قضى الرجل، إذا أكل القضى، وهو عجم الزبيب.
قال ثعلب: هو بالقاف.
قال ابن الأعرابي: وقال الله: (ولو أنزلنا ملكا لقضى الأمر ثم لا ينظرون).
قال أبو إسحاق: معنى قضى الأمر أتم إهلا كهم.
قال: وقضى في اللغة على ضروب كلها ترجع إلى معنى انقطاع الشيء وتمامه، ومنه قوله جل وعز: (ثم قضى أجلا). معناه ثم حتم بذلك وأتمه. منه الأمر، وهو قوله: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) معناه أمر، لأنه أمر قاطع حتم.
ومنه الإعلام، وهو قوله: (وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب) أي أعلمناهم إعلاما قاطعا).
ومنه القضاء الفصل في الحكم، وهو قوله جل وعز: (ولولا كلمة سبقت من ربك إلى رجل مسمى لقضى بينهم) أي لفصل الحكم بينهم.
ومثل ذلك قولهم: قد قضى القاضي بين الخصوم، أي قد قطع بينهم في الحكم.
قال: ومن ذلك قد قضى فلان دينه، تأويله قد قطع بالعزيمة عليه وأداه إليه، وقطع ما بينه وبينه.
وكل ما أحكم فقد قضى.
تقول: قد قضيت هذا الثوب، وقد قضيت هذه الدار إذا عملتها وأحكمت عملها.
قال: أبو ذؤيب:

وعليهما مسرودتان قضاهما داودُ أو صَنَعُ السَّوابغِ تُبَّعُ

ومنه قوله جل وعز: (فقَضَا هنّ سَبْع سموات في يومين)، أي فَخَلَقهن وعَملِهنَّ وصَنَعهنّ.
قال الليث: تقول قضى الله عهدا، معناه الوصية.
وبه يفسر: وقضينا إلى بني إسرائيل.
قال: وقضى أي حكم، وقضى فلان صلاته، أي فرغ منها.
وقضى عبرته، أي أخرج كل ما في رأسه.
وقال أوس:

أم هل كبير بكى لم يقض عَبرتَه إثر الأحبّةِ يومَ البينِ معـذورُ

أي لم يخرج كل ما في رأسه.
وقال أبو بكر: قا لاهل الحجاز: القاضي في اللغة معناه القاطع للأمور المحكم لها: قال الله: فقضاهن سبع سموات في يومين أراد فقطعهن وأحكم خلقهم.
قال: والقضاء بمعنى العمل.
قال الله تعالى: (فاقض ما أنت قاض) معناه فاعمل ما أنت عامل. والقضاء: الحكم.
والقضاء: الأمر.
قال الله تعالى: (وقضى ربك) أي أمر ربك.
وقال الليث في قوله: (فلما قضى عليه الموت) أي أتى عليه.
قال: والانقضاء ذهاب الشيء وفناؤه. وكذلك التقضي.
وأما قوله جل وعز: (ثم أقضوا إلى ولا تنظرون).
فإن أبا إسحاق قال: ثم أفعلوا ما تريدون. وقال الفراء في قوله: (ثم اقتضوا إلى) معناه ثم أمضوا إلى، كما يقال قد قضى فلان يراد قد مات ومضى.
وقال أبو إسحاق: هذا مثل قوله في سورة هود.
قال هود لقومه: (فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون).
يقول: اجهدوا جهدكم في مكايدتي والتألب على.
ولا تنظروني، أي لا تمهلوني.
قال: وهذا من أقوى آيات النبوة: أن يقول النبي صلى الله عليه لقومه وهم متعاونون عليه: افعلوا بي ما شئتم.
وقال أبو عبيد: القضاء من الدروع: التي قد فرغ من عملها وأحكمت.
وقال أبو ذؤيب:

وعليهما مَسْرُودتان قضاهما داودُ أو صَنَعُ السَّوابغِ تُبَّعُ

قال: والفعل من القفاء: قضيتها.
قلت: جعل القَضاء فعالا من قَضَى. وغيره: تجعل القضاء فعلاء من قَضَّ يقَضُّ وهي الجديد الخَشِنة، من إقضاض المَضْجَع.

ويقال: تقاضيته حقي فقاضيته، أي تَجَازيْتُه فَجزَانِية.
ويقال: اقتضيت مالي عليه، أي قبضته وأخذته.
واستقضى فلان، أي جعل قاضيا يحكم بين الناس.
والقاضية من الإبل: ما يكون جائزا في الدية والفريضة التي تجب في الصدقة.
وقال ابن أحمر:

لَعَمْرُكَ ما أعان أبو حَكِيم بقاضية ولا بَكْر نجيبِ

ويقال: اقتَتَل القوم فقضوا بينهم قواي وهي المنايا.
قال زهير:

فقَضَّوا منايا بينهم ثم أصدروا

ويقال: قضى بينهم قضية وقضايا والقضايا: الأحكام، واحدتها قضية.
وقال الليث: القاضية: المنية التي تقضي وحيا.
أبو عبيد عن الأصمعي: من نبات السهل الرِّمْث والقِضَة.
وقال ابن السكيت: يجمع القِضَة قِضِينَ، وأنشد:

بساقَينِ ساقَيْ ذي قِضينَ تحُشه بأعواد رَنْدٍ أو ألاوية شُقْـرا

قاض

قال الله جل وعز: (جدارا يريد أن ينقض)، وقرئ: "يناقض" و "ينقاص" بالضاد والصاد.
فأما ينقض فيسقط بسرعة، من انقضاض الطير، وهذا من المضاعف. وأما ينقاض فان المنذري أخبرني عن الحراني عن ابن الكيت أنه قال: قال عمرو: انقاضَ وانقاضَّ واحد، أي أنشق طولا.
يقال: انقاضَت الرَّكِيَّةُ وانقاصَت السن.
أبو عبيد عن أبى زيد: انقضَّ الجدار انقضاضا وانقاضَ انقياضا، كلاهما إذا تصدع من غير أن يَسقُط، فان سَقَط قيل تقيض تقيضا وتقوَّضَ تقوُّضا، وأنا قَوَّضْتُه.
حدثنا السعدي قال: حدثنا العطاري قال: حدثنا أبو معاوية عن أبى إسحاق الشيباني عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن مسعود عن ابهي قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فيه قرية نمل، فأحرقناها فقال لنا : لا تعذبوا بالنار فإنه لا يعذب بالنار إلا ربها".
قال: ومررنا بشجرة فيها فرخا حمرة فأخذتهما فجاءت الحمرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقوض، فقال من فجع هذه بفرخيها" قال: فقلنا: نحن. فقال: "ردوهما" قال: فرددناهما إلى موضعها.
قال الأزهري: قوله "تقوض" أي تجئ وتذهب ولا تقر.
قال: وتقيضت البيضة تقيضا، إذا تكسَّرتْ فِلَقاً، فإذا تَصَدَّعتْ ولم تُفَلَّق قيل انقاضت فهي مناقضة. قال: والقارورة مثله. والقيض: ما تفلق من قشور البيض.
الليث قَوَّضْ ُالبناء، إذا نَقَضْتَه من هَدْم. وقَوَّضَ القوم صُفُوفَهم، وتقوضَت الصُّفوف وانقاضَ الحائط، إذا أنهدم مكانه من غير هدم، فأما إذا دهور فسقط فلا يقال إلا انقض انقضاضا.
قال: والقيض: البيض الذي قد خرج فرخه وماؤه كله. وقد قاضها الفرخ وقاضها الطائر، أي شقها عن الفرخ فانقاضت، أي انشقت. وأنشد:

إذا شئتَ أن تَلقىَ مَقِيضاً بقَفْرَةٍ مفلَّقِة خِرشاؤها عن جَنِينِها

وبئر مقيضة كثيرة الماء. وقد قضيت عن الجبلة.
أبو عبيد عن الأموي: انقاضت:تكسرت.
أبو تراب عن مصعب الضبابي: تقوز البيت وتَقَوَّضَ، إذا انهدَم، سواء كان بيت مَدَر أو شعر.
حدثنا السعدي قال: حدثنا ابن قهزاذ قال: أخبرنا ابن شميل عن عوف عن أبى المنهال عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال: إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم وزيد في سعتها، وجمع الخلق إنسهم وجنهم في صعيد واحد، فإذا كان ذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها فنثروا على وجه الأرض، ثم تقاض السموات سماء فسماء، كلما قيضت سماء كان أهلها على ضعف من تحتها حتى تقاض السابعة" في حديث طويل.

قال شمر قِيضَتِ السماء أي نُقِضَتْ، يقال قُضْتُ البناء فانقاضَ.
وقال رؤبة:

أفرَخَ قَيضُ بَيْضها المُنقاضِ

قبض

ومن ذوات الياء، قال أبو عبيد: هما قيضان، أي مثلان. وقايضت الرجل مقايضة، إذا عاوضته بمتاع. وقيض الله فلانا لفلان: جاء به. قال الله: (ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا).
قال أبو إسحاق: أي نسبب له شيطانا يجعل الله ذلك جزاءه. قال: ومعنى قوله جل وعز: (وقَصّيْنا لهم قُرَناء)، أي سببنا لهم من حيث لم يَحتَسوه.
أبو عبيد عن أبى زيد :تَقَيّضَ فلان أباه تَقَيّلَه تَقَيضاً وتَقَيُّلا، إذا نزع إليه الشبه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: القَيْض العِوَض القَيْض: التمثيل.
يقال قاض يقيض، إذا عاضه.
والمقايضة في البيع شبه المبادلة، مأخوذ من القيض، وهو العوض. وهما قيضان، أي مثلان.
قال: وقَيّضَ إبلِهَ، إذا وَسَمَها بالقَيِّض، وهو حَجَر يُحْمَي.
وقال ابن شميل: زعموا أن أبا الخطاب قال: القيضة حجير يكوى به نقرة الغنم.

قال ابن شميل يقال: لسانه قيضة، الياء شديدة.

قضأ

قال أبو عبيد عن الأموي: قضِئتُ الشيء أقضؤه، إذا قَضئت عينهُ تَقْضأ قَضأ، وذلك إذا قَرِحَتْ وفَسَدَتْ، وكذلك يقال للقربة إذا فَسَدت أو عَفِنَتْ. القضأة الاسم.
ويقال للرجل إذا نكح في غير كفاءة :نَكَح في قضأة.
ويقال: ما عليك في قضأة، أي ضعة.
وقال ابن يرزج: يقال إنهم ليتقؤون منه أن يزوجوه. يقول: يستخسون حسبه، من القأة.

ضقى

ثعلب عن أبى الأعرابي ضَقَى الرجل،، إذا افتقر. وقَضَى، إذا مات. وقَضَى إذا أمر.

ضاق

قال الليث: تقول: ضاق الأمر وهو يضيق ضيقا، وهو أمر ضيق. وفلان من أمره في ضيق، أي في أمر ضيق، والاسم ضيق. وضيقه: منزل للقمر بلزق الثريا مما يلي الدبران، تزعم العرب أنه نحس.
قلت: وأما قول الشاعر

بضَيقةَ بينَ النجمِ والدَّبَرَانِ

فانه جعل ضيقة معرفه، لأنه جعله اسما علما لذلك الموضع، ولذلك لم يصرفه.
الحراني عن ابن السكيت: يقال: في صدر فلان ضِيقٌ وضَيْق، ومكان ضَيْق وضيق. والضيق المصدر والضيق بفتح الياء:

بضْيَقِة بَين النَّجمِ والدَّبَرَانِ

بكسر الهاء، جعله ضيقا ولَم يجعله اسما لموضع، أراد بضيق ما بين النجم والدبران.
قلت: وقال أبو عمرو: الضيق محركة الياء: الشك. والضيق بهذا المعنى أكثر وأفشى.
وقال الفراء في قول الله: (ولا تَكُ في ضَيْقٍ مما يمكرُون).
قال: الضيق: ما ضاق عنه صدرك، والضيق ما يكون في الذي يتسع ويضيق، مثل الدار والثوب.
قال: وإذا رأيت الضيق قد وقع في موضع الضيق كان على أمرين: أحدهما: أن يكون جمعا للضيقة، كما قال الأعشى:

كشَفَ الضَّيْقةَ عَنَّا وَفَسَحَ

والوجه الآخر: أن يراد به شيء ضيق فيكون ضيقا مخففا، وأصله التشديد، ومثله هين لين.
ويقال: أضاقَ الرجل فهو مُضِيق، إذا ضاق عليه معاشه.
وقالت امرأة لضرتها وهي تساميها:

ما أنت بالخورَي ولا الضوقي جِرَا

الضوقي: فعلى من الضيق، وهي في الأصل الضيقي فقلبت الياء واوا من أجل الضمة، والخوري: فعلى من الخير، وكذلك الكوسي فعلى من الكيس.
والمَضايق: جمع المضيق. والمضايقة مُفاعلةٌ من الضيق.

قصا

قال الليث وغيره: القَصْو قَطْع أذن البعير، يقال ناقة قَصْواء وبعير مَقْصُوٌّ، هكذا يتكلمون به، وكان القياس أن يقولوا: بعير أقصى فلم يقولوا.
قال أبو بكر: القصا: حذف في أذن الناقة، مقصور، يكتب بالألف. وناقة قصواء وبعير مقصى ومقصو.
أبو عبيد عن أبى زيد قال: القصواء من الشاء: المقطوع طرف أذنها.
وقال الأحمر: المقصاة من الإبل: التي شق من أذنها شيء ثم نرك معلقا.
وقال الله جل وعز: (إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى).
قال الفراء: الدنيا مما يلي المدينة، والقصوى مما يلي مكة.
الحراني عن ابن السكيت قال: ما كان من النعوت مثل العليا والدنيا فانه يأتي بضم أوله وبالياء، لأنهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله، فليس فيه اختلاف، إلا أن أهل الحجاز قالوا: القصوى فأظهر الواو، وهو نادر، وأخرجوه على القياس إذ سكن ما قبل الواو، وتميم وغيرهم يقولون: القصيا.
الليث: كل شيء تنحى عن شيء فقد قصا يقصو فهوقاص. والقاصية من الناس ومن المواضع: ما تنحى. والقصوى والأقصى، كالأكبر والكبرى.
أبو زيد: قصَوْتُ البعيرَ، إذا قطعتَ أذنه، وناقة قصواء وبعير مقصو على غير قياس.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للفحل: هو يحبو قصا الإبل، إذا حفظها من الانتشار. ويقال: تقصاهم، أي طلبهم واحدا واحداً من أقصاهم.
ويقال حاطهم القصا مقصورا، يعني كان في طرتهم لا يأتيهم. وقال غيره حاطهم القصا أي حاطهم من بعيد وهو يبصرهم ويتحرز منهم، ومنه قول بشر بن أبى خازم:

فحَاطُونا القَصا ولقد رَأوْنا قريبا حيث يُستَمَع السرار

ويقال: أقصاه يقصيه، أي باعَدَه، ويقال هَلهم أقاصيك أبنا أبعد من الشر يقال: قاصيته فقصوته.
والقصايا: خيار الإبل، واحدتها قصية، وهي التي تُودَع ولا تُجْهَد في حلب ولا ركوب، وإذا جهدت الإبل قيل فيها: قصايا.
ويقال: نزلنا منزلا لا تقصيه الإبل، أي لا تبلغ أقصاه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَقْصَى الرجل، إذا اقتنى القَواصِيَ من الإبل وهي النهاية في الغَزارة والنجابة. ومعناه أن صاحب الإبل إذا جاء المصدق أقصاها، ضنا بها. وأقصى، إذا حفظ قَصا العَسكر وقَصاءَه، وهو ما حول العسكر، وتقصيت الأمر واستقصيته.

وقص

قال الليث: الوَقَص: قصر في العنق كأنه رد في جوف الصدر. ورجل أَوْقَص وامرأة وَقْصاء.
وتقول: وقَصْتُ رأسه، إذا غمزته سفلا غمزا شديدا، وربما اندقت منه العنق. والدابة تذب بذنبها فَتَقص عنها الذباب وقصا، إذا ضربته به فقتلته. الدواب إذا سارت في رءوس الإكام وقصتها، أي كسرت رؤوسها بقوائمها.
وفي الحديث: أن رجلا كان واقفا مع النبي صلى الله عليه فوقصت به ناقته وهو محرم في أخاقيق جرذان" فمات.
قال أبو عبيد: الوَقص: كسر العُنق، ومنه قيل للرجل أوقص، إذا كان مائل العُنُق قصيرها. ومنه يقال: وقصت الشيء. إذا كسرته.
وقال ابن مقبل:

فبعثتُها تَقِصُ المقَاصِرَ بعدما كرَبتْ حَياةُ النارِ للمتنـوِّرِ

أي تدق وتكسر يعني ناقته.
وقال ابن السكيت: الوَقص دَقُّ العُنق. والوَقْص: قصَر العُنق. والوَقَص أيضا: دقاق العيدان تلقى على النار، يقال: وقص عل نارك.
قال حميد بن ثور يصف امرأة:

لا تَصطلي النارَ إلا مِجْمَراً أرجاً قد كَسّرَتْ مِن يَلَنْجوجِ لها وقصا

وفي حديث علي: أنه قضى في الواقصة والقامصة والقارصة وهي ثلاث جوار ركبت إحداهن الأخرى فقرصت الثالثة المركوبة فقمصت فسقطت الراكبة فقضى للتي وقصت، أي أندق عنقها بلثثي الدية على صاحبتيها. الواقصة بمعنى الموقصة، كما قالوا آشرة بمعنى مأشورة، كما قال:

أناشِرُ لا زالت يمينك آشِره

أي مأشوره.
وفي حديث معاذ بن جبل: أنه أتى بوقص في الصدقة وهو باليمن، فقال: "لم يأموني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بشيء".
قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الوقص هو ما وجبت فيه الغنم من فرائض الإبل في الصدقة ما بين الخمس إلى العشرين.
قال أبو عبيد: ولا أرى أبا عمرو حفظ هذا، لأن سنة النبي صلى الله عليه أن في خمس من الإبل شاة، وفي عشر شاتين إلى أربع وعشرين في كل خمس شاة، ولكن الوقص عندنا ما بين الفريضتين، وهو ما زاد على خمس من الإبل إلى تسع، وما زاد على عشر إلى أربع عشرة، وكذلك ما فوق ذلك. وجمع الوقص أوقاص.
قال أبو عبيد: وبعض العلماء يجعل الأوقاص في البقر خاصة، والأشناق خاصة، وهما جميعا ما بين الفريضتين.
وفي الحديث "أن النبي صلى الله عليه أتى بفرس فركبه، فجعل يتوقص به".
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا نَزَا الفَرَسُ في عَدْوِه نزوا وهو يقارِبُ الخَطْو فذلك التوقُّص، وقد تَوَقَّصَ.
وقال أبو عبيدة: التوقص أن يقصر عن الخبب، وزيد على العَنَق، ويَنْقل قوائمه نقل الخَبَب، غير أنها أقرب قدرا إلى الأرض، وهو يرمي نفسه ويَخُبْ.
أبو عبيد عن الكسائيك وقَصْتُ عنقه أقِصُها وَقْصاً، ولا يكون وقَصَت العنق نفسها، إنما هي وُقِصَتْ.

قال الأزهري: قال ابن السكيت: الوَقَص قِصَر العُنق.
قال شمر: قال خالد: وقص البعير فهو موقوص، إذا أصبح داؤه في ظهره لا حراك به.
قال: وكذلك العنق والظهر في الوقص.

قاص

قال الليث يقال: قاصَتِ السَّنّ تَقِيص، إذا تحركت. ويقال انقاصت.
وقال غيره: انقاصت السن، إذا شقت طولا، وكذلك انقاصت الركية.
وانشد ابن السكيت:

يا رِيَّها من بارِدٍ قَـلاّصِ قد جَمَّ حتى هَمَّ بانقياص

وتقيَّصَت الحيطان، إذا مالت وتقدمت.

صيق

قال الليث وغيره: الصيق: الغبار الجائل في الهواء. ويقال صيقة.
وأنشد ابن الأعرابي:

لي كـلَّ يومٍ صِـيقَةٌ فَوْقِي تأجَّلُ كالظِّلالَهْ

أبو عبيد عن أبى زيد: الصِّيق: الريح المنتنة، وهي من الدواب.
وقال بعضهم: هي كلمة معربة، أصلها زيقا بالعبرانية.
سلمة عن الفراء قال: الصيق: الصوت والصيق: الغبار.
وقال أبو عمرو: الصائق والصائك: اللازوق.
قال جندل:

أسوَدَ جَعْدٍ ذي صُنَانٍ صائقِ

قاس

قال الليث: القَوْس معروفة عجمية وعربية تُصَغَّرَ قويسا، والجميع القياس وقسى، العدد أقواس.
أبو عبيد: جمع القوس قياس.

قال: وهذا أقَيسُ من قول من يقول قِسِى، لأن أصلها قَوْس، الواو منها قبل السين، وإنما حولت الواو ياء لكسرة ما قبلها، فإذا قلت في جمع القَوْس قسى أخرت الواوَ بعد السين، فالقياس: جمع القوس، عندي أحسن من القسى.
وكذلك قال الأصمعي: القياس الفجاء.
وقال الليث: شيخ أقوس: منحني الظهر، وقد قوس الشيخ تقويسا، وتقوس ظهره.
وقال امرؤ القيس:

أراهنُ لا يُحْبِبْن مَن قَلَّ مـالُـه ومَن قد رأيْنَ الشَّيْبَ فيه وقَوّسا

وحاجب مُسْتقَوْسٍ ونُؤْيٌ مُسْتَقِوس، ونحو ذلك مما ينعطف انعطاف القوس.
قال: والقَوْس: ما يَبقَى في أسفل الجلة من التمر.
يقال: ما بقى إلا قوس في أسفلها. وقاله ابن الأعرابي وغيره.
قال الليث: والقوس رأس الصومعة وقال أبو عبيد: روى أن عمرو بن معد يكرب قال: "تضيفت بني فلان،

فأتوني بثور وقوس وكعب".
قال: فالقَوْس: الشيء من التَّمر يَبقَى في أسفَل الجلة. والكعب: الشيء المجموع من السَمْ يَبْقَى في النِّحْى. والثور: القطعة من الأقطِ.
وقال أبو عبيد قال الأصمعي: القوس بضم القاف: موضع الراهب.
قال جرير:

وذُو المِسْحَيْنِ في القُوسِ

أبو عبيد عن أصحابه: المِقْوَس: الحَبْل الذي يُصَف عليه عند السياق وجمعه مَقاوِس، ويقال له المِقْبصُ أيضا.
وقال أبو العيال:

إنَّ البَلاءَ لَدَى المقَاوِسِ مُخْرِجٌ ما كانَ مِنْ غَيْبٍ ورَجْمِ ظُنُونِ

وقال الليث: قام فلان على مقوس، أي على حفاظ.
ثعلب عن ابن الأعرابي القوس: صومعة الراهب، وهو بيت الصائد.
قال: والقوس أيضا: زجر الكلب إذا خسأته.
قلت قُوسْ قُوسْ، فإذا دعوْت قَلت قُسْ قُسْ.
قال: وقَوْقَسَ إذا أشلى الكلْبَ.
قال: والقَوْس الزمان الصعب.
يقال: زمان أقوَس وقَوِسٌ وقُوِسي، إذا كان صعبا. والأقوس من الرمل: المُشْرِف كالإطار.
وقال الراجز:

أثِنى ثَناءً من بعيد المَحْـدِس مشهورةٌ تجتازُ جَوْزَ الأقْوَسِ

أي تقطع وسط الرمل. وجوز لك شيء: وسطه.
أخبرني المنذري عن أبى الهيثم انه قال: يقال إن الأرنب قالت : لا يدريني إلا الأجنأ الأقوس، الذي لا يبدرني ولا ييأس" قوله لا يدربني"، أي لا يجتلني.
قال: والأجنأ الأقوس: الداهية من الرجال. يقال: إنه لأجنأ أقوس إذا كان كذلك.
قال: وبعضهم يقول: أحوى أقوس، يريدون بالأحوى الألوى. وحويت ولويت واحد.
وأنشد:

ولا يزال وهو أجنى أقوس يأكل أو يحسودما ويلحس

وقال الليث: المقايسة: مفاعلة من القياس.
قال: ويقال: هذه خشبة قِيسُ إصبَع، أي قدر إصبع. وقد قاس الشيء يقيسه قِياساً وقَيْساً، أي قدره.
والمقياس: المقدار.
قال: والمقايسة تجري المقاساة، التي هي معالجة الأمر الشديد ومكابدة، وه مقلوب حينئذ.
وقال ابن السكيت: قاس الشيء يقوسه قوساً، لغة في قاسه يقيسه، يقال قِسْتُه وقُسْتُه.
قال ابن السكيت: قال الأصمعي: قست الشيء أقيسه قيساً، وقسته أقوسه قوساً وقياساً. ولا يقال أقسته بالألف.
ويقال: قايست بين الشيئين أي قادرت بينهما.
وقال أبو العباس: يقال: هو يخطو قيسا، أي تجعل هذه الخطوة ميزان هذه الخطوة. ويقال : قَصر مِقياسُك عن مِقْاسي" أي مثالك عن مثالي.
وروى عن أبى الدرداء أنه قال: "خير نسائكم التي تدخل قيسا وتخرج قيسا".
أي تُدَبّرُ في صلاح بيتها لا تَخْرُقُ في مهنها.
وقال الطبيب قعر الجراحة قيسا.
وأنشد:

إذا قاسَها الأسى النِطاس أدبَرَتْ غِثيثُتها وازدادَ وَهْيا هُزُومُها

قسا

قال الليث: القَسْوةُ: الصلابة في كل شيء والفعل قسا يقسو فهو قاس. قال: وليلة قاسية: شديدة الظلمة.

أبو عبيد عن أبى عمرو: يوم قسى، مثال شقي وهو الشديد من حرب أو شر.
وفي حديث ابن مسعود "أنه باع نفاية بيت المال، وكانت زيوفا وقسيانا بدون وزنها، فذكر ذلك لعمر فنهاه، وأمره أن يردها".
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: واحد القسيان درهم قسى مخفف السين مشدد الياء على مثال شقي.
قال: وكأنه أعراب قاش. ومنه حديثه الآخر: "ما يَسُرّنِي دين الذي يأتي العراف بدرهم قسى".
وقال أبو زبيد يذكر المساحي:

لها صَوَاهِلُ في صُمِّ السِّلاَمِ كـمـا صاحَ القِسِيّاتُ في أيدي الصَّيارِيفِ

ويقال منه: قد قسا الدرهم يقسو.
ومنه حديث آخر لعبد الله أنه قال لأصحابه: أتدرون كيف يدرس العلم فقالوا: كما يخلق الثوب، أو كما يقسو الدرهم: فقال لا ولكن دروس العلم بموت العلماء.
وقال غيره حَجَر قاس: صلب. وأرض قاسية لا تنبت شيئا. وقسا: موضع بالعالية.
وقال ابن أحمر:

بَهْجلٍ مِن قَسَا ذَفِر الخُزامَي تَداعَى الجِرْبِياء به الحَنِينَا

وعام قسى: ذو قحط.
وقال الراجز:

ويُطعمون الشَّحْم في العامِ القَسِى قُدْماً إذا ما أحمرَّ آفاق السُّمِـىّ
وأصبحت مثل حَواشي الأتحمى

وقال شمر: العام القَسى الشديد لا مطر فيه. وعشية قسية: باردة.
وقال أبو إسحاق في قوله: (ثم قسَتْ قلوبُكم من بعد ذلك) تأويل قست في اللغة غلظت ويبست وعست. وتأويل القسوة في القلب: ذهاب اللين والرحمة والخشوع منه.
أبو زيد، يقال: ساروا سيرا قسيا، أي سيرا شديدا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أقسى، إذا سكن قساء وهو جبل وكل اسم على فعال فهو ينصرف، وأما قساء فهو على قسواء على فعلاء في الأصل. ولذلك لم ينصرف.

وقس

قال الليث: الوقس: الفاحشة والذكر لها، وقال العجاج:

وحاصنٍ من حاصِنات مُلْـسِ عن الذى وعن قِراف الوَقْسِ

قال: الوَقْس الصوت.
قلت: غلط الليث في تفسير الوقس فجعله فاحشة، وأخطأ في لفظ الوقس بمعى الصوت، وصوابه الوقش بالشين.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال. روى عن النبي ثلى الله عليه أنه قال "دخلت الجنة فسمعت وقشا خلفي، فإذا بلال".
فلان، أي حركته، وقد مر تفسيره في باب القاف والشين.
وقال ذو الرمة:

لأخفافها بـالـلـيل وقـش كـأنـه على الأرض ترساف الظباء السوانح

وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: الوقْشة والوقْش، الحركة، وأما الوَقْس فهو الجرب.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: إذا قارف البعير من الجرب شيء قيل إن به لو قسا.
وأنشد للعجاج:

يصفَرُّ للبُبْسِ اصفرارَ الـوَرْسِ مِنْ عَرَق النضح عَصيمُ الدَّرْسِ
مِن الأذَى ومِنِ قراف الوَقْـسِ

ومن أمثالهم:

الوقس يُعدي فتعد الوقْسَـا من يدْنَ للوقْسِ بلاق تَعْسَا

قال أبو عمرو: الوقس: أول الجرب.
والتعس: يضرب مثلا لتنب من يكره صحبته.
وسمعت أعرابية من بني تميم كانت ترعى إبلا جربا، فلما أراحتها نادت القيم بأمر النعم.
فقالت: ألا أين آوى هذه الموقسة؟ أرادت: اين هذه الجرب.

سقى

قال الليث: السقى معروف والاسم السقيا والسقاء: القربة للماء واللبن والسقاية: الموضع الذي يتخذ فيه الشراب في المواسم وغيرها والسقاية في القرآن: الصواع الذي كان يشرب فيه الملك، وهو قول الله جل وعز :(فَلَما جَهزهُمْ بَجهازهم جَعَلَ السقاية في رَحْلِ أخيه) وكان إناء من فضة به كانوا يكيلون الطعام، كذلك جاء في التفسير. ويقال للبيت الذي يتخذ مجمعا للماء ويسقى منه الناس السقاية. وسقاية الحاج سقيهم الشراب.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه).
وقال في موضع آخر: (ونُسقِيه مما خلقنا أنعاما).
العرب تقول لكل ما كان من بطون الأنعام ومن السماء أو نهر يجري لقوم: أسقيت. فإذا سَقاكَ ماء لشَفَتك، قال: سقاه ولم يقولوا: أسْقاه.
كما قال جل وعز: (وسقاهم ربهم شرابا طهورا).
وقال: (والذي هو يطعمني ويسقين) وربما قالوا في بطون الأنعام ولماء السماء سقي وأسقى؛ كما قال لبيد:

سَقَى قَومي بني مَجْدٍ وأسْقَى نميرا والقبائلَ من هِـلالِ

وقال الليث: الإسقاء من قولك أسقيت فلانا نهرا أو ماء، إذا جعلته له سقيا، وفي القرآن: (ونَسْقِيه مما خَلْقنا أنعاماً) من سقى وقرى: ونُسْقِيه من أسْقَى، وهما لغتان بمعنى واحد.
قال: والسقى ما يكون في نفافيخ بيض في شحم البطن. والسقى: ماء أصفر يقع في البطن.
يقال سَقَى بطنه يسقى سَقْياً.
وقال أبو عبيد، قال اليزيدي: الأحبن الذي به السقى.
وقال الكسائي سَقَى بَطْنَه يَسقى سَقْياً.
قال شمر: السَّقى المصدر والسِّقْى الاسم، وهو السلي، كما قالوا رَعى ورِعى.
وقال أبو عبيدة: السقى الماء الذي يكون في المشيمة يخرج على رأس الولد.
وقال ابن السكيت: السقى: مصدَرُ سَقَيتُ سَقْياً، والسِّقْى: الحظ.
يقال: كم سِقْى أرضِك أي كم حظها من الشرب.
وأنشد أبو عبيد قول ابن رواحة:

هُنالك لا أبالِي نخلَ سَقْيٍ ولا بَعْلٍ وإنْ عَظُم الإبَاء

قال: يقال سَقْى وسِقْىٌ فالسَّقي بالفتح الفعل، والسقي بالكسر: الشرب.
وقال الليث: السقي هو البردى، الواحدة سقية، وهي لا يفوتها الماء.
وقال أمرؤ القيس:

وساقٍ كأنْبوب السَّقِيِّ المُذلَّلِ

قال بعضهم: أراد بالأنبوب أنبوب القصب النابت بين طهراني نخل مسقى، فكأنه قال: كأنبوب النخل السقي، أي كقصب النخل، أضافه إليه لأنه نبت بين ظهرانية وقيل السقى: البردى الناعم. وأصله العنقر، يشبه به ساق الجارية.

ومنه قول العجاج:

على خَبَنْدَي قَصَبٍ مَمْكورِ كعُنْرُات الحائر المَسْكُورِ

وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى عن سلمة عن الفراء: زرع سيق ونخل سقى للذي لا يعيش بالأعذاء، إنما يُسْقَى، والسَّقْي: المصَدَر. ويقال: كم سقي أرضك؟ أي كم شربها.

وقا لغيره: زرع مَسْقَوِى، إذا كان يُسْقي، إذا كان عذيا.

قال ذلك أبو عبيد روراه في الحديث. وأنكر أبو سعيد المسقوى والمطئي وقال لا يعرف النحويون هذا في النسب.

أبو عبيد: أسقيت الرجل إسقاء: اعتبته.

وقال ابن أحمر:

ولا عِلْمَ لِي ما نَوْطَةٌ مستـكِنَّةٌ ولا أيُّ من عاديتُ اسقى سقائبا

وقال شمر لا أعرف قول أبى عبيد: أسقَى سِقائيا بمعنى اعتبته.

قال وسمعت ابن الأعرابي يقول معناه لا أدري من أوعى في الداء.

وقال أبو العباس، قال ابن الأعرابي: يقال سَقَى زيد عمرا، واسْتَقاه، إذا اغتابه غيبة خبيثة.

وقال غيره: المساقاة في النخيل والكروم على الثلث والربع وما أشبهه.

يقال: ساقي فلان فلانا نخلة أكرمه، إذا دفعه إليه على أن يغمره ويسقيه ويقوم بمصلحته من الإبار وغيره، فما أخرج الله من ثمره فللعامل سهم من كذا وكذا سهما، والباقي لما لك النخل. وأهل العراق يسمونها المعاملة.

وقال أبو زيد: يقال استسقَى بطنه استسقاء، والاسم السقي.

ويقال: استَقَى فلان من الركية والنهر والدحل استقاء.

ويقال: أسْقيتُ فلانا، إذا وهبت له سقاء معمولا، واسقيته إذا وهبت له إهابا ليدبغه ويتخذه سقاء.

وقال عمر بن الخطاب لرجل استفتاه في ظبي أصابه وهو محرم، فقال: "خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها واسق إهابها" أي أعط إهابها من يتخذه سقاء.

وقال الليث: يقال للثوب إذا صبغته: سقيته منا من عصفر ونحو ذلك.

ويقال للرجل إذا كرر عليه ما يكرهه مَرِاراً سُقِّي قَلبُه بالعَداوة تَسِقِيةً. والمَسْقى: وقت السقي، والساقية من سواقي الزرع: نهير صغير. والمسقاة لا يتخذ للجرار والكيزان تعلق عليه.

ومن أمثال العرب: "اسْق رَقاش إنها سَقّاية".

ويقال: "سقاءة"، والمعنى واحد، ويجمع السقاء أسقيه، ثم اساق جمع الجمع.

أبو عبيد عن الأصمعي: السَّقِي والرَّقِى على فعيل: سحابتان عظيمتا القطر، شديدتا الوقع.

قال أبو زيد: يقال اللهم اسقنا إسقاء رواء، وسقيت فلانا ركيتين، إذا جعلتها له: وأسقيته جدولا من نهري، إذا جعلت له منه مستقى وأشعبت له منه.

ساق

قال الليث: السَّوْقُ معروف، يقول سُقناهم سوقا.

وتقول: رأيت فلانا يسوق سووقا، أي ينزع نزعا، بمعنى الموت.

أبو عبيد عن الكسائي يقالك هو يَسُوقُ نفسه ويفيظ نفسه، وقد فاظت نفسه وأفاظه الله نفسه.

ويقال: فلان في السياق أي في النزع. قال الليث: الساق لكل شجرة ودابة وإنسان وطائر، وامرأة سوقاء

تارة الساقين ذات شعر، والأسوق: الطويل عظم الساق والمصدر السوق.
وأنشد:

قُبٌّ من التَّعدَاءِ حُقْبٌ في سَوَقْ

قال: والساق، الحمام الذكر.
أبو عبيد عن الأصمعي: ساق حر.
قال بعضهم: الذكر من القماري.
وقال شمر في قولهم: ساق حر: قال بعضهم: الساق الحمام، وحر فرخها.
وقال الهذلي يذكر حمامة:

تناجي ساقَ حُرَّ وظَلتُ أدعو تَليداً لا تُبين بـه كـلامـاً

قال: ساق حر، حكى نداءها ويقال: ساق حر صوت القمري كأنه حكاية صوته.
وقال الليث: السوق، موضع البياعات.

وسوق الحرب: حومة القتال، والإساقة سير الركاب للسروج.
وقال ابن شميل: رأيت فلانا في السوق، أي في الموت، يساق سوقا، وإن نفسه لتساق.
وساق فلان من امرأته، أي أعطاها مهرها، وساقَ مَهْرها سِياقاً والسياق: المهر.
وقال الليث: السوقة من الناس، والجميع السُّوَقُ: أوساطهم.
وقال غيره: السوقة بمنزلة الرعية التي يسوسها الملك، سموا سوقة لأن الملوك يسوقونهم فينساقون لهم، ويقال للواحد سوقة وللجماعة سوقةٍ، ويجمع السوقة سوقا.
وأما قوله جل وعز في قصة سليمان: (فطَفق مَسْحاً بالسُّوقِ والأعناق)، فالسوق جمع الساق، مثل الدور لجمع الدار، المعنى أنه عقرها فضرب أعناقها وسوقها، لأنها كانت سبب ذنبه في تأخير الصلاة عن وقتها، يعني سليمان النبي عليه السلام.
وقال الليث: الأياسق: القلائد، ولم تسمع لها بواحد.
وأنشد:

وقْصِرْتَ في حَلَق الأياسِقِ عندهم فجعَلْنَ رجْعَ نُباحِهـنّ هَـرِيرا

وقال الله جل وعز: (يومَ يُكْشَفُ عن سَاقٍ).
قال الفراء. عن ساق: عن شدة.
قال: وانشدني بعض العرب لجد أبى طرفة:

كشفت لهم عن ساقها وبَدا من الشَّرِّ البَرَاحْ

وقال الزجاج في قوله: (يومَ يُكشَفُ عن ساقٍ): عن الأمر الشديد.
قال: وأخبرني عبد الله بن أحمد عن أبيه عن عندر عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم قال: قال ابن عباس في قوله: (يومَ يُكشَفُ عن ساق): إنه الأمر الشديد.
قال وقال ابن مسعود: يوم يكشف الرحمن عن ساقه.
وقال أهل اللغة: قيل للأمر الشديد ساق لأن الإنسان إذا دهمته شدة شمر لها عن ساقيه ثم قيل لكل أمر شديد يشتمر له ساق.
ومنه قول دريد:

كَمِيشُ الإزارِ خارجٌ نصفُ ساقِه

أراد أنه مشمر جاد، ولم يرد خروج الساق بعينها.
ويقال: قام فلان على ساق، إذا عني بالأمر وتحزم له.
وقال الأصمعي: السيق من السحاب: ما طردته الريح كان فيه ماء لو لم يكن.
ويقال لما سيقَ من النَّهْب فطُرِدَ سَيِّقَة، وأنشد:

وهل كنتُ إلا مِثلَ سَيِّقةِ الـعِـدَى إن اسْتَقْدَمَتْ نحرٌ وإنْ جبأتْ عَقْرُ

أبو عبيد سُقْتُ الأنسان أسوقُه سَوْقا، إذا أصبت ساقه، وتَسَاوَقَتِ الإبل تَسَاوُقاً، إذا تتابعت، وكذلك تَقَاوَدَت فهي مُتَقاوِدة ومتساوِقَةٌ، والسويق معروف.

وقال أبو زيد: السواق: الطويل الساق من الشجر والزرع.
قال العجاج:

بمُخْدِرٍ من المـخـادير ذَكَـر هَذَّكَ سَوَّاقَ الحَصادِ المختَضر

الحَصاد: جمع الحَصادَة، وهي بَقْلَةٌ بعينها يقال لها الحصادة. والمختصر: المقطوع.
يقال خَضَرَه وخَدَرَه، إذا قطَعَه والمِخْدَرُ: القاطع. وسَيفٌ مِخْدَرٌ.
ابن السكيت يقال: ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحد، أي بعضهم على إثر بعض، ليس فيهم جارية.
وقوله: (إلى ربكَ يؤمئذٍ المَسَاق)، أي السوق.

وسق

قال الله جل وعز: (فلا أقْسِمُ بالشَّفَقِ، والليلِ وما وَسَق والقمر إذا اتَّسَق).
قال الفراء في قوله: وما وسق، أي وما جمع وضم.
وأنشد:

مُسْتَوْسِقاتٍ لو يَجدْنَ سائقاً

قال أبو عبيد في قوله: وما وسق، أي وما جمع من الجبال والبحار الأشجار، كأنه جمعها بأن طلع عليها كلها.
عمرو عن أبيه: هو القمر والوبَّاص والطَّوْس، والمتّسِق، والجَلم، والزبرقان، والسِّنْمَّار.
وقوله: (والقمر إذا اتسق): اتساقه امتلاؤه واجتماعه واستواؤه، ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة.
وقال الفراء: إلى ست عشرة، فيهن امتلاؤه واتساقه.
وقال الأصمعي فَرَسٌ مِعْتاق الوَسيقة، وهو الذي إذا طرد عليه طريد اتجاها، وسبق بها الطلب.
وأنشد:

ألم أظْلِف على الشَّعراء عِرْضِي كما ظُلِفَ الوسيقة بالـكُـراعِ

سميت الطريدة من الإبل وسيقة لأن طاردها إذا طردها وسقها، أي جمعها وقبضها ولم يدعها تنشَر عليه فيتعذر عليه طردها.
ويقال: واسقْتُ فلانا مواسقة، إذا عارضته فكنت مثله ولم تكن دونه.
وقال جندل:

فلستَ إن جارْيتني مُوَاسِـقِـي وَلستَ إن فَرَزْتُ منِّي سابقى

والوِساقُ والمُوَاسقة: المناهدة.
وقال عدي بن زيد:

وَندامى لا يَبْخلون بـمـا نـا لوا ولا يُعْسِرون عندَ الوِساقِ

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة".
والوَسْق: مكيلة معلومة، وهي ستون صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم، وهو خمسة أرطال وثلث. والوسق على هذا الحساب ماثة وستون منا.
وقال الزجاج: خمسة أوسق هي خمسة عشر قفيرا بالملجم، وهو قفيزنا الذي يسمى المعدل. وكل وسق بالملجم ثلاثة أقفزة.
قال: وستون صاعا أربعة وعشرون مَكوكا، وذلك ثلاثة أقفِزَة ووَسَقْتُ الشيء أسِقُه وَسْقاً، إذا حَمَلْتَه.
ومنه قول الشاعر:

كقابِضِ ماء لم تَسِقْه أنامِلُه

أي لم تحمله.
ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: تقول العرب: إن الليل لطويل ولا يَسِق لي باله، من وَسَق يسِق.
قال اللحياني: أي لا يجتمع لي أمره.

قلت:ولا يسق جزم على الدعاء، ومثله إن الليل لطويل ولا يطل إلا بخير أي لا طال إلا بخير.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للطير الذي يصفق بجناحيه إذا طار هو المئساق، وجمعه مآسيق.
قلت: هكذا روى لنا بالهمز.
وقال الليث: الوسيقة من الإبل كالرفقة من الناس، ووسيقة الحمار عانته.
قلت: الوسيقة القطعة من الإبل يطردها السلال، سميت وسيقة لأن طاردها يقبضها ويجمعها ولا يدعها تنتشر عليه فلا تنساق ويلحقها الطلب.
وهذا كما يقال للسائق قابض؛ لأن السلال إذا ساق قطيعا من الإبل قبضها ثم طردها مجتمعة لئلا يتعذر عليه سَوْقُها؛ لأنها إذا انتشرت عليه لم تتابع ولم تطرد على صوب واحد.
والعرب تقول: فلان يسوق الوسيقة، وينسل الوديعة، ويحمي الحقيقة.
وقال شمر: قال عطاء في قوله: "خمسة أوسق" هي ثلاثمائة صاع: وكذلك قال الحسن وابن المسيب.
قال شمر. وأهل العربية يسمون الوسق الوقر، وهي الوسوق والأوساق.
قال: وكل شيء حملته فقد وسقته.
ومن أمثالهم : لا أفعل كذا وكذا ما وسقت عيني الماء". ووسقت الأتان، إذا حملت ولدا في بطنها.
ويقال وَسَقَت النخلة، إذا حملت، فإذا كثر حملها قيل: أَوْسَقَتْ، أي حملت وسقا.
وقال لبيد يصف نخيلا موقرة:

مُوسَقاتٌ وحُفَّلٌ أبْكَارُ

واستوسق لك الأمر، إذا أمكنك، وجعل رؤبة الوسق من كل شيء فقال:

كأن وَسْقَ جـنـدَلٍ وتُـرْبٍ عَلَىّ من تنحيب ذاك النَّحْبِ

زاق

قال الليث بن المظفر: أهل المدينة يسمون الزئبق الزاووق.
قال: ويدخل الزئب في التصاوير، ولذلك قالوا لكل مزين مزوق.
أبو زيد يقال: هذا كتاب مُزَوَّر مُزَوَّق، وهو المقوم تقويما، وقد زور فلان كتابه وزوقه، إذا قومه تقويما.
ويقال: فلان أثقل من الزاووق، ودرهم مُزَوَّق ومُزَأبق بمعنى واحد.
عمرو عن أبيه الزوقة: نقاشو سمان الروافد والسمان: تزاويق السقوف. والطوقة: الطيور.
والغَوَقة: الغربان. والقَوَقة: الديوك. والهوقة: الهلكي.
حدثنا السعدي عن علي بن خشرم عن عيسى عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: أبصر أبو الدرداء رجلا قد زوق ابنه فقال: زورقهم ما شئتم فذلك أغوى لهم".

زيق

قال الليث: الزيق زيق الجيب المكفوف قال: وزيق الشياطين شيء يطير في الهواء يسميه العرب لعاب الشمس: قلت: هذا تصحيف، والصواب ريق الشمس بالراء، ومعناه لعاب الشمس، هكذا حفظتهما عن العرب.
وقال الراجز:

وذابَ للشَّمس لُعابٌ فنَزَلْ

أبو عبيد عن أبى زيد: تزَّيقَت المرأة تزيقا وتَزَيَّغَتْ تَزُّيَغا، إذا ما تزينت.

قزى

ثعلب عن ابن الأعرابي: القزو: التقزز.
وقال اللحياني: القِزْىُ اللَّقَب.
يقال: بئس القزى هذا، أي بئس اللقب.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أقزى الرجل، إذا تلطخ بعيب بعد استواء.

قوز

قال الليث: القَوْز من الرمل صغير مستدير يشبه به أرداف النساء.
وأنشد:

ورِدْفُها كالقَوْزِ بين القَوْزَيْنْ

والجميع أقواز وقيزان.
قلت: وسماعي من العرب في القوز أنه الرمل المشرف. وقال:

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْن أقوازَ مُشْرِفٍ

أزق

قال الليث: الأزق: الضيق في الحرب، ونه المأزق مفعل من الأزق وجمعه المآزق، وكذلك المآقط.

زقا

قال الليث: زقا المكاء والديك يَزْقو ويَزْقِي، زَقوا وزُقوا وزُقَّيا وزُقاء.
وروى عن ابن مسعود انه كان يقرأ: "إن كانت إلا زقية واحدة"، والعامة تقرأ: "إلا صَحْية واحدة".
ويقال زَقوْتَ يادِيكُ وزَقيْتَ، بالواو والياء.

قزو

أبو العباس عن ابن الأعرابي: القُزَةُ لعبة لهم، وهي التي تسمى في الحضر يا مهلهله هلله.
وروى عمرو عن أبيه انه قال: القزة من أسماء الحيات.
وقال غيره: هي حية عَرْجاء بَتْراء، وجمعُها قزات.
وقرأت في نوادر أبي عمرو: المتوقز: الذي يتقلب لا يكاد ينام.
العرب تقول: فلان أثقل من الزواقي، وهي الديكة تزقو وقت السحر فتفرق بين المتحابين.
وإذا قالوا: أثقل من الزوارق، فهو الزئبق.

قطا

قال الليث: القطا: طير، والواحدة قطاة، ومشيها القطور والاقطيطاء.
يقال: اقَطوْطَت القَطاة تَقْطَوْطِي، وأما قَطَتْ تَقْطو فبعض يقول: من مشيها، وبعض يقول: من صوتها،

وبعض يقول: صوتها القطقطة.
أبو عبيد عن أبى عمرو: القطو: تقارب الخطو من النشاط، وقد قطا يقطو، وهو رجل قطوان.
وقال شمر: هو عندي قطوان بسكون الطاء.
وقال الليث: الرجل يقطَوْطي في مشيه، إذا استدار وتجمعز وأنشد:

يمشي مَعاً مُقْطَوْطِياً إذا مَشَى

قال: والقطاة موضع الرديف من الدابة،وهي لكل خلق، وأنشد:

وَكَسَتِ المرطَ قَطاة رَجْرَجاَ

وثلاث قطوات.
قال: وتقول العرب في مثل: "ليس قُطَكَ مِثلَ قطي" أي ليس النبيل كالدنئ وقال ابن الأسلت:

ليس قَطاً مِثلَ قُطَـيٍ ولا ال مَرعىً في الأقوام كالراعي

وقال غيره: سمي القطا قطا بصوتها، ومنه قول النابغة الذبياني:

تَدْعُو قَطَا وبه تُدْعَى إذا نُسِبـتْ يا صِدْقَها حين تَدعْوها فتنتسب

وقال أبو وجزة يصف حميرا وردت ليللا فمرت بقطا وأثارتها:

ما زِلْن يَنْسُبْن وَهْنًّا كل صادقة باتت تُباشِر عُرمْا غيرَ أزواج

أراد أن الحمير تمر بالقطا فتثيرها فتصيح قَطَا قَطَا، وذلك انتسابها.
ويقال: فلان من وَطَاتِه لا يعرف قطاتَه من لطَاتِه، يضرب مثلا للرجل الأحمق الذي لا يعرف قبله من دبره حمقا.
أبو عبيد عن الفراء: من أمثالهم في باب التشبيه: "إنه لأصدق من قطاة"، وذلك أنها تقول قطاَ قطاَ، فتدعى به.
ويقال أيضا: "إنه لأدل من قطاة"، لأنها ترد الماء ليلا من الفلاة البعيدة.
وقال أبو تراب: سمعت الحصيني يقول: تقطَّيْتُ على القوم وتَلَطَّيْتُ عليهم، إذا كانت لي عندهم طلبة فأخذت من مالهم شيئا فسبقت به.

قوط

قال أبو عبيد: قال أبو زيد: القوط من الغَنَم: المائة فما زادت.
وقال الليث: القَوْط قَطيع يسير من الغنم، وجمعه أقواط.

أقط

قال: والأقط يتخذ من اللبن المَخيض، يُطبخُ ثم يُتْرَكَ حتى يَمْصُل، والقطعة منه أقطة.
وقال أبو عبيد :لَبنتهم لُبنهم من اللبن، ولبأتهم ألبؤهم من اللبأ: وأقطتهم من الأقط.
وقال الليث: الأقطة: هنة دون القبة مما يلي الكرش.
قلتُ: وسمعت أعرابيا يسميها اللاقطة، ولعل الأقطة لغة فيها.
والمأقِط: المَضيق في الحرب، وجمعه المآقط.

وقط

الليث: الوَقط: موضع يستنقع فيه الماء يتخذ فيه حياض تحبس المارة؛ واسم ذلك الموضع أجمع وقط، وهو مثل الوجذ، لإ أن الوقط أوسع، وجمعه الوقطان.
وقال رؤبة:

وأخلَف الوِقطانَ والمآجلا

ويجمع وقاطا أيضا.
قال: ولغة بني تميم في جمعه الإقاط، يصيرون كل واو تجئ على هذا ألفا. وقال الأصمعي: الوقط، النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء.
وقال أبو العميثل: جمعه وقاط.
أبو عبيد عن الأحمر: ضرَبَه فوَقطةَ، أي صرَعَه صَرْعة لا يقوم منها، والموقط: الصريع.
وقال ابن شميل: الوقيط والوقيع: المكان الصلب الذي يستنقع فيه الماء فلا يرزأ الماء شيئا.

طوق

قال الليث: الطَوْق: حلى يجعل في العُنق وكل شيء استدار فهو طَوْق، كطَوْق الرحى الذي يدير القُطْب، ونحو ذلك. وطائق كل شيء: ما ستدار به من جبل وأكمة والجمع أطواق.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الطائق حجر ينشز من الجبل وكذلك ما نشز من جال البئر من صخرة ناتئة.
وقال في صفة الغرب:

موقر من بَـقـر الـرَّسـائق ذي كُدْنةٍ على جِحاف الطائق

أي ذي قوة على مكادحة تلك الصخرة. والطائق: إحدى خشبات بطن الزَّوْرُق. أبو عبيد: الطائق: ما بين كل خشبتين من السفينة.
شمر عن أبى عمرو الشيباني: الطائق: وسط السفينة.

وأنشد قول لبيد:

فالتامَ طائِقُها القديمُ فأصبحتْ ما إنْ يُقَوِّمُ دَرْأها رِدْفـان

وقال الأصمعي: الطائق: ما شخص من السفينة كالحيد الذي يندر من الحبل.
وقال ذو الرمة:

قرْواء طائِقُها بالآل مَحْزوم

قال: وهو حرف نادر في القنة.
وأخبرني المنذري عن الحزنبلي أن عمر ابن بكير.
أنشده:

بَنَي بالغُمرِ أرغْنَ مُشَمخِراً يُغَنِّي في طَوائِقه الحَمامُ

قال: طوائقه: عقوده.
قلت: وصف قصرا شرف بناؤه.
وطوائقه: جمع الطاق الذي يعقد بآجر وحجارة، وأصله طائق. ومثله الحاجة جمعت حوائج. لأن أصلها حائجة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال طُقْ طُقّ، من طاقَ يَطُوقُ إذا طاق.
وقال الليث: الطوق: مصدر من الطاقة وقال الراجز:

كل امرئٍ مجاهد بطوقـهِ والثَّور يَحمِي أنفَه برَوقِه

يقول: كل امرئ مكلف ما أطاق.
والطوق: ارض سهلة مستديرة.
ويقال للكر الذي يصعد به إلى النخل: "الطوق" وهو البروند بالفارسية.
وقال الشاعر يصف نخلة:

وميالة في رأسها الشحم والـنـدى وسائرها خال من الخـير يابـس

تهيبها الفتيان حتى انبـرى لـهـا قصير الخطى في طوقه متقاعس

يعني البروند.
قال الأزهري: يقال طاقَ يَطوق طَوْقا، وأطاقَ يُطيق إطاقة وطاقة، كما يقال: طاعَ يَطُوع طَوْعاً وأطاعَ يُطيع إطاعةً وطاعةً.
والطاقة والطاعة اسمان يوضعان موضع المصدر.
وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : "مَن غَصَب جارَه شبرا من الأرض طُوِّقَه من سَبع أرَضِينَ".
يقول: جعل ذلك طوقا في عنقه.
قال الله جل وعز: (سيُطَوَّقون ما بَخِلوا به يومَ القِيامة) يعني مانع الزكاة يطوق ما بخل به من حق الفقراء يوم القيامة من النار، نعوذ بالله منها.
ويقال تطوقت الحية على عنقه، إذا صارت كالطوق عليهز والطاقة: الشُّعبة من رَيْحان أو شَعر أو قوة من الخيط.
والطاق: عقد البناء حيث كان، وجمعه أطواق.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: والطاق: الطيلسان.
وأنشد:

يُمَشِّي بين خاتام وطاقِ

قدا

قال الليث: القدو: أصل البناء الذي ينشعب منه تصريف الاقتداء.
ويقال قِدْوُه وقُدوة لما يقتدي به.
قال أبو بكر: القِدَى: جمع قدوة يكتب بالياء.
اللحياني عن الكسائي يقال: لي بك قُدْوة وقِدْوَه وقِدَة. ومثله حَظِيَ فلان حِظْوَة وحُظْوة وحِظَة، ودارِى حِدْوَةِ دارك وحُدْوة وحِدْتُه.
وقال أبو زيد: يقال قدا وأقداء، وهم الناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به ويهدءون.
ثعلب عن ابن الأعرابي: القَدْوُ: القدوم من السفر. والقَدْوُ بالقُرْب.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أقدى، إذا استوى في طريق الدين. وأقدى ايضا، إذا أسن وبلغ الموت.
عمرو عن أبيه أقدى، إذا قَدِم من سَفرَ وأقدَى، إذا استقام في الخبر.
وقال الليث: يقال مر بي يتقدى به فرسه، أي سلزم سنن السيرة. وتقديت على دابتي. ويجوز في الشعر: يقدو به فرسه.
أبو عبيد عن أبى زيد قال: أتتنا قادية من الناس، وهم أول من يطرأ عليك. وقد قدت فهي تقدِي قَدْياً.
قال: وقال أبو عمرو قاذية بالذال. والمحفوظ ما قال بالدال. أبو زيد: وقال أبو عبيد قال أبو زيد. إذ كان الطبيخ طيب الريح قلت قَدِي يَقدَي قَدًى وقَداةَ وقَداوَةً.
وقال الفراء. ذهبت قداوة الطعام، إذا أتى عليه وقت يتغير فيه طعمه وريحه وطيبه.
وقال أبو عمرو قَداة بالطيب تقدية، إذا خلط العود بالعنبر والمسك ثم جمرهم به.
أبو عبيد عن الفراء قال: القَدْيان والدَّمَيان الإسراع. يقال منه قَدَى يَقْدِي، ودَمَي يدْمِي.
الأصمعي: بيني وبينة قدى قوس وقيد قوس وقاد قوس.
وأنشد الأصمعي:

ولكنَّ إقدامي إذا الخـيلُ أحـجـمـتْ وصَبْري إذا ما الموتُ كانَ قِدَى الشِبْرِ

وقال الآخر:

وإنى إذا ما المـوتُ لـم يك دونَـه قِدَى الشِّبْر أحْمِى الأنفَ أن أتأخّرا

وقالت أمرأة لعائشة: أأقيد جملي؟ أرادت بذلك تأخيذها إياه عن النساء غيرها. فقالت عائشة لها بعد ما فهمت مرادها وَجْهي من وجهك حرام.
وتقييد الخط: إحكامه بالتنقيط والتعجيم.
أبو عبيد عن الأحمر: من سمات الإبل قيد الفرس، وهي سمة في أعناقها. وأنشد:

كومٌ على أعناقها قَيْدُ الفَرَسْ تنجو إذا الليل تَدانَىَ والتبس

وقال غيره: قيود الأسنان: لثاتها.

وقال الشاعر:

لِمُرتجِّهِ الأرداف هيفٍ خُصورُها عِذاب ثَنَاياها عِجاف قُـيُودُهـا

يعني اللثاث وقلة لحمها.

أبو زيد: بيني وبينه قيد رمح وقاد رمح.

وقال الليث: القَوْد: نقيض السوق، يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها. والقِيادُ والمِقْوَدُ: الحبل الذي تقاد به الدابة.

ويقال: إن فلانا سلس القياد.

ويقال: أعطيت فلانا مقادتي، أي انقدت له. واقتياد والقود واحد. والقائد من الجبل: أنفه: والقيادة: مصدر القائد.

وكل شيء من جبل أو مسناة كان مستطيلا على وجه الأرض فهو قائد. وظهر من الأرض يقود وينقاد ويتقاود كذا وكذا ميلا.

وفي الحديث: "قيد الإيمان الفتك" معناه أن الإيمان يمنع عن الفتك بالمؤمن كما يمنع ذا العبث عن الفساد قيده الذي قيد به.

والمقود: خيط أو سير يجعل في عنق الكلب أو الدابة يقاد به. والأقود من الدواب والإبل: الطويل الظهر والعنق.

قال: والأقود من الناس إذا أقبل على الشيء بوجهه لم يكد يصرف وجهه عنه وأنشد:

أن الكريم مَن تلفّتَ حَـوْلـه وإن اللئيم دائم الطرف أقوَدُ

أبو عبيد عن الأصمعي: القياديد الطوال من الأتن الواحد قيدود.

وقال الكسائي: فرس قوود بلا همز: الذي ينقاد. والبعير مثله.

وقال ابن شميل: الأقود من الخيل: الطويل العنق العظيمة.

وقال الليث: القَوَدُ: قتل القاتل بالقتيل تقول: أقدْتُه واسْتَقَدْتُ الحاكم.

وإذا أتى الإنسان إلى آخر أمرا فانتقم منه مثلها قيل: استقادها منه.

أبو عبيد عن الأحمر: فإن قَتَلَه السلطان بقَوَدٍ قيل: أقاد السلطان فلانا وأقصه.

ويقال: انقاد لي الطريق إلى موضع كذا انقيادا، إذا وضح صوبه.

وقال ذو الرمة يصف ماء ورده:

تَنَزَّلَ عن زيزائه القُفُّ وارتَقَـى عن الرمل وانقادت إليه المَوارِدُ

قال أبو نصر: سألت الأصمعي عن معنى قوله: "وانقادت إليه الموارد، فقال: تتابعت إليه الطرق.

والقائدة من الإبل: التي تَقدم الإبلَ وتألفها الأفتاء.

قال: والقيدة من الإبل: التي تقاد للصيد يختل بها، وهي الدرية.

وأقاد ابن مقبل يصف الغيث:

سَقَاها وإن كانت علينا بخيلة أغَرُّ سِماكيٌّ أقَاد وأمـظـرا

وقال غيره: أقاد، أي صار له قائد من السحاب بين يديه كما قال ابن مقبل أيضا:

له قائدٌ دُهْم الرَباب وخَلْـفَـه رَوَايا يُبَجِّسْنَ الغَمامَ الكَنَهْوَرَا

أراد له قائد دهم ربابه، فذلك جمعه.

والقائدة: الأكمة تمتد على وجه الأرض.

والقَوْد من الخيل: التي تقاد بمقاودها ولا تركب، وتكون مُودعة معدة لوقت الحاجة إليها.

يقال: هذه الخيل قود فلان القائد.

وجمع القائد قادة وقوادز وهو قائد بين القيادة.

أبو عبيد: القياديد: الطوال من الأتن، قيدودة.

وأنشد:

له الفرائسُ والسُّلْب القياديدِ

ابن بزرج :تُقَيِّد: ارض حميضة، سميت تقَيِّد لأنها تقيد ما كان بها من المال يربَّعُ فيها، مخصبة لكثرة خلتها وحَمْضِها.
وقد قال الله جل وعز: (وقودها الناس والحجارة).
وقال: النار ذات الوقود.
وقال الزجاج: الوقود: الحطب، وكل ما أوقد به فهو وقود.
والمصدر مضموم ويجوز فيه الفتح.
قد رووا: وقدت النار وقودا مثل قبلت الشيء قبولا، فقد جاء في المصدر فعول والباب الضم.
قال الأزهري: وقوله: النار ذات الوقود معناه التوقد فيكون مصدرا أحسن من أن يكون الوقود بمعنى الحطب.
وقال ابن السكيت: الوقود؛ بالضم الاتقاد.
يقال وَقَدَت النار تَقِدُ وُقُودا ووَقَدانا ووَقْدا وقِدَةً.
ويقال: ما أجود هذا الوقود للحطب.
قال الله: (أولئك هم وقود النار).
ويقال وَقَدتِ النار تَقَد وقودا ووقودا، وكأن الوقود اسم وضع موضع المصدر.
وقال الليث: ما ترى من لهبا، لأنه اسم، والوقود المصدر.
والمَوْقد: موضع النار وهو المستوقد.
وزَنْدٌ مِيقادٌ: سريع الورى. وقلب وقاد سريع التوقد في النشاط والمضاء وكل شيء يتلألأ فهو يقد، حتى الحافر إذ تلألأ بصيصه.
وقال الله جل وعز: (كوكب دُرّىَ تَوَقَّدَ مِن شجرة مباركة).

وقرئ :تَوَقّدُ، وتُوقَّدُ، ويُوقَدُ.
قال الفراء: من قرأ توقد ذهب إلى المصباح.
ومن قرأ تُوقَد ذهب إلى الزجاجة، وكذلك من قرأ تَوَقَّدُ.
ومن قرأ يوقد بالياء ذهب إلى المصباح.
وقال الليث: من قرأ توقد فمعناه تتوقد ورده على الزجاجة.
ومن قرأ يوقد أخرجه على تذكير النور.
ومن قرأ تُوقَد فَعَلَى معنى النار إنها توقد من شجرة.
ويقال: أوقَدْتُ النار واستَوقَدْتُها إيقادا واستيقادا، وقد وقدت النار وتوقدَتْ واستَوْقَدَت استيقادا أيضا.
والعَرَب تقول: أوقدْتُ للصبا نارا، أي تركته ووَدّعْتُه.
وقال الشاعر:

صَحَوْتُ وأوقَدْتُ للجهل نارا ورَدَّ علىَّ الصِبا ما استعارا

وقال سمعت بعض العرب يقول: أبعد الله فلانا وأوقد نارا أثره، ومعناه لا رجعه الله ولا رده.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: من دعائهم: أبعده الله وأسحقه.
وأوقد نارا أثره.
قال: وقالت العقيلية: كان الرجل إذا خفنا شره فتحول عنا أوقدنا خلفه نارا.
قال: فقلت لها: ولم ذلك؟ قالت لتحول ضبعهم معهم أي شرهم.

قال الليث: فَصيلٌ دَقٍ، وهو الذي يكثر اللبن فيَفْسُد بطنه ويكثر سلحه.
والأنثى دَقِيَة، والفِعْل دَقِيَ يَدْقي دَقًي، وهو في التقدير مثل فرح وفرحة، فمن أدخل فرحان على فرح.
قال: فرحان وفرحى.
وقال على مثاله: دَقْوَان ودَقْوي.
أبو عبيد عن الكسائي: دَقي الفَصِلُ دَقًي، وأخِذ أخَذاً، إذا أكثر من اللبن حتى يفسد بطنه ويبشم.
وقال الأصمعي في الدقي مثله.

ودق

قال الليث: الوَدْق: المطر كله شديدة وهينة.
ويقال للحرب الشديدة ذات ودقين، تشبه لسحابة ذاب مطرتين شديدتين.
ويقولون: سحابة وداقة، وقلما يقولون: ودَقَتْ تَدِق.
وقال غيره: يقال للداهية ذات وَدَقَيْن.
قال الكميت:

إذا ذاتُ وَدْقَين هاب الرقا ة أن يَمسَحوها وأنْ يْتُلُفو

وقيل: ذات ودفين من صفة الحيات. ويقال: ذات ودقين من صفة الحيات.
ويقال: ذات ودقين من صفة الطعنة.
وقال الليث: الوديقة: حر نصف النهار.
والمَوْدِق: معترك الشر.
أبو عبيد عن الأصمعي: الوديقة: شدة الحر.
وقال شمر: سميت وَدِيقةً لأنها وَدَقَتْ إلى كل شيء، أي وَصَلَتْ.
وقال ابن الأعرابي: يقال فلان يحمي الحقيقة وينسل الوديقة؛ يقال ذلك للرجل القوي المشمر أي ينسل نسلانا في شدة الحر لا يباليها.
وقال أبو عبيد في باب استخذاء الرجل وخضوعه واستكانته بعد الإباء. يقال: وَدَقَ العير إلى الماء، يقال ذلك للمستخذي الذي يطلب السم بعد الإباء. وقال: وَدَقَ، أي أحب وأراد واشتهي.
أبو عبيد: يقال لكل ذات حافر إذا اشتهت الفحل. قد استَوْقَدَتْ وودَقَتْ تَدِق وَدْقاً ووُدُوقاً.
وقال ابن السكيت. قال أبو صاعد الكلابي. يقال وَدِيقة من بقل ومن عشب، وحلوا في وَدِيقةٍ منكرة.
وقال الليث: يقال أتان وَدِيقٌ وبَغلةٌ وديق، وقد وَدَقَتْ تَدِق وِادقا، إذا حرصت على الفحل. ووَدَقَ الصيد يَدِقُ وَدْقا، إذا دنا منك.
وقال ذو الرمة:

كانت إذا وَدَقْت أمثالُهـنَ لـه فبعضُهن عن الألأف مشتِعب

ويقال: مارسنا بني فلان فما ودقوا لنا بشيء أي ما بذلوا، ومعناه، ما قربوا لنا شيئا من مأكول أو مشروب، يَدِقُون ودقا.
الأصمعي: يقال: في عَيْنه وَدْقة خفيفة، إذا كانت فيها بثرة أو تقطة شرقة بالدم.
وقد وَدَقتْ عينه تِيدَقُ وَدَقا.
وقال رؤبة:

لا يَشتَكِي عينيه من داء الوَدَق

ويقال: وَدَقتْ سُرته تَدِق وَدْقا، إذا سالت واسترخت. ورجل وادق السرة: شاخصتها.

داق

أبو عبيد: هو مائق دائق، وقد ماق يموق وداق يدوق، مواقة ودواقة ومئوقا ودءوقا.
وقال أبو سعيد: داق الرجل في فعله وداك يدوق ويدوك، إذا حمق. ومال دوقي وروبي، أي هزلي.

قتا

قال الليث: القَتْو حُسْنُ الخِدمة، تقول: هو يَقْتُو الملوك، أي يَخدمهم.

إني امرؤ مِن بني خُزَيمة لا أحْسِنْ قتْوَ المُلُوك والخبَبَا

والمَقَاتِية هم الخدام، والواحد مَقْتَوى، وإذا جمع بالنوق خففت الياء مَقْتَوون وفي الخفض والنصب مقتوين، كما قالوا أشقرين.
وأنشد:

مَتَى كنا لأمِّكَ مَقْتَوينا

وقال شمر المَقْتَوَون: الخَدَم، واحدهم مقتوى.
وأنشد:

أرَى عَمَرو بن صِرْمَة مَقْتَوِياً له في كل عام بَكْـرَتـانِ

قال: ويروى عن المفضل وابي زيد أن أبا عون الحرمازي.
قال: رجل مَقْتَوِين ورجلانَ مْقْتَوينْ، وكذلك المرأة والنساء، وهم الذين يخدمون الناس بطعام بطونهم.
قال الكميت.
وقال أبو الهيثم. يقال، فتوت الرجل فَتْوا ومَقْتى، أي خدمته ثم نسبوا إلى المْقَتى فقالوا رجل مَقْتَوَى، ثم خففوا ياء النسبة فقالوا.
رجل مقتو ورجال مَقْتَوُون، الأصل مَقْتَويون.
ثعلب عن ابن الأعرابي: اقتوة: النميمة.
قلت أصلها القتة.

قوت

قال الليث: القوت: بما يمسك الرمق من الرزق والقوت مصدر قولك قات يقوت قوتا، وأنا أقوته أي أعوله برزق قليل.
وإذا نفخ نافخ في النار تقول له أنفخ نفخا قويا. واقتت لها نفخك قيتة، يأمره بالرفق والنفخ القليل.
لوقل ذب الرمة:

فقلت له خُذها إليك وأحْيِهـا برُوحِكَ واقَتْتهُ لها قِيتةً قَدْرا

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وكانَ الله على كلِّ شيء مُقِيتا).
المُقِيتُ: المقتِدر والمقدِّر، كالذي يعطي كل رجل قوته.
وجاء في الحديث: "كفى بالرجل إثما أن يضيع من يقوت" و "يقيت".
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: وحلف العقيلي يوما فقال : لا وقائت نفسي القصير"
قال: هو من قوله:

يَقْتات فضْلَ سَنامها الرَّحْلُ

أي يأخذ الرحل وأنا راكب شحم سنام هذه الناقة قليلا قليلا حتى لا يبقى منه شيء، لأنه ينضيها.
وقال الزجاج في قوله جل وعز: (وكانَ الله عَلَى كل شيء مُقِيتًا).
قال: قال بعضهم: المُقِيتُ: القَدِير وأنشد الفراء.

وذي ضغن كففت النفس عنه وكنت على إساءته مقيتـا

أي مقتدرا. وقيل: المقيت: الحفيظ.
وقال أبو إسحاق: هو عندي بالحفيظ أشبه، لأنه مشتق من القوت.
يقال قُتُّ الرجلَ أقوتُه قوتا، إذا حَفِظْتَ نفسه بما يَقُوتُه. والقوت: اسم الشيء الذي يحفظ نفسه ولا فضل فيه على قدر الحفظ: فمعنى المقيت والله أعلم: الحفيظ الذي يعطي الشيء قدر الحاجة من الحفظ.
وأنشد:

إلى الفضل أم علـى إذا حـو سبت إنى على الحساب مقيت

وقال أبو عبيدة: المقيت عند العرب: الموقوف على شيء. وأنشد هذا البيت: وقال آخر:

ثم بعدَ الممات ينشرني مـن هو على النشر يا بُنيَّ مُقيتُ

أي مقتدر.

وقت

قال الليث: الوقت مقدار من الزمان. وكل شيء قدرت له حينا فهو موقت وكذلك ما قدرت غايته فهو موقت. والميقات: مصدر الوقت. والآخرة ميقات للخلق، ومواضع الإحرام مواقيت الحاج، والهلال ميقات الشهر، ونحو ذلك كذلك.
وقال الله جل وعز: (وإذا الرسل أقتت).
قال الزجاج: جعل لها وقت واحد للفصل في القضاء بن الأمة.
وقال الفراء: جمعت لوقتها يوم القيامة.
قال: واجتمع القراء على همزها، وهي في قراءة عبد الله: "وقِّتَتْ"، وقرأها أبو جعفر المدني : وٌقِتَتْ" خفيفة بالواو، وإنما همزت لأن الواو إذا كانت أول حرف وضُمّتْ هُمزَتْ.
من ذلك قولك: صلى القوم أحدانا.
وأنشدني بعضهم:

يحُلُّ أحَيْدَهُ ويقالُ بَعْـلٌ ومِثلُ تموُّلٍ منه افتقارُ

ويقال: هذه أجوه حسان بالهمزة، وذلك لأن ضمة الواو ثقيلة، كما كانت كسرة الياء ثقيلة.
ويقال: وقتٌ مَوْقوتٌ ومُوَقَّت.
قال الله: (إنَّ الصلاةَ كانتْ عَلَى المؤمنين كِتاَباً مَوْقُوتاً)، أي كتبت عليهم في أوقات مؤقتة.

توق

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَتوَّقُ. المتشهى. قال: والمُبَوَّق: الكلام الباطل.
وقال الليث: التَّوْقُ: تئوق النفس إلى الشيء، وهو نزاعها إليه. تاقت إليه نفسي تَتُوقُ تَوْقا وتئوقاً. نفس تواقة: مشتاقة.
وأنشد الأصمعي:

جاء اللشتاء وقمِيصي أخلاق شراذِمٌ يضحكُ مني التَّوّاق

قال: التواق: الذي تتوق نفسه إلى كل دناءة.
وقيل: التواق اسم ابنه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّوَقَةُ: الخسف جمع خاسف،وهو الناقة.

وقال أبو عمرو مثله. قال: والتّوْق: نفس النزع.
قال: والتُّوق العوج في العصا وغيرها.

تأق

قال الليث: التَّأق: شدة الامتلاء.
يقال تَئِقَت القِرْبة تَتأق تَأقاً، وأتَاقَها الرجل إتآقا. وتئق فلان إذا امتلأ حزنا وكاد يبكي، وأتأقت القوس، إذا شددت نزعها فأغرقت السهم.
وقال الأصمعي تقول العرب: "أنا تئق وأخي مئق، فكيف نتفق".
يقول: أنا ممتلئ من الغيظ والحزن، وأخي سريع البكاء فلا يكاد يقع بيننا وفاق.

تقي

ثعلب عن أبى الأعرابي: التقاة والتقية والقتوى والاتقاء كله واحد.
قال أبو بكر: رجل نقي معناه أنه موق نفسه من العذاب بالعمل الصالح. وأصله من وقيت نفسي أقيها.
قال النحويون: الأصل فيه وقوى، فأبدلوا من الواو الأولى تاء كما قالوا متزر والأصل فيه موتزر، وأبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها في الياء التي بعدها وكسروا القاف لتصح الياء.
وقال أبو بكر: الاختيار عندي في تقي أنه من الفعل فعيل مدغم، فأدغمت الياء الأولى في الثانية، الدليل على هذا جمعهم إياه أتقياء، كما قالوا ولي وأولياء.
ومن قال: هو فعول قال: لما أشبه فعيلا جمع كجمعه.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت. قال: يقال: اتقاه بحقه يتقيه، وتقاه يتقيه.
وأنشد:

زيادتُنا نُعمانَ لا تنـسَـيْنـهـا تَقِ الله فينا والكتابَ الذي تتلو

وقال آخر:

ولا أتْقِي الغَيُورَ إذا رآنـي ومِثلي لُزَّ بالَحِمسِ الرَّبِيسِ

وقال الأصمعي: أنشدني عيسى ابن عمرو:

جلاها الصَّيْقلون فأخْلَصُوها خِفافاً كلها يَتْقي بـأثـرِ

أي كلها يستقبلك بفرنده.
قلت: أتقى كان في الأصل أو تقي، والتاء فيها تاء الافتعال، فأدغمت الواو في التاء وشددت فقيل أتقى ثم حذفوا ألف الوصل والواو المنقلبة تاء فقيل تقي يتقي بمعنى توقي.
وإذا قالوا :تَقِيَ يَتْقَي فالمعنى أنه صار تقيا.
ويقال في الأول تقي يَتقَي ويَتْقِى.
وأخبرني المنذري عن أبى العباس: أنه سمع الأعرابي يقول: واحد القتى تقاة، مثل طلاه وطلى. وهذان الحرفان نادران.
قلت: وأصل الحرف وقى تقى، ولكن التاء صارت لازمة لهذه الحرف فصارت كالأصلية، ولذلك كتبتها في باب التاء.
والتقوى: اسم، وموضع التاء واو، أصلها وَقْوَي وهو فَعْلَى من وقَيْت.
وقال أبو العباس في قول الله جل وعز: (إلا أن تتقوا منهم تقاة) وقرأ حميد: تقية، وهو وجه إلا أن الأولى أشهر في العربية.
والتقي يكتب بالياء.
وقال الشاعر:

قِرانا التُّقيَّا بعد ما هبت الصبـا لنا وأرش الثَّوبَ من كل جانب

أي قدر ما تقول أطمعته شيئا يتقي به الذم. والتاء مبدلة من الواو. وقرى الضيف إذا كان يسيرا فهو التقيا.
يقول القائل: هل عندك قرى فأضيفك فتقول لا أقل من التقيا.
وقال أبو تراب في باب التاء والميم.
قال الأصمعي: تئق الرجل، إذا امتلأ غضبا. ومئق، إذا أخذه شبه الفواق عند البكاء قبل أن يبكي.
وقال: وكان أبو سعيد يقول في قولهم: "أنا تئق وأنت مئق: أنت غضبان" وأنا غضبان.
قال: وحكاه أبو الحسن عن أعرابي من بني عامر.
قال الأصمعي في قول رؤبة:

كأنما عولتها بـعـد الـتـأق عولة شكلى ولولت بعد المأق

قال: التأق: الامتلاء. والمأق: نشيج البكاء الذي كأنه نفس يقلعه الملآن شبعا وريا. والمئق الغضبان.
وقال أبو عمرو: التأقة: شدة الغضب والسرعة إلى الشر. والمأق: شدة البكاء.

وقظ

فان الليث أودعه هذا الباب. وزعم أنه حوض ليس له أعضاد إلا أنه يجتمع فيه ماء كثير.
قلت: هذا خطأ محض وتصحيف، والصواب الوقط، وقد مر تفسيره. في باب القاف والطاء.
قال الليث: القيظ: صميم الصيف، وهو حاق الصيف.
يقال: قظنا بمكان كذا وكذا. والمقيظ والمصيف واحد.
قلت: العرب تجعل السنة أربعة أزمان لكل زمان منها ثلاثة أشهر، وهي فصول السنة: منها فصل الصيف وهو فصل ربيع الكلأ، أوله آذار ونيسان وأيار، ثم بعده فصل القيظ ثلاثة أشهر: حزيران وتموز وآب، ثم بعده فصل الخريف، وهو أيلول وتشرين وتشرين، ثم بعدها فصل الشتاء وهو الكانونان وشباط.
وفي حديث عمر إنه قال حين أمره النبي صلى الله عليه وسلم بتزويد وفد مزنية تمرا من عنده: "ما هي إلا أصوع ما يقيظن بني " لا يكفيهم لقيظهم.
والقيظ جَمَارَّة الصيف.
يقال: قيظني هذا الطعام وهذا الثوب، أي كفاني لقيظي.
االكسائي بنشد هذا الرجز:

مَن يَكُ ذابَتّ فهذا بَتّي مُقَّيظٌ مصيِّفٌ مُشَتِّي

يقول: يكفيني للقيظ والصيف والشتاء ومقيظ القوم: الموضع الذي يقام به وقت القيظ.
مصيفهم: الموضع الذي يقام فيه وقت الصيف.
والمقيظة: نبات يبقى أخضر إلى القيظ، يكون علقة للإبل إذا يكبس ما سواه.

يقظ

قال الليث: اليقظة: نقيض النوم، والفعل استيقَظَ، وايقظُته أنا، والنعت يَقْظانُ والتأنيث يَقْظي ونسوة يقاظي، ورجالٌ أيقاظٌ.
ويقظة: اسم أبى حي من قريش.
ابن السكيت في باب فَعُل وفعِل:رجل يقُظ ويقِظ، أي كان كثير التيقظ. ومثله عَجُل وعجِل وطَمُع وطَمِع وفَطُن وفَطِن نحو ذلك قال أبو عبيد.
وقال الليث: يقال للذي يثير التراب: قد يقطه وأيقظه.
قلت لا أحفظ يقظ وأيقظ بهذا المعنى، وأحسبه تصحيفا، صوابه بقط التراب يبقط تبقيطا، إذا فرقه.

وقد مر تفسيره في بابه.
ويقال: يقِظ فلان يقَظُ يقظا ويقظة، فهو يقظان، ورجل يُقظ ويقِظٌ، إذا كان متيقظا، وقد تيقظ للأمر، إذا تنبه له. وقد يقظته التجارب.
وقال اللحياني: ما كان فلان يقظا، ولقد يُقظ يقاظةً ويقظاً بينا.

ذقي

أما ذَقى فلا أحفظ لأحد الثقات.وذكره الليث في هذا الباب فقال: فرس أذقى والأنثى ذقواء والجميع الذقو، وهو الرخو رانف الأنف، وكذلك الحمار.
قلت: وهذا عندي تصحيف بين، والصواب فرس أذفى، والأنثى ذفواء، إذا كان مسترخيي الأذنين. وقد فسرته في كتاب الدال.

وقذ

قال الله جل وعز: (والمُنْخَنِقَة والمَوْقُوذَة).
قال الفراء: الموقوذة: المضروبة حتى تموت ولم تذك.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت، يقال تركته وَقِيذاً ووَقيطاً بالذال والطاء.
أبو عبيد عن الأحمر ضَربه فوقَطَه.
وقال ابن السكيت: وقذه بالضرب.
والموقوذة والوَقيذ: الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل.
ويقال: ضربه على موقذ من مواقذع، وهو المرفق أو طرف المنكب أو الركبة أو الكعب.
وأنشد:

دَيْني إذا وَقَذَ النُعاسُ الرُّقّدا

أي صاروا وكأنهم سكارى في النعاس.
وقال الليث: حمل فلان وقياذ، أي ثقيلا دنفا مشفيا.
أبو عبيد عن الأصمعي: الموقذة: الناقة التي يؤثر الصرار في أخلافها.
وقال العدبس الموقذة: التي يرغثها الفصيل فلا يخرج لبتنها إلا نزرا لعظم الضرع، فيرم ضرعها ويأخذها داء فيه.
وفي حديث عم أنه قال: إني لا أعلم متى تهلك العرب؟ ذاا ساسها من لم بدرك الجاهلية فيأخذها بأخلاقها ولم يدركه الإسلام فيقذه الورع". قوله: "فيقذه" أي يسكنه ويثخنه أي يبلغ منه مبلغا يمنعه من انتهاك مالا يحل ولا يجمل.
قال، وقال خالد: الوَقذُ: أن يضرب فائَفُة أو خُشَّاءهُ من وراء أذنه.
وقال أبو سعيد: الوَقْذ الضرب على فأس القفا، فتصير هدتها إلى الدماغ فيذهب العقل.يقال: رجل موقوذ، وقد وقذه الحلم: سكنه.
قال ابن شميل الوقيذ: الذي يغشى عليه لا يدري أميت أم لا.

ذوق

قال الليث: الذَوْق: مصدر ذاقَ يذوقُ ذَوْقاً ومَذاقاً وذَوَاقاً. فالذَّوَاق والمَذاق يكونان مصدرين،ويكونان طعما، كما تقول: ذواقه ومذاقه طيب. وتقول: ذقت فلانا وذقت ما عنده؛ وكذلك ما نزل بإنسان من مكرره فقد ذاقه.
وجاء في الحديث "إن الله لا يحب الذواقين والذواقات".

قال: وتفسيره ألا يطمئن ولا تطمئن، كلما تزوج أو تزوجت كها وطمحا إلى غير الزوج.
ويقال: ذقت فلانا، أي خَبَرْتُه وبُرْتُه واستَذَقْتُ فلانا، إذا خَبَرْتَه فلم تَحمد مَخْبَرتَه. ومنه قوله:

وعهدُ الغانيات كَعهدِ قَـيْنٍ وَنَتْ عنه الجَعائلُ مُسْتذاقِ

وقال الله جل وعز (فذاقَتْ وَبالَ أمرها) أي خبرت. والذوق يكون فيما يُكرَه ويُحمَد.
قال الله جل وعز (فأذاقها الله لباس الجوع والخوف) أي ابتلاها بسوء ما خبرت من عقاب الجوع والخوف وضرب لباسها مثلا لأنهما شملاهم عامة.
ويقال ذُقْ هذا القوس، أي انزع فيها لتخبر لينها وشدتها.
وقال الشماخ:

فذاقَ فأعطْته مِن الّلين جانـباً كفَى ولَهاَ أن يُغْرِقَ النَّبْلَ حاجِزُ

أي نظر إلى القوس ورازها. وقوله: "كفى" أي وكفى ذاك اللين منها وقوله: "ولها أن يغرق النبل حاجز" أي لها حاجز يمنع من إغراق النبل، أي فيها لين وشدة بمقدار وفق. ومثله:

في كَفِّه مُعْطيَهُ مَنُوع

وقال آخر:

شِريانةٌ تَمنَع بعدَ اللّينِ

وقال ابن مقبل:

أو كاهتزاز رُدَينيٍ تَـذاوَقَـهُ أيْدِي التّجارِ فَزادُوا مَتْنَه لينا

وذاقَ الرجل عُسَلِيَة المرأة، إذا أولج فيها أدافَهُ حتى خبر طيب جماعها وذاقت هي عُسَليته كذلك لما خالطها فوجدت حلاوة لذة الخلاط.
ثعلب عن ابن الأعرابي: (فذُوقوا العذاب). قال: الذوق يكون بالفم وبغير الفم.
وقال غيره: أذاق فلان بعدك سروا، أي صار سريا، وأذاق بعدك كرما، وأذاق الفرس بعدك عدوا، أي صار عداء بعدك.
ورجل ذواق: مطلاق، إذا كان كثير النكاح كثيرالطلاق.
ويقال: ما ذقت ذواقا، وهو ما يذاق من الطعام.

قذى

أبو عبيد عن الأصمعي قَذَتْ عينه تقذي إذا ألقت قذاها وقَذْيْتُ أنا عينه، إذا ألقيت فيها القَذَى وَقَذَيتها: أخرجت منها القَذَى.
قال، وقال أبو زيد مثله، إلا أنه قال أقذيتها، إذا أخرجت منها القذى.
وقال شمر: قال غير أبى زيد: أقْذَيْتُ عينه رَمَيتُ فيها القذى.
قال: وهذا اشبه عندنا بالصواب مما قال أبو زيد.
قَذَيْتُ عينه وأقذيتها، بألف وغير ألف، إذا ألقَيْتَ فيها القَذَى. ورَى أبو نصر عن الأصمعي لا يصيبك مني ما يَقْذِي عينك بفتح الياء.
أبو عبيد عن الأصمعي قَذِيَتْ عينه تَقْذَي، إذا صار فيها القَذَى.
وقال غيره: القَذَى: ما علا الشراب من شيء يسقط فيه.
وروى أبو حاتم عن الأصمعي قَذَّى عينه يُقَذِّيها، إذا أخرج ما فيها من القَذَى، ومنه يقال عَيْنٌ مُقَذَّاة. ويقال: قَذَت للشاة فهي تَقْذِي قُذيا، إذا ألقت بياضا من رحمها تريد الفحل. وقال فحل يمذي، وكل أنثى تقذي.
وقال حميد يصف برقا:

خَفَى كاقِتذاء الطَّيْر والليلُ واضِعٌ بأروقِه والصبحُ قد كادَ يلمـع

وقال الأصمعي لا أدري ما معنى قوله: "كاقتذاء الطير".
وقال غيره: كما غمض الطائر عينه من قذاة وقعت فيها.
وقال ابن الأعرابي: الاقتذاء: نظرالطير ثم إغماضها تنظر ثم تغمض. وأنشد قول حميد هذا.

أبو عبيد عن أبى عمرو: أتتنا قاذية من الناس، بالذال معجمه، وهم القيل، وجمعها قواذ.
وقال أبو عبيد: المحفوظ عندنا قادية، بالدال.
الليث قَذِيَتْ عينه تَقْذَي قَذًى فهي قَذِيَةٌ مخففة.
ويقال: قذية مشددة الياء.
قلت: وأنكر غيره التشديد.
ويقال: قذاة واحدة، وجمعها قذى وأقذاء.
وقالالنبي عليه السلام في فتنة ذكرها: "هدنة على دخن وجماعة على أقذاء".
قال أبو عبيد: هذا مثل، يقول: اجتماعهم على فساد من القلوب، شبه بأقذاء العين.
ويقال: فلان يغضي على القَذَى، إذا سكت على الذل والضيم وفساد القلب.

قاث

فقد استعمل مه النقيت.
قال أبو عمرو: التَّقَيْث: الجمع والمَنْع، والتهيث: الإعطاء.

قثا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القثوة جمع المال وغيره.
يقال: قثا فلان الشيء قثيا، واقتاثه، وجَثَاه واتثاه وقَبَاه وعَباهُ وجَباه، كله إذا ضمه أليه ضما.
قال: والقَثو: أكْلُ القَثَد والكِرْبِز والقَثَدُ: الخِيار. والكِربِز: القثاء الكبار.
وقال أبو زيد في كتاب الهمز: هو القثاء والقثاء بضم القاف وكسرها. وقال الليث مدتها همزة، وأرض مقثاة.

وثق

شمر: أرض وثيقة: كثيرة العشب موثوق بها، وهي مثل الوثيخة وهي دونها.
وقال الليث: الثقة: مصدر قولك وثقت به فأنا أثق به ثقة، وأنا واثق به، وهو موثوق به، وهي موثوق بها، وهم موثوق بهم.
ويقال: فلان ثقة وهي ثقة وهم ثقة، وقد تجمع فيقال: ثقات في جماعة الرجال والنساء.
والوَثاقة: مصدر الشيء الوَثيق المحكم. والفعل اللازم وَثُق يَوْثُق وَثاقة فهو وَثيق. ومن الثقة وَثِق يه يَثِقُ به ثِقَةً.
والوَثاق: اسم الإيثاق. تقول أوثقته إيثاقا ووثاقا. والحبل أو الشي الذي يوثق به وثاق، والجميع الوثق بمنزلة الرباط والربط.
وناقة وثيقة وجمل وثيق.
والوثيقة في الأمر: إحكامه والأخذ بالثقة، والجميع الوثائق. والميثاق من المواثقة والمعاهدة، ومنه الموثق.
تقول: واثقته بالله لأفعلن كذا وكذا.
وقال الفراء: يقال مَيَاثقي ومَواثق.
وأنشد في لغة الياء.

حِمَّي لا يُحَلُّ الدّهرَ إلا بأذنها ولا نَسأل الأقوامَ عَقْدَ المَيثاقِ

ويقال: استوثقت من فلان، وتوثقت من الأمر، إذا أخذت فيه بالوثاقة.

قرا

من ذوات الياء والواو.
قال الليث: القَرْو: مصدر قولك قَرَوْتُ إليهم أَقْرُو قَرْوًا، وهو القصد نحو الشيء.
وأنشد:

أَقْرُو إليهم أنابِيب القَنَا قِصَداً

قال: والقُرو مَسِيل المِعصَرة ومَثْعَبها، والجميع القَرِي والأفراء ولا فعل له. والقَرُو: شبه حوض محدود مستطيل إلى جنب حوض ضخم يفرغ فيه من الحوض الضخم ترده الإبل والغنم،وكذلك إنن كان من خشب.
قال: والقرو: كل شيء على طريقة واحدة.
وقال الأصمعي: القرو اصل النخلة ينقر فيُنْبَذُ فيه. والقرو غير مهموز: ميلغ الكلب.
وقال ابن الأعرابي: هو الفرو بلا هاء.
قال: ويقال: ما في الدار لاعي قرو.
قال: والقَرْوُ الإناء الصغير.
أبو عبيد عن الكسائي: القرو القدح.
وأنشد قول الأعشى:

وأنتَ بينَ القَرْوِ والعاصِرِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: القِرْوَ، والقَرْوَةُ والقُرْوَةُ: ميلغة الكلب.
أبو عبيد عن الأصمعي: القارية: حد الرمح السيف.
ويقال: هم أهل القارية للحاضرة،وهم أهل البادية لأهل البدو. والقارية هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار الأخضر الظهر.
وقريت الماء في الحوض، واسم ذلك الماء القَرِيّ. والمِقْرَى. الإناء العظيم الذي يشرب فيه الماء. والقَرْوَة ميلغ الكلب. والمِقْراة: الحوض العظيم. والمقراة: الموضع الذي يقري فيه الماء.
أبو حاتم عن الأصمعي: قروت الأرض، إذا تتبعت ناسا بعد ناس، فأنا أقروها قروا.
قال: وناقة قرواء: طويلة القرا، وهو الظهر.
ويقال: الناس قواري الله في الأرض، أي شهوده.
وقال الليث: يقال فلان يقتري فلانا بقوله، ويقتري سبيلا ويقروه، أي يتبعه وأنشد.

يَقْتَرِي مَسَداً بِشِيقِ

والإنسان يَقْتَرِي اريضا ويستقريها ويَقْرُوها، إذا سار فيها ينظر حالها وأمرها.
وقال بعضهم: ما زلت استقري هذه الأرض قرية قرية.
أبو عبيد عن الأصمعي: الناس قواري الله في الأرض، أي شهداء الله؛ أخذ من أنهم يقرون الناس يتبعونهم فينظرون إلى أعمالهم.
وقال في قول الأعشى:

وأنتَ بَيْنَ القَرْوِ والمعاصِرِ

إنه أصل النخلة ينقر فينبذ فيه وقال الأخطل:

كأنها قاربٌ أقْـرَى حـلائلـه ذاتَ السَّلاسلِ حتى أيبَسَ العود

يقال أقريته، أي جعلته يقرو المواضع يتتبعها وينظر أحوالها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أقرى، إذا لزم الشيء وألح عليه وأقْرَى، إذا اشتكى قراه. وأقْرَى لَزِمَ القُرَى.
وأقرى: طلب القرى.
أبو عبيد عن الأصمعي: رجع فلان على قرواه، أي عاد إلى طريقته الأولى.
القَرْواء جاء به الفراء ممدودا في حروف ممدودة مثل المصواء وهي الدبر. والقِرْوانُ: الظهر،ويجمع قروانات.
قال مالك الهذلي يصف الضبع:

إذا نَفَشَتْ قِروانهـا وتـلـفَّـتـت أشَتَّ بها الشَّعْرُ الصُّدور القراهب

أراد بالقراهب أولادها التي قد تمت، الواحد قرهب. أراد أن أولادها تناهبا لحوم القتلى.
قال الأزهري: كأن القروان جمع القرى.
وقال الليث: القرى: جبي الماء في الحوض.
يقال قَرَيْتُ في الحوض الماء قريا.
ويجوز في الشعر قرى. والمقراة: شبه حوض ضخم يقري فيه من البشر ثم يفرغ في المقراة، وجمعها المقاري.
قالك والمقاري أيضا: الجفان التي يقري فيها الأضياف، الواحد يقري.
ومنه قوله:

ولا يَضنُّونَ بالمِقْرَي وإنْ ثَمَدُوا

ويقال للناقة: هي تَقْرِي، إذا جَمَعَتْ جِرتها في شدقها. وكذلك جمع الماء في الحوض، واسم ذلك الماء القرى مقصور.
وكذك ما قرى الضيف قرى، والمقرى: الإناء العظيم، لنه يشرب فيه الماء.
وقال الفراء: هو القرى والقراء، والقلى والقلاء، والبلى والبلاء، والأيا والأياء: ضوء الشمس.
ثعلب عن ابن نجدة عن أبى زيد قال: القِريَّة والجِرِّيَّةُ: الحَوْصَلة، وهي الزاوورة والفرغرة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: القرا: القرع الذي يؤكل.
وقال ابن شميل: قال لي أعرابي: اقتر سلامي حتى ألقاك.
وقال: اقتر سلاما حتى ألقاك، أي كن في سلام وخير وسعة.
الليث: هي القرية والقرية لغتان، المكسورة يمانية. ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القرى فحملوها على لغة من يقول كسوة وكسى، والنسبة إليها قروى، وأم القرى: مكة.
وقال غيره: هي القرية بفتح القاف لا غير، وكسر القاف خطأ، وجمعها قرى، جاءت نادرة.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: ما كان من جمع فعلة من الياء والواو على فعال كان ممدودا، مثل رَكْوَة ورِكاء، وشَكْوَة وشِكاء، وقَشْوة وقِشاء.
قال: ولم نسمع في جمع شيء من جميع هذا القصر إلا كَوَّة وكوًى وقرية وقُرَى، جاءتا على غي قياس.
وقال الليث: المدة تقرى في الجرح، أي تجمع.
وفي الحديث: " أن الشيطان يغدو بقيروانه إلى الأسواق".
قال الليث: القْيَروان دخيل، وهو معظم العسكر، ومعظم القافلة، وأصل القْيَروَان كاروان بالفارسية، فأعرب.
والقرى: مجرى الماء إلى الرياض وجمعه قريان وأقراء.
وقال امرؤ القيس:

وَغارِة ذاتٍ قَـيْرَوانٍ كأنَّ قُرْيانَها الرحالُ

اللحياني: إنه لمقراء للضيف وإنها لمقراء للضيف وإنها لقرية للأضياف.
وقريت في شدقي جوزة: ضبأتها. وقرت الظبية تقري، اذا جمعت في شدقها شيئا.
وقال بعضهم: يقال للإنسان إذا اشتكى صدغه قرى يقري.
وأقرت الناقة تقري فهي مقر، إذا استقر الماء في رحمها.
وقَرَوْتُ بني فلان، أي مَرَرْتُ بهم رجلا رجلا. واستقريت الأرض وبنى فلان، واقتريت بمعنى واحد واستقريت فلانا واقتريته أي سألته أن يقريني.

قرأ

قال أبو إسحاق الزجاج: يسمى كلام الله الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم كتابا، وقرآنا، وفرقانا، وذكرا.

قال: ومعنى قرآن معنى الجمع. يقال: ما قرأت هذه الناقة سلي قط، إذا لم يضطم رحمها على الولد.
وأنشد:

هِجانِ اللَّوْنِ لم تقرأ جَنِينَا

قال: وقال أكثر الناس: لم تجمع جنينا، أي لم تضطم رحمها على الجنين.
قال: وقال قطرب في القرآن قولين: أحدهما: هذا وهو المعروف، والذي عليه أكثر الناس.
والقول الآخر: ليس بخارج من الصحة وهو حسن.
قال: لم تقرأ جنينا لم تلقه.
قال: ويجوز أن يكون معنى قرأت القرآن لفظت به مجموعا أي ألقيته.
وأخبرني محمد بن يعقوب الأصم، عن محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم أن الشافعي أخبره أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قسطنطين.
وكان يقول: القرآن اسم وليس بمهموز، ولم يؤخذ من قرأت، ولكنه ايم لكتاب الله، مثل التوراة والإنجيل.
قال: ويهمز قرأت ولا يهمز القرآن، كما تقول إذا قرأت القرآن.
وقال إسماعيل: قرأت على شبل، وقرأ شبل على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله ابن كثير أنه قال على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس،وأخبر ابن عباس أنه قرأ على ابي، وقرأ أبى على النبي صلى الله عليه وسلم.
وقلا أبو بكر بن مجاهد المقرئ: كان أبو عمرو بن العلاء لا يهمز القرآن، وكان يقرؤه كما روى عن ابن كثير.
أبو عبيد: الأقراء: الحيض، والأقراء: الأطهار، وقد أقرأت المرأة في الأمرين جميعا، وأصله من دنو وقت الشيء.
قلت: ونحو ذلك أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعي، أن القرء اسم للوقت، فلكا كان الحيض يجئ لوقت والطهر يجئ لوقت، جاز أن يكون الأقراء حيضا وأطهارا.
قال: ودلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن الله أراد بقوله: (والمطَّلقاتُ يتربَّصْنَ بأنفُسِهِنَّ ثلاثةَ قروء).
الأطهار، وذلك أن ابن عمر لما طلق امرأته وهي حائض فاستفتى عمر النبي عليه السلام فيما فعل. قال: "مره فليرجعها، فإذا طهرت فليطلقها، فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء".
ذكر أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال في قول الله جل وعز: (ثلاث قروء)ك جاء هذا على غير قياس. والقياس ثلاثة أقرؤ.
قال ولا يجوز أن تقول: ثلاثة فلوس، إنما يقال: ثلاثة أفلس، فإذا كثرت فهي الفلوس.
قال: ولا يقال: ثلاثة رجال إنما هي ثلاثة رجلة، ولا يقال: ثلاثة كلاب إنما هي ثلاثة أكلب.
قال أبو حاتم: والنحويون قالوا في قول الله جل وعز: (ثلاثة قروء) أراد ثلاثة من القروء.
وقال أبو إسحاق الزجاج: أخبرني من أثق به يرفعه إلى يونس أن الأقراء عنده تصلح للحيض والأطهار.
قال: وذكر أبو عمرو بن العلاء أن القرء الوقت: وهو يصلح للحيض ويضلح للطهر.
ويقال. هذا قارئ الرياح لوقت هبوبها.
وأنشد:

شَنِئتُ العَقر عقر بني شُلَيلٍ إذا هَبّتْ لقارئها الـرياح

أي لوقت هبوبها وشدة بردها.
قال إسحاق: والذي عندي في حقيقة هذا أن القرء في اللغة الجمع؛ وان قولهم: قربت الماء في الحوض وإن كان قد ألزم الياء فهو جمعت، وقرأت القرآن: لفظت به مجموعا، والقرد يقري، أي يجمع ما يأكل في فيه، فإنما القرء اجتماع الدم في الرحم، وذلك إنما يكون في الطهر.
قلت وقد روينا عن الشافعي بالاسناد المتقدم في هذا الباب نحوا مما قاله أبو إسحاق.

وصح عن عائشة وابن عمر أنهما قالا: الأقراء والقروء: الأطهر. وحقق ما قالاه من كلام العرب.
قول الأعشى:

مُوَرِّثِة عِزًّا وفي الحيِ رْفَـعةً لما ضاعَ فيها مِن قُرُوء نسائكا

لأن القرو في هذا البيت الأطهار لا غير، لأن النساء إنما يؤتين في أطهارهان لا في حيضهن فإنما ضاع بغيبته عنهن أطهارهن.
وقال أبو عبيد: القرء يصلح للحيض والطهر. قال: وأظنه من أقرأت النجوم، إذا غابت.
وأخبرني الإيادي عن أبى الهيثم انه قال: يقال: ما قرأت الناقة سلي قط، وما قرأت ملقو حاقط. فقال بعضهم: أي لم تحمل في رحمها ولدا قط.
ةقال بعضهم: ما اسقطت ولدا قط، أي لم تحمل. قال: ويقال: قرأت المرأة إذا ظهرت، وقرأت إذا حاضت.
وقال حميد:

أراها غُلاماها الخَلاَ فتَشذَّرتْ مِراحاً ولم تَقْرَأ جنِينا ولا دَما

يقال: معناه لم تحمل علقة، أي دما ولا جنينا. قلت: وأهل العراق يقولون: القرء: الحيض. وحجتهم حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال لامرأة: "دعى الصلاة أيام أقرائك"، أي أيام حيضك.
وقال الكسائي والفراء معا: اقرأت المرأة إذا حاضت، فهي مقرئ.
وقال الفراء: أقرأت الحاجة إذا تأخرت. وقال الأخفش أيضا: أقرأت المرأة، إذا حاضت. وما قرأت حيضة، أي ما ضمت رحمها على حيضة.
وقال ابن شميل: يقال :ضرب الفحل الناقة على غير قرء. وقرء الناقة: ضبعتها.
وقال أبو عبيدة: ما دامت الوديق في وداقها فهي في قرئتها وإقرائها.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا قدمت ذهبت عنك قرأة البلاد. وأهل الحجاز يقولون: قرة البلاد بغير همز. ومعناه إنك إن مرضت بعد ذلك فليس من وباء البلاد.
قال: وقال أبو عمرو بن العلاء: دفع فلان جاريته إلى فلانة تقرئها، أي تمسكها عندها حتى تحيض للاستبراء.
أبو الحسن اللحياني يقال: قرأت القرآن وأنا أقرؤه وقراءة وقرآنا، وهو الاسم، وأنا قارئ من قوم قراء وقرأة وقارئين، وأقرأت غيري أقرته إقراء، ومنه قيل: فلان المقرئ. ويقال: اقرأت من سفري، أي انصرفت؛ واقرأت من أهل، أي دنوت، وأقرأت حاجتك وأقرأ أمرك، قال بعضهم: دنا، وقال بعضهم: استأخر. ويقال أعتم فلان قراه وأقرأه أي حبسه. ويقال قرأت أي صرت قارئا ناسكا، وتقرأت تقرؤا بهذا المعنى. وقال بعضهم: تقرأت :تَفقهْتُ.
ويقال: أقرأت في الشعر. وهذا الشعر على قرء هذا الشعر، أي على طريقته مثاله.
وقال ابن بزرج: هذا الشعر على قرى هذا الشعر وغراره.
وقال اللحياني: يقال: قارأت فلانا مقارأة، أي دراسته. واستقرأت فلانا.
ويقال للناقة: ما قرأت سلي قط، أي ما طرحت، نأويله ما حملت. وهذه ناقة قارئ، وهذه نوق قوارئ يا هذا. وهو من إقراء المرأة، إلا أنه يقال في المرأة بالألف، وفي الناقة بغير ألف.ويقال للناسك: إنه لقراء مثل حسان وجمال.
وقال ابن السكيت: قال الفراء: رجل قراء وامرأة قراءة.
قال: ويقال أقريت الجل الفرس، أي ألزمته قراه.
أبو حكم عن الأصمعي: يقال اقرأ عليه السلام ولا يقال أقرته السلام، لأنه خطأ. وسمعت أعرابيا أملى على كتابا: وقال في آخره: اقترئ مني السلام.

قري

وقال ابن السكيت: سمعت أبا صاعد الكلابي يقول: القرية بلا همز: أن تؤخذ عصيتان طولهما ذراع، ثم يعرض على أطرافهما عويد يؤسر إليهما من كل جانب بقد، فيكون ما بين العصيتين

قدر أربع أصابع، ثم يؤتى بعويد فيه فرض فيعرض في وسط القرية ويشد طرفاه القرية بقد فيكون فيه رأس العمود.
ثعلب عن ابن الأعرابي :تَنح عن سنَن الطريق وقَرِية وقِرْقِه بمعنى واحد.

قار

قال الليث: القور: جمع القارة، والقيران جماعة القارة ايضا، وهي الأصاغر من الجبال وأعاظم الآكام، وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة.
ومن أمثال العرب القديمة: "قد أنصف القارة من راماها"، قال القارة: حي من العرب، وهم عضل والدين من كنانة، وكانوا رماة الحدق، وهم عضل والدين من كنانة، وكانوا رماة الحدق، وهم اليوم في اليمن، والنسبة إليهم الحدق، وهم اليوم في اليمن، والنسبة إليهم قارئ.
وزعموا أن رجلين التقيا أحدهما قارئ والآخر أسدي، فقال القارئ: إن شئت راميتك وإن شئت سابقتك، وإن شئت صارعتك. فقال: اخترت المراماة. فقال القارئ، "قد أنْصَفَ القارَةَ من راماها"،ثم انتزع له سهما فشك به فؤاده. وقيل: القارة في هذا المثل الدبة. وقيل في مثل : لا يفطن الدب إلا الحجارة".
وقيل: القارة مشتقة من قوارة الأديم والقرطاس، وهو ما قورت من وسطه ورمى ما حواليه كقوارة الجسب إذا قورته وقرته. والقوارة أيضا: اسم لما قطعت من جوانب الشيء المقور وكل شيء قطعت من وسطه خرقا مستديرا فقد قورته.
ودار قوراء: واسعة الجوف.
والأقوِرارُ: تشنج الجلد وانحناء الصلب هزالا وكبر كما قال رؤبة:

بَعْدَ اقورَار الجِلْدِ والتشنّنِ

وناقة مقورة وقد أقور جلدها وانحنت وهزلت.
وقال ذو الرمة:

وإنْ حَبا من أنفِ رملٍ منخِرُ أعنَقُ مقورُّ السَّراة أوعَرُ

وأقورت الأرض: ذهب نباتها. واقورار الإبل: ضمرها وذبولها. وقال:

ثم قَفَلن قفَلاً مقوراً

أي يبسن. وفلان القارئ محدث.
قال محمد بن إسحاق: نسب إلى القار، وهي قرية خارج المدينة معروفة يقال لها القار.
وينسب إلى القارة .اعني القبيلة. فيقال قارئ أيضا.
وأخبرني المنذري عن أبى العباس أنه قال: القارُ والقِيرُ: كل شيء يطلى به، مسموع من العرب. قال: كل ما طلي بشيء فقد قير به: وقال الليث: القار والقير: لغتان، وصاحبه قيا، وهو صعد يذاب فيستخرج منه القار، وهو أسود يطلي به السفن، يمنع الماء أن يدخل. ومنه ضرب يحشى به الخلاخيل والأسورة.
قال: وفرس كان يسمى قيارا، لشدة سواده.
وأنشد غيره:

فمن يك أمسَى بالمدينة ثاويا فأنى وقيَّارٌ بها لغـريب

والقار: شجر مر.
وقال بشر:

يَسومُون الصِّلاحَ بذاتِ كَهْفٍ وما فيها لهمْ سَلَـعٌ وقـار

شمر عن الأصمعي: القار أصفر من الجبل. وقال غيره هي الجبل الصغير الأسود المنفرد شبه الأكمه، وهي القور. وقال ابن شميل: القارة: جبيل مستدق ملحوم طويل في السماء لا يقور الأرض كأنه جثوة، وهو عظيم مستدير.
وقال ابن هاني في كتابه. من أمثال العرب: "قورى وألطفي" قالها رجل كان لامرأته خدن فطلب إليها أن

يتخذ له شراكين من شرج استزوجها، قال ففظعت بذلك، فأبى أن يرضى دون فعل ما سألها، فنظرت فلم يجد لها وجها ترجوه به السبيل إليه إلا بفساد ابن لها منه، فعمدت فعصبت على مباله عقبة فاخفتها، فعسر عليه البول، فاستفاث بالبكاء فسألها أبوه: ما أبكاه. فقالت أخذه الأسر وقد نعت له دواؤه. فقال: وما هو فقالت طريدة تقد له من شرج استك. فاستعظم ذلك، والصبي يتضور، فلما رأى ذلك بخع لها به وقال لها: "قورى وألطفي"، فقطفت منه طريدة ترضية لخليلها، ولم تنظر سداد بعلها، وأطلقت عن الصبي، وسلمت الطريدة إلى خليلها. يقال ذلك عند الأمر بالاستبقاء من العزيز أو عند المرزئة في سوء التدبير، أو طلب مالا يوصل إليه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَيِّر: الأسوار من الرماة الحاذق، من قارَ يَقْور.

وقال غيره: قثرْتُ خف البعير قَوَراً، واقتَرَتهُ، إذا قَوْرتَه. وقُرْتُ البطيخة قَوَّرْتُها. واقتَرْتُ حديث القوم، إذا بحثت عنه وتَقوَّر الليل، إذا تهور.

وقال ذو الرمة:

حتى تَرَى أعجازَهُ تَقَوَّرُ

أي تذهب وتدبر.

ثعلب عن ابن الأعرابي: القَوْرُ: التراب المجتمع. والقَوَر: العَوَر وقد قُرْتُ فلانا، إذا فقأت عينه.

وتقوَّرَت الحَيّةُ، إذا تَثَنَّت.

وقال الشاعر يصف حية:

يَسرِي إلى الصوت والظلماء داجيةٌ تَقَوُّرَ السَّيْلِ لاقى الحَيْدَ فاطّلعا

أبو عبيد عن الفراء: انقارت الركية انقيادا، إذا تَهدّمَتْ.

قلت: وهذا مأخوذ من قولك قرته فانقار.

وقال الهذلي:

حَارَ وعقَتْ مُزْنَه الرّيحُ وان قارَ به العَرْضُ ولم يُشملِ

أراد كأن عرض السحاب انقار، أي وقعت منه قطعة لكثرة انصباب الماء. وأصله من قرت عينه، إذا قلعتها.

وقال الليث: القارية طائر من السوادانيات، أكثر ما يأكل العنب والزيتون، وجمعها قوار، سميت قارية لسوادها.

قلت: هذا غلط، لو كان كما قال أنها صميت قاربة لسوادها تشبيها بالقار، لقيل قارية بتشديد الباء، كما قالوا عارية من أعار يعير. وهي عند العرب قارية بتخفيف الياء. أبو عبيد عن الكسائي: القارية طير خضر، وهي التي تدعي القوارير، وهي أول الطير قطوعا سود المنقير طوالها ضخم تحبها الأعراب، يشبهون الرجل السخي بها.

وأخبرني الإيادي عن سمر أنه قال قال أبو عمرو: القواري واحدها قارية طير خضر، وهي التي تدعى القوارير، وهي أول الطير قطوعا سود المناقير طوالها، أضخم من الخطاف.

أبو حاتم عن الأصمعي: القارية: طير أخضر، وليس بالطائر الذي نعرفه نحن.

وقالابن الأعرابي: القارية طائر مشئوم عند العرب، وهو الشقراق.

أبو عبيد عن أبى عبيدة قال: القار: الإبل. وأنشد للأغلب:

ما إنْ رأيْنا مَلِكاً أغارا أكثر مِنْ قِرَةً وقارا

قال: والقرة والوقير: الغنم.

وقال أبو عبيد: قال الكسائي: لقيت منه الأمرين والُبرَحِينَ والأقْورَينَ والأقوريات، أي الدواهي.

وقال أبو زيد نحوا من ذلك.

واقورت الأرض اقورارا، إذا ذهب نباتها.

وجاءت الإبل مقورة، أي شاسفة. وأنشد:

ثم قَفَلْن قَفَلا مُقْوَرَّا

قَفَلن، أي ضَمَرنَ ويَبِسْن.

وقال أبو وجزة يصف ناقة قد ضمرت:

كأنَّما اقورَ في أنساعِها لَهَقٌ مُزَمَّعٌ بسوادِ اللليِ مَكْحول

وقر

الحراني عن ابن السكيت: الوقر الثقل في الأذن.
يقال من: قد وُقِرَتْ أذنه توقر فهي موقُروة.
ويقال: اللهم قر أذنه.
ويقال أيضا: قد وَقِرَتْ أذنهُ تَوْقَرُ وقَراً.
قال: والوِقْر: الثِقْل يُحَمل على ظهر أو على رأس.
يقال: جاءَ يَحْمِل وِقْره.
قال الفراء: يقال هذه نخلة مُوقِرة ومُوقَرة ومُوقِرٌ. وامرأة مُوقَرَة إذا حملت حملا ثقيلا.
وقال الله (فالحملات وقرا) يعني السحاب تحمل الماء الذي أوقرها.
وقال جل وعز (في آذاننا وقر).
قال: ووَقَرَ الرجل من الوقَار يَقِر فهو وَقُور، ووَقُر يَوْقُر.
قال العجاج:

ثَبْتٌ إذا ما صِيحَ بالقَوْمِ وَقَرْ

أبو نصر عن الأصمعي: يقال وَقَر يَقِر وَقَارا، إذا سكن.
قلت: والأمر منه قر.
ومنه قول الله جل وعز: (وقرن في بيوتكن) وقد تغيره في مضاعف القاف.
قال: ووَقُر يوقرُ والأمر منه اوقُرْ.
وقال الأصمعي: يقال ضَرَبَه ضَرْبةً وقَرَتْ في عَظْمه، أي هَزَمَتْ وكلمته كلمة وقَرَتْ في اذنه أي ثبتت.
والوَقْرة تُصِيبُ الحافر، وهي أن تهزم العظم.
وأما قول الله جل وعز: ما لكم لا ترجون لله وقارا.
فان الفاء قال: ما لكم لا تخافون الله عظمة. ووقرت الرجل، إذا عظمته.
ومنه قوله جل وعز: وتُعَزِّرُوه، وتُوَقِّروه.
وقال الليث: الوقار: السكينة والوداعة. ورجل وَقُور ووَقَّارٌ ومتوقِّر: ذو حلم ورزانة.
ورجل فقري وَقِيرٌ، جعل آخره عمادا لأوله.
ويقال: يعني به ذلته ومهانته، كما أن الوقير صغار الشاء.
قال أبو الهيثم:

نَبْحُ كلابِ الشَّاءِ عن وَقِيرِها

قال: وبعضهم يقول: فقري وفير: قد أوقره الدين.
قال: والتيقور لغة في التوقير.
وأنشد قول العجاج:

فإنْ يكن أمسى البِلَى تَبْقُور

قال: وقيل كان في الأصل ويقورا فأبدل الواو تاء وحمله على فيعول، ويقال: حمله على تفعول مثل التذنوب ونحوه، فكره الواو مع الواو فأبدلها ياء لئلا يشبه فوعولا فيخالف البناء ألا ترى أنهم أبدلوا الواو حين أعبروا فقالوا نيروز.
قال: والوقر في العظم: شيء من الكسر هو الهزم، وربما كسرت يد الرجل أو رجله إذا كان بها وقر ثم يجبر؛ فهو أصلب لها والوقر لا يزال واهيا أبدا.
قال: والوقير: الجماعة من الناس وغيرهم. وقال غيره: الوقير: الشاء براعيها وكلبها.
وقال أبو عبيد: الوقير: الغنم التي بالسواد.
قال ذو الرمة يصف بقرة:

مُوَلَّعةً خَنْساءَ ليست بنَعْـجةٍ يُدَمِّنُ أجوافَ المِياه وَقِيرُها

وقال الليث: الوقرة: شبه وكته إلا أن لها حفرة تكون في العين وفي الحافر وفي الحجر. والوقرة أعظم من الوكتة.
وقال ابن السكيت: قال العذري: الوقيرة: النقرة في الصخرة العظيمة تمسك الماء،. ورجل موقر، إذا وقحته الأمور واستمر عليها وقد وقرتني الأسفار، أي صلبتني ومرنتني عليها.
وقال ساعدة الهذلي يصف شهدة:

أتيحَ لها شَثْنُ البَراثِن مُكْـزَمٌ أخو حُزَنٍ قد وَقَرَتْه كُلُومُها

لها: للنحل. مكزم: قصير. حزن من الأرض، واحدتها حزنة.
اللحياني: ما على منك قرة أي ثقل.
وأنشد:

لما رأتْ حَليلتي عَيْنَيْه ولَّمتى كأنها حَلِـيةْ

تقول هذا قرة عليه الأصمعي. بينهم وقرة وغرة أي ضغن وعداوة. وتوفر الرجل، إذا ترزن. واستوقر، إذا حمل حملا ثقيلا.

راق

قال الليث: الرَّوْق: القرن من كل ذي قرن. قال: وروق الإنسان همه ونفسه، إذا ألقاه على الشيء حرصا قيل ألقى عليه أوراقه، كقول رؤبة.

والأرْكُب الرَّامُون بالأرْواقِ

والسحابة إذا ألحت بالمطر وثبتت بأرض قيل. ألقت عليها أرواقها وأنشد.

وباتت بأوراقٍ علينا سَوارِيا

أبو عبيد عن الأصمعي يقال، أكل فلان روقة، إذا طال عمره حتى تحاتت أسنانه.
وألقى عليه أوراقه وشرا شره، وهو أن يحبه حتى يستهلك في حبه. وألقى أرواقه، إذا اشتد عدوه.
وأخبرني الإيادي عن شمر يقال للسحابة. ألقت أروافها، إذا جدت في المطر. وإنه ليركب الناس بأرواقه.
وأوراق الرجل، أطرافه وجسده. وألقى علينا أوراقه، أي غطانا بنفسه.
يقال. رقونا بأوراقهم، أي رمونا بأنفسهم.
وقال شمر لا أعرف قوله ألقى أوراقه إذا اشتد عدوه، ولكن أعرفه بمعنى الجد في الشيء.
قال تأبط شرا.

نجوتُ منها نجاتي من بـجـيلة إذ أرسلتُ ليلة جنب الرَّعنِ أرواقي

يقال. أرس أرواقه، إذا عدا. ورمى أرواقة إذا قام وضرب بنفسه الأرض.
وفي النوادر رَوْقُ المطر ورَوْقُ الجيش وروق البيت وروق الجبل: مقدمة. وروق الرجل: شبابه، وهو أول كل شيء مما ذكرت.
ويقال: جاءنا روق من بني فلان، أي جماعة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّوْق: السيد. والرَّوْق: الصافي من الماء وغيره. والرَّوْق: العمر، يقال أكل روقه.
والرَّوْق: نفس النزع. والرَّوْق: المعجب. يقال رَوْقٌ ورَيق.
وأنشد المفضل:

على كل رّيْقٍ ترى مُعَلَما يُهدِّرُ كالجملِ الأجرَبِ

قال: الريق هاهنا: الفرس الشريف.
قال: والرَّوْق الحب الخالص. والرُّوق: الطوال الأسنان. والرُّوق. الغلمان الملاح.
قلت: أما قوله "الروق: الطوال الأسنان" فهو جمع الأروق. ويقال رَوِقَ يَرْوَقُ رَوَقا فهو أروَقُ، إذا طالت أسنانه.
قال لبيد:

تُكْلحُ الأرْوَقَ منهم والأيَل

وأما الروق الغلمان الملاح فالواحد رائق. ويقال: غلمان روقة كما يقال صاحب وصحبة، وفارة وفرهة.
وقال الليث: الرواق: بيت كالفساط يحمل على سطاع واحد في وسطه، والجميع الأروقة.
وروى عن عائشة في حديث روى عنها أنها قالت: وضرب الشيطان روقه.
قلت: روق البيت وروقه، واحد، وهي الشقة التي دون الشقة العليا.
ومنه قول ذي الرمة:

وميّتةٍ في الأرض إلا حُثـاشةً ... ثَنَيْتُ بها حَيًّا بَمْيُسـور أربَـعِ
بِثَنْيين إن تَضْرِبْ ذِهِ تنصرفْ ذِهِ ... لكليتهما رَوْقٌ إلى جَنْبِ مُخْدَعِ

قال الباهلي: أراد بالميتة الأثرة ثنيت بها حيا، أي بعيرا. يقول: اتبعت أثره حتى رددته. والأثرة: ميسم في خف البعير. ميتة أي خفية، وذلك إنها لا تكون بينة، ثم ثبتت مع الخف فتكاد تستوي حتى تعاد. إلا بقية منها بميسور، أي بشق ميسور، يعني أنه رأى الناحية اليسرى فعرفه.
ثنيتين يعني عينين. روق، يعني رواقا وحداً، وهو حجاجها المشرف عليها. وأراد بالمخدع داخل العين.
وقال الليث: الرَّوْق. الأعجاب، يقال راقني هذا الأمر يَرُوقُني روقا، أي أعجَبَني فهو رائق وأنا مَرُوْق، واشتقت منه الروقة، وهو ما حسن من الوصائف والوصفاء، يقال: وصيف روقة ووصفاء روقة.
وقال بعضهم: وصفاء روق. ويوصف به الخيل في الشعر.
وقال غيره. أرواق الليل: أثناء ظلمه.
وقال الراجز:

وليلة ذات قَتَـامٍ أطـبـاقْ ... وذاتِ أرواق كأثناء الطاَّقْ

ويقال. أسبلت أرواق العين، إذا سالت دموعها.
وقال الطرماح:

عيناك غَرْبَاشَنةٍ أسـبـلَـتْ ... أرواقُها من كَبْنِ أخصامها

ويقال: أرخت السماء أرواقها وعزاليها. وقال ابن الأعرابي: من الأخبية ما يروق ومنها مالا يروق. فإذا كان بيتا ضخما جعل له رواق وكفاء. وقد يكون الرواق من شقة وشقتين وثلاث شقائق.
أبو عبيد عن الأصمعي رواق البيت: سماوته وهي الشقة التي دون العليا.
وقال أبو زيد: رواق البيت: سترة مقدمه من أعلاه إلى الأرض، وكفاؤه: سترة أعلاه إلى أسفله من مؤخره.
وستر البيت أصغر من الرواق زوفي البيت في جوفه ستر آخر يدعى الحجلة.
وقال غيره: رواق البيت: مقدمه. وكفاؤه. مؤخره، يمي كفاء لأنه يكافئ الرواق. وخالفتاه: جانباه.
وقال ذو الرمة يصف الفجر:

وقد هَتَكَ الصُّبحُ الجَلِيّ كِفاءَه ... ولكنَّه جَوْن السَراةِ مُرَوَّق

شبه ما بدا من الصبح ولما ينسفر الطلام بيت رفع كفاؤه واسبل رواقه.
أبو عبيد عن الكسائي: هو يريق بنفسه ويفوق بنفسه، وهو يسوق نفسه.
وقال ابن مقتبل في راق:

راقَتْ على مُقْلَتَيْ سُوذانِق خَرِصٍ ... طاو تَنَقَّضَ من طَلٍّ وأمطـار

وصف عين نفسه أنها زادت على عيني شواذنق.
ويقال: راق فلان على فلان، إذا زاد عليه فضلا يروق عليه، فهو رائق عليه.
وقال الشاعر يصف جارية:

راقت على البِيض الحسِا ... ن بِحسنها وبَهـائهـا

وقال ذو الرمة يصف ثورا:

حتّى إذا شمَّ الـصـبـا وأوردا ... سَوْف العَذَارَى الرّائق المجسَّدا

قيل: أراد بالرائق ثوبا فد عجن بالمسك. والمجسد: المشبع صبغا.
وقيل: الرائق: الشباب الذي يعجبها حسنة وشبابه.
ويقال: رمي بأرواقة عن الدابة إذا نزل عنها.

وقال الأصمعي جاءنا روق من بني فلان، أي جماعة منهم، كما يقال جاءنا رأس، لجماعة القوم.
وقال الليث. الرَوْق: طول الأسنان وإشراف العلا على السفلى، والتَّعت أروَق، ورَوْقاء، والجميع رُوق.
وأنشد:

إذا ما حال كُسُّ القومِ رُوقاً

أبو عبيد: الرواق: المصفاة.
وقال الليث: الراووق: ناجود الشراب الذي يروق به فيصفي، والسراب يتروق من غير عصر.
وقال الأعشى:

راووقَها خَضِلُ

قال شمر: قال ابن الأعرابي: الراووق الكأس بعينها.
قال شمر: وخالفه في ذلك جميع الناس. وجمعه روائق.
أبو عبيد: راقَ الشراب يَروق، وَرَوَّقْته.
قال الليث: الرَّيْق: تَرَدُّدُ الماء على وجه الأرض من الضحضاح ونحوه إذا انصب الماء.
وقال غيره: راق الماء يريق ريقا، وأرقته أنا إراقة. وراق الشرا بيريق ريقا، إذا تضحضح فوق الأرض.
قال رؤبة:

إذا جَرَى من آلها الـرَقْـراق رَيق وضحضاحٌ على القياقي

قال: وريق كل شيء: أفضله، تقو: ريق الشباب، وريق المطر: ناحيته وطرفه.
يقال: كان ريقه علينا وحمره على بني فلان.
وحمره: معظمه. ويقال: ريق المطر: أول شؤبوبه.
وقال شمر: روق السحاب: سيله.
وأنشد

مثل السحاب إذا تحدَّرَ رَوقُه ودنا أمِرَّ وكان مما يُمنَـع

أي أمر على فمر ولم يصبه منه شيء بعد ما رجاه.
وقال الليث الريق. ماء الفم.
ويؤنث في الشعر فيقال ريقتها.
ويقال. شربت الماء رائقا، وهو أن يشربه شاربه غدوة بلا ثقل، ولا يقال إلا للماء.
أبو عبيد عن أبى عبيدة: ريق، مثل فيعل: الذي على الريق.
وقال الليث: الريق: ماء الفم غدوة قبل الأكل.
وقال أبو عثمان المازني لم يصبح عندنا أن على بن أبى طالب رضي الله عنه تكلم بشيء من الشعر إلا هذين البيتين:

تالكُم قريش تماني لتقتـلـنـي فلا وجَدَّك ما بروا ولا ظفروا
فإن هلكتُ فرهنٌ ذِمتي لـهـم بذاتِ رَوْقَين لا يْعُفو لها أثَـر

قال: ويقال: داهية ذات رَوْقين وذات وَدْقين، إذا كانت عظيمة.
وقال غيره. الترياق. اسم على تفعال، ستمي بالريق، لما فيه من ريق الحيات، ولا يقال، ترياق ويقال درياق.
ويقال ذهب ريقا، أي باطلا. وقال الشاعر:

حمارَيْكِ سُوقي وأزجري إن أطعِتني ولا تَذهبي في رَيْق لُبَّ مضـلَّـلِ

ويقال: اقصر عن ريقك، أي عن باطلك. عمرو عن أبيه: جاءنا فلان رائقا عثريا، إذا جاء فارغا.
ثعلب عن ابن الأعرابي. الترويق: أن يبيع الرجل سلعة ويشتري أجود منها. يقال: باع سلعته فروق أي شاترى أجود منها.
ويقال كان هذا الأمر وفينا رَمَق وبلة، كله الرخاء والرِفْق.

قال الليث: الوَرَق: ورق الشجر والشوك: ورقت الشجرة توريقا، وأورقت إيراقا، إذا أخرجت ورقها. وشجرة وَرِيقَة: كثيرة الوَرَق.
أبو عبيد: شجرة وارقة، وهي الخضراء الورق السحسنته.
قال: وأما الوراق فخضرة الأرض من الحشيش، وليس الورق. وقال اوس بن زهير:

كأنَّ جِيادَهُنْ بِـرَعْـنِ زُمٍّ جَرَادٌ قد أطاعَ له الوَرَاق

وأنشد غيره:

قل لنُصَيْب يَحْتِلَب نابَ جعـفـرٍ إذا اشَكِرَتْ عند الوَرَاق جِلامُها

الجلام: الجداء.
وقال الليث: الوَرَق: الدم الذي يسقط من الجِراح عَلَقا قِطعا.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الورقة العيب في العصن، فإذا زادت فهي الأبنة، فإذا زادت فهي السحتنة: أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان في القوس مخرج غصن فهو أبنة، فإذا كان أخفى من ذلك فهو ورقة.
وقال ابن الأعرابي: الوَرقة الخسيسُ من الرجال، والوَرَقة: الكريم من الرجال، والوَرَقة: مقدار الدرهم من الدم. والوَرَق: المال الناطق كله، والوَرَق: الأحداث من الغِلْمان.
ابن السكيت: الورق من القوم: أحداثهم. وأنشد:

إذا وَرَقُ الفتيان صاروا كأنّهم دراهم منها جائزاتٌ وزُيَّفُ

والورق: المال من الإبل والغنم. والورق من الدم: ما استدار. وقال أبو سعيد: فتى ورق، أي طريف، وفتيان ورق.
وأنشد البيت. قال عمرو بن الأهتم في ناقته وكان قدم المدينة:

طال التواء عليها بـالـمـدينة لا ترعى وبِيع لها البيضاء والوَرق

أراد بالبيضاء الحلي، وبالورق: الخبط. وبيع، أي اشترى.
وقال الليث: الوَرَق: أدَمٌ رِقاق، منها وَرَق المُصحَف، الواحدة وَرَقة. قال: والوَرِق: اسم للدراهم وكذلك الرقة؛ يقال: أعطاه ألف درهم رقة لا يخالطها شيء من المال غيرها. وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال: :وفي الرقة ربع العشر.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم انه قال: الوَرِق والرَّقَة: الدراهم خالصة. والوراق: الرجل الكثير الوَرِق.
قال الورق: المال كله. وأنشد:

اغفر خَطاياي وثَمِّرْ وِرقي

أي مالي.
قال شمر: قال أبو عبيدة: الورق الفضة كانت مضروبة دراهم أولا.
وأخبرني أبو الحسين المزني عن أبى العباس أحمد بن يحيى انه قال: تجمع الرقة رقين؛ ومنه قولهم: "وجْدانُ الرِّقِينَ، يُعَطى أفْنَ الأفِين".
وقال أبو سعيد: يقال رأيته وَرَقاً، أي حيا، وكل حي ورق؛ لأنهم يقولون: يموت كما يموت الوَرَق، أي ييبس كما ييبس الورق. وقال الطائي:

وهزَّت رأسَها عَجَبا وقالت أنا العَبْرَي إيَّانـا تُـريدُ
ومَا يدْرِي الوَدُودُ لعل قلبي ولو خُبِّرتَهُ وَرَقاً جَلـيدُ

أي ولو خبرته حيا فإنه جليد.
عمرو عن أبيه: الوريقة: الشجرة الحسنة الورق.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للنصيي والصليان إذا نبتا رقة، خفيفة، ما داما رَطْبَين. والرقة أيضا: رقة الكلأ إذا خرج له وَرَق.
قال: الأورق من كل شيء: ما كان لونه لون الرماد. وأنشد:

ولا تَكُوني يا ابـنة الأشَـم وَرْقاءَ دَمَّي ذِئبَها المدمِّي

قال: والذئاب إذا رأت ذئبا قد عقر وظهر دمه أكتبت عليه فقطعته وأنشاه معها. فيقول هذا الرجل لامرأته لا تكوني إذا رأيت الناس قد ظلموني، معهم على فتكوني كذئبة السوء.
قال والأورق من الناس: الأسمر. ومنه قول النبي صلى الله عليه في ولد الملاعة: "إن جاءت به أمُّه أوَرَق"، أي أسمر.

قال: والسُّمْرة: الورقة. والسَّمْرة: الأُحْدُوثة بالليل.
وقال أبو عبيد: الوَرَق الذي لونه بين السواد والغُبرة، ومنه قيل للرَّماد أَورَق وللحمامة وَرْقاءَ، وإنما وصفه بالأدمة.
أبو عبيد: من أمثالهم: : "إنّه لا شأمُ من ورقاء" وهي مشئومة، يعني الناقة ربما نفرت فذهبت في الأرض.
ويقال لحمامة ورقاء للونها.
وقال الأصمعي: "جاء فلانٌ بالُّبيق على أُرَيق"، إذا جاء بالداهية الكبيرة.
قال الأزهر: أرَيق تصغر أورَق على الترخيم، كما صغروا أسود سُوَيد. وأُرَيق في الأصل وُرَيق، فقلبت الواو ألفاً للضمة، كما قال: وإذا الرُّسل أقّتت والأصل وُقّتت. ويقال رعَينا رِقَة الطريقة، وهي الصِّلّيانُ والنَّصى مرة. والرِّقَة أول خروج نباتها رطبا. رواه المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي.
وقال غيره :تَوَرَّقَت الناقة، إذا رَعَت الرِّقَة.
ويقال زِقْ لي هذه الشجرة وَرْقاً، أي خذ وَرَقْها، وقد وَرَقْتُها أرِقُها وَرْقا فهي مَوْروقة.
ويقال أَورَقَ الحابل يُورِق إيراقاً فهو مُورِق، إذا لم يقع في حبالته صيد، وكذلك الغازي إذا لم يغنم، فهو مُورِق ومُخْفِق.
اخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

فلا تلحيَا الدُّنيا إليَّ فإنني ... أرى ورق الدُّنيا يَسُلّ السخائما
ويا ربّ مُلتاثٍ يجرُّ نساءَه ... نفَى عنه وِجدانُ الرِّقين العزائما

يقول: ينفي عنه كثرة المال عزائم الناس فيه أنه أحمق مجنون.
قال الأزهري لا تلحيا، لا تذمَّا. والملتاث الحمق.
وقال النضر: يقال: إيراق العنب يَوْراقُّ ايريقاقاً إذا لون فهو مُورَاقٌ.
وقال اللحياني: إن تتجر فإنه مَوْرَقَةٌ لمالِكَ، أي مكثرة. زمان أورَق، أي جَدْب. وقال جندلٌ:

إنْ كان عَمِّي لكرينَ المَصْدَقِ ... عَفَّا هَضوماً في الزَّمانِ الأورَقِ

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان البعير أسود يخالط سواده بياضٌ كدخان الرِّمْث، فتلك الوُرْقة؛ فإن اشتدت وُرْقته حتى يذهب البياض الذي فيه فهو أدهم.
وقال ابن الأعرابي: قال أبو نصر النَّعاميّ : هَجِّرْ بحمراء، وأَسْرِ بَورْقاء، وصبح القوم على صَهباء"، قيل له: ولم ذلك؟ قال: " لأنَّ الحمراء أصبَرُ على الهَواجِر، والوَرْقاء أصبَرُ على طول السُّرَى، والصِّهْباء أشهر وأحسَن حينَ ينظر إليها".
شمر عن ابن سمعان وغيره: الرِّقة: الأرض التي يُصبها المطر في الصَّفَريّة أو في القَيْظ، فتنبت فتكون خضراء.
فيقال: هي رَقَةٌ خضراء.
والرِّقَة زِقَةُ النَّصِي والصِّلّيان إذا اخضرَّ في الربيع.
وقال شمر: الرِّقَة: العين؛ ويقال: هي من الفضة خاصة.
قلت: الرَّقَة أصلها ورقة، مثل العدة والصلة والزنة.
والورقاء: شجرة معروفة تسمو قدر قامة رجل، لها ورق مدور واسع رقيق ناعم.

أرق

قال الليث: الأرق: ذهاب النوم بالليل؛ يقال أرقت آرق أرقا فأنا أرق، وأرقني كذا وكذا فأنا مؤرق. ورزع مأروق، ونخلة مأروقة. واليرقان والأرقان: آفة تصيب الزرع، يقال: زرع ميروق.

وقد يرق أيضا. واليرقان والأرقان أيضا: داء يصيب الناس شبه الصفار يصفر منه حدق الإنسان وبشرته

رقا

قال الليث: يقال رقأ الدم فهو يرقأ رقوءا. ورقأ العرق: إذا سكن. ورقأ الدمع رقوءا، إذا انقطع.
وقال ابن السكيت: الرقوء: الدواء الذي يرقأ به الدم. والعرب تقول: "لاتسبوا الإبل فإن فيها رقوء الدماء"، أي تعطي في الديات فتحقن الدماء.
ثعلب عن ابن الأعرابي. يقال ارق على ظلعك، فيقول: رقيت رقيا، ويقال: ارقأ على ظلعك فيقول: رقيت رقيا ويقال: ارقأ على ظلعك فيقول: رقأت رقئا. ومعناه أصلح أمرك أولا ويقال: رقى على طلعك بالهمز، فيجيبه وقيت أقى وقيا.
ويقال: رقى الراقي رقية ورقيا، إذا عوذ ونفث في عوذته، وصاحبها رقاء. والمرقى يسترقي، وهم الراقون.
وقال النابغة:

تناذَرَها الرَّاقونَ مِن سَوءِ سَمِّها

ويقال رَقِيَ فلان في الجبل يَرقى رقِياً، إذا صعد.
ويقال: ارتَقى يُرَتقى.
والمرقاة: واحدة مراقي الدرجة. ويقال هذا جبل لا مرقى فيه ولا مرتقى.
ويقال: ما زال فلان يترقى به الأمر حتى بلغ غايته.
والرقوة: فويق الدعص من الرمل.
ويقال رقو بلاهاء. وأكثر ما يكون الرقو إلى جنب الأودية.وقال الشاعر

لهـا أمُّ مُـوَقَّـفةٌ وَكـوبٌ بحيثُ الرَّقْوُ مَرْتَعُها البَريرُ

يصف ظبية وخشفها. والموقفة التي في ذراعيها بياض. والوكب: التي واكبتولدها ولازمته. وقال آخر:

مِن البيض مِبْهاج كأنَّ صَجِيبعَهـا يَبيتُ إلى رَقْوٍ مِن الرَمْلِ مُصعَبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرقوة القمزة من التراب تجتمع على شفير الوادي، وجمعها ارقى.
وقال أبو عمرو الرقي هي الشحمة البيضاء النقية تكون في مرجع الكتف وعليها أخرى مثلها يقال لها المأنات. فلما يرها الآكل يأخذها مسابقة. قال: ومثل يضربه النحرير للخوعم "حسبتني الرقي" عليها المأنات.
أبو عبيد عن الكسائي في باب لزوم الإنسان أمره: "ارقأ على ظلعك" و "ارق على ظلعك" ، و"ق على ظلعط" بغير همزة من وقيت، أي الزمه واربع عليه وقال شمر: معناها كلها، أي اسكت على ما فيك من العيب. وذلك أن الظلع العيب.
أخبرني المنذري عن أبى طالب في قولهم لا أرقا الله دمعته.
قال: معناه لا رفع الله دمعته. ومنه رقأت الدرجة، ومن هذا سميث المرقاة.
يقال: رقأت ورقيته، وترك الهمز أكثر.
قال: وقال الأصمعي: مثل ذلك في الدم إذا قتل رجل رجلا فأخذ ولي الدم الدية وقأدم القاتل، أي ارتفع، ولو لم تؤخذ الدية لهريق دمه فانحدر.
قال: وكذلك قال المفضل الضبي.
وأنشد:

وتَرقَأُ في معاقلها الدِّماء

قلا

قال الله جل وعز: (ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَماَ قَلَى).
قال الفراء: نزلت في احتباس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه خمس عشرة ليلة، فقال المشركون: قد ودع محمدا ربه، وتلاه التابع الذي يكون معه: فأنزل الله جل وعز: (ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى) يريد وما قلاك، فألقيت الكاف كما تقول: قد أعطيتك وأحسنت معناه وأحسنت إليك. فتكتفي بالكاف الأولى، من إعادة الأخرى.
وقال الزجاج: معناه لم يقطع الوحي عنك ولا أبغضك.
قلت: وكلام العرب الفصيح: قلاة يقليه قلى ومقلية، إذا أبغضه،ولغة أخرى وليست بجيدة: فلاه وهي قليلة.
ويقال: قليت اللحم على المقلى أقليه قليا، إذا شويته حتى تنضجه، وكذلك الحب يقلي على المقلى.
الحراني عن ابن السكيت يقال: قلوت البسر والبر.
وبعضهم يقول قَلَيْت ولا يكون في البغض إلا قَلَيت.
أبو عبيد عن الكسائي قَلَيْتُ الحَب على المِقْلَى أقْلِيه، وقَلَوْتُه.
وقال غيره: قليت اللحم على المِقْلَى أقليه قليا، إذا شويته حتى تنضجه، وكذلك الحَب يُقْلَي على المِقْلى.
ثعلب عن ابن الأعرابي: القَلَى والقِلَي والقَلاَء: المقلية.
ويقال قَلا العَيْرُ عانته يقلوها، وكسأها وَشَحَنها، وشَدَّرَها إذا طردَها.
وقال الليث: القلية: مرقة من لحوم الجزر واكبادها، والقلاء: الذي يقلي الر للبيع. والقلاءة محدودة: الموضع الذي يتخذ فيه مقالي البر.
ويقال للرجل إذا أملقه أمر مهم فبات ليلته ساهرا: بات يتقلى، أي يتقلب على فراشه كأنه على المقلى.
وقال ابن الأعرابي: القلي: القصيرة من الجواري.
قلت: هذا فعلى من الأقل والقلة.
أبو عبيد عن أبى عمرو: المقلاء والقلة: عودان يلعب بهما الصبيان، فالمقلاء العود الذي يضرب به القلة، والقلة الصغيرة التي تنصب.
قلت القالي: الذي يلعب فيضرب القلة بالمقلاء، ومنه قوله:

كأنَّ نَزْو فِراخ الهامِ بينـهـم نزْوُ القُلاَتِ زَهاها قَالَ قالِينَا

قال الأصمعي: والقال هو المقلاء، والقالون: الذين يلعبون بها، يقال: قلوت أقلو.
ابن السكيت: قلا العير أتنه يقلوها قلوا إذا طردها.
وقال ذو الرمة:

يَقْلو نحائصَ أشباهاً محملجةً

قال: والقلو: الحمار الخفيف. فاله أبو عبيد.
وقال الليث: تجمع القلة قلين.
وأنشد الفراء:

مِثْل المَقالي صُرِبتْ قُلِينُها

قلت: جعل النون كأنها أصليه فرفعها، وذلك على التوهم، ووجه الكلام فتح النون لأنها نون الجمع.
وقال الليث: يقال الدابة تقلو بصاحبها قلوا وهو تقديها به في السير في سرعة، يقال: جاء يقلو به حماره.
قال: والقلو: الجحش الفتى الذي قد أركَبَ وحَمَل.
وفي حديث ابن عمر أنه كان لا يرى إلا مقلوليا.
قال أبو عبيد: المَقْلوْلي: المتجافي المستوفز.
قال: وأنشدني الأحمر:

قد عَجبت مِنّي ومِن يُعَيْلياَ لما رأتني خَلَقاً مُقْلوْليَا

قال أبو عبيد: وبعض المحدثين كان يفسر مقلوليا كأنه على مقلى.
قال أبو عبيد: وليس هذا بشيء، إنما هو من التجافي في السجود. وأنشد:

تقول إذا أقَلْولي عليها وأقْرَدَتْ ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم

ثعلب عن ابن الأعرابي في تفسيرها هذا البيت كان يزنى بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها.

قال: وأقردت، أي ذلت.
وقال: الليث: يقال لهذا الذي يغسل به الثياب قلى، وهو رماد الغضى والرمث يحرق رطبا

ويرش بالماء فينعقد قليا.
وقال أبو عمرو في قول الطرماح:

حوائم يتَّخذنَ الغِبَّ رِفْهـا إذا اقَلوْلْين للقَرب البَطِين

أي ذهبن.
وقال ابن الأعرابي: القلى: رؤوس الجبال. والقلي: رؤوس هامات الرجال: والقلي: جمع القلة التي يلعب بها.
وقطاة قلولاة: تقولي في السماء.
قال حميد بن ثور:

وقَعْنَ بجوف الماء ثم صوَّبت بهن قلولاة الغدو ضَروبُ

لقى

ثعلب عن أبن الأعرابي: اللقى: الطيور واللقى: الأوجاع. واللقى: السريعات اللقح من جميع الحيوان.
وقال الليث: اللقوة: داء يأخذ في الوجه يعوج منه الشدق.
يقال: لقى الرجل فهو ملقو واللقوة واللقوة: العقاب.
أبو عبيد عن أبى زيد، والأموي، والكسائي: اللقوة الداء الذي يكون بالوجه.
وقال الأموي وحدة: اللُّقوة واللقوة: العقاب، وجمعها لقاء.
وقال أبو عبيد "في باب سرعة اتفاق الأخوين في التحاب والمودة".
قالابو زيد:من أمثالهم في هذا "كانت لقوة صادفت قيسا.
قال، وقال أبو عبيدة: لقوة هي السريع الإلقاح، أي لإبطاء عندهما في النتاج. يضرب للرجلين يكونان متفقين على رأي مذهب، فيلتقيان فلا يلبثان أن يتصاحبا ويتصافيا على ذلك.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال في المرأة والناقة لِقْوة ولَقْوة.
أبو عبيد عن الفراء قال: اللقوة من النساء بفتح اللام، هي السريعة اللقح.
وأنشد

حَمْلتِ ثلاثة فوَلدْتِ تِمَّا فأمُّ لَقْوةٌ وأب قَبيسُ

وقال أبو عبيد: سميت العقاب لقوة لسعة أشداقها.
قلت: واللَّقْوة في المرأة والناقة بفتح اللام أفصح من اللقوة. وكان شمر وأبو الهيثم يقولان لقوة فيها.
وقال الليث: يقال لقي فلان فلانا لفاء ولقيا ولقية واحدة، وهي أقبحها على جوازها.
وكل شيء استقبل شيئا أو صادفه فدق لقيه من الأشياء كلها.
واللِّقِيّان: كل شيئين يلقى أحدهما صاحبه، فهما لقيان.
وروى عن عائشة أنها قالت: "إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل".
وقال الشافعي: التقاؤهما من المرأة والرجل: تحاذيهما مع غيوب الحشفة في فرجها، ل أن يماس ختانه ختانها،وذلك أن الحشفة إذا غابت في الفرج منها صار ختانه بحذاء ختان المرأة، وختان المرأة عال على مدخل الحشفة، وختان الرجل أسفل من ذلك، وهو موضع قطع الفرلة من الذكر. فهذا معنى التقاء الختانين.
الحراني عن ابن السكيت، يقال: لقيته لقاء واقيانا ولقيا وليانة واحدة، ولقية واحدة، ولقاءة واحدة؛ ولا تقل لقاة فإنها مولدة ليست بفصيحة عربية.
وقال الليث: رجل شقي لقى لا يزال يلقى شرا.
ونهى النبي صلى الله عليه عن تلقي الركبان وجاء تفسيره في حديث حدثنا به محمد بن إسحاق عن أبى حاتم الرازي، عن الأنصاري، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه : لا تتلقوا الركبان والأجلاب، فمن تلقاه فاشترى منه شيئا فصاحبه بالخيار إذا أتى السوق.
وأخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال: وبهذا آخذ إن كان ثابتا.

وقال: وفي هذا دليل على أن البيع جائز غير أن لصاحبها الخيار بعد قدوم السوق، لأن شراءها من البدوي قبل أنيصير إلى موضع المتساومين من الغرور بوجه النقص من الثمن؛ فله الخيار.
قلت: والتقلى هو الاستقبال.
ومنه قول الله جل وعز: (وما يُلَقّاها إلا الذين صَبَروا وما يُلقاها إلا ذو حظ عظيم).
قال الفراء: يريدها ما يلقى دفع السيئة بالحسنة إلا من هو صابر أو ذو حظ عظيم، فأنثها لتأنيث إراة الكلمة.
وأما قوله عز وجل (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه) فمعناه أنه أخذها عنه. ومثله لقنها وتلقنها.
أبو عبيد عن أبى زيد: ألقَيتُ عليه ألقِيَّة.
قلت: معناه كلمة معاياة يلقيها عليه ليستخرجها.
وقال الليث: الالقية واحدة منن قولك: لقي فلان الألاقي من شر وعسر.
وقال اللحياني: يقال: هم يتلاقون بألقية لهم.
وقال الليث: الاستلقاء على القفا، وكل شيء كان فيه كالانبطاح فيه استلقاء.
وقوله: (فتلقى آدم من ربه كلمات) أي تعلمها ودعا بها.
وقوله: (وما يُلقاها إلا الذين صَبَروا) أي ما يعلمها ويوفق لها إلا الصابرون.

وتقول لا قيت بين فلان وفلان، ولاقيت بين طرفي قضيب: حنيته حتى تلاقيا والتقيا.
قال: والملقى: أشراف نواحي أعلى الجبل، لا يزال يمقل عليها الوعل يستعضم به من الصباد.
وأنشد:

إذا سلمت علىالمَلْقَاةِ ساما

قلت: والرواة رووا:

إذا سامت على الملقات ساما

قال النضر: الوعل: الضأن الجبلي الكبش، والأروية: النعجة والمصام.
قال الهذلي:

إذا صامت على الملقاة صاما

جعله من لقي يلقى. والملقات، واحدتها ملقة،وهي الصفاء الملساء، والميم أصلية.
كذلك أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه أنشده البيت. والذي رواه الليث إن صح فهو ملتقى ما بين الجبلين.
وقال: الملقاة وجمعها الملاقي: شعب رأس الرحم، وشعب دون ذلك أيضا.
وروى أبو عبيد عن الأصمعي، أنه قال المتلاحمة من النساء: الضيقة الملاقي، وهي مآزم الفرج ومضايقه.
وقال الليث: ورجل ملقى لا يزال يلقاه مكروه. وفلان يتلقى فلانا، أي يستقبله. فالرجل يلقى الكلام، أي يلقنه.
قال الأصمعي: تلقت الرحم ماء الفحل، إذا قبلته وارتجت عليه.
وقال أبو الهيثم: اللقى: ثوب المحرم يلقيه إذا طاف بالبيت في الجاهلية؛ وجمعه ألقاء. وقال:

ومنهل أقفْرَ من ألـقـائه وردتُه والليل في غشائه

أي مقفر من ألقاه الناس، وهو ما يلقونه مما لا خير فيه.
وقيل: "من ألقائه"، أي من الناس.
يقال: ما بها لقى، أي ما بها أحد. وفلان سقي لقى.
قال: واللقى: كل شيء متروك مطروح كالقطة.
وقال في قول جرير:

لَقي حَملتْه أمه وهي ضَيفَة فجاءت بيَتْن للنزالة أرشما

جعل البعيث لقى لا يدري لمن هووابن من هو.
قلت: أراد أنه وجد منبوذا لا يدري ابن من هو.

قال

قال الليث: القول الكلام، تقول: قال عليه وسلم ونَهيه عن قيل وقالَ وكثرة السؤال قالٍ: فكانتا كالاسمين، وهما منصوبتان، ولو خُفِضتا على أنهما أُخرجنا من نية الفعل إلى نية الأسماء كان صواباً، كقولهم: أعييتني من شُبْ إلى دُبَّ، ومن شُبٍّ إلى دُبٍّ.
وقال الليث: تقول العرب: كثر فيه القِيل والقال.
ويقال: إن إشتقاقهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له.
ويقال: بل هما اسمان مشتقان من القَوْل.
ويقال: قيلٌ على بناء فِعْلٍ، وقُيلَ على بناء فُعِلَ، كلاهما من الواو، ولكن الكسرة غَلَبَتْ فقلبت الواو ياء.
وكذلك قوله: (وسِيقَ الذين اتَّقوا ربَّهم).
وقال غيره: العرب تقول للرجل إذا كان ذا لسانٍ طُلُق: إنه لإبن قولٍ وابن أقوال.
وقال الفراء: بنو أسد يقولون قول وقيل بمعنى واحد. وأنشد:

وابتَذلتَ غَضْبَى وأمُّ الرَّحَّالْ وقُولَ لا أهلٌ له ولا مالْ

بمعنى وقيل.
شمر عن أبي زيد يقال: ما أحسنَ فِعلك وقَولك، ومقالك ومقالتك، وقالك: خمسة أوجه.
قلت: وسمعتُ بعض العرب يقول للناقة التي يُشرب لبنها نصفَ النهار قَيْلة، وهنَّ قَيْلاتى، للِّقاح التي يحْتلبونها وقت القائلة.
وأنشد أعرابي:

ماليَ لا أَسقي حُبَيِّباتـي وهُنّ يومَ الوِرْد أمهاتي
صبائحي غَبائقي قَيْلاتي

أراد بحبيِّباته إبله التي يسقيها يومَ وِردِها ويشرب ألبانها، جعلهنَّ كأمَّهاته اللاتي أرضعنه.
وقال الليث: القَيلولة :نَومَةُ نصف النهار، وهي القائلة: وقد يقيل مقيلاً والمقيل أيضاً: الموضع.
قال: وقالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم قبل أن فَتَح الله عليه الفُتوح: إنا لأكرم مُقَاماً وأحسنُ مَقيلا.
فأنزلَ الله: (أصحابُ الجنّة يومئذٍ خير مستقراً وأحسنُ مَقِيلا).
وقال الفراء: قال بعض المحدثين: يروى أنه يُفْرَغ من حساب الناس في نصف ذلك اليوم فيَقِيل أهل الجنة في الجنّة، وأهل النار في النار.
فذلك قوله: (خيرٌ مستقراً وأحسن مقيلا).
وقال الفراء: وأهل الكلام إذا اجتمع لهم أحمقُ وعاقل لم يستجيزوا أن يقولوا: هذا أحمق الرجلين ولا أعقل الرجلين.
ويقولون لا يقول هذا أعقلُ الرّجلين إلّاالعاقلين يُفضَّل أحدهما على صاحبه.
قال الفراء: وقد قال الله عزّ وجلّ: (خيرٌ مستقَرًّا) فجعل أهل الجنة خيراً مستقراً من أهل وليس في مستقر أهل النار شيءٌ من الخير فاعرِف ذلك مِن خَطائِهم.

وذكر المنذري عن المفضَّل بن سلمة أنه قال إنما جاز ذلك لأنه موضع، فيقال: هذا الموضع خيرٌ من ذلك الموضع، وإذا كانت نَعْتاً لم يستقم أن يكون نعتٌ واحدٌ لاثنين مختلفين.
قلت: ونحو ذلك قال الزجاج، وقال: يفرَّق بين المنازل والنُعوت.
قلت: والقيلولة عن العرب. والمَقيل: لاستراحة نصف النهار إذا اشتدَّ الحرّ، وإن لم يكن مع ذلك نوم، والدليل على ذلك أنَّ الجنة لا نوم فيها.
ورُويَ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إنه قال : قِيلُوا فإنَّ الشَّياطينَ لا تَقِيل".

وقال أبو زيد: تقول قِلْتُه البيْع قَيْلا، وأقَلْته البيعَ إقالةً، وهذا أحسنُ. وقد تقايلا بَعْد ما تَبايعا، أي تَتارَكا.
أوب عبيد عن أصحابه، يقال قِلْتُه البيعَ وأقلتُه.
وقال أبو زيد: يقال تَقَيَّلَ فلانٌ أباه وتقيَّضه، تقيُّلاًوتَقيُّضاً، إذا نَزع إليه في الشَّبَه.
ويقال: أقال فلانٌ إبلِه يُقِيلها إقالة، إذا سقاها الماءَ نصف النهار.
ويقال. قال الله فلاَناً عَثَرتَه، إذا صَفح عنه، وتَرك عقوبته: وفي الحديث: "أَقِيلوا ذوِي الهيئات عَثَراتهم".
ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: أدْخِلْ بَعيرَك السُّوقَ واقتَلْ به غيرَه، أي استَبدِل به.
وأنشد:

واقتلْتُ بالجِدَّةِ لَوْناً أَطْحَلاً

أي استَبْدَلْتُ.
قال الأزهري: والمُقايلةُ والمقايَضَةُ: المبادلة، يقال: قايَضَهُ وقايَله، إذا بادَله.
وقال ابن الأعرابي: العرب تقول: قاولوا بزيد، أي قتلوه. وقُلنا به أي قتلناه.
وأنشد:

نحنُ ضَرَبناه على نِطابه قُلنا به قُلْنا به قُلْنا بِـهْ

أي قتلناه. والنِّطَاب جَبْلَ العاتق،،والقَيلة: الأُدرة.
وفي الحديث: (سبحان مَن تَعَطَّفَ بالعِزِّ وقال به) تعَطَّف بالعزّ، أي اشتمل بالعزّ وغَلب به كلّ عزيز. وأصله من القَيْل المَلِك الذي يَنفُذ قولُه فيما يُريد. والله أعلم.
والقِيلة الأُدْرة.
ويقال للذي به أُدرة: القِيليط والآدَر.

لاق

أخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال: فلانٌ يَليقُ بيده مالاًولا يليق مالاًولا يَليق بِبلد ولا يليقُ به بلد.
قال: والالتياق: لزوم الشيء للشيء.
وقال الليث: يقال أَلقتُ الدَّواةَ إلاقةً، ولِقْتُها لَيْقاً، والأَولى أعرَب.
ويقال: هذا الأمر لا يَليقُ بك، أي لا يَزكو بك، فإذا كان معناه لا يَعْلَق قيل لا يَلْبَقُ بك.
قال ابن الأعرابي: يقال أَلْقتُ الدّواة فهي مُلاقة. روَاه ثعلب عنه.
قال ثعلب: وحكى بعض أصحابنا عن أبي زيد :لِقْتُ الدوَاةَ فهي مَليقة، ولُقْتها فهي مَلوقة.
رواه المنذريّ عن أحمد بن يحيى عنه.
قال أبو العيال يصف السَّيف:

خِضَمّ لم يُلِقْ شـيئاً كأنَّ حُسامَه الّلهَبُ

لم يُلِق شيئاً إلّاقطعَه حسامه. يقال: ما ألاقَني، أي كا حبسني، أي لا يحبس شيئاً.
قال: واللِّيق شيءٌ يُجعل في دواء الكُحل القِطعة منها لِيقة.
قال: واللِّيقة ليقة الدَّواة، وهي ما اجتمعَ في وَقْبتَها مِن سوادها بمائها.
أبو عبيد عن أبي عبيد :لِقْتُ الدَّوَاةَ وأَلَقْتُها حتى لاقَتْ، فهي لائق.
ويقال ما ألقت بعدك بأَرْض، أي ما ثبتّ وفلانٌ ما يُليق شيئاً من سخائه، أي ما يُمسك.
وقال الأصمعي: يقال ما لاقَتني البصرة، أي ما ثبتُّ بها.
قال: وقال الأمويّ ينال للمرأة، إذا لم تَحْظَ عند زوجها: ما لاقَتْ عند زوجها ولا عاقَت، أي لم تَلصق بقلبه.
ومنه لاقَت الدواةُ: أي لَصِقَتْ، وأَلَقْتُها أنا أليقها.
قلت: والعرب تقول: هذا الأمر لا يَليق بك. فمن قال لا يَليقُ بك فمعناه لا يَحسُن بك حتى يلصَق بك.
ومَن قال لا يَلْبَق بك فمعناه أنه ليس بوَفْقٍ لك، ومنه تليق الثَّريد بالسَّمن، إذا رُوِّغ بالسَّمن.
وفي حديث عُبَادة بن الصامت أنه قال : لا آكل إلّاما لُوِّق لي".

قال أبو عبيد: هو مأْخوذٌ من اللُّوقة وهب الزُّبدة في قول الفرّاء والكسائيّ.
وقال ابن الكلبيّ: هو الرُّبد بالرُّطب. وفيه لُغتان :لُوقة وأُلوقة.
وأنشد لرجلٍ من عُذْرة:

وإنّي لمَن سالَمتُـمُ لأَلُـوقةٌ وإني لَمِنْ عاديتُمْ سَمُّ أَسْوَدِ

وقال آخر:

حديثُكَ أشهى عندنا من أَلُوقةٍ تعَجَّلَها ظَمآنُ شَهْوَانُ للطُّعْمِ

قال: والذي أراد عُباد بقوله : "لُوِّقَ لي" أي لُيِّنَ لي من الطعام حتى يكون كالزُّبد في لينه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: اللّوقة الرُّطب بالسَّمن.
وقال الليث: الألْوَقُ: الأحمق في الكلام بيِّنِ اللَّوَق.
أبو زيد هو صَيْقٌ لَيْق، وصيِّق لَيِّق.
وقد التاقَ فلانٌ بفلان؛ إذا صافاه كأنه لَزِق به.
واللِّيقَةُ: الطِّينة اللَّزِجة يُرْمى بها الحائطُ فتلزق به.
وقال ابن الأعرابي اللَّوْق: كلُّ شيءٍ من ليِّن الطّعام أو غيره. واللُّوق: جمعُ لُوقة، وهي الزُّبدةُ بالرُّطب.

ولق

قال الفرّاء: روي عن عائشة أنها قرأَتْ قولَ الله عزَّ وجلَ: (إذْ تَلِقُونه بألْسِنَتِكم).
قال الفراء: وهو الوَلْق في السَّيْرِ والوَلْق في الكذب بمنزلةٍ، إذا استمرَّ في السير والكذب.
وأنشد الفراء:

إنَّ الجَلِـيدَ زَلِـقٌ وزُمَّـلِـقْ جاءَتْ به عَنْسٌ من الشَّام تَلِقْ

قال: ويقال في الوَلْق من الكذب هو الأَلْق والإلْق. وفَعَلْتُ منه أَلَقْت فأنتم تألِقُونه.
وأنشدني بعضهم:

مَن ليَ بالمُزَرَّرِ التِلامِق صاحبِ إدْهانٍ وإِلْقِ آلِقِ

أبو عبيد عن أبي عمرو: أَخَفُّ الطَّعْنِ الوَلْق.
وأخبرني المنذريُّ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي قالوا: الوَلْق: إسْرَاعُك بالشيء في أثر الشيء، مثلَ عَدْوٍ في أَثَرِ عَدْوٍ، وكلامٍ في أَثَرِ كلامٍ.
ومنه قول الشاعر:

أ حينَ بلغْتُ الأربعينَ وأحْصِيَتْ عَلَيَّ إذا لم يَعْفُ ربِّي ذُنُوبها
يُصَبِّبنا حتى تَرِفَّ قـلـوبُـنـا أُوالق مِخلافُ العِداتِ كَذوبُها

قال: أوَالِق مِن أَلْق الكَلام، وهو مُتابعته.
وقال الليث في قوله: "إذْ تَلِقُونه" أي تُدَبِّرونه. وفلانٌ يَلِقُ الكلامَ، أي يُدَبِّره.
قلت لا لأدري تدبِّرونه أو تُدِيرُونه.
قال: والوَليقةُ تُتَّخَذ من دَقِيقٍ وسَمْن ولبَن.
وقال ابن دُرَيد في الوَليقة مِثله. وأراه أخَذه من كتاب الليث، ولا أعرِف الوليقةَ لغيرهما.

ألق

قال أبو عبيد عن الأحمر، قال: رجلٌ مَألوقٌ ومُؤَوْلَق، عَلى مِثال مُعَوْلَق، من الأوْلق.
وأنشد أبو عُبيدة فيما رَوِيَ الرياشي عنه:

كأنما بي منْ أَراني أوْلَقُ

قال: والأولق: الجنون.
وأنشد ابن الأعرابي:

شمَرْ دَلٍ غير هُراءٍ مِئلقِ

قال: المئلق من المألوق، وهو الأحمق أو المعتوه.
أبو زيد: ألق الرجلُ يؤلق ألْقاً، فهو مألوق، إذا أخذَه الأولَق.
وقال الليث: الإلقة يوصف بها السّعلاة والذئبةُ والمرأةُ الجرئية، لخبثهنّ.
وفي الحديث: "اللهمَّ إنَّا نعوذ بك من الألسن والألْق".
قال أبو عبيد لا أحسبه أراد بالألق إلّاالأولق، وهو الجنون.
وأنشد:

أَلمَّ بها مِن طائف الجنّ أوْلَقُ

قال: ويجوز أن يكون أراد بالألْق الوَلْق، وهو الكذب.
وقال غيره :بَرْقٌ إلاقٌ، لا مطَر فيه، كأنّه كذوب.
قال الجعديّ: فجَعَل الكَذُوبَ إلاقاً:

ولستُ بذي مَلَقٍ كـاذبٍ إلاقٍ كَبْرقٍ من الخُلَّب

ويقال: ائتلقَ البرقُ يأتلقُ أئتلاقاً، إذا أضاء.
وقال أبو تراب، قال أبو عبيدة: به أُلاَق وأُلاس، من الأوْلَق والأَلْس، وهو الجنون.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للذئب سِلْق وإلْق. قال: والألقُ الكَذِب.

وقل

قال أبو عبيد عن أبي عمرو: الوَقْل: شجر واحدته وَقْلة.
وسمعتُ غير واحدٍ من أعراب بني كلاب يقول: الوَقْل ثمر المُقْل. ودلَّ على صحَّة ما سمعتُ قولَ الجعديّ:

وكأنّ عيرهمُ تُحَتُّ غُدَّيةً دَوْمٌ تَنُوءُ بِناعمِ الأوْقالِ

فالدَّوم: شجر المُقْل، وأوقاله: ثمَرُه. وقال الفراء، أنشدني المفضّلُ:

لم يَمنَع الشِرّب منها غيرَ أنْ هَتَفَتْ حَمامةٌ مِن سَحوق ذات أوقـالِ

والسَّحوق: ما طال من الدَّوْم، وأوقالُه :ثِمارُه.
ثعلب عن ابن الأعرابيّ وَقَل في الجبل يَقِلُ وُقولاً، وتَوَقَّلَ تَوَقُّلاً، إذا صَعِد فيه.
وقال اللحياني وَعِلٌ وَقِلٌ ووَقِلٌ، وقد وَقَل في الجبل يَقِلِ.
وقال الليث: والواقل الصاعد بين حُزُونة الجبال. والوَقْل: الحجارة.

يلق

يقال: أبيض يَلَق ولَهَق ويَقَق، بمعنى واحد.
وقال أبو سعيد، المقلة ثم حبُّها الذي يجنى ثم يسف. فالوقلة اليابسة التي في جوفها لا تؤكل.

قنا

قال الله عزَّ وجلّ: (قِنوانٌ دانية).
أبو عبيد عن الأصمعيّ: القِنْو: الذي يقال له الكِباسة وهو القَنا أيضاً مقصور.
قال: ومَن قال قِنْو فإنّه يقول للاثنين قِنْوانِ بالكسر، وللجميع قُنْوانٌ بالضم والتنوين، ومِثْله صنوٌ وصِنْوانِ وصنوانٌ للجميع. قال: ومَن قال هذا قَنا جَمَعه أقناءً.
وقال الزجاج في قوله: (قِنْوانٌ دانيةٌ) أي قريبة المتناوَل.
حدثنا عروة عن يحيى بن حكيم عن يحيى ين سعيد عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح عن أبي غريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علّق رجلٌ قِنَا حَشَفٍ وفي يده عصاً فجعل يطعن بيده في ذلك القنو.
وقال: "لو شاء ربُّ هذه الصدقة قد تصدَّق بأطيب منها" هكذا رواه قِنا بكسر القاف، وأراه قَنا.
وقال عزّ وجلّ: (وأنَّه هُوَ أغنى وأقنى).
قال أبو إسحاق: قيل في أقْنى قولان: أحدهما أقْنَى وأرْضَى، والآخر جُعِل الغِنى أصلاً لصاحبه ثابتاً. ومِن هذا قولك: اقتنَيْتُ كذا وكذا، أي عَمِلتُ على أنّه يكون عندي لا أخرجه من يَدي.
وقال الفراء: أقنَى رَضَّى الفقيرَ بما أغناه به. وأقنَى مِن القِيْنة والنَّشَب.
وقال ابن الأعرابي: أقْنَى: أعطاه ما يدَّخره بعدَ الكِفاية.
وقال الكسائيّ: أقْنَى واستَقْنَى وقَنَا وقَنَّى، إذا حَفِظ حياءَه ولَزِمه.
وقال غيره قنيتُ الحياء، أي لزمتُه.
وقال ابن شميل: قَناني الحياءُ أنْ أفعلَ كذا، أي ردَّني ووَعظني، وهو يَقْنيني.
وأنشد:

وإنّي لَيَقْنيني حياؤكِ كلّما ... لقيتُكِ يوماً أن أبثكِ ما بيا

قال: وقد قَنِيَ الحياءَ، إذا استَحْيا.
وقال الليث: يقال قَنا الإنسانُ يَقْنو غَنماً وشيئاً قَنْواً وقُنواناً، والمدَر القِنانِ والقُنيان. ويقال: اقتَنَى يقتَني اقتناءً، وهو أن يتخذه لنفسه لا للبيع.
يقال: هذه قِيْنة، واتَّخذَها قِينةً للنَّسْل لا للتجارة. وأنشد:

وإنَّ قنَاتي إن سألتَ وأسرتـي ... مِن الناس قومٌ يقْتَنون المُزَنما

وغَنمٌ قِيْنة ومالٌ قِنْيان: اتخذتَه لنفسك. قال: ومنه قَنِيتُ حيائي، أي لزمْتُه.
وأنشد:

فاقْنَى حياءَكِ لا أبالَكِ واعْلِمي ... أنّي امرؤٌ سأموتُ إن لم أُقْتَلِ

قال، وقيل: قَنيتُ به، أي رَضيتُ به، واقتنَيْتُ لنفسي مالاً، أي جعلتُه قِيْنةً ارتَضَيت.
وقال في قول المتلمسْ:

أَلْقيته بالثِّنْي من جَنْبي كافرِ ... كذلك أَقْنُو كلَّ قِطٍّ مُضَلِّل

إنه بمعنى أرضَى.
وقال غيره: أقْنو، أي أَلْزَم وأحفَظ.
وقيل أقنو: أجزي. ويقال لأقنوّنك قِناوتَك، أي لأجزينّك جزاءك. ويقال: قنوتُ المال، أي اتخذته أَصلاً
قال: والمَقْنُوة خفيفة، من الظلّ: حيث لا تُصيبه الشمس في الشتاء.
الحرّاني عن ابن السكيت عن أبي عمرو: المَقْنأة والمَقْنُؤة: المكان الذي لا تَطلُع عليه الشمس.
وقال غير أبي عمرو: مقناة ومَقْنُوَه بغير همز.
وقال الطرماح فَجَمعها مَقانيَ في مهموزة:

في مَقاني أقَنٍ بينـهـمـا ... عُرّة الطَّيْر كصَوْم النَّعامْ

وقال قيس بن العَيزارة الهذليّ:

بما هي مقناةٌ أنـيقٌ نـبـاتـهـا ... مرَبٌّ فتهواها المَخاض النوازع

قال: معناه، أي هي موافقة لكل من نزلها، من قوله:

مقاناة البياض بصفرة

أي يوافق بياضها صفرَتها.
قال الأصمعيّ: ولغة هذيل مفناة، بالفاء وقيل المَقناة مثل المرَبّ تحفظ الندى فترمه من قنَوتُ المال، إذا

اتخذته أصلاً
وقال الشاعر يصف حميراً جزأت بالرطب إلى أن هاجه المقاني:

أخلقتهن اللواتـي الألـى بالمقاني بعد حسن اعتمام

أي الرياض اللواتي في المقاني.
وقال الفراء: أهل الحجاز يقولون قِنْوان وَقيسٌ قُنوان، وتميم وضَبّة قُنْيان.
وأنشد:

ومالَ بقُنْيانٍ من البُسر أحمَرا

قال: ويجتمعون فيقولون قِنْو وقُنو، ولا يقولون قِنى.
قال: وكلبٌ تقول قِنيان.
وقال الليث: القَناة أَلِفُها واو، والجميع قَنوَات وقَناً. ورجل قَنَّاءُ ومُقنٍ، أي صاحب قَناً.
وأنشد:

عَضّ الثَقافِ خُرُصَ المُقنِّي

قلت: القَناة من الرِّماح ما كان ذا أنابيبَ كالقَصَب. ولذلك قيل للكظائم التي تجري تحت الأرض قَنوات، واحدتها قَناة، ويقال لمجاري مائها قصَب، تشبيهاً بالقصَب الأجوف.
الليث: القَنا مقصور: مصدَر الأقنَى من الأنوف، والجمع القُنْو، وهو ارتفاعٌ في أعلاه بين القَصَبة والمارِن من غير قُبح، وفَرَسٌ أَقْنى إذا كان نحوَ ذلك. والبازي والصَّقْر ونحوه أقْنى، أي في منقاره حُجْنة.
وأنشد:

مِن الطَّيرِ أَقْنى ينفُضُ الطَّلَّ أَزرقُ

والفِعل قَنِيَ يَقْني قِناً.
ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَنْا :نُتُوٌّ في وَسَط قَصَبة الأنف، وإشرافٌ وضيقٌ في المِنْخَرين.
وقال أبو عبيدة: القَنا في الخيل: احديدابٌ في الأنف، يكون في الهجن.
وأنشد:

ليس بأقني ولا أسْفي ولا سَغِـلِ يُسقَى دواءٍ قَفيِّ السكن مِرْبوبِ

أبو بكر: قولهم: فلان صُلب القناة، ومعناه صُلب القامة. والقناة عند العرب القامة.
وأنشد:

سباط البنان والعرانين والـقـنـا لطاف الخصور في تمام وإكمال

أراد بالقنا القامات.
قال: وكل خشبة عند العرب قناة وعصا. والرمح عصا.
وأنشد قول الأسود بن يعفر:

وقاولوا سريشٌ قلت يكفي شريسَكم سنانٌ كنبراس النِّهامى مفـتَّـقُ
نمتْه العصا ثم استـمـر كـأَنـه شهابٌ يكفَّى قابـس يتـحـرقُ

نمته: رفعته، يعني السنان. والنهامى في قول ابن الأعرابي: الراهب.
وقال الأصمعي: هو النَّجَّار. ويقال قناة وقناً ثم قنى جمع الجمع.
كما يقال: دلاة ودلا، ثم دِلِيّ ودُلِيّ جمع الجمع.
وقال ابن السكّيت: ما يُقانيني هذا الشيء وما يُقاميني، أي ما يُوافقُني.
وقال الأصمعيّ: قانَيْتُ الشيء خَلَطته. وكلُّ شيء خَلَطته فقد قانيته.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم في قوله:

كبِكر المُقاناة البياضَ بصُفْرةٍ

قال: أراد كالبكر المقاناة بصفرة: أي خُلط بياضها بصُفرة، فكانت صفراء بيضاء، فترك الألف واللام من البِكْر، وأضافَ البِكْرَ إلى نَعْتِها.
وقال غير أبي الهيثم: أراد كبِكر الصَّدَفة المُقاناة البياض بصُفرة، لأنَّ الصَّدَفة لَوْنين من بياض وصُفْرة، أضافَ الدُّرَة إليها.

وقال أبو عبيد: المُقاناة في النَّسْج: خيطٌ أبيض وخيطٌ أسود.
وقال ابن بُزُرْج: المُقاناة خَلْط الصوف بالوَبَر أو بالشَّعر من الغَزْل، يؤلَّف بين ذلك ثمَّ يُبرَم.
وقال الليث المُقاناة إشرابُ لونٍ بلَوْن، يقال قُونِيَ هذا بذاكَ، أي أُشرِب أحدهما بالآخر.
وقال غيره: قانَى لك عيشٌ ناعِمٌ، أي دامَ.
وأنشد:

قانَى له بالقَيظ ظِـلٌّ بـاردُ ونَقِيٌّ باعِجَة ومَحْضٌ مُنْقَعُ

وقال ابن الأعرابي: القُنَا: ادِّخار المال.
وقال أبو تراب: سمعت الحُصَينيّ يقول: همْ لا يُقانُون مالَهم ولا يقانونَه بالقاف والفاء، أي ما يقومون عليه.
وقال ابن الأعرابي: تقنّى فلانٌ: إذا اكتفى بنفَقَته ثم فَضَلتْ فَضْلةٌ فادَّخَرها، يُقاني هذا أي يوافقُه.
يقال: قنوته أقنوه قناوةً، إذا جزيته، ومنه قول المتلمس:

ألقيتها بالثنِّي من جنب كافر كذلك أقْنو كلَّ قِطٍّ مضلّل

أقنو: أجزي وأكافئ. يقال: لأقنوّنك قناوتك، ولأمنوّنك مناوتك، كقولك: لأجزيَنَّك جزاءك. قاله خالد بن زيد.

قنأ

أبو عبيد: أحمر قانئ، وقد قنأ يقنأ.
أبو زيد قَنأتْ أطرافُ المرأة قُنوءاً بالحِّناء، إذا احمرَّت احمراراً شديداً.
وقرأت للمؤرِّخ: يقال: ضربتُه حتّى قَنِئَ يَقنأ قُنُواً، إذا مات. وقَنَأه فلانٌ يَقْنَؤُه قَنَئاً وأقْنأَتْ الرَّجُلَ إقناءاً: حملتَه على القتل.

نقى

قال الليث: النِّقْوُ: كلُّ عَظْم من قَصَب اليدين والرِّجلين نِقْوٌ على حِياله، والجميع الأنقاء.
أبو عبيد عن الأصمعيّ الأنقاء: كلُّ عَظْم ذي مُخٍّ، وهي القَصَب. وقال غيره: واحدها نِقْي ونِقْوٌ.
ابن الأعرابي: هو أحمر كالنَّكَعة، وهي ثمرة النُّقاوى، وهو نبت أحمر.
وأنشد:

إليكم لا تَكون لكم خـلاةً ولا نكَعُ النُقاوَى إذْ أحالا

قال ثعلب: النُّقاوى: ضرب من النبت، وجمعه نقاويات، واحدها نُقاوةٌ ونُقاوَى.
وقال اللَّيحياني: يقال: أخذتُ نُقاوَتَه ونُقايَتَه، أي أفضَلَه، وجمع النُّقاوة نُقَاوَى ونُقاء، وجمع النُّقاية نَقايَا ونُقاء ممدود.
والنُّقاوى: نبتٌ بِعينه له زَهْر أحمر.
وقال الليث: رجلٌ أنْقَى: دقيق عَظْم اليدين والرجلين والفَخذِ، وامرأةٌ نَقْوَاء. وفَخِذٌ نَقْواء: دقيقة القَصب نَحيفة الجِسم قليلة اللَّحم في طُول.
قال: النِّقىْ شحمُ العِظام، وشحم العَيْن من السِّمن. وناقة مُنْقِيةً ونُوقٌ مَناقٍ.
وقال الراجز:

لا يَشتَكين عَمَلاً مـا أنْـقَـيْن ما دامَ مُخُّ في سُلامَى أو عَيْن

ويقال :نَقَوْتُ العَظْم ونَقيْتُه، إذا استخرجتَ النِّقِيَ منه.
والنُّقوَة: أفضَل ما انتقيتَ من الشيء. والنَّقاوَة مصدر الشيء النَقِيّ. تقول :نَقِيَ يَنْقَى نَقَاوَة، وأنا أنقِيتُه إنقاءً. والانتقاء: تجوُّدُه وانتقيتُ العظم، إذا أخرجتَ نقِيه، أي مخّه. وانْتقيت الشيء، إذا أخذتَ خياره.
أبو عبيد عن أبي محمد الأموي: النَّقاة ما يُلقى في الطعام ويُرمى به.
قال: سمعتُه من ابن قَطَريّ قال والنّقاوة خِيارُه.

ثعلب عن ابن الأعرابي في النَّقاة مِثلَه، وكذلك في النُّقاوة.
قال: وقال أبو زياد: النّقاوة والنُّقاية: الرديء. قال: والنُّقاوة الجيد.
أخبرني بذلك المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي.
وقال الليث: النَّقاء ممدود: مصدر النَّقيّ، والنَقا مَقْصورٌ من كُثْبان الرَمْل، ونَقَوَانِ، وأنقاءٌ للجميع. ويقال لجَمع الشيء النَّقيّ أنقاء.
وفي الحديث : "يُحْشَر الناسُ على أرضٍ بيضاءُ كقُرصة النّقِيّ".
قال أبو عبيد: النَّقِيُّ: الحُوَّارَى، وأنشد لطَرفة:

نُطعِم النّاسَ إذا ما أَمْحَلوا مِنْ نَقِيٍّ فـرقَ أُدُمُـهْ

ويقال للحُلَكَة، وهي دويْبَةٌ تسكن الرّمْل كأنها سَمَكة مَلساءُ فيها بَياضٌ وحُمْرة: شحمة النَّقا. ويقال لها بنات النَّقا.
وقال ذو الرمَّة وشبَّه بنانَ العَذارَى بها:

بناتُ النُّقَا تَخفَى مِراراً وتَظهَرُ

ويُجمَع نقَا الرملِ نُقياناً. وهذه نقاةٌ من الرَّمل، للكثيب المجتمع الأبيض الذي لا يُنبت شيئاً.
وفي حديث أم زرع : "لا سَهْلٌ فيُرْتَقى، ولا سَمين فيُنتَقَى".
قال أبو عبيد، قال الكسائيّ: يقال :نَقَوْتَ العَظْم ونَقَيْتُه، إذا استخرجْتَ النِقْيَ منه، قال: وكلهم يقول: انتقيتُه. وقولُها : "لا سَمينٌ فيُنتَقى"، أي ليس له نِقْيٌ.
وقال أبو تراب: سمعتُ الحُصَيْني يقول: سمعتُ نَعْيَة حَقٍّ ونَقْيَة حقٍّ، أي كلمة حقّ.

قان

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قانَ الحدَّادُ الحديدَ يَقِينُه قَيْنا، إذا سَوَّاه.
وقال الليث: القَيْن الحَدّاد، وجَمعُه قيون.
وقال غيره: كلُّ عاملٍ بالحَديد عند العرب قَيْن.
وقال الليث: القَيْن والقَيُنَة، العَبْدَ والأَمَة.
قال زهير:

رَدَّ القِيانُ الحَيِّ فاحتَمَلوا

أراد بالقِيان الإماء، أنهن رَدَدْن يوم الظَّعْن الجِمالَ إلى الدر لَشَدِّ أَقتابِها عليها.
وقال الليث عَوَام الناس يقولون: القَيْنة المغنّية.
قلت: إنّما قيل للمغنّية قَيْنَة إذا كان الغِناء لها صناعةً، وذلك مِن عَمَل الإماء دُون الحرائر.
وقال الليث: ربما قالت العرب للرجل المتزيِّن باللباس قَيْنةٌ، إذا كان الغناء صناعةً له أو لم يكن؛ وهي كلمةٌ هُذَليّة. والتقيُّن: التزيُّن بألوان الزينة: قال: واقتانت الروضةُ، إذا ازدان بألوان زَهْرِتِها. وأنشد:

كما اقتان بالنَّبْت العِهَادُ المُحَوَّفُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: القَيْنة: الفِقْرة من اللَحْم. والقَيْنة: الماشطة والقَيْنة: المغنّيَة. والقَيْنة: الجارية. تخدمُ حَسْبُ.
أبو عبيد أبي عمرو: اقتانَ النَّبْت اقتياناً، إذا حَسُن. ومنه قِيل للمرأة مُقَيِّنَة، أي أنَّها تزِّن العَرائس.
قلت: ويقال للماشطة مقيِّنة لتزيينها النِّساء.
وقال اللحياني: يقال قانني الله على حبّه يوم طانني، وطواني على حبّه يوم طواني، أي خلقني على حبه، يقينني ويطينني.

قال أبو بكر: قولهم: فلانة قينة، قال: القينة معناها في كلام العرب الصانعة. والقين: الصانع؛ قال خبّاب بن الأرتّ: "كنت قيناً في الجاهليّة" أي صانعاً. والقينة هي الأمة صانعةً كانت أو غير صانعة. وقوله:

رد القيانُ جِمالَ الحيّ

العبيدُ والإماء.

ابن السكيت: قلت لعُمارة: إنَّ بعض الرواة زعم أن كلّ عامل بالحديد قيْن فقال كذب إنما القينُ الذي يعمل الحديدَ ويعمل بالكِير ولا يُقال للصائغ قَيْنٌ ولا للنّجّار قَيْن.

وبنو أسد يقال لهم القُيُون، لأنَّ أوّل من عَمِل الحديد بالبادية الهالك بن أسَد بن خُزَيمة. ومن أمثالهم: "إذا سَمِعتَ بسُرَى القَيْن فإنَّه مصبِّح". قال أبو عبيد :يُضرب للرجُل يُعرف بالكذب حتى يُرَدَّ صِدقُه. قال الأصمعيّ: وأصله أنَّ القَين بالبادية يتنقَّل في مياههم فيُقيم بالموضع أياما. فيكسُد عليه عمله، فيقول لأهل الماء: إنّي راحلٌ عنكم الليلةَ! وإن لم يُردْ ذلك، ولكنّه يُشيعُه ليستعمله مَن يريد استعماله. فكَثُر ذلك من قوله حتى صار لا يصدَّق.

وقال أوس بن حَجَر:

بَكَرتْ أُميّةُ غُدْوَةً برَهِـينِ خانتكَ إنَّ القينَ غيرُ أمينِ

والقانُ: شجرةٌ تنبتُ في جبال تِهامة. وقال ساعدة:

يَأوي إلى مشمخرَّاتٍ مصعِّدة شُمٍّ بهنّ فُروع القانِ والنَّشَم

أبو عبيدة القَيْنان مِن يَدي الفَرَس: موضعاً القَيْد. قال ذو الرمّة:

دَانَ له القَيدُ في ديمومةٍ قَذَفٍ قَيْنَيْه وانحسرتْ عنه الأناعيمُ

وقال الليث: القَيْنانِ الوَظيفان لكلِّ ذي أربع.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيُّ: القَوْنة: القطعة من الحديد أو الصُّفْر يُرفع بها الإناء.

وقال الليث: قَوْن وقُوَيْن: موضعان.

وقال ابن الأعرابيّ: التقَوَّن: التعدِّي باللسان، وهو المدح التَّامّ.

ناق

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: النَّوَقة: الذين يُنْقُّون الشَّحْم من اللَّحْم لليهود، وهم أمَناؤهم. وأنشد:

مُخّةُ ساقٍ بأيادِي ناقِي

قلت: وهذا مقلوب.

قال ابن الأعرابي: والنَّوْقَة الحَذَاقة في كل شيء: قال: والمنَوَّق المذلَّل من كل شيء، حتى الفاكهة إذا قُرِّبتْ قُطوفُها لأكلها فقد ذُلِّلتْ.

الفَرّاء عن الدَّبَيْريّة أنها قالت: تقول للجَمَل المليَّن: المُنوَّق.

وقال الأصمعيّ: المنوَّق من النَّخل الملقَّح. والمنوَّق من العُذوق: المُتَقَى. المنُتَوَّق: المصَفَّف، وهو المُطَرَّق والمُسَكَّك.

وقال الليث: النِّيق: حرفٌ من حروف الجَبَل. وقال أبو عبيد: النِّيق: الطويل من الجبال.

وقال الليث: النُّيقَة من التنوُّق، تَنَوَّقَ فلانٌ في مَطعَمِه ومَلبَسه وأُمُوره، إذا تَجوّدَ وبالَغ. وتنيَّقَ لغةٌ.

والناقة جمعُها نُوق ونِياق، والعصدد أيْنُق وأيانِق على قلب أنُوق. وأنشد:

خيَّبكنَّ اللهُ مِـن نِـياقِ إنْ لم تُنجيِّن مِن الوَثاقِ

قال: والنَّاقُ: شبه مَشَقٍّ بين ضَرّة الإبهام وأصل أَلْية الْخِنْصِر مستقبلٌ بطنَ الساعِد بِلزْق الراحة. وكذلك كلُّ موضع مثل ذلك في باطن المرفق وفي أصل العُصْعُص النَّاقُ. ونحو ذلك قال ابن الأعرابي في النأق رواه ثعلبٌ عنه.

قال: ويقال :نُقْ نُقْ، إذا أمرتَه بتمييز الشّحْم من اللَّحم.

أنق

أبو زيد: أَنِقْتُ الشيءَ أَنَقاً، إذا أحْبتَه.
وقال الليث: الأنَقْ: الإعجاب بالشيء. تقول: أَنِقْتُ به، وأنا آنَقُ به أَنَقاً، وأنا به أَنِقٌ مُعجَب؛ وقد آنَقَني الشيء يُوقنني إيناقاً؛ وإنّه لأَنِيقٌ مُؤْنِق، لكلِّ شيءٍ أعجبك حُسنُه.
وتقول: روضةٌ أَنِيقٌ، ونباتٌ أَنِيق. وأنشد:

لا آمِنٌ جَليسُه ولا أَنِقْ

وفي حديث ابن مسعود: "إذا وقعتُ في آل حِمْيَر وقعتُ في روضات دَمِثات أتأنَّق فيهنّ".
قال أبو عبيد: قوله "أتأنق فيهن" يعني أتتبَّع مَحاسنَهُنّ، ومنه قيل: منظر أنيقٌ إذا كان حَسَناً مُعْجِباً. وكذلك قول عُبيد بن عمير: "ما من عَاشيةٍ أشدُّ أَنَقاً ولا أبعَد شِبَعاً من طالِب عِلْم.
ومن أمثالهم: "ليس المتعلِّق كالمتأنِّق"، ومعناه ليس القانع بالعُلقة وهي البُلغة من العيش كالذي لا يقنع إلا بآنق الأشياء وأعجبها يقال: هو يتأنق، أي يطلب آنق الأشياء إليه.

وقال أبو سعيد :نِقةُ المال خِيارُه، يقال: أخذتُ نِقتي من المتاع، أي ما أعجَبَني وآنَقَني.
قلتُ :نِقة المال في الأصل نِقْوَة المال، وهو ما انتُقيَ منه. وليس مِن باب الأَنَقْ ولا الأنيق في شيء.
ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أنْوَقَ الرجُلُ إذا اصطادَ الأنُوق، وهي الرَّخَمةَ. قال: وقال معاوية لرجل أدارَهُ على حاجةٍ لا يسأل مِثلُها وهو يَفْتل له في الذُّروة ليخدعه عنها: "أنا أجلُّ مِن الحَرشْ" يريد الخديعة ثم سأله أخرى أصعبَ منها فقال:

طلبَ الأبلقَ العَقوقَ فلمَّـا لم يَنَلْه أرادَ بَيْضَ الأنُوقِ

قال أبو العباس: وبَيْض الأنُوق عزيز لا يوجد. وهذا مَثَلٌ يُضرب للذي يسأل الهيِّن فلا يُعطى فيسأل ما هو اعزُّ منه.
أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: قال عمارة: الأنوق عندي: العقاب، والناس يقولون الرخمة، والرّخَمة توجد في الخرباتِ وفي السَّهل. قال: وقال أبو عمرو: الأنوق: طائر أسود له كالعرف، يُبعِد لبيضه.
ويقال: فلان فيه مُوقُ الأنوق، لأنها تحمَّق. وقد ذكرها الكميت فقال:

وذاتِ اسمينِ والألوانُ شَتَّى تُحمّقُ وهي كيِّسة الحَوِيلِ

يعني الرخَمة، وإنّما كيَّس حَوِيلها، أي حيلتها، لأنها أوّل الطَّير قِطاعاً، وأنها تبيض حيثُ لا يلحق شيءٌ بيضها.

وقن

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أَوقَنَ الرجلُ، إذا اصطادَ الطَّير مِن وُقْنيه، وهي مِحْضَنُهُ. وكذلك تَوَقَّنَ، إذا صاد الحَمَامَ من مَحاضِنها في رءوس الجبال.
قال: والتوقُّن في الجبل، وهو الصُّعود فيه.
وقال أبو عبيدة الأَقْنَة والوقْنة، موضع الطائر في الجَبَل، الأُقَنات والوقَنات والوُكنَات. وقال الصِرمام:

في شَناظِي أُقضنٍ بينهـا غُرّةُ الطيرِ كصَوْم النَّعامْ

وقال أبو سعيد: الأُقْنة: الحُفرة في الجبل وجمعُها أُقَنٌ.
وقال الليث: الأقنة شِبه حُفْرة تكون في ظهر قُفٍّ أو جبلٍ ضيِّقة الرأس، قَعْرها قَدْرُ قامة أو قامتين خِلْقةً، وربما كانت مَهْواة بين نِيقَيْن.

يقن

أبو زيد: رجلٌ أَذنٌ يَقَنٌ، وهما واحد، وهو الذي لا يسمع بشيءٍ إلاَّأيقَن به.
وقال الليث: اليَقَن: اليقين وأنشد قول الأعشى:

وما بالذي أبصرتْه العُـيونُ من قَطْع يأسٍ ولا مِن يَقَنْ

قال: واليقين: إزاحة الشك وتحقيق الأمر. وقد أيقَنَ يُوقن إيقاناً فهو مُوقِنٌ، وَيَقِنَ يَيْقَنُ يَقَنا فهو يَقِن. وتيقَّنْتُ بالأمر واستيقنت به، كلُّه واحدٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابيّ. المَوْقونَة. الجارية المَصُونة المخدَّرة.

قفا

قال الليث. القَفْوُ مصدر قولك قَفَا يَقْفُو قَفْوًا، وهو أن يتَّبع شيئاً.
وقال الله عزَّ وجل: ولا تَقْفُ ما ليسَ لك به علمٌ.
قال الفراء: أكثر القراء يجعلونها من قَفَوْتُ، كما تقول لا تَدْعُ مِنْ دعوْتُ قال: وقرأ بعضهم: "ولا تَقُفْ" مِثل ولا تقُل. والعرب تقول قُفْتُ أثرَه وقَفَوْتُه، مِثل قاعَ الجملُ الناقةَ وقَعَاها، إذا ركبها ليَضربها. ومثله عاثَ وعَثَا.
ثعلب عن ابن الأعرابي :يُقال قَفَوتُ فلاناً: اتّبعتُ أثَرَه، وقَفْوَتُه رَمَيْتُه بأمر قبيح. وله عندي قَفِيّةٌ ومَزِيّةٌ، إذا كانت له منزلة ليست لغيره. ويقال: أَقْفَيتُه ولا يقال أَمْزَيْتُه.
ومن أمثالهم :"رُبَّ سامِعٍ عِذْرَتي، لم يَسمَع قِفْوَتي"؛ والقِفْوة: الذَّنْب. يقول: ربَّما اعتذرتُ إلى رجلٍ من شيءقد كان منّي إلى مَن لم يبلغْه ذَنْبي .يُضرَبُ مَثَلاًلمن لا يحفَظ سِرَه.
أخبرني بذلك كله عن المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي.
وقال الأخفش في قوله: ولا تَقْفُ ما ليس لك به علمٌ: أي لا تتَّبع ما لا تَعلم.
قال: والقَفْو: القَذْف. قال والقَوْفُ مثل القَفْو. وأنشد:

أَعُوذُ بالله الجلـيلِ الأعـظَـمِ مِن قَوفيَ الشيءَ الذي لم أعلَمِ

وأخبرني المنذري عن المبرّد، أنّ أبا عمر الجرميّ حَدّثه عن كَهَمس عن سعيد عن قتادة في قوله: "ولا تَقفُ ما ليس لك به علم" قال "لا تقل سمعتُ ولم تَسمَع: ولا رأيتُ ولم ترَ، ولا علمتُ ولم تَعلَم، وإنّ السّمَع والبصرَ والفؤاد كلُّ أولئك كان عنه مسئولا.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: هو يَقْفو ويقُوفُ ويَقتاف، أي يتّبع الأثَرَ.
وقال الليث القَفَا: مؤخَّر العُنُق، أَلِفُها واواً. قال: والعرب تؤنّثها، والتذكير أعمّ؛ يقال: ثلاثة أقفاء، ومَن قال: أقفية فإنّ جماعَه القِفِيّ والقُفِيَّ.
ويقال للشيخ إذا هَرِم رُدّ على قَفاه.
وقال الشاعر:

إنْ تَلْقَ رَيْبَ المَنايَا أو تَرُدَّ قَفـاً لا أَبكِ منكَ على دِينٍ ولا حَسَبِ

وقال أبو حاتم: جمعُ القَفا أَقْفاء، ومَن قال أقفِيَة فقد أخطأ.
قال: وسمعْنا في أدنى العَدد ثلاثة أَقْفٍ. والقَفا مؤنّثة. قال: ومن العرب مَن يذكِّر القَفَا.
وقال ابن السكيت: القَفا مذكّر، وقد تؤنَّث. وأنشد:

وما المَولَى وإنْ عَرُضتْ قَفاهُ بأحمَلَ للمَحامِدِ مِن حِمـارِ

وقال الليث: تقفَّيْتُ فلاناً بعَصاً فضربتُه، واستَقْفَيته كذلك إذا جئته من خَلْفُ.
قال: وسمّيت قافية الشعر قافِيةَ لأنها تَقْفو البَيْت.
وفي حديث مرفوع: "على قافية رأس أحدِكم ثلاث عُقَد، فإذا قام من الليل وتوضأ انحلَّت عُقْدَةٌ".
وقال أبو عبيد: يعني بالقافية القفا. ويقولون: القَفَنُّ في موضع القفَا.
وقال أبو عبيد: هي قافية الرأس. وقافية كل شيء آخره؛ ومنه قافية بيت الشعر.
وقال غيره: العرب تسمِّي البيت من الشعر قافية، وربَّما سمَّوا القصيدة بكمالها قافيةً. ويقول الرجُل منهم: رَوَيتُ لفلان كذا وكذا قافيةً. وقالت خَنْساء:

وقافِيَةٍ مِثْلِ حَدِّ السِّـنـا نِ تَبقَى ويَهلِكُ مَن قالَها

ويقال: قفَيتُ الشِعْرِ تقفِيةً، أي جعلتُ له قافيَةً. وقال الله جل وعزّ: (ثمَّ قَفّينا على آثارهم برُسُلنا) أي أَتْبعنا نوحاً وإبراهيمَ رُسُلاًبعدَهم. وقال امرؤ القيس:

وَقَفَّى على آثارهنَّ بحاصِبِ

أي أتْبع آثارَهنَّ حاصباً. وقال ابن مقبل قَفَّى بمعنى أتَى:

كم دُونها مِن فَلاةٍ ذات مـطّـرَدٍ قَفَّى عليها سَرابٌ سارِبٌ جارِي

أي أتى عليها وغَشِيَها.

ثعلب عن ابن الأعرابي قَفَّى عليه: ذهَب به. وأنشد:

ومأرِبُ قَفّى عليه العَرِمْ

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال: "لي خمسةُ أسماء، منها كذا وكذا، وأنا المُقَفِّي".

وفي حديث آخر: "وأنا العاقب".

حدثنا ابن منيع.

قال: حدثنا علي بن الجعد عن حماد بن سلمة عن جعفر بن أوس عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أنا محمد ، وأحمد والمقفيّ، والحاشر، ونبيّ الرحمة، ونبيّ الملحمة".

قال شمر: المقَفِّي نحو العاقب، وهو المولِّي الذاهب؛ يقال قَفّى عليه، أي ذهب به، فكأنَّ المعنى أنه آخر الأنبياء، فإذا قَفّى فلا نبيّ بعده قال: والمُقَفِّي. المتَّبِع للنبيِّين.

وقال ابن أحمر:

لا تقتفي بهم الشمالُ إذا هبّت ولا آفاقُها الغُبر

أي لا تقيمَ الشمال عليهم، يريد تجاوزهم إلى غيرهم ولا تستبين عليهم لخصبهم وكثرة خيرهم. مثله قوله.

إذا نزل الشتاءُ بدار قوم تجنّبَ دارَ بيتهم الشتاءُ

أي لا يظهر لجارهم أثر الشتاء.

قال شمر في نفسير بيت ابن أحمر.

قال. أبو عبيد الله. معنى قوله لا تقتفي بهم الشمال، أي لا تتخذهم قفوة فتطمع فيهم، ولا تصيبهم شدة المحل فهم مخصبون.

وقال غيره لا تودهم، تتعهدهم جعلها عدوًّا.

وقال أبو عمرو. يعني أنهم يُطعمون فيها فهم حربٌ لها، ولو تركوا الإطعام كانوا سلماً لها. أي هم حربٌ لها يبارونها إذا هبّت.

أبو عبيد الكسائي: القُفْية مِثل الزُّبْية، إلا أنّ فوقَها شَجراً.

وقال اللحياني: هي القُفية والغُفْية.

وقال غيره: القِفْوَة: ما اخترتَ من شيء؛ وقد اقتفَيْتُ أي اخترتُ. رواه أبو عبيد عن أبي زيد.

قال أبو عبيد: والقَفِيُّ: الذي يُكرَمُ به الرجلُ من الطعام. تقول قَفَوْتَه.

وأنشد:

يُسْقَى دواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبوبِ

قال أبو عبيد: اللَّبن ليس باسم القَفِيّ، ولكنه كان رُفع لإنسانٍ خُصَّ به.

يقول: فأثرتُ به الفَرَس.

وقال الليث قَفيّ السكن هو ضَيفُ أهلِ البيت.

وقال الكُمَيت:

وكاعبُهم ذاتُ الأَثْرَة والقَفِية

ويقال: فلان قَفِيٌّ بفلان، إذا كان له مُكرِما؛ وهو مُقتفٍ به، أي ذو لَطَف وبِرّ.

أبو زيد قَفَوْتُه أقفُوه، أي رميتُه بأمرٍ قبيح. وقَفيتُه ضَرَبتُ قَفاه.

وقال أبو الهيثم قَفَيْتُه ولَصَيتُه رَمَيتَه بالزنا.

وقَفَوتُ الرجلَ أقْفوه ضَربتُ قَفاه، وهو بالواو. ويقال قَفاً وقَفوان، ولم أسمعْ قَفَيان.

أبو عبيد عن أبي زيد: شاةٌ قَفِيَّةٌ: مذبوحة من قفاها، وغيره يقول قَفينَةٌ، والأصل قفِيَّة، والنون زائدة.

وفي نوادر الأعراب قَفَا أثَرَه، أي تَبِعه وضدُّه في الدعاء قَفا الله أثره، مِثل عَفا الله أثرَه.

وقال أبو عمرو: القَفْو: أنْ يصيبُ النبتَ المطرُ ثم يركَبه التراب فيَفسد.

وقال أبو زيد في كتاب الهمز قَفِئتِ الأرضُ قَفئاً، إذا مطرتْ وفيها نبت، فجعل المطرُ على النّبت الغُبار فلا تأكله الماشية حتى يجلوَه النَّدَى.
قلت: وسمعت بعض العرب يقول قُفِيَ العُشب فهو مَقْفُوٌّ، وقد قفاه السَّيل، وذلك إذا حملَ الماء التراب عليه، فصار مُؤبِياً.
قال أبو بكر: قولهم: قد قَفا فلانٌ فلاناً.
قال أبو عبيد: معناه أتبَعه كلاماً قبيحاً. وقَفَوْت فلاناً: اتَّبعت أثَره. وقَفا فلانٌ فلاناً يقفو، إذا رماه بالقبيح.
وقال مجاهد في قوله: (ولا تَقْفُ ما ليسَ لك بع علم) لا تَرْمِ.
وقال محمد ابن الحنفية: معناه لا تَشهَدْ بالزُّور.
قال أبو عبيد: الأصل في القَفْو والتَّقافي: البُهتان يَرْمي به الرجل صاحبه.
وقال النبي عليه السلام: "نحن بني النضر لا نقذف بالزنا، ولا نَقْفُو أُمِّنا" معنى نَقْقو نَقْذِف.

قاف

يقال قافَ أثَره يقُوفُه قَوْفاً، واقتافَ أثره اقتِيافاً، إذا تَبِع أثره. ومنه قيل الذي ينظر إلى شَبَه الوَلد بأبيه قائف، وجمعُه القافة، ومصدره القيافة.
ثعلب عن ابن الأعرابي يقال خُذْ بقوفِ قفاه وبقوفة قفاه، وبقافية قفاه، وبصوف قَفاه وصوفته، وبظَليفته وبصِليفته، كلّه بمعنى قفاه.
أبو عبيد يقال: أخذْتَه بقوفِ رقبته، أي أخذتُه كلّه.
وقال ابن شميل: فلانٌ يتقوَّف على مالي أي يحجُر عليَّ فيه. وهو يتقوَّفني في المجلس، أي يأخذ عليَّ في كلامي، ويقول: قل كذا وكذا.
وقال بعضهم قُوفُ الأذُن مُستدارُ سَمِّها.
وقال الكسائي: أخذتُ بقوف رقبته وصوفِ رَقَبته، ومعناه أن يأخذ برقبته يعصرها.

فقأ

أبو زيد: فقَأتُ عينَه فقْئاً. ويقول: تفقّأت البُهْمَى تَقَفُؤاً.
ويقال فَقَأتْ فَقئاً، إذا تَشقّقتْ لفائفُها عن ثمرتها.
ويقال: أصابتْنا فقأة، أي سحابةٌ لا رَعدَ فيها ولا بَرْق، ومطرُها متقارب وهذا في نوادره.
ثعلب عن الأعرابي: الفَقْءُ الحُفْرة في الجَبَل.
قال: والفَقَأ: خروج الصدر. والنسَأ: دخولُ الصُّلب.
وقال شمر: الفَقْء كالجُفرة في وسط الحرَّة وجمعها فُقْآن.
قال: والمَفَقَّئة: الأودية التي تَشُق الأرضَ شَقّا. وأنشد قول الفرزدق هذا:

أتعدِلُ داراً ببَني كلَيْب وتَعدِلُ بالمُفقئة الشِّعَابا

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الفَقْءُ: كالحفرة في وسط الحرَّة. شكَّ أبو عبيد في الحفرة أو الجُفْرة.
قلت. وهما عندي شيء واحد.
قال أبو الحسن اللحياني: قيل لامرأة: إنك لم تحسني الخرز فافتقِئيه، أي أعيدي عليه.
يقال افتقأته أي أعدت عليه، وذلك أن يجعل بين الكلبتين كُلبة، كما تُخاط البواري إذا أعِيد عليها.
والكُلبة: السَّير والطاقة من اللِّيف يستعمل كما يستعمل الإشفي الذي في رأسه جُحر يدخل السَّير أو الخيط في الكلبة وهي مثنيَّة، فتدخل في مواضع الخرز، ويدخل الخارز يده في

الإداوة ثم يمد السَّير أو الخيط. وقد اكتلبَ إذا استعمل الكلبة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: القُفْأة جُلَيْدَة رقيقة تكون على الأنف، فإن لم تَكشِفها مات الوَلَد.
قال ابن الأعرابي: السابياء: السَّلَي الذي يكون فيه الوَلَد وكثر سابياهم العامَ، أي كثر نتاجهم.
قال والسُّخْذ: دمٌ وماء في السابِياء.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الفوْءُ مهموز: السَّابِياء.
وقال الأصمعي: السَّابِياء الماء الذي يكون على رأس الولد.
قال الليث: انفقأتِ العَيْن وانفقأت البَثْرة، وَبكى حتّى كاد ينفقِئُ بطنُه، أي ينشقّ.
وكانت العرب في الجاهلية إذا بَلَغت إبِلُ الرجل منهم ألفاً فقأ عَيْنِ بعيرٍ منها وسَرَّحَه لا يُنتَفع بظَهْرِه.
وقال الفرزدق:

غلبتُك بالمفَقِّيء والمُعَنِّي وبيتِ المحتبِي والخافقاتِ

قلت: ليس معنى المُفَقِّيء في هذا البيت ما ذَهَب إليه الليث، إنما أراد به الفرزدق قوله جرير:

ولست ولو فقّأت عينَك واجـداً أباً لك إنْ عُدَّ المَساعي كدارِمِ

وهكذا أخبرني به أبو محمد المُزَنيَّ عن أبي خليفة عن محمد بن سلاّم.
وقال الليث: يقال: تفقَّأت السحابة، إذا تبعّجتْ بمائها. وأنشد:

تفقأ حولَه القَلَعُ السَّوارِي وجُنَّ الخازِبازِ به جُنونا

وقال أبو نخيلة:

أنا الذي سقيت قومي عـلـقـا بالفقء ساقوا القِرْمليَ الأطْرَقا
يرجون بذَّاخ الهديرِ أشـوَقـا

الفقء: موضع وماء عليه نخيل كان لأبي نخلة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أفقأ إذا انخَسَفَ صدْرُه من عِلّة. قال: والفَقْءُ الحُفرة في الجَبَل والفَقْء: الماء الذي في المَشيمة. قال: وهو السُّخْتُ والسُّخْذُ والنُّخْط.

وقف

قال الليث والوَقْف: مصدر قولك وقفتُ الدابة ووقَفْتُ الكلمةَ وَقْفاً. وهذا مُجاوَزٌ، فإذا كان لازماً قلتَ: وقفت وُقوفاً. وإذا وقّفْتَ الرجل على كلمة قلتَ وقَّفتُه توقيفاً. وفي حديث الحسن: "إنّ المؤمنَ وقّافٌ، متأنٍّ، وليس كحاطب الليل". ويقال للمُحْجم عن القتال وَقّاف. وقال دُرَيد:

فإنْ يَكُ عبدُ الله خَلَّى مكانَـه فما كانَ وَقّافاً ولا رَعِشَ اليَدِ

أبو عبيد عن الكسائي: وقَفْتُ الدّابة والأرضَ وكلَ شيء؛ وأما أوقَفْت فهي رديئة.
قال الأصمعيّ واليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء: وقَفْتُ في كل شيء. قلا: وقال أبو عمرو: ألاَ إنّي لو مررتُ برجُل واقف فقلت: ما أوقَفَك هنا رأينه حَسناً.
وقال أبو زيد:أوقفت الرجل على خزية، إذا كنت لا تحبسه بيدك، فأنا أوقفه إيقافاً. قال: ومالك تقف دابتك: تحسبها بيدك. وقال أبو عمرو الشيباني: كان على أمر فأوقف، أي قصّر.
وقال أبو زيد. وقَّفْتُ الحديثَ توقيفاً وبيَّنْتُه تَبْيينا، وهما واحد. ودابةٌ مُوَقَّفةٌ توقيفاً، وهي شِيَتها، وهما واحد.
ودابةٌ مُوَقَّفةٌ توقيفاً، وهي شِيَتها وَوقّفَت المرأةُ يدَيْها بالحِنّاء، إذا نقّطتْ يديها.
قال الحياني: حمار موقَّف وموقَّح ومنقَّح. فالموقَف الذي كويت ذاعاه كيّاً مستديراً.
وأنشد:

كويْنَا خَشرماً في الرأس عشراً ووقَّفْنـا هُـديْبَة إذْ أتـانـا

قال: والموقَّح والمنقَّح: الدَّبر. ورجل موقَّف على الحق، أي ذلول به.
وقال بعضهم: حمارٌ موقَّف: قد دنا من ذراعيه مثل وقوف العاج.

أبو عبيد عن الأصمعي: الوَقْف: الخَلخال ما كان من شيءٍ، فضةٍ أو غيرها، وأكثر ما يكون من الذَّبْلِ. وأمَّا التوقيف فالبياض مع السواد.
وقال ابن شُميل: التوقيف: أن يوقَّف على طائِفي القَوس بمضائغَ من عَقَب قد جَعَلهن في غِراءٍ من دماء الظباء فيحئن سُوداً، ثم يُعَلَّى على الغِراءِ بصَدَأ أطراف النَّبْل، فيجيء أَسْود لازقاً لا ينقطع أبداً.
قال: والمَسْك إذا كان من عاجٍ فهو وقْف، وإذا كان من ذَبْل فهو مَسْك، وهو كهيئة السِّوار.
وقال الليث وَقْفُ التُّرس من حديد أو مِنْ قَرْنٍ يستدير بحافَّتيه، وكذلك ما أشبهه.
أبو عبيد: إذا أصابت الأوظفة بياضٌ ولم يَعْدُها إلى أسفلَ ولا فَوْق فذلك التوقيف يقال فَرَسٌ مُوَقّف.
وقال الليث: التوقيف في قوائم الدابة وبَقَر الوحش: خطوطٌ سُود.
وأنشد:

شَبَباً مُوقّفا

وقال آخر:

لهـا أُمٌّ مُـوَقَّـفَةٌ وَكُـوبٌ بحيث الرَّقْو مرتَعُها البَريرُ

أبو عبيدة: الموْقِفان من الفَرَس: قُرْتا خاصِرَتَيْه، يقال فَرَسٌ شديد المَوْقِفَيْن، كما يقال: شديد الجَنْبَين، وحَبِط المَوْقفَيْن، إذا كان عظيما الجنبين.
قال الجعديّ:

شديد قِلات الموقَفينِ كأنمـا به نفَسٌ أو قد أراد ليَزفرا

وقال آخر:

فليق النَّسا حَبِط الموقَـف نِ يسَنُّ كالصَّدَع الأشعبِ

وقال غيره مَوْقف الدابة ما أشَرَف مِن صُلْبه على خاصرتيه.

أبو عبيد عن الأصمعيّ: بَدَا من المرأة مَوقَفُها، وهو يداها وعيناها وما لا بدَّ لها من إظهاره.
وقال بعضهم فَرَس موقَّف، وهو أبرَشُ أعلى الأُذُنين كأنَّهما منقوشتان ببياض، ولونُ سائره ما كان.
والوَقِيفة: الأُرْوِيَّة.
وقال الشاعر:

فلا تحسبنِّي شحمةً من وقيفةٍ تَسَرَّطُها مما تَصِيدُك سَلْفَعُ

يريد أرويَّةً ألجأها الكلابُ موضع لا مَخْلَص لها منه في الجبَل.
وقال اللحياني: المِيقَفُ والمِيقافُ العُودُ الذي يُحرَّك به القِدْرُ ويُسكّن به غَلَيانُها، وهو المِدْوَم والمِدْوام. قال: والإدامة: تَرْكُ القِدْرِ على الأثافي بعد الفراغ.

فاق

قال أبو عمرو وشمر بن حَمْدويه: الفُواق: ثائب اللّبَنَ بعد رضاعٍ أو حِلاب، وهو أن تُحلَب ثم تُترك ساعةً حتى تَدُرّ، وقد فاقت تَفُوقُ فواقاً وفيقةً.
قال: وقال ابن الأعرابي: أفاقت الناقة تُفيق إفاقةً، وفُواقاً، إذا جاء حينُ حَلْبِها.
وقال ابن شميل: الإفاقة للناقة: أن تُرَدّ من الرِعْي وتُترك ساعةً حتى تستريح وتُفيق.
وقال زيد بن كُثْوة: إفاقة الدَّرّة: رجوعها وغِرَارُها ذَهابُها.
ويقال:استفق الناقة، أي لا تَحلُبها قبل الوقت. ومنه قوله: ما يستفيق من الشَّراب، أي لا يشربه في الوقت.
وقال الليث: الفَوْق: نقيض التَحْت. فمن جَعَله صِفةً كان سبيله النصب كقولك: عبد الله فوق زيد، نصبٌ لأنه صفة. فإنْ صيَّرته اسماً رفعتَه فقلت فَوْقُه رأسُه، صار رفعاً هاهنا أنه هو الرأس نفسُه رَفَعْتَ كلَّ واحدٍ منهما بصاحبه، الفَوْقَ بالرأس والرأسَ بالفَوْقَ وتقول فَوْقَه قَلَنْسُوَة، نصبْت الفَوْق لأنَّه صفةٌ غير القَلَنْسُوَة.
وتقول: فلانٌ يفُوقُ قومهُ، أي يَعلوهم ويَفوقُ سطحاً، أي يَعْلوه. وجارية فائقة: فاقت في الجمال.
قال: والفُواق: ترجيعُ الشَّهقة الغالبة. تقول للذي يُصيبه البُهْر: يَفُوقُ فُواقاً وفُئوقاً.

أبو عبيد عن الكسائي: هو يَفُوقُ بنفسه فُئُوقاً، وهو يَسُوقُ نفسَه.
ثعلب عن ابن الأعرابي. الفَوْق: نَفَس المَوْت.
عمرو عن أبيه قال: الفُوق: الطَّريق الأوَّل.
والعرب تقول في الدعاء: لارَجَعَ فلانٌ فُوقه! أي ماتَ.
وأنشد:

ما بالِ عِرْسِي شَرِقتْ بريقِها ثمَّتَ لا يَرجِعْ لها في فُوقِها

أي لا يرجع بريقُها إلى مجراه.
ابن الأعرابي: الفُوق السهام الساقطات النُّصول. والفُوق: أعلى الفضائل.
وفي حديث ابن مسعود: "ولِّينا أعلانا ذَا فُوق" أي ولِّينا أعلانا سَهماً ذا فُوق.
وقال أبو عبيد في حديث ابن مسعود أنه قال: "إنا أصحاب محمدٍ اجتَمَعنا فأمَّرنا عثمانَ، ولم نألُ عن خَيرنا ذا فُوق".
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: قوله : ذا فُوق" يعني السهم الذي له فُوق، وهو موضع الوَتر.
قال: وإنما نرى أنه قال خيرنا ذا فُوق، ولم يقل خيرنا سهماً، لأنه قد يقال له سهم وإن لم يكن أُصْلِح فُوقُه ولا أُحكِم عمله، فهو سَهْم، وليس بتامٍّ كامل، حتى إذا أُصلح عَمَله واستحكَم فهو حينئذ سهمٌ ذُو فُوق، فجعله عبد الله مَثَلاًلعثمان بقوله: إنه خيرُنا سَهْماً تامّاً في الإسلام والسابقة والفَضل، فلهذا خَصَّ ذا الفُوق.
قال الفرّاء: أنشدني المفضّل بيت الفرزدق:

ولكن وجدتُ السهمَ أهونَ فُوقُه عليك فقد أودى دمٌ أَنت طالبه

قال: وهكذا أنشدنيه المفضل.
قال: إيَّاك وهؤلاء الذين يروونه فُوقَةٌ".
وقال أبو الهيثم: يقال شَنَّة وشَنَّات؛ وشَنٌّ وشِنانٌ.
وقال ابن الأعرابي: المفوَّق: الذي يؤخذ قليلاً قليلاً من مأكول أو مشروب.
قال: والفؤاق: الوَجَع مهموز لا غير. وأما الفُواقَ بين الحَلْبتين وهو السُّكون فغيرُ مهموز، ويجوز فيه الفتح.
وقال الله عزّ وجل: (وما يَنظرُ هؤلاء إلَّا صيحة واحدةً ما لها مِن فَوَاق).
قال الفرّاء: ما لهامِن فَواق، وقرئ " ما لها مِن فُواق" ومعناهما واحد، أي ما لها من راحةٍ ولا إفاقةٍ، وأصلُها من الإفاقة في الرضاع إذا ارتضَعت البَهْمةُ أُمَّها ثم تركَتها حتى تُنزِل شيئاً من اللبن، فتلك الإفاقةُ الفُواق.
ورُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "العيادة قَدْر فُوَاق ناقة".
وقال أبو عبيدة مَن قرأها (ما لَها مِن فَواق) أراد ما لَها من إفاقة ولا راحة، ذهب بها إلى إفاقة المريض، ومَن ضَمَّها جعلها مِن فُواق الناقة، وهو ما بين الْحَلْبَتين، يريد ما لَها مِن انتظار.
قال قتادة: ما لها من فَواق، مِن مَرجوع ولا مثنَوِيَّة ولا ارتداد.
وقال الليث فُواق الناقة رُجوعُ اللَّبن في ضَرْعها بعد حَلبها. تقول العرب: ما أقامَ عندي فُواقَ ناقة.
قال: وكلَّما اجتمع مِن الفُوادق دِرَّةٌ فاسمُها الفِيقة، وقد أفاقت الناقة واستفاقها أهلها، إذا نفَّسوا حَلَبَها حتى تجتمع دِرَّتها. وبعضٌ يقول فَوق ناقة بمعنى الإفاقة، كإفاقة المَغْشيّ عليه. تقول: أفاقَ يُفيق إفاقةً وفَواقاً.
قال: وكلُّ مغْشيٍّ عليه أو سَكْران أو معتوه إذا انجَلى ذلك عنه قيل: قد أفاقَ واستَفاقَ.
وقالت خنساء:

هَريقي مِن دُموعِكَ واستفِيقـي وصَبْراً إنْ أَطَقْتِ ولَنْ تُطيقي

والفُوقُ مَشَقُّ رأس السهم حيثُ يقع الوَتر. وحَرْفاه: زنمتاه. وهُذيلٌ تسمِّي الزَّنمَتين: الفُوقَين.
وأنشد:

كأنَّ النَّصْلَ والفُوقَين مـنـه خِلالَ الرأس شِيطَ به مُشيحُ

قال: وإذا كان في الفُوق مَيل أو انكسارٌ في إحدى زنمَتيه فذلك السهمُ أفْوَق، وفِعْله، الفَوَق.
وأنشد:

كَسَّر مِن عينيه تقويم الفَوَق

أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الأفْوَق من السِّهام: المكسور الفُوق.
قال: وقال الأصمعي: قد انفاق السهمُ إذا انشقّ فُوقه.
وقال أبو عمرو: فإن كسرتَه أنت قلت: فقْتُ السهمَ أفوقه. فإن عمِلتَ له فوقاً قلتَ فَوَّقتُه تَفْويقاً. ونحو ذلك.
قال الكسائيّ: قالا: فإن وضعتَه في الوتر لتَرمِيَ به.
قلت: أفقتُ السَّهمَ وأفوقْتُه.
الأصمعيّ: مثلَ هذا إلا أنه قال بالسِّهم بالباء.
قال: وجمعُ الفوق أفواق وفُوَق وقُفيً مقلوب.
وقال شُهْل بن شَيبان، وهو الفِنْد الزِّمَّانيّ:

ونبلِـي وفـقـا هـاك عراقيبِ القطَا الطُّحْلِ

وقال الكميت:

ومِنْ دُونِ ذاكَ قِسِيُّ المَنـو نِ لا الفوقُ نَبْلاً ولا النُّصَّلُ

أي ليست القوسُ بفَوقاءِ النّبْل، أي ليست نبالُها بفوق ولا بِنُصَّلٍ، أي بخارجة النَّصال من أرعاضها.
قال: ونَصب نَبْلا على توهُّم التنوين وإخراج اللام كما تقول: هو حَسَنٌ وجهاً، وكريمٌ والدا.
قال: والفاقة: الحاجة، ولا فِعل لها.
وقال ابن السكيت: يقال من الفاقة: إنه لمُفْتاق ذو فاقة.
وقال الليث: الفاقَ: الجَفنة المملوءة طعاماً ومنه قوله:

ترَى الأضيافَ ينتجِعون فاقِي

وقال غيره: الفاقُ: الزيتُ المطبوخ في قول الشمَّاخ:

قامت تريكَ أَثِيثَ النَّبْت مُنْسدِلاً مِثل الأساوِدِ قد مُسِّحْن بالقافِ

وقال أبو عبيدة: الفاق: البان في قول الشَّمّاخ.
وقال بعضهم: أراد الأنفاق، وهو الغَضُّ من الزيت.
ورواه أبو عمرو:

قد شدِّخْن بالفاق

وقال: الفاق: الصَّحراء. وقال مَرّة: هي أرض.
وقال اللحياني: خرجنا بعد أفاويقَ من اللَّيل، أي تمضي عامّة الليل. وأفاويقُ السحابة مَطرُها مرَّةً بعد مرَّة.
وفي حديث أبي موسى أنه ذكر قراءته القرآن فقال: "أما أنا فإتَفَوّقه تَفوُّقَ اللَّقوح".
قال أبو عبيد: يقول لا أقرأ جُزئِي بمَرةٍ، ولكني أقرأ منه شيئاً بعد شيء في آناء الليل والنهار، مأخوذ من فواق الناقة، وذلك أنها تحلب ثم تترك ساعة حتى تَدِرَّ ثم تحلَب.
يقال منه: قد فاقت تفوق فواقاً وفِيقة.
وأنشد:

فأَضحَى يَسُحُّ الماءَ مِن كلِّ فِيقةٍ

قال: وفي حديثٍ مرفوع أنه قَسَم الغنائم يوم بدْرٍ عن فُواق، كأنه أراد أنه فَعَل ذلك في قدر فُواقِ ناقة، وفيه لُغتان فُواق وفَواق.
قال: وقيل: أنه أراد التفضيل، أنه جعل بعضهم فيه أفوَقَ من بعض على قدر غَنائهم.
وقال النَّضْر فُوقُ الذكر: أعلاه.
يقال كَمَرةٌ ذاتُ فُوق. وأنشد:

يأيُّها الشيخُ الطَّويلُ المُـوقِ إِغمزْ بهنَّ وضَحَ الطَريق
غمزَك بالحوْقاءِ ذاتِ الفُوقِ بين مَناطيْ رَكَبٍ مخلوقِ

قال أبو شعيب: قال أبو يوسف :يُقال فُوقة وفُوق وفُوَق وأفواق: قال رؤبة:

كسَّر من عينيه تقويم الفُوَق

فهذا جمعه فُوقة.
ويقال فُقوة وفقى على القلب.
ويقال: ما بللتُ منه بأفوقَ ناصلٍ، وهو السَّهم المكسَّر الفوق الساقط النَّصل.
وقال أبو عمرو: يقال رَمينا فُوقاً واحداً، وهو أن يرمِيَ القوم المجتمعون رَميةً رَميةً بجميع ما معهم من السِّهام، يعني يَرمي هذا رَميةً وهذا رمْية.
والعرب تقول: أقْبِل على فُوقِ نبلك، أي أقبلْ على شأنك وما يعنيك.
ويقال: فلان لا يستفيق من الشراب أي لا يجعل لشُربه وقتاً، إنما يشربه دائماً.
ويقال: أفاقَ الزمان، إذا أخصبَ بعدَ جَدْب.
وقال الأعشى:

المُهينين ما لَهمْ في زمان ال سَّوْءِ حتى إذا أفاقَ أفاقوا

يقول: إذا أفاق الزمان بالخِصْب أفاقوا مِن نَحْر إبلهم.
وقال نُصَير: يريد إذا أفاق الزمان سهمه ليَرميهم بالقَحْط أفاقوا له سِهامهم بنَحْر إبلهم.
ويقال:محالةٌ فَوْقاء، إذا كان لكلِّ سِنٍّ منها فوقان، مثل فوقى السِّهْم.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفَوَقة: الأدباء الخُطباء.
الأصمعي: فوّقَ نبله تَفْويقاً، إذا قَرَضَها وجَعل لها أفواقاً.
ومَثَل للعرب يُضرب للطالب لا يجدُ ما طَلَب: "رجعَ لأوَقَ ناصلٍ"، أي بسهمٍ منكسر الفوق لا نصْلَ له.
ويقال للإنسان تشخص الرِّيحُ ي صدره فاقَ يفُوق فُواقاً وبه فواق: وقال أبو تراب: قال السُّلميّ: شاعر مُفْلِق ومُفِيقٌ" باللام والياء.
ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: يجمع الفُواق أَفيقَة، والأصل أَفْوِقة، فنقِلتْ كسرة الواو لما قبلها فقبلت ياء لانكسار ما قبلها ومثله: أقيموا الصلاة، الأصل أقوِموا، فألقوا حركة الواو على القاف فانكسرتْ وقَلبوا الواو ياء لكسرة القاف، فقُرِئت أقيموا. كذلك قولهم أَفِيقَة، هذا ميزانُ واحد، ومثله مُصيبة، كانت في الأصل مُصْوبة وأَفْوِقة مثل جَواب وأجوبة.

وفق

قال الليث: الوَفْق: كل شيء يكون متفقاً على تيفاقٍ واحد فهو وَفْق، كقوله:

يَهْوِينَ شَتّى وَيَقَعْنَ وَفَقا

قال: ومنه الموافقة.
تقول: وافقتُ فلاناً في موضعٍ كذا وكذا، أي صادفته. ووافقتُ فلاناً على أمر كذا وكذا، أي اتفقنا عليه معاً.
وتقول لا يتوفق عبدٌ حتى يوفِّقه الله وأنَّ فلاناً موفَّق : رشيد. وكنَّا مِن أمرنا على وِفاق.
وقال الليث: لغة أوفقتُ السهمَ إذا جعلتَ فوقَه في الوَتر، واشتق هذا الفعل من موافَقة الوتر مَحزَّ الفُوق.
وقال غيره: الأصلُ فوقتُ السهمَ مِن الفوق.
ومَن قال: أوفَقْتُ فهو مقلوب.
وقال ابن بُرزج: أوفَقَ القوم الرجلَ دَنَوْا منه واجتمعت كلمتهم عليه. وأوفَقَت الإبلُ: اصطفت واستَوتَ معاً.
وقال ابن الأعرابي: هذا وَفْقُ هذا ووِفاقُه، وفيقُه وفُوقُه، ورسيّه وعِدْله، واحد.
ويقال: أتانا لتَوْفاق الهلال، وتِيفاق الهلال، ومِيفاق الهلال وتوفيق الهلال معناه أتانا حينَ أُهِلَّ الهلال.
ويقال هَجلوبة فلانٍ وَفْقُ عياله، أي قدر ما يقُوتُهم.
قال الراعي:

أمَّا الفقير الذي كانت حَلُوبتُـه وفقَ العِيالِ فلم يُترَك له سَبَدُ

أبو عبيد عن أبي عمرو: ووفق أمرُه يفِق.
وقال الكسائي: يقال رَشِدْتَ أمرَك ووَفِقْتَ رأيك.

وقال القُتيبيّ معنى وَفِقَ أمرَهُ: وجدهُ موافقاً.
وقال اللحيانيّ وَفِقه فَهِمه.
وفي النوادر: فلانٌ لا يفِقُ لكذا وكذا أي لا يقدَّر له لوقته، يقال وَفِقْتُ له، ووفقْتُه ووفقني، وذلك إذا صادَفني ولقِيني.
وقال أبو زيد: من الرِّجال الوفيق، وهو الرفيق؛ يقال رفيق وفيق.
وقال الأصمعي: أوفقَ الرامي إيفاقاً، إذا جَعَل الفُوقَ في الوتر.
وقال رؤبة:

وأُوفِقَتْ للرمي حَشْرابُ الرَّشَقْ

ويقال: إنه لَمُستَوفقُ له بالحُجّة ومفيق له، إذا أصاب فيها.

أفق

أبو عبيد عن أبي عمرو: الآفق على ميزان فاعل: الذي بلغ في العلم الغاية، وكذلك في غيره من أبواب الخير. وقد أفَق يأفِق.
وقال الأعشى:

ولا الملكُ النعمانُ يوم لقيتـه بِغِبْطتِه يُعْطِي القُطوطُ ويأْفِقُ

قال: يأفق :يُفْضِل.
وقال الليث: أفقَ الرجلُ يأفقُ، إذا ركِب رأسه فذهب في الآفاق.
قال: وقوله: "يعطي القطوطَ ويأفقَ" أي يأخذ من الآفاق وواحد أُفْق، وهي النواحي. وكذلك آفاق السماء نواحيها، وكذلك أُفق البيت من بيوت الأعراب: ما دُون سَمْكه.
وقال أبو عبيد عن غير واحد من أصحابه. الجِلد أوّلُ ما يُدْبَغ فهو منيئة ثم يكون أُديماً. وقد أفقته. قال: وجمعُ الأفيق أفَقَ، مثل أديم وأَدَم.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنَّ عمر دخل بيتَه أفيق".
وقال الليث: الأَفَقَة مَرْقةٌ من مَرْق الإهاب.
وقال الأصمعيّ: بعيرٌ آفِق، وفَرَسٌ آفِق، إذا كان رائعاً كريماً وكان البعير عتيقاً كريماً.
وقال شِمر: فرَس أُفُقٌ رائِعَة.
وأنشد.

أرجِّلُ لِمَّتي وأَجُرّ ثوْبـي ويَحْمِل بِزَّتي أُفق كُتَيْتُ

قال أبو سعيد: الأفيق من الجلود: ما دُبغ بغير القَرظ من أَدْبِغة أهل نجد، مثل الأَرْطَى والحُلَّب والقَرْنُوَة والعِرْنة وأشياء غيرها، فهذه التي تدبغ بهذه الأربعة فهي أَفَق حتى تُقَدَّ فيُتَّخذ منها ما يُتَخذ.
وقال الأصمعي رجُلٌ أَفَقِيٌّ، إذا كان من آفاق الأرض، أي نواحيها.
وقال الكميت:

الفاتـقـون الـراتـقـو ن الآفِقون على المعاشر

ويقال: تأفّقَ، إذا جاءَ من أُفق.
وقال أبو وجْزة:

أَلا طُرِقَتْ سُعْدَى فكيف تأَفَّقَتْ بنا وهي مِيسانُ اللَيالي كَسُولُها

قالوا: تأَفَّقَتْ بنا: أَلَمَّتْ بنا وأتتنا.
وقال ابن السكيت: رجُلٌ أَفَقِيّ بفتح الألف والفاء، إذا أضفتَه إلى الآفاق.
وبعضهم يقول أُفُقِيّ بضم الألف والفاء.
وأُفاقة: موضعٌ ذكره لَبيدٌ فقال:

وَشهِدْتُ أنجيةَ الأُفاقة عـالـياً كَعْبِي وأرْدافُ الملوكِ شُهودُ

وفي حديث لقمان بن عاد حين وَصَف أخاه فقال:

صَفَّاقٌ أفّاق، يُعمِل الناقةَ والسَّاق.
معناه أنه يضرب في آفاق الأرض كاسباً.
ويقال: أفقَه يأفِقُه: إذا سبقه بالفضل.
وقال أبو زيد: أَفَقَ يأفِق أفْقا، أي غَلَب يغلب.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الأفَقَةُ الخاصِرة.
قال: وقَعَدْتُ على أفَق الطريق، أي على وَجْهه، والجميع آفاق.

فئق

قال الليث: الفَأَق: داءٌ يأخذ الإنسانَ في عَظْم عُنقه الموصول بدماغه، فيقال فَئِق الرجلُ فأَقاً فهو مُفْئِقٌ، واسم ذلك: العظم الفائق.
وأنشد:

أو مُشْتَكٍ فائِقةُ من الفَأَق

وإكافٌ مُفْأَقٌ مُفَرَّج.
ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الفائق هو الدُّرْدَاقِسُ.
وقال أبو نصر، يقال: فلانٌ يشتكي عَظْمَ فائقه، يعني العظم الذي في مؤخّر الرأس يُغمَز من داخل الخَلْق إذا سَقَط.
وقال اللحياني: الفائق عظْم في مؤخّر الرأس مما يلي الحلق.
يقال فاقه فهو يُفوقه، إذا أزال فائقة.
وقال كثير:

يفوق رقاته التّؤباء فوقاً أجابته وليست لانسياب

يصف رجلاً كأنَّه حيَّة صماء لا تغني فيها الرُّقى، أنَّ الرقاة يرمونها ويتتاءبون حتى تفوقهم التؤباء، أي تزيل فائقهم.

قبا

روى شمر بإسناد له عن عطاء أنه قال :يُكره أن يدخل المعتكف قَبْواً مَقْبُوّاً.
قيل له. فأين يُحدِث؟ قال: في الشِّعَاب.
قيل: فقعود المسجد؟ فقال: إنَّ المسجد ليس كذلك.
قال شمر: قال ابن شميل قَبَوْتُ البِناء أي رَفَعْتُه.
قال: والسماء مَقْبُوَّةٌ أي مرفوعة.
قال: ولا يقال مَقْبُوَّةٌ من القُبَّة، ولكن يقال مُقَبَّبة.
وقال الليث: القَباءُ ممدود، وثلاثة أقبية. وقد تَقَبَّى الرجل إذا لبس قَباءهُ. وقُبا: قرية بالمدينة.
ويقال: للِّئام: قابياً وقابِعاً.
ومنه قوله:

بنو قابياً وبَنُو قَوْبَعَة

والقبايَة: المَفَازة بلُغة حِمْيَرَ.
وقال الرَّاجز:

وما كان عَنْزٌ تَرْتَقي بقَبايةٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي: القَبا ضَرْبٌ من الشجر. والقَبَا: تقويسُ الشيء. وتَقَبَّى الرجلُ فلاناً، إذا أتاه من قِبل قَفَاه.
وقال رؤبة:

وإن تَقَبَّى أَنْبَتَ الأنايبا في أُمَّهاتِ الرأسِ هَمْزاً وَاقبَا

شمر عن أبي عمرو قَبَوْتُ الزَّعفَرانَ والعُصْفُر أقْبُوه قَبْواً أي جَنَيْتُهُ.
سَلَمة عن الفرَّاء: القابِيَة: المرأة التي تلقُطُ العُصْفُر.
وقال شمر في قوله:

مِنْ كلِّ ذاتِ ثَبَجٍ مَقَبِّى

المقبِّى: الكثير الشحم. وأهل المدينة يقولون للضمَّة قَبْوَة. وقد قبا الحَرف يَقبوه، إذا ضمَّه وكأنَّ القَباء مشتقٌّ منه.
وقال اللحيانيّ: يقال قَبَّ هذا الثوب تقبيةً، أي اقطعْ منه قَباء. وانقَبَى فلانٌ عنَّا انقِباءً، إذا استخفَى.
وقال أبو تراب: سمِعتُ الجَعْفَريّ يقول: اعتَبَيْتُ المتاعَ واقتبيتُه، إذا جمعته، وقد عَبَا الثيابَ يَعبَاها وقَباها يقباها.
قلت: وهذا جائزٌ على لُغة مَن يَرَى تليينَ الهمزة.

بقى

قال الليث: تقول العرب: نشدتُك الله والبُقْيا، وهي البقِيّة.
أبو عبيد عن الكسائيّ قال: البَقْوَى والبُقْيا هي الإبقاء، مِثل الرَّعْوَى والرُّعْيَا مِن الإرعاء على الشيء، وهو الإبقاءُ عليه.
العرب تقول: للعدوّ إذا غلب: البقيَّة! أي أبقوا علينا ولا تستأصلونا.
ومنه قول الأعشى:

قالوا البقية والخطىّ تأخذهم

وقوله: "أُولُو بقيّة" من دينٍ، قومٌ لهم بقيّة إذا كانت بهم مُسْكَة، وفيهم خير.
قال الأزهري: البقيّة: اسمٌ من الإبقاء، كأنه أراد والله أعلم: فلولا كان من القرون قومٌ أُولو إبقاءٍ على أنفسهم لتمسكهم بالدِّين المرضيّ. ونصب " إلاّ قليلاً" لأنّ المعنى في قوله فلولا: فما كان. ولأن انتصاب قليلاً على انقطاع من الأول.
وقال الفرّاء: قوله: (بقيَّة الله خيرٌ لكم)، أي ما أبقى لكم من الحلال خير لكم.
قال: ويقال مراقبة الله خير لكم.
الليث :بَقِيَ الشيءُ يَبْقَى بقاءً، وهو ضدُّ القَناء.
ويقال: ما بَقِيَت منهم باقيةٌ، ولا وَقاهم من اللهِ وَاقية.
وقال الله عزَّ وجلّ .(فَهَلْ تَرَى لهم مِن باقِيَة).
قال الفرّاء: يريد من بقاء، ويقال: هل تَرى منهم باقياً، كلُّ ذلك في العربيّة جائزٌ حَسَن.
وقال الليث: الباقي حاصل الخراج ونحوِه.
وفي لغة طيِّئ :بَقَى يبقَى، وكذلك لُغتُهم في كل ياءٍ انكسر ما قبلها، يجعلونها ألفاً ساكنة نحوَ بقيَ ورضيَ وفَنِيَ.
قال: واستَبْقَيتُ فلاناً، إذا وَجَب عليه قَتْلٌ فعفوْتَ عنه. وإذا أعطيتَ شيئاً وحبستَ بعضَه قلت: استَبْقَيتَ بعضه. واستبقيتُ فلاناً في معنى العفو عن ذنبه، واستِبقاء مودَّته.
وقال النابغة:

ولست بمستبقٍ أخاً لا تُـلُّـمـه على شَعَثٍ أيُّ الرجال المهذّبُ

الأصمعيّ: المُبقيات من الخيل: التي تُبْقِي بعض جَرْيها تدخره.
وقول الله: (والباقياتُ الصالحاتُ خيرٌ عِنْدَ ربِّكَ ثواباً). هي الصلوات الخمس.
وقيل الأعمالُ الصالحة كلُّها.
في حديث معاذ بن جبل : "بَقَيْنَا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في أشهر رمضان حتى خشينا فوت الفَلاح".
قال أبو عبيد قال الأحمر في قوله :بَقَينا أي انتظرْنا وتبصَّرْنا.
يقال منه: بقيتُ الرجلَ أبْقيه بَقْياً.
وأنشد الأحمر:

فهنَّ يَعْلِكْـنَ حـدائداتـهـا جُنْحَ النواصِي نحوَ أَلْوِياتِها
كالطَّيْرِ تَبقى متداوماتِهـا
يعني تنظر إليها.
وقال اللحياني :بَقَيْتُه وبقَوْتُه: نظرتُ إليه.
وقال الزجاج في قوله عزّ وجلّ: (أُولو بقيَّةٍ يَنْهَوْنَ عن الفَساد) معناه أُولو تمييز.
قال: ويجوز أولو بقيّة: أُولو طاعة.
قال: ومعنى البقية إذا قلتَ في فلانٍ بقيّة، معناه فيه فضلٌ فيما يُمدَح به، وجمعُ البقّة بَقَايا.

باق

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ليس بمؤمنٍ من لا يأمَن جارُه بَوائقَه".
قال أبو عبيد، قال الكسائيّ وغيره: بوائقه غوائله وشرَّه. ويقال للداهية والبلِيَّة تنزل بالقوم: أصابتهم بائقة.
وفي حديث آخر: "اللهمَّ إنّي أعوذُ بك من بَوائق الدهر".
قال الكسائيّ: يقال باقَتهم البائقة فهي تَبُوقُهم بَوْقاً، ومثله فقَرَتْهم الفاقرة.
ثعلب عن ابن الأعرابيّ: باقَ، إذا هَجَم على قومٍ بغير إذنهم. وباق، إذا كذب. وباقَ، إذا جاء بالشرِّ والخُصومات.
أبو عبيد عن الأصمعيّ: أصابتنا بُوقةٌ منكَرة وبوق، وهي دُفْعةٌ من المطر انبعجتْ ضَرْبةً.
وقال رؤبة:

نَصّاح البُوَقْ

ويقال: هي جمع بوقة مثل أُوقةٍ وأُوَق.
وقال الليث: البُوقة: شجرة من دِقّ الشَّجر، شديدة الإلتواء.
قال، ويقال: أصابهم بَوْقٌ من المطر، وهو كَثْرته.
قال: والبُوقُ شِبه منقافٍ مُلتوي الخَرْق، وربما نَفخ فيه الطحّان فيعلو صوته فيُعلَم المُراد به.
ويقال للإنسان الذي لا يكتم سرَّه: إنّما هو بُوق.
أبو عبيد عن أبي عمرو قال: البُوق: الباطل. وأنشد:

إلا الذي نطقوا بُوقاً

وقال شمر: البُوق: شيء يُنفَخ فيه. قال: ولم أسمع البُوق في الباطل إلَّا هنا، وأنكر بيت حسان فلم يعرفه.
ثعلب عن ابن الأعرابيّ يقال: باقَ يَبوق بَوْقاً، إذا تَعَدّى على إنسان. وباقَ يَبُوقُ بَوْقاً، إذا جاء بالبُوق، وهو الكذب السُّماق.
قلت: وهذا يدلّ على أنّ الباطل يسمّى بُوقاً.

قاب

قال الليث: القَوْب: أن تُقوِّب أرضاً أو حُفرة شِبه التقوير. تقول قُبْتُها فانقابت.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قاب الرجلُ، إذا قَرُب، وقابَ، إذا تَقوَّب جِلدُه، وقاب يَقوبُ قَوْباً، إذا هَرَب.
وقال الليث: الجَرَبُ يُقوِّب جِلد البعير فتَرى فيه قُوباً قد انحردتْ من الوَبَر، ولذلك سُمّيت القُوباء التي تخرج في جلد الإنسان فتُداوى بالزِّيق، وأنشد:

لهنَّ وللمشيب ومَن عَلاهُ من الأمثال قائبة وقوبُ

شبه مزايلة النساء من الشيوخ بخروج القوب، وهو الفَرْخُ من القائبة، وهي البيضة. فيقول لا يرجعن إلى الشيخ كما لا يرجع الفرخ إلى البيضة.
ونهى عمر عن التمتع بالعمرة إلى الحج وقال: "إنكم إن اعتمرتم في شهر الحج رأيتموها جازيةً مِن حَجِّكم

وعمرتكم، فقَرَع موضعُ الحج سائر السنة، وكانت قائبة قَوبٍ ضُرَب عمر هذا مثلاًلخلاء مكّة من المعتمرين سائر السنة، وأراد أن تكون مكة معمورة بالمعتمرين في غير شهور الحج.
ويقال قُبتُ البيضة أقُوبُها قَوْباً فانقابت انقياباً.
قلت: وقيل للبيضة قائبة، وهي مَقُوبة لأنهم أرادوا أنها ذاتُ قُوب، أي ذاتُ فَرْخ. ويقال لها قاوبة إذا خرج منها الفَرخ، والفَرْخ الخارج منها يقال له قُوبٌ وقُوبيٌّ.
وقال الكميت:

وأَفرخَ مِن بَيض الأُنُوقِ مَقُوبُها

ويقال: انقابَ المكان وتقوَّب، إذا جُرِّد فيه مواضعُ من الشّجر والكلأ.
وقال الفرّاء: هي القِبة للفَحِث.
وفي نوادر الأعراب قِبَّة الساق عَضَلتها. وتقوَّبت البيضة، إذا انفلقت عن فرخها.
يقال: انقضت قائبة من قُوبها، وانقضى قوبيٌّ من قائبة. معناه أنّ الفرخ إذا فارق بيضته لم يَعُد إليها.
وقال الكميت:

فقائبة ما نحن يومـاً وأنـتـم بني مالك إن لم تفيئوا وقوبها

يعاتبهم على تحوُّلهم بنسبهم إلى اليمن. يقول إن لم ترجعوا إلى نسبكم لم تعودوا إليه أبداً فكانت بليّة ما بيننا وبينكم.
وقال شمر: قيبت البيضة، فهي مقوبة، إذا خرج فرخها.
ويقال قابة وقوب، بمعنى قائبة وقوب.
ابن هانئ: القوب: قشر البيض.
وقال الكميت يصف النعام:

إلي توائم أصغى من أجنّتها وساوسَ عنها قابت القُوَبُ

أصغى من أجنتها، يقول: لما تحرَّك الولد في البيض تسَّمعَ إلى وساوس. جعل تلك وسوسة.
قال: وقابت: تفلّقَت. والقوب: البيضة.

قئب

أبو عبيد عن الفراء قَئِب وصئِب وذِبح، إذا أكثر من شرب الماء.
وقال أبو زيد قَئَبْتُ من الشراب أقأَب قأباً، إذا شربت منه.
وقال الليث: قئبت من الشراب أقأبُ، وقأبْتُ لغة، إذا امتلأت منه.
أبو عبيد عن الأموي: قأبتُ الطعام: أكلته وكذلك دأثْتُه.
وقال غيره: يقال: إناء قوأبٌ وقوأبيٌّ كثير الأخذ للماء، وأنشد:

مدٌّ من المِداد قوأَبيُّ

وقال شمر: القوأبي: الكثير الأخذ.

وقب

الليث: الوَقْب: كل قَلْت أو حفرة كقلت في فهر وكوقب المدهنة، ووقبة الثريد: أُنقوعته.
وأنشد:

في وَقْبِ خَوْصاء كوقْبِ المُدْهُنِ

أبو عبيد عن أبي زيد: الوَقيت: صوت يخرج من قنب الفرس، وهو وعاء قضيبه، وقد وقَب يَقب.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (ومِن شرِّ غاسقٍ إذا وَقَب) الغاسق: الليل: إذا وَقَب، إذا دخل في كل شيء أو ظلم.

وروى عن عائشة إنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طلع القمر: "هذا الغاسق إذا وقب فتعوذي بالله من شرّه".
ثعلب عن ابن الأعرابي: الأوقاب قماش البيت، والوَقْب: الرجل الأحمق، وجمعه أوقاب، والأوقاب: الكوي، واحدها وَقب.
قال: والوُقبيّ: المولع بصة الأوقاب، وهم الحمقى. والمنقاب: الرجل الكثير الشرب للنبيذ.
وقال الفراء: الإيقاب: إدخال الشيء في الوقبة.
وأنشد غيره:

أبني لُبَيْنَي إنّ أمَّكُـمُ أمَةٌ وإنَّ أباكُمَّ وَقْبُ

وقال مبتكر الأعرابي فيما روى أبو تراب عنه: انهم يسيرون سير النيقاب، وهو أن يواصلوا بين يومٍ وليلة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الميقب: الودعة.

وبق

قال الفراء في قول الله جل وعز: (وجعلنا بَيْنهُم مَوْبِقاً) يقول: جعلنا تواصلهم في الدنيا موبقا، أي مهلكا لهم في الآخرة.
وقال ابن الأعرابي: جعلنا بينهم موبقا، أي حاجزا. قال: وكلُّ حاجز بين شيئين فهو موبق.
وقال أبو عبيدة: الموبق: الموعد في قوله: (وجعلنا بينهم موبقاً)، واحتجّ بقوله:

وجادَ شَرَوْرَي والسِّتَار فلم يَدعْ يعاراً له والواديين بموبـقِ

يعني بموعد.
وقال الفراء: يقال أوبقتْ فلاناً ذنوبه، أي أهلكته فَوَبِقَ يَوْبقُ وَبقاً ومَوْبِقا، إذا هلك.
قال: وحكى الكسائي: وبق يبق وبوقا.
وفي نوادر الأعراب: وبقت الإبل في الطين، إذا وحلت فنشبت فيه، ووبق في ذنبه، إذا نشب فيه فلم يتخلص منه.
وقال الله جل وعز: (أو يُوبِقْهنَّ بما كسَبوا)، أي يحبسهنّ، يعني الفلك ورُكبانها، فيهلكوا غرقا.

أبق

قال الليث: الأبق: القنب، ومنه قول زهير:

قد أحكِمَتْ حَكماتِ القِدّو والأبَقا

وقال الليث: الإباق: ذهاب العبد من خوف ولا كدَّ عمل.
قال: وهكذا الحكم فيه أن يُرد، فإذا كان من كدّ عمل أو خوف لم يُرَدّ.
قلت: الإباق: هرب العبد من سيده.
وقال الله جل وعز في قصة يونس عليه السلام حين ندَّ في الأرض مغاضباً لقومه: (إذْ أَبق إلى الفُلْك المشحون).
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

ألاَ قالت بِهَانِ ولم تَـأَبَّـقْ نَعِمْتَ ولا يَليقُ بك النَّعيمُ

قال: لم تأبق، أي تأثم من مقالتها. وقال غيره: لم تأبق، أي لم تأنف.
ويقال: أبق العبد يأبقُ إباقا فهو آبق، وجمعه أبَّاق.

قام

قال الليث: القوم: الرجال دون النساء.
ومنه قول الله :﴿لا يَسْخَرَ قَوْمٌ مِن قوم) أي رجال من رجال، (ولا نِسَاءٌ من نِسَاءٍ) يدل عليه قول زهير:

وما أدري ولستُ إخالُ أدرِي أقومٌ آلُ حِصْنٍ أم نِـسَـاءُ

قال: وقوم كلِّ رجل شيعته وعشيرته.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس، أنه قال: النَّفر والقوم والرهط، هؤلاء معناهم الجمع، لا واحد لهم من لفظهم، للرجال دون النساء.
وقال الليث: القومة: ما بين الركعتين من القيام.
قال، وقال أبو الدقيش: "أُصَلِّي الغداة قومتين، والمغرب ثلاث قومات"، وكذلك قال في الصلاة.
وقال الليث: القامة: مقدار كهيئة رجل، يُبنى على شفير البئر، يوضع عليه عودُ البكرة؛ والجميع القِيَم، وكل شيء كذلك فوق سطحٍ ونحوه فهو قامة.
قلت: الذي قاله الليث في تفسير القامة غير صحيح. والقامة عند العرب: البكرة التي يُستقى بها الماء من البئر.
وأقرأني الإيادي عن شمر لأبي عبيد عن أبي زيد أنه قال: النعامة الخشبة المعترضة على زرنوقي البئر، ثم تُعلَّق القامة، وهي البكرة، من النعامة، وجمعها قِيَم.
وأخبرني غير واحد عن أبي الهيثم، أنه قال: القامة: جماعة الناس. والقامة أيضا: قامة الرجل.
وقال الأصمعي: فلان حسن القامة والقِمَّة والقُومِيَّة بمعنى واحد.
وأنشد:

فتَمَّ من قَوامها قُوميُّ

وقال الليث: يقال فلان ذو قومية على ماله وأمره. وتقول: هذا الأمر لا قومية له، أي لا قوام له.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: هو قوام أهل بيته وقيام أهل بيته، من قول الله جل وعز :﴿جَعَلَ اللهُ لَكُم قِيَامًا).
وقال الزجاج قُرئت: (جعل الله لكم قِيامًا) و (قِيَمًا).
قال: ويقال: هذا قِوام الأمر وملاكه. المعنى التي جعلها الله لكم قياماً تُقِيمُكم فتقومون بها قياماً. ومن قرأ (قِيَمًا) فهو راجع إلى هذا. والمعنى جعلها الله قيمة الأشياء، فيها تقوم أموركم.
وقال الفراء في قوله: (ولا تُؤتوا السُّفهاء أموالَكم التي جَعل الله لكم قِياماً) يعني التي بها تقومون قياماً وقِواماً.
قال: وقرأها نافع المدني (قِيَماً) والمعنى واحد. والله أعلم.

الليث: قمت قياماً. والمَقام: موضع القدمين. وأقمت بالمكان مُقاما وإقامةً.
ولمَقام والمُقامة: الموضع الذي تقيم به. ورجال قيام ونساء قُيّمٌ، وقائمات أعرف. ودنانير قُوَّم وقُيَّم. ودينار قائم، إذا كان مثقالاً سواءً لا يرج، وهو عند الصَّيارفة ناقص حتى يرجح بشيء فيسمَّى مَيَّالاً
والعين القائمة: أن يذهب بصرها والحدقة صحيحة.
قال: وإذا أصاب البرد شجراً أو بنتاً فأهلك بعضاً وبقي بعض، قيل: منها هامد ومنها قائم. ونحو ذلك كذلك.
قال: وقائم السيف مقبضه وما سوى ذلك فهو قائمة نحو قائمة الخوان والسرير للدابَّة.
ويقال: قام قائم الظهيرة، وذلك إذا قامت الشمس وكاد الظل يعقل؛ وإذا لم يُطق الإنسان شيئا قيل: ما قام به.
وقيم القوم: الذي يقوِّمهم ويسوس أمرهم.
وفي الحديث: "ما أفلح قوم قيِّمتهم امرأة".
وفي الحديث: "قل آمنت بالله ثم استقِمْ" فسِّر على وجهين: قيل هو الاستقامة على الطاعة، وقيل: هو ترك الشِّرك.

قال الأسود بن هلال في قوله تعالى: (ربُّنا الله ثم استقاموا): لم يشركوا به شيئاً.
وقال قتادة: استقاموا على طاعة الله تعالى، وقال كعب بن زهير:

فهم ضربوكم حين جُرتم عن الهُدَى بأسيافكم حتى استقمتُم على القِيَمْ

قالوا: القِيَم: الاستقامة، ديناً قِيماً: مستقيما.
ويقال: رمح قويم، وقوام قويم، أي مستقيم.
وفي حديث حكيم بن حزام: "بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ألاّأخِرَّ إلا قائماً".
قال أبو عبيد: معناه بايعت أن لا أموت إلا ثابتا على الإسلام. وكل من ثبت على شيء وتمسك به فهو قائم عليه.
قال الله جل وعز: (ليسوا سَواءَ مِنْ أهل الكتاب أمَّةٌ قائمةٌ يتلون آيات الله) إنما هو من المواظبة على الدين والقيام به.
وقال جل وعز: (لا يُؤدِّه إليك إلّا ما دُمتَ عليه قائماً).
قال مجاهد: مواظباً. ومنه قيل في الكلام للخليفة: هو القائم بالأمر. وكذلك فلان قائم بكذا وكذا، إذا كان حافظاً له مستمسكا به.
قال أبو عبيد: وفي الحديث أنه لما قال له: "أبايعك ألاَّأخِرَّ إلا قائماً"، قال له النبي صلى الله عليه وسلم: "أمَّا من قبلنا فلست تَخِرّ إلا قائماً" أي لسنا ندعوك ولا نبايعك إلا قائما أي على الحق.
وروى عن الفراء قال: القائم: المستمسك بدينه. ثم ذكر هذا الحديث.
وقال في قول الله: (أمةٌ قائمةٌ): أي مستمسكة بدينها.
وقول الله جل وعز: (ديناً قيِّماً). قال أبو إسحاق: القيِّم، هو المستقيم؛ وقرئت (قِيَماً).
والقيم مصدر كالصِّغَر والكبر، إلا أنه لم يُقَل قِوَم مثل قوله: (لا يَبغُون عنها حِوَلاً) لأنَّ قِيَماً من قولك: قام قِيَمًا، وقام كان في الأصل قَوَمَ فصار قام، فاعتلّ قِيَم.
فأمَّا حِوَل فهو على أنه جارٍ على غير فعل.
وقال الله جل وعز: (ذلك دين القيِّمة).
قال أبو العباس، والمبرد: هاهنا مضمر، أراد ذلك دين الملَّة القيّمة، فهو نعت مضمر محذوف.
وقال الفراء: هذا مما أضيف إلى نفسه، لاختلاف لفظيه.
قلت: والقول ما قالا.
ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: القَيّوم والقَيّام والمدِّر واحد.
وقال أبو إسحاق: القيّوم والقَيّام في صفة الله: القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بأمكنتهم.
قال الله: (وما مِن دابّةٍ في الأرض إلَّا على الله رِزقُها ويَعلم مستقرَّها ومُستودعَها).
وقال الفراء: صورة القَيُّوم من الفعل الفيعول، وصورة القَيَّام الفيعال، وهما جميعا مَدْح.
قال: وأهل الحجاز أكثر شيء قولا للفيعال من ذوات الثلاثة، مثل الصَّوَّاغ، يقولون الصَّيّاغ.
وقال مجاهد: القَيّوم: القائم على كل شيء.
وقال قتادة: القيُّوم القائم على خَلْقه بآجالهم وأعمالهم وأرزاقهم.
وقال الكلبي: القيوم الذي لا بدئ له. وقال أبو عبيدة: القيوم القائم على الأشياء.
وقال الفراء في القيِّم: هو من الفعل فَعِيل، أصله قويم، وكذلك سيِّدٌ سَوِيد، وجَيِّدٌ جويد، بوزن ظريف وكريم، وكان يلزمهم أن يجعلوا الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها ثم يُسقطوها لسكونها وسكون التي بعدها. فلما فعلوا ذلك صارت سيد على وزن فعل، فزادوا ياءً على الياء ليكمل بناء الحرف.

وقال سيبويه قَيِّم وزنه فَيْعل، وأصله قيوم، فلما اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن أبدلوا من الواو ياء وأدغموا فيها الياء التي قبلها فصارتا ياء مشددة. كذلك قال في سيد وجيد وميت

وهين ولين.
قال الفراء: ليس في أبنية العرب فيعل، والحي كان في الأصل حَيْوٌ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جُعلنا ياءً مشدَّدة.
وقال الليث: القيامة: يوم البعث، يوم يقوم فيه الخلق بين يدي الحيِّ القيوم قال: والقِوام من العيش: ما يُقيمك: وقوام الجسم: تمامه وقوام كلِّ شيء ما استقام به. وقال العجاج:

رأسَ قِومِ الدِّين وابنُ رأْسِ

ويقال: ما زلت أقاوم فلاناً في هذا الأمر، أي أنازله.
والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم. يقال :تَقَاوَموه فيما بينهم.
وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه: وفي حديث ابن عباس: "إذا استقمت بنقد فبعت بنقد فلا بأس به. وإذا استقمت بنقد فبعت بنسيئة فلا خير فيه".
قال أبو عبيد: قوله: إذا استقمت يعني قوّمت. وهذا كلام أهل مكة، يقولون: استقمت المتاع، أي قوّمته.
ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقوِّمه ثلاثين، ثم يقول له :بِعه، فما زاد عليها فلك. فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز، ويأخذ ما زاد على الثلاثين؛ وإن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه بالنَّقد فالبيع مردود لا يجوز.
قال أبو عبيد: وهذا عند من يقول بالرأي لا يجوز؛ لأنها إجازة مجهولة وهي عندنا معلومة جائزة؛ لأنه إذا وَقَّت له وقتاً فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتي عليه.
وأخبرني محمد بن إسحاق عن المخزومي قال: قال سفيان بن عيينة بعد ما روى هذا الحديث: يستقيمه بعشرة نقداً فيبيعه بخمسة عشر نسيئة، فيقول: أعطي صاحب الثوب من عندي عشرة فتكون الخمسة عشر لي، فهذا الذي كُره.
أبو زيد الأنصاري: أقمت الشيء وقوّمته فقام، بمعنى استقام. قال: والاستقامة: اعتدال الشيء واستواؤه.
واستقام فلان بفلان، أي مدحه وأثنى عليه.
أبو زيد الأنصاري في نوادره يقال: قامَ بي ظهري، أي أوجعني؛ وقامت بي عيناي؛ وكل ما أوجعك من جسدك فقد قام بك. قال: ويقال كم قامت ناقتك؟ أي كم بلغت وقد قامت الأمة مائة دينار، أي بلغ قيمتها مائة دينار.
وقال غيره: قامت لفلان دابته، إذا كَلَّت أو عيّتْ فلم تَسِرَ وقامت السُّوقُ، إذا نفقت. ونامت، إذا كسدت.
وقام ميزان النهار، إذا انتصف. وقام قائم الظهيرة. وقال الراجز:

وقامَ مِيزانُ النهارِ فاعتدَلْ

أبو عبيد عن الكسائي في باب أمراض الغنم: أخذها قُوامٌ، وهو داء يأخذها في قوائمها تقوّم منه. وقال غيره: فلان أقوم كلاماً من فلان، أي أعدل كلاما.
ومقامات الناس: مجالسهم. ويقال للجماعة يجتمعون في مجلسٍ مقامه، ومنه قول لبيد:

ومَقامةٍ غُلْب الرِّقابِ كأَنّهمْ جِنٌّ لَدَى بابِ الحَصِيرِ قِيامُ

ويقال: أقمت بالمكان مُقاما وإقامة، فإذا أضفت حذفت الهاء كقول الله جل وعز: (وإقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزكاة).

قما

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القُمَي: الدُّخول. وفي الحديث: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يَقْمو إلى منزل عائشة كثيراً"، أي يدخل. قال: والقُمي السِّمن، يقال ما أحسن قَمْوَ هذه الإبل. قال: والقُمَي: تنظيف الدار من الكِبا.
وروى سلمة عن الفراء قال: القامِيّة من النساء: الذليلة في نفسها.

قما

قال أبو زيد في كتاب الهمز: قمَأَتِ الماشية قُمُوءاً وَقُمُوءة. وتقول قَمُؤتْ قَماءة، وذلك إذا سمنت. وتقول: قَمُؤ الرجل قَماءةً، إذا صغر.
وقال الليث: رجل قمئٌ وامرأة قميئة، وهو قَمُؤَ الرجل قماءة فهو قمئ: قصير ذيل قال: والصاغر: القمئ، يصغر بذلك وإن لم يكن قصيرا. وقمأت الماشية تقمأ فهي قامئة، إذا امتلأت سمناً. وأنشد الباهلي:

وحُرْدٍ طارَ باطلُها نَـسِـيلاً وأحدَثَ قَموُها شَعَراً قِصار

قال ويقال قَمَأت الماشية بمكان كذا وكذا حتى سمنت. وقال الليث أقميتُ الرجل، إذا ذللته. قال: القَمْأة: المكان الذي تطلع عليه الشمس وجمعها القِماء. وقال غيره: هي المقمأة والقُمؤة، وهي المقنأة والمقنؤة. وقال ابن السكيت: قال أبو عمرو: المقنأة والمقنؤة: المكان الذي لا تطلع عليه الشمس قال وقال غير أبي عمرو مَقناةٌ بغير همز.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقاميني الشيء وما يقانيني، أي ما يوافقني ومنهم من يهمزه يقامئني. قال: وتقمَّأتُ المكان تَقَمُّؤًا أي وافقني فأقمت به. وقال ابن مقبل:

لقد قضيتُ فلا تستهزئا سَفَهاً مما تَقَمأْتُه مِنْ لذَّةٍ وَطَرِي

وقال أبو زيد: هذا زمانٌ تقمأ فيه الإبل، أي يحسن وبرها وتسمن.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أقمى الرجلُ، إذا سمن بعد هزال. وقمى، إذا لزم. البيت فراراً من الفتن، وأقمن عدوَّه، إذا أذله.
قلت: والهمز جائز في جميعها.

ماق

قال الليث: الموقان ضربٌ من الخفاف ويجمع على الأمواق. قال: والمئوق: حمق في غباوة، والنعت مائق ومائقة والفعل ماق يموق مئوقها ودوقا، وكذلك استماق.
أبو عبيد عن الكسائي هو مائقٌ دائق، وقد ماقَ ودَاقَ يَموق ويَدُوق مَوَاقةً ودواقة ومُئُوقا ودءوقا.
وقال أبو زيد: ماق الطعام وانحمق، إذا رَخُصَ.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: في حرف العين الذي يلي الأنف خمس لغات، يقال مؤق ومأق مهموزان ويجمعان أمآقا، وقد يترك همزهما فيقال موق وماق ويجمعان أمواقا بالواو إلاَّ في لغة من قلب فقال أماق: ويقال: موقٍ على مفعل في وزن مؤتٍ ويجمع هذا مآقى. وأنشد لحسان:

ما بال عينك لا تنام كأنمـا كُحلتْ مَآقيها بكُحْل الإثمد

قال:ويقال: هذا ماقى العين، على مثال قاضي البلد، ويهمز هذا فيقال: مأقى، وليس لها نظيرٌ في كلام العرب فيما قال نصيرٌ النحوى، لأنَّ ألف كل فاعل من بنات الأربعة مثل داعٍ وقاضٍ ورامٍ وعالٍ لا تهمز، وحكى الهمز في مأقٍ خاصة.
وروى سلمة عن الفرَّاء في باب مفعل: ما كان من ذرات الواو والياء من دعوت وقضيت فالمفعل فيه مفتوح اسماً كان أو مصدرا،إلاَّالماقي من العين، فان العرب كسرت هذا الحرف.
قال: وروى عن بعضهم أنه قال في مأوى الإبل مأوى، فهذان نادران لا يقاس عليهما.
وقال الليحاني: القلب في مأق في لغة من يقول مأق ومؤق أمق العين والجميع أماق، وهي في الأصل أمْآق فقلبت. فلمَّا وحَّدوا قالوا أمق لأنهم وجدوه ي الجمع كذلك.
قال: ومن قال ماقي جمعه مواقي.
وأنشد أبو الحسن:

كأنَّ اصْطِفافَ الماقتين بطَرفها نَثيرُ جمانٍ أخطأ السِّلك ناظمه

وقال الآخر فيمن جمعه مواقي:

فظلَّ خليلى مستكيناً كـأنـه قذًى في مواقي مُقْلَتيه يُقلقل

وقال الليث: المأق مهموز: ما يعتري الصبيَّ بعد البكاء.
يقال: مئق فلانٌ مأقا، وقدم فلانٌ فامتأ قنا إليه، وهو شيه التَّباكي إليه لطول الغيبة.
وقال ابن السكيت: المَأق: شدة البكاء.

وقالت أمُّ تأبط شرًّا تؤبنه: "ما أَبتُّه مَئِقاً"، أي باكياً.
وأنشد:

عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بَعْدَ المَأَق

وقال الليث: موق العين: مؤخرها. وماقها مقدمها.
رواه عن أبي الدقيش قال وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه "كان يكتحل من قبل مُوقه مرة ومن قبل ماقه مرة" يعني مقدم العين ومؤخرها.
قلت: وأهل اللغة مجمعون على أن المُوق والماق: حرف العين مما يلي الأنف، وأن الذي يلي الصُّدغ يقال له اللِّحاظ.
والحديث الذي استشهد به الليث غير معروف.
وقال الليث: المؤق من الأرض والجميع الأمآق، وهي النواحي الغامضة من أطرافها. وقال رؤبة:

تفْضِي إلي نازِحَة الأمْآق

وقول الشاعر:

لعَمْري لئن عينٌ من الدمع أنزحتْ مقاها لقد كانت سريعاً جموحُها

أراد بالمقي جمع مأقي العين فقلبه.
وقال غيره: المَأَقة: الأنفة وشدّة الغضب.
وقد أَمْأَق الرجل إمآقا، إذا دخل في المأقة، كما يقال أكأَبَ. والإمْآق نكث العهد من الأنَفة.
وفي كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض الوفود واليمانيين: "ما لم تُضْمِروا الإماق، وتأكلوا الرّباق"، ترك الهمز من الإماق ليوازن به الرّباق.
يقول: لكم الوفاء بما كتبت لكم ما لم تأتوا بالمأقة فتغدروا وتقطعوا رِباق العهد الذي في رقابكم.
وقال الأصمعي: يقال: امتأق غضبه امتآقا: إذا اشتدَّ.
أبو عبيد عن الأموي: من أمثالهم في سوء الاتفاق والمعاشرة: "أنت تئقٌ، وأنا مَئِق، فمتى نتَّفق".
قال الأموي النئق: السريع إلى الشر، والمئق: السريع البكاء، ويقال للمتلئ من الغضب.
قال: وقال الأصمعي: في التئق والمئق نحوه.
قال أبو بكر: قولهم فلان مائق فيه ثلاثة أقاويل: قال قوم: المائق السيئ الخُلُق من قولهم: "أنت تئق وأنا مئق"، أي أنت ممتلئ غضباً وأنا سيئ الخلق فلا نتَّفق.
وقيل المائق: الأحمق ليس له معنى غيرة.
وقال قوم: المائق: السريع البكاء القليل الحزم والثبات، من قولهم: ما أباتته أُمُّه مَئِقاً أي ما أباتتهُ باكياً.

ومق

قال الليث: يقال: ومقت فلاناً أمقه وأنا وامق، وهو موموق، وأنا لك ذو مقة، وبك ذو ثقة.
أبو عبيد عن أبي عمرو: في باب فعل يفعل، ومق يمق، ووثق يثق، والتَّومُّق التودد.

مقا

ابن السكيت يقال مَقا الطَّسْت يَمقُوها، إذا جلاها، ويمقيها، ومقوتُ أسناني ومقيتها.

وقم

أبو عبيد عن الكسائي الموقوم والموكوم: الشديد الحزن، وقد وقمه الأمر ووكمه.
قال: وقال الأصمعي: الموقوم: المردود عن حاجته أشدَّ الرَّد. وقد وقمته وقماً.
وأنشد:

أَجازَ منّا جائزٌ لَم يُوقَمِ

ويقال قِمْه عن حاجته، أي رُدَّه. وقيل في قول الأعشى:

بَناها من الشَّتويِّ رامٍ يُعِدُّها لقَتل الهوادي داجِنٌ بالتوقُّم

إن معناه أنه معتاد للتولُّج في قَترته.
وقال ابن السكيت: يقال: إنك لتوقمني بالكلام، أي تركبني وتتوثب عليّ. قال: وسمعت أعرابياً يقول التوقُّم التهدُّد والزَّجر.
وقال أبو زيد: الوِقام: الحبل والوقام: السيف. والوِقام: العصا. والوِقام: السوط وحَرُّه واقم معروفة.

يق

أبو عمرو: يقال لجُمَّارة النخلة يَقَقَة، والجميع يُقَق.
أبو عبيد: أبيض يَقَق ويَلَق. وقد يَقَّ يَيقُّ يَقَقاً.

قوى

يقال: قوى الرجل يقوى قوة، فهو قَوِيّ.
وقال الليث: القوَّة من تأليف قاف وواو وياء، ولكنها حُملت على فُعلة، فأدغمت الياء في الواو كراهية تغير الضمَّة، والفعالة منها قواية، يقال ذلك في الحزم دون البدن. وأنشد:

ومالَ بأعناق الكَرَى غالباتُها وإنِّي على أمر القوايةِ حازمُ

قال: جعل مصدر القوى على فعالة، وقد يتكلف الشعراء ذلك في النعت اللازم، وجمع القوة قوى. قال الله: شديد القوى قيل: هو جبريل، والقوي: جمع القُوَّة. وقال الله لموسى حين كتب له الألواح: فخُذْها بقوَّة، قال الزجاج: أي خذها بقوَّةٍ في دينك وحُجَّتك. وقال الله جل وعز ليحيى :﴿خُذ الكتابَ بقُوّة﴾، أي بجد وعون من الله جل وعزَّ.
الحراني عن ابن السكيت قال: قال أبو عبيدة يقال: أقويت حبلك، وهو حبل مقوى، وهو أن تُرخى قوة وتغير قوَّةً، فلا يلبث الحبل أن يتقطع. ومنه الإقواء في الشِّعر.
وقال ابن السكيت: القوة: الخصلة الواحدة من قوى الحبل.
وقال غيره: هي الطاقة الواحدة من طاقات الحبل، يقال: قوة وقوى، مثل صُوّة وصوى وهوَّةٍ وهُوَى.
وقال الليث: رجل شديد القوى أي شديد أسر الخلق مُمرُّه. قال: وجاء في الحديث: "يذهب الدين سُنَّة سُنَّة كما يذهب الحبل قُوَّةً قُوَّة".
أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: الإقواء في عيوب الشعر :نُقصان الحرف من الفاصلة، كقوله:

أَفبعد مَقتَل مالكِ بـن زُهَـيرٍ ترجو النِّساء عواقبُ الأطهارِ

فنقص من عروضه قوة. والعروض في وسط البيت.
قال: وقال أبو عمرو الشيباني: الإقواء اختلاف إعراب القوافي. وكان يروي بيت الأعشى:

ما بالُها بالليل زالَ زَوَالُها

بالرفع. ويقول: هذا إقواء. قال: وهو عند الناس الإكفاء، وهو اختلاف إعراب القوافي.
وقال الأصمعي: المُقْوِي الذي يقوي وتره، وذلك إذا لم يُجِدْ غَارَتَه فتراكبتْ قواه. يقال وَتَرٌ مُقوى.
سلمة عن الفراء في قول الله: (نحن جَعلْناها تذكرةً ومتاعاً للمقْوِين) يقول: نحن جعلنا النار

تذكرة لجهنم ومتاعاً للمقوين، يريد منفعة للمسافرين إذا نزلوا بالأرض القِيِّ وهي القفر.
وقال أبو عبيد: المُقْوِي الذي لا زاد معه، يقال أقوى الرجل، إذا نَفِد زاده.
وقال أبو إسحاق: المُقْوِي: الذي ينزل بالقواء، وهي الأرض الخالية.
أبو عبيد عن أبي عمرو: القواية الأرض التي لم تُمطر. وقد قَوِيَ المطر يقوى، إذا احتبس.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أقوى، إذا استغنى. وأقوى، إذا افتقر، ويقال: أقوى الرجل فهو مقوٍ، إذا كانت دابَّتُه قوية.
وقال الليث: أقوى القوم، إذا وقعوا في قِيٍّ من الأرض، والفيُّ: المستوي، وأنشد:

قِيٌّ تُناصِيها بلادُ قِيِّ

واشتقاقه من القَوَاء. يقال: أرض قَواء لا أهل فيها. والفعل أقوت الأرض. وأقوت الدار، أي خلت من أهلها.
وروى عن مسروق أنه أوصى في جارية له: "أن قولوا لبنيَّ ألّاتقتووها بينكم ولكن بيعوها، إني لم أغشها، ولكني جلست منها مجلساً ما أحب أن يجلس ولد لي ذلك المجلس".
قال شمر: قال أبو زيد: يقال إذا كان الغلام أو الجارية أو الدابة أو الدار بين الرجلين فقد يتقاويانها، وذلك إذا قَوَّماها فقامت على ثمن، فهما في التّقاوى سواء، فإذا اشتراها أحدهما فهو المتقوي دون صاحبه، ولا يكون اقتواؤها وهي بينهما إلا أن تكون بين ثلاثة فأقول للاثنين من الثلاثة إذا اشتريا نصيب الثالث اقتياها، وأقواهما البائع إقواءً. والمقوي: البائع الذي باع. ولا يكون الإقواء إلا من البائع، ولا التقاوى من الشركاء ولا الاقتواء ممن يشتري من الشركاء إلا والذي يُباع من العبد أو الجارية أو الدابة من اللذين تَقَاويا، فأما في غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاوٍ ولا إقواء.
وقال شمر: يروي بيت عمرو بن كلثوم:

مَتَى كنَّا لأمّك مُقْتِوِينا

أي متى اقتوتنا أمك فاشترتنا.
قال: وقال ابن شميل: كان بيني وبين فلان ثوب فتقاويناه بيننا، أي أعطيته ثمنا وأعطاني به هو فأخذه أحدنا. وقد اقتويت منه الغلام الذي كان بيننا، أي اشتريت نصيبه.
وقال الأسدي القاوي: الآخذ.
يقال: قاوِهِ، أي أعطه نصيبه. وقال النّظّار الأسدي:

ويومَ النِّسارِ ويومَ الـجِـفـا رِ كانوا لَنَا مُقتَوي المقتَوِينا

وقال الليث في الاقتواء والمُقاواة والتَّقاوِي نحواً مما قال أبو زيد.
وسمعت العرب تقول للسُّقاة إذا كرعوا في دلوٍ ملآن ماءً فشربوا ماءه قد تقاووه: وقد تقاوينا الدلو تَقاوِياً.
أبو عبيد عن أبي عبيد: قَوِيت الدار قَوى مقصور، وأقوت إقواء، إذا أقفرت.
وقال شمر: قال بعضهم: بلد مُقْوٍ، إذا لم يكن فيه مطر. وبلد قاوٍ: ليس به أحد.
وقال ابن شميل: المُقْوِية: الأرض التي لم يُصبها مطر وليس بها كلأ. ولا يقال لها مُقوية وبها يبس من يبس عام أول.
قال: والمقوية: المَلساء التي ليس بها شيء، مثل إقواء القوم إذا تفد طعامهم.
وأنشد شمر لأبي الصُّوف الطائي:

لا تكسعنّ بَعدَها بـالأغـبـارْ رِسْلاً وإنْ خِفّتَ تَقاوِى الأمطارْ

قال: والتَّقاوِي قلّته. وسنة قاوية: قليلة الأمطار.
وقال الفراء: أرض قِيٌّ، وقد قويت وأقوتْ قوايةً وقَوًى وقَواءً.
قال: أقوى الرجل وأقفر وأرمل، إذا كان بأرض قفر ليس معه زاد. وأقوى، إذا جاع فلم يكن معه شيء وإن كان في بيته وسط قومه.
أبو عبيد عن الأصمعي: القواء: القفر. والقِيّ من القواء، فعل منه مأخوذ.
قال أبو عبيد كان ينبغي أن يكون قُوْى، فلما جاءت الياء كسرت القاف.
اللحياني قال الأصمعي: من أمثالهم: "انقطع قُوَيٌّ من قاوية"، إذا انقطع ما بين الرجلين أو وجبت بيعة لا تستقال.

قلت: والقاوية هي البيضة، سُميت قاوية لأنها قويت عن فرخها. فالقويُّ: الفرخ تصغير قاوٍ، سمِّي قويّا لأنه زايل البيضة فقويت عنه وقوي عنها، أي خلا وخلت. ومثله: "انقضت قائبة من قوب".
عمرو عن أبيه: هي القائبة والقاوية للبيضة، فإذا نقبها الفرخ فخرج فهو القوب، وهو القُوَيّ.
قال: والعرب تقول للدنيء : قُوَيٌّ من قاوية".

قوقى

قال الليث: القَوْقاة: صوت الدجاجة، وقد قَوَّقَتْ تُقَوْقِي قَوْقاةً وقيقاءً فهي مقوقية.
أبو عبيد: قوقت الدجاجة قيقاءً وقوقاةً، مثل دهديت الحجر دهداءً ودهداةً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: القيقاءة قشر الطَّلْعة.
الليث هي القيقاة والقيقاية لغتان تُجعل مشربة، كالتلتلة. وأنشد:

وشُرْبٌ بقِيقاةٍ وأنتَ بِغيرُ

قصره الشاعر للضرورة. قال: والقيقاءةُ: القاع المستديرة في صلابة من الأرض إلى جانب سهل. ومنهم من يقول: قيقاةٌ، وقال رؤبة:

إذا جَرَى مِنْ آلِها الـرَقـراقِ رَيْقٌ وضَحضاحٌ على القَياقِي

وقال أيضا:

وخَبَّ أعرافُ السَفَا على القِيَقْ

كأنه جمع قيقة وإنما هي قيقاة حُذفت ألفها. قال: ومن هي قيقة وجمعها قياق في البيت الأول كان له مخرجٌ.
أبو عبيد عن الأحمر: القيقاءة الأرض الغليظة.
شمر عن ابن شميل القيقاءة جمعها، قيقاءُ، والقواقي، وهو مكان ظاهر غليظ كثير الحجارة، وحجارتها الأظرَّة وهي مستوية بالأرض، وفيها نشوز وارتفاع مع النشوز، نُثرت فيها الحجارة نثراً لا تكاد تستطيع أن تمشي، وما تحت الحجارة المنثورة حجارة عاضٌّ بعضها ببعض لا تقدر أن تحفرها، وحجارتها حُمر تُنبت الشجر والبقل.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَيْق صوت الدجاجة إذا دَعَت الديك للسِّفاد.
أبو عبيد عن الفراء قال القيقة القشرة الرقيقة التي تحت القيض من البيض. ونحو ذلك قال الحمر.
وقال اللحياني: يقال لبياض البيض القئقئ ولصفرتها المحُّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القيق: الجبل المُحيط بالدنيا.

قاء

قال الليث: القَيْءُ مهموز، ومنه استقاءَ، إذا تكلَّف ذلك. والتقيّؤ أبلغ وأكثر.
وفي الحديث: "لو يعلم الشارب قائماً ماذا عليه لاستقاء ما شرب".
وفي حديث آخر: "من ذرعه القيء وهو صائم فلا شيء عليه، ومن تقيأ فعليه الإعادة".
وقَيَّأت الرجل، إذا فعلت به فعلا يتقيأ منه.
وقال الليث: تقيَّأت المرأة لزوجها.
قال: وتقيؤُها: تكسُّرها له، وإلقاؤها نفسها عليه وتعرضها له.
وأنشد:

تقيّأَتْ ذاتُ الدَّلالِ والخَـفْـر لعابسٍ جافي الدَّلالِ مُقْشَعرّ

قلت: لم أسمع تقيأت المرأة بالقاف بهذا المعنى، وهو عندي تصحيف.
والصواب تفيّأت بالفاء، وتفيؤها: تثنيها وتكسُّرها عليه من الفيء، وهو الرجوع.

قاق

أبو عبيد عن الأصمعي: القاق غير مهموز والقوق: الطويل.
وقال أبو الهيثم: يقال للطويل قاق وقوقٌ وقيق وأنقوق.
وقال الليث: القاق الأحمق الطائش. وأنشد:

أحزَمُ لا قوقٌ ولا حَزَنبَلُ

قال: والدنانير القوقيَّة من ضرب قيصر، كان يسمى قوقا.
قال: والقوق طائر من طير الماء طويل العنق؛ قليل نحض الجسم. وأنشد:

كأَنك من بنات الماءِ قوقُ

أبو عبيد: فرس قوقٌ، والأنثى قوقة: الطويل القوائم.
قال: وإن شئت قلت قاق وقاقة.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القوقة: الصَّلَعَة.
ورجل مقوَّق: عظيم الصَّلَعة.
قال الليث: والإقاءة شجرة.
وقال الأصمعي: قوق المرأة وسوسها: صدع فرجها.

نُفاثية أيّانَ مـا شـاءَ أهـلُـهـا رأَوا قُوقها في الخُصِّ لم يتغيّب

وقوق

قال الليث: رجل وَقْواقة: كثير الكلام. والوَقْوَقة: نباح الكلب عند الغرق. وأنشد:

حتى ضَغَا نابحُهم فوَقوَقا والكلبُ لا يَنبحُ إلا فَرَقَا

ويقال امرأة وقواقة بالهاء، ورجل وقواق، وهو أكثر. وقال:

لدى ثَرْماء أمةٌ وقواقه

وقى

الوِقاية والوَقاية: كل ما وَقَى شيئاً فهو وقاية.
وفي الحديث: "من عصى الله لم تقه منه واقية إلا بإحداث توبة".
وأنشد الباهلي للمتنخل الهذلي:

لا تَقِهِ الموتَ وقِـيّاتُـه خُطَّ له ذلك في المَهبِلِ

قال وَقِيّاته ما تَوَّقى به من ماله والمهبل: المستودع.
ورجل وَقِيٌّ تقيٌّ بمعنى واحد.
ويقال وقاك الله شرَّ فلان وقاية.
وقال الله: (ما لهُمْ مِن الله مِن واق) أي من دافع.
أبو عبيد عن أبي عبيدة في باب الطيرة والفأل: الواقي: الصُّرد. وقال مرقش:

ولقد غَدَوْتُ وكنـتُ لا أغدو على واق وحاتمْ

فإذا الأشـائم كـالأيا مِن والأيامِن كالأشائم

وقال أبو الهيثم: قيل للصرد واق لأنه لا ينبسط في مشيه، فشُبه بالواقي من الدوابّ إذا حَفِيَ. وقال غيره: سرج واق، إذا لم يكن مُعقِراً. وما أوقاه.
ويقال: فرس واق إذا حفي من غلظ الأرض ورقّة الحافر، فوقي حافره الموضع الغليظ.
وقال ابن أحمر:

تَمشِي بأَوظفة شِدادٍ أسرُهـا شُمِّ السنابِك لا تقِي بالجَدجَدِ

أي لا تشتكي حزونة الأرض لصلابة حوافرها.
وقال الليث: الوُقيّة وزن من أوزان الدُّهن، وهي سبعة مثاقيل.
قلت: واللغة الجيدة أوقية، وجمعها أواقيّ وأواق.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه لم يُصْدِق امرأة من نسائه أكثر من اثنتي عشرة أوقية ونَشٍّ".
قال أبو عبيدة: الأوقية والنَّشّ يُروى تفسيرهما عن مجاهد.
قال: الأوقية أربعون والنّش عشرون. وفي حديث آخر مرفوع: "ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة".
قلت: وخمس أواقيّ مائتا درهم. وهذا يحقق قول مجاهد.
وقال الليث: التّقوى أصلها وقوى على فعلى من وقيت، فلما فتحت قلبت الواو تاء، ثم تركت التاء في تصريف الفعل على حالها في التُّقى والتَّقوى والتقية والتَّقِيّ والاتقاء.
قال: والتُقاة جمع، وتُجمع تُقِياً، كالأباة تُجمع أبياً. ويقال تُقاة وتُقيَّ، طُلاة وطُلى.
ورجل تقيَّ ويجمع أتقياء، معناه أنه مُوَقٍّ نفسه عن المعاصي. وتقيّ كان في الأصل وقوى على فعول فقُلبت الواو الأولى تاء، كما قالوا :تَوَلَج وأصله وولج، والواو الثانية قُلبت ياءً للياء الأخيرة، ثم أدغمت فيها فقيل تَقِيَّ.
وقال ابن الأنباري :تَقيَّ كان في الأصل وَقِيّ كأنه فعيل، ولذلك جُمع أَتقياء.

واق

قال الليث: الواقة من طير الماء عند أهل العراق، وأنشد:

أَبوكَ نهاريٌّ وأُمُّك واقَةٌ

قال: ومنهم من يهمز فيقول وأفة، لأنه ليس في كلام العرب واوٌ بعدها ألف أصلية في صدر البناء إلا مهموزة، نحو الوَألَةِ فتقول كان جَدُّهُ وألَةَ، فلينت الهمزة. وبعضهم يقول لهذا الطائر قائي.

قأى

أبو العباس عن ابن الأعرابي قَأَى، إذا أَقرَّ لخصمه بحق وذلَّ وأَقَي، إذا كره الطعام والشراب لعلة.
قال: والقيق والقوق. صوت الغرغرة إذا أرادت السِّفاد، وهي الدجاجة السندية.

آق

قال الليث: يقال آق فلان علينا، أي أشرف. وأنشد قوله:

آقَ علينا وهو شَرُّ آيقِ

أبو عبيد عن أبي عمرو: أَوَّقتُه تأويقا، وهو أن يُقلِّلَ طعامه.
وأنشد:

عَزَّ عَلَى عَمِّكِ أَنْ تَؤَوِّقي وأن تَبِيتِي ليلةً لم تُغْبَقِي

أبو عبيدة: الأيقانِ من الوظيفين: موضعا القيد، وهما القينان.
وقال الطرماح:

وقام المَها يُقْفِلْـنَ كـلَّ مـكبَّـلٍ كما رُصَّ أَيْقا مُذْهَبِ اللَّونِ صافِنِ

قال: وقال بعضهم: الأيق هو المربطُ بين الثُّنّة وأمّ القردان من باطن الرُّسغ.
وقال غيره: آق فلان علينا أتانا بالأوق وهو الشُّؤْم.
ومنه قيل: بيت مؤَوَّق.
وقال امرؤ القيس:

وبيتٍ يفوح المسك مِن حَجَرَاته بعيدٍ من الآفاق غير مـؤوَّقِ

أي غير مشئوم.
وقل: آقَ فلان علينا يَئُوق، أي مال علينا. والأوق الثّقل؛ يقال ألقى أوقه، أي ثقله.
قال أبو عبيد: وقال شمر: قال ابن شميل: الأُوقة: الركية مثل البالوعة في الأرض، هوة في الأرض خليقة في بطون الأودية، وتكون في الرياض أحياناً، أسمِّيها إذا كانت قامتين أوْقةً فما زاد، وما كان أقلَّ من قامتين فلا أعدها أوقة. وفمها مثل فم الركية أو أوسع أحياناً وهي الهوة. وقال رؤبة:

وانْغمَسَ الرامِي لها بينَ الأُوَقْ في غِيلِ قَصْباءَ وخِيسٍ ممتَلَقْ

فقق

في الحديث: :أن فلانا وضع يده في قَفَّة".
قال شمر: قال الهوازني: القَفَّة: مشي الصبي وهو حَدَثٌ. قال: وإذا سَلَحَ الصبي قالت أمُّه: قَفْقُ دَعَه، فقَفْقُ دَعَهُ، قفّه دَعْهُ، فرفع ونَوَّن.
ويقال: وقع فلان في قفّةٍ، إذا وقع في رأي سوء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: القَفَقَةُ: الغربان الأهلية.

قرمد

قال الليث القَرمَد: كل شيء يُطلَى به للزينة نحو الجصّ. حتى يقال: ثوب مُقرمَد بالزعفران والطيب، أي مطلي. قال: والقرميد اسم الإردِّبة.
وقال الأصمعي في قوله:

يَنْفي القراميدَ عنها الأعصَمُ الوَعِلُ

قال: والقراميد في كلام أهل الشام آجرّ الحمامات. وقيل: هي بالرومية قِرْمِيدَي.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لطوابيق الدار القراميدن واحدها قِرْمِيد.
وقال شمر: قال أبو عمرو وابن الأعرابي: القرمد الصخور.
وقال العَدَبَّس الكنانيّ: القَرْمَدَ: حجارة لها نخاريب، وهي خروق، يُوقد عليها حتى إذا نضجت قُرْمِدَتْ بها الحياض. وقال النابغة يصف الركب:

رابِي المَجَسّةِ بالعَبير مُقَرْمَدِ

وقال بعضهم: المقرمد المطليّ بالزعفران. وقيل المقرمد: المُضَيَّق. وقيل: المقرَمد: المُشْرِف.
وقال يعقوب في قول الطرماح:

حرَجاً كمِجدل هاجريّ لـزَّه بذوات طبخ أطيمة لا تخمدُ
قُدِرت على مُثُلٍ فهنّ تـوائم شَتّى يلائم بينهنّ القَرمـدُ

وقال: القَرمد: خزف يطبخ. والحرج: الطويلة. والأطيمة: الأتون: وأراد بذوات طبخ الآخر.
وقال شمر: فيما قرأت بخطه "القُرْدُمانيّة"، قال بعضهم سِلاحٌ كانت الأكاسرة تدّخِرها في حزائنها، يسمونه كردماند، أي عُمل وبقى.
قلت: وهذا حكاه أبو عبيد عن الأصمعي وقال ابن الأعرابي: أراه فارسية. وأنشد بيت لبيد:

فَحْمةً ذَفْراءَ بالـعـرى قُرْدُمانياًّ وتَركاً كالبصَلْ

ويقال: القُردُمانية: الدُّروع الغليظة مثل الثوب الكُردواني. ويقال هو المغفر.
وقال بعضهم. إذا كان للبيضة مِغْفَر فهي قُردُمانية.
أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الدِّرَقلُ: ثيابٌ.
قال شمر: لم أسمع الدِّرَقْل إلا هنا.
وقال أبو تراب: سمعت الغنوى يقول دَرْقَلَ القومُ دَرقلةً ودرقعوا دَرْقعةً، إذا مَرُّوا مَرًّا سريعا.
وقال الليث: "الدَّرْدَق" والجميع الدَّرادق: صغار الإبل والناس. قال الأعشى:

يَهَب الجِلَّةَ الجراجرَ كالب ستان تَحْنو لِدَرْدقٍ أطفالِ

وقال الليث: الدَّرْاق دَكٌّ صغير.
وأنشد غيره للأعشى:

وتَعادَى عنه النَّهارَ ثُـواري هِ عِراضُ الرِّمال والدَّرْدَاقُ

قلت أنا: الدَّرداق: حبال صغار من حبال الرمل العظيمة.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: الدِّلْقِم: الناقة التي قد تَكسر فوها وسال مرغها.
أبو عمرو: المُدَمْلَق: الأملس الصلب. يقال دَمْلَقَه ودمْلَكَه، إذا مَلَّسَه وسوَّاه.
وقال الليث: يقال حجر دُمَلِقٌ دُمالِق مُدَمْلَق دُمْلوق، وهو الشديد الاستدارة. وأنشد:

وعَضَّ بالناسِ زَمَانٌ عارِقٌ يَرفَضُّ منه الحَجَر الدُّمالِق

شمر عن أبي خيرة: الدُّمْلُوق: الحجر: الأملس ملء الكفِّ.
وقال ابن شميل: الواحد دُماليق، وجمعه دَماليق. قال ورجل دُمالق الرأس: محلوقه.
ثعلب عن ابن الأعرابي قَنْدَل: الرجل ضخم رأسه. وصندل البعير: ضخم رأسه.
قال: والقَنْدَويل: الطويل القفا.
وقال أبو زيد: إن فلاناً لقَنْدَل الرأس، وصندل الرأس وهو العظيم الرأس.
وقال الليث: القَنْدَل: الضخم الرأس من الإبل، وكذلك هو من الدواب.
الأصمعي: مرَّ الرجل مُسَنْدِلا ومَقُنْدِلا، وذلك استرخاء في المشي.
وقال الليث: البُنْدُق، الواحدة بُندقة وهو الذي يُرمى به. قال: والفُندق: حمل شجرة مدحرج كالبُندق يُكسر عن لبٍّ كالفستق. قال: والفُندق أيضا بلغة أهل الشام خانٌ من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطُّرُق والمدائن.
سلمة عن الفراء: سمعت أعرابياً من قُضاعة يقول قُنْتُق للفُنْدُق، وهو الخان.
وقال الليث: الفُنْداق هو صحيفة الحساب. قلت: أحسبه معربا.
والدَرْمَقُ: لغة في الدَرْمَك، وهو الدقيق المحوَّر. وذكر عن خالد بن صفوان أنَّهوصف الدرهم فقال :يُطعم الدَّرْمَق، ويكسر النَّرْمَق أراد بالنَّرْمَق اللين، وهو بالفارسية نَرْم.
وقال أبو عمرو: القِنْديد: الخمرُ.
وقال الليث: هو الورسُ الجيِّد. وأنشد:

كأنَّها في سَيَاعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ

قال: والقَفَنَّد: الشديد الرأس.
ثعلب عن ابن الأعرابي جُذْ بقَرْدَنِه وبَكَرْدِه، أي بقفاه.
وقال الليث: النِّقْرِد: الكَرَوْيا.
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي النِّقْدة: الكزبرة، والنِّقدة: الكرويا.

قلت: وهذا صحيح، وأما النِّقْرِد فلا أعرفه في كلام العرب وقد ذكره الدِّينَوريّ، الفرقدان نجمان في السماء لا يَغْرُبان، ولكنهما يطوفان بالجدي، وربما قالت العرب لهما الفرقد. قال لبيد:

حَالَف الفَرْقَدُ شركا في الهُدَى خُلَّةً باقيةً دونَ الـخُـلَـل

أبو عبيد: الفَرْقَدَ: ولد البقرة. وقال ابن الأعرابي: هو الفُرْقُود. وأنشد:

ولـيلةٍ خـامِـدَةٍ خُـمـــودا طَخْياء تُعْشِى الجَدْيَ والفَرْقُودا

وقال شمر: قال الأخفش: القراميد أولاد الوعول، واحدها قُرْمُود.
عمرو عن أبيه: الفُقْدُر: نبيذ الكشوث. والقِنْدِر: حال الرجل. والقِنديد: الخمر.
قال: والقِنْدَأْو: السيئ الخُلُق والغذاء. وقال أبو تراب: قال أبو زيد: القِنْدَأْو: القصير من الرجال، وهو قِنْدَأْوُون. والسِّنْدَأْوُ: الفسيح من الإبل في مشيه، والجمع السِنْدَأْوُون.
شمر: التَّرْنُوق الطين الذي يرسب في مسايل المياه. وقال أبو عبيد :تُرْنوق المسيل بضم التاء، وهما لغتان.
وقال اللحياني: يقال لَقَرَبُوس السَّرْجِ قَرَبُوت.

كج

أهمله ابن المظفر.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال كَجَّ فلان، إذا لعب بالكُجَّة، ومنه خبر ابن العباس: "في كل شيء قِمارٌ حتى في لعب الصبيان بالكُجّة".
قال ابن الأعرابي: وهو أن يأخذ الصبيُّ خِرقة فيُدوِّرَها كأنها كرة، ثم يتقامرون بها، فتُسمى هذه اللعبة في الحضر باسمين: يقال لها: التُّوانُ، والآجرَّة يقال لها: البُكْسَة.
قال الأزهري لا أدري هي النون أو النوز بالزاي.
قال الكاتب: هذه لعبة مشهورة عندنا بالعراق إلى الآن ويسمونها النوز بالزاي لا غير.

كش

قال الليث: تقول العرب: كشَّ البكر، وهو يَكِشّ كَشيشاً، وهو صوت بين الكتيت والهدير.
أبو عبيد: إذا بلغ الذَّكر من الإبل الهدير فأوله الكشيش، وقد كَشَّ يَكِشُّ كشيشاً. وقال رؤبة:

هَدَرْتُ هَدْراً ليس بالكَشيش

فإذا ارتفع قليلاً قيل :كَتَّ يَكِتّ كتيتاً، فإذا أفصح بالهدير قيل هَدَر هَدِيرا.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا سمعت للرَّند صوتاً خَوّارا عند خروج ناره قلت :كَشَّ الرَّند كشيشاً.
وقال شمر: الحيات كلها تَكِشّ، غير الأسود فإنه ينبح ويصفر ويصيح.
وأنشد:

كشيشُ أفعَى أجمَعَتْ بِعَضِّ فهي تَحكُّ بعضَها ببعضِ

وقال أبو نصرة: يقال سمعت فحيح الأفعى وهو صوتها من فمها، وسمعت كَشِيشَها وقَشيشها، وهو صوت جلدها.
وقال الليث: الكشكشة لغة لربيعة، يقولونها عند كاف التأنيث عليكشْ إلَيكشْ بِكِشْ، يزيدون الشين بعد كاف التأنيث.
وبعضهم يجعل مكان الكاف شيناً فيقولون :عَلَيْشِ إلَيْشِ بِشِ. وأنشد:

تَضحَك منِّي أنْ رأَتْني أحتَـرِش ولو حَرَشْتِ لكشَفْتِ عن حِرِشْ

يريد عن حرك.
وروي أبو تراب في باب الكاف والفاء: الأفَعى تَكِشُّ وتَقِشّ، وهو صوتها من جلدها وهو الكشيش والقشيش. قال: والفحيح: صوتها من فيها.
قال: وقال بعض قيس البكر يَكشّ ويقش، وهو صوته قبل أن يهدر.
أبو عبيد عن أبي الجراح: الكشيش: صوت الأفعى من جلدها. قال: وتفح من فيها.
وقال ابن الأعرابي: الكُشّ: الحرق الذي يلقح به النخل.

شك

قال الليث: الشَّكُّ: نقيض اليقين: والفعل شكَّ يشُكّ شكًّا. والشَّكة: ما يلبسه الرجل من السلاح، وقد شَكّ فيه يشُك شكاً. وقد خفف فقيل: شاكي السلاح، وشاك السلاح.
وباقي نفسيره في المعتل من هذا الكتاب.
أبو عبيد: يقال فلان شاك السلاح،مأخوذ من الشِكّة، أي تام السلاح. قال: والشاكي بالتخفيف والشائك جميعاً: ذو الشَّوكة والحدة في سلاحه.
ثعلب عن ابن الأعرابي شُكَّ إذا الحق بنسب غيره. وشَكّ إذا ظلع وغمز.
وقال أبو الجراح: واحد الشَّوَاك شاكٌّ.
وقال غيره: شاكّة، وهو ورم يكون في الحلق، وأكثر ما يكون في الصبيان.
الليث: يقال: شككْتُه بالرمح، إذا خزقته.
وقال طرفة:

حِفافَيْهِ شُكَّا في العَسِيب بمسرَدِ

أبو عبيد عن أبي زيد قال: الشَّكائك: الفرق من الناس، واحدتها شَكيكَة.
وقال الأصمعي: الشّكّ: أيسر من الظلع يقال: بعير شاكٌّ، وقد شّكّ يشُكُّ.
وأنشد:

كأنَّه مستبَان الشَّكّ أو جَنِبُ

وقال غيره: الشَّكائك من الهوادج: ما شُكَّ من عيدانها التي تصبب بها بعضها في بعض.
وقال ذو الرمة:

وما خِفْتُ بين الحيِّ حتى تَصّدعَتْ على أوُجِه شَتَّى حُدُوج الشَّكائِكِ

ويقال شَكَّ القوم بيوتهم يشكُّونها شكًّا، إذا جعلوها على طريقة واحدة ونظم واحد، وهي الشِّكاك للبيوت المصطفة.
وقال الفرزدق:

فإني كما قالت نَوارُ إن اجتَلَـتْ على رَجُل ما شَكّ كفِّي خَليلُها

أي ما قارن. ورحم شاكّة، أي قريبة وقد شُكّت، إذا اتصلت.
وقال أبو سعيد: كل شيء ضممته إلى شيء فقد شككته. قال الأعشى:

أو اسفِنْطَ عانَةَ بعد الـرُّقـا دِشَكَّ الرّصافُ إليها الغَديرا

ومنه قول لبيد:

جُماناً ومَرجاناً يَشُكّ المَفَاصلا

أراد بالمفاصل ضروب ما في العقد من الجواهر المنظومة.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الشَّكَك: الأدعياء. والشَّكَك: الجماعات من العساكر يكونون فِرَقاً.
شمر عن ابن الأعرابي: شكَّ الرجل في السِّلاح، إذا لبسه تامًّا فلم يدع منه شيئاً، فهو شاكٌّ فيه. والشِّكّة: السِّلاح كله، فمن ثمّ قيل: شاكٌّ في سلاحه، أي داخل فيه.
وكل شيءٍ أدخلته في شيء أو ضممته إليه فقد شككته.
ورحم شاكَّة: قريبة. وقول ابن مقبل يصف الخيل:

بكلِّ أشَقَّ مقصوصِ الذُّنَابَي بشكِّيَّاتِ فارسَ قد شجِينا

يعني اللُّجُمَ.

ضك

أبو عبيد عن الأموي: الضَّكْضَكة: سرعة المشي.
وقال: وقال الأصمعي: الضّكْضاك: الرجل القصير، وهو البَكْباك.
ابن المظفَّر: امرأة ضكضاكة مكتنزة صُلبة.
وفي النوادر ضُكْضِكَت الأرض وفُضْفِضَتْ بمطر، ورقرقت ومصمصتْ ومُضمضتْ، كل هذا غسلها المطر.

كص

قال أبو عبيد: الكَصِيصة: حبالة الظّبْي التي يُصادُ بها.
وقال اللحياني: تركتهم في حيص بيص كَكَصِيصة الظبي. وكصيصتُه: موضعه الذي يكون فيه، وحِبالته.
ويقال له من فِرَقِه: أصيص وكَصيص، أي انقباض.
وقال أبو نصر: سمعت كصيص الجراد، أي صوتها.
أبو عبيد: أَفْلَتَ وله كَصيصٌ وأصيص وبصيص، وهو الرِّعْدَة ونحوها.

صك

قال الليث: الصَّكَك: اصطكاك الرُّكبتين، والنعت: رجل أصَكُّ وظَلِيم أَصَكُّ لتقارب رُكبتيه يصيبُ بعضها بعضاً إذا عدا. وأنشد غيره:

إنَّ بني وَقْدانَ قومٌ سُـكُّ مِثلُ النَّعام والنَّعامُ صُكُّ

ويقال صَكَّ يَصَكُّ صَكَكا، وقد صَككِتَ يا رجل.
ابن السكيت عن أبي عمرو: وكل ما كان على فَعِلتْ ساكنة التاء من ذوات التضعيف، فهو مدغم نحو صَمَّت المرأة، وأشباهه، إلا أحرفاً جاءت نوادر في إظهار التضعيف، وهو لَحِجت عينه، إذا التصقت، وقد مششت الدابة وصَكِكَتْ، وقد ضبب البلد، إذا كثر ضبابه، وألَلَ السّقاءُ، إذا تغيَّرتْ ريحه، وقد قطط شعره.
وقال الليث: الصَكُّ: ضرب الشيء بالشيء العريض، إذا كان ضرباً شديداً. يقال صَكّه يصُكّه صَكًّا.
أبو عبيد عن أبي زيد: يقال: لقيته صَكّةَ عُمَيٍّ، وهو أشدُّ الهاجرة حَرًّا.
قال شمر: وأنشدني ابن الأعرابي:

صَكّ بها عَيْنَ الظَهيرة غائراً عُمَيٌّ ولم ينعَلْنَ إلاّ طِلاَلَها

قلت: والصَّكّ الذي يُكتب للعُهْدة مُعرب، أصله جَكْ، ويجمع صِكاكاً وصُكوكاً، وكانت الأرزاق تسمّى صِكاكاً لأنها كانت تخرج مكتوبة.
ومنه الحديث في النهي عن شراء الصّكاكِ والقطوط.
وحمار مصكٌّ: شديد. ورجل مِصَكٌّ: قوي شديد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: في قدميه قبل ثم خنف ثم فحج، وفي ركبتيه صَكَك وفي فخذيه فجاً.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا اصطكّت رُكبتاه، قيل صَكّ يصَكُّ صَكَكا، وقد صَككِتَ يا رجل.
عمرو عن أبيه قال: كان عبد الصمد بن عليّ قُعْدُدا، وكانت فيه خصلة لم تكن في هاشمي،

كانت أسنان وأضراسه كلها ملصقة، وهذا يسمَّى أصَكَّ.
قلت: ويقال له الألَصُّ أيضا.

كس

قال الليث: الكَسَس: خروج الأسنان السُّفلى مع الحنك الأسفل وتقاعُسُ الحَنَك الأعلى. والنعت: رجل أكَسُّ. وأنشد:

إذا ما حالَ كُسُّ القَوْمِ رُوقا

حال بمعنى تحوّل. قال: والتكَسُّسُ: التكلُّف من غير خلقة.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البلل أشدُّ من الكَسَس.
وقال ابن شميل: الكَسَس: أن يكون الحنك الأعلى أقصر من الأسفل، فتكون الثَّنيتان العُلييان وراءَ السُّفليين من داخل الفم، وقال: ليس من قصر الأسنان.
وقال ابن الأعرابي: الكَسَس قِصر الأسنان، ورجل أكَسُّ وامرأة كسَّاء.
عمرو عن أبيه: الكَسِيس من أسماء الخمر، وهي القِنْديد.
أبو مالك: الكَسكاس: الرجل القصير الغليظ. وأنشد:

حيث ترى الحَفَيْتَأ الكَسْكاسا يَلتَبِس الموتُ به الْتِباسا

والكَسْكسة: لغة من لغات العرب تقارب الكشكشة.

سك

أبو نصر عن الأصمعي يقال: سكّ سمعه واستكّ.
وقال الليث: السَّكك صِغَر قُوف الأذن وضيق الصِّماخ، وقد وُصف به الصَّمم.
وقال ابن الأعرابي: يقال للقطاة حدّاء لقصر ذنبها، وسكّاء لأنَّه لا أذن لها. وأصل السَّكك الصَّمَم. وأنشد:

حَذَّاء مدبِرةً سكاءُ مقبلةً للماء في النَّحْرِ منها نَوطَةً عَجَبُ

وقوله:

إنّ بني وَقْدانَ قوم سُكٌّ مثلُ النَّعام والنَّعامُ صكُّ

سُكٌّ، أي صُمٌّ.
وقال الليث: يقال ظليم أَسَكُّ لأنه لا يسمع.
وقال زهير:

أسَكُّ مُصَلّمُ الأذُنين أَجْنى له بالسِّيِّ تَـنُّـومٌ وآءُ

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "خير المال سِكّةٌ مأبورة، وفرس مأمورة".
قال أبو عبيد: السكّة المأبورة: هي الطريقة المستوية المصطفَّة من النخل.
ويقال: إنما سمِّيت الأزقّة سِكَكاً لاصطفاف الدُّور فيها كطرائق النَّخل.
وفي حديث آخر عن النبي عليه السلام: أنه نهى عن كسر سِكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس، أراد بالسِّكة الدِّينار والدرهم المضروبين، سمِّي كل واحدٍ منهما سكة لأنه طُبع بالحديدة المُعلمة له. ويقال له السَّك وكلُّ مسمار عند العرب سَكّ.
وقال امرؤ القيس يصف دِرعاً:

ومشدودةَ السَّكِّ مَوْضونةً تضاءلُ في الطيِّ كالمِبْرَدِ

وقال الليث: السِّكة: حديدة قد كُتب عليها يُضرب بها الدراهم.
وفي الحديث ثالث عن النبي عليه السلام أنه قال: "ما دخلت السِّكةُ دار قوم إلا ذَلُّوا".
والسكة في هذا الحديث: الحديدة التي يُحرثُ بها الأرض، وهي السِّنُّ واللؤمة. وإنما قال عليه السلام إنها لا

تدخل دار قوم إلا ذَلوا كراهة اشتغال المسلمين والمهاجرين عن مجاهدة العدوّ بالزِّراعة والخفض واقتناء المال، وإنهم إذا فعلوا ذلك طُولبوا بما يلزمهم من مال الفيء، فيلقون عنتاً من عمال الخراج وذُلاًّ من النوائب. وقد علم عليه السلام ما يلقى أصحاب الضياع والمزارع من عسف السلطان وإنحنائه عليهم بالمطالبات، وما ينالهم من الذُّلّ عند تغير الأحوال بعده.
فهذه ثلاثة أحاديث ذُكر فيها السكة بثلاثة معانٍ مختلفة، وقد فسّرتُ كل وجه منها فافهمه.
وقال الليث: السِّكة أوسع من الزقاق.
والسَّكُّ: تضبيبك الباب أو الخشب بالمسمار، وهو السَّكِّي.
وقال الأعشى:

كما سَلَك السَّكِّيَّ في الباب فيْتَقُ

وقال الأصمعي: استكت الرياض إذا التفَّت.
وقال الطرماح يصف عيراً:

صُنع الحاجبَيْن خَرَّاطهُ البَقْ لُ بَدِيًّا قبلَ استكاكِ الرياضِ

شمر، قال الأصمعي: إذا ضاقت البئر فهي سُكٌّ.
وأنشد:

يُجبى لها علـى قَـلـيبٍ سُـكٍّ وهي التي أحكم طيُّها في ضِيق

ثعلب عن ابن الأعرابي سَكَّ بسلحهِ، وشجّ وهَكّ، إذا خَذَق به.
وقال: والسُّكُك القُلُص الزرّافة يعني الجباريات.
قال الأصمعي: هو يَسك سكًّا ويَسُجُّ سجًّا، إذا رق ما يجيء من سلحه.
ويقال لبيت العقرب: السُّكّ، والسُّكّ: البئر الضيقة.
وقال الليث: السُّكّ طيب يتخذ من مِسْك ورامك.
والسُّكّ من الركايا: المستوية الجراب والطُّيِّ. والسكّ جُحر العنكبوت.
والسكة: الطريق المستوي، وبه سميت سكك البريد.
وقال الشماخ:

حَنّتْ على سِكة السَّارِي فجاوَبَها حَمامةٌ مِن حمامٍ ذاتُ أطواق

أي على طريق الساري، وهو موضع. وقال العجاج:

نَضْرِبهم إذ أَخَذوا السَّكائكا

يريد الطُّرُق.
وسَكَّاء: اسم قرية في شعر الراعي يصف إبلاً له.

فلا رَدّها رَبِّي إلى مَـرْج راهِـط ولا أصبحتْ تمشِي بسَكَّاءَ في وَحْلِ

أبو زيد: رجل سُكاكة، وهو الذي يمضي لرأيه ولا يشاور أحداً ولا يُبالي كيف وقع رأيه. حكاه ابن السكيت عنه.
وقال اللحياني: هو اللُّوحُ والسُّكاك والسُّكاكة للهواء بين السماء والأرض.
والسكاسِك: من أحياء اليمن، والنسبة إليهم سَكْسَكِيّ.
وسمعت أعرابياً يصف دَحْلا دَحَله فقال: ذهب فمه سَكًّا في الأرض عشر قيم ثم سَرَّب يميناً، أراد بقوله سَكًّا، أي مستقيما لا عوج فيه.
وقال ابن شميل سَلْقَى فلان بناءه، أي جعله مستلقياً ولم يجعله سَكاً.
قال: والسُّكّ: المستقيم من البناء والحفر كهيئة الحائط.
واستكتْ مسامعه، إذا صَمَّ. ويقال: ما استَكّ في مسامعي مثله، أي ما دخل.
عمرو عن أبيه سَكّ بسلحه وزَكّ؛ إذا رَمَى به يزُكّ ويسُكّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّك: لؤمُ الطبع، يقال: هو بِسُكّ طبعه يفعل ذاك.
قال: وسَكَّ إذا ضَيَّق، وسَكَّ، إذا لَؤُمَ.

وقال أبو عمرو: السِّكة والسِّنة: المأنُ الذي يحرث به الأرض.
وقال ابن شميل: ما سَكَّ سمعي مثل هذا الكلام، أي ما دخل سمعي.

كز

قال الليث: الكزازة اليبس والانقباض، رجل كزٌّ: قليل الخير والمواتاة بيِّن الكزَز. وأنشد:

أنت للأَبعَـدِ هَـيْنٌ لَـيِّنٌ وعلى الأقرب كزٌّ جافي

وخشبة كَزَّةٌ: إذا كان فيها يبس واعوجاج. وذهب كَزٌّ: صلب جداً، ويقال للشيء إذا جعلته ضيِّقاً كززته فهو مكزوز.
وأنشد:

يا رُبَّ بيضاء تكُزّ الدُّمْلَجَـا تزوّجتْ شَيخاً طوالاً عَنْشَجا

قال: والكزاز: داء يأخذ من شدة البرد، والعفز تعتري من الرِّعدة. رجل مكزوز: أبو زيد :كُزّ فهو مكزوز، وقد أكزَّه الله، وهو تشنج يصيب الإنسان من برد شديد وخروج دمٍ كثير.
عمرو عن أبيه: الكزز: البخل.
وقال ابن الأعرابي: الكزَّاز: الرِّعدة من البرد. والعامة تقول كزُاز.
ابن شميل: من القسي الكزَّة، وهي الغليظة الأزَّة الضيقة الفرج. والوطيئة أكزُّ القسيّ.

زك

ثعلب عن ابن الأعرابي زُكَّ؛ إذا هرم، وزُكَّ، إذا ضعف من مرض.
عمرو عن أبيه: الزَّكيك: مشي الفراخ. والزَّوْك: مشي الغراب.
أبو نصر عن الأصمعي: الزَّكيك: أن يقارب الخطو ويُسرع الرّفع والوضع، يقال زَكَّ يَزُك زكيكا.
وقال أبو زيد زَكْزَك زَكْزكة، وزَوْزَى زَوْزاةً، ووَزْوَزَ وَزْوزَةً، وزاكَ يَزُوك زَوْكا وزاك يَزِيك زيكا، كله مشي متقارب الخطو مع حركة الجسد.
وقال غيره: يقال: أخذ فلانٍ زِكَّتَه، أي سلاحه؛ وقد تَزكَّكَ تَزكُّكا، إذا أخذ عُدَّتَه.
وفي النوادر: ورجل مُصِكٌّ مُزِكٌّ ومُغِدّ أي غضبان. وفلان مِزَكٌّ وزاكٌّ ومِشَكٌّ، وهو زِكيّة وشِكية، أي في سلاحه. وزُكَّ الفاختة: فرخها.

كد

قال الليث: الكدّ: الشدة في العمل، وطلب الكسب.
يقال: هو يَكُدُّ كَدًّا. والكد: الإلحاح في الطلب والإشارة بالأصابع. وأنشد:

وحُجْتُ ولم أكددكم بالأصابع

أبو عبيد عن الأصمعي: الكُدادة ما بقي في أسفل القدر.
قلت: إذا لصق الطبيخ بأسفل البرمة فكَدّ بالأصابع فهو الكُدادة.
وسمعت أعرابياً يقول لعبدٍ له: لأكُدّنّك كَدَّ الدَّبر، أراد أنه يُلح عليه فيما يكلفه من العمل الواصب إلحاحاً يتعبه، كما أن الدَّبِرَ إذا حُمل عليه ورُكب أتعب البعير.
عمرو عن أبيه الكُدُ: المجاهدون في سبيل الله.
قال: وكَدَّدَ الرجل: إذا ألقى الكديد بعضه على بعض، وهو الجريش من الملح.

قال، ويقال: كدكدَ الرجل، وكتكتَ وكركر، وطخطخ، وطهطه، كل ذلك إذا أفرط في ضحكه.
وقال الليث: الكدكدة: ضرب الصيقل المدوس على السيف إذا جلاه: والكدكدة: شدة الضحك، وأنشد:

ولا شديدٍ ضحْكُها كَدْكادِ حَدادِ دونَ سِرِّها حَدادِ

قال: والكديد: موضع بالحجاز. والكديد: التراب الدقاق المُركَّل بالقوائم. وقال امرؤ القيس:

مِسجٍّ إذا ما السانحاتُ على الوَنَى أثَرْن الغُبارَ بالكدِيد المـركَّـلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكديد صوت الملح الجريش إذا صُبَّ بعضه على بعض. والكَديد: تراب الحلبة.
وقال شمر: الكديد ما غلظ من الأرض.
قال، وقال أبو عبيدة: الكديد من الأرض: البطن الواسع خُلِقَ خَلْقَ الأودية أو أوسع منها.
ابن شميل :كَدْكَدَ عليه، أي عدا عليه، وكَدكَد في الضحك. وأكَدَّ الرجل واكتَدّ إذا أمسك.
وفي النوادر :كَدَّني وكَدَّدني وكَدْكَدَني وتكَدَّدني وتكرَّدني، أي طردني طرداً شديداً.

دك

قال الله جل وعز: (فدُكّتا دكّةً واحدة).
قال الفراء: دكّتا زُلزلتا.
قال: ولم يقل فدُككن لأنه جعل الجبال كالواحدة، ولو قال: فدُكَّت دكةً واحدة لكان صواباً.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال :دُكّ هُدِم ودَكَّ هَدَم.
قال: والدُّكَك: القيزان المنهالة. والدُّكَك: الهضاب المفسخة. والدُّكُك: النوق المنفضخة الأسنمة.
وقال الليث: الدكّ: كسر الحائط والجبل. ويقال: دكّتْه الحُمَّى دَكّاً.
وأخبرني المنذري عن الصيداوي عن الرياشي عن الأصمعي، قال: الدكّاوات من الأرض، الواحدة دَكّاء، وهي رواب مشرفة من طين فيها شيء من غلظ.
وقال الله جل وعز: (حتّى إذا جاء وعْدُ ربّي جعله دَكّاء).
أخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: قال الأخفش في قوله: جعله دكًّا بالتنوين، كأنه قال :دَكّه دَكًّا، مصدر مؤكّد.
قال: ويجوز جعله أرضاً ذات دَكٍّ، كقوله: (واسأل القَرية).
قال: ومن قرأها: (دكّاء) ممدوداً أراد جعله مثل دَكّاء، وحذف مِثل.
قال أبو العباس: ولا حاجة به إلى مثل، وإنما المعنى جعل الجبال أرضاً دكّاء واحداً.
وقال الأخفش: ناقة دَكّاء، إذا ذهب سنامها.
قال: وتُجمع الدَّكّاء من الأرض دكّاوات ودُكًّا، مثل حمراوات وحُمر.
قال: وأفادني ابن اليزيدي عن أبي زيد: جعله دَكًّا.
قال المفسرون: ساخ في الأرض فهو يذهب حتى الآن. ومن قرأ (دَكَّاءَ) على التأنيث فلتأنيث الأرض، جعلها أرضاً دَكَّاءَ.
عمرو عن أبيه: الدَّكِيك: الشهر التامّ.
وقال الليث: أقمتُ عنده حولاً دَكِيكاً أي تاماً.
ابن السكيت: عام دَكِيك، كقولك عام كريت، أي تام.
أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّكداك من الرمل: ما التبد بعضه على بعض، والجميع الدّكادِك.
وكتب أبو موسى إلى عمر: إنا وجدنا بالعراق خيلاً عِراضاً دُكًّا، فما يرى أمير المؤمنين في إسهامها؟ يقال: فرس أدَكّ وخيل دُكّ، إذا كان عريض الظهر قصيراً، حكاه أبو عبيد عن الكسائي.
قال: ويقال للجبل الذليل دُكّ، وجمعه دِككة.
ويقال :تَداكّ عليه القوم، إذا ازدحموا عليه.
وقال أبو زيد: دككْتُ التراب عليه أدكه دكًّا، إذا هِلته عليه في قبره.
وقال الكسائي: أمة مِدكّة، وهي القوية على العمل. ورجل مِدَكّ: شديد الوطء على الأرض.
وقال الليث: اختلفوا في الدُّكّان فقال بعضهم: هو فُعلان من الدَّكّ.
وقال بعضهم: هو فُعّالٌ من الدَّكْن.

أبو عمرو دَكَّ الرجل جاريته، إذا جهدها بإلقائه ثقله عليها إذا خالطها.
وأنشد أبو بكر الإيادي:

فقدتُكَ من بَعْلٍ عَلاَم تَـدُكُّـنـي بصَدْرِك لا تُغْني فَتيلا ولا تُعْلي

كت

قال أبو عبيد: قال أبو زيد: كتّت القِدر تَكِتُّ كَتيتاً، إذا غلتْ؛ وكذلك الجرّة وغيرها.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا بلغ الذَّكر من الإبل الهدير فأوله الكشيشن فإذا ارتفع قليلاًفهو الكتيت.
وقال الليث :يَكِتّ ثم يَكِشّ ثم يهدر والصواب ما قال الأصمعي.
سلمة عن الفراء: الكُتّة: شرط المال وقزمه، وهو رُذَاله.

تك

ثعلب عن ابن الأعرابي :تُكَّ الشيء إذا قُطع. وتَكَّ الإنسان إذا حمق.
قال: والتِّكَكُ والفُكَكُ: الحمقى والقُيَّق.
أبو عبيد عن الكسائي: هو احمق فاكٌّ تاكٌّ وتائكٌ. والتِّكّة :تِكّة السَّراويل.
أبو عبيد عن الأصمعي: أتانا في جيش ما يُكتُّ، أي ما يعلم ما عددهم ولا يحصى.
وقال أبو الحسن اللحياني: سمعت أعرابياً فصيحاً قال له رجل: ما تصنع بي؟ قال: ما كَتُّك وعظَاك وأورمك وارغمك. قال: ومعناها واحد.
أبو عبيد عن الأحمر: كتكت فلان بالضحك كتكتة، وهو مثل الخنين.
وقال أبو سعيد: الكتيت. الرجل البخيل السيء الخُلُق المغتاظ.
وهكذا قال الأصمعي، وأنشد لبعض شعراء هذيل:

تَعَلَّمْ أنّ شـرَّ فَـتَـى أنـاسٍ وأوضَعَه خُزاعيٌّ كـتـيتُ
إذا شَربَ المُرِضّةَ قال أَوْكِي على ما في سقائك قد رَويتُ

عمرو عن أبيه: هي الكيتية واللوية، والمعصودة، والضويطة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: جيش لا يُكت، أي لا يُحصى ولا يُسهى، أي ولا يُحزر، ولا يُنكف، أي لا يُقطع.
يقال :كُتَّني الحديث وأكتنيه وفُرَّني وأفِرَّنيه وقُذَّنيه.
وتقول: اقتُّره مني يا فلان واقتذّوه واكتنّه، أي اسنعه منِّي كما سمعته.

كظ

قال الليث: يقال كَظّه يَكُظّه كِظّةً، معناه؛ غمّه من كثرة الأكل.
وقال الحسن أخذته الكِظّة فقال لجاريته: هاتي هاضُوماً.
قال الليث: الكظكظة: امتلاء السِّقاءِ إذا ملأته والكِظاظ في الحرب: الضيق عند المعركة.
وقال غيره: الكظيظ: الزحام. يقال: رأيت على بابه كظيظاً.
وفي حديث جاء في ذكر باب الجنة: "يأتي عليه زمان وهو كظيظ".
قال أبو نصر: كظظت السقاء؛ إذا ملأته وسِقاءٌ مكظوظ وكظيظ.
ويقال: كظظت خصمي أكظه كَظّاً إذا أخذت بكظمه وأفحمته حتى لا يجد مخرجاً يخرج إليه.
وفي حديث الحسن أنه ذكر الموت فقال: "غنطٌ ليس كالغنط وكظٌّ ليس كالكظ"، أي همٌّ يملأ الجوف ليس كالكظ ولكنه أشدّ. وكظّه الشراب أي ملأه؛ وكظ الغيظ صدره، أي ملأه، فهو كظيظ.

ابن الأنباري: كظّني الأمر، أي ملأني همُّه. واكتظَّ الموضع بالماء: أي امتلأ.
وقال رؤبة:

إنا أَناسٌ نلزم الحِفَـاظَـا إذْ سئمت ربيعةُ الكِظَاظَا

أي ملت المكاظة، وهي هاهنا القتال وما يملأ القلب من همِّ الحرب.
واكتظَّ الوادي بثجيج السماء، أي امتلأ بالماء. ومثل العرب: "ليس أخو الكِظاظ من يسأمه" يقول: كاظّهم ما كاظوك. أي لا تسأمهم أو يسأموا. ومنه كِظاظ الحرب، قال:

إذْ سئمتْ ربيعةُ الكِظاظا

والكِظّة: غمٌّ وغلظة يجدها في بطنه وامتلاءٌ.

كذ

قال الليث: الكَذَّان: حجارة كأنها المَدَر فيها رخاوة، وربما كانت نخرة، والواحدة كَذَّانة. قال وهي فَعَّالة.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الكَذَّان: الحجارة التي ليست بصلبة.
وقال غيره: أَكْذَّ القوم إكذاذاً، إذا صاروا في كَذَّانٍ من الأرض.

كث

في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان كثَّ اللحية.
قال شمر: أراد كثرة أصولها وشعورها، وأنها ليست برقيقة.
وقال الليث: الكَثّ والأكَثّ نعتُ كثيث اللحية، ومصدره الكُوثة.
وقال أبو خيرة: رجل أكَثّ ولحية كَثّاء بيِّنةُ الكَثَث، والفعل كَثَّ يَكِثّ كُثُوثة.
وقال والكَثَكَث والكِثكِث: دقاق التراب. ويقال: بفيه الكُثكَث.
وقال أبو خيرة: من أسماء التراب الكَثكَث وهو التراب نفسه، والواحدة بالهاء، ويقال: الكَثاكِث.
وقال الكسائي: الحِصْحِص والكَثكَث: كلاهما الحجارة. وقال رؤبة:

ملأتُ أفواهُ الكِلابِ الـلُّـهَّـثِ مِن جَندلِ القُفِّ وتُرْب الكَثكَثِ

وروى عن ابن شميل أنه قال: الزِّرِّيع والكاثُ واحد، وهو ما ينبت مما يتناثر من الحصيد، فينبت عاماً قابلا.
قال الأزهري لا أعرف الكاثَ.

كر

قال الليث: الكَرّ الحبل الغليظ.
شمر عن أبي عبيدة: الكَرُّ من الليف، ومن قشر العراجين ومن العسيب.
أبو عبيد عن أبي زيد: الكَرّ: الذي يُصعد به على النخل، وجمعه كُرور، ولا يسمَّى به غيره من الحِبال.
قلت: وهكذا سماعي من العرب في الكرّ، ويُسَوَّى من حُرِّ الليف الجيد؛ وقال الراجز:

كالكَرّ لا شَحْثٌ ولا فيه لَوَى

وجعل العجاج الكَرَّ جَبلاً يُقاد به السفن على الماء فقال:

جذبُ الصَرارِيَّين بالكُرُورِ

والصَّراري الملاح.
الحراني عن ابن السكيت: الكَرُّ: مصدَرُ كَرَّ يكرِاً. الكَرُّ: الحبل الذي يُصعد بن النخل. والكرّ: حبل شراع السَّفينة. قال: والكرّ: الحِسى، وجمعه كرار. ويقال للحسى كُرٌّ أيضا؛ وقال كثير:

به قُلُبٌ عاديةٌ وكرار

وقال الليث:الكَرُّ: الرجوع على الشيء، ومه التَّكرار.
وقال ابن بزرج: التَّكرَّة بمعنى التكرار، وكذلك التسرَّة والتَّضرة والتَّدرة.
الأصمعي: الكرة: البعر وقال النابغة يصف الدُّروع:

عُلِين بِكدْيَوْنٍ وأبطـنَ كـرة فهن وضاءٌ صافيات الفلائل

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال :كَرّ يَكِرّ من كَرير المختنق. وكر على العَدو ويكرَّ.
أبو عبيد الكرير: مثل صوت المختنق المجهود.قال الأعشى:

فأهلي الفداءُ غـداةَ الـنِّـزال إذا كان دَعوَى الرِجالِ الكَريرا

وقال أو الهيثم :كَرّ يكرُّ كَريراً، إذا حَشرج عند الموت؛ فإذا عَدَّيته قلت :كَرَّه يكرُّه إذا ردّه.
أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الكركرة صوت يردده الإنسان في جوفه.
وقال الليث: الكُرُّ: مكيال لأهل العراق.
قلت الكَرّ ستون قفيزاً، والقفيز ثمانية مَكاكيك، والمَكُّوك صاع ونصف، وهو ثلاث كِيلَجات.
قلت: والكُرُّ على هذا الحساب اثنا عشر وسقاً، كل وسق ستون صاعاً.
ابن الأعرابي كركر في الضحك كركرةً، إذا أغرب. وكركر الرَّحى كركرة إذا أدارها.
أبو عبيد عن الفراء: عككته أعُكّه، وكررته مثله.
وقال شمر: الكركرة من الإدارة والترديد. قال: وهو من كَرَّ، وكركر. قال: وكركرة الرَّحى: ترددها.
قال: وألحَّ أعرابي عليَّ بالسؤال فقال لا تُكَركروني.
أراد لا تردوا عليَّ السؤال فأغلط.
وكركر الضاحك، شبه بكركرة البعير إذا ردَّد صوته.
وروى عن عبد العزيز عن أبيه عن سهل ابن سعد أنه قال: كنا نفرح بيوم الجمعة، وكانت عجوز لنا تبعث إلى بُضاعة فتأخذ من أصول السِّلق فتطرحه في قدر، وتكركر حبّات من شعير، فكنَّا إذا صلينا انصرفنا إليها فتقدِّمه إلينا ونفرح بيوم الجمعة من أجلها.
قال القعنبي: تكركر، أي تطحن، وسميت كركرة لترديد الرَّحَى على الطَّحن. قال أبو ذؤيب:

إذا كركرته رياحُ الجنوبِ ألقحَ منها عجافاً حـيالا

قال الليث: الكِرْكرة رحى زور البعير، وجمعها كَرَكر. قال: والكراكر كراديس الخيل. وأنشد:

نحنُ بأرض الشرقِ فينَا كَراكِرُ وخيلٌ جِيادٌ ما تَجِفّ لُبودُهـا

قال: والكركرة: تصريف الريح السحاب إذا جمعته بعد تفرق. وأنشد:

تكركِرُه الجنائب في السِّدادِ

ويقال :كَرَّرتُ عليه الحديث وكركرْتُه، إذا رددته عليه، وكَرْكَرتُه عن كذا كَرْكَرَةً، إذا رددته.
وفرس مِكَرٌّ مِفَرٌّ، إذا كان مؤدباً طيِّعاً، إذا انعطف انعطف مسرعاً، وإذا أراد راكبه الفرار عليه فَرَّ به.
وقال الليث: الكرير :بُحة من الغبار. والكراران: ما تحت المبركة من الرَّحْل. وأنشد:

وَقَفْتُ فيها ذاتَ وجهٍ ساهـمٍ سَجْحاءَ ذاتَ مَحزِمِ جُراضِم
تُنْبِي الكِرارَيْن بصُلْبٍ زاهمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي كَرْكَر، إذا انهزم، ورَكْرَك، إذا جَبُن.
أبو عبيد عن أبي زيد، يقال للأدم التي تضمّ بها الظلفتان من الرحل وتدخل فيها أكرار، واحدها كَرَّ. قال: والبدادان في القتب بمنزلة الكَرّ في الرحل، غير أن البدادين لا يظهران من

قُدّام الظَّلفة.
قال أبو منصر: والصواب في أكرار الرَّحل هذا لا ما قاله في الكرارين ما تحت الرحل.

رك

أبو عبيد عن الأصمعي: الرِّكُّ: مطر ضعيف، وجمعه رِكاك، ويُجمع رَكائك. وأنشد:

تَوضَّحْن في قَرْن الغَزالة بعدَما تَرَشَّفْن دِرَّات الذِّهابِ الرَّكائك

وقال ابن الأعرابي: قيل لأعرابي: ما مطر أرضك! فقال: "مرككة فيها ضروس وثرد. يذرُّ بقله ولا يقرح".
قال: والثَّرْدُ: المطر الضعيف.
وقال الليث: الرَّكَاكة مصدر الرِّكيكن وهو القليل. قال: والرَّكّ إلزامك الشيء إنساناً. تقول رَكَكْتُ الحقَّ في عُنُقه، ورُكَّت الأغلال في أعناقهم. ورجل ركيك العقل: قليله.
اللحياني: أُركَّت الأرض فهي مُركّة، وأُركَّتْ فهي مُرَكّة، إذا أصابها الرِّكاك من الأمطار. ويقال رَكَّ الرجل المرأة رَكاً، ودَكَّها دَكاً، إذا جهدها في الجماع.
قالت خرنق بنت غبغبة تهجو عبد عمرو بن بشر:

ألاَ ثكلتكَ أُمُّكَ عبدَ عـمـرو أبا الخزيات آخيتَ الملوكا
هم ركَّوك للوركـين رَكّـا ولو سألوكَ أعطيتَ البروكا

أبو زيد رجل رَكيك ورُكاكة إذا كُنَّ النساء يستضعفنه فلا يهبنه ولا يغار عليهن. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الرَّكاكة، وهو الذي لا يغار من الرجال، وأصله من الرَّكاكة، وهو الضَّعف.
واستركته إذا استضعفته. وقال القطاميُّ يصف أحوال الناس:

تراهمْ يَغمِزُون مَن استَرَكُّـوا ويَجتنبون مَن صَدَق المِصاعا

شمر عن ابن شميل: الرِكُّ المكان المضعوف الذي لم يُمطَر إلا قليلا؛ يقال أرض رِكٌّ لم يصبه مطر إلا ضعيف. ومطر رك: قليل ضعيف. وأرض مركَّكة وركيكة أصابها رك وما بها مرتع إلا قليل.

قال شمر: وكل شيء قليل رقيق من ماء ونبت وعَلَم فهو رَكِيك.

كرك

أبو عبيد عن أبي عمرو: الكَرِك: الأحمر وأنشدني الإيادي لأبي دؤاد:

كَرِكٌ كلَوْن التِّين أحوَى يانـعٌ متراكِبُ الأكمام غير صَوادي

كل

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكَلُّ: الصَّنَم.
والكِل: الثقيل الروح من الناس. والكِل: اليتيم، والكل: الوكيل.
وكَلَّ الرجل، إذا أُتعِبَ. وكَلَّ، إذا توكَّلَ.
وقال الليث: الكَلّ: الرجل الذي لا ولد له ولا والد، وقد كلَّ يَكلُّ كلالةً.
والكَلُّ: اليتيم. وأنشد:

أكولٌ لمالِ الكَلِّ قبلَ شَبـابـه إذا كان عَظمُ الكَلِّ غيرَ شديدِ

قال: والكَلّ: الذي هو عِيال وثِقل على صاحبه.
قال الله جل وعز: (وهو كلٌّ على مولاه) أي عِيال.
قلت: والذي أراد ابن الأعرابي بقوله: الكَلّ: الصنم.

قول الله جل وعز ﴿ضَرَبَ الله مَثَلاً﴾ عبداً مملوكا) ضربه مثلا للصنم الذي عبدوه، وهو لا يقدر على شيء، فهو كل على مولاه، لأنه يحمله إذا ظعن ويحوّله من مكان إلى مكان إذا تحوَّل فقال الله: هل يستوي هذا الصنم الكَلّ ومن يأمر بالعدل؟ استفهام معناه التوبيخ، كأنه قال لا تسَوُّوا بين الصَّنم الكَلِّ وبين الخالق جل جلاله.
وجاء في الحديث : "نُهي عن تقصيص القبور وتكليلها" رواه الدَّبَريّ.
عن عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد.
قال الدبريّ: حكى عن البجلي أنه قال: التكليل: رفها ببناء مثل الكِلَل، وهي الصوامع والقباب التي تبنى على القبور.
وقال الله جل وعز: (وإن كانَ رجلٌ يُورَثُ كلالةً أو امرأةٌ) الآية.
وقد اختلف أهل العربية في تفسير الكلالة فأخبرني المنذر عن الحسين بن فهم عن سلمة عن أبي عبيدة.
أنه قال: الكلالة كل من لم يرثه ولدٌ أو أبٌ أو أخ ونحو ذلك قال الأخفش.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء أنه قال: الكلالة: ما خلا الوالد والولد.
قال: وسمعت أبا العباس يقول: الكلالة من القرابة: ما خلا الوالد والولد، سُموا كلالة لاستدارتهم بنسب الميت الأقرب فالأقرب من تكلله النّسب، إذا استدار به.
قال: وسمعته مرة يقول الكلالة: من سقط عنه طرفاه، وهما أبوه وولده، فصار كلا وكلالة، أي عيالا على الأصل.
يقول: سقط من الطرفين فصار عيالاً عليهم.
قال: كتبته حِفظاً عنه.
قلت: وحديث جابر يفسر لك الكلالة وأنه الوارث، لأنه يقول: مرضت مرضاً أشفيت منه على الموت، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: إني رجل ليس يرثيني إلا كلالة، أراد أنه لا والد له ولا ولد.
وذكر الله جل وعز الكلالة في سورة النساء في موضعين: أحدهما قوله: (وإن كانَ رجلٌ يُورَث كلالةً أو امرأةٌ وله أخٌ أو أُخْتٌ فلكلِّ واحدٍ منهما السُّدُس).
فقوله يُورَثُ من وُرِث يُورَثُ لا من أورثَ يُورَثُ.
ونصب كلالة على الحال، المعنى وإن مات رجل في حال تَكلُّلِه نسب ورثته، أي لا والد له ولا ولد، وله أخٌ أو أخت من أمٍ، فلكلّ واحد منهما السُّدُس، فجعل الميت هاهنا كلالة، وهو المورِّث، وهو في حديث جابر الوارث.
فكلّ من مات ولا والد له ولا ولد، فهو كلالة ورثته.
وكل وارث وليس بوالد لميت ولا ولد له فهو كلالة موروثه.
وهذا مستوٍ من جهة العربية، موافق للتنزيل والسنة، ويجب على أهل العلم معرفته لئلا يلتبس عليهم ما يحتاجون إليه منه.
والموضع الثاني من كتاب الله جل وعزَّ في الكلالة قوله : ﴿يستفْتُونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤٌ هلَكَ ليس له ولدٌ وله أختٌ فلها نصفُ ما تَرَك) الآية، فجعل الكلالة هنا الأخت للأب والأم، والإخوة للأب والأم؛ فجعل للأخت الواحدة نصف ما ترك الميت، وللأختين الثلثين، وللإخوة والأخوات جميع المال بينهم للذكر مثل حظِّ الأنثيين، وجعل للأخ والأخت من الأم في الآية الأولى الثلث، لكل واحد منهما السدس، فبيَّنَ سياق الآيتين أن الكلالة تشتمل على الأخوة للأم مرة ومرة على الإخوة والأخوات للأب والأم. ودلَّ قول الشاعر أن الأب. ليس من الكلالة، وأن سائر الأولياء من العصبة بعد الولد كلالة هو قوله:

فإنّ أبا المرء أحْمَى لـه ومَوْلَى الكَلالَة لا يَغضَبُ

أراد أن أبا المرء أغضَبُ له إذا ظُلم، وموالي الكلالة، وهم الإخوة والأعمام وبنو الأعمام وسائر القرابات، لا يغضبون للمرء غَضَب الأب.
أبو عبيد عن أبي الجراح قال: إذا لم يكن ابن العم لَحًّا، وكان رجلا من العشيرة قالوا: هو ابن عمي الكلالة، وابن عم كلالة وابن عمي كلالة.
قلت: وهذا يدل على أن العصبة وإن بعدوا يُسَمَّوْن كلالة، فافهمه. وقد فسّرتُ لك من آيتي الكلالة وإعرابهما ما تشتفي به ويزيل اللبس عنك فتدبره تجده كذلك إن شاء.
قال الليث: الكليل: السيف الذي لا حدّ له، ولسان كليل: ذو كلة وكلالة، الكال: المعيي، وقد كل يكل كلالاً وكلالةً.
وقال أبو عبيد: الكلّة من السُّتُور: ما خيط فصار كالبيت. وأنشد للبيد:

من كلِّ محفوفٍ يُظِلَّ عصيّه زوجٌ عليه كِلّةٌ وقِرامُها

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكلّة أيضا: حال الإنسان، وهي البكلة؛ يقال: بات فلان بِكلَّة سوء أي بحال سوء.
والكِلّة: مصدر قولك: سيف كليل بيِّن الكِلّة.
ويقال: ثقل سمعه وكَلّ بصره وذرا سِنُّه.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال يقال: إنَّ الأسد يُهلِّل أو يُكَلل، وإنَّ النمر يُكلل ولا يهلل. قال: والمكلِّل: الذي يحمل فلا يرجع حتى يقع بقرنه. والمهلِّل: الذي يحمل على قرنه ثم يحجم فيرجع.
قال الجعدي:

بَكَرَتْ تلومُ وأمس ما كلَّلتهـا ولقد ضللت كذاك أيَّ ضلالِ

"ما" صلة. كللتها، أي عصيتها.
يقال: كلّل فلان فلاناً، أي لم يطعه. وأصبح فلان مُكلًّا، إذا صار ذوو قرابته كلًّا عليه، أي عيالا. وكللته بالحجارة، أي علوته بها، قال:

وفرجُه بحصَى المَعْزاء مكلولُ

والكِلّة: الصُّوقعة، وهي صوفة حمراء في رأس الهودج.
وقال الأصمعي: انكلّتْ المرأة فهي تَنكَلُّ انكلالا، إذا تبسمَّتْ. وانْكَلَّ السحاب بالبرق، إذا تَبسَّم بالبرق.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الغمام المكلَّلُ: السحابة تكون حولها قطع من السحاب، فهي مكلَّلة بهنَّ. وأنشد غيره لامرئ القيس:

أَصاحِ تَرَى بَرْقاً أريكَ ومَيضَه كلَمْعِ اليَدَيْن في حَبيٍّ مكلـل

قلت: ويقال تأكلَ السيف تأكلا وتأكل، البرق تأكلاً إذا تلالأ. وليس من هذا الباب.
وقال الليث: الإكليل: شبه عصابة مزينة بالجواهر.
قال: والإكليل: منزل من منازل القمر.
قلت: الإكليل رأس برج العقرب.
ورقيب الثريا من الأنواء هو الإكليل، لأنه يطلع بغيوبها.
وقال الليث: كلَّل الرجل، إذا ذهب وترك عياله بمضيعة.
قال: وأما كُلٌّ فإنَّه اسم يجمع الأجزاء. ويقال في قولهم: كِلَا الرجلين، إن اشتقاقه من كَلَّ القوم، ولكنهم فرقوا بين التثنية والجميع بالتخفيف والتثقيل.
قلت: وقال غيره من النحويين: كلا وكلتا ليستا من باب كَلَّ. وأنا مفسِّر كلا وكلتا في الثلاثي المعتل من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.
وقال أبو الهيثم فيما أفادني عنه المنذري: يقع كلٌّ على اسم منكور موحَّد، فيؤدي معنى الجماعة، كقولهم: "ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة" و"تمرة" جائزة أيضا إذا كرَّرت ما في الإضمار.
وسئل أحمد بن يحيى عن قول الله عز وجل: (فسجَد الملائكة كلُّهم أجمعون)، وعن توكيده بكلّهم ثم بأجمعين فقال: لما كانت كلّهم تحتمل شيئين: مرة اسماً ومرة توكيداً، جاء بالتوكيد الذي لا يكون إلا توكيداً حسبُ.
وسئل المبرد عنها فقال: لو جاءت فسجد الملائكة احتمل أن يكون سجد بعضهم، فجاء بقوله "كلُّهم" لإحاطة الأجزاء.
فقيل له "فأجمعون"؟ فقال: لو جاءت كلهم لاحتمل أن يكونوا سجدوا كلهم في اوقات مختلفات، فجاءت أجمعون لتدلَّ أن السجود كان منهم كلَّهم في وقت واحد، فدخلت كلُّهم للإحاطة ودخلت أجمعون لسرعة الطاعة.
وقال أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان الرجل فيه قصر وغلظ مع شدة قيل: رجل كُلَكُلٌ وكُلاكِل وكوأْلَلٌ.
وأما الكَلْكَل فهو الصدر.
وقال الليث: الكلاكل هي الجماعات كالكراكر. وأنشد قول العجاج:

حتى يُحلَّون الرُّبا الكلاكلا

وروى عن الأصمعي أنه قال: الكِلَّة: الصَّوقَعة، وهي صوفة حمراء في رأس الهودج.
سلمة عن الفراء: الكُلَّة: التأخير. والكلة: الشفرة. والكلة: الحال حال الرجل.
ويقال ذئب كليل لا يعدو على أحد. وبات بكلة سوءٍ، أي بحال سوء.

قال الليث: اللكُّ: صبغ أحمر يُصبغ به جلود المعزى للخفاف، وهو معرَّب.
قال: واللك: ما يُنحت من الجلد الملكوك فتُشد به السكاكين في نُصبها، وهو معرَّب أيضا.
أبو عبيد: اللَّكالك من الجمال: العظيم، حكاه عن الفراء. وأنشد غيره:

أرسلتُ فيها مُقرَماً لُكالِكا من الذَّريحيَّات جعداً آركا

أبو عبيد عن الأصمعي: اللَّكيك: الصلب من اللحم، والدَّخيس مثله.
وقال الليث: اللَّكيك: المكتنز. يقال فرس لكيك الخلق واللحم، وعسكر لكيك. وقد التكَّكْ جماعتهم لِكاكاً، أي ازدحمت ازدحاماً.
وقال غيره: ناقة لُكَيَّة: شديدة اللحم وقد لُكَّ لحمها لَكاً فهو ملكوك. وأنشد:

إلى عُجَايات له مـلـكـوكة في دُخُس دُرم الكُعوبِ آثْنان

والْتَكَّ الوِردُ التكاكاً، إذا ازدحم. واللكُّ: الضغط، يقال لكه لَكاًّ.

نك

أهمل الليث "نك".
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :نَكنَكَ غريمه، إذا شدَّد عليه.

كن

قال الليث: الكِنُّ: كل شيء وقى شيئاً فهو كِنُّه وكِنانه، والفعل من ذلك كنت الشيء، أي جعلته في كِنٍّ، أكنُّه كَنًّا.
وقال الفراء في قوله جل وعز: (أو أكْنَنتم في أنفُسكم): للعرب في أكننتُ الشيء، إذا سترته لغتان: كننته وأكننته وأنشدوني:

ثلاثٌ من ثلاثِ قـدامَـياتٍ من اللائي تكُنُّ من الصَّقيع

وبعضهم يرويه : "تُكِنُّ" من أكننت.
وأما قوله جل وعز: (لؤلؤٌ مكنونٌ) و (بيضٌ مكنون) فكأنه مذهب للشيء يُصان، وإحداهما قريبة من الأخرى.
ثعلب عن ابن الأعرابي :كَننتُ الشيء أكُنُّه وأكننته أكنه.
وقال غيره: أكننت الشيء، إذا سترته، وكننته، إذا صنته.
أبو عبيد عن أبي زيد: كننتُ الشيء وأكننته في الكِنّ، وفي النفس مثلها.
قال أبو عبيد: وقال أبو عمرو: الكُنَّة والشُدَّة كالصُّفَّة تكون بين يدي البيت: والظُّلَّة تكون بباب الدار.
وقال الأصمعي: الكُنَّة هي الشيء يخرجه الرجل من حائطه كالجناح ونحوه.
الليث: الكِنانة كالجعبة غير أنها صغيرة، تُتَّخذ للنبل.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الكنانة: جعبة السهام.
وقال الليث: استكنَّ الرجل واكتَنَّ، إذا صار في كِنّ. واكتنَّت المرأة، إذا سترت وجهها حياءً من الناس.
قال: والكَنّة: امرأة الابن أو الأخ، والجميع الكنائن.
قال: وكل فَعلة أو فِعلة أو فُعلة من باب التضعيف فإنها تجمع على فعائل، لأن الفعلة إذا كانت نعتاً صارت بين الفاعلة والفعيل، والتصريف يضم فعلا إلى فعيل، كقولك: جلد وجليد، وصلب وصليب، فردوا المؤنث من هذا النعت إلى ذلك الأصل. وأنشد:

يَقلن كنّا مَرّةً شبائبا

قصر شابَّة فجعلها شَبّة، ثم جمعها على الشبائب.
قال: والكانون: المصطلي.
والكانونان: شهران في قُبل الشتاء هكذا يسميها أهل الروم.
قلت: وهذان الشهران عند العرب هما الهَرَّاران والهَبَّاران، وهما شهرا قُماح وقِماح.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكانون: الثقيل من الناس.
وأنشد للحطيئة:

أغربالاً إذا استُودِعتِ سِرًّا وكانوناً على المتحدّثينا

وروى عن أبيه أنه قال: الكوانين: الثُّقلاء من الرجال.
قال: ويقال هي حَنّته، وكنته، وإزاره، وفراشه، ونهضته، ولحافه، كله واحد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: كنكنَ، إذا هربَ.
قال: وتَكنَّى: لزم الكِنَّ.
وقال رجل من المسلمين: "رأيت علجاً يوم القادسية قد تكنَّى وتحجَّى فقتلته".
قال: تحجَّى، أي زمزمَ.
والأكنان: الغِيرانُ ونحوها يُسكن فيها. واحدها كِنٌّ، وتجمع أكِنَّة، وقيل: كِنان وأكنّة.

كف

قال الليث: الكفُّ كفُّ اليد. وثلاث أكفٍ والجميع كفوف. والعرب تقول: هذه كفٌّ واحدة.
قال: وكُفّة اللِّثة: ما انحدر منها على أصول الثَّغر وكُفَّة السَّحاب وكِفافه: نواحيه قال: وكِفّة الميزان. وكِفّة الحبالة يجعل كالطَّوق، مكسوران.
وقال الأصمعي: يقال نفقته الكفاف، أي ليس فيها فضل.
قال: والكِفّة: حبالة الصائد، وكذلك كِفّة الميزان بالكسر. وأما كُفّة الرمل والقميص فَطُرَّتُهما وما حولهما.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (يا أيها الذين آمنوا ادخُلوا في السِّلم كافّةً)، قال: كافَّة بمعنى الجميع والإحاطة، فيجوز أن يكون معناه: ادخلوا في السلم كله، أي في جميع شرائعه.
قال: ومعنى كافّة في اشتقاق اللغة ما يكفُّ الشيء في آخره. ومن ذلك كُفّة القميص. وهي حاشيته، وكل مستطيل فحرفه كُفَّة، وكل مستدير كِفّة، نحو كِفّة الميزان.
قال: وسميت كُفّة الثوب لأنها تمنعه أن ينتشر، وأصل الكفّ المنع، ولهذا قيل لطرف اليد كفٌّ لأنها يُكفّ بها عن سائر البدن، وهي الراحة مع الأصابع. ومن هذا قيل جل مكفوف، أي قد كُفَّ بصره من أن ينظر. فمعنى الآية: ابلغوا في الإسلام إلى حيث تنتهي شرائعه فتكفوا من أن تعدوا شرائعه وادخلوا كلكم حتى يُكَفَّ عن عددٍ واحد لم يدخل فيه.
وقال في قوله: (وقاتِلوا المشرِكينَ كافَّةً): كافة منصوب على الحال، وهو مصدرٌ على فاعلة، كالعافية والعاقبة، وهو في موضع قاتلوا المشركين محيطين بهم. ولا يجوز أن يثني ولا يجمع، لا يقال قاالوهم كافّاتٍ ولا كافّين، كما أنك إذا قلت قاتلهم عامّة لم تثن ولم تجمع. وكذلك خاصة، وهذا مذهب النحويين. وأكافيف الجبل: جُيوده. قال:

مسحنفِراً من جبال الرُّوم تستره منها أكافيفُ فيما دونَها زَوَرُ

يصف الفرات وجريه في بلاد الروم المطلة عليه حتى يشقَّ بلاد العراق.
وقال الأصمعي: يقال للبعير إذا كبر وقصرت أسنانه حتى تكاد تذهب: بعير كافٌّ. وكذلك الأنثى بغير هاء، وقد كَفَّتْ أسنانها، فإذا ارتفع عن ذلك فهو ماجٌّ ورجل مكفوف، أي أعمى. وقد كُفَّ.
وقال ابن الأعرابي: كُفّ بصره وكَفَّ.
وقال أبو سعيد: يقال فلان لحمه كَفَافٌ لأديمه، إذا امتلأ جلده من لحمه.
وقال النمر بن تولب:

فضولٌ أراها في أديمي بعدمـا يكون كَفَافُ اللَّحمِ أو هو أجملُ

أراد بالفضول تغضُّنَ جلده بعد ما كان مكتنز اللحم وكان الجلد ممتداً مع اللحم لا يفضُل عنه.
وفي الحديث: "لأن تَدَع ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تدعهم عالة يتكففون الناس" معناه: يسألون الناس بأكفِّهم يمدُّونها إليهم.
أبو عبيد عن الكسائي: استكففت الشيء واستشرفته، كلاهما أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من

الشمس حتى يستبين الشيء.
وقال ابن مقبل يصف قدحاً له:

خروجاً من الغمَّى إذا صُكَّ صَكّةً بدا والعيونُ المستِكفّةُ تَلْـمَـحُ

يقال استكفتْ عينه، إذا نظرت تحت الكفّ. واستكفّت الحيَّةُ، إذا ترحّت كالكفة، واستكّف به الناس، إذا عصبوا به.
وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية لأهل مكة: "وإن بيننا وبينهم عيبةً مكفوفة" أراد بالمكفوفة التي أشرجت على ما فيها، وضربها مثلاً للصُّدور أنها نقيَّة من الغِلّ والغشّ فيما كتبوا من الصُّلح والهدنة.
والعرب تشبه الصدور التي فيها القلوب بالعياب التي تُشرَج على حُرِّ الثِّياب وفاخر المتاع، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم العياب المُشرجة على ما فيها مثلاً لقلوب طويت على ما تعاقدوا.
ومنه قول الشاعر:

وكادت عيابُ الوُدِّ بيني وبينكم وإن قيل أبناءُ العمومةِ تَصْفَرُ

فجعل الصدور عياباً للودّ.
وقال أبو سعيد في قوله: "وإن بيننا وبينهم عيبة مكفوفة" معناه أن يكون الشرُّ مكفوفاً كما تُكفُّ العيبة إذا أشرجت على ما فيها من متاع. كذلك الدُّحول التي كانت بينهم قد اصطلحوا على أن لا ينشروها، ويتكافّون عنهم، كأنهم قد جعلوها في وعاء وأشرجوا عليها.
وقال الليث: كففتُ فلاناً عن السُّوء فكفَّ يكفُّ كفًّا، سواء لفظ اللازم والمجاوز.
قال: والمكفوف في علل العروض مفاعيل كان أصله مفاعيلن، فلما ذهب النون قال الخليل: هو مكفوف.
قال: وكفاف الثوب: نواحيه. ويكُفُّ الدِّخريص، إذا كُفَّ بعد خياطته مرة.
قال: والكفكفة: كفُّك الشيء، أي ردُّك الشيء عن الشيء.
قال: وكفكفتُ دمع العين.
قال أبو منصور: وقد تكفكف، وأصله عندي من وكف يكف. وهذا كقولك لا تِعظيني وتعظعظي. وقالوا: خضخضت الشيء في الماء، وأصله من خضت.
ثعلب عن ابن الأعرابي: كفكفف، إذا رفق بغريمه أوردّ عنه من يؤذيه.
وقال شمر: يقال نفقة فلان الكفاف، أي لا فضل عنده، إنما عنده ما يكفُّ وجهه عن الناس.
وروى عن الحسن أنه قال: "ابدأ بمن تعول ولا تُلام على كَفاف"، يقول: إذا لم يكن عندك فضلٌ لم تُلَم على ألاَّتُعطي.
ويقال: تكفّف واستكف، إذا أخذ الشيء بكفّه. وقال الكميت:

ولا تطعموا فيها يداً مُستكِفَّةً لغيركم لو يستطيع انتشالها

ويقال: لقيته كَفّةَ كَفّةً، وكفة لكفةٍ، أي مواجهة.

فك

قال الليث: يقال فكْكتُ الشيء فانفك بمنزلة الكتاب المختوم تفكُّ خاتمه، كما تفكُّ الحنكين تفصل بينهما.
والفَكّان: ملتقى الشدقين من الجانبين.
وقال الأصمعي: الفَكّ: أن يفكّ الخلخال والرقبة. وفكَّ يده فكًّا، إذا ازال المفصل. ويقال أصابه فَكَك.
وقال رؤبة:

هاجَك من أَروى كَمُنهاض الفكَكْ

وقال الله عز وجل: (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكِّين حتى تأتيهم البيِّنة).
قال الزجاج: المشركين في موضع خفض نسق على أهل الكتاب، المعنى: لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ومن المشركين.
وقوله: (منفكِّين حتى تأتيهم البيِّنة) أي لم يكونوا منفكِّين. من كفرهم، أي منتهين عن كفرهم.
وقال الأخفش: زائلين عن كفرهم.

وقال مجاهد: يقول: لم يكونوا ليؤمنوا حتى يتبين لهم الحق.
وقال ابن عرفة الملقب بنفطويه: معنى قوله منفكين مفارقين. يقول: لم يكونوا مفارقين الدنيا حتى أتتهم البينة التي أثبتت لهم في التوراة من صفة محمد ونبوته: وتأتيهم لفظه لفظ المضارع، ومعناه الماضي، ثم وكَّد ذلك فقال جل وعز: (وما تفرَّق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعدما جاءَتهم البيِّنة).
ومعناه أنَّ فرق أهل الكتاب من اليهود والنصارى كانوا مقرِّين قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم أنه مبعوث، وكانوا مجتمعين على ذلك فلما بُعث تفرقوا فرقتين كل فرقة تنكره. وقيل معنى قوله: (وما تفرَّق الذين أوتوا الكتاب إلاّ من بعدما جاءتهم البيِّنة): أنه لم يكن بينهم اختلف في أمره، فلما بُعث آمن به بعضهم وجحده الباقون وحرَّفوا وبدَّلوا ما في كتابهم من صفته ونبوّته.
وقال الفراء: قد يكون الانفكاك على جهة "يزال" ويكون على الانفكاك الذي تعرفه. فإذا كان على جهة يزال، فلابد لها من فعل وأن يكون معها جحد، فتقول: ما انفككت أذكرك، تريد ما زلت أذكرك. وإذا كانت على غير جهة "يزال".
قلت: قد انفككت منك، وأنفكَّ الشيء من الشيء، فيكون بلا جحد ولا فِعل.
قال ذو الرمة:

قلائص لا تـنـفـكُّ إلاَّ مُـنــاخةً على الخسف أو نَرمي بها بلداً قفرا

فلم يدخل فيه إلا إلا وهو ينوي به التمام وخلاف يزال، لأنك لا تقول ما زلت إلا قائماً.
قلت: وقول الله: (منفكين) ليس من باب ما انفك وما زال، إنما هو من انفكاك الشيء من الشيء إذا زال عنه وفارقه، كما فسَّره ابن عرفة. والله أعلم.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال فُكَّ فلان، أي خُلِّص وأريح من الشيء.
ومنه قوله (منفكين) معناه لم يكونوا مستريحين متخلصين حتى جاءهم البيان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. وفكُّ الرقبة: تخليصها من إسار الرِّقّ.
وفكُّ الرهن وفكاكه: تخليصه من غلق الرهن. وشيخ فاكٌّ، إذا انفرج لحياه من الهرم. وكل شيء أطلقته فقد فككته.
وقال الليث: الفكَك: انفراج المنكب عن مفصله ضعفاً واسترخاء.
وأنشد:

أبدَ يمشي مِشيةَ الأَفَكَّ

وقال الأصمعي: فلان يسعى في فِكاك رقبته.
ويقال: هلمَّ فِكاكَ رِهنك. وانكسر أحدُ فكيه، أي لحييه.
وأنشد:

كأنّ بين فكِّـهـا والـفَـكِّ فارةَ مسكٍ ذُبِحت في سُكِّ

أبو عبيد عن الأصمعي قال: فككت يده فكًّا.
ويقال: في فلان فَكَّةٌ، أي استرخاء في رأيه.
قال ابن الأسلت:

الحزمُ والقُوَّةُ خيرٌ من ال إدهانِ والفَكَّةِ والهـاعِ

قال: والفَكَّة أيضا: النُّجوم المستديرة التي يسميها الصبيان "قصعة المساكين".
وقال شمر: سميت قصعة المساكين لأن في جانب منها ثُلمة. وكذلك تلك الكواكب المجتمعة في جانب منها فضاء.
وقال شمر: يقال ناقة متفكِّكة، إذا أقتربت فاسترخى صلواها وعظم ضرعها ودنا ناتجها، شهبت باشيء يُفَك فيتفكك، أي يتزايل وينفرج. وكذلك ناقة مُفكَّةٌ، وقد أفكت. وناقة مُفْكِهة ومُفْكِهٌ بعناها.
قال: وذهب بعضهم بتفكُّك الناقة إلى شدة ضبعتها.

ويروى للأصمعي:

أرغثَتْهُمْ ضرعَها الـدُّن يا وقامَتْ تتـفـكَّـكْ
انفشاحَ الناب للـسَّـقْ بِ متى ما يَدْنُ تَحشِكْ

وقال أبو عبيد: المتفككة من الخيل: الوديق التي لا تمتنع على الفحل. ويقال: إنه لأحمق فاكٌّ تاكٌّ، وقد حُمقتَ وفككتَ، وبعضهم يقول: فكِكْتَ.
وقال النضر: الفالكُّ: المُعْيِي هُزالاً ناقة فاكَّةٌ وجمل فاكٌّ.
وقال الليث: الأفكُّ: المنكسر الفَكّ. والأفكُّ هو مجمع الخطم، وهو مجمع الفكِّين على تقدير أفعل.
وفي النوادر: أفَكَّ الظَّبيُ من الحبالة، إذا وقع فيه ثم انفلت. ومثله أفسح الظبي من الحبالة.
وقال الحصيني: احمق فاكٌّ وهاكٌّ، وهو الذي يتكلم بما يدري ومالا يدري وخطؤُه أكثر من صوابه. وهو فكّاكٌ هَكّاك.

كب

قال الليث: تقول: كببتُ فلاناً لوجهه فانكبّ. وكببت القصعة: قلبتها على وجهها. وأكب الرجل على عمل يعمله. وقال لبيد:

جنوحَ الهالكيّ على يديه مُكِبًّا يجتلي نُقَب النِّصال

ويقال: أكبَّ فلان على فلان يطالبه. والفرس يكبُّ الحمار، إذا ألقاه على وجهه. وأنشد:

فهو يكُبُّ العِيطَ منها للذَّقنْ

والفارس يكبُّ الوحش، إذا طعنها فألقاها على وجوهها.
قال: والكُبَّة والكَبْكَبة: جماعةٌ من الخيل.
أبو عبيد: الكُبَّة: الجماعة.
وقال أبو زبيد:

وعاث في كُبّضة الوَعواعِ والعير

وقال آخر:

تعلَّم أنَّ مَحمِلنا ثقيل وأنَّ ذياد كُبَّتنا شديد

وقال الله : (فَكُبْكِبُوا فيها هُمْ والغَاوُونَ).
قال الليث: أي جمعوا ودهوروا ثم رمُي بهم في هُوَّة النار.
وقال الزجاج : (فَكُبْكِبوا فيها) طُرِحَ بعضهم على بعض.
وقال أهل اللغة: معناه دُهْوروا، وحقيقة ذلك في اللغة تكرير الانكباب، كأنه إذا ألقى ينكبُّ مرّةً بعد مرة حتى يستقر فيها، ونستجير بالله منها.
وفي الحديث : كُبكُبَة من بني إسرائيل"، أي جماعة.
وقوله تعالى: (فكبكبوا فيها) أي جمعوا، مأخوذ من الكُبكُبة.
عمرو عن أبيه : كَبَّ الرجل، إذا أوقد الكُب، وهو شجرٌ جيدُ الوقود، الواحدة كُبَّة.وكبَّ إذا قُلب، وكَبَّ إذا ثقل. وألقى عليه كَبَّته، أي ثقله وكتاله.
وقال الليث: الكَبَّة من الغزل: الجَرَوْهق. تقول: كببت الغزل.
قال: والكُبَّة: الإبل العظيمة. تقول: إنك لكالبائع الكبة بالهبة، والهبة: الرِّيح قلت: وهكذا قال أبو زيد في هذا المثل، شدَّد الباءين من الحرفين.
ومنهم من يقول: لكالبائع الكُبة بالهبة بتخفيف الباء من الكلمتين.
فالكبة من الكابي والهُبة من الهابي.
قال: ويقال: عليه كُبَّة وبقرةٌ. أي عليه عيال.
الأصمعي: كبَّ الرجُل إناءه يكُبه كَبًّا وأكبَّ الرجُل يُكبُّ إكباباً، إذا ما نكَّس.
والكباب: ما تكبب من الرَّمل.
وقال ذو الرمة:

يُثْرنَ الكُبابَ الجعد عن متن مِحملِ

قال: والكَبّة: الدَّفعة في القتال وشدَّته.
وكذلك كبّة الشتاء: دفعته وشدته.
وأنشد:

ثارَ غبارُ الكَبّة المائرِ

ويقال: تكبب الرّملُ، إذا ندى فتعقَّد، ومنه سُمِّيت كُبَّةَ الغَزْل.
وتَعَمْ كُبابٌ، إذا ركب بعضه بعضاً من كثرته.
وقال الفرزدق:

كُبابٌ من الأخطارِ كان مَراحـهُ عليها فأودى الظِّلف منه وجامله

وقيس كبة: قبيلة من بني بجلة.
قال الراعي يهجوهم:

قُبيَّلة من قيس كبة سـاقـهـا إلى أهل نجدٍ لُؤمُها وافتقارها

وقال ابن الأعرابي: من الحمض النَّجيل والكَبّ.
وأنشد:

يا إبل السَّعديِّ إن تأتبي لِنُجُلِ القاحة بعد الكُبّ

ورجلٌ كُبْكبٌ: مجتمع الخلق شديد وكذلك الكُباكِب.
وكَبكَبَ: اسم جبل.
وقال الشاعر: يكنْ ما أساء النار في رأس كبكبا وقال الليث: الكَباب: الطُّباهج، والفعل التكبيب.
ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: يقال للجارية السَّمينة كَبابة وبكباكة.
أبو عبيد عن الفراء: الكُباب: الثَّرَى الندى. والجعد الكثير الذي قد لزم بعضه بعضاً: وقال أمية يذكر حمامة نوح:

فجاءت بعد ما ركضت بِقطفٍ عليه الثَّاط والطِّينُ الكُبـاب

بك

قال الليث: البَكُّ: دق العنق. ويقال سميت مكَّة بكة لأنها كانت تبكُّ أعناق الجبابرة إذا ألحدوا فيها.
ويقال: بل سميت بكة لأنَّ الناس يَبُكُّ بعضهم بعضاً في الطُّرق، أي يدفع.
عمرو عن أبيه :بَكَّ الشيء. أي فسخه؛ ومنه أخذت بكّة لأنها كانت تبكُّ أعناق الجبابرة إذا ألحدوا فيها.
ويقال: بل سمِّيت بكة لأنّ الناس يبكُّبعضهم بعضاً في الطُّرُق.
قال: وبَكَّ الرجل، إذا افتقر، وبَكَّ إذا خشُن بدنه شجاعة.
ويقال للجارية السمينة: بكباكة، وكبكابة، وكواكة، وكوكاءَة، ومرمارء، ورجراجة.
وقال الزجاج في قول الله: (إنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ للناسِ لَلَّذِي بِبَكَّةُ مُبارَكاً).
قيل: إن بَكّة موضع البيت، وسائر ما حوله مكّة.
قال: والإجماع أن مكة وبكة الموضع الذي يحج الناس إليه، وهي البلدة.
قال الله جل وعز: (ببطن مَكةَ) وقال : (لَلذّي ببكة مباركاً). فأما اشتقاقه في اللغة فيصلح أن يكون الاسم اشتُقّ من بكّ الناسُ بعضهم بعضاً في الطّواف، أي دفع بعضهم بعضاً.
وقيل: إنما سميت بكّة لأنها تبكُّ أعناق الجبابرة.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البُكُك: الأحداث الأشداء. والبُكُك: الحمير النشيطة وأنشد:

صَلاَمةٌ كحُمُرِ الأبَكِّ

وقال غيره: الأبكُّ: موضع نُسبت الحمرُ إليه.
يقال: فلان أبَكُّ بني فلان، إذا كان عسيفاً لهم يسعى في أمورهم.
وبكّ الرجل المرأة، إذا جهدها في الجماع.
وقال الليث: البكبكة: شيء تفعله العنز بولدها.
وقال أبو عبيدة: احمق باكّ تاكّ، وبائك تائك، وهو الذي لا يدري ما خطأه من صوابه.

كم

قال الليث: كم: حرف مسألة عن عدد أو خبر، وتكون خبراً بمعنى ربَّ. فإن عُني بها رُبَّ جرّت ما بعدها. وإن عُني بها ربما رفعت، وإن تبعها فعل رافع ما بعدها انتصبت.
قال: ويقال: إنها في الأصل من تأليف كاف التشبيه ضُمّت إلى ما ثمَّ قِصرت ما فأسكنت الميم. فإذا عنيت بكم غير المسألة عن العدد.
قلت: كم هذا الشيء الذي معك؟ فهو مُجيبك كذا وكذا.
وقال الفراء: كم وكأيِّن لغتان، ويصحبهما مِن، فإذا ألقيت مِن كان في الاسم النكرة والنصب والخفض. من ذلك قول العرب: كم رجل كريم قد رأيت، وكم جيشاً جراراً قد هزمت. فهذان وجهان :يُنصبان ويُخفضان والفعل في المعنى واقع. فإن كان الفعل ليس بواقع وكان الاسم جاز النصب أيضا والخفض، وجاز أن تعمل الفعل فترفع في النكرة، فتقول: كم رجل كريم قد أتاني، ترفعه بفعله، وتُعمل فيه الفعل إن كان واقعاً عليه فتقول: كم جيشاً جراراً قد هزمت، فتنصبه بهزمت. وأنشدونا:

كم عمة لك يا جـرير وخـالةٍ فدعاءَ قد حلبَتْ عليَّ عشاري

رفعاً ونصباً وخفضاً. فمن نصب قال: كان أصل كم الاستفهام، وما بعدها من النكرة مفسِّر كتفسير العدد، فتركناها في الخبر على ما كانت عليه في الاستفهام فنصبنا ما بعدها من النكرات، كما تقول: عندي كذا وكذا درهماً. ومن خفض قال: طالت صحبةُ من للنكرة في كم، فلما حذفناها أعملنا إرادتها. وأما من رفع فأعمل الفعل الآخر ونوى تقديم الفعل كأنه قال: كم قد أتاني رجل كريم.
وقال الليث: الكُمُّ: كم القميص. والكمَّة من القلانس: والكِمام: شيء يُجعل على فم البعير أو البرذون.
والكُمُّ: كمّ الطّلع. ولكل شجرة مثمرة كم، وهو برعومته.
وقال شمر :كِمام العُذوق: التي تُجعل عليها واحدها كم.
وأما قول الله جل وعز: (والنَّخل ذات الأكمام). فإن الحسن قال: أراد سبائب الليف زُينت بها.
وقال شمر: الكُمّة: كل ظرفٍ غطّيتَ به شيئاً وألبسته إياه فصار له كالغلاف. ومن ذلك أكمام الزرع غُلُفها التي تخرج منها.
وقال الزجاج في قوله: (والنَّخْلُ ذاتُ الأكمام).
قال: عنى بالأكمام ما غطّى. وكل شجرة تُخرج ما هو مكمَّم فهي ذاتُ أكمام. وأكمام النخلة: ما غطى جُمَّارها من السعف والليف والجذع. وكل ما أخرجته النَّخلة فالطلعة كُمُّها قشرها. ومن هذا قيل للقلنسوة كُمَّة، لأنها تغطّي الرأس. ومن هذا كمَّا القميص لأنهما يغطيان اليدين.
وقال شمر في قول الفرزدق:

يعلِّق لمّا أعجبتْه أتـانُـه بأرآد لَحييها جيادَ الكمائم

يريد جمع الكمامة التي يجعلها على منخرها لئلا يؤذيها الذباب.
والمكموم من العذوق: ما غُطّيَ بالزُّبلان عند الإرطاب ليبقى ثمرها غضًّا ولا ينقرها الطير ولا يفسدها الحرور.
ومنه قول لبيد:

حَمَلَتْ فمنها مُوقَرٌ مكمومُ

وفي حديث النعمان بن مقرن أنه قال يوم نهاوند: ألا إني هازٌّ لكم الراية، فإذا هززتها فليثب الرجال إلى أكمة خيولها ويقرِّطوها أعنَّتها، أراد بأكمة الخيول مخاليها المعلقة على رءوسها وفيها علفها. أمرهم بنزعها من رأسها وإلجامها بلجمها، وذلك تقريطها.
وقال ابن شميل عن اليمامي: كممتُ الأرض كَمًّا، وذلك إذا أثارها ثمَّ عَفَّى آثار السنِّ في

الأرض بالخشبة العريضة التي تزلِّقها، فيقال: أرض مكمومة.
أبو عبيد عن الأصمعي: كممتُ رأس الدَّنِّ أي سددته وطيّنته. وقال الأخطل:

كُمَّتْ ثلاثةَ أحوالٍ بطينتها

وقيل: كُمَّتْ أي غُطِّيت، وأصل الكَمِّ التَّغطية.
وفي حديث عمر أنه رأى جارية متكمكمة فضربها بالدِّرّة وقال: أتشبهين بالحرائر!.
قال أبو عبيد: أراد بالمتكمكمة المتكمِّمة، وأصله من الكُمة، وهو القلنسوة، فشبّه قناعها بها.
وقال أبو تراب: المِغَمة والمِكمة: شيء يوضع على أنف الحمار كالكيس؛ وكذا الغِمامة والكمامة.
وقال ابن الأعرابي: كُمَّ، إذا غُطِّيَ، وكَمَّ، إذا قتل الشجعان.
أنشد الفراء:

بل لو شَهدتَ الناسَ إذْ تُكمُّوا بغُمةٍ لو لم تُفرَّج غُمـوا

قوله تَكمُوا، أي ألبسوا غُمة كُمِوا بها. والكَمُّ: قمع الشيء وستره، ومنه: كمَّيتُ الشهادة، إذا قمعتها وسترتها. والغُمَّة ما غطّاك من شيء. المعنى: بل لو شهدت.
الأصل تكممت، مثل تقصَّيت، والأصل تقصصت.

مكك

مكة معروفة، وقد مرّ تفسيرها. وقيل: إنها سميت مكة لأنها تَمُكُّ من ألحد فيها. وقال الراجز:

يا مكةُ الفاجرَ مُكِّي مَكاًّ ولا تُمكِّي مَذحِجاً وعَكاًّ

وسمعت كلابياًّ يقول لرجل يعنِّته: قد مككت روحي! أراد أنه أحرجه بلجاجه فيما أشكاه.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا تمككوا غرماءكم"، يقول: لا تلحوا عليهم إلحاحاً يضر بمعايشهم ولا تأخذوهم على عسرة وأنظروهم إلى ميسرتهم. وأصل هذا مأخوذ من مكّ الفصيل ما في ضرع الناقة وامتكّه، إذا لم يبق فيه من اللبن شيئاً. والمَكُّ: مص الثدي. ومنه قيل للرجل اللئيم الذي يرضع الشاة من لؤمه: مَكّانٌ وملجان ومَصّان.
وقال ابن شميل: تقول العرب: قَبَح الله اسْت مَكّان، وذلك إذا أخطأ إنسان أو فعل فِعلاً قبيحاً دُعي عليه بهذا.
ويقال مككتُ المخَّ مكّاً، وتمككته وتمخخته وتمخَّيتُه إذا استخرجته فأكلته، فهو المُكاكة والمكَاك.
وقال الليث: المكُّوك: طاس يُشرب به، والمكّوك: مكيال لأهل العراق، وجمعه مكَاكيك، وهو صاع ونصف، وهو ثلاث كيلجات والمكّاء: طائر، وجمعه مكَاكيّ.
وليس المُكّاء من باب المضاعف، ولكنه من المعتل بالواو، من مكَا يمكو إذا صَفَر.

كرج

الكُرَّج: دخيل معرَّب لا أصل له في العربية.
قال جرير:

لَبِسْتُ سِلاَحِي والفرَزْدَقُ لُعبةٌ عليها وِشَاحَا كُرّجٍ وجَلاَجِلُه

وقال أيضا:

أَمْسَى الفرَزْدَقُ في جَلاَجِلِ كُرَّج بَعْدَ الأُخَيْطِلِ ضَرَّةً لـجـرِير

وقال الليث: الكرَّجُ يتخذ مثل المُهر يُلعب عليه.
والكَرَجُ: اسم كورة معروفة. وتكرّج الطعام إذا أصابه الكرج.

ثعلب عن ابن الأعرابي: كرج الشيء إذا فسد.
وقال: الكارج: الخبز المكرّج، يقال: كرج الخبز، وأكرج، وكرّج، وتكرَّج.

جكر

أهمله الليث.
وقال ابن الأعرابي: الجُكَيْرَةُ: تصغير الجكرة وهي اللجاجة.
وقال في موضع آخر: اجكر الرجل إذا لجَّ في البيع، وقد جكِرَ يَجْكَرُ جَكَرَاً

كلج

وقال ابن الأعرابي: الكَلُجُ: الأشداء من الرجال.
والكَلَجُ الضبيُّ: كان رجلا شجاعاً. ك ج ن. ك ج ف. ك ج ب مهملات.

كمج

أهمله الليث وهذا البيت رأيته في شعر طرفة بن العبد:

وبفَـخْـذَيْ بَـكْـرةٍ مَـهْـرِيَّةٍ مِثلِ دِعْصِ الرّمْل مُلْتفِّ الكمَجْ

قيل في تفسير الكمج: إنه طرف موصل الفخذ في العجز.

شكس

ومحلة شكْسٌ: ضيقة، قال عبد مناف الهذلي:

وأَنَا الذي بَيَّتُّكُمْ في فِتْـيَةٍ بمحلَّةٍ شكْسٍ ولَيْلٍ مُظلم

قال الليث: الشكس: السيئ الخُلُق في المبايعة وغيرها، وقد شَكِسَ يشكَسُ شَكَسًا.
أبو عبيد عن أبي زيد: الشكِسُ والشرِسُ جميعا: السيئ الخُلق.
وقال الفراء: رجل شكس عكص. وقال الليث: الليل والنهار يتشاكسان أي يتضادان، وقول الله جل وعز: (ضرَبَ اللهُ مَثلاً رَجُلاً فِيه شُرَكاءُ مُتَشَاكِسونَ ورَجلاً سَلَماً لرَجلٍ هلْ يَسْتَويان مَثَلاً). وتفسير هذا المثل أنه مصروف لمن وحَّد الله جل وعز ولمن معه شركاء. فالذي وحَّد الله مثله مثل السالم لرجل لا يشركه فيه غيره، يقال: سلم فلان لفلان أي خلص له، ومثل الذي عبد مع الله غيره مثل صاحب الشركاء المتشاكسين، والشركاء المتشاكسون: العسرون المختلفون الذين لا يتفقون، وأراد بالشركاء الآلهة التي كانوا يعبدونها من دون الله.
وقال الفراء، في قوله : (فِيهِ شركاءُ مُتشاكِسون): مختلفون. وقال في تفسير الآية نحوا مما فسَّرنا.

شَكَزَ

قال الليث الأُشْكُزُّ كالأديم إلا أنه أبيض يؤكد به السروج.
قلت: هو معرب وأصله بالفارسية أُذْرَنْج، وفي نوادر الأعراب: شكز فلان فلاناً وذر به ونسره، وخلبه، وخد به، وبذحه إذا جرحه بلسانه.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: رجل شكَّازٌ: إذا حدّث المرأة أنزل قبل أن يخالطها ثم لا ينتشر بعد ذلك لجماعها.
قلت: هو عند العرب الزَّمَّلِقُ والدَّوْذَخ والثَّمُوتُ.

كشط

قال الله جل وعز: ﴿وإذا السّماءُ كُشِطتْ﴾.
قال الفراء: يعني نُزعت فطُويت، وفي قراءة عبد الله ﴿قُشِطَتْ﴾ بالقاف والمعنى واحد، والعرب تقول: القافور والكافور، والقسط والكسط، وإذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات.
وقال الزجاج: معنى كُشطت وقُشطت: قُلعت كما يقلع السَّقف.
وقال الليث: الكشط: رفعك شيئاً عن شيء قد غطاه وغشيه من فوقه، كما يقشط الجلد عن السَّنام وعن المسلوخة.
قال: وإذا كُشط الجلد عن الجزور سُمي الجلد بعد أن يُكشط. ثم ربما غُطّي عليها به فيقول القائل: ارفع عنها كِشاطها لأنظر إلى لحمها، يقال: هذا في الجزور خاصَّة.
قال: والكشطة: أرباب الجزور المكشوطة، وانتهى أعرابي إلى قوم قد سلخوا جزوراً وقد غطّوها بكشاطها فقال: من الكشطة؟ وهو يريد أن يستوهبهم. فقال بعض القوم: وعاء المرامي ومثابت الأقران وأدنى الجزاء من الصدقة يعني فيما يجزئ من الصدقة، فقال الأعرابي: يا كنانة ويا أسد ويا بكر أطعموا من لحم الجزور.
وقال ابن السكيت: كشط فلان عن فرسه الجُلَّ وقشطه ونضاه بمعنى واحدٍ.

كشد

قال الليث: الكَشْدُ: ضرب من الحلب بثلاث أصابع.
يقال: كَشَدَها يَكْشِدُهَا كَشْداً، وناقة كشود وهي التي تحلب كشداً فتدر.
وقال شمر، قال ابن شميل: الكَشْدُ والفطر والمصر: سواء وهو الحلب بالسبابة والإبهام.
قال الكَشُودُ: الضيقة الإحليل من النوق القصيرة الخلف.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكُشُد: الكثير والكسب الكادون على عيالاتهم الواصلون أرحامهم، واحدهم كاشد، وكشود وكشد.

كشد

قال الليث: الشكد بلغة أهل اليمن كالشكر، يقال: إنه لشاكر شاكد.
قال: والكشد بلغتهم أيضا: ما أعطيت من الكدس عند الكيل، ومن الحزم عند الحصد. تقول: استشكدني فأشكدته.
أبو عبيد سمعت الأموي يقول: الشُكْدُ: العطاء.
قال والشكم: الجزاء، وقد شكدته أَشْكُدُهُ.
قال، وقال الأصمعي، مثله، والمصدر شَكْدًا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أشكد الرجل إذا اقتنى رديء المال، وكذلك أسوك وأكوس، وأقمز وأغمز.

كدش

قال الليث: الكَدَشُ: الشوق، وقد كدشت إليه.
قلت: غير الليث تفسير الكدش فجعله الشوق بالشين وصوابه السوق والطرد بالسين.
يقال: كَدَشْتُ الإبل أكدشها كدشاً إذا طردتها. وقال رؤبة:

شَلاًّ كَشلّ الطَّرَد المكْدُوش

وأما الكدس-بالسين-: فهو إسراع الإبل في سيرها، يقال: كدست تكدس.
وروي أبو تراب، عن عقبة السلمى أنه قال: كدشت من فلان شيئاً، واكتدشت، وامتدشت: إذا أصبت منه شيئاً.

كشث

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكشوثاء: الفقد وهو الزحموك.وقال الليث: الكشوث: نبات مجتث لا أصل له، وهو أصفر يتعلق بأطراف الشوك وغيره ويجعل في النبيذ.
وهو من كلام أهل السواد، ويقولون: كشوثاء.

كشر

قال الليث: الكثر: بدو الأسنان عند التبسمم، وأنشد:

إنَّ منَ الإخوَانِ إخوَانَ كِـشْـرَةِ وإخوانَ كيفَ الحالُ والحال كلُّهُ

قال: والفعلة تجئ في مصدر الفاعل.
تقول: هاجر هجرة وعاشر عشرة.
قال: وإنما يكون هذا يكون هذا التأسيس فيما يدخل الإفتعال على تفاعلاً جميعاً.
قال: وزعم أبو الدقيش: أن الكَاشِرَ ضرب من البُصْع.
يقال: باضعها بضعاً كاشراً، ولا يُشتق منه فعل.
وروى عن أبي الدرداء أنه قال: "إنَّا لنكشر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتقليهم" أي نتبسم في وجوههم.
ويقال: كَشَرَ السَّبع عن نابه إذا هرَّ للخراش، وكشر فلان لفلان إذا تنمّر له وأوعده، كأنه سبع.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العُنقود إذا أكل ما عليه وألقي، فهو الكَشَرُ، قال: والكشَرُ: الخبز اليابس.
قال ويقال: كَشِرَ إذا هرب، وكشَرَ إذا افترَّ.

كرش

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الأنصارُ كَرشِي وعَيبَتِي" قال أبو عبيد، قال أبو زيد يقال: عليه كرش من الناس أي جماعة، فكأنه أراد أنهم جماعتي وصحابتي الذين أثق بهم واعتمد عليهم.
قال، وقال الأحمر: هم كرش منثورة.

وقال الليث: كرش الرجل: عياله من صغار ولده.
ويقال: كرش منثورة أي صبيان صغار، وتزوَّجَ فلان فلانة فنثرت له ذا بطنها وكرشها أي كثر ولدها، وأتان كرشاء: ضخمة الخاصرتين.
ويقال للدلو المنتفخة النواحي: كرشاءُ، وتكرَّشَ جلد وجه الرجل إذا تقَّبض، ويقال ذلك في كل جلد.
ويقال للصبي إذا عظم بطنه وأخذ في الأكل: قد استكرش.
قال: وأنكر بعضهم ذلك في الصبي، فقال يقال للصبي: قد استجفر، إنما يقال: استكرش الجدي، وكل سخل يستكرش حين يعظم بطنه، ويشتدُّ أكله.
قال: والكرش لكل مجتر، تؤنثه العرب بمنزلة المعدة للإنسان، ولليربوع كرش وللأرنب كرش.
قال رؤبة:

طَلْقٌ إذا استكرشَ ذو التَكريش أَبلجُ صَدَّافٌ عن التّحـريش

قال شمر: استكرش: تقبض، وقطّب، وعبس.
ابن بُزُرْجَ: ثوب أكراش وثوب أكباش، وهو من برود اليمن، وبينهم رحم كرشاء أي بعيدة.
وقال غيره: ما وجدت إلى ذلك الأمر فاكرش أي لم أجد إليه سبيلاً
وامرأة كرشاء: واسعة البطن.
ويقال: كَرِشَ الجلد يَكْرَشُ كَرشاً إذا مسَّته النار فانزوى، والمكرَّشةُ من طعام البادين: أن يؤخذ اللحم الأشمط فيهرَّم تهريماً صغاراً ويُقطَّع عليه شحم ثم تقوَّر قطعة من كرش البعير ويُغسل ويُنظف وجهه الأملس الذي لا فرث فيه ويُجعل فيه اللحم المُهرَّم ويُجمع أطرافه ويُخلّ عليه بخلال وتُحفر له إرة ويُطرح فيها الرِّضافُ ويوقد عليها حتى تحمى وتحمرَّ فتصير كالنار ثم يُنحى الجمر عنها وتُدفن المُكرَّشة فيها ويُجعل فوقها ملَّةٌ حامية ثم يوقد فوقها بحطب جزل ثم يترك حتى ينضج فتخرج وقد طابت وصارت كالقطعة الواحدة فتُؤكل طيِّبة.
يقال: كرّشوا لنا تكريشاً.
والكَرِشُ من نبات الرياض والقيعان أنجع مرتع وأمرؤه تسمن عليه الإبل وتغزر، وكذلك الخيل تسمن عليه ينبت في الشتاء ويهيج في الصيف.

شكر

قال الليث: الشُّكْرُ: عرفان الإحسان ونشره، وحمد موليه، وهو الشكور أيضا، والشَّكُورُ من الدواب: ما يكفيه للسِّمَنِ العلف القليل، والشَّكِرَةُ من الحلائب: التي تصيب حظاً من بقل أو مرعى فتغزر عليه بعد قلة لبن.
وإذا نزل القوم منزلاً فأصابت نعمهم شيئاً من البقول فدرَّت، قيل: أَشْكَرَ القوم، وإنهم ليحتلبون شَكْرَةً جزم، وقد شَكِرَتِ الحلوبة شَكَراً، وأنشد:

نَضْرِبُ دِرَّاتِهَا إذا شَكِرَتْ بأَقْطِهَا والرِّخَافَ نساؤها

والرَّخفة: الرُّبدة، والشَّكِير من الشَّعر والنبات: ما ينبت من الشعر بين الضفائر، والجميع: الشُّكُرُ. وأنشد:

وبيْنَا الفتى يَهْتَزُّ للعَين نَاضِراً كَعُسْلُوجَةٍ يَهْتَزُّ منها شَكِيرُها

ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّكِيرُ: ما ينبت في أصل الشجر من الورق ليس بالكبار، والشكير من الفرخ: الرَّغَبُ.
سلمة عن الفراء: يقال شَكِرَتِ الشجرة وأَشْكَرَت إذا خرج فيها الشيء.

وحدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يعقوب الدروقي، قال: حدثنا الحارث بن مرارة الحنفي، قال: حدثنا المأثور بن سراج بن مجاعة، وطريف بن سلامة بن نوح بن مجاعة والأفواق بنت الأغر أن مجاعة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال قائلهم:

ومَجَّاعُ اليَمَامَةِ قـد أَتَـانَـا يُخَبِّرُنَا بما قال الـرَّسُـولُ
فأعطينا المَقَادَة واستقمـنـا وكانَ المَرْء يسْمَعُ ما يقولُ

فأقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكتب له بذلك كتاباً: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه محمد رسول الله لمجاعة ابن مرارة بن سلمى: أني أقطعتك الفورة وعوانة من العرمة والحبل فمن حاجَّك فإليَّ.
قال: فلما قُبضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد على أبي بكر فأقطعه الخضرمة ثم وفد على عمر فأقطعه الريا بالحجر. ثم أن هلال بن سراج بن مجاعة وفد إلى عمر بن عبد العزيز بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدوا استُخلف فأخذه عمر فقبَّله ووضعه على عينيه ومسح به وجهه رجاء أن يصيب وجهه موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمر عنده هلال ليلة فقال له يا هلال: أبقي من كهول بني مجاعة أحد؟ قال نعم وشَكِيرٌ كثير. فضحك عمر، وقال: كلمة عربية، قال فقال جلساؤه: وما الشكير يا أمير المؤمنين؟ قال: ألم تر إلى الزرع إذا زكا فأخرج فنبت في أصوله فذلكم الشكير، ثم أجازه وأعطاه وأكرمه وأعطاه في فرائض العيال. والمقاتلة.
قلت: أراد بقوله: وشكير كثير أي ذرية صغار شبههم بشكير الزرع وهو ما نبت منه صغاراً في أصوله.
أبو عبيد الأصمعي: قال: الشِّكِرَةُ: الممتلئة الضّرع من النُّوق.
وقال الحطيئة يصف إبلاً غزاراً:

إذا لم يكن إلاّ الأمالِيسُ أصبحتْ لها حُلَّقٌ ضَرَّاتُهَا شَـكِـرَات

قال العجاج يصف ركاباً أجهضت أولادها:

والشّدَنِيّاتُ يُسَاقِطْنَ النُّعَرْ
حُوصَ العيونِ مُجْهِضَاتٍ ما استَطَرّ
منهنَّ إتمامُ شكيرٍ فاشْتَكَرّ

ما استطرَّ من الطَّر يقال طرَّ شعره أي نبت، وطر شاربه مثله يقول: ما استطر منهم إتمام يعني بلوغ التمام والشكير: ما نبت صغيراً فأشكر صار شكيرا.

بِحَاجِـبٍ ولا قَـفـاً ولا أَزْبَـأَرّ منهنَّ سِيسَاءٌ ولا استغشى الوَبَرْ

أبو عبيد عن الأصمعي: اشْتَكَرَتِ السماء وحلفت واغبرَّت، كل ذلك من حين يجدُّ وقع مطرها ويشتدُّ. وأنشد غيره لامرئ القيس:

فترى الوَدَّ إذا ما أشْجَذَتْ وتُوَاريه إذا ما تَشْتَكِرْ

واشتكرت الريح إذا اشتدَّ هبوبها.
وقال ابن أحمر:

المَطْعِمُونَ إذا ريحُ الشِّتَا اشتكرت والطَّاعِنُون إذا ما استحلمَ البطلُ

واشتكَرَ الحرُّ كذلك. وقال الشاعر:

غَداةَ الخمْسِ واشْتكرَتْ حَرُورٌ كأنّ أَجيجَها وهَجُ الصِّـلاءِ

وشكر المرأة: فرجها.
ومنه قول يحيى بن يعمر لرجل خاصمته إليه امرأته في مالها مهرها "أ إن سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلُّها وتضهلها".
وقال الشاعر يصف امرأة أنشده ابن السكيت:

صَنَاعٌ بإشفَاها حَصانٌ بشكـرهـا جوادٌ بزادِ الرّكب والعِرقُ زاخرُ

ويقال للقدرة من اللحم إذا كانت سمينة شَكْرَى. قال الراعي:

تَبيتُ المحالُ الغُرُّفى حَجَراتها شكارَى مِّاها ماؤُها وحديدها

أراد بحديدها مغرفة من الحديد تُساط القدر بها وتُغترف بها إهالتها.
وقال أبو سعيد يقال: فاتحت فلاناً الحديث وكاشرته بمعنى واحد.
قال: وشاكرته: أريته أنّي له شاكر.
وقال الليث :يَشْكُرُ: قبيلة من ربيعة. وشاكرُ: قبيلة من همدان في اليمن.
عمرو عن أبيه: الشَّكارُ: فروج النساء واحدها شَكْرٌ.
والشكور من أسماء الله جل وعزّ معناه أنه يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيُضاعف لهم

به الجزاء. قال ذلك أبو إسحاق الزَّجاج.
وأما الشكور من عباد الله فهو الذي يجتهد في شكر ربِّه بطاعته وأدائه ما وُظِّفَ عليه من عبادته.
قال الله جل وعز: (اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً، وقليلٌ مِن عبَاديَ الشكورُ)نُصب قوله شكراً لأنه مفعول له كأنه قال: اعملوا الله شكراً، وإن شئت كان منصوباً على أنه مصدر مؤكد.
وعشبٌ مَشْكَرَةٌ مَغْزَرةٌ للبن.

ثعلب عن ابن الأعرابي: المِشكارُ من النوق: التي تغزر في الصيف وتنقطع في الشتاء والتي يدوم لبنها سنتها كلها، يقال لها: رفود، ومكود، ووشول، وصفيٌّ.
شرك: قال الله جل وعز مُخبراً عن عبده لقمان الحكيم أنه قال لابنه : (يا بُنيَّ لا تُشْرِكْ بالله إنَّ الشِّركَ لظلمٌ عظيمٌ). والشرك: أن تجعل لله شريكا في ربوبيته، تعالى الله عن الشركاء والأنداد، وإنما دخلت الباء في قوله (لا تشرك بالله) لأن معناه لا تعدل به غيره فتجعله شريكا له، وكذلك قوله (بما أشركوا بالله ما لم يُنَزِّلْ به سلطاناً) لأن معناه عدلوا به، ومن عدل بالله شيئاً من خلقه فهو مشرك لأن الله واحد لا شريك له ولا ندَّ ولا نديد.
وقال الليث: الشِّركة: مخالطة الشريكين. يقال: اشتركنا بمعنى تشاركنا وجمع الشَّريك: شُركاء، وأشراك.
وقال لبيد:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الأشْرَاكِ شَفْعاً وَوِتراً والزَّعامةُ لِلْغُلام

يقال شريك وأشراك كما قالوا: يتيم وأيتام، ونصير وأنصار، والأشراك أيضا جمع الشَّرك، وهو النصيب كما يقال: قسم وأقسام، فإن شئت جعلت الأشراك في بيت لبيد جمع شريك، وإن شئت جعلته جمع شركٍ وهو النصيب.
وقال الليث: يقال: هذه شريكتي، ويقال في المصاهرة: رغبنا في شرككم، أي في مصاهرتكم.
قلت وسمعت بعض العرب يقول: فلان شريك فلان إذا تزوج بابنته أو بأخته، وهو الذي يسميه الناس: الختن.
قلت: وامرأة الرجل: شريكته، وهي جارته، وزوجها جارها وهذا يدلُّ على أن الشريك جار وأنه أقرب الجيران.
وقال الليث الشِّراك: سير النعل.
أبو عبيد عن أبي زيد: يقال في الشِّراك: شرَّكْت النعل وأشركتها إذا جعلت لها شراكاً.
وقال ابن بزرج: شركت النعل وشسعت وزمَّت إذا انقطع كل ذلك منها.
أبو عبيد عن الأصمعي: الزم شرك الطريق، الواحدة: شركة، وهي أنساع الطريق.
وقال غيره: هي أخاديد الطريق، ومعناهما واحد، وهي ما حفرت الدواب بقوائمها في متن الطريق، شركة هاهنا، وأخرى بجنبها.
وقال شمر: أُمُّ الطريق، معظمه وبنيَّاته: أشراك صغار تتشعب عنه ثم تنقطع.
الأصمعي: يقال: لطمه لطماً شُرَكِيًّا أي متتابعاً، ولطمه لطم المتنقش وهو البعير تدخل في يده الشوكة فيضرب بها الأرض ضرباً شديداً، فهو حينئذ متنقِّشٌ.
وقال: وماء ليس فيه أشراك أي ليس فيه شركاء، واحدها شِرْكٌ.
قال: ورأيت فلاناً مشتركا إذا كان يُحدِّث نفسه أي أن رأيه مشترك ليس بواحد.
ويقال: الكلأ في بني فلان شُرُكٌ أي طرائق، واحدها شِرَاكٌ، ويقال: شركة في الأمر يشركه: إذا دخل معه فيه، وأشرك فلان فلاناً في البيع إذا أدخله مع نفسه فيه.
وقال الليث: شرك الصائد: حبالته يرتبك فيها الصيد، والواحدة شَرَكةٌ.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الناس شركاء في ثلاث: "الكلأ والماء والنار".
قلت: ومعنى النار: الحطب الذي يستوقد به، ويؤخذ من عفو البلاد، وكذلك الماء الذي ينبع

من منبع غير مملوك، والكلأ الذي منبته غير مملوك والناس فيه مستوون، والفريضة التي تسمَّى المشتركة، وهي زوج وأم وأخوان لأمٍّ وأخوان لأب وأم، للزوج النصف، وللأم السدس، وللأخوين للأم الثلث ويشركهم بنو الأب والأم، لأن الأب لمَّا سقط، سقط حكمه، وكان كمن لم يكن، وصاروا بني أمٍّ معاً، وهذا قول زيد بن ثابت، وكان عمر حكم فيها بأن جعل الثلث للاخوة للأم ولم يجعل للإخوة للأب والأم شيئاً فراجعه في ذلك الإخوة للأب والأم، وقالوا له: هب أبانا كان حِماراً فأشركنا بقرابة أمنا، فأشرك بينهم فسميت الفريضة مُشَرَّكةً.
وقال الليث: هي المُشْتَرَكةُ.
وقال أبو العباس في قول الله جل وعزَّ: (والَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُون) معناه: الذين صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان وليس المعنى أنهم آمنوا بالله وأشركوا بالشيطان، ولكن عبدوا الله وعبدوا معه الشيطان فصاروا بذلك مشركين ليس أنهم أشركوا بالشيطان وآمنوا بالله وحده، رواه عنه أبو عمر الزاهد.
قال: وعرضته على المبرّد فقال مُتلئبٌّ صحيح.

رشك

قال الليث: الرَّشْكُ اسم رجل يقال له يزيد الرِّشْك، وكان أحسب أهل زمانه، فكان الحسن البصري إذا سُئل عن حساب فريضة قال: علينا بيان السِّهام وعلى يزيد الرِّشْكِ الحساب.
قلت: ما أرى الرِّشْكَ عربياً وأراه لقباً لا أصل له في العربية.

كشل

قال الليث: الكَوْشَلَةُ: الفيشلة الضخمة، وهي الكَوْش والفَيْشُ.
قلت المعروف الكوسلة بالسين في الفيشة، ولعل السين فيها لغة، فإن الشين عاقبت السين في حروف كثيرة منها الرَّوْشَمُ والرَّوْسَمُ، ومنها التَّشْمِيرُ والتَّسْمِيرُ بمعنى الإرسال، ومنها تَشْمِيتُ العاطس وتَسْمِيتُه، والسَّوْدَق والشَّوْدَق والسُّذْفَةُ والشُّذْفَةُ.

شكل

أبو العباس عن عمرو عن أبيه: في فلان شَبَهٌ من أبيه وشَكْلٌ وأَشْكَلَةٌ، وشُكْلَةٌ وشاكِلٌ ومشاكلةٌ.
وقال الفراء في قوله جلّ وعزَّ: ﴿وآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾ قرأ الناس وآخر إلا مجاهداً فإنه قرأ: (وأَخَرُ مِنْ شَكْلِهِ).
وقال الزجاج: من قرأ: (وآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ) فآخر عطف على قوله ﴿حَمِيمٌ وغَسَّاقٌ﴾ أي وعذاب آخر من شكله أي من مثل ذلك الأول.
ومن قرأ: (وأُخرُ مِن شكلِه) فالمعنى وأنواع أُخر من شكله، لأن معنى قوله أزواج: أنواع.
وقال الليث: الشكل غُنْجُ المرأة وحُسنُ دَلِّها.
يقال: إنها شَكِلَةٌ مُشَكَّلَةٌ حَسنةُ الشِّكْل.
قال: الشَّكل: المثل، تقول هذا على شكل هذا أي على مثاله، وفلان شكل فلان أي مثله في حالاته.
وأخبرني المنذري عن بي العباس أنه قال: الشَّكلُ: المثل، والشِّكلُ: الدَّلُّ، ويجوز هذا في هذا، وهذا في هذا.
قال، وقال ابن الأعرابي: الشَّكْلُ: ضب من النبات أصفر وأحمر.
وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِه﴾.
قال: الشاكلة: الناحية والطريقة والجديلة.

وقال الزجاج، يقال: هذا طريق ذو شَوَاكِلَ، أي تتشعب منه طرق جماعة.
وقال الأخفش: "على شاكِلَته" أي على ناحيته وخليقته.
قال، ويقال: هذا من شكل هذا أي من ضربه ونحوه.
وأمَّا الشِّكل للمرأة: فما تتحسن به من الغنج.
سلمة عن الفراء قال: الشَّوْكَلَةُ: الرَّجَّالة، والشَّوْكَلَةُ: الناحية، والشوكلة: العوسجة.
وقال الليث: الأشكل في ألوان الإبل والغنم ونحوه: أن يكون مع السواد غبرة وحمرة، كأنه قد أشكل عليك لونه، وتقول في غير ذلك من الألوان إن فيه لشكلة من لون كذا وكذا، كقولك أسمر فيه شكلة من سواد، والأشكل في سائر الأشياء: بياض وحمرة قد اختلطا. قال ذو الرمة:

يَنْفَحْنَ أشكَلَ مَخْوطاً تَقَمَّصَهُ مَنَاخِرُ العَجْرَفِيَّاتِ المَلاَجِيجِ

جمع ملجاج تلج في هديرها.
وقال جرير ينكر الدماء:

فما زالَت القَتْلى تمورُ دماؤُها بدِجْلةَ حتى ماءُ دِجْلةَ أشْكَلُ

وقال أبو عبيدة: الأشكل فيه بياض وحمرة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الضبع فيها عُثرة وشكلة لونان فيه سواد وصفرة سمجة.
وقال شمر: الشُّكلة: الحمرة تختلط بالبياض، وهذا شيء أشكل. ومنه قيل للأمر المشتبه مُشكِلٌ.
المنذري، عن الصيداوي عن الرياشي يقال: أشكل عليَّ الأمر إذا اختلط.
ويقال: شكلت الطير، وشكلت الدابة.
سلمة عن الفراء قال: أشكَلَتْ عليَّ الأخبار وأحكلت بمعنى واحد.
وقال ابن الأنباري: أشكل عليَّ الأمر أي اختلط، والأشكل عند العرب: اللونان المختلطان.
وقال: في قوله في صفة النبي صلى الله عليه وآله "سألته عن شكله"، قال معناه عما يشاكل أفعاله.
وفي حديث عليٍّ رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: "في عينيه شُكْلَةٌ".
قال أبو عبيد: الشَّكلةُ كهيئة الحمرة تكون في بياض العين، فإذا كانت في سواد العين حمرة فهي شهلة.
وأنشد:

ولا عيبَ فيها غيرَ شُكْلةِ عينِها كذاكَ عِتاقُ الطيْرِ شُكْلٌ عيونُها

قال شمر: عتاق الطير هي الصقور والبزاة، ولا توصف بالحمرة، ولكن توصف بزرقة العين وشهلتها.
قال: وروى هذا البيت: شهلة عينها.
قال وقال غير أبي عبيد: الشكلة في العين: الصفرة التي تخالط بياض العين التي حول الحدقة على صفة عين الصقر، ثم قال: ولكنا لم نسمع الشكلة إلا في الحمرة، ولم نسمعها في الصفرة.
وأنشد:

ونحن حَفزْنا الحَوْفَزانَ بطـعـنة سقتْه نجيعاً مِن دم الجوف أَشكلا

قال: فهو هاهنا حمرة لا شك فيه.
قال: وروى أبو عدنان عن الأصمعي، يقال: في عينيه شكلة، وهي حمرة تخالط البياض.
وقال الليث الأشكال: الأمور والحوائج المختلفة فيما يتكلف منها ويهتم لها وأنشد للعجاج:

وتَخلُجُ الأشكالُ دونَ الأشكالْ

أبو عبيد عن الأصمعي يقال: لنا قبل فلان أَشْكَلَةٌ وهي الحاجة.
وقال ابن الأعرابي يقال للحاجة: اشْكَلَةٌ، وشَاكلَةٌ وشَوْكَلاءُ ونواة، بمعنى واحدٍ.
وقال أبو زيد: نعجة شكلاء إذا ابيضت شاكلتاها، وسائرها أسود.
وقال الليث: الشَّاكلتَانِ: ظاهر الطفطتين من لدن مبلغ القضيرى إلى حرف الحرقفة من جانبي البطن.
قال: والمُشاكِلُ من الأمور: ما وافق فاعله ونظيره.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كره الشِكَالَ في الخيل.
قال أبو عبيد يعني أن تكون ثلاث قوائم منه محجلة وواحدة مطلقة وإنما أُخذ هذا من الشِّكالِ الذي يُشْكَلُ به الخيل، شُبِّه به لأنَّ الشِّكال إنما يكون في ثلاث قوائم أو أن تكون الثلاث مطلقة ورجل محجلة، وليس يكون الشِّكال إلا في الرجل، ولا يكون في اليد.
وروى أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الشِّكال: أن يكون البياض في يمنى يديه وفي يمنى رجليه.
قال أبو العباس وقال آخر: الشكال: أن يكون البياض في يسرى يديه وفي يسرى رجليه.

وقال آخر: الشِّكال: أن يكون البياض في يديه حسب.
وقال آخر: الشِّكال: أن يكون البياض في يديه وفي إحدى رجليه.
وقال آخر: الشِّكال: أن يكون البياض في رجليه وفي إحدى يديه.
قلت وروى أبو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "خَيْرُ الخَيْلُ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ المحجَّلُ الثَّلاَثِ طَلْقُ اليمنَى أَوْ كميْتٌ مثلُه".
قلت والأقرح الذي غرَّته صغيرة بين عينيه، وقوله: طلق اليمنى: ليس فيها من البياض شيء، والمحجَّلُ الثَّلاث: التي فيها بياض.
وقال أبو عبيدة: الشِّكال أن يكون بياض التحجيل في رجل واحدة ويدٍ من خلاف، قلَّ لبياض أو كثر، وهو فرس مشكولٌ.
وقال شمر عن عبد الغفار عن أبي عبيدة قال إذا كان البياض بيدٍ ورجلٍ من خلافٍ قلَّ أو كثر فهو مشكول.
وقال غيره: الأشكال مُخِلِيٌّ يشاكل بعضها بعضاً يُقَرَّطُ بها النِّساء، وقال ذو الرمة:

سَمِعْت مِنْ صَلاَصِلِ الأشْكالِ
أَدْباً عَلَى لَبَّاتِها الـحَـوَالِـي
هَزَّ السَّنَا في لَيْلَةِ الشَّـمـالِ

أبو حاتم شَكَلْتُ الكتاب أَشْكُلُهُ فهو مشكل إذا قيَّدته.
قال: وأعجمت الكتاب إذا نقطته، وحرف مُشْكِلٌ: مشتبه مُلتبسٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الشَّاكل: البياض الذي بين الصُّدغ والأذن، وحُكي عن بعض التابعين أنه أوصى رجلاً في طهارته فقال: تفقد المنشلة والمغفلة والرَّوم والفنيكين والشَّاكلَ والشَّجْرَ.
قال: المغفلة: العنفقة نفسها، والرَّوم: شحمة الأذن، والمنشلة: موضع حلقة الخاتم.

نكش

قال الليث: النّكْشُ: الأتيُ على الشيء والفراغ منه، تقول: انتهوا إلى عُشبٍ فنكشوه أي أتوا عليه وحفروا بئراً فما نكشا منها بعد أي ما فرغوا منها.
وقال أبو منصور: لم يجود الليث في تفسير النكش.
وقال غيره: النكشُ: أن يُسْقى من البئر حتى تُنزح.
وروى أبو عبيد عن الأموي أنه قال: هذه بئر ما تُنكش أي ما تُنزح.
قال وقال رجل من قريش في عليٍّ بن أبي طالب: عنده شجاعة لا تُنكش.

كنش

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكْنشُ: أن يأخذ الرجل المسواك فيلين رأسه بعد خشونته، يقال: قد كنشه بعد خشونتهِ.
قال: والكْنشُ: فتل الأكسية.

كشف

قال الليث: الكشْف: رفعك شيئاً عمَّا يواريه ويغطيه. والكشف: مصدر الأكْشَفِ، والكشَفَةُ الاسم، وهي دائرة في قصاص الناصية، وربما كانت شعرات تنبت صُعُداً ولم تكن دائرة فهي كَشَفةٌ يُتشاءَمُ بها.
قال: والكَشُوفُ من الإبل: التي يضربها الفحل وهي حامل، ومصدره: الكِشافُ.

قلت هذا التفسير خطأ، والكِشافُ: أن يُحمل على الناقة بعد نتاجها وهي عائذ قد وضعت حديثاً.
وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: إذا حُمِلَ على الناقة سنتين متواليتين فذاك الكشاف، وهي ناقة كشوف.
قلت وأجود نتاج الإبل: أن يضربها الفحل فإذا نُتجت تُركت سنة لا يضربها الفحل فإذا فُصل عنها فصيلها ?ذلك عند تمام السنة من يوم نتاجها- أُرسل الفحل في الإبل التي هي فيها فيضربها فإذا لم تجمَّ سنةً بعد نتاجها كان أقلَّ للبنها. وأضعف لولدها، وأنهك لقوَّتها وطرقتها، ومن هذا قول زهير في حرب امتدت أيامها:

فتعرُككمُ عَرْكَ الرَّحَا بثِفَالها وتَلْقَحْ كشافاً ثمَّ تُنتَجْ فتُتئمِ

فضرب لقاحها كشافاً بحدثان نتاجها، وإتآمها مثلا بشدة الحرب ودوامها.
وقال الأصمعي: أكشف القوم إذا صارت إبلهم كُشُفاً، الواحدة: كشوف في الحمل.
أبو عبيد عن أبي زيد: الأكشف: الذي لا ترس معه في الحرب.
وقال غيره: أكشف الرجل إكشافاً إذا ضحك فانقلبت شفته حتى تبدو درادره.

كشب

قال الليث: الكَشْبُ: شدة أكل اللحم ونحه.
وقال الراجز:

ثمَّ ظَلِلْنَا في شِوَاءٍ رُعْبَبُـهْ مُلَهْوَج مِثْل الكُشَيُ نُكَشِّبُه

وكشب: اسم جبل في البادية.

كبش

قال الليث: إذا أثنى الحمل فقد صار كَبْشاً، وكَبشُ الكتيبة: قائدها.
وأخبرني المنذي عن الحراني عن ابن السكيت قال: يقال: بلد قفار كما يقال: برمة أعشار وثوب أكْباشٌ، وهي ضروب من برود اليمن، وثوب شمارق، وشبارق إذا تمزق.
قال الأزهري: هكذا أقرأنيه المنذري: ثوب أكباش بالكاف والشين، وليست أحفظه لغيره.
وقال ابن بزرج: ثوب أكراش، وثوب أكباش، وهي من برود اليمن، وقد صحَّ الآن أكباش.
وكُبَيْشَةُ: اسم امرأة، كأنه تصغير كبشة، وكان مشركو مكة يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ابن أبي كبشة، وقيل أن ابن أبي كبشة كان رجلا من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان، وعبد الشعرى العبور، فشبهوا النبي عليه السلام به، ومعناه أنه خالفهم كما خالفهم ابن أبي كبشة.
وقال آخرون: أبو كبشة: كنية وهب ابن عبد مناف جدِّ النبي عليه السلام من قِبل أُمه، فنسب إليه لأنه كان نزع إليه في الشبه.

شبك

قال الليث: الشَّبْكُ: مصدر قولك شبكت أصابعي بعضها ببعض. فاشتبكت وشبَّكتها فتشبكت على التكثير.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا خرج أحدكم إلى الصلاة فلا يُشَبِّكْ بين أصابعه، ويقال لأسنان المشط شَبَكٌ، واشتباك الرحم وغيرها: اتصال بعضها ببعض.

قال أبو عبيد: الرحم المشتبكة: المتصلة، ويقال: بيني وبينه شبكة رحم.
وقال الليث: الشِّبّاكُ: اسم لكل شيء كالقصب المحّبكة التي تُجعل على صنعة البواري، فكلُّ طائفة منها شُبّاكةٌ، قال: والشَّبَكةُ للرأس، وجمعها شبَكٌ، والشبكة: المصيدة في الماء وغيره، والشِّباك من الأرض: مواضع ليست بسباخ ولا تنبت كنحو شباك البصرة.
قلت: شباك البصرة: ركايا كثيرة مفتوح بعضها في بعض.
قال طلق بن عديّ:

في مُسْتَوَى السّهلِ وفي الدَّكْدَاكِ وفي صِمَادِ البِيدِ والشِّـبـاكِ

وأشبك المكان: إذا أكثر الناس احتفار الركايا فيه.
روى ابن شميل عن الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جده أنه التقط شبكة بقُلَّةِ الحزن أيام عمر فأتى عمر.
وقال: يا أمير المؤمنين: اسقني شبكة بقلة الحزن، فقال عمر: من تركت عليها من الشاربة؟ قال: كذا وكذا فقال الزبير: إنك يا أخا تميم تسأل خيرا قليلا. فقال عمر لا بل خير كثير، قربتان، قربة من ماء، وقربة من لبن يغاديان أهل بيت من مُضر بقلّةِ الحزن، قد أسقاكه الله.
قال القتيبي: الشبكة: آبار متقاربة قريبة الماء، يُفضي بعضها إلى بعض، وجمعها شباكٌ.
وقوله: التقطتها: أي هجمت عليها وأنا لا أشعر بها، يقال: وردت الماء التقاطاً.
وقوله: أسقنيها: أي أقطعنيها واجعلها لي سُقْيا، وأراد بقوله: قربتان: قربة من ماء، وقربة من لبن أن هذه الشبكة ترد عليها إبلهم وترعى بها غنمهم فيأتيهم اللبن والماء كل يوم بقلة الحزن.
وقال الليث: طيق شابك أي ملتبس مختلط شركه، بعضها ببعض، وبعير شابك الأنياب، ورجل شابك الرمح إذا رأيته من ثقافته يطعن به في الوجوه كلها، وأنشد:

كَمِيٌّ ترَى رُمْحَهُ شابِكا

ويقال: اشتبك الظلام إذا اختلط، واشتبكت النجوم إذا تداخلت واتصل بعضها ببعض، والشابك من أسماء الأسد، وهو الذي اشتبكت أنيابه واختلفت.
وقال البريق الهذلي:

وَما أنْ شابِكٌ مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ أَبُو شِبْلَينِ قدْ مَنعَ الخِدَارَا

وقال غيره: يقال للدروع شُبّاكٌ. وقال طفيل:

لَهنّ بشُبّاكِ الدُّرُوعِ تَقَاذُفُ

والشُّبَّاك: القنَّاص الذين يحبلون الشباك وهي المصايد للصيد، وكل شيء جُعل بعضه في بعض فهو مُشبَّكٌ.
وقال ابن شميل: الشِّباك: حجرة الجرذان، والشِّباك: الرَّكايا الظاهرة.

شكب

روى بعضهم قول وعاس الهذلي:

وهنَّ معاً قيام كالشُّكوبِ

قال: وهي الكراكيُّ.
ورواه الأصمعي: كالشُّجوب، وهي عمد من أعمدة البيت، الشُّكْبان شُبَّاكٌ يسوِّيه حشاشو البادية من الليف والخوص، يُجعل لها عُرىً واسعة يتقلدها الحشاش، ويجمع فيه الحشيش الذي يحتش، والنون في الشكبان: نون جمع، وكأنها في الأصل شبكان فقلبت الشكْبَانَ.
وفي نوادر الأعراب: الشُّكْبَانْ: ثوب يُعقد طرفاه من وراء الحقوين، والطرفان الآخران في الرأس يحشُّ فيه الحشاش على الظهر، ويُسمَّى الحال.
قال أبو سليمان الفقعسي:

لما رأيتُ جفوة الأقـارب فقلتُ للشَّقْبَان وهْو راكبي
أنتَ خليلِي فالزَمَنَّ جانبي

وإنما قال: وهو راكبي، لأنه على ظهره، ويقال له: الزَّوْلُ، وقاله بالقاف، وهما لغتان: شكبان وشقبان، وسماعي من الأعراب: شكبان.

بشك

قال الليث: البَشْكُ في السَّير: خفَّة نقل القوائم، إنها لتَبْشُكُ وتَبْشِكُ بشكاً، ويقال للمرأة: إنها لبشكى اليدين أي عمول اليدين، وبشكى العمل أي سريعة العمل.
ابن بزرج: إنه بشكى الأمر أي يعجّل صريمة أمره.
أبو عبيد عن أبي زيد: البَشْكُ: السير الرَّفيق، وقد بَشَكَ بشكاً.
وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال للخيَّاط إذا أساء خياطة الثوب :بَشَكَهُ شَمْرجَهُ.
قال: والبَشْكُ: اخلط من كل شيء رديء وجيِّدٍ.
وقال أبو عبيدة: ابتشك فلان الكلام ابتشاكاً إذا كذب.
وقال أبو زيد :بَشَكَ وابْتَشَكَ إذا كذب ويقال للرجل إذا أسرع في باطل اختلقه: لقد ابْتَشَكَهَا في جيبه.

كشم

قال الليث: الكَشْمُ: اسم الفهد.
ثعلب عن ابن الأعرابي الأَكْشَمُ: الفهد، والأنثى كَشْماء، والجميع كُشْمٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي الأَكْشَمُ: الناقص الخَلْقِ.
وقال أبو عمرو :كَشَمَ أنفه كَشْما، إذا قطعه.
قال: والأَكْشَمُ: الناقص في جسمه، وقد يكون في الحسب أيضا، ومنه قول حسَّان:

غلامٌ أتاهُ اللُّؤْم من نحو خالهِ لهُ جانبٌ وافٍ وآخرُ أكْشَمُ

كمش

قال الليث: رجل كمِيشٌ أي عزوم ماضٍ، وقد كمُشَ يَكمُشُ كَماشةً، وانكمشَ في أمره.
قال أبو بكر: معنى قولهم: قد تكَمَّش جِلده أي تقبض اجتمع، وانكمش في الحاجة معناه اجتمع فيها، ورجل كميش الإزار: مشمِّره.
قال الليث: والكَمْشُ: إن وصف به ذكر من الدواب فهو الصغير القصير الذَّكر وإن وصفت به الأنثى فهي الصغيرة الضَّرْع، وهي كَمْشَةٌ، وربمَّا كان الضرع الكمش مع كموشته دروراً. وقال:

يَعُسُّ جِحاشُهُنَّ إلى ضُرُوعٍ كماشٍ لم يُقّبضْها التِّوَادِي

أبو عبيد عن الكسائي: الكَمْشَةُ من الإبل: الصغيرة الضَّرع، وقد كَمُشَتْ كمَاشةَ.
قال وقال: أبو عمرو: الأكمش: الذي لا يكاد يبصر من الرجال.
أبو عبيدة: الكمش من الخيل: القصير الجردان، وجمعه كِماشٌ وأكماشٌ.
الأصمعي: انكمش في أمره وانشمر بمعنى واحدٍ.

شكم

في الحديث أن أبا طيبة حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اشكموه.
قال أبو عبيد: سمعت الأموي يقول: الشَّكْمُ: الجزاء، وقد شَكمتُه أشْكمُ شَكْماً، فالشَّكْم: المصدر، والشُّكْمُ: الاسم.
قال: وقال الكسائي: الشُّكْمُ: العوص.
وقال الأصمعي: الشُّكْمُ والكد: العطية.
وقال اللبث الشُّكْمُ: النُّعْمَى، يقال: فعل فلان كذا فشكمته أي أثبته.
وقال ابن شميل: شكيمة اللجام: الحديدة المعترضة في الفم، وأما فأس اللجام فالحديدة القائمة في الشَّكيمة.
وقال الليث: جمع الشَّكيمة: الشكائم والشُّكمُ.
قال: ويقال: فلان شديد الشكيمة إذا كان ذا عارضة وجدَّ.
ابن الأعرابي: الشَّكيمة: قوَّة القلب.
وقال ابن السكيت: إنه لشديد الشَّكيمة إذا كان شديد النَّفس أنفاً أبياً.
ويقال شَكَمَ الفرسَ يَشْكُمُه شَكْماً إذا أدخل الشَّكِيمة في فَمهِ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الشَّكيم من القدر: عراها.
الشَّكِمُ: الشديد القويُّ من كل شيء، قال أبو صخر الهذلي يصف الأسد:

جَهْمُ المُحَيَّا عَبُوسٌ باسلٌ شَرِسٌ وَرْدٌ قُسَاقِسةٌ رِئْبالَةٌ شَـكِـمُ

كرض

قال الليث: الكريض: ضرب من الأقط، وصنعته الكراض، وقد كرضوا كراضاً، وهو جُبْنٌ يتحلَّب عنه ماؤه فيمصل كقوله:

? كَرِيضٍ مُنَمِّس

قلت: أخطأ الليث في الكريض وصحَّفه، والصواب: الكريص بالصاد غير معجمة مسموعٌ من العرب.
وأقرأني الإيادي عن شمر، والمنذريُّ عن أبي الهيثم كلاهما لأبي عبيد عن الفراء قال: الكريص والكريز بالزاي: الأقط، وهكذا أنشدونا للطرماح في صفة العير:

وشَاخَسَ فاهُ الدَّهرُ حتى كـأَنـه مُنَمِّسُ ثيرانِ الكريصِ الصَّوَائنِ

وثيران الكريص: جمع ثور: الأقط، والضوائن: البيض من قطع الأقط، والصَّاد فيه تصحيف منكر لا شك فيه.
وقال الليث: الكراض: ماء الفحل.
وقال الطرماح:

سَوْفَ تدُنْيكَ مِن لَمِيسَ سَبَنْـتَـا ةٌ أَمَارتْ بالبَول ماءَ الكِرَاضِ

أبو عبيد عن الأموي: فإن قبلت الناقة ماء الفحل بعد ما ضربها ثم ألقته قيل كَرَضتْ تَكْرِضُ، واسم ذلك الماء: الكراض.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: خالف الطرماح الأموي في الكراض، فجعل الطرماح الكراض الفحل، وجعله الأموي ماء الفحل.
وأخبرني المنذي عن المبرّد أنه حكى عن الأصمعي أن الكراض: حلق الرحم، قال: ولم أسمعه إلا في شعر الطرماح.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكراض: ماء الفحل في رحم الناقة.
وقال أبو الهيثم: العرب تدعو الفرضة التي في أعلى القوس كرضة وجمعها: كراض، وهي الفرضة التي تكون في طرف أعلى القوس يُلقي فيها عقد الوتر.
قال وقال الأصمعي: الكِراض: حلق الرَّحم، وأنشد:

حيثُ تُجِنُّ الحَلَقَ الكِراضا

قال وقال غيره: هو ماء الفحل قلت والصواب في الكراض ما قال الأمي وابن الأعرابي وهو ماء الفحل إذا أرتجت عليه رحم الطَّرُوقة.

ضرك

قال الليث: الضَّرِيكُ: اليابس الهالك سوء حال.
قال: والضريك: النسر الذَّكر. قال: وقلما يقال للمرأة ضريكة، قال: وضُرَاكٌ: من أسماء الأسد، وهو الغليظ الشديد عصب الخَلْق في جسم، والفعل ضَرُكَ يَضْرُك ضَراكةً.
عمرو عن أبيه: الضَّرِيكُ: الأعمى، والضَّرِيكُ: الجائع.

ركض

قال الليث: الرّكْضُ: مشية الرجل بالرجلين معاً، والمرأة تركض ذيولها برجليها إذا مشت.
قال النابغة:

والرَّاكِضاتِ ذيول الرَّيْطِ فَنَّقَها بَرْدُ الهواجرِ كالغِزلان بالجَرَدِ

وفلان يركض دابته، وهو ضربه مركليها برجليه. فلما كثر هذا على ألسنتهم استعملوه في الدواب فقالوا: هي تركض، كأن الركض منها، والمركضان: هما موضع عقبى الفارس من معدَّي الدابة.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (إذا هُمْ منها يَرْكُضونَ، لا تَرْكُضوا وارْجِعُوا).
قال: يركضون: يهربون وينهزمون ونحو ذلك قال الزجاج: قال: يهربون من العذاب.
قلت ويقال: ركض البعير برجله كما يقال: رمح ذو الحافر برجله، وأصل الرَّكض: الضَّرب.
وفي الحديث: "لنس المؤمن أشدُّ ارتكضاً على الذنب من العصفور حين يُغدف به" ي أشد اضطراباً على الخطيئة حذار العذاب من العصفور إذا أغدفت عليه الشبكة فاضطرب تحتها.
وقال أبو عبيدة: أركضت الفرس فهي مُركضة ومركض إذا اضطب جنينها في بطنها. وأنشد:

ومُرْكِضةٌ صَرِيحيٌّ أَبوها يُهانُ لها الغُلامةُ والغُلامُ

ويروى: ومركضة بكسر الميم نعت الفرس أنها ركَّاضة، تركض الأرض بقوائمها إذا عدت وأحضرت.
وقال الليث: مشية التَّرْكضي: مشية فيها تبخر وترفُّلٌ، وقوسٌ ركوض. تحفز السهم حفزاً.
وقال كعب بن زهير:

شَرِقاتٍ بالسُّمِّ مِن صُلّبيٍّ ورَكوضاً مِنَ السَّرَاءِ طَحُورا

وقال آخر:

وَلَّي حَثِيثاً وهذا الشيبُ يَطْلُبُه لو كان يُدْرِكُه رَكْضُ اليَعَاقيبُ

جعل تصفيقها بجناحيها في طيرانها ركضاً لاضطرابها.
أبو عبيد عن الأصمعي: ركضت الدابة بغير ألفٍ.
قال ولا يقال: ركض هو، إنما هو تحريكك إياه، سار أو لم يسر.
قال شمر: وقد وجدا في كلامهم ركضت الدابة في سيرها. وركض الطائر في طيرانه. وقال زهير:

جوانِحُ يَخْلِجْن خلْجَ الظِّبَاء يَركُضن مِيلاً ويَنْزِعْنَ مِيلا

وقال رؤبة:

والنَّسِرَ قد يَركُض وهو هَافِي

أي يطير يضرب بجناحيه، والهافي: الذي يهفو بين السماء والأرض.
قال ابن شميل: إذا ركب الرجل البعير فضرب بعقبه مركليه فهو الركض والرَّكل، وقد ركض الرجل إذا فرَّ

وعدا.
وقال مجاهد في قول الله: (إذَا هُم مِنها يَركُضونَ) أي يفرُّون.
وقال ابن الأعرابي فيما روى شمر عنه، يقال: فلان لا يركض المحجن إذا كان لا يدفع عن نفسه.
وفي حديث ابن عباس: في دم المستحاضة: "إنما هو عِرقٌ عاندٌ أو ركضة من الشيطان" قال: الرَّكضة: الدَّفعة والحركة. وقال زهير يصف صقراً انقضَّ على قطا فقال:

يَرْكُضْنَ عند الذُّنابَي وهْي جاهِدَةٌ يَكادُ يَخطَفها طَوْراً وتَهتـلِـكُ

قال: وركضها: طيرانها.

ضنك

قال الله جل وعزّ: (ومَنْ أَعْرَضَ عنْ ذِكْرِي فإنَّ له مَعِيشَةً ضَنْكاً).
قال أبو إسحاق: الضَّنك: أصله في اللغة الضيق والشدة، ومعناه ?والله أعلم- أن هذه المعيشة الضَّنْكَ في نار جهنم.
قال: فأكثر ما جاء في التفسير أنه عذاب القبر.
قال قتادة: معيشة ضنكا: جهنم، وقال الضحاك: الكسب الحرام، وقال ابن مسعود: عذاب القبر.
وقال الليث في تفسيره: أكل ما لم يكن من حلال فهو ضنك، وإن كان موسَّعاً عليه وقد ضنك عيشه.
قال: والضَّنْكُ: ضيق العيش، وكل ما ضاق فهو ضنك.
وقال اللحياني: الضناك: المرأة الضخمة.
وقال الليث: هي التَّارَّةُ المكتنزة الصُّلبة اللحم.
قال: ورجل ضُنْأَكٌ على وزن فُعْلَلٍ مهموز الألف وهو الصلب المعصوب اللحم، والمرأة بعينها على هذا اللفظ ضُنْأَكَةٌ.
عمرو عن أبيه: الضَّنِيكُ: العيش الضيق؛ والضَّنِيكُ: المقطوع.
وقال أبو زيد يقال: للضعيف في بدنه ورأيه ضَنِيكٌ، والضَّنِيكُ، التابع الذي يعمل بخبزه.
وقال أبو عبيد وغيره: الضَّنَاكُ: الزكام وقد ضُنِكَ الرجل فهو مَضْنُوكٌ إذا زُكِمَ، والله أَضْنَكَهُ.
قال العجاج يصف جارية:

فَهْيَ ضِنَاكٌ كالكَثِيبِ المُنـهَـالْ عَزَّزَ مِنْهُ وهو مُعْطِي الإسْهَالْ
ضَرْبُ السَّوَارِي مَتْنَه بالتَّهْتَالْ

الضّنَاكُ: الضخمة كالكثيب الذي ينهال، عزز منه أي شدد من الكثيب، ضرب السواري أي أمطار الليل فلزم بعضه بعضا، شبه خلقها بالكثيب، وقد أصابه المطر، وهو مُعطي الإسهال أي يعطيك سهولة ما شئت.

ضبك

أبو عبيد عن الكسائي: اضْبَأكَّتِ الأرض وَاضمَأَكَّت إذا خرج نبتها.
وقال أبو زيد: اضْمَأكَّ النبت: إذا روى.
وقال اللحياني: اضْمأكَّتِ الأرض إذا اخضرَّتْ.

بضك

أهمله الليث.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: سيف بَضُوكٌ: أي قاطع، ولا يَبْضِكُ الله يده أي لا يقطع الله يده.

كصر

قال أبو زيد: الكَصِيرُ: لغة في القصير لبعض العرب.
قال: والغسك: لغة في الغسق، وهو الظلمة، والبورق والبورك للذي يجعل في الطحين.

كرس

أهمله الليث.
وروى أبو عبيد عن الفراء أنه قال: الكَرِيصُ والكَرِيزُ: الأقِطُ.
وقال ابن الأعرابي: الاكْتِرَاصُ: الجمع يقال: هو يكْترِصُ، ويقلد أي يجمع، وهو المِكْرَصُ والمِصْرَبُ.

كنص

روى عن كعب أنه قال :كَنَّصَتِ الشياطين لسليمان.
قال كعب: أول من لبس القباء سليمان عليه السلام، وذلك أنه كان إذا أدخل رأسه للبس الثوب كَنَّصَتِ الشياطين استهزاءً، فأخبر بذلك فلبس القباء.
قال أبو العباس قال ابن الأعرابي :كَنَّصَ إذا حرَّكَ أنفَهُ استهزاءً.

نكص

قال الليث: النُّكُوصُ: الإحجام والانقداع عن الشيء تقول: أراد فلان أمراً ثم نكَصَ على عَقِبيهِ.
قلت يقال: نكَصَ يَنكُصُ وَينكِصُ، وقرأ القرَّاءُ "تَنكُصُونُ" بضم الكاف.
وقال أبو تراب: سمعت السُّلميَّ يقول :نَكَصَ فلان عن الأمر، ونَكَفَ بمعنى واحدٍ، وهو الإحجامُ.

كبص

قال الليث: الكُبَاصُ والكُباصَةُ من الإبل والحُمر ونحوها: القوي الشديد على العمل.

صكم

أبو عبيد عن الأصمعي صَكَمْتُه، ولكمته، وصَكَكْتُهُ، ودككته، ولككته: كله إذا دفعته.
وقال الليث: الصَّكْمَةُ: صدمة شديدة بحجر أو نحو ذلك، تقول صَكَمْتُه صَوَاكِمُ الدَّهر، والفرس يَصْكُمُ إذا عضَّ على لجامه ثم مدَّ رأسه يريد أن يغالب.

صمك

أبو عبيد عن الفراء قال: الصَّمَكُوكُ: الشديد، ويقال ذلك أيضا للشيء اللزج، يقال لهما أيضا صَمَكِيكٌ فيما قال شمر.
وأنشد:

وصَمَكِيكٍ صَـمَـيَانٍ صِـلِّ ابنِ عجوزٍ لم يزلْ في ظِلّ
هاجَ بِعِرْسٍ حَوْقلٍ قِثـوَلِّ

وقال شمر: الصَّمَكِيكُ من اللبن: الخاثر جداً، وهو حامض، والصَّمَكِيكُ: التَّاجِرُ الغليظ من الرجال وغيرهم.
وقال الليث: الصَّمَكِيكُ: الأهوج الشديد، وهو الصَّمَكوكُ، والمُصْمَئِكُّ: الأهوج الشديد الجيد الجسم القويُّ.
وقال ابن السكيت: اصْمَأَكَّ الرجل وازمأَكَّ إذا غضب.
وقال ابن شميل: المُصْمَئِكُّ: الغضبان، وحكى عن أبي الهذيل: السماء مُصْمَئِكَّةٌ أي مستية خليقة للمطر.
وروى شمر عنه: أصبحت الأرض مصمئكة عن المطر أي مبتلة، وجمل صمكة أي قوي، وكذلك عبد صمكة أي قوي.

كصم

أبو نصر: كَصَمَ كُصُوماً إذا ولى وأدبر.
وقال أبو سعيد فيما روى عنه أبو تراب: قَصَمَ راجعاً، وكَصَمَ راجعا إذا رجع من حيث جاء ولم يتم إلى حيث قصد.
وأنشد بيت عدي بن زيدٍ:

وأَمرناهُ بـهِ مـن بـينـهـاَ بعدَ ما انصاعَ مصرًّا وكصَمْ

ك س د

كسد. كدس. سدك. دكس: مستعملة.

كسد

قال الليث: الكَسَادُ: خلاف النَّفاق ونقيضه، والفعل: يكْسُدُ. وسوق كاسدة: بائرة.
قال الليث: الكُدْسُ: جماعة طعام وكذلك ما يجمع من دراهم ونحوه، يقال: كُدْسٌ مكَدَّسٌ.
أبو عبيد عن الفراء: الكَدْسُ: إسراع الإبل في سيرها، وقد كدَسِتْ تَكدِسُ كَدْساً.
وقال شمر، قال ابن الأعرابي: كَدْسُ الخيل: ركوب بعضها بعضاً، والتكدُّس: السرعة في المشي أيضا.
وقال عبيد أو مهلهل:

وخَيْلٌ تَكَـدَّسُ بـالـدّراِعِـينَ كمشْيِ الوُعولِ على الظّاهِرَهْ

ويقال: التّكَدُّس: أن يحرك منكبيه وينصبَّ إلى ما بين يديه إذا مشى.
وقال أبو عبيد: التَّكدُّس: أن يُحرِّك منكبيه وكأنه يركب رأسه، وكذلك الوعول إذا مشت.
أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه قال: الكوادس: ما تُطيِّرَ منه مثل الفأل والعطاس ونحوه. يقال منه: كَدَس

يَكدِس.
وقال أبو ذؤيب:

فلَوْ أَنّنِي كُنْتُ السَّليمَ لَعُـدْتَـنِـي سريعاً ولم تَحْبِسْكَ عَنِّي الكوادِس

وقال الليث: الكادس: القعيد من الظِّباء الذي يتشاءم به، وهو الجاثي من خلف.
وقال النضر: أكداس الرمل واحدها كُدْسٌ وهو المتراكب الكثير الذي لا يزايل بعضه بعضاً.
قال ابن السكيت في قول المتلمس:

هَلُمَّ إليه قد أُبيثـتْ زرُوعـهُ وعادت عليه المَنجَونُ تَكَدَّسُ

قال: يقال: جاء فلان يتكدس، وهي مشية من مشية الغلاظ القصار.
قال، يقال: أخذه فكدس به الأرض.

سدك

أبو عبيد عن أبي عمرو سَدِكَ به سَدَكاً، ولَكِيَ به لَكىً إذا لزمه.
وقال الليث: رجل سَدِكٌ: خفيف العمل بيديه.
يقال: إنه لَسَدِكٌ بالرُّمْحِ أي رفيق به سريع، وسمعت أعرابياً يقول سَدَّكَ فلان جِلالَ التمر تَسْدِيكاً إذا نَضَدَ بعضها فوق بعض فهي مُسَدَّكةٌ.

دكس

الليث: الدَّوْكَسُ من أسماء الأسد. وهو الدَّوسَكُ لغة فيه قلت لم أسمع الدَّوكسَ، ولا الدَّوْسَكَ في أسماء الأسد والعرب تقول: نعم دَوْكَسٌ، وشاءٌ دَوكَسٌ: كثيرة. وأنشد بعضهم:

مَن اتقَى الله فلـمَّـا يَيْأَسِ
مِنْ عَكَرٍ دَثْرٍ وشَاءٍ دَوْكَسِ

قال الليث: الدِّيَكْساءُ: قطعة عظيمة من النَّعَمِ والغنم: ويقال غَنَمٌ ديكساء، قال: ودكست الشيء إذا حشوته.
شمر عن ابن الأعرابي: نعم دَوْكَسٌ ودَيْكَسٌ أي كثير. ودَيْكَسَ الرجل في بيته إذا كان لا يبرز لحاجة القوم، يكمن فيه.

سكت

قال الليث يقال سَكتَ الصَّائت يَسكُتْ سُكُوتاً إذا صمت.
وقال أبو إسحاق في قوله جل وعز: (ولمّا سَكَتَ عن مُوسى الغَضبُ) معناه: ولما سكن.
قال وقال بعضهم: معنى قوله (ولما سَكَتَ عن موسى الغَضَبُ): لما سكت موسى عن الغضب على القلب كما قالوا: أدخلت القلنسوة في رأسي، والمعنى أدخلت رأسي في القلنسوة.
قال: والقول الأول الذين معناه سكن هو قل أهل العربية.
قال ويقال سَكتَ الرجل يَسكُتُ سَكْتاً إذا سَكنَ، وسَكتَ يَسْكُتُ سكُوتاً وسَكْتاً إذا قطع الكلام، ورجل سِكِّيتٌ: بيِّن السَّاكُوتَةِ والسُّكُوت إذا كان كثير السكوت، وأصاب فلاناً سُكاتٌ إذا أصابه داء منعه من الكلام.
وقال: والسُّكَيْتُ، والسُّكَّيْتُ ?بالتخفيف والتشديد-: الذي يجيء آخر الخيل.

وقال الليث: السكيت خفيف: العاشر الذي يجيء في آخر الخيل إذا أُجريت بقي مُسكِتاً.
قال ويقال: ضربته حتى أسكتت حركته.
قال فإن طال سكوته من شربة أو داء قيل: به سُكاتٌ.
قال: والسَّكْتُ: من أصول الألحان شبه تَنَفُّسٍ بين نغمتين من غير تنفس يراد بذلك فصل ما بينهما.
قال: والسكتتان في الصلاة تُستحبَان: أن تسكت بعد الافتتاح سكتة ثم تفتح القراءة، فإذا فرغت من القراءة سكتَّ أيضا سكتة ثم تفت ما تيسَّرَ من القرآن.
أبو عبيد عن أبي زيد ضَمَتَ الرجل، وأَصْمَتَ، وسكَتَ وأَسْكَتَ.
قال وقال أبو عمرو يقال: تكلم الرجل ثم سَكَتَ بغير ألف، فإذا انقطع ولم يتكلم قيل: أَسْكَتَ وأنشد:

قد رَابَنِي أَنّ الكَرِىَّ أَسْكَتَا
لو كانَ مَنْيِعًّاَ بِنَا لَهَيَتا

غيره حية سكات إذا لم يشعر به الملسوع حتى يلسعه. وأنشد:

فماَ تَزْدَوِي من حَيَّةٍ جَبَلِيَّةٍ
سُكَاَتٍ إذا ما عَضَّ ليس بأَوزَدَا

ورجل سَكْتٌ وسَكِّيت، وساَكوتٌ، وساكوتة إذا كان قليل الكلام من غير عي وإذا تكلم أحسن.
أبو زيد سمعت رجلاًمن قيس يقول: هذا رجل سِكْتِيتٌ بمعنى سِكِّيت.

كسر

قال الليث يقال :كَسَرْتُ الشيء أَكْسِرُهُ كَسْراً، ومطاوعه: الانكسارُ، وكل شيء فتر عن أمر يعجز عنه يقال فيه: انْكَسَرَ، حتى يقال :كَسَرْتُ من برد الماء فانكسر.
أبو عبيد عن الأصمعي الكِسْرُ: أسفل الشقة التي تلي الأرض من الخباء.
قال وقال الأحمر: هو جاري مُكاسِرِي ومُؤاصري أي كِسْرُ بيته إلى جانب كسر بيتي.
وقال الليث :كِسْرَا كلِّ شيء: ناحيتاه، حتى يقال لنا حيتي الصّحراء :كِسْرَاهَا.
وقال أبو عبيد: فيه لغتان: الكَسْرُ والكِسْرُ.
أبو عبيد عن اليزيدي عن أبي عمرو ابن العلاء :يُنسب إلى كِسْرَي ?وكان يقوله بكسر الكاف- فإذا نسب إليه: قال :كِسْرِيٌّ بتشديد الياء وكسر الكاف، وكسروي بفتح الراء وبتشديد الياء.
وقال: الأموي :كِسْرِيٌّ بالكسر أيضا.
وقال أبو حاتم :كِسْرَي مُعرّبٌ، واصله خُسري فعرّبته العرب فقالوا :كِسْرَي.
وقال الليث: يقال كِسرَي وكَسرَي، ويقولون في الجمع: أكاسرةٌ وكَساسرَةٌ، وكلاهما مُخالف للقياس. إنما القياس كَسرَوْنَ كما يقال: عيسون.
أبو عبيد عن الفراء يقال: رجل ذو كَسراتَ وهَزَراتَ وهو الذي يغبن في كل شيء.
وقال الليث: يقال للأرض ذات الصعود والهبوط: أرض ذات كسور.
قال: وكسور الجباتل والأودية لا يفرد منه الواحد، لا يقال :كِسر الوادي.
قال: والكسر من الحساب: ما لم يكن سهماً تاماً، والجميع: الكسور.
وقد كَسَرَ الطائر يكسِر كُسورا، فإذا ذكرت الجناحين قلت: كسر جناحيه كسرا وهو إذا ضم منهما شيئاً فهو يريد الوقوع أو الانقضاض، يقال: بازٌ كاسر، وعُقاب كاسر، وأنشد:

كأَنّها كاسِرٌ في الجوِّ فَتْخَاءُ

طرحوا الهاء لأن الفعل غالب.
والكسير من الشاء: المنكسرة الرجل.
وفي الحديث لا يجوز في الأضاحي الكسير البيِّنة الكسر.
وقال غيره: يقال للرجل إذا كانت خبرته محمودة: إنه لطَيب المَكْسِرِ وصُلب المكسِر كما يقال للشيء الذي

إذا كُسر عُف بباطنه جودته: إنه لجيد المكسرِ ومكسرُ الشجرة: أصلها حيث يكسر منه أغصانها، وقال الشُّويعر:

فمَنَّ واسْتَبْقَي ولمْ يَعْتصِـرْ مِنْ فَرْعِه مَالاً ولا المَكْسِرِ

وقال غيره: يقال: فلان يكسر عليه الفوق إذا كان غضبان عليه، وفلان يكسر عليه الأرعاظ غضباً.
والمُكسِّرُ: لقب رجل.
قال أبو النجم:

أَوْ كالْمُكَسِّرِ لا تؤوبُ جيَادُه إلاّ غَوَانِمَ وهْيَ غيرُ نِوَاء

ثعلب عن ابن الأعرابي: كسر الرجل إذا باع متاعه ثوباً ثوبا، وكسر إذا كسل، والكاسور: يقال القُرى، والصيقبانيُّ: صيدنانيُّ القرى.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: يقال لكل عظم بكِسْرٌ وكَسْرٌ، وأنشد:

وَفي يَدِها كِسْرٌ أَبَجُّ رَذُومُ

أبو عبيد عن الأموي: يقال لعظم الساعد مما يلي النصف منه إلى المرفق: كسر قبيح، وأنشد شمر:

لوْ كنتَ عَيْرا كُنْتَ عَيرَ مَـذَلّةٍ أَوْ كنْتَ كِسرا كنْتَ كِسْرَ قَبِيح

ابن السكيت: يقال فلان هشُّ المكسِر، وهو مدح وذمٌّ، فإذا أرادوا أن يقولوا: ليس بمُصلد القدح فهو مدح وإذا أرادوا أن يقولوا هو خوَّار العود فهو ذمٌّ.
وجمع التكسير: ما لم يُبن على حركة أوله، كقولك: درهم ودراهم، وبطن وبطون، وقطف وقطوف، وأما ما يجمع على حركة أوله فمثل: صالح وصالحين، ومسلم ومسلمين.

كرس

قال الليث: الكِرْسُ: كرس البناء، وكرس الحوض حيث تقف النَّعم فيتلبد، وكذلك يكرَّسُ أُسُّ البناء فيصلب، وكذلك كرس الدِّمنة إذا تلبدت إذا تلبدت فلزقت بالأرض.
أبو عبيد عن أبي زيد: يقال: إنه لكريم الكِرْس، وكريم القنس، وهما الأصل.
قال: وقال الأصمعي: الكرس: الأبوال والأبعار يتلبد بعضها فوق بعض في الدار.
قال: والدِّمَن: ما سوَّدوا من آثار البعر وغيره.
قال: وقال أبو عمرو: الأكاريس: الأصرام من الناس، واحدها: كرس وأكراس ثم أكاريس.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ﴾ فيه غير قول.
قال ابن عباس: كرسيه: علمه.
وروي عن عطاء أنه قال: ما السموات والأرض في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاةٍ.
قال أبو إسحاق: وهذا القول بيِّن، لأن الذي نعرفه ن الكرسي في اللغة: الشيء الذي يعتمد ويُجلس عليه، فهذا يدل على أن الكرسي عظيم دونه السموات والأرض.
قال: والكرسي في اللغة والكُرَّاسة إنما هو الشيء الذي قد ثبت ولزم بعضه بعضاً.
قال: وقال قوم: كرسيه: قدرته التي بها يمسك السموات والأرض. قالوا: وهذا كقولك: اجعل لهذا الحائط كرسياً أي اجعل له ما يعتمده ويمسكه. وقريب من قول ابن عباس، لأن علمه الذي وسع السموات والأرض لا يخرج من هذا، والله أعلم بحقيقة الكرسي، إلا أن جملته أمر عظيم من أمر الله جل وعز.
وروى أبو عمر عن ثعلب أن قال: الكرسي: ما تعرفه العرب من كراسي الملوك.
ويقال بكِرسي أيضاً.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه أنشده:

يَا صاحِ هل تعرفُ رَسْماً مُكْرَسَا

قال: المُكْرَسُ: الذي قد بعرت فيه الإبل وبوَّلت فركب بعضه بعضاً، ومنه سميت الكُرَّاسَةُ.
قلت والصحيح عن ابن عباس في الكرسي ما رواه الثوري وغيره عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: الكرسيُّ: موضع القدمين، وأما العرش فأنه لا يُقدر قدره، وهذه رواية اتفق أهل العلم صحتها، والذي روى عن ابن عباس في الكرسي أنه العلم، فليس مما يثبته أهل المعرفة بالأخبار.

أبو بكر: لمعة كَرْساءُ للقطعة من الأرض فيها شجر، تدانت أصولها والتفت فروعها.
وقال الليث: الكِرْسُ من أَكْرَاسِ القلائد والوشح ونحوها.
يقال: قلادة ذات كِرْسَينِ، وذات أَكْرَاسٍ ثلاثة إذا ضُمَّت بعضها إلى بعض وأنشد:

أَرِقتُ لِطَيْفٍ زَارَنِي في المَجَاسِدِ وأَكْرَاسِ دُرٍّ فُصِّلَتْ بالفـرائدِ

والكَرَوَّسُ: الرجل الشديد الرأس، والكاهل في جسم.
قال العجاج:

فِينَا وَجَدْتَ الرجُلَ الكَرَوَّسَا

وقال ابن شميل: الكَرَوَّسُ: الشديد، رجل كَرَوَّسٌ.
وفي حديث أبي أيوب الأنصاري أنه قال: "ما أدري ما أصنع بهذه الكَرَاييسِ، وقد نهانا رسل الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة بغائط أو بول".
قال أبو عبيد: الكَرَاييسُ واحدها :كِرْياسٌ، وهو الكنيف الذي يكون مشرفاً على سطح بقناة إلى الأرض، فإذا كان أسفل فليس بكرياس.
قلت: يسمى كرياساً لما يعلق به من الأقذار والعذرة فيركب بعضه بعضاً مثل كِرْسِ الدمن والوألة وهو فعيال من الكرس مثل جريال.
أبو عبيد عن الأموي: يقال للرجل إذا ولدته أمتان أو ثلاث مُكَرْكَسٌ.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: المكركس: الذي أُمُّ أُمه، وأُمُّ أبيه، وأُم أُمَّ أمه، وأم أم أبيه: إماءٌ.
وقال الليث: المكركس: المقيَّدُ، وأنشد:

فهلْ يَأكُلَنْ مالِي بنُـو نَـخَـعِـيَّةٍ لها نسبٌ في حَضْرَمَوْت مُكَرْكَسُ

ثعلب عن ابن الأعرابي :كَرِسَ الرجل إذا ازدحم علمه على قلبه.
أبو عبيد عن الفراء: انكَرَسَ في الشيء إذا دخل فيه.

سكر

قال الليث: السُّكْرُ: نقيض الصَّحو. قال: والسُّكْرُ: ثلاثة: سكر الشراب، وسكر المال، وسكر السلطان.
وقال الله جل وعز : (لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا)، قرئ سُكِّرَتْ، وسُكِرَتْ بالتشديد والتخفيف، ومعناه سُدَّت وأُغشيت بالسِّحر، فيتخايل لأبصارنا غير ما نرى.
ثعلب عن ابن الأعرابي سَكَرْتُهُ: ملأته.
وقال الليث: السَّكْرُ: سدُّ البثق ومنفجر الماء، والسِّكْرُ: اسم ذلك السِّداد الذي يجعل سدًّا للبثق ونحوه.
وقال مجاهد سُكِّرت أبصارنا: أي سدت.
قال أبو عبيد: يذهب مجاهد إلى أن الأبصار غشيها ما منعها من النظر كما يمنع السِّكرُ الماء من الجري.
وقال أبو عبيدة سُكِّرت أبصارِ القومِ إذا دير بهم وغشيهم كالسَّمادير فلم يبصروا، ويقال للشيء الحارِّ إذا خبا حرُّه، وسكن فوره: قد سَكَر يسكُرُ.
وقال أبو عمرو بن العلاء: سكرت أبصارنا مأخوذ من سكر الشراب كأن العين لحقها ما يلحق شارب المُسكر إذا سكر.
وقال الفراء: معناه حُبست ومنعت من النظر.
وقال ثعلب سُكِرَت وسُكِّرَت: حبست، ويكون بمعنى أُغشيت، وهما متقاربان.
وقال ابن الأعرابي سَكِرَ من الشَّرَاب يسكَرُ سُكْراً، وسكِرَ من الغَضَبِ يَسكَرُ سَكَراً إذا غضبَ. وأنشد:

فجاءُونَا بهمْ سكَـرٌ عـلـينـا فأَجْلَى اليومُ والسكْرَانُ صاحِي

وقال الزجاج يقال: سكَرَتْ عينه تَسكُرُ: إذا تحيَّرَتْ، وسكنت عن النظر وسكَرَتِ الريح تسكُرُ: إذا سكنت، وسكَرَ الحرُّ يَسكُرُ. وأنشد:

جاءَ الشتاءُ واجْثَأَلَّ القُـبَّـرُ وجعلتْ عينُ الحَرُورِ تسكُرُ

قال أبو بكر: اجثأل: معناه اجتمع وتقّبض.
أبو عبيد عن أبي عمرو: ليلة ساكِرَةٌ لا ريح فيها. قال أوس:

خذَلْتُ على ليلةٍ ساهـرهْ فليسَتْ بِطلْقٍ ولا ساكِرَهْ

أبو زيد: الماء الساكِرُ: الساكن الذي لا يجري، وقد سكَرَ سكُوراً.
وقال الله جل وعز: (وتَرَى الناسَ سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى) وقرئ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى).
التفسير: إنك تراهم سكارى من العذاب والخوف وما هم بسكارى من الشراب، يدل عليه قوله: (ولكِنَّ عَذَابَ الله شَديدٌ) ولم يقرأ أحد من القراء سكارى بفتح السين، وهي لغة، ولا يجوز القراءة بها لأنّ القراءة سُنةٌ.
وقال أبو الهيثم: النعت الذي على فعلان يُجمع على فُعَالَى وفَعالى مثل أشران وأُشارى وأَشارى، وغيران وقوم غُيارَى وغَيارى، وإنما قالوا سَكْرَى وفَعْلَى أكثر ما تجيء جمعاً لفعيل بمعنى مفعولٍ مثل قتيل وقتلى وجريح وجرحى وصريع وصرعى لأنه شبه بالنوكي والحمقي والهلكي لزوال عقل السكران، وأما النشوان: فلا يقال في جمعه غير النَّشَاوى.
وقال الفراء، ولو قيل: سكْرَى على أن الجمع يقع عليه التأنيث فيكون كالواحدة كان وجهاً.
وأنشدني بعضهم:

أَضحَتْ بنُو عامرٍ غَضْبَى أُنوفهُمُ إني عفَوْتُ فلا عارٌ ولا باسُ

وقال الله جل وعز: (تَتَّخِذُونَ منه سَكَراً ورِزْقاً حسناً).
قال الفراء: يقال: إنه الخمر قبل أن تحرم، والرزق الحسن: الزبيب والتمر، وما أشبههما.
وقال أبو عبيد: السَّكر: نقيع التمر الذي لم تمسه النار وكان إبراهيم والشعبي وأبو رزين يقولون: السَّكَر: خمر.
وروى عن ابن عمر أنه قال: السكر من التمر.
وقال أبو عبيدة وحده: السكر: الطعام، واحتج بقول الآخر:

جعلتَ أَعْرَاضَ الكِرَامِ سكَرا

أي جعلت ذمهم طعماً لك.
وقال الزجاج: هذا بالخمر شبه منه بالطعام، المعنى جعلت تتخمر بأعراض الناس وهو أبين ما يقال للذي يبترك في أعراض الناس.
وحدثنا محمد بن إسحاق عن المخزومي عن سفيان عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان عن ابن عباس في قوله : (تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً).
قال: السَّكر: ما حرِّم من ثمرتها، والرِّزق الحسن: ما أُحلّ من ثمرتها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّكر: الغضب، والسَّكر: الامتلاء، والسَّكر: الخمر، والسَّكر: النَّبيذُ.
قال جرير:

إذا رَوِينَ عَلَى الخِنْزِيرِ من سَكَرٍ نادَيْنَ يا أعظمَ القِسِّينَ جُرْدانَـا

وقال الله جلّ وعزّ: (وجَاءتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بِالْحَقِّ) سكرة الموت: غشيته التي تدل الإنسان على أنه ميت، وقوله بالحقِّ أي بالموت الحقِّ.
قال ابن الأعرابي: السكرة: الغضبة، والسَّكْرةُ: غلبة اللذة على الشباب.
الليث: رجل سِكِّيرٌ لا يزال سكران، والسَّكْرةُ: الواحدة من السُّكْر.
وروي عن أبي موسى الأشعري أنه قال: السُّكْرُكَةُ: خمر الحبشة.
قال أبو عبيد: وهي من الذُّرة.
قلت: وليست بعربية.
وقيَّده شمر بخطه: السُّكْرُكَةُ: الجزم على الكاف، والراء مضمومة.

ركس

قال الله جل وعز: (واللهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا).
قال الفراء، يقول: ردَّهم إلى الكفر.
قال: وركسهم: لغة.
وفي الحديث: "أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتي بروث في الاستنجاء، فقال: إنه رِكْسٌ".
قال أبو عبيد: الرِّكْسُ: شبيه المعنى بالرَّجيع.
يقال: ركَسْتُ الشيء وأَرْكَسْتُه: لغتان إذا رددته.
وفي حديث عدي بن حاتم أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي: إنك من أهل دين يقال لهم الرَّكُوسِيَّةُ.
قال أبو عبيد يروى في تفسير الرَّكُسِيَّةُ عن ابن سيرين أنه قال: هو دين بين النصارى والصابئين.
وقال الليث: الرّاكِسُ: الثور الذي يكون في وسط البيدر حين يداس، والثيران حواليه فهو يرتكس مكانه، وإن كانت بقرة فهي راكسة.
قال: وإذا وقع الإنسان في أمر بعد ما نجا منه قيل: ارْتَكَسَ فيه.
قال: والرَّكْسُ: قلب الشيء على رأسه، أو ردُّ أوله إلى آخره.
أبو عبيد عن أبي زيد قال: الرِّكْسُ: الكثير من الناس.
وقال مجاهد: الارْتكاسُ: الارتداد.
وقال شمر: بلغني عن ابن الأعرابي، أنه قال :اَلمُنكَوسُ: المُدبر عن حاله.
وسئل عن حديث عدي بن حاتم، قيل له: إنك رَكُوسِيٌّ، فقال: هذا من نعت النصارى، ولا يُعرَّبُ.
قال: وأَرْكَسَتِ الجارية إذا طلع ثديها، فإذا اجتمع وضخم فقد نهد.

سرك

ثعلب عن ابن الأعرابي سَرِكَ الرجل إذا ضعف بدنه بعد قوَّةٍ.
قال ابن السكيت :تَسَارَكْتُ في المشي وتَسَرْوَكْتُ، وهما رداءة المشي من عجف أو إعياء.

كسل

قال الليث: الكَسَلُ: التثاقل عما لا ينبغي أن يتثاقل عنه. والفعل كَسِلَ يَكْسَلُ كَسَلاً، ورجل كَسْلاَنُ، وامرأة كَسْلَى، وكسْلانةُ: لغة رديئة.
ويقال للفحل الفاتر كَسِلَ وأكْسَلَ.
وأنشد أبو عبيدة عن العجاج:

أَظَنَّتِ الدَّهْنَا وظَنَّ مِسْحَـل
أنَّ الأميرَ بالقضاء يعـجـل
عن كَسَلاتي والحِصانُ يكْسل

قال أبو عبيدة: وسمعت رؤبة ينشدها:

والجَوادُ يُكْسِلُ?.

سمعت غيره من ربيعة الجوع يرويه:

يَكْسَلُ?

وقال العجاج أيضا:

قد ذَادَ لا يَستكسِلُ المَكاسلا

أراد بالمكاسل: الكَسَل، أراد لا يسكل كسلا.
وقال الليث: وللإكسال معنى آخر، يقال للرجل إذا عزل ولم يرد ولداً: أكسل.
قال ويقال: فلان لا تكلسله المكاسل، يقول لا تثقله وجوه الكسل، وامرأة مكسال، وهي التي لا تكاد تبرح مجلسها.
قلت: وفي الحديث" أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أحدنا يجامع فيكسل" معناه أنه يفتر ذكره قبل الإنزال وبعد الإيلاج، وعليه الغسل إذا فعل ذلك لالتقاء الختانين.
ثعلب عن ابن الأعرابي:ك الكسل: وتر قوس النداف إذا خلع منها.
والكَوْسَلَةُ: الحوثرة: وهي رأس الأرداف، وبه سمي الرجل حوثرة.
المِكْسَلُ: وتر قوس النداف إذا خلع منها.

كلس

قال الليث: الكِلْسُ: ما كلست به حائطاً وباطن قصر شبه الجص من غير آجر.
قال: والتَّكْليسُ: التمليس فإذا طلى ثخيناً فهو المقرمد.
أبو عبيد: الكِلْسُ: شبه صارج يبني به.
وقال أبو تراب، قال الأصمعي: كلس على القوم وكلل وصمم إذا حمل.
وقال أبو الهيثم: كَلَّسَ فلان عن قرنه وهلل إذا جبن وفرّ عنه.
قلت: وهذا أصحُّ مما روى أبو تراب.

سلك

قال الليث: السِّلْكُ: الخيوط التي يخاط بها الثِّياب، الواحدة سِلْكةٌ، والجميع: السُّلُوك.
قال: والسُّلُوكُ: مصدر سَلَكَ طريقاً، والمَسْلكُ: الطريق، والسَّلْكُ: إدخال الشيء تَسْلُكُهُ فيه كما يطعن الطاعن فيَسْلُكُ الرُّمح فيه إذا طعنه تلقاء وجهه على سجيحته. وقال امرؤ القيس:

نَطعَنُهُمْ سُلْكَي ومخلوجةَ كَرَّكَ لأُمَيْنِ على نابلِ

قال: وصفه بسرعة الطعن وشبهه بمن يدفع الريشة إلى النابل في السرعة، وإنما يحتاج فيه إلى السرعة والخفة لأن الغراء إذا برد لم يلزق فيستعمل حاراً.
أبو عبيد: الطعنة السُّلْكَي هي المستقيمة، والمخلوجة: التي في جانب.
قال: ويروى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: ذهب من كان يُحسن هذا الكلام يعني سُلْكَي ومخلوجة.
وأخبرني المنذري عن الحرّانيّ عن ابن السكيت أنه قال: يقال: الرأي مخلوجة وليس بسلكي أي ليس بمستقيم.
وقال الليث: الله يُسْلِكُ الكفار في جهنم ?أي يدخلهم فيها.
وقال ابن أحمر:

حتى إذا سَلَكُوهُم في قُـتَـائِدَةٍ شَلاًّكما تَطرَدُ الجمَّالةُ الشُّرُدا

أبو عبيد: سلَكْتُه في المكان وأسلكته بمعنى واحد.
قال: والسُّلَكُ: ولد الحجل، وجمعه سِلْكانٌ.
وقال الليث: السِّلْكانُ: فراخ القطا، الواحد سُلَكٌ.
قال: ومنهم من يقول للواحد سِلْكانة وأنشد:

تَضِلُّ به الكُدْرُ سِلكانَها

ثعلب عن ابن الأعرابي: سلكت الطريق، وسلكته غيري، ويجوز أسلكته غيري.

سنك

أهمله الليث: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: السُّنُكُ: المحاجُّ اللينة، ولم أسمعه لغيره؟

كنس

قال الليث: الكَنْسُ: كسح القمام عن وجه الأرض، والكُنَاسةُ مُلقاها، والكِناسُ: مولج للوحش من البقر تسكن فيه من الحرِّ.
يقال: كنَسَتِ الظِّباء، وتَكَنَسُوا.
وقال لبيد:

شَاقَتْكَ ظُعْنُ الحيِّ حين تحمَّلوا فتَكنَّسُوا قُطُناً تَصِرُّ خِيَامُها

أي دخلوا هوادج جللت بثياب قطن.
وقال الله: (فلا أُقسِمُ بالخُنَّسِ، الجَوَارِ الكُنَّسِ).
قال الزجاج: الكُنَّسُ: النجوم تطلع جارية، وكُنُوسُها: أن تغيب في مغاربها التي تغيب فيها.
قال وقيل: الكُنَّسُ: الظباء والبقر تَكنِسُ أي تدخل في كُنُسِها إذا اشتد الحرُّ. قالوا، والكُنَّسُ: جمع كانس وكانسةٍ.
وقال الفراء في الخُنَّسِ والكُنَّسِ: هي النجوم الخمسة تخنس في مجراها وترجع، وتكنس: ستتر كما تكنس الظباءَ في المغار، وهو الكِناسُ، والنجوم الخمسة: بهرام، وزحل، وعطارد، والزهرة، والمشتري.
وقال الليث: هي النجوم التي تستسرُّ في مجاريها فتجري وتكنس في مجاريها فيتحَوَّى لكل نجم حويٌّ يقف فيه ويستدير ثم ينصرف راجعاً، فكُنوسُه: مقامه في حويِّهِ، وخنوسه: أن يخنس بالنهار فلا يُرى.
ويقال: فرسن مكنوسة، وهي الملساء الجرداء من الشَّعر. قلت: الفِرْسِنُ المكنوسة: الملساء الباطن، تُشبِّهها العرب بالمرايا لملاستها.
وكنيسة اليهود وجمعها كنائس، وهي مُعرَّبة.
والمِكْنَسة جمعها: مكانسُ، ومكانسُ الظِّبَاءِ واحدها مَكْنِسُ.

سكن

قال الليث: السَّكْنُ: السُّكَّان، والسُّكْنُ: أن تُسْكِنَ إنساناً منزلاً بلا كرا. قال والسَّكْن: العيال، وأهل البيت، الواحد: ساكنٌ.
الحرانيُّ، عن ابن السكت: السَّكْنُ: أهل الدار. وقال سلامة بن جندل:

يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبوبِ

قال والسَّكَنُ: ما سكنت إليه. والسَّكَن: النار. وأنشد:

أَقامَها بِسَكَنٍ وأدْهان

يعني قناة ثقفها بالنار والدُّهْن.
وأنشد:

أَلجَأَنِي الليلُ وريحٌ بَلّهْ
إلى سَوادِ إبِلٍ وثَلّـهْ

وسَكَنٍ توقَّد في مِظَلّهْ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الأَسْكان: الأقوات، واحدها سُكْنٌ.
وقال غيره: قيل للقوت سُكْنٌ لأن المكان به يُسْكَن. وهذا كما يقال :نُزُلُ العسكر لأرزاقهم المُقدَّرة لهم إذا أُنزلوا منزلا.
ويقال: مرعى مَسْكِنٌ إذا كان كثير لا يُخرج إلى الظعن عنه، وكذلك مرعى مربع ومنزل.
وسُكْنَى المرأة: المَسكن الذي يُسْكِنها الزوج إياه.
تقول: لك داري هذه سُكْنَى إذا أعاره مَسكناً يَسكنه.

تقول سَكن الشيء يسكن سكوناً إذا ذهبت حركته، وسكن في معنى سكت، وسكنت الريح، وسكن المطر، وسكن الغضب.
وقال الله جل وعز :(وَلَه ما سَكَنَ في الليلِ والنّهَارِ).
وقال ابن الأعرابي: معناه وله ما حلَّ في الليل والنهار.
وقال الزجاج: هذه الآيات احتجاج على المشركين، لأنهم لم ينكروا أن ما استقرَّ في الليل والنهار لله أي هو خالقه ومدبره، فالذي هو كذلك قادر على إحياء الموتى.
قال أحمد بن يحيى في قوله: (ولَه ما سَكَنَ في اللّيْل والنَّهار): إنما الساكن من الناس والبهائم خاصَّةً.
قال: وسَكَنَ هدأ بعد تحرُّك، وإنما معناه ?والله أعلم- الخلق.
وقوله: (أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابوتُ فيه سَكِينةٌ منْ رَبِّكمْ).
قال الزجاج معناه: فيه ما تسكنون به إذا أتاكم.
وقيل في التفسير: إنَّ السكينة لها رأس كرأس الهر من زبرجد وياقوت، ولها جناحان.
وقال الليث: قال الحسن: جعل الله لهم في التابوت سكينة لا يفرُّون عنه أبداً وتطمئن قلوبهم إليه.
وقال مقاتل: كان فيه رأس كرأس الهرة إذا صاح كان الظفر لبني إسرائيل.
والمسكين قد مر تفسيره في باب الفقير وهو مفعيل من السكون مثل المنطيق من المنطق.
وقال الليث: المَسكَنَةُ: مصدر فعل المسكين، وإذا اشتقوا منه فعلاً قالوا :تَمَسْكنَ الرجل أي صار مسكيناً.
ويقال: أَسْكنهُ الله، وأَسْكَنَ جوفه أي جعله مِسكيناً.
ثعلب عن ابن الأعرابي أَسْكنَ الرجل وسَكَنَ إذا كان مِسكِيناً، ولقد أَسْكنَ.
وقال غيره :تَمَسْكَنَ إذا خضع لله، وهي المسكنة للذلة.
قال: وهو قول ابن السكيت، والمِسْكينُ أسوأ حالاً من الفقير.
قال ابن الأنباري قال يونس: الفقير: الذي له بعض ما يقيمه.
قال: وروى عن الأصمعي أنه قال: المِسْكينُ أحسن حالا من الفقير، قال وإليه ذهب أحمد بن عبيد، قال: وهو القول الصحيح عندنا، لأن الله تعالى قال: (أمّا السفينةُ فكانت لِمسَاكِين) فأخبر أنهم مساكين وأن لهم سفينة تساوي جُملةً.
وقال : (لِلفُقراءِ الذين أُحْصِروا في سبيل الله لا يستطيعون ضَرْباً في الأرض) الآية إلى قوله إلحافاً. فهذه الحال التي أخبر بها عن الفقراء هي دون الحال التي أخبر بها عن المساكين.
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "للمصلي تبأس وتمسكن وتقنع يديك". قوله تمسكن أي تذلَّ وتخضع.
قال القتيبي: أصل الحرف: السَّكونُ، والمَسْكَنَةُ مُفعلةٌ منه، وكان القياس تَسَكَّنَ كما يقال: تَشَجَّعَ وتحلَّمَ، إلا أنه جاء في هذا الحرف تَمَفْعَلَ، ومثله: تمدرع من المدرعة، وأصله: تدرَّعَ.
وقال سيبويه: كل ميم كانت في أول حرف فهي مزيدة إلا ميم معزى، وميم معدٍّ، تقول: تمعدد، وميم منجنيق، وميم مأجج، وميم مهدد.
قلت: وهذا فيما جاء على مَفْعَلٍ أو مِفْعَلٍ أو مِفْعِيل، فأمَّا ما جاء على بناء فَعْلٍ أو فِعَالٍ

فالميم تكون أصلية مثل المهد والمهاد والمرد وما أشبهه.
سلمة عن الفراء من العرب من يقول: أنزل الله عليهم السِّكِّينة للسَّكِينِةِ.
قال: وحكى الكسائي عن بعض بني أسد المَسْكِينُ بفتح الميم للمِسكِين.
وقول الله تعالى: (فما استكانوا لربهم) أي فما خضعوا، كان في الأصل (فما اسْتَكَنُوا) فمدت فتحة الكاف بألف كقوله: لها متنتان خظاتا، أراد: خظتا، فمد فتحة الظاء بألف.
يقال سَكَنَ، وأَسْكن، واسْتَكن وتمسكن، واستكان أي خضع وذل. وقال:

يَنْبَاعُ من ذِفْرَي غَضُوبٍ

أي ينبع فمُدَّت فتحة الباء بألف.
وقال الزجاج: في قوله تعالى: (وصَلِّ عليهم إن صَلاتكَ سَكنٌ لهم) أي يَسْكُنونَ بها.
وقال أبو عبيد: الخيزرانة: السُّكّانُ، وهو الكوثل أيضا.
وقال أبو عمرو: الخدف: السُّكّانُ، وهو الكوثل أيضا.
وقال الليث: السُّكّانُ: ذنب السفينة الذي به تُعدَل، وقال طرفة:

كَسُكَّانِ بُوصِيٍّ بدجْلَةَ مُصْعِدِ

قال: وسُكّانِ السفينة: عربي، سمي سكانا لأنها تسكن به عن الحركة والاضطراب.
قال: والسِّكِّينُ تُؤنَّثُ وتُذكَّرُ، ومُتخذ السكين يقال له سَكّانٌ، وسكاكينيّ.
قال ابن دريد: السكين فِعِّيل من ذبحت الشيء حتى سكن اضطرابه.

قال الأزهري: سمي سكينا لأنها تُسكن الذبيحة أي تسكنها بالموت، وكل شيء مات فقد سَكَن، ومثله غرِّيد للمغني لتغريده بالصوت، ورجل شمِّير لتشميره إذا جد في الأمر وانكمش.
ثعلب عن ابن الأعرابي التَّسْكينُ: تقويم الصعدة بالسَّكَنِ وهو النَّار، والتَّسكِينُ: أن يدوم الرجل على ركوب السُّكَينِ وهو الحمار الخفيف السريع، والأتان إذا كانت كذلك: سكينة، وبه سميت الجارية الخفيفة الرَوح سُكينَةَ.
قال: والسُّكَيْنَةُ أيضا: البقة التي دخلت في أنف نمرود الخاطئ فأكلت دماغه.
أبو عبيد عن الفراء: الناس على سَكِنَاتِهم ونزلاتهم ورباعتهم وربعاتهم، يعني على استقامتهم.
وقال ابن برزج: الناس على سكناتهم، وقالوا: تركنا الناس على مصاباتهم: على طبقاتهم ومنازلهم.
وقال غيره شُكّانُ الدار هم الجنُّ المقيمون بها، وكان الرجل إذا اطَّرَف داراً ذبح فيها ذبيحة يتَّقي بها أذى الجنِّ فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذبائح الجن.
وفي حديث قيلة أن النبي صلى الله عليه وسلم "قال لها يا مسكينة عليك السكينة" أراد عليكِ الوقار والوداعة والأمن، يقال: رجل وديع أي ساكن، هادئ ويقال للموضع الذي تسكنه: مَسكَنٌ.
ومَسْكِنٌ: موضع بعينه.
والسَّكُونُ: قبيلة باليمن.
وأما المُسْكانُ بمعنى العربون فهو فُعلانٌ، والميم أصلية، وجمعه: المساكين، قاله ابن الأعرابي.

نكس

قال الليث: النَّكْسُ: قلبك شيئاً على رأسه تَنْكُسُهُ، والولد المنْكُوسُ: أن يخرج رجلاه قبل رأسه.
والنَّكْسُ: العود في المرض.
يقال :نُكِسَ في مرضه نُكْساً.

والنِّكْس من القوم: المقصر عن غاية النجدة والكرم، والجميع: الأنكاس، وإذا لم يلحق الفرس بالخيل السوابق قيل :نَكَّس. وأنشد:

إذا نَكسَ الكاذِبُ المحْمَرُ

قال أبو بكر :نُكِس المريض معناه قد عاودته العلة.
يقال :نَكَسْت الخضاب إذا أعدت عليه مرة بعد مرة، وأنشد:

كالوَشْمُ رُجّع في اليَدِ المنكوس

وفي الحديث: أنه قيل لابن مسعود: إن فلاناً يقرأ القرآن مَنْكُوساً، قال: ذاك منكوس القلب.
قال أبو عبيد: بتأوله كثير من الناس أنه أن يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها إلى أولها. قال: وهذا شيء ما أحسب أحداً يطيقه، ولا كان هذا في زمن عبد الله ولا أعرفه. ولكن وجهه عندي أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنحو مما يتعلم الصبيان في الكُتّاب، لأن السُّنة خلاف هذا، يُعلم ذلك بالحديث الذي يحدِّثه عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه كان إذا أُنزلت عليه السورة أو الآية قال: ضعوها في المضع الذي يُذكر كذا وكذا". ألا ترى أن التأليف الآن في هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم كُتبت المصاحف على هذا، قال: وإنما جاءت الرُّخصة في تعلم الصبيِّ والعجميِّ من المُفصَّل لصعوبة السور الطوال عليهما. فأما من قرأ القرآن وحفظه ثم تعمد أن يقرأه من آخره إلى أوله فهذا النَّكْسُ المنهي عنه، وإذا كرهنا هذا فنحن للنَّكْسِ من آخر السورة إلى أولها أشدُّ كراهةً، إن كان ذلك يكون.
وقال شمر: النَّكْسُ في أشياء. ومعناه يرجع إلى قلب الشيء وردِّه وجعل أعلاه أسفله، ومقدَّمِه مؤخَّره.
وقال ابن شميل: نكَسْتُ فلاناً في ذلك الأمر أي رددته فيه بعدما خرج منه.
وقال شمر: النُّكَاسُ: عود المريض في مرضه بعد إفراقه. وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

خَيَالٌ لِزَيْنَبَ قَدْ هَـاجَ لـي نُكاسَاً مِنَ الحُبِّ بَعْدَ انْدِمَالِ

قال الفراء في قوله تعالى: (ثمَّ نُكِسُوا على رؤوسهم) يقول: رجعوا عما عرفوا من الحجة لإبراهيم عليه السلام.
وقال الله تعالى : ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ في الخَلْقِ أَفَلاَيَعْقِلُونَ).
قال أبو إسحاق: معناه: من أطلنا عمره نكَّسْنا خلقه، فصار بدل القوة الضعف وبدل الشباب الهرم.
وقال الفراء: قرأ عاصم وحمزة : (نُنَكِّسْه في الخَلْقِ) وقرأ أهل المدينة :نَنْكُسْهُ بالتخفيف.
وقال قتادة: هو الهرم.
وقال شمر: يقال: نكَّسَ الرجل إذا ضعف وعجز.
وأنشدني ابن الأعرابي في الانتكاس:

وَلَمْ يَنْتَكِسْ يَوْماً فَيُظْلِمَ وجْـهُـهُ لِيَمَرَضَ عَجْزاً أَوْ يُضارعَ مَأثما

أي لم يَنكَسْ رأسه لأمر يأنف منه.
قال: ونكَسَ رأسه إذا طأطأه من ذُلٍّ وأنشد:

وإذا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيتَهُـمْ خُضْعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأبْصَارِ

قال سيبويه: إذا كان الفعل لغير الآدميين جُمع على فواعل لأنه لا يجوز فيه ما يجوز في الآدميين من الواو والنون في الاسم والفعل فضارع المؤنث، تقول جِمال بوازل وعوارضه، وقد اضطر الفرزدق فقال:

خُضْعَ الرِّقابِ نَوَاكِسَ الأبصَارِ

لأنك تقول: هي الرجال، فشُبِّه بالجِمال.
قلت: وروى أحمد بن يحيى هذا البيت:

نَوَاكِسي الأبصَارِ?

وقال: أدخل الياء لأنه رد النواكس إلى الرجال وإنما كان وإذا الرجال رأيتهم نواكس أبصارهم، فكان النواكس للأبصار فنُقلت إلى الرجال، فلذلك دخلت الياء، وإن كان جَمعَ جمْع، كما تقول: مررت بقوم حسنى الوجوه، وحِسان وجوههم، لما جعلتهم للرجال جئت بالياء، وإن شئت لم تأت بها. قال: وأما الفراء والكسائي فإنهما رويا البيت: ?نواكِسَ الأبصار. بالفتح، أقرَّا نواكسَ على لفظ الأبصار.
قال: والتذكير: ناكِسِي الأبصار.
وقال الأخفش: يجوز نواكِسِ الأبصار بالجر لا بالياء كما قالوا جُحْرُ ضبٍّ خربٍ.
أبو عبيد عن الأصمعي: النَّكْسُ من السهام: الذي يُنكَس فيُجعل أعلاه أسفله، وأنشدني المنذي للحطيئة:

قَدْ ناصَلونَا فَسَلّوا مِن كِنَانتهمْ مَجْداً تليداً وعزاًّ غَيرَ أَنكاس

قال: الأنكاس: جمع النِّكْس من السهام، وهو أضعفها. قال: ومعنى البيت: أن العرب كانوا إذا أسروا أسيراً خيَّروه بين التخلية وجزِّ النَّاصية أو الأسر. فإن اختار الناصية جزُّوها وخلَّوا سبيله، ثم جعلوا ذلك الشَّعر في كنانتهم، فإذا افتخروا أخرجوه وأروه مفاخرهم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الكُنُس: ميادين بقر الوحش، وهي مأواتها.
قال: والنُكُسُ: المُدرهمُّون من الشيوخ بعد الهرم.

نسك

قال الليث: النُّسْك: العبادة، رجل ناسكٌ: عابد، وقد نَسكَ ينسُكُ نسْكا.
قال: والنُسْكُ: الذبيحة، يقول: من فعل كذا وكذا فعليه نسْكٌ أي دَمٌ يهريقه بمكة، واسم تلك الذبيحة: النسيكة، والمنسك: الموضع الذي يذبح فيه الذبائح.
قال وَالمَنْسَك: النُّسْك نفسه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: النُّسُك: سبائك الفضة، وكل سبيكة منها: نسيكة، وقيل للمتعبد: ناسك، لأنه خلَّص نفسه وصفَّاها من دنس الآثام كالسبيكة المخلَّصة من الخبث.
وقال أبو إسحاق: قرئ : "لِكلِّ امَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكاً" ومنسِكا.
قال: والمنْسَك في هذا الموضع يدل على معنى النَّحرْ كأنه قال: جعلنا لكل أمة أن تتقرب بأن تذبح الذبائح لله.
قال، وقال بعضهم: المنسك: الموضع الذي تُذبح فيه. فمن قال: منسك فمعناه مكان نُسكٍ مثل مجلس: مكان جلوس.
ومن قال مَنسَكٌ فمعناه المصدر نحو النُّسُك والنُّسُوك.
شمر: قال النضر :نَسَكَ الرجل إلى طريقة جميلة أي داوم عليها، ويَنْسِكون البيت: يأتونه.
قال الفراء: المَنْسِك في كلام العرب: الموضع المعتاد الذي يعتاده.
يقال: إنَّ لفلان مَنسِكاً يعتاده في خير كان أو غيره، وبه سُميت المناسك.

كفس

ابن دريد: الكَفَسُ: الحنف، وقد كَفِسَ كفَساً.
قال الأزهري: ولم أسمعه لغيره.

كسف

قال الليث: الكَسْفُ: قطع العرقوب. يقال: استدبر فرسه فكسَف عرقوبيه.
قال: وكَسَفَ القمر يَكسِف كُسوفاً، وكذلك الشمس.
قال: وبعض يقول: انكسفَ وهو خطأ.
قلت: وروى يحيى القطّان، عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء، عن جابر ابن عبد الله قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، في حديث طويل، وكذلك رواه أبو عبيد: انكسفَتْ.
وقال الفراء في قول الله: (أَو تُسْقِطَ السماءَ كما زعمتَ علينا كِسَفاً).
الكِسْفُ، والكِسَف: وجهان، والكسَف: جماع كِسْفة.
سمعت أعرابياً يقول: أعطني كِسْفةً، يريد قطعة كقولك: خرقة، وكِسف فِعْلٌ. وقد يكون

الكِسْف جِماعاً للكِسْفة مثل دمنةٍ ودمنٍ.
وقال الزجاج: في قوله: (أو تُسقِطَ السماءَ كما زَعمْتَ علينا كِسَفاً)، وكِسْفاً، فمن قرأ كِسَفاً جعلها جمع كِسْفة، وهي القطعة.
ومن قرأ كِسْفاً قال: أو تُسقطها طَبَقاً علينا، واشتقاقه من كسفت الشيء إذا غطَّيته.
الحراني عن ابن السكيت: قال ويقال: كسَفَ أمله، فهو كاسفٌ إذا انقطع رجاؤه مما كان يأمل ولم ينبسط.
قال أبو الفضل: وسألت أبا الهيثم عن قولهم: كسفت الثوب أي قطعته. فقال: كل شيء قطعته فقد كسفته.
قال، ويقال كَسَفَتِ الشمس إذا ذهب ضوءها، وكسف القمر إذا ذهب ضوءه، وكسف الرجل إذا نَكَسَ طرفه، وكسفت حاله إذا تغيرت.
قال: وكسفَت الشمس وخسفت بمعنى واحد.
وقال شمر: قال أبو زيد: كسفت الشمس تَكسِفُ كسوفاً إذا اسودَّت بالنهار، وكسفت الشمس النَّجوم إذا غلب ضوءها النجوم فلم يبد منها شيء، والشمس حينئذ كاسِفَةٌ للنجوم.
قال جرير:

فالشمسُ طَالعةٌ ليست بكاسـفةٍ تَبْكِي عليكَ نجومَ الليل والقَمرا

قال: ومعناه أنها طالعة تبكي عليك ولم تكسف النجوم ولا القمر لأنها في طلوعها خاشعة لا نور لها.
قال: وتقول: خشعت الشمس وكَسَفتْ وخَسَفَتْ بمعنى واحد. ورواه الليث:

الشمسُ كاسفةٌ ليستْ بِطَـالـعةٍ تَبْكي عليكَ نجومَ الليل والقمرا

وقال: أراد ما طلع نجم وما طلع القمر، ثم صرفه فنصبه، وهذا كما تقول لا آتيك مطر السماء: أي ما مطرت السماء، وطلوع الشمس أي ما طلعت الشمس، ثم صرفته فنصبته.
قال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول في قوله:

تَبكي عليكَ نجومَ الليل والقمرا

أي ما دامت النجوم والقمر. وحُكي عن الكسائي مثله.
قال: وقلت للفراء: إنهم يقولون فيه: إنه على معنى المغالبة: باكيته فبكيته، فالشمس تغلب النجوم بكاء فقال: إن هذا الوجه حسن، فقلت: ما هذا بحسن ولا قريب منه.
وقال الليث: رجل كاسِفُ الوجه: عابس من سوء الحال. يقال عَبَسَ في وجهي وكَسفَ كسوفا.
عمرو عن أبيه: يقال لخرق القميص قبل أن يؤلَّف: الكِسَف والكِيَف والخِدف واحدتها كسفة وكيفة وخدفة.
قال شمر: الكُسوفُ في الوجه: الصُّفرة والتغير، ورجل كاسِفٌ: مهموم تغير لونه وهزل من الحزن، وكَسَفَ: ذهب نوره، وتغير إلى السواد، قاله ابن شميل.
وقال أبو زيد كَسَفَ باله إذا حدثته نفسه بالشر، قال أبو ذؤيب:

يَرْمي الغُيُوبَ بعينْيهِ، ومَطْـرِفُـهُ مُغضٍ كما كَسفَ المستَأْخِذُ الرَّمِدُ

وقيل كُسُوفُ باله: أن يضيق عليه أمله.

سكف

قال الليث: الأُسْكُفَّةُ: عتبة الباب التي يوطأ عليها. والإسكافُ: مصدره السِّكَافةُ، ولا فعل له، وهو الأَسْكَفُ.
وقال النضر: أُسْكُفَّةُ الباب: عتبته التي تُوطأ، والساكف: أعلاه الذي يدور فيه الصائر، والصائر: أسفل طرف الباب الذي يدور أعلاه.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أَسْكَفَ الرجل إذا صار إسكافاً.
قال: والإسكافُ عند العرب: كل صانع غير من يعمل الخفاف، فإذا أرادوا معنى الإسكاف في الحضر قالوا: هو الأَسْكَفُ. وأنشد:

وَضَعَ الأسكَفُ فيه رُقَـعـاً مِثل ما ضَمَّدَ جَنْبَيْه الطَّحِلْ

أبو عبيد عن الأحمر: الإسكاف: الصانع وقال الشماخ:

لمْ يَبْقَ إلا منطقٌ وأطـرافْ وشَجَرَ امَيْسٍ بَرَاها إسكافْ

ابن السكيت: جعل النجار إسكافاً على التوهم، أراد براها النجار.
وقال شمر: سمعت ابن الفقعسي يقول: إنك لإسكاف بهذا الأمر أي حاذقٌ.
وأنشد:

حتى طَوَيْناها كطيِّ الإسكافْ

يصف بئراً. قال الإسكاف: الحاذق. ويقال: رجل إسكاف وأُسكوف للخفاف.
وقال أبو سعيد يقال لا أتسكَّفُ لك بيتاً، مأخوذ من الأُسكُفَّةِ أي لا أدخل له بيتاً.
وأنشد ابن الأعرابي:

ثُجِيلُ عَيْناً حالكاً أُسْكُفُّها

قال: أُسكفُّها: منابت أشفارها. وأنشد:

حَوراء في أُسكُفِّ عَينيها وَطَـفْ وفي الثَّنايا البِيضِ مِن فِيهَا رَهَفْ

قال: رهف: رقة.

سفك

قال الليث السَّفْكُ: صبُّ الدم، ونثر الكلام، ورجل سَفَّاكٌ للدماء، سفَّاكٌ بالكلامِ يَسْفِكُ سَفْكَا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّفْكَة: ما يُقدَّم إلى الضيف مثل اللمجة. يقال سَفَّكُوه ولَمِّجوه.
أبو زيد: من أسماء النفْسِ: السَّفُوكُ والجائشة والطَّمُوع.

كسب

قال الليث: الكَسْبُ: طلب الرزق، تقول: فلان يَكْسِبُ أهله خيراً، ورجل كَسُوبٌ.
قال: وكَسَابِ اسم للذئب. وربما جاء في الشِّعر كُسَيْباً.
قال: وكَسَابِ من أسماء إناث الكلاب. والكُسْبُ: الكنجارق.
قال: وبعض السَّواديين يسمونه الكُسبج.
قلت: الكُسْبَجُ مُعرَّب، وأصله بالفارسية كُشْب فقُلبت الشين سيناً كما قالوا: سابور، وأصله: شاه بور أي ملك بور، وبور: الابن بلسان الفرس والدشت أعرب فقيل: الدَّست للصحراء.
وقال أحمد بن يحيى: كلُّ الناس يقولون كَسَبكَ فلان خيراً إلا ابن الأعرابي فإنه يقول: أكْسبكَ فلان خيراً.

كبس

في نوادر الأعراب: جاء فلان مُكَبِّساً وكابساً إذا جاء شادًّا، وكذلك جاء مُكلِّساً. قال: والأكْبَاسُ: بيوت من طين، واحدها كِبْسٌ.
وقال الليث: الكَبْسُ ظَمُّكَ حفرة بتراب، كبسَ يكبِسُ كبْسَا. واسم التراب: الكِبْسُ. يقال: الهواء والكبس، فالكِبْسُ: ما كان من نحو الأرض مما يسدُّ من الهواء مسدًّا.
قال: والجبال الكُبَّسُ هي الصِّلاب الشِّداد.
والأرنبة الكابِسَةُ: المُقبلة على الشَّفةِ العليا، والناصية الكابسة هي المقبلة على الجبهة، تقول: جبهة كبستها الناصية، والتَّكْبِيسُ: الاقتحام على الشيء تقول كَبَّسُوا عليهم.

قال: وكابوسٌ كلمة يكنى بها عن البُضْع، يقال: كَبسَها إذا فعل بها مرَّة.
عمرو عن أبيه: الكابوس: النِّيدلان، وهو الباروك والجاثوم.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الكِبْسُ: الكنز. والكِبْسُ. الرأس الكبير.
وقال الليث: الكِبَاسَةُ: العذق التامُّ بشماريخه وبُسره.
قال: وعام الكَبِيسِ في حِسلب أهل الشام المأخوذ من أهل الروم كل أربع سنين يزيدون في شهر شباط يوماً وفي ثلاث سنين يعدُّونه ثمانية وعشرين يوماً، يقوِّمون بذلك كسور حساب السنة، يسمُّون العام الذي يزيدون فيه ذلك اليوم عام الكَبِيس.
وقال غيره: رجل كُبَاسٌ وهو الذي إذا سألته حاجة كَبَسَ برأسه في جيب قميصه. يقال: إنه لَكُبَاسٌ غير خباس. وقال الشاعر يمدح رجلاً:

هُو الرُّزْءُ المُبَيّنُ لاَ كُبـاسٌ ثقيلُ الرَّأسِ يَنْعِقُ بالصَّئِينِ

وقال شمر: الكُبَاسُ: الذَّكر، وأنشد قول الطرماح:

ولو كُنْتَ حُراً لم تَنَمْ لَيْلَةَ النَّقَـا وجِعْثِنُ تُهْبَي بالكُبَاسِ وبالْعَرْدِ

تُهبي: يثار منها الغبار لشدة العمل بها.
وقال شمر: قال ابن الأعرابي: رجل كُباسٌ: عظيم الرأس.
وقالت خنساء:

فذاكَ الرُّزْءُ عَمْرُكَ لا كُبَاسٌ عظيمُ الرأْسِ يَحْلُمُ بالنَّعِيقِ

قال: والكُبَاسُ: الذي يكبس رأسه في ثيابه وينام.
وروى عن عقيل بن أبي طالب أنه قال: إن قريشاً أتت أبا طالب فقالت له: إن ابن أخيك قد آذانا فانهه عنا. فقال: يا عقيل انطلق فأتني بمحمد فانطلقت إليه فاستخرجته من كِبْسٍ.
قال شمر: من كِبسٍ أي من بيت صغير، والكِبْسُ اسم لما كُبِسَ من الأبنية، يقال: كبس الدار، وكبس البيت، وكل بنيان كُبِسَ، فله كِبْسٌ. قال العجاج:

وإنْ رأَوْا بُنْيَانَهُ ذا كِبْـسِ تطارَحُوا أركانهُ بالرّدْسِ

والكابس من الرجال: الكابس في ثوبه المُغطي به جسده الداخل فيه.
قال شمر: ويجعل البيت كِبْساً لما يُكْبَسُ فيه أي يدخل كما يَكْبِسُ الرجل رأسه في ثوبه، ويقال رأس أَكْبَسُ إذا كان مستديراً ضخماً، وهامة كَبْساءُ وكُباسٌ، ورجل أكْبَسُ بيِّنُ الكَبَس إذا كان ضخم الرأس، ويقال: قفاف كُبْسٌ إذا كانت ضعافاً.
قال العجاج:

وُعْثاً وُعُوراً وقِفافاً كُبسَا

سكب

قال الليث: السَّكْبُ: صبُّ الماء. يقال: سَكَبْتُ الماء فانْسَكَبَ، ودمع سَاكِبٌ. وأهل المدينة يقولون: اسْكُبْ على يَدِي.
قال: والسَّكْبَةُ: الكردة العليا التي يُسقى منها كرد الطبابة من الأرض، والسَّكْبُ: ضرب من الثياب رقيق كأنه غبار من رقته، وكأنه سَكْبُ ماء من الرِّقة. والسَّكْبَةُ من ذلك اشتقت. وهي الخرقة تقوَّرُ للرأس تُسميها الفرس: الشَّنْقَةَ.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: السَّكَبُ: ضرب من الثياب، محرَّك الكاف.
قال: والسَّكَبُ: الرَّصاصُ.
وروى ابن المبارك عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي فيما بين العشاء إلى انصداع الفجر إحدى عشرة ركعة، فإذا سَكَب المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين.
قال سويد: سَكَبَ يريد: أذَّن، وأصله من سَكَبَ الماء، وهذا كما يقال: أخذ في خطبة فسحلها.
أبو عبيد عن الأصمعي: من نبات السَّهل: السكَبُ.

وقال غيره: السَّكَبُ: بقلة طيبة الريح، لها زهرة صفراء. وهي من شجر القيظ. والإسْكابَةُ: خشبة على قدر الفلس إذا انشقَّ السِّقاء جعلوها عليه ثمَّ صرُّوا عليها بسير حتى يخرزوه معه فهي الإسكابة.
يقال: اجعل لي إسكابة فيتخذ ذلك.
ثعلب عن ابن الأعرابي: فرس سَكْبٌ إذا كان جواداً. وكذلك فرس فيضٌ وبحرٌ وغمرٌ، وغلام سكب إذا كان خفيف الروح نشيطاً في عمله.
ويقال: هذا أمر سَكْبٌ أي لازم.
ويقال سُنَّةٌ سَكْبٌ.
وقال لقيط بن زرارة لأخيه معبد لما طلب إليه أن يفديه بمائتين من الإبل، وكان أسيراً: ما أنا بمنط عنك شيئا يكون على أهل بيتك سُنَّةً سَكْباً، وتدرب الناس له بنا دربا.
وقال ابن الأعرابي: يقال للسكَّةِ من النخل: أُسْكُوبٌ وأسلوب، فإذا كان ذلك من غير النَّخل قيل له: أنبوب ومداد.
وقال ابن الأعرابي فيما روى شمر عنه يقال: ماء أُسكُوبٌ، وسحاب أُسكوبٌ.
وأنشد:

بَرْقٌ يُضِيءُ خلالَ البَيتِ أُسْكُوبُ

سبك

قال الليث وغيره: السَّبْكُ: تسبيك السبيكة من الذهب والفضة تُذابُ فتفرغ في مسبكة من حديد كأنها شقٌّ قصبةٍ.

بكس

ثعلب عن ابن الأعرابي :بَكَسَ خصمه إذا قهره.
قال: والبُكْسَة: خزفة يدوِّرها الصبيان، ثم يأخذون حجراً فيدورونه كأنه كرة، ثم يتقامرون بهما، وتسمى هذه اللعبة الكُحَّةَ.
ويقال لهذه الخزفة أيضا: التُّونُ والآجرة.

سمك

قال الليث: السمك الواحدة: سمكة. قال: والسَّمَكةُ: برج في السماء يقال له: الحوت. قال: والسِّمَاكُ: ما سمكْتَ به حائطاً أو سقفاً، والسقف يسمى سمكا، والسماء مَسموكةٌ، أي مرفوعة كالسَّمْكِ.
وجاء في حديث علي "اللهم بارئ المسموكات السَّبع وربَّ المدحوَّاتِ"، والمَسْمُوكاتُ: السموات السبع، والمدحوات: الأرضون، وسنام سَامِكٌ تامك: مرتفع تارٌّ، والسِّماكان: نجمان، أحدهما: الأعزل، والآخر: الرَّامح، والذي هو منازل القمر: الأعزل، وبه ينزل القمر، وهو شآمٍ، وسُمي أعزل لأنه لا شيء بين يديه من الكواكب؛ كالأعزل الذي لا رمح معه.
ويقال: سمِّي أعزل لأنه إذا طلع لا يكون في أيامه ريح ولا برد، هو أعزل منها.
والسمك: القامة من كل شيء بعيد طويل السمك.
وقال ذو الرمة:

نَجائِبَ من نتاجِ بني غُريرٍ طِوال السّمْكِ مُفْرَعةً نبالاً

والمسماك: عمود من أعمدة الخباء، ومنه قول ذي الرُّمَّة:

كأَنَّ مِسما كانِ مـن عُـشـرَّ سبقان لم يتقشر عنهما النجب

كم

قال الليث: الكَيْسومُ: الكثير من الحشيش.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَسم: الكد على العيال من حرام أو حلال.
وقال: كَسَمَ وكسب: واحد.
وأنشد:

وحاملُ القِدرِ أبو يَكْسُومِ

يقال: جاء يحمل القدر إذا جاء بالبشر.
ابن دريد الكَسم: فَتُّكَ الشيء بيدك، ولا يكون إلا من شيء يابس، كسمته كسماً.
وكيسم: أبو بطن من العرب.
وقال إسحاق بن الفرج قال الأصمعي: الأكاسم: اللمعُ من النَّبْتَ المتراكبة.
يقال: لُمعه اكسوم أي متراكمة.
وأنشد:

أَكاسِماً للطرفِ فيها مُتَسع وللابُول الآبل الطب فنع

وقال غيره: روضة أكسوم ويكسوم أي ندية كثيرة، وأبو يكسوم من ذلك، ويكسوم فَيعول منه.

كمس

قلت: لم أجد فيه من محض كلام العرب وصريحه شيئاً.
وأما قول الأطباء في الكيْمؤسات: إنها الطبائع الأربع فليست من لغات العرب، وأحسبها يونانية.

مسك

ثعلب عن ابن الأعرابي: المَسْكُ: الجِلد.
قال: والعرب تقول: نحن في مسوك الثعالب إذا مذعورين. وأنشد المفضل:

فيَوْماً تَراناً في مسوك جـيادنـا ويوماً تراناً في مسوك الثعالب

وقوله: في مسوك جيادنا معناه أنا أسرنا فكتفنا في قد من مسك فرس ذبح أو أصيب في الحرب فمات فقدت من مسكه سيور غلوا بها وأسروا.
وقال غيره: معنى قوله في مسوك جيادنا أي على مسوك جيادنا أي ترانا فرساناً نغير على أعدائنا، ثم يوماً ترانا خائفين غير آمنين.
وقال ابن شميل: المشك: الذَّبلُ من العاج كهيئة السوار تجعله المخرأة في يديها فذلك المسك، والذبل: القرون. فان كان من عاج فهو مسك وعاج ووقف، وإذا كان من ذبل فهو مسك لا غير.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المسك: مثل الأسورة من قرون أو عاج. وقال جرير:

ترى العَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوناً بكُوعها لهَا مَسَكاً مِن غير عاج ولا ذَبْلِ

وقال الليث: المِسْكُ: معروف إلا أنه ليس بعربي محض.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قال المِسْكُ: الطيب، وأصله مِسكٌ محركة.
وقال أبو العباس في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "خذي فرصة فتمسكي بها". قال بعضهم: تمَّسكي أي تطيبي من المسك.
وقالت طائفة: هو من التمسُّك باليد.
قال الليث سِقَاءٌ مَسِيكٌ: كثير الأخذ للماء.
ويقال: في فلانٍ إمْسَاكٌ ومَسَاكٌ ومِسَاكٌ ومَسَكةٌ، كل ذلك من البخل والتمسك بما لديه ضنًّا به.
قال: والمُسْكَةُ من الطعام والشراب: ما يُمسك الرَّمق، تقول: أمسكَ يُمسكُ إمساكاً. والتَّمسُّكُ: استمساكُكَ بالشيء. تقول مَسَكْتُ به، وتمَّسكتُ به واستمْسكت به. وقال أبو العباس:

صبحتُ بهَا القَوْمَ حتَّى امتسكْ ... تُ بالأرض أَعْدِلُها أَنْ تَميلاَ

وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا يُمْسِكَنَّ الناسُ عليَّ بشيءٍ فإني لا أُحِلُّ إلّا ما أَحَلَّ اللهُ، ولا أحرِّمُ إلّا ما حرَّمَ الله".
قال الشافعي، معناه ?إن صحَّ- أن الله تعالى أحلَّ للنبي صلى الله عليه وسلم أشياء حظرها على غيره من عدد النساء، والموهوبة وغير ذلك وفرض عليه أشياء خففها عن غيره فقال لا يمسكن الناس عليَّ بشيء يعني بما خُصصت به دونهم، فإن نكاحي أكثر من أربع لا يحل لهم أن يبلغوه لأنه انتهى بهم إلى أربع، ولا يجب عليهم ما وجب عليَّ من تخيير نسائهم لأنه ليس بفرض عليهم.
وقال الله جل وعز: (والذين يُمَسِّكُونَ بالكِتَابِ) قرأ عاصم يُمْسِكون بسكون الميم، وسائر القُرَّاء يمِّسكون بالتشديد، وأما قوله: (ولا تُمَسِّكُوا بعِصَم الكَوَافِرِ) فإن أبا عمرو وابن عامر ويعقوب الحضرمي قرأوا: (ولا تُمَسِّكُوا) بتشديد السين خففها الباقون ومعنى قوله: والذين يُمَسِّكُونَ بالكتاب، أي يؤمنون به ويحكمون بما فيه.
وقال أبو زيد: مسَّكتُ بالنار تمسيكاً، وثَّقْبتُ بها تثقيباً، وذلك إذا فحصت لها في الأرض ثم جعلت عليها بعراً أو خشباً أو دفنتها في التراب.
وقال ابن شميل: المَسَكُ: الواحدة مَسَكةٌ، وهو أن يحفر البئر في الأرض فيبلغ الموضع، الذي لا يحتاج إلى أن يطوي فيقال: قد بلغوا مَسَكةً صلبة، وإن بئار بني فلان في مَسَكٍ، وأنشد:

اللهُ أَرْوَاكَ وعَبْدُ الـجَـبَّـارْ ... ترسُّمُ الشَّيخِ وضَرْبُ المنقارْ
في مَسَك لا مُجْبِلٍ وَلاَ هَارْ

والعرب تقول: فلان حسكة مَسَكَةٌ أي شجاع كأنه حسك في حلق عدوه، ووصف بعضهم بلحارث بن كعب فقال: حسك أمراس ومَسَكٌ أحماسٌ، تتلظى المنايا في رماحهم، وأما المسكة والمسيك فالرجل البخيل، قال ذلك ابن السكيت، وفلان لا مُسْكَة له أي لا عقل له، وما بفلان مُسكة أي ما به قوة ولا عقل.
ويقال: بيننا ماسكة رحم، كقولك: ماسّةُ رحم، وواشجة رحم.
وقال أبو عبيدة: الماسكة: الجلدة التي تكون على رأس الولد وعلى أطراف يديه فإذا خرج الولد من الماسكة والسلى فهو بقير، وإذا خرج الولد بلا ماسكة ولا سلى فهو السليل.
والمُسْكان: العُربان، ويجمع مساكين، يقال: أعطه المسكان.
وقال ابن شميل: الأرض مَسَكٌ وطرائق، فمسكةٌ كدَّانه، ومسكةٌ مشاشة، ومَسكةٌ حجارة، ومسكة لينة، وإنما الأرض طرائق، فكل طريقة: مسكةٌ.
وقال أبو عبيدة: إذا كان الفرس محجَّل اليد والرجل من الشق الأيمن. قالوا: هو مُمْسَك الأيامن مطلق الأياسر، وهم يكرهونه، فإذا كان ذلك من الشِّقِّ الأيسر قالوا: هو مُمسكُ مطلق الأيامن، وهم يستحبُّون ذلك.
قال: وكل قائمة بها بياض فهي مُمسكةٌ، والمطلق: كل قائمة ليس بها وضحٌ.
قال: وقوم يجعلون البياض إطلاقاً، والذي لا بياض فيه إمساكاً. وأنشد:

وَجَانبٌ أُطْلِقَ بالبـياض ... وَجَانبٌ أُمْسِكَ لا بياضُ

وفيه من الاختلاف على القلب كما وصفت في الإمساك، وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم "أنه بادن متماسك" أراد أنه مع بدانته متماسك اللحم ليس بمسترخيه ولا منفضجه.
والعرب تقول للتناهي التي تمسك ماء السماء مَسَاكٌ ومَسَاكةٌ ومَساكاتٌ، كل ذلك: مسموع منهم.
أبو زيد: المَسِيك من الأساقي: الذي يحبس الماء فلا ينضح، وأرض مَسيكةٌ لا تُنَشِّفُ الماء لصلابتها، وأرض مَسَاكٌ أيضا.
ويقال للرجل يكون مع القوم يخوضون في الباطل: إن فيه لَمَسْكَةً عمَّا هم فيه.

مكس

قال الليث: المَكْسُ: انتقاص الثمن في البياعة، ومنه أخذ المَكَّاسُ لأنه يستنقصه. وأنشد:

وفي كلِّ ما باع امرؤ مَكْسُ دِرْهَمِ

أي نقص درهم بعد وجوب الثمن.
وقال غيره: المكْس: ما يأخذه العَشَّارُ. يقال مَكَسَ فهو ماكسٌ إذا أخذ.
أبو عبيد عن أبي زيد: المكْس: الجباية.
يقال مَكَسَه فهو ماكسٌ إذا نقص.
وقال شمر: المكْسُ: النقص كما قال الليث.
وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي: المكْسُ: درهم كان يأخذه المصدِّق بعد فراغه.
وفي الحديث: "لا يَدخُل صَاحبُ مَكْسٍ الجَنّةَ".
وقال الأصمعي: الماكسُ: العشَّارُ، وأصله: الجباية، وأنشد:

وفي كلِّ ما بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهمِ

سكم

وقال الدرديري: السَّيْكمُ: الذي يقارب خطوه في ضعفٍ.
والسَّكْم فِعْلٌ مماتٌ.

زكت

أبو عبيد عن الأحمر زَكَّتُّ السِّقاء تَزْكِيتاً إذا ملأته.
وقال اللحياني زَكَتَه، وزَكَّتُه، والسِّقاء مَزْكُوتٌ ومُزَكَّتٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي زَكَتَ فلان فلاناً عَلَيَّ يَزْكُتُهُ أي أسخطه، وقِرْبة مَزْكُوتَةٌ ومَوْكُوتةٌ ومَزْكُورةٌ ومَوْكُورةٌ بمعنى واحدٍ.

كرز

قال الليث: الكُرْزُ: ضرب من الجُوالق، والكَرَّازُ: كبش يحمل عليه الرَّاعي أداته، ويكون أمام الغنم.
قال ذلك أبو عمرو.
وروى أبو عبيد عن الأصمعي: الكُرْزُ: الجُوالق الصغير.
وقال ابن المظفر الكرَّزُ من الناس: العيِيُّ اللئيم، وهو دخيل في العربية، تسمِّيه الفرس كُرْزِي وأنشد:

وكُرَّزٌ يمشِي بَطِينَ الكُرْزِ

قال: والطائر يُكَرَّز، وهو دخيل ليس بعربيٍّ قال رؤبة:

رَأَيْتُه كما رَأَيْتُ النَّسْـرَا كُرِّزَ يُلِقي قادِماتٍ زُعْرَا

أبو عبيد عن الأصمعي أنه أنشده:

لَمَّا رَأَتني راضياً بالإهـمـاد كالكُرَّزِ المرْبُوط بين الأَوتَادْ

قال الكُرَّزُ هاهنا: البازي شبّهه بالرجل الحاذق وهو في الفارسية كرو.
وقال شمر :يُربط ليسقُطَ ريشه.

أبو عبيد عن الفراء: قال الكَرِبصُ والكَرِيزُ: الأقط.
قال: وقال أبو زيد: إنه ليعاجزَ إلى ثقة معاجزة، ويُكارِزُ إلى ثِقةٍ مُكارَزَةً إذا مال إليه. قال الشماخ:

فلمَّا رَأَيْن الماءَ قد حـال دُونـه ذُعافٌ لَدَى جَنْبِ الشَّريعة كارِزُ

قيل كارِزٌ بمعنى المستخفي، يقال: كرَزَ يَكرِزُ كروزاً فهو كارِزٌ إذا استخفى في خَمَرٍ أو غارٍ.
قلت: والمكارَزةُ منه، وكُرْزٌ، وكُرَيْزٌ، ومِكْرَزٌ من الأسماء واشتقاقها مما ذكرت.
وقال أبو عمرو: الكُرَّزُ: المدَرَّبُ المجرَّبُ، وهو فارسيٌّ، وقد كُرِّزَ البازي إذا سقط ريشه.
قال ابن الأنباري: هو كُرّزٌ أي داهٍ خبيث محتال، شُبِّهَ بالبازي في خبثه واحتياله، وذلك أن العرب تُسمي البازي كُرَّزاً.

زكر

قال ابن المظفَّر: الزَّكْرَةُ: وعاءٌ من أدم يجعل فيه شراب أو خلٌّ.
وقد تزَكَّرَ بطن الصبي إذا عظم وحسنت حاله.
وقال الأصمعي: زكرت السقاء تزكيراً، وزكتة تزكيتاً إذا ملاته.
وقال الليث: من العنوز الحمر، عنز حمراء زكرية وزكريه، لغتان، وهي الشديدة الحمرة،
وقول الله جل وعز: (وكَفَلَهَا زَكَرِيَّاءُ)، وقرئ (وكفَّلَهَا زَكَرِيَّاَء) وقريء زكريا بالقصر.
قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر وابن عامر الحضرمي يعقوب : (وَكَفَلَها زَكَرَّياءُ) ممدود مهموز مرفوع.
وقرأ أبو بكر عن عاصم:وكلفها مشدداً زكرياء ممدوداً مهموزاً أيضاً.
وقرأ حمزة والكسائي وحفص (كفَّلَها زكريَّا) مقصوراً في كل القرآن.
وقال الزجاج: في زكريا: ثلاث، لغات هي المشهورة: زكريا ممدود، وزكريا بالقصر غير منوّن في الجهتين، وزكري بحذف الألف معرب منون، فأما ترك صرفه فلان في آخره ألفى التأنيث في المد، وألف التأنيث في القصر.
قال وقال بعض النحويين: لم ينصرف لأنه عجمى، وما كانت فيه ألف التأنيث فهو سواء في العربية والعجمية ويلزم صاحب هذا القول أن يقول: مررت بزكرياء وزكرياء آخر لأن ما كان أعجميا فهو ينصرف في النكرة، ولا يجوز أن تصرف الأسماء التي فيها ألف التأنيث في معرفة ولا نكرة لأنها فيها علامة تأنيث وأنها مصوغة مع الاسم صيغةً واحدةً، فقد فارقت هاء التأنيث فذلك لم تصرف في النكرة.
وقال الليث:ك في زكريا: أربع لغات: تقول: هذا زكرياء قد جاء، وفي التثنية: زكريا آن، وفي الجمع زكرياؤون.
واللغة الثانية: هذا زكريا قد جاء، والتثنية زكرييان وفي الجمع: زكرييون.
واللغة الثالثة: هذا زكري، وفي التثنية: زكريان، كما يقال: مدني ومدنيان.
واللغة الرابعة: هذا زكري بتخفيف الياء، وفي التثنية: زكريان، الياء خفيفة، وفي الجمع: زكرون بطرح الياء.

ركز

قال الله جل وعز: (أَوْ تَسْمَعُ لهم رِكْزاً) قال الفراء: الركز. الصوت.
قال: وسمعت بعض بني أسد يقول: كلمت فلاناً فما رأيت له ركزة، يريد ليس بثبات العقل.
وقال خالد: الركز: الصوت ليس بالشديد.
وقال الليث: الركز: صوت الإنسان تسمعه من بعيد، نحو ركز الصائد إذا ناجي كلا به.
وأنشد:

وقد تَوَجَّسَ رِكزاً مَقْفِـرٌ نَـدُسٌ بِنَبْأَةِ الصَّوت ما في سَمعِه كذِبُ

وثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " في الرِّكَازِ الخُمْسُ".

وقال أبو عبيد: اختلف أهل الحجاز وأهل العراق في الركاز، فقال أهل العراق: الركاز: المعادن كلها، فما استخرج منها من شيءٍ فلمستخرجه أربعة أخماسه، ولبيت المال الخمس.

قالوا: وكذلك المال العادي يوجد مدفوناً. وهو مثل المعدن سواء، قالوا: وإنما أصل الركاز المعدن والمال العادي الذي قد ملكه الناس فشبه بالمعدن.

وقال أهل الحجاز: إنما الرِّكازُ: المال المدفون خاصَّةً مما كنزه بنو آدم قبل الإسلام، وأما المعادن فليست برِكازٍ، وإنما فيها مثل ما في أموال المسلمين من الزكاة: ما أصاب مائتي درهم كان فيها خمسة دراهم، وما زاد فبحساب ذلك. وكذلك الذهب إذا بلغ عشرين مثقالاً كان فيه نصف مثقالٍ.

وقال الليث: الرِّكازُ: قطع الفضة تخرج من المعدن، وأَرْكزَ الرَّجل إذا أصاب ذلك.

وأخبرني عبد الملك البغوي عن الربيع عن الشافعي أنه قال: الذي لا أشكُّ فيه أن الرِّكازَ: دفن الجاهلية، والذي أنا واقف فيه الرِّكاز في المعدن والتِّبْر المخلوق في الأرض.

وروى شمر في حديث عن عمرو بن شعيب أن عبداً وجد رِكْزَةً على عهد عمر فأخذها منه عمر.

قال شمر: قال ابن الأعرابي: الرِّكاز ما أخرج المعدن وأنال.

وقال غيره: أَرْكزَ صاحب المعدن إذا كثر ما يخرج منه له من فضة وغيرها.

والرِّكازُ: الاسم، وهي القطع العظام مثل الجلاميد من الذهب والفضة تخرج من المعدن.

وقال الشافعي: يقال للرجل إذا أصاب في المعدن النَّدْرَةَ المجتمعة: قد أَرْكزَ، وقال الليث: الرَّكْزُ: غرزك شيئاً منتصباً كالرمح تَرْكُزُه رَكْزاً في مركَزِه.

قال: والمُرتكِزُ من يابس الحشيش: أن ترى سافاً وقد تطاير عنها ورقها وأغصانها، ومركز الجند: الموضع الذي قد أُلْزِموه، وأمروا ألّا يبرحوه.

وقال شمر: قال أحمد بن خالد: الرِّكازُ جمع، والواحد رَكِيزةٌ.

وقال شمر: والنخلة التي تنبت في جذع النخلة ثم تُحوَّل إلى مكان آخر هي الرَّكْزَة.

وقال بعضهم: هذا رَكْزٌ حسن، وهذا ودي حسن، وهذا قلع حسن.

ويقال رُكِزَ الوديُّ والقلع.

عمرو عن أبيه: الرِّكْز: الرجل العاقل الحليم السَّخيُّ.

لزك

أما لزك فإن ابن المظفر زعم أنه يقال :لَزِكَ الجرح لَزَكا إذا استوى نبات لحمه، ولمّا يبرأ بعد. قلت: لم أسمع لزك بهذا المعنى إلا لليث وأظنه مصحَّفاً، والصواب بهذا المعنى الذي ذهب إليه الليث أَرَكَ الجُرْحُ يَأْرُك ويَأْرِكُ أُروكا إذا صلح وتماثل.

وقال شمر: هو أن يسقط جلبه وينبت لحمه.

لكز

قال الليث: اللكز: الوجءُ في الصدر بجمع اليد. وكذلك في الحنك. وأنشد:

لوْلا عِذَارٌ للكَزْتُ كَرْزَمَهُ

قلت: ولُكَيْز: قبيلة من ربيعة.
ومن أمثال العرب: "يحمل شرٌّ ويفدَّى لُكيْزُ". وله قصة، يُضرب مثلا لمن يعاني مراس عمل فيُحرم ويحظى غيره فيُكرم.

كلز

أبو عبيد: المَكْلَئِزُّ: المنقبض.
وقال الليث، يقال: اكْلأَزَّ وهو انقباض في جفاء ليس بمطمئن كالراكب إذا لم يتمكن من السَّرج.
يقال: قد اكلأَزَّ فوق دابته، وحِمْلٌ مُكلَئِزٌّ فوق الظهر لم يتمكن عدلاً عن ظهر الدابة.
وأنشد غيره:

أقولُ والناقةُ بِي تَقَحّـمُ وأَنا منها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ

وثلاثُّيه غير مستعمل.
وأنشد شمر:

رُبَّ فتاةٍ مِن بَنِي العِنازِ حَيَّاكةٍ ذاتِ حِرٍ كِنَـازِ
ذِي عَضُدَين مُكْلَئِزٍّ نازِي كالنَّبَتِ الأحمرِ بالبَرَازِ

واكلأَزَّ كان في الأصل: اكلأَزَّ.

كنز

قال الليث: يقال: كنَزَ الإنسان مالاًيَكنِزُه، والكَنْز: اسم للمال إذا أُحرز في وعاء.
يقال: كنَزْتُ البُرَّ في الجراب فاكتنَز.
قال: وقال أبو الدُّقيش: شددت كنْزَ القربة إذا ملأتها، ورجل مُكْتنِزُ اللحم. وكَنيزُ اللحم، والكَنِيزُ: التمر يُكتنَزُ للشتاء في قواصر وأوعية، والفعل: الاكتِناز، وقد كنزْته كنْزاً وكِنازاً وكَنَازاً.
وسمعت البحرانيين يقولون: جاء زمن الكِنَاز إذا كنزوا التمر في الجلال، وهو أن يُلقى جراب في أسفل الجُلّة ويُكنز بالرِّجلين حتى يدخل بعضه في بعض، ثم يُصبّ فيها جرابٌ بعد جراب ويُكنز حتى تمتلئ الجُلة مكنوزة، ثم يُخاط رأسها بالشَّرط الدِّقاق.
أبو عبيد عن الأموي: أتيتهم عند الكِنَاز والكَناز، يعني حين كنزوا التمر.
وقال ابن السكيت، وهو الكَنَازُ بالفتح لا غير.

زنك

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الزَّوَنَّكُ من الرجال: المختال في مشيته الناظر في عطفيه، يرى أن عنده خيراً وليس عنده ذاك.
قال ابن السكيت: رجل زَوَنَّكٌ إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو، وأنشد:

وَبَعْلُهَا زَوَنّكٌ زَوَنْزَي

قال ابن الأعرابي: الزونزي: ذو الأبهة والكِبْرِ.
وقال الليث: الزَّوَنَّكُ: القصير الدميم.
أبو عبيد: في الكبد: زنكتان وهما زنمتان خارجتا الأطراف عن طرف الكبد، وأصلها في أعلا الكبد.

زكن

في نوادر الأعراب: هذا الجيش يُزَاكِنُ ألفاً، ويناظر ألفاً أي يقارب ألفا.
وقال الليث: الإزكانُ أن تُزكِنَ شيئاً بالظنِّ فتصيب، تقول: أزكَنْتُه إزكاناً.
وقال اللحياني: هي الزَّكَانَة والزكانِيةَ.
قال: وبنو فلان يزاكنون بني فلان مُزاكنة أي يدانونهم ويثافنونهم إذا كانوا يستخصونهم.
وقال الأصمعي: يقال: زكِنْتُ من فلانٍ كذا وكذا أي علمت، وأنشد لابن أم صاحب:

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْـبـي وُدَّهُـمْ أَبَـداً زَكِنْتُ مِنهُمْ عَلَى مِثْلِ الذي زَكِنُوا

أبو عبيد عن أبي زيد زَكِنتُ الرجل أزكَنُه زكناً إذا ظننت به شيئاً، وأزكنته الخبر إزكاناً: أفهمته حتى زكِنه: فهمه فهماً.
وروى ابن هانئ عن أبي زيد زَكِنْتُ منه مثل الذي زكِنَه مني وأنا أزكَنُه زَكَناً، وهو الظن الذي يكون عندك بمنزلة اليقين وإن لم يخبرك به أحدٌ.
وقال أبو الصقر زِكنْتُ من الرجل مثل الذي زَكِن منِّي يقول: علمت منه مثل الذي علم مني.
أبو عبيد عن اليزيدي زَكِنت بفلان كذا، وأزكنت أي ظننت.
وقال ابن شميل زَكِنَ فلان إلى فلان إذا ما لجأ إليه وخالطه وكان معه، يَزكَنُ زُكوناً، وزكِن فلان من فلانٍ زَكَناً أي ظنَّ به ظناً، وزكِنْتُ منه عداوة أي عرفتها، وقد زكِنْتُ أنه رجل سوء أي علمت.

نكز

قال الليث: النَّكْزُ كالغرز بشيء محدد الطرف، والنَّكّاز: ضرب من الحيَّاتلا يعضُّ بفيه، إنما ينكُز بأنفه، فلا تكاد تعرف أنفه من ذنبه لدقة رأسه.
أبو عبيد عن الكسائي: نكزتُه، ووكزته ولهزته وثفنته بمعنى واحد.
قال: وقال أبو زيد: النَّكْزُ من الحية بالأنف، وقد نَكَزتْه الحية.
قال: والنَّكْز من كل دابة سوى الحية: العضّ.
وقال أبو الجراح: يقال للدَّسَّاسة من الحيات وحدها :نَكَزتْه ولا يقال لغيرها.
قال شمر: وقال الأصمعي: يقال :نَكَزَتْهُ الحية، ووكزته، ونشطته، ونهشته بمعنى واحد، وغيره يقول: النكْز: أن يطعن بأنفه طعناً.
أبو عبيد: بئر ناكِزٌ، وقد نَكَزَت إذا قلَّ ماؤها.
وقال الليث: النَّكْز: طعن بطرف سنان الرُّمْح.
شمر: النَّكَّازُ: حية لا يُدرى ما ذنبها من رأسها، ولا تعضُّ إلا نكْزاً أي نقزاً.
وقال ابن شميل سُمي نكَّازاً لأنه يطعن بأنفه وليس له فم يعضُّ به، وجمعه: النكاكيز والنَّكَّازات.

نزك

قال الليث: النَّزْكُ: سوء القول في الإنسان تقول :نَزَكَه بغير رأي منه، والنَّزْكُ: الطعن بالنَّيزَك، وهو رمح قصير، وبه يقتل عيسى عليه السلام الدجَّال.
وأخبرني المنذري عن الصيداوي عن الرياشي قال: للصَّبَّ نِزْكانِ.
ويقال :نَزْكانِ أي قضيبان، وأنشد:

سِبَحْلٌ لهُ نِزْكَانِ كانَـا فَـضـيلَةً عَلَى كلِّ حَافٍ في البِلاَدِ ونَاعِلِ

وسمعت أعرابياً يقول :لِلْوَرَلِ أيضا نِزْكانِ.
وسمعت آخر يقول: له نَيْزَكانِ، وللأنثى في رحمها :نِزْكَتانِ. وأنشدني مُعلى الكليبي:

تَفَرَّقْتـمُ لا زِلْـتـمُ قِـرْنَ وَاحِـدٍ تَفَرَّقَ نِزْكِ الضَّبِّ والأصْلُ واحِدُ

أبو زيد :تَزَكْتُ الرجل إذا خزقته والنّيْزَكُ: ذو سنان وزجٍّ، والمُكَّازُ له زُجٌّ ولا سنان له.

زكب

ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّكْبُ: إلقاء المرأة ولدها بزحرة واحدة.
يقال زَكَبَتْ به وأزلخت وأمصعت به وحطأت به.
وقال اللحياني، يقال زَكَبَ بنطفته وزكم بها أي أنفص بها.
ويقال: هو الأم زُكْبَةٍ وزكمة في الأرض، أي الأم شيء لفظه شيء.
الليث زَكَبَتْ به أمه: رمت به، وانزَكَبَ إذا انقحم في وهدة أو سربٍ.
قال: والزَّكْبُ: النِّكاح، والزكب: الملء.
يقال: زكَبَ إناءه يزْكبه إذا ملأه.
وقال ابن الأعرابي: المزكوبة: الملقوطة من النساء.

كزب

قال: والمَكْزُوبَةُ من الجواري: الخلاسيَّة في لونها.
قال: والكَزَبُ: صغر مشط الرجل وتقبُّضه وهو عيب.
قال الليث: الكُزْبُ: لغة في الكُسْبِ، كالكزبرة والكسبرة.

كزم

قال الليث: الكَزَمُ: قصر في الأنف قبيح، وقصر في الأصابع شديد، تقول: أنف أَكْزَمُ، ويدٌ كَزْماءُ، والكَزُومُ من النِّيب: التي لم يبق في فمها سنٌّ من الهرم، نعت لها خاصة دون البعير.
وقال: يقال: من يشتري ناقةً كَزُوماً؟ أبو عبيد عن الأصمعي: الكَزُومُ: الهرمة من النوق.
ويقال كَزَمَ فلان يكْزِمُ كَزْماً إذا ضم فاه وسكت، فإن ضم فاه عن الطعام قيل: أَزَمَ يأزِمُ.
ووصف عون بن عبد الله رجلا فقال: إن أفيض في الخير كَزَمَ.
ويقال كَزَمَ الشيء الصلب كَزْماً إذا عضَّه عضّاً شديداً.
والعرب تقول: للرجل البخيل: أكْزَمُ اليد.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من الكَزَم والقزم، والكزم: شدَّة الأكل، من قولك كَزَمَ فلان الشيء بفيه كزماً إذا كسره، والاسم: الكَزَمُ.
وقيل: الكَزَمُ: البخل يقال: هو أكْزَمُ البنان: قصيرها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَزَمُ: أن يريد الرجل المعروف والصدقة فلا يقدر على دينار ولا درهم.
قال صخر الهذلي:

بها يَدَعُ القُرُّ البَنَانَ مُكَزَّماً وَكانَ أَسِيلاً قَبْلَهَا لَم يُكَزَّمِ

مُكَزَّمٌ مُقفع، ورجل أكْزَمُ الأنف: قصيره.
وفي النوادر: أكْزَمْتُ عن الطعام، وأقهمت وأزهمت إذا أكثر منه حتى لا يشتهي أن يعود فيه، ورجل كَزْمانُ وزهمان وفهمان ودقيان.

زكم

أبو عبيد عن أبي زيد: رجل مَزكُومٌ، وقد أزكمه الله ونحو ذلك قال الأصمعي: وقال لا يقال: أنت أَزْكَمُ منه، وكذلك كل ما جاء على فُعِلَ فهو مفعول، لا يقال: ما أزهاك، وما أجنَّكَ، وما أَزْكَمَكَ.
اللحياني زَكَم بنُطفته: رمى بها، وفلان الأمُ زُكْمَةٍ.
وقال ابن الأعرابي زَكَمَتْ به أمه إذا ولدته سُرُحاً.
قلت: الزُّكامُ: مأخوذ من الزَّكْم والزَّكْبِ وهو الملءُ.
يقال زُكِمَ فلان وملئ بمعنى واحد.

زمك

الحراني عن ابن السكيت: الزِّمكي والزمجي مقصوران: أصل ذنب الطائر.
وقال الليث: يسمى الذَّنَب نفسه إذا قصَّ زِمكي.
وقال ابن الأعرابي: زمكت القربة وزَمَكْتُهَا إذا ملأتها.
قلت: ومنه يقال: ازْمَأَكَّ فلان يزمئكُّ إذا اشتد غضبه.
وقال ابن الأعرابي زَمكْتُ فلاناً على فلان وزمجته إذا حرَّشته حتى اشتدَّ عليه غضبه.

كمز

قال الليث: الكُمْزَةُ والجمزة: الكتلة من التمر وغيره.
ويقال للكثبة من الرمل والتراب كُمْزةٌ وقمزة، وجمعها كُمَزٌ وقمز.
وقال أبو تراب قال عرام: هذه قمزة من تمر وكُمْزَةٌ وهي الفدرة كجثمان القطا أو أكثر قليلا، والجميع كُمَزٌ وقمز.
ويقال: فلان من قَمَزِ الناس، ومن قَزَمهمْ، أي من رذالهم.

كلط

أبو عبيد عن أبي عمرو: الكَلَطَة واللبطة: عدو الأقزل، والقزل: سوء العرج.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكُلُطُ: الرجال المتقلبون فرحاً ومرحاً.
وروى عن جرير: أنه كان له ابن يقال له كَلَطَةُ، وابن آخر يقال له: لبطة وثالث: اسمه خَبَطَة.

نطك

أنْطَاكِيةُ: اسم مدينة، أراها رومية، والنسبة إليها: أنطاكيٌّ.
قال امرؤ القيس:

عَلوْنَ بأَنطاكِيَّةٍ فوْقَ عِقْمَةٍ

كتد

أبو عبيد عن الأصمعي: الكَتَدُ: ما بين الكاهل إلى الظهر، والثَّبَجُ: مثله.
وقال شمر: الكَتَدُ: من أصل العنق إلى أسفل الكتفين، وهو يجمع الكاثبة والثَّبج والكاهل، كل هذا كَتَدٌ.
وقالوا في بيت ذي الرمة:

وإذ هُنَّ أكتاد?

أكتاد: أشباه، لا أختلاف بينهم، يقال: مر بجماعة أكتادٍ.
وفي نوادر الأعراب: خرج القوم علينا أكتاداً، وأكداداً، وأفلالاًأي فرقاً وأرسالاً
ويقال: مررت بجماعة أكتادٍ، ويقال: هم أكتادٌ أي أشباه لا أختلاف بينهم.
ومنه قول ذي الرمة:

وإذْ هُنَّ أكتادٌ بِحَوْضَي كأَنـما زها الآلُ عَيْدانَ النخيل البواسقِ

كدر

قال الليث: الكَدَرُ: نقيض الصفاء، يقال: عيش أَكْدَرُ كَدِرٌ، وماءٌ أَكْدَرُ كَدِرٌ.
قال: والكدْرَةُ في اللون خاصة، والكُدُورَةُ في العيش والماء.
الأصمعي: يقال :كَدِرَ الماء وكَدُرَ، ولا يقال :كَدَرَ إلا في الصَّبِّ، يقال كَدَرَ الشيء يَكْدُرُهْ كَدْراً إذا صبَّهْ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: خذ ما صفا ودع ما كَدِرَ وكَدُرَ وكَدَرَ، ثلاث لغات.
الليث: الكَدَرَة: القلاعة الضخمة من مدر الأرض المُثارة، ونحو ذلك قال ابن شميل في كتاب الزرع.
وقال ابن السكيت: القطا: ضربان، فضرب جونية، ضرب منها الغطاط، فالجوني والكدري: ما كان أكدر الظهر أسود باطن الجناح مُصفرَّ الحلق قصير الرجلين في ذنبه ريشتان أطول من سائر الذَّنبِ.
أبو عبيد عن الفراء: انْكَدَرَ يعدو، وعبَّدَ يعدو إذا أسرع بعض الإسراع.
وقال الليث: انْكَدَرَ عليهم القوم إذا جاؤا أرسالاًحتى انصبُّوا عليهم.
الأصمعي: حمار كُدُرٌّ وهو الغليظ. وأنشد:

نجَاءَ كُدُرٍّ مِنْ حَمِير أَتِيدَةٍ بقائِلِهِ والصَّفحتين نُدُوبُ

ويقال: أتان كُدُرَّةٌ.
وقال أبو عمرو: يقال للرجل الحادر القوي المكتنز :كُدُرٌّ. وأنشد:

خُوصٌ يَدَعْنَ العَزَبَ الكُدُرَّا لا يَبْرَحُ المنزلَ إلاَّ جَرَّا

ونُطفة كَدْرَاءُ: حديثة العهد بالسماء.
أبو عبيد عن الأموي: فإن أُخذ لبن حليب فأُنقع فيه تمر برنيٌّ فهو كديراءُ.
وقال أبو تراب: قال شجاع: غلام قُدُرٌّ وكُدُرٌّ وهو التامُّ دون المحتلم.
وقال شبابة نحوه وأنشد الرجز الذي قدمته.

كرد

قال الليث: الكَرْدُ: سوق العدو في الحملة، وهو يَكْرُدُهُمْ كَرْداً.
وقال الأصمعي :كَرَدَهُمْ كَرْداً، وكدشهم كدشاً إذا طردهم.
وقال الليث: الكَرْدُ: لغة في القرد، وهو مجثم الرأس على العنق.
وأنشد:

فطارَ بمشحُوذِ الحديدةِ صارمٍ فطبَّق ما بين الذُّؤَابةِ والكَرْدِ

والكُرْدُ: جيل معروفون.
وقال الشاعر:

لعمركَ ما كُرْدٌ مِنَ أبناء فارسٍ ولكنه كُرْدُ بنُ عمرو بنِ عامرِ

فنسبهم إلى اليمن وجعلهم إخوة الأنصار.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكِرْدِيدَةُ: الفدرة من التمر.
وأنشد:

أفلحَ مَن كانت له كِرْدِيدَهْ يأكلُ منها وهْوَ ثانٍ جِيدَهْ

والكُرْدَةُ: المَشَارةُ من المزارع وتجمع كُرْداً.

دكر

قال أحمد بن يحيى أبو العباس: الدِّكَرُ بتشديد الدال جمع دِكْرَةٍ أُدغمت لام المعرفة في الدال فجعلتا دالاً مشددة، فإذا قلت: ذكر بغير الألف ولام التعريف قلت: بالذال، وقد جمعوا الدِّكَرَ: الدِّكَرات بالدال أيضاً.
وأما قول الله جلّ وعزَّ: (فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ) فإن الفراء قال: حدثني الكسائي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود قال: قلت لعبد الله: " فهل من مذَّكرٍ " أو مذكَّر، فقال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم مُذَّكرٍ بالدال.
وقال الفراء مُدَّكرٍ في الأصل مذتكر على مفتعل فصيرت الذال وتاء الافتعال دالاً مشددة.
قال: وبعض بني أسد يقولون: مدكر فيقلبون الدال فتصير ذالاً مشددة.
وقال الليث: الدكر ليس من كلام العرب، وربيعة تغلط في الذِّكر فتقول: دكر.

درك

شمر: الدرك: أسفل كل شيء ذي عمق كالركية ونحوها.
قال: وقال أبو عدنان، يقال: أدركوا ماء الركية إدراكاً ودَرَكاً، ودرك الركية: قعرها الذي أدرك فيه الماء.
وقال الليث: الدَّرَكُ: أقصى قعر الشيء كالبحر ونحوه، والدّرَكُ: واحد من أدراك جهنم من السبع، والدَّرْكُ: لغة في الدَّرَكِ.
سلمة عن الفراء في قوله الله جل وعز: (إن المنافقين في الدَّرْكِ الأسفل من النارِ) يقال: أسفل درج النار.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّرْكُ: الطبق من أطباق جهنم.
وروي عن ابن مسعود أنه قال: الدَّرَكُ الأسفل: توابيت من حديد تصفد عليهم في أسفل النار.
وقال الفراء: الدَّرَكُ، والدَّرْكُ: لغتان، وجمعه: أدْراك.
وسمعت بعض العرب يقول للحبل الذي يعلق في حلقة التصدير فيشد به القتب: الدَّرَكَ والتبغلغة.
ويقال للحبل الذي يشد به العراقي ثم يشد الرشاء فيه، وهو مثني: الدَّرَكُ.
وقال أبو عبيد قال الأصمعي: الدَّرَكُ: حبل يوثق في طرف الحبل الكبير ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن طرف الرشاء.
قلت ودَرَكُ رشاء السانية: الذي يشد إليه طرف الرشاء ويمده بعير السانية.
وقال الليث: الدَّرَكُ: إدراك الحاجة ومطلبه، يقال: بكر ففيه دَرَكٌ.
قال: والدَّرَكُ: اللحق من التبعة.
ومنه ضمان الدَّرَكِ في عهدة البيع.
قال: والدَّرَكَةُ حلقة الوتر التي تقع في الفرضة.
وقول الله جل وعز: (قُلْ لَايَعْلَمُ مَنْ في السَّمَوَاتِ والأرْضِ الغَيبَ إلّااللهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيّانَ يُبْعَثُونَ بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ في الآخِرَةِ) قرأ شيبة ونافع (بَلِ ادَّارَكَ) وقرأ أبو عمرو، وهي قراءة مجاهد، وأبي جعفر المدني (بَلْ ادْرَكَ).
وروى عن ابن عباس أنه قرأ (بَلَى أَ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ) يستفهم ولا يشدد، فأما قراءة من قرأ (بَلِ ادَّارَكَ) فإن الفراء قال معناه: لغة تدارك أي تتابع علمهم في الآخرة يريد بعلم الآخرة: تكون أو لا تكون، ولذلك قال: (بَلْ هُمْ في شَكٍّ منها بل هُمْ منها عَمُونَ).

قال وهي في قراءة أُبيٍّ (أمْ تَدَارَكَ).
والعرب تجعل بل مكان أم، وأم مكان بل إذا كان أول الكلمة استفهام مثل قول الشاعر:

فواللهِ ما أدري أسَلْمَى تَغَوَّلَتْ أمِ النّوْمُ أَمْ كلٌّ إِليَّ حبـيبُ

معنى أَمْ بلْ.
وقال أبو معاذ النحويُّ من قرأ : (بَلْ أَدْرَكَ) ومن قرأ (بَلِ ادّارَكَ) فمعناهما واحد، يقول: هم علماء في الآخرة كقول الله جل وعزّ: (أَسْمِعْ بِهِمْ وأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا). ونحو ذلك.
قال السُّدِّي في تفسيره قال اجتمع علمهم يوم القيامة فلم يشكوا ولم يختلفوا.
وروى ابن الفرج عن أبي سعيد الضرير أنه قال أما أنا فأقرأ: (بلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ في الآخرةِ)، ومعناه عنده أنهم علموا في الآخرة أن الذي كانوا يوعدون حقٌّ.
وأنشد الأخطل:

وأَدْرك عِلمي في سُـوَاءَةَ أنـهـا تُقيمُ على الأوْتار والمَشْربِ الكَدْرِ

أي أحاط علمي أنها كذلك.

قال: والقول في تفسير أَدْرَكَ وادّارَك، ومعنى الآية ما قاله السُّدِّي، وذهب إليه أبو معاذ النحوي وأبو سعيد الضرير، والذي ذهب إليه الفرَّاء في معنى تدارك أي تتابع علمهم بالحدس والظن في الآخرة أنها تكون أو لا تكون ليس بالبيِّن، إنما معناه أن علمهم في الآخرة تواطأ وحقَّ حين حقّت القيامة وحُشروا وبان لهم صدق ما وُعدوا به حين لا ينفعهم ذلك العلم ثم قال جل وعز : (بَلْ هُمُ اليَوْمَ في شَكٍّ مِنْ أَمْرِ الآخرةِ بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ) أي جاهلون. والشك في أمر الآخرة: كفرٌ.
وقال شمر في قوله : (بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ في الآخرةِ) هذه الكلمة فيها أشياء، وذلك أنّا وجدنا الفعل اللازم والمتعدي فيها في أفعل وتفاعل وافتعل واحداً، وذلك أنك تقول: أَدْرَكَ الشيء وأدركته، وتدارَكَ القومُ وادّارَكُوا وأدّرَكُوا إذا أَدْرَكَ بعضهم بعضاً.
ويقال: تداركته وادّارَكْتُهُ وادّرَكْتُهُ.
وأنشد:

مَجَّ النّدَى المُتَدَارِكِ?

فهذا لازم.
وقال زهير:

تداركْتُما عبْساً وذُبْيَانَ بعـدمـا تفانَوْا أو دَقُّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ

وهذا واقع.
وقال الطرماح:

فلمّا أدّرَكْنَاهُنّ أَبْدَيْنِ للهوى

وهذا متعدٍ.
وقال الله في اللازم : (بَلِ ادّارَكَ عِلمُهم).
وقال شمر: سمعت عبد الصمد يحدِّثُ عن الثوري في قوله : (بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهم في الآخرة).
وقال مجاهد: أم تواطأ علمهم في الآخرة. قلت: وهذا يواطئ قول السدي لأن معنى تواطأ: تحقق وتتابع بالحق حين لا ينفعهم، لا على أنه تواطأ بالحدس، كما توهمه الفراء والله أعلم.
قال شمر: وروى لنا حرف عن ابن المظفر، ولم أسمعه لغيره، ذكر أنه يقال: أدرك الشيء إذا فنى، وإن صحّ فهو في التأويل: فني علمهم في معرفة الآخرة.
قلت: وهذا غير صحيح ولا محفوظ عن العرب، وما علمت أحداً قال: أدرك الشيء إذا فنى ولا يعرَّجُ على هذا القول، ولكن يقال: أدركت الثِّمار إذا انتهى نضجها.
قلت: وأما ما روى عن ابن عباس أنه قرأ: (بلى أ أَدْرَك عِلمهمْ في الآخرة) فإنه ?إن صحَّ- استفهام بمعنى الرَّدِّ ومعناه ما أدرك علمهم في الآخرة ونحو ذلك: روى شعبة عن أبي حمزة عن ابن عباس في تفسيره.

ومنه قول الله جل وعز: (أَمْ له البَنَاتُ ولكم البَنُونَ) لفظه لفظ الاستفهام ومعناه ردٌّ وتكذيب.
وقول الله سبحانه: (لا تخاف دركا ولا تخشى) أي لا تخاف أن يدركك فرعون ولا تخشاه، ومن قرأ لا تخف فمعناه لا تخف أن يدركك ولا تخش الغرق، والدرك اسم من الإدراك مثل اللحق.
وقال الليث: المتدارك من القوافي والحروف المتحركة: ما اتفق متحرِّكان بعدهما ساكن مثل "فَعُو" وأشباه ذلك، والعرب تقول: غلمان مداريك أي بالغون، جمع مُدركٍ.

ردك

أهمله الليث، وقد جاء فيه شيء مستعمل.
قال أبو الحسن اللحياني، يقال: خلق مَرَوْدَكٌ أي حسن، وجارية مَرَوْدَكةٌ: حسناء.
قلت: ومَرَوْدكٌ إن جعلت الميم فيه أصلية فهو بناء على "فَعَوْلكٍ" وإن كانت الميم غير أصلية فإني لا أعرف له في كلام العرب نظيراً، وقد جاء مَرْدكٌ في الأسماء، ولا أدري أ عربي هو أم عجميٌّ.

ركد

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه نهى أن يبال في الماء الراكد ثم يتوضأ منه".
قال أبو عبيدة وغيره: الرَّاكد هو الدائم السَّاكن الذي لا يجري.
يقال رَكَدَ الماء رُكُوداً إذا سكَنَ.
الليث رَكَدَتِ الرِّيح إذا سكنت، فهي رَاكِدَةٌ.
قال: ورَكَدَ الميزان إذا استوى. وقال الشاعر:

وقَوَّمَ الميزانَ حينَ يَرْكُدُ هذا سَميرِيٌّ وذا مُولّدُ

قال: هما درهمان.
قال: ورَكَدَ القوم رُكوداً إذا سكنوا وهدأوا، وقال الطرماح:

لهَا كلَّمَا رِيعَتْ صَـدَاةٌ ورَكْـدَةٌ بِمُصْدانَ أَعْلى ابنيْ شَمام البَوائن

والجفنة الرَّكودُ: الثقيلة المملوءة، وقال الراجز:

المُطْعِمينَ الجفْنَةَ الرَّكُودَا ومَنَعوا الرَّيعانَة الرَّفُودَا

يعني بالرَّيعانة الرّفود: ناقة فتية ترفد أهلها بكثرة لبنها.

كدل

أما كدل فإنَّ الليث أهمله، ووجدت أنا فيه بيتاً لتأبط شراً:

أَلاَ أَبْلِغَا سعدَ بنَ لَيْثٍ وجُنْدُعـاً وكَلْباً أَثيبُوا المَنَّ غيرَ المُكَدَّلِ

وقيل في تفسير المكدَّلِ أنه بمعنى المكَدَّرِ، والقصيدة لامية.

لدك

وأما لدك فإن الليث: زعم أن اللَّدَكَ: لزوق الشيء بالشيء.
قلت: فإن صحّ ما قاله فالأصل فيه :لَكِدَ أي لصق، ثم قيل :لَدِكَ لَدَكاً، كما قالوا: جذب وجبذ.

دلك

قال الليث يقال: دلكْتُ السُّنبل حتى انفرك قشره عن حبِّه.
قال: والدِّلِيكُ: طعام يُتَّخذ من الزبد والبُرِّ شبه الثَّريد.
وقال الله جل وعز: (أَقِمِ الصلاةَ لدُلوكِ الشمس إلى غَسَقِ الليل).
وقال الفراء: جاء عن ابن عباس في دُلُوكِ الشمس أنه زوالها للظهر.
قال: ورأيت العرب يذهبون بالدُّلُوكِ إلى غياب الشمس، أنشدني بعضهم:

هذا مُقَامُ قَدميْ رَبَـاحِ ذَبّبَ حتى دَلَكتْ بَرَاحِ

يعني الشمس.
قلت: وقد روينا عن ابن مسعود أنه قال: دلوك الشمس: غروبها.
وروى ابن هانئ عن الأخفش أنه قال: دلوك الشمس: من زوالها إلى غروبها.
وقال أبو إسحاق: دلوك الشمس: زوالها في وقت الظهر وكذلك ميلها للغروب هو دلوكها أيضا.
يقال: قد دلكت بَرَاحِ وبِرَاحٍ أي قد مالت للزوال حتى صار الناظر يحتاج إذا تبصَّرها أن يكسر الشعاع عن بصره براحته.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله دَلكَتْ براح أي استريح منها.
قلت: والذي هو أشبه بالحقِّ في قول الله جل وعز: (أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْس).. الآية. أن دُلُوكَها: زوالها نصف النهار حتى تكون الآية منتظمة للصَّلَوات الخمس، المعنى، والله أعلم: أقم الصلاة يا محمد أي أدمها في وقت زوال الشمس إلى غسق الليل، فيدخل فيها صلاتا العشيِّ، وهما الظهر والعصر، وصلاتا العشاء في غسق الليل فهذه أربع صلوات، والخامسة قوله جل وعزّ: (وقُرْآنَ الفَجْر)، أي وأقم صلاة الفجر فهذه خمس صلوات فُرضت على محمد صلى الله عليه وسلم وأمته. وإذا جعلت الدلوك غروب الشمس كان الأمر في هذه الآية مقصوراً على ثلاث صلوات.
فإن قيل فما معنى الدلوك في كلام العرب؟ قيل: الدلوك: الزَّوال، ولذلك قيل للشمس إذا زالت نصف النهار دَالِكَةٌ، وقيل لها إذا أفلت: دالكة لأنها في الحالتين زائلة.
وفي نوادر العرب: دمكت الشمس ودَلَكَت، وعلت، واعتلت، كل هذا: ارتفاعها، وسُمي ارتفاعها دُلُوكاً لزوالها عن مطلعها، وقيل له: دموك لدورانها.
وفي حديث عمر أنه كتب إلى خالد بن الوليد أنه بلغني أنه أعد لك دَلُوكٌ عُجن بالخمر، وإني أظنكم آل المغيرة ذرو النار، والدَّلُوكُ: اسم الدواء أو الشيء الذي يُتَدَلَّكُ به كالسحور لما يتسحر به، والفطور لما يُفطر عليه، وسُئل الحسن عن الرجل يدالك أهله فقال: إذا كان مُلفجاً.
قال أبو عبيد قوله :يُدَالكُ يعني المطل بالمهر، وكلُّ مماطلة فهو مدالك.
وقال شمر قال الفراء: المدالك: الذي لا يرفع نفسه عن دَنَّية وهو مدلك وهم يفسرونه المطول. وأنشد:

فلا تَعْجَلْ عَلَيَّ ولاَ تَبُصْنِي وَدَالِكْني فإنِّـي ذو دِلاَكِ

وقال بعضهم: المُدَالكةُ: المصابرة، وقال بعضهم: المدالكة: الإلحاح في التقاضي، وكذلك: المعاركة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّلُكُ عُقلاء الرجال، وهم الحُنُكُ، ورجل دَليكٌ حنيك، قد مارس الأمور وعرفها، وبعير مَدْلوكٌ إذا عاود الأسفار ومرن عليها، وقد دَلَكَتْهُ الأسفار. وقال الراجز:

علِّ عَلاَوَاكَ على مَدْلوكِ على رَجِيعِ سَفَرٍ مَنْهوكِ

ويقال: فرس مدلوك الحرقفة إذا كان مستوياً.

كلد

قال الليث: أبو كَلَدَةَ من كُنى الضَّبُع ويقال: ذيخ كالد أي قديم، والكَلَدَةُ: الأرض الصُّلبة.
والعرب تقول ضَبٌّ كَلَدَةٍ لأنها لا تحفر جحرها إلا في الأرض الصُّلبة.

دكل

أبو عبيد عن أبي عمرو: الدَّكَلَة: القوم الذين لا يجيبون السلطان من عزهم.
يقال: هم يَتَدَكَّلُون على السلطان.
أبو زيد :تَدَكَّلْتُ عليه تدكلاً أي تدللت، وأنشد:

عليَّ بالدّهْنَا تَدَكَّلِيَنا

وقال ابن أحمر:

أَقولُ لِكَتَّازٍ تَـدَكَّـلْ فـإِنّـهُ أُباً لا أَظُنُّ الضأن منه نواجِيَا

ويروى توكَّلْ ومعناهما واحد، وأنشد غيره:

عليٌّ له فَضْـلانِ فَـضْـلُ قَـرَابةٍ وفَضلٌ بِنَصْل السيْف والسُّمُر الدُّكْل

قال أبو العباس: الدُّكْلُ والدُّكْنُ: الرِّماح التي فيها دكنة.

لكد

قال الليث: الألكَد: اللئيم الملصق بقومه. وأنشد:

يُناسبُ أَقواماً لِيُحْسَـبَ فـيهـمُ ويَتركُ أَصلاً كانَ من جِذْمِ أَلْكَدَا

وإذا أكل الإنسان شيئاً لزجاً فلزج بشفته. قيل :لَكِدَ بفيه أي لصق.
وقال الأصمعي :تَلَكَّدَ فلان فلاناً إذا اعتنقه تَلَكُّداً.
ويقال: بات فلان يلاَكِدُ الغُلَّ ليلته أي يعانيه ويعالجه.
وقال أسامة الهذلي يصف رامياً:

فمدَّ ذِرَاعيهِ وَأَجْنَأَ صُلبَـهُ وفَرَّجَهَا عَطْفَي مُمِرٌّ مُلاكِدُ

ويقال :لَكِدَ الوسخ بيده، ولَكِدَ شعره إذا تلبد، ورجل لَكِدٌ نَكِدٌ إذا كان لحزاً.
قال صخر الغي:

واللهِ لو أَسْمَعَتْ مَقَالتَـهَـا شَيْخاً من الزُّبِّ رَأسُهُ لَبِدُ
لفاتَح البَيْعَ يَومَ رُؤيتَـهـا وَكانَ قَبْلُ ابتِياعُهُ لَـكِـدُ

ويقال: رأيت فلانا ملاكداً فلاناً أي ملازماً.

دنك

أما دنك فلم أجد فيه غير الدَّوْنَك، وهو موضع ذكره ابن مقبل:

يَكادَانِ بين الدَّوْنَكَيْنِ وأَلْـوَةٍ وذاتِ القَتَادِ السُّمْرِ ينسلخان

وقال الحطيئة:

أَدَارَ سُلَيْمَى بالدَّوَانِكِ فالعُرف

كدن

أبو عبيد عن أبي عمرو: الكُدُونُ: التي توطِّئ به المرأة لنفسها في الهودج.
قال الأحمر: هي الثياب التي تكون على الخُدور، واحدها: كِدْنٌ.
وقال غيرهما: الكُدُونُ واحدها: كِدْنٌ، وهي عباءة أو قطيفة تلقيه المرأة على ظهر بعيرها ثم تشدُّ هودجها عليه، وتثني طرفي العباءة من الشقين واتخل مؤخر الكِدْنِ ومقدَّمه، فيصير مثل الخرجين، فتلقي فيه برمتها وأداتها مما تحتاج إلى حمله.
وقال الليث: امرأة ذات كِدْنةٍ أي ذات لحم.
قلت: ورجل ذو كِدْنةٍ إذا كان عبلاً سميناً.
وقال الليث: الكَوْدَنُ والكَوْدَنِيُّ: البغل.
قال يقال للفيل أيضا: كَودَنٌ. وأنشد:

خَلِيليَّ عُوجَا من صُدورِ الكَوَادِنِ إلى قَصْعةٍ فيها عُيون الصَّيَاونِ

قال: شبَّه الثريدة الرُّريقاء بعيون السنانير لما فيها من الزيت.
أبو عبيد الكِدْيَوْنُ: دردِيُّ الزيت. وقال النابغة يصف الدُّروع:

عُلِينَ بِكدْيوْنٍ وأُبْطِـنَّ كُـرَّةً فَهُنّ وِضَاءٌ صافِياتُ الغلائلِ

وصف دروعاً جُليت بالكديون والبعر.
وقال الليث: الكِدْيَوْنُ: دقاق التراب، ودقاق السرقين يجلي به الدُّروع.
ويقال: يُخلط به الزيت فيسمَّى كِدْيوناً، وقال الطرماح:

تَيَمَّمْتُ بالكِدْيَونِ كَيْلاَ يفوتَـنـي من المْقلةِ البَيضاءَ تَقْريظُ باعِقِ

ويقال للبرذون الثقيل: كَوْدَنٌ شُبِّه بالبغل.
الحراني عن ابن السكيت: كَدِنَتْ مشافر الإبل، وكتنت إذا رعت العشب فاسودت مشافرها من مائه وغلظتْ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا كثر شحم الناقة ولحمها فهي المُكْدَنة، والكِدْنةُ: الشحم.
وقال أبو تراب قال أبو عمرو: الكَدَنُ أن تنزح البئر فيبقى الكَدَرُ فذلك الكَدَنُ.
يقال: أدركوا كَدَنَ مائكم أي كَدَرَهُ.
ويقال: كَدِنَ الصِّلِّيَان إذا رعِي فروعه وبقيت أصوله.
قلت: الكَدَنُ، والكَدَرُ، والكَدَلُ: واحدٌ.

كند

قال الله جل وعز: (إنّ الإنسانَ لربِّهِ لَكَنُودٌ).
قال الفراء قال الكلبي: لكنود: لكفور بالنعمة.
وقال الحسن: (إنّ الإنسانَ لربِّهِ لكنُودٌ). قال: لوَّامٌ لربه يعدُّ المصائب وينسى النِّعمَ.
وقال الزجاج: لكنود معناه: لكفور، يعني بذلك الكافر.
أبو عبيد عن الأصمعي: امرأة كُنُدٌ وكَنُودٌ أي كفور للمواصلة.
وقال الليث: كَنَدَ يَكْنُدُ كُنوداً وقال النمر بن تولب يصف امرأةً كفرت مودته إياها:

كَنُودٌ لا تمنُّ ولا تُفـادِي إذا عَلِقَتْ حَبائلُها بِرَهْنِ

قال أبو عمرو كَنُودٌ: كفور للمودّة.

نكد

قال الليث: النَّكَدُ: الشؤم واللؤم، وكل شيء جرَّ على صاحبه شراًّ فهو نَكَدٌ، وصاحبه: أَنكد نكِدٌ، والنكدُ: قلة العطاء وألا يهنأه من يعطاه وأنشد:

وأعْطِ ما أعطيتَـه طـيِّبـاً لا خَيرَ في الْمَنْكُودِ والناكدِ

وقال جل وعز: (والذي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إلا نَكِداً) قرأ أهل المدينة (نَكَداً) بفتح الكاف. وقرأت العامة (نَكِداً)، قال ذلك الفراء.

وقال الزجاج: وفيه وجهان آخران لم يُقرأ بهما :نَكْداً ونُكْداً.

وقال الفراء: معناه لا يخرج إلا في نَكَدٍ وشدةٍ.

ويقال: عطاء مَنْكُودٌ أي نزر قليل.

أبو عبيد عن أبي عمرو: النُّكْدُ: النوق: الغزيرات اللبن.

وقال في موضع آخر: النُّكْدُ: التي لا يبقى لها ولد. وقال الكميت:

وَوَحْوَحَ في حِضْنِ الفَتَاةِ ضَجِيعُهَا وَلَمْ يَكُ في النُّكْدِ المَقَالِيتِ مَشْخَبُ

وقال بعضهم: النكْدُ: الثُّوق التي ماتت أولادها فغزرت. وقال الكميت:

وَلَمْ تَبْضِضِ النُّكْدُ لِلْجَاشِرِينَ وَأَنْفَدَتِ النملُ ما تَنْـقُـلُ

وأنشد:

ولم أرَأم الضيمَ اختتَـاءَ وَذلة كما شمت النَّكداء بواًّ مُجلدا

النكداء: تأنيث أنكد، ونكد، والأنثى: نكداء ويقال للناقة التي مات ولدها: نكداء، وإياها عنى الشاعر.

ويقال :نُكِدَ الرجل فهو منكودٌ إذا كثر سؤاله وقلَّ خيره.

دكن

قال الليث: الدُّكْنَةُ: لون الأدْكنَ كلون الخزِّ الذي يضرب إلى الغبرة بين الحمرة والسواد. والنعت: أدكَنُ، والفعل دَكِن يدكَنُ دَكَناً.

قال: والدُّكّان فُعَّالٌ، والفعلُ التَّدكينُ.

وقال غيره: ثريدة دَكْناءُ، وهي التي عليها من الأبزار ما دكَّنها من الفلفل وغيره.

كدف

أهمله الليث. وفي نوادر الأعراب: سمعنا :كَدَفَتهم، وجَدَفَتهم، وهَدَفَتهم، وحَشَكَتهم، وهَدَأَتهُم، ووبدهم، وأوبدهم، وأزهم وأزيزهم، وهو الصوت تسمعه من غير معاينة.

فدك

فَدَكُ: قرية بناحية الحجاز ذات عين فوَّارة ونخيل كثيرة، أفاءها الله جل وعز على رسوله صلى الله عليه وسلم، وكان علي والعباس رضي الله عنهما بعد وفاته يتنازعانها، وسلّمها عمر إليهما فذكر عليٌّ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جعلها في حياته لفاطمة رضي الله عنها، وكان العباس يأبى ذلك.
وقال ابن دريد: فدَّكْتُ القطن تفديكا إذا نفشته.
قال: وهي لغة أزديةٌ.
وفُدَيْكٌ اسم عربي.
والفُدَيْكاتُ قوم من الخوارج نُسبوا إلى أبي فُدَيْكٍ الخارجي.

كدب

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: المَكْدُوبة من النساء: النقيّة البياض.
وسئل أبو العباس عن قراءة من قرأ: "بدمٍ كَدِبٍ" بالدال فقال: إن قرأ به قارئ فله مخرج، قيل له فما هو فله إمام فقال: الدَّمُ الكَدِبُ: الذي يضرب إلى البياض مأخوذ من كَدَبِ الظَّفر وهو وبش بياضه.

دكب

والمَدْكُوبةُ: المعضوضة من القتال.

كبد

قال الليث: الكبِدُ: معروفة، وموضعها من ظاهر يسمى كَبِداً، وفي الحديث: "وضع يده على كبدي" وإنما وضعها على جنبه من الظاهر.
قال: والأكْبَدُ: الناهد موضع الكبِدِ.
قال رؤبة:

أَكْبَدَ زَفَّاراً يَمُدُّ الأنسُعَا

يصف جملاً منتفخ الخواصر.
قال: وكبِدُ القوس: فويق مقبضها حيث يقع السهم، يقال: ضع السهم على كبد القوس.
أبو عبيد عن الأصمعي: في القوس كَبِدُها، وهو ما بين طرفي العلاقة، ثم الكلية تلي ذلك، ثم الأبهر يلي ذلك، ثم الطائف، ثم السِّيَةُ وهو عطف من طرفيها.
وفي حديث مرفوع: "وتُلقي الأرض أفلاذ كبِدِها" أي تُلقي ما دُفن في بطنها من الكنوز، وقيل إنها ترمي ما في بطنها من معادن الذهب والفضة.
أبو عبيد عن أبي زيد: كبَدْتُه أكْبِدُه، وكليته أكليه إذا أصبتَ كبِدَه وكليته.
وقال الليث: إذا أضرَّ الماء بالكبد، قيل كَبَدَه، والكُبَاد: داء يأخذ في الكَبِدِ، والعرب تؤنث الكبدَ وتُذكِّرُه، قال ذلك الفراء وغيره.
اللحياني: هو الهواء واللَّوح والسُّكاك والكَبِدُ.
وقال الليث كَبِدُ السماء: ما استقبلك من وسطها.
يقال: حلق الطائر حتى صار في كبدِ السماء وكُبَيْداء السماء، إذا صغَّرُوا جعلوها كالنَّعْتِ، وكذلك يقولون في سويداء القلب، وهما نادرتان حفظتا عن العرب هكذا قال: وكبدُ كل

شيء: وسطه.
يقال: انتزع سهماً فوضعه في كبدِ القرطاس، وقوسٌ كَبْدَاءُ: غليظة الكبِد شديدتها.
وقال الله تعالى: (لقدْ خَلَقْنَا الإنْسَانَ فِي كَبَدٍ).
قال الفراء يقول: خلقناه منتصباً معتدلاً، ويقال في كَبَدٍ: أنه خُلقَ يُعالج ويُكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة.
وقال المنذري: سمعت أبا طالب يقول: الكَبَدُ: الاستواء والاستقامة، والكَبَدُ أيضا: الشِّدَّةُ.
وقال الزجاج في قوله تعالى : (لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسانَ في كَبدٍ): هذا جواب القسم، المعنى: أقسم بهذه الأشياء : (لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسانَ في كَبَدٍ):يُكابد أمره في الدنيا والآخرة.
قال وقيل :كَبَدٍ أي خلق الإنسان في بطن أمه ورأسه قبل رأسها فإذا أرادت أمه الولادة انقلبت الرأس إلى أسفل.
قلت: ومكابدة الأمر: معاناته ومشقته.
وقال الليث: الرجل يُكابد الليل إذا ركبَ هوله وصعوبته.
ويقال: كابَدْتُ ظلمة هذه الليلة بكابِدٍ شديد أي بمكابدة شديدة. وأنشد:

وَليْلَةٍ مِنَ اللَّيَالي مَرَّتِ بِكابِدٍ كابَدْتُها فجرَّتِ

أي طالت.
وقال لبيد:

عَيْنُ هَلاَّ بَكَيْتِ أَرْبَدَ إذْ قُمْ نَا وقامَ الخُصومُ في كَبَدِ

أي في شدة وعناء، واللبن المُتَكَبِّدُ: الذي يخثر حتى يصير كأنه كبِدٌ يترجرج.
أبو عبيد يقال للأعداء: هم سود الأكباد، كأن العداوة أحرقت أكبادهم فاسودَّت، والكَبِدُ: معدن العداوة، ورملة كَبْدَاءُ: عظيمة الوسط، وناقة كَبْدَاءُ: كذلك.
قال ذو الرمة:

سِوى وَطْأَةٍ دهْماءَ من غيرِ جَعْدةٍ ثَنى أخْتَها في غَرْزِ كَبْدَاءَ ضَامرِ

ويقال :تَكَبَّدْتُ الأمر أي قصدته وأنشد:

يرومُ البلاَدَ أَيُّها يَتَكَبَّدُ

وتَكَبَّدَ الفلاة إذا قصد وسطها ومعظمها. والكَبْدَاءُ: الرَّحَا التي تُدار باليد، سُميت كَبْدَاءَ لما في إدارتها من المشقَّة، وأنشد:

بُدِّلْتُ من وَصْلِ الحِسانِ البيضِ كَبْدَاءَ مِلْحاحاً عَلَى الرَّضِيضِ
تحْلأُ إلاَ في يَدٍ الـقـبـيضِ

أي في يد رجل قبيض اليد أي خفيفها. وقال:

بِئْسَ طعامُ الصِّبْيةِ السَّـوَاغِـبِ كَبْدَاءُ جاءَت من ذُرَى كُواكِبِ

وكواكب: جبل معروف بالبادية.

كدم

قال الليث: الكَدمُ: العضُّ بأدنى الفم، كما يَكْدُمُ الحمار، ويقال للدوابِّ إذا لم تستمكن من الحشيش: إنها لتكادم الحشيش، والكدْمُ: اسم أثر الكَدْمِ.
يقال: به كُدُومٌ.
شمر عن ابن الأعرابي: نعجة كَدِمَةٌ: غليظة كثيرة اللحم، وقول رؤبة:

كأنّه شَلاّلُ عاناتٍ كُدُمْ

قال: حمار كَدِمٌ: غليظ شديد، والجميع كُدُم، وفنيق مُكْدَمٌ: غليظ قدح مُكْدَم: غليظ، وأسير مُكْدم: مشدود بالصفاد، وكدمت الصيد أي طردته.
والعرب تقول: بقي من مرعانا كُدَامةٌ أي بقية تكدمها المال بأسنانها ولا تشبع منه.
ورجل مكَدَّمٌ إذا لقي قتالاً فأثرت فيه الجراح، وفحل مُكْدَمٌ إذا كان قوياً، قد نُيِّبَ فيه اللحياني أَكْدِمَ الأسير إذا استُوثق منه، ويقال للرجل إذا طلب حاجة لا يُطلب مثلها: لقد كَدَمْتَ في غير مَكْدَمٍ والكَدْم: التمشُّش والتعرُّق "أبو زيد". يقال كَدَمْتَ غير مَكْدَمٍ أي طلبت غير مطلب أي طلبتَ غير مطلبٍ.
ابن السكيت يقال: ما بالبعير كدمة إذا لم يكن به أُثرة ولا وسم، والأثرة: أن يُسحى باطن الخُفِّ بحديدة.

كمد

قال الليث: الكَمَدُ والكُمْدةُ: تغيُّر لون يبقى أثره ويزول صفاؤه.
ويقال: أكْمَدَ القصَّار الثوب إذا لم يُنقِّ غسله.
والكَمَدُ: حزن وهمٌّ لا يستطاع إمضاؤه.
غيره كَمِدَ لونه إذا تغير، ورأيته كامِد اللون.
وكَمَدَ القصَّار الثوب إذا دقَّه، وهو كمادُ الثوب.
ويقال كَمَدْتُ فلاناً إذا أخذه وجع في بعض أعضائه فسخّنت له ثوبا أو حجراً وتابعت وضعه على موضع الوجع فيستريح إليه، وهو التكميد والكِمادُ.
وروي عن عائشة أنها قالت: الكِمادُ مكان الكيِّ، والسَّعُوطُ مكان النَّفخ، واللدود مكان الغمزِ.
وقال شمر: الكِمادُ: أن يؤخذ خرقة فتُحمى بالنار وتوضع على موضع الورم، وهو كيٌّ من غير إحراق.
وقول عائشة: السَّعُوط مكان النفخ، هو أن يشتكي الحلق فيُنفخ فيه فقالت: السعوط: خير منه.
وقيل: النفخ: دواء ينفخ بالقصب في الأنف، وقولها: اللدود مكان الغمز، هو أن تسقط اللَّهاة فتُغمز باليد، فقالت: اللدود: خير منه ولا تغمز باليد.

دكم

قال الليث: الدَّكْم: دقُّ شيء بعضه على بعض، يقال دَكَم يَدْكُمُ دَكْماً.
وقال غيره دَكمهُ دَكْماً، ودَقمَه دْقماً إذا دفع في صدره، وانْدَكَم علينا فلان والدقَم إذا انقحم، ورأيتهم يَتَدَاكَمُون، أي يتدافعون.

دمك

أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّمُوكُ: البكرة السريعة المرِّ، وكذلك: كل شيء سريع.
وقال الليث: يقال للأرنب السريعة العدو دَمُوكٌ.
قال: والدَّمُوكُ: أعظم من البكرة يُستقى عليها بالسانية.
وقال الأصمعي: الدَّمكْمَك: الرجل الشديد القويُّ.
أبو عمرو: الدَّمِيكُ: الثلج، ويقال لزور الناقة دَامِكٌ.
قال الأعشى:

وَزَوْراً ترَى في مِرْفَقَيْهِ تجَانفاً نَبِيلاً كَبَيْتِ الصَّيْدَنَانيِّ دَامِكَا

وقال أبو زيد: دمَك الرجل في مشيه إذا أسرع، ودَمَكَتِ الإبل ليلتها.
أبو عبيد عن الأصمعي: السَّافُ في البناء: كل صفٍّ من اللبن، وأهل الحجاز يسمونه المِدْماكَ.
وقال شجاع دَمَكَتِ الشمس في الجو ودَلَكَتْ إذا ارتفعت.
وروى سفيان عن عمرو عن محمد ابن عمير قال: كان بناء الكعبة في الجاهلية مدماك حجارة ومدماك عيدان من سفينة انكسرت، ويقال: أقمت عنده شهراً دَمِيكا أي شهراً تامًّا قال كعب:

دَابَ شهرينِ ثم شهراً دَمِيكا

مكد

قال الليث مَكَدَتِ الناقة إذا نقص لبنها من طول العهد، وأنشد:

قَدْ حَارَدَ الخُورُ وَمَا تُحَارِدُ حَتَّى الجِلاَدُ دَرُّهُنَّ مَاكِدُ

وقال بعض العرب في صفة عجوز: ما ثديها بناهد، ولا درها بماكدٍ، ولا فوها ببارد.
وروى الحراني عن ابن السكيت: ناقة مكُودٌ إذا دام غزرها، ونوق مكائدُ، وأنشد:

إِن سَرَّكَ الغُزْرُ المَكُوُدُ الدائمُ فَاعْمِدْ بَرَاعِيسَ أَبُوهَا الرَّاهِمُ

وناقة برعيس إذا كانت غزيرة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: مثل قوله في المَكُودِ.
قلت: وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث، وإنما احتج الليث بقول الراجز:

حَتَّى الجِلاَدُ دَرُّهُنَّ ماكِدُ

فظن أنه بمعنى الناقص وهو غلط، والمعنى حتى الجلاد اللواتي درُّهنَّ ماكد أي دائم قد حاردن أيضا، والجلاد: أدسم الإبل لبناً. وليست في الغزارة كالخور لكنها دائمة الدَّرِّ، واحدتها: جلدة، والخور في ألبانهن رقة مع الكثرة.
أبو عبيد عن الأموي: مكَدَ فلان بالمكان يمكُد مُكوداً إذا أقام به، وثَكِمَ يثكم: مثله، وركد ركودا.
وقال الساجع: ما درها بما كدأي ما لبنها بدائم، ومثل هذا التفسير المحال الذي فسره الليث في مكدَتِ الناقة مما يجب على ذوي المعرفة تنبيه طلبة هذا الباب من علم اللغة لئلا يتعثر فيه ذوو الغباوة تقليدا لليث.

مدك

المَدَاكُ: الصَّلابة، أحسبه مَفْعَلاًمن الدَّوْكِ وهو الدّقُّ.

كتر

أبو عبيد: الكَتْرُ، والكتَرُ: السنام العظيم.
ويقال: الكَتْرُ: بناء مثل القبة، شبه السنام به.
وقال الليث: الكَتْرُ: جوز كل شيء أي أوسطه، وأصل السنام: كترٌ، يقال للجمل الجسيم: إنه لعظيم الكتر، ويقال للرجل: إنه لرفيع الكِتْرِ في الحسب ونحوه.
وقال علقمة بن عبدة يصف نَاقة:

قَدْ عُرِّيَتْ حِقْبَةً حَتى اسْتَطَفَّ لها كِتْرٌ كحَاقَةِ عُسِّ الفَيْنِ مَلمـومُ

استطفَّ: أشرف وأمكن.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكترة: القطعة من السنام، والكترة: القبّة.

تكر

قال الليث: التكرِيُّ: القائد من قواد السِّند، والجميع: التكاكرة.
وأنشد:

لقد عَلمتْ تَكاكِرَةُ ابن تيري غداةَ البُدِّ أنِّي هِـبْـرِزِيُّ

ترك

قال الليث: التَرْكُ: ودعك شيئاً تتركه تركا.
وقال غيره: التَّرْكُ: الإبقاء في قول الله جل وعز: ﴿وتَرَكْنَا عليهِ في الآخِرِين﴾ أي أبقينا عليه ذكراً حسناً.
وقال الليث: التَّرْكُ: الجعلُ في بعض الكلام، تقول: تركت الحبل شديداً، أي جعلته شديداً.
قال والتَّرْكُ: ضرب من البيض مستدير شبيه بالترْكةِ والتَّرِيكَةِ، وهي بيض النعام المنفرد.
وأنشد:

ما هاجَ هذا القلبَ إلا تـركةٌ زهراءُ أخرجها خَرُوجُ مِنْفَجُ

أبو عبيد: التَّرْكُ: البيض للرأس، واحدته: تركةٌ.
وقال لبيد:

فَرْدُ مانياً وتركاً كالبصلْ

وقال ابن شميل: التركُ: جماعة البيض وإنما هي سفيفة واحدة وهي البصلة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: تَرِكَ الرجل إذا تزوَّج بالتَّرِيكَةِ، وهي العانس في بيت أبويها.
أبو زيد: امرأة تَرِيكَةٌ، وهي التي تُترك فلا تتزوج.

رتك

أبو عبيد عن الأصمعي: الرَّاتِكَةُ من النُّوقِ: التي تمشي وكأنَّ برجليها قيداً وتضرب بيديها.
وقال الليث: رَتَكَ البعير رَتَكاناً، وهو مشي فيه اهتزاز.
وقال غيره: رَتَكَ البعير رَتْكَ ورَتَكاناً، وأرْتَكْتُهُ أنا إرْتاكاً إذا حملته على السير السريع.
ويقال: أرْتكْتُ الضحك وأرتأته إذا ضحكت ضحكاً في فتور.

كرت

أخبرني المنذري عن أبي العباس قال: حول كَرِيتٌ قميط ومُجرَّمٌ وجريم أي تام العدد وتَكْرِيتُ: موضع معروف.

كتل

قال الليث: الكُتْلَةُ: أعظم من الجمزة، وهي قطعة من كنيز التمر.
وأنشد ابن السكيت:

وبالغَدَاةِ كتَلَ البَرْنِجِّ

أراد البرنيّ.
قال الليث: والأكْتَلُ من أسماء الشديدة من شدائد الدهر، واشتقاقه من الكَتَالِ، وهو سوء العيش وضيقه.
وأنشد:

إن بها أَكْتَلَ أَوْ رِزَامَـا خُوَيْرِبَانِ يَنْقُفَانِ الْهاما

قال ورزام: اسم للشديدة.
قلت: غلط الليث في تفسير أكتَلَ ورزاما معاً، وليسا من أسماء الشدائد إنما هما اسما لصين من لصوص البادية، ألا تراه يقول: هما خويربان.
يقال: لص خارب، ويصغَّرُ فيقال خويرب.
وروى سلمة عن الفراء أنه أنشده:

إن بها أَكْتَلَ أَوْ رِزَامَـا خُوَيْرِبَانِ يَنْقُفَانِ الْهاما

قال الفراء: أو هاهنا بمعنى واو العطف أراد: إنَّ بها أكتل ورزاماً، وهما خاربان.
وأخبرني المنذي عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الكَتَالُ: القوة، والكَتَالُ: اللحم، والكتال: الحاجة تقضيها، والكتال: كل ما أصلحت من طعام أو كسوة، وألقى عليه كتاله، أي ثقله. وأنشد غيره:

ولستُ براحلٍ أبداً إلـيهـم ولو عالجتُ من وَبَدٍ كَتَالاً

أي مؤونة وثقلا.
وفي نوادر الأعراب: مر فلان يتكرَّى ويتكتل، ويتقلّى إذا مر مراًّ سريعاً.
وقال الليث: الرأس المُكَكَّلُ: المجمَّعُ المدوَّرُ.
ويقال: رجل مُكَتَّلُ الخلق إذا كان مداخل البدن إلى القصر ما هو، وفلان يَتَكَتّلُ في مشيه إذا قارب خطوه كأنه يتدحرج.
والمِكْتَلُ: الزَّبيلُ يحمل فيه التمر وغيره.
وفي حديث سعد : "مِكتَلُ عُرَّةٍ فِكتَلٌ بُرٍّ".
ابن السكيت عن ابن عمرو: الكَتِيلةُ بلغة طيئ: النخلة التي فاتت اليد، وجمعها كَتَائلُ.
وأنشد:

قد أبصرَتْ سلمى بها كَتائلِـي مثلَ العذارَى الحُسَّر المطابِل
طويلةَ الأقْنَاءِ والعَـثـاكـل

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَتِيلةُ: النخلة الطويلة، وهي العلبة، والعوانة، والقرواح.
وقال النضر: كُتُولُ الأرض: فناديرها وهي ما أشرف منها.
وأنشد:

وتَيْماء تمسي الـرِّيح فـيهـا رَدِيّةً مريضةَ لون الأرض طُلْساً كُتولُها

ويقال: كَتِنَتْ جحافل الخيل من العشب وكَتِلَتْ بالنون واللام إذا لزجت ولَكِدَ بها ماؤه فتلبد.
وقال ابن مقبل:

والعَيْرُ يَنْفُخُ في المَكْنَانِ قد كَتِنَتْ منه جَحافِلُهُ والمِضْرِسِ الثَّجِرِ

ويقال للحمار إذا تمرَّغ فلزق به التراب: قد كَتِلَ جلده.
وقال الراجز:

تشربُ منهُ نَهَلاَتٍ وتـعِـلْ وفي مراغٍ جلْدُها منه كَتِلْ

ومن العرب من يقول: كاتَلَهُ الله بمعنى قاتله الله.

كلت

قال أبو تراب: سمعت الثعلبي يقول: فرس فُلَّتٌ كُلَّتٌ. وفُلَتٌ كُلَتٌ إذا كان سريعاً.
وفي نوادر العرب: إنه لكُلَتَةٌ فلتة كفتة أي يثب جميعاً فلا يستمكن منه لاجتماع وثبته.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء يقال: خذ هذا الإناء فافمعه في فمه ثم أكلته فيه فإنه يكتلته، وذلك أنه وصف رجلا يشرب النبيذ بكلته كلتاً ويكتلته، والكالت: الصابُّ، والمُكْتَلِتُ: الشارب.
وسمعت أعرابياً يقول: أخذت قدحاً من لبن فكلتُّه في قدح آخر.
قال ثعلب: وأنشدنا ابن الأعرابي:

وصاحبٍ صاحَبْتهُ زِمِّيتِ مُنْصَلِتٍ بالقَوْم كالكلِّيتِ

قال: الكليت: حجر مستطيل كالبرطيل يستر به وجار الضَّبع.
قال: والكُلْتَةُ: النصيب من الطعام وغيره.
وقال أبو تراب: قال أبو محجن وغيره من الأعراب: صلت الفرس وكلته إذا ركضته.
قال: وصببته: مثله، ورجل مصلت مِكلَتٌ إذا كان ماضياً في الأمور.

تكل

ابن السكيت: رجل وُكلَةٌ تكلَةٌ إذا كان عاجزاً يكلُ أمره إلى غيره ويتكلُ. قلت والتاء في تكلة أصلها: الواو قلبت تاء، وكذلك التُّكلانُ أصله: وكلان وكذلك تراثٌ أصله: وراثٌ.

كتن

قال الليث: الكَتَنُ: لطخ الدُّخان بالبيت، والسواد بالشَّفة ونحوه.
ويقال للدابة إذا أكلت الدَّرينَ الأسود: قد كتِنت جحافلها أي أسودَّت. قلت: غلط الليث في قوله إذا أكلت الدّرين لأنَّ الدرين ما يبس من الكلأ وأتى عليه حول فاسودَّ ولا لزج له حينئذ فيظهر لونه في الجحافل، وإنما تكتَنُ الجحافل من رعي العشب الغضِّ يسيل ماؤه فيركب وَكَبُهُ ولزجه على مقام الشاء، ومشافر الإبل، وجحافل الحافر، وإنما يعرف هذا من شاهده وثافنه. فأما من يعتبر الألفاظ ولا مشاهدة له ولا سماع صحيح من الأعراب فإنه يخطئ من حيث لا يعلم.
وبيت ابن مقبل الذي فسرته في باب الكتل يبين لك ما قلته، وذلك أن المَكْنان والعضرس بقلتان غضتان رقيقتان وهما من أحرار العشب وإذا يبستا فتناثر ورقهما اختلط بقميم العشب فلم يتميزا منها.
وقال الليث: الكَتَنُ في شعر الأعشى: الكتَّان حيث يقول:

هو الواهبُ المسمعات الشُّرُو بَ بينَ الحرير وبين الكَتَنْ

ويقال: لبس الماء كَتَّانَه إذا طحلب واخضرّ رأسه.
وقال ابن مقبل:

أَسَفْنَ المسُافِرَ كَتَّـانَـهُ فأمْرَرْنه مستدِراًّ فَجالا

أَسَفْنَ يعني الإبل أي أشممن مشافرهنَّ كتّانَ الماء وهو طحلبه.
ويقال: أراد بكتانه غثاءه.
ويقال أراد زبد الماء، فأمررنه أي شربنه من المرور، مستدراًّ أي أنه استدرَّ إلى حلوقها فجرى فيها، وقوله فجالا أي جال إليها.
عمرو عن أبيه: الكَتَنُ: تراب أصل النخلة، والكتَنُ: التزاق العلف بفيدي جحفلتي الفرس، وهما صمغاها.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الكَتِنُ بكسر التاء: القدح.

كنت

ثعلب عن ابن الأعرابي :كَنَتَ فلان في خلقه وكان في خُلُقِه، فهو كنتي وكَانِيٌّ.
وقال ابن بزرج: الكَنْتِيُّ: القويُّ الشديدُ.
وأنشد:

إذا ما كنتَ مُلتمساً لقُوتٍ فلا نصرُخْ بكنتي كبيرِ

وقال عدي بن زيد:

فاكتَنِتْ لا تكُ عبداً طـائراً واحذرِ الأقتالَ منا والثُّؤَرْ

قال أبو نصر: قوله: فاكتنت أي ارض بما أنت فيه.
وقال غيره: الاكتناتُ: الخضوع.
وقال أبو زيد:

مُسْتَضْرِعٌ ما دَنَا منهنَّ مُكْتَنِتٌ للعظم مُجْتَلمٌ ما فوقَه فَنَـعُ

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال لا يقال: فعلتني إلا من الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين مثل ظننتني ورأيتني، ومحال أن تقول: ضربتني وصبرتني، لأنه يشبه إضافة الفعل إلى "ني" ولكن تقول: صبرت نفسي وضربت، وليس يضاف من الفعل إلى "ني" إلا حرف واحد وهو قولهم :كُنْتِيٌّ وكُنْتُنِيٌّ. وأنشد:

وما كنتُ كنتياً ولا كنتُ عاجناً وشرّ الرِّجالِ الكُنتُنيُّ وعاجِنُ

فجمع كنتياً وكنتنياً في البيت.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قيل لصبية من العرب: ما بلغ الكبر من أبيك.
فقالت: قد عجن وخبز، وثنى وثلث، وألصق وأورص، وكَانَ وكَنَتَ.
قال أبو العباس، وأخبرني سلمة عن الفراء أنه قال: الكُنْتيُّ في الجسم، والكانيُّ في الخُلق.
قال، وقال ابن الأعرابي: إذا قال: كنتُ شاباً وشجاعاً فهو كنتيٌّ، وإذا قال: كان لي مال فكنت أعطي منه فهو كانيٌّ.
وقال ابن هانئ في باب المجموع مثلثاً رجل كِنْتَأْوٌ، ورجلان كِنْتأْوَان، ورجال كِنْتَأْوُونَ، وهو الكثير شعر اللحية الكثها، ومثله: جمل سندأوٌ، وجملان سندأوان، وجمال سندأوون، وهو الفسيح من الإبل في مشيته، ورجل قندأوٌ، ورجلان قندأوان، ورجال قندأوون، مهموزات.
وروى شمر عن أحمد بن حريش عن يزيد بن هارون عن المسعودي عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث، قال: دخل عبد الله بن مسعود المسجد، وعامة أهله الكُنْتِيُّونَ، فقلت: ما الكنتيون؟ فقال: الشيوخ الذين يقولون: كان كذا، وكنا وكنت.
فقال عبد الله: دارت رحا الإسلام على خمسة وثلاثين، ولأن يموت أهل داري أحب إليَّ من عدتهم من الدَّبَّان والجعلان.
قال شمر، قال الفراء: تقول: كأنك قد متَّ، وصرت إلى كان، وكأنكما متُّما وصرتما إلى كانا والثلاثة: كانوا: المعنى صرت إلى أن يقال: كان، وأنت ميت لا وأنت حي.
قال: والمعنى على الحكاية على كنت، مرَّةً للمواجهة، ومرة للغائب، كما قال: عز وجل :﴿قُلْ للذين كفروا سَيُغْلَبون، وسَتُغلبون)، هذا على معنى كنت وكنت، ومنه قوله:

وكلُّ امرئٍ يوماً يصير إلى كانِ

وتقول للرجل: كأني بك وقد صرت كانياً، أي يقال: كان، وللمرأة: كانيَّة، وإن أردت أنك صرت من الهرم إلى أن يقال: كنت مرة، وكنت مرة قيل: أصبحت كِنْتِياً، وكُنْتِياً، وإنما قال: كنتنياً لأنه أحدث نونا مع الياء في النسبة ليتبين الرفع، كما أرادوا تبيُّنَ النصب في ضربني.

نكت

قال الليث: النَّكْتُ أن تَنْكُتَ بقضيب في الأرض فتؤثر بطرفه فيها، والنُّكْتةُ: شبه وقرة في العين، والنكتة أيضا: شبه وسخ في المرآة، ونكْتَةُ سوادٍ في شيء صافٍ، والظلفة المنْتكِتَةُ هي طرف الحنو من القتب والإكاف إذا كانت قصيرة، فنكتت جنب البعير إذا عقرته.

أبو عبيد عن العدبس الكناني: النّاكِثُ: أن ينحرف المرفق حتى يقع في الجنب فيحزَّ فيه.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا أَثَّرَ فيه قيل: به ناكِثٌ، فإذا حزَّ فيه، قيل: به حارٌّ.
وقال الليث: النّاكِثُ بالبعير: شبه النّاحِزِ وهو أن ينكث مرفقه حرف كركرته، تقول: به ناكِثٌ.
وقال غيره: النَّكات: الطعان في الناس مثل النزاك والنكاز واحد، قال: والنّكِيثُ: المطعون.
أبو عبيد عن الأصمعي: طعنه فنَكَتَهُ إذا ألقاه على رأسه.
وأنشد:

مُنتكِثُ الرأسِ فيه جائفةٌ جياشَةٌ لا تردُّها الفُتُلُ

ويقال للعظم المطبوخ فيه المخُّ فيضرب بطرفه رغيف أو شيء ليخرج مخه: قد نُكِتَ فهو منكوثٌ.

نتك

قال الليث: النَّتْكُ: جذب الشيء تقبض عليه ثم تكسره إليك بجفوة.
قلت: وهو النَّتْرُ أيضا بالراء؛ يقال :نَتَر ذكره ونتكه: إذا استبرأ على أثر البول، ونفض ذكره حتى ينقى مما فيه.

تكن

وأما تُكْنَى من أسماء النساء في قول العجاج:

خيالُ تُكْنَى وخيالُ تُكْتَما

فإني أحسبه من قولك كُنِيَت تُكْنَى وكُتِمَتْ تُكْتَمُ.

كتف

قال الليث: الكَتِفُ: عظم عريض خلف المنكب، تؤنث، والكِتْفُ: شدُّك اليدين من خلف؛ والكَتَفُ: مصدر الأكْتَفِ، وهو الذي انضمّت كتفاه على وسط كاهله خلقة قبيحة.
والكِتَاف: مصدر المِكتافِ من الدوابِّ وهو الذي يعقر السرج كتفه. والكتاف: وثاق في الرَّحْل والقتب وهو أسر حنوين أو عودين يُشدُّ أحدهما إلى الآخر.
والكِتَافُ: الحبل الذي يُكْتَفُ به الإنسان، والكَتيفةُ: حديدة عريضة طويلة، وربما كانت صفيحة.
وقال شمر: قال خالد بن جنبة :كَتِيفَة الرحل: واحدة الكَتَائِفِ وهي حديدة يُكتفُ بها الرَّحلُ.
قال شمر، وقال ابن الأعرابي: أُخذ المكتوف من هذا لأنه جمع يديه.
أبو عبيد: الكَتِيفُ: الصَّبّةُ.
وقال الأعشى:

?وداني صُدُوعَةُ بالكَتيفِ

وقال أبو عمرو: الكَتِيفَة: الصَّبةُ من الحديد.
قال: والكَتِيفَةُ: الجماعة من الحديد، والكتيفة: الحقد، ويجمع كله الكتيف، ويجمع الحقد على الكتائف أيضا.
قال القطامي:

وترفَضُّ عند المُحْفِظاتِ الكتائِفُ

وقال شمر: يقال للسيف الصفيح: كتيفٌ وقال أبو داود:

فَوَدِدْتُ لو أنّي لقيتُك خالـيا أمشي بِكفِّي صَعْدةٌ وكتيفُ

أراد سيفاً صفيحاً فسمّاه كتيفاً.
أبو عبيد: يكون الجراد بعد الغوغاء كتفاناً واحدته: كتفانة.

قلت: وسماعي من العرب في الكتفان أنه الجراد التي ظهرت أجنحتها ولما تطر بعد فهي تنقز من الأرض نقزاناً مثل المكتوف الذي يستعين بيديه إذا مشى. ويقال للشيء إذا كثر: مثل الدّبَا والكتفان، والغوغاء من الجراد: ما قد طار ونبتت أجنحته.
وقال الليث: الكتفان: ضرب من الطيران كأنه يضمُّ جناحيه من خلف شيئاً.
وقال أبو عبيد: الكَتْفُ: المشي الرُّويد وقال لبيد:

قَرِيحُ سلاحٍ يَكتِفُ المشْيَ فاتِرُ

قال وقولهم: مشت فكتفت أي حركت كتفيها يعني الفرس.
وقال أبو عبيدة: فرس أَكْتَفُ وهو الذي في فروع كَتفيْهِ انفراج في غراضيفها مما يلي الكاهل.
وقال اللحياني: بالبعير كَتَفٌ شديد إذا اشتكى كَتِفَهُ.
ورجل أَكْتَفُ: عظيم الكتف، كما يقال: رجل أرأس، وأعنق، والأكتف من الرجال: الذي يشتكي كتفه.
أبو عبيد عن الأموي: إذا قطعت اللحم صغاراً قلت كَتَّفْتُهُ تَكْتيفاً.
وقال الأصمعي: إذا استبان حجم أجنحة الجراد فهي كُتْفَانٌ، وإذا احمرَّ الجراد فانسلخ من الألوان كلها فهي الغوغاء.

كفت

قال الله جل وعز: (أَلَمْ نجعَلِ الأرضَ كِفاتاً، أحياءً وأَمواتاً).
قال الفراء: يريد تَكْفِتُهمْ أحياء على ظهرها في دورهم ومنازلهم، وتَكفِتُهُمْ أمواتاً في بطنها أي تحفظهم وتحرزهم.
قال: ونصبه أحياء وأمواتاً بوقوع الكِفاتِ عليه كأنك قلت: ألم نجعل الأرض كِفَاتَ أحياء وأموات فإذا نوّنت نصبت.
قال ويقال: وقع في الناس كَفْتٌ أي موت.
ويقال: كفتَهُ الله أي قبضه الله.
وقال: هذا جراب كَفِيتٌ إذا كان لا يُضيِّع شيئاً مما يجعل فيه.
وجراب كِفْتٌ مثله، ورجل كَفيتٌ قبيص أي خفيف سريع، وتَكفّتَ ثوبي إذا تشمَّرَ وقلص.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "اكفِتُوا صِبيَانَكم".
قال أبو عبيد: يعني ضُمُّوهمْ إليكم وأحبسوكم في البيوت، وكل شيء ضممته إليك فقد كفتَّهُ.
وقال زهير:

وَمُفاضَةٍ كالنِّهْيِ تَنْسُجُهُ الصَّبَا بَيْضاءَ كَفَّتَ فُلَّها بمُهـنّـدِ

يصف درعا علق لابسها فضول أسافلها فضمها إليه.
وقال الليث: الكَفْتُ: صرفك الشيء عن وجهه تكفِتُهُ فَيْنكفِتُ أي يرجع راجعاً، والكِفاتُ من العدو والطيران كالحيدان في شدَّةٍ.
والمُكفِّتُ: الذي يلبس درعين بينهما ثوب.
قلت: المكفِّتُ الذي يلبس درعاً طويلة فيضم ذيلها بمعاليق إلى عراً في وسطها لتشمَّر عن لابسها.
وقال الليث: والكَفْتُ: تقليب الشيء ظهراً لبطن، وبطناً لظهر، وانكَفَتَ القوم إلى منازلهم أي انقلبوا.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "حُبِّبَ إلي النساء والطيب ورُزقت الكَفِيتَ" أي ما أَكْفِتُ به معيشتي أي أضمُّها.
وقيل في تفسير قوله: "ورُزقت الكَفِيتَ" أي القوة في الجماع.
قلت: وقال بعضهم في قوله "رُزقت الكفيتَ، إنها قدر أنزلت له من السماء فأكل منها وقوي على الجماع بما أكل منها.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم في الأمثال لأبي عبيد قال أبو عبيدة: من أمثالهم فيمن يظلم إنساناً ويحمِّله مكروهاً ثم يزيده "كفْتٌ إلى وَئيّةٍ" والكِفْتُ في الأصل هي القدر الصغيرة بكسر الكاف، والوئية هي الكبيرة من القدور.
قلت: هكذا رواه :كِفتٌ بكسر الكاف.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء أنه قال :كَفْتٌ بالفتحِ للقدرِ.
قلت وهما لغتان كَفْتٌ، وكفت، وفرس كفيتٌ وقبيض، وعدو كفيتٌ أي سريع.
وقال رؤبة:

تَكادُ أيديها تَهادي في الرّهَقْ منْ كفتها كاضرام الحَرْقْ

والكفت في عدو ذي الحافر: سرعة قبض اليد.
وقال الأصمعي: إنه ليكفتني عن حاجاتي ويعفتني عنها أي يحبسني عنها.
وقال شمر :عَدْوٌ كَفيتٌ وكفات: سريع.

فتك

في الحديث أن رجلاً أتى الزبير فقال له: ألا أقتل لك علياً. قال وكيف تقتله. قال أَفْتِكُ به، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قَيَّدَ الإيمانُ الفَتْكَ، لا يَفْتِكُ مؤمنٌ".
قال أبو عبيد: الفَتْكُ، أن يأتي الرجل صاحبه وهو غافل حتى يشدَّ عليه فيقتله وإن لم يكن أعطاه أماناً قبل ذلك، ولكن ينبغي له أن يعلمه ذلك، وكلَّ من قتل رجلاً غاراً فهو فاتِكٌ.
وقال المخبل السعدي:

وإذ فَتَكَ النُّعْمانُ بالنَّاس مُحْـرِمـاً فَمُلِّئَ من عَوْف بن كعب سَلاسِلُهْ

وكان النعمان بعث إلى بني عوف بن كعب جيشاً في الشهر الحرام وهم آمنون غارُّون فقتل فيهم وسبى.
قال أبو عبيد، وقال الفراء: الفَتْكُ، والفِتْكُ للرجل يَفْتِكُ بالرجل: يقتله مجاهرة. وقال بعضهم: الفِتْكُ.
وقال شمر: قال الفراء أيضا :فَتَكَ به وأَفْتَكَ وذكر عنه اللفات الثلاث.
وقال ابن شميل :تَفَتَّكَ فلان بأمره أي مضى عليه لا يؤامر أحداً.
وقال الأصمعي: الفَاتكُ: الجريء الصَّدْر. وقال في قول رؤبة:

ليس امْرؤٌ يمضي به مَضَاؤُهُ إلاَّ امْرُؤٌ من فَتْكِهِ دَهَـاؤُهُ

أي مع فتكه كقوله: "الحياء من الإيمان" أي هو معه لا يفارقه.
قال: ومضاؤه: نفاذه وذهابه.
وفي النوادر :فَاتَكْتُ فلاناً مفاتكة أي داومته واستأكلته، وإبل مُفاتِكَةٌ للحمض إذا داومت عليه مستأكلة مستمرئة.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: فاتَكَ فلان فلاناً إذا أعطاه ما استام ببيعه، وفاتحه إذا ساومه ولم يعطه شيئاً.
قال أبو منصور: أصل الفَتْكِ في اللغة: ما ذكره أبو عبيد ثم جعلوا كل من هجم على الأمور العظام فاتِكاً.
قال خوَّات بن جبير:

عَلَى سَمْنِها وَالْفَتْكُ مِنْ فَعَلاتِي

والغيلة: أن تخدع الرجل حتى تخرجه إلى موضع يخفى فيه أمره ثم تقتله، وفي مثل : لا تنفع حيلة من غيلة".

كتب

قال الله جل وعز: (والَّذين يَبتغون الكتَابَ مما مَلَكتْ أَيْمانُكمْ فكاتبوهمْ إن عَلِمْتمْ فيهم خيراً) معنى الكتاب والمكاتبة أن يكاتب الرجل عبده أو أمته على مال ينجمه عليه، ويكتب عليه أنه إذا أدى نجومه وكل نجم كذا وكذا فهو حرٌّ فإذا وفَّرَ على مولاه جميع نجومه التي كاتبه عليه عتق وولاؤه لمولاه الذي كاتبه، وذلك أن مولاه سوَّغه كسبه الذي هو في الأصل لسيده، فالسيد مُكاتِبٌ، والعبد مُكاتَب، إذا تفرقا عن تراضٍ بالكتابة التي اتَّفقا عليها، سُميِّت مُكاتبة لما يُكتَبُ للعبد على السيد من العتق إذا أدى ما فورِّق عليه، ولما يُكتبُ للسيد على العبد من النجوم التي يؤديها وقت حلولها، وأن له تعجيزه إذا عجز عن أداء نجم يحلُّ عليه.
أبو عبيد عن أبي زيد: كَتَبْتُ السِّقاء أكْتُبُهُ كَتْباً إذا خرزته، وكتبْتُ البغلة أكْتُبها كَتْباً إذا خزمت حياءها بحلقة حديد أو صفرٍ تضم شفري حيائها، وكَتَّبْتُ الناقة تَكْتيباً إذا صررت أخلافها، وكَتَّبْتُ الكَتائِبَ إذا عبّأتَها.
وقال شمر: كل ما ذكر أبو زيد في الكَتْبِ: قريب بعضه من بعض، وإنما هو جمعك بين الشيئين.
يقال: اكْتُبْ بغلتك وهو أن يضم شفريها بحلقة، ومن ذلك سُميت الكتيبة لأنها تَكتّبتْ فاجتمعت، ومنه قيل: كَتَبْتُ الكتابَ لأنه يُجمع حرفاً إلى حرفٍ.
أبو عبيد عن الكسائي: أكْتَبْتُ القربة وكمترتها إذا شددتها بالوكاء.
وقال أبو زيد في الاكْتاب مثله.
اللحياني: كَتَّبْتُ الغلام تَكتِيباً، وأكْتَبْتهُ إِكْتاباً إذا علمته الكتاب.
وقال الليث: الكُتّابُ: اسم المكتب الذي يعلَّم فيه الصبيان.
وقال المبرد المكتَبُ: موضع التعليم، والمُكْتِبُ: المعلم، والكُتَّاب: الصبيان.
قال: ومن جعل الموضع الكتاب فقد أخطأ.
وقال ابن الأعرابي: يقال لصبيان المكتب: الفرقان أيضا.
وسمعت أعرابياً يقول أكْتَبْتُ فم السِّقاء فلم يَسْتكْتَبْ أي لم يستوك بجفائه وغلظه.
الليث: الكُتْبةُ: الخُرزة المضمومة بالسير، وجمعها: كُتَبٌ، والناقة إذا ظئرت على ولد غيرها كُتِبَ منخراها بخيط قبل حلِّ الدُّرجة عنها ليكون أرأم لها.
وَكَتَبْتُ الكتَابَ كَتْباً وكِتاباً، فالكتابُ: اسمٌ لما كُتِبَ مجموعاً، والكتابُ: مصدر، والكتابة لمن تكون له صناعة كالصياغة والخياطة، والكِتْبَةُ: اكتتابُكَ كِتاباً تنسخه، والكتِيبَةُ: جماعة مستحيزة في حيز على حدةٍ.
والكِتْبَةُ: الاكتتابُ في الفرض والرِّزق.
ويقال: اكتتب فلان أي كَتَبَ اسمه في الفرض.
وقال ابن عمر: من اكتتب ضمناً بعثه الله ضمناً يوم القيامة وهو الرجل من أهل الفيء فرض له في الديوان فرضٌ فلما نُدب للجهاد ذكر أنه من الضمني، وهم الزَّمني وهو غير ضمنٍ.
ويقال: اكتتب فلان فلاناً إذا سأله أن يكتب له كتاباً في حاجة.
وقال الله جل وعز: (اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وأَصِيلاً)، أي اسْتَكْتَبَهَا.
والكِتَابُ يوضع موضع الفرض.
قال الله جل وعز: (كُتِبَ عَلَيْكُم القِصَاصُ في القَتْلَى) و (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ) أي فُرضَ.
وقال الله جل وعز: (وكَتَبْنَا عَلَيهِمْ فِيهَا)، أي فرضنا.
ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لرجلين احتكما إليه: "لأقضينَّ بينكما بكتاب الله" أي بفرض الله تنزيلاً أو أمراً على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، وجمع الكاتبِ: كُتَّاب وَكَتَبَةٌ، وقول الله: (كِتابَ اللهِ عَلَيْكُم وأُحِلَّ لَكُم)، مصدر أريد به الفعل أي كَتَبَ الله عليكم، وهو قول حذَّاق النحويين.

كبت

قال الله جل وعز: (أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ).
وقال في موضع آخر: (كُبِتُوا كما كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِم).
وروى الأثرم عن أبي عبيدة أنه قال: كبته الله لوجهه أي صرعه لوجهه، ونحو ذلك قال الليث.
وقال: الكَبْتُ: صرع الرجل لوجهه.
وقال أبو إسحاق الزجاج في قوله: (كُبِتُوا كما كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِم) معنى كُبتوا: أُذلوا وأُخذوا بالعذاب بأن غُلبوا كما نزل بمن قبلهم ممن حاد الله.
سلمة عن الفراء: في قوله كُبتوا أي غِيظوا وأُحزنوا يوم الخندق كما كُبت من قاتل الأنبياء قبلهم.
قلت: وقال بعض من يحتجُّ لقول الفراء: أصل الكَبْتُ: الكبد فقلبت الدال تاء، أُخذ ذلك من الكبد وهو موضع الغيظ والحقد، فكأن الغيظ لما بلغ منهم مبلغ المشقة أصاب أكبادهم فأحرقها. ولذلك يقال للأعداء: سود الأكباد.
وقال الأصمعي فيما روى أبو عبيد عنه: الكبت والوقم: كسر الرجل وإخزاؤه.

بكت

أبو عبيد عن الأصمعي: التَّبْكيتُ والبكع: أن تستقبل الرجل بما يكره.
وقال الليث: بكّتَهُ بالعصا تبكيتاً، وبالسيف ونحوه.
وقال غيره: بَكَّتَهُ تبكيتاً إذا قرّعه بالعذل تقريعاً.
وقال بعضهم في تفسير قول الله جل وعز: (وإِذَا المَوْؤُدَةُ سُئِلتْ بأَيِّ ذَنبٍ قُتِلتْ) سؤالها تبكيت لوائدها.

بتك

البَتْكُ: القطع.
قال الله جل وعز: (فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأنْعامِ).
قال أبو العباس: أي فليقطعُنَّ.
قلت: كأنه أراد ?والله أعلم- تبحير أهل الجاهلية آذان أنعامهم وقطعهم إياها.
وقال الليث: البَتْكُ: قطع الأذن من أصلها.
قال: والبَتْكُ: أن تقبض على شعر أو ريش أو نحو ذلك ثم تجذبه إليك فينبتك من أصله أي ينتتف، وكل طاقة من ذلك صارت في يدك فاسمها بِتْكَةٌ.
ومنه قول زهير:

طارتْ وفي كفّهِ من ريشهَا بِتَكُ

وقال غيره: سيف باتك أي قاطع، وسيوف بواتك.
أبو عبيد عن الأصمعي: بَتَكْتُ الشيء أي قطعته.

تبك

قال الليث: تَبُوكُ: اسم أرض.
قلت: إن كانت التاء أصلية في تبوك فهي فعول من تَبَكَ ولا أعرفه في كلام العرب، وإن كانت التاء تاء الاستقبال فهي من بَاكَتْ تَبُوكُ، وقد فُسِّرَ في بابه.

كتم

قال الليث: الكَتَمُ: نبات يُخلط بالوسمة للخضاب الأسود.
قلت: الكَتَم: نبت فيه حمرة، وروي عن أبي بكر أنه كان يختضب بالحناء والكَتَمِ.
وقال أمية بن أبي الصلت:

وشَوَّذَتْ شمسُهُمْ إذا طلعتْ بالجُلْبِ هِفاًّ كأنّهُ كَـتَـمُ

وقال بعض الهذليين:

ثُمّ يَنُوشُ إذا آدَ النـهـارَ لـه على الترقُّب من نِيمٍ ومن كَتَمِ

وقال الليث: الكِتمانُ: نقيض الإعلان، وناقة كَتُومٌ وهي التي لا ترغو إذا رُكبت.
وقال الأعشى أو غيره:

كَتومُ الهَوَاجرِ ما تَنْبَسُ

وقال الطرماح:

قد تجاوزتُ بِهْـلـواعَةٍ عُبرِ أَسفارٍ كَتُومِ البُغَامِ

أبو عبيد عن الأصمعي: من القسيّ: الكتوم وهي التي لا شقَّ فيها. وقال أوس بن حجر يصف قوساً:

كَتُومُ طلاعُ الكـفّ لا دونَ مِـلـئهـا ولا عَجْسهَا عن موضعِ الكفّ أفضلاَ

وقال الليث: الكاتم من القسيّ: التي لا ترنُّ إذا أُنبضت وربما جاءت في الشعر كاتمة.
قلت: والصواب ما قال الأصمعي.
وقال أبو عمرو: كتمَتِ المزادة تكتم كُتُوماً إذا ذهب مرحها وسيلان الماء من مخارزها أول ما تشرب، وهي مزادة كتوم.
قال: وكَتَمَتِ الناقة فهي كَتُومٌ ومِكْتامٌ: إذا كانت لا تشول بذنبها وهي لاقح.
وأنشدني في صفة فحل من فحول الإبل:

فهْوَ لجَوْلانِ القِلاص شَمّامْ إذا سمَا فوقَ جَموحٍ مكْتامْ

جولان القلاص: صغارها.
وكتمان: اسم بلد في بلاد قيس.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَتِيمُ: الجمل الذي لا يرغو، والكَتِيمُ: القوس التي لا تنشقُّ.

كمت

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكميت: الطويل التامُّ من الشهور والأعوام.
وقال الليث: الكُمْيتُ: لون ليس بأشقر ولا أدهم، وكذلك الكُميتُ من أسماء الخمر فيها حمرة وسواد، والمصدر: الكُمتَةُ.
وقال أبو عبيدة: فرق ما بين الكميت والأشقر في الخيل بالعرف والذنب فإن كانا أحمرين فهو أشقر، وإن كانا أسودين فهو كميت.
قال والورد بينهما، والكميت للذكر والأنثى سواءً.
يقال: مهرة كميت، جاء عن العرب مُصغراً كما ترى.
أبو عبيد عن الأصمعي: في ألوان الإبل: بعير أحمر إذا لم يخالط حمرته شيء، فإن خالط حمرته قنوء فهو كميت، وناقة كميت، فإن اشتدت الكُمتَةُ حتى يدخلها سواد فتلك الرُّمكة، وبعير أرمك، فإن كان شديد الحمرة يخلط حمرته سواد ليس بخالص فتلك الكُلفة وهو أكلف، وناقة كلفاء.
وقال غيره يقال: تمرّة كميت في لونها وهي من أصلب التمران لحاء وأطيبها ممضغة. وقال الشاعر:

بكلُّ كمْيتٍ جَلدةٍ لم تُوَسَّفِ

متك

قرأ أبو رجاء العطاردي فيما يروى عن الأعمش عنه (وأَعْتَدتْ لهنّ مُتَّكأً) على فُعْلٍ.
وروى سلمة عن الفراء في تفسيره. واحدة المُتْكِ، مُتْكَةٌ، وهي الأترجة.
وروى أبو روق عن الضحاك أنه قرأ مُتْكاً، وفسره بزماورد.
وحدثني المنذري عن عثمان أحمد بن يونس عن فعْيلٍ عن حصين عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: (وأَعْتَدتْ لهنّ مُتَّكأً).
قال الأُتْرُجُّ الحراني عن ابن السكيت عن أبي عبيدة.
قال المُتْك: طرف الرُّبِّ من كل شيء، والمرأة المتْكاءُ: البظراء.
وقال غيره: المَتْكُ والبَتْكُ: القطع، وسميت الأترجة مُتكاً لأنها تُقطع.
وقال الليث: المُتْك: أنف الذباب. قال والمُتْكُ من الإنسان: وترته أمام الإحليل، ومن المرأة: عرق بظرها، ولذلك قيل في السَّبِّ يا ابن المَتْكَاء، أي عظيمة ذلك القتبي: المتكاء: التي لا تحبس بولها، وقيل: هي التي لم تُخفضْ.
عمرو عن أبيه: المُتْكُ: الأُترجُّ، والمُتْكُ: الزَّماورد، والمُتْكُ: عرق في غرمول الرجل.
وقال أبو العباس: زعموا أنه مخرج المنيِّ.

مكت

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أنه قال يقال: اسْتَمْكَتَ العُدُّ فافتحه، والعُدُّ: البثرة، واستمكاتها: أن تمتلئ قيحاً، وفتحها: فضخها عن قيحها.

تمك

قال الليث :تَمَكَ السَّنام تُموكاً إذا تزَّ واكتنز.
أبو عبيد: التَّامك: السنام، ويقال: بناء تامِكٌ أي مرتفع.

تكم

قال الليث :تُكْمَةُ: بنت مُرٍّ. قلت: ولا أدري ممَّ اشتقَّ.

كظر

أبو عبيد عن الأصمعي: في سية القوس: الكُظْرُ وهو الفرض الذي فيه الوتر.
وقال الليث: وجمعه: الكِظَارُ، يقال: كظرها كظراً.
قال: والكُظرةُ أيضا: الشحمة التي قد اقتمَّتْ الكُلية فإذا انتُزعت الكُلية كان موضعها كُظراً، وهما الكُظران.
وقال أبو عمرو الشيباني: الكُظر: جانب الفرج، وجمعه أكظار: وأنشد:

واكْتَشَفَتْ لناشِئٍ دَمَكْمَـكِ عن وَارِمٍ أَكظَارُه عَضَنَّكِ

ويقال: اكظر زندتك أي حزَّ فيها فرضة.

نكظ

أبو زيد :نَكِظَ الرَّحِيل نَكَظاً إذا أزِفَ، وقد نَكِظْتُ للخروج، وأفدت له نَكَظاً وأفداً.
وقال الليث: النَّكَظَةُ من العجلة. وأنشد:

قد تجاوَزْتُها عَلَى نَكَظٍ المَيْ طِ إذا خَبَّ لامعـاتُ الآلِ

وقال الأصمعي: أنْكَظْتُه إنْكَاظاً إذا أعجلته.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا اشتدَّ على الرجل السفر وبعد، قيل: قد تنكَّظ، فإذا التوى عليه أمره فقد تعكَّظ.

كنظ

قال الليث: الكَنْظُ: بلوغ المشقَّةمن الإنسان، يقال: إنه لمكنُوظٌ مغنوط وقد كنظه الأمر يَكنِظُه كَنظاً.
وقال النضر: غنظه وكنظه يكنظه وهو الكرب الشديد الذي يُشفي منه على الموت.
وقال أبو التراب: سمعت أبا محجن يقول غَنَظه وكَنَظه إذا ملأه وغمَّه.

كظب

أبو العباس عن ابن الأعرابي كَظَب يَحظِبُ حُظوباً، وكظب يكظب كظوباً إذا امتلأ سمناً.

كظم

قال الله عز وجل: (والكاظِمِينَ الغيْظَ والْعَافِينَ).
قال أبو إسحاق: الذي أعدَّت الجنة للذين جرى ذكرهم وللذين يكظمون غيظهم.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما من جرعة يتجرعها الإنسان أعظم أجراً من جرعة غيظ مخافة الله".
ويقال: كظمت الغيظ أكظمه كَظْما إذا أمْسكت على ما في نفسك منه.
ويقال كَظَم البعير على جرَّتِه إذا رددها في حلقه، وكَظم البعير إذا لم يجترَّ. وقال الراعي:

فأَفَضْنَ بَعد كُظومهـنَّ بـجِـرَّةٍ مِن ذي الأبارِق إذْ رَعَيْنَ حقِيلا

أبو عبيد عن الأصمعي: الكظَامةُ: العقب الذي على رؤوس القُذذ مما يلي حقو السهم وهو مستدقُّه مما يلي الرِّيش.
وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم: "أتي كظامة قوم فتوظأ فيه ومسح على خُفيه".
وقال أبو عبيد: سألت الأصمعي عن الكِظَامةِ ?وغيره من أهل العلم فقالوا: هي آبار تُحفر ويُباعد ما بينها ثم يُخرق ما بين كل بئرين بقناة تؤدِّي الماء من الأولى إلى التي تليها حتى يجتمع الماء إلى آخرهن. وإنما ذلك من عوز الماء ليبقى في كل بئر ما يحتاج إليه أهلها للشرب وسقى الأرض ثم يخرج فضلها إلى التي تليها، فهذا معروف عند أهل الحجاز.
وفي حديث آخر: "إذا رأيت مكة قد بُعجت كظائم وساوى بناؤها رؤوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أظلك".
وقال أبو إسحاق: هي الكَظِيمةُ، والكِظَامةُ.
وكاظمة: جوٌّ على سيف البحر من البصرة على مرحلتين، وفيها ركايا كثيرة، وماؤها شروب، وأنشدني أعرابي من بني كليب بن يربوع:

ضَمِنْتُ لَكُنَّ أَنْ تهْجُرْنَ نَجْداً وأَنْ تَسْكُنَّ كاظِمَةَ البُحُورِ

وقال الليث: كظمَ الرجل غيظه إذا اجترعه، وكظَمَ البعير جرَّتَه إذا ازدردها وكفَّ عنها وناقة كَظُومٌ، ونوق كظوم إذا لم تجترَّ، والكظَمُ: مخرج النفس، يقال: كظَمَني فلان، وأخذ بكظَمِي.
وقال أبو زيد: يقال: أخذت بكِظَامِ الأمر أي بالثقة.

ذكر

الحراني، عن ابن السكيت: عن أبي عبيدة: يقال: ما زال ذاك مني على ذِكْرٍ وذُكْرٍ.
وقال الفراء: الذِّكْرُ: ما ذكرته بلسانك وأظهرته.
قال: والذُّكْرُ بالقلب.
يقال: ما زال مني على ذُكْرِ أي لم أنسه.
وقال الليث: الذِّكْرُ: الحفظ للشيء تَذكُرُه، والذِّكْرُ: جري الشيء على لسانك.
قال: والذِّكْرُ ذِكر الشرف، والصوت قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكرٌ لَكَ وَلقوْمِكَ) والذِّكر: الكتاب الذي فيه تفصيل الدِّين، وكل كتاب من كتب الأنبياء عليهم السلام ذِكْرٌ، والذِّكرُ: الصلاة لله تعالى، والدعاء والثناء.
وفي الحديث: "كانت الأنبياء عليهم السلام إذا حزبهم أمر فزعوا إلى الذِّكر أي إلى الصلاة يقومون فيُصلون، وذكر الحقِّ هو الصَّكُّ وجمعه: ذكور حقوق.
ويقال ذُكور حقٍّ، والذِّكرى: اسم للتذكرة.
وقال أبو العباس: الذِّكْرُ: الصلاة، والذكر: قراءة القرآن، والذِّكر: التسبيح، والذكر: الدعاء، والذكر: الشُّكر، والذكر: الطاعة.
قال: ومعنى قوله جل وعز: ﴿وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ) فيه وجهان: أحدهما: أن ذِكْرَ الله إذا ذكره العبد خير للعبد من ذكر العبد للعبد.
والوجه الآخر: أن ذكر الله ينهي عن الفحشاء والمنكر أكبر مما تنهي الصلاة.
وقول الله تعالى: ﴿سَمِعْنَا فَتىً يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لهُ إبرَاهِيمُ).
قال الفراء فيه، وفي قوله تعالى: (أَهَذا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكمْ).
قال: يريد: يعيب آلهتكم.
قال: وأنت قائل للرجل: لئن ذكرتني لتندمن، وأنت تريد: بسوء فيجوز ذلك.
قال عنترة:

لا تَذْكُرِي فَرَسي ومَا أَطْعَمْتُـه فَيَكونَ جِلْدُكِ مِثلَ جِلْدِ الأجْرَبِ

أي لا تعيبي مُهري، فجعل الذِّكْرَ عيباً.
قلت: وقد أنكر بعضهم أن يكون الذِّكر عيباً.
وقال أبو الهيثم في قول عنترة:

لا تَذْكُرِي فَرَسي?

معناه لا تولعي بذكره، وذِكر إيثاري إياه باللبن على العيال.
وقال الزجاج نحواً من قول الفراء.
وقال: يقال: فلان يذكر الناس أي يغتابهم ويذكر عيوبهم، وفلان يذكر الله أي يصفه بالعظمة ويُثني عليه ويوِّحده، وإنما يحذف مع الذِّكر ما عُقل معناه.
وقال الليث: الذَّكَرُ: معروف وجمعه: الذَّكَرَة، ومن أجله يسمى ما يليه المذاكير، ولا يفرد، وإن أُفرد فمُذكر، مثل: مقدم ومقاديم.
والذَّكَرُ: خلاف الأنثى، ويجمع الذُّكُورَ، والذُّكُورةَ، والذِّكارةَ، والذُّكْرَانِ.
وقال: الذَّكَرُ من الحديد: أيبسه وأشده، ولذلك سُمي السيف مذكراً ويذكَّرُ به القدوم والفأس ونحوه أعني بالذَّكَرِ من الحديد، وامرأة مُذَكَّرَةٌ، وناقة مُذَكَّرةٌ إذا كانت تشبه في خلقتها الذكر أو في شمائلها الرجل أعني المرأة.
ويقال للمرأة إذا ولدت ذكراً قد أذكَرَت فهي مُذْكِرٌ، فإذا كان من عادتها أن تلد الذُّكورَ فهي مِذْكارٌ، والرجل أيضا مِذْكارٌ.
ويقال للحبلى، على الدعاء: أيسرتِ وأَذْكَرْتِ.
والاستذكارُ: الدِّراسة للحفظ، والتَّذَكُّرُ، تذكُّرُ ما أُنسيته.
وقال كعب:

وعرفتُ أنِّي مُصْبِحٌ بمَضِيَعَةٍ غَبْرَاءَ تعزِفُ جِنُّها مِذْكارِ

وقال الأصمعي: فلاة مِذْكارٌ: ذات أهوال، وقال مرة لا يسلكها إلا الذَّكَرَ من الرجال، ويوم مُذَكّر إذا وصف بالشدة والصعوبة وكثرة القتل. وقال لبيد:

فإن كنتِ تَنْعَيْنَ الكرامَ فأَعْوِلِي أبا حازمٍ في كلِّ يومٍ مُذكَّرِ

وطريق مُذْكِرٌ: مخوف صعب، وفلاة مذكر: تنبت ذكور البقول، وذكوره: ما خَشن منه وغلظَ، وأحرار البقول: ما رقَّ منه وطال، وداهية مُذكِرٌ: شديدة.

وقال الجعدي:

وداهيةٍ عمياءَ صمَّاءَ مُذكِرٍ تَدُرُّ بِسَمٍّ في دَمٍ يتحلَّـبَ

ورجل ذَكَر إذا كان قوياً شجاعاً أنفاً أبياً، ومطر ذكر: شديد وابل.

قال الفرزدق:

فَرُبَّ ربيعٍ بالبلاليقِ قد رعتْ بِمُسْتَنٍّ أَغْيَاثٍ بُعَاقٍ ذكورها

وقول ذَكَرٌ: صلب متين، وشعر ذكر: فحل.

أبو عبيد عن الأصمعي: المُذَكَّرَةُ وهي السيوف شفراتها حديد ذكَرٌ، ومتونها: أنيث، يقول الناس إنها من عمل الجن.

أبو زيد: ذهبت ذُكْرَةُ السيف والرجل، أي حدته.

وقال الفراء: يكون الذِّكْرَى بمعنى الذِّكْر، ويكون بمعنى التَّذكير في قوله (إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ).

كلذ

أهمله الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكِلْوَاذُ: تابوت التوراة.

وكلْوَاذَي: قرية أسفل بغداد.

كذن

قال الليث: الكَذَّانَةُ: حجارة كأنها المدر فيها رخاوة، وربما كانت نخرة وجمعها: الكَذَّانُ. يقال: إنها فَعْلانَةٌ، ويقال فَعَّالَةٌ.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الكَذّانُ: الحجارة التي ليست بصلبة.

كذب

قال الفراء في قول الله جل وعز: (فإنهُمْ لَايُكَذِّبُونَكَ) وقرئ (لا يُكْذِبُونَكَ) قال معنى التخفيف ?والله أعلم لا يجعلونك كذَّاباً، وانَّ ما جئت به باطل لأنهم لم يحربوا عليه كذباً فيكذبوه، إنما أكذبوه، أي قالوا إنما جئت به كذب لا يعرفونه من النبوة.

وقال الزجاج: معنى كذبته: قلت له كذبت، ومعنى أكذبته: أريته أن من أتى به كذب.

قال وتفسير قوله : (لا يُكْذِبُونَكَ) لا يقدرون أن يقولوا لك فيما أنبأت به مما في كُتبهم كذبْتَ.

قال ووجه آخر : (لا يكذِّبونك) بقلوبهم أي يعلمون أنك صادق.

قال وجائز أن يكون: فإنهم لا يكذِّبونك أي أنت عندهم صدوق، ولكنهم جحدوا بألسنتهم ما تشهد قلوبهم بكذبهم فيه، وقوله جل وعز : (وجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ).

جاء في التفسير أن إخوة يوسف لما طرحوه في الجُبِّ أخذوا قميصه وذبحوا جدياً فلطخوا القميص بدم الجدي، فلما رأى يعقوب عليه السلام القميص قال: كذبتم لو أكله الذئب لخرَّقَ قميصه.
وقال الفراء في قوله : (بِدَمٍ كَذِب)، معناه: مكذوب.
قال والعرب تقول للكذب: مكذوب وللضعف مضعوف، وللجلد مجلود، وليس له معقود رأي فيجعلون المصادر في كثير من كلامهم مفعولا.
وحكى عن أبي ثروان أنه قال: إنَّ بني نمير ليس لحدِّهم مَكذُوبَةٌ.
وقال الخفش: بدم كذب فجعل الدَّم كذباً لأنه كُذِبَ فيه كما قال سبحانه: (فمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ).
وقال أبو العباس: هو مصدر في معنى مفعول، أراد بدمٍ مكذوب.
وقال الزجاج: بدم كَذِبٍ أي ذي كذب، والمعنى: مكذوبٌ فيه.
ابن الأنباري: في قوله تعالى: (فإنّهُمْ لا يُكذِّبُونَكَ).
قال سأل سائل: كيف خبَّر عنهم أنهم لا يكذِّبون النبي صلى الله عليه وآله وقد كانوا يظهرون تكذيبه ويخفونه.
قال فيه ثلاثة أقوال: أحدهما: فإنهم لا يكذبونك بقلوبهم بل يكذبونك بألسنتهم.
والثاني: قراءة نافع والكسائي ورويت عن علي صلوات الله عليه: (فإنهم لا يُكذِبُونَك) بضم الياء وتسكين الكاف على معنى لا يكذبون الذي جئت به إنما يجحدون آيات الله ويتعرَّضون لعقوبته، وكان الكسائي يحتج لهذه القراءة بأن العرب تقول: كذَّبْتُ الرجل إذا نسبته إلى الكذب، وأكذبته إذا أخبرت أن الذي يحدِّثُ به كذب.
وقال ابن الأنباري: ويمكن أن يكون (فإنهم لا يكذِّبونك) أن يكون بمعنى لا يجدونك كذّاباً عند البحث والتَّدبر والتفتيش.
والثالث: أنهم لا يكذّبونك فيما يجدونه موافقاً في كتابهم لأن ذلك من أعظم الحجج عليهم.
وقال جل وعز :(حَتّى إِذا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظنُّوا أَنّهُمْ قَدْ كذِّبُوا) قرأه أهل المدينة ?وهي قراءة عائشة- بالتشديد وضمِّ الكاف.
روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها قالت: استيأس الرسل ممن كذَّبهم من قومهم أن يصدِّقوهم، وظنت الرُّسل أن من قد آمن من قومهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله، وكانت تقرؤه بالتشديد، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي :كُذبوا بالتخفيف.
وروى حجاج عن ابن جريج عن ابن أبي مُليكة عن ابن عباس أنه قال :كُذبوا بالتخفيف وضم الكاف.
وقال: كانوا بشراً ?يعني الرُّسل- يذهب إلى أن الرُّسل ضعفوا فظنوا أنهم قد أُخلفوا.
قلت: إن صحَّ هذا عن ابن عباس فوجهه عندي ?والله أعلم- أن الرُّسل خطر في أوهامهم ما يخطر في أوهام البشر من غير أن يحققوا تلك الخواطر ولا ركنوا إليها ولا كان ظنهم ظناً اطمأنوا إليه، ولكنه كان خاطراً يغلبه اليقين، وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "تجاوز الله عن أمتي ما حدَّثت به نفسها ما لم ينطق به لسان أو تعمله يد" فهذا وجه ما روى ابن أبي مليكة عن ابن عباس.
وقد روى عنه في تفسيرها غيره.
روى سفيان الثوري عن حصين بن عمران ابن الحارث عن ابن عباس أنه قرأ: "حتى إذا استيأس الرسل من قومهم الإجابة وظن قومهم أن الرسل قد كذبتهم الوعيد".
قلت: وهذه الرواية أسلم، وبالظاهر أشبه، ومما يُحققها ما روى عن سعيد بن جبير أنه قال: استيأس الرُّسل من قومهم وظن قومهم أن الرُّسل قد كُذبوا جاءهم نصرنا".
وسعيد بن جبير أخذ التفسير عن ابن عباس، وقرأ بعضهم: (وظَنُّوا أنهم قد كَذَبُوا) أي ظنَّ قومهم أن الرسل قد كَذَبوهم.

قلت: وأصح الأقاويل ما روينا عن عائشة، وبقراءتها قرأ أهل الحرمين وأهل البصرة وأهل الشام.
وقول الله جل وعز: (ليسَ لِوَقْعَتهَا كاَذِبةٌ).
قال الزجاج: أي ليس يرُدُّها شيء كما تقول: حملة فلان لا تَكذب. أي لا يردُّ حملته شيء.
قال: وكاذبة مصدر كقولك: عافاه الله عافية، وكذلك كذب كاذبة، وهذه أسماء وُضعت مواضع المصادر.
وقال الفراء: في قوله: (ليسَ لِوْقعَتِهَا كاذِبةٌ).
يقول: ليس لها مردود ولا ردٌّ فالكاذبة هاهنا مصدر.
يقال: حمل فما كذب، وقول الله جل وعز: (ما كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى) يقول: ما كَذَبَ فؤاد محمد ما رأى، يقول: قد صدقه فؤاده الذي رأى، وقرئ: (ما كَذَّبُ الفؤادُ ما رَأَى) وهذا كله قول الفراء.
وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه قال في قوله: (ما كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى) أي لم يَكذِبِ الفؤاد رؤيته، وما رأى بمعنى الرؤية كقولك: ما أنكرت ما قال زيد أي قول زيدٍ.
ويقال: كذبني فلان أي لم يصدقني فقال لي الكذب.
وأنشد قول الأخطل:

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رأَيتَ بِواسِـط غَلَسَ الظَّلاَمِ من الرَّبابِ خَيَالاَ

معناه أوهمتك عينك أنها رأت ولم تر، يقول ما أوهمه الفؤاد أنه رأى ولم ير، بل صدقه رؤيته.
وقول الله جل وعز: (وكَذَّبُوا بآياتِنَا كِذَّاباً).
وقال: (لا يَسْمَعُونَ فيها لَغْواً ولا كِذَّاباً).
قال الفراء: خففها علي بن أبي طالب جميعا كِذَاباً، كِذَاباً.
قال وثقَّلهما عاصم وأهل المدينة، وهي لغة يمانية فصيحة، يقولون: كذَّبتُ به كذَّاباً، وخرقت القميص خرّاقاً، وكلٌّ "فَعَّلْتُ" فمصدره "فِعَّالٌ" في لغتهم مشددة.
وقال لي أعرابي مرة على المروة يستفتيني الحلق أحبُّ إليك أم القصَّار؟ وأنشدني بعض بني كلاب:

لقد طالما ثَبّطْتِني عن صَحَابتي وعَن حِوجٍ قِصَّاؤهَا من شِفَائيَا

وقال الفراء: كان الكسائي يُخفف (لا يَسْمعُونَ فيها لَغْواً ولا كِذَاباً) لأنها ليست مقيدة بفعل يصيِّرها مصدراً ويشوِّد (وكَذَّبُوا بآياتِنَا كِذَّاباً) لأن كذّبوا يقيد الكذّاب، والذي قال حسن، ومعناه لا يسمعون فيها لغوا أي باطلاً، ولا كِذَّاباً لا يُكذِّبُ بعضهم بعضاً.
ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد: قال: الكذوبُ والكذوبة: من أسماء النفْس.
وروى عن عمر أنه قال: "كذَبَ عليكم الحجُّ والعمرة والجهاد، ثلاثة أسفار كذبن عليكم".
وروي عنه أن رجلا شكا إليه النقرس فقال: كذب عليك الظهائر.
قال أبو عبيد قال الأصمعي: معنى كَذَبَ عليكم: معنى الإغراء، أي عليكم به، وكان الأصل في هذا أن يكون نصبا ولكنه جاء عنهم بالرَّفع شاذًّا على غير قياس.
قال: ومما يحقِّق ذلك أنه مرفوع قول الشاعر:

كَذَبْتُ عليْك لا تَزَالُ تَقُوفُنـي كما قَافَ آثَارَ الوسِيقَةِ قَائف

فقوله: كذبت عليك إنما أغراه بنفسه أي عليك بي فجعل نفسه في موضع رفعٍ ألا تراه قد جاء بالتاء فجعلها اسمه، قال معقر بن حمار البارقي:

وذُبْـيَانَّـيةٍ وَصَّـتْ بَـنـيهـا بأَنْ كَذَبَ القَرَاطِفُ والقُرُوف

قال أبو عبيد: ولم أسمع في هذا حرفاً منصوباً إلا في شيء كان أبو عبيدة يحكيه عن أعرابي نظر إلى ناقة نضو لرجل فقال: كذب عليك البزر والنوى.
وقال ابن السكيت: تقول للرجل إذا أمرته بالشيء وأغريته: كذب عليك كذا وكذا أي عليك به، وهي كلمة نادرة.
قال: وأنشدني ابن الأعرابي لخداش ابن زهير:

كَذَبْتُ عليكُم أَوْعِدوني وعَـلّـلُـوا بيَ الأرْضَ والأَقْوَامَ قِرْدانَ مَوْظَبا

أي عليكم بي وبهجائي إذا كنتم في سفر واقطعوا بذكري الأرض وأنشدوا القوم هجائي يا قردان موظب.
وقال الفراء: كَذَبَ عليك الحجُّ أي وَجَبَ، وهو الكَذِبُ في الأصل إنما هو أن قيل: لا حجَّ فهو كَذْبٌ.
وقال عنترة:

كَذَبَ العَتيقُ وماءُ شَـنٍّ بـارِدٍ إن كُنْتِ سائَلتي غَبُوقاً فاذْهَبي

وقال أبو سعيد الضرير: معنى قوله: كَذَبَ عليك الحجُّ أنه حضٌّ على الحجّ. وقال: إن الحجَّ ظنَّ بكم حرصاً عليه ورغبة فيه فَكَذَب ظنُّه لقلة رغبتكم فيه.
قال وقوله:

كَذَبْتُ عليْكَ لا تزَالُ تَقُوفُني

أي ظننت أنَّك لا تنام عن وتري فكذبت عليك فأذله بهذا الشعر وأخمل ذكره، وقال في قوله:

بِأنْ كَذَبَ القَرَاطِفُ والقُرُوفُ

قال: القراطف: أكسية حمر، وهذه امرأة كان لها بنون يركبون في شارة حسنة وهم فقراء لا يملكون وراء ذلك شيئاً فساء ذلك أمهم لأن رأتهم فقراء، فقالت: كذب القراطف أي زينتهم هذه كاذبة ليس وراءها عندهم شيء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: تقول العرب للكَذَّاب فلان لا يؤالف خيلاه، ولا تُساير خيلاه كذباً.
وقال اللحياني: يقال للكذَّاب: إنه لَكَيْذُبَانٌ، وكَذُبْذُبٌ وكُذُّبْذُبٌ وأنشد:

وإذا سَمِعتَ بأنَّني قد بِعْتكمْ بوصالِ غانيةٍ فقُلْ كذُّبْذُبُ

ويقال لِلكَذِبِ: كِذَّابٌ، قال الله تعالى: (لاَيَسْمَعون فيها لغْواً ولا كِذَّاباً) أي كَذِباً، وأنشد أحمد بن يحيى قول أبي داود الإيادي:

قُلتُ لمَّا نَصَلاَ مـنْ قُـنَّةٍ كَذَبَ العَيْرُ وإن كان ـَـحْ

قال معناه: كذب العير أن ينجو مني أي طريق أخذ، سانحا أو بارحاً.
قال: وقال الفراء: هذا إغراء أيضا.
ويقال: كذب لبن الناقة: أي ذهب، وكذب البعير في سيره إذا ساء سيره. قال الأعشى:

جُمَاليَّةٌ تَغْتَلي بـالـرِّدافْ إذا كَذَبَ الآئماتُ الهجيرا

ومن أمثالهم: "ليس لمكذوب رأي" ومنها "المعاذر مكاذب".
ومن أمثالهم: "إن الكذوب قد يَصدُقُ"، وهو كقولهم: "مع الخواطئ سهم صائب".
وقال اللحياني: رجل تِكذَّابٌ وتصِدَّاقٌ أي يكذب ويصدقُ.
وقال النضر، يقال للناقة التي يضربها الفحل فتشول ثم ترجع حائلا مُكذِّبٌ، وكاذِبٌ، وقد كَذَبَتْ وكذَّبَتْ.
وقال أبو عمرو: يقال للرجل يُصاح به وهو ساكت يُرى أنه نائم: قد أكْذَب وهو الإكْذَابُ.
وفي حديث الزبير أنه حمل يوم اليرموك على الروم، وقال للمسلمين إن شددت عليهم فلا تُكَذِّبوا.
قال شمر: يقال للرجل إذا حمل ثم ولى ولم يمض: قد كَذَّبَ تَكذِيباً، وقد كَذّب عن قِرْنه، وقال زهير:

ليتَ بِعَثّرَ يصطادُ الـرجـالَ إذا ما الليثُ كَذَّب عن أَقرانه صَدَقَا

ويقال: حمل فما كَذّب أي ما جبن وما رجع، وكذلك حمل فما هلّل.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المَكْذُوبَةُ من النساء: الضعيفة.
قال: المكذوبة: المرأة الصالحة.
وقال ابن شميل: كَذَبَك الحجُّ أي أمكنك فحج، وكَذَبك الصيد أي أمكنك فارمه.

ثُكُدٌ: اسم ماء، قال الأخطل:

حلّت ضُبَيْرةُ أَمواهَ العِداد وقد كانت تحلُّ وأَدنى دَارِها ثُكُدُ

كرث

قال الليث: يقال: ما كَرَثَني هذا الأمر أي ما بلغ مني مشقة، والفعل المجاوز أن تقول: كَرَثته أكْرِثهُ كَرْثاً وقد اكْتَرَثَ هو اكتراثاً. وهذا فعل لازم، والكُرَّاثُ: بقلة.
قلت: والكَرَاثُ بفتح الكاف وتخفيف الراء: بقلة أخرى، الواحدة كَرَاثةٌ.
قال أبو ذرة الهذلي:

إنَّ حبيبَ بنَ اليَمان قد نَـشِـبْ في حصدٍ من الكَرَاثِ والكَنِبْ
إنْ يَنتَسِبْ إلـى عـرقٍ وَرِبْ أهْلِ خَزُوماتٍ وشَحَّاجٍ صخِبْ
وعازبٍ أَقْلَحَ فوهُ كالخَـرِبْ

قال: الكَرَاثُ والكنب: شجرتان. وأراد بالعازب مالاً عزب عن أهله، أقلح: اصفرَّ أسنانه من الهرم.
ويقال: بُسْرٌ قريثاء وكَريثَاءُ لضرب من التمر معروف.
الأصمعي: كَرَثَنِي الأمرُ وقَرَثنِي: إذا غمَّهُ وأثقلَهُ.

كثر

قال الليث: الكَثْرَةُ: نماء العدد، تقول: كَثُرَ الشيء يَكْثُرُ كَثْرَةً فهو كَثِيرٌ.
وتقول: كَاثَرْنَاهمْ فكَثَرْنَاهُم، وكُثْرُ الشيء: أَكْثرُهُ، وقُلُّهُ: أقلُّه.
وأنشد ابن السكيت:

فإنَّ الكُثْرَ أَعْيَانِي قدِيمـا ولم أُقْتِرْ لدُنْ أَنِّي غلامُ

ورجل مُكْثِرٌ: كثير المال، ورجل مكثار وامرأة مكثار إذا كانا كثيري الكلام، ورجل مكثور عليه إذا كَثُرَ من يطلب إليه المعروف.
وفي الحديث المرفوع: "لا قطع ثمر ولا كثر".
قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الكَثْرُ: جُمَّارُ النخل في كلام الأنصار، وهو الجذب أيضاً.
وقال الفراء في قول الله تعالى: (أَلْهَاكُم التّكَاثرُ حتى زُرْتمُ المقابرَ) نزلت في حيين تفاخرا أيهما أكثر عدداً، وهما بنو عبد مناف، وبنو سهم فكَثَرَتْ بنو عبد مناف بني سهم، فقالت بنو سهم: إن البغي أهلكنا في الجاهلية فعادُّونا بالأحيلة والأموات فكثرتهم بنو سهم فأنزل الله جل وعز: (أَلْهاكُم التَّكَاثُرُ) حتى ذكرتم الأموات.
وقال غير الفراء: ألهاكم التّفاخر بكثرة العدد والمال حتى زرتم المقابر أي حتى متم.
ومنه قول جرير في الأخطل حين مات:

زارَ القُبورَ أبو مالكٍ فأَصبحَ ألأَمَ زُوَّارِها

فجعل زيارة القبر بالموت.
وقول الله جل وعز: (إنّا أَعْطَينَاكَ الكَوْثرَ).
قال الفراء، قال ابن عباس: الكوثر هو الخير الكثير.
قلت: وقد روى ابن عمر وأنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الكوثر: نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل على حافتيه قباب الدُّرِّ المجوَّفِ، والكوثر فوعلٌ من الكثرة، ومعناه الخير الكثير، وجاء في التفسير أن الكوثر الإسلام والنبوة، وجميع ما جاء في تفسير الكوثر قد أعطى النبي صلى الله عليه وسلم، أعطى النبوة وإظهار الدين الذي بعث به على كل دين، والنصر على أعدائه، والشفاعة لأمته وما لا يُحصى من الخير وقد أعطى من الجنة على قدر فضله على أهل الجنة.

أبو عبيد عن الفراء: الكوثر: الرجل الكثير العطاء والخير.
وقال الكميت:

وأنتَ كثيرٌ يا ابن مروانَ طيبٌ وكانَ أَبوك ابن العقائلِ كوْثرَا

والكوْثرُ: السيد، قال لبيد:

وعندَ الرِّداعِ بَيْتُ آخرَ كوْثَرُ

وقال أبو عبيدة، قال عبد الكريم أبو أمية قالت عجوز: قدم فلان بكوثرٍ كثير، وهو فوعلٌ من الكثرةِ، ويقال للغبار إذا سطع وكثر :كَوثرٌ.
وقال الهذلي:

بحَامِي الحقيق إذا ما احْتدَمْنَ حَمْحَمَ في كَوثرٍ كَالجِلالْ

أراد في غبار كأنه جلال السفينة يصف حماراً وعانته.
أبو عبيد: شيء كثير وكُثارٌ مثل طويل وطُوال.
والكثر والكوثر: واحد.
وقال أبو تراب: يقال للكثير كَيْثَرٌ وكَوثرٌ، وأنشد:

هلِ العزُّ إلا اللُّهى والثرَا ءُ والعددُ الكيثَرُ الأعظم

ابن شميل عن يونس رجال كثير ونساء كثير ورجال كثيرة، ونساء كثيرةن زعم، وكثرت الشيء: جعلته كثيراً زعم ورجل مُكثر: كثير المال.

كثل

أما كثل فأصل بناء الكَوْثلِ وهو فَوْعَلٌ.
وقال الليث: الكوثل: مؤخر السفينة، وفي الكوثل يكون الملاحون وأداتهم، وأنشد:

حَملْتُ في كوْثَلِها عُوَيفَا

وقال أبو عمرو: المرنحة: صدر السفينة، والدويطرة: كوثَلُها.
وقال أبو عبيد: الخيزرانة: السُّكّان وهو الكوْثَلُ.
وقال الأعشى:

من الخوف كوثُلها يُلتزمْ

لكث

ثعلب عن سلمة عن الفراء: قال اللُّكاثِيُّ من الرجال: الشديد البياض، مأخوذ من اللُّكاث وهو الحجر الرَّاق الأملس يكون في الجصِّ.
وقال اللحياني: اللكاث، واللُّكاث: داء يأخذ الإبل وهو يشبه البثر يأخذها في أفواهها.
عمرو عن أبيه: اللُّكَّاثُ: الجصَّاصون. الصُّناع منهم لا التُّجّار.

ثكل

قال الليث: يقال :ثَكِلَتْه أُمُّه تَثكلهُ، فهي ثَكْلى، وقد أُثْكِلَتْ ولدها فهي مُثْكلةٌ بولدها، والجميع: مثاكيلُ.
وقال غيره: امرأة مُثْكِلٌ بغير هاء.
وقال أبو عبيد: الثَّكُولُ: المرأة الفاقد.
وقال غيره: فلاة ثَكُولٌ: من سلكها فُقِدَ، وثُكلَ، ومنه قول الجميح:

إذا ذَاتُ أَهْوَالٍ تَكُولُ تَـغَـوَّلَـتْ بهَا الرُّبْدُ فَوْضَى والنّعَامُ السَّوَارِحُ

وقال الليث: الثُّكل: فقدان الحبيب، وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة زوجها، وامرأة ثكلى، ونسوة ثكالى.

قال ابن السكيت، قال الأصمعي: الإثكالُ، والأثكولُ: الشِّمراخ لعذق النخل.

كنث

قال الليث: الكنْثَة: نوردجة تُتخذ من آسٍ وأغصان خلاف، تُبسط وتُنضد عليها الرياحين ثم تطوى.

قال: وإعرابه :كُنْثَجَةٌ، وبالنبطية :كُنْثَا.

نكث

قال الله جل وعز :﴿ولا تَكونُوا كالّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكاثاً﴾ واحد الأنكاث :نِكْثٌ، وهو الغزل من الصوف، والشعر يُبرم ويُنسج أكسية وأخبية، فإذا أخلقت قطّعت قطعاً صغاراً، ونكِثتْ خيوطها المبرمة وخُلطت بالصوف الجديد، وميشت به في الماء، فإذا جفّت ضُربت بالمطارق حتى تختلط بها وغُزلت ثانية واستُعملت، والذي ينكثها يقال له النّكاثُ، ومن هذا: نكَث العهد، وهو نقضه بعد إحكامه كما تُنكث خيط النسائج بعد إبرامها.

وقال ابن السكيت: النّكْثُ: المصدر، والنِّكث: أن تُنقض أخلاق الأخبية فتغزل ثانية.

وقال أبو زيد: النّكيثّة: النفس، يقال :بُلغت نكيثته إذا جُهد قوَّته، ونكائثُ الإبل: قواها.

وقال الراعي يصف ناقة:

تُمْسِي إذا العِيسُ أدْرَكْنا نكائثَهـا خَرْقاءَ يَعْتَادُها الطُّوفَانُ والزُّؤُدُ

ومنه قول طرفة:

مَتَى يَكُ أَمْرٌ للنّكيثَةِ أَشْهَدِ

يقول: متى ينزل بالحي أمر شديد يبلغ النكيثة، وهي النفس يجهدها فإني أشهده واضطلع به.

وقال أبو نخيلة:

إذا ذَكَرْنَا والأمورُ تذكَـرُ واسْتَوْعَبَ النّكَائِثَ التّفَكرُ

قلْنَا أَمِيرُ المؤْمِنينَ مُعْذِرُ

يقول: استوعب الفكر أنفسنا كلها وجهدها.

اللحياني: النُّكافُ والنُّكاث: داء يأخذ الإبل، ويقال له: اللُّكاث أيضا، ويقال: بعير مُنتكث إذا كان سمينا فهزل.

وقال الشاعر:

ومُنْتَكِثٍ عالَلْتُ بالسَّـوْطِ رَأْسَـه وقَدْ كَفَرَ اللَّيْلُ الخَرُوقُ المَوَامِيا

قلت: وسميت النفس نكيثة لأن تكاليف ما هي مضطرة إليه تنكث قواها والكبر يفنيها، فهي منكوثة القوى بالتعب والفناء، ودخلت الهاء في النكيثة لأنها جعلت سماً.

ثكن

ابن شميل: فيما روى عنه أبو داود المصاحفيُّ في قوله : "يُحشرُ الناسُ عَلَى ثَكْنِهم" أي على ما ماتوا عليه فأدخلوا قبورهم.

قال والثُّكنة: حفرة على قدر ما يواريه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الثُّكنة: الجماعة من الناس والبهائم، والثُّكنةُ: القلادة، والثكنَةُ: الإرة وهي بئر النار، والثكنة: القبر، والثكنة: المحجَّة، والثكنة: الرَّاية ومنه الحديث : يُحشرُ الناسُ عَلَى ثَكْنِهم" أي على مزاياتهم في الخير والشر والدين.
وقال طرفة:

وهَانِئاً هَانِئاً في الحيِّ مُومِـسَةً ناطَتْ سِخَاباً ونَاطتْ فوْقَهُ ثُكَنَا

ويقال للعهون التي تعلق في أعناق الإبل :ثُكَنٌ.
وقال الليث: الثُّكَنُ: مراكز الأجناد على راياتهم ومجتمعهم على لواء صاحبهم وعلمهم، وإن لم يكن هناك لواء ولا علم،واحدتها :ثُكْنَةٌ.
والأثكُونُ، والأثكُولُ: العرجون.
وقال الأعشى:

ليُدْرِكَها في حَمَامٍ ثُكَنْ

أي في حمام مجتمعة.

كثف

قال الليث: الكثافة: الكثرة والالتفاف، والفعل كثُف يكثف كثافة، والكثف اسم كثرته، يوصف به العسكر والماء والسحاب، وأنشد:

وتحْتَ كثِيف المَاءِ في بَاطِنِ الثّرَى مَلائِكة تَنْحَطُّ فِـيهِ وتَـصـعَـدُ

ويقال: استكثف الشيء استكثافاً. وقد كثّفته أنا تكثيفاً.

كبث

أبو عبيد عن الأصمعي: البرير: ثمر الأراك، والغضُّ منه: المرد، والنضيج: الكَبَاثُ.
وقال أبو عمرو: الكَبِيثُ: اللحم الذي قد غُمّ، وقد كَبَثْتُهُ فهو مَكْبُثٌ وكَبيثٌ، وأنشد:

أَصْبَحَ عمارٌ نشيطاً أَبِثَا يَأكلُ لحماً بَائتاً قد كَبِثَا

كثب

في حديث ماعز بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم: "أَمَرَ رَجْمِهِ، حينَ اعْتَرَفَ بالزنا ثُمَّ قال :يَعْمِدُ أحدُهمْ إلى المَرْأَةِ المُغِيَبَةِ فَيَخْدَعُهَا بالكُثْبَةِ "لا أوتي بأحد منكم فعل ذلك إلا جعلته نكالاً
قال أبو عبيد: قال شعبة: سألت سماكاً عن الكثبة فقال: القليل من اللبن.
قال أبو عبيد: وهو كذلك في غير اللبن وكل ما جمعته من طعام أو غيره بعد أن يكون قليلاًفهو كُثْبَةٌ، وجمعها :كُثَبٌ.
وقال ذو الرمة يذكر أبعار البقر:

مَيْلاَءَ منْ مَعْدِنِ الصّيرَانِ قاصيَةً أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُثَـبُ

ويقال :كَثَبْتُ الشيء أكثِبُه كثباً إذا جمعته.
وقال أوس بن حجر:

لأَصْبَحَ رَثْماً دُقاق الحَصَى مكانَ النَّبِيّ مِنَ الكَاثِـبِ

قال يريد بالنبيّ: ما نبا من الحصى إذا دقّ فندر، والكاثب: الجامع لما ندر منه، ويقال: هما موضعان.
أبو حاتم: احتلبوا كُثَباً أي من كل شاةٍ شيئا قليلاً، وقد كَثَبَ لبنها إذا قلَّ، إما عند غزارة، وإما عند قلة كلأٍ.

وقال الليث: يقال للتمر أو البرّ ونحوه إذا كان مصبوباً في مواضع، فكُّ صُوبة منها :كُثْبَةٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا جاء يطلب القرى بعلة الخطبة: إنه ليخطب كُثْبَةً، وأنشد:

بَرَّحَ بالعيْنَيْنِ خَطّابُ الكُثَـبْ يقولُ إني خَاطِبٌ وقدْ كذَبْ
وإنَّمَا يَخْطُبُ عُساًّ من حلبْ

وقال الفراء في قول الله عز وجل: (وكَانَتِ الجِبَالُ كثِيباً مَهِيلاً) الكثيب: الرمل، والمهيل: الذي يُحرَّكُ أسفله فينهال عليك من أعلاه.
أبو عبيد عن الأصمعي: الكَثِيبُ: القطعة من الرمل تنقاد محدودبة.
وقال الليث: كَثَبْتُ التراب فَانكَثَبَ إذا تَنَرْتَ بعضه فوق بعض.
وقال أبو زيد :كَثَبْتُ الطعام أَكْثُبُهُ كثباً ونثرته نثراً، وهما واحد.
وقال الليث: الكَاثِبَةُ: ما ارتفع من منسج الفرس، والجميع: الكَوَاثِبُ، والأكْثَابُ.
وقال الأصمعي: الكُثَابُ: سهم لا نصل له ولا ريش يلعب به الصبيان.
وقال الراجز يصف حية:

كأنَّ قَرْصاً من طَحينٍ مُعْتَلثْ هامتُهُ في مِثْل كثَّابِ العَبِثْ

ابن السكيت: أكثبك الصيد فارمه أي أمكنك ودنا منك، وفلان يرمي من كثب ومن كثم أي من قرب وتمكن.
وقال ابن شميل: أكثب فلان إلى القوم أي دنا منهم، وأكثب إلى الجبل أي دنا منه، وكاثبت القوم: أي دنون منهم، ويقال: كثَبَ القوم إذا اجتمعوا فهم كَاثِبُونَ.

كثم

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَثَمَةُ: المرأة الرَّيّا من شراب أو غيره.
وقال الأصمعي: وطب أكثم أي مملوء وأنشد:

مُذَمّمةٌ يُمْسِي ويُصبحُ وَطبُهَـا حراماً عَلَى مُعْتَرِّها وهو أَكثمُ

وقال الفراء: وهو يرمي من كثم أي من قرب، وكمأة كاثمة أي غليظة.
وأكثم: من أسماء العرب.

ثكم

أهمله الليث.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الثُّكمةُ: المحجَّةُ.
وروى عن أم سلمة أنها قالت لعثمان رضي الله عنه: "توخَّ حيثُ توخّى صاحباك فانهما ثكما لك الحقَّ ثكْماً" أي بينا وأوْضحنا حتى تبين كأنه محجة ظاهرةٌ.
أبو عبيد الأموي :ثَكِمَ بالمكان يَثْكمُ إذا أقام به، وثُكَامةُ: اسم بلدٍ.

مكث

قال الليث: المُكْثُ: من الانتظار، ورجل مَكِيثَ مَكَاثةً، وهو الرَّزِينُ الذي لا يعجل في أمره، وهم المُكثَاءُ، والمَكيثُونَ، والماكثُ: المنتظر وإن لم يكن مكيثاً في الرزانة. وقال الله: (فمكثَ غيْرَ بَعِيدٍ).
قال الفراء: قرأها الناس بالضمِّ، وقرأها عاصم بالفتح فمكثَ.
قال: ومعنى غير بعيد: أي غير طويل من الإقامة.

قلت: اللغة العالية: مكُثَ بالضم جاء نادراً، ومكَثَ: لغة ليست بالكثيرة وهي القياس.
ويقال :تَمكّثَ: إذا انتظر أمراً أو أقام عليه فهو مُتمكِّثٌ ومُنتظِرٌ.
قال الأزهريُّ، يقال مَكُثَ ومكَثَ بالمكان إذا لبِثَ، وأجودهما: مكُثَ.

ركل

قال الليث: الرَّكْلُ: الضرب برجب واحدة، والمرْكلانِ من الدابة هما موضعا القصريين من الجنبين، ولذلك يقال: فرسٌ نهد المَرَاكِلِ، والمركلُ: الرِّجل من الراكب.
قال: والتركُّلُ كما يحفر الحافر بالمسحاة إذا تركَّلَ عليها برجله.
وقال الأخطل يصف الخمر:

رَبَتْ وربا في كَرْمها ابنُ مَدِينَةٍ يَظَلُّ على مِسحاتِهِ يَتَـرَكـلُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّكلُ: الطِّيطَانُ، وهو الكرَّاثُ، وبائعه: ركال.

كرن

قال الليث: الكَرِينَةُ: الضاربة بالصَّنْج، والكِرَانُ: الصَّنْج.
قال لبيد:

صَعْلٌ كَسَافِلَةِ القَنَاةِ وَظِيفُـهُ وكَأَنَّ جُؤْجُؤَهُ صَفِيحُ كِران

أبو عبيد عن الأصمعي: الكَرِينَةُ: المُغنِّيةُ.

كنر

قال الليث: الكِنَّارَةُ: الشُّقَّةُ من ثياب الكتان.
وقال ابن شميل مثله.
وفي حديث عبد الله بن عمرو: "إن الله تبارك وتعالى ?أنزل الحق ليُذهب الباطل واللعب والزَّمَّارات والكِنّارات".
قال أبو عبيد: الكِنَّاراتُ، اختلف فيها فيقال: إنها العيدان التي يضرب بها، ويقال: هي الدُّفوف.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكنانير: واحدها كنَّارةٌ.
قال قوم: هي العيدان، ويقال: هي الكنابير. ويقال: الطبول.

ركن

قال الله جل وعز :﴿ولا تَرْكَنُوا إلى الذينَ ظَلَمُوا) قرأه القرّاء بفتح الكاف من ركِن يركَنُ رُكوناً إذا مال إلى الشيء واطمأنَّ إليه، ولغة أخرى رَكَن يركنُ، وليست بفصيحة.
وقال الليث رَكنَ إلى الدنيا إذا مال إليها.
وكان أبو عمرو الشيباني يجيز: ركَنَ يركُنُ بفتح الكاف من الماضي والغابر، وهو خلاف ما عليه أبنية الأفعال في السالم.
وقول الله جل وعز: (أَوْ آوِي إِلَى رُكنٍ شَدِيدٍ).
أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الرُّكنُ: العشيرة.

قال: والرُّكِنُ رُكنُ الجبل وهو جانبه.
قال: والرُّكْنُ: الأمر العظيم في بيت النابغة:

لا تَقْذِفَنِّي برُكْنٍ لا كفاءَ لَهُ ولو تَأَثَّفَكَ الأعداءُ بالرِّفَدِ

وقيل في قوله تعالى: (أَوْ آوِي إِلَى رُكنٍ شَدِيدٍ) إن الرُّكنَ: القوة، ويقال للرجل الكثير العدد: إنه ليأوى إلى ركن شديد، ويقال للرجل إذا كان ساكنا وقوراً: إنه لركين، وقد رَكُنَ رَكَانَةً.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرُّكَيْنُ الجرذ، وقال الليث مثله.
والمرْكَنُ: شبه تور من أدم أو شبه لقن، وناقة مُرَكَّنَةُ الضرع، وضرع مُرَكَّنٌ وهو الذي قد انتفخ في موضعه حتى ملأ الأرفاغ وليس بحدّ طويل.
وقال أبو عبيد: المِرْكَنُ: الإجانة التي يُغسل فيها الثياب ونحوها.
ومنه حديث حمنة أنها كانت تجلس في مِرْكنٍ لاختها زينب وهي مستحاضة.
وفي حديث عمر أنه دخل الشام فأتاه أُرْكُونٌ قرية فقال قد صنعت لك طعاماً.
ورواه محمد بن إسحاق عن ناقع عن أسلم.
قال شمر: أُرْكُونُ القرية: رئيسها، وفلان رُكنٌ من أركان قومه أي شريف من أشرافهم.
وقال أبو العباس: يقال للعظيم من الدَّهاقين: أُرْكُونٌ.
نكر: قال الليث: النُّكْرُ: الدَّهاء، والنُّكْرُ: نعت للأمر الشديد، والرجل الدَّاهي، تقول: فعلة من نكرة ونكارته، والنَّكِرَةُ: إنكارك الشيء وهو نقيض المعرفة.
ويقال: أنكرتُ الشيء وأنا أنكره إنكاراً ونكِرْتُه: مثله.
وقال الأعشى:

وأَنْكَرَتْنِي وما كان الذي نَكِـرَتْ من الحوادثِ إلاّ الشَّيْبَ والصَّلَعا

وقال الله جل وعز: (نَكِرَهُمْ فأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً).
قال الليث: ولا يستعمل نَكِرَ في غابر ولا أمر ولا نهي.
قال: والاستنكار: استفهامك أمراً تُنكره، واللازم من فعل النُّكْرِ المُنْكَرِ نَكرَ نَكارَةً.
قال: وامرأة نكراء، ورجل منكر: داهٍ، ولا يقال للرجل: أنكرُ بهذا المعنى.
قلت: ويقال: فلان ذو نكراء إذا كان داهياً عاقلا.
وقال الليث: التَّنَكُّرُ: التغير عن حال تسُرُّكَ إلى حالٍ تكرهها، والنَّكير: اسم للانكار الذي معناه التغيير.
قال الله تعالى: (فكَيْفَ كانَ نَكيرِ) أي إنكاري.
قال: والنَّكرة اسم لما خرج من الحولاء، وهو الخُراج من قيح ودم كالصديد وكذلك من الزّجير.
يقال: أسهل فلان نكرة ودم. وليس له فعل مشتقٌّ، وجماعة المنكر من الرجال مُنكرون ومن غير ذلك يجمع أيضا بالمناكير.
وقال الأقيبل القيني:

مستقبلا صُحُفاً تَدْمِي طوابِعها وفي الصَّحائِف حَيّاتٌ مَنَاكيرُ

وقال غيره: المناكرة: المحاربة، ويقال: فلان يناكر فلاناً، وبينهما مناكرة أي معاداة وقتال.
وقال أبو سفيان بن حرب: إن محمداً صلى الله عليه وسلم لم يناكرْ أحداً إلا كانت معه الأهوال أراد أنه كان منصوراً بالرُّعب.
حدثنا عبد الملك عن إبراهيم بن مرزوق عن معاذ بن هاني عن شعبة عن أبان ابن ثعلب عن مجاهد في قوله تعالى: (إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوات لَصَوتُ الحَميرِ) قال: أقبح الأصوات.

رنك

قال: الرَّانِكيَّةُ: نسبة إلى الرَّانك، قال الأزهري، ولا أعرف ما الرانك.

كرف

قال الليث: كرَفَ الحمار والبرذون يكرِفُ كرفاً وهو شمه البول ورفعه رأسه حتى تقلص شفتاه.
وأنشد:

مشاخساً طَوْراً وطوْراً كارفا

أبو عبيد عن الأصمعي: الكرفئُ واحدتها: كرفئة وهي قطع متراكمة من السحاب وهي الكرنئ أيضا بالثاء.
قال، وقال الأحمر: الكرفئ من البيضة. قشرها الأعلى الذي يقال له: القيض.

كفر

قال الليث: الكفر: فقيض الإيمان آمناً بالله وكفرنا بالطاغوت ويقال الأهل دار الحرب: قد كفروا أي عصوا وامتنعوا.
قال: والكفر :كُفر النعمة، وهو نقيض الشكر.
قال: وإذا ألجأت مُطيعك إلى أن يعصيك فقد أكفرته.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "قتالُ المسلم كُفرٌ، وسِبابُه فِسْقٌ".
قال شمر: قال بعض أهل العلم: الكفر على أربعة أنحاء: كفر إنكار، وكفر جحود، وكفر معاندة، وكفر نفاق.
ومن لقى ربَّهُ بشيء من ذلك لم يغفر له ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، فأما كُفرُ الإنكار فهو أن يكفر بقلبه ولسانه ولا يعرف ما يُذكر له من التوحيد.
وكذلك روى في تفسير قوله جل وعز: (إنَّ الذين كَفَرُوا سَوَاءٌ عليهم أَ أَنْذَرْتَهم أَمْ لمْ تُنذِرْهم لا يُؤمنون)، أي الذين كفروا بتوحيد الله.
وأما كفر الجحود فأن يعرف بقلبه ولا يقرَّ بلسانه، فهذا كافر جاحد ككفر إبليس، وكفر أمية ابن أبي الصَّلت.
ومنه قوله سبحانه: (فلمَّا جاءَهم ما عَرفُوا كَفَرُوا به) يعني كُفر الجُحود.
وأما كُفْرُ المعاندة فهو أن يعرف بقلبه ويُقرَّ بلسانه، ويأبى أن يقبل ككفر أبي طالب حيث يقول:

ولقد عَلِمْتُ بأَنَّ دِينَ محمدٍ مِن خيرِ أَدْيانِ البَرِيَّة دينَا
لوْلا المَلامةُ أو حِذارُ مَسَبَّةٍ لوَجَدْتَنِي سمْحاً بذاكَ مُبِينَا

وأما كُفر النفاق فأن يكفر بقلبه ويقرَّ بلسانه.
وقال شمر: ويكون اكفر أيضا بمعنى البراءة كقول الله جل وعز حكاية عن الشيطان في خطيئته إذا دخل النار: (إنِّي كَفَرْتُ بما أَشْرَكتُمُونِ مِنْ قَبْلُ)، أي تبرأتُ.
وروى عن عبد الملك أنه كتب إلى سعيد بن جبير يسأله عن الكفر، فقال: الكفر على وجوه، فكفر هو شرك يَتَّخذ مع الله إلهاً آخر، وكفر بكتاب الله ورسوله، وكفر بادِّعاء ولد لله، وكفر مُدَّعي الإسلام، وهو أن يعمل أعمالاً بغير ما أنزل الله: يسعى في الأرض فساداً ويقتل نفساً محرمة بغير حقٍّ، ثم نحو ذلك من الأعمال.
وكفران أحدهما يكفر بنعمة الله، والآخر التكذيب بالله.
وقال الله جل وعز: (إنَّ الذينَ آمَنُوا ثمَّ كَفَرُوا ثمّ آمنُوا ثم كَفَرُوا ثمّ ازْدَادُوا كُفْراً لم يَكنِ اللهُ لِيَغفِرَ لهم).
قال أبو إسحاق الزجَّاج، قيل فيه غير قول، قال بعضهم: يعني به اليهود لأنهم آمنوا بموسى عليه السلام ثم كفروا بعيسى عليه السلام ثم ازدادوا كفراً بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم.
قال أبو إسحاق، وجائز أن يكون مُحارب آمن ثم كفر ثم آمن ثم كفر.
وقيل جائز أن يكون منافق أظهر الإيمان وأبطن الكفر ثم آمن بعد ثم كفر وازداد كفراً بإقامته على الكفر.
قال: فإن قال قائل: إن الله جل وعز لا يغفر كفر مرة واحدة، فلِمَ قيل هاهنا فيمن آمن ثم كفر ثم آمن ثم كفر: (لمْ يَكنِ اللهُ لِيَغْفِرِ لهمْ) وما الفائدة في هذا؟ فالجواب في هذا ?والله أعلم- أن الله يغفر للكافر إذَا آمن بعد كفره، فإن كَفَرَ بعد إيمانه لم يغفر الله له الكفر الأول،

لأن الله جل وعز يقبل التَّوبة، فإذا كفر بعد إيمان قبله كفلا فهو مطالب بجميع كفره، ولا يجوز أن يكون إذا آمن بعد ذلك لا يُغفر له، لأن لله يغفر لكل مؤمن بعد كفره.
والدليل على ذلك قوله تعالى: (وهُوَ الذي يَقْبَلُ التَّوبَةَ عن عِبَادِه) وهذا سيئة بالإجماع.
وقوله جل وعز : (وَمَنْ لمْ يَحكُمْ بما أَنْزلَ اللهُ فأُلئك همُ الكافرونَ) عناه أن من زعم أن حُكما من أحكام الله الذي أتت به الأنبياء باطل فهو كافر.
وقد أجمع الفقهاء أن من قال: إن المُحصنين لا يجب أن يُرجما إذا زنيا وكانا حُرَّين كافر، وإنما كُفِّرَ من ردَّ حُكما من احكام النبي عليه السلام لأنه مُكذِّب له.
ومن كذّب النبي عليه السلام فهو كافر.
وقال الليث: يقال: إنه سُمِّيَ الكافر كافراً لأن الكُفر غطّى قلبه كلَّه.
قال: والكافر من الأرض: ما بعد عن الناس لا يكاد ينزله أحد ولا يمر به أحد.
وأنشد:

تَبَيَّنَتْ لَمْحَةً من فَزَّ عِـكـرِشَةٍ ... في كافرٍ ما به أَمْتٌ ولا عِوَجُ

شمر عن ابن شميل: الكافر: الحائط الواطئ.
وأنشد هذا البيت: قلت: ومعنى قول الليث: قيل له كافر لأن الكفر غطَّى قلبه، يحتاج إلى بيان يدلُّ عليه، وإيضاحه أن الكفر في اللغة معناه التَّغطية، والكافر ذو كفر أي ذو تغطية لقلبه بكفره كما يقال للابس السِّلاح: كافر وهو الذي غطاه السلاح.
ومثله رجل كاسٍ: ذو كسوة، وماء دافق: ذو دفق.
وفيه قول آخر: وهو أحسن مما ذهب إليه الليث. وذلك أن الكافر لما دعاه الله جل وعز إلى توحيده فقد دعاه إلى نعمة يُنعم بها عليه إذا قبلها، فلما ردَّ ما دعاه إليه من توحيده كان كافراً نعمة الله أي مغطياً لها بإبائه حاجباً لها عنه.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال: إذا لبس الرجل فوق درعه ثوبا فهو كافرٌ، وقد كفر فوق درعه.
قال: وكل ما غطى شيئاً فقد كفره.
ومنه قيل لليل: كافر لأنه ستر بظلمته كل شيء وغطَّاه.
وأنشد لثعلبة بن صعير المازني يصف الظليم والنعامة ورواحهما إلى بيضهما عند إياب الشمس فقال:

فتَذَكَّرَا ثَقَلاً رَثِيداً بَعْـدَمَـا ... أَلْقَتْ ذُكَاءُ يمينَها في كافرِ

وذكاء: اسم للشمس وهي معرفة لا تُصرف، ألقت يمينها في كافر أي بدأت في المغيب.
قال: ومنه سُمِّي الكافر كافراً لأنه ستر نعم الله.
قلت: ونعم الله جل وعز: آياته الدالة على توحيده.
حدثنا السَّعدي، قال: حدثنا الرَّماديّ قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع: "ألا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض".
قال أبو منصور: في قوله كفاراً قولان أحدهما: لابسين السلاح متهيئين للقتال.
والقول الثاني: أنه يُكفِّرُ الناس فيكفر كما تفعل الخوارج إذا استعرضوا الناس فيكفِّروهم وهو كقوله عليه السلام "من قال لأخيه يا كافر. فقد باء به أحدهما".
ويقال: رماد مكفور أي سفت عليه الرياح التراب حتى وارته.
قال الراجز:

قدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رمادٍ مَكْفُـورْ ... مُكتئبِ اللونِ مَرُوحٍ مَمْطور

وقال الآخر:

فَوَرَدتْ قبلْ انبلاجِ الفَجْرِ ... وابنُ ذُكاءٍ كامنٌ في كَفْرِ

ويرى في كفرٍ، وهما لغتان، وابن ذكاء يعني الصبح.
ويروى في كفرٍ أي فيما يواريه من سواد الليل، وقد كفر الرجل متاعه أي أوعاه في وعاء.
قلت: وما قاله ابن السكيت: فهو بيِّن صحيح، والنِّعم التي سترها الكافر هي الآيات التي أبانت لذوي التمييز

أن خالقها واحد لا شريك له، وكذلك إرساله الرسل بالآيات المعجزة، والكتب المنزلة، والبراهين الواضحة: نعم منه جل اسمه بينة، ومن لم يصدِّق بها وردّها فقد كفر نعمة الله أي سترها وحجبها عن نفسه.
والعرب تقول للزارع: كافر لأنه يكفر البذر المبذور في الأرض بتراب الأرض التي أثارها ثم أمر عليها مالقه.
ومنه قول الله جل وعزّ: (كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكُفَّارَ نَبَاتُهُ)، أي أعجب الزُّرَّاع نباته مع علمهم به فهو غاية ما يستحسن، والغيث هاهنا: المطر، والله أعلم.
وقد قيل: الكفار في هذه الآية: الكفار بالله، وهم أشد إعجاباً بزينة الدنيا وحرثها من المؤمنين.
وروي عن أبي هريرة أنه قال: "لَيُخْرِجَنَّكُمُ الرُّومُ منها كَفْراً كَفْراً إلى سُنْبُكٍ مِنَ الأَرْض" قيل وما ذلك السنبك؟ قال: حسمى جذام.
قال أبو عبيد: قوله كفراً كَفْراً يعني قرية قرية، وأكثر من يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام، يُسمون القرية: الكفر.
ولهذا قالوا: كفر توثا، وكفر يعقاب وكفر بيا. وإنما هي قرى نسبت إلى رجال.
وقد روى عن معاوية أنه قال: "أهل الكفور هم أهل القبور".
قلت: أراد بالكفور القرى النائية عن الأمصار ومجتمع أهل العلم والمسلمين، فالجهل عليهم أغلب، وهم إلى البدع والأهواء المضلة أسرع.
ويقال: كافَرَني فلان حقي إذا جحده حقه والكفارات سميت كفارات لأنها تكفِّرُ الذنوب أي تسترها مثل كفارة الأيمان، وكفارة الظِّهار، والقتل الخطأ، قد بينها الله جل وعز في كتابه وأمر بها عباده.
وأما الحدود فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما أدري: الحدود كفارات لأهلها أم لا".
وروي غير ذلك، وكافور الطَّلعة: وعاؤها الذي ينشقُّ عنها، سمي كافوراً لأنه قد كفرها أي غطّاها.
وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: الكافور: وعاء طلع النخل.
قال: ويقال له: قفور.
قال: وهو الكُفرَّي، والجفرَّي.
أبو عبيد عن الفراء قال: الكِفِرُ: العظيم من الجبال، وأنشد:

تَطلْعَ رَيَّاهُ من الكِفِرَاتِ

وقال أبو عبيد: التكفير: أن يضع الرجل يديه على صدره وأنشد قول جرير:

وإذا سمعتَ بحرْبِ قَيسٍ بعْدَها فَضَعُوا السِّلاحَ وكَفِّروا السلاح وكفروا تكْفيرا

واخضعوا وانقادوا، حدثنا الحسين ابن إدريس.
قال: حدثنا محمد بن موسى الحرشيُّ البصري.
قال: أخبرنا حماد بن زيد قال: حدثنا أبو الصهباء عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد الخُدري، رفعه.
قال: "إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء تكفِّرُ كلها للسان، تقول: اتّقِ الله فينا، فإن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا"، وقوله تكفِّر كلها للسان أي تذلّ وتقرّ بالطاعة له، وتخضع لأمره، والتكفير أيضا: أن يتكفر المحارب في سلاحه، ومنه قول الفرزدق:

حَرْبٌ تردّدُ بينها بتشاجُرٍ قد كفّرَتْ آباؤها أبناؤها

رفع أبناؤها بقوله: تردد، ورفع قوله: أبَاؤها. بقوله قد كَفّرَتْ أي كفرت آباؤها في السلاح.
وقال الليث: التكفير: إيماء الذميِّ برأسه: "لا" ويقال: سجد فلان لفلان وإنما كَفّرَ له تكفيراً.
قال: والتكفيرُ: تتويج الملك بتاج إذا رؤى كُفِّرَ له وأنشد:

ملكٌ يُلاثُ برأسِهِ تكفيرُ

قال: جعل التاج نفسه هاهنا تكفيرا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: اكْتَفَرَ فلان إذا لزم الكُفورَ.
وقال العجاج:

كالكرْمِ إذْ نادَى من الكافورِ

وكافور الكرم: الورق المغطى لما في جوفه من العنقود، شبهه بكافور الطلع لأنه ينفرج عما فيه أيضا.
وقال الله جل وعز: (إن الأبْرارَ يشربونَ من كأسٍ كان مِزاجُها كافورا).
قال الفراء يقال: إنها عين تُسمى الكافور، وقد يكون: كان مزاجها كالكافور لطيب ريحه.

وقال أبو إسحاق: يجوز في اللغة أن يكون طعم الطيب فيها والكافور، وجائز أن تمزج بالكافور، ولا يكون في ذلك ضرر، لأن أهل الجنة لا يمسهم فيها ضرر ولا نصب ولا وصب.
وقال الليث: الكافور: نبات له نور أبيض كنور الأقحوان، والكافور: عين ماء في الجنة طيب الريح، والكافور: من أخلاط الطيب، والكافور: وعاء الطلع. ومنهم من يقول: هذه كفرّاة واحدة، وهذا كفرّي واحد.
قال: والكَفْرُ: اسم للعصا القصيرة، وهي التي تقطع من سعف النخل.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَفْرُ: الخشبة الغليظة القصيرة، والكَفْرُ: تعظيم الفارسي لملِكِهِ.
وقال الليث: رجل كِفِرِّينٌ عفرِّين أي عفريت خبيث، ورجل مُكَفَّرٌ وهو المحسان الذي لا يشكر على إحسانه.
وكلمة يلهجون بها لمن يؤمر بأمر فيعمل على غير ما أمر به فيقولون له: مكْفُورٌ بك يا فلان عنَّيت وآذيت.
ويقال: كَفَرَ نعمة الله وبنعمة الله كفراً وكُفْرَاناً وكُفُوراً.
والكافر: البحر، ويجمع الكافِرُ: كِفَاراً.
وأنشد اللحياني:

وغُرِّقَتِ الفَرَاعنةُ الكِفَارُ

وفي نوادر الأعراب: الكافِرتانِ والكافِلَتانِ: الأَلْيَتانِ.
وقال ابن شميل: القير: ثلاثة أضرب: الكُفْرُ، والقير، والزِّفت، فالكفر يُطلى به السُّفنُ، والزفت يجعل في الزِّقاق والكُفْرُ يُذاب ثم يُطلى به السُّفن، ويقال: كافرٌ وكُفَّارٌ، وكَفَرَةٌ.

فكر

قال الليث: التَّفَكُّرُ: اسم للتَّفكير، ويقولون: فكّرَ في أمره، وتفكَّرَ، ورجل فِكِّيرٌ: كثير الإقبال على التّفكّرِ والفِكْرَة، وكل ذلك معناه واحد.
ومن العرب من يقول: الفِكرُ لِلفكرة والفِكرى على فعْلى: اسم وهي قليلة.

فرك

قال الليث: الفَرْكُ: دلكك شيئاً حتى يتقلع قشره عن لبِّه كاللَّوْز.
والفَرِكُ: المُتقِّرِكُ قشره.
وتقول: قد أفرَكَ البُرُّ إذا اشتد في سنبله وبُرٌّ فَرِيكٌ، وهو الذي فُرِك ونُقِّيَ، والفِرْك: بغض المرأة زوجها، وهي امرأة فَرُوكٌ، وفارِكٌ، وجمعها فَوَارِكُ، ورجل مُفَرَّك :يُبغضه النساء.
قال: ويقال للرجل أيضاً فَرَكها فَرْكاً أي أبغضها. قال رؤبة:

ولم يُضِعها بين فِرْكٍ وعَشَقْ

وفي حديث ابن مسعود: أن رجلا أتاه فقال له: إني تزوجت امرأة شابة أخاف أن تَفْرَكَني. فقال عبد الله: إن الحبَّ من الله والفِرْك من الشيطان فإذا دخلت عليك فصلِّ ركعتين ثم ادع بكذا وكذا.
قال أبو عبيد: الفِرْك: أن تُبغض المرأة زوجها، وهي امرأة فَرُوك، وهذا حرف مخصوص به المرأة والزوج.
وقال ذو الرمة يصف إبلاً

إذا الليْل عنْ نَشْزٍ تجلى رَمَيْنه بأَمثال أَبصارِ النِّساءِ الفَوَارِك

يصف إبلاً شبهها بالنساء الفَوَارِك لأنهنَّ يطمحن إلى الرجال ولسن بقاصرات الطرف على الأزواج.
يقول: فهذه الإبل تصبح وقد أسأدت الليل كله فكلما أشرف لها نشز رمينه بأبصارهنَّ من النشاط، والقوة على السير.
وقال أبو عبيد: قال أبو زيد والكسائي: إذا أبغضت المرأة زوجها قيل: قد فركَتْهُ تفْرَكُه فِرْكاً وفُروكاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أولاد الفِرْك فيهم نجابة لأنهم أشبه بآبائهم، وذلك أنه إذا واقع امرأته وهي فارِكٌ لم يشبهها ولده منها.
وقال أبو زيد: فارَكَ فلان صاحبه مُفاركةً، وتاركه متاركة بمعنى واحد.
أبو بكر عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: المُفَرَّك: المتروك المبغض.
يقال: فارك فلان فلاناً إذا تاركه، فإذا أبغض الزوج المرأة، قيل: صلفها، وصلفت عنده، وإذا أبغضته هي قيل: فَرِكَتْه، تَفْرَكُه.
قال: وأخبرني أبي عن أبي هفّان عن أبي عبيدة، قال: خرج أعرابي، وكانت امرأته تَفْرَكه، وكان يصلفها فأتبعته نواة وقالت: شطّت نواك، ثم أتبعته رثة وقالت: رثيتك وراث خبرك، ثم أتبعته حصاة وقالت: حاص رزقك، وحصَّ أثرك، وأنشد:

وَقَدْ أُخبِرْتُ أنّكِ تَفْرَكِينِي وأَصْلِفُكِ الغَدَاةَ فلا أبالي

وقال الليث: إذا زالت الوابلة من العضد عن صدفة الكتف فاسترخي المنكب قيل: قد انفرك منكبه، وانفركت وابلته، وإن كان مثل ذلك في وابلة الفخذ، والورك لا يقال: انفرك ولكن يقال خُرِقَ فهو محروق.
أبو عبيدة: الفَرَك: استرخاء في الأُذن.
يقال: أذن فركاء، وقد فَرِكَتْ فَرَكاً.
وقال: هي أشد أصلا من الخذواء. وقال: النضر: بعير مفروك وهو الأفكُّ الذي ينخرم منكبه وتنفك العصبة التي في جوف الأخرم.

ركف

أهمله الليث.
وقال شمر: ارتكفَ الثلج إذا وقع فثبت على الأرض.

كرب

قال الليث: الكربُ مجزوم، هو الغم الذي يأخذ بالنفس، يقال: كربه الغم، وإنه لمكروب النفس، والكربة: الاسم، والكريب: المكروب، وأمر كارب، والكُرُوبُ: مصدر كَرَب يكرُب، وكل شيء دنا فقد كرَب.
يقال: كرَبت الشمس أن تغيب وكربت الجارية أن تُدرِك.
وفي الحديث: "إذا استغنى أو كرب استعف". قال أبو عبيد: كرب أي دنا من ذلك وقرب، وكل دان قريب فهو كارب.
وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي:

أَ بُنيَّ إنَّ أبـاكَ كـارِبُ يَوْمِـه فإذا دُعيتَ إلى المكارِم فاعْجَلِ

أبو عبيد عن الأصمعي: قال: أصول السعف الغلاظ هي الكرانيف، واحدها: كرنافة، والعريضة التي تيبس فتصير مثل الكتف هي الكربة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: سمي كَرَبُ النخل كرَباً لأنه استغنى عنه، وكَرَبَ أن يُقطع ودنا من ذلك.
وقال الأصمعي: الكرابة: التمر يُلقط من الكرب بعد الصِّرام.
وقال غيره: يقال: تكرَّبْتُ الكرَابة إذا تلقّطتها من الكرب.
وقال أبو عبيد: الكرَاب: واحدتها: كرَبة، وهي مجاري الماء.
وقال أبو عمرو: هي صدور الأودية.
وقال أبو ذؤيب يصف النحل:

هـــا تَـــأرِى الـــشُّـــعُـــوفَ دوائبـــــاً وتَنْصَبُّ أَلْهَاباً مَصِيفاً كِرَابُها الشعوف: رؤوس الجـ
شقوقاً ف

قال: وقال الأصمعي أيضا: الكربُ: أن يشد الحبل في العراقي، ثم يثنّى ثم يثلث، يقال منه: أكْرَبَتُ الدَّلوَ فهي مُكرَبةٌ.
قال الحطيئة:

قَوْمٌ إذا عَقَدُوا عَقْداً لـجَـارِهِـمُ شَدُّوا العِنَاجَ وشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرَبا

وقال ابن بزرج: دلو مكربة: ذات كرب، وقيد مكروب إذا ضُيِّقَ، وأنشد غيره:

إذَنْ يُرَدُّ وقَيْدُ العَيْرِ مكْرُوبُ

أبو نصر عن الأصمعي: أكربتُ السِّقاء إكراباً إذا ملأته، وأنشد:

بَجَّ المزَادَ مُكْرَباً تَوْكيرَا

وروى أبو الربيع، عن أبي العالية أنه قال: الكروبيون: سادة الملائكة. منهم: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل.
وأنشد شمر لأمية بن أبي الصلت:

كَرُوبيَّةٌ منهم رُكوعٌ وسُجَّدُ

الليث: يقال لكل شيء من الحيوان إذا كان وثيق المفاصل: إنه لمُكْرَبُ المفاصل.
وقال أبو زيد: أكرَبَ الرجل إكراباً إذا أحضر وعدا، وإنه لَمُكْرَبُ الخلق إذا كان شديد الأسر.
والعرب تقول: خذ رجلك بإكراب أي أعجل وأسرع.
قال الليث: ومن العرب من يقول: أكرب الرجل إذا أخذ رجليه بإكراب، وقلما يقال.
قال: والكِرَابُ: كَرْبُكَ الأرض حتى تقلبها وهي مكروبة مثارة.
ويقال في مثل: "الكِرَابُ على البَقر" أي لا تُكْرَبُ الأرض إلا على البقر.
قال: ومنهم من يقول: "الكلاب على البقر" بالنصب أي أوسد الكلاب على البقر الوحشية.
وقال ابن السكيت: القول هو الأول.
وقال أبو عبيد، قال أبو عمرو: المُكْرَباتُ: الإبل التي إذا اشتدَّ البرد عليها جاءوا بها على أبواب بيوتهم حتى يصيبها الدُّخان فتدفأ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكرِيبُ: الشوبق وهو الفيلكون.
وأنشد:

لا يَستوي الصَّوْتَانِ حين تَـجَـاوَبَـا صوتُ الكَرِيبِ وصَوْتُ ذِئبٍ مُقْفِرِ

قال: والكَرْبُ: القرب، والملائكة الكروبيون: أقرب الملائكة إلى حملة العرش، والكَرَب: الحبل الذي يُشدُّ على الدلو بعد المنين وهو الحبل الأول فإذا انقطع المنين بقي الكَرَبُ.
والتكريب: أن تزرع في الكَرِيب الجادس، والكريبُ: القرَاح، والجادس: الذي لم يزرع قطُّ.

كبر

قال الله جل وعز: (والّذي تَوَلَّى كِبْرَه منهم له عذابٌ عظيمٌ).
قال الفراء: أجمع القُرَّاء على كسر الكاف، وقرأها حميد الأعرج وحده "كُبْرَهُ" وهو وجه جيد في النحو، لأن العرب تقول: فلان تولى عظم الأمر يريدون أكثره قلت: قاس الفراء الكُبْرَ على العظم، وكلام العرب على غيره.
أخبرني المنذري عن الحرانيِّ عن ابن السكيت أنه قال: كِبْرُ الشيء: معظمه بالكسر.
وأنشد قول قيس بن الخطيم:

تنام عن كِبْرِ شأنها فـإذا قامتْ رُوَيْداً تكادُ تَنْغَرِفُ

ومن أمثالهم: "كِبْرُ سياسة الناس في المال".
قال: والكِبر من التكبر أيضا، فأما الكُبْر بالضم فهو أكبر ولد الرجل.
ويقال: الولاء للكبر.
أخبرني الإيادي عن شمر، يقال: هذا كِبْرَةُ ولد أبيه للذكر والأنثى، وكذلك: ذا عجزة ولد أبيه للذكر والأنثى، وهو آخر ولد الرجل، ثم قال: كِبْرَة ولد أبيه بمعنى عجزه، وفي المؤلف للكسائي فلان عجزة ولد أبيه: آخرهم وكذلك: كِبْرَة ولد أبيه.

قال: والمذكر والمؤنث في ذلك: سواء بالهاء، ذهب شمر إلى أن كِبْرَة: معناه عجزة، وجعله الكسائي مثله في اللفظ لا في المعنى.
وأخبرني المنذري عن ابن اليزيدي لأبي زيد في قوله: (والذي تَوَلّى كِبْرَه) بكسر الكاف هكذا سمعناه، وقد كان بعضهم يرفع الكاف، وأظنها لغة.
أبو عبيد عن الكسائي، قال: إذا كان أقعدهم في النسب قيل: هو كُبْر قومه، وإكْبِرَّةُ قومه في وزن إفعلة، والمرأة في ذلك كالرجل.
ابن السكيت عن أبي زيد، يقال: هو صغرة ولد أبيه وكبرتهم أي أكبرهم، وفلان كبرة القوم، وصغرة القوم إذا كان أصغرهم وأكبرهم.
وقول الله جل وعز: (سأَصْرِفُ عَنْ آياتي الذين يتكبَّرون في الأرض بغير الحقِّ).
قال الزجاج: أي أجعل جزاءهم الإضلال عن هداية آياتي.
قال: ومعنى يتكبرون أي أنهم يرون أنهم أفضل الخلق، وأنَّ لهم من الحقِّ ما ليس لغيرهم.
وهذه الصفة لا تكون إلا لله خاصة، لأن الله جل وعز هو الذي له القدرة والفضل الذي ليس لأحد مثله، وذلك الذي يستحق أن يقال له المتكبر، وليس لأحد أن يتكبر لأن الناس في الحقوق سواء، فليس لأحد ما ليس لغيره، فالله المتكبر جل وعز، وأعلم الله أن هؤلاء يتكبرون في الأرض بغير حق أي هؤلاء هذه صفتهم.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: في قوله: (يتكبَّرُونَ في الأرضِ بغير الحقِّ) من الكِبَرِ لا من الكِبْرِ أي يتفضلون ويرون أنهم أفضل من غيرهم.
وقال مجاهد في قول الله جل وعز: (قال كَبِيرُهم أَلم تعلمُوا أَنَّ أباكُمْ) أي أعلمهم كأنه كان رئيسهم، وأما أكبرهم في السن فروبيل.
قال: والرئيس: شمعون.
وقال الكسائي في روايته: كبيرهم: يهوذا.
وقوله جل وعز: (إنَّه لَكبيركُمُ الذي عَلَّمكُمُ السِّحْرَ) أي معلمكم ورئيسكم، والصبي بالحجاز إذا جاء من عند معلمه قال: جئت من عند كبيري، والكبير في صفة الله تعالى العظيم الجليل، والمتكبر: الذي تكبر عن ظلم عباده. والله أعلم.
وأما قول الله جل وعز: (فلمّا رَأَيْنَه أَكبَرْنه) فأكثر المفسرين يقولون: أعظمنه.
وروى عن مجاهد أنه قال: أكبرنه: حضن، وليس ذلك بالمعروف في اللغة.
وأنشد بعضهم:

نأتِي النِّسَاء على أَطْهَارِهنَّ ولا نأْتِي النِّساءَ إذا أكبَرْنَ إكْبارا

قلت: وإن صحت هذه اللفظة بمعنى الحيض فلها مخرج حسن، وذلك أن المرأة إذا حاضت أول ما تحيض فقد خرجت من حدِّ الصِّغر إلى حد الكبر.
فقيل لها: أكبَرتْ أي حاضت فدخلت في حدِّ الكبر الموجب عليها الأمر والنهي.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: سألت رجل من طيئ فقلت له: يا أخا طيئٍ: ألك زوجة؟ قال لا والله ما تزوجت، وقد وُعدتُ في بنت عمٍّ لي.
قلت: وما سِنها؟ قال: قد أكْبَرَتْ أو كَرِبَتْ.
فقلت: ما أكْبرَتْ؟ فقال: حاضت.
قلت أنا: فلغة الطائي تصحح أن إكبار المرأة أول حيضها إلا أن هاء الكناية في قول الله: (فلمَّا رَأَيْنَهُ أكبَرْنَهُ) ينفي هذا المعنى، فالصحيح أنهن لما رأين يوسف راعهن جماله فأعظمنه.
وحدثني المنذري عن عثمان بن سعيد عن أبي هشام الرفاعي، قال: حدثنا جميع عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: (فلمَّا رَأَيْنَهُ أكبَرْنَهُ).
قال حِضْنَ.
قلت: فإن صحَّت هذه الرواية عن ابن عباس سلمنا له، وجعلنا الهاء في قوله أكبرنه هاء وقفة لا هاء كناية، والله أعلم بما أراد.
ويقال: رجل كَبِير وكُبَارٌ وكُبَّار. قال الله جل وعز: (ومَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً).
والكبرياء: عظمة الله جاءت على فعلياء. قال ابن الأنباري: الكبرياء: الملْك في قوله تعالى: (وتكُونَ لكُما الكِبرياءُ في الأرض).
والاستكْبارُ: الامتناع عن قبول الحَقِّ معاندة وتكَبُّراً.

والأكابر: أحياء من بكر بن وائل،بني تيم بن ثعلبة بن عكابة، أصابتهم سنة فانتجعوا بلاد تيم، وضبة، ونزلوا على بدر بن حمراء الضَّبِّي فأجارهم ووفى لهم. فقال بدر في ذلك:

وفيتُ وفاءً لم يَرَ النَّاسُ مِثله بِتِعْشارَ إذ تحبو إليّ الأكابرُ

قال: والكُبْر في الرِّفعة والشرف. قال المرار:

وَلِيَ الأعظم من سُلاَّفها ولي الهامةُ فيها والكُبْر

وروى عمرو عن أبيه: الكابر: السيد، والكابر: الجدُّ الأكبر.
وفي حديث زيد بن عمرو الذي أُري الأذان: "أنه أخذ عوداً في منامه ليتخذ منه كَبَراً" رواه شمر في كتابه.
قال شمر: والكَبَر: الطبل فيما بلغنا وقال الليث: الكَبَر: الطبل الذي له وجه واحد بلغة أهل الكوفة.
ثعلب عن الأعرابي: الكَبَر: الطَّبل، وجمعه :كِبار مثل جمل وجمال.
وقال الليث: الكِبْر: الإثم، جعل من أسماء الكبيرة كالخطء من الخطيئة.
والكِبَر: مصدر الكبير في السنِّ من الناس والدواب، وقد كبِرَ كِبَراً، وإذا أردت عظم الشيء والأمر قلت :كُبُر يكبُر كِبَراً ايضا، كما تقول: عظم يعظم عظماً.
وتقول: كَبُر الأمر يكبُر كَبَارَةً.
ويقال: ورثوا المجد كابراً عن كابر أي عظيماً وكبيراً عن كبيرٍ في الشرف والعز.
عمرو عن ابيه، قال: الكابر: السيد والكابر: الجد الأكبر.
وقال الليث: الملوك الأكابر: جماعة أكبرَ، ولا تجوز النَّكرة فلا تقول: ملوك أكابر، ولا رجال أكابر، لأنه ليس ينعت إنما هو تعجب، وقول المصلِّي: الله أكبر، وكذلك قول المؤذن، وفيه قولان: أحدهما: أن معناه: الله أكبر، كقول الله جل وعز: (وهو أَهْوَنُ عليه) أي هو هيِّنٌ عليه.
ومثله قول معن بن أوس:

لَعَمْرُكَ ما أَدْري وإنْي لأَوْجَلُ

معناه: وإني لوجل، والقولَ الآخرَ أنَّ فيه ضميراً، المعنى: الله أكبر كبيرٍ وكذلك: الله الأعزُّ عزيزٍ.
فال الفرزدق:

إنَّ الذي سَمَكَ السماءَ بَنَى لنا بَيتاً دعائمُه أَعَزُّ وأطـوَلُ

معناه: أعزُّ عزيز، وأطول طويل.
أخبرنا ابن منيع، قال: أخبرنا عليُّ ابن الجعد عن شعبة عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عاصماً العنزي يحدِّث عن ابن جبير ابن مطعم عن أبيه أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي قال: فكبَّرَ، وقال: الله أكبر كبيراً ثلاث مرات، ثم ذكر الحديث بطوله.
قال أبو منصور: نصب كبيراً لأنه أقامه مقام المصدر لأن معنى قوله: الله أكبرُ: أُكبِّرُ اللهَ كبيراً بمعنى تكبيراً، يدلُّ على ذلك ما روى سعيد عن قتادة عن الحسن أن نبي الله عليه السلام كان إذا قام إلى صلاته من الليل قال لا إله إلا الله، الله أكبر كبيراً ثلاث مرات، فقوله: كبيراً بمعنى: تكبيراً فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي.
وقوله: الحمد لله كثيراً، أي أحمد الله حمداً كثيراً.
ويقال للشيخ: قد علته كبرة، وعلاه المَكْبَرُ إذا أسنَّ.
ويقال للسيف والنَّصل العتيق الذي قدم: علته كَبْرَةٌ.
ومنه قوله:

سَلاَجِمُ يَثْرِبَ اللَّاتي عَلَتهَا بِيَثْرِبَ كَبْرَةٌ بعد المرُونِ

شمر يقال: أتاني فلان أكبر النهار وشباب النهار أي حين ارتفع النهار.
وقال الأعشى:

ساعةً أكبرَ النَّهَارُ كما شَدَّ مُحِيلٌ لَبُونَه إعْتَامَا

يقول: قتلناهم أول النهار في ساعة قدر ما يشد المحيل أخلاف إبله لئلا يرضعها الفصلانُ.

قال الليث: تقول العرب رَكِبَ فلان فلاناً يَركبُه رَكْباً إذا قبض على فودى شعره ثم يضرب جبهته بركبتيه.
قال: ورُكْبةُ البعير في يده، وقد يقال لذوات الأربع كلها من الدواب رُكَبٌ، ورُكْبتَا يدي البعير: المفصلان اللذان يليان البطن إذا برك، وأما المفصلان الناتئان من خلف فهما العرقوبان.
ويقال للمصلي الذي أثر السجود في جبهته: بين عينيه مثل ركبة العنز، ويقال لكل شيئين يستويان ويتكافآن: هما كركبتي العنز، وذلك أنهما يقعان معاً إلى الأرض منها إذا ربضت.
ويقال من الرُّكُوب رَكِبَ يَرْكَبُ رُكوباً، والرَّكْبةُ: مرة واحدة، والرِّكبةُ: ضرب من الرُّكوب، يقال: حسن الرِّكبة، ورِكبَ فلان فلاناً بأمر، وارتكبه، وكل شيء علا شيئاً فقد ركبه، وركبه الدَّينُ.
وفي الحديث: "إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الرُّكُبَ أسنَّتَهَا".
قال أبو عبيد: الرُّكُبُ: جمع الرِّكاب، والركابُ: الإبل التي يسار عليها، ثم يجمع الركابُ رُكبا.
قال ابن الأعرابي: الرُّكُبُ لا يكون جمع رِكاب.
وقال غيره: بعير رَكُوبٌ، وجمعه رُكُب، وجمع الركاب: ركائب ورواكب الشحم: طرائق بعضها فوق بعض في مقدم السنام، فأما التي في المؤخر: فهي الرَّوادف.
والرِّكابةُ: شبه فسيلة في أعلى النخلة عند قمتها، ربما حملت مع أمها، وإذا قُلعت كان أفضل للأمِّ.
وقال أبو عبيد: سمعت الأصمعي يقول: إذا كانت الفسيلة في الجذع ولم تكن مستأرضة فهي من خسيس النخل، والعرب تسميها الراكِب.
وقال شمر: هي الرَّاكوبُ أيضا، وجمعها رَوَاكيبُ.
وقال الليث: العرب تسمي من يركب السفينة رُكّابَ السفينة، وأما الرُّكْبَانُ، والارْكوبُ، والرَّكب فراكبو الدواب، يقال: مروا بنا رُكوبا: قلت وقد جعل ابن أحمر ركاب السفينة رُكبانا فقال:

يُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكبـانُـهَـا كما يُهِلُّ الراكبُ المعْتَمِر

يعني قوما ركبوا سفينة فغمَّت السماء ولم يهتدوا، فلما طلع الفرقد كبَّروا أنهم اهتدوا للسَّمْتِ الذي يؤمُّونه.
الحرانيُّ عن ابن السكيت تقول: مر بنا راكب إذا كان على بعير، والرَّكْب: أصحاب الإبل، وهم: العشرة فما فوقها، والأركوبُ: أكثر من الرَّكْبِ، والرَّكَبَةُ: أقل من الرَّكْبِ، والرِّكاب: الإبل، واحدتها: راحلة، ولا واحد لها من لفظها.
ومنه قيل: زيت ركابيٌّ أي يُحمل على ظهور الإبل، فإذا كان الرَّكب على حافر برذونا كان أو فرساً أو بغلاًأو حماراً قلت: مر بنا فارس على حمار، ومر بنا فارس على بغل.
ثعلب عن ابن الأعرابي: راكِبٌ ورِكابٌ، وهو نادر.
قال: والراكب أيضا: رأس الجبل، والرَّاكِبُ: النخل الصغار يخرج في أصول النخل الكبار.
والرُّكْبَةُ: أصل الصليانة إذا قُطعت.
وقال ابن شميل في كتاب الإبل: الإبل التي تُخرج ليُجاء عليها بالطعام: تسمى رِكاباً حين تخرج وبعدما تجيئ، وتسمى عيراً على هاتين المنزلتين، والتي يسافر عليها إلى مكة أيضا رِكابٌ يحمل عليها المحامل، والتي يُكرون ويُحمل عليها متاع التُّجار وطعامهم كلها ركاب، ولا تسمى عيراً، وإن كان عليها طعام إذا كانت مؤاجرة بكراء، وليس العير التي تأتي أهلها بالطعام ولكنها ركاب، ولا تسمى عيراً، والجماعة: الركائب والرِّكابات إذا كانت ركاب لي، وركاب لك وركاب لهذا، جئنا في ركاباتنا، وهي ركاب وإن كانت مرعيّة: تقول: ترد علينا الليلة ركابنا، وإنما تسمى ركاباً إذا كان يحدِّث نفسه بأن يبعث بها أو ينحدر عليها، وإن كانت لم تُرْكَبْ قط، هذه رِكاب بني فلانٍ.
وفي حديث حذيفة: "إنما تهلكون إذا صرتم تمشون الرَّكَباتِ كأنكم يعاقيب الحجل، لا تعرفون معروفاً، ولا تنكرون منكراً" معناه أنكم تركبون رؤوسكم في الباطل والفتن يتبع بعضكم بعضاً بلا روية.
وأركب المُهر إذا حان رُكوبه، فهو مُرْكِبٌ، وتراكَبَ السحاب وتراكم: صار بعضه فوق بعض.
وشيء حسن التركيب.
وقال الله جل وعز: ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنها يَأكلُونَ﴾.
قال الفراء: اجتمع القراء على فتح الراء لأن المعنى فمنها يركبون، ويُقوِّي ذلك أن عائشة قرأت ﴿فَمِنها رَكُوبتهمْ﴾.

وقال أبو عبيد قال الأصمعي: الرَّكوبة: ما يركبون.
وقال الليث: الرَّكوبُ: كل دابة يُركَب، والرَّكوبة: اسم لجميع ما يُركبُ، اسم للواحد والجميع.
قال: والركابُ: الإبل التي تحمل القوم وهي رِكابُ القوم إذا حَمَلتْ أو أريد الحمل عليها، وهو اسم جماعة لا يُفرد والرِّياح زِكابُ السحاب.
قال أمية:

تردَّدُوا الرِّياحُ لها رِكابُ

قال: والرَّكِيبُ: ما بين نهري الكرم، والركيب يكون اسماً للمرَكَّب في الشيء مثل الفصِّ ونحوه، لأن المفعَّل والمُفَعلَ كل يردُّ إلى فَعيل، وثوب مجدد: جديد، ورجل مطلق: طليق.
والمرْكَبُ: الدابة، تقول: هذا مَرْكَبي، والجميع: المراكب.
والمرْكبُ: المصدر، تقول: ركبتُ مَرْكباً أي ركوباً، والمرْكَبُ: الموضع.
والمرْكِبُ: الذي يغزو على فرس غيره. وتقول: هذا الرجل كريم المركَّب أي كريم الأصل.
والرَّكَبُ زِكبُ المرأة. معروف، والجميع: الأركابُ، ولا يقال رَكبُ الرَّجل.
قلت: وغيره يجيز أن يقال رَكَب الرجل، وأنشد الفراء:

لا يُقْنِعُ الجاريةَ الخِضـابُ ولا الوشَاحانِ ولا الجِلْبابُ
مِنْ دون أَنْ تلتقيَ الأركابُ ويَقْعُدَ الأيرُ له لُـعـابُ

وقال الليث زِكابُ السرج، والجميع: الرُّكُبُ.
قال: والأرْكبُ: العظيم الرُّكبة، نحو ذلك.
قال الأصمعي فيما روى أبو عبيد عنه، ويقال: طريق رَكُوبٌ أي موطوء ملحوب، وبعير رَكُوب، به آثار الدَّبر والقتب.
ابن شميل عن الجعدي رُكْبانُ السنبل: سوابق السنبل التي تخرج في أوله.
يقال: قد خرجت في الحبِّ رُكبانُ السنبل.
ورَكُوبة: اسم ثنية بحذاء العرج سلكها النبي صلى الله عليه وسلم في مهاجره إلى المدينة.
وفي الحديث: "بشِّر رِكيبَ السعاة بقطع من جهنم مثل قورة حسمى" الرَّكيب بمعنى الرَّاكب، كأنه أراد الذي يركب السعاة فيظلمهم ويكتب عليهم أكثر مما قبضوا، ويرفعه إلى من فوقهم، والسعاة: الذين يقبضون الصدقات.
وفي النوادر: يقال رَكِيب من نخل وهو ما غُرس سطراً على جدول أو غير جدول.
وقال: يقال للقراح الذي يُزرع فيه رَكِيب.
قال تأبط شراً:

وَيوْماً عَلَى أَهلِ المواشِي وَتارةً لأهلِ ركيبٍ ذي ثَميلٍ وسُنْبُلِ

الثميل: بقية ماء نضوب المياه، قال: أهل الركيب: هم الحُضّار.

ربك

أبو عبيد عن الأحمر: الرَّبيكةُ: شيء يطبخ من بُرٍّ وتمر.
يقال: منه رَبَكْتُه أرْبُكهُ رَبْكاً، ومن أمثالهم: "غرثان فأرْبِكُوا"، وأصله أن رجلا قدم من سفر وهو جائع، وقد ولدت امرأته له غلاماً فبُشر به فقال: ما أصنع به أ آكله أم أشربه، ففطنت له امرأته فقالت: "غرثان فارْبِكُوا له" أي أنه جائع فسوُّوا له طعاماً يهجا غرثه ففعلوا فلما شبع قال: كيف الطَّلا وأُمه؟ وقال الليث: الرَّبْكُ: إصلاح الثريد وخلطه بغيره.
والرَّبكُ: أن تُلقي إنساناً في وحل فيرتبك فيه، ولا يمكنه الخروج منه، والصيد يرْتَبِكُ في الحبالة إذا نشب فيها، وإذا تتعتع الرجل في كلامه قيل: قد ارْتَبَكَ في منطقه.
ويقال: ارْتَبَكَ الأمر، والتبك بمعنى واحد إذا اختلط.
في الحديث عن أبي أمامة في صفة أهل الجنة: "انهم يركبون المياثر على النوق الرُّبك، عليها الحشايا".

قال شمر: الرُّبكُ، والرُّمك: واحد والميم أعرف.
قال: والأرْمَكُ والأربك من الإبل: الأسود، وهو في ذاك مُشرب كدرة، وهو شديد سواد الأذنين، والدُّفوف، وما عدا أذني الأرْمَكِ، ودفوفه مشرب كدرةً.

بكر

قال الليث: البَكْرُ من الإبل: ما لم يبزل، والأنثى بَكْرَةٌ، فإذا بزلا فجمل وناقة.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البَكْرُ: ابن المخاض، وابن اللبون، والحقُّ والجذع، فإذا أثنى فهو جل وهو جلٌّ، وهوه بعير حتى يبزل وليس بعد البازل سنٌّ يسمى، ولا قبل الثني سنٌّ يسمى.
قلت: وما قاله ابن الأعرابي صحيح، وعليه كلام من شاهدت من العرب.
وقال الليث: البَكْرَةُ، والبَكَرَةُ: لغتان للتي يستقى عليها، وهي خشبة مستديرة في وسطها محزٌّ للحبل، وفي جوفها محورٌ تدور عليه.
قال: والحلق التي في حلية السيف هي البَكَرَاتُ، كأنها فتوخ النساء.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال في قولهم: "جاءوا على بَكْرَةِ أبيهم".
قال: قال الأصمعي: يعني جاءوا على طريقة واحدة.
وقال أبو عمرو: معناه جاءوا بأجمعهم.
وقال أبو عبيدة: معناه جاءوا بعضهم في إثر بعض، وليس هناك بَكْرَةٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: البُكَيرةُ: تصغير البَكْرَةِ وهي جماعة الناس.
يقال: جاءوا على بَكْرَتهمْ، وعلى بكْرَة أمهم أي بأجمعهم، وليس ثمَّ بكْرَةٌ، وإنما هو مثل.

وقول الله جل وعز: (لَافارِضٌ وَلا بِكْرٌ عَوَانٌ بين ذلكَ).
قال أبو إسحاق: أي ليست بصغيرة ولا كبيرة، ومعنى "بين ذلك" بين البِكْرِ والفارض.
الحراني عن ابن السكيت، قال: البِكْرُ: الجارية التي لم تقتضَّ، وجمعها: أبكارٌ، والبِكْرُ: الناقة التي حملت بطناً واحداً، وبِكْرُهَا: ولدها، والبَكْرُ: الفتيُّ من الإبل وجمعه :بِكارٌ، وبِكَارةٌ.
وقال أبو الهيثم: العرب تسمي التي ولدت بطناً واحداً بِكراً بولدها الذي تبتكر به.
ويقال لها أيضا :بِكْرٌ ما لم تلد، ونحو ذلك، قال الأصمعي: إذا كان أول ولد لدته الناقة فهي بكرٌ.
وقال الليث: البِكْرُ من النساء: التي لم تمسَّ، والبِكْرُ من الرجال: الذي لم يقرب النساء بعد، والبِكْرُ: أول ولد الرجل غلاماً كان أو جارية.
ويقال: أشد الرجال بِكْرٌ ابن بِكْرَينِ، وبقرة بِكْرٌ: فتية لم تحمل، وبِكْرُ كل شيء: أوله.
أبو عبيد عن الكسائي: هذا بكر أبويه وهو أول ولد يولد لهما، وكذلك الجارية بغير هاء، والجميع منهما: أبكارٌ، وبِكْرةُ ولد أبويه: أكبرهم.
وقال الليث: يقال: ما هذا الأمر منك بِكْراً لا ثنياً على معنى: ما هو بأول ولا ثان.
قال ذو الرمة:

وقُوفاً لَدَى الأبوابِ طلاَّبَ حـاجةٍ عوَانٍ من الحاجَاتِ أو حَاجَةً بِكْرَا

وبنو بكر في العرب: قبيلتان: إحداهما: بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة.
والأخرى: بكر بن وائل في ربيعة، وإذا نُسب إليهما قالوا بكريٌّ، وأما بنو بكر بن كلاب فالنسبة إليهم بكراويٌّ، والبُكْرَةُ من الغداة تُجمع بُكَراً وأبكاراً.
وقول الله تعالى :﴿لَقدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرّ) بكرة وغدوة إذا كانتا نكرتين أُنثتا وصُرفتا، وإذا أرادوا بهما بكرةَ يومك؛ وغداة يومك لم تصرفهما فبكرة هاهنا نكرة.
والبُكورُ، والتبكيرُ: الخروج في ذلك الوقت.
والإبكارُ: الدُّخول في ذلك الوقت، ويقال: باكَرْتُ الشيء إذا بكَّرْتُ له.
وقال لبيد:

بَاكَرْتُ حاجَتَها الدّجَاجَ بسُحْرَةٍ لأعُلَّ منها حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا

أي بادرت صقيع الديك سحراً إلى حاجتي.
والباكور من كل شيء هو المبَكِّرُ السريع الإدراك، والأنثى: باكورَةٌ، وغيث بَكورٌ، وهو المبَكِّرُ في أول الوسمى ويقال أيضا: هو الساري في آخر الليل وأول النهار، وأنشد:

جَرَّرَ السيْلُ بها عُثْنُونَه وتَهادَتْها مَداليجُ بُكَرْ

وسحابة مدلاج :بَكُورٌ.
ويقال: أتيته باكراً. فمن جعل الباكر نعتاً قال للأنثى: باكِرَة وقوله:

أَوْ أَبكارُ كَرْمش ثُقَطّفُ?

واحدها :بِكْرٌ، وهو الكرم الذي حمل أول حمله.
وعسل أَبكارٌ: يعسله أبكار النحل أي أفتاؤها، ويقال: بل أبكار الجواري يلينه.
وكتب الحجاج إلى عامل له: ابعث إليَّ بعسل من الدستفشار، الذي لم تمسه النار.
وقال الأعشى:

تَنَحَّلَها مِن بِكارِ القِطافِ أُزَيرِقُ آمِنُ إكْسادِها

بكار القطاف جمع باكِر كما يقال: صاحب وصحاب، وهو أول ما يدرك.
وقال الأصمعي: نار بِكْرٌ: لم تُقتبس من نار، وحاجة بكر: طلبت حديثاً.
وفي الحديث : لا يزال الناس بخير ما بَكَّرُوا بصلاة المغرب" معناه: ما صلوها في أول وقتها.
وفي حديث آخر: "من بَكَّرَ يوم الجمعة ابتكر فله كذا" فمعنى بَكَّرَ: خرج إلى المسجد باكِراً، ومعنى ابتَكرَ: أدرك أول الخُطبة.
وقال أبو سعيد في قوله: من بكر وابتكر إلى الجمعة، تفسيره عندنا: من بكر إلى الجمعة قبل الأذان، وإن لم يأتها باكراً فقد بكّر، وأما ابتكارها فأن تدرك أول قتها، وأصله من ابتكار الجارية، وهو أخذ عذرتها.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كانت النخلة تُدرِكُ في أول النخل، فهي البَكورُ، وهنّ البُكُر.
وقال المتنخل الهذلي:

ذلكَ ما دِيُنكَ إذْ جُنِّبَتْ أحْمَالُها كالبُكُرِ المُبْتِلِ

قال: وقال الفراء: البَكِيرةُ: مثل البَكُور.
أبو زيد: أبكَرْتُ الورد إبكاراً وأبكَرْتُ الغداء إبكاراً، وبكَرْتُ على الحاجة بُكوراً، وغدوت عليها غدوًّا، مثل البُكور، وأبكرْتُ الرجل على صاحبه إبكاراً حتى بَكر إليه بُكوراً.
ابن شميل قال: قال أبو البيداء: ابتكرَتِ الحامل إذا ولدت بِكرَها، وأثنت في الثاني، وثلثت في الثالث: وربَّعت وخمست وعشرت.
وقال بعضهم: أسبعت وأعشرت وأثمنت في الثامن والسابع والعاشر.
وفي نوادر الأعراب: ابتَكرَتِ المرأة ولداً إذا كان أول ولدها ذكراً، واثنت إذا جاءت بولد ثنيٍ، واثتلثت ولدها الثالث، وابتكرت أنا واثتنيت، واثتلثت.

برك

قال الليث: البَرْكُ: الإبل البُرُوك اسم لجماعتها. قال طرفة:

وبَرْكٍ هُجودٍ قدْ أَثارَتْ مخافتي نوَاديها أَمْشي بعَضْبٍ مُجَرّدِ

أبو عبيد عن أبي عبيدة: البَرْك: جماعة الإبل البُرُوك.
قال: وقال أبو زيد: البِرْكة: أن يدر لبن الناقة باركة فيُقيمها ويحلبها. وقال الكميت:

وحَلَبْتُ بِرْكَتَها الَّـلـبُـو نَ لبُونُ جودِكَ غيرَ ماصِرْ

وقال الليث: البِرْكةُ: ما ولى الأرض من جلد بطن البعير وما يليه من الصدر، واشتقاقه من مبرك البعير.
والبَرْك: كلكل البعير وصدره الذي يدوك به الشيء تحته، يقال: حكه ودكه وداكهُ ببركه ودلكه، وأنشد في صفة الحرب وشدَّتها:

فأَقعَصتهمْ وحكَّت بِرْكها بهـمُ وأَعْطتْ النَّهْبَ هَيَّانَ بنَ بيَّانِ

قال: والِرْكة: شبه حوض يُحفر في الارض، ولا يُجعل له أعضاد فوق صعيد الاض، وهو البِرْك أيضاً؛ وأنشد:

وأَنتِ التي كلَّفْتِني البِرْكَ شاتياً وأَوْرَدتِنيهِ فانظري أَيّ مَوْرِد

ثعلب عن ابن الأعرابي: البِرْكة تطفح مثل الزَّلف، والزَّلف: وجه المرآة.

قلت أنا: والعرب تُسمي الصهاريج التي سوِّيت بالآجر، وصُرِّجت بالنورة في طريق مكة ومناهلها :بِرَكا، واحدتها :بركة، ورُبَّ بِركةٍ تكون ألف ذراع وأكثر وأقل، واما الحياض التي تحتفر وتسوّى لماء السماء ولا تُطوى بالآجر فهي الأصناع واحدها ضِنع عندهم.

أبو عبيد عن الأصمعي: البَرُوك من النساء: التي تتزوج ولها ولد كبير واسم ذلك الولد: الجرنبذ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخبيص يقال له: البُرُوكَ ليس الرُّبُوكُ.

قال: وقال رجل من الأعراب لامرأته: هل لك في البُرُوكِ؟ فأجابته: إن البروك عمل الملوك، والاسم منه البَرِيكةُ، فأما الرَّبيكة فالحيس.

وفي كتاب شمر، قال: روى إبراهيم عن ابن الأعرابي أنه أنشد لمالك بن الريب:

إِنَّا وَجدنَا طَـرَدَ الـهـوامِـلِ والمَشْيَ في البِرْكةِ والمراجل

قال البِرْكةُ: جنس من برود اليمن، وكذلك المراجل.

وقال الليث: البُرَكُ: واحدتها :بُرْكَةٌ وهو من طير الماء أبيض.

قال زهير:

ثمَّ اسْتَغَاثَتْ بماءٍ لاَ رِشَاءَ لـه من الأبَاطِحِ في حَافاتِهِ البُرَكُ

ويقال: ابتَرَكَ الرجل في عرض أخيه يقصبه إذا اجتهد في ذمه، وكذلك الابتراك في العدو: الاجتهاد فيه.

قال زهير:

مَرَّا كِفَاتاً إذا ما الماءُ أَسْهَلـهَـا حتَّى إذا ضرِبتْ بالسَّوْط تَبْتَرِكُ

وأنشد ابن الأعرابي:

وهُنَّ يَعْدُونَ بنَا بُرُوكَا

أي تجتهد في عدوها.

قال الليث: ابتَرَكَ القوم في الحرب ذا جثوا على الرُّكبِ ثم اقتتلوا ابتِرَاكاً، والبَرَاكاءُ: مباحته القتال.

قال بشر:

ولا يُنْجِي منَ الغَمَراتِ إلاَّ بَرَاكاءُ القتَالِ أو الفرارُ

وقال الليث: ابتَرَكَ السَّحاب إذا ألَحَّ بالمطر.

والبِرْكانُ: من دقِّ الشجر، الواحدة :بِرْكانَةٌ.

وقال الراعي:

حتى غَدَا خَرِصاً طَلاَّ فرائصُـهُ يَرْعَى شَقائقَ من عَلْقَي وبِركَانِ

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه سئل عن تفسير : (تَبَارَكَ الله) فقال: ارتفع والمُتَبَارِكُ: المرتفع.

وقال الزجاج :تَبَارَكَ: تفاعل من البَرَكةِ، كذلك يقول أهل اللغة.

ونحو ذلك روى عن ابن عباس، ومعنى البَرَكةِ: الكثرة في كل خير.

وقال في موضع آخر :تَبَارَكَ: نعالى، وتعاظم.

وقال ابن الأنباري :تَبَارَكَ الله أي يُتَبَرَّكُ باسمه في كل أمر.

وقال الليث في تفسير: تبارك الله: تمجيد وتعظيم.

وقال أبو بكر: معنى تبارك: تقدّسَ أي تطهَّر، والمقدَّسُ: المطهَّر.

وقال الزجاج في قوله تعالى: (وهَذَا كِتابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبارَكٌ).

قال: المبارك: ما يأتي من قبله الخير الكثير، وهو من نعت كتاب.

ومن قال: أنزلناه مُبَارَكاً: جاز في القراءة.

وقال اللحياني :بَارَكْتُ على التجارة وغيرها أي واظبت عليها.

وقول الله جل وعز: (أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ ومَنْ حَوْلَها).
قال: النار: نور الرَّحمن، والنور هو الله تبارك وتعالى، ومن حولها: موسى والملائكة.
وروى شريك عن عطاء عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس: (أَنْ بُورِكَ مَنْ في النَّارِ)، قال الله تعالى ومن حولها: الملائكة.
سلمة عن الفراء أنه قال في حرف أُبيٍّ: "أَنْ بورِكَتِ النارُ، ومَنْ حولها".
قال: والعرب تقول :بَارَكَكَ الله وبَارَكَ فيكَ.
قلت ومعنى بركة الله: علو على كل حال، وأصل البركة: الزيادة والنماء.
والتَّبْرِيكُ: الدعاء للإنسان وغيره بالبَرَكةِ.
يقال :بَرَّكْتُ عليه تَبْرِيكاً أي قلت: بارك الله عليك.
وقال الفراء في قول الله تعالى :(رَحْمَةُ اللهِ وبَركاتُه عليكم) قال: البركات: السعادة.
قال أبو منصور: وكذلك قوله في التشهد: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، لأن من أسعده الله بما أسعد به النبي صلى الله عليه وآله فقد نال السعادة المباركة الدائمة.
عمرو عن أبيه :بُرَكُ: اسم ذي الحجة، قال: والبُرَكَ والبَارُوكُ: الكابوس وهو النَّيْدُلَانُ.
وقال الفراء، يقال: كساء بَرَّكانيٌّ ولا تقل: برْنَكَانيٌّ.
وبَرْكُ الشتاء: صدره، وقال الكميت:

واحْتَلَّ بَرْكَ الشتاءِ منزلـهُ وباتَ شيخُ العيالِ يصطلبُ

اسم لعدة نجوم، منها الزُّباني والإكليل والقلب، والشلة وهي تطلع في شدة البرد.
ويقال لها: البُرُوك، والجُثوم، يعني العقرب.
ويقال: للجماعة يتحمَّلون حمالةً :بُرْكة وجمة، والحمالة نفسها تسمى بُرْكةً.
عمرو عن أبيه البَرِيكُ: الزَّبِدُ بالرطب. ويقال: أَبْرَكْتُ الناقة فَبرَكَتْ بُرُوكاً.
والتَّبرَاكُ بفتح التاءَ: البُرُوكُ.
وقال جرير:

لقدْ قَرِحَتْ نَغانغُ رُكْبَتـيْهَـا من التَّبْرَاكِ ليسَ من الصَّلاةِ

وأما تِبْرَاكُ بكسر التاء فهو موضع، ولا ينصرف.

كرم

الكَرِيمُ: من صفات الله عز وجل وأسمائه، وهو الكثير الخير الجواد المنعم المفضل.
وقالَ الله جلَّ ثناؤه: (أو لمْ يَرَوْا إلى الأرض كم أَنْبَتْنَا فيها مِنْ كل زَوْجٍ كريم).
معنى الزوج: النَّوع، والكَرِيمُ: المحمود فيما تحتاج إليه فيه، المعنى من كل نوع نافع لا يثبته إلا ب العالمين.
وقال جل وعز: (إنّي أُلقِيَ إليَّ كِتابٌ كَرِيمٌ).
قال بعضهم، معناه: حسن ما فيه،ثم بينت ما فيه فقالت: (إنَّهُ منْ سُلَيمانَ وإنَّه بسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم أن لا تَعْلُوا عليَّ وأْتُوني مسلِمينَ).
وقيل: (أُلْقِيَ إليَّ كِتاب كَرِيمٌ)، عنت أنه جاء من عند رجل كريم.
قيل: كتاب كريم أي مختوم، وقوله تعالى :(لا بارِدٍ ولا كرِيمٍ).
قال الفراء: العرب تجعل الكريم تابعا لكل شيء نفت عنه فعلا تنوي به الذمَّ.
يقال: أسمين هذا؟ فيقال: ما هو بسمين ولا كريم، وما هذه الدار بواسعة ولا كريمة.
والكريم: اسم جامع لكل ما يُحمد. فالله كَرِيمٌ حميد الفعال.
وقال: (إنَّهُ لقُرْآنٌ كريمٌ في كِتَابٍ مَكْنُونٍ) أي قرآن يحمد ما فيه من الهدى والبيان والعلم والحكمة.
وقوله: (وقُلْ لهما قولاًكريماً) أي سهلا ليناً، (ورَبُّ العَرْش الكَرِيم) العظيم. وقوله: (وأَعْتَدْنَا

لها رِزْقاً كريماً) أي كثيراً.
وروينا عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "لا تسموا العنب الكَرْمَ فإنما الكَرْمُ الرجل المسلم".
رواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله.
وتأويله ?والله أعلم- أن الكَرَم: صفة محمودة، والكريم من صفات الله جل ذكره. ومن آمن بالله فهو كريم، والكَرَم: مصدر يقام مقام الموصوف.
فيقال: رجل كَرَمٌ. ورجلان كَرَمٌ، ورجال كَرَمٌ، وامرأة كَرَمٌ، لا يثنى لا يجمع ولا يؤنث، لأن معنى قولك: رجل كَرَم ي ذو كَرَمٍ. ولذلك أقيم مقام المنعوت فخُفف، والكَرْمُ سُمي كَرْماً لأنه وصف بكَمِ شجرته وثمرته.
وقيل: كَرْمٌ بسكون الراء لأنه خُفف عن لفظة كَرَمٍ لما كثر في الكلام. فقيل: كَرْمٌ كما قال امرؤ القيس:

نَزَلْتُ عَلَى عمْرِو بِنْ دَرْعَاءَ بُلْطَةً فَيَا كَرْمَ ما جارٍ ويا كَرْمَ ما محلْ

أراد: يا كَرَم جار، وما صلة.
ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تسميته بهذا الاسم لأنه يعتصر منه المسكر المنهي عن شربه وأنه يغير عقل شاربه، ويوقع بين شربه العداوة والبغضاء.
فقال: الرجل المسلم أحقُّ بهذه الصفة من هذه الشجرة التي يؤدي ما يعتصر من ثمرها إلى الأخلاق الذميمة للئيمة.
قال أبو بكر يسمي الكَرْمُ كرْماً لأن الخمر المتخذ منه يحث على السخاء والكَرم ويأمر بمكارم الأخلاق فاشتقوا له اسما من الكَرَم للكَرم الذي يتولد منه فكره النبي صلى الله عليه وآله أن يسمى أصل الخمر باسم مأخوذ من الكرم، وجعل المرء المؤمن أولى بهذا الإسم الحسن وأنشد:

والخَمْرُ مشتقَّة المعنى من الكرَمِ

ولذلك سموا الخمر راحاً لأن شاربها يرتاح للعطاء أي يخفّ.
قال: ويقال للكرم: الجفنة والحبلة، والزَّرَجون.
وقال الليث يقال: رجل كريمٌ، وقوم كرم كما قالوا: أديم وأدم ?وعمود وعمد، وأنشد:

وأَنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كسِيَ الجَواري فتنبوا العيْنُ عن كرمٍ عِجافِ

قلت: والنحويون يأبون ما قال الليث.
ويقولون: رجل كريم وقوم كرام. كما يقال: صغير وصغار، وكبير وكبار.
ولكن يقال: رجل كَرَمٌ، ورجال كَرِمٌ أي ذوو كَرَمٍ، ونساء كَرَم أي ذوات كَرَمٍ.
كما يقال: رجل عدل، وقوم عدل، ورجل حَرِضٌ، وقوم حرضٌ، ورجل دنف وقوم دفٌ.
وقال أبو عبيد وابن السكيت وهو قول الفراء: رجل كَرِيمٌ، وكَرَامٌ وكُرَّامٌ، بمعنى واحد.
قالوا: وكُرَامٌ: أبلغ في الوصف من كَرِيمٍ، وكُرَّامٌ بالتشديد، أبلغ من كُرَامٍ. وكذلك: رجل كبير وكبار وكبَّر وظريف وظُراف وظُرَّاف.
وقال الليث: يقال: تكرَّمَ فلان عما يشينه إذا تنزه، وأَكْرَمَ فسه عن الشائنات والكَرَامةُ: اسم يوضع موضع الإكْرَام، كما وُضعت الطاعة موضع الإطاعة، والغارة موضع الإغارة.
والكَرْمَةُ: الطاقة الواحدة من الكَرْمُ.
ويقال: هذه البقعة إنما هي كَرْمةٌ ونخلة، يعني بذلك الكثرة.
والعرب تقول: هي أكثر الأرض سمنة وعسلة.
وإذا جاءت السماء بالقطر قيل: كَرَّمَتْ تَكْرِيماً.
قال الليث: والمُكْرَمُ: الرجل الكريم على كَل أحد.
ويقال: كَرُمَ الشيء الكَرِيمُ كَرَماً، وكَرُمَ فلان علينا كَرَامةً.
والكَرَمُ: أرض مُثارة مُنقَّاة من الحجارة.
وسمعت العرب تقول: للبقعة الطيبة التربة العذاة المنبت: هذه بقعة مكْرُمةٌ. ويقولون للرجل الكريم: مكْرَمَانٌ إذا وصف بالسخاء وسعة الصدر.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الكُرُومُ: القلائد، واحدها كرْمٌ، وأنشد:

تَبَاهَى بصَوْغٍ من كُرُومٍ وفِضَّةٍ

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا أدى ليه راوية خمر فقال: إن الله حرَّمها، فقال الرجل: أفلا أُكَارِمُ بها يهود؟ فقال: إن الذي حرَّمها حرَّم أن يكَارَمَ بها أراد بقوله أُكَارِمُ بها يهود أي أُهديها إليهم، فيثيبوني عليها.

ومنه قول دكين:

يا عُمَرَ الخَيْراتِ والمَكَـارِم إنِي امْرُؤٌ من قَطَنِ بنِ دَارِم

أُطْلَبُ دَيْني من أَخٍ مُكـارِمٍ

أي من أخ يكافئني على مدحي إياه، يقول لا أطلب جائزته بغير وسيلة، وقال اللحياني: أفعل ذلك وكَرْمَةً لك وكُرْمَي لك، وكَرَامَةً لك، وكُرْماً لك، وكُرْمَةَ عين، ونعيم عين ونعمة عين، ونُعم عين، ونُعامى عين ونعام عيم.

قال أبو ذؤيب في الكُرْمِ:

وأَيْقَنْتُ أَنَّ الجُودَ مـنـكَ سَـجِـيَّةٌ وما عِشْتَ عيْشاً مِثْلَ عْيشِك بالكُرْم

أراد بالكُرْمِ: الكَرَامَةَ.

وقال ابن شَميل: يقال كَرُمَتْ أرض فلان العام، وذلك إذا دملها فزكا نبتها، قال: ولا يَكْرُمُ الحبُّ حتى يكون كثير العصف يعني التبن والورق.

عمرو عن أبيه: يقال لطبق القدر والحُبِّ: الكَرَامَةُ.

وقال الكسائي: لم يجيء عن العرب مَفْعُلٌ مصدراً بغير هاء لا حرفان مَكْرُمٌ ومعون.

وأنشد في المكْرُمِ:

لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالِ مَكْرُمِ

وقال:

بُثَيْنَ الْزَمِي "لا" إِنَّ "لا" إِنْ لَزِمْتِهِ على كَثْرَةِ الواشينَ أَيُّ مَعُونِ

قال الفراء مَكْرُمٌ: جمع مَكْرُمَة وكذلك معون: جمع معونة، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الله يقول: إذا أنا أخذت من عبدي كَرِيمَتَيْهِ وهو بهما ضنين فصبر لي لم أرض له بهما ثواباً دون الجنة". ورواه بعضهم: إذا أخذت من عبدي كَرِيمَتَهُ.

وقال شمر: قال إسحاق بن منصور؛ قال بعضهم: يريد أهله، وبعضهم يقول: عينه، قال: ومن رواه كَرِيمَتَيْهِ فهما: العينان.

قال شمر: كل شيء يَكْرُمُ عليك فهو كَرِيمُكَ، وكَرِيمَتكَ، قال: والكريمة: الرجل الحسيب، تقول: هو كريمة قومه. وأنشد:

وأَرَى كَرِيمَكَ لا كرِيمةَ دُونَهُ وأَرَى بِلادَكَ مَنْقَعَ الأَجْوَادِ

أراد من يَكْرُمُ عليك لا تدَّخِرُ عنه شيئاً يكْرُمُ عليك.

وفي حديث آخر: "إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه" أي كريم قوم.

وقال صخر بن عمرو:

أَبَى الفَخْرَ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي وأَنْ ليسَ إهْدَاءُ الخَنَا من شِمَالِيَا

يعني بقوله كريمتي: أخاه معاوية ابن عمرو ?وأما الحديث الآخر "خير النس يومئذ مؤمن بين كريمين" فإن بعضهم قال هما الحج والجهاد، وقيل أراد بين فرسين يغزو عليهما.

وقيل بين أبوين مُؤْمِنَيْنِ كَرِيمَيْنِ ويقال: هذا رجل كَرَمٌ أبوه وكرمٌ آباؤه، وقل الله جل وعز: (وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً) قالوا حسناً وهو الجنة، وقوله: (وقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً) أي ليناً سهلاً إكْرَاماً لهما، وقوله: (أَ هَذا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ) ي فضلت، وقوله :(رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ) أي العظيم.

وقوله: (فإنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ) ي عظيم مُفضل وقوله: (وأَعْتَدْنَا لها رِزْقاً كَرِيماً) أي كثيراً.

قال الليث: المكْرُ: احتيالٍ في خُفية، قال: وسمعنا أن الكيد في الحرب حلال، والمَكْرُ في كل حال حرام.
وقال الله جل وعز: (ومَكَرُوا مَكْراً، ومَكَرْنَا مَكْراً، وهم لا يَشْعُرونَ).
قال غير واحد من أهل العلم بالتأويل: المَكْرُ من الله: جزاء، سمي بسم مَكْرٍ المجازي كما قال: (وجَزَاءُ سيِّئةٍ سَيِّئَةٌ)، فالثانية ليست بسيئة في الحقيقة، ولكنها سميت سيئة للجزاء، وكذلك قوله جل وعز: (فمَنِ اعْتَدَى عليكم فاعتَدُوا عليه)، فالأول: ظلم والثاني: ليس بظلم، ولكنه سمي الذنب ليُعلم أنه عقاب عليه. وجزاء به، ويجري مجرى هذا القول قول الله جل وعز: (يُخَادِعُونَ الله وهو خَادِعُهُمْ) و(الله يَستهزِئ بهم) من هذا الضرب.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: المَكْرُ: الغرة.
وقال القطامي:

بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الأبطالُ فـيه وتَمْتَكِرُ اللِّحَى منه امْتِكارَا

أي تختضب، ويقال للأسد: كأنه مُكِرَ بالمَكْرِ. أي طُلي بالمغرة، والمَكرُ: نبت وجمعه مُكُورٌ.
قال العجاج:

تَظَلُّ في عَلْقَي وفي مُكُورِ

النضر عن الجعدي قال: المَكْرُ: سقي الأرض، يقال: امْكُرُوا الأرض فإنها صلبة ثم احرثوها يريد: اسقوها.
وقال الليث: المكْرُ: ضرب من النبات، الواحدة مَكْرَةٌ، سُميت مَكْرَةً لارتوائها، وأما مُكُورُ الأغصان فهي شجرة على حدة.
قال: وضروب من الشجر تُسمى المكور مثل الرُّغْل ونحوه.
وقال أبو عبيد قال الأصمعي: الممْكُورَةُ من النساء: المطوية الخَلْقِ.
وقال الليث: المَكْرُ: حسن خدالة الساق.
يقال: هي ممكورة: مرتوية الساق خدلة، شُبِّهت بالمكر من النبات.
قال: ومَكْوَرَّي: نعت للرجل، يقال: هو القصير اللئيم الخلقة.
ويقال في الشتيمة: ابن مَكْوَرَّي، وهو في هذا القول: قذف، كأنها توصف بزنية.
قلت: هذا حرف لا أحفظه لغير الليث، ولا أدري أ عربي هو أو أعجميٌّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَكْرَةُ: الرُّطبة الفاسدة.
والمكْرةُ: التدبير والحيلة في الحرب.
والمكْرةُ: الساق الغليظة الحسناء.
والمكرة: السقية للزرع.
يقال: مررت بزرع مَمْكُورٍ أي مسقيٍّ. والمكْرةُ: شجرة، وجمعها مُكُورٌ.

ركم

قال الليث: الرَّكْمُ: جمعك شيئاً فوق شيء حتى تجعله رُكاماً مَرْكُوماً، كرُكام الرمل والسحاب ونحو ذلك من الشيء المرْتَكِم بعضه على بعض.
وقال ابن الأعرابي: الرّكَمُ: السحاب المتراكم.

كمر

أبو عبيد عن الأصمعي: المكْمُورُ من الرجال: الذي أصاب الخائن كَمرَتَهُ.
وقال الليث: الكَمَرُ: جمع الكَمَرَةِ.
وقال: رجل كِمِرَّي إذا كان ضخم الكَمَرَةِ.

رمك

قال الليث: الرَّمَكَةُ: هي الفرس. والبرذونة التي تتخذ للنسل، والجميع: الأرْماكُ، وأما قول رؤبة:

لا تَعْدِلِيني بالـرُّذالاَتِ الـحَـمَـكْ وَلاَ شَظٍ فَدْمٍ ولا عَـبْـدٍ فَـلِـكْ
يَربِضُ في الرَّوْثِ كَبِرْذَوْنِ الرَّمَكْ

فإن أبا عمرو زعم أن الرَّمكَ في بيت رؤبة أصله بالفارسية رَمَهْ.
قال: وقول الناس رَمَكَةٌ: خطأ.
وقال أبو زيد رَمَكَ الرجل إذا أوطن البلد فلم يبرح، ورَمَكَ في الطعام رُمُوكاً، ورجن فيه يرجن رجوناً إذا لم يعف منه شيئاً.
وروى أبو عبيد عنه رَمَكْتُ بالمكان وأَرْمَكْتُ غيري.
ثعلب عن ابن الأعرابي رَمَك بالمكان ودمك ومكد إذا أقام فيه.
وقال الكسائي رَمَكَ بالمكان رُموكا، ورجن رجوناً.
والرامِكُ: المقيم، بكسر الميم.
والرامِكُ بالكسر: الذي يسميه الناس الرَّامَك وهو شيء، يصير في الطِّيبِ.
الليث: الرامَكُ: شيء أسود كالقار يخلط بالمسك فيجعل سُكاً، والرَّامَكُ تتضيق به المرأة.
ابن السكيت عن الفراء قال: هو الرامِك والرامَكُ، في باب ما يُفتح ويكسر.
غيره: اسْتَرْمَكَ القوم استرماكاً إذا استهجنوا في أحسابهم، ورجل رمَكَةٌ إذا كان ضعيفاً.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا اشتدت كُمْتَةُ البعير حتى يدخلها سواد فتلك الرُّمْكةُ، وبعير أَرْمَكُ.
ابن الأعرابي قال حنيف الحناتم-وكان من آبل العرب- الرَّمْكاءُ من النوق :بُهيا والحمراء: صُبرى والخوَّارةُ غُزرى، والصهباء: سرعى.

نكل

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الله يحب النَّكَلَ على النَّكَلِ" قيل وما النَّكَلُ على النَّكَلِ؟ قال: الرجل القوي المُجرَّب المبدئ المعيد على الفرس المجرَّب المبدئ المعيد.
قال أبو عبيد، يقال: رجل نَكَلٌ، ونِكْلٌ، ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث.
قال ويقال: رجل بَدَلٌ وبِدْلٌ، ومثل ومِثل وشَبه وشِبه.
قال: ولم نسمع في فَعَلٍ وفعْلٍ" بمعنى واحد غير هذه الأربعة الأحرف.
وأما قول الله جل وعز: (إِنَّ لدينَا أَنْكالاً وجَحِيماً) فإن التفسير جاء في الأنكال أنها هاهنا قُيود من نار، واحدها :نِكْلٌ.
وقال شمر: النِّكْلُ: الذي يغلب قرنه، والنَّكْلُ: القيد، والنِّكْل: اللجام، وفلان نِكْلُ شرٍّ أي قويٌّ عليه، ويكون :نِكلُ شرٍّ أي ينكِّلُ في الشر، ورجل نِكْلٌ إذا نُكِّلَ بع أعداؤه أي دفعوا وأذلوا، والنِّكْلُ: لجام البريد، وقيل له نِكْلٌ لأنه يُنكلُ به الملجم أي يُدفع كما سميت حكمة الدابة حكمة لأنها تمنع الدابة عن الصعوبة.
ويقال :نَكَلَ الرجل عن الأمر يَنْكُلُ نكولاً إذا جبن عنه، ولغة أخرى :نَكِلَ يَنْكَلُ، والأولى: أجود.
وقال الليث: النّكالُ: اسم لما جعلته نَكالاً لغيره إذا رآه خاف أن يعمل عمله.
قال: والمَنْكَلُ: اسم للصخر، هذلية.
وقال غيره :نَكَّلْتُ بفلان إذا عاقبته في جرم أجرمه عقوبة تُنَكِّلُ غيره عن ارتكاب مثله، وأنكلت الرجل عن حاجته إنْكالاً إذا دفعته عنها، وأنكلت الحجر عن مكانه إذا دفعته عنه.

ومنه الحديث: "مضر صخرة الله التي لا تُنْكَلُ" أي لا تدفع عما سُلطت عليه.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (فَجَعَلْنَاهَا نَكالاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وما خَلْفَها) أي جعلنا هذه الفعلة عبرة يَنْكَلُ أن يفعل مثلها فاعل فيناله مثل الذي نال اليهود والمعتدين في السبت.

نلك

قال الليث: النُّلْكُ: شجرة الدُّبِّ، الواحدة: نُلْكةٌ، وهي شجرة حملها زعرور أصفر. قلت: ونحو ذلك قال ابن الأعرابي في النلك إنه الزعرور.

لكن

قال الليث: الألْكَنُ: الذي لا يقيم عربيته، وذلك لعجمة غالبة على لسانه.
يقال: لُكْنةٌ شديدة، ولُكُونةٌ، وأخبرني المنذري عن المبرد أنه قال: اللّكنة: أن تعترض على كلام المتكلم اللغة الأعجمية.
يقال فلان يرتضخ لكنة رومية أو حبشية أو سندية، أو ما كانت من لغات العجم.
سلمة عن الفراء: أنه قال: للعرب في لاكِنْ-وكُتبت في المصاحف بغير ألف لَكِن- لغتان تشديد النون مفتوحة، وإسكانها خفيفة، فمن شددها نصب بها الأسماء، ولم يلها فَعَلَ، ولا يَفْعَلُ" ومن خفف نونها وأسكنها لم يعملها في شيء: اسم ولا فعل، وكان الذي يعمل في الاسم الذي بعدها ما معه مما ينصبه أو يرفعه أو يخفضه، من ذلك قول الله: (ولَكِنِ النَّاسُ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُون) و(ولكِنِ اللهُ رَمَى)، (ولكنِ الشَّيَاطينُ كَفَرُوا) رفعت هذه الأحرف بالأفاعيل التي بعدها وأما قوله جل وعز: (ما كانَ محمدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ولكِنْ رَسُولَ) فإنك أضمرت كان بعد: "ولكن" فنصبت بها ولو رفعته على أن تُضمر "هو" فتريد ولكن هو رسول الله، كان صواباً. ومثله: (وما كان هذا القرآنُ أَن يُفترَى من دون الله، ولكنْ تصديقُ، وتصديقَ) وإذا ألقيت من "لكن" الواو التي في أولها آثرت العرب تخفيف نونها، وإذا أدخلوا الواو آثروا تشديدها، وإنما فعلوا ذلك لأنها رجوع عما أصاب أول الكلام فشُبهت ببل إذ كانت رجوعا مثلها، ألا ترى أنك تقول: لم يقم أخوك بل أبوك ثم تقول: لم يقم أخوك لكن أبوك، فتراهما في معنى واحد، والواو لا تصلح في بل فإذا قالوا: ولكن فادخلوا الواو تباعدت من بل إذ لم تصلح في بل الواو فآثروا فيها تشديد النون، وجعلوا الواو كأنها دخلت لعطف لا بمعنى بل.
وإنما نصبت العرب بها إذا شددت نونها لأن أصلها "إن عبد الله قائم" زيدت على إن لام وكاف فصارتا جميعاً حرفاً واحداً.
ألا ترى أن الشاعر قال:

وَلَكِنِنِي مِن حُبِّها لَعَمِيدُ

فلم يدخل اللام إلا أن معناها إن.
ولا تجوز الإمالة في لكن، وصورة اللفظ بها لاكن، وكتبت في المصاحف بغير ألف، وألفها غير ممالة.
وقال الكسائي: حرفان من الاستثناء لا يقعان أكثر ما يقعان إلا مع الجحد، وهما: بل ولكن.
قال: والعرب تجعلهما مثل واو النَّسق.

كلف

قال الليث: كَلِفَ وجهه يَكْلَفُ كَلَفاً، وبعير أكْلَفُ، وبه كُلْفَةٌ كل هذا في الوجه خاصة، وهو لون يعلو الجلد فيغير بشرته.
ويقال لبهق: الكَلَفُ والبعير الأكْلَفُ يكون في خديه سواد خفيٌّ.
قال: وخدٌّ أكْلَفُ أي أسفع.
وقال العجاج:

عَنْ حَرْفِ خَيْشُومٍ وخَدٍّ أَكْلَفَا

يصف الثور.
أبو عبيد عن الأصمعي: قال: إذا كان البعير شديد الحمرة يخلط حمرته سواد ليس بخالص فتلك الكُلْفَةُ، وهو أكلف، وناقة كَلفَاءُ.
وقال الليث: يقال: كَلِفْتُ هذا الأمر وتكلَّفتُه.
قال: والكُلْفَة: ما تكلّفْتَ من أمرٍ في نائبة أو حقٍّ، والجميع: الكُلَفُ.
ويقال: فلان يتكلّفُ لإخوانه الكُلَفَ، والتكاليف.
والمُكَلَّفُ: الوقّاعُ فيما لا يعنيه. وذو كُلَافٍ: اسم وادٍ في شعر ابن مقبل.
وقال شمر وغيره: من أسماء الخمر: الكَلْفَاء والعذراء.
أبو زيد: كَلِفْتُ منك أمراً كَلَفاً، وكَلِفْتُ بها أشد الكَلَفِ إذا أحبها، ورجل مِكْلافٌ: مُحبٌّ للنساء، ورجل كَلِفٌ بالنساء: مثله.

كفل

قال الله جل وعز: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لهُ نصيبٌ مِنهَا، وَمَنْ يَشْفَعْ شفَاعَةً سَيِّئَةً يَكنْ لهُ كِفْلٌ منها﴾.
قال الفراء: الكِفْلُ: الحظُّ، ومنه قول الله: ﴿يُؤتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رحمتِهِ﴾ معناه: حظين.
وقال الزجاج: الكفل في اللغة: النصيب أخذ من قولهم: اكتفلت البعير إذا أردت على سنامه أو على موضع من ظهره كساء وركبت عليه، وإنما قيل له كِفْل وقيل: اكتفل البعير لأنه لم يستعمل الظهر كله إنما استعمل نصيباً من الظهر.
وقال ابن الأنباري في قولهم: قد تكفّلْتُ بالشيء معناه قد ألزمته نفسي، وأزلت عنه الضيعة والذهاب وهو مأخوذ من الكِفْل.
والكِفْلُ: ما يحفظ الراكب من خلفه، والكِفْلُ، النصيب: مأخوذ من هذا، ورجل كِفْل: لا يثبت على الجمل: ليس من الأول.
وأخبرني المنذري: عن أبي هيثم أنه قال: سُمي ذا الكِفْل لأنه كفَلَ بمئة ركعة كل يوم.
قال: والكِفْلُ: الذي لا يثبت على متن الفرس، وجمعه: أكفال، وأنشد:

مَا كنْتَ تَلقَي في الحُروب مِيلاً إذا رَكِبُوا ولا أَكفَالا
فوَارسي

وقال الزجاج: يقال: إن ذا الكفل سمي بهذا الاسم لأنه تكفَّل بأمر نبي في أمته، فقام بما يجب فيهم.

وقيل: تكفّلَ بعمل رجل صالح فقام به.
وروي عن إبراهيم: أنه كره الشرب من ثلمة القدح أو العروة، ويقال: إنها كِفْلُ الشيطان.
قال أبو عبيد، قال أبو عمرو والكسائي: الكِفْلُ: أصله: المركب، فأراد أن العروة والثلمة: مركب الشيطان.
وقال أبو عبيد: والكِفْلُ أيضا: ضعف الشيء.
ويقال: إنه النصيب.
النضر عن أبي الدُّقيش اكتَفَلْتُ بكذا إذا وليته كَفَلَك، قال: وهو الافتعال، وأنشد:

قدِ اكْتَفلَتْ بالحَزْن واعوَجَّ دُونَها ضَوَارِبُ مِن خَفَّانَ مُجْتابةً سِدْرَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: أنه أنشده بيت خداش بن زهير:

إذا ما أَصَاب الغَيْثُ لم يَرْعَ غيثَهُمْ من الناسِ إلاّ مُحْرِمٌ أو مُكافِـلُ

قال: والمُحْرِمُ: المسالم، والمُكافل: المعاقد المحالف، والكَفِيلُ: من هذا أُخذ، وقال أبو عبيد: الكافِلُ: الذي لا يأكل، ويقال للذي يصل الصيام من الناس: كافِلٌ.
وقال القطامي يصف عطاشاً:

يَلُذْنَ بِأَعْقَارِ الحِـياض كـأَنَّـهـا نِساءُ النصارَى أَصبحَتْ فهْيَ كُفَّلُ

قال ابن الأعرابي في قوله: وهي كفّلُ أي ضمنت الصوم.
وروى أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن أبي موسى : (يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَحمتِه)، قال ضعفين، وقيل: مثلين.
يقال: ما لفلان كِفْلٌ: أي ماله مثل.
قال عمرو بن الحارث:

يَعْلُو بها ظَهْرَ البعير ولم يوجَد لها في قومها كِفْلُ

كأنه بمعنى مثل، قال الأزهري: والضعف يكون بمعنى المثل.
وفي حديث آخر: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل: "لك كِفْلَانِ من الأجر". أي مثلان، والكفل: النصيب، والأجر، يقال: له كفلان أي جزآن ونصيبان.
أبو عبيد عن أبي زيد: أَكْفَلْتُ فلاناً المال إِكْفالاً إذا ضمَّنته إياه، وكفَلَ هو به كُفولاً وكَفْلاً
وقال الله جل وعز: (فقالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي في الخِطَابِ).
قال الزجاج: معناه اجعلني أنا أَكفُلُهَا وانزل أنت عنها.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: كَفِيلٌ وكَافِلٌ، وضمين وضامن بمعنى واحد.
وقرئ قول الله جل وعز: (وكَفَلَهَا زَكَرِيَّاءُ) بالتخفيف، وقرئ (وكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءَ) أي وكفَّلَها الله زكرياء أي ضمَّنه إياها حتى تكفل بحضانتها، ومن قرأ (وكفَلَها زكرياءُ) فالفعل لزكرياء أي ضمن القيام بأمرها.
وقال الليث: الكَفَلُ: ردف لعجز، وإنها لعجزاء الكَفل.
قال: والكِفْلُ من الأجر والإثم: الضِّعف.
يقال: له كِفْلَان من الأجر، ولا يقال: هذا كِفْلُ فلان حتى تكون قد هيأت لغيره مثله كالنصيب، فإذا أفردت فلا يقال: كِفْلٌ ولا نصيب.
قال: والكِفْلُ من الرجال: الذي يكون في مؤخر الحرب، إنما همَّته التأخر والفرار وهو بيِّن الكُفُولة.
قلت: الكِفْلُ من الرجال: الذي يكون في مؤخر الحرب لا يثبت على ظهر الدابة.
وقال الليث: الكفيل: الضامن للشيء.
يقال: كَفَلَ به يَكْفُلُ كَفَالة، وأما الكافل: فهو الذي كَفَلَ إنسانا يعوله وينفق عليه.
وفي الحديث: "الربيب كافل" وهو زوج أُمِّ اليتيم، كأنه كفَل نفقته.

لفك

عمرو عن أبيه: العفيك واللَّفِيكُ: المُشبع حُمقاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الألفَكُ والألفت: الأعسر.
وقال في موضع آخر: الألفك: الأحمق.

فلك

قال ابن الأعرابي: الأفْلَكُ: الذي يدور حول الفَلَك، وهو التَّلُّ من الرمل، حوله فضاءٌ.
وقال الليث: الفَلَكُ جاء في الحديث أنه دوران السماء وهو اسم للدوران خاصة، وأما المنجمون فيقولون:

سبعة أطواق دون السماء قد رُكِّبت فيها النجوم السبعة، في كل طوق منها: نجم، وبعضها أرفع من بعض تدور فيها بإذن الله.
وقال الفراء يقال: إن الفَلَكَ: موج مكفور تجري فيه الشمس والقمر والكواكب.
وقال الكلبي: الفلك: استدارة السماء.
وقال الزجاج في قول الله: (وكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) لكل منها فَلَكٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الفَلَكُ قِطع من الأرض تستدير وترتفع عما حولها، والواحدة فَلَكَةٌ، وقال الراعي:

إذا خِفْنَ هَوْلَ بُطونِ البِلادِ تَصَمَّنَهَا فَلَكٌ مُـزْهِـرُ

يقول: إذا خافت الأدغال وبطون الأرض ظهرت الفَلَكَ.
شمر عن ابن شميل: الفَلْكَةُ: أصاغر الإكام وإنما فَلَّكَهَا اجتماع رأسها كأنها فَلْكَةُ مغزل لا تنبت شيئاً، والفَلْكَةُ: طويلة قدر رمحين أو رمح ونصف، وأنشد:

يَظَلاَّنِ النَّهارَ بـرَأْسِ قُـفٍّ كُمَيْتِ اللَّوْنِ ذِي فَلكٍ رَفيعِ

وقال الليث: الفُلْكُ تذكَّرُ وتؤنَّث وهي واحدة، وتكون جمعا، قال الله تعالى في التوحيد: (في الفُلْكِ المَشْحُونِ) فذكَّرَ الفُلكَ.
وقال في الجمع(حتى إذا كُنتمْ في الفُلْكِ وجَرَيْنَ بهم) فأُنذَثَ وجمع، ويجوز أن يؤنَّثَ واحدة كقوله تعالى (جاءتْها ريحٌ عَاصفٌ)فقال: جاءتها فأنَّثَ وقال (وترى الفُلكَ فيه مَواخِرِ) فجمع.
وقال الليث: فلَّكت الجارية تفليكاً إذا تفلَّك ثديها أي صار كالفلكةِ وأنشد:

جَاريةٌ شَبتْ شَبَاباً هَبْـركـاَ لم يَعْدُ ثَدْيها نحرِها أن فَلَّكاَ
مُسْتَنْكرانِ المسنَ قد تَدَمْلَكَا

أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّفْليكُ: أن يجعل الراعي من الهُلب مثل فَلْكةِ المغزلِ ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه لئلا يرضع ثدي أمه.
قال ابن مقبل فيه:

رُبَيِّبُ لمْ تُفَلِّكهُ الـرِّعَـاءُ وَلـمْ يَقْصُرُ بِحَوْمَلَ أَدْنَى شُرْبِهِ وَرَعُ

أي كَفٌّ.
وقال الليث: فلَّكْتُ الجدي وهو قضيب يدار على لسان لئلَّايرضع.
قلت: والصواب في التَّفْليكِ ما قال أبو عمرو.
وفي حديث ابن مسعود أن رجلا أتى رجلا وهو جالس عنده فقال: إني تركت فرسك كأنه يدور في فَلَكٍ.
قال أبو عبيد في قوله: في فَلَكٍ، فيه قولان: فأما الذي تعرفه العامة شبهه بِفَلَكِ السماء الذي تدور عليه النجوم وهو الذي يقال له: القُطب، شبِّه الرَّحا.
قال وقال بعض الأعراب: الفَلَكُ: الموج إذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب، فشبه الفرس في اضطرابه بذلك، وإنما كانت عيناً أصابته وقول رؤبة:

وَلاَ شَظٍ فَدْمٍ وَلاَ عَبْدٍ فَلِكْ

قال أبو عمرو: الفَلِكُ: العبد لذي له ألية على خلقة الفَلْكةِ، وأليات الزنج مدورة.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفَيْلَكُونُ: الشُّوبق.
قلت: وهما معربان معاً.
يقال فَلْكةٌ، وفَلَكةٌ لِفَلْكةِ الغْزَلِ.

فكل

قال الليث وغيره: الأَفْكَلُ: رعدة تعلو الإنسان، ولا فعل له.
ويقال: أخذ فلانا أَفْكَلٌ إذا أخذته رعدة.
وفي الحديث: أن موسى لما ضرب البحر بعصاه فانفرق بات وله أَفْكَلٌ أي رعدة.
وقال ابن الأعرابي: افْتَكَلَ فلان في فعله افْتكَالاً، واحتفل احتفالاً بمعنى واحدٍ.

لكب

رى عمرو عن أبيه أنه قال: المَلْكَبَةُ: الناقة الكثيرة الشحم واللحم.
قال: والملكَبَةُ: القيادة.

بلك

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: البُلْكُ: أصوات الأشداق إذا حركتها الأصابع من الولع.

كلب

قال الليث: الكَلْبِ: واحد الكلاب. قال: والكَلْبُ الكَلِبُ: الذي يَكْلَبُ في أكل لحوم الناس فيأخذه شبه جنون، فإذا عقر إنسانا كَلِبَ المعقور وأصابه داء الكَلَب، يعوي عواء الكَلْب، ويمزق ثيابه عن نفسه، ويعقر من أصاب ثم يصير آخر أره إلى أن يأخذه العُطاش فيموت من شدة العطش ولا يشرب.
ورجل كَلِبٌ، وقد كَلِبَ كَلَباً إذا اشتد حرصه على طلب شيء.
وقال الحسن: إن الدنيا لما فُتحت على أهلها كَلِبوا عليها أشد الكَلَب، وعدا بعضهم على بعض بالسيف.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكَلْب: خرز السير بين سيرين، كلَبْتُه أكلُبُه كَلْباً ونحو ذلك قال الليث.
وأنشد:

سَيْرُ صَنَاعٍ في خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ

وقال ابن الأعرابي: الكَلْبُ: مسمار يكون في روافد السيف يُجعل عليه الصُّفنة وهي السفرة التي تُجمع بالخيط.
قال: والكَلْبُ: أول زيادة الماء في الوادي.
والكَلْبُ: مسمار على رأس الرحل يُعلق عليه الراكب السَّطيحة.
والكَلْبُ مسمار مقبض السيف، ومعه آخر يقال له: العجوز.
وقال: الكَلَبُ: القيادة، والكَلَبُ: الأكل الكثير بلا شبع، والكَلْبُ: القدُّ، والكَلَبُ: وقوع الحبل بين القعو والبكرة، وهو المرس والحضب.
والكَلَبُ: أنف الشتاء وحدُّهُ.
والكَلَبُ: صياح الذي قد عضه الكلْب.
قال: وقال المفضل: أصل هذا أن داء يقع على الزرع فلا ينحلُّ حتى تطلع عليه الشمس فيذوب، فإن أكل منه المال قبل ذلك مات.
ومنه ما رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن سوم الليل أي عن رعيه، وربما ندَّ بعير فأكل من هذا الزرع قبل طلوع الشمس، فإذا أكله مات، فيأتي كلْبٌ فيأكل من لحمه فيَكْلَبُ، فإن عضَّ إنساناً كَلِبَ المعضوض، فإذا سمع نباح كلبٍ أجابه.
وقال الليث: دهر كَلِبٌ: قد ألح على أهله بما يسوءهم.
وأنشد:

مالِي أَرَى الناسَ لا أَبَا لَهُمُ قد أكلوا لحمَ نَابِحٍ كَلِـبِ

ويقال للشجرة العاردة الأغصان، والشوك اليابس المقشعرة: كَلِبَةٌ.
والكُلَّابُ والكَلُّوبُ: خشبة في رأسها عقافة منها أو من حديد، فأما الكلبتان: فالآلة التي تكون مع الحدادين ونحو ذلك.
قال: وحديدة ذات كَلْبَتَيْن وحديدتان ذواتا كَلْبتين وحدائد ذوات كَلْبتين في الجمع.
وكَلَالِيبُ البازي: مخالبه.
قال: والكَلْبُ: من النجوم بحذاء الدلو من أسفل، وعلى طريقته نجم آخر يقال له: الراعي.

والكَلِيبُ: جماعة الكِلاب، والكَلَّابُ، والمُكَلِّبُ: الذي يُعلم الكلابَ أخذ الصَيد.
وكَلْبٌ: وكُلَيْبٌ، وكِلاَبٌ: قبائل معروفة.
والكُلْبَةُ: شدة البرد.
وأنشد:

أَنْجَمَتْ قِرَّةُ الشِّتاءِ وكانَتْ قد أقامَتْ بِكُلْبَةٍ وقِطَارِ

ويقال: كَلِبَ عليه القِدُّ كَلَباً إذا أُسرَ به فيبس وعصَّه.
وأسير مُكَلَّبٌ ومُكَبَّلٌ أي مقيد، وأسير مُكَلَّبٌ: مأسور بالقدِّ.
وأرض كَلِبَةُ الشجر إذا لم يصبها الربيع.
اللحياني: اكْتَلَبَ الخارز إذا استعمل الكُلْبَةَ، والكُلْبَةُ: السير وراء الطاقة من الليف، تستعمل كما يستعمل الإشفى الذي في رأسه جحر يدخل السير أو الخيط في الكُلْبَة، وهي مثنية، فيُدخل في موضع الخرز، ويُدخل الخارز يده في الإداوة، ثم يمدُّ السير أو الخيط، والخارز يقال له مُكْتَلِبٌ.
ولسان الكَلْبِ: اسم سيف كان لأوس بن حارثة بن لأمٍ الطائي وفيه يقول:

فإنَّ لسَانَ الكَلْبِ مانعُ حَوْزَتي إذا حَشَدَتْ مَعْنٌ وأَفنَاءُ بُحْتُرِ

وقال النضر: الناس في كُلْبَةٍ أي في قحط وشدة من الزمان.
وراس الكَلْبِ: اسم جبل معروف.
أبو زيد: كُلْبَة الشتاء وهلبته: شدته.
وقال الكسائي: أصابتهم كُلْبَةٌ من الزمان في شدة حالهم وعيشهم، وهلبة من الزمان.
قال، ويقال: هُلْبة، وهُلَّبَةٌ من الحر ومن القُرّ.
شمر عن ابن شميل عن أبي خيرة: أرض كَلِبَةٌ: أي غليظة قُفٌّ، لا يكون فيها شجر ولا كلأٌ، ولا تكون جبلا.
وقال أبو الدقيش: أرض كَلِبَةٌ الشَّجر أي خشنة يابسة لم يُصبها الربيع بعد، ولم تلن.

كبل

قال الليث: الكَبْلُ: قيد ضخم.
وقال أبو عمرو: هو القيد: والكَبْلُ، والكِّكْلُ، والولم، والقرزل، والمكبول: المحبوس.
وفي حديث عثمان: "إذا وقعت السُّهمان فلا مكابلة".
قال أبو عبيد، قال الأصمعي: تكون المكابلة بمعنين، تكون من الحبس، يقول: إذا حُدَّت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه، وأصله من الكَبْلِ، وهو القيد، وجمعه: كُبولٌ، والمكبول: المحبوس.
وأنشدني الأصمعي:

إذا كنتَ في دارٍ يُهينُكَ أَهْلُهَا ولم تكُ مَكبولاً بها فتحوَّلِ

قال الأصمعي: والوجه الآخر أن تكون المكابلة من الاختلاط وهو مقلوب من قولك: لبكت الشيء، وبكلته إذا خلطته.
يقول: فإذا حُدَّتِ الحدود، فقد ذهب الاختلاط.
وقال أبو عبيدة: هو الكَبْلُ ومعناه الحبس عن حقه، ولم يذكر الوجه الآخر.
قال أبو عبيد وهذا عندي هو الصواب، والتفسير الآخر غلط، لأنه لو كان من بَكْلتُ لقال مُبَاكلَةً.
وقال اللحياني في المُكَابَلَةِ، قال بعضهم: هي التأخير.
يقال: كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ: أخرته عنك.
وقال بعضهم: المُكَابَلَةُ: أن تباع الدار إلى جنب دارك وأنت تريدها فتؤخر ذلك حتى يستوجبها المشتري ثم تأخذها بالشفعة، وهي مكروهة.
قال الطرماح:

مَتَى يَعِدْ يُنْجِزْ ولا يَكْتَبِلْ منه العَطَايَا طُولُ إِعْتَامِهَا

اعتامها: الإبطاء بها، لا يكتبل: لا يحتبس.
وذو الكَبْلَيْنِ: فحل في الجاهلية كان ضبَّاراً في قيده.

لبك

قال الليث: اللَّبْكُ: جمعك الثريد لتأكله. والْتَبَكَ الأمر إذا اختلط والتبس.
قال زهير:

إلى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ

أي ملتبس لا بستقيم رأيهم على شيء واحدٍ.
ويقال: ما ذقت عنده عبكة ولا لَبَكةٌ فالعبكة: الحبة من السويق ونحوه، واللَبَكَةُ: القطعة من الثريد.
ابن السكيت عن الكلابي قال: أقول :لَبِيكَةٌ من غنم. وقد لَبَكُوا بين الشاء أي خلطوا بينه.
وقال عرام: رأيت لُبَاكةً من الناس ولَبيكة أي جماعة.

بكل

أبو عبيد عن الأموي: البَكْلُ: الأقط بالسَّمْنِ.
قال وقال أبو زيد: البَكِيلَةُ والبَكَالةُ جميعاً: الدقيق يُخلط بالسويق ثم تبُلُّه بماء أو زيت أو سمن، بَكلْتُهُ أَبْكُلَه بَكْلاً
وقال ابن السكيت عن الكلابي: البَكِيلَةُ: الجافُّ من الأقط الذي يُبْكَلُ به الرَّطْب.
يقال: "ابْكُلِي واعْبِثي" ويقال للغنم إذا لقيت غنماً أخرى فدخلت فيها: ظلت عبيثة واحدة، وبَكيلَةُ واحدة أي قد اختلط بعضها ببعض، وهو مثل، وأصله من الأقط والدقيق يُبْكَلُ بالسمن فيؤكل.
وقال أبو عمرو، قال الطائي: البَكِيلَةُ: تمر وطحين يُخلط، يُصب عليه السمن أو الزيت ولا يُطبخ، ومن أمثالهم في التباس الأمر "بَكْلٌ مِنَ البَكْل" وهو اختلاط الرأي فيه وارتجانه.
أبو عبيد: التَّبَكُّلُ: الغنيمة. وقال أوس:

عَلَى خَيْرِ ما أَبْصَرْتُها من بِضَاعَةٍ لِمُلْتَمِسٍ بَيْعَاً لهَا أو تَـبَـكُّـلاَ

وقال الليث: الإنسان يَتَبَكَّلُ: أي يختال.
قال: والبَكِيلُ: مسوط الأقط.
وفي بعض اللغات: إنه لجميل بَكِيلٌ. أي متنوِّقٌ في لبسه ومشيه.
وقال عرَّام: رأيت لُبَاكَةً من الناس ولَبِيكَةً أي جماعةً.

كلم

قال الليث: الكَلْمُ: الجرح، والجميع :كُلُومٌ، وتقول: كَلَمْتُه وأنا أَكْلِمُه كَلْماً وأنا كالِمٌ، وهو مَكْلُومٌ.
وقال الله جل وعز: (أَخْرَجْنَا لهمْ دَابّةً مِنَ الأرْضِ تُكَلِّمُهُمْ).
قال الفراء: اجتمع القُرَّاء على تشديد تُكَلِّمُهم وهو من الكلام وحدثني بعض المحدثين أنه قرئ :تَكْلِمِهُمُ.
وأخبرني المنذري عن ابن اليزيدي: سمع أبا حاتم يقول: قرأ بعضهم :تَكْلِمُهُمْ، وفُسِّر: تجرحهم، والكلام: الجراح، وكذلك إن شُدِّدَ :تُكَلِّمُهُم فذلك المعنى: تجرِّحهم، وفُسر فقيل: تسمهم في وجوههم، تسم المؤمنين بنقطة بيضاء، فيبيض وجهه،وتسم الكافر بنقطة سوداء فيسودُّ وجهه.
وقال الليث :كَلِيمُكَ الذي تُكَلِّمُه ويُكَلِّمُكَ، والكلام: معروف، والكلمة: لغة تميمية، والكلمة: لغة حجازية، والجميع في لغة تميم: الكِلَمُ، قال رؤبة:

لا يَسْمَعُ الرَّكْبُ بها رَجْعَ الكِلَمْ

وقال غيره: الكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء، وتقع على لفظة واحدة مؤلفة من جماعة حروف لها معنى، وتقع على قصيدة بكمالها وخُطبة بأسرها.
يقال: قال الشاعر في كلمته أي في قصيدته، والقرآن كلام الله، وكَلِمُ الله، وكَلِماتُ الله،

وكلمة الله، وهو كيفما تصرَّف، متلوًّا، ومحفوظاً، ومكتوباً: غير مخلوق، ورجل تِكْلَامَةٌ يحسن الكلَامَ.
وقال أحمد بن يحيى في قول الله: (وكلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيماً) لو جاءت: كلَّمَ الله ?يعني المعتزلة- فلما جاءت: (تكليما) خرج الشكُّ الذي كان يدخل في الكلام، وخرج الاحتمال للشيئين، والعرب تقول: إذا وكَّدَ الكلام لم يجز أن يكون التوكيد لغواً، والتَّوكيد بالمصدر دخل لإخراج الشكِّ.
ابن السكيت يقال: كانا متهاجرين، فأصبحا يتكالمان، ولا تقل يتكلمان.

كمل

قال الليث :كَمَلَ الشيء يكْمُلُ كمالاً، ولغة أخرى :كَمُلَ يَكْمُلُ، فهو كامل في اللغتين، وأكملت الشيء أي أجملته وأتممته.
والكمال: التمام الذي يُجزَّأ منه أجزاؤه.
يقال: لك نصفه، وبعضه، وكماله.
وقال الله تعالى: (اليَومَ أَكْمَلْتُ لكم دِينَكُمْ وأَتْمَمْتُ عَليكم نِعْمَتِي) الآية، ومعناه ?والله أعلم- الآن أكملت لكم الدين بأن كفيتكم خوف عدوكم، وأظهرتكم عليهم، كما تقول: الآن كمل لنا الملك، وكمل لنا ما نريد، بأن كُفينا من كنَّا نخافه، وقد قيل: (اليومَ أكْمَلْتُ لكم دِينَكم) أي اكملت لكم فرق ما تحتاجون إليه في دينكم، وذلك جائز، فأما أن يكون دين الله في وقت من الأوقات غير كامل فلا قلت وهذا كله كلام أبي إسحاق النَّحوي وهو حسن.
وقال الليث: كامل: اسم فرس سابق كان لبني امرئ القيس، وتقول: أعطيته هذا المال كَمَلاً هكذا يتكلم به، وهو في الجميع والوحدان: سواء، وليس بمصدر ولا نعت، إنما هو كقولك: أعطيته كله، ويجوز للشاعر أن يجعل الكامل كميلاً
وأنشد:

عَلَى أَنَّنِي بَعْدَ ما قَدْ مَضَى ثَلاَثُونَ لِلهَجْرِ حَوْلا كميلاَ

ويقال :كَمَلْتُ له عدد حقه تَكْمِيلاًوتَكْمِلَةً، فهو مُكَمَّلٌ.
ويقال: هذا المكَمَّلُ عشرين، والمُكَمَّلُ مئة، والمُكمِّلُ أُلفاً.
وقال النابغة:

فَكَمَّلَتْ مِئَةً فيها حَمَامَتُـها وأَسْرَعَتْ حِسْبَةً في ذلك العَدَدِ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِكْمَلُ: الرجل الكامل للخير والشرِّ.
والكامِلِيّةُ من الروافض، شرُّ جِيل.

لكم

قال الليث: اللَّكْمُ: اللكز في الصدر.
يقال :لَكَمَهُ يَلْكُمُهُ لَكْماً.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: وقال أعرابي:جاء فلان في نخافتين مُلَكَّمَيْنِ أي في خفين مرقعين، والمُلَكَّمُ: الذي في جوانبه رقاع يَلْكُمْ بها الأرض.

لمك

قال الليث: نوح بن لَمَكَ ويقال: ابن لاَمَكَ.
ابن السكيت يقال: ما تَلَمَّجَ عندنا بِلماج، ولا تَلَمّكَ عندنا بلَمَاك، وما ذاق لماكاً ولا لماجاً.
وقال ابن الأعرابي: اللِّمَاكُ واللِّمْكُ: الجلاء يُكحل به العين.
وقال أبو عمرو: اللَّمِيكُ: المكحول العينين.

مكل

أبو عبيد عن أبي زيد: بئر مَكُولٌ. وهي التي يقلُّ ماؤها فيستجم حتى يجتمع الماء في أسفلها، واسم ذلك الماء: المُكْلَةُ.
وقال الكسائي، يقال مُكْلَةٌ، ومَكْلَةٌ لجمَّة البئر.
عمرو عن أبيه المَكْلُ: اجتماع الماء في البئر.
وقال الليث مَكَلَتِ البئر إذا اجتمع الماء في وسطها وكثر وهي: الْمُكْلَةُ وبئر مَكُولٌ، وجمة مَكُولٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المِمْكَلُ: الغدير القليل الماء.

ملك

قرأ ابن كثير ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة: (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) بغير ألف، وقرأ عاصم والكسائي ويعقوب: (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) بألفٍ.
وروى عبد الوارث عن أبي عمرو: (مَلِكَ يَومَ الدِّينِ) وهذا من اختلاس أبي عمرو.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه اختار (مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ).
وكل من يملك فهو مالك لأنه بتأويل الفعل مالك الدراهم، ومالك الثوب، ومالك يوم الدين يملك إقامة يوم الدين، ومنه قوله: (مَالِكَ الْمُلْكِ).
قال: وأما (ملك الناس، ورب الناس، فإنه أراد أفضل من هؤلاء، ولم يرد أنه يملك هؤلاء، وقد قال الله جل وعز: (مالِكَ المُلْكِ) ألا ترى أنه جعله مالكاً لكل شيء، فهذا يدل على الفعل، ذكر هذا بعقب قول أبي عبيد واختياره.
وقال الليث: المَلِكُ هو الله، ملك الملوك، له المُلكُ، وهو مالك يوم الدين، وهو مليك الخلق أي ربهم ومالكهم، والملك من ملوك الأرض، ويقال له: ملك بالتخفيف، والجمع: ملوك، وأملاك، والمِلْكُ: ما ملكت اليد من مال وخول، والمَلَكةُ مِلْكُ العبد، والمملكة: سلطان الملك في رعيته.
ويقال: طالت مملكته، وساءت مملكته، وحسنت مملكته، وعظم مملكُهُ، وكبر مُلْكُهُ.
ويقال: هم عبيد مَمَلكةٍ، وهو أن يُغلب عليهم فيُستعبدوا وهم أحرار.
أبو عبيد عن الكسائي يقال: هذا عبد مَمَلكةٍ ومملُكَةٍ جميعاً، وهو الذي سُبي ولم يُملَكْ أبواه.
والعبد: القنُّ الذي مُلِكَ هو وأبواه.
وقال شمر: قال الكسائي: المِمْلَكَةُ أن يغلب عليهم وهم أحرار فيستعبدهم.
اللحياني مَلَكَ فلان فهو يملِكُ مُلْكاً، ومِلْكا، ومَلَكَةً، ومَمَلكةً، ومَملُكةً، ومَلْكاً، ورجل مَلِكٌ وثلاثة أملاكٍ إلى العشرة، فإذا كثروا فهم مُلوكٌ.
ويقال للمِلِكِ مَليكٌ، ويجمع مُلَكاءَ.
ويقال: له مَلَكُوتُ العراق وعزَّهُ وسلطانه ومُلْكُه.
ويقال مَلْكُوَةٌ.
ويقال: طالت مَلَكةُ العبد، أي: رقهُ.

يقال: إنه لحسن المَلكةِ والمِلْكِ.
ويقال للرجل إذا تزوج: قد مَلَكَ فلان يَملِكُ مَلْكاً، ومُلكاً، ومِلكاً، وقد أُمْلِكَ فلان يُملَكُ إملاكاً إذا زُوِّجَ.
وقال الكسائي: يقال: شهدنا إملاكَ فلان، ومِلاكهُ، ومَلاكَهُ، وهذا مِلاكُ الأمر ومَلاكُه، أي صلاحه.
ويقال: خلِّ عن مِلكِ الطريق، ومِلْك الوادي، ومَلْكِه أي حدِّه ووسطه.
ويقال: ماله مُلْكٌ، ومَلْكٌ، ومِلكٌ أي شيء يملِكه.
الكسائي: ارحموا هذا الشيخ الذي ليس له ملك ولا بصر أي ليس له شيء.
ويقال مَلَّكَ القوم فلاناً، وأملكوه على أنفسهم، أي: صيروه مَلِكاً.
ويقال: أُمْلِكَتْ فلانة أمرها إذا جُعِلَ أمر طلاقها بيدها.
قلت: ومُلِّكتْ أمرها أكثر من أُملِكتْ، وهو التمليكُ.
ويقال مَلِّكْ ذا أمرٍ أمره، كقولك مَلِّكَ المال ربه وإن كان أحمق.
وقال الليث مِلاكُ الأمر: الذي يُعتمد عليه، والقلب: ملاك الجسد.
وفي حديث عمر: "أملكوا العجين فإنه أحد الريعين".
قال شمر: قال الفراء: يقال: عجنت المرأة فأَمْلَكتْ إذا بلغت مَلَاكَتَهُ وأجادت عجنه، حتى يأخذ بعضه بعضاً، وقد مَلَكَتْه تَملِكُه مَلْكاً إذا أنعمت عجنه، ونحو ذلك.
وحكى أبو عبيد عن الأموي، وأنشد غيره لأوس بن حجر يصف قوساً:

فَمَلَّكَ بالِّليطِ الذي تحْتَ قِشْـرِهـا كَغِرْقئِ بَيْضٍ كنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلُ

قال مَلَّكَ، شدد كما تملك المرأة العجين تشد عجنه، أي ترك من القشر شيئاً تتمالك القوس به، يكنها لئلا يبدو قلب القوس فتتشقق، وهم يجعلون عليها عقباً، إذا لم يكن عليها قِشرٌ.
وقال قيس بن الخطيم يصف طعنة شد بها كفه حين طَعَنَ:

مَلَكْتُ بها كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتْقَهـا يَرَى قائمٌ مِنْ دونها ما وَرَاءها

أي شددت بالطعنة كفِّي.
غيره: ما تمالك فلان أن وقع في كذا إذا لم يستطع أن يحبس نفسه.
وقال الشاعر:

فلا تَمَالُكَ عن أرْضٍ لها عَمَدُوا

أبو عبيد عن الأموي: الماء مَلَكُ أمره.
وأخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي: ماله مَلْكٌ ولا نَقْرٌ، أي ما له ماء.
الحراني عن ابن السكيت أنه قال: المَلْكُ: ما مُلِكَ.
يقال: هذا مَلْكُ يدي، وما لأحد في هذا مَلْكٌ غيري، ومِلْكٌ.
ويقال: الماء مَلْكُ أمري إذا كان مع القوم ماء مَلَكُوا أمرهم.
وقال أبو وجزة السعدي:

ولمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَـوْمِ يُنْـزِلُـهُـمْ إلاَّ صَلاصِلُ لا تُلْوِي عَلَى حَسَبِ

أبو عبيد عن الأموي: من أمثالهم: "الماء ملك أمره" أي أن الماء ملاك الأشياء يضرب للشيء الذي به كمال الأمر.
والأُمْلُوكُ: مقاول من حمير كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أُمْلُوكِ ردمان، وردمان: موضع باليمن.
ابن بزرج: مياهنا: ملوكنا، ومات فلان عن مُلوكٍ كثيرة.
الأصمعي: ماله ملاك أي لا يتماسك، وهذا مِلَاكُ الامر، "ولا يدخل الجنة شيء المَلَكَة" مُتحرِّكٌ.
ويقال: الزم مِلْكَ الطريق أي وسطه، وقال الطرماح:

رَثِيمَ الْحَصَامِن مَلْكِها المُتَوَضِّحِ

وقال ابن الأعرابي: أبو مالكٍ: كنية الكبر والسن، كُني به لأنه مَلَكَه وغلبه وأنشد:

أَبَا مَالِكٍ إنَّ الْغَوَانِي هَجَرْنَنِي أَبا مَالِكٍ إنِّي أَظنُّكَ دَائِبَـا

أبو عبيد جاءنا تقوده مُلُكه يعني قوائمه وهاديه، وقوائم كل دابة مُلُكُهُ.
ويقال: نفسي لا تمالكني لأن أفعل كذا أي لا تطاوعني.
وفي حديث أنس "البصرة إحدى المؤتفكات فانزل في ضواحيها وإيَّاك والمملكة".
قال شمر: أراد بالمملكة وسطها، ومَلْكُ الطريق: معظمه ووسطه.
الفراء عن الدبيرية: يقال للعجين إذا كان مُتماسكاً متيناً مَمْلوكٌ، ومُمَلَّكٌ.
وقال الليث: المَلَكُ: واحد الملائكة، إنما هو تخفيف المَلاكِ، واجتمعوا على حذف همزه، وهو مفعل من الأُلوك، وتمام تفسيره في معتلات حرف الكاف.

كنف

قال الليث: الكَنَفَانِ: الجناحان، وأنشد:

سِقْطَانِ مِن كَنَفَيْ نعَامٍ جافِلِ

وكنفا الإنسان: جانباه، وناحيتا كلِّ شيء: كنفاه.
وقولهم: في حفظ الله وكنفه أي في حرزه وظله، يكنفه بالكلاءة وحسن الولاية.
وفي حديث ابن عمر في النجوى: "يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كَنَفَه".
قال ابن المبارك: يعني ستره.
وقال ابن شميل: يضع الله عليه كَنَفَه أي رحمته وبرِّه.
قال: وكنفا الإنسان: ناحيتاه عن يمينه وعن شماله، وهما حضناه. وفلان يعيش في كَنَف فلان أي في ظله.
وقال الليث: أَكْنَفْتُ الرجل: جفظته وأعنته فهو مُكْنَفَ.
أبو عبيد عن الكسائي: أَكْنَفتُ الرجل: حفظته وأعنته.
وكَنَفْتُ كَنِيفاً: عملته، وأنا أَكْنُفُه كَنْفاً وكُنوفاً.
وقال غيره: الكَنِيفُ: الحظيرة تحظر للإبل والغنم من الشجر بقيها البرد والريح.
وقال الراجز:

تبيت بين الزَرْب والكنيف

وقال الليث: يقال للإنسان لا تَكْنُفُه من الله كانِفَةٌ: أي لا تحجزه.
وتَكَنَّفوهُ من كل جانب أي احتوشوه.
والكِنْفُ: وعاء يضع فيه الصائغ أداته.
وقال عمر لابن مسعود: كُنَيْفٌ ملئ علماً، أراد أنه وعاء للعلوم بمنزلة الوعاء الذي يضع فيه الرجل أداته، وتصغيره على جهة المدح له.
وناقة كَنُوفٌ: وهي التي إذا أصابها البرد اكْتَنَفَت في أكناف الإبل تستتر بها من البرد.
اللحياني: جاء فلان بِكِنْفٍ فيه متاع، وهو مثل العيبة، وبنو فلان يكنفون بني فلان أي هم نزول في ناحيتهم، وأَكْنَفْتُ فلاناً أي أعنته، وأجاز بعضهم كنفته، واطلب ناقتك كَنَفَ الإبل وكَنَفَيْها أي في ناحيتها، وناقة كَنُوفٌ تبرك في ناحية الإبل، وكَنَفْت الدار اكنفها اتَّخذت لها كنيفاً.
أبو عبيد عن الكسائي: مُكْنِف من الأسماء بضم الميم وكسر النون.
وأهل العراق يسمون ما أشرعوا أعالي دورهم كَنِيفاً.
قال: واشتقاق اسم الكَنِيفِ كأنه كُنِفَ في أستر النَّواحي.
والحظيرة تسمى كَنِيفاً لأنها تكنف الإبل من البرد، فعيل بمعنى فاعل.
وأَكْنَافُ الجبل والوادي: نواحيهما. حيث تنضم إليه، والواحد: كَنَفٌ.
وقال غيره: الكَنِيفُ: الترس: وكل ساتر: كنيف.
وقال لبيد:

حَرِيما حينَ لم يَمنَعْ حَرِيمـا سيوفهُمُ وَلاَ الحجَفُ الكَنِيفُ

أي الساتر.
أبو عبيد :كَنَفَ عن الشيء ونكب أي عدل.
قال القطامي:

لِيُعْلَمَ ما فينَا عنِ البيعِ كَانِفُ

شمر عن ابن الأعرابي :كَنَفَه عن الشيء أي حجزه عنه.
ويقال: انهزم القوم فما كانت لهمكانفة دون العسكر: أي حاجز يحجز العدو عنهم.
وكَنَفَ الكيال يَكْنُفُ كَنْفاً حسناً وهو أن يجعل يديه على رأس القفيز يمسك بهما الطعام.
يقال: كله كيلاًغير مَكْنُوفٍ.

كفن

الليث :كَفَنَ الرجل يَكْفِنُ أي يغزل الصوف، كقول الشاعر:

يَظَلُّ في الشَّاءِ يرعاهَا ويَعْمِتُهَا ويَكْفِنُ الدَّهْرَ إلاَّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ

قال: وخالف أبو الدقيش في هذا البيت بعينه، فقال يَكْفِنُ يختلي الكَفْنَةَ للمراضيع من الشاء، والكَفْنَةُ من دق الشجر صغيرة جعدة إذا يبست صلبت عيدانها كأنها قطع شققت عن القنا.
قال: والكَفَنُ: معروف، يقال ميت مكفون مُكَفَّنٌ.
وأنشده أبو عمرو:

فظلَّ يَعْمِتُ في قَوْطٍ ورَاجِلَةٍ يُكَفِّتُ الدَّهرَ إلاّ ريثَ يَهْتَبِدُ

ويقال :يُكَفِّتُ: يجمع ويحرص إلا ساعة يقعد يطبخ الهبيد.
والراجلة: كبش الراعي يحمل عليه متاعه وهو الكرَّاز.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَفْنُ: التغطية.
قلت: ومنه أخذ كفن الميت لأنه يستره.
وقال امرؤ القيس:

عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ يَحْمِلُ أَكْفَانِي

أراد بكفانه ثيابه التي تواريه. وكفنت الخبزة في الملة إذا واريتها بها.

نكف

نكف: قال الليث: النَّكْفُ تنحيتك الدموع عن خدك بإصبعك، وأنشد:

فَبَانُوا فَلَوْلاَ ما تَذَكَّرُ مِـنْـهُـمُ مِن الْخُلْفِ لم يُنْكَفْ لعَيْنِكَ مَدْمَعُ

وسمعت المنذري يقول: سمعت أبا العباس، وسُئل عن الاستنكاف في قوله تعالى : (لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً للهِ)، فقال: هو أن يقول: لا، وهو من النَّكَفِ والوكف.
يقال: ما عليه في ذاك الأمر نَكَفٌ ولا وكف، فالنكف أن يقال له سوء، واستنكف ونكف إذا دفعه وقال: لا، والمفسرون يقولون: الاستنكاف والاستكبار واحد.
والاستكبار: أن يتكبر ويتعظم والاستنكاف: ما قلنا.
وقال الزجاج في قوله تعالى : (لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً للهِ)، أي: ليس يستنكف الذي تزعمون أنه إله أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون وهم أكثر من البشر.
قال: ومعنى لن يَسْتنكفَ: لن يأنف، وأصله من نَكفت الدمع إذا نحَّيته بإصبعيكَ عتن خدَك ثم ذكر البيت.
قال: فتأويل (لَنْ يَسَتنكفَ) لن ينقبض ولن يمتنع من عبودة الله.
قال اللحياني: النَّكَفُ ذربة تحت اللغدين مثل الغدد.

(الحراني عن ابن السكيت): النَّكفُ": مصدر نكفت الغيث أنكفه إذا أقطعته.
ويقال: هذا غيثٌ لا ينكفُ.
والنكف: غدَدَةٌ في أصل اللحى بين الرأدِ وشحم الأذن.
وإبل منكفة، إذا ظهرت نكفاتها.
وقال أيضاً :نَكفتُ أثره وانتَكَفْتُه إذا اعترضته أَنْكُفُهُ نَكْفاً، وذلك إذا علا ظلفاً من الأرض غليظا لا يؤدي الأثر فاعترضته في مكان سهل.
ويقال :نَكِفْتُ من ذلك الأمر أَنْكَفُ نَكَفاً إذا اسْتَنْكَفْتَ منه، حكاها أبو عمرو عن أبي حزام العكليِّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّكَفُ: اللغدان اللذان في الحلق وهما جانبا الحلقوم. وأنشد:

فَطَوَّحَتْ ببَضْعَةٍ والبَطْنُ خِفْ فَقَذَفَتْهَا فَأَبَتْ أَنْ تَنْـقَـذِفْ
فَحَرَفَتْهَا فَتَلَقَّاهَا النَّـكَـفْ

قال: والمَنْكُوفُ: الذي يشتكي نَكَفَتَه، وهو أصل اللهزمة.
وقال الليث: النَّفَكَةُ: لغة في النَّكفَة.
وقال غيره: النُّكافُ أن تدرأ الغدة في النَّكَفَة.
وقال غيره: عنده شجاعة لا تُنْكَفُ ولا تنكش أي لا تدرك كلها.
وقال بعضهم: انْتَكَفْتُ له فضربته انْتِكَافاً أي ملت عليه.
وأنشد:

لمَّا انْتَكَفْتُ له فَوَلَّى مُدْبِراً كَرْنَفْتُهُ بِهِرَاوَةٍ عَجْرَاء

وقال أبو تراب قال الأصمعي: ماء لا يُنْكَفُ ولا ينزح.
قال: وقال ابن الأعرابي :نَكَفَ البئر ونكشها أي نزحها.
وفي النوادر يقال :تَناكَفَ الرجلان الكلام إذا تعاوراه.

فكن

في الحديث: "مثل العالم مثل الحمة من الماء يأتيها البعداء ويتركها القرباء، حتى إذا غاض ماؤها يقي قوم يَتَفكَّنُونَ".
قال أبو عبيد: يتفكنون أي يتندمون.
وقال اللحياني: أزد شنوءة يقولون: يتفكَّهون، وتميم تقول: يتفكَّنون.
وقال مجاهد في قوله : (فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ) أي تعجَّبُونَ.
وقال عكرمة: تندَّمون.
وقال ابن الأعرابي: تفكَّهْتُ وتَفَكَّنْتُ أي تَنَدَّمْتُ.
وقال رؤبة:

أَمَا جَزَاءُ العَارِفِ المُسْتَيْقِنِ عِنْدَكَ إلاَّ حَاجَةُ التَّفكُّـنِ

وقال الكسائي وأبو عمرو: التَّفَكُّنُ: التلهف على ما فات.
وأنشد:

وَلا خَائِبٌ إِنْ فَاتَهُ زَادُ ضَيْفِهِ يَعَضُّ على إِبْهَامِه يَتَفَكَّـنُ

وقال أبو تراب سمعت مزاحماً يقول :تَفَكَّنَ وتَكَّر: واحد.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الفُكْنَةُ: الندامة.

فنك

قال ابن الأعرابي: الفَنْكُ العَجَبُ، والفَنْكُ الكذب، والفَنْكُ التعدِّي، والفَنْكُ اللَّجَاجُ.
أبو عبيد عن أبي عبيدة فَنَكَ في أمره أي ابتزه وغلبه.
من قول عبيد:

إِذْ فَنَكَتْ في فَسَادٍ بَعْدَ إِصْلاحِ

قال: والفَنَكُ: مثله سواء.
قال وقال الكسائي فَنَكَ بالمكان فُنُوكاً وأرِكَ أُروكاً إذ أقام.
سلمة عن الفراء: قال فَنَكْتَ في لومي وأَفْنَكْتَ إذا مهرت ذاك وأكثرت فيه، فَنَكْتَ تَفْنُكُ فَنْكاً وفُنُوكاً.
وأنشد:

لَمَّا رَأَيْتُ أَمْرَهَا في حُطِّى وفَنَكَتْ في كَذِبِي ولَطِّي
أَخَذْتُ منها بقُرُونٍ شُمْطِ

وقال أبو طالب فَانَكَ في الكذب والشرّ، وفَنَكَ وفَنَّكَ، ولا يقال في الخير ومعناه لجَّ فيه ومحك وهو مثل التَّتابع لا يكون إلا في الشرِّ.
أبو عبيد عن الكسائي: الفَنِيكُ: طرف اللحيين عند العنفقة، ولم يعرف الإفْنِيك.
وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال: الفَنِيَكَانِ: طرفا اللحيين، العظمان الدقيقان الناشزان أسفل من الأذنين بين الصدغ والوجنة، والصبيان: ملتقى اللحيين الأسفلين.
وقال الليث: الفَنِيكَانِ من لحي كلِّ إنسان: الطرفان اللذان يتحركان من الماضغ دون الصدغين. ومن جعل الفَنِيكَ واحداً في الإنسان فهو مجمع اللحيين في وسط الذقن.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال" "أمرني جبريل عليه السلام أن أتعاهد فَنيكيَّ بالماء عند الوضوء".
وقال الفَنِيكَانِ: عظمان ملزقان في الحمامة إذا كُسرا يستمسك بيضها في بطنها حتى تُخدجه.
والفَنَكُ معرَّب.
عمرو عن أبيه: الفَنِيكُ: عجب الذنب.

كنب

أبو عبيد عن أبي زيد: اكْتَبَتْ يده فهي مُكْتَبِئَةٌ، وثفنت ثفناً: مثله.
وأنشد ابن السكيت:

قَدْ اَكْتَبَتْ يَدَاكَ بَـعْـدَ لِـينِ وبَعْدَ دُهْنِ البَانِ والمَضْنُونِ
وهَمَّتَا بالمَسِّ والـمُـرُونِ

والمضنون: جنس من الغالية.
وقال العجاج:

قَدْ اَكْتَبَتْ نُسُورهُ واكْتَبَا

أي: غلظت وعست.
وقال الليث: الكَنَبُ: غلظ بعلو اليد من العمل إذا صلبت.
أبو عبيد عن الأموي: الكِنَابُ والعاسي: الشِّمراخ.
وقال دريد بن الصمة:

وَأَنْتَ امْرُوءٌ جَعْدُ القَفَا مُتَعَكِّسٌ مِنَ الأقِطِ الْحَوْلِيِّ شَبْعَانُ كانِبُ

وقال أبو زيد كَانِبٌ: كانز. يقال كَنَبَ في جرابه شيئاً إذا كنزه فيه.
الكَنِبُ: شجر، قال الشاعر:

في خَضَد من الكَرَاثِ والكَنِب

كبن

أبو عبيد عن الفراء: رجل مَكْبُونُ الأصابع: مثل الشَّثِن.
اللحياني عن الأصمعي: كلُّ كَبْنٍ: كفٌّ، يقال كَبَنْتُ عنك لساني أي: كففته.
ابن السكيت عن الأمعي: رجل كُبَنَّةٌ، وامرأة كُبَنَّةٌ: الذي فيه انقباض، وأنشد:

في القَوْمِ كل كَبُنَةٍ عُلْفُوفِ

قال وقال أبو عمرو: الكُبُنَّةُ: اخبزة اليابسة.
وقال الليث: الكَبْنُ: عدو لين في استرسال.
وأنشد:

يَمُرُّ وهْوَ كَابِنٌ حَيِيُّ

والفعل كَبَنَ يَكْبِنُ كُبوناً وكَبْناً.
قلت: الكَبْنُ في العدو: أن يكف بعض عدوه ولا يجهد نفسه والكُبُونُ: السكون. ومنه قوله:

وَاضِحَةُ الخَدِّ شَرُوبٌ لِلَّبَنْ كَأَنَّها أُمُّ غَزَالٍ قَدْ كَبَنْ

أي سكن.
أبو عبيد عن الأصمعي: الكَبْنُ: ما ثُني من الجلد عند شفة الدلو.
وقال ابن السكيت: هو الكَبْنُ والكبل، بالنون واللام، حكاه عن الفراء.
وقال أبو عبيد: اكْبَأَنَّ اكْبِئْناناً إذا انْقَبَضَ.
وقال ابن بزرج: المُكَبِّئِنُّ الذي قد احتبى وأدخل مرفقيه في حبوته ثم خضع برقبته ورأسه على يديه.
قال: والْمُكْبَئِنُّ والمُقْبَئِنُّ: المُنقبض المُنخنِس.
وقال غيره: الكُبْنَةُ: لعبة للأعراب، تجمع كُبَناً.
وأنشد:

تَدَكّلَتْ بَعْدِي وَأَلْهَتْها الكُبَنْ

أبو عبيدة: فرس مَكْبُونٌ، والأنثى مَكْبُونَةٌ، والجميع: المكَابِينُ، وهو القصير القوائم، الرَّحيب الجوف، الشخت العظام.
قال: ولا يكون المكْبُونُ أقعس.
أبو عبيد عن الفراء: فرس فيه كُبْنَةٌ وَكَبَنٌ إذا كان ليس بالعظيم ولا القمئ.
قال: والكُبَانُ: داء يأخذ الإبل، يقال منه: بعير مَكْبُونٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المكْبُونَةُ: المرأة العجلة.
والمكْبُونَةُ: الذليلة.

بكن

أهمله الليث، وقال ابن الأعرابي: المَبْكونَةُ: المرأة الذليلة.

نكب

قال الليث: النَّكَبُ: شبه ميل في المشي.
وأنشد:

عَنِ الحَقِّ أَنْكَبُ؟

أي مائل عنه، وإنه لَمِنْكابٌ عن الحقِّ.
والأَنْكَبُ من الإبل كأنما يمشي في شِقٍّ.
وأنشد:

أَنْكَبُ زَيَّافٌ وما فِيهِ نَكَبْ

والعرب تقول :نَكَبَ الدَّليلُ عن صوبه يَنْكُبُ نُكُوباً إذا عدل عنه، ونَكَّبَ عنه تَنْكِيباً: مثله، ونَكَّبَ غيره.
وروى عن عمر أنه قال لهني مولاه : "نَكِّبْ عنَّا ابن أُم عبد" أي نحِّه عنَّا.
وتَنَكَّب فلان عنا تَنَكُّباً أي مال عنا.
وقال الليث: الرجل يَنْتَكِبُ كنانته ويَتَنَكَّبُهَا إذا ألقاها في مَنْكِبِهِ.
ومَنْكِبَا كل شيء: مجمع عظم العضد والكتف وحبل العاتق من الإنسان والطائر، وكل شيء.
وقول الله جل وعز: (فامْشُوا في مَنَاكِبِهَا).
قال الفراء: يريد في جوانبها.
وقال الزجاج: معناه في جبالها، وقيل في طرقها، وأشبه التفسير ?والله أعلم- تفسير من قال في جبالها، لأن قوله: (هو الذي جَعَل لكُمُ الأرضَ ذَلُولاً) معناه: سهَّلَ لكم السلوك فيها فأمكنكم السلوك في جبالها، فهو أبلغ في التذليل.
أبو عبيد عن أبي زيد: يقال لِلْمَنْكِبِ نَكَبَ: عليهم فهو يَنْكُبُ نِكَابَةَ.
قال، وقال الفراء: المَنْكِبُ: عون العريف.
وقال الليث مَنْكِبُ القوم: رأس العرفاء، على كذا وكذا عريفاً مَنكِبٌ.
ويقال: له النِّكَابةُ في قومه.
قال: والنَّكْبُ: أن يَنْكُبَ الحجر ظفراً أو حافراً أو منسماً.
يقال: منسم مَنْكُوبٌ ونَكِبٌ.
وقال لبيد:

وتَصُكُّ المَرْوَ لَمَّا هَجَّرَتْ بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دَامِي الأَظَلّْ

ويقال: نكَبَتْهُ حوادث الدهر، وأصابته نَكْبةٌ ونَكَبَاتٌ ونُكُوبٌ كثيرة.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: كل ريح من الرياح تحرَّفت فوقعت بين ريحين فهي نَكْبَاءُ، وقد نَكَبَتْ تَنْكُبُ نُكُوباً.
وقال أبو زيد: النَّكْبَاءُ: التي تهب بين الصبا والشمال، والجربياء: التي بين الجنوب والصبا.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّكْبُ من الرياح: أربع، فَنَكْبَاءُ الصَّبا والجنوب: مهياف ملواح ميباس للبقل، وهي التي تجيء بين الريحين. ونَكْبَاءُ الشمال: معجاج مصراد لا مطر فيها ولا خير، وهي قرة، وربما كان معها مطر قليل.
ونكباءُ الدبور والجنوب حارَّةٌ.
قال والدبور: ريح من رياح القيظ، لا تكون إلا فيه وهي مهياف.
والجنوب تهبُّ في كل وقت.
قال ابن كناسة: مخرج النَّكْبَاءِ: ما بين مطلع الذراع إلى القطب، وهو مطلع الكواكب الشانية، وجعل ما بين القطب إلى مسقط الذراع مخرج الشمال، وهو مسقط كل نجم طلع من مخرج النكباء من اليمانية، واليمانية لا تنزل فيها شمس ولا قمر، إنما يُهتدى بها في البر والبحر، فهي شامية.
وقال غيره: قامة نَكْبَاءُ: مائلة وقيم نُكْبٌ والقامة: البكرة. ونَكَبَ فلان كنانته إذا كبَّها ليُخرج ما فيها من السهام نَكْباً.
ونَكِبَ فلان يَنْكِبُ نَكَباً إذا اشتكى مَنْكِبَهِ.
وقال شمر: لكل ريح من الرياح الأربع: نكباء تنسب إليها، فالنكباء التي تنسب إلى الصبا: هي التي بينها وبين الشمال، وهي تشبهها في اللين، ولها أحياناً عرام وهو قليل، إنما يكون في الدهر مرة، والنكباء التي تنسب إلى الشمال، وهي التي بينها وبين الدبور، وهي تشبهها في

البرد.
ويقال لهذه الشمال: الشامية، كل واحدة منهما عند العرب: شامية، والنكباء التي تنسب إلى الدبور هي التي بينها وبين الجنوب، تجيء من مغيب سهيل، وهي تشبه الدبور في شدتها وعجاجها، والنكباء التي تنسب إلى الجنوب: هي التي بينها وبين الصبا، وهي أشبه الرياح بها في دفئها ولينها في الشتاء.

نبك

شمر فيما أَلَّفَ بخطه: النَّبَكُ: هي رواب من طين، واحدتها :نَبَكَةٌ.
قال وقال ابن شميل: النَّبْكَةُ مثل الفَلْكةِ أعلاها مُدَوَّرٌ مجتمع: والنّبْكَةُ رأْسها مُحَدَّدٌ كأنه سِنانُرُمْحس وهما مصعدّتان.
وقال الأصمعي: النّبْك: ما ارتفع من الأرض.
وقال طرفة:

تَتَّقى الأرضَ بِرُحَّ وقَّحٍ وُرُقٍ أَنبـاكَ الأكَـمْ

قلت والذي شاهدت العرب عليه في النِّباكِ رَوَابي الرِّمال في الجْرعاواتِ اللَّيِّنة الواحدةُ :نَبَكةٌ.
قال الليث: تقول العرب: كلمة كأنها دخيلٌ تقول: ردَّهُ إلى بُنكهِ الخبيث تريدُ أصْلَه.
ويقال :تَبَنّكَ فلانٌ في عِزَّ راتبٍ، قلت البُنْكُ: أصله فارسية معناه: الأصل.
وأنشد ابن بزرج:

وصاحبٍ صاحَبْتُهُ ذِي مَأْفَكَهْ يَمْشِي الدَّوَالَيْكَ ويَعْدُو البُنَّكَهْ

قال: البُنَّكَةَ يعني ثقله إذا عدا، والدواليك: التحفز في مشيه ?إذا حاك.

نكم

وقد روى أبو عمر، عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: النَّكْمَةُ: المصيبة الفادحة، والنَّكْمةُ: الجراحة.

كمن

قال الليث :كَمَنَ فلان يَكْمُنُ كُموناً إذا استخفى في مَكْمَنٍ لا يُفطَن له.
ولكل حرف مَكمَنٌ إذا مر به الصوت أثاره.
والكَمِينُ في الحرب: معروف.
وتقول: هذا أمر فيه كَمِينٌ أي فيه دغل لا يُفطن له.
قلت: كمين بمعنى كامِنٍ مثل عليم وعالم وقدير وقادر.
وقال الليث: ناقة كَمُونٌ، وهي الكتوم للقاح إذا لقحت لم تبشر بذنبها ولم تشلْ، وإنما يُعرف حملها بشولان ذنبها.
وقال ابن شميل: ناقة كَمُونٌ إذا كانت في منيتها وزادت على عشر ليال إلى خمس عشرة ويستيقن لقاحها.
وقال الليث: الكَمُّونُ: معروف.
وأنشد:

فأَصْبَحْتُ كالْكَمُّونِ ماتَتْ عُروقُهُ وأَغْصانُه مِمّا يُمَنُّونه خُضْـرُ

قال: والكُمْنةُ: جرب وحمرة تبقى في العين من رمد يساء علاجه فتُكمَنُ: وهي مَكْمُونة.
وانشد ابن الأعرابي:

سِلاَحُها مُقْلَةٌ تَرَقْرَقُ لَـمْ تَحْذَلْ بها كُمْنَةٌ ولا رَمَدُ

وقال أبو عبيد: الكُمْنَةُ في العين: ورم الأجفان وغلظ وأُكال يأخذ في العين فتحمرُّ له.
يقال كَمِنَتْ عينه تَكْمَنُ كُمْنَةً شديدة.
وقال الطرماح:

بِمُكْتَمِنٍ مِنْ لاَعِجِ الْحُزْنِ وَاتِنِ

المُكْتَمِن: الخافي المُضمر.
وروى شمر عن إسحاق بن منصور عن سعيد بن سليمان، عن فرج بن فضالة عن ابن عامر عن أبي أمامة الباهلي قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل عوامر البيوت إلا ما كان من ذي الطُّفْيَتَيْنِ، والأبتر، فإنهما يُكْمِنَانِ الأبصار أو يُكمهان وتُخدج منه النساء.
قال شمر: الكُمْنَةَ: ورم في الأجفان، وقيل: قرح في المآقي.
ويقال: حكة ويبس وحمرة.
قال ابن مقبل:

تَأَوَّبَنِي الـدَّاءُ الـذي أَنَـا حَـاذِرُهْ كَمَا اعْتَادَ مَكْمُوناً مِن اللَّيْلِ عَاثِرُهْ

ومن رواه بالهاء :يُكْمِهَانِ، فمعناه يعميان، من الأكمة، وهو الأعمى.
قال حدثنا عبد الله بن عمر عن حجاج عن عطاء بن عمر أنه قال: الأكمة: الممسوح العين.
وقال مجاهد: هو الذي يُبصر بالنهار ولا يبصر بالليل.

مكن

أبو زيد: يقال: امش على مَكِينَتِكَ ومَكَانِتكَ وهينتك.
وقال ابن المستنير: يقال: فلانٍ يعمل على مَكِينَتِه أي على اتِّئَاده.
وقال الله جل وعز: (اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ) أي: على حيالكم وناحيتكم.
وأخبرني المنذري عن الغساني عن سلمة عن أبي عبيدة مثله.
وقال سلمة: قال الفراء: له في قلبي مكانة وموقعة ومحلة.
أبو عبيد عن أبي زيد: فلان مَكِينٌ عند فلان بيِّن المكانَةِ يعني المنزلة، قال: والمكانة: التؤدة أيضا.
وقال الليث: المَكْنِ بيض الضبِّ ونحوه، ضبة مَكُونٌ، والواحدة مَكْنَةٌ.
قال: وكل ذي ريش وكل أجرد يبيض وما سواهما يلد.
وقال شمر: يقال: ضبة مَكُونٌ، وضباب مِكَانٌ.
وأنشد:

وقالَ تَعَلّمْ أَنَّهـا صَـفَـرِيَّةٌ مِكَانٌ نمَا فيها الدَّبَا وجَنَادِبُهْ

قال: ومَكِنَتِ الضبة وأَمْكَنَتْ إذا جمعت البيض في جوفها.
أبو عبيد عن الكسائي: الضبة المَكُونُ: التي قد جمعت بيضها في بطنها، يقال منه: قد أَمْكَنَتْ فهي مُمْكِنٌ.
وقال أبو زيد مثله، قال: والجرادة مثلها، واسم البيض: المِكْنُ.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أقروا الطير في مَكِنَاتِهَا".
قال أبو عبيد: سألت عدة من الأعراب عنه فقالوا لا نعرف للطير مَكِنَاتٍ إنما المكنات بيض الضباب، واحدتها: مكِنَة، وقد مَكِنَتِ الضبة وأَمْكَنَتْ، فهي ضبة مَكُونٌ.
قال أبو عبيد: وجائز في كلام العرب: أن يستعار مَكْنُ الضبا فيُجعل للطير كما قالوا: مشافر الحبش، وإنما المشافر للإبل.
قال: وقيل في تفسير قوله: "أقرُّوا الطير على مَكُنَاتِها" يري على أمكنتها ومعناه: الطير التي يزجر بها.
يقول لا تزجروا الطير ولا تلتفتوا إليها أقروها على مواضعها التي جعلها الله بها أي أنها لا

تضر ولا تنفع.
وقال شمر: الصحيح من قوله: "أقروا الطير على مكناتها" أنها جمع المَكِنَة، والمكنة: التمكُّنُ، تقول العرب: إن بني فلان لذو مَكِنَةٍ من السلطان أي ذو تمكُّنٍ، فيقول: أقرُّوا الطير على مكِنَةٍ ترونها عليها ودعوا التطير منها، قال: وهي مثل التَّبعة من التتبع والطلبة من التطلب.
قال: وقول الله: (اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ) أي: على ما أنتم عليه مُسْتَمْكِنُون.
قال شمر: وقال ابن الأعرابي: الناس على سكناتهم، ونزلاتهم، ومَكِنَاتِهم.
وقال الشافعي في تفسير قوله: "أقروا الطير على مكناتها" معناه: أن أهل الجاهلية كان الرجل يخرج من بيته في حاجته فإن رأى طيراً في طريقه طيَّره فإن أخذ ذات اليمين ذهب في حاجته، وإن أخذ ذات الشمال لم يذهب.
قلت: وهذا هو الصحيح، وكان ابن عيينة يذهب إليه، والمكِنَاتُ بمعنى الأمكِنةِ على تأويلها.
وقال الليث: مكان في أصل تقدير الفعل "مَّفْعَل" لأنه موضع لِكَيْنُونَة الشيء فيه غير أنه لما كثر أجروه في التصريف مجرى "فَعَال" فقالوا: مكَّنَّا له وقد تَمكَّنَ وليس هذا بأعجب من تمسكن من المسكين.
قال: والدليل على أن مكان مفعل أن العرب لا تقول: هو مني مِكان كذا وكذا بالنصب.
وقال غيره: أمكنني الأمر يُمْكِنُني فهو أمر مُمكِنٌ: ولا يقال: أنا أُمِكنُه بمعنى أستطيعه، ويقال لا يُمكِنُكَ الصعود إلى هذا الجبل، ولا يقال: أنت تُمكِنُ الصعود إليه.
أبو عبيد عن الأصمعي: المَكْنَانُ: نبت.
قلت: وهو من بقول الربيع، الواحدة مَكْنَانة.
وقال ذو الرمة:

وَبِالرَّوْضِ مَكْنَانٌ كَأَنَّ حَدِيقَـهُ زَرَابِيُّ وَشَّتْها أَكُفُّ الصَّوَانِع

وقال ابن الأعرابي: في قول الشاعر، رواه عنه أحمد بن يحيى:

ومَجَّرُ مُنْتَحَرِ الطَّلِيِّ تَنَاوَحَتْ فيه الظِّبَاءُ بِبَطنِ وَادٍ مُمْكِنِ

قال: ممكن: ينبت المكْنَانَ.

بكم

قال الليث: يقال: للرجل إذا امتنع من الكلام جهلاً أو تعمداً :بَكِمَ عن الكلام.
وقال أبو زيد في "النوادر": رجل أبْكَمُ وهو العيُّ المفحم، وقد بَكِمَ بَكَماً وبَكَامَةً.
وقال في موضع آخر: الأبْكَمُ: الأقطع اللسان، وهو العيِيُّ بالجواب الذي لا يحسن وجه الكلام.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أنه قال: الأبكَمُ: الذي لا يعقل الجواب.
وقال الله تعالى في صفة الكفار (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ) وكانوا يسمعون وينطقون ويبصرون ولكنهم كانوا لا يعون ما أنزل الله ولا يتكلمون بما أمروا به، فهم بمنزلة الصم البُكْمِ العُمي.
وقال أبو إسحاق في قوله : (بُكْمُ) إنهم بمنزلة من ولد أخرس.
ويقال: الأبْكَمُ: المسلوب الفؤاد.
قلت: وبين الأخرس والأبْكَم: فرق في كلام العرب، فالأخرس: الذي خُلق ولا نطق له كالبهيمة العجماء، والأبكم: الذي للسانه نطق وهو لا يعقل الجواب ولا يحسن وجه اللام، وجمع الأبكم :بُكْمٌ وبُكْمَانٌ، وجمع الأصم صُمٌّ وصُمَّانٌ.

شكا

في حديث خباب بن الأرت: "شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرَّمضاء فما أشكانا" قوله: ما أَشْكانا أي ما أذن لنا في التخلف عن صلاة الظهر ولا أخرها عن وقتها.
وقال أبو عبيد، قال أبو عبيدة: أَشْكَيْتُ الرجل إذا أتيت ليه ما يشكوني.
قال: وأَشْكَيْتُهُ إذا شكَا إليك فرجعت له من شِكَايَتِه إياك إلى ما يحب.
وقال الراجز يصف إبلا:

تمُدُّ بالأعْنَاقِ أُ تْنِيهَا وتَشْتَكِي لَوْ أَنَّنَا نُشْكِيهَا

قلت: وللِاشْكَاء: معنيان آخران.
قال أبو زيد شَكاني فلان فأَشْكَيتُه إذا شَكاكَ فزدته أذى وشَكْوَى.
وقال الفراء: أَشْكَى إذا صادف حبيبه يَشْكُو.
وروى بعضهم قول ذي الرمة يصف الرَّبْعَ ووقوفه عليه:

وأُشْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أبثَهُ تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ ومَلاَعِبُهْ

قالوا: معناه أبثه شكواي وما أُكابده من الشوق إلى من ظعن عن الرَّبْع حين شوقتني معاهدهم فيه إليهم.
وقال الليث: الشَّكْوُ، والاشتِكاءُ، تقول: شكا يَشْكو شكاة.
قال: ويستعمل في الموجدة والمرض. ويقال: هو شاكٍ: مريض، وقد تَشَكى واشْتَكَى.
قلت: والشَّكاةُ توضع موضع العيب أيضا.
وعيَّرَ رجل عبد الله بن الزبير بأمه فقال: يا بن ذات النطاقين، فتمثل بقول الهذلي:

وتِلْكَ شَكاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُها

أراد أن تعييره إياه بأن أمه كانت ذات النطاقين ليس بعار، ومعنى قوله: "ظاهر عنك عارها" أي ناب، أراد أن هذا ليس بعارٍ يتعيَّرُ منه وينتفي لأنه منقبة لها، إنها إنما سميت ذات النطاقَين لأنه كان لها نطاقان تحمل في أحدهما الزاد إلى أبيها وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وكانت تنتطق بالنطاق الآخر، وهي أسماء بنت أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة قال: به شَكَأٌ شديد :تَقَشُّرٌ، وقد شَكِئَتْ أصابعه، وهو التقشر بين اللحم والأظفار شبيه بالتشقق.
ويقال: للبعير إذا اتعبه السير فمدَّ عنقه وكثر نحيطه: قد شكا. ومنه قول الراجز:

شَكَا إلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى صَبْراً جُمَيْلُ فكِلاَنَا مُبْتَلَى

ويقال شَكَا يَشْكُو شَكْواً، على 'فَعْلاً' وشَكْوَى، على 'فَعْلَى".
وقال الليث: الشَّكْوُ: المرض نفسه. وأنشد: أخ إن تَشَكَّى من أذى كنت طبَّه وان كان ذاك الشَّكْوُ بي فأخي طبِّي.
أبو عبيد عن أبي زيد: يقال لمسك السخلة، ما دامت ترضع: الشِّكْوَةُ، فإذا فُطم فمسكه: البدرة، فإذا أجذع فَمَسْكُهُ: السقاء.
وقال أبو يحيى بن كناسة: تقول العرب في طلوع الثريا بالغدوات في أول القيظ:

طَلَعَ النّجْـمُ غُـدَيَّهْ ابْتَغَي الرَّاعِي شُكَيَّهْ

والشُّكَيَّةُ: صغير الشِّكْوَةِ وذلك أن الثريا إذا طلعت هذا الوقت من الزمان هبت البوارح ورمضت الأرض وعطش الرعيان فاحتاجوا إلى شِكَاءٍ يستقون فيها لشفاههم ويحقنون اللبن في بعضها ليشربوه بارداً قارصاً.
يقال شَكّى الراعي وتَشَكّى إذا اتخذ الشَّكْوَةَ.
وقال الشاعر في شَكّى الراعي من الشَّكْوَة:

وَحتّى رَأَيْتُ العَنْزَ تَشْرَى وشكَّتِ الْ أَيامى وأضحى الرِّئمُ بالدَّوّ طـاويا

وشَكّتِ الأيامي إذا كثر الرسل حتى صارت الأيم يفضل لها لبن تحقنه في شَكْوتِهَا.
ابن السكيت: فلان يُشْكَى بكذا وكذا أي يزن ويتَّهَمُ.
وأنشد:

قالتْ لها بَيْضَاءُ من أَهْلِ مَلَـلْ رَقْرَاقَةُ العَيْنَيْنِ تُشْكَى بِالغَزَلْ

والشكى أيضا: الموجع.
قال الطرماح بن عدي:

أَنَا الطِّرِمَّاحُ وعَمِّي حَـاتِـمُ وَسْمِي شَكِيٌّ ولِسَانِي عَارِمُ
كالبَحْرِ حِينَ تَنْكَدُّ الهَـزَائِمُ

الهزائم: بئار كثيرة الماء، وسمي شَكِيٌّ أي مَشْكُوٌّ لذعه وإحراقه.
وقوله جل وعز :(مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ).
قال أبو إسحاق: هي الكوَّةُ.
وقيل: هي بلغة الحبش.
قال: والمِشْكَاةُ من كلام العرب.
قال: ومثلها ?وإن كان لغير الكوة- الشَّكْوَةُ وهي معروفة، وهي الزقيق الصغير أول ما يُعمل مثله.
وقال غيره: أراد ?والله أعلم- أراد بالمِشْكَاةِ قصبة القنديل من الزجاج الذي يستصبح فيه، وهي موضع الفتيلة في وسط الزجاجة شُبِّهت بالمشكاة وهي الكوة التي ليست بنافذة.
والعرب تقول: سلِّ شاكِيَ فلان أي طيب نفسه وعزِّه عما عراه.
ويقال: سلَّيت شاكِيَ أرض كذا وكذا أي تركتها فلم أقربها، وكل شيء كففت عنه فقد سلَّيت شَاكِيَهُ.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي، يقال شَكَا فلان إذا تشققت أظفاره.
وقال أبو تراب: قال الأصمعي: شقأ ناب البعير وشَكَأَ إذا طلع فشقَّ اللحم.
وقيل في قول ذي الرمة:

عَلَى مُسْتَظِلاَّتِ العُيُونِ سَوَاهِمٍ شُوَيْكِئَةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا

أراد شويقئة فقلب القاف كافاً من شقأ نابه إذا طلع كما قيل: كشط عن الفرس الجُلَّ وقشط بمعنى واحدٍ، وقيل شُوَيْكِيَةٌ بغير همز: إبل منسوبة.
وتَشَكَّى فلان واشْتَكَى بمعنى واحد.
قال أبو بكر: الشَّكَأُ في الأظفار: شبيه بالتشقق مهموز مقصور.

شاك

قال الليث: الشَّوْكَةُ، والجميع: الشَّوْكُ، وشجرة شائِكة: ذات شَوْكٍ، ومُشِيكةٌ: مثلها، والشَّوْكُ الذي ينبت في الأرض، الواحدة منها شَوْكة، وقد شاكتْ إصبعه شوكة إذا دخلت فيها، وشِكْتُ الشَّوْكَ أَشَاكُه إذا دخلت فيه، فإذا أردت أنه أصابك: قلت شَاكَنِي الشَّوْكُ يَشُوكُني شَوْكاً.
قال: وتقول: ما أَشَكْتُه أنا شَوْكةً، ولا شُكْتُه بها، وهذا معناه أي لو أوذه بها.
قال:

لا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِ غَـيْرِكَ شَـوْكةً فَتَقِى بِرِجْلِكَ رِجْلَ مَن قد شَاكَهَا

شاكها من شكت الشوك أشاكه، برجل غيرك أي من رجل غيرك.
أبو عبيد عن الأصمعي شَاكَتْنِي الشوكةُ تَشُوكُنِي إذا دخلت في جسده، وقد شِكْتُ أنا أَشَاكُ إذا وقع في الشَّوك.
قال وقال الكسائي شُكْتُ الرجل إذا أدخلت الشَّوكة في رجله.
قلت: أراه جعله متعدياً إلى مفعولين كما قال أبو وجزة السعدي:

شَاكَتْ رُغَامَي قَذُوفِ الطَّرْفِ خَائِفَةٍ هَوْلَ الجَنَانِ ومَا هَمَّـتْ بِـإِدْلاَجِ
حَرَّى مُوَقَّعَةً مَاجَ البَـنَـانُ بـهـا عَلَى خِضَمٍّ يسَقَّى الماءَ عَـجّـاجِ

يصف قوساً رمى عنها فشاكت القوس رغامي الطائر مرماة حرَّى مسنونة، والرغامي: زيادة الكبد؛ والحرَّى هي المرماة العطشى.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي شَوّكْتُ الحائط: جعلت عليه الشَّوْكَ.
وشَوّكَ لحيا البعير إذا طالت أنيابه.
أبو عبيد الشّاكِي، والشائك جميعاً: ذو الشَّوك والحدِّ في سلاحه.
قال: وقال أبو زيد: هو شاكٍ في السلاح، وشائك.
قال: وإنما يقال: شاكٍ إذا أردت معنى فَاعِلٍ"، فإذا أردت معنى فَعِلٍ" قلت هو شاكُ السلاح.
وقيل: رجل شاكِي السلاح: حديدُ السِّنَانِ والنَّصْلِ، ونحوهما.
وقال الفراءُ. رجُلٌ شاكُ السِّلاح، وشاكي السلاحِ مثل جُرُفٍ هارٍ، وهاَرٍ.
وقال أبو الهيثم: الشاكي من السِّلاح،أصْله: شائِكٌ من الشَّوْكِ، ثم يُقْلَبُ فيُجْعَلُ من بنات الأربعة، فيقال: هو شاَكٍ.
ومنْ قال: شاكُ السلاح بحذف الياء، فهو كما يقال: رجل مال، ونال من المال والنوال، إنما هو مائل ونائل.
وقال غيره: شاك ثديا المرأة، وشَوّكَ ثدياها إذا تهيَّآ للخروج.
وحلة شَوْكَاءُ.
قال الأصمعي: ما أدري ما يُعني بها، وقال غيره: هي الخشنة من الجدَّةِ.
وقال الليث: الشَّوْكَةُ: الحمرة تظهر في الوجه وغيره من الجسد، فتسكّنُ في الرُّقَي، ورجل مَشُوكٌ، وقد شِيكَ إذا أصابته هذه العلة.
والشّوْكةُ: طينة تدوَّر رطبة، ثم تُغمزُ حتى تنبسط، ثن يغرز فيها سُلاَّءٌ للنخل، يُخلَّص بها الكتَّان، تُسمى شوكة الكتانِ.
ويقال شَوَّكَ الفرخ تَشْوِيكاً، وهو أول نبات ريشه.
وشوكة المقاتل: شدة بأسه، هو شديد الشَّوْكة.

وشك

قال الليث: أَوْشَكَ فلان خروجا، وتقول :لَوَشْكَانَ ذا خروجاً، ولسرعان ذا خروجاً.
وأنشد:

أَتَقْتُلُهُمْ طَوْراً وتَنكِحُ فِيهِمُ لَوَشْكَانَ هذا والدِّماء تَصَبَّبُ

وقال ابن السكيت: تقول :يُوشِك أن يكون كذا؛ وكذا، ولا تقل :يُوشَكُ.
ومن أمثالهم : لَوَشْكَانَ ذَا إِهَالَةً "يُضرب مثلا للشيء يأتي قبل حينه، وَوَشْكَانَ: مصدر في هذا الموضع، والوَشِيكُ: السريع، ووَشْكُ البين: سرعة الفراق.
أبو عبيد، عن الكسائي يقال وَشْكَانَ ما يكون، ووِشْكَانَ، ووُشْكَانَ، والنون مفتوحة في كلِّ وَجهٍ.
وكذلك: سرعان ما يكون ذاك، وسُرْعانَ، وسِرْعانَ.
أبو عبيدة فرس مُوَاشِكٌ، والأنثى مُوَاشَكةٌ، والمُوَاشَكةُ: سرعة النجاء والخفة.
وقال عبد الله بن عنمة يرثي بسطام ابن قيس:

حَقِيبَةُ سَرْجِه بَدَنٌ ودِرْعٌ وتَحمِلُه مُوَاشِكَةٌ دَؤُولُ

كشي

أخبرني المنذري عن الصيداوي عن الرياشي قال: الكُشْيَةُ: شحم يكون في بطن الضبِّ.
وانشد:

فلَو كان هذا الضَّبُّ لا ذَنَبٌ لـه ولا كُشْيَةٌ ما مَسَّهُ الدّهْرَ لامِسُ
ولكنَّه مِن أَجْلِ طِيبِ ذُنَيْبِهِ وكُشْيَتِهِ دَبّتْ إلَيهِ الدَّهَارِسُ

ويقال: كُشَّةٌ، وكُشْيَةٌ بمعنى واحد.
ومن مهموزة: ما روى أبو عبيد لأبي عمرو: إذا شويت اللحم حتى يبس فهو كَشِئٌ مهموز، وقد كَشَأْتُهُ، ومثله: وزَأْتُ اللحم إذا أيبسته.
وقال الأموي: أكْشَأْتهُ بالألف.
وقال أبو عمرو: كَشِئْتُ الطعام كَشْأً إذا أكلته حتى تمتلئ منه.
وقال أبو زيد: كَشَأْتُ الطعام كشْأً إذا أكلته كما تأكل القثّاء ونحوه.
قال: وكشأْتُ وسطه بالسيف كشْأً إذا قطعته.
ويقال: تكَشَأ الأديم تكَشُّؤاً إذا تقسَّمَ؟ وقال الفراء: كَشَأْتُهُ، ولَفأْتُهُ أي قشرتُه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: كَشَأ يكْشَأ إذا أكل قطعة من الكَشِئِ وهو الشواء المُنضج، وأَكْشَأَ إذا أكل الكَشِئَ.
ابن شميل: رجل كَشِئٌ: ممتلئ من الطعام، وكَشَأْتُ اللحم وكَشَأْتَه إذا أكلته، ولا يقال في غير اللحم.

كاش

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: كاشَ يَكُوشُ كَوْشاً إذا فزع فزعاً شديداً، وكاش جاريته يكوشها إذا مسحها.
أبو الهيثم لابن بزرج: ثوب أكْيَاشٌ، وجبة أسناد، وثوب أفواف.
قال: والأكْيَاشُ من برود اليمن.

ضاك

أهمله الليث.
وروى أبو عبيد عن أبي زيد: الضّيَكانُ والحيكان: من مشي الإنسان: أن يحرِّك فيه منكبيه، وجسده حين يمشي مع كثرة لحم.
وقال اللحياني عن أبي زياد: تَضّوَّكَ فلان في رجيعه تضوُّكاً إذا تلطخ به.
قال: وقال الأصمعي: تَصَوَّكَ فيه بالصاد غير معجمة.
قال: وقال أبو الهيثم العقيلي: تورك فيه توَرُّكا إذا تلّطخ.
وروى أبو تراب عن عرام: يقال: رأيت ضُوَاكَةً من الناس، وضَوِيكَةً أي جماعة من سائر الحيوان.
ويقال: اصْطَوَكُوا على الشيء واعتلجوا وادَّوسوا إذا تنازعوا بشدة.

صاك

قال الليث: الصَّأْكَةُ، مجزومة: ريح يجدها الإنسان من عرق أو خشبٍ أصابه ندى فتغيرت ريحه، والصَّائكُ: الواكف إذا كانت فيه تلك الريح، والفعل ضَئِكَتِ الخشبة تصْأك صَأكاً.
وقال الأعشى: فترك فيه الهمز، وخففه فقال صَاك:

وَمِثْلُكِ مُعْجَبَةٍ بالشّـبَـا ب صاكَ العبيرُ بأَثْوَابها

أراد ضَئِك.
قال: والصَّائكُ: الدَّمُ اللازق.

ويقال: الصَّائكُ: دم الجوف.
وقال الشاعر، فجعله يصُوكُ:

سَقَى اللهُ خَوْدًا طَفْلةً ذاتَ بَهْجَةٍ يَصُوكُ بكفّيها الخِضابُ ويَلْبَقُ

يصوكُ يلزق.
وروي عمر وعن أبيه قال: الصَّائِكُ: اللزق، وقد صاك يصيكُ.
وقال أبو زيد ضَئِك الرجل يَضْأَكُ صَأكاً إذا عرق ريح منتنة من ذفر أو غير ذلك.
وفي النوادر: رجل ضَئِكٌ. وهو الشديد من الرجال.
وظل يصايكني منذ اليوم ويحايكني.
وقال الأصمعي :تَصَوَّك فلان في رجيعه تَصَوُّكاً إذا تلطخ به. وتقول مثله بالضاد.

كاص

وقال الليث: الكِيصُ من الرجال: القصير النّاَرُّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَيْصُ: البخل التام ورجل كِيص.
قال أبو العباس: رجل كيصي يا هذا بالتنوين: ينزل وحده، ويأكل وحده، وقد كاصَ طعامه إذا أكله وحده.
ابن بزرج: كاصَ فلان من الطعام والشراب إذا أكثر منه.
وفلان كاصٌ أي صبور باقٍ على الأكل والشرب.

كصا

وقال ابن الأعرابي :كَصَا إذا خَسّ بعد رفعة.

صكا

وصَكَا إذا لزم الشيء.

كسا

قال الليث: الكِسْوَةُ، والكُسْوَة: اللباس، ولها معانٍ مختلفة.
تقول :كَسَوْتُ فلاناً أَكْسُوُهُ إذا ألبسته ثوبا أو ثياباً.
واكْتَسَى فلان إذا لبس الكِسْوَةَ.
وقال رؤبة يصف الثور والكلاب:

وقَدْ كَسَا فِيهِنَّ صِبْغاً مُرْدَعَا

يعني كَسَاهُنَّ دماً طرياً.
وقال أيضا يصف العير وأُتنه:

يَكْسُوهُ رَهْبَاهَا إذَا تَـرَهَّـبَـا على اضْطِرَامِ الُّلوحِ بَوْلاً زَغْرَبَا

يكسوه رهباها أي يبلن عليه.
ويقال: اكْتَسَتِ الأرض بالنبات إذا تغطَّتْ به.
والكِسَاءُ: اسم موضوع.

ويقال: كِسَاءٌ وكِسَاءانِ وكِسَاوَانِ، والنسبة إليه: كِسَائِيٌّ، وكِسَاوِيٌّ، والكُسَي: جمع الكِسْوةِ.
وقال أبو زيد يقال: جئتك دبر الشهر، وعلى دبره، وكُسْأَهُ، وأَكْسَاءَهُ وجئتك على كَسْئه وفي كُسْئه أي بعد ما مضى الشهر كله.
وأنشد أبو عبيد:

كلَّفْتُ مَجْهُولَهَا نُوقاً يَمَـانِـيَةً إِذَا الحُدَاةُ عَلَى أَكْسَائِهَا حَفَدُوا

أي على أدبارها.
وقال ابن الأعرابي: كاسَأَهُ إذا فاخره.
قال: وساكاه إذا ضيَّق عليه في المعاملة.
وسَكَا إذا صغر جسمه.
أبو بكر: الكَسَاءُ بفتح الكاف ممدود: المجد والشرف والرفعة، حكاه أبو موسى هارون بن الحارث.
قال الأزهري: وهو غريب.
ويقال: كَسِيَ فلان يَكْسَي فهو كاسٍ إذا اكْتَسَى، ومنه قوله:

يَكْسَي ولا يَغْرَثُ مَمْلُوكُهَا إذا تَهَرَّتْ عَبْدَهَا الهارِيَةْ

وقول الحطيئة:

وَاقْعُدْ فَأَنْتَ لَعَمْرِي الطَّاعِمُ الكَاسِي

أي المكتسي.
أخبرني المنذري عن أبي الهيثم: يقال: فلان أكْسَى من بصلة إذا لبس الثياب الكثيرة.
قال: وهذا من النوادر أن يقال للمكتسي: كاسٍ بمعناه.
قال: ويقال: فلان أكْسَى من فلان، أي أكثر إعطاء للكُسْوَةِ، من كَسَوْتُه اكْسُوهُ، وفلان أكسى من فلان أي أكثر اكتساء منه، وقال في قوله:

فإنك أنت الطاعم الكاسي

أي المكتسي، هكذا أملاه علينا.

كاس

ثعلب عن ابن الأعرابي الكَوْسُ: مشي الناقة على ثلاث.
والكُوسُ: جمع أَكْوَسَ، وكَوْسَاءَ.
وفي حديث عبد الله بن عبد الله بن عمر أنه كان عند الحجاج فقال: ما ندمت على شيء ندمي على أن لا أكون قتلت ابن عمر، فقال عبد الله: أما والله لو فعلت ذلك لَكَوَّسَكَ الله في النار.
قال أبو عبيد: معناه لكبَّك الله.
يقال: كَوَّسْتهُ على رأسه تَكْوِيساً، وقد كاس يَكُوسُ إذا فعل ذلك.
وقالت عمرة بنت مرداس، أخت العباس بن مرداس، تذكر أخاها أنه كان يعقر الإبل:

فَظَلّتْ تَكُوسُ عَـلَـى أَكْـرُعٍ ثَلاَثٍ وغَادَرْتَ أُخْرَى خَصيبَا

يعني القائمة التي عرقبها فهي مخضبة بالدماء.
وقال الليث: الكُوسُ: خشبة مثلثة تكون مع النجارين يقيسون بها تربيع الخشب، وهي كلمة فارسية، والكوسُ أيضا كأنها عجمية، والعرب تكلمت بها وذلك إذا أصاب الناس خبٌّ في البحر فخافوا الغرق، قالوا: خافوا الكُوسَ.
وقال أبو عبيدة: الكُوسِيُّ من الخيل: القصير الدَّوارج، ولا تراه إلا مُنَكّساً إذا جرى؛ والأنثى: كُوسِيَّةٌ.
وقال غيره: هو القصير اليدين، وكَاسَتِ الحية إذا تحوَّت في مَكاسِهَا، وتكَاوَسَ النبت إذا التفَّ؛ وسقط بعضه على بعض، فهو مُتَكَاوِسٌ.
في النوادر: اكْتَاسِنِي فلان عن حاجتي وارتَكَسَنِي أي حبسني.

كيس

ومن ذوات الياء، روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الكَيِّسُ من دان نفسه وعمل لما بعد الموت" أراد أن العاقل من حاسب نفسه.
ويقال: كاسَ يَكِيسُ كَيْساً، فهو كَيِّسٌ.
وقال ابن الأعرابي: الكَيْسُ: العقل، والكيس: الجماع وطلب الولد في قوله صلى الله عليه وسلم: "إذا قدمتم على أهاليكم فالكَيْسَ الكَيْسَ": أي جامعوهن طالبين الولد.
وقال الليث: جمع الكَيِّسَ: كَيَسَةٌ.
قال: ويقال: هذا الأَكْيَسُ، وهي الكوَسي، وهن الكُوسُ، والكُوسَيَاتُ للنساء خاصة.
وقول الشاعر:

فما أَدْرِي أَجُبْناً كان دَهْرِي ... أَمِ الكُوسي إذا جَدَّ العَزِيمُ

أراد الكَيْسَ، بناه على فُعلى، فصارت الياء واواً، كما قالوا: طوبى من الطيب.
قال أبو العباس: الكَيِّسُ: العاقل، والكَيْسُ: العقل.
وأنشد:

فلو كنتم لِكَيّسَةٍ أكاسَـتْ ... وكيْسُ الأم أكيَسُ للبَنينا

وقال الآخر:

فكن أكْيَسَ الكَيْسَى إذا ما لقيتـهـم ... وكن جاهلا إمَّا لقيتَ ذوي الجهل

وقال ابن بزرج: أكاسَ الرجل إذا أخذ بناصيته، وأكاست المرأة إذا جاءت بولد كيّسٍ، فهي مُكيِسةٌ ومُكْيِسَةٌ.
ويقال: كايَسْتُ فلانا فكِسْتُهُ أكِيسُهُ إذا غلبته بالكَيْسِ.
وفي حديث جابر: "أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أتراني إنما كِستُك لآخذ جملك".
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: كَيْسَانُ: اسم للغدر.
وأنشد:

إذا ما دَعَوْا كيْسَانَ كَانت كُهُوُلُهُـم ... إلى الغَدْرِ أَسْعى منْ شبَابهم المُرْدِ

ويقال لما يكون فيه الولد: الكِيسُ، شبَّه بالكيس الذي يحرز فيه النفقة.
قال الله تعالى: (يُطَافُ عليهم بكأسٍ مِنْ مَعِينٍ).
قال الزجاج: الكأس: الإناء إذا كان فيه خمر، فهو كأس، ويقع الكأس لكل إناء مع شرابه.
قال الأزهري: والكأس مهموز وجمعه كؤوس.
وقال ابن بزرج: كاصِ فلانٍ من الطعام والشراب إذا أكثر منه.
وتقول: وجدت فلاناً كَؤَصاً كُعَصاً أي صبوراً باقيا على شربه وأكله.
قال الأزهري: وأحسب الكأس مأخوذا منه؛ لأن الصاد والسين يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما.
ابن السكيت هي الكأس والفأس، والرأس: مهموزات، وهو رابط الجأش.

أسك

قال أبو الهيثم: قال نصير: الإسْكَتَانِ: ناحيتا الفرج، وطرفاه: الشفران.
وقال شمر: الإسْكُ: جانب الاست.

وقال أبو عبيد: امرأة ماسُوكةٌ إذا أخطأت خافضتها فأصابت شيئاً من إسكتيها.
وآسَكُ: موضع.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

قَبحَ الإلهُ ولا أقبِّح غـيرَهُـم إسْكَ الإماءِ بَني الأَسَكِ مُكَدَّمِ

قال: الإسْكُ: جانب الاست، شبههم به لنتنهم.
يقال للإنسان إذا وصف بالنتن: إنما هو إسكُ أمةٍ، وإنما هو عطينة.

وكس

قال الليث: الوَكْسُ في البيع: اتِّضاع الثَّمن.
يقال لا تَكِسْ يا فلان، وأنه ليوضع ويُوكَسُ، وقد وضع، وَوُكِسَ.
قال: والوَكْسُ: دخول القمر في نجم يكره.
وأنشد أبو عمرو:

هَيَّجَهَا قَبْلَ لَيَالِي الوَكْسِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أن معاوية كتب إلى الحسين بن علي: "إني لم أَكِسْكَ، ولم أَخِسكَ".
قال ابن الأعرابي: لم أكسك: لم أنقصك، ولم أخسك: لم أباعدك مما تُحب، والأول من وَكَسَ يَكِسُ، والثاني من خاسٍ به يخيس به.
عمرو عن أبيه قال: الوَكْسُ: منزل القمر الذي يُكسف فيه.

سوك

قال الليث: السَّوْكُ: فعلك بالسِّوَاكِ، والمِسْوَاكِ.
يقال: ساكَ فاه يَسُوكُهُ سَوْكاً، فإذا قلت: اسْتَاكَ فلا تذكر الفم.
قال عدي بن الرقاع:

وكأَنَّ طَعْمَ الزَّنجَـبِـيلِ ولـذَّةً صَهْباءَ ساكَ بها المُسَحِّرُ فَاهَا

ساك وسوّكَ: واحد، والمسحر: الذي يأتيها بسحورها، قال: والسِّواك تؤنثه العرب.
وفي الحديث: "السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ" أي يطهِّر الفم.
قلت: ما علمت أحداً من اللغويين جعل السواك مؤنثاً، وهو مذكر عندي.
وقوله: مطهرة كقولهم: الولد مجبنة مجهلة. وكقولهم:

والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لنفْسِ الْمُنْعِمِ

وقال الليث: يقال: جاءت الإبل تَسَاوَكُ، أي ما تُحرِّك رؤوسها.
قلت: العرب تقول: جاءت الغنم هزلى تساوك، أي تتمايل من الهزال والضعف.
وفي حديث أم معبد: "أن زوجها أبا معبد جاء يسوق أعنزاً عجافاً تَسَاوَكُ هزلاً".
وأنشد أبو عبيد لعبيد الله بن الحرِّ الجعفي:

إلى اللهِ نَشْكُو ما نَرَى بِجِيَادِنَا تَسَاوَكُ هَزْلاً مُخَّهَنَّ قَلِـيلُ

قال أبو زيد :يُجمع السِّوَاكُ سُوْكاً على فُعُلٍ.
قال: وأنشدني الخليل بن أحمد:

أَغَرُّ الثَّنَايَا أَحَمُّ الـلِـثّـا تِ تَمْنَحُهُ سُوُكَ الاسْحِلِ

قال: ورجل قؤول من قومٍ قول، وقول مثل سُوُكٍ، وسُوْكٍ.
وقال ابن السكيت :تَسَاوَكَتْ في المشْيِ، وتَسَرْوَكت، وهما رَدَاءَة المشْيِ،والبُطء فيه من عجف وإعياءٍ.

كزا

أهمله الليث، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنَّه قال :كَزَا إذا أَفْضَلَ على مُعْتفِيهِ.

زاك

أهمله الليث.
وقال ابن السكيت: الزَّوْكُ: مشية الغراب، وهو الخطو المتقارب في تحرُّك جسد الماشي.
وقال أبو زيد زَاكَ يُوكُ زَوْكاً إذا مشى فحرَّك جسده وأليتيه، وفرّج ما بين رجليه، وهو الزَّوَنَّكُ.
وقال أبو عمرو: الزَّوْكُ: مشية في تقارب وفحج، وأنشد:

رَأَيْتُ رِجَالاً حِينَ يَمشُونَ فَحَـجّـوُا وزَاكُوا وما كانُوا يَزُوكُونَ من قبلُ

وزك

أهمله الليث.
وقال ابن السكيت: قال الفراء: رأيتها مُوزِكَةً، وقد أَوْزَكَتْ، وهو مشي قبيح من مشي القصيرة.

زأك

بالهمز، أهمله الليث، وأقرأني المنذري في المنبورة لأبي حزام:

تَزَاءَكَ مُضْطَنِـئٌ آرِمٌ إذا ائْتَبّهُ الأَدُّ لاَ يَفْطَؤُهْ

قال ابن السكيت: التَّزَاؤُكُ: الاستحياء، والمضطني: المستحي.
قال: والآرام: المواصل، ائتبه: تهيأ له، لا يفطؤه لا يقهره.

كاز

يقال: كازَ يَكُوزُ، واكْتَازَ يَكْتَازُ إذ شرب بالكوز.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: كاب يكوب إذا شرب بالكوب، وهو الكُوزُ بلا عروة، فإذا كان بعروة فهو كُوزٌ.
يقال: رأيته يكوزُ ويكْتَازُ، ويكوبِ ويكتاب، وجمع الكوز: كيزان.
ابن دريد :كُزْتُ الشيء أكوزُه كَوْزاً إذا جمعته.
وبنو الكُوزِ: بطن من العرب.
وسمت العرب مَكْوَزَةَ ومِكْوَازاً. وقال غيره: مكوزة من أسماء العرب.

زكا

قال الليث: الزَّكَاةُ: زكاة المال، وهو تطهيره، والفعل منه زكَّى يُزَكّي تزكية، والزكاة: الصلاح.

يقال: رجل تقي زكيٌّ، ورجال أتقياء أزكياءُ، والزرع يَزْكُو زَكاءً، ممدود، وكل شيء يزداد ويسمن فهو يزكو زكاء.
وتقول: هذا الأمر لا يزكو بفلان أي لا يليق به.
وأنشد:

والمالُ يَزْكُو بكَ مُسْتَكْبِراً يَخْتَالُ قَدْ أَشْرَفَ لِلنَّاظِرِ

قال ابن الأنباري في قوله تعالى: (وحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وزَكَاةً) معناه: وفعلنا ذلك رحمة لأبويه وتزكية له.
قال الأزهري: أقام الاسم مقام المصدر الحقيقي.
وقال جل وعز: (والّذِين هُمْ لِلزَّكاةِ فَاعِلُونَ).
قال بعضهم: الذين هم للزكاة أي العمل الصالح فاعلون.
ومنه قوله جل وعز: (خَيْراً منه زَكَاةً) أي خيراً منه عملاً صالحاً.
وقال الفراء: زكاة: صلاحاً.
وكذلك قوله: (وحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وزَكَاةً) قال: صلاحاً.
ابن اليزيدي عن أبي زيد النحوي في قول جل وعز: (ولَوْلاَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكمْ ورَحْمَتهُ مَا زَكَا مِنْكمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَداً) وقرئ (ما زكّى) فمن قرأ: (ما زكا) فمعناه: ما صلح، ومن قرأ (ما زكى) فمعناه: ما اصلح ولكن الله يُزَكي من يشاء أي يصلح.
وقال غيره: قيل لما يخرج من المال للمساكين من حقوقهم: زكاة لأنه تطهير للمال وتثمير وإصلاح ونماء، كل ذلك قد قيل.
والعرب تقول للفرد: خساً، وللزوجين اثنين: زكا، وقيل لهما: زكا، لأن اثنين أزكى من الواحد.
وقال العجاج:

عَنْ قَبْضِ مَنْ لاَقى أَخَاسٍ أَمْ زَكا

وقال ابن السكيت: الأخاسي: جمع خساً، وهو الفرد.
وقال اللحياني زَكِيَ الرجل يَزْكَى، وزَكا يَزْكَو زُكُواً، وزَكاءً، وقد زَكَوْتُ وزَكِيتَ أي صرت زاكياً.
قال ابن الأنباري: الزَّكاءُ: الزيادة من قولك: زكا يزكو زكاءً، وهذا: ممدود، وزكا مقصور: الزوجان، ويجوز خساً وزَكَا بالإجراء، ومن لم يجرهما جعلهما بمنزلة مَثْنَى وثلاَثَ ورُبَاعَ، ومن أجراهما جعلهما نكرتين.
وقال أحمد بن عبيد: خسا وزَكا لا ينونان، ولا تدخلهما الألف واللام، لأنهما على مذهب "فَعَل" مثل وَهَى وعفا، وأنشد للكميت:

لأِدْنَى خَسَا أو زكا من سِنِيك إلى أربَعٍ فيقول انتظـاراً

وقال الفراء: يكتب خَسَا بالألف لأنه من خَسَأَ مهموز، وزكا يكتب بالألف لأنه من يزكو.
سلمة عن الفراء العرب تقول للزوج زَكاً، وللفرد خَسَا فتلحقه بباب قَناً، ومنهم من يقول زَكَى وخسى.
قال: ويلحقه بباب زُفَرَ.
ويقال: هو يخسى ويزكى إذا قبض على شيء في كفه.
وقال: أَزَكاً أم خساً.
وأنشد:

يَعْدُو عَلى خَمْسٍ قَوَائِمُه زَكا

زكأ

ومن مهموزه.
أبو عبيد عن الأصمعي: رجل زُكَأَةٌ أي موسر.
وروى اللحياني عنه: إنه لملئ زُكَأَةٌ أي حاضر النَّقد عاجله.
ويقال: قد زَكَأَهُ أي: عجل نقده.
وقال الليث زَكَأَتِ الناقة بولدها حين ترمي به عند الطلق، والمصدر: الزِّكْءُ على فعل مهموز، ويقال: قبح الله أمَّا زَكَأَتْ به، ولكأت به أي: ولدته.

وكز

قال الليث: الوَكْزُ: الطعن، يقال وَكَزَهُ بجمع كفه.
أبو عبيد عن الكسائي: وكَزْتُهُ، ونكزته، ونهزته، ولهزته، وثفنته بمعنى واحد.
وقال الزجاج في قوله تعالى: (فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيهِ).
قال: الوَكْزُ: أن يضرب بجُمع كفه.
وقيل وَكَزَهُ بالعصا.
وروى أبو تراب لبعض العرب: رمح مَرْكُوزٌ، ومَوْكُوزٌ بمعنى واحد.
وأنشد:

وَالشَّوْكُ في أَخْمَصِ الرِّجْلَيْنِ مَوْكُوزُ

كدا

قال الله جل وعز: (أَعْطَى قَلِيلاًوأَكْدَى).
قال الفراء: أكدى: أمسك عن العطية وقطَع.
وقال الزجاج: معنى أكدى: أمسك من العطية وقطع، وأصله من الحفر في البئر.
يقال للحافر إذا حفر البئر فبلغ إلى حجر لا يمكنه معه الحفر: قد بلغ الكُدْيةِ وعند ذلك يقطع الحفر.
وقال الليث: الكُدْية: صلابة تكون في الأرض.
ويقال: إن فلاناً قد بلغ الناس كُدْيَتهُ أي: كان يعطي ثم أمسك.
قال: ويقال: أكْدَى أي: ألحَّ في المسألة.
وأنشد:

تَضِنُّ فنُعْفِيها إنِ الدارُ سَاعَفَتْ فَلاَ نحْنُ نُكْدِيها ولا هِيَ تَبْذُلُ

وتقول لا يُكْدِيكَ سؤالي أي لا يلح عليك.
وقوله: فلا نحن نكديها ي فلا نحن نلح عليها.
وقال خنساء:

فَتى الفِتْيَانِ ما بَلَغُوا مَـدَاهُ ولا يُكْدِى إذا بَلَغْت كُدَاها

أي لا يقطع عطاءه، ولا يمسك عنه إذا قطع غيره وأمسك.
وقال: الكِدَاءُ ?بكسر الكاف-: القطع، من قولك: أعطي قليلا وأَكْدَي أي: قطع.
عمرو عن أبيه: أَكْدَى: منع، واكدى: قطع؛ وأكدى إذا انقطع، وأكدى النبت إذا قصر من البرد، وأكدى العام إذا أجدب، وأكدى إذا بلغ الكُدَا وهو الصحراء، وأكدى إذا حفر فبلغ الكُدَى وهي الصخور.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أَكْدَى: افتقر بعد غنى، وأكدى: قمئ خلقه.
وقال الليث: أصاب الزرع برد فكَدَاهُ أي: رده في الأرض.
ويقال أيضا: أصابتهم كُدْيةٌ، وكاديةٌ من البرد.
ويقال: كَدَأ النبت ?بالهمز- من البرد.
وكُدَيٌّ، وكَدَاءٌ: جبلان بمكة.
وقال ابن رقيات:

أَنْتَ ابنُ مُعْتَلِجِ البِطَا حِ كُدَيِّها فكَدَائهـا

ومسك كَدٍ لا ريح له.
أبو عبيد عن أبي زيد: كَدَتِ الأرض تكدُو كَدْواً فهي كاديةٌ إذا أبطأ نباتها.
وكَدِيَ الجرو يَكْدَى كَدِيً وهو داء يأخذ الجراء خاصة يصيبها منه قيء وسعال حتى يكوى ما بين عينيها.

قال: والكُدْيةُ: الارتفاع من الأرض.
شمر :كَدِيَ الكلب كَدَى إذا نشب العظم في حلقه.
ويقال :كَدِيَ بالعظم إذا غصَّ به، قاله ابن شميل.

كدأ

أبو زيد :كَدَأَ النبت يَكْدَأُ كُدُوأً إذا أصابه البرد فلبَّده في الأرض، أو عطش فأبطأ نباته، وإبل كادِيةُ الأوبار قليلتها، وقد كَدِئَتْ تَكْدَأُ كَدَأً.
وأنشد:

كَوَادِئُ الأوْبَارِ تَشْكُو الدَّلَجَا

وكَدِئَ الغراب في شحيجه يَكْدَأُ كَدَأً.

دكأ

أبو زيد :دَاكَأْتُ القوم مُدَاكَأَةً إذا زاحمتهم.
وقال غيره :تَدَاكَأَ القوم عليه إذا تزاحموا.
قال ابن مقبل:

وقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَنَاكِبُه إذا تَاكَأَ منه دَفْعُه شَنَفَا

قال أبو الهيثم: الصهميم من الرجال والجِمال إذا كان حميَّ الأنف أبياً شديد النفس، بطيء الانكسار.
قال: وتَدَاكَأَ: تدافع، ودفعه: سيره.

كأد

قال الليث: عقبة كَأَدَاءُ: ذات مشقة، وهي الكَؤُودُ أيضا.
تكَاءَدَتْهُ الأمور إذا شقت عليه.
شمر عن ابن الأعرابي: الكأداء: الشدة والخوف، والحذار، ويقال الهول والليل، المظلم.
أبو زيد :تَكَاءَدْتُ الذهاب إلى فلان تكَاؤُداً إذا ذهبت إليه على مشقة.
ويقال :تَكأَدَني الذهاب إليك تكؤداً إذا ما شقَّ عليك.
وأنشد:

وَلَمْ تكَأَّدْ رِحْلَتِي كأدَاؤُهُ

ويقال: هي الكؤَدَاءُ، والصعداء، والكَؤُودُ: المرتقى الصعب، وهي الصعود.

كاد

قال الليث: الكَوْدُ: مصدر كادَ يكُودُ كوداً، ومَكَادَاَة، تقول لمن يطلب إليك شيئاً ولا تريد أن تعطيه لا ولا مكادة ولا مهمة، ولا كَوْداً، ولا هَماً، ولا مكاداً، ولا مهماً.
قال: ولغة بني عدي :كُدْتُ.
وقال أبو حاتم، يقال لا ولا كَيْدَ لك ولا هماً.
وبعض العرب يقول: ولا كَوْداً بالواو، قال: وقالت العوامُّ كادَ زيد أن يموت وأن لا تدخل مع

كاد، ولا مع ما تصرَّفَ منها.
قال الله : ﴿وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾، وكذلك جميع ما في القرآن.
وقال الليث: الكَيْدُ من المَكِيدَةِ، وقد كاده مكيدة، ورأيت فلانا يكيد بنفسه أي يسوق سياقاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكَيْدُ: صياح الغراب بجهد، والكَيْدُ: إخراج الزند النار، والكَيْدُ: القيء.
وقال الحسن: "إذا غلب الصائم الكَيْدُ أفطر" والكَيْدُ: التدبير بباطل أو حقٍّ، والكَيْدُ: الحيض.
وفي حديث ابن عباس: "أنه نظر إلى جوارٍ وقد كِدْنَ في الطريق فأمر أن يُنَحّيْنَ" والكيد: الحرب: "غزا النبي صلى الله عليه وسلم ولم ير كَيْداً".
وقال الله جل وعز: (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً، وَأَكِيدُ كَيْداً).
قال الزجاج: يعني به الكفار أنهم يختالون النبي صلى الله عليه وسلم، ويظهرون ما هم على خلافه.
وأَكِيدُ كَيْداً، قال: كَيدُ الله لهم: استدراجهم من حيث لا يعلمون.
وقال الله: (إذا أَخْرَجَ يَدهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا).
قال الزجاج في قوله: (لمْ يَكَدْ).
قال بعضهم رآها من بعد أن لم يَكَدْ يراها من شدة الظلمة.
ويقال معناه: لم يرها ولم يَكَدْ، وهذا القول أشبه بهذا المعنى، لأن في دون هذه الظلمات لا تُرى الكفُّ.
وقال الفراء: العرب تقول: ما كِدْتُ أبلغ إليك وأنت قد بلغت، وهذا هو وجه العربية.
ومن العرب من يدخل كادَ، ويَكَادُ في اليقين، وهو بمنزلة الظن، أصله: الشَّكُّ ثم يُجعل يقيناً.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس. قال: قال الأخفش في قوله: (إذا أَخْرَجَ يَدهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا) حُمل على المعنى وذلك أنه لا يراها، وذلك أنك إذا قلت: كاد يفعل إنما تعني قارب الفعل ولم يفعل، على صحة الكلام، وهذا معنى هذه الآية، إلا أن اللغة قد أجازت لم يَكَد يفعل. وقد فعل بعد شدة؛ وليس هذا صحة الكلام لأنه إذا قال: كاد يفعل فإنما يعني قارب الفعل.
وإذا قال: لم يكد يفعل، يقول: لم يقارب الفعل، إلا أن اللغة جاءت على ما فسَّرت لك، وليس هو على صحة الكلمة.
وقال أبو العباس: قال الفراء: كلما أخرج يده لم يكد يراها من شدة الظلمة، لأن أقل من هذه الظلمة لا تُرى اليد فيه، وأما لم يكد يقوم فقد قام، هذا أكثر اللغة فكأن الأخفش جاء بالمعنى، وذهب الفراء إلى لفظ اللغة.
وقال ابن الأنباري: قال اللغويون: كِدْتُ أفعل. معناه عند العرب قاربت الفعل ولم أفعل، وما كدت أفعل، معناه: فعلت بعد إبطاء، وشاهده قول الله : ﴿فَذَبَحُوهَا وما كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾، معناه: فعلوا بعد إبطاء، لتعذر وجدان البقرة عليهم، وقد يكون: ما كدت أفعل بمعنى: ما فعلت، ولا قاربت إذا أُكِّدَ الكلام بأَكَادُ.
وقال ابن بزرج: يقال: كادَ يَكادُ: هما يَتَكَاوَدَانِ.
وأصحاب النحو يقولون: يَتَكَاوَدَانِ، وهو خطأ لأنهم يقولون: إذا حُمل أحدهم على ما يكره لا والله ولا كيداً، ولا هماً، يريدون لا أكاد ولا أهمُّ.

وكد

قال الليث: يقال وَكَّدْتُ العقد أي: أوثقته، وكذلك: أكَّدته.
ويقال: وكَّدْتُ اليمين، والهمز في العقد: أجود.
قال: والسيور التي يشد بها القربوس تسمى المَكَايِيدَ ولا تُسمى التَّوَاكِيدَ.
وتقول: إذا عقدت فَأَكِّدْ، وإذا خلفت فَوَكِّدْ.
وقال أبو العباس: التَّوْكِيدُ: دخل في الكلام لإخراج الشك، وفي الأعداد لإحاطة الأجزاء.

ومن ذلك أن تقول: كلمني أخوك فيجوز أن يكون كلمك هو أو أمر غلامه بأن يكلمك، فإذا قلت: كلمني أخوك تكليماً لم يجز أن يكون المكلم له إلا هو.
ويقال: وكَدَ فلان أملاه يكِدُهُ وَكْداً إذا مارسه وقصده.
وقال الطرماح:

وُنُبِّئْتُ أَنَّ القَيْنَ زَنَّى عَجُـوزَهُ قفَيْرَةَ أُمَّ السَّوْءِ أُ لمْ يكِدْ وَكْدِى

معناه: أن لم يعمل عملي، ولم يقصد قصدي، ولم يغن غنائي.
ويقال: ما زال ذاك وُكْدِي، بضم الواو، أي فعلي ودأبي، فكأن الوُكْدَ: اسم، والوكد: مصدر.
وقال ابن دريد: الوَكائِدُ: السيور التي يشد بها القربوس إلى دفي السرج، الواحد وِكَادٌ وإكَادٌ.
قال: ووكَدَ بالمكان يكِدُ وُكُوداً إذا أقام به.
قال: والكوْدُ: كل شيء جمعته كثباً من تراب أو طعام، وجمعه: أكوادٌ، ولم أسمع هذين الحرفين لغير ابن دريد.
وقالوا أيضا: كَدَوْتُ وجه الرجل أَكْدُوهُ كَدْواً إذا خدشته.

أكد

ثعلب عن ابن الأعرابي: دست الحنطة ودرستها وأَكَدْتُها.
ويقال: ظل مُتَوّكداً بأمر كذا، ومتوكزاً، ومتحركاً، أي: قائماً مستعداً.
ويقال: وكَدَه يكِدُه وكْداً أي أصابه.

داك

قال الليث: الدَّوْكُ: دق الشيء وسحقه وطحنه، كما يَدُوكُ البعير الشيء بكلكله، والمَدَاكُ: صلاية العطر يداك عليه الطيب دَوْكاً.
وفي الحديث: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بخيبر لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، فبات الناس يَدُوكُونَ فيمن يدفعها إليه".
قوله: يدوكون أي يخوضون ويختلفون فيه.
أبو عبيد عن الأصمعي: بات القوم يَدُوكون دَوْكاً أي باتوا في اختلاط، ودوران.
قال: وقال أبو زيد: وقعوا في دَوْكَةٍ، وبوحٍ أي وقعوا في اختلاط، وفيه لغتان دَوْكَةٌ، ودُوكَةٌ، وجمع الدَّوْكةِ دِوَكٌ ودِيَكٌ، ومن قال دُوكَةٌ، قال دُوَكٌ في الجمع.
أبو عمرو داكَ الرجل المرأة يدوكها دَوْكاً، وباكَها بَوْكاً إذا جامعها.
وأنشد:

فدَاكهَا دَوْكاً على الـصِّـراطِ ليس كدَوكِ زَوجِها الوَطْوَاطِ

وقال أبو تراب أبو الربيع البكرواي: داكَ القوم إذا مرضوا، وهم في دَوْكَةٍ أي مرض.

ودك

سلمة، عن الفراء: لقيت منه بنات أَوْدَكَ، وبنات برح وبنات بئس يعني الدواهي.
وقال الليث: الوَدَكُ: معروف، والفعل وَدَّكْتُه تَوْدِيكاً، وذلك إذا جعلته في شيءٍ وهو من الشحم أو حلابة اللحم، وشيء وَدِكٌ، ووَدِيكٌ، ودجاجة وديكة: ذات وَدَكٍ، ووَدِيكٌ: جائز.

والدِّكَةُ: اسم من الوَدكِ.
وقالت امرأة من العرب: كنت وحمى للدِّكَةِ أي كنت مشتهية للوَدَكِ.

ديك

وقال الليث: الدِّكُ: معروف، وجمعه دِيَكَةٌ، وأرض مداكةٌ ومَدْيَكةٌ: كثيرة الدِّيكةِ.
وقال المؤرج: الدِّيكُ في كلام أهل اليمن: الرجل المُشفق، الرؤوم، ومنه سُمي الديك ديكا.
قال: والديك: الربيع في كلامهم.
والديك: الأثافي، الواحد والجميع سواء.

دكا

أهمله الليث.
وقال ابن الأعرابي دَكَا إذا سمن وكَدا إذا قطع.

كتأ

قال الليث: الكثْأَةُ بوزن فَعْلَةٍ مهموز: نبات كالجرجير، يُطبخ فيؤكل.
قلت: هي الكثْأةُ بالثاء منقوطة بثلاث، وتسمى النَّهَقَ.
قال ذلك أبو مالك وغيره.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أكْتَى إذا غلا على عدوِّه.
وقال الليث: اكْتَوْتَى الرجل، فهو يَكتَوْتِي إذا بالغ في صفة نفسه من غير فعل، وعند العمل يكتوتي كأنه ينقمع.
قال: والكوتِيُّ: القصير.
وقال أبو عبيد: قال أبو عبيدة في الكوتيِّ مثله: أنه القصير.

تكئ

قال الله جل وعز: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾.
قال الزجاج: هو ما يُتَّكِأُ عليه الطعام أو شراب أو حديث.
قال: ويقال: تَكِيَ الرجل يَتْكَكأ تَكأ، والتُّكأةُ: أصله وُكَأَةٌ، وإنما مَتَّكأٌ أصله موْتكأٌ، مثل متق موتفق.
وقال أبو عبيد: تُكَأَةٌ بوزن فُعَلَةٍ، قال: وأصله وُكَأَةٌ، فقُلبت الواو تاء، كما قالوا تراث، وأصله: وراث واتّكأتُ اتّكَاءَ أصله اوْتَكَيْت فأدغمت الواو في التاء، وشُدِّدت، وأصل الحرف: وكَأ يُوَكِّئُ تَوْكِئَةً.
ويقال: طعنه فأَتْكَأَهُ إذا ألقاه على هيئة المُتّكئ.
وقال المفسرون في قوله: ﴿أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾، قالوا: طعاما، وقيل للطعام مُتّكأً لأن القوم إذا قعدوا على الطعام اتكئوا، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أما أنا فآكل كما يأكل العبد ولا آكل مُتَّكِئاً".

كيت

قال الليث: كان من الأمر كَيْتَ وكَيْتَ وهذه التاء في الأصل: هاء، مثل: ذيت وذيت، وأصلهما كَيَّهْ وذَيَّهْ.
وقال أبو عمرو: التَّكْيِيتُ: تيسير الجهاز، يقال كَيِّتْ جهازك، ومنه قول الشاعر:

كَيِّتَ جَهازَكَ إِمَّا كُنْتَ مُرْتَحِلاً إِنِّي أَخافُ على أَذْوَادِكَ السَّبْعَا

وفي النوادر كَيَّتَ الوعاء تَكييتاً وحشاة بمعنى واحد.

وكت

قال الليث: الوَكْتةُ: شبه النقطة في العين، وعين مَوْكُوتَةُ إذا كان في سوادها نقطة بياض.
وقال أبو زيد: تكون نقطة حمراء في البياض، فإن عُفل عنها صارت ودقة.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا بدأ في الرُّطب نقط من الإرطاب قيل: قد وَكَّتَ، وهي بسرة مُوَكِّتَةٌ، فإذا أتاها التَّوْكِيتُ من قبل ذنبها فهي مُذنَّبَةٌ.
وقال شمر: الوَكْتُ في المشي هو القرمطة، والشيء اليسير.
سلمة عن الفراء وَكَتَ القدح ووَكَّتَهُ وزكَتَهُ، وزكَّتَهُ إذا ملأه، وكل نقطة سواد في بياض فهي وَكْتَةٌ.
أوتكى: ثعلب عن ابن الأعرابي: الأَوْتَكي: السهريز. قال: وهو القطيعاء.
قلت: والبحرانيون يسمونه أَوْتَكي، وقال الشاعر:

تُدِيمُ لَهُ فِي كلِّ يَوْمٍ إِذا شَتَا وَرَاحَ عِشَارُ الحَيّ مِنْ بَرْدِهَا صُعْراً
مُصَلَّبَةً مِنْ أَوْتَكي الـقَاعِ كلَّمَا زَهْتُهَا النُّعَامَى خِلْتَ منْ لَيِّنٍ صَخْراً

وإذا بلغ الرُّطب اليبس فذلك التصليب.
وقد صلب فهو مُصلَّبٌ، وصلبته الشمس تصلبه فهو مصلوب.
وَأَوْتَكي: ميزانه أجفلي.

كظا

أبو عبيد عن الفراء خَظَا بَظَا كَظَا بغير همز يعني اكتنز، ومثله يخظو ويبظو ويكظو.
وقال اللحياني: حظا بظا كظا إذا كان صُلباً مكتنزاً.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال كَظَا: تابع لخَظَا.

وكظ

أبو عبيد عن أبي عبيدة: الواكِظُ: الدافع، وقد وكَظْتُهُ أَكِظُه وَكْظاً. فهو مَوْكُوظٌ.
وقال اللحياني، يقال: فلان مُوَاكِظٌ على كذا، وواكِظٌ، ومواظب وواظب ومواكب، وواكب أي مثابر.

كذا

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: أَكْذَى الشيء إذا احمرَّ، وأَكْذَى الرجل إذا احمرّ لونه من خجل أو فزع، ورأيته كاذِياً كذْياً. أي أحمر، قال: والكَاذِي والجريال: البقم.
وقال غيره: الكَاذِيّ: ضرب من الأدهان معروف.

كاذ

قال الليث: الكَاذَتَان من فخذي الحمار في أعلاهما، وهما في موضع الكيِّ، من جاعرتي الحمار: لحمتان هناك مكتنزتان بين الفخذين والورك.
وقال الأصمعي: الكاذَتَانِ: لحمتا الفخذين من باطنهما، الواحدة: كاذَةٌ.
وقال أبو الهيثم: الرَّبلة: لحم باطن الفخذ، والكاذة: لحم ظاهر الفخذ، والحاذ: لحم باطن الفخذ.
وأنشد:

فاسْتَكْمَشَتْ وانتهزْتُ الحَاذَتَيْنِ معَا

وقال: هما اسفل الجاعرتين.
وروى ابن الأعرابي في الكاذَتَيْنِ نحواً مما قال أبو الهيثم، ويقال للازار الذي لا يبلغ إلا الكَاذَةَ: مُكَوِّذٌ، وقد كَوَّذَ تكويذاً.
وقال الليث: كذا وكذا، الكاف فيهما: كاف التشبيه، وذا: إشارة، وتفسيره في باب الذال.

ذكا

قال الليث: الذكِيُّ من قولك: قلب ذَكِيٌّ، وصبي ذَكِيٌّ إذا كان سريع الفطنة، والفعل ذَكِيَ ذَكَاءَ، ويقال: ذكَا يذْكُو ذكاءً، وأَذْكيتُ الحرب إذا اوقدتها، وقال الراجز:

إنّا إذا مُذْكِي الحُرُوبِ أَرَّجَا

وقال الله جل وعز: (وما أَكلَ السَّبُعُ إلَّا مَا ذكَّيْتُمْ) قال أبو إسحاق: معناه إلا ما أدركتم ذكاته من هذه التي وصفنا.
قال: وكل ذبح ذَكاةٌ، ومعنى التَّذْكِيَةِ: أن يدركها وفيها بقية تشخب معها الأوداج، وتضطرب اضطراب المذبوح الذي أدركت ذَكَاتُه.
قال: وأهل العلم يقولون: إن أخرج السبع الحشوة أو قطع الجوف قطعاً تخرج معه الحشوة فلا ذكاة لذلك، وتأويله أن يصير في حالة ما لا يؤثر في حياته الذبح، قال: وأصل الذكاة في اللغة كلها: تمام الشيء، فمن ذلك: الذَّكَاةُ في السنِّ والفهم، وهو تمام السنِّ.
قال: وقال الخليل: الذَّكَاةُ في السنِّ أن يأتي على قروحه سنة، وذلك تمام استتمام القوة قال زهير:

يُفَضِّلُه إذا اجْتَهَدُوا عَلَيْهِ تَمَامُ السِّنِّ منه والذَّكَاءُ

ومن أمثالهم: "جرى المُذَكِّيَاتِ غلاب".
أي جري المسان القرح من الخيل أن تغالب الجري غلاباً، وتاويل تمام السن: النهاية في الشباب، فإذا نقص عن ذلك أو زاد فلا يقال له: الذكاءُ، والذكاء في الفهم: أن يكون فهماً تاماً سريع القبول، وذَكَّيْتُ النار، وتأويله أتممت إشعالها، وكذلك قوله تعالى: (إلَّا ما ذَكَّيْتُمْ) ذبحه على التمام.
وقال ابن السكيت: ذكاءُ: اسم للشمس معرفة لا تنصرف وهي مشتقة من ذَكَتِ النار تَذْكُو.
ويقال للصبح: ابن ذكاءَ لأنه من ضوئها، وأنشد:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلاَجِ الفَجْرِ وابْنُ ذُكاءٍ كَامِنٌ في كَفْر

وقال ثعلبة بن صعير:

فَتَذَكَّرَا ثَقَلاً رَثِيداً بَعْـدَمَـا أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَها في كَافِرِ

ويقال ذَكُوَ قلبه يَذْكُو إذا حيَّ بعد بلادة، فهو ذَكِيٌّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الذَّكْوَانُ: شجر، الواحدة ذَكْوَانَةٌ.

أبو عبيد عن أبي زيد: ذَكّيْتُ النار ذكيةً إذا رفعتها؛ واسم ذلك الشيء الذي تُلقيه عليها من حطب أو بعر: الذُّكَيَّةُ.

وكث

قال الليث: الوِكَاثُ: ما يُستعجل به للغداء، تقول: اسْتَوْكَثْنَا أي أكلنا شيئاً نتبلغ به إلى وقت الغداء.
قلت: ولم أسمع لغير الليث في الوِكاثِ شيئاً، وأرجو أن يكون أخذه عن الثقات.

كثا

أبو عبيد عن الأصمعي: كَثَأَ اللبن وكثع إذا خثر وعلاه دسمه وهو الكَثْأَةُ والكثعة.
وقال أبو زيد: كَثَأْتِ القدر إذا أزبدت للغلي.
وقال الأموي: كثأ النبت والوبر فهو كاثئ إذا طلع.
وقال أبو مالك: الكَثَاةُ بلا همز، وكَثاً كثير، وهو الأيهقان والنَّهق، كله واحد.

كوث

قال النضر: كَوَّثَ الزرع تَكْوِيثاً إذا صار أربع ورقات وخمس ورقات وهو الكَوْثُ.
قلت: وأرى المقطوع الذي يُلبس لقدم سُمي كَوْثاً تشبيها بكوث الزرع، ويقال له: القفش، وهو معرَّبٌ.
وأما كُوثَي التي بالسواد فهي قرية، حدثنا محمد بن إسحاق السعدي عن الرماديِّ عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن محمد ابن سيرين.
قال سمعت عبيدة يقول: سمعت علياً يقول: من كان سائلاًعن نسبتنا فإنا نبط من كُوثي.
وروى عن ابن الأعرابي أنه قال: سأل رجل علياً: أخبرني يا أمير المؤمنين عن أصلكم معاشر قريش فقال: نحن قوم من كُوثَي.
قال ابن الأعرابي: واختلف الناس في: نحن من كُوثي. فقال قوم: أراد: كُوثي: السواد التي ولد بها إبراهيم.
وقال آخرون: أراد عليّ بقوله كُوثي: مكة، وذلك أن محلة بني عبد الدار يقال لها: كُوثي، فأراد عليّ أنّا مكيون أميون من أم القرى.
وأنشد:

لَعَنَ اللهُ مَنْزِلاً بَطنْ كُـوثـي ... ورَماه بالفَقْـرِ والاِمْـعَـارِ
ليس كُوَني العِرَاقِ أعْني ولكنْ ... كُوثَةَ الدَّارِ دَارِ عَبْدِ الـدَّارِ

قلت: والقول: هو الأول، اقول عليّ رضي الله عنه: فإنا نبط من كُوثي، ولو أراد كُوثي مكة لما قال: نبط، وكوثي العراق هي سرة السواد، وأراد علي أن أبانا إبراهيم كان من نبط كُوثي وأن نسبنا إليه.
ونحو ذلك قال ابن عباس: نحن معاشر قريش حيٌّ من النبط من أهل كُوثي.
قلت: وهذا من عليّ وابن عباس رحمهما الله تبرؤ من الفخر بالأنساب وردع عن الطعن فيها وتحقيق لقول الله جل وعز: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ).

كرا

قال الليث: كَرَوْتُ البئر كرْواً إذا طويتها.
ونحو ذلك قال أبو عمرو، وأبو عبيد عن الأصمعي: كَرَا الغلام يَكْرُو كَرْواً إذا لعب بالكرة.
وقال ابن السكيت: كَرَوْتُ بالكرة إذا ضربت بها.
وقال المسيب بن علس:

مَرِحَتْ يَدَاهَا للنَّجَاءِ كأَنَّـمَـا تَكْرُو بكَفَّيْ لاَعِبٍ في صَاعِ

قال: والصَاع: المطمئن من الأرض كالحفرة.
أبو عبيد عن الأصمعي: الكَرْوَاءُ: المرأة الدقيقة الساقين.
وقال الليث: الكَرَا: الذَّكر من الكَرَوَان.
ويقال: الكَرَاوَانُة، الواحدة، والجميع: الكِرْوَانُ.
أبو عبيد عن الفراء: الكَرَوَانُ: طائر، وجمعه: كِرْوَانٌ.
وقال أبو حاتم في كتاب الطير: الكَرَوَانُ: القبج، وجمعه: كِرْوَانٌ، ومن أمثالهم: "أطرق كَرَا إنَّ النَّعام بالقُرى"، يُضرب مثلا للرجل يُخدع بكلام يُلطف له، ويُراد به الغائلة.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: سُمي الكَرَوَانُ كَرَوَاناً بضده لأنه لا ينام بالليل.
وقيل: الكَرَوَانُ: طائر يشبه البطّ.
وقال ابن هانئ يقال: طرق كَرَا، رخم الكَرَوَانَ وهو نكرة.
كما قال بعضهم: قنف، يريد يا قنفذ.
قال: وإنما يُرخم في الدعاء المعارف نحو مالك وعامر ولا تُرخم النكرة نحو غلام، فرُخّم كَرَوَانٌ وهو نكرة، وجُعل الواو ألفاً فجاء نادراً.

كرى

ثعلب عن ابن الأعرابي: كَرَى النهر يَكْرِيهِ.
وقال غيره: كَرَيْتُ النهر كَرْياً: إذا حفرته.
وكَرِيَ يَكْرَي كَرِيَ إذا نام، والكرى: النوم.
والكَرَةُ التي يلعب بها أصلها: كُرْوَةٌ فحُذفت الواو كما قالوا: قلة للتي يُلعب بها، والأصل: قلوة، وجمع الكُرةِ: كُرَاتٌ وكُرُونَ.
وقال الأصمعي: أكْرَيْنَا في الحديث الليلة أي أطلناه.
الحراني عن ابن السكيت: أكْرَى الكَرِيُّ ظهره يُكْرِيهِ إكْرَاءً.
ويقال: أعط الكَرِيَّ كِرْوَتَهُن حكاها أبو زيد.
وقال ابن السكيت: أكْرَى يُكْرِى إكْراءً إذا نقص، وأَكرى يُكرى إكراءً إذا زاد، وهو من الأضداد، وقد أكْرَى زاده إذا نقص.
وأنشد ابن الأعرابي:

كَذِي زَادٍ متى ما يُكْرِ منهُ فليس وَراءَه ثِقَةٌ بـزَادِ

وقال غيره:

تُقَسِّمُ ما فيها فان هـي قَـسَّـمَـتْ فذاك، وإن أكْرَت فعن أَهْلِها تكْرِى

أراد إن نقصت فعن أهلها تنقص، يعني القدر.
وقال ابن أحمر:

وتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُها طَـبَـقـاً والظِّلُّ لم يَفْضُلْ ولمْ يُكْرِى

أي ولم ينقص، وذلك عند انتصاف النهار، وقد أكْرَيْتُ أي أخّرْتُ.
وأنشد أبو عبيدة بيت الحطيئة:

وأَكْرَيْتُ العَشَاءَ إلى سُهَـيْلٍ أو الشِّعْرَى فطالَ بيَ الأَنَاءُ

وقال فقيه العرب: من سره النساء ولا نساء، فَلْيُكْرِ العَشاءَ، وليباكر الغداء، وليخفف الرداء، وليُقلَّ غشيان النساء.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَكْرَى الرجل: سهر في طاعة الله.

وقال أبو عبيد: المُكَرِّي: السير اللين البطيء وأنشد:

منها المكَرِّي ومنها اللَّيِّنِ السّادِي

وقال الأصمعي: هذه دابة تُكَرِّى تكْرِيةً: إذا كان كأنه يتلقف بيده إذا مشى.

قال: والكَرِيُّ: الرجل الذي أكْرَيته بعيرك، ويكون الكَرِيُّ الذي يكريك بعيره، فأنا كَرِيُّكَ، وأنت كَرّيي.

وقال الراجز:

كَرِيُّهُ ما يُطْعِمُ الكَـرِيَّا بالليل إلاَّ جِرْجِراً مَقْلِياًّ

الكَرِيُّ: نبت.

وقال ابن السكيت: الكَرِيَّةُ: شجرة تنبت في الرمل في الخصب بنجد ظاهرة نبتة الجعدة.

وقال العجاج:

حتى غَدَا واقْتَادَهُ الكَـرِيُّ وشَرشَرٌ وقَسْوَرٌ نَضْرِيُّ

وهذه نبوت غضة، وقوله: واقتاده أي دعاه كما قال ذو الرمة:

? ? يَدْعُو أَنْفَه الرّبَبُ

الحراني عن ابن السكيت: هو الكِرَاءُ ممدود لأنه مصدر كارَيْتُ، والدليل على ذلك قولك: رجل مُكَارٍ "مفاعل"، وهو من ذوات الواو لأنه يقال: أعط الكَرِيَّ كِرْوَتَه.

ويقال: اكْتَرَيْتُ منه دابة واستَكْرَيتُها فأكْرَانِيها إكْرَاءً.

يقال للأجرة نفسها :كِرَاءٌ أيضا.

كار

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من الحور بعد الكَوْرِ.

قال أبو عبيد: الحَوْرُ: النقصان، والكَوْرُ: الزيادة، أخذ من كور العمامة.

يقول: قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كور العمامة بعد الشدِّ، وكل هذا قريب بعضه من بعض.

وقال محمد بن حبيب: الكير الذي ينفخ فيه الحدادن والكُر :كُور الحداد الذي توقد فيه النار.

ويقال: هو الزقُّ أيضا.

والكُورُ: الرحل، والكُوُ: بناء الزنابير.

وقال الليث: الكَوْرُ: لوث العمامة وهو إدارتها على الرأس، وقد كورتها تكويراً.

والكِوَارَةُ: لوث تلتاثه المرأة بخمارها وهو ضب من الخمرة.

وقال الشاعر:

عَسْرَاءُ حِينَ تَرَدَّى مِن تَفَجُّسِهَا وفي كِوَارَتِها من بَغْيِها مَيَلُ

والكِوارُ، والكِوَارَةُ :يُتخذ من قضبان ضيق الرأس للنحل.

وقال النضر: كل دارة من العمامة :كَوْرٌ.

والكِوَارةُ: خرقة تجعلها المرأة على رأسها.

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد: الكوْرُ: الإبل الكثيرة العظيمة.

وقال ابن حبيب :كَوْرٌ: ارض باليمامة.

وقال غيره: يقال للكَوْرِ وهو الرَّحْلُ: المَكْوَرُ إذا فتحت الميم خففت الراء.

وأنشد:

قِلاَص يَمَانٍ حَطَّ عَنْهُنَّ مَكْوَرَا

فخفف، وأنشد الأصمعي للحماني:

كَأنَّ في الحَبْلَيْنِ مِنْ مُكـوَرِّةٍ مِسْحَلَ عُونٍ قَصَدَتْ لضَرِّهِ

وقول الله : (يُكوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ) أي يُدخل هذا على هذا، وأصله من تكوير العمامة، وهو لفها وجمعها.

وقال الزجاج في قول الله: (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ): أي جُمِع ضوءها ولُفَّ كما تلف العمامة.

يقال: كَوَّرْتُ العمامة على رأسي أُكَوِّرُها كَوْراً، وكَوَّرْتُها أُكَوِّرُهَا إذا لففتها.

وقال الأخفش: تلف فتُمحى.

وقال أبو عبيدة: كُوِّرَتْ كما تُكوَّرُ العمامة.

قال قتادة: كُوِّرَتْ: ذهب ضوءها، وهو قول الفراء.

وقال عكرمة: نزع ضوءها.

وقال مجاهد: كُوِّرَت: دهورت.

وقال الربيع بن خيثم: كُوِّرَتْ: رُمي بها.

ويقال: دَهْوَرْتُ الحائط إذا طرحته حتى يسقط.

أبو عبيد عن الأصمعي: طعنه فكَوَّره وجوّره إذا صرعه.

قال أبو كبير:

مُتَكوِّرِينَ عَلَى المَعَارِي بينهـم ضَرْبٌ كَتَعْطَاطِ المَزَادِ الأَثْجَلِ

وقال الليث: سُميت الكارة التي للقصَّار لأنه يجمع ثيابه في ثوب واحدٍ، يُكوِّرُ بعضها على بعض.

ويقال: والاكتيار في الصراع: أن يُصرع بعضه على بعض.

والكُورَةُ: من كُوَرِ البلدان.

والكِيرُ: كِيرُ الحداد، وجمعه: كِيَرَةٌ.

وقال أبو عمرو: الكُورُ: موضع النار الذي ينفخ فيه الحداد.

وكَوَّرَ المتاع: ألقى بعضه على بعض.

ويقال: جاء الفرس مُكْتَارِّاً إذا جاء مادًّا ذنبه تحت عجزه.

وقال الكميت يصف ثوراً:

كَأَنَّهُ مُرْتَدٍ قُبْطِيَّةً لَهِـقـاً بالأَتْحَمِيّةِ مُكْتَارٌ ومُنْتَقِبُ

قالوا: هو من اكْتَارَ الرجل اكْتِيَاراً إذا تعمَّمَ.

وقال الأصمعي: اكْتارَت الناقة اكتباراً إذا شالت بذنبها بعد اللقاح، واكتار الرجل للرجل إذا تهيأ لسبابه.

وقال أبو زيد: أكَرْتُ على الرجل أُكِيرَ إِكَارَةً إذا استذللته واستضعفته، وأحلت عليه إحالة نحو منه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكِوَارَةُ، والمِكْوَرَةُ: العمامة.

أكر

أبو عبيد عن الأصمعي: الأُكَرُ: الحفر في الأرض، واحدتها: أُكْرَةٌ. ومنه قيل للحراث: أكَّارٌ.

قال العجاج:

من سَهْلِهِ ويَتَأَكَّرْنَ الأُكَرْ

وقال الفراء، يقال للذي يُلعب به: الكُرَةُ، ولا تقل: الأُكْرَةُ، وقال غيره: الأُكْرَةُ: لغة ليست بجيدة، وقال:

حَزَاوِرَةٌ بأَبْطَحِهَا الكُرِينَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكِيَارُ: رفع الفرس ذنبه في حُضره، والكَيَّرُ: الفرس إذا فعل ذلك.

وقال بزرج: أَكَارَ عليه يضربه، وهما يَتَكَايَرَانِ.

ركا

أبو العباس عن ابن الأعرابي رَكَاهُ: إذا أخره، وركاه: إذا جاوب رَوْكه،وهو صوت الصدى من الجبل والحمَّام.
قال: وفي الحديث : يُغفر في ليلة القدر لكل مسلم إلا للمتشاحنين، أُرْكُوهُمَا حتى يصطلحا" رواه بضم الألف.
وروى مالك عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أنه قال : تُعرض أعمال الناس في كل جُمعة مرتين، يوم الاثنين ويوم الخميس فيُغفر لكل عبد مؤمن إلا عبداً كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيُقال أرْكُوا هذين حتى يفيئا". ومعنى قوله: اركوا أي أخِّروا وفيه لغة أخرى.
أخبرني المنذري عن سلمة عن الفراء أنه قال: أَرْكَيْت عليَّ ديناً، ورَكَوْته.
وقال أبو عبيد رَكَوْتُ عليَّ الأمر أي وَرَّكْتُه.
وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي رَكَوْتُ الحوض أي سويته.
وروى أبو عبيد عن أبي عمرو: المَرْكُوُّ: الحوض الكبير.
قلت: والذي سمعته من غير واحد من العرب في المَرْكوّ أنه الحوض الصغير الذي يسويه الرجل بيديه على رأس البئر إذا أعوزه إناءٍ يسقي فيه بعيره فيصبُّ فيه دلواً أو دلوين من ماء أو قدر ما يروي ظهره.
يقال للرجل: أَرْكُ مَرْكُواً تسقي فيه بعيرك، وأما الحوض الكبير الذي يُجبى فيه الماء للإبل الكثيرة فلا يُسمى مَرْكُواً.
وقال ابن الأعرابي: أَرْكَيْتُ لِبني فلان جُنداً أي هيأته لهم، وأركيت عليَّ ذنباً لم أجنه.
أبو العباس عن أبي عبيدة: أَرْكَيْتُ في الأمر: تأخرت.
وقال ابن الأعرابي: أَرْكَيْتُ إلى فلان اعتزيت إليه، وأنشد:

إلَى أَيِّمَا الْحَيّين تُرْكَوْا فَـأَنـتُـمُ ثِقَالُ الرَّحَى مِنْ تَحْتها لا يَرِيمُهَا

وأما قول الشاعر:

فَأَمْرَكَ إِلاَّ تَرْكُهُ مُتَفَاقِمُ

فمعناه إلا تصلحه.
وقال الليث: الرَّكْوُ: أن تحفر حوضاً مستطيلاًوهو المَرْكُوُّ.
والرَّكِيَّةُ: بئر تُحفر، فإذا قلت الرَّكِيّ فقد جمعت، وإذا قصدت إلى جمع الرَّكِيّةِ قلت: الرَّكَايَا.
قال ويقال: أَرْكَى عليه كذا وكذا أي رَكَّهُ في عنقه أي جعله.
والرَّكْوَةُ: شبه تورٍ من أدم، وجمعها: الرِّكَاءُ.
وقال ابن الأعرابي رَكْوَةُ المرأة: فلهمها، وجمعها: الرُّكَى.

وكر

قال الليث: الوَكْرُ والوَكْرَةُ: موضع الطائر الذي يبيض فيه ويُفرخ، وهي الخروق في الحيطان والشجر، وجمعه: وكورٌ وأَوْكَارٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الوَكْرُ والوَكنُ: المكان الذي يدخل فيه الطائر، وقد وَكَنَ يَكِنُ وَكْناً.
قال وَوَكّرْتُ الإناء توْكِيراً إذا ملأته.
وقال الليث :تَوَكَّرَ الطائر إذا ملأ حوصلته، وكذلك وَكّرَ فلان بطنه.
وروى أبو عبيد عن الأصمعي وَكَرْتُ السِّقاء أَكِرُه وَكْراً إذا ملأته.
وقال: وقال الأحمر وَكَرْتُه، ووَرَكْتَه وَرْكاً.
قال: وقال أبو زيد: الوَكِيرَةُ: الطعام الذي يُصنع عند البناء، يبنيه الرجل في داره، وقد وكّرْتُ توكيراً.
سلمة عن الفراء: الوَكِيرَةُ تعملها المرأة في الجهاز، قال: ربما سمعتهم يقولون: التَّوْكِير في الدار.

أبو عبيد: هو يعدو الوَكَرَى أي يسرع.
وأنشد غيره لحميد بن ثور:

إذا الحَمَلُ الرِّبْعِيِّ عَارَضَ أُمَّـه عَدَت وَكَرَى حتى تَجِنَّ الفراقِدُ

ورك

قال الليث: الوَرِكَان: هما فوق الفخذين، كالكتفين فوق العضدين.
والتَوْرِيكُ: توريك الرجل ذنبه غير كأنه يلزمه إياه، وفلان وَرَّكَ على دابته وتَوَركَ عليها إذا وضع وَرْكُهُ فنزل، بجزم الراء.
الأصمعي: يقال منه وَرَكْتُ أَرِكُ، وهذه نعل مَوْرِكَةٌ، ومَوْرِكٌ إذا كانت من الوَرِك.
وَوَرَّكْتُ الجبل توريكاً إذا جاوزته.
أبو عبيد عنه: وفي حديث عمر أنه كان ينهي أن يُجعل في وَرَاكٍ صليب، رواه شمر بإسناد له، قال شمر قال أبو عبيدة: الوِرَاكُ: رقم يعْلى المَوْرِكَةَ، ولها ذؤابة عهون، وقال: المورِكة حيث يتورك الراكب على تيك التي كأنها رفادة من أدم، يقال لها مَوْرِكَةَ ومَوْرِك.
وجمع الوِرَاكِ وُرُكٌ، وأنشد:

إلاَّ القُتُودَ على الأَكْوارِ والوُرُكِ

قال، وقال أبو عمرو: الوِرَاكُ: ثوب يُحفُّ به الرحل.
قال: والميرَكَةُ: تكون بين يدي الرحل يضع الرجل رجله عليها، إذا أعيا، وهي المَوْرِكةُ، وجمعها المَوَارِك، وأنشد:

إذا حَرَّدَ الأَكْتَافَ مَوْرُ الموَارِكِ

قال أبو زيد: الوِرَاكُ: الذي يلبس المَوْرِكَ.
ويقال: هي خرقة مُزينة صغيرة تُغطي المورِكة، ويقال وَرَكَ الرجل على المَوْرِكَةِ.
وقال شمر: قال ابن الأعرابي: ما أحسن رِكَتَهُ ووُرْكَهُ من التَّوَرُّكِ.
ويقال وَرَكٌ على السرج والرحل وَرْكاً ووَرَّكٌ تَوْرِيكاً.
وثنى وَرْكَهُ فنزل بجزم الراء.
وقال غيره وَرَّكَ فلان ذنبه على غيره توريكاً إذا أضافه إليه.
وقال إبراهيم النخعي في الرجل يُستخلف قال: إن كان مظلوماً فَوَرَّكَ إلى شيء جزى عنه التّوْرِيكُ، وإن كان ظالماً لم يجز عنه التَّوْرِيكُ، وكأنَّ التَّوْرِيكَ، في اليمين نية ينويها الخالف غير ما نوها مستخلفة.
وروى عن مجاهد أنه لا يرى بأساً أن يتوركَ الرجل على رجله اليمنى في الأرض المستحيلة في الصلاة.
وقال أبو عبيد: التَّوَرُّكُ على اليمنى: وضع الورك عليها.
وقال في حديث إبراهيم: "أنه كان يكره التَّوَرُّكَ في الصلاة" أي وضع الأليتين أو إحداهما على الأرض.
قلت أنا: التَّوَرُّكُ في الصلاة: ضربان، أحدهما سُنَّةٌ، والآخر مكروه، فأما السُّنَّةُ فأن ينحِّي المصلي رجليه في التشهد الأخير، ويلزق مقعدته بالأرض كما جاء في الخبر.
وأما التّوَرُّكُ المكروه فأن يضع المصلي يديه على وَرِكَيْهِ في الصلاة قائما أو قاعداً.
وقال أبو حاتم، يقال: ثنى وَرِكهُ فنزل، ولا يجوز وَرْكهُ في ذا المعنى، إنما هو مصدر وَرَكَ وَرْكاً، ويسمَّى ذلك الموضع من الرجل المَوْرِكةَ، لأن الراكب يثني عليه رجله ثنياً كأنه يتربع ويضع رجلا على رجل، وأما الوَرِكُ نفسها فلا تُثنى، وفي الوَرِكِ: لغات، وَرِكٌ ووَرْكٌ وَوِرْكٌ.

أرك

قال الليث: الأَرَاكُ: شجر معروف وهو شجر السواك، والإبل الأَوَارِكُ: التي اعتادت أكل الأَرَاكِ، والفعل: أَرَكَتْ تَأْرُكُ أَرْكاً، وإبل أَوَارِكُ، وقد أَرَكَتْ أُرُوكاً إذا لزمت مكانها فلم تبرح.
الحراني عن ابن السكيت: الإبل الأوارك: المقيمات في الحمض.
قال: وإذا كان البعير يأكل الأراكَ، قيل: آرِكٌ.
ويقال: اطيب الألبان: ألبان الأَوَارِكِ.
أبو عبيد عن الكسائي: أَرَكَ فلان بالمكان يَأْرُكُ إذا أقام به.
قال: وأَرِكَتِ الإبل أَرَكاً إذا اشتكت من أكل الأَرَاكِ، وهي إبل أَرَاكَي؛ وأَرِكَةٌ، وكذلك: طلاحي وطلحة وقتادى وقتدة.
وقال الله جل وعز: (عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ).
قال المفسرون: الأرائك: السرر في الحجال، واحدتها: أَرِيكةٌ.
وروى أبو تراب للأصمعي: هو أرضهم أن يفعل ذاك، وآركهم أن بفعله أي أخلقهم.
قال: ولم يبلغني ذلك عن غيره.
شمر عن ابن شميل: الأَرَاكُ: شجرة طويلة خضراء ناعمة الورق والأغصان خوّارة العود، تنبت بالغور، يُتخذ منها المساويك.
أبو عبيد عن أبي زيد: إذا صَلَحَ الجرح وتماثل قيل: أَرَكَ يَأْرُكُ أُرُوكاً.
وقال شمر: يأرك: لغة.

كال

تَكَوَّلَ القوم عليه تكَوُّلاً، وتثؤلوا عليه تثؤلً إذا اجتمعوا عليه يضربونه، فلا يقلعون عن ضربه وشتمه، وهم قاهرون له.
وقال غيره يقال: انكَالُوا عليه، وانثالوا بهذا المعنى.
وقال الليث: الكَوْلاَنُ: نبات ينبت في الماء مثل البردي يشبه ورقه وساقه السعد إلا أنه أغلظ وأعظم، وأصله مثل أصله، يُجعل في الدواء.
وقال أبو زيد: أكْوَألّ الرجل فهو مكْوَئِلٌّ إذا قصر، وهو الكَوَأْلَلُ.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان فيه قصر وغلظ من شدة قيل: رجا كَوَأْللٌ، وكُلْكُلٌ، وكُلَاكِلٌ.
ومن ذوات الياء، قال الليث: الكَيْلُ: كيل البر ونحوه، تقول: كالَ يَكِيلُ كَيْلاً، وبُرٌّ مكِيلٌ، ويجوز في القياس: مكْيُولٌ، ولغة بني أسد مَكُولٌ ولغة ردية مُكَالٌ.
قلت: أما مُكَالٌ فمن لغة المولدين وأما مَكُولٌ فمن لغة ردية، واللغة الفصيحة مَكِيلٌ ثم يليها في الجودة: مكْيُولٌ.
وقال الليث: المِكْيَالُ: ما يكال به، حديداً كان أو خشباً، واكْتَلْتُ من فلان، واكتلت عليه.
ومنه قول الله: (إذا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسَ يَسْتَوْفُونَ)، أي: اكتالوا منهم لأنفسهم، وكِلْتُ فلاناً طعاماً، أي بِكِلْتُ له.
قال الله: (وإذا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ) أي كالوا لهم.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "المِكْيَالُ: مكيالُ أهل المدينة، والميزان: ميزان أهل مكة".
قال أبو عبيد: يقال: إن هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل والوزن، إنما يأتم الناس فيهما بأهل مكة، وأهل المدينة، وإن تغير ذلك في سائر الأمصار، ألا ترى أن أصل التمر بالمدينة: كيْلٌ، وهو يوزن في كثير من الأمصار، وأن السمن عندهم: وزن، وهو كيل في كثير من الأمصار، والذي يعرف به أصل الكَيْلِ والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز، والمكوك، والمد، والصاع فهو كيلٌ وكل ما لزمه اسم الأرطال، والأواقي والأمناء فهو وزن.
قلت: فالتمر أصله الكيل، فلا يجوز أن يباع منه رطل برطل، ولا وزن بوزن، لأنه إذا رُدَّ بعد

الوزن إلى الكيل تفاضل وإنما يُباع كيلا بكيل سواء بسواء، وكذلك ما كان أصله موزوناً فإنه لا يجوز أن يباع منه كيل بكيل، لأنه إذا رُدَّ إلى الوزن لم يؤمن فيه التفاضل، وإنما احتيج إلى هذا الحديث لهذا المعنى، ولئلا يتهافت الناس في الربا المنهي عنه.
وفي حديث آخر: "أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يقاتل العدو، فسأله سيفاً يقاتل به، فقال له: فلعلك إن أعطيتك أن تقوم به في الكَيُّولِ، فقال: لا، فأعطاه سيفاً فجعل يقاتل به وهو يقول:

إنّي امرؤٌ عاهَدَنِي خَلِـيلِـي أَنْ لا أَقُومَ الدّهرَ في الكَيُّولِ
أَضْرِبْ بِسَيفِ اللهِ والرَّسُولِ

فلم يزل يقاتل به حتى قُتِل".
قال أبو عبيد: قوله في الكَيُّولِ: هو مؤخر الصفوف، ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث.
قلت: والكَيُّولُ في كلام العرب: فَيْعُولٌ من كَالَ الزّنْدُ يكِيلُ كَيْلاً إذا كبا ولم يخرج ناراً فشبّه مؤخر صفوف الحرب به، لأن من كان فيه لا يكاد يقاتل.
وقال الليث: الفرس يكابل الفرس في الجري إذا عارضه وباراه، كأنه يكيل له من جريه مثل ما يكيل له الآخر.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المُكَايَلةُ: أن يتشاتم رجلان فيُربي أحدهما على الآخر.
قال: والمُوَاكَلةُ: أن يُهدي المُدان للمدين ليؤخر قضاءه.
وقال غيره: كِلْتُ فلاناً بفلان أي: قسته به، وإذا أردت علم رجل فكِلْهُ بغيره؛ وكلِ الفرس بغيره أي قسه به في الجري.
وقال الأخطل:

فَقَد كِلْتُمُوني بالسَّوَابِق قَبلَهَـا فَبَرَّزتُ منها ثَانِياً من عنَانيَا

أي سبقتها وبعض عناني مكفوف، وقال آخر فجعل الكيل وزناً:

قارُورَةٌ ذاتُ مِسكٍ عندَ ذِي لَطَفٍ من الدّنَانِيرِ كَالُوها بمـثـقَـالِ

قال يقال: كل هذا الدرهم أي زنه، وأنشد ابن الأعرابي هذا البيت.
وفي نوادر الأعراب: الأكَاوِلُ: نشوز من الأرض أشباه الجبال، واحدها: أَكْوَل.

كلى

قال الليث: الكُلْيَةُ للإنسان وكل الحيوان، وهما لحمتان منتبران حمراوان لازقتان بعظ الصلب عند الخاصرتين في كظرين من الشحم، وهما منبت بيت الزرع، هكذا يُسميان في كتب الطب، يراد به زرع الولد.
وكُلْيَةُ المزادة: رقعة مستديرة تخرز تحت العروة على أديم المزادة، وجمعها: الكُلى، وأنشد:

كأَنَّهُ منْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ

وقال الليث: الكُلْوَةُ: لغة في الكَلية، لأهل اليمن.
وقال ابن السكيت: يقال: كَلَيْتُ فلاناً فهو مكْلِيٌّ إذا أصبت كُلْيَتُه.
قال حميد الأرقط:

مِنْ عَلَقِ المكْلِيِّ والمَوْتُونِ

وإذا أصيب كبده فهو مكبود.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: العرب إذا أضافت "كُلًّا" إلى اثنين ليَّنَتْ لامها، وجعلت معها ألف التثنية، ثم سوت بينها في الرفع والنصب والخفض فجعلت إعرابها بالألف، وأضافتها إلى اثنين، وأخبرت عن واحد، فقالت: كِلَا أخويك كان قائما، ولم يقولوا: كانا قائمين، وكلا عمَّيْكَ كان فقيهاً، وكلتا المرأتين كانت جميلة، لا يقولون: كانتا جميلتين.
قال الله جل وعز: (كِلْتَا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا) ولم يقل: آتتا.

وتقول: مررت بكلا الرجلين، وجاءني كلا الرجلين، فيستوي في كلا ?إذا أضفتها إلى ظاهرين- الرفع، والنصب، والخفض، فإذا كَنَوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من الإعراب.
فقالوا: أخواك مررت بكلَيْهما، فجعلوا نصبها وخفضها بالياء.
وقالوا: أخواي جاءاني كلاهما جعلوا رفع الإثنين بالألف.
وقال الأعشى في موضع الرفع:

كِلاَ أَبَوَيكُمُ كانَ فَرْعاً دِعَامةً

يريد كل واحد منهما كان فرعاً، وكذلك قال لبيد:

فَعَدَتْ كِلاَ الفَرْجَينِ تَحْسَبُ أَنَّه مَوْلَى المخافةِ خَلْفُها وأَمامُها

عَدَتْ يعني بقرة وحشية، كلا الفرجين أراد كِلاَفرجيها، فأقام الألف والام مقام الكناية.
ثم قال: تحسب يعني البقرة، أنه ?ولم يقل: أنهما- مولى المخافة أي وليُّ مخافتها، ثم ترجم عن قوله كِلاَ الفرجين فقال: خلفها وأمامها.
وكذلك تقول :كِلاَالرجلين قائم، وكلتا المرأتين قائمة.
وأنشد:

كِلاَ الرَّجُلَيْنِ أَفّاكٌ أَثِيمُ

وقد مر تفسير "كلّ" في باب المضاعف، فكرهت إعادته.

كلأ

قال الله جل وعز :﴿قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ باللّيْلِ والنَّهارِ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾.
قال الفراء: هي مهموزة، ولو تركت همز مثله في غير القرآن لقلت يكلوكم بواو ساكنة، ويكلاكم بألف ساكنة، مثل يخشاكم، فمن جعلها واواً ساكنة، قال: كلات بألف يترك النبرة منها، ومن قال :يَكْلَاكُم قال: كلَيْتُ مثل قضيت، وهي من لغة قريش، وكلٌّ حسنٌ، إلا أنهم يقولون في الوجهين: مكْلَوَّهٌ ومكْلُوٌّ أكثر مما يقولون: مكْلىٌّ.
ولو قيل: مكلىٌّ في الذين يقولون: كليت كان صواباً.
قال: وسمعت بعض العرب ينشد:

ما خاصَمَ الأقوامَ من ذي خصومَةٍ كَوَرْهَاءَ مَشْنِيٍّ إليها حَلَيلُـها

فبنى على شنيت بترك النبرة.
وقال الليث: يقال: كلأَكَ الله كَلاَءَةً أي حفظك وحرسك، والمفعول به: مكلوؤ، وانشد:

إنَّ سُلَيمَى، والله يكْـلَـؤُها ضَنَّتْ بزادٍ ما كان يَرزَؤُها

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه نهى عن الكالئ بالكالئ".
قال أبو عبيدة: هو النسيئة بالنسيئة.
ويقال: تكلَّأْتُ كَلاَءَةً إذا استنسأت نسيئة، والنسيئة: التأخير.
قال أبو عبيد، وتفسيره أن يسلم الرجل إلى الرجل مئة درهم إلى سنة في كُرِّ طعام، فإذا انقضت السنة وحلَّ الطعام عليه، قال الذي عليه الطعام للدافع: ليس عندي طعام ولكن بعني هذا الكرَّ بمئتي درهم إلى شهر، فهذه نسيئة انتقلت إلى نسيئة، وكل ما أشبه هذا هكذا، ولو قبض الطعام من ثم باعه منه أو من غيره بنسيئة لم يكن كالئاً بكالئٍ.
وقال أبو زيد: كلَّأْتُ في الطعام تكلِيئاً، وأكْلأْتُ فيه إكلاءً إذا سلفت فيه، وما أعطيت في الطعام من الدراهم، نسيئة، فهي الكِلْأَةُ.
قال ويقال: كلأ القوم سفينتهم تكليئاً إذا ما حبسوها.
ويقال: بلغ الله بك أكلأ العمر، يعني آخره وأبعده.
وقال غيره: الكَلَّاءُ والمُكَلَّأَ، والأول ممدود، والثاني مهموز مقصور: مكان يُرفأ فيه السفن، وهو ساحل كل نهر، وجاء في بعض الأخبار "من عرَّضَ عرَّضنا له. ومن مشى على الكَلَّاءِ

ألقيناه في البحر" ومعناه: أن من عرَّضَبالقذف، ولم يُصرح عُرِّضَ له بضرب خفيف تأديباً، ولم يُضرب الحدَّ كاملاً، ومن صرَّح بالقذف ألقيناه في نهر الحدِّ فحددناه، وذلك أن الكلاَّءَ: مرفأ السفن عند الساحل في الماء، ويُثنى الكلاَّءُ، فيقال: كلاَّءَان، ويجمع فيقال :كَلاَّءُونَ.
وقال أبو النجم:

تَرَى بكَلاَّوَيْهِ منه عَسْكَـرَاً قَوْماً يَدُقُّونَ الصَّفَا المكَسَّرَا

وصف الهنئ والمرئ، وهما نهران حفرهما هشام بن عبد الملك يقول: ترى بكلاَّوَىْ هذا النهر من الحفرة قوماً يحفرون ويدقون حجارة موضع الحفر منه ويُكسرونه.
وقال أبو زيد: اكْتَلأْتُ من الرجل اكتلاء إذا ما احترست منه.
ويقال: امتلأْتُ عيني اكتلاءَ إذا حذرت أمراً فسهرت له ولم تنم.
وقال غيره: كلأته مئة سوط كلأ إذا ضربته.
ويقال: كلأْتُ إليه تكليئاً أي تقدمت إليه.
وأنشد الفراء في لغة من لا يهمز:

فَمَنْ يُحْسِنْ إليْهِمْ لا يُكلِّـى إلى جازٍ بذَاكَ ولا شَكُورِ

وقال أبو وجزة:

فإنْ تبدَّلْتَ أو كلأّتَ في رجُلٍ فلا يغُرَّنْكَ ذُو أَلْفَينِ مغمورُ

قالوا أراد بذي ألفين: من له ألفان من المال.
أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال: الكلاّءُ: مجتمع السفن، ومن هذا سمي كلاء البصرة كلاءً لاجتماع سفنه.
قال: والتَّكْلِيءةُ: التقدم إلى المكان، والوقوف به، ومن هذا يقال كلأْتُ إلى فلان في الأمر أي تقدمت إليه.
ويقال: كلأْتُ في أَمْرِكَ تكليئاً أي تأملت ونظرت فيه، وكلأْتُ في فلان أي نظرت إليه متأملا فأعجبني.
ويقال: عين كلوءٌ إذا كانت ساهرة، ورجل كَلُوءُ العين، وقال الأخطل:

ومَهْمَهٍ مُقْفِرٍ تَخْشَى غَوَائِلُه قَطعْتُهُ بكَلُوءِ العَيْنِ مِسْفَارِ

والكَلأُ مهموز: ما يُرعى، وأرض مُكْلِئَةٌ، وقد أكلأت إكلاءً.
أبو عبيد عن أبي عبيدة :كَلأت الناقة وأكْلأت إذا أكلت الكلأ.
وقال أبو نصر: كلى فلان يكلِّي تَكلية، وهو أن يأتي مكاناً فيه مستتر، جاء به غير مهموز.
وقال الليث: الكلأ: العشب رطبه ويبسه، قال:وأرض مُكْلِئةٌ ومِكْلاءٌ: كثيرة الكلأ، والكلأ: اسم لجماعة لا يُفرد.
قلت: الكلأ: اسم واحد يدخل فيه النصيُّ والصِّلِّيان، والحلمة والشِّيح والعرفج، وضروب العرا كلها داخلة في الكلأ، وكذلك: العشب والبقل، وكل ما يرعاه المال.
وقال الأصمعي: كلأت الرجل كلأ، وسلأته سلا بالسوط.
وقال النضر: أرض مُكْلئةٌ وهي التي قد شبع إبلها، وما لم تشبع الإبل لم يعدوه إعشاباً ولا إكلاء وإن شبعت الغنم، والمُكلِئةُ والكلئة: واحد.
قال: والكلأ: البقل والشجر.
تفسير كلاَّسلمة عن الفراء قال: قال الكسائي: " لاَ" تنفي حسب و" كلاَّ" تنفي شيئاً وتوجب غيره، من ذلك قولك لرجل قال لك: أكلت شيئاً فقلت أنت: لاَ ويقول الآخر: أكلت تمراً، فتقول أنت: كلاَ، أردت أنك أكلت عسلاً لا تمراً، قال: وتأتي كلاَّبمعنى قولهم: حقاً.
رواه أبو عمر عن ثعلب عن سلمة.
وقال ابن الأنباري في تفسير كلاَّ هي عند الفراء تكون صلة لا يوقف عليها، وتكون حرف ردٍ بمنزلة نعم ولا في الاكتفاء، فإذا جعلتها صلة لما بعدها لم تقف عليها، كقولك: كلاَّوربِّ الكعبة، لا تقف على كلاَّلأنها بمنزلة إي والله، قال الله جل وعز: (كلاَّوالقَمَرِ) الوقف على كلاَّقبيح، لأنها صلة لليمين.
قال: وقال الأخفش: معنى كلاَّ الردع والزجر.
قلت: وهو مذهب الخليل، وإليه ذهب الزجاج في جميع القرآن.
وقال ابن الأنباري، قال المفسرون: معنى كلاَّ حقاً.
قال: وقال أبو حاتم: جاءت كلاَّفي القرآن على وجهين، فهي في موضع بمعنى لاَ، وهو ردٌّ للأول كما قال العجاج:

قَدْ طَلَبَتْ شَيْبَانُ أَنْ يُصَاكِمُوا كَلَّا ولمَّا تَصْطَفِقْ مَآتِـمُ

قال: وتجيء كلا بمعنى ألا التي للتنبيه كقوله: "ألا إنهم يثنون صدورهم" وهي زائدة، لو لم تأت كان الكلام تاماً مفهوماً، قال ومنه المثل: " كلَّازَعمتَ العير لا تقاتل".
وقال الأعشى:

كلاَّ زَعْمتُمْ بأَنَّا لا نُقَاتِلُكُمْ إنَّا لأمْثَالِكُمْ يا قَوْمَنَا قُتُلُ

قال أبو بكر: وهذا غلط، معنى كلاَّفي المثل والبيت: لاَ، ليس الأمر على ما يقولون، قال: وسمعت أبا العباس، يقول لا يوقف على كلاَّفي جميع القرآن، لأنها جواب، والفائدة تقع فيما بعدها، قال: واحتج السجستاني في أن كلاَّبمعنى ألاَبقوله جل وعزَّ: (كلاَّإنَّ الإنسانَ لَيَطْغَى) قال: فمعناه: ألاَ، قال أبو بكر: ويجوز أن يكون بمعنى حقاً إن الإنسان ليطغى، ويجوز أن يكون رداً كأنه قال: لاَ، ليس الأمر على ما تظنون.
وروى ابن شميل عن الخليل أنه قال: كل شيء في القرآن كلاّ ردٌّ يردُّ شيئاً، ويثبت آخر.
قال أبو زيد: وسمعت العرب تقول: كلاَّكَ والله، وبلاك والله بمعنى كلاَّوالله، وبلى والله.
قلت: والكاف لا موضع لها.

أكل

أبو عبيد عن الأصمعي: أكلْتُ أُكْلَةً أي لقمة، وأكلٌ أَكْلَةً إذا أكلَ حتى يشبع، وإنه لذو أكلة للناس وإكلةٍ إذا كان ذا غيبة يغتابهم.
وفي أسنانه أَكَلٌ أي أنها مُؤْتِكِلةٌ. وإنه لعظيم الأكْلِ في الدنيا أي عظيم الرزق، ومنه قيل للميت: انقطع أُكْلَهُ.
ورجل ذو أُكْلٍ إذا كان ذا رأيٍ وعقل.
وثوب ذا أُكْلٍ إذا كان صفيقاً، قوياً.
وقال أعرابي: أريد ثوباً له أُكْلٌ أي نفس وقوة.
الأصمعي والكسائي: وجدت في جسدي أَكَالاًأي حكة.
وقال غيره: أَكَلَتِ النار الحطب، وآكَلْتُهَا إياه أي أطعمتها، وكذلك: كل شيء أطعمته شيئاً.
ويقال: آكَلْتُ الرجل، وواكلْتُه فهو أكِيلِي، والهمزة في آكَلْتُ: أكثر وأجود.
قال: وواكَلَتِ الدابة وكَالَا إذا أساءت السير، وما ذقت أَكَالاًأي ما يؤْكلُ.
ويقال: أَكِلَتِ الناقة تَأْكَلُ أَكَلاًإذا نبت وبر جنينها في بطنها فوجدت لذلك حِكَّةً وأذى.
وسمعت بعض العرب يقول: جلدي يَأْكُلُنِي إذا وحد حكَّةً، ولا يقول: جلدي يحكُّنِي.
وقال أبو نصر في قول الأعشى:

أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُّ تَأْتَكِلُ

قال: معناه أما تراك تأكل لحومنا وتغتابنا، وهو تفتعل من الأكل.
ورجل أَكُولٌ أي كثير الأكْلِ.
وفلان أكِيلِي، وهو الذي يأكل معك.
ويقال لما أُكِلَ مَأْكولٌ وأَكِيلٌ.
وتَأَكَّلَ السيف تأكُّلاًإذا ما توهج من الحدة.
وقال أوس بن حجر:

وأبْيَضَ صُولِياًّ كأَنَّ غِرَارَهُ تَلأْلُؤُ بَرْقٍ في حَبِيٍّ تأكُّلاَ

وفي حديث عمر أنه قال: "ليضبن أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أني لا أُقيده، والله لأقيدنه منه".
قال أبو عبيد، قال العجاج: أراد بِآكِلَةِ اللحم: عصاً محدَّدةً.
قال: وقال الأموي: الأصل في هذا أنها السكين، وإنما شُبِّهت العصا المحددة بها.
وقال شمر: قيل في آكِلَةِ اللحم: إنها السياط، شبهها بالنار لأن آثارها كآثارها.
ويقال: أَكلَتهُ العَقْرَبُ، وأكل فلان عُمْرَهُ إذا أفْنَاهُ، والنّار تأكلُ الحطب.
وفي حديث آخر لعمر أنه قال ساعٍ بعثه مصدقاً: "دع الرُّبَّى والماخِضَ والأَكُولَةَ".
قال أبو عبيد: الأَكُولَةُ التي تُسمن للأكْلِ.

وقال شمر: قال غيره: أَكُولَةُ غنم الرجل: الخصيُّ والهرمة والعاقر.
وقال ابن شميل: أَكُولَةُ الحيِّ: التي يجلبون للبيع يأكلون ثمنها: التَّيس والجزرة، والكبش العظيم التي ليست بقنوة، والهرمة والشارف التي ليست من جوارح المال.
قال: وقد تكون أُكُولَةُ الحيِّ أَكِيلَةَ، فيما زعم يونس فيقال: هل في غنمك أَكُولةٌ؟ فيقال لا إلا شاة واحدة.
يقال هذا من الأُكُولة، ولا يقال للواحدة هذه أكولة.
ويقال: ما عنده مئة أَكَائِلَ، وعنده مئة أكولة.
وقال الفراء: هي أُكولةُ الراعي، وأَكِياةُ السَّبع.
قال: وأَكِيلَةُ السَّبع: التي يأكل منها، وتُستنقذ منه.
وقال أبو زيد: هي أَكِيلَةُ الذئب، وهي فريسته.
قال: والأُكُولةُ من الغنم خاصة وهي الواحدة إلى ما بلغت وهي القواصي، وهي العاقر، والهرم والخصي من الذِّكارة، صغاراً أو كباراً، وجمعها: الأَكَائِلُ.
اللحياني: إنه ليجد أَكِلَةً، على فَعِلَةٍ، وأُكْلَةً، وأَكَالاً أي حكة.
قال: ويقال: كثرت الآكِلَةُ في أرض بني فلان، أي كثر من يرعى، وناقة أَكِلةٌ على فعلة إذا وجدت ألماً في بطنها من نبات وبر جنينها.
والإِكْلَةُ: الحال التي يأكلُ عليها مُتَّكِئاً أو قاعداً.
والتأَكُّلُ: شدة بريق الكحل إذا كُسر، والفضة أو الصَّبر.
ويقال: فلانة أَكِيلَتِي للمرأة التي تُؤَاكِلُكَ.
وإنه لعظيم الأُكْلِ من الدنيا أي عظيم الرزق.
والأُكْلُ: الطعمة: يقال: جعلته له أُكْلاً أي طعمة.
ويقال: ما هم إلا أَكَلَةُ رأسٍ أي قليل، قدر ما يشبعهم رأسٌ.
والأكولةُ: الشاة تُنصب للأَسد أو الذئب أو الضبع يُصاد بها.
وأما التي يفرسها الأسد فهي أَكِيلةٌ.
ويقال: أَكَّلْتَنِي ما لم آكُلْ، وآكَلْتَنِي ما لم آكُلْ.
ويقال: أليس قبيحا أن تُؤَكِّلَنِي ما لم آكُلْ؟ ويقال: قد أَكَّلَ فلان غنمي وشربها.
ويقال: ظل ملي يُؤَكِّلُ ويُشَرِّبُ.
ورجل أُكَلَةٌ: كثير الأكل.
ويقال: أُكْلُ بستانك دائم، وأُكُلُهُ: ثمره.
ويقال: شاة مَأْكَلَةٌ، ومَأْكُلَةٌ.
والمِئْكَلَةُ: ضرب من البرام، وضرب من الأقداح، وكل ما أُكِلَ فيه فهو المِئْكَلَة، والجميع: المآكِلُ.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: وقال بعضهم: الحمد لله الذي أغنانا بالرِّسْلِ عن المَأْكَلَةِ.
قال: وهي الميرة، وإنما يمتارون في الجدب.
وقال الليث: الآكالُ: جماعة الآكِل. والأُكْلُ: ما جعله الملوك مأْكَلَةً، والأُكْلُ: الرعي أيضا.
قال: وأُكُولَةُ الراعي التي يُكْره لِلمُصَدِّقِ أنْ يأخذها، هي التي يُسَمِّنُها الرّاعي.
والمَأْكلة: ما جعل للإنسان لا يحاسبُ عليه.
قال: والنار إذا اشتد الْهابها كأنَّها تأكل بعضها. يقال: ائْتَكَلَتش النَّارُ، والرّجَلُ إذا اشتدَّ غضبهُ يَأتَكِلُ، واحتَجَّ بقول الأعْشى، والرجُلُ يَسْتَأكِلُ قوماً أي يأكل أموالهم من الإسْنات.
والمُؤْكِلُ: المُطْعِم، وفي الحديث : (لُعِن آكِلُ الرِّبا وَمؤْكِلهُ).
والآكالُ: مآكِلُ الملوك.
(أبو سعيدٍ) رَجُلٌ مُوكَلٌ أي مرزوقٌ، وأنشد:

مُنْهَرِتِ الأشْداقِ عَضْبٍ مُكلِ في الآهِلينَ واخْتَرام السُّبلِ

آكَلْتَ بينَ القوم أي حَرَّشْت وأفْسَدْتُ.
وأكلَ فلانٌ عُمْرَهُ إذا أفْناهُ، وقال الجعديُّ:

سَألتْني عن أُناسٍ هَلَكـوا شَربَ الدَّهْرُ عليهم وأَكَلْ

قال أبو عمرو يقول مَرَّ عليهم، وهو مَثَلٌ.
وقال غيره: معناعهُ شَربَ النَّاس بعدهم وأكلوا.

ألك

قال الليث الألوكُ: الرِّسالةُ، وهي المَألُكةُ، على مَفْعُلَةٍ سُمِّيَتْ أَلُوكاً لأنه يُؤْلَكَ في الفم، مشتق من قول العرب: الفرس يَأْلُكُ اللجام، والمعروف: يلوك أو يعلك أي يمضغ.
وقال غيره: جاء فلان وقد اسْتَالَكَ مالَكَتَه أي حمل رسالته.
أبو عبيد عن الأحمر: هي المألُكَةُ.
وقال ابن السكيت مثله، قال: والمَلأُكَةُ على القلب.
والمَلاَئِكَةُ: جمع مَلأكَةٍ ومَلأَكٍ، ثم تُرك الهمز، فقيل مَلَك في الوحدان، وأصله مَلأَكٌ كما ترى، وأنشد:

فَلَسْتَ لإِنْسِيٍّ ولكِنْ لِـمَـلأَكٍ تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

لكي

أبو عبيد عن أبي عمرو :لَكِيَ به لَكيً، مقصوراً إذا لزمه.
وقال شمر :لَكِيَ به إذا أولع به. وقال رؤبة:

والمِلْعُ يَلْكَي بالكلامِ الأمْلَغِ

أبو عبيد عن الفراء :لَكِئْتُ به: لزمته، جاء به مهموزا.

لكأ

وقال الليث: لكَأْتُهُ بالسوط لكْأً إذا ضربته.
وقال أبو زيد :تَلَكَّأْتُ عليه تلكُّؤاً إذا اعتللت عليه وامتنعت.

وكل

قال ابن الأنباري في قولهم :حَسْبُنَا الله ونِعْمَ الوَكِيل" يقول كافينا الله ونعم الكافي، كقولك: رازقنا الله ونعم الرازق.
وقال الفراء في قول الله: (ألاَّتَتَّخِذُوا مِنْ دوني وكيلاً).
قال، يقال رَباً، ويقال: كافياً.
قال ابن الأنباري: وقيل: الوكيلُ: الحافظ، وقيل: الوكيل: الكفيل، فنعم الكفيل الله بأرزاقنا.
وقال أبو إسحاق: الوكيل في صفة الله جل وعز: الذي توكَّل بالقيام بجميع ما خَلَق.
وقال اللحياني: رجل وَكَلٌ إذا كان ضعيفاً ليس بنافذٍ.
ويقال: رجل مُوَاكِلٌ أي لا تجده خفيفاً، بغير همز.
ويقال: فيه وَكَالٌ أي بطء وبلادة.
ويقال: قد اتَّكلَ فلان عليك، وأوْكلَ عليك فلان بمعنى واحد.

ويقال: قد أَوْكَلْتَ على أخيك العمل: خلَّيته كله عليه.
ورجل وُكَلَةٌ إذا كان يكِلُ أمره إلى الناس.
ورجل تُكَلَة إذا كان يتَّكِلُ على غيره.
وقال غيره: المُتَوَكِّلُ على الله: الذي يعلمُ أن الله كافل رزقه وأمره فاطمأنَّ قلبه على ذلك، ولم يَتَوَكلْ على غيره.
وغرفة مَوْكَل: موضع باليمن ذكره لبيد فقال:

وغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الذي أَلْـفَـيْنَـهُ قد كَانَ خُلِّدَ فَوْقِ غُرْفَةِ مَوْكَلِ

وجاء موكل على مفعل نادراً في بابه، والقياس مَوْكلٌ.
أبو عبيد: وَاكِلَتِ الدابة وِكالاً إذا أساءت السير.
قال وقال أبو عمرو: المُوَاكِلُ من الخيل: الذي يَتَّكلُ على صاحبه في العدو.
ووَكِيلُ الرجل: الذي يقوم بأمره، سمي وَكِيلاً، لأن مُوَكِّلَه به قد وَكلَ إليه القيام بأمره فهو مَوْكُولٌ إليه الأمر، والوَكِيلُ على هذا المعنى فَعيلٌ بمعنى مفعولٍ.
ويقال: اللهم لا تكِلْنَا إلى أنفسنا طرفة عين.
وقيل: الوَكِيلُ: ربُّ الإبل.

لاك

شمر: ما ذقت عنده لَوَاكاً أي مضاغاً، من لاكَ يَلُوكُ إذا مضغ.
وقال الليث: اللَّوْكُ: المضغ للشيء الصب الممضغة، وإدارته في الفم :لَوْكٌ، وأنشد:

ولَوْكُهُمُ جَذْلَ الحَصى بشِفَاهِهِم كَأنَّ على أكْتَافِهِمْ فِلقاً صَخْرَا

كنى

قال الليث: كنَى فلان عن الكلمة المستفحشة يَكْنِى إذا تكلم بغيرها مما يُستدل به عليها، نحو الرفث والغائط ونحوه.
وفي الحديث: "من تعزَّى بعزاء الجاهلية فأعضُّوه بأير أبيه ولا تكونوا".
وقال أبو عبيد يقال: كَنَيْت الرجل، وكَنَوْتُه: لغتان.
وأنشدني أبو زياد:

وإنِّي لأَكْنِى عَنْ قَذُورَ بغيرها وأُعْرِبُ أَحْيَاناً بها وأُصَارِحُ

وقال الليث: قال أهل البصرة: فلان يُكْنَى بأبي عبد الله.
وقد قال غيرهم: فلان يُكنى بعبد الله.
وروى أبو العباس عن سلمة عن الراء أنه قال: أفصح اللغات أن تقول: كُنِّيَ أخوك بعمرو، والثانية: كُنِّيَ أخوك بأبي عمرو، الثالثة: كُنِّيَ أخُوك أبا عمرو.
قال: ويقال: كَنَيْتُه وكَنَوْتُه، وأكْنَيْتُه، وكَنَّيْتُه، وكَنَّيْتُ عن اللفظ القبيح بلفظ أحسن منه.
وتُكْنَى: من أسماء النساء.
وقال الراجز:

خيَّالُ تُكْنَى، وخَيَالُ تُكْتَمَا

وقال غيره: الكُنْيَةُ على ثلاثة أوجه، أحدها: أن يُكْنَى عن الشيء الذي يُستفحش ذكره كالنَّيْكِ يُكْنَى عنه بالنكاح والجماع، والبِضَاع، وما أشبهها، والثاني: أن يُكْنَى الرجل باسم، توقيراً وتعظيماً، والثالث: أن تقوم الكُنْيَةُ مقام الاسم، فيُعرف صاحبها بها كما يُعرف باسمه كأبي لهب، اسمه: عبد العزى، وعُرِفَ بكنيته فسمَّاه الله بها.

كان

قال الفراء: يقال: بات فلان بِكِينَةٍ سوء وبحيبة سوءٍ أي بحال سوء.
أبو عبيد عن الأحمر: كأْنْتُ: اشتددت.
وقال أبو سعيد: يقال: أَكَانَهُ الله يُكِينُه إكانَةً أي أخضعه حتى استكان، وقد أدخل عليه من الذلِّ ما أكانَه، وأنشد:

لعَمْرُكَ ما تَشْفِى جِرَاحُ تُكِينُه ولكِنْ شِفَائِي أَنْ نَيمَ حَلاَئِلُهْ

وقال الله تعالى: (فمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وما يَتَضَرَّعُونَ) من هذا أي ما خضعوا لربهم.
وقال ابن الأنباري في قولهم: استكَانَ فلان إذا خضع، فيه قولان، أحدهما أنه من السكينة، وكان في الأصل: اسْتَكَنَ. وهو افتعال من سَكَنَ فمدوا إستكن لما انفتح الكاف منه بألف، كما يمدون الضمة بالواو، والكسرة بالياء، كقوله.."فأْنْظُورُ" أي فانظر وكقوله: شيمال في موضع الشمال، والقول الثاني أنه استفعال من كان يكون.
قلت: والذي قاله أبو سعيد: حسنٌ، كأن الأصل فيه: السكينة، وهي الشدة والمذلة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَيْنَة: النبقة، والكينة: الكفالة.
وقال اللحياني :كَيْنُ المرأة: بظارتها.
وقال الليث: الكَيْنُ، وجمعه: الكُيُونُ: غدد داخل قُبُلِ المرأة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المُكْتَانُ: الكفيل.
وقال أبو عبيد، قال أبو زيد: اكْتَنْتُ به اكْتِيَاناً، والاسم منه: الكِيَانَةُ، وكُنْتُ عليهم أكُونُ كَوْناً: مثله من الكفالة أيضا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّكَوّنُ: التحرُّكُ، تقول العرب لمن تشنؤه لا كان ولا تَكَوَّنَ، لا كان: لا خُلق، ولا تكوَّنَ لا تحرك أي مات.
وقال الليث: الكَوْنُ: الحدث، يكون من الناس، وقد يكون مصدراً من كان يكون، كقولهم: تعوذ بالله من الحور بعد الكَوْنِ أي نعوذ بالله من رجوع بعد أن كان؛ ومن نقص بعد كَوْنٍ.
قال: والكائنة أيضا: الأمر الحادث.
قال: والكينونو: في مصدر كان يكون: احسن.
وقال الفراء: العرب تقول في ذوات الياء مما يشبه: زغت، وسرت وطرت طيررة، وحدت حيدودة، فيما لا يُحصى من هذا الضرب، فأما ذوات الواو مثل قُلت، ورُضت، فإنهم لا يقولون ذلك، وقد جاء عنهم في أربعة أحرف، منها: الكينونة من كُنْتُ، والديمومة من دمت، والهيعوعة من الهواع، والسيدودة من سُدت، وكان ينبغي أن يكون، كونونة، ولكنها لما قلّت في صادر الواو، وكثرت في مصادر الياء الحقوها بالذي هو أكثر مجيئا منها إذا كانت الواو والياء متقاربي المخرج، قال: كان الخليل يقول: كينونة: فيعولة، وهي في الأصل: كيونونة، التقت منها ياء وواو، والأولى منهما ساكنة فصيرتا ياء مشددة، مثل ما قالوا الهين من هُنْتُ ثم خففوا فقالوا: كينونة، كما قالوا هين لين.
قال الفراء، وقد ذهب مذهبا، إلا أن القول عندي هو الأول.
ثعلب عن ابن الأعرابي: كان إذا كفل، وكان يدل على خبر ماضٍ في وسط الكلام وآخره، ولا يكون صلة في أوله، لأن الصلة تابعة لا متبوعة؛ وكان في معنىً جاء كقول الشاعر:

إِذَا كانَ الشِّتَاءُ فأَدْفِئونِي فإنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ

وكان تأتي باسم وخبر: وتاتي باسم واحدٍ وهو خبرها؛ قولك: كان الأمر. وكانت القصة؛ أي قع الأمر؛ ووقعت القصة، وهذه تسمى التامة المكتفية، وكان يكون جزاءً.
قال أبو العباس: اختلف الناس في قول الله جل وعز: (كيْفَ نُكلِّم مَنْ كانَ في المَهْدِ صَبِيًّا). فقال بعضهم: كان هاهنا صلة، ومعناه: كيف نُكلم من هو في المهد صبياً.
قال وقال الفراء: كان هاهنا شرط، وفي الكلام تعجُّبٌ ومعناه: من يَكُنْ في المهد صبياً،

فكيف يُكلِّمُ؟ وأما قول الله جل وعز: ﴿وكانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً) وما أشبهه فإن أبا إسحاق الزجاج قال: اختلف الناس في كان.
فقال الحسن البصري: كان الله عفواً غفوراً لعباده وعن عباده،وقبل أن يخلقهم.
وقال النحويون البصريون: كأنَّ القوم شاهدوا من الله رحمة، فأُعلموا أن ذلك ليس بحادث، وأن الله لم يزل كذلك.
وقال قوم من النحويين: كان وفعل من الله جل وعز بمنزلة ما في الحال فالمعنى ?والله أعلم- والله عفوٌّ غفور.
قال أبو إسحاق: والذي قال الحسن وغيره أدخل في العربية وأشبه بكلام العرب، وأما القول الثالث فمعناه يؤول إلى ما قاله الحسن وسيبويه، إلا أن كون الماضي بمعنى الحال يقلُّ، وصاحب هذا القول له من الحجة: قولنا: غفر الله لفلان، بمعنى ليغفر الله له، فلما كان في الحال دليل على الاستقبال، وقع الماضي مؤدياً عنها استخفافاً لأن اختلاف ألفاظ الأفعال إنما وقع لاختلاف الأوقات.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في قول الله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ للناس) أي أنتم خيرُ.
قال ويقال: معناه: كنتم خير أمة في علم الله.
وقال الليث: المكانُ، اشتقاقه من كان يكون، ولكنه لما كثر في الكلام صارت الميم كأنها أصلية.
قال: والكانون، إن جعلته من الكِنّ فهو "فاعُولٌ"، وإن جعلته " فعلولاً" على تقدير قربوس فالألف فيه أصليةن وهو من الواو. وسُمي به موقد النار، وقد مر تفسير الكانون وما قيل فيه في باب كَنَّ يكِنُّ من مضاعف الكاف.

كان

قال النحويون: "كأنَّ" أصلها "أنَّ" أُدخل عليها كاف التشبيه وهو حرف تشبيه والعرب تنصب به الاسم، وترفع خبره، وقد قال الكسائي: تكون "كأنَّ" بمعنى الجحد كقولك: كأنَّكَ أميرنا فتأمرنا، معناه لست أميرنا.
قال: وكأنَّ أخرى بمعنى التمني كقولك كأنك بي قد قلت الشعر فأُجيده، معناه: ليتني قد قلت الشعر فأُجيده، ولذلك نُصب فأُجيده.
وقال غيره: تجيء بمعنى العلم والظن كقولك: كأنَّ الله يفعل ما يشاء وكأنك خارج.
وأخبرني المنذري عن المبَّر عن الرياش عن أبي زيد أنه قال: سمعت العرب تنشد هذا البيت:

وَيَوْمٍ تُوَافِينَا بـوجْـهٍ مـقـسَّـمٍ كأَنْ ظَبْيَةً تْطُو إلى نَاضِرِ السَّلَمْ

وروى: كأن ظَبَيَةٍ، وكأن ظَبَيْة، قال: فمن رواه: كأنْ ظَبيَةً أراد كأنَّ ظبيَةً فخفف وأعمل.
ومن رواه: كأنْ ظبيةٍ، أراد: كظبية.
ومن رواه كأن ظَبْيَةٌ أراد كأنها طبية فخفف وأعمل مع الكناية.
الخزاز عن ابن الأعرابي: أنه أنشد:

كَأَمَّا يَحْتَطِبْنَ عَلَـى قـنَـادٍ ويَسْتَضْحكْنَ عن حَبِّ الغمامِ

قال يريد: كأنما فقال: كأما.

وكن

شمر عن أبي عمرو: الواكِنُ من الطير: الواقع حيثما وقع: عل حائط أو عود أو شجر.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الوكْنَةُ: موضع يقع عليه الطائر للراحة، ولا يبيت فيه.
قال: والتوكُّنُ تُحسنُ الاتّكاءِ وفي المجلس.
وأنشد غيره:

قلتُ لهَا إيّاكِ أَنْ تَوَكَّنِي في جِلْسَةٍ عِنْدِيَ أو تَلَبَّنِي

وقال ابن الأعرابي: موقعة الطائر: أُقنته، وجمعها: أُقَنٌ، وأُكْنته: موضع عشِّه. وقال أبو عبيدة: هي الوُكْنَةُ، والأُكْنَةُ، والوقنة، والأقنةُ.
وقال الليث وَكَنَ الطائر يكِنُ وكُوناً إذا حضن على بيضته، فهو واكِنٌ، والجميع: وكونٌ، وأنشد:

يذَكِّرُني سَلْمَى، وقد حيلَ دُوَنَهَا حَمام على بَيْضاتِهِنّ وُكُـونُ

والمَوْكِنُ: هو الموضع الذي تَكِنُ فيه على البيض، والوُكْنَةُ: اسم لكل وكر وعشّ والجميع: الوُكُناتُ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الوَكْر، والوَكْنُ جميعاً: المكان الذي يدخل فيه الطائر، وقد وَكَنَ يكِنُ وَكْناً.
قلت: وقد يقال لموقعة الطائر ومنه قول الراجز:

تَرَاهُ كَالبَازِي انْتَمي في المَوْكِنِ

أبو عبيد عن الأموي أنه أنشده:

إنّي سَأُودِيكَ بَسْيرِ وكْنِ

وهو الشديد.
وقال شمر لا أعرفه.

أنك

في الحديث : "مَنِ اسْتَمَعَ لِحَدِيثِ قَوْمٍ هُمْ له كَارِهُونَ صُبَّ في أُذُنَيْهِ الآنكُ يَوْمَ القِيَامَةِ ".
قال القُتَيْبِيُّ: الآنكَ: الأَسْرُبُّ.
قلت: وأحسبه معرباً، وقد جاء في الشعر العربي:

بأرْطَال آنُكِ?

والقطعة الواحدة: آنكَةٌ.
قال رؤبة:

في جِسْمِ خدْلٍ صَلْهَبِيّ عَمَمُهْ يأنك عن تفئيمه مُفَـأَّمُـهْ

قال الأصمعي لا أدري ما يأنك.
وقال ابن الأعرابي: يأنك: يعظم.

نكأ

قال الليث :نَكَأْتُ الجراحة أَنْكَؤُها إذا قرفتها بعدما كادت تبرأ ونَكَأْتُ في العدو نَكْأً.
قال: ولغة أخرى :نَكَيْتُ في العدو نِكَايةً.
الحراني عن ابن السكيت: في باب الحروف التي تُهمز فيكون لها معنى، ولا تهمز فيكون لها معنى آخر :نَكَأْتُ القرحة أَنْكَؤُهَا نَكْأً إذا قرفتها.
وقد نكَيْتُ في العدو أَنْكِي نِكَايةً إذا هزمته وغلبته، فَنَكِيَ يَنْكَى نَكىً.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال في الدعاء للرجل: هنئت ولا تُنْكَهْ، أي أصبت خيراً، ولا أصابك الضُّرُّ، يدعو له.
قال أبو الهيثم، يقال في المثل لا تَنْكَهْ؛ ولا تُنْكَهْ جميعاً.
فمن قال لا تَنْكَهْ، فالأصل لا تَنْكَ بغير هاء، فإذا وقف على الكاف اجتمع ساكنان فحرَّك

الكاف، وزيدت الهاء بسكون عليها.
قال: وقولهم هَنِئْتَ أي ظفرت بمعنى الدعاء له.
وقولهم لا تُنْكَ، أي لا نكِيتَ، أي لا جعلك الله مَنكِياً منهزماً مغلوباً.
ابن شميل: نَكَأْتُهِ حقه نَكْأً أي قضيته، وازْدَكأْتُ منه حقي وانْتَكَأْتُه أي أخذته.
ولتجدنه زُكَأَةً نُكَأَةً: يقضي ما عليه.

نوك

قال الليث: النُّوكُ: الحُمق والأَنْوَكُ: الأحمق، وجمعه: النَّوْكَي.
قال: ويجوز في الشعر: قوم نُوكٌ، والنَّوَاكَةُ: الحماقة، واسْتَنْوَكْتُه: استحمقته.
قال أبو بكر في قولهم: فلان أَنْوكُ.
قال الأصمعي: الأَنْوَكُ: العاجز الجاهل.
قال: والنُّوكُ عند العرب: العجز، والجهل.
وأنشد:

واسْتَنْوَكَتْ وللشَّبَابِ نُوكُ

وقال غير الأصمعي: الأَنْوَكُ: العيِيُّ في كلامه.
وأنشد:

فَكُنْ أَنْوَكَ النّوْكَي إذا مَا لَقِيَّهُمْ

نيك

قال الليث: النَّيِكُ: معروف، والفاعل: نائكٌ، والمفعول به مَنِيكٌ ومَنْيوكٌ، والأنثى مَنُيوكةٌ.

كفى

قال الليث كَفَى يَكْفِي كِفَايَةً إذا قام بالأمر، واسْتَكْفَيْتُه أمراً فكفَانِيهِ، ويقال: كفاكَ هذا الأمر أي حسبك، وكفاك هذا الشيء، وتقول: رأيت رجلاً كافِيَكَ من رجل، ورأيت رجلين كافييك من رجلين، ورأيت رجالا كافِيكَ من رجال، معناه: كفاك به رجلاً
وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (وكَفَى باللهِ وَلِيًّا) وما أشبهه في القرآن، معنى الباء: التوكيد، والمعنى: كَفَى الله، إلا أن الباء دخلت في اسم الفاعل، لأن معنى الكلام الأمر، المعنى: اكتفوا بالله ولياً، قال: ووليًّا، منصوب على الحال، وقيل على التمييز.
وقال في قوله: (أَوَ لم يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّه على كل شيءٍ شَهِيدٌ) معناه: أو لم يكف ربك، أو لم تكفهم شهادة ربك، ومعنى الكفاية هاهنا: أنه قد تبين لهم ما فيه كفاية في الدلالة على توحيده.
أبو عبيد عن أبي زيد: هذا رجل كافِيكَ من رجل وناهِيكَ من رجل، وجازيك من رجل، وشرعك من رجل، كله بمعنى واحد.
الليث: الكِفْيُ: بطن الوادي، والجميع: الأكْفَاءُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكُفَي: الأقوات، واحدتها كُفْيَةٌ.
ويقال: فلان لا يملك كُفَي يومه، على ميزان هدى أي قوت يومه، وأنشد:

ومُخْتبِطٍ لم يَلْقَ مِنْ دُونِنَا كُفيً

ابن هانئ عن أبي زيد: سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرءان: (لمْ يَلِدْ ولمْ يُولَدْ، ولمْ يَكُنْ لَهُ كُفيً أَحَدٌ) فألقى الهمزة وحوَّل حركتها على الفاء.
وقال الزجاج في قوله: (ولمْ يَكُنْ لَهُ كُفْؤاً أَحَدٌ)، فيها أربعة أوجه، القراءة منها بثلاثة، كفؤاً، بضم الكاف والفاء، كفؤاً، بضم الكاف وسكون الفاء، وكفأ بكسر الكاف وسكون الفاء، ويجوز كِفَاءً بكسر الكاف والمدِّ،

ولم يقرأ بها، ومعناه: ولم يكن أحد مثلاً لله جل وعز، ويقال: فلان كفيءٌ فلان وكُفُؤ فلان، وقرأ ابن كثير، وابن عامر وأبو عمرو، والكسائي وعاصم كُفُؤاً مثقَّلاً مهموزاً وقرأ حمزة :كَفْؤا، بسكون الفاء مهموزاً، وإذا وقف قرأ :كُفَى بغير همزٍ، واختلف عن نافع، فروى عنه، كُفُؤاً مثل أبي عمرو.
وروى كُفْؤاً مثل حمزة، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "المسلمون تتكافأ دماؤهم".
قال أبو عبيد يريد: تتساوى في الدِّيات والقصاص فليس لشريف على وضيع فصل في ذلك، وفي حديث آخر في العقيقة: "عن الغلام شاتان متكافئتان" يريد: متساويان، وكل شيء ساوى شيئاً حتى يكون مثله فهو مكافئ له، والمكافأة بين الناس من هذا، يقال: كافأت الرجل أي فعلت به مثل ما فعل بي، ومنه: الكفء من الرجال للمرأة، يقول: إنه مثلها في حسبها، وأما قوله عليه السلام :لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما في صحفتها، فإنما لها ما كُتب لها" فإن معنى قوله: لتكتفئ تفتعل من كفأت القدر وغيرها إذا كببتها لتُفرغ ما فيها، والصحفة: القصعة، وهذا مثل لإمالة الضَّرَّة حق صاحبتها من زوجها إلى نفسها ليصير حقُّ الأخرى كله من زوجها لها.
أبو عبيد عن الكسائي :كَفَأْتُ الإناء إذا كببته، وأَكْفَأْتُ الشيء إذا أملته، ولهذا قيل أكفأت القوس إذا أملت رأسها ولم تنصبها نصباً حتى ترمي عنها، وأنشد:

فَطَعْتُ بها أرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِها إذَا ما عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ ساجِعِ

أي ممالاً غير مستقيم.
وقال أبو زيد: كفأت الإناء كَفْأً إذا قلبته، وأكفأت في مسيري إذا ما جرت عن القصد، وقال في قوله:

?مُكْفَأً غيرَ سَاجِعِ

الساجع: القاصد، والمُكْفَأ: الجارُ.
قال: واكْفَأْتُ الشعر إكْفَاءً إذا خالفت بقوافيه.
أبو عبيد عن أبي عبيدة عن أبي عمرو ابن العلاء قال: والإكفاؤ: اختلاف إعراب القوافي.
أبو زيد: اسْتَكْفَأ زيد عمراً ناقته سأله أن يهبها له، وولدها ووبرها سنة.
وكَفَأْتُ القوم كَفْأً إذا ما أرادوا وجهاً فصرفتهم عنه إلى غيره.
أبو عبيد عن أبي عبيدة والكسائي: اكْفَأْتُ إبلي فلاناً إذا جعلت له أوبارها وألبانها، وأكْفَأْتُ إبلي أيضا كَفْأَتَيْنِ، وبعضهم يقول :كُفْأَتَيْن، وهو أن تجعل نصفين، ينتج كل عام نصفاً كما يصنع بالأرض بالزراعة.
ابن السكيت عن أبي عمرو، يقال: نتج فلان إبله كَفَأَةً، وكُفْأَةً، وهو أن يُفرِّق إبله، فيُضرب الفحل العام إحدى الفرقتين ويدع الأخرى، فإذا كان العام المقبل أرسل الفحل في الفرقة التي لم تكن أضربها الفحل في العام الماضي، وترك التي كان أضربها الفحل في العام الآخر؛ لأن أفضل النتاج أن يُحمل على الإبل الفحل عاماً وأنشد قول ذي الرمة في ذلك:

تَرَى كَفْأَتَيْها تُنْفِضَانِ ولـم يَجِـدْ له ثِيلَ سَقْبٍ في النِّتَاجَيْنِ لاَمِسُ

يعني أنها نُتجت إناثاً كلها، وأنشد لكعب بن زهير:

إذا ما نَتَجْنَا أَرْبَعاً عامَ كُفْـأَةٍ بَغَاهَا خَنَاسِيراً فأهْلَكَ أَرْبَعَا

قال: وكَفَأْتُ الإناء بغير ألف.
وقال ابن الأعرابي: أكْفَأْتُ: لغة.
قال: وكفيته ما أهمه.
قال: وأكْفَأْتُ البيت فهو مُكْفَأٌ إذا عملت له كِفَاءً، وكِفَاءُ البيت: مؤخره.
وروى حمَّاد بن سلمة عن سماك بن حرب عن الحارث الأزدي من أهل نصيبين أن أباه اشترى معدناً بمئة شاة مُتبع فأتى أمه فاستأمرها فقالت: إنك اشتريته بثلاثمئة شاة أمها: مئة وأولادها: مئة شاة، وكُفْأتُها: مئة شاة فندم فاستقال صاحبه فأبى أن يقيله، فقبض المعدن فإذا به وأخرج منه ثمن ألفى شاة.
فأتى به صاحبه إلى علي رضي الله عنه، فقال: إن أبا الحارث أصاب ركازاً، فسأله علي فأخبره أنه اشتراه بمئة شاة مُتْبِعٍ، فقال علي: ما أرى الخُمس إلا على البائع. فأخذ الخُمس من الغنم، أراد بالمتبع التي يتبعها أولادها.
وقوله: أتى به أي وشى به وسعى به يأثو أثواً؟ والكُفْأَةُ: أصلها في الإبل كما قال أبو عمرو، والكسائي، وأبو عبيدة، وهو أن تُجعل الإبل قطعتين، يُراوح بينهما في النِّتاج.
وأنشد شمر:

فَطَعْتُ إِبْلِي كُفْأَتَينِ ثِـنْـتَـيْن قَمَتُهما بِقِطعَتَيْنِ نِصْـفَـيْن
أَنْتِجُ كُفْأَتَيْهمَا فـي عـامَـيْنْ أَنْتِجُ عاماً ذِي وهذِي يُعْفَـيْنْ
وأَنتِجُ المُعْفَي من القَطِـيعَـيْنْ مِن عامِنا الجَائِي، وتِيكَ يَبْقَيْنْ

قلت: لم يزد شمر على هذا التفسير وامعنى أن أمَّ الرجل جعلت كُفْأَةَ مئة شاة، كل نتاج: مئة، ولو كانت إبلاً كان كُفْأَةُ مئة من الإبل خمسين، لأن الغنم يرسل الفحل فيها وقت ضرابها أجمع، وليست كالإبل يُحمل الفحل عليها سنة، وسنة لا.
وأرادت أمُّ الرجل تكثير ما اشترى به ابنها، وإعلامه أنه مغبون فيما ابتاع، ففطنته أنه كأنه اشترى المعدن بثلاثمئة شاة فندم ابنها، واستقال بائعه فأبى، وبارك الله له في المعدن فحسده البائع على كثرة الربح، وسعى به إلى علي رضي الله عنه، ليأخذ منه الخُمس، فألزم الخُمس البائع، وأضر الساعي بنفسه.
أبو نصر: يقال: مالي به قبل ولا كِفَاءٌ أي طاقة على أن أكافِئه.
وأنشد:

وَرُوحُ القُدْسِ ليسَ له كِفَاءُ

وقال الليث: قال بعضهم: الإكْفَاءُ في الشعر هو المعاقبة بين الراء واللام، أو النون والميم.
قلت: والقول فيه ما قال أبو عمرو.
وقال الليث: ورأيت فلانا مكفأ الوجه إذا رأيته كاسف اللون ساهماً.
ويقال: كان الناس مجتمعين فانكفأوا وانكفتوا إذا انهزموا.
وقال أبو زيد: اسْتَكْفَأْتُ فلاناً نخلة إذا سألته ثمرها سنة، فجعل للنخل كفأة، وهو ثمر سنتها، شُبِّهت بكفأة الإبل.
وأنشد:

غُلْبٌ مَجَالِيحُ عند المَحْلِ كُفْأَتُهـا أَشْطَانُها في عَذَاب البحْرِ تَستَبِقُ

أراد به النخل، وأراد بأشطانها: عروقها.
وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه كان إذا مشى تَكَفَّأَ تَكفُّؤا".
فالتَّكفؤُ: التمايل كما تتكفأ السفينة في الماء يمينا وشمالاً، وكل شيء أملته فقد كَفَأْتَه.
ويقال: أصبح فلان كَفِئَ اللون: متغيره كأنه كُفِئَ، فهو مكْفوء وكَفِئٌ.
وقال دريد بن الصمة:

وأَسْمَرَ مِن قِدَاحِ النَّبْعِ فَـرْعٍ كَفِئِ اللّوْنِ من مَسٍّ وَضَرْسِ

أي متغير اللون من كثرة ما مسح وعضَّ.
ويقال: كافأ الرجل بين فارسين برمحه إذا والي بينهما، فطعن هذا ثم هذا.
وقال الكميت:

???? نَحْرَ الْمُكافِئِ والمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ

والمكثور: الذي غلبه الأقران بكثرتهم، يهتبل: يحتال للخلاص.
ويقال: بني فلان ظُلَةً يُكافئ بها عين الشمس ليتقي حرها.
وقال أبو ذر: "لنا عباءتان نكافئ بهما عين الشمس أي نقابل بهما الشمس، وإني لأخشى فضل الحساب.
وقال ابن شميل: سنام أَكْفَأ: وهو الذي مال على أحد جنبي البعير، وناقة كَفْاءُ وجمل أَكْفَأُ، وهو من أهون عيوب البعير، لأنه إذا سمن استقام سنامه.

كال

قال الليث: كُوفانُ: اسم أرض وبها سميت الكوفة.
اللحياني عن الكسائي: كانت الكوفة تُدعى كُوفانَ.
قال: والناس في كُوفانٍ من أمرهم، وفي كَوَّفَانٍ، وكَوْفانٍ أي في اختلاط.
أبو عبيد عن الأموي إنه لفي كُوفَانٍ أي في حرز ومنعة.

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال: الكوفانُ: الشر الشديد.
والكُوفَانُ: الدَّغَلُ من القصب والخشب.
وقال الليث: الكافُ: ألفها واو،ن فإن استعملت فعلاً، قلت :كَوَّفْتُ كآفاً حسنا أي كتبت كآفاً، وكذلك قال اللحياني وغيره.
قال، ويقال :كَيَّفْتُ الأديم، وكَوفْتُه إذا قطعته.
وقال أبو عمر: يقال للخرفة التي يرقع بها ذيل القميص القدام :كِيَفةٌ، والتي يرقع بها ذيل القميص الخلف :جِيفةٌ.
ويقال: لست عليه تُرفَةٌ ولا كُوفةٌ، وهو مثل المرزية، وقد تَافَ وكآفَ.

كيف

حرف أداة، ونصب الفاء فراراً من التقاء الساكنين فيها.
وقال أبو إسحاق في قول الله :﴿كَيْفَ تَكْفُرونَ باللهِ وَكُنتمُ أمْوَاتاً﴾-الآية، تأويل كيف استفهام في معنى التعجب، وهذا التعجب إنما هو للخلق وللمؤمنين أي اعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون، وقد ثبتت حجة الله عليهم.
وقيل في مصدر كيف: الكَيْفِيَّةُ.

وكف

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "خيار الشهداء عند الله: أصحاب الوكَفِ" قيل يا رسول الله ومن أصحاب الوكف؟ قال: قوم تُكَفَّأ عليهم مراكبهم في البحر.
قال شمر: الوَكَفُ قد جاء مفسراً في الحديث.
قال: وأصل الوَكَفِ: الجور والميل.
يقال: إني لأخشى وَكَفَ فلان أي جوره وميله.
وقال الكميت:

بِكَ نَعْتَلِي وكفَ الأُمـو رِ ويَحْملُ الأثقالَ حامِلْ

وقال أبو عمرو: الوَكَفُ: الثقل، والشدة.
وقالت الكلابية، يقال: فلان على وَكَفٍ من حاجته إذا كان لا يدري على ما هو منها، وكل هذا ليس بخارج مما جاء مُفسراً في الحديث، لأن التَّكفِّي هو الميل، والوَكَفُ: ما انهبط من الأرض.
وقال العجاج يصف ثوراً:

يَعْلُو الدّكادِيكَ ويَعْلُو الوَكَفَا

أبو عبيد عن اليزيدي وَكِفَ الرجل يَوْكَفُ وكَفاً إذا أثم.
وقال ابن السكيت: الوَكَفُ الإثم.
يقال: ما عليك في هذا وَكَفُ، والوَكَفُ: العيب أيضا.
وأنشد:

الحافِظُو عَوْرَةِ العَشِير وَلاَ يَأْتِيهِمُ مِنْ وَرَائِهِم وَكَفُ

قال: والوَكْفُ: النِّطعُ.
قال أبو ذؤيب:

ومُدَّعَسٍ فيهِ الأَنيضُ اخْتَفَتـيُتـه بَجرْداءَ مثل الوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهاَ

بجَرْداء يعني أيضاً ملساءَ لا تُنْبتُ شياً، يكْبُو غُرابُ الفأسِ عنها لصلابتها إذا حُفِرَتْ.
وقال ابن شميل: الوكْفُ من الأرض: الفنْعُ يَتّسِعُ، وهو جَلَدٌ، طِينٌ وحَصَى، وجمعهُ: أوْكافٌ.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال :(مَنْ مَنَحَ مِنْحَةً وَكُواً فَلهُ كَذَا وكَذَا).

قال أبو عبيد: الوَكوفُ هي الغَزيرةُ الكثيرةُ الدَّرِّ ومن هذا فيل: وكفَ البَيْتُ بالمطرِ، ووَكَفَتِ العَيْنُ بالدمْعِ.
وقال شمرٌ، قال ابن الأعرابي: الوَكوف: التي لا ينْقطعُ لبنهاغَ سَنَتَها جمعاء.
أبو عبيد عن أبي عمرو وَكَفَ البيت، وأوْكَفَ، ومصدر وكف: الوَكْفُ والوَكيف.
وفي حديث آخر:(أَهْلَ القُبورِ يَتَو كَّفونَ الأخبار).
قال أبو عبيد: معنى يَتَوكَّفُون :يَتَوقعُون.
يقال: هو يَتَوَكَّفُ خبراً يَرِدُ عليه أي يتوَقَّعُهُ.
وقال الليث: الوَكْفُ: وكْفُ البَيْت، مثل الجَناحِ يكون على الكَنِيف.
وقال الليحاني: وكضفَتِ العَيّنُ تَكِفُ وَكْفاً وَوَكيفاً، ووُكوفاً، ووكَفاناً، قال: وسحابٌ وَكُوفٌ إذا كان يسيلُ قليلاً قليلاً
وجاء في حديث مَرْفوعٍ(أنَّ النبيَّ صى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ فاسْتوكفَ ثَلَاثاً.
قال غير واحد: معناه أنَه غَسل يَدَيهِ حتى وَكمَفَ الماء م يَدَيهِ أي قَطَرَ.

وقال حُمَيْدُ بن ثورٍ يصف الخمر:

إِذَا اسْتُوكِفَتْ باتَ الغَوِيُّ يَشُمُّهَا كما جَسَّ أَحْشَاءَ السَّقِيمِ طَبِيبُ

أراد إذا استُقطرت.
وقال اللحياني: أَوْكَفْتُ البغل أُوكِفُه إيكافاً، وهي لغة أهل الحجاز.
وتميم تقول: أَكَفْتُهُ أوكفه إيكافاً، وهي لغةِ أهل ذلك الشقِّ.
وقال بعضهم: وكَّفْته توكيفاً، وأكَّفْتُه تأكِيفاً، والاسم: الوِكافُ، والإكافُ.
ويقال: هو يَتَوَكَّفُ عياله وحشمه أي يتعهدهم وينظر في أمورهم.
ويقال: واكَّفْتُ الرجل مواكفة في الحرب وغيرها إذا واجهته وعارضته.
وقال ذو الرمة:

مَتَى ما يُوَاكِفْهَا ابْنُ أُنْثَى رَمَتْ به مع الْجَيشِ يَبْغِيَهَا المَغَانِمَ يَثْكَـلِ

أفك

قال الله جل وعز : يُؤْفَكُ عنه مَنْ أُفِكَ).
قال الفراء يقول :يُصرف عن الإيمان من صُرف، كما قال: (أَ جِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا) يقول لتصرفنا وتصدَّنا.
وقول الله: (والمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بالبَيّنَاتِ).
قال الزجاج: المؤتفكات: جمع مؤتفكة، ائتفكت بهم الأرض أي انقلبت.
يقال: إنهم قوم لوط، ويقال: انهم جميع من أهلك، كما يقال للهالك: قد انقلبت عليه الدنيا.
وروى النضر بن أنس عن أبيه أنه قال: "أي بني لا تنزلن البصرة فإنها إحدى المؤتفكات قد ائتفكت بأهلها مرتين، وهي مؤتفكة بهم الثالثة".
قال شمر: يعني بالمؤتفكة أنها قد غرقت مرتين، قال: والائتفاك عند أهل العربية: الانقلاب كقريات قوم لوطٍ التي ئتفكت بأهلها أي انقلبت.
وقال في قول رؤبة:

وجَوْزِ خَرْقٍ بالرِّيَاحِ مُؤْتَفِكْ

أي اختلفت عليه الأرواح من كل وجه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أَفَكَ يَأْفِكُ، وأَفِكَ يَأْفَكُ إذا كذب، والإفْكُ: الإثم، والإفْكُ: الكَذِبُ.
أبو عبيد عن الكسائي: تقول العرب: يا لَلْأَفِيكَةِ، ويا لَلأَفِيَكِةِ بكسر اللام وفتحها؛ فمن فتح اللام فهي لام الاستغاثة، ومن كسرها فهي تعجُّبٌ، كأنه قال: يأيها الرجل اعجب لهذه الأَفِيَكةِ، وهي: الكذبة العظيمة، وأرض مأفوكة، وهي التي لم يصبها المطر فامحلت.
وأنشد ابن الأعرابي:

كأنّهَا وَهْيَ تَهَاوَي تَهْتَلِـكْ شمْسٌ بِظِلِّ ذَا بهذا يَأْتَفِكْ

قال يصف قطاة باطن جناحها أسود، وظاهره أبيض، فشبّه السواد بالظلمة، وشبّه البياض بالشمس، ويأتفك أي ينقلب.
وقال الليث: الأفِيكُ الذي لا حزم له ولا حيلة، وقال الراجز:

مَالِي أَرَاكَ عاجِزاً أَفِيكَا

والأفَّاكَ: الذي يأفك الناس أي يصدهم عن الحق بباطله.
والمأفوك: الذي لا زور له.
شمر: أُفِكَ الرجل عن الخير أي قُلب عنه وصُرف.
وقال ابن الأعرابي: ائْتفكَتْ تلك الأرض أي احترقت من الجدب.

كبا

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما أحد عرضت عليه الإسلام إلا كانت عنده كَبْوَةٌ غير أبي بكر فإنه لم يتلعثم".
قال أبو عبيد: الكَبْوَةُ: مثل الوقفة تكون عند الشيء يكرهه الإنسان يُدعى إليه أو يُراد منه، ومنه قيل: كَبَا الزند فهو يكبو إذا لم يخرج شيئاً.
والكَبْوَةُ في غير هذا: السقوط للوجه.
وقال أبو ذؤيب يصف ثوراً رمي فسقط:

فكَبَا كما يَكْبُوا فنِيقٌ تارِزٌ بالْخَبتِ إلا أَنّه هو أَبْرعُ

أبو نصر عن الأصمعي: كَبَا يَكْبُو كَبْوَةً إذا عثر.
وكَبَا الفرس يَكْبُو إذا ربا وانتفخ من فرق أو عدوٍ.
وقال العجاج:

جَرَى ابنُ لَيْلَى جِريةَ السَّبُوحِ جِرْيةَ لا كابٍ ولا أَنُـوحِ

ويقال: فلان كابِي الرماد أي عظيمه منتفخه أي صاحب إطعام كثير.
ويقال: أكْبَى الرجل إذا لم تخرج نار زنده.
ويقال للكناسة تُلقي بفناء البيت: كباً مقصور، والأكبَاءُ للجميع، وأما الكِبَاءُ ممدود فهو البخور.
يقال: كَبَّى ثوبه تكبية إذا بخَّره.
وقال الليث: الفرس الكابي: الذي إذا أعيا قام فلم يتحرك من الإعياء، والتراب الكابي: الذي لا يستقر على وجه الأرض.
وقال غيره: نار كابِيةٌ إذا غطاها الرماد والجمر تحتها.
وعلبة كَابِيَةٌ: فيها لبن عليها رغوة.
ورجل كابِي اللون: علته غبرة.
وكَبَا الغبار إذا لم يطر ولم يتحرك.

وقال أبو الهيثم: يقال في مثل: "الهابي شرٌّ من الكابي".
قال: والكابي: الفحم الذي قد خمدت ناره فكَبا، أي خلا من النار، كما يقال: كَبَا الزند إذا لم تخرج منه نار، وكبا الفرس إذا حُنذ بالجلال فلم يعرق.
والهابي: الرماد الذي ترفَّت وهبا، وهو قبل أن يكون هباء كَابٍ.
وروى إسماعيل بن خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب أنه قال: قلت يا رسول الله: إن قريشاً جلسوا فتذاكروا أحسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة في كَبْوةٍ من الأرض، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم، ثم حين فرَّقهم جعلني في خير الفريقين، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خير بيوتهم، فأنا خيركم نفساً، وخيركم بيتاً".
قال شمر: قوله: في كبوة، لم نسمع فيها من علمائنا شيئاً، ولكنا سمعنا الكِبَا، والكُبَةَ، وهو

الكناسة والتراب الذي يُكنسُ.
وقال خالد: الكُبِينَ: السرجين، الواحدة: كُبَةٌ.
قلت: الكُبَةُ: الكُناسة، من الأسماء الناقصة، أصلها: كبوة، بضم الكاف، مثل القلة، أصلها: قُلوة، والثبة أصلها: ثبوة، وكأن المحدِّث لم يضبطه فجعله كَبْوَةً.
ومنه يقال: كَبَا الفرس إذا رَبا وانتفخ.
ويقال: اكتبي إذا تبخَّرَ بالعود.
وقال أبو داود:

تَكْتَبِينَ الْيَنْجُوجَ في كُبَةْ المَشْ تَى وبُلْهٌ أَحْلامُهـنَّ وِسـامْ

قوله: بله أحلامهن سام، أراد أنهن غافلات عن الخنا والخبِّ.
وقال الكميت:

وبالعَذَوَاتِ مَنْبِتُنا نُـصَـارٌ ونَبْعٌ لا فَصَافِصُ في كُبِينَا

أراد أنا عرب نشأنا في نزه البلاد، ولسنا بحاضرة نشأوا في القرى.

كئب

وقال الليث: كَئِبَ يَكأَبُ كآبةً، وكَأْبةً وكأْباً، فهو كَئِبٌ وكَئيبٌ، واكْتَأَبَ اكتئاباً.
ويقال: ما الذي أكأبَك؟ والكَأْباءُ: الحزن الشديد على فعلاء.

كاب

قال الله جل وعز: (يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ من ذَهَبٍ وأَكْوَابٍ).
قال الفراء: الكُوبُ الكوز المستدير الرأس الذي لا أذن له.
وقال عدي بن زيد:

مُتَّكِئاً تُصْـفَـقُ أبـوابُـه يَسْعَى عليه العبٌ بالكوبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: كَابَ يَكُوبُ إذا شرب بالكُوبِ.
قال: والكَوَبُ: دقة العنق وعظم الرأس.

وكب

وقال الليث: الوَكَبُ: سواد اللون من عنب أو غير ذلك إذا نضج.
وقد وَكّبَ العنب تَوْكِيباً إذا أخذ فيه تكوين السواد، واسمه في تلك الحال مُوَكِّبٌ.
قلت: الذي نعرفه في ألان الأعناب والأرطاب إذا ظهر فيه أدنى سوادٍ أو صفرة: التَّوْكِيتُ، وبُسرٌ مُوَكِّتٌ، وهذا معروف عند أصحاب النخيل في القرى العربية.
وأما الوَكَبُ بالباء فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه قال: الوَكَبُ: الوسخ.
يقال: وَكِبَ الشيء يَوْكَبُ وَكَباً، ووسب وسباً، وحشن حشناً إذا ركبه الوسخ والدَّرن.
وقال الليث: الوَكَبانُ: مشية في درجان.
تقول: ظبية وَكُوبٌ، وعنز وَكُوبٌ، وقد وَكَبَتْ تَكِبُ وُكوباً.
ومنه اشتق اسم المَوْكِب.
وقال الشاعر:

لهـا أُمٌّ مُـوَقَـفَـةٌ وَكُـوبٌ بحيثُ الرَّقْوُ مَرْتَعُها البَرِيرُ

وقال ابن السكيت: أَوْكَبَ البعير إذا لزم الموكِبَ.
وقال الرياشي: أَوْكَبَ الطائر إذا نهض للطيران.
وأنشد:

?. ?..أَوْكَبَ ثم طارا

وناقة مُواكِبَةٌ :تُساير الموكبَ، والتوْكيبُ: المقاربة في الصِّرار.
وقال اللحياني: يقال: فلان مواكب على أمره، وواكب، ومواصب وواصب، بمعنى المثابر المواظب ونحو ذلك.
قال الأصمعي: وذكر الليث: الكَوْكَبَ في باب الرباعي، ذهب إلى أن الواو أصلية، وهو عند حذّاق النحويين كوكب من باب وكِبَ، صُدِّر بكاف زائدة.
وقال أبو زيد: الكَوْكَبُ: البياض في سواد العين، ذهب البصر له أو لم يذهب.
وقال الليث: الكَوْكَبُ معروف من كواكب السماء، ويُشبَّه به النور فيسمى كوكباً.
وقال الأعشى:

يُضاحِكُ الشَّمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ مُؤَزَّرٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْـتَـهِـلُ

ويقال لقطرات الجليد التي تقع على البقل بالليل: كوكب أيضا، والكَوكب: شدة الحر ومعظمه.
وقال ذو الرمة:

ويومٍ يَظَلُّ الفرْخُ في بيتِ غَـيْرِه له كوكبٌ فَوقَ الحِدَابِ الظواهِرِ

ويقال للأمعز إذا توقد حصاه ضحاء مُكَوْكِبٌ. قال الأعشى:

تَقْطَعُ الأمْعَزَ المُكوكِب وَحْداً بِنَـوَاجٍ سـريعةِ الإيغـالِ

وكَوكبُ كل شيء: معظمه، مثل كوكب العشب، وكوكب الماء، وكوكب الجيش: وقال الشاعر يصف كتيبة:

ومَلْمُومَةٍ لا يَخْرِقُ الطّرْفُ عَرْضَها لها كوكَبٌ فَخْمٌ شديدٌ وُضوحُـهـا

ويوم ذو كَواكبَ إذا وُصف بالشدة كأنه أظلم بما فيه من الشدائد حتى رؤي كواكب السماء.
ومنه قول طرفة:

?? وتُرِيه النَّجْمَ يَجري بالظُّهُرْ

وقال :تُريه الكواكب كفراً وبيضاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: غلام كَوكبٌ إذا ترعرع وحسن وجهه.
وقال المؤرج: الكوكب: الماء، والكوكب: السيف، والكوكب: سيِّدُ القوم.
قلت: وسمعت غير واحد من العرب يقول: الزُّهرة من بين الكواكب: الكوكَبَةُ يؤنثونها، وسائر الكواكب تذكِّرُ، فيقال: هذا كوكب قد طلع.
قال الله جل وعز :(فَلَمَّا جَنَّ عليه اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَباً).
ومثل الكوكب: القوقل، والشوشب، وأما شوزب فهو "فَوْعَلٌ" من شزب.

بكى

البُكَا يُقصر ويمدُّ، قال ذلك الفراء وغيره، وأنشد:

بكَتْ عَيْنِي وحَقَّ لها بُكَاهـا وما يُغْنِي البُكَاء ولا العَويلُ

وقد بَكَى الرجل يَبْكِي، فهو باكٍ. وباكَيْتُ فلاناً فبكَيْتُه إذا كنت أكثر بُكَاءً منه.
ثعلب عن الأصمعي وأبي زيد قالا :بَكَيْتُ الميِّتَ وبكَّيْتُه كلاهما إذا بَكَيْتَ عليه، وأَبكَيْتُه إذا صنعت به ما يحمله على البكاء.

بكأ

الأصمعي :بَكُؤَتِ الناقة والشاة تَبْكُؤُ بَكَاءً إذا قلَّ لبنها، وناقة بَكِيئَةٌ وهي القليلة اللبن.
وأنشد أبو عبيد:

ولَيَأْزِلَنَّ وتَبْكُؤَنَّ لِقَاحُه ويُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بَسَمارِ

هكذا سمعنا في كتاب غريب الحديث بَكُؤَتْ تَبكُؤُ، وأقرأنا الإيادي في كتاب "المصنف" لشمر عن أبي عبيد عن أبي عمرو :بَكَأَتِ الناقة تَبْكَأُ إذا قل لبنها.
وقال أحمد بن يحيى في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "نحن معاشر الأنبياء فينا بكْءٌ" قال: معناه فينا قلة كلام إلا فيما نحتاج إليه، مثل بكْءِ الناقة إذا قلَّ لبنها.
وقال أبو زيد: بكَأَتِ الناقة تَبْكَأُ، وبكُؤَتْ تَبْكُؤُ بَكَاءً وبَكْأً، كل ذلك مهموز، وجمع البكيئة من النوق :بَكَايَا.

باك

ثعلب عن ابن الأعرابي: البَوْكُ: سفاد الحمار، والبوك: تثوير الماء.
يقال: باكَ العين يَبُوكُهَا، وفي الحديث: "أن بعض المنافقين باكَ عيناً كان النبي صلى الله عليه وسلم قد وضع فيها سهماً".
والبَوْكُ: البيع، وحكى عن أعرابي أنه قال: "معي درهم بهرج لا يُبَاكُ به شيء" أي لا يُباع.
قال: وباكَ إذا اشترى، وباك إذا باع وباك إذا جامع.
ويقال: لقيته أول صَوْكٍ وبَوْكٍ أي أول مرة، قاله الأصمعي وأبو زيد.
وقال: هو كقولك: لقيته أول ذات يدين.
وفي الحديث: "أن المسلمسن باتوا يَبُوكُونَ حسى تبوك بقدح"، فلذلك سميت :تَبُوكَ، أي يحركونه ويدخلون فيه القدح، وهو السهم ليخرج منه الماء، ومنه يقال: باك الحمار الأتان.
أبو عبيد عن الأصمعي: البائِكُ والفاتِح: الناقة العظيمة السنام، والجميع: البَوَائِكُ.
وقال النضر بن شميل :بَوَائكُ الإبل: كرامها وخيارها.

كمي

قال أبو العباس: اختلف الناس في الكَمِيِّ من أي شيء وأُخذ؟ فقال طائفة سُمي كَمِيًّا لأنه يَكْمِي شجاعته لوقت حاجته إليها، ولا يظهرها متكثراً بها، ولكنه إذا احتاج إليها أظهرها.
وقال بعضهم إنما سُمس كَمِياً لأنه لا يقتل إلا كَمِياً، وذلك أن العرب تأنف من قتل الأخساء.
والعرب تقول: القوم قد تُكمُّوا، وقد تشرفرا وتزوروا إذا قُتل كمِيُّهُمْ وشريفهم وزويرهم، ومنه قولهم:

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ القَوْمَ إذا تُكُمُّوا

وقال ابن بزرج: رجل كَمِيٌّ بيِّن الكِمَايَةِ.
وقال: والكَمِيُّ على وجهين: الكَمِيُّ في سلاحه، والكَمِيُّ: الحافظ لسره.
قال: والكامِي للشهادة: الذي يكتمها.
ويقال: ما فلان بكمي ولا نكي أي لا يكمي سرَّه، ولا ينكي عدوه.
وقال ابن الأعرابي: كل من تعمدته فقد تكَمَّيْتَه، وسمي الكَمِيُّ كَمِياً لأنه يتَكَمَّى الأقران أي يتعمدهم.
وقال: وأَكْمَى: كتم شهادته، وأَكْمَى: ستر منزله من العيون.
وأَكْمَى: قتل كَمِيِّ العسكر.
وقال الليث :تَكَمَّتْهُمُ الفتنة إذا غشيتهم، وتكمَّى في سلاحه إذا تغطى به.

وفي الحديث: "أن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه مرَّ على أبواب دور مُستفلة، فقال: اكْمُوهَا أي استروها لئلا تقع عيون الناس عليها.

كام

وروى من وجه آخر: "?أكِيمُوهَا" أي ارفعوها لئلا يهجم السيل عليها، مأخوذ من الكَوْمةِ وهي الرملة المشرفة، ومن الناقة الكوماء، وهي الطويلة السنام، والكَوَمُ: عظم في السنام.
ويقال للفرس في السفاد: كامَ يكُومُ كَوْماً، وكذلك كل ذي حافر من بغل أو حمار.
ويقال للعقرب أيضا: كامَ يكُومُ كَوْماً، وأنشد أبو عبيد:

كأنّ مَرْعَى أُمَّكُمْ إذْ غَدَتْ عَقْرَبةٌ يَكُومُهَا عُقْرُبَان

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للحمار باكَهَا، وللفرس: كامَها.
وقال ابن الأعرابي: كامَ الحمار أيضا.
وقال ابن شميل: الكُومَةُ: تراب مجتمع طوله في السماء ذراعان وثلث، ويكون من الحجارة والرمل، والجميع: الكُومُ.
وقد كَوَّمَ الرجل ثيابه في ثوب واحد إذا جمعها فيه.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في نعم الصدقة ناقة كَوْمَاءَ. وهي الضخمة السنام، وبعيراً أَكْوَمُ، والجميع: كُومٌ، وقال الشاعر:

رِقابٌ كالمَوَاجِنِ خاظِيَاتٌ وأَسْتَاهٌ على الأكْوَارِ كُومُ

والاكْتِيَامُ: القعود على أطراف الأصابع، تقول: اكْتَمْتُ له، وتطاللت له، ورأيته مُكْتَماً على أطراف أصابع رجله.

كمي

أبو عبيد عن الكسائي: كَمِئَ الرجل يَكْمَأَ كَمَأَ، مهموزاً إذا حَفي وعليه نعلٌ، وأنشد شمر:

أَنْشُدُ بالله مِنَ النَّعْـلَـيْنِـهْ نِشْدَةَ شَيْخٍ كَمِئٍ الرِّجْلَيْنِهْ

وقال الكسائي أيضا فيما روى أبو عبيد عنه: فإن جهل الرجل الخبر قال: كَمِئْتُ الأخبار أكمأ عنها، وغبيت عنها: مثلها.
شمر: الكَمَّاءُ الذي يتبع الكَمْأَةَ، وسمعت أعرابياً يقول: بنو فلان يقتلون الكَمّاءَ والضعيف.
أبو عبيد عن الأحمر: الكَمْاةُ: هي التي إلى الغبرة والسواد، والجبأة إلى الجُمرة، والفقعة: البيضُ.
وقال أبو الهيثم: كَمْءٌ للواحد، وجمعه: كَمْأَةٌ، ولا يُجمع على فعلة إلا كمء وكَماةٌ، ورجل ورجلة.
ويقال: خرج المُتَكَمِّئُونَ، وهم الذين يطلبون الكَمْأَةَ، واكْمأتِ الأرض فهي مكمئة إذا كثر كمأتها.
شمر عن ابن الأعرابي: يجمع كَمْءٌ: أكْمُؤاً وجمع أَكْمؤُ: كَمْأةٌ.
وقال غيره يقال للواحدة: كمأةٌ.
وحكى شمر عن زيد بن كثوة مثل ما قال أبو الهيثم.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: تلمعت عليه الأرض، وتكَمَّأَت عليه إذا غيبته وذهبت به.

أكم

قال الليث: الأكَمَةُ: تل من القفِّ، والجميع: الأكَمُ والإكَامُ والأَكُمُ، والآكامُ، وهو حجر واحد.
والمأكَمتَانِ: لحمتان بين العجز والمتنين والجميع: المآكِمُ.
وقال ابن شميل: الأكَمُة قُفٌّ غير أن الأكَمةُ أطول في السماء وأعظم.
ويقال: الأكَمُ: أشراف في الأرض كالروابي.
يقال: هو ما اجتمع من الحجارة في مكان واحدٍ، فربما غلظ، وربما لم يغلظ.
ويقال: الإكمة: ما ارتفع على القفِّ ململم مُصعَّد في السماء، كثير الحجارة.
ويقال: أُكْمٌ لجميع الأكمة.
وروى ابن هانئ عن زيد بن كثوة أنه قال: من أمثالهم: "حبستموني ووراء الأكمة ما وراءها" قالتها امرأة كانت واعدت تبعا لها أن تأتيه وراء الأكمة إذا جنَّ رؤى رؤيا فبينما هي مُعيرة في مهنة أهلها إذ مسها شوق إلى موعدها، وطال عليها المُكْثُ وصخبت فخرج منها الذي كانت لا تريد إظهاره.
وقالت: "حبستموني ووراء الأكمة ما وراءها".
يقال ذلك عند الهزء بكلِّ من أخبر عن نفسه ساقطاً ما لا يريد إظهاره-رؤى رؤيا: شخص شخصاً.

مكا

قال الله جل وعز: (ومَا كانَ صَلاتُهُمْ عِنْد البَيْتِ إلَّا مُكاءً وتَصْدِيَةْ).
أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: المُكاءُ: الصَّفير.
قال: والأصوات مضمومة إلا حرفين، النداء والغناء، وقال حسان:

وقال الزجاج، في سورة الشعراء: يجوز ?وهو حسنٌ جداً كَذَّبَ أصحاب لَيْكةِ المرسلين، بغير ألف على الكسر، على أن الأصل: الأيكَةِ، فألقيت الهمزة فقيل الْيكةَ، ثم حُذفت الألف فقيل: لَيْكَةِ.
قال: والعرب، تقول: الأحمر قد جاءني.
وتقول إذا ألقت الهمزة: الحمر قد جاءني بفتح اللام، واثبات ألف الوصل.
ويقولون أيضا: لحمَرَ جاءني يريدون: الأحمر.
قال: واثبات الألف واللام فيها في سائر القرآن يدلُّ على أن حذف الهمزة منها التي هي ألف الوصل بمنزلة قولهم: لحمَر.

وكى

الوكَاءِ: كلُّ سيرٍ أو خيط يُشدُّ به السقاء أو الوعاء: وقد أَوْكَيتُه بالوِكَاءِ إيكَاءً إذا شددته.
وفي حديث الزبير بن العوام، أنه كان يُوكِي بين الصفا والمروة سعياً.
قال أبو عبيد: هو عندي من الإمساك عن الكلام، كأنه يُوكِي فاه فلا يتكلم.
ويروى عن أعرابي أنه سمع رجلاًيتكلم فقال: أوْكِ حلقك أي شدَّ فمك واسكتْ.
قلت: وفيه وجه آخر هو أصح عندي مما ذهب إليه أبو عبيد، وذلك أن الإيكاء في كلام العرب يكون بمعنى السعي الشديد.
والدليل على ذلك قوله في الحديث: "أنه كان يوكي ما بينهما سعياً".
وفي نوادر الأعراب المحفوظة عنهم: المُوكِي: الذي يتشدد في مشيه، فمعنى الإيكاء: الاشتداد في المشي.
يقال: فلان مُوكِي الغُلمة، ومُزِكّ الغُلمة، ومُشطُّ الغُلمة إذا كانت به حاجة شديدة إلى

الخِلاط.
قلت: وإنما قيل للذي يشتدُّ عدوه مُوكٍ، لأنه كأنه ملأ هواء ما بين رجليه عدواً وأوكى عليه.
والعرب تقول: ملأ الفرس فُرُوجَ دوارجه عدواً إذا اشتدَّ حُضره، والسِّقَاءُ إنما يُوكَى على امتلائه.
وقال الليث :تَوَكَّأَتِ الناقةن وهو تصلقها عند مخاضها.
والتَّوكؤُ: التحامل على العصا في المشي.
يقال: هو يَتَوكَّأ على عصاهن ويتَّكِيءُ.
قال: والعرب تقول: أوْكَأْتُ فلاناً إذا نصبت له متَّكَأً، وأَتْكأْتُه إذا حملته على الاتِّكَاء.
وقال أبو زيد: أَتْكَأْت الرجل إتْكَاءً إذا وسَّدته حتى يَتَّكِئَ.
ويقال: استوكت الإبل استيكاء إذا امتلأت سمناً.
وقال ابن شميل: اسْتَوْكَى بطن الإنسان، وهو أن لا يخرج منه نجوه، ويقال للسقاء ونحوه إذا امتلأ: قد استوكى، وإذا كان فم السقاء غليظ الأديم قيل: هو لا يَسْتَوْكِي، ولا يستكتب.

وك

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الوَكُّ: الدفع، والكَوُّ: الكِنُّ.
وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال: ائتزر فلان إزرة عَكَّ وَكَّ، وهو أن يسبل طرفي إزاره، وأنشد:

إِنْ زُرْتَهُ تَجِدُ عَـكَّ وَكَّـا مِشْيتُه في الدَّارِ هَاكَ رَكَّا

قال: وهاك ركَّا: حكاية لتبختره.
وقال الأصمعي: رجل وَكْوَاكٌ إذا كان كأنما يتدحرج من قصره، وقد تَوَكْوَكَ إذا مشى كذلك.

كيك

سلمة عن الفراء واللحياني عن الرؤاسي قالا يقال: للبيضة :كَيْكَةٌ، قالا: وجمعها: الكَيَاكِي.
قال الفراء: الكَيْكَةُ: البيضة، أصلها الكَيْكِيَةُ ونظيرها: الليلة، أصلها: ليلية، ولذلك صغرت لييلية، وجُمعت الليلة: ليالي.

كيا

وقال الليث :كِيَا هو علك رومي وهو الذي يقال له: المُصطكي، وليس كِيَا عربياً محضاً.

كي

كي: من حروف المعاني يُنصب بها الفعل الغابر.
يقال: أدِّبه كي يرتدع عمَّا ارتكبه من السوء، وربما أُدخلت اللام عليها كما قال الله جل وعز: (لِكَيْلَاتَأسَوْا عَلَى ما فَاتَكُمْ) وربما حذفوا كيْ، واكتفوا باللام، وقد توصل كيْ بلا وبما، فيقال تحرَّز كيلا يصيبك ما تكره، وخرج فلان كَيْمَا يُصلي.
قال الله جل وعز: (كَيْلَايَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأغْنِيَاءِ مِنْكُمْ).

كأي

أبو العباس عن ابن الأعرابي :كَأَي إذا أوجع بالكلام.

اكى

وأَكَى: إذا استوثق من غريمه بالشهود عليه.

كوك

وقال ابن شميل: الكَيْكَاءُ، والمُكَوْكِي هما الشرطان أي من لا خير فيه من الرجال.
وقال شمر: رجل كَوْكاةٌ: وهو القصير.
قال: ورأيت فلاناً مكَوْكِياً وذلك إذا اهتزَّ في مشيه وأسرع، وهو من عدو القصار وأنشد:

دعوْتُ كَوْكاةً بِغَرْبٍ مِرْجَسِ فجاءَ يَسْعَى حاسِراً لم يَلْبَسِ

كنفج

قال الليث: الكُنَافِجُ: الكثير من كل شيء.
قلت: وأنشدني أعرابي بالصَّمَّان، ونحن في رياضها:

تَرْعَى مِنَ الصَّمَّانِ رَوْضاً آرِجَا ورُغُلاً باتَتْ به لَـوَاهِـجَـا
والرِّمْثَ في أَلْواذِه الكنَافِجَـا

وقال شمر: الكنافج: السمين الممتلئ، وسنبل كنافج: مكتنز. وأنشد:

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الكُنَافِجِ

كربج

ويقال للحانوت :كُرْبَجٌ وكُرْبَقٌ.

كسبج

والكُسْبَجُ: الكسب، معرب.

كنفش

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَنْفشَةُ: أن يجيء الرجل، وقد لفَّ عمامته عشرين كوراً.
قال: والكَنْفَشَةُ: السِّلعة تكون في لحي البعير، وهي النَّوطة.
والكَنْفَشَةُ: الجلوس في البيت أيام الفتن. وأنشد:

لمّا رَأَيْتُ فِتْنَةً فيها عَـشَـا كُنْتُ امْرَأً كنْفَش فيَمْن كَنْفَشَا

والكَنْفَشَةُ: الرَّوَغان في الحرب.

كرشف

وقال أبو عمرو: الكَرْشَفَةُ: الأرض الغليظة، وهي: الخَرْشَفَة.
ويقال: كَرْشِفَةٌ وخِرْشِفَةٌ، وأنشد:

هَيَّجَهَا من أَجْلَبِ الكِـرْشَـافِ ورُطُبٍ من كلإٍ مُجْـتـافِ
أَسْمرَ للوَعْدِ الضَّعِـيفِ نـافِ جَرَاشِعٌ جَبَاجِبُ الأَجْـوَافِ
حُمْرُ الذُّرَى مُشْرِفَةُ الأفْوَافِ

قلت: وبالبيضاء من بلاد بني جذيمة على سيف الخط: بلد يقال له خِرْشَافٌ في رمال وعثة تحتها أحساء عذبة الماء، عليها نخل بعل عروقه راسخة في تلك الأحساء.

كرشم

قال أبو عمرو يقال: قبح الله كَرْشَمَتَه يعنون وجهه.

كرشب

قال الأصمعي: الكِرْشَبُّ: المُسنُّ الجافي.

قرشب

قال: والقِرْشَبُّ: الأكول.

كنبش

قال: وتكَنْبَشَ القوم إذا اختلطوا.

ضبرك

الليث: يقال للرجل الضخم الطويل ضُبَارِكٌ، وضِبْرَاكٌ، ونحو ذلك قال الأصمعي فيما روى أبو عبيد عنه.
وقال ابن السكيت يقال للأسد ضُبَارِمٌ وضُبَارِكٌ، وهما من الرجال: الشجاع.

كندش

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أخبرني المفضَّل أنه يقال: هو أخبث من كِنْدِشٍ، وهو العقعق.
وأنشد:

مُنِيتُ بزَمَّرْدَةٍ كالعَصَا أَلَصَّ وأَخْبَثَ مِنْ كِنْدِشِ

صملك

وقال الليث: الصّمَلَّكُ: الرجل الشديد القوة والبضعة، والجميع: الصَّمالِكُ.

صمك

وقال ابن السكيت: اصْمَأَكّ الرجل، وازمأك إذا غضب.
وقال ابن شميل: اصْمَأكَّتِ الأرض، فهي مُصْمَئِكَّةٌ، وهي الندية الممطورة.
وحكي عن أبي الهذيل: السماء مُصمَئِكَّةٌ أي مستوية خليقة للمطر.
قلت: وأصل هذه الكلمة وما أشبهها ثلاثي، والهمزة فيها مجتلبة.
وقال الليث: اصْمأكَّ اللبن إذا خثر جداً حتى يصير في حدِّ الغلظ.

ضبك

وروى أبو عبيد عن الكسائي: اضبَأَكَّتِ الأرض، واضمَأَكَّتْ إذا خرج نبتها بالضاد.

مصطك

الليث: المُصْطَكَي: علك رومي، وهو دخيل.
ودواء مُمَصْطَكٌ قد جُعل فيه المصطكي.

كردس

في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: "أَنَّه كان ضَخْمَ الكَرَادِيسِ".
قال أبو عبيد وغيره: الكراديس: رؤوس العظام، واحدها :كُرْدُوسٌ.
قال: والكرَادِيسُ: كتائب الخيل، واحدها :كُرْدُوسٌ، شُبِّهت برؤوس العظام.
وقال الليث: الكردوس: فقرة من فقر الكاهل، فكل عظم عُظمت نحضته فهو كُرْدُوسٌ. ويقال لرأس كسر الفخذ :كُرْدُوسٌ.
وقال شمر: التّكَرْدُسُ: التجمع والتقبض. قال العجاج:

فَبَاتَ مُنْتَصاًّ وما تَكَرْدَسَا

وقال ابن الأعرابي: التكَرْدُسُ: أن يجمع بين كَرَادِيسِه من برد أو جوع.
وكَرْدَسَه إذا أوثقه وجمع كَرَادِيسَه.
وفي حديث أبي سعيد الخُدري عن النبي صلى الله عليه وآله في صفة القيامة، وجواز الناس على السراط: "فمنهم مُسَلَّمٌ ومخْدُوشٌ، ومنهم مُكَرْدَسٌ في نار جَهَنَّمَ" أراد بالمكردس الموثق المُلقى فيها.
قال: وقال ابن الأعرابي :كَرْدَسَه إذا صرعه.
قال: وكل عظم تامٍّ ضخم فهو كُرْدُوسٌ.
وقال المفضَّل: فردسه وكَرْدسَه إذا أوثقه، وأنشد:

فَباتَ على خَدٍّ أَحَمَّ ومَـنْـكِـب وضِجْعَتُهُ مِثلُ الأسِيرِ المُكَرْدَسِ

وقال ابن شميل: الكَرَاديسُ: دأيات الظهر.

دسكر

الليث: الدُسْكَرَةُ: بناء شبه قصر حوله بيوت، وجمعه: الدّساكِرُ، تكون للملوك.
قال الأزهري: وهو معرَّب.

كرفس

قال: والكَرْفَسَةُ: مشية المقيد.
وقال غيره تكَرْفَسَ الرجل إذا دخل بعضه في بعض.
والكَرَفْسُ من البقول، معروف، وأحسبه دخيلاً

فرسك

والفِرْسِكُ: مثل الخوج في القدر إلا أنه أجرد أملس، أحمر أو أصفر.
وقال شمر: سمعت حميرية فصيحة سألتها عن بلدها. فقالت: النَّخل قُلٌّ، ولكن عيشنا أم قمح، أم فِرْسِكُ، أم عنب، أم حماط، طوب أي طيب.
قلت لها ما الفرسك: فقالت: هو مثل أم تين عندكم.
وقال الأغلب:

كَمُزْلَغِبِّ الفِرْسِكِ المُهَالِبِ

والفِرْسِكُ: الخوخ.

كرسف

أبو عبيد عن الأصمعي: الكُرْسُفُ: القطن.
سلمة عن الفراء: هو الكُرْسُفُ، والكُرْسُوفُ.
عمرو عن أبيه قال: المُكَرْسَفُ: الجمل المُعَرْقَبُ.

كربس

وقال الليث: الكِرْبَاسُ: فارسي يُنسب إليه بَيَّاعُه فيقال :كَرَابِيسِيٌّ.
وقال أبو الهيثم: الظربان: دابة صغير القوائم يكون طول قوائمه قدر نصف اصبع، وهو عريض يكون عرضه شبراً وفتراً، وطوله مقدار ذراع، وهو مُكَرْبَسُ الرأس أي مجتمعه.
قال: وأذناه كأذني السنور، وجمعه: الظَّرابيُّ.
وقال غيره يقال: ظربان للواحد، وجمعه: ظربان.

سبكر

أبو عبيد عن أبي زياد الكلابي قال: المُسْبكِرُّ: الشاب المعتدل التام، وأنشد قوله:

إذَا ما اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ ومِجْوَلِ

وكل شيء امتدَّ وطال فهو مُسْبَكِرٌّ مثل الشعر وغيره.

بلكس

قال أبو سعيد: سمعت أعرابياً يقول بحضرة أبي العميثل :يُسمى هذا النبت الذي يلزق بالثياب، ولا يكاد يتخلص منها: البَلْكَسَاءَ، فكتبه أبو العميثل، وجعله بيتا من شعره ليحفظه:

تُخَبّرُنَا بِـأَنَّـكَ أَحْـوَزِيٌّ وأَنْتَ البَلْكَسَاءُ بنا لُصُوقَا

قسطل

أبو عمرو: يقال للغبار قَسْطَلٌ وكَسْطَلٌ-وكَسْطَنٌ، وقَسْطَانٌ، وكَسْطَانٌ.
وأنشد:

حَتَّى إذَا ما الشَّمْسُ هَمَّتْ بعَرَجْ أَهَابَ رَاعِيهَا فَثَارَتْ برَهَـجْ
تُثِيرُ كَسْطَانَ غُبَارٍ ذِي وَهَـجْ

قلت: جعل أبو عمرو قَسْطَانَ وكَسْطَانَ بفتح القاف فعلانا لا فعلالا، ولم يُجز قسطالاًولا كسطالاً، لأنه ليس في كلام العرب فعلال من غير حدِّ المضاعف إلا حرف واحد جاء نادراً، وهو قولهم: ناقة بها خزعال، هكذا قال الفراء.

كلمس

وقال الليث: الكَلْمَسَةُ: الذهاب، تقول :كَلْمَسَ الرجل، وكلْسَمَ إذا ذهب.
ثعلب عن ابن الأعرابي يقال :كَلْسَمَ فلان إذ تمادى كَسَلاً عن قضاء الحقوق.

سكرك

أبو عبيد ومن الأشربة: السُّكُرْكَةُ.
قال: وروى عن أبي موسى الأشعري أنه قال: هو خمر الحبشة، وهو من الذُّرة يُسكِرُ.

فسكل

أبو عبيد عن الأصمعي: الفِسْكِلُ: الذي يجيء في الحلبة آخر الخيل.
وقال شمر: الفِسْكِلُ، والمُفَسْكَلُ هو المؤخر البطيء.
وقال الأخطل:

أَجُمَيْعُ قدْ فُسْكِلْتَ عَبْداً تابِعاً فبَقِيتَ أَنتَ المُفْحَمُ المَكْعُومُ

ويقال: رجل فِسْكَوْلٌ وفُسْكُولٌ، وقد فسْكِلْتَ أي أُخِّرْتَ.

مسكن

وجاء في الخبر: "أنه نهى عن بيع المُسْكَانِ"، فروى عن عمرو عن أبيه أنه قال: المساكين: العرابين، واحدها مُسْكَانٌ.
قال: والمساكين: الأذلاء المقهورون، وإن كانوا أغنياء.

سنبك

وروى عن أبي هريرة أنه قال : "لَتُخْرِجَنَّكُمُ الرُّومُ كَفْراً كَفْراً إلى سُنْبُكٍ مِنَ الأرْضِ".
قيل: وما ذاك السنبك؟ قال جِسْمَي جذام.
قال أبو عبيد: شبَّه الأرض التي يُخرجون إليها بسنبك الدابة في غلظها.
وقال أبو سعيد سُنْبُكُ كل شيء: أوله.
يقال: كان ذلك على سُنْبُكِ فلان أي على عهد ولايته، وأولها، وأصابنا سُنْبُكُ السماء: أول غيثها. وقال الأسود بن يعفر:

ولَقَدْ أُرَجِّلُ لِمَّتِي بِعَشِيَّةٍ للشَّرْبِ قَبلَ سَنابِكِ المُرْتَادِ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السُّنُبكُ: الخراج.
وقال الليث: السُّنْبُكُ: طرف الحافر وجانباه من قدم، وجمعه: سنابك.
وسنبك السيف: طرف نعله.

كرزم

الليث: الكَرْزَمُ: فأسٌ مفلولة الحدِّ، والجميع: الكَرَازِمُ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: قال: هو الكَرْزَنُ.
قال: وأحسبني قد سمعت بالكسر :كِرْزِنٌ.
وقال الأحمر: الكِرْزِينُ: فأس لها حدٌّ نحو المطرقة، والكِرْتِيمُ: نحوه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للفأس :كَرْزَمٌ وكَرْزَنٌ.
وسمعت غير واحد من العربن يقول للرجل القصير :كَرْزَمٌ، ويصغر كُرَيْزِماً.
وقال الليث: الكَرَازِيمُ: شدائد الدهر الواحد :كِرْزِيمٌ.
وأنشد:

ماذا يَرِيبُكَ مِن خِلْمٍ عَلِقْتُ به إنَّ الدُّهُورَ علينا ذاتُ كِرْزِيمِ

قال: والكَرْزَمةُ: أكلة نصف النهار.
قلت: وهذا مُنكلا لم يقله غير الليث.
وروى أبو الأحوص، عن محمد ابن أبي يحيى الأسلم عن العباس بن سهل عن أبيه قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الخندق فأَخَذَ الكِرْزِينَ يحفر في حجر فضحك، فسُئل ما أضحكك؟ فقال: من ناس يؤتى بهم من قبل المشرق في الكبول يساقون إلى الجنة وهم كارهون.
قال الفراء: يقال للفأس :كَرْزَم وكَرْزَن.
وأنشد:

فَقَدْ جَعَلْتَ أَكْبَادُنا تَجْتَوِيكُمُ كما تَجْتَوِي سوقُ العضاه الكَرَازِنَا

وقال أبو عمرو: إذا كان لها حدٌّ واحدٌ فهي فأس وكَرْزَن، وكِرْزِن.
أبو عبيد عن الأحمر: الكِرْزِينُ: فأس لها حدٌّ.
وقال غيره: الكَرَازِنُ: ما تحت ميركة الرحل.
وقال الراجز:

وَقَفْتُ فيه ذاتَ وجه سَاهِـمٍ تُنْبِي الكَرَازِينَ بصُلبٍ زَاهِمِ

وقال جرير في الكرازِم: الفؤوس يهجو الفرزدق:

عَنِيفٌ بِهَزِّ السَّيفِ قَيْنُ مُجاشِعٍ رَفِيقٌ بِأَخْرَاتِ الفُؤُوسِ الكَرَازِمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَرْزَمُ: الكثير الأكل.

زنكل

أبو عبيد عن الفراء: الزَّوَنْكَلُ: القصير.

زرنك

وقال غيره: الزُّرْنوكُ: الخشبة التي يقبض عليها الطاحن إذا أدار الرَّحَا.
وقال الشاعر:

وكأَنَّ رُمْحَكَ إِذْ طَعَنتَ به العِدَا زُرْنُوكُ خَادِمَةٍ تَسُوقُ حِمَارَا

كربز

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القثو: أكل القثد، والكِرْبِزِ، فأما القثد فهو الخيار، وأما الكِرْبزُ فالقثاء الكبار.

بطرك

قال الأصمعي في قول الراعي يصف حماراً وحشياً:

يَعْلو الظَّوَاهِرَ فَرْداً لاَ أَلِيفَ لـه مَشْىَ البِطَرْكِ عليه رَهْطُ كَتَّانِ

قال البِطَرْكُ هو البِطْرِيقُ.
وقال غيره: البِطَرْكُ هو السيد من سادة المجوس.
قلت: وهو دخيل، وليس بعربي.

كندر

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان الرجل فيه قصر وغلظ مع شِدَّةٍ فهو كُنْدُرٌ، وكُنَادِرٌ وكُنَيْدِرٌ.
وروى شمر لابن شميل: كُنَيْدِرٌ على فُعَيْلل، وكُنَيْدِرٌ: تصغير كُنْدُرٍ.
وقال الليث: الكَنْدُرُ: اسم للعلك.
قال: ويقال: حمار كُنْدُرٌ وكُنَادِرُ، وهو الغليظ، وانشد:

كأَنَّ تحتِي كُنْدُراً كُنادِرَا

وقال أبو عمرو: إنه لذو كِنْدِيرَةٍ. وأنشد:

يَتْبَعْنَ ذَا كِنْدِيرَةٍ عَجَنَّسَا إذَا الغَرَابانِ به تمَرَّسَا
لم يجِدَا إلا أَدِيماً أَمْلَسَا

وقال ابن شميل: الكُنْدُرُ: الشديد الخلق، وفتيان كَنَادِرةٌ.

درنك

وقال أبو عبيدة: الدُّرْنُوكُ: البساط، وجمعه دَرَانِكُ.
وقال غيره: هو الطنفسة.
وقال الليث: الدُّرْنُوكُ: ضرب من الثياب له خمل قصير كخمل المناديل، وبه شبه فروة البعير.
وأنشد:

عَنْ ذِي دَرَانِيكَ وَلِبْداً أَهْدَبَا

كردم

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَرْدَمُ: الشجاع، وأنشد:

ولَوْ رَآهُ كَرْدَمٌ لكَرْدَمَا

أي لهربَ.
وقال الليث: الكَرْدَمُ: الرجل القصير.
وقال غيره: كَرْدَمْتُ القوم إذا جمعتهم وعباتهم، فهم مكَرْدَمُونَ، وأنشد:

إذا فَزِعُوا يَسْعَى إلى الرَّوْعِ مِنهُمُ بجُرْدِ القَنَا سَبْعُونَ أَلفاً مكَرْدَمَا

وكردم الرجل إذا عدا فأمعن، وهي الكَرْدَمَةُ.
قال: والكرمحة، والكربحة دون الكردمة في العدو.

درمك

الليث: الدَّرْمَكُ: الدقيق الحوَّاري.
ثعلب عن ابن الأعرابي الدَّرْمَكُ: النقي الحواري.
قال: وخطب بعض الحمقى إلى بعض الرؤساء حريمة له فردَّه، وقال:

امْسَحْ منَ الدَّرْمَكِ عِنْدِي فاكَا إنّي أَراكَ خاطِباً كَـذَاكَـا

قال: والعرب تقول: فلان كَذَاكَ أي سفلة من الناس.
وفي الحديث: "تراب الجنة دَرْمَكةٌ بَيْضَاءُ مِسْكٌ".
قال شمر قال خالد: الدَّرْمَكُ: الذي يُدَرْمَكُ حتى يكون دقاقاً من كل شيء، الدقيق، والكحل، وغيرهما وكذلك: التراب الدقيق دَرْمَكٌ.

كندد

الليث: كَنْدَدَةُ البازي: مجثم يهيأ له من خشب أو مدرٍ، وهو دخيل، ليس بعربي، وبيان ذلك أنه لا يلتقي في كلمة عربية حرفان مثلان في حشو الكلمة إلا بفصل لازمٍ كالعقنقل، والخفيفد ونحوه.
قال الأزهري: قد التقى حرفان مثلان بلا فصل بينهما في حروف كثيرة منها: السُّقدد، والقندد، والخفيدد، والعندد.
قال المبرد: ما كان من حرفين من جنس واحد فلا إدغام فيها إذا كانت في ملحقات الأسماء لأنها تنقص عن مقادير ما أُلحقت به.
وذلك قولهم: قردد، ومهدد، لأنه مُلحق بجعفر، وكذلك الجمع نحو قرادد، ومهادد ليكون مثل جعافر، فإن لم يكن مُلحقاً لزمه الإدغام، مثل: رجل أَكَدَّ.

بندك

أبو عبيد: البَنادِكُ: مثل البنائق، وهي لبنة القميص.
قال ابن الرقاع:

كأنَّ زُرُورَ القُبَطُرِيَّةِ عُلِّقتْ بَنَادِكُهَا منهُ بجِذْعٍ مُقَـوَّمِ

كلند

أبو عبيد عن الأموي: المُكْلَنْدِدُ: الشديد الخَلْقِ العظيم.
وقال اللحياني: اكْلَنْدَى الرجل، واكلَنْدَدَ إذا اشتد.

دملك

الليث: الدُّمْلُوكُ: الحجر المُدَمْلَكُ المدملق، وقد تَدَمْلَكَ ثديها، ولا يقال :تَدَمْلَقَ، وأنشد:

لَم يَعْدُ ثَدْياهَا عَنَ أنْ تَفَلّكَـا مُستَنْكِرَانِ المَسَّ قد تَدَمْلَكَا

كردن

وقال الأصمعي: يقال: ضرب كَرْدَنَه أي عنقه.
وبعضهم يقول: ضرب قَرْدَنَه، ويقال للعنق: الكَرْدُ والقَرْدُ.
وأنشد أبو الهيثم:

يَا رَبِّ بَـدِّل قُـرْبَـهُ بُـبْـعِـدِه واضْرِبْ بحَدِّ السَّيفِ عَظْمَ كَرْدِهِ

دبكل

وفي نوادر الأعراب دَبْكَلْتُ المال دَبْكَلَةً: وحبكرته حبكرة وكمهلته كمهلة، وكركرته كركرة: إذا جمعته.

كمتر

الكَمْتَرَةُ: من عدو القصير المتقارب الخطو المجتهد في عدوه.
ونحو ذلك روى أبو عبيد عن الأصمعي، وأنشد:

حَيْثُ تَرَى الكَوَأْللَ الكُمَاتِرَا كالهُبَعِ الصَّيفِيِّ يَكْبُو عَاثِرَا

ثعلب عن ابن الأعرابي كَمْتَرْتُ السقاء وقمطرته إذا ملأته.

كرتم

قال: والكِرْتِيمُ: الفأس.
وقال غيره: الكُرْتُومُ: الصفا من الحجارة، وحَرَّةُ بني عذرة تدعى كُرْتُومَ.
وقال الراجز:

أَسْقَـاكِ كـلُّ رَائحٍ هَـزِيمِ يَتْرُكُ سَيْلاً جَارحَ الكُلـومِ
ونَاقِعاً بالصَّفْصَفِ الكُرْتُومِ

برتك

وفي النوادر :بَرْتكْتُ الشيء بَرتكَةً وفلاتكته فرتكة، وكرنفته كرنفة إذا قطَّعته مثل الدَّرِّ.
وروى عن أبي عمرو الشيباني نحو من هذا.

كلتب

ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي قال: الكَلْتَبَانُ: مأخوذ من الكَلَبِ وهو القيادة.
وقال ابن الأعرابي: الكَلْتَبَةُ: القيادة.

كبرت

وقال الليث: الكِبْرِيتُ: عين تجري. فإذا جمد ماؤها صار كِبْرِيتاً أبيض، وأصفر، وأكدر.
قال: والكبريت الأحمر. يقال هو من الجوهر، ومعدنه خلف بلاد التبت، وادي النمل الذي مر به سليمان النبي عليه السلام.
ويقال: في كل شيء كِبْرِيتٌ وهو يبسه ما خلا الذهب والفضة فإنه لا ينكسر، فإذا صُعِّد أي أُذيب ذهب كِبْرِيتُه.
وقال في قول رؤبة:

هَلْ يَعْصِمَنِّي حَلِفٌ سِخْتِيتُ أو فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيتُ

قال: هو الذهب الأحمر في قوله.
وقال ابن الأعرابي: ظن رؤبة أن الكِبْرِيتَ ذهب.
وسمعت أعرابياً يقول :كَبْرَتَ فلان بعيره إذا طلاه بالكبريت والخضخاض.

كمتل

وقال ابن دريد: رجل كَمْتَلٌ وكُمَاتِلٌ، وكمتر وكماتر: صلب شديد.
قلت: وسمعت أعرابياً يقول: ناقة مُكَمْتَلَة الخَلق إذا كانت مُداخلة مجتمعة.

كنبث

قال ابن دريد: رجل كُنْبُثٌ، وكُنَابِثٌ: منقبض بخيل.
قال: وتكَنَبَثَ الرجل إذا تقبَّض، ورجل كُنْبُثٌ وهو الصلب الشديد.

كلثم

وقال الليث: امرأة مُكَلْثَمةٌ: ذات وجنتين حسنة دوائر الوجه فاتتها سهولة الخدِّ، ولم تلزمها جهومة القُبح، والمصدر: الكَلْثَمَةُ.
قال شمر قال أبو عبيد: وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه لم يكن بالمُكَلْثَمِ".
قال أبو عبيد: معناه: لم يكن مستدير الوجه، ولكنه كان أسيلاً
وقال شمر: المُكَلْثَمُ من الوجوه: القصير الحنك، الداني الجبهة المستدير الوجه.
قال: ولا تكون الكَلْثَمَةُ إلا مع كثرة اللحم.
وأخلاف مُكَلْثَمٌ أي غليظة.
قال شبيب بن البرصاء يصف أخلاف ناقة:

وأخْلافٌ مُكَلْثَمَةٌ وشجْرٌ

صيَّر أخلافها مُكَلْثَمَة لغلظها وعظمها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكُلْثُومُ: الفيل، وهو الزَّنْدَبِيلُ.

كلبث

قال ابن دريد :كَلْبَثٌ، وكُلَابثٌ، وهو الصلب الشديد.

كنثب

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكِنْثَابُ: الرمل المُنْهَالُ.

كمثر

الليث: الكُمَّثْرَاةُ: معروفة.
قلت: وسألت جماعة من الأعراب عن الكُمَّثْرَاةِ فلم يعرفوها.
وقال ابن دريد: الكَمْثَرَةُ: تداخل الشيء بعضه في بعض، واجتماعه، فإن يكن الكُمَّثْرَى عربياً فمنه اشتقاقه.

كرتب

قال ابن دريد، ويقال :تَكَرْتَبَ ?بالتاء- فلان علينا أي تغلَّبَ.

كنبذ

قال: ورجل كُنَابِذٌ: غليظ الوجه جهم.

كنثر

قال: ورجل كُنْثُرٌ وكُناثِرٌ، وهو المجتمع الخَلْقِ.

دركل

وقرأت بخط شمر قال: قرئ على أبي عبيد، وأنا شاهد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه مرَّ على أصحاب الدِّرْكِلةِ فقال: خذوا يا بني أرفدة حتى تعلم اليهود أن في ديننا فُسْحَةً".
قال شمر قال أبو عدنان أنشدت أعرابياً من بكر بن وائل:

أَسْقَي الإلهُ صَدَى لَيْلَى ودَرْكَلَها إنَّ الدَّرَاكِلَ كالْحَلَفَاء في الأَجَمِ

فقال: إنَّ الدَّرْكَلَةَ وحياً فانظر ما هي، قال ثم أنشدت جابر بن الأزرق الكلابي كما أنشدت هذا الأعرابي.
فقال: الدرقل: لغة قوم لست أعرفهم، وأزعم أن دَرَاقِلَهَا: أولادها.
قال: فقلت كلاَّإنه قد قال:

لَوْ دَرْقَلَ الفِيلُ ما انْفَكَّتْ فَرِيصَتُه تَنْزُو ويَحْبقُ من ذُعْرٍ ومن أَلَمِ

قال فما يشرِّده لا فرَّج الله عنه، قلت وقال آخر:

لَوْ دَرْكَلَ اللَّيْثُ لم يَشْعُرْ به أَحَـدٌ حتَّى يَخِرَّ على لَحْيَيْهِ في طَرَقِ

فقال: أبعده الله اللهم لا تسمع لأصحاب هذا القول، هؤلاء لعَّابون أجمعون، غواة يركب أحدهم مذروية، لهج برويً يُضحك به، قلت فما معناه؟ قال لا أدري.
قال شمر: وقال محمد بن إسحاق: قدِمَ فتية من الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يُدَرْقِلُونَ.
قال: والدَّرْقَلَةُ: الرَّقص.
وقال ابن دريد: الدَّرْكَلَةُ: لعبة للصبيان، أحسبها حبشية معرَّبةً.

كرشم

قال: والكُرْشُومُ: القبيح الوجه.

كلذم

والكَلْذَمُ: الصُّلبُ.

كركدن

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكَرْكَدَّنُ: دابة عظيمة الخَلْقِ، يقال: إنها تحمل الفيا على فرنها، ثُقِّلَ دال كَرْكَدَّنَ.

كربل

وقال الليث: الكَرْبَلَةُ: رخاوة القدمين، يقال: جاء يمشي مُكَرْبِلاً
وكربلاء: اسم موضع.
وقال أبو عمرو: كَرْبَلْتُ الطعام كَرْبَلَةً: هذَّبته ونقيته، وأنشد في صفة حنطة:

يَحْمِلْنَ حَمْرَاءَ رَسُوباً للثَّـقَـلْ قَدْ غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ مَ القَصَل

وكَرْبَلٌ: اسم نبت، وقيل هو الحماض، وقال أبو وجزة يصف عهون الهودج:

وثَامُر كَرْبَلٍ وعَمِيمُ دِفْلَى عليها والنَّدَى سَبِطٌ يَمُورُ

كرنف

وقال أبو عبيد عن الأصمعي: الكَرَانِيفُ: أُصول السعف الغلاظ الواحدة كِرْنافةٌ، وقال غيره: المُكَرْنِفُ: الذي يلقط التمر من أصول كَرَانِيفِ النخل. وقال الراجز:

قَدْ تَخِذَتْ لَيْلَى بِقَرْنٍ حائطاَ واسْتَأجَرَتْ مُكَرْنِفاً ولاقِطاَ

وكَرْنَفَه بالسيف إذا قطعه، وكَرْنَفه بالعصا إذا ضربه بها.
قال الليث: الكَرْنَفَةُ من قول الشاعر:

كَرْنَفْتُه بهِرَاوَةٍ عَجْرَاءِ

إذا دققته.

كرنب

عمرو عن أبيه: الكُرْنُبُ: بقلة. والكَرْنِيبُ والكِرْنَابُ: التمر باللبن.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَرْنِيبُ: المجيع، وهو الكديراء، يقال: كَرْنِبُوا لضيفكم فإنه لتحان أي جائع.

كركم

وقال أبو عمرو: الكُرْكُبُ، والكُرْكُمُ: نبت، وقال: ثوب مُكَرْكَمٌ: مصبوغ بالكركم، وهو شبيه بالورس، قال والكركم تُسميه العرب الزعفران، وأنشد:

قامَ على المَرْكُوِّ سَاقٍ يُفْعِمُـهْ يَرُدُّ فيه سُؤْرَهُ وَيَثْـلِـمُـهْ
مُخْتَلِطاً عِشْرِقُهُ وكُرْكُـمُـهْ فَرِيحُه يَدْعُو على مَنْ يَظْلِمُهْ

يصف عروساً ضعف عن السقي فاستعان بعرسه، وفي الحديث: "فعاد لونه كأنه كركمة".
قال الليث: هو الزعفران.
قال: والكُرْكُمَانِيُّ: دواء منسوب إلى الكركم، وهو نبت شبيه بالكمون يُخلط بالأدوية، وتوَّهم الشاعر: أنه الكمون فقال:

غَيْباً أُرَجِّيهِ ظُنُونَ الأَظْـنُـنِ أَمَانِيَ الكُرْكُمِ إِذْ قال اسْقِنِي

وهذا كما يقال: اماني الكمون.

كنفل

وقال الليث: رجل كَنْفَلِيلُ اللحية، ولحية كَنْفَلِيلَةٌ: ضخمة جافية.

دمك

وقال أبو عبيد: الدَّمَكْمَكُ: الشديد من الرجال.

كنفرش

قال شمر: الكَنْفَرِشُ: الضخم من الكَمَرِ، وأنشد:

كَنْفَرِشٌ في رَأْسِهَا انقِلاَبُ

كبرتل

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لذكر الخنفساء: الكَبَرَتْلَ ُ وهو المُقَّرضُ والحوَّاز، والمدحرج والجُعل.

برنك

وبَرْنَكَانُ: معرب والصواب: البرَّكانُ، قاله الفراء.

شبكر

وقال ابن الأعرابي: الشَّبْكَرَةُ: العشا وهو معرب.

جش

قال أبو عبيد: أَجْشَشْتُ الحب إجْشَاشاً بالألف.
وقال غيره جَشَشْتُ الحب، لغة.
وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " أوْلَمَ عَلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ بَجشِيشَةٍ ".
قال شمر: الجَشيشُ:ك أن يطحن طحناً جليلاً ثم ينصب به القدر ويلقي فيه لحم أو تمر فيطبخ، فهذه الجَشيشَةُ.
وقد جَشَشْبُ الحنطة.
قال: والجَرِيشُ: مثل الجَشيشِ.
وقال رؤبة:

لا يُتَّقَي بالذُّرَقِ المَجْـرُوشِ مُرُّ الرُّوَانِ مَطحَنُ الجَشِيشِ

وقال الليث: الجَشُّ: طحن السويق والبر إذا يجعل دقيقاً.
والمِجَشَّةُ: رحا صغيرة يُجَشُّ بها الجَشيشَةُ من البر وغيره، ولا يقال للسّويق جَشيشَةٌ.
ولكن يقال: جذيذة.
قال: والجَشَّةُ، والجُشَّةُ: لغتان، وهم جماعة من الناس يقبلون معاً في النهضه وثورة.
ابن هانئ عن أبي مالك قال: الجَشَّةُ: النهضة.

ويقال هل شهدت جَشَّتَهُمْ؟ أي نهضتم.
وجاءت جَشَّةٌ من الناس أي جماعة، وقال العجاج:

بِجَشَّةٍ جَشُّوا بها مَّمِنْ نَفَرْ

ثعلب عن ابن الأعرابي الجَشُّ: الموضع الخشن الحجارة.
وقال ابن شميل جَشَّهُ بالعصا: وجثه جَشًّا وجَثًّا إذا ضربه بها.
وقال الأصمعي: أَجَشَّتِ الأرض وأَبَشَّتْ إذا التف نبتها.
وقال أبو عبيد من السّحابِ الأجشّ الشديد الصوت صوت الرَّعد، وفرس أجشُّ الصوت.
وقال لبيد:

بِأَجَشِّ الصَّـوْتِ يَعْـبُـوبٍ إذا طَرَقَ الحَيُّ مِنَ الغَزْوِ صَهَلْ

وقال الليث: كان الخليل يقول: الأصوات التي تُصاغ منها الألحان: ثلاثة، فمنها: الأجشُّ، هو صوت من الرأس يخرج من الخياشيم، فيه غلظ وبحة، فيُتبع بحدر موضوع على ذلك الصوت بيعينه، ثم يتبع بوشي مثل الأول، فهي صياغته، فهذا الصوت الأجشُّ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: جششت البئر أي كنستها.
وقال أبو ذؤيب:

يقُولُونَ لمَّا جُشَّتِ البِئْرُ أَوْرِدُوا ولَيْسَ بها أَدْنَى ذُفَافٍ لوَارِدِ

والجُشُّ: شبه النجفة فيه غلظ وارتفاع، والجشّاءُ: أرض سهلة ذات حصباء تستصلح لغرس النَّخْلِ.
وقال الشاعر:

مِنْ مَاءِ مَحْنَيةٍ جَاشَتْ بجُمَّتِهـا جَشَّاءَ خالَطَتِ البَطْحَاءَ والجَبَلاَ

وجُشُّ أعيار. موضع معروف في البادية.
قلت: والخَشَّاءُ بالخاء: أرض فيها رمل.
يقال: أنبط في خشَّاءَ.

شج

قال الليث: الشَّجُّ: كسر الرأس.
يقال شَجَّه يَشُجُّهُ شَجاً، وكان منهم شِجَاجٌ إذا شَجَّ بعضهم بعضاً، والشَّجَجُ: أثر شَجَّةٍ في الجبين، والنعت منه: أَشَجُّ.
قال: وشَجَجْتُ المفازة شَجًّا أي قطعتها وشججت الشراب بالمزاج، وشجَّتِ السفينة البحر، ومن امثالهم: "فلان يَشُجُّ بيدٍ ويأسو بأخرى" إذا أصلح مرة وأفسد مرة.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الشَّجُّ: أن يعلو رأس الشيء بالضرب، كما يُشَجُّ رأس الرجل، ولا يكون الشّجُّ إلا في الرأس، والخمر يُشَجُّ بالماء.
وقال زهير يصف عيراً وأتنه:

يَشُجُّ بها الأَماعِزَ وهي تَهَوِى هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ

أي يعلو بالأتن الأماعز، والوتد يُسمى شجيجاً، وجمع الشَّجَّةِ: شجاج.

جض

أهمل الليث جض.
وروى أبو عبيد عن أبي زيد والكسائي جَضَّضْتُ عليه السيف إذا حملت عليه.
وقال أبو عمرو جَضَّضَ إذا حمل على عدوّه بالسيف.
أبو العباس عن ابن الأعرابي جَضَّ إذا مشى الجِيَضَّي، وهي مشية فيها تبختر.

ضج

قال الليث ضَجَّ يَضِجُّ ضَجاًّ، وضَجَاجاً وضَجِيجاً، وضجّ البعير ضجيجاً وضجّ العوم ضجاجاً، وقال العجاج:

وأَعْشَبَ النَّاسَ الضَّجَاجَ الأَضْجَحَا

قال: أظهر الحرفين، وبنى منه أفعل لحاجته إلى القافية.
الحراني عن ابن السكيت: أَضَجَّ القوم اِضْجَاجاً إذا صاحوا وجلبوا، فإذا جزعوا من شيء وغُلبوا قيل ضَجُّوا يَضِجُّونَ.
وقال أبو عمرو ضَجَّ إذا صاح مستغيثاً وروى أبو عبيد عن الأموي نحواً مما قال ابن السكيت.
قال أبو عبيد وقال الأصمعي: الضَّجَاجُ: المشاغبة والمشاقة، وهو اسم ضاجَجْتُ وليس بمصدر وأنشد:

إنِّي إذَا ما زَبَّبَ الأَشْدَاقُ وكَثُرَ الضَّجَاجُ واللَّقْلاَقُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الضَّجَاج: صمغ يؤكل رطباً فإذا جفَّ سُحق ثم كُتِّلَ وقُوِيَّ بالقلي ثم غُسل به الثوب فيُنقى تنقية الصابون.
وقال غيره: الضَّجَاجُ: العاجن وهو مثل السوار للمرأة، قال الأعشى:

وتَرُدُّ مَعْطوفَ الضَّجاجِ على غَيْلٍ كأَنَّ الوَشْمَ فيهِ خِلَـلْ

ومعطوفه: ما عُطف من طرفيه.

صج

أهمل الليث صَجَّ.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال ضَجَّ إذا ضرب حديداً على حديد فصوَّتا، والصّججُ: صوت الحديد بعضه على بعضٍ.

جص

قال الليث: الجَصُّ: معروف، وهو من كلام العجم، قال: ولغة أهل الحجاز في الجَصِّ: القَصُّ.
وقال ابن السكيت: هو الجَصُّ، ولا تقل: الجِصّ.
سلمة عن الفراء جَصَّصَ فلان إناءه إذا ملأَهُ.
أبو عبيد عن أبي زيد والفراء فَقَحَ الجرو وجَصَّصَ إذا فتح عينيه، وكذلك قال أبو عمرو، قال: ويَصَّصَ: مثله.

جس

قال الليث: الْجَسُّ: اللمس باليد لتنظر ممسة ما تَمسُّ.
والْجَسُّ جَسُّ الخبرن ومنه: التَّجَسُّسُ قال: والجاسوس: العين يَتَجَسَّسُ الأخبار ثم يأتي بها.
قال: والجَسَّاسَةُ دابة في جزائر البحر تَتَجسَّسُ الأخبار، وتاتي بها الدجال.
والمَجَسُّ والمَجَسَّةُ: ممسة ما جسسته بيدك.
قال: والجَوَاسُّ من الإنسان: خمسٌن اليدانن والعينان، والفم، والشمُّ، والسمع، الواحد: جاسّةٌن ويقال بالحاء: حاسّةٌ، والجميع: الحواسُّ.
ويقال :تَجَسَّسْتُ الخبرن وتَحَسّسْتُهُ بمعنى واحد.

والعرب تقول: فلا ضيق المَجَسِّ إذا لم يكن واسع السَّرْبِ، وفلان واسع المَجَسِّ إذا كان واسع السَّرْبِ رحيب الصدر.
ويقال: إن في مَجَسِّكَ لضيقاً.
عمرو عن أبيه مَجَسَّ إذا اختبر، وسجَّ إذا صلع.

سج

أبو العباس عن ابن الأعرابي سَجَّ سطحه يَسُجُّهُ سَجاً إذا طيَّنَهُ.
والسُّجُجُ: الطّايات الممدرة: قال: والسُّجُجُ أيضا: النُّفوس الطيبة.
ويقال للمالج مِسَجَّةٌ، ومملق وممدر، ومملط، وملطاط.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا جعل الرجل اللبن أرقَّ ما يكون بالماء فهو السَّجَاجُ، وأنشد:

يَشْرَبُهُ مَذْقاً ويَسْقِي عِيَالَه سَجَاجاً كأقرَابِ الثعالِبِ أَوْرَقَا

ويقال: هو يَسُجُّ، ويسكُّ سكاً إذا رقَّ ما يجيء منه.
ثعلب عن ابن الأعرابي يقال سَجَّ بسلحه وهَكَّ به، وترَّ به إذا حذف به.

وفي الحديث: "إن الله قد أراحكم من السَّجَّةِ والبَجَّةِ".
قال أبو عبيد، قال بعضهم: كانت آلهة يعبدونها، وأنكر أبو سعيد الضرير قوله، وزعم أن السَّجَّةَ: اللبنة التي رققت بالماء، وهي السَّجَاجُ.
قال: والبجَّةُ: الدَّمُ الفصيد، وكان أهل الجاهلية يتبلغون بهما في المجاعات، وفي حديث آخر: "أرض الجنة سَجْسَجٌ"، لا حرَّ فيها ولا برد، وكل هواء معتدل سَجْسَجٌ.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يقال له: السَّجْسَجُ، قال: ومن الزوال إلى العصر، يقال له: الهجير، والهاجرة، ومن غروب الشمس إلى وقت الليل: الجِنْحُ، ثم السَّدَفُ، والملث، والملس.

سجس

أبو عبيد عن طيبة الأعرابي: السَّجَسُ: الماء المتغير وقد سَجِسَ الماء.
قال، وقال الأحمر لا آتيك سَجِيسَ الأَوْجَسِ، ومثله لا آتيك سَجِيسَ عُجَيْسٍ.
قال: ومعناهما: الدهر وأنشد:

فأقْسَمْتُ لا آتِي ابْنَ ضمْرَةَ طائعاً سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أَبَانَ لِسَانِـي

قال: ويقال: كبش ساجسيٌّ إذا كان أبيض الصوف فحيلاً كريماً، وأنشد:

كأَنَّ كَبْشاً ساجِسِياً أَدْبَسَـا بَيْنَ صَبِيَّ لَحْيِهِ مُجَرْفَسَا

جز

قال الليث: الجِزَرُ: الصوف الذي لم يستعمل بعدما جُزَّ، تقول: صوف جَزَرٌ.
ويقال: هذه جِزَّةُ هذه الشاة أي صوفها المَجْزُوزُ عنها، وجمعها جِزَزٌ.
ويقال للرجل الضخم اللحية كأنه عاضٌّ على جِزَّةٍ أي على صوف شاة جُزَّتْ.
وقال الليث: الجَزُّ جَزُّ الشعر والصوف والحشيش ونحوه.
وقال غيره: الجَزَاجِزُ مُحْصَلُ العهن والصوف المصبوغة تُعلق على هوادج الظعائن يوم الظعن، وهي الثُّكن والجَزَائِزُ، قال الشماخ:

هَوَادِجُ مَشْدُودٌ عليها الجَزَائرُ

وقيل: الجَزِيزُ: ضرب من الخرز يُزين به جواري الأعراب.
وقال النابغة: يصف نساء شمَّرْنَ عن أسوقهنَّ حتى بدت خلاخيلهن:

خَرَزُ الجَزِيزِ مِنَ الخِدَامِ خَوَارِجٌ مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصِيلَةٍ وإِزَارِ

وقال الليث: الجَزَازُ كالحصاد واقع على الحين والأوان يقال: أَجَزَّ النَّخْلُ كما يقال: أحصد البُرُّ.
وقال الفراء: جاءنا وقت الجِزَازِ، والجَزَازِ حِين يُجَزُّ الغنم.
الحراني عن ابن السكيت أَجَزَّ النخْلُ: حان له أن يُجَزَّ أي يصرم.
قال: وحكى لنا أبو عمرو: قد جَزَّ التمر إذا يبس يَجِزُّ جُزوزاً، وتمر فيه جُزُوزٌ.
ويقال: قد جَزَزْتُ الكبش والنعجة.
ويقال في العنز والتيس: حلقتهما، ولا يقال جَزَزْتُهما.
أبو عبيد اليزيدي أَجَزَّ القوم، من الجَزَاز في الغنم إذا حان أن تُجَزَّ غنمهم.
وقال الليث جَزَّةُ: اسم أرض منها يخرج الدجال فيما روى.
قال: والجزازُ: ما فضل من الأديم إذا قطع، الواحدة: جزازة.

زج

قال الليث: الزُّجُّ زُجُّ الرمح، والسهم، والجميع: الزجاج.
قلت زُجُّ الرمح: الحديدة التي تركب سافلة الرمح، والسنان: التي تُرَكَّبُ عاليته، والزُّجُّ يركز به الرمح في الأرض يُطعن به.
أبو عبيد عن اليزيدي: أَزْجَجْتُ الرُّمَّحَ: جعلت فيه الزُّجَّ إزجاجاً، وزَجَجْتُ الرجل وغيره إذا طعنته بالزُّجِّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أَزْجَجْتُ الرّمح: جعلت له زُجاً، وأنصلته: نزعت نصله، ولا يقال: أَزْجَجْتُهُ إذا نزعت زُجَّه.
ويقال لنصل السهم زُجٌّ.
وقال زهير:

ومَنْ يَعْصِ أَطرافَ الزِّجَاجِ فإنّه يُطيعُ العَوَالِي رُكِّبَتْ كلَّ لَهْذَمِ

قال ابن السكيت: يقول: من عصى الأمر الصغير صار إلى الأمر الكبير.
قال، وقال أبو عبيد: هذا مثل، يقول: إن الزُّجَّ ليس يُطعن به، إنما الطَّعْنُ بالسِّنان، فمن أبى الصُّلح وهو الزُّجُّ الذي لا طعن به، أعطي العوالي، وهي التي بها الطَّعنُ.
قال: ومثل للعرب: "الطعن يظأر" أي يعطف على الصلح.
وقال خالد بن كلثوم: كانوا يستقبلون أعداءهم إذا أرادوا الصُّلح بأزجة الرِّماح، فإن أجابوا إلى الصلح وإلا قلبوا الأسنَّة وقاتلوهم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: إذا طعن بالعجلة.
قال: والزُّجُجُ: الحراب المنصلة، والزُّجُجُ أيضا: الحمير المُقتتلة.
وقال الليث: المزج: رمح قصير في أسفله زُجٌّ.
والزَّجُّ: رميك بالشيء تَزُجُّ به عن نفسك.
ويقال للظليم إذا عدا زَجَّ برجليه.
وقال الأصمعي: الزُّجُّ: طرف المرفق المحدَّدُ، وإبرة الذراع: التي يذرع الذارع من عندها.
وقال الليث زِجَاجُ الفحل: أنيابه. وأنشد:

لها زِجَاجٌ ولَهَاةٌ فَارِصُ

قال: والزَّجَجُ: دقة الحواجب، واستقواسها، وزَجَّجَتِ المرأة حاجبها بالمِزَجِّ.
وأنشد أبو عبيد:

إذا ما الغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْماً وزَجَّجْنَ الحواجبَ والعُيونا

وقال الليث: الأَزجُّ من النعام: الذي فوق عينه ريش أبيض، والجميع زُجٌّ.
وقال غيره زَجَجُ النعامة: طول رجليها، قاله ابن شميل.
أبو عبيد عن الأموي قال: هو الزُّجاج، والزَّجاج والزِّجاج للقوارير، وأقلها الكسر.
وقال الليث: الزُّجَاجةُ في قول الله: القنديل.
وأجماد الزِّجَاجِ بالصَّمَّانِ، ذكره ذو الرمة:

فَظَلَّتْ بِأَجْمَادِ الزِّجَاجِ سَواخِطاً صِيَاماً تغنِّى تَحْتَهُنَّ الصفَائحُ

يعني الحمير سخطت على مرتعها ليبسه.

جد

تقول العرب شُعي بجَدِّ فلان، وعدى بجدِّه وأُدرك بجَدِّه إذا كان جَدُّه جيداً.
والجَدُّ على وجوه، قال الله تعالى: (وأنّه تَعَالَى جَدُّ رَبِّنا ما اتّخَذَ صاحِبَةً وَلاَ وَلَداً).
قال الفراء: حدَّثني أبو إسرائيل عن الحَكَمِ عن مجاهد أنه قال جَدُّ ربِّنا: جلال ربنا.
وقال بعضهم: عظمة ربنا، وهما قريبان من السَّواء.
وقال ابن عباس: "لو علمت الجنُّ أنَّ في الإنس جَدًّا ما قالت: تعالى جدُّ ربنا، معناه أن الجنَّ لو علمت أن أبا الأب في الإنس يُدعى جدًّا ما قالت الذي أخبر الله عنه في هذه السورة عنها.
وفي الحديث: "كان الرجل إذا قرأ سورة البقرة، وسورة آل عمران جَدَّ فينا" أي جلَّ قدره وعظم.
قال أبو عبيد: وقد روى عن الحسن وعكرمة في قوله : (تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا) قال أحدهمت: غناه، وقال الآخر: عظمته.
وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم، بعد تسليمه من الصلاة المكتوبة: "اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجدُّ"، فإنَّ أبا عبيد قال: الجَدُّ بفتح الجيم لا غيرن وهو الغنى والحظُّ في الرزق.
ومنه قيل: لفلان في هذا الأمر جدٌّ إذا كان مرزوقاً منه، فتأيل قوله لا ينفع ذا الجدِّ منك الجَدُّ أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه، إنما ينفعه العمل بطاعتك.
قال: وهذا كقوله: (يوم لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللهَ بقَلْبٍ سَلِيمٍ).
وكقوله: (ومَا أَمْوَالُكُمْ، ولا أَوْلاَدُكُمْ بالتي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى)، الآية.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "قمت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها الفقراء، وإذا أصحاب الجدِّ محبوسون"، يعني وي الحظَّ والغنى في الدنيا.
قال أبو عبيد: وقد زعم بعض الناس إنما هو: ولا ينفع ذا الجِدِّ منك الجِدُّ، بكسر الجيم، والجِدُّ إنما هو الاجتهاد في العمل.
قال: وهذا التأويل خلاف ما دعا الله إليه المؤمنين، ووصفهم به، لأنه قال في كتابه: (يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ واعْمَلُوا صَالِحاً)، فقد أمرهم بالجِدِّ والعمل الصالح، وحمدهم عليه، فكيف يحمدهم عليه، وهو لا ينفعهم.
قلت: وقول العرب: فلان صاعد الجَدَّ، معناه: البخت والحظ في الدنيا.
وقال أبو زيد: يقال: رجل جديد إذا كان ذا حظٍ من الرزق، ورجل مجدودٌ: مثله، وفلان أَجَدُّ من فلان، وأحظُّ منه.
وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال: رجل جُدٌّ بضم الجيم أي مجدود، وقوم جُدُّونَ.
وقال ابن بزرج يقال: هم يجدون بهم ويحظون بهم، وقد جددت وحظظت تَجَدُّ وتَحَظُّ، أي: صرت ذا حَظٍّ وغنى.
والجَدُّ: أب الأب معروف، وجمعه جُدُودٌ، وجُدُودَةٌ وأَجْدَادٌ.

وأُم الأمِّ، وأُمُّ الأب يقال لها جَدَّةٌ، وجمعها جَدَّاتٌ.
والجَدُّ: مصدر جَدَّ التمرة يجدُّها جَداً. ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جَدَادِ الليل.
قال أبو عبيد: هو أن يَجُدَّ النخل ليلاً، والجَدَادُ: الصَّرَامُ.
يقال: إنه إنما نهى عن ذلك ليلاً لمكان المساكين أنهم كانوا يحضرونه فيتصدَّقُ عليهم منه لقوله جل وعز: (وآتُوا حَقَّه يَوْمَ حَصَادِه)، وإذا فعل ذلك ليلاً فإنما هو فارٌّ من الصدقة.
قال أبو عبيد وقال الكسائي: هو الجِدَادُ والجَدَادُ، والحِصاد والحَصاد، والقَطاف والقِطاف، والصَّرام والصِّرام.
وفي حديث أبي بكر، أنه قال لابنته عائشة عند موته: "إني كنت نحلتك جَادَّ عشرين وشقاً من النخل وبودّي أنك كنت حُزتيه فأما اليوم فهو مال الوارث" وتأويله أنه كان نحلها في صحته نخلاً كان يجدُّ منه في كل سنة عشرون وسقاً، ولم يكن أقبضها ما نحلها بلسانه، فلما مرض رأى النخل وهو غير مقبوض غير جائز لها فأعلمها أنه لم يصحّ لها، وأن سائر الورثة شُركاؤها فيه.
وقال الأصمعي، يقال: لفلان أرض جَادَّةٌ مئة وسق أي تُخرج مئة وسق إذا زُرعت، وهو كلام عربي فصيح.
وأما قول الله جل وعز: (ومِنَ الجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُها، وغَرَابِيبُ سُودٌ) فإن الفراء قال: الجُدد: الخطط والطُّرق تكون في الجبال، خطط بيض وسودٌ وحمرٌ، كالطرق تكون في الجبال، واحدها جُدّةٌ.
وأنشد قول امرئ القيس:

كَأَنّ سَرَاتَهُ وجُدّةَ مَـتْـنِـه كَنَائنُ يَجْرِي فَوْقَهُنّ دَليصُ

قال: والجُدَّةُ: الخطة السوداء في متن الحمار، والدليص: الذي يبرق.
وقال الزجاج: كل طريقة جُدّةٌ، وجادّةٌ.
قلت: وجادّةُ الطريق سُميت جادة لأنها خُطَّة مستقيمة ملحوبة وجمعها: الجَوَادُّ بتشديد الدال.
وقال الليث في كتابه: الجادّةُ تُخفف وتُثقل أما المخفف فاشتقاقه من الجَوَادِ إذا أخرجه على فعله.
قال: والمُشدد: مخرجه من الطريق الجَدَدِ الواضح.
قلت: وقد غلط الليث في الوجهين معاً، أما التخفيف في الجادة فما علمت أحداً من أئمة اللغة أجازه، ولا يجوز أن يكون فعلة من الجواد بمعنى السَّخيِّ.
وأما قوله: إنه إذا شُدد فهو من الأرض الجدد فغير صحيح، إنما سُميت المحجة المسلوكة جادّةً لأنها ذات جُدَّةٍ، وجُدّةٍ وهي طرقاتها، وشركها المخططة في الأرض، كذلك قال الأصمعي.
وقال في قول الراعي:

فأصْبَحَت الصَّهْبُ العِتاقُ وقد بدَا لهُنّ المَنارُ والجوادُ الـلَّـوائحُ

أخطأ الراعي حين خفف الجواد وهو جمع الجادَّة من الطرق التي بها جُدَدٌ.
والجُدّةُ أيضا: شاطئ النهر، إذا حذفوا الهاء كسروا الجيم فقالوا جِدٌّ، وجُدّةٌ ومنه: الجُدّةُ: ساحل البحر بحذاء مكة.
وقال أبو حاتم: قال الأصمعي: يقال: كنَّا عند جِدَّةِ النهر بالهاء، وأصله نبطي كِدٌّ فأُعرب.
قال وقال أبو عمرو كنا عند أمير، فقال جبلة بن مخرمة: كنا عند جِدِّ النهر، فقلت جِدَّةُ النهر، فما زلت أعرفها فيه.
والجِدُّ بلا هاء: البئر الجِّيدَةُ الموضع من الكلأ.
وقال الأصمعي: يقال للأرض المستوية التي ليس فيها رمل ولا اختلاف جَدَدٌ.
وقلت: والعرب تقول: هذا طريق جدَدٌ إذا كان مستوياً، لا حدب فيه ولا وعوثة.
وهذا الطريق أَجَدُّ الطريقين أي أوطؤهما وأشدهما استواء، وأقلهما عدواء.
وقال الأصمعي: أَجَدَّ الرجل في أمره يُجدُّ إذا بلغ فيه جِدَّه، وجَدَّ: لغة، ومنه يقال: جادٌّ مُجِدٌّ أي مجتهد، وقد أجدَّ يُجِدُّ إذا صار ذا جِدٍّ واجتهادٍ.
وقال أبو نصر: لم يَجُدَّ.
الأصمعي: الجُدَّادُ في ثول المسيب ابن علس:

فِعْلَ السَّريعَةِ بَادَرَتْ جُدَّادَهَا قَبْلَ المَسَاءِ تَهُمُّ بالإسْرَاعِ

وقوله:

واللَّيْلَ غَامِرُ جُدَّادِهَا

قال أبو نصر: سمعت غيره يقول: الجُدَّادُ: خيوط المظلة، قال وقوله:

واللَّيْلَ غَامِرُ جُدَّادِهَا

كانت في الخيوط ألوان فغمرها الليل بسواده فصارت على لون واحد، قال: والسريعة: المرأة التي تسرع.

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: الجُدَّادُ بالنبطية: الخيوط المعقدة، يقال: كُدَادٌ بالنبطية.

وقال الأصمعي: يقال جُدَّتْ أخلاف الناقة إذا أصابها شيء يقطع أخلافها، وناقة جَدُودٌ وهي التي انقطع لبنها.

أبو عبيد عن أبي زيد: نعجة جَدُودٌ إذا ذهب لبنها إلا قليلاً، وجمعها جَدَائِدُ، قال: فإذا يبس ضرعها فهي جَدّاءُ.

والجَدُودُ من الأتن: التي قد انقطع لبنها.

وقال الأصمعي: الجَدّاءُ: الناقة التي قد انقطع لبنها.

قال: والمُجَدَّدَةُ: المصرَّمةُ الأطباء، وأصل الجدِّ: القطع.

وقال ابن السكيت: الجَدُودُ: النعجة التي قلَّ لبنها من غير بأس.

يقال للعنز: مصور ولا يقال جَدُودٌ.

والجدَّاءُ: التي ذهب لبنها من غير عيب.

وقال الأصمعي: يقال جُدَّ ثدي أُمه، ذلك إذا دُعي عليه بالقطيعة.

وقال الهذليُّ:

رُوَيْدَ عَلِياًّ جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهِمْ إلَيْنَا ولكِنْ وُدُّهُمْ مُتَمَايِنُ

قلت: وتفسير البيت: أن علياً: قبيلة من كنانة، كأنه قال: رويدك علياً أي أرود بهم، وارفق بهم، ثم قال جُدَّ ثدي أمهم إلينا، أي بيننا وبينهم خؤولة رحم وقرابة من قبل أمهم، فهم منقطعون إلينا بها، وإن كان في ودهم مين أي كذب وملق.

وقال الأصمعي: يقال للناقة: إنها لَمِجَدَّةٌ بالرحل إذا كانت جادَّةً في السير.

قلت: لا أدري قال مَجِدَّةٌ أو مُجِدَّةٌ؟ فمن قال مِجَدَّةٌ فهي من جَدَّ يَجِدُ، ومن قال مُجِدَّةٌ فهي من أَجَدَّتْ.

وكِساء مُجَدَّدٌ: فيه خيوط مختلفة ويقال: كبر فلان ثم أصاب فرحة وسروراً فَجَدَّ جِدَّةً كأنه صار جديداً.

والعرب تقول: ملاءة جديد بغير هاء لأنها بمعنى مَجْدُودَةٌ أي مقطوعة، وثوب جديد جُدَّ حديثاً أي قُطع.

وقال الأصمعي: أَجَدَّ فلان أمره بذاك أي أحكمه وأنشد:

أَجَدَّ بها أَمْراً وأَيْقَنَ أَنَّهُ لها أَوْ لأُخْرَى كالطَّحِينِ تُرَابُها

قال أبو نصر: حكى لي عنه أنه قال: أَجَدَّ بها أمراً معناه: أجد أمره بها، والأول سماعي منه.

قال ويقال للرجل إذا لبس ثوباً جديداً: أبلِ وأَجِدَّ واحمد الكاسي.

ويقال: بلي بيت فلان ثم أَجَدَّ بيتاً.

وقال لبيد:

تَحَمَّلَ أَهْلَهَا وَأَجَدَّ فيها نِعَاجُ الصَّيْفِ أَخْبِيَةَ الظِّلاَلِ

وأَجَدَّ الطريق إذا صار جَدَداً.

وقال الليث: الجِدُّ: نقيض الهزل. يقال جَدَّ فلان في أمره إذا كان ذا حقيقة ومضاءٍ.

وأَجَدَّ فلان السير إذا انكمش فيه.

والجِدَّةُ: مصدر الجديد.

وأَجَدَّ ثوباً واسْتَجَدَّهُ.

قال: وجُدَّةُ النهر ما قرب من الأرض منه.

وجديد الأرض: وجهها.

وقال الراجز:

حتَّى إذا ما خَـرَّ لـو يُوَسَّـدِ إلاّ جديدَ الأرضِ أو ظَهْرَ اليَدِ

والجَدِيدَانِ، والأَجَدَّانِ: الليل والنهار، رواه أبو عبيد عن أبي زيدٍ.
وتجمع الجَدُودُ من الأَتن جِدَاداً.
قال الشماخ:

مِنَ الحُقْبِ لاَحَتْهُ الجِدَادُ الغَوَارِزُ

وجَدُودٌ: موضع بعينه.
أبو عبيد عن أبي عمرو: أَجِدَّكَ، وأَجَدَّكَ معناهما: مالك.
وقال الأصمعي: أَجِدَّكَ معناه: أَبِجِدٍّ هذا منك؟ وقال الليث: من قال: أَجِدَّكَ فإنه يستحلفه بِجِدّه وحقيقته، إذا فتح الجيم استحلفه بجَدِّهِ وهو بخته.
قال الأزهري، وقال بعض النحويين: معنى أَجِدَّكَ: أتجد جِدَّكَ؟ وهو ضد اللعب، ولذلك نصبه.
شمر عن الأصمعي: الجَدْجَدُ: الأرض الغليظة.
قال وقال ابن شميل: الجَدُ: ما استوى من الأرض وأَصْحَرَ.
قال: والصحراء جَدَدٌ، والفضاء جَدَدٌ لا وعث فيه ولا جبل ولا أكمة، ويكون واسعاً، وقليل السعة، وهي أَجْدَادُ الأرض.
أبو عمرو: الجَدْجَدُ: الفيف الأملس وأنشد:

كفَيْضِ الأَتِيّ عَلَى الجَدْجَدِ

قال: والجدجد: الذي يصر بالليل.
وقال العدبَّسُ: هو الصدى والجُندب.
وقال الليث: الجدجد: دويبة على خلقة الجُندب إلا أنها سويداء قصيرة، ومنها ما يضرب إلى البياض، ويُسمى أيضا صرصراً.
قال: والجَدَّاءُ: المفازة اليابسة، وكذلك السَّنة الجَدَّاءُ، ولا يقال: عام أَجَدُّ.
قال: والجَدَّاءُ: الشاة المقطوعة الأذن.
وفي كتاب الليث: الجَدّادُ: صاحب الحانوت الذي يبيع الخمر.
قلت: وهذا حاقُّ التصحيف الذي يستحي من مثله من ضعفت معرفته فكيف الذي يدَّعي المعرفة الثاقبة، وصوابه: الحَدَّادُ بالحاء، وقد مرَّ تفسيره في مضاعف الحاء.
ويقال: ركب فلان جُدَّةً من الأمر، أي طريقة ورأياً رآه.
والجَدَّةُ: الطريقة في السماء والجبل.
وقال الليث جُدّادُ الطَّلْح: صغاره، ومنه قول الطرماح:

تَجْتَنِي ثـامـرَ جُـدّادِه مِنْ فُرَادَى بَرَمٍ أو تَوْأَمِ

عمر عن أبيه: الجُدْجُدُ: بثرة تخرج في وسط الحدقة.
والجُدْجُدُ: الأرض الصلبة.
والجُدْجُدُ والصُّرْصُرُ ضَيَّاح الليل.
قال ويقال: صرَّحت جِدَّاءَ غير مُنصرف، وصرَّحتْ بجِدَّي غير منصرف، وبِجِدَّ غير منصرف؟ وبِجِدَّانَ، وبِجِدَّانَ، وبِقِدَّانَ، وبِقِدَّانَ، وبقِرْدَحْمَةَ وبقِدَّحْمَةَ، وأخرج اللبن أَرْغِدَتَهُ، كل هذا في الشيء إذا وضح بعد التباسه.
وقال شمر: الجَدّاءُ: الشاة التي انقطع أخلافها.
وقال هي المقطوعة الضرع، وقيل هي اليابسة الأخلاف، إذا كان الضِّرار قد أضرَّبها.
سلمة عن الفراء: الأَجَدَّانِ، والأَحَدَّانِ: الليل والنهار.
قال أبو عبيد: جاء في الحديث: "فأتينا على جدجد متدمِّن".
قال أبو عبيد: الجدجد لا يُعرف إنما المعروف: الجُدُّن وهي البئر الجيدة الموضع من الكلأ.
وروى غيره عن اليزيدي أنه قال: الجدجد: البئر الكثيرة الماء.
قال الأزهري: ونظيره: الكُمْكُمَةُ للكُمَّةِ، والرفرف للرَّفِّ.

عمر عن أبيه دَجَّ إذا أسرع، يَدِجُّ.
وكذلك قال ابن الأعرابي: ودَجَّ البيت إذا وَكَفَ.
وفي حديث ابن عمر: "هؤلاء الدّاجُّ، وليسوا بالحاجّ".
قال أبو عبيد: الدّاجُّ: الذين يكونون مع الحاج مثل الأُجراء والجمّالين والخدم وأشباههم.
وقال الأصمعي: إنما قيل لهم: داجٌّ لأنهم يدجُّون على الأرض.
والدَّجَجانُ هو الدبيب في السير. وأنشدنا:

بَاتَتْ تُدَاعِي قِرَبـاً أَفـايِجـا تَدْعُو بِذَاكَ الدَّجَجَانِ الدَّارِجَا

قال أبو عبيد: أراد ابن عمر أن هؤلاء ليس عندهم شيء إلا أنهم يسيرون ويَدِجُّونَ ولا حجَّ لهم.
وقال غيره دَجَّ يَدِجُّ، ودبَّ يدبُّ بمعنى.
وقال ابن مقبل:

إِذَا سَدّ بالمَحْلِ آفَاقَـهـا جَهَامٌ يَدِجُّ دَجِيجَ الظّعَنْ

وقال الأصمعي دَجَجْتُ السِّتر دَجًّا إذا أرخيته فهو مدجوجٌ.
ودَجُوجٌ: اسم جبل في بلاد قيس.
أبو عبيد عن الأموي دَجَّجَتِ السماء إذا تغيّمتْ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّجُجُ: الجبال السود، والدُّجُجُ أيضا: تراكم الظلام.
وقال أبو زيد: الداجُّ: التَّبّاع والجمالون، والحاجُّ: أصحاب النِيَّات، والنَّاج: المراؤون.
وقال الكسائي دَجْدَجْتُ بالدجاجة، وكركرت بها إذا صِحْتَ.
وقال الليث: الدُّجَّةُ: شدة الظلمة، ومنه اشتقاق الدَّيْجوجِ يعني الظلامن وليل دَجُوجِيٌّ، وشعر دجوجيٌّ، وسواد دجوجيٌّ.
وتَدَجْدَجَ الليل، فهي دَجْدَاجَةٌ. وأنشد:

إِذَا رِدَاءُ لَيْلَةٍ تَدّجْدَجَا

أبو عبيد: المُدَجَّجُ: اللابس السلاح التام.
وقال شمر: يقال مُدَجِّجٌ، ومُدَجَّجٌ.
وقال الليث: المُدَجَّجُ: الفارس الذي قد تَدَجْجَ في شِكّتِه.
والمُدَجَّجُ: الدلدل من القنافذ، وإياه عنى القائل:

ومُدَجَّجٍ يَعْدُو بِشِكَّتِـه مُحْمَرَّةٍ عَيْنَاهُ كالكلْبِ

وقال الدَّجَاجَةُ: لغةً في الدِّجَاجَةِ.
قال: والدَّجَاجَةُ: جستقة من الغزل وأنشد قول الخزاعي:

وعَجُوزاً رَأَيْتُ باعَتْ دَجَاجاً لم يُفَرِّخْنَ قد رَأَيْتُ عُصَالاَ

ودَجَاجة: اسم امرأة.
وقيل في قول لبيد:

بَاكَرْتُ حَاجَتَها الدَّجَاجَ بسُحْرَةٍ

إنه أراد بالدجاج: الديك، وصقيعه في سحره.
وجمع الدَّجاجِ دَجَجٌ.

جت

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: الجَتُّ: الجس للكبش لينظر أسمين أم لا، جَتَّهُ، وجسَّه، وغبطه.

جظ

وفي حديث رواه مجاهد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ألا أُنبئك بأهل النار، كل جظٍ جعظٍ مستكبر منَّاعٍ"، قلت: ما الجَظُّ؟ قال: الضخم، قلت: ما الجَعْظُ؟ قال: العظيم في نفسه.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي جَظَّ إذا سمن مع قصر.
وقال بعضهم: الجَظُّ: الرجل الضخم الكثير اللحم، وفي نوادر الأعراب.
يقال جَظَّهُ، وشظَّه، وأزَّهُ إذا طرده، قال: ومرَّ بي فلان يجُظُّ، ويَعُظُّ، ويلعظ، كله في العدو.

ظج

أبو العباس عن ابن الأعرابي ظَجَّ إذا صاح في الحرب صياح المستغيث.
قلت: الأصل فيه ضَجَّ، ثم جُعل ضَجَّ في غير الحرب، وظَجَّ في الحرب.

ذج

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال ذَجَّ الرجل إذا قدم من سفر، فهو ذَاجٌّ.
وروى عمرو عن أبيه أنه قال ذَجَّ إذا شرب.

جذ

قال الليث: الجَذُّ: القطع المستأصل الوحيُّ، والكسر للشيء الصلب.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (فَجَعَلَهُمْ جُذَاذً إلَّاكَبِيراً لَهُمْ) قرأها الناس جُذَاذاً، وقرأها يحيى بن وثاب: جِذَاذاً فمن قرأ جُذاذاً، فهو مثل الحُطام والرُّفات، ومن قرأ جِذاذاً فهو جمع جَذِيذٍ، مثل خفيف وخفاف.
وروى عن أنس: "أنه كان يأكل جذيذة قبل أن يغدو في حاجته" أراد بالجذيذة: شربة من سويق، سُميت جذيذة لأنها تُجَذُّ أي تُكسر، وتُجشُّ إذا طُحنت.
ويقال: لحجارة الذهب جُذاذٌ، لأنها تُكسر، وتُسحلُ.
وأنشد:

كما صَرَفَتْ فَوْقَ الجُذَاذِ المَسَاحِنُ

وقال الليث: الجُذَاذُ: قطع ما كُسرَ، الواحدة جُذذَاةٌ.
قال: وقطع الفضة الصغار جُذَاذٌ.
والسويق الجَذِيذُ: الكثير الجُذاذِ.
والجَذيذَةُ: الجشيشة تُتخذ سويقاً غليظاً.
قال: وجَذذْتُ الحبل جَذاً: قطعته فانجذَّ أي انقطع.
وقال الأصمعي ?فيما روى ابن فرج-: الجَذّانُ والكذّان: حجارة رخوة، الواحدة جَذّانَةٌ وكذّانة، ومن أمثالهم السائرة في الي يُقدم على اليمين الكاذبة جُذَّهَا جَذَّ البعير الصُلَيَّانَةَ" أرادوا أنه أسرع إليها.
ثعلب عن ابن الأعرابي :لِيَجَذَّ: طرف المرود، وهو الميل وأنشد:

قالَتْ وقَدْ سَافَ مَجِذَّ المِرْوَدِ

قال: ومعناه: أن الحسناء إذا اكتحلت مسحت بطرف الميل شفتيها لتزداد حُمَّةً أي سواداً، وسف أي شمَّ.

جث

قال الليث: الجَتُّ: قطعك الشيء من أصله، والاجتثاث: أوحى منه، يقال جَتَتُّه، واجْتَثَثْتُه فانْجَتَّ.
وقال الله جل وعز في الشجرة الخبيثة: (اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ ما لَهَا مِنْ قَرَارٍ).
وقال الزجاج: أي استؤصلت من الأرض ومعنى اجتثّ الشيء فَي اللغة: أُخذت جُثَّتُه بكمالها.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي جَتَّ المُشتار إذا أخذ العسل بِجَثِّهِ ومحارينه وهو ما مات من النحل في العسل.
وقال الليث: الشجرة المُجتَثَّةُ: التي لا أصل لها.
وقال ساعدة الهذلي يذكر المشتار:

فما بَرِحَ الأسْبَاب حتى وضَعْنَهُ لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جَثَّها ويَؤُومُهَا

يؤومها :يُدخن عليها من الإيام.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقول في صغار النخل أول ما يُقلع منها شيء من أُمه فهو: الجَثِيثُ والوديُّ والهراء والفسيلُ.
وقال أبو عمرو: الجَثِيثَةُ: النخلة التي كانت نواة فحُفر لها وحُملت بجرثومتها، وقد جُثَّتْ جَثًّا.
النضر عن أبي الخطّاب قال: الجثيثةُ:ما تسافط من أصول النخل.
أبو عبيد عن الكسائي جُئِثَ الرجل جأثاً، وجُثَّ جَثّاً، فهو مَجْؤُوثٌ، ومَجْثُوث إذا فزع وخاف.

ثج

سُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجّ فقال: "هو العَجُّ والثَّجُّ" فأما العَجُّ فرفع الصوت بالتلبية، وأما الثَّجُ فإن أبا عبيد زعم أنه سيلان دماء الهدي، وذكر حديث المستحاضة أن النبي عليه السلام قال لها: احتشي كُرسُفاً، فقالت: إنه أكثر من ذلك إني أَثُجُّه ثَجاً، فقال: تلجَّمي واستثفري".
قال أبو عبيد: وهو من الماء الثَّجَّاج السائل.
وقال غيره: يقال :ثَجَجْتُ الماء ثَجًّا أَثُجُّه، وقد ثَجَّ يَثِجُّ ثُجُوجاً، ويجوز: أَثْجَجْتُه بمعنى ثَجَجْتُه.
وقال الليث: مطر ثَجَّاجٌ: شديد الانصباب.
وقال ابن شميل: الثَّجَّةُ: الروضة إذا كان فيها حياض للماء، تصوب في الأرض، لا تُدعى ثَجّةً ما لم يكن فيها حياض، وجمعها :ثَجّاتٌ.
وثَجَّ الماء يثِجُّ إذا انصبَّ.
ورجل مِثَجٌّ: إذا كان خطيباً مُفوَّهاً.

جر

قال الليث: الجَرُّ: آنية من خزف، الواحدة جَرَّةٌ، والجميع جِرَارٌ.
وفي الحديث: "النهي عن شرب نبيذ الجَرِّ" أراد ما يُنبذ في الجِرارِ الضارية يدخل فيها الحناتم وغيرها.
وقال الليث: الجِرَارَةُ: حرفة الجَرَّار.
والجَرَّارَةُ: عقيربة صفراء كأنها تبنة.

قلت: سميت جَرَّارةً لجرَّها ذنبها، وهي من أخبث العقارب وأقتلها لمن تلدغه.
وقال الليث: الجَارُورُ: نهر يشقه السيل فيجره.
والجَرُورُ من الركايا: البعيدة القعر.
أبو عبيد عن الأصمعي: بئر جَرُورٌ وهي التي يُستقى منها على بعير.
وقال ابن بزرج: ما كانت جَرُوراً، ولقد أجرَّتْ، ولا جداً ولقد أَجَدَّتْ، ولا عِداً، ولقد أَعدَّت.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الجَرُّ في الإبل أن تَجُرّ الناقة ولدها بعد تمام السنة شهراً أو شهرين.

قال: والسود من الإبل: أغلظ جلوداً وأضيق أجوافاً من غيرها، ولا يكاد شيء منهن يجُرُّ، وأطولهن جَراً: الحُمر والصُّهْبُ.
وقال الليث: الجَرُورُ من الحواكل: التي تجر ولدها إلى أقصى الغاية، أو تجاوز. وأنشد:

جَرّتْ تماماً لمْ تُخنِّقْ جَهْضَا

وأما الإبل الجارَّة فهي العوامل التي تُجَرُّ بالأزمة، وهي فاعلة بمعنى مفعولة، ويجوز أن تكون جارة في سيرها، وجرُّها أن تبطئ وترتع.
والجَرُّ: سفح الجبل ويُجمع جِرَاراً.
وفلان يَجُرُّ الإبل أي يسوقها سوقاً رويداً.
قال ابن لجأ:

تَجُرَّ بالأهْوَنِ مِـنْ أَدْنَـائِهَـا جَرَّ العَجُوزِ الثِّنْيَ مِنْ جفَائِهَا

وقال:

إنْ كُنْتَ يا رَبَّ الجِمَالِ حُراًّ فَارْفَعْ إذَا ما لم تَجِدْ مَجَراًّ

يقال جُرَّها على أفواهها، أي سُقها وهي ترتع وتصيب من الكلأ.
وقوله: ارفع إذا لم تجد مجراً، يقول: إذا لم تجد الإبل مرتعاً فارفع في سيرها، وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم: "إذا سافرتم في الجدب فاستنجوا".
وقال الراجز:

أَطْلَقَها نِضْوَ بَلِـيٍّ طِـلْـحِ جَراًّ على أَفْوَاهِهنَّ السُّجْح

أراد أنها طوال الخراطيم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: جرَّ يجُرُّ إذا جنى جناية.
وجرَّ يجرُّ: إذا ركب ناقة وتركها ترعى.
وفي حديث ابن عمر: "أنه شهد فتح مكة، ومعه فرس حرون، وجمل جَرُورٌ".
قال أبو عبيد: الجمل الجرور: الذي لا ينقاد، ولا يكاد يتبع صاحبه.
قلت: وهو فعول بمعنى مفعول، ويجوز أن يكون بمعنى فاعل.
وقال أبو عبيدة: الجرور من الخيل: البطيء، وربما كان من قطاف.
وأنشد:

جَرُورُ الضُّحَى مِنْ نَهْكَةٍ وَسَآمِ

وجمعه جُرُرٌ، وأنشد:

جُرُرُ القِيادِ وفي الطِّرادِ كأنّها عِقْبانُ يومِ تَغَـيُّمٍ وطِـلاَلِ

وقال أبو حاتم في قول مزاحم العقيلي:

أَخَادِيدُ جَرَّتْهَا السّنَابِكُ غـادَرَتْ بها كلَّ مَشْقُوقِ القَميصِ مُجَدَّلِ

قلت للأصمعي: جرّتها السنابك من الجَرِيرَةِ. قال لا ولكن من الجَرِّ في الأرض والتأثير فيها كقوله:

مَجَرَّ جُيُوشٍ غَانِمينَ وخُيَّبِ

وقال شمر: امرأة جرور: مقعدة.
وركية جرور: بعيدة القعر.
الحراني عن ابن السكيت: أجررتالفصيل إذا شققت لسانه لئلَّايرضع.
وقال عمرو بن معدي كرب:

فلو أَنَّ قومي أَنْطَقَتْنِي رِماحُهُمْ نَطَقْتُ ولكِنّ الرِّماحَ أَجَرَّتِ

أي لو قاتلوا وأبلوا لذكرت ذلك، ولكن رماحهم أجرتني أي قطعت لساني عن الكلام أراد أنهم لم يقاتلوا.
ويقال: قد أجرّه الرُّمح إذا طعنه وترك الرمح فيه.
قال الشاعر:

ونَجُرُّ في الهَيْجَا الرّمَاحَ ونَدّعِي

ويقال: قد أجررته رسنه إذا ما تركته يصنع ما يشاء.
وقد جَرَرْتُ الشيء جراً أَجُرُّهُ.
وجرَّت الناقة تجرُّ جراً إذا أتت على مضربها ثم جاوزته بايّام ولم تنتج.
وقد جرّ عليه يَجُرُّ جَرِيرَةً إذا جنى.
وقال أبو الهيثم فيما أخبرني عنه المنذري: من أمثالهم: "هو كالباحث عن الجُرَةِ".
قال: وهي عصاً تُربط إلى حبالةٍ تغيَّب في التراب للظبي يصطاد بها، فيها وتر، فإذا دخلت يده في الحبالة انعقدت الأوتار في يديه، فإذا وثب ليفلت فمدَّ يده ضرب بتلك العصا يده الأخرى ورجله فكسرها، فتلك العصا هي الجُرَّةُ.
قال: ومن أمثالهم فيها: "ناوص الجُرَّةَ ثم سالمها ".يُضرب مثلاًلمن يقع في أمر فيضطرب فيه ثم يسكن.
قال: والمناوصة: أن يضطرب فإذا أعياه الخلاص سَكَنَ.
قال: والجُرَّةُ: خشبة قدر ذراع تُنصب في رأسها كُفَّة، وفي وسطها حبل يُحبل للظبي فإذا وقع فيها مارسها لينفلت فإذا أعيته سكن.
وقال ابن السكيت سُئل ابن لسان الحُمَّرة عن الضأن فقال: مال صدقٍ، قرية لا حمى لها إذا أفلتت من جُرَّتيها يعني بجُرَّتيها المَجَرَ في الدهرِ الشديد، والنَّشرَ، وهو أن تنتشر بالليل فيأتي عليها السِّباع.
قلت جَعَلَ المَجَرَ والنَّشرَ لها جرَّتين أي حبالتين تقع فيهما فتهلك.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجُرُّ: جمع الجُرّةِ وهي المكوك الذي ثُقب أسفله يكون فيه البذر فيمشي به الأكَّارُ والفدَّان، وهو ينهال في الأرض.
قال: والجَرُّ: الزَّبيل، والجَرُّ: أصل الجبل، والجَرُّ: أن تزيد الناقة على عدد شهورها، والجَرُّ: الجَرِيرَةُ، والجَرُّ: أن تسير الناقة وترعى وراكبها عليها وهو الانْجِرَارُ، وأنشد:

إنّي على أَوْنِيَ وانْجِرَارِي أَؤُمُّ بالمَنْزِلِ والدَّرَارِي

أراد بالمنزل: الثُّريا.
وقال الليث، يقال جُرَّ الفصيل فهو مجرور، وأُجرَّ فهو مُجَرٌّ، وأنشد:

وإنّي غَيْرُ مَجْرُورِ اللِّسَانِ

قال: والمَجَرَّةُ: شرج السماء.
والمَجَرُّ: المَجَرَّةُ، ومن أمثالهم سِطِي مَجَرّ تُرْطِبْ هَجَرْ" يريد: توسطي يا مجرة كبد السماء، فإن ذلك وقت إرطاب النخيل بهَجَرَ.
ويقال: كان عاماً أول كذا، وكذا فهلمَّ جراً إلى اليوم أي امتدَّ ذاك إلى اليوم.
وسمعت المنذري، يقول: سمعت المفضل بن سلمة في قولهم: هلمَّ جَرَّا أي تعالوا على هينتكم، كما يسهل عليكم من غير شدة ولا صعوبة، وأصل ذلك من الجَرِّ في السوق، وهو أن تُترك الإبل والغنم ترعى في مسيرها، وأنشد:

لطالما جَـرَرْتُـكُـنَّ جَـرَّا حتى نَوَى الأعْجَفُ واسْتَمَرَّا
فاليَوْمَ لاَ آلُو الرِّكابَ شَـرَّا

وتقول: فعلت ذلك من جرَّاك، ومن جريرتك أي من أجلك.
قال أبو النجم:

فاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنْ جَرَّاهَا وَاهاً لِرَيَّا ثُـمَّ وَاهـاً وَاهَـا

والجِرَّةُ جِرَّةُ البعير حين يجترها فيقرضها ثم يكظمها، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الذي يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في جوفه نار جهنم".
قال أبو عبيد: أصل الجرجرة: الصوت. ومنه قيل للبعير إذا صوَّتَ: هو يُجَرْجِرُ.
وقال الأغلب يصف فحلاً

وهْوَ إذَا جَرْجَرَ بَعْدَ الهَـبِّ جَرْجَرَ في حَنْجَرَةٍ كالحُبِّ

قلت: أراد بقوله: يجرجر في جوفه نار جهنم أي يحدر فيه نار جهنم إذا شرب من آنية الذهب فجعل شرب الماء، وجرعه جرجرة، لصوت وقوع الماء في الجوف عند شدَّةِ الشرب، وهذا كقول الله تعالى: (إِنَّ الذينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ اليتَامَى إِنَّمَا يَأْكُلُونَ في بُطُونِهِمْ نَاراً) فجعل أكل مال اليتيم مثل أكل النار، لأن ذلك يؤدي إلى النار.
وقال الليث: الجِرْجَارُ: نبات والجَرْجِيرُ: نبت آخر معروف.
وقال غيره: يقال للحلوق: الجَرَاجِرُ لما يُسمع من صوت وقوع الماء فيها، ومنه قول النابغة:

لَهَامِيمُ يَسْتَلْهُونهَا في الجَرَاجِرِ

أبو عبيد: الجَرَاجرُ، والجَرَاجبُ: العظام من الإبل، الواحد جُرْجُورٌ، يقال: إبل جرجور: عظام الأجواف.
وقال الليث: الجِرْجِرُ: الفول، في كلام أهل العراق.
والجَرْجَرُ: ما يُداس به الكدس من حديد.
والتّجَرْجُرُ: صبُّكَ الماء في حلقك.
ابن نجدة: هي القرية والجِرِرِّيَّةُ للحوصلة.
وقال غيره: الجِرِّيُّ: لغة في الجِرِّيثِ من السمك.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للمطر الذي لا يدع شيئاً إلا أساله وجَرَّهُ: جاءنا جارُّ الضبع، ولا يَجُرُّ الضبع إلا سيل غالب، وأصابتنا السماء بجارِّ الضبع.
وقال أبو زيد: غنَّاه فأجرَّه أغانيَّ كثيرة إِجْرَاراً إذا أتبعه صوتاً بعد صوت، وأنشد:

فَلَمَّا قَضَى مِنِّي القَضَاءَ أَجَرَّنِي أَغَانِيَّ لا يَعْيَا بها المُتَـرَنِّـمُ

وقال أبو عبيدة: وقت حمل القرس من لدن أن يقطعوا عنها السِّفاد إلى أن تضعه أحد عشر شهراً، فإن زادت عليها شيئاً قالوا جَرّتْ، وكلما جَرّتْ كان أقوى لولدها، وأكثر ما تَجُرُّ بعد أحد عشر شهراً خمس عشرة ليلة، فهو أكثر أوقاتها.
وقال الليث: الجَرِيرُ: حبل الزمام.
وقال غيره: الجرير: حبل من أدم يُخطم به البعير، وفي حديث ابن عمر: "من أصبح على غير وتر أصبح، وعلى رأسه جرير سبعون ذراعاً".
قال شمر: الجَرِيرُ: الحبل، وجمعه: أَجِرّةٌ، وزمام الناقة أيضا: جرير.
وقال زهير بن جناب في الجرير فجعله حبلاً:

فلِكُلِّهِمْ أَعْدَدْتُ تَيَّاحاً تُغَارُ لَهُ الأجِرّةْ

وقال الهوازني: الجرير من أدم مُليَّن يُثنى على أنف النجيبة والفرس.
وقال سمعان أورطت الجرير في عنق البعير إذا جعلت طرفه في حلقته، وهو في عنقه ثم جذبته، وهو حينئذٍ يخنق البعير، وأنشد:

حَتَّى تَرَاها في الجَرِيرِ المُورَطِ سَرْحَ القِيَادِ سَمْحَةَ التَّهَـبُّـطِ

قال شمر: وحديث ابن عمر هذا يُفسره ما روى الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من عبد ينام بالليل إلا على رأسه جرير معقود، فإن هو تعارَّ وذكر الله حلت عقدة، فإن هو قام فتوضأ وصلى حُلت عقدة وأصبح نشيطا قد أصاب خيراً، وإن هو لم يذكر الله حتى يصبح بال الشيطان في أذنيه".
وقال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول: جئتك في مثل مَجَرِّ الضبع، يريد السيل قد خرق الأرض فكأن الضبع جرَّت فيه.
قال: وأصابهم غيثٌ جِوَرٌّ أي يجُرُّ كل شيء، ويقال: غيث جِوَرٌّ إذا طال نبته وارتفع.
وقال أبو عبيدة: غربٌ جِوَرٌّ: فارض ثقيل.
وقال غيره: جمل جِوَرٌّ أي ضخم، ونعجة جِوَرَّةٌ، وأنشد:

فاغْتَامَ منها نَعْجةً جِـوَرَّةْ كأَنَ صَوْتَ شَخْبِهَا للدِّرَّةْ
هَرْهَرَةُ الهِرِّ دَنَا لِلْهِرَّةْ

وقال الفراء جِوَرٌّ إن شئت جعلت الواو فيه زائدة من جَرَرْتُ، وإن شئت جعلته "فِعَلاًّ" من الجَوْرِ، ويصير التشديد في الراء زيادة كما شددوا: حمارة الصيف.
الأصمعي: كتيبة جَرّارَةٌ لا تقدر على السير إلا رويدا من كثرتها.

ر ج

قال الله جل وعز: (إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجاًّ) معنى رُجَّت حُرِّكت حركة شديدة وزُلزلت.
وقال الليث: الارتجاج: مطاوعة الرَّجِ.
قال: وارتَجَّ الكلام إذا التبس.
قال: والرَّجُّ: تحريكك شيئاً كحائط إذا زككته، ومنه: الرَّجْرَجَةُ.
أبو عبيد عن الأصمعي: كتيبةٌ رجراجة إذا كانت تمخض لا تكاد تسير، وكتيبة جَرَّارَةٌ لا تسير إلا رويداً من كثرتها.
الليث: امرأة رَجْرَاجَةٌ: يترجرج كفلها ولحمها.
قال: والرَّجْرَجُ: نعت الشيء الذي يترجرج، وأنشد:

وكَسَتِ المِرْطَ قَطَاةً رَجْرَجَا

والرَّجْرَجُ: الثريد الملبق المكتنز. والرَّجْرَاجُ: شيء من الأدوية.
وفي حديث ابن مسعود : لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرجراجة الماء الخبيث التي لا تَطْعَمُ".
قال أبو عبيد: أما كلام العرب فرِجْرِجَةٌ، وهي بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين لا يمكن شربها ولا ينتفع بها، وإنما تقول العرب: الرَّجْرَاجَةُ: الكتيبة التي تموج من كثرتها.
ومنه قيل: امرأة رَجْرَاجَةٌ لتحرُّكِ جسدها، وليس هذا من الرجرجة في شيء.
وفي حديث الحسن: أنه ذكر يزيد ابن المهلب قال: "فاتَّبعه رجرجة من الناس".
قال شمر: يعني رُذال الناس، ويقال زِجْرَاجَةٌ.
قال: وقال الكلابي: الرِّجْرِجَةُ من القوم: الذين لا عقل لهم.
ويقال للأحمق: إن قلبك لَكثير الرِّجْرِجَةِ.
وفلان كثير الرِّجْرِجَةُ: أي كثير البُزاقِ.
والرِّجْرِشجَةُ: الجماعة الكثيرة في الحرب.
وفي النوادر رَجَجْتُ الباب، وردمته أي ثنيته.
وإبل رَجَاجٌ، وناس رجاج: ضعفى لا عقول لهم، قاله الأصمعي وغيره.

جرج

أبو عبيد عن أبي زيد: ركب فلان الجادة والجَرَجَةَ والمحجَّةَ، كله: وسط الطريق.
شمر عن الرياشي عن الأصمعي قال جَرَجَةُ الطريق بالخاء.
وقال أبو زيد جَرَجَة.
قال الرياشي: والصواب عندنا ما قال الأصمعي.
وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال جَرِجَ الخاتم في يدي إذا قلق.
وجرِجَ الرجل إذا مشى في الجَرَجَةِ وهي المحجة فوافق أبا زيدٍ.
قلت: وهما لغتان، الخَرَجَةُ والجَرَجَةُ في الطريق.
وقال ابن المستنير: الجُرْجَةُ: وعاء من أوعية النساء، والجُرْجَةُ: خريطة من أدمٍ، واسعة الأسفل ضيقة الرأس، يُحمل فيها الزادُ.
قال أوس:

ثَلاَثَةُ أَبْـرَادٍ جِـيادٍ وجُـرْجَةٌ وأَدكَنُ منْ أَرْيِ الدَّبُورِ مُعَسَّلُ

وقال ابن الأعرابي: سكين جِرجُ النصاب: قلقه.
وأنشد:

إنّي لأهْوَى طَفِلةً فيها غُـنُـجْ خَلْخَالُها في سَاقِها غيرُ جَرِجْ

جل

قال الليث: جلَّ جلال الله، وهو الجَلِيلُ، ذو الجلال والإكرام.
يقال جَلَّ فلان في عيني أي عظم، وأَجْلَلْتُه أي رأيته جليلاً نبيلا، وأَجلَلْتُه أي عظَّمْته.
وكل شيء يدق، فجلاله خلاف دقاقه.
وجُلُّ كل شيء عُظمه.
ويقال: ماله دقٌّ ور جِلٌّ.
ويقال جِلَّةٌ جريم للعظام الأجرام.
قال: والجِلُّ: سوق الزرع إذا حُصد عنه السنبل.
ابن السكيت يقال: ماله دقيقة ولا جَلِيلَةٌ أي ماله شاة ولا ناقة.
وأتيت فلاناً فما أجلَّني ولا أحشاني أي ما أعطاني جليلة ولا حاشية.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه نهى عن أكل الجلَّالة".
والجلالة: التي تأكل الجِلَّةَ، والجلة: البعر فاستعير ووضع موضع العذرة.
وقال الأصمعي جَلَّ يجُلُّ جلًّا إذا التقط البعر، واجتلَّه: مثله.
قال ابن لجأ:

تُحْسِبُ مُجْتَلَّ الإمَاءِ الـخُـدَّمِ منْ هَدَبِ الضَّمْرَانِ لم يُخَطَّمِ

يصف إبلاً يكفي بعرها من وقود يستوقد به من أغصان الضَّمران.
ويقال: خرج الإماء يجتللن أي يلتقطن البعر.
أبو عبيد عن الأموي: الجَلَلُ في كلام العرب من الأضداد.
يقال للكبير جَلَلٌ، والصغير جَلَلٌ، وقال الشاعر:

أَلا كلُّ شيءٍ سِوَاهُ جَلَلْ

أي يسيرهن.
وأنشد أبو زيد لأبي الأخوص الرياحي:

ولو أَدْركَتْهُ الخَيْلُ، والخيلُ تُدَّعَى بِذِي نَجَبٍ ما أَقْرَنَتْ وأَجلَّتِ

قال: أجلّتْ: دخلت في الجلل، وهو الأمر الصغير.
وقال الأصمعي: يقال: ذاك الأمر جَلَلٌ في جنب هذا الأمر أي صغير يسير.
قال والجلل: العظيم أيضا، فأما الجليل فلا يكون إلا العظيم.
ويقال: فعلْتُ ذلك من جلل كذا وكذا أي من عظمه في صدره.
وأنشد:

رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِـهْ كِدْتُ أَقْضِي الغَدَاةَ من جَلَلِهْ

قال: ومشيخة جِلَّةٌ أي مسانُّ، والواحد منهم جَليلٌ.
والجُلِّي: الأمر العظيم. قال طرفة:

وإنْ أُدْعَ للْجُلَي أَكُنْ منْ حُماتها

قال ابن الأنباري: من ضم الجيم من الجلي قصر، ومن فتح الجيم مدَّ، فقال: الجلاّءُ: الخصلة العظيمة.
وأنشد:

كميشُ الإزار خَارج نِصفُ ساقه صبُورٌ على الجلاّءِ طلاّعُ أَنْجُدِ

قال: ولا يقال: الجلال إلا لله تبارك وتعالى.
والجليل من صفات الله، وقد يُوصف به الأمر العظيم، والرجل ذو القدر الخطير.
ويقال جَلَّ الرجل عن وطنه يَجُلُّ جُلُولاً، وجَلَا يَجْلُو جلاءً وأجلىً يُجْلِي إجلاءً إذا أخلَّ بوطنه.
ومنه يقال: استعمل فلان على الجالية والجالَّةِ وهم أهل الذمة، وإنما لزمهم هذا الاسم لأن النبي صلى الله عليه وسلم أجلى بعض اليهود من المدينة، وأمر بإجلاء من بقي منهم بجزيرة العرب فأجلاهم عمر بن الخطاب فسُمُّوا جالية للزوم الاسم لهم وإن كانوا مقيمين بالبلاد التي أوطنوها.

ويقال :تَجَلَّلِ الدراهم أي خُذ جلالها، وتَجَلَّلَ فلان بعيره إذا علا ظهره.
والجَليلُ: والثمام، الواحدة: جِلِيلةٌ، وهذه ناقة قد جَلَّتْ أي أسنتْ.
والمَجَلةُ: صحيفة يُكتب فيها وقال النابغة:

مَجَلَّتُهُمْ ذَتُ الإلـهِ ودِينُـهـمْ قَوِيمٌ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ العَواقِبِ

وقال الليث: الجُلَّةُ تُتَّخذ من الخوص، وعاء للتمر يُكنز فيها، وجمعها جِلالٌ، وجلال كل شيء: غطاؤه، نحو الحجلة وما أشبهها.
أبو عبيد: الجُلُولُ: شراع السفينة، الواحد جَلٌّ.
قال القطامي:

في ذِي جُلُولٍ يُقَصِّي المَوْتَ سَاكِنُهُ إذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِه إرْتَسَّما

الصراري: الملاّح، والارتسام: التكبير. وتجاللت الشيء تَجَالاًّ، وتجللت إذا أخذت جلاله، وتداققته إذا أخذت دقاقه.
ابن السكيت الجُلُّ جُلُّ الدابة، وجُلُّ كل شيء: معظمه، والجِلُّ: قصب الزرع إذا حُصد.
وجَلٌّ بن عدي: رجل من العرب. وذو الجليل: وادٍ لبني تميم، يُنبت الثمام، وهو الجليلُ.
وجلٌّ، وجلاَّنُ: حيان من العرب.
وهذه ناقة تَجِلُّ عن الكلال أي هي أَجَلُّ من أن تكِلَّ لصلابتها.
وناقة جَلالةٌ: ضخمة.
وبعير جِلاَلٌ مُخرج من جليلٍ.
ويقال أنت جللت هذا على نفسك، وأنت جررته أي جنيته.
وفعلت ذاك من جرَّاك ومن جللك، وجلالك أي من أجلك.

جلجل

قال ابن شميل جَلْجَلْتُ الشيء جَلْجَلَةً إذا حركته حتى يكون للحركة صوت، وكل شيء تحرَّك فقد تَجْلجَل، وسمعنا جلجلة السبع وهي حركته.
وتَجْلجل القوم للسفر أي تحركوا له.
والمُجَلْجِلُ: السحاب ذو الرَّعد. وخمسٌ جَلْجَالٌ: شديد.
وقال الليث: التَّجْلجُلُ: السُّووخ في الأرض والتحرك والجولان، وقد تجَلْجَلَ الريح تَجَلْجُلاً
وحمار جُلاَجِلٌ: صافي النهيق.
والجَلْجَلَةُ: تحريك الجُلْجُلِ، والجَلْجَلَةُ: صوت الرعد وما أشبهه، والمُجلجلُ: السيد القوي وإن لم يكن له حَسَبٌ ولا شرف، وهو الجريء الشديد الدفع واللسان.
وقال شمر: هو السيد البعيد الصوت. وأنشد ابن شميل:

مُجَلْجِلٌ سِنُّكَ خَيْرُ الأسْـنَـانْ لا ضَرَعُ السِّنْ وَلاَ قَحْمٌ فَانْ

وقال أبو الهيثم، من أمثالهم في الرجل الجريء: "إنه ليُعَلِّقُ الجُلْجُلَ".
وقال أبو النجم:

إلاَّ امْرَأً يَعْقِدُ خَيْطَ الجُلْجُلِ

يريد الجريء الذي يخاطر بنفسه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: جلجل الرجل إذا ذهب وجاء، وغلام جلجل، وجلاجل: خفيف الروح نشيط في عمله.
وجُلاَجِل: حبل من حبال الدهناء.
ومنه قول ذي الرمة:

أَيَا ظبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلاَجِلٍ وبَيْنَ النَّقَاآ أَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِـمِ

وقال شمر: المجلجل: المنخول المغربل، قال أبو النجم:

حَتَّى َأَجاَلْتُه حَصىً مُجَلْجَلاَ

أي لم يترك فيه إلا الحصا، والمُجَلْجَلُ: الخالص النَّسَبِ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الجُلْجُلاَنُ: السمسم.
أبو زيد يقال: أصبت حبة قلبه، وجلجلان قلبه، وحماطة قلبه.
قال ابن الأعرابي، ويقال لما في جوف التين من الحبّ: الجلجلان، وأنشد غيره لوضاح اليماني:

ضَحِكَ النَّاسُ وقالـوا شِعْرُ وضَّاحِ اليَمَانِي
إنّمَا شِعْـرِيَ مِـلْـحٌ قَدْ خُلِطْ بجُلْجُـلاَنِ

جلج

في الحديث أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت: (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ) الآية: هذا لك يا رسول الله وبقينا نحن في جَلَج لا ندري ما يُصنع بنا.
قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عنه فلم يعرفه.
قال: وأنا لا أعرفه.
قلت: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي، وعن عمر وعن أبيه: انهما قالا: الجِلاَجُ: رؤوس الناس، واحدتها جَلَجَةٌ.
قلت: فالمعنى: انَّا بقينا في عَدَد رؤوس كثيرة من المسلمين، وكتب عمر إلى عامله على مصر: خذ من كل جَلَجَةٍ من القبط كذا وكذا، وقال بعضهم: الجلج جماجم الناس.

لج

قال الليث :لَجّ فلان يَلِجُّ، ويَلَجُّ، لغتان، وأنشد:

وقَدْ لجِجْنَا في هَوَاكِ لجَجَا

قال: أراد لَجَاجاً فقصره، وأنشد:

وما العَفْـوُ إلاَّ لامْـرِئٍ ذِي حَـفِـيظَةٍ مَتَى تَعْفُ عَنْ ذَنْبِ امْرِئِ السَّوْءَ يلْجَجِ

سلمة عن الفراء قال :لَجِجْتُ، ولَجَجْتُ لَجَاجَةً ولَجَجاً.
وقال غيره: لجة البحر حيث لا يُدركُ قعره.
ولجَّجَ القوم: وقعوا في اللجَّة وقال الله: (في بَحْرٍ لُجِّيٍّ).
قال الفراء يقال: بحر لُجِّيٌّ، ولِجِّيٌّ، كما يقال سُخَرِيٌّ وسِخريٌّ.
وقال الليث: بحر لُجِّيٌّ ولَجَّاجٌ: واسع اللَّجَّةِ.
والتَجَ الظلام إذا اختلط، والتجَّتِ الأصوات إذا ارتفعت فاختلطت، وفي حديث طلحة بن عبيد الله: "أدخلوني الحُش فوضعوا اللُّجَّ على قَفَيَّ".
قال أبو عبيد قال الأصمعي: عنى باللُّجِّ: السيف.
قال: ونرى أن اللُّجَّ اسم سُمي به السيف، كما قالوا: الصمصامة، وذو الفقار ونحوه.
قال: وفيه قول آخر أنه شبهه بلُجَّةِ البحر في هوله.
ويقال: هذا لُجُّ البحر، وهذه لُجَّةُ البحر.
وقال شمر قال بعضهم: اللُّجُّ: السيف بلغة هذيل، وطوائف من اليمن.
وقال ابن شميل: اللُّجُّ: السيف.
وقال ابن الكلبي: كان للأشتر سيف يسميه اللُّجَّ، واليمَّ، وأنشد له:

مَا خاَنَنِي اليَمُّ فـي مَـأْقِـطٍ وَلاَ مَشْهَدٍ مُذْ شَدَدْتُ الإزَارَا

ويروى:

مَا خاَنِني اللُّجُّ فِي مَأْقِطٍ

قال شمر، وقال بعضهم: اللُّجَّةُ: الجماعة الكثيرة كلجَّةِ البحر، وهي اللُّجُّ، قال: ولُجُّ الوادي: جانبه، ولُجُّ البحر: عُرضه.
قال: ولُجُّ البحر: الماء الكثير الذي لا يُرى طرفاه، ولُجُّ الليل: شدة ظلمته وسواده.
وعين ملتجة، وكأن عينه لُجَّةٌ أي شديدة السواد.
وقال العجاج يصف الليل:

ومُخْدِرُ الأبْصَارِ أَخْدَرِيُّ لُجٌّ كَأَنَّ ثِنيْةَ مَثْـنِـيُّ

أي كأن عطف الليل معطوف مرَّة أخرى، فاشتدَّ سواد ظلمته.
واللَّجَّةُ: الصوت.
وأنشد:

في لَجَّةٍ أَمْسِكْ فلاناً عن فُلِ

وقال ذو الرمة:

كأَنَنا والقِنَانَ القُودَ يَحْمِـلُـنَـا مَوْجُ الفُراتِ إذا الْتَجَّ الدَّيَامِيمُ

قال شمر، قال أبو حاتم: الْتَجَّ: صار له كاللُّجّ من الشراب.
وفي الحديث: "إذا استلجَّ أحدكم بيمنه فإنه آثم له عند الله من الكفارة".
قال شمر: معناه أن يَلِجَّ فيها ولا يُكفِّرها، ويزعم أنه صادق فيها.
ويقال: هو أن يحلف، ويرى أن غيرها خير منها فيقيم على البرِّ فيها، وتركِ الكفارة فإن ذلك آثم له من التَّكفير والحِنث، وإتيان ما هو خير.
وقال ابن شميل: الملتجَّةُ: الأرض الشديدة الخضرة التفَّت أو لم تلتفَّ، أرض بقلها مُلتجٌّ.
ويقال: عين ملتجّةٌ أي شديدة السواد، وإنه لشديد التجاجِ العين إذا اشتدَّ سوادها.
وقال أبو زيد، يقال: الحقُّ أبلج، والباطل لجلج.
قال: واللَّجْلَجُ: المُختلط الذي ليس بمستقيم، والأبلج: المُضيء المستقيم.
قال: واللَّجْلاَجُ: الذي سجيَّةُ لسانه ثقل الكلام ونقصه.
وقال الليث: اللجلجة: أن يتكلم الرجل بلسان غير بيِّنٍ.
ومنطقٍ بلسانٍ غير لجلاجٍ.
قال: وربما لَجَلَجَ الرجل اللقمة في الفم من غير مضغ.
وقال زهير:

يُلَجْلِجُ مُضْغَةً فـيهـا أَنِـيضٌ أَصَلَّتْ فهي تَحْتَ الكَشْحِ داءُ

وقال ابن السكيت، قال الأصمعي: يقول أخذت هذا المال فأنت لا ترده ولا تأخذه، كما يلجلج الرجل اللقمة فلا يبتلعها ولا يلقيها، والأنيض: اللحم الذي لم ينضج.
ابن الشميل: استلجَّ فلان متاع فلان، وتلجَّجَهُ إذا ادَّعاهُ.

جن

قال الليث: الجِنُّ: جماعة ولد الجانّ، وجمعهم: الجِنَّةُ، والجانُّ، وإنما سموا جِنًّا لأنهم استجنوا من الناس، فلا يُرون، والجانُّ هو أبو الجنِّ خُلِقَ من نار ثم خُلق منه نسله.
وقال الليث في قول الله : (تهتزُّ كأنّها جَان وَلّى مُدْبِراً)، الجانُّ: حية بيضاء.
وقال أبو عمرو: الجانُّ: الحيةُ، وجمعها: جوانُّ.
وقال الزجاج: المعنى أن العصا صارت تتحرك كما يتحرك الجانُّ حركة خفيفة.
قال: وكانت في صورة ثعبان، وهو العظيم من الحيَّات، ونحو ذلك، قال أبو العباس.
قال: شبهها في عظمها بالثعبان، وفي خفتها بالجانِّ.
ولذلك قال مرة: (فإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ) ومرة : (كأَنَّهَا جَانٌّ).

وقوله جل وعز: (مِنَ الْجِنّةِ والنَّاسِ).
قال الزجاج: التأويل عندي: "قل أعوذ برب الناس، من شر الوسواس، الذي يوسوس في صدور الناس من الجِنَّةِ الذي هو من الجنِّ، والناس معطوف على الوسواس، المعنى: من شر الوسواس، ومن شر الناس".
وقال الليث: الجنة: الجنون أيضا.
ويقال: به جنون، وجنّة، ومَجَّنةٌ. وأنشد:

مِنَ الدَّارِسِيِّينَ الذين دِمَـاؤُهُـمْ شِفَاءٌ من الدّاءِ المَجَّنِةِ والْخَبْلِ

قال: وأرض مَجَنَّةٌ: كثيرة الجِنِّ.
وقال أبو عمرو: الجانُّ من الجنِّ، وجمعه جِنَانٌ.
وقال الفراء: الجُنن: الجنون. وأنشد:

مِثلَ النَّعامَةِ كانت وهْ سالـمةٌ أَذْناءَ حتى زَهَاها الْحَيْنُ والجُنُنْ

وقوله جل وعز: (إلاَّإِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ).
قال أبو إسحاق: في سياق الآية دليل على أن إبليس أُمر بالسجود مع الملائكة.
قال: واكثر ما جاء في التفسير أن إبليس من غير الملائكة، وقد ذكر الله ذلك فقال: (كَانَ من الجِنِّ).
وقيل أيضا: إن إبليس من الجِنِّ بمنزلة آدم من الإنسِ.
وقد قيل: إن الجِنِّ: ضب من الملائكة كانوا خُزّان الأرض.
وقيل: خزّان الجِنان، فإن قال قائل: كيف استثنى مع ذكر الملائكة؟ فقال: (فَسَجَدُوا إلاَّ إِبْليسَ) فكيف وقع الاستثناء وهو ليس من الأول؟ فالجواب في هذا أنه أُمِرَ معهم بالسجود، فاستُثني من أنه لم يسجد، والدليل على ذلك أنك تقول: أمرت عبدي وإخوتي فأطاعوني إلا عبدي.
وكذلك قوله تعالى: (فإنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إلاّرَبَّ العَالَمِينَ) فربّ العالمين ليس من الأول، لا يقدر أحد أن يعرف من معنى الكلام غير هذا.
وقوله جل وعز: (ولَقَدْ عَلِمَتِ الجِنَّةُ أَنَّهُمْ لمُحضَرُونَ).
قالوا: الجنة: الملائكة هاهنا عبدهم قوم من العرب.
وقال الفراء في قوله: (وجَعَلُوا بيْنَهُ وبَيْنَ الجِنَّةِ نَسَباً).
يقال: الجِنَّةُ هاهنا الملائكة، يقول: جعلوا بيم الله وبين خلقه نسباً.
فقالوا: الملائكة بنات الله، ولقد علمت الجنة أن الذين قالوا هذا القول مُحضرون في النار.
وقال أبو زيد: يقال: ما عليَّ جَنَنٌ إلا ما ترى أي ما عليَّ شيء يواريني.
شمر عن ابن الأعرابي يقال للنخل المرتفع طولاً مجنون، وللنبت الملتف الكثيف الذي قد تأزر بعضه في بعض: مجنون.
وقال الفراء جُنَّتِ الأرض إذا قاءَتْ بشيءٍ مُعجب من النبت.
وقال الهذلي:

أَلَمّا يَسْلَمِ الجِيرَانُ مِـنْـهُـمْ وقَدْ جُنَّ العضَاهُ منَ العَمِيمِ

وقال ابن شميل: قال أبو خيرة: الأرض المجنونة: المُعشبة التي لم يرعها أحد، وأتيت على أرض هادرة متجننة، وهي التي تُهال من عشبها وقد ذهب عُشبها كل مذهب.
وقال شمر: المِجَنُّ: الترس، والمِجَنُّ: الوشاح.
قال: وسمي القلب جناناً لأن الصَّدر أجنَّةُ.
وأنشد لعدي:

كلُّ حَيّ تَقُـودُهُ كَـفُّ هَـادٍ جِنَّ عَيْنٍ تُعْشيهِ ما هو لاَقِي

قال ابن الأعرابي: قال جِنَّ عينٍ، ي ما جُنَّ من العين فلم تره.
يقول: المنية مستورة عنه حتى يقع فيها.
قلت أنا الهادي: القدر هاهنا جعله هادياً لأنه تقدم لمنية وسبقها، ونصب جِنَّ عين، بفعله أوقعه عليه.
وأنشد:

وَلاَ جِنَّ بالبَغْضَاءِ والنَّظَرِ الشَّزْرِ

ويروى: ولا جَنَّ، ومعناهما: ولا ستر، والهادي: المتقدم، أراد أن القدر سابق للمنية المُقدرة.
وقال شمر: الجَنانُ: الأمر الخفيُّ، وأنشد:

اللهُ يَعْلَمُ أَصْحَابي وقَوْلُـهـمُ إذْ يَركَبُونَ جَنَاناً مُسْهَباً وَرِبَا

أي يركبون مُلتبساً فاسداً.
وقال ابن أحمر:

جَنَانُ المسلِمينَ أَوَدُّمَـسـاًّ وإنْ لاَقَيْتَ أَسْلَمَ أَوْ غِفَارَا

قال ابن الأعرابي: جنانهم: جماعتهم وسوادهم.
وقال أبو عمرو جَنَانُهُمْ: ما سترك من شيء، يقول: أكون بين المسلمين خير لي، قال: وأسلم وغفار خير الناس جواراً.
وقال الرياشيُّ في معنى بيت ابن أحمر، قال قوله: أودمساًّ أي أسهل لك. يقول: إذا نزلت المدينة فهو خير لك من جوارِ أقاربك.
وقال الراعي يصف العير:

وهَابَ جَنَان مَسْحُورٍ تَرَدَّى به الْحَلفَاءُ وانْتَزَرَ انْتِزَارَا

قال: جنانه: غيبه وما واراه.
وقال الليث: الجنان: روع القلب.
يقال: ما يسقر جنانه من الفزع.
قال: والجَنِينُ: الولد في الرَّحِم والجميع: الأجِنّةُ.
ويقال: أَجَنّتِ الحامل ولداً.
وقد جَنَّ الولد وهو يَجِنُّ فيها جَناًّ.
وقول الله جل وعز :(فَلَمّا جَنّ عليه اللّيْلُ رَأَى كَوكَباً).
يقال جَنّ عليه الليل، وأَجَنَّهُ الليل إذا أظلم حتى يستره بظلمته.
ويقال: لكل ما ستر قد جَنَّ، وقد أَجَنَّ.
ويقال جَنّه الليل، والاختيار جَنّ عليه الليل، وأَجَنَّه الليل، قال ذلك أبو إسحاق.
واسْتَجَنّ فلان إذا استتر بشيء.
أبو عبيد عن أبي عبيدة جَنَنْتُه في القبر وأَجنَنْتُه.
قال غيره: الجَنَنُ: القبر، وقد أَجَنّهُ إذا قبره.
قال الأعشى:

وهَالِكُ أَهلٍ يُجِنُّـونَـهُ كآخَرَ في أَهلهِ لم يُجَنّ

وقال آخر:

وَمَا أُبَالِي إذا مَا مُتُّ ما فَعَلُوا أَ أَحْسَنُوا جَنَنِي أَمْ لمْ يُجِنُّونِي

وقال أبو عمرو: الجَنَنُ: الكفن.
ويقال: كان ذلك في جِنّ صباه أي: في حداثته، وكذلك جِنُّ كل شيء: أول ابتدائه.
ويقال: خذ الأمر بجنّه، واتق الناقة فإنها بجِنِّ ضراسها أي بحدثان نتاجها.
ويقال جُنَّتِ الرياض جُنُوناً إذا اعتم نبتها. وقال ابن أحمر:

وجُنَّ الخَازِبازِ به جُنُونَا

قال بعضهم: الخازباز: نبت، وقيل: هو ذباب، وجنونه: كثرة ترنيمه في طيرانه، وجنون النبت: التفافه.
شمر عن ابن الأعرابي: يقال للنخل المرتفع طولا: مجنون.
وقال أبو النجم:

وطَالَ جِنّيُّ السَّنَامِ الأَمْيَلِ

أراد تموك السنام وطوله.
والجِنِّيَّةُ: ثياب معروفة.
وقالت امرأة عبد الله بن مسعود له: أَجَنَّكَ من أصحاب رسول الله.
قال أبو عبيد، قال الكسائي وغيره: معنى قولها: أَجَنَّكَ: من أجل أنك، فتركت من.

كما يقال: فعلت ذاك أجلِكَ بمعنى من أجلك، وقولها: أجنَّكَ فحذفت الألف واللام.
كما قال الله: (لكِنَّا هُوَ اللهُ رَبّي).
يقال معناه: "لكن أنا هو الله"، فحُذفت الألف والتقى نونان فجاء التشديد، كما قال الشاعر، أنشده الكسائي:

لَهِنَّكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَـوَسِـيمَةٌ على هَنَوات كاذبٍ مَنْ يَقُولُها

أراد الله أنك لوسيمة فحذف إحدى اللامين من لله، وحذف الألف من إنك، كذلك حُذفت اللام كم أجل، والهمزة من إنَّ.
ويقال جُنَّ فلان فهو مَجْنُونٌ، وقد أَجَنَّهُ الله.
وقال ابن الأعرابي: بات فلان ضيف جِنٍّ أي بمكان خالٍ لا أنيس به.
وقال الأخطل:

وبِتْنَا كأَنَّا ضَيفُ جِنٍّ بلَيْلَةٍ

وقال الليث: الجَنَاجِنُ: أطراف الأضلاع مما يلي قصَّ الصدر وعظم الصُّلب، واحدها جَنْجَنٌ، وجِنْجِنٌ.
والجَنَّةُ: الحديقة وجمعها جِنانٌ، ويقال للنخيل وغيرها.

نج

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا سال الجرح بما فيه، قيل :نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجاً.
وأنشد:

فإنْ تَكُ قُرْحَةٌ خَبُثَتْ ونَجَّتْ فإنَّ اللهَ يَفْعَلُ مـا يشـاءُ

ويقال: جاء بأدبر يَنِجُّ ظهره.
ونَجْنَجَ إبله نَجْنَجَةً: إذا ردها عن الماء.
ونجنج أمره إذا ردد أمره ولم يُنفذه.
وقال ذو الرمة:

حَتَّى إذا لم يَجِدْ وَعْلاً ونَجْنجَها مخافَةَ الرَّمْيِ حتَّى كلُّها هِيمُ

والنجنجة: التحريك والتقليب.
يقال: نجنج أمرك فلعلك تجد إلى الخروج سبيلاً
وقال الليث: النجنجة: الجولة عند الفزعة.
قال العجاج:

ونَجْنَجَتْ بالخَوْفِ مَنْ تَنَجْنَجَا

أبو تراب: قال بعض غَنِيٍّ، يقال :لَجْلَجْتُ المضغة ونَجْنَجْتُها إذا حركتها في فيك ورددتها فلم تبتلعها.
أبو عبيد: نجنجت الرجل: حركته.

جف

أبو عبيد عن الكسائي: يقال جَفِفْتَ تَجَفُّ، وجَفَفْتَ تَجِفُّ، وقال ذلك الفراء والأصمعي، وكليم يختار يَجِفُّ على يَجَفُّ.
وقال الليث: الجُفّةُ: ضرب من الدلاء.
يقال: هو الذي يكون مع السقائين يملؤون به المزايد. وأنشد:

كلُّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالقُفّـهْ تَسْعَى بجُفٍّ معهَا هِرْشَفَّهْ

وقال غيره: الجُفُّ: قيقاءة الطَّلع. وهو الغشاء الذي على الوليع وأنشد:

وتَبسِمُ عَنْ نَيِّرٍ كـالـوَلـي ع شَفّقَ عنه الرُّقَاةُ الجفُوفَا

الوليع: الطَّلع ما دام طرياً حين ينشقُّ عنه الكافور، وقوله عن نير أي عن ثغر مضيء حسن، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه جعل سِحرهُ في جُفِّ طلعة ودُفن تحت راعوفة البئر".
قال أبو عبيد جُفُّ الطَّلعة: وعاؤها الذي نكون فيه.
قال: والجُفُّ أيضا في غير هذا: شيء من جلود كالإناء، يؤخذ فيه ماء السماء إذا جاء المطر يسع نصف قِربةٍ أو نحوه.
قال: والجُفُّ أيضا في غير هذين: جماعة الناس، وقال النابغة:

في جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدِي الأَمْرَارِ

والجَفَّةُ: مثل الجُفِّ، وفي الحديث: "لا تقل غنيمة حتى تُقسم جُفَّةً" أي كلها.
وقال الكسائي: الجَفَّةُ، والضفة والقمة: جماعة القوم.
وقال أبو عمرو: الجُفُّ: الكثير من الناس. قال: والجُفُّ في غير هذا شيء يُنقر من جذوع النخل.
وقال الليث: التِّجْفَافُ: معروف وجمعه: التَّجَافِيفُ.
والتَّجْفَافُ بفتح التاء: مثل التَّجْفِيفِ، جَفَّفْتُه تَجْفِيفاً وتَجْفَافاً.
قال: والجَفْجَفُ: القاع المستدير الواسع، وأنشد قوله:

يَطْوِي الفَيَافِي جَفْجَفاً فَجَفْجَفَا

والجَفَافُ: ما جَفَّ من الشيء الذي تجَفِّفُه، تقول: اعزل جفافه عن رطبه.
وقال ابن السكيت: الجُفَّانِ: بكر وتميم.
وجُفَافٌ: اسم وادٍ معروف.
أبو عبيد عن الفراء: الجُفَافَةُ: الذي ينتثر من القَتِّ.
ويقال للثوب إذا ابتلَّ ثم جَفَّ وفيه ندى: قد تَجَفْجَفَ، فإذا يبس كل اليبس قيل قَفَّ.
الأصمعي: الجَفْجَفُ: الأرض المرتفعة وليست بالغليظة ولا اللينة.

فج

قال الليث: الفَجُّ: الطريق الواسع بين الجبلين، وجمعه فِجَاجٌ، وقوله تعالى: ﴿مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾.
قال أبو الهيثم: الفَجُّ: طريق في الجبل واسع، يقال فَجٌّ وأَفُجٌّ وفِجَاجٌ.
قال: وكل طريق بعد فهو فَجٌّ.
والفَجُّ في كلام العرب: تفريجك بين الشيئين، يقال: فاجَّ الرجل يُفَاجُّ فِجَاجاً ومُفَاجَّةً إذا باعد إحدى رجليه من الأُخرى ليبول، وأنشد:

لا يَمْلأُ الحَوْضَ فِجاجٌ دُونَهُ إلاَّ سِجالٌ رُدُمٌ يَعْلُـونَـهُ

وقد فَجَجْتُ رجليَّ أَفُجُّهُمَا فَجاً، وفَجَوْتُهُمَا أَفْجُوهُمَا أي وسَّعت بينهما.
وقال الليث: الفَجَجُ أقبح من الفَحَج.
وقال ابن الأعرابي: الأَفَجُّ والفنجل: المتباعد الفخذين الشديد الفجج، ومثله: الأَفْجَى وأنشد:

اللهُ أَعْطَانِيكَ غَيْرَ أَحْـدَلاَ ولاَ أَصَكَّ أَوْ أَفَجَّ فَنْجَلاَ

وقال الليث: النَّعامة تَفِجُّ إذا رمت بصومها.
وقال ابن القرية: أَفَجَّ إِفْجَاجَ النعامة، وأَجْفَلَ إِجْفالَ الظّلِيم.
وقال الأصمعي فَجَّ قوسه وهو يفُجُّها فَجاً إذا رفع وترها من كبدها، وكذلك فَجَا قوسه يَفْجُوهَا.
ويقال: افْتَجَّ فلان افْتِجَاجاً إذا سلك الفِجَاج.
قال: والإِفْجِيجُ: الوادي الواسع. وهو بمعنى الفَجِّ.
ورجل فُجَافِجٌ: كثير الكلام والصياح والجلبة.

وبطيخ فِجٌّ إذا كان صلباً غير نضيج.
والثمار كلها تكون فِجّةً في الربيع حين تنعقد حتى يُنضجها حرُّ القيظ، أي تكون نبَّةً، والفِجُّ النِّيَّ.
وقال ابن شميل: الفَجُّ كأنه طريق وربما كان طريقاً بين حرفين مشرفين عليه، إنما هو طريق عريض وربما كان ضيقاً بين جبلين أو فأوين، وينقاد ذلك يومين أو ثلاثة، إذا كان طريقاً أو غير طريق: وإذا لم يكن طريقاً فهو أريض كثير العشب والكلأ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفُجُجُ: الثُّقَلاءُ من الناس.
أبو عبيد عن الأصمعي من القياس: الفَجَّاءُ والمُنْفَجَّةُ والفَجْواءُ، والفارِج، والفُرُجُ، كل ذلك: القوس التي يبين وترها عن كبدها.

بج

قال الليث: الجَبُّ: استئصال السَّنام من أصله، وبعير أَجَبُّ وأنشد:

وتَأْخُذْ بَعْدَهُ بِذِنَـابِ عَـيْشٍ أَجَبِّ الظَّهْرِ لَيْسَ له سَنَامُ

وقال غيره: المَجْبُوبُ: الخصيُّ الذي قد استؤصل ذكره وخصياه، وقد جُبَّ جَبًّا.
والْجَبُوبِ: وجه الأرض.
ويقال: للمدرة الغليظة تقلع من وجه الأرض جَبُوبَةٌ، وفي الحديث: "أن رجلاً مر بجبوب بدر فإذا رجل أبيض رضراض".
قال الأصمعي: الجبوب: الأرض الغليظة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الجبوب: الأرض الصلبة، والجبوب: المدر المفتَّتُ.
والجُبابُ: شبه الزبد يعلو ألبان الإبل إذا مَخَضَ البعير السِّقاء، وهو معلق عليه فيجتمع عند فم السِّقاءن وليس لألبان الإبل زبد، إنما هو شيء يُشبه الزبد.
أبو عبيد عن الأصمعي الجُبَّةُ: ما دخل فيه الرمح من السِّنانِ.
والثعلب: ما دخل من الرمح في السنانِ.
وقال الليث: الجُبَّةُ: بياض يطأ فيه الدابة بحافره حتى يبلغ الأشاعر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المُجَبَّبُ: الفرس الذي يبلغ تحجيله إلى ركبتيه.
وقال أبو عمرو: إذا ارتفع البياض إلى ركبتيه فهو مُجَبَّبٌ.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: قال: الجُبُّ: البئر التي لم تُطْوَ.
وقال الزجاج نحوه، قال: وسُميت جُباًّ لأنها قُطعت قطعاً، ولم يحدث فيها غير القطْعِ من طيٍ وما أشبهه، وجمع الجُبِّ: أَجْبَابٌ.
وقال الليث: الجُبُّ: البئر غير البعيدة، والجميع جِبَابٌ، وأَجْبَابٌ وجِبَبَةٌ.
أبو عبيد جَبَّبَ الرجل تَجْبيباً، فهو مُجَبِّبٌ إذا فرَّ وعرَّدَ.

وقال الحطيئة:

ونَحْنُ إذا جَبَّبْتُمُ عـنْ نِـسَـائِكُـمْ كما جَبَّبَتْ منْ عِنْدِ أَوْلادِهَا الحُمُرْ

ويقال جَبَّتِ المرأة نساءها بحسنها إذا غلبتهن.
وقال الراجز:

جَبَّتْ نِسَاءَ وَائِلٍ وعَبْسِ

شمر عن الباهلي: فرش لنا في جُبَّةِ الدار أي في وسطها.
وجبة العين: حجاجها.
وجبة الرمح: ما دخل من السنان فيه.
والجُبَّةُ: التي تلبس، وجمعها جِبَابٌ.
والجُبَّةُ: من أسماء الدروع، وجمعها جُبَبٌ. وقال الراعي:

لَنَا جُبَـبٌ وأَرْمـاحٌ طِـوَالٌ بِهِنَّ نُمَارِسُ الحَرْبَ الشَّطُونَا

وفي حديث عائشة: "أن دفين سِحر النبي صلى الله عليه وسلم جُعل في جُبِّ طلعة" بالباء.
قال شمر: أراد داخلها إذا أُخرج منها الجُفُرِّي كما يقال لداخل الرَّكية من أسفلها إلى أعلاها جُبٌّ، يقال: إنها لواسعة الجُبِّ، مطوية كانت أو غير مطويةٍ.
قال: وقال الفراء: بئر مُجَبّبَةُ الجوف إذا كان وسطها أوسع شيء منها مُقببةً.
وقالت الكلابية: الجُبُّ: القليب الواسعة الشحوة.
وقال ابن حبيب: الجُبُّ: ركية تُجاب في الصفا.
وقال مشيِّعٌ: الجُبُّ جُبُّ الركية قبل أن تُطوى.
وقال زيد بن كثوة جُبُّ الركية: جرابها.
وجُبُّ القرن: الذي فيه المشاشة. وقال أوس:

لها ثُنَنٌ أَرْسَاغُها مُـطْـمَـئِنَّةٌ على جُبَبٍ خُضْرٍ حُذِينَ جَنَادِلا

يقول: هي لينة ليست بجاسية، والجُبَبُ: جمع جُبَّةٍ، وهو وعاء الحافر.
خضر: سود، شبه حوافره بالحجارة.
ثعلب عن ابن الأعرابي الجَبَابُ: القحط الشديد، وروي أحمد بن حنبل عن محمد بن بكر عن قطن قال: حدثني أم عتبة عن ابن عباس أنه قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجُبِّ قلت، وما الجُبُّ؟ فقالت امرأة عنده: هو المزادة يخيط بعضها إلى بعض.
قلت كانوا ينتبذون فيها حتى ضريت.
أبو عبيد عن أبي زيد ركب فلان المَجَبَّةَ، وهي الجادّةُ.
قال: والجُبْجُبَةُ زبيل من جلود ينتقل فيه التراب.
قال: وقال أبو عمرو: الجُبْجُبَةُ: الكرش يجعل فيها اللحم ويسمى الخلع، وأنشد:

أَفِي أَنْ سَرَى كلْبٌ فَبَيّتَ جُـلّةً وجُبْجُبَةً للوَطْبِ، سَلْمَى تُطَلّقُ

وأما قول الشاعر:

فَلاَ تَهْدِ مِنْهَا وَاتّشِقْ وتَجَبْجَبِ

فإن أبا زيد قال: التجبجب: أن يجعل خلعاً في الجبجبة، ورجل جُبَاجِبٌ ومُجَبْجَبٌ إذا كان ضخم الجنبين، ونوق جبَاجِبُ.
وقال الراجز:

جَرَاشِعٌ جَباجِبُ الأجْـوَافِ حُمّ الذُّرَا مُشْرِفَةُ الأنْوَافِ

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا لقّح الناس النخيل قيل: قد جبُّوا، وقد أتانا زمن الجِباب.
أبو عمرو: جمل جُباجِبٌ وبجابجٌ: ضخم، وقد جبِجَ إذا عظم جسمه بعد ضعف، وجَبْجَبَ إذا سمن، وجبجب إذا تجر في الجباجب.
وجابَّ المرأة صاحبتها فجبَّتها حسناً أي فاقتها، وأنشد:

مَنْ رَوَّلَ اليَوْمض لَنَا فَقَدْ غَلَـبْ خُبْزاً بسَمْنٍ فَهْوَ عِنْدَ النَّاسِ جَبّ

وقال أبو عبيدة جُبَّةَ الفرس: ملتقى الوظيف في أعلى الحوشب.
وقال مرة: هو ملتقى ساقيه ووظيفي رجليه، ومُلتقى كل عظمين إلا عظم الظهر.
وقال أبو عمرو: الجُبْجُبَةُ: أتان الضحل، وهو صخرة الماء.

بج

الأصمعي :بَجَّ الجرح يَبُجُّهُ بَجًّا إذا شقَّهُ. ويقال: انبجَّتْ ماشيتك من الكلأ إذا فتقها البقل فأوسع خواصرها وأنشد ابن الأعرابي: لجبيهاء الأسلمي:

لجَاءَتْ كأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّهَا عَساليجُهُ والثَّامِرُ المُتـنَـاوِحُ

أبو عبيد عن الأصمعي: البَجُّ: الطعن يُخالط الجوف ولا ينفذ، وقد بجته أبُجُّهُ بَجاًّ وأنشد:

نَفْخاً عَلَى الهَامِ وبَجاًّ وَخْضَا

وفلان أبحُّ العين إذا كان واسع مشقِّ العين.
وقال ذو الرمة:

ومُخْتَلَقٌ لِلْمُلْكِ أَبْيَضَ فَدَغَـمٌ أَشَمَّ أَبَجَّ العَيْنِ كالقَمَرِ البَدْرِ

ورجل بجباج إذا بادناً.
ورمل بجباج: مجتمع ضخم.
قال الراعي:

كأنَّ مِنْطَقَهَا لِيَنَتْ مَـعَـاقِـدُه بِعَانِكٍ مِنْ ذُرَى الأنْقَاءِ بَجْبَاجِ

وجارية بجباجة: سمينة.
وقال أبو النجم:

دَارٌ لِبَيْضَاءَ حَصَانِ السِّـنْـرِ بَجْبَاجَةِ البَدْنِ هَضِيمِ الخَصْرِ

وقال المفضل: برذون بجباج وهو الضعيف السريع العرق. وأنشد:

فَلَيْسَ بالكَابِي وَلاَ البَجْبَاجِ

وقال ابن الأعرابي: البُجُجُ: الزقاق المُشققة.
وقال الليث: البجبجةُ: مناغاة الصبي بالفم.

جم

أبو نصر عن الأصمعي جَمَّتِ البئر فهي تَجُمُّ جُمُوماً إذا كثر ماؤها واجتمع.
ويقال: جئتها وقد اجتمعت جَمَّنُها وجَمَّها أي ما جَمَّ وارتفع.
وجَمَّ الفرس يجمُّ جَمَاماً إذا ذهب إعياؤه.
وشاة جَمَّاءُ إذا لم تكن ذات قرن.
ويقال: اعطه جُمامَ المكوك أي مكوكاً بغير رأس، واشتق ذلك من الشاة الجَمَّاءِ.
ويقال: جاءوا جَمَّا غفيراً، وجماء أي بجماعتهم.
وقيل: جاءوا بجمَّاء الغفير أيضا.
ويقال: في الأرض جميم حسن، لنبت قد غطى الأرض ولم يتم بعد.
ويقال أَجَمَّتِ الحاجة إذا دنت وحانت تُجِمُّ إجماماً.
ويقال: أجممْ نفسك يوما أو يومين أي أرحها.
ويقال: جاء فلان في جُمَّةٍ عظيمة أي في جماعة يسألون في حمالة.
ومال جَمٌّ أي كثير.
ثعلب عن ابن الأعرابي: هم الجُمَّةُ والبركة وأنشد:

وجُمَّةٍ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ

قال: وجُمَّ إذا مُلِئَ.
وجَمَّ إذا علا.
قال: والجِمُّ: الشياطين.
قال: والجِمُّ: الغوغاء والسِّفلُ.
أبو عبيد: فرس جموم وهو الذي كلما ذهب منه إحضار جاءه إحضار.
قال، وقال الكسائي: إناءٌ جَمّانُ إذا بلغ الكيل جُمَامَهُ، وقد أَجْمَمْتُ الإناء بالألف.
قال وقال أبو زيد: في الإناء جِمامهُ وجَمَمُهُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي جِمامُ الإناء، وجُمامُهُ، وطُفافه.
وقال أبو العباس في كتاب الفصيح: عنده جِمامُ القدح ماءً، وجمام المكوك، بالرفعن دقيقاً.
وقال الليث جَمّ الشيء واسنجَمَّ أي كثر.
قال: وجَمَمْتُ المكيال جَمًّا.
والجَمامُ والجُمامُ: الكيل إلى رأس المكيال.
والجُمَّةُ: الشَّعَرُ، والجميع: الجُممُ.

والجمم: مصدر الشاة الأجمِّ، وهو الذي لا قرن له.
ويقال للرجل الذي لا رمح له: أَجَمُّ، قاله أبو زيد.
وقال عنترة:

أَلَمْ تَعْلمْ لَحَاكَ اللـهُ أَنِّـي أَجَمُّ إذَا لَقِيتُ ذَوِي الرِّمَاحِ

وقال الليث: الجَمْجَمةُ ألا تبين كلامك من عيٍّ.
وأنشد:

لَعَمْرِي لَقَدْ طَالَمَا جَمْجَمُوا فَمَا أَخّرُوهُ وَمَا قَدْمُـوا

والجمجمة: القحف وما تعلق به من العظام.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: الجمجمة: البئر تُحفر في السبخة.
ابن السكيت: أَجَمَّ الفراق إذا دنا. وأنشد:

حَيِّيَا ذَلِكَ الغَزَالَ الأَحَمّـا إنْ يَكُنْ ذَلكَ الفِرَاقُ أَجَمّا

وفي حديث ابن عباس: "أمرنا أن نبني المدائن شُرفا والمساجد جُمَّاً" فالشُّرف: التي لها شرفات، والجُمُّ: التي لا شرف لها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: فلان واسع المَجَمِّ إذا كان واسع الصدر رحب الذراع. وأنشد:

رُبّ ابْنِ عَمٍّ لَيْسَ بابْنِ عَـمِّ بَادِي الضَّغِينِ ضَيِّقِ المَجَمِّ

ابن شميل جَمَّمَتِ الأرض تَجْميماً إذَا وفى جميمها.
وجَمَّمَ النصي والصليان إذا صار لهما جُمَّةٌ.
والأَجَمُّ: الكعثب. وأنشد:

جَارِيَةٌ أَعَظَمُهَا أَجَمُّهـا بَائِنَةُ الرِّجْلِ فَمَا تَضُمُّهَا

والجماجم: موضع بين الدهناء ومتالع في ديار بني تميم.
ويوم الجماجم: يوم من وقائع العرب في الإسلام معروف.
وجماجم العرب: رؤساؤهم، وكل بني أب لهم عزٌّ وشرف فهم جمجمةٌ.
وقال أنس: "توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي أَجَمُّ ما كان لم يفتر عنه".
قال شمر: أَجَمُّ ما كان: أكثر ما كان.
جَمَّ الشيء يَجُمُّ جُموماً، يقال ذلك في الماء والسير. وقال امرؤ القيس:

يَجِمُّ عَلَى السّاقيْنِ بَـعْـدَ كَـلاَلِـهِ جُمُومَ عُيُونِ الحِسْيِ بَعْدَ المَخِيضِ

قال أبو عمرو: يجمُّ ويجِمُّ أي يكثر.
ومَجَمُّ البئر حيث يبلغ الماء وينتهي إليه.
ورجل رحب المَجَمِّ: واسع الصدر.

مج

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا بدأ الفرس يعدو قبل أن يضطرم جريه.
قيل: أمجَّ إمجاجاً، فإذا اضطرم عدوه قيل: أهذب إهذاباً.
ويقال مِجَّ ريقه يَمُجُّه إذا لفظه، ومُجاجُ فم الجارية: ريقها.
ومُجاجُ العنب: ما سال من عصيره، ويقال: لما سال من أفوه الدَّبا مُجاجٌ.
وفي الحديث: "أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من الدلو حسوة ماء فمجَّها في بئر ففاضت بالماء الرَّواء".
قال شمر مَجَّ الماء من الفم إذا صبَّه.
وقال خالد بن جنبة لا يكون مُجَاجاً حتى يباعد به شبه النَّفخ.
وقال أصحابه: إذا صبَّه من فيهِ قريباً أو بعيداً فقد مَجَّهُ، وكذلك إذا مَجَّ لُعابه، والأرض إذا كانت رَبَّا من الندى فهي تَمُجُّ الماء مَجاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: المُجُجُ: السُّكارى.
والمُجُجُ: النَّحل.
عمرو عن أبيه: المَجَجُ: بلوغ العنب وفي الحديث: "لا تبع العنب حتى يظهر مَجَجُهُ".
ويقال لما يسيل من أفواه الدِّبَا مُجَاجٌ. قال الشاعر:

وماءٍ قَدِيمٍ عَـهْـدُهُ وكَـأَنَّـهُ مُجَاجُ الدِّبَا لاَقَتْ بهاجِرَةٍ دَبَا

والمَاجُّ: الأحمق الذي يَسيل لُعابه. والماجُّ: البعير الذي أسنَّ وسال لعابه.
وقيل الأذن مَجَّاجَةٌ، وللنفس حمضة، معناه أن للنفس شهوة في استماع العلم، والأذن لا تعي ما تسمع، ولكنها تُلقيه نسياناً كما يمُجُّ الشيء من الفم.
شمر عن ابن الأعرابي مَجَّ ونجَّ بمعنى واحد.
وقال أوس:

أُحَاذِرُ نَجَّ الخَيْلِ فَوْقَ سَرَاتِهَا ورَبأً غَيُوراً وَجْهُهُ يَتَمَعّرُ

قال :نَجُّها إلقاؤها زوالها عن ظهورها.
الليث: المُجُّ: حب كالعدس إلا أنه أشد استدارة منه.
قلت: هذه الحبة يقال لها: الماشُ، والعرب تسميها الخُلَّرَ، والزِّرّ.
وقال الليث: المَجْمَجَةُ: تخليط الكتابة وإفسادها بالقلم.
وكَفَلٌ مُمَجْمَجٌ إذا كان يرتجُّ من النَّعْمَةِ. وأنشد:

وكَفَلاَ رَيَّانَ قَدْ تَمَجْمجَا

ويقال للرجل إذا كان مسترخياً رهلاً مَجْمَاجٌ.
وقال أبو وجزة:

طَالَتْ عَلَيْهِنَّ طُولاً غَيْرَ مَجْمَاجِ

وقال شجاع السلمي يقال مَجْمَج بي ونجنج بي إذا ذهب بك في الكلام مذهباً على غير الاستقامة، وردَّكَ من حال إلى حالٍ.

شجذ

قال الأصمعي يقال: أَشْجذَ عنا المطر منذ حين أي نأى عنا وبَعُدَ، وأَشْجَذَ المطر إذا أقلع بعد إثْجَامِهِ.
وقال امرؤ القيس:

فَتَرَى الوَدّ إذا مَا أَشْجذَتْ وثُوَارِيهِ إذا مَا تَعْتَكِـرْ

يقول: إذا أقلعت هذه الديمة ظهر الوتد، وإذا عادت ماصرة وارته.
ويقال: أَشْجذَتِ الحُمَّى إشجاذاً إذا أقلعتْ.

جشر

أبو عبيد عن الأصمعي: بعير مَجْشُورٌ: به سعال جافٌّ.
وقال غيره جُشِرَ فهو مَجْشُورٌ، وجَشِرَ يَجْشَرُ جَشَراً، وهي الْجُشْرةُ. قال حُجر:

رُبَّ هَمٍّ جَشِمْتُه في هَواكُمْ وبَعِيرٍ مُنَفَّهٍ مَجْـشُـورِ

أبو عبيد عن الأصمعي جَشَرَ الصُّبح يجْشُرُ جُشُوراً إذا انفلق.
قال: واصطحبت الجاشِرِيَّةَ وهي الشربة التي مع الصُّبْح.
وفي حديث عثمان أنه قال: "لا يغرنكم جَشَرُكُمْ من صلاتكم فإنما يقصر الصلاة من كان شاخصاً أو بحضرة عدوٍّ".

قال أبو عبيد: الجَشَرُ: القوم الذين يخرجون بدوابهم إلى المرعى.
وقال الأخطل يذكر قتل عمير بن الحُباب:

يَسْأَلُهُ الصُّبْرُ منْ غَسّانَ إذْ حَضَرُوا والحَزْنُ كَيْفَ قَرَاهُ الغِلْمَةُ الْجَشِرُ
يُعَرِّفُونَكَ رَأسَ ابنِ الحُبَـابِ وقَـدْ أَمْسَى وللسَّيْفِ في خَيْشُومِهِ أَثَرُ

أبو عبيد عن الأصمعي: بنو فلان جَشَرٌ إذا كانوا يبيتون مكانهم لا يأوون بيوتهم، وكذلك: مالٌ جَشَرٌ: يرعى مكانه، لا يأوى إلى أهله.
وجَشَلْتَا دوابنا: أخرجناها إلى الرعي.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المُجَشَّرُ: الذي لا يرعى قرب الماء، والمُندى: الذي يرعى قرب الماء.
ويقال: قوم جَشْرٌ وجَشَرٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الجَشْرُ حجارة تنبت في البحور.
وقال شمر: يقال: مكان جَشِرٌ أي كثير الجَشَرِ بتحريك الشين.
وقال الرياشي: الجَشَرُ: حجارة في البحر خشنة.
وقال أبو نصر جَشِرَ الساحل يَجْشَرُ جَشَراً.
والجاشِرِيَّةُ: قبيلة في ربيعة.
ورجل مَجْشُورٌ: به سعال، وأنشد:

وسَاعِلٍ كَسَعَلِ المَجْشُورِ

وقيل أيضا: إن إبليس من الجِنِّ بمنزلة آدم من الإنسِ.
وقد قيل: إن الجِنِّ: ضب من الملائكة كانوا خُزّان الأرض.
وقيل: خزّان الجِنان، فإن قال قائل: كيف استثنى مع ذكر الملائكة؟ فقال: (فَسَجَدُوا إلاَّ إبْليسَ) فكيف وقع الاستثناء وهو ليس من الأول؟ فالجواب في هذا أنه أُمِرَ معهم بالسجود، فَاستُثني من أنه لم يسجد، والدليل على ذلك أنك تقول: أمرت عبدي وإخوتي فأطاعوني إلا عبدي.
وكذلك قوله تعالى: (فإنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إلاّ رَبَّ العَالَمِينَ) فربّ العالمين ليس من الأول، لا يقدر أحد أن يعرف من معنى الكلام غير هذا.
وقوله جل وعز: (ولَقَدْ عَلِمَتِ الجِنَّةُ أَنَّهُمْ لمُحضَرُونَ).
قالوا: الجنة: الملائكة هاهنا عبدهم قوم من العرب.
وقال الفراء في قوله: (وجَعَلُوا بيْنَهُ وبَيْنَ الجِنَّةِ نَسَباً).
يقال: الجِنَّةُ هاهنا الملائكة، يقول: جعلوا بيم الله وبين خلقه نسباً.
فقالوا: الملائكة بنات الله، ولقد علمت الجنة أن الذين قالوا هذا القول مُحضرون في النار.
وقال أبو زيد: يقال: ما عليَّ جَنَنٌ إلا ما ترى أي ما عليَّ شيء يواريني.
شمر عن ابن الأعرابي يقال للنخل المرتفع طولاً مجنون، وللنبت الملتف الكثيف الذي قد تأزر بعضه في بعض: مجنون.
وقال الفراء جُنَّتِ الأرض إذا قاءَتْ بشيءٍ مُعجب من النبت.
وقال الهذلي:

أَلَمّا يَسْلَمِ الجِيرَانُ مِـنْـهُـمْ وقَدْ جُنَّ العضَاهُ منَ العَمِيمِ

وقال ابن شميل: قال أبو خيرة: الأرض المجنونة: المُعشبة التي لم يرعها أحد، وأتيت على أرض هادرة متجننة، وهي التي تُهال من عشبها وقد ذهب عُشبها كل مذهب.
وقال شمر: المِجَنُّ: الترس، والمِجَنُّ: الوشاح.
قال: وسمي القلب جناناً لأن الصَّدر أجنَّهُ.
وأنشد لعدي:

كلُّ حَيّ تَفُـودُهُ كَـفُّ هَـادٍ جِنَّ عَيْنٍ تُعْشيهِ ما هو لاَقِي

قال ابن الأعرابي: قال جِنَّ عينٍ، ي ما جُنَّ من العين فلم تره.
يقول: المنية مستورة عنه حتى يقع فيها.

قلت أنا الهادي: القدر هاهنا جعله هادياً لأنه تقدم لمنية وسبقها، ونصب جِنَّ عين، بفعله أوقعه عليه.
وأنشد:

وَلاَ جِنَّ بالبَغْضَاءِ والنَّظَرِ الشَّزْرِ

ويروى: ولا جَنَّ، ومعناهما: ولا ستر، والهادي: المتقدم، أراد أن القدر سابق للمنية المُقدرة.
وقال شمر: الجَنانُ: الأمر الخفيُّ، وأنشد:

اللهُ يَعْلَمُ أَصْحَابي وقَوْلُـهـمُ إذْ يَركَبُونَ جَنَاناً مُسْهَباً وَرِبَا

أي يركبون مُلتبساً فاسداً.
وقال ابن أحمر:

جَنَانُ المسلِمينَ أَوَدُّمَـسـاًّ وإنْ لاَقَيْتَ أَسْلَمَ أَوْ غِفَارَا

قال ابن الأعرابي: جنانهم: جماعتهم وسوادهم.
وقال أبو عمرو جَنَانُهُمْ: ما سترك من شيء، يقول: أكون بين المسلمين خير لي، قال: وأسلم وغفار خير الناس جواراً.
وقال الرياشيُّ في معنى بيت ابن أحمر، قال قوله: أودمساًّ أي أسهل لك. يقول: إذا نزلت المدينة فهو خير لك من جوارِ أقاربك.
وقال الراعي يصف العير:

وهَابَ جَنَان مَسْحُورٍ تَرَدَّى به الْحَلفَاءُ واْنْتَزَرَ انْتِزَارَا

قال: جنانه: غيبه وما واراه.
وقال الليث: الجنان: روع القلب.
يقال: ما يسقر جنانه من الفزع.
قال: والجَنِينُ: الولد في الرَّحِم والجميع: الأجِنّةُ.
ويقال: أَجَنّتِ الحامل ولداً.
وقد جَنَّ الولد وهو يَجِنُّ فيها جَناًّ.
وقول الله جل وعز : (فَلَمّا جَنّ عليه اللّيْلُ رَأَى كَوكَباً).
يقال جَنّ عليه الليل، وأَجَنَّهُ الليل إذا أظلم حتى يستره بظلمته.
ويقال: لكل ما ستر قد جَنَّ، وقد أَجَنَّ.
ويقال جَنّه الليل، والاختيار جَنّ عليه الليل، وأَجَنَّه الليل، قال ذلك أبو إسحاق.
واسْتَجَنّ فلان إذا استتر بشيء.
أبو عبيد عن أبي عبيدة جَنَنْتُه في القبر وأَجنَنْتُه.
قال غيره: الجَنَنُ: القبر، وقد أَجَنّهُ إذا قبره.
قال الأعشى:

وهَالِكُ أَهلٍ يُجِنُّـونَـهُ كآخَرَ في أَهلهِ لم يُجَنّ

وقال آخر:

وَمَا أُبَالِي إذا مَا مُتُّ ما فَعَلُوا أَ أَحْسَنُوا جَنَنِي أَمْ لمْ يُجِنُّونِي

وقال أبو عمرو: الجَنَنُ: الكفن.

ويقال: كان ذلك في جِنّ صباه أي: في حداثته، وكذلك جِنُّ كل شيء: أول ابتدائه.
ويقال: خذ الأمر بجنّه، واتق الناقة فإنها بجِنِّ ضراسها أي بحدثان نتاجها.
ويقال جُنَّتِ الرياض جُنُوناً إذا اعتم نبتها. وقال ابن أحمر:

وجُنَّ الخَازِبازِ به جُنُونَا

قال بعضهم: الخازباز: نبت، وقيل: هو ذباب، وجنونه: كثرة ترنيمه في طيرانه، وجنون النبت: التفافه.
شمر عن ابن الأعرابي: يقال للنخل المرتفع طولا: مجنون.
وقال أبو النجم:

وطَالَ جِنّيُّ السَّنَامِ الأَمْيَلِ

أراد تموك السنام وطوله.
والجِنِّيَّةُ: ثياب معروفة.
وقالت امرأة عبد الله بن مسعود له: أَجَنَّكَ من أصحاب رسول الله.
قال أبو عبيد، قال الكسائي وغيره: معنى قولها: أَجَنَّكَ: من أجل أنك، فتركت من.
كما يقال: فعلت ذاك أجلِكَ بمعنى من أجلك، وقولها: أجنَّكَ فحذفت الألف واللام.
كما قال الله: (لكِنَّا هُوَ اللهُ رَبّي).
يقال معناه: "لكن أنا هو الله"، فحُذفت الألف والتقى نونان فجاء التشديد، كما قال الشاعر، أنشده الكسائي:

لَهِنَّكِ مِنْ عَبْسِـيَّةٍ لَـوَسِـيمَةٌ على هَنَوات كاذبٍ مَنْ يَقُولُها

أراد الله أنك لوسيمة فحذف إحدى اللامين من لله، وحذف الألف من إنك، كذلك حُذفت اللام كم أجل، والهمزة من إنَّ.
ويقال جُنَّ فلان فهو مَجْنُونٌ، وقد أَجَنَّهُ الله.
وقال ابن الأعرابي: بات فلان ضيف جِنٍّ أي بمكان خالٍ لا أنيس به.
وقال الأخطل:

وبِتْنَا كأَنَّا ضَيفُ جِنٍّ بلَيْلَةٍ

وقال الليث: الجَنَاجِنُ: أطراف الأضلاع مما يلي قصَّ الصدر وعظم الصُّلب، واحدها جَنْجَنٌ، وجِنْجِنٌ.
والجَنَّةُ: الحديقة وجمعها جِنانٌ، ويقال للنخيل وغيرها.

نج

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا سال الجرح بما فيه، قيل :نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجاً.
وأنشد:

فإنْ تَكُ قُرْحَةٌ خَبُثَتْ ونَجَّتْ فإنَّ اللهَ يَفْعَلُ مـا يشـاءُ

ويقال: جاء بأدبر يَنِجُّ ظهره.
ونَجْنَجَ إبله نَجْنَجَةً: إذا ردها عن الماء.
ونجنج أمره إذا ردد أمره ولم يُنفذه.
وقال ذو الرمة:

حَتَّى إذا لم يَجِدْ وَغْلاً ونَجْنجَها مخافَةَ الرَّمْيِ حتَّى كلُّها هِيمُ

والنجنجة: التحريك والتقليب.
يقال: نجنج أمرك فلعلك تجد إلى الخروج سبيلاً
وقال الليث: النجنجة: الجولة عند الفزعة.
قال العجاج:

ونَجْنَجَتْ بالخَوْفِ مَنْ تَنَجْنَجَا

أبو تراب: قال بعض غَنِيٍّ، يقال :لَجْلَجْتُ المضغة ونَجْنَجْتُها إذا حركتها في فيك ورددتها فلم تبتلعها.
أبو عبيد: نجنجت الرجل: حركته.

جف

أبو عبيد عن الكسائي: يقال جَفِفْتَ تَجَفُّ، وجَفَفْتَ تَجِفُّ، وقال ذلك الفراء والأصمعي، وكليم يختار يَجِفُّ على يَجَفُّ.

وقال الليث: الجُفّةُ: ضرب من الدلاء.
يقال: هو الذي يكون مع السقائين يملؤون به المزايد. وأنشد:

كلُّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالقُفّـهْ تَسْعَى بجُفٍّ معهَا هِرْشَفَّهْ

وقال غيره: الجُفُّ: قيقاءة الطَّلع. وهو الغشاء الذي على الوليع وأنشد:

وتَبسِمُ عَنْ نَيِّرٍ كـالـوَلـي ع شَقّقَ عنه الرُّقَاةُ الجفُوفَا

الوليع: الطَّلع ما دام طرياً حين ينشقُّ عنه الكافور، وقوله عن نير أي عن ثغر مضيء حسن، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه جعل سِحرهُ في جُفِّ طلعة ودُفن تحت راعوفة البئر".
قال أبو عبيد: جُفُّ الطَّلعة: وعاؤها الذي تكون فيه.
قال: والجُفُّ أيضا في غير هذا: شيء من جلود كالإناء، يؤخذ فيه ماء السماء إذا جاء المطر يسع نصف قِربةٍ أو نحوه.
قال: والجُفُّ أيضا في غير هذين: جماعة الناس، وقال النابغة:

في جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدِي الأَمْرَارِ

والجَفَّةُ: مثل الجُفِّ، وفي الحديث: "لا تقل غنيمة حتى تُقسم جُفَّةً" أي كلها.
وقال الكسائي: الجَفَّةُ، والضفة والقمة: جماعة القوم.
وقال أبو عمرو: الجُفُّ: الكثير من الناس. قال: والجُفُّ في غير هذا شيء يُنقر من جذوع النخل.
وقال الليث: التِّجْفَافُ: معروف وجمعه: التَّجَافِيفُ.
والتَّجْفَافُ بفتح التاء: مثل التَّجْفِيفِ، جَفَّفْتُه تَجْفِيفاً وتَجْفَافاً.
قال: والجَفْجَفُ: القاع المستدير الواسع، وأنشد قوله:

يَطْوِي الفَيَافِي جَفْجَفاً فَجَفْجَفَا

والجَفَافُ: ما جَفَّ من الشيء الذي تجَفِّفُه، تقول: اعزل جفافه عن رطبه.
وقال ابن السكيت: الجُفَّانِ: بكر وتميم.
وجُفَافٌ: اسم وادٍ معروف.
أبو عبيد عن الفراء: الجُفَافَةُ: الذي ينتثر من القَتِّ.
ويقال للثوب إذا ابتلَّ ثم جَفَّ وفيه ندى: قد تَجَفْجَفَ، فإذا يبس كل اليبس قيل قَفَّ.
الأصمعي: الجَفْجَفُ: الأرض المرتفعة وليست بالغليظة ولا اللينة.

فج

قال الليث: الفَجُّ: الطريق الواسع بين الجبلين، وجمعه فِجَاجٌ، وقوله تعالى: ﴿مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾.
قال أبو الهيثم: الفَجُّ: طريق في الجبل واسع، يقال فَجٌّ وأَفُجٌّ وفِجَاجٌ.
قال: وكل طريق بعد فهو فَجٌّ.
والفَجُّ في كلام العرب: تفريجك بين الشيئين، يقال: فاجَّ الرجل يُفَاجُّ فِجَاجاً ومُفَاجَّةً إذا باعد إحدى رجليه من الأُخرى ليبول، وأنشد:

لا يَمْلأَ الحَوْضَ فِجاجٌ دُونَهُ إلاَّ سِجالٌ رُذُمٌ يَعْلُـونَـهُ

وقد فَجَجْتُ رجليَّ أَفُجُّهُمَا فَجاً، وفَجَوْتُهُمَا أَفْجُوهُمَا أي وسَّعت بينهما.
وقال الليث: الفَجَجُ أقبح من الفَحَج.
وقال ابن الأعرابي: الأَفَجُّ والفنجل: المتباعد الفخذين الشديد الفجج، ومثله: الأَفْجَى وأنشد:

اللهُ أَعْطَانِيكَ غَيْرَ أَحْـدَلاَ ولاَ أَصَكَّ أَوْ أَفَجَّ فَنْجَلاَ

وقال الليث: النَّعامة تَفِجُّ إذا رمت بصومها.
وقال ابن القرية: أَفَجَّ إِفْجَاجَ النعامة، وأَجْفَلَ إِجْفالَ الظّلِيم.

وقال الأصمعي فَجَّ قوسه وهو يفُجُّها فَجاًّ إذا رفع وترها من كبدها، وكذلك فَجَا قوسه يَفْجُوهَا.
ويقال: افْتَجَّ فلان افْتِجَاجاً إذا سلك الفِجَاج.
قال: والإِفْجِيجُ: الوادي الواسع. وهو بمعنى الفَجِّ.
ورجل فُجَافِجٌ: كثير الكلام والصياح والجلبة.
وبطيخ فِجٌّ إذا كان صلباً غير نضيج.
والثمار كلها تكون فِجّةً في الربيع حين تنعقد حتى يُنضجها حرُّ القيظ، أي تكون نبَّةً، والفِجُّ النِّيَّ.
وقال ابن شميل: الفَجُّ كأنه طريق وربما كان طريقاً بين حرفين مشرفين عليه، إنما هو طريق عريض وربما كان ضيقاً بين جبلين أو فأوين، وينقاد ذلك يومين أو ثلاثة، إذا كان طريقاً أو غير طريق: وإذا لم يكن طريقاً فهو أريض كثير العشب والكلأ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفُجُجُ: الثُّقَلاءُ من الناس.
أبو عبيد عن الأصمعي من القياس: الفَجَّاءُ والْمُنْفَجَّةُ والفَجْواءُ، والفارِج، والفُرُجُ، كل ذلك: القوس التي يبين وترها عن كبدها.

بج

قال الليث: الجَبُّ: استئصال السَّنام من أصله، وبعير أَجَبُّ وأنشد:

وَنَأْخُذْ بَعْدَهُ بِذِنَـابِ عَـيْشٍ أَجَبِّ الظَّهْرِ لَيْسَ له سَنَامُ

وقال غيره: المَجْبُوبُ: الخصيُّ الذي قد استؤصل ذكره وخصياه، وقد جُبَّ جَبَّا.
والْجَبُوبِ: وجه الأرض.
ويقال: للمدرة الغليظة تقلع من وجه الأرض جَبُوبَةٌ، وفي الحديث: "أن رجلاًمر بجبوب بدر فإذا رجل أبيض رضراض".
قال الأصمعي: الجبوب: الأرض الغليظة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الجبوب: الأرض الصلبة، والجبوب: المدر المفتَّتُ.
والجُبابُ: شبه الزبد يعلو ألبان الإبل إذا مَخَضَ البعير السِّقاء، وهو معلق عليه فيجتمع عند فم السِّقاءن وليس لألبان الإبل زبد، إنما هو شيء يُشبه الزبد.
أبو عبيد عن الأصمعي الجُبَّةُ: ما دخل فيه الرمح من السِّنانِ.
والثعلب: ما دخل من الرمح في السنانِ.
وقال الليث: الجُبَّةُ: بياض يطأ فيه الدابة بحافره حتى يبلغ الأشاعر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المُجَّبُ: الفرس الذي يبلغ تحجيله إلى ركبتيه.
وقال أبو عمرو: إذا ارتفع البياض إلى ركبتيه فهو مُجَبَّبٌ.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: قال: الجُبُّ: البئر التي لم تُطْوَ.
وقال الزجاج نحوه، قال: وسُميت جُباًّ لأنها قُطعت قطعاً، ولم يحدث فيها غير القطْعِ من طيٍ وما أشبهه، وجمع الجُبِّ: أَجْبَابٌ.
وقال الليث: الجُبُّ: البئر غير البعيدة، والجميع جِبَابٌ، وأَجْبَابٌ وجِبَبَةٌ.
أبو عبيد جَبَّبَ الرجل تَجْبيباً، فهو مُجَبِّبٌ إذا فرَّ وعرَّدَ.
وقال الحطيئة:

وَنَحْنُ إذا جَبَّبْتُمُ عـنْ نِـسَـائِكُـمْ كما جَبَّبَتْ منْ عِنْدِ أَوْلادِهَا الحُمُرْ

ويقال جَبَّتِ المرأة نساءها بحسنها إذا غلبتهن.
وقال الراجز:

جَبَّتْ نِسَاءَ وَائِلٍ وعَبْسِ

شمر عن الباهلي: فرش لنا في جُبَّةِ الدار أي في وسطها.
وجبة العين: حجاجها.
وجبة الرمح: ما دخل من السنان فيه.
والجُبَّةُ: التي تلبس، وجمعها جِبَابٌ.
والجُبَّةُ: من أسماء الدروع، وجمعها جُبَبٌ. وقال الراعي:

لَنَا جُبَـبٌ وأَرْمـاحٌ طِـوَالٌ بِهِنَّ نُمَارِسُ الحَرْبَ الشَّطُونَا

وفي حديث عائشة: "أن دفين سِحر النبي صلى الله عليه وسلم جُعل في جُبِّ طلعة" بالباء.
قال شمر: أراد داخلها إذا أُخرج منها الجُفُرِّي كما يقال لداخل الرَّكية من أسفلها إلى أعلاها جُبٌّ، يقال: إنها لواسعة الجُبِّ، مطوية كانت أو غير مطويةٍ.
قال: وقال الفراء: بئر مُجَبَّبَةُ الجوف إذا كان وسطها أوسع شيء منها مُقببةً.
وقالت الكلابية: الجُبُّ: القليب الواسعة الشحوة.
وقال ابن حبيب: الجُبُّ: ركية تُجاب في الصفا.
وقال مشيِّعٌ: الجُبُّ جُبُّ الركية قبل أن تُطوى.
وقال زيد بن كثوة جُبُّ الركية: جرابها.
وجُبُّ القرن: الذي فيه المشاشة. وقال أوس:

لها ثُنَنٌ أَرْسَاغُها مُـطْـمَـئِنَّةٌ على جُبَبٍ خُضْرٍ حُذِينَ جَنَادِلا

يقول: هي لينة ليست بجاسية، والجُبَبُ: جمع جُبَّةٍ، وهو وعاء الحافر.
خضر: سود، شبه حوافره بالحجارة.
ثعلب عن ابن الأعرابي الجَبَابُ: القحط الشديد، وروي أحمد بن حنبل عن محمد بن بكر عن قطن قال: حدثني أم عتبة عن ابن عباس أنه قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجُبِّ قلت، وما الجُبُّ؟ فقالت امرأة عنده: هو المزادة يخيط بعضها إلى بعض.
قلت كانوا ينتبذون فيها حتى ضريت.
أبو عبيد عن أبي زيد ركب فلان المَجَّبةَ، وهي الجادّةُ.
قال: والجُبْجُبَةُ زبيل من جلود ينتقل فيه التراب.
قال: وقال أبو عمرو: الجُبْجُبَةُ: الكرش يجعل فيها اللحم ويسمى الخلع، وأنشد:

أَفِي أَنْ سَرَى كَلْبٌ فَبَيّتَ جُـلّةً وجُبْجُبَةً للوَطْبِ، سَلْمَى تُطَلّقُ

وأما قول الشاعر:

فَلاَ تَهْدِ مِنْهَا وَاتّشِقْ وتَجَبْجَبِ

فإن أبا زيد قال: التجبجب: أن يجعل خلعاً في الجبجبة، ورجل جُبَاجِبٌ ومُجَبْجَبٌ إذا كان ضخم الجنبين، ونوق جبَاجِبُ.
وقال الراجز:

جَرَاشِعٌ جَباجِبُ الأجْـوَافِ حُمّ الذُّرَا مُشْرِفَةُ الأنْوَافِ

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا لقّح الناس النخيل قيل: قد جبُّوا، وقد أتانا زمن الجِباب.
أبو عمرو: جمل جُباجِبٌ وبجابجٌ: ضخم، وقد جبِجَ إذا عظم جسمه بعد ضعف، وجَبْجَبَ إذا سمن، وجبجب إذا تجر في الجباجب.
وجابَّ المرأة صاحبتها فجبَّتها حسناً أي فاقتها، وأنشد:

مَنْ رَوَّلَ اليَوْمض لَنَا فَقَدْ غَلَـبْ خُبْزاً بسَمْنٍ فَهْوَ عِنْدَ النَّاسِ جَبّ

وقال أبو عبيدة جُبَّةَ الفرس: ملتقى الوظيف في أعلى الحوشب.
وقال مرة: هو ملتقى ساقيه ووظيفي رجليه، ومُلتقى كل عظمين إلا عظم الظهر.
وقال أبو عمرو: الجُبْجُبَةُ: أتان الضحل، وهو صخرة الماء.

الأصمعي :بَجَّ الجرح يَبُجُّهُ بَجًّا إذا شقَّهُ. ويقال: انبجَّتْ ماشيتك من الكلأ إذا فتقها البقل فأوسع خواصرها
وأنشد ابن الأعرابي: لجبيهاء الأسلمي:

لجَاءَتْ كأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّهَا عَساليجُهُ والثَّامِرُ المُتـنَـاوِحُ

أبو عبيد عن الأصمعي: البَجُّ: الطعن يُخالط الجوف ولا ينفذ، وقد بجته أبُجُّهُ بَجاًّ وأنشد:

نَقْخاً عَلَى الهَامِ وبَجاًّ وَخْضَا

وفلان أبجُّ العين إذا كان واسع مشقِّ العين.
وقال ذو الرمة:

ومُخْتَلَقٌ لِلْمُلْكِ أَبْيَضَ فَدَغَـمٌ أَشَمَّ أَبَجَّ العَيْنِ كالقَمَرِ البَدْرِ

ورجل بجاج إذا بادناً.
ورمل بجاج: مجتمع ضخم.
قال الراعي:

كأنَّ مِنْطَقَهَا لِيَنَتْ مَـعَـاقِـدُه بِعَانِكٍ مِنْ ذُرَى الأَنْقَاءِ بَجْبَاجِ

وجارية بجباجة: سمينة.
وقال أبو النجم:

دَارٌ لِبَيْضَاءَ حَصَانِ السِّـتْـرِ بَجْبَاجَةِ البَدْنِ هَضِيمِ الخَصْرِ

وقال المفضل: برذون بجباج وهو الضعيف السريع العرق. وأنشد:

فَلَيْسَ بالكَابِي وَلاَ البَجْبَاجِ

وقال ابن الأعرابي: البُجُجُ: الزقاق المُشققة.
وقال الليث: البجبجةُ: مناغاة الصبي بالفم.

جم

أبو نصر عن الأصمعي جَمَّتِ البئر فهي تَجُمُّ جُمُوماً إذا كثر ماؤها واجتمع.
ويقال: جئتها وقد اجتمعت جَمَّنُها وجَمَّها أي ما جَمَّ وارتفع.
وجَمَّ الفرس يجمُّ جَمَاماً إذا ذهب إعياؤه.
وشاة جَمَّاءُ إذا لم تكن ذات قرن.
ويقال: اعطه جُمامَ المكوك أي مكوكاً بغير رأس، واشتق ذلك من الشاة الجَمَّاءِ.
ويقال: جاءوا جَمَّا غفيراً، وجماء أي بجماعتهم.
وقيل: جاءوا بجمَّاء الغفير أيضا.
ويقال: في الأرض جميم حسن، لنبت قد غطى الأرض ولم يتم بعد.
ويقال أَجَمَّتِ الحاجة إذا دنت وحانت تُجِمُّ إجماماً.
ويقال: أجممْ نفسك يوما أو يومين أي أرحها.
ويقال: جاء فلان في جُمَّةٍ عظيمة أي في جماعة يسألون في حمالة.
ومال جَمٌّ أي كثير.
ثعلب عن ابن الأعرابي: هم الجُمَّةُ والبركة وأنشد:

وجُمَّةٍ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ

قال: وجُمَّ إذا مُلِئَ.
وجَمَّ إذا علا.
قال: والجِمُّ: الشياطين.
قال: والجِمُّ: الغوغاء والسِّفلُ.
أبو عبيد: فرس جموم وهو الذي كلما ذهب منه إحضار جاءه إحضار.
قال، وقال الكسائي: إناءٌ جَمّانُ إذا بلغ الكيل جُمَامَهُ، وقد أَجْمَمْتُ الإناء بالألف.

قال وقال أبو زيد: في الإناء جِمامهُ وجَمَمُهُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي جِمامُ الإناء، وجُمامُهُ، وطُفافه.
وقال أبو العباس في كتاب الفصيح: عنده جِمامُ القدح ماءً، وجمام المكوك، بالرفعن دقيقاً.
وقال الليث جَمّ الشيء واسنجَمَّ أي كثر.
قال: وجَمَمْتُ المكيال جَمًّا.
والجَمامُ والجُمامُ: الكيل إلى رأس المكيال.
والجُمَّةُ: الشَّعَرُ، والجميع: الجُممُ.
والجمم: مصدر الشاة الأجمِّ، وهو الذي لا قرن له.
ويقال للرجل الذي لا رمح له: أَجَمُّ، قاله أبو زيد.
وقال عنترة:

أَلَمْ تَعْلَمْ لَحَاكَ اللـهُ أَنِّـي أَجَمُّ إذَا لَقِيتُ ذَوِي الرِّمَاحِ

وقال الليث: الجَمْجَمةُ ألا تبين كلامك من عيٍّ.
وأنشد:

لَعَمْرِي لَقَدْ طَالَمَا جَمْجَمُوا فَمَا أَخّرُوهُ وَمَا قَدْمُـوا

والجمجمة: القحف وما تعلق به من العظام.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: الجمجمة: البئر تُحفر في السبخة.
ابن السكيت: أجَمَّ الفراق إذا دنا. وأنشد:

حَيِّيَا ذَلِكَ الغَزَالَ الأَحَمّـا إنْ يَكُنْ ذَلكَ الفِرَاقُ أَجَمّا

وفي حديث ابن عباس: "أمرنا أن نبني المدائن شُرفا والمساجد جُمًّا" فالشُّرف: التي لها شرفات، والجُمُّ: التي لا شرف لها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: فلان واسع المَجَمِّ إذا كان واسع الصدر رحب الذراع. وأنشد:

رُبّ ابْنِ عَمٍّ لَيْسَ بابْنِ عَـمِّ بَادِي الضَّغِينِ ضَيِّقِ المَجَمِّ

ابن شميل جَمَّمَتِ الأرض تَجْميماً إذا وفى جميمها.
وجَمَّمَ النصي والصليان إذا صار لهما جُمَّةٌ.
والأجَمُّ: الكعثب. وأنشد:

جَارِيَةٌ أَعَظَمُهَا أَجَمُّهـا بَائِنَةُ الرِّجْلِ فَمَا تَضُمُّهَا

والجماجم: موضع بين الدهناء ومتالع في ديار بني تميم.
ويوم الجماجم: يوم من وقائع العرب في الإسلام معروف.
وجماجم العرب: رؤساؤهم، وكل بني أب لهم عزٌّ وشرف فهم جمجمةٌ.
وقال أنس: "توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي أَجَمُّ ما كان لم يفتر عنه".
قال شمر: أَجَمُّ ما كان: أكثر ما كان.
جَمَّ الشيء يَجُمُّ جُموماً، يقال ذلك في الماء والسير. وقال امرؤ القيس:

يَجِمُّ عَلَى السّاقيْنِ بَـعْـدَ كَـلاَلِـهِ جُمُومَ عُيُونِ الحِسْيِ بَعْدَ المَخِيضِ

قال أبو عمرو: يجمُّ ويجِمُّ أي يكثر.
ومَجَمُّ البئر حيث يبلغ الماء وينتهي إليه.
ورجل رحب المَجَمِّ: واسع الصدر.

مج

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا بدأ الفرس يعدو قبل أن يضطرم جريه.
قيل: أمجَّ إمجاجاً، فإذا اضطرم عدوه قيل: أهذب إهذاباً.
ويقال مِجَّ ريقه يَمُجُّه إذا لفظه، ومُجاجُ فم الجارية: ريقها.
ومُجاجُ العنب: ما سال من عصيره، ويقال: لما سال من أفوه الدَّبا مُجاجٌ.

وفي الحديث: "أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من الدلو حسوة ماء فمجَّها في بئر ففاضت بالماء الرَّواء".
قال شمر مَجَّ الماء من الفم إذا صبَّه.
وقال خالد بن جنبة لا يكون مُجَاجاً حتى يباعِد به شبه النَّفخ.
وقال أصحابه: إذا صبَّه من فيهِ قريباً أو بعيداً فقد مَجَّهُ، وكذَلك إذا مَجَّ لُعابه، والأرض إذا كانت رَبَّا من الندى فهي تَمُجُّ الماء مَجاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المُجُجُ: السُّكارى.
والمُجُجُ: النَّحل.
عمرو عن أبيه: المَجَجُ: بلوغ العنب وفي الحديث : لا تبع العنب حتى يظهر مَجَجُهُ".
ويقال لما يسيل من أفواه الدَّبَا مُجَاجٌ. قال الشاعر:

وماءٍ قَدِيمٍ عَـهْـدُهُ وكَـأَنَّـهُ مُجَاجُ الدَّبَا لاَقَتْ بهاجِرَةٍ دَبَا

والمَاجُّ: الأحمق الذي يَسيل لُعابه. والماجُّ: البعير الذي أسنَّ وسال لعابه.
وقيل الأذن مَجَّاجَةٌ، وللنفس حمضة، معناه أن للنفس شهوة في استماع العلم، والأذن لا تعي ما تسمع، ولكنها تُلقيه نسياناً كما يمُجُّ الشيء من الفم.
شمر عن ابن الأعرابي مَجَّ ونجَّ بمعنى واحد.
وقال أوس:

أُحَاذِرُ نَجَّ الخَيْلِ فَوْقَ سَرَاتِهَا ورَباًّ غَيُوراً وَجْهُهُ يَتَمَعّرُ

قال :نَجُّها إلقاؤها زوالها عن ظهورها.
الليث: المُجُّ: حب كالعدس إلا أنه أشد استدارة منه.
قلت: هذه الحبة يقال لها: الماشُ، والعرب تسميها الخُلَّرَ، والزِّنّ.
وقال الليث: المَجْمَجَةُ: تخليط الكتابة وإفسادها بالقلم.
وكَفَلٌ مُمَجْمَجٌ إذا كان يرتجُّ من النَّعْمَةِ. وأنشد:

وكَفَلاَ رَيَّانَ قَدْ تَمَجْمجَا

ويقال للرجل إذا كان مسترخياً رهلاً مَجْمَاجٌ.
وقال أبو وجزة:

طَالَتْ عَلَيْهِنَّ طُولاً غَيْرَ مَجْمَاجِ

وقال شجاع السلمي يقال مَجْمَج بي ونجنج بي إذا ذهب بك في الكلام مذهباً على غير الاستقامة، وردَّكَ من حال إلى حالٍ.

شجذ

قال الأصمعي يقال: أَشْجذَ عنا المطر منذ حين أي نأى عنا وبَعُدَ، وأَشْجَذَ المطر إذا أقلع بعد إثْجَامِهِ.
وقال امرؤ القيس:

فَتَرَى الوَدّ إذا مَا أَشْجذَتْ وتُوَارِيهِ إذا مَا تَعْتَكِـرْ

يقول: إذا أقلعت هذه الديمة ظهر الوتد، وإذا عادت ماصرة وارته.
ويقال: أَشْجذَتِ الحُمَّى إشجاذاً إذا أقلعتْ.

جشر

أبو عبيد عن الأصمعي: بعير مَجْشُورٌ: به سعال جافٌّ.
وقال غيره جُشِرَ فهو مَجْشُورٌ، وجَشِرَ يَجْشَرُ جَشَراً، وهي الْجُشْرةُ. قال حُجر:

رُبَّ هَمٍّ جَشِمْتُه في هَواكُمْ وبَعِيرٍ مُنَفَّهٍ مَجْـشُـورِ

أبو عبيد عن الأصمعي جَشَرَ الصُّبح يجْشُرُ جُشُوراً إذا انفلق.
قال: واصطحبت الجاشِرِيْةَ وهي الشربة التي مع الصُّبْح.
وفي حديث عثمان أنه قال: "لا يغرنكم جَشَرُكُمْ من صلاتكم فإنما يقصر الصلاة من كان شاخصاً أو بحضرة عدوٍّ".
قال أبو عبيد: الجَشَرُ: القوم الذين يخرجون بدوابهم إلى المرعى.
وقال الأخطل يذكر قتل عمير بن الحُباب:

يَسْأَلُهُ الصُّبْرُ منْ غَسّانَ إذْ حَضَرُوا والحَزْنُ كَيْفَ قَرَاهُ الغِلْمَةُ الْجَشِرُ
يُعَرِّفُونَكَ رَأسَ ابنِ الحُبَـابِ وقَـدْ أَمْسَى وللسَّيْفِ في خَيْشُومِهِ أَثَرُ

أبو عبيد عن الأصمعي: بنو فلان جَشَرٌ إذا كانوا يبيتون مكانهم لا يأوون بيوتهم، وكذلك: مالٌ جَشَرٌ: يرعى مكانه، لا يأوى إلى أهله.
وجَشَلْتا دوابنا: أخرجناها إلى الرعي.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المُجَشَّرُ: الذي لا يرعى قرب الماء، والمُندى: الذي يرعى قرب الماء.
ويقال: قوم جَشْرٌ وجَشَرٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الجَشْرُ حجارة تنبت في البحور.
وقال شمر: يقال: مكان جَشِرٌ أي كثير الجَشَرِ بتحريك الشين.
وقال الرياشي: الجَشَرُ: حجارة في البحر خشنة.
وقال أبو نصر جَشِرَ الساحل يَجْشَرُ جَشَراً.
والجاشِرِيَّةُ: قبيلة في ربيعة.
ورجل مَجْشُورٌ: به سعال، وأنشد:

وسَاعِلٍ كَسَعَلِ المَجْشُورِ

وقال أبو زيد: الجُشْرَةُ والجَشَرُ :بَحَحٌ في الصَّوْتِ.
قال: والجُشَّةُ والجَشَشُ: انتشار الصوت في بُحَّةٍ.
وقال ابن الأعرابي: الجُشْرَةُ: الزكام.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الجَشِيرُ: الجوالق الضخم، وجمعه: أَجْشِرَةٌ وجُشُرٌ.
وقال الليث: الجَشَرُ: ما يكون في سواحل البحر وقراره من الحصا والأصداف يلزم بعضها ببعض فتصير حجراً تُنحت منه الأرحية بالبصرة، لا تصلح للطحين، ولكنها تُسوى لرؤوس البلاليع.

جرش

قال الليث: الجَرْشُ: حكُّ شيء خشن بشيء مثله، كما تَجْرُشُ الأفعى أثناءها إذا احتكَّتْ أظواؤها، تسمع لذلك جَرْشاً وصوتاً.
والملح الجَرِيشُ: المَجْرُوشَ كأنه، قد حَكَّ بعضه بعضاً فتفتت.
أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو: الجِرِشْي: النَّفْسُ وأنشد:

بَكَى جَزَعاً مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشت إليه الجِرِشَّي وارْمَعَلَّ خَنِينُـهَـا

وقال اللحياني: مضى جَرْشٌ من الليل وجوش، وجُشٌّ، وجوشوش أي ساعة.
وقال الأصمعي: المُجْرَئِشُّ: الغليظ الجنب.
وقال النضر قال أبو الهذيل: اجْرَأَشَّ إذا ثاب جسمه بعد هزال وقال أبو الدقيش: هو الذي هُزل وظهرت عظامه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المُجْرَئِشُّ: المجتمع الجنب وقال الليث: هو المنتفخ الوسط من ظاهر وباطن.
قال: ومن العنوق: حمراء جُرَشِيَّةٌ، ومن العنب: عنب جرشي جيدٌ بالغ يُنسب إلى جُرَش.
قال: والجَرِشُ: الأكل.

قلت: الصواب الجس بالسين: الأكل، وستراه في بابه مفسراً إن شاء الله.
والجُرَاشَةُ: مثل المُشاطة، والنَّحاتة.
والجَرِيشُ: دقيق فيه غلظ، يصلح للخبيص المرمَّل.

شجر

الشَّجَرَةُ: الواحدة تُجمع على الشَّجضرِ والشَجَرَاتِ والأشجار.
والمجتمع الكثير منه في منبته شَجْرَاءُ.
وأما المَشْجَرَةُ: فهي أض تُنبت الشَّجَرَ الكثير.
وأرض شَجِيرَةٌ ووادٍ شَجيرٌ: ذو شَجَرٍ كثيرٍ.
قال: والشَّجَرُ: أصناف، فأما جِلُّ الشَّجَرِ فعظامه التي تبقى على الشتاء، وأما دِقُّ الشَجَرِ فصنفان، أحدهما تبقي له أرومة في الأرض في الشتاء، وينبت في الربيع، ومنه ما ينبت من الحبَّةِ كما تنبت البقول، وفرق ما بين دِقِّ الشَّجَرِ والبقل، أن الشجر تبقى له أرومة على الشتاءن ولا يبقي للبقل شيء.
وأهل الحجاز يقولون هذه الشَّجَرُ، وهذه البُرُّ، وهي الشعير وهي التمر، ويقولون هي الذهب، لأن القطعة منه ذهبة، وبلغتهم نزل: (والّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضّة ولا يُنْفِقُونَهَا) فأنّثَ. قال: والمُشَجَّرُ من التصاوير: ما يُصوَّرُ على صيغة الشَّجَرِ.
وقال الله جل وعز : فَلاَوَرّبِّكَ لاَيُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ).
قال الزجاج أي فيما وقع من الاختلاف من الخصومات حتى اشْتَجرَوُا وتشَاجَرُوا أي تشابكوا مختلفين، ويقال: التقى فئتان فتشاجروا برماحهم أي تشابكوا، واشْتَجَرُوا برماحهم كذلك، وكل شيء خالف بعضه بعضاً فقد اشتبك واشْتَجَرَ، وسُمِّيَ الشَجَرُ شجراً لدخول بعض أغصانه في بعض، ومن هذا قيل لمراكب النساء مَشَاجِرُ، لتشابك عيدان الهودج، بعضها في بعض، واحدها مِشْجَرٌ، وشِجَارٌ قاله الأصمعي.
قال: والشِّجَارُ أيضا: الخشبة التي توع خلف الباب يقال لها بالفارسية: المترس، وكذلك الخشبة التي يُضَبَّبُ بها السرير من تحت هي الشَّجَارُ.
وأنشد:

لَوْلاَ طُفَيْلٌ ضاعتِ الغَرَائِرُ ... وفَاءَ والمُعْتَقُ شَيْء بَائِرُ
غُلَيِّمٌ رِطْلٌ وشَـيْخٌ دَامِـرُ ... كَأَنَّمَا عِظَامُنَا المَشَاجِـرُ

والمِشْجَرُ: مركب من مراكب النساء، ومنه قول لبيد:

وأَرْبَدُ فَارِسُ الهَيْجَا إذا مَا ... تَقَعَّرتِ المَشَاجِرُ بالفِنَامِ

أبو عبيد عن أبي عمرو الشَّجْرُ: ما بين اللحيين.
وقال غيره: بات فلان مشتجراً إذا اعْتَمَدَ بِشَجْرِه على كفهِ.
(أبو عبيد عن الأصمعي) الشَّجِير: الغَرِيبُ.
قال: والسَّجيرُ بالسِّين: الصديق.
ويقال: نزل فلان شَجِيراً في بني فلانٍ أي غريباً.
وقال المنخل:

وإذَا الرِّيَاحُ تَكَـمَّـشَـتْ ... بجَوَانِبِ البَيْتِ الكـبـير
أَلْفَيتَنِـي هَـشَّ الـنَّـدَى ... بِشَرِيجِ قِدْحِي أو شَجِيرِي

فالقدح الشجير هو المستعار الذي يتيمَّنُ بفوزه، والشَّرِيج: قدحه الذي هو له.
يقال: هذا شريج هذا وشرجه أي مثله: الحراني عن ابنالسكيت: شاجَرَ المالِ إذا رعى العُشب والبقل فلم يُبق منهما شيئاً فصار إلى الشَّجَرِ ويرعاه. قال الراجز يصف إبلاً:

تَعْرِفُ في أَوْجُهها البَشَائِرِ ... آسَانَ كُلِّ آفِقٍ مُشَاجِـرِ

وقال الليث: الشِّجَارُ: خشب الهودج، فإذا غشي غشاءه صار هودجاً.
قال: وإذا تدلَّت أغصان شَجَرٍ أو ثوب فرفعته وأجفيته قلت شَجَرْتُه، فهو مَشْجُورٌ.
وقال العجاج:

رَفَّعَ مِنْ جِلاَلِهِ المَشجُورِ

والشَّجْرُ: مفرج الفم.
وفي حديث العباس، قال كنت آخذ بحكمة بغلة النبي صلى الله عليه وسلم، وقد شَجَرْتُها أي ضربت لجامها أكفُّها حتى فتحت فاها.
وفي حديث سعد: "أن أُمَّه قالت له لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً أو تكفر بمحمدٍ".
قال فكانوا إذا أرادوا أن يُطعموها أو يَسقوها شَجَرُوا فاها أي أدخلوا فيه عُوداً ففتحوه.
وكل شيء عمدته بعمادٍ فقد شَجَرْتَه.
أبو عبيد عن أبي زيد شَجَرْتُ فلاناً أَشجُرُه شَجْراً إذا صرفته.
وقال أبو عبيدة: كل شيء اجتمع ثم فرَّق بينه شيء فانفرق، يقال له: شجر.
وفي الحديث ذكر فتنة يَشْتَجِرُون فيها اشتجار أطباق الراس، أي يختلفون كما تشْتَجِرُ الأصابع إذا دخل بعضها في بعضٍ.
وقال أبو وجزة:

طافَ الخَيَالُ بِنَا وَهْناً فـأَرَّقَـنَـا من آل سُعْدَى فبَات النَّوْمُ مُشتَجِرَا

معنى اشتجار النوم تجافيه عنه، وكأنه من الشجير وهو الغريبن ومنه: شجَرَ الشيء إذا نحَّاه.
قال العجاج:

وشَجَرَ الهُدَّابَ عَنْهُ فجَفَا

أي جافاه فتجافى، وإذا تجافى قيل: انْشجَر واشْتَجَر.
ويقال: فلان من شجرة مباركة أي من أصل مبارك.
وقال ابن السكيت: الاشتجار والانشجار: النَّجَاءُ.
وقال عويج:

عَمْداً تَعَدَّيْنَاكَ واشنَـجَـرَتْ بِـنـا طِوَالُ الهَوَادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ الوَقْرِ

ويروى: وانْشجَرتْ بِنا.
أبو العباس عن ابن الأعرابي شجَرَ: طعن بالرمح، وشَجَرَ إذا كثر جمعه.
أبو زيد: أرض شَجِيرَةٌ: كثيرة الشجَرِ، وأرض عشيبة: كثيرة العشب، وبقيلة، وعاشبة، وبقلة، وثميرة إذا كثر ثمرتها، وأرض مبقلة ومعشبة.
ابن الأعرابي: الشَّجَرَةُ: النُّقطة الصغيرة في ذقن الغلام.
قال: والشِّجَارُ: المترس.
والشِّجَارُ: الهودج الصغير الذي يكفي واحداً حسب.
والشِّجَارُ عود يُجعل في فم الجدي لئلا يرضع أُمَّه.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن الفراء أنه أنشده للقتال:

إذَا لاقَيْتَ مِنَّا ذا ثَنَايَا

قال: الشِّجَارُ: خشبتان على القليب في هذا الموضع.
وقال: الشِجَارُ: عمود من أعمدة البيت.

شرج

ثعلب عن ابن الأعرابي شَرَجَ إذا سمن سمناً حسناً.
وشَرِجَ إذا فهم.
وفي حديث الزبير: "أنه خاصم رجلا من الأنصار في سيول شِرَاجِ الحرَّة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا زبير: احبس الماء حتى يبلغ الجُدُرَ".
قال أبو عبيد، قال الأصمعي: الشِّراجُ: مجاري الماء من الحرار إلى السهل، واحدها: شرجٌ، ونحو ذلك قال أبو عمرو.
قال أبو عبيد: ومن أمثالهم: "أشبه شرجٌ شرجاً لو أن أُسيمراً".
قال: وكان المفضل يُحدِّثُ أن صاحب المثل لقيم بن لقمان، وكان هو وأبوه قد نزلا منزلاً

يقال له: شرج، فذهب لُقيم يُعشي إبله، وقد كان لقمان حسد لقيماً فأراد هلاكه احتفر له خندقاً وقطع كل ما هنالك من السمر ثم ملأ به الخندق، وأوقد عليه ليقع فيه لقيم، فلما أقبل عرف المكان، وأنكر ذهاب السمر، فعندها قال: "أشبه شرج شرجاً لو أن أسيمراً"، فذهب مثلاً
وقال ابن السيت، يقال: هما شرج واحد أي ضرب واحد، ساكنة الراء.
وشرج أيضا: ماء لبني عبس. قال: وهو شرج العيبة بفتح الراء.
قال: والشرج في الدابة ?مفتوح الراء- أن تكون إحدى خُصييه أعظم من الأخرى.
يقال: دابة أشرج.
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: الأشرج: الذي له خصية واحدة من الدوابِّ.
أبو عبيد عن أبي زيد شَرَج، بشك، وخدب، كله إذا كذب.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّدَّاج، والسَّرَّاج: الكذاب بالسين، وقد سدج وسرج إذا كذب.
أبو عبيد عن أبي عمرو: من القِسِيِّ: الشريج، وهي التي تُشق من العود فلقتين، وهي القوس الفلق أيضا.
يقال: هذا شريج هذا وشرجه أي مثله.
وكل مختلطين: شريجٌ.
وقال الليث: الشَّرِيجةُ: جديلة من قصب للحمام.
والشريجان: لونان مختلفان.
ويقال لخطي نيري البرد: شريجان، أحدهما أخضر والآخر أبيض أو أحمر.
والشُّرِيجُ: العقب، تقول أعطني شَرِيجةً منه.
وقال في صفة القطا:

سَبَقْت بِوِرْدِه فُرَّاطَ شِرْبٍ شَرَائِجَ بَيْنَ كُدْرِيٍّ وجُونِ

وقال:

شَرِيجانِ من لَوْنَيْنِ خِلْطَانِ مِنهما سَواءٌ ومنه واضحُ اللَّوْنِ مُغْرِبُ

أبو عبيد عن أبي زيد: أخرطت الخريطة، وشَرَّجْتُها، وأَشرَجتُهَا، وشَرَجْتُها: شددتها.
في الحديث: "أصبح الناس شجين في السفر" يعني نصفين، نصف صيامٌ، ونصف مفاطير.
ويقال: مررت بفتيات مُشَارِجَاتٍ أي أتراب متساويات في السنِّ.
وقال الأسود بن يعفر:

فشَوَى لنا الوَحَدَ المُدِلَّ بحُضْرِهِ بِشَرِيج بَيْنَ الشَّـدِّ والإِرْوَادِ

أي بعدو خلطٍ من شدٍّ شديد، وشدٍّ فيه إرواذٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الشارج: الشيك.
ويقال شَرَجْتُ العسل وغيره بالماء إذا مزجته.
وقال أبو ذؤيب يصف عسلاً

فَشرّجَها مِن نُطْـفَةٍ رَجَـبِـيّةٍ سُلاَسِلةٍ من ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ

قال المؤرج: الشَّرجةُ: حفرة تحفر ثم تُبسط فيها سفرة، ويُصب الماء عليها فتشربه الإبل.
وأنشد في صفة إبل عطاش سُقيت:

سَقَيْنا صَوادِيها على مَتْن شَرْجةٍ أَضَامِيمَ شَتَّى من حِيالٍ ولُقَّحِ

أبو عبيد عن الأصمعي: الشريجة: العقبة التي يُلصق بها ريش السهم، فإن رِيشَ بالغراء، فالغراء: الرُّومةُ.
ويروى عن يوسف بن عمر أنه قال: أنا شَرِيجُ الحجاج بن يوسف، يريد أنا مثله في السنِّ.

قال الليث جَوْشَنُ الجرادة: صدرها.
والجَوْشَنُ: ما عُرض من وسط الصَّدر.
والجوشن: اسم الحديد الذي يُلبس من السلاح.
وقال ذو الرمة يصف ثوراً طعن كلاباً بروقيه في صدرها:

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً في جَوَاشِنِهـا كأنّهُ الأجْرَ في الإقْبَالِ يَحْتَسِبُ

أي في صدورها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: المَجْشُونةُ: المرأة الكثيرة العمل النشيطة.

جنش

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الجَنْشُ: نزح البئر.
وقال ابن الفرج: سمعت السُّلميَّ يقول جَنَشَ القوم للقوم وجَمَشُوا لهم أي أقبلوا إليهم. وأنشد:

أَقُولُ لعَبَّاسٍ وقد جَنَشَتْ لنا حُيَيٌّ وأَفْلَتْنَا فُوَيْتَ الأَظَافِرِ

وفي النوادر: الجَنَشُ: الغلظ، وقالوا: يوما مرا مرات يوما الجنش.
قلت: هو عيد لهمن ويقال جَنَشَ فلان إليَّ، وجاشَ، وهاشَ، وتحوَّرَ، وأرزَ بمعنى واحد.

شجن

قال الليث: الشَّجَنُ: الهمُّ والحُزنُ.
أبو عبيد عن أبي زيد: الشَّجَنُ: الحاجة حيث كانت، وقد شجنتني الحاجة حيث كانت تشجنني شجناً إذا حبستك. وقال الكسائي: مثله.
وقال الليث: أشجنني الأمر فَشَجُنْتُ أَشْجُنُ شُجُوناً.
والحمامة تَشْجُنُ شُجُوناً إذا ناحت وتحزَّنتْ.
وفي الحديث: "الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الله". وقال أبو عبيد: قال أبو عبيدة يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق.
قال أبو عبيد: وكأنَّ قولهم: "الحديث ذو شُجُونٍ" منه، إنما هو تمسك بعضه ببعض، قال: وفيها لغتان شِجْنَةٌ وشُجْنَةٌ، وبه سُمي الرجل شِجْنَة.
أبو حاتم عن الأصمعي: "الحديث ذو شجون" يراد أن الحديث يتفرق بالإنسان شعبه ووجوهه.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال في قولهم: "الحديث ذو شجون" أي ذو فنون وتشبث بعضه ببعض.
قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة :يُضرب مثلا للحديث يستذكر به حديث غيره.
قال: وكان المفضل الضبيُّ يُحدِّثُ بهذا المثل عن ضبة بن أُدَّ حين رأى مع الحارث بن كعب سيف ابنه سعيد فعرفه فأخذه وقتل به الحارث بن كعب، وقال: "الحديث ذو شجون" وفيه يقول الفرزدق:

فَلاَ تَأْمَنَنَّ الحرْبَ إنَّ اسْتِعَارَهَا كَضَبّةَ إذْ قَالَ: الحديثُ شُجُونُ

أبو عبيد عن أبي عمرو: الشُّجُونُ: أعالي الوادي، واحدها شَجْنٌ، وهي الشَّوَاجِنُ، واحدها: شاجِنَةٌ.
قلت: في ديار ضبَّة: وادٍ يقال له: الشَّواجنُ، في بطنه أظواء كثيرة، منها: لصاف اللهابة، وثبرة، ومياهها عذبة.
وقال الليث، يقال شَجِنْتُ أَشْجُجُ شَجَناً أي صار الشَّجَنُ فيَّ، وأما تَشَجَّنْتُ فكأنه بمعنى تذكرت، وهو كقولك: فَطنت فطنا، وفطنت للشيء فطنة وفطناً، وانشد:

هَيَّجْنَ أشْجَاناً لِمَنْ تَشَجَّنَا

وقال ابن الأعرابي: يقال شُجْنَةٌ وشُجْنٌ للغصن، وشُجْنَةٌ وشُجَنٌ، وشِجْنَةٌ وشِجَنٌ، وشِجْنَةٌ وشِجْنٌ، وشُجْنَةٌ وشُجُنَاتٌ وشُجْنَاتٌ.
قال والشّجَنُ: الحزن، والشّجَنُ: هوى النفس، والشجن: الحاجة، والجمع: أشجانٌ.

نشج

قال الليث: يقال :نَشَجَ الباكي يَنْشِجُ نَشيجاً ونَشْجاً وهو إذا غصّ البكاء في حلقه عند الفزعة.
والطعنة تنشج عند خروج الدم: تسمع لها صوتاً في جوفها.
والقدر تَنْشِجُ عند الغليان.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الأَنْشَاجُ: مجاري الماء، واحدها :نَشَج، وأنشد شمر:

تَأَبّدَ لأَيٌ مِنْهُمُ فَـعُـتَـائِدُهْ فَذُو سَلَمٍ، أَنْشَاجُهُ فَسَوَاعِدُهْ

وفي حديث عمر: "أنه قرأ سورة يوسف في صلاة الفجر فسُمع نشيجه خلَف الصفوف".
قال أبو عبيد: النشيج: مثل بكاء الصبي إذا ضُرب فلم يُخرج بكاءه، ورده في صدره، ولذلك قيل لصوت الحمار: نشيج.
ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّشِيجُ من الم، والخنين من الأنف، وكذلك: النخير.
وقال ابن شميل: النشيج: صوت الماء ينشج، ونشوجه في الأرض أن يقول: أُشْ، يُسمع له صوت، وقال همبان:

حَتَّى إذا مَا قَضَتِ الحَوَائجَا ومَلأتْ حُلاّبُهَا الخَلاَئِـجَـا
مِنها وتَمُّوا الأوْطُبَ النّوَاشِجَا

قال أبو عبيد: النواشجُ: الممتلئة.

شنج

قال الليث: الشَّنَجُ :تَشَنُّجُ الجلد والأصابع كلها، وأنشد:

قامَ إليها مُشْنَـجُ الأنَـامِـل أَغْثَى خَبِيثُ الرِّيحِ بالأصَائِلِ

قال: وربما قالوا شَنِجٌ أَشْنَجُ، وشَنِجٌ مُشَنَّجٌ، والمُشَنَّجُ: أشد تَشَنُّجاً، وإذا كانت الدابة شَنِجَ النَّسا فهو أقوى لها، وأشد لرجليها.
وقال غيره: من الحيوان: ضروب توصف بِشنَجِ النسا، وهي لا تسمح بالمشي، منها: الظبي.
وقال أبو داود الإيادي:

وَقُصْرَي شَنِجِ الأنْسَا ءِ نَبَّاحٍ منَ الشُّعْبِ

ومنها: الذئب، وهو أقزل إذا طُرد فكأنه يتوخَّى.
ومنها: الغراب وهو يحجل كأنه مُقيَّدٌ.
وقال الطرماح يذكر الغراب:

حَــرِقُ الــجَــنَــاحِ كــأَنَّــهُ في الدّارِ إثرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ وشنج النسا يُستحب يُ

وقال الليث: تقول هذيل: غنج على شَنَجٍ أي رجل على جمل، فالغنج هو الرجل، والشنج: الجمل، ونحو ذلك، قال ابن دريد.

نجش

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النّجْشِ، وقال :لا تَنَاجَشُوا".
وقال أبو عبيد: هو أن يزيد الرجل في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها، ولكن ليسمعه غيره فيزيد بزيادته، وهو الذي يُروي فيه عن ابن أوفى أنه قال: "الناجش آكل ربا خائن".
قال: والنجاشي هو الناجشُ الذي ينجش الشيء نجشاً فيستخرجه.
والنّجْشُ: استثارة الشيء.

وقال شمر: أصل النّجشِ: البحث وهو استخراج الشيء.
قال رؤبة:

فالخُسْرُ قَوْلُ الكَذِب المْنجُوشِ

وقال ابن الأعرابي مَنْجُوشٌ: مفتعل مكذوب.
وقال أبو عمرو: النّجَّاشُ: الذي يسوق الدواب والرِّكاب في السوق يستخرج ما عندها من السير، وأنشد:

غَيْرَ السُّرَى وسَائِقٍ نَجّاشِ

وقال شمر: قال أبو سعيد: في النّتَاجُشِ شيء آخر مباح وهو المرأة التي تزوجت وطُلِّقت مرة بعد أخرى، أو السلعة التي اشتُيت مرة بعد مرة ثم بيعت.
وقال ابن شميل: النّجْشُ أن تمدح سلعة غيرك ليبيعها أو تذمَّها لئلا تُنفق، عنه، رواه ابن أبي الخطاب.
والنّاجِشُ: الذي يثير الصيد ليمر على الصيادِ.

فشج

روى أبو عبيد حديثاً بإسناد له: "أن أعرابياً دخل المسجد فَفَشَجَ فبال"، قال: ورواه بعضهم فَشّحَ بتشديد الشين قال: والفَشْحُ دون النّفاجّ، والتّفْشِيجُ: أشد من الفشحِ وهو تفريج ما بين الرجلين.
وقال الليث: التّفْشِيجُ: التفحج على النار، قال: وتَفَشّجَتِ الناقة إذا تفرشحت لتبول أو لتُحلب.

جفش

قال ابن دريد جَفَشَ الشيء إذا جمعه. قلت: لم أسمعه لغيره.

فجش

قال ابن دريد: الفَجْشُ: الشدخن فجشتُ الشيء بيدي إذا شدخته، ولا أعرف الحرفين لغيره.

جشب

قال الليث: طعام جَشِبٌ: ليس معه أُدمٌ.
ويقال للرجل الذي لا يبالي ما أكل ولم ينل أُدماً: إنه لجشبُ المأكل، وقد جَشُبَ جُشُوبَةً.
وقال شمر: طعام جَشِبٌ: غليظ خشن، وقد جَشُب جشُوبَةً، وطعام جَشْبٌ.
والجَشَّابُ من الندى: الذي لا يزال يقع على البقل.
وقال رؤبة:

رَوْضاً بِجَشَّابِ النّدَى مَأْدُومَا

أبو عبيد: المِجْشَابُ: البدن الغليظة. قال أبو زبيدٍ:

تُوليكَ كَشْحاً لَطِيفاً ليسَ مِجْشَاباً

وقال ابنالسكيت: جمل جَشِبٌ: ضخم شديد.
وأنشد:

بجَشِبٍ أَثْلَعَ في إِصْغَائِهِ

ويقال للطعام جَشِبٌ وَجَشْبٌ وجَشِيبٌ.
وقال شمر: رجل مُجَشَّبٌ: خشن المعيشة.
قال رؤبة:

ومِنْ صَبَاحَ رَامِياً مُجَشَّبَا

وسقاء جَشِيبٌ: غليظ خلق.
شمر: طعام مَجْشُوبٌ، وقد جَشَبْتُه، وأقرأنا ابن الأعرابي:

لاَ يَأْكلُونَ زادَهُمُ مَجْشُوبَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْمِجْشَبُ: الضخم الشجاع.
وقال ابن دريد: أهل اليمن يسمون قشور الرمان: الجُشْبَ.

شجب

روي عن الحسن أنه قال: "المجالس ثلاثة: فسالم وغانم وشاجِبٌ".
قال أبو عبيد: الشَّاجِبُ: الآثم الهالك.
يقال منه: رجل شاجبٌ وَشِجٌ.
قال: وشَجَبَ الرجل يَشجُبُ شُجوباً إذا عطب وهلك في دين أو دنيا.
وفيه لغة شَجِبَ يشجَبُ شجباً، وهو أجود اللغتين، قاله الكسائي. وأنشد للكميت:

لَيْلَكَ ذَا لَيْلَكَ الطَّوِيلَ كَمَا عَالجَ تَبْرِيحَ غُلِّهِ الشّجِب

وقال الأصمعي: يقال: إنك لتشجبني عن حاجتي أي تجذبني عنها.
ومنه يقال: هو يشجب اللجام أي يجذبه.
وقال الليث: الشَّجَبُ: الهم والحزن، وقد أشجبك هذا الأمر فشَجِبْتَ شَجَباً، وغراب شاجبٌ يَشْجُبُ شجِيباً، وهو الشديد النعيق الذي يتفجع من غربان البين.
وأنشد:

ذَكّرْنَ أَشْجَاباً لمنْ تَشَجَّبَـا وَهِجْنَ إِعجاباً لِمَنْ تَعَجَّبَا

والمِشْجَبُ: خشبات موثقة تُنصب فيُنشر عليها الثياب.
وفي حديث ابن عباس: "أنه بات عند خالته ميمونة، قال: فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلى شَجْبٍ فاصطبَّ منه الماء وتوضأ".
سمعت أعرابياً من بني سليم، يقول: الشَّجْبُ من الأساقي: ما تشنن وأخلق.
قال: وربما قطع فم الشَّجب وجُعل فيه الرطب.
وقال ابن دريد: الشَّجبُ: تداخل الشيء بعضه في بعض.
قال: والشَّجبُ والشِّجابُ: المِشْجَبُ.
وقال غيره: سقاء شاجِبٌ: يابس. وأنشد:

لَوْ أَنَّ سَلْمَى سَاوَقَتْ ركَائِبِي وشَرِبَتْ منْ مَاءِ شَنٍّ شَاجِبِ

أبو عبيد: الشُّجُوبُ: أعمدة من أعمدة البيت.
وقال أبو وعَّاس الهذلي:

وهُنَّ مَعاً قِيَامٌ كالشُّجُوبِ

قال: وقال الأصمعي: المِشْجَبُ: أعواد تُربط توضع عليها الثياب.
الحراني عن ابن السكيت يقال شَجَبَهُ يَشْجُبُهُ شَجْباً إذا شغله، وشجبه إذا حزنه، وشجب إذا حزن.
وماله شَجَبَهُ الله أي أهلكه.
وقال ابن شميل شَجْبُ الرجل: حاجته وهمه.

ةامرأة شَجُوبٌ: ذات هم قلبها متعلق به.
جبش: قال المفضل: الجَبِيشُ والجَمِيشُ: الركب المحلوق.

جشم

قال الليث جَشِمْتُ الأمر أَجْشَمُهُ جَشماً أي تكلفته، وتجشَّمته: مثله، وجشمني فلان أمراً، وأجشمني أي كلّفني.
وجُشَمُ البعير: صدره وما يغشى به القرن من خلقه.
يقال: غثَّه بجشمه: أي ألقى صدره عليه.
وقال أبو زيد: يقال: ما جَشَمْتُ اليوم ظلفاً، يقوله القانص إذا لم يصد ورجع خائباً.
ويقال: ما جَشَمْتُ اليوم طعاماً: أي ما أكلت.
قال: ويقال ذلك عند خيبة كل طالب، فيقال: ما جَشَمْتُ اليوم شيأً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الجُشُمُ: السِّمان من الرجال.
قال: وقال أبو عمرو: الجَشَمُ: السمن. وقال أبو تراب: سمعت أبا محجن وباهلياً يقولون: تَجَشْمتُ الأمر وتجسمته إذا حملت نفسك عليه.
قال عمرو بن جميل:

تَجشُّمَ القُرْقُورِ مَوْجَ الآذِي

وقال أبو عبيد: تجشمت فلانا من بين القوم أي اخترته. وأنشد:

تَجشَّمْتُه مِنْ بَينهنَّ بمُـرْهـفٍ له جالِبٌ فَوقَ الرِّصافِ عَلِيلُ

وقال ابن السكيت: تجشمت الأمر إذا ركبت أجشمه، وتجشمته إذا تكفلته وتجشمت الأرض إذا أخذت نحوها تريدها وتجشمت الرمل إذا ركبت أعظمه.
وقال النضر: تجشَّمْتُ فلاناً من بين القوم أي قصدت قصد. وأنشد:

وبَلَدٍ نَاءٍ تَجـشَّـمـنَـا عَلَى جفَاهُ وعلى أنْقَابِهِ

شجم

أهمله الليث.
وقال ابن الأعرابي: الشُّجُمُ: الطِّوال الأعفار.
عمرو عن أبيه: قال: الشَّجَمُ: الهلاك.

جمش

قال الليث: الجمْشُ: حلق النورة، وأنشد:

حَلْقاً كحَلْقِ النُّورَةِ الجَمِيشِ

وركب جميشٌ: محلوق، وقال أبو النجم:

إذا ما أَقْبَلَتْ أَحْوَى جمِيشاً أَتيتُ على حِيالك فانْثَنَيْنَا

قال: والجَمْشُ أيضا: ضرب من الحلب بأطراف الأصابع كلها.
والجَمْشُ: المغازلة، وهو يجمشها: أي يقرصها ويلاعبها.
عمرو عن ابيع: الجميشُ: الزَّرَدانُ المحلوق.

وقال ابن الأعرابي قيل للرجل جَمَّاشٌ لأنه يطلب الركب الجَمِيشَ.
وقال أبو العباس: قيل للمغازلة :تَجْمِيشٌ من الجَمْشِ وهو الكلام الخفيُّ، وهو أن يقول لهواه: هي هي.
وروى ابن عمرو أنه قال: الجُماشُ: ما يُجعل بين الطيّ والجال في القليب إذا طويت بالحجارة، وقد جمشَ يَجْمِشُ.
قلت: وقال غيره: هي النخاس والأعقاب.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يحل لأحدكم من مال أخيه شيء إلا بطيبة نفسه، فقال عمرو بن يثربي: يا رسول الله أ رأيت إن لقيت غنم ابن أخي أ أجتزر منها شاة؟ فقال: إن لقيتها نعجة تحمل شفرة وزناداً، بخبت الجميش فلا تهجها".
يقال: إن خبت الجميش: صحراء لا نبات فيها، فالإنسان بها أشد حاجة إلى ما يؤكل، فيقول: إن لقيتها في هذا الموضع على هذه الحال فلا تهجها.

شمج

قال الليث: يقال شَمَجُوا من الشعير والآرز ونحوه إذا اختبزوا منه شبة قرصة غلاظ.
يقال: ما أكلت خبزاً ولا شَمَاجاً.
أبو عبيد عن الأصمعي: ما ذُقتُ أكالاًولا لماجاً، ولا شماجاً، أي ما أكلت شيئاً.
وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: إذا خاط الخياط الثوب خياطة متباعدة قال شَمَجتُه أشْمُجُهُ شَمْجاً، وشَمْرجْتُه شَمْرَجَةً.
قال وقال الأموي: ناقة شَمَجَى إذا كانت سريعة. وأنشد:

بِشَمَجي المشْيِ عَجوُلِ الوَثْبِ حَتَّى أتَى أُزْبَّيهـا بـالأدْبِ

أبو عمرو شَمَحَ إذا استعجل.

مشج

قال الله جل وعز: (إِنَّا خَلَقْنا الإنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أمْشاجٍ نَبْتَلِيه).
قال الفراء: أمشاجٍ هي: الأخلاط، ماء المرأة، وماء الرَّجل، والدَّمُ والعلقة.
ويقال للشيء من هذا إذا خُلط مَشِيجٌ، كقولك: خليط، ومَمْشَوجٌ، كقولك: مخلوط.
ثعلب عن ابن الأعرابي: واحد الأمْشَاجِ مَشَجٌ، ويقال مَشْجٌ. وقال الشماخ:

طَوَتْ أَحْشَاءَ مُرْتِجَةٌ لِوَقْتٍ عَلَى مَشَجٍ سُلاَلَتُهُ مَهِينٌ

وقال آخر:

فَهُنَّ يَقْذِفْنَ مِنَ الأمْشَـاجِ مِثْلَ بُرُودِ اليُمْنَةِ الحجاج

قال: والمَشْجُ: شيئان مخلوطان.
وقال أبو إسحاق: أمْشَاجٌ: أخلاط من مني ودم، ثم ينقل من حال إلى حال.
وقال الأصمعي: أمْشَاجٌ، وأوْشَاجٌ: غزول داخل بعضها في بعض.
وقيل: الامشاج: أخلاط الكيموسات الأربع، وهب المرار الأحمر، والمرار الأسود والدم والمنيُّ.

ضرج

قال ابن السكيت في قوله:

وَأَكْسِيَةُ الإِضْرِيجِ فَوْقَ المَشَاجِبِ

قال أكسية الإضريج: أكسية خَزٍّ حُمر.
والإِضْرِيجُ: صبغ أحمر.
وثوب مُضَرَّجٌ من هذا.
قال: ولا يكون الإِضْرِيجُ إلا من خزّ، قال ذلك أبو عبيدة والأصمعي.
وقال الليث: الإضريج: أكسية تُتخذ من المرعزَّى من أجوده.
وقال أبو عبيدة: الإضريج من الخيل الجواد الكثر العرق.

وقال أبو داود:

ولَقَدْ أَغْتَدِى يُدَافِعُ رُكْنِي أَجْوَلِيٌّ ذُو مَيْعَةٍ إِضْرِيجُ

وقيل: الإضريج: الواسع اللَّبَان.
وعدو ضَرِيجٌ: شديد.
وكل شيء تلطخ بدم أو غيره فقد تَضَرَّجَ.
وقد ضُرِّجَتْ أثوابه بدم النجيع وأنشد:

في قَرْقَر بلُعاب الشَّمْسِ مَضْرُوج

يصف السَّراب على وجه الأرض، ومضْرُوج من نعت القرقر. وإذا بدت ثمار البقول من أكمامها قيل: انضَرَجَتْ عنها لفائفها أي انفتحت.
والضَّرُّ: الشَّقُّ.
وقال ذو الرمة يصف نساء:

ضَرَجْنَ البُرُودَ عَنْ تَرَائِب حُرَّةٍ

أي شققن.
وقال الأصمعي: عين مَضْرُوجَةٌ: واسعة نجلاء.
وقال ذو الرمة:

تَبَسَّمْنَ عَنْ نَوْر الأَقَاحِيِّ في الثرَى وفَتَّرْنَ عَن أَبْصَارِ مَضْرُوجَةٍ نُجْلِ

ويقال: انْضَرجَ البازي على الصيد إذا انقضَّ عليه. قال امرؤ القيس:

كتَيْسِ الظِّبَاءِ الأعْفَرِ انْضَرَجَتْ له عُقَابٌ تَدَلَّتْ منْ شَمَارِيخِ تَهْلاَنِ

وقيل: انضرجت له: انبرت له.
وقيل: أخذت في شِقٍّ، وانْضَرَجَ الثوب إذا انشقَّ.
وقال أبو سعيد :تَضْرِيجُ الكلام من المعاذير وهو تزويقه وتحسينه.
ويقال: خير ما ضُرِّجَ به الصدق، وشر ما ضُرِّجَ به الكذب.
وفي النوادر: أَضْرَجَتِ المرأة جيبها إذا أرخته.
وضَرَجْنَا الإبل أي ركضناها في الغارة. وضَرَجَتِ الناقة بجرتها وجَرَضَتْ.

جرض

أبو عبيد عن الأصمعي: هو يَجْرَضُ نفسه أي كاد يقضي، ومنه قيل: أفلت جَرِيضاً.
وقال الرياشي: القريض والجريض يحدثان بالإنسان عند الموت، فالجريض: تبلّع الريق، والقريض صوت الأسنان.
وقال الليث: الجَرِيضُ: المُفلت بعد شرٍّ.
يقال: إنه ليَجْرِضُ الريق على همٍّ وحزن، ويجرض الريق غيظا، أي: يبتلعه.
وفي قولهم: "حال الجريض دون القريض".
قال أبو الدقيش: الجَرِيضُ: الغُصَّةُ، والقريض: الجِرَّةُ.
قال: ومات فلان جريضاً أي مريضاً مغموماً، وقد جَرِضَ يجرضُ جَرَضاً شديداً، قال رؤبة:

مَاتُوا جَوىً والمُفْلِتُونَ جَرْضَى

أي حزنين.
قال: والجِرْيَاضُ: الرجل الجريض الشديد الغمِّ. وأنشد:

وخَانِقٍ ذِي غُصَّةٍ جِرْيَاضِ

خانق: مخنوق ذي خنق.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الذِّفِرُّ: العظيم من الإبل، والجُرَائِضُ: مثله.
قال: وناقة جُراضٌ وهي اللطيفة بولدها، نعت لها خاصة دون الذَّكَرِ. وانشد:

والمَرَضِيعُ دَائِبَاتٌ تُرَبّـي لِلْمَنايَا سَلِيلَ كلِّ جُرَاضِ

وجمل جُرَائِضٌ، وهو الأكول الشديد القصل بأنيابه للشجر.
قال: بعير جِرْوَاضٌ: ذو عنق جرواض أي غليظ شديد.
وقال الراجز:

بهِ نَدُقُّ القَصَرَ الجِرْوَاضَا

وقال غيره: دلو جِرْوَاضٌ وجُرَاضٌ: عظيمة، وأنشد:

إنَّ لهَا سَانِـيَةً نَـهَّـاضَـا ومَسْكَ ثَوْرٍ سَحْبَلاً جُرَاضَا

اللحياني: نعجة جُرَائِضَةٌ، وجُرَنَضَةٌ إذا كانت ضخمة.
ابن هانئ عن زيد بن كثوة: في قولهم: "حال الجريض دون القريض"، يقال عند كل أمر كان مقدوراً عليه فحيل دونه، وأول من قاله عبيد بن الأبرص.

ضجر

قال الليث: الضَّجَرُ: اغتمام فيه كلام وتَضَجُّرٌ.
ورجل ضَجِرٌ.
وقال أبو عبيد من أمثالهم في البخيل يُستخرج منه المال على بخله: "إن الضجور كان منوعاً قد تُحلب العلبة" أي أن هذا البخيل وإن فقد يُنال منه الشيء بعد الشيء كما أن الناقة الضَّجُورَ قد ينال من لبنها.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن يعقوب قال: ناقة ضَجُور وهي التي ترغو عند الحلب.
وقولهم: فلان ضَجِرٌ.
قال أبو بكر: معناه ضَيِّقُ النَّفس من قول العرب: مكان ضَجِرٌ إذا كان ضيِّقاً.
وأنشد لدريد:

فإمَّا تُمْسِ في جَدَثٍ مُقِيمـاً بمَسْهَكَةٍ منَ الأَرَاحِ ضَجْرِ

أي ضيّقٍ.
عمرو عن أبيه: مكان ضَجِرٌ وضَجْرٌ أي ضيق، والضَّجْرُ: الاسم، والضَّجَرُ: المصدر.
قال: والغلق والضّجَرُ: واحد ومكان غلق ضَجِرٌ.

ضجن

أما ضجن فلم أسمع فيه شيئاً مستعملاً غير جبل بناحية تهامة، يقال له ضَجْنَانُ.
وروى في حديث عمر، ولست أدري مِمَّ أخذَ.

نضج

يقال :نَضِجَ العنب والثمر واللحم، قديراً، وشواء يَنْضَج نَضْجاً ونُضْجاً، والنُّضْج: الاسم.
يقال: جاد نُضْجُ هذا اللحم، وقد أنضجه الطاهي، وهو نَضِيج منْضَجٌ.
ورجل نَضِيجُ الرأي إذا كان مُحكم الرأي.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا حملت الناقة فجازت السنة من يوم لقحت قيل: أدرجت ونضَّجَت، وقد جازت الحقَّ، وحقُّها: الوقت الذي ضُربت فيه، ويقال لها مدارج، ومُنَضِّجٌ.
وأنشد المبرد للطرماح:

سوفَ تُدْنِيكَ مِن لَمِيسَ سَبَنْـدَا ةٌ أَمَارَتْ بالبَوْلِ مَاءَ الكِرَاضِ
أَنضَجَتْهُ عِشرين يوماً وَنِيلَـتْ حِينَ نِيلَتْ يَعَارَةً في عِرَاضِ

قال: أنضجته عشرين يوماً إنما يريد بعد الحول من يوم حملت فلا يخرج الولد إلا محكماً، كما قال الآخرُ وهو الحطيئة:

لِأِدْمَاءَ منها كالسَّفِينةِ نَـضَّجَـتْ به الحَوْلَ حتّى زادَ شهْراً عَدِيدَها

قلت أنا: أما بيت الحطيئة وما ذُكر فيه من التَّنْضِيج فهو كما فسره المبرد.
وأما بيت الطرماح فمعناه غير ما ذهب إليه، لأن معناه في بيته صفة الناقة نفسها بالقوة، لا قوة ولدها، أراد أن الفحل ضربها يعارة، لأنها كانت نجيبة، فضَّنَّ بها صاحبها لنجابتها عن ضراب الفحل إياها، فعارضها فحل فضربها فأرتجت على مائه عشرين يوماً ثم ألقت ذلك الماء، قبل أن يُثقلها الحمل فتذهب منَّتها.
وروى الرواة البيت: أضمرته عشرين يوماً لا أنضجته، فإن روي أنضجته فمعناه أن ماء الفحل نضج في رحمها عشرين يوماً ثم رمت به كما ترمي بولدها التَّامِّ الخَلْقِ، وبقي لها مُنَّتُها ولها طرقها.

فضج

قال الليث :تَفَضَّج جسده بالشحم، وهو أن يأخذ مأخذه فتنشقّ عروق اللحم في مداخل الشحم بين المضائغ. يقال: قد تَفَضَّجَ عرقاً.
وقال العجاج:

يَعْدُو إذا ما بُدْنُه تَفضّجَا

وقال شمر، يقال: انْفضَجَتِ الدلو، بالجيم إذا سال ما فيها من الماء.
وانفضج فلان بالعرق إذا سال به.
قال ابن مقبل، يذكر الخيل:

مُتَفَضِّجاتٍ بالحَميم كَـأَنّـما نُضِحَتْ لُبُودُ سُرُوجِها بذِنَابِ

قال، ويقال: انفضخت بالخاء أيضاً يعني الدلو بمعنى انفضجت.
ويقال: انْفَضَجتْ سُرَّتُه بالجيم إذا انفتحت.
وكل شيء توسع فقد تَفضّج.
وقال الكميت:

يَنْفَضِجِ الجَوْدُ من يَدْيه كَما يَنْفضِج الْجَوْدُ حِينَ يَنْسَكِبُ

وقال ابن أحمر:

أَلَمُّ تَسْأَلْ باضِجَةِ الدِّيارا

أي بحيث انفضج واتَّسع.
قال: وقال ابن شميل: انفضج الأفق، بالجيم إذا تبين.
وقال ابن الأعرابي: رجل عِفْضَاج ومِفْضَاج وهو العظيم البطن المسترخيه.

وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية: "لقد تلافيت أمرك وهو أشد انْفِضَاجاً من حقِّ الكهول" أي أشد استرخاءً من بيت العنكبوت.

ضجم

قال الليث: الضَّجَمُ: عوج في الأنف يميل إلى أحد شقيه، والضَّجَمُ في خطم الظليم: عوج كذلك، وربما كان مع الأنف أيضا في الفم، وفي العنق ميل يسمى ضجماً، والنعت أَضَجُّ وضَجْمَاءُ.
قلت: وضبيعة أَضْجَمَ: قبيلة في ربيعة معروفة.
وقليب أضجم إذا كان في جالها عوج.
وقال العجاج يصف الجراحات:

عَنْ قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّى مَنْ سَبَرْ

شبهها في سعتها بالآبار المعوجة الجيلان.

ضمج

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الضَّمَجُ: هيجان الخيعامة وهو المجبوس المأبون، وقد ضَمِجَ ضَمَجاً.
ويقال: ضمجة إذا لطخه، وقال همیان:

أَنْعَتُ قَرْماً بالهدِيرِ عَاجِـجَـا ضُبَاضِبَ الْخَلقِ وَأَي دُهَامِجَا
يُعْطِي الزِّمَامَ عَنَقاً عَمَالِـجَـا كأنَّ حِنَّاءَ عليه ضَـامِـجَـا

أي لاصقاً، وقال ابن دريد ضَمِجَ بالأرض إذا لصق بها.
وضَمَّجَهُ إذا لطَّخَه.
وقال أعرابي من بني تميم يذكر دوابَّ الأرض وكان من بادية الشام:

وفي الأرض أَحْنَاشٌ وسَبْعٌ وخَارِبٌ وَنَحْنُ أَسَارَى وسْطَهُمَ نَتَقَـلَّـبُ
رُتَيْلاَ وطَبُّوعٌ وشِبْـثَـانُ ظُـلْـمَةٍ وأَرْقَطُ حَرْقُوصٌ وضَمْجٌ وعَنْكَبُ

والضَّمْجُ من ذوات السموم، والطبوع من جنس القراد.

جضم

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجُضُمُ من الرجال: الكثيرو الأكل، وهم الجَرَاضِمَةُ أيضا.

صرج

قال الليث: الصَّارُوجُ: النورة وأخلاطها التي يُصَرَّجُ بها البرك وغيرها.

جرص

قال ابن الأنباري: الجُرَاصِيَةُ: الرجل العظيم، وأنشد:

يَا رَبَّنَا لا تُـبْـقِـيَنَّ عَـاصِـيَهْ في كلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مُنَاصِـيَهْ

تُسَامِرُ الحَيَّ وتُضْحِى شَاصِـيَهْ مِثْلَ الهجِينِ الأْحمَرِ الجُرَاصِيَهْ

صلج

سمعت غير واحد من أعلاب قيس وتميم يقول للأصمِّ: أَصْلَجُ بالجيم، وفيها لغة أخرى لبني أسد، ومن جاورهم يقولون: أَصْلَخُ بالخاء الأصم، وقد مر تفسيره مشبعاً في كتاب الخاء وأما الصَّلَجُ بمعنى الصمم فهو صحيح.
وفلان يَتَصَالجُ علينا أي يتصاممُ، ولا شك في صحته.
وقال الليث: الصُّلَّجَةُ: فيلجة واحدة من القزِّ.
والصَّولَج: الفضة الجيدة، يقال: هذه فضة صَوْلَجٌ وصَوْلَجَةٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصُّلُجُ: الدراهم الصحاح.
وقال غيره: الصَّوْلجَانُ: عصاً يُعطف طرفها يضرب بها الكرة على الدواب، فأما العصا التي اعوجَّ طرفها خلقة في شجرتها فهي محجن.
قلت: والصَّوْلَجَانُ والصَّوْلَجُ، والصُّلَّجَةُ كلها مغربة.
وقال ابن الأعرابي: الصَّلِيجَةُ، والنسيكة، والسبيكة: الفضة المصفاة، ومنه أُخذ النُّسك لأنه صُفِّي من الرياء.

صنج

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصُّنْجُ: الشيزة.
وقال غيره: الصَّنجُ ذو الأوتار: الذي يُلعب به، واللَّاعب به يقال له: صانجٌ وصَنّاجٌ وصَنّاجَةٌ.
وقال الليث: الصَّنْجُ العربي: هو الذي يكون في الدفوف ونحوه فأما ذو الأوتار فهو دخيل معرب.
قال: والأُصْنُوَجُةُ: الدُّوالقة من العجين.

جنص

أبو مالك واللحياني وابن الأعرابي جَنَّصَ الرجل إذا مات.
وقال أبو عمرو: الجَنِيصُ: الميت.
وقال ابن الأعرابي: الإِجْنِيصُ: العيُّ الفدم الذي لا يضر ولا ينفع.
قال: وجَنَّصَ بصره إذا حدده.
سلمة عن الفراء جَنَّصَ إذا هرب من الفزع، وجَنَّصَ: فتح عينيه فزعاً.
وقال أبو مالك: ضربه حتى جَنّصَ بسلاحه أي رمى به.
أخبرني المنذري عن الطوسي عن الحراني عن ابن الأعرابي قال: التَّجْنيصُ: تحديد النظر.
والإِجْنِيصُ من الرجال: الذي لا يبرح موضعه كسلاً، وهو الكهام الكليل النّوامُ.

صمج

عكرو عن أبيه قال: الصّمَجُ: القناديل. قال الشماخ:

بالصّمَجِ الرُّومِيَّاتْ??

وفي نوادر الأعراب: ليلة قمراء صَنَّاجَةٌ وصَمَّاجَةٌ إذا كانت مضيئة. قالوا: وصَنَّجَ فلان بفلان صنيجاً إذا صرعه.

طسوج

الواحد طَسَاسِيج السَّوَادِ.
وكذلك الطَّسُّوجُ لمقدار من الوزن كقوله: فربيون بطَسُّوج، وكلاهما معرب.

جدس

قال الليث جَدِيسٌ: حي من عرب عادٍ الأولى، وهم أخوة طسمٍ، وكانت منازلهم اليمامة، وفيهم يقول رؤبة:

بَوَارُ طَسْمٍ بِيَدَيْ جَدِيسِ

وروى عن معاذ بن جبل أنه قال: من كانت له أرض جَادِسَةٌ قد عُرفت له في الجاهلية حتى أسلم فهي له.
قال أبو عبيد: الأرض الجادسة: التي لم تُعمر ولم تُحرث.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: الجَوَادِسُ: البقاع التي لم تُزرع قطُّ.
عمر عن أبيه جَدَسَ الأثر وطلقن ودمس، ودسم إذا درس.

جسد

قال الله جل وعز: (فأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً له خُوَارٌ).
قال أبو إسحاق: الجسد هو الذي لا يعقل ولا يميز إنما معنى الجَسَدِ معنى الجُثة فقط.
وقال في قوله جل وعز: (وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لا يَأكلُونَ الطَّعَامَ).
قال جَسَدٌ واحد ينبئ عن جماعة. قال: ومعناه: وما جعلناهم جسداً إلا ليأكلوا الطعام، وذلك أنهم قالوا: (ما لِهذا الرسولِ يأكلُ الطعامَ) فأعلموا أن الرسل أجمعين يأكلون الطعام، وأنهم يموتون.
وروى أبو عمر عن أبي العباس ثعلب، وأبي العباس المبرد أنهما قالا: العرب إذا جاءت بين الكلامين بجحدين كان الكلام إخباراً، قالا: ومعنى الآية: إنما جعلناهم جسداً ليأكلوا الطعام.
قالا: ومثله في الكلام: ما سمعت منك، ولا أقبل منك، معناه: إنما سمعت منك لأقبل منك.
قالا: وإذا كان الجحد في أول الكلام كان الكلام مجحوداً جحداً حقيقياً، قالا: وهو كقولك: ما زيد بخارج.
وقال الليث: الجَسَدُ: جسد الإنسان، ولا يقال لغير الإنسان جسد من خلق الأرض.
قال: وكل خلقٍ لا يأكل ولا يشرب من نحو الملائكة والجنِّ مما يعقل فهو جَسَدٌ.
قلت: جعل الليث قول الله جل وعز: (وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لا يَأكلُونَ الطَّعَامَ) كالملائكة وهو غلط، ومعناه الإخبار كما قال النحويون: أي جعلناهم جسداً ليأكلوا الطعام، وهذا يدل على أن ذوي الأجساد يأكلون الطعام، وأن الملائكة روحانيون لا يأكلون الطعام، وليسوا جسداً.
حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا حماد بن الحسن قال حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قول الله: (وأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً)، قال الشيطان، ونحو ذلك قال الحسن.

وقال الليث: الجَسَدُ من الدماء: ما قد يبس، فهو جسدٌ جَاسِدٌ.
وقال الطرماح يصف سهاماً بنصالها:

فِرَاغٌ عَوَارِي اللِّيطِ تُكْسَي ظُبَاتُهَا سَبَائِبَ، مِنْها جَاسِدٌ ونَـجِـيعُ

قال الليث: فالجسد: الدم نفسه والجَاسِدُ: اليابس.
وقال ابن الأعرابي: المجَاسدُ: جمع المجْسَد، وهو القميص الذي يلي البدن.
والمجَاسِدُ: جمع مجسدٍ وهو القميص المُشبع بالزعفران.
وقال الفراء: المُجْسَدُ، والمِجْسَدُ: واحد وهو من أُجسدَ أي أُلزق بالجسد، إلا أنهم استثقلوا الضَّمَّ فكسروا الميمن كما قالوا للمُطرف مِطرَفٌ، وللمُصحف مِصحف.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الجَسَدُ: الزعفران، ومنه قيل للثوب مُجْسَدٌ اا صُبغ بالزعفران.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للزعفران: الريهقان، والجاديُّ، والجِسَادُ، بكسر الجيم، وكذلك قال ابن السكيت.
وقال الليث: الجِسَادُ: الزعفران ونحوه من الصبغ الأحمر، والأصفر الشديد الصفرة، وأنشد:

جِسَادَيْنِ مِنْ لَوْنَيْنِ وَرْسٍ وعَنْدَمِ

قال: والثوب المُجْسَدُ هو المشبع عُصفراً أو زعفراناً.
قال: والجُسَادُ: وجع في البطن يُسمى: بجيدقٍ.
قال: وقال الخليل: صوت مُجَسَّدٌ أي مرفوم على محنة ونغمات.

سجد

أبو عبيد عن أبي عمرو: أَسْجَدَ الرجل إذا طأطأ رأسه وانحنى، وسَجَدَ إذا وضع جبهته رالأرض.
وقال حميد:

فُضُولَ أَزِمَّتِهَا أَسْجَـدَتْ سُجُودَ النَّصَارَى لأِرْبِابِهَا

قال وأنشدني أعرابي من بني أسد:

وقلْنَ له أَسْجِدْ لِلَيْلَى فَأَسْجَدَا

يعني بعيرها أنه طأطأ رأسه لتركبه.
وقال ابن السكيت نحواً منه، قال: والإسْجَادُ أيضا: فتور الطرف.
وقال كثير:

أَغَرَّكِ مِنَّا أَنَّ دَلَّـكِ عـنـدنـا وإسْجَادَ عَيْنَيْكِ الصَّيُودَيْن رابحُ

أبو عبيد عن أبي عمرو: الإسْجَادُ: إدامة النظر مع سكون.
وروى أبو العباس عن أبي الأعرابي أنه قال: الإسْجَادُ بكسر الهمزة: اليهود.
وأنشد:

وَافَى بهَا لِدَرَاهِمِ الإسْجَادِ

وروى ابن هاني لأبي عبيدة أنه قال: يقال: أعطونا إسجاداً أي الجزية.
وروى بيت الأسود بالفتح:

وَافَى بها لِدَراهِمِ الأسْجادِ

وقال: عنى دراهم الجزية.
وقال الليث غي قول الله: (وأَنَّ المَسَاجِدَ للهِ).
قال: السُّجُودُ مواضعه من الجسد، والأرض مَسَاجِدُ، واحدها مَسْجَدٌ.
قال: والمَسْجِدُ: اسم جامع حيث يُسْجَدُ عليه، وفيه، وحيث لا يُسْجَدُ بعد أن يكون أُتخذ لذلك، فأما المسجد من الأرض فموضع السُّجُودِ نفسه.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال مَسْجَدٌ بفتح الجيم: محراب البيوت، ومُصلّى الجماعات مَسْجِدٌ بكسر الجيم، والمَسَاجِدُ: جمعها.

والمَسَاجِدُ أيضا: الآراب التي يُسْجَدُ عليها.
ويقال سَجَدَ سَجْدَةً.
وما أحسن سِجْدَتَهُ، أي: هيئة سُجُودِهِ.
وقال الزجاج: قيل المَسَاجِدُ: مواضع السُّجُودِ من الإنسان: الجبهة، والأنف، واليدان، والركبتان والرجلان، ونحو ذلك.
قال الفراء: وقال غيرهما في قوله: (وأنّ المَسَاجِدَ لله): أراد: وأن السَّجودَ لله، وهو جمع مَسْجِدٍ، كقولك: ضربت في الأرض مضرباً.
وقوله جل وعز: (وخَرُّوا لَهُ سُجَّداً وقالَ يا أَبَتِ هذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ).
قال الزجاج: قيل: إنه كان من سُنَّةِ التعظيم في ذلك الوقت أن يُسجدَ للمعَظَّمِ في ذلك الوقت.
قال: وقيل: (خَرُّوا لَهُ سُجَّداً) أي خروا لله سُجَّداً.
قلت: وهذا قول الحسن، والأشبه بظاهر الكتاب أنهم سجدوا ليوسف، دلَّ عليه رؤياه التي رآها حين قال: (إِنِّي رَأَيتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً، والشَّمْسَ وَالقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ). فظاهر التلاوة أنهم سجدوا ليوسف تعظيماً له من غير أن أشركوا بالله شيئاً، وكأنهم لم يكونوا نُهوا عن السجود لغير الله في شريعتهم.
فأما أُمه محمدٍ صلى الله عليه وسلم، فقد نهاهم الله عن السجود لغير الله جل وعز.
وفيه وجه آخر لأهل العربية، وهو أن تجعل اللام في قوله: (وخَرُّوا لَهُ سُجَّداً).
وفي قوله: (رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) لام من أجل، المعنى: وخرُّوا من أجله سُجداً لله تشكراً لما أنعم الله عليهم بيوسف عليه السلام، وهذا كقولك: فعلت ذلك لعيون الناس أي من أجل عيونهم. وقال العجاج:

تَسْمَعُ لِلْجَرْعِ إذا اسْتُحِيرَا لِلْمَاءِ في أَجْوَافِها خَرِيرَا

من أجل الجرع، والله أعلم.
وقال الليث: السَّاجِدُ في لغة طيء: المنتصب.
وروى ابن هاني لأبي عبيدة أنه قال: عين ساجدة إذا كانت فاترة، ونخلة ساجدة إذا أمالها حملها.
قال لبيد:

غُلْبٌ سَواجِدُ لمْ يَدْخُلْ بها الحَصَرُ ??..

وكل من ذلَّ وخضع لما أُمر به فقد سَجَدَ.
ومنه قول الله: (يَتَفَيَّأُ ظِلَالُه عَنِ اليمينِ والشّمَائِلِ سُجَّداً للهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ) أي خضعاً متسخرة لما سُخِّرت له.
وسجود الموات كله في القرآن: طاعته لما سُخِّرَ له.
ومنه قول الله جل وعز: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ في السَّمَوَاتِ ومَنْ فِي الأَرضِ ?إلى قوله- وكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، وكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ العَذَابُ) وليس سُجودُ الموات لله بأعجب من هبوط الحجارة من خشية الله، وعلينا التسليم لله، والإيمان بما أنزل من غير تطلب كيفية ذلك السُّجُودِ وفقهه، لأن الله جل وعز لم يُفقهناه، ونحو ذلك: تسبيح الموات من الجبال وغيرها من الطير والدواب يلزمنا الإيمان به، والاعتراف بقصر أفهامنا عن فقهه.
كما قال الله: (وإِنْ مِنْ شَيْءٍ إلّايُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، ولكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ)-الآية.

سدج

قال الليث: السَّدْجُ، والتَّسَدُّجُ: تقول الأباطيل وتأليفها. وأنشد:

فِينَا أَقَاوِيلُ امْرِئٍ تَسَدَّجَا

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السّدَّاجُ والسَّرَّاجُ، بالدال والراء: الكذَّاب.
قال رؤبة:

شَيْطَانَ كلِّ مُتْرَفٍ سَدّاجِ

دسج

المُدْسِجُ لم يذكر الأزهري من هذا شيئاً.
وبخط غيره: المُدْسِجُ: دويبة تنسج كالعنكبوت.

ستج

قال الليث: الإسْتَاجُ والاسْتِيجُ: لغتان من كلام أهل العراق، وهو الذي يلفُّ عليه الغزل بالأصابع ليُنسجَ، تسميه العجم: اسْتُوجَةً وأُسْجوتَةً قلت: وهما معربان، والباب مهمل.

جسر

قال الليث: الجَسْرُ، والجِسْرُ: لغتان وهو القنطرة ونحوه مما يُعبرُ عليه.
أبو عبيد عن الأصمعي: رجل جَسْرٌ إذا كان طويلاً ضخما، ومنه قيل للناقة جَسْرَةٌ، وقال ابن مقبل:

هَوْجَاءُ مَوْضِعُ رَحْلِها جَسْرُ

أي ضخم.
وقال الليث: ناقة جَسْرَةٌ إذا كانت ماضية، قلما يقال جمل جَسْرٌ.
ورجل جَسْرٌ: جسيم جسور شجاع. وإن فلاناً ليُجسِّرُ فلاناً أي يشجعه.
ابن السكيت جَسَرَ الفحل وفدرَ وجفرَ إذا ترك الضاب، قال الراعي:

تَرَى الطَّرِفَاتِ العِيطَ مِنْ بَكَرَاتِهَا يَرِعْنَ إلَى أَلْوَاحِ أَعْيَسَ جَاسِرِ

وفي قضاعة جَسْرٌ من بني عمران ابن الحاف.
وفي قيس جَسْرٌ آخر، وهو جَسْرُ بن محارب بن خصفة، وذكرهما الكميت فقال:

تَقَصَّفَ أَوْبَاشُ الرِّعَانِفِ حَوْلَـنَـا فَصِيفاً كَأَنَّا مْنَ جُهَيْنَةَ أَوْ جَسْـرِ
وَمَا جَسْرَ قَيْسٍ عَيْلاَنَ ابْـنَـغِـى ولَكِنْ أَبَا القَيْنِ اعتدلنا إلَى الجَسْرِ

وجارية جَسْرَةُ السواعد أي ممتلئتهما، وأنشد:

دَارٌ لَخِوْدٍ جَسْرَةِ المُخَدَّمِ

شمر: ناقة جَسْرَةٌ: ماضية، وتَجَاسَرَ القوم في سيرهم، وأنشد:

بَكَرَتْ تجاسَرُ عَنْ بُطُونِ عُنَيْزَةٍ

أي تسير، وقال جرير:

وَأْجَدُر إنْ تَجَاسَرَ ثمَّ نَـادَى بِدَعْوَى يَالَ خِنْدِفَ أَنْ يُجَابَا

قال: تَجَاسَرَ: تطاول، ثم رفع رأسه، وفي النوادر: تَجَاسَرَ فلان لفلان بالعصا إذا تحرَّك له بها.

سجر

قال الليث: السَجُّ: إيقادك في التنور تسجره بالوقود سَجْراً.
والسَّجُورُ: اسم الحطب.
والمِسْجَرَةُ: الخشبة التي يُساط بها السَّجُورُ في التنور.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (والبَحْرِ المَسْجُورِ) وفي قوله: (وإذا البِحَارُ سُجِّرَتْ) كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول مَسْجُورٌ بالنار أي مملوءٌ.
وقال الفراء: المسجور في كلام العرب: المملوء، وقد سَجَرْتُ الإناء وسكرته إذا ملأته، وقال لبيد:

مَسْجُورَةً متجاوراً أقلامُهَا

وقال الفراء في قوله: (وإذا البِحَارُ سُجِّرَتْ) أي أفضى بعضها إلى بعض فصار بحراً واحداً.
وقال الربيع بن خيثم: (وإذا البِحَارُ سُجِّرَتْ): فاضت وقال قتادة: ذهب ماؤها.
وقال كعب: البحر: هو جهنم يُسْجَرُ.
وقال الزجاج قُرئ سُجِّرَتْ، وسُجِرَتْ. ومعنى سُجِّرَتْ فُجِّرَتْ، ومعنى سُجِرَتْ مُلِئَتْ.
وقيل جُعلت مياهها نيراناً بها يُعذَّبُ أهل النار.
وقال الليث: الساجِرُ: السيل الذي يملأ كل شيءٍ.
قال: والسَّجَرُ والسُّجْرَةُ: حمرة في العين في بياضها، وبعضهم يقول: إذا خالطت الحمرة الزرقة فهي أيضا سَجْرَاءُ.
أبو عبيد: المسْجُوُرُ: السَّاكن، والممتلئ معاً.
وقال الليث: المُسَجَّرُ: الشعر المرسل، وأنشد:

إذا تَثَنّى فَرْعُهَا المَسَجَّرُ

أبو عبيد وابن السكيت: السَّجِيرُ: الصَّدِيقُ، وجمعه شُجَرَاءُ.
وقال الفراء: المسجور: اللبن الذي ماؤه أكثر من لبنه.
وقال أبو زيد: المسجور يكون المملوء، ويكون الذي ليس فيه شيء.
ولؤلؤة مَسْجُورَةٌ إذا كانت كثيرة الماء.
وكلب مسجور: في عنقه ساجور.
سلمة عن الفراء قال: السَّجْوَرِيُّ: الأحمق.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا حَنَّتِ الناقة فطرَّبت في إثر ولدها قيل سَجَرْتْ تَسْجُرُ سَجْراً.
وقال أبو زبيد:

حَنَّتْ إلى بَرقٍ فَقُلتُ لَهَا قِـرِي بَعْضَ الحَنِينِ فَإنَّ سَجْرَكِ شَائِقِي

وقال أبو زيد: كتب الحجاج إلى عامل له: أن أبعث إليّ فلاناً مُسمَّعاً مُسَوَّجَراً، أي مقيداً مغلولاً وشعر مُنْسَجٌ أي مسترسل.
ولؤلؤ مَسْجُورٌ إذا انتثر من نظامه، وأنشد:

كَاللُّؤْلُؤِ المَسْجُورِ أُغْفِلَ في سِلْكِ النِّظَامِ فَخَانَهُ النَّظْمُ

وسَجَرْتُ الماء في حلقه: صببته. قال مزاحم:

كمَا سَجَرْتْ ذا المَهْدِ أُمٌّ حَفِيَّةٌ بِيُمْنَى يَدَيْهَا من قَدِيّ مُعَسَّلِ

القديُّ: الطيب الطعم من الشراب والطعام.
ويقال: وردنا ماء ساجراً. إذا ملأ السيل، وقال الشماخ:

وَأَحْمَى عليها ابْنَا يزيدَ بنِ مُسْهِـر بِبَطْنِ المَرَاضِ كُلَّ حِسْيٍ وسَاجِرِ

وقال أبو العباس: اختلفوا في السَّجَرِ في العين فقال بعضهم: هو الحمرة في سواد العين، وقيل: هو البياض الخفيف في سواد العين، وقيل: هي كدرة في بياض العين من ترك الكحل.
وقال أبو سعيد: بحر مَسْجُورٌ ومفجور.
ويقال سَجِّرْ هذا الماء: أي فجِّرْه حيث تريد.

قال الليث: الجَرْسُ: مصدر الصوت المَجْرُوسِ، والجَرْسُ: الصوت نفسه، وجَرَسْتُ الكلام أي تكلمت به، وجَرْسُ الحرف: نغمته، والحروف الثلاثة الجوف لا جُرُوسَ لها، وهي الياء والألف والواو، وسائر الحروف مَجْرُوسَةٌ.
ابن السكيت عن الأصمعي قال: الجَرْسُ، والجِرْسُ: الصَّوتُ.
يقال: قد أَجْرَسَ الطائر إذا سُمع صوت مره.
وأَجْرَسَنَي السبع إذا سمع صوتي.
وأَجْرَسَ الحيُّ إذا سمعت صوت جَرِسِ شيء، وأنشد:

حَتَّى إذا أَجْـرَسَ كـلُّ طـائرِ قامَتْ تُعَنْظِي بكِ سِمْعَ الحَاضِرِ

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: "دخل بيت بعض نسائه فسقته عسلاً، فتواطأت ثنتان من نسائه أن تقول له أيتهما دخل عليها: أ أكلت مغافير؟ فإن قال لا قالت له: فشربت إذن عسلا جَرَسَتْ نحلة العُرفط"، أي: أكلت ورعت.
ونحل جَوَارِسُ: تأكل ثمر الشجر، وقال أبو ذؤيب يصف النحل:

يَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنـهـا جَـوَارس مَرَاضِيعُ صُهْبُ الرّيش زُغبٌ رِقَابُهَا

صهب الريش: صفر الأجنحة، والمراضيع: التي معها أولادها.
وقال أبو عبيد: الجَرْسُ: الأكل، وقد جَرَسَ يَجْرُسُ.
ابن السكيت: الجَرَسُ: الذي يُضربُ.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا تَصْحَبُ المَلَائِكةُ رُفْقَةً فيها جَرَسٌ".
وقال الليث: النحل تَجْرِسُ العسل جَرْساً، وتَجْرِسُ النور جَرْساً، وهو لحسها إياه ثم تعسيله.
وأَجْرَسَ الحلي إذا صوَّتَ طصوت الجرس.
وقال العجاج:

تَسْمَعُ للحَلْيِ إذا ما وَسْوَسَـا وارْتَجَّ في أَجْيَادِهَا وأَجْرَسَا
زَفْزَفَةَ الرّيحِ الحَصَادَ اليَبَسَا

ويقال: فلان مَجْرَسٌ لفلان إذا كان يأنس بكلامه. وأنشد:

أَنْتَ لي مَجْرَسٌ إذا مَا نَبَا كلُّ مَجْرَسِ

أبو عبيد عن الأصمعي: رجل مُجَرَّسٌ مُنجَّدٌ إذا جرَّبَ الأمور وعرفها، وقد جَرَّسَتْهُ الأمور. وأنشد:

مُجَرّسَاتٍ غِـرَّةَ الـغَـرِيرِ بالرَّيْمِ والرَّيْمُ عَلَى المَزْجُورِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجاروس: الكثير الأكل.
والجِرْسُ: الأصل.
والجَرْسُ، والجِسُ: الصوت.
أبو سعيد: اجْتَرَسْتُ، واجْتَرَشْتُ أي كسبت.

رجس

قال الله جل وعز: (إِنَّمَا الخَمْرُ والمَيْسَرُ والأَنْصَابُ والأَزْلَامُ رِجْسٌ).
قال الزجاج: الرِّجْسُ في اللغة: اسم لكل ما استقذر من عمل، فبالغ الله في ذمّ هذه الأشياء وسماها رِجْساً.
ويقال رَجُسَ الرجل رجَساً، ورَجِسَ يَرْجَسُ إذا عمل عملا قبيحاً.
والرَّجْسُ بفتح الراء: شدة الصوت، فكأن الرِّجْسَ: العمل الذي يقبح ذكره ويرتفع في القبح.
ورعد رَجَّاسٌ: شديد الصوت، وأنشد:

وكلُّ رَجَّاسٍ يَسُوقُ الرُّجّسَا

قال: وأما الرِّجْزُ بالزاي فالعذاب، أو العمل الذي يؤدي إلى العذاب.
وقال ابن السكيت: الرَّجْسُ: مصدر صوت الرَّعد تمحُّضُه.
قال: والرِّجْسُ: الشيء القذر.

وقال ابن الأعرابي: المِرْجَاسُ: حجر يُلقى في جوف البئر ليُعلم بصوته قدر قعر الماء وعمقه.
وقال الليث رَجُسَ الرجل يَرْجُسُ رَجَاسَةً، وإنَّه لَرِجْسٌ مَرْجُوسٌ.
وقال شمر: قال الفراء يقال: هم في مَرْجُوسَةٍ من أمرهم، وفي مَرْجُوساءً أي في التباس.
وأنشد أبو الجدل الأعرابي:

نحنُ صَبَحْنَا عَسْكَرَ المَرْجُوسِ بِدارِ حَالٍ لَيْلَةَ الخَـمِـيسِ

قال: المَرْجوسُ: الملعون، وأراد مزوز بن محمد، أخذه من الرِّجْس.
أبو عبيد عن الكسائي: هم في مَرْجُوسَةٍ من أمرهم، أي في اختلاط ودوران.
وقال الليث: بعير رَجَّاسٌ ومِرْجَسٌ أي شديد الهدير.
قال: والرِّجْسُ في القرآن: العذاب كالرِّجْزُ، وكل قذر زِجْسٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: مر بنا جماعة رَجِسُونَ نَجِسُونَ نَضِفُونَ وجَرِوُنَ صقَّارون أي كفارٌ.
وأَرْجَسَ الرجل إذا قَدَّرَ لماء بالمِرْجَاسِ.
وقيل: الرِّجْسُ: الْمَأْثَمُ.
وقال ابن الكلبي في قول الله جل وعز: (فإنَّهُ رجْسٌ أَوْ فِسْقاً) الرِّجْسُ: المأثم.
وقال مجاهد في قوله: (كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ)، قال: ما لا خير فيه.
وقال أبو جعفر في قوله: (إنَّما يريدُ اللهُ ليُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ). قال: الرِّجْسُ: الشكُّ.
وقال ابن الكلبي في قوله: (إنَّمَا الأَنْصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ) أي مأثم.

سرج

قال الليث: السَّرْجُ: رحالة الدابة. يقال: أَسْرَجتُه إِسْراجاً.
ومتخذه سَرَّاجٌ.
وحرفته السِّرَاجةُ.
والسِّرَاجُ: الزَّاهر الذي يزهر بالليل.
وقد أَسْرَجتُ السِّراجَ إِسراجاً.
والمَسْرَجَةُ: التي توضع عليها المِسْرَجَةُ.
والمِسْرَجَةُ: التي توضع فيها الفتيلة.
والشمس سِرَاجُ النهار، والهدى: سراج المؤمنين.
ويقال سَرَّجَ الله وجْهَه وبَهَّجَهُ أي حَسَّنَه. وأنشد قوله:

وَفاحِماً ومَرْسِناً مُسَرَّجَا

قال: عنى به الحسن والبهجة، ولم يعن أنه أفطس مُسَرَّجُ الوسط.
وقال غيره: شبّه أنفه وامتداده بالسيف السُّرَيْجِيِّ، وهو ضرب من السيوف التي تُعرف بالسُّرَيْجِيَّات.
وقال أبو زيد سَرَّجَ الله وجْهَه أي حسنه.
وقول الله: (إنَّا أرسَلْنَاكَ شَاهِداً ومُبَشِّراً ونَذِيراً، وَدَاعِياً إلى اللهِ بِإِذْنهِ وسِرَاجًا مُنِيراً).
قال الزجاج: أراد بقوله: (وسِرَاجًا مُنِيراً) أي وكتابا بيِّناً.
المعنى: أرسلناك شاهداً وذا سِرَاجٍ منير أي وذا كتاب منير: بيِّنٍ، وإن شئت كان سراجا منصوباً على معنى، دتعياً إلى الله، وتالياً كتاباً بيِّناً.
قلت: وإن جَعْلَتَ سراجاً نَعْتاً للنبي صلى الله عليه وسلم كان حَسَناً، ويكون معناه هادياً كأنّهُ سراجٌ يُهْتَدى به في الظَّلَم: أبو عبيد عن أبي زيد: إنهُ لَكَرِيمُ السِّرْجيجةِ، أي كَرِيمُ الطّبيعة.
ثعلب عن أبي الأعرابي: السَّرّاج: الكَذّابُ،وقد سرج أي كذب.

ويقال :تَكلّم بكلمة فسَرَّج عليها بأُسْروحةٍ: أبو عبيد عنه الأصمعي: إذا اسْتَوَتْ أخْلاقُ القوم قيل: هم عَلَى سُرجُوجَةٍ واحدة ومَرِنٍ ومَرِسٍ.

جلس

قال الليث:ناقةٌ جَلْسُ، وجَمَلٌ جَلْسٌ وَثِيقٌ جَسيمٌ: وقال غيره: أصْلُه جَلَزٌ فقبلت الزّاي سِيناً كأنه جُلزَ جَلزاً أي فتل حتى اكْتَنَزَ واشْتدّ أسره.
وقال طائفةٌ :يُسمى جَلساً لطوله وارتفاعه، والجَلسُ: ما ارتفع عن الغَوْرِ في بلاد نَجْدٍ.
وقال ابن السكيت جَلَسَ الومُ إذا أتوْا نَجْداً وهو الجَلسُ.
وأنشد:

شِمالَ مَنْ غَارَ بهِ مُفْرِعـاً وعَن يَمين الجالسِ المُنْجِدِ

وقال:

قُلْ لِلفَرَزْدَقِ والسَّفاهَةُ كاسْمهـا إن كُنتَ تاركَ ماأمرتكَ فَاجْلِسِ

أي ائْتِ نَجْداً.
وجَبَلٌ جَلَسٌ إذا كان طويلاتً، وقال الهُذَليُّ:

أَوْفى يَظَلُّ عَلَى أَقْذافِ شَاهقةٍ جَلَسٍ يَزِلُّ بها الخطَّأُ والحَجل

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجِلْسُ بكسر الجيم: الفَدْمُ.
والجَلْسُ: البَقِّيةُ منه العسل تبقى في الإناء. وقال الطرماح:

ومَا جَلْسُ أبكارٍ أطاعَ لِسَرْحهاَ جَتى ثَمَرٍ بالوَادييْنِ وشُـوعُ

ويقال فُلانٌ جَليسي، وأنا جَلِيسهُ.
وهو حسَنُ الجِلْسَةِ.
وقال الليث: الجُلّسانُ: دخيلٌ، وهو بالفارسيَّةِ كَلَّشانُ وقال الأعشى:

لَناَ جُلّسانٌ عندهاَ وَبَنَـفْسـجٌ وسِيَسَنْبَرٌ والمرْزَجوشُ مُنَمْنَما

سج

ابن السكيت السَّجْلُ: ذكَرٌ،وهو الَلوُ مَلآن ماءٍ، ويقال له وهو فارغٌ سَجُلٌ ولا ذَنوبٌ، وأنشد:

السَّجْلُ والنُّطْفَة والذَّنُـوبُ حَتَّى ترى مَرْكوَّها يثُوبُ

وأنشد ابن الأعرابي:

أرجىّ نائلاً منْ سيبِ رَبٍّ لهُ نُعْمى وذمتَّهُ سجـال

قال الذّمَّة: البئر القليلة الماء.
والسَّجْلُ:الدَّلْوُ الملآنُ، والمعنى قليلة: كثيرٌ. ورواه الأصمعي:

.....وذمّتُهُ سِجالُ

أي عهَدَهُ مُحكمٌ، من قولك سَجَّلَ القاضي لفالنٍ ماله أي اسْتوْثَقَ لهُ به، وقال أبو إسحاق في قول الله: (حِجارَة مِنْ سجيل)، قال الناسُ في (سِجّيلٍ) أقوالاً
وفي التفسير: أنها منْ جِلٍّ وطينٍ، وقيل من جِلٍّ وحِجارَةٍ.
وقال أهلُ اللغة هذا فارسي، والعرب لا تعرف هذا، والذي عندنا ?والله أعلم- أنه إذا كان التفسير صحيحاً فهو فارسي أُعرب لأن لله قد ذكر هذه الحجارة في قصة قوم لوط فقال : (لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ).
فقد بيَّن للعرب ما عنى بسِجِّيلٍ.
ومن كلام الفرس ما لا يُحصى مما قد أعربته العرب نحو: جاموس، وديباج فلا أُنكر أن يكون هذا مما أُعرب.

وقال أبو عبيدة :(مِنْ سِجِّيلٍ) تأويله: كثيرة شديدة.
وقيل: إن مثل ذلك قول ابن مقبل:

وَرَجْلَةٍ يَضْرِبونَ البَيْضَ عَنْ عُرُضٍ ضَرْباً تَواصَتْ بِه الأَبْطَالُ سِجِّينَا

قال: وسجِّين وسجِّيلٌ بمعنى واحد.
وقال بعضهم: سجيل من سجلته أي أرسلته، فكأنها مُرسلة عليهم.
وروي عن محمد بن عليٍّ أنه قال في قول الله جل وعز :(هَلْ جَزاءُ الإحْسَانِ إلَّاالإحْسَانُ).
قال هي مُسجلة للبرِّ والفاجر.
وقوله مُسجلة أي مُرسلة لم يُشرط فيها بر ولا فاجر.
يقول: فالإحسان إلى كل أحد جزاؤه الإحسان، وإن كان الذي يصطنع إليه فاجراً.
وقال أبو إسحاق: قال بعضهم: سجيل من أسجلت إذا أعطيت، وجعله من السَّجْلِ.
وأنشد بيت اللهبي:

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ ماجِـداً يَملأُ الدَّلْوَ إلَي عَقْدِ الكَرَبْ

وقيل: من سِجِّيل كقولك: من سِجِلٍّ أي ما كُتب لهم.
وهذا القول إذا فُسر فهو أبينها لأن في كتاب الله دليلاً عليه.
قال الله : (كَلَّاإنَّ كِتَابَ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ، كِتابٌ مَرْقُومٌ).
وسِجِّيلٌ في معنى سِجِّينٍ، المعنى إنها حجارة مما كتب الله أنه يعذبهم بها، وهذا أحسن ما مرّ فيها عندي.
وقال غيره: دلو سَجِيلةٌ أي ضخمة. وقال الراجز:

خُذْها وَأَعْطِ عَمَّكَ السَّجيلهْ إنْ لم يَكُن عَمُّكَ ذَا حَلِيلَهْ

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم: "أمر بصبِّ سَجْلٍ على بول أعرابي". والسَّجْلُ: أعظم ما يكون من الدلاء، وجمعه سِجَالٌ.
قال لبيد:

?? يُجِيلُونَ السِّجالَ عَلَى السِّجالِ

والمُسَاجلةُ: مأخوذة من السَّجْل.
وفي حديث أبي سفيان: "أنَّ هرقلا سأله عن الحرب بينه ولبن النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: الحرب بيننا سِجَالٌ"، ومعناه أنا نُدال عليه مرة، ويُدال علينا أُخرى، وأصله أن المستقيين يِسَجْلَيْنِ من البئر يكون لكل واحد منهما سَجْلٌ أي دلو ملأى ماءً.
وقال الليث: السَّجِيلُ من الضروع: الطويل.
والخُصية السَّجِيلةُ: المسترخية الصَّفَن. وقال الله :(كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ). وقرئ السِّجْلِ بإسكان الجيم وتخفيف اللام، وجاء في التفسير أن السِّجِلَّ: الصحيفة التي فيها الكتاب.
وحُكي عن أبي زيد أنه روى عن بعضهم أنه قرأها: (السِّجْلِ لِلْكِتَاب) بسكون الجيم.
قال: وقرأ بعض الأعراب: السَّجْلِ..بفتح السين.
وقيل: السِّجِلُّ مَلَكٌ.
وقيل: السِّجِلُّ بلغة الحبش: الرَّجلُ.
وعن أبي الجوزاء: أن السِّجِلَّ: كاتب كان للنبي صلى الله عليه وسلم، وتمام الكلام للكتاب.
وقال ابن شميل: ضرع أسْجَلُ وهو الواسع الرخو المضطرب الذي يضرب رجليها من خلفها، ولا يكون إلا في ضروع الشاء.
وانْسَجلَ الماء انسِجالاًإذا انْصَبَّ.
وقال ذو الرمة:

وأَرْدَفَتِ الذِّراعَ لها بِـعَـيْنٍ سَجُومِ الماءِ فانْسَجَلَ انْسِجالاَ

سلج

من أمثال العرب: الأكل سَلَجَانٌ، والقضاء ليّان.
أبو عبيد: عن الكسائي سَلِجْتُ الطعام سَلْجاً، وسرطته سرطاً إذا ابتلعته.

وقال أبو زيد سَلِجَ يَسْلَجُ سَلْجاً وسَلَجَاناً.
وقال الليث: السُّلَّجُ: نبات رخو من دِقِّ الشجر.
والسُّلَّجَانُ: ضرب منه.
أبو عبيد عن الأموي قال: إذا أكلت الإبل السُّلَّجَ فاستطلقت عنه بطونها قيل سَلَجَتْ تَسلُجُ.
وقال شمر سَلِجَتْ تسْلُجُ عندي أجود.
قال: والسُّلَّجُ من الحمض لا يزال أخضر في القيظ والربيع، وهي خوارة.
قلت: نبت منبته القيعان، وله ثمر، في أطرافه حدَّهُ، ويكون أخضر في الربيع ثم يهيج فيصفرُّ ولا يُعدُّ من شجر الحمض.
وقال اللحياني يقال: تركته يتزلج النبيذ ويَستَلِجُهُ أي يُلحُّ في شربه.
قال: ويَسْتَلِجُهُ :يُدخله في سِلْجَانه: أي في حلقومه.
ويقال: رماه الله في سِلْجانهِ أي في حلقومه.
قال: وقولهم: الأخذ سَلَجان، والقضاء ليَّان، تأويله :تُحبُّ أن تأذ وتكره أن تردَّ.
وقال أبو تراب قال بعض أعراب قيس سَلَجَ الفصيل الناقة وملجها إذا رضعها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السّلاَلِيجُ: الدُّلُبُ الطوال.
ويقال للسَّاجَةِ التي يُشق منها الباب: السَّلِيجَةُ.
والسِّلَّجْنُ: الكعك، وأنشد:

يَأْكلُ سِلَّجْناً بها وسُلَّجَا

قلت: ولم أسمع السِّلَّجن لغيره، وكأنَّ الواجر أراد: يأكل سِلَّجْناً، ويرعى سُلَّجا.

جنس

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجَنَسُ: جمود الماء.
وقال الليث: الجِنْسُ: كل ضرب من الشيء ومن الناس والطير، ومن حدود النحو والعروض والأشياء: جملة، والجميع: الأَجْناسُ.
ويقال: هذا يُجانِسُ هذا، أي يشاكله، وفلان يجانس البهائم، ولا يُجانس الناس إذا لم يكن له تمييز ولا عقل.
والإبل جِنْسٌ من البهائم العُجم، فإذا واليت سِنًّا من أسنان الإبل على حدة فقد صنَّفتها تصنيفاً، كأنك جعلت بنات المخاض منها صنفاً، وبنات اللبون صنفاً، والحقاق صنفاً، وكذلك الجذاع، والثني، والرُّبَعُ.
والحيوان: أَجْنَاسٌ، فالناس جِنْسٌ والإبل جِنْسٌ، والبقر: جنس، والشاء: جنسٌ.

سنج

ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّنْجُ: العُنَّابُ.
وقال أبو عمرو: السِّنَاجُ: أثر دخان السِّرَاجِ في الحائط ونحو ذلك.
قال الليث ?أبو عبيد عن الفراء قال سَنْجَةُ الميزان وصنجته، والسين أفصح.

نسج

قال الليث: النّسْجُ: معروف، وعامله: النَّسَّاجُ.
والريح تَنْسِجُ التراب إذا نَسَجَتِ المور، والجول على رسومها، والريح تَنْسِجُ الماء إذا ضربت متنه فانْتَسَجَتْ له طرائق كالحبك، والشاعر ينسج الشعر. والكذب ينسج الزُّورَ.

والمِنْسَجُ: الخشب والأداة التي يُمدُّ عليها الثوب لِلنَّسْجِ، والمَنْسِجُ: لغة فيه.
والمِنْسَجُ: المُنتبر من كاثبة الدابة عند مُنتهى منبت العُرف تحت القربوس المُقدَّمِ.
وناقة نَسُوجٌ وَسُوجٌ :تَنْسِجُ وَتَسِجُ في سيرها، وهو سرعة نقلها قوائمها.
أبو عبيد عن أبي عمرو: ومِنْسَجُ الفرس بكسر الميم وفتح السين، ونحو ذلك، قال الأصمعي وابن شميل.
وقال شمر: قد قالوا مَنْسِجٌ، قال: ويقولون مِنْسَجُ الثوب، ومَنْسِجُهُ حيث يُنْسَجُ.
وقال شمر: سمي مِنْسَجُ الفرس لأن عصب العنق يجيء قبل الظهر، وعصب الظهر يذهب قبل العنق فَيَنْسِجُ على الكتفين.
وقال أبو عبيد: المِنْسَجُ والحارك: ما شخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق إلى مستوى الظهر.
وقال أبو زيد: المِنْسَجُ: ما بين عُرف الدابة إلى موضع اللبد، قال: والكاهل خلف المِنْسَجِ.
ومَنْسِجُ الثوب حيث يَنْسِجُونَهُ.
والمِنْسَجُ: الذي يُنْسَجُ به.
وقال ابن شميل: النَّسُوجُ من الإبل: التي تُقدم جهازها إلى كاهلها لشدة سيرها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّسجُ: السجادات.
وفي حديث عائشة أنها ذكرت عمر فقالت: "كان والله أحوذياً نَسِيجَ وحده"، أرادت أنه كان منقطع القرين، وأصله أن الثوب إذا كان نفيساً لم يُنسج على منواله غيره لدقته، وإذا لم يكن دقيقاً عُمل على منواله سدىً لعدَّة أثواب، فضُرب ذلم مثلاًلكل من بُولغ في مدحه، وهذا كقولك: فلان واحد عصره، وقريع قومه.

نجس

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا دخل الخلاء قال: "اللهم إني أعوذ بك من الرجس النِّجْسِ، الخبيث المُخبِثِ".
قال أبو عبيد: زعم الفراء أنهم إذا بدأوا بالنَّجَسِ، ولم يذكروا الرّجْسَ فتحوا النون والجيم، وإذا بدأوا بالرجس ثم أتبعوه النَّجَسَ كسروا النون.
وقال الليث: النَّجِسُ: الشيء القذر من الناس ومن كل شيء قذرته.
رجل نَجَسٌ، وقوم أَنْجَاسٌ، ولغة أخرى: رجل نَجَسٌ، ورجلان نَجَسٌ، ورجل نَجَسٌ، وامرأة نَجَسٌ.
قال الله تعالى: (إنّما المُشْرِكُونَ نَجَسٌ).
وقال الفراء :نَجَسٌ لا يجمع ولا يؤنث.
وقال أبو الهيثم في قوله: (إنّما المُشْرِكُونَ نَجَسٌ) أي أخباث أَنْجَاسٌ.
الحراني عن ابن السكيت أنه قال: إذا قالوا زِجْسٌ نِجْسٌ كسروا لمكان رِجْسٍ وثنوا، وجمعوا، كما قالوا: جاء بالطِّمِّ والرِّمِ، فإذا أفردوا قالوا: جاء بالطِّمِّ ففتحوا.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: من المعاذات: التميمة، والجلبة والمُنَجَّسَةُ، ويقال للمعوَّذِ: مُنَجَّسٌ.
قال أبو العباس قلت لابن الأعرابي: المعوَّذُ لمَ قيل له مُنَجَّسٌ، وهو مأخوذ من النَّجَاسَةِ؟ فقال إنَّ للعرب أفعالاًيخالف معانيها ألفاظها.
يقال: فلان تَنَجَّسَ إذا فعل فعلا يخرج به من النَّجَاسَةِ.
كما قيل: يتأثم ، ويتحرَّجُ ويتحنث إذا فعل فعلاًيخرج به من الإثم والحرج والحنث.
وقال الليث: المُنَجَّسُ: الذي يُعلَّقُ عليه عظام أو خرق.
ويقال للمُعَوِّذِ مُنَجِّسٌ، وأنشد:

وجَارِيَةٍ مَلْبُوبَةٍ ومُـنَـجِّـسٍ وطَارِقَةٍ في طَرْقِهَا لم تُشَدِّدِ

يصف أهل الجاهلية أنهم كانوا بين كاهنٍ ومُنَجِّسٍ.
وقال غيره: كان أهل الجاهلية يعلِّقونَ على الصبي، ومن يُخافُ عليع عيون الجنّ الأقذار من خرق المحيض.
ويقولون: الجنُّ لا تقربها، ثم قيل للمعوذ مُنَجِّسٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان داء لا يبرأ منه فهو ناجِسٌ ونَجِيسٌ، وعقام.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النُّجُسُ: المعوذونن والجُنسُ: المياه الجامدة.

سجن

قال الله جل وعز :﴿رَبِّ السّجْنُ أَحَبُّ إليَّ﴾.
قال الفراء: وقُرئ السَّجْنُ فمن كسر السين فهو المحبس، وهو اسم، ومن فتح السين فهو مصدر سَجَنْتُهُ سَجْناً.
وفي الحديث: "ما شيء أحقَّ بطول سجن من اللسان".
وقول ابن مقبل:

ضَرْباً تَوَاصَتْ بهِ الأَبْطَالُ سِجِّينَا

قال الأصمعي: السِّجِّينُ من النخل: السلتين بلغة أهل البحرين.
يقال سَجِّنْ جذعك هذا إذا أردت أن تجعله سلتيناً.
والعرب تقول: سجين مكان سلتين، وسلتين ليس بعربيٍّ.
وقال أبو عمرو: السِّجينُ: الشديد. وقال غيره: هو فعيل من السَّجْن كأنه يثبت من وقع به فلا يبرح مكانه.
ورواه ابن الأعرابي سِخِّيناً أي سُخْناً يعني الضرب.
ورواه ابن المنخل عن المؤرج قال سِجِّيلٌ وسِجِّينٌ: دائم في قول ابن مقبل.

جفس

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا اتخم الرجل قيل جَفِسَ الرجل جَفَساً، فهو جَفِسٌ.
وفي النوادر: فلان جِفْسٌ، وجَفِسٌ، أي ضخم جافٍ.

سجف

قال الليث: السِّجْفَانِ: سترا باب الحجلة، وكل باب يستره ستران مشقوق بينهما فكل شقٍّ منهما سَجِفٌ، وكذلك سِجْفَا الخِبَاءِ.
والسَّجْفُ والتَّسْجِيفُ: إرخاء السِّجْفَيْنِ.
أبو عبيد عن الأصمعي: السجفان: اللذان على الباب.
يقال منه: بيت مُسَجَّفٌ.
وقال الفرزدق:

رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحجالُ المْسَجَّفُ

فجس

قال الليث: الفَجْسُ، والتَّفَجُّسُ: عظمة وتطاول، وأنشد:

عَسْرَاءُ حِينَ تَرَدّى من تَفَجُّسِهَا وفي كِوَارَتِهَا من بَغْيها مَيَلُ

أبو عبيد عن أبي زيد فَجَسَ يَفجُسُ فَجْساً، وتَفَجَّسَ تَفَجُّساً، وهو التكبُّرُ.
وقال ابن الأعرابي: أَفْجَسَ الرجل إذا افتخر بالباطل.

فسج

أبو عبيد عن الأصمعي: الفَاسِجُ والفاثج: العظيمة من الإبل.
قال: وبعض العرب يقول: هما الحامل، وأنشد:

تَخْدِى بنا كُلُّ خَنُوفٍ فَاسِجِ

وقال النضر: الفاسج: التي حملت فزمَّت بأنفها واستكبرت.
وقال أبو عمرو: هي السريعة الشابة.
وقال الليث: هي التي أعجلها الفحل فضربها قبل وقت المضرب، وقد فَسَجَتْ فُسُوجاً.
ويقال في الشاء، وهو في النوق أعرف عند العرب.

جبس

قال الليث: الجِبْسُ: الرَّديُّ الدَّنيُّ الجبان.
قال الراجز:

خِمْسٌ إذَا سَارَ بِهِ الْجِبْسُ بَكَى

ويقال الجِبسُ: ولد زنية.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَجبُوس والْجَبِيسُ: نعت سوء للرجل المأبون.
قال: والجِبْسُ: الجامد من كل شيء.
والجبس: الثقيل البدن، الثقيل الروح الفاسق.
أبو عبيد :تَجبَّسَ في مشيه تجبُّساً إذا تبختر.
قال عمر بن لجأ:

تَمْشِي إلى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَـا تَجبُّسَ العَانِسِ في رَيْطَاتِهَا

سبج

أبو عبيد عن الفراء قال: السُّبجَةُ، والسَّبِيجةُ: كساء أسود.
وقال الليث: السبجةُ: ثوب يلبسه الطيانون له جيب، ولا يدان له، ولا فرجان.
وربما تَسَبَّجَ الإنسان بكساء تَسَبُّجاً. قال العجاج:

كَالْحَبشِيِّ الْتَفَّ أَوْ تسَبَّجَا

وقال ابن السكيت: السَّبيحُ: بقبرة، وأصله بالفارسية: شبي.
وفي حديث قيلة أنها حملت بنت أخيها وعليها سُبَيِّجٌ من صوفٍ، أرادت تصغير السَّبيجِ، وهو معرب.
وقال الليث: السَّبِيجِيُّ، والجميع: السَّبابِجَةُ: قوم ذوو جلدٍ من السند، يكونون مع استيام السفينة البحرية، وهو رأس الملاحين.

والسَّبَجُ: خرز أسود، وهو معرب، أصله: سبه.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء أنه أنشده:

إنَّ سُلَيْمَى وَاضِحٌ أَبْـدَانُـهـا لَيِّنةُ الأَطْرَافِ مِنْ تَحْتِ السَّبَجْ

قال: السبج من القميص: لبنته ودخاريصه.

بجس

قال الليث: البَجْس: انشقاق قربة أو حجر أو أرض ينبع منه الماء فإن لم ينبع فليس بانبجاسٍ. وأنشد:

وَكِيفَ غَرْبَيْ دَالِجٍ تَبجَّسَا

قال الله : (فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً).
والسحاب يَتَبجَّسُ بالمطر.
والانبجاسُ عامٌّ، والنبوع للعين خاصة.
وبَجْسَةُ اسم عَينٍ.

جسم

قال الليث: الجِسْمُ يُجمع البدن وأعضاءه من الناس والإبل والدواب ونحو ذلك مما عظم من الخلق الجسيم.
والفعل جَسُمَ يَجْسُمُ جَسَامَةً.
ويقال جُسَامٌ وجَسِيمٌ بمعنى واحد.وأنشد:

أَنْعَتُ عَيْراً سَهْوَقاً جُسَاماً

قال: والجُسْمانُ: جسم الرجل، يقال: إنه لنحيف الجُسْمَانِ.
وقال غيره جُسْمانُ الرجل، وجثمانه: واحد.
ورجل جُسْمانيٌّ وجثمانيٌّ إذا كان ضخم الجثة.
أبو عبيدة :تَجَسَّمْتُ فلاناً من بين القوم أي اخترته. وأنشد:

تَجَسَّمَهُ مِنْ بَيْنِهِنَّ بِمُـرْهَـفٍ بِهِ جالِبٌ فَوْقَ الرِّصافِ عَلِيلُ

المرهف: النصل الرقيق، والجالب: الذي علته كالجلبة من الدم.
ابن السكيت :تَجَسَّمْتُ الأمر إذا ركبت أجسمه ومعظمه ونحو ذلك.
قال أبو سعيد-ثعلب عن ابن الأعرابي: الجُسُمُ: الأمور العظام.
قال: والجُسُمُ: الرجال العقلاء.

جمس

قال الليث: الجامُوسُ: دخيل، ويجمع جواميس، تسميه الفرس: كاوميش.
وجَمَسَ الماء إذا جمد، وسُئل ابن عمر عن فأرة وقعت في سمن فقال: إن كان جامِساً ألقي ما حوله عنه وأُكل وإن كان مائعاً أُريق كله، أراد أن السمن إن كان جامداً أُخذ منه ما لصق الفأر به فرُمي، وكان باقيه طاهراً، وإن كان ذائباً حين مات فيه نجس كله.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للرطبة إذا دخلها كلها الإرطاب وهي صلبة لم تنهضم بعد فهي جُمْسَةٌ، وجمعها جُمْسٌ.
قال أبو عبيد، وقال الأموي: هي الجَمَامِيسُ للكمأة.

سجم

قال الليث سَجَمَتِ العين تَسْجُمُ سُجُوماً، وهو قطران الدمع وسيله، قلَّ أو كثُر، وكذلك السّاجِمُ من المطر، وتقول العرب: دمع ساجم، وقد سَجَمَ سُجُوماً، ودمع مَسْجُومٌ سَجَمَتْهُ العين سَجْماً، وأما قول الهذلي:

حتَّى أُتِيحَ لـهُ رَامٍ بِـمُـحْـدَلةٍ جَشءٍ وبِيضٍ نَوَاحِيهِنَّ كالسَّجَمِ

فإن السَجَمَ هاهنا: ماء السماء، شبه النصال في بياضها به.
وقيل السّجَمُ: نبت له ورق مؤلل الأطراف.
ويقال: انْسَجَمَ الدمع والماء فهو مُنسجمٌ إذا انصبّ، وسَجّمَتِ السحابة مطرها تسجيماً، وتسجاماً إذا صبته، قال:

دَائماً تَسجَامُهَا??

سمج

قال الليث سَمُجَ الشيء يَسْمُجُ سَمَاجَةً، فهو سَمِجٌ إذا لم يكن فيه ملاحة.
وقال اللحياني: هو سَمِيجٌ لَميجٌ، وسَمِجٌ لَمِجٌ.
وقد سَمَّجَهُ تَسْمِيجاً إذا جعله سمِجاً.

مجس

في الحديث: "كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه ويُمَجِّسَانِهِ" معناه أنهما يُعلمَّانه دين المجوسية.
المجوس: جمع المجوسيِّ، وهو مُعرب، أصله: منج قوش، وكان رجلاً صغير الأذنين، كان أول من دان بدين المجوس، ودعا الناس إليه، فعربته العرب. فقالت مَجُوسٌ، ونزل القرآن به والعرب ربما تركت صرف مجوس إذا شُبَّهَ بقبيلة من القبائل، وذلك أنه اجتمع فيه العجمة والتأنيث.
ومنه قوله:

كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْـتِـعَـارَا وقد تَمَجَّسَ الرَّجُلُ، ومَجّسَ غَيْرَه

زجر

قال الليث زَجَرْتُ البعير حتى ثار ومضى أَزْجُرُهُ زَجْراً، وزَجَرْتُ فلاناً عن السُّوءِ فانْزَجَرَ، وهو كالردع للإنسان، وأما البعير فهو كالحث بلفظ يكون زَجْراً له.
قال الزجاج: الزَّجْرُ: النهي والزجر للطير وغيرها: التيمن بسنوحها، أو التشاؤم ببروحها وإنما سُمي الكاهن زاجراً لأنه إذا رأى ما يظن أنه يتشاءم به زَجَرَ بالنهي عن المُضيِّ في تلك الحاجة برفع صوت وشدَّةٍ، وكذلك الزَّجْرُ للإبل، والدواب، والسباع.
ويقال زَجَرْتُهُ، وازْدَجَرْتُهُ.
قال الله تعالى: (وازْدُجِرْ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلوبٌ فَانْتصِرْ).
وقد يوضع الإزدجار موضع الإنزجار فيكون لازماً.
وازْدَجَرَ كان في الأصل ازتجر فقُلبت التاء دالاً لقرب مخرجيهما، واختيرت الدال لأنها أليق بالزاي من التاء.
وقال الليث: الزَّجْرُ: أن يَزْجُرَ طائراً أو ظبياً سابحاً أو بارحاً فيتطير منه، وقد نُهي عن الطيرة.

قلت: وزجر البعير أن يقول له حوب، وللناقة: حل، وأما البغل فزجره: عدس مجزوم، ويُزجر السبع فيُقال له: هج هج، وجه جه، وجاه جاه.
وقال الليث: الزَّجْرُ: ضرب من السمك عظام، والجميع: الزُّجُورُ.
وقال ابن الأعرابي: يقال للناقة العلوق زَجُورٌ.
قال الأخطل:

والحَرْبُ لاَقِحَةٌ لَهُنَّ زَجُورُ

وهي التي ترأم بأنفها وتمنع درَّها.

جزر

قال الليث: الجَزْرُ مجزوم: انقطاع المد.
يقال: مدَّ البحر أو النهر في كثرة الماء، وفي الانقطاع: جزر جزراً، وهما يجزران.
والجزيرة: أرض في البحر ينفرج عنها ماء البحر فتبدو، وكذلك الأرض التي لا يعلوها السيل، ويُحدق بها فهي جزيرة.
والجزيرة أيضا: كورة تُناخم كور الشام وحدودها.
والجزيرة بالبصرة: أرض نخل بين البصرة والأُبُلَّةِ، خُصَّتْ بهذا الاسم.
وجزيرة العرب: مجالها، سميت جزيرة لأن البحرين بحر فارس، وبحر السودان أحاطا بجانبيها، وأحاط بالجانب الشمالي: دجلة والفرات، وهي أض العرب ومعدنها.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: جزيرة العرب: ما بين عدن أبين إلى أطراف الشام في الطول وأما العرض فمن جُدة وما والاها من شط البحر إلى ريف العراق.
وقال أبو عبيدة: هي ما بين حفر أبي موسى إلى أقصى تهامة في الطول. وأما العرض فما بين رمل يبرين إلى منقطع السماوة.
وقال الليث: الجَزْرُ: نحر الجزَّارِ الجزور، والفعل جَزَرَ يَجْزُرُ.
والجُزَارَةُ: حقُّ الجَزَّارِ.
وتُسمى قوائم البعير ورأسه جُزارةً، لأنها كانت لا تُقَسَّمُ في الميسر وتُعطى الجَزَّارَ.
وقال ذو الرمة:

شَخْتُ الجُزَارَةِ مثلُ البَيْتُ سَائِرُهُ من المُسُوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ

وقال الليث: الجزور إذا أُفرد أُنث، لأن أكثر ما ينحرون النوق.
وقد اجتزر القوم جزوراً إذا جُزر لهم.
وأجزَرْتُ فلاناً جَزُوراً إذا جعلتها له، قال: والجزَرُ: كل شيء مُباح للذبح، والواحدة: جزرة وإذا قلت: أعطيته جَزَرَةً فهي شاة، ذكراً كان أو أنثى، لأن الشاة ليست إلا للذبح خاصة، ولا تقع الجزرة على الناقة والجمل لأنهما لسائر العمل.
ويقال: صار القوم جَزَراً لعدوهم إذا قُتلوا.
وقال ابن السكيت: يقال أَجْزَرْتُهُ شاة إذا دفعت إليه شاة يذبحها، نعجة أو كبشاً أو عنزاً، وهي الجَزَرَةُ إذا كانت سمينة، والجميع جَزَرٌ، ولا تكون الجزرة إلا من الغنم، ولا يقال: أجزرته ناقة.
أبو عبيد عن الفراء: هو الجِزَرُ، والجَزِرضُ للذي يؤكل، ولا يقال في الشاة إلا الجَزَرُ.
وقال الليث: الجَزيرُ بلغة أهل السواد: رجل يختاره أهل القرية لما ينوبهم من نفقات من ينزل بهم من قِبل السلطان، وأنشد:

إذَا مَا رَأَوْنَا قَلَّسُوا مِـنْ مَـابَةٍ ويَسْعَى عَلَيْنَا بِالطَّعَامِ جَزِيرُهَا

أبو عبيد عن اليزيدي: أَجْزَرَ القوم، من الجِزَارِ، والجَزَارِ، وهو وقت صرام النخل، مثل الجزاز.
يقال جَزَرُوا نخلهم إذا صرموه، وأَجْزَرَ النخل إذا حان صرامه.
ويقال: أجزر الرجل إذا أسنَّ ودنا فناؤه كما يجزر النخل إذا أى صرامه.
ويقال جَزَرْتُ العسل إذا شُرته واستخرجته من خليته.
وتوعَّد الحجاج بن يوسف أنس بن مالك فقال: "لأَجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرَبِ" أي لأستأصلنك،

والعسل يسمى ضرباً إذا غلُظ، وإذا استضرب: سهل اشتياره على العاسل لأنه إذا رقَّ سال.
وفي حديث عمر: "اتقوا هذه المَجَازِرَ فإن لها ضراوة كضراوة الخمر" أراد بالمجازر: مواضع الجَزَّارِينَ التي تُنحر فيها الإبل وتُذبح البقر، ويُباع لحمانها، وواحد المَجَازِرِ مَجْزَرَةٌ ومَجْزِرَةٌ، وإنما نهاهم عمر عن المجازر لأنه كره لهم إدمان أكل اللحوم وجعل لها ضراوة الخمر أي عادة كعادتها لأن من اعتاد أكل اللحوم أسرف في النفقة، فجعل العادة في أكل اللحم كالعادة في شرب الخمر لما في الدوام عليهما من صرف النفقة والفساد.
ويقال: ضرى فلان في الصيد وفي أكل اللحم إذا اعتاده ضراوة.
أبو عبيد عن الأحمر جَزَرَ النخل يَجْزِرُهُ ويَجْزُرُهُ إذا صرمه ويَحْزِرُهُ، ويَحْزُرُهُ إذا خَرَصَه.
قال: وأَجْزَرَ القوم، من الجَزُورِ. وقال الكسائي: أجزر النخل وأصرم وأجَدَّ بمعنى واحد.

زرج

قال الليث: الزَّرْجُ في بعض: جلبة الخيل وأصواتها.
قلت لا أعرف الزَّرْج، ولا أدري ما هو.
أبو عبيد عن الأصمعي: الزَّرَجُونُ: الخمر.
ويقال: شجرتها.
شمر: قال ابن شميل: الزَّرجُونُ: شجر العنب، كل شجرة: زرجونة.
قال شمر: أراها فارسية مُعربة ذردقون.
قال: وليست بمعروفة في أسماء الخمر.
وقال غيره: زركون فصيَّرت الكاف جيماً، يريدون لون الذهب.
وقال الليث: الزَّرَجون بلغة أهل الطائف وأهل الغور قُضبان الكَرْمِ. وأنشد:

بُدِّلُوا مِنْ مَنَابِتِ الشِّيحِ والإذْ خِرِ تِيناً ويَانِعاً زَرَجُـونَـا

جرز

أبو عبيد عن الكسائي والأصمعي: أرض مَجْرُوزَةٌ من الجُرُزِ وهي التي لم يصبها المطر.
ويقال: التي أكل نباتها.
وقال الله: (أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الماءَ إلى الأَرْضِ الجُرُزِ).
قال الفراء: الجُرزُ: أن تكون الأرض لا نبات فيها.
يقال: قد جُرِزَتِ الأرض، فهي مَجرُوزَةٌ، جَرَزَهَا الجراد أو الشاء والإبل ونحو ذلك.
قال أبو إسحاق قال: الجرُزُ: الأرض التي لا تنبت كأنها تأكل النبت أكلاً
يقال: أرض جُرُزٌ، وأرضون أجراز.
وقال الأخفش: سنة جُرُزٌ إذا كانت جدبة.
وقال القتيبي: الجُرُزُ: الرَّغيبة التي تنشف مطراً كثيراً.
وقال أبو إسحاق يجوز: الجُرَزُ، والجَرَزُ، والجُرْزُ، كل ذلك قد حُكي. قال: وقد جاء في التفسير أنها أرض اليمن.
ويقال امرأة جَرُوزٌ إذا كانت أكُولاً
ويقال: سيف جُرازٌ إذا كان مستأصلاً
قال: فمن قال: الجُرْزُ فهو تخفيف الجُرُزِ، ومن قال: الجَرَزُ فهما لغتان، ويجوز أن يكون جَرْزٌ مصدراً وصف به كأنها أرض ذات جَرْزٍ ذات أكل للنبات.
أبو عبيد عن الأصمعي: أرض جُرُزٌ لا نبات فيها.
وأَجْرَزَ القوم: وقعوا في أرض جُرُزٍ.
وقال الفراء: ناقة جَرُوزٌ إذا كانت تأكل كل شيء.
وإنسان جروز إذا كان أكولاً
أبو عبيد عن الأصمعي: الجُرَازُ من السيوف: الماضي النافذ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجَرَزُ: لحم ظهر الجمل، وجمعه: أَجْرَازٌ، وأنشد في صفة جمل كان سميناً ففضخه الحمل فقال:

وانْهَمَّ هَامُومُ السَّدِيفِ الـوَارِي مِنْ جَرَزٍ صُلْبٍ وجَرْزٍ عَارِي

قال: والجَرْزُ: القتل.
قال رؤبة:

حَتَّى وَقَمْنَا كَيْدَهُ بالـرِّجْـزِ والصَّقْعِ مِنْ قَاذِفَةٍ وجَرْزِ

قالوا: أراد بالجرز: القتل، كالسمِّ الجُرَازِ، والسيف الجراز.
يقال: رماه الله بشرزة وجَرْزَةٍ، يراد به الهلاك.
أبو عبيد عن أبي زيد قال: الجارز: السُّعال.
وقال الشماخ يصف حمر الوحش:

لَهَا بالرُّغَامَى والْخَيَاشِيمِ جَارِزُ

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: جرزه بالشتم إذا ما رماه بكلام سوء.
قال: النَّجَارُزُ بالكلام والفعال.
ويقال: طوى فلان أَجْرَازَهُ إذا انقبض وانضمَّ بعضه إلى بعض.
وطوى الحية أَجْرَازَهُ أي ترجَّى، وأجرازه جمع الجَرَزِ.
يقال: إنه لذو جَرَزٍ، أي: ذو خُلُقٍ شديد.
وقال الراجز يصف حية:

إذَا طَوَى أَجْرَازَهُ أَثْلاَثَا فَعَادَ بَعْدَ طَرْقَةٍ ثَلاثَا

أي عاد ثلاث طرق بعدما كان طرقة واحدة.
وقال الليث: الجُرْزُ من لباس النساء من الوبر، أو مسوك الشاء، والجميع: الجُرُوزُ.
قال: والجُرْزُ من السلاح، والجميع: الجِرَزَةُ.
قلت: هو عمود من حديد.
قال: والجُرْزَةُ: الحزمة من قتٍّ ونحو ذلك.
ويقال للناقة إنها لجُرازٌ للشجر، أي تأكله وتكسره.

رجز

قال الله جل وعز: (والرُّجْزَ فَاهْجُرْ).
قال أبو إسحاق: قرئ: والرِّجْزَ والرُّجْزَ، ومعناهما واحد: وهو العمل الذي يؤدي إلى العذاب.
قال الله جل وعز : (لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ)، أي كشفت عنا العذاب.
قال ويقال في قوله: (والرُّجْزَ فَاهْجَرْ) إنه عبادة الأوثان.

قال: وأصل الرِّجز في اللغة: تتابع الحركات، ومن ذلك: قولهم: ناقة رجزاء إذا كانت قوائمها ترتعد عند قيامها، ومن هذا رَجَزُ الشعر لأنه أقصر أبيات الشعر، فالانتقال من بيت إلى بيت سريع، نحو قوله:

يَا لَيْتَنِي فِيها جَذَعْ أُخُبُّ فيهَا وأَضَعْ

ونحو قوله:

صَبْراً بَنِي عَبْدِ الدّارْ

وكقوله:

مَا هَاجَ أَشْجَاناً وشَجْواً قد شَجَا

قال: وزعم الخليل أن الرجز ليس بشعر، وإنما هو أنصاف أبيات وأثلاث، ودليل الخليل في ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله:

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ ما كُنْتَ جاهِلاً ويأتيك مَنْ لمْ تُزَوِد بالأَخْبَارِ

قال الخليل: لو كان نصف البيت شعراً ما جرى لسان النبي عليه السلام:

سَتُبْدِي لك الأَيَّامُ ما كُنْتَ جاَهِلاً

وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر، لأنَّ نِصفَ البيتِ لا يقال له شِعْرٌ، ولا بيتٌ، ولو جاز أنّ يقال لِنِصْفِ البيتِ شِعْرٌ لقيل لجُزْءٍ منه شِعْرٌ، وجرى على لسانه فيما يُرْوَى:

أَنا النَّبِـيُّ لا كَـذِبْ أنَا ابْنُ عبدِ المُطَّلِبّ

قال بعضهم: إنَّما هو لا كَذِبَ بفتح الباء في الوَصْلِ.

قال الخليلُ: فلو كان شِعْراً لم يَجْرِ عَلَى لسان النبي صلى الله عليه وسلَّم.

قال الله تعالى ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لهُ) أي وما يتسهل له.

وقال أبو إسحاق: قال الأخفش: قول الخليل إن هذه الأشياء شعر وأنا أقول: إنها ليست شعراً، وذكر أنه هو ألزم الخليل ما ذكرنا، وأن الخليل اعتقده.

قال أبو إسحاق، ومعنى الرّجْز في العذاب هو العذاب المقلقل لشدته، قلقلة شديدة متتابعة.

وقال الليث قال الخليل: الرَّجَزُ المشطور والمنهوك: ليسا من الشعر كقوله:

أَنَا النَّبِيُّ لا كَذِبْ

والمشطور: الأنصاف المُسجَّعة.

والرَّجَزُ: مصدر رَجَزَ يَرْجُزُ.

والأُرْجُوزَةُ: الواحدة، والجميع: الأَراجِيزُ.

وارْتَجزَ الرَّجَّازُ ارْتِجَازاً، وهو رَجَّازٌ، ورَجَّازَةٌ، ورَاجِزٌ.

أبو عبيد الرَّجَائِزُ: مراكب أصغر من الهوادج. وقال الشماخ:

كما جَلَّلَتْ نِضْوَ القِرَامِ الرَّجَائزُ

وقال الليث: الرِّجَازَةُ: شيء يُعدل به ميل الحمل، وهو شيء من وسادة أو أدم إذا مال أحد الشقين وضع في الشقِّ الآخر ليستوي تُسمى رِجَازَةَ الميل، قال: ووسواس الشيطان زِجْزٌ.

أبو عبيد عن العدبس الكناني: قال: البعير إذا كان يصيبه اضطراب في فخذيه إذا أراد القيا ساعة ثم ينبسط فهو أَرْجَزُ، وقد رَجِزَ رَجَزاً، قال الراعي يصف الأثافي:

ثَلاَثٌ صَلِينَ النَّارَ شَهْراً وأَرْزَمَتْ عَلَيْهِنَّ رَجْزَاءُ القـيام هَـدُوجُ

يعني ريحاً تهدج، لها رزمة.

ويقال: أراد برجزاء القيام قدراً كبيرة ثقيلة، هدوج: سريعة الغليان، وقال أبو النجم في صفة الناقة الرجزاء:

حَتَّى يَقُومَ تَكَلُّفَ الرَّجْزاءِ

ويقال للريح إذا كانت دائمة: إنها لرَجْزَاءُ، وقد رَجَزَت رَجْزاً.

وارْتَجَزَ الرَّعْدُ ارْتِجَازاً إذا سمعت له صوتا متتابعاً.

وتَرَجَّزَ السحاب أي تحرك تحركاً بطيئاً لكثرة مائه. قال الراعي:

ورَجَّافاً يَحِنّ المُـزْنُ فـيه تَرجَّزَ من تِهَامَةَ فاسْتَطَارَا

أراد بالرجاف: السحاب.

جزل

الأصمعي: الجَزَلُ: أن يصيب الغارب دبره فيخرج منه عظم، ويشد حتى يُرى مكانه مطمئناً، يقال منه جَزِل البعير يَجْزَلُ جَزَلاً وأنشد قول أبي النجم:

يُغَادِرُ الصَّمْدَ كَظَهْرِ الأَجْزَلِ

وامرأة جزلة إذا كانت جيدة الرأي، ورجل جَزْلٌ، وما أبين الجزالة فيه أي جودة الرأي.

ويقال: ضرب الصيد فَجَزَلَهُ جَزْلَتَينِ أي قطعه قطعتين.

والحطب الجَزْلُ: الغليظ منه.

ويقال: جاء زمن الجَزَال وهو زمن صرام النخل.
وقد أُجْزَلَ له العطاء إذا أعظم.
وجَزَلَ يَجْزِلُ إذا قطع، وأنشد:

حَتَّى إذا ما حَانَ منْ جَزَالِهَا وحَطَّتِ الجُرَّامُ مِنْ جِلاَلِهَا

وقال الليث: عطاء جَزْلٌ وجَزِيلٌ إذا كان كثيراً.
وامرأة جَزْلَةٌ: ذات أرداف وثيرة.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الجَوْزَلُ: السُّمُّ.

وقال ابن مقبل يصف ناقة:

???? سَفْتَهُنَّ كْأساً مِن زُعَافٍ وَجَوْزَلاَ

قال شمر: لم أسمع الجوزل بمعنى السم لغير ابن مقبل.
وقال أبو عبيد: الْجَوْزَلُ: الفرخ، وجمعه: الجَوازِلُ. وقال ذو الرمة:

سِوَى ما أصَابَ الذِّئْبُ مِنْهُ وَسُرْبَةٌ أَطَافَتْ به مِن أمَّهاتِ الجَوازِلِ

ابن الأعرابي: بقي في الإناء جزْلةٌ، وفي الجلة جزِلةٌ، ومن الرغيف جِزلةٌ أي قطعة.
ويقال جُزِل غارب البعير فهو مجزول: مثل جَزِلَ. وقال جرير:

مَنَعَ الأُخَيْطِلَ أَنْ يُسَامِيَ عِزَّنا شَرَفٌ أَجبُّ وغارِبٌ مَجْزُولُ

جلز

قال الليث: الجَلْزُ: شدة عصب العقب، وكل شيء يُلوى على شيء ففعله: الجَلْزُ، واسمه: الجِلاَزُ.
وجَلاَئِزُ القوس: عقب يلوى عليها في مواضع، وكل واحدة منها جِلازةٌ، والجِلاَزُ: أعمُّ، ألا ترى أن العصابة: اسم للتي للرأس خاصة.
وكل شيء يُعَصَّبُ به فهو العصاب.
وإذا كان الرجل معصوب الخلق واللحم قلت: إنه لَمَجْلُوزُ اللحم والخلق، ومنه اشتُقَّ: ناقة جَلْسٌ، بالسين بدل من الزاي، وهي الوثيقة الخلق.
والجِلْوَازُ: الشُّرطي، وجلوزته: خفَّته في ذهابه ومجيئه بين يدي العامل.
وقال الفراء: الجُلئِزُ من النساء بالهمز: القصيرة.
وأنشد أبو ثروان:

فَوْقَ الطَّويلةِ والقَصيرةِ شَبْرُها لا جِلْئَزٌ كُـنُـدٌ وَلا قُـيْدُودُ

قال: وهي الفنئل أيضا.
ويقال جَلَّزَ في نزع القوس إذا أغرق فيه حتى بلغ النَّصل، وقال عدي:

أَبْلِغْ أَبَا قَابُوسَ إذْ جَلَّزَ النَّ زْعَ ولَمْ يُوجَدْ كطَلْبِي يُسُرْ

ابن السكيت عن أبي عمرو: التَّجْلِيزُ: الذهاب، وقد جصلَّزَ فذهب وأنشد:

ثُمَّ سَعَى في إثْرِهَا وجَلَّزَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجِلَّوْزُ: البندق، والجِلَّوْزُ: الضخم الشجاع.
وقال النضر جَلَزَ شيئاً إلى شيء أي ضمه إليه وأنشد:

قَضَيْتُ حُوَيْجَةً وجَلَزْتُ أُخـرى كَمَا جَلَز الْفُشَاغُ عَلَى الغُصُونِ

وقال ابن السكيت: هو ابن مجلز، والعامة تقول مَجْلَزٌ، وهو مشتق من جَلْزِ السوط وهو أغلظه عند مقبضه، وجَلْزُ الشيء: أغلظه.

زجل

قال الليث: الرَّجْلُ: الرمي بالشيء تأخذه بيدك فترمي به.
والرَّجْلُ: إرسال الحمام الهادي من مَرْجَلٍ بعيد وقد رَجَلَ به يَرْجُلُ.
والرَّجَلُ: رفع الصوت الطرب. يقال: حادٍ رَجِلٌ، ومُغنٍ رَجِلٌ، وقد رَجِلَ يَرْجَلُ رَجَلاً، وقال في قوله:

وَهوَ يُغَنِّيهَا غِنَاءً رَاجِلاَ

وقال:

يَا لَيْتَنَا كُنَّا حَمَامَيْ رَاجِلِ

قال: والرَّاجِلُ: الحلقة من الخشبة تكون مع المكاري في الحزام.
وقال أبو عبيد: الرَّاجَلُ بفتح الجيم: العود الذي يُشد به القربة، قال: وجمعه رَوَاجِلُ، وقال الأعشى:

فَهَانَ عَلَيْهِ أَنْ تَجِفَّ وِطَابُكُـمْ إذَا حُنْيَتْ فِيمَا لَدَيْهِ الرَّوَاجِلُ

قال، وقال أبو عمرو: الرَّاجَلُ مَنِيُّ الظَّليم.
قال ابن أحمر:

وما بَيْضَاتُ ذِي لِبَدٍ هِجَّفٍ سُقِينَ بِرَاجَلٍ حتَّى رَوِينا

قلت: سمعتها معاً بفتح الجيم بغيرهمز، والهمز فيها لغة.
أبو عبيد عن الأصمعي الرُّجْلَةُ: الجماعة، وجمعها رُجَلٌ. قال لبيد:

كَحَزِيقِ الحَبَشِّيينَ الرُّجَلْ

وقال غيره: الرَّاجَلُ: سمة يوسم بها أعناق الإبل.
قال الراجز:

حَمْضِيَّةٌ جاءَت عليها الرَّاجَلْ

والمِرْجالُ: شبه المزراق، وهو النيزك يرمى به.
وقد رَجَلهُ رَجْلاًبالمزجال. قال أبو النجم:

وتَرْتمِي بالصَّخْرِ رَجْلاً رَاجِلاً

أي رمياً شديداً.
وقال أبو سعيد في بيت ابن أحمر: كان أصحابنا يقولون: الرَّاجَلُ: ماء الظليم.
قال: وأخبرني من سمع العرب تقول: إن الزاجل هاهنا مزاجلة النعامة والهيق في أيام حضانهما، وهو التقليب، لأنها إذا لم تزاجل مذر البيض، فهي تقلبه ليسلم من المذر.
أبو عبيد عن الفراء: الزِّئْجِيلُ، والرُّؤاجِلُ: الضعيف من الرجال.
وقال الأموي: هو الزِّنجيلُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّاجِلُ: الرامي، والزاجل: قائد العاكر.
أبو عبيد رَجَلْتُ بالشيء ونجلت به إذا رميت به.
وقال ابن السكيت: الرُّجْلةُ: البلَّةُ من الشيء الهنيهة منه.
يقال رُجْلةٌ من ماء أو بردٍ أو نجلز قال: والجلدة التي بين العينين تسمى رُجلة، قاله في قوله:

كَأنَّ رُجْلَةَ صَوْبٍ صَابَ منْ بَرَدٍ شَتَّتْ شَآبِيبُهُ مِنْ رَائِحٍ لَجِـبِ
نَوَاصِحُ بَيْنَ حَمَّاوَيْنِ أَحْصَنَتَـا مُمَنَّعاً كهُمَامِ الثَّلْجِ بالصَّـرَبِ

النواصح: أراد بها الثنايا البيض، وأراد بالحماوين شفتيها.

لزج

قال الليث: اللَّزَجُ: مصدر الشيء اللَّزِجِ، وقد لَزِجَ يَلْزَجُ لَزَجاً وأكلتُ شيئاً فَلَزِجَ بإصبعي أي عَلِقَ به، وزبيبة لَزِجَةٌ.
قال: والتَّلَزُّجُ: تتبع البقول والرعي القليل من أوله أو في آخر ما يبقى، وقال العجاج:

وَفَرَغَا منْ رَعْيِ ما تَلَزَّجَا

وقال غيره :تَلزَّجَ البقل إذا كان لدناً فمال بعضه على بعضٍ.

زلج

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الزُّلُجُ: السِّراع من جميع الحيوان.
والزُّلُجُ: الصخور الملسُ.
قال: والزّالِجُ: الذي يشرب شرباً شديداً من كلِّ شيء وهو الزابج، والزَّالِجُ: الناجي من الغمرات، يقال زَلَجَ يَزْلِجُ فيهما جميعاً.
والزَّلِيجَةُ: الناقة السريعة.
وأما قول ذي الرمة:

حَتَّى إذا زَلَجَتْ من كُلِّ حَنجَرَةٍ إلى الغَلِيلِ وَلَمْ يَقْصَعْنَه نُغَبُ

فإنه أراد زَلَجَتْ نُغبُ من الماء أي جُرع إلى غليلها أي انحدرت في حناجرها مُسرعة لشدة عطشها.
وقال الليث: الزَّلَجُ: سرعة ذهاب المشي ومضيِّه.
يقال زَلَجَتِ الناقة تَزْلِجُ زَلْجَا إذا مضت مسرعة كأنها لا تُحرِّكُ قوائمها من سرعتها.
والسهم يزلج على وجه الأرض ثم يمضي مضاءً زلجاً وزليجاً.
وإذا وقع السهم بأرض، ولم يقصد إلى الرمية قلت أَزْلَجْت السهم يا هذا.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الزَّالجُ من السهام إذا رماه الرَّامي فقصَّرَ عن الهدف وأصاب صخرة إصابة صلبة فاستقلَّ من إصابة الصخرة إياه فقوي وارتفع إلى القرطاس، وهو لا يُعدُّ مقرطساً، فيقال لصاحبه:

الحَتَنَي لا خَيْرَ في سَهْمٍ زَلَجْ

اللحياني: سرناً عقبة زَلُوجاً، وزلوقاً أي بعيدة طويلة.
والزَّلَجَانُ: التقدم في السرعة، وكذلك: الزَّلخان.
ومكان زَلَجٌ وزَلْجٌ أي دحضٌ.
وقال أبو زيد زَلَجَتْ رجله، وزلخت، وأنشد:

قامَ عَلَى مَرْتَبَةٍ زَلْجٍ فَزَلْ

وأما السرعة في المشي فيقال زَلَجَ يَزْلِجُ زَلْجاً، وأنشد:

وكم هَجَعَتْ وَمَا أطْلَقْتُ عنها وكم زَلَجَتْ وظِلُّ اللَّيْلِ دَانِي

والمُزَلَّجُ من العيش: المُدافع بالبلغة، وقال ذو الرمة:

عِتْقُ النّجَارِ وعَيْشٌ فيه تزْلِيجُ

والمُزَلَّجُ: الدون من كل شيء.
وحبٌّ مُزَلَّجٌ: فيه تغرير. وقال مليح الهذلي:

وقالتْ أَلاَ قدْ طالمَا قدْ غَرَرْتَنَا بِخَدْعٍ وهذا مِنْكَ حُبُّ مُزَلَّجُ

أبو عبيد عن أبي عمرو: المُزَلَّجُ من الرجال: المُلصق بالقوم.
وزَلَّجَ فلان كلامه تَزْلِيجاً: إذا أخرجه وسيَّره. وقال ابن مقبل:

وَصَالَحَةِ العَهْدِ زَلَّجْتُـهَـا لِوَاعِي الفُؤَادِ حَفيظِ الأُذُنْ

يعني قصيدة أو خطبة.
وقال اللحياني: تركت فلاناً يَتَزَلَّجُ النبيذ تَزَلُّجاً أي يلحُّ في شربه.
أبو عبيد عن أبي زيد: أَزْلَجْتُ الباب إِزْلاجاً إذا أغلقته.
وقال الليث: المِزْلاَج: كهيئة المغلاق ولا ينغلق إنما يُغلق به الباب، وهو الزِّلاَجُ أيضا. يقال: أَزْلَجَ الباب.

وقال ابن شميل: مزاليج أهل البصرة إذا خرجت المرأة من بيتها، ولم يكن فيه راقب تثق بهن خرجت فردَّتْ بابها، ولها مفتاح أعقف مثل مفتاح المَزَالِيج من حديدٍ، وفي الباب ثقب فتولجُ فيه المفتاح فتُغلق به بابها، وقد زَلَجَتْ بابها زَلْجاً إذا أغلقته بالمولاج.

نزج

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي :نَزَجَ إذا رقص.
وقال غيره: النَّيْزَجُ: جهاز المرأة إذا كان نازي البظر طويله، وأنشد ابن السكيت:

بِذَاكَ أشْفِي النَيْزَجَ الحِجَامَا

زنج

الحراني عن ابن السكيت قال: الزَّنْجُ، والزِّنْجُ: لغتان، وهم جيل من السودان، وربما نادوا فقالوا: يا زَنَاجِ للزِّنْجِيِّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الزَّنَجُ: شدة العطش.
وقد زَنِجَ زَنَجاً، وصرّ صريراً، وصرى، وصدى بمعنى واحد.
عمر عن أبيه: الزِّنَاجُ: المكافأةُ بخير أو شرٍّ.
وقال ابن بزرج: الزَّنَجُ والحجز: واحد، يقال: حجز الرجل أو زَنِجَ وهو أن يُقبض أمعاء الرجل ومصارينه من الظمأ فلا يستطيع أن يكثر الشرب أو الطَّعمَ.

جنز

قال أبو العباس: الجِنَازَةُ: بالكسر: السرير، والجَنَازةُ: بالفتح: الميت.
وقال الليث: الجِنازةُ: الإنسان الميت. والشيء الذي قد ثقل على قوم واغتموا به هو أيضا جَنازةٌ، وأنشد:

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أكُونَ جَنَازَةً عَلَيْكِ وَمَنْ يَغْتَرُّ بالحَـدَثَـانِ

قال: إذا مات الإنسان فإن العرب تقول رُمي في جنازته فمات.
قال الليث: وقد جرى في أفواه الناس جَنَازة بالفتح، والنحارير ينكرونه.
يقولون جُنِزَ الشيء فهو مجنوز إذا جُمع.
أبو حاتم عن الأصمعي: الجِنَازة بالكسر هو الميت نفسه، والعوامُّ يتوهمون أنه السرير، تقول العرب: تركته جَنَازةً أي ميتاً، وقال أبو داود المصاحفي قلت للنضر: الجنَازة هو الرجل أو السرير؟ فقال: السرير مع الرجل، قال: سمعت عبيد الله بن الحسن يقول سُميت الجَنازة لأن الثياب تُجمع والرجل على السرير.
قال: وجُنِزُوا أي جُمعوا، وقال شمر قال ابن شميل ضُرِب الرجل حتى تُرك جِنازةً.
وقال الكميت يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حياً وميتاً:

كَانَ مَيْتاً جِنَازَةً خَيْرَ مَيْتٍ غَيَّبَتْهُ حَفَـائِرُ الأقْـوامِ

قال شمر، وقال ابن الأعرابي: الجِنازةُ الميت، يقال طُعن في جِنازته إذا مات، وأنشد:

كأَنَّما القَوْمُ عَلَى صِفاحِهـا جَنائزٌ قَد بِنَّ منْ أَرْوَاحِهَا

وقال شمر: يقال جَنازة وجِنازة، ودَجاجة ودِجاجةٌ.

جزن

أهمله الليث.
وقال أبو تراب، قال المؤرج: حطبٌ جَزْنٌ وجَزْلٌ، وجمعه: أجزن واجزل، وهي الخشب الغلاظ.
قال جزء بن الحارث:

حَمَى دُونَهُ بالشَّوْكِ والْتَـفَّ دُونَـهُ من السِّدْرِ سُوقٌ ذاتُ هول وأجْزُنِ

نجز

قال الليث يقال :نَجَزَ الوعد يَنْجُزُ نَجْزاً، وأَنْجَزْتُه أنا، ونَجَزْتُ به وإنْجَازكهُ، ووفاؤك به، ونَجَزَ هو أي وفي به، وهو مثل قولك: حضرت المائدة، وإنما أحضرت، ومن أمثالهم "تاجِزٌ بِنَاجِزٍ" كقولك: يداً بيدٍ، وعاجل بعاجل.
وأنشد:

ركْضَ الشَّمُوسِ نَاجِزاً بنَاجِزِ

والمُنَاجَزَةُ في الحرب: أن يتبارز الفارسان حتى يقتل أحدهما.
وأنشد:

وَوَقَفْتُ إذْ جَبُن المـشَـيَ عُ مَوْقِفَ القِرْن المُنَاجِزْ

قال: وهذا عروض مرفل من ضرب الكامل على أربعة أجزاء، متفاعلن وفي آخره حرفان زيادة، وهو مقيدٌ لا يُطلق، والتَّنَجُّزُ: طلب شيء قد وعدته.
وقال أبو عبيد من أمثالهم: "إن أردت المحاجزة فقبل المناجزة "يُضرب لمن يطلب الصُّلح بعد القتال.
أبو عبيد :نَجَزَ الشيء إذا فنى وذهب فهو ناجزٌ. وقال النابغة:

فمُلْكُ أَبي قَابُوسَ أَضْحَى وقد نَجَزْ

ونَجَزَتِ الحاجة إذا قُضيت، وإنجازكها: قضاؤها.
ابن السكيت :نَجَز فَنِيَ، ونَجَزَ: قضى حاجته.
وقال أبو المقدام السُّلميُّ، يقال: أنجز عليه واوجز واجهز عليه بمعنى واحد.

جزف

قال الليث: الجُزافُ في البيع، والشراء: دخيل، وهو بالحدس بلا كيلٍ ولا وزن، تقول: بعته بالجُزافِ والجُزافة، والقياس جِزَافٌ، واجْتَزَفْتُ الشيء اجتزافاً: إذا اشتريته جِزافاً.
وقال صخر الغيِّ يصف السحاب:

فأَقْبَلَ منْهُ طِوَالُ الذُّرَى كأَنَّ عليْهِنَّ بَيْعاً جَزِيفَ

أي اشترى جِزافاً بلا كيل، ويقال :تَجَزَّفْتُ في كذا تَجَزُّفاً أي تنفذت فيه.

زبج

أهمله الليث.
وقال أبو عبيد وابن الأعرابي: أخذتُ الشيء بزَأْبَجِهِ، وبِزَأْمَجِهِ إذا أخذته كله، والهمزة فيهما غير أصلية.

بزج

أهمله الليث، وقال ابن الأعرابي:البازِجُ: المُفاخِرُ.
وقال أعرابي لرجل: أعطني مالا أُبَازِجُ به أي أفاخر به.

وأنشد شمر:

فإنْ يَكُنْ ثَوْبُ الصِّبَا تَضَرُجَا فقد لَبِسْنَا وَشْيَهُ المُبَزَّجَـا

قال ابن الأعرابي: المُبَزَّجُ: المُحسَّنُ المزيَّنُ وكذلك قال أبو نصر وقال شمر في كلامه: أتينا فلانا فجعل يُبَزِّجُ كلامه: أي يُحَسِّنه.
ويقال: بازَجَ يُبَازِجُ مُبَازَجَةً.
وفي نوادر الأعراب: هو يبزج عليَّ فلاناً، ويمزجه ويزمكه ويزكه أي يحرِّشه.
وهما يتبازجان ويمازجان: أي يتفاخران.

جزب

أهمله الليث.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الجِزْبُ: النصيب، أعطني جِزْبِي أي نصيبي ونحو ذلك قال ابن المستنير.
وقال: الجِزْبُ: والجِزمُ للنَّصيب. قال: والجُزْبُ: العبيد.
وبنو جُزَيْبَةَ: مأخوذ من الجُزْبِ، وأنشد:

وَدُودَانُ أَجْلَتْ عن أَبَانَيْنِ والحِمَى فِرَاراً وقد كُنَّا اتَّخَذْنَاهُمُ جُزْبَـا

وقال ابن الأعرابي: المِجْزَبُ: الحسن السبر الظاهر.

جبز

قال الليث: الجِبْزُ: اللئيم البخيل.
قلت: وقد ذكره رؤبة في زائيته.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: أكلت خبزاً جَبِيزاً: أي يابساً قفاراً.

جزم

قال الليث: الجَزْمُ: عزيمة في النَّحو في الفعل، فالحرف المجزوم، آخره لا إعراب له.
والجَزْمُ: ضرب من الكتابة، وهو تسوية الحرف، وقلم جَزْمٌ لا حرف له. ومن القراءة: أن يُجْزَمَ الكلام جَزْماً، تُوضع الحروف في مواضعها في بيان ومهل.
والجَزْمُ: الحرف إذا سكن آخره.
وقال أبو العباس المبرد فيما روى أبو عمر له: إنما سُمي الجَزْمُ في النحو جزماً لأن الجَزْمَ في كلام العرب: القطع.
يقال: أفعل ذلك جَزْماً، فكأنه قطع الإعراب عن الحرف.
وروي عن النخعي أنه قال: التَّكبير جَزْمٌ، والتسليم جَزْمٌ، أراد أنهما لا يُمدان، ولا يُعرب آخر حروفهما، ولكن يُسكَّنُ، فيقال: الله أكبر إذا وقف عليه، ولا يقال: الله أكبر في الوقف.
ويقال جَزَمْتُ ما بيني وبينه، أي قطعته.
أبو عبيد عن أبي عبيدة جَزَمْتُ النخل، وجرمته إذا خرصته وحزرته.
وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي أنه قال: إذا باع الثمرة في أكمامها بالدراهم فذلك الجَزْمُ، وقد اجْتَزَمَ فلان نخل فلان فأجزمه أي ابتاعه منه فباعه.
سلمة عن الفراء جَزَمْتُ القربة: ملأتها.
وقال أبو عبيد، وأنشد:

فَلَمَّا جَزَمْتُ به قِرْبتِي تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أو خَلِيفَا

أبو عبيد جَزَّمَ القوم إذا عجزوا. وبقيت مُجَزِّماً: أي منقطعاً بي، وأنشد:

ولكِنّي مَضَيْتُ ولم أُجَزِّمْ فكانَ الصَّبْرُ عادةَ أَوَّلينَا

ويقال: جزَّمَ البعير فما يبرح.
وانْجَزَمَ العظم إذا انكسر.
سلمة عن الفراء جَزَمَتِ الإبل إذا رويت من الماء.
وبعير جازِمٌ، وإبل جَوَازِمُ.
ويقال للسقاء مِجْزَمٌ، وجمعه مَجَازِمُ.

زمج

قال ابن الأعرابي زَمَجَ القربة وجَزَمَهَا إذا ملأها.
وقال اللحياني، وقال شمر، قال ابن الأعرابي زَمَجَ على القوم، ودمق ودمر بمعنى واحد.
وروى أبو تراب عن شمر زَمَجَ بين القوم، وزأج إذا حرَّشَ.
ثعاب عن ابن الأعرابي: أخذ الشيء بزأبره، وبزأمجه إذا أخذه كله.
الليث: الزَّمَّجُ: طائر دون العقاب، في قمته حمرة غالبة تُسميه العجم دبراذ.
قال: وترجمته أنه إذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه.

مزج

قال الليث: المَزْجُ:خلطك المِزَاجَ بالشيء.
ومِزَاجُ الجسم: ما أُسِّس عليه البدن من المرتين، والدم والبلغم.
ويقال: قد مزَّجَ السنبل إذا لوَّن من خضرة إلى صفرة.
والمَزْجُ: الشهد، قال أبو ذؤيب:

فَجَاءَ بَمْزجٍ لم يَرَ النَّاسُ مثلَـهُ هو الضَّحْكُ إلا أَنَّه عَمَلُ النَّحْلِ

وقال ابن شميل: يسأل السائل، فيقال: مزجوه أي أعطوه شيئاً، وأنشد:

وَاغْتَبِقُ الماءَ القَرَاحَ وأَنْطَـوِى إذا المَاءُ أُسِيَ للمُمَزَّج ذا طَعْمٍ

جمز

قال الليث جَمَزَ الإنسان والدابة والبعير يَجْمِزُ جَمْزاً وَجَمَزَي وهو عدو دون الحضر الشديد، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

كَأَنِّي ورَحْلِي إذَا زُغْـتُـهَـا عَلَى جَمَزَي جَازِئٍ بالرِّحَالِ

أبو عبيد عن الكسائي: الناقة تعدو الجمزي، والوكري، والولقي، وقد جمزت، وهو العدو الذي كأنه ينزو.
وقال شمر: بلغني أن الأصمعي قال: قول الهذلي: جمزي وحيدي بالرِّحالِ خطأٌ لأن فَعَلَى لا تكون إلا للمؤنث، قال شمر: ورواه ابن الأعرابي: حيِّدٍ بالرحال يريد عن الرِّحَالِ.
قلت: ومخرج من رواه: على جميزي على عير ذي جمزي أي ذي مشية جمزى، وهو كقولهم: ناقة وكرى أي ذات مشية وكرى.
وقال الليث: الجُمزان: ضرب من التمر، والنخل والجُمَّيز، ومنهم من يقول: الجُمَّيزي: شجر

كالتين في الخلقة، ويعظم عظم الفرصاد، وورقه أصغر من ورق التين، ويحمل تيناً صغاراً من بين أصفر وأسود، يكون بالغور، ويسمى التين الذَّكر. ويسمى بعضهم حمله الحُما، فالأصفر منه حلوٌ، والأسود يُدمِّي.
والجُمزة كتلة من تمر وأقط ونحو ذلك.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه توضأ فضاق عن يديه كما جُمَّازة كانت عليه فأخرج يديه من تحتها".
والجُمَّازةُ: مدرعة صوف ضيقة الكُمين، وأنشد ابن الأعرابي:

يَكْفِيكَ منْ طَاقٍ كَثِيرِ الأُثْمَانْ جُمَّازَةٌ شُمِّرَ مِنْهَا الكُمَّـانْ

وقال أبو وجزة:

دَلَنْظَي يَزِلُّ القَطْرُ عنْ صَهَوَاتِهِ هو اللَّيْثُ في الجُمَّازَةِ المُتَوَرِّدُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الجَمْزُ: الاستهزاءُ.

زجم

قال الليث: ما تكلم بِزَجْمَةٍ، أي ما نبس بكلمة.
قال: والزَّجُومُ من القسيِّ: التي ليست بشديدة الإرنان، وقال أبو النجم:

فَظَلَّ يَمْطُو عُطُفاً زَجُومَا

أبو عبيد عن الأحمر: بعير أزيم وأسجم وهو الذي لا يرغو.
قال شمر: الذي سمعت: بعير أزجم بالزاي والجيم، وليس بين الأزيم والأزجم إلا تحويل الياء جيماً، وأنشدنا أبو جعفر الهُزيمي، وكان عالماً:

منْ كلِّ أَزْجَمَ شابِـكٍ أَنْـيَابُـه ومُقَصَّفٍ بالهَدْلِ كَيْفَ يَصُولُ

وقال أبو الهيثم: العرب تجعل الجيم مكان الزاي لأن مخرجهما من شجر الفم، وشجر الفم: الهواء، وخرق الفم الذي بين الحنكين.
وقال غيره: الزَّجُومُ: الناقة السيئة الخُلُقِ التي لا تكاد تر أم سقب غيرها، ترتاب بشمه، وأنشد بعضهم:

كمَا ارْتَابَ في أَنْفِ الزَّجُومِ شَمِيمُها

زربما أُكرهت حتى ترأمه فتدرَّ عليه.
قال الكميت:

وَلمْ أُحلِلْ لِصَاعِقَةٍ وبَـرْقٍ كمَا دَرَّتْ لِحَالِبِها الزَّجُومُ

لم أحلل من قولك: أَحلَّتِ الناقة إذا أصابت الربيع فأنزلت اللبن، يقول: لم أعطهم على الكره ما يريدون كما تدر الزَّجُومُ على الكره.
أبو عبيد عن الأصمعي: الزَّجْمَة: الصوت بمنزلة النَّأمة.
ويقال: ما عصيته زَجْمَةً ولا نأمة ولا زأمة ولا وشمة أي ما عصيته في كلمة.

جدث

استُعمل منه: الجَدَثُ.
قال ابن السكيت وغيره يقال للقبر جَدَثٌ وجَدَفٌ.

جدر

قال الليث: الجَدْرُ: ضرب من النبات، الواحدة جَدْرةٌ.
قال: ومن شجر الدِّقِّ: ضروب تنبت في القفاف والصِّلابِ، فإذا أطلعتْ رؤوسها في أول الربيع قيل: أَجْدَرَتِ الأرض، وأَجْدَرَ الشجر، فهو جَدْرٌ حتى يطول، فإذا طال تفرَّقت أسماؤه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الجَدَرَةُ: الحبة من الطَّلْعِ.
والجَدْرُ، والجِدَارُ: معروفان.
قلت: وفي حديث الزبير حين اختصم هو والأنصاري إلى النبي صلى الله عليه وسلم في سيول شِرَاجِ الحَرَّةِ، فقال للزبير: "اسقِ أرضك حتى يبلغ الماء الجَدْرَ، ثم أرسله إليه" أراد بالجدر: ما رُفع من أعضاد المزرعة لتُمسك الماء كالجِدارِ.
وقال الليث: الجَدِيرُ: مكان قد بُني حواليه جِدارٌ مَجْدُورٌ، وقال الأعشى:

وَيَبْنُونَ في كلِّ وَادٍ جَدِيراً

وقال رؤبة:

تَشْييد أَعْضَادِ البِنَاءِ المُجْتَدَرْ

والجُدَرِيُّ: قروح تنفط عن الجلد ممتلئة ماء ثم تقيَّحُ، وصاحبها: جدير مُجَدَّرٌ.
ويقال: الجَدَرِيُّ بفتح الجيم.
وقال الليث: الجَدَرُ: انتبار في عنق الحمار، وربما كان من آثار الكدم.
يقال: جدَرِتْ جَدَراً إذا انتبرت. وأنشد لرؤبة:

أَوْ جَادِرُ اللِّيَتَيْنِ مَطْوِيُّ الحَنَقْ

وفلان جدير لذلك الأمر أي خليق له، وما كان جَديراً، ولقد جَدُر جَدَارةً.
وأَجْدِرْ به أن يفعل ذاك.

وقال اللحياني: إنه لجدير أن يفعل ذاك، وأنهما لَجَدِيرانِ، وأنهم لجديرون.
وقال زهير:

جَدِيرُونَ يوْماً أَنْ ينَالُوا وبَسْتعْلُوا

ويقال للمرأة: إنها لخليقة وجَدِيرَةٌ أن تفعل ذاك، وإنهن لجدِيرَاتٌ وجَدَائِرُ أن يفعلن ذاك.
أخبرني المنذري عن الطوسيِّ عن الجرَّازِ عن ابن الأعرابي قال: أَجْدَرَ الشجر، وجَدَّرَ إذا أخرج ثمره كأنه الحمَّصُ.
وقال الطرماح:

وأَجْدَرَ مِنْ وَادِي نَطَاةَ وَلِيعُ

نطاة: عين بخيبر.
وقال أبو زيد: كنيف البيت مثل الحُجرة يُجمع من الشجر، وهي الحظيرة أيضا.
والحِظَارُ: ما حُظِرَ على نبات بِشَجَرٍ فإذا كانتِ الحَظِيرَةُ منْ حِجَارَةٍ فهي جَديرةٌ، فإن كان منْ طِين فهوَ جِدارٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي الجَيْدَرُ: القَصيرُ.
وقال غيره: يقالُ لِلمَرأةِ جَيْدِرَةٌ قال: والمُجَدَّرُ بالدَّالِ: القَصيرُ أيضْاً.
ويقالُ جَدِرَ الكَرْمُ يَجْدَرُ جدراً إذا حَبَّبَ وهمَّ بالإيراق.
وقال ابن الأعرابي: الجَدَرَةُ: الوَرَمَةُ في أصل لَحْيِ البَعيرِ.
وقال النَّضْرُ: الجَدَرَةُ عُدَدَةٌ تكون في عُنُقِ البَعيرِ يَسْقشيهاَ عِرقٌ في أصْلِها نحْوَ السِّلْعة بِرأسِ الإنسانِ، وجَملٌ أجْدرُ، وناقةٌ جَدْرَاءُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي الدَّجْرُ: اللُّوبياءُ بِفَتحِ الدَّال، وقَرَأْتُهُ بِخَطِّ شمرٍ: الدُّجْرُ: اللُّوبياءُ.
أبو عبيد لَيْلةٌ دَيْجُوجٌ ودَيجُورٌ مُظْلمةٌ.
وقال شمرٌ: الدَّيجْوُر: التُّرَابُ نفسهُ، والجَميعُ: الدَّيَاجيرُ.
يقال :تُرَاب دَيْجُورٌ، يَضرِبُ إلى السَّوادِ كَلَوْن الرَّمادِ، وإذا كَثُرَ يَبيسُ النَّباتِ فهو الدَّيْجورُ لِسَواده. وقال ابن شميل: الدَّيجُورُ: اكثيرُ من الكَلأ.
وقال الليث: الدَّجْرُ، والدُّجْرُ لُغتانِ وهي الخَشبةُ التي يُشدُّ عليها حَديدة الفَدَّانِ، ومنْهُمْ من يَجْعلهُ دُجْرَيْنَ كأنَّهُما أذنان، الحديدة: اسْمُها: السِّنَّة، والفَدَّانُ: اسمٌ لجميع أدواتِهِ. والخَشَبَةُ التي على عُنُقِ الثَّورِ هي النِّيرُ، والسَّمِيقانِ خَشَبتانِ قد شُدَّتا في العنقِ، والخَشبةُ التي في وَسَطَهِ يُشدُّ بها عِنانُ الوَيْجِ وهو القُنّاحةُ والوَيْجُ والمَيْسُ بالمَيانةِ: اسمُ الخَشَبةِ الطَّويلةِ بين الثّوْرين، والخَشبةُ التي يثمْسكها الحَرَّاثُ هي المِقومُ.
قال: والمِمْلَقَةُ: النمرز.
قلت وهذه حُرُوفٌ صحيحةٌ قد ذكرها ابن شميلٍ في صِفاتهِ، وذَكَرَ بعْضَها ابن الأعرابي.

جرد

الحرَّانيُّ عنابن السكيت الجَرْدُ: الثَّوْب الخلَقُ.
وقال شمرٌ قال ابن شميلٍ يقال جَرْدُ حِبَرَة الذي قد ذَهبَ زئْبَرُه.
وأنشد:

أَجَعَلْتَ أسْعَدَ لِلرِّماح دَرِيئةً هَيلَنْكَ أُمُّكَ أيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ

قال الأصمعي في معنى قوله أيَّ جَرْدٍ ترقع أي ترقع الأخلاق، وتترك أسعد قد خرَّقَتْهُ الرِّماح، فأي شيء تُصلح بعده.
وأخبرني المنذري: قال أخبرني المبرَّدُ عن الرياشي قال: أنشدني الأصمعي في النونو مع الميم:

أَلاَ لَها الوَيْلُ عَلَى مُبِـينِ عَلَى مُبِينٍ جَرَدِ القَصِيمِ

مبين: اسم بئر، والقصيم: نبت. قال: والأجارد من الأرض: ما لا ينبت وأنشدني في مثل ذلك:

يَطْعَنُهَا بِخَنْجَرٍ مِـن لَـحْـمِ تَحْتَ الذُّنَابَى في مكانٍ سُحْنِ

أبو عبيد: ثوب جرد أي خلق، وإذا أصاب الجراد الزرع قيل جُرِدَ الزَّرعُ.
وقال ابن السكيت: الجَرَدُ: أن يشري جلد الإنسان من أكل الجراد.
وقال شمر: الجَرَدُ من الأرض: فضاء لا نبات فيه، وهذا الاسم للفضاء، فإذا نعَتَّ به، أرض جَرْداءُ، ومكان أَجْرَدُ، وقد جَرِدَتْ جَرَداً، وجَرَّدها القحط تجريداً.
ورجل أَجْرَدُ لا شعر على جسده وفي الحديث: "أهل الجنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ".
والأجرد من الخيل كلها: القصير الشعر، حتى يقال: إنه لأَجْرَدُ القوائم، وأنشد:

كأَنَّ قُتُودِي والفِتَان هَوَتْ بـهِ منَ الذَّرْوِ جَردَاءُ اليَدَينِ وَثيقُ

والجَرْدُ مُخفف: أخذك الشيء عن الشيء جرفاً، وسحفاً، فلذلك يُسمى المشؤوم جارُوداً، وأنشد:

لقَدْ جَرَدَ الجَارُودُ بَكْرَ بنَ وَائلٍ

وإذا جدَّ الرجل في سيره فمضى، يقال: انجرد فذهب، وإذا أجدَّ في القيام بأمر قيل: تجَرَّدَ لأمر كذا وكذا، وتجرَّدَ للعبادة.
وامرأة بضة المُتَجَرَّدِ إذا كانت بضة البشرة إذا جُرِّدَت من ثوبها.
والجريدة: سعفة رطبة جُرِدَ عنها خوصها كما يُقشر الورق عن القضيب.
أبو عبيد عن الأصمعي: هو الجريدُ عند أهل الحجاز، واحدته: جريدة، وهو الخوصُ.
والجُرْدانُ، والمُجَرَّدُ: من أسماء الذَّكَرِ.
وجُرَادُ: اسم رملة في البادية.

والجَرَادُ، والجَرادَةُ: المعروفة اللحاسةُ.
وقال اللحياني: أرض جَرِدَةٌ ومَجرُودَةٌ قد لَحِسَهَا الجَرادُ.
والجَرَدُ: موضع في ديار تميم، يقال له جَرَدُ القصيم.
ولبن أَجْرَدُ لا رغوة عليه، وقال الأعشى:

ضَمِنَتْ لَنا أَعْجازَهُ أَرِمَـاحُـنَـا مِلْءَ المَراجِلِ والصَّريحَ الأَجْرَدَا

وأُجَارِدُ: اسم موضع بعينه، ومثله: أُباتِرُ.
ويقال: ندب القائد جريدة من الخيل إذا لم يُنهض معهم راجلاً
وقال ذو الرمة يصف عيراً وأتنه:

يُقَلِّبُ بالْصَّمّانِ قُوداً جَريدةً تَرامَى به قِيعانُه وأَخَاشِبُهْ

وقال الأصمعي: الجريدة: التي قد جَرَدَها من الصغار.
أبو زيد: يقال للرجل إذا كان مختتياً ولم يكن بالمنبسط في الظهور ما أنت بمنجرد السِّللِ.
ويقال: تنقَّ إبلاً جريدة أي خياراً شداداً.
وقال أبو مالك: الجريدة الجماعة من الخيل.
أبو عبيد عن الكسائي يقال: ما رأيته مذ أجردان وجريدان، ومذ أبيضان يريد منذ يومين أو شهرين تامين.
وكان بمكة في الجاهلية قينتان يقال لهما: الجَرَادتَانِ.
وجَرَادةُ العَيّارِ: اسم فرس كان في الجاهلية.
وقال الليث: الإجردُّ: بقل كأنه الفلفل، وأنشد غيره:

مِنْ مَنْبِتِ الإجْرِدِّ وَالقَصيصِ

وروى عن عمر: "تجردوا بالحجِّ وإن لم تحرموا".
قال إسحاق بن منصور: قلت لأحمد: ما قوله: تجردوا بالحج؟ فقال: يعني تشبهوا بالحاجِّ.
قال: وقال إسحاق بن إبراهيم كما قال.
وقال ابن شميل جَرَّد فلان بالحجَّ إذا أفردَ ولم يَقْرِنْ.

ردج

أبو عبيد عن أبي زيد: يقال لكل ذي حافر أول شيء يخرج من بطنه: الرَّدَجُ، وذلك قبل أن يأكل شيئاً.
وقال الليث: الرِّدَجُ: ما يخرج من بطن السخلة أول ما يرضع، ويقال للصبي أيضا.
قلت: الرَّدَجُ لا يكون إلا لذي الحافر كما قال أبو زيد.
وقال جرير:

لهَا رَدَجٌ في بَيْتِهَا تَـسْـتَـعِـدُّهُ إذا جاءهَا يوماً من النَّاسِ خَاطِبُ

وقال ابن الأعرابي: نساء الأعراب يتطرَّزْنَ بالرَّدَجِ.

رجد

عمرو عن أبيه: أُرْجِدَ إرْجَاداً، إذا أُرعد، وأنشد:

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْصُومِ

ثعلب عن ابن الأعرابي رُجِدَ رأسه وأُرْجِدَ، ورُجِّدَ.
قال: والرَّجْدُ: الارتعاش.

درج

قال الليث: الدَّرَجَةُ: الرِّفعة في المنزلة، ودرجات الجنان: منازل أرفع من منازلَ.
والدَّرَجَانُ: مشية الشيخ والصبيّ، وقد دَرَجَ يَدْرُجُ دَرْجاً ودرَجَاناً.
قال: وكل برجٍ من بروج السماء ثلاثون درجة.
والمَدْرَجَةُ: ممَرُّ الأشياء على مسلك الطريق وغيره.
وقال العجاج:

أَمْسَى لِعَافي الرَّامِسَاتِ مَدْرَجَا

ويقال دَرَجَ قرن بعد قرن، أي فنوا، وأدْرَجَهُمُ الله إدْرَاجاً.
ويقال: أَدْرَجْتُ الكتاب إدْرَاجاً، وفي دَرْجِ الكتاب كذا وكذا.
وقال الله جل وعز (سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَايَعْلَمُونَ).
قال بعضهم: سنأخذهم قليلاً قليلاً، ولا نباغتهم.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: امتنع فلان من كذا وكذا حتى أتاه فلان فاستدرجه أي خدعه حتى حمله على أن دَرَجَ في ذلك.
ويقال للصبي إذا دبَّ وأخذ في الحركة دَرَجَ يَدْرُجُ دَرَجَاناً، فهو دارِجٌ. وأنشد:

يا لَيْتَنِي قد زُرْتُ غير خَارِجِ أُمَّ صَبيٍّ قد حَبَا أَوْ دَارِجِ

والدَّروج من الرياح: التي تدرج أي تمر مراًّ ليس بالقوي ولا الشديد، والريح إذا عصفت استدرجت الحصى أي صيرته إلى أن يَدْرُجَ على وجه الأرض من غير أن ترفعه إلى الهواء، فيقال دَرَجَتْ بالحصى واسْتَدْرَجَتِ الحصى، وما دَرَجَتْ به فجرت عليه جرياً شديداً دَرَجَتِ في جريها، وما استدرجته فصيرته بجريه عليها إلى أن دَرَجَ الحصى هو بنفسه.
ويقال للطريق الذي يَدْرُج فيه الغلام والريح وغيرهما مَدْرَجٌ، ومَدْرَجَةٌ، ودرج، وجمعه: أَدْرَاجٌ أي ممرٌّ ومذهبٌ.
ويقال لما طويته: أَدْرَجْتُهُ إِدْرَاجاً، لأنه يطوي على وجهه.
ويقال: استدرجت المحاور المحال كما قال ذو الرمة:

صَرِيف المَحَالِ اسْتَدْرَجَتْهَا المَحَاوِرُ

أي صيرتها إلى أن تَدْرُجَ.
وقال غيره: الإدراج: لف الشيء في الشيء.
وأَدْرَجَتِ المرأة صبيها في معاوزها. وأَدْرَجَ الميت في أكفانه.
وأدرجت الكتاب في الكتاب إذا جعلته في درجه أي في طيه.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال في قولهم: "أحسن من دبَّ ودَرَجَ" فدبَّ: مشى، ودَرَجَ: مات، وقال الأخطل:

قبيلَةٌ كَشِـرَاكِ الـنَّـعْـل دَارِجَةٌ إنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لا يُوجَدْ لهُمْ أَثَرُ

قال: ودَرَجَ في غير مثل هذا الموضع مثل دبَّ.
وَدَوَارِجُ الدابة: قوائمها، الواحدة: دارجة.
ومن أمثالهم: "ليس ذا بعشك فادرجي"، أي: تحولي وامضي واذهبي.
وأخبرني المنذري عن المبرد عن التوزيّ قال: كنت عند أبي عبيدة فجاءه رجل من أصحاب الأخفش فقال لنا أليس هذا فلاناً؟ قلنا بلى، فلما انتهى إليه الرجل قال: "ليس هذا بعشك فادرجي" فقلنا يا أبا عبيدة لمن يُضرب هذا المثل؟ قال: لمن يرفع له بحبال أو يُطرد قاله المبرد.
ويقال: خلِّ دَرَجَ الصَّبِّ، ودرجهُ: طريقه، أي لا تعرض له.
ويقال: استمر فلان دَرَجَهُ، وأَدْرَاجَهُ، ورجع فلان درجه أي رجع في طريقه الذي جاء فيه.
وقال سلامة بن جندل:

وكَرَّنَا خَيْلَنا أَدْرَاجَهَا رُجُـعـاً كُسَّ السَّنَابِكِ من بَدْءٍ وتَعْقِيبِ

ويقال: استدرجت الناقة ولدها إذا استتبعته بعدما تلقيه من بطنها.
وناقة مدراج إذا كانت تؤخر جهازها، وهي ضد المسناف.
وقال أبو طالب: الإدراج: أن يضمر البعير فيضطرب بطانه حتى يستأخر إلى الحقب، فيستأخر الحمل، وإنما يُسنف بالسناف مخافة الإدراج.

ويقال: فلان دَرْجُ يديك، وبنو فلان دَرْجُ يديك أي لا يعصونك، لا يثنى ولا يجمع.
أبو عمرو: أدْرَجتُ الدلو إدراجاً إذا متحت به في رفق وأنشد:

يا صاحِبَيَّ أَدْرِجَـا إِدرَاجـاً بالدّلْوِ لا يَنْضَرِجُ انضِرَاجا

وقال:

وَلاَ أُحِبُّ السّاقِ المِدْرَاجَا كأَنّهُ مُحْتَضِـن أوْلاَدَا

قال: وتسمى الدال والجيم في القافية الإجازة.
أبو عبيد عن الأصمعي: المِدْرَاجُ: الناقة التي تجُرُّ الحمل إذا أتت على مضربها.
قال أبو سعيد يقال: استدرجه كلامي أي أقلقه حتى تركه يدرج على الأرض، وقال الأعشى:

لَيَسْتدْرِجَنْكَ القَوْلُ حتى تَهُرَّهُ وتَعْلَمَ أنّي مِنْكُمُ غيرُ مُلْجَمِ

ويروى مُفحم.
ويقال للخرق التي تُدرج إدراجاً وتُلفُّ وتجمع ثم تُدسُّ في حياء الناقة التي يريدون ظأرها على ولد ناقة أخرى، فإذا نُزعت من حيائها حسبت أنها ولدت ولداً فيُدنى منها ولد الناقة الأخرى فترأمه، يقال لتلك اللفيفة: الدرجة والجزم، والوثيغة.
وأما الدُّرَجَةُ بفتح الراء فإن ابن السكيت قال: هو طائر أسود باطن الجناحين، وظاهرهما أغبر، وهي على خلقة القطاة إلا أنها ألطف.
وقال الليث: الدُّرَّاجُ: من الطير بمنزلة الحيقطان، وهو من طير العراق وهو أرقط.
قال: والدِّرِّيجُ: شيء يُضرب به ذو أوتار كالطنبور.
ويقال للدبابات التي تُسوَّى لحرب الحصار، يدخل تحتها الرجال: الدبابات والدَّرّاجَاتُ.
والدرَّاجةُ: التي يَدْرَجُ عليها الصبي أول ما يمشي.
والدُّرْجُ: درج المرأة تضع فيه طيبها وأداتها، وهو الحفش أيضاً. والمَدَارِجُ: الثنايا الغلاظ بين الجبال، ومنه قول المزني:

تَعَرَّضِي مَدارِجاً وسُومِي تَعَرُّضَ الجَوْزَاءِ للنُّجُومِ

ويقال تَدَرَّجْتُ العليل تدريجاً إذا أطعمته شيئاً قليلا من الطعام، ثم زدته عليه قليلا، وذلك إذا نقه حتى تَدَرَّجَ إلى غاية أكله كان قبل العلة درجة فدرجة.
وقيل في قوله جل وعز ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَيَعْلَمُونَ﴾ سنأخذهم من حيث لا يحتسبون، وذلك أن الله جل وعز يفتح عليهم من النعيم ما يغتبطون به فيركنون إليه ويأنسون به ولا يذكرون الموت، فيأخذهم على غرتهم أغفل ما كانوا، ولهذا قال عمر بن الخطاب: لما حُمل إليه كنوز كِسرى: "اللهم إني أعوذ بك أن أكون مُستدرجاً فإني أسمعك تقول: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَيَعْلَمُونَ﴾.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّرْجُ: لف الشيء.
يقال دَرَجْتُه، وأدْرَجْتُه، ودَرَّجْتُه والرباعي أفصحها، والدَّرَجُ: المحاجُّ، والدَّرَجُ: الطريق.
يقال: رجع فلان درجة إذا رجع في الأمر الذي قد كان تركَ.
قال: ويقال دَرِجَ إذا صعد في المراتب.
ودَرِجَ إذا لزم المحجة من الدين.
كله بكسر العين من فَعِلَ.
وقال ابن السكيت: في قولهم: "أكذب من دبَّ ودَرَجَ" أي أكذب الأحياء والأموات.
يقال للقوم إذا انقرضوا دَرَجُوا.
قلت: وأصل حذا من دَرَجْتُ الثوب إذا طويته، كأنهم لما ماتوا ولم يُخلفوا عقباً درجوا طريق النسل والبقاء أي طووه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا طلب شيئاً فلم يقدر عليه: رجع على غبيراء الظهر، ورجع على أدراجه، ورجع دَرَجَهُ الأول، ومثله: رجع عوده على بدئه، ونكص على عقبه، وذلك إذا رجع ولم يصب شيئاً.
قال: ويقال: رجع فلان على حافرته وادراجه بكسر الألف، هكذا أخبرني الإيادي عن شمر:

رجع على إدراجه إذا رجع في طريقه الأول.
أبو عمرو الشباني، يقال: فلان دَرْجُ يدك أي لا يعصيك.
ويقال: ما أنا الأدَرْجُ يدك أي ما أعصيك؟

جدل

الجَدْلُ: شدة الفتل.
يقال: إنه لحسن الأرم وحسن الجدل إذا كان حسن أسر الخلق.
وجَدَلْتُ الحبل جدْلاً إذا شددت فتله، ومنه قيل لزمام الناقة: الجديل.
أبو عبيد: الجَدْلاءُ والمَجْدولةُ من الدروع: نحو الموضونة، وهي المنسوجة. قال الحطيئة:

جَدْلاءَ مُحْكَمَةٍ مِن نَسْجِ سَلاَّمِ

قال الليث: جمع الجدلاء جُدْلٌ، وقد جُدِلَتِ الدروع إذا أُحكمت.
ويقال: إنه لَجَدِلٌ إذا كان شديد الخصام، وإنه لَمِجْدَلٌ، وقد جادلَ فلاناً جِدالاً ومُجادلة.
والجُدُولُ: الأعضاء، واحدها جَدْلٌ.
وقال شمر: سميت الدروع جدلاء ومجدلة لإحكام حلقها كما يقال: حبل مجدول: مفتول، وقد جُدلت جدلاً أي أحكمت إحكاماً.
وقال الليث: الجَدْلُ: الصَّرعُ.
يقال جَدَلته فانجدل صريعاً، وهو مجدول، وأكثر ما يقال: جدَّلته تجديلاً
والجدلة: اسم للأرض.
وقيل للصريع مُجدَّلٌ لأنه يُصرع بالجدالة. وقال الراجز:

قَدْ أَرْكَبُ الآلَةَ بَعد الآلَهْ وأَتْرُكُ العَاجزَ بالْجَدَالهْ

قلت: الكلام المعتمد: طعنه فجدَّله بالتشديد.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا اضرَّ حَبُّ طلع النخل واستدار قبل أن يشتدَّ فإن أهل نجد يسمونه الجدال. وأنشد:

وسارَت إلى يَبْرِينَ خَمْساً فَأصبَحَتْ يخِرُّ عَلَى أَيدِي السُّقَاةِ جَدَالُـهـا

وقال الليث: يقال للذكر العرد: إنه لجدل خدل.
قال وجُدُولُ الإنسان: قصب اليدين والرجلين، ورجل مجْدُولُ الخلق: لطيف القصب.
قال: والجَدِيلَةُ: شريحة الحمام ونحوها.
وقال أبو الهيثم: يقال لصاحب الجديلة جَدَّالٌ.
قال: ويقال: رجل جَدَّالٌ بدّالٌ: منسوب إلى الجديلة التي فيها الحمام.
قال: ويقال: رجل جَدَّالٌ للذي يأتي بالرأي السخيف، وهذا رأي الجدّالين.
ويقال: القوم على جَدِيلةِ أمرهم أي على حالهم الأول.
سلمة عن الفراء في قول الله جل وعز: (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شاكِلَتِهِ) فصحَّفَ بعضهم وقال: على حدِّ يليه، الشاكلة: الناحية والطريقة والجديلة قال: وسمعت بعض العرب يقول: " وعبد الملك إذ ذاك على جديلته، وابن الزبير على جديلته" يريد ناحيته، ويقال: فلان على جديلته وجدلائه كقولك: على ناحيته، وقال شمر: ما رأيت تصحيفاً أشبه بالصواب مما قرأه سليمان بن مالك في التفسير عن مجاهد في قوله جل وعز: (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شاكِلَتِهِ) فصحَّف وقال: على حد يليه وإنما هو: على جديلته أي ناحيته، وهو قريب بعضه من بعض، وقال أيضا أعني الليث: الجديلة أيضا: الرهط وهي من أدم يأتزر بها الصبيان، والحيض من النساء. وقال غيره: جديلة طيء: قبيلة منهم، يُنسب إليهم فيقال: جدلي، وقال الليث: وجديلة أسد: قبيلة.
وقال الليث: الأجدل من صفة الصقر، قال: ورجل أجدل المنكب: فيه تطأطؤ، وهو خلاف الأشرف من المناكب.
قلت: هذا عندي خطأ، إنما الصواب: رجل أحدل المنكب، هكذا روي لنا عن أبي عبيد. عن أبي

عمرو قال: الجدل: الذي في منكبيه ورقبته انكباب على صدره وقد مرَّ في بابه.
وقال الليث: إذا جعلت الأجدل نعتاً قلت: صقر أجدل، وصقور جُدْلٌ وإذا تركته اسماً للصقر قلت: هذا الأَجْدَلُ، وهي الأجادلُ، لأن الأسماء التي على أفعل تُجمع على فُعْلٍ إذا نُعت بها فإن جعلتها أسماء محضة جُمعت على أفاعل، وأنشد أبو عبيد:

يَخُوتُون أُخْرَى القَوْمِ خَوْتَ الأجَادِلِ

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: الأجادل: الصقور، واحدها: أجدل.
قال أبو عبيد، وقال الأصمعي: إذا قوى الفصيل ومشى فهو راشح فإذا ارتفع عن الرَّاشح فهو جادل.
وقال الليث: الجدولُ: نهر الحوض ونحو ذلك من الأنهار الصغار، يقال لها: الجَدَاوِلُ.
والمِجْدَلُ: القصر المشرف، وجمعه مَجادِلُ.
وقال غيره: الجَدْلُ: أن يضرب عُرضُ الحديد حتى يُدملج. وهو أن يُضرب حروفه حتى يستدير.
ويقال: جادلت الرجل فجدلته جدلا إذا غلبته.
ورجل جدِلٌ إذا كان ألوى في الخصام. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أنا خاتم النبيين في أم الكتاب وإن آدم لمُنجدل في طينته".
قال شمر: المُنجَدِلُ: الساقط.
والمُجَدَّلُ: الملقى بالجدالة وهي الأرض، وقال الهذلي:

مُجَدَّلٌ يَتَكَسَّـى جِـلْـدُه دَمَـهُ كما تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطُلُ

دجل

يقال دَجَلَ وسَرَجَ إذا كذب.
وبينهم دَوْجَلَةٌ وهو جَلَةٌ، ودَوْجَرَةٌ وسَوْرَجَةٌ، وهو كلام يتناقل، وناس مختلفون.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدَّاجِل: المموه الكذاب، وبه سمي الدجال.
وقال الأصمعي دَجَلَ الرج المرأة ودجاها إذا جامعها، وهو الدَّجْلُ، والدَّجْوُ.
وقال الليث: الدَّجْلُ: شدة طلي الجرب بالقطران.
أبو عبيد المُدَجَّلُ: البعير المهنوء بالقطران.
ودِجْلَةُ: اسم معرفة لنهر العراق، ودُجيلٌ: نهر صغير ينخلج من دجلة.
وقال الليث: الدَّجَّالُ هو المسيح الكذاب، وإنما دَجْلُهُ، سِحره وكذبه لأنه يدجُل الحق بباطله، ويقال: إنه رجل من اليهود يخرج في آخر هذه الأمة.
قلت: كل كذاب فهو دجَّالٌ، وجمعه: دجَّالون، قيل للكذاب دَجَّالٌ لأنه يستر الحق بكذبه.
وقال الأصمعي: إذا هُنئ البعير أجمع فذلك التَّدْجيلُ، وقد دجَّلْتُهُ، فإذا جعلته في المساعر فذلك: الدَّسُّ.
قال: والدّجَّالَةُ: الرفقة العظيمة، وأنشد:

دَجَّالَةٌ منْ أَعْظَمِ الرِّفَاقِ

وكل شيء موّهته بماء ذهب وغيره فقد دجَّلته.
ويقال لماء الذهب دَجَّالٌ، وبه شُبِّه الدجال لأنه يُظهر خلاف ما يضمر.

دلج

قال ابن السكيت: أَدْلَجَ القوم إدلاجاً إذا ساروا الليل كله فهم مُدْلِجُونَ، وادّلجوا بتشديد الدال إذا ساروا في آخر الليل، وأنشد:

إنَّ لَهَا لَسَائِقاً خَـدَلَّـجَـا لَمْ يُدْلِجِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدْلَجَا

ويقال: خرجنا بِدَلجَةٍ ودُلجةٍ إذا خرجوا في آخر الليل.
وقال الليث: هو الدَّلَجُ، والدُّلْجةُ، والفعل: الإدْلاَجُ، والادِّلاَجُ.
والمُدْلِجُ: من أسماء القنفذ، سمي مُدلجاً لأنه لا يهدأ بالليل سعياً، وقال عبدة:

قَوْمٌ إذا دَمَسَ الظلاَمُ عَلَيْهِـمُ حَدَجُوا قَنَافِذَ بالنَّمِيمَةِ تَمْزَعُ

أبو عبيد عن أبي عمرو: المَدْلَجُ: ما بين الحوض إلى البئر، والأصمعي مثله: والدَّالِجُ: الذي يتردد بين البئر والحوض بالدلو يفرغها فيه وأنشد:

بانَتْ يَدَاهُ عَنْ مُشَاشِ والجِ بَيْنُونَةَ السَّلْمِ بِكَفِّ الدَّالجِ

وقد دَلَجَ يَدْلُجُ دُلُوجاً.

ويقال للذي ينقل اللبن، إذا حُلبت الإبل، إلى الجفان: دالج.

والعلبة الكبيرة التي يُنقل فيها اللبن هي المِدْلَجَةُ.

والدَّوْلَجُ، والتَّوْلَجُ: الكناس، الأصل: وولج، فقلبت الواو تاء ثمَّ قلبت دالاً والثُّلَجُ: فرخ العقاب، أصله وُلَجٌ.

جلد

قال الليث: الجِلْدُ: غشاء جسد الحيوان، ويقال جِلْدَةُ العين، وقال الله جل وعز ذاكراً أصحاب النار حين تشهد جوارحهم: (وقالُوا لجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا) قال أهل التفسير وقالوا لفروجهم فكنى بالجلود عنها، وقال الفراء: الجلد هاهنا: الذَّكَرُ كَنَى اللهَ عنه بالجلد كما قال: (أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنَ الغَائِطِ) والغائط: الصحراء، والمراد من ذلك: أو قضى أحد منكم حاجة.

المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: القُلْفَةُ، والقَلَفَةُ، والرُّغْلَةُ، والرَّغْلَةُ، والجُلْدَةُ، كله: الغُرْلَةُ وقال الفرزدق:

مِنْ آل حَوْرَانَ لَمْ تَمْسَسْ أُيُورَهُمُ مُوسَى فَتَقْطَعَ عنهم يابِسَ الجُلَدِ

وقال ابن السكيت: الجلد: مصدر جَلَدَهُ يَجْلِدُهُ جَلداً.

ورجل جَلْدٌ وجَلِيدٌ بَيِّنُ الجَلَدِ والجَلاَدَةِ.

والجَلَدُ أيضا: الإبل التي لا أولاد لها، ولا ألبان بها.

والجلد: أن يُسلخَ جِلْدُ الحوار ثم يحشى تماماً أو غيره من الشجر، وتُعطف عليه أُمُّهُ فترأمه، قال العجاج:

وقَدْ أرَانِي للْغَوَانِي مِصْيَدَا مُلاَوَةً كَأَنَّ فَوْقِي جَلَـدَا

أي يرأمنني ويعطفن عليَّ كما ترأم الناقة الجَلَدَ.

قال: والجَلَدُ: الغليظ من الأرض، وأنشد:

والنَّؤْيُ كالحَوْضِ بالمَظْلُومَةِ الجَلِدِ

وكان ابن الأعرابي يقول: الجِلْدُ، والجَلَدُ:واحد، مثل شِبْهٍ، وشَبَهٍ.

قال ابن السكيت: وليس بمعروفٍ ما قال.

قال: والتَّجْليدُ للإبل بمنزلة السَّلْخِ للشاء، وقد جلَّدْتُ الناقة إذا سلختها.

وقال الليث: يقال: هذه أرض جَلْدَةٌ، ومكان جَلْدٌ، والجميع: الجَلَدَاتُ.

وناقة جَلْدَةٌ، ونوق جلدات، وهي القوية على العمل والسير.

ويقال جَلَدْتُهُ بالسيف جَلداً إذا ضربت جِلدهُ.

وجالدناهم بالسيوف جِلاداً أي ضاربناهم.

وجَلَدٌ به الأرض أي صرعته.

قال: ويقال للناقة الناجية جَلْدَةٌ، وإنها لذات مجلود أي فيها جلادة، وأنشد:

مِنَ اللَّوَاتي إذا لانَتْ عرِيكَتُها يَبْقى لَهَا بَعْدَهَا آلٌ ومَجْلُودُ

قال: مجلودها: بقية جلدها، قاله أبو الدقيش.

شمر عن ابن الأعرابي جُلِدَتِ الأرض من الجليد، وأجلدَ الناس، وجَلَدَ البقل.

ويقال في الصقيع والضريب: مثله، ضُربت الأرض، وأضربنا، وضرب البقل.

ويقال لمئلاة النائحة مِجْلَدٌ، وجمعه مَجالِدُ.

قال أبو عبيد: وهي خرق تمسكها النوائح إذا نحن بأيديهنَّ.
وقال عدي بن زيد:

إذا ما تكَرَّهْتَ الخَلِيقَةَ لامْـرِئٍ فلاَ تَغْشَهَا وَاجْلِدْ سِوَاها بمجْلَدِ

أي خذ طريقاً غير طريقها، ومذهباً آخر عنها، واضرب في الأرض لسواها.
عمرو عن أبيه: أحرجته إلى كذلا واوجيته، وأجلدته، وأدمغته، وأدغمته إذا أحوجته إليه.
ابن الأعرابي: جززت الضأن، وحلقت المعزى، وجلدت الجمل، لا تقول العرب غير ذلك أبو عبيد عن الأصمعي: الجَلَدُ من الإبل: الكبار التي لا صغار فيها. وانشدنا:

تَوَاكَلَها الأزْمانُ حتى أَجَأْنَهَا إلى جَلَدٍ مِنها قلِيلِ الأسافِلِ

أسافلها: صغارها.
وقال الفراء: الجَلَدُ من الإبل: التي لا أولاد معها فتصبر على الحر والبرد.
قلت: الجلد من الإبل: التي لا ألبان لها، وقد ولى عنها أولادها.
ويدخل في الجلد: بنات اللبون فما فوقها من السِّنِّ ويُجمع الجَلَدُ أجلاداً، وأجاليدَ.
ويدخل فيها المخاض، والعِشار، والحِيال، فإذا وضعت أولادها زال عنها اسم الجلد، وقيل لها: العِشار واللقاح.
أبو عبيد عن الأصمعي: الجَلَدُ: أن يُسلخ جلد البعير أو غيره من الدواب فيُلبسه غيره من الدواب، وقال العجاج يصف الأسد:

كأَنَّهُ في جَلَدٍ مُرَفّلِ

غيره: تمرة جلدة صلبة مكتنزة. وأنشد:

وكُنْتُ إذَا ما قُرّبَ الزَّادُ مُولَعاً بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لَمْ تُوَسَّـفِ

والمُجَلَّدُ: مقدار من الحمل معلوم المكيلة والوزن.
ويقال: فلان عظيم الأجلاد والتَّجاليدِ إذا كان ضخماً قويَّ الأعضاء والجسم.
وجمع الأجلادِ: أجالدُ، وهي الأجسامُ.
وفي حديث القسامة?"ردُّوا الأيمان على أجالدهم" أي عليهم أنفسهم، وكذلك: التّجَالِيدُ. قال الشاعر:

يَبْنِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَـا نَاوٍ كَرَأْسِ الفَدَنِ المُؤْيَدِ

وجَلُودُ: قرية بأفريقية إذا نُسب إليها قيل: جلوديٌّ بفتح الجيم.
وقال أبو زيد: حملت الإناء فاجْتَلَدْتُهُ واجْتَلَدْتُ ما فيه إذا شربت كلَّ ما فيه.
قلت: ويقال: اجتلته، واجتلت ما فيه.
أبو عبيد عن الفراء: إذا ولدت الشاة فمات ولدها فهي شاة جَلَدٌ.
ويقال لها أيضا جَلّدَةٌ.
وجِماع جَلَدَةٍ جَلَدٌ، وجَلَدَاتٌ.

جدن

ذُو جَدَنٍ: اسم ملك من ملوك حميرٍ.
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: أنشدني أبو عمرو بن العلاء:

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمنْ إِرَمٍ غَذِيَّ بَهْمٍ وَلُقْمَاناً وَذَا جَـدَنِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَجْدَنَ الرجل إذا استغنى بعد فقر.

جند

قال الليث: الجُنْدُ: معروف.
وكل صنف من الخلق جُنْدٌ على حدةٍ. وفي الحديث: "الأرواح جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فما تَعَارَفَ منها ائتلف وما تناكرَ منها اختلفَ".
والمُجَنَّدَةُ: المجموعة، وهذا كما يقال: ألف مؤلفة، وقناطير مُقنطرة أي مُضَعَّفةٌ.
ويقال: هذا جُنْدٌ قد أقبل، وهؤلاء جُنْدٌ قد أقبلوا.
قال الله: (جُنْدٌ ما هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الأحْزَابِ) فوحَّدَ النعت لأن لفظ الجُندِ واحد.
وكذلك: الجيش والحزب.
وقال الليث: جَنَد: موضع باليمن وفلان الجَنَدِيُّ.
قال: والجَنَدُ: أيضا حجارة شبه الطين. وجُنادَةُ: حي من اليمن.
ويوم أجنادين يوم معروف كان بالشام أيام عمر.
وأجناد الشام: خمس كور، ومنها دمشق، وفلسطين، وحِمص، والأردن، وقنسرين.

دنج

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الدُّنُجُ: العقلاء.
عمرو عن أبيه: الدِّنَاجُ: إحكام الأمر وإتقانهُ.
والدِّمَاجُ: الصلح على دَخَنٍ.

دجن

قال الليث: الدَّجْنُ: ظل الغيم في اليوم المطير.
ثعلب عن ابن الأعرابي دَجَنَ يومنا ودَغَنَ.
ويوم ذو دُجُنَّةٍ، ودُغُنَّةٍ.
قال: ويوم دَجْنٍ إذا كان ذا مطر.
ويوم دَغْنٍ إذا كان ذا غيم بلا مطر.
وقال غيره دَجَنَ فلان بالمكان دُجُوناً إذا أقام به، وكذلك رَجَنَ به.
ويقال دَجَنَ في بيته إذا لزمه، وبه سميت دواجن البيوت، وهي ما ألف البيت من الشاء والطير وغيرها، الواحدة دَاجِنةٌ.
وقال ابن أم قعنب يهجو قوماً:

رَأْسُ الخَنَا مِنْهُمُ، والكُفْرِ خامِسُهُمْ وحِشْوَةٌ مِنْهُمُ في اللُّؤْمِ قدْ دَجَنُوا

وقال الليث: كلب داجن: قد ألف البيت.
والدُّجُونُ: الألفانُ.
قال، ويقال للناقة التي قد عُوِّدَتِ السناوة: مدجونة أي دُجنت للسناوة، هكذا القول فيها.
قال: والمُدَاجَنَةُ: حسن المخالطة.
وقال أبو زيد: الدَّجُونُ من الشاء: التي لا تمنع ضرعها سخال غيرها.
وقال الليث: الدَّجُنَّةُ: الظلماء، والفعل منها: ادْجَوْجَنَ، وأنشد:

لِيَسْقِ ابْنَةَ العَمْريِّ سَلْمَى وإنْ نأتْ كِثَافُ العُلَي وَاهِي الدَّجُنَّةِ رَائِحُ

ويقال: أَدْجَنَ يومنا فهو مُدْجِنٌ إذا أضب فأظلم.
ثعلب عن ابن الأعرابي أَدْجَنَ أقام في بيته.
أبو زيد سحابة داجِنَةٌ ومُدْجِنةٌ،وقد دَجَنَتْ تَدْجُنُ، وأَدْجَنتْ.
قال: والدُّجُنَّةُ من الغيم: المطبق تطبيقاً، والريان المظلم الذي ليس فيه مطر.
يقال: يوم دَجْنٌ، ويوم دُجُنَّةٌ، ويوم دَجْنٍ، ويوم دَجَنَّةٍ، وكذلك: الليلة على وجهين، بالوصف

وبالأضافة، والدَّجْنُ: المطر الكثير.
الليث الدَّيْدَجانُ: الإبل تحمل التجارة.

نجد

قال شمر ابن شميل: النَّجْدُ: قفاف الأرض وصلابتها، وما غلظ منها وأشرف، والجماعة: النَّجَادُ، ولا يكون إلا قفاً أو صلابة من الأرض في ارتفاع مثل الجبل مُعترضاً بين يديك، يردُّ طرفك عمَّا وراءه.
ويقال: أعل هاتيك النِّجَادَ، وهل ذاك النِّجَاد يوحَّدُ. وأنشد:

رَمَيْنَ بالطَّرْفِ النِّجَادَ الأَبْعَدا

قال: وليس بالشديد الارتفاع والحزيز نجادٌ.
قال وقال أبو أسلم كما قال: النّجْدُ والنِّجَادُ: واحد.
وقال الأصمعي: هي النُّجُودُ عدَّةٌ، فمنها كبكب، ونَجْدُ مريعن ونجد خالٍ.
قال: ونَجْدُ كبكب: طريق كبكب وهو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهرك إذا وقفت بعرفة. وقال: وقول الشماخ:

أَقُولُ وَأَهلِي بالجَنَابِ وأَهْلُهَـا بِنَجْدَينِ لا تَبْعَدْ نَوَى أُمِّ حَشْرَجِ

قال: بنجدين: موضع: يقال له نجد مريع.
وقال: فلان من أهل نَجْدٍ قال: وفي لغة هذيل والحجاز: من أهل النُّجُدِ. قال أبو ذؤيب:

في عَانَةٍ بِجَنُوبِ السِّيِّ مَشْرَبُهَـا غَوْرٌ، ومَصْدَرُهَا عن مَائِهَا نُجُدُ

قال: وما ارتفع عن تهامة فهو نَجْدٌ، فهي ترعى بنجدٍ، وتشرب بتهامة.
وأخبرني المنذري عن الصيداوي عن الرياشي عن الأصمعي قال: سمعت الأعراب يقولون: إذا خلفت عجلزاً مصعداً-وعجلز فوق القريتين- فقد أنجدت.
قال: وأخبرني الحراني عن ابن السكيت عن الأصمعي قال: ما ارتفع عن بطن الرُّمَّة-والرمة: وادٍ معلوم- فهو نجد إلى ثنايا ذات عرق.
قال وسمعت الباهلي يقول: كل ما وراء الخندق الذي خندقه كسرى على سواد العراق فهو نجد إلى أن تميل إلى الحرة، فإذا ملت إليها فأنت في الحجاز، وقرأت بخط شمر.
قال يقال: النَّجْدُ إذا جاوزت عذيباً إلى أن تجاوز فيد، وما يليها.
وقال الفراء في قول الله: (وهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ).
قال: النجدان: سبيل الخير، وسبيل الشر.
قال وحدَّث قيس عن زياد بن علاقة، عن أبي عُمارة عن عليٍّ في قوله: (وهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ).
قال: الخير والشر.
وقال الزجاج: (وهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ). أي الطريقين الواضحين.
والنَّجْدُ: المرتفع من الأرض، فالمعنى: ألم نعرِّفه طريق الخير وطريق الشرِّ، بيِّنين كبيان الطريقين العاليين؟
وقال بعضهم: (وهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ). قال: الثديين.
أبو عبيد عن الأصمعي: النَّجُودُ من الحمر: التي لا تحمل، والعائط: مثلها.
وقال شمر: تفسير الأصمعي في النجود أنها لا تحمل: منكر، والصواب ما رواه أبو عبيد عنه في أبواب الأجناس: النَّجُودُ: الطويلة من الحمر.
وقال شمر، قال القزملي عن الأصمعي: أُخذت النَّجُودُ من النَّجدِ أي هي مرتفعة عظيمة.
قال شمر والشيباني: النَّجُودُ: المتقدمة، ويقال للناقة إذا كانت ماضية: نجودٌ.
وقال أبو ذؤيب:

فَرَمَى فَأَنْفَذَ من نَجُودٍ عَائِطِ

قال شمر: وهذا تفسير في النَّجُود صحيح، والذي رواه في باب حمر الوحش: وهمٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي: رجل نَجْدٌ، ونَجُدٌ من شدة البأس، وقد نَجُدَ، والاسم: النَّجْدَةُ، واستنجدني فلان فأنجدته أي أعنته.
وقد نَجِدَ الرجل يَنْجَدُ إذا عرق من عمل أو كرب، وقال الكسائي مثله.
سلمة عن الفراء: رجل نَجِدٌ، ونَجْدٌ.

قال: وقد نُجِدَ علاقاً إذا سال، فهو مَنْجُودٌ.
وقال أبو عبيدة: نجدت الرجل أنجدته أي غلبته.
قال: وأَنْجَدْتُهُ: أعنته.
قال: وقال غيره: النِجّادُ: حمائل السيف.
والإنجادُ: الأخذ في بلاد نَجْدٍ.
والنُّجُودُ: ما يُنَجَّدُ به البيت، واحدها :نَجْدٌ.
وبيت مُنَجَّدٌ إذا كان مُزيناً بالثياب والفرش.
قال شمر: أغرب ما جاء في النَّجود: ما جاء في حديث الشوري: "وكانت امرأة نجوداً" يريد: ذات رأي.
قال: ورجل نَجِدٌ بيِّنُ النَّجَدِ، وهو البأس والنُّصرة، وكذلك: النَّجدةُ.
قال: ويقال :نَجِدَ يَنْجَدُ إذا بلَّدَ وأعيا، فهو ناجدٌ ومنجودٌ.
وقال أبو زبيد:

صَادِياً يسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ ولقد كان عُصْرَةَ المَنْجُودِ

يريد: المغلوب المُعيا.
وقال أبو الهيثم: النَّجَّادُ: الذي يُنَجِّدُ البيوت والفرش والبُسُطَ.
والنُجود هي الثياب التي يُنَجَّدُ بها البيوت فتُلبس حيطانها وتُبسط كما قال ذو الرمة:

حَتَّى كانَّ رِيَاضَ القُفِّ أَلْبَسَهَا من وَشْيِ عَبْقَرَ تَجْلِيلٌ وتَنْجيدُ

ونجَّدْتُ البيت: بسطته بثياب موشيةٍ.
وقال أبو نضر: استنجد الرجل استنجاداً إذا قوي بعد ضعف أو مرض.
ورجل نَجْدٌ في الحاجة إذا كان ناجحاً فيها ناجياً.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر الإبل، ووطأها يوم البعث صاحبها الذي لم يؤد زكاتها، فقال: "إلا من أعطى في نجدتها ورسلها".
قال أبو عبيد، قال أبو عبيدة :نَجْدَتُهَا: أن تكثر شحومها حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينحرها نفاسة بها، صار ذلك بمنزلة السِّلاح لها تمتنع به من ربها.
قال: ورسلها: أن لا يكون لها سمن، فيهون عليه إعطاؤها، فهو يعطيها على رسله أي نستهيناً بها، كأنَّ معناه أن يُعطيها على مشقة من النفس، وعلى طيب منها.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله: إلا من أعطى في رسلها لي بطيب نفس منه.
قلت: كأنَّ قوله: في نجدتها معناه: ألاَّتطيب نفسه بإعطائها، ويشتدَّ عليه.
وقول ابن الأعرابي يقرب من قل أبي عبيدة.
وقال المرار يصف الإبل:

لَهُمْ إبِلٌ لاَ مِنْ دِيَاتٍ ولـم تَـكُـنْ مُهُوراً وَلا من مَكْسَب غيرِ طَائِلِ
مُخيَّسَةٌ في كلِّ رِسْـلٍ ونَـجْـدَةٍ وقد عُرْفَتْ أَلْوَانُها في المَعَاقِـلِ

أبو عمرو: الرِسْلُ: الخصب، والنجدة: الشدة، والمخيسة هي المعقلة في معاقلها لتُنحر وتُطعم.
وقال أبو سعيد الضرير في قوله: إلا من أعطى في نجدتها ورسلها.
قال :نَجْدَتُهَا: ما ينوب أهلها مما يشقُّ عليه من المغارم والدِّيات، فهذه نَجْدَةٌ على صاحبها، والرِّسْلُ: ما دون ذلك من النجدة، وهو أن يفقر هذا، ويمنح هذا، وما أشبهه دون النَّجْدة، وأنشد قول طرفة يصف جارية:

تَحْسِبُ الطَّرْفَ عليْها نَجْدَةً يا لَقَوْمِي لِلشَّبَابِ المُسْبَكِرّ

قال: الطَّرف: النظر، يقول: يشقُّ عليها النظر وهي ساجية الطَّرف.
حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني عن يزيد ابن هارون عن شعبة عن قتادة عن أبي عمر الغُداني عن أبي هريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من صاحب إبل لا يؤدي حقَّها في نجدتها ورسلها" قال وقد قال رسول الله: نجدتها ورسلها: عسرها ويسرها- إلا برز لها بقاع قرقر تطؤه بأخفافها، كلما جازت عليه أخراها أعيدت عليه أولاها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين الناس. فقيل لأبي هريرة فما حقُّ الإبل؟ قال :تُعطى الكيمة، وتمنح الغزيرة، وتفقر الظهر، وتُطرق الفحل".
قلت: ورويت هذا الحديث بإسناده لتفسير النبي صلى الله عليه وسلم النَّجْدَةَ والرسل، وهو قريب مما

فسره أبو سعيد، والله أعلم.
وفي حديث آخر: "أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة تطوف بالبيت عليها مناجد من ذهب فقال: أيسُرُّكِ أن يحلِّيك الله مناجد من نار؟ قال: لا، قال فأدي زكاتهُ".
قال أبو عبيد: أراه أراد بالمناجد الحلي المُكلل بالفصوص، وأصله من تنجيد البيت.
وقال أبو سعيد: المناجد: واحدها مِنْجَدٌ، وهي قلائد من لؤلؤ ذهب أو قرنفل، ويكون عرضها شبراً، تأخذ ما بين العنق إلى أسفل الثديين، سميت، مناجد لأنها تقع على موضع نجاد السيف من الرجل، وهو حمائله.
وقال الليث :نَجَدَ الأمر نُجُوداً، فهو ناجِدٌ إذا وَضَحَ واستبان.
وقال أمية:

تَرَى فيه أَنْبَاءَ القُرُونِ التي مَضَتْ وأَخْبَارَ غَيْبٍ في القيامةِ تَنْجُـدُ

أي تظهر.
قال: وناقة نَجُودٌ، وهي التي تُناجدُ الإبل فتغزرهن.
والنَّجَدَاتُ: قوم من الحرورية يُنسبون إلى نَجْدَةَ الحروريّ.
يقال: هؤلاء النَّجَدَاتُ، والنَّجْدِيةُ.
ويقال: ناجدات فلاناً إذا بارزته القتال.
قال: والنَّاجود: هو الرَّاووق نفسه.
وقال أبو عبيد: الناجود: كل إناء يُجعل فيه الشراب من جفتنة أو غيرها.
وقال شمر: قال أبو نصر: قال الأصمعي: الناجود: الدم، والناجود: الخمر، والناجود: الزعفران.
وقال أبو عمرو: الناجود: الباطية.
وقال غيره: الناجود: الخمر الجيد، وهو مذكر، وأنشد:

تَمَشَّى بَيْنَنَا نَاجُودُ خَمْرٍ

وقال الليث: النَّجُودُ من الإبل: التي تبرك على المكان المرتفع.
وقال اللحياني: لاقى فلان نجدة ي شدةٍ، قال: وليس من شدة النفس، ولكنه من الأمر الشديد.
قال: ويقال للرجل إذا ضرى بالرجل اجترأ عليه بعد هيبة: قد استنجد عليه.
وأَنْجَدَ فلان الدعوة إذا أجاب.
ورجل مُنَجَّدٌ، ومُنَجَّذٌ بالدال والذال، وهو الذي جَرَّبَ الأمور وقاساها، وقد نَجَّدَتْهُ بعدي أمور، وقال صخر الغي:

لَوْ أَنَّ قَوْمِي مِنْ قُرَيْمٍ رَجْلاَ لمَنَعُونِي نَجْـدَةً ورِسْـلاَ

لمنعوني بأمر شديد، وأمر هيِّنٍ.

فدج

اللحياني: الفَوْدَجُ والهَوْدَجُ: واحد، والجميع: الفَوَادِجُ، والهَوَادِجُ.
وقال الليث: وربما قالوا للناقة الواسعة الأرفاغ: واسعة الفَوْدَجِ.
وفَوْدَجُ العروس: مركبها.
أبو عمرو، والأصمعي: في الفودج مثل ما قال اللحياني، وقال اليزيدي: الفودج: شيء يتخذه أهل كرمان، والذي يتخذه الأعراب: هودج.

جدف

في الحديث: "شر الحديث: التَّجْدِيفُ" قال أبو عبيد: التجديف: كفر النعمة، واستقلال ما أنعم الله عليك، وأنشد:

ولَكِنِّي صَبَرُ وَلَمْ أُجَـدِّفْ وكانَ الصَّبْرُ عادَ أَوَّ لِينَا

وفي حديث عمر: "أنه سأل رجلا استهوته الجنُّ عن طعام الجن وشرابهم" فقال: كان شرابهم الجَدَفَ.
قال أبو عبيد: الجدف لم أسمعه إلا في هذا الحديث، وما جاء إلا وله أصل، ولكن ذهب من كان يعرفه، ويتكلم به، كما قد ذهب من كلامهم شيء كثير، ثم روي عن بعضهم: أنه قال: الجدف: نبات يكون باليمن، يأكل الأكل، لا يحتاج معه إلى شرب ماء، قال: وجاء في الحديث: أن الجدف: ما لا يُغطى من الشراب.
وقال بعضهم: أُخذ الجَدَفَ من الجَدْفِ، وهو القطع، كأنه أراد ما يُرمى من الشراب من زبد أو رغوة، أو قذى، كأنه قُطع من الشراب فرُمي به.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجدف، والجذف كلاهما: القطع.
وقال أبو زيد: إنه لَمُجَدَّفٌ عليه العيش أي مُضيَّقٌ عليه.
أبو عبيد عن الأصمعي جَدَفَ الطائر يَجْدِفُ إذا كان مقصوصاً فرأيته إذا طار كأنه يردُّ جناحيه إلى خلفه، ومنه سُمي مجداف السفينة.
وقال أبو عمرو: مثله أو نحوه.
قال ويقال جَدَفَ الرجل في مشيته إذا أسرع، هذه بالذال، وتلك بالدال.
قال الكسائي: المصدر من جَدَفَ الطائر: الجُدُوفُ.
وقال غيره: المجدافُ: مجداف السفينة.
قال: والطائر إذا طيَّرَ من جناحيه شيئاً عند الفرق من الصقر يقال جَدَفَ، وأنشد:

وأَنْتَ حُبَارَي خِيفةَ الصَّقْرِ تَجْدِفُ

عمرو عن أبيه: الجَدَافَاةُ: الغنيمة، وأنشد:

لَقَدْ أَتَاني رَامِعـاً قِـبِـرَّاهْ لا يَعْرِفُ الحَقَّ ولاَ يَهْوَاهْ
فَكَان لي إذْ جَاءَنِي جَدَافاهْ

ثعلب عن ابن الأعرابي: هي الجُدافَين والغُنامي، والغُنمي والهُبالة والأبالة، والحواسةُ، والخُباسةُ.
وقال أبو عمرو جَدَفَ الطائر وجَدَفَ الملاح بالمجداف، وهو المُرديُّ، والمقذف والمقذاف.
أبو تراب عن أبي المقدام السلمي جَدَفَتِ السماء بالثلج، وخَذَفَتْ تَجْدِفُ، وتَخْذِفُ إذا رمت به.

جدب

قال الليث: مكان جَدْبٌ، وقد جَدُبَ جُدُوبَةً.
وأَجْدَبَتِ الأرض فهي مُجْدِبَةٌ، وأجدبت السنة، وأجدبَ القوم.
قال: والجادِبُ: الكاذب، ولم أسمع له فعلاً
قلت: هذا تصحيف، والكاذب يقال له: الخادب بالخاء، كذلك أقرأيه الإيادي لشمر عن أبي عبيد، قال: قال أبو زيد شَرَجَ، وخدب، بشك إذا كذب.
قلت: والجادب بالجيم: العائب، ومنه حديث عمر: "أنه جدَبَ السَّمر بعد العتمة".
قال أبو عبيد جَدَبَ السَّمر أي عابه وذمَّهُ، وكل عائب فهو جادب، وقال ذو الرمة:

فَيَالَكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ ومَنْطِـقٍ رَخِيمٍ، ومِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهْ

يقول: لم يجد فيه مقالاً، فهو يتعلل بالشيء، يقوله وليس بعيبٍ.

ابن السكيت: جادَبَتِ الإبل العام مُجَادَبَةً، وذلك إذا كان العام محلاً، فصارت لا تأكل إلا الدرين الأسود، والثمام، فيقال لها حينئذٍ: جادَبَتْ.
وقال غيره: نزلنا بفلان فأَجْدَبْنَاهُ إذا لم يقرهم.
وروى شمر بإسناده عن حذيفة أنه قال: جَدَبَ إلينا عمر السَّمر" ومعناه جَدَبَ لنا.
وقال ابن شميل: الجَدْبَةُ: الأرض التي ليس بها قليل ولا كثير، ولا مرتع، ولا كلأ.

وقال الفراء: أَجْدَبَتِ الأرض، وجَدُبَتْ.
وقال ابن شميل: عام جُدُوبٌ وأرض جُدُبٌ.

بجد

أبو العباس عن ابن الأعرابي :بَجَّدَ الرجل بالمكان وألحم إذا أقام به تبجيداً، ومنه يقال: أنا ابن بجدتها أي العالم بها أي أقمت بالبلدة فخبرتها، وعلمت علمها.
ويقال: هو عالم بِبَجْدَةِ أمرك، وبِبُجْدَةِ أمركَ: أي عالم بدخلة أمرك.
أبو عبيد عن الأصمعي :بَجْدٌ من الناس أي جماعة، وجمعه :بُجُودٌ.
وقال كعب بن مالك:

تَلُوذُ الـبُـجـودُ بِـأَذْرَائِنـا من الضُّرِّ في أَزَماتِ السِّنِينَا

ويقال للرجل المقيم بالموضع: إنه لباجد، وأنشد:

فكَيْفَ ولم تُنْقَطْ عَنَاقٌ ولم يُرَعْ سَوَامٌ بأكْنَافِ الأَحِزَّة بَاجِـدُ

قال أبو زيد: كل بجادٍ: شقة من شقاق بيوت الأعراب، وجمعه :بُجُدٌ.
ويقال للشقة من البُجُدِ: فليجٌ، وجمعه فُلُجٌ.
قال: ورفُّ البيت: أن يقصر الكسر عن الأرض، فيوصل بخرقة من البُجُدِ أو غيرها ليبلغ الأرض، وجمعه: رفوف.
وقال أبو مالك: رفائف البيت: أكسية تُعلق إلى الشقاق حتى تلحق بالأرض.

دبج

قال الليث: الدِّيبَاجُ: أصوب من الدَّيْبَاجِ، وكذلك قال أبو عبيد في الديباج والديوان.
وقال أبو الهيثم: الديباج كان في الأصل: الدّبَّاج فقُلبت إحدى الباءين ياءً، وكذلك: الدينار، أصله: الدّنَّارُ، وكذلك قيراط، أصله قِرَّاطٌ، ولذلك جُمع الديباج دبابيج، ومثله ديوان جُمع دواوين.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الدِّيبَاجَتَانِ: الخدَّانِ، ويقال: هما الليتان.
وقال ابن مقبل:

يَخْدِي بهَا بَازِلٌ فُتْلٌ مَرَافِـقُـهُ يَجْرِي بِدِيبَاجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ

وروي عن إبراهيم أنه كان له طيلسان مُدَبَّجٌ، قالوا: هو الذي زُين تطاريفه بالدِّيبَاجِ.
قال الليث: رجل مُدَبَّجٌ وهو القبيح الرأسِ والخَلقةِ.
قال: والمُدَبَّجُ ضَرب من الهام، وضربٌ من طير الماء،يال له أغْبَر مُدَبَّجٌ مُنْتَفخ الريش قبيح الهامة، يكون في الماء مع النُّحَام.

دجب

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّجُوبُ جُوَالقٌ يكون مع المرأة في السَّفَرِ خفيف وأنشد:

هَلْ في دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخيطِ وذِيلةٌ تَشْفى مـن الأطِـيط

تُشقُ طولاً، والأطيط: عصافير الجوع.

مدج

قال الليث مُدَّجٌ: اسم سمكة بحرية، وأحسبهُ معرباً.

جدم

قال الليث: يقال للفرس: إجْدَمْ، وأقدم إذا هيج ليمضى، وأَقْدِمْ: أجودهما.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الجَدَمَةُ: القصير، وجمعها جَدَمٌ. وانشد أبو الهيثم:

فما لَيْلَى مِنَ الهَيْقَاتِ طُـولاً ومَا لَيْلَى مِنَ الجَدَمِ القِصَارِ

والجُدامُ: أصل السعف.
وقال أبو زيد: هو على تلك الدِّجْمَةِ والدِّمْجَة أي الطريقة.
ابن الأعرابي: نخلة جُدَامِيَّةٌ: كثيرة السعف.
وفي نوادر الأعراب: أَجْدَمَ النخل، وزبَّبَ إذا حمل حملاً صيصاء.

جمد

الليث: الجَمَدُ: الماء الجامد، وقد جَمَد يجمُدُ جُموداً.
ويقال: لك جامد هذا المال وذائبه، أي ما جمد منه، وما ذاب.
قال: والجامد: البخيل.
قال: وقال محمد بن عمران التيمي: إنا والله لا نجمد عند الحقِّ، ولا نتدفق عند الباطل.
واحتج غيره في المجمدِ بقول طرفة: وأصفر مضبوح نظرت حواره.
على النار واستودعته كَفَّ مُجمدِ وقال أبو عبيدة: المُجمدُ: الأمين مع شُحٍّ لا يُخدع.
وقال خالد: رجل مجمد: بخيل شحيح.
قال أبو عمرو: استودعت هذا القدح رجلاً يأخذه بكلتا يديه فلا يخرج من يديه شيء.
شمر: قال أبو عمرو: الجُمُدُ: مكان حَزْنٌ.
وقال الأصمعي: هو المكان المرتفع الغليظ.
وقال ابن شميل: الجُمُدُ: قارة ليست بطويلة في السماء، وهي غليظة تَغْلُظُ مرة، وتلين أخرى، تُنبت الشجر، ولا تكون إلا في أرض غليظة، سُميت جُمُداً من جمودها أي يبسها.
والجُمُدُ: أصغر الآكام، يكون مستديراً، والقارة: مستديرة طويلة في لسماء، ولا ينقادان في الارض، وكلاهما غليظ الرأس، ويُسميان جميعاً أكمة.
قال: وجماعة الجُمُدِ جِمادٌ، يُنبت البقل والشجر.
قال: وأما الجُمُودُ فأسهل من الجُمُدِ، وأشد مخالطة للسهول، وتكون الجُمود في ناحية القفِّ، وناحية السهول.
وقال أبو عمرو: وأض جمادٌ: جامدة لم يصبها مر، ولا شيء فيها.
وقال الكميت:

أَمْرَعَتْ في نَداهُ إذْ قَحَطَ القَطْ رُ فَأَمْسَى جَمَادُها مَمطُورَا

ويُجمع الجُمُدُ: أجماداً أيضا.
قال لبيد:

فَأَجْمادَ ذِي رَقْدٍ فأَكْنافَ ثادِقٍ

والجمادُ: الناقة لا لبن بها.
سنة جماد لا مطر فيها وقال الشاعر:

وفي السَّنَةِ الجَمَادِ يكُونُ غَيْثاً إذا لم تُعْطِ دِرَّتَها العَصُوبُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الجوامد: الأُرفُ، وهي الحدود بين الأرضين، واحدها: جامدٌ.
قال: وفلان مُجامِدِي إذا كان جارك بيت بيت، وكذلك: مصاقبي، ومؤارفي، ومتاخمي.
وفي الحديث: "إذا وُضعت الجوَامِدُ فلا شُفْعَةَ".
أبو عمرو: سيف جَمَّادٌ: صارم: وأنشد:

واللهِ لَوْ كُنْتُمْ بـأَعْـلَـى تَـلْـعَةٍ من رأسِ قُنْفُذَ أو رُؤُوسِ صِمَادِ
لَسَمعْتُمُ مِنْ حَرِّ وقْ سُـيُوفِـنَـا ضَرْباً بِكُلِّ مُـهَـنَّـدٍ جَـمَّـادِ

وقال الليث: الجماديان: اسمان معرفة لشهرين، فإذا أضفت قلت: شهراً جُمادى، وشهر جُمادى.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم: جمادى ستة هي جمادى الآخرة وهي تمام ستة أشهر من أول السنة، ورجب هو السابع، وجُمادى خمسة هي جمادى الأُلى، وهي الخامسة من أول شهور السنة، قال لبيد:

حَتَّى إذا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةٍ

هي جمادى الآخرة.
وقال أبو سعيد: الشتاء عند العرب: جمادى، لجمود الماء فيه، وأنشد للطرماح:

لَيْلَةَ هَاجَـتْ جُـمـادِيَّة ذَات صِرٍّ جِرْبَياء النّسام

أي ليلة شتوية، وقال بعض الأنصار:

إذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَـا زَانَ جَنَابِي عطَنٌ مُغْضِفُ

سلمة عن الفراء: الجماد: الحجارة، واحدها جُمُدٌ.
الكسائي: ظلت العين جُمادى أي جامدة لا تدمع، وأنشد:

مَنْ يَطْعَمِ النَّوْمَ أَو يَبِتْ جَذَلاً فالعَيْنُ مِنِّي لِلْهَمِّ لَ تَـنَـمِ
تَرْعَى جُمَادَى النَّهَارَ خَاشِعَةً واللَّيْلُ مِنْهَا بِوَاكِفٍ سَجِـمِ

أي ترعى النهار جامدةً، فإذا جاءها الليل بكتْ.

دمج

قال الليث دَمَجَتِ الأرنب تَدْمُجُ في عدوها، وهو سرعة تقارب قوائمها في الأرض.
ثعلب عن ابن الأعرابي دَمَجَ عليهم ودَمَرَ، وادْرَمَّجَ، وتعلَّى عليهم، كل بمعنى واحد.
وقال الليث: متن مدمج، وكذلك الأعضاء المدمجة كأنها أُدمجت ومُلِّستْ كما تُدْمِجُ الماشطة مشطة المرأة إذا ضفرت ذوائبها.
وكل ضفيرة منها على حيالها تُسمى دمجاً واحداً.
قال: والدُّمُوجُ: الدخول.
وقال أبو عمرو: ليلة دامجة، وليل دامج أي مظلم.
وقال الأصمعي :تَدَامَجَ القوم على فلان تَدَامُجاً إذا تضافروا عليه.
وصُلح دُماجُ أي محكم، وقال ذو الرمة:

وإذْ نَحْنُ أَسْبَابُ المَوَدَّةِ بَيْنَـنَـا دُمَاجُ قُوَاهَا لَمْ يَخُنْهَا وُصُولُهَا

وادَّمَجَ في الشيء إدماجاً، واندمجَ فيه اندماجاً إذا دخل فيه.
عمرو عن أبيه: الدُّمَاجُ: الصُّلحُ على دخنٍ.

مجد

قال الليث: المَجْدُ: نيل الشَّرف، وقد مَجَدَ الرجل، ومَجُدَ: لغتان، والمَجْدُ: كرم فعاله، والله تبارك وتعالى هو المجيد، تمجَّدَ بفعاله، ومجَّدَهُ خلقه لعظمته، وقال جل وعز :﴿ذُو العَرْشِ المَجِيدُ﴾.

قال الفراء: خفضه يحيى وأصحابه كما قال : (بَلْ هو قُرْآنٌ مَجِيدٌ) فوصف القرآن بالمَجَادةِ.
وقال غيره :يُقرأ : (بَلْ هُوَ قُرْآنُ مَجِيدٍ) والقراءة قُرآنٌ مجيد، ومن قرأ: قرآن مجيدٍ، فالمعنى: بل هو قرآن ربٍّ مَجِيدٍ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قرآن مَجِيدٌ، المَجِيدُ: الرَّفيعُ.
وقال أبو إسحاق: معنى المجيد: الكريم، فمن خفض المجيد فمن صفة العرش، ومن رفع فمن صفة ذو.
أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: أهل العالية يقولون مَجَدْتُ الدابة إذا علفتها ملءَ بطنها مخففة، وأهل نجد يقولون مَجَّدْتُها إذا علفتها نصف بطنها.
شمر عن ابن الأعرابي مَجَدَتِ الإبل إذا وقعت في مرعى كثير واسع.
وأَمْجَدَها المرعى، وأمجَدتُها أنا، قال، وقال ابن شميل إذا شبعت الغنم مَجدَتِ الإبل تمْجُدُ مَجْداً.
والمجدُ: نحو من نصف الشِّبَعِ، وقال أبو حيَّةَ في صفة امرأة:

وليست بمَاجِدَةٍ للطَّعَامِ ولا للشَّرَابِ

أي ليست بكثيرة الطعام ولا الشراب.
وقال الأصمعي: أمجدت الدابة علفاً:أكثرت لها ذلك.
وقال الليث مَجَدَتِ، قال عدي:

فاشْتَرَاني واصْطَفَاني نِعْمَةً مدَ الهِنْءَ وأَعْطَاني الثّمنْ

ومَجْدُ: بنت تميم الأدرم بن عامر ابن لؤي هي أُمُّ كلاب وكعب وعامر، وكليب بني ربيعة بن عامر، وذكرها لبيد ففخر بها:

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وأَسْقَي نُمَيراً والقَبَائلَ مِنْ هِـلاَلِ

دجم

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّجُومُ واحدهم دِجْمٌ، وهم خاصة الخاصة، ومثله: قدر وقدور.
قال الليث: ويقال: انقشعت دُجَمُ الأباطيل، وإنه لفي دُجَمِ الهوى أي في غمراته وظُلمه، الواحدة دُجْمَةٌ.
قلت: وقال غيره دِجْمَةٌ وَدِجَمٌ، وهي العادات.
ودِجْمُ الرجل: صاحبه وخليله.
وفلان مُدَاجِمٌ لفلان، ومُدَامِجٌ له، وقال رؤبة:

وكَلَّ منْ طُولِ النِّضَال أَسْهُمُهْ واعْتَلَّ إِذْبَانَ الصِّبَا ودِجَمُـهْ

ترج

أبو العباس، عن ابن الأعرابي :تَرِجَ الرجل على فَعِلَ" إذا أشكل عليه الشيء من علم أو غيره.
وتَرْجٌ: مأْسدة بناحية الغور، والأُتْرُجُّ: معروف، والعوام يقولون :تُرُنْجٌ، وتُرُنْجٌ. والأولى كلام الفصحاء. عمرو عن أبيه تَرَجَ: إذا استتر، ورَتِجَ، إذا أغلق كلاما أو غيره.

تجر

قال الليث: التَّجْرُ: جماعة التاجر وهم التجار أيضا، وقد تَجَرَ يَتْجَرُ تِجارَة، وأرض مَتْجَرَةٌ :يُتْجَرُ إليها.
والعرب تقول: ناقة تاجِرَة، إذا كانت تنفق إذا عُرضت على البيع لنجابتها، ونوقٌ تَواجر، وأنشد الأصمعي:

مَجَالِحٌ من سِرِّها التَّواجِرُ

وقال ابن الأعرابي: تقول العرب: إنه لتاجر بذلك الأمر، أي حاذق به، وأنشد:

لَيْسَتْ لقومي بالكَنيفِ تجارَةٌ لكَنَّ قومي بالطِّعانِ تِجَارُ

ويقال: ربح فلان تجارته، إذا أفضل، وأربح، إذا صادف سوقاً ذات رِبحْ.

رتج

قال شمر: في الحديث: "من ركب البحر إذا أَرْتَجَ فقد برئت منه الذمة" قلت: هكذا قيَّده شمر بخطِّه، قال: ويقال: أَرْتَجَ البحر، إذا هاج.
قال: وقال الغنريفي: أَرتَجَ البحر، إذا كثر ماؤه فغمر كل شيء، قال: وقال أخوه: السَّنةُ تُرْتِجُ، إذا أطبقت بالجدب، ولم يجد الرجل منه مخرجاً. وكذلك إرْتاجُ البحر لا يجد صاحبه منه مخرجا.
وإرْتاجُ الثلج: دوامه وإطباقه، وإرْتاجُ الباب منه. قال: والخِصْب إذا عمَّ الأرض فلم يُغادر منها شيئاً، فقد أَرْتَج، وأنشد:

في ظُلْمَةٍ من بعيدِ القَعْر مُرْتاجِ

سلمة عن الفراء، يقال: بعل الرجل ورَتِجَ، ورَحِنَ، وغزل: كل هذا إذا أراد الكلام فأُرْتِجَ عليه، وقال: الرِّتاجُ: الباب المغلق، وقد أَرْتَجَ الباب: إذا أغلقه إغلاقاً وثيقاً وأنشد:

أَلَم تَرَنِي عاهدتُ ربيِّ وإنني لَبَيْنَ رِتاجٍ مُقْفَلٍ ومَـقـامِ

ويقال: أَرْتِجَ على فلان، إذا أراد قولا أو شعراً فلم يصل إلى تمامه، وقال: في، كَلامه رَتَجٌ أي تتعتع.
وقال غيره: أرتجت الأتان: إذا حملت فهي مُرْتِج.
وقال ذو الرمة:

كأَنَّا نَشُدُّ الْمَيْسَ فَـوق مَـراتِـيجٍ من الْحُقْبِ أَسْفَى حَزْنُها وسُهولُها

وناقة رِتاجُ الصَّلا: إذا كانت وثيقة وشيجة.
وقال ذو الرمة:

رِتَاجُ الصَّلا مَكْنوزَةُ الْحاذِ يَسْتَوي على مِثْلِ خَلْقاءِ الصَّفاةِ شَلِيلُها

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لأنف الباب: الرِّتاجُ، ولدرونده: النِّجافُ، والنَّجران، ولمترسه: القُنّاحُ.
وقال شمر رَتِجَ في منطقه، وأُرْتِجَ عليه، إذا استغلق عليه الكلام، وأصله مأخوذ من الرِّتاج، وهو الباب، وأَرْتَجْتُ الباب إذا أغلقته.
وقيل للحامل مُرتِج؛ لأنها إذا عقدت على ماء الفحل انسدَّ باب رحمها فلم يدخلها شيء، فكأنها أغلقته على مائه.
عمرو عن أبيه: الرَّتَجُ: استغلاق القراءة على القارئ، يقال: أُرْتِجَ عليه واستبهم عليه.
وأرتجت الدجاجة: إذا امتلأ ظهرها بيضا، وأمكنت الضَّبَّةُ كذلك.

تلج

ثعلب عن ابن الأعرابي: التُّلَجُ: فرخ العقاب.
وقال أبو عبيد: التَّوْلَج: الكِناس؛ وأنشد:

مُتَّخِذا في ضَغَوَاتٍ تَوْلَجا

ويقال له: الدَّوْلَج، والأصل وَوْلَج، فقلبت إحدى الولوين تاء.

جلت

يقال: جلتُّهُ عشرين سوطا: أي ضربته. قلت: أصله جلدته، فأُدغمت الدال في التاء.
وجالوت: اسم أعجمي لا ينصرف.
قال الله: (وقَتَلَ داودُ جَالوتَ).
ويقال: اجْتَلَتُّه، واجتلدْتُه: أي شربته أجمع.

نتج

قال الليث: النِّتاج: اسم يجمع وضع الغنم، والبهائم. وإذا ولى الرجل ناقة ماخضاً ونتاجها حتى تضع، قيل: نَتَجها نَتْجا، ونِتاجا.
وقد نُتِجَت الناقة: إذا ولدت، ولا يقال :نَتجَت، ولا يقال :نُتِجَتْ الشاة إلا أن يكون إنسانٌ يلي نتاجها، ولكن يقال :نَتَجَ القوم، إذا وضعت إبلهم وشاؤهم.
قال: ومنهم من يقول: أَنْتَجت الناقة: أي وضعت. قلت: هذا غلط، لا يقال أَنْتجت الناقة بمعنى وضعت.
وروى أبو عبيد، عن أبي زيد: أَنْتَجت الفرس، فهي نَتوج، ومُنْتِج: إذا دنا ولادها، وعظم بطنها.
قال: وإذا ولدت الناقة من تلقاء نفسها، ولم يل نتاجها أحد قيل: قد أَنْتَجَت، وقد نَتَجْتُ الناقة أنتجها، إذا وليت نِتاجها، فأنا ناتج، وهي منتوجة.
وقال ابن حلزة:

لا تكْسَع الشَّوْلَ بأَغْبارِها إنَّك لا تَدري مَنِ النّاتجُ

وقد قال الكميت بيتا فيه لفظ ليس بمستفيض في كلام العرب، وهو قوله:

لِيَنْتَتجُوها فِتْنةً بعد فتنةَ

أي ليولِّدوها، والمعروف في كلامهم ليَنْتِجُوها.
أبو حاتم عن الأصمعي، قال: النِّتاج يكون للإبل والبقر، ولا يقال للشاء. قال: ويقال للِّبأ اللبان أيضا.
والمُفَصَّح: الذي قد ذهب اللِّبأ عنه، وهو الفصح والمُفصح، لأن اللبأ خاثر مثل الصمغ فإذا ذهب اللبأ عنه خرج رقيقاً طيبا.
وقال الليث: النَّتُوج: الحامل من الدواب، فرس نَتُوجٌ، وأتان نتوج: في بطنها ولد قد استبان، وبها نتاج، أي حمل.
قال: وبعض يقول للنَّتوج من الدواب: قد نَتَجت، بمعنى حَمَلت، وليس بعام.
وقال ابن السكيت، قال يونس: يقال للشاتين إذا كانا سنًّا واحدة: هما نَتِجةٌ، وكذلك غنم فلان نَتَائِج، أي في سنٍ واحدة ومنتج الناقة: حيث تُنْتَجُ فيه أي تلد، أنشد أبو الهيثم لذي الرمة:

قد أنْتُتِجَتْ من جانب من جُنوبها عوانا ومن جنب إلى جَنْبِ بَكْراً

قال: انْتُتِجت على "افْتُعِلَتْ" من نُتِجَتْ، فاستجاز ذو الرمة "انْتَتَجَتْ" في معنى "نُتِجَتْ" لا في معنى "انْتَتَجَتْ".
قال: وانتتج الناقة انتتاجاً إذا ولدت، وليس قربها أحد.

جفت

وأما التِّجفاف فهو اسم على "تِفْعَال" من المضاعف، من جَفّ يَجِفُّ وجفَّفَ. وقد مر تفسيره.
وقرأت في نوادر الأعراب: اجْتفتُّ المال، واكْتفتُّه، وازْدَفَتُّه، وازْدَعَبْتُه، واكْتَلطْتُه، واكْتَدَرتُه إذا استحبتَه أجمع. ازْدَفْتُّه افْتعلت من زَفَتُّ.

جبت

قال الله جل وعز : (يُؤْمِنُونَ بالْجِبْتِ والطَّاغوتِ).
قال الزجاج: قال أهل اللغة: كل معبود من دون الله جبت وطاغوت.
قال، وقيل: الجبت والطاغوت: الكهنة والشياطين. وجاء في التفسير الجبت والطاغوت بُجيي بن أخطب، وكعب بن الأشرف اليهوديان.
قال: وهذا غير خارج مما قال أهل اللغة، لأنهما إذا اتبعوا أمرهما فقد أطاعوهما من دون الله.
قلت: وقد روى هذا عن ابن عباس، من رواية علي بن أبي طلحة.
قال: الطاغوت: كعب بن الأشرف، والجِبتُ حي بن أخطب، وقاله الضحال.
وأما الشعبي، وعطاء، ومجاهد، وأبو العالية، فقد اتفقوا على أن الجبت: السحر والطاغوت: الشيطان.
ونحو ذلك روى عن عمر بن الخطاب: حدثنا السعدي عن عثمان، عن أبي عمر الحوضي، عن شعبة، عن ابن أبي اسحاق، عن حسان بن أبي قائد، عن عمر قال: الجِبْتُ: السِّحر، والطاغوت: الشيطان.
وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الجبت: رئيس اليهود، والطاغوت رئيس النصارى.

تجب

قال الليث: التِّجابُ من حجارة الفضة: ما أُذيب مرة، وقد بقيت فيها فضة، والواحدة تِجَابة.
أبو العباس، عن ابن الأعرابي: التِّجْبابْ: الخطّ من الفضة يكون في حجر المعدن، وتَجُوب: قبيلة من قبائل اليمن.

متج

قال أبو تراب: سمعت أبا السميدع يقول: سرنا عقبة مَتُوجا، ومتوحاً أي بعيدة، وذكره في باب الجيم والحاء. ويقال أيضا في باب الجيم والخاء.
سمعت أبا السميدع، ومُدركا، ومُبتكراً الجعفريين، يقولون: سرنا عُقبة مَتُجاً ومَتُوحاً، أي بعيدة، فإذا هي ثلاث لغات مَتُوحٌ، ومَتوخ، ومتُوج.

جفظ

ثعلب، عن سلمة، عن الفراء. قال: الجفيظ: المقتول المُنتفخ.
وقال ابن بزرج: المُجْفَئِظّ: الميت المُنتفخ.
أبو عمرٍو: المُجْفَئِظّ: كل شيء يُصبح على شفا الموت من مرضٍ أو شرٍّ أصابه، تقول أصبح مُجْفئِظاً.
قال: والمجفئظ: الميت المنتفخ.

جذر

قال الليث: الْجَذْرُ: أصل اللسان، وأصل الذَّكر، وأصل كل شيء، قال: وأصل الحساب الذي يقال: عشرة في عشرة أو كذا في كذا، نقول: ما جَذْرُه؟ أي ما مبلغ تمامه فتقول: عشرة في عشرة، مائة. وخمسة في خمسة، خمسة وعشرون؛ فجذر مائة عشرةن وجذر خمسة وعشرين، خمسة.
وفي حديث حُذيفة بن اليمان، عن رسول الله صلى الله عليه: "نزلت الأمانة في جَذْرِ قلوب الرجال، ثم نزل

القرآن، فعلموا من القرآن، وعلموا من السنة، ثم حدثنا عن رفع الأمانة في حديث طويل".
قال أبو عبيد، قال الأصمعي، وأبو عمرو الجَذْرُ: الأصل من كل شيء.
وقال زهير يصف بقرة وحشية:

وسامِعَتَيْن تَعْرِفُ العِتْقَ فيهما إلى جَذْرِ مذْلُوكِ الكُعوب مُحَدَّدِ

وقال أبو عمرو: هو الجِذْرُ بالكسر، وقال الأصمعي: بالفتح.
وقال ابن جبلة: سألت ابن الأعرابي عنه فقال: هو جَذْرٌ ولا أقول جِذر بالكسر.
قال: والجَذرُ: أصل حساب ونسب، والجِذر بالكسر: اصل شجرة، ونحو ذلك.
أبو عبيد، عن الأصمعي: المُجَذَّرُ: القصير من الرجال.
أبو زيد جَذَرْتُ الشيء جَذْراً وأجذرته إذا استأصلته.
أبو عبيد عن الأصمعي جَذَرْتُ الشيء أجْذِرُه جَذْراً: إذا قطعته.
وقال شمر: يقال إنه لشديد جَذرِ اللسان أي أصله، وشديد جَذْر الذَّكَر: أي أصله.
قال الفرزدق:

رَأَتْ كَمَراً مِثْلَ الجلامِيدِ فُتِّحَتْ أَحالِيلُها حتى اسْمَأَدَّتْ جُذُورها

أي أصولها.
وقال خالد بن جنبة: الجذر: جذر الكلام، وهو أن يكون الرجل مُحكماً لا يستعين بأحد، ولا يُرِدُّ عليه ولا يُعاب.
فيقال: قاتله الله، كيف يَجْذِرُ في المجادلة؟ وقال أسيد: الْجَذْرُ أيضا: الانقطاع من الحبل والصاحب والرُّفقة ومن كل شيء، وأنشد:

يا طَيبَ حَالَ قضاه اللـه دونـكـم واسْتَحصد الحبْلُ منك اليومَ فانجذَرا

أي انقطع.
قال: وقال أبو عمرو: الجِذْرُ بكسر الجيم: الأصل.

جرذ

أبو عبيدة: الجَرَذُ: كل ما حدث في عرقوب الفرس من تزيُّد أو انتفاخ عصب، ويكون في عرض الكعب من ظاهر أو باطن، وقرأت في كتاب الخيل لابن شميل، قال: أما الجرَذُ بالذال فورم يأخذ الفرس في عرض حافره، وفي ثفنته من رجله حتى يعقره ورم غليظ يتعقر، والبعير يأخذه أيضا.
قال: والجَرَذُ بالدال بلا تعجيم: ورم في مؤخر عرقوب الفرس، يعظم حتى يمنعه المشي والسعي.
قلت: ولم أسمع الجَرَدَ بالدال في عيوب الخيل لغير ابن شميل، وهو ثقة مأمون، وقد ذكر الجَرَدَ والجَرَذَ في عيوب الخيل بمعنيين مختلفين.
وأما أبو عبيدة فإنه يُنكر الجردَ بالدال، وكذلك الأصمعي وغيره.
وقال الليث: الجرذ، بالذال: داء يأخذ في قوائم البرذون. دابة جَرِذ.
وفي نادر الأعراب: الجرَذ داء يأخذ في مفصل العرقوب، فيكوى منه تمشيطاً يبرأ عرقوبه آخرا ضخما غليظا، فيكون رديئاً في حمله ومشيه.
قال: والْجُرَذُ: اسم الذكر من الفار، وجمعه جِرْذَان.
ثعلب، عن ابن الأعرابي، يقال جَرَّذَه الدهر، ودلَّكه، وديَّثه، ونجَّذه، وحنَّكه بمعنى واحد، وهو المُجَرَّذُ والمجرَّسُ. وروى ذلك أبو عبيد، عن أبي عمرو.
شمر عن ابن الأعرابي: نجَّذَه الدهر، وقلحه، وجرّذه إذا أحكمه. قال: وأجرذْت فلاناً من ماله إذا أخرجته من ماله. رواه الإيادي عنه. أبو عبيد، عن أبي عمرو: المُجَرَّذُ، والمجرَّسُ والمُضرَّسُ، والمُقتَّلُ: كله الذي قد جرّب الأمور.
وقال الأصمعي: أَجْرَذْتُه إلى كذا وكذا، أي اضطررته وأنشد:

كأَنَّ أوْبَ ضَبْعِه الـمـلاّذِ يَسْتَهْيعُ المُواهِقَ المُحاذِي
عافِيه سَهْواً غير ما إجْرازِ

وعافيه: ما جاء من عدوه عفوا سهواً: عفواً سهلاً، بلا حثٍّ شديد ولا إكراه عليه.

جذل

جَذَل: قال الليث: الجَذْلُ: انتصاب الحمار الوحشي ونحوه ناصباً عنقه. والفعل جَذَلَ يَجْذُلُ جُذُولاً
قال: وجَذِلَ يَجْذَلُ جَذَلاً، فهو جَذِلٌ، وجَذْلانٌ، وامرأة جَذْلى، مثل فَرِح وفَرحان.
قلت: وقد أجاز لبيد " جاذلاً" بمعنى جَذِل" في قوله:

وعانٍ فَكَكْناه بغـير سُـوَامـه فأصْبح يَمشي في المَحلَّةِ جاذِلا

أي أصبح فَرِحاً.
والجاذِل، والجاذي: المنتصب، وقد جَذا وجَذَل يَجْذُو ويَجْذُلُ.
وقال الليث: الجِذْلُ أصل كل شجرة حين يذهب رأسها، تقول: صار الشيء إلى جِذْلِه أي إلى أصله.
وقال غيره: يقال لأصل الشيء جَذْلٌ وجِذْلٌ بالفتح والكسر، وكذلك أصل الشجرة تقطع، وربما جُعل العود جِذْلاً
وفي الحديث: كيف تُبصر القذاة في عين أخيك، ولا تُبصر الجِذْلَ في عينيك".

جلذ

قال الليث: الْجُلْذِيُّ: الشديد من السير.
قال العجاج يصف فلاة:

الْخِمْسُ والْخِمْسُ بها جُلْذِيّ

يقول: سير خمس بها: شديد.
الأصمعي: ناقة جُلْذِيَّةٍ: صلبة شديدة.
قال: والْجِلْذَاءَةُ: الأرض الغليظة، وجمعها جَلاَذِيّ، وهي الحزباءة.
شمر، عن ابن شميل: الجِلذية: المكان الخشن الغليظ من القفّ، ليس بالمرتفع جداً، يقطع أخفاف الإبل، وقلما ينقاد، ولا ينبت شيئاً.
قال الليث: والْجُلْذِيَّةُ من الفراسن أيضا: الغليظة الوكيعة.
وسير جُلذِيّ وخِمسٌ جُلذيٌّ: شديد.
قال، وقال الأصمعي الاجْلِوَّاذُ، والاجْروَّاط في السير: المضاءُ والسرعة.
قال، وقال ابن الأعرابي: الجِلذية: الناقة الغليظة الشديدة شبهها بجلذأة الأرض، وهي النشر الغليظ.
واجْلوَّذَ المطر: إذا ذهب وقلَّ، وأصله من الاجلوَّاذِ في السير، وهو الإسراع.
قال: والجلاذيُّ في شعر ابن مقبل، جمع الجُلذيَّة، الناقة الصلبة. وهو :

صوتُ النَّواقيس فيه ما يُفرِّطُه أيْدي الجَلاذِي وجُونٌ ما يُعَفِّينا

وقال أبو عمرو: الجَلاذِيّ: الصُّنَّاعُ، واحدهم جُلذيّ.
وقال غيره: الجلاذيّ. جدم البيعة؛ جعلهم جلاذيّ لغلظهم.
ابن الأعرابي: اجلوَّذ، إذا أسرع، ومثله اجرهدَّ، ومثله قوله: واجلوَّذَ المطر.

ذجل

أهمله الليث. وقال ابن الأعرابي: الذَّاجِل: الظالم، وقد ذَجَلَ إذا ظلم.

لجذ

أهمله الليث. وروى عمرو عن أبيه: لجِذَ الكلب، ولَجَذَ، ولَجَنَ: إذا وَلَغَ في الإناء. قال: واللَّجْذُ: الأكل بطرف اللسان، ونبت مَلْجوذٌ: إذا لم يتمكن منه السن من قصره فلسَّته الإبل.
قال الراجز:

مثل الوَأَى المُبْتَقِلِ اللَّجَّاذِ

ويقال للماشية إذا أكلت الكَلأ، وقد لُجِذَ الكلأ، ولجذ الكلب الإناء، إذا لحس.
وقال أبو زيد: إذا سألك رجل فأعطيته، ثم سألك، قلت :لَجَذَني، يَلْجُذُني لجْذاً.

ذلج

أهمله الليث. وقال ابن دريد ذَلَجَ الماء في حلقه وذَلَجه بمعنى واحد.

نجذ

قال الليث: النَّجْذُ شدَّة العضِّ بالنَّاجذ، وهي السن، بين الناب والأضراس.
قال، وتقول العرب: بدت نواجذه، إذا أظهرها غضباً أو ضحكاً.
أبو عبيد، عن الأصمعي: رجل مُنَجَّذٌ، ومُنَجِّذٌ، وهو المجرَّب والمجرِّب، وهو الذي جرَّب الأمور وعرفها، وأنشد:

أخو خَمْسين مُجْتَمِعٌ أشُدِّي ونَجَّذَني مُداوَرَةُ الشُّئُون

ويقال للرجل إذا بلغ أشده: قد عضَّ على ناجذه؛ وذلك أن الناجذ يطلع إذا أسنَّ، وهو أقصى الأضراس.
وروى أبو عمر؛ عن أبي العباس، أنه قال: اختلف الناس في النَّواجذ في الخبر الذي جاء عن النبي صلى الله عليه، حتى بدت نواجذه فقال الأصمعي: النَّواجِذُ: أقصى الأضراس.
وقال غيره: النَّواجذ أدنى الأضراس.
وقال غيرهما: النَّواجذ المضاحك.
قال: وروى عبدُ خيرٍ، عن عليّ أنه قال: إن الملكين قاعدان على ناجذي العبد يكتبان.
قال أبو العباس: النَّواجذ في قول عليٍّ: الأنياب، وهو أحسن ما قيل في النَّواجذ، لأن الخبر أنه صلى الله عليه، كان جلّ ضحكه تَبَسُّما.

جذف

جَذَفْتُ الشيء: قطعته بالذَّال.
وقال الأعشى:

قاعِداً حوله الندامى فما يَنْ فَكُّ يُؤتى بمُوكَرٍ مَجْذُوفِ

أراد بالموكر السقاء الملآن من الخمر، والمجذوف: الذي قُطع قوائمه.
ثعلب عن ابن الأعرابي جَذَفَه: قطعه، قال: والمجذُوف والمجدُوف: المقطوع، وجَذَفَ الطائر إذا كان مقصوصا، وقد مرَّ.

أبو عمرو، وجَذَفَ الرجل في مشيه: إذا أسرع.
رواه أبو عبيد عنه.

جذب

قال الليث: الْجَذْبُ: مدُّك الشيء. والجبذ: لغة تميم.
قال: وإذا خطب الرجل امرأة فردَّته، قيل جَذَبَتْه وجَبَذَتْه.
قال: وكأنه من قولك جاذَبْته فجَذَبْته، أي غلبته، فبان منها مغلوبا.
قال، ويقال: انْجَذَبَ الرجل في سيره، وقد انجذب به السير.
وقال الأصمعي جَذَبَ الشهر يَجْذِبُ جَذْبا، إذا مضى عامَّته ويقال للصبين أو السخلة إذا فُصِل: قد جُذِب.
وقال أبو النجم:

ثم جَذَبْناه فطاما نَفْصِلُه

ويقال للناقة إذا غرزت وذهب لبنها: قد جَذَبَتْ، فهي جاذب والجمع جَواذب. قال الهذلي:

بِطَعْنٍ كرَمْح الشَّوْل أَمْست غوارِزًا جواذبُها تأْبَى على المـتَـغَـيِّر

ويقال للرجل إذا كَرِعَ في الإناء نفساً أو نفسين جَذَبَ نفسا أو نفسين.
عمرو، عن ابيه، يقال: ما أغنى عني جِذِبّاتا، وهو زمام النعل ولا ضمنا، وهو الشِّسْع.
ابن شميل: بيننا وبين بني فلان نبذة وجذبة، أي هم منا قريب.
والْجَذَبُ جُمَّار النخل، الواحدة جَذَبة، وهي الشحمة التي تكون في رأس النخلة، يُكشط عنها الليف فتؤكل، وهو الكَنْبُر.
وجَذَبَ فلان حبل وصاله وجَذَمَه: إذا قطعه.
وقال البعيث:

أَلاَ أَصْبَحَت خَنْساء جاذِمَة الْوَصْلِ

وقال اللحياني: ناقة جاذِبٌ: إذا جرَّتْ فزادت على وقت مضربها.
وقال النضر: يقال تَجَذَّبَ اللبن: إذا شربه.
وقال العديل:

دَعَتْ بالجِمالِ البُزْل للظَّعن بَعْدَمَا تَجَذَّبَ راعي الإبْلِ ما قد تَحَلَّبا

بذج

روي عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذَجٌ من الذُّلِّ".
قال أبو عبيد: قال الفراء: البَذَجُ: ولد الضأن، وجمعه بِذْجَان، وأنشد:

فَدْ هَلكَتْ جارَتُنا من الْهَمَـجَ وإن تَجُعْ تَأْكُلْ عَتُوداً أَوْ بَذَجَ

والعتود: من أولاد المعزى.

جذم

قال الأصمعي جِذْمُ الشجرة وجِذْيُها ?بالياء- أصلها، وكذلك من كل شيء.
وقال الليث: الجِذْمَةَ: القطعة من الشيء، يُقطع طرفه ويبقى جِذْمه، وجذْمُ القوم: أصلهم، والجِذْمَةُ من السوط: ما تقطع طرفه الدقيق وبقي أصله. قال لبيد

صائِبُ الجِذْمَةِ في غَيْر فَشَلْ

قال ابن الأعرابي: الجذمة في بيت لبيد الإسراع، جعله اسما من الإجذام، وجعله الأصمعي بقيِّة السَّوط، وأصله.

وقال الليث وغيره: الإجذام السرعة في السير والإجذام الإقلاع عن الشيء وجذمُ الأسنان: منابتها.

وقال الشاعر:

الآن لما ابْيضَّ مَـسْـرَبَـتِـي وعَضِضْتُ من نابِي على جِذْم

وفي حديث عبد الله بن زيد: أنه رأى في المنام كأنَّ رجلا نزل من السماء فعلا جِذْمَ حائط، فأذَّن. وجِذْمُ الحائط: أصله.

وقال الليث: الجَذْم: سرعة القطع. والجَذَمُ: مصدر الأجذم اليد، وهو الذي ذهبت أصابع كفَّيه.

ويقال ما الذي جَذَّمَ يديه؟ وما الذي أَجْذَمه حتى جَذِم؟ والجاذمُ: الذي ولي جّذْمَه، والمُجْذَّمُ: الذي ينزل به ذلك، والاسم الجُذام.

وروي عن النبي عليه السلام أنه قال: "من تعلم القرآن نسيه لقي الله وهو أَجْذَم".

قال أبو عبيد: الأجذم المقطوع اليد، يقال منه جَذِمَتْ يده تَجْذَمُ جَذَما، إذا انقطعت وذهبت وإن قطعتها أنت، قلت: قد جَذَمْتُها، أَجْذِمُها جَذْما.

قال في حديث علي: "من نكث بيعته لقي الله وهو أجذم، ليست له يد"، فهذا يُفسر لك الأجذم. وقال المتلمس:

وهل كُنْتُ إلا مثلَ قاطع كَفِّـه بكفٍّ له أخرى فأصبحَ أجذما؟

وقال غير أبي عبيد: الأجذم في هذا الحديث: الذي ذهبت أعضاؤها كلها، قال: وليست يد الناسي للقرآن بالْجَذَمَ أولى من سائر أعضائه، قال: ويقال: رجل أَجْذَم ومَجْذوم ومُجَذَّم إذا تهافت أطرافه من داء الجُذَام.

وروى أبو عبيدن عن أبي عمرو، أنه قال: الأجذم: المقطوع اليد، قال: والجذم والخذم كلاهما القطع.

والجذماء: امرأة من بني شيبان كانت ضرَّة للبرشاء، وهي امرأة أخرى، فرمت الجذماء البرشاء بنار فأحرقتها، فسُميت البرشاء، فوثبت عليها البرشاء فقطعت يدها، فسميت الجذماء.

وبنو جذيمة: حي من عبد القيس، كانوا ينزلون البحرين ومنازلهم البيضاء من ناحية الخط.

وروى عمرو بن دينار، عن جابن بن زيد، عن ابن عباس، قال: "أربع لا يجزن في البيع، ولا النكاح: المجنونة، والمجذومة، والبرصاء واعفلاء" :كذا قال ابن عباس مجذومة، كأنها من جُذِمتْ فهي مجذومة.

وروى عن عليٍّ أنه قال: إذا تزوج المجنونة أو المجذومة أو العفلاء، فإن دخل بها جازت عليه، وإن لم يكن دخل بها فُرِّق بينهما.

وقال ابن الأنباري: القول ما قال أبو عبيد في تفسير الأجذم، وأنه المقطوع اليد، قال: ومعنى قوله: لقي الله وهو أجذم، لا يدله، أي لا حجة له، واليد :يُراد بها الحجة، ألا ترى أن الصحيح اليد والرجل يقول لصاحبه: قطعت يدي ورجلي أي أذهبت حجي.

جثر

أهمله الليث.

وقال ابن دريد: مكان جَثْرٌ: فيه تراب يخالطه سبخ.

ثجر

قال الليث: الثَّجير: ما عُصرَ من العنب فجرت سُلافته، وبقيت عصارته فهو الثَّجير، ويقال: الثَّجير :ثُفلُ البُسر يُخلط بالتمر فيُنتبذُ.
وفي الحديث : "لا تَثْجُرُوا".
وقال شمر، قال ابن الأعرابي: الثُّجْرَةُ: وهدة من الأرض منخفضة.
قال، وقال غيره :ثُجْرَةُ الوادي: أول ما تنفرج عنه المضايق قبل أن ينبسط في السعة، ويشبَّه ذلك الموضع من الإنسان بثُجرة الوادي.
وقال الأصمعي: الثَّجَر الأوساط، واحدتها ثُجرة.
وقال الليث :ثُجْرَةُ الحشا: مجتمع أعلى السحر بقصب الرئة.
والثُّجَرَ: سهام غلاظ الأصول عراض.
وقال الشاعر:

تَجَاوَبَ فيه الخيزرانُ المُثَجَّرُ

والمثَجَّرُ: المعرض حوفه وقد ثُجِّرَ تَثْجيراً.
وأما قول تميم بن أبي بن مقبل:

والعَيْرُ يَنْفُحُ في المكْتانِ قد كَتِنَتْ منه جحافِلُهُ والعَضْرَسِ الثَّجِرِ

ويروي: الثَّجَرِ. فمن رواه الثَّجرِ: فمعناه المجتمع، والعضرس: نبت أحمر النور.
ومن روي الثَّجَرُ: فهو جمع ثُجْرَة، وهو ما تجمع في نباته.
وقال أبو عمرو :ثُجْرَةٌ من لحم، أي قطعة.
وقال الأصمعي: الثُّجَرُ: جماعات متفرقة، والثَّجِر: العريض.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: انْثَجَرَ الجرح، وانفجر: إذا سال ما فيه.

جرث

الجِرِّيثُ: من السمك معروف، ويقال له: الجرِّيُّ بلا ثاء.
وروى سفيان، عن عبد الكريم الجزري: عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه سئل عن الجِّيّ، فقال لا بأس به، وإنما هو شيء حرَّمه اليهود.
وروى شمر، عن أحمد بن الحريش، عن ابن شميل بإسناد له، عن عمار، أنه قال لا تأكلوا الصِّلَّوْرَ والأنقليس.
قال أحمد، قال النضر: الصِّلَّورُ: الجريث، والأنقليس، المارماهي.

ثجل

أبو عبيد، عن اليزيدي: الأَثْجَلُ: العظيم البطن.
وقال لغيره: هو العُثْجَلُ أيضاً. وقال الليث: الثَّجَلُ عِظَمُ البطن، ورَجل أَثْجَل، وامْرَأةٌ ثَجْلاء.
وفي حديث أمِّ معبد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم:(لم تُزْرِ به ثُجْلَة) أي ضِخَمُ بطن.

جثل

قال الليث: الجَثْلُ من الشَّعر: أشَدُّهُ سواداً وأغْلَظه.
وقال غيره: الشَّعرُ الجَثل: المُلْتَفْ، وفيه جُثُولةٌ وجَثَالة. واجثالَّ النَّبْتُ: إذا الْتَفَّ وطال وغلظ.
ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الجُثالُ: الْقُبَّر، واجْثَأَلَّ الْقَبرُ: إذا انتفشت قُنْزُعَته، وأنشد:

جَاءَ الشِّتاءُ واجْثَأَلَّ القُبَّرُ

قال والجَثْلةُ: النملة السوداء.
أبو عبيد عن الفراء: تقول العرب :ثَكلته الْجَثَل، وثكلته الرّعيل أي ثكلته أمُّه

ثلج

ثعلب، عن أبي الأعرابيّ قال: الثُّلُجُ: الفْرحون بلأخبار، والثُّلُجُ: البلداء من الرجال.
أبو عبيد، عن أبي عمرو ثَلَجَتْ نفسي تَثْلَجُ: إذا اطمَأنتْ.
وقال الأصمعي :ثَلَجَتْ تَثْلجُ، وثَلَجَتْ تثلج. وقال الليث: الثَّلْجُ: معروفٌ، وقد ثُلجنا أي أصابنا ثَلْجٌ. ويقال :ثَلِجَ الرجل، إذا برد قلبه عن شيء، وإذا فرح أيضا، فقد ثلج.
الحراني، عن ابن السكيت :ثَلِجْتُ بما خبَّرني، أي اشتفيت به وسكن قلبي إليه.
ثعلب، عن ابن الأعرابي :ثَلِجَ قلبه أي بَلُدَ، وثَلِجَ به أي سُرَّ به وسكن إليه، وأنشد:

فلو كُنْتُ مَثْلُوجَ الفُؤادِ إذا بَدَتْ بلادُ الأعادِي لا أُمِرُّ ولا أُحْلِي

أي لو كنت بليد الفؤاد، كنت لا أمر ولا أحلي، أي لاآتي بمُرٍّ ولا حلو من الفعل.
غيره: حضر فأثلج، إذا بلغ الثَّرَى الثَّبَط.
ويقال: قد أثلج صدري خبر وارد، أي شفاني وسكنَّني، فثلجت إليه.
ونصل ثُلَاجِيٌّ، إذا اشتدَّ بياضه.
أبو عبيد، عن أبي عمرو: إذا انتهى الحافر إلى الطين في البئر قال: أَثْلَجْتُ.
وقال شمر :ثَلِج صدري لذلك الأمر، أي انشرح ونقع به، يَثْلَجُ ثلجَاً وقد ثَلَجْتُه، إذا بللته ونقعته.
وقال عبيد:

في رَوْضَةٍ ثَلَجَ الرَّبِيعُ قَرَارَها مَوْلِيَّةٍ لم يَسْتَطِعْهَا الـرُّوَّدُ

وماء ثلج: بارد.

جنث

قال الليث: الجِنْثُ: أصل الشجرة، وهو الِرق المستقيم أرومته في الأرض، ويقال: بل هو من ساق الشجرة ما كان في الأرض فوق العروق.
أبو عبيد، عن الأصمعي جِنْثُ الإنسان: أصله، وأنه ليرجع إلى جِنْثِ صدق.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: التَّجَنُّثُ أن يدَّعي الرجل غير أصله.
وقال ابن السكيت، قال الأصمعي: سمعت خلفاً يقول: سمعت العرب تُنشد: بيت لبيد:

أَحْكَمَ الجُنْثِيُّ عن عَوْراتها كلَّ حِرْباءٍ إذا أُكْرِه صَلّ

قال: الجنثي: السيف بعينه، وقوله أحكم: أي ردَّ. يقول: ردَّ الحرباء ?وهو المسمار- عن عورتها السيف، وأنشد خلف:

ولَيْست بأَسْواقٍ يكون بِياعُها بِبَيْضٍ تُشَافُ بالجِيادِ المنَاقِلِ
ولكنها سوقٌ يكون بِياعُـها بِجُنْثِيَّةٍ قد أَخْلَصَتْها الصَّياقِلُ

قال: ومن روى:

أَحكمَ الجِنْثِيُّ من عوراتها كلَّ حــربــاء?.

فإن الجنثي: الحدّاد إذا أحكم عورات الدرع؛ لم يدع فيها فتقاً ولا مكاناً ضعيفاً.
وقال أبو عبيدة الجُنثي، بالضم والكسر: من أجود الحديد، هذا الذي سمعناه من بني جعفر.
وقال أبو عبيد: الجُنثيّ: الحدَّاد، ويقال الزَّرّاد.

نثج

أهمله الليث.
ثعلب: عن ابن الأعرابي: المِنْتَجَةُ: الاست، سُميت مِنتجة، لأنها تنتجُ، أي تخرج ما في البطن.
وقال غيره: يقال لأحد العدلين إذا استرخى: قد اسْتَنْتَج فهو مُستنتج. قال هميان:

يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَهُ الضَّماعِجا بِصَفْنَةٍ تَزْقِي هَديراً ناثِجا

أي مسترخياً.

نجث

قال الليث وغيره: النَّجِيثُ: الهدف، سمي نَجِيثاً لانتصابه واستقباله.
والاسْتِنْجاث: التَّصَدِّي للشيء، والإقبال عليه، والولوع به.
أبو عبيد: خرج فلان يَنْجُثُ بني فلان، أي يَسْتَغْوِيهم ويستغيثُ بهم، ويقال: يستعويهم بالعين، وأتانا نَجِيثُ القوم، أي أمرهم الذي كانوا يُسِرّونه.
قال لبيد يذكر بقرة:

مَدَى العين مِنها أن تُراعَ بنَجْوَةٍ كَقَدْرِ النَّجيث ما يَبُذُّ المُناضِلا

أراد أن البقرة قريبة من ولدها، تُراعيه كقدر مايين الرامي والهدف.
الأصمعي :نَجَثوا عن الأمر، ونَجَثوا عنه، وبحثوا عنه، بمعنى واحد. ورجل نجَّاث ونَجِثٌ يتتبَّعُ الأخبار ويستخرجها.
وقال الأصمعي:

ليس بقَسَّاسٍ ولا نَمٍّ نَجِثْ

ويقال :بُلغت نجيثته ونكيثته: أي بُلغ مجهوده.
والنُّجُثُ: غلاف القلب، وجمعه أنجاث. وأنشد:

تَنْزُو قلوبُ القَوم من أُجاثِها

وأنشد شمر:

أَزْمانَ غَيَّ قلبِكَ المُسْتَنْجِثُ بمَأْلَفٍ من جمعكم مُسْتَنبِثُ

قال: المستنجث: المستخرج. يقال :نَجَثَهُ أي أخرجه. وقيل: المستَنْجِث: مثل المُنْهَمِك.
أبو عبيد، عن الفراء: من أمثالهم في إعلان السّرِّ وإبدائه بعد كتمانه، قولهم: "بدا نجيث القوم" أي سِرُّهم الذي كانوا يخفونه.

ثجن

وقال ابن دريد: الثَّجَنُ طريق في غلظ من الأرض لغة يمانية.

فثج

إذا نقص في كل شيء.
أبو عبيد عن الكسائي: عدا الرجل حتى أَفْثَجَ، وأَفْثَأَ، وذلك إذا أعيا وانبهر.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: عدا حتى أَفْثَجَ، وأَفْثِجَ، ويقال فَثَجتُ الماء الحارّ بالبارد إذا كسرت حرّه.
وقال الأصمعي: هذا ماء لا يُفْثَجُ أي لا يُبلغ غوره.
الأصمعي: الفاثج والفاسج: الناقة التي لقحت فسمنت، وهي فتية.
وقال همیان:

والبَكِراتِ الُّللقحَ الْفَوَاثِجا

ثفج

أهمله الليث.
عمرو، عن أبيه :ثَفَجَ ومَفَجَ: إذا حَمُقَ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل ثَفَّاجَةٌ مَفَّاجَة، وهو الأحمق.

ثبج

أبو عبيد، عن الأصمعي: الثَّبَجُ: ما بين الكاهل إلى الظهر.
وقال أبو زيد: الثَّبَجُ: ما بين العجز إلى المَحْرَك.
وقال أبو مالك: الثَّبَجُ مُستدار أعلى الكاهل إلى الصدر، قال: والدليل على أن الثَّبَجَ من الصدر أيضا، قولهم: أثْباجُ القطا.
عمرو عن أبيه: الثَّبَجُ: نتوُّ الظهر، والثَّبَجُ: علو وسط البحر إذا تلاطمت أمواجه، والثَّبَجُ: اضطراب الكلام وتفنينه، والثَّبَجُ: تعمية الخطِّ وترك بيانه.
وقال الليث: التَّثْبيجُ: التَّخْليط.
وقال أبو عبيدة: الثَّبَجُ: من عجب الذَّنب إلى عُذريه.
وقالت بنت القتَّال الكلابي ترثي أباها:

كأَنَّ نَشِيجَنا بِذوَات غِسْـلٍ نَهيمُ المنزلِ تُثْبُجُ بالرِّحالِ

أي توضع الرحال على أثْباجها، وكتاب مُثَبَّجٌ، وقد ثُبِّجَ تثبيجا.
وأما قول الكميت يمدح زياد بن معقل:

ولم يُوايِم لهم في ذَبِّها ثَبَجـاً ولم يكُنْ لهم فيها أبا كَرِبِ

وثَبجُ هذا رجل من أهل اليمن غزاه ملك من الملوك فصالحه عن نفسه وأهله وولده، وترك قومه فلم يدخلهم في الصلح، فغزا الملك قومه، فصار ثبجٌ مثلاً لمن لا يذبُّ عن قومه، وأراد الكميت أنه لم يفعل فعل ثَبج، ولا فِعْل أبي كَرِب، ولكنه ذَبَّ عن قومه.

جثم

قال أبو العباس في قول الله جل وعز: (فأَصْبَحُوا في دَارِهم جاثمين) أصابهم البلاء فبركوا فيها.
والجاثمُ: البارك على رجليه، كما يجثم الطير، أي أصابهم العذاب فماتوا جاثمين، أي باركين.
وروي عن النبي صلى الله عليه: أنَّه نهى عن المصبورة والمُجثَّمةُ.
قال أبو عبيد: المُجَثَّمَةُ التي نهى عنها هي المصبورة؛ ولكنها لا تكون إلا في الطير والأرانب، وأشباهها، لأن الطير تَجثِمُ بالأرض إذا لزمتها ولبدت عليها، فإن حبسها إنسان قيل: قد جُثِّمَتْ، فهي مُجثَّمَة إذا فُعِل ذلك بها، وهي المحبوسة، فإذا فعلت هي من غير فعل أحد، قيل جَثَمَت تَجْثِمُ جُثوما، وهي جائمة.
وقال شمر في تفسير المجَثَّمَة: هي الشاة التي تُرمي بالحجارة حتى تموت، ثم تُؤكل.
قال: والشاة لا تجثمُ؛ إنما الجثوم للطير، ولكنه استعير.
قال، وروي عن عكرمة أنه قال: المُجَثَّمَةُ: الشاة، تُرمى بالنبل حتى تُقتل.
ويقال: جثم فلان بالأرض يجثم جُثُوما إذا لصق بها ولزمها، فهو جاثم.
وقال النابغة يصف ركب امرأة:

وإذَا لَمْستَ لمسْتَ أجْثَمَ جاثما مُتَحَيِّزاً بمكانه مِلْءَ الـيَد

قال: وجَثَمت العذوق: إذا عظمت، فلزمت مكانها، وقوله:

وباتت بِجُثْمانِيَّةِ الماء نِيبُـها إذا ذَاتُ رَحْلٍ كالمآتم حُسَّرا

جُثمانية الماء: الماء نفسه.
ويقال جُثمانية الماء: وسطه ومجتمعه، ومكانه والبيت للفرزدق.
وقال رؤبة:

واعْطِفْ على بَازٍ تَراخَى مَجْثَمُه

قيل: تراخى مجثمه، أي بعد وكره.
قال: ويقال للذي يقع على الإنسان وهو نائم: جاثُومٌ وجُثَمٌ وجُثَمَةَ، ورازم، وركَّاب، وجثامة.
قال: وهو هذا النَّجْثُ الذي يقع على النَّائم.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الجاثوم: هو الكابوس، وهو الدَّيْثان.
وقال الليث: الجاثِمُ: اللَّازمُ مكانه لا يبرح.
ويقال: إن العسل يَجثِمُ على المعدة ثم يقذف بالدَّاء.
وقال غيره: الجَثَّامَةُ: الرجل الذي لا يبرح بيته، وهو اللُّبدُ أيضا.
وقال الليث: الجُثمان بمنزلة الجُسْمان، جامع لكل شيء، تريد به جسمه وألواحه. والجَثَمَةُ، والحَثَمَة كلاهما الأكمة، وهي الجثوم.
قال تأبط شرا:

نَهَضْتُ إليها من جَثُومٍ كأنَّـها عجوزٌ عليها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَل

الأصمعي جَثَمْتُ وجَثَوْتُ واحد.

ثجم

قال الليث: الثَّجْمُ مثل الصَّرف عن الشيء.
أبو عبيد، عن الأصمعي: أثجم المطر وأغضن، إذا دام أياما لا يُقْلِع.

مثج

يقال مَثَج البئر، إذا نزحها.

جرل

قال شمر: قال الأصمعي: الجَرَاوِلُ: الحجارة. واحدتها جَرْوَلَةٌ.
ويقال: منه أرض جَرِلَةٌ، وجمعها: أَجْرَالٌ.
وقال جرير:

مِنْ كلِّ مُشْتَرِفٍ وإنْ بَعُدَ المَدَى ضَرِم الرِّقَاقِ مُنَاقِلِ الأَجْرَالِ

وقال غيره: الجَرَلُ: الخشن من الأرض، الكثير الحجارة، ومكان جرل.
قال: ومنه الجرول، وهو من الحجر ما يُقِلُّهُ الرجل ودونه، وفيه صلابة، وأنشد:

لَوْ هَبَطُوهُ جَرِلاً شَرَاسا لَتَرَكُوهُ دَمِثاً دَهَاسا

وقال ابن شميل: أما الجِرْوَلُ فزعم أبو خيرة أنه ما سال به الماء من الحجارة حتى تراه مُدَلَّكاً من سيل الماء به في بطن الوادي، وأنشد:

مُتَكَفِّتٌ ضَـرِمُ الـسِّـبـا قِ إذَا تَعَرَّضَتِ الْجَرَاوِلْ

متكفت: سريع، ضرم: محترق. والسياق: طرده إياها إلى الماء.
وقال الليث: الجَرْوَلُ اسم لبعض السباع.
قلت لا أعرف شيئاً من السباع يُدعى جَرْوَلاً
واسم الحُطيئة جرول، سمي بالحجر.
وقال الليث: الجِرْيالُ: لون الحمرة.
وقال غيره: الجريال البَقَّمُ.
وقال أبو عبيد: هو النشاستج.
وقال شمر: العرب تجعل الجريال الخمر نفسها، وهي الجريالة.
وقال ذو الرمة:

كَأَنِّي أَخُـو جِـرْيالَةٍ بَـابِـلِـيَّةٍ كُمَيْتٍ تُمَشِّي في الْعِظَامِ شَمُولَها

فجعل الجريالة الخمر بعينها.
وقيل: هو لَونها الأحَمر أو الأصفر.
وسُئل الأعشى عن قوله:

كدَمِ الذَّبيح سَلَبْتها جرِيالها

فقال شَرِبتها حمراء، وبلتها بيضاء.
سلمة، عن الفراء، قال: الجريْال: البَقَّم.
أبو تراب عن الكلابي: وادٍ جرل، إذا كان كثير الجرفة، والعَتَبُ والشَّجر.
قال: وقال حَتْرَشَ: مكانٌ جرل، فيه تعاد واختلاف.
قال: وقال غيره من أعراب قيس: أرْضٌ جرفة مُخْتَلِفةٌ، وقدحٌ جرفٌ ورجل جرفٌ كذلك.

رجل

رَجُل قال الليث: الرجلُ معروف. وفي معنى تقول: هذا رجلٌ كاملٌ، وهذا رجلٌ، أيْ فوق الغلام.
وتقول: هذا رجلٌ، أي رِجلٌ.
وفي هذا المعنى للمرأة، هي رَجُلةٌ. أي راجلة، وأنشد:

وإنْ يَكُ قَولهـمْ صـادقـاً فَسِيقتْ نسائي إليكمْ رِجالا

أي رَوَاجل.
ويقال: هذا أرْجَلُ الرَّجُلين، أيْفيه رُجْلَّيةٌ، لَيْسَتْ في الآخر.
والرَّجْلُ جَماعة الرّاجل، وهم الرَّجَّالة والرُّجَّال. وأنشد:

وظَهْرٍ تَنُوفةٍ حَدْباء يمشي بها الرُّجَّالُ خائفةً سِراعاً

وقد جاء في الشِّعر الرَّجلة.
وقال تميم بن أبي بن مقبل:

ورَجْلَة يضْرِبُونَ البْيضَ عن عُرُضٍ ضرْباً تَواصَتْ به الأبْطَالُ سِجِّينـا

قال أبو عمرو: الرَّجْلَةُ الرَّجَّالَةُ في هذا البيت؛ وليس في كلامهم فَعْلَةٌ جاءت جمعاً غير رجلة جمع راجل؛ وكمأة جمع كمء.
وقال الله: (فإنْ خِفْتمْ فرِجالاًأوْ رُكبَاناً). أي فصلُّوا رجالاًأو رُكباناً، جمع راجل مثل صاحب وصحاب، أي إن يمكنكم أن تقوموا قانتين أي عابدين موفين الصلاة حقها لخوف ينالكم فصلُّوا رُكباناً.
وقال شمر: الرِّجَل: مسايل الماء، واحدها رَجْلَة.
قال لبيد:

يَلْمُجُ البارضَ لَمْجاً في النَّدى منْ مَرَابيعِ رِيَاضٍ وَرِجَل

وقال الليث: الرِّجْلَةُ: مبيت العرفج الكثير في روضة واحدة.
قال: والتَّرَاجِيلُ: الكرفس بلغة العجم، وهو اسم سوادي من بقول البساتين.
والرِّجْل خلاف اليَد، وكذلك رِجْلُ القوس وهي سيتها السفلى، ويدها سيتها العليا.

ويقال: فلان قائم على رجل، إذا أخذ في أمر حزبه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: لي في مالك رِجْل أي سهم.
والرِّجْل: القدم، والرِّجل: القطعة من الجراد، والرِّجلُ: السراويل الطاق، ومنه الخبر أن النبي صلى الله عليه اشترى رِجْل سراويل، ثم قال للوزَّانُ زِنْ وأرجح.
والرِّجل: الخوف والفزع من فوت الشيء، أنا من أمري على رِجْلٍ أي على خوفٍ من فوته.
والرِّجل، قال أبو المكارم: تجتمع القُطُر، فيقول الجمَّال: لي الرِّجْل، أي أنا أتقدّم.
ويقول الآخر: لا، بل الرِّجل لي. ويتشَاحُّون على ذلك أي يتضايقون.
والرِّجْلُ: الزَّمان، يقال: كان ذلك على رِجل فلان أي في حياته وزمانه.
وقال الليث: الرُّجْلَة نجابة الرَّجيل من الدواب والإبل، وهو الصبور على طول السير، ولم أسمع منه فعلا إلا في النُّعوت، ناقة رجيلةٌ، وحمار رجيل، ورجل رجيل: مشَّاء.
شمر: الرُّجْلة: القوة على المشي، يقال رَجِلَ الرَّجُلُ رَجَلاًورُجَلَةً، إذا كان يمشي في السفر وحده، ولا دابة له يركبها.
ورجل رُجليّ، للذي يغزو على رجليه، منسوب إلى الرُّجلة، والرَّجيلُ: القويُّ على المشي، الصبور عليه، وأنشد:

حتى أُشِبَّ لها وطالَ أيابُـهَـا ذو رُجلَةٍ شَثْنُ البراثِنِ جَحْنَبُ

وامرأة رجيلة: صبور على المشي. وناقة رَجيلة.
أبو عبيد عن الكسائي: رجل بيِّنُ الرُّجولةِ، وراجل بيِّن الرُّجلة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: رجلٌ بيِّن الرُّجولة والرُّجوليَّة.
قال: وقومٌ رجَّالةٌ، ورجَّالٌ ورجالي ورُجلة ورُجَّال.
وسمعت بعض العرب يقول للرَّاجل رَجَّال، ويجمع رجاجيل. والرَّجيل من الخيل الذي لا يعرف. والرَّجيلُ من الناس: المشَّاءُ الجيِّد المشي.
وقال الليث: ارْتَجَلَ الرَّجل إذا ركب رجليه في حاجته ومضى.
ويقال: ارتجل ما ارتجلت من الأمر، أي اركب ما ركبتَ من الأمر. وارتجل الرجل الرَّندَ، إذا أخذها تحت رجله.
وتَرَجَّل القوم، أي نزلوا عن دوابهم في الحرب للقتال.
ويقال جَمَلَكَ الله عن الرُّجْلَةِ ومن الرُّجْلَة.
والرُّجلة هاهنا: فعل الرجل الذي لا دابة له. والرُّجْلَة أيضا مصدر الأرجل من الدواب، وهو الذي بأحدى رجليه بياض لا بياض به في موضع غير ذلك.
قال: وتصغير رَجُلٍ رُجيل. وعامتهم يقولون: رويجل صدق، ورويجل سوء، يرجعون إلى الرَّاجِل، لأن اشتقاقه منه.
كما أن العجل من العاجل، والحذر من الحاذر.
ويقال: ارْتَجلَ النهار، وترجَّلَ النهار أي ارتفع. وشعر رجِل بيِّن الرَّجَل، وحَرَّةٌ رَجْلاَء، وهي المستوية بالأرض الكثيرة الحجارة.
وقال أبو الهيثم في قوله: وحَرَّةٌ رَجلاء؛ الحرَّة أرض حجارتها سود. والرجلاء الصلبة الخشنة، لا يعمل فيها خيل ولا إبل، ولا يسلكها إلا راجِل.
أبو عبيد عن الأصمعي: الأَرْجَلُ من الرجال، العظيم الرِّجل قال: والأركب، العظيم الرُّكبة، والأرأس، العظيم الرأس، والعرب تقول: ترجَّلْتُ البئر ترجلاً، إذا نزلتها من غير أن تُدَلَّى.
وفي الحديث: العجماء جرحها جبار.
وروي بعضهم: الرِّجل جبار، وفسره من ذَهَبَ إليه أن راكب الدابة إذا أصابت ?وهو راكبها- إنساناً، أو وطئت شيئاً، فضمانه على راكبها، وإن أصابته برجلها فهو جبار، أي هدر، وهذا إذا أصابته وهي تسير.
فأما أن تُصيبه وهي واقفة في الطريق فالراكب ضامن ما أصابت بيد أو رجل.
وكان الشافعي يرى الضمان واجباً على راكبها على كل حال، نفحت الدابة برجلها، أو خبطت بيدها، سائرة كانت أو واقفة. والحديث الذي رواه الكوفيون أن الرِّجل جبار غير صحيح عند الحُفاظ.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا خَلَطَ الفرس العَنَقَ بالهملجة، قيل: ارتَجَلَ ارتِجالاً
قال: وقال أبو عبيدة: ارْتَجلْتُ الكَلامَ ارْتِجالاً، واقْتَضَبْتُهُ اقْتِضَاباً، معناهما: ألا يكون هيَّأه قبل ذلك.
وقال غيره في بيت الراعي:

كَدُخانِ مُرْتجِلٍ بأَعْلَى تَلْـعَةٍ غَرْثانَ ضَرَّمَ عَرْفَجاً مَبْلُولا

المُرتجل: الذي أخذ رجلا من جرادٍ فشواها.
وقيل: المُرتجِل، الذي اقتدح النَّارَ بزنده جعلها بين رِجليه وفتل في فرضتها بيده حتى يُورى.
وقيل: المُرتَجِلُ: الذي نصب مِرجلاً يطبخ فيه طعاماً. قال المتنخل:

إن يُمْسِ نشوان بمصْروفَة منها بِرِيِّ وعَلى مِرْجَلِ
لا تَقِهِ المـوتَ وقَـيَّاتُـه خُطَّ له ذلك في المَحْبَلِ

نشوان: سكران، بمصروفةٍ، أي بخمر صرفٍ، وعلى مرجل، أي على لحم في قدر أي وإن كان هذا فليس يقيه من الموت، في المحبل أي حين حَبَلت به أمه، ويُروى المحبل، أي في الكتاب، وكلٌّ رواية.
أبو عبيد، عن أبي زيد: نعجة رجلاء، وهي البيضاء إحدى الرجلين إلى الخاصرة وسائرها أسود.
وقال الأموي: إذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل: ولَّدْتها الرُّجيلاء، وولدتها طبقاً وطبقةً.
الحراني، عن ابن السكيت: الرَّجَلُ، أن تُرسل البهمة مع أُمِّها ترضعها متى شاءت.
يقال: بهمة رجل، وبهم رجل، وقد رجل أُمَّهُ يرجلها رجلاً إذا رضعها، وقد أرجلها الراعي مع أمهاتها.
وأنشد شمر:

مُسَرْهَدٌ أُرْجِلَ حَتَّى فُطِمَا

وفي النوادر: الرَّجْلُ النَّزْوُ؛ يقال: بات الحصان يرجل الخيل، وأرجلت الحصان في الخيل إذا أرسلت فيها فحلا.
وطريق رجيل إذا كان غليظاً وعراً في الجبل.
والعرب تقول: أمرك ما ارْتَجلْتَ، معناه ما استبددت برأيك فيه.
قال الجعدي:

وَما عَصَيْتُ أَمِيراً غَيْرَ مُتَّهـتـم عِنْدي، ولكنَّ أَمْرَ الْمرْءِ ما ارْتَجلا

أبو عبيد عن الفراء: الجِلْدُ الْمُرَجَّلُ الذي سُخ من رجل واحدة.
قال: والمنجول الذي يُشَقُّ عرقوباه جميعا كما يسلخُ الناس اليوم، والمُزقَّقُ الذي يُسلخُ من قبل رأسه.
وقال الأصمعي في قوله:

أَيَّامَ أَلْحَفُ مِنْزَرِي عَفَر الثَّرى وأَغُضُّ كُلَّ مُرَجَّـلٍ رَيّان

أراد بالمرجل الزِّقَّ الملآن من الخمر، وغضُّه شُربه.
قال: والمُرَجَّلُ الذي سُلخ من قِبَلِ رِجْلَيْه.
وقال ابن الأعرابي: قال المفضل يصف شعره وحُسنه. وقوله: أَغُضُّن أي أنقُصُ منه بالمقراض ليستوي شثه.
قال: والمرجل الشَّعر المُسرَّح، ويقال للمشط مِرجل، ومِسرحٌ. ريان: مدهون. والعفر: التراب.
وقال أبو العباس: حدثت ابن الأعرابي بقول الأصمعي فاستحسنه.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: أرجُلُ القِسيّ إذا وُترت أعاليها، قال: وأيديها أسافلها، قال: وأرجلها أشدُّ من أيديها.
وأنشد:

ليت القسيَّ كلَّها من أرجُل

قال: وطرفا القوبس ظُفراها، وحزَّاها قُرضتاها، وعطفاها: سيتاها؛ وبعد السيتين الطائفان، وبعد الطائفين الأبهران وما بين الأبهرين كبدها وهو ما بين عقدي الحمالة، وعقداها يسميان لكُليتين؛ وأوتارها التي تُشد في يدها ورجلها تسمى الوقوف وهي المضائغ.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التَّرَجُّل إلَّاغِبًّا، معناه أنه كره كثرة الادهان، ومشط الشعر وتسويته كلَّ يوم.
أبو عبيد رَجَلْتُ الشاة وَارْتَجَلْتُهَا إذا علقتها برجلها.
وروى علي بن الخليل عن أبيه أنه قال: يقال جاءت رجل دفَّاع، أي جيش كثير، شُبِّهَ برجل الجراد.
والرِّجْلُ: القرطاس الخالي، والرِّجْلُ: البؤس والفقر، والرِّجلُ القاذورة من الرِّجال، والرِّجل: الرَّجُلُ النؤوم، والرِّجْلَةُ: المرأة النَّؤومُ، كل هذا بكسر لراء.

وقال: الرَّجُل في كلام أهل اليمن: الكثير المجامعة، حكاه عن خالٍ للفرزدق قال: سمعت الفرزدق يقول ذلك. وزعم أن من العرب من يسميه العصفوري، وأنشد:

رَجُلاً كُنْتُ في زَمان غُرُورِي وأَنا اليومَ جافرٌ مـلْـهُـودُ

والمراجل: ضرب من برود اليمن.
ويقال لبقلة الحمقاء رِجْلَة. يقال: فلان أحمق من رِجْلة، يعنون هذه البقلة، لأنها أكثر ما تنبت في المسايل، فيقطعها ماء السيل.
وقال أبو عمرو: الرَّاجِلَةُ: كبش الراعي الذي يحمل عليه متاعه. وأنشد:

فَظَلَّ يَعْمِدُ في قَوْلٍ وَرَاجِلَةٍ يُكَفِّتُ الدَّهْرَ إلاَّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ

يكفِّتُ: يجمع، ويهتبد: يطبخ الهبيد.

جرن

جَرَنَ: قال الليث: الْجِبرانُ مُقدَّمُ العنق من مذبح البعير إلي منحره، فإذا بَرَكَ البعير ومدَّ عُنُقه على الأرض، قيل: ألقى جرانه بالأرض.
وقال غيره سُمي جِرانُ العود جِرانَ العود، بقوله يُخاطب ضرَّتيه:

خُذَا حَذَراً يا جارَتَـيّ فـإنَّـنِـي رَأَيْتُ جِرانَ الْعَوْدِ قد كادَ يَصْلُح

أراد بجران العود سرطاً قدَّهُ مر جران عودٍ نَحَرَه وهو أصلب ما يكون.
ورايت العرب تُسوِّي سياطها من جُرُنِ الجمال البُزل لصلابتها، وإنما حذَّرَ امرأتيه سوطه وكانتا نشزتا عليه.
والجَرِينُ: الموضع الذي يُجمَعُ فيه التمر إذا صُرم، وهو الفداء عند أهل هَجَر.
وقال الليث: الجرين موضع البيدر بلغة أهل اليمن، قال: وعامَّتهم بكسر الجيم، وجمعه جرن.
والجَرْنُ: الطحن، بلغة هذيل، وقال شاعرهم:

ولصوته زَجَلٌ، إذا آنَـسْـتَـه جَرَّ الرَّحَا بِجَرِينِها الْمَطْحُون

الجرين: ما طحنته، وقد جُرِنَ الحَبُّ جَرْناً شديداً.
وقال الليث: الجَارِنُ: ما لان من أولاد الأفاعي. وأديم جَارِنٌ، وقد جَرَنَ جُرُناً، إذا لان.
وقال لبيد يصف غرب السانبية:

بِمُقَابِلِ سرِبِ الْمَخارِز عِدْلُه قَلِقُ الْمَحَالَةِ جارِنٌ مَسْلُومُ

قلت: وكل سقاء قد أخلَق أو ثوب فقد جَرَنَ جُروناً جارِن.
ويقال جَرَنَ فلان على العذل، ومرن ومرد بمعنى واحد، قاله الفراء وغيره.
وقال شمر: الجارِنَةُ اللينة من الدروع.
وقال أبو عمرو: الْجَارِنَةُ المارنة،ن وكل ما مرن فقد جَرَن. وقال لبيد يذكر الدروع:

وجَوَارِن بِيضٌ وكُلُّ طِمِرَّةٍ يَعْدو عَلَيْها القَرَّتَيْنِ غُلام

وقالت عائشة في حديث روي عنها أنها قالت : "حَتَّى ضَرَبَ الحقُّ بِجِرَانِه "، أرادت أن الحق استقام وقر في قراره، كما أن البعير إذا برك واستراح مد جرانة على الأرض.
الليحاني: ألقي فلان على فلان أجرامه وأَجْرانَه، وشراشره، الواحد جرم وجِرْنٌ.
وقال ابن دريد: الْجُرْنُ: المهراس الذي يتطهر منه.
وقال الأصمعي: إنما سمعت في الكلام ألقي عليه جِرَانَه والجميع جُرُنٌ، وهو باطن العنق.
رنج: الرَّانِجُ هو الجوز الهندي، وما أراه عربياً، لأنه لا ينبت في بلاد العرب.
وقيل: إنه ينبت بعُمان ونواحيها.

رجن

رَجَنَ: أبو عبيد عن الكسائي رَجَنَ الرجل بالمكان يَرْجُنُ رُجُوناً إذا أقام.
وقال اللحياني رَجَنَ الرجل في الطعام ورَمَكَ، إذا لم يعف منه شيئاً.
وقال الليث: الرَّاجِنُ: الآلفُ من الطير وغيره. قال ورَجَنَ فلان دابته رَجْناً فهي رَاجِنٌ ومَرْجُونَةٌ، إذا أساء علفها حتى هزلت.
أبو عبيد عن الأصمعي: ارْتَجَنَ عليهم أمرهم، أي اخْتَلَطَ، أُخذ من ارتجان الزُّبْد إذا طَبخ فلم يَصْفُ. وقال بشر:

وكُنْتُم كَذاتِ القِدْرِ لمْ تَدر إِذْ غَلَتْ أَتُنْزلُها مذمومة أَمْ تُـذيبُـهـا

وقال أبو زيد رَجَّنْتُ الشاة في العلف ترجيناً إذا حبستها في المنزل على العلف؛ قال: وإذا حبستها على المرعى من غير علف، قلت رَجَّنْتُها رَجْناً؛ فهي مَرْجُونَة.
قال ورَجِنْتُ الرجل أَرْجنه رجناً، إذا استحييت منه، وهذا من نوادر أبي زيد.
وقال ابن شميل رَجَن القوم ركابهم ورَجَنَ فلان راجلته رَجْناً شديداً في الدَّار، وهو أن يحبسها مُناخةً لا يعلفها.
ورَجَنَ البعير في النَّوى والبزر رُجوناً ورُجُونة: اعتلافه.

نرج

الليث: النَّيْرَجُ والنَّوْرَجُ لغتان. وأهل اليمن يقولون :نُورَج، وهو الذي يُداس به الطعام من حديد كان أو من خشب.
قال: ويقال: أقبلت الوحش والدَّواب نَيْرَجاً؛ وعدت عدواً نيرجاً، وهو سرعة في تردُّد.
وقال العجاج:

ظَلَّ يُباريها. وظَلَّتْ نَيْرَجَا

وفي نوادر الأعراب: النَّوْرَجُ السراب؛ والنَّوْرَجُ سِكَّةُ الحرّاث.
وقال ابن دريد: النَّوْجَرُ: الخشبة التي يُكرب بها الأرض.
وقال الليث: النِّيرَجُ أُخذٌ كالسِّحْر، وليس بسحر، إنما هو تشبيه وتلبيس.

نجر

قال الليث: النَّجْرُ: عمل النَّجار ونحته. والنَّجرانُ خشبة يدر عليها رِجلُ الباب، وأنشد:

صَبَبْتُ البابَ في النَّجْرانِ حتّى تَركْتُ البابَ لَيْسَ له صَرِيرُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لأنف الباب: الرِّناج ولدَرَوَنْدِه: النّجاف والنَّجران، ولمترسه القُنّاح.
وقال ابن دريد :نَجْرانُ الباب: الخشبة التي يدور فيها.
وقال الليث: النَّجيرة سقيفة من خشب لا يُخالطها القصب ولا غيره.
وقال الرياشي فيما أفادني المنذري عن الصيداوي عنه: النجيرة بين الحسوّ وبين الصعيدة.
قال ويقال: انجري صبيانك ورعائك. ويقال: ماء منجور أي مُسخَّن.
وقال: ويقال: شهراً نَاجِرٍ وآجِر، يشتدُّ فيهما الحرّ، وأنشد عركز الأسدي:

تُبَرِّدُ ماءُ الشَّنِّ في لَيْلَةِ الصَّبـا وتَسْقِينِيَ الكُرْكُورَ في حَرِّ آجِرِه

أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: هي العصيدة ثم النجيرة ثم الحريرة ثم الحسوّ.
أبو الحسن اللحياني :نَجَرَ يَنْجُرُ نَجْراً، ومَجَرَ يَمْجُر مَجْراً، إذا أكثر من شرب الماء فلم يكد يروى.
وقال أبو عمرو: في النَّجَرِ مثله.
وقال الليث :نَجَرْتُ فلانا بيدي، وهو أن تَضُمَّ من كفك برُجمة الأصبع الوسطى ثم تضرب بها رأسه، فضربكه

النَّجْرُ.
قلت: لم اسمع نَجَرتُ بهذا المعنى لغير الليث، والذي سمعناه :نَجَرْتُه إذا دفعته ضرباً. قال ذو الرمة:

يُنْحَزْنَ في جانِبَيْها وهي تَنْسَلِبُ

وأصل النَّحْزِ: الدَّقّ، ومنه قيل للهاون مِنْحاز.
ابن السكيت عن أبي عمرو: النَّجِيرَةُ: اللبن الحليب يُجعل عليه سمن.
قال: وقال الطائي: النجيرة ماء وطحين يُطبخ.
سلمة عن الفراء، قال المفضل: كانت العرب تقول في الجاهلية للمحرَّمِ مؤتمر، ولصفر ناجِر، ولربيع الأول خَوَّان.
وقال الليث في كتابه: وشهر فاجر هو رجب، قال: وكل شهر في صميم الحرِّ فاسمه ناجِر، لأنَّ الإبل تنجر فيه، أي يشتد عطشها حتى تيبس جلودها.
وقال غيره: شهراً نَاجِر، هما تموز وحزيران، وكان يقال لصفر في الجاهلية: ناجر.
وقال الليث: الأُنْجَر: مرساة السفينة، وهو اسم عراقيّ، ومن أمثالهم: فلان أثقل من أنجر، وهو أن تؤخذ خشبات فيُخالف بين رؤسها، وتُشدُّ أوساطها في موضع واحد، ثم يُفرغ بينها الرَّصاص المُذاب، فيصير كأنه صخرة، ورؤوس الخشب نائية يُشدُّ بها الحبال، ثم تُرسلُ في الماء، فإذا رَسَتْ، أرست السفينة فأقامت.
قال: والإنجارُ لغة يمانية في الإجّار، وهو السطح. أبو عبيد عن الأموي: النِّجار الأصل، ويقال: اللون. وقال غيره: النَّجْر: اللون، وأنشد:

نِجارُ كلِّ إبلٍ نِجـارُهـا ونارُ إبِلِ العالمِينَ نارُها

هذه إبل مسروقة من آبال شتَّى، ففيها من كل ضرب ولون وسمة ضرب.
أبو عبيد عن أبي عمرو: النّجْرُ: السوق الشديد، وقد نَجَر إبله، وأنشد:

جَوَّاب لَيْلٍ مِنْجَرُ الْعَشِيّاتْ

وقال ابن الأعرابي: النَّجْرُ شكل الأسنان، وهيئته. وقال الأخطل:

وَبَيْضَاءَ لاَ نجْرُ النّجاشِيِّ نَجْرُها إِذَا الْتَهَبت منها الْقَلاَئِدُ وَالنّحْرُ

والنَّجْرُ: القطع، ومنه نجر النَّجار، وقد نَجَرَ العود نَجْراً، ومنه قوله:

رَكبْتُ من قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنْجَرَه

فهو المقصد الذي لا يعدل ولا يجور عن الطريق.

جرف

قال الليث: الْجَرْفُ: اجترافك الشيء عن وجه الأرض، حتى يقال: كانت المرأة ذات لثة فاجترفها الطبيب، أي استحاها عن الأسنان قطعا.
قال: والطّاعون الجارف نزل بأهل العراق ذريعاً، فسمي جارفا.
قال: والجارِفُ شؤم أو بلية يجترف مال القوم، ورجل مُجَرَّفٌ قد جَرَّفَهُ الدهر أي اجتاح ماله وأفقره.
ورجل جَرَّافٌ: وهو الأكول لا يُبقي شيئاً.
وجُرْف الوادي ونحوه من أسناد المسايل إذا نَجَحَ الماء في أصله فاحتفره فصار كالدَّحْل وأشرف أعلاه، فإذا انصدع أعلاه، فهو هارٍ، وقد جَرَّف السيل أسناده. وقال الله: (أَمَّنْ أَسَّسَ بُنيَانَه على شَفا جُرُفٍ هارٍ).
وقال أبو خيرة: الجُرْفُ عرض الجبل الأملس.
وقال شمر، يقال جُرْفٌ وأَجْرَافٌ وجُرْفَة وهي المهواه.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: أَجْرَفَ الرجل إذا رعى إبله في الجرف، وهو الخصب والكلأ المزدجُّ المُلتف؛ وأنشد:

في حِبّةٍ جَرْفٍ وَحِمْضٍ هَيْكَل

والإبل تسمن مكتنزاً؛ يعني على الحبة، وهو ما تناثر من حبوب البقول واجتمع معها ورق يبيس البقل فتسمن الإبل عليها.
وأَجْرَفَ الرجل، إذا أصابه سيل جُرافٌ.

أبو عبيد: الجُرفَةُ من سمات الإبل، أن تقطع جلدة من فخذ البعير من غير بينونة ثم تُجمع، ومثلها في الأنف القُرمة.
وقال بعضهم: الجَوْرَفُ: الظليم وأنشد لكعب بن زهير المُزَنيّ:

كَأَنَّ رَحْلِي، وقد لانَت عريكَتُها كَسَوْتُهُ جَوْرَفاً أَقْرَابُه خَصِفَا

قلت: هذا تصحيف. والصواب ما رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الْجَوْرَق بالقاف: الظليم.
قال: ومن قاله بالفاء فقد صحَّف.
أبو تراب عن اللحياني: رحل مُجَارَفٌ: ومُحَارفٌ، وهو الذي لا يَكْسِبُ خيراً.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجَرْف: المال الكثير من الصامت والنَّاطق.
قال ابن السكيت: الجُرافُ: مكيال ضخم، قال: وقوله، الجُرافُ الأكبر، يقول: كان لهم من الهوان مكيال وافٍ. وسيل جُرافٌ :يَجْرُف كل شيء.

رجف

قال الليث رَجَفَ الشيء يَرْجُفُ رَجْفاً وَرَجَفَاناً، كَرَجَفانِ البعير تحت الرَّحْل، وكما ترجف الشجرة إذا رَجَّفَتْها الريح، وكما يَرْجُف السنُّ إذا نفض أصلها، ونحو ذلك رَجَفَ كله. ورَجَفَتْ الأرض إذا تزلزلت، ورجف القوم، إذا تهيئوا للحرب.
وقال الله : (يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَة .تَتْبَعُها الرَّادِفَة).
قال الفراء: هي النفخة الأولى، تتبعها الرَّادفة، وهي النفخة الثانية.
وقال أبو إسحاق: الرَّاجفة الأرض ترجف تتحرك حركة شديدة.
وقال مجاهد: الرَّاجفة: الزلزلة.
وقال الليث: الرَّجفةُ في القرآن: كل عذاب أخذ قوما فهو رجفة صيحة وصاعقة.
والرّجْف: يرجفُ رَجْفاً وَرَجِيفاً، وذلك تردد هدهدته في السحاب.
وقال غيره: الرَّجْفَةُ الزلزلة معها الخسْف.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أرجف البلد: إذا تزلزل، وقد رجفت الأرض وأرجفت وأُرجفت.
وقال غيره: الرَّجَّافُ: البحر اسم له، ومنه قوله:

المُطعِمون الشَّحْمَ كُـلَّ عَـشِـيَّةٍ حتى تَغيبَ الشمسُ في الرّجّاف

الليث: أَرْجَفَ القوم، إذا خاضوا في الأخبار السيئة، وذكر الفتن.
قال الله جل وعز: (والمُرْجِفون في المدينة) وهم الذي يولِّدون الأخبار الكاذبة، التي يكون معها اضطراب في الناس.
وقال ابن الأعرابي رَجَفَتْ الأرض، إذا تزلزلتْ.

فرج

روي في الحديث: "ولا يُترك في الإسلام مُفْرَج".
قال أبو عبيد: قال جابر الجُعفي: المُفْرَجُ الرجل يكون في القوم من غيرهم، فحقٌّ عليهم أن يعقلوا عنه.
قال: وسمعت محمد بن الحسن يقول: هو يروى بالحاء والجيم، فمن قال مُفرَجٌ فهو القتيل بأرض فلاة، ولا يكون عند قرية يقول: فهو يودي من بيت المال ولا يُبطلُ دمه.
ومن قال مُفْرَح: فهو الذي أثقله الدَّين.
وقال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: المُفرجُ أن يُسلم الرجل ولا يوالي أحداً، فإذا جنى جناية، كانت جنايته على بيت المال؛ لأنه لا عاقلة له، فهو مُفْرَجٌ بالجيم.
وقال بعضهم: هو الذي لا ديوان له.
وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال: المُفْرَجُ: المُثقل بالدين. والمُفرجُ: الذي لا عشيرة له. قال: وقال ابن

الأعرابي: المُفرحُ: الذي لا مال له. والمُفرَجُ: الذي لا عشيرة له.
وقال الليث: الفَرَجُ: ذهاب الغمّ، وانكشاف الكرب، يقال: فرجه الله فانفرج، وفرَّجَهُ تَفْرِيجا. وأنشد:

يا فارِجَ الهَمِّ وكَشَّاف الكُرَبْ

قال: والفَرْجُ اسم يجمع سوءات الرجال والنساء والقُبلان وما حواليهما، كله فَرْج، وكذلك من الدواب ونحوها من الخلق.
وكل فُرْجَةً بين شيئين فهو فَرْج؛ كقوله:

إلاَّ كُمَيْتاً بالْقَناةِ وصَابِئاً بالفَرْج بَيْن لبانِه ويَدهِ

جعل ما بين يديه فرجا. وكذلك قول امرئ القيس:

لَها ذَنَبٌ مثل ذَيلِ العروس تَسُدُّ به فَرْجَها من دُبُـرْ

أراد ما بين فخذيها ورجليها.
والفَرْجُ: الثغر المخوف، وجمعه فروج، سُمي فرجاً؛ لأنه غير مسدود.
وفَرُّوجَةُ الدجاجة تُجمع فراريج.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم، صلى وعليه فَرُّوجٌ من حرير.
قال أبو عبيد: هو القباء الذي فيه شقٌّ من خلفه.
أبو عبيد عن الفراء: رجل أفْرَجٌ، وامرأة فَرجاء: العظيمة الأليتين لا يلتقيان، وهذا في الحبش.
قال: وقال الكسائي: الفُرُجُ بضم الفاء والراء: الذي لا يكتم السر، والفِرْجُ مثله.
قال: والفِرَجُ: الذي لا يزال ينكشف فرجه.
وقال الهذلي يصف دُرَّة:

بكَفَّي رَقاحِيٍّ يُريدُ نَماءَهـا فَيُثْرِزُها للبيعِ وهي فَرِيجُ

معناه: أنه كُشف عن الدرة غطاؤها ليراها الناس.
ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: فتحات الأصابع يقال لها التَّفاريج والحُلْفُقْ.
وقال النضر: فرج الوادي: ما بين عدوتيه، وهو بطنه. وفرج الطريق: متنه وفوهته وفرج الجبل فَجّه.
وقال القطامي:

مُتَوَسِّدين زِمام كُلِّ نَجِـيبَةٍ ومُفَرَّجٍ عرْقَ الْمَقَذِّ مُنَوَّقِ

أراد وزمام كل مُفرَّج وهو الوساع. ويقال: المُفرَّجُ: الذي بان مرفقه عن إبطه.
ويقال: أفرج القوم عن قتيل، إذا انكشفوا، وأفرج فلان عن مكان كذا وكذا، إذا أخلَّ به وتركه.
ويقال: ما لهذا الغمّ من فُرْجَة ولا فَرْجَةٍ ولا فِرْجَة، وأخبرني المنذري عن ابن اليزيدي، عن أبي ناجية، عن ابن الأعرابي أنه أنشد:

رُبّما تكْرَهُ النُّفوس من الأمْ رِ له فَرْجَةٌ كَحَلِّ العقَالِ

قال: يقال فُرْجَةٌ وفَرْجَةٌ فُرْجَةٌ اسم، وفَرْجَةٌ مصدر، وفروج الأرض نواحيها.
اللحياني: قوس فَرِيجٌ، إذا بان وترها عن كبدها، وهي الفارج أيضا.
وقال الأصمعي: هي الفارِجُ والفُرُج، ورواه أبو عبيد عنه.
ويقال: رجل أفرج الثنايين، وأفلج الثنايا، بمعنى واحد.
ابن السكيت: قال الأصمعي: الفرجان: خراسان وسجستان، وأنشد قول الغُدانيّ:

على أَحَدِ الفَرْجَينْ كان مُؤَمَّري

أبو زيد: يقال للمشط: النحيت، والمُضرِّجُ والمِرجلُ، وأنشد أحمد بن يحيى لبعضهم:

فاتَه المَجْدُ والعلاءُ فأَضْحَـى يَنْفُضُ الْخِيسَ بالنَّخِيتِ المُفَرِّج

أراد بالخيس لحيته، يصف رجلا كان شاهد زور.
وقال أحمد بن عبيد: قال أبو زيد: العرب تقول: جرت الدابة ملأى فروجها، وفروجها: ما بين قوائمها، فالفروج: رفع بملأى.
ويقال في المذكّر: جرى الفرس بملأى فروجه وهي ما بين قوائمه، أي من شدة إسراعه في

الجري امتلأ ما بين قوائمه بالغبار والتراب.
والعرب تُسمِّي ما بين القوائم خواءَ، وكذلك كل فُرْجَةٍ بين شيئين.
وقال أحمد بن يحيى: الفارج: الناقة التي انفرجت عن لولادة، فهي تُبغضُ الفحل وتكره قربه.

جفر

في حديث عمر أنه قضى في اليربوع إذا قتله المحرم بِجفْرَة.
أبو عبيد عن أبي زيد قال: إذا بلغت أولاد المعزى أربعة أشهر، وفُصلت عن أُمهاتها فهي الجفار، واحدها جَفْر، والأنثى جَفْرَة.
وقال ابن الأعرابي: الجَفْرُ: الحَمَلُ الصغير، والجديُ بعد ما يُفْطم ابن سِتّة أشهر. قال: والغلام جَفْر.
وقال ابن شميل: الجَفْرة: العناق التي شبعت من البقل والشجر، واستغنت عن أمها، وقد تجفَّرت واستجفرت: أي عظمت وسمنت.
ويقال: قد تراغب هذا واستجفر.
قال: ويقال: أجفِرَ بطنه، واستجفرَ بطنه، أي عظم.
حكى ذلك كله عنهم شمر في كتابه، وقال:

جُفْرَةُ البَطْنِ باطن الْمُجْرِئشّ

وقال غيره جُفرَة كل شيء وسطه ومعظمه.
أبو عبيد، عن أبي زيد: الجفر: البئر ليست بمطويَّة.
وقال غيره: الجُفْرةُ: حفرة واسعة من الأرض مستديرة.
أبو عبيد عن الأحمر: الجَفيرُ والجشير معا: الكنانة وهي الجعبة.
وقال الليث: الجَفير شبه الكِنانة إلا أنه أوسع، يُجعل فيه نُشَّابُ كثير.
وروي عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "صوموا ووفِّروا أشعاركم، فإنها مَجفَرَةٌ".
أبو عبيد: يعني مقطعة للنكاح، ونقص للماء.
ويقال للبعير إذا اكثر الضِّرابَ حتى ينقطع: قد جَفَرَ يجْفُر جفورا، فهو جافر. وقال ذو الرمة في ذلك:

وقد عارضَ الشِّعْرى سُهَيلا كأنّـه قريعُ هِجانٍ عارَضَ الشوك جافرُ

وقال الليث: رجل مُجْفِر.
قد أجفَرَ إذا تغيرت رائحة جسده.
أبو عبيد، عن الفراء: كنت آتيكم، فقد أجفرتكم، أي تركت زيارتكم وقطعتها.
وقال غيره: يقال للرجل الذي لا عقل له: إنه لمنهدم الجال، ومنهدم الجفر.
وقال ابن الأعرابي: الْجُفَرِيُّ ولاكفري: وعاء الطلع. وإبل جِفارٌ، إذا كانت غزاراً، شبهت بجفار الركايا.
ثلعب عن ابن الأعرابي: أجْفَرَ الرجل، وجَفَر وجَفَّر: إذا انقطع عن الجماع، وذكلك اجتَفَر، وإذا ذل قيل: اجْتَفَر.

رفج

قال الليث: الرُّفوجُ: أصل كرب النخل؛ ولا أدري: أعربي أم دخيل.

فجر

قال الليث: الفَجْرُ: ضوء الصبح، وقد انفجر الصبح.

ويقال للصبح المستطير فَجْرٌ، وهو الصادق. والمستطيل الكاذب يقال له: فجر أيضا. وأما الصبح فلا يكون إلا الصادق.
والفَجْرُ: تفجيرك الماء. والمَفْجَرُ: الموضع الذي يَفْجَرُ منه.
ويقال: انْفَجرت عليهم الدواهي، إذا جاءهم الكثير منها بغته، وأيام الفِجار: أيام وقائع كانت بعكاظ، تفاخروا فيها فاحتربوا واستحلوا الحرمات.
والفُجور: الربية والكذب من الفُجور.
وقد ركب فلان فَجْرةٍ وفَجار لا يجريان إذا فَجَرَ وكذب، وقال النابغة:

إنّا اقْتَسَمْنا خُطّتَيْنَا بَـيْنـنـا فَرَحْلتُ بَرّةَ، وارْتحلْتَ فجارِ

أبو عبيد: الفَجَرُ الجودُ الواسع، والكرم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أفجر الرجل، إذا جاء بالفَجَرِ، وهو المال الكثير، وأفجرَ إذا كذب، وأفجر إذا عصى بِفَرْجِه، وأفجر إذا كفر، وكثله فَجَرَ وفَجَّرَ.
قال وقوله: ونترك من يَفْجُرُك، أي من يعصيك، ومن يخالفك.
وقال رجل لعمر وقد استأذنه في الجهاد فمنعه لضعف بدنه، فقال: إن أطلقتني وإلا فجرتك، أي عصيتك.
وأفجَرَ: مال من حَقٍّ إلى باطل. وأفجَرَ ينبوعا من ماء، أي أخرجه.
وقال شمر: قال ابن الأعرابي: الفَجور والفاجِر: المخطئ، والفُجورُ خلاف البِرّ، والفاجِرُ المائل، والساقط عن الطريق. وفَجَر أي كَذَب، وأنشد:

فَتَلْتمْ فَتىً لا يَفْجُر الله عامِـداً ولا يَجْتَويه جارُهُ حين يَمْحِلُ

أي لا يَفْجُرُ أمر الله، أي لا يميل عنه ولا يتركه.
وقال شمر: قال الهوازنيّ: الافتجارُ في الكلام اختراقه من غير أن يسمعه من أحد، أو يتعلَّمه، وأنشد:

نَازِعِ القَومَ إذا نـازَعْـتَـهـم بأريبٍ أو بَـحَـلاَّفٍ إبَـلْ
يَفْتَجِرُ القولَ ولم يَسْمَـعْ بـه وهُو إن قيلَ: اتّقِ الله، احْتَفَل

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (بل يُرِيدُ الإنْسانُ ليَفْجُرَ أَمامَه). حدثني قيس، عن ابن حصين، عن سعيد بن جبير قال: تقول: سوف أتوب، سوف أتوب.
قال: وقال الكلبي :يُكثر الذُنوبَ، ويؤخرُ التَّوْبة.
وقال أبو إسحاق: معناه أنه يُسوِّفُ بالتَّوبة، ويُقدِّم الأعمال السيئة. قال: ويجوز ?والله أعلم- أنه يكفر بما قُدَّامه من البعث.
وقال المؤرج: فجَر إذا ركب رأسه، فمضى غير مكترث. قال: وقوله: (ليَفْجُرَ أَمامَه)، ليمضي راكباً رأسه.
قال: وفجرَ أخطأ في الجواب. وفجر من مرضه، إذا برأ. وفجر، إذا كلَّ بصره.
وقال ابن شميل: الفُجور رُكوب مالا يحِلّ. وحلف فلان على فَجْرة، واشتمل على فجرة، أي ركب أمراً قبيحا من يمين كاذبة، أو زنى، أو كذب.
قلت: والفَجْرُ أصله الشَّقّ، ومنه أُخذ فجرُ السِّكْر، وهو بثقه. وسُمي الفَجْر فجراً لانفجاره، وهو انصداع الظُّلمة عن نور الصُّبح.
والفجور أصله الميل عن القصد. قال لبيد:

وإنْ أَخَّرت فالْكِفْلُ فاجِر

والكاذب فاجِر، والمكَذَّبُ بالحق فاجِر، والكافر فاجِر، لميلهم عن الصدق والقصد.
وقول الأعرابي لعمر:

اغْفِرِ اللهمَّ إنْ كانَ فَجَرْ

أي مال عن الحق.
وقيل في قول الله: (بل يُرِيدُ الإنْسانُ ليَفْجُرَ أَمامَه). أي ليُكَذِّب بما أمامه من البعث، والحساب والجزاء، والله أعلم.

قال الليث: الجَربُ معروف. والجرباء من السماء: الناحية التي لا يدور فيها فلك الشمس والقمر.
وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم أنه قال: الجرباء: السماء الدُّنيا، وهي الملساء.
وقال الليث: أرض جَرْباءُ: إذا كانت ممحلةً لا شيء فيها.
وقيل: سميت السماء الدنيا جربء، لما فيها من الكواكب. أبو عبيد، عن الأصمعي، قال: الجربياءُ من الرياح الشمالُ.
قال: وقال أبو زيد: الجربياء: الريحُ التي تهبُّ بين الجنوب والصَّبا.
وقال الليث: الجربياءُ شمال باردة.
قال: وقال أبو الدقيش: إنما جِرْبياؤُها بردها، فهمز.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الجَرْباءُ الجارية المليحة، سميت جرباء لأن النساء ينفرن عنها لتقبيحها بمحاسنها محاسنهنّ. وكان لعقيل بن علفة المُرِّيّ بنت يقال لها الجرباء، وكانت من أحسن النِّساء.
وجَرِبَ البعير يَجْرَبُ جَرَباً فهو جَرِب وأجرَب.
وقال: والجريب من الأرض نصف الفنجان، والجريب مكيال، وهو أربعة أقفزة.

قلت: الجَرِيبُ من الأرض مقدار معلوم الذرع والمساحة، وهو عشرة أقفزة، كل قفيز منها عشرة أعشراء، فالعشير جزء من مائة جزء من الجريب.
وقال الليث: الجريب الوادي وجمعه أجرِبة، قال: وجريب الأرض جمعه جربان، والعدد أجْرِبة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الجِرْبُ: القراح، وجمعه جِرَبَه. والجربة: البقعة الحسنة النبات، وجمعها جِرَب.
قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة الجِرْبَةُ المزرعة.
وقال بشر:

على جِرْبةٍ يَعْلو الدِّيارَ غُروبُها

وقال ابن الأعرابي: الجَرَبُ العيب.
وقال غيره: الجَرَبُ الصَّدَأ يركب السيف.
أبو عبيد، عن الأصمعي: رجل مُجَرِّبٌ ومُجَرَّبٌ، وهو الذي قد جرَّبَ الأمور وعرفها. والمُجرَّبُ أيضا: الذي جُرِّب في الأمور وعُرف ما عنده.
أبو عبيد، عن ألحمر جِرابُ البئر اتِّساعها.
وقال غيره: جرابها ما حولها. ويقال: اطْوِ جِرابَها بالحجارة.
وقال الليث جِرابُ البئر جوفها من أولها إلى آخرها.
قال: والجِرابُ وعاء من إهاب الشّاء، لا يُوعي في إلا يابس، والجميع: الجُرب.
ثعلب، عن ابن الأعرابي عِيالٌ جَرَبَّةٌ: يأكلون أكلاً شديدا ولا ينفعون. قال: والجرَبَّةُ الحمرُ الشداد الغلاظ. والجرَبَّةُ من أهل الحاجة، يكونون مستوين.
وقال ابن بزرج: الجرَبَّةُ: الصّلامة من الرجال الذين لا يُساء لهم، وهم مع أُمِّهم.
وقال الطرماح:

وحَيٍّ كِرامٍ قد هَنَأْنا جَـرَبَّةٍ ومَرَّتْ بهم نَعْماؤُنا بالأَيامِنِ

قال: جربَّةٌ صغارهم وكِبارهم. يقول: عممناهم ولم نخصَّ كبارهم دون صغارهم.
وقال أبو عمرو: الجَربُّ من الرجال القصير الخَبُّ، وأنشد:

إنَّكَ قد زَوَّجْتَها جَـرَبـا تَحْسِبُه، وهو مُخَنْذِ، صَبَّا

أبو عبيد، عن الفراء، قال جُرُبَّانُ السيف حدُّه أو غمده. وعلى لفظه جربان القميص.
شمر، عن ابن الأعرابي: الجُرُبَّان قِراب السفي الضخم، يكون فيه قوس الرجل سوطه، وما يحتاج إليه.
وقال الراعي:

وعَلى الشَّمائِلِ أن يُهاجَ بنا جُرْبان كلِّ مُهَنَّد عَضْبِ

وقيل: جربان القميص هو بالفارسية كريبان، وهو الجيب.
وقال الليث: الجورب لفافة الرجل.
ابن السكيت: الأجربان عبسٌ وذبيان. وأنشد:

وفي عِصَادَته اليُمنى بَنو أَسَدٍ والأَجْرَبان: بنو عبس وذُبْيانُ

والجريب: وادٍ معروف في بلاد قيس، وحرَّةُ النار بحذائه. أبو زيد: من أمثالهم: أنت على المُجَرَّب، قالتها امرأة لرجل سألها بعد ما قعد بين رجليها، أَعَذراءُ أَمْ تيِّبط فعند ذلك قالت: أنت على المُجَرَّب.
يقال: عند جواب السائل عما أشفى على علمه.

رجب

قال الليث: رجب شهر، تقول: هذا رجب، فإذا ضمُّوا إليه شعبان فهما الرَّجَبان.
وكانت العرب تُرَجِّبُ، وكان ذلك لهم نُسُكا أو ذبائح في رجب.
أبو عبيد، عن الأصمعي والفراء رَجَبْتُ الرجلِ رجباً، إذا هِبتهُ وعظَّمته.
وقال شمر رَجِبتُ الشيء هِبته. ورجبته: عظَّمته وأنشد:

أَحْمَدُ رَبِيِّ فَرَقاً وأَرْجَبه

قال: أرجبه، أي أُعَظِّمُه. ومنه سُمي شهر رجب.
وأنشد أبو عمرو:

إذا الْعجوزُ اسْتَنْخَبَتْ فانْخَبها ولا تَهَيَّأْها ولا تَرْجَبْـها

وقال شمر: رجبته: عظَّمته.
أبو عمرو، عن أبيه: الرَّاجِب المُعظِّمُ لسيده. ويقال رَجِبَه يَرْجَبُه رَجَباً، ورَجَبَهُ يَرْجُبُه رَجْباً ورُجُوباً، ورَجَّبَه تَرجِيبا، وأَرْجَبَه إرْجَاباً.
ومنه قول الحباب بن المنذر: أنا جُذيلها المُحكَّك، وعُذيقها المرجَّب. قلت: وأما أبو عبيدة والأصمعي، فإنهما جعلا المُرَجَبَ هاهنا من الرُّجْبة، لا من الترحيب الذي هو من التعظيم.
قالا: والرُّجْبَة والرُّجمة بالباء والميم: أن تُعْمد النخلة الكريمة إذا خيف عليها أن تقع لطولها وكثرة حملها ببناء من حجارة تُرَجَّبُ به أي تُعمدُ به، ويكون ترجيبها أن يجعل حولها شوك إذا وقرت، لئلا يرقأ فيها راقٍ، فيجني ثمرها.
وقال الأصمعي: الرُّجْمَة بالميم البناء من الصخر تُعمد به النخلة، والرُّجبة أن تُعمد النخلة بخشبة ذات شعبتين.
أبو عبيدة: رجبتُ فلانا بقول سيِّء، ورجمته، بمعنى صككته.
قال أبو تراب: وقال أبو العميث مثله. أبو عبيد، عن الأصمعي: الأرجابُ الأمعاء، ولم يعرف واحدها.
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الرَّجْبُ المعي. قال: والرَّاجبةُ البقعة الملساء بين البراجم. قال: والبراجم المُشنَّجات في مفاصل الأصابع، وفي كل إصبع ثلاث بُرْجُمات، إلا الإبهام فلها برجمتان.
وقال الليث :بُرجُمة الطائر. الإصبع التي تلي الدائرة من الجانبين الوحشيين من الرجلين.
قال: ورجَّبت النخل ترجيباً، وهو أن تُوضع عُذُوقُها على سعفها، ثم تُنضد وتُشدّ بالخوص، لئلا ينفضها الريح، وقد يقال أيضا: هو أن يوضع الشَّوك حول العذوق لئلا تُقطف. وأنشد أبو عبيد:

والعادِياتُ أسابِيُّ الدِّماء بهـا كأَنَّ أعْناقَها أنْصابُ ترْجِيبِ

وهذا البيت يدلُّ على صحة قول من جعل الترجيب دعماً للنخلة.

برج

قال الليث: البُرْجُ واحد من بُروج الفلك، وهي اثنا عشر بُرْجاً، كل بُرْج منها منزلان، وثلث منزل للقمر، وثلاثون درجة للشمس إذا غاب منها ستة طلعت ستة ولكل بُرْج اسم على حدة فأولها الحمل، وأول الحمل السرطان، وهما قرنا الحمل كوكبان أبيضان إلى جنب السمكة، وخلف الشرطين البُطين، وهي ثلاثة كواكب، فهذان منزلان، وثلث الثريا من برج الحمل.
وقال أبو إسحاق في قول الله: (والسَّماءِ ذاتِ البُروج) قيل: ذات البروج، ذات الكواكب، وقيل: ذات القصور، لقصور في السماء.
سلمة، عن الفراء: اختلفوا في البروج، فقالوا: هي النجوم، وقالوا: هي البروج المعروفة، اثنا عشر برجا، وقالوا: هي قصور في السماء. والله أعلم بما أراد.
وقوله جل وعز: (ولو كُنْتُم في بُروجٍ مُشَيَّدة). البروج هاهنا الحصون، واحدها بُرج.
وقال الليث: بروج سور المدينة والحصن: بيوت تُبنى على السور، وقد تُسمى بيوت تُبنى على نواحي أركان القصر بُروجا.
قال: وثوب مُبَرَّج، قد صورت فيه تصاوير كبروج السُّور.
قال العجاج:

وقد لَبِسنَا وَشْيَه المَبَّرَجَا

وقال أيضا:

كأَنَّ بُرْجاً فَوْقَها مُبَرَّجا

شبَّه سنامها ببُرج السُّور.
قال: والبَرَجُ: سعة بياض العين مع حُسن الحدقة. وإذا أبدت المرأة محاسن جيدها ووجهها، قيل :تَبَرَّجَتْ، وتُرى مع ذلك من عينيها حُسن نظر، كقول ابن عرس في الجُنيد بن عبد الرحمن يهجوه:

يُبْغَضُ من عَينيكَ تَبرِيجُها صُورةٌ في جَسَدٍ فاسـدِ

قال الزجاج في قوله: (وجَعَل في السَّماء بُرُوجا) قال: البروج الكواكب العظام، قال: والبَرَجُ، تباعد ما بين الحاجبين. قال: وكل ظاهر مرتفع فقد برَحَ، وإنما قيل لها البروج لظهورها وبيانها وارتفاعها.
أبو عبيد، عن أبي عمرو: البَرَجُ، أن يكون بياض العين مُحدقا بالسواد كلهن لا يغيب من سوادها شيء.
قال أبو زيد: البَرَجُ، نجل العين، وهو سعتها.
وقيل: البَرَجُ، سعة العين في شدة بياض بياضها.
ثعلب، عن ابن الأعرابي :بَرِجَ الرجل إذا اتَّسع أمره في الأكل والشرب.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز :(غَير مُتبرِّجاتٍ بزينة)، التَّبرّجُ إظهار الزِّينة، وما يُستدعي به شهوة الرجل.
وقيل: إنهن كنَّ يتكسَّرْن في مشيهن ويتبخترن.
وقال الفراء في قوله: (ولا تبرَّجْنَ تبرُّجَ الجاهليَّة الأُولى) ذلك في زمن ولد فيه إبراهيم النبي صلى الله عليه، كانت المرأة إذ ذاك تلبس الدِّرع من اللؤلؤ غير مخيط من الجانبين، ويقال: كانت تلبس الثياب تبلغ المال لا تواري جسدها، فأمرن ألّا يفعلن ذلك.
وقال الليث: حساب البُرجان، هو قولك: ماجداءُ كذا في كذا، وما جذر كذا في كذا، فجداؤه: مبلغه، وجذره: أصله الذي يُضب بعضه في بعض، وجملته البُرجان.
يقال: ما جذرُ مائة؟ فيقال: عشرة.
ويقال: ما جُداء عشرة في عشرة؟ فيقال: مائة.
وقال شمر :بُرْجان: جنس من الروم ويُسمون كذلك.
قال الأعشى:

وهِـرَقْـلٌ يوم ذِي سَـاتـيدَمَـا مِنْ بني بُرْجَانَ في البَّأْسِ رُجُحْ

يقول: هم رُجُحٌ على بني برجان أي هم أرجح في القتال، وشدة البأس منهم.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: أبْرَج الرجل إذا جاء ببنين مِلاح.
قال: والبارج الملاح الفاره.

أبو نصر عن الأصمعي قال: البَوَارِج السفن الكبار، واحدتها بارجةن وهي القوادس والخلايا.
وقال الليث: البارجة السفينة من سُفن البحر تُتَّخذ للقتال.

جبر

قال الله جل وعز: (إنَّ فيها قَوْماً جَبَّارين).
قال أبو الحسن اللحياني: أراد الطُّولَ والقوة والعِظَم، والله أعلم بذلك.
قلت: كأنه ذهب به إلى الجبَّار من النخيل، وهو الطويل الذي فات يد المتناول.
يقال: رجل جبار إذا كان طويلا عظيماً قوياً، تشبيها بالجبار من النخيل.
وأما قوله عز وجل: (وإذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُم جبَّارين).
فإن الجبار هاهنا القتَّال في غير حقن وكذلك قول الرجل لموسى: (إِنْ تريدُ إلاَّأنْ تكونَ جبَّاراً في الأرض).
أي قتَّالاً في غير حق.
وقال اللحياني: والجبار المُتكبر عن عبادة الله تعالى، ومنه قول الله تعالى: (ولَمْ يكُنْ جبَّاراً عَصِياً)، وكذلك قول عيسى: (ولَمْ يَجْعَلني جبَّاراً شَقِيّا) أي متكبراً عن عبادة الله.
والجبار أيضا: القاهر المُسلَّط. قال الله: (وما أنْتَ عليهم بِجَبّار)، أي بمُسَلَّط فتقهرهم على الإسلام.
والجبار: الله تبارك وتعالى، القاهر خلقه على ما أراد.
وقال ابن الأنباري: الجبار في صفة الله الذي لا ينال، ومنه قيل للنخلة إذا فاتت يد المتناول: جبارة. مأخوذ من جبَّارِ النَّخل.
وروى سَلمة عن الفراء أنه قال: لم أسمع فَعَّالاً من أَفْعَل إلا في حرفين وهما: جبار من أَجْبَرْتُ، ودرَّاك من أدركتُ.
قلت: جعل جبّاراً في صفة العباد من الإجبار، وهو القهر ولأكراه لا من جَبَرَ".
أبو عبيد، عن الأحمر: فيه جَبَرِيَّةٌ وجَبَرُوُّةٌ، وجَبَروت وجُبُّورَةٌ وجَبُّورَةٌ أيضاً، وأنشدنا:

فإنَّك إنْ عادَيْتَنِي غَضِبَ الْحصا عَلَيْكَ، وذُو الْجَبُّورَةِ الْمَتَغتِرِفُ

وفي الحديث: أن امرأة حضرت النبي صلى الله عليه: فامرها بأمر فتأبت عليه، فقال: "دعوها فإنها جبَّارة"
أي عاتية مُتكبرة.
وقال الليث: قلب جَبَّار، ذُو كِبر لا يقبل موعظة.
عمرو، عن أبيه قال: يقال للملك جبرٌ، وقال: والْجَبْرُ الشُّجاع وإن لم يكن ملكاً. والجبر: تثبيت وقوع القضاء والقدر.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الجَبْرُ الرجل. وقال ابن أحمر:

وانْعَمْ صَباحاً أَيُّها الجَبْرُ

قيل: أراد أيها الرجل، وقيل: أراد أيها الملك. والجبر أن تُغني الرجل من الفقر، أو تجبر عظمة من الكسر.
قال: والإجبار في الحُكم، يقال: أَجْبَرَ القاضي الرجل على الحكم إذا اكرهه عليه.
واخبرني الإيادي عن أبي الهيثم أنه قال جَبَرْتُ فاقة الرجل أَجْبُرُها، إذا أغنيته.
قال: والْجُبُرِيَّة، الذين يقولون: أجبر الله العباد على الذنوب أي أكرههم ومعاذ الله أن يُكرههم على معصية! ولكنه قد علم ما العباد عاملون، وما هم إليه صائرون.
قلت: وهذا معنى الإيمان بالقضاء والقدر إنما هو علم الله السابق في خلقه، وقد كتبه عليهم، فهم صائرون إلى ما علمه، وكل ميسر لما خُلِقَ له.
وروى الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن عمير مولى ابن عباس، عن ابن عباس في جبريل وميكائيل: كقولك عبد الله، وعبد الرحمن، وكان يحيى بن يعمر يقرأ.
قال أبو عبيد قال الأصمعي: معنى إيل الرُّبُوبيَّة، فأضيف جبر وميكا إليه.
وقال أبو عمرو: جبر هو الرجل.
قال أبو عبيد: فكأن معناه عبد إيل، رجل إيل.
قال: فهذا تأويل قوله: عبد الله، وعبد الرحمن، وكان يحيى بن يعمر يقرؤها "جبرئلّ"، ويقول: جبر: عبد، وإلّ: هو الله.

قلت: وفي جبريل لغات كثيرة، قد حصَّلتها لك في رباعِّي الجيم.
وقال اللحياني: يقال: أجبرت فلاناً على كذا، أجبره إجباراً، فهو مُجبر، وهو كلام عامة العرب أي أكرهته عليه.
وتميم تقول: جبرته على الأمر أجبره جبراً وجُبُوراً بغير ألف. قلت: وهي لغة معروفة وكثير من الحجازين يقولونها.
وكان الشافعي يقول جَبَرَه السلطان بغير ألف، وهو حجازي فصيح.
وقيل للجبريَّة: جبريَّةٌ، لأنهم نسبوا إلي القول بالجبر، فهما لغتان جيِّدتان، جَبَرَتُه وأَجْبرته، غير أن النحويين أستحبوا أن يجعلوا جبرت لجبر العظم بعد كسره وجَبْر الفقير بعد فاقته، وأن يكون الإجبار مقصوراً على الإكراه، ولذلك جعل الفراء الجبَّار من أجبرتُ، لا من جَبَرت، وجائز أن يكون الجبَّار في صفة الله، من جَبْرِه الفقير بالغني، وهو تبارك وتعالى جابرُ كلِّ كسير وفقير، وهو جابر دينه الذي ارتضاه، كما قال العجاج:

قَدْ جَبرَ الدِّينَ الأَلَهُ فَجَبَرْ

وقال اللحياني جَبَرْتُ اليتيم والفقير أَجْبُرُه جَبْراً وجُبُوراً، فَجَبَرَ يَجْبُرُ جُبُوراً، وانْجَبَر انْجِباراً، واجْتَبَرَ اجْتِباراً، بمعنى واحد.
ويقال أيضا جَبَّرْتُ الكسير أُجبِّره تجبيرا، وجبرْتُه جَبْراً، وأنشد:

لهَا رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ تَـخُـبُّ وأُخْرى ما يُسَتِّرها وَجَاحُ

ويقال: تجبَّر فلان: إذا عاد إليه من ماله بعض ما كان ذهب. وتجبَّر النبت والشجر، إذا نبت في يابسه الرَّطْب.
ويقال: قد تجبَّر فلان مالاً، أي أصاب، وقوله:

تَجَبَّرَ بَعْدِ الأَكْلِ فهو نَمِيصُ

فمعناه: أنه عاد نابتا مُخضراً، بعدما كان رُعي، يعني الرَّوض.
وقال النبي صلى الله عليه: "العجماء جُرحها جُبَار"، والمعدن جُبار، والبئر جُبار وقد مر فسير العجماء في كتاب العين. والجُبار: الهدر ومعناه أن تنفلت البهيمة العجماء فتُصيب في انفلاتها إنسانا أو شيئا فجرحها هَدَر، وكذلك البئر العادية يسقط فيها الإنسان فيهلك، فدمه هَدَر. والمعدن إذا انهار على حافره فقتله فدمه هَدَر. قال ابن السكيت: يقال: هذا جابر بن حَبّه: اسم للخبز.
وقال أبو عبيد: الجبائر الأسورة، واحدتها جِبَارَة وجَبِيرَة.
قال الأعشى:

فَأَرَتْكَ كَفًّا في الْـخِـضـا بِ ومِعْصَماً مِلْءَ الْجِبَارَة

ويقال للخشبات التي تُوضع على موضع الكسر لينجبر على استواء جَبائِر، واحدتها جِبَارة.
سلمة، عن الفراء قال: قال المفضل: الجُبار: يوم الثلاثاء. قال: والجبارة بفتح الجيم، فِناء الجَبَّان. والجِبار: الملوك، واحدهم جَبْر.
وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه ذكر الكافر في النار، فقال: ضرسه مثل أُحد، وكثافة جلده أربعون ذراعاً بذراع الجبَّار. قيل: الجبَّار هاهنا الملك. والجبابرة: الملوك. وهذا كما يقال: هو كذا وكذا ذراعا بذراع الملك، وأحسبه ملكا من ملوك العجم، نُسب إليه هذا الذِّراع، والله أعلم.

بجر

ثعلب عن ابن الأعرابي: الباجِرُ: المنتفخ الجوف. الهردبة الجبان.
أبو عبيد، عن الفراء: الباحر الأحمق بالحاء قلت: وهذا غير الباجر، ولكل معنى.
أبو عبيد، عن الأصمعي، في باب إسرار الرجل إلى أخيه ما يستره عن غيره أخبرته بعُجري وبجري أي أظهرته من ثقتي به على معايبي، وقد فسَّرت العُجرَ في بابه. وأما البُجر: فالعروق المتعقدة في البطن خاصة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: العُجْرَةُ نفخة في الظهر، فإذا كانت في السُّرَّة فهي بُجرة.

قال: ثم تنتقلان إلى الهموم والأحزان.
قال: ومعنى قول علي رضي الله عنه: إلى الله أشكو عُجري وبُجري، أي همومي وأحزاني.
قال: وأبجر الرجل، إذا استغنى غنىً كاد يطغيه بعد فقر كاد يكفره.
وأخبرني المنذري عن الكديمي، قال: سألت الأصمعي فقلت له: ما عُجري وبُجري؟ فقال: همومي وغمومي وأحزاني.
أبو عبيد، عن أبي زيد: لقيت منه البَجاري، واحدها بُجري، وهو السر والأمر العظيم. والبُجر: العجب. وأنشد أبو عبيد:

أَرْمي عليها وهِي شيْءٌ بُجْرُ والْقَوْسُ فيها وَتَرٌ حِبَجْـرُ

وأما قول العرب: عيَّر بُجير بَجَرة، ونسي بُجير خَبره؛ فقد حُكي عن المفضل أنه قال :بُجير وبجرة كانا أخوين في الدهر القديم، وذكر قصة لهما، والذي رأيت عليه أهل اللغة أنهم قالوا البُجير: تصغير الأبجر، وهو الناتئ السُّرة، والمصدر البَجَر، فالمعنى: أن ذا بُجرةٍ في سُرَّته عيَّرَ غيره بما فيه، كما قيل في امرأة عَيَّرت أخرى بعيب فيها: رمتني بدائها وانسلَّت.
وقال أبو عمرو: يقال: إنه ليجيءُ بالأباجير، وهي الدواهي، قلت: وكأنها جمع بُجر وأبجار، ثم أباجير جمع الجمع.
وقال الفراء: الْبَجَرُ والْبَجْرُ انتفاخ البطن، رواه سلمة.
عمرو، عن أبيه: البجيرُ: المال الكثير.
وفي نوادر الأعراب: ابجارت عن هذا الأمر، وابتارت، وابتاججت أي استرخيت وتثاقلت، وكذلك نَجِرْتُ ومَجِرْتُ.
اللحياني :يُقال للرجل إذا أكثر من شرب الماء، ولم يكد يروي: قد بَجِرَ بَجَراً، ومَجَرَ مَجَراً، وهو بَجِرٌ مَجِر، وكذلك الممتلئ من اللبن، ذكر ذلك في باب الباء والميم. ومثله: نجر ومجر في باب النون والميم.

ربج

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَبْرَجَ الرجل، إذا جاء ببنين مِلاح، وأَرْبَجَ، إذا جاء ببنين قصار.
قال أبو عمرو: الرَّبْجُ الدِّرهم الصغير. قلت: سمعت أعرابيا ينشد ونحن يومئذ بالصَّمّان:

تَرْعَى من الصَّمّانِ رَوْضاً آرجا مِنّ صِلِّيَانٍ ونَصِـياًّ رابـجـا
ورُغْلاً باتت به لَـواهِـجـا

فسألته عن الآبج، فقال: هو الممتلئ الرَّيان.
وأنشدنيه أعرابيٌّ آخر فقال: "ونصيًّا رَابِجاً"، وهو الكثيف الممتلئ، وفي هذه الأرجوزة:

وأَظْهَر الماءُ بِها روابجاً

يصف إبلا وردت ماء عداًّ فنفضت جررها، فلما رويت انتفخت خواصرها وعظُمت، وهي معنى قوله: "روابجاً".

جرم

الحراني، عن ابن السكيت: الجَرْمُ: القطع، يقال جَرَمَه يَجْرِمُه جَرْما إذا قطعه. والجِرْمُ: الجسد، والجرمُ: الصوت.
قال: وحكى لنا أبو عمرو: جلة جَرِيمٌ، أي عظام الأجرام، يعني الأجسام.
ثعلب عن عمرو، عن أبيه: الجِرمُ: البدن، والجِرمُ: اللون، والجِرم: الصوت. ويقال جَرِمَ لونه إذا صفا، وجَرِمَ إذا عظم جِرمهُ، ونحو ذلك.
قال ابن الأعرابي: وقال الليث: الجرم نقيض الصَّرد. ويقال: هذه أرض جَرْمٌ، وهذه أرض صرد، وهما دخيلان

مستعملان في الحرّ والبرد.
قال: والجرُمُ ألواح الجسد وجثمانه ورجل جَرِيم، وامرأة جريمة: ذات جِرْم وجسم.
قال: وجِرْمُ الصوت: جهارته، تقول: ما عرفته إلا بجرم صوته.
قال: والجُرْمُ مصدر الجارم الذي يجرم نفسه وقومه شراً، فلان له جريمة إليَّ: أي جُرْمُ، وقد جَرَمَ وأَجْرَمَ جُرْماً وإجراماً، إذا أذنب. والجارم: الجاني. والمجرم: المذنب، وقال:

ولا الْجارِمُ الجانِي عليهم بمُسْلَمِ

وقول الله جل وعز: (ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عن الْمسْجِدِ الحَرامِ أَنْ تَعْتَدوا وتَعاوَنوا).
قال الفراء: القُرّاء قرءوا: ولا يجرمكنم، وقرأها يحيى بن وثاب، والعمش: ولا يُجرمنكم، من أجرمت، وكلام العرب بفتح الياء.
وجاء في التفسير: ولا يحملنكم بغض قوم.
قال: وسمعت العرب تقول: فلان جريمة أهله، يريدون كاسبهم، وخرج يجرمُ قومه، أي يكسبهم، فالمعنى فيها متقارب لا يكسبنكم بغض قوم أن تعتدوا.
وقال أبو إسحاق: يقال: أَجْرَمَني كذا، وجَرَمني وجضرَمت وأَجْرَمت بمعنى واحد.
وقد قيل لا يُجْرِمَنَّكم لا يُدخلنكم في الجُرم. كما يقال: أثمته، أي أدخلته في الإثم.
وقال أبو العباس قال الأخفش في قوله: (ولا يَجْرِمَكُمْ شَنآنُ قَوْمٍ) أي لا يُحِقَّنَّ لكم لأن قوله :لا جَرَمَ أَنَّ لهم النَّار)، إنما هو حق أن لهم النار.
وأنشد:

جَرَمَتْ فزارَةُ بَعْدَها أن يَغْضَبُوا

يقول جُقَّ لها.
قال أبو العباس: أما قوله لا يُحقَّنَّ لكم، فإنما أحققت الشيء إذا لم يكن حَقاًّ، فجعلته حقاًّ، وإنما معنى الآية ? والله أعلم- في التفسير لا يحملنكم ولا يكسبنكم.
وأخبرني المنذري عن الحسين بن فهم عن محمد بن سلام عن يونس في قوله: (ولا يَجْرِمَكُمْ)، قال لا يحملنكم، وأنشد بيت أبي أسماء.
وأما قولهم لا جَرَمَ، فإن الفراء زعم أنها كلمة كانت في الأصل ?والله أعلم- بمنزلة لابد، ولا محالة، فكثر استعمالها حتى صارت بمنزلة حقاً.
ألا ترى العرب تقول لا جَرَمَ لآتينكَ، لا جَرَمَ لقد أحسنت، فتراها بمنزلة اليمين، وكذلك فسرها المفسرون: حقاً إنهم في الآخرة هم الأخسرون، وأصلها من جَرَمْتُ، أي كسبت الذَّنب.
قال الفراء: وليس قول من قال إن جرمت كقولك حُققتُ أو حَققت بشيء وإنما لبَّس عليه قول الشاعر.

جَرَمت فَزارَةُ بعدها أن تَغْضَبا

فرفعوا فزارة، وقالوا: نجعل العفل لفزارة كأنه بمنزلة حقَّ لها، أو حُقَّ لها أن تغضب.
قال وفزارة منصوب في البيت، المعنى جَرَمَتهمُ الطعنة الغضب، أي كسبتهم.
وقال غير الفراء: حقيقة معنى جرم، أن لا" نفي هاهنا لما ظنُّوا أنه ينفعهم، فرُدَّ ذلك عليهم، فقيل لا ينفعهم ذلك، ثم ابتدأ وقال جَرَمَ أنهم في الآخرة هم الأخسرون، أي كسب ذلك العمل لهم الخُسران، وكذلك قوله :لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وأَنَّهُمْ مُفْرِطُون)، المعنى لا ينفعهم ذلك، ثم ابتدأ فقال: جرم إفكهم وكذبهم لهم عذاب النار، أي كسب لهم عذابها، وهذا من أبين ما قيل فيه.
وقال الكسائي: من العرب من يقول: لاذا جَرَم، ولا أن ذا جَرَم، ولا عن ذا جرم، ولا جرَ، بلا ميم، وذلك أنه كثر في كلامهم فحُذفت الميم، كما قالوا: حاشَ الله وهو في الأصل "حاشى".
وكما قالوا: أيش، وإنما هم أي شيء. وكما قالوا سو ترى، وإنما هو سوف ترى.
قلت: وقد قيل لا صلة في جَرَمَ، والمعنى كسب لهم عملهم النَّدم.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه أنشده:

يا أُمَّ عَمْروٍ بَيِّني لا أوْ نَعمْ
إنْ تَصْرِمي فراحةٌ مَّمن صَرَم
أَوْ تَصِلي الحبْلَ فَقد رَثَّ ورَمّ
قلت لها: بِيني، فقالت: لا جَرَم

إِنَّ الفِراقَ اليومَ، واليومُ ظُلَم

قال: وأخبرني الطوسي عن الخراز، عن ابن الأعرابي، قال لا جرم، لقد كان كذا وكذا، أي حقاً، ولا ذا جَرَ، ولا ذا جرم.

والعرب تُصل كلامها بذا، وذي وذو، فيكون حشواً ولا يعتد بها. وأنشد:

إِنَّ كِلاباً وَالِدِي لا ذَا جَرَم

أبو عبيد عن الأصمعي: الجُرامةُ ما التُقط من التمر بعدما يُصرم ويُلقط من الكرب.

عمرو عن أبيه قال جَرِمَ الرجل، إذا صار يأكل جُرامَة النحل بين السعف.

وقال الليث جَرْم قبيلة من اليمن، وأقمت عنده حولا مُجرَّماً.

أبو عبيد عن أبي زيد قال: العام المُجَرَّمُ الماضي المُكمَّل.

وروى ابن هاني لأبي زيد: سنة مُجَرَّمةٌ، وشهر مُجْرَّمٌ، وكريت فيهما، ويوم مُجْرَّم، وكريت وهو التَّام.

قال الليث جَرَّمنا هذه السنة، أي خرجنا منها، وتجرَّمت السنة. وقال لبيد:

دِمَنٌ تَجرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنِيسِـها حِجَجٌ خَلَوْنَ خَلالُها وحَرامُها

قلت: وهذا كله من الجَرْم، وهو القطع، كأنَّ السنة لما مضت، صارت مقطوعة من السنة المستقبلة.

ويقال: جاء زمن الحِرام والجَرَام، أي جاء زن صرام النخل، والجُرَّامُ الذين يصرمون التمر المَجْرُوم، وفلان جارِمُ أهله وجَرِيمُهم. وقال الهذلي:

جَرِيمَةُ ناهِضٍ في رَأسِ نيقٍ ترى لِعظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبا

يصف عقابا تُطعم فرخها الناهض ما تأكله من صيد صادته لتأكل لحمه وبقي عَظامه يسيل منها الودك.

والجَرِمَةُ: الجُرمُ، وكذلك الجريمة، وقال الشاعر:

فإنَّ مَولاي ذوُ يُعَيِّرُنـي لا إِحْنَةٌ عندَه ولا جَرِمَةْ

والمُدُّ يدعى بالحجاز جريما، يقال: أعطيته كذا وكذا جَرِيما من الطعام.

وقال الشماخ:

مُفِجُّ الْحوَامِي عن نسورٍ كـأَنَّـها نَوىً القَسْبِ تَرَّتْ عن جَرِيمُ مُلَجْلَجِ

أراد بالجريم: النَّوى. وقيل: الجريم: البؤرة التي يُرضخ فيها النوى.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الجُرامُ والجَرِيمْ هما النوى وهما أيضا: التمر اليابس.

وروي عن أوس بن حارثة أنه قال لا والذي أخرج العذق من الجريمة، والنار من الوثيمة، أراد بالجريمة النواة أخرج منها النخلة والوثيمة: الحجارة المكسورة. أخبرني بذلك المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: وقال أوس بن حارثة، هكذا رواه العذق بفتح العين.

قال: وقال أبو عبيدة جَرَمتُ النخل وجَزَمته، إذا خرصته وجززته.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجُرْمُ النَّعدي، والجُرْمُ الذَّنب، والجِرْمُ: اللون، والجِرْم الصوت، والجرم البدن.

رجم

الرَّجْمُ: الرمي بالحجارة، يقال رَجَمْتُه فهو مرجوم أي رميته، والرَّجْم: القتل، وقد جاء في غير موضع من كتاب الله وإنما قيل للقتل رجم، لأنهم كانوا إذا قتلوا رجلا رموه بالحجارة حتى يقتلوه، ثم قيل لكل قتل رَجْم، ومنه رجمُ الثيبين إذا زنيا، والرَّجم: السَّبُّ والشتم، ومنه قوله تعالى، حكاية عن أبي إبراهيم لابنه إبراهيم عليه السلام: (لأَرجُمَنّكَ واهْجُرْنِي مَلِيّا). أي لأسبنك وأشتمنك، والرَّجْم أيضا: اسم لما يُرجم به الشيء المرجوم وجمعه رُجُوم، قال الله في الشُّهُب: (وجَعلْناها رُجُوماً للشَّياطين) أي جعلناها مرامي لهم.

والرَّجْم: اللعن، والشيطان الرّجيم، بمعنى المرجوم، وهو الملعون المُبعد.

والرّجْمُ: القول بالظنِّ والحدس، ومنه قول الله: (رَجْماً بالْغَيب). قال الهذلي:

إِنّ الْبَلاءَ لَدَى المَقاوِسِ مُخْرِجٌ مَا كانَ من غَيْبٍ ورَجْم ظُنونِ

وقال زهير:

ومَا هو عَنْها بالْحديثِ المُرَجَّمِ

والرَّجَمُ بفتح الجيم: القبر، سُمي رَجَما لما يُجمع عليه من الأحجار والرِّجام، ومنه قول كعب بن زهير:

أَنا ابنُ الَّذي يُخْزِني في حَـياتِـه ولم أُخْزِه حتّى تَغَيَّبَ في الرَّجَمْ

قال أبو بكر: معنى قول عبد الله ابن مغفل في وصيته بنيه لا ترجموا قبري، معناه لا تنوحوا عند قبري، أي لا تقولوا عنده كلاما سيئاً قبيحاً. قال: والرجيم في نعت الشيطان المرجوم بالنجوم. فصرف إلى فعيل من مفعول. قال: ويكون الرجيم بمعنى المشتوم المسبوب، من قوله: "لئن لم تنتبه لأرجمنك" أي لأسبنك، قال: ويكون الرجيم بمعنى الملعون، وهو المطرود. قال: وهو قول أهل التفسير.
وقال الليث: الرُّجْمَةُ: حجارة مجموعة كأنها قبور عاد، وتجمع رِجاماً.
وقال شمر: قال الأصمعي الرُّجمةُ دون الرِّضام. قال: والرِّضام: صخور عظام تُجمع في مكان.
قال، وقال أبو عمرو: الرِّجامُ: الهضاب واحدهما رُجْمَة. وقال لبيد:

بِمنىً تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجَاحُها

قال: والرَّجَم والرِّجام الحجارة المجموعة على القبور، ومنه قول عبد الله بن المغفل المزني لا ترجموا قبري، يقول لا تجعلوا عليه الرَّجَم.
أراد تسوية القبر بالأرض، وألا يكون مُسَنَّما مرتفعا.
ويقال: الرَّجَمُ القبر نفسه. ومنه قوله:

ولم أُخْزِه حتّى تَغَيَّبَ في الرَّجَمْ

أبو عبيد، عن الأصمعي قال: الرِّجام حجر يُشدُّ في طرف الحبل، ثم يُدلى في البئر، فتخضخض به الحمأة حتى تثور، ثم يُستقى ذلك الماء فتستنقى البئر، قال: هذا إذا كانت البئر بعيدة القعر لا يقدرون على أن ينزلوا فيها فينقُّوها، وأنشد شمر لصخر الغي:

كأَنَّهما إذا عَلَوَا وَجـيناً ومَقْطَعَ حَرَّةٍ بَعَثَا رِجَاما

يصف عيراً وأتانا، يقول: كأنما بعثا حجارة، قال، وقال أبو عمرو: الرِّجامُ ما يُبنى على البئر ثم تُعرض عليه الخشبة للدلو، قال الشماخ:

على رِجَامَيْن من خُطّافِ ماتِحَةٍ تَهدِي صُدُورَهُما وُرْقٌ مَراقيلُ

قال: والرُّجُماتُ: المنار، وهي الحجارة التي تُجمع وكان يطاف حولها تُشبَّهُ بالبيت، وأنشد:

كما طافَ بالرُّجْمَةِ المُرْتَجِمْ

والرجمة هي الرجبة التي تُرَجَّبُ النخلة الكريمة بها، ولسان مرجم إذا كان قوَّالا.
وقال ابن الأعرابي: دفع رجل رجلا فقال: لتجدني ذا منكب مِزحم، وركن مدعم، وسان مِرجَم. والمرجام الذي تُرْجَمُ به الحجارة.
اللحياني: يقال ترُجمان وتُرجمان، وقَهرمان وقُهرمان.
قال: والرَّجْمُ الهِجران، والرَّجْمُ الطَّردُ، والرَّجم اللعن، والرجم: الظنُّ.
وقال أبو سعيد: ارتجم الشيء وارتجن إذا ركب بعضه بعضاً.

مرج

قال الليث: الْمَرْجُ أرض واسعة فيها نبت كثير تمْرَجُ فيها الدواب وجمعها مُروج. وأنشد:

رَعَى بها مَرْجَ رَبيعٍ مُمْرَجَا

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (فَهُمْ في أَمْرٍ مَرِيج).
يقول: هم في ضلال.

وقال أبو إسحاق أي في أمر مختلف ملتبس عليهم.
يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم مرة شاعر، ومرة ساحر ومرة معلم مجنون، فهذا الدليل أن قوله مريج ملتبس عليهم.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "كيف أنتم إذا مرج الدين وظهرت الرَّغبة، واختلف الأخوان وحُرِّق البيت العتيق؟".
وفي حديث آخر أنه قال لعبد الله ابن عمرو: "كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس، وقد مرجت عهودهم وأماناتهم". ومعنى قوله: مرج الدين، أي اضطرب والتبس المخرج فيه وكذلك مرج العهود: اضطرابها، وقلة الوفاء بها.
وأصل المرج القلق، يقال: مرج الخاتم في يدي مرجاً، إذا قلق.
قال الفراء في قوله: ﴿مَرَجَ البحرين يلْتَقيان) يقول: أرسلهما ثم يلتقيان بعد.
وأخبرني المنذري عن ابن اليزيدي لأبي زيد في قوله: ﴿مَرَجَ الْبَحْرين) قال: خلاّهما ثم جعلها لا يلتبس ذا بذا، قال: وهو كلام لا يقوله إلا أهل تهامة.
وأما النحويون فيقولون: أمرجته وأمرج دابته.
وقال الزجاج: مرجَ خلط يعني البحر الملح بالبحر العذب، ومعنى ﴿لا يَبْغيان) لا يبغي الملح على العذب ولا العذب على الملح.
وقال في قوله: (وخَلَقَ الجانَّ مِنْ مارِجٍ من نَار).
قال المارجُ: اللهب المختلط بسواد النَّار.
وقال الفراء: المارِجُ هاهنا نار دون الحجاب، منها هذه الصواعق، ويُرى جلد السماء منها.
وقال أبو عبيدة: من مَارِجٍ، من خلط من نار، والمرجان: صغار اللؤلؤ في قولهم جميعا.
قلت: ولا أدري أرباعيٌّ هو أم ثلاثي.
وقال الليث: المارجُ من النار الشُّعلة الساطعة ذات اللهب الشديد، وغُصن مَريجُ قد التبست شناغيبه وقال الهذلي:

فجَالَتْ فالْتَمَستُ بها حَشاها فخرّ كأَنّه خُوطٌ مَـرِيجُ

أي غصن له شعبٌ قصار قد التبست.
وقال القتيبي مَرَج دابته إذا خلاَّها، وأمرجها: رعاها.
قال أبو الهيثم: اختلفوا في المرجان، فقال بعضهم صغار اللؤلؤ، وقال بعضهم هو البستذ، وهو جوهر احمر، يقال أن الجن تطرحه في البحر.
حدثنا عبد لله بن هاجك عن حمزة، عن عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن السُّدِّيّ عن أبي مالك، عن مسروق عن عبد الله، قال: المرجان: الخرز الأحمر، قول الأخطل حجة من قال هو اللؤلؤ:

كأنّما القَطْرُ مرجانٌ يساقـطـه إذا علا الرَّوْق والمْتَنْين والكَفَلا

ثعلب، عن ابن الأعرابي: المرْجُ: الإجراءُ، ومنه وقوله تعالى: ﴿مَرَجَ البَحْرين) أي أجراهما.
المرجُ: الفتنة المُشكلة، والمَرَجُ الفساد.
وقل غيره: إبل مَرَجٌ، إذا كانت لا راعي لها وهي ترعى، ودابة مَرَجٌ لا يُثني ولا يُجمع، وأنشد:

في رَبْرَبٍ مَرَجٍ ذَواتِ صَيَاصي

أبو عبيد عن الأصمعي: أَمْرَجَتِ الناقة، إذا ألقت ولدها بعدما يصير غرسا، وناقة مِمراج إذا كان ذلك من عادتها.

رمج

قال الليث: الرَّامجُ الملواح الذي يُصاد به الصقورة ونحوها من الجوارح. والترميج: إفساد السُّطور بعد كتبتها.

يقال رَمَّج ما كتب بالتراب حتى فسد.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الرَّمْجُ إلقاء الطائر سجَّه، أي ذرقه.

جمر

قال الليث: الجمْرُ النار المتَّقد، فإذا برد فهو فحم.
قال: والمِجْمَرُ قد تؤنث، وهي التي تدخن بها الثياب.
قلت: من ،أنَّثه ذهب به إلى النار، ومن ذكَّره عنى به الموضع وأنشد ابن السكِّيت:

لا تَصْطلى إلا مِجْـمَـراً أرجـاً قد كَسرَّتُ من يَلَيْجُوجِ له وقصا

أراد: إلا عوداً أرجاً على النار، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في صفة أهل الجنة:"ومَجَامِرهُم الأَلُوّة".
أراد: وبُخُورهم العود الهندي غير مُطرَّى.
وقال الليث :ثَوْبٌ مُجَمَّرُ، إذا دُخِّنَ عليه، ورجلٌ جامر للذي يلي ذلك، وأنشد:

وريحٌ يَلَنْجُوجٌ يُذكِّيه جاَمِرُه.

وفي حديث عمر أنه قال :(لا تُجَمِّروا الجيوشَ فَتَفْتنوهم). وقال الأصمعي وغيره جَمَرَ الأمير الجيش، إذا أطال حَبْسَهم بالثَّغْر، ولم يأذن لهم في القَفَل ألى أهاليهم، وهو التَّجْمير.
وأخبرني عبد الملك عن ابن الربيع عن الشافعي أنه أنشده:

وجَمّرْتَنا تَجْمير كسرى جنُودَه ومَنّيتنا حتى نسينا الأمانـيا

قال الأصمعي: أجْمَر ثَوْبه إذا بخَّرَه، فهو مُجْمِر وأجمر البعير إجماراً إذا عدا.
وقال لبيد:

وإذا حَرَّكْتُ غَرْزِي أجْمَرت أو قِرابي عَدْوَجَوْنٍ قَدْ أبَلْ

وأجمرت المرأة شعرها وجَمَّرته، إذا ضَفَرَتهْ جَمائر، واحدها جَمِيرة، وهي الضّفائر والضّمائر والجمائر.
وقال الأصمعي جَمَرَ بنو فلان إذا كانوا أهل منعه وشدّة.
وقال الليث: الجَمْرَةُ كلُّ قوم يصبرون يقتال من قاتلهم، لا يُحالفون أحداً، ولا يَنْضَمُّون ألى أحد، تكون القبيلة نفسها جَمْرة، تَصبر لقراع القبائل كما صبرت عَبْسٌ لقبائل قيْس.
وبلغنا أن عمر بن الخطاب سألب الحُطيئة عن ذلك، فقال: يا أمير المؤمنين، كُنَّا ألف فارس، كأننا ذَهَبَةٌ حمراء لا تَسْتَجْمرُ ولا تُحالف.
قال: وبعض الناس يقول: كانت القبيلة إذا اجتمع فيها ثلثمائة فارس، فهي جَمْرَة.
وقال أبو عبيدة جَمَرات الْعَربِ ثَلاث؛ فَعَبْس جَمْرَة، وبَلْحارصث بن كَعْب جَمْرة، ونُمَيْرٌ جَمْرَة.
والجَمْرَة: اجتماعُ اتلقبيلة الواحدة على من ناوأها من سائر القبائل، ومن هذا قيل لمواضع الجمار التي تُرمى بمنى جمرات؛ لأن كل مجتمع حصىً منها جمرة، وهي ثلاث جمرات.
وتجمير الجيوش: حبسهم أجمعين عن أهاليهم، وتجمير المرأة شعرها ضفيرة: تجميعه.
وقال عمرو بن بحر: يقال لعبس وضبَّةَ ونُمير الجمرات، ويقال: كان ذلك عند سقوط الجمرة.
وفلان لا يعراف الجمرة م التمرة، وأنشد لأبي حية النميري:

فهم جمرةٌ ما يصطلي الناسُ نارهم توقَّدُ لا تَطفأ لـرَيْبِ الـدَّوابـر

وقال آخر:

لنا جمرات ليس في الأرض مِثْلُها كِرامٌ وقد جَرَّبن كل التّجـارب
نُمير وعبس يُتَّقَـى نَـفَـيانُـهَـا وضَبَّةُ قَومٌ بأسْهُمْ غـير كـاذب

أنشد ابن الأنباري:

وركوبُ الخيل تعدو المَرَطَي قد عَلاها نَجَدٌ فيه اجْمِرار

قال: رواه يعقوب بالجاء أي اختلط عرقها بالدم الذي أصابها في الحرب، ورواه أبو جعفر "فيه اجمرار" بالجيم؛ لأنه يصف تجعُّد عرقها وتجمعه.

وقال الأصمعي: عدَّ فلان إبله جمارا إذا عدَّها ضبة واحدة، والجَمار: الجماعة بفتح الجيم، ومنه قول ابن أحمر:

وظَلَّ رِعاؤُها يَلْقَوْنَ منهـا إذا عُدَّتْ نَظائِرَ أو جَمَارا

والنَّظائر أن تُعد مثنى، والجمار: أن تُعدَّ جماعة.

وقال الليث: الجُمَّارُ شحم النحل الذي في قمة رأسه، تقطع قمته ثم تكشط من جمَّارة في جوفها بيضاء كأنها قطعة سنام ضخمة، وهي رخصة تؤكل بالعسل.

قال: والكافور يخرج من الجُمَّار بين مَشَقّ السعفتين وهي الكُفَرَّى.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه سأل المفضل عن قول الشاعر:

أَلَمْ تَرِ أنَّني لاقَـيْتُ يومـاً مَعاشِر فيهمُ رَجُلٌ جَمارا
فَقِيرُ اللَّيْلِ تَلْقـاهُ غَـنِـياً إذا ما آنَسَ اللَّيْلُ النَّهارا

فقال: هذا مُقدَّمٌ أريد به التأخير، ومعناه: لاقيت معاشر جَماراً، أي جماعة فيهم رجل فقير الليل، إذا لم يكن له إبل سود، وفلان غني الليل إذا كانت له إبل سود تُرى بالليل.

وتجمَّرت القبائل إذا تجمَّعت، وأنشد:

إذا الجمَارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه سُئلَ عن الجمار التي بمنى، فقال: أصلها من جَمَرْتُه وذمرته إذا نحَّيته.

قال: وقال ابن الأعرابي: الجمرة الظلمة الشديدة، والجمرة: الخصلة من الشعر.

وقال ابن الكلبي: الجِمار طُهَيَّةٌ وبلعدوية، وهم من بني بربوع بن حنظلة.

وفي حديث النبي عليه السلام: إذا توضأت قانئر، وإذا استجمرت فأوترْ.

قال أبو عبيد قال عبد الرحمن بن مهدي: فسَّر مالك بن أنس الاستجمار أنه الاستنجاء.

قال أبو عبيد وقال أبو زيد: هو الاستنجاء بالحجارة.

وقال أبو عمرو والكسائي: هو الاستنجاء أيضا.

روى ابن هانئ عن أبي زيد، يقال: استجمر واستنجى واحد، إذا تمسَّحَ بالحجارة.

عمرو عن أبيه الجمير: الليل.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي، أنه قال: ابن جمير هو الهلال وقال غيره: ابن جمير أظلم ليلة في الشهر.

وقال ابن الأعرابي: يقال لليلة التي يستسر فيها الهلال: قد أجمرت. قال كعب:

وإنْ أَطافَ فلم يَحـلَ بِـطـائِلَةٍ في ليلة ابنْ جُمَيْرٍ سَاوَرَ الْفُطُما

يصف ذئبا، يقول: إذا لم يُصبْ شاة ضخمة أخذ فطيما.

والعرب تقول لا أفعل ذلك ما أجمر ابن جمير، وما سمر ابنا سمير.

ويقال للخارص: قد أجمر النَّخل إجمارا إذا خرصها ثم حسب فجمع خرصتها.

وأجمرنا الخيل إذا ضمرناها وجمَّعناها، وحافر مُجمر وقاحٌ، والمُفِجُّ: المقبَّبُ من الحوافز وهو محمود.

مجر

روي عن النبي صلى الله عليه أنه نهى عن المَجْر.

قال أبو عبيد قال أبو زيد: المَجْرُ أن يُباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة. يقال منه: أَمْجَرْتُ في البيع إمجارا. وكان ابن قتبة جعل هذا التفسير غلطا، وذهب بالمْجَر إلى الولد يعظم في بطن الشاة والصَّواب ما فسره أبو زيد.

وروى أبو العباس عن الأثرم عن أبي عبيدة أنه قال: المجرُ ما في بطن الشاة، قال: والثاني حَبَلُ الحبلة والثالث الغميس.

قال أبو العباس: وأبو عبيدة ثقة.

قال أبو العباس، وقال ابن الأعرابي: المَجْرُ الولد الذي في بطن الحامل، قال: والمجرُ: الرِّبا، والمجر القمار. قال: والمحاقلة والمزابنة، يقال لهما مَجْر.
قلت: فهؤلاء الأئمة اجتمعوا في تفسير المَجْرِ ?بسكون الجيم- على شيء واحد، إلا ما زاد ابن الأعرابي على أنه وافقهم على أن المجر ما في بطن الإبل، وزاد عليهم أن المجر الرِّبا.
وأما المجر بتحريك الجيم، فإن المنذري أخبرني عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

أَبْقَي لنا اللهُ وقَعْيرُ المَجَرْ

قال: والتقعير أن يسقط فيذهب.
قال: والمجر انتفاخ البطن من حبل أو حبنٍ. يقال مَجَرَ بطنها، وأمجر، فهي مَجِرَةٌ ومُمْجِر.
قال: والإمجار أن تلقح الناقة أو الشاة فتمرض، أو تحدب فلا تقدر أن تمشي، وربما شُقَّ بطنها فأُخرج ما فيه ليربُّوه. وأنشد:

تَعْوِي كلابُ الحيِّ من عُوَائها وتحمِلُ المُمْجِرَ في كِسائِها

الحراني عن ابن السكيت قال: المَجَرُ أن يعظم بطن الشاة الحامل فتُهزل، يقال: شاة مُمجر، وغنم مَمَاجر.
قلت: فقد صحَّ المجر ?بسكون الجيم- شيء على حدة، وأنه يدخل في البيوع الفاسدة، وأن المجر شيء آخر، وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هُزلت.
وقال الأصمعي: المجر الجيش العظيم المُجتمع.
ويقال مَجَرَ ونَجِرَ إذا عطش فأكثر من الشرب، ولم يرْوَ.
وقال ابن شميل: المُمْجِر الشاة التي يُصيبها مرض وهزال، ويَعسر عليها الولادة.
قال: وأما المَجْرُ فهو بيع ما في بطنها.
وقال ابن هانئ: ناقة ممجر إذا جازت وقتها في النتاج. وأنشد:

وتَنتُجوها بعد طُول إِمْجار

جلن

قال الليث جَلَنَ حكاية صوب باب ذي مصراعين فيُردُّ أحدهما فيقول جَلَن، ويُرَدُّ الآخر فيقول: بلق. وأنشد:

وتَسْمَعُ في الحالْين مِنْه جَلَنْ بَلَقْ

لنج

لَنج: قال الليث: الأَلَنْجُوج، واليلنجوج: عود جيد.
وقال اللحياني: يقال عود أَلَنْجُوجٌ ويلنجوج ويلنجيج، وهو عود طيب الريح. قال: وعود يلنجوجي مثله.
وقال ابن السكيت: عود يلنجوج هو الذي يُتبَّخر به.

لجن

أبو عبيد عن الأصمعي :تَلَجَّنَ رأسه، إذا اتَّسخَ وتلزَّجَ، وهو من تَلجَّنَ ورق السدر إذا لَجَّنَ مدقوقا. قال الشماخ:

وماءٍ قد وَرَدْتُ لوصْلِ أرْوَى عليه الطَّيْرُ كالوَرَقِ اللَّجِين

وهو ورق الخطمي إذا أوخف.
قال: ومنه قيل: ناقة لجون، إذا كانت ثقيلة.
قال أبو عبيد، وقال أبو عبيدة :لَجَّنْتُ الخطمي وأوخفته، إذا ضبته بيدك.
وقال الليث: اللِّجين ورق الشجر يُختبط ثم يخلط بدقيق أو شعير فيُعلف للإبل، وكل ورقٍ أو نحوه فهو لَجِينٌ

مَلْجون حتى آسُ الغِسلة.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اللُّجون واللِّجان في كل دابة، والحران في الحافر خاصة، والخلاء في الإبل. وقد لَجَنَتْ تَلْجُنُ لجُونا ولِجاناً.
وقال: اللُّجَين: الفضة.
وقال غيره: اللجين: زبد أفواه الإبل. وقال أبو وجزة:

كأنَّ النّاصِعات الغُرَّ منهـا إذ صَرَفَتْ وَقَطَّعَت اللَّجِينا

أراد بالناصعات الغر: أنيابها، وشبّه لعابها بلجين الخِطميّ.

نجل

سلمة عن الفراء قال: الإنجيل هو مثل الإكليل والإخريط من قولك: هو كريم النّجل، تريد: كريم الأصل والطّبع، وهو من الفعل إفْعيل.
وقال أبو عبيد: النّجْلُ الولد، وقد نَجَلهُ أبوه، وأنشد:

أنْجَبَ أيامَ والـداه بـه إذْ نَجَلاه فنْعمَ ما نَجلا

عمرو عن أبيه: النّاجل: الكريم النّجل، وهو الولد، وأنشد البيت، وقال: أراد أنجب الداه به إذ نجلاه، والكلام مُقدَّم ومُؤخر، قال: والنَّجْلُ: الماء المستنقع، والنّجلُ النّزّ.
أبو عبيد عن الأصمعي: النَّجْلُ ماء يستنجل من الأرض أي يُستخرج.
وقال أبو عمرو: النّجلُ الجمع الكثير من الناس، والنّجل: المحجة، والنجل: سلخ الجلد من قفاه.
أبو عبيد عن الفراء: المنجول الجلد الذي يُشقُّ من عرقوبيه جميعا، كما يسلخ الناس اليوم.
أبو عمرو: النَّجلُ إثارة أخفاف الإبل الكمأة وإظهارها. والنّجل: السير الشديد، ويقال للجَمَّال إذا كان حاذقا مِنْجل، وقال لبيد:

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِّرّانَ نَاجِـيَةٍ إذا تَوَقَّدَ في الدّيمُومَة الظُّرُرُ

تنجل الظران: تثيرها فترمي بها. والنجل: محو الصبي اللوح. يقال :نَجَلَ لوحه، إذا محاه.
وقال الليث: فحل ناجل وهو الكريم الكثير النَّجْل، وأنشد:

فَزَوّجوه مَاجداً أَعْـراقُـهـا وانْتَجلوا من خير فحْلٍ يُنْتَجلْ

قال: والنجل رميك بالشيء.
والمِنجَلُ: ما يُقْضَبُ به العود من الشجر فيُنجل به أي يُرمى به، والنَّجَل: سعة العين مع حُسن. يقال: رجل أنجل، وعين نجلاء: والأسد أنجل، وطعنة نجلاء اسعة، وسنانٌ مِنجَلٌ، إذا كان يوسِّعُ خرق الطّعنة، وقال أبو النجم:

سِنانُها مِثلُ القُدَامَى مِنْجَلُ

أبو عبيد: الطعنة النَّجلاء الواسعة.
وقال ابن الأعرابي: النَّجَلُ: نقَّالو الجعوفي السابل، وهو محمل الطَّيانين إلى البناء، قال: والنَّجيل ضرب من الحمص معروف.
ابن السكيت عن أبي عمرو: النّواجل من الإبل: التي ترعى النجيل، وهو الهرم من الحمض.
وروى عن عائشة أنها قالت قَدِمَ النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، هي أوبأ أرض الله، وكان واديها نجلا يجري" أرادت: أنه كان نزاًّ.
واستنجل الوادي، إذا ظهر نزوه. وقال الأصمعي: ليل أَنْجَلُ: واسع قد علا كل شيء وألبسه، وليلة نجلاء.
وقال أبو عمرو: التّناجل تنازع الناس، وقد تنَاجَلَ القوم بينهم، إذا تنازعوا.
وانتجل الأمر انْتجالا، إذا استبان ومضى، ونَجَلْتُ الأرض نجْلاً شققتها للزراعة.
اللحياني: المَرْجولُ والمَنْجُول الذي يُسلخ من رجليه إلى رأسه.

وقال أبو تراب: سمعت أبا السميدع يقول: المَنْجُولُ الذي يُشقُّ من رجليه إلى مذبحه، والمرجول: الذي يُشقُّ من رجليه ثم يُقلب إهابه.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: المِنْجَلُ: السائق الحاذق، والمنجل: الذي يمحو ألواح الصبيان، والمنجل: الزرع الملتف المُزْدَجّ، والمنجل: الرجل الكثير الأولاد، والمنجل: البعير الذي ينجل الكمأة بخُفِّه.

لفج

لَفَجَ سُئل الحسن عن الرجل يُدالك أهله، قال لا بأس به إذا كان مُلْفَجاً.
أبو عبيد عن أبي عمرو: ألفَجَ الرجل، فهو مُلْفَجٌ إذا ذهب ماله.
وقال أبو عبيد: المُلْفِجُ المُعدم الذي لا شيء له، وأنشد:

أحسابكُم في العُسْرِ والالْفاجِ شَيِبتْ بعذْبٍ طَيِّب المِزَاجِ

وأخبرني الإيادي عن شمر عن ابن الأعرابي والمنذري عن ثعلب عنه أنه قال: كلام العرب كله على "أَفْعَل"، وهو مُفْعِل" إلا في ثلاثة أحرف: ألفَ فهو مُلْفَج، وأحصن فهو مُحصن، وأسهب فهو مُسهبٌ.
وقال أبو زيد: ألفجني إلى ذلك الاضطرار إلقاجا، رجل ملفج، تضطره لحاجة إلى من ليس بأهل.
وقال أبو عمرو: اللَّفْج الذُّلّ.

فجل

ثعلب عن ابن الأعرابي: الفاجل القامر.
وقال الليث: الفُجْلُ أرومة نباتٍ، وإياه عنى بقوله: وهو مُجهّز السفينة يهجو رجلا:

أَشْبَهُ شيءٍ بجُشَاءِ الفُجْلِ ثِقْلاً على ثِقْلٍ وأَيُّ ثِقْلِ

جلف

جَلَفَ. قال الليث: الجَلفُ أخفي من الجرف وأشد استئصالاً، تقول جَلَفْتُ ظفره عن إصبعه. رجل مُجَلَّف، قد جَلَّفه الدر أي أتى على ماله، وهو أيضا مُجَرَّف، والجلائف السنون، وأحدها جَليفة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أَجْلَفَ الرجل إذا نحَّى الجُلافَ عن رأس الجُنبخة، والجُلاف: الطين.
الحراني عن ابن السكيت قال: الجَلْفُ مصدر جَلَفْت أي قشرت، يقال جَلَفْتُ الطين عن رأس الدّنّ.
قال: والجِلْف: الأعرابي الجافي، والجلف: بدن الشاة بلا رأس ولا قوائم.
أخبرني المنذري عن أبي الهيثم، يقال لسَّنَةِ الشديدة التي تَضُرُّ بالأموال سَنَةٌ جالفة، وقد جلفتهم وزمان جالف وجارف.
قال: والجِلْفُ في كلام العرب: الدَّنُّ وجمعه جُلُوف.
وأنشد:

بَيْتُ جُلُوفٍ طيِّبٌ ظِلُّـهُ فيه ظِباءٌ ودَواخِيلُ خُوصْ

الظِّباء: جمع الظبية، وهي الجريِّبُ الصغير يكون عاء للمسك والطِّيب.
قال: ويقال للرجل إذا جَا: فلان جِلفٌ جافٍ.
قال: وإذا كان المال لا سمن له ولا ظهر ولا بطن يحمل، قيل: هو كالجلف.
وقال غيره: الجِلْفُ أسفل الدَّنِّ إذا انكسر.
وقال الليث: الجِلْفُ فُحَّال النخل الذي يُلقَّحُ بطلعة.
الأصمعي: طعنة جالفة إذا قشرت الجلد ولم تدخل الجوف، وخبز مَجْلوف، وهو الذي أحرقه التنور فلزق به قشوره.
وأما قول قيس بن الخطيم يصف امرأة:

كأَنَّ لَبَّاتِـهـا تَـبَـدَّدَهـا هَزْلَى جَرادٍ أَجْوافُه جُلُف

فإنه شبَّه الحُليَّ الذي على لبتيها، بجراد لا رءوس لها، ولا قوائم: الجُلُفُ جمع جليف، وهو الذي قُشر.
وذهب ابن السكيت إلى المعنى الأول، قال: ويقال أصابتهم جليفة عظيمة: إذا اجتلفت أموالهم، وهم قوم مُجتلفون.
أبو عبيد: المُجَلَّفُ: الذي قد ذهب ماله، والْجالِفَةُ: السنة التي تذهب بالمال، وقال الفرزدق:

مِن الْمال إلا مُسْحَتٌ أو مُجَلَّف

والجِلف: الخبز اليابس بلا أُدم.
أخبرني محمد بن إسحاق السعدي قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: أخبرنا حُريث بن السائب قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا حمران ابن أبان، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل شيء سوى جِلفِ الطعام، وظِلّ بيت، وثوب يستره فضْل".
قال شمر، قال ابن الأعرابي: الجِلْفَةُ والقرفة والجِلْفُ من الخبز: الغليظ اليابس الذي ليس بمأدوم ولا يابس ليِّن كالخشب ونحوه. وأنشد:

القَفْرُ خَيْرٌ من مَـبِـيتٍ بِـتُّـه بجُنوب زَخَّةَ عند آلِ مُعـارِكِ
جاءوا بِجِلْفٍ من شعير يابـس بَيْني وبين غُلامهم ذي الحْارِكِ

لجف

قال الليث: اللَّجْفُ الْحْفُرُ في جنب الكِناس ونحوه، والاسم: اللَّجَف.
قال: واللجف أيضا: ملجأ السيل، وهو محبسه.
قال: واللجاف ما أشرف على الغار من صخرة أو غير ذلك نات من الجبل، وربما جُعل كذلك فوق الباب.
أبو عبيد عن الأصمعي: التَّلَجُّفُ الحفر في نواحي البئر. وقال العجاج:

إِذَا انْتحى مُعْتَقِما أو لَجَّفا

قال: واللَّجيفُ من السهام الذي نصله عريض.
شكَّ أبو عبيد في اللجيف. قلت: وحُقَّ له أن يشكَّ فيه؛ لأن الصواب فيه "النَّجيف" بالنون، وهو من السهام العريض النّصل، وجمعه نُجفُ. ومنه قول أبي كبير الهذلي:

نُجفٌ بَذَلْتُ لها خَوَافِيَ ناهِضِ

أبو عبيد عن الأصمعي: اللَّجَفَ سُرَّة الوادي، قال ويقال: بئر فلان مُتلّجِّفة. وأنشد شمر:

لو أَنَّ سَلْمَى ورَدَتْ ذَاتَ اللَّجَافْ لَقَصَّرَتْ ذَنابِذَنَ الثَّوْبِ الصَّافْ

وقال ابن شميل: أَلجَافُ الرَّكية: ما أكل الماء من نواحي أصلها وإن لم يأكلها وكانت مستوية الأسفل فليس لها لجِف.
وقال يونس :لَجَفَ.
ويقال: اللجف ما حضر الماء من أعلى الركية وأسفلها، فصار مثل الغار.

فلج

قال الليث: الْفَلَجُ الماء الجاري من العين. وقال العجاج:

تذكَّرا عَيناً رَوَاءَ فَلَجا

أي جارية، يقال: عين فَلَجٌ، وماء فَلَجٌ.
وأنشده أبو نصر:

تذكرا عينا رِوى وفلجا

الروى: الكثير. وقال أبو عبيد: الفَلَجُ النَّهر. وقال الأعشى:

فما فَلَجٌ يسْقى جَداولَ صَعْنَبَى له مَشْرَعٌ سَهْلٌ إلى كلِّ مَوْرِدِ

وفي حديث عمر: أنه بعث حذيفة وعثمان بن جنيف، إلى السواد، فَفَلَجا الجزية على أهله.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي قوله فَلَجا، يعني قسما الجزية عليهم.
قال: وأصل ذلك من الفلجْ، وهو المكيال الذي يقال له الفالِج.
قال: وأصله سرياني، يقال له بالسريانية: فاغاء، فعرِّب، فقيل: فالِجٌ وفلْجٌ. وقال الجعدي يصف الخمر:

أُلْقِيَ فيها فِلْجانِ من مسْك دا رِيَنَ وفِلْجٌ من فُلْفُلٍ ضَرِمِ

قال: وإنما سمي القسمة بالْفِلْج؛ لأن خراجهم كان طعاما.
قال أبو عبيد: فهذا الْفِلْج، فأما الفُلْجُ بضم الفاء، فهو أن يَفْلُجَ الرجل أصحابه، يعلوهم ويفوقهم، يقال منه فَلَجَ يَفْلُجُ فَلْجا وفُلْجا.
والفَلَجُ: تباعد ما بين الأسنان، ورجل أفْلَجَ، إذا كان في أسنانه تفرق، وهو التَّفْلِيج أيضاً.
أبو عبيد، عن الأصمعي: والأفْلَجُ الذي اعْوِجاجه في يديه فإذا كان في رجليه، فهو أفْجَج، والفَلِيجَةُ: شقة من شقق الخباء. قال الأصمعي: ولا أدري أين تكون؟ قال عمر بن لجأ:

تَمَّشي غير مُشْتَمِل بثـوْبٍ سِوَى حَلِّ الفَلِيجَة بالخِلالِ

وقال الأصمعي فَلَجَ فلان على فلان، وقد أَفْلَجَهُ الله فُلْجاً وفُلوجا، والمَفْلوجُ: صاحب الْفَالج، وقد فُلِجَ.
وقال: الفَلَجَ: الفحج في الساقين، والفلج في الثنيتين.
قال: وأصل الفلج النصف من كل شيء، ومنه يقال: ضربه الفَالِج، ومنه قولهم بَكُرٌّ بالفالج وهو نصف الكُرِّ الكبير. والفَالِج: الجمل ذو السنامين، والجميع الفَوَالج.
شمر فَلَجْتُ المال بينهم، أي قسمته، وقال أبو داود:

فَفَريق يُفَلِّجُ اللَّحْمَ نِيئاً وفَريقٌ لطابخيه فُتَارُ

ويقال: هو يَفْلُجُ الأمر أي ينظر فيه، ويقسمه ويُدبِّرُه. وقال ابن طفيل:

تَوَضَّحْن في عَلياءِ قَفْرٍ كأَنَّها مَهارِيقُ فَلُّوجٍ يُعارِضْن تَاليا

قال خالد بن جنبة: الفَلُّوجُ الكاتب.
ثعلب عن ابن الأعرابي: فلَجَ سهمه وأفلج، وهو الفُلْجُ والفَلْجُ قال: والفَلْجُ والفُلْجُ: القمر والفَلْجُ: القسمُ.
وفلج: اسم بلد. قلت: ومنه قيل لطريق يأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة، طريق بطن فَلْج، وقال الشاعر:

وإن الذي حانَتْ بفلج دِماؤْهم هُمُ الْقَومُ كُلُّ القومِ يا أُمَّ خالِدِ

وقال الليث: فلاليج السواد قُراها، الواحدة فَلُّوجة، قال: وأمر مُفَلَّجٌ: ليس بمستقيم على جهته، والفَلَجُ: تباعد ما بين الثنايا والرباعيات خلقة، فان تُكُلِّف فهو التَّفْليج، قال: والفَلَجُ: تباعد القدمين أخراً.
وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا وقع في أمر قد كان عنه بمعزل: كنت عن هذا الأمر فَالِجَ بن خلاوة يا فتى.
أبو عبيد: عن الأصمعي: أنا منه فالجُ ابن خلاوة أي أنا بريء منه، ومثله لا ناقة لي فيها ولا جمل. وقد قاله أبو زيد، رواه شمر لابن هانئ عنه.

قال الليث: الجَفْلُ: السفينة، والجُفول السفن. قلت: لم أسمع الجفل بهذا المعنى لغير الليث، والجَفْلُ: السحاب الذي قد هراق ماءه، فخفَّ رواحه.
وقال الليث جَفَلَتْ اللحم من العظم، والشحم عن الجلد، والطين عن الأرض، قلت: والمعروف بهذا المعنى جَفَلْتُ، وكأنَّ الجَفْلَ مقلوب بمنزلة جذبت وجبذت.
وقال الليث: الرِّيح يجفِلُ السحاب الخفيف من الجهام، أي تستخفه فتمضي به، واسم ذلك السحاب: الجَفْلُ.
قال ويقال: إني لآتي البحر فأجده قد جَفَلَ سَمَكاً كثيراً، أي ألقاه على الساحل.
وفي الحديث أن البحر جَفَل سمكا، أي ألقاه ورمى به. وقال ابن شميل جَفَلْتُ المتاع بعضه على بعض، أي رميته بعضه على بعض.
وقال أبو زيد: سحيت الطير وجَفَلته، إذا جرفته.
وفي حديث أبي قتادة: أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فنعسَ على ظهر بعيره حتى كاد يَنْجفل فدعمته، معنى قوله: ينجفل، أي ينقلب.
وقال أبو النجم يصف إبلاً:

يَجْفِلُها كلُّ سنـامٍ مِـجْـفَـلِ لأْيًا بِلأْيٍ في المْراغ الْمُسْهِلِ

يريد: يقلبها سنامها من ثقله إذا تمرَّغت، ثم أرادت الاستواء، قلبها ثقل أسنمتها.
والجُفول: سرعة الذهاب والتُّدود في الأرض، يقال: جفلت الإبل جفولا، إذا شردت نادَّة، وجفلت النعامة، ورجل إجفيل، إذا كان نفوراً جباناً وجَفَّلَ الفزع الإبل تجفيلا، فجفلت جُفولا. وقال: إذا الحرُّ جَفَّلَ صيرانها.
وانْجَفَل القوم انجفالا، إذا هربوا بسرعة. وانجفلت الشجرة، إذا هبَّت بها ريح شديدة فقعرتها.
والجُفَالُ من الشعر: المجتمع الكثير، وقال ذو الرمة يصف امرأة:

وأسْودَ كالأَساوِدِ مُسْبَكِـرَّا على الْمَتْنَيْن مُنْسَدِلاً جُفَالا

وقال أبو عبيد: الجِفْلُ: تصليع الفيل. وقد قاله الكسائي، وقد جَفَل الفيل يَجْفِلُ، إذا راثن قال: وشعر جُفَالٌ أي مُنتفش، ويقال لرغوة القدر جُفَال.
وروي عن رؤبة أنه كان يقرأ: (فأَمَّا الزَّبدُ فَيذهبُ جُفَالاً).
وفي كلام الأعراب، فيما حُكي عن البهائم: أن الضائنة قالت: أُجَزُّ جُفَالاً، وأُحلب كُثباً ثُفالاً، ولم تر مثلي مالا.
وقال أبو زيد: يقال: إنه لجافِلُ الشَّعر، إذا شعث وتنصَّبَ شعره تنصُّبا، قد جَفلَ شعره يَجْفِلُ جُفُولا.
وقال الليث جَفَلَ الظَّليم، وأجفل، إذا شرد فهب، وما ادري ما الذي جَفَّلها؟ أي نفَّرها، قال: والجَفَّالَةُ من الناس: جماعة ذهبوا وجاءوا.

جلب

قال الليث: الْجَلَبُ ما جَلَبَ القوم من غنم أو سبي، والجمع أَجلاب، والفعل يَجْلِبُون، وعبد جَلِيبٌ، وعبيد جُلَبَاء، قال: والجلبُ: الجلبة في جماعة الناس، والفعل أَجْلَبُوا وجَلَّبوا من الصياح، والجلوبة: ما جُلب للبيع، نحو النّاب والفحل والقلوص، فأما كِرام الإبل والفحولة التي تنتسل، فليست من الجلوبة.
يقال لصاحب الإبل: هل في إبلك جَلُوبة؟ يعمي جلبه للبيع.
وفي الحديث : لا جَلَبَ ولا جَنَب".
قال أبو عبيد: الجلب يكون في شيئين، يكون في سباق الخيل، وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره، ويُجَلَّبَ عليه، ففي ذلك معونة للفرس على الجري.
والوجه الآخر في الصدقة، أن يقدم المصدِّقُ فينزل موضعاً، ثم يرسل إلى المياه من يجلب إليه أغنام أهل المياه فيُصدِّقها، فنُهي عن ذلك، وأمر بأن يصَّدَّقوا على مياههم وبأفنيتهم.
الحراني عن ابن السكيت. قال: يقال هم يُحلبون عليه، ويُجلبون عليه، بمعنى واحد، أي يعينون عليه.
روى محمد بن إسماعيل البخاري، عن أبي موسى محمد بن المثنى، عن أبي عاصم، عن حنظلة، عن القاسم، عن عائشة أنها قالت: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الجُلاّب، فأخذ بكفه، فبدأ بشقّ رأسه الأيمن، ثم الأيسر، فقال بهما على وسط رأسه".
قلت: أراه أراد بالجَلاي ماء الورد وهو فارسي معرب، والورد يقال له: جلْ ةاب معناه الماء، فهو ماء الورد. والله أعلم.

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: أجلب الرجلُ الرَّجلَ إذا تَوَعَّدَه بالشر، وجمع عليه الجمع، بالجيم.
قال: وأَجْلَبَ الرجل إذا نُتجت ناقته سقباً، وكذلك إذا كانت إبله تُنتج الذكور، فقد أجلب، وإذا كانت تُنتج الإناث، فقد أجلب، ويدعو الرجل على صاحبه فيقول: أجلبت ولا أحلبت، أي كان نتاج إبلك ذكوراً لا إناثاً ليذهب لبنه.
وقو الله جل وعز: (أَجْلِبْ عليهم بخَيلِك ورَجِلِك) أي اجمع عليهم وتوعدهم بالشرّ.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا عَلَتْ القرحة جلدة للبرء، قيل جَلَبَ يَجْلِبُ، ويَجْلُبُ، وأَجْلَبَ يُجْلِبُ.
وقال الليث: يقال قرحة مجلبة وجالبة، وقروح جوالب وجُلَّب، وأنشد:

عافاك ربِّي من قُروحٍ جُلَّبِ بعد نُثُوضِ الجلد والثّقَوُّبِ

قال أبو عبيد، عن أبي عمر جِلْبُ الرَّحل وجُلْبُه: عيدانه وأنشد:

كأَنَّ أَعْلاقي وجِلْبَ كُوري عَلَى سراةِ رائحٍ فَطُور

الحراني عن ابن السكيت جِلْبُ الرَّحْل وجُلْبُه أحناؤه قال: الجِلْبُ من السحاب، ما تراه كأنه جبل، وأنشد:

ولستُ بِجِلْبٍ، جِلْـبِ رِيحٍ وقِـرَّةٍ ولا بِصَفَا صَلْدٍ عن الخيْرِ مَعْزِلِ

وقال أبو زيد: الجُلبة الشدة والجهد والجوع، وأنشد الرياشي:

كأَنّمَا بين لَـحْـيَيْه ولَـبَّـتـه من جُلْبَة الجوع جَيّارٌ وإرْزِيزُ

قال: والجُلبةُ الشدة، وأصابتهم جُلبة، وهي السَّنة والشدة والمجاعة. والإرزيز: الطعنة. والجيَّار جُرقة في الجوف.
رأيت في نسخة ديوان العجاج في قصيدة له يذكر فيها العَيْرَ وأتنه:

تكسوه رَهْبـاهـا إذا تَـرَهَّـبـا عَلَى اضْطِمارِ اللَّوْحِ بَوْلاً زَغْرَبَا
عُصارةَ الْجُزْءِ الذي تـجـلَّـبـا فأصبحت مُلْساً وأضحى مُعْجَبـا

قال عُصارة الجزء: ما انعصر من بولها، وهي جازئة.
قال: والتَّجَلُّبُ التماس المرعى ما كان رطباً من الكلأ. رواه بالجيم كأنه بمعنى اجتلبه.
وقال الليث: الجُلْبَةُ: العذة التي يُخرز عليها الجلد، وجمعها: الجُلَب.
وقال علقمة يصف فرسا:

بغَـوْجٍ لـبـانُـهُ يُتَـمُّ بَـرِيمُـهُ عَلَى نْفِث راقٍ خَشْيَة العين مُجْلِبِ

الغوج: الواسع جلد الصدر. والبيم خيط يعقد عليه عوذه :يُتمُّ بريمه: أي يُطال إطالة لسعة صدره.
والمُجلِبُ: الذي يجعل العوذة في جِلبٍ ثمَّ يُخاط على الفرس عن أبي عمرو وقال الليث: الجلبة: الحديدة يُرقع بها القدح، وهي حديدة صغيرة، والجُلْبَة في الجبل، إذا تراكم بعض الصخر على بعض، فلم يكن فيه طريق تأخذ فيه الدوابّ.
وقول الله جل وعز : يُدْنِين عليهن من جلابيبهنَّ).
قال ابن السكيت، قالت العامرية: الجلباب الخمار. وقيل: جلباب المرأة مُلاءتها التي شتمل بها، واحدها جلباب، والجماعة جلابيب.
وقال الليث: الجلباب: ثوب أوسع من الخمار دون الرداء، تُغطَّي به المرأة رأسها وصدرها، وقد تجلببت، وانشد:

والعَيْشُ داجٍ كنَفَا جلْبَابُه

وقال الآخر:

مُجَلْبَبٌ من سواد الليل جلْبابا

وفي حديث علي: من أحبنا أهل البيت فليُعِدَّ للفقر جلباباً أو تجفافاً.
قال القتيبي: معنى قوله فليُعدِّ للفقر جلباباً وتجفافا أي ليرفض الدنيا وليزهد فيها، وليصبر على الفقر والتقلل، وكنى عن الصبر بالجلباب والتَّجفاف لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب والتّجفاف البدن.

قال أبو العباس، قال ابن الأعرابي: الجلباب الإزار. قال: ومعنى قوله: "فليعدّ للفقر جلبابا". يريد لفقر الآخرة ونحو ذلك.
قال أبو عبيد قلت: ومعنى قول ابن الأعرابي: الجلباب الإزار، ولم يرد به إزار الحقو، ولكنه أراد به الإزار الذي يستتمل به فيُجلِّل جميع الجسد، وكذلك إزار الليل هو الثوب السابغ الذي يشتمل به النائم فيغطي جسده كلّه.
الليث: الجُلبان المُلكُ، الواحدة جُلبانة، وهو حَبٌّ أغبر أكدر على لون الماش، إلا أنه أشد كُدرةً منه وأعظم جرما، يُطبخ.
حدثنا ابن عروة، عن البُسي، عن غندر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء عن عازب يقول: لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين بلحديبية، صالحهم على أن يدخُلَ هو وأصحابه من قابلٍ ثلاثة أيام؛ ولا يدخلونها إلا بجلبان السلاح. قال: فسألته: ما جُلبان السلاح. قال: القِراب بما فيه.
قلت: القِراب: هو الغمد الذي يُغمدُ فيه السيف، والجِلبان: الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغموداً، ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته ويُعلِّقه من آخرة الرحل أو واسطه.
وقال غيره: امرأة جِلبّانةٌ وجُلُبّانة وتِكلاَّبة، إذا كانت سيئة الخُلق، صاحبة جَلَبَةٍ ومُكالبة.
وقال شمر: الجُلبّانة من النساء الجافية الغليظة، كأن عليها جُلبة، أي قشرة غليظة.
وقال حميد بن ثور:

جُلُبَّاتَهُ وَرْهاءُ تْخصي خِمـارهـا بفي من بَغَي خيراً لديها الجلامدُ

والأجلاب: أن تأخذ قطعة قِدٍّ فتُلبسها رأس القتب، فتيبس عليه، وهي الجُلبة.
قال الجعدي:

كتَنْحِية القَتَب المُجْلَبِ

والتجليب: أن تؤخذ صوفة، فتلقى على خلف الناقة، ثم تُطلى بطين أو عجين، لئلا ينهزها الفصيل.
يقال: جلّب ضرع حلوبتك، ويقال: جلّبته عن كذا وكذا تجليباً وأصفحته، إذا منعته.
ويقال: إنه لفي جُبة صدقٍ، أي في بُقعة صدقٍ؛ وهي الجُلَب.
ويقال جَلَبْتُ الشيء جَلَباً وجنبت الفرس جنباً؛ والمجلوب أيضا جَلَبٌ، وهذا كما يقال لما نُفضَ من الشجر نَفَضٌ؛ وللمعدود عدد وجمعه أجْلاب.
وفي حديث الحديبية ألا يدخل المسلمون مكة إلا بجُلُبَّان السِّلاح.
قال شمر: قال بعضهم: جلبان السلاح القراب بما فيه.
قال شمر: كأنَّ اشتقاق الجلبان من الجلبة وهي الجلدة التي تُجعل على القتب، والجلدة التي تُغشِّي التميمة، لأنه كالغشاء للقراب، وقال جِران العود:

نَظَرْتُ وَصُحْبَتي بِخُنَيْصِراتٍ وجُلْبُ اللَّيْلِ يَطْرُده النّهارُ

أراد بجلب الليل سواده.
سلمة عن الفراء، قال: الجُلبُ جمع جلبة، وهي السَّنَةُ الشهباء والجُلبُ: جمع جُلبة وهي بقلة.
والجَلبُ: الجناية على الإنسان وكذلك الأجل.
وقد جَلَبَ عليه، وأجل عليه: أي جنى عليه.

جبل

قال الليث: الجبل اسم لكل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال من الأعلام والأطور، والشناخيب والأنضاد. فأما ما صغر وانفرد، فإنها من الآكام والقيران.
قال: وجَبْلَةُ الجَبَل تأسيس خلقته التي جُبل عليها.
ويقال للثوب الجيد النسج والغزل والفتل إنه لجيد الجَبْلة. وجبلة الوجه بشرته. ورجل جَيْلُ الوجه: غليظ بشرة الوجه. ورجل جَبْلُ الرأس: غليظ جلدة الرأس والعظام. وقال الراجز:

إذا رَمَيْنا جَبْـلَةَ الأشَـدّ بمُقْذَفٍ باقٍ على المرَدّ

أبو عبيد، عن الأصمعي: الجُبْلُ الناس الكثير، والعُبر مثله.
وقول الله جل وعز: (ولَقد أضَلَّ منكم جِبِلاًّ كثِيراً) قال أبو إسحاق تُقرأ جُبْلاً وجُبُلاًّ وجِبِلاً، ويجوز أيضا جِبَلاًّ بكسر الجيم وفتح الباء، جمع جِبْلَو وجِبَل، وهو في جميع هذه الأوجه خلقاً كثيرا.

وقال أبو الهيثم جُبْلٌ وجُبُلٌ، وجِبْلٌ وجِبِلٌّ، ولم يعرف جُبُلًّا بالضم وتشديد اللَّام.
قال: وجَبِيلٌ وجَبِلَّةَ لغات كلها.
وقوله جل وعز: (والجِبِلَّةَ الأَوَّلين) أخبرني المنذري، عن ابن جابر، عن أبي عمر الدري، عن الكسائي، قال: الجِبِلَّةُ والجُبُلَّةُ تُكسر وتُرفع مشددة كسرت أو رُفعت، وقال في قوله تعالى: (ولَقد أَضَلَّ منكم جِبِلًّا كثِيراً) كمثل.
قال: فإذا أردت جماع الجبيل قلت جُبُلًا،مثل قَبِيل وقُبُلٍ، كلٌّ قد قُرئ. قرأ ابن كثير وحمزة، والكسائي، والحضرمي جُبلًا مضمتين، وتخفيف اللام.
وقرأ أبو عمرو، وابن عامر جُبْلًا بتسكين الباء. وقرأ عاصم، ونافع جِبِلًا بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، ولم يقرأ أحدٌ جُبُلًّا
قال: وسمعت أبا طالب يقول في قولهم: "أجنَّ اللهُ جِباله" قال الأصمعي: معناه أجنَّ الله جِبلته، أي خلقته.
وقال له غيره: أجنّ الله جباله، أي الجبال التي يسكنها أي أكثر الله فيها الجِنَّ، وقال أبو ذؤيب:

جِهارا ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الْجَبْلِ

أي الكثير.
سلمة عن الفراء: الجبلُ سيد القوم وعالمهم فمعنى أجنَّ الله جباله، أي سادات قومه، يقال: هؤلاء جبال بني فلان، وهؤلاء أنياب بني فلان أي سادتهم.
وقال الليث: الجِبِلُّ: الخلق، جَبَلَهم الله فهم مجبولون، وأنشد:

بحَيْثُ شَدَّ الجابِلُ المجابِلا

أي حيث شدَّ أسرَ خلقهم، وكلُّ أمَّة مضت على حدة فهي جِبِلَّة.
وجَبِل الإنسان على هذا الأمر، أي طبع عليه، وأجبلَ القوم، أي صاروا في الجبال، وتجبَّلوها، أي دخلوها.
قال: والجُبل: الشجر اليابس.
ابن السكيت: مال جِبْلٌ، أي كثير، وأنشد:

وحاجِبٍ كَرْدَسُه في الحَبْلِ
منا غلامٌ كان غير وَغْلِ
حتى اقْتَدَي منه بمالٍ جِبْلِ

وروى بيت أبو ذؤيب: الجِبْل.
وقال: الأنس والإنس والجِبلُ: الكثير، ويقال: أنت جَبلٌ وجَبِل، أي قبيح. والمُجْبَلُ في المنع.
وفي النوادر، اجتبلت فلاناً على أمر وجَبَلْتُه، أي أجبرته.
ابن بزرج: قالوا لا حيَّا الله جبلته، وجبلته غُرَّته.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أجبَلَ، إذا صادف جبلاً من الرَّمل، وهو العريض، الطويل، وأحبل: إذا صادف حبلا من الرمل، وهو الدقيق الطويل.

لجب

قال الليث: اللجب: صوت العسكر، يقال: عسكر لَجِبٌ: ذو لجَب. وحاب لَجِب بالرَّعد. ولَجَبُ الأمواج كذلك.
أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا أتى على الشاة بعد نتاجها أربعة أشهر، فخفّ لبنها وقلَّ فهي لِجابٌ، الواحدة لَجْبَة.
وقال أبو زيد اللَّجْبَةُ من المعزى خاصة. روى لأبي ذؤيب:

فجاءَ بها كالّتين في جوف وَرْبَةٍ مُلَمْلَمةٍ بيضاءَ فيها لِجَابُـها

قال اللِّجابُ: الشمع يكون في الشهد، والوربة ما يُجعل فيه الشُّهد، والّين الزبد.
وقال الكسائي: يقال منه لجبت.
وقال الليث: يقال: لجُبتْ لُجوبةُ. وشياه لَجباتٌ، ويجوز لجَّبتْ.

لبج

أبو عبيد: يقال لُبِجَ، بفلان، ولُبطَ به إذا صُرِعَ يلبجُ لبجاً. ويقال :لَبَج به الأرض.
وقال الليث: اللبجة: حديدة ذات شُعبٍ، كأنها كفٌّ بأصابعها، تنفرج فتوضع في وسطها لحمة، ثم تُشَدُّ إلى وتد، فإذا قبض عليها الذِّئبُ. التبجت في خطمه فقبضت عليه فصرعته، والجميع اللُّبَج.

بلج

ابن شميل :بَلَجَ الرجل يَبْلَجُ بَلجاً، إذا وضح ما بين عينيه ولم يكن مقرون الحواجب، فهو أبلَج.
ابن السكيت هي البَلْجة والبُلْجَةُ. قلت يعني ما بين الحاجبين المفروقين.
وقال أبو عبيد: هي البُلْجَةُ والبُلدة، وهو الأبلجُ والأبلد إذا لم تكن أقرن.
ويقال هذا أمر أبلج، أي واضح وقد أبلجه واوضحه، ومنه قوله:

الحقُّ أبلجُ لا تَخَفى معالـمُـه كالشمس تظهر في نُورٍ إبلاجِ

قال: والبَلجُ أيضا الفرح والسرور، وهو بَلِجٌ فرح، وقد بَلِجت صدورنا وفرحت.
روى أبو تراب للأصمعي: بلِجَ بالشيء، وثلج به، بالباء والثاء، إذا فرح به، يبلج بلجاً، وقد أبلجني وأثلجني، أي سرَّني.
وقال الليث: يقال للرجل الطلق الوجه: أبلَجُ وبلجٌ، وأبلجت الشمس، إذا أضاءت. ويقال: انبلج الصُّبحُ، إذا أضاء.
أبو عبيد: بلج الصبح يبلَجُ، ويقال: أتيته بِبُلْجَةٍ من الليل وبَلْجةٍ، وذلك حين ينبلج الصبح حكاه عن الكسائي.
ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: البلجُ النَّقِيُّو مواضع القسمات من الشعر.
ورجل بلْجٌ: كقولك طلق، وأبلَجَ الحقُّ إذا أضاء.

بجل

أبو عبيد: يقال: بجلكَ درهم وقد أبجلني ذاك، أي كفاني.
وقال الكميت:

ومِنْ عِندِه الصَّدَرُ المُبْجِلُ

وقال لبيد:

بَجلِي الآن من العَيش بَجَلْ

وقال الليث: هو مجزوم لاعتماده على حركة الجيم، ولأنه لا يتمكن في التصريف.
وفي حديث لقمان بن عاد، ووصفه إخوته لامرأة كانوا خطبوها فقال لقمان في أحدهم جُذي مني أخي ذا البَجَل.
قال أبو عبيد: معنى البجَ: الحسب، قال: ووجهه أنه ذَمَّ أخاه، وأخبر أنه قصير الهِمَّة، لا رغبة له في معالي الأمور، وهو راضٍ بأن يُكفي الأمور ويكون كَلًّا على غير، ويقول: حسبي ما أنا فيه.
قال: وأما قوله في أخ آخر: خذي مني أخي ذا البجلة، يحمل ثقلي وثقله، فإن هذا مدحٌ ليس من الأول.
يقال: رجل ذو بجلة، وذو بجالة، وهو الرواء والحُسن والنُّبل، وبه سُمي الرجل بجالة.
قال: وقال الكسائي: رجل بَجَالٌ كبير عظيم.
قال شمر: البجالُ من الرجال: الذي يُبجله أصحابه ويسوِّدونه، والبجيل: الأمر العظيم، وإنه لذو بجلةٍ، أي ذو شارة حسنة، ورجل بجال: حسن الوجه. قال والبَجْلَةُ: الشيء إذا فُرِحَ به.
وقال القتيبي: حدَّثني أبو سفيان، أنه سأل الأصمعي عن قوله جُذي مني أخي ذا البجل، فقال: يقال: رجل بَجالٌ وبجيلُ، إذا كان ضخما، وأنشد:

شَيْخَا بَجالا وغُلاماً حَزْوَرا

وبجَّلْتُ فلانا: عظَّمته. وفي الحديث: أن النبي عليه السلام أتى القبور، فقال: "السلام عليكم، أصبتم خيراً بجيلا، وسبقتم سبقاً طويلا".
ولم يفسر قوله: أخي ذا البجلة، وكأنه ذهب إلى معنى البَجَل.
وقال الليث: رجل بَجالٌ: ذو بجالةٍ وبَجْلَة، وهو الكهل الذي ترى له هيبة، وتبجيلاًّ وسِناًّ.
وأنشد:

قامَتْ ولا تَنْهزُ حَظاًّ واشِلاَ قَيْسٌ تُعدُّ السادة البَجابلا

قال: ولا يقال: امرأة بجالة ورجل باجِلٌ، وقد بَجَلَ يَبْجُلُ بُجولاً، وهو الحسن الجسيم، الخصيب في جسمه. وأنشد:

وأنت بالباب سَمينٌ باجل

وبَجْلَة: حي من قيس عيلان، والنسبة إليهم: بجلي.
وقال غيره:

وفي البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وقِيعُ

وبجيلة: حي من الأزد والنسبة إليهم :بَجَلّي، وإليهم نسب جرير بن عبد الله البَجَليّ.
الليث: البُجُل البهتان العظي، يقال: رميته بِبُجلِ.
وقال أبو داود الإيادي:

امْرُؤُ القَيْسِ بن أَرْوَى مُولياً إن رَآني لأَبُوءَنْ بُسْبَـدْ
قلت بُجلاً قلَتَ قولا كاذِبـا إِنما يَمنعني سَـيْفـي ويَدْ

قلت: وغير الليث يقول: رميته ببُجر بالراء، وقد مر في باب الراء والجيم من هذا الكتاب، ولم أسمعه باللام لغير الليث، وأرجو أن يكون اللام لغة.
فإن الراء واللام متقاربا المخرج، وقد تعاقبا في مواضع كثيرة.
وقال أبو عبيدة: الأبْجُل من الفرس والبعير بمنزل الأكحل من الإنسان.
وقال أبو الهيثم: الأبجل والكحل والصافن عروق تفصد، وهي من الجداول لا من الأوردة.
وقال الليث: الأبجلان العرقان في اليدين، وهما لأكحلان من لدن المنكب إلى الكف، وأنشد:

عارِي الأشاجِع لم يُبْجَل

أي لم يُفصد أبجله.

جلم

قال الليث: الجَلَمُ اسم يقع على الجَلَمَيْن. كما يقال المِقراضُ والمِقراضان، والقلم والقلمان.
قال: وجَلَمْتُ الصوف والشعر بالجَلَم، كما تقول: قلمت الظفر بالقلم. وأنشد:

لما أُتيتمُ فلم تنْجُوا بمَظْـلـمةٍ قِيسَ القُلاَمَةِ مما جَزَّهُ الجَلَمُ

والقلم كلُّ يُروى.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة، عن الفراء، عن الكسائي قال: يقال للمقراض المِقلام والقِلمان والجَلَمان، هكذا رواه بضم النونو، كأنه جعله نعتا على "فَعلان" من القلم والجلم وجعله اسماً واحداً.
كما يقال: رجل صَحَيَان وأبيان. قال: وشحذان.
قال: وأخبرني الحراني عن ابن السكيت، قال: الجلم مصدر جَلَم الجزور يَجْلِمُها جَلْما، إذا أخذ ما على عظامها من اللحم.
يقال: خذ جَلْمَةَ الجزور أي لحمها أجمع.
يقال: قد أخذ الشيء بِجِلْمَتِه، بإسكان اللام، إذا أخذه أجمع وقد جَلَمَ صوف الشاة، إذا جزَّه، والجَلْمَ: الذي يُجزُّ به.
أبو عبيد عن أبي زيد: أخذ الشيء بجَلْمَتِه، إذا اخذه كله.
وقال أبو مالك "جَلْمة مثل حلقه، وهو أن يُجْتَلَمَ ما على الظهر من الشحم واللحم.
أبو حاتم: يقال للإبل الكثيرة: الجَلَمَة والعنكان.

وقال الليث جَلْمَة الشاة والجزور، بمنزلة المسلوخة إذا أُخذ أكارعها وفضولها.
قلت: وهذا غير ما رويناه عن العلماء، والصحيح ما قال أبو زيد، وأبو مالك.
أبو عبيد: الجِلامُ الجدَاء.
وقال الأعشى:

سَوَاهِمُ جُدْعانُها كـالـجِـلا مِ قد أَقْرَحَ القَوْدُ منها النُّسُورا

وقال أبو عبيدة: الجِلامُ شاء أهل مكة، واحدها جَلمَة، وأنشد:

شَواسِفٌ مِثلُ الجِلامِ قُبُّ

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الجلَمُ القمر، واللُّجْمُ الشُّؤم، والجلاَّم الثُّيوس المحلوقة.

لجم

قال الليث: اللِّجام لجامُ الدَّابة، واللِّجام ضرب من سمات الإبل، من الخدين إلى صفقتي العنق، والجميع منهما اللُّجُم والعدد أَلْجِمَة.
ويقال: أَلْجَمْتُ الدابة، والقياس على الآخر ملجوم، ولم أسمع به، وأحسن منه أن تقول: به سمة لِجامٍ، قال: واللَّجَمُ دابةٌ أصغر من العظاية، وأنشد لعدي بن زيد:

له سَبَّةٌ مِثْلُ جُحْر اللَّجَمْ

يصف فرسا.
وأما قول الأخطل:

ومَرَّتْ عَلَى الأَلْجام ألجامِ حَامِرٍ يُثِرْنَ قَطاً لولا سُراهُنَّ هُجَّدَا

فإنه أراد بالألجام جمع لُجمةِ الوادي، وهي ناحية منه. وقال رؤبة:

إذا ارْتَمَتْ أَصْحابُه ولُجَمُه

قال ابن الأعرابي: واحدتها لُجْمة؛ وهي نواحيه.
قال النضر: اللجام سمة تكون من الجنون؛ تكون مجتمع شدقيه؛ وتُمدُّ حتى تبلغ عجب الذنب من كلا الجانبين خطاً، وبعير ملجوم ومُلْجَمٌ.
وقال الأصمعي: اللَّجَم: الصَّمد المرتفع.
وقال أبو عمرو: اللُّجمة: الجبل المسطح ليس بالضخم. واللّجَم: ما يتطير منه، واحدته لَجَمَة؛ وقال رؤبة:

ولا يخافُ اللُّجمَ العَواطسا

وتلجَّمَتْ المرأة، إذا استنفرت لمحيضها.
ولُجْمَة الدابة: موقع اللِّجام من وجهها، وأَلْجَمَتُ الدابة، فهي مُلجَمة؛ والذي يُلْجِمهُ ملجِم.

لمج

أبو عبيد: لمجْتُ أَلْمُجُ لَمْجاً، إذا أكلت.
قال لبيد يصف عيرا:

يَلْمُج البارِضَ لمجاً في النّدى من مَرابيع رياضٍ ورِجَلْ

أول ما يطلع من النبات تَلْمَجه لمجاً، أي تنتفه، والشماج: الذي لا يتنوَّقُ في مضغه كما يشمج الخياط.
وقال الليث: اللمج تناول الحشيش بأدنى الفم.
أبو عبيد عن الأصمعي: ما ذُقت لمَاجاً ولا شماجاً، قال: وأصله الشيء القليل.

واللُّلْمَجَة: ما يُتعلل به قبل الغذاء، وقد لَمَّجْتُه ولهَّنته بمعنى واحد.
وقال أبو عمرو: اللّميج الكثير الأكل، واللّميج: الكثير الجماع.
ثعلب، عن ابن الأعرابي :لَمَجَ أُمَّه ومَلجَها، إذا رضعها.
ويقال: إنه تسمِيج لَمِيج، وسَمِجٌ لَمِج وسَمْجٌ لَمْجٌ، كل ذلك حكاه اللحياني.
وقال ابن الأعرابي: اللَّامج: الكثير الجِماع، والمالج: الراضع.
قال: وقدَّم رجل رجلا إلى السلطان، وادَّعى عليه أنه قذفه، وقال له :لَمجْتَ أمك، فقال المدَّعي عليه: إنما قلت لك مَلَجْتَ أمك، فخلى سبيله.

ملج

مَلَجَ. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال :لا تُحرِّمُ الإملاجةُ، ولا الإملاجتان".
قال أبو عبيد: قال الكسائي وأبو الجراح: يعني المرأة تُرضِع الصبي مرة أو مرتين، مصَّة أو مصتين. والمصُّ: الملج. يقال مَلَجَ الصبي أُمه يملُجُها ملجاً، ومِلج يملَجُ، ومن هذا يقال: رجل مصَّان وملجان ومكَّان، كل هذا من المصّ، يعنون أنه يرضع الغنم من اللؤم لا يحتلبها فيُسمع صوت الحلب.
ويقال: قد أملجت المرأة صبيها إملاجاً فذلك قوله: الإملاجة والإملاجتان، يعني أن تُمِصَّهُ هي لبنها.
الخراز عن ابن الأعرابي، قال: املاجَّتْ عيناه إذا رأيتهما كأنهما شهلاوان من الكبر، قال: املاجّ الصبي واشهبّ إذا طلع، مهموزا وغير مهموز.
قلت: هكذا سمعت المنذري عن الطوسي عن الخراز عنه بالجيم ويحتمل: املاحَّت بالحاء من الأملح بالأشهب أشبه، والله أعلم.
وفي بعض الكتب: الأملجُ من الألوان بين الأسود والأبيض، ومن النبات بين الأخضر والأبيض.
قال مُليج:

همل به حتى دنا الصيف وانقضى ربيع وحتى صارع القلب أملَجُ

وقال أبو زيد: المُلْج نَوَى المُقْل، وجمعه أملاج.
وفي الحديث: أن قوما من أهل اليمن وفدوا على رسول الله عليه وسلم، يشكون القحط، فقال قائلهم: سقط الأملوج، ومات العُسلوج، قلت: الأملوج عندي نوى المُقْل مثل المُلْح سواء.
وال القُتَيبيّ: الأملوْج ورق كالعيدان ليس بعريض مثل ورق الطّرفاء والسَّرو، ويكون لبعض الشجر، والجميع الأماليج.
قلت: ولا أحفظ ما قال لغير.
وقال أبو العباس: عن ابن الأعرابي أنه قال: المُلْج نَواة المُقْلَة، قال ومَلَجَ الرّجل: إذا لاك الملج.
قال: والمُلْجُ: الجِداءُ الرُّضَّع.
والمُلْجُ السُّمر من اناس، وقرأت في نوادر الأعراب: أسْودُ أملج، وهو اللَّعِس.
عمرو عن أبيه: المَليجُ الرَّضيع، والمَليجُ الجليل من النَّاس أيضاً.

مجل

مَجَلَ. أبو عبيد عن أبي زيد مَجَلت يده تمجَلُ، ومَجَلَتْ تمْجُلُ، لغتان، إذا كان بين الجلد واللّحْم ماء.
وقال الليث مَجِلتْ يده، إذا مَرَنَتْ وصَلُبَتْ، وكذلك الرَّهْصَةُ تُصيبُ الدَّابَّة فسي حافرها، فيشتد ويَصْلُب.
قال رؤبة:

رَهْصاً ماجِلا

قلت: والقول في مجلت يده ما قال أبو زيد، ونحو ذلك.
قال الأصمعي:ويقال: جاءت إبلُ فلانٍ كأنها المَجِلُ من الرِّيّ.
قال: والمجْلُ أن يُصيب الجِلدَ نارٌ أو مَشَقّة، فيَتَنفَّطُ ويمتليء ماء، والرَّهص الماجل الذي فيه ماء فإذا بُزِغَ خرج منه الماء ومن هذا قيل لمستنقع الماء ماجل. هكذا وراه بكسر الجيم ثعلب، عن ابن الأعرابي غير مَهْموز.
وأما أبو عبيد فإنه روى عن أبي عمرو: المأجَلُ، بفتح الجيم وهمزة قبلها، وقال: هو مثل الجَيْئة، وجمعه مآجِل.
وقال رؤبة:

وأخْلَفَ الوِقطانَ والمآجِلا

وقد قال أبو عبيد: المَجْلُ أثر اغلعمل في الكَف يُعالج بها الإنسان الشيء حتيَغلط جِلدها، وأنشد غيره:

قد مَجَـلَـتْ بَـعْـدَلـينِ وهَمَّتا بالصَّبْرِ والمُرون

جمل

جمل. قال الليث: الجمل يستحقُّ هذا الاسم إذا برَل.
وقال شمر: البَكْرُ والبَكْرَةُ بمنزلة الغلام والجارية، والجمل والنَّاقة بمنزلة المرجل والمرأة.
وقال الله :﴿حَتَّى يَلِجَ الجملُ في سَمِّ الخِياطِ﴾.
قال الفراء: الجمل هو زَوْجُ الناقة. وقد ذكر عن ابن عباس أنه قرأ "الجُمَّل"، يعني الجمال المجموعة.
وأخبرني المنذري، عن أبي طالب أنه قال: رواه الفراء الجُنَّل بتشديد الميم ونحن نظن أنه أراد التخفيف.
قال أبو طالب: وهذا لأن الأسماء إنما تأتي على فُعَل" مخفف، ولا لجماعة تجيء على فُعَّل، صُوَّم ونُوَّم.
وقال فيما وجدتُ بخطِّ أبي الهيثم، قرأ أبو عمرو والحسن وهي قراءة اب مسعود: "حتّى يَلجَ الجُمل"، مثل النُّغَر في التقدير.
قلت: الصحيح لأبي عمرو"اجَمَلُ"، وعليه القراء، وأبو الهيثم ما أراه حفظ لأبي عمرو:"الجُمَل". اتفق قراء الأمصار على الجَمَل وهو زوج الناقة.
وروي عن ابن عباس: الجُمَّلُ، بالتثقيل والتخفيف أيضا، فأما الجُمَلُ بالتخفيف، فهو الحبل الغليظ، وكذلك الجُمَّلُ مشدَّد.
وحكى عن عبد الله وأبي: (حتى يَلجَ الجُمَلُ).
وأما قو الله جل وعز: (كأنَّه جِمالاتٌ صُفْر) فإن سلمة روى عن الفراء أنه قال: قرأ عبد الله وأصحابه :﴿جِمَالةٌ﴾.

وروى عن عمر بن الخطاب أنه قرأ :﴿جِمالات﴾. قال وهو أحب إليَّ، لأن الجِمالَ أكثر من الجِمالة في كلام العرب، وهو يجوز، كما يقال: حجر وحجارة، وذكر وذكارة، إلا أن الأول أكثرن فإذا قلت :﴿جِمالات﴾: فواحدها جِمال، مثل ما قالوا زِجال ورِجات، وبيوت وبيوتات، وقد يجوز أن تجعل واحد الجِمالات جِمالة.
وقد حكى عن بعض القُراء :﴿جُمالات﴾ برفع الجيم، فقد يكون من الشيء: المُجْمَل، ويكون الجُمالات جمعا من جمع الجِمال كما قالوا: الرَّخِل والرُّخال، والزِّخال.
قلت: وروى عن ابن عباس أنه قال: الجِمالات: حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال، وقال مجاهد :﴿جِمالات حبال الجُسور.
وقال الزجاج: من قرأ جُمالات فهي جمع جُمالة، وهو القلس من قلوس سفن البحر أو

كالقلس من قلوس الجسر، وقرئت :جُمالة صُفر) على هذا المعنى.
قلت: كأن الحبل الغليظ سُمي جُمالة، لأنها قوي كثيرة جُمعت فأجملت جُملة، ولعل الجُملة أُخذت من جملة الحبال.
وقال الليث: الجُملة جماعة كل شيء بكمالة من الحساب وغيره، يقال: أجملت له الحساب والكلام.
وقال الله: (لولا أُنْزِل عليه الْقُرْآن جُمْلةَ واحدة).
وقال الليث: حساب الجُمَّلُ: ما قُطع على حروف أبي جاد.
وفي نوادر أبي عمرو: الجميلة جميلة الظِّباء والحمام وهي جماعتها. قلت: وكأن الجملة مأخذة من الجميلة.
وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، أنه قال: الجامِلُ الجِمال.
وقال غيره: الجامل قطيع من الإبل، معها رُعيانها وأربابها كالبقر والباقر.
وقال أبو الهيثم: قال أعرابي: الجامِلُ الحيُّ العظيم، وأنكر أن يكون الجامِلُ الجِمال، وأنشد:

وجَامِلٍ حَوْمٍ يَروحُ عَكَرُهْ
إذا دنا من جُنْح ليل مَقِصْرُه
يُقَرْقِرُ الْهَدْرَ ولا يُجْرجِرُه

قال: ولم يضع الأعرابي شيئاً في إنكاره أن الجامِلَ الجِمال.
أبو زيد جَمَّل الله عليك تجميلا، إذا دعوت له أن يجعله الله جميلا حسنا.
وأما قول طرفة:

وجامِلٍ خَـوَّعَ مـن نِـيبـه زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلاً والسَّفيحْ

فإنه دل على أن الجامل يجمع الجِمال والنوق، لأن النِّيب إناث واحدها ناب.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجَمَلُ الكُبَعُ. قلت: أراد بالجمل والكبع، سمكة بحرية تُدعى الجَمْلَ.
قال رؤبة:

واعْتَلَجَتْ جِمالُه ولُخمُه

وقال أبو عمرو: الجَمَلُ سمكة تكون في البحر، ولا تكون في العذب.
قال: واللُّخم الكوسج، يقال: إنه يأكل الناس.
وروى سلمة، عن الفراء أنه قال: الجَملُ الكَبع.
وفي حديث الملاعنة أنه قال النبي: "إن جاءت به أُمه أورق جعدا جُمالياً فهو لفلان". والجمالِيّ: الضخم الأعضاء التام الأوصال، وناقة جُمالية كأنها جَمَلٌ عظماً. وقال الأعشى:

جُمَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بـالـرِّدَافِ إذا كَذَّبَ الآثماتُ الْهَجِيرا

وقال الليث: طائر من الدَّخاخيل، يقال له جُمَيلٌ وجُمْلانة. قلت :يُجمع جُمَيْلُ جُملاناً.
ومن أمثال العرب: اتخذ فلان الليل جَملاً إذا سرى الليل كلّه.
والجُميلُ: طائر شبيه بالعصفور والقنبر والغُرّ، وقال:

وصِدْتُ غُرَّا أو جُمَيلاً آلِفاَ وبرْقشاً يعلو على مَعالِفَا

والجَمِيلُ: الإهالة المُذابة، واسم ذلك الذائب: الجُمالة، والاجتمال: الادِّهان به، والاجتمالُ أيضا: أن تشوي لحما، فكلما وكَفَتْ إهالته استودقته على خبز، ثم أعدته. والجمَال: مصدر الجَمِيل، والفعل منه جَمُلَ يَجْمُلُ.
وقال الله تعالى: (ولَكُمْ فيها جَمالٌ حين تُرِيحون وحين تَسْرحَون). أي بهاءٌ وحُسْن.
ويقال: جامَلْتُ فلانا مُجاملة، إذا لم تُصف له المودَّة وماسحته بالجميل، ويقال: أجملت في الطلب.
وقال غيره جَمَّلْتُ الجيش تَجْميلا، وجَمَّرته تجميرا، إذا أطلت حبسه.
وقال شمر، أقرأني ابن الأعرابي:

فانا وَجَدْنا النِّيبَ إذْ يَفْصدونها يُعيشُ بَنِينَا وجَمُّها وجَميلُها

قال: الجميل المرق، وما أُذيب من شحم أو إهالة فهو جميل. وأنشد:

ومَكنونةٍ عند الأمير عظيمةٍ إذا قَحطَ السُّيّامُ فار جَميلُها

قال: المكنونة القِدرُ، والسيَّام الرُّعاه، والجِمالة: الصُّهارة.
أبو عبيد عن الفراء جَمَلْتُ الشحم أجْمُلُه جَمْلا، ويقال: أجملته، وجملت أجود، واجتمل الرجل. وقال لبيد:

فاشْتوى لَيْلَةَ رِيحٍ واجْتَمَلْ

سلمة عن الفراء قال: المُجامِل الذي يقدر على جوابك فيتركه إبقاءً على مودتك. والمُجامل: الذي لا يقدر على جوابك فيتركه ويحقد عليك إلى وقت ما.
ابن السكيت: استجمل البعير إذا صار جَمَلا، قال: ويسمى جَمَلا إذا أربع، واستقرم بكر فلان إذا صار قرما.

جنف

قال الله جل وعز: (فَمنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً).
قال الليث: الجَنَفُ الميل في الكلام، وفي الأمور كلها، تقول جَنَفَ فلان علينا، وأَجْنَفَ في حُكمه، وهو شبيه بالحيف، إلا أن الحيف من الحاكم خاصة، والجَنَفُ عام.
ومنه قول الله جل وعز: (غيرُ مُتجانِفٍ لإثم) أي متمايل مُتعمِّد.
ورجل أَجْنَف: في أحد شقيه ميل على الآخر.
قلت: أما قوله الحيف من الحاكم خاصة، فهو خطأ، والحيف يكون من كل من حاف، أي جار. ومنه قول بعض الفقهاء :يُرَدَّ من حيف النَّاحل ما يُرَدُّ من جَنَفِ الموصي، والنّاحل إذا فضَّل بعض أولاده على بعض بنُجل فقد حاف وليس بحاكم.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الجِنَفُ: الميل والجَوْر، جَنِف جَنَفاً. قال الأغلب:

غِرٌ جُنافِيٌّ جَميلُ الزِّيِّ

والجُنلفِيُّ: الذي يتجانف في مشيه اختيالا.
وقال شمر: يقال: رجل جُنافِيٌّ ?بضم الجيم مُختال فيه ميل، قال: ولم أسمع جُنافيّ إلا في بيت الأغلب وقيدَّه شمر بخطِّه بضم الجيم.
وقال الفراء: الجَنَفُ الجور.
وقال الزجاج في قوله: (فمَنْ خَافَ من مُوصٍ جَنفاً) أي ميلا، أو إثما، أي قصد الإثم.
وقال أبو سعيد: يقال :لَجَّ في جِناف قبيح، وجِنابٍ قبيح، إذا لَجَّ في مجانبه أهله.

جفن

أبو عبيد، عن الأصمعي: الجَفْنَةُ الأصل في أُصول الكرم، وجمعهما الجَفْنُ، وهي الحبلة.
وقال الليث: الجَفْنُ ضرب من العنب، ويقال: بل الجفن الكَرْمُ نفسه، بلغة أهل اليمن، قال: ويقال: الجفنُ والجفْنَةُ: قضيب من الكَرْم.
ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الجفن الكرم، والجَفْنُ جَفْنُ العين، والجَفْنُ جَفْنُ السيف الذي يُغمد فيه، والجَفْنَةُ معروفة وتجمع جفانا، والعدد: الجَفَنات.
وآل جَفْنَةَ ملوك من أهل اليمن كانوا استوطنوا الشام، وقال حسان يذكرهم:

أولادُ جَفْنَةَ عند قَبْـرِ أَبـيهـم قَبرِ ابنِ مارِيَةَ الكَرِيم المُفْضِلِ

وأراد بقوله: عند قبر أبيهم أنهم في مساكن آبائهم ورباعهم التي ورثوها عنهم.
وقال الأصمعي: الجَفْنُ ظلف النفس عن الشيء الدّنيّ، يقال جَفَنها جَفْنا، وأنشد:

وَفَّرَ مالَ الله عَمْداً وجَـفَـنْ نَفْساً عن الدُّنيا إذ الدُّنيا زِيَنْ

وقال أبو سعيد لا أعرف الجفن بمعنى ظلف النَّفس.
ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: التَّجفِين كثرة الجِماع.
قال: وقال أعرابي: أضواني دوام التَّجفين.

وفي حديث عمر: "أنه انكسرت قلوص من نعم الصدقة فجفَّنها" معنى جفنها، أي نحرها وطبخها، وأطعم لحمها في الجِفان، ودعا عليها الناس حتى أكلوها.
وقال ابن الأعرابي: الجَفْنُ قشر العنب الذي فيه الماء، ويُسمَّى الخمر ماء الجفن، والسحاب جَفْن الماء.
وقال الشاعر يصف امرأة شبَّه طعم ريقها بالخمر:

تُحسِي الصَّجِيعَ مَاءَ جَفْنٍ شابَه صَبِيحةَ الْبارِقِ مَثْلوجٌ ثَلِجْ

قلت: أراد بماء الجفن الخمر، والجفن: أصل العنب، شيب أي مُزج بماء بارد.
قال الدنيوري: ومن الشجر الطيب الريح الجفن والغار. وقال الأخطل يصف الخمر:

آلَتْ إلى النِّصْف من كَلْفَاءَ أنْزَعَها عِلْجٌ ولَثَّمها بالْجَفْـنِ والـغـارِ

لثَّمها: عصب فمها بالجفن، قال: والجفن أيضا جفن الكرم.
وقال اللحياني :لُبُّ الخبز ما بين جفنيه، وجفنا الرغيف وجهاه من فوق ومن تحت.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الجَفْنةُ الكرمة، والجفنة الخمر، والجفنة الرَّجُل الكريم، قال: وأجفن إذا أكثر الجِماع.
ومن أمثالهم: وعند جُفَيْنَةَ الخبر اليقين.
قال ابن السكيت: ولا تقل جُهينة" وجُفينة: اسم رجل في المثل.

فجن

قال الليث: الفِجَّانة إناء صُفْر، وجمعها فجاجين. قال: والفِجَّانُ مقدار لأهل الشام في أرضيهم.
قلت: هو مقدار للماء إذا قُسمَ بالفجّانِ، وهو معرب، ومنهم يقول فنجان، والأول أفصح.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الفَيْجَنُ والفَيْجَلُ: السَّذاب، وقد أفجن الرجل، إذا أدام على أكل السَّذاب.

نجف

قال الليث: النَّجَفةُ تكون في بطن الوادي، شبه جدار ليس بعريض، له طول مُنقاد من بين مُعْوَجٍّ ومستقيم، لا يعلوها الماء، وقد تكون في بطن الأرض.
وقد يقال لإبط الكثيب نَجَفةٌ، وهو الموضع الذي تصفقه الرياح فَتَنْجُفُه، فصير كأنه جرف مَنْجُوف.
وقبر مَنْجُوف وهو الذي يحفر في عرضة، وهو غير مضروح.
وغار منجوف: موسع، وأنشد:

يَفْضِي إلى جَدَثٍ كالغارِ مَنْجوفِ

وإناء مَنْجوُف: واسع الأسفل.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: النَّجَفَةُ المسناة والنَّجَفُ التل.
قلت: والنَّجفَةُ هي التي بظاهر الكوفة، وهي كالمسناة تمنع ماء أن يعلو منازل الكوفة ومقابرها.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: النِّجَافُ هو الدروند والنجران.
وقال ابن شميل: النِّجاف الذييقال له الدوارة، وهو الذي يستقبل الباب من أعلى الأُسكفة.
وقال ابن الأعرابي: النِّجافُ أيضا شمال الشاةالذي يُعلَّقُ على ضرعها، وقد أَنْجَفَ الرجل إذا علق على شاته النِّجاف، والمِنْجَفُ الزَّبِيل، والنَّجَفُ قُشور الصِّلِّيانن والنّجْفُ: الحلب الجيد حتى ينفض الضَّرعَ.
وقال الراجز يصف ناقة غزيرة:

تَصُفُّ أو تُرْمِي على الصِّفوفْ إذا أَتاها الحالِبُ النَّـجـوفْ

والنَّجيفُ: النَّصلْ العريض، وجمعه نُجُفٌ، وقال أبو كبير:

نُجُفٌ بَذَلْتُ لها خَوَافِيَ طـائرٍ حَشْرِ القوادم كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ

أبو عبيد، عن الأموي: انتَجَفْتُ الشيء انتجافاً، وانتجثته انتجاثاً، إذا استخرجته.
وقال الفراء :نِجافُ الإنسان مدرعته.
وقال الليث :نِجافُ التَّيس جلد يُشدُّ بطنه والقضيب، فلا يقدر على السِّفاد، ويقال: تيس مَنْجُوف.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المِنْجَفُ الزَّبيل، وعو المِجْفَنُ والمِسمدُ، والخِرص والمِنثلة.

نفج

قال الليث :نَفَجَت الأرنب تَنْفِجُ نُفُوجاً وانتفجت انتفاجاً، وهو اوحى عدوها، وقد أنفجها الصائد إذا أثارها من مجثمها.
ورجل مُنْتَفِجُ الجنبين، وبعير منتفج، إذا خرجت خواصره. ورجل نفَّاج ذو نَفْج، يقول ما لا يفعل، ويفتخر بما ليس له ولا فيه.
أبو عبيد عن الأصمعي: النّافِجَةُ أول كل ريح تبدأ بشدة. وقال ذو الرمة:

حَفِيفُ نافِجَةٍ عُثْنُونُها حَصِبُ

ويروى: "نافِجةٍ".
قال الأصمعي: وأرى فيها برداً.
وقال شمر: النّافجة من الرياح التي لا تشعر حتى تنتفجُ عليك، وانتفاجها: خروجها عاصفاً عليك وأنت غافل.
أبو عبيد عن أبي عمرو، قال: النَّوافج بالجيم مؤخَّرات الضلوع، واحدها نافِجٌ ونافِجَةٌ.
وقال الليث: النِّفاجَةُ رُقعة للقميص تحت الكمّ، وهي تلك المربعة.
وقال ابن السكيت :تُسمى الدَّخاريص النّافيج، لأنها تَنفُجُ الثوب فتوسِّعه، ويقال: ما الذي استنفجَ غضبك؟ أي اظهره وأخرجه. وامرأة نُفُجُ الحقيبة، إذا كانت ضخمة ارداف والمآكم، وأنشد:

نُفُجُ الحقِيبَةِ بضَّةُ المتَجَرَّدِ

وقال الراجز:

تسمُع للأعْبُد زَجراً نافجاً من قِيلِهم أَياهجَا أَياهَجا

قال بعضهم: صوت نافج جاف غليظ، وقيل أراد بالزجر النافج: الذي يَنْفُج الإبل حتى تتوسع في مراعيها ولا تجتمع.
وكانت العرب تقول للرجل إذا وُلدت له بنت: هنيئاً لك النّافجة، يعنون أنه يزوجها بإبل تُمهرها، فَينفجُ بها إبله أي يُكثِّرها.
ويقال للإبل التي يرثها الدَّجل فيكثر بها إبله: نافِجَةٌ أيضا.
وفي الحديث ذِكر فتنتين فقال: "ما الأولى عند الآخرة، إلا كنفجة أرنب" يعني في تقليل المدة.
وقال ابن شميل :نَفْجَةُ الأرنب وثبته من مجثمه.
وروى عن أبي بكر. أنه كان يجلب بعيراً، فقال: "أ أُنفِجَ أم أُلبِد"؟ ومعنى الإنفاج، إبانة الإناء من الضَّرع عند الحلب، والإلباد: إلصاق الإناء بالضِّرع، ونَفَجت الفَرُّوجة من بيضتها إذا خرجت.
وقال ابن الأعرابي: النَّفيج، بالجيم الذي يجيء أجنبيا فيدخُل بين القوم، ويسمل بينهم، ويُصلح أمرهم.
وقال أبو العباس: النَّفيجُ: الذي يعترض بين القوم لا يُصلحُ ولا يُفسد.

فنج

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الفنجُ: الثُّقلاء من الناس.

جنب

قال الله جل وعز: (أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حسْرَتَا عَلَى ما فَرّطْتُ في جَنْبِ اللهِ).
سلمة عن الفراء: الجَنْبُ: القرب، وقوله: (عَلَى ما فَرّطْتُ في جَنْبِ اللهِ). أي في قرب الله وجواره، قال والجَنْبُ: معظم الشيء واكثره، ومنه قولهم: هذا قليل في جَنْبِ مودَّتك.
وقال ابن الأعرابي في قوله: (في جَنْبِ اللهِ): في قُرب الله، من الجَنَبَةِ.
وقال الزجاج: معناه على ما فرَّطْتُ في الطريق الذي هو طريق الله الذي دعاني إليه، وهو توحيد الله، والإقرار بنبوة رسول صلى الله عليه.
وقال سعيد بن جبير في قوله: (والصَّاحب بالجَنْب) هو الرفيق في السفر، وابن السبيل: الضَّيفْ، وهو قول عكرمة ومُجاهد وقتادة.
ويقال: اتَّقِ الله في جَنْب أخيك، ولا تقدح في شأنه، وأنشد الليث:

خلِيلَيَّ كُفَّا واذكرا الله في جنْبِيْ

أي في الوقيعة فيَّ.
وقال أبو إسحاق في قوله جل وعز: (وإن كنْتُمْ جُنُباً فاطَّهَرُوا).
يقال للواحد: رجل جُنُبٌ، وامرأة جُنُب، ورجلان جُنُبٌ، وقوم جُنُبٌ، كما يقال: رجل رِضاً، وقوم رِضاً، وإنما هو على تاويل ذوي جُنب، فالمصدر يقوم مقام ما أضيف إليه. ومن العرب من يُثني ويجمع ويجعل المصدر بمنزلة اسم الفاعل، وإذا جُمع جُنُب قيل في الرجال جُنُبُون، وفي النساء جُنُبَات، وللاثنين جُنُبَان.
سلمة عن الفراء: يقال في الجنابة أجْنَبَ الرجل وجنِب، وجنَّب، وتَجَنَّب.
شمر: قال الفراء: اجنبت المرأة الرجل إذا ألزمها الجنابة، وكذلك كل شيء يُجْنِب شيئاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أجْنَبَ: تباعد.
وروي عن ابن عباس أنه قال: الإنسان لا يُجْنب، والثوب لا يُجنب، والماء لا يُجنب، والأرض لا تُجنب، وتفسيره: أن الجُنُب إذا مسَّ رجلا لا يُجنب، أي لم ينجس بمماسة الجُنب إياه، وكذلك الثوب إذا لبسه الجُنب لم ينجس، والأرض إذا أفضى إليها الجُنُب لم تنجس، والماء إذا غمس الجُنُب فيه يده لم ينجس.
وقيل للجُنُب جُنُب، لأنه نُهي أن يقرب الصلاة ما لم يتطهر فتجنَّبها واجنب عنها، أي بَعُدَ.
وفي الحديث لا جَنَبَ، ولا جلب. وهذا في سباق الخيل والجَنبُ: أن يَجْنبُ فرساً عُدياً إلى فرسه الذي يُسابق عليه؛ فإذا فتر المركوب تحوَّل على المجنوب.
وقد مر تفسير قوله: لا جَلَب" في الباب قبله.
وأخبرني المنذري عن الشيخي عن الرياشي في تفسير قوله: لا جَنِب". قال: الجَنبُ أن يكون الفرس قد أعيا فيؤتى بفرسٍ مُرَيَّح فيجري إلى جنبه ليجي الآخر بجريه كأنه يُنشِّطه.
ويقال جَنَبتُ الفرس أجنبه جنباً إذا قدْتَه.
وفي حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم، بعث خالد بن الوليد يوم الفتح على المُجنِّبة اليمنى؛ والزبير على المُجنِّبة اليسرى، وجعل أبا عبيدة الجُسَّر وهم البياذقة.
قال شمر: قال ابن الأعرابي، يقال: أرسلوها مُجَنَّبين، أي كتيبتين أخذتا ناحيتي الطريق.
وقال غيره: المُجنِّبة اليمنى هي: ميمنة العسكر؛ والمجنبة اليسرى هي الميسرة، والحسَّر: الرَّجَّالة.
وقال الأصمعي: يقال: نزل فلان جَنْبةً ياهذا، أي ناحية.
وقال عمر في أمر النساء: "عليكم بالجَنْبة، فانها عفاف".
وقال الراعي:

هَمّان باتا جنَبْةً ودَخِيلا

وقال الليث: رجل ذو جنبة أي ذو عُزلة من الناس.
وقال شمر: جَنَبَتَا الوادي ناحيتاه، وكذلك جِنَاباه وضيفاه. ويقال: أصابنا مطر نبتت عنه الجَنَبة.
قلت: والجَنْبَةُ اسم واحد لنُبُوتٍ كثيرة، هي كلها عُروة، سُميت جَنْبة لأنها صغرت عن الشجر الكبار، وارتفعت عن التي لا أرومة لها في الأرض، فمن الجَنْبة: النَّصيّ، والصِّلِّيان، والعَرْفج، والشّيح والمكر والجدر وما أشبهها مما له أرومة تبقي في المحل، وتعصم المال.
وقال الأصمعي: يقال: أعطني جنبة، فيعطيه جلداً فيتخذه عُلْبَه.

والجنوب من الرياح: حارَّة، وهي تهبّ في كل وقت، ومهبها ما بين مهبي الصَّبا والدَّبُّور، على صوب مطلع سُهيل، وجمع الجنوب: أَجْنُب، وقد جَنَبَت الريح تَجْنُبُ جُنُوباً.

قال ابن بزرج: ويقال: أَجْنبْت أيضا.
وقال الأصمعي: سحابة مجنوبة: هبتَّ بها الجنوب؛ وأَجْنَبْنَا منذ أيام، أي دخلنا في الجنوب، وجُنبنا، أي أصابتنا الجنوب.
وقال ابن السكيت: قال الأصمعي: مجيء الجنوب ما بين مطلع سهي إلى مطلع الشمس في الشتاء.
قال وقال عمارة مَهَبّ الجنوب ما بين مطلع سهيل إلى مغربه.
ويقال جُنِبَ فلان؛ وذلك إذا ما جُنب إلى دابة والجَنيبة: الدابة تُقاد، وقد جَنِبَت الدابة جَنَباً، وفرس طوع الجَنَبِ والجِناب، وهو الذي إذا جُنب كان سهلا مُنقاداً وجَنب فلان في بني فلان، إذا نزل فيهم غريباً يَجنب ويَجنُب.
ومن ثم قيل: رجل جانِبٌ؛ أي غريب، والجميع جُنّابٌ، ورجل جُنُب غريب، والجميع أَجْناب.
ويقال :نِعم القوم هم لجار الجَنَابَة، أي لجار الغربة.
وجَنِب البعير جَنَباً إذا طلع من جنبه.
أبو عبيد عن الأصمعي: الجَنب أن يعطش البعير عطشاً شديداً حتى تلتصق رئته بجنبه؛ وقد جَنَب جنباً. قال ذو الرمة:

كأَنهُ مُسْتَبان الشَّكِّ أو جَنب

وجَنَّب بنو فلان؛ فهم مُجَنِّبون، إذا لم يكن في إبلهم لبن.
وقال الجمميح:

لما رأت إبِلي قَلّتْ حَلوبتُها وكلُّ عامٍ عليها عامُ تجَنيب

يقول: كل عام يمر بها، فهو عام قلة من اللبن.
سلمة عن الفراء؛ قال: الجَنابُ الجانِب، وجمعه أجنبه.
بن السكيت: الجَنيبة صوف الثني والعقيقة: صوف الجذع.
قال: والجنيبة من الصوف أفضل من العقيقة وأكثر.
قال: والجنيبة الناقة يُعطيها الرجل القوم يمتارون عليها له، وهي العليقة.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المجَنَبُ الخير الكثير.
يقال: خير مَجْنَبٌ. وقال كثير:

وإِذْ لا ترى في الناس شَيْئاً يَفُوقُها وفيهنّ حُسْنٌ لو تَأَمَّلتَ مَجْنَـبُ

قال شمر: والمَجْنَبُ، يقال في الشر إذا كثر، وأنشد:

وكُفْراً ما يُقْوَّجُ مَجْنَبَا

والمِجْنَبُ: الترس، قال ساعدة:

صَبَّ اللَّهِيفُ السُّبُوبَ بَطغْـيةٍ تُنْبِي العُقابَ كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

عنى باللهيف المشتار، وسبوبه: حباله التي يُدلي بها إلى العسل، والطغية: والصفاة الملساء.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المُجَنَّبُ من الخيل: البعيد ما بين الرجلين من غير فجج، وهو مدح.
وقال أبو عبيدة: التّحْنيبُ: أن يُنحّي يديه في الرفع والوضع. وقال الأصمعي: التَّجْنِيب بالجيم في الرجلين، والتحنيب بالحاء في الصُّلْتِ واليدين.
والجِنابُ: أرض معروفة بنجد.
ويقال: لجَّ فلان في جِنابٍ قبيح، أي في مُجانبة أهله، ضربه فَجَنَبَه، إذا أصاب جنبه.
وأخصب جَنابُ القوم بفتح الجيم، وهو ما حولهم.
ويقال: مرُّوا يسيرون جِنابَيْه، وجِنَابَتَيْه، وجَنَبَتَيْه أي ناحيتيه، وقعد فلان إلى جَنْبِ فلان، وإلى جانب فلان.
ابن الأعرابي جَنِبْتُ إلى لقائك، وغَرِضْتُ إلى لقائك جَنَباً، وغرضاً أي قلقت من شدة الشوق إليك.
وذات الجَنْبْ: علة صعبة، تأخذ في الجنب.
وقال ابن شميل: ذات الجنب هي الدبيلة، وهي قرحة قبيحة تثقب البطن، وربما كنوا عنها فقالوا: ذات الجنب، قال: وجَنِبَت الدلو تَجْنِبُ جَنَباً، إذا انقطعت منها وذمة، أو وذمتان فمالت.
سلمة عن الفراء: الجَناب الجانب، وجمعه أَجْنِبَة.
وقال الليث: رجل لين الجانب والجنب، أي سهل القُرب، وأنشد:

الناسُ جَنْبٌ والأمير جَنْب

كأنه عدله بجميع الناس وقوله عز وجل مخبراً عن دعاء إبراهيم إياه: (واجْنُبْنِي وبَنِيَّ أن نَعْبدَ الأصنام) أي نجِّني.

يقال جَنَبتُه الشَّرَّ واجنبتهُ، وجنَّبتُه بمعنى واحد، قاله الفراء والزجاج وغيرهما.

وقال الليث: الجأنب بالهمز، الرجل القصير الجافي الخلقة، ورجل جأنب إذا كان كزاً قبيحا. وقال امرؤ القيس:

ولا ذاتُ خَلْقٍ إنْ تأَمَّلتَ جَأَنب

قال: والجُنابيَ، لعبة لهم، يتجانب الغلامان فيعتصم كل واحد من الآخر.

ورجل أجْنب: وهو البعيد منك في القرابة، وأجنبيٌّ مثله، والجار الجُنب، وهو الذي جاورك ونسبه في قوم آخرين.

وقال علقمة:

فلا تَحْرِمَنِّي نائِلاً عن جَـنَـابَةٍ فإني امرؤٌ وَسْط القِبابِ غَريبُ

وقال أبو عمرو في قوله: "عن جَنَابَةٍ": أي بعد غربة.

ويقال: نعم القوم هم لجار الجنابة، أي لجار الغربة، والجنابة: ضد القرابة.

وفي الحديث: "المجنوب في سبيل الله شهيد".

قيل: المجنوب، الذي به ذات الجَنْب، يقال جُنِبَ فهو مَجْنُوب، وصُدِرَ فهو مصدور، ويقال: جنب جَنَباً، إذا اشتكى جنبه، فهو جَنِب.

كما يقال: رجل فقر وظهر، إذا اشتكى ظهره وفقاره.

جبن

في الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم احتضن أحد ابني بنته، وهو يقول: "إنكم لَتُجِّنبُون، وتُبَخِّلون، وتُجَهِّلون، وإنكم لمن ريحان الله".

يقال جَبَّنتُ الرجل، وبخَّلته، وجهَّلته، إذا نسبته إلى الجُبن، والبُخل، والجهل.

وأجبنته، وأبخلته، وأجهلته، إذا وجدته جباناً بخيلا جاهلا، يريد: أن الولد لما صار سبباً لجُبن الأب عن الجهاد، وإنفاق المال، والافتتان به، كان كأنه نسبه إلى هذه الخلال، ورماه بها، وكانت العرب تقول: "الولد مجبنة مبخلة".

ثعلب عن ابن الأعرابي، عن المفضل: العرب تقول: فلان جبان الكلب إذا كان نهاية في السخاء، وأنشد:

وأَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ كَلْبُهُـمْ وإِنْ قَذَفَتْهُ حَصَاةٌ أضافا

قذفته: أصابته. أضاف: أي فرّ وأشفق.

أبو زيد: امرأة جبان وجَبانة.

وقال الليث: رجل جَبان، وامرأة جَبانة، ورجال جُبَناء ونساء جبانات.

قال: وأجبنته، حسبته جبانا.

والجبين: حرف الجبهة ما بين الصدغين، عداء الناصية، كل ذلك جبين واحد.

قال: وبعض يقول هما جبينان.

قلت: وعلى هذا كلام العرب، والجبهة بين الجبينين.

وقال الليث: جبانة واحدة، وجبابين كثيرة.

وقال شمر: قال أبو خيرة: الجَبَّان ما استوى من الأرض في ارتفاع، ويكون كريم المنبت.

وقال ابن شميل: الجَبَّانة ما استوى من الأرض وملسَ ولا شجر فيه، وفيه آكام وجِلاه، وقد تكون مستوية لا آكام فيها ولا جلاه، ولا تكون الجَبَّانة في الرمل ولا في الجبل، وقد تكون في القفاف والشقائق، وكل صحراء جَبَّانة.

وقال الليث: الجُبُنُّ مُثَقَّل الذي يؤكل، الواحدة جُبُنة، وقد تجبَّنَ اللبن، إذا صار كالجبُنِّ.

وروي عن محمد بن الحنفية، أنه قال: كل الجُبُنَّ عُرضاً، رواه أبو عبيد بتشديد النون، ويقال اجتبَنَ فلان اللبن، إذا اتخذه جُبُناً.

نجب

قال الليث: النَّجَبُ قشور الشجر، ولا يقال لما لان من قشر الأغصان نَجَب، ولا يُقال قشر العروق، ولكن يقال :نَجَبُ العروق، والقطعة منه نَجَبَةٌ، وقد نجَّبْتُه تَنجيبا، وذهب فلان يَنْتَجِبُ أي يجمع النَّجَب.
قلت: النَّجب: قشور السِّدر يُصبغ به.
وقال ابن السكيت: سقاء منجوب، أي دُبغ النَّجَب، وهو قشور سوق الطَّلح، وسقاء نَجبيّ.
أبو عبيد، عن الأحمر: المنجوب: الجلد الدبوغ بالنَّجب وهو لحاء الشجر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أنجب الرجل جاء بولد نجيب، وأنجب، إذا جاء بولد نجيب، قال: ومن جعله ذماً أخذه من النَّجب، وهو قشر الشجر.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المِنْجابُ الرجل الضعيف وجمعه مَناجيب، وأنشد لعروة:

بَعَثْتُهُ في سَوادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُـنِـي إذ آثرَ النَّومَ والدِّفْءَ المناجِيبُ

وقال الأصمعي: المنجاب من السهام ما بُري وأُصلح، ولم يُرَشْ ولم يُنَصَّل.
وأنجبت المرأة، إذا ولدت ولداً نجيبا، وامرأة نُجَباء، ونساء مَناجيب.
وقال الليث: النَّجابةُ مصدر النجيب من الرجال، وهو الكريم ذو الحسب إذا خرج خروج أبيه في الكرم، والفعل نَجُب يَنْجُب نجابةً، وكذلك النَّجابة في نجائب الإبل، وهي عِتاقها التي يُسابق عليها، وقد انتجب فلان فلانا، إذا استخلصه واصطفاه على غيره.

نبج

أبو عبيد، عن الأصمعي: رجل نَبَّاجٌ، ونَبَّاحٌ: شديد الصوت.
وقال اللحياني: هو نبيج الكلب، ونُبُجه، ونبيحه ونَبْحُه.
وقال الليث: النَّبْجُ ضرب من الضراط، قال: ونبجت القبجة، إذا خرجت من جحرها.
وقال ابن الأعرابي: أَنْبجَ الرجل، إذا خلَّطَ في كلامه.

وقال الليث: الأنبجُ حمل شجرة هندية، تَرَّبب بالعسل على خلقة الخوخ، مُجَرَّفُ الرأس، يُجلب إلى العراق وفي جوفه نواة كنواة الخوخ، ومنه اشتُقَّت الأنبجات التي تُرَبَّب بالعسل من الأترج، والأهليلجة ونحوها.
اللحياني: يقال للضخم الصوت من الكلاب: إنه لنبّاج، ونباجيّ، وإنه لشديد النُّباج والنِّباج.
وقال ابن الفرج: وسألت مُبتكرا عن النُّباج فقال لا أعرف النُّباج إلا الصُّراط.
وقال أبو عمرو: النّابجةُ والنَّبيج كان من أطعمة العرب في المجاعة، يُخاض اللبن في الوبر ويُجدح.
وقال الجعدي يذكر نساء:

تركْنَ بَطالَةً وأَخَذَن جِداً وأَلْقَيْنَ المكاحِلَ للنَّبِيج

قال ابن الأعرابي: الجِدُّ والمِجدُّ: طرف المرود.
ومنه قول الراجز:

قالَتْ وقد سَافَ مَجَدُّ المِرْوَدِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَنْبَجَ الرجل: جلس على النِّباج، وهي الآكام العالية.
قال، وقال المفضل: العرب تقول للمِخْوَض: المِجْدَحَ، والمِزْهَف، والنَّبّاج.
وقال أبو عمرو :نَبَجَ، إذا قعد على النَّبَجة، وهي الأكمة. ونَبَج إذا خاض سويقاً أو غيره. والنُّبُجُ:

الغرائر السُّود، وفي بلاد العرب نباجان، أحدهما على طريق البصرة، يقال له :نِباجُ بني عامر، وهو بحذاء فَيْد، والنِّباج الآخر نِباجُ بني سعد بالقريتين.

بنج

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: أبنَجَ الرجل اذاادَّعى إلى أصل كريم، قال: والبُنْجُ الأُصول.
وقال ابن السكيت عن الأصمعي رَجَع فلان إلى جنجه، وبنجه، أي إلى أصله وعرقه.

جنم

روى أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الجَنْمَةُ جماعة الشيء.
قلت: أصله الجلمة، فصُيِّرت اللام نونا، وقد أخذ الشيء بجلمته وجنمته، إذا أخذه كلَّه.

جمن

قال الليث: الجُمانُ من الفضة، يُتخذ أمثال اللؤلؤ.
وقال غيره: توهَّمه لبيد لؤلؤ الصَّدف البحريَّ فقال فيه:

كَجُمانَةِ البَحْرِيّ سُلَّ نِظامُها

نجم

قال الله جل وعز: (والنَّجْمِ إذا هَوَى).
قال أبو إسحاق: أقسم الله جل وعز بالنَّجم، وجاء في التفسير، أنه الثُريا، وكذلك سمَتها العرب.
ومنه قول ساجعهم: طلع النجم غُدَيَّهْ، ابتغى الراعي شُكَيَّهْ. وقال الشاعر:

فباتَتْ تَعُدُّ النجْمَ في مُسْتَحِيرَةٍ سَريعٍ بأَيدي الآكلين جُمودُها

أراد الثريا.
قال: وجاء في التفسير أيضا، أن النجم نزول القرآن نجماً بعد نجم، وكان ينزل منه الآية والآيتان، وكان بين أول ما نزل منه وآخره عشرون سنة.
قال، وقال أهل اللغة: النَّجم بمعنى النجوم، وأما قوله جل وعز: (والنجمُ والشجرُ يَسْجُدَان).
فإن أهل اللغة وأكثر أهل التفسير قالوا: النَّجم: كل ما نبت على وجه الأرض مما ليس له ساق، ومعنى سجودهما: دوران الظلِّ معهما.
وقال أبو إسحاق: قد قيل إن النَّجم يراد به النجوم، وجائز أن يكون النجم هاهنا، ما نبت على وجه الأرض، وما طلع من نجوم السماء، ويقال لكل ما طلع: قد نجمَ.
وقال الله جل وعز في قصة إبراهيم عليه السلام: (فنَظَرَ نظرةً في النُّجوم فقال إنِّي سَقِيم).
وأُبت لنا عن أحمد بن يحيى، أنه قال في قوله: (فنَظَرَ نظرةً في النُّجوم)، قال: جمع نجم، وهو ما نجم من كلامهم لما سألوه أن يخرج معهم إلى عيدهم، قال: ونظر هنا، تفَّرَ ليُدَبِّر حُجَّة، فقال: (إنِّي سَقِيم) أي سقيم من كفركم.
وقال أبو إسحاق: (فنَظَرَ نظرةً في النُّجوم فقال إنِّي سَقِيم). قال لقومه وقد رأى نجما: (إنِّي سَقِيم) أوهمهم أن به طاعونا (فَتَوَلَّوْا عنهُ مُدْبِرِين) فرارا من عدوى الطاعون.
وقال الليث: يقال للإنسان إذا تَفَكَّرَ في أمر لينظر كيف يُدبِّره: نظر في النجوم.

وقال: وهكذا جاء عن الحسن في تفسير قوله: (فنَظَرَ نظرةً في النُّجوم) أي تفكر ما الذي يصرفهم عنه إذا كلَّفوه الخروج معهم.
قال: والنجوم تجمع الكواكب كلها، قال: والنجوم وظائف الأشياء وكل وظيفة نجْم.
قال: والنجوم ما نجم من العروق أيام الربيع، ترى رءوسها أمثال المسالِّ تَشُقُّ الأرض شقّا.
ونجم النبات، إذا طلع.

وقال غيره: يقال جعلت مالي على فلان نجوما مُنَجَّمة، يؤدي كل نجم منها في شهر كذا، وأصل ذلك أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها، مواقيت لحلول ديونها، فتقول: إذا طلع النجم، وهو الثريا، حلَّ لي عليك ما لي، وكذلك سائرها.
قال زهير يذكر ديات جُعلت نجوما على العاقلة:

يُنَجّمها قومٌ لـقـومِ غـرامة ولم يُهَرِيقُوا بينهم ملْءَ مِحْجم

فلما جاء الإسلام جعل الله جل وعز الأهلة مواقيت لما يحتاجون إليه من معرفة أوقات الحج، والصوم، ومَحِلِّ الديون، وسموها نجوما في الديون المنَجَّمة والكتابة اعتبارا بالرسم القديم الذي عرفوه، واحتذاءً حَذوما ألفوه، وكتبوا في ذكر حقوقهم المؤجلة نجوماً، وقد جعل فلان ماله على فلان نجوما يؤدي عند انقضاء كل شهر منها نجما، فهي مُنَجَّمةٌ عليه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّجْمَةُ شجرة، والنجمة الكلمة، والنجمة نبتة صغيرة، وجمعها نجم.
قال: فما كان له ساق فهو شجر، وما لم يكن له ساق فهو نجم.
وقال أبو عبيد: السراديخ أماكن تنبت النجمة والنَّصيّ.
قال: والنجمة تنبت ممتدة على وجه الأرض.
وقال شمر: النَّجَمَةُ هاهنا بالفتح، وقد رأيتها بالبادية، وفسرها غير واحد منهم، وهي الثيلة، وهي شجيرة خضراء، كأنها أول بذر الحب حين يخرج صغار، قال: وأما النجمة، فهو شيء ينبت في أصول النخلة وأنشد:

أَخُصْيَيْ حِمارٍ ظلَّ يَكْدِمُ نَجْمةً أَتُؤْ كَلُ جاراتي وجارك سالِمُ

وإنما قال ذلك، لأن الحمار إذا أراد أن يقلع النجمة، وكدمها ارتدت خصياه إلي مؤخره.
قلت: النجمة لها قضبة تفرش الأرض افتراشا.
أبو عبيد، عن الأصمعي: أنجَمَ المطر،إذا أقلع، وكذلك أقصم وأقصى.
ويقال: ما نَجَم لهم مَنجَمٌ مما يطلبون، أي مخرج، وليس لهذا الأمر نَجْمٌ، أي أصل.
والمنجَم: الطريق الواضح.
وقال البيث:

لَها أَقاِصي الأَرِض شَأْوٌ ومَنْجم

ومِنْجَما الرجل: كعباها.
وقال شمر في قول ابن لجأ، قال: وأنشده أبو حبيب الأعرابي:

فَصَبحَّتْ والشمس لما تُنعم أن تَبلُغَ الجُدَّةَ فوق الْمَنجَمِ

قال: معناه لم تُرد أن تبلغ الجُدّة، وهي جُدَّة الصبح؛ طريقته الحمراء، والمَنجَم: منجم النهار حين يَنْجُم.

منج

قال الليث: المَّنْجُ إعراب المَنك، دخيل في العربية.
قال: وهو حبٌّ إذا أُكل أسكر آكله، وغيَّر عقله.

مجن

قال الليث: الماجِنُ والماجِنةُ معروفان، والمجانة ألا يبالي ما صنع وما قيل له، والفعل مَجَن مُجُونا.
قلت: وسمعت أعرابيا يقول لخادم له كان يعذله وهو لا يريع إلى قوله: أراك قد مَجَنتَ عليّ الكلام. أراد أنه مرن عليه، لا يعبأ به، ومثله: مرد على الكلام. قال الله تعالى: ﴿مَرَدُوا على النِّفاق﴾.
والماجن عند العرب: الذي يرتكب المقابح المردية، والفضائح المخزية، ولا يمضُّه عذل العاذل، وتأنيب المُوبِّخ.
وقال أبو عمرو: المَجْنُ خلط الجدِّ بالهزل، يقال: قد مَجَنْتَ فاسكت، وكذلك المسن، وقد مسَنَ ومَجن بمعنى واحد.
وقال الليث: المَجَّانُ عطية الشيء بلا مِنَّةٍ ولا تَمَنّ.
وأخبرني المنذري، عن أبي العباس أنه قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: المَجَّانُ عند العرب الباطل، وقالوا: ماء مَجَّان.
قلت: والعرب تضع المجّان موضع الشيء الكبير الكافي، قال تمر مجان وماء مجان، أي كثير واسع، واستطعمني أعرابي تمراً فأطعمته كُتلة، واعتذرت إليه من قلته، فقال: هذا والله مَجّان، أي كثير كافٍ.

نفجم

سلمة عن الفراء: رجل نَفَّاجَةَ مَفَّاجة، إذا كان أحمق مائفاً، وقد نَفَجَ ومَفَجَ.

بجم

عمرو عن أبيه: رأيت بَجْماً من الناس، وبجذاً، أي جماعة، قال: والبَجْمُ الجماعة الكثيرة. وقد بَجَّمَ الرجل، إذا سكت.

شجا

أبو عبيد عن أبي زيد: شجاني الحبُّ يشجوني شَجْواً.
وأخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت، أنه قال الشجْوُ الجزْن، يقال: شجاه شجْواً، قال: وأشجاه يُشجيه، إذا أغصَّهُ، وقد شَجِيَ يَشْجَى شَجىً.
ابن شميل شَجَاه يَشْجُوه حَزَنَه، قال: وأشْجَيْتُ فلاناً عنِّي، إما غريمٌ، وإما رجل سألك فأعطيته شيئاً أرضيته به، فذهب، فقد أشجيته.
ويقال للغريم: شجىَ عنِّي يَشجَى شجىً، أي ذهب.
أبو زيد: أشجاني قرني إسجاءً إذا قهرك وغلبك حتى شجيت به شجىً، ومثله: أشجاني العود في الحلق حتى شجيت به شجىً.
وقال أبو عبد الرحمن: أشجاه العظم، إذا اعترض في حلقه، وأشجيت الرجل إذا أوقعته في حُزن.
وقال غيره: شجاني تذكُّرُ إلفي، أي طرَّبني وهيَّجني، وأشجاني: حزنني وأغضبني.
الحراني، عن ابن السكيت: العرب تقول: ويل للشَّجي من الخليّ، فالشّجي مقصور والخليّ ممدود.

وقال غيره: الشجي الذي شجي بعظمٍ فغصَّ به حلقه، يقال: شجى يشجي شجى فهو شج كما ترى، وكذلك شجي بالهمِّ فلم يجدٍ مخرجاً منه، والذي شجي بقرنه فلم يقاومه، وكل ذلك مقصور.
قلت: وهذا هو الكلام الفصيح، فإن تجامل إنسان ومدّ الشَّجيّ فله مخارج في العربية، تُسوِّغُ له مذهبه، وهو أن تجعل الشَّجيَّ بمعنى المَشْجُ، "فعيلا" من شجاه يشجوه، فهو مشجوٌّ وشجيّ.
والوجه الثاني: أن العرب تَمُدُّ "فَعِلاً" بياء، فتقول: فلان قمن لذلك، وقمين، وسمج وسميج: وفلان كَرٌّ وكَرِيّ للنائم، وأنشد ابن الأعرابي:

مَتَى تَبِتْ بِبَطْنِ وادٍ أو تَـقِـل تَتْرُكْ به مِثْلَ الكَرِيِّ المُنْجَدِلْ

أراد بالكري الناعس الذي قد كَرِيَ. وقال المتنخل الهذلي:

وما إنْ صَوْتُ نَائِحةٍ شَجِيُّ

فشدد الياء، والكلام صوت شَجٍ.
والوجه الثالث: أن العرب توازي اللفظ باللفظ إذا ازدوجا؛ كقوله: إني لآتيه بالغدايا والعشايا وإنما تُجمع الغداة غدوات، فقالوا: غدايا لازدواجه بالعشايا.
ويقال: ما ساءه وناءه، والأصل: أناءه وكذلك وازنوا الشَّجيَّ بالخليّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّجْوُ الحاجة، والشَّجْوُ الحُزْن، قال: وشَجاه الغناء، إذا هيَّجَ أحزانه وشوَّقه.
وقال الليث: شجاه الهمُّ. وفي اللغة: أشجاه، وأنشد:

إنِّي أَتاني خَبَرٌ فَأَشـجـانْ إنَّ الْغُواةَ قَتَلُوا ابنَ عَفانْ

قال: والشَّجا مقصور، ما نشب في الحلق من غصَّةِ همٍّ أو عودٍ، والفعل شَجِيَ يَشْجَى، والشَّجَي: اسم ذلك الشيء وأنشد:

ويَرانِي كالشَّجَا في حَلْقِهِ عَسِراً مَخْرَجُه ما يُنْتَزَعْ

قال: مفازة شجواء: صعبة المسلك مُهمَّةٌ.
ويقال: بكى فلان شجوة، ودعت الحمامة شجوها.
أبو عبيد عن الأصمعي: الشَّجَوْجَي الطويل، وقيل هو الطويل الرِّجلين القصير الظهر. ويقال للعقعق شجوجي، والأنثى شجوجاة، قاله الليث.
وقال الأصمعي جَمَّشَ فتى من العرب حضريةً، فتشاجت عليه، فقال لها: والله مالك ملاءة الحُسن، ولا عموده ولا برنسه، فما هذا الامتناع؟ قال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء: مُلاءتُه بياضه؛ وعموده طوله؛ وبرنسه شعره، ومعنى قوله: "فتشاجت عليه" أي تمنعت وتحازنت، وقالت: وا حزناً حين يتعرض جلف لمثلي.

وشج

قال الليث، يقال وَشَجَتْ العروق والأغصان وكل شيء يشتبك؛ فهو واشِجٌ، وقد وَشَجَ يَشِجُ وَشِيجاً، والوَشيج من القنا والقصب، ما ثبت منه مُعترضا ملتفاً، دخل بعضه في بعض؛ وهو من القنا أصلبه. وأنشد الليث:

والقراباتُ بَيْنَنا واشِـجـاتٌ مُحْكَمَاتُ القُوى بِعَقْدٍ شَدِيدِ

قال: والوشيجة ليف يُفتل، ثم يُشدُّ بين خشبتين يُنقل به البُرُّ المحصود وما أشبهه من شبيكة بين خشبتين، فهي وشيجة، مثل الكسيح ونحوه.
والمُوَشَّجُ: الأمر المُداخل بعضه في بعض، وأنشد:

حالاً بحالٍ يَصْرِفُ الْمُوَشَّجا

ولقد وشجتْ في قلبه أمور وهموم.
أبو عبيد: الواشِجَة الرَّحم المُشتبكة المُتصلة.

وقال الكسائي: هم وشيجة في قولهم ووليجة، أي حشوٌ.
وقال النضر وَشَجَ فلان محمله وَشْجا إذا شبكه بقدٍّ أو شريط لئلا يشقط منه شيء.

أشج

قال الليث: الأشجُّ أكبر من الأشقّ وهما معا هذا الدواء.

جاش

قال الليث: الجَيْشُ، جُندٌ يسيرون لحرب أو غيرها، قال: والجيش جيشان القدر، وكل شيء يغلي، فهو يجيش، حتى الهمّ والغُصَّة في الصدر، والبحر يجيشُ، إذا هاج.
أبو عبيد عن الأصمعي: جاشَتْ نفسه جيشاً، إذا دارت للغثيان، وجشأت، إذا ارتفعت من حُزْنٍ أو فزع.
وقال الليث: جأش النفس، رواعُ القلب، إذا اضطرب عند الفزع، يقال: إنه لواهي الجأشِ، وإذا ثَبَت قيل: إنه لرابط الجأش.
أبو عبيد عن الأصمعي: الرابط الجأش الذي يربط نفسه عن الفرار، يكُفُّها لجرأته وشجاعته.
وقال مجاهد في قول الله جل وعز: (يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ المطْمَئِنّة ارْجِعي) هي التي أيقنت أن الله ربها، وضربت لذلك جأشاً أي قرَّتْ يقيناً واطمأنَّت، كما يضرب البعير بصدره الأرض إذا برك وسكن.
وقال ابن السكيت: يقال رَبِطْتُ لذلك الأمر جَأْشا بالهمز لا غير.
وقال الأحمر مَضَى جَوْشٌ من الليل، وجَرْشٌ وجرسٌ، أي هزيع.
وقال اللحياني: مضى جُؤْشُوشٌ من الليل.
قال أبو زيد الجؤشوش الصَّدْر.
وقال أبو ناظرة: مضى جوش من الليل، من لذن ربع الليل إلى ثلثه.
قال ذو الرمة:

من اللَّيلِ جَوْشٌ واسْبَطَرَّتْ كواكبُه

ثعلب عن ابن الأعرابي: جاشَ يجوش جَوْشاً، إذا سار الليل كله، وجاش صدره يجيش جيشاً، إذا إلى غيظاً ودرداً، وجاشت نفس الجبان وجشأتْ، إذا هَمَّ بالفرار.

جشأ

أبو عبيد عن الأصمعي: جشأت نفسي إذا ارتفعت من حزن أو فزع.
وقال ابن شميل جَشَأَتْ إليَّ نفسي أي خبثت من الوجع مما تكره تجشأُ، وأنشد:

وقَولِي كُلَّما جَشَأَتْ لنَفْسـي مكانَكِ تُحْمَدِي أو تَسْتَريحي

يريد تطلَّعت ونهضت جزعاً وكراهة. قال العجاج:

أجْراسُ نَاسٍ جَشَئُوا ومَـلَّـتِ أرضا وأَهْوالُ الجنانَ اهْوَلَّتِ

جشئوا: نهضوا من أض إلى أرض، يعني الناس، وملَّتِ أرضاً واهولَّت: اشتدّ هولها.
شمر، عن ابن الأعرابي قال: الجشءُ: الكثير، وقد جشأ الليل، وجَشأ البحر، إذا أظلم وأشرف عليك، وجُشلأُ الليل والبحر دُفعته.

وقال شمر جَشَأَتِ نفسي، وخبثت، ولقست، واحد.
قال الليث جَشَأَتِ الغنم، وهو صوت يخرج من حلوقها. قال امرؤ القيس:

إذا جَشَأَتْ سَمِعْتَ لها ثُغاءً كأَنَّ الحيَّ صَبَّحَهم نَعِيُّ

قال: ومنه اشتُقَّ تجشأتُ، والاسم الجُشاء وهو، تنفس المعدة عند الامتلاء.
أبو عبيد عن الفراء: اجْتَشأتني البلاد واجتشأتها، لم توافقني.
وقال شمر: أحسب ذلك من جشأت نفسي.
أبو عبيد، عن الأصمعي قال: الجشءُ: القوس الخفيفة. وقال الليث: هي ذات الإرنان في صوتها، وقسيٌّ أجشء وجشآت. وأنشد:

ونَميَمةً من قانصٍ مُتَلَـبِّـبٍ في كَفِّه جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطَعُ

قلت: وصف القوس بالأجَشِّ وهو الأبحُّ في إرنانه إذا أنبض.
ابن الشميل جَشَأ فلان عن الطعام، إذا ما اتَّخَم فكره الطعام، وقد جَشَأَتْ نفسه فما تشتهي طعاما تجشأ، والبشم: التخمة.
وقال أبو عمرو: جوش الليل، جوزه ووسطه.

جاض

قال أبو عبيد في حديث روي: فجاض المسلمون جَيْضَةً يقال جَاضَ يجيِضُ جَيْضَةً وحاص يحيص حيصة، وهما الروغان والعدول عن القصد، قال ذلك الأصمعي. وقال القطامي:

وَتَرى لِجَيْضَتِهِنَّ عند رَحِيلنا وَهَلاً كَأَنَّ بِهنَّ جِنَّةَ أَوْلَقِ

قال، وقال أبو عمرو: المشية الجِيَضُّ فيها اختيال.
ابن الأنباري: هو يمشي الجِيِضَّى بفتح الياء، وهي مشية يختال صاحبها.
قال رؤبة:

مِن بَعْد جَذْبِي المِشْيَةَ الجِيضَيَّ فقد أُفَدِّى مِرْجَماً مُنْقَـضَّـا

وابن السكيت هكذا قاله.

ضوج

أبو عبيد عن الأصمعي: الضَّوْجُ بالجيم: جزع الوادي، وهو منعرجه حيث ينعطف، وجمعه: أضواج.
قال رؤبة:

خَوْقاءُ من تَراغُبِ الأضْواجِ

وتراغبها: اتساعها.
الليث: الضَّوْجان من الإبل والدواب كل يابس الصُّلب، وأنشد:

في ضَبْرِ ضَوْجَانِ القَرَى لِلْمُمْتَطي

يصف فحلاً
قال: ونخلة ضوجانة، وهي اليابسةُ الكَزَّةُ السعف، قال: والعصا الكَزّةُ ضوجانة.
وروى أبو تراب لبعض الأعراب ضَاجَ السهم عن الهدف، إذا مال عنه.
قال: وقال غيره: ضلج الرجل عن الحق: مال عنه.
الطوسي، عن ابن الأعرابي، قال: ضاج عدل ومال يضيجُ ضُيُوجاً، وضيجاناً وأنشد:

إمَّا تَرَيْنِي كالْعـريشِ الـمَـفْـرُوجْ ضَاجَتْ عِظامِي عن لَفِيءِ مَضْرُوج

اللفئ: عضل لحمه، مضروج: مكشوف وقال قائل من العرب: فلقينا ضَوْجٌ من أضواجِ الأودية، فانضَوَجَ فيه، وانضَوَجَتْ على أثره.

جسأ

قال الليث جَسَأَ الشيء يَجْسَأُ جُسُوءًا، وهو جاسِئ، إذا كانت فيه صلابة، وخشونة وجبل جاسئ، وأض جاسئة، ودابة جاسئة القوائم. قلت: وترك الهمز في جميع ذلك جائز.
وقال أبو زيد، يقال: جسأتْ يد الرجل جُسُوءًا، إذا يبست، وكذلك النَّبتُ إذا يبس، فهو جاسئ.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: جاسى فلان فلاناً، إذا عاداه، وساجاه، إذا رفق به.
الكسائي جُسِئت الأرض فهي مَجْسُوءَةٌ من الجسءِ، وهو الجلد الخشن الذي يُشبه الحصى الصغار.

جاس

قال الله جل وعز: (فجاسُوا خِلَال الدِّيار).
سلمة عن الفراء، يقول: قتلوكم بين بيوتكم. قال: وجاسُوا بمعنى واحد يذهبون ويجيئون.
وقال الزجاج: فجاسوا خلال الديار، أي فطافوا في خلال الدِّيار ينظرون هل بقي أحد لم يقتلوه؟ قال: والجوس طلب الشيء باستقصاء.
المنذري عن الحراني، عن ابن السكيت عن الأصمعي قال تركت فلانا يحوس بني فلان ويجوسهم، أي يدوسهم، ويطلب فيهم؛ وأنشد أبو عبيد:

نَجُوسُ عِمارَةً وَنَكُفُّ أُخْرى لنا حتّى يجاوِزَها دَلـيلُ

قال :نَجّوس: نتخلَّل.
وقال أبو عبيد: كل موضع خالطته ووطئته، فقد جُسته وحسته.
وقال الليث: الجوسان التردد خلال البيوت في الغارة، قال: وجيسان اسم.
أبو عبيد، عن الأصمعي، قال: الجُوس الجوع، وهو الجود. يقال جُوساً له وجوداً له وجوعاً بمعنى واحد.

وجس

قال الله تعالى: (فأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً).
قال أبو إسحاق معناه: فأضمر منهم خوفا، وقال في موضع آخر: معنى أوجس وقع في نفسه الخوف.
وسُئل الحسن عن الرجل يُجامع المرأة والأخرى تسمع، فقال: كانوا يكرهون الوَجْس.
قال أبو عبيد: الوَجْس هو الصوت الخفيّ.
وقال الليث: الوَجْس فزعة القلب، يقال: أوْجسَ القلب فَزَعا، وتوَجَّسَت الأُذن إذا سمعت فزعا، قال: والوَجْس الفزع يقع في القلب، أو في السمع من صوت أو غير ذلك.
ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال لا أفعل ذلك سجيس الأوجس، أي لا أفعله طول الدَّهر.
أبو عبيد عن الأحمر، مثله، قال: وقال الأموي: ما ذُقت عنده أَوْجَسَ يعني الطعام.
وقال شمر: لم أسمعه لغيره، قلت: وهو حرف صحيح. يقال :تَوَجَّسْتُ الطعام والشراب، إذا تذوقته قليلاً قليلا.
وهو مأخوذ من الأوجس، وتوجَّستُ الصوت، إذا سمعته وأنت خائف منه، ومنه قوله:

فَغَدَا صبيحة صَوْتها مُتَوَجِّسا.

سجا

قال الله جل وعز: (واللَّيْلِ إذا سَجَا).
قال الليث: إذا أظلم وركد في طوله، كما يقال: بحر ساجٍ، وليل ساجٍ، إذا ركد واظلم، ومعنى ركد سكن.
ثعلب عن ابن الأعرابي: سجا: سكن، وسجا: امتد بظلامه، وسجا: أظلم. حمزة، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: (واللَّيْلِ إذا سَجَا) قال: إذا سكن بالناس. قال حمزة: وحدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله: (واللَّيْلِ إذا سَجَا) قال: إذا ألبس الناس إذا جاء.
وقال الزجاج، معناه: إذا سكن، وأنشد:

يا حَبَّذَا القَمْراءُ والليل السَّاجْ وطُرُقٌ مِثْل مُلاءِ النّسَّاج

ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال سَجا يَسْجو سَجْواً، وسَجَّى يُسَجِّى، وأَسْجى يُسْجى، كله إذا غطّى شيئاً ما.
وقال الليث: عين ساجية، فاترة النظر يعتري الحُسن في النساء، وليلة ساجية، إذا كانت ساكنة الريح غير مظلمة، وسجا البحر، إذا سكنت أمواجه، والتسجية: أن يُسَجَّى الميت بثوب، أي يغطى به، وأنشد في صفة الريح:

وإِنْ سَجَتْ أَعْقَبَها صَباها

أي سكنت.
أبو زيد: أتانا بطعام فما ساجيناه، أي ما مسسناه.
وقال أبو مالك، يقال: هل نُسَاجِي ضيعة، أي هل نعالجها.
قال ابن بزرج، قال الأصمعي: سجُوّ الليل: تغطيته النهار مثل ما يُسَجَّى الرجل بالثوب، وسجا البحر وأسجى اا سكن. ناقة سجواء، إذا حُلبت سكنت. وكذلك السَّجو في النظر والطرف، ارأة سجواء الطرف وساجية الطرف، أي فاترة الطرف ساكنته، ابن بزرج: ما كانت البئر سجُواً ولقد أسْجتْ، وكذلك الناقة أسْجت في الغزارة في اللبن، قال: وسجا الليل سُجُواً، إذا سكن، وما كانت البئر عضوضاً ولقد أَعَضَّتْ.

ساج

قال الليث: السِّيجان: الطيالسة السود، واحدها ساجٌ.
وقال الليث: هو الطيلسان الضخم الغليظ.
وقال ابن الأعرابي: ساج يسوج سَوْجاً وسُواجاً وسَوَجاناً، إذا سار سيراً رويداً، وأنشد:

غَرَّاءُ لَيْسَتْ بالسَّؤوجِ الجِلْبح

وقال أبو عمرو: السَّوَجان الذهاب والمجيء.
ابن كيسان: السِّيجان في الطيالسة السود كما قال ابن الأعرابي، الواحد ساجٌ. يقال: حظر فلان جداره بالسياج وهو أن يُسَيِّجَ حائطه بالشوك لئلّا يتسوّر.
الليث: الساجةُ، الخشبة الواحدة المشرجعة المربعة كما جُلبت من الهند وجمعها السّاج.
وقال ابن الأعرابي: يقال للسَّاجَة التي يُشَقُّ منها الباب: السَّلِيجَة.
وقال الليث: السُّوج موضع، وسُوَاجٌ اسم جبل.
ويقال: حظّرَ فلان كرمه بالسياج، وهو أن يسَوِّجَ حائطه بالشوك يتسوَّر.

وسج

أبو عبيد عن الأصمعي: الوَسْجُ والعسج ضربان من سير الإبل، وقد وَسَجَ البعير يَسِج وسجاً ووسيجاً.
وقال النضر: أول السير الدَّبيب ثم العنق، ثم التزيد، ثم الذميل، ثم العسج والوسج، ثم الرنك ونحو ذلك.
قال الأصمعي، قال الليث: وسَجَبَ الناقة تَسِج وَسِيجاً، وهي وَسُوجٌ: وهو مشي سريع.

جزى

سمعت المنذري يقول: سمعت أبا الهيثم يقول: الجزاء يكون ثواباً، ويكون عقاباً.
قال الله جل وعز: (قالُوا فمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِين. قالوا جَزَاؤُهُ مُنْ وُجِدَ في رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ).
قال: معناه، قالوا فما عقوبته إن بان كذبكم بأنه لم يسرق، أي ما عقوبة السّق عندكم إن ظهر عليه؟ قالوا: جزاء السّرق من وُجِدَ في رحله، أي الموجود في رحله، كأنه قال: جزاء السارق عندنا استرقاق السارق الذي يُجَدُ في رحله سَنَة؛ وكانت سُنّةُ آل يعقوب، ثم وكده، فقال: فهو جزاؤه.
قلت: وهذا الذي ذكرته في الهاءات وغيرها، قول أبي العباس أحمد بن يحيى، وقو أبي إسحاق الزجاج.
والجزاء أيضا: القضاء. قال الله جل وعز: (واتّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عن نَفْسٍ شَيْئاً).
قال الفراء: يعود على اليوم والليلة، ذكرهما مرة بالهاء وحدها، ومرة بالصفة، فيجوز ذلك، كقوله:

لا تَجْزِيهِ نَفْسٌ عن نَفْسٍ شَيْئاً

وتُضمر الصفة، ثم تظهرها فتقول لا تجزي فيه نفس عن نفسٍ شيئاً.
قال: وكان الكسائي لا يُجيز إضمار الصفة في الصِّلات.
وسمعت المنذري يقول: سمعت أبا العباس، يقول: إضمار الهاء والصفة واحد عند الفراء. تجزي وتجزي فيه، إذا كان المعنى واحداً.
قال: والكسائي يُضمر الهاء، والبصريون يضمرون الصفة.
وقال أبو إسحاق: معنى (لا تجزي نفسٌ عن نَفْسٍ شيئاً) أي لا تجزي فيه.
وقيل لا تجزيه، وحذف "فيه" هاهنا سائغ، لأن "في" مع الظروف محذوفة، وقد تقول: أتيتك اليوم، وأتيتك في اليوم، فإذا أضمرت، قلت: أتيتك فيه، ويجوز أن تقول: أتيتكه، وأنشد:

وَيَوْماً شَهِدْناهُ سُلَيْماً وعَامِراً قَلِيلاً سِوى الطّعْنِ النِّهال نَوَافِلُه

أراد شهدنا فيه.
قلت: ومعنى قوله: (لا تجزي نفسٌ عن نَفْسٍ شيئاً) يعني يوم القيامة، أي لا تقضي فيه نفس عن نفسٍ شيئاً.
يقال: جزيت فلاناً حقَّه، أي قضيته، وأمرت فلاناً يتجازى ديني، أي يتقاضاه، ومنه حديث النبي صلى الله عليه حين قال لأبي بردة بن نيار في الجذعة التي أمره أن يُضحي بها من المعزى: "ولا تجزي عن أحد بعدك".
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: هو مأخوذ من قولك: قد جزى عني هذا الأمر، فهو يجزي عني، ولا همز فيه.
قال: ومعناه لا تقضي عن أحد بعدك، وليس في هذا همز.
ويقال: جزيت فلاناً بما صَنَعَ جزاءَ، وقضيت فلاناً قرضه، وجزيته قرضه.
ويقول: إن وضعت صدقتك في آل فلان جَزَتْ عنك، وهي جازية عنك.
قلت: وبعض الفقهاء يقول: أجزى عنك بمعنى جزى أي قضى. واهل اللغة يقولون: أجزأ بالهمز، وهو عندهم بمعنى كَفَى.
قال الأصمعي: أجزأني الشيء إجزاء مهموز، معناه كفاني. وأنشد:

لَقد آلَيْتُ أغْدِرُ في جَـدَاعٍ وإن مُنِّيتُ أُمّاتِ الرِّباعِ
بأَنَّ الغَدْرَ في الأَقْوام عارٌ وأَنَّ المرْءَ يَجْزَأُ بالكُرَاعِ

قوله: يجزأ بالكراع، أي يكتفي بها، ومنه قول الناس: اجتزأتُ بكذا وكذا، وتجزأتُ به، أي اكتفيت به وأجزأتُ بهذا المعنى.
ومنه قول العرب: جزأت الماشية تَجزَأُ جزءًا إذا اكتفيت بالرّطبِ عن شرب الماء. وقال لبيد:

جَزَأ فَطالَ صيامُه وصِيامُها

أي اكتفيا بالرطب عن شرب الماء، يعني عيراً وأتانه.
وأخبرني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، أنه أنشده لبعض بني عمرو ابن تميم:

ونحن قتلنا بالْمَخَـارِقِ فـارسـاً جَزَاءَ العُطاسِ لا يموت المُعاقب

قال: يقول: عجَّلنا إدراك الثأر كقدر ما بين التشميت والعُطاس.
والمُعاقِب: الذي أدرك ثأره لا يموت المُعاقب أي أنه لا يموت ذكر ذلك بعد موته، قال: ومثله قول مهلهل:

فقتلى بقتلانـا وجَـرُّ بـجَـزِّنـا جزاء العُطاسِ لا يموتُ مَن اتّأَرْ

أي لا يموت ذكره.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال :يُجزئ قليل من كثير. ويجزئ هذا من هذا، أي كل واحد منهما يقوم مقام صاحبه.
وسُئل أبو العباس عن جزيته وجازيته، فقال: قال الفراء لا يكون جَزَيتُه إلا في الخبر، وجازيته يكون في الخير والشر.
قال: وغيره يجيز جَزيتُه في الخير والشر، وجازيته في الشر، ويقال: اللحم السمين أجزأ من المهزول، ومنه يقال: ما يُجزئني هذا الثوب، أي ما يكفيني.
ويقال: هذه إبل مَجازئ يا هذا، أي تكفي الحمل، الواحد مجزئ، وفلان بارع مجزئ لأمره، أي كافٍ أمره.
وقال الله جل وعز: (وجَعلوا له من عِبَادِهِ جُزْءًا إنّ الإنسان لكفُورٌ مُبين).
قال أبو إسحاق: يعني به الذين جعلوا الملائكة بنات الله، تعالى الله عما افتروا.
قال: وقد أنشدت لبعض أهل اللغة بيتا يدلُّ على أن معنى جُزءٍ معنى الأناث ولا أدري البيت قديم أم مصنوع. أنشدوني:

إِنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ يوما فلا عَجَبٌ لا تُجْزِئُ الْحُرَّةُ المِذْكَارُ أَحْياناً

أي إن آنثت، أي ولدت أُنثى.
قلت: واستدل قائل هذا القول بقوله جل وعز: (وجَعَلُوا الملائِكةَ الذين هُمْ عِبَادُ الرَّحمنِ إناثاً).
وأنشد غيره لبعض الأنصار:

نَكَحْتُها من بنات الأوْس مُجْزِئَةً لِلْعَوْسَج اللَّدْنِ في أَبْياتِها زَجَلُ

يعني امرأة غزَّالة بمغازل سويت من خشب العوسج.
قلت: والجزء في كلام العرب: النَّصيب، وجمعه أجزاء.
ويقال: جزأت الحال بينهم، وجزأته إذا قسَّمته، يُخفَّف ويُنقل.
وكأن المعنى في قول الله جل وعز: (وجَعَلوا لَهُ مِنْ عِبادِهِ جُزْءاً).
أي جعلوا نصيب الله من الولد الأناث، دون الذكور، واستأثروا بالذكور.
قلت: ولا أدري ما الجزء بمعنى الإناث، ولم أجده في شعر قديم ولا رواه عن العرب الثّقاب. ولا يعبأ بالبيت الذي ذكره لأنه مصنوع.
وقال الأصمعي: اسم الرجل جزء بفتح الجيم، وكأنه مصدر جزأت جزءاً.
وكذلك قال أبو عبيدة، قال: والجزأة: نصاب السِّكين.
قال أبو زيد: وقد أجزأتها إجزاء، وانصبتها إنصابا، أي جعلت لها نصاباً، وجزأة، وهما عجز السِّكين.
وقال أبو زيد: والجزأة لا تكون للسيف ولا للخنجر، ولكن للمئثرة التي توسم بها أخفاف الإبل، وللسكاكين، وهي المقبض.
ويقال: ما لفلان جُزءُ، وماله أجزاء، أي ماله كفاية.
أبو عبيد، عن أبي زيد: أجزأت عنك مُجزأ فلان، ومُجْزَأَتَه ومَجْزَأ فلان، ومَجْزَأَتَه، وكذلك أغنيت عنك مثله في اللغات الأربع.
قال: يقال: هذا رجل حسبك من رجل، وناهيك وكافيك وجازيك، بمعنى واحد.
قال القطامي:

وما دَهرِي يُمنِّينـي ولـكـن جَزَتْكُم يا بني جُشَمَ الجوازِي

أي جزتكم جوازي حقوقكم وذمامكم، ولا مِنَّة عليكم.
والجزية: جزية الناس التي تؤخذ من أهل الذمّة، وجمعها: الجِزَي.
وقال ابن الأعرابي: الجِزَي الجوالي، والجالية الجِزَيةُ.
وقال أبو بكر: الجزية في كلام العرب: الخراج المجعول على الذِّمّيّ، سُميت جزية لأنها قضاء منه لما عليه، أُخذ من قولهم جَزَى يجزي، إذا قضى.

وأما قولهم جَزَتكَ عنِّي الجوازِي، فمعناه جَزَتكَ جوازي أفعالك المحمودة؛ وحقوقك الواجبة، والجوازي معناها الجزاء: جمع الجازية مصدر على "فاعِلة" كقولك: سمعت رواغي الإبل وثواغي الشاء أي سمعت رُغاءها وثُغاءها، ومنه قول الله جل وعز: (لا تسمع فيها لاغية) أي لغواً، وجمعها اللَّواغي.
وقال أبو ذؤيب:

فإنْ كنتَ تشكو من خَليل مَخَانَةً فَتِلْكَ الجوازِي عَقْبُها ونَصِيرُهَا

أي جُزيت كما فعلت؛ وذلك أنه اتهمه في حيلته.
وقال الليث: فلان ذو جزاء، وذو غناءٍ، محدودان. قال: والمجزوء من الشعر، إذا ذهب فعل واحد من فواصله. كقوله:

يَظُنُّ الناسُ بالمَلِكَيْ ن أَنَّهما قد الْتَأَمَا
فإن تَسْمَعْ بِلأْمِهِما فإنَّ الأمرَ قد فَقِما

ومثله قوله:

أَصْبَح قلْبي صَرِدا

ذهب منه الجزء الثالث من عجزه.

جئز

الأصمعي: الجَأَز الغَصَصُ، يقال جَئِز يجأز جأزاً، إذا غَصَّ.
وفي حديث النبي صلى الله عليه: "أن امرأة أتته، فقالت: إني رأيت في المام كأن جائز بيتي انكسر، فقال: خير، يردُّ الله غائبكِ، فرجع زوجها، ثم غاب، فرأت مثل ذلك، فلم تجد النبي صلى الله عليه، ووجدت أبا بكر، فسألته، فقال: يموت زوجك".
قال أبو عبيد: الجائز في كلامهم الخشبة التي توضع عليها اطراف الخشب، وهي التي تُسمى بالفارسية التِّير.
قال، وقال أبو زيد: جمع الجائِز أجْوِزَةٌ وجُوزَان.
وقال أبو عمرو ونحوه.
وقال ابن شميل: الجائِزُ الذي يمرُّ على القوم، وهو عطشان سُقي أو لم يُسْق، فهو جائز، وأنشد:

مَنْ يَغْمس الجائِزَ غَمْسَ الوَذَمَهْ خَيْر مَعَدٍّ حَسَباً وأكْـرَمَـه

وقال الليث جَزْتُ الطريق جَوَازا، ومَجَازاً وجُؤُوزاً، والمجاز: الموضع، وكذلك المجَازَة.
أبو عبيد، عن الأصمعي جُزْتُ الموضع، سرت فيه، وأجَزْتُه: خلّفتُه وقطعته، وأجزته: أنقذته.
هكذا رواه شمر لأبي عبيد بالقاف، ومنه قال امرؤ القيس:

فلمَّا أَجَزْنَا ساحةَ الحيِّ وانْتَحـى بنا بَطْنُ خَبْتٍ ذي حِقافٍ عَقَنْقَلِ

وقال أوس بن مغراء:

حَتَّى يُقال أَجِيزوا آلَ صَفْوَانَا

أي انفذوهم، يمدحهم بأنهم يجيزون الحاج.
وقال الليث: جاوزت الموضع جوازا، بمعنى جُزته؛ وتجاوزت عن ذنبه، أي لم آخذه به.
الحراني، عن ابن السكيت، قال: الجواز السَّقْيُ؛ يقال: أجيزونا أي اسقونا، والمستجير: المستقي. وقال الراجز:

يا صاحبَ الماءِ فَدتكَ نَفْسي عَجِّلْ جوازِي وأَقِلَّ حَبْسِي

أي عجل سَقْي.
وقال القطامي:

وقَالوا: فُقَيْمٌ قَيِّمُ الماءِ فاسْتَجزْ عُبادَةَ إنَّ الْمسْتَجيزَ على قُتْرِ

وقال: وحكى ابن الأعرابي، عن بعض الأعراب: لكل جابةٍ جَوْزَة ثم يؤذن، أي لكل من ورد علينا سقية، ثم يمنع من الماء. يقال: أَذَّنْتُه تَأْذِيناً، أي رددته.
أبو بكر: أجاز السلطان فلانا بجائزة، وأصل الجائزة أن يُعطي الرجلُ الرجلَ ماء يجيزه ليذهب لوجهه، فيقول الرجلُ: إذا ورد ماء لِقيِّم الماء أجزني أي أعطني ماء حتى أذهب لوجهي، وأجوز عنك، ثم كثر هذا حتى سموا العطية جائزة.
وقال الليث: التّجوُّز في الدراهمان تجوّزَها، قال: والمجوَّزة من الغنم التي بصدرها تجويز، وهو لون مخالف للونها.
أبو عبيد، عن أبي زيد في شيات الضأن، قال: إذا ابيض وسطها، فهي جوزاء.
وقال غيره جَوْزُ كل شيء وسطه، وجوز الفلاة: وسطها، وجوز الجراد: وسطها.
وقال ابن المظفر: الإجاز: ارتفاق العرب. كانت العرب تحتبي وتستأجزُ على وسادة، ولا تتكئ على يمين ولا على شمال، أي تتحنَّى على وسادة.
قلت: لم أسمع الإجاز لغير الليث، ولعله قد حفظه.
وروى عن شريح أنه قال: إذا باع المُجيزان فالبيع للأول، وإذا أَنكح المُجيزان فالنكاح للأول، والمجيز: الولي.
ويقال: هذه امرأة ليس لها مجيز، والمجيز: الوصيّ، والمجيز: القَيِّم بأمر اليتيم؛ والمجيز: العبد المأذون له في التجارة.
وفي الحديث أن رجلاً خاصم إلى شريح غُلاما لزيادٍ في برذونة باعها وكَفل له الغُلام، فقال له شريح: إن كان مُجيزاً، وكفل لك غَرِمَ، أراد: إن كان مأذوناً له في التجارة.
قلت: والجِيزةُ من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل. يقال: اسقني جِيزة وجائِزة وجَوْزَةً.
وفي الحديث: الضِّيافةُ ثلاثة أيام، وجائِزَتهُ يوم وليلة، أي يُعطي ما يجوز به مسافة يوم وليلة.
والتّجاويز: برود موشية من برود اليمن، واحدها تِجواز. وقال الكميت:

حتى كأَنَّ عِراصَ الدارِ أرْدِيةٌ من التجاوِيزُ أو كُرّاسُ أَسْفارِ

والمْجازةَ: موسم من المواسم. وذو المجازة: منزل من زمازل طريق مكة بين ماوية وينسوعةَ على طريق البصرة.
والجِيزة: الناحية، وجمعها جِيزٌ، وعبرُ النهر جِيزَتُه، وجِيزُ: قرية من قرى مصر، وإليها نسب الربيع بن سليمان الجيزيّ.
وأخبرني المنذري، عن ابن العباس أحمد ابن يحيى، قال: دفع إلي الزبير الإجازَة، وكتب بخطه. وكذلك عبد اللع بن شبيب أجاز إليَّ، فقلت لهما: أيَّش أقول فيه؟ فقالا: قل فيه إن شئت: حدَّثنا، وإن شئت أخبنا، وإن شئت كَتَبَ إليَّ.

أزج

قال ابن السكيت: قال أبو عمرو: الأزُوجُ: سرعة الشَّدّ، وفرس أزُوج؛ وانشد:

فَزَجَّ رَمْدَاءَ جواداً تَأْزِجُ

وقال النضر: الأَزَجُ معروف؛ يقال له بالفارسية "أُوسْتَان".
وقال الليث نحوه، قال والتأزِيجُ: الفعل، وهو بيت يبنى طويلا.

وحز

قال الليث: الوجْزُ الوَحَاءُ، تقول: أَوْجَزَ فلان إيجازاً في كل أمر، وقد أَوْجزَ الكلام والعطية ونحوها.
وأنشد:

مَا وَجْزُ مَعْروفِكَ بالرِّماقِ

وأمر وَجِيز، وكلام وجِيز. قال رؤبة:

لَوْلاَ عَطاءٌ من كَريمٍ وَجْزِ

قال أبو عمرو: الوَجْزُ السريع العطاء، وَجَزَ في كلامه وأَوْجَزَ. وقال رؤبة أيضا:

عَلَى حَزَابيٍّ جُلالٍ وَجْزِ

يعني بعيراً سريعا.

زاج

قال الليث: الزَّاج، يقال له: الشَّبّ اليماني، وهو من الأدوية وهو من أخلاط الحبْر.
الحراني عن ابن السكيت: يقال هو زوجها وهي زوجه.
قال الله تعالى: (أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ).
وقال أيضا: (إنْ أَرَدْتم اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْج) أي امرأة مكان امرأة، والجميع الأزواج.
وقال : (يَاأَيُّها النّبيُّ قلْ لأزْواجِكَ) قال: ويقال: هي زَوْجتُه. وأنشد:

يا صَاحِ بَلِّغْ ذَوِى الزَّوْجات كلِّـهـمُ أنْ لَيْسَ وصَلٌ إذا انحلتْ عُرا الذنب

وتقول العرب زَوَّجته امْرَأَةً، وتَزَوجت امرأة، وليس من كلام العرب.
تزوّجتُ بامْرَأة، ولا زَوَّجْتُ منه امْرَأةً.
قال: وقول الله:(وزَوَّجناهم بحُورٍ عين) أي قَرَناهم.
وقال الفراء: هو لُغةٌ في أَزْدِ شَنُوءة.
وقال أبو بكر: العامة تخطيء فَتَظن أن الزّوجَ اثنان، وليس ذلك من مذاهب الرعب، إذا كانوا لا يتكلمون بالزوج موَحَّداً في مثل قولهم: زوج حمام، ولكنهم يُثَنُّونَة فيقولون: عندي زوجان من الحمام، يَعنون ذكراً وأنثى، وعندي زوجان من الخِفاف، يعنون اليمين والشمال. ويوقعون الزوجين على الجنسين المختلفين، نحو: الأسود والأبيض، والحلو والحامض.
قال الله:(وأنه خَلَقَ الزّوجين الذّكر والأنثى).
وقال: "ثمانية أزواج" أراد ثمانية أفراد، دلّ هذا على ذلك.
قال: ولا تقول للواحد من الطير زوجٌ كما يقولون للأثنين زوجان؛ بل يقولون للذكر فَرْدٌ، وللأنثى فَردةٌ.
قال الطرماح:

خرجنَ اثنتين،واثنتين وفَـرْدَةً يُبادرْنَ تَغليساً سِمالَ المداهنِ

وتقول العرب في غير هذا: الرجل زوج المرأة، والمرأة زوج الرجل وزوجته، وسمى العرب الاثنين زَكاً، والواحد خَسا.
والافتعال من هذا الباب ازدوج الطير ازدواجاً فهي مزدَوِجةٌ.
قال: وتقول: عندي زَوْجا نِعالٍ، وزوجا حَمام، وأنت تعني ذَكراً وأُنثى.
قال الله: (فاسْلُكْ فيها من كلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْن).
ويقال للنمط زَوْجٌ، قال لبيد:

مِنْ كلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ زَوْجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرَامُهَـا

وقال الله: (من كلِّ زَوْجٍ بَهيجٍ) أي من كل ضرب من النبات حَسَن، والزوج: اللون.
وقال الأعشى:

وكلُّ زَوْجٍ من الدِّيباجِ يَلْبَسُه أبو قُدَامةَ مَحْبُوٌّ بذَاك مَعا

وكان الحسن يقول في قوله: (ومِنْ كلِّ شَيءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْن). قال: السماءُ زوجٌ، والأرض زَوْج، والشتاء زوج، والصيف زوج، والليل زوج، والنهار زوج، ويُجمع الزَّوْجُ أَزْوَاجاً وأزاويج، وقد ازْدَوجَتْ الطير، افتعال منه.
وفي حديث أبي ذرّ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول: "من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله ابتدرته حجبة الجنة".
قال: وقلت: وما زَوْجان من ماله؟ قال: عبدان أو فرسان أو بعيران من إبله، وكان الحسن يقول: ديناران أو درهمان أو عبدان، واثنان من كل شيء زَوْجٌ.
إسحاق، قلت لأحمد: ما زوجان من ماله؟ قال: عبدان. وقال: عجبت من امرأة عجبت من امرأة حَصَانٍ رأيتها لها ولدٌ من زوجها وهي عاقر. أراد من زوج حمام لها، وهي، يعني المرأة، عاقر.

فقلت لها: بُجْراً فقالت مُجيَبِتي أتعجب مِن هذا ولي زوجُ آخَرُ

يعني زوجَ حمامٍ آخر.
قال الزجاج في قول الله: (احشروا الذين ظلموا وأزواجَهم) معناه: ونظراءهم ضُرَبَاءَهم.
تقول: عندي من هذا أزواج أي أمثال، وكذلك زوجان من الخفاف أي كل واحدٍ منهما نظير صاحبه، وكذلك الزوج: المرأة، والزوج: المرء قد تناسبا بعقد النكاح. وكذلك قوله: (وأُخَرُ من شَكْلِه أزواج)، أي أنواع.
وقال: في قوله: (أو يُزَوّجهم ذكرانا وإناثا) معنى يزوجهم: يقرنهم، وكل شيء اقترن أحدما بالآخر فهما زوجان.
وقال الفراء: يجعل بعضهم بنين، وبعضهم بنات؛ فذلك التَّزْويج. قلت: أراد بالتزويج التَّصنيف؛ والزوج: الصِّنْف، فالذكر صنف، والأنثى: صنف.
قال: وكان الأصمعي لا يجيز أن يقال لفرخين من الحمام وغيره زوج، ولا للنعلين زوج. ويقال في ذلك كله: زوجان لكل اثنين.
وقال ابن شميل: الزوج اثنان؛ وكل اثنين زَوْجٌ، وقال: اشتيت زوجين من خِفاف، أي أربعة.
قلت: وأنكر النحويون ما قال ابن شميل.
والزَّوْجُ: الفرد عندهم.
ويقال للرجل والمرأة: الزَّوجان.
وقال الله : (ثَمانِيَةَ أَزْوَاج)، يريد ثمانية أفرادٍ.
وقال: (اجْعَلْ فيها من كلِّ زَوْجَين اثنين) وهذا هو الصَّواب.
ويقال للمرأة: إنها لكثيرة الأَزْوَاج والزِّوَجَة، ويقال زَوَّجْتُ المرأة الرجل، ولا يقال زَوَّجْتُها منه.

زجا

قال الليث: التَّزْجيَةُ دفع الشيء كما تُزَجِّي البصرة ولدها، أي تسوقه، وأنشد:

وصَاحِبٍ ذِي غِمْرَةٍ داجيْتُه زَجَّيْتُهُ بالْقَوْلِ وازْدجيْتُهُ

والريح تُزجي السحاب: أي تسوقه سوقاً رفيقاً، والمُزَجىَّ القليل.
وقال الله: (وجِئنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ) أخبرنا المنذري، عن الغساني، عن سلمة، عن أبي عبيدة، قال في قوله: (وجِئنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ) أي يسيرة قليلة، وأنشد:

وحاجةٍ غَيرِ مُزْجاةٍ من الْحَاجِ

ويقال: أزجيت الشيء إزجاءً، أي دافعت بقليله، وهذا أمر قد زجونا عليه نَزجُو.
ويقال: أَزْجَيتُ أيامي وزَجَّيتها، أي دافعتها بقوتٍ قليل.

قلت: وسمعت أعرابياً من بني فزارة يقول: "أنتم معاشر الحاضرة قبليم دنياكم بقُبلانٍ ونحن نُزَجِّيها زجَاةً" أي نتبلغ بقليل القوت ونجتزئ به.
وروي عن أبي صالح، أنه قال في قوله: (وجِئنَا بِبِضَاعِةٍ مُزْجَاةٍ) قال: كانت حبَّةَ الخضراء والصنوبر.
وقال إبراهيم النخعي في قوله :(مُزْجاة) ما أراها إلا القليلة. وقليل كانت متاع الأعراب: الصُّوف والسَّمن.
وقال سعيد بن جبير : (بِبِضَاعِةٍ مُزْجَاةٍ) دراهم سوء.
وقال عكرمة: هي الناقصة.
وقال الليث زَجا الخراجُ يَزْجُو: إذا تيسرت جبايته.

جاد

الحراني، عن ابن السكيت، يقال: هذا شيء جيد بَيِّنُ الجودة من أشياء جَياد، وهذا رجل جوادٌ من قوم أجوادٍ بيِّن الجودة، وهذا فرس جَوادٌ من خيل جِيادٍ بيِّنَةُ الجُودةِ، والجَودةِ، وهذا مطرٌ جَوْدٌ، بيِّن الجَوْد، وقد جِيدَت الأرض، ويقال: هاجت بنا سماء جَوْد، وقد جادَ بنفسه عند الموت يَجُودُ جؤوداً، وقد جِيدَ فلان من العطش، يُجادَ جُواداً وجَوْدَةً. وقال ذو الرمة:

تُعاطِيه أَحْياناً إذا جِيدَ جَودةً رُضاباً كطعم الزَّنجبيلِ المُعَسَّلِ

أي إذا عَطِشَ عَطْشَةً. وقال الباهلي في الجُوَاد:

ونَصْرُكَ خَاذِلٌ عَنِّي بَطئٌ كأنَّ بكم إلى خَذْلِي جُوَادَا

أبو عبيد: الجُوَادُ الجوع.
وقال أبو فراس:

تكادُ يَداه تُسْلِمان رِدَاءَه من الجودِ لما اسْتَقَبَلَتْها الشَّمائل

يريد جمع الشمال.
قال: وقال الأصمعي: من الجود، أي من السخاء، ويقال للذي غلبه النوم مَجُود، كأنَّ النوم جادَه، أي مطره.
قال لبيد:

ومَجُودٍ من صُباباتِ الكَرى عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المبْتَذَلْ

ويقال جِيدَ فلان، إذا أشرف الهلاك، كأن الهلاك جادَه؛ وأنشد:

وقِرْنٍ قد تَرَكْتُ لَدى مِكَرٍّ إذَا ما جادَهُ النَّزْفُ اسْتَدارا

ويقال: إني لأُجادُ إلى لقائك، أي أُساق إليك، كأن هواه جادَهُ الشَّوْقُ، أي مَطَرَه، وإنه ليُجادُ إلى فلان، وإلى كل شيء يهواه.
وقال الليث مثل ذلك، وقال: هو يجُودُ بنفسه ويربقُ بنفسه، ويفوق بها، إذا كان في السياق. وهو يسوق نفسه، ويغيظ نفسه بلا باء. وقال: هو يجودُ بنفسه، معناه يَسوقُ نفسه، من قولهم: إنَّ فلانا ليُجادُ إلى فلان، وإنه ليُجاد إلى حتفه، أي يُساق إليه. وقول لبيد:

ومَجُودٍ من صُبابات الكَرى

معناه سيق إلى صبابات الكرى.
وقال الأصمعي: معناه صُبَّت عليه صبابات الكرى صبًّا من جود المطر وهو الكثير منه.
ويقال: أجاد فلان في علمه، وأجود وجَوَّدَ في عدوه تجويداً. وعدا وعدواً جَوَاداً. وإني لأجلدُ إلى القتال: أي لأساق إليه.
والجيدُ مُقَدَّمُ العنق، وجمعه أجياد وامرأة جيْدَاء، إذا كانت طويلة العنق، لا تُنْعَت بع الرجل. وقال العجاج:

تسمعُ للحَلْيِ إذا ما وَسْوسَا وَارتجَّ في أجيادِها وأَجْرَساً

جمعُ الجيد بما حوله. قال: وامرأة جيْدانة حسنة الجيد.
أبو عبيد: أجادَ الرجل، إذا كان ذا دابة جَوَادٍ. وقال الأعشى:

فَمِثْلُكِ قَدْ لَهَوْتُ بها وأَرْضٍ مَهَامَه لا يَقُودُ بها الْمُجِيدُ

ويقال: أَجَاديه أبواه: إذا ولده جَوَاداً.
وقال الفرزدق:

قَومٌ أَبُوهُمْ أبو العاصي أَجاد بهم قَرْمٌ نجيبٌ لجَدَّاتٍ مَنَاجِـيب

اللحياني: سرنا عُقْبَةً جواداً، وسرنا عقبتين جَوَادَيْن، وسرنا عقباً أَجْواداً إذا كانت بعيدة.
ويقال: جاورت فلانا فجدته أجُودُه إذا غلبته في الجود.
وقال أبو سعيد: سمعت أعرابياً يقول: كنت أجلس إلى القوم يتجاوبون الحديث، ويتجاودون، فقلت له: ما يتجاودون؟ قال: ينظرون أيهم أجود حُجَّةً.
وأرض مَجُودَةٌ: أصابها مطر جَوْدٌ.
وجاد عمله يجود جَوْدَةً، وَجَدْتُ له بالمال جُوداً، وقوم أجوادٌ وجُودٌ، ونساء جُودٌ. قال الأخطل:

وَهُنَّ بالبَذلِ لا بُخْلٌ ولا جُودُ

ابن هانئ عن أبي زيد: وقع الناس في أبي جادٍ أي في باطلٍ.

جدا

قال الأصمعي: الجَداءُ الغَنَاءَ محدودٌ، يقال: فلان قليل الجدَاء عنك: أي قليل الغناء، ومنه قال قَلَّ ما يُجْدِي فلان عنك، أي قلَّ ما يُغني.
والجَدَي من العطية مقصور، يقال: فلان قليل الجَدَي على قومه، ويقال: ما أصبتُ من فلان جَدْوَى قطُّ أي عطيّة، ويقال: فلان يجتدي فلاناً، ويجدوه أي يسأله، والسؤال: الطالبون، يقال لهم: المُجتدون.
ويقال: أصابنا مطر جديً، أي مطر عام.
وقال الليث: يقال: جدَى علينا فلان يجدو جَدْوَى، وأجدى فلان أي أعطن وقال: قوم جُداةٌ ومُجْتَدُون.
أبو عبيد، عن الأصمعي وأبي عمرو، يقال: هذه بصيرة من دمٍ، وجَدِيَّةٌ من دمٍ. قال، وقال أبو زيد: الجِدِيَّةُ ما لزق بالجسد، والبصيرة ما كان على الأرض.
وقال الليث: الجَدِيَّة هي لون الوجه.
يقال: اصفرّتْ جَدِيَّةُ وجهه، وأنشد:

تَخَالُ جَدِيَّةَ الأبطالِ فيهـا غداةَ الرَّوْع جادِياً مَدُوفَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجاديُّ الزعفران، والجِسَادُ مثله.
جاديَّة: قرية بالشام ينبت بها الزعفران؛ فلذلك قالوا جادِيّ.
وقال عباس بن مرداس:

سيُول الـجَـدِيّة جـادتْ بـهـا مُراشاةُ كـلِّ قـتـيلٍ قـتـيلا
سُلَيْمٌ ومن ذا الـذي مـثـلـهـم إذا ما ذَوُو الفضل عَدّوا الفضولا

أراد جَدِيَّة الدم.
أبو عبيد عن الأصمعي: الجَدَاية من أولاد الظِّبَاء الذكر والأنثى منها. قال: والجَدْيُ الذكر من أولاد المعزى، وإذا أجذع الجدي والعَنَاقُ سُمِّي عريضاً وعتوداً. ويقال للجدي: إِمَّرٌ وإِمَّرَةٌ، وهِلَّعٌ وهِلَّعَةٌ، قال: والعطعط الجدي.
أبو عبيد عن الأصمعي: من أداة الرَّحْلِ الجديات، واحدتها بجدية بتخفيف الياء، وهي القطع من الأكسية المحشوَّةِ، تُشَدُّ تحت ظلفات الرِّحل. وقال أبو عمرو: في الجَدْية مثله.
وقال الليث: في جَدْيَات القَتَبِ مثله. وقد جَدَّيْتَا قَتَبَنَا بجَدِيَةٍ.
وقال الليث جَدْيةُ السَّرج التي يسمونها الحديدة، والجميع الجدياتُ.
ويقال: إنها لسماء جَدىً ما لها خُلْفٌ، أي واسع عام.
ويقال للرجل: إن خيره لجدي على الناس، أي واسع.
ابن السكيت: الجَدَي يُكتب بالألف وبالياء. ونجم في السماء، يقال له: الجدي قريب من القُطب.

وأما الذي يقال له الجدي، فهو بلزق الدلو، وهو غير جدي القطب. والجُدَاءُ محدود: مبلغ حساب الصَّرْلِ، ثلاثة في اثنين، جُدَاء ذلك ستّة.

وجد

قال الأصمعي وغيره وَجَدْتُ على فلان فأنا أَجِدُ عليه مَوْجِدَةً وذلك في الغضب، ووجدت بفلان فأنا أَجِدُ وَجْداً، وذلك في الحُزن، وإنه لَيَجِد بفلانة وَجْداً شديداً إذا كان يهواها، ووجدت في الغنى واليسار وُجْداً ووِجداناً، ومنه قوله: ليُّ الواجدِ يُحلّ عِرضه وعقوبته.
قال أبو عبيد: اللَّيُّ المطل، والواجدُ: الذي يجد ما يقضي به دينه، ومثله مَطْلُ الغنيّ ظُلمٌ.
وقال الله جل وعز: (أَسْكِنُوهُنَّ من حَيْثُ سَكَنْتمْ من وُجْدِكم). وقرئ من وِجْدِكم.
يقال: وجدت في المال وُجداً ووِجْداً وجِدَة، أي صرت ذا مال، ووجدت الضالة وجداناً، وقد يُستعمل الوجدان في الوجد؛ ومنه قول العرب وِجدانُ الرَّقِين يُغطِّي أفَنَ الأفِين.
وقال أبو سعيد: توجَّدَ فلان أمر كذا أي شكاه، وهم لا يَتَوَجّدُون سهر ليلهم، ولا يَشْكون ما مسَّهم من مشقتهِ.
ابن السكيت، عن الأصمعي: الحمدُ لله الذي أوجدني بعدما أفقرني أي أغناني. والواجِدُ: الغنيّ، وانشد:

الحمدُ للهِ الغَنيِّ الواجِدِ

ويقال: الحمد لله الذي آجدني بعد ضعف، أي قوّاني.
وناقة أَجُدٌ، أي قويَّةٌ موثَّقَةُ الخَلْق.
وقال الليث: الأَجْدُ اشتقاقه من الإجاد، والإجادُ كالطّاق القصير. يقال: عقدٌ موَجَّدٌ، وباب مُوَجَّدٌ. وناقة مؤْجَدَة القرى، وناقة أُجُدٌ، وهي التي فقار ظهرها مُتّصِلٌ كأنه عظم واحد.
ابن السكيت: بناء مؤجّدٌ وثيق مُحْكم.

ودج

قال الليث: الوَدَجُ عِرْقٌ متصل من الرأس إلى السَّحْر، والجميع الأوداج، وهي عروق تكنيفُ الحُلقوم، فإذا فُصِدَ قيل وُدِّجَ.
وقال أبو الهيثم: الوَدَجَان عِرقانِ غليظان عريضان عن يمين ثغرة النَّحر ويسارها، والوريدان بجنب الوَدَجين.
فالودَجَان: من الجداول التي تجري فيها الدِّماء، والوريدان: للنبض والنَّفَس.
وقال غيره: يقال فلان ودَجِي إليك: أي وسيلتي وسببي، والتَّوْدِيجُ في الدواب كالفصد في الناس.
أبو عبيد: ودَجْتُ بين القوم أَدِجُ، ودجاً إذا أصلحت.
أبو مالك: يقال للأخوين هما ودَجَان. وقال زيد الخيل:

فقُبِّحْتُمَا من وافدَيْنِ اصْطُفِيتُمَا ومن وَدَجَىْ حَرْبٍ تَلَقَّحُ حائلِ

أراد بودجىْ حربٍ أخوا حرب.
ابن شميل: المَوَادَجَةُ المسالمة والمُلاينة، وحُسنُ الخُلق، ولين الجانب.

دجا

قال الليث: الدُّجْوُ الظُّلْمَة، وليلة داجِيَةٌ مُدْجِيَةٌ، وقد دَجَتْ تَدْجُو، وأَدْجَت تُدْجِي.
أبو عبيد عن الأصمعي دَجَا الليل يَدْجُو إذا ألبس كل شيء، قال: وليس هو من الظُّلمة قال: وأنشدني أعرابي:

أَبَى مُدْجَا الإسْلام لا يَتَحَنَّفُ

ثعلب عن ابن الأعرابي دَجَا الشيءُ الشيءَ، إذا ستره. قال: ومعنى البيت يقول :لَجَّ هذا الكافر أن يسلم بعدما غطّى الإسلام بثوبه كل شيء.
الحراني، عن ابن السكيت، يقال: ما كان ذاك مُدْجَا الإسلام، أي ألبس كل شيء، ويقال دَجَا شعر الماعزة،

ركب بعضه بعضاً.
وقال الليث: يقال إنه لفي عيشٍ دَاجٍ دجيٍّ، وانشد:

والْعَيْشُ دَاجٍ كَنفاً جِلْبَابُه

قال: ويقال دَاجَيْتُ فُلَاناً إذا ماسحته على ما في قلبه وجاملته.
والْمُدَاجَاةُ: المُداراة. والمُداجاة: المطاولة.
أبو عبيد: دَاجَيْتُهُ ووالَيته، وصاديته، إذا داريته.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّجى: صغار النخل، وأنشد:

دَبِيبَ الدُّجَى وَشْطَ الضَّرِيب الْمُعَّسَّلِ

والدُّجْيَةُ: فُترة الصائد، وجمعها: الدُّجَى. قال الشماخ:

عَلَيْهَا الدُّجَى الْمُسْتَنْشَآتُ كَأَنّها هَوَادِجُ مَشْدُودٌ عليها الْجَزَاجِزُ

والدجْيَةُ: الظلمة، وجمعها: الدُّجَى.
أبو عمرو: الدَّجْوُ الجِماع، وأنشد:

لَمَّا دجَاهَا بِمتَلٍّ كالصَّقَبْ

وقال ابن الأعرابي: الدُّجَى الصُّوف الأحمر، وأراد الشَّماخُ هذا بقوله: عليها الدُّجَى.
يقال: دُجى ودُجىً.
وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: محاجاة للأعراب، يقولون: ثلاث دُجَهْ يحملن دُجَهْ، إلى الغيهبان، فالمنتجة. قال: الدَّجَه: الأصابع الثلاث، والدُّجَةُ: اللقمة، والغيهبان: البطن، والمِنتجة: الإست.
قال: والدُّجة زر القميص، يقال: أصلح دُجة قميصك، قال: والدُّجة على أربع أصابع من عنتوت القوس؛ وهو الحزّ الذي تدخل فيه الغانة والغانة حلقة رأس الوتر.

داج

ثعلب عن ابن الأعرابي: داجَ الرجل يَدُرج دَوْجاً إذا خَدَمَ. ودَاجَ يَدِيجُ دَيْجاً وَدَيجَاناً، إذا مشى قليلا.
وقال أبو زيد: الدَّاجة تُباع العسكر بالتخفيف.
وقال شمر: الدَّيِّجان الحواشي الصغار، وأنشد:

باتَتْ تُداعي قَرَباً أفَايَجَا بالْخَلِّ تَدْعُو الدَّيِّجَانَ الدَّاجِحَا

وجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه فقال: ما تركت من حاجة لا داجة إلا أتيت، أراد أنه لم يدع شيئاً دعته إليه نفسه من المعاصي الشَّهوات إلا أتاها. قال: وداجَةٌ إتباع لحاجة كما يقال: حَسَنٌ بَسَنٌ.
وقيل الدّاجةُ: ما صغر من الحوائج، والحاجة: ما عظم منها.

جيد

جيد الجِيد: العُنق، وامراة جَيْدَاء: طويلة العنق حَسنته، وَأجْياد: موضع مكة معروف.
أبو عبيد، عن أبي عبيدة، أنه قال في قول الأعشى:

وَبَيْدَاءَ تَحْسِبُ آرامَها رِجالَ جِيَادٍ بأَجْيَادِهَا

قال: أراد بالأجياد الجوذياء، وهو الكِساء بالفارسية. وأنشد شمر لأبي زبيد الطائي في صفة الأسد:

حَتّى إِذَا ما رأَى الأبْصَارَ قَدْ غَفَلَتْ واجْتابَ من ظُلْمةٍ جُوذِيَّ سَمُّورِ

قال جُذيَّ: بالنبطية جُّوذياء، أراد جبة سمّور.

تاج

قال الليث: التّاج: جمعه التِّيجان، والفعل التَّتْوِيج.
ابن الأعرابي: العرب تُسمي العمامة التَّاج، وقد تَوَّجَهُ إذا عمَّمه، ويكون تَوَّجَه بمعنى سَوَّده، والمُتوَّج: المُسوَّد، وكذلك المُعمَّم، والعمائم: تيجان العرب، والأكاليل: تيجان ملوك العجم.
ويقال للصليحة من الفضة تاجة، وأصله تازة بالفارسية للدرهم لمضروب حديثاً وقول همیان:

تَنَصَّفَ النَّاسُ الهمامَ التائجا

أراد مَلِكاً ذا تاج، وهذا كما يقال: رجل دارعٌ: ذو درعٍ.
وتَوَّجُ: اسم موضع، وهو مأسدة، ذكره مليح الهذلي:

ومِنْ دُونِهِ أَثْباجُ فَلْجَ وتَوَّجُ

جوت

أبو عبيد، عن الأصمعي: يقال للبعير إذا دعوته إلى الماء، جَوْتَ جَوْتَ، وأنشد:

كما رُعْتَ بالْجَوْتِ الظِّماءَ الصَّوادِيا

وقال أحمد بن يحيى: يقال للبعير جَوْتَ جَوْتَ، فإذا أدخلوا عليه الألف وللام تركوه على حاله قبل دُخُولهما.
وكان أبو عمرو يكسر التاء من قوله: "كما رعت بالجَوْتِ"؛ يقول: إذا أدخلت عليه الألف واللام ذهبت منه الحكاية، والأول قول الفراء والكسائي وكان أبو الهيثم ينكر النَّصب، ويقول: إذا دخل الألف أعرب، وينشده: كما رعتَ بالجَوْتِ.

جوظ

روى أبو العباس، عن سلمة، عن الفراء: يقال للرجل الطويل الجسم، الأكول، الشروب، البَطِر، الكافر جَوّاظ، جَظّن جِعْظار.
وقال الليث: الجَوّاظةُ الأكول.
وقال النضر: الجَوّاظةُ الصَّيّاحُ.
وفي نوادر الأعراب: رجل جَيّاظٌ سمين سمج المشية. وقال أبو سعيد: الجُوَاظُ الضجرُ، وقلة الصبر على الأمور، يقال: لرفق بجواظِكَ، ولا يُغني جُواظُكَ عنك شيئاً.
وروى القتيبي عن أبي حاتم عن أبي زيد، أنه قال: الجَوَّاظ الكثير اللحم، المختال في مشيته، ونحو ذلك. قال الأصمعي، وأنشد لرؤبة:

يَعْلو به ذا الْقَصَلِ الجوّاظا

قال أبو زيد: الجَعْظَرِيُّ: الذي ينتفخ بما ليس عنده وهو إلى القصر ما هو.
وحدثنا السعدي قال: حدثنا الصَّغَانيّ قال: أبو نعيم قال: حدثنا سفين عن معبد بن خالد قال: سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: ألا أخبركم بأهل النار؟ كل جَوّاظٍ مستكبر.

جذا

في حديث ابن عباس: أنه مر بقوم يَتَجاذَوْنَ حجراً، ورواه بعضهم يُجْذُونَ حجراً، فقال: عمال الله أقوى من هؤلاء.
قال أبو عبيد: الإجْذاءُ إشالة الحجر لتعرف به شدة الرجل، يقال: هم يُجْذَوْنَ حجراً ويَتَجَاذَوْنَه، وفي حديث مرفوع : "مَثَلُ الْكافِرِ كَمَثَلِ الأَرَزَةِ المْجذِيَةِ حَتَّى يكون أنجعَافُها مَرّةً واحدة ".
قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: المْجذِيَةُ الثابتة على الأرض.
قلت: فالإجْذَاءُ في حديث ابن العباس واقع متعد، وهو في هذا الحديث المرفوع لازم غير واقع. يقال: أجذَى الشيء يُجْذِى إجذاءً، وجذا يجذو إذا انتصب واستقام.
وقال أبو عمرو: واجْذَوْذَي اجْذِيذَاءً مثله، وأنشد:

أَلَسْتَ بِمُجْذَوْذٍ عَلَى الرّحْل دائِبِ فَمالَكَ إلاّ ما رُزِقْتَ نَصِيبُ

وقال أبو عبيدة: أَجْذَى الشيء أَجْذَاءَ، وجَذَا يَجْذُو إذا ثبت. لغتان.
وقال أبو عبيد، قال الكسائي: إذا حمل ولد الناقة في سنامه شحما، فهو مُجْذٍ، وقد أَجْذَى. وأما قول الراعي يصف ناقة صلبة:

وبازِلٍ كعـلاةِ الـقَـيْنِ دوسَـرَةٍ لم يجذُ مِرْفَقُهَا في الدّفِّ من زَوَرِ

فإنه أراد أنه لم يتباعد من جنبيه منتصباً من زور، ولكن خلقة.
وقال الأصمعي: الجوَّاذِيّ الإبل السراع اللتي لا ينبسطن في سيرهن، ولكن يَجذُون وينتصبن.
وقال ذو الرمة يصف جملا:

على كل مَوَّارٍ أَفانـينُ سَـيْرِه شَؤُوِّلا بْوَاعِ الجَوَاذِي الرَّواتِكُ

وقال ابن الأعرابي: الجاذي على قدميه، والجاثي على ركبتيه.
وأما الفراء فإنه جعلهما واحداً.
ابن السكيت جِذوةٌ من النار،وجِذَى: وهو العود الغليظ يؤخذ فيه نار.
قال: ونبت يقال له الجِذَاه، يقال: هذه حذاه كما ترى، فإن ألقت منها الهاء فهو مقصور يكتب بالياء لأن أوله مكسور.
والجِجَي: العقل: يكتب بالياء لأن أوله مكسور.
واللِّثَى: جمع لثةٍ، يكتب بالياء. قال: والقِصَةُ نبت، يجمع القِضِين، والقِضُون؛ فإذا جمعته على مثال البُرَي.
قلت: القُضيَ.
أبو عبيد عن الأصمعي جَثَوْتُ وجَذَوْتُ، وهو القيام على أطراف الأصابع. وأنشدنا:

إذا شِئْتُ غنّتْني دَهاقِينُ قَـرْيَةٍ وصَنّاجةٌ تَجذُو عَلَى كلِّ مَنْسِمِ

وقال أبو عمرو: جثا وجذا لغتان. قال: والجاذِي القائم على أطرافه.
وقال أبو داود يصف الخيل:

جَاذِياتٌ على السَّنابِك قَدْ أَنْ حلَهُنَّ الإسْرَاجُ والإلجامُ

وقال أبو عبيدة في قول الله :(جِذْوَةٍ من النَّارِ لَعَلَّكُم تَصْطَلُون). الجذوة مثل الجذمة، وهي القطعة الغليظة من الخشب. ليس فيها لهب، والجميع جُذىً. وأنشد:

جَزْلَ الجِذَا غَيْرَ خَوَّارٍ ولا ذَعَرِ

وقال الفراء: يقال جُذوَةٌ من النار وجُثوَةٌ، وجَذوةٌ وجَثوَةٌ. وكلٌ يقول جِذوة.
وقال أبو سعيد: الجِذوة عود غليظ، يكون أحد رأسيه جمرة، والشهاب دونها في الدِّقَّة؛ قال: والشعلة ما كان في سراج أو فتيلة.
وقال الليث: رجل جاذٍ، وامرأة جاذِيَةٌ، بيِّن الجذِّ، وهو القصير الباع.
وأنشد:

إنّ الْخِلاَفَةُ لَمْ تَكُنْ مَقْصُورَةً أَبَداً على جَاذِي الْيَدَيْنَ مُجَذَّرِ

يريد: قصير اليدين المُورِّج.
يقال لأصل الشجرة: جذية وجذلة.
وقال الأصمعي جِذْمُ كل شيءٍ، وجِذْيُهُ: اصله.
وفي النوادر يقال: أكلنا طعاماً فجاذى بيننا، ووالى بيننا، وتابع بيننا، أي قتل بعضنا على أثر بعض، ويقال: جذيته عن كذا وكذا، وأجذيته: إذا منعته.
ومنه قول أبي النجم يصف ظليما:

ومرةً بالحَدِّ من مِجذَايِه

قال: المِجذَى منقاره، أراد أنه ينزع أصول الحشيش بمنقاره.
وقال ابن الأنباري: المِجْذَى عود يُضرب به.
وقال الراجز:

ومَهْمَهٍ للركبِ ذي انْجيازِ
وذي باريحَ وذي اجْلوّازِ
ليس بذي عِدٍّ ولا إجَازِ
غَلسَّت قَبلَ الأَعْقدِ الشَّمّازِ
لا أدْرِي انْجيادٌ أم انْجِبادُ

أزج

أبو عمرو: أَذَجْ، إذا أكثر من الشرب، وذَأَجَ، إذا شرب قليلا.
رواه عمر عن أبيه.

جاذ

قال الليث: الْجَائِذُ العباب في الشب، والفعل: جأَذَ يَجْأَذُ جَأَذاً، إذا شرب.
وقال أبو عمرو نحوه جَأَذَ فلان في القدح، يَجَأَذُ، إذا عَبَّ.
وأنشد:

مُلاَهِسُ القَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ وجَائِذٌ في قَرْقَفِ المُدَامِ

ذأج

أبو عبيد عن الأموي ذَأَجْتُ السقاء نفختهِ.
وقال شمر: الذَّأَجُ الجرع الشديد، ذَأَجَ يَذَأَج، إذا أكثر من شرب الماء. وأنشد:

حَوامضاً يَشْرَبْنَ شُرْباً ذَأْجَا لا يَتَعَيَّضْنَ الأُجَاجَ المأْجَا

قال: وذأجه، إذا ذبحه.
قال شمر: لم أسمعه بمعنى نفخه لغير الأموي.
وقال أبو زيد ذَأَجَ من الشراب، ومن اللبن، أو ما كان يذأجُ ذَأَجاً، إذا أكثر منه.
أبو عبيد عن الفراء ذَئِجَ يَذْأَجُ وقئب يقأب، وصئب وصئم، إذا أكثر من شرب الماء.

وجذ

أبو عمرو: الوَجْذُ النُّقرة يستنقع فيها الماء، وجمعه وِجَاذ وكذلك الوقطُ، وجمعه وِقاطٌ.

جوث

قال الليث: الجَوَثُ عظم في أعلى البطن كأنه بطن الحبلى، والنعت: أَجوَثُ، وجَوْثَاء.
وقال ابن دريد: الجَوَثُ استرخاء البطن.
وقال الليث: الجَأْثُ ثقل المشي، يقال: أثقله الحِملُ حتى جَأَثَ.
وقال غيره: الجأثَانُ: ضرب من المشي. وأنشد:

عَفَنْجَجٌ في أَهلِه جأّثُ

وجُوَاثي: قرية بالبحرين معروفة.
وقال أبو زيد: جأثَ البعير جَأثاً، وهو مشيته موقراً حِملاً
أبو عبيد جُئِثَ فهو مجؤوث، وجُثّ فهو مجثوثٌ، إذا فزِعَ.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه رأى جبريل، قال: فجئثت منه فرَقاً" معناه ذُعرتُ.
ثعلب عن أبي نصر، عن الأصمعي جَأَثَ يَجَأثُ جَأثاً، إذا ثقل الأخبار.
وأنشد:

جآثُ أَخْبارٍ لها نَبَّاثُ

ثوج

ابن دريد: الثّوْجُ شيء يُعمل من الخوص نحو جوالق الجصّ، يُحمل فيه التراب وغيره، قال: وهو عربي صحيح.
أبو زيد :ثَأَجت الغنم تَثأَج ثُؤَاجاً، إذا صاحت، ويقال: قد ثَأَجوا كثؤَاجِ الغنم.
وثاج: قرية في أعراض البحرين، فيها نخل زين.
وقال أبو تراب: الثَّوْج: لغة في الفوج. وأنشد لجندل:

من الدَبَا ذَا طَبَقٍ أَثَايِجِ

ويروى: أفاويج، أي فوجاً فوجاً.
وقال ابن الأعرابي: ثاجَ يَثُوج ثَوْجاً، وثَجَا يَثجُو ثَجُواً، مثل حاثَ يَحُوث حَوْثاً إذا بلبل متاعه وفرّقه.

وثج

الحراني، عن ابن السكيت؛ عن الأصمعي: استوثجَ فلان من المال، واستوثن استيثاجاً، واستيثاناً، إذا استكثر منه.
والوَثِيجُ: الكثيف من كل شيء. واستوثَجَت المرأة، إذا تمَّ خلقها.
وقال الليث: الوَثِيجَة الأرض الكثيرة الشجر المُلتفة، ويقال: بقل وَثِيجٌ، وكلأ وثيجٌ.
وقال الليث: فرس وَثِيجٌ: قوي. وقد وَثُجَ وَثاجةً، وهو اكتنازه.
وقال العجاج يصف جيشاً:

بِلَجِبٍ مثلَ الدَّبا أَوْ أَوثَجا

شمر، عن أبي عبيدة: الثَّجَة: الأقنة، وهي حفرة يحتفرها ماء المطر. وأنشد:

فوَرَدَت صادِيةً حِـرارَا
ثِجَاتِ ماءٍ حُفِرَتْ أَوَارَا
أَوقَاتَ أُقنٍ تَعتَلِي الْغِمَارَا

وقال شمر: والثَّجَّةُ بفتح الثاء، وتشديد الجيم: الروضة التي حُفرت فيها الحياض، وجمعها ثجّات، سميت بذلك لثجِّها الماء فيها.
شمر، عن ابن الأعرابي: مكان وَثِيج: كثير الكلأ. ويقال: أوثِجْ لنا من هذا الطعام، أي أكثر.
شمر: من الثياب الموثوج، وهو الرِّخو الغزل والنسج، قاله رجل من باهلة.

جثا

الفراء جِثْوَةٌ من النار، وجِذوة، وجُثْوَةٌ وجُذْوَةٌ.
قال: والجُثي تراب مجموعة، واحدتها جُثْوَة.
وفي الحديث: "فلان من جُثَي جهنم" وله معنيان فيما فسر أبو عبيد: أحدهما أنه ممن يجثو على الرُّكب فيها، والآخر أنه من جماعات أهل جهنم، على رواية من روى جُثَى بالتخفيف، ومن رواه من جُثيّ جهنم، بتشديد الياء، فهو جمع الثاني.
قال الله تعالى : (ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّم جُثِيّا) وقال طرفة في الجُثوةِ يصف قبري أخوين:

تَرَى جُثْوَتَيْنِ من تُرابٍ عليهما صَفائحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُصَمَّدِ

ويقال: جثا فلان على ركبتيه، يجثو جُثُواً وجِثياً.
وقال شمر: قال ابن شميل يقال للرجل إنه لعظيم الجُثْوَةِ، والجُثَّةِ، وجثوةُ الرجل: جسده، والجميع الجُثَى.
وأنشد:

يَوْمَ تَرى جثْوَتَهُ في الأَقْبُرِ

قال: والقبر جُثْوَةٌ، وما ارتفع من الأرض، ونحو ارتفاع القبر جُثوة.
وقال أبو عمر: والجُثْوَةُ التراب المجتمع.

جرى

في حديث عبد الله بن الشخير، أنه قال: "قدمت المدينة في رهط من بني عامر، فسلَّمنا على النبي صلى الله عليه، فقال قائل منا: أنت سيدنا، وأنت الجفنة الغرَّاء، فقال: قولوا بقولكم، ولا يستجرينكم الشيطان".
كانت العرب تدعو السيد المِطعام جَفنة لإطعامه فيها، وجعلوا غرَّاء لما فيها من وضح السَّنام، وقوله: "ولا يستجرينكم الشيطان"، هو من الجَرِيّ، وهو الوكيل، تقول: جرَّيت جَرِياً، واستجريت جرياً، أي اتخذت وكيلا؛ يقول: تكلموا بما يحضركم من القول، ولا تتنطعوا ولا تسجعوا كأنما تنطقون على لسان الشيطان، وهذا قول القتيبي، ولم أر القوم سجعا في كلامهم، فينهاهم عنه، ولكنهم مدحوا فكره لهم الهرف في المدح، وكان في ذلك تأديب لهم ولغيرهم من الذين يمدحون الناس في وجوههم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الجَرِيُّ الوكيل. قال: والجلايُّ الرسول، والجري الضامن.
وقال الليث: الخيل تجري والرياح تجري والشمس تجري جرياً إلا الماء فإنه يجري جِرْيَةً. والجِراءُ: للخيل خاصة. وأنشد:

غَمْرُ الجِراءِ إذا قَصَرْتَ عِنَانَه

وفرس ذو أَجَارِيّ، أي ذو فنون من الجَرْي.
قال أبو عبيد: الإِجْرَيّاء الوجه الذي نأخذ فيه.
قال لبيد:

عَلَى كلِّ إجرِيَّا يَشُقُّ الخَمْائِلاَ

وقال ابن السكيت: يقال: جرَّيْتُ جرِيًّا.
أي وكلت وكيلاً، والجَرِيُّ: الرسول.
قال: وقد جأتك على فلان حتى اجتَرَأْتَ عليه جُرْأَةً.
وقال الليث: هو جَرِيُّ المقدم، وقد جَرُؤَ يَجْرُؤُ جُرْأَةً وجراءَةً وجرّأْتُه أنا تجزئة، وجمع الجرِيء أَجرِئَاء بهمزتين، ويجوز حذف إحدى الهمزتين وجمع الجَرِيّ الوكيل: أجرِياء، بمدة فيها همزة.
وقال أبو زيد جَرُؤَ يَجْرُؤُ جَراءَةً وجراثية عللى فعالية.
أبو عبيد، عن الفراء: يقال: ألقه في جَرِيَّتَكَ، وهي الحوصلة. أبو زيد: هي القرية والجرية والنوطة لحوصلة الطائر؛ هكذا رواه ثعلب عن ابن نجدة عنه بغير همز.
وأما ابن هانئ فإنه روى لأبي زيد: الجِرِّئَة بالهمز، والجِرْؤ: جرو الكلب. وجمعه جِرَاءٌ ممدود. والعدد ثلاثة أجرٍ؛ كما ترى.

وفي الحديث: "أنه أُهدي لرسول الله صلى الله عليه قِناع من رُطَبٍ وأجرٍ زُغبٍ" والأجرى في هذا الحديث أُريد بها صغار القِثاء المزغبة شُبِّهت بأجرى االسِّباع والكلاب لرطوبتها.
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: إذا أخرج الحنظل ثمره، فصغاره الجِراءُ ممدود، واحدها جِرو، ويقال لشجرته قد أجرت. ويقال: كلبة مُجرِيَة وقال الهذلي:

وتَجُرُّ مُـجْـرِيَةٌ لـهـا لَحْمِي إلى أَجْرٍ حَوَاشِب

أراد بالمجرية هاهنا ضبعاً ذات أولاد صغار، شبهها بالكلبة المُجرية. ويقال للرجل إذا وطَّنَ نفسه على أمر: قد ضرب له جِرْوَتَه. وقال الفرزدق:

فَضَرَبْتُ جِرْوَتَهَا وَقُلتُ لَها: اصْبِرِي وشَدَدْتُ في ضيقِ المَقَـامِ إِزَارِي

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْجِرْوَةُ النفس، وهي اللَوامة، قال: والجارية عين كل حيوان، والجارِيَة: النعمة من الله على عباده.
وقال غيره: الجارية الشمس في السماء، قال الله: (والشَّمْسُ تجري لِمُسْتَقَرٍ لها).
وقال أبو زيد: يقال جارية بيِّنة الجَرَايَةِ والجَرَاء، وجَرِيٌّ بيِّنُ الجراية، وأنشد:

والْبيضُ قَدْ عَنَسَتْ وطال جَراؤُها

قال: ويقال ضربت جِرْوَتِي عنه، وضربت جروي عليه، أي صبرت عنه، وصبرت عليه.
وفي الحديث: "الأرزاق جارية والأعطيات دارَّة".
قال شمر: هما واحد، يقول: هو دائم، يقال جَرَى عليه ذلك الشيء ودَرَّ له بمعنى دام له.
وقال بشر بن أبي خازم يصف امرأة:

غَذَاهَا قارِصٌ يَجْرِي عليها ومَخْضٌ حين تُبْتَعّثُ العِشَارُ

قال ابن الأعرابي: يجري عليها، أي يدوم لها، من قولك: أجريت له كذا وكذا، أي أدمت له، والجاري لفلان من الرزق كذا، أي الدائم.
والجارية: عين الشمس في السماء. روى لابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث صدقة جارية".

جار

قال الله عز وجل: (وإنْ أَحَدٌ من المشركينَ اسْتَجارَكَ فأَجِرْه حَتّى يَسْمَعَ كلامَ الله).
قال الزجاج: المعنى، إن طلب منك أحد من أهل الحرب أن تجيره من القتل إلى أن يسمع كلام الله فأَجِرْه، أي آمنه، وعرّفه ما يجب عليه أن يعرفه من أمر الله الذي يتبين في الإسلام، ثم أبلغه مأمنه لئلا يصاب بسوء قبل انتهائه إلى مأمنه.
ويقال للذي يتجير بك جارٌ، وللذي يُجيره جارٌ.
وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي: أنه قال: الجارُ الذي يجاورك بيتَ بيت، والجار النَّفيح: هو الغريب، والجار الشريك في العقار لم يُقاسم. والجار: المُقاسم، والجار: الحليف. والجار: الناصر، والجار: الشَّريك في التجارة، فوضى كانت التجارة أو عنانا، والجارة: امرأة الرجل، وهو جارها والجار: فرج المرأة، والجارة: الطبيخة، وهي الإست، والجار: ما قرُبَ من المنازل من الساحل، والجار: الصِّنّارةُ السيء الجوار، والجار: الدمث: الحسن الجوار، والجار: اليربوعي، والجار: المنافق، والجار: البراقشي المتلون في أفعاله، والجار الحسدلي: الذي عينه تراك، وقلبه يرعاك.
قلت: ولما كان الجار في كلام العرب مُحتملا لجميع المعاني التي ذكرها ابن الأعرابي لم يجز أن تفسر قول النبي صلى الله عليه وسلم: الجار أحقُّ بصقبه، أنه الجر الملاصق إلا بدلالة تدل عليه فوجب طلب الدلالة على ما أُريد به، فقامت الدلالة في سنن أخرى مفسرة أن المراد بالجار الشريك الذي لا يُقاسم، ولا يجوز أن يجعل المقاسم مثل الشريك.
وأما قول الله جل وعز: (وإذْ زَيَّنَ لهم الشيطانُ أعمالَهم. وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جارٌ لكم) فإن الفراء قال: هذا إبليس تمثَّل في صورة رجل من بني كنانة، قال: وقوله: (وإني جارٌ لكم) يريد أُجيركم من قومي فلا يعرضون لكم، وأن يكونوا معكم على محمد، فلما عاين إبليس الملائكة عرفهم، فنكص هاربا، فقال له الحارث بن هشام: أفراراً من غير قتال؟ فقال: (إني أرَى ما لا تَرَوْن) الآية.

وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم أنه قال: الجارُ والمجير والمعيذ واحد. ومن عاذَ بالله، أي استجار به أجاره، ومن أجارهُ الله لم يُوصلْ إليه، وهو يُجير ولا يُجار عليه أي يُعيذ.
وقال الله لنبيه : (قُلْ إني لَنْ يُجيرَني منَ اللهِ أحدٌ). أي لن يمنعني من الله أحدٌ. والجار والمجير هو الذي يمنعك ويُجيرك.
قال: وقول الله حكاية عن إبليس: (وإني جارٌ لكم) أي إني مُجيركم ومعيذكم من قومي بني كنانة. قال: وكان سيد العشيرة إذا أجار عليها إنسانا لم يخفروه.
وقول الله جل وعز: (والجارِ ذِي الْقُرْبَى والجارِ الْجُنُبِ) فالجار ذو القربى هو نسيبك النازل معك في الجواء، أو يكون نازلا في بلدة وأنت في أخرى فله حُرمة جوار القرابة. والجار الجُنب: ألا يكون له مناسباً فيجيء إليه فيسأله أن يُجيره، أي يمنعه، فينزل معه، فهذا الجار الجنب له حُرمة نزوله في جواره ومنعته وركونه إلى أمانه وعهده، والمرأة جارة زوجها؛ لأنه مؤتمن عليها وأمِرَ بأن يُحسن إليها، وأن لا يتعدى عليها؛ لأنها تمسكت بعقد حُرمة قرابة الصهر، وصار زوجها جارها؛ لأنه يُجيرها ويمنعها ولا يعتدي عليها، وقد سمَّى الأعشى امرأته في الجاهلية جارة، فقال:

أَيَا جارتا بِينِي فَإِنَّكِ طـالِـقَـهْ ومَوْمُوقَةٌ مَا دُمْتِ فِينا وَوَامِقَه

يقال: اجار فلان متاعه في وعائه وقد أجاروه في أوعيتهم. وقال أبو المثلم الهذلي:

كلوا هنيئاً فإن أنفقتُـمُ بُـكـلا مما تُجِير بني الرّمداء فابْتَكلوا

تجير: تجعله في الأوعية. وصُرِعَ رجل فأراد صارعه قتله فقال: إجر عليّ إزاري فإني لم استعن، أراد دفع الناس من سلبي وتعزيتي.
وقال أبو زيد: يقال جاورت في بني فلان، إذا جاورتهم.
ثعب عن ابن الأعرابي: يقال جرجر إذا أمرته بالاستعداد للعدو، ويقال: تجاورنا واجتورنا بمعنى واحد.

جار

قال قتادة في قول الله تعالى: (إذَا هُمْ يَجأَرون) قال: يجزعون. وقال السدي:يصيحون. وقال مجاهد: يضرعون دعاء.
الأصمعي: جأرَ الثَّور جُؤَاراً، وخَارَ خُوَاراً، بمعنى واحد.
وقال الليث: يقال جأرت البقرة جؤاراً، وهو رفع صوتها، وجأر القوم إلى الله جؤاراً، وهو أن يرفعوا أصواتهم إلى الله متضرِّعِين.
أبو عبيد، عن أبي زياد الكلابي والأصمعي: الجائرُ حزٌّ في الحلق هكذا رواه أبو عبيد، وقال شمر: إنما هو حز في الحلق.
وأخبرني المنذري عن السبخي عن الرياشي، قال: الجيّارُ الذي يجدُ حَراًّ شديداً في جوفه، وأنشد:

كَأَنَّما بَيْنَ لَـحْـيَيْهِ وَلَـبَّـتِـهِ من جُلْبَةِ الجُوعِ جَيارٌ وَإِرْزِيزُ

قال: الإرزيز الطعن، والصَّاروج أيضا يقال له جَيَّار.
وقال أبو عمرو: جيَّرْتُ الحوض وانشد:

إذا ما شَتَتْ لَمْ يَسْتَرِبْهَا، وإنْ تَقِظْ تُبَاشِرْ بِصُبْحِ المَازِنِيِّ الْمُجَيَّرَا

وقال ابن الأعرابي: إذا خلط الرَّماد بالنورة، والجصّ فهو الجَيَّار.
أبو عبيد عن أبي زيد: يقال جَيْرِ لا أفعل ذاك، وبعضهم يقول جَيْرَ بالنصب معناها نعم وأجل، وهي خفض بغير تنوين. وقال الكسائي مثله: في الخفض بلا تنوين. وقال شمر: في قولهم لا جير لاحقاًّ، وتقول جَيْرٍ لا أفعل ذاك، ولا جير لا أفعل ذاك، وهي كسرة لا تنتقل، وأنشد:

جَامِعُ قد أَسْمَعْتَ مَنْ تَدْعُو جَيْرِ وليْسَ يَدْعُو جَامِعٌ إلى جَـيْرِ

وقال ابن الأنباري: جير يوضع موضع اليمين.
ابن السكيت: يقال: غيث جوارٌّ، إذا كان غزيراً كثير المطر. ورواها الأصمعي: غيثٌ جؤرٌّ بالهمز على فُعَلّ، أي له صوت. وأنشد:

لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرْ

قال: وجأرَ بالدُّعاءِ إذا رفع صوته.
وقال الليث: الجورُ: نقيض العدل، والجور: ترك القصد في السير. قال: والفعل منهما جارَ يجورُ، وقومٌ جارةٌ وجورةٌ، أي ظلمة، قال: والجوّار الذي يعمل لك في كرم أو بستان أكّارا.
قلت: لم أسمع الجوَّار بهذا المعنى لغير الليث.
وقال: الجِوارُ بالكسر: المُجاورة، والجُوَار: الاسم، ويجمع الجارأَ جواراً وجِيرةً وجيراناً، وأنشد:

وَرَسْمِ دارٍ دارِسِ الأجوارِ

ابن الأعرابي: بعير جوزٌّ: أي ضخم، وأنشد:

بَيْنَ خَشَاشَي بَازِلٍ جِوَزِّ

والخشاشان: الجوالقان.
أبو عبيد، عن أصحابه: طعنه فجوَّرَه، وقد تجوَّرَ إذا سقط. ومنه المثل السائر:

يَوْمٌ بِيَوْمِ الخَفَضِ المُجَوَّرِ

وقد مر تفسيره.
وقال غيره: عشبٌ جأرٌ وغمرٌ، أي كثير، وأنشد:

أَبْشِرْ فهذِي خُوصَةٌ وجَدْرُ وعُشُبٌ إذا أكَلْتَ جَـأْرُ

وقال آخر:

وَكُلِّلَتْ بالأُقْحُوَانِ الجَأْرِ

وهو الذي طال واكتهل.

أجر

قال الله عز وجل: ﴿عَلَى أَنْ تَأْجرَنِي ثَمَانِيَ حِجَج﴾.
قال الفراء: يقول أن تجعل ثوابي أن ترعى عليَّ غنمي ثماني حجج.
وأخبرني المنذري، عن حسين بن فهم، عن محمد بن سلام، عن يونس، قال: معناها على أن تثيبني على الإجارة.
ومن هذا قول الناس: آجرك الله أي أثابك الله.
وقال الزجاج في قوله: (قالَتْ إِحْدَاهُمَا يا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ) أي اتخذه أجيراً، (إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ) أي خير من استعملت من قوي على عملك، وأدى الأمانة فيه.
قال: وقوله: ﴿عَلَى أَنْ تَأجرَنِي ثَمَانِيَ حِجَج﴾ أي تكون أجيراً لي ثماني حجج.
وقال أبو زيد، يقال: آجره الله يأجره أجراً، وأجرتُ المملوك، فهو مأجورٌ أجراً، وأجرته أُجره إيجاراً، فهو مؤجر، وكل حسن من كلام العرب.
قال الله تعالى: ﴿عَلَى أَنْ تَأجرَنِي ثَمَانِيَ حِجَج﴾ ويقال: أجَرَتْ يد الرجل تأجُرُ أَجراً وأُجوراً، وذلك إذا جُبِرَتْ فبقي عثمٌ؛ وهو مشش كهيئة الورم فيه أودٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي: أَجَرَ الكسر يَأجُرُ أُجوراً، إذا برأ على اعوجاج، وآجرتها أنا إيجارا.
وقال أبو عبيد، قال الكسائي: الإجارة في قول الخليل أن تكون القافية طاءً، والأخرى دالاً، ونحو ذلك.
قلت: وهذا من أُجور الكسر إذا جبرَ على غير استواء، وهو فِعَاله. من أَجَرَ يَأْجُرُ، وهو ما أعطيت من أجرٍ في عمل.
قال: والأجر جزاء العمل، والأجَّار: سطح ليس حواليه سُترة. وجمعه أجاجير.
وفي الحديث: "من بات على إجَّارٍ ليس له ما يرُدُّ قدميه فقد بريت منه الذِّمة" أي على

سطح. قاله أبو عبيد.
قال: والإنجارُ لغة. والصواب: الإجَّار.
قال ابن السكيت: يقال ما زال ذاك هِجِّيراه وإجِّيرَاه، أي دَأْبَهُ وعادته.
الأصمعي: قال أبو عمرو: هو الأَجُرُ مُخَفَّفُ الراء، وهي الآجرةُ.
وقال غيره: يقال آجورٌ وآجُرٌّ، ويقال لأم إسماعيل النبي صلى الله عليه: هاجر وآجَر.
وقال الكسائي: العرب تقول: آجُرَّةٌ وآجُرٌّ للجميع، وآجِرَة وجمعها آجرٌ، وآجرَةٌ وجمعها آجُرٌ، وأَجُورَةٌ وجمعها آجُورٌ.

وجر

قال الليث: الوَجْرُ أن تُوجِرَ ماءً أو دواء في وسط حلق صبيّ، والميجر: شبه مُسعطٍ يوجر به الصبي الدواء في الحلق، واسم ذلك الدَّواء: الوجور.
ابن السكيت وغيره: اللدود ما كان في أحد شِقَّي الفم، والوجور في أي الفم كان، والنَّشُوقُ في الأنف.
وقال الليث: أَوْجَرْتُ فلانا الرُّمح، إذا طعنته في صدره، وأنشد:

أَوْجرتهُ الرُّمْحَ شَزْراً ثم قلتُ له: هَذي المرُوءةُ لا لِعْبُ الزَّحَاليق

قال: والوجلا الخوف، يقال: إني منه لأوجر، وأوجل، ووجر ووجل، أي خائف.
والوِجارُ: سرب الضَّبُع ونحوه إذا حفر فأمعن، والجميع أوجِرَة.
ويقال :تَوَجَّرْتُ الدَّواء، إذا ابتلعته شيئاً بعد شيء.
أبو خيرة: إذا شرب الرجل الماء كارهاً فهو التَّوَجُّر، والتَّكاره، ووجرة: موضع معروف.
وقال أبو عبيد: الوَجُورُ في وسط الفم، وقد وَجرْتُه الوَجُورَ، وأَوْجرتُه، قال: وأَوْجرتُه الرَّمحَ، لا غير.
قال: وقال أبو عبيدة: أَوْجرْتُه الماءِ، وأوجرته الرمح، وأوجرته غيظاً أفعلته في هذا كُلِّه.
قال، وقال أبو زيد: وجرته الدواء أَجِرُه وَجْراً، إذا جعلته في فيه.
أبو عبيد، عن أبي زيد: يقال لجُحر الضبع والذئب نِوَجَار ووَجار.

رجا

قال الليث: الرَّجاءُ ممدود وهو نقيض اليأس، والفعل منه رَجَا يَرْجُو، ورَجِيَ يَرْجَا، وارْتَجىَ يَرْتَجِي، وتَرَجَّى يَتَرَجَّى.
قال: ومن قال فعلت ذاك رجاءَ كذا وكذا، فهو خطأ، إنما يقال رَجاءَ كذا وكذا.
قال: والرَّجْوُ المُبالاة، يقال: ما أرجو، أي ما أُبالي.
قلت: أما قوله رَجِيَ يرجَى، بمعنى رَجا. فما سمعته لغير الليث. ولكن يقال: رجي الرجل يرجى إذا دُهشَ.
وأخبرني المنذري، عن ثعلب عن سلمة عن الفراء: قال: يقال بَعِلَ، وبقر، ورتج، ورجي، وعقر، إذا أراد الكلام فأُرْتِجَ عليه.
وأما ثقوله: الرَّجْوُ المبالاة، فهو مُنكر، إنما يُستعمل الرَّجاءُ في موضع الخوف إذا كان معه حرف نفي.
ومنه قول الله جل وعز :(مَا لَكُمْ لا تَرْجونَ للهِ وَقَاراً) المعنى: ما لكم لا تخافون لله عظمة، ومنه قول الراجز، انشده الفراء:

لا تَرْتَجِي حين تُلاقِي الذَّائدَا أَسَبْعَةٌ لاقَتْ مَعاً أَوْ وَاحداً

قال الفراء: وقد قال بعض المفسرين في قول الله: (وتَرْجونَ مِنَ اللهِ مَا لَايَرْجون). إن معناه تخافون.
قال الفراء: ولم نجد معنى الخوف يكون رجاءَ إلا ومعه جحد. فإذا كان كذلك كان الخوف على جهة الرَّجا والخوف، وكان الرَّجَا كذلك، كقول الله جل وعز: (قلْ للذِّينَ آمَنُوا يَغْفرُوا لِلَّذينَ لا يَرْجونَ أَيَّامَ الله) هذه للذين لا يخافون أيام الله.
وكذلك قوله: (ما لَكُمْ لا تَرْجونَ للهِ وَقَاراً).
وقال أبو ذؤيب:

إذا لسَعَتْهُ النحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَتَها وحَالَفها في بَيْتِ نُوبٍ عَوامِل

قال: ولا يجوز رجوتك وأنت تريد خِفتُك، ولا خفتك وأنت تريد رجوتك.
وقال الليث: الرَّجا مقصور: ناحية كل شيء، والجميع: الأرجاء. والاثنان: الرَّجَوان، ومنه قول الله تعالى: (والْمَلَكُ عَلَى أَرْجائِها) أي نواحيها.
وقال ذو الرمة:

بَيْنَ الرَّجا والرَّجا من جَيْبِ وَاصِيةٍ يَهْماء خَابِطُها بالْخَوفِ مكعـوم

والأرجاءُ يُهمز ولا يُهمز.
وقال ابن السكيت: يقال أرجأتُ الأمر وأرجيته، إذا أخرته.
قال الله جل وعزَّ: (وآخرون مُرْجَوْن لأمْرِ اللهِ) وقرئ مُرجئون لأمر الله. وقرئ: أرْجِهْ وأَخَاه، وقرئ: أرجئهُ وأخاه.
قال: ويقال هذا رجل مُرجئٌ، وهم المُرجئةُ، وإن شئت قلت مُرْجٍ، وهم المرجية.
قال: وينسبون إليه في قول من لا يهمز مُرجِيٌّ، ومن قال بالهمز قال مُرْجَائيَّ.
وقال غيره: إنما قيل لهذه العصابة مُرْجئة، لأنهم قدَّموا القول. وأرجئوا العمل. أي أخروه.
وقال أبو عمرو: أرجأت الحامل إذا دنا أن يخرج ولدها، فهي مُرْجئٌ ومُرجئةٌ.
وقال ذو الرمة:

إذا أَرْجَأَتْ ماتَتْ وَحَيَ سِلُيلُها

ويقال: أرجت بغير همز أيضا.

راج

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الرَّوْجةُ العجلة.
وقال الليث: تقول رَوَّجتُ له الدراهم.
قال: والأَوَارِجةُ من كتب أصحاب الدواوين في الخراج وغيره.
يقال: هذا كتاب التّأريج.
وقال غيره: روَّجتُ الأمر فراجَ يَرُوجُ رَوْجاً إذا أرَّجتَه.

أرج

قال الليث: الأرَجُ نفحة الريح الطيبة.
تقول: أرِجَ البيت يأرجُ لأرَجاً، فهو أرِجَ بريحٍ، والتأريج شبه التأريش في الحرب. وقال العجاج:

إنا إِذَا مُذْكِى الحُرُوبِ أَرَّجا

والأريجة: الرائحة الطيبة، وجمعها الأرايج.
وقال غيره: أَرَّثْتُ النار وأَرَّجتها، إذا شعلتها.

وقال الليث: اليارجان كأنه فارسية، وهو من حلي اليدين.
وقال غيره: الأيارجة دواء. وهو معرَّب.

جلا

قال الليث: يقال جلَا الصيقل السيف جِلاءً، واجتلاه لنفسه. قال لبيد:

جُنوحُ الهالِكيِّ على يَدَيْه مُكِباً يجتَلِي نُقَبَ النِّصَالِ

قال: والماشطة تجلو العروس جَلْوةً وجِلْوَة. وقد جُلِيَتْ على زواجها. واجتلاها زوجها، أي نظر إليها. وأمرٌ جَلِيٌّ: واضح.
وتقول: أجل لي هذا الأمر، أي أوضحه.
وقال زهير:

وإنَّ الَحْقَّ مَقطُعه ثَلاثٌ يمينٌ أوْ نِفَارٌ أوْ جِلاَءُ

قال: يريد بالجِلاء البيان، والنفار المحاكمة، وأراد بالجِلاء البينة والشهود.
قال الليث: يقال ما أقمت عندهم إلا جِلاءَ يوم واحد، أي بياض يوم واحد.
وقال الراجز:

مَالي إنْ أَقْصَيْتَنِي من مَقْعَـدِ ولا بِهَذِي الأَرْض من تَجُّلـدِ
إلاَّ جلاءَ اليوم أو ضُحى الْغَدِ

ويقال للمريض: جَلاَ الله عنه المرض، أي كشفه، والله يُجَلِّي الساعة، أي يظهرها.
قال الله: (لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إلاّ هُو).
والبازي يُجلِّي إذا آنس الصيد، فرفع طرفه ورأسه، وتجليت الشيء، إذا نظت إليه.
وقول الله جل وعز: (فَلمَّا تَجلَّى رَبُّه للْجَبَلِ).
حدثني المنذري، عن أبي بكر الخطابي عن هدية، عن حماد، عن ثابتة، عن أنس، قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فَلَما تَجلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّا) قال: وضع إبهامه على قريب من طرف أنملة خنصره، فساخ الجبل.
قال حمَّاد: قلت لثابت: تقول هذا؟ فقال: يقول رسول الله، ويقوله أنس، وأنا أكتمه.
وقال الزجاج في قوله: (فَلَما تَجلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ) أي ظهر وبان، وهو قول أهل السُّنَّة والجماعة.
وقال الليث: قال الحسن: تجلَّى بدا للجبل نور العرش.
ثعلب عن ابن الأعرابي: جلَاهُ عن وطنه، فجلا، أي طرده فهرب، قال: وجلا أيضا، إذا علا وجلا، إذا اكتحل، قال: والجلا مقصور، والجِلاءُ ممدود، والجِلَا مقصور: الأثمِد، وأنشد:

أَكحُلْكَ بالصَّابِ أو بالجِلا فَفَتِّحْ لذلك أو غَمِّـضِ

ويقال: جلا القوم عن أوطانهم، يَجْلُون، وأَجْلَوْا ويُجلُون، وجَلَّوا يُجلُّون، إذا خرجوا من بلد إلى بلد، ومنه يقال: استُعمل فلان على الجالية؛ والجالة لغتان.
والجَلاءُ ممدود مصدر جَلا عن وطنه، ويقال: أجلاهم السلطان فأجلَوْا وجلوا، أي أخرجهم فخرجوا.
وقيل لأهل الذمة: الجالية؛ لأن عمر ابن الخطاب أجلاهم عن جزيرة العرب لما تقدَّمَ من أمر النبي صلى الله عليه فيهم؛ فسمُّوا جالية. وازمهم هذا الاسم أين حَلّوا ثمَ لزم كلَّ من لزمته الجزية من أهل الكتاب بكل بلد، وإن لم يجلوا عن أوطانهم.
وقال الأصمعي: يقال جَلَّى فلان امرأته وصيفاً حين اجتلاها، أي أعطاها وصيفاً عند جَلوتها.
ويقال: ما جِلوتها بالكسر. فيقال: كذا وكذا.
وقال أبو زيد: يقال جَلَوتُ بصري بالكُحل جَلْواً. وانجلى الفمُّ انجلاء. وجَلَوتُ عنيِّ همِّي جلوا،

إذا أذهبته. وأجليت العمامة عن رأسي، إذا رفعتها مع طيَّها عن جبينك.
وقال أبو عبيد: إذا انحسر الشعر عن جانبي جبهة الرجل، فهو أنزع، وإذا زاد قليلا فهو أجلح، فإذا بلغ النِّصف ونحوه فهو أجلى، ثم هو أَجْلَهُ، وأنشد:

مَعَ الجَلاَ ولائِحِ القَتِيرِ

وقد جَلَى يجلي جلي، فهو أجلى، وانجلى الظلام انجلاءً، إذا انكشف، ويقال للرجل إذا كان عالي الشَّرف، لا يخفي مكانه: هو ابن جَلاَ
وقال القلاخ:

أنا الْقُلاَخُ بنُ قُلاخِ بنِ جَلا ابنُ جَتَاثِيرْ أَقُودُ الْجَمَـلا

وقال سحيم بن وثيل الرياحي:

أَنا ابْنُ جَلا وطَلاَّعُ الثَّـنـايا مَتَى أَضَعِ الْعِمامَةَ تَعْرِفوني

ويقال :تَجلَّي فلا مكان كذا، إذا علاه، والأصل :تَجَلَّله.
قال ذو الرمة:

فَلَمَّا تَجَلَّي قَرْعُها القَاعَ سَمْعَه وبَانَ له وَسْطَ الأَشاءِ انْغِلاَلُها

قال أبو ناصر: التَّجَلِّي النظر بالأشراف.
وقال غيره: التَّجَلِّي التَّجَلُّل، أي تَجَلَّلَ فرعها سمعه قي القاع.
رواه ابن الأعرابي:

تَجَلَّي فَرْعُها الْقاعَ سَمْعَه

وقال الله جل وعز: " والنَّهارِ إذا جَلاَّهَا ".
قال الفراء: إذا جَلَّى الظلمة، فجازت الكناية عن الظلمة، ولم تذكر في أوله؛ لأن معناه معروف، ألا ترى أنك تقول: أصبحت باردة، وأست عرية؛ وهبت شمالا، فكنى عن مؤنثات لم يجر لهن ذكر، لأن معناهن معروف.
وقال الزجاج: إذا جَلاَّها إذا بين الشمس؛ لأنها تتبين إذا انبسط النهار.
وقال الليث: أَجْلَيْتُ عنه الهم إذا فرجت عنه، واجلت عنه الهموم، كما تنجلي الظلمة.
ويقال: أخبرني عن جلية الأمر، أي حقيقته.
وقال النابغة:

وآبَ مُضِلُّوه بِعَـيْنٍ جَـلِـيَّةٍ وغُودِرَ بالجوْلاَنِ حَزْمٌ وناثِلُ

يقول: كذَّبوا بخبره أول ما جاء. فجاء دافنوه بخبر ما عاينوه.
ابن السكيت: قال الكسائي: فعلت ذاك من إجلاَك، وأجلاَك، ومن جلالكَ، أي فعلته من جرَّاكَ.

جال

قال الليث: يقال جالُوا في الحرب جولةً، وجالوا في الطوفان جَوَلاناً وجوَّلْتُ البلاد تجويلا، أي جلت فيها كثيرا.
والجولان: التراب الذي تَجُولُ به الريح على وجه الأرض.
قال: والجَوْلُ والجُولُ، كل لغات في الجولان. قال: ويقال جال التراب وانْجال. قال: انْجياله انكشاطُه. قال: ويقال للقوم إذا تركوا القصد والهدى: اجتالهم الشيطان أي جالوا معه في الضلالة.
وفي الحديث: "إن الله جل وعز قال: إني خلقت عبادي حُنفاء فاجتاتهم الشياطين" أي استخفتهم، فجالوا معها.
وقال الليث: وشاحٌ جايلُ، وبطان جايل وهو السَّلس.
ويقال وِشاح جالٌ، كما يقال: كبش صائف، وصاف، ورجل شائك السِّلاح، وشاكٌ. ويقال: أَجَلْتُ السِّلاح بين القوم إذا حركتها ثم أفضت بها في القسمة، ويقال: أجالوا الرأي فيما بينهم.
أبو عبيد، عن الفراء: اجتلت منهم جَوْلاً، وانتضلت منهم نضلةً معناهما الاختيار.
أبو عبيد: الجَالُ والجولُ نواحي البئر من أسفلها إلى أعلاها.
وقال أبو الهيثم: يقال للرجل الذي له رأي ومُسْكة: رجل له زبر وجول، أي تماسك لا ينهدم جُولُه، وهو مزبور ما فوق الجُولِ منه، وصُلْبٌ ما تحت الزَّبرِ من الجُول.

ويقال للرجل الذي لا تماسك له ولا حزم: ليس لفلان جُول أي ينهدم جُولُه، فلا يؤمن أن يكون الزَّبْرُ يسقُطُ أيضا.
وقال الراعي يمدح عبد الملك:

فأَبوكَ أَحْزَمُهم، وأنت أَميرهم وأَشَدُّهمْ عند العزائم جُـولاً

ويقال في مثل: ليس لفلان جُولٌ ولا جال، أي ليس له حزم.
شمر، عن ابن الأعرابي، قال: الجولُ الصخرة التي في الماء، يكون عليها الطَّيُّ، فإن زالت تلك الصخرة تهوّر البئر، فهذا أصل الجُول، وأنشد:

أَوْفَى على رُكْنين فوق مَـنَـابةٍ عن جُولِ نازحةِ الرِّشاءِ شَطُونِ

وقال الليث: جالاَ الوادي جانبا مائه، وأنشد:

إذا تنازعَ حالا مَجْهلِ قذَفٍ

أبو عبيدة، عن الفراء، قال: جولان المال: صغاره ورديئه، وجولان: قرية بالشام.
وقال اللحياني: يوم جولانيٌّ وجيلانيّ: كثير التراب، والرِّيح.
وروي عن عائشة، أنها قالت: كان النبي صلى الله عليه إذا دخل إليها، لبس مجْوَلا.
قال أبو العباس، قال ابن الأعرابي: المجْوَلُ الصُّدْرةُ، وهو الصِّدار، قال: والمجوَلُ الدرهم الصحيح، والمجوَلُ العوذةُ، والمجولُ: الحمار الوحشي، والمجولُ هلال من فضة يكون وسط القلادة، والأجوليُّ من الخيل: الجوَّالُ السريع.

جلأ

أبو زيد جَلأْتُ بلرجل أَجَلأُ به جلأً إذا صرعته، وجلأ بثوبه: رمى به.
أبو عبيد: الاجئلال بوزن الافعلال: الفزع والوجل.
وأنشد:

للقَلْبِ من خوْفِهِ اجْئِلاَلُ

شمر، عن ابن الأعرابي: اجئلال أصله من الوجل؛ قلت لا يستقيم هذا القول إلا أن يكون مقلوبا كأنه في الأصل إيجلال، فأُخِّرت الياء والهمزة بعد الجيم. وفيه وجه آخر.
قال أبو عبيد، قال أبو زيد: ما أسماء الضِّباع. الجيأل.
قال وقال الكسائي: هي الجيألة.
وقال أبو الهيثم، قال ابن بزرج، قالوا: في الجيأل وهي الضبع، جأَلَت تجأَلُ، إذا اجمعت. قال:

وكان لها جاران لا يُخفرانـهـا أبو جَعْدَةَ العادي وعَرفاءُ جَيْأَل

أبو جعدة: الذئب، وعرفاء: الضبع. وإذا اجتمع الضبع في غنم منع كل واحد منهما صاحبه، وقال سيبويه في قولهم: اللهمّ ضبعاً وذئباً أي اجمعهما، وإذا اجتمعا سلمت الغنم.
قال: والجأثان مثل مشي الظليم وما أشبهه من مشي الناس، وقد جأثت جأثاناً.
قلت: وجائز أن يكون اجئلال افعلالاً من جألَ يجألُ إذا ذهب وجاء، كما يقال: وجَف القلب إذا اضطرب.

وجل

قال الليث: الوجَل: الخوف، وأنا وَجلٌ من هذا الأمر، وقد وجِلْتَ، فأنت تَوجَل؛ ولغة أخرى تيجل، ويقال تأجل، وهو وَجِلٌ وأوجل، وأنشد:

لَعَمْرَكَ ما أَدْرِي وإني لأَوْجلُ عَلَى أيِّنا تَعْدو المنَّـيةُ أَوَّلُ

جيل

أخبرنا ابن رزين، عن محمد بن عمرو، عن الشاه، عن المؤرج في قول الله جل وعز: (إِنَّهُ يَراكُمْ هو وقَبيلُه) أي جيله. ومعناه جنسه.
وقال عمرو بن بحر: جيلان فعلة الملوك. وكانوا من أهل الجيل: وأنشد:

أتيح لهُ جَيلانُ عـنـد جِـدَاره ... وردَّد في الطرفً حتى تحيَّرا

وأنشد الأصمعي:

أرسل جَيلانَ ينحِتون لـه ... ساتيدَ ما بالحديد فانصدَعا

وقال الليث: الجيلُ كل صنف من الناس، التُّرك جيل؛ والصين جيل، والجميع أجيال.
وجَيلان: جيل من المشركين خلف الدَّيلم، يقال لهم: جيل جيلان.

ولج

في نوادر الأعراب وَلَّجَ فلان ماله توْليجاً، إذا جعله في حياته لبعض ولده فتسامع الناس بذلك، فانقدعو عن سؤاله.
وقال الليث: الوُلوج الدُّخول، قال الله جل وعز: (ولم يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ ولا رسوله ولا المُؤْمِنين وَلِيجَةً).
قال أبو عبيدة: الوليجة البطانة، وهي مأخوذة من وَلَجَ يَلِجُ وُلوجاً، إذا دخل، أي يتخذوا بينهم وبين الكافين دخيلة مودَّة.
وأخبرني المنذري عن الغساني، عن أبي عبيدة، أنه قال وَلِيجَةُ، كل شيء أدخلته في شيء ليس منه فهو وليجة، والرجل يكون في القوم وليس منهم فهو وليجة فيهم. يقول: فلا تتخذوا أولياء ليسوا من المسلمين دون الله ورسوله. ومنه قوله:

فإنَّ القوافي يَتَّلجنَ مَوَالـجـاً ... تضايَقَ عنه أن تَولّجهُ الأمرْ

وقال الراء: الوليجة البطانة من المشركين.
والتَّوْلَجُ: كناس الظباء وبقر الوحش، وأصله "وولَج"، فقلبت إحدى الواوين تاء، وقد اتَّلَجَ في تولجه، وأتْلَجُهُ الحرُّفيه، أي أولجه.
وقال الليث: جاء في بعض الرُّقي: أعوذ بالله من كل نافث ورافث، وشر كل تالج ووالج.
وقال ابن الأعرابي: أولاجُ الوادي: معاطفه وزواياه، واحدتها وَلَجَة، وتُجمع: الوُلُجن وأنشد ابن الأعرابي:

أَنْتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ الْبِطاحِ ولَمْ ... تَعْطِفْ عليك الْحُنِّي والْوُلُجُ

قال: الحني: الأزقة والولج مثله، والولج: النواحي، والولج أيضا: مغارف العسل. وقال ابن السكيت: الوَلَجَةُ مكان من الوادي دايعه فيها شجر، وأنشد:

لم تُطرّق عليك الحنِيُّ والوَلَجُ

قال: والولج: جمع وَلجة.

لجأ

أبو زيد: لجأتُ إلى مكان، فأنا ألجأُ إليه لجوءاً وَلَجْأً. وألجأتُ فلاناً إلى الشيء إلجاءً إذا اضطررته، ولجأ: اسم رجل.
يقال: ألجأتُ الشيء، إذا حصَّنته في ملجأ ولجاء والتجأتُ إليه التجاءً.

وقال أبو الهيثم: التَّاجِئَةُ أن يُلجئَكَ أن تأتي أمراً باطنه خلاف ظاهره، وذلك مثل إشهادٍ على أمرٍ ظاهرٍ، وباطنه خلاف ذلك.
وقال ابن شميل: ألجأته إلى كذا، أي اضطررته، قال ولجَّأ فلان ماله، والتَّلجئَةُ أن يجعله لبعض ورثته دون بعض، كأنه يتصدَّق به عليه، وهو وارثه، قال: ولا تَلجِئَهَ إلا إلى وارث. قال ابن الأنباري: اللَّجَأُ مهموز مقصور: ما لجأتَ إليه، واللجا مقصور غير مهموز: جمع لجاةٍ. وهي الضفدعة النثى، يقال لذكرها: لَجاً.
قال ابن شميل: ويقال أَلَكَ لَجَأٌ يا فلان؟ واللَّجَأُ: الزوجة. وقال اللحياني: يقال: ما لي فيه حوجاء ولا لوجاء، وما لي فيه حُويجاء، ولا لويجاء كلاهما بالمدّ، أي ما لي فيه حاجة.
وقال غيره: يقال ما لي عليه عِوَجٌ ولا لِوَج.

أجل

قال الليث: الأجَلُ غاية الوقت في الموت، ومحلُّ الدَّين ونحوه.
أبو عبيد عن أبي زيد: أَجَلْتُ عليهم آجُلُ أَجْلاً أي جررت جريرة.
وقال أبو عمرو، ويقال جلبت عليهم، وجررت، وأجلت، بمعنى واحد، أي جنيت.
الكسائي: فعلت ذاك من أجلاك وإجلاك ومن جلالكَ بمعنى واحد.
الحراني عن ابن السكيت: فعلت ذاك من أجلك، وإذا اسقطت "مِنْ" قلت: فعلت ذاك أجلك. هذا كلام العرب، ومن أجل جرَّاك، وإذا جئت ب"من" قلت: من أجلك. وتقول أجَلَ هذا الشيء يأجلُ فهو آجل، وهو نقيض العاجل، قال: والأجيل المؤجل إلى وقت، وأشد:

وغَايَةُ الأَجِيلِ مَهْوَاةُ الرَّدَى

الحراني عن ابن السكيت: الأجلُ: مصدر أجلَ عليهم شراً يأجله أجلا إذا جناه عليه.
وقال خوَّاتُ بن جبير:

وأهْلِ خِبَاءِ صَالحٍ ذاتُ بينهـم قد احْتَرَبوا في عاجِلٍ أنا آجِلُه

أي جانيه.
قال: والأجلُ القطيع من بقر الوحش، وجمعه الآجَال.
قال: وحكى لنا الفراء: الإجلُ وجع في العنق.
وحكى عن أبي الجراح، أنه قال: بي إجلٌ فأجِّلوني، أي داووني.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: هو الأَجَلُ والأدل، وهو وجع العنق من تعادي الوساد.
وقال الأصمعي: هو البدل أيضا، وقول الله جل وعز: (مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بني إسْرَائيلِ). الألف مقطوعة من جرَّي ذلك وربما حَذَفَت العرب من فقالت: فعلت ذاك أجل كذا. قال عدي:

أجْلَ أنَّ اللهَ قد فَـضَّـلـكُـمْ فوق ما أحكي بصُلْب وإزارِ

رواه شمر: إجل أن الله قد فضلكم.
وقال الليث: الآجلة الآخرة، والعاجلة الدنيا.
قلت: والصل في قولهم فعلته من أجلك، من قولهم أجل عليه أجلاً، أي جنى وجَرَّ. والمأجل: شبه حوض واسع يؤجل فيه ماء القناة إذا كان قليلا، أي يجمع، ثم يُفجَّر إلى المزرعة، وهو بالفارسية طرخا.
وقال غير الليث: المأجلُ: الجِباءة التي يجتمع فيها مياه الأمطار من الدور قلت: وأصل قولهم: من أجلك، مأخوذ من قولك: أَجَلْتُ، أي جنيت، وهو كقولك: فعلت من جرَّاك.
وبعضهم لا يهمز المأجل، ويكسر الجيم، فيقول الاجل، ويجعله من المَجْل، وهو الماء يجتمع في النقطة تمتلئ ماء من عمل أو حرق.
وأَجَلْ: تصديق لخبر يُخبرك به صاحبك، فنقول: فعل فلان كذا وكذا، فتُصدِّقه بقولك له: أَجَلْ، وأما نعم، فإنه جواب المستفهم بكلام لا جحد فيه، يقول لك هل صليت، فتقول نعم.

جنى

روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه دخل بيت المال، فقال: يا حمراء، ويا بيضاء احمرِّي وابيضيِّ، وغرِّي غيري.

هذا جَنايَ وخِيارُه فيه
إذْ كلُّ جانٍ يَدُه إلى فيه

قال أبو عبيد :يُضرب هذا مثلا للرجل يؤثر صاحبه بخيار ما عنده.

وذكر ابن الكلبي أن المثل لعمرو بن عدي اللخمي ابن أخت جذيمة، وأن جذيمة نزل منزلا وأمر الناس أن يجتنوا له الكمأة، فكان بعضهم يستأثر بخير ما يجد، فعندها قال عمرو:

هذا جَنايَ وخِيارُه فيه
إذْ كلُّ جانٍ يَدُه إلى فيه

وقال الليث: يقال: جنى الرجل جناية، إذا جرّ جريرةً على نفسه أو على قومه يجني، وتجنَّى فلان على فلان ذنبا لم يجنه، إذا تقوَّله عليه وهو بريء.
والجَنَي: الرُّطَبُ.
وأنشد الفراء فيه:

هُزِّي إليْكِ الجِذعَ يَجنِيك الجَنَي

ويقال للعسل إذا اشتير جَنَي، وكل ثمر يجتنى، فهو جني مقصور.
والاجتناء: أخذُكَ إياه وهو جني ما دام طرياً، ويقال لكل شيء أُخذ من شجره قد جُنيَ واجتنيَ.
وقال الراجز يذكر الكمأة:

جنَيْتُهُ من مُجْتَني عَويص

وقال آخر:

إنكَ لا تَجْنِي من الشّوْكِ العِنَبْ

ويقال للثمر إذا صُرِمَ جَنِيّ.
وقال أبو عبيد: يقال جنيت فلانا جنيً أي جنيته له، وأنشد:

ولَقَدْ جنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وعَساقِـلاً ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأوْبَرِ

وقال شمر: جنيتك جنيت لك. وعليك، ومنه قولك:

جانِيكَ مَنْ يَجني عـلـيك وقَـدْ تُعْدِى الصِّحاحَ فَتجْرَبُ الجُرْبُ

قال أبو عبيد في قولهم: جانيك من يجني عليك، يضرب مثلا للرجل يُعاقب بجنايته، ولا يؤخذ غيره بذنبه.
وقيل معناه: أنا يجنك من جنايته راجعة إليك، وذلك أن الأخوة يجنون على الرجل، يدل على ذلك قوله:

وقَدْ تُعْدِى الصِّحاحَ مَبارِكُ الجُرْبِ

وقال أبو عبيد: ومن أمثالهم: "أجناؤها أبناؤها".
قال أبو عبيد: الأجناء جمع الجاني، والأبناء جمع الباني، مثل: شاهد وأشهاد، وناصر وأنصار، والمعنى أن الذي جنى فهدم هو الذي بنى بغير تدبير فاحتاج إلى نقص ما عمل وإفساده.
وقال أبو الهيثم في قوله: "جانيك من يجني عليك" يراد به الجاني لك الخير من يجني عليك الشر. وأنشد:

وقد تعدى الصحاح مبارك الجُرْب

وقال شمر: قال ابن الأعرابي جنأ في عدوه إذا ألحَّ وأكبّ وأنشد:

وكأنه فَوْتَ الجوالب جانـئاً رِئمٌ بضايفه كلابٌ أخْضَعُ

يُضايفه :يُلحيه رئم أخضع.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الجاني اللَّقّاح.

قلت: والجاني: الكاسب.
ويقال: أجنت الشجرة، إذا صار لها جنيً يُجنى فيؤكل.
وقال الشاعر:

أَجنَي له باللِّوَى شَرْىٌ وتَنُّومُ

جنأ

أبو زيد جَنَأَ الرجل يَجنْأُ جُنُوءاً على الشيء، إذا أكب عليه، وأنشد:

أغَاضِرَ لو شَهِدْتِ غَدَاةَ بِنْتُـمْ جُنُوءَ الْعَائِذَاتِ على وِسَادِي

قال: وجنئ الرجل يجنأ جَنَأً، إذا كانت فيه خِلْقة.
وقال الأصمعي: يقال للرجل إذا انكب على فرسه يتَّقي الطَّعْن: قد جنأ يجنأ جنوءاً. وقال مالك بن نويرة:

ونَجَّاكَ مِنّا بعدما مِلْـتَ جَـانِـئاً ورُمْتَ حِياضَ الموتِ كلَّ مَرَامِ

قال فإذا كان مستقيم الظهر ثم أصابه جَنَأً، قيل جَنِئَ يجنأ جَنأ، فهو أجنأ، قال: وإذا أكبَّ الرجل على الرجل يقيه شيئاً، قيل: أجنأ عليه إجناء.
وفي الحديث: أن يهودياً زنى بامرأة، فأمر النبي صلى الله عليه برجمهما، فعلق الرجل يجانئ عليها يقيها الحجارة"، أي يُكِبُّ عليها.
أبو عبيد، عن الأصمعي: المُجْنَأ التُّرس. قاله أبو قيس:

وَمُجْنَأٍ اسْمَرَ قَرَّاعِ

قال: والمجنأ حفرة القبر. قال الهذلي:

إِذَا ما زَارَ مُجْنَـأَةً عـلـيهـا ثِقالُ الصَّخْرِ والخشَبُ الْقَطِيلُ

وقال الليث: الأجنأ الذي في كاهله انحناء على صدره، وليس بالأحدب.
أبو عبيد، عن أبي عمرو: رجل أجنأ وأدنأ مهموزان، بمعنى الأقعس، وهو الذي في صدره انكباب إلى ظهره.
وقال الليث: ظليم أجنأ، ونعامة جَنآء، ومن حف الهمز قال جَنْواء، والمصدر: الجنأ، وأنشد:

أَصَكُّ مُصَلَّمُ الأذْنَيْن أَجنَا

قلت: وقال غيره في قوله: أجنن صار له التنوم ولآء جنى يأكله، وهو أصح.

نجا

قال الليث: يقال نَجَا الرجل من الشر ينجو نجواً أو نجاةً، وهو ينجو في السرعة نجاء ممدود، فهو ناجٍ سريع، وناقة ناجية ونجاة، إذا كانت سريعة.
سلمة عن الفراء: العرب تقول: النّجاءَ النّجاء، والنَّجا النَّجاءَ. والنَّجاءَك النَّجاءَكَ. والنجاك النَّجاك، وأنشد غيره:

إنّا أَخَذْتَ النَّهْبَ فالنّجا النَّجا

وقال الله جل وعز :(لا خَيْرَ في كثيرٍ مِنْ نَجواهُمْ).
قال أبو إسحاق: معنى النَّجوى في الكلام ما يتفرد به الجماعة والاثنان سرا كان أو ظاهرا. قال: وقوله جل وعز: (وإذْهُمْ نَجوى). قال: ها في معنى المصدر. وإذهم ذو النجوى.
والنَّجْوى: اسم للصدر، قال: ومعنى نَجَوْتُ الشيء في اللغة: خلصته وأقيته، ويقال :نَجَوْتُ الشيء أنجوه إذا ناجيته.
سلمة، عن الفراء: نجوْتُ الدواء، إذا شربته، وقال: إنما كنت أسمع من الدواء ما أنجيته، ونجوْتُ الجلد وأنَجْيُته.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: أَنجاني الدواء، أي قعدني.

أبو عبيد، عن الأصمعي: أَنجَي فلان إنجاء إذا جلس على الغائط فتغوط، وقد نجا الغائط نفسه ينجو.
قال، وقال بعض العرب: اللحم أقل الطعام نجواً، والنَّجو: العذرة نفسها.
قال: واستنجيت استنجاءً، إذا لقطتها، والنَّجو: السحاب الذي هراق ماءه، وناقة نجاة، أي سريعة. واستنجيت بالماء والحجارة، أي تطهرت بها.
وقال الكسائي: جلست عن الغائط فما انجيتُ.
أبو عبيد، قال أبو زيد: أنجيت قضيباً من الشجرة، إذا قطعته، واستنجيت الشجرة إذا قطعتها من أصلها.
وقال شمر: نجيتُ غصن الشجرة، واستنجيتهُ، إذا قطعته.
قال: وأرى الاستنجاء في الوضوء من هذا القطعة الذرة بالماء.
وقال الزجاج: يقال: أنجى فلان شيئاً وما نجا شيئاً منذ أيام، أي لم يأت الغائط.
وقال الليث: نجا فلان ينجو، إذا أحدث ذنباً، أو غير ذلك ثم ينجو. قال: واستنجى استفعل من النجاة، والاستنجاء هو التنظيف بماء أو مدر، والنَّجاة: هي النَّجوة من الأرض لا يعلوها السَّيْل، وأنشد:

فَأَصُونُ عِرْضِي أنْ ينَال بنَجْوَةٍ إنَّ البَرِيءَ من الْهَنَاتِ سَعِيدُ

وفلان نَجِيُّ فلان، أي يناجيه دون من سواه.
وقال الله :﴿خَلَصُوا نَجِيّا) معناه: اعتزلوا الناس متناجين، تقول: قوم نجيٌّ وانجية، وأنشد:

إنِّي إذا ما الْقَوْمُ كانوا أنْـجِـيَهْ واضْطَرَبْت أعْنافُهم كالأرْشِيَهْ

وقال أبو إسحاق: نجيٌّ لفظ واحد ي معنى جميع، وكذلك قوله: (وإذَ هُمْ نَجْوَى). ويجوز: قوم نَجِيٌّ، وقوم أنجيةٌ، وقوم نجوى.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أنجي، إذا عرق، وأمجي، إذا سَلَحَ، وأنجَي، إذا كشف الجُلَّ عن ظهر فرسه.
وقال أبو العباس في قوله: (إنّا مُنَجُّوكَ وأهْلَكَ) أي نُخَلِّصكَ من العذاب وأهلك.
الحرانين عن ابن السكيت، قال: أنشد الفراء، وذكر أن الكسائي أنشده:

أقولُ لِصَاحِبَيَّ وقَدْ بَدَا لِي مَعالِمُ منْهما وهما نَجِيَّا

قال الكسائي: أراد نَجِيَّان، فحذف النون. وقال الفراء: أي هما بموضع نَجْوَى، فنصب نجِيَّا على مذهب الصِّفة.
وفي حديث النبي صلى الله عليه: "إذا سافرتم في الجدب فاستنجو" معناه: أسرعوا السير وانجُوا.
ويقال للقوم إذا انهزموا: اسْتَنْجُوا، ومنه قول لقمان بن عاد: "أوَّلُنا إذا غدونا وآخرنا إذا استنجينا" أي هو حاميتنا، إذا انهزمنا يدفع عنَّا.
وقو الله جل وعز: (فالْيَوْمَ نُنْجِّيكَ بِبَدَنِكَ).
قال أبو إسحاق: معناه نُلقيك عيلنا لتكون لمن خلفك عِبرة، وقيل :نُلثيك على نجوة من الأرض.
وقال أبو زيد: النَّجْوَةُ المكان المرتفع الذي تَظُنُّ لأنه نَجاؤك.
وقال ابن شميل: يقال للوادي نَجْوَة، وللجبل نجوة؛ وللجبل نحوة؛ فأما نجوة الوادي فسنداه جميعاً مستقيما؛ ومُستلقياه، كل سندٍ نجوة وكذلك هو من الجبل ومن الأكمة، وكل سند مُشرف لا يعلوه السيل فهو نجوة من الأرض. وهي النجوات. والرمل كله زعم نجوة؛ لأنه لا يكون فيه سيل أبداً؛ ونجوة الجبل: منبت البقل، ويقال :نَجَوْتُ الجلد إذا ألقيته عن البعير وغيره. وأنشد:

فَقُلْتُ: انْجُوَا عَنْها نَجَا الْجِلدِ إنَّه سُرْضِيكُما منها سَنَامٌ وغارِبُهْ

وقد نجوتُ فلانا، إذا استنكهته، قال الشاعر:

نَجَوْتُ مُجالِداً فوجدْتُ مـنـه كَرِيحِ الكلْبِ ماتَ حديثَ عَهْدِ

ونَجَوْتُ الْوَتَر واسْتَنْجَيْتُه؛ إذا خلَّصته وأنشد:

فَتَبارَتْ فتبـارَخْـتُ لـهـا جِلْسَةَ الْجازِرِ يَسْتَنْجِي الْوَتَر

وقيل أصل هذا كله من النَّجوة، وهو ما ارتفع من الأرض؛ وقيل: إن الاستنجاء من الحدث مأخوذٌ من هذا؛ لأنه إذا أراد قضاء الحاجة استتر بنجوة من الأرض.
وقال عبيد:

فمن بِنَجْوَتِه كمنْ بعَـقْـوَتِـهِ والْمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِي بِفْرَوَاحِ

نجأ

قال اللحياني: يقال للرجل الشديد الإصابة بالعين: إنه لَنَجُؤُ العين، على فَعُل ونَجُوء العين على فَعُول، ونَجِئُ العين على فَعِلَ، ونَجِئُ العين على فعيل. وقد نَجأتَه وتَنَجأته، أي أصبته. ويقال ادفع عنك نجْأَةَ السائل، أي أعطه شيئاً مما تأكل لتدفع به عنك شدَّةَ نظره، وأنشده:

ألاَ بِكِ النَّجْأَةُ يا ردَّادُ

أبو عبيد، عن الكسائي، والأموي :نَجأْتُ الدابة وغيرها، أي أصبتها بعيني، والاسم: النّجأة.

ونج

قال الليث: الوَنَج ضرب من الصِّنج ذي الأوتار، وقال غيره: الونج مُعرب وأصله وَنَهْ، والعرب قالت: الوَنُّ بتشديد النُّون.

نأج

قال الليث: نأَجَ البوم، يَنْأَجُ نَأْجاً، والإنسان إذا تضرع في دعائه نَأَجَ إلى الله، يَنْأَجُ، وهو أضرع مل يكون وأحزنه، وأنشد:

فلا يَغرَّنَّكَ قَولُ الـنُّـؤَّجِ الْخَالِجين القولَ كلُّ مَخْلَجِ

وقال العجاج في الهام:

واتّخَذَتْهُ النَّائجاتُ مَنْأَجَا

وقال غيره: النائجات الرياح الشديدة الهبوب، ونأجت الإبل في سيرها، أنشد ابن السكيت:

قَدْ عَلِمَ الأحْـمـاءُ والأزَاوِيجْ أنْ لَيْس عَنْهُنَّ حديثٌ مَنْؤوجْ

وقال: المنؤوج المعطوف.
أبو عبيد عن الأصمعي: النَّؤوج الريح الشديد المرّ.
وقال ابن بزرج :نَأَج الخبر: ذهب في الأرض.

أجن

أبو عبيد عن أبي زيد: أجِنَ الماء يَأْجِنُ أُجُوناً، إذا تغير غير أنه شَروب.
وأسِنَ يأسنْ أسَناً وأسُوناً، وهو الذي لا يشربه أحد من نتنه.
وقال الليث: أجُونُ المء، وهو أن يغشاه العرمض والورق.
وقال العجاج:

عَلَيه من سَافِي الرِّياحِ الخُططِ أَجْنٌ كنِيِّ اللّحْم لـم يُشَـيَّطِ

قال: ولغة أخرى: أجِنَ يأجَنُ أجَناً.
سلمة عن الفراء: يقال: إجَّانة وإنجانة وإلجانة، بمعنى واحد وأفصحها إجَّانة.

وجن

قال الليث: الوَجْنَةُ ما ارتفع الخدَّين، الشدق والمحجر، والأوْجَنُ من الجمال، والوجناء من النوق: ذات الوجنة الضخمة، وقلما يقال: جمل أوْجَن، ويقال: الوَجْنَةُ: الضخمة، شبهت بالوجين من الأرض، وهو متن ذو حجارة صغيرة.
أبو عبيد عن الأصمعي: الوَجِينُ: العارض من الأرض ينقاد ويرتفع، وهو غليظ.
شمر عن ابن الأعرابي: قال: الأوجنُ: الأفعل من الوجين، في قول رؤبة:

أَعْيَسَ نَهَّاضٍ كَحَيْدِ الأَوْجَن

قال: والأوجن الجبل الغليظ.
وقال ابن شميل: الوَجِينُ قُبُلُ الجبل وسنده، ولا يكون الوجين إلا لواد وطيء، يُعارض فيه الوادي الداخل في الأرض الذي له أجرافٌ كأنها جُدُر، فتلك الوُجُنُ والأسناد، قال: والناقة الوَجْناء تُشَبَّهُ بالوَجِين، وهي العظيمة.
وقال ابن الأعرابي: إنما سُميت الوَجنةُ وجنة لنتوئها وغلظها.
ابن السكيت عن الفراء: حكى الكسائي وُجْنَةٌ وأَجْنَةٌ وَوَجْنَةٌ، قال: وسمعت بعض العرب يقول وِجْنَة.
وقال ابن السكيت: يقال: ما أدري أيُّ من وَجَّنَ الجلد هو؟ أي أيُّ الناس هو؟ وقال اللحياني: الميجنة التي يُوجَّن بها الأديم، أي يُدَقُّ ليلين عند دِباغه، ووجنت الدَّابغة أديمها، إذا دقَّته.
وقال النابغة الجعدي:

ولم أرَ فيمَنْ وَجَّنَ الجِلدَ نِسْوَةً أسَبَّ لأضْيافٍ وأقْبَحَ مَحْجِرا

أبو عبيد عن أبي زيد: الميجنة المِدقَّة، وجمعها: مواجن، وأنشدنا عن المفضل لعامر ابن عقيل السعدي:

رِقابٌ كالمَوَاجِنِ خَاطِئاتٌ وأسْتَاهٌ على الأكْوارِ كُومُ

أبو عبيد عن الفراء وَجَّنْتُ به الأرض، وعَدَّنْتُ ومَرَّنْتُ، إذا ضربت به الأرض.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّوَجُّن: الذل والخضوع، وامرأة مَوْجُونَة، وهي الخجلة من كثرة الذنوب.
ابن السكيت: رجل مُوَجَّن إذا كان عظيم الوَجَنَات.

جون

قال الليث: الجَوْنُ الأسود اليحمومي، والأنثى جَوْنَة، والجميع جُون، ويقال: كل بعير جَوْنٌ من بعيد، وكل حمار وحش جَوْنٌ من بعيد، وعينُ الشمس تُسَمّى جَوْنَة، وكلُّ لون سوادٍ مُشْرب حُمْرَة جوْن، أو سوادٍ مُخالطه حُنْرة كلون القطا.
ابن السِّكيت: القطا ضربان جُونيٌّ وكدْريٌّ، أخرجوه على فُعْلى؛ فالجونيُّ والكُدْريُّ واحد، والضَّربُ الثاني: القَطاط.
قال: والكُدْريُّ والجُونيُّ ما كان أكْدر الظهر أسود باطن الجناح مُصفْرَّ الحَلق قصير الرِّجْلين، في ذنبه ريشتان أطولُ من سائر الذَّنب.
قال: والقَطاط منه ما كان أسود باطن أجنحته، وطالت أرْجُله، واغبَّرتْ ظهوره، غُبرة ليست بالشديدة، وعظمت عيونه.
وقال الليث: الجُونَةُ سُلَيْلَةٌ مستديرة مُغَشَّاةُ أدَماً، تكون مع العطارين، وجمعها جُوَنٌ ومنهم من يهمز الجُؤن. وقال الأعشى:

إذا هُنَّ نَازَلـنَ أقْـرانـهـنّ وكان المِصاعُ بما في الجُوَنْ

يصف نساءً تَصَدَّنْ للرجال حاليات.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: التَّجونُ تَبييض باب العَروس، والتَّجونُ تَسويد باب الميّت.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الجَوْنُ الأسود، والجَوْنُ الأبيض. قال: وأتي الحجاج بدرع وكانت صافية، فجعل لا يرى صفاءها، فقال له فلان، وكان فصيحاً: إن الشمس جَوْنَة، يعني أنها شديدة البريق، والصفاء فقد قَهَرَتْ لون الدِّرع، وأنشد الأصمعي:

غَيَّر يا بِنْتَ الجُـنَـيْدِ لَـوْنِـي طولُ اللَّيالي واختلافَ الجَوْنِ

يريد النهار. وقال آخر:

يُبَادِرُ الجَوْنَة أن تَغِيبا

وقال الفرزدق:

وجَوْنٍ عليه الجِصُّ فـيه مَـريضَةٌ تَطَلَّعُ منها النَّفْسُ والمَوْتُ حاضِرُهُ

قال: والجون هاهنا: الأبيض، يصف قصراً أبيض.

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الجونة العجمة، قال: ويقال للخابية جَوَنة، وللدلو إذا اسودَّتْ جَوْنة، وللعَرَق جَوْنٌ.

وأنشد ابن الأعرابي لماتح، قال الماتح في البئر:

إنْ كانَتِ امَّا امَّصَرت فَصُرَّها
إنَّ امِّصَارَ الدَّلو لا يَضُرُّها
أَهْيَ جُوَيْنٌ لاَقِها فبِرَّها
أَنْتَ بِخَيرٍ إن وُقيتَ شَرَّها

فأجابه:

وُدِّي أُوَقَّيَ خَيْرَها وشَرّهَا

قال: معناه: على وُدِّي فأضمر الصفة، وأعملها.

وقوله: أهي جوين، أراد أخي كان اسمه جوينا، وكل أخ يقال له: جوين، وجون.

سلمة عن الفراء، قال: الْجَوَنان: طرفا القوس.

ناج

ثعلب عن ابن الأعرابي :نَاجَ يَنُوجُ، إذا راءى بعمله، قال: والنَّوْجَةُ، الزوبعة من الرياح.

جفا

عمرو عن أبيه: الجُفايةُ السفينة الفارغة، فإذا كان مشحونة فهي غامد وآمد، ويقال أيضا: غامدة وآمدة، والخِنُّ: الفارغة أيضا.

وقال الليث: يقال جَفَا الشيء يَجْفو جَفَاءً، ممدود كالسَّرج، يجفو عن الظهر إذا لم يلزم، وكالجنب يجفو عن الفراش، وتجافى مثله.

وقال الشاعر:

إنَّ جَنْبِي عن الفِراشِ لَـنَـابٍ كتَجافِي الأَسَرِّ فوق الظِّرابِ

والحُجة في أن جفا يكون لازماً مثل تجافي قول العجاج يصف ثورا وحشيا:

وشَجَرَ الهُدَّابَ عنه فَجَفَا

يقول: رفع هُدّاب الأرض بقرنه حتى تَجَافَى عنه، ويقال: جافيت جنبي عن الفراش فتجافى، وأجْفَيْتُ القتب عن ظهر البعير فجَفا.
أبو عبيد، عن أبي زيد: أجْفَيْتُ الماشية فهي مُفْجَاةٌ، إذا أتعبتها ولم تدعها تأكل، وذلك إذا ساقها سوقاً شديداً.
وقال الليث: الجَفْاَءُ يقصر ويمد: نقيض الصلة. قلت: الَجْفاءُ ممدود عند النحويين، وما علمت أحداً أجاز فيه القصر.
وقال الليث: والَجْفوة ألزم في ترك الصلة من الجفاء قد يكون في فعلاته إذا لم يكن له ملق ولا لبق.
حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا المحاربي عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عمر، عنابي سلمة، عن أبي هريرة. قال: قال النبي صلى الله عليه: " الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذَاء من الجفاء، والجفاءُ في النار ".

قلت: يقال جَفَوْتُه أجْفُوه جَفْوَةً، أي مرة واحدة، وَجفاءً كثيرا، مصدر عام، والجفاءُ يكون في الخلقة والخلق، يقال: رجل جافِي الخلقه، وجافي خلق، إذا كان كزا غليظ العشرة، ويكون الْجفاء في سوء العشرة، والخرق في المعاملة، والتحامل عند الغضب، والسورة على الجليس.
ابن السكيت، يقال جَفَوتْهُ فهو مَجْفَوٌّ، وجاء في الشعر مَجْفِيّ، وأنشد:

مَا أنَا بالجَافِي ولا الْمجْفِيُّ

بُني على جُفِي فهو مَجْفِيّ. والأصل مَجْفوّ.

جفاء

قال الله تعالى :﴿فَأَمَّا الزّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءَ﴾.
قال الفراء: أصله الهمز، يقال جَفَأ الوادي غُثاءه جَفْأً، وقيل الجُفَاء كما يقال الغُثاء، وكل مصدر اجتمع بعضه إلى بعض، مثل القُماش، والدَّقاق، والحُطام، مصدر يكون في مذهب اسم على هذا المعنى، كما كان العطاء اسماً للاعطاء فكذلك القُماش، لو أردت مصدراً، قلت: قمشته قَمشاً.
الحراني، عن ابن السكيت، قال: الجُفاء ما جفأه الوادي إذا رمى به، ويقال جَفَأَت القِدر بزبدها.
وأخبرني أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: يقال جَفَأتُ الغُثاء عن الوادي، وجَفَأْتُ القِدرَ، أي مَسَحت زبدها الذي فوقها من غليها، فإذا أمرت قلت: اجفأها، ويقال: أجفأت القِدر، إذا علا زبدها.
وقال غيره: تصغير الجُفاء جُفيٌّ، وتصغير الغُثاء غُثَيٌّ بلا همز.
وقال الزجاج: موضع قوله :﴿فَيذْهَبُ جُفَاءً﴾ نصب على الحال. قال، وقال أبو زيد: يقال جَفَأْتُ الرجل، إذا صرعته، قال: وأجفأت القدر بزبدها، إذا ألقت زبدها، من هذا اشتقاقه.
وروى ابن جبلة عن شمر عن ابن الأعرابي: تجفَّأت الأرض: إذا رُعيت.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: جفأتُ النَّبتَ واجفأته، إذا قلعته.
وأخبرني عن الطوسي عن أحمد بن الحارث عن ابن الأعرابي قال: تجفَّأت الأرض إذا أكل نبتها الجدب.
قال: وقال في قوله: وتجفِئوا بقلا. قال: تصيبوا بقلا، وأنشد:

فلما رأت أنَّ البلادَ تجفَّأتْ

أي أُكل نبتها.
وقال أبو عون الحرمازي: أجفأت الباب وجفأته، إذا فتحته، ويقال جَفَأتُ القِدر جَفْأً وكفأتها كفأً، إذا قابتها، فصببت ما فيها، حكاه النضر وأنشد:

جَفْؤكَ ذَا قِدْرِكَ للضِّيفانِ
جَفْؤٌ على الرُّغفَانِ في الجفانِ
خَيرٌ من العَكِيس بالألبان

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم حَرَّمَ يوم خيبر الحُمرَ الأهلية فجَفئوا القدور" ويروى: "فأجفئوا" أي قلبوها وفرَّغوها.

جاف

أبو عبيد عن الأموي: رجل مَجْؤُوف مثل مَجعُوف: جائع، وقد جُئِفَ.
قال أبو عبيد، وقال الكسائي جُيفَ فلان وجُيثَ، إذا ذُعر فهو مجؤوف ومجئوث.
وفي حديث المبعث: "فجثيت فَرَقاً حين رأيت جبريل".
وقال الليث: الجاف ضرب من الخوف والفزع.
وقال العجاج:

كأن تحتي ناشِطاً مُجافاً

ثعلب عن ابن الأعرابي: انجأفت النخلة وانجأَثتْ، إذا تقعَّرت وسقطت.
قال الليث: الجوف معروف، وجمعه أجواف، والجَائِفَة الطَّعنة تدخل الجوف، والجوف خلاء الجوفِ، كالقصبة الجوفاء، والجُوفانُ جمع الأجْوَف.
أبو عبيد عن الأصمعي: الجْفُ المطمئنُّ من الأرض.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الجَوْف الوادي، يقال جَوْفٌ لَاخٌّ، إذا كان عميقاً، وجوف جلواخٌ: واسع، وجوف زَقَبٌ: ضيق، وباليمين وادٍ يقال له: الجَوْف، ومنه قول الراجز:

الجَوْفُ خيرٌ لك من أَغْوَاطِ
ومِنْ أَلاءَاتٍ وَمِنْ أرْاطِي

وقال امرؤ القيس:

وَوادٍ كَجَوْفِ الْعَيْر قَفْرٍ قَطَعْتُهُ

أراد بجوف العير وادياً بعينه أُضيف إلى العير، وعُرفَ به.
أبو عبيد: رجل مُجَوَّفٌ، جبان لا قلب له، ومنه قول حسان:

أَلاَ أَبْلِغْ أَبَا سُفْيَانَ عَـنِّـي فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَوَاءُ

أي خالي الجوف من القلب.
ويقال جَافت الجيفة، واجتافت، إذا انتنت وأروحتْ، وجَيَّفَت الجيفة، إذا أصلَّتْ، وجمع الجيفة، وهي الجثة الميتة والمُنتنة جِيَف.
ويقال: إجتاف الثور الكِناسَ، إذا دخل جوفه، والجُوَافُ: ضرب من السمك الواحدة جُوَافَة.
ويقال: أَجَفْتُ الباب فهو مُجَافٌ، إذا رددته.
وفي الحديث: "أجيفوا الأبواب، واكفتوا إليكم صبيانكم".

قلت: يقال جَفَوْتُه أجْفُوه جَفْوَةً، أي مرة واحدة، وَجفاءً كثيرا، مصدر عام، والجفاءُ يكون في الخلقة والخلق، يقال: رجل جافِي الخلقه، وجافي خلق، إذا كان كزا غليظ العشرة، ويكون الْجفاء في سوء العشرة، والخرق في المعاملة، والتحامل عند الغضب، والسورة على الجليس.
ابن السكيت، يقال جَفَوتْهُ فهو مَجْفَوٌّ، وجاء في الشعر مَجْفِيّ، وأنشد:

مَا أنَا بالجَافِي ولا الْمجْفِيُّ

بُني على جُفِي فهو مَجْفِيّ. والأصل مَجْفوّ.

جفاء

قال الله تعالى :﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾.
قال الفراء: أصله الهمز، يقال جَفَأَ الوادي غُثاءه جَفْأً، وقيل الجُفَاء كما يقال الغُثاء، وكل مصدر اجتمع بعضه إلى بعض، مثل القُماش، والدُّقاق، والحُطام، مصدر يكون في مذهب اسم على هذا المعنى، كما كان العطاء اسماً للاعطاء فكذلك القُماش، لو أردت مصدراً، قلت: قمشته قَمشاً.
الحراني، عن ابن السكيت، قال: الجُفاء ما جفأه الوادي إذا رمى به، ويقال جَفَأَتِ القِدر بزبدها.
وأخبرني أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: يقال جَفَأْتُ الغُثاء عن الوادي، وجَفَأْتُ القِدرَ، أي مَسَحت زبدها الذي فوقها من غليها، فإذا أمرت قلت: اجفأها، ويقال: أجفأت القِدر، إذا علا زبدها.
وقال غيره: تصغير الجُفاء جُفيءٌ، وتصغير الغُثاء غُثَيٌّ بلا همز.
وقال الزجاج: موضع قوله :﴿فَيذْهَبُ جُفَاءً﴾ نصب على الحال. قال، وقال أبو زيد: يقال جَفَأْتُ الرجل، إذا صرعته، قال: وأجفأت القدر بزبدها، إذا ألقت زبدها، من هذا اشتقاقه.
وروى ابن جبلة عن شمر عن ابن الأعرابي: تجفَّأت الأرض: إذا رُعيت.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: جفأتُ النَّبتَ واجفأته، إذا قلعته.
وأخبرني عن الطوسي عن أحمد بن الحارث عن ابن الأعرابي قال: تجفَّأت الأرض إذا أكل نبتها الجدب.
قال: وقال في قوله: وتجفِئوا بقلا. قال: تصيبوا بقلا، وأنشد:

فلما رأت أنَّ البلادَ تجفَّأتْ

أي أُكل نبتها.
وقال أبو عون الحرمازي: أجفأت الباب وجفأته، إذا فتحته، ويقال جَفَأْتُ القِدر جَفْأً وكفأتها كفأً، إذا قابتها، فصببت ما فيها، حكاه النضر وأنشد:

جَفْؤكَ ذَا قِدْرِكَ للضِّيفانِ
جَفْؤٌ على الرُّغفَانِ في الجفانِ
خَيرٌ من العَكِيس بالألبان

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم حَرَّمَ يوم خيبر الحُمرَ الأهلية فجَفئوا القدور" ويروى: "فأجفئوا" أي قلبوها وفرَّغوها.

جاف

أبو عبيد عن الأموي: رجل مَجْؤُوف مثل مَجعُوف: جائع، وقد جُئِفَ.
قال أبو عبيد، وقال الكسائي جُيفَ فلان وجُيثَ، إذا ذُعر فهو مجؤوف ومجئوث.
وفي حديث المبعث: "فجثيت فَرَقاً حين رأيت جبريل".
وقال الليث: الجاف ضرب من الخوف والفزع.
وقال العجاج:

كأن تحتي ناشِطاً مُجافاً

ثعلب عن ابن الأعرابي: انجأفت النخلة وانجأثْ، إذا تقعَّرت وسقطت.
قال الليث: الجوف معروف، وجمعه أجواف، والجَائِفَة الطَّعنة تدخل الجوف، والجوف خلاء الجوفِ، كالقصبة الجوفاء، والجُوفانُ جمع الأجْوَف.
أبو عبيد عن الأصمعي: الجْفُ المطمئنُّ من الأرض.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الجَوْف الوادي، يقال جَوْفٌ لَاحٌّ، إذا كان عميقاً، وجوف جلواحٌ: واسع، وجوف زَقَبٌ: ضيق، وباليمين وادٍ يقال له: الجَوْف، ومنه قول الراجز:

الجَوْفُ خيرٌ لك من أَغْوَاطِ
ومِنْ أَلاءَاتٍ وَمِنْ أَرْاطِي

وقال امرؤ القيس:

وَوادٍ كَجَوْفِ الْعَيْر قَفْرٍ قَطَعْتُهُ

أراد بجوف العير وادياً بعينه أُضيف إلى العير، وعُرفَ به.
أبو عبيد: رجل مُجَوَّفٌ، جبان لا قلب له، ومنه قول حسان:

أَلاَ أَبْلِغْ أَبَا سُفْيَانَ عَـنِّـي فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَوَاءُ

أي خالي الجوف من القلب.
ويقال جَافت الجيفة، واجتافت، إذا انتنت وأروحتْ، وجَيَّفَت الجيفة، إذا أصلَّتْ، وجمع الجيفة، وهي الجثة الميتة والمُنتنة جِيَف.
ويقال: إجتاف الثور الكِناسَ، إذا دخل جوفه، والجُوَافُ: ضرب من السمك الواحدة جُوَافَة.
ويقال: أَجَفْتُ الباب فهو مُجَافٌ، إذا رددته.
وفي الحديث: "أجيفوا الأبواب، واكفتوا إليكم صبيانكم".
ويقال: طعنته فجُفْتُه أجوفه. وجافه الدواء فهو مُجَوفٌ، إذا دخل جوفه، ووعاء مُستجافٌ: واسع الجوف، قال الشاعر:

فهيَ شَوْهاءُ كالْجُوالِقِ فُوها مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ

واستجفت المكان: وجدته أجوف.
عمرو عن أبيه: إذا ارتفع بلق الفرس إلى حقويه فهو مُجَوَّفٌ بلقاً، وانشد:

ومُجَوّفٍ بَلَقاً ملَكْتُ عنانـه يَعْدو على خَمْسٍ قَوائَمُه زَكا

أراد أنه يعدو على خمس من الوحش، فيصيدها، وقوائمه زَكاً، أي ليست خمساً. ولكنها أزواج، ملكت عنانه: أي اشتريته ولم استعره.
وقال أبو عبيدة: فرس أجوف، وهو الأبيض البطن إلى منتهى الجنبين، ولون سائره ما كان، وهو المُجَّوف بالبلق، ومجوف بلقاً، وتلعة جائفة قعيرة، وتلاع جوائف، وجوائف النفس: ما تقعّرَ من الجوف، ومقارّ الروح.
وقال الفرزدق:

ألمْ يَكْفِنِي مَرْوَانُ لمـا أتَـيْتُـه زِياداً ورَدّ النفْسَ بين الجَوائِفِ

وفي الحديث: لا يدخل الجنة ديبوب ولا جيَّاف". والجَّياف: النَّبَّاش، سمي جَيَّافاً لأنه يكشف الثياب عن جيف الموتى. قال وجائز ام يكون سمي به لنتن فعله أي لقبح فعله.
ابن شميل: الجُوفانُ ذكر الحمار. وكانت بنو فزارة تُعيِّر بأكل الجُوفان. وقال سالم بن دارة يهجو بني فزارة:

أطعمتُمُ الضيفَ جُوفاناً مُخاتَـلةً فلا سقاكم إلهي الخالقُ الباري

أوله:

لا تَأْمَنَـنَّ فَـزارِياً خَـلَـوْتَ بـه على قلوصِكَ واكتُبها بـأَسْـيار
لا تامنَنـهْ ولا تـأْمَـن بَـوائقَـه بعد الذي امتلّ إير العَيْر في النار

وقال أبو عبيد في قوله لا تنسوا الجوف وما وعى، فيه قولان، يقال: أراد بالجوف البطن والفرج، كما قال: إنَّ أخوف ما أخاف عليكم الأجوفان، وقيل: أراد بالجوف القلب، وما وعى، أي حفظ من معرفة الله.

فجأ

قال الليث فَجَأَه الأمر يَفْجَؤُه، وفاجَأَه يفاجئه، وفجئه يفجؤه فجأة، وكل ما هجم عليك من أمر لم تحتسبه فقد فَجِئكَ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أَفْجَأَ، إذا صادف صديقه على فضيحة، وأفجى: إذا وسَّعَ على عياله في النفقة، قال: والأفجى المُتباعد الفخذين الشديد الفحج، وهو الأفحج.
الأصمعي فَجَا قوسه يفجوُها، وقوس فجواءُ، إذا بان وترها عن كبدها، ومن ثمَّ قيل: وسط الدار فجوة، ويقال: بفلان فَجاً شديد، إذا كان في رجله انتفاخ، وقد فَجِيَ يَفجَا فجاً.
ابن الأنباري فَجِئَت الناقة، إذا عظم بطنها. والمصدر الفَجَأ مهموز مقصور.
وقال شمر: فجأ بابه يفجئوه، إذا فتحه بلغة طيء، قاله أبو عمرو الشيباني، وأنشد للطرماح:

كجُبَّةِ الساج فجَا بابَـهـا صُبْحٌ جَلا خُفْرةَ أهدامها

قال: قوله فجا بابها، يعني الصبح، وأما أجاف الباب، فمعناه ردَّه، وهما ضدّان، وانفجى القوم عن فلان: انفرجوا عنه وانكشفوا. وقال:

لما انْفجى الخَيلان عن مُصعَبٍ أدى إليه قرضَ صاعٍ بصاع

فوج: وقول الله تعالى : (يدخُلون في دين اللهِ أَفْوَاجاً). قال أبو إسحاق: أي جماعاتٍ كثيرة بعد أن كانوا يدخلون في الدين واحدا واحداً، واثنين اثنين، صارت القبيلة بأسرها تدخل في الإسلام.
وقال الليث: الفوج قطيع من الناس، وجمعه أفواج: والفائِجُ من قولك مَرَّ بنا فائِجُ وليمة فلان، أي فوجٌ ممن كان في طعامه، قال: والفائج من الفيج، كأنه مشتقٌّ من الفارسية وهو رسول السلطان على رجله، والفُيُوج: جماعة.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: القَيْج الجماعة من الناس.
قلت: وأصله فَيِّج من فاجَ يَفُوج، كما يقال: هيِّنن من هانَ يهُون، ثم يُخَفَّف فيقال: هينٌ. ويُجمع الفوج أفاويج.
وقول عدي:

أمْ كَيف جُزْتَ فُيُوجاً حولهم حَرَسٌ وَمُنْتَرَصاً بَابُه بالسَّـكِّ صَـرَّار

قيل: الفُيُوج الذين يدخلون السجن ويخرجون يحرسون.
أبو عبيد عن الأصمعي: الفوائج مُتَّسَعُ ما بين كل مرتفعين من غلظٍ أو رمل، واحدتها فائجة.
وقال أبو عمرو: الفائج البِساط الواسع من الأرض.
وقال حميد الأرقط:

إلَيْكَ رَبَّ الناس ذا المعـارِجِ
يَخْرُجْنَ من نخَلْة ذي مَضَارِجِ
في فائجٍ أفْـيَجَ بـعـد فـائجِ

وقال آخر:

باتَتْ تَدَاعَي قَرَبـاً أَفـائجـا تَدْعو بذَاك الدّحَجانَ الدّارِجا

أفائج وافاوج يجمع أفواج، أي باتت تقرب الماء فوجاً بعد فوج، قد ركبت رءوسها لقرب الماء، وقال العجاج يصف القمة:

ويأمر البّعال أن يموجا
وجبل الأمرار أن يفيجا

يفيج: يجري.

في النّفْر حين رِيعَ واستُفيجا

أي استُجِفّ ففاج يفيج.
أبو عبيد عن الفراء: أفاجَ الرجل في الأرض، إذا ذهب فيها. وأنشد:

لا تَسْبِق الشَّيْخَ إذا أفَاجَا

وقال ابن شميل: الْفَائِجة، كهيئة الوادي بين الجبلين، أو بين الأبرقين، كهيئة الخليف إلا أنها أوسع، وجمعها فوائِج.

وجف

قال الله جل وعز : (قُلُوبٌ يَومَئِذٍ وَاجِفَة أبْصَارُها خاشِعَة).
قال الزجاج: واجِفة، شديدة الاضطراب. وقال قتادة وَجَفتْ مما عاينت.
وقال ابن الكلبي: واجِفَة، خائفة، وقول الله جل وعز: (فمَا أوْجفْتُم عليه مِنْ خَيْلٍ ولا رِكَاب)، يعني ما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير، مما يُوجف المسلمون عليه خيلاً ولا ركَاباً، والرِّكاب: الإبل،

والوجيف: دون التَّقريب من السير.
يقال وَجَفَ الفرس وأوْجَفْتُه أنا.
وقال الليث: الوَجْفُ: سرعة السير، يقال وَجَفَ البعير يَجِفُ وجِيفاً، وأوجَفَهُ راكبه.
قال: ويقال: راكب البعير يُوضع، وراكب الفرس يُجِف.
قلت: الوَجِيفُ يصلح للبعير والفرس.
ويقال: اسْتوجَفَ الحُبُّ فؤاده: إذا ذهب به، وأنشد:

ولكِنّ هذَا الْقَلبَ قَلْبٌ مُضَلَّـلٌ هَفَا هَفْوَةً فاسْتوْجَفْتهُ المقادِرُ

جبا

أبو عبيد عن الأصمعي: الجِبا مقصور ما حول البئر، والجِبا بكسر الجيم: ما جَمَعت في الحوض من الماء، ويقال له أيضا جِبُوَةٌ وجِبَاوَةٌ. قلت: الجِبَي ما جُمع في الحوض من الماء الذي يستقي من البئر. قال ابن الأنباري وهو جمع جُبْيَة، قال: والجَبَي ما حول الحوض يكتب بالياء، والجَبَا: موضع.
الكسائي: يقال منه جَبَيْتُ الناء في الحوض أجبيه جَبيً مقصور. وقال شمر جَبَيتُ أجبي جَبْياً، وجَبَوْتُ أجْبُو جَبْواً وجِبَايةً وجِبَاوَةً. والجابي: الجرادُ.
وقال الهذلي:

صَابُوا بسِتَّةِ أبْيَاتٍ وأرْبَعةٍ حَتَّى كأنّ عَلَيهْم جابياً لُبَدَا

وهمز الأصمعي: الجابيُّ، الجراد.
ثعلب عن ابن الأعرابي، العرب تقول: إذا جاءت السّنَةُ جاء معها الجابي والحابي؛ فالجابي: الجرادُ، والحابي: الذئب ولم يهمزهما. قال شمر: اخبرني يزيد بن مرة عن أبي الخطاب قال: الاجباء: بيع الحرث قبل صلاحه.
قلت: أبو الخطاب هو الأخفش الكبير، وهو من الثقات.
وقال الفراء في قوله تعالى: (وإذا لَمْ تأتِهِمْ بآيةٍ قالوا لَوْلا اجْتَبَيْتَها) معناه: هَلّااجتبيتها، هلا اختلقتها وافتعلتها من قِبَلَ نفسك وهو في كلام العرب جائز أن تقول: لقد اختار لك الشيء واجتباه وارتجله.
وقال الله: (وكذلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ).
قال الزجاج: معناه، وكذلك يختارك ويصطفيك، وهو مشتق من: جبيت الشيء إذا حصّلته لنفسك، ومنه: جبيت الماء في الحوض.
قلت: وجِبَايَةُ الخَرَاج جمعه وتحصيله، مأخوذة منه.
وفي حديث وائل بن حجر أن النبي صلى الله عليه: كتب في كتابه: "ومن أجبى فقد أربى".
قال أبو عبيد: الإجْبَاءُ بيع الحَرْثِ قبل أن يبدو صلاحه، وقيل: "من أجبى فقد أربى"، أي من عَيَّنَ فقد أربى.
أخبرني المنذري، عن ثعلب أنه سُئل عن قوله: "ومن أجبى فقد أربى". فقال لا خِلاف بيننا، أنه من باع زرعاً قبل أن يُدرك، كذا قال أبو عبيد، فقيل له: قال بعضهم: أخطأ أبو عبيد في هذا، من أين كان زرع أيام النبي عليه السلام؟ فقال: هذا أحمق. أبو عبيد تكلم بهذا على رءوس الخلق وتكلم بعده الخلق من سنة ثمان عشرة إلى يومنا هذا لم يُردّ عليه.
وأخبرني ابن هاجك، عن ابن جبلة، عن ابن الأعرابي، قال: الإجباء أن يُغَيَّبَ الرجل إبله عن المُصَدِّق، يقال: جَبَأ عن الشيء، إذا توارى عنه، وأجبأته، إذا واريته، وجَبَأ الضَّبُّ في جحره إذا استخفى، ورجل جُبَّأ جَبَأ، وأنشد:

فما أنا من رَيْبِ الزَّمَانِ بِجُبَّأٍ وما أنا مِنْ سَيْبِ الإله بآيِسِ

وحدثنا السعدي عن علي بن حرب، عن محمد بن حجر، عن عمه سعيد، عن ابيه، عن أمه عن وائل بن حجر، قال: كتب لي رسول الله صلى الله عليه: لا جَلَبَ ولا جَنَب ولا شغار ولا رواط، ومن أجبى فقد أربى" وفسر من أجبى فقد أربى، أي من عيَّن فقد أربى، وهو حسن.
ثعلب عن ابن الأعرابي جَبَأتُ عليه، خرجت عيه، وجَبأت عنه، إذا تواريت. أخبرني المنذري عنه به.
أبو زيد: يقال جَبأتُ عن الرجل وغيره جُبُوءاً، إذا خنست عنه.
وأنشد:

وهلْ أنا إلاّ مِثـلُ سَـيِّقَةِ الـعِـدَا إن استقدمَتْ نحرٌ وإن جبأَتْ عَقْرُ

ويقال جَبأَتْ عليَّ الضبُعُ جُبُوءاً، إذا خرجت عليك من جحرها.
وقال الأصمعي: يقال للمرأة إذا كانت كريهة المنظر لا تُستحلى: إن العين لَتُجبَأُ عنها.
وقال حميد بن ثور الهلالي:

ليستْ إذا سَمِنتْ بجـابـئةٍ عنها العُيونَ كريهةَ المَسِّ

أبو عبيد عن الأصمعي: الجُبَّأُ مهموز مقصور: الجبان.
أبو عمرو: الجبّأ: الناجي من الأمر الذي انفلت منه، وأنشد:

وما أنا من ريب المنون بجُبَّأ

ويقال جَبَأَ عليه الأسود من جحره، إذا خرج عليه، يَجبَأ جَبْأً وجُبُوءاً، وجَبَأْتُ عن أمر كذا وكذا إذا هِبته، وارتدعت عنه. والجَبْأَةُ: خشبة الحدّاء.
وقال ابن الأعرابي وقال الجعدي:

في مِرفَقيْهِ تَقارُبٌ ولـه بِرْكةُ زَوْرٍ كجَبْأَةِ الخزَمِ

والجَبْأ: حفرة يستنقع فيها الماء. ويقال: الجبي للحفرة، ويجمع جُبِياًّ. قال جندل:

مثل الجُبيّ في الصّفا الصهارج

أبو عبيد، عن الأصمعي: من الكمأةوالجَبَأة. قال، وقال أبو زيد: الجِبَأَة الحُمر منها، وواحد الجِبَأَة جَبْء، وثلاثة أَجْبُؤ.
وأنشد ابن الأعرابي:

إنْ أُحَيْحاً ماتَ من غيرِ مَرَضْ
ووُجْدَ في مَرْمَضِه حيثُ ارْتمض
عَسَاقِلٌ وجِبَأٌ فيها فَضَضْ

عساقل: بيض، وجِبَأ: سود.
أبو زيد: أجبَأَتِ الأرض فهي مُجْبِئةٌ، إذا كثرت جِبَأَتُهَا.
وقال أبو عمرو: الجُبّاءُ من النساء بوزن جُبّاع: التي لا تروع إذا نظرت.
وقال الأصمعي: هي التي إذا نظرت إلى الرجال انخذلت راجعة لصغرها. وقال ابن مقبل:

وطَفْلَةٍ غيرِ جُبّاءٍ ولا نصفٍ مِنْ دَلِّ أمثالِها بادٍ ومكتومُ

كأنه قال: ليست بصغيرة ولا كبيرة.
ويروى: غير جباع، وهي القصيرة، وقد مر تفسيره شبَّهها بسهم قصير يرمي به الصبيان يقال له: الجُبّاع.
ويقال: ناقة بجاويّةٌ، تنسب إلى بجاوة، وهي أرض النوبة، بها إبل نجايب. وقال الطرماح:

بَجَاوِيّةٍ لم تَسْتَدِرْ حولَ مَثْبِرٍ ولَم يَتَخَوَّن دَرَّها ضَبُّ آفِنِ

وفي الحديث: أن وفد ثقيف اشترطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا يُعشروا ولا يحشروا ولا يُجبُّوا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا خير في دينٍ لا ركوع فيه".
قال شمر: معنى قوله "لاّيُجَبُّوا، أي ألا يركعوا في صلاتهم ولا يسجدوا كما يفعل المسلمون، والعرب تقول جَبَّى فلان تجبيةً، إذا أكبَّ على وجهه باركا، أي وضع يديه على ركبتيه منحنياً، وهو قائم.
وفي حديث ابن مسعود: أنه ذكر القيامة والنّفْخ في الصُّور، قال: فيقومون فيُجَبُّون تجبية رجل واحد قياماً لرب العالمين.
قال أبو عبيد: قوله يُجَبُّون، التجبية تكون في حالين: أحدهما: أن يضع يديه على ركبتيه، وهو قائم، وهذا هو المعنى الذي في الحديث، ألا تراه قال: (قياماً لرب العالمين)؟ والوجه الآخر: أن ينكبّ على وجهه باركاً، وهذا الوجه المعروف عند الناس وقد حمله بعض الناس على قوله: (فيخِرُّون سُجَّداً لربِّ العالمين). فجعل السجود هو التجبية.
ثعلب عن ابن الأعرابي جَبَى المال يَجبِيهِ، وجَباهُ يَجْبَاه، قال: وهذا مما جاء نادراً، مثل أبى يأبى.

جاب

قال الله جل وعز: (وثَمودُ الذين جابُوا الصَّخْرَ بالواد).
قال الفراء: جابوا: خرقوا الصخر، فاتخذوه بيوتاً فارهين. ونحو ذلك.
قال الزجاج: واعتبره بقوله: (وتَنْحِتون من الجبالِ بُيُوتاً فارهين).
وقال الليث: الجَوْبُ قطعك الشيء كما يُجاب الجيب، يقال: جيبٌ مجوبٌ ومُجَوَّبٌ، قال: وكل مُجَوَّفٍ وسطه فهو مَجُوبٌ. وقال الراجز:

واجتَابَ قَيظاً يَلْتَظِي التظَاؤُها

اجتاب لبس.
أبو عبيد عن اليزيدي جُبْتُ القميص، إذا قوَّرتَ جيبه، وجيَّبْتَهُ، إذا عملت له جيباً.
شمر، سمعت سلمة يقول جِبتُ القميص وجُبْتُهُ، وأنشد:

باتتْ تَجِيبُ أدْعَجَ الظـلامِ جَيْبَ البَيَطْرِ مِدْرعَ الهُمامِ

ابن بزرج جَيَّبتُ القميص، وجَوَّبْتُه. أبو عبيد: الجَوْبُ الترس، وكذلك قال غيره.
وقال الليث: الجواب رديد الكلام، والفعل: أجَابَ يُجيبُ. ومن أمثال العرب: أساء سمعاً فأساءَ جابةً.
قال أبو الهيثم: جابةٌ اسم يقوم مقام المصدر، وهو كقولهم: المال عارةٌ، وأطعته طاعة، وما أُطيق هذا الأمر طاقةً، فالإجابة مصدر حقيقي، والجابه اسم، وكذلك الجواب، وكلاهما يقومان مقام المصدر.
وقال الله تعالى: (وإذا سألك عِبادي عنِّي فإني قريبٌ أُجيبُ دعوة الداعي إذا دعانِ فَلْيَسْتجيبوا لي).
قال الفراء، يقال: إنها التّلبية.
وقال الزجاج: أي فليجيبوني، وأنشد:

وداعٍ دعا يا منْ يجِيبُ إلى النَّدى فلم يَستَجبهُ عند ذاك مُجِـيب

أي فلم يجبه أحد.
وجيب الليل: الصبح. قاله شمر. قال العجاج:

حتى إذا ضوءُ القميص جَوَّبا ليلا كأثناء السَّدوس غَيْهبا

جَوَّبَ :نَوَّر، وكشف، وجلى.
وروى خالد الحذَّاء عن أبي قلابة عن ابن عمر أن رجلا نادى: يا سول الله، أي الليل أجوب دعوة؟ قال: "جوف الليل الغابر".
قال شمر: قوله أجوَبه من الإجابة، أي أسرعه إجابة، كما يقال أطوع من الطاعة. قال: والأصل جاب يجوب، مثل طاع يطوع.
وقال الفراء: قيل لأعرابي يا مُصاب، فقال: أنت أصوب مني. قال: وأصل الإصابة من صاب يصوب إذا قصد.
ويقال جُبْتُ البلد أجوبه جوباً، إذا قطعته، واجتبته مثله، ويقال: اجتاب فلان ثوباً، إذا لبسه. وأنشد:

تحسَّرَتْ عِفَّةٌ عنها فأَنْـسَـلَـهـا واجتاب أُخْرَى جديداً بعدما ابْتقلا

واجتاب: احتفر، ومنه قول لبيد:

تجتابُ أَصْلا قائماً مُتَنَبِّـذاً بِعُجُوبِ أَنقاءٍ يميلُ هيامُها

يصف بقرة احتفرت كِناساً تكتنُّ فيه من المطرفي أصل أرطاةٍ، ورجل جَوَّابٌ، إذا كان قَطَّاعاً للبلاد، سيَّاراً فيها. ومنه قول لقمان بن عاد في أخيه:

جوَّاب ليلٍ سَرْمد

أراد أنه يسري ليله كلَّه.
والجوْبةُ: شبه رهوة تكون بين ظهراني دور قوم يسيل إليها ماء المطر، وكل مُنفتق يتَّسع فهو جَوْبةٌ.
وقال ابن شميل: الجَوْبةُ من الأرض الدَّارة من المكان المُنجَب، الوطئ القليل الشجر، سُمِّي جَوْبة لانجياب الشجر عنه، مثل الغائط المستدير لا يكون إلا في جلد الأرض، والجميع جَوْبات وجُوب.
أبو عبيد، عن أبي عبيدة جَابةُ المدري من الظِّبا، غير مهموز حين طلع قرنه.
ويقال: الملساء اللينة القرن.

وقال شمر: جابةُ المدري أي جائبته، أي حين جاب قرنها الجلد فطلع. وهو غير مهموز. والجوْبُ: الترس. قال لبيد:

فأجازني منهُ بطِرسٍ نـاطـقٍ وبكلِّ أطلسَ جَوْبُه في المِنْكبِ

يعني بكل حبشيّ جَوْبه في منكبه.

جأب

ثعلب عن ابن الأعرابي جَأَب وجَبَأَ، إذا باع الجَأْبَ، وهو المغرة.
قال: والجأبُ: الكسب. وقال غيره: الجأبُ أيضاً: السُّرّة.
أبو عبيد: الجأبُ الحمار الغليظ، وكاهل جأبٌ: غليظ، وخلق جأب: جافٍ غليظ.
وقال الراعي:

فلـمْ أَر إلاَّ آل كـلِّ نـجِـيبةٍ لها كاهلٌ جَأبٌ وصلْبٌ مُكَدَّح

ابن بزرج: جأبة البطن، وجبأتهُ مأنته ويقال: هل سمعت جائبة خبر.
وقال: يتنازعون جوائب الأمثال، يعني سرائر تجوب البلاد. وفلان فيه جَوْبان من خُلُق، أي ضربان، لا يثبت على خلق واحد. قال ذو الرمة:

جُوبَينِ من هماهِمِ الأغْوال

أي تسمع ضربين من أصوات الغيلان. وفلان جَوَّاب جأَّب يجوب البلاد ويكسب المال.

باج

ثعلب عن ابن الأعرابي: باجَ الرجل يَبُوجُ بَوْجاً، إذا أسفر وجهه بعد شحوبِ السفر، وباجَ البرق يبَّوج بوجاً وبوجاناً، إذا برق، وتبوّجَ تبوُّجاً: مثله.
ابن بزرج: بعير بائِج، إذا أعيا، وقد باج، وبُجتُ أنا: مشيت حتى أعييت، وأنشد:

قد كُنتَ حِيناً تَرْتجِي رِسْلَهَا فاطّرَدَ الحائِلُ والـبـائِج

يريد المُخِفَّ والمُثقل.
وقال الأصمعي: يقال انْبَاجَ البرق انبياجاً، إذا تَكَشَّفَ، وانباجت عليهم بوائج منكرة، إذا تفتحت عليهم دواهي.
وقال الشماخ يرثي عمر رضي الله عنه:

قَضَيْتَ أُمُوراً ثُمّ غَادَرْتَ بَعدَها بَوائِجَ في أكْمَامِها لم تُفَتّـقِ

والبائج عِرق في باطن الفخذ، قال الراجز:

إذا وَجِعْنَ أبْهَراً وبايجا

وقال جندل:

بالكاسِ والأَيدي دَمُ البوائج

يعني العروق المتفتِّقة.
أبو عبيد عن الأصمعي: جاء فلان بالبائجة والفليقة، وهي من أسماء الداهية.
وقال أبو زيد: الباجَةُ الاختلاط.
ثعلب عن ابن الأعرابي: البَاجُ يُهمز ولا همز، وهو الطريقة من المحاجّ المستوية، ومنه قول عمر: "لأجعلن الناس بَاجاً واحداً" أي طريقة واحدة في العطاء، ويجمع بَأج على أبْؤُج.

وقال ابن السكيت: يقال اجعل هذا الشيء بَأْجاً واحداً مهموز.
قال: ويقال أول من تكلم به عثمان، أي طريقة واحدة، ومثله: الجأش، والفأس، والرأس.

وجب

ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَجْبُ والقرع: الذي يوضع في النِّضالِ والرِّهان، فمن سبق أخذه.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (فإذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْها). أي سقطت إلى الأرض جُنوبها، فكلوا منها. قال: ويقال وَجَبَ الحائط يَجِب وَجْيَةً، أي سقط، وَوَجَبَ القلب يَجِبْ وَجِيباً: إذا تحرك من فزع، ووجب البيع وُجوباً وَجِبَةً، والمستقبل في كله يجِبُ.
وقال الأصمعي: وجب القلب وجيباً إذا خفق، ووجبت الشمس تَجِبُ وجوباً إذا سقطت، ويقال للبعير إذا برك وضرب بنفسه الأرض، قد وَجَّبَ تَوْجِيباً، وأوجب فلان البيع إيجاباً، وفلان يأكل كل يوم وجبةً، أي مرة واحدة، وقد وَجَّبَ لنفسه توجيباً.
وي الحديث: "من فعل كذا وكذا فقد أَوْجَبَ"، أي وجبت له الجنَّة أو النار. والموجباتُ: الكبائر من الذنوب التي أوجب الله بها النار.
حدثنا السعدي قال: حدثنا ابن عفان عن ابن النمير، عن الأعمش، عن إبراهيم عن أبي ، قال: قال أبو ذرٍّ: كنت مع رسول الله حين وجبت الشمس. فقال: "يا أبا ذر، هل تدري أين ذهبت؟" قلت: "الله ورسوله أعلم". قال: "فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها تستأذن في الرجوع لها مكانها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت، فتطلع وذلك مستقر لها".
وفي الحديث: أن أقواماً أتوا النبي صلى الله عليه، فقالوا: يا رسل الله، إنَّ صاحباً لنا أوْجَب، فقال مُرُوهُ فليعتق رقبة.
قال هدبة بن خشرم:

فقلت له لا تَبْكِ عـينُـك إنّـه بكَفَّيَّ ما لاقيتُ إذ حانَ مَوْجِبي

أراد بالمجِبِ موته، يقال وَجَبَ: إذا مات موجباً. وأنشد الفراء:

وكأنَّ مُهري ظل محتفرا يقفا الأسنة مَغْرَةً الجَأْبِ

والجأْبُ: ماء لبني الهجيم عند مغرة عندهم. وقال الليث فيما قرأت له في بعض النسخ: المُوَجَّ من الدواب الذي يفزع من كل شيء، قلت: ولا أعرفه. وأخبرني المنذري عن ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده:

ولستُ بدُمَّيْجَةٍ في الفـراش ووَجّابةٍ يَحْتَمِي أن يُجـيبـا
ولا ذي تلازم عند الحِـيَاضِ إذا ما الشّريبُ أنابَ الشّريبا

قال: وجّابةٌ: فرق، دُمَّيجة: يندمج في الفراش.
ابن السكيت، عن أبي عمرو: الوجيبة أن يُوجِبَ الرجل البيع على أن يأخذ منه بعضا في كل يوم، فإذا فَرَغَ قيل: قد استوفى وَجيبَتَه.
أبو زيد، يقال وَجَّبَ فلان عياله تَوْجيباً إذا قُوتَهُمْ كل يوم وجبة.
قال شمر: وأقرأنا ابن الأعرابي لرؤبة:

فَجاء عَوْدٌ حِندفيذٌ قَشعَمه
مُوَجَّبٌ عاري الضُّلوع جِرْضمه

قال: موجبٌ أي لا يأكل في النهار إلا أكلة واحدة، جِرْضِمٌ غَريضٌ ضخم.
وفي الحديث: أنّ النبي صلى الله عليه جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غُلب، فاسترجع، وقال غُلبنا عليك يا أبا الربيع، فصاح النِّساء وبَكَيْن، فَجَعَل ابن عتيك يُسَكِّتُهنّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دَعْهُنّ، فإذا وَجَبَ فلا تَبْكينَّ باكية، فقالوا: وما الوُجُوب؟ قال: إذا مات.
وقال بعض الأنصار:

أطاعـت بَـنُـو عـوف أمـيراً نـهـاهـم عن السِّلم حتى كانَ أول واجبِ أي أول مَيَّت.

وفي نوادر الأعراب: يقال وجبته عن كذا، ووكَبَتُهُ: إذا رددته عنه، حتى طال وُجُوبُه ووُكُوبهُ عنه. قال الدينوري في باب العسل: ويوعَى العَسَلُ في الوجاب وهي أسقيةٌ عظام، وواحد الوِجاب وَجْبٌ.

جما

سَلَمة، عن الفراء جُماءُ كلِّ شيءٍ حَزْرُه ومَقداره، ممدود.
وقال ابن دريد جَمَاء كلِّ شيء شَخصه، وأنشد:

وقُرْصَةٍ مثل جَماَء التُّرْسِ

ابن السكيت :تَجَمَّى القَومُ، إذا اجتمع بعضهم إلى بعض، وقد تَجَمُّوا عليه.
وقال ابن بزرج جَمَاءُ كل شيء اجتماعُه وحركته، وأنشد:

وبَظْرٍ قد تَفلَّقَ عن شَفِيرٍ كأَنَّ جَماءَهُ قَرْنَا عَتُود

أبو بكر: يقال جماءُ الترش وجُماؤه وهو اجتماعه ونتوه، قال: وجُماء الشيء قدره. أبو عبيد عن أبي عمرو الجُماء: شخص الشيء تراه من تحت الثوب.
قال الشاعر:

فيا عجباً للحب داء فـلا يُرى له تحت أثواب المحبِّ جُماءَ

أبو عمر: التجمُّؤ: أن ينحني على الشيء تحت ثوبه. الظليم يتجمَّا على بيضه.

جام

أبو العباس: عن ابن الأعرابي: الَجْامُ الفاثور من اللُّجْين.
قال: ويجمع على أجؤمُ. قال وجامَ يَجُومُ جَماً، مثل حام يحوم حوماً، إذا طلب شيئاً خيراً أو سرًّا.
وقال الليث: الجَومُ كأنها فارسية: وهم الرعاة، أمرهم وكلامهم ومجلسهم واحد.
وقال ابن الأعرابي: يقال يجمع الجامُ جامَات، ومنهم من يقول، جُومٌ.

ماج

ثعلب، عن ابن الأعرابي: ماجَ في الأمر إذا دار فيه.
قال: والْمَيْجُ الاختلاط.
الليث: المَوْجُ: ما ارتفع من الماء فوق الماء، والفعل: ماجَ المَوْجُ.
وقال ابن الأعرابي: ماجَ يَمُوجُ إذا اضطرب وتحيَّر، وماج البحر، وماج الناس إذا دخل بعضهم في بعض.
والمُؤُوجُ: مؤوجُ الدَّاغِصةِ، ومؤوج السلعة تمور بين الجلد والعظم، ومن مهموزه.
أبو عبيد عن أبي زيد: المَأْجُ الماء الملح.
وقال ابن هرمة:

فإنَّكَ كالْقَرِيحَةِ عام تُمْهَـى شَرُوبُ الماءِ ثم تَعُودُ مأجَا

وقال الليث: يقال مَؤُجَ الماء، يَمْؤُجُ مؤوجة فهو مأج، وأنشد:

بأرْضٍ نَأَتْ عليها الْمُؤُوجَةُ والبَحْرِ

وجم

قال الليث: الوُجومُ السكوت على غيظ. يقال: رأيته واجماً.
أبو عبيد : إذا اشتدَّ حزنه حتى يُمسك عن الكلام، فهو الواجِم، وقد وَجَمَ يَجِمُ.
قال شمر، قال أبو عبيد: الوَجَمُ جبل صغير، مثل الإرَمَ.
وقال ابن شميل: الوَجَمُ حجارة مركومة بعضها فوق بعض على رءوس القُورِ والإكام، وهي أغلظ وأطول في السماء من الأروم.
قال: وحجارتها عظام كحجارة الصِّيرةِ والأمَرَة، لو اجتمع على حجر لف رجل لم يحرِّكوه، وهي أيضا من صنعة عاد، وأصل الوَجَمِ مستدير، وأعلاه مُحدد، والجماعة الوُجُوم. وقال رؤبة:

وَهَامَةٌ كالصَّمْدِ بَيْنَ الأصْمَادْ
أوْ وَجَم العَادِيّ بَيْنَ الأجمَادْ

قال شمر، وقال ابن الأعرابي: بيت وَجْمٌ وَوَجَمٌ، والأوجامُ: البيوت، وهي العظام منها.
وقال رؤبة:

لَوْ كَانَ من دون رُكَامِ الْمُرتَكَمْ
وأرْمُلِ الدهْنَا وَصَمّانِ الْوَجَم

قال: الوَجَمُ الصَّمّانُ نفسه، ويُجمع أوجاماً. قال رؤبة:

كَأَنّ أوجاماً وصَخْراً صَاخِراً

أجم

قال الليث: يقال أكلته حتى أجِمتُه.
أبو عبيد عن الكسائي وأبي زيد: إذا كره الطعام فهو آجِم، على فاعل، وقد أجَمَ يأْجَمُ.
وقال الأصمعي: ماء آجِنٌ وآجِمٌ إذا كان متغيراً.
وقال ابن الخرع:

ونَشْرَبُ أسْآرَ الحِياضِ تَسُوفُها ولَو وَرَدَتْ مَاءَ المُرَيْرِة آجِمَا

أراد آجِنًا.
وقال غيره: آجِمٌ بمعنى مأجومٌ، أي تأجمه وتكرهه.
ويقال: أجَمت الشيء إذا لم يوافقك فكرهته.
أبوعبيد، عن الأحمر :تَأَجَّمَ النهار تأجُّما إذا اشتدّ حرُّه. والأجمةُ: منبت الشجر، كالغيضة، والجميع الآجام.
والأُجم والأُطم: القصر بلغة أهل الحجاز، وهي الآجام والآطام. وقال:

ولا أُجُماً إلاّ مَشِيداً بجَنْدَل

أمج

الأصمعي: الأَمَجُ توهُّج الحرّ. قال العجاج وأنشد:

حَتَّى إذا ما الصَّيْفُ كان أمَجَا

وقال الليث: أَمِجَت الإبل تأْمَج، إذا اشتد بها حرٌّ أو عطش.
عمرو، عن أبيه: أَمَج، إذا سار سيراً شديدياً، بالتخفيف.

جيم

قال الليث: والجيم من الحروف تؤنث، ويجوز تذكيرها، وقد جَيَّمتُ جيماً إذا كتبتها.

جو

قال الليث: الجَوُّ: الهواء، وكانت اليمامة تُسمى جَواًّ، وأنشد:

أخْلَقَ الدّهْرُ بِجَوٍّ طَلَلاَ

قلت: الجَوُّ ما اتسع من الأرض واطمأنَّ وبرز، وفي بلاد العرب أجوية كثيرة يُعرف كل جو منها بما نُسِبَ اليه؛ فمنها جوُّ غطريف وهو فيما بين السِّتار وبين الجماجم، ومنها جوّ الخُزامى، ومنها جوّ الأحساء، ومنها جوّ اليمامة، وقال طرفة:

خَلاَ لَكِ الجَوُّ فبيضي واصْفِرِي

ويقال: هذا جوٌّ مُكِلئٌ، أي كثير الكلأ، وهذا جو مُمرغٌ. وجو السماء: الهواء بين السماء والأرض.
قال الله: (إلى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ في جوِّ السماء).
ودخلت مع أعرابي دحلا بالخلصاء، فلما انتهينا إلى الماء قال: هذا جوٌّ من الماء لا يوقف على أقصاه.
وقال ابن الأعرابي: الجوُّ الآخرة.
الجواء: وقال الليث: الجِوَاء موضع. قال: والفُرْجةُ التي بين مَحَلّةِ القوم وسط البيوت تُسمى جِواءً، يقال: نزلنا في جِواء بني فلان قلت: الجِواء جمع الجَوّ، ومنه قول زهير:

غَفَا مِنْ آلِ فاطِمَةَ الجِوَاءُ

ويقال: أراد بالجِواءِ موضعاً بعينه.
وقول الليث: الجِواءُ الفرجة وسط البيوت لا أعرفه، ويُجمع الجوُّ جواء وهو عندي تصحيف وصوابه الجِواء وجمعه أجوية وقد يجمع الجوُّ جِواءً، ومنه قوله:

أيا أُمَّ عَمْرٍو من يَكن عَقْرُ داره جِواءَ عَدِيٍّ يأكل الحشـرات

البيت يُروى للنابغة ولأوس بن حجر.
وروى عن سلمان، أنه قال: لكل امرئ جوّانياً وبرّانياً، فمن أصلح جوّانيَّهُ أصلح الله برَانيَّه، ومن أفسد جوّانيّه أفسد الله برانيَّه.
قال شمر، قال بعضهم: عنى بجوانيه سرَّه، وببرانيه علانيَّه.
قال: وجوُّ كل شيء بطنه وداخله، وهو الجوّة بالهاء أيضا؛ وأنشد قوله:

يَجرِيْ بِجَوّتِهِ مَوْجُ الْفُـرَاتِ كـأَن ضَاحِ الخُزَاعِيِّ جازَتْ رَنْقَه الرِّيحُ

قال جَوّتهُ: بطن ذلك الموضع. وقال آخر:

لَيست تَرَى حولها شخصاً وَراكبُها نَشْوانُ في جَوّةِ الْباغُوتِ مَخمورُ

قال شمر، قال ابن الأعرابي: الباغوت موضع، وجوَّتهُ: داخله، وقال قتادة في قول الله: (في جوِّ السماء) في كبد السماء، ويقال كُبيداء السماء.

جوى

قال الليث: الجَوَى مقصور، كل داء يأخذ في الباطن لا يستمرأ معه الطعام. يقال: رجل جَوٍ، وامرأة جَوِيَةٌ كما ترى، واستجوينا الطعام واجتويناه، وصار الاجتواء أيضا لما يُكره ويُبغض.
وفي الحديث: "أن وفد عُرينة قدموا المدينة فاجتووها".
قال أبو عبيد: قال أبو زيد: اجتَوَيت البلاد إذا كرهتها، وإن كانت موافقة لك في بدنك، واستوبلتها إذا لم توافقك في بدنك وإن كنت مُحبًّا لها.
قلت: قال أبو زيد في نوادره: الاجتواء النزاع إلى الوطن، وكراهة المكان الذي أنت به وإن كنت في نعمة.
قال: وإن لم تكن نازعاً إلى وطنك فأنت مُجتوٍ أيضا.
قال أبو زيد: وقد يكون الاجتواءُ أيضا ألا تستمرئ الطعام بالأرض ولا الشراب، غير أنك إذا أحببت المقام بها ولم يُوافقك طعامها ولا شرابها، فأنت مستوبل، ولست بمجتوٍ.
قلت: جعل أبو زيد الاجتواء على وجهين.
وقال ابن بزرج: يقال للذي يجتوي البلد: به اجتواء، وجوىً منقوص، وَجِيةٌ.

قال: وحَفَّروا الجية جُيَيَّة.
حدثنا السعدي عن الرماديّ عن يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب، عن جبلة بن صحيم، عن مؤثر بن عفازة عن عبد الله، قال: "لما كانت ليلة أسرى برسول الله صلى الله عليه، لقي إبراهيم وموسى وعيسى، فتذاكروا الساعة، وردّوا الحديث إلى عيسى فذكر الدَّجال وقتله إياه، وخروج يأجوج ومأجوج، وإفسادهم الأرض، ودعاءه عليهم فيموتون، وتجوى الأرض من ريحهم". ثم ذكر الحديث بطوله.
قال أبو عبيد: قوله تجتبئ الأرض منهم، أي تنتن، وهو جَوٍ من أي منتن؛ وأنشد:

ثمَّ كان المِزاجُ ماءَ سحاب لا جَوٍ آجنٌ ولا مطروقٌ

قال: الجوي المنتن المتغير. وقال:

بَسَأْتَ بَنِيَهَا؛ وجَوِيتَ عنهـا وعندي لو أَرَدْتَ لها دواء

جويت عنها: أي لم توافقك فكرهتها. أبو عبيد: الجوى الهوى الباطن.
وقال ابن السكيت: رجلٌ جَوِي الجوف: وامرأة جوية، أي دوي الجوف.
أبو عبيد، عن أبي زيد جَوِيَتْ نفسي جوىً، إذا لم توافقك البلاد.
قال، وقال أبو عمرو: الجِواءُ الواسع من الأودية، وأنشد:

يمْعَسُ بالماءِ الْجِوَاءُ مَعْساً

جأى

قال الليث: الجُؤْوَةُ بوزن الجُعوة: لون الأجأى، وهو سواد في غبرة وحمرة.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: كتيبة جَأْوَاءُ إذا كانت عليتها صَدَأُ الحديد. قال: وإذا خالط كُمْتَةَ البعير مثل صَدَأ الحديد، فهو الجُؤْوَة، وبعير أجأى.
قال، وقال الأموي: الجُوّةُ غير مهموز: الرقعة في السِّقاء.
يقال جَوَّيتُ السِّقَاءَ: رقعته.
وقال شمر: هي الجؤوة، تقدير الجعوة.
يقال مِقاءٌ مُجْءِيٌّ، وهو أن يقابل بين الرُّقعتين على الوهى من ظاهر وباطن.
قال شمر: وكل شيءٍ غطّيته أو كتمته فقد جأيته.
قال، وقال أبو زيد جَأَيت سِرَّه كتمته، وما يجأى سِقاءك شيئاً، أي لا يحبس الماء، وما يجأى الراعي غنمه، إذا لم يحفظها.
ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال: فلان أحمق ما يجأى مرغه، أي لا يستر لُعابه.
قال: وجأى، إذا مَنَعَ.
وقال شمر جَيَّأْتُ القربة خِطتها، وأنشد:

تخَرّقَ ثَفْرُها أيام خُـلَّـتْ على عَجَلٍ فَجِيبَ بها أَدِيمُ
فجَيَّأَها النساءُ فخان منهـا كَبَعْـثَـاةٌ ورَادِعَةٌ رَدُومُ

أبو عبيد، عن الأصمعي، والفراء: الجِنَاوَةُ مثل فِعالة: الشيء الذي يوضع عليه القدر إن كان جِلداً، أو خصفة أو غيرها.
قال، وقال الأحمر: هي الجِنَاءُ، والجِواءُ أيضا.
وفي حديث عليّ: "لأن أطَّلي بجِواء جلدٍ أحبّ إليّ من أن أطَّلى بزعفران".
قال: وجمع الجِنَاء أجئية، وجمع الجِوَاءَ أجوية.
وقال شمر: قال الفراء: جأَوْتُ البُرْمَةَ إذا رقعتها، وكذلك النّعل، وقد جأَى على الشيء إذا عضّ عليه.
أبو عدنان، عن أبي عبيدة: أَجِئْ هذا، أي غطِّه.
قال لبيد:

حَوَاسِرُ لا يُجِئنَ عَلَى الخِدَام

أي لا يسترن. ويقال: أجئْ عليك ثوبك.
ابن السكيت: امرأة مُجَيَّأَةٌ، إذا أفضيت، فإذا جُومعتْ أحدثت، ورجل مُجَيَّأ، إذا جامع سلح.
وقال الفراء في قول الله: (فَأَجَاءَهَا المخاضُ إلى جِذْعِ النَّخْلَةِ) هو من جِئْتُ، كما تقول: فجاء بها المخاض،

فلما أُلقيت الباء جُعل في الفعل ألف، كما تقول: آتيتك زيداً، تريد أتيتك بزيد.
ومن أمثال العرب شَرٌّ ما أجاءك في مُخَّةِ عرقوب، ومنهم من يقول شَرٌّ ما ألجأَكَ. والمعنى واحد.
وتميم تقول شَرٌّ ما أشاءك، وأنشد غيره:

وشَدَدْنَـا شَـدَّةً صـادقَةً فأجاءَتْكم إلى سَفْحِ الجبل

وقال زهير:

وجارٍ سارَ مُعْتمداً إلينـا أجاءَتْهُ المخافةُ والرّجاءُ

أي ألجأتْه معنى قوله: إلي مُخَّةِ عرقوب، أن العرقوب لا مُخَّ فيه، فلا يحتاج إليه إلا من لا يقدر على شيء.
قال أبو عبيد: ويُضرب هذا لكلِّ مضطر إلى ما لا خير فيه ولا يَسُدُّ مَسَدَّا.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: جايأني الرجل من قرب، أي قابلني، ومرّ بي مُجَايأةً أي مقابلة.
قلت: هو من جِئتُهُ مَجِيئاً ومَجِيئةً، فأنا جاءٍ وجِئَ به يُجاء به، فهو مَجِئٌ به.

أجأ

قال الليث: أجَأٌ وسلمى: جبلا طيء، وإذا نُسب إلى أجأ قلت: هؤلاء أَجِيِّئُيون بوزن أجَعِيُّون.
وقال ابن الأعرابي: أجَأ، إذا قَرَّ.
جئاوة: قال الليث جِئاوَة اسم حيٍّ من قيس، قد درجوا ولا يُعرفون.
والجَيْأة مُجتمع ماء في هبطة حوالي الحصون.
أبو عبيد، عن الكسائي، وأبي عبيدة، والمويّ: الجيأة الموضع الذي يجتمع فيه الماء.
شمر، عن أبي زيد: الجيأة الحفرة العظيمة، يجتمع فيها ماء المطر، ويشرع الناس فيه حشوشهم.
قال الكميت:

ضفادِعُ جَيْأةٍ حَسِبَتْ أَضَاةً مُنَضَّبَةً ستَمْنَعُهَا وطيناً

وقال الفراء: جاء فلان جيأة. قال: وأما الجِيَّةُ بغير همز، فهو الذي يسيل إليه المياه. وقال الهذلي:

من فوقه شَعَفٌ قُرٌّ وأسْفَلُه حِيٌّ تَنَطَّقَ بالظَّيَّانِ والعُتُمِ

وقال شمر: يقال له جِيَّةٌ وجَيأَةٌ، وكلٌّ من كلام العرب.

وفي نوادر الأعراب يقال قِيّةٌ من ماء، وجِيّةٌ من ماء، أي ناء ناقع خبيث، إنا مِلحٌ، وإما مخلوط ببول.
وقال الليث: الجائية ما اجتمع في الخُراج من المِدَّة والقيح، يقال: جاءت جائية الجِراح.
وفي حديث: يأجوج ومأجوج: "فتجوى منهم الأرض" قال أبو عبيد: أي تنتن، وأنشد:

ثمّ كانَ المِزَاجُ ماءَ سحابٍ لا جَوٍ آجِنٌ ولا مَطرُوقُ

قال: والجوى المنتن، والأجنُ دونه في التغيُّر.

أجج

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَجَّ في سيره، يَؤُجُّ أجّاً، إذا أسرع وهرول، وأنشد:

يؤُجُّ كما أجَّ الظَّليمُ المُنَفَّرُ

وقال الليث: أجَّت النار تَؤُجُّ أجيجاً، وأججتها تأجيجا، وائتجَّ الحرُّ ائتجاجاً. والأُجاجُ: شدة الحر. قال رؤبة:

وحَرَّقَ الحَرُّ أُجاجاً شاعلا

قال: والأُجاجُ: الماء المرَّ الملح، قال الله تعالى: (وهذا مِلْحٌ أجاجٌ) وهو الشديد الملوحة والمرارة، مثل ماء الحر.
يقال: جاءت أَجَّةُ الصيف.
أبو عبيد: الائتجاج: شدة الحرّ. قال ذو الرمة:

بِأجةٍ نَشَّ عنها الماءُ والرُّطَبُ

يأجوج: قال أبو إسحاق في "يأجوج ومأجوج": هما قبيلان من خلق الله، جاءت القراءة فيهما بهمزٍ وبغير همز.
قال: وجاء في الحديث: "أن الخلق من الناس عشرة أجزاء، تسعة منها يأجوج ومأجوج" قال: وهما اسمان أعجميان واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أَجَّتِ انار، ومن الماء الأجاج، وهو الشديد الملوحة والمرارة، مثل ماء البحر، المُحرق من ملوحته، ويكون التقدير في يأجوج يفعول، وفي مأجوج مفعول.
قال: ويجوز أن يكون يأجوج فاعُولاً، وكذلك مأجوج.
قال: وهذا لو كان الاسمان عربيين لكان هذا اشتقاقهما، فأما الأعجمية فلا تُشتقُّ من العربية.
عمرو عن أبيه: أَجَّجَ، إذا حما على العدوّ، وجَأَجَ، إذا وقف جُبناً.

ويج

قال الليث: الوَيْجُ خشية الفدَّان بلغة عُمان.

وجأ

في الحديث المرفوع: "من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وِجاء".
وقال أبو عبيد: قال أبو زيد يقال للفحل إذا رُضَّتْ أُنثياه: قد وُجِءَ وِجاءً ممدود، فهو مَوجوءٌ، وقد وَجَأْتُه، فأراد أنه يقطع النكاح لأن المَوْجوءَ لا يضرب.
وقال الليث: الوَجْءُ باليد، والسِّكين. يقال: أجأته أجؤه وجأً مقصور.

وجا

وأما الوجل فهو شدة الحفا. يقال وَجِيَت الدابة تَوْجَى، وَجاً، مقصور، وإنه لَيَتَوَجَّى في مشيته، وهو وَجٍ.
وقال ابن السكيت: أن يشتكي البعير باطن خُفِّه، والفرس باطن حافره.
قال، وقال أبو عبيدة: الوَجَا: قبل الحَفا، والحفا قبل النَّقَب.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَجِئَة البقرة.
ابن نجدة، عن أبي زيد: الوَجِئُ الخَصِيّ.
سلمة عن الفراء: يقال وَجأتُه وَجَيْتة وِجاءً.
قال: والوِجاءُ في غير هذا وِعاءٌ يُعمل من جِران الإبل، تُجعل فيه المراة غِسلتها، وقماشها، وجمعه أَوجيَة.
عمرو عن أبيه: جاء فلان مُوجىً، أي مردوداً عن حاجته وقد أوجيته.
وقال الليث: الإيجاءُ أن تزجر الرجل عن الأمر، تقول: أوْجَيْتُه فرجع.
قال: والإيجاءُ أن يسأل فلا يُعطى السائل شيئاً.
وقال ربيعة بن مقروم:

أَوْجَيْتُهَ عَنيِّ فأَبْصَر قَـصْـدَه وكَوَيتُهُ فَوقَ النَّواظِرِ مِنْ عَلِ

وقال:

فإنْ تَكُ لا تَصيدُ اليوم شيئاً فآب قميصُها أوجى وخابا

أبو عبيد، عن الكسائي: أوْجيتُه أعطيتُه.
قال شمر لا أعرفه بهذا المعنى، وأوجيته: رددته.
وقال غيره: حفر فأوجى، إذا انتهى إلى صلابة ولم يُنْبِط. قال: وأوجى الصَّائِدُ إذا أخفق لم يصِدْ، وأوجأتِ الكَرِبَّةُ وأوْجتْ، إذا لم يكن فيها ماء، وكذلك الصَّائد.
وأتيناه فوجيناه، أي وجدناه وَجِيئاً لا خير عنده.
ويقال: أوْجَتْ نفسه عن كذا، أي أضربت وانتزعت، فهي مُوجِيَة، وأوجيْتُ عنكم ظُلمَ فُلان، أي دفعته. وأنشد:

كَأَنَّ أبي أوْصَى بِكم أن أضُمَّكم إليَّ وأُوجِي عَنْكُمُ كلَّ ظَالِـم

ثعلب عن ابن الأعرابي: أوْجَى، إذا صَرَفَ صديقه بغير قضاء حاجته، وأوجى أيضا باع الأوجية، واحدها وِجاء، وهي العكومُ الصِّغار، واحدها عِكْم. وأنشد:

كَفَّاكَ غَيثَانِ عَليهم جُـودَانْ تُوجَي الأكُفُّ وهما يَزبدان

قال :تُوجِي تنقطع. ويقال: ماء يُوجِي، أي ينقطع.
ويقال: رمى الصيد فأوجى، وسأل حاجة فأوجى، أي أخفق.
ابن السكيت: الوَجِينَةُ، التمر يُدقُّ حتى يخرج نواه، ثم يُبَلُّ بلبنٍ أو سمن حتى يَتَّدِتَ، أي يبتلَّ ويلزم بعضه بعضا فيؤكل.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَجِينَةُ التمر، يُجَأُ ثم يؤكل باللبن.

وجج

روي عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "إن آخر وطأة لله بِوَجّ "وَجّ، هو الطائف.
وأراد بالوطأة الغزاة هاهنا، وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم، واسمها وَجّ.
وقال الليث: الوّجُّ عيدان يُتدوى بها. قلت: ما أراه عربياً مَحضاً.
وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الوَجُّ السُّرعة والوُجُجُ: النعام السريعة العدو. وقال طرفة:

ورِثَتْ في قيسَ مَلْقَي نُمْـرُقٍ ومشَتْ بين الحشايا مَشْيَ وَجّ

قيل: الوَجُّ السرعة، وقيل: الوَجُّ: القُطا.

جأجأ

عمرو عن أبيه، قال: الجأجأ الهزيمة، قال: وتجأجأتُ عنه، أي هبتهُ، فلان لا يتجأجأُ عن فلان؛ أي هو جريء عليه.
أبو عبيد، عن الأموي: جأجأتُ بالإبل، إذا دعوتها إلى الشُّرب، وهأهأتُ بها للعلف، والاسم منه الجِيءُ والهِيءُ.
وقال مُعاذ الهرّاء:

وما كان عَلَى الجِيءُ ولا الهِيءِ امْتِداحِيكا

وقال:

ذكّرها الوِرْدَ بقولِ جِيجا فأقبلتْ أعناقُها الفَرُّوجا

يعني فروج الحوض.
الليث، تجأجأتُ أي كففتُ وانتهيت، وأنشد:

سَأنزِعُ منكَ عِرْسَ أبيك إني رأيتُكَ لا تَجَأجأُ عن حِمَاها

جي

اسم مدينة أصبهان، وكان ذو الرمة وردها، فقال:

نَظَرتُ ورائي نَظرَةَ الشَّوق بعدما بَدَا الجَوُّ من جَيٍّ لنا والدَّسَاكِـرُ

قال:

جؤجؤ

عظام صدر الطائر، والجؤجؤ: صدر السفينة، والجميع الجآجئ.
وقال أبو زيد يقال: جايأتُ، إذا وافقت مجيئه، ويقال لوقد جاوزت هذا المكان لجايأتَ الغيثَ مُجَايأةً وجِيَاءً، أي وافقته.
وقال الأصمعي :يَأجِجُ مهموز، مكان من مكة على ثمانية أميال، وكان من منازل عبد الله بن الزبير، فلما قتله الحجاج أنزله المُجَدَّمين، ففيها المجدَّمُون قد رأيتهم وإيَّاها، أراد الشماخ بقوله:

كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحقَبَ قَارحاً من اللآءَ ما بين الجنابِ فَيَأجِجِ

جاج

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجاجةُ: جمعها جاج، وهي خرزة لا تُساوي فلساً، وقال غيره: يقال ما رأيت عليها جاجةٌ ولا عَاجةٌ، وأنشد:

فجاءَتْ كخَاصِي العَيْرِ لم تَحْلَ عاجةً ولا جَاجةٌ فيها تَلُوحُ علـى وَشـمِ

وقال أبو زيد: الجَاجةُ الخرزة التي لا قيمة لها، ياجٍ وأَياجِج من زجر الإبل. قال الراجز:

فَرَّجَ عنه حَـلَـقَ الـرَّتَـايِجِ
تَكَفْكُفُ الرَّسـلِـيمِ الأوَاجِـجِ
وقـيل: ياجٍ، وأيَا أيَاجِـــجِ
عاتٍ عن الزَّجْرِ، وقيل: جاهِجِ

شرجب

قال الليث: الشَّرْجَبُ نعت الفرس الجواد الكريم، ومن الرجال: الطويل.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الشَّرْجَبُ الطويل.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الشَّرْجُبَانَةُ شجرة مُشْعانَّة طويلة يتحلَّبُ منها كالسُّمّ، ولها أغصان.

جرشم

قال الليث جَرْشَمَ الرجل، إذا كان مهزلا أو مريضا ثم اندمل، وبعضهم يقول جَرْشَبَ.

جرشب

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجُرْشُبُ القصير السمين، قال: والخُرْشُب بالخاء الطويل السمين.
وقال ابن شميل جَرْشَبت المرأة إذا ولّتْ وهَرِمَتْ، وامرأة جَرْشَبِيَّة.

شمرج

قال الليث: الشَّمْرَجةُ حُسن قيام الحاضنة على الصبي، واسم الصبي مُشَمْرَج من ذلك اشْتُقّ.
أبو عبيد عن أبي زيد، قال: إذا خاط الخيّاط الثوب خياطة متباعدة، قال شَمَجتُه أشْمَجَه شَمْجاً، وشمرجته شمرجة قال، وقال أبو عمرو: الشُّمْرُج الرقيق من الثياب وغيرها.
ابن مقبل:

غَداة الشَّمال الشُّمْرُجُ الْمتَنَّصُحُ

يعني المخيط.

فنجش

قال ابن دريد فَنْجَشٌ: واسع، فَجَشْتُ الشيء فَجْشاً، إذا وسَّعْته، وأحسب اشتقاق فنجش منه.

جرضم

قال الليث: الجُراضم الأكول الواسع البطن؛ ومثله الجِرْضِم، وهو الأكول جِدًّاذا جسمٍ كان أو نحيفا.
وقال ابن السكيت: الجُرَاصِيَة الرجل العظيم بالصَّاد وأنشد:

مِثْلُ الهجِينِ الأَحمَرِ الجُرَاصِيَهْ

وقال الفرزدق في الجُرَاضِم:

فلما تَصَافَنَّا الإداوَةَ أَجْهَشَت إليَّ عُصونُ العَنْبَرِيِّ الجُراضِم

جرمض

وقال ابن دريد: رجل جُرَامِضٌ وجُرافضٌ، وهو الثقيل الوخِمُ.

ضربج

أخبرني المنذي، عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبا عَمْرٍو أَخَاثِـفَةٍ حَتَّى أَلمتْ بنَا يَوْماً مُلِـمَّـاتُ
فقلت والمرءُ تُخطِيه مَـنِـيَّتُـه أَدْنَى عَطَـيـاتِـه إِيَّايَ مِـئْيَاتُ
فَكَانَ مَا جَادَ لي، لا جَادَ من سَعَةٍ دراهِم زَائِفات ضَرْ بَـجِـيَّاتُ

حجوته سخياً: أي ظننته.
قال ابن الأعرابي: درهم ضربجي، أي زائف، وإن شئت قلت: زيفٌ قسيّ، والقسيّ: الذي

صلب قصبه من طول الخيء. قال: ومئيات بوزن مِعْيَات، الأصل في مئات، مئية بوزن معية، وقوله: كنت أحجو أبا عمرو، أي أظنه، وقوله: "لا جاد من سعة دُعاءٌ عليه.

صملج

عمرو عن أبيه: الصَّمَلَّجُ الصُّلب من الخيل وغيرها.

جلبص

قال ابن السكيت: قال أبو عمرو الجَلبَصَةُ الفِرار، الصواب: الخلبصة بالخاء. وأنشد:

لمَّا رَآني بالبَرَازِ حَصْحَصَا في الأرْض مِنِّي هَرَباً وخَلْبَصَا

جسرب

قال الليث: الجَسَربُ: الطويل. وروى أبو عبيد عن الأصمعي في الجسرب مثله.

جرفس

وقال الليث: الجَرَافِسُ والجِرْفَاسُ من الرجال: الضخم الشديد.
أبو عبيد، عن الكسائي: جَمَلٌ جِرفاسٌ، وجُرافسٌ: عظيم.
وقال غيره: الجَرْفَسَةُ شدَّةُ الوثاق، وجرفاس من أسماء الأسد، وجَرْفَسَه جرفسة، إذا صرعه.
وأنشد ابن الأعرابي:

كَأَنّ كَبشاً سَاجِسياً أرْبَسَا بَيْنَ صَيِيَّي لَحِيِه مُجَرْفَسَا

وقال أبو العباس: جعل خبر كأنَّ في الظرف.

جرسم

جُرسُم: ماله سقاه الله الجرسَم، قال: والجرسمُ والحُمَةُ واحد.

نرجس

والنَّرجسُ: معروف، وهو دخيل مُعرب. ونِرْجِسٌ أحسن إذا أَعرب.

سمرج

وقال الليث: السَّمَرَّجُ يوم جباية الخراج. قال العجاج:

عَكْفَ النّبيط يلعبون الفَنزَجا

يوم خَراج يُخرِجُ السمَرَّجا.
قال ابن السكيت: أصله بالفارسية سَهْ مَرَّ، وهو استخراج الخراج في ثلاث مرات.
وقال ابن شميل: السَّمَرَّج يوم يُنتقد فيه دراهم الخراج.
يقال سَمْرِجْ له، أي أعطه.

سجلاط

قال الليث: السِّجِلّاطُ الياسمين. عمرو عن أبيه: يقال للكساء الكُحليِّ سِجِلّاطِيّ.
وقال ابن الأعرابي: خزٌّ سِجلَّاطِيٌّ إذا كان كُحلياً.
وقال الفراء: السِّجِلّاط شيء من صوف تُلقيه المرأة على هودجها.
وقال غيره: هي ثياب كتان موشية، كأن وشيها خاتم وهي ?زعموا- بالرومية.
وقال حميد بن ثور:

تَخَيَّرْنَ إِمَّا أُرْجُوَاناً مُـهَـدَّبـاً وإما سِجِلّاطَ العِراقِ المُخَتَّمَا

سفنج

قال الليث: السَّفَنَّجُ الظليم الذّكر وقال أبو عبيد مثله.
وقال ابن الأعرابي سُمِّي سَفَنّجاً لسرعته.
قال، وقال أبو عبيدة: السَّفَنّجُ من أسماء الظليم في سرعته ونحو ذلك.
قال ابن الأعرابي مثله:

جَاءَتْ به من اسْتِهَا سَفَنجا
سودَاءُ لم تَحْطُط له نِينَيْلَجَا

أي ولدته أسود.
وقال الليث: هو طائر كثير الاستنان، ويقال سَفْنَجَ أي أسرع.
قال أبو الهيثم سَفْنَجَ فلان لفلان النّقْدَ أي عجّله، والسَّفْنَّجُ: السريع. وأشد:

إذا أخذتَ النَّهْبَ فالنَّجا النجا إني أخافُ طالباً سَفَنَّجـا

وقال آخر:

يا شيخُ لابُدَّ لنا أن نَخْـجُـجـا قد حَجَّ في ذا العامِ مَنْ تَحَوّجا
فابْتَعْ لنا جِمَال صِدْقٍ فالنَّـجـا وعَجِّلِ النّقْدَ له وسَفْـنِـجَـا
لا تُعْطِه زَيْفاً ولا تُبَهْـرِجـا

قال: عجِّل النقد له، وقال سَفْنِجَا أي وَجِّهْ وأسرع له من السَّفَنَّج السريع.

سملج

عمرو عن أبيه: السَّمَلَّجُ اللبن الحلو.
أبو عبيد، عن الفراء: يقال للبن إنه لَسَمْهَجُ سَمْلَجٌ إذا كان حلواً دسماً.
قال الليث: هو اللبن السُّمَالج.
وقال بعضهم: هو الطيب الطعم، وقيل: الذي لم يُطعم. وسِمِلَّجٌ: عيد من أعياد النصارى.

سلج

شمر: السُّلَّجُ: نبت من الحمض.

سلجن

قال: والسِّلَّجْنُ ضرب من الأطعمة، وأنشد:

يأكل سِلَّجْناً بها وسُلَّجَا

وقال ابن الأعرابي: السِّلَّجْنُ الكعك.

سلجم

ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّلْجَمُ: الطويل من الرجال، والسلجم: الطويل من النِّصال.
قال: والمأكول يقال له سلجم أيضاً، ولا يقال شَلْجَمٌ ولا ثَلْجَم.
وقال غيره: يقال للنصال المحدَّدَة سَلَاجِمُ وسَلَامِج.
وقال الراجز:

يَعْدُو بِكَلْبَيْنِ وقَوْسٍ فَارِج وقَرَنٍ وصِيغَةٍ سَلاَمِج

قال الهذلي:

وبيضٌ كالسّلاجم مُرْهَفاتٌ

أراد: بيض سلاجم، والكاف زائدة، والسَّلاج: الطوال.

سبرج

ابن دريد سَبْرَج فلان عليّ الأمر، إذا عمّاه.

برجس

وقال شمر: البِرْجاسُ شبه الأمرة تُنصب من الحجارة.
وقال ابن الفرج في باب الميم والباء المِرْجاس.

مرجاس

حجر يُرمى به في البئر ليُطيِّبَ ماءها، ويفتح عيونها، وأنشد:

إذَا رَأَوْا كَـرِيهةً يَرْمُـونَ بــي رَمْيَكَ بالمِرْجَاسِ في قَعْرِ الطَّوِى

قال: ووجدت هذا الشعر في أشعار الأزدِ "بالبِرْجَاسِ في قَعْرِ الطَّوِى" بالباء. والشعر لسعد بن المنتحر البارقين وهو جاهلي، رواه المورِّجُ له، وهو حجر يُرمى به في البئر.
جرسام، وجلسام: ابن دريد جِرْسامٌ وجِلْسام للذي يُسميه العامة برْسِاما.

سنجل

وسِنجالُ: قرية بأرمينية، ذكره الشماخ في شعره، فقال:

أَلاَ يا اصْبَحَاني قَبْلَ غَارَةِ سِنْجالِ

ثعلب عن ابن الأعرابي سَنْجَلَ، إذا ملأ حوضه نشاطاً.

جنفس

قال: وجنْفَسٍ، إذا اتَّخَمَ.

سجان

أبو مالك: وقع في طعام بَسَّجانٍ أي، كثير.

زنجر

قال الليث:يقال زَنْجَرَ فلان لفلان: إذا قال بظُفر إبهامه ووضعها على ظُفر سبابته، ثم قرع بينهما في قوله: ولا مثل هذا. وأنشد:

فمَا جَادَتْ لنا سَلْمَى بِزِنْجِيرٍ ولا فُوفَهْ

وقيل: الزِّنجير قُضبان الكرم الرطب.
ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: الزِّنْجِرَةُ ما يأخذ طرف الإبهام من رأس السن، إذا قال: مالك عندي شيء ولاذه.
ابن نجدة عن أبي زيد: يقال للبياض الذي على أظفار الأحداث، الزِّنْجِيرُ والزِّنْجِيرَة والفُوفُ والوَبَشُ.
الزرجون وقال الليث: الزّرَجون قضبان الكرم بلغة أهل الطائف، ولغة أهل الغور.
وقال شمر: أصله زركون، يقال ذلك للخمر، ولقضبان الكرم وقد مر تفسيره في ثلاثي الجيم.

زرنج

قال الليث زَرَنْج اسم كورة معروفة.
وقال ابن الرُّقَيّات:

جَلَبوا الخَيْلَ من تهامةَ حتـىَّ وَرَدَتْ خَيْلُهم قُصُورَ زَرَنْجِ

زبرج

وقال الليث: الزِّبْرِجُ: الذهب، والزِّبْرِجُ أيضا زينة السلاح، والزِّبْرِجُ: الوشى، والزِّبرجُ: السحاب النَّمِرُ بسوادٍ وحُمرةٍ في وجهه. وقال العجاج:

سَفْرَ الشَّمالِ الزِّبرِجَ المُزَبْرَجَا

أبو عبيد، عن الفراء: الزِّبْرِجُ والزَّعبج: السحاب الرقيق.
قلت: وهذا هو الصواب. والسحاب النّمر المُخيِّلُ للمطر، والزِّبرجُ من السحاب: الرقيق الذي لا ماء فيه، وزِبرِجُ الدنيا: زينتها، وهي الزّبَاريجْ.

زمجر

ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّمَاجِيرُ زَمّارات الرُّعيان.
وروى عن عمرو عن أبيه: الزَّمْخَرة بالخاء: الزّمّارة، والزّمجر: السهم الدقيق النّاقر.
وروى أبو عبيد، عن أبي عبيدة، أنه قال: الزَّمجرةُ الصوت من الجوف، والزَّمخرة: الزّمّارة. قلت: والصواب الأول.
الجرماز: أبو عبيد عن أبي عمرو: الجُرْموز: الحوض الصغير، وقال ذو الرمة:

ونَشَّتْ جَرَامِيزُ اللِّوَى والمَصَانعُ

أبو زيد: رمى فلان الأرض بجراميزه وأوراقه، إذا رمى بنفسه، ويقال: جمع فلان لفلان جراميزه إذا استعدّ له، وعزم على قصده.
وقال الليث: الجُرموزُ حوض مُتَّخَذٌ في قاع أو روضة، مرتفع الأعضاد، فيسيل فيه الماء، ثم يُفرَّغُ بعد ذلك. قال: والجَرْمَزَةُ: الانقباض عن الشيء، قال: ويقال: ضمّ فلان إليه جراميزه، إذا رفع ما انتشر من ثيابه، ثم مضى، وإذا قلت: الثور ضمّ جراميزه، فهي قوائمه، والفعل منه: اجرَمّزَ، إذا انقبض في الكِناس: وأنشد:

مُجْرَمِّزاً كَضَجْعَةِ الْمَأْسُورِ

أبو عبيد، عن الأصمعي: المجرنمز والمجرنجم: المُجتمع.
قلت: وإذا أدغمت النون في الميم قلت مُجْرَمِّز.
أبو عبيد: قال الأموي تَجَرْمَزَ الليل تجرمزاً، إذا ذهب.
قال النضر: قال المنتجع يعجبهم كل عام مُجرمِّزِ الأول، أي ليس في أوله مطر. أبو داود عنه.
قال، وقال الكسائي: أخذ الشيء بحذافيره وجراميزه وجذاميره، إذا أخذه كله.
سلمة عن الفراء قال: خذه بجذاميره، وجذمورهن وجذماره، وأنشد:

لعلَّكَ إنْ أَدْرَرْتَ مـنـهـا خَـلِـيَّةً بِجُذْمُورِ ما أبَقي لكَ السّيفُ تَغْضَبُ

أبو عبيد عن الأموي: الزِّنجيلُ: الضعيف بالنون. وقال شمر عن ابن الأعرابي: زنجيل بالنون أيضاً.
وقال أبو عبيد عن الفراء: الزِّئجيلُ مهموز وهو الزُّؤَاجِلُ.
وإذا قطعت سعفة فبقيت منها قطعة في أصل السعفة؛ فهو جِذْمارٌ وجِذْمورٌ. قاله الأخفش، رواه شمر عنه، وما بقي من يد الأقطع عند رأس الزندين جُذْمور.
يقال: ضربه بِجُذْمُوره، كما يقال ضربه بقطعته. وقال الشاعر:

بَنَاتَنَـانِ وَحُـذْمُـورٌ أَقِـيمُ بـه صَدْرَ القناةِ إذا ما صارِخٌ فَزِعَا

الصارخ: المستغيث، فزِعَ: استغاث.

جربذ

قال أبو عبيدة: الجَرْبَذَةُ من سير الخيل، وفرس مُجَربِذن وهو القريب القدر في تنكيس الرأس، وشدة الاختلاط مع بطء إحارة يديه ورجليه.
قال: وقد يكون المُجَرْبِذُ أيضا في قرب السُّنبك من الأرض وارتفاعه. وأنشد:

كُنتَ تَجرِي بالْبُهْرِ خِلْواً فلمَّا كلَّفَتْكَ الجِيَادُ جَرْيَ الجِيادِ

جَرْبَذَتْ دونَها يَداكَ وأزري بكَ لُؤمُ الآبـاءِ والأجـدادِ

وقال ابن دريد: جربذت الفرس جربذةً وجِرباذاً وهو عدو ثقيل. وفس مُجربِذٌ، إذا كان كذلك.
ابن الأنباري: البروك من النساء التي تتزوج زوجا ولها ابن مُدركٌ من زوجٍ آخر. ويقال لابنها الجَرَنْبَذ.
قلت: وهو مأخوذ من الجَرَبَذَة.
جلفزيز: قال الليث: ناب جَلْفَزِيزَ هرمة حمول عمول ويقال: داهية جلفزيز. وقال:

إنِّي أرَى سَوداء جلْفَزيزَا

ويقال: جعلها الله الجلفزيز، إذا صَرَمَ أمره وقطعه.
وأنشد ابن السكيت لبعض الشعراء:

السِّنُّ مِن جلفَزِيزٍ عَوْزَمٍ خَـلَـقٍ والحِلْمُ حِلمُ صَبيٍّ يَحرُثُ الْوَدَعَه

يصف امرأة أسنت وهي مع سِنِّها ضعيفة العقل.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ناقة جلفزيز صلبة غليظة.
وقال الليث: عجوز جلفزيز متشنّجة وهي مع ذلك عمول.

جلبز

ابن دريد: رجل جَلْبَزٌ وجُلابِزٌ: صلب شديد.

فنزج

قال: والفَنْزَجُ الدَّسْتَبَنْد، يعني به رقص المجوس إذا أخذ بعضهم يد بعض، وهم يرقصون، وأنشد قول العجاج:

عَكْفَ النَّبيطِ يلْعَبُون الفَنْزَجا

وقال ابن السكيت: الفَنْزَجُ لعبة لهم تُسمى بنجكان بالفارسية، فعُرِّب.
وقال ابن الأعرابي: الفنزج: لعب النبيط إذا بطروا.
وقال شمر: يقال الفنزج: النَّزَوان، قاله الأصمعي. قال شمر: ويقال الفنزجُ خرج يؤدِّيه الأنباط في خمسة أيام بنجم. قلت: الخراج يقال له السَّمَرَّجُ لا الفنزجُ.

زنجب

عمرو عن أبيه: الزُّنْجَبُ: المنطقة، وقال في نوضع آخر: الزَّنْجَبان: بفتح الزاي المنطقة.

جربز

الليث: الجُرْبُز: دخيل، وهو الخبُّ من الرجال.

جمزر

يقال جَمْزَرْتَ يا فلان، أي نكصت وفررت.

جرمز

وجَرْمَزْتَ: أي أخطأت.

جلنزي

ثعلب، عن ابن الأعرابي: جمل جَلَنْزِيَ، وبلنزي اا كان غليظاً شديدا.

زنجيل

أبو عبيد: الأموي، قال: الزِّنْجيلُ الضعيف من الرجال.
قال، وقال الفراء: الزّيجيل بالياء.
وقال أبو تراب، قال مزاحم: الزِّنجيلُ القويُّ الضَّخم.
وروى شمر بإسناد له في كتابه عن محمد ابن علي، قال: كانت لعلي بن حسين سَبَنْجُونَةٌ من جلود الثعالب، وكان إذا صلى لم يلبسها.
قال شمر: سألت محمد بن بشار عن السَّبَنْجونَة، فقال: فروة من ثعالب، وسألت أبا حاتم عنها، فكان يذهب إلى لون الخضرة اسمانجون ونحوه.

جلفاط

قال الليث: الجِلْفاطُ: الذي يشدُّ دروز السفن الجدد بالخيوط والخرق ثم يقيرها يقال جَلْفَطهُ بالجلفاط، إذا سوّاه وقيَّره.
وقال ابن دريد: هو الذي يُجلفِطُ السفنَ، فيُدخل بين مسامير الألواح وحُزوزها مُشاقة الكتَّان، ويمسحه بالزِّفتِ والفار.

طثرج

عمرو عن ابيه، قال: الطَّثرج النَّمْل.

جلط

ثعلب عن ابن الأعرابي جَلمَطَ رأسه وجَلَطَهُ، إذا حلقه.

جردب

أبو عبيد، عن الفراء، جَرْدَبْتُ الطعام وهو أن يضع يده على الشيء يكون بين يديه الخِوان كي لا يتناوله غيره. وأنشدنا:

إذا ما كُنتَ في قومٍ شَهادَي فلا نجْعَلْ شِمالَك جرْدَبانا

أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الجَرْدَبان الذي يأكل بيمينه، ويمنع بشماله. ورواه بعضهم جُرْدُبانا.
وقال شمر: يقال هو يُجَرْدِمُ في الإناء أي يأكله ويُفنيه.
وروى أبو تراب، عن الفراء جَردَبَ وجردَمَ بالمعنى الذي رواه أبو عبيد عنه. وأنشده الغنوي:

فَلاَ تجْعَلْ شِمالَكَ جردَبيلا

وزعم أن معناه أن يأخذ الكِسرة بيده اليسرى، ويأكل باليمنى فإذا فنى ما بين يدي القوم أكل ما في يده اليسرى.
ويقال: رجل جَرْدَبيلٌ، اا فعل ذلك.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: جردمتُ الستين، إذا جُزْتَها.
وجردَمَ ما في الجفنة، إذا أتى عليه. قال: وزاحم الستين وزاهمها، إذا بلغها.

برجد

عمرو عن أبيه: البُرْجُد كِساء من صوف أحمر.
أبو عبيد عن الأصمعي: البُرْجُد كساء ضخم فيه خطوط يصلح للخباء وغيره.

جرداب

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجِردَابُ وسط البحر.

بردج

وأنشد ابن السكيت قول العجاج:

كما رأَيتَ في المُلاَءِ البَرْدَجَا

قال: البَرْدَجُ السَّبْي، وأصله بالفارسية "بَرْدَه".

يرندج

وقال أبو عبيد: اليَرَنْدَجُ والأَرَنْدَج بالفارسية رَنْدَه؛ وهو جلد أسود، وبعضهم يقول: إرَنْدَج. وانشد:

عليه دَيَابُوذٌ تَسَربلَ تـحـتَـهُ أَرَندَجَ إسكافٍ يُخالِطُ عِظْلِما

وقول ابن أحمر:

لم تَدر ما نَسْجُ اليَرَندَجِ قبلـهـا ودراس أعوصَ دارسٍ مُتَجَرِّد

وقال الأصمعي: اليرندج جلد أسود.
قال: ولم يدر ابن أحمر ما اليرندج، ظنّ أنه يُنسجُ، وأنه من عمل الناس.
وقال غيره: أراد بقوله: "ما نسج اليرندج" أنه حدّثها بحديث ظنَّت أنه حقٌ ولم تكن تعرف الكذب قبل ذلك.

دردج

وقال الليث: الدّردَجةُ إذا توافق اثنان بمودتها، قيل: قد دردجا، وأنشد:

حتّى إذا ما طاوَعَا ودَردَجَا

وقال غيره: الدردجة: رئمان الناقة ولدها، يقال: لقد دردجت تُدردجُ، وأنشد ابن الأعرابي:

وكُلُّهُنَّ رَائمٌ تُدَرْدِجُ

وفي نوادر الأعراب: دربجتْ الناقة ودردجت ودردبت إذا رَئِمتْ ولدها.

جلندد

أبو عمرو: رجل جَلَنْدَدٌ، أي فاجر يتَّبِع الفجور، وأنشد:

فَامَتْ تُناجِي عَامِراً فَأَشْهَدَا
وكَانَ قِدْماً نَاخِباً جَلنْدَدَا
فَداسَها لَيْلَتَهُ حَتى اغْتَدَى

النّاخب: النّاكح، وأشهدا، أي أمذى.

جندل

شمر، قال أبو خيره: الجَنْدَلُ صخرة مثل رأس الإنسان وجمعه جنادِل.
وقال أبو عبيدة: الجُنَدِل على مثال فُعَلِل: الموضع فيه الحجارة.

جلمد

شمر ابن شميل: الجُلمُودِ مثل رأس الجَدي، ودون ذلك، شيء تحمله بيدك قابضا على عرضه، ولا تلتقي عليه كَفُّك وتلتقي عليه كفاك جميعا تَدُقُّ به النَّوى، وغيره. وقال الفرزدق:

فجَاءَ بِجلْمود له مثـل رَأسـه ليُسقَي عليه الماء بين الصَّرائم

أبو عبيد عن الفراء: الجَلْمَدُ والخِطرُ، والعكنانُ: الإبل الكثيرة العظيمة.
يقال جُلْمودٌ وجَلْمَدُ. وأنشد:

وَسْط رِجامِ الجَنْدل الجُلْمودِ

وقال أبو خيرة: الجُلْمود الصَّخْرة المستديرة.

وقال الليث: رجل جَلْمَدُ وجلمَدَةٌ وهو الشديد الصُّلب. قال: والجلمود أصغر من الجندل قدر ما يُرمى به بالقُذَّاف.
عمرو عن أبيه: الجَلمَدَةُ البقرة، والجُنادِل: الشديد من كل شيء، وأرض جنْدَل: ذات جنادِل.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الجلمد أتان الضَّحْل، وهي الصخرة التي تكون في الماء القليل، وهي السَّهوة.

دملج

قال الليث: الدُّمْلُجُ المعضد من الحُليّ. قال: والدَّمْلَجَةُ تسوية صنعة الشيء كما يُدَملجُ السِّوار.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدَّماليجُ الأرضون الصِّلاَب.
اللحياني دَمْلَجَ جسمه دَمْلَجَةً، أي طوى طيًّا حتى اكتنز لحمه.
أنشد ابن الأعرابي:

والبيضُ في أعضَادِها الدَّمالِيج
ومُعْطيات مَذَلٍ في تعويج

جمع الدَّملوج.

جنادف

وقال الليث: الجُنادِفُ الجافي الجسيم من الناس والإبل: يقال ناقة جُنَادِفَةٌ وأمة جنادفة، ولا توصف به الحُرَّة.
وقال الأصمعي: رجل جُنَادِفٌ غليظ قصير الرقبة، وقال الراعي:

جُنَادِفٌ لاحِقٌ بالرّاس مَنْكِبُه كأَنّه كَوْدنٌ يوَشي بِكُلاَّبِ

جندب

وقال الليث: الجُنْدَبُ الذكر من الجراد.
أبو بكر: الجُندب الصغير من الجراد. وأنشد:

يُغالين فيها الجُزءَ لولاَ هَوَاجرٌ جنادِبُها صَرْعى لهن فَصِيصُ

أي صوت.
وقال أبو الهيثم: العرب تقول وقع القوم بأمِّ جُندُب، إذا ظلموا وقتلوا غير قاتل صاحبهم، وأنشد:

قتلنا به القومَ الذين اصْطلوا به جهاراً ولم نَظلمْ به أمّ جُندَب

وقال عكرمة في قول الله تعالى: (فأرسلنا عليهم الطوفان والجرادَ والقُمَّل) القُملُ: الجنادب، وهي الصغار من الجراد، واحدتها قُمَّلَة.
وقال الفراء: يجوز أن يكون واحد القُمَّل قامِلاً، مثل: راكع ورُكَّع.
أبو عبيد، عن العديَّس الكناني، قال: الصَّدَى هو الطائر الذي يصرُّ بالليل، ويقفز ويطير؛ والناس يرونه الجُندب، وإنما هو الصدى. فأما الجُندب: فهو أصغر من الصدى. يكون في البراري. وإياه عنى ذو الرمة:

كأنَّ رجلَيه رجلاَ مُقطِفٍ عَجلٍ إذا تَجَاوَبَ من بُردَيهِ تَرنِيم

قلت: والعرب تقول: "صرَّ الجُندبُ "يُضرب مثلا للأمر يشتد حتى يقلق صاحبه. والأصل فيه أن الجُندبَ إما رَمضَ في شدة الحر لم يقرَّ على الأرض وطار، فتسمع لرجليه صريراً. ومنه قول الشاعر:

قَطَعتُ إذَا سمعَ السامِعو ن للجُندَب الجَوْنِ فيها صَرِيرا

ويقال: وقع فلان في أم جندب، إذا وقع في داهية.

دمج

ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال دَمَجَ عليهم، ودرَمَّجَ، ودَمَرَ، وتعلى عليهم، وطلع عليهم. كله بمعنى واحد.

فرتاج

فِرتاج: موضع في بلاد طيِّئ.
أبو عبيد، عن أبي زيد: من سمات الإبل الفِرتَاج. ولم يحُدَّهُ.

تفاريج

ابن الأعرابي التفاريج فُرَجُ الدّرَابزين. قال: والتفاريجُ فتحات الأصابع وأفواتها. وهي وتايرها، واحدها تِفرَاج.

جيرفت

جِيرَفْت: كورة من كور فارس.

اجلنظى

اللحياني: اجلَنظىَ الرجل على جنبه واستلقى على قفاه.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المُجلَنظِي: الذي يستلقي على ظهره ويرفع رجليه.
وفي حديث لقمان بن عاد: "إذا اضطجعت لا أجلنظي، ولا تملأ رئتي جنبي".
قال أبو عبيد: المجلنظي المسبطر في اضطجاعه، يقول: فلست كذلك، ومنهم من يهمز فيقول: اجلنظأت واجلنظيت.

جذمور

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجُذمُور بقيَّة كل شيء مقطوع، ومنه جُذمُور الكِباسة.

جربذ

الجربَذَةُ ثقل الدابة، وهو المجربذُ، والمجربذ من الخيل الثقيل.
شمر: الدَّيدَجان الإبل تحمل حمولة التجار، وأنشد:

إذا حَدَوتُ الدَّيدَجانَ الدَّارِجا رَأَيته في كلِّ بَهْوٍ دَامِجَا

اثبجر

أبو زيد: اثْبَجَرَّ في أمره، إذا لم يصرمه ضعف.
وقال أبو مالك: اثبجَرَّ، إذا رجع على ظهره، وأنشد:

إذا اثْبَجرَّا من سَوَادٍ حَدَجا

قال الباهلي اثبجراّ، أي قاما وتَقَبضَّا.

اجرنثم

وقال الليث: الجرثُومُ: أصل شجرة يجتمع إليها التراب.
قال: وجُرْثُومة كل شيء أصله ومُجتمعه، واجرنثم القوم، إذا اجتمعوا ولزموا موضعاً.
ابن دريد: تجَرْثم الرجل: سقط من علو إلى سفل.
وقال المفضل: الجُرثومة هي الغلصمة، وتجرثم الشيء، إذا اجتمع.
وروى عن بعضهم أنه قال: أسدُ جُرثومة العرب، فمن أضل نسبه فليأتهم.

جنثر

عمرو عن أبيه: الجُنْثُر الجمل الضخم.
وقال الليث: هي الجناثِرِ، وأنشد:

كُومٌ إذا ما فَصَلَتْ جَنَاثِرُ

الثنجارة: أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الثِّنْجَارَةُ والثِّيجَارة: الحفرة التي يحفرها ماء المرزاب.

اجثأل

اللحياني: اجْثَأَلّ الطئر، إذا انتفش للندى والرد، واجثألَّ للشر، إذا تهيأ له، وقال الراجز:

جاء الشتاءُ واجثأَلّ القُبَّرُ

أنشد ابن السكيت:

إذا اثْبجَرَّا من سوادٍ حَدَجَا

اثبجَرَّا، أي نفرا وجَفَلَان وهو الاثبجرار.
قال الليث: الاثِبْجْرارُ لرتداع فزعةٍ أو ترداد القوم في مسير إذا ترادّوا.

جرثل

قال ابن دريد جَرْثَلْتُ التراب، اا سفيته بيدك.
وقال أبو زيد: اجثأل النَّبتُ، فهو مُجْثَئِلٌّ، إذا ما اهتزّ وأمكن لأن يقبض عليه، والمجثئلُّ من الرجال المنتصب قائماً.

مجنئر

قال الليث: المجنئِرُّ المنتصُّ للسِّباب. وقال الطرماح:

تَبيتُ عَلَى أَطرافها مُجْنَـئِرَّةً تُكابدُ هَمَّا مثل همِّ المُرَاهِن

والمراهن: المخاطر.

مجفئظ

قال: والمُجْفَئِظُّ الذي أصبح على شفا الموت من مرض أو شرٍّ أصابه، يقال: أصبح مُجْفَئِظًّا.
قال: والمجفئظُّ المنتفخ.
وقال ابن بزرج: المجئزُّ: المنتصب الذي لا يبرح، والمجذئرُّ من النبات: الذي نبت ولم يطل، ومن القرون حين يُجاوز النجوم ولم يغلظ.

فرجل

قل الليث: الفَرْجلةُ التَّفَحُّج.
قال الراجز:

تَفَحُّمَ الفيلِ إذا ما فَرْجَلا يُمِرُّ أخفافاً تُصُّ الجَنْدَلا

فرجن

والفَرْجنة فَرْجَنةُ الدابة بالفِرْجون، وهو المِحسّة.

فنجل

ثعلب عن ابن الأعرابي: الفَنجَلةُ أن يمشي مُفَاجًّا، ورجل فَنجَلٌ، وهو المتباعد الفخذين، الشديد الفحج، وأنشد:

اللهُ أَعطانيكَ غير أَجْـدَلا ولا أَصَكّ أَوْ أَفجَّ فَنجَلاَ

يقال: مرّ يُفَنجل فنجلةً.

مراجل

وقال الليث: المَرَاجلُ: ضرب من برود اليمن، وأنشد:

وأَبْصَرْتُ سلمى بين بُرْدى مراجِلٍ وأَخْياشِ عَصْبٍ من مُهَلْهلةِ اليَمَن

وثوب مُمرجلٌ على صنعة المراجل من البرود.

مرجان

قال الله جل وعز : (يخرُجُ منهما اللُّؤلؤُ والْمَرْجان).
قال المفسرون: المرجانُ صغار اللُؤلؤ، واللؤلؤ: اسم جامع للحبِّ الذي يخرج من الصَّدَفة، والمرجان أشدُّ بياضاً، ولذلك خُصَّ الياقوت والمرجان فشبّه الحور العين بهما.
وقال أبو الهيثم: اختلفوا في المرجان، فقال بعضهم: هو صغار اللؤلؤ، وقال بعضهم: هو البُسَّذ، وهو جوهر أحمر، يقال إن الجِنّ تُلقيه في البحر، وبيت الأخطل حجة للقول الأول:

كأنما القَطْرُ مرجانٌ تُساقـطُـهُ إذا علا الرَّوْقَ والمَتْنِينِ والكَفَلا

براجم

أبو عبيد: الرواجب والبراجمُ جميعاً مفاصل الأصابع.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: البراجم هي المُشَنَّجاتُ في ظهور الأصابع والرواجب ما بينهما، وفي كل إصبع برجمتان. قال: والبراجم في تميم: عمرو، وقيس، وغالب، وكُلْفَةَ، والظليمُ، وهم بنو حنظلة بن مالك ابن زيد مناة، تحالفوا على أن يكونوا كبراجم الأصابع في الاجتماع، ومن امثالهم: إنَّ الشَّقّي راكب البراجم. وكان عمرو بن هند له أخٌ قتله نفر من تميم، فآلى أن يقتل به منهم مائة، فقتل تسعة وتسعين، وكان نازلاً في ديار تميم، فأحرق القتلى بالنار، فمرّ رجل من البراجم وراحَ رائحة حريق القتلى فحسبه قُتار الشّواء، فمال إليه، فلما رآه عمرو، قال له: ممن أنت؟ قال: رجل من البراجم. فقال حينئذ: "إن الشَّقيّ راكب البراجم"، وأمر به فقُتل وأُلقي في النار، وبرّت به يمينه.
وقال ابن دريد: البَرجَمة غِلظُ الكلام.

فرجون

وقال الليث: الفرجون: المِحَسَّة.

نفرج

وقال ابن الأعرابي: ورجل نِفْرَجةٌ ونْرَاجَةٌ إذا كان جباناً ضعيفاً.

ابن الأنباري: رجل نِفْرِجاء، وهو الجبان بكسر النون والراء ممدود.

جنبر

ثعلب عن سلمة عن الفراء: رجل جَنبرٌ قصير، وكذلك الجَنثرَ.
وقال أبو عمر: والجنبرُ الجملُ الضَّخمُ.

جأنب

الأصمعي: رجل جأنَبٌ قصير، بهمزة ساكنة.
الليث يُفْرِيَنَجُ، معرب ليس من كلام العرب.

افرنبج

قال: وأْفرَنبَج جلد الحمل، يَفْرِنْبِجُ، إذا شوي فيبس أعاليه، وكذلك إذا أصابه ذلك من غير شيء. وقال الشاعر يصف عَناقاً شواها وأكل منها:

فأَكلُ من مُفرَنبِجٍ بين جلدها

نارجيل

وقال الليث: النَّارجيلُ، وهو الجوز الهندي، قال: وعامة أهل العراق لا يهمزونه، وهو مهموز.
قلت: وهو مُعرب دخيل.

جنبل

وقال الليث: الجُنْبلُ العُسُّ الضخم، وأنشد:

مَلمُومَةٌ لَمَّا كَظَهرِ الجُنْبُلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجنبلُ: القدح الضخم، وهو المِجْوَلُ أيضا.

منجنون

وقال أبو الحسن اللحياني: الْمَنْجُنون هي التي تدور، جعلها مؤنثة.
وأما قول عمرو بن أحمر:

نَمِلٌ رَمَتْهُ الْمَنْجَنُونُ بِسَهْمِهَا

فإنَّ أبا الفضل أخبرني عن شيخ من أهل الأدب، سمع أبا سعيد المكفوف يقول: هو الدهر في بيت أحمر.
قال أبو الفضل: المنجنون الدُّولاب، وأنشد:

ومَنْجَنُونٌ كالأتَانِ الْفَارِقِ

شفرج

أبو العباس؛ عن ابن الأعرابي: الشُّفَارِجُ طِرِّيَانٌ رَحْرحَانِيّ، وهو الطبق فيه الفيخات والسُّكُرُّجات.
وقال ابن السكيت: يقال هو الشُّفارِج لهذا القار الذي يقال له الشُّبَارِج.

جنفور

عمرو، عن أبيه: الجَنَافِيرُ القبور العادية، واحدها جُنْفُور.

سلاليج

قال: السَّلالِيْجُ: الدُّلْبُ الطِّوال.

فرجل

وقال فَرْجَلَ الرجل فَرْجَلَةً وهو أن يتفحَّجَ ويُسرع. وأنشد:

تَقَحُّمَ الفِيلِ إذا مَا فَرْجَـلاَ يُمِرُّ أَخْفَافاً تَهُضُّ الْجَنْدَلاَ

دربج

ويقال: هو يُدْرِبِجُ في مشيته، وهي مشية سهلة، ورجل دُرَابِجٌ: يختال في مشيته.
وقال غيره: دربج في مشيته ودرمجن إذا دبَّ دبيباً، وأنشد:

ثُمّتَ يَمْشِي الْبَخْتَرَى دُرَابِجَا إذا مشى في دَفِّهِ دُرَامِجَا

جرجم

وقال الأصمعي جَرْجَمَه جَرْجَمَةً، إذا صرعه.
وفي الحديث: أن جبريل أخذ بعروتها الوسطى، يعني مدائن قوم لوط، ثم ألوى بها في جو السماء، حتى سمعت الملائكة ضواغي كلابها، ثم جرجم بعضها على بعض.
وقال العجاج:

كَأَنَّهُ من قَائِظٍ مُجَرْجَمِ

جرجب

أبو عبيد: الجَراجِبُ الإبل العظام، والجَراجِرُ مثلها، وأنشد:

يَدْعو جَرَاجِيبَ مَصَوَّياتِ
وبَكَرَاتٍ كالمُعَنَّساتِ
لَقِحَنَ، لِلْفَنيق شَاتياتِ

قال: والمصوّيات المغرزات.

ينجلب

أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: من خَرَزَاتِ الأعراب الْيَنْجَلِب، وهو للرجوع بعد الفرار.
قال: والكرّارُ للعطف بعد البُغض. قال: وتقول المرأة:

أُعِيذُه باليَنْجَـلِـبْ إنْ يُقِمْ وإنْ يَغِبْ

وقال اللحياني: قالت امرأة:

أَخذتُه باليَنْـجَـلِـبْ فلا يَرِمْ ولاَ يَغِبْ
لا يَزَلْ عند الطُّنُبْ

وقال ابن دريد جُلَنْداء اسم ملك يمد ويقصر، ذكره الأعشى في شعره.

جلنب

ناقة جلَنْبَاةٌ: سمينة صلبة، وأنشد شمر للطرماح:

كأَنْ لم تجد بالوَصْل يا هِنْدُ بَيْنَنَا جَلَنْبَاةُ أَسفَارٍ كَجَنْدَلَةِ الصَّمْد

جلنف

وقال الليث: طعام جَلنفَاةٌ، وهو القفار الذي لا أدم فيه.

زنجبيل

ذكر الله جل وعز في كتابه، فقال في خمر الجنة: (كانَ مِزَاجُها زَنْجَبيلا عَيْناً فيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلا).
والعرب تصف الزَّنجبيل بالطّيب، وهو مستطاب عندهم جداً.
وقال الأعشى يذكر طعم ريق جارية:

كأَنَّ الْقَرَنْفُلَ والزَّنجـبـي لَ بَاتَا بِفِيها وأَرْياً مَشُورا

فجائز أن يكون الزَّنجبيل في خمر الجنة، وجائز أن يكون مزاجها لا غائلة له، وجائز أن يكون اسماً للعين التي يؤخذ منها هذا الخمر، واسمه الزنجبيل، واسمه السلسبيل أيضا.

جرنفش

أبو عبيد، قال: الْجَرَنْفَش العظيم من الرجال.

مجرئش

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: المُجْرَئِشُّ: الغليظ الجنبين الجافي، وأنشد:

جَافٍ عَرِيضٌ مُجْرَئِشُّ الجنْبِ

سفرجل

والسَّفَرْجَلُ: معروف، الواحدة سَفَرْجَلة، ويُصَغَّر سُفَيرِجاً وسُفَيْجلاَ

سجنجل

والسَّجَنْجَلُ: المرآة، وقال بعضهم، يقال زَجَنْجلن وقيل هي رومية دخلت في كلام العرب، وقال:

تَرَائِبُها مَصْقولَةٌ كالسَّجْنجلِ

زبرجد

قال الليث: الزَّبَرْجَد، وهو الزمرد، وأنشد:

تأْوِي إلى مِثْل الْغَزالِ الأغْيَدِ خَمْصَانَةٌ كالرَّشَاءِ المُقَلَّـد
دُرّاً مع اليَاقُوت والزَّبَرْجـدِ أَحْصَنَها في يَافِعٍ مُمَـرَّدِ

أراد باليافع حِصناً طويلاً

اجرنشم

أخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت أنه أنشده لابن الرِّقاع:

مُجْرَنْشِماً لِعَماءٍ باتٍ يَضْرِبُه مِنْه الرُّضَابُ ومنه المسْبِلُ الْهَطِفُ

قال مُجْرَنْشِم: مجتمع مُتقيِّض، رواه لنا بالجيم، قال: والرُّضاب قِطَعُ النَّدى، وكذلك رُضاب الرِّيق، والهطف الغزير.

وأخبرني المنذري؛ أيضا عن ثعلب، عن ابن الأعرابي في النوادر: اجْرَنْشَمَ الرجل :تَقَبَّضَ وتقارب خلقُ بعضه إلى بعض، وأنشد:

وفَخذٍ طَالَتْ ولَمْ تَجْرَنْشَمِ

وأنشدنيه بالخاء في نوادر ابن الأعرابي.

وأقرأني الأيادي لشمر، عن الفراء، أنه قال: المخرَنْشَمَ هو المتعظم في نفسه المتكبِّر، والمخرَنشمُ أيضا المتغير اللون، الذاهب اللحم.

هكذا رواه شمر بالخاء، وأنا واقف في هذا الحرف.

وقد جاءت حروف تعاقب فيها الخاء والجيم، كالزَّلخان الزَّلجان.

وانتجبت الشيء وانتخبته، إذا اخترته. وكذلك الجشيب والخشيب: الغليظ من الطعام والنبات.

شص

قال الليث بن المظفر: الشَّصُّ والشِّصُّ لغتان، وهو شيء يُصاد به السمك، ويقال لِلصِّ الذي لا يرى شيئاً إلا أتى عليه: إنه لَشَصٌّ من الشُّصوص.

قال: ويقال شَصَّتْ معيشتهم شُصُوصاً، وإنهم في شَصَاصَاء، أي في شدة.

أبو نصر، عن الأصمعي: أصابتهم لأواءُ ولولاء، وشَصَاصَاء، إذا أصابتهم سَنَةٌ وشدَّةٌ.

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: يقال أتيته على شَصَاصَاءَ، وعلى أوفازٍ وأوفاضٍ، أي على عجلة.

وقال المفضل: الشَّصاصَاء مركبُ السُّوء.

وقال الليث شَصَّ الإنسان يَشِصُّ شَصًّا، إذا عضَّ نواجذه على شيء صبراً، ويقال: نفى الله عنك الشَّصَائِصَ.

أبو عبيد عن الأصمعي: الشَّصُوصُ الناقة التي لا لبن لها.

ويقال: قد أَشَصَّتْ فهي شصوص؛ وهذا شذٌّ على غير قياس.

وقال أبو عبيد: قال الكسائي شَصَّتْ بغير ألف.

وقال الليث شَصَّتْ تَشِصُّ شِصَاصًا، إذا قلَّ لبنها.

قلت وجمع الشصوص من النوق شَصَائِص وأنشد أبو عبيد:

أفرَحُ أَن أُرْزَأَ الكِرَامَ وأَنْ أورَثَ ذَوْداً شَصَائِصاً نَبَلاَ

ابن بزرج: لقيته على شَصَاصَاءَ، وهي الحاجة التي لا تستطيع تركها، وأنشد:

على شَصَاصَاءَ وأَمْرٍ أَزْوَرِ

شسس

قال الليث: الشَسُّ الأرض الصلبة التي كأنها حجر واحد، والجميع شِساسٌ وشُسُوس، وأنشد للمرار بن منقذ:

أَعَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنكَرْتَها بين تِبْرَاكٍ فَشِسَّيْ عَبْقُرِ

شز

قال الليث: الشَّزَازَةُ اليُبس الشديد الذي لا ينقاد للتثقيف، يقال شَزَّ يَشِزُ شَزِيزاً.

شط

قال الليث: الشَّطُّ شَطُّ النهر، وهو جانبه، والشَّطُّ شِقُّ السنام، ولكل سنام شَطَّان، وناقة شَطُوط، وهي الضخمة الشَّطْيْن.
وقال الأصمعي: هي الضخمة السنام، وجمعها شَطَائِط.
وقال الراجز يصف إبلاً وراعيها:

قد طَلَّحَتْهُ جِلَّةٌ شَطَائِطُ فَهْوَ لَهُنَّ خَائِلٌ وفارِطُ

طُلَّحَتْهُ: جعلته كالأخايل راع، شطائط: جمع شطوط.
وقول الله جل وعز : (لَقَدْ قُلْنا إذاً شَطَطاً).
قال أبو إسحاق، يقول: لقد قلنا إذاً جوراً وشططا. وهو منصوب على الصدر المعنى: لقد قلنا إذاً قولاً شططا.
يقال شَطَّ الرجل، وأشَطَّ، إذا جار.
وقال الليث: الشَّطَطُ مجاوزة القدر في كل شيء.
يقال: أعطيته ثمناً لا شَطَطاً ولا وَكساً، وأشطّ الرجل، إذا ما جار في قضيته، وشَطَّ :بَعُدَ.
وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (ولا تُشْطِطْ واهْدِنا)، قال قُرئ: (ولا تَشْطِطُ). قال: ويجوز في العربية ولا تَشْطَطُ، فمن قرأ لا تُشْطِطْ بضم التاء، وكسر الطاء، فمعناه لا تبعد عن الحقّ، وكذلك لا تَشْطِط كمعنى الأُولى. وكذلك لا تَشْطَط بفتح الطاء كمعناهما. وأنشد:

تَشَطُّ غَداً دارُ جِيرَانِنَا ولَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبعَدُ

وأخبرني ابن هاجك، عن ابن جبلة، عن أبي عبيدة شَطَطْتُ أَشْطُطُ، وأَشْطَطْتُ أُشِطّ، وأنشدنيه المنذري عن أبي العباس:

تَشَطُّ غَداً دارُ جِيرَانِنَا

وفي حديث تميم الداري: أن رجلا كلمّه في كثرة العبادة، فقال: أرأيت إن كنت أنا مؤمنا ضعيفاً، وأنت مؤمن قويّ أنَّك لشاطّيّ حتى أحمل قوتك على ضعفي فلا أستطيع فأنبت.
قال أبو عبيد: هو من الشّطَط، وهو الجور في الحُكْم، يقول: إذا كلفتني مثل عملك، وأنت قويٌّ وأنا ضعيف، فهو جورٌ منك عليّ. قلت: جعل قوله شاطّيّ بمعنى: ظالمي، وهو متعدٍّ.
وقال أبو زيد، وأبو مالك شَطَّنِي فلان فهو يَشِطّي شَطًّا وشُطُوطاً، إذا شقّ عليك.
قلت: أراد تميم بقوله "شاطّيّ" هذا المعنى الذي قاله أبو زيد.
ويقال: أشَطَّ القوم في طلبنا إشطَاطاً، إذا طلبوهم رُكْبَاناً ومُشاة.
وقال الليث: أشَطَّ القوم في طلبه، إذا أمعنوا في المفازة.
قال: واشْتَطَّ الرجل فيما يطلب، أو فيما يحتكم، إذا لم يقتصد.
الحراني، عن ابن السكيت: جارية شَاطَّةٌ بَيِّنَةُ الشَّطَاط والشُّطَاط، لغتان، وهما الاعتدال في القامة. وأنشد غيره للهذلي:

وَإِذْ أنَا في المخِيلةِ والشَّطَاطِ

طش

أبو عبيد عن أبي عبيدة ظَشَّت السماء، وأطَشَّت، ورَشَّت وأرَشَّت، بمعنى واحد.
وقال الليث مَطَرٌ طَشٌّ وطَشِيشٌ.
وقال رؤبة:

ولا جَدَا نَيْلِكَ بالطَّشِيشِ

أي بالنيل القليل.
وقال أبو عبيد: قال الكسائي هي أرضٌ مَطْشوشَة وطلولة. ومن الرذاذ: أرض مُردَّة.
وقال الأصمعي لا يقال مُرَدَّة ولا مرذوذة، ولكن يقال: أرض مُرَدٌّ عليها.
وقال غيره: الطَّشاشُ: داء من الأدواء. يقال طُشَّ فهو مَطْشُوش كأنه زركم والمعروف طشئ، فهو مطشوء.

شد

قال ابن المظفر: الشَّدُّ الحمل. تقول شَدَّ عليه في القتال.
قال: والشَّدُّ الحُضْرُ، والفعل اشْتَدَّ. قال: والشِّدَّةُ: الصلابة. والشِّدَّة: النَّجدة، وثبات القلب، والشِّدَّةُ: المجاعة.
ورجل شديد شُجاع.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (وإنَّهُ لِحُبِّ الخير لَشَدِيد) أي لبخيل. أي وإنَّه من أجل حُبِّ الخير لبخيل. وقال طرفة:

أرَى الموتَ يَعْتامُ الكريمَ وَيَصْطَفي عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المـتـشَـدِّدِ

وقال الليث: الشدائد الهزاهز. قال: والأشدُّ: مبلغ الرجل الحُنكة والمعرفة.
وقال الله عز وجل: (حَتَّى يَبْلُغَ أشُدَّه).
وقال أبو عبيد: قال الفراء الأشُدُّ واحدها شَدٌّ في القياس، ولم أسمع لها بواحد. وأنشد:

قَدْ سَادَ وهْو فَتىً حتى إذا بَلَغتْ أشُدَّهُ وعَلاَ في الأمْرِ واجْتمعا

وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم، أنه قال: واحدة الأنعم نِعمة، وواحدة الأشُدِّ شِدَّة. قال: والشِّدّةُ القوة والجلادة. قال: الشديد الرجل القوي، قال: وكأنّ الهاء في النِّعمة والشِّدة لم تكن في الحرف، إذ كانت زلئدة، وكأنَّ الأصل نِعمٌ وشِدُّن فجمعا على أفْعُل، كما قالوا: رجل وأرجل، وقِدحٌ وأقدح، وضرس وأضرس.
قلت: والأشدُّ في كتاب الله جل وعز جاء في ثلاثة مواضع بمعانٍ يقرب اختلافها فأما قول الله جل وعز في قصة يوسف: (ولمّا بلغَ أَشُدَّهُ آتيْنَاهُ حُكماً وعِلماً). فمعناه الإدراك والبلوغ، فحينئذ راودته امرأة العزيز عن نفسه، وكذلك قوله جلَّ وعزّ: (ولا تَقْرَبوا مالَ اليتيم إلا بالتي هي أحسنُ حتى يبلغ أَشُدَّه).
فقال الزجاج: معناه، احفظوا عليه ماله حتى يبلغ أشده، فإذا بلغ أشدّه فادفعوا إليه ماله.
قال: وبلوغه أشدّه أن يؤنس منه الرُّشد مع أن يكون بالغاً. قال: وقال بعضهم: (حتى يبلغ أَشُدَّه)، حتى يبلغ ثماني عشرة سنة.
وقال أبو إسحاق: لست أعرف ما وجه ذلك، لأنه إن أدرك قبل ثماني عشرة سنة وقد أُونِسَ منه الرَّشد، فطلب دفع ماله إليه، وجب له ذلك.
قلت: وهذا صحيح، وهو قول الشافعي، وقول أكثر أهل العلم. أما قول الله جل وعز في قصة موسى: (ولما بَلَغَ أَشُدّه واستوى). فإنه قرن بلوغ الأشُدّ بالاستواء، وهو أن يجتمع أمره وقوَّته ويكتهل، وينتهي شبابه، وذلك ما بين ثماني وعشرين سنة إلى ثلاث وثلاثين سنة، وحينئذ ينتهي شبابه.
وأما قو الله جل وعز في سورة الأحقاف: (حتَّى إذا بلغَ أَشُدَّهُ وبلغَ أَرْبعين سنةً)، فهو أقصى بلوغ الأشُدّ، وعند تمامها بُعِثَ محمد صلى الله عليه وسلم نبياً؛ وقد اجتمعت حُنكته وتمام

عقله؛ فبلوغ الأشُدّ محصور الأول، محصور النهاية، غير محصور ما بين ذلك. والله أعلم.
وأخبرني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال شَدّ الرجل يَشِدُّ شَدّةً، إذا كان قويا، ويقول الرجل إذا كُلِّفَ عملا: ما أملكُ شَدًّا ولا إرخاء، لا أقدر على شيء، ويقال: شددت على القوم أشُدُّ عليهم، وشددت الشيء أشُدُّه شَدًّا، إذا أوثقته.
قال الله جلّ وعزّ : (فَشُدُّوا الوَثاق) ، وقال : (اُشْدُدْ به أزري).
سلمة، عن الفراء، قال: ما كان من المُضاعف على "فَعَلْتُ" غير واقع؛ فإن "يَفْعِل" منه مكسور، مثل عَفَّ يَعِفُّ وخَفَّ يَخِفُّ، وما أشبهه. وما كان واقعاً مثل مَدَدْتُ، وعَدَدْتُ فإن "يفعل" منه مضموم إلا ثلاثة أحرف شَدّهُ يَشُدُّهُ، ويَشِدُّه، وعلَّه يَعُلُّهُ، ويعِلُّهُ، ونمَّ الحديث يَنُمُّه ويَنِمُّه، فإن جاء مثله، فهو قليل، وأصله الضّم.
وقال غيره: اشتدَّ فلان في حُضْره، وتشدَّدَت القينة، إذا جهدت نفسها عند رفع الصوت بالغناء، ومثله قول طرفة:

إذا نَحْنُ قُلْنا أَسمِعينا انْبَرتْ لنا على رِسْلِها مَطْرُوقَةً لم تَشَدَّدِ

ويقال شَدَّ فلان على العدو شَدَّةً واحدة، وشَدَّ شَدَّاتٍ كثيرة.
وقال أبو زيد خِفْتُ شدَّي زيدٍ، أي شِدَّتَه، وأنشد:

فإنيّ لا أَلِينُ لِقَوْلِ شُـدَّي ولو كانَتْ أَشَدَّ من الحَدِيدِ

ويقال: أصابتني شُدَّى بعدك، أي الشِّدةُ، مدَّه ابن هانئ.

دش

قال الليث: الدَّشُّ اتِّخاذ الدَّشيشةِ، وهي لغة في الجشيشة، وهي حسو يُتَّخذ من بُرٍّ مرضوض، قلت: ليست الدَّشيشةُ بلغة، ولكنها لُكنة. وقد جاءت في حديث مرفوع دلَّ على أنها لُغة.
حدثنا محمد بن إسحاق السعدي، قال: حدثنا الرمادي، عن أبي داود الطيالسين عن هشام، عن يحيى بن يعيش بن الوليد ابن قيس بن طخفة الغفاري، قال: وكان أبي من أصحاب الصُّفَّة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر الرجل يأخذ بيد الرجل، والرجل يأخذ بيد الرجلين، حتى بقيت خامس خمسة، فقال رسول الله صلى الله عليه: انطلقوا، فانطلقنا معه إلى بيت عائشة، فقال: يا عائشة، أطعمينا، فجاءت بدشيشةٍ فأكلنا، ثم جاءت بحيسة مثل القطاة فأكلنا، ثم بِعُسٍّ عظيم فشربنا، ثم انطلقنا إلى المسجد.
قال الأزهري: ودلَّ هذا الحديث أن الدشيشة لغة في الجشيشة.

شت

قال الله : (يَوْمئِذٍ يَصْدُرُ الناسُ أشتَاتاً).
قال أبو إسحاق: أي يصدرون مُتفرقين، منهم من عمل صالحا، ومنها من عمل شرّا، قلت: أحد الأشتاتِ شَتٌّ. قاله ابن السكيت وقال: جاءوا أشتاتاً، أي متفرقين. قال: وحكى لنا أبو عمرو عن بعض الأعراب: الحمد لله الذي جمعنا من شَتّ.
وقال الليث شَتَّ شعبهم شَتًّا وَشَتَاتاً، أي تفرّق جمعهم. وقال الطرماح:

شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بَعدَ التِئَام وشَجَاكَ الرَّبْعُ رَبْعُ المقَامِ

وقال الأصمعي شَتَّ بقلبي كذا وكا أي فرَّقه.
يقال شَتَّ بي قومي، أي فَرَّقوا أمري.
ويقال شَتُّوا أمرهم، أي فرَّقُوه. وقد اسْتشَتَّ الأمر وتَشَتَّتَ إذا انتشر، ويقال: جاء القوم أَشْتَاتاً، وشَتَات

شَتَاتَ.
قال، ويقال: وقعوا في أمر شَتٍّ وشَتًى، ويقال: إني أخاف عليكم الشَّتَاتَ، أي الفُرقَة. ويقال شَتّانَ ما هما.
وقال الأصمعي لا أقول شَتَّانَ ما بينهما، وأنشد للأعشى:

شَتَّانَ ما يَوْمِي على كُورِهَا ويَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جَـابِـرِ

معناه: تباعد ما بينهما.

وشتان: مصروفة عن شَتُتَ؛ فالفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء، وتلك الفحة تَدُلُّ على أنه مصروف عن الفعل الماضي. وكذلك وَشْكان وسَرْعان تقول: وشكان ذا خُروجاً، وسَرعان ذا خُرجاً، أصله وَشكَ ذا خروجاً، وسرعَ ذا خروجاً.
روى ذلك كله ابن السكيت عن الأصمعي، وقال، يقال شَتَّان ما هما، وشَتانَ ما عمرو وأخوه، ولا يقال شَتانَ ما بينهما، وقال في قوله:

لَشَتَّانَ ما بين اليَزِيدَيْن في النَّدى يَزيدِ سُلَيمٍ والأغرِّ ابنِ حاتِـم

إنه ليس بحجة، إنما هو مولَّد. والحجة قول الأعشى.
وقال أبو زيد: شتان منصوب على كل حال، لأنه ليس له واحد، وقال في قول الشاعر:

شَتانَ بَيْنُهما في كُلِّ منـزِلة هذا يُخافُ وهذا يُرتَجَى أبَداً

فرفع البين لأن المعنى وقع له.
قال: ومن العرب من ينصب بينهما في مثل هذا الموضع، فيقول شَتَّانَ بينهما ويُضمر "ما" كأنه يقول شَتَّ الذي بينهما كقول الله جل وعز: (لقد تقطع بَيْنَكُم).
وقال الليث: ثغرٌ شَتِيتٌ، أي مُفَلَّج.
وقال طرفة:

عَنْ شَتِيتٍ كَأَقَاحِ الرَّمْلِ غُرّ

شظ

قال الليث: يقال شَظَظْتُ الغرارتين بِشِظاظٍ، وهو عودٌ يُجعل في عروتي الجوالقين إذا عُكِمَا على البعير، وهما شِظَاظَان.
أبو عبيد شَظَظْتُ الوعاء وأَشظَظْتُه من الشِّظَاظ.
وقال غيره: أَشَظَّ الغُلام إذا أَنْغَطَ، ومنه قول زهير:

أَشَظَّ كأَنَّهُ مَسَدٌ مُعَارُ

وقال الليث: الشَّظْشَظَةُ: فعل زُبِّ الغلام عند البول.
أبو عبيد، عن أبي زيد، يقال: إنه لأَلَصُّ من شِظاظ. قال: وهو رجل من ضَبَّةَ، كان لصاً مُغيرا، فصار مثلاً
وقال غيره: أَشْظَظْتُ القوم إشْظَاظاً، وشَظَّظْتُهم تَشْظِيظاً، وشَظَظْتُهم شَظاً إذا فرَّقْتَهم.
وقال البعيث:

إذَا ما زَعانِيفُ الرِّبابِ أَشَظَّهـا ثِقالُ الْمَرَادِي والذُّرَا والْجماجِم

ويقال: طاروا شَظَاظَا، أي تفرقوا.
وروى أبو تراب للأصمعي: طار القوم شَظَاظاً شعاعاً.
وأنشد لرويشد الطائي، يصف الضأن:

طِرنَ شَظَاظَا بين أَطْرافِ السَّنَدْ
لا تَرْعَوِي أمُّ بِها عَلَى وَلَدْ
كَأَنَّما هَايَجَهُنَّ ذُو ولِبَدْ

سلمة عن الفراء: الشَّظِيظُ العود المُشقق، والشظيظ الجوالق المشدود.

شذ

قال الليث شَذَّ الرجل، إذا انفرد عن أصحابه، وكذلك كل شيء منفرد، فهو شَذّ وكلمة شاذَّة.
وشُذَّاذُ الناس: الذين ليسوا في قبائلهم ولا منازلهم، وشُذَّاذُ الناس: متفرِّقوهم، وكذلك شُذَّان الحصا. وقال ؤبة:

يَتْرُكُ شُذَّانَ الْحَصَا قَنَابِلاَ

ويقال: أَشْذَذْتَ يا رجل، إذ جاء بقول شاذٍّ نادر.

شث

قال الليث: الشَّثُّ شجر طيب الريح مرُّ الطَّعم.
قال أبو الدقيش: وينبت في جبال الغر وتهامة، وأنشد لشاعر وصف طبقات النساء:

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّثِّ يُعْجِبُ رِيحُـهُ وفي عَيْنِهِ سُوءُ الْمَذاَقِةِ والطَّعْم

أبو عبيد عن الأصمعي: الشَّثُّ: من شجر الجبال.
وأنشد غيره:

كَأَنَّمَا حَثْحَثُوا حُصاً قَـوادِمُـه أَوْ أمَّ خِشْفٍ بِذِي شَثٍّ وطُبَّاقِ

وقال أبو عمرو: الشَّثّ الدبر، وهو النحل. وأنشد للراجز

حَدِيثُها إذْ طَال فيها الـنَّـثُّ أَطْيَبُ من ذَوْبٍ مَذَاه الشَّثُّ

والذَّوب: العسل، ماه مَجَّهُ النَّحْل كما يمذي الرجل مَذِيَّه.

شر

قال الليث: الشَّرُّ السوء، والفعل للرجل الشرير، والمصدر الشَّرَارَة، والفعل شَرَّ يَشُرُّ، وقو أشرار: ضد الأخيار، والشَّرُّ: بسطك الشيء في الشمس من الثياب وغيره.

ثَوْبٌ على قَامَةٍ سَحْلٌ تَـعَـاوَرَهُ أَيدَي الْغَواسِل للأَرْوَاحِ مَشْرُورُ

وقال أبو الحسن اللحياني شَرَّرْتُ الثوب واللحم، وأَشرَرْتُ وشَرَرْتُ خفيف.
ويقال: إشرارة من قديد، وأنشد:

لهَا أَشَارِيرُ من لَحْمٍ مُتَـمَّـرَةٌ مِن الثَّعَالِي وَوَخْزٌ من أَرَانِيها

أي مقددة. قال: والوخز الخطيئة بعد الخطيئة.
وقال الكميت:

كَأَنَّ الرَّذَاذَّ الصَّحْلَ حَوْلَ كِنَاسِه أشَارِيرُ مِلْحٍ يَتَّبِعْنَ الرَّوَامِسَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الإشْرَارَةُ: صفيحة يُجفَّف عليها القديد، وجمعها الأشَارِير.
وقال الليث: الإشْرارُ شيء يُبسطُ للشيء يُجفَّف عليه من أقِطٍ وبُرّ؛ قلت: اتَّفقا على أن الإشرار ما يُبسط عليه الشيء ليجفّ، فصحَّ أنه يكون ما يُشَرَّرُ من أقطٍ وغيرهن ويكون ما يُشَرَّرُ عليه.
الليث: الشَّرارَةُ، والشَّرَرُ، والشَّرَارُ: ما تطاير منه النار، قال الله جل وعز : (تَرْمِي بِشَرَرٍ كالْقَصْرِ).
وقال في الشَّرار:

أَوْ كَشَرَارِ الْعَلاَةِ يَصْرِبها الْ قَيْنُ على كلِّ وِجْهَة تَثِبُ

قال: والشَّرَّانُ على تقدير فعلان من كلام أهل السواد، وهو شيء تسميه العرب الأذى شبه البعوض يغشى وجه الإنسان ولا يعضّ، والواحدة شَرَّانَة.

عمرون عن أبيه: الشَّرَى: العيَّابة من النساء، قال: ويقال ما رددت هذا عليك من شُرٍّ به، أي من عيب به، ولكني آثرتك به، وأنشد:

عَيْنُ الدَّليلِ البُرْتِ من ذِي شُرِّهِ

أي من ذي عيبة، أي من عيب الدليل، لأنه ليس يحسن أن يسير فيه حيرةً.

وقال اللحياني: عين شُرَّى، إذا نظرت إليك بالبغضاء.

وحكي عن امرأة من بني عامر، قالت في رُقية: أَرقيك بالله من نفسٍ حَرَّى، وعين شُرَّى.

والشِّرَّةُ: النَّشاط، ويقال: فلان يُشَارُّ فلاناً ويُمارُّهُ ويُزارُّه، أي يعاديه. وقوله:

وحَتَّى أُشِرَّتْ بالأكُفِّ المصاحِفِ

أي نُشرت وأظهرت.

أبو عبيد عن الأصمعي: الشُّرْشُور طائر صغير مثل العصفور قال: ويسميه أهل الحجاز الشُّرشور، وتسميه الأعراب: البِرْقِش. وقال الأصمعي أيضا: الشَّراشِرُ النفس والمحبة جميعا.

وقال ذو الرمة:

وَمِنْ غَيَّةٍ تُلْقَى عَلَيْها الشَّرَاشِرُ

وقال الآخر:

وتُلْقَي عليه كـلَّ يَوْمٍ كَـرِيَهةٍ شَراشِرُ مِنْ حَيَّيْ نِزَارٍ وأَلْبُبُ

ويقال: ألقى عليه شراشره، أي ألقى نفسه عليه محبة له.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّراشِرُ النفس، ويقال المحبَّة. وأنشد:

وما يَدْرِي الْحَرِيصُ عَلامَ يُلقِي شَراشِرَه أيُخطِئُ أم يُصـيبُ

وفي حديث الإسراء: أن النبي صلى الله عليه أُسري به، قال: فأتيت على رجل مستلقٍ وإذا برجل قائم عليه بكلُّوب، وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه، فَيُشَرْشِرُ شِدقه إلى قفاه.

قال أبو عبيد: يعني يُشقِّقه ويُقطِّعه.

وقال أبو زبيد يصف الأسد:

يَظَلُّ مُغِباً عِـنْـدَهُ مِـنْ فَـرَائِسٍ رُفاتُ عِظامٍ أو عَرِيضٌ مُشَرْشَرُ

وقال أبو زيد: يقال في مثل: كلماتكبر تَشِرُّ.

وقال ابن شميل: من أمثالهم شُرَّاهُنّ مُرَّاهُنّ. وقد أَشَرَّبنو فلان فلانا، أي انتقذوه وأوحدوه، ويقال: هو شرُّهُم، وهي شرُّهُنَّ، ولا يقال: هو أشرُّهم.

ثعلب عن ابن الأعرابي: ومن البقول الشِّرْشِر، قال: قيل لبعض العرب: ما شجرة أبيك؟ فقال قُطَبٌ وشِرْشِرٌ ووطبٌ جشرٌ.

قال: والشِّرْشِرُ خير من الإسليح والعرفج. قال: وشَرَّ يَشَرُّ، زاد شَرُّه، وشَرَّهُ شيئاً يَشُرُّهُ شراًّ، إذا بسطه ليجفَّ، وشَرَّ إنساناً يَشُرُّهُ إذا عابه.

عمرو عن أبيه، قال: الشَّرَارُ صفائح بيضُ يُجفَّف عليها الكريص. قال اليزيدي يقال شَرَّرَنِي في الناس، شهَّرَني فيهم بمعنى واحد.

شمر، قال أبو عمرو: الأَشِرَّةُ واحدها شَرِيرُ، وهو ما قرب من البحر، وقيل: الشَّرِير شجر ينبت في البحر، وقيل: الأشِرَّةُ: البحور.

قال الكميت:

إذَا هُوَ أَمْسَى في عُبَابيْ أَشِـرَّةٍ مُنِيفاً على الْعَبْرَيْن بالماء أكْبَدَا

وقال الجعدي:

سَقَي بِشَرِيرِ الْبَحْرِ حَوْلاً تَمُدُّهُ حَلاَئِبُ قُرْحٌ ثم أَصْبَحَ غَادِيَا

أراد بالحلائب السَّحائب، وهي القُرح. ويقال: شارَّاه وشَارَّه.

رش

قال الليث: الرَّشُّ رَشُّك البيت بالماء، وتقول رشَّتنا السماء شأً، وأرَشَّتِ الطَّعنة ترُشُّ، ورشاشها: دمها، وكذلك رشاش الدمع.
وقال أبو كبير:

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الْـغُـلُـوِّ مُـرِشَّةٍ تَنْفي التُّرابَ بِقَاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ

يصف طعنة ترشُّ الدم إرشاشا.
ابن الأعرابي: شواء رَشْرَاشٌ: يقطر دسمه.
وقال أبو داود يصف فرسا:

طَوَاهُ الْقَـنِـيصُ وتَـعْـدَاؤُهُ وإرْشَاشُ عِطْفَيهْ حتَّى شَسَبْ

أراد تعريقه إياه حتى ضمر، واشتدَّ لحمه بعد رهله.

شل

قال الليث: الشَلُّ الطَّردُ.
أبو عبيد شَلَلْتُه شَلًّاطردته، وانشَلَّ هو. وذهب القوم شِلَالاً، أي انشلُّوا مطرودين.
الأصمعي، والفراء، يقال شَلَّتْ يده تَشَلُّ شَلَلاً، فهو لأشلّ، ولا يقال شُلَّتْ يده، وإنما يقال: أَشَلَّها اللهُ.
وقال الليث: الشَلَلُ ذهاب اليد، ويقال لا شَلَلِ، في معنى لا تَشَلَلْ لأنَّه وقع موقع الأمر، فشُبِّه به وجُرَّ، ولو كان نعتاً لنُصب، وأنشد:

ضَرْباً على الْهامَاتِ لا شَلَلِ

قال: وقال نصر بن سيار:

إنيِّ أَقُولُ لِمنْ جَدّتْ صَرِيمتُه يَوْماً لِغَانِيَةٍ: تَصْرِمْ ولا شَلَلِ

قلت: هذا الحرف هكذا قرأته في عدة نسخ من كتاب الليث لا شلل بالكسر قُيِّدَ كذلك، ولم أسمعه لغيره.
سمعت العرب تقول للرجل يُمارس عملا، وهو ذو حِذْق بعمله لا قطعاً ولا شللاً، أي لا شللتَ، على الدعاء، وهو مصر.
وأنشد ابن السكيت:

مُهْرَ أَبي الْحَبْحَابِ لا تَشَليِّ بارك فيكِ اللهُ من ذي ألِّ

قلت: معناه لا شللت، كقوله:

أَ لَيْلَتَنا بِـذِي حُـسُـمٍ أَنِـيرِي إذَا أنْتِ انقضَيتِ فلا تَحُورِي

أي لا حُرْتِ.
وسمعت أعرابيا يقول شُلَّ يدُ فلان بمعنى قُطعت. ولم أسمعه من غيره.
وقال ثعلب شَلَّتْ يدُه لغة فصيحة، وشُلَّتْ يده لغة رديئة قال: يقال أُشِلَّتْ يده.
وروى أبو عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي شَلَّ يَشُلُّ، إذا طرد، وشَلَّ يَشِلُّ، إذا اعوجَّتْ يده بالكسر. قال: والأشَلُّ المعوجُّ المعصم المتعطل الكفّ.
قلت: والمعروف في كلامهم شَلّتْ يده تَشَلُّ، بفتح الشين، فهي شَلّاء.
أبو عبيد، عن أبي زيد: الشَلَلُ في الثوب أن يصيبه سواد أو غيره، فإذا غُسلَ لم يذهب.
وقال الأصمعي :تَشلْشَلَ الماء، إذا اتّصلَ قطر سيلانه، ومنه قول ذي الرمة:

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أثْأَى خَوارِزَهَا مُشَلشِلٌ ضَيَّعَتْه بينها الْكُتُبُ

وقال الليث: يقال للصبي هو يُشَلْشِل ببوله.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للغلام الحارِّ الرأس الخفيف الرّوح النّشيط في عمله، شُلْشُلٌ وشنشن

وسلسل، ولسلس وشعشع وجلجل.
وقال الأعشى:

شَاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشلٌ شَوِلُ

وقال ابن الأعرابي: الشُّلْشُل الزِّقُّ السائل.
وقال اللحياني شَلَّت العين دمعها، وشَنّتْ وسنّتْ، إذا أرسلته.
وقال ابن الأعرابي: شللت الثوب أشُلُّهُ شَلاًّ إذا خِطته خِياطة خفيفة، فهو ثوب مَشلُولُ.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: الشَّلِيل الغلالة التي تحت الدِّرع من ثوب أو غيره، قال: وربما كانت درعاً صغيرة تحت العليا.
والشَّليل من الوادي أيضا: وسطه حيث يسيل معظم الماء، والشَّلِيلُ: الكساء الذي يُجعلُ تحت الرَّحلِ.
وقال النضر: عين شَلاَّءُ، للتي قد ذهب بصرها، قال: وفي العين عِرقٌ إذا قُطع ذهب بصرها، أو لأشَلّها.
وقال شمر: انسلَّ السَّيلُ وانشَلَّ، وذلك أول ما يبتدئ حين يسيل قبل أن يشتدّ.
وقال ابن شميل شَلَّ الدِّرعَ يَشُلُّها شَلاًّ، إذا لبسها، وشَلَّها عليه، ويقال للدرع نفسها شَلِيلٌ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: المُشَلِّلُ الحمار، النهاية في العناية بأُتنه، يقال: إنه لَمُشِلٌّ مِشَلٌّ مُشَلِّلٌ لعانته، ثم يُنقَلُ فيضرب مثلا للكاتب النحرير الكافي.
يقال: إنه لمِشَلٌّ عون.
سلمة عن الفراء: الشَّلَّةُ النِّيَّةُ في السفر، يقال: أين شُلَّتُهم؟ أي نيَّتُهم.
والشَّلَّةُ: الدِّرعُ، والشُّلَّة: الطَّردة، قال: والشُّلَّى النِّيَّةُ في السفر والصوم والحرب، يقال: أين شُلاّهُمْ؟

لش

قال الليث: اللَّشْلَشَةُ كثرة التردد عند الفزع، واضطراب الأحشاء في موضع بعد موضع، يقال: جبان لَشْلاَشٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: اللَّشُّ: الطّرْدُ.

شن

الحراني، عن ابن السكيت، قال الأصمعي شَنّ عليهم الغارة، أي فرّقها، وقد شَنّ الماء على شرابه، أي فرَّقه عليه، وشَنَّ عليه درعه، إذا صبَّها، ولا يقال سنّها، وكذلك شَنَّ الماء على وجهه، أي صبّه عليه صَبًّا سهلا.
وفي الحديث: "إن النبي صلى الله عليه أمر بالماء فقُرِّسَ في الشِّنان".
قال أبو عبيد: الشِّنانُ الأسقيةُ، والقِرَبُ الخُلقان، يقال للسقاء شَنٌّ، وللقربة شَنٌّ، وإنما ذُكر الشِّنان دون الجدد لأنها أشدُّ تبريداً للماء، والتقريسُ: التبريد.
وفي حديث ابن مسعود: أنه ذَكَرَ القرآن فقال: "لا يتفه ولا يتشانّ" معناه أنه لا يَخْلَقُ على كثرة القراءة والترداد، وهو مأخوذ من الشَّنّ أيضا.
وقد استشنَّ السِّقاء إذا صار شَنًّا خَلقاً وشَنَّنَ السِّقاء أيضا.
وقال الليث: الشَّنِينُ قطران الماء من الشَّنّةِ شيء بعد شيء. وأنشد:

يا مَنْ لِدَمْعٍ دَائم الشَّنِين

وكذلك التّشْنَانُ والتَّشْنِينُ. وقال الشاعر:

عَيْنيَّ جَودَا بالدُّموع الـتّـوَائِم سِجَاماً كتَشْنانِ الشِّنَانِ الهزَائم

قال: والتّشنُّنُ في جلد الإنسان التَّشنُّجُ عند الهرم. وأنشد:

بَعْدَ افْوِرَارِ الْجِلْدِ والتَّشَنُّنِ

أبو عبيد عن الأصمعي: الشُّنَانُ: الماء البارد.

وقال أبو ذؤيب:

بمَاءٍ شُنانٍ زَعْزَعَتْ مَنْتَهُ الصَّبا وجادَتْ عليه دِيمَةٌ بَعْدَ وابِـل

وقال أبو زيد: في الجبين الشّأْنان، النون الولى ثقيلة لا همز فيه، وهما عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم العينين.

وقال ابن السكيت نحوه.

وأخبني المنذري، عن الحربيّ، عن عمرو، عن أبيه، قال: هما الشَّأْنان بالهمز، وهما عرقان؛ واحتج بقوله:

كأَنَّ شَأْنَيْهما شَعِيبُ

وقال ابن السكيت في قول العرب: وافَقَ شَنٌّ طبقة، قال: هو شَنٌّ بن أفصى ابن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وطبقٌ: حيٌّ من إياد، وكانت شَنٌّ لا يُقام لها فواقعتها طبقٌ فانتصفت منها، فقيل: وافق شَنٌّ طبقه، ووافقه فاعتنقه.

وأنشد:

لَقِيَتْ شَنٌّ إِيَاداً بِالْقَـنَـا طَبَقاً، وَافَقَ شَنٌّ طَبقهْ

وأخبرني المنذري، عن الحربي، قال: قال الأصمعي: كان قوم لهم وعاء من أَدَم فَتَشَنَّنَ عليهم فجعلوا له طبقاً فوفقه، فقيل : وّافَقَ شَنٌّ طَبقهْ".

ويقال شَنَّ الجمل من العطش يَشِنُّ: إذا يبس، وشَنّت القربة تَشِنُّ: يبستْ.

وروى عن عمر أنه قال لابن عباس في شيء شاوره فيه، فأعجبه كلامه، فقال : "ِشْنِشَةٌ أَعْرِفُها من أَخْشَن".

قال أبو عبيد: هكذا حَدّث به سفيان، وأما أهل العربية فيقولون غيره.

قال الأصمعي: إنما هو شِنْشِنَةٌ أعرفها من أخزم. قال: وهذا بيت رجز تمثَّل به.

قال: والشنشنة قد تكون كالمضغة أو القطعة تُقطع من اللحم، قال، وقال غير واحد: بل الشنشنة مثل الطبيعة والسَّجِيّة، فأراد عمر أني أعرف فيك مشابه من أبيك في رأيه وعقله. ويقال، إنه لم يكن لقرشي رأي مثل رأي العباس.

وقال ابن الكلبي: هذا الرجز لأبي أخزم الطائي، وهو قوله:

إِنَّ بَنِيَّ زَمَّلُونِي بـالـدَّم شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ

قال أبو عبيدة، يقال: شِنْشِنَةٌ ونِشْنَشَةٌ.

وقال الليث: الشَّنُون المهزول من الدَّواب، قال: ويقال الشَّنُون السَّمين. قال: والذئبُ الشَّنُون: الجئع، وأنشد:

يَظَلُّ غُرابُها ضَرِمـاً شَـذَاهُ شَجٍ بِخُصُومَةِ الذِّئْبِ الشَّنُونِ

وقال أبو خيرة: إنما قيل له شَنُون؛ لأنه قد ذهب بعض سمنه، فقد استشنَّ كما تُستشنُّ القربة، ويقال للرجل والبعير إذا هُزِلَ: قد استشَنَّ.

وقال اللحياني: يقال مهزول ثم مُنْقٍ إذا سمن قليلا، ثم شَنُونٌ، ثم سمين، ثم سَاحٌّ، ثم مُترَطِّم، إذا انتهى سِمناً.

ابن السكيت، عن أبي عمرو، يقال شَنَّ بسلحه، إذا رمى به رقيقاً، والحُباري تَشُنُّ بذرقها، وأنشد:

فَشَنَّ بالسَّلْحِ فلمَّا شَنّا

وقال النضر: الشَّنِين اللبن يُصبُّ عليه الماء حليباً كان أو حقيناً.

وقال أبو عمرو: الشَّوَانُّ من مسايل الجبال التي تصبُّ في الأودية من المكان الغليظ واحدتها شَانَّةٌ.

أبو عبيد :نَشنَش الرجل المرأة ومشمشها، إذا نكحها، وأنشد:

بَاكَ حُيَيٌّ أُمَّهُ بَوْكَ الْفَرَسْ نَشْنَشها أَرْبَعَةً ثُمّ جَلَس

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه: " لم يُصْدِق امْرأَةً من نِسَائه أَكثر من ثِنْتَيْ عشَرةَ أُوقِّية ونَشًّا".
قال أبو عبيد، قال مجاهد: الأوقية أربعون، والنَّشُّ عشرون.
قلت: وتصديقه ما حدثنا به عبد الملك عن الربيع عن الشافعي عن الدرواردي، عن يزيد بن عبد الله، عن الهادي، عن محمد ابن إبراهيم التميمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: سألت عائشة: " كم كان صداق النبي صلى الله عليه"؟ قالت: " كان صداقُه لأزْوَاجه اثْنَتَيْ عَشرة أوقية ونَشًّا ". قالت: والنَّشُّ نصف أوقية.
شمر، عن ابن الأعرابي قال: النَّشّ النصف من كل شيء الرغيف: نصفه، وأنشد:

مِنْ نِسْوَةٍ مُهُورُهُنَّ النَّشُّ

وأخبرني المنذري، عن الحربي، قال :نَشَّ الغدير، إذا نضب ماؤه، وسخبة نشَّاشَةٌ تَنِشُّ من النز.
قال: والقِدر تَنِشُّ، إذا أخذت تغلي. وقال الليث نحوه :نَشَّ الماء، إذا صببته في صاخرة طال عهدها بالماء، ونشيش اللحم: صوته إذا قُلي، والخمر تَنشُّ إذا أخذت في الغليان، وفي الحديث: "إذا نَشَّ فلا تشربه". وفي حديث عمر: "أنه كان يَنُشُّ الناس بعد العشاء بالدِّرَّة".
قال شمر: صحّ الشَّينُ عن شعبة في حديث عمر، وماأراه إلا صحيحاً، وكان أبو عبيد يقول: إنما هو يَنُسُّ أو يَنُوشُ.
قال شمر: يقال نشنَشَ الرَّجلُ الرَّجلَ إذا دفعه وحرّكه، ونشنَشَ ما في ذلك الوعاء إذا نثره وتناوله، وأنشد ابن الأعرابي:

الأُقْحُوَانَةُ إذْ بَيْتِي يُجَانِبُهـا كالشَّيخ نشنش عنه الفارسُ السَّلبَا

وقال الكميت:

فَغَادَرْتُها تَحْبُو عَقِيراً ونشْنشُوا حَقِيبَتَها بَيْن التّوزُّعِ والنَّثْرِ

أي حركوا ونفضوا.
قال: ونشْنَشَ ونَشّ، مثل نسنس ونسّ بمعنى ساق وطرد.
وقال الليث: النَّشْنشَةُ: النفض والنَّثْر.
أبو العباس، عن ابن الأعرابي: النَّشُّ السَّوقُ الرفيق، والنَّشُّ: الخلط، ومنه قيل: زعفران مِنْشُوش.
وروى عبد الرازق، عن ابن جريج، قلت لعطاء: الفأرةُ تموت في السَّمْن الذّائب أو الدُّهن؟ قال: أما الدُّهْنُ فيُنَشُّ ويُدْهَنُ به إن لم تقذره. قلت: ليس في نفسك من أن تأثم إذا نُشّ؟ قال لا. قلت: فالسَّمن يُنَشُّ ثم يؤكل به؟ قال: ليس ما يُؤكل به كهيئة شيء في الرأس يُدَّهَنُ به.
أخبرني عبد الملك، عن الربيع، عن الشافعي، قال: الأدهان دُهنان دُهن طيب مثل ألبان المَنْشُوش بالطِّيب، ودُهن ليس بالطَّيِّب، مثل سليخة غير منشوق مثل السَّبرق.
قال الأزهري: المنشوش بالطيب إذا رُبّي بالطيب الذي يختلط به، فهو منشوش، والسيخة: ما اعْتُصرَ من ثمر البان ولم يُرَبَّبْ بالطِّيب.
وقال شمر: قال أبو زيد الأبانيَّ: رجل نَشْناشٌ، وهو الكميشةُ يداه في عمله، يقال: نشنشهُ، إذا عمل عملا فأسرع فيه، ويقال: نشنش الطائر ريشه بمنقاره، إذا أهوى له إهواء خفيفاً فنتف منه وطيَّرَ به، وكذلك لو وضعت له لحماً فنشنشَ منه إذا أكل بعجلة وسرعة.
وقال أبو الدرداء، عبد لبلعنبر، يصف حيَّةً نشطت فرسن بعير:

فَنَشْنَشَ إِحْدَى فِرْسَنَيْها بِـنَـشْـطَةٍ رَغَتْ رَغْوَةً مِنْها وكادتْ تقَرْطَبُ

تقرطب: تسقط، ورجل نشنشيُّ الذِّراع ووشوشيُّ الذراع، وهو الخفيف في عمله ومِراسه.
سلمة عن الفراء: النَّشْنَشَةُ صوت حركة الدروع، والمشمشةُ: تفريق القماش.

نشن

قال ابن بزرج فيما قرأت له بخط أبي الهيثم :نَشِنَ الرجل نَشَاً، إذا هلكَ، فهو نَشِنٌ.

شف

قال الليث: الشَّفُّ ضرب من السُّتور يُرى ما وراءه.
وهو ستر أحمر من صوف، وجمعه شُفُوف. ويقال: علق على بابه شَفًّا، وأنشد:

زانَهن الشُّفُوفُ يَنْضَحْن بالمس ك وعيش مُفانـقٌ وحَـريرُ

واستسففت ما وراءه إذا أبصرته، وشَفَّ الثَّوبُ عن المرأة يَشِفُّ شُفُوفاً، وذلك إذا بدا ما وراءه من خلقها.
وفي حديث عمر : لا تلبسوا نساءكم القباطيَّ؛ فإنه إلا يَشِفُّ فإنه يَصِفُ".

ومعناه: أن قباطيَّ مصر ثياب دقاق، وهي مع دقتها صفيقة النَّسج، فإذا لبستها المرأة لصقت بأردافها فوصفتها، فنهى عمر عن إلباسها النساء؛ لنها تلزق ببدن المرأة لرقتها، فيُرى خلقها وراءها من خارج ناتئاً يصفها، وأمر أن يكسين من الثياب ما غلظ وجَفا؛ لأنه أستر لخلقها.
وأخبرني المنذريّ، عن أبي الهيثم أنه قال: يقال شَفَّهُ الهَمُّ والحُزْن، أي هله أضمره حتى رقّ، وهو من قولهم شَفَّ الثوب، إذا رَقَّ حتى أن يصف جلد لابسه، وتقول للبزاز: استشفّ هذا الثوب، أي اجعله طَاقاً وارفعهُ في ظلٍّ حتى أنظر، أ كثيف هو أو سخيف؟.
ونقول: كتبت كتاباً فاستَشِفَّه، أي تأمل فيه، هل وقع فيه لحن أو خلل؟ وأخبرني المنذري،عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، أنه أنشده:

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وهي لاهِيَةٌ كَأَنَّما شَفَّ وَجْهُها نَـزَفُ

وجاء في حديث في الصَّرف فَشَفَّ الخلخالان نحواً من دانق فقرضه.
قال شمر شَفَّ، أي زاد.
قال الفراء: الشِّفُّ. الفضل، يقال شَفَفْتُ عليه تَشِفُّ، أي زدت عليه، وفلان أَشَفُّ من فلان، أي أكبر قليلاً
وقال غيره شُفَّ عليه، أي زِيدَ عليه وفُضلَ.
وقال جرير:

كانُوا كَمُشْتَركِين لـمـا بـايَعـوا خَسِرُوا وشُفَّ عليهمُ واسْتُوضِعُوا

قال شمر: والشِّفّ النقص أيضاً، يقال: هذا درهم يَشِفُّ قليلا، أي ينقص.

ولا أَعْرِفَنْ ذا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ يُداوِيه مِنْكم بالأَدِيمِ الْمُسَـلَّـمِ

أراد لا أعرفن وضيعاً يتزوج إليكم ليشرف بكم.
وقال ابن شميل: يقول الرجل للرجل: ألا أنلتني مما كان عندك؟ فيقول: إنه شَفَّ عنك أي قصر عنك.
والمسلَّمُ: الأديم الذي لا عوار فيه.
الحراني، عن ابن السكيت: الشَّفُّ بالفتح: السِّتْرُ الرقيق، والشِّفُّ: الرِّبح والفضل، والشِّفُّ أيضا: النُّقصان.
قال: وقال أبو زيد، يقال: ثوب شَفٌّ وشِفٌّ: للرقيق.
وقال الليث: يقال للفضل والرِّبح شَفٌّ، وشِفّ.
قلت: والمعروف في الفضل الشِّفُّ بالكسر، ولم أسمع الفتح لغير الليث.
وقال الجعدي يصف فرسين:

واسْتَوَتْ لِهْزِمَتَا خَـدَّيْهِـمـا وجَرَى الشِّفُّ سَواءً فاعْتَدَلْ

يقول: كاد أحدهما يسبق صاحبه فاستويا وذهب الشِّف. قال: والشِّف من المهنأ، يقال شِفٌّ لك يا فلان، إذا غبطته بشيء، قلت له ذلك.
وقال الأصمعي: أَشَفّ فلان بعض بنيه على بعض، إذا فَضَّله.
ويقال: إن فلاناً ليجدِ في أسنانه شفيفاً، أي برداً.
ويقال: إنَّ في ليلتنا هذه شِفَّاناً شديداً، أي برداً.
وفي حديث أم زرع: أن إحدى النساء وصفت زوجها. فقالت: "زوجي إن أكل لَفّ وإن شرب اشْتَفَّ". ومعنى اشتف أي شرب جميع ما في الإناء، والشُّفَافَةُ: آخر ما يبقى فيه. ومن أمثالهم: "ليس الرِّيُّ عن النشافّ"، معناه: ليس من لا يشرب جميع ما في الإناء لا يروي.
يقال :تَشافَفْتُ ما في الإناء، واسْتَفَفْتُه إذا شربت جميع ما فيه ولم تُسئِرْ فيه شيئاً.

ويقال للبعير إذا كان عظيم الجُفرة: إن جوزه ليشفُّ حزامه، أي يستغرقه كاه حتى لا يفضل منه شيءٌ.
وقال كعب بن زهير:

له عُنُقٌ تَلْوِي بما وَصَلتْ به وَدّافانِ يَشْتَفّان كلَّ ظِعَـانِ

والظِّعان: الحبل الذي يُشَدُّ به الهودج على البعير.
قال، ويقال شَفَّ فمُ فلان شفيفاً وهو وجع يكون من البرد في الأسنان واللِّثاتِ.
وقال أبو سعيد، يقال: فلان يجدْ في مقعدته شفيفاً، أي وجعاً.
وقال أبو عمرو شَفْشَفَ الحَرُّ والبرد الشيء، إذا يبَّسه.
وقال الليث: الشَّفشفَة: الارتعاد والاختلاط، والشفْشَفةُ: سوء الظنِّ مع الغيرة.
وقال الفرزدق يصف نساء بالعفاف:

مَوَانِعُ للأسْـرار إلاّ لأهـلـهـا ويُخْلِفْنَ ما ظَنَّ الغيور المُشَفْشِفُ

أراد المشفشف الذي شفت الغيرة فؤاده فأضمرته وهزلته، وكرر الشين والفاء تبليغاً كما قالوا مُحتحث، وقد تجفجفَ الثوب من الجفاف والشُّفوف: نحول الجسم من الهمِّ والوجد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل مُشفشف سخيف سيَّئ الخُلق.
وقال أبو عمرو: الشَّفْشَفَة تشويط الصقيع نبت الأرض فيحرقه، أو الدواء تذُرُّه على الجرح يقال: شوَّطة وشيّطة.
وفي حديث أنس أن النبي صلى الله عليه خطب أصحابه يوما وقد كادت الشمس تغرب فلم يبق منها إلا شِفٌّ يسير.
قال شمر: معناه إلا شيء يسير.
وشفافة النَّهار: بقيَّتُه وكذلك الشفَا: بقية النَّهار.
وقال ذو الرمة:

يُشَفَافَ الشفَا أَوْ قَمْسَة الشمسِ أَزْمَعا رَوَاحاً فَمَدّا من نَجَاءٍ مُـهَـاذِبِ

وقمسة الشمس: غيوبها.
ابن بزرج قال: يقولون من شفوف المال قد شَفّ، وهو يَشفُّ، وكذلك الوجع يَشُّفّ صاحبه مضمومة.
قال: وقالوا شَفّ الفمُّ يشف مفتوح، وهو نتن ريحٍ فيه.
قال: والثوب يَشفُّ في رِقَّتهن والشِّفُّ مكسور: بثر يخرج فيروح.
قال: والمحفوف مثل المَشفوف المخنوع من الخفف، والحفّ.

فش

قال الليث: الفَشُّ حَمْلُ اليَنْبُوتِ،الواحدة فَشَّه، والجميع الفشاش.
قال: والفَشُّ: تتبُّعُ السّرِقةِ الدون، وأنشد:

ونَحْنُ وَلِيناهُ فلا تَفُـشُّـهْ وابْنُ مُضاضٍ قائمٌ يَمُسُّهْ
يَأْخُذ ما يُهْدَى له يَفُـشُّـهْ كَيْفَ يُوَاتِيه وَلاَ يَؤُشُّـه

قال: والفِشَاشُ: الكساء الغليظ، والفَشُّ: الفسو.
وقال رؤبة: واذْكُرْ بَنِي النَّجَاخَةِ الفَشُوشِ ويقال للسقاء إذا فُتح رأسه وأُخرج منها الريح فُشَّ يُفَشُّ، وقد فَشَّ السِّقاء يَفِشُّ.
والانفِشَاشُ: الفشل والانكسار عن الأمر، والفَشُّ: الحلب، والفشوش: لتي تُحلب، وهي الفَشَّاء.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الفَشُوشُ: الكساء السَّخيف. والفشوشُ: الخرُّوب. والفشوش: الناقة الواسعة الإحليل. والفشوش: الأمة الفسَّاءَة، وهي المُفَصَّعَة والمُطحربة.

أبو عمرو: وفَششتُ الزِّقّ، إذا أخرجت ريحه، ومن أمثالهم. لأَفُشَّنَّكَ فَشَّ الوطب. أي لأخرجَنَّ غضبك من رأسك.
أبو عبيد، عن الأموي فَشَشْتُ الناقة أفشها فَشًّا، إذا أسرعت حلبها.
وقال ابن شميل: هجل فَشٌّ ليس بعميق جداً ولا متطامن، وقال: ناقة فشوشٌ، أي يتشعَّبُ إحليلها، مثل شعاع قرن الشمس حين تطلع، أي يتفرق شُخبها في الإناء فلا يُرَغَّى، بيِّنة الفِشاش.
ويقال: انفشَّت علة فلان، إذا أقبل منها.
سلمة عن الفراء، قال: الفَشْفَشَةُ ضعف الرأي، والفشفشة الخرُّوبة.
وقال ابن الأعرابي: الفَشُّ الطَّحْرَبَة، والفَشُّ النميمة، والفشُّ الأحمق، والفشُّ الخروب، والفش: الكساء الرقيق.

شب

قال الليث: الشَّبّ حجر منها الزَّاجُ وأشباهه، وأجودها ما جُلِبَ من اليمن، وهو شَبٌّ أبيض له مضيضٌ شديد.
وشَبَّة: اسم رجل، وكذلك شبيب.
أبو نصر عن الأصمعي شَبَّ الغلام يشبُّ شبابا، وشَبَّ الفرس يشبُّ شِباباً وشُبوباً وشبيباً، إذا نَشِطَ ومرح.
وقال ذو الرمة:

شُبُوبَ الْخَيْلِ تَشْتَعِلُ اشْتِعَالا

وشببت النار فأنا أشُبُّها شَبًّا وشُبُوباً، ويقال: إنَّ شعر فلانة يَشُبُّ لونها، إذا كان يُحسِّنهُ ويُظهر حُسنه وبصيصه، ويقال للرجل الجميل: إنه لمشبوب.
يقال: أَشَبَّتْ فلانة أولاداً، إذا شَبّ لها أولاد.
ويقال للثور إذا كان مُسناً شَبَبٌ ومُشِبٌّ وشَبَوب.
ويقال: فعل ذلك في شبيبته، وامرأة شابة، ونسوة شَوَابّ.
وقال أبو زيد: يجوز نسوة شَبَائب في معنى شَوَابّ، وأنشد:

عَجَائِزٌ يَطْلُبْنَ شَيئاً ذَاهِبَا
يَخْضِبْنَ بالْحِنّاءِ شَيْباً شَائِبَا
يَقُلْن كُنَّا مَرَّةً شَبائِبَا

قلت: شبائب جمع شَبَّة لا جمع شابَّة، مثل ضرّة وضرائر. وكنة وكنائن.
وشباب الفرس: أن يرفع يديه جميعا كأنه ينزو نزواناً.
وفي الحديث: "اشتشبوا على أسوقكم على البول"، يقول: استوفزوا عليها ولا تُسِفّوا من الأرض.
وعسلٌ شبابيّ :يُنسبُ إلى بني شبابة، قومٍ بالطائف من بني مالك بن كنانة، ينزلون اليمن.
وتَشْبيبُ الشِّعر: ترقيق أوله بذكر النساء، وهو من تشبيبِ النار وتأريثُها.
أبو عبيد، عن أبي زيد: أشِبَّ لي الرجل إشباباً إذا رفعت طرفك فرأيته من غير أن ترجوه أو تحتسبه.
وقال الهذلي:

حَتّى أُشِبّ لها رَامٍ بمُحْـدَلَةٍ ... تَبْعٍ وبِيضٍ نَوَاحِيهِنّ كالسَّجَمِ

قال: السّجَبُ ضرب من الورق شبه النِصال بها.
ويقال: لقيت فلانا في شباب النهار، أي في أوله.
عمرو عن أبيه، قال شَبْشَبَ الرجل، إذا تَمَّمَ، وشَبَّ، إذا رُفِعَ، وشَبَّ إذا لهب.
وقال ابن الأعرابي: من أسماء العقرب الشّوْشب، ويقال للقملة: الشّوْشبَة.

بش

قال الليث: الْبَشّ اللُّطف في المسألة، والإقبال على أخيك. تقول: بششت به بشًّا وبشاشةً، ورجل هَشٌّ بشٌّ. قال: والبشيشُ: الوجه. يقال: رجل مُضِيءُ البشيش، أي مضيء الوجه.
وقال رؤبة:

تكَرُّماً والهشُّ للتَّهْشِيشِ
وارِى الزِّنادِ مُسْفِر الْبَشِيش

وفي الحديث : لا يوطن رجل المساجد للصلاة والذِّكْر إلا تبشيش الله به حين يخرج من بيته، كما يتبشبش أهل البيت بغائبهم إذا قدم عليهم" وهذا مثل ضربه لتلقيه جل وعز ببره وكرامته وتقريبه إياه.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: البشُّ فرح الصديق بالصديق، والتبشيش في الأصل التَّبَشُّش، فاستثقل الجمع بين ثث شينات فقُلبت إحداهن باء.

شم

قال الليث: الشَّمُّ من قولك شممت الشيء أشَمُّه، ومنه التشمُّم كما تشَمَّمُ البهيمة، إذا التمست رِعياً، قال: والمشامَّة مُفاعلة من شاممتُ العدو، اا دنوت منهم حتى يروك وتراهم. والشَّمَمُ: الدُّنُوَّ، اسم منه. يقال: شاممناهم وناوشناهم.
قال الشاعر:

ولم يَأْتِ للأمْرِ الذي حـال دونـه رجالٌ هُمُ أعداؤك الدَّهرَ منْ شمَمْ

أي من قرب.
عمرو عن أبيه: هو عَدُوُّك من شمم ومن زمم، أي من قربٍ.
وفي حديث عليّ أنه قال حين برز لعمرو ابن وُدّ: "أخرج إليه، فأَشامُّه قبل اللقاء" أي أنظر ما عنده.
يقال: شامم فلانا، أي انظر ما عنده.
وقال ابن السكيت: الشَّمُّ مصدر شممتُ، والشَّمَمُ: طول الأنف، وورود من الأرنبة، والنعت: رجل أشَمّ، وامرأة شَمَّاء، وجبل أشمّ: طويل الرأس، قال: وشمام: جبل له رأسان يُسميان ابني شمام. قال والإشمام أن تُشِمَّ الحرف الساكن حرفاً كقولك في الضَّمَّة: هذا العمل وتسكت، فتجد في فيك إشماماً للّام لم يبلغ أن يكون واواً ولا تحريكاً يُعتد به، ولكن شمَّةٌ من ضمَّةٍ خفيفة، ويجوز ذلك في الكسر والفتح أيضا. وأشممت فلانا الطِّيب.
وتقول للوالي: أشممني يدك، وهو أحسن من قولك: ناولني يدك أُقبِّلها.
ابن السكيت، عند أبي عمرو: أشَمَّ الرجل يُشِمّ إشماماً، وهو أن يمرَّ رافعاً رأسه.
وحكي عن بعضهم أنه قال عَرَضْتُ عليه كذا وكذا فإذا هو مُشِمٌّ لا يريده، وقال: بيناهم في وجهٍ إذا أشَمُّوا، أي عدلوا.
قال يعقوب: وسمعت الكلابي يقول: أشَمُّوا، إذا جاروا عن وجههم يميناً وشِمالا، ويقال: شممت الشيء أشُمُّه شَمًّا وشميما، وبرقة شَمَّاء: جبل معروف.
وقال أبو زيد: يقال لما يبقى على الكباسة من الرطب: الشَّمل والشَّماشم.
وقال ابن الأعرابي شُمّ، إذا اخنُبِرَ، وشَمَّ، إذا تكبَّرَ.

مش

قال الليث: مششت المشاش، أي مصصته ممضوغاً. وفلان يَمُشُّ مال فلان، ويمشُّ من ماله: أخذ الشيء بعد الشيء، قال: والمششُ مششُ الدابة معروف.
أبو عبيد، عن الأحمر: مششت الدابة بإظهار التّضعيف، وليس في الكلام مثله. وقال غيره:

ضبب المكان، إذا كثر ضبابه، وأَلَلَ السِّقاء، إذا خبُثَ ريحه.
الليث: أمشَّ العظم وهو أن يُمِحَّ حتى يتمشّشَ. قال: والمَشُّ، أن تمسح قدحاً بثوبك لتلينه كما تمشُّ الوتر.
والمشُّ: المسحُ. يقال مَشّ يده يمشُّهَا مَشًّا، إذا مسحها بالمنديل. ويقال: امْشُشْ مُخاطه، أي امسحه.
وقال أبو زيد، يقال: أعطني مَشُوشاً أمُشّ به يدي، يريد منديلا.
وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: أهل الكوفة يقولون مَشْمَشٌ، وأهل البصرة يقولون مِشمِش يعني الزَّرْدالو.
وقال الليث: أهل الشام يُسمّون الإجاص مِشمشاً.
أبو عبيد: المُشَاشُ: رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين، وجاء في صفة النبي صلى الله عليه أنه كان جليل المُشاش.
أبو زيد، يقال: فلان يمْتَشُّ من فلان امْتِشاشاً، أي يصيب منه، ويمتشنُ منه مثله.
أبو عبيد، عن الأموي: مششْتُ الناقة أَمُشُّها مشاً، إذا حلبت وتركت في الضرع بعض اللبن.
وقال غيره، يقال: فلان ليِّنُ المُشَاسِ، إذا كان طيبَ النحيزة عفيفاً عن الطمع.
وقال ابن الأعرابي: امْتَشَّ المتغوِّطُ وامتَشَع، إذا أزال القذى عن مقعدته بمدر أو حجر.
قال: والمَشُّ الحلبُ باستقصاء، والمشُّ الخصومة، والمشّ مسحُ اليدين بالمشوشِ وهو المنديل الخشن، وامتشّ ما في الضرع، وامتشع إذا حلب جميع ما فيه.
شمر عن ابن شميل: المُشاشةُ جوف الأرض، وإنما الأرض مَسَكٌ، فمسكَةٌ كَذَّانة، ومسكة حجارة عظيمة، ومسكة ليِّنة، وإنما الأرض طرائق فكلُّ طريقة مسكة، والمُشاشةُ: الطريقة التي هي حجارة خَوَّارة وتراب، فتلك المشاشة، وأما مُشاشةُ الرَّكية فحلبها الذي فيه نبطها، وهو حجر يهمي منه الماء، أي يرشح، فهي كمُشاشة العظام تحلَّبُ أبداً. يقال: إنَّ مُشاشَ جبلها ليتحلَّب، أي يرشح ماءً.
وقال غيره: المشاشةُ أرض صلبة يُنّخذ فيها ركايا يكون من ورائها حاجز، فإذا مُلئت الرّكية شربت المشاشة الماء، فكلما استُقيَ منها دلو جَمَّ مكانها دلوٌ أخرى.

شرض

قال الليث: يقال عمل شِرْواضٌ: رخو ضخم، فإن كان ضخماً ذا قصرة غليظة وهو صُلب، فهو جِرْوَاض.
قال رؤبة:

بِهِ نَدُقُّ الْقَصَرَ الجِرْوَاضا

الشمرضاض: قال وَالشِّمِرْضَاضُ شجرة بالجزيرة فيما قيل، ويقال: بل هي كلمة معاياة، كما قالوا: عهعخ. فإذا بدأت بالضاد هُدر والباقي مهمل.

شرص

قال الليث: الشِّرْصَتَان ناحيتا النَّاصية وهما أرقُّها شَعراً، ومنهما يبدأ النَّزعتان. والشَّرْصُ شَرصُ الزِّمام. وهو فقر يُفقر على أنف الناقة، وهو حزٌّ فيُعطف عليه ثني الزِّمام ليكون أسرع وأطوع وأدوم لسيرها. وأنشد:

لولا أبو عُمَرٍ حَفْصٌ لما انْتَـجَـعَـتْ مَرْواً قَلُوصِي ولا أزرَى بها الشَّرَصُ

وقال غيره: الشَّرْصُ والشرز واحد، وهما الغلظ في الأرض. وقال ابن دريد: الشِّرْصَةُ النَّزعة عند الصُّدغ.

شصر

ثعلب عن ابن الأعرابي شَصَرَ، إذا خاط، وشَصِرَ إذا ظَفِرَ.
أبو عبيد شَصَرْتُ الثوب شَصْراً إذا خِطته، مثل البَشْكِ.
الأصمعي، فيما روى أبو عبيد عنه: أول ما يولد الظبي فهو طَلاً، فإذا طلع قرناه فهو شادن، فإذا قوي وتحرَّك فهو شَصَر والأنثى شصرة، ثم جَذَع، ثم ثنيّ.
قال: والشصار خشبة تُشدُّ بين شفري الناقة. يقال: شصرتها تشصيراً.
وقال ابن شميل: الشِّصَاران: خشبتان ينقد بهما في شفر خوران الناقة، ثم يُعصب من ورائهما بخُلبة شديدة، وذلك إذا أرادوا أن يظأروها على ولد غيرها، فيأخذو درجة محشوة ويدسونها في خورانيها ويُخلُّون الخوران بخلالين هما الشِّصاران يوثقان بخُلبة يُعصبان بها، فذلك الشّصْر والتّشصيرُ، وهو التزنيد أيضا.
وقال الليث: تركت فلانا وقد شَصَرَ بصره يشصر شُصوراً، وهو أن تنقلب العين عند حضور الموت؛ وقد شخص بصره قلت: هذا عندي وهم، والمعروف بهذا المعنى شصا بصره يشصوا شُصُوًّا. وشطر يشطر شُطوراً، وهو الذي كأنه ينظر إليك. والى آخر. روى ذلك أبو عبيد عن الفراء والشُّصور بمعنى الشُّطُور من مناكير الليث.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّصَرَةُ الظبية الصغيرة، مُحَرَّك، والشَّصْرَة: نطحة الثور الرجل بقرنه.

شوصل

وجدت حرفاً لابن الأعرابي رواه عنه أبو العباس. قال شَوْصَلَ الرجل، وشفصل جميعا، إذا أكل الشَّاصُلِيَّ، وهو نبات.

شصن

أهمل الليث: شصن.
وروى عمرو عن أبيه: الشَّواصِينُ البرانيُّ الواحدة شَاصُونة.
قلت: البراني تكون القوارير، وتكون الدِّيكة، ولا أدري ما أراد بها.

نشص

أبو عبيد عن الأصمعي: النَّشَاصُ من السحاب: المرتفع بعضه فوق بعض، وليس بمنبسط.
قال، وقال أبو زياد الكلابي في النَّشاص مثله.
ابن السكيت، عن الأصمعي: نشَصت المرأة على زوجها نُشُصاً، ونشزت نشوزاً، بمعنى واحد.
قال الأعشى:

تَقَمَّرهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ قُضَاعِيَّةً تَأْتِي الكَوَاهِنَ تَاشِصَا

ونشصت ثنيَّته، إذا خرجت من موضعها نُشوصاً.
وقال الأصمعي: جاشت إلي النفس ونَشَصتْ ونشزت، رواه أبو تراب.
وقال ابن الأعرابي: المِنْشاصُ المرأة التي تمنع فراشها في فراشها، فالفراش الأول الزوج، والثاني المُضَرَّبة.

شنص

أبو عبيدة: فرس شناصي، وهو النشيط الطويل الرأس.
وقال ابن دريد: الشَّانص المُتعلق بالشيء والأنثى شَنَاصِيّة، وهو الشديد الجواد، وأنشد قول المرار بن منقذ:

شُنْدُفٌ أشْدَفُ ما ورَّعْتُه وشَنَاصِيٌّ إذا هِيجَ طَمَرَ

وقال الليث: فرس شَنَاصِيٌّ، وهو النشيط الطويل الرأس.
وقال ابن دريد: الشَّانص المُتعلق بالشيء، شَنَصَ يشْنُص شُنُوصاً.

شصب

ابن هانئ: إنه لشصب لصب وصب إذا أكّد النَّصب.
وقال أبو العباس: المَشْصُوبَةُ الشاة المسموطة، والشَّصْبُ: السَّمْطُ، ويقال للقصاب شَصّاب.
وروى عمرو، عن أبيه: رجل شَصِيبٌ، أي غريب.
أبو عبيد، عن أبي عمرو: الأشْصَابُ الشدائد، واحدها شِصْبٌ بكسر أوله، وقد شَصِبَ يَشْصَبُ.
أبو سعيد: هي الشَّصَائِبُ والشَّصائص للشدائد.
قال أبو تراب، وقال غيره: هي الشصائب والشَّطائب، للشدائد.
وقال ابن المظفر: الشَّصِيبَةُ شدة العيش. يقال: دفع الله عنك شَصائبَ المور، وعيش شَاصبٌ، وقد شَصَبَ شُصُوباً، وأشْصَبَ الله عيشه.
قال جرير:

كِرامٌ يَأْمَنُ الجِيرانُ فِيهِمْ إذَا شَصَبتْ بهم إحْدَى اللّيالي

سلمة عن الفراء، عن الدُّبيريِّين، قالوا هو الشيطان الرجيم، والخيتعور، والشَّيْصَبَان والبلأز والجلأز والجانُّ، والقانُّ، كلها من أسماء الشيطان.
الليث: الشيصبان الذكر من النمل ويقال: هو جحر النمل.

شمص

الليث شَمّصَ فلان الدواب، إذا طردها طرداً عنيفاً، وأنشد:

وحَثّ بَعِيرَهم حَادٍ شَموصُ

قال: ولا يُقال هذا إلا بالصاد، وهو الحثّ، فأما التَّشميصُ فأن تنخسه حتى يفعل فِعل الشَّموُس.
قال: والانشماص الذَّعر.
قال أبو عمرو: أتيتُ فلاناً فانشمَصَ مني إذا ذُعِر، وأنشد:

فانشَمصَتْ لما أتاها مُقْبِلاً فَهَابها فَانْصَاعَ ثُمّ وَلْوَلاَ

وقد شمصتني حاجتك تشميصاً، أي أعجلتني وقد أخذه من هذا الأمر شِمَاصٌ، أي عجلة.
ثعلب عن ابن الأعرابي شَمّصَ، إذا آذى إنساناً حتى يغضب.

شطس

قال الليث: الشَّطْسُ: الدهاءُ والعلم، وإنه لرجل شُطَسِيٌّ ذو أَشْطَاس.
قال رؤبة:

يَأيُهَا السَّائل عن نَحَـاسِـي عَنِّي ولمَّا يَبْلغوا أشْطاسِي

وقال أبو تراب: سمعت عرَّاماً السُّلي يقول شَطَفَ في الأرض، وشَطَسَ، إذا دخل فيها إمَّا راسخاً وإما واغلاً، وأنشد:

تُشَبُّ لِعَيْني رَامِقٍ شَطَسَـتْ بـه نَوىً غَرْبَةٌ، وَصْلَ الأحِبَّةِ تَقْطَعُ

سرش

أما سرش فإنَّ الليث أهمله.
وروى بو العباس، عن ابن الأعرابي: يقال سَرِشَ الإنسان، إذا تحبَّبَ إلى الناس.

شرس

قال الليث: الشَّرْسُ شِبه لدَّعْك للشيء كما يشرس الحمار ظهور العانة بلحييه وأنشد:

قَدَّا بأَنْيابٍ وشَرْساً أَشْرَسَا

ورجل شَرِسُ الخُلُق وإنه لأشرس وإنه لشريس، أي عسر شديد الخلاف. وأنشد:

فَظَلْتُ ولي نَفْسانِ نَفْسُ شَرِيسَةٌ ونَفْسٌ تَعَنَّاها الفِراقُ جَزُوعُ

قال: والشِّراسُ شدة المُشَارَسَة في ماملة الناس وتقول: رجل أشسٌ ذو شراسٍ، وناقة شَرِيسَةٌ: ذات شِرَاسٍ، وذات شَرِيس. وأنشد:

فَدْ عَلِمَتَ عَمْرَةُ بالْغَمِـيسِ أَنَّ أبا الْمِسوَرِ ذُو شَرِيسِ

ومكان شَراسٌ: صلب، وأرض شَرْسَاءُ.
وشَراس على فَعَالِ: نعت واجب للأرض كالاسم.
ابن السكيت: أرض مُشرِسَةٌ، كثيرة الشَّرْس، وهو ضرب من النبات.
وقال ابن الأعرابي: الشِّرْسُ الشُّكاعيُّ، والقتادُ والسِّحاءُ، وكلُّ ذي شوك مما يصغر، وأنشد:

وَاضِعَةٌ تأكُلُ كُلَّ شِرْسِ

وقال أبو زيد: الشَّراسَةُ شِدَّةُ أكلِ الماشية، تشرس شراسةً، وإنه لشرس الأكل.
أبو عبيد، عن أبي زيد: الشَّرِسُ السيء الخُلُق، وقد شَرِسَ شَرَساً.

شسف

أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الشَّسِيْف: البُسرُ المُشقَّق.
وقال الليث: اللحم الشسيف، الذي قد كاد ييبس وفيه نُدْوَّةٌ بعد.
وقال الليث: الشاسف: القاحل الضامر، ويقال: سقاء شاسِفُ، وشسيفٌ، وقد شَّسَفَ يَسْشِفُ شُسُوفاً، وشسافة لغتان.

شسب

قال الليث: الشّاسب والشازب: الضامر اليابس، وخيل شُرَّب.
وقال أبو تراب: قال الأصمعي: الشّاسب والشّاسف: الذي قد يبس عليه جلده.
وقال لبيد:

أَتيكَ أمْ سَمْحَجٌ تَخَـيّرَهـا عِلْجٌ تَسَرَّي نحَائِصاً شُسُبَا

وله:

تَتّقِي الأَرْضَ بِدَفٍّ شاسِـبٍ وَضُلُوعٍ تَحْتَ زوْرٍ قَدْ نَحَلْ

شمس

قال الليث: الشمس عين الضِّحِّ، أراد أن الشمس هو العين الذي في السماءن جارٍ في الفلك، وأنَّ الضِّحَّ ضوءه الذي يُشرق على وجه الأرض.
وقال الليث: الشُّموسُ معاليق القلائد، وأنشد:

والدُّرُّ اللُّؤْلؤُ في شَمْسه مُقلِّدٌ ظَبْيَ النّصَاوِيرِ

قال، ويقال: يوم شامسٌ، وقد شَمِسُ شُمُوسا، أي ذو ضِحّ نهاره كله.
أبو عبيد عن الكسائي شَمِسَ يومنا وَأَشمَسَ.
وقال أبو زيد شَمَسَ يشمس، إذا كان ذا شَمْسٍ.
الليث: رجل شموس: عسر، وهو في عداوته كذلك خِلافاً وعسراً على من نازعه، وإنه لذو شماس شديد، وشَمِسَ لي فلان إذا أبدى لك عداوته، كأنه قد هَمَّ أن يفعل.
قال: والشَّمِس والشَّمُوس من الدواب الذي ذ انخُس لم يستقر، والشَّمَّاسُ من رؤساء النَّصارى الذي يحلق وسط رأسه لازما للبيعة، والجميع الشماسة.
أبو سعيد: الشَّمُوس هضبة معروفة، سُميت به لأنها صعبة المرتقى.
وقال النضر: المتشمِّسُ من الرجال الذي يمنع ما وراء ظهره. قال: وهو الشديد القومية.
قال: والبخيل أيضا متشمِّسُ، وهو الذي ينال منه خير. يقال: أتينا فلانا نتعرَّض لمعروفه، فتشمَّسَ علينا، أي بخل.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشُّمَيْسَتان جنَّتان بإزاء الفردس، قلت: ونحو ذلك قال الفراء.

شزر

قال الليث: الشَّزْرُ نظر فيه إعراض كنظر المُعادي المُبغض.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الطعن الشَّزْر ما طعنت عن يمينك وشمالك، واليسر ما كان حذاء وجهك.
وقال الليث: الحبلُ المشزُورُ المفتول شزْراً، وهو الذي يُفتل مما يلي اليسار، وهو أشدُّ لفتله.
وقال غيره: الفتل الشزْر إلى فوق، واليسر إلى أسفل.
أبو عبيد، عن أبي زيد: طحنتُ بالرَّحَا شَزْراً، وهو الذي يذهب بالرّحا عن يمينه، وبثًّا، أي عن يساره، وأنشدنا:

ونَطحَنُ بالرحا بَثًّـا وشَـزرا ولَو نُعطَي المغازِلَ ما عَيِينا

وقال أبو عبيد: قال الصمعي: المشزُورُ المفتول إلى فوق، وهو الشَّزْر. قلت: وهذا عندنا هو الصحيح.
وقال الفراء، يقال شَزرَه، إذا أصابه بالعين.
أخبرني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

ما زَالَ في الْحوْلاء شَزْراً رَائِغاً عِنْدَ الصَّرِيم كَرَوْغَةٍ مِنْ ثَعْلَبِ

قال: معناه لم يزل في رَحِمِ أُمه رجل سوءٍ شَزْراً، يأخذ في غير الطريق. قال: والصَّرِيمُ: الأمر المصروم، وهو المعزوم عليه.

شرز

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الشُّرَّازُ الذين يُعذبون الناس عذاباً شَرْزاً، أي شديداً.
وقال أبو عمرو: الشَّرْزُ من المُشَارَزَة، وهي المعاداة.
قال رؤبة:

يَلْقَى مُعادِيهم عَذَابَ الشَّرْزِ

ويقال: أتاه الدهر بشَرْزَةٍ لا يتخلَّى منها، ويقال: رماه بشرزة، أي هلكة، وقد أشرزه الله، أي ألقاه في مكروهٍ لا يخرجُ منه.
وقال الليث، يقال: هو مُشَارِزُ، أي مُحاربٌ مُخَاشنٌ، وشَارَزَه، أي عاداه.
المشلوز: قال شمر: المِشْلَوْزُ المشمشة الحلوة المُحَّن قال: وهذا غريب.
قال الأزهري: أخذ من المشمش واللوز.
قال شمر: والجِلَّوْزُ: نبت له حب إلى الطول، ما هو يؤكل مُخُّه يُشبه الفُستق.

شزن

قال الليث: الشزَنُ شدَّةُ الإعياءِ من الحفا، يقال شَزِنت الإبل من الحفا شزَناً، وفي قصة لقمان بن عاد: رتب رُتوب الكعب وولاَّهُمْ شزَنَه.
قال أبو عبيد: الشَّزَنُ الشِّدَّةُ والغلظة، يقول :يُوَلِّي أعداءه شدَّته وبأسه، فيكون عليهم كذلك، ورواه أبو سفيان: وولاهم شُزُنَه، قال: وسألت الأصمعي عنه، فقال: الشُّزُنُ: عرضة وجانبه؛ وفيه لغة: الشَّزَن.
وأنشد:

أَلاَ لَيْتَ المَنَازِلَ قد بـلِـينَـا فلا يَرْمِينَ عَنْ شُزُنٍ حَزِينَا

يريد أنه حين دهمهم الأمر أقبل عليه وولاَّهُمْ جانبه.
قلت: وهذا الذي قاله الأصمعي حسن.
وقال الأجدع أبو مسروق:

وكأَنَّ ضَرْعاهَا كِعَابُ مُقـامِـرٍ ضُرِبَتْ على شُزُنٍ فهنَّ شوَاعِي

قال شمر، يقال شُزُنٌ وشَزَنٌ: وهو الناحية والجانب.
قال: ويقال: عن شُزُنٍ، عن بُعْدٍ واعتراض وتحرُّفٍ.
وقال الليث: الشَّزْنُ: الكعب الذي يُلعب به، ويقال شُزُن.
وأنشد:

كأَنّه شَزُنٌ بالدَّوِّ مَحْكُوكُ

وفي الحديث: أن أبا سعيد الخدري أتى جنازة وقد سبقه القوم، فلما رأووه تَشَزَّنُوا له ليوسِّعُوا له، فقال: ألا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: "خير المجالس أوسعها"؛ وجلس ناحيةً.
قال شمر: قوله تَشَزَّنُوا له، يقول: تحرَّفوا ليُوسِّعوا له.
يقال :تَشَزَّنَ الرجل للرَّمْي، إذا تحرَّفَ واعترض، ورماه عن شُزُنٍ، أي تَحَرَّفَ له، وهو أشد للرمي.
وقال ابن شميل: التَّشزُّنُ في لصِّراع أن يضعه على وركه فيصرعه، وقد تشزَّنهُ وتورَّكَهُ، إذا وضعه على وركه فصرعه.
شمر: عن المؤرج: الشَّزَنُ والشَّزُونَة: الغلظ.
قال شمر: ويكون الشزَنُ الحرف والجانب.
وقال الهذلي:

كِلانـا وإنْ طَـال أيَّامُـه سَيَنْدُرُ عن شَزَنٍ مُدْحِضِ

قال: الشَّزَنُ الحرف، يعني به الموت وأن كل واحدٍ ستزلق قدمه بالموت وإن طال عمره.
وقول ابن مقبل:

إن تُؤْنِسَا نارَ حَيٍّ قد فُجِعْتُ بـهـم أمْسَتْ على شَزَنٍ مِنْ دَارِهم دَارِي

أي على بعد.
ويقال: ما أُبالي على أي شزنيهِ وقع، أي على أي قُطريه وقع، وتَشزَّنَ فلان للأمر، إذا استعدَّ له.

نشز

قال الله جل وعز :﴿إذا قِيلَ انشزُوا فانْشُزُوا?)الآية.
قال الفارء: قرأها النأس بكسر الشين، وأهل الحجاز يرفعونهما: انشزوا. قال: وهما لُغتان.
قال أبو إسحاق: معناه، إذا قيل: انهضوا فانهضوا، كما قال: (ولا مُسْتَأنِسِينَ لِحَدِيث).
وقيل: إذا قيل انشزوا، أي قوموا إلى الصلاة، أو قضاء حقّ، أو شهادة، فانشزوا.
وقال أبو زيد :نَشَزْتُ بقرني أنشُزُ به، إذا احتملته فصرعته.
قال شمر: وكأنه من المقلوب مثل جَذَبَ وجَبَذَ، يعني نَشَزَ وشَزَنَ.
وقال أبو زيد: يقال نَشَزْتُ أنشُزُ نُشُوزاً، إذا أشرفت على نَشازٍ من الأرض وهو ما ارتفع وظهر.
قال شمر، وقال الأصمعي: النَّشْزُ والنَّشَزُ والوَشَزُ ما ارتفع من الأرض.
وقال الأعشى في النّشَز:

وَتْرَكُبِ مِّني إِنْ بَلَوْتَ خَلِيقَتِي على نَشَزٍ قَدْ شَابَ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

أي على غلظ.
وقال الله جل وعز :﴿كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمّ نَكْسُوهَا لَحْماً﴾.
قال الفراء: قرأها زيد بن ثابت بالزاي، قال: والإنْشَازُ نقلها إلى موضعها. قال: وبالزاي قرأها الكوفيون.
قال ثعلب: ونختار الزاي؛ لأنه الإنشاز في التأويل، تركيب العظام بعضها على بعض. قال: ومن قال: (ننشرها) فهو الإحياء. وقال الزجاج: من قرأ (نَنْشُزُهَا) فالمعنى نجعلها بعد هموده ناشزة يَنْشُزُ بعضها إلى بعض.
وقال الليث :نَشَ الشيء، إذا ارتفع؛ وتلٌّ ناشِزُ وجمعها نَوَاشز. وقلب ناشِزٌ، إذا ارتفع عن مكانه من الرُّعْب، وعِرْقٌ ناشز لا يزال منتبراً يضرب من دائه.
وقال الله جل وعز:(واللّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنّ فَعِظُوهُنَّ) الآية .نُشُوزُ المرأة: استعصاؤها على زوجها.
وقال أبو إسحاق: النُّشُوزُ يكون من الزوجين، وهو كراهة كل واحد منهما صاحبه، واشتقاقه من النَّشَز، وهو ما ارتفع من الأرض.
وقال الليث: يقال للدابة إذا لم تكد تستقرُّ للسَّرج وللراكب إنها لَنَشْزَة، وركبٌ ناشِزٌ ناتئ، وانشزت الشيء، إذا رفعته عن مكانه.
وقال غيره: إنه لَنَشْزٌ من الرجال، وصَنْمٌ من الرجال، إذا انتهى سِنُّه وقوَّته وشبابه. وقال الأعشى:

على نشَزٍ قَدْ شَبَّ ليس بِتَوْأَم

وقال أبو عبيد: النَّشْزُ والنّشَزُ: الغليظ الشديد.

شفز

وقال ابن دريد: الشّفْزُ الرَّفس، مصدر شَفَزَهُ يَشْفُزُه شَفْزاً.

شزب

الشازِبُ والشاسِب والشاسِف: الضَّامر.
عمرو عن أبيه: الشَّوْزَبُ، هو العلّامة والمئنَّة: مثله. وأنشد:

غُلاَمٌ بين عَيْنَيْهِ شَوْزَبُ

شمز

ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّمْزُ نفور النَّفْس من الشيء تكرهه.

اشمأز

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (وإذا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَه اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الّذين?) الآية.
قال: اشمأزَّتْ نفرت، وكان المشركون إذا قيل لا إله إلا الله وحده، نفروا من هذا.

وقال ابن الأعرابي: اشمأزَّتْ، أي اقشعرَّتْ.
وقال أبو زيد: المُشْمَئِزُّ المذعور. وقال ابن بزرج:هو النافر الكاره.
أبوعبيد، عن الفراء: رجل فيه شُمَأزِيزةٌ، من اشْمَأَزَزْتُ.
وقال شمر: قال خالد بن جنبة: اشمئزاز السَّفر انشِمَازُ الليل والنهار مقلولياً.
قال: قلت: ما المقلولي؟ قال: النَّدهُ الذي يجمعها جمعة واحدة.
قلت: ما النَّدْه؟ قال: السَّوق الشديد حتى تكون كأنها مُشربة في الأفران.

شطر

قال الليث شَطْرُ كل شيء نصفه، وفي مثل: احلب لك شطره، أي نصفه. وشطرت الشيء: جعلته نصفين.
أبو عبيد، عن أبي زيد، قال: إذا يبس أحد خلفي النعجة، فهو شَطُورٌ، وهي من الإبل التي قد يبس خِلفان من أخلافها، لأن لها أربعة أخلاف، فإن كان يبس ثلاثةٌ فهو ثَلوث.
وقال الليث: شاة شطور، وقد شَطَرتْ شِطاراً، وهو أن يكون أحد طُبييها أطول من الآخر، فإن حُلبا جميعا والخِلفة كذلك، سُميت حَضونا.
ابن السكيت: حلب فلان الدهر أَشْطُره، أي خَبَرَ ضروبه، أي مر به خير وشر.
قال: وللناقة شطران قادمان وآخران، قيل: فكل خِلفين شطرٌ. ويقال: قد شَطَّرَ بناقته، إذا صرَّ خِلفين وترك خِلفين، فإن صرَّ خِلفاً واحداً قيل خَلَّفَ بها، فإذا صَرَّ ثلاثة أخلافٍ قيل :ثَلَثَ بها، فإذا صرَّها كلها قيل: أجمع بها، وأكمش بها.
قال، وتقول شَطَرْتُ شاتي وناقتي، أي حلبت شطرا وتركت شطراً، وقد شاطرتُ طلييِّ، أي حَلَبْتُ شطراً وصررته، وتركته والشَّطر الآخر.
أبو عبيد: الشَّطِيرُ: لبعيد.
ويقال للغريب شطِيراً؛ لتباعده عن قومه.
وأنشد الفراء:

لا تَتْرَكَنِّي فِيهِمْ شَطِيراً

والشَّطْر: البُعد.
وقال الليث شَطَر فلان على أهله، إذا تركهم مُراغما أو مخالفا، ورجل شَاطِر، وقد شَطَر شُطُورا وشطَارَةٌ، وهو الذي أعيا أهله ومؤدبه خُبثاً، وثوب شَطُورٌ: أحد طرفي عرضه أطول من الآخر، يعني أن يكون كُوساً بالفارسية.
أبو عبيد، عن الفراء شَطَرَ بصره يَشْطَرُه شُطُوراً وشَطْراً، وهو الذي كأنه ينظر إليك والى آخر.
وقال غيره: ولد فلان شِطْرَةٌ، إذا كان نصفهم ذكورا، ونصفهم إناثا، وشاطرني فلان المال مُشاطرةً أي قاسمني بالنِّصْف.
وقال الله جل وعز :(فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِد الْحرامِ).
قال الفراء: يريد نحوه وتلقاءه، ومثله في الكلام: ولِّ وجهك شَطْرَهُ وتُجاهه.
قلت ونحو ذلك قال الشافعي فيما أخبرني عبد الملك، عن الربيع، عنه، وأنشد:

إنَّ الْعَسِيرَ بِها داءٌ مُخَامِـرُهـا فَشَطْرُها نَظَرُ الْعَيْنَيْن مَحْسُورُ

قال أبو إسحاق: أي نحوها، لا اختلاف بين أهل اللغة فيه، قال: والشّطْر النَّحْوُ.
قال: وقول الناس: فلان شاطِرٌ، معناه، أنه قُدَّ في نحو غير الاستواء، ولذلك قيل له شاطِرٌ، لأنه تباعد عن الاستواء.
ويقال: هؤلاء القوم مشاطرونا.
قال: ونصب قوله :(فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِد الْحرامِ) على الظرف.
وقال الأصمعي :نِيَّةٌ، شَطُور وشطون، أي بعيدة.

شرط

قال الليث: الشَّرْطُ معروف في البيع، والفعل: شارطه فشَرَطَ له على كذا وكذا، وهو يَشْرِطُ.
أبو عبيد عن أبي زيد شَرَطَ يَشْرِطُ والحجَّامُ مثله.
وقال الليث: الشَّطُ: بزغُ الحجّام بالمشرط. وذكر النبي صلى الله عليه أشْراطَ السَّاعة.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي هي علاماتها، قال: ومنه الاشْتِراط الذي يَشترِط اناس بعضهم على بعض، إنما هي علامات يجعلونها بينهم، قال: ولهذا سميت الشُّرَط، لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يُعرفون بها.
قال أبو عبيد، وقال غيره في بيت أوس بن حجر:

فأَشْرَطَ فيها نَفْسَهُ وهو مُعْصِمٌ وأَلْقَى بأَسْبَابٍ له وتَـوَكَّـلاَ

هو من هذا أيضا، يريد أنه جعل نفسه عَلَماً لهذا الأمر.
وأخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت: قال: أَشْرَطَ فلان من إبله وغنمه، إذا أعدَّ منها شيئاً للبيع، وقد أَشْرَطَ نفسه لكذا وكذا: أي أعلمها وأعدَّها.
قال: وقال أبو عبيدة: سمي الشُّرَطُ شُرَطاً لأنهم أُعدُّوا. وقال: وأشراطُ الساعة علاماتها.
وقال أبو سعيد: أشرط الساعة علاماتها، وأسبابها التي هي دون مُعظمها وقِيامها. قال: وأشرطُ كل شيء ابتداء أوله، وأنشد للكميت:

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنَيْ نَزارٍ ولَمْ أَذْمهُمُ شَرَطـاً وَدُونَـا

قال: والشَّرَط: الدُّونُ من الناس، والذين هم أعظم منهم ليسوا بِشَرَط.
قال شَرَطُ المال، صغارها، قال: والشُّرَطُ سُموا شُرَطاً لأنَّ شُرطة كل شيء خياره، وهم نخبة السلطان من جنده.
وقال الأخطل:

ويَوْمَ شُرْطَةِ قَيْسٍ إذْ مُنِيتُ بهم حَنَّتْ مَنَاكيلُ من أَيْفَاعهم تُكُدُ

وقال آخر:

حتَّى أَتَتْ شُرْطَةٌ للموت حَارِدَةٌ

وقال أوس:

فَأَشْرَطَ فيها نَفْسَه وهُوَ مُعْصِمُ

أشرط نفسه: استخفَّ بها وجعلها شَرَطاً، أي شيئاً دُونا خاطَرَ بها.
وقال أبو عمرو: أَشْرَطْتُ فلانا لعمل كذا، أي يسرته وجعلته يليه، فهو مُشرَط له أي مُعدٌّ له، وأنشد:

قَرَّبَ منها كلّ قَرْم مُشرَطٍ عَجَمْجَمٍ ذِي كِدْنَةٍ عَمَلَّط

قال: وقول أوس: "أشرط فيها نفسه" أي هيأها لهذه التَّبعة، ويقال: رجل شَرَطَ، رجال شَرَطٌ، إذا كانوا دُوناً.
وقال الليث: الشَّرَطَان: كوكبان يقال انهما قرنا الحمل وهو أول نجم من الربيع، ومن ذلك صار أوائل كل أمر يقع أشراطه.
وقال العجاج:

مِنْ بَاكر الأشرَاطِ أَشراطِيَّ

أراد الشَّرَطَيْن.
قال: وإذا عجَّل الإنسان رسولا إلى أمر قيل: أَشرَطَهُ، وأفرطه، من الأشراط التي هي أوائل الأشياء.
وقال: والشَّرَطُ من الإبل ما يُجلب للبيع نحو النَّاب والدَّبر، يقال: أفي إبلك شَرَطٌ؟ فتقول: لا، ولكنها لباب كلها.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الشِّرْوَاطُ من الرجال الطويل وأنشد ابن السكيت:

يُلِحْنَ من ذي زَجَلٍ شِروَاطِ
مُحْتَنِجٍ بحَلَقٍ شَمْطَاطِ

سرواط: من نعت الحادي.
وقال الليث: ناقة شرواط، وجَمَلٌ شِرْاط، أي طويل فيه دقّة.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه نهى عن شَرِيطَةِ الشيطان، وهي ذبيحة لا تُفرى فيها الأوداج، أُخذ من شَرط الحجام.
وأخبرني المنذري، عن ثعلب، قال: الشريطُ العتيدة للنساء تضع فيها طيبها وأداتها، والشريطُ: العيبة أيضا، وأنشد في العتيدة:

فَزَيْنُكَ في الشريطِ إذا الْتَقَينَا وسَابِغٌ وذُ النُّونين زَينِـي

والشُّرَطُ: حبال دقاق تفتل من الليف والخوص واحدها شريطٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: من نسب إلى الشَّرْطَةِ قال شُرطِيّ، ومن نسب إلى الشُّرَط قال شُرَطِيَّ.
ابن شميل: الشُّرُطُ: حبال دقاق تُفتل من الليف والخوص. والشَّرَطُ: المسيل الصغير قدر عشرة أذرع، مثل شَرَطِ المال رذالها.

طرش

الطَّرَشُ: الصَّمَمُ، ورجلٌ أُطْرُوشٌ، ورجال طُرُشٌ.

شلط

قال الليث: شلطا السكين، بلغة أهل الجوف، قلت لا أدري ما شَلْطَاه، وما أراه عربياً.

شطن

قال الليث: الشَّطَنَ الحبل الطويل الشديد الفتل يُستقى به ويُشدُّ به الخيل، ويقال للفرس العزيز النفس: إنه لينزو بين شَطَنَيْن، يُضرب مثلا للإنسان الأشِرِ القوي، وذلك إذا استعصى على صاحبه شدَّه بحبلين من جانبين، وهو فرس مَشْطون.
وقال ابن السكيت: الشَّطْنُ مصدر شَطَنَهُ يَشْطِنُه، إذا خالفه عن نيته ووجهه.
والشَّطَنُ: الحبل لذي يُشطَنُ به الدلو قال: والمُشاطِنُ: الذي ينزع الدلو من البئر بحبلين. وقال ذو الرمة:

ونَشوانَ من طُول النُّعَاسِ كَأَنَّه بحَبْلَين في مَشْطَونةٍ يَتَطَوَّحُ

وقال الطرماح:

أَخُو قَفَصٍ يَهْفُو كَأَنَّ سَـرَاتَـهُ ورِجْلَيْه سَلْمٌ بين حَلْبَيْ مُشاطِنِ

أبو عبيد: نوي شَطُونٌ: أي بعيدة شاطَّة.
وقال الليث: غزوة شَطُونٌ، أي بعيدة.
وشَطَنَت الدار شُطُونًا، إذا بعدت.
وقال غيره: ألية شَطُونٌ، إذا كانت مائلة في شق، وبئر شَطُونٌ: ملتوية عو جاء، وحرب شَطُون: عسرة

شديدة.
وقال الراعي:

لَنَا جُبَبٌ وأَرْمَـاحٌ طِـوَالُ بِهِنَّ نُمارِسُ الحَرْبَ الشَّطُونَا

الأصمعي: رمح شَطون، طويل أعوج، وبئر شَطُونُ، بعيدة القعر في جرابها عوج.

وأخبرني المنذري، عن أبي إسحاق الرحبي: وسئل عن معنى حديث النبي صلى الله عليه: إن الشمس تطلع بين قرني شَيْطان، فقال: هذا مثل. يقول: حينئذ يتحرك الشيطان فيكون كالمعين لها، وكذلك قوله: الشيْطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، إنما هذا مثل، وإنما هو أن يتسلط عليه لا أن يدخل جوف.
وقال الليث:الشيطان فيعال من شطن، أي بعد.
قال، ويقال شَيْطَنَ الرجل، وتَشَيْطَنَ، إذا صار كالشيْطان وفعل فعله.
وقال رؤبة:

شَاقٍ لِبَغْيِ الكَلِبِ المُشَيْطِنِ

وقال غيره: الشيْطان: فعلان، من شَاطَ يشِيطُ، إذا هلك واحترق، مثل هيمان وغيمان، من هام وغام.
قلت: والأول أكبر، والدليل على أنه من شَطَنَ قول أمية بن أبي الصلت يذكر سليمان النبي:

أَيُّما شَاطِنٍ عَصاهُ عَكاهُ

أراد: أيما شيطان.
وقال الله جل وعز في صفة شجرة تنبت في النار طَلْعُها كَأَنَّهُ رُءُوس الشياطين).
قال الفراء: في الشياطين في العربية ثلاثة أوجه: أحدها أنه يُشبَّه طَلعُ هذه الشجرة في قُبحه برُءوس الشياطين؛ لأنها موصوفة بالقُبح وإن كانت لا تُرى، وأنت قائل للرجل إذا استقبحته: كأنه شيطان، والوجه الآخر أن العرب تُسمي بعض الحيات شيطاناً، وهو حية ذو عُرْفٍ قبيح المنظر، وانشد لرجل يذُمُّ امرأة له:

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حين أحْـلِـفُ كَمِثْل شَيطانِ الحِماطِ أعْرَفُ

ويقال في وجه آخر: إن الشيطان نبت قبيح يُسمى برءوس الشياطين. قال: والوجه الثلاثة تذهب إلى معنى واحد من القبح.
أبو عبيد، عن أبي زيد: من السِّماتِ الفرتاجُ، والصُّليبُ، والشَّجَارُ والمُشيطنة.

شنط

ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: المشنَّطُ: الشِّواء، وقال في موضع آخر: الشَّنْطُ: اللُّحمانُ المنضجة.

نشط

قال الليث :نَشِطَ الإنسان يَنْشَطُ، وينشط نشاطاً، فهو نشيط طيب النفس للعمل، والنَّعْت ناشِطُ.
أبو عبيد، عن الأصمعي: أنشطْتُ الأُنشوطَةَ إنشاطاً، إذا حللتها.
قال، وقال أبو زيد :نَشَطْتَها: عقدتها، وأنشطتَها حللتها.
وقال غيره: هي الأنشوطة للعقد الذي يُمدُّ أحد طرفي حبله فينحلّ، والمؤرَّبُ الذي لا ينحلّ إذا مُدَّ حتى يُحلّ حَلاًّ
قال: ونَشَّطت العقد تنشيطاً، إذا عقدته بأُنشوطة.
وقال له شمر: قال أبو عبد الرحمن: قال الأخفش: الحمار ينشط من بلد إلى بلد، والهموم تنشِطُ بصاحبها.
وقال همیان:

أمْسَت هُمومي تَنْشِطُ الْمَناشِطَـا الشَّامَ بِي طَوْراً وطَوراً واسِطَا

أبو عبيد، عن الأصمعي: النَّشِيطَةُ في الغنيمة: ما أصاب الرئيس في الطريق قبل أن يصل إلى بيضة القوم.
وقال ابن عنمة الضبِّيّ:

لَكَ المِرْباعُ فيها والصّـفَـايَا وحُكْمُكَ والنَّشيطَةُ والفُضُولُ

ويقال :نَشَطَتْهُ الأفعى، إذا نهشته، ويقال للناقة: حسن ما نَشَطَتْ السير، يعني سدو يديها، ويقال: سمِن فأنشطه الكلأ.
ويقال :نَشطْتُ الدلو أَنشِطُها، وأَنشُطها نَشْطاً :نَزَعْتُها.
شمر، عن أبي سعيد الهجيمي: انشطه الكلأ، أي سمّنه، وأحكم خلقه. ويقال: سمن بأنشطة الكلأ، أي بعقدته وإحكامه اياه، وكلاهما من أنشوطةِ العقدة.
وقال شمر: انتشط المال المرعى، أي انتزعته بالأسنان كالاختلاس.
يقال: نشَطتُ وانتَشَطْتُ، أي انتزعت.
الليث: طريق ناشط ينشط من الطريق الأعظم يمنة أو يسرة، كقول حميد:

مُعْتَزِماً للطُّرُق النَّوَاشِطِ

وكذلك النَّواشطُ من المسايل، ويقال: نشطبهم الطريق. والنَّشطُ في قول الطراح هو الطريق، قال: والنشوط: كلام عراقيّ، وهو سمك يمقر في ماء وملح. وانتشطْتُ السمكة، إذا قشرتها.
وقال رؤبة:

تَنشَّطَتْهُ كلُّ مِغْلاة الْوَهَقْ

يقول: تناولته وأسرعت رجع يديها في سيرها، قال: والمِغلاة البعيدة الخطو، والوهق: المباراة في السير.
وقال الله جل وعز: (والنَّاشِطاتِ نَشْطاً).
روي عن ابن مسعود، وابن عباس، أنهما قالا في قوله: والنّازِعات والناشطات، هي الملائكة.
وقال الفراء: هي الملائكة تنْشِطُ فس المؤمن وتقبضها.
وقال أبو زيد: نشَطْتُ الدلو من البئر نشْطاً، وهو جذبك الدلو من البئر صُعُداً بغير قامةٍ، فإذا كان بقامة فهو المتحُ، ونشَطَتْهُ الأفعى، إذا عضَّتْه، ونشطته شعوب نشطاً، وهي المنية.
وقال أبو إسحاق: الناشطات الملائكة، تنشط الأرواح نشطاً أي تنزعها نزعاً كما ينزع الدلو من البئر.
وقال الفراء: نشَطْتُ الحبل، بغير ألف، إذا ربطته، وأنا نَاشِط، وإذا حللته فقد أنشطته.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: بئر إنشاطٌ بكسر الألف، وهي التي يخرج منها الدلو بجذبة واحدة، وبئر نشوط، وهي التي لا يخرج الدلو منها حتى تَنشَط كثيرا.
وقال الليث: يقال للمريض يُسرع بُرؤُه، وللمغشي عليه تُسرع إفاقته، وللمرسل في أمر يُسرع فيه عزيمته: كأنما أُنْشِطَ من عِقال.
وقال أبو زيد: رجل مُنْتشِطٌ، من الانتشاط، ومُتنشِّط، من التنشيط، إذا نزل عن دابته من طول الرُّكوب، ولا يقال ذلك للرَّاجل.
ويقال: نشَّطتُ الإبل تنشيطاً، إذا كانت ممنوعة من الرعي فأرسلتها ترعى، وقالوا: أصلها من الأنشوطة إذا حُلَّتْ.
وقال أبو النجم:

نشَّطها ذُو لِـمَّةٍ لـم تَـقْـمَـلِ صلْبُ العَصَا جافٍ عن التّعَزُّلِ

أي أرسلها إلى مرعاها بعد ما شربت.
ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّشُط ناقضوا الحبال في وقت نكثها لتُضفر ثانية.

أبو عبيد عن الأصمعي: ما به نَطِيش، أي ما به قُوَّة.
وقال رؤبة:

بَعْد اعْتماد الجَرزِ النّطِيش

ابن السكيت: يقال ما به نَطيشٌ، أي ما به حَرَاك.

طفش

قال الليث: الطَّفْشُ النِّكاحُ.
وقال أبو زرعة التميمي:

قلْتُ لها وأُولِعَتْ بالـنّـمْـشِ: هل لكِ يا حَلِيلَتِي في الطَّفشِ؟

قال: والطَّفَاشَاةُ المهزولة من الغنم وغيرها.

شطف

الاصمعي فيما روى له أبو تراب شَطَفَ وشَطَبَ، إذا ذهب وتباعد، وأنشد:

أَحانَ مِنْ جِيرَتِنَا خُفُوفُ وأَقلقتهُمْ نِيَّةٌ شَطُوف

وي النوادر: رمية شاطِفَةٌ وشاطبة وشاطيةٌ وصايفة، إذا زلَّت عن المقتل.

شطب

قال الليث: الشَّطْبُ، مجزوم شَعَفُ النخل الأخضر، الواحدة شَطْبة؛ ولذلك قيل للجارية الغَضَّةِ النَّارّة الطويلة: شطبة، وفرس شطبة.
وفي حديث أُمِّ زرع: "ابن أبي زرع كمَسَلِّ شَطْبة". قال: قال أبو عبيد: الشَّطْبَةُ ما شُطِبَ من جريد النخل، وهو سعفه، شبَّهه بتلك الشَّطْبَة، لنعمته واعتدال شبابه.
وأخبرني المنذري، عن أبي إسحاق الحربي أنه قال: أرادت أنه مهزول كأنه سعفة في دقَّتها.
وقال أبو سعيد في قولها: "كمسل شطبة":الشَّطْبةُ السيف، أرادت أنه كالسيف يُسلُّ من غمده، كما يقال:

فَتىً قُدَّ قَدَّ السَّيفِ لا مُتَأَزِّفِ

ويقال: غلام شَطْبٌ: حسن الخَلق، ليس بطويل ولا بقصير. ورجل مشطوب ومُشَطَّبٌ، إذا كان طويلاً
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الشَّطائِبُ دون الكرانيف، الواحدة شطيبة، والشَّطْبُ دون الشَّطائِب، الواحدة شَطْبَة.
وقال ابن السكيت: الشّاطبة التي تعمل الحُصْرَ من الشَّطْبِ، ويقال شَطِبَتْ تَشْطِبُ شُطُوباً، وهو أن تأخذ قشره الأعلى، قال: وتَشْطِبُ وتلحى واحد.
قال: وواحد الشَّطْبِ شَطَبَة، وهي السعفة.
وقال الأصمعي: الشَّاطِبةُ التي تقشر العسيب ثم تُلقيه المُنَقِّية، فتاخذ كل شيء عليه بسكينها حتى تتركه رقيقاً، ثم تلقيه المُنَقِّيةُ إلى الشاطبة ثانية، وهو يقول:

تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بِأيْدِي الشَّواطِبِ

الليث: الشُّطْبَةُ طريقة من متن السيف والجميع شُطَب".
قال: والشِّطَبَةُ لغة في الشُّطْبَة، وكان أبو الدقيش يُفرِّقُ بينهما، ويقول: الشِّطْبَةُ قطعة من سنام تُقَطَّع طولاً، وكل قطعة من ذلك أيضا تسمى شطيبة. ويقال شَطَبْتُ الأديم والسنام، وأنا أشطِبُه شطْبا، وكل قطعة من اديم يُقَدُّ طولا تُسمى شطِيبَه، ويقال للفرس السمين الذي انتبر متناه، وتباينت غروره مَشْطُوب المتن والكفل. قال الجعدي:

مِثْلُ هِمْيانِ العَذَارَيِ بَطْـنُـه أبْلَقُ الحَقْوَيْنِ مَشْطوبُ الكَفَلْ

سلمة، عن الفراء، قال شُطَبُ السيف، وشُطُبُه.
أبو نصر عن الأصمعي، قال: السيف المشطُوب: الذي فيه طرائق، وربما كانت مرتفعة ومنحدرة.
وقال أبو زيد شُطَبُ السنام أن تقطعه قدداً ولا تُفصِّلهان واحدها شُطْبة، وقالوا أيضا: شطِيبَةٌ، وجمعها شطائب.
وقال ابن شميل شُطْبَةُ السيف عموده الناشز في متنه.
وقال أبو تراب: الشَّطائب والشَّصائب: الشدائد.
وأخبرني المنذري عن ابن السكيت عن إبراهيم الحربي عن يوسف بن بهلول عن ابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن أبيه قال: حمل عامر بن بيعة على عامر بن الطفيل فطعنه، فشَطَبَ الرُّمحُ عن مقتله، أي لم يبلغه.
وقال الأصمعي شَطَبَ شَطَفَ، إذا عدل.
أبو عبيد: المنشطبُ السائل.

بطش

قال الليث: البَطْشُ التناول عند الصولة، والأخذ الشديد في كل شيء بَطْشٌ.
وقال الله جل وعز: (وإذا بَطَشْتُم بَطَشْتُم جَبَّارين).
قال الكلبي: معناه تقتلون عند الغضب. وقال غيره: تقتلون بالسَّوْط.
وقال الزجاج: جاء في التفسير أن بطشهم كان بالسوط والسَّيف، وإنما أنكر الله ذلك؛ لأنه كان ظلماً، فأمَّا في الحق فالبطشُ بالسوط والسيف جائز.
وقال أبو مالك: يقال بَطَشَ فلان من الحُمّي إذا أفاق منها، وهو ضعيف. وبَطَشَ يَبْطُشُ بَطْشاً.

شبط

قال الليث: الشَّبُّوطُ والشُّبُّوطُ لغة، وهو ضرب من السمك دقيق الذنب، عريض الوسط، لين الممسّ، صغير الرأس كأنه بربط. وإنما يشَبَّهُ البربط إذا كان ذا طول ليس بعريض بالشَّبُّوط.

طمش

أبو عبيد عن أبي زيد، يقال: ما أدري أي الطَّمْش هو؟ معناه: أي الناس هو؟ قلت: وقد استُعمل غير منفيِّ الأول.
قال رؤبة:

وَحْشٌ ولا طَمْشٌ من الطُّمُوشِ

مشط

أبو عبيد عن الكسائي، قال: هو المُشْط، والمُشُط والمِشْط.
قال أبو الهيثم: ولغة رابعة المُشُطّ، وأنشد:

قد كُنْتّ أَحْسَبُني غَنِيّاً عنـكـم إنّ الْغَنيَّ عن المشُطِّ الأقرع

وقال الليث: المِشْطة: ضرب من المَشْط، والمَشْطَة واحدة، والمشّاطَة: الجارية التي تحسن المَشَاطة. قال: وضَربٌ من سماتِ الإبل، يسمى المُشْط. يقال :بَعيرٌ ممَشُوط. به سِمة المُشْط.

وقال أبو زيد: المُشْطُ شُلاميات ظهر القَدم، يقال: انكسر مُشْطُ ظهر قدميه، والمُشْط :نَبْتٌ صغيرٌ يقال له مُشْطُ الذِّئب، مثل جِراء القَنَد.

أبوعبيد، عن الأصمعي مَشِطت يده تمشطُ مشطا، وهو أن يمس الرجل الشَوْكَ والجِذع فيدخل منه في يده.

وروى ابن السكيت وغيره:مشَظَتْ يده بالظّاء، وخما لغتان. وقال أبو تراب: قال الخيل: الممشوطُ الطَّويلُ الدَّقيق.

قال: وغيره يقول: هو الممشوق. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم طُبّ وجُعل سحره في مُشْطٍ ومُشاطَة.

المشاطة: الشَّعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط.

شمط

قال الليث: الشَّمَطُ في الرجل شَيْبُ اللحية، ولا يقال للمرأة: شيباء شمطاء. ويقال للرجل: أَشْمَط.

والشَّميطُ من النبات: ما رأيت بعضه هائجاً وبعضه أخضر. وقد يقال لبعض الطير إذا كان في ذنبه سواد وبياض: إنه لَشَمِيط الذَّنابي.

سلمة، عن الفراء، قال: الشماطيط والعباديد، والشعارير والأبابيل، كل هذا لا يُفردُ له واحد.

وقال الليث: الشماطيط القِطع المتفرقون. يقال: جاءت الخيل شماطيط أي متفرقين واحد شُمطوط وشمطاط، وأنشد أبو عمرو:

مُحْتَجِزٌ بخَلَقٍ شِمْطاط

أي بخلقٍ قد تشقق وتقطّع.

الكسائي ذهب القوم شماطيط، وشماليل، إذا تفرّقُوا.

وقال الليث: الشماليل ما تفرّقَ من شُعَب الأغصان في رءوسها مثل شماريخ العِذْق.

ويقال للصُّبح: الشَّمِيطُ؛ لاختلاط بياض النهار بسواد الليل.

وقال الكميت:

وأَطلعَ منه اللِّياحَ الشَّميط خُدودٌ، كما سُلَّت الأَنْصُلِ

الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء، أنه كان يقول لأصحابه: اشمِطُوا، أي خوضوا مرَّةً في الشِّعر، ومرة في الغريب، ومرة في كذا.

عمرو عن أبيه: الشُّمْطانُ الرُّطَبُ المنَصَّف.

وقال ابن الأعرابي: الشُّمطانُة التي يُرطبُ جانب منها وسائرها يابسٌ.

شرد

قال ابن المظفر شَرَد البعير يشرُدُ شِراداً، وكذلك الدواب، وفرسٌ شَرودٌ وهو المستعصي على صاحبه، وقافية شود: عائرة سائرة في البلاد، وقال الشاعر:

شَرُودٌ إذا الرّاءُونَ حَلُّوا عِقَالها مُحَجَّلةٌ فيها كلامٌ مُحَـجَّـلُ

وشرد الجمل شُروداً فهو الشارد، فإذا كان مُشَرَّداً فهو شريدٌ طريد. وتقول: أَشرَدْتُه، وأطردته؛ إذا جعلته شريداً طريداً لا يؤوى.

وقال الفراء في قوله تعالى: (فَشرِّدْ بهم مَنْ خَلفَهُمْ): يقول إن أسرتهم يا محمد فنكِّل بهم

من خلفهم ممن تخاف نقضه للعهد؛ لعلهم يذّكرون فلا ينقضون العهد. وأصل التشريد التَّطريد.

رشد

قال الليث: يقال رَشَد الإنسان يَرْشُدُ رُشْداً ورَشاداً، وهو نقيض الغيّ، ورَشِد يَرْشَدُ رَشَداً، وهو نقيض الضلال. إذا أصاب وجه الأمر والطريق فقد رَشِد، وإذا أرشدك إنسان الطريق فقل لا يعمى عليك الرُّشد.
قلت: وغير الليث يجعل رَشَدَ يَرْشُدُ ورَشِدَ يَرشَدُ بمعنى واحد في الغيَّ والضَّلال، ورجل رشيدٌ وراشِدٌ.
والإرشاد الهداية والدِّلالة.
وقال الفراء في كتاب المصادر ؤُلِدَ فلان لغير رَشْدَةٍ، وولد لغيةٍ ولزنيةٍ كلها بالفتح.
وقال الكسائي: ويجوز لِرِشْدَةٍ ولزنيةٍ، فأما غَيَّة فهو بالفتح.
وقال أبو زيد: هو لرشدة ولزنيةٍ بفتح الراء والزاي منهما، ونحو ذلك.
قال الليث: وأنشد:

لِذِي غَيَّةٍ من أُمِّـه ولِـرَشـدةٍ فَيَغْلِبُها فحلٌ على النَّسْلِ مُنْجبُ

قال: ويقال: يا رِشديُن، بمعنى يا راشد.
وقال ذو الرمة:

وكَائِنْ تَرَى مِنَ رشْدَةٍ في كَرِيهَةٍ ومن غَيِّةٍ تُلْقَي عليها الشَّراشِرُ

يقول: كم رُشْدٍ لقيته فيما تكرهه، وكم من غيٍّ فيما نحبه ونهواه.
قلت: وأهل العراق يقولون للحُرْف مَحَبّ الرَّشاد كأنهم تطيّروا من لفظ الحُرفِ، لأنه حرمان، فقالوا: حبُّ الرَّشاد، والرَّشادُ الحجرُ الذي يملأ الكفَّ، الواحدة رَشَادَة.

ندش

أهمل الليث نَدَشَ.
وروى أبو تراب، عن أبي الوازع :نَدَفَ القطن ونَدَشَه، بمعنى واحد. قال رؤبة:

في هِبْرِيَاتِ الكُرْسَفِ الْمَنْدُوشِ

شدن

قال الليث شَدَنَ الصبيُّ، والخِشْفُ، فهو يَشْدُنُ شُدُوناً إذا صَلُحَ جسمه وترعرع. ويقال للمهر أيضا قد شَدَن، فإذا أفردت الشادن فهو ولد الظبية، وظبية مُشدِنٌ: يتبعها شادِنٌ.
وقال أبو عبيد: الشادنُ من أولاد الظباء الذي قد قوي وطلع قرناه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: امرأة مَشْدُونٌ: وهي العاتق من الجواري.

دشن

قال الليث دَاشِنٌ مُعرَّب من الدَّشْن، وهو كلام عراقي ليس من كلام البادية.
وقال ابن شميل: الدّاشِنُ والبركة كلاهما الدَّستاران، يقال بُرْكَهُ الطَّحَّان.

نشد

قال الليث، يقال :نَشَدَ يَنْشُدُ فلان فلاناً، إذا قال :نَشَدْتُكَ بالله والرحم، وتقول: ناشدك الله نشدةً ونِشْدانا، ونَشَدْتُ الضَّالَّةَ إذا ناديت وسألت عنها، والنَّاشدون قوم يطلبون الضَّوالَّ فيأخذونها ويحبسونها على أربابها.
وقال ابن عرس:

عِشْرُونَ أَلْفاً هَلَكُوا ضَيْعَةً وأَنْت منهم دَعْوةُ الناشدِ

يعني قوله: أين ذهب أهل الدار؟ وأين انتوو؟ كما يقول صاحب الضَّاله مَنْ أصابَ؟ من أصاب؟ فالنَّاشد: الطَّالب، يقال منه :نَشَدْتُ الضَّالةَ، أَنْشُدُها وأنشِدُها نَشداً ونِشداناً، إذا طلبتها، فأنا نَاشد.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وذكره حَرَمَ مكة، فقال لا يختلي خلاها ولا تحلُّ لقطتها إلا لِمُنْشد.
قال أبو عبيد: المنشد المعرِّفُ، قال: والطالب هو الناشد، يقال نشدتُ. ويقال: نشدت الضالة أنشدها نِشداناً: إذا طلبتها، فأنا نَاشِد، ومن التعريف أنشدتها إنشادًا، فأنا مُنشِدٌ، قال: ومما يبين لك أن الناشِدَ هو الطالب، حديث النبي صلى الله عليه، حين سمع رجلا ينشد ضالَّته في المسجد، فقال: "أيها النَّاشد، غيرك لواجد".
قلت: وإنما قيل للطالب ناشِدٌ لرفعه صوته بالطلب، والنَّشيدُ: رفع الصوت، وكذلك المُعرِّف يرفع صوته بالتعريف فسُمِّي مُنشدا، ومن هذا إنشاد الشِّعر، إنما هو رفع الصوت به.
وقل العرب :نَشَدْتُكَ بالله والرَّحِمِ، معناه: طلبت إليك بالله وبحقِّ الرَّحمّ.
وأخبرني المنذري، عن أبي العباس أنه قال في قولهم: نشدْتك بالله، قال: النشيدُ الصوت، أي سألتك بالله برفع نشيدي، أي صوتي بطلبها، قال: ومنه نشدَ الشِّعرَ، وأنشده، إذا رفعه.
وقال أبو عبيد: قال الكسائي :نَشْدْتُ الدابة طلبتها، وأنشدتها عرَّفْتها، قال: ويقال أيضا: نشدتها، إذا عرَّفتها.
وقال أبو داود:

ويَصيخُ أَحْياناً كـما اس تَمَعَ المُضِلُّ لصوتِ ناشِدْ

قال: ويقال للناشد إنه المُعَرِّف.
وقال شمر: روي عن المفضل الضبيّ أنه قال: زعموا أن امرأة قالت لابنتها: احفظي بيتك ممن لا تنشدين، أي ممن لا تعرفين.
وأما معنى قول النبي صلى الله عليه في لقطة مكة: "ولا تحلُّ لُقطتها إلا لمُنْشِد"، فإنه عليه السلام فرَّقَ بقوله هذا، بين لُقطة الحرم، وبين لقطة سائر البلدان؛ لأنه جعل الحُكم في لُقطة سائر البلاد أن مُلتقطها إذا عرَّفها سَنةً حَلَّ له الانتفاع بها، وجعل لقطة الحرم محظورٍ على ملتقطها الانتفاع بها وإن طال تعريفه لها، وحَكم أنه لا يحلُّ لأحد التقاطها إلا بنية تعريفها ما عاش، فأما أن يأخذها من مكانها وهو ينوي تعريفها سنةً ثم ينتفع بها كما ينتفع بسائر لُقطة الأرض فلا. وهذا معنى ما فسره عبد الرحمن بن مهدي، وأبو عبيد، وأهل الآثار.
واما قول أبي داود فإن أبا عبيد ذكر عن الأصمعي أن أبا عمرو بن العلاء كان يعجب من قوله:

كما اسْتَمَعَ المُضِلُّ لِقوْل نَاشِدْ

قال: وأحسبه قال هو أو غيره أنه قال: أراد بالناشد أيضا رجلا قد ضَلَّتْ دابَّته، فهو ينشدها أي يطلبها ليتعزَّى بذلك.
قلت: وأما ابن المظفر فإنه جعل النّاشد: المُعرِّف في هذا البيت، قال: وهذا من عجيب كلامهم أن يكون النَّاشد: الطالب والمُعَرِّفُ.
قال: والنَّشيد: الشِّعرُ المتناشَدُ بين القوم، ينشِدُ بعضهم بعضاً.

شدف

قال الليث وغيره: الشُّدُوفُ الشُّخُوصُ، الواحد شَدَفٌ.
قال الهذلي:

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُـرُهـا من المَغَارِبِ مَخْطُوفُ الحَشَازَرِمُ

قال، ومعنى البيت: أنه من مخافةِ الشُّخوص كأنه مُوَكَّلٌ بهذا الشجر، يخاف أن يكون فيه ناس، وكلُّ ما وراءك فهو مغربٌ، ويقال شَدِفَ الفرس شَدَفاً، إذا مرحَ، فهو شَدِفٌ أشدفُ.

قال العجاج:

بِذَاتِ لَوْثٍ أَوْ نُبَاجٍ أَشْدَفا

وقال الفراء واللحياني: خرجنا بِسُدْفةٍ من الليل، وشُدْفَةٍ، ويُفتح صدورهما، وهو السواد الباقي.

قال الفراء: والسَّدَفُ، والشَّدَفُ: الظُّلْمَةُ.

وقيل: فرس أشدف، وهو المايل في أحد شِقَّيه بغياً ونشاطاً.

وقال المرار:

شُنْدُفٌ أَشدَفُ ما وَرَّعْتَـهُ وإِذا طُوطِئَ طَيّار طَمِرْ

قال: والشندُفُ مثل الأشْدَف، والنون زائدة فيه.

وقال الأصمعي: يقال للقسيّ الفارسية شُدْفٌ، واحدها شَدْفاء، وهي العوجاء.

أبو عبيدة والفراء: أسدَفَ الليل، وأشدَفَ، إذا أرخى سُتورهُ وأظلم.

دبش

قال الليث: الدَّبْشُ القشر والأكل، يقال دُبِشت الأرض دَبشا، أي أُكِلَ ما عليها من النبات.

وقال رؤبة في شينيته:

جاءُوا بأُخْراهُم على خُنْشوشِ
مِنْ مُهْوَئِنٍّ بالدَّبا مَدْبوشِ

مدش

يقال: ما مَدَشْتُ منه مَدْشا ومُدُوشا، وما مَدشنِي شيئاً، وما أمْدَشنِي، وما مَدَّشتُهُ شيئاً ولا مُدِّشتُ شيئاً، أي ما اعطاني ولا أعطيته، وهذا من نوادر الأعراب.

وقال الليث: المَدَش: استرخاء ودِقَّةٌ في اليد، يقال: يد مَدْشاءُ، وناقة مَدْشاءٌ.

أبو عبيد عن أبي عمرو: المَدْشاءُ من النساء التي لا لحم على يديها.

وقال أبو عبيدة: المَدْش في الخيل هو اصطكاك بواطن الرُّصغين من شدة الفدع، والفدع: التواء الرصغ من عرضه الوحشي.

ابن شميل: يقال: إنه لأمدش الأصابع، وهو المنتشر الأشاجع، الرخو القبضة.

وقال غيره: ناقة مَدْشاءُ اليدين سريعة أو بهما في حُسن سير. وأنشد:

ونازِحَةِ الجُوَلْين خاشعَةُ الصُّوَى فَقَطَعْتُ بِمَدْشاءِ الذِّراعَيْن ساهِم

وقال آخر:

يَتْبَعْنَ مَدْشاءَ الْيَدَيْنِ قُلْقُلا

دمش

قال: الدَّمَشُ الهيجان والثوران من حرارة، أو شرب دواء ثار إلى رأسه.

يقال دَمِشَ دَمَشاً. قلت: وهذا عندي دخيل أُعربَ وليس من محض كلام العرب.

شتر

قال الليث: الشَّتْرُ انقلاب في جفن العين قَلَّ ما يكون خلقة، والشَّتْرُ مخففٌ فِعلك بها، والنعت أَشتر وشتراء، وقد شَتِرَ يَشتَرُ شَتَراً.
وقال ابن الأعرابي شَتَرَ قطع، وشَتِر انقطع.
وقال أبو زيد: الشترُ انقلاب شُفر اعين من أسفل وأعلى ويتشنَّجُ شُفرهُ تشنُّجاً.
قلت: والشفر حرف العين.
أبو عبيد، عن أبي زيد: شتَّرْتُ به تشتيراً، سمَّعتُ به تسميعاً، وندَّدتُ به تنديداً، كلُّ هذا إذا أسمعه القبيح وشتمه. قلت: وهكذا قال ابن الأعرابي وأبو عمرو شَتَّرت بالتاء، وكان شمر أنكَرَ التاء وقال: إنما هو شنُرْتُ بالنون، وأنشد:

وباتَتْ تُوَقِّي الزَّوْجَ وهي حَريصةٌ عليه ولكن تَتَّقِي أَنْ تُـشَـنَّـرا

قلت: جعله شمر من الشَّار، وهو العيب. والتاء عندي صحيح أيضا.

تشر

قال الليث: تشرين اسم شهر من شهور الخريف بالرومية.
قلت: هما تشرينان: الأول والثاني وبعدهما الكانونان.

ترش

ابن دريد: التَّرَشُ خِفَّةٌ ونَزَقٌ، تَرِشَ يَتْرَشُ تَرَشاً، فهو تَرِش وتارِشٌ.
قلت: الترشُ مُنكر لم يروه غيره.

شتن

قال الليث: الشَّتْنُ النَّسْجُ، والشاتنُ والشَّتون الناسجُ.
يقال شَتَنَ الشاتنُ الثوب، أي نسجه، وهي لغة هذلية، وانشد:

نَسَجَتْ بها الزُّوَعَ الشَّتونَ سبائبَا لمْ يَطْوِها كفُّ البِيَنْطِ المُجْفَلِ

قال: والزُّوع العنكبوت، والمجفل العظيم البطن، والبينط الحائك.
قلت: وقال ابن الأعرابي في تفسير هذا البيت كما قال الليث.

نتش

قال الليث: النَّتْشُ إخراج الشوك بالمِنتاش، وهو المنقاش الذي يُنتفُ به الشعر، والنَّتْشُ جذب اللحم ونحوه، قَرْصاً ونهشاً. ويقال: أنتش النبات وهو حين يخرج رأسه من الأرض قبل أن يُعرف، وأنتشَ الحبُّ، إذا ابتلَّ فضرب نَتَشَه في الأرض، بعدما يبدو منه أول ما ينبت من أسفل وفوق، فذلك النبات النَّتَش.
قلت: العرب تقول للمِنْقاش مِنتاحٌ ومِنْتَاش.
وقال اللحياني: يقال: هو يَكدِشُ لعياله، وينتِشُ، ويعصف ويصرفُ.

أبو عبيد، عن الموي: ما نتشت منه شيئاً، أي ما أخذت منه شيئاً.
وقال الفراء: النُّتَّاشُ النُّعَّاش والعيارون، ونتشه بالعصا نَتَشاتٍ.
ابن شميل: يقال :نَتَشَ الرجلُ برجله الحجر أو الشيء، إذا دفعه برجله فنحَّاه نَتْشاً.

فتش

قال الليث: الفَتْشُ والتَّفتيش: طلبٌ في بحثٍ.
وقال شمر: فتَّشْتُ شعر ذي الرمة أطلب بيتاً.

شتم

قال الليث شَتَمَ فلان فلانا شتماً. وأسد شَتيمٌ، وحمار شتيم، وهو الكريه الوجه القبيح.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّتْمُ: قبيح الكلام، وليس فيه قذف، وقالك هو يشْتِمُهُ ويَشْتُمُه، قال: والمشتمة والشَّتيمة: الشَّتم.
وأنشد أبو عبيد:

لَيْسَت بمَشْتِمَةٍ تُعَـدُّ وعَـفْـوُهـا عَرَقُ السِّقاءِ على القَعُودِ اللاَّغِبِ

يعني: كلمة كرهها وإن لم تعد شتما؛ فإنَّ العفو عنها يشتدّ.

شمت

قال الليث: الشماتةُ: فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه؛ والفعل منها شمِتَ يشْمَتُ شماتةً، وأشمَتَهُ الله بكذا وكذا؛ ومنه قول الله جل وعز حكاية عن هارون أنه قال لأخيه: (فلا تُشْمِتْ بيَ الأَعْدَاءِ).
قال الفراء: هو من أشمت، قال: وحدثني ابن عيينة عن رجل عن مجاهد أنه قرأ: (فلا تَشْمَتْ بيَ الأعداء)، قال الفراء: ولم نسمعها من العرب.
فقال الكسائي: ما أدري لعلهم أرادوا (فلا تُشْمِتْ بيَ الأَعْدَاءِ) فإن تكن صحيحة فلها نظائر: العرب تقول: فَرِغْتُ وفَرَغْتُ، فمن قال فَرِغْتُ قال: أفْرَغُ، ومن قال فَرَغْتُ، قال: أَفْرُغُ.
وقال ابن السكيت في قوله:

فارْتاعَ من صَوْتِ كلاَّبٍ فَـبَـاتَ لـه طَوْعَ الشَّوَامِتِ من خَوْفٍ ومن صَرَدِ

قال ابن السكيت: قوله: "عوعُ الشوامت"، يقول: بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف، أي بات له ما اشتهى شوامته. قال: وسرورها به: طوعها، ومن ذلك يقال: اللهم لا تُطِيعنَّ بي شامتا، أي لا تفعل بي ما يُحبّ.
وقال أبو عبيدة: من رفع "طوع" أراد: بات له ما يُسِرُّ الشَّوامت اللواتي شمتن به. قال: ومن رواه بالنَّصْب، أراد بالشَّوامت القوائم، واسمها الشَّوامت، الواحدة شامتة؛ يقول: فبات الثَّور طوع شوامته، أي قوائمه، أي بات قائما.
روى أبو عبيد، عن أبي عبيدة في تفسيره نحواً منه.
وقال: طوع الشَّوامت، أراد بات له ما شَمِتَ به شماتة.
وقال أبو عبيد وغيره شَمَّتَ العاطسَ وشمَّتَه، إذا دعا له، وكل داعٍ لأحد بخير فهو مُشَمِّت له، قال: والشِّين أعلى وأفشى في كلامهم.
واخبرني المنذري، عن أبي العباس، أنه قال: الأصل فيهما السين من السَّمْت، وهو القصد

والهدى.
قال: وقال ابن الأعرابي: الاشْتِمَاتُ: أول السِّمن، وأنشدنا:

أَرَى إِبلي بَعْدَ اشْتِمَاتٍ كأَنَّما ... تُصِيبُ بِسَجْعٍ آخر اللَّيْلِ نِيبُهَا

قال: وإبل مشتَمِتة: إذا كانت كذلك.
ويقال: خرج القوم في غزاة فقفلوا شَماتَى، ومُتَشَمِّتين.
قال: والتَّشَمّت: أن يرجعوا خائبين لم يغنموا.
وقال غيره: كل دعاء بخير فهو تَشْميتٌ، ومنه تَشْميتُ النبي صلى الله عليه فاطمة وعليًّا عليهما السلام حين أدخلها عليه.

متش

قال ابن دريد: المَتْشُ: تفريقك الشيء بأصابعك، تقول: متشت أخلاف الناقة بأصابعي، إذا احتلبتها حلباً ضعيفا.
قال: والْمَتْش: سوء البصر، رجلٌ أَمْتَش، وامرأة مَتْشاء.
وقال أيضا :تَمَشْتُ الشيء تَمْشاً، إذا جمعته.
قلت: وهذا منكر جداً.

شظر

قرأت في نوادر الأعراب: يقال شِظْرَةٌ من الحبل وشَظِيّةٌ، وقالوا شِنْظِيةٌ وشِنْظِيرَةٌ.
وقال الأصمعي: الشِّنْظِيرُ: الفَحَّاشُ السئ الخُلُق، والنون زائدة.

شنظ

قال الليث: الشِّنَاظُ من نعت المرأة، وهو اكتناز لحمها، وشناظي الجبل: أطرافه وأعاليه، الواحدة شُنْظُوَةٌ.
وقال الطرماح:

في شَنَاظِي أُقَنٍ بَـيْنَـهـا ... عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَام

وروى أبو تراب، عن مصعب الضبابي: امراة شِنظيانٌ بنظيانٌ، إذا كانت سيئة الخلق صخَّابَة.

نشظ

قال الليث: النُّشوظُ نبات الشيء من أُرومته أول ما يبدو حين يصدع الأرض نحو ما يخرج من أصول الحاج.
قال: والفعل منه نَشَظَ، وأنشد:

لَيْسَ له أَصْلٌ ولا نُشُوظُ

قال الليث: والنَّشْظُ اللَّسْعُ في سرعة واختلاس.
قلت: هذا تصحيف مُنكر، وصوابه النَّشْظُ بالتاء، وقد مرَّ تفسيره في بابه، يقال :نَشَظَتْه الأفعى نَشْظاً.

شظف

قال الليث: الشَّظَفُ يُبسُ العيش، وأنشد:

وراجِي لينَ تَعْلبَ عن شَظَافٍ كَمُثُّدِنِ الصَّفا كَيْما يَلِـينَـا

والشَّظِيفُ من الشجر، وهو الذي لم يجد ريَّهُ فخشن وصلب من غير أن تذهب نُدُوَّتُه، والفعل شَظُفَ يَشْظُفُ شَظَافَةً.

ويقال: أرض شَظِفَةٌ، إذا كانت خشنة يابسة.

أبو عبيد: الشَّظَفُ: الشِّدَّةُ.

وقال ابن الرقاع:

وأَصَبْتُ في شَظَفِ الأُمورِ شِدَادَها

عمرو عن أبيه: الشَّظْفُ والمعْلُ أن يُسَلَّ خُصيا الكبش سَلًّا

وقال ابن الأعرابي: الشِّظْفَةُ والنِّحاشة ما احترق من الخبز، والشَّظْفُ شِقَّةُ العصا، وأنشد:

كَبْداءُ مِثْلُ الشَّظْفِ أَوْ شَرُّ العِصِي

شظم

أبو عبيد وغيره: الشَّظْمُ والشَّيْظَمَةُ الطويل، والطويل من الخيل.

وقال عنترة:

من بين شَيْظَمَةٍ وأَجْرَدَ شَيْظَمِ

ورجل شَيْظَمٌ وشيظميٌّ من رجال شياظمة، وقيل: الشيْظَمُ من الرجال: الطلق الوجه الهش، الذي لا انقباض فيه.

مشظ

قال الليث: المشظُ: أن يمس الشوك أو الجذع فيدخل منه في يده، يقال مَشظَت يده تَمْشظُ مَشظاً.

وقال ابن السكيت نحوه، وأنشد قول سُحيم بن وثيل:

وإنَّ قَناتَنَا مَشِظٌ شَظَاهَـا شَدِيدٌ مَدُّهَا عُنُقَ الْقَرِينِ

وقال جرير:

مِشاظُ قَناةٍ دَرْؤُهَا لَمْ يُقَوَّمِ

وكان شمر يقول مَشَظَتْ يده بالظاء، وينكر مَشِظَتْ، وهما عندي لغتان رواهما أبو الهيثم وغيره. ورواه المِسعريُّ، عن أبي عبيد. بالطاء: ويقال: شظاة مَشِظَّةٌ، إذا كانت حديدة صلبة، تُمشظُ بها يد من تناولها.

وقال الشاعر:

وكَلّ فَتَى أَخِي هَيْجَا شُجاعٍ على خَيْفَانَةٍ مَشِظٍ شَظَاها

شمظ

شَمْظَة: اسم موضع في شعر حميد ابن ثور:

كما انْقَبضَتْ كَدْرَاء تَسْفِي فِراخَها بشمْطَةَ رِفْهاً والمِياهُ شُـعـوبُ

وقال ابن دريد: الشمْطُ: المنع، شمطته من كذا، أي منعته.
وأنشد:

سَتَشمَظُكُمْ من بَطْن وَجٍّ سُيوفُنـا ويُصْبحُ منكم بَطْنُ جِلْذَان مُقْفِرَا

شذر

قال الليث: الشَّذْرُ: قطع من ذهبٍ، الواحدة شَذْرَةٌن تُلقط من المعدن من غير إذابة الحجارة، ومما يُصاغ من الذهب فرائد يُفَصَّل بها اللؤلؤ والجوهر.
وقال ابن دريد: الشَّذْرُ: خرزٌ يُفصَّلُ به النظم، وأنشد:

شَذْرَةَ وَادٍ ورَأَيتُ الزُّهَرَةْ

وقال شمر: الشَّذْرُ هنات كأنها رءوس النمل من الذهب، يُجعل في الخوق.
وفي حديث علي رضي الله عنه أن سليمان ابن صرد قال: بلغني عن أمير المؤمنين: "ذروٌ من قول تشذّرَ لي به من شتم وإبعاد".
قال أبو عبيد: التَّشَذُّرُ التَّوعُّدُ والتّهدُّد.
وقال لبيد:

غُلْبٌ تَشَذّرُ بالدُّحُول كأَنّها جِنُّ البَدِيِّ رَواسِياً أقْدامُها

ثعلب عن ابن الأعرابي :تَشَذَّرَ فلان وتقتَّرَ، إذا تَشَمَّر وتهيَّأَ للحملة، وقال شَذّرَ به وشَتَّر به، إذا سمع به.
وقال الليث: التّشذُّر، من النشاط والتسرُّع إلى الأمر.
يقال: للقوم في الحرب إذا تصاولوا :تَشذَّرُوا، وتشذّرَت الناقة، إذا رأت رعياً يسرها فحركت رأسها مرحا وفرحا.
وقال أبو عبيد، قال الكسائي: التَّشَذُّرُ بالثوب: هو الاستثفار به.
قال: وقال المدبَّسُ الكناني: الشوذرُ: الإتبُ. وأنشد:

مُنْفَرِجٌ عن جانبَيْه الشَّوْذَرُ

وقال الفراء: الشَّوْذَرُ: هو الذي تلبسه المرأة تحت ثوبها.
وقال الليث: الشَّوْذَرُ: ثوب تخبَّأُ به المرأة والجارية إلى طرف عضدها.

شذب

أبو عبيد عن الأصمعي، قال: الشَّذَبُ قِطَعُ السَّجَر، الواحدة شَذَبَة.
وقال الليث: الشَّذَبُ: قشر الشجر، والشَذْبُ: المصدر، والفعل يشذبُ، وهو القطع من الشجر. وكل شيء نُحِّيَ عن شيء، فقد شُذِبَ عنه. وأنشد:

نَشذِبُ عن خِنْدِفَ حتّى ترضَى

أي تدفع العدا.
وقال رؤبة:

يَشذِبُ أُولاهُنَّ عن ذاتِ النَّهَقْ

أي يطردْ.
قال: والشذَبُ: متاع البيت من القماش وغيره.
والشوْذَب: الطويل النجيب من كل شيء، وفي صفة النبي صلى الله عليه أنه كان أطول من المربرع، وأقصر من المُشذَّب.
قال أبو عبيد: المشذَّبُ: المُفرط في الطول، وكذلك هو في كل شيء.
قال جرير:

أَلْوى بها شَذِبُ الْعُروق مُشذِّبٌ فكأنما وكَنَتْ على طِرْبَـالِ

وقال شمر شَذَبْتُهُ أَشذِبُهُ شذْباً، وشللته شلًّا، وشذَّبْته تَشذِيباً بمعنى واحد.
وقال بريق الهذلي:

يُشذِّبُ بالسَّيْفِ أَقْرَانَـهُ إذا فَرَّ ذو اللِّمّةِ الْغَيْلَمُ

والشذَبُ: القشور والعيدان المتفرِّقة.

شذم

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للناقة الفتية السريعة: شملَّةٌ وشملالٌ: وشيذمانةٌ.
وقال الليث: الشَّيْمُذَان والشَّيْذُمَان من أسماء الذئب.
وقال الطرماح:

عَلَى حَوْلاَءَ يَطْفُو السخد فيها فَراهَا الشَّيْذُمانُ عن الخبير

شمذ

قال الليث: الشَّمْذُ رفع الذنب، نوق شَوامِذ، والعقرب شامِذٌ أيضا.
وقال الشاعر يصف ناقة:

على كلِّ صَهْبَاءَ الْعَثَانين شامِذٍ جُمَالِيّةٍ في رأسها شطْنـانِ

وقال الأصمعي: يقال للنخيل إذا أَبَّرَتْ: قد شمذتْ، وهي نخيل شوامذ.
وقال لبيد:

غُلْبٌ شَوامِذُ لم يَدْخُلْ بها الْحَصَر

وقال شمر: يقال شَمَّرْ إِزَارَكَ، أي ارفعه، ورجل شمذانٌ، يرفع إِزَارَهُ إلى ركبتهِ.

شرث

قال الليث: الشَّرَثُ غِلظُ ظهر الكفّ من برد الشتاء؛ وقد شَرِثَتْ يده تشرَث.
وقال أبو عمرو: سيف شَرِثٌ، وقال طلقُ بن عدي في رجل طَرد نعامة على فرسه:

يَحْلِفُ لا تَسْبِقه فما حَـنـثْ
حتى تَلافاها بمَطْرُورٍ شَرِثْ

أي بسنانٍ مطرورٍ، أي حديد.
ابن الأعرابي: الشَرِثُ المُخلقُ من كل شيء.

شثل

ابن السكيت: الشَثْلُ لغة في الشثْن وقد شثَل شُثولةُ.

شثن

قال ابن السكيت: وشَنَ شثُونَةً، إذا غلظ. أبو عبيد، عن الفراء: رجل مكبونُ الأصابع، مثل الشثن.
وقال الليث: الشثْن: الرجل الذي في أنامله غِلظٌ، والفعل شثُنَ وشثِنَ شَثَناً وشثُونَةً.
قلت: وفيه لغة ثالثة: شنِثَ شنَثاً، فهو شنِثٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا أكل البعير الشوك فغلظت مشافره، قيل: شنثتْ مشافره، فهو شنِثٌ.

ثبش

ثُباش من أسماء العرب معروف، وكأنه مقلوب شُبَاث.

شبث

وقال أبو عبيد عن الأصمعي: الشبَثُ: دويبة كثيرة الأرجل عظيمة الرأس، وجمعه شِبْثان، وأنشد غيره:

مَشارِبُ شِبْثانٍ لَهُنّ هَمِيمُ

عمرو عن أبيه: الشبَثُ: العنكبوت، وكذلك قال ابن الأعرابي.
وقال الليث: هي دويبة تكون في الأرض، تُخرِّب الأرض وتكون عند النُّدُوَّةِ، والجميع الشِّبْثانُ.
قال: والتّشبُّثُ: اللّزومُ وشدّة الأخذ، ورجل شُبَثَةٌ ضُبثةٌ، إذا كان ملازماً لقرنه لا يفارقه.
قلت: وأما البقلة التي يقال لها الشِّبِثُ فمُعرّبة، ورأيت البحرانيين يسمونها سِبِثٌ بالسين والتاء، قلبوا الشين سيناً والذال تاء، وهي بالفارسية يقال لها شوِذ بالذال المعجمة.

نشر

قال الله جل وعز: (وانظُرْ إلى العِظامِ كيفَ نُنشزُها ثمّ نكْسُوها لحْماً)، قرأها ابن عباس : (نُنشِرُها) وقرأ الحسن: (نَنْشرُها).
أبو العباس عن ابن الأعرابي: أَنشرَ الله الميِّتَ ونشرَهُ، فنشر الميت لا غير.
وقال الفراء: من قرأها: (كيف نُنشرُها) بضم النون، فإنشارها إحياؤها. واحتجَّ ابن عباس بقوله: (ثم إذا شاءَ أنشرَهُ).
قال: ومن قرأها (ننشرها) فكأنه يذهب إلى النشر والطيّ، والوجه أن يقال: أنشرَ الله الموتى فنَشرا هم إذا حيُوا، كما قال الأعشى:

حتى يَقولَ النّاس ما رَأَوْا يا عَجَباً لِلميِّت النّاشـرِ

قال: وسمعت بعض بني الحارث يقول: كان به جَرَبٌ فنُشر، إذا عادِ وحيِيَ.
وقال الزجاج: يقال :نَشَرَهُمُ الله أي، بعثهم، كما قال الله: (وإِلَيْهِ النُّشُورُ).
وقال جل وعز: (وهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشُراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ) وقرئ (نُشُراً) و(نُشْراً).
قال أبو إسحاق: من قرأ : (نُشْراً) فمعناه إحياء بنشر السِّحاب الذي فيه حياة كلِّ شيء، ومن قرأ :نُشْراً ونُشُرَا، فهو جمع نَشور، مثل: رسول، ورُسُل ورُسْل.
وقال في قوله: (والنَّاشِرَاتِ نَشْراً) هي الرياح تاتي بالمطر.
الحراني عن ابن السكيت: النَّشْرُ: أن يخرج النبت يُبطئ عنه المطر فييبس ثم يُصيبه مطرٌ بعد اليبس، فينبت، وهو رديء للغنم والإبل في أول ما يظهر.
قال: مصدر نَشرْتُ الثوبَ أَنْشُرُه نَشْرا، ومصدر نَشَرْتُ الخشبة بالمنشار أنشرُها نَشْرا، والنّشْرَ: أن تَنْتَشرَ الغنم بالليل فَتَرْعَى.
وأخبرني المنذري: عن أبي الهيثم، عن نصير الرازي، قال: النّشرُ: أن ترعى الإبل بقلاً قد أصابه صيفُ، وهو يضُرُّها.

ويقال: اتق على إبلك النَّشْر. ويقال: أصابها النَّشَر، أي دويت عن النَّشر.
وقال أبو عبيد: النَّشْرُ: الرِّيح.
وقال الليث: النّشْرُ :نَشرُ الريح الطيبة. وفي الحديث خَرَجَ معاوية ونَشْرُه أمامه، يعني ريح المِسْك.
وقال أبو الدُّقَيْش: النَّشْرُ: ريح فم المرأة وأنفها وأعطافها بعد النوم، وأنشد غيره:

ورِيحَ الخُزَامَى ونَشْرَ الْقُطُرْ

وقال الليث: النَّشْرُ: الكلأ يهيج أعلاه، وأسفله نَدٍ أخضر، تدوي منه الإبل إذا رعته، وأنشد:

وَفِينَا وَإِنْ قِيلَ اصْطَلَحْنا تَضَـاغُـنٌ كما طَرَّ أَوْبَارُ الجِرابِ على النَّشِرِ

قلت: وقال غيره: النَّشْرُ في هذا البيت نَشْر الجرابِ بعد خَفَائِهِ ونباتِ الوبر عليه، وهذا هو الصَّواب.
يقال: نشر الجربُ ينشرُ نشراً ونُشُوراً، إذا حيي بعد ذهابه.
ويقال: جاء الجيش نَشَراً، أي متفرِّقِين. وضَمَّ اللهُ نَشَرَكَ، أي ما انتشَر من أمرك كقولهم: لمَّ الله شَعَثَك.

وقال أبو العباس :نَشَرُ الماء: ما تطاير منه عند الوضوء. وسأل رجل الحسن عن انتضاح الماء في إنائه إذا توضَّأ، فقال: ويلكَ! أتملكُ نَشَرَ الماء، يعني ما يَنْتَشرُ منه، كل هذا مُحَرَّك الشين مثل نَشَرِ الغنم وانتشر ذكره إذا قام، وانتشار عَصَبِ الدابة في يده: أن يصيبه عَنَتٌ فيزول العَصَبُ عن موضعه.
وقال أبو عبيدة: الانتشار: انتفاخ في العصب للأتعاب.
قال: والعصبةُ التي تنتشرُ هي العجابة. قال: وتحرُّكُ الشَّظَي كانتشار العصب غير أن الفرس لانتشار العصب أشدُّ احتمالا منه لتحريك الشَّظ.
أبو عبيد، عن أبي عمرو والأصمعي: النَّوَاشِرُ والرَّواهسُ: عروق باطن الذراع. وقال زهير:

مَراجِيعُ وَشْم في نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: امرأة منشووة ومشبورةٌ، إذا كانت سخيةً كريمة.
قال: ومن المنشورة قوله : (نُشُراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ). أي سخاء وكرامة.
وقال الليث: النُّشْرَةُ: علاج رُقية يعالج بها المجنون، يُنضشَّر بها عنه تنشيرا، وربما قالوا للإنسان المهزول الهالك كأنه نشرَة، والنّنَاشِيرُ: كتابة الغلمان في الكتاب، والمنشور من كتب السلطان: ما كان غير مختوم.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: النَّشْرُ: نبات الوبر على الجرب بعد ما يبرأ. والنّشْرُ: نفيان الطّهُور. والنَّشْرُ: الحياة. والنَّشْرُ: الريح الطيِّبَةُ.

شرن

أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الشَّرْنُ: الشَّقُّ في الصَّخرة.
عمرو عن أبيه: في الصَّخْرَة شرمٌ وشَرْنٌ، وثتٌّ وفتٌّ وشيقٌ وشريان، وقد شرِنَ وشرِمَ، إذا انشقّ.

شنر

أبو عبيد: الشَّنَارُ: العار والعيب.
الليث: رجل شرير شِنِّيرٌ، إذا كان كثير الشرِّ والعيوب، وشنَّرْتُ بالرَّجل تشنيراً، إذا سمَّعْتَ به وفضحته.

وقال شمر: الشَّنَارُ: الأمر المشهور بالقُبح والشُّنعة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّمْرَةُ: مشية العَيَّار، والشَّنرةُ: مشيةُ الرجل الصالح المشمِّر.
وقال اللحياني: رجل شَنِّيرٌ: شرِّير.

رشن

أبو زيد رَشَنَ الرَّجل يَرْشُنُ رُشُوناً فهو راشِنٌ، وهو الذي يتعهَّدُ مواقيت طعام القوم فيغترُّهُم اغتراراً، وهو الذي يقال له الطفيلي.
ويقال للكلب إذا وَلَغَ في الإناء: قد رَشَنَ رُشُوناً، وأنشد:

لَيْسَ بِقَصْلٍ حَلٍ حِلْسَمِّ
عند البُيُوتِ راسِنٍ مِقَمِّ

عمرو عن أبيه: الرَّفيف: الرَّوْشَنُ، قلت: هو الرَّفُّ.

شرف

روي عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم بأفسدَ فيها من حُبِّ المرءِ المال والشَّرَفَ لدينه"، يريد أنه يتشرَّفُ فيجمع المال ليُباري به ذوي الأموال ولا يُبالي أجمعه من حلال أو حرام.
الحراني عن ابن السكيت، قال: الشّرَفُ ةالمجْدُ لا يكونان إلا بالآباء، يقال: رجل شريف، ورجل ماجد: له آباء مُتقدمون في الشَّرف.
قال: والحسبُ والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شَرَف.
وقال الليث: الشَّرَفُ مصدر الشَّريف من الناس، والفعل شَرُفَ يَشْرفُ، وقومٌ أشراف، مثل شهيد وشهاد ونصير وأنصار. وشرف البعير: سنامه. وقال الشاعر:

شَرَفٌ أَجَبُّ وكاهِلٌ مجدُولُ

والشَّرَفُ: ما أشرفَ من الأرض.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: العمريّةُ ثياب مصبوغة بالشرَفِ، وهو طين أحمر، وثوب مُشرَّفٌ: مصبوغ بالشرَفِ.

أَلاَ لاَ تَغُرَّنَّ أمْـراً عُـمَـرِيةٌ عَلَى غَمْلَجٍ طَالَتْ وَتَمَّ قَوَامُها

قال: ويقال شَرْفٌ وشَرَفٌ، للمغرة. وقال الليث: الشرَفُ: شجرٌ له صبغ أحمر يقال له الداربرنيان.
قلت: والقول ما قال ابن الأعرابي في تفسير الشرَف.
وقال الليث: المْشرَفُ: المكان الذي تُشرِفُ عليه وتعلوه، قال: ومَشارِفُ الأرض: أعاليها، ولذلك قيل مَشَارِفُ الشام.
أبو عبيد، عن الأصمعي: السُّيوفُ المشرفية، منسوبة إلى مشارِف، وهي قرى من أرض العرب تدنو من الرِّيف.
وقال الليث: الشُّرْفَة: التي تُشرَّفُ بها القُصُور وجمعها شُرَف. والشرَفُ: الإشفاء على حظر من خير أو شرٍّ، يقال هو على شَرَفٍ من كذا، وأشرَفَ المريض وأشفى على الموت. ويقال: ساروا إليهم حتى شارفوهم، أي أشرفوا عليهم.
أبو عبيد: عن الفراء: أشرَفْتُ الشيء: علوته. وأشرفت على الشيء، إذا اطلعت عليه من فوقه. ويقال: ما يُشرِفُ له شيء إلا أخذه. وما يُطِفُّ له شيء وما يُوهِفُ له شيء إلا أخذه.
وفي حديث علي: "أمرنا في الأضاحي أن نستشرف العين والأُذُن".
أبو عبيد، عن الكسائي: استشرفتُ الشيء واستكففته، كلاهما أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء.

وقال أبو زيد: استشرفتُ إبلهم، إذا تعيّنتها لتُصيبها بالعين. ومعنى قوله: "أمرنا في الأضاحي أن نستشرف العين والأُذُن"، أي نتأمل سلامتهما من آفة بهما، وآفة العين عورها. وآفة الأذن تطعها، فإذا سلمت الأضحية من العور في العين والجدع في الأذن. جاز أن يُضحي بها. وإذا كانت عوراء أو جدعاء أو مقابلة أو مدابرة. أو خرفاء أو شرفاء: لم يُضحَّ بها.
وقيل: استشراف العين والأذن: أن تطلبهما شريفتين بالتمام والسلامة.
وقال الليث: استشرفت الشيء، إذا رفعت رأسك تنظر إليه قال: وناقة شُرافِيَّةٌ: ضخمة الأذنين جسيمة، وأذنٌ شَرْفَاءُ، طويلة القوف. وقال أبو زيد: هي المنتصبة في طولٍ. قال: والشارِفُ: الناقة التي قد أسنَّت وقد شرَفتْ تَشرُفُ شُروفاً.
وقال ابن الأعرابي: الشَّارِفُ: الناقة الهِمَّة، والجميع شُرُفٌ وشَوارِف، ولا يقال للجمل شَارف، وأنشد الليث:

نجاةٌ من الهَوجِ المرَاسِيلِ هِمَةٌ كُميٌ عليها كَبْرَةٌ فَهي شَارِفُ

قال: وسهم شارف يقال: هو الدقيق الطويل. ويقال: هو الذي طال عهده بالصيانة، وانتكث عقبه وريشه. قال أوس:

يُقلِّبُ سهْماً رَاشَهُ بمَنَاكِبٍ ظُهَارٍ لُؤامٍ فهو أَعْجَفُ شارِفُ

ومنكب أشرفٌ، وهو الذي فيه ارتفاع حسن، وهو نقيض الأهداء، وقصر مُشَرَّفٌ مُطوَّل، والمشروف من الناس الذي قد شُرِّفَ عليه غيره، يقال شَرَف فلان فلاناً، إذا فاقه، فهو مشروف، والفائق شَرِيفٌ.
وشُرَيْفٌ: أطول جبل في بلاد العرب، وشَرَفٌ: جبل آخر بحذائه، وشُرَافٌ: ماءُ لبني أسد.
الحراني عن ابن السكيت، قال: الشَّرَفُ: كبد نجد، وكانت منازل الملوك من بني آكل المرار، وفيها حمى ضريَّة، وضريَّة: بئر. وفي الشَّرَفِ الرَّبذة، وهي الحمى الأيمن، والشَّرَيْفُ إلى جنبه، يفرق بين الشَّرَفِ والشُّرَيْفِ وادٍ يقال له التسرير، فما كان مُشَرِّقا فهو الشُّريفُ، وما كان مغرباً فهوالشَّرَفُ.
قلت: وصفة الشَّرَفِ، والشُّريف على ما فسره يعقوب.
وقال شملا: الشرف: كل نشز من الأرض قد أشرف على ما حوله قاد أو لم يقد. وسواء كان رملاًأو جبلاً، وإنما يطول نحوا من عشرة أذرع أو خمس، قَلَّ عرض ظهره أو كثر.
قال الليث، يقال: أشرفتْ علينا نفسه، وهو مُشرِفٌ علينا أي مُشفق، والإِشرافُ: الشفقة، وأنشد:

ومِنْ مُضَرَ الْحَمْراء إشْرافُ أَنْفُسٍ علينا وحَيّاها إلَيْنا تـمَـصُّـرَا

الأصمعي: شرفة المال: خياره، والجميع الشُّرَف. ويقال: إني أَعُدُّ إتيانكم شرفة، أي فضلاًوشرفاً أتشرَّفُ به، وأشرافُ الإنسان أذناه وأنفه.
وقال عدي:

كَقَصِيرٍ إذْ لَمْ يَجِدْ غَير أنْ جَدّ عَ أَشْراَفَهُ لمكْرٍ قَـصِـيرُ

والشَّرفُ من الأرض: ما أشف لك. يقال: أشرف لي شرفٌ فما زلت أركض حتى علوته. قال الهذلي:

إذا ما اشْتَأَى شَرَفاً قبْـلَـه وَوَاكَظَ أَوْشَكَ منه اقْتِرَابا

والشُّرافِيُّ: لون من الثياب أبيض.
قال: والشِّرْنَلفُ: عصف الزَّرْعِ العريض، يقال: قد سرنفوا زرعهم، إذا جزُّوا عصفه.
قلت لا أدري، وهو شَرْنَفُوا زرعهم بالنون أو شريفوا بالياء، وأكبر ظني أنه بالنون لا بالياء.

فرش

ثعلب عن ابن الأعرابي فَرَشْتُ زيداً بِساطاً، وأَفْرَشْتُه وفَرَّشْتُه، إذا بسطت له بساطاً في ضيافته، وأفرشته: أعطيته فَرَشاً من الإبل صغاراً أو كباراً.
وقال الليث: الْفَرْشُ مصدر فَرَشَ يَفْرُشُ، وهو بسط الفِراش، والْفَرْشُ: الزرع الذي بثلاث ورقات أو أكثر، ويقال فَرَّشَ الطائر تفريشاً، إذا جعل يُرفرف على الشيء، وهي الشرشرة والرفرفة. ويقال: ضربه فما أَفْرَشَ عنه حتى مات، أي ما أقلع عنه، وناقة مفروشة الرِّجل، إذا كان فيها انئطار وانحناء، وأنشد:

مَفرُوشَةُ الرِّجْلِ فَرْشاً لَمْ يَكُنْ عَقَلاَ

وقال ابن الأعرابي: الفرشُ مدح، والعقل ذمٌّ، والفرش اتساع رجل البعير، فإن كثر فهو عقل.

الليث: فَرَشْتُ فلانا، أي فرشت له، وقال: فرشتُهُ أمري، أي بسطته كله، وافترشَ فلان ترابا أو ثوباً تحته، وافترش فلان لسانه يتكلّمُ كيف ما يشاء.

وروي عن النبي صلى الله عليه: "أنه نهى في الصلاة عن افتراش السَّبُع" وهو أن يبسط ذراعيه ولا يقلّهما عن الأرض، مخوِّياً إذا سجد، كما يفترش الكلب ذراعيه. والذئب مثله إذا ربض عليهما ومدَّهما على الأرض. قال الشاعر:

تَرَى السِّرْحَانَ مُفْتَرِشاً يَدَيْه كأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِهِ الصَّديعُ

ويقال: لقي فلان فلاناً فافترشه، إذا صرعه، والأرض فراش الأنام.

وقال الليث: يقال فَرَشَ فلان داره، إذا بلّطها بآجر أو صفيح. وفِراشُ اللسان اللحمة التي تحتها، وفِراشُ الرأس: طرائق رقاق من القحف.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: المنقلة من الشجاج هي التي يخرج منها فراش العظام، وهي قشرة تكون على العظم دون اللحم. وقال النابغة:

ويَتْبَعُها منهم فَرَاشُ الحَوَاجِبِ

وقال الليث: فَرَاشُ القاعِ والطين ما يبسَ بعد نُضُوب الماء من الطين على وجه الأرض.

وقال أبو عبيد: الفراش أقلُّ من الضحضاح.

وقال ذو الرمة:

وأَبْصَرْنَ أَنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطَافُه فَراشاً وأَنّ البَقْلَ ذَاوٍ ويَابِـسُ

وقال الزجاج في قول الله : (يَوْمَ يَكُونُ النّاسُ كالفَراشِ الْمبْثُوثِ): الفراش: ما تره كصغار البقّ، يتهافت في النار، شبَّه الله تبارك وتعالى الناس يوم البعث بالجراد المنتشر، وبالفراش المبثوث؛ لأنهم إذا بُعثوا يموج بعضهم في بعض كالجراد الذي يموج بعضه في بعض.

وقال الفراء في قوله: (كالفَراشِ الْمبْثُوثِ): يريد كالغوغاء من الجراد يركب بعضه بعضاً، كذلك الناس يومئذ يجول بعضهم في بعض.

وقال الليث: الفراش: الذي يطير، وانشد قوله:

أَوْدَى بِحِلْمِهُمُ الفِياشُ فَحِلْـمُـهـم حلْمُ الفَراشِ غَشِينَ نارَ المُصْطَلِى

قال: ويقال للخفيف من الرجال فَرَاشة.

قال: ويقال: ضربه فأطار فراشَ رأسه، وذلك إذا طارت العظام رقاقاً من رأسه. وكل رقيقٍ من عظم أو حديد فهو فَرَاشَة، وبه سميت فراشة القفل لرقتها.

قال: والفراش: عظم الحاجب، والمِفْرَشُ: شيء يكون مثل الشَّاذَ كونك.

قال: والمِفْرَشةُ تكون على الرَّحْل يقعد عليها الرجل، وهو أصغر من المفرش.

وفي نوادر الأعراب: أفرشت الفرس، إذا استأنثْ.

وقال أبو عبيد: الفَرِيشُ من الخيل: التي أتى عليها بعد ولادتها سبعة أيام، وبلغت أن يضربها الفحل، وجمعها فَرَائش. وقال الشماخ:

رَاحَتْ يُقحَّمها ذُو أَزْمَلٍ وسَقَتْ لهُ الفرائشُ والسُّلبُ القـيَاديدُ

وقال الليث: جارية فَريشٌ، قد افترشها الرجل، فعيلٌ جاء من فُتعل".

قلت: ولم أسمع "جارية فريش" لغيره. والفَرِيشُ من الحافر بمنزلة النُّفساء من النساء إذا طهرت، وبمنزلة العائذ من الإبل.

عمرو عن أبيه: الفراشُ: الزوجن والفراش: المرأة، والفراش: ما ينامان عليه، والفراش: البيت، والفراش: عش الطائر. وقال الهذلي:

حتى انْتَهَيْتُ إلى فراشِ عزيزَةٍ

أراد: وكر العقاب. والفراش: موقع اللسان في قعر الفم.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (ومن الأنْعامِ حَمُولَةً وفَرْشاً)، قال الحمولة: ما أطاق العمل والحمل، والفراش: الصِّغار.

وقال أبو إسحاق: أجمع أهل اللغة على أن الفَرْشُ: صغار الإبل، وأنَّ الغنم والبقر من الفَرشْ.

قال: والذي جاء في التفسير يدل عليه قوله جل وعز: (ثمانِيَةَ أَزْوَاجٍ من الضَّأْنِ اثنينِ ومن المَعِزِ اثْنَيْن)، فلما جاء هذا بدلا من قوله: ﴿حُمُولَةً وفَرْشاً﴾، جعله للبقر والغنم مع الإبل.
قلت: وأنشد غيره ما يحقق قول أهل التفسير:

ولَنَا الحَامِلُ الحَـمـولةُ والـفـرْ شُ من الضَّأْنِ والحُصُونُ الشِّيوفُ

وأخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: يقال: أفرَش عنهم الموت، أي ارتفع، ويقال: ضربه فما أفرَشَ عنه حتى قتله، أي أقلع عنه.
قال: والفرْشُ: الغمضُ من الأرض فيه العرفط والسَّلَمُ، وإذا أكلته الإبل استرخت أفواهها، وأنشد:

كَمِشفرِ النّابِ تلوكُ الفرْشَا

وقال الليث: الفرْشُ من الشجر والحطب: الدِّقُّ والصغار. يقال: ما بها إلا فرشٌ من الشجر.
قال: والفرْشُ من النعم التي لا تصلح إلا للذبح. وقول النبي عليه السلام: "الولدللفراش وللعاهر الحجر"؛ معناه أنه لمالك الفراش، وهو الزوج، ومالك الأمة؛ لأنه يفترشها بالحقّ، وهذا من مُختصر الكلام. كقوله جل وعز: (واسأل القَرْيَة التي كُنَّا فيها)، يريد أهل القرية.
ويقال: افترشَ القوم الطريق إذا سلكوهن وافترشَ فلان كريمة بني فلان فلم يُحسن صُحبتها إذا تزوجها؛ ويقال: فلان كريم متفرِّشٌ لأصحابه، إذا كان يَفْرشُ نفسه لهم.
وقال أبو عبيدة: فراشَا الكتفين: ما شخص من فروعهما إلى أصل العنق ومستوى الظهر.
وقال النضر: الفَراشان: عرقان أخضران تحت اللسان، وأنشد:

خفيفُ النّعـامةِ ذُو مَـيْعةٍ كثيفُ الفراشةِ، ناتِي الصُّرَد

يصف فرساً.
أبو عبيد: الفَراش: حبب العرق في قول لبيد:

فَرَاشُ المَسِيحِ كالْجُمانِ المُحَبَّبِ

وقال ابن شميل: فَرَاشَا اللجام: الحديدتان اللتان يُربط بهما العذاران، والعذاران: السيران اللذان يُجمعان عند القفا.
وقال ابن الأعرابي: الْفَرْشُ: الظذب، يقال: كم تَفْرُشُ!، أي كم تكذب!.

رشف

قال الليث: الرَّشْفُ ماء قليل يبقى في الحوض ترشفه الإبل بأفواهها، والرَّشِيف: تناول الماء بالشفتين، وهو فوق المصّ، وأنشد:

سَقَيْنَ الْبَشَامَ الْمِسْكَ ثم رشَفنَـهُ رشيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ ماءَ الْوَقَائِع

وسمعت أعرابيا يقول:

الْجَرْعُ أَرْوَى والرَّشِيفُ أَشْرَبُ

وذلك أن الإبل إذا صادفت الحوض ملآن جرعت ماءه جرعاً يملأُ أفواهها وذلك أسرع لريها، وإذا سُقيت على أفواهها قبل امتلاء الحوض ترشَّفَت الماء بمشافرها قليلاً قليلا، ولا تكاد تروي منه. والسُّقاة إذا فرطوا الواردة سقوا في الحوض وتقدَّموا إلى الرُّعيان بألا يورد والنَّعَم ما لم يطفح الحوض؛ لأنها لا تكاد تروي إذا سُقيت قليلاً وهو معنى قولهم: الرَّشِيفُ أَشْرَب.
أبو عبيد عن الأموي: الرَّشُوفُ: المرأة الطيبة الفم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّشُوفُ من النساء: اليابسة المكان، والرَّصُوفُ: الضيقة المكان.
قال: وأرْشَفَ الرجل ورَشَفَ ورَشَّفَ، إذا مصَّ ريق جاريته.
وقال شمر: قال أبو عمرو: يقال رَشِفْتُ ورَشَفْتُ قبّلتُ ومصصتُ.
قلت: فمن قال رَشِفْتُ، قال: أرْشَفُ، ومن قال: رشَفْتُ، قال أرْشُفُ.

رفش

قال الليث: الرَّفْشُ والرُّفْشُ: لغتان سواديَّة، وهو المجرفة يرفش بها البُرُّ رفشاً، وبعضهم يُسميه المِرْفَشَة.
وفي حديث سلمان الفارسي: "أنه كان أرْفَشَ الأذنين".
قال شمر: الأرْفَش: العريض الأُذن من الناس وغيرهم، وقد رَفِشَ يُرْفَشُ رَفَشاً، شُبِّه بالرَّفْش، وهو المجرفة من الخشب.
وقال غيره: يقال للرجل إذا شَرُفَ بعد خموله: من الرَّفْشِ إلى العرش، أي جلس على سرير الملك بعدما كان يعمل بالرَّفْش، وهذا من أمثال أهل العراق.
والرَّفْش أيضا: الدَقُّ والهرس، يقال للذي يُجيد أكل الطعام؛ إنه ليَرْفُش الطعام رَفْشاً، ويهرسه هرساً.
وقال رؤبة:

دَقاً كَرَفْشِ الوَضِيم المَرْفُوشِ
أو كاخْتِلاقِ النُّورَةِ الجَموشِ

ويقال: وقع فلان في الرَّفْش والقَفْش، فالرّفشُ الأكل والشرب في النعمة والأمن، والقفش: النِّكاح.
ويقال: أرْفَش فلان، إذا وقع في الأهيفين: الأكل والنِّكاح.

شفر

قال الليث: الشُّفْرُ شُفْرُ العين، والشُّفْرُ: حرف هَنِ المرأة، وحدّ المِشْفَر.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم، عن نصير، أنه قال: يقال لناحيتي فرج المرأة: الأستان، ولطرفيهما الشُّفْران.
قلت: وشفر العين: منابت الأهداب من الجفون.
وقال الليث: هما الشَّافِرَان من هن المرأة أيضا، قال: ولا يقال المِشْفَرُ إلا للبعير.
وقال أبو عبيد: إنما قيل مَشَافِرُ الحبش تشبيها بمشافر الأبل. وشَفيرُ الوادي: حد حرفه، وكذلك شَفيرُ جهنم، نعوذ بالله تبارك وتعالى منها! وقال الليث: امرأة شفِيرَةٌ وشِفَرةٌ، وهي نقبضة العقيرة.
وفي الحديث: " إنَّ فُلانا كانَ شَفْرَةَ الْقَوْم في السَّفَر "؛ معناه أنه خادمهم الذي يكفيهم مهنتهم، شبه بالشَّفْرَة التي تمتن في قطع اللحم وغيره.
وقال الليث: الشَّفْرَةُ: هي السكين العريضة، وجمعها شَفْرٌ وشِفَار. وشَفَرَاتُ السيوف: حروف حدها.
وقال الكميت يصف السيوف:

يَرَى الرَّاءُون بالشَّفَرَاتِ منها وُقُودَ أبِي حُبَاحِبَ والظُّبِينَا

أبو عبيد عن الكسائي: يقال: ما بالدار شفرٌ، بفتح الشين.
وقال شمر: ولا يجوز شُفْرٌ، بضم الشين. وقال اللحياني شُفْرٌ لغة.
وقال ذو الرمة فيه بلا حرف النفي:

تَمُرُّ لَنَا الأَيَّامُ ما لَمَحَتْ لَنا بَصِيرَةُ عَيْنٍ مِنْ سِوَانا إلى شَفْرِ

أي ما نظرت عين منا إلى إنسانٍ سوانا.
وقال الليث: الشُّفارِيّ: ضرب من اليرابيع، يقال لها ضأن اليرابيع وهي أسمنها وأفضلها يكون في آذانها طول، ولليربوع الشُّفارِيّ ظُفرٌ في وسط ساقه.
ثعلب عن ابن الأعرابي شَفَر، إذا آذى إنساناً، وشَفَر، إذا اَقَّصَ، والشَّافِر: المهلك لماله، والزَّافر: الشُّجاع، وشَفَّرَ مال الرجل، إذا قلَّ، وعَيْشٌ مُشَفَّرٌ: ضيِّق.
وقال الشاعر يذكر نساء بالنهم والطلب:

مُولَعَاتٌ بِهاتِ هَاتِ فإنْ شَفّ ر مالٌ سَأَلْن منك الْخِلاعَا

وقال الآخر:

قَدْ شَفَّرَتْ نَفَقاتُ الْقَومِ بَعْـدَكُـمُ فأَصْبَحُوا لَيْسَ فيهم غَيْرُ مَلْهُوفِ

أبو عبيد: أُذُنٌ شُفارَّيةٌ وشرافَّيةٌ، أي ضخمة. وقال أبو زيد: هي الطويلة.
الفراء، عن الدبيرية: ما في الدَّارعين ولا شَفْرَةٌ ولا شَفْرٌ.

رشب

أهمل الليث: رشب.
وروى أبو العباس، عن عمرو عن أبيه أنه قال: المراشِبُ: جعو رءوس الخُروس، والجعو: الطين، والخروس: الدنان.

شرب

الحراني، عن ابن السكيت، قال: الشَّرْب: مصدر شَرِبْتُ أشرَبُ شَرْباً وشُرْباً، قال: والشَّرْبُ أيضا: القوم يجتمعون على الشَّراب.
وقال الفراء: حدثني الكسائي عن يحيى بن سعيد الأموي، قال: سمعت ابن جريج يقرأ: (فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهِيم). فذكرت ذلك لجعفر بن محمد، فقال: وليست كذلك، إنما هي (شُرْبَ الْهِيمِ).
وقال الفراء: وسائر القراء يقرءون برفع الشِّين.
وقال ابن السكيت: الشِّرْبُ: الماء بعينه يُشْرَبُ، والشِّرْبُ: النصيب من الماء، قال: والشِّرَيُ: جمع الشَّرَبَة، وهي كالحويض حول النخلة، تُملأ ماء فتكون ريّ النخلة.
وقال الليث: يقال شَرِبَ شَرْبَل وشُرْباً، والشِّرْبُ وقت الشُّرْب، والمشرَبُ: الوجه الذي يُشرَبُ منه ويكون موضعا، ومصدراً، وانشد:

ويُدْعَى ابْنُ مَنْجُوفٍ أَمامِي كَـأَنَّـه خَصِيٌّ أَتَى لِلْماءِ من غير مَشْرِبِ

أي من غير وجه الشُّرْبِ.
والْمَشرَبُ: الشُّرْبُ نفسه، والشَّرَابُ: اسم لما يُشرب وكل شيء لا يُمضغ فإنه يقال فيه يُشرب، ورجل شروبٌ: شديد الشُّرب، وقوم شُرُبٌ.
أبو عبيد، عن أبي زيد: الماء الشريب: الذي ليس فيه عذوبة، وقد يشربه الناس على ما فيه، والشَّروبُ: الذي ليس فيه عذوبة، ولا يشربه الناس إلا عند الضرورة، وقد يشربه البهائم.
وقال الأموي: الماء الشَّروب: الذي يُشْرَب، والمأجُ: الماء الملح، وأنشدنا لابن هرمة:

فإنّكَ كالْقَرِيحَة عام تُمْهِـىَ شَرُوبُ الماءِ ثم تَعودُ مَأْجَا

وقال الليث: ماء شَرِيبٌ وشَرُوبٌ: فيه مرارة وملوحة ولم يمتنع من الشُّرب.
والشَّرِيب: صاحبك الذي يسقي إبله معك، والشَّرِيبُ: المولعُ بالشَّراب، والشَّرَّابُ: الكثير الشُّرْب، قال: والمُشْرِبُ: العطشان. يقال: اسقني فإني مُشْرِب، والمشرب: الذي عطشت إبله أيضاً. قال ذلك ابن الأعرابي.
وقال غيره: رجل مُشْرِبٌ: قد شربت إبله، ورجل مُشْرِبُ: حان لإبله أن تشرب، وهذا عند صاحبه الأضداد.
وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (وأُشْرِبُوا في قُلُوبهمُ العِجْلَ بِكُفْرِهِمْ) معناه سُقوا حُبَّ العجل، فحذف الحبّ وأُقيم العجل مكانه.

وقال الفراء: العرب تقول: أكَّل فلان مالي وشرَّبَه، أي أطعمه الناس وسقاهم به، قال: وسمعتهم يقولون: كلٌّ مالي يُؤكَّلُ ويُشَرَّبُ، أي يرعى كيف شاء، ورجل مُشْرَبٌ حُمرةً، وإنه لمستقي الدم مثله. قال: وأشرب إبله: جعل لكل جملٍ قريناً، ويقول أحدهم لناقته: لأشربنَّكِ

الحبال والنُّسوع، أي لأقرننك بها، وماء شروب، وطعيم بمعنى واحد.
أبو عبيد مَشْرَبَةٌ ومَشْرُبَةٌ للغُرفة.
وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في مشرُبةٍ له، أي في غرفة، وجمعها مَشارِب، ومَشْرُباتٌ.
والشَّوارب: مجاري الماء في الحلق، ويقال للحمار إذا كان كثير النَّهق: إنه لصخبُ الشَّوارِب.
وقال أبو ذؤيب:

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يزالُ كأَنَّه عَبْدٌ لآلِ أبِي رَبِيعَة مُسْبَـعُ

وقال ابن دريد: الشَّوارِبُ: عروق في باطن الحلق.
وقال الليث: الشَّاربةُ هم القوم الذين مسكنهم على ضفة النهر، وهم الذين لهم ماء ذلك النهر.
والشَّاربان: تجمعهما السَّبَلَة، والشاربان أيضا: ما طال من ناحية السَّبَلَة، وبذلك سمي شاربا السيف، وبعضهم يسمي السَّبَلَة كلها شارباً واحداً. وليس بصواب.
قال: والشَّوارِبُ: عروق مُحدقة بالحلقوم، يقال فيها يقع الشَّرَقُ، ويقال: بل هي عروق تأخذ الماء، ومنها يخرج الرِّيق.
قال: وأشربت الخيل، أي جعلت الحبال في أعناقها، وأنشد:

يا آلَ وَرْدٍ اشْرِبُوها الأقْرانْ

ويقال للزارع اا خرج قصبه: قد شرب الزرع في القصب.
وقال ابن شميل: الشاربان في السيف: أسفل القائم، أنفان طويلان، أحدهما من هذا الجانب، والآخر من هذا الجانب، والغاشية ما تحت الشاربين، والشارب والغاشية يكونان من حديدٍ وفضةٍ وأدمٍ.
وقال الليث: المِشرَبَةُ: إناء يُشرب فيه، والمشربة: أرض لينة، لا يزال فيها نبت أخضر ريان.
قال: ويقال لكل نحيزة من الشجر: شرَبَّةٌ في بعض اللغات. والجميع الشرَبَّات والشرائِبُ والشرابيبُ.
قال: والأشرابُ: لون قد أشرِبَ من لون، والصبغ يتشرب في الثوب، والثوب يتشرَّبُه، أي يتنشفه.
أبو عبيد: شرَّبْتُ القربة بالشين إذا كانت جديدة، فجعل فيها طيناً ليطيب طعمها. وقال القطامي:

ذَوَارِفُ عَيْنَيْها من الْحَفْلِ بالصُّحَى سُجُومٌ كَتَنْضَاحِ الشِّنانِ المُشرَّبِ

وأما تشريب القربة فأن يُصَبَّ فيها الماء لتنسدَّ خروزها.
وقالت عائشة: "اشرأبَّ النِّفاق وارتَدَّت العرب".
قال أبو عبيد: معنى اشرأبَّ ارتفع ولا، وكل رافع رأسه مُشرئِبّ.
وفي حديث مرفوع : يُنادي يوم القيامة مُنادٍ: يا أهل الجنة، ويا أهل النار، فيشرئبون لصوته".
وأنشد قول ذي الرمة:

ذَكَرْتُكَ إنْ مَرَّتْ بنا أُمُّ شادِنٍ أَمام المطايا تَشرَئِبُّ وَتَسْنَحُ

يصف الظبية، ورفعها رأسها.
وقال أبو عبيد: قال الكسائي: ما زال على شَرَبَّةٍ واحدة، أي على أمر واحد.
اللحياني: طعام مشربةٌ، إذا كان يُشرَبُ عليه الماء، كما قالوا شَرَابٌ مسهفة وجاءت الإبل وبها شَرَبةٌ شديدة، أي عطش وقد اشتدت شربتها، وطعام ذو شَرَبَةٍ إذا كان لا يروى فيه من الماء.
ويقال فيه شُرْبَةٌ من الحمرة، إذا كان مُشْرَباً حمرةً.
أبو عمرو شَرَّبَ قصب الزرع، إذا صار الماء فيه.
عمرو عن أبيه: الشَّرْبُ: الفهم، وقد شَرَبَ يَشْرُبُ شرَبْاً، إذا فهم، ويقال للبليد: احلب ثم اشرب، أي ابرك ثم افهم، وحَلَبَ، إذا بَرَك.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّرْبُبُ: الغملي من النبات، والشربب: اسم وادٍ بعينه. قال: والشَّارِبُ: الضَّعْفُ في جميع الحيوان.
يقال: إنَّ في بعيرك شارب خَوَر، أي ضعفاً، قال: وشرب: إذا روى، وشرب إذا عطش، وشرب، إذا ضعف بعيره.

قال الليث: الشِّبْرُ: الاسم، والشَّبْرُ: الفعل، يقال شَبَرْتُه شَبْراً بشِبرِي.
ثعلب عن ابن الأعرابي شَبَرَ وشَبَرَ، إذا قدَّرَ، وشَبَرَا أيضا إذا بطر. ويقال قَصَّرَ الله شِبْرَه وشَبْرَه، أي قصَّرَ الله عمره وطوله.
سلمة عن الفراء: الشَّبْرُ القَدُّ. يقال: ما اطول شَبْرَهُ، أي قدَّه، وفلان قصير الشَّبْر. قال: والشَّبَرُ العَطِيَّة.
وقال الليث: الشَّبَرُ القُربان، وهو شيء يُعطيه النصارى بعضهم لبعض يتقربون به. وقال عدي:

إذ أَتانِي نَبَأٌ مـنْ مُـنْـعِـمٍ لَمْ أَخُنْهُ والذي أَعْطَى الشَّبَرْ

وفي الحديث: النّهْي عن شبر الجمل، معناه: النهي عن أخذ الكراء على ضراب الفحل، وهو مثل النهي عن عسب الفحل، وأصل العسب والشَّبْر: الضِّراب. ومنه قول يحيى بن يعمر لرجل خصمته امرأته إليه تطلب مهرها: أ إن سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلُّها، وتضهلها؟ فشكرها، بُضعها، وشبره: وطوؤه إياها.
وقال الليث: أعطاها شبرها، أي حقَّ النِّكاح.
ابن السكيت شَبَرْتُ فلاناً مالاً، أشبرته، إذا أعطيته.
وقال أوس:

وأَشبَرِنَيها الْهَـالِـكِـيُّ كـأَنَّـهـا غَدِيرٌ جَرَتْ في مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الشبرة: العطية، شبرته وأشبرته وشبّرته: أعطيته، وهو الشَّبرُ، وقد حُرِّك في الشعر.
قال: والشَّبْرَةُ: القامة تكون قصيرةً وطويلة.
وقال شمر في حديث يحيى بن يعمر: الشَّبْرُ: ثواب البُضعِ من مهر وعُقر.
قال: وشبر الجمل: ثواب ضرابه.
قال: وروى أحمد بن عبدة، عن ابن المبارك؛ أنه قال: الشَّكْرُ: القوت، والشَّبْرُ: الجِماع.
وقال شمر: القُبُلُ: يقال له: الشَّكْرُ، وأنشد:

صَنَاعٌ بِإشفاها حَصَانٌ بشَكْـرِهـا جوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ والعِرْقُ زاخِرُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المشبورة: المرأة السَّخيَّةُ الكريمة.
عمرو عن أبيه: قال: الشِّبْرُ الحيّة، وقِبالُ الشِّسْعِ: الحيَّة.
وقال أبو سعيد: المَشابِرُ: حزوز في الذراع التي يُتبايع بها، مثلها حَزُّ الشِبْر، وحَزُّ نصف الشِّبر، ورُبْعِه، كل حَزٍّ منها صغر أو كبر مَشْبَرٌ.
والشَّبُّور: شيء يُنفخ فيه، وليس بعربي صحيح.

بشر

الحراني. عن ابن السكيت: البَشْرُ بشرُ الأديم، وهو أن يؤخذ باطنه بشفرة، يقال :بَشَرْتُ الأديم أبشُرُه بَشراً.
قال: والبَشَرُ: جمع بَشَرَةٍ: وهي ظاهر الجلد. والبشر أيضا: الخَلْقُ، يقع على الأنثى والذكر، والواحد والاثنين والجمي. يقال: هي بَشَرٌ، وهو بشرٌ، وهما بشرٌ وهم بشرٌ.
وقال الليث: البشرة أعلى جلدة الوجه والجسد من الانسن، ويعني به اللون والرِّقَّة، ومنه اسِتُقّتْ مباشرة الرجل المرأة لتضامِّ أبشارها. ومباشرة الأمر: أن تحضره بنفسك.
أبو عبيد، عن الأصمعي: رجل مؤدم مُبَشَرٌ، وهو الذي قد جمع ليناً وشدَّةً مع المعرفة بالأمور.
قال: وأصله من أدمة الجلد وبشرته، فالبشرة ظاهره، وهو منبت الشَّعر.
قال: والأدمة باطنه، وهو الذي يلي اللحم. قال: والذي يرادُ منه أنه قد جمع لين الأدمة، وخُشونة البشرة، وجَرَّب الأمور.
وقال أبو زيد: من أمثالهم: إنما يُعاتب الأديمُ ذو البشرة، أي يعاد في الدِّباغ، يقول: إنما يعاتب من يُرجى ومن له مُسكة عقل، وفلانة مؤدمة مُبشرة، إذا كانت تامَّة في كل وجه.
وقال جل وعز: (إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ) وقرئ :يَبْشُرُكَ.

قال الفراء: كأنَّ المُشدَّد منه على بِشَارات البُشراءِ، وكأن المخفف من جهة الأفراح والسرور، وهذا شيء كان المشيخة يقولونه.
قال: وقال بعضهم: أَبْشَرْتُ، ولعلها لغة حجازية. سمعت سفيان بن عيينة يذكرها فَلْيُبْشِرْ، قال: وبَشِرْتُ لغة رواها الكسائي، يقال :بَشِرَني بوجهٍ حسنٍ، يَبْشَرُني، وأنشد:

وإذا رَأَيْتَ الباهِشِين إلى النَّدى غُبْراً أكُفُّهُمُ بقَاعٍ مُمْحِلِ
فأَعِنْهُمُ وابْشَرْ بما بَشِرُوا بـه وإذا هُمُ نَزَلوا بضَنْكٍ فانْزِلِ

وقال الزجاج: معنى يبشرك يسرُّك ويُفرحك. بشرتُ الرجل أبشره، إذا فرَّحته، وبشر يبشرُ، إذا فرح.
قال: ومعنى يَبْشُرُكَ من البِشارّة، قال: واصل هذا كله أن يشرة الإنسان تنبسط عند السرور، ومن هذا قولهم: فلان يلقاني بِبِشرٍ، أي بوجه منبسط عند السرور.
وأخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الاعرابي، قال: يقال: بشَرْتُه، وبشَّرْتُه، وبَشِرْتُهُ، وأَبْشرْتُه، قال: وبَشِرتُ بكذا، وبَشرْتُ وأبشرْتُ، إذا فرحت به، ورجل بشير الوجه: إذا كان جميله، وامرأة بشيرة الوجه.
أبو عبيد عن الفراء، قال: البَشَارَةُ: الجمال.
قال الأعشى:

ورأت بأنّ الشيبَ جـا نَبَه البشاشَةَ والبَشارَة

وقال الليث: البِشارَةُ: ما بُشِّرْتَ به، والبشير: الذي يبشر القوم بأمر خيرٍ أو شر، والبُشارةُ: حقُّ ما يُعطى من ذلك، والبُشرَى الاسم، ويقال: بشرْتُهُ فأبشرَ، واستبشر، وتبشَّر.
وتباشير الصبح: أوائله.
وقال لبيد:

قَلّما عَرَّسَ حتى هِجْـتُـهُ بالتّباشير من الصُّبْحِ الأوَلْ

والتباشير: طرائق ضوء الصبح في الليل.
وقال الليث: يقال للطرائق التي تراها على وجه الأرض من آثار الرِّياح التي تَهُبُّ بالسحاب إذا هي جرَّته: التَّباشير. ويقال لآثار جنب الدابة من الدبر: التباشير وأنشد:

نِضْوَةُ أسْفَار إذا حُطَّ رَحْلُها رأيْت بكَفّيْها تَبَاشيرَ تَبْرُقُ

والمُبشراتُ: الرِّياحُ التي تهبُّ بالسحاب والغيث.
غيره: بشرَ الجرادُ الأرض يبشُرها، إذا أكل ما عليها.
أبو عبيد، عن أبي زيد: أبشرَت الأرض، إذا أخرجت نباتها، وما أحسن بشرة الأرض.
وقال أبو زياد والأحمر: ما أحسنَ مشرتها.
وقال أبو الهيثم مَشَرتها، بالثّقيل.
وقال أبو خيرة مَشَرتها: ورقها.
وقال اللحياني: ناقة بشيرَةٌ، ليست بمهزولة ولا سمينة.
وحُكي عن أبي هلال قال: هي التي ليست بالكريمة ولا الخسيسة. ويقال: أَبشرَت الناقة، إذا لقحت فكأنها بَشَّرَتْ باللقاح.
وقال طرماح:

عَنْسَلٌ تَلْوِي إذَا أَبشرَتْ بِخَوَافِي أَخْدَرِيّ سُخَام

أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: هم الْبُشَارُ، والْقُشارُ، والْخُشارُ: لسقاط الناس.
أبو زيد: أشرتِ الأرض إبشاراً، إذا بذرت فخرج بذرها، فيقال عند ذلك: ما أحسن بشرة الأرض.
وأبشرْتُ الأديم فهو مُبْشَرٌ، إذا ظهرت بَشرَتُه التي تلي اللحم، وآدمته، إذا أظهرت أدمته التي ينبت عليها الشعر.
ابن الأعرابي: المبشورَةُ: الجارية الحسنة الخلق واللون، وما أحسن بَشرَهَا!

قال الليث: الأَبْرشُ: الذي فيه ألوان وخلط، والْبُرْشُ الجميع. وحية برشاءُ بمنزلة الرَّقشاء، والبريش مثله. وقال رؤبة:

وتركتْ صاحبتي تَفْرِيشي
وأَسْقَطَتْ من مُبْرِمٍ بَرِيشِ

أي فيه ألوان، وكان جذيمة المَلِكُ أبرص، فلقبه العرب الأبرش، كراهية للفظ الأبرص.
أبو عبيدة: في شيات الخيل مما لا يقال له بهيم ولا شية له: الأَبْرَش، والأنمر، والأشيم، والمُدَبَّر، والأبقع، والأبلق؛ فالأبرش: الأرقط، والأنمر: أن تكون به بقعة بيضاء، وأخرى أي لون كان. قال: والأشيم: أن يكون به شامٌ في جسده، والمدَبَّرُ: الذي له نُكت فوق البَرَش.

ربش

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أَرْمَشَ الأرض وأرْبَش وأنقد، إذا أورق وتَفَطَّر، وأرض ربشاءُ وبرشاء: كثيرة العشب مختلف ألوانها، ومكان أَرْبشٌ وأبرَشٌ مختلف اللون.
وقال اللحياني: برذون أرْبشٌ وأَبْرَشٌ.
وقال الكسائي سَنَةٌ رَيشاءُ ورَمْشاءُ وبَرْشاء: كثيرة العشب.

شرم

قال الليث: الشرْمُ: قطع ما بين الأرنبة، وقطع في ثَفَرِ الناقة، قيل ذلك فيهما خاصة، وناقة شرماء ومُشَرَّمةٌ، ورجل أشرَمُ ومشروم الأنف، وكان أبرهة صاحب الفيل جاءه حجر فشَرَمَ أنفه فسُميِّ الأشرم.
وفي حديث ابن عمر أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظِّئارِ فردّها.
قال أبو عبيد: التَّشريمُ: التّشقيق، يقال للجلد إذا تشقَّقَ قد تشرَّم، ولهذا قيل للمشقوق الشفة: أشرم، وهو شبيه بالعلم.
وفي حديث كعب أنه أتى عمر بكتاب قد تشرَّمَت نواحيه، أي تشقّقَتْ.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: يقال للرجل المشقوق الشفة السفلى: أفلج، وفي العليا: أعلم، وفي الأنف: أخرم، وفي الأذن: أخرب، وفي الجفن: أستر، ويقال فيه كله: أشرم.
قلت: ومعنى تشريم الظِّئار الذي في حديث ابن عمر: أن الظِّئار أن تعطف الناقة على ولد غيرها فترأمه، يقال: ظاءرتُ أظائر ظئاراً، وقد شاهدت ظِئار العرب الناقة على ولد غيرها، فإذا أرادوا ذلك شدّوا أنفها وعينيها، وحشوا خورانها بدرجة قد حُشيت خِرقاً ومُشاقَةً، ثم خلوا الخوران بخلالين، وتُركت كذلك يوماً، وتظُنُّ أنها قد مخضت للولادة، فإذا غَمَّها ذلك نفّسوا عنها، واستخرجوا الدُّرجة من خورانها وقد هُيِّئ لها حوار فيدني منها، فتظن أنها ولدته فترأمه وتدرُّ عليه. والخوران: مجرى خروج الطعام من الناس والدواب.
أبو عبيد، عن الأحمر: الشَّرِيمُ: المرأة المُفضاة، وأنشدنا:

يَوْمَ أديمِ بَـقَّةَ الــشَّـــريمِ أَفْضَلُ من يومِ احْلِقِي وقُومِي

أراد الشدّة. والشرمُ: لُجَّةُ البحر.

رشم

قال الليث: الرَّشْمُ: أن ترشُم يد الكردي والعلج كما توشم يد المرأة بالنِّيل لكي تُعرف بها، وهو كالوشم.
قال: والرَّشمُ: خاتم البُرِّ والحبوب، وهو الرَّوْشمُ بلغة أهل السَّواد.
يقال رَشَمَتُ البُرَّ رشماً، وهو وضع الخاتم على فراء البرّ فيبقى أثره فيه.
وقال النضر: الرَّشمُ: أول ما يظهر من النبات، يقال: فيه رَشَمٌ من النبات.
وقال اللحياني: برذون أرشم وأرمش، مثل الأبرش في لونه.
قال: وأرض رَشماءُ ورمْشاءُ، مثل البرشاءُ، إذا اختلف ألوان عُشبها.
شمر، عن ابن الأعرابي، قال: الأرْشم: الذي ليس بخالص اللون ولا حُرِّه، ومكان أَرْمَشُ وأرْشم، وأبرش وأربشُ، إذا اختلف ألوانه.
أبو عبيد عن الأموي: الأرشمُ: الذي يتشمم الطعام، ويحرص عليه.
وقال جرير يهجو البعيث:

لَقاً حَمَلْتهُ أُمُّهُ وهيَ ضَـيفَةٌ فجادَتْ بِنَزٍّ للضِّيَافَةِ أَرْشما

وقال ابن السكيت في قوله "أرشما" قال: في لونه برش يشوب لونه لون آخر يدلّ على الريبة.
قال، ويروى: من نزالة أرشما، يريد من ماء عبد أرشم.
وقال أبو تراب: سمعت عَرَّاما يقول: الرَّسْمُ والرشمُ: الأثر، ورسمَ على كذا، ورشمَ، أي كتب. ويقال للخاتم الذي يُختم به البُرّ: الرَّوْسَمُ، والرَّوْشَم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أرْشمَ الشجر وأرمش، إذا أورق.

رمش

قال الليث: الرَّمَش: تفتُّل في الشفر، وحُمرة في الجفون مع ماء يسيل، وصاحبه أرْمَش، والعين رَمْشاء.
وأنشد غيره:

لَهُم نَظَرٌ نَحْوِي يَكادُ يزِيلـنِـي وأبصارُهُمْ نحو الْعَدُو مَرَامِش

قال: مرامش: غضيضة من العداوة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المِرماشُ: الذي يُحرِّكُ عينيه عند النظر تحريكا كثيرا، وهو الزَّأْراءُ أيضا.
قال: والرَّمْشُ: الطاقة من الحماحم الرَّيْحان وغيره.
وقال اللحياني: برذون أرمش، وبه رَمَشٌ، أي بَرَشٌ، وأرض رمشاء: كثيرة العشب.
وقال غيره: الرَّمْشُ: أن ترعى الغنم شيئاً يسيراً، وقد رَمَشَتْ ترمشُ رمشاً، وأنشد:

قَدْ رَمَشتْ شيئاً يَسيراً فاعْجَلِ

مرش

قال الليث: المَرْش: شبه القرص من الجلد بأطراف الأظافير ويقال: قد ألطفَ مرْشاً وخرشاً، والخَرْش: أشدُّه، قال: والمرش: أرض إذا وقع عليها ماء المطر رأيتها كلها تسيل، ويمرشُ الماء من وجهها في مواضع لا يبلغ أن يحفر حفر المسيل، وجمعه الأمراش.
يقال: انتهينا إلى مَرْشٍ من الأمْراش، اسم للأرض مع الماء، وبَعْدَ الماء إذا أثَّرَ فيه، والإنسان يمترش الشيء بعد الشيء من هاهنا ثم يجمعه.
وقال النضر: المَرْسُ، والمَرْش: أسفل الجبل، وحضيضه يسيل منه الماء فيدبُّ دبيباً ولا يَحْفِر، وجمعه أمراسٌ وأمراش.
قال: وسمعت أبا محجن الضبابي يقول: رأيت مَرْشاً من السيل، وهو الماء الذي يجرح وجه الأرض جرحاً يسيراً، ويقال: لي عند فلان مُرَاشةٌ، ومُراطة، أي حَقٌّ صغير، ومَرَش وجهه، إذا خدشه، وامترست الشيء وامترشته، إذا اختلسته.

شمر

قال الليث: شمر اسم ملك من ملوك اليمن يقال: إنه غزا مدينة السُّعْد فهدمها، فسميت شمر كنذ. وقال بعضهم: بل هو بناها فسميت شمر كَثْ، فأعربت سرقند.
قال: والشَّمْرُ: تشميرُكَ الثوب إذا رفعته وكل شيء قالص، فإنه متشمِّر، حتى يقال لثة مُتَشَمِّرَةٌ لازقة بأسناخ الأسنان. ويقال أيضا: لثة شامرة، وشفة شامرة أيضا. ورجل مُتشمر: ماضٍ في الحوائج والأمور، وهو الشَّمَّرِيُّ أيضا.
وبعضهم يقول: شمري، وأنشد:

لَيْسَ أَخُو الحاجاتِ إلا الشِّمَّـرِي والجملُ البَازِلُ والطِّرفُ القَوِي

وقد انشمر لهذا الأمر وشمَّر إزاره، ويقال: شاة شامرة، إذا انضمّ ضرعها إلى بطنها من غير فعل.
قال: وشمَّر: اسم ناقة، وهو من القلوص والاستعداد للسير وأنشد:

فَلَمَّا رَأَيْتُ الأمْرَ عَرْشَ هُوِيَّةٍ تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الْفُؤَادِ بشَمَّرا

وقال الأصمعي: شمَّر: اسم ناقة. ويقال: أصابهم شرٌّ شِمِرّ.

وقال شمر، يقال شَمّرَ الرجل وتشَمَّر، وشَمّر غيره، إذا أكمشته في السير والإرسال، وأنشد:

فشمرَتْ وانْصَاعَ شَمَّرِيّ

شَمّرَتْ: انكمشتْ، يعني الكلاب، والشمري: المشمَّر، قاله الأصمعي. قال: ويقال شَمّرَ إبله وأشمرها، إذا أكمشها وأعجلها، وأنشد:

لَمَّا ارْتَحَلنَا وأَشْمَرنَا ركائبَنَا ودونَ وَارِدَةِ الجَوْنِيِّ تَلْفَاظُ

سلمة عن الفراء: الشَّمَّرِيُّ: الكيِّسُ في الأمور المنكمش، بفتح الشين والميم، ومن أمثالهم: "شمَّرَ ذيلاً وادَّرَعَ ليلاً" أي قلَّصَ ذيلهُ.
وفي حديث عمر أنه قال :لا يُقِرّ أحدٌ أنه كان يطأ وليدته إلا ألحقت به ولدها، فمن شاء فليُمسكها، ومن شاء فليُسَمِّرْها".
قال أبو عبيد: هكذا الحديث بالسين، وسمعت الأصمعي يقول: أعرف التشمير بالشين وهو الإرسال.
قال: وأراه من قول الناس: شمّرْتُ السفينة: أرسلتها فحوّلت الشين إلى السين.
قال أبو عبيد: الشين كثير في الشعر وغيره.
وقال الشماخ يذكر أمراً أرقَ له:

أَرِقْتُ له في الْقوم والصُّبُّ ساطِعُ كما سَطَعَ المَرِّيخُ شَمَّرَهُ الغَالي

وقال شمر: تشمير السهم جَفْزه وإكماشه وإرساله.
قال أبو عبيد: وأما السين فلم نسمعه إلا في هذا الحديث ولا أراها إلا تحويلاًكما قالوا: أرشم بالشين، وهو في الأصل بالسين، وكما قالوا سَمّتَ العاطس وشمَّته.
وقال المؤرج: رجل شِمْرٌ، أي زولٌ بصير بالأمور، نافذٌ في كل شيء، وانشد:

قَدْ كُنتُ سَمْسِيراً قَدُوماً شِمرا

قال: والشِّمْرُ: السخيُّ الشجاع، وانشَمَرَ للأمر، إذا خفَّفَ فيه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الامرش: الرجل الكثير الشر، يقال: مرشه، إذا آذاه. والأرمش: الحسن الخلق. والأمشر: النشيط. والأرشم: الشَّرِه.
وقال أبو عمرو: الأمراش: مسايل الماء تسقي السُّلقان.

مشر

قال الليث: المَشْرَةُ: شبه خوصة تخرج في العضاه، وفي كثير من الشجر أيام الخريف، لها ورق وأغصان رخصة.
يقال: أمشرت العضاه.
أبو عبيد عن أبي زياد والأحمر: أمشرت الأرض، وما أحسن مَشَرتَهَا.
وقال أبو خيرة: مشرتها: ورقها. ويقال: أُذنٌ حشرة ومشرة، أي مؤللة عليها مَشْرَةُ العِتق، أي نضارته وحُسنه.
وقال النَّمريّ يصف فرساً:

لها أُذُنٌ حَشْـرَةٌ مَـشْـرَةٌ كأُعْليطِ مَرْخٍ إذا ما صَفِرْ

وقيل مشرة: إنباع لحشرة.
أبو عبيد: مشرت اللحم: قسمته، وأنشد:

فقُلْتُ أشيِعَا مَشَّرَ القِدْرَ حَوْلَنا وأَيَّ زَمَانٍ قَدْرُنَا لَمْ تُمَشَّرِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّمشير: حسن نبات الأرض واستواؤه، والتَّمشير: نشاط النَّفْسِ للجماع.
وفي الحديث: "إني إذا أكلت اللحم وجدت في نفسي تمشيرا".
والتَّمشير: القِسمة وتَمشَّر الشجر، إذا أصابه مطر فخرجت ورقته، وتَمَشَّرَ الرجل، إذا اكتسى بعد عري، وامرأة مَشرَةُ الأعضاد، إذا كانت رَيّا، والمشرة من العشب ما لم يطل.
وقال الطرماح:

عَلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بالْمَحَاجِن

وتَمشَّرَ الرجل ،إذا استغنى، وأنشد:

ولَوْ قَدْ أَتانَا بُرُّنَا ودَقِـيقُـنَـا تَمَّشرَ منكمْ مَنْ رَأَيْتَاهُ مُعْدِمَا

شمر: أرض ماشِرَةٌ، وهي التي قد اهتزَّ نباتها، واستوت ورويت من المطر.
وقال بعضهم: أرض ناشِرَةٌ بهذا المعنى.

شفل

أهمل الليث شَفَلَ، وقرأت في كتاب النضر بن شميل: الْمِشْفَلَةُ: الكَبَارَجَة، والْمَشافلُ جَماعة. قال: الْقُرْطَالَةُ: الكَبَارَجَةُ أيضاً. قال: وسَمعت شَامِياً يقول: والْمِشْفَلَةُ: الكَرِشُ.

فشل

قال الليث: رجل فَشِلٌ، وقد فَشِلَ يَفْشَلُ عند الحرب والشِّدَّة، إذا ضَعُفَ وذهبت قواه، ويقال: إنه لَخَشْلٌ فَشْلٌ، وإنه لَخَشِلٌ فَشِلٌ.
وقال الله جلَّ وعزَّ: (ولا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وتَذْهَبَ رِيحُكُمْ).
قال الزّجاج: أي تَجْبُنُوا عن عَدُوِّكمْ إذا اخْتَلَفْتُمْ.
ثعلب، عن ابن الأعرابي:الْمِفشَلُ: الذي يَتَزَوَّجُ في الغرائب لئلا يَخْرُجَ ولده ضاوياً، والْمِفشَلُ: سِتْرُ الْهَوْدَج.

وقال ابن شميل: هو الْفِشْل، وهو أنْ يُعلِّقَ ثَوباً على الهَوْدَج، ثمَّ يُدْخُلهُ، ثم يُدْخلهُ فيه ويَشُدُّ أطرافه إلى القواعد، فيكون وجايةً من رؤوس الأحْناء والأقْتاب، وعُقد العُصُم، وهي الْحِبال.
وقد افتشَلَتَ المرأة فِشْلها، وفشلته. عمرو، عن أبيه: الفِشْلُ سِتْرُ الهَوْدَج. قال: والفَيشَلَةُ: طَرَفُ الذّكر، وجمعها الفَيشَل والفَياشلُ. وقال ابن السكيت: يقال :تَفَشَّلُ فلانٌ منهم امرأةً، إذا تَزَوجها.

شبل

قال الليث: الشِّبْلُ ولد الأسد.
أبو عبيد عن الكسائي: الإشبالُ التَّعَطّفُ على الرجل ومعونته.
وقال الكميت:

هُمُ رَئموهَا غَيرَ ظَأْرٍ وأَشبَلُوا عليها بأَطْرَافِ الْقَنَا وتَحدَّبُوا

قال: وقال الأصمعي: المُشبِلَةُ من النساء هي التي تقيم على ولدها بعد زوجها ولا تتزوج.
يقال لها: أشبلتْ وحنت على ولدها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: إذا كان الغلام ممتلئ البدن نعمة وشبابا، فهو الشابلُ، والشابن، والحضجر.
أبو عبيد، عن أبي زيد: إذا مشى الحُوار مع أُمه فهي مُشبِلٌ.
قال الأزهري: قيل لها مُشْبِلٌ؛ لشفقتها على ولدها.

شلم

قال الليث شَالَمٌ وشيلمٌ، بلغة أهل السواد، وهو الزُّوانُ الذي يكون في البُرّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: هو الشَّيْلَمُ والزُّوانُ والسَّعيعُ.
وقال أبو تراب: سمعت السُّلَميَّ يقول: رأيت رجلا يتطاير شلَّمهُ وشنَّمُه.

إن تحميله ساعةً فـرُبَّـما أَطارَ في حُب رِضاكِ الشِّلَّما

سلمة عن الفراء، قال: لم يأت على فعل اسم إلا بقَّم، وعثر وبذَّر، وهما موضعان، وشلَّم بيت المقدس وخضَّمُ: اسم قرية.

مشل

أهمله الليث، وهو مستعمل.
روى أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الْمشْلُ: الحلب القليل، والممشل: الحالب الرفيق بالحلب.
أبو عبيد عن الأموي مَشَّلَت الناقة تمشيلاً، إذا أنزلت شيئاً من اللبن قليلا.
شمر، عن ابن شميل: تمشيل الدرة: انتشارها لا يجتمع فيحلبها الحالب أو فصيلها.
قال شمر: ولو لم أسمعه له لأنكرته.
سلمة عن الفراء: التمشيل: أن يحلب ويبقى في الضرع شيئاً، وهو التَّفشيل أيضا.

لمش

أهمله الليث، وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: اللَّمْشُ: العبث، وهذا صحيح.

ملش

وقال ابن دريد مَلَشتُ الشيء أملِشهُ مَلشاً، إذا فتشته بيدك كانك تطلب فيه شيئاً.

شمل

أبو عبيد، عن أبي زيد: أشمَلَ الفحل شوله إشمالاً، إذا ألقح النِّصف منها إلى الثلثين، فإذا ألقحها كلها قيل: أقمها حتى قمَّتْ تقمّ قموماً.
وشملت الناقة لقاحاً شملاً، وأشمل فلان خرائفه إشمالا، إذا لقط ما عليها من الرُّطب إلا قليلا، والخرائف: النخيل اللواتي تُخرصُ أي تُحرزُ، واحدتها خروفة.
قال، ويقال لما بقي في العذق بعدما يُلقط بعضه شمل، وإذا قلَّ حمل النخلة قيل فيها شمل أيضا.
قال: وكان أبو عبيدة يقول: حمل النخلة ما لم يكثر ويعظم فإذا كثر فهو حملٌ، وشملت الشاة شملاً أشملها إذا شددت الشمال عليها.
الأصمعي، والكسائي: في شمال الشاة مثله.
وقال الليث: شملهم أمر، أي غشيتهم يشملهم شملاً وشُمولا. قال: واللون الشامل: أن يكون لون أسود يعلوه لون آخر. والشمال خلاف اليمن خليقة الإنسان، وجمعه شمائل.
وقال لبيد:

هُمُ قَوْمِي وقد أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ شائِلَ بُدِّلُوها من شِمالِي

وإنها لحسنة الشمائل، ورجل كريم الشمائل، أي في أخلاقه وعشرته. والشمال: ريح تهب من قبل الشام، عن يسار القبلة، والشمأل لغة فيها، وقد شملتْ تشمل شُمولا. وأشمل يومنا، إذا هَبَّتْ فيه الشمال، وغدير مشمول: شملته ريح الشمال، أي ضربته فبرد ماؤه، وخمر مشمولة: باردة، والشملة: كساء يشتمل به، وجمعها شِمال.
قلت: الشملة عند البادية: مئزر من صوفٍ أو شعر يؤتزر به، فإذا لُفق لفقان فهي مشملة يشتمل بها الرجل إذا نام بالليل، والشِّملة: الحالة التي يشتمل بها.
وروي عن النبي صلى الله عليه أنه نهى عن اشتمال الصَّمَّاء.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: هو أن يشتمل بالثوب حتى يُجلل جسده لا يرفع منه جانباً، فيكون فيه فرجة تخرج منها يده، وربما اضطجع فيه على هذه الحالة.
قال أبو عبيد: وأما تفسير الفقهاء فإنهم يقولون: هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره، ثم يرفعه من أحد جانبيه، فيضعه على منكبه فيبدو منه فرجه.
قال: والفقهاء أعلم بالتأويل من هذا، وهذا أصحُّ في الكلام، والله أعلم.
وقال أبو عبيد: الشَّمول: الخمر، لأنها تشمل بريحها الناس.
وقال الليث: هي الباردة.
وقال أبو حاتم: يقال: شملت الخمر، إذا وضعتها في الشمال، ولذلك قيل للخمر: مشمولة.
وقال أبو عبيد: المشملُ: ثوب يشتمل به، والمشمل أيضا: سيف قصير دقيق نحو المِغْوَل.
وقال الليث: المشملةُ والمشملُ: كساء له خمل متفرق يُلتحف به دون القطيفة، وقالت امرأة الوليد له: من أنت ورأسك في مشملك؟ أبو زيد: يقال: اشتمل فلان على ناقة فذهب بها أي ركبها وذهب بها، ويقال: جاء فلان مشتملاً على داهية. والرَّحم تشتمل على الولد، إذا نضمَّنته.
وأخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت أنه قال في قول جرير:

حَيُّوا أُمامَةَ واذكُروا عَهْداً مَضَى قَبْل التَّفَرَّق من شَمَاليلِ النَّوَى

قال: الشَّماليل البقايا، قال: وقال أبو صخر وعمارة: عنى بشماليل النوى: تفرقها.
قال: ويقال: ما بقي في النخلة إلا شَمَلٌ، وشماليل، أي شيء مُتفرِّق.
وقال الأصمعي: الشَّماليل: شيء خفيف من حمل النخلة، وناقة شملال: خفيفة، وأنشد قول امرئ القيس:

كَأَنِّي بفَتْخَاءِ الْجـنـاحَـيْن لِـقْـوَةٍ دَفُوفٍ من العِقْبانِ طَأْطأْتُ

شِمْلالِي

ويروى:

على عَجَلٍ منها أُطَأْطِئُ شِمْلالِي

ومعنى طأطأتُ: أي حركت واحتثثت، وطأطأ فلان فرسه: إذا حثَّها برجليه، وقال المرار:

وإِذَا طُؤْطِئَ طَيَّارٌ طِمِرّ

وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: أراد بقوله أُطأطئُ شلالي: يده الشمال، والشمال والشملال واحد، ويقال للناقة السريعة: شملال، وهي الشِّمِلَّةُ أيضا.

وقال ابن السكيت في قول زهير:

نَوىً مُشْمولَةً فمَتَى اللِّقاءُ

قال: مشمولة: سريعة الانكشاف، أخذه من أن الريح الشمال إذا هبَّت بالسحاب، لم يلبث أن ينحسر ويذهب، ومنه قول الهذلي:

حارَ وعَقَّتْ مُزْنَةُ الريحُ وانْ قَارَ به الْعَرْضُ ولم يشمَلِ

يقول: لم تهبّ به الشمال فتقشعه، قال: والنَّوى والنية: الموضع الذي تنويه.

وقال ابن السكيت في قول أبي وجزة:

مَجْنُوبَةُ الأُنْسِ مَشْمُولٌ مَـوَاعِـدُهَـا من الهِجانِ الجمالِ الشُّطْبِ والْقَصَبِ

قوله: مجنوبة الأنس، أي أنسها محمود؛ لأن الجنوب مع المطر تُشتهى للخصب، وقوله: مشمول مواعدها، أي ليست مواعيدها بمحمودة.

ويقال: به شملٌ من جنون، أي به فزع كالجنون، وأنشد:

حَمَلْتْ به في لَيْلَةٍ مَشمُولَةٍ

أي فزعة، وقال آخر:

فما بِي مِنْ طَيْفٍ على أَّ طَـيْرَةُ إِذَا خِفْتُ ضَيْماً تَعْتَرِيني كالشَّمْلِ

قال: كالشَّمل: كالجنون من الفزع.

والشَّمْل: الاجتماع. جمع الله شملك، ويقال: انشمل الرجل في حاجته. وانشمر فيها، وأنشد أبو تراب:

وجْنَاءُ مُقَوَّرَةُ الأَلْياطِ يَحْسَـبُـهـا مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاهَا رَأْيَةَ جَمَلا
حتى يَدُلَّ عليها خَـلْـقُ أَرْبَـعةٍ في لاَزِقٍ لَحِقَ الأَقْرَابَ فانشمَلاَ

أراد أربعة أخلاف في ضرع لازقٍ لحق أقرابها فانشمر، وانضمّ.

وقال لآخر:

رَأَيْتُ بَنِي العَلاَّتِ لما تَضَـافَـرُوا يَحوزون سَهْمِي دُونَهُمْ في الشَّمائِل

أي ينزلونني بالمنزلة الخسيسة، والعرب تقول: فلان عندي باليمين، أي بمنزلة حسنة، وإذا خسَّتْ منزلته قال: أنت عندي بالشمال.

وقال عدي بن زيد يخاطب النعمان بن المنذر، ويفضله على أخيه:

كيف تَرْجو رَدَّ المُفِيضِ وقد أَّ رَ قِدْحَيْكَ في بَياضِ الشِّمال

يقول: كنت أنا المُفيض بقدح أخيك وقِدحك ففوَّزْتك عليه، وقد كان أخوك قَد أخَّرك، وجعل قدحك بالشمال لئلا يفوز، قال: ويقال: فلان مشمول الخلائق، أي كريم الأخلاق، أُخذ من الماء الذي هَبّت به الشمال فبرَّدَته.

والشماليل: جبال رمال متفرقة بناحية معقلة.

قال: ويقال للريح الشمال: شمألَ وشأمَلٌ وشَوْمَلٌ وشيْمَلٌ وشَمْلٌ. وزاد حبيب شَمُولٌ وشَمَلٌ، وأنشد:

ثوَى مالِكٌ ببلادِ الـعَـدُوّ تَسْفِي عليه رِياحُ الشمَلْ

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر القرآن فقال : "يُعطي صاحبه يوم القيامة الملك بيمينه، والخلد بشماله"، لم يرد به أن شيئاً يوضع في يمينه ولا في شماله، وإنما أراد الملك والخلد يُجعلان له، وكلٌّ من جُعل له شيء فملكه فقد جُعل في يده وقبضته، ومنه قيل: الأمر في يدك، أي في قبضتك، ومنه قول الله : (بِيَدِكَ الخَيْر)، أي هو له وإليه.
وقال الله جل وعز: (الَّذي بيده عُقْدَةُ النِّكاح) يراد به الوَلي الذي إليه عقده، وأراد الزوج المالك لنكاح المرأة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: أُمُّ شملة: كنية الدنيا، وأنشد:

من أمِّ شمْلَةَ تَرْمِينَا بِذَائِفِها

عمرو عن أبيه قال: أم شملة، وأُمُّ ليلى: كنية الخمر.

شنف

أبو عبيد عن الكسائي شَفنتُ إلى الشيء، وشَنفتُ، إذا نظرت إليه.
وقال أبو عمرو: في الشَّفْنِ والشَنفِ مثله. وأنشد:

وقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُه إذا تَدَاكَأَ مِنهُ دَفعُهُ شنَفَا

وقال الأخطل:

وإِذَا شفَنَّ إلى الطَّريقِ رَأَيْتَهُ لَهَفاً كَشاكِلَةِ الحِصَانِ الأبلَقِ

وقال الليث: الشَّطُونُ: الغيور الذي لا يفتر بصره عن النظر من شدَّة الغيرة والحذر، وأنشد:

حِذَارهُ مُرْتَقِبٌ شَفُوناً

وقال العجاج:

أزمانُ غَرَّاءُ تروقُ الشُّنَّفَا

أي تُعْجِبُ من نظر إليها.
وفي حديث مجالد بن مسعود، أنه نظر إلى الأسود بن سريع يقُصُّ في ناحية المسجد، فشَفَن الناس إليهم.
قال أبو عبيد، قال أبو زيد: الشَّفْنُ: أن يرفع الإنسان طرفه ناظراً إلى الشيء كالمتعجب منه، أو كالكاره له، ومثله شَنَفَ.
وقال الليث: الشَّنَفُ: شدة البغض، يقال شَنِفَهُ، أي أبغضه، وانشد:

ولَنْ أَزَالَ وإنْ جَامَلْتُ مُحْتَسِباً فِي غَيْرِ نَائِرَةٍ ضَباًّ لها شَنِفَا

أي مبغضاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الشَّنْفُ بفتح الشين: في أعلى الأُذن، والرَّعثة: في أسفل الأُذن، وجمعه: شُنُوف.
وقال الليث: الشَّنفُ: معلاق في قوف الأُذن.
أبو عبيد عن الأموي: الشَّفْنُ، ساكن الفاء: الكَيِّس.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّفْنُ: رقيب الميراث.
عمرو عن أبيه: الشَّفْن: الانتظار، ومنه قول الحسن: "تموت وتترك مالك للشافن".
والشَّفْنُ: البُغض.
ثعلب عن ابن الأعرابي شَنِفْتُ: فطِنتّ، وأنشد في ذلك قوله:

وتَقولُ: قَدْ شَنِفَ الْعَدُوُّ فَقُلْ لهَا: مَا لِلْعَدُوِّ لغيرها لا يَشنَفُ

أبو زيد: من الشِّفاه الشَّنْفَاءُ، وهي المُنقلبة الشفة العليا من أعلى، والاسم الشَّنَفُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي شَنِفْتُ له وعديت له، إذا أبغضته.
قال: ويقال: مالي أراك شانفاً عني وخانفاً، وقد خَنَفَ عني وجهه، أي صرفه.

نفش

قال الليث: النَّفْشُ: مدُّكَ الصوف حتى ينتفش بعضه عن بعض، وكل شيء تراه مُنتبراً رخو الجوف، فهو مُنْتَفِشٌ ومُتَنَفِّشٌ. وقد يقال: أرنبة متنفِّشة، إذا انبسطت على الوجه، وقد تَنفّشَ الضِّبعان، أو بعض الطير، إذا نفض ريشه كأنه يخاف أو يرعد.
ويقال: أمةٌ متنفِّشةٌ.
الحراني، عن ابن السكيت، قال: النّفَش: أن تنتشر الإبل بالليل فترعى، وقد أنفشتها، إذا أرسلتها بالليل فترعى بلا راع وهي إبل نُفَّاشٌ، وأنشد:

أجْرِسْ لها ابْنَ أبي كِبَاشِ
فمالَها اللّيْلة من إنْفـاش
غير السّرى وسائِقٍ نَجَّاش

إلا بمعنى غير السُّرى كقوله: (لو كان فيهما آلهة إلا الله) أراد غير الله.
قال المنذري: أخبرني ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: يقال: نفشت الإبل تَنفَش ونَفشتْ تَنفُش، إذا تفرَّقت، فرعت بالليل من غير علم راعيها، والاسم: النَّفَش، ولا يكون إلا بالليل، ويقال: باتت غنمه نَفَشا، وهو أن تَفَرَّقَ في المرعى من غير علن صاحبها، وقد نفشت نفشا.
أخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال في قولهم: إن لم يكن شحم فَنَفَشٌ، قال: قال ابن الأعرابي معناه: إن لم يكن فِعْلٌ فرياءٌ، قال: والنَّفَش: الصُّوفُ.

فيش

قال الليث فَيْشون: اسم نهر.

فنش

قال أبو تراب: سمعت السُّلمي يقول :بَنّش الرجل في الأمر وفَنّشَ، إذا استرخى فيه، وأنشد أبو الحسن:

إنْ كُنْتَ غَيْرَ صائِدِي فَبَنِّشِ

قال: ويروى فَبَنِّش" أي اقعد.
وقال أبو تراب: سمعت العبسيين يقولون فَنّش الرجل عن الأمر، وفَيَّش إذا خام عنه.

نشف

قال الليث: النَّشْفُ: دخول الماء في الأرض، والنشْفُ: حجارة على قدر الأفهار ونحوها سود كأنها مُحترقة، تُسمى نَشفْة ونشفاً، وهو الذي يُنقّى به الوسخ في الحمامات، سُميت نشفة لتنشفها الماء.
وقال آخرون سُميت نشفةً لانتشافها الوسخ عن مواضعه، والجميع النَّشْفُ.
والنَّشْفَةُ: الصُّوفة التي يُنْشفُ بها الماء من الأرض.
الحراني عن ابن السكيت: النَّشْفُ: مصدر نَشِفَ الحوض الماء يَنْشَفُه نشفاً، ويقال: أرض نَشِفةٌ بيِّنَةُ النَّشَف، إذا كانت تنشف الماء.
وقال في باب فَعِلَ: وهو الفصيح الذي لا يتكلَّمُ بغيره، ومن العرب من يفتح نشف الحوض ما

فيه من الماء، يَنشفُه، ونفذ الشيء ينفذُ.
أبو عبيد عن الأصمعي: النِّشْفُ والنَّشَفَة: حجارة الحَرَّة وهي سود كأنها مُحترقة.
وقال أبو عمرو: النَّشفَةُ: الحجارة التي يُدلك بها الأقدام. وقال الأموي مثله، إلا أنه قال: النِّشْفَةُ، بكسر النون.
اللحياني: انْتُسِف لونه، وانتُشفَ لونه، بمعنى واحد.
وقال ابن السكيت: هي الرغوة والنُّشافةُ لما يعلو ألبان الإبل والغنم إذا حُلبت.
ويقال انتَشفتُ، إذا شربت النُّشافَةَ، ويقول الصبي: أنشفني، أي اعطني النُّشافة أشربها.
ويقال: أمست إبلكم تُنَشِّفُ وتُرَغِّي، أي لها نُشافَةٌ ورُغْوَة.
وقال اللحياني: النُّشافَة والنُّشْفةُ: ما أخذته بمغرفة من القِدر، وهو حارٌّ فتحسَّيْتَهُ.
وقال النضر :نَشَّفَت الناقة تَنشيفاً، وهي ناقة مُنَشِّفٌ، وهو أن تراها مرَّة حافلاً، ومرة ليس في ضرعها لبن، وإنما تفعل ذلك حين يدنو نتاجها، والنُّشافَةُ: الرُّغوة، وهي الجُفالَة.

شبن

الشابِنُ والشابل: الغلام الثّار الناعم، وقد شَبَنَ وشَبَلَ.

شنب

شمر: قال ابن شميل: الشَّنَب في الأسنان أن تراها بيضاء مستشربة شيئاً من سواد، كما ترى الشيء من السَّواد في البُرُد. وقال بعضهم يصف الأسنان:

مُنَصَّبُها حَمْـشٌ أَحَـمُّ يَزِينُـه عوارضُ فيها شُنْبَةٌ وغُروب

والغروب: ماء الأسنان، والظَّلم: بياضها كان يعلوه سواد.
قال الليث: الشَّنَبُ: ماء ورِقَّةٌ تجري على الثغر.
عمرو عن أبيه: المشانِبُ: الأفواه الطيبة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المِشْنَبُ: الغلام الحدث المحزَّزُ الأسنان المؤشَّرُها فَتَاءً وحَدَاثَةً.
وقال أبو العباس: اختلفوا في الشَّنَب، فقالت طائفة: هو تحزيز أطراف الأسنان، وقيل: هو صفاؤها ونقاؤها، وقيل هو تفليجها، وقيل ظِيبُ نكهتها.
وقال الأصمعي: الشَّنَبُ: البرد والعذوبة في الفم.
وقال الليث: رمانة شنباء، وهي المليسة، وليس فيها حَبّ، وإنما هو ماء في قِشْرٍ على خلقة الحبّ من غير عَجَم.

نشب

عمرو عن أبيه: المنَاشِبُ :بُسرُ الخشو.
وقال ابن الأعرابي: المِنْشبُ: الخَشْوُ أتونا بخشوٍ مِنْشبٍ يأخذ بالحلقِ.
وقال الليث: النَّشَبُ: المال الأصيلُ.
أبو عبيد: من أسماء المال عندهم النَّشَب.
يقال: فلان ذو نشبٍ وفلان ما له نَشب.
وقال الليث :نَشِبَ الشيء في الشيء نَشَباً، كما يَنشَبُ الصيد في الحبالة. وأنشبَ البازي مخالبه في الأخيذة، ونَشِبَ فلان مَنْشِبَ سوء، إذا وقع فيما لا نخلص له منه، وأنشد لأبي ذؤيب:

وإذا المِنيّةُ أَنشبَتْ أَظفارَهَا أَلْفَيتَ كلَّ تميمةٍ لا تنْفَعُ

والنُشَّابُ: جمع النُّشَّابة، والنَّاشِبَةُ: قوم يرمون بالنُّشَّابِ، والنَّشَّاب مُتَّخذه، وأُشبة ونُشْبَة: من أسماء الذئب.
وقال غيره: انتشب فلان طعاما، أي جمعه، واتخذ منه نَشَباً، وانتشبَ حطباً جَمَعه.
قال الكميت:

وأَنْفَدَ النَّمْلُ بالصَّـرَائِم مـا جَمَّعَ والحاطِبُونَ ما انتَشَبُوا

أبو عبيد عن أبي زيد: أَنْشَبَتِ الريح، وأسْنَفَت، وأَعَجَّتْ، كل هذا في شدَّتها وسوفا التراب.

نبش

قال الليث: النَّبْشُ: نبشكَ عن الميت، وعن كل دفين، وأنابيشُ العنصل: أُصوله تحت الأرض، واحدها أُنْبُوشة، وأنشد:

بأَرْجائِهِ القُصْوَى أَنابيشُ عُنْصُلِ

بنش

قال اللحياني: بنَّشَ: قعد.

نشم

أبو عبيد عن الأصمعي: من أشجار الجبال النَّبْعُ والنَشَمُ.
وقال غيره :يُتَّخَذُ من النَّشَم القسيّ العربية.
وقال امرؤ القيس:

عارِضٍ زَوْرَاءَ من نَشَمٍ غيرِ باناةٍ على وَتَـرِهْ

وفي حديث مقتل عثمان رضي الله عنه: أنه لما تَشَّمَ الناس في أمره، قال أبو عبيد: معناه: طعنوا فيه ونالوا منه.
قال: وأخبرني المنذري، عن أبي عمرو ابن العلاء، أنه كان يقول في قول زهير:

تَفَانَوا ودَقُّوا بينَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمِ

قال: هو من ابتداء الشرّ، يقال: قد تَشَّمَ القومَ في الأمر تنشيماً، إذا أخذوا في الشَّرّ، ولم يكن يذهب إلى أنَّ مَنْشَمَ امرأة كما يقول غيره.
قال أبو عبيد، وأخبرني ابن الكلبي في قوله: عطر مَنْشَم، قال مَنْشَم: امرأة من حِميرَ، كانت تبيع الطيب، فكانوا إذا تطيبوا بطيبها اشتدَّت حربهم، فصارت مثلاً في الشرِّ.
وقال شمر: قال بن الأعرابي :تَنَشَّمَ في الشيء، ونَشَّمَ فيه، إذا ابتدأ فيه وأنشد:

وَقَدْ أَغْتَدِى واللّيلُ في جَرِيمِـه مُعَسْكِراً في الغُرِّ من نُجومِه
والصُّبْحُ قد نَشَّم فـي أَدِيمِـه يَدُعُّه بِضِفَّتَـيْ حَـيْزُومِـه
دَعَّ الرّبيبِ لَحْيَتَـيْ يتـيمـه

قال :نَشَّمَ في أديمه، يريد تبدَّى في أول الصبح، قال: وأديم الليل: سواده، وجريمه: نفسه.
أبو عبيد، عن الفراء :نَشَّمَ اللحم تَنْشِماً، إذا تغيَّرت ريحه لا من نتن ولكن كراهة.
شمر عن ابن الأعرابي: التنْشِيمُ: الابتداء في كل شيء.
قال: والمَنْشَمُ: شيء يكون في سنبل العطر، يسميه العطارون روق وهو سَمٌّ ساعة.
وقال بعضهم: هي ثمرة سوداء منتنة.
وقد أكثرت الشُّعراء ذكر مَنْشَم في أشعارها، قال الأعشى:

أَرانِي وعَمْراً بيننا دَقُّ مَنْشَم فلم يَبْقَ إلا أَنْ أُجَنَّ ويَكْلَبَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْمُنَشَّمُ: الذي قد ابتدأ يتغير، وأنشد:

وقَدْ أُصاحِبُ فِتْيَاناً شَرَابُـهـم خُضْرُ المَزادِ ولحمٌ فيه تَنشيمُ

قال: وخضر المزاد الفظّ، وهو ماء الكرش، ويقال: أراد أن الماء بقي في الأداوى، فاخضَرَّت من القوم.
اللحياني :تَنَشَّمْتُ منه علماً، وتنَسَّمْتُ منه علماً، إذا استفدت منه علما.

نمش

قال الليث: النَّمَشُ: خطوط النُّقوش من الوشى ونحوه، وأنشد:

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بالوَشْيِ أَكْرُعُه مُسَفَّعُ الخدِّ غادٍ ناشِطٌ شَبَبُ

قلت :نَمِشٌ: نعت للأكرع مقدَّم، أراد: أذاك أم ثور نَمِشٌ أكرعه؟ وقال الليث: النَّمْشُ: النميمة، والسرار.
والنَّمْشُ: الالتقاط للشيء، كما يعبث الإنسان بالشيء في الأرض.
واخبرني المنذري، عن أبي الهيثم أنه أنشده:

يا مَنْ لِقَوْمٍ رَأْيُهُم خَـلْـفَ مُـدَنْ إنْ يَسْمَعُوا عَوْراءَ أَصْغَوْا في أَذَنْ
ونَمَشوا بكَـلِـمٍ غـيرِ حَـسَـن

قال :نَمَشُوا: خلطوا، وثور نمشُ القوائم؛ في قوائمه خطوط مختلفة، أراد: خلطوا حديثاً حسناً بقبيح.
قال: ويروى نمسوا: أي أسرُّوا، وكذلك همسوا، وعنز نمشاءُ، أي رقطاء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال في الكذب :نَمَشٌ، ومَشٌّ، وفَرَشَ، وقَرَشَ، ودبشَ.
أبو تراب، عن واقع: بعير نمِشٌ ونَهشٌ، إذا كان في خُفِّه أثر يتبيَّن في الأرض من غير أثره.

مشن

قال الليث: المَشْنُ: ضرب من الضرب بالسياط، يقال مَشَنَهُ ومَتَنَه، مَشنَاتٍ، أي ضربات.
ويقال مَشنَ ما في ضرع الناقة ومَشقَه، إذا حلبه.
أبو تراب: إن فلانا ليمتشُّ من فلان ويمتشنُ من فلان، أي يصيب منه.
وقال ابن السكيت: عن الكلابي: مرَّت بي غرارة فمشنتني. وأصابتني مشنة: وهو الشيء له سعة لا غور له؛ منه ما بضَّ منه شيء، ومنه ما لم يجرح الجلد.
قلت: وسمعت رجلا من أهل هجر يقول لآخر مَشَّن الليف، معناه: ميِّشهُ وانفُشْه للتَّلْسين.
وقال ابن السكيت: امرأة مِشانٌ: سليطة وأنشد:

وهَبْتُه من سَلْفَعٍ مِشَانِ كَذِئْبَةٍ تَنْبَحُ بالرُّكْبانِ

وأخبرني المنذري، عن جُنيد، عن محمد بن هارون، قال: سمعت عثمان بن عبد الوهاب الثقفي يقول: اختلف أبي ولأبو يوسف عند هارون، فقال أبو يوسف: أطيبُ الرُّطَب المُشانُ، وقال أبي: اطيب الرَّطب السُّكر. فقال هارون :يُحضران. فلما حضرا تنازل أبو يوسف السُّكر، فقلت له: ما هذا؟ فقال: لما رأيت الحق لم أصبر عنه.
ومن أمثال أهل العراق :بِعِلَّةِ الورشان تأكل الرُّطَب المُشانَ.
أبو عمرو: والمَشْنُ: الخدشُ. وقال الكلابي: امْتَشَنْتُ الناقة وامتشلتها، إذا حلبتها.
وقال ابن الأعرابي: المَشنُ: مسح اليد بالشيء الخشن.

واخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: مشتقه عشرين سوطاً ومتحته ومشنته.
وقال: كانَّ وجهه مُشِنَ بقتادة، أي خُدش بها، وذلك في الكراهة والعبوس والغضب.

شنم

ثعلب عن ابن الأعرابي: الشنْمُ: الخَدْش، والشُّنْم، الرجال المُقَطَّعو الآذان. وقال رَمَي فَشنَمَ: إذا خرق طرف الجلد.

شبم

قال الليث: الشبَمُ: برد الماء، يقال: ماء شَبِمٌ، ومطر شَبِم.
وقال اللحياني: قيل لابنة الخُسِّ: ما اطيب الأشياء؟ فقالت: لحم جزور سَنِمَة، في غداة شبِمة، بشفار خدمة، في قدور هَزِمة. أرادت: في غداة باردة، والشفار الخذمة: القاطعة، والقدور الهزمة: السريعة الغليان.
وقال ابن الأعرابي: الشبامُ: عود يُجعل في فم الجدي لئلا يرضع، فهو مَشْبُوم.
وقال عدي:

ليس للمرْءِ عْصْرَةٌ من وِقاعِ الدَّ هر تُغْنِي عنه شِبامَ عَـنـاقِ

وشبام: حي من اليمن.
والعرب تسمي السّمّ شبِماً، والموت شبِماً، لبرده.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لرأس البرقع، الصوقعة، ولكفِّ عين البرقع: الضرس، ولخيطه: الشِّبامان.

بشم

قال الليث: البَشمُ :تُخمة على الدَّسَم؛ وربما بشم الفصيل من كثرة اللبن حتى يدقي سلحاً فيهلك، يقال: دقي: إذا كثر سلحه.
أبو عبيد عن الأصمعي: البَشامُ: شجر طيب الريح يُستاك به، وأنشد:

أَتَذْكُرُ إِذْ تُوَدِّعُنَا سُلَيْمَـى بِفَرْعِ بَشامَةٍ سُقِيَ البَشامُ

شاص

قال ابن شميل: رجل به شوصة، والشّوْصَة: الرَّكزة، به ركزة، أي شوصة. قال: والشوصة: ريح يأخذ الإنسان في لحمه، تحوَّل مرة هاهنا ومرة هاهنا، ومرة في الظّهر، ومرة في الحواقن.
وقال الليث: الشَّوْصَةُ: ريح تنعقد في الأضلاع، تقول: شاصتني شوصةٌ، والشوائِصُ: أسماؤها.
وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه كان يشوص فاه بالسّواك.
قال أبو عبيد: الشّوْصُ: الغسل، وكل شيء غسلته فقد شصتتَه تشوصُه شوْصاً، وهو المَوْصُ، يقال مَاصَهُ وشاصَهُ، إذا غسله.
وقال شمر: قال الفراء: شاسَ فمه بالسِّواك وشاصه.
قال: وقالت امرأة: الشوْصُ يوجع والشوس ألين منه.
وقال أبو عمرو: هو يشوصُ، أي يستاك.

وقال أبو عبيدة: شصْتُ الشيء، نقَّيته. وقال ابن الأعرابي: شوصه: دلكه أسنانه وشدقه.
وقال الهوازني: شاص الولد في بطن أمه، إذا ارتكض، يشوص شوصةً.
وقال الليث: الشّوَصَ في العين، وقد شَوِصَ شوَصاً، وشاصَ يَشاصُ. قلت: الشوس بالسين في العين أكثر من الشوَص، يقال: رجل أشوَسُ، وذلك إذا عُرِف في نظره الغضب أو الحقد، ويكون ذلك من الكِبر، وجمعه الشُّوس.
وقال أبو زيد: شاسَ الرجل سِواكه يشوصُهُ، إذا مضغه، واستنَّ به، فهو شائِص.

شصا

بو عبيد عن الفراء: الشُّصُوُّ من العين مثل الشخوص. يقال: شصا بصره فهو يَشصُو شُصُوًّا، وهو الذي كأنه ينظر إليك وإلى آخر.
أبو الحسن اللحياني: يقال للميت إذا انتفخ فارتفعت يداه ورجلاه: قد شصا بشصَى شُصِيًّا، حكاه عن الكسائي.
قال: وحكى لي الأحمر: شصَا يَشصُو شُصُوًّا، فهو شاصٍ.
قال: ويقال للشاصي: شاظٍ بالظاء، وقد شظَا يَشظِي شُظِيًّا، قال: ويقال للزِّقاق المملوءة الشائلة القوائم، وللقِرَب إذا كانت مملوءة، أو نُفخ فيها فارتفعت قوائمها شاصِيَة، والجميع شواصٍ، وشاصياتٍ، وأنشد قول الأخطل:

أناخُوا فَجرُّوا شاصَياتٍ كأنّها رِجالٌ من السُّودان لم يتسرْبَلُوا

وقال اللحياني: شصَي وشظى مثل ذلك، ومن أمثال العرب: "إذا أرجعنَّ شاصياً فارفع يدًا" معناه: إذا ألقى الرجل لك نفسه وغلبته فرفع رجلي، فاكفف يدك عنه.
الليث: شصَت السحابة تَشصو، إذا لرتفعت في نشوئها، والشاصي: الذي إذا قُطعت قوائمه ارتفعت مفاصله أبدا.
ثعلب عن ابن الأعرابي، الشَصْوُ: السِّواكُ، والشصْوُ: الشدَّة.

شيص

أبو عبيد عن الفراء يقال للتمر الذي لا يشتدُّ نواه: الشِّيْسَاء، وهو الشيص.
وقال الأموي: هي بلغة بلحارث بن كعب: الصِّيص.
وقال الأصمعي: صأصأت لنخلة، إذا صارت شِيصاً، وأهل المدينة يُسمُّون الشيص السُّخل.
وقال الليث: الشِيصُ: شيِصَاءُ التَّمر، وهو الرديء منه، وقد أشاصَت النخلة، والواحدة شِيصَةٌ، وشِيصَاءَةٌ ممدودة.
وفي نوادر الأعراب: شيَّصَ فلان الناس، أي عذبهم بالأذى. قال: وبينهم مُشايَصة، أي منافرة.

شاس

قال الليث: يقال: شاسَ يَشاسُ، وشَوِسَ يَشْوَسُ شَوَساً، ورجل أَشْوَس، وامرأة شوْسَاءُ، إذا عُرف في نظره الغضب والحقد.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الشَّوْسُ والشَّوصُ في السِّواك، والشَّوسُ: جمع الأشوس، وأنشد شمر:

أَ إِنْ رأَيتَ بني أَبيك مُحَمّجِينَ إلَيّ شُوسَا

ويقال: فلان يتشاوس في نظره، إذا نظَرَ نظَر ذي نخوة وكبر.
وقال أبو عمرو: الأشوش والأشوز: المُذَيِّخُ المتكبر، ويقال ماء مشارسٌ، إذا قلَّ فلم يكد تراه الرَّكية من قلته، أو كان بعيد الغور. وقال الراجز:

أَدْلَيْتُ دَلوِي في صَرىً مُشاوِسِ فبَلَّغَتْنِي بَعْدَ رَجْسِ الرَّاجِـسِ
سَجْلاً عليه جِيَفُ الخنافِـسِ

والرَجْسُ: تحريك الدلو لتمتلئ من الماء.

شئس

قال الليث: مكان شَئِسٌ، وهو الخشن من الحجارة، وأمكنة شُؤْسٌ، وقد شَئِسَ شأَساً.
وقال أبو زيد: شئِسَ مكاننا شأساً، وشئز شأزاً، إذا غلُظَ واشتدَّ.
قلت: وقد يُخفف فيقال للمكان الغليظ: شازٌ وشاسٌ، ويُقلب فيقال: مكان شاسئ جاسئ: غليظٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّسَا: البسر اليابس.

شئز

في حديث معاوية أنه دخا على خاله وقد طُعن، فبكى. فقال: ما يُبكيك يا خال؟ أَوَجعٌ يُشئِزَكَ، أم حرص على الدنيا؟ قال أبو عبيد: قوله: يشئزك أي يقلقك يقال شَئِزْتُ أي قلقت، وأشأزني غيري. وقال ذو الرمة يصف ثوراً وحشيا:

فَبـاتَ يُشْـئِزُهُ ثَـأْدٌ ويُسْـهِــرُه تَذَاؤُبُ الرِّيح والوَسْواسُ والهضَبُ

وقال الليث شَئِزَ المكان، إذا غَلُظَ وارتفع، وأنشد لرؤبة:

جَذْبَ الملَهَّى شَئِزَ المعَوَّهْ

وقلبه في موضع آخر، فقال:

شَازٍ بِمَنْ عَوَّهُ جَذْبَ المُنْطَلِق

ترك الهمز وأخرجه مخرج: عاثٍ وعايثٍ، وعاقٍ وعايقٍ.
أبو عمرو: وأشأزَ الرجل عن كذا، أي ارتفع عنه. وأنشد:

فلو شَهِدْتَ عُقَيبِي وتَقْفـازِي أَشأَزْتَ عن قَولك أَيَّ إشآزِ

شمر، عن ابن شميل: الشَّأْزُ: الموضع الغليظ الكثير الحجارة، وليست الشُّؤْزَةُ إلا في حجارة وخشونة، فأما أرض غليظة وهي طين فلا تُعَدُّ شَأزاً.

وشز

قال الليث: الْوَشْزُ من الشدة، يقال: أصابهم أوشازُ الأمور، أي شدائدها.
وقال غيره: لجأت إلى وَشَزٍ، أي تحصَّنْتُ به.
أبو عبيد عن الأصمعي: قال: الوشز والنشز، كله ما ارتفع من الأرض، وأنشد غيره:

يَا مُرَّ قاتِلْ سَوْفَ أَكْفيك الرَّجزْ إنَّكَ مِنِّي مُلْجَأ إلـى وشَـزْ

قلت: وقد جعله رؤبة وَشْزاً مُخففة، وقال:

وإنْ حَبَتْ أَوْشازُ كلِّ وشْزِ

حبت، أي سالت بعدد كثير.
وقال ابن الاعرابي، يقال: إن أمامك أوشازاً فاحذرها، أي أموراً شداداً مَخُوفةً. والأوشازُ من الأمور: غلظها.

شيز

قال الليث: الشِّيزُ: خشبة سوداء، يُتَّخذ منها الأمشاط وغيرها.
وقال غيره: يقال للجفان التي تُسوَّى من هذه الشجرة: الشِّيزَى.
وقال ابن بعريّ:

إلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاَءٍ لُبَابَ الْبُرِّ يْلبَكُ بالشِّهـادِ

أبو عبيد في باب فِعْلَى: الشِّزى: شجرة.
عمرو عن أبيه قال: الشِّيزىَ يقال: الآبنوس ويقال: السَّاسَم، قال: والأشوَزُ مثل الأشوَس، وهو المتكبر.
زوش:
سلمة عن الفراء، قال الكسائي: الزَّوشُ: العبد اللئيم، والعامة تقول زُوش.

شاط

قال الأصمعي: شاط يشُوطُ شَوطاً، إذا عدا شوطاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: سوَّطَ الرجل إذا طَوَّلَ سفره.
وقال الليث: الشوْطُ: جريُ مرَّة إلى الغاية، والجميع الأشواط.
وقال رؤبة:

وبَاكرِ مُعْتكِرِ الأَشواط

يعني الريح. ويقال: الشوطُ بطين، أي بعيد. وفي الحديث: "انَّ سفينة أشاطَ دَمَ جزورٍ بجذل فأكله".
قال الأصمعي: أشاط دم جزور، أي سفكه، فشاط يشيط، وأشاط فلان فلاناً إذا أهلكه.
وقال غيره: أصل الإشاطة الإحراق، يقال: أشاط فلان دم فلان، إذا عرَّضه للقتل.
وروي عن النبي صلى الله عليه أنه قال: "إذا استشاط السلطان تسلَّط الشيطان".
قوله استشاطَ السلطان، أي تحرَّق من شدة الغضب، وتلَّهب وصار كأنه نارٌ.
ويقال: شاط الشَّمن يشيطُ، إذا نضج حتى يحترق، وشيَّطَ الطاهي الرأس والكراع إذا أشعل فيهما النار حتى يَتَشيَّط ما عليهما من الشعر والصوف، ومنهم من يقول شَوَّطَ.
وقال الليث: التشيُّط شَيْطُوطَةُ اللحم إذا مسَّتْه النار، يَتشيَّطُ فيحترق أعلاه تشيُّطَ الصُّوف.
قال: وتشيَّط الدم، إذا إلى بصاحبه، وشاط دمه.
وقال الأصمعي: شاطت الجزور، إذا لم يبق منها تصيب إلا قُسمَ.
وقال ابن شميل: أشاط فلان الجزور، إذا قسمها بعد التَّقطيع. قال: والتَّقطيع نفسه إشاطة أيضا.
واستشاط فلان، إذا استقتل، وأنشد:

أسال دماء المسْتشِيطين كـلَّـهـم وغُلَّ رُؤُوسُ الْقوم فيهم وسُلْسِلُوا

وروى ابن شميل بإسناد له: أن النبي صلى الله عليه ما رُئي ضاحكا مُستشيطا، قال: معناه: ضاحكا ضحكا شديدا.
واستشاط الحمام، إذا طار، وهو نشيط.
وقال الأصمعي: المَشايِيط من الإبل: اللواتي يُسرعن السمن. يقال: ناقة مِشياطٌ.
وقال أبو عمرو: هي الإبل التي تجعل للنَّحر من قولهم: شاط دمه. قال: ويقال شَيَّطَ فلان من الهبة، أي نَحِلَ من كثرة الجِماع.

وروي عن عمر أنه قال: إنَّ أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البريء، فيقال: عاصٍ، وليس بعاصٍ، فيشاط لحمه كما يُشاط الجزور.
وقال الكميت:

نطعم لجئيلَ اللَّهِيدَ من الـكُـو م ولم تَدْعُ من يُشيطُ الجزورا

قلت: وهذا من أشَطْتُ الجزور، إذا قسمت لحمها، وقد شاطَ، إذا لم يبق فيه نصيب إلا قُسمَ.
والشَّيِّطَانِ: قاعان بالصَّمَّانِ، فيهما حوايا لماء السماء.
ويقال للغبار الساطع في السماء شَيْطِيّ. وقال القطامي:

تَعادِى الْمَراخِي ضُمَّراً في جُنوحِها وهُنَّ من الشَّيْطِيِّ عارٌ ولاَ لِبسُ

يصف الخيل وإثارتها الغبار بسنابكها.
أبو تراب، عن الكلابي شَوَّطَ القِدر، وشيَّطَها، إذا أغلاها.
وقال ابن شميل فيما قرأت بخطّ شمر له: الشوْطُ مكان بين شرفين من الأرض يأخذ فيه الماء والناس كأنه طريق طوله مقدار الدعوة ثم ينقطع، وجمعه الشِّياط، ودخوله في الأرض: أن يوارى البعير وراكبه، ولا يكون إلا في سهول الأرض ينبت نبتاً حسنا.

شطأ

الأصمعي شَطَأَ الناقة يَشطَؤُها شطْأً، إذا شدَّها بالرَّحْل.
وقال أبو زيد: شطأ جاريته، ورطأها ونطأها، إذا نكحها.
وقال الراء في قول الله :كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شطْأَهُ)، قال شَطْأَهُ: السنبل تُنبت الحبة عشرا وثمانية وسبعا، فيقوى بعضه ببعض فذلك قوله: (فآزَرَهُ)، أي فأعانه.
وقال أبو زيد: أشطأت الشجرة بغصونها، إذا أخرجت غصونها.
وقال الزجاج: أخرج شطأه: أخرج نباته.
وقال ابن الأعرابي: شطأه: فراخه، وجمعه: أَشطاء. وأشطأ الزرع، إذا فرَّخَ.
أبو خيرة: شاطئ الوادي: شفته، وجمعه شُطآن وشواطئ. والشَّطُّ: مثل الشاطئ.
وقال ابن الأعرابي: الشَّطْوُ: الجانب. وقال الليث: الثياب الشَّطَوِيَّةِ: ضرب من الكتان، يُعمل بأرض يقال لها الشَّطَاة.
روى أبو تراب، عن الضبابي :لَعَنَ الله أُمًّا شطأَتْ به، وفطأتْ به، أي طرحته.
وقال ابن السكيت: شطَأْتُ بالحمل أي قويت عليه، وانشد:

كَشَطْئِكَ بالْعبءِ ما تَشْطَؤُه

وفي النوادر: ما شَطَّيْنَا هذا الطعام، أي ما رزأنا منه شيئاً وقد شَطّيْنا الجزور، أي سلخناه وفرَّقنا لحمه.

طشأ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الطُّشْأَةُ: الزُّكام، وقد طَشِئَ، إذا زُكِمَ، وأطشأ، إذا أخذته الطُّشْأَة.
وقال الليث طَشيأ الرجل أمره ورأيه، مثل: وهيأه وفي نوادر الأعرابي: رجل طشة، وصغير طُشَّيَّةٌ، إذا كان ضعيفا، قال: ويقال: الطَّشَة: أُمُّ الصِّبيان، ورجل مَطْشِيٌّ ومَطْشُوّ. طاش:
قال الليث: الطَّيْش: خفة العقل، والفعل طاش يطيش، وقوم طاشة: خفاف العقول، ويقال: طاش السهم يطيش، إذا لم يقصد للرَّميَّة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: طاش الرجل بعد رزانته.
وقال شمر: طيش العقل: ذهابه حتى يجهل صاحبه ما يحاول، وطيش الحلم: خفته، وطيش السهم: جوره عن سننه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الطَّوْش: خفة العقل.
ثعلب عنه: يقال: سألته عن شيء فما وَطَش، وما وَطَّش، وما وَطَّشِ، وما ذَرَّع، أي ما بيَّنَ لي شيئاً.
وقال اللحياني: يقال وَطِّشْ لي شيئاً، وغَطِّشْ لي شيئاً، معناه: افتح لي شيئاً.
وقال ابن الأعرابي: الوَطْش: بيان طرف من الحديث.
وقال اللحياني: يقال: ضربوه فما وَطَّش إليهم بشيء، أي لم يعطهم.
وقال الفراء وَطَّش له، إذا هيأ له وجه الكلام والعمل والرأي. وطوَّسَ، إذا مَطَل غريمه.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: التَّطويش: الإعطاء القليل، وأنشد:

سِوَى أَنَّ أَقْوَاماً من النَّاسِ وَطَّشوا بأَشيَاءَ لم يَذْهَبْ ضَلالاً طَريقُها

أي لم يضع فعالهم عندنا.

شاد

قال الله جل وعز: (وقَصْرٍ مَشيد) وقال: (في بُرُوجٍ مُشيَّدَة).
قال الفراء :يُشدَّدُ ما كان في جمع مثل قولك: مررت بثياب مُصَبَّغَةٍ، وكِباش مُذَبَّحَة، فجاز التشديد، لأن الفعل مُتفرق في جمع فإذا أفردت الواحد من ذلك، فإن كان الفعل يتردد في الواحد ويكثر، جاز فيه التخفيف والتشديد؛ مثل قولك: مررت برجل مُشجَّجٍ، وبثوب مُخَرَّق. وجاز التشديد لأن الفعل قد تردَّد فيه وكثر.
ويقال: مررت بكبش مذبوح، ولا تقل مُذَبَّح؛ لأن الذبح لا يتردد كتردد التَّحرق وقوله: (وقَصْرٍ مَشيد) يجوز فيه التشديد؛ لأن التشييد بناء، والبناء يتطاول ويتردد، يقاس على هذا ما ورد.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: البناء المشيَّد: المُطوَّل، والمَشِيد: المعمول بالشِّيد، وهو كل شيء طليت به الحائط من جص أو بلاط.
قال. وقال الكسائي مَشِيدٌ للواحد، ومُشيّدٌ للجميع. قال الله: (في بُرُوجٍ مُشيَّدَة).
قال الليث: تشييد البناء: إحكامه ورفعه قال: وقد يسمى بعض العرب الجِصَّ شِيداً، والمِشيد: المبني بالشِّيد.
قال عدي:

شَادَهُ مَرْمَراً وجَلَّلَـهُ كِـلْ سـاً فللطَّيْرِ في ذُرَاهُ وُكُورُ

وقال الليث: الإشادة: شبه التنديدن وهو رفعك الصوت بما يكره صاحبك. ويقال أشاد فلان بذكر فلان في الخير والشر، والمدح والذم؛ إذا شهره ورفعه.
وقال اللحياني: أَشَدْتُ الضَّالَّةَ: عرفتها.
وقال الأصمعي: كل شيء رفعت به صوتك فقد أشدت به، ضالة كانت أو غير ذلك.
وقال الليث: التَّشْوِيدُ طلوع الشمس وارتفاعها، يقال :تَشَوَّدَتِ الشمس، إذا ارتفعت. قلت: هذا تصحيف، والصحيح بالذال من المشوذ، وهي العمامة.
وقال أمية:

وشوِّدَتْ شَمْسُهُم إذا طَلَعَتْ بالْخِبِ هِفًّا كَأَنَّهُ كَـتَـم

أراد أن الشمس طلعت في قُتمة كأنها عُممت بقتمة تضرب إلى الصفرة، وذلك في سنة الجدب والقحط.

شدا

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الشادي: المغني، والشادي: لذي تعلَّم شيئاً من العلم.
وقال الليث: الشَّدْوُ: أن يُحسن الإنسان من أمر شيئاً.
يقال: هو يشدو شيئاً من العلم والغناء، ونحو ذلك.

ويقال: شدوتُ منه بعض المعرفة، إذا لم يعرفه معرفةً جيدة.
وقال الأخطل يذكر نساء عهدنه شابًّا حسناً، ثم رأيته بعد كبره، فأنكرن معرفته، فقال:

فَهُنَّ يَشدُونَ مِنِّي بَعْضَ مَعْرِفَةٍ وهُنَّ بالْوَصْلِ لا بُخْلٌ ولا جُودُ

قلت: وأصل هذا من الشدا، وهو البقيَّة.
وأنشد ابن الأعرابي:

لَوْ كانَ في لَيْلَى شَدًى من خُصُومَةٍ

أي بقية.

ودش

ثعلب عن ابن الأعرابي وَدَشَ، إذا أفسد، والوَدْشُ: الفساد.

داش

سلمة عن الفراء: داش الرجل، إذا أخذته الشَّبْكَرة.

دوش

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّوَشُ: ظلمة البصر.
وقال الأصمعي: الدَّوَش: ضعف البصر، وضيق العين، وقد دَوِشَتْ عينه، فهي دَوْشَاء، وصاحبها أَدْوَش.

دشا

ثعلب عن ابن الأعرابي دَشَا، إذا غاصَ في البحر. وشدا، إذا قوي في بدنه، وشدَا، إذا بقي بقية، وشدَا: تعلم شيئاً من خصومةٍ أو علم.

ديش

قال الليث دِيش: قبيلة من بني الهون بن خزيمة، وهم من القارة، وهم الدِيشُ والعضل ابنا الهون بن خزيمة.

شتا

قال الليث: الشتاء معروف، والواحدة شتوَةٌ، والموضع المُشتَى، والمشتاة، والفعل شتَا يَشتُو، ويوم شَاتٍ، ويوم صائف. والعرب تُسمي القحط شتَاءً؛ لأن المجاعات أكثر ما تُصيبهم في الشتاء، إذا قلَ مطره واشتدَّ برده.
وقال الحطيئة:

إِذَا نَزَلَ الشتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشتَاءُ

أراد بالشتاء: المجاعة.
وفي حديث أُم معبد حين قصَّت أمر النبي صلى الله عليه ماَرًّا بها على زوجها أبي معبد، قال: "والناس إذ ذاك مرملون مُشتون"، أرادت أن الناس كانوا في ازمة ومجاعة وقلة خير. يقال: أشتى القوم فهم مُشْتُون، إذا أصابتهم مجاعة.
وقال ابن السكيت: السَّنَةُ عند العرب اسم لاثنى عشر شهراً، ثم قسَّمُوا السَّنة فجعلوها شطرين: ستة أشهر، وستة أشهر، فبدأه بأول السنة، أول الشتاء، لأنه ذكر والصيف أُنثى، ثم جعلوا الشتاء نصفين؛ فالشتوي أوله، والربيع آخره، فصار للشتوي ثلاثة أشهر، وللربيع ثلاثة أشهر، وجعلوا الصيف ثلاثة أشهر، والقيظ ثلاثة أشهر فذلك اثنا عشر شهراً.
وقال غيره: الشَّتِيُّ: المطر الذي يقع في الشتاء.
قال النمر بن تولب:

عَزَبَتْ وباكَرَهَا الشَّتِيُّ بديمَةٍ وَطْفَاءَ تَمْلَؤُها إلى أَصْبَارِها

ويقال شَتَوْنَا بالصَّمَّان، أي أقمنا بها في الشتاء، وشَتَيْنَا الصَّمَّان، أي رعيناها في الشتاء، وهذه مشاتينا ومصايفنا ومرابعنا، أي منازلنا في الشتاء والصيف والربيع.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الشَّنَا: الموضع الخشن، والشَّنَا: صدر الوادي.

تشا

قال :تَشَا، إذا زَجَرَ الحمار.
قلت: كأنه قال له :تَشُوء تَشُوء.

شأت

أبو عبيد عن أبي عمر: الشَّءِتُ من الخيل العثور. وأنشد:

كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ

وروى شمر، عن ابن الأعرابي، قال: الأحَقُّ: الذي يضع رجله في موضع يده.
وقال: والشَّئِيتُ: الذي يقصر عن ذلك. والجميع شُؤُوتٌ، ونحو ذلك قال أبو عبيد في كتاب الخيل.

وتش

قرأت في نوادر الأعراب: يقال للحارض من القوم الضعيف: وتَشَة وأَتيشة وهِنَّمَة وضَوِيكَة، وضُوَيْكَة.

شظا

قال الليث: الشظا: عظيم لازقٌ، والشَّظيَّة شِقَّةٌ من خشب أو قصب أو فضَّة أو عَظْ.
وجاء في الحديث: أن الله تبارك وتعالى لما أراد أن يخلق لإبليس نسلاًوزوجة ألقى عليه الغضب، فصارت منه شَظِيّةٌ من نارٍ، فخلق منها امرأة.
وقال ابن شميل: شواظي الجبال وشنَاظيها، هي الكسر من رءوس الجبال كأنها شُرَفُ المسجد، وقال: كأنها شظِيَّة أنشَظَتْ ولم تنفصم، أي انكسرت ولم تنفرج.

والشَّظِيّة من الجبل: قطعة قُطِعت منه، مثل الدار، ومثل البيت. وجمعها شظايا، وأصغر منها وأكبر تكون.
وقال النضر: الشَّظَا: الدَّبرة على أثر الدبرة في المزرعة حتى تبلغ أقصاها. الواحد شَظاً بِدَبَارها، والجماعة الأشظية. قال: والشظَا ربما كانت عشر دبرات، حُكي ذلك عن الشافعي.
ويقال: شظّيْتُ القوم تشظِيَةً، أي فرَّقتهم، فتشظوا أي تفرقوا.
وقال اللحياني: شظَى السِّقاء يشْظِي شُظِيًّا، مثل شصا؛ وذلك اا مُلئ وارتفعت قوائمه.
وقال أبو عبيدة: في رؤوس المرفقين إبرة، وهي شَظِيَّة لاصقة بالذراع، ليست منها، قال: والشَّظَا: عظم لاصق بالركية، فإذا شخص قيل شَظِيَ الفرس.
قال: وتحرُّك الشظا كانتشار العصب غير أن الفرس لانتشار العصب أشدُّ احتمالا منه، لتحرك الشظا، وقال الأصمعي نحوا من قوله.
وبعض الناس يجعل الشظا: انشقاق العصب، وأنشد:

سَليمُ الشَّظَا عَبْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسا ... له حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفالِ

وشظ

قال الليث: الوَشْظُ من الناس لفيف ليس أصلهم واحداً، وجمعه الْوَشائِظُ. قال: والوَشِيظة: قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصميم. قلت: هذا غلط. والوَشيظة: قطعة خشبة يُشعَّبُ بها القدح. وقيل للرجل إذا كان دخيلا في القوم ولم يكن من صميمهم: إنه لَوَشِيظةٌ فيهم، تشبيها بالوشيظة التي يرأب بها القدح.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الوَشيظُ: الخسيسُ من الناس.

شوظ

وقال الله جل وعز : (يُرسَلُ علْيكما شُواظٌ من نَارٍ ونُحَاسٍ).
قال الفراء: أكثر القراء يقرءون شُوَاظ، وكسر الحسن الشين، كما قالوا لجماعة البقر: صِوَارٌ وصُوَارٌ.
وقال الزجاج: الشُّوَاظ: اللهب الذي لا دخان معه ونحو ذلك. قال الليث: ابن شميل: يقال لدخان النار: شواظ، لحلاها شواظ، وحرُّ الشمس شواظ. أصابني شواظٌ من الشمس.

شذا

أبو عبيد: الشذَاةُ: ذبابٌ، وجمعها شَذًى، مقصور.
وقال الكسائي: هي ذبابة نقضُّ الإبل، ومنه قيل للرجل: آذيت وأَشذَيْتَ.
وقال شمر: الشَّذَى: ذباب الكلب، وكل شيء يؤذي فهو شذى، وأنشد:

حكَّ الجِمالِ جُنوبَهُنّ من الشَّذَى

ويقال: إني لأخشى شذاة فلان أي شرَّة.
وقال الليث: شذَاةُ الرجل: شدَّتُه وجُرأته، ويقال للجائع إذا اشتدَّ جوعه: قد ضَرِمَ شَذَاه.
أبو عبيد عن الفراء: الشَّذَى: شدَّة ذكاء الريح، وأنشدنا:

إذا ما مَشتْ نادَى بما في ثِيابِها ... ذَكِيُّ الشَّذَى والْمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ

وقال اللبث: الشَّذَى: كسرُ العود الصغار منه.
قلت: والقول قول الفراء في تفسير الشذى.

وقال الليث: الشَّذَى أيضا: ضب من السُّفن، الواحدة شَذَاة.
قلت: هذا معروف ولكنه ليس بعربيّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: شذَى إذا آذى، وشذَى، إذا تَطَيَّبَ بالشَّذْو، وهو المسك، ويقال: هو رائحة المِسْك.
وأنشد الأصمعي:

إنَّ لكَ الْفَضْلَ على صُحْبَتِـي والْمِسْكُ قد يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكا
حتَّى يصيرَ الشَّذْوُ من لَـوْنـهِ أَسْودَ مَظْنُوناً بـه حَـالِـكـا

شوذ

روي عن النبي صلى الله عليه: أنه بعث سرية فأمرهم أن يمسحوا على المشاوِذ والنَّسَاخِين.
قال أبو عبيد: المشاوذ: العمائم، واحدها مِشْوَذ.
قال الوليد بن عقبة:

إذا ما شَدَدْتُ الرّأسَ مِنِّي بمِشْوَذٍ فَغَيَّكِ منِّي تَغْلِـبَ ابـنة وَائِلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للعمامة: المِشوَذُ والعمامة.
وقال أمية:

شُوِّذَتْ شَمْسُهم إذَا طَلَعَتْ

معنى شُوِّذَتْ، أي عُمِّمَتْ، أي صار حولها حلب سحاب رقيق لا ماء فيه، وفيه صفرة، وكذلك تطلع الشمس في الجدب وقلة المطر، والكتم نبات يُخلط مع الوسمة فيصير خضاباً.
ويقال: فلان حسن الشِّيذة، أي حسن العِمَّة.

شري

قال الليث شَرِيَ البرق يَشْرَي، إذا تفرَّق في وجه الغيم.
وقال غيره شَرِيَ البرق يَشْرَى، إذا تتابع لمعانه، واستشرى مثله، ومن هذا يقال للرجل إذا تمادى في غيِّه وفساده: شرِيَ شَرًى.
واستشرى فلان في الغيّ إذا لجَّ فيه، والمُشاراة: المُلاَجَّة، يقال: هو يشاري فلاناً، أي يُلاَجُّه.
وقال الليث: الشرى: داء يأخذ في الرجل أحمر كهيئة الدراهم، والفعل شرِيَ الرجل، وشرى جلده شرًى، وهو شرٍ. وأشراءُ الحرم: نواحيه، والواحد شرًى، وشرى الفرات: ناحيته. وقال الشاعر:

لُعِنَ الكواعبُ بَعْد يوم وصَلْنَـنِـي بشرى الفُراتِ وبعد يوم الْجَوسَقِ

ويقال للشجعان: ما هم إلا أُسود الشرى.
قال بعضهم: شرًى: مأسدةٌ بعينها، وقيل: شرَى الفرات وناحيته، وبه غياض وآجام. وقال الشاعر:

أُسودُ شرًى لاقتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ

واستشرتْ أمور بينهم: تفاقمت وعظمت.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الحنظل: هو الشْرىُ، واحدته شرية. قال رؤبة:

في الزَّرْبِ لو يَمْضُغُ شَرْياً ما بَصَقْ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَشرَى حوضه: ملأه، وأشرى جفانه، إذا ملأها للضيفان، وأنشد:

ونُشْرِي الجِفانَ ونَقْرِي النَّزِيلاَ

أبو عبيد: الشَّرْيانُ من الشجر: الذي يُتَّخذ منه القسيّ، ويقال شِريان بكسر الشين.
وأخبرني المنذري، عن المبرد، أنه قال: النَّبعُ والشوحطُ، والشريان: شجرة واحدة، ولكنها تختلف أسماؤها، وتكرم منابتها؛ فما كان منها في قُلَّةِ الجبل فهو النَّبع، وما كان في سفحه فهو الشريان، وما كان في الحضيض فهو الشوْحَط.

والشِّريانات: عروق رقاق في جسد الإنسان.
أبو سعيد، يقال: هذا شرواه وشريه، أي مثله، وأنشد:

وتَرَى مَالِكا يقولُ أَلاَ تُـبْ صِرُ في مَالكٍ لهذا شرِيًّا

وفي حديث أُمِّ زرع أنها قالت: طلقني أبو زرع، فنكحت بعده رجلا سَرِيًّا، ركب شرِيًّا، وأخذ خَطِّيًّا، وأراح عليَّ نَعَماً شرِيًّا.
قال أبو عبيد: أرادت بقولها رَكِبَ شَرِيًّا، أي فرساً يستشري في سيره، أي يلجُّ ويمضي فيه بلا فتور ولا انكسار، ومن هذا يقال للرجل إذا لَجَّ في الأمر: قد شرِيَ فيه، واستشرى.
وقال غيره: شرِيَتْ عينه بالدَّمع، أي لجَّتْ وتابعت الهملان.
وقال الأصمعي: إبل شراة، إذا كانت خيارا.
وقال ذو الرمة:

يَذُبُّ الْقَصايَا عن شَـرَاةٍ كَـأَنَّـمـا جَماهيرُ تَحْتَ الْمُدْجِنَاتِ الْهَوَاضِبِ

ويقال لزمام الناقة إذا تتابع حركاته لتحريكها رأسها في عدوها: قد شري زمامها، يشري شرًى.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشِّريان: الشق، وهو الثَّتُّ، وجمعه ثتوت.
قال: وسألته عن قوله عليه السلام في شريكه: "لا يُشاري ولا يماري ولا يداري" فقال: لا يشاري من الشر.
قلت: كأنه أراد لا يشارّ، فقلب إحدى الراءين ياءً. ولا يماري: لا يخاصم في شيء له فيه منفعة. وقوله ولا يداري، أي لا يدفع ذا الحق عن حقه، وقيل: لا يشاري: لا يلاجّ.
أبو عبيد عن أبي زيد: شَرَيْتُ بمعنى بِعْتُ، وشريت أي اشتريت. وقال الله: (ولَبِئْسَ ما شَرَوْا به أَنْفُسَهُمْ).
قال الفراء: معناه، بئس ما باعوا به أنفسهم. قال: وللعرب في شروا واشترا مذهبان: فالأكثر منهما: أن شَرَوْا"، باعوا، و"اشتروا" ابتاعوا؛ وربا جعلوهما بمعنى باعوا. والشراة: الخوارج، سموا أنفسهم شُراةً؛ لأنهم أرادوا أنهم باعوا أنفسهم لله، والواحد شارٍ، وشرى نفسه شِرًى، إذا باعها. وقال الشاعر:

فَلَئِنْ فَرَرْتُ من الْمَنِّيةِ والشِّرَى

والشِّرى: يكون بيعا واشتراء.
والشَّاري: البائع، والشَّاري أيضا: المشتري.
وقال الليث: شَرَاة: أرض، والنسبة إليهم شرويّ.
أبو تراب: سمعت السلمي يقول: أشريت بين القوم وأغريت، وأَشريته به فشرى، مثل أغريته به فغرِيَ.
ابن هانئ: يقال: لحاه الله وشراه.
وقال اللحياني: شراه الله وعظاه وأورمه وأرغمه.
وشروى: اسم جبل بعينه.

شار

أبو زيد، يقال اسْتَشَارَ أمره، إذا تَبَيَّنَ واستنار.
ثعلب عن سلمة، عن الفراء: يقال: شَارَ الرجل، إذا حسنَ وجهه، وراش، إذا استغنى.
الأصمعي: شَارَ الدابة وهو يشوُرُها شَوْراً، إذا عَرَضَها، ويقال للمكان الذي يشوَّرُ فيه الدَّوابّ: المِشوار.
ويقال: اشتارت الإبل، إذا لبسها شيء من السمن. ويقال: جاءت الإبل شِياراً، أي سماناً حِسَاناً.
وقال عمرو بن معد يكرب:

أَ عَبَّاسُ لو كانَتْ شِياراً جِـيَادُنَـا بِتَثْلِيثَ مَا نَاصَبْتَ بعدي الأحَامِسَا

ويقال: ما أحسن شَوَارَ الرجل وشَارَتَه! يعني لباسه وهيئته.
ويقال: شَارَ العسل يَشُوره شَوْراً ومَشارَةً، وذلك إذا اجتناه وأخذه.
أبو عبيد: شرْتُ العسل، أخذته من موضعه.
وقال الأعشى:

كَأَنَّ جَنِيًّا من الزَّنْـجـبـي ل باتَ بِفِيها وأَرْياً مَشورَا

شمر: شرتُ العسل واشترته وأشرته، قال: وقال أبو عمرو: يقال: أشِرْنِي على العسل، أي أعنِّي على جناه، كما تقول: أعكمني، وأنشد قول عدي بن زيد:

في سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشيْخُ لَـهُ وحَديثٍ مثْلِ مَاذِيٍّ مُشارِ

قال مُشارٌ، قد أُعين على أخذه.

الأصمعي: أشار الرجل يُشيرُ إشارة؛ إذا أومي بيديه، وأشار يشير، إذا ما وجَّهَ الرأي. ويقال: فلان جيد المشورَة.

وقال ابن السكيت: هو جيد الْمَشوَرَةِ، والمشورة: لغتان.

وقال الفراء: الْمَشُورَةُ: أصلها مَشوَرَةَ، ثم نُقلت إلى مَشُورَة.

يقال: فلان حسن الشارَة والشَّوْرَة، إذا كان حسن الهيئة، وفلان حسن الشورة، أي حسن اللباس.

ويقال: فلان حسن المِشوار، وليس بقلان مِشوار، أي منظر.

وقال الأصمعي: حسن المِشوار، أي مُجرَّبه حسن حين تُجرِّبُهُ. ويقال لمتاع البيت: الشَّوارُ، والشِّوار، والشُّوار، وكذلك الشَّوار والشِّوارُ لمتاع الرَّحل. وتقول: شوَّرْتُ إليه بيدي، وأشرت إليه، أي لوَّحت إليه، وأَلَحْتُ أيضا.

ويقال: شرْتُ الدابة والأمة أشورهما شَوراً إذا قلبتهما، وكذلك شوّرتهما وأشرتُهما، وهي قليلة، وإنه لصَيِّرٌ شيِّر، أي حسن الصورة والشَّوْرَة.

أبو عبيد عن أبي زيد: أبدى الله شوَارَه، يعني مذاكيره. ويقال: في مثل: "أشوَارَ عَروس تَرَى"! اللحياني: شوَّرت بالرجل، إذا خجّلْته، وقد تَشَّر الرجل. والشَّوَار: الفرج، وشَوارُ المرأة: فرجها.

الليث: الشوَّرَةُ: الموضع الذي يُعسِّل فيه النحل إذا دحتها. قال: والمشورة: مفعلة، اشتقّ من الإشارة، ويقال: مشورة قال: والمشيرةُ هي الإصبع التي يقال لها: السَّبّابة، ويقال: ما أحسن شِوار الرجل وشارته وشياره! يعني لباسه وهيئته وحُسْنَه.

وقصيدة شيِّرةٌ، أي حسناء. وشيء مشور، أي مُزَيَّن، وأنشد:

كأَنَّ الـجـرادَ يُغَـنِّـيَنـه يُبَاغِمْنَ ظَبْيَ الأَنيسِ المشورَا

قال: والتشوير: أن تُشَوِّرَ الدابة، تنظر كيف مشوارها! أي كيف سيرتها، والمشوار: ما أبقت الدابة من علفها.

قال الخليل: سألت أبا الدُّقَيْشِ عنه، فقلت نِشوار أو مشوار؟ فقال :نِشوار، وزعم أنه فارسي.

أبو عبيد عن الأموي: المسْتَشير: الفحل الذي يعرف الحائل من غيرها، وأنشد:

أَقْرَعْتُها كلّ مُسْتَشـير وكلَّ بَكْرٍ دَاعِرٍ مِئْشِير

أبو عمرو: المستشير السمين، وكذلك المستشيط.

أبو سعيد: يقال: فلان وزير فلان وشَيِّره، أي مُشاوِرُه، وجمعه شُوراء.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّورة: الجمال الرائع، والشورةُ: الخجلة، والشيِّرُ: الجميلُ.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه رأى امرأة شيِّرَةً، عليها مناجد، أي جميلة.

أبو عمرو: الشيارُ: يوم السبت.

ويقال للسَّبَّابَتَيْن: المشيرتان.

شمر، عن الفراء: إنه لحسن الصورة والشُّورة في الهيئة، وإنه لحسن الشوْرَة والشوَارِ، وأخذ شَوْرَهُ وشَوَارَه، أي زينته، قال: وشرْتُه: زيَّنته، فهو مَشور.

رشا

قال الليث: الرَّشو، فعل الرِّشوة، تقول رَشَوْتُه، والمراشاة المحاباة.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: الرِّشوة مأخوذة من رشا الفرخ، إذا مدَّ رأسه إلى أمّه لتزقَّهُ.

وقال الليث: الرَّشاةُ، نبات يشرب لدواء المشيّ.
أبو عبيد: الرَّشَاءُ من أولاد الظباء الذي قد تحرَّك وتمشى.
قال: والرِّشاء: رسن الدلو.
أبو عبيد، عن الكسائي: الرِّشاء الحبل، يقال منه: أرشيت الدلو، إذا جعلت لها حبلا.
قال: وقال الأصمعي: إذا امتدَّتْ أغصان الحنظل قيل: قد أرشت، أي صارت كالأرشية، وهي الحبال.
وقال أبو عمرو: استرشى ما في الضرع واستوشى ما فيه، إذا أخرجه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أرشى الرجل، إذا حكّ خوران الفصيل ليعدو.
ويقال للفصيل: الرَّشِيّ.
ويقال رُشوة ورِشوة، وقد رشاه رِشوةً، وارتشى منه رِشوة، إذا أخذها، وجمعها الرُّشَا.

أرش

قال الليث: الأرش دِيَة الجراحة، والتأريش: التحريش.
وقال رؤبة:

أصبحتُ من حرصٍ على التأرِيش

وقال:

أصبح فما من بشر مأروش.

قوله: "أصْبِحْ" يقول: تأمل وانظر وأبصر حتى تعقل، فما من بشر مأروش. يقول: إن عرضي صحيح لا عيب فيه، والمأروش: المخدوش.
وقال ابن الأعرابي: انتظر حتى تعقل، فليس لك عندنا أرش إلا الأسنة، يقول لا تقتل إنسانا فَنَدِيه أبدا. قال: والأرْش الدِّية.
شمر عن أبي نهشل وصاحبه: الأرش: الرِّشوة، ولم يعرفاه في أرش الجراحات.
وقال غيرهما: الأرش ثمن الجراحات كالشجة ونحوها.
وقال ابن شميل: يقال: ائترش من فلان حُمَاشتك يا فلان، أي خذ أرشها، وقد ائترش للخماشة، واستسلم للقصاص.
قلت: وأصل الأرش الخدش، ثم قيل لما يؤخذ دية لها: أرش، وأهل الحجاز يسمونه النذْر، وكذلك عقر المراة ما يؤخذ من الواطئ ثمنا لبُضعها، وأصله من العقر، كأنه عَقَرها حين وطئها وهي بِكر، فاقترعها ودمَّاها، فقيل لما يؤخذ بسبب العقر عُقْر.
وقال القتيبي: يقال لما يدفع بين السلامة والعيب في السلعة: أرش، لأن المبتاع للثوب على أنه صحيح إذا وقف فيه على خرق أو عيب وقع بينه، وبين البائع أرش، أي خصومة واختلاف، من قولك: أرَّشت بين الرجلين، إذا أغريتَ أحدهما بالآخر، وأوقعت بينهما الشرَّ، فسمى ما نقس العيب الثوب أرشاً إذا كان سببا للأرش.

ورش

قال الليث: الوَرْش: تناول شيء من الطعام، تقول وَرَشتُ أَرِشُ وَرْشاً؛ إذا تناولتَ منه شيئاً، ويقال للذي يدخل على قوم يطعمون ليُصيب من طعامهم: وارش. وللذي يدخل عليهم وهم شَرْب: واغل.
أبو عبيد، عن أبي زيد وَرَشتُ شيئاً من الطعام أَرِشُ وَرْشاً؛ إذا تناولت قليلا من الطعام. والوَرَشان: طائر، وجمعه وِرْشان، والأنثى وَرَشانة.
أبو عمرو: الوَرِش النشيط، وقد وَرِش وَرَشا، وأنشد:

يَنْبَعْنَ زَيّافاً إذا زِفْـنَ نـجـا باتَ يُبَارِي وَرِشاتٍ كالْقَطَا
إذا اشتكَيْنَ بُعْدَ مَمْشاهُ أجْتَزَى منهُنّ فاستوفَى برحْبٍ وعدا

أي زاد. اجتزى منهنّ، من الجزاء قال: ورجل وَرِش: نشيط.
أبو زيد: يقال لا ترِش عليَّ يا فلان، أي لا تعرض لي في كلامي فتقطعه عليّ.

راش

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّوش: الأكل الكثير، والورش الأكل القليل، قال: والرائش الذي يسدي بين الراشي والمرتشي.
وقول الله جل وعز: ﴿رِيشاً ولبَاسُ التَّقْوَى﴾ وقرئ وَرِيَاشاً. أخبرني المنذري عن الحسين بن فهم، عم محمد بن سلاّم، قال: سمعت سلاماً أبا المنذر القاري يقول: الرِّيش الزينة، والرِّياش كل اللباس، قال: فسألت يونس فقال: لم يقل شيئاً، هما سواء، وسأل جماعة من الأعراب، فقالوا كما قال.
قال أبو الفضل: أراه يعني كما قال أبو المنذر.
قال: وأخبرني الحراني: أنه سمع ابن السكيت: يقول: الرِّيش جمع ريشة، والرَّيْش مصدر راش مهمة يريشه ريشاً، إذا ركّب عليه الرِّيش.
وقال القتيبي: الرِّيش والريَاش واحد، وهما ما ظهر من اللباس، وريش الطائر ما ستره الله تعالى به.
وقال ابن السكيت: قالت بنو كلاب: الرياش هو الأثاث من المتاع، ما كان من لباسٍ أو حشوٍ من فراش أو وثار. والرِّيش المتاع والأموال أيضا، وقد يكون في الثياب دون المال، وراشه الله، أي نعشه بريشه. وإنه لحسن الريش، أي الثياب، والرِّياش القِشرِ.
الليث، يقال: ارتاش فلان، إذا حسُنت حالته، قال: ورِشتُ فلاناً؛ إذا قوّيته وأعنته على معاشه.
وقال غيره: الرَّاشي الذي يرشو الحاكم ليحكم له على خصمه، إما أن يحيف فيحكم بخلاف الحقّ، وإما أن يؤخر الحاكم إمضاء الحكم حتى يرشوه صاحب الحق شيئاً، فيحكم له حينئذ بحقه، والحاكم جائر في كلا الوجهين، والراشي في أحد الوجهين معذور. وإذا أخذ الحاكم الرشوة فهو مرتشٍ، وقد ارتشى. والرائش الذي يتردد بينهما في المصانعة فيريش المرتشي من مال الراشي. وكل من أنلته خيراً فقد رِشته. والرائش الحميري ملك من ملوك حمير، كان غزا قوماً فغنم غنائم كثيرة، وراش أهل بيته حتى أغناهم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: راش فلان صديقه يريشه ريشاً إذا جمع الرِّيشَ، وهو المال والأثاث.
ويقال: كلاء ريشٌ ورَيّش، وله رِيش؛ وذلك إذا كثر ورقَّ، وكان عليه زغبة من زفٍّ، وتلك الزَّغَبة يقال لها: النَّسَال.
ويقال: رمح راشٌ خوَّار ضعيف، وجملٌ راش الظَّهر: ضعيف. ورجل راشٌ: ضعيف.

وشر

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه لعن الواشرة والمؤتشرة.
قال أبو عبيد: الوَاشرة: المرأة التي تَشِر أسنانها؛ وذلك أنها تفلِّجُها وتُحَدِّدها حتى يكون لها أُشُر؛ والأشر تحدُّد ورقة في اطراف الأسنان، ومنه قيل: "ثغر مؤشّر"، وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث، تفعله المرأة الكبيرة، تتشبه بأولئك، ومنه المثل السائر: "أعييتني بأشر، فكيف أرجوك بدردر"، وذلك أن رجلاً كان له ابن من امرأة كبرت، فأخذ ابنه يوماً منها يُرقِّصُه، ويقول: يا حبذا دردرك! فعمدت أمه الحمقاء إلى حجر فهتمت أسنانها، ثم تعرَّضت لزوجها، فقال لها حينئذ: "أعييتني بأشر، فكيف بدردر"! وقال ابن السكيت: يقال للمنشار الذي يُقطع به الخشب: ميشار وجمعه مواشير، من وَشَرت أشر، ومئشار وجمعه مآشير من أشرت آشر، وأنشد:

أَناشرَ لا زالَت يمينك آشِرَهْ

قالوا: أرادت لا زالت يمينك مأشورة كما قال الله جل وعز: ﴿خُلِق مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾، أي مدفوق.

والأشر المرح والبطر، ورجل أشِر وأشرَان، وقوم أشَارَى وأُشارَى، وامرأة مِئشير بغير هاء، مثل الرجل، وحرة شوران معروفة في بلاد العرب.

شال

يقال لبقية الماء في المزادة أو القربة: شوْل، وجمعه أشوال. وقد شَوَّلت المزادة وجَرَّعَتْ، إذا بقي فيها جِزعةٌ من الماء، ولا يقال: شالت المزادة، كما يقال درهم وازن، أي ذو وزن، ولا يقال: وزن الدرهم. والشوْل أيضا من النُّوق: التي قد أتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها، فلم يبق في ضروعها إلا شَوْالٌ من اللبن، أي بقية مقدار ثلث ما كانت تحلب في حدثان نتاجها، واحدتها شائلة. وقد شوَّلتِ الإبل، أي صارب ذات شَوْل من اللبن، كما يقال: شوَّلَتِ المزادة إذا بقي فيها نُطيفة، وأما الناقة الشائل بغير هاء، فهي التي ضربها الفحل فشالت بذنبها، أي رفعته .تُرى الفحل أنها لاقح؛ وذلك آية لقاحها، وتشمخ حينئذ بأنفها، وهي حينئذ شامذ، وقد شمذت شماذاً. وجمع الشائل من النوق والشامذ شُوَّل وشُمَّذ، وهي عاسر أيضا، وقد عَسَرَت عِساراً.

قلت: وجميع ما ذكرتُ في هذا الباب من العرب مسموع ومرويّ.

وقد روى أبو عبيد، عن الأصمعي أثره، إلا أنه قال: إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خفَّ لبنها. وهو غلط لا أدري أهو من أبي عبيد أو الأصمعي والصواب: إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر، كما ذكرته لا من يوم حملها، اللهم إلا أن تحمل الناقة كِشافاً، وهو أن يضربها الفحل بعد نتاجها بأيامٍ قلائل. وهي كشوف حينئذ، وهو أردأ نتاج عند العرب.

وقال الليث: يقال: شال الميزان، إذا ارتفعت إحدى كفتيه لخفتها، ويقال للقوم إذا خَفُّوا ومضوا: شالت نعامتهم، والعقرب تشول بذنبها، وأنشد:

كَذَنَبِ العَقْرَبِ شوَّالٍ عَلِقْ

أبو عبيد عن اليزيدي: شالت الناقة بذنبها، وأشالت ذنبها.

قال: وقال أبو عمرو: أشلْتُ الحجر وشلت به.

وقال غيره: شال السَّائلُ يديه، إذا رفعهما يسأل بهما، وأنشد:

واعسرَ الكف سَأَّلاً بها شَوِلاَ

وقول الأعشى:

شاوٍ مِشَلٌّ شلِيلٌّ شُلْشُلٌ شوِلُ

فإن ابن الأعرابي قال: الشول الذب يَشُول بالشيء الذي يشتريه صاحبه، أي يرفعه.

وقال شمر، وقال ابن الأعرابي: شولةُ العقرب التي تضرب بها، تسمى الشوكة والشَّبَاة والشَّوكة والإبرة.

قلت: وبها سميت إحدى منازل برج العقرب: شولة تشبيهاً بها، لأن البرج كلَّه على صورة العقرب.

والشهر الذي يلي رمضان يقال له شوَّال، وكانت العرب تَطَّير من عقد المناكح فيه، وتقول: إن المنكوحة تمتنع من ناكحها، كما تمتنع طروقة الفحل إذا لقِحَتْ، وشالت بذنبها، فأبطل النبي صلى الله عليه طيرتهم.

وقالت عائشة: تزوجني رسول الله صلى الله عليه في شوَّال، وبنى عليَّ في شوَّال، فأيُّ نسائه كان أحظى عنده مني؟ وقال ابن السكيت: من أمثالهم في الذي ينصح للقوم وهو ملوم "أنت شولة الناصحة"، قال: وكانت أمة لعدوان رعناء، تنصح لمواليها، فتعود نصيحتها وبالاً عليها لحمقها.

قال: وقال ابن الأعرابي: الشوْلَةُ الحمقاء.

قال: ويقال: شال ميزان فلان يشول شَوَلَاناً، وهو مثل في المفاخرة. يقال: فاخرته فشال ميزانه، أي فخرته بآبائي وغلبته.
وقال: شالت نعامتهم؛ إذا تفرقّت كلمتهم، وشالت نعامتهم؛ إذا ذهب عزُّهم.
أبو عبيد، عن أبي زيد: تشاولَ القوم تشاوُلاً؛ إذا تناول بعضهم بعضاً عند القتال.

شلى

أبو عبيد، عن أبي زيد: أشلَيتُ الكلب وقَرْقَسْتُ به، إذا دعوته.
وروى عن مطرف بن عبد الله، أنه قال: "وجدت العبد بين الله وبين الشيطان، فإن استشلاه ربه نجّاه، وإن خلّاه والشيطان هلك".
قال أبو عبيد: قوله: "استشلاه"، أي استنقذه، وأصل الاستشلاء الدّعاء، ومنه قيل: أشليت الكلب وغيره، إذا دعوته.
قال حاتم طيئ يذكر ناقة دعاها فأقبلت إليه:

أَشلَيْتُها باسم المرَاح فأقبلـتْ رَتَكاً وكانت قبل ذلك تَرْسُفُ

قال: فأراد مطرف أن الله تعالى إن أغاث عبده ودعا، فأنقذه من الهلكة فقد نجا، وذلك الاستشلاء.
وقال القطامي يمدح رجلا:

قَتَلْتَ كلباً وبكراً واشتَليتَ بـنـا فقد أَرَدْتَ بأن تَسْتَجْمعَ الْوَادِي

وقوله: "اشتليت" و"استشليت" سواء في المعنى، وكل من دعوته فقد أشليته.
الليث: الشِّلْو: الجسد والجلد من كل شيء، وقال الراعي:

فَادْفَعْ مظالِمَ عَيَّلَتْ أبناءَنَا عَنَّا وَأَنْقِذْ شِلْوَنَا المْأكُولاَ

قال: واشتلى الرجل فلانا، أي أنقذ شِلوه، وأنشد:

إنّ سُلَيْمانَ اشتَلاَنَا ابْنَ عَلِي

أي أنقذ شِلْوَنا.
ابن السكيت، عن أبي زيد: يقال: ذهبت ماشية فلان وبقيت له شَلِيَّة، وجمعها شَلايا، ولا يقال إلا في المال.
وقال أبو عبيد: الشِّلْو: العضو.
وقيل: الشِّلْو: البقية. وقالت بنو عامر لما قتلوا بني تميم يوم جبلة: لم يبق منهم إلا شِلْو، أي بقية، فغزوهم يوم ذي نجب، فقتلتهم تميم. وفي ذلك يقول أوس ابن حجر:

فَقُلْتُمْ: ذَاكَ شِلْوٌ سَوْفُ نَأْكُـلـه فكيف أَكْلُكُم الشِّلْوَ الَّذِي تَرَكُوا

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال لأبيّ بن كعب في القوس التي أهداها له الطفيل بن عمر الدوسي بإقرائه إياه القرآن: "تقلَّدْ بها شِلوًا من جهنم" أي قطعة منها، ومنه قيل للعضو: شلو؛ لأنه طائفة من الجسد.
وسُئل بعض النسابين من قريش عن النعمان بن المنذر ونسبه، فقال: كان من أشلاء قُنص بن معد، أراد أنه كان من بقايا ولده.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الشَّلا: بقية المال، والشَّليّ: بقايا كل شيء، وشلاَ، إذا سار، وشلاَ، إذا رفع شيئاً.

لشا

أهمله الليث في كتابه، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: لشا، إذا خَسَّ بعد رفعه.
قال: واللَّشيّ: الكثير الحلب.

وشل

قال الليث: الوَشَل: الماء القليل يُتَحَلّب. وجبل واشل: يقطر منه الماء، وماء واشل :يَشِلُ منه وَشْلاً
وقال ابن السكيت: سمعت أبا عمرو يقول: الوُشُول قلة الغناء، والضعف، والنقصان، وأنشد:

إذا ضَمَّ قَوْمَكُمُ مَـأْزِقٌ وَشلْتُمْ وُشولَ يَدِ الأجْذَمِ

وناقة وشولٌ: يشل لبنها من كثرته، أي يسيل ويقطر من الوَشَلان، ويقال وَشلَ فلان إلى فلان، إذا ضَرَعَ إليه، فهو واشل إليه ورأي واشل، ورجل واشلُ الرأي، أي ضعيفه. وفلان واشل الحظّ لا جَدّ له. وأوشلت حَظّ فلان، أي أقللته.
أبو عبيد: الوشل ما قطر من الماء، وقد وشل ويشل، ورأيت في البادية جبلاًيقطر في لحفٍ منه من سقفه ماء، فيجتمع في أسفله، ويقال له الوَشَل.
ثعلب عن ابن الأعرابي، عن الدبيرية :يُسمى الماء الذييقطر من الجبل المَذَع، والفزيز، والوشل.

أشل

قال الليث: الأشل من الذرع بلغة أهل البصرة، يقولون: كذا وكذا أشلا، لمقدارٍ معلوم عندهم.
قلت: وما أراه عربياً صحيحاً.

شان

قال الليث: الشَّيْن معروف، وقد شانه يَشِينُه شَيناً. قلت: والشَّيْن ضد الزين، والعرب تقول: وجه فلان زَين، أي حسن ذو زين، ووجه الآخر شين، أي قبيح ذو شين.
سلمة عن الفراء، قال: العين والشين، والشنار: العيب.
والشين حرف هجاء، وقد شَيَّنْتُ شيناً حسنا.
وقول الله جل وعز: (كل يَوْمٍ هو في شأنٍ)، قال المفسرون: من شأنه أن يعز ذليلا، ويذلّ عزيزاً، ويغني فقيرا، ويُفقر غنياً، ولا يشغله شأن عن شأن.
والشأن الخَطْب، وجمعه شُئُون.
ويقال: اتاني فلان وما شَأنتُ شأْنَه، ولا مأنت مأنه، ولا انتبلت نبله، أي لم أعبأ به ولم أكترث له.
وقال الليث: الشئُون: عروق الدمع من الرأس إلى العين، الواحد شأن. قال: والشُّئون نمائم في الجمجمة بين القبائل.
وقال أحمد بن يحيى: الشئون عروق فوق القبائل، فكلما أسنَّ الرجل قويت واشتدت.
وأخبرني المنذري، عن إبراهيم الحربي، عن أبي نصر، عن الاصمعي، قال: الشئون مواصل القبائل، بين كل قبيلتين شأن، والدموع تخرج من الشئون، وهي أربع بعضها إلى بعض.
قال إبراهيم، وقال ابن الأعرابي: للنساء ثلاث قبائل.
وروى عن عمرو، عن أبيه، أنه قال: الشَّأتَان عِرقان من الرأس إلى العين.
وقال عبيد بن الأبرص:

عَيْنَاكَ دَمْعُهما سَرُوب كأَنَّ شأْنيهما شعِيبُ

قال: وحجة الأصمعي قوله:

لا تُحْزِنِيني بالفِراق فإنَّـني لا تَسْتَهِلُّ من الفِراقِ شئُوني

وقال غيره: الشئون: عروق في الجبل ينبت فيها النَّبْع، واحدها شَأن. ويقال: رأيت نخيلا نابتة في شأن من شئون الجبل.
وقيل عروق من التراب في شقوق الجبال يُغرس فيها النخل. وشئون الخمر ما دبَّ منها في

عروق الجسد.
قال البعيث:

بأطيبَ مِنْ فيها ولا طعمَ قَرْقفٍ عُقارٍ تمّشي في العظام شئونُها

أشن

قال الليث: الأَشْنَة شيء من العطر أبيض دقيق، كأنه مبشور من عِرق.
قلت: ما أراه عربياً.

ناش

قال الله جل وعز: (وأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ).
قال أبو عبيد: التَّنَاوش التناول، والنَّوْش مثله.
نُشتُ أَنُوش نَوْشاً.
سلمة عن الفراء: أهل الحجاز تركوا همز التَّناوش، وجعلوه من نُشتُ الشيء، إذا تناولته، وأنشدنا:

فهيَ تَنُوشُ الحوضَ نَوْشاً من عَلاَ نَوْشاً به تقطع أجوازَ الْـفَـلاَ

وقد تناوش القوم في القتال، إذا تناول بعضهم بعضاً بالرِّمَاح، ولم يتدانوا كل التداني.
قال الفراء: وقرأ الأعمش وحمزة والكسائي: التناوش بالهمز يجعلونه من نَأَشْتُ، وهو البطء. وأنشد:

وجئتَ نئيشاً بَعْدَما فاتك الخبَرْ

وقال الآخر:

تَمَنَّي نَئِيشاً أن يكون أطاعَنِي وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ الأمُورِ أمورُ

قال: وقد يجوز همز التناوش، وهو من نُشت، لانضمام الواو. ومثل قوله: (وإِذَا الرُّسُلُ أُقتَتْ).
قال الزجاج: التناوش بغير همز: التناول. المعنى: وكيف لهم أن يتناولوا ما كان مبذولاً لهم، وكان قريباً منهم؛ فكيف يتناولونه حين بعُد عنهم؟ قال: ومن همز فهو من النئيش، وهو الحركة في إبطاء، والمعنى من أين لهم أن يتحركوا فيما لا حيلة لهم فيه! أبو عبيد عن الأصمعي: انْتَأَش الشيء، أي تأخرَّ بالهمز.
وأخبرني المنذري عن الحربي عن عمرو عن أبيه: ناقة مَنُوشَةُ اللحم؛ إذا كانت رقيقة اللحم. وانتأشه، أي انتزعه.
وأما قولهم: انتاشني فلان من الهلكة، أي أنقذني، فهو بغير همز بمعنى تناولني.

نشأ

قال الليث: النَّشأُ: أحداث الناس. يقال للواحد أيضا: هو نَشَأُ سوءٍ. والناشئُ: الشابّ، يقال: فتى ناشئ، ولم أسمع هذا النعت في الجارية. والفعل نَشَأ ينشَأ نَشْأً ونَشْأَةً ونشاءَةً.
وروى سلمة عن الفراء: العرب تقول: هؤلاء نَشْءُ صِدق، فإذا طرحوا الهمزة قالوا: هؤلاء نَشُو صِدقٍ، ورأيت نشَاصدق، ومررت بِنَشِي صدق، وأجود من ذلك حذف الواو والألف والياء، لأن قولهم : يُسَل" أكثر من قولهم يَسْأَل و مُسَلَةٌ" أكثر من مُسألة".
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم، أنه قال: النَّاشئ الشابّ حين نشأ، أي بلغ قامة الرجل، ويقال للشاب والشابة إذا كانوا كذلك: هم النَّشَأيا هذا، والنّائون، وأنشد لنصيب:

وَلَوْ لاَ يُقَالَ صَبَا نُـصَـيْبٌ لَقُلْتُ بنفسيَ النَّشَأُ الصِّغَارُ

فالنَّشأ قد ارتفعن عن حدّ الصِّبا إلى الإدراك، أو قربن منه.
نشأتْ تنَشأ نَشْأً، وأنشأ الله إنشاء، قال وناشئ ونَشَأ جماعة، مثل خادم وخَدَم، وطالب وطَلَب.
الحراني عن ابن السكيت، قال: النَّشَأ: الجواري الصغار في بيت تُصيب.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (ثُمَّ اللهُ يُنشئُ النَّشْأَةَ الآخرة). قال: القُراء مجتمعون على جزم الشين، وقصرها إلا الحسن البصري، فإنه مَدَّها في كل القرآن، فقال: النَّشاءة، وهو مثل الرّأفة والرآفة، والكأبة والكآبة.
وقوله تعالى: (أَوَ مَنْ يُنَّشأُ فِي الْحِلْيَةِ)، قال الفراء: قرأ أصحاب عبد الله : (يُنَّشأُ)، وقرأ عاصم وأهل الحجاز : (يُنَشَأ). قال: معناه أن المشركين قالوا: الملائكة بنات الله، تعالى الله عما افتروا، فقال الله جل وعز: أخَصَصْتُم الرحمن بالبنات، وأحدكم إذا وُلد له بنت يَسودُّ وجهه!.
قال: وكأنه قال: أومن لا يُنشَّأ إلا في الحلية، ولا بيان له عند الخِصام ?يعني البنات- تجعلونهنّ لله وتستأثرون بالبنين! قال الزجاج في قوله تعالى : (وَلَهُ الْجَوَارِي الْمُنَشآت) وقرئ (الْمُنِشئَات)، قال: ومعنى المنشآت: السفن المرفوعات الشُّرع، قال: والمنشِئات: الرّافعات الشرع.
وقال الفراء: من قرأ (المنشآت) فهن اللائي يُقبلن ويُدبرن، و"المنشآت" أُقبل بهنَّ وأُدبر.
وقال الشماخ:

عَلَيْهَا الدُّجَى المستنشَآت كأنهـا هَوادِجُ مشدودٌ عليها الجزاجزُ

يعني الرُّبىَ المرفوعات. وقال الله جل وعز: (إنّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هيَ أشدُّ وَطْأً).
أخبرني المنذري، عن الحربي، عن الأثرم، عن أبي عبيدة، قال: ناشئة الليل: ساعاته، وهي آناءُ الليل، ناشئةً بعد ناشئة.
وقال الزجاج: ناشئة الليل ساعات الليل كلها، ما نشأ منه، أي ما حَدَث، فهو ناشئة.
وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي، أنه قال: كان أنس والحسن وعلي بن الحسين والضحاك والحكم ومجاهد يقولون: ناشئة الليل: اوله، وإليه ذهب الكسائي.
وقال ابن عباس: النّاشئة: ما كان بعد نومه.
قال: وقال ابن مسعود وابن عمر وابن الزبير وأبو مالك ومعاوية بن قُرّة وعِكرمة وأبو مَجلز والسُّدِّيّ: الليل كله ناشئة، متى قمت فقد نشأتَ.
قال: وأخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: خرج السحاب له نشء حسن، وخرج له خروج حسن، وذلك أول ما ينشأ، وأنشد:

إذَا هَمَّ بالإقْلاعِ هَبَّتْ له الصِّبَا فَعَاقَبَ نشءٌ بعدها وَخُرُوج

قال: وأخبرنا عمرو عن أبيه: أنشأت الناقة فهي يُبشئ إذا لقِحَت، ونشأ الليل ارتفع، والنشأ: أحداث الناس، غلام ناشئ وجارية ناشئة، والجميع نشأ.
وقال شمر: نشأ: ارتفع، ونشأت السحابة، ارتفعت، وانشأها الله، ويقال: من أين أنشأْتَ؟ أي من أين جئت؟
وقال أبو عمرو: أنشأ يقول كذا وكذا، أي أقبل، وأنشأ فلان: أقبل. وأنشد قول الراجز:

مَكانَ مَنْ أنشا عَلَى الرَّكائِبِ

وقال ابن الأعرابي: أنشأ، إذا أنشد شِعرا أو خطب خُطبة فأحسن فيهما.
ابن السكيت عن أبي عمرو: تنشّأتُ إلى حاجتي، نهضت إليها ومشيت، وانشد:

فَلمَّا أنْ تَنشَّأَ قَـامَ خِـرْقٌ من الفِتْيانِ مختلَقٌ هضُومُ

قال: وسمعت غير واحد من الأعراب يقول :تَنشَّأَ فلان غادِياً، إذا ذهب لحاجته.
أبو عبيد: النشيئةَ: الحجر الذي يُجعل أسفل الحوض، والنَّصائب: ما نُصب حوله، وأنشد:

هَرَقْنَاهُ في بادي النَّشيئةِ دائِرٍ قديمٍ بعهد الماء بُقْعٍ نَصَائِبُهْ

وقال الليث: أنشأ فلان حديثاً، أي ابتدأ حديثاً ورفعه.

نشى

ابن السكيت عن الكسائي: رجل نَشيان للخبر ونشوان، وهو الكلام المعتمد.
ويقال: من أين نشيتَ هذا الخبر؟ وفي السُّكر: رجل نَشوان، واستبانت نَشوتُه. قال: وزعم يونس أنه سمع "نشوته".
أبو عبيد عن أبي زيد: نشيتُ منه أنشّى نشوَةً، وهي الريح يجدها.
وقال شمر: يقال: من الريح نشوة، ومن السُّكر نشوة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: النّشوة: ريح الخمر.
الأصمعي: انظر لنا الخبر، واسْتَنْشق واسْتَوْشِ، أي تعرَّفْه.
وقال شمر: يقال: رجل نشيان للخبر، ونشوان من السُّكر، وأصلهما الواو ففرقوا بينهما، قال: وقوله:

منَ النّشوات والنِّساء الحسانِ

أراد جمع النّشوة.
وقال الليث: يقال :نَشى فلان وانتشى، فهو نشوان، وامرأة نشوى، أي سكرى. واستنشيت نَشَا ريح طيبة، أي نسمتها، وأنشد:

ويَنشى نَشا المِسْكِ في فـارةٍ وريحَ الْخُزامى عَلَى الأجْرَع

وقال ابن الأعرابي: الناشئ الغلام الحسن الشباب.

شنئ

قال الله جل وعز: (إنّ شانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ).
قال الفراء: قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه: (إنَّ شانِئَكَ)، أي مُبغضك وعدوّك هو الأبتر.
الحراني عن ابن السكيت، قال: سمعت أبا عمرو يقول: الشانئ: المبغض، والشَّنْء والشَّنْء: البِغْضَة.
قال: وقال أبو عبيدة في قوله : (ولا يجْرِمَنّكُمْ شَنَآن قَوْمٍ) يقال: الشنآن، بتحريك النون والهمزة، والشنْآن، بإسكان النون: البغضة، وبعضهم يقول: الشَّنآن، وأنشد:

وإنْ لاَمَ فيه ذُو الشّنَانِ وفَنَّدَا

سلمة عن الفراء: من قرأ شَنَآن قوم): فمعناه بُغضُ قوم، شنِئتُهُ شنَآنا وشنَانا، ومن قرأ شَنْآن قومٍ)، فهو الاسم، لا يحملنكم بغيض قوم.
وقال أبو عبيد: يقال شَنئتُ حقّك، أي أقررتُ به وأخرجته من عندي.
قال العجاج:

زَلَّ بَنُو الْعَوّام عَنْ آل الحكَمْ وشَنِئُوا المُلْك لمَلْكٍ ذِي قَدَمْ

أي أخرجوه من عندهم، وقدم: منزلة ورفعة.
وقال الفرزدق:

وَلَوْ كَانَ فِي دَيْنٍ سوَى ذا شنِئتُم لَنَا حَقَّنَا أو غَصَّ بالماء شارِبُهْ

وقال أبو الهيثم: يقال شَنِئْت الرجل شَنْأً وشنْأةً وشنَآنا وَمَشْنَئًا، أي أبغضته، ولغة رديئة شَنَأتُ بالفتح.
الحراني عن ابن السكيت: أزد شَنُؤَة، بالهمز على فَعُولة"، ولا يقال شَنُوَّة.
أبو عبيد، عن أبي عبيدة: الرجل الشَّنُوءة: الذي يتقزز من الشيء، قال: وأحسب أن أزد شَنوءة سُمِّي بهذا.
قال: والمِشْناء، ممدود الهمزة مكسور الميم: الذي يُبغضه الناس، وهو على مِفْعَال".
وقال ابن السكيت: رجل مشنوء، إذا كان مُبَغَّضاً؛ وإن كان جميلا، ورجل مَشْنَاء، ا كان قبيح المنظر، ورجلان مَشْناء، ورجل مَشْنَاء.
وروى عن عائشة أنها قالت: "عليكم بالمشْنيئة النافعة التلبين"، تعني الحسوّ.

وقال الرياشي: سألت الأصمعي عن المَشنيئة، فقال: البغيضة.
وقال الليث: رجل شَناءَة وشنَائِية، بوزن قِعَالة" و فَعَالِية"، مُبَغَّض سيئ الخُلُق.

وشن

أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: التَّوشّن: قلة الماء. قال: والتشوُّن خفّة العقل، قال: والشَّوْنة: المرأة الحمقاء.
وقال ابن بزرج: قال الكلابي: كان فينا رجل يشون الرءوس يريد يفرج شئون الرءوس، ويخرج منها دابة تكون على الدِّماغ، فترك الهمز وأخرجه إلى حدّ "يقول" كقوله:

قُلْتُ لرجليَّ اعملا ودُوبَا

فأخرجها من دأبْتُ إلى دُبْتُ، كذلك أراد الآخر "شنْتُ".

شفى

قال الليث: الشفاء معروف، وهو ما يبرئ من السَّقَم، والفعل: شفاه الله يشفيه شفاء، واستشفى فلان، إذا طلب الشفاء، وأشفيت فلانا، إذا وهبت له شفاء من الدواء.
ويقال شِفاء العِيّ السؤال.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أشفَ، إذا سار في شفا القمر، وهو آخر الليل، وأشفَي، إذا أشرف على وصيةٍ أو وديعة.
عمرو عن أبيه: أشفى زيد عمراً، إذا وصف له دواء يكون شفَاؤه فيه، وأشفَى، إذا أعطى شيئاً ما، وأنشد:

وَلاَ تُشفِي أبَاهَا لَوْ أَتَاهَـا فقيراً فِي مَبَاءتها صِمَامَا

وشفا كل شيء جرفه. قال الله تعالى: عَلَى شفَا جُرفٍ هَارٍ)، والجميع الأشفاء.
وأخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت، قال: الشَّفا، مقصور: بقيَّة الهلال، وبقيَّة البصر، وبقية النهار، وما أشبهه.
وقال العجاج:

وَمَرْبإٍ عالٍ لمن تَشَرَّفَـا أشْرَفْتُه بلا شَفَا أو بِشفَا

وأشفى فلان على الهلَكة، أي أشرف عليها.
وحدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدَّثنا الحسن بن الربيع، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء، سمعت ابن عباس يقول: ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمَّة محمد، فلو لا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنا أحد إلا شقاً، والله لكأني أسمع قوله: "إلا شفا". عطاء القائل.
قلت: هذا الحديث يدل على أن ابن عباس علم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة، فرجع إلى تحريمها بعد ما كان باح بإحلالها، وقوله: "إلا شفاً"، أي إلا خطيئة من الناس لا يجدون شيئاً قليلا يستحلون به الفرْج.
وقال الليث: الشَّفَةُ نقصانها واو، تقول شَفَة وثلاث شفوات، ومنهم من يقول: نقصانها هاء، وتجمع شفاهاً، والمشافهة: مفاعلة منه.
وقال الخليل: الباء والميم شفويتان، نسبهما إلى الشفة. وسمعت بعض العرب يقول: أخبرني فلان خبراً اشتفيت به، أي نقعت بصحته وصدقه. ويقول القائل منهم: تشفَّيْتُ من فلان، إذا أنكى في عدوه نكايةً تسرُّه.
وقال الأصمعي: يقال: الشمس إذا غابت إلا قليلا، وأتيته بشَفاً من ضوء الشمس. وأنشد:

وما نِيلُ مِصْرٍ فُبَيْلَ الشَّفَا إذَا نفحتْ ريحُه النّافِحَةْ

أي قبيل غروب الشمس.
وشَفِيّة: ركية عادية، عذبة الماء في ديار بني سعد. والإشفي: السِّراد، وجمعه الأشافي.
قال ابن السكيت: الإشفي ما كان للأساقي، والقِرَب، وهو مقصور، والمِخْصَف للنِّعَال.

شاف

قال الليث: الشوْف الجلَوْ. والمشوفُ: والمجلوّ. وقال عنترة:

وَلَقَدْ شربْتُ مِنَ المدَامَةِ بَعَدمـا رَكَدَ الهواجرُ بالْمشُوفِ المُعْلَم

قال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: المشوف المعلم: الدينار الذي شافهُ ضاربه، وقيل: أراد بالمشوف قدحاً صافياً مُنَقّشا.

ابن السكيت: أشاف على الشيء وأشفى عليه، إذا أشرف عليه. وهذا من باب المقلوب.

ويقال شِيفَتِ الجارية .تُشاف شوْفا، إذا زُيِّنتْ. واشتاف فلان يشتاف اشتيافا، إذا تطاول ونظر. ورأيت نساء يتشوَّفْنَ من السطوح، أي ينظرن ويتطاولنَ.

وقال الليث: تشوَّفت الأوعال، إذا ارتفعت على معاقل الجبال فأشرفتْ.

أبو عبيد عن أبي عمرو: المشوف: الجمل الهائج في قول لبيد:

بخطيرةٍ تُوفي الجدَيل سريحَةٍ مثلِ المشوفِ هَنَأْتَهُ بعَصيم

وقبل: المشوف المزيّن بالعهون وغيرها. وأنشد ابن الأعرابي:

يشْتِقْنَ للنَّظر البعيدِ كأنّما إرْنَانُها ببوائِنِ الأشْطانِ

يصف خيلا نشيطة إذا رأت شخصا نائياً طمحت اليه، ثم صهلت، وكان صهيلها في أبآرِ بعيدة لسعة أجوافها.

وقال ابن الأعرابي: بعث القوم شيفَةً، أي طليعة.

قال: والشَّيِّفانُ: الدَّيدبان.

وقال أعرابي: تيَّصروا الشَّيِّفان فإنه يصوك على شعفة المصاد، أي يلزمها.

شئف

أبو زيد: شئفت أصابعه شأفا، إذا تشققتْ.

ثعلب عن ابن الأعرابي شَئفَتْ أصابعه، وسَئِفت وشَعِفتْ؛ بمعنى واحد.

أبو عبيد عن الكسائي شَئفَتْ، وسعفت، وهو لتشعث حول الأظفار، والشُّقاق.

وقال أبو زيد شَئِفْتُ له شأفاً، إذا ابغضته.

قال: وشَئف الرجل، إذا خفْتَ حين تراه أن تصيبه بعين، أو تدلّ عليه من يكره.

قال: واستشاف الجرح، فهو مُسْتَشيف بغير همز، إذا غلظ.

واستأصل الله شأفته ?وهو قرح يخرج بالقدم- إذا حسم الأمر من أصله.

أبو عبيد عن الأصمعي، يقال: استأصل الله شأفته، وهو قرح يخرج بالقدم، يقال منه شَئِفَتْ رجله شأفاً، والاسم منه الشأفة، فيُكوي ذلك الداء فيذهب، فيقال في الدعاء: أذهبك الله، كما أذهب ذلك الداء.

شمر عن الهجيمي: الشأفة: الأصل، واستأصل الله شأفته، أي أصل.

قال: والشأفة: العداوة. وقال الكميت:

وَلْ تَفتأ كَذِلكَ كـلَّ يَوْمِ لشأفة واغرٍ مُسْتَأْصِلينا

أبو عبيد شُئِفَ فلان شأفا، فهو مشئوف، مثل جُئت وزئد، إذا فزع وذعر.

وفي الحديث: "خرجت بآدم شأفة في رجله".

قال: والشأفة قد جاءت بالهمز وغير الهمز؛ وهي قرحة.

فشا

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ضموا فواشَيكُم بالليل" والفواشي كل شيء ينتشر من المال، مثل الغنم السائمة، والإبل وغيرها.
وقال غيره. أفشى الرجل، إذا كثرت فواشيه.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: أفشى الرجل وأمشى وأوشى، إذا كثر ماله، وهو الفِشاء والمِشاءن ممدود، ونحو ذلك.
قال الفراء: قال الليث فَشا الشيء يفشُو فُشُوًّا، إذا ظهر، وهو عام في كل شيء. ومنه إفشاء السرّ، وقد تفشّى الخبر إذا كُتب على كاغد رقيق فتمشّى فيه.
ويقال: تفشّى بهم المرض وتفشّاهم المرض، إذا عمَّهم. وأنشد:

تَفَشّى بإخوان الثِّقات فعمَّـهُـم فأَسْكَتُّ عَنْهُ المعْوِلاتِ البواكيا

وقال أبو زيد في كتاب "الهمز ":تَفَشَأَ بالقوم المرض تفشؤا، إذا انتشر فيهم. وأنشد:

وأمرٌ عظيم الشأن يُرْهَب هَوْلُهُ وَيَعْيَا به مَنْ كَانَ يُحْسَبُ رَاقِيا
تَفَشَّأَ إخْوَانُ الثِّقاتِ فعـمّـهـمْ فأَسْكَتُّ عنّي المعْوِلاَت الْبَواكِياَ

وقال ابن بزرج: الفشء من الفخر، من أُفشأتُ، ويقال نَشَأت.
وقال الليث: يقال فَشَتْ عليه أموره، إذا انتشرت، فلم يدر بأيّ ذلك يأخذ، وأفشيته أنا.
والفَشَيَان: الغثيةُ التي تعتري الإنسان، وهو الذي يقال له بالفارسية: "تاسا".

فاش

قال الليث: الفَيْش: الفيشلة الضعيف. والفَيش النفج يرى الرجل أن عنده شيئاً، وليس على ما يرى.
وفلان صاحب فِياش ومُفَايشة وفلان فَيّاش، إذا كان نفّاجاً بالباطل، وليس عنده طائل. ويقال أيضا: رجل فَيُوش.
قال رؤبة:

عَنْ مُسْمَهِرٍّ لَيْسَ بالْفَيُوش

والفيشوشة: الضعف والرخاوة. وقال جرير:

أدْرَى بحلمهمُ الفياشُ فَحمِـلْـهُـمْ حِلْمُ الْفَراشِ غَشِين نَارَ المُصْطَلَى

شمر: يقال: جاءوا يتفايشون أي يتفاخرون ويتكاثرون، وقد فايَشني فِيَاشا، قال: يقال: فاش يفيشُ وفَشَّ يَفُشُّ بمعنى، كما يقال: ذام يذيم، وذمَّ يذُمّ.

شبا

قال الليث: حدّ كل شيء شَباتُه، والجميع شَبَوَات.
وقال أبو عبيد شَبْوَة هي العقرب غير مجراةٍ، وأنشد:

قَدْ جَعَلَتْ شَبْـوَةُ تَـزْبَـئِرُّ تكْسُو اسْتَهَا لحْماً وتَقْمَطِرُّ

يقول: إذا لَدَغت صار استها في لحم الناس، فذلك اللحم كسوة لها.
وقال الليث: الشَّبْوة: العقرب الصفراء، وجمعها شبَوات.
قلت: والنحَّويون يقولون شَبْوةُ، معرفة لا تنصرف ولا تدخلها الألف واللام.
أبو عبيد عن اليزيدي: المُشبِيُّ: الذي يولد له ولد ذكيٌّ. وأشْبَى، وأنشد شمر قول ذي الإصبع العدواني:

وهم من ولُدُوا وأَشْبَوْا بسرِّ الْحَسبِ المحضِ

قال: وأشبى، إذا جاء بولد مثل شَبَا الحديد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل مُشبِبٍ يلد الكرام، ورجل مَشْبِيّ مُكْرَم. قال: والمُشبيّ: المُشفق، وهو المُشْبِل.

قال: ويقال: أَشْبَى زيد عمرا، إذا ألقاه في بئر، أو فيما يكره.
وأنشد:

اعْلَوَّطَا عَمْراً ليُشْبِيَاهُ في كلِّ سُوءٍ وَيُدَرْبِيَاهُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: من أسماء العقرب الشَّوشَب، والفِرضخ، وتمرة، لا تنصرف. قال: وشباة العقرب: إبرتها والشَّبْو: الأذى.
الفراء: شبا وجهه، إذا أضاء بعد تغير.

وبش

قال الليث: الوبش والوبس النمنم الأبيض يكون على الظفر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: هو الوبش والكَدَب والنمنم.
قال الليث: ويقال: ما بهذه الأرض إلا أوباش ن شجر أو نبات، إذا كان قليلا مُتفرقا.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: بها أوباش من الناس وأوشابٌ من الناس، وهم الصُّروب المتقرقون.
قال: والأشائب: الأخلاط. الواحدة أشابة. وفي الحديث: "إن قريشا وَبَّشَتْ لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم أوباشا" أي جمعت له جموعا من قبائل شيء.
وقال ابن شميل: الوبش الرَّقط من الجرب يتفشى في جلد البعير، يقال: جمل وَبِشٌ، وقد وَبِشَ جلده وبشاً.

باش

قال الليث: البَوْش: الجماعة الكثيرة.
وقال أبو زيد: بيَّش الله وجهه وسرّجه . أي حسَّنه. وانشد:

لَمَّا رأيتُ الأزْرَقَيْنِ أرَّشَا لا حَسَنَ الوجْه ولا مُبَيّشا

قال: "أزرقين"، ثم قال : لاَ حسن".
ثعلب عن ابن الأعرابي: باش يبوش بوشا، إذا صحب البَوْش، وهم الغوغاء.

شاب

قال الليث: الشَّيب معروف قليله وكثيره. يقال: علاه الشيبُ.
ويقال: شاب يشيب شيباً وشيبةً، ورجل أشيب وقوم شِيب. والشِّيب حكاية ترشّف مشافر الإبل الماء إذا شربت. وأنشد ابن السكيت قول ذي الرمة يصف الإبل:

تداعَيْن باسم الشِّيب في مُتثَلّمٍ جوانِبُه من بَصْرةٍ وَسَلاَمِ

وأما قول عدي بن زيد:

أرِقْتُ لمكفهِّـرٍّ بَـاتَ فِـيه بَوَارِقُ يَرْتَقِين رُءوسَ شِيبِ

فإن بعضهم: قال: الشِّيب هاهنا سحائب بيض؛ واحدها أشيب.
وقيل: هي جبال مبيضة الرءوس من الثلج، أو من الغبار، وقيل شِيبُ اسم جبل ذكره الكميت: فقال:

فما فُدرٌ عَواقلُ أَحْرزَتْها عَمايةُ أو تَضَمّنَهنَّ شيبُ

ويقال: رجل أشيب، ولا يقال: امرأة شيباء، ى تنعت به المرأة، وقد يقال: شاب رأسها، وكانت العرب تقول للبكر إذا وفّت إلى زوجها فدخل بها ولم يقترعها ليلة زفافها: باتت بليلةٍ حُرَّة، وإن اقترعها تلك، قالوا: باتت

بليلةِ شيباء.
وقال عروة بن الورد:

كَلَيْلَةِ شَيْباءَ الَّتي لَسْتُ نَاسِياً ولَيْلَتِنا إذ مَنَّ مَا منَّ قَرْمَلُ

وقال أبو العباس: يقال للكانونين: هما شيبان وملحان.
ويقال: شيبان.
ثعلب عن ابن الأعرابي: شاب يَشُوب شَوْباً، إذا غشّ، قال: ومنه الخبر: "لا شوب ولا روب"، أي لا غِشّ ولا تخليط في شراء أو بيع.
وروى عنه أنه قال: معنى قولهم: "لا شوب ولا روب" في البيع والشراء في السلعة يبيعها، أي أنك برئ من عيبها.
قال: ويقال: ما عنده شَوْبٌ ولا رَوْب، فالشَّوْب العسل المشُوب والرَّوْب: الرائِب.
وقال: يقال: في فلان شَوْبَة، أي خديعة، وفي فلان ذوبة، أي حمقة ظاهرة.
سلمة عن الفراء: شاب إذا خان، وباش، إذا خَلّط.
أبو عبيد عن الأصمعي في باب إصابة الرجل في منطقه مرة وإخطائه أخرى: هو يَشُوب ويروبُ.
وقال أبو سعيد: يقال للرجل إذا نضح عن الرجل: قد شوَّب عنه وراب، إذا كسِل.
قال: والتَّشويب أن تنضح نَضحاً غير مبالغ فيه فمعنى قولهم: هو يَشُوب ويروب، أي يدافع مُدافعة غير مبالغ فيها، ومرة يكسل فلا يدافع البتة.
وقال غيره: يَشُوب، من شوب اللبن، وهو خلطه بالماء ومذْقُه. ويروب، أراد أن يقول: يروِّب، أي يجعله رائبا خاثراً لا شوب فيه، فأتبع "يروب" "يشوب" لازدواج الكلام، كما قالوا: هو يأتيه الغدايا الغدايا والعشايا، والغدايا ليس بجمع للغداة، فجاء بها على وزن "العشايا".
وشابة: اسم جبل بناحية الحجاز.
أبو عبيد عن الأصمعي: الشآبيب من المطر الدُّفَعَات.
وقال غيره: شُؤبُوب العدو دفعه.
ويقال للجارية: إنها لحسنة شآبيب الوجه، وهو أول ما يظهر من حُسْنها في عين الناظر إليها.
أبو زيد: الشؤبوب: المطر يصيب المكان ويخطئ الآخر، وجمعه الشآبيب، ومثله: النَّجْو والنَّجَاء.
وقال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن المشاوب، وهي العُلُف، فقال: يقال لغلاف القارورة: مُشَاوب، على "مُفاعل"، لأنه مَشُوب بحمرة وصفرة وخضرة.
وقال أبو حاتم: يجوز أن يجمع المُشاوب على "مَشَاوِب".

أشب

أبو عبيد: أَشَبْتُه، أشِبُه: لُمْتُه.
وقال أبو ذؤيب:

وبأشِبُنِي فيها الَّذِين يَلُونَـهَـا وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُونِي بِطائِلِ

وقال غيره: أشبته، أي عبته ووقعت فيه.
أبو عبيد عن الأصمعي: الأشَب كثرة الشجر.
يقال منه: موضع أشِب، أي كثير الشجر: الليث: أشَّبْتُ الشرَّ بينهم تأشيبا.
قال: والتأشيب التجمع من هاهنا وهاهنا، يقال: هؤلاء أشابةٌ ليسوا من مكان واحد، والجميع الأشائِب، وكذلك الأشابة في الكسب مما يخلطه من الحرام الذي لا خير فيه.
وقال ذو الرمة:

نَجائِبُ ليست من مهورِ أشابةٍ ولا دِيَةٍ كانت ولا كسْبُ مَأْثَمِ

وقال النابغة:

قبائل من غَسّانَ غير أشائب

أبش

يقال: تأبَّش القوم وتهبَّشوا وتحبشُوا، وتأشَّبُوا إذا تجمعوا.

بشا

ابن الأعرابي: بشا، إذا حسُن خُلُقه.

شما

أهمله الليث. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي: شما، إذا علا أمره قال: والشَّمَا: الشمع.

ومش

أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الوَمْشَة: الخال الأبيض.

وشم

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لعن الواشِمة والمستوشمة، وبعضهم يرويه: " المُؤتشمة".
قال أبو عبيد: الوَشْمُ في اليد، ذلك أن المرأة كانت تغرز ظهر كفّها ومعصمها بإبرة أو بمِسلّة حتى تؤثر فيه، ثم تحشوه بالكحل، أو بالنَّؤُر فيخضرّ، تفعل ذلك بدارات ونقوش.
يقال وَشَمَتْ تَشِمُ وشماً، فهي واشِمةٌ، والأخرى موشومة ومُستوشمة، وأنشد:

كما وُشِمَ الرَّوَاهشُ بالنَّؤُورِ

والنَّؤور: دخان الشحم.
ابن شميل: يقال: فلان أعظم في نفسه من المتَّشمِة، وهذا مثل، والمتشمة امرأة وشمت استها، ليكون أحسن لها.
وقال الباهلي: من أكثالهم: لهو أخيَلُ في نفسه من الواشمة.
قلت: والمتّشمة في الأصل مُوتشمة، وهو مثل المتّصل، أصله "موتصل"، فأدغمت الواو أو الهمزة في التاء وشدّدت.
أبو عبيد عن الأصمعي: أوْشَمَت السماء، إذا بدا منها برق، وأنشدنا:

حَتى إذا ما أوشمَ الرواعدُ

ومنه قيل: أوشمَ النَّبْت، إذا أبصرت أوله.
وقال الليث: أوشمت الأرض، إذا ظهر شيء من نباتها.
أبو عبيد، عن الفراء: ما عصيتك وشمة، أي طرفة عين.
وقال غيره: أوشم فلان في ذلك الأمر إيشاماً، إذا نظر فيه، وأوشمت الأعناب، إذا لانت وطابت.
وقال ابن شميل: الوُشُوم والوسوم: العلامات.

شام

أبو عبيد عن أبي عبيدة شِمتُ السيف، اغمدتهن وشِمْتُه سللته.
قال شمر: أبو عبيد في شِمْتُه، بمعنى سللته. قال شمر: ولا أعرفه أنا.
وقال أبو حاتم في الأضداد: يقال: شامَ سيفه، إذا سلّه، وشامه إذا أغمده، وانشد قول الفرزدق في الشَّيْم بمعنى السلّ:

إذا هي شِيمَتْ فالقوائم تحتها وإن لم تُشَمْ يوماً عَلَتْها القوائم

قال: أراد سُلَّت، والقوائم مقابض السيوف.

ثعلب عن ابن الأعرابي: شام السيف غَمَدَه، وشامه: جرده، وشام البرق: نظر إليه، وشام الرجل يشيم شيماً وشيوماً، إذا حقَّقَ الحملة في الحرب، وشامَ أبا عمير، إذا نال من البكر مراده، وشام يشيم، إذا ظهرت بجلدته الرّقمة السوداء، وشام يشيم إذا غبّر رجليه بالشِّيام، وهو التراب، وشام إذا دخل.
وقال الليث شِمْتُ البرق والسَّحاب، إذا نظرت أين يقصد وأين يمطر.
وقال أبو زيد شِمْ ي الفرس ساقك، أي أركلها بساقك وأَمِرَّها.
وقال أبو مالك شِمْ، أدخل، وذلك إذا أدخل رجله في بطنها يضربها، وأشام في الشيء، دخل فيه.
أبو عبيد، عن الكسائي: رجل مَشِيم ومَشْيُوم ومَشُوم، من الشامَة. وقال الطرماح:

كم بها من مَكْوِ وَحْشِـيَّةٍ قِيضَ من مُنْتَثِلٍ أو شِيَامِ

قال أبو سعيد: سمعت أبا عمرو ينشده أو شَيَام بفتح الشين، وقال: هي الأرض السهلة.
قال أبو سعيد: وهو عندي شِيْام" بالكسر، وهو الكِناس، سُمي شِيْاما" لأن الوحش تنشام فيه، أي تدخل.
قال: والمُنْتَثِلُ: الذي كان اندفن، فاحتاج الثور إلى انتثاله، أي استخراج ترابه، والشِّيام: الذي لم ندفن لا يحتاج إلى انتثاله، فهو يَنْشام فيه، كما يقال: لباس لا يُلبس.
قال: ويقال حَفَرَ فَشَيَّم، وقال: الشَّيْم: كل أرض لم يحفر فيها قبل، فالحفر على الحافر فيها أشدُّ.
وقال الطرماح ايضا، يصف ثوراً:

غَاصَ حَتَّى استباث من شَيَمِ الأرْ ض سَفاةً من دوتـهـا ثَـأَدُهْ

والمشيمة هي للمرأة التي فيها الولد، والجميع مَشِم ومَشائم.
قاله التوزي، وأنشد لجرير:

وذاك الفحلُ جاء بشرِّ نَجْلٍ خبيثاتِ المَثابرِ والمَشِـيم

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: لما يكون فيه الولد: المَشِيمة والكيس والحوران والقميص.
وقال الليث: الأشْيَمُ من الدواب ومن كل شيء: الذي به شامة، والشامة علامة مخالفة لسائر اللون، والأنثى شَيْمَاء.
وقال أبو عبيدة: مما لا يقال له بهيم ولا شية له: الأبرش، والأشْيَم. قال: والأشْيَم أن تكون به شامَةٌ أو شامٌ في جسده.
وقال ابن شميل: الشَّامة: شامة تخالف لون الفرس على مكان يُكره، ربما كانت في دوابرها.
أبو زيد: رجل أشيم بيِّن الشَّيَم، للذي به شامة، ولم يعرف له فعل.
قال ابن الأعرابي: الشَّامة: الناقة السوداء، وجمعها شام، والشِّيمُ: الإبل السُّود، والحضار البيض.
وقال أبو ذؤيب:

بنات المخاضِ شِيمُها وحِضَارُها

ويروى شُوْمها" أي سودها وبيضها، قال ذلك أبو عمرو.
ابن الأعرابي: الشِّيام بالكسر: الفأر. والشِّيَام: التراب.

شأم

قال الليث: الشَّأم: أرض؛ سميت بها لأنها عن مَشْأمَةِ القبلة. ويقال: شأمت القوم، أي يسرتهم. والمشأمة من الشُّؤم، يقال: رجل مشئوم، وقد شُئِم. ويقال شَأم فلان أصحابه؛ إذا أصابهم شُئْوم من قبله. ويقال: هذا طائر أشأم، وطير أشأم، والجميع الأشائم. وأند أبو عبيدة:

فإذا الأشـائم كـالأيا مِنِ والأيامِنُ كالأشَائمْ

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: العرب تقول: أشأمُ كلِّ امرئ بين لحييه. قال: أشأم، في معنى الشؤم، يعني اللسان، وأنشد:

فَتُنْتِجْ لكُمْ غِلْمَانَ أشْأَمَ كُلُّـهُـمْ كأحْمَرِ عادٍ ثم تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

قال: "غلمان أشأمَ"، أي غلمان شؤم.
وقال ابن السكيت: يقال: يامِنْ بأصحابك أي خذ بهم يمنة، وشائِمْ بهم، أي خُذ بهم شَأْمَة، أي ذات الشمال، ولا يقال: تيامنْ بهم.
ويقال: قعد فلان يمنة، وقعد فلان شأْمَةً. وتقول: قد يُمِن فلان على قومه، فهو ميمون عليهم. وقد شُئِم عليهم فهو مَشْئوم عليهم، بهمزة بعدها واو. وقوم مشائيم، وقوم ميامين، وقد أشأم القوم، إذا أتوا الشأم، ورجل شأمٍ وتَهامٍ، إذا نُسب إلى تهامة والشأم، وكذلك رجل يمانٍ، زادوا ألفا وخففوا ياء النّسْبَةْ.
وفي الحديث: "إذا نشأتْ بحرية ثم تشاءمت فتلك عين عذيقة"، تشاءمت: أخذت نحو الشأم. قال: تشاءم الرجل، إذا أخذ نحو الشأم، وأشأم، إذا أتى الشأم، ويامن القوم وأيمنوا، إذا أتوا اليمن.

ماش

قال الليث: الميْش: أن تميش المرأة القطن بيدها، إذا زبدته بعد الحلج، وأنشد:

إليَّ سِراًّ فاطْرُفِي وَمِيشي

قلت: المَيْش: خلط الشعر بالصوف، كذلك فسَّره الأصمعي وابن الأعرابي وغيرهما.
ويقال مَاشَ فلان، إذا خلط الصدق بالكذب.
أبو عبيد عن الكسائي، قال: إذ أخبر الرجل ببعض الخبر، وكتم بعضه قيل مَذَع، وماش يَمِيش.
وقال النابغة:

وَمَاشَ مِنْ رَهْطِ رِبعيٍّ وَحَجَّارِ

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: ماش يميش مَيْشاً، إذا خلط اللبن الحلو بالحامض، أو خلط الصوف بالوبر، أو خلط الجد بالهزل.
قال: وماش كرمه يَمُوشه موشا، إذا طلب باقي قطوفه.
قال: والماش قماش البيت، وهي الأوقاب والأوغاب والثَّوى.
قلت: ومن هذا قولهم: "الماش خير من لاَش"، أي ما كان في البيت من قماش خير لا قيمة له، خير من بيت فارغ لا شيء فيه، مخفف لا شيء"؛ لازدواجه مع "ماش".
أبو عبيد عن أبي عمرو مِشْتُ الناقة أَمِيشها، وهو أن تحلب نصف ما في ضرعها، فإذا جُزت النِّصف فليس بميش.
وقال الليث: ماش المطر الأرض، إذا سحاها. وأنشد:

وقلت يوم المطر الميش أقاتلي جبيلة أم مُعيشي

مشى

قال الليث: المْشِيةُ: ضرب من المَشْي إذا مشى. قال: والمَشَاء ممدود، وهو المَشُوّ والمَشِيُّ. يقال: شربت مَشُوًّا ومَشِيًّا وَمَشَاءً، وهو استطلاق البطن، والفعل استمشى إذا شرب المَشيَّ، والدواء يُمشيه.
وقال ابن السكيت: يقال: شربت مَشُوًّا ومَشاءً، وهو الدواء الذي يُسهل، مثل الحسُوّ زالحَسَاء، قاله بفتح الميم، وذكر المشيَّ أيضا، وهو صحيح.
ثعلب عن ابن الأعرابي: مشى الرجل يمشي، إذا أنجى، داواؤه، قال: ومشى يمشي بالنمائم.
وقال الليث: المَشَاء، ممدود: فعل الماشية، تقول: إن فلانا لذو مَشاءٍ وماشية. وأمشى فلان، كثرت ماشيته، وأنشد:

وكَلُّ فتىً وإن أمْشى فأثرَى ستخِلجُه عن الدّنيا المنونُ

وقال الحطيئة:

فَيبْني مَجْدَهَا وَيُقيمُ فـيهـا ويَمْشِي إنْ أُرِيد بِها المَشاءُ

قال أبو الهيثم: يمشي: يكثر يقال: مشت إبل بني فلان تمشي مَشاءً، إذا كثرت. والمشَاء: النَّماءِ، ومنه قيل: الماشية.
وقال غيره: كل مالٍ يكون سائمةً للنسل والقُنية من إبل وبقر وشاءٍ، فهي ماشية، وأصل الشاء النّماءِ والكثرة والتناسل.
وقال الراجز:

الْعَنْزُ لاَ تَمْشِي مَعَ الْمَمَلَّعِ

ابن السكيت: الماشية تكون من الإبل والغنم، يقال: قد أمشي الرجل، إذا كثرت ماشيته، وقد مشيت الماشية، إذا كثرت أولادها. وناقة ماشية: كثيرة الأولاد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المَشاء الجزر الذي يؤكل، وهو الإصطفلين.
أبو زيد: شربت مشيًّا، فمشيت عنه مشياً كثيرا.

شأشأ

أبو زيد: شأشأتُ بالحمار، إذا دعوته (شَأْشَأْ) و (تَشُؤْتَشُؤْ).
عمرو عن أبيه: الشأشاء: زجر الحمار وكذلك الشأشأ.
قال: والشأشأ: الشيص، والشأشأ: النخل الطوال.
وقال غيره: شأشأت النخلة وصأصأت. وقالوا: شاشت فهي مُشيشة من الشيشاء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشَّأشاء: الشِّيص.
وفي الحديث: أن رجلا من الأنصار قال لبعير: "شأ لعنك الله"ن فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن لعنه.
قلت: قوله: "شأ" زجر للجمل، وبعض العرب تقول: "جأ" وهما لغتان.

شوى

وقال الليث: الشَّيّ: مصدر شَوَيت، والشِّواء الاسم. ونقول: أَشوَيْتُ أصحابي إشواءً إذا اطعمتهم شِوَاء، وكذلك شَوّيتهم تشويَةً.
قال: واشتوينا لحماً في حال الخصوص، وانشوى اللحم.
قلت: وهذا كله صحيح.
ثعلب عن ابن الأعرابي: شويت الماء إذا سخَّنته.
قال: وأَشْوَى الرجل وشوشى وشمشم وأشرَى إذا اقتنى النّقرَ من رديء المال.
وقال الفراء في قول الله جل وعز : (كَلَّا إنها لَظَى نَزَّاعةً للشَّوَى). قال: الشَّوى: اليدان والرِّجلان والأطراف، وقحف الرأس وجلدة الرأس، يقال لها: شواة، وما كان غير مقتل فهو شوًى.
وقال الزجاج: الشَّوى: جمع الشواة، وهي جلدة الرأس، وأنشد:

قالت قُتَـيْلَةُ مـالـه قد جُلِّلَتْ شَيْباً شَوَاتُه

وقال أبو ذؤيب:

إذا هي قامت تَقْشَعِـرُّ شَـوَاتُـهَـا ويُشْرِقُ بَيْنَ اللِّيتِ منها إلى الصُّقْلِ

وقال نجاهد: ما أصاب الصائم شَوًى إلا الغيبة والكذب. قال أبو عبيد: قال يحيى بن سعيد: الشَّوى: هو الشيء اليسير الهيِّين، قال: وهذا وجهه، وإياه أراد مجاهد؛ ولكن الأصل في الشوى الأطراف، وأراد أن الشَّوى ليس بمقتل، وأن كل شيء أصابه الصائم لا يبطل صومه، فيكون كالقتل له إلا الغيبة والكذب، فإنهما يُبطلان الصوم، فهما كالقتل له.

أبو عبيد عن الأحمر، وأبي الوليد: الشِّوايةُ: الشيء الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة، قال وشُوَايةُ الخبز: القُرص.

قال أبو بكر: العرب تقول :نَضِجَ الشُّوَاءُ، بضم الشين، يريدون الشِّواء. قال: والشِّوى: جلدة الرأس، والشِّوى: إخطاء المقتل، والشوى: اليدان والرجلان، والشوى رُذال المال، ويقال: كل ذلك شوًى ?أي هيِّن- ما سَلِمَ دينك.

وقال الليث: الإشواء يوضع موضع الإبقاء، حتى قال بعضهم :تَعَشَّى فلان فأَشْوى من عشائه، أي أبقى بعضاً، وانشد:

فإِنَّ منَ القَوْل التي لا شَوَى لهـا إذا زَلَّ عن ظهرِ اللسان انْفِلاتُها

أي لا بُقيا لها.

وقال غيره لا خطأ لها.

وقال الكميت:

أَجيبُوا رُقَي الآسِي النِّطاسِيّ واحذروا مُطَفّئة الرَّضْفِ التي لا شَوَى لهـا

أي لا برء لها.

قلت: وهذا كله من إشواء الرامي؛ وذلك إذا رمى فأصاب الأطراف ولم يُصب المقتل، فيوضع الإشواء موضع الخطأ والشيء الهين.

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الشاء والشِّوِيّ والشَّيِّهُ واحد، وأنشد:

قالتْ بُهَيَّةُ لا يُجَاوِرُ رَحْـلـنـا أَهلُ الشَّوِيّ وغاب أهلُ الجامِل

قلت: والواحد شاة للذكر والأنثى، والشاة: الثور الوحشي، لا يقال إلا للذكر. وقال الأعشى:

وحانَ انطلاقُ الشَّاةِ من حيثُ خَيَّما

ربما كنَّوا بالشاة عن المرأة فأنثوا.

كما قال عنترة:

يا شاةَ ما قَنَصٍ لمن حَلَّتْ له حَرُمَتْ عَلَيَّ ولَيْتها لم تَحْرُم

فأنثها.

وقال الليث: الشاة كانت في الأصل "شاهة"، وبيان ذلك أن تصغيرها "شويهة"، وأرض مُشاهة" كثيرة الشاء.

قلت: وإذا نسبوا إلى الشاء قالوا: هذا شاوِيّ.

وشى

قال الله عز وجل :(لا شِيَةَ فيها). قال أبو إسحاق: أي ليس فيها لون يخالف سائر لونها.

حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عبيد الله بن جرير، قال: أخبرنا حجاج عن حماد، عن يحيى بن سعيد، عن قاسم بن محمد أن أبا سيّارة وَلِعَ بامرأة أبي جُندب، فأبت عليه، ثم أعلمت زوجها، وكَمَنَ له، وجاء فدخل

عليها، فأخذه أبو جندب فدق عنقه إلى عجب ذنبه، فائتشى مُحدوداً.
قال: ولوشى في اللون خلط لون بلون، وكذلك في الكلام، يقال: وشيت الثوب أشيه وشية.
وقال الليث: الشِّيَة سواد في بياض، أو بياض في سواد، وثور مُوَشَّى القوائم: فيه سفعة وبياض، والحائك واشٍ يشي الثوب وَشْيًا؛ أي نسجاً وتأليفاً. والنَّمام يشي الكذب، يؤلِّفه. وقد وشى فلان بفلان وشايةً، أي نمَّ به. والوشى في الصوت.
أبو عبيد عن أبي عمرو والفراء: ائتشى العظم، إذا برأ من كسر كان به.
قلت: وهو افتعال من الوشى.
وروى عن الزهري أنه كان يستوشي الحديث.
قال أبو عبيد: معناه أنه كان يستخرجه بالبحث والمسلة، كما يستوشى الرجل جرى الفرس وهو ضربه جنبه بعقبه وتحريكه ليجري، يقال: أوشى فرسه واستوشاه.
وقال الشاعر:

يُوشُونَهُنَّ إذا ما آنَسُوا فَـزَعـاً تحت السَّنَوّرِ بالأعقابِ والْجِذَمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أوشى إذا كثر ماله، وهو الوَشَاء والمشاء. وأوشى؛ إذا استخرج ركض الفرس بجريه، وأوشى استخرج معنى كلام أو شعر.
وقال الليث: الوشواش: الخفيف من النعام، وناقة وشواشة، وناقة شوشاء، مدود.
وقال حميد:

من العيش شَوْشاءٌ مِزَاقٌ تَرى بها نُدُوباً من الأنشاع فَذًّا وتَـوْأَمـا

وقال بعضهم: هي فعلاء، وقيل: هي فعلال. وسماعي من العرب: ناقة شَوشاه بالهاء وقصر الألف.
أبو عبيد: الشَّوشاة: الناقة السريعة.
قال: وقال الأموي: الوشواش من الرجال الخفيف.
وقال الليث: الوشوشة: كلام في اختلاط وكذلك التشويش.
قلت: هذا خطأ، أما الوشوشة فهي الخِفَّة، وأما التشويش فإن اللغويين أجمعوا على أنه لا اصل له في العربية وأنه من كلام المولدين. وأصله التهويش، وهو التخليط، وقد مرَّ تفسيره في كتاب الهاء.
عمرو عن أبيه: في فلان من أبيه وشواشة، أي شَبَهٌ.
وقال أبو عبيدة: رجل وشواش الذّراع ونشنشيُّ الذراع، لم يتلبَّثْ ولم يهمم.

أش

قال الليث: الأَشُّ والأشاش: الهشاش، وهو الإقبال على الشيء بنشاط، وأنشد:

كيف يُوَاتيه ولا يَؤُشُّه

ثعلب عن ابن الأعرابي: الأشُّ: الخبز اليابس الهشّ، وأنشد شمر:

رُبَّ فتاة مِنْ بني العِنازِ حَيَّاكةٍ ذاتِ هَنٍ كِنَـازِ
ذِي عضدين مُكْلَئِزٍّ نَازي تَأَشُّ للقُبْلَةِ والْمحـازِ

الجماع.
شمر عن بعض بني كلاب: أَشَّت الشَّحمة ونَشَّت. قال أَشَّتْ، إذا أخذت تحلب، ونَشَّت إذا قطرت، تَنِشُّ نَشيشا.

شأى

قال الليث: الشَّأْو: الغاية.
يقال: عدا الفرس شَأْواً، أو شأوَين، أي طلقاً أو طلقين.
ويقال شَأَوتُ القوم، أي سبقتهم، وشَآهُ يَشْآهُ شَأْواً، إذا سبقه.
ويقال :تَشَاءى ما بينهم بوزن تشاعى، أي تباعد.
وقال ذو الرمة:

أبوك تَلافَى الدِّينَ والناسَ بعدما تَشاءَوْا وبيتُ الدِّينِ منقطع الكسرِ

وقال ابن الأعرابي: الشَّأْيُ: الفساد، مثل: الثَّأي. قال: والشَّأْيُ التفريق.
أبو عبيد، عن الأصمعي شَآني الأمر مثل شَعاني، وشاءني مثل: شاعني، إذا حزنك.
وقال الحارث بن خالد:

مَرّ الخُمولُ فما شَأْوْنَكَ نَقْرَةً ولقد أراكَ تُشَاءُ بالأَظْعَان

فجاء باللغتين جميعا.
وقال أبو عمرو: ومنه قول عدي ابن زيد:

لَمْ أُغَمِّضْ له وَشَأْيِي به مّا ذاك أَنِّي بصَوبهِ مَسْرُور

ومن أمثالهم: شرُّ ما أشاءك إلى مُخَّةِ عرقوب، وشر ما ألجأك، وقد أُشِئتُ إلى فلان، وأُجئتُ إليه، أي أُلجئتُ.
الليث: شؤته أشوءه، أي أعجبته.
وقال ساعدة الهذلي:

حتّى شآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ باتت طِراباً وبات الليلَ لم يَنِمَ

شآها، أي شاقها وطرَّبها، بوزن شعاها.
وقال الليث: شأوُ الناقة: زمامها.
قال: وشأوُها بعرها، وقال الشماخ عيراً وأتانه:

إذا طَرَحا شأواً بأرض هَوَى له مُفَرَّضُ أطرافِ الذّراعين أفلَجُ

ويقال: للزبيل المشآة، فشبَّه ما يُلقيه الحمار والأتان من روثهما به.

شاء

وقال الليث: لمشيئة مصدر شاء يشاء مشيئة.
وقال أبو عبيدة: الشَّيِّئان بوزن الشَّيِّعان: البعيد النظر، ويُنعت به الفرس، وأنشد شمر:

مُخْتَتِياً لِشَيِّئانٍ مِرْجَمِ

ويقال شُؤت به: اعجبت به وسررت.
أبو عبيد: اشتأيتُ أي استمعت، وأنشد للشماخ:

وحُرَّتَيْنِ هِجانٍ ليس بَيْنَهما إذا هُما اشْتَأتا للسَّمْع تَمَهْيل

أبو عبيد: الإشاء الصغار من النخل، واحدها أشاءة.
أبو عمرو: المُشيَّأ: المختلف الخلق، القبيح، وقد شَيَّأَ الله خلقه أي قبَّحَهُ.
وقالت امرأة من العرب:

إني لأَهْوَى الأطْوَلين الْغُلبَا وأُبْغِضُ المشَيَّأَيْنِ الزُّغْبا

وقال أبو سعيد: المُشَيَّأُ مثل المؤبَّن. وقال الجعدي:

زَفيرَ الْمُتِمّ بالْمُشَيَّأِ طَرَّقَتْ بِكاهِله فيما يَرِيم الملاقِيا

اللحياني: عن الكسائي: جاء بالعيّ والشيّ.
وهو عييّ شييّ، وما أعياه وأشياه، وأشواه أكثر.
ويقال: هو عوى شوىً.
والشَّوى ذُزال الإبل والغنم، وصغارها شَوَى.
وقال الشاعر:

أَكَلْنا الشَّوَى حتى إذا لم نَدَعْ شَوَى أَشَرْنا إلى خَيْراتها بالأصابـع

أبو عبيد عن الأحمر: ياف‌ء مالي، وياشيء مالي، ويا هيئ مالي، معناه كله الأسف والتلهُّف والحزن.
اللحياني، عن الكسائي: يا فَيَّ مالي، ويا هَيَّ مالي، لا يهمزان ويا شيء مالي ويا شيَّ مالي يهمز ولا يُهمز. قال: و"ما" في كلها في موضع رفع، تأويله يا عجبا مالي! ومعناه التلهُّفُ والأسَى.
وقال الفراء: قال الكسائي: من العرب من يتعجب بشيءٍ وهيء وفيء، ومنهم من يزيد فيقول: يا شَيَّماً، ويا هَيَّماً ويا فيَّماً، أي ما أحسن هذا!.

شفصل

قال الليث: الشِّفْصِلْي: حمل اللواء الذي يلتوي على الشجر، ويخرج عليه أمثال المسالّ، تتفلّق عن قطن، وحبّ كالسمسم.

شندف

أبو عبيد: فرس شُندف، أي مُشرف. وقال المرار:

شُنْدُفٌ أشدفَ ما وَرَّعْتَـه فإذا طُؤطِئ طَيَّارٌ طِمِر

شوصل

ثعلب عن ابن الأعرابي شَفْصَل وشوصل جميعا، إذا أكل الشّاصُليّ، وهو نبات.

شرسف

وقال الليث: الشُّرْشُوف ضلع على طرفها الغضروف الرقيق وشاة مشرسفة، إذا كان بجنبها بياض، قد غشي الشَّراسيف والشَّواكل.
الأصمعي: الشراسيف أطراف أضلاع الصدر التي تُشرف على البطن.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الشُّرْسُوف رأس الضِّلع مما يلي البطن، والشُّرسوف أيضا البعير المقيّد، وهو الأسير المكتوف، وهو البعير الذي عُرقبت إحدى رجليه.

شنتر

أبو زيد: الشَّنْتَرَة والشِّنْتِيرة: الإصبع، بلغة أهل اليمن، وأنشد:

فلم يَبق منها غير نصف عِجانِها وشِنْتِيرةٍ منها وإِحدى الذَّوائبِ

شفتر

ثعلب عن ابن الأعرابي: اشْفَتَرَّ السِّراجُ إذا اتسعت النار، فاحتجت أن تقطع من رأس الذُّبال.
وقال أبو الهيثم في قول طرفة:

فترى الْمَرْوَ إذا ما هَجَّرَتْ عن يَدَيها كالجراد الْمُشفَتِرّ

قال: والمشفتر: المتفرق.
قال: وسمعت أعرابياً يقول: المشفتر: المنتصب، وأنشد:

تَغْدُو على الشّرِّ بوَجْهٍ مُشفَتِرّ

وقيل: المشفترّ المقشعرّ.
وقال الليث: اشفترَّ الشيء اشفتراراً والاسم الشَّفترَةَ، وهو تفرق كتفرق الجراد.

شرنف

وقال الليث: الشِّرْنَافُ: ورق الزرع إذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع، يقال حينئذ: شَرْنَفْتُ الزرع، وهي كلمة يمانية.

شنطب

قال: والشُّنْظُب: موضع في البادية، والشنظب: كل جرف فيه ماء.
وقال أبو زيد: الشُّنْظُب الطويل الحسن الخلق.

شنظر

قال: والشِّنظير: الفاحش الغلقُ من الرجال والإبل السيئ الخُلُق.
أبو عمرو شَنظَرَ الرجل بالقوم شنْظَرَةً، إذا شتمهم، وأنشد:

يُشَنْظِرُ بالقَوْمِ الكِرام ويَعْـتـزي إلى شَرِّ حافٍ في البلاد وناعِلِ

شمر: الشِّنظير مثل الشُّنْظُرَة، وهي الصخرة تنفلق من ركن من أركان الجبل فتسقط.
النضر عن أبي الخطاب شَناظير الجبل: أطرافه وحروفه، الواحد شِنْظِير.

طنفشأ

أبو عبيد عن الأموي: الطَّفَنْشَأُ، مهموز مقصور: الضعيف من الرجال.

طرفش

قال: وقال أبو عمرو ظَرفش طَرْفَشةً، ودَنْفَشَ دَنْفَشةً، إذا نظر وكسر عينيه.
قلت: وكان شمر وأبو الهيثم يقولان في هذا الحرف: دنقس دنقسة، بالقاف والسين.

فرشط

أبو عبيد، عن الفراء: فرشط الرجل فَرشطَةً، إذا ألصق أليتيه بالأرض وتوسَّدَ ساقيه.
وقال ابن بزرج: الفَرْشطَةُ بسط الرجلين في الركوب من جانب، والبرقطة القعود على الساقين بتفيج الركبتين.

شمصر

غيره: الشمْصَرَة: الضِّيق، يقال شَمْصَرت عليه، أي ضَيَّقْتَ عليه، وشمنصير: جبل من جبال هذيل معروف، ذكره بعضهم فقال:

تَبَوَّأَ من شَمْنصِيرٍ مقاما

شرذم

والشِّرْذِمَةُ: الجماعة القليل، قال الله تعالى: (إِنَّ هؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُون). وقال الليث: الشِّرذمة: القطعة من السفرجلة ونحوها، وأنشد:

يُنَفِّرُ النِّيبَ عنها بين أَسْوُفِهَا لم يَبْقَ مِنْ شَرِّها إلاّ شَراذِيمُ

وثياب شراذم، أي أخلاق متقطعة.
شبرذاة أبو عمرو: ناقة شَبَرْذَاةٌ: ناجية سريعة. وقال مرداس الزبيري:

لما أتانا رافِعاً قِبِرّاه على أَمُونٍ جَسْرةٍ شَبَرْذاهْ

شمذر

أبو عبيد عن أبي عمرو: بعير شَمَيْذَر، وناقة شَمَيْذَرَةٌ، وسير شَمَيْذَر، وأنشد:

وَهُنَّ يُبارِيَن النَّجاءَ الشَّمَيْذَرا

وأنشد الأصمعي لحميد:

كَبْدَاءُ لاحِقةُ الرَّحَا وشَمَيْذَرُ

ابن الأعرابي: غلام شمْذارة وشَمَيْذَر، إذا كان نشيطا خفيفاً.
شبذارة وشنذارة: أبو زيد: رجل شِبْذَارَةٌ وشِنْذَارة، أي غيور، وأنشده:

أَجَدَّ بِهِمْ شِنْذَارَةٌ مُتَعَبِّسٌ عَدوّ صَديقِ الصَّالحين لَعِينُ

الليث: رجل شِنْذِيرَةٌ وشِنْظِيرَةٌ وشِنْفِيرَةٌ، إذا كان سيء الخلق، وأنشد:

شِنْفِيرَةٍ ذي خُلُقٍ زَبَعْبَقِ

وقال الطرماح يصف ناقة:

ذات شِنْفارَةٍ إذا هَمّتْ الذِّفْ رَى بماء عَصائِمٍ جَسَـدُهْ

أراد أنها ذات حِدَّةٍ في السيرة.

شبرم

أبو عمرو: رجل شُبْرُمٌ، أي قصير، قال هميان:

ما منهُـمُ إلاَّ لَـئيمٌ شُـبْـرُمٌ أَرْصَعُ لا يُدْعَى لِعَنْزٍ حَلْكَمُ

والحلكم: الأسود، والشبرم: ضرب من النبات معروف.
سلمة عن الفراء: الشُّبْرُمُ: حبٌّ يُشبه الحمَّص، والشبرم: النخيل، وإن كان طويلا.
وقال أبو زيد: من العضاه، والشبرم الواحدة شُبْرُمَة، ولها ثمرة نحو النَّجْد في لونه ونبتته، ولها زهرة حمراء، والنَّجْد: الحمَّص.

برشام

أبو عبيد عن الأموي: البِرْشام حدة النظر، والمبرشِمُ: الحادُّ النَّظر، وهي البرشمة والبرهمة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: البُرشُوم من الرُّطب الشَّقُم.
شفتن: قال: وأرَّ فلان، إذا شَفْتَنَ، وآرّ، إذا شَفْتَنَ.
قال: ومنه قوله:

وما النَّاسُ إلاَّ آئِرٌ ومَئِير

قلت: ومعنى شفتن، جامع ونكح، مثل: أرَّ وآر.

فندش

وغلام فَنْدَشٌ، إذا كان قوياًّ ضابطا، وقد فندش غيره، إذا غلبه وقهره، وأنشدني بعض بني نمير:

قد دَمَصَتْ زَهراءُ بابن فَنْدشِ يُفَنْدِشُ الناسَ ولم يُفَـنْـدِش

شنبل

وقال ابن الأعرابي عن الدبيرية: يقال: قبَّله ورشفه وثاغمه وشنبله ولثمه، بمعنى واحد.

شمردل

أبو عبيد عن أبي زياد الكلابي: الشَّمَرْدَلَة: الناقة الحسنة الجميلة.
وقال الليث: الشَّمَرْدَل: الفتيُّ القويُّ الجلد، وكذلك من الإبل، وأنشد:

مُوَاشِكَةُ الإيغالِ حَرْفٌ شَمردَلُ

عمرو عن أبيه: الشَّمَرْدَلة: الناقة القوية على السير، ويقال للجمل شَمَرْدَل، وللناقة: شمردل، وشمردَلَة.
قال ذو الرمة:

بَعيدُ مَسَافِ الْخَطْوِ عَوْجٌ شَمَرْدَلٌ تُقَطِّعُ أَنْفاسَ المهاري تَلاتِلُـهْ

شرنبث

والشَّرنْبَث: الغليظ الكفّ، وعروق اليد.

شبربص

عمرو عن أبيه: الشِّبَرْبَصُ والقِرْمِليّ.
والحبربرُ: الجمل الصغير.

طفنش

ابن دريد: الطّفَنَّشُ: الرجل الواسع صدر القدم.

ضز

قال الليث: الأضَزّ مصدره الضَّزَرَ، وهو الذي إذا تكلم لم يستطع أن يفرّج بين حنكيه، خلقةً خُلق عليها، وهي من صلابة الرأس فيما يقال، وأنشد لرؤبة:

دَعْنِي فقد يُقْـرَعُ لـلأضَـزِّ صَكيِّ حِجَاجَيْ رأسِه وبَهْزي

والفعل ضزَّ يَضَزُّ ضزَزاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: في لحيه ضَزرٌ وكَزَرٌ، وهو ضيق الشِّدْق، وأن تلتقي الأضراس العليا والسفلى، إذا تكلم لم يبن كلامه.
قال: والضُّرَّازَ: الذين تقُرب ألحيتهم فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد.
وقال أبو عمرو: ركبٌ أضرُّ: شديد، وأنشد:

يا رُبَّ بَيْضاءَ تلَزُّلزَّا بالْفخذين رَكَباً أَضَرَّا

وبئر فيها ضزَرٌ، أي ضيق، وأنشد:

وفَحَّت الأفْعَى حِذاءَ لِحْـيَتِـي ونَشِبَتْ كَفّيَ في الجال الأضَزّ

ضظ

وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الضُّطَط: الدواهي.
وقال غيره: الضَّطِيط: الوحل الشديد من الطين، يقال: وقعنا في ضَطِيطَة مُنكرة، أي وحل وردغة.

ضد

قال الليث: الضِّدُّ: كل شيء ضَادَّ شيئاً ليغلبه، والسواد ضدُّ البياض، والموت ضدُّ الحياة، تقول: هذا ضِدّه وضَد يده، والليل ضدُّ النهار، إذا جاء هذا ذهب ذاك، ويُجمع على الأضْداد.
قال الله عز وجل: (ويَكونون عليهمْ ضِدًّا)، وقال الفراء: أي يكونون عليهم عَوناً.
قلت: يعني الأصنام التي عبدها الكفار تكون أعواناً على عابديها يوم القيامة.
وروى عن عكرمة أنه قال في قوله: (ويَكونون عليهمْ ضِدًّا) قال: أعداء. وقال أبو إسحاق: أي يكونون عليهم.
وأخبرني المنذري عن ثعلب، أنه قال: قال الأخفش في قوله: (ويَكونون عليهمْ ضِدًّا)، لأن الضِّدَّ يكون واحداً وجماعة، مثل الرَّصَد والأرصاد، قال: والرّصد يكون للجماعة.

وقال أبو العباس: قال الفراء: معناه في التفسير: ويكونون عليهم عوناً، فلذلك وُحِّد.
الحراني عن ابن السكيت، قال: حكى لنا أبو عمرو: والضِّدُّ مثل لشيء، والضِّدُّ خلافه.
قال: والضَّدّ: الملء يا هذا.
وقال أبو زيد ضَدَدْتُ فلاناً ضَدًّا، أي غلبته وخصمته، ويقال: لقي القوم أضدادهم وأندادهم وأيدادهم، أي أقرانهم.
وأخبرني المنري عن أبي الهيثم: يقال: ضادَّني فلان إذا خالفك، فأردت طولا وأردا قِصراً، وأردت ظلمة وأراد نورا، فهو ضِدُّك وضَدِيدُك وقد يقال: إذا خالفك تذهب فأردت وجهاً فيه، ونازعك في ضِدِّه.
وفلان نِدِّي ونَديدي، للذي يريد خلاف الوجه الذي تريده، وهو مستقلّ من ذلك بمثل ما تستقلّ به.
شمر عن الأخفش: النِّدُّ: الضِّدُّ، والشِّبه، (وتجعلون له أندادا)، أي أضداداً، أي أشباها.
وقال أبو تراب: سمعت زائدة يقول ضَدَّهُ عن الأمر وصَدَّه، أي صرفه عنه برفق.
عمرو عن أبيه، قال الضُّدُدُ: الذين يملئون للناس الآنية إذا طلبوا الماء، واحدهم ضَادّ، فيقال: ضَادد وضَدَد.

ضر

قال الليث: الضَّرّ والضُّرُّ: لغتان، فإذا جمعت بين الضَّر والنفع فتحت الضاد، وإذا أفردتَ الضُّرّ ضممت الضاد إذا لم تجعله مصدرا، كقولك ضَررت ضُرًّا. هكذا يستعمله العرب.
قال: وقال أبو الدُّقَيْش: الضُّرُّ ضِدُّ النفع: والضُّر: الهُزال وسوء الحال، والضَّرَرُ: النُّقصان، تقول: دخل عليه ضَرَرٌ في ماله.
قلت: وهكذا قال أهل اللغة، وقال في قوله جل وعز: (وإذَا مَسَّ الإنْسانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ)، وقال: (كَأنْ لَمْ يَدْعُنَا إلى ضُرٍّ مَسَّه). وكا ما كان من سء حالٍ وفقر، في بدن، فهو ضُرٌّ، وما كان ضِدًّا للنفع فهو ضَرٌّ.
وأما الضِّرُّ، بكسر الضاد، فهو أن يتزوج الرجل امرأة على ضَرَّة، يقال: فلان صاحب ضِرٍّ؛ هكذا قاله الأصمعي.
قال: ويقال: امرأة مُضِرٌّ، إذا كان لها ضَرَّةٌ، ورجل مُضِرٌّ، إذا كان له ضرائر. وجمع الضَّرَّة ضرائر. والضَّرتان: امرأتان للرجل، سُميتا ضَرَّتين، لأن كل واحدة منهما تُضارُّ صاحبتها، وكُره في الإسلام أن يقال لها ضَرّة، وقيل: جارة، كذلك جاء في الحديث وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ في الإسلام"، ولكلٍّ واحدة من اللفظتين معنى غير الآخر.
فمعنى قوله: "لا ضِرارَ" أي لا يَضُرُّ الرجل أخاه فينقص شيئا من حقه أو مسلكه، وهو ضدُّ النفع.
وقوله: "لا ضِرَارَ" أي لا يُضارّ الرجل جاره مجازاة فينقصه ويُدخل عليه الضَّرر في شيء فيجازيه بمثله، فالضِّرّار منهما معا، والضّرر فعل واحد، ومعنى قوله: "ولا ضرار"، أي لا يُدخل الضرر، وهو النقصان على الذي ضَرَّه، ولكن يعفو الله عنه، كقول الله: (إدْفَعْ بالّتي هِيَ أحْسَنُ فإذَا الّذي بَيْنَكَ وبَيْنَهُ عداوَةٌ) الآية.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قيل له: أنرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: "أتُضارّون في رؤية الشمس في غير سحاب؟" قالوا: لا، قال: "فإنكم لا تُضارون في رؤيته تبارك وتعالى".
قلت: روي هذا الحديث بالتشديد من الضّرّ. وروى: "تضارُون" بالتخفيف من الضير، والمعنى واحد، يقال: ضَارَّهُ ضِرَار وضَرَّهُ ضَرًّا وضَارَهُ ضَيْراً، والمعنى لا يُضارُّ بعضكم بعضا في رؤيته، أي لا يخالف بعضكم بعضا فيكذِّبه؛ يقال: ضارَرْتُه ضِراراً ومُضارَّة؛ إذا خالفته.
وقال الجعدي:

وخَصْمَيْ ضِرارٍ ذَوَيْ تُدْرَإٍ مَتَى بَاتَ سِلْمُهما يَشْغَبِ

ويروى: "لا تُضامون في رؤيته"، أي لا ينضمّ بعضكم إلى بعض فيزاحمه، ويقول له: أرنيه، كما يفعلون عند النظر إلى الهلال، ولكن ينفرد كل منكم برؤيته.
وروي من وجه آخر: "لا تضامُون" بالتخفيف، ومعناه لا ينالكم ضيم في رؤيته، أي ترونه حتى

تستووا في الرؤية، فلا يضيم بعضكم بعضا؛ ومعنى هذه الألفاظ وإن اختلفت متقاربة، وكل ما رُوي فيه صحيح، ولا يدفع لفظ منها لفضا، وهو من صحاح أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وغُرَرها، لا ينكرها إلا مبتدع صاحب هوى.
وقال الليث: الضَّرورة: اسم لمصدر الاضْطرار، تقول: جملتني الضَّرورة على كذا، وقد اضْطُرَّ فلان إلى كذا وكذا، بناؤه: "افتعل"، فجعلت التاء طاء؛ لأن التاء لم يحسن لفظها مع الضاد.
وقال ابن بزرج: هي الضّارُورَة، والضاروراء، ممدود.
وقال الليث: الضَّرير: الإنسان الذاهب البصر، يقال: رجل ضرير البصر، إذا ضَرَّ به ضعف البصر، ويقال رجل ضرير، وامرأة ضريرة، والضَّريرُ: اسم للمضَارّة، وأكثر ما يستعمل في الغيرة؛ يقال: ما أشدَّ ضَرِيرَه عليها! وقال الراجز يصف عيراً:

حَتَّى إذَا مَا لاَنَ مِنْ ضَرِيرِه

وقال أبو عبيد: الضرير: بقية النفس.
وقال الأصمعي: إنه لذو ضرير على الشيء، إذا كان ذا صبر عليه ومقاساةٍ، وأنشد:

وهَمَّامُ بنُ مُرَّةَ ذُو ضَرِيرِ

يقال ذلك في الناس والدواب، إذا كان لها صبر على مقاساة الشرّ.
وقال الأصمعي في قول الشاعر:

بُمْنَسَّخِة الآباطِ طاحَ انتِقالُـها بأَطْرافِها والْعِيسُ بادٍ ضَرِيرُها

قال: ضريرها شدتها، حكاه الباهلي عنه.
ويقال: انزل بأحد ضريري الوادي، أي بإحدى ضفتيه.
وقال أوس:

وما خَليجٌ من الْمـرُّوت ذُو شُـعَـبٍ يرَمْي الضَّرِير بخُشْبِ الطَّلْحِ والضَّالِ

أبو عبيد عن الأصمعي: الإضرار: التزويج على ضَرّة. يقال منه: رجل مُضِر، وامرأة مُضِرٌ بغير هاء. والمضرّ أيضا: الدَّاني من الشيء. ومنه قول الأخطل:

ظَلَّتْ ظباء بَنِي الْبَكّـار راتـعَةً حتى اقْتُنِصْنَ على بُعْدٍ وإِضْرارِ

ويقال: مكان ذُو ضِرار، أي ضَيّق. ويقال: ليس عليك فيه ضَرَر ولا ضارُورة. ويقال: أضرّ الفرس على فَأْسِ اللِّجام؛ إذا أزم عليه.
الليث: الضَّرّتان للألية من جانب عظمها، وهما الشَّحمتان اللتان تهدَّلان من جانبيها، وضِرّةُ الإبهام: لحمة تحتها، وضَرَّةُ الضَّرع لحمهما، والضَّرْعُ يذكّر ويؤنث. والمِضرُّ الرجل الذي عنده ضَرَّةٌ من مال، وهي القطعة من الإبل، وأنشد:

بِحَسْبكَ في القومِ أن يَعْلَموا بأَنّكَ منهم غَنِيٌّ مُضِـرّ

وفي حديث مُعاذ: "أنه كان يصلي فأضَرَّ به غصنٌ، فمد يده فكسره" قوله: "أضرَّ به"، أي دنا منه.
وقال عبد الله بن عنمة الضبي:

لأُمِّ الأَرض وَيْلٌ ما أَجَنَّـتْ بحيث أضَرَّ بالحَسَن السبيلُ

أي بحيث دنا حبل الحسن من السبيل. وقال الأخطل:

لِكلِّ فَراشةٍ منهـا وَفَـجٍّ أَضَاةٌ مَاؤُهَا ضَرِرٌ يمورُ

قال ابن الأعرابي: ماؤها ضَرَرٌ، أي يمرَّ في مضيق، وأراد أنه كثير غزير فمجاريه تضيق به وإن اتَّسَعَت.
وقال أبو عمرو: يقال: رجل ضِرٌّ أضْرارٍ، وعِضٌّ أعضاض وصِلٌّ أصلالٍ، إذا كان داهية في رأيه، وأنشد:

والقومُ أَعْلَمُ لو قُرْطٌ أُرِيد بهـا لكانَ عُرْوةُ فيها ضِرُّ أَضْرارِ

أي لا يتسنقذه ببأسه وحيله.
وعروة أخو أبي خراش، وكان لأبي خراش عند قُرطٍ منَّة، وأسرت أزد السَّراة عروة، فلم يحمد نيابة قرط عند أبي خراش في إساره أخاه.

إذاً لَبُلَّ صَبِيُّ السَّيفِ من رجـلٍ من سادة القوم أو لاَلْتَفَّ بالدار

سلمة عن الفراء: سمعت أبا ثروان يقول: ما يضرُّك عليها جارية، أي ما يزيدك.
قال: وقال الكسائي: سمعتهم يقولون: ما يضرك على الضَّبّ صبرا، وما يضيرك على الضَّب صبرا، أي ما يزيدك.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: ما يَضُرُّك عليه شيئاً وما يزيدك عليه شيئا، بمعنى واحد.
وقال ابن السكيت في أبواب النَّفي: يقال لا يضرك عليه رجل، أي لا يزيدك ولا يضرَّك عليه حمل.
وسئل أبو الهيثم عن قول الأعشى:

ثُمَّ وَصّلْتَ ضَرَّةً بربيع

فقال: الضَّرَّة: شدة الحال، فعلة من الضرّ. قال: والضُّرَّر أيضا هو حال الضرير، وهو الزمن.
والضَّرَّاءُ الزَّمانة، والضَّرّاء: السَّنَة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الضَّرّة: الأذاة، والضَّرَّةُ: المال الكثير، ومنه قيل: رجل مُضِرّ.
وقال أبو زيد: الضَّرَّةُ: الضَّرْعُ كله ما خلا الأطباء، وإنما تُدعى ضَرَّة إذا كان بها لبن، فإذا قَلَص الضَّرْع وذهب اللبن، قيل له: خيف.

رض

قال الليث: الرّضُّ دَقُّكَ الشيء، ورُضاضَه: قطعة. قال: الرَّضْراضَخُ: حجارة تُرَضْرَضُ على وجه الأرض، أي تتحرك ولا تثبت.
قلت: وقال غيره: الرَّضْراض والرَّصراص: ما دَقَّ من الحصى.
وقال الباهلي: الرّضُّ: التمر الذي يُدَقُّ ويُنقَّى من عجمه، ويُلقى في المَخْض.
وثال ابن السكيت: المُرِضَّة: تمر ينقع في اللبن فتشربه الجارية، وهو الكُديراء.
وقال: المرِضَّةُ بهذا المعنى.
قال: وسألت بعض بني عامر عن المرِضَّة، فقال: هي اللبن الشديد الحموضة الذي إذا شربه الإنسان أصبح قد تَكَسَّر.
قال أبو عبيد: إذا صُبّ لبن حليب على لبن حقين، فهو المرِضَّة والريبة، وأنشد قول ابن أحمر:

إذا شَرِبَ المُرِضّةَ قال: أَوْكِي على ما في سِقائِكِ قد رَوِينَا

أبو عبيد عن الأصمعي: الرَّضْراضَة: المرأة الكثيرة اللحم.
قال رؤبة:

أَزْمانَ ذاتُ الكفَلِ الرّضْراضِ رَقْراقَةٌ في بُدْنِها الفَضفاض

ورجل راضراض، وبعير رضراض: كثير اللحم.
وقال الأصمعي: أرضَّ الرجل إِرْضَاضًا: إذا شرب المُرِضَّةَ فثقل عنها.
وأنشد:

ثم اسْتَحَثُّوا مُبْطِئاً أَرَضَّا

وقال أبو عبيدة: المُرِضَّةُ من الخيل: الشديدة العدو. وقال أبو زيد: الْمرضَّةُ: الأُكلة والشُّرْبةُ إذا أكلتها أو شربتها أرضَّتْ عرقكَ، فأسالته.
قال: ويقال للراعية إذا صّت العشب أكلاً وهرسا: رضارض، وأنشد:

يَسْبُتُ راعيها وهي رِضارضُ سَبْتَ الوَقيدِ والورِيدُ نابـضُ

وقال الجعدي يصف فرساً:

فَعَرَفْنا هـرّةً تـأْخُـذُه فقرنّاهُ برَضْراضٍ رِفَلْ

أراد: قرَنّاهُ ببعير ضخمٍ، والرّضُّ: التمر والزُّبد يُخلطان. وقال:

جاريةٌ شَبّتْ شبابـا غَـضّـا تشرب مَحْضاً وتَغَذَّي رَضّا

وقال ابن السكيت: الإرضاض شدة العدو، وأرضّ في الأرض: ذهب.

لضلض

قال الليث: اللّضْلاض الدليل، ولَضْلَضْتُه: التفاته وتحفُّظُه، وأنشد:

وبَلَدٍ بعيَا على اللّضـلاضِ أَيْهَمَ مغبرِّ الفِجاج فَاضي

أي واسع، من الفضاء.

ضل

الحراني عن ابن السكيت: يقال: أضللت بعيري وغيره، إذا ذهب منك، وقد ضلِلْتُ المسجد والدار، إذا لم تعرف موضعهما.
وقال أبو حاتم ضَلِلتُ الدار والطريق، وكل شيء ثابت لا يبرح. ويقال ضَلَّني فلان فلم أقدر عليه، أي ذهب عني، وأنشد:

والسَّائِلُ المُبْتَغِي كرائمها يعلم أَنِّي تَضِلُّني عِلِلي

أي تذهب عني، ويقال: أضللت الناقة والدراهم وكل شيء ليس بثابت قائم؛ مما يزول ولا يثبت.
وقال الفراء في قول الله عز وجل: (في كتاب لا يَضِلُّ رَبيِّ ولا ينسى). أي لا يَضِلُّه ربي ولا ينساه.
ويقال: أضللتُ الشيء، إذا ضاع منك، مثل الدابة والناقة وما أشبههما إذا انفلت منك. وإذا أخطأت موضع الشيء الثابت، مثل: الدار والمكان قلت ضَلِلْتُه وضَلَلْتَه، ولا تقل: أَضْلَلْتُه.
وأخبرني المنذري عن ابن فهم عن محمد ابن سلام، قال: سمعت حماد بن سلمة يقرأ: (في كتاب لا يُضِلُّ رَبيِّ ولا يَنْسَى) فسألت عنها يونس فقال : ﴿يُضلّ﴾ جَيِّدَةٌ، يقولون ضَلَّ فلان بعيره، أي أضلّه.
قلت: خالفهم يونس في هذا.
وقال الزجاج ضَلِلْتُ الشيء أضِلُّهُ: إذا جعلته في مكانٍ ولم تدر أين هو، وأضْلَلْتُه، أي أضعته.
وقول الله جل وعز: ﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ من الشُّهَدَاءِ أن تَضِلَّ إِحْدَاهُما فَتُذَكِّرَ إحداهُما الأُخْرى﴾.
وقُرئ (إنْ تَضِلَّ) بالكسر، فمن كسر "إنْ" فالكلام على لفظ الجزاء ومعناه.
وقال الزجاج: المعنى في (إن تضلّ): إن تَنسَ إحداهما تُذَكِّرْها الأخرى الذاكرة.
قال: وتُذَكِّرُ وتُذْكِرُ، رفع مع كسر "إنْ" لا غير. ومن قرأ : ﴿تَضِلَّ إِحْدَاهُما فَتُذَكِّرَ﴾، وهي قراءة أكثر الناس.
قال: وذكر الخليل وسيبويه أن المعنى: استشهدوا امرأتين، لأن تُذَكّرَ أحداهما الأخرى، ومن أجل أن تُذَكّرها.
قال سيبويه: فإن قال إنسان: فلمَ جاز أن تضِلَّ، وإنما أُعِدَّ هذا للأذكار! فالجواب عنه أن الإذكار لما كان سببه الإضلال، جاز أن يذكر أن تَضِلَّ، لأن الإضلال هو السبب الذي به وجب الإذكار. قال: ومثله أعددتُ هذا أن يميل الحائط فأدعمه، وإنما أعددة للدَّعْم لا للميل؛ ولكن الميل ذُكِرَ، لأنه سبب الدَّعم، كما ذكر الإضلال، لأنه سبب الإذكار، فهذا هو البيِّين إن شاء الله تعالى.
وقوله عز وجل: (أ إذا ضللنا في الأرض). معناه: أ إذا متنا وصرنا تراباً وعظاماً، فضللنا في

الأرض فلم يتبين شيء من خلقنا.
وقوله: (ربِّ إنَّهُنَّ أضللْنَ كثيراً من النّاسِ).
قال الزجاج: أي ضلّوا بسببها، لأن الأصنام لا تعقل ولا تفعل شيئاً، كما تقول: قد فتنتني.
والمعنى: إني أحببتها، وافتتنت بسببها.
وقوله جل وعز: (إنْ تَحْرِصْ على هُداهُمْ فإنَّ الله لا يَهْدِي من يُضلّ).
قال الزجاج: هو كما قال جل وعز: (من يضلل اللهُ فلا هادِيَ له).
قلت: والإضلال في كلام العرب ضدّ الهداية والإرشاد. يقال: أضللتُ فلاناً، إذا وجهته للضلال عن الطريق، وإياه أراد لبيد:

مَنْ هداه سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدى ناعِمَ البالِ ومن شَاءَ أَضلّ

وقال لبيد هذا في جاهليته، فوافق قوله التنزيل يُضلّ من يشاء، وللاضلال في كلام العرب معنى آخر.
يقال: أضللت الميت، إذا دفنته.
وقال المخبل:

أَضلَّتْ بنو قَيْسِ بن سَعْدٍ عَميدَها وفارِسَها في الدَّهْرِ قَيْسَ بن عاصم

وقال النابغة:

فَآبَ مُضِلُّوهُ بعَيْنٍ جَلِيّةٍ وغُودِرَ بالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائِلُ

يريد بمضلِّيه: دافنيه حين مات.
وقال أبو عمرو: يقال: ضللت بعيري إذا كان معقولا فلم تهتد لمكانه، وأضللته إضلالا إذا كان مُطلقاً، فذهب ولا تدري أين أخ، وكلما جاء الضلال من قِبلك قلت: ضللته، وما جاء من المفعول به، قلت: أضللتُه.
قال أبو عمرو: أصل الضلال الغيبوبة، يقال: ضلَّ الماء في اللبن، إذا غاب، وضلَّ الكافر: غاب عن الحجة، وضلَّ الناسي، إذا غاب عنه حفظه.
قال الله تعالى: (لا يَضلُّ ربِّي)، أي لا يغيب عنه شيء، ولا يغيب عن شيء، وقوله: (أَنْ تَضلَّ إحداهما) أي تغيب عن حفظها، أو يغيب حفظها عنها.
سلمة عن الفراء قال: الضُّلَّةُ، بالضم: الحذاقة بالدلالة في السفر، والضَّلّة: الغيبوبة في خير أو شر، والضِّلّةُ: الضلال.
وقال ابن الأعرابي: أَضلَّنِي أمر كذا وكذا، أي لم أقدر عليه.
وأنشد:

إني إذا خُلَّةٌ تَضيّقَنِي يُريدُ مالِي أَضلَّني عِلَلي

أي فارقتني، فلم أقدر عليها، ويقال: أرض مَضَلَّةٌ، ومَضِلّةٌ لا يهتدي فيها.
وقال شمر: قال الأصمعي: المَضَلُّ: الأرض المتيهة.
وقال غيره: أرض مَضَلَّ يَضلّ فيها الناس، والمجهل كذلك.
ويقال: أخذت أرضا مَضِلّةً، ومَضَلّة وأرضا مَضَلاًّ مَجْهلا.
وأنشد:

أَلاَ طَرَقَتْ صَحْبِي عُمَيْرَةُ إنَّها لَنا بالمَرَوْرَاةِ المَضَلِّ طَرُوقُ

وقال غيره: أرض مَضِلّة ومَزِلّةٌ، وهو اسم، ولو كان نعتلً كان بغير الهاء. ويقال: فلاة مَضَلَّةٌ وخرق مَضَلٌ، الذكر والأنثى، والجمع سواء، كما قالوا: الولد مبخلة، وقيل: أرض مَضِلةٌ، وأرضون مَضِلّات.
أبو عبيد عن أبي زيد: أرض متيهة مَضِلّةٌ ومزلة من الزّلق.
وقال الأصمعي: الضَّلَضِلَةُ: الأرض الغليظة. ويقال للدليل الحاذق: الضَّلاضِل، والضُّلَضِلَةُ، قاله ابن الأعرابي.
ويقال: فلان ضُلّ بن ضُلّ، إذا لم يدر من هو؟ وممن هو؟ وهو الضُّلالُ بن الأَلال، والضُّلال بن فهلل، وابن ثهلل، كله بهذا المعنى.
وقال اللحياني: يقال: فلان ضِلُّ أَضْلال وصِلُّ أضْلال بالضاد والصاد، إذا كان داهية، وضلاضل الماء وصلاصله: بقاياه، واحدتها ضلضلة وصلصلة، وضلَّ الشيء إذا ضاع، وضلَّ فلان عن القصد إذا جار.
وسُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضَوَالِّ الإبل، فقال: "ضالَّةُ المؤمن حرقُ النار" وخرج جواب النبي صلى الله عليه وسلم على سؤال السائل، لأنه سأله عن ضَوَالِّ الإبل، فنهاه عن أخذها، وحذَّره النار لئلا يتعرض لها، ثم قال عليه السلام: ثم قال: "دعها، مالك ولها، معها حذاؤها وسِقاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر"

أراد أنها بعيدة المذهب في الأرض، طويلة الظَّمَأ، ترد الماء وترعى الشجر بلا راع لها، فلا تتعرض لها، ودعها حتى يأتيها ربها.
وقال الليث: الضّالَّةُ من الإبل التي بمضيعة لا يُعرف لها مالك، وهو اسم للذكر والأنثى، والجميع الضَّوَالّ.
قال: والضَّلال والضَّلالَة مصدران، ورجل مُضَلِّل لا يُوفق لخير، صاحب غوايات وبطالات. وفلان صاحب أضاليل، واحدتها أُضْلُولة.
وقال الكميت:

وسُؤالُ الظِّباءِ عن ذي غَدِ الأَمْـ رِ أضاليلُ من فُنون الضَّلال

والضِّلِّيل الذي لا يقلع عن الضَّلالة، والضَّلَل الماء الذي يكون تحت الصخر لا تصيبه الشمس.
يقال: ماء ضَلَلٌ. قال: والضَّلْضِلَة كل حجر قدر ما يُقله الرجل، أو فوق ذلك أملس يكون في بطون الأودية. قال: وليس في باب التضعيف كلمة تشبهها.
وقال الفراء: مكان ضَلَضِل وجندل، وهو الشديد ذي الحجارة، وقال: أرادوا ضلضيل وجنديل علبناء حمصيص، وصمكيك، فحذفوا الياء.

ضن

قال الليث: الضِّنة والضِّنُّ والمِضنّة، كل ذلك من الإمساك والبُخل، تقول: رجل ضَنِين.
قال الله تعالى: (وما هُوَ عَلَى الغَيْبُ بِضَنِين).
قال الفراء: قرأ زيد بن ثابت، وعاصم، وأهل الحجاز : (بِضَنِين)، وهو حسن. يقول: يأتيه غيب، وهو منفوس فيه، فلا يبخل به عليكم، ولا يضِنُّ به عنكم، ولو كان مكان "على" "عن ضُلَح، أو الباء كما تقول: ما هو بضنين بالغيب.
وقال الزجاج: ما هو على الغيب ببخيل، أي هو صلى الله عليه وسلم يُؤدي عن الله، ويُعَلِّمُ كتاب الله. وقُري: "بظنين"، وتفسيره في بابه. ويقال ضَنِنْتُ أَضَنُّ ضَنًّا، وهي اللغة العالية. ويقال ضَنَنْتُ أَضِنُّ.
ويقال: هو علق مَضِنَّةٍ وَمَضَنَّةٍ، أي هو شيء نفيس يُضَنُّ به، ويُتنافس فيه.
ويقال: فلان ضِنَّتِي من بين إخوتي، أي أختصُّ به وأضِنُّ بمودته.
وفي الحديث: "إن الله ضَنَائنُ من خلقه يحييهم في عافية، ويُميتهم في عافية" أي خصائص.
ويقال: اضطنَّ يضطنُّ، أي بخل يبخل، وهو افتعال من الضنّ، وكان في الأصل: اضتنَّ، فقُلبت التاء طاء.
وقال الأصمعي: المضنونة: ضرب من الغسلة والطيب.
وقال الراعي:

تضم على مَضنـونةٍ فـارسـيَّةٍ ضفائرَ لا ضاحِي القُرون ولا جَعْد

وأنشد ابن السكيت:

قَدْ أَكْنَبَتْ يداك بَـعْـدَ لِـينِ وبَعْدَ دُهْنِ الْبَانِ والمضنُونِ

أكنبتْ: غلظت، والمضنون: ضرب من الغوالي الجيدة.

نض

أبو عبيد عن الأصمعي، قال: اسم الدراهم والدنانير عند أهل الحجاز: "النَّاضُّ" وإنما يُسمونه ناضًّا، إذا تحول عينا بعد أن يكون متاعاً، وفعله :نَضَّ المال، أي صار عيناً بعدما كان متاعاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّضُّ: الإظهار، والنَّضُّ: الحاصل، يقال خُذْ ما نَضّ لك من غريمك. قال: ونَضَّضَ الرجل، إذا كثُر نَاضُّه، وهو ما ظهر وحصل من ماله، قال: ومنه الخبر :خُذوا صدقة من نَضَّ من أموالهم"، أي ما ظهر وحصل.
ووصف رجل بكثرة المال، فقيل: هو أكثر الناس نَاضًّا.
وروى شمر بإسناد له، عن عكرمة أنه قال: إنَّ الشريكين يقتسمان ما نَضَّ من أموالهما ولا يقتسمان الدَّيْن.
قال شمر: ما نَضَّ، أي ما صار في أيديهما.
أبو عبيد عن أبي زيد: هو نُضَاضَةُ ولد أبويه، ونضاضة الماء وغيره: آخره وبقيته.

ويقال :نَضَّ إليَّ من معروفك نُضَاضَةً، وهو القليل منه.
وقال أبو سعيد: عليهم نَضَائِضُ من أموالهم وبضائض، واحدتها نَضِيضَةٌ، وبضيضةٌ.
وقال الأصمعي :نَضَّ له بشيء، وبضَّ له بشيء، وهو المعروف القليل.
وقال الليث: النَّضُّ :نَضيضُ الماء كأنما يخرج من حجر، تقول :نَضَّ الماء يَنِضُّ، وفلان يستنضُّ معروف فلان، أي يستخرجه، ومنه قول رؤبة:

إِنْ كَانَ خيراً مِنْكِ مُسْتَنَضّا فَاقْنَيْ فشر الْقَوْلِ ما أنضّا

وقال أيضا:

تَمتَاحُ دَلْوَي مكْرَهُ البِضَـاضِ ولا الْجَدَي من مُتْعَبٍ حَبَّاض

والنّضُّ: مكروه الأمر، تقول: أصابني نَضٌّ من أمر فلان.
شمر عن ابن الأعرابي: اسْتَنْضَضْتُ منه شيئا، أي استخرجته وأخذته، وأنشد بيت رؤبة.
أبو عبيد عن أبي عمرو :نَضْنَضْتُ الشيء ونصنصته، إذا حرَّكته وأقلقته، ومنه قيل للحيَّة :نَضْنَاضٌ، وهو القلق الذي لا يَثْبُتُ في مكانه بشرته ونشاطه. قال الراعي:

يَبيتُ الحيّةُ النّضاضُ فـيهـا مكانَ الْحِبِّ يَسْتَمع السِّرارَا

قال: وأخبرني الأصمعي: أنه سأل أعرابياً عن النضاض: فأخرج لسانه وحركه، ولم يزد على هذا، وهذا كله يرجع إلى الحركة.
أبو عمرو: النَّضِيضة: المطر القليل، وجمعها نَضائِض، وأنشد:

في كُلّ عام قَطْرُهُ نَضائِضُ

أبو عبيد: النّضِيضَةُ من الرياح التي تنِضّ بالماء فيسيل، ويقال: الضّعيفة.

ضف

قال الليث: الضَّفَّةُ والضِّفة، لغتان، وهما جانبا النهر اللذان يقع عيها النبأِث، والجميع الضَّفَات، والضِّفّات.
وقال الأصمعي وغيره ضَفَّةُ الوادي، وضِيفُهُ جانبه. وقال القتيبي: الصواب الضِّفَّةُ بالكسر.
قلت: الضَّفَّة لغة عالية جيدة.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عيه وسلم لم يشبع من خبز ولحم إلا على ضفف، وبعضهم يرويه: على شظف. قال أبو عبيد، قال أبو زيد: الضَّفَفُ والشَّظَفُ جميعا: الضِّيقُ والشدّة، تقول: لم يشبع إلا بضيق وقلّة.
قال أبو عبيد: ويقال: في الضَّفَفِ: إنه اجتماع الناس، يقول: لم يأكل وحده، ولكن مع الناس.
وقال الأصمعي: ماء مضفوف، وهو الذي كثر عليه الناس وأنشد:

لا يَسْتَقي في النَّزَح المضْفوفِ إلاَّ مُداراتُ الْغُروبِ الْجُوف

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: الضَّفَفُ: أن تكون الأكلة أكثر من مقدار المال، والحفف: أن تكون الأكلة بمقدار المال.
وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أكل كان من يأكل معه أكثر عدداً من قدر مبلغ الماكول وكفافه.
وقال ابن الأعرابي: الضّفف: القلة والحفف: الحاجة.
قال: وقال العقيلي. ولد الإنسان علىحفف، أي على حاجة إليه. وقال: الضّفَف والحفف واحد.
أبو عبيد عن الأصمعي: أصابهم من العيش ضَفَفٌ وحَفَف وشَظَف، كل هذا من شدة العيش.
وقال الليث: الضّفف: العجلة في الأمر، وأنشد:

وليس في رأيه وَهْنٌ ولا ضَفَفُ

ويقال: لقيته على ضفف، أي على عجل من الأمر.
شمر: الضّفف: ما دون ملء المكيال، وكل مملوء وهو الأكل دون الشبع.
أبو عبيد: عن الكسائي ضَبَبْتُ الناقة أَضُبُّها ضَبّاً: إذ حلبتها بالكف. قال: وقال الفراء: هذا هو الضَّفُّ بالفاء،

فأما الصّبُّ فأن تجعل إبهامك على الخلف، ثم تَرُدُّ أصابعك على الإبهام والخلف جميعا.
ويقال من الصَّفِّ ضَفَفْتُ، أَصُفُّ.
أبو عمرو: ناقة ضفوف: كثيرة اللبن، وعين ضَفُوف: كثيرة الماء، وأنشد:

حَلْبَانَةٌ رَكْبانَةٌ ضَفُوفُ

وقال شمر نحوا منه، وقال الطرماح:

وتَجودُ من عَـيْنٍ ضَـفـو فِ الْغَرْبِ مُتْرَعَةِ الْجَدَاوِل

قال: وماء مضفوف كثير الغاشية، وأنشد:

ما يَسْتَقي في النَّزحِ المضْفوف إلاَّ مُداراتُ الْغُروب الْجُوفِ

قال: والمدار المسَوَّى إذا وقع في البئر اجْتَحفَ ماؤها، وقالت امرأة من العرب :تُؤَفِّي أبو صبياني، فما رُئي عليهم حففٌ ولا ضَفَفٌ، أي لم يُرَ عليهم جُفُوفٌ ولا ضيق.
وقال الليث: الضَّفُّ: الحلب بالكَفِّ كله، وأنشد:

بِضَفِّ القوادِم ذاتِ الْفُضـو لِ بالْبكاءِ الكِماشِ اهْتِصارا

أبو عبيد: عن الكسائي: الجفة والضَّفَّة جماعة القوم.
وقال الأصمعي: دخلت في ضَفّة القوم أي في جماعتهم.
وقال الليث: دخل فلان في ضَفّة القوم وضَفْضَفَتهم، أي في جماعتهم.
وقال أبو سعيد: يقال فلان من لفيفنا زضفيفنا، أي من نلفُّه بنا، ونضُفُّه إلينا، إذا حزَبتنا الأمور.
وقال أبو عمرو: شاة ضَفّةُ الشّخب، أي واسعة الشّخب.
وقال أبو زيد: قوم مُتضافون: خفيفة أموالهم.
وقال أبو مالك: قوم متضافُّون: مجتمعون، وانشد:

فراحَ يَحْدُوها على أكْسائِها يضُفُّها ضَفًّا على انْدِرائِها

أي يجمعها. وقال غيلان:

ما زالَ بالْعُنفِ وفَوقَ الْعُنـفِ حتى اشْفَتَرّ الناسُ بعد الضَّفِّ

أي تفرقوا بعد اجتماع. قال: والضُّفّ، والجميع الضِّفَفَة هُنَيَّةٌ تشبه القراد إذا لسعت شري الجلد بعد لسعتها، وهي رمداء في لونها، غبراء.

فض

قال الليث: الفَضُّ تفريقك حلقة من الناس بعد اجتماعهم، ويقال فضضتهم فانفضُّوا، وأنشد:

إذا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حُجْرَتَيْهم ونَجْمَعُهُمْ إذا كانـوا بَـدَادِ

وفضضت الخاتم من الكتاب، أي كسرته، ومنه قولهم لا يَفْضُض الله فاكَ.
وروى في حديث العباس بن عبد المطلب، أنه قال: "يا رسول الله، إني أريد أن أمتدحك" فقال: "قل، لا يَفْضُض الله فَاكَ"؛ ثم أنشده قصيدة مدحه بها، ومعناه لا يُسقط الله أسنانك، والفم يقوم مقام الأسنان، وهذا من فَضّ الخاتم والجموع، وهو تفريقها.
قال الله جل وعز: (لَانْفَضُّوا مِن حَوْلِك)، أي تفرقوا.
وفي حديث خالد بن الوليد أنه كتب إلى مرازبة فارس: "أما بعد؛ فالحمد لله الذي فضّ خَدَمَتكم".
قال أبو عبيد: معناه فرَّق جمعكم؛ وكل مُنكسر مُتفرق، فهو منفضّ، وأصل الخدمة الخلخال، وجمعها خِدَام.
والفضة معروفة. قال الله عز وجل: (قوارِير من فِضَّةٍ قَدَّرُوها تقديرا).
يسأل السائل: فتقول: كيف تكون القوارير من فضة جوهرها غير جوهرها؟ فقال الزجاج: معنى قوارير من فضة: أصل القوارير الذي في الدنيا من الرمل، فأعلم الله أن أفضل تلك

القوارير أصله من فضة يُرى من خارجها ما في داخلها.
قلت: فجمع من صفاء قواريره الأمن من الكسر، وقبوله الجبر مثل الفضة، وهذا من أحسن ما قيل فيه.
وقال شمر: الفَضفاضَةُ: الدِّرع الواسعة.
وقال عمرو بن معدي كرب:

وأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضفْاضَةً كأَنَّ مَطَاوِيَهـا مِـبْـرَدُ

قال: وقميص فَضفاض: واسعٌ، وجارية فضفاضة: كثيرة اللحم مع الطُّول والجسم. وقال رؤبة:

رَقْرَاقَةٌ في بُدْنِها الْفَضفَاضِ

والفضفاض: الواسع.
وقال رؤبة:

يُسْعِطْنَهُ فَضفَاضَ بَوْلٍ كالصَّبِرْ

أبو عبيد الفضيض: الماء السائل، والسرب مثله.
وقالت عائشة لمروان: "إن النبي صلى الله عليه وسلم، قال لأبيك كذا وكذا؛ فأنت فَضَضٌ منه". أرادت أنك قطعة منه، وفَضَضُ الماء: ما انتشر منه إذا تُطُهِّرَ به.
وفي حديث أم سلمة أنها قالت: "جاءتْ امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: إن ابنتي تُوفيِّ عنها زوجها وقد اشتكت عينها، أ فتَكحُلُها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا، مرتين أو ثلاثا، إنما هي أربعة أشهر وعشر، وقد كانت إحداكنَّ ترمي بالبعرة على رأس الحوْل، قالت زينب بنت أم سلمة: ومعنى الرَّمْي بالبعرة: أن المرأة كانت إذا تُوفي عنها زوجها دخلت خِفشاً، ولبست شر ثيابها حتى تمر بها سنة، ثم تُؤتى بدابة: شاة أو طير، فتفتضُّ بها، فقلما تفتضُّ بشيء إلا مات، ثم تخرج فتُعطى بعرة فترمي بها".
وقال القتيبي: سألت الحجازيين عن الافتضاض فذكروا أن المعتدَّةَ كانت لا تغتسل، ولا تمس ماء، ولا تُقَلِّم ظُفرا، ولا تنتف من وجهها شعرا، ثم تخرج بعد الحل بأقبح منظر، ثم تفتض بطائر تمسح به قُبُلها وتنبذه، فلا يكاد يعيش.
قال: وهو من فضضت الشيء، أي كسرته، كأنها تكون في عدة من زوجها فتكسر ما كانت فيه، وتخرج منه بالدابة.
قلت: وقد روى الشافعي هذا الحديث، غير أنه روى هذا الحرف بعينه، فتقبص به بالقاف والصاد، وقد مرّ تفسيره في باب القاف.
ورجل فضفاض: كثير العطاء، شُبِّه بالماء الفضفاض، وتَفَضْفَضَ البول، إذا انتشر على فخذي الناقة. والمِفَضُّ ما يُفَضُّ به مدر الأرض المُثارة، وهو المِفْضاض، ويقال: افتَضّ فلان جاريته واقتضَّها، إذا افترعها.
وفَضَّاض: من أسماء العرب.
وقال الليث: فلان فُضاضَةُ ولد أبيه، أي آخرهم.
قلت والمعروف بهذا المعنى فلان نُضاضَةُ ولد أبيه بالنُّون.
أبو عبيد، عن الفراء: الفاضّةُ: الداهية، وهن الْفَوَاضّ.
وقال شمر في قوله: "أنا أول من فَضّ خدمة العجم": يريد كسرهم وفرّق جمعهم، وكلُّ شيء كسرته وفرَّقته فقد فَضَضيَه. وطارت عظامه فُضاضاً، إذا تطايرت عند الضرب.
قال: والفَضَضُ: المتفرق من الماء، والعرق. وأنشد لابن ميادة:

تجلو بأَخْضَر مـن فُـروعِ راكَةٍ حسن المُنَصَّبِ كالْفَضيضِ البارِدِ

قال: الفضض المتفرق من ماء البرد أو المطر، وفي حديث عمر: حين انقطعنا من فضَض الحصا.
قال أبو عبيد: يعني ما تفرق منه، وكذلك الفَضِيض.
وقال شمر في قول عائشة لمروان: "أنت فَضَضٌ من لعنة رسول الله". قال: الفضض اسم ما انْفَضَّ، أي تَفَرَّق. والفِضاض نحوه.

قال الليث: الضَّبُّ يُكنى أبا حِسْلْ، والأنثى ضَبّة، ويجمع ضِبابا، وفلان أضبّ. قال: والضَّبَّة حديدة عريضة يُضبَّبُ بها الخشبن والجميع الضِّباب، قلت: يقال لها الضبَّةُ والكتيفةُ، لأنها عريضة كهيئة خلق الضَّبّ، وسُميت كتيفة، لأنها عُرِّضَتْ على هيئة الكتف.
ويقال للطلعة قبل انشقاقها عن الغَرِيض: ضبَّة، وتجمع ضِبَابا.
وأنشد ابن السكيت:

يُطِفْنَ بِفُجّالٍ كـأَنّ ضِبـابَـهُ بُطونُ الموالي يوم عيدٍ تَغضدّتِ

أراد بضباب الفُجّال ما خرج من طلعه الذي يؤبرُ به طلع الإناث.
ويقال: أضبّت أرض بني فلان، إذا كثر ضبابها، وأرض مَضَبَّةٌ، ومربعة: ذات ضباب، ويرابيع.
وقال الأصمعي: يقال: وقعنا في مَضابّ مُنكرة، وهي قطع من الأرض يكثر ضبابها، وسمعت غير واحد من العرب يقول: خرجنا نصطاد المَضَبَّة، أي نصيد الضِّباب، جمعوها على مفعلة كما يقال للشيوخ: مشيخة، وللسيوف: مسيفة.
أبو نصر، عن الأصمعي: أضبّ فلان ما في نفسه، أي أخرجه.
وقال شمر فيما قرأت بخطّه: قال أبو حاتم: أضبّ القوم، إذا سكتوا، وأمسكوا عن الحديث، وأضبُّوا إذا تكلموا وأفاضوا في الحديث.
وقال الليث: أضبّ القوم، إذا تكلموا، وأضبُّوا، إذا سكتوا، وزعم أنه من الأضداد.
وقال أبو زيد: أضبّ الرجل، إذا تكلم، ومنه يقال: ضبَّبَ يده دَماً، إذا سالت، وأضببتها أنا، إذا أسلت منها الدم؛ فكأنه أضبّ الكلام، أي أخرجه كما يخرج الدم.
وقال الليث :اَضبّ الرجل على حقدٍ في القلب، وهو يُضِبُّ إضبابا.
وقال الأصمعي: يقال: تركت لثته تَضِبُّ ضِبيباً من الدم، إذا سالت. وجاءنا فلان تَضِبُّ لثته، إذا وُصفَ بشدة النَّهم للأكل، أو الشبق للغلمة، أو الحرص على حاجته وقضائها.
وأنشد أبو عبيد قول بشر بن أبي خازم:

وبَني تميمٍ قد لَقِينا مِنْهُـمُ خَيْلاً تَضِبُّ لِثاتُها لِلْمَغْنَمِ

وقال آخر:

أَبَيْنَا أَبْينا أن تَضبّ لِـثـاتـكـم على مُرْشِقَاتٍ كالظِّباءِ عَوَاطِيا

يُضرب هذا مثلا للحريص النّهم.
وفي حديث ابن عمر أنه كان يُفضي بيديه إلى الأرض إذا سَجَدَ وهما تَضِبَّانِ دماً، أي تسيلان.
وقال أبو عبيد: الضُّبُّ: دون السيلان الشديد، ويقال منه: ضبّ يَضِبُّ، وبَضَّ يَبِضُّ، إذا سال الماء وغيره.
قال أبو عبيد، وقال أبو عمرو: الضَّبِيبَة سمن ورُبٌّ يُجعل للصبي في العُكّةِ يُطعمه. يقال: ضبِّبُوا لصبيتكم.
ويقال ضَبّ ناقته، يَضُبُّها ضبًّا، إذا حلبها بخمس أصابع.
وقال الأصمعي: أضبَّت السماء، إذا كان لها ضباب، ويقال للرجل إذا كان خَبًّا مَنُوعا: إنه لَخَبٌّ ضبّ.
قال: والضَّبُّ: الحقد في الصدر، والضبُّ: ورم في خُفِّ البعير.
وقال الليث: أضبّ الرجل على حِقدٍ في القلب وهو يُضِبُّ إضبابا.
ويقال: الضَّبُّ: القبض على الشيء بالكفّ.
والضَّب: داء يأخذ في الشَّفة فترمُ، أو تجسو، ويقال: تجساَ حتى تيبس وتصلب.
قال: والضَّباب والضَّبابةُ: ندى كالغبار يغشى الأرض بالغدوات. يقال: أَضَبَّ يومنا، ويومٌ مُضِبّ، وسماء مُضِبّةٌ.
وقال الليث في الحديث: "إنما بقيت من الدنيا صُبابةُ كصبابة الإناء"، يعني في القِلّة وسرعة الذهاب.
قلت: الذي جاء في الحديث: إنما بقيت من الدنيا صُبابةٌ كصُبابة الإناء بالصاد. هكذا رواه أبو عبيد وغيره.
أبو عبيد عن الكسائي: أضببتُ على الشيء: أشرفت عيه أن أظفر به.
قلت: وهذا من أضبى يضبي، وليس من باب المضاعف، وقد جاء به الليث في باب المضاعف، والصواب ما رويناه للكسائي.
وقال أبو زيد: أَضَبَّ، إذا تكلم، وأضبأَ على الشيء، إذا سكت عليه.
وقال الليث: امرأة ضِبْضِبٌ، ورجل صُبَاضِبٌ: فحّاش جريء.
قال: ورجل ضُباضِبٌ أيضا، أي قصير سمين مع غلظ.
قال: والتَّضَبُّبُ: السِّمن حين يُقبل.
وروى أبو عبيد، عن الأصمعي: رجل ضُباضِبٌ، إذا كان قصيراً سميناً.

أبو عبيد عن الأموي: بعير أَضَبّ، وناقة ضَبَّاء بيِّنة الضَّبَب، وهو وجع يأخذ في الفرسن.
قال أبو عبيد: وقال العدبَّسُ الكناني: الضَّاغِطُ والضَّبُّ شيء واحد، وهما انفتاق من الإبط، وكثرة من اللحم.
ابن السكيت ضَبشبَ البلد: كثرت ضِبَابُه، ذكره في حروف أظهر فيها التضعيف، وهي متحركة، مثل قطط شعره، ومششت الدابة، وألَاالسِّقاء: تغير ريحه.
والمضَبِّب الذي يُؤَتِّي الماء إلى جحرة الضِّباب، حتى يُذلقها، فتبرز فيصيدها. قال الكميت:

بِغَبْيَةِ صَيْفٍ لا يُؤَتِّي نِطافُها لِيَبْلُغَهَا ما أَخْطَأَتْهُ الْمضَبِّبُ

يقول لا يحتاج المضَبِّبُ أن يؤتى الماء إلى جحرتها حتى يستخرج الضِّباب ويصيدها؛ لأن الماء قد كثر، والسيل علا الرُّبا، فكفاه ذلك.

شمر عن ابن شميل: التَّضبيب شدة القبض على الشيء؛ كيلا ينفلت من يده، يقال ضَبَّب عليه تضبيبا.
أبو عبيد، عن أبي عمرو: التَّضبُّبُ: السمن حين يُقبل.
والعرب تشبه كَفَّ البخيل إذا قَصَّر عن العطاء بكَفِّ الضبّ، ومنه قول الشاعر:

مَناتِينُ أَبْـرامٌ كـأَنَّ أكُـفـهَّـم أَكُفُّ ضِبابٍ أنشقَت في الْحبائِلِ

أبو زيد: رجل ضِبْضِبٌ، وامرأة ضِبْضَبِةٌ، وهو الجريء على ما أتى، وهو الأبلخ أيضا، وامرأة بلخاء، وهي الجريئة التي تفخر على جيرانها.
أبو عمرو ضَبَّ، إذا حقد.
ابن بزرج: أَضَبَّت الأرض بالنبات: طلع نباتها جميعا. وأَضَبَّ القوم: نهضوا في الأمر جميعا.

بض

الأصمعي وغيره :بَضَّ الحسيُ، وهو يَبِضُّ بَضيضا، إذا جعل ماؤه يخرج قليلا قليلا، ويقال للرجل إذا نُعت بالصبر على لمصيبة: ما تَبِضُّ عينُه.
ويقال للمرأة إذا كانت ليِّنة الجلد، ظاهرة الدَّم: إنها لَبَضَّة، وقد بَضتْ تَبِضُّ بَضاضَةً.
أبو عبيد، عن أبي زيد :بَضَضت له أَبُضُّ بَضًّا، إذا أعطاه شيئاً يسيرا، وأنشد شمر:

ولم تُبْضِضِ النُّكْدُ للجاشِرِين وَأَنْفَدتِ النَّملُ ما تَنْـقـلُ

قال: هكذا أنشدنيه ابن أنس، بضم التاء، وهما لغتان :بَضّ يَبُضُّ؛ وأَبَضّ يُبِضُّ. ورواه القاسم: "ولم تَبْضُض".
قال: وقال ابن شميل: البَضَّةُ: اللينة الحارة الحامضة؛ وهي الصَّقْرة.
وقال ابن الأعرابي: سقاني بَضّا وبَضّةً؛ أي لبنا حامضا.
وقال الليث: امرأة بَضّةٌ، تارَّة مُكتنزة اللحم في نصاعة لون، وبشرة بضّةٌ بضيضة. وامرأة بَضةٌ بضاض. وبئر بضوض، يجيء ماؤها قليلاً قليلا. والبضباض: قالوا: الكمأة، وليست بمحضة.
وقال أبو سعيد: في السقاء بُضاضة من ماء أي شيء يسير.
ثعلب عن ابن الأعرابي :بَضَّضَ الرجل، إذا تَنَعّم؛ وغَضَّض: صار غَضا مُتنعماً، وهي الغُضوضة.
قال: وغَضض، إذا أصابته غَضاضَة.
قال: والبَضّةُ: المرأة الناعمة، سمراء كانت أو بيضاء، والمضّةُ: التي تؤذيها الكلمة، أو الشيء اليسير.
أبو عبيد: عن الأصمعي: البَضّةُ من النساء: الرقيقة الجلد كانت بيضاء أو أدماء.
وقال أبو عمرو: هي اللَّحِيمة البيضاء.
وقال الأصمعي: البَضُّ من الرجال الرّخْص الجسد، وليس من البياض خاصة، ولكنه من الرُّخوصة والرَّخاصة.
وقال غيره: هو الجيد البَضْعَة السَّمين، وقد بَضِضْتَ يا رجل تَبَضُّ بَضَاضَةً.

ضم

قال الليث: الضَّمُّ: ضمك الشيء، تقول ضَمَمْتُ هذا إلى هذا، فأَنَا ضَامٌّ، وهو مضمومٌ، وضاممت فلانا، إذا أقمت معه في أمر واحد، والضِّمامُ كل شيء تَضُمُّ به شيئا إلى شيء. والإضمامة: جماعة من الناس ليس أصلهم واحدان ولكنهم لفيف، والجميع الأضاميم. وأنشد:

حَيٌّ أَضامِيمُ وأَكْوارُ نَعَم

قال: والضُّماضِمُ، من أسماء الأسد، وضَمْضَمَتُه: صوته.
قال: والضِّمُّ والضِّمام: الداهية الشديدة.
قلت: العرب تقول للداهية ضَمِّي صمام بالصاد، وأحسب الليث أو غيره: صحفوه فجعلوا الصاد ضاداً، ولم أسمع الضمّ والضّمام في أسماء الدواهي.
لغير الليث: وضَمْضَم، إسم رجل.
ويقال: اضْطَّ فلان شيئاً إلى نفسه.
وقال أبو زيد: الضَّماضِمُ: الكثير الأكل الذي لا يشبع.
وقال اللحياني: قال الموي: يقال للرجل البخيل: الضِّرِزّ والضُّماضم، والعَضَمَّز، كله من صفة البخيل، وهو الصُّوَتِن أيضا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الضَّمْضَم: الجسيم الشجاع، بالضاد.
قال: والضَّمْصَم: البخيل، النهاية في البخل، بالصاد.
قال: وضَمْضَم الرجل إذا شَجُعَ قلبه، ومضضْمض: نام نوما قليلا.

مض

رُوي عن الحسن أنه قال: "خَبَاث كلَّ عيدانك قد مَضِضْنا فوجدنا عاقبته مُراً".
وقال الليث: المَضُّ: مضيض الماء كما تَمْتَصُه، ويقال لا تَمِضّ مَضِيض العنز، ويقال: ارشف ولا تَمُضّ إذا شربت. وفي الحديث: "ولهم كلب يتمضمض عراقيب الناس"، أي يمضّ.
قال مَضَّت العنز تَمَضّ في شبها مَضيضاً، إذا شربت وعصرت شفتيها. والمضمضة: تحريك الماء في الفم وفي الإناء.
أبو عبيد عن الكسائي مَضَّنِي الجرح وأَمَضّني.
وقال أبو زيد والأصمعي: أَمَضّنِي. وهو كحل يمُضُّ العين، لم يعرفا غيره.
وقال أبو عبيدة مَضَّني الأمر. وأَمَضّنِي. وقال: وأمضني كلام تميم.
قال الليث: كحل يَمُضّ العين، ومضيضه: حرقته، وأنشد:

قَدْ ذَاقَ أَكْحالا من المَضاضِ

ومَضِضتُ له، أي بلغت منه المشَقّة.
وقال رؤبة:

فاقْنَيْ فَشرُّ القول ما أَمَضّا

وكذلك الهمُّ يمُضُّ القلب أي يحرقه، وقال: والمِضماض. النوم. يقال ما مضمضت عيني بنوم، أي ما نامت.
وقال رؤبة:

مَنْ يَتَسَخَّطْ فالإله راضِ عَنْكَ ومَنْ لم يَرْضَ في مِضْماضِ

أي في حرقة.
وأخبرني المنذري، عن المفضل بن سلمة، عن ابيه، عن الفراء أنه قال: يقال: ما عَلَّمك أهلك من الكلام إلا مضّا وميضا، وبَضًّا وبيضاً ويقال في مثل: "إنَّ بَضّ وبضٍّ لمطعما".
وقال الليث: المِضُّ: أن يقول الإنسان بطرف لسانه شبه لا"، وهو "هيج" بالفارسية، وأنشد:

سألتُها الوَصْلَ فقالت: مِـضِّ وحرَّكَتْ لي رأسها بالنَّغْض

وقال الفراء مِضَّ كقول القائل :"لا" يقولها بأضراسه، فيقال: ما علَّمك أهلك إلا مِضّ ومِضّ، وبعضهم يقول: إلا مضًّا، يُوقع الفعل عليها.

وقال أبو زيد: كثرت المضائضُ بين الناس، أي الشرّ، وأنشد:

وقد كَثُرت بين الأعَمِّ المضائِضُ

والمضماض: الرجل الخفيف السريع.

وقال أبو النجم:

يَتْركْنَ كلّ هَوْجَلٍ نَـفَّـاض فَرْدًا وكلَّ مَعِضٍ مِضْماضِ

أبو تراب، قال الأصمعي مَضْمض إناءه ومصمصه، إذا حركه. وقال اللحياني: إذا غسله.

ثعلب عن ابن الأعرابي مَضَّض، إذا شرب المُضاض، وهو الماء الذي لا يطاق ملوحةً وبه سمي الرجل مُضاضا، وضده من المياه القطيع، وهو الصافي الزُّلال.

وقال بعض الكلابيين فيما روى أبو تراب :تَماضَّ القوم وتماظُّوا، إذا تلاحوا وعَضَّ بعضهم بعضاً بألسنتهم، والله أعلم.

ضرس

قال الليث: الضَّرْسُ: العَضُّ الشديد بالضِّرس، قال: والضَّرَس: خر في الضرس من حموضة، والضِّرْس ما خشن من الآكام والأخاشب، والضِّرس: السحابة تُمطر لا عرض لها.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الضَّرْس الأرض الخشنة، والضِّرْس: المطر الخفيف، والضِّرْس: كف عن البرقع، والضَّرْس: طول القيام في الصلاة، والضَّرْس عَضُّ العدل والضَّرْس تعليم القدح، والضِّرس الفِند من الجبل، والضَّرْس: سوء الخلق، والضَّرْس: صمت يوم إلى الليل، والضَّرْس: الأرض التي نباتها هاهنا، وهاهنا.

قال: والضَّرْس: المطر هاهنا وهاهنا.

والضَّرْسُ: امتحان الرجل فيما يدعيه من علم أو شجاعة.

أبو عبيد، عن الأصمعي: ناقة ضَرُوسٌ، أي سيئة الخلق، ومنه قولهم في الحرب: قد ضَرِسَ نابها، أي ساء خُلُقها. وقد ضَرَّسْتُ الرجل، إذا عَضَضْتَه بأضْراسك، وبئر مضروسةٌ، إذا بُنيت بالحجارة، وهي الضَّريس، ووقعت في الأرض ضُرُوس من مطر، أي وقعت فيه قطع متفرقة، وفلان ضَرِسٌ شرس أي صعب الخلق.

وريط مُضَرَّس: ضرب من الوشي. وحرَّةٌ مُضَرَّسَةٌ: فيها كأضراس الكلاب من الحجارة.

شمر: رجل مُضَرَّسٌ، إذا كان قد سافر وجَرَّب، وقاتل. وضارَسْتُ الأمور جَرَّبتها وعرفتها. وضَرِسَ بنو فلان بالحرب، إذا لم ينتهوا حتى يقاتلوا. ويقال: أصبح القوم ضَراسَى، إذا أصبحوا جياعا لا يأتيهم شيء إلا أكلوه من الجوع. قال: ومثل ضَرَاسي قوم حَرَاتَى لجماعة الحزين، وواحد الضَّراسَى ضَرِيس، وثوب مُضَرَّسٌ أي موشىً، وقال الشاعر:

رَدَعُ الْعَبِيرِ بِجِلْـدِهـا فَـكـأَنَّـه رَبْطٌ عِتاقٌ في الْمَصانِ مُضَرَّسُ

قال: ورجل مُضَرَّس: مجرب قد جُعل ضَرِساً.

وقال الليث: التضريس: تحزيز دينارٍ، ونبر يكون في ياقوتةٍ، أو لؤلؤة، أو خشبة. وقدحٌ مُضَرَّسٌ ليس بأملس.

وقال أبو الأسود الدُّؤلي وأنشده الأصمعي:

أتانِيَ في الصَّبْعاءِ أوْسُ بنُ عامرٍ يُخادِعُني عنها بِجِنّ ضِراسِهـا

قال الباهلي: الضِّراس: ميسم لهم، والجنُّ حدثان ذاك. وقيل: أراد بحدثان نتاجها، ومن هذا قيل: ناقة ضَرُوس، وهي التي تَعَضُّ حالبها.

شمر، عن ابن الأعرابي، قال: الضِّرْس: الأكمة الخشناء الغليظة، وهي قطعة من القُفِّ مشرفة شيئاً، غليظة جداً، خشنة الموطئ، إنما هي حجر واحد لا يخالطه طين، ولا ينبت شيئاً، وهي الصُّروس؛ إنما ضَرَسُه غلظة وخُشنته.

وقال الفراء، مررنا بِضِرْس من الأرض، وهو الموضع يصيبه المطر يوما أو قدر يوم.

وقال غيره جَرَّةٌ مُضرَّسَةٌ: فيها كأضراسِ الكلاب من الحجارة.

وقال المفضل: الضِّرْسُ: الشيح والرمث ونحوه إذا أُكلت جُذوله، وأنشد في صفة إبل تجلح أروم الشجرة:

رَعَتْ ضِرْساً بصحراءِ النَّاهِي فأَضْحَت لا تُقِيم على الْجُدوب

وقال أبو زيد: الضَّرِسَ: الضَّرِمُ الذي يغضب من الجوع. والضَّرْسُ: أن يفقر أنف البعير بمروةٍ، ثم يوضع عليه وتر أوقدٌ لوى على الجرير يُذَلَّلُ به، فيقال: جمل مُضرُوسُ الجرير وأنشد:

تَبْعِتكُم يا حَمْدُ حَتَّى كـأَنَّـنـي لحبكِ مَضرُوسُ الْجرِير قَؤُودُ

الحراني عن ابن السكيت، قال: الضَّرْسُ: طيُّ البئر بالحجارة، يقال ضَرَسها يضرِسها، والضَّرْس: أن يُعلِّمَ الرجل قِدحه بأن يعضَّه بأسنانه، فيؤثر فيه، وأنشد الأصمعي:

وأَصْفَر من قِداح النَّبْعِ فَـرْعٍ به عَلَمانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ

والضَّرَسُ: أن تَضرَسَ الأسنان من شيء حامض.

ضبس

أهمله الليث: وفي حديث عمر أنه قال في الزبير: ضرس ضَبِس.
هكذا رواه شمر في كتابه، قال: وقال أبو عدنان: الضَّبِس في لغة تميم: الخَبّ، وفي لغة قيس: الداهية.
قال: ويقال ضَبْسٌ، ضِبْس.
وقال الأصمعي في أرجوزة له:

بالْجارِ يَعْلُ حَبْلَهُ ضِبْسٌ شَبِث

وقال أبو عمرو: الضِّبْس: الثَّقيل البدن والروح.
قال: وقال ابن الأعرابي: الضَّبْسُ: إلحاح الغريم على غريمه، يقال ضَبَسَ عليه، والضِّبْس: الأحمق الضعيف البدن.

ضرز

قال الليث: الضَّرِزُ: ما صلب من الصخور، والضَّرِزُّ: الرجل المتشدد الشديد الشّح.
وقال الأموي: يقال للرجل البخيل ضِرِزّ.
وقال ابن شميل ضَرْزُ الأرض: كثرة هبرها، وقلة جددها. يقال: أرض ذات ضَرْز.

ضزن

قال الليث: الضَّيْزَنُ: الشريك في المرأة.
وقال أوس:

الفارِسِيَّة فيكم غيرُ مُنْكَرَةٍ فكُلُّكُمْ لأبيه ضَيْزَنٌ سَلِفُ

يقول: أنتم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه، وامرأة ابنه.
وقال اللحياني: جعلت ضَيْزَنا عليه، أي بُدَاراً عليه. قال: وأرسلته مُضغطاً عليه، وأهل مكة والمدينة يقولون: أرسلته ضاغطاً عليه.
قال: والضَّيْزَنُ أيضا: ولد الرجل وعياله وشركاؤه، وكذا كل من زاحم رجلا في أمر فهو ضَيْزَن، والجميع الضيَّازن.
وقال غيره: يقال للنخاس الذي تُنْخَسُ به البكرة إذا اتسع خرقها الضيزن، وأنشد:

على دَمُوكٍ تَرْكَبُ الضيازِنَا

وقال أبو عمرو: الضَّيْزَنُ يكون بين قَبِّ البكرة والسَّاعد، والسَّاعد خشبة تُعلق عليها البكرة.
وقال أبو عبيدة: يقال للفرس إذا لم يتبطّن الإناث، ولم ينزُقَطّ: الضَّيزان.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الضَّيزَن: التي يتزوج امرأة أبيه إذا طلقها، أو مات عنها. والضيزن جَدُّ بكرة السَّقي، والضيزن: الساقي الجلد، والضيّزَن: الحافظ الثِّقة. وأنشد:

إنَّ شَرِيَبْيكَ لَضَيْزَنَانِهْ

ضفز

ضَفَزَ يده. قال: قال الليث: الضَّفْزُ: تلقيمك البعير لُقماً عِظاماً، تقول ضَفَزْتُه فاضْطَفَزَ، وكل واحدة منها ضَفِيزَة، ويقال ضَفَزْتُ الفرس لجامه، إذا أدخلته في فيه.
أبو عبيد، عن أبي زيد: الضَّفْزُ والأفزُ: العدو، ويقال: منه ضَفَزَ يَضْفِزُ، وأَفَزَ يَأْفِزُ.
وقال غيره: أَبَزَ وضَفَزَ بمعنى واحد.
وقال عمرو عن أبيه: الضَّفْزُ: الجِماعُ.
وقال أعرابي: ما زِلت أضفِزُ بها، أي أنيكها إلى أن سطع الفرقان، أي السَّحَر.
قال: الضَّفْزُ التَّلْقيم، والضَّفْزُ الدَّفْعُ، والضَّفْزُ: القفز.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "مُلْعُونٌ كلُّ ضَفَّاز".
وقال الزجاج: معنى الضَّفَّاز: النَّمَّام مُشتق من الضَّفْز، وهو شعير يُجشُّ فيعلفه البعير، وقيل للنمام ضَفَّاز؛ لأنه يزوِّرُ القول، كما يهيأ هذا الشعير لُقماً لعلف الإبل، ولذلك قيل للنمام: قَتَّات" من قولهم دُهنٌ مُقتَّتٌ، أي مُطيَّبٌ بالرياحين.

ضبز

قال الليث: الضَّبْزُ: الشديد المحتال من الذئاب، وأنشد:

وتَسْرِقُ مالَ جَارِكَ باحْتِيَالٍ كَحَوْلِ ذُؤَالةٍ شَرِسٍ ضَبِيزِ

قال: والضَّبْزُ: شدة اللحظ، يعني نظرا في جانب.

ضمز

قال الليث: الضَّمْزُ من الإكام، الواحدة ضَمْزَة، وهي أكمة صغيرة خاشعة، وأنشد:

مُوفٍ بها على الإكام الضُّمَّزِ

وقال شمر، عن ابن الأعرابي: الضَّمْز: الغلَط من الأرض، ويقال للرجل إذا جمع شدقيه فلم يتكلم: قد ضَمِزَ.
وقال الأصمعي: الضَّمْز: ما ارتفع من الأرض، وجمعه ضُمُوز، وقال رؤبة:

كَمْ جَاوَزَتْ من حَدَبٍ وفَزْزِ ونَكَّبَتْ من جُوءَةٍ ضَمْـزِ

وقال أبو عمرو: الضَّمْزُ: جبل من أصاغر الجبال مُنفرد، وحجارته حُمر صلاب، وليس في الضَّمْز طين، وهو الضَّمْزَرُ أيضا.
وقال الليث: الضّامِزُ: الساكت لا يتكلم، والبعير إذا لم يجترَّ فقد ضَمَزَ.
وقال الشماخ يصف عِيرا وأتنه:

لَهُنّ صَلِيلٌ يَنْتَظِـرْنَ قـضـاءه بضاحي غَدَاةٍ أَمْرُه وهو ضامِزُ

قال: وكل من ضم فاه، فهو ضامِز، وناقة ضامِز لا ترغو. والله أعلم بمراده.

ضطر

أبو عبيد عن الأموي: الضَّيطر: العظيم من الرجال، وجمعه: ضيَاطِر وضَيَاطِرَة وضَيْطارون، وأنشد أبو عمرو لمالك ابن عوف:

تَعَرَّضَ ضَيْطارُو خُزاعةَ دُونَنَـا وما خَيْرُ ضَيْطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحا

وقال الليث: الضَّيْطَر: اللئيم، قال الراجز:

صاحِ أَلَمْ تَعْجَبْ لِذاكَ الضَّيْطَرِ

ويقال للقوم إذا كانوا لا يُغنون غَناء: بنو ضَوْطَرى.

وقال جرير:

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضلَ مَجْدَكُـمْ بَنِي ضَوْطَرِي لَوْلاَ الْكَمِيَّ الْمُقَنَّعا

ضرط

قال الليث: الضُّراط معروف، وقد ضَرَطَ يَضْرِطُ ضَرْطاً.

وقال اللحياني: من أمثالهم: الأخذ سُرَّيْطاء، والقضاء ضُرَّيْطَاء.

قال: وبعض يقول: الأخذ سُرَّيْطٌ والقضاءُ ضُرَّيطٌ.

قال: وتأويله تحب أن تأخذ وتكره أن تردّ.

ويقال: أَضْرَطَ فلان بفلان، إذا استَخَفَّ به وسخر منه، ومن أمثالهم: "كانت منه كضرطة الأصم"، إذا فعل فعلة لم يكن فعل قبلها ولا بعدها مثلها، يضرب له، قاله أبو زيد.

ضطن

قال الليث: الضّيْطَن والضَّيْطَان: الرجل الذي يحرك منكبه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم.

يقال: ضيطن الرجل ضيطنةً وضِيطَاناً، إذا مشى تلك المشية.

قلت: هذا حرف مريب، والذي عرفناه ما روى أبو عبيد، عن أبي زيد: قال: الضَّيَطَانُ بتحريك الياء، أي يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم.

قلت: هذا من ضَاطَ يَضِيطُ ضَيَطَانا، والنون في الضَّيَطان نون فعلان، كما يقال: من هام يهيم هيماناً.

وأما قول الليث ضَيْطَنَ الرجل ضَيْطَنَةً، إذا مشى تلك المشية، فما أراه حفظه الثِّقات.

ضنط

قال ابن دريد: قال أبو مالك: قال أبو عبيدة الضَّنَطُ: الضيق، وفي نوادر أبي زيد: ضنِطَ فلان من الشحم ضنَطَا وأنشد:

أَبُو بَنَاتٍ قَدْ ضَنِطْنَ ضَنَطَا

والضِّناط الزحام.

ضغط

في حديث عمر: أنه سمع رجلا يتعوَّذ من الفتن، فقال: "اللهم إني أعوذ بك من الضَّفَاطَةِ أتسأل ربك ألا يرزقك أهلاً ومالاً".
قلت: تاوّل عمر قول الله جل وعز: (إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ)، ولم يُرد فتنة القتال والاختلاف التي تموج موج البحر، وأما الضفاطة فإن أبا عبيد عنى به ضعف الرأي والجهل.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال منه: رجل ضَفِيطٌ.
وروى عن ابن سيرين أنه شَهِدَ نكاحاً، فقال: أين ضَفَاطتكم؟فسروه أنه الدف، سمي ضفاطة، لأنه لعب ولهو، وهو راجع إلى ضعف الرأي والجهل.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الضَّفَّاطُ: الأحَمق.
وقال الليث: الضفَّاطُ: الذي قد ضفط بسَلْحِه، ورمى به.
شمر: رجل ضفَيطٌ، أي أحمق كثير الأكل.
قال: وقال ابن شميل: الضِّفِطُّ: التّارُّ من الرجال، والضفّاط: الجالب من الأصل، والضَّفَّاطُ: الحامل من قرية إلى قريةٍ أخرى والضفّاطة: الإبل التي تحمل المتاع، والضَّفاط الذي يكرى الإبل من قرية إلى قرية أخرى.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الضفّاط الجمال.
وروى عن عمر: أنه سئل عن الوِتْر، فقال: (أنا أُوتر حين يَنام الضَّفْطَى) ، أراد بالضَّفْطَى جميع الضفيط، وهو الضعيف الرأي.
قال: وعوتب ابن عباسص في شيء فقال: "هذه إحدى ضَفَطاتي"، أي غفلاتي.

ضبط

قال الليث: الضبط: لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء، ورجل ضابط: شديد البطش، والقوة والجسم.
وفي الحديث أنه سُئل عن الأضْبَط.
قال أبو عبيد: هو الذي يعمل بيديه جميعاً، يعمل بيساره كما يعمل بيمينه. قال: وقال أبو عمرو مثله. قال أبو عبيد: ويقال من ذلك للمرأة ضَبْطاء، وكذلك كل عامل يعمل بيديه جميعاً.
وقال معن بن أوس يصف ناقة:

غدافِرَةٌ ضَبْطَاءُ تَحْذِي كـأَنَّـهـا فَنِيقٌ غَدا تحْمِي السَّوامَ السَّوارِحَا

وهو الذي يقال له: أَعْسَرُ يَسَرُ، وأنشد ابن السكيت يصف امرأة:

أمّا إذا أحْرَدَتْ حَرْدَى فَمُـجْـرَبِةٌ ضبْطاءُ تَقْرُب غِيلاً غَيْرَ مَقْروبِ

فشبه المرأة باللبؤة الضبطاء نزقاً وخِفَّةً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: إذا تَضبَّطتِ الضأن شبعت الإبل، وذلك أن الضأن يقال لها: الإبل الصُّغرى، لأنها أكثر أكلا من المعزى، والمعزى ألطف أحناكاً، وأحسن إراحة، وأزهد زُهدا منها، فإذا شبعت الضأن فقد أحيا الناس لكثرة العُشْب، ومعنى قوله :تَضبَّطَتْ: قويت وسمنت.
ويقال: فلان لا يَضبِطُ عمله، إذا عجز عن ولاية ما وليه، ورجل ضابِطٌ: قوي على عمله.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: لعبة للأعراب تسمى الضَّبْطَةُ، والمَسَّة، وهي الطّريدة.

رضد

قرأت في نوادر الأعراب رَضَدْتُ المتاع فارتَضد، ورَضَمته فارتضم: إذا نَضَدّته. قالوا: ورضمته فارتضم إذا كسرته فانكسر.

ضدن

أما ضَدَن فإن الليث أهمله.
وقال ابن دريد ضَدَنْتُ الشيء ضَدْناً: إذا أصلحته وسهلته، لغة يمانية، تفرّد به.

نضد

قال الليث: يقال :نَضَد وضَمَد: إذا جمع وضَمّ. ونَضَد الشيء بعضه إلى بعض مُتّسقا، أو بعضه على بعضٍ.
والنَّضَدُ الاسم، وهو من حرّ المتاع، يُنَضَّدُ بعضه فوق بعض وذلك الموضع يُسمى نَضَداً.
الحراني عن ابن السكيت، قال: النَّضَدُ مصدر نَضَدْتُ المتاع أنْضِده نضْداً. والنَّضَدُ: متاع البيت، والجميع أنضاد.
قال النابغة:

خَلّتْ سبيلَ أَتِيٍّ كان يَحبِسُه ورَفّعَتْه إلى السِّجْفيْن فالنَّضَدِ

وفي الحديث: أن الوحي احتبس أياماً فلما نزل استبطأه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أن احتباسه كان لكلب تحت نَضَد لهم.
قال الليث: النَّضَدُ: السرير في بيت النابغة، وهو غلط، إنما النَّضَدُ ما فسره ابن السكيت، وهو بمعنى المنضود، قال الله جل وعز: (وطَلْحٍ مَنْضُودٍ) وقال في موضع آخر: (...لها طَلْعٌ نَضِيدٌ).
قال الفراء: يعني الكُفُرَّى ما دام في أكمامه فهو نضيد، ومعناه منضود بعضه فوق بعض، فإذا خرج من أكمامه فليس بنَضِيد.
وقال غيره في قوله: (وطَلْحٍ مَنْضُودٍ): هو الذي نُضِد بالحَمْل من أوله إلى آخره أو بالورق ليس دونه سوق بارزة.
وقيل في قوله: "إن الكلب كان تحت نَضَدٍ لهم". أي أنه كان تحت مِشجب نُضّدت عليه الثياب والأثاث.
وسُمي السرير نَضَداً لأن النَّضدَ عليه.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: النَّضَدُ: هم الأعمام والأخوال، قال الأعشى:

فقوْمُك إنْ يَضمنُوا جارةً وكانوا بموضع أنْضادِها

أراد أنهم كانوا بموضع ذوي شرفها وأما قول رؤبة يصف جيشاً:

إذا تدانَى لم يُفَـرَّج أَجَـمُـه يُرْجِف أَنْضادَ الجبالِ هَزَمُه

فإن أنضادَ الجبال ما تراصف من حجارتها بعضها فوق بعض.

ضفد

وقال ابن شميل: المُضْفَئِدُّ من الناس والإبل: المُنزوي الجلد، البطين البادن.
وقال الأصمعي: اضْفَأَدَّ الرجل يَضْفَئِدُّ اضْفِئْداداً: إذا انتفخ من الغضب.

ضمد

قال الليث ضَمَدْتُ رأسه بالضِّماد: وهي خرقة تُلفُّ على الرأس عند الادّهان والغسل ونحو ذلك. وقد يُوضع الضِّماد على الرأس للصُّداع يُضْمَّد به. قال: والمَضْدُ لغة يمانية. وفي حديث طلحة: أنه ضَمَد عينه بالصبر.

قال شمر: يقال ضَمِدْتُ الجرح: إذا جعلت عليه الدواء. وقال ضَمّدْتُه بالزَّعْفران والصبر. أي لطخته، وضمّدت رأسه: إذا لففته بخرقة.

ويقال ضَمِد الدم عليه: أي يبس وقَرِتَ. وأقرأنا ابن الأعرابي للنابغة:

وما هُرِيق على غَرِيّك الصَّمَدُ

وفسره فقال: الصَّمَدُ الذي ضُمِّد بالدم.
وقال الغنوي: يقال ضَمِد الدم على حلق الشاة: إذا ذُبحت فسال الدم ويبس على جلدها.
ويقال: رأيت على الدابة ضمْداً من الدم وهو الذي قَرِتَ عليه وجَفّ. ولا يقال الصَّمَدُ إلا على الدابة، لأنه يجيء منه فيجمد عليه.
قال: "والغَرِيُّ" في بيت النابغة مُشَبَّهٌ بالدابة.
وقال أبو مالك: اضمُدْ عليك ثيابك: أي شدّها. وأجد ضَمْدَ هذا العدل.
وقال ابن هانئ: هذا ضِمَادٌ، وهو الدواء الذي يُضَمّدُ به الجرح، وجمعه ضَمائد.
الحراني عن ابن السكيت ضَمَدْتُ الجرح وغيره أضْمِدُه ضَمْداً. قال: والضَّمْدُ أيضاً: رطب النبت ويابسه إذا اختلطا. ويقال: الإبل تأكل من ضَمْد الوادي، أي من رطبه ويابسه.
ويقال: أعطيك من ضَمْد هذه الغنم: أي من صغيرتها وكبيرتها، ودقيقها وجليلها.
وقال أضْمَدَ العرفجُ إذا تجوّفته الخوصة ولم تبدر منه، أي كانت في جوفه.
ويقال ضَمِدَ عليه يَضْمَد ضَمَداً: إذا غضبت عليه.
وقال أبو يوسف: وسمعت منتعجاً الكلابي وأبا مهدي يقولان: الضَّمَدُ: الغابر الباقي من الحق؛ تقول: لنا عند بني فلان ضَمَدٌ: أي غابر من حقّ، من معقلة أو دين. قال: والضَّمَدُ: أن تُخال المرأة ذات الزوج رجلا غير زوجها أو رجلين؛ حكاه أبي عمرو، وأنشد:

لا يُخْلِصُ الدهرَ خليلٌ عَشْراً ذات الضِّماد أو يَزُورَ القبْرَا
إني رأيتُ الضَّمْدَ شيئاً نُكْراً

قال لا يدوم رجل على امرأته، ولا امرأة على زوجها إلا قدر عشر ليالٍ للغدر في الناس في هذا العام، لأنه رأى الناس كذلك في ذلك العام فوصف ما رأى وقال أبو ذؤيب:

أرَدْتِ لَكَيْمَا تَضْمُدِيني وصاحِبي ألا لا أحِبِّي صاحِبي ودَعِيني

قال: والضَّمْدُ: بفتح الميم في الأصل واللسان الحقد. يقال ضَمِد عليه يَضمِد في الأصل واللسان ضَمَداً، قال النابغة:

ومن عصاكَ فعاقِبْه مـعـاقـبةً تنهي الظَّلومَ ولا تَقْعد على ضَمَدِ

سلمة عن الفراء قال: الضِّماد: أن تصادق المرأة اثنين أو ثلاثة في القحط لتأكل عند هذا وهذا لتشبع، "والله أعلم".

نتض

قال الليث: نَتَض المحارُ نَتُوضاً: إذا خرج به داء فأثار القوباء ثم تقشَّر طرائق بعضها من بعض. قال: وأنْتَضَ العرجون وهو شيء طويل من الكمأة ينقشر أعاليه، وهو ينتض عن نفسه كما ننتض الكمأة الكمأة، والسنُّ السنَّ إذا خرجت فرفعتها عن نفسها؛ لم يجيء إلا هذا.
قلت: هذا صحيح، وقد سمعت نحواً منه من العرب.
وقال أبو زيد: من مُعاياة العرب قولهم: ضأنٌ بذي تُنَاتِضَهُ تقطع رَدْغَةَ الماء بعنق وإرخاء. قال: يسكِّنون الرَّدغة في هذه الكلمة وحدها.

ضبث

قال الليث: الضَّبْثُ. قبضك بكفِّك على الشيء. والناقة الضَّبُوث: التي يُشكّ في سمنها وهُزالها حتى تُضَبثَ باليد؛ أي تُجَسّ باليد. وقال ابن شميل: الضَّبْثَةُ من سمات الإبل إنما هي حلقة ثم لها خطوط من ورائها وقُدّامها، يقال: بعير مَضْبُوثٌ، وبه الضَّبْثَة وقد ضَبَثه ضَبْثاً. ويكون الضَّبْث في الفخذ في عُرضها.
أبو عبيد عن الكسائي: الضَّبْثُ: الضرب، وقد ضُبِث به.
وقال شمر ضَبَث به: إذا قبض عليه وأخذه، ورجل ضُباثيّ: شديد الضَّبثة، أي القبضة، وأسدٌ ضُبَاثيٌّ. وقال رؤبة:

وكم تخطّتْ من ضُبَاثيٍّ أضِمْ

ضثم

قال الليث: الضَّيْثَم: اسم من أسماء الأسد، فيعل من ضَثَم.
قلت: لم أسمع ضَيْثَم في أسماء الأسد "بالياء"، وقد سمعت ضَبْثَم" بالباء، والميم زائدة، أصله مِنَ" الضَّبْث، وهو القبض على الشيء، وهذا هو الصحيح، "والله أعلم".

نضر

روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :نَضَّر الله عبداً سَمِعَ مقالتي فوعاها، ثم أدّاها إلى من لم يسمعها.
قال شمر: روى الرواة هذا الحرف بالتخفيف. قال: وروي عن ابن عبيدة بالتخفيف، وفسره فقال: جعله الله ناضراً.
قال: وروي عن الأصمعي فيه التشديد، نضَّر الله وجهه؛ وأنشد:

نَضَّر الله أعظُما دَفَنُوهـا بِسِجِسْتانَ طَلحةَ الطَّلَحاتِ

وأنشد شمر قول جرير:

والوجْهُ لا حَسَناً ولا مَنْضورا

لا يكون إلا من :نَضَرَه: الله بالتخفيف، وفسره وقال شمر: وسمعت ابن الأعرابي يقول: نَضَرة الله فنَضَر يَنْضُر، ونَضِر يَنْضَر.
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي :نَضَر الله وجهه، ونَضِر وأنضَر، ونرَةٌ) قال :نَضَرتْ بنعيم الجنة، والنَّظر إلى ربها جل وعز.
قلت: ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم : "نَضّرَ الله عبداً" أي نعَّم الله عبداً، والنَّضرةُ: النِّعمة.
وقال أبو عبيد: أخضر ناضِرٌ: معناه ناعم.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال النّاضِرُ في جميع الألوان.
قلت كأنه بحيز أن يقال: أبيض ناضرٌ، وأخضر ناضرٌ، وأحمر ناضر، ومعناه: الناعم الذي له بريق من رفيفه ونعمته.
وقال الليث :نَضَر اللون والورق والشجر يَنْضُر نَضْرةً ونُضوراً ونَضارةً، وهو ناضرٌ: حسنٌ. وقد نَضَره الله وأنضره.
ويقال: جارية غضّة نضِرةٌ، وغلام غَضٌ نضير. وقد أنضر الشجر: إذا اخضرّ ورقه: وربما صار النَّضْر نعتاً، يقال: شيء نَضْرٌ ونَضير وناضر. ويقال: أخضر ناضِر، كما يقال: أبيض ناصع.
أبو عبيد: النّضِيرُ: الذّهَب.
وقال الأعشى:

إذا جُرِّدتْ يوماً حِسبْت خَمِـيصةً عليها وجِرْيالَ النَّضيرِ الدُّلامصا

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّضرةُ: السبيكة من الذهب. والنَّضْرة نعيم الوجه.
ابن شميل عن أبي الهزيل :نَضر الله وجهه، ونَضر وجهه سواء.
أبو عمرو: وهو النُّضار والنَّضْر ولنَّضير للذهب. وفي حديث إبراهيم لا بأس أن يشرب في قدح النُّضار.
قال شمر: قال بعضهم: معنى النضار هذه الأقداح الحمر الجيشانية، سُميت نُضاراً. قال: وقال ابن الأعرابي: النُّضار: النَّبْع قال: والنُّضارُ: شجر الأثل. والنُّضارُ: الخالص من كل شيء. وقال يحيى بن نجيم: كل أثلٍ ينبت في جبل فهو نُضَار.
وقال الأعشى:

تراموْا به غَرَباً أو نُضارا

وقال المؤرج: النُّضار من الخلاف يُدفن خشبه حتى يَنْضر، ثم يعمل فيكون أمكن لعامله في ترقيقه. وقال ذو الرمة:

نُقِّح جِسمي عند نُضار العُـودِ بعد اضطراب العُنُق الأُمْلُودِ

قال نُضاره حُسن عوده، وأنشد:

القَوْمُ نَبْع ونُضارٌ وعُشَرْ

وزعم أن النُّضار تُتَّخذ منه الآنية التي يُشرب فيها. قال: وهي أجود العيدان التي يُتخذ منها الأقداح.
وقال الليث: النُّضار الخالص من جوهر التبر والخشب؛ وجمعه أنضر، يقال: قدحٌ نُضار، يُتَّخذ من أثلٍ ورسيٍ اللون يكون بالغور. قال: وذهب نُضارٌ؛ صار ههنا نعتاً. والنَّضْرُ: الذهبن وجمعه أنْضر. وأنشد:

كَناحِلَةٍ من زَيْنها حَلْيَ أنْـضُـرٍ بغير نَدى مَن لا يُبَالي اعْتِطالها

رضن

قال الليث: المرْضُون: شبه المنضُود من حجارة أو نحو ذلك، يُضمّ بعضها إلى بعض في بناء أو غيره. وفي نوادر الأعراب رُضِن على قبره، وضُمد ونُضد ورُثد، كله واحد.

ضفر

قال الليث: الضفْرُ: حقف من الرمل عريض طويل؛ ومنهم من يُثَقِّل وأنشد:

عَرَانِكٌ من ضَفَرٍ مأْطُورِ

أبو عبيد عن أبي عمرو: الضَّفْرة من الرمل: المنعقد بعضه على بعض؛ وجمعه ضَفِر.
وقال الأصمعي: أَفَر وضَفَر: إذا وثب في عدوه ونحو ذلك.
قال أبو عمرو: وفي حديث علي: "أن طلحة بن عبيد الله نازعه في ضفيرة وكان عليٌّ ضَفَرها في وادٍ، وكانت إحدى عدوتي الوادي له، والأُخرى لطلحة؛ فقال طلحة: حمل على السيول وأضَرَّ بي".
قال شمر: قال ابن الأعرابي: الضَّفِيرةُ مثل المُسَنّاة المستطيلة في الأرض، فيها خشب وحجارة؛ ومنه الحديث: "فقام على ضَفِير السُّدّة".
قلت: أخذت الضَّفيرةُ من الضَّفْر، وهو نسجٌ قويُّ الشعر وإدخال بعضه في بعض معترضاً؛ ومنه قيل للبِطان المُعَرَّض ضَفْرٌ وضَفِير.
ويقال للذؤابة ضَفِيرة: وكل خصلة من خصل الشعر تُضْفَر قواها فهي ضفيرة وجمعها ضفائر. وفي حديث أمّ سلمة أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: إني امرأة أشدّ ضَفْرَ رأسي أفأنقضه للغُسْل؟ فقال: "إنما يكفيك ثلاث حثيات من الماء".

قال الأصمعي: الضفائر والضمائر والجمائر، وهي غدائر المرأة، واحدتها ضَفيرة وضميرة وجَميرة. وقال ابن بزرج: يقال تضافر القوم على فلان، وتظافروا عليه، وتظاهروا بمعنى

واحد، كله إذا تعاونوا وتجمعوا عليه وتضابروا عليه مثله.
قال أبو زيد: الضفيرتان للرجل دون النساء، والغدائر للنساء.

ضرف

ثعلب عن ابن الأعرابي: الضَّرِفُ: شجر التين، ويقال لثمره البلس؛ الواحدة ضَرفة.
قلت وهذا غريب.

رضف

قال الليث: الرَّضْفُ: حجارة على وجه الأرض قد حَميت. شواء مرضوفٌ :يُشْوَى على تلك الحجارة. والحمل المرضوف :تُلقى تلك الحجارة إذا احمرت في جفه حتى ينشوي الحمل.
والرَّضْفَةُ: سمة تكوى برضفةٍ من حجارة حيثما كانت.
والرَّضْفُ: جرم عظام في الرُّكْبة، كالأصابع المضمومة قد أخذ بعضها بعضاً؛ والواحدة رَضْفَةٌ. ومنهم من يُثَقِّل فيقول رَضَفة.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: جاء فلان بمُطْفئة الرّضْف.
وقال الليث مُطْفِئةُ الرَّضْف: شحمة إذا أصابت الرَّضفَة ذابت فأخمدته.
قال: وأصلها أنها داهية أنستنا التي قبلها فأطفأت حرّها.
قلت: والقول ما قال أبو عبيدة.
وقال شمر قال الأصمعي: الرَّضْفُ: الحجارة المُحماة بالنار أو الشمس؛ واحدتها رَضْفة. قال الكميت بن زيد:

أَجِيبُوا رُقَي الآسِي النَّطَّاسِيِّ واحذَرُوا ... مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التي لا شِوِيَ لها

قال: وهي الحية التي تمر على الرّضف فيُطفئ سمه نار الرّضف.
قال أبو عمرو: الرّضْفُ: حجارة يوقد عليها حتى إذا صارت لهباً أُلقيت في القدر مع اللحم فأنضجته. وقال الكميت:

ومَرْضُوفةٍ لم تُؤْنِ في الطَّبْخ طاهياً ... عَجِلتُ إلى مُحْوَرِّها حين غَرْغَرَا

وفي حديث حذيفة أنه ذكر فِتَناً فقال: أتتكم الدُّهيماءُ رمي بالنَّشَف، ثم التي تليها ترمي بالرَّضْف.
قلت: ورأيت الأعراب يأخذون الحجارة فيُوقدون عليها فإذا احميت رَضَفُوا بها اللبن الحقين الذي قد بَرَد. وربما رَضَفُوا الماء للخيل إذا برد الزمان.
قال النَّضرُ في كتاب الخيل: وأما رَضْفُ رُكبتي لبفرس فما بين الكُراع والذّراع، وهي أعظم صغار مجتمعة في أعلى رأس الذراع.
وقال شمر: سمعت أعرابياً يصف الرضائف وقال :يُعمد إلى الجدي فيلبأُ من لبن أمّه حتى يمتلئ ثم يذبح فيُوَقَّق من قبل قفاه، ثم يُعمد إلى حجارة فتُحرق بالنار، ثم توضع في بطنه حتى ينشوي. وأنشد بيت الكميت الذي كتبناه.
فرض: قال الله عز وجل سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا) وقرئ: (وفَرَّضناها) فمن خفف أراد: ألزمناكم العمل بما فُرض فيها.
ومن شدد فعلى وجهين: أحدهما على التكثير على معنى: إنا فرضنا فيها فُروضاً؛ ويكون على معنى بيّنا وفصّلنا ما فيها من الحلال والحرام والحدود.
وقال جل وعز :قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ) أي بيّنها.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفَرْضُ الحَزُّ في القِدْح وفي الزَّنْد وفي البُسر وغيره. قال: ومنه فضُ الصلاة وغيرها إنما هو لازم للعبد كلزوم الحَزّ للقدح. قال: والفَرضُ ضرب من التمر؛ وانشد:

إذا أكلتُ سمكاً وفَرْضا

قال: والفَرْض: الهبة. يقال: ما أعطاني قَرضاً ولا فَرْضاً.
قال: والفَرْضُ: القراءة. يقال: فرَضْتُ جُزئي؛ أي قرأته.
قال: والفَرضُ: السُّنَّة. فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أي سنّ.
وقال غيره: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أي أوجب وجوباً لازماً. وهذا هو الظاهر.
أبو عُبَيْد: الفَرضُ: التَّرسُ.
وأنشد:

أرِقْتُ له مِثلَ لَمْعِ البَشير قَلَّبَ بالكَفِّ فَرضاً خفيفاً

وقال الله جلّ وعز: (فَمَنْ فَرض فيهنَّ الحجَّ) أي أوجبه على نفسه بإحرامه.
وقال الليث: الفَرْضُ جُندُ يَفترضون. وقال الأصمعي: يقال: فرض له في العطاء يفرض فرضاً.
قال:وأفرض له إذا جعل له فريضة.
والفَرْضُ: مصدر كل شيءٍ تفرضه فتوجبه على إنسان بقدر معلوم؛ والاسم الفريضة.
وقال الأصمعي: فرض مسواكه فهو يفرضه فرضاً: إذا قرضة بأسنانه.
قال:والفارضُ: الضَّخْمُ من كل شيء؛ الذَّكَر والأنثى فيه سواء، ولا يقال فارضةٌ.
قال الله جل وعز: (لَافَارِضٌ وَلَابِكْرٌ عَوَانٌ).
قال الفراء: الفارضُ: الهَرِمةُ، والبكر: الشَّابَّةُ.
ويقال من الفارض فَرَضَتْ وفَرُضَت، ولم يُسمع بِفرض.
وقال الكسائي: الفارض: الكبيرةُ العظيمة؛ وقد فَرَضت تفرض فروضاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الفارض: الكبير.
وقال أبو الهيثم: الفارضُ: المُسنّة.
وقال الأصمعي: الفُرْضةُ: المَشْرَعة، وجمعها فراض. يقال: سقاها بالفراض؛ أي من فُرضة النهر. والفُرْضةُ: هي الثُّلْمةُ التي تكون في النهر. وفُرضَةُ القوس: الحَزُّ الذي يقع عليه الوَتر.
وفرضةُ الرَّنْد: الحَزُّ الذي فيه.
وأخبرني المُنْذِري عن أبي الهيثم أنه قال: فرائضُ الإبل: التي تحت الثَّنيِّ والرُّبع.
يقال: للفَلُوص التي تكونة بن سنة وهي تؤخذ في خمس وعشرين: فريضةٌ وللتي تؤخذ في ست وثلاثين وهي بنت لبون بنت سنتين: فريضةٌ. وللتي تؤخذ في ست وأربعين وهي حقة وهي بنت ثلاث سنين: فريضة. وللتي تؤخذ في إحدى وستين جَذَعَةٌ، وهي فريضتها، وهي بنت أربع سنين؛ فهذه فرائضُ الإبل.
وقال غيره سُمِّيت فريضةً لأنها فُرِضَتْ أي أُجِبت في عدد معلوم من الإبل، فهي مَفروضةٌ وفريضة، وأُدحلت الهاء فيها لأنها جُعلت اسماً نعتاً.
وقال الليث: لحية فارضةٌ: إذا كانت ضخمةً.
ويقال: أضمر عليَّ ضِفْناً فارضاً، وضفينةً فارضاً بغير هاء، أي عظيما كأنه ذو فَرْض أي حَزّ.
وقال الراجز:

يا رُبَّ ذي ضِفْن عليّ فارض

ورجال فُرَّضٌ: ضخام، واحدهم فارض.
أبو عبيد عن أبي زيد: الفَرْض: العطية وقد أفرضته إفراضاً.
ابن السكيت: يقال: ما لهم إلا الفريضتان، وهما الجذعة من الغنم، والحِقة من الإبل.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لذكر الخنافس: المُفَرَّض والحوّارُ والكبرتل.
أبو عبيد: يقال للرجل إذا لم يكن عليه ثوب: ما عليه فِرَاض. وقال أبو الهيثم: معناه ما عليه ستر.

قال الليث: الرَّفْضُ: تركك الشيء، تقول: رفضني فرفضته. قال: والروافض: جنود تركوا قلئدهم وانصرفوا، فكل طائفة منهم رافضة. والنَّسَب إليهم رافِضِيّ.
وذكر عمر بن شبة عن الأصمعي أنه قال: سموا رافضة لأنهم كانوا بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له. ابرأ من الشيخين نُقاتل معك، فأبى، وقال: كانا وزيري جدِّي، فلا أبرأ منهما، فرفضوه وارفضُّوا عنه، فسُمُّوا رافضة.
وقال ابن السكيت: في القِربةِ رَفْضٌ من الماء، وفي المزادة رَفْضٌ من الماء، وهو الماء القليل، هكذا رَفْض بسكون الفاء.
وأما أبو عبيد فإنه روى عن أبي زيد أنه قال: في القِرْبة رَفَضٌ من ماء ومن لبن مثل الجُرْعة، وقد رَفَّضْتُ فيها تَرْفيضاً.
قال: وقال الفراء: الرَّفَض الماء القليل. وقال ابن السكيت: يقال رَفَضْتُ إبلي أرفضها رفضاً. إذا تركتها وخليتها وتركتها تَبَدَّد في مرعاها وترعى حيث أحبت، ولا تثنيها عن وجهٍ تريده، وهي إبل رافضة، وإبل رافِض وإرفاض رَفَضتْ تَرفِض، أي ترعى وحدها والراعي يبصرها قريباً منها أو بعيداً لا تتعبه ولا يجمعها، وقال الراجز:

سَقْياً بحيثُ يُهْمَل المُـعَـرَّض وحيثُ يَرْعَى وَرَعِى وأرفِضُ

وقال غيره رُمحٌ رَفيض: إذا تقصَّد وتكسَّر. وأنشد:

ووَالَى ثلاثاً واثنَتـيْن وأربـعـاً وغادرَ أُخرى في قناةٍ رَفِيضِ

وارفَضّ الدمع ارفِضَاضاً. إذا تتابع سيلانه وقطرانه، ويقال: راعٍ وقُبَضَةٌ رُفَضَة، فالقُبَضَة. التي يسوقها ويجمعها، فإذا صارت إلى المضع الذي تحبه وتهواه تركها ترعى كيف شاءت، فهي إبل رَفَضٌ.
وسمعت أعرابياً يقول: القومُ رَفَضٌ في البيوت، أراد أنهم تفرقوا في بيوتهم.
والناس أُرَّفاض في السَّفر. أي متفرِّقون ويقال: لشرك الطريق إذا تفرّقتْ، رِفَاضٌ. وقال رؤبة:

بالعِيسِ فوقَ الشَّرَك الرِّفَاض

وهي أخاديد الجادّة المتفرِّقة. ومرافض الأرض: مساقطها من نواحي الجبال ونحوها، الواحد مَرْفَض. وترفَّض الشيء: إذا تكسر.
أبو عبيد عن الفراء: أرفَض القوم إبلهم إذا أرسلوها بلا رعاء، وقد رَفَضَت الإبل إذا تفرقت.

ضرب

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الضَّربُ: الشكل في القدّ والخلق.

الحراني عن ابن السكيت قال: الضَّربُ الصِّنف من الأشياء؛ يقال: هذا من ضرب ذاك، أي من نحوه، وجمعه ضروب. قال: والضَّربُ: الرجل الخفيف اللحم. وأنشد قول طرفة:

أنا الرجلُ الضَّرْب الذي تعرفونه خَشَاشٌ كرأْسِ الحيَّة المتوقِّـدِ

قال: والضربُ: مصدر ضربته ضَرباً. وضربْتُ في الأرض أبتغي الخير من الرزق. وقال الله تعالى: ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ) أي سافرتم.
والضرْبُ أيضا من المطر: الخفيف.
وقال الله جل وعز: (أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَنْ كُنْتُم قَوْماً مُسرِفِين) معناه: أفنضرب القرآن عنكم ولا ندعوكم إلى الإيمان به صفحا أي معرضين عنكم. أقام صفحاً -وهو مصدر- مقام صافحين، وهذا تقريع لهم وإيجاب الحجة عليهم وإن كان لفظه لفظ استفهام.
ويقال: ضربت فلاناً عن فلان: أي كففته عنه، فأضرب عنه إضراباً. إذا كفّ والأصل فيه. ضربُ دابته أو راحلته عن وجهٍ نحاه: إذا صرفه عن وجهٍ يريده، وكذلك قرعه وأقرعه مثله.
وقال الليث: أضرَبَ فلان عن الأمر فهو مُضرِب: إذا كَفَّ. وأنشد:

أصبحتُ عن طلب المعيشةِ مُضرِباً لمَّا وثِقتُ بأن مـالَـكَ مـالـي

قال: والمُضرِب: المقيم في البيت، يقال أضرَب فلان في بيته، أي أقام فيه. ويقال: أضرَبَ خُبْزُ المَلَّة فهو مُضْرِب: إذا نَضج وآن له أن يُضرب بالعصا، ويُنفض عنه رماده وترابه.
وقال ذو الرمة يصف خُبْزةً:

ومضروبةٍ في غـيرِ ذنـبٍ بـريئةٍ كسرتُ لأصحابي على عَجَلٍ كسراً

ابن السكيت: يقال أضرب عن الأمر إضراباً، أضرب في بيته: إذا أقام؛ حكاها أبو زيد، قال: سمعتها من جماعة من الأعراب.
وقد أضرب الرجل الفحل الناقةِ يُضْرِبها إضراباً، فضربها الفحل يَضربها ضَرْباً وضِراباً وقد ضَرب العِق يضرب ضرباناً وَضَرب في الأرض ضَرباً.
وقال الليث ضَربتِ المخاض: إذا شالت بأذنابها، ثم ضربت بها فروجها ومشت؛ فهي ضَوَارِبُ.
وقال أبو زيد: ناقة ضارب: وهي التي تكون ذَلُولا، فإذا لَقِحتْ ضبت حالبها من قُدّامها؛ وأنشد:

بأَبْوَالِ المَخاضِ الضَّوَارِبِ

وقال أبو عبيدة: أراد جمع ناقَة ضارِب؛ رواه ابن هانئ.
وقال الليث: ضربَ يده إلى عمل كذا، وضرب على يد فلان إذا منعه عن أمر أخذ فيه؛ كقولك: حجر عليه.
قال: والطير الضَّوارب: المخترقات في الأرض؛ الطالبات أرزاقها.
وضرب الدهر من ضرباته، إن كان كذا وكذا.
وضبَ العرق ضرباً وضرباناً: إذا آلمه. وقال: الضَّريبة: كل شيء ضربته بسيفك من حي أو ميت؛ وأنشد لجرير:

وإذا هَزَزْتَ ضريبةً قطَّعتها فضْيتَ لا كَزِماً ولا مَبْهُوراً

وقال ابن السكيت: الضريبة: الصوف أو الشعر يُنفش ثم يُدرج ليُغزل؛ فهي ضرائب والضريبة: الخليقة؛ يقال جُلق الإنسان على ضرائب شتى، وقول الله عز وجل: ﴿فضربْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً﴾ معناه أنمناهم. والأصل في ذلك أن النائم لا يسمع إذا نام، وفي الحديث: "فضرب الله على أصمختهم" أي ناموا فلم ينبهوا. والصِّماخ: ثقب الأذن.
ويقال: ضب البعير جهازه: وذلك إذا نَفَرَ فلم يزل يلتبط ينزو حتى طوَّحَ عن ظهره كل ما عليه من أداته وحمله.
شمر عن ابن الأعرابي ضُبت الأرض وجُلدت وصُفعت، وقد ضرب البغل وجلد وصقع.
قال: وأضرب الناس وأجلدوا وأصقَعوا كل هذا من الضيب والصقيع والجليد الذي يقع بالأرض.
وقال الليث: أضربت السَّمائم الماء حتى أنشفته الأرض. والريح والبرد يُضرب النبات إضراباً، وقد ضب النبات ضربا فهو نبات ضرب، أضرَّبه البرد.
أبو زيد: أرض ضربةٌ: إذا أصابها الجليد فأحرق نباتها. وقد ضَبت الأرض ضَرباً، وأضربها الضّريب إضراباً.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا ضُبَّ بعض اللبن على بعض فهو الضيب.
قال: وقال بعض أهل البادية لا يكون ضريباً إلا من عدةٍ من الإبل، فمنه ما يكون رقيقاً، ومنه ما يكون خاثراً.
وقال ابن أحمر:

وما كنتُ أَخشى أن تكونَ منّيتـي ضَريبَ جلاد الشَّوْلِ خَمْطاً وصافِيا

وذكر اللحياني أسماء قِداح الميسر الأول والثاني ثم قال: والثالث الرَّقيب، وبعضهم يسميه الضَّريب؛ وفيه ثلاثة فُروض، وله غُنم ثلاثة أصباء إن فاز، وعليه غُرْمُ ثلاثة أنصباء إن لم يفُز.
وقال غيره ضَيبُ القِداح هو الموكل بها، وأنشد للكميت:

وعَدَّ الرَّقيبُ خِصالَ الضريبِ لا عَنْ أَفَانِينَ وَكْساً قِمـارَا

ويقال: فلان ضريب فلان، أي نظيره.
قال: والضريب الشهيد؛ وأنشد بعضهم قول الجميح يمدح قوماً:

يَدِبُّ حُمَّيا الكأسِ فيهمْ إذا انْـتَـشَـوْا دَبيبَ الدُّجى وَسْطَ الضريب المُعَسّلِ

وقال ابن السكيت: الضربُ: العسل الأبيض الغليظ؛ يقال: قد استضب العسل إذا غَلُظَ؛ وأنشد:

كأنَّما رِيقَتُه مِسْكٌ عليه ضربُ

والضربُ: يذكر ويؤنَّثُ، وقال الهذلي في تأنيثه:

فما ضَرَبٌ بيضاءُ يأوِى مَلِيكُها إلى طُنُفٍ أَعَيا بِرَاقٍ ونازِلِ

وقال الليث: الاضطراب :تَضرُّبُ الولد في البطن. ويقال: اضطرب الحبل بين القوم: إذا اختلفت كلمتهم.
ورجل مضطرب الخلق: طويل غير شديد الأسر.
والضَّاربُ: السابح في الماء؛ وقال ذو الرمة:

كأنّني ضاربٌ في غَمْرةٍ لَجِبُ

قال: والضَّرْب يقع على جميع الأعمال إلا قليلا ضَرْبٌ في التجارة، وفي الأرض، وفي سبيل الله.
والضَّريبةُ: الغلّة تُضرَب على العبد؛ يقال: كم ضريبةُ عبدك في كل شهر. والضَّريبة: الصُّوفُ يُضرَب بالمطرق.
والضَّريبة: الطبيعة؛ يقال: إنه لكريم الضَّرائب.
والضَّرائب: ضرائب الأرضين في وظائف الخراج عليها.
والضاربُ: الوادي الكثير الشجر؛ يقال: عليك بذلك الضارب فأنزله؛ وأنشد:

لَعمرُك إنّ البيتَ بالضارِبِ الّذي رأيتَ وإن لَم آتِهِ لـيَ شـائِقُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي ضَرّبَتْ عينه وسدّت وحَجَّلت: أي غارت.
أبو عبيد عن الأصمعي: الدِّيمةُ: مطر يدوم مع سكون؛ والضَرْب فوق ذلك قليلاً
ثعلب عن ابن الأعرابي: المَضارِبُ: الحيل في الحروب. قال: والتّضريبُ: تحريض الشجاع في الحرب؛ يقال: ضرَبَه وحرضه.
قال: والمِضرَبُ: فسطاط الملك. ويقال ضَربتْ فيه فلانة بعرق ذي أشهب: إذا عرقت فيه عرق سوء.
والمُضارَبَة: أن تعطي إنساناً من مالك ما يتجر فيه، على أن يكون الربح بينكما؛وكأنه مأخوذ من الضَّرْب في الأرض لطلب الرزق، قال الله تعالى: (آخَرُونَ يَضْرِبُونَ في الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللهِ).
وعلى قياس هذا المعنى: يقال للعامل: ضارب؛ لأنه هو الذي يَضرِبُ في الأرض.
وجائز أن يكون كل واحد منهما يُضاربُ صاحبه، وكذلك المُقارض.
وقال النَّضر: المُضارِبُ: صاحب المال والذي يأخذ المال كلاهما مُضارب، هذا يُضارِبُه وذاك يُضارِبُه. وبساطٌ مُضَرَّبٌ: إذا كان مَخيطاً وفلان يَضرِب المجد: أي يكسبه ويطلبه. وقال الكميت:

رَحْبُ الغِناءِ اضطرابُ المَجدِ رَغْبَتُهُ والمجدُ أنفعُ مضروب لِمُضْطَرِبِ

ويقال للرجل إذا خاف شيئاً فَخَرِق في الأرض جُبناً: قد ضرب بذقنه الأرض.
وقال الراعي يصف غرباناً، خافت صقرا:

ضَواربُ بالأَذْقان مِن ذي شَكِيمَةٍ إذا ما هَوَى كالتَّيْزَكِ المتوقِّـدِ

أي من صقر ذي شكيمة، وهو شدَّةُ نفسه.
ويقال: رأيت ضَرْبَ نساء: أي رأيت نساء. وقال الراعي:

وضَرْبَ نِساءٍ لو رآهنّ ضارِبٌ له ظُلّةٌ في قُلَّةٍ ظَـلَّ رانِـيَا

وقال أبو زيد: يقال ضربت له الأرض كلها: أي طلبته في كل الأرض. ويقال: جاء فلان يضرب: أي يُسرع.
وقال لعسيب:

فإنّ الذي كنتُم تَحذَرونْ أَتَتْنَا عيونٌ به تَضرِبُ

قلت: ومن هذا قول عليّ -رضي الله عنه- حين ذكر فتنة. وقال: فإذا كان ذلك ضَرَب يعسوب الدِّين بذنبه: أي أسرع الذَّهاب في الأرض فراراً من الفتن؛ وأنشدني بعضهم:

ولكنْ يُجابُ المستغيثُ وخَيْلُهمْ عليها كُمَاةٌ بالمِنّية تَضرِبُ

أي تُسرع. يقال: جاءنا راكب يَضرِب ويُدَبِّب: أي يُسرع.
وقال ابن السكيت: يقال للناقة إذا كانت مهزولة: ما يُرِمُّ فيها مَضرَبٌ. يقول: إذا كُسر قصبها لم يُصب فيه مُخّ. ويقال: ما لفلان مَضَرَبُ عسلةٍ، ولا يُعرف له مَضَرِبُ عسلةٍ: إذا لم يكن له نسب معروف، ولا يُعرف إعراقه في نسبه.
وقال أبو عبيدة ضَرَبَ الدهر بيننا: أي بَعَّدَ ما بيننا. وقال ذو الرمة:

فإن تَضرِب الأيّامُ يا مَيَّ بينَنَا فلا ناشِرٌ سِرًّا ولا متغـيِّرُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال ضَرْبُ الأرض: البول والغائط في حُفرها.
قال: والضارب: المتحرك، والضارب: الطويل من كل شيء؛ ومنه قوله:

ورابَعَتْني تحتَ ليلٍ ضارِبِ

وفي الحديث: النهي عن ضربة الغائص، وهو أن يقول الغائص للتاجر: أغوص غوصة فما أخرجته فهو لك بكذا؛ فيتَّفقان على ذلك، ونهى عنه لأنه غرر، وقول الله جل وعز: ﴿واضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ القَرْيَة). قال أبو إسحاق: معنى قوله: ﴿واضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً﴾ اذكر لهم مَثَلاً ويقال: عندي من هذا الضرب: أي على هذا المثال. فمعنى (اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً)، مثِّل لهم مَثَلاً قال: و مَثَلا" منصوب لأنه مفعول به. ونَصَب قوله: (أَصْحَابَ القَرْيَة) لأنه بَدَل من قوله: "مثلا"؛ كأنه قال: اذكر لهم أصحاب القرية؛ أي خَبَر أصحاب القرية.

رضب

قال الليث: الرُّضابُ: ما يَرْضُبُ الإنسان من ريقه؛ كأنه يمتصه. وإذا قَبَّل جاريته رَضَبَ ريقتها.
وقال ابن الأعرابي: الرُّضَابُ: فُتاتُ المِسك، والرَّضْب الفعل. قال: والمراضِبُ: الأرياق العذبة.
قال أيضا: الرُّضابُ: قطع الثلج والسكر والبرد؛ قاله عمارة بن عقيل.
والرُّضاب: لعاب العسل، وهو رغوته.
وقال الليث: الراضِبُ: ضرب من السِّدر، والواحدة راضِبَة.
وقال أبو عمرو رَضَبَت السماء وهَضَبَتْ، ومطر رَضب: أي هاطل.
قال الأصمعي رُضاب الفم: ما تقطع من ريقه، ورُضاب الندى: ما تقطَّع منه على الشَّجَر، ورُضابُ المِسْك: قطعه.

برض

أبو عبيد عن الأصمعي: البُهمَى أول ما يبدو منها البارِض؛ فإذا تَحرَّك قليلاً فهو جميم، وقال لبيد:

يَلْمُجُ البارِضَ لَمْجاً فِي النَّدَى مِن مَرابيعِ رِياضٍ ورِجَلْ

وقال الليث: يقال بَرَض النبات يبرُض بُرُوضا، وهو أول ما يُعرف ويتناول منه النَّعم.
أبو عبيد عن أبي زيد قال: إذا كانت العطيَّة يسيرة قلت: بَرَضْتُ له أَبرُض بَرْضاً. ويقال: إن المال ليتبرَّض النبات تبرُّضاً، وذلك قبل أن يطول يكون فيه شِبع المال، فإذا غَطَّى الأرض ووفَّى فهو جميم.
وتَبرَّضْتُ ماء الحسي: إذا أخذته قليلاً قليلا. وتبرَّضْتُ فلانا: إذا أصبت منه الشيء بعد الشيء وتبلغتَ به. وأما قول امرئ القيس..."فانتَحَى لليَرِيض".
فإن اليَريض بياءين والراء بينهما، وهو وادٍ بعينه. ومن رواه "البريض" بالباء قَبْلَ الراء فقد صَحَّف. وقوله:

وقد كنتُ بَرّاضاً لها قبلَ وصْلها فكيف ولَدَّتْ حَبْلها بحِبالِيَا

معناه: أنه كان ينيلها الشيء بعد الشيء قبل أن واصلته، فكيف وقد علقتها الآن وعلقتني.
والبَرّاضُ بن قيس: أحد فُتَّاكِ العرب معروف، وبفتكه بعُروة الرَّحّال هاجت حرب الفجار بين كنانة وقيس غيلان.
وقال الليث: التبرُّضُ: التبلغ بالبُلغة من العيش، والتطلب له من هنا وهنا قليلاً قليلا.
وتَبرّضتُ سَمَلَ الحوض: إذا كان ماؤه قليلا، فأخذته قليلاً قليلا. وقال الشاعر:

وفي حِياض المَجْد فامتلأَتْ به بالرّيّ بعدَ تَبُّرض الأَسْمال

قال المُبرِض والبَرَّاض: الذي يأكل كل شيء من ماله ويُفسده.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: رجل مَبْروض، ومَضفوه ومطفوه ومضيوف ومحدود: إذا نفد ما عنده من كثرة عطائه.

ربض

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الرَّبْضُ والرُّبْضُ والرَّبَضُ: الزوجة أو الأم أو الأخت تُقرِّب ذا قرابتها.
قال: ويقال في مثل: منك ربضك وإن كان سماراً.
قال: والرّبَضُ: قيّم بيته.
والرَّبَضُ: امرأة تُرْبضه ويأوى إليها، وأنشد البيت:

جاء الشّتاءُ ولمّا أتَّخِـذْ رَبـضـاً يا وَيْحَ كَفِّيَ من حَفْر القَراميصِ

قال: والرّبْضُ والرُّبْض: وسط الشيء: والرَّبَضُ: حريم المسجد، وقال اللحياني نحوه. قال: ويقال: ما ربض امرؤ مثل أخت.
أبو عبيد عن الأصمعي قال رَبضُ الرجل، ورُبضُه امرأته.
وقال اللحياني: يقال إنه لرُبُضٌ عن الحاجات وعن الأسفار -على فُعُل- أي لا يخرج فيها.
قال والرَّبَض فيما قال بعضهم: أساس المدينة والبناء والرّبَض: ما حوله من خارج.

وقال بعضهم: هما لغتان. قال: والرِّبْضَة: الجماعة من الغنم والناس؛ يقال: فيها رِبْضَةٌ من الناس ويقال: أتانا بتمرٍ مثل رُبضَة الخروف؛ أي قدر الخروف الرابض.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: مثل المنافق مثل الشاة بين الرَّبضين، إذا أتت هذه نطحتها" وبعضهم رواه: "بين الرَّبِيضَيْن" فمن قال: "بين الربضين" أراد مربضي غنمين، إذا أتت مَربِض هذه الغنم نطحها غنمه، وإذا أتت مَرْبَض الأخرى نطحها غنمه. ومن رواه "بين الربيضين" فالرَّبَض: الغنم نفسها، ومنه قول الحارث ابن حلزة:

عنتا باطِلاً وظُلْمًا كما يُعْتَرُ عن حَجْرة الرَّبِيض الظِّباءُ

أراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المثل قول الله ثناؤه: ﴿مُذَبْذَبِين بَيْن ذلك لا إلى هَؤُلَاء ولا إلى هؤلاء﴾.
وقال الليث: الرَّبيضُ: شاء برعاتها اجتمعت في مَربِضها.
قال: الرَّبُوضُ مصدر الشيء الرَّابض، وكل شيء يبرك على أربعة فقد رَبَض رُبُضاً.
ويقال: ربَضت الغنمُ، وبركت الإبل، وجثمت الطير جثوماً. والثور الوحشي يَربِض في كناسه وقول العجاج:

واعتادَ أربضاً لها آرِيُّ

أراد بالأرباض جمع رَبَض،شبه كناس الثور بمأوى الغنم.
وقال ابن الأعرابي: الرّبَضُ والمَرْبَضُ والمَرْبِض والرّبِيض: مجتمع الحوايا.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بعث الضحاك بن سفيان إلى قومه وقال: "إذا أتيتَهُم فارْبِض في دارهم ظَبْيا" قال القتيبي: روى عن اب الأعرابي أنه أراد: أقم في دارهم آمنا لا تبرح، كأنك ضبي في كناسه، قد أمن حيث لا يرى إنسياً.
قلت: وفيه وجه آخر، وهو أنه عليه السلام أمره أن يأتيهم كالمتوجس لأنه يين ظهر أني الكفرة، فمتى رابه منهم ريب نفر عنهم شاردًا.
وفي حديث أم معبد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال عندها دعا بإناء يُرْبِضُ الرهط.
قال أبو عبيد: معناه أنه يرويهم حتى يخترهم فيناموا الكثرة اللبن الذي شربوه.
وقال الرياشي: أربضت الشمس إذا اشتد حرها حتى تربض الشاة من شدة الرمضاء.
وقال أبو عبيد: الأَرْباضُ: حبال الرحل، وقال ذر الرمة يذكر إبلاً:

إذا غَرَّقَتْ أَرباضُها ثِنْي بَكَـرةٍ يتَيْماءَ لم تُصبِحَ رعُوماً سَلُوبُها

وقال الليث: رَبَضُ البطْن: ما ولي الأرض من البعير إذا بَرَك، والجميع الأرباض وأنشد:

أسْلَمَتْها مَعاقِدُ الأَرْباض

قلت: غلط الليث في الرَّبَض وفيما احتجّ له به، فأما الرَّبَضُ فهو ما تحَوَّى من مصارين البطن، كذلك قال أبو عبيد، وأما معاقدُ الأرباض فالأرباض ههنا الحبال، ومنه قول ذي الرمة:

إذا مَطَوْنا نَسُوعَ الرَّحْل مُصِعَدَةً سَلكْن أخْراتَ أرْباضِ المَدِايِجِ

والأخرات: حلق الحبال.
وقال أبو عبيد: الرِّبُوضُ: الشجرة العظيمة، وقال ذو الرمة:

تجوَّفَ كلَّ أرْطَاةٍ رُبُوضٍ

وسلسلة ربوص: ضخمة، ومنه قوله:

وقالوا رَبُوصٌ ضَخْمَةٌ في جِرانِه وأسمُر من جِلْدِ الذِّراعيْن مُقْفَلُ

أراد بالربوص: سلسلة أُوثق بها، جعلها ضخمة ثقيلةً.
وأراد الأسمر قِدًّا غُلَّتْ يده به فيبس عليه.
الليث، أرنبةٌ رابِضةٌ: إذا كانت ملتزقة بالوجه، هو من أمثالهم في الرجل الذي يتعين الأشياء فيصيبها بعينه. قولهم لا تقوم لفلان رابضة، وذلك إذا قَتَل كلَّ شيء يصيبه بعينه.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أشراط الساعة، ومنها يود أن تنطق الرُّوَيْبِضَة في أمور العامة، قيل: وما الرُّوَيْبِضَةُ يا رسول الله؟ قال: "الرجل التافه ينطق في أمر العامة".
قال أبو عبيد: ومما يثبت حديث الرويبضة الحديث الآخر: "من أشراط الساعة أن يُرى رِعاء الشاء رءوس الناس".
قلت: الرويبضة تصغير الرابضةُ، كأنه جعل الرابضة راعي الرَّبض، وأدخل فيه الهاء نبالغة في وصفه، كما يقال: رجل داهية.
وقيل: أنه قيل للتافه من الناس: رابِضة ورويبضة، لرُبوضة في بيته، وقلة انبعاثه في الأمور الجسيمة، ومنه يقال: رجل رُبُضٌ عن الحاجات والأسفار: إذا كان ينهض فيها.
وقال أبو زيد: الرَّبَض: سفيف يُجعل مثل البطان فيُجعل في حقوى الناقة حتى يحاوز الوركين من الناحيتين جميعا، وفي طرفيه حلقتان يُعقد فيهما النساع، ثم يُشدّ به الرَّحْل، وجمعه أرباض.

أبو عبيد عن الكسائي: الرُّبْض: سط الشيء، والرُّبض نواحيه: وأنكر شمر أن يكون الرُّبْضُ وسط الشيء، وقال: الرُّبْض: ما مس الأرض منه. ويقال للدابة هي فخمة الرِّبْضة، أي فخمة آثار المَرْبض.

ضبر

قال الليث ضَبَر الفرس يَضْبُر ضَبْرا: إذا عدا.
أبو عبيد عن الأصمعي وقال: إذا وثب الفرس فوقع مجموعة يداه لذلك الضَّبْر. يقال ضَبَر يضبُر.
وقال ابن الأعرابي: الضَّبْرُ جماعة من القوم يغزون على أرجلهم، يقال: خرج ضَبْرٌ من بني فلان، ومنه قول ساعدة بن جؤية الهذلي:

بينا هُمَ يوماً كذلكَ رَاعُهـمْ ضبْرُ لَبُوسُهمُ الحديدُ مُؤلَّبُ

ويقال: فلان ذو ضَبَارة في خلقه، إذا كان وثيق الخلق، وبه سُمي ضُبارَة، وابن ضَبارة كان رجلا من رؤساء أجناد بني أمية.
وفي حديث الزُّهري أنه ذكر بني إسرائيل فقال: جعل الله عِنبهم الأراك، وجوزهم الضَّبْرَ ورمانهم المَظَّ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الضَّبْرُ: جوز البَرَّ. والمَظّ: رمان البرّ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الضبْر القفزُ، والضَّبْر: الشَّدُّ، والضَّبْر: جمع الأجزاء؛ وأنشد:

مضبورةً إلى شبا حـدائدا ضَبَرَ براطيلَ إلى جَلاَمِدا

قال: والضَّبْر الذي يُسميه أهل الحضر جَوزا بواو الضَّبْر: الرَّجّالة: المضبور، المجتمع لخلق الأملس.
ويقال للمنجل: مضبور.
وقال الليث: الضَّبْرُ: شدة تلزيز العظام واكتناز اللحم. وجمل مضَّبرُ الظَّهر، وأنشد:

مُضبَّر اللَّحْيَيْن بَسْراً مِنْهَسَا

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر قوما يخرجون من النار ضَبائر، كأنها جمع ضِبَارة، -مثل- عمارة وعمائر. والضبائر: جماعات الناس.
ويقال: رأيتهم ضبائر، أي جماعات في تفرقة.
وقال ابن السكيت: يقال جاء فلان بإضبارةٍ من كتب، وبإضمامة من كتب، وهي الأضابير والأضاميم أو فلان

ذو ضبارةٍ: إذا كان مشدد الخلق.
وقال الليث: إضبارة من صحف أو سهام، أي حزمة وضبارة لغة أو ضَبّرتُ الكتب تضبيرا: جمعتها.
قلت: وغير الليث لا يجيز ضُبارةً من كتب، ويقول: إنما هي إضبارة.
وقال الليث: الضَّبْرُ: جلدة تُغَشَّى خشباً تُقَرَّبُ إلى الحصون لقتال أهلها، والجميع الضُّبُور.
قال ابن الفرج: الضَّبْن والضِّبْر: الإبط، وأنشد:

ولا يَئوبُ مُضْمَراً في ضَبْرِي زادِي وقد شَوَّلَ زادُ السَّفْرِ

أي لا أَخبأُ طعامي في السفر فأوب به إلى بيتي، وقد نفد زاد أصحابي، ولكن أُطعمهم إياه.
ومعنى "شوَّل" خَفَّ وقلَّ، كما تشوِّل المزادة إذا بقي فيها جُزيعة من ماء.

بضر

قال أبو العباس: قال سلمة: قال الفراء: البضر :نَوْفُ الجارية قبل أن تُخفض.
قال: وقال المفضل: من العرب من يبدل الظاء ضاداً، فيقول: قد أشتكى ضهري. ومنهم من يبدل الضاد ظاءاً فيقول: قد عظّت الحرب بني تميم.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال البُضَيْرة تصغير البَضْرة وهي بطول الشيء، ومنه قولهم: ذهب دمه بِظْراً مِظراً خِضراً، أي هدراً.
وروى أبو عبيد عن الكسائي: ذهب دمه خضرا مضرا أو ذهب بِطراً "بالطاء".

ضرم

قال الليث وغيره: الضُّرَمُ من الحطب: ما التهب شريعاً، والواحدة ضَرْمة.
والضَّرَمُ: مصدر ضَرِمَت النار تَضرَم ضَرَماً. وضرِم الأسد: إذا اشتد حرُّ جوفه من الجوع، وكذلك كل شيء يشتد جوعه من اللواحِم.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الضَّرِم الجائع. قال: وقال الأصمعي: ما بالدار نافخُ ضَرَمة: أي ما بها أحد.
قلت: والضِّرام ما دَقّ من الحطب ولم يكن جزلاً يثقبه النار، الواحد ضَرَم وضَرمة ومنه قول الشاعر:

أَرَى خَللَ الرَمادِ وَمِيضَ جَمْرٍ أُحاذِرُ أن يَشِبَّ له ضِـرامُ

ويقال: أضرمت النار فاضطرمت، وضرَّمتُها فضَرَمَتْ وتضرّمَتْ.
وقال زهير:

وتَضْرَ إذا ضَرَّيْتُموها فتَضرِم

وقال الليث: الضَّرِيمُ: اسم للحريق، وأنشد:

شَدًّا كما تُشَيِّع الضَّريمَا

شبّه حفيف شَدِّه بحفيف النار إذا شيعتها بالحطب، أي ألقيت عليها ما يُذكيها به؛ قاله الأصمعي.
وقال الليث الضَّرَمُ: شدة العدو.
ويقال: فرسي ضَرِمُ العدو، ومنه قول جرير:

ضَرِمِ الرَّفاقِ مُنَاقِلِ الأَجْرالِ

وقال أبو زيد ضَرِمَ فلان عند الطعام ضَرَاماً: إذا جَدَّ في أكله لا يدفع منه شيئاً.
ويقال ضَرِمَ عليه تَضرّم: إذا احتدم غَضَباً.
وقال ابن شميل: المُضطرم: المغتلم من الجِمال، تراه كأن قد حُسحس بالنار. وقد أضرمته الغلمة.

رضم

أبو العباس عن ابن الأعرابي، يقال: إن عدوك لرضمان، أي بطيء. وإن أكلك لسلجان، وإن قضاءك للّيّان.
قال شمر: قال الأصمعي: الرِّضامُ: صخور عظام أمثال الجزر واحدتها رَضْمة ويقال: بني فلا داره فرضم فيها الحجارة رَضْما ومنه قيل رَضَم البعير بنفسه: إذا رمى بنفسه. وقال لبيد:

حُفِزَت وزايَلها السَّرابُ كأنها أجزاعُ بِيشة أَثْلُها ورِضَامُها

وقال أبو عمرو: الرِّضامُ: حجارة تجمع واحدتها رَضْمَة ورَضْم، وأنشد:

يَنْصَاحُ من جِبْلَةِ رَضْمٍ مُدَّهقْ

أي من حجارة مرضومة.
وقال شمر: يقال رَضْمٌ ورَضَمٌ للحجارة المَرْضومة.
وقال رؤبة:

حَدِيدُه وقِطْرُهُ ورَضمُهْ

وقال الليث: برذون مرضوم العصب: إذا تشنج وصار فيه كالعقد، وأنشد:

مُبيَّن الأَمْشاشِ مَرضُوم العَصَبْ

وقال النضر: طائر رُضمَة: وقد رَضَمَت: أي نبتت، ورَضَم الرجل في بيته: أي سقط ولا يخرج من بينه: ورماً كذلك. وقد رَضَم يَرضِم رُضوماً. ورُضام: اسم موضع.

رمض

قال الليث: الرّمَضُ: حرُّ الحجارة من شدة حرّ الشمس، والاسم الرّمْضاء. ورَمِض الإنسان رْمَضاً: إذا مشى على الرّمْضاء، والأرض رَمِضَة.
الحراني عن ابن السكيت: الرَمْضُ مصدر رَمَضْتُ النَّصْلَ أرمِضُهُ رَمْضاً: إذا جعلته بين حجرين ثم دققته ليرِقّ.
قال: والرّمَضُ: مصدر رَمِض الرجل يرمَض رَمَضاً: احترق قدماه في شدة الحرّ، وأنشد:

فهنّ معترِضاتٌ والحَصَى رَمِضٌ والرِّيح ساكنةٌ والظلُّ معتـدِلُ

ويقال رَمِضَت الغنم تَرمَض رَمَضاً: إذا رَعَتْ في شدة الحر فتَحْبَن وئاتها وأكبادها، يصيبها فيها قروح.
وفي الحديث: "صلاة الأوابين إذا رمضت الفِصال"، وهي الصلاة التي سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت الضُّحى عند ارتفاع النهار.
ورَمَضُ الفِصال: أن تحترق الرّمْضاءُ، وهو الرمل، فتبرك الفِصال من شدة حرّها وإحراقها أخفافها وفراسنها.
ويقال رَمّض الراعي مواشيه وأرمضها إذا رعاها في الرّمْضاء أو أربضها عليها. وقال عمر بن الخطاب لراعي الشاة: عليك والظَّلَف من الأرض لا تُرَمِّضها.
والظَلَفُ من الأرض: المكان الغليظ الذي لا رمضاء فيه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المَرْموضُ: الشِّواءُ الكَبِس. ومررنا على مَرْمِض شاةٍ ومندة شاةٍ. وقد رمضْتُ الشاة فأنا أَرْمِضُها، رَمضاً، وهو ألا يسلخها إذا ذبحها ويبقر بطنها، ويُخرج حُشوتها، ثم يوقد على الرِّضافِ حتى تحمرَّ فتصير ناراً تتقّد، ثم يطرحها في جوف الشاة ويكسر ضلوعها لتنطبق على الرِّضاف، ولا يزال يتابع عليها الرِّضافَ المُحرقة حتى يعلم أنها قد أنضجت لحمها، ثم يُقشر عنها جلدها الذي يُسلخ عنها، وقد انشوى عنها لحمها؛ يقال: لحم مرموض، وقد رُمِض رَمْضاً. والرّمِيض قريب من الحنيذ، غير أن الحنيذ يُكبس ثم يُوقد فوقه.
أبو عبيد عن الكسائي: اتيت فلاناً فلم أُصِبه فرمَّضتُ ترميضاً.
قال شمر: ترميضه أن ينتظره ثم يمضي.
الليث: الرَمضُ: حرقة القيظ. وقد أرمضني هذا الأمر فرِمِضتُ؛ قال رؤبة:

ومن تَشَكَّي مَضْلَةَ الإرْماض أو خُلَّةً أحْرَكْتُ بالإحماضِ

وقال أبو عمرو: الإرماضُ: كلُّ ما أوجع؛ يقال: أرمضني أي أوجعني. والرّمَضِيُّ من السحاب والمطر: ما كان في آخر القيظ وأول الخريف؛ فالسحاب رَمَضِيٌّ، والمطر رمضّي. وإنما سُمي رَمَضياً، لأنه يُدرك سخونة الشمس وحرَّها.
سلمة عن الفراء يقال: هذا شهر رمضان وهما شهرا ربيع، ولا يذكر الشهر مع سائر أسماء الشهور العربية،

يقال: هذا شعبان قد أقبل.
وقال جل وعز: (شهرُ رَمَضَانَ الّذِي أُنْزِلَ فيه القرآن).
وقال أبو ذؤيب:

به أبلَتْ شَهْرَيْ رَبيعٍ كليْهِمـا فقد مارَ فيها نَسْؤُها واقْتِرَارها

وقال مُدركٌ الكلابي فيما روى ابن الفرج: ارتمزت الفرس بالرجل، وارتَمَضتْ به، أي وثَبَتْ به.

مرض

قال الليث: المريض معروف، والجميع المرضى.
قال: والتمريض بُحسن القيام على المريض. يقال مَرَّضتُ المريضَ تمريضاً: إذا قُمتَ عليه.
وتمريض الأمر: أن تُوَهِّنه ولا تُحكمه. ويقال: قلب مريض من العداوة ومن النِّفاق.
قال الله تعالى: (في قُلُوبِهِمْ مَرضٌ) أي نِفاق.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أصل المَرَض النُّقصان: بدنٌ مريض: ناقص القوة. وقلب مريض ناقص الدِّين.
ومَرَّض فلان في حاجتي: إذا نقصتْ حركته فيها.
وأخبرني المنذري عن بعض أصحابه أنه قال: المَرَض: إظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها.
قال: والمرض: الظُّلمة.
وأنشد أبو العباس:

وليلةٍ مرِضَت من كل نـاحـية فلا يضيءُ لها شمسٌ ولا قمر

قال: "مَرِضَتْ" أي أظلمتْ ونقص نورها.
وقال أبو عبيدة: في قوله: (في قُلُوبِهِمْ مَرضٌ) معناه شكٌّ ونفاق.
قال: والمرض في القلب يَصلُح لكلِّ ما خرج به الإنسان عن الصحة في الدِّين.
وقال الليث: المرّاضانِ. واديان ملتقاهما واحد. قلت: المراضان والمرايض: مواضع في ديار تميم بين كاظمة والنقيرة فيها أحساء، وليست من باب المرض، والميم فيها ميم مَفْعَل، من استراض الوادي: إذا استنقع فيه الماء.
ويقال: أرض مريضة: إذا ضاقت بأهلها، وأرض مريضة: إذا كثر بها الهرج والفتن والقتل.
وقال أوس بن حجر:

تَرَى الأرض مِنَّا بالفضاءِ مريضةً مَعُضَّلةً مِنّا بجَمْـع عَـرَمْـرَم

وليلة مريضة: مظلمة لا تُرى فيها كواكبها.
وقال الراعي:

وطَخْياء من لَيلِ التَّمام مريضةٍ أجَنّ العَماءُ نجمها فهو ماصِحُ

ورأى مريض: فيه انحراف عن الصواب، وقال الشاعر:

رأيتُ أبَا الوليد غَداةَ جَـمْـعٍ به شَيْبٌ وما فَقَد الشَّبـابَـا
ولكنْ تحتَ ذاكَ الشَّيبِ حَـزْمٌ إذا ما ظَنَّ أمرَض أو أصَابَا

أمرَضَ: أي قارب الصواب وإن لم يُصِب كل الصواب.
ويقال أتيت فلاناً فأمرضته: أي وجدته مريضاً. وأمرض بنو فلان: إذا مَرِضتْ نَعَمُهم فهم مُمرِضون.

مضر

قال الليث: لبن مضيرٌ: شديد الحموضة. قال: ويقال: إن مُضَرَ كان مولعاً بشربه فسمِّي به.
أبو عبيد عن أبي زيد: الماضر: اللبن الذي يَحذي اللسان قبل أن يُدرك. وقد مَضر يمضر مُضوراً، وكذلك النبيذ.
قال: وقال أبو البيداء: اسم مُضَر مشتقٌّ منه.
وقيل سُمِّي مُضراً بياض لونه. من مضيرة الطبيخ.
قلت: والمضيرة عند العرب: أن يُطبخ اللحم باللبن البحت الصريح: الذي قد حَذَى اللسان حتى ينضج اللحم وتخثر المضيرة ربما خلطوا الحليب بالحقين للمضيرة، وهي حينئذ أطيب ما تكون.
وقال الليث: يقال فلان يتمضَّر: أي يتعصب لمُضر.
أبو عبيد عن الكسائي: يقال ذهب دمه خضراً مضراً: إذا ذهب هدراً.
وقال أبو سعيد: ذهب دمه خضراً مضراً أي هنيئاً مريئاً.
قال: والعرب تقول مَضّرَ الله له الثناء: أي طيبه، وتُماضر اسم امرأة.

ضمر

رُوي عن حذيفة أنه قال في خطبته: اليوم مضمار، وغداً السِّباقن والسَّابقُ من سبق إلى الجنة.
قال شمر: أراد اليوم العمل في الدنيا للاستباق إلى الجنة؛ كالفرس يُضَمَّر قبل أن يُسابق عليه.
وقال الليث: الضُّمْرُ من الهُزال ولحوق البطن والفعل ضَمَرَ يضمُرُ ضُموراً. وقضيب ضامر، وقد انضمر: إذا ذهب ماؤه.
قال: والمضمار: موضع تُضمَّر فيه الخيل، وتضميرها أن تُعلف قوتاً بعد سمنها.
قلت: وقد يكون المضمار وقتاً للأيام التي تُضمَّر فيها الخيل للسباق أو للرَّكض إلى العدو، وتضميرها أن تُشدّ عليها سُروجُها، وتُجلَّل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها، ويُحمل عليها غلمان خفاف يجرونها البردين ولا يعنفون بها، فإذا ضُمِّرت واشتدت لحومها أُمن عليها القطع عند حُضرها ولم يقطعها الشَّدُّ، فذلك التَّضمير الذي تعرفه العرب، ويُسمونه مِضمارً وتضميراً.
وقال الليث: الضَمِرُ: الشيء الذي تُضمره في ضمير قلبك، تقول: أضمرت صرف الحرف: إذا كان متّحركا فأسكنته.
قال والضَّمْرُ من الرجال: المُهَضَّم البطن، الخفيف الجسم. وامرأة ضمرة وقد تَضمَّر وجهها: إذا انضمّتْ جلدته من الهزال.

وروي عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى ميمون بن مهران في مظالم كانت في بيت المال أن يردَّها على أربابها ولا يأخذ منها زكاة عامها، فإنه كان مالا ضِماراً.
قال أبو عبيد: الضِّمارُ: هو الغائب الذي يُرجى، فإذا رُجِيَ فليس بِضمار؛ وقال الراعي:

طَلَبْن مَزَارَه فأَصبْن منـه عطاءً لم يكن عِدَةً ضِمارَا

وقال الأعشى:

أرَانا إذا أَضْمَرَتْكَ الـبِـلاَ دُ تُجْفَي وتُقْطَعِ مِنّا الرَّحِمْ

أراد: إذا غيّبتك البلاد.
وقال الليث: الضِّمارُ من العجات ما كان ذا تسويف، وأنشد بيت الراعي.
قال واللؤلؤ المضطمر: الذي فيه بعض الانضماد، وأشد قول الشاعر:

تلأْلأَتِ الثُرَيَّا فاستنـارتْ تلأُلوَ لؤلؤٍ فيه اضطِمارُ

قال: والصُمران من دِقّ الشجر.
قلت: ليس الصَّمران من دق الشجر وله هَدَبٌ كهدب الأرطى. ومنه قول عمر ابن لجأ:

تحْسِب مُجْتَلّ الإماءِ الـخُـدَّم من هَدَبِ الصُّمْران لم يحطَّمِ

وقال الأصمعي فيما روي ابن السكيت له أنه قال في قول النابغة:

فهابَ ضُمران منهُ حيثُ يُوزِعُهُ

قال: ورواه أبو عبيدة صُمرانُ، وهو اسم كلب في الروايتين معاً.
وقال الليث: الصَّيْمُران والصَّوْمَران: نوع من الرياحين.
وقال الأصمعي: الضَمِيرة والصَّفِيرة: الغديرة من ذوائب الرأس، وجمعها ضمائر.
وقال الفراء: ذهبوا بمالي ضِماراً مثل قِماراً؛ قال: وهو النَّسيئة أيضاً.
قال: والتَّضْمير تُحسن ضَفْر الضَّميرة وحُسنُ دهنها.

نضل

قال الليث: يقال :نَضَل فلان فلاناً: إذا فضله في مراماة فغلبه. وخرج القوم ينتضلون: إذا استبقوا في رمي الأغراض.
وفلان نضيلي: وهو الذي يُراميه ويُسابقه.
ويقال: فلان يناضل عن فلان: إذا نضح عنه ودافع، والمناضلة: المفاخرة.
قال الطرماح:

مَلِكٌ تَدِينُ له الـمُـلـو ك ولا يُجاثيه المُناضِل

وانتضل القوم: إذا تفاخروا، وقال لبيد:

فانتضَلْنَا وابنُ سَلْمَى قاعِـدٌ كعَتيق الطَّيْرِ يغْضَي ويُحَلُّ

ثعلب عن ابن الأعرابي: النضَلُ والتبديد التَّعَبُ. وقد نضل ينضل نضلا.
وتَنَضّلتُ الشيء إذا استخرجته.
أبو عبيد عن الفراء تنضّلتُ منهم نَضْلةً، واجتلت منهم جولاً، معناه الاختيار.
أبو عبيد عن أبي عبيدة :تَنَضَّلْتُ الشيء أخرجته.

فضل

قال الليث: الفضل معروف والفاضِلَةُ الاسم، والفِضَال: اسم للتفاضل. والفُضالة: ما فَضَل من شيء.
والفَضْلةُ: البقية من كل شيء.
والفَضِيلةُ: الدرجة الرفيعة في الفَضْل.
والتّفَضُّلُ: التطول على غيرك.
وقال الله جل وعز: (يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضّلَ عليكم) معناه: يريد أن يكون له الفضلُ عليكم في القدر والمنزلة، وليس من التفضُّل الذي هو بمعنى الإفضال والتطوُّل.
وقال الليث: التفضُّل: التوشّح: ورجل فُضُلٌ ومتفضِّل؟ وامرأة فُضلٌ ومتفضِّلة. وعليها ثوب فُضل وهي أن تخالف بين طرفيه على عاتقها وتتوشّح به.
أبو عبيد عن أبي زيد: فلان حسنُ الفِضْلة، من التفضل بالثوب الواحد.
قال الأصمعي: امرأة فُضلٌ في ثوب واحد.
وقال الليث: الفِضالُ: الثوب الواحد يتفضَّل به الرجل يلبسه في بيته. وأنشد:

وأَلْقِ فِضَالَ الوَهْنِ عنك بوَثْبَةٍ حَوارِيِّةٍ قد طالَ هذا التفضُّلُ

قال: وأفضل الرجل على فلان: أناله من فضله وأحسن إليه.
وأفضَل فلان من الطعام وغيره: إذا ترك منه شيئاً ورجل مِفضالٌ: كثير الخير والمعروف.
ويقال فَضَلَ فلان على فلان: إذا غلب عليه وفَضَلْتُ الرجل: غلبته. وأنشد:

شِمالُك تَفْضُل الأَيمان إلاّ يَمينَ أبيكَ نائِلُها الغَزِيرُ

ابن السكيت فَضِل الشيء يفضَل، وفَضَل يَفضُل.
قال: وقال أبو عبيدة: فضِل منه شيء قليل؛ فإذا قالوا يَفضُل ضمَّوا الضاد فأعادوها إلى الأصل. قال: وليس في الكلام حرف من السالم يُشبه هذا.
قال: وزعم بعض النحويين أنه يقال: حضر القاضي امرأة، ثم يقولون: تحضُر.
وقال غيره: فواضِلُ المال: ما يأتيك من مرافقه وغلّته.
والعرب تقول: إذا عزب المال قلّت فَاضِلهُ: يقول: إذا بعُدت الضَّيعَةُ قلّت مرافق صاحبها منها، وكذلك الإبل إذا عزبت قلَّ انتفاع رَبِّها بدرِّها.

وقال الشاعر:

سَأَبْغِيكَ مالاً بـالـمـدينة إنـنـي أَرى عازِبَ الأموال قلَّتْ فَوضِلُهْ

والعرب تسمي الخمر فِضَالاً ومنه قول الأعشى:

والشارِبون إذا الذِّوارعُ أُغْلِبَتْ صَفْوَ الفِضَال بطارفٍ وتِلادِ

وفُضُولُ الغنائم. ما فَضَل من القسم منها. وقال ابن عنمة:

لَكَ المِرْباعُ منها والصَّـفـايا وحُكْمُكَ والنَّشيطةُ والفُضولُ

وفَضَلاتُ الماء: بقاياه.
والتفاضل بين القوم: أن يكون بعضهم أفضل من بعض.
ورجل فاضِلٌ: ذو فضل، ورجل مفضول: قد فَضَلَه غيرُه.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "شهدت في دار عبد الله بن جدعان حِلفاً لو دُعيت إلى مثله في الإسلام لأجبت" يعني حِلف الفُضول.
وسُمي حِلف الفضول لأنه قام به رجال يقال لهم: الفضل بن الحارث، والفضل بن وداعة والفُضيل بن فضالة؛ فقيل حِلف الفضول جمعاً لأسماء هؤلاء.
والفضول جمع فضل، كما يقال سعد وسعود، وكان عقده المطيبون وهم خمس قبائل، وقد ذكرتها في باب الحلف من كتاب الحاء.
أبو عبيد عن أبي زيد: المِفْضَلُ الثَّوْبُ الذي تتفضَّل به المرأة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للخياط: القراري والفُضُوليّ، ويقال فُضِّل على غيره، إذا غُلب بالفَضْل على غيره. والفضلتان: فضلة الماء في المزاد، وفضلة الخمر في الركوة.

ضلب

أهمله الليث.
وذكر أبو عبيد عن الأصمعي في باب الدواهي. جاء فلان بالضَّئيل والتِّئِطل، وهما الداهية، وقال الكميت:

أَلاَ يَفزَع الأقوامُ ممّا أَظَلَّـهـمْ ولمّا تَجِئْهُمْ ذاتُ وَدْقَيْنِ ضِئْبِلُ

وإن كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية.

لضم

قال الليث: اللَّضْمُ: العنف والإلحاح على الرجل. يقال: لضَمْته أُلْضِمهُ لَضْماً. أي عنفت عليه وألحمت، وانشد:

مَنَنْتَ بنائلٍ ولَضَمْتَ أُخْرَى بَرَدٍّ ما كذَا فِعْلُ الكِـرامِ

قلت: ولا أعرف اللَّضْمَ ولا هذا الشعر، وهو منكر.

ضمل

أهمله الليث.
وروى عمرو عن أبيه أنه قال: الضَّمِيلة: المرأة الزَّمِنَةُ.
قال: وخطب رجل إلى معاوية بنتاً له عرجاء، فقال: إنها ضَميلة، فقال: إني أردت أن أتشرَّف بمصاهرتك، ولا أريدها للسباق في الحلبة، فزوجه إياها.

نضف

أبو تراب عن الحصيني قال: أنضَفت الناقة وأوضَفَت: إذا خَبَّتْ. وأوضفتها فوضفت: إذا فعلت.
وقال الليث: النَّضَفُ: هو الصعتر، الواحدة نَضَفَة، وأنشد:

ظَلاَّ بأَقْرِية النُّفّاحِ يَوْمَهُـمـا يُنَبِّشان أصولَ المَعْدِ والنَّضَفَا

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أنضفَ الرجل: إذا دام على أكل النَّضَف، وهو الصعتر. قال: ومرّ بنا قوم نَضِفُون نجسون، بمعنى واحد.
أبو عبيد عن الفراء :نَضَف الفصيل ضرع أمه يَنْضِفُه ويَنْضُفُه وانتَضَفَه: إذا شرب جميع ما فيه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّضَف: إبداء الحُصاص.
وقال غيره: رجا ناضفٌ ومِنْضف، وخاضف ومخضف: إذا كان ضرّاطاً، وأنشد:

وأين مواليا الضّفافُ المَناضِفُ

ضفن

أبو عبيد عن أبي زيد ضَفنت إلى القوم أضْفِن ضَفْناً: إذا أتيتهم حتى تجلس إليهم.
وضَفَن الرجل بغائطه يضفن ضفناً: إذا تغوط.
قال ابن الأعرابي: الضَّفْن: إبداء العاذر.
وقال أبو زيد ضَفَنْتُ مع الضَّيف أضفِن ضَفْناً: إذا جئت معه، وهو الضيفن، وأنشد:

إذا جاء ضيفٌ جاء للضَّيفِ ضَيْفَـنٌ فأوْدَى بما يُقْرَي الضُّيوف الضَّيافِنُ

وقال شمر: الضَّفْنُ: ضمُّ الرجل ضرع الشاة حين يحلبها.
ثعلب عن ابن الأعرابي ضَفَنوا عليه: مالوا عليه واعتمدوه بالجورِ: وضَفَنْتُ إليه: إذا تَرَعْتَ إليه وأردته.
وقال أبو زيد ضَفَن الرجل المرأة ضَفْنا: إذا نكحها. قال: وأصل الضَّفْن أن يضمّ بيده ضرع الناقة حين تحلبها.
وقال الليث: الضَّفْنُ: ضربك بظهر قدمك استَ الشاة ونحوها. قال: والاضطفانُ: أن تضرب به است نفسك.
أبو عبيد عن الفراء قال: إذا كان الرجل أحمق وكان مع ذلك كثير اللحم ثقيلاً قيل: هو ضفِنٌ وضَفَنْدَد.

وقال ابن الأعرابي: هو الصِّفِنُّ والضِّفنّ. وقال الليث: امرأة ضفِنّةٌ إذا كانت رِخوة ضخمة.
نفض:
أبو العباس عن ابن الأعرابي: النَّفْضُ: التحريك. والنَّفْضُ :تَبَصُّر الطريق. والنَّفْضُ: القراءة، ويقال: فلان ينفُض القرآن كله ظاهراً، أي يقرؤه.
قال: والنَفَضي الحركة. ويقال: أخذته حُمَّى نافِض، وحمى بنافض، وحمى نافِضٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كانت الحمى نافِضاً قيل نفضَتْه فهو منفوض.
وقال ابن الأعرابي: النِّفْضُ خُرء النحل. قال: والنُّفَاضُ: الجدب، ومنه قولهم النُّفاض يُقطِّر الجلب. ويقول: إذا أجدبوا جلبوا الإبل قطاراً قطارا.
والإنفاض: المجاعة والحاجة. ويقال: نفضنا حلائبنا نفضاً، واستفَضْناها استنفاضا، وذلك إذا استقصوا عليها في حلبها فلم يدعوا في ضروعها شيئاً من اللبن، وقال ذو الرمة:

كِلاَ كَفْأَتَيْها تَنْفِضان ولـم يَجِـد له ثِيلَ سَقْب في التِّناجَيْن لامِسُ

ويروي تُنْفَضان، ومعناه: تستبرآن، من قولك: نفضْتُ المكان إذا نظرت إلى جميع ما فيه حتى تعرفه.
وقال زهير يصف بقرة فقدت ولدها:

وتَنفُض عنها غَـيْبَ كـلِّ خَـمـيلَةٍ وتَخشىَ رُماةَ الغَوْث من كلِّ مَرْصَدِ

ومن رواه تنفضان فمعناه: أن كل واحدةً من الكفأتين تُلقي ما في بطونها من أجنتها إناثاً ليس فيها ذكر. أراد أنها كلها مآنيث تنتج الإناث وليست بمذاكير تلد الذُّكران.
واستنفاض البائل ذكره وانتفاضه: استبراؤه مما فيه من بقية البول.
وقال الليث: يقال استنفض ما عنده: أي استخرجه؛ وقال رؤبة:

صَرَّحَ مَدْحِي لك واستِنفاضِي

ابن السكيت قال: النَّفِيضة: الذين ينفُضون الطريق، وقال الجهينة فيه:

يَرِدُ المياهُ حَضيرةً ونَفِـيضةً وِرْدَ القَطاةِ إذا اسمألَّ التُّبَّعُ

سلمة عن الفراء قال: حضيرة الناس هي الجماعة. قال: ونَفِيضتُهم هي الجماعة.
شمر عن ابن الأعرابي حَضِيرَةٌ يحضرها الناس، ونفيضةٌ ليس عليها أحد.
وقال الليث: النَّفَضةُ: قرم يُبعثون يَنفُضون الأرض، هل بها عدوٌ أو خوف.
الحراني عن ابن السكيت قال: النَّفْض مصدر نَفضتَ الثوب نَفْضاً. والنَّفَض: ما وقع من الشيء إذا نفضته.
ونَفَضُ العِضاةِ: خبطها، وما طاح من حمل الشجرة فهو نَفَض.
وقال الليث: النَّفَض: من قضبان الكرم بعد ما ينضُرُ الورق وقبل أن يتعلَّق حوالقه وهو أغَضُّ ما يكون وأرخصه؛ وقد انتفض الكرم عند ذلك، والواحدة نَفْضَة جزم، وتقول: أنفضَتْ جُلَّ التمر إذا أنفضت فيها من التمر.
والنَّفْض: أن تأخذَ بيدك شيئاً فتنفُضَه تزعزعه وتترتره وتنفض التراب عنه.
قال: ونَفَض الشجرة حين تنتَفِضُ ثمرتها.
والنفَض: ما تساقط من غير نَفْض في أصول الشَّجَر من أنواع الثمر.
قال: ونُفُوضُ الأمر: راشلنها، وهي فارسية، إنما هي أشرافها.
أبو عبيد عن أبي عمرو: النِّفاض: إزارٌ من أُزُر الصِّبيان، وأنشد:

جارِيةٌ بيضاءُ في نِفَاضِ

قال شمر قال ابن شميل: إذا لبس الثوب الأحمر أو الأصفر فذهب بعض لونه قيل: قد نَفَضَ صِبغه نَفْضاً.
وقال ذو الرمة:

كسَاكَ الذي يَكْسُو المكَارِمَ حُـلَّةً من المجد لا تَبلَى بَطيئاً نُفُوضُها

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النُّفَاضةُ: ضوازةُ السِّواك ونُفاثته.
وقال ابن شميل: قوم نَفَضٌ: أي نَفَضُوا زادهم. وأنفَضَ القوم: إذا فني زادهم.

الليث: نضَب الماء يَنضُب نُضُوباً: إذا ذهب في الأرض.
ونَضَب الدَّبَرُ: إذا اشتدّ أثره في الظهر: ونَضَبتِ المفازة، إذا بَعُدَتْ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الناضبُ: البعيد، ومنه قيل للماء إذا ذهب :نَضَب، أي بعد.
وقال أبو زيد: إن فلاناً لنَاضِبُ الخير، أي قليل الخير، وقد نَضَب خيره نُضوباً، وأنشد:

إذا رَأَيْن غَـفْـلةً مـن راقِ يُومِين بالأعْيُنِ والحَواجِـبِ
إيماءَ بَرْقٍ في عَماءٍ ناضِبِ

أبو عبيد: ومن الأشجار النَّنْضُبُ، واحدتها تَنْضُبَته.
قلت: هي شجرة ضخمة يقطع منها العمد للأخبية.
وقال شمر :نَضَّبَتِ الناقة، وتنضيبها: قلة لبنها، وطول فواقها وبطاء درَّتِها.

نبض

أبو عبيد عن أبي عمرو: أنْبَضْتُ القوس وأنضبتها: إذا جذبت وترها لتُصوِّت.
قلت: وهذا من المقلوب.
وقال الليث: نبضَ العِرقُ ينبضُ نَبَضاناً وهو تحرُّكُه؛ وربما أنبضته الحُمَّى وغيرها من الأمراض.
ومَنْبِضُ القلب: حيث تراه ينبِض، وحيث تجد همس نبضاتِه.
قال: والنابض: اسم للغضب.
وقال النابغة: في إنباض القسيّ:

أنْبَضوا مَعْجِس القِسِيِّ وأَبرَقْ نا كما تُوعِد الفُحولُ الفُحُولا

أبو عبيد عن الأحمر: ماله حَبَضٌ ولا بَبَض، أي ما يتحرك.
وقال الأصمعي: النَّبْضُ التحرك، ولا أعرف الحَبَض.
وقال الليث: المَنَابض: المنادف، وهي المحابض، وأنشد:

لُغامٌ على الخَيْشُوم بعد هِـبـابـه كمحلوجِ عُطْبٍ طيّرته المنابضُ

قال: والواحد منها مِنْبَض ومِحْبَض.

ضبن

قال الليث: الضِّبْنُ: ما تحت الإبط والكَشْح.
وتقول: اضطبنتُ شيئاً: أي حملته في ضبني، وربما أخذه بيد فرفعه إلى فويق سُرّته. قال: فأوله الإبط، ثم الضَّبْن، ثم الحَضْنُ، وأنشد:

لمّا تَغَلَّق عنه قَيْضُ بَـيْضَـتِـه آوَاه في ضِبْنِ مَطْنِيٍّ به نَصَبُ

ثعلب عن ابن الأعرابي ضُبْنَةُ الرجل وضَبْنَتُه وضَبِنَته خاصَّتُه وبطانته وزافرته، وكذلك ظاهرته وظهارته.
وقال غيره ضِبْنةُ الرجل: عياله.
وقال اللحياني: يقال ضَبَنْتَ عنّا الهديَّة، أو ما كان من معروف، نضْبِن ضَبْناً، قال: وقال الأصمعي ضَبَنَتْ تَضْبِنُ ضَبْناً وخَصَنَتْ تخضن خَضناً كله بمعنى واحد -إذا كففت وصرفتَ.
عن الفراء قال: نحن في ضبينه وفي حريمه وظله وذمته وخضارته وحضره وذراه وحشاه وكنفه، كله بمعنى واحد.
وفي النوادر: ماء ضَبْنٌ ومَضْبونٌ، ولزنٌ وملزون، ولزن وضبن: إذا كان مشفوهاً كثير الورد لا فضل فيه.
وقال الليث: الضَّوْبانُ: الحمل المُسِنّ القويُّ. ومنهم من يقول ضُوبان "بضم الضاد".
وقال الشاعر:

تَقَرّبْتُ ضُوباناً قد اخضـرّ نـابُـه فلا ناضِحِي وانٍ ولا القَرْبُ شَوّلا

قلت: من قال ضوباناً احتمل أن تكون النون لام الفعل، ويكون على مثال فوْعال، ومن جعله فُعلاناً جعله من ضابَ يَضُوب.

نضم

أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: النَّضْمُ: الحنطة الحادرة السمينة، واحدتها نَضْمة، وهو صحيح.

ضمن

ثعلب عن سلمة عن الغراء ضَمِنت يده ضمانةً، بمنزلة الزمانة. ورجل مضمون اليد: مثل مخبول اليد. وقوم ضَمْني: أي زمني.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: فلان ضامن وضمين، وكافل وكفيل. ومثلها سامن وسمين، وناضر ونضير، وشاهد شهيد.
ويقال ضَمِنْتُ الشيء أضمَنُه ضماناً، فأنا ضامنٌ وهو مَضْمون.
وفي حديث عبد الله بن عمر: "ومن اكتتب ضَمِناً بعثه الله ضَمِناً يوم القيامة".
قال أبو عبيد: قال أبو عمرو والأحمر: الضَّمِن الذي به زمانةٌ في جسده. من بلاءٍ أو كسر أو غيره، وأنشد:

ما خِلْتُني زِلْتُ بعدَ كُم ضَمِناً أشْكُو إليكمْ حُمُـوَّةَ الأَلَـمِ

قال: والاسم الضَمَن والضَّمَان.
وقال ابن أحمر:

إليكَ إله الخَلْقِ أرفَعُ رَغْبتـي عِيَاذاً وخوفاً أن تُطيلَ ضمَانِيَا

وكان قد أصابه بعض ذلك، فالضَّمان هو الداء نفسه.
ومعنى الحديث: أن يكتب الرجل أن به زمانةً ليتخلّف عن الغزْو ولا زمانة به، وإنما يفعل ذلك اعتلالاً ومعنى يكتب يسأل أن يُكتب في جملة الزّمْنَى ولا يُندب للجهاد، وإذا أخذ خَطّا من أمير جنده فقد أكتتبه.
وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الملاقيح والمضامين وقد مرّ تفسير الملاقيح.
وأما المضامين فإن أبا عبيد قال: هي ما في أصلاب الفحول. وأنشد غيره في ذلك:

إن المَضامِين التي في الصُّلْـبِ ماءُ الفُحُولِ في الظُّهورِ الحُدْبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: ما أغنى فلان عنيّ ضِمناً، وهي الشِّسع، أي ما أغنى عني شيئاً ولا قدر شسع.
وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لأُكيدر دومة الجندل: إن لنا الضاحية من الضَّحْل والبُودَ والمعامي، ولكم الضامنة من النخل والمعين.
قال أبو عبيد: الضّاحية من الضَّحْل: ما ظهر وبرز وكان خالصاً من العمارة. والضّامنة من النخل: ما كان داخلاً في العمارة.
قلت: سمّيتْ ضامنة لأن أربابها ضمنوا عمارتها، فهي ذات ضمان، كما قال الله جل وعز: (في عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ) أي ذات رِضًا.
وفي حديث آخر: "من مات في سبيل الله فهو ضامن على الله" أي هو ذو ضَمان على الله.
وهذا مذهب سيبويه والخليل.
وقال الليث: كل شيء أُحرزَ فيه شيء فقد ضُمِّنه: وأنشد:

ليس لِمَن ضُمِّنَه تَرْبِيتُ

أي ليس للذي يُدفن في القبر تربيت، أي لا يربيه القبر.
وقال الليث: المضمَّن من الشعر: ما لم يتمَّ معاني قوافيه إلا بالبيت الذي يليه، كقول الراجز:

يا ذَا الذي في الحُبِّ يَلْحَي أمَا واللهِ لو عُلِّقْتَ منه كـمَـا
عُلِّقْتُ من حُبِّ رَخِيمٍ لمـا

قال: وهي أيضا مشطورة مضمَّنة، أي أُلقي من كل بيت نصف، وبني على نِصف.
قال: وكذلك المضمَّن للأصوات أن تقول للإنسان: قف قُلي، بإشمام اللام إلى الحركة.
وروي عن عكرمة أنه قال لا تشترِ لبَن الغنم والبقر مُضمَّناً، لأن اللبن يزيد في الضَّرْع وينقص، ولكن اشتره كيلاً مُسمَّى.
وقال شمر: قال أبو معاذ: يقول لا تشتره وهو في الضرع. يقال: شرابك مُضمّن: إذا كان في كوز أو إناء.
أبو زيد: يقال: فلان ضَمِنٌ على أصحابه وكل عليهم، وهما واحد. وإني لفي غَفَلٍ عن هذا وغُفُول وغَفْلة، بمعنى واحدٍ.

ضنس

فأما الضاد والسين فإن المنذري أخبرني عن الطوشي عن أبي جعفر الخراز عن ابن الأعرابي أنه قال: الضَّوْزُ لوكُ الشيء.
والضَّوْسُ: أكل الطعام، وأما الضاد والزاي فإن الله جل وعز قال في كتابه: (تلْكَ إذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى).
وروى المفضل بن سلمة عن أبيه عن الفراء أنه قال في قوله : (قِسْمَةٌ ضِيزَى): أي جائرة.
قال: والراء جميعهم على ترك همز ضِيزَى).
قال: ومن العرب من يقول ضِيزَى ولا يهمز. وبعضهم يقول ضئزى وضؤزى، بالهمز، ولم يقرأ بها أحد نعلمه.
قال: وضيزى فُعلى، وإن رأيت أولها مكسوراً، وهي مثل بيض وعين، كان أولها مضموماً فكرهوا أن يُترك على ضَمِّه، فيقال :بُوضٌ وعُونٌ، والواحدة بيضاء وعُيناء، فكسروا أولها لتكون بالياء ويتألف الجمع والأثنان والواحد.
وكذلك كرهوا أن يقولوا ضُوزَى، فتصير بالواو وهي من الياء. وإنما قضيتُ على أولها بالضم، لأن النُّعوت للمؤنث تأتي إما بفتح وإما بضم، فالمفتوح مثل سَكْرَى وعَطْشَى، والمضموم مثل الأُنثى والحُبلى. وإذا كان اسماً ليس بنعتٍ كسروا أوله كالذكرى والشِّعرى.
وقال ابن الأعرابي: يقال: ما أغنى عني ضَوْزَ سِواك، وأنشد:

تَعلَّمَا يأَيُّهـا الـعَـجُـوزَانْ ما هُنا ما كنْتُما تَضُوزان
فروِّزَا الأمرَ الذي تَرُوزَان

وأخبرني الحراني عن ابن السكيت: يقال ضِزْتَه حقَّه؛ أي نقصته. قال: وأفادني ابن اليزيدي عن أبي زيد في قوله جل وعز: (تلك إذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى). قال جائرة؛ يقال: ضاز يضيزُ ضَيْزاً، وأنشد:

إذا ضازَ عَنَّا حَقَّنا في غَنيمةٍ تقنَّعَ جارَانا فلَم يَتَرَمْرَمـا

قال: وضأز يضأز مثله. وأنشد أبو زيد:

إن تَنْأَ عنَّا نَنتَقِصْكَ وإنْ تُـقِـم فحظُّكَ مَضْؤوزٌ وأنفُكَ راغِمُ

وقال أبو الهيثم ضِزْتُ فلانا أضيزُ ضَيْزا جُرتُ عليه.
وقال ابن الأعرابي: تقول العرب: قسمة ضُؤْزَى "بالضم والهمز" وضُوزَى "بالضم بلا همز" وضِيْزَى :بالكسر والهمز" وضِيزَى "بالكسر وترك الهمز". قال: ومعناها كلها الجور؛ روى كله عنه أبو العباس أحمد بن يحيى.
وروى سلمة عن الفراء قال: الضُّوَازة: شظيةٌ من السِّواك.
قلت: ضازَ يَضُوز: إذا أكل. وضازَ يَضِيز: إذا جارَ.

ضبط

أهمله الليث.
وقال أبو زيد في النوادر: ضاطَ الرجل في مشيه فهو يَضِيطُ ضَيَطَاناً، وحاك يحيكُ حَيَكاناً: إذا حرك منكبيه وجسده حين يمشي، وهو الكثير اللحم الرِّخْوُ.
وأقرأني الإيادي لشمر عن أبي عبيد عن أبي زيد: الضَّيَطانُ أن يُحَرِّك منكبيه حين يمشي مع كثرة لحم. ثم أقرأنيه المنذري عن أبي الهيثم: الضَّيَكان بالكاف بدل الطاء فإذا هما لغتان بمعنى واحد.
الحراني عن ابن السكيت عن الكلابي الضَّوِيطَةُ: الحمأةُ والطين.
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للحيس ضَوِيطَةٌ.
وقال غيره: رجل ضويطة أحمق، وأنشد:

أَيَرُّدني ذاكَ الضَّوِيطَةُ عن هَوَى نفسِي ويَفعلُ غيرَ فِعل العاقِلِ

وسمعت أبا حمزة يقول: يقال أَضْوَطِ الزِّيارَ على الفرس؛ أي زَيِّرهُ به.
وقال الفراء: إذا عُجن العجينُ رقيقاً فهو الضَّوِيطة، والوَرِيخَةُ. وفي فمه ضَوَط: أي عوج.

ضَيَد

أبو عبيد عن أبي زيد: الضُؤْدَةُ: الرُّكام، وقد ضُئِدَ فهو مَضْئود. وأضأَده الله: أي أزكمه.
وقال الليث: هو الضُؤاد، وقد ضُئِد: إذا زُكِم.

دأض

أهمله الليث؛ وأنشد الباهلي:

وقد فَدَى أعناقَهُنّ المَحْـصُـن والدَّأْضُ حتى لا يكون غَرْضُ

قال ويقول: فداهنّ ألبانُهن من أن يُنحرن، قال: والغَرْضُ: أن يكون في جلودها نقصان.
قال: والدَّأَضُ والدَّأَصُ -بالضاد والصاد-: ألا يكون في جلودها نقصان: وقد دَئِضَ يَدْأَض دَأَضاً، ودئص يدأص دأصاً.
قلت: ورواه أبو زيد بالظاء فقال:

والدَّأْظُ حتى لا يكون غَرْضُ

وكذلك أقرأنيه المنذري عن أبي الهيثم، وفسره فقال: الدَّأْظ: السمن والامتلاء.
يقول لا ينحرن نفاسةً بهنّ لسمنهنّ وحسنهن.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّوادِي: الفُحْش.
وقال ابن بزرج: يقال: ضادَى فلان فلاناً، وضادَّه بمعنى واحد. وإنه لصاحب ضَدًى -مثل قَفاً- من المُضادّة، أخرجه من التضعيف.

ضرا

الأصمعي ضَرَّا العرق يَضْرُو ضَرْواً: إذا اهتزّ ونَفَرَ بالدم.
وقال العجاج:

مِمّا ضَرَا العِرْقُ به الصَّرِيُّ

ثعلب عن ابن الأعرابي ضَرَى يَضرِي: إذا سال وجرى.
قال: ونهى علي رضي الله عنه عن الشرب في الإناء الضّارِي. قال: ومعناه السائل، لأنه يُنقص الشُرْب. قال:

وضَرِيَ النبيذُ يضَري: إذا اشتدّ.
قلت أنا: الضَّارِي من الآنية: الإناء الذي ضُرِّيَ بالخمر، فإذا جُعِل فيه العصير صار مُسِكراً، وأصله من الضَّراوة وهي الدُّرْبة والعادة.
وروى أبو عبيد عن أبي زيد قال: لذمت به لذماً، وضَرِيتُ به ضَرَىَ ودرِبْتُ به درباً.
قال شمر: الضَّراوة العادة يقال ضَرِيَ بالشيء: إذا اعتاده فلا يكاد يصبر عنه. وضَرِيَ الكلب بالصيد إذا تَطَعَّمَ بلحمه ودمه. والإناء الضّاري بالشراب، والبيت الضّاري باللحم من كثرة الاعتياد حتى يبقى فيه ريحه.
وأما قول الأخطل:

لمّا أتَوْه بمصباحٍ ومِـبْـزَلِـهـمْ سارت إليه سُؤْرَ الأَبجُل الضّارِي

فإن بعضهم قال: الضّاري: السَّائل بالدم؛ من ضرا يضرُو. وقيل: الأبجلُ الضارِي: العِرقُ من الدابة الذي اعتاد التوديج، فإذا حان حينه ووُدِّج كان سؤر دمه أشدَّ؛ ولكل وجهٌ.
وفي حديث عمر: "إن للّحم ضراوةً كضراوة الخمر" أراد أن له عادة طلاّبةً لأكلها كعادة الخمر، وشدة شهوة شاربها لاستدعائها، ومن أعتاد الخمر وشربها أسرف في النفقة حِرصاً على شُربها، وكذلك من اعتاد اللحم وأكله لم يكد يصبر عنه، فدخل في باب المُسرف في نفقته، وقد نهى الله عز وجل عن الإسراف.
وقال الأصمعي ضَرِيَ الكلب يَضَري ضَراوة: إذا اعتاد الصيد.
ويقال: كلب ضِرْوٌ، وكلبة ضِرْوة، والجميع أُضْرٍ وضِراء.
ويقال أيضا: كلب ضارٍ، وكلبة ضارية. قال: والضَّرَاء ما وراك من شجر.
وقال شمر: قال بعضهم: الضَّرَاء: البراز والفضاء. ويقال: أرض مستوية فيها شجر؛ فإذا كانت في هبطةٍ فهي غيضة.
وقال ابن شميل: الضَّرَاءُ: المستوي من الأرض؛ يقال: لأمشين لك الضَّرَاء. قال: ولا يقال أرض ضَرَاءٌ، ولا مكان ضَرَاء.
قال: ونزلنا بضَراءٍ من الأرض؛ أي بأرض مستوية؛ وقال بِشرُ:

عَطَفْنا لهمْ عَطْفَ الضَّرُوس مِن المَلاَ بشَهْباءَ لا يَمشي الضَّرَاءَ رَقيُبـهـا

قال: ويقال لا أمشي له الضَّراء ولا الخمرة؛ أي أُجاهره ولا أُخاتله.
قال شمر: وقال أبو عمرو: الضَّراءُ الاستخفاء.
ويقال: ما وراك من أرض فهو الضَّرَاء، وما واراك من شجر فهو الخمر.
وهو يدِبُّ له الضَّرَاءَ: إذا كان يختله.
وقال ابن شميل: ما واراك من شيء وادّرأْتَ به فهو الحَمَر، الوهدة خَمَرٌ. والأكمةُ خَمَر، والجيلُ خَمَرٌ. والشجر: خمر. وكل ما واراك فهو خَمَر.
وقال أبو زيد: مكان خَمِر: إذا كان يغطي كل شيء ويواريه.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الضِّرْوُ والبطمُ: الحبة الخضراء.
وقال الليث: الضَّرْوُ: ضرب من الشجر يُجعل ورقه في العطر، ويقال ضِرْو.
قال: وهو المحلب، ويقال: حبّةُ الخضراء، وأنشد غيره:

هنيئاً لعُود الضِّرْوِ شَهْدٌ يَنالُـه على خَضِراتٍ ماؤهُنّ رَفِيفُ

أراد عود سِواكٍ من شجرة الضِّرْو، إذا استاكت به الجارية كان الريق الذي يبتل به السِّواكُ من فيها كالشهد.

ضار

أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت: يقال ضارَني يَضيرُني، ويضُورني ضَيْراً.
سلمة عن الفراء؛ قرأ بعضهم (لا يَضِرْكم كيدُهم شيئاً) يجعله الضَّيْر.
قال: وزعم الكسائي أنه سَمِع بعض أهل العالية يقول: ما ينفعني ذاك ولا يَضُورُني.
والضُّرُّ واحد. قال الله جل وعز: (قالَوُا لاَ ضَيْر إنّا إلى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ) معناه لا ضَرَّ.
أبو عبيد عن الفراء قال: الصُّورةُ من الرجال: الحقير الصغير الشأن.

قلت: وأقرأنيه الإيادي عن شمر بالراء، وأقرأنيه المنذري رواية عن أبي الهيثم: الصُّؤْزَةُ، بالزاي مهموزاً، وقال لي: كذلك ضبطته عنه.
قلت: وكلاهما صحيح.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الصُّورَةُ: الضعيف من الرجال. والصَّوْرَةُ: الجوعة.
وافق ابن الأعرابي الفراء.
وروى عمرو عن أبيه أنه قال: الصَّوْرُ: شدة الجوع.
وروى أبو عبيد عن أبي عمرو: هو يتلعلع من الجوع؛ أي يتضور.
وقال الليث: التضوُّر: صياحٌ وتلوٍّ عند الضرب من الوجع.
قال: والثعلب يتضوّر في صياحه.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: هذا رجل ما يضيرك عليه نحتاً للشعر، ولحنا للشعر، أي ما يزيدك على قوله الشّعر. ونحو ذلك قال ابن السكيت: وكذلك ما يُزَنِّدُك وما يُزَرْنِقُك على قوله الشعر.

وضر

قال الليث: الوَضَرُ: وسخ الدَّسم واللبن، وغُسالة السِّقَاء والقصعة ونحوه، وأنشد:

إن تَرْحَضُوها تَزِد أعْراضُكمْ طَبَعاً أو تتركوها فسُودٌ ذاتُ أَوْضـارِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للغندورة وَضْرَى، يعني أم سويد.
وقال شمر: يقال وَضِرَ الإناء يَوْضَر وَضَراً: إذا اتّسخ، ويكون الوَضَر من الصُّفرة والحمرة والطِّيب، ثم ذكر حديث عبد الرحمن بن عوف حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم به وَضَراً من صُفرة فقال له : مَهْيَم" المعنى: أنه رأى به لطخاً من خلوق أو طيب له لون، فسأله عنه فأخبره أنه تزوج.

راض

يقال رُضْتُ الدابة أروضها روضا ورياضة: إذا علّمتها السَّيْرة وذللتها، وقال امرؤ القيس:

ورُضْتُ فذَلّتْ صَعَبةً أيَّ إذْلالِ

دلَّ بقوله: "أيَّ إذْلالِ" أن معنى قوله رُضْتُ: ذللت، لأنه أقام الإذلال مقام الرياضة.
وقال الأصمعي وغيره: الرَّيِّض من الدواب: الذي لم يقبل الرياضة ولم يمهر السيرة، ولم يذلَّ لراكبه فيصرّفه كيف يشاء.
ويقال: قصيدة رَيِّضةُ القوافي: إذا كانت صعبة لم يقتضب الشعراء قوافيها ولا عروضها، وأمر رَيِّض: إذا لم يُحكم تدبيره.
أبو عبيد عن الكسائي: استراضَ الوادي: إذا استنقع فيه الماء.
وقال شمر: كأن الرَّوضة سُميت روْضَةً لاستراضة الماء فيها.
وقال غيره أراضَ الوادي إراضةً: إذا استراض الماء فيه أيضا.
وفي حديث أم معبد الخزاعية أن النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لما نزلوا عليها وحلبوا شاتها الحائل شربوا من لبنها وسقوها، ثم حلبوا في الإناء حتى امتلأ، ثم أراضوا. قال أبو عبيد: معنى "أراضوا" أي صَبُّوا اللبن على اللبن. ثم قال: أراضوا من المُرِضَّةِ وهي الرَّثيئة.
قال: ولا أعلم في هذا الحديث حرفاً أغرب منه.
وقال غيره: معنى قولها: "أراضوا" أي شربوا عللاً بعد نَهَل. أرادت أنهم شربوا حتى رووا فنقعوا بالريّ عَلَلاً، وهو من أراض الوادي واستراض: إذا استنقع فيه الماء: وأراضَ الحوض: إذا اجتمع فيه الماء؛ ويقال لذلك الماء: روضة، وأنشد شمر قول الراجز:

وروضةٍ سَقيْتُ منها نِضْوَتي

قلت: رياض الصَّمَّان والحزن في البادية: قيعان سُلقان واسعة مطمئنة بين ظهرانيْ قفاف وجلدٍ من الأرض يسيل فيها ماء سيولها فيستريض فيها، فتنبت ضروباً من العشب والبقول، ولا يسرع إليها الهيج والدَّبول وإذا أعشبت تلك الرياض وتتابع عليها السُّمِيُّ رتعت العرب ونعمها جمعاء. وإذا كانت الرياض في أعالي البراق والقفاف فهي السُّلْقان، واحدها سَلَق.
وإذا كانت في الوطاءات فهي ياض، وفي بعض تلك الرياض حرجات من السِّدْر البرِّيّ، وربما كانت الروضة واسعةً يكون تقديرها ميلا في ميل، فإذا عرضت جدًّا فهي قيعان وقيعة، واحدها قاع. كلّ ما يجتمع في الإخاذ والمساكات والتَّناهي فهي روضة عند العرب.
وقال الأصمعي: الرَّوْض نحو النِّصف من القربة. ويقال: في المزادة روضة من الماء، كقولك: فيها شوْلٌ من الماء.
وقال أبو عمرو: أراضَ الخوضُ فهو مُريض. وفي الحوض روضة من الماء: إذا غَطَّى الماء أسفله وأرضه.
وقال: هي الرَّوضة والرِّيضةُ والأريضة والمُستريضَةُ.
وقال الليث: تجمع الرَّوضةُ رياضاً ورِيضانا.
قلت: وإذا كان البلد سهلا ينشف الماء لسهولته، وأسفل السهولة صلابة تُمسك الماء فهو مَرَاضٌ، وجمعه مَرائض، ومَرَاضات، وإذا احتاجوا إلى المياه المَرائض حفروا فيها جِفاراً فشربوا منها واستقوا من أحسائها إذا وجدوا مياهها عذبة.
وروى عن ابن المسيب أنه كره المُراوضة.
قال شمر: المُراوَضة: أن تُواصف الرجل بالسلعة ليست عندك.
قلت: وهو بيع المواصفة عند الفقهاء. وأجازه بعض الفقهاء إذا وافقت السلعة الصفة التي وصفها البائع: وأبى الآخرون إجازتها، إلا أن تكون الصفة مضمونة إلى أجل معلوم.

ورض

قال الليث وَرَضَت الدجاجة: إذا كانت مُرْخِمةً على البيض، ثم قامت فوضعت بمرَّةٍ واحدة.
قال: وكذلك التَّوْريض في كل شيء.
قلت: هذا عندي تصحيف، والصواب ورَّصَتْ "بالصاد".
أخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال وَرَّص الشيخ :بالصاد": إذا استرخى حِتار خورانه فأبدى.
وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي: أوْرَصَ ووَرَّصَ: إذا رمى بغائطه وأما التَّوريضُ "بالضاد" فله معنى غير ما ذكره الليث.
وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: المُوَرِّضُ: الذي يرتاد الأرض ويطلب الكلأ، وأنشد قول ابن الرقاع:

حَسِبَ الرائِدُ المُوَرِّضُ أن قَدْ ذَرَّ منها بكلّ نَبْءٍ صِوارُ

ذرَّ: أي تفرَّق. النَّبءُ: ما نبا من الأرض.
وقال: يقال: نويت الصوم وأرَّضْتُه، ووَرَّضْتُه، ورمَّضته، وبيَّته، وخمَّرته، وبَتَّتُه، ودسَّسته، بمعنى واحد.
وفي الحديث لا صيام لمن لو يُورِّض من الليل.
قلت: وأحسب الأصل فيه مهموزاً، ثم قُلبت الهمزة واواً.

أرض

الحراني عن ابن السكيت قال الأرض: التي عليها الناس. والأرض سُفِلة البعير والدابة؛ يقال: بعير شديد الأرض: إذا كان شديد القوائم. وأنشد:

ولَم يُقلِّب أرضَها البَيْطارُ ولا لحَبْلَيْه بها حَبَـارُ

يعني: لم يُقلِّب قوائمها لعلَّة بها، وقال سويد بن كراع:

فركِبناها على مَجْهـولِـهـا بصِلابِ الأَرضِ فيهنّ شَجَعْ

وقال خفاف بن ندبة السُّلمي:

إذا ما اسْتَحَمَّتْ أرضُه من سضمَائِه جَرَى وهو مَوْدُوعٌ وواعدُ مَصْدَقِ

قال: والأرض: الرِّعْدةُ. وروي عن عباس أنه قال: "أزُلزلت الأرض أم بي أرْضٌ" أي بي رعدة.
ويقال: بي أرض فآرِضُوني، أي داووني. وقال ذو الرمة:

إذا تَوَجَّسَ رِكْزاً من سَنـابِكـهـا أو كان صاحِبَ أَرْضٍ أو به المُومُ

قال: والأرض: الزُّكام، يقال: رجل مأروض. وقد أُرض فلان، وآرضه الله إيراضاً.
والأرض: مصدر أرضت الخشبة تُؤرض فهي مأروضة إذا وقعت الأرضة فيها.
قال: والأرض -بفتح الراء- مصدر أرضت القرحة تأرَض: إذا تَفَشَّتْ.
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: إذا فسدت القرحة وتقطّعت.
قيل: أرضَت تأرَضُ أرَضاً.
وقال شمر: قال ابن شميل: الأريضة: الأرض السهلة لا تميل إلا على سهل ومنبت، وهي لينة كثيرة النبات، وإنها لأريضة للنبت وإنها لذات أراضة، أي خليقة للنبت.
قال: وقال ابن الأعرابي: أَرِضَت الأرض تأرُض أرضاً إذا أخصبت وزكا نباتها.

وأرض أريضةٌ بيّنة الأراضة: إذا كانت كريمة.
قال أبو النجم:

أبحرُ هِشامٍ وهو ذُو فِراضِ بينَ فُروع النَبْعةِ الغِضَاضِ
وَسْطَ بِطاحِ مـكّة الإراضِ في كل وادٍ واسِع المُفَاضِ

وقال أبو عمرو: الإراض: العِراضُ، يقال: أض أريضة، أي عريضة.
أبو عبيد عن الأصمعي: الإراض: بساط ضخم من وبر أو صوف.
وقال أبو البيداء: أرض وأُرُوضٌ. وما أكثر أروض بني فلان.
ويقال: أَرْضَ وأَرْضُون وأَرَضات. وأرض أريضةٌ للنبات: خليقة، وإنها لذات إراضٍ.
وقال غيره: المؤرِّضُ: الذي يرعى كلأ الأرض.
وقال ابن دالان الطائي:

وهم الحُلومُ إذا الرّبيعُ تجنّبـتْ همُ الربيعُ إذا المؤرِّضُ أجدَبَا

وقال الفراء: يقال: ما آرض هذا المكان: أي ما اكثر عشبه.
وقال غيره: مااحسنه وأطيبه.
أبو عبيد عن أبي عمرو: أرض أريضة: أي مُخيِّلةٌ للنبت.
الأصمعي: تأرَّضَ فلان بالمكان: إذا ثبت فلم يبرح.
وقيل: التأرُّضُ: التأني والانتظار، وأنشد:

وصاحبٍ نبّهْتُه لـيَنـهـضَـا فقامَ عجلانَ ومـا تـأَرَّضـا
يَمسَحُ بالكفّين وجْهـاً أبـيضـاَ إذا الكَرَى في عَيْنِه تمضْمَضَا

ويقال: تركت الحي يتأرضون المنزل: أي يرتادون بلداً ينزلونه للنُّجْعة.
وقال ابن الأعرابي في قول أم معبد الخزاعية: "فشربوا حتى أرَاضوا" أي ناموا على الإراض، وهو البساط.
قلت: والقول ما قاله غيره: إنه بمعنى نَقَعوا ورووا.

قال الليث رَضِيَ فلان يَرضَى رِضىً. والرَّضِيُّ: المَرْضِيُّ، والرِّضا مقصورٌ.
قلت: وإذا جعلت الرِّضا مصدر راضيته رِضاءً ومُراضاةً فهو ممدود، وإذا جعلته مصدر رَضِيَ يَرضَى رِضىً فهو مقصور.
وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي: الرَّضِيُّ: المُطيع: والرَّضيُّ: المُحبّ. والرِّضيّ: الضامن.
ومن أسماء النساء رُضَيَّا -بوزن الثُّريا- وتكبيرهما رَضْوَى وثَرْوَى.
ورَضْوَى: اسم جبل بعينه والمرضاة والرِّضوان: مصدران.
والقرَّاء كلهم قرءوا الرِّضوان -بكسر الراء إلا ما روى عن عاصم أنه قال رُضوَان، وهما لغتان.
ويقال: فلان مَرْضِيٌّ، ومن العرب من يقول مَرْضُوٌّ، لأنه من بنات الواو، والله أعلم.

ضول

قال أبو زيد في كتاب الهمز ضَؤُل الرجل يَضْؤُل ضآلة وضُؤُولة: إذا قال رأيه. وضَؤُل ضُؤولةً وضآلة: إذا صَغُر.
وقال الليث: الضئيل نعت للشيء، في ضعفه وصغره ودقته، وجمعه ضُؤلاءُ وضَئيلون، والنثى ضئيلة، وأنشد شمر لبعض بني أسد:

أنا أبو المِنهالِ بعضَ الأحيان ليس عليَّ نَسَبي بضُـؤْلان

أراد بضئيل.
وفي الحديث: "إن العرش على منكب إسرافيل، وإنه ليتضاءل من خشية الله حتى يصير مثل الوَصَع" يريد يتصاغر ويتحاقر تواضعاً لله، وخشية للرب تبارك وتعالى.
والضّالُ -غير مهموز-: هو السِّدْرُ البرّيّ، والواحدة ضالةٌ.
ويقال: خرج فلان بضالته: أي بسلاحه.
والضّالَةُ: السلاح أجمع، يقال: إنه لكامل الضّالة، والأصل في الضالة: النِبال والقسيُّ التي تُسَوَّى وتُنحت من شجر الضَّال.
وقال بعض الأنصار:

أبو سليمانَ وصُنْع المُقْعَـدِ ومُجْنَأٌ من مَسْكِ ثَوْرٍ أَجْوَدِ
وضَالَةٌ مِثلُ الجحِيمِ المُوقَـد ومؤْمِن بما تَلاَ محـمّـد

أراد بالضّالة: السهام، شبّه نصالها في حدتها بنار موقدة.
وقال ابن الأعرابي: الضُّؤُولةُ: الهُزال.

ضلا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال ضَلاَ: إذا هلك. قال: ولضا: إذا حَذَق الدِّلالة.

ضنى

وقال الليث ضَنِى الرجل يضْنَى ضَنًى شديداً: إذا كان به مرض مخامر، وكلما ظنّ أنه قد برأ نكس، وقد أضناه المَرَض إضْنَاءً.
سلمة عن الفراء: العرب تقول: رجل ضَنىً ودنف، وقوم ضَنىً أي ذوو ضنىً وكذلك قوم عدل ذوو عدل وصوم ونوم.
وقال ابن الأعرابي: رجل ضنًى، وامرأة ضَنىً، وقومٌ ضَنىً، وهو المُضْنَى من المرض.

وقوم ضَنىً: أي ذوو ضَنىً، وكذلك قوم عَدْلٌ ذوو عدل.
وقال :تَضَنَّى الرجل: إذا تمارض. وأَضنَى: إذا لزم الفراش، ومن الضَّنَى.
ويقال: رجل ضَنِ، ورجلان ضَنيَان، وامرأة ضنية، وقوم أضناءُ.
ويقال: أضناه المرض وأنضاه بمعنى واحد.

ضنا

قال أبو زيد: ضنأتِ المرأة ضَنًّا وضُنُوءاً: إذا ولدت.
وقال أبو عبيد قال أبو عمرو: الضَّنْءُ: الولدن مهموز ساكن النون، وقد يقال له الضِّنء.
قال: وقال الأموي: قال أبو المفضل-أعرابي من بني سلامة من بني أسد قال-: الضَّنْءُ: الولد، والضِّنْءُ: الأصل، وأنشد:

وميراث ابن أجَرَ حيثُ ألْـقَـتْ بأصْل الضِّنْء ضِئْضِئة الأصيلِ

أراد ابن هاجر، وهو إسماعيل.
الليث: ضننت المرأة تضنو: إذا كثر ولدها، وقال أبو عبيد قال أبو عمرو: وهي الضّانية.
يقال: ضنأتِ الماشية: إذا كثر نتاجها قال: وضِنْءُ كل شيء: نسله.
أبو عبيد عن الكسائي: امرأة ضانئة وماشية، معناهما أن يكثر ولدهما، وقد ضَنَتْ تَضْنُو ضَناءً، وضَنَأتْ تضنو ضَنْأً مهموز.
روى شمر عن أبي عبيد فيما قرأْتُ على الإيادي: اضطَبَأْتُ منه: استحييت، رواه بالياء عن الأموي.
وأخبرني الإيادي عن أبي الهيثم أنه قال: إنما هو اضطنأْتُ بالنون؛ وأنشد:

إذا ذُكِرَتْ مَسعاةُ والِده اضطـنـى ولا يَضْطَنِي من فعْل أهلِ الفَضائِل

وأخبرني أبو المفضل عن الحراني عن ابن السكيت أنه أنشده:

تَزَاءَك مُضْطَنِيءٌ آرِمٌ إذا انْتَبَّهُ الإدُّ لا يَفْطَؤْهُ

قال: والتزاؤك: الاستحياء. آرم: أي يواصل، لا يفطأه: أي لا يقهره.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الضُّنَي: الأولاد. قال: الضِّني -بالكسر-: الأوجاع المُخيفة.
وقال ابن دريد في كتاب الجمهرة: قعد فلان مقعد ضُنأةٍ؛ أي مقعد ضرورة، ومعناه الأنَفة.
قلت أنا: أحسب قول ابن دريد من الاضطناء، وهو الاستحياء.

ضان

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الضّانةُ-غير مهموز-: البُرَةُ التي يبري بها البعير؛ ذكرها غير واحد منهم.
وقال ابن الأعرابي: التّضَوُّن: كثرة الولد. قال: والضَّوْن: الإنفحة.
أبو عبيد عن أبي زيد: الضَّيْوَنُ: الهِرُّ، وجمعه الضَّيَاوِن.
ومن مهموزه: الضَّأْنُ والضَّأن؛ مثل المَعْز والمَعَز، وتُجمع ضَئيناً.
وقال الليث: الضَّأن: ذوات الأصواف من الغنم؛ ويقال للواحدة: ضائنة، ورجل ضائن؛ قال بعضهم: هو اللين كأنه لفجة.
وقال آخر: هو الذي لا يزال حسن الجسم قليل الطُّعْم.
ويقال: رملة ضائنة، وهي البيضاء العريضة، وقال الجعدي:

إلى نَعَجٍ من ضائِنِ الرَّمْلِ أَعْفَرَا

ويقال: اضْأَنْ ضَأنَكَ، وامعز مَعزَك؛ أي اعزل ذا من ذا. وقد ضأَنْتُها: إذا عزلتها.
وقال محمد بن حبيب: قال ابن الأعرابي: رجل ضائنٌ: إذا كان ضعيفاً، ورجل ماعز: إذا كان حازماً مانعاً ما وراءه.

قال: والضِّئِيّ: السِقاءُ الذي يمخض به الرائب يسمَّى ضِئْيًّا إذا كان ضخما من جلد الضَّأْن.
وقال حميد بن ثور:

وجاءَتْ بضِئْيٍّ كـأنّ دَوِيَّهُ ترَنُّمُ رَعْدٍ جاوَبَتْهُ الرَّوَاعِدُ

وضن

سلمة عن الفراء قال: الميضانة: القفة، وهي المرجونة والقفعة، وأنشد:

لا تَنْكِحنّ بعدها حَنّانَـهْ ذات قَتارِيد لها مِيْضَانَهْ

قال حَنّ وهَنّ أي بكى.
وقال الله جل وعز :(عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ).
قال الفراء: المَوْضُونةُ: المنسوجة، وإنما سمت العرب وَضينَ الناقة وَضِيناً لأه منسوج.
ويقال: وضَنَ فلان الحجر والآجر بعضه فوق بعض: إذا أشرجه: فهو مَوْضون.
وقال الليث: الوَضْن: نسج السرير وأشباهه بالجوهر والثياب، وهو موضون.
قال: والوضين: البِطان العريض. وقال حميد بن ثور:

على مُصْلَخِمٍّ ما يكاد جَسِيمُـه يَمُدُّ بِعطْفَيه الوَضِينَ المَسمَّما

المسَّممُ: المزيَّنُ بالسُّموم، وهي خرز.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التَّوَضُّن: التّحبُّبُ: والتوَضُّنُ: التذلل، والوُضنةُ: الكرسي المنسوج.
وقال شمر: الموضونة: الدِّرع المنسوجة.
وقال بعضهم: درعٌ موضونة: مقاربة النَّسْج مثل الموضونة.
وقال رجل من العرب لامرأته ضِنِيه -يعني متاع بيتها- أي قاربي بعضه من بعض.
وقيل: الوَضْنُ: النَّضد، يقال وَضَن متاعه بعضه فوق بعض.

ناض

قال ابن المظفر: النَّوْضُ: وصلة ما بين العجز والمتن. ولكل امرأة نوضان: وهما لحمتان منتبرتان مكتنفتا قطنها، يعني وسط الورك، وقال رؤبة:

إذا اعْتَزَمْنَ الرَّهْوَ في انتِهاضِ جاذَبْنَ بالأصلابِ والأنْواضِ

قال: والنَّوْضُ: شبه التذبذب والتَّعَثْكُل، يقال ناضَ يَنُوض نَوْضاً.
وقال أبو عمرو: الأنواض: مدافع الماء، وقال رؤبة:

غُرِّ الذُّرَى ضَواحِكِ الإبماضِ يُسقَى به مَدافِعُ الأنْـواضِ

وقال ابن الأعرابي: الأنواضُ: الأوديةن واحدها نَوْض.
وروى أبو العباس عنه أنه قال: النَّوْضُ الحركة، والتَّفَرّض. والنَّوْضُ: العُصْعُص.
وقال الكسائي: العرب تُبدل من الصاد ضاداً، فتقول: نالك من هذا مناض، أي مناص.
وقال أبو الحسن اللحياني: يقال فلان ما ينوض لحاجةٍ، وما يقدر أن يَنُوص، أي يتحرك لشيء.
وقد ناضَ وناصَ مَناضاً ومَناصا: إذا ذهب في الأرض.
وقال ابن الأعرابي: نوّضْتُ الثوب بالصِّبغ تنْويضاً أي ضرّجته وأنشد في صفة الأسد:

في غِيلهِ جِيفُ الرِّجال كأنـه بالزَّعْفران من الدّماء مُنَوَّضُ

أي مُضرَّج. أخبرني به المنذري عن أبي العباس أحمد بن يحيى عنه.
أبو تراب عن أبي سعيد البغدادي قال: الأنْوَاضُ والأنواطُ واحد، وهي ما نُوِّط على الإبل إذا أُوقرتْ، وقال رؤبة:

جاذَبْنَ بالأصلابِ والأنْواضِ

انض

أبو عبيد عن أبي زيد: انَضْت اللحم إيناضاً: إذا شويته ولم تُنضِجْه.
وقال الليث: لحم أنيض: فيه نُهوأةٌ، وقال زهير:

يُلَجْلِجُ مُضغةً فـيهـا أَنِـيض أصَلّتْ فهي تحتَ الكَشْح داءُ

وقد أنض أناضةٌ فهو أنيض.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الإناضُ: إدراكُ النَّخْل، ومنه قول لبيد:

وأَناضَ العَيْدانُ والجَبّارُ

ويروى: وأنيض.
أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا أدرك حمل النخلة فهو الإناض.

نضا

قال الليث :نَضَا الحِنّاءُ يَنْضُو عن اللحية: أي خرج ذهب عنه.
ونُضَاوةُ الحِنّاء: ما يؤخذ من الخضاب ما يذهب لونه في اليد والشعر. وقال كثير يخاطب عزة:

ويا عَزَّ للوَصْلِ الذي كان بـيَنـنـا نَضَا مِثلَ ما يَنْضُو الخِضَابُ فَيخَلقُ

ونضا الثوب عن نفسه الصِّبغ: إذا ألقاه.
ونَضَت المرأة ثوبها عن نفسها، ومنه قول امرئ القيس:

فجئْتُ وقد نَضَّت لنومٍ ثيابَهـا لَدَى السِّتْر إلاّ لِبْسَةَ المتفضِّلِ

والدابة تنضو الدواب: إذا خرجت من بينها.
ورملة تنضو الرِّمال فهي تخرج منها. ونَضَا السهم: أي مضى.
وقال رؤبة:

يَنْضُون في أجوازِ ليلٍ غاضِي نَضْوَ قِداحِ النابلِ المواضي

الحراني عن ابن السكيت :نَضَوْتُ ثيابي عني: إذا ألقيتها عنك.
وقد نَضَوْتُ الجُلَّ عن الفرس نَضْواً وقد نضا خضابه يَنْضو نَضْواً.
ونَضَا الفرس الخيل ينضوها: إذا تَقدَّمها وانسلخ منها. والنَّضْو: البعير المهزول وجمعه أنضاء، والأنثى نِضْوَة.
ويقال لأنضاء الإبل :نِضوان أيضا.
ويقال: أنْضى وجه الرجل، ونَضَا على كذا وكذا: إذا أخلق.
وقال الليث: المُنْضِي: الرجل الذي صار بعيره نِضْواً، وقد أنضاه السَّفر.
وانتضى السيف: إذا استله من غمده. ونضا سيفه: إذا سلّه. وسهم نِضوٌ: إذا فسد من كثرة ما رُمي به حتى أخلق، ونضيُّ السهم: قدحه، وهو ما جاوز من السهم الريش إلى النصل، وقال الأعشى:

غرَّنَضِيُّ السّهمِ تحتَ لَبانِـه وجالَ على وَحْشِيِّه لم يُعَتِّمِ

ونَضِيُّ الرُّمْح: ما فوق المقبض من صدره، وأنشد:

وظَلَّ لِثِيرانِ الصَّرِيم غمَاغِـمُ إذا دَعَسُوها بالنَّضِيّ المُعَلَّبِ

أبو عبيد عن الأصمعي، أول ما يكون القدح قبل أن يُعمل :نَضِيٌّ، فإن نُحِت فهو مخشوب وخشيب، فإذا لُيِّن فهو مُخلّق.
قال: وقال أبو عمرو: النَّضِيُّ: نصلُ السَّهْم.
قلت: وقول الأعشى يحقق قول أبي عمرو. وقال ابن دريد :نَضِيُّ العنق: عظمه، ونضيُّ السهم: عودُه قبا أن يُراش.

وقال أبو عبيدة :نَضَا الفرس ينضو نَضَوًّا: إذا أدلى فأخرج جردانه.
قال: واسم الجردان: النَّضِيُّ. ويقال نضا فلان موضع كذا ينضوه: إذا جاوزه وخَلَّفه نيض.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: النَّيْضُ بالياء: ضربان العِرْق مثلُ النَّبْض سواء.

ضفا

قال الليث: يقال ضَفَا الشعر يَضْفُو: إذا كثر. وشعر ضَافٍ، وذنب ضافٍ، وأنشد قوله:

يضافٍ فوَيقَ الأرض ليسَ بأَعزَل

وديمة ضافية، وهي تضفو ضَفواً إذا أخصبت الأرض منها.
والضَّفْوُ: السَّعةُ والخير والكثرة، وأنشد:

إذا الهَدَفُ المْعزالُ صَوّبَ رأسَه وأَعجَبَه ضَفْوٌ من الثَّلةِ الخُطْلِ

وقال الأصمعي ضَفَا ماله يضفو ضَفواً وضُفُوًّا: إذا كثر.
وضَفَا الحوض يضفو: إذا فاض من امتلائه وأنشد:

يَضْفُو ويُبْدي تارةً عن قَعْرِه

يقول: يمتلئ فتشرب الإبل ماءه حتى يظهر قعره. والضّفُّ: جانب الشيء، وهما ضفواه: أي جانباه.

ضاف

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الصلاة إذا تضيّفت الشمس للغروب.
قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: قوله: "تضيَّفَتْ" مالت للغروب، يقال منه: قد ضافَتْ فهي تَضِيف: إذا مالت.
وقال أبو عبيد: ومنه سُمي الضَّيْف ضَيفاً، يقال منه ضِفْت فلاناً إذا مِلت إليه ونزلت عليه، وأضفته: إذا أملته إليك، وأنزلته عليك، ولذلك قيل: هو مُضاف إلى كذا وكذا، أي مُحال إليه، وقال امرؤ القيس:

فلمّا دخلناهُ أضفْنا ظهورَنا إلى كلّ حَارِيٍّ جَديدٍ مُشطبِ

أي أسندنا ظهورنا إليه وأملناهه، ومنه قيل للدعيّ مُضاف، لأنه مُسند إلى قوم ليس منهم.
ويقال: ضافَ السهم يضيف: إذا عَدَل عن الهدف، وهو من هذا، وفيه لغة أخرى ليست في الحديث: صاف السهم بمعنى ضاف، والذي جاء في الحديث بالضاد.
أبو عبيد عن الأصمعي: أضاف الرجل من الأمر: إذا أشفق، وأنشد قول الهذلي:

وكنتُ إذا جارِى دَعَا لمَـضُـوفَةٍ أُشَمِّر حتى يَنصُفَ الساقَ مِئزَرِي

يعني الأمر يشفق منه الرجل. أراد بالمضوفة: الأمر يُشفق منه.
ويقال: أضاف فلان فلاناً إلى كذا فهو يُضيفه إضافة: إذا ألجأه إلى ذلك.
والمضافُ: الملجأ المُحرج المثقلُ بالشر.
وقال الشاعر:

فما إنْ وَجْدُ مُعْوِلَةٍ ثَكـول بواحدِها إذا يَغْزُو تُضِيفُ

أي تشفق عليه وتخاف أن يصاب فتشكله.
ويقال ضِفتُ الرجل وتضّيفته: إذا نزلت به وصرتَ له ضيفاً. وأضفْتُه: إذا أنزلته عليك وقرّبْته. والمضاف: المُلْجَأ والملزقُ بالقوم.
والضِّيفُ: جانب الوادي. وقد تضايف الوادي: إذا تضايقَ.
وضِيفا الوادي: جانباه.
وقال أبو زيد: الضِّيفُ: الجنب.
وقال الراجز:

يَنْتَبْعنَ عَوْداً يشتكي الأظَلاَّ إذا تضايَفْن عليه انْسَلاَّيعني: إذا صرن منه

قريباً إلى جنبه.

وقال شمر: سمعت رجاء بن سلمة الكوفي يقول ضَيّفْتُه: إذا أطعمته.
قال: والتَّضيفُ: الإطعام.
قال: وأضافه: إذا لم يُطعمهُ.
وقال رجاء في قراءة ابن مسعود: (فأبَوْا أن يُضيِّفُوهما) أي يطعموهما.
وأُخبرت عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: أضافه وضيَّفَهُ بمعنى واحد؛ كقولك: أكرمه وكرَّمه.
وقال: وقول الله: (فأبَوْا أن يُضيِّفُوهما) معناه: أن يجعلونهما ضيفين لهم.
وروى سلمة عن الفراء في قوله: (فأبَوْا أن يُضيِّفُوهما) سألاهم الإضافة فلم يفعلوا، ولو قُرِئتْ أن يُضيفوهما كان صواباً.
قال: وتضيّفْتُه: سألته أن يُضيفني.
قال: وتضيّفْتُه آتيته ضيفاً. وقال الأعشى:

تضيّفْتُه يوماً فأكرمَ مقعـدي وأَصْفَدني عَلَى الزَّمانة قائدا

يقول: أعطاني خادماً يقودني: وزمانته: ذهاب بصره.
وقال الفرزدق:

ومنَّا خطـيبٌ لا يُعَـابُ وقـائلٌ ومَنْ هو يَرْجو فضلَهُ المتضيِّف

أي ومنا من يرجو المتضيف الذي ينزل به ضيفاً فضله.
أبو عبيد عن الكسائي: امرأة ضيْفة بالهاء، وأنشد قول البعيث:

لَقىَ حَمَلْته أمُّه وهي ضَـيْفَةٌ فجاءت بيَتْنٍ للضيافة أَرْشمَا

وقال أبو الهيثم: معنى قوله: "وهي ضيفة" أي ضافت يوماً فحبلت به في غير دار أهلها فجاءت بولد شره.
وقال أبو الهيثم: ويقال ضافت المرأة: حاضت؛ لأنها مالت من الطُّهر إلى الحيض، فأراد أنها حملته وهي حائض.
وقيل: معنى قوله: "وهي ضيفة" أي ضافت قوما فحبلت به في غير دار أهلها.

فضا

قال الليث: الفضاءُ: المكان الواسع. والفعلُ فَضَا يَفْضُو فُضُوًّا فهو فاضٍ.
وقال رؤبة:

أَفرَخَ قَيْضُ بيضهَا المُنْقَاضِ عنكم كِراماً بالمقام الفاضي

ويقال: أفضى فلان إلى فلان: إذا وصل إليه؛ وأصله أنه صار في فُرجته وفضائه.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: أفضى الرجل: دخل على أهله.
قال: وأفضى أيضا: إذا جامعها.
قال: والإفضاء في الحقيقة: الانتهاء؛ ومنه قول الله جل وعز: (وكَيف تأْخُذُونه وقد أفْضَىَ بعضكم إلى بعضٍ) أي انتهى وأوى. وقال: وأفضى: إذا افتقرَ.
ويقال: أفضى الرَّجل جاريته: جامعها فصيَّر مسلكيها مسلكا واحداً، وهي المفضاة من النساء.
وقال الفراء: العرب تقول لا يُفضِ الله فاك؛ من أفضَيت.
قال: والأفضاء: أن تسقط ثناياه من تحت ومن فوق وكل أضراسه؛ حكاه شمر للفراء.
قلت: ومن هذا إفضاء المرأة: إذا انقطع الحتار الذي بين مسلكيها.
وقال شمر: الفضاء: ما استوى من الأرض واتسع.
قال: والصحراءُ فضاءٌ.

قال: ومكان فاضٍ ومُفْضٍ: أي واسع. وأرض فضاءٌ وبرازٌ والفاضي: البارز.
وقال أبو النجم يصف فرسه:

أما إذا أمْسَى فَمُفْضٍ مَنْزِلُهْ نجعلُه فِي مَرْبَطٍ ونجعلُه

مفضٍ، واسع، والمفضي: المتسع.
وقال رؤبة:

خَوْقَاءُ مُفْضَاها إلى مُنْخاق

أي مُتّسعها. وقال أيضا:

جاوَزْته بالقَوْم حتى أَفَضَى بهمْ وأمضَى سَفَرٌ ما امْضى

قال: أفضى بهم بلغ بهم مكاناً واسعاً أفضى بهم إليه حتى انقطع ذلك الطريق إلى شيء يعرفونه.
وقال ابن شميل: الفضاء ما استوى من الأرض. وقد أفضينا إلى الفضاء، وجمعه أفضِيَة.
وقال أبو زيد: يقال: تركت الأمر فضاً: أي تركته غير مُحكم.
وقال أبو مالك: يقال ما بقي في كنانته إلا سهم فضاً؛ أي واحد.
ويقال: بقيت من أقراني فَضًا: أي بقيت وحدي؛ ولذلك قيل للأمر الضعيف غير المُحكم فَضاً، مقصور.
ويقال: متاعهم بينهم فوضى فَضاً: أي مختلط مشترك.
وقال اللحياني أمرهم فوضى بينهم، وفضاً بينهم: أي سواء بينهم، وأنشد:

طعامُهُم فَوْضَى فَضاً في رحِالِهِمْ ولا يُحْسِنون الشرَّ إلاّ تَـنـادِيا

ويقال: هذا تمر فَضاً في العيبة مع الزبيب: أي مختلط، وأنشد:

فقلتُ لها يا خالتي لَكِ ناقتـي وتمْرٌ فَضاً في عَيْبَتي وزَبيبٌ

أي منثور.
ويقال: الناس فوضى: إذا كانوا لا أمير عليهم ولا من يجمعهم.

فاض

قال الأصمعي: فاضت عينه تفيض فَيضاً: إذا سالت: اللحياني: فاض الماء يفيض فيضاً وفُيوضاً وفيضاناً.
وفَاضَ الحديث: إذا انتشرَ.
ويقال: أفاضت العين الدمع تُفيضه إفاضةً. وأفاض فلان دمعه، وأفاض إناءه إفاضة: إذا أتأقه. وقال الله جل وعز: (فإذَا أفَضْتُمْ مِنْ عَرَفاتٍ).
قال أبو إسحاق: دلَّ بهذا اللفظ أن الوقوف بها واجب، لأن الإفاضة لا تكون إلا بعد وقوف. ومعنى: (أفَضْتُمْ) دفعتم بكثرة.
يقال: أفاض القوم في الحديث: إذا اندفعوا فيه وأكثروا.
وأفاض البعير بجرته: إذا رمى بها مفرَّقةً كثيرة.
وقال الراعي:

وأَفَضْنَ بعدَ كظومِهِنّ بـجـرّةٍ من ذي الأباطِحِ إذْ رَعَيْنَ حَقيلا

وأفاض الرجل بالقِداح إفاضة: إذا ضرب بها؛ لأنها تقع مُنبثَّةً متفرقة، ويجوز: أفاضَ على القداح.
وقال أبو ذؤيب الهذلي يصف الحُمر:

وكـأنـهـنّ رِبـابةٌ وكـأنَّــه يَسَرٌ يُفيضُ على القِداح ويَصْدَعُ

قال: وكل ما في اللغة من باب الإفاضة فليس يكون إلا عن تفرُّق أو كثرة.
وقال الأصمعي: أرض ذات فيوض: إذا كان فيها ما يفيض حتى يعلو.
ويقال: أعطى فلان فلاناً غَيضاً من فيض أي أعطاه قليلا من كثير ونهر البصرة يسمى الغيض.
وقال اللحياني: يقال: شارك فلان فلاناً شركة مفاوضة، وهو أن يكون مالهما جميعاً من كل شيء يملكانه بينهما.
ويقال: أمرهم فيضوضي بينهم، وفيضيضي وفوضوضي بينهم.

قال: وهذه الأحرف الثلاثة يجوز فيها المد والقصر.
وقال أبو زيد: القوم فيصوضي أمرهم، وفيضوضي فيما بينهم: إذا كانوا مختلطين، يلبس هذا ثوب هذا، ويأكل هذا طعام هذا، لا يؤامر واحد منهم صاحبه فيما يفعل في أمره.
وقال الليث: تقول فوّضتُ الأمر إليه: أي جعلته إليه.
قال الله جل وعز: (وأُفَوِّضُ أَمْري إلى الله) أي أَتَّكل عليه وصار الناس فوضى: أي متفرقين، وهو جماعة الفائض، ولا يُفرد كما لا يُفرد الواحد من المتفرقين.
ويقال: الوحش فوضى: أي متفرقة تتردد والناس فوضى لا سراة لهم تجمعهم.
وفاض الماء والمطر والخير: إذا كثر يفيض فيضاً.
وفاض صدر فلان بسره إذا امتلأ.
والحوض فائض: أي ممتلئ يسيل الماء من أعلاه.
قال الليث: وحديث مُستفاض: مأخوذ فيه، وقد استفاضوه: أي أخذوا فيه.
قال: ومن قال مستفيض فإنه يقول: ذائع في الناس؛ مثل الماء المستفيض.
قلت قال الفراء والأصمعي وابن السكيت وعامة أهل اللغة لا يقال حديث مستفاض. قالوا: وهو لحن ليس من كلام العرب؛ إنما هو مولد من كلام الحاضرة. والصواب: حديث مستفيض، أي منتشر شائع في الناس، وقد جاء في شعر بعض المحدثين:

في حديثٍ من أمره مُستفاض

وليس بالفصيح من كلامهم.
أبو عبيد: امرأة مُفاضة: إذا كانت ضخمة البطن، مسترخية اللحم، وهو عيب في النساء.
واستفاض المكان: إذا اتَّسع فهو مستفيض؛ وقال ذو الرمة:

بحَيْثُ استفاض القِنْعُ غَرْبيَّ وَاسِطِ

وفَيَّاض: من أسماء الرجال. وفيّاض: اسم فرس من سوابق خيل العرب، وفرس فيضٌ وسَكْبٌ: كثير الجري.
وفي حديث جاء في ذكر الرجال: ثم يكون على أثر ذلك الفَيْضُ.
قال شمر: سألت البكراوي عنه فقال: الفيضُ الموت هاهنا، ولم أسمعه من غيره إلا أنه قال: فاضتْ نفسه؛ أي نزعه عند خروج روحه.
وقال أبو تراب: قال ابن الأعرابي: فاض الرجل وفاظ: إذا مات. وكذلك فاظت نفسه.
وقال أبو الحسن اللحياني: فاضت نفسه الفعل للنفس.
وفاض الرجل يفيض، وفاظ يفيظ فيظاً وفيوضاً.
وقال أبو ربيعة: قال الأصمعي لا يقال فاضَت نفسه ولا فاظتْ؛ وإنما هو فاضَ الرجل وفاظَ.
وقال الأصمعي: سمعت أبا عمرو يقول لا يقال فاظت نفسه، ولكن يقال: فاظَ إذا مان -بالظاء- ولا يقال: فاض -بالضاد- بتّةً، وقال رؤبة:

والأَزُّ أَمْسَى شِلْوُهمْ لُفاظَا لا يَدْفِنون منهمُ من فاظا

وقال ابن السكيت: فاظ الميت يفيظ فيظاً، ويفوظ فوضاً.
قال: وزعم أبو عبيدة فاضت نفسه لغة لبعض بني تميم، وأنشد:

تَجَمَّع الناس وقالوا عُـرْسٌ فقُقِئَتْ عينٌ وفاضت نَفْسٌ

فأنشده الأصمعي فقال:

إنَّما هو: وَطَنَّ الضِّرْسُ

وقال أبو الحسن اللحياني: قال الأصمعي: حان فَوْظَه: أي موته.
وقال الفراء: يقال فاضَتْ نفسه تفيض فيضَاً فُيوضاً، وهي في تميم وكلب، وأفصح منها وآثر: فاظت نفسه فُيوظاً.
وقال أبو الحسن: قال بعضهم: فاظَ فلان نفسه، أي قاءها. وضربته حتى أفظتْ نفسه.
وقال شمر: قال الكسائي: إذا تَفَيّظوا أنفسهم أي تَقَيَّئُوها.
أبو عبيد عن الكسائي: هو يَفيظُ نفسه، وفاظت نفسه، وفاظ هو نفسه وأفاظه الله نفسه وأنشد غيره:

فهتكتُ مهجةَ نفسِه فأفْضتُها وثأَرْته بمُعَمّم الـحِـلْـمِ

وقال شمر: قال خالد بن جنبة: الإفاضة: سرعة الركض. وأفاض الراكب: إذا دفع بعيره شدًّا بين الجهد ودون ذلك.
قال: وذاك نصف عدو الإبل عليها الرُّكبان، ولا تكون الإفاضة إلا وعليها الرُّكبان.

وفض

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه أمر بصدقة أن توضع في الأوفاض.
قال أبو عبيد: الأوفاض هم الفِرَق من الناس والأخلاط.
قال: وقال الفراء: هم الذين مع كل منهم وَفْضَة، وهي مثل الكِنانة يُلقى فيها طعامه.
قال أبو عبيد: وبلغني عن شريك أنه قال في الوفاض: هم اصل الصُّفّة.
قال أبو عبيد: وهذا كله عندنا واحد، لأن أهل الصُّفّة إنما كانوا أخلاطاً من قبائل شتى، وأمكن أن كان يكون مع كل رجل منهم وفضَةٌ كما قال الفراء.
وقال ابن شميل: الجعبة المستديرة الواسعة التي على فمها طبق من فوقها، والوفضة أصغر منها، وأعلاها وأسفلها مستوٍ، وأنشد غيره بيت الطرماح:

قد تجاوزْنُها بَهضَّاء كالجِـنَّة يُخْفون بعضَ قَرْع الوِفاض

الهضَّاء: الجماعة شبههم بالجنة لمرادتهم.
سلمة عن الفراء في قول الله جل وعز: (كأنهم إلى نُصُبٍ يوفِضون).
قال: الإيفاض الإسراع.
وقال الراجز:

لأنْعَتَنْ نـعـامةً مِـيْفـاضـاً خرجاءَ ظلَّت تَطْلُب الإضاضَا

وقال الليث: الإبل تَفِضُ وَفْضاً، وتستوفض، أوفضها راكبها.
وقال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً:

طاوِي الحشا قَصَرتْ عنه مُحرَّجةٌ مُسْتَوفَضٌ من بَنَاتِ القَفْر مَشْهُومُ

قال الأصمعي: مستوفَض أي أفزع فاستوفض، واوفض: إذا أسرع.
وقال أبو زيد: يقال مالي أراك مستوفضاً: أي ذعوراً.
وقال أبو مالك: استوفض: أي استعجل، وأنشد:

تَعوِي البُرَي مُستَوْفِضاتٍ وفْضَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للمكان الذي ينسك الماء الوفاضُ والمسكُ والمساك، فإذا لم يُمسك الماء فهو مُسْهِب.

وضف

قال أبو تراب: سمعت خليفة الحصيني يقول أوْضَفَتْ الناقة واوْضَعَتْ: إذا خَبَّتْ وأوضعتها فوضعت، وأوضفتها فوضفت، أي أخبيتها فخبَّت.

فضأ

أبو عبيد عن الأصمعي في باب الهمز: أفضأتُ الرجل: أطعمته.
قلت: هكذا رواه شمر لأبي عبيد بالفاء، وأنكره شمر وحقَّ له أن ينكره، لأنه مصحَّف، والصواب: أقضأته بالقاف: إذا أطعمته، كذلك قال ابن السكيت: وقد مرَّ في باب القاف، والله أعلم.

ضاب

أبو العباس عن سلمة عن الفراء: ضابَ الرجل: إذا استخفى. وباض إذا أقام بالمكان.
قال: وقال ابن الأعرابي: ضاب: إذا خَتَل عدوًّا.
وقال ابن المظفر: بلغني أن الضَّيب شيء من دواب البحر، ولست على يقين منه.
وقال أبو تراب سمعت أبا الهميسع الأعرابي ينشد:

إنْ تَمنَعي صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ يَجرِي على الخدّ كصَيْبِ الثَّعْثَع

قلت: والثعثع: الصَّدفةُ، وصيبه: ما في جوفه من حب اللؤلؤ؛ شبَّه قطرات الدموع به.
وقال أبو عمرو: الضُّوبان من الجمال: السمين الشديد، وقال الشاعر:

على كلّ ضُوبانٍ كأن صَريفَه بنابَيْه صوتُ الأخْطبِ المترنِّم

وقال الراجز:

لمّا رأيتُ الهمّ قد اجْفاني قَرَّبْتُ للرَّحْل وللظِّعان
كلَّ نِيَافِيّ القَرَا ضُوبانِ

زالنيافيّ: الطويل المشرف.

باض

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: باض يبوضُ بوْضاً: إذا أقام بالمكان.
وباضَ يَبوضُ بوضاً: إذا حين وجهه بعد كلف؛ ومثله بَضَّ يَبَضُ بَضَضاً. قال: وبَضَا: إذا أقام بالمكان أيضا.
أبو عبيد عن العدَبَّس الكناني: باضت البُهمى: سقطت نصالها.
وقال غيره: باض الحرُّ إذا اشتدّ.
وروى سلمة عن الفراء: باض: إذا أقام بالمكان.
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: باض السحاب: إذا امطر. وأنشد:

باضِ النعامُ به فنَفّر أهلَه إلاّ المقيمَ على الدَّوا المتأَفِّنِ

قال: أراد مطراً وقع بنوء النعائم. يقول: إذا وقع هذا المطر هرب العقلاء وأقام الرجل الأحمق.
وقال الليث: البيض معروف، والواحدة بيضة. ودجاجة بيوض، ودجاج بُيُضٌ للجماعة؛ مثل حُيُدٍ حَيود، وهي التي تحيد عنك.
وبيضة الحديد معروفة. وبيضة الإسلام: جماعتهم.
والجارية بيضة الخِدرِ، لأنها في خِدرها مكنونة. قال امرؤ القيس:

وبَيْضةِ خِدْرٍ لا يرامُ خِباؤُها تمتَّعْت من لَهوٍ بها غيرَ مُعْجَلِ

ويقال: ابتيضَ القوم: إذا استُبيحت بيضتهم وابتاضهم العدو إذا استأصلهم.
قال: ويقال غراب بائضٌ، وديك بائض، وها مثل الوالد.
قلت: يقال دجاجة بائض بغير هاء، لأن الديك لا يبيض.
وقال الليث: بيضة العقر: مثل يُضرب وذلك أن تغتصب الجارية فتُفتضّ فتجرَّب ببيضة، وتسمى تلك البيضة بيضة العُقر.
وقال غير الليث: بيضة العُقر: بيضة يبيضها الديك مرة واحدة ثم لا تعود، تضرب مثلا لمن يصنع صنيعة إلى إنسان ثم لا يَرُبُّها بمثلها.
وقال الليث: بيضة البلد: هي تريكة النعامة.
وقال أبو حاتم في كتابه في الأضداد: فلان بيضة البلد: إذا ذُدَّ؛ أي قد أُفرد وخُذل فلا ناصر له.
قال: وقد يقال ذلك في المدح، وأنشد بيت المتلمس في موضع الذّمّ:

لكنّه حَوْض مَن أوْدَى بإخـوتِـه رَيْبُ الزمان فأضحى بيضةَ البَلدِ

وقال الراعي لابن الرِّفاع العاملي في مثل هذا المعنى:

تأبَى قُضاعة أن تَعْرِفْ لكم نسَباً وابْنَا نِزارٍ فأنْتُم بيضةُ البَـلَـدِ

كان وجه الكلام أن تعرف؛ فسكّن الفاء لحاجته إلى الحركة مع كثرة الحركات.
أراد أنه لا نسب له ولا عشيرة تحميه.

وقال حسان بن ثابت في المدح ببيضة البلد:

أَرى الجلابيبَ قد عَزُّوا وقد كثُروا وابنُ الفُرَيعةِ أَمسَى بيْضةَ البَلَـدِ

قال: وهذا مدح، وابن الفريعة أبوه، وأراد بالجلابيب: سفل الناس وعثراءهم.
قلت: وليس ما قاله أبو حاتم بجيد، ومعنى قول حسان: أن سفل الناس عَزُّوا بعد ذلتهم وكثروا بعد قلتهم، وابن الفريعة الذي كان ذا ثروة وثراء عِزّ أخِّر عن قديم شرفه وسودده واستبدّ بإمضاء الأمور دونه ودون ولده، فهو بمنزلة البلد التي تبيضها النعامة ثم تتركها بالفلاة فلا تحضنها فتبقي تريكة بالفلاة لا تُصان ولا تحضن.
وروى أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال: العرب تقول للرجل الكريم: هو بيضة البلد يمدحونه. ويقولون للآخر: هو بيضة البلد؛ إذا ذَمُّوه.
قال فالممدوح يُراد به البيضة التي تصونها النعامة وتُوقِّيها الأذى، لأن فيها فرخها فالممدوح من هاهنا، فإذا انفلقت وانقاضت عن فرخها رمى بها الظليم فتقع في البلد القفر، عن هاهنا ذُمَّ الآخر.
وقال أبو زيد: البيضة: بيضة الحبن: والبيضة: أصل القوم ومجتمعهم، ويقال: أتاهم العدو في بيضتهم، وقد ابتيض القوم: إذا أخذت بيضتهم، عنوة.
وبيضة القيظ: شدة حرِّه.
قال الشماخ:

طَوَى ظمأها في بَيْضة القَيْظ بعدما جَرَى في عَنانِ الشِّعْرَيَيْنِ الأماعِز

والبيضة بيضة الخصية.
ابن نجدة عن أبي زيد فيما روى أحمد ابن يحيى عنه: يقال لوسط الدار: بيضةٌ، ولجماعة المسلمين: بيضة، ولورم في ركبة الدابة بيضةٌ.
وقال ابن شميل: أفرَخَ بيضةُ القوم: إذا ظهر مكتوم أمرهم، وأفرخت البيضة: إذا صار فيها فرخ.
شمر عن ابن الأعرابي: البيضة، بكسر الباء: أرض بالدَّ وحفروا بها حتى أتتهم الريح من تحتهم فرفعتهم ولم يصلوا إلى الماء. قال شمر: وقال غيره البيضة: أرض بيضاء لا نبات بها، والسَّوْرة. أرض بها نخيل، وقال رؤبة:

يَنْشقُّ عَنّي الحَزْنُ والبَرِّيتُ والبِيَضُة البَيْضاءُ والخُبُوتُ

قلت: رأيت بخط شمر "البِيضة" بكسر الباء، ثم حكى عن ابن الأعرابي قوله. وقال ابن حبيب في بيت جرير:

فَعيَد كما الله الّذي أنتُما لـه أَلَمْ تَسمعا بالبَيْضَتين المُنادِيا

ثم قال: البِيضة -بالكسر-: بالحَزْن لبني يربوع. قال: والبَيضة -بالفتح: بالصَّمّان لبني دارم.
وقال أبو سعي الضرير: يقال لما بين العُذيب والعقبة: بيضة. قال: وبعد البيضة البسيطة.
سلمة عن الفراء قال: الأبيضان: الماء والحنطة. قال: والأبيضان عِرقا الوريد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال ذهب أبيضاهُن شحمه وشبابه، ونحو ذلك. قال أبو زيد.
وقال أبو عبيدة: الأبيضان: الشَّحْم واللبن.
وقال الأصمعي: الأبيضان: الخبز والماء ولم يقله غيره. وقيل: الأبيضان: اللبن والماء، وأنشد أبو عبيد:

ولكنه يأتي إلىَ الحَوْلِ كـلَّـه وما لِيَ إلاّ الأبْيَضانِ شرابُ
من الماء أو من دَرِّ وَجْنَاء تَرَّةٍ لها حالبٌ لا يَشتكِي وحِلابُ

وقال ابن السكيت: الأبيضان: اللبن والماء، واحتج بهذا البيت.
أبو عبيد عن الكسائي: ما رأيته مذ أجردان، ومذ جريدان وأبيضان؛ يريد: يومين أو شهرين.
وقال الليث وغيره: إذا قالت العرب: فلان أبيض، وفلانة بيضاء فالمعنى نقاء العِرض من الدنس والعيوب، ومن ذلك قول زهير يمدح رجلاً

أشمّ أبَيض فيّاض يُفَككِّك عَـنْ أَيْدي العُناةِ وعن أعناقِها الرِّبَقا

وقال الآخر:

أُمُّكَ بيضاءُ من قضاعةَ في الْ بيت الذي تَستظَلّ في طُنُبِـهْ

وهذا كثير في كلامهم وشعرهم، لا يذهبون به إلى بياض اللون، ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونقاء العِرض من العيوب والأدناس.

وإذا قالوا: فلان أبيض الوجه، وفلانة بيضاء الوجه، أرادوا نقاء اللون من الكلف والسواد الشائن.

وقال أبو عبيد: قال الكسائي: بايضني فلان فبضته، من البياض.

ويقال :بَيّضتُ الإناء والسِّقاء: إذا ملأته. وبيضاء بني جذيمة: في حدود الخطّ بالبحرين، كانت لعبد القيس وبني جذيمة، وفيها نخيل كثيرة وأحساء عذبة، وآطام جمة، وقد أقمت بها مع القرامطة قيضة.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البيضاء الشمس؛ وأنشد قول الشاعر أحسبه ذا الرمة:

وبَيْضاء لم تُطْبَع ولم تَدْرِ ما الخَنَـا ترَى أعيُنَ الفِتْيان من دُونها خُزْرَا

والبيضاء: القِدر؛ قال ذلك أبو عمرو. قال: ويقال للقِدر أيضا: أمُّ بيضاءَ. وأنشد قول الشاعر:

وإذْ ما يُريحُ الناسَ صَرْماءُ جَوْنةٌ يَنُوسُ عليها رَحْلُها ما يُحَـوَّلُ
فقلتُ لها يا أُمَّ بَيْضـاءَ فِـتـيةٌ يَعُودكِ منهمْ مُرحِلون وعُـيَّل

قال الكسائي: "ما" في معنى الذي في قوله: "وإذْ ما يُريحُ" قال: صرماء خبر الذي.

وقال ابن الأعرابي: البيضاء حِبالة الصائد وأنشد:

وبَيْضاء مِن مال الفَتَى إنْ أراحَها أَفادَ وإلاّ مالُه مالُ مُـقـتِـرِ

يقول: إن نشب فيها عير فجَرَّها بقي صاحبها مُقتراً.

سلمة عن الفراء: العرب لا تقول حمر ولا بيض ولا صفر، وليس ذلك بشيء، إنما يُنظر في هذا إلى ا سُمع من العرب، يقال: ابيَّض وابياضّ، واحمرّ واحمارَّ.

قال: والعرب تقول: فلانة مسودة ومُبيضةٌ إذا ولدت البيضانَ والسُّودان، وأكثر ما يقولون موضحة: إذا ولدت البيضان.

قال: ولعبة لهم يقولون: أبيض حبالا، وأسيدي حبالا.

قال: ولا يقال: ما أبيض فلاناً، وما أحمر فلاناً، من البياض والحُمرة، وقد جاء ذلك نادراً في شعر قديم:

أمّا المُلوكُ فأنْتَ اليومَ الأَمهمْ لُؤماً وأبيَضهم سِربالَ طبّاخ

ويقال: بيّضتُ الإناء: إذا فرّغته، وبيّضتهُ: إذا ملأته؛ وهذا من الأضداد.

وقال ابن بزرج: قال بعض العرب: يكون على الماء بيضاء لبقيظ، وذلك عند طلوع الدَّبَران إلى طلوع سُهيل.

قلت: والذي حفظته عن العرب: يكون على الماء حمراء القيظ؛ وحمر القيظ، وحمارَّةُ القيظ.

ومَبيضُ النَّعام والطير كله: الموضع الذي يبيض فيه.

والمُبَيَّضةُ الذين يُبَيِّضون راياتهم، وهم الحرورية، وجمع الأبيض والبيضاء :بِيض.

ابض

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأبْض: الشَّدّ، والأُبض: النَّخلية.

والأبضُ: السكون. والأبْض: الحركة، وأنشد:

تَشْكو العُروقَ الآبِضاتِ أَبْضَا

قلت: شديد البعير بالإباض، وهو عقال يُنشب في رسغ يده وهو قائم، فيُثني بالعقال إلى عضده ويُشدُّ. ويُصَغَّر الإباضُ أُبيضاً: ومأبِضا البعير: ما بطن من ركبتي يده إلى منتهى مرفقيه. ويقال للغراب: مؤتبضُ الّسا؛ لأنه يحجل كأنه مأبُوض، وقال الشاعر:

وظَلَّ غُرابُ البَيْن مؤتَبِض النَّسَا لَة في ديارِ الجارَتَين نَعِـيقُ

وقال أبو عبيدة يُستحب من الفرس تأبُّض رجليه وشَنَجُ نَساه.
قال: ويعرف شَنَجُ نَسَاه بتأبُّض رجليه وتوترهما إذا مشى.
قال: والإباضُ عِرق في الرجل؛ يقال للفرس إذا توتر ذلك العِرقُ منه مُتأبِّض.
وقال ابن شميل: فرس أبُوضُ النَّسا كأنه يَلأبِض رجليه من سرعة رفعهما عند وضعهما.
أبو عبيد عن أبي زيد: الأُبُضُ: الدهر، وقال رؤبة:

في حِقْبةٍ عِشْنا بذاكَ أُبْضَا

وجمعه آباض.
وقال لبيد يصف إبل أخيه:

كأن هِجَانها مـتـأبِّـضـاتٍ وفي الأَقْرانِ أصوِرَةُ الرَّغامِ

متأبضات: أي معقولات بالأُبُض، وهي منصوبة على الحال.

ضبا

الحراني عن ابن السكيت: يقال ضَبَتْه النار والشمس تُضْبُوه ضَبْواً، وضبحته ضَبْحاً: اا لوَّحته وغيَّرته.
قال اللحياني: يقال أضبأ على ما في يديه وأضْبَى وأضَبّ: إذا أمسك.
قال: وأضبأ على ما في نفسه: إذا كتمه. وأضبّ على ما في نفسه أي سكنت.
وقال أبو زيد: ضبأتُ في الأرض ضَبَأ وضُبُوءاً: إذا اختبأتَ.
أبو عبيد عن أبي زيد: أضبأ الرجل على الشيء إضْباءً: إذا سكت عليه وكتمه، وهو مُضْبِئٌ عليه.
قال: وقال الكسائي: أضبيتُ على الشيء: إذا أشرفت عليه أن أظفر به.
وقال الليث ضَبَأه الذئبُ يضْبأ: إذا لزق بالأرض أو بشجر ليختل الصَّيدَ؛ ومن ذلك سمي الرجل ضابئاً، وأنشد:

إلاَّ كُمَيْتاً كالقَناةِ وضابِئاً بالفَرْجِ بين لَبانِه ويَدِهْ

يصف الصَّياد أنه ضبأ في فروج ما بين يدي فرسه ليختل به الوحش، وكذلك النَاقة تُعلَّم ذلك، وأنشد:

لمَّا تَفَلَّق عنه قَيْضُ بَـيْضـتِـه آواه في ضِبْن مَضْبِئٍّ به نَضَبُ

قال: والمَضْبَأ: الموضع الذي يكون فيه، يقال للناس: هذا مَضْبَؤكم أي موضعكم، وجمعه مضابئ.
وقال الليث: الأضْباءُ: وعوعةُ جرو الكلب إذا وحوح، وهو بالفارسية فحنجه.
قلت هذا عندي تصحيف، وصوابه: الأصْياء -بالصاد- من صأى يَصْأى، وهو الصَّءِيُّ.
أبو عبيدة عن الأموي: اضطبأتُ منه: إذا استحييت.
قلت: وقد مرَّ تفسيره اضطنَأتُ بالنون.
وأخبرني المنذري عن أبي أحمد البربريّ عن ابن السكيت عن العُكليّ أن أعرابياً أنشده:

فَهاءَوا مُضابِئةً لم يُؤَلّ بادِئَها البَدْءُ إذْ تَبَدَؤُهْ

قال ابن السكيت: المُضابئة: الغرارة المُثقلة تُضبئُ من يحملها تحتها؛ أي تُخفيه. قال: وعنى بها القصيدة المنبورة وقوله: "لم يُؤَلّ" أي يُضعَّف بادئَها الذي ابتدأها.
قال هاءُوا: أي هاتوا.

ضام

قال الليث ضَامه في الأمر، وضَامَهُ حقّه يضيمه ضيما. وهو الانتقاص. ويقال: ما ضمتُ أحداً، ولا ضُمتُ: أي ما ضامني أحد. والمَضِيمُ: المظلوم.

ضمى

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال ضَمَى: إذا ظلم.
قلت: كأنه مقلوب عن ضامَ، وكذلك يَضَى: إذا أقام، مقلوب عن باضَ.

مضى

يقال: مضيتُ بالمكان، أو مضيتُ عليه.
وقال ابن شميل: يقال مَضَيْتُ ببيعي: أي أجزته. وقد ماضيته: أي أجزته. ويقال أيضا: امضيتُ بيعي، ومَضَيتُ على بيعي: أي أجزته.
ابن السكيت عن أبي عبيدة عن يونس مَضَيتُ على الأمر مُضُوًّا؛ وهذا أمر ممضوٌّ عليه، جاء به في باب فعول بفتح الفاء.
أبو عبيد: المُضَوَاءُ: التقدُّم.
وقال القطامي:

فإذا خَنَسْنَ مَضَى على مُضَوَائه

ويقال: مضى الشيء يمضي مُضُوًّا ومَضاءً.
قال الليث: الفرس يُكنى أبا المضَاء.
ويقال للرجل إذا مات: قد مَضَى.

أمض

قال الليث: أَمِضَ الرجل يأمَض فهو أمِضٌ: إذا لم يُبال المعاتبة، وعزيمته ماضيةٌ في قلبه، وكذلك إذا أبدى بلسانه غير ما يريد. قلت لم أسمع أمِضَ لغير الليث ولا أعرفه.

ومض

قال الليث: الوَمْضُ والوَمِيضُ نِمْ لمعان البرق وكل شيء صافي اللون.
ويقال: أومضته فلانة بعينها: إذا برّقَتْ له.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَمِيضُ: أن يومِضَ البرق إيماضةً ضعيفة ثم يخفي ثم يُومِض، وليس في هذا يأسٌ من مكر قد يكون وقد لا يكون.
وقال شمر وغيره: يقال: ومَض البرق يَمِضُ، وأوْمَض يُومِضُ، وأنشد:

تَضحَك عن غُرِّ الثّنـايا نـاصـعٍ مِثلِ وَمِيض البَرقِ لمَّا عَنْ وَمَضْ

يريد لا أن وَمَضَ.
أبو عبيد عن الأصمعي: في البرق الإيماض وهو اللمع الخفيّ.

أضم

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو: الأضَمُ: الغضب. وقد أَضِمَ يأضَم أضماً فهو أضِم.
وإضَمٌ: اسم جبل بعينه.
وأنشد ابن السكيت:

شُبّتْ بأعلى عانِدَين مِنْ إضَمْ

وضم

روي عن عمر بن الخطاب أنه قال: إنما النساء لحمٌ على وَضَم إلا ما رُبَّ عنه.
قال أبو عبيد عن الأصمعي: الوَضَمُ: الخشبة أو البارية التي يوضع عليها اللحم يقول: فهنّ في الضَّعف مثل ذلك اللحم الذي على الوَضَم، وشبَّه النساء به أن من عادة العرب في باديتها إذا نُحر بعير لجماعته يقتسمون لحمه أن يقلعوا شجراً كثيراً يُوضَم بعضه على بعض، ويُعَضَّى اللحم ويوضع عليه، ثم يُلقى لحمه عن عُراقه يُقطَّع على الوضَم هَبْرًا للقسم، وتؤجَّج نار، فإذا سقط جمرها اشتوى من حضر شواية بعد شواية على ذلك الجمر، لا يُمنع أحد منه، فإذا وقعت فيه المقاسم وأحرز الشركاء مقاسمهم حَوَّل كلُّ شريك قَسَمه عن الوضم إلى بيته، ولم يعرض أحد لما حازه. فسبَّه عمر النساء وقلَّةَ امتناعهن على طُلَّابهنّ من الرجال باللَّحم ما دام على الوضم.
أبو عبيد عن أبي زيد: الوَضَمُ: كلُّ ما وقيت به اللحم من الأرض، يقال: أصمتُ اللحم، وأوضمتُ له.
قال: وقال الكسائي: إذا عملت له وَضَمًا.
قلت وَضَمْتُه أضِمُه، فإذا وضعت اللحم عليه قلت: أوضَمْتَهُ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الوَضِيمَةُ: القوم ينزلون على القوم وهم قليل فيُحسنون إليهم ويُكرمونهم.

ضوى

قال الليث: الضَّوَى -مقصور: الضاوي، ويمدّ فيقال: ضاوِيٌّ على فاعول. والفعلُ ضَوِيَ يَضوَي ضَوًى فهو ضاوٍ، وهذا الذي يولد بين الأخ والأخت وبين ذوي المحارم.
وقال ذو الرمة يصف الزَّنْد والزَّنْدة:

أخوها أبوها والضَّوَى لا يضيرُها
وساقُ أبيها أمُّها اعْتُصِرَتْ عَصْرَا

وصف نار الزَّنْد والزَّندة حين تقتدح منهما.
وسُئل شمر عن الضاوي فقال: جاء مشدَّدًا، وقال: رجل ضاويٌّ بيِّن الضاوِيّة.
وروى الفراء أنه قال: ضاويٌّ: ضعيف فاسدٌ، على فاعول مثل ساكوت: وتقول العرب من الضاوي من الهزال ضَوِيَ يَضوَى ضَوًى، وهو الذي خرج ضعيفاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي، أضوت المرأة؛ وهو الضوَى، ورجل ضاوِيٌّ: إذا كان ضعيفاً، وهو الحارضُ.
وقال الأصمعي: المؤَدنُ الذي يولد ضاوياً.
وفي الحديث: "اغْتَرِبوا لا تَضُووا" ومعناه: أنكحوا في الغرائب فإن ولد الغريبة أنجب وأقوى، وأولاد القرائب أضعف وأضوى، ومنه قول الشاعر:

فتىً لم تَلِـدْه بـنـت عَـمٍّ قـريبةٌ فيَضْوَى وقد يَضوَى رَدِيدُ القَرائبِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال أضواه حقُّه: إذا نقصه.
وسمعت غير واحد من العرب يقول ضَوَى إلينا البارحة رجل فأعلمنا بكَيْتَ وكيت: أي أوى إلينا. وقد أضواه

الليل إلينا فغبقناه وهو يضوى ضَيًّا.
والضاوِيُّ: اسم فس كان لغني، وأنشد شمر:

غَداةَ صَبَّحْنا بِطرْفٍ أعـوَجِـي مِن نَسَب الضاوِيّ ضاوِيِّ غَنِي

قال الليث: أضويت الأمر: إذا لم تُحكمه.
والضَّوَاةُ هَنَةٌ تخرج من حياء الناقة قبل أن يزايلها ولدها، كأنها مثانة البول.
وقال الشاعر يذكر حوصلة قطاة:

لها كضَواةِ النّابِ شُدَّ بِلا عُري ولا خَرْزِ كفّ بين نَحْرٍ ومَذْبَحِ

قال: والضَّوَى: ورم يصيب البعير في رأسه يغلب على عينه ويصعب لذلك خطمه؛ فيقال: بعير مضْوِيٌّ، وربما اعترى الشِّدْق.
قلت: هو الضُّواةُ عند العرب تُشبه العُذَّة.
والسِّلعة ضَواةٌ أيضا وكل ورم صُلب ضَواةٌ، وهي الجَدَرَةُ أيضا.
أبو عبيد عن أبي زيد قال: الضَّوّةُ والعَوّةُ الصوت.
وقال أبو تراب: قال أبو زيد والأصمعي معاً: سمعتُ ضَوَّةَ القوم وَعّوتَهم: أي أصواتهم.
قلت: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي الضَّوّةُ والعَوّةُ بالصاد.
وقال: الضَّوّةُ: الصّدَى، والعَوّة: الصياح. وقال: الضَّوّةُ بالصاد، فكأنها لغتان.
ضاء وأضاء: قال الليث: الضَّوْءُ والضِّياء: ما أضاء لك. وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (فلمَّا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فيه): يقال ضاءَ السّراجُ يَضُوء وأضاءَ يُضِيء. قال: واللغة الثانية هي المختارة.
وقال أبو عبيد أضاءت النار، وأضاءها غيرها، وهو الضَّوْء، وأما الضِّياء فلا همز في يائه.
وقال الليث ضّوأتُ عن الأمر تَضْوِئَة: أي حِدْتُ.
قلت: لم أسمع ضّوأتُ بهذا المعنى لغيره.
وقال أبو زيد في نوادره: التَّضَوُّءُ: أن يقوم الإنسان في الظلمة حيثُ يرى بضوء النار أهلها ولا يرونه.
قال: وعلق رجلٌ من العرب امرأةً، فإذا كان الليل اجتنحَ إلى حيثُ يرى ضوء نارها فتضوَّأَها، فقيل لها: إن فلاناً يتضَّوؤك لكيما تَحذَره فلا تُريه إلا حسناً؛ فلما سمعت ذلك حسرت عن يديها إلى منكبيها ثم ضربت بكفها الأخرى إبطَها وقالت: يا مُتضوِّئاه، هذه في استك إلى الإبط، فلما رأى ذلك رفضها. يقال ذلك عند تعبير من لا يبالي ما ظهر منه من قبيح.

ضوضى

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وإخباره عن رؤية النار، وأنه رأى فيها قوماً إذا أتاهم لهبها ضَوْضَوا.
قال أبو عبيد أي ضَجُّوا وصاحوا، والمصدر من الضَّوضاء، وقال الحارث بن حلزة:

أَجمَعوا أمرَهمْ عِشاءً فلمّا أصبَحوا أصبحـتْ لـهـم ضـوضـاءُ

ضئضئ

في الحديث أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسمُ الغنائم فقال له: اعدل فإنّك لم تعدل. فقال: "يخرج من ضِئْضِئِ هذا قومٌ يقرءون القرآن لا يُجاوز تراقيهم".
أبو عبيد عن الأموي: الضئضئ: الأصل.
وقال شمر: هو الضِّئْصِئ بالصاد أيضا.
وقال يعقوب ابن السكيت مثله، وأنشد:

أنا مِنْ ضِئضِئ صِدْق أجل وفي أَكرَم نَسْل

من عزَاني قد بَـْـبْه سِنْخُ ذا أكرمُ أصلِ

ومعنى قوله: "يخرج من ضِئْضِئِ هذا" أي من أصله ونسله، وقال الراجز:

غَيْرانُ من ضِئضِئِ أَجْمالٍ غُيُرْ

وقال الليث: الضئضِئُ: كثرة النسل وبركته.
قال: وضِئضِئُ الضَّأن من ذلك.
قال: ويقال ضَيَّأَتِ المرأة: أي كثر ولدها.
قلت: هذا تصحيف، وصوابه ضَنَأَت المرأة -بالنون والهمز-: إذا كثر ولدها؛ وقد مرّ تفسيره باب الضاد والنون.

أضا

أبو عبيد عن الأصمعي: الأضاةُ: الماء المستنقع من سيلٍ أو غيره، وجمعها أضاً -مقصور- مثل قناة وقنا. قال: وجمع الأضاةِ أضاً، وجمع الأضَا إضاءٌ ممدودٌ.
وقال الليث: الأضاةُ: غدير صغير، ويقال: هو مسيل الماء إلى الغدير. المتَّصل بالغدير؛ وثلاث أَضَوات، وقال أبو النجم:

وردته بـبـازل نـهـاض ورد القطا مطائط الإياضِ

أراد بالإياض: الإضاءَ، وهو الغدران؛ فقلب.

أض

قال الليث: الأضُّ: المشقة؛ يقال: أضنى هذا الأمر يؤضُّني أَضًّا. وقد ائتضَّ فلان: إذا بلغ منه المشقّة.
وقال الفراء فيما روى عنه سلمة: الإضاضُ: الملجأ، وأنشد:

خَرْجاءَ ظَلّت تَطْلب الإضاضا

أي تطلب ملجأً تلجأ إليه.
وقال أبو زيد: أَضّتْنِي إليك الحاجة وتؤُضُّني أَضًّا: أي ألجأتني؛ وقال رؤبة:

وهيَ تَرى ذا حاجةٍ مُؤْتضّا

أي مُضطرّا مُلْجَأً.
الأصمعي: ناقة مؤتضةٌ: إذا اخذها كالحرقة عند نتاجها، فتصَّقتْ ظهراً لبطن، ووجدت إضاضاً: أي حُرقة ووجعاً يؤلمها.

آض

في حديث الكسوف الذي يرويه سمرة ابن جندب: أن الشمس اسودّت حتى آضتْ كأنها تَنُّومة.
قال أبو عبيد: آضت: أي صارت، وأنشد قول كعب:

قَطعْتُ إذا ما الآلُ آضَ كأنّه سيوفٌ تَنحَّى تارةً ثم تلتقي

الحراني عن ابن السكيت: تقول: إفعل ذاك أيضا، وهو مصدر آض يئيض أيضا: أي رجع. فإذا قلت: فعلت ذاك أيضا قلت: أكثرت من أيضٍ، ودعني من أيضٍ.

وقال الليث: الأيضُ: صيرورة الشيء شيئا غيره. يقال: آضَ سواد شعره بياضاً.
قال: وقول العرب: أيضاً، كأنه مأخوذ من آضَ يئيض أيضاً: أي عاد؛ فإذا قلت أيضا تقول عُدْ لما مَضَى.
قلت: وتفسير أيضا: زيادة. قلت: أيضا عند العرب الذين شاهدتهم معناه زيادة وأصل آض: صار وعاد. والله أعلم.

وضوء

قال الليث: الوَضَاءةُ مصدر الوَضئ، وهو الحسن النظيف، والفعل وَضُؤَ يَوْضُؤُ وَضاءةً.
الحراني عن ابن السكيت قال: اسن الماء الذي يُتوضَّأ به: الوَضُوء.
قال: وتوضّأتُ وَضُوءاً حسناً.
وقال أبو حاتم: توضّأتُ وَضوءاً، وتطهّرتُ طَهوراً.
قال: والوَضوء الماء، والطَّهور مثله، ولا يقال فيهما بضمّ الواو والطاء؛ لا يقال: الوُضوء ولا الطُّهور.
قال: وقال الأصمعي: قلت لأبي عمرو ابن العلاء: ما الوَضُوء؟ فقال: الماء الذي يُتوضَأ به.
قال: قلت فما الوُضُوء -بالضَّم-؟ فقال: لا أعرفه.
وأخبرنا عبد الله بن هَاجَك عن ابن جبلة قال: سمعت أبا عبيد يقول: لا يجوز الوُضوء، إنما الوَضوء.
وقال ابن الأنباري: هو الوَضوء للماء الذي يُتوضّأ به.
قال: والوُضوءَ مصدر وَضوءُ يَوْضُؤُ وُضُوءاً ووَضاءةً.
وقال الليث: المِيضأة: مِطهرةٌ يُتوضأ منها أو فيها.
قلت: وقد جاء ذكر المِيضأة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يرويه أبو قتادة، وهي مِفعلة من الوَضُوء.

يضض

أبو عبيد عن أبي زيد :يَضَّض الجِروُ وجَصَّصَ وفقَّح، وذلك إذا فتح عينيه.
قلت: وروى أبو العباس عن سلَمة عن الفراء أنه قال :يَصَّص بالياء والصاد مثله.
قال: وقال أبو عمرو الشيباني: يقال يَضَّض وبَصَّص -بالباء- وجَصَّصَ بمعنى واحد في الجِروِ إذا فتح عينيه، وهي لغات كلها فصيحة مسموعة.

ضأى

أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال ضَأَى الرجل: إذا دَقّ جسمه.
عمرو عن أبيه: الضَّأضاء: صوت الناس في الحرب قال: وهو الضَّوْضاء.
قلت: ويقال من الضأضأة ضَأضأَ ضأضأةً والضُّوَيْضِئَةُ: الداهية.

صد

يقال ضَدّه يَصُدّه صَدًّا، وقال الله تعالى: (وصَدَّهَا ما كانَتْ تَعْبُدُ من دون الله إنَّهَا كانَتْ من قومٍ كافِرينَ).
يقول: صدَّها عن الإيمان، العادة التي كانت عليها، لأنها نشأت لم تعرف إلا قوماً يعبدون الشمس، فصدّتها العادة، وبين عادتها بقوله: (إنَّهَا كانَتْ من قومٍ كافِرينَ).
المعنى صدها كونها من قوم كافرين عن الإيمان.
وقال الله جل وعز: (ولمَّا ضُرِب ابنُ مريمَ مثلاً إذا قَوْمُك منه يَصِدّون).
قال الفراء: قرئ يَصِدّون ويَصُدُّون.
قال: والعرب تقول صَدَّ يَصِدّ ويَصُدّ، مثل شد يَشِدّ ويَشُدّ، والاختيار يصِدُّون وهي قراءة ابن عباس، وفسره يضجُّون يعجُّون.
قلت: يقال: صددت فلانا عن أمره أصُدُّهُ صَدًّا فصَدّ يَصُدّ، يستوي فيه لفظ الواقع واللازم.
وإن كان بمعنى يَضجّ ويعجّ، فالوجه الجيد: صدّ يصدّ، ومن هذا قول الله جل وعز: (إلاّ مُكاءً وتَصْدِية) فالمُكاء: الصَّفِير، والتصدية: التصفيق: يقال صَدّى يُصَدِّي تصدية: إذا صفَّق، وأصله صَدّ، ويُصَدِّد، فكثرت الدالات فقُلبت إحداهن ياء، كما قالوا قَصَّيْتُ أظفاري، والأصل قصصتُ.
قال ذلك أبو عبيد وابن السكيت وغيرهما.
وقال أبو الهيثم في قول الله جل وعز: (إذا قومكَ منهُ يَصِدّون) أي يضجون ويعجون. يقال: صدّ يصدّ، مثل ضجَّ يضجّ. وأما قول الله جل وعز: (أما مَن اسْتَغْنى فأنتَ له تصدَّى) فمعناه تتعرّض له، وتميل إليه، وتقبل عليه، يقال: تصدَّى فلان بفلانٍ يتصدَّى: إذا تعرّض له، والأصل فيه أيضا تصدَّدُ يتصدَّدُ، يقال: تصدّيت له، أي أقبلت عليه، وقال الراجز:

لما رأيتُ وَلَدِي فيهـمْ مَـيَلْ إلى البيوت وتَصَدّوْا للحَجلْ

قلت: وأصله من الصَّدد، وهو ما استقبلك وصار قُبالتك.
وقال أبو إسحاق الزجاج: معنى قوله: (فأنتَ له تصدَّى): أي أنت تُقبل عليه، جعله من الصَّدد وهو القُبالة.
وقال الليث: يقال هذه الدار على صَدَد هذه: أي قبالتها.
وقال أبو عبيد: الصدد والصَّقب: القُرب، ونحو ذلك قال ابن السكيت.
قلت: فقول الله جل وعز: (فأنتَ له تصدَّى) أي تتقرب إليه.
وقال الليث في قوله: (إذا قومُكَ منه يَصِدُّون) أي يضحكون.
قلت: والتفسير عن ابن عباس يضجون ويعجون وعليه العمل.
وقال أبو إسحاق في قوله جل وعز: (ويُسْقَى من ماءٍ صديدٍ يتجرَّعه) قال: الصَّديد: ما يسيل من أهل النار من الدم والقيح.
وقال الليث: الصَّديدُ: الدم المختلط بالقيح في الجرح، يقال: أصدّ الجرح. قال: والصديد في القرآن: ما سال من أهل النار. ويقال: بل هو الحميم أُغلي حتى خثر.
أبو عبيد عن أبي زيد قال: الصُّدّادُ في كلام قيس: سامُّ أبرصَ.
وقال الليث: الصَّدّاد. ضرب من الجُرذان، وأنشد:

إذا ما رَأَى أشرافهن انطوى لها خَفِيٌّ كصدّادِ الجديرة أطلَـسُ

قال: وصدصدُ اسم امرأة.
وقال شمر: قال الأصمعي الصَّدّان: ناحيتا الجبل، وأنشد قول حميد:

تَقَلْقَلَ قِدْحٌ بين صَدّيْن أَشْخَصَتْ له كَفُّ رامٍ وجْهَةً لا يُرِيدُها

وقال أبو عمرو: الصّدّان: الجبلان.
وقالت ليلى الأخيلية:

وكُنْتَ صُنَبًّا بين صَدّيْنِ مَجْهَلا

والصُّنبى شِعب صغير يسيل فيه الماء.
وفي نوادر الأعراب: الصِّدَاد: ما اصطدت به المرأة وهو الستر.
وقال ابن بزرج: الصَّدُود: ما دلكته على مرآة ثم كحلتَ به عيناً.

دص

قال الليث: الدَّصْدَصَةُ: ضربك المُنجل بكفيك.

صت

قال الليث: الصَّتُّ شِبهُ الصَّدْمِ والقَهْرِ.
ورجل مِصْتِيتٌ: فاضٍ متكَمِّش، قال: والصَّتِيتُ: الصوت والجلبة.
وفي الحديث: "قاموا صِتَّيْن".
قال أبو عبيد: أي جماعتين.
يقال ضَاتَّ القوم.
قال: وقال الأصمعي: الصَّتِيتُ: الفرقة. يقال: تركت بني فلان صتيتين: يعني فرقتين.
وقال أبو زيد مثله.
قال: وقال أبو عمرو: ما زلت أُصاتُّه وأُعاتُّه صِتاتاً وعِثاثاً، وهي الخصومة.
وروى عمرو عن أبيه قال: الصُّتَّة: الجماعة من الناس.

صر

قال الليث صَرَّ الجُندبُ يصِرّ صريراً. وصَرّ الباب يَصِرُّ؛ وكل صوت شبه ذلك فهو صرير إذا امتدّ، فإذا كان فيه تخفيف وترجيع في إعادة ضُوعف. كقولك: صرصر الأخطب صرصرةً.
الحراني عن ابن السكيت صَرّ المحمل يصِرّ صريراً.
قلت: والصقر يصرصر صرصرةً.

وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (بريحٍ صَرْصَرٍ): الصِّرُّ والصِّرة: شدة البرد.
قال: وصرصرٌ متكرر فيها الراء؛ كما تقول: قلقلت الشيء وأقللته: إذا رفعته من مكانه: إلا أن قلقلته: رددته وكررت رفعه. وأقللته: رفعته، وليس فيه دليل تكرير. وكذلك صرصر وصرَّ، وصلصل وصلَّ؛ إذا سمعت صوت الصَّرير غير مكرر.
قلت صَرَّ وصَلَّ؛ فإذا أردت أن الصوت تَكرَّر قلت: قد صرصر وصلصل.
قلت: وقوله: (بريحٍ صَرْصَرٍ) أي شديد البرد جداً.
وقال ابن السكيت: ريح صرصر: فيه قولان: يقال أصلها من الصِّرِّ وهو البرد، فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل، كما قالوا: تجفجفَ، وأصله تجَفَّف.
ويقال: هو من صرير الباب ومن الصَّرَّة وهو الصَّجَّة.
وقال الله جل وعز: (فأقبلَت امرأتُه في صَرَّة).
قال المفسرون: في صَجَّة وصيحة، وقال امرؤ القيس:

جَواحِرُها في صَرّةٍ لم تَزَيَّلِ

وقيل: (في صرَّةٍ) في جماعة لم تتفرق.
وقال ابن السكيت: يقال صَرَّ الفرس أذنيه، فإذا لم يوقعوا قالوا: أصَرَّ الفرس، وذلك إذا جمع أذنيه وعزم على الشَّدّ.
أبو عبيد عن الأحمر: كانت منى صِرِّي وأَصِرِّي، وصِرَّى وأصِرَّى؛ أي كانت مني عزيمة.
وقال أبو زيد: إنها مني لأصِرِّي، أي لحقيقة. وأنشد أبو مالك:

قد عَلِمتْ ذاتُ الثّنايا الـغُـرّ أنّ النَّدَى من شِيمَتِي أصِرِّي

أي حقيقة.
شمر عن ابن الأعرابي: علم الله أنها كانت مني صِرِّي وأصِرَّى، وصرِّى وأصِرِّي، وقائلها أبو السماك الأسدي حين ضلّت ناقته فقال: اللهم إن لم تردَّها عليّ لم أصلِّ لك صلةً، فوجدها عن قريب، فقال: علم الله أنها مني صِرِّى، أي عزم عليه.
قال ابن السكيت: معناه أنها عزيمة محتومة.
قال وهي مشتقة من أصررتُ على الشيء: إذا أقمت ودمت عليه، ومنه قوله تعالى: (ولَم يُصِرُّوا على ما فَعَلُوا وهم يعلمون).
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم. قال: أصِرِّي أي اعزمي، وكأنه يُخاطب نفسه، من قولك: أصرَّ على فعله يُصِرّ إصراراً: إذا عزم على أن يمضي فيه ولا يرجع.
قال: ويقال كانت هذه الفعلة مني أَصِرِّي: أي عزيمة، ثم جُعلت هذه الياء ألفاً، كما قالوا: بأبي أنت، وبأبا أنت، وكذلك صِرِّي، على أن تحذف الألف أصِرّي لا على أنها لغة صَرَرتُ على الشيء وأصررت.
قال: وجاءت الخيل مُصِرَّةً آذانها محددةً رافعة لها، وإنما تُصرّ آذانها: إذا جدّت في السير.
وقال الفراء: الأصل في قولهم: كانت مني صِرّي وأصِري: أمرٌ، فلما أرادوا أن يغيروه عن مذهب الفعل حولوا ياءه ألفاً، فقالوا ضِري وأصِرَّي، كما قالوا :نُهي عن قيل وقال، أخرجتا من نية الفعل إلى الأسماء.
قال: وسمعت العرب تقول: أعيبتني من شُبَّ إلى دُبَّ، ويُخفض فيقال: من شُبٍّ إلى دُبٍّ، ومعناه: فعل ذلك مُذْ كان صغيراً إلى أن دَبَّ كبيراً.
شمر عن ابن الأعرابي: ما لفلان صَريّ أي ما عنده درهم ولا دينار، ويقال ذلك في النفي خاصة.
وقال خالد بن جنبة: يقال للدرهم صَريٌّ، وما ترك صَريًّا إلا قبضه، ولم يثنه ولم يجمعه.
وقال ابن السكيت: يقال درهم صَريّ للذي له صرير إذا نقرته.
وفي الحديث : "لا صرورة في الإسلام".
قال أبو عبيد: الصَّرورة في هذا الحديث: هو التبتُّل وترك النِّكاح.
قال: ليس ينبغي لأحد أن يقول لا اتزوج. يقول: ليس هذا من أخلاق السلمين، وهو معروف في كلام العرب، ومنه قول النابغة:

ولو إنها عرضت لأَشْمطَ راهب عَبَدَ الإلهَ صَرورةٍ متـعـبِّـدِ

ويعني الراهب الذي قد ترك النساء.
قال: والصَّرورة في غير هذا الذي لم يحجج قط، وهو المعروف في الكلام.
وقال ابن السكيت: رجل صرورة وصارورة وصروري: وهو الذي لم يحجج.
وحكى الفراء عن بعض العرب قال: رأيت قوما صراراً واحدهم صرورة.
وقال اللحياني: حكى الكسائي: رجل صرارةٌ للذي لم يحجج، ورجل صرورة وصرارة، وصاروريّ.
فمن قال: صرورة، فهو في الواحد والجميع والمؤنث سواء، وكذلك من قال: صرارة وصرَّارة وصارورة.
قال: وقال بعضهم: قوم صرايرَ، جمع صارورة. ومن قال: صرورى وصاروري، ثنّى وجمع وأنّث.
وقال الليث: الصِّرُّ: البرد الذي يضرب النبات ويحسِّنه. الصَّرَّةُ: شدة الصِّياح، جاء في صَرةٍ، وجاء يَصْطَرُّ.

والصُّرّة ضُرة الدّراهم وغيرها معروفة.
والصِّرارُ: الخيط الذي يُشدُّ به التَّوادي على أخلاف الناقة وتُذَيَّر الأطباء لبعر الرَّطْب لئلا يؤثر الصِّرار فيها.
قال: والصَّرْصَرُ: دويبة تحت الأرض تَصِرّ أيام الربيع.
وصَرَّت أذني صريراً: إذا سمعت لها صوتا ودوياً.
وقال أبو عبيد: الصَّرارِيُّ: الملّاحُ، وأنشد:

إذا الصَّراريُّ من أهواله ارْتَسما

الليث: الصَّرْصرانُ والصرصرانيّ: ضرب من السمك أملس الجلد ضخم وأنشد:

مَرّتْ لظَهْر الصَّرْصَران الأدْخَنِ

وقال أبو عمرو: الصَّرْصَرانُ: إبل نبطيَّة يقال لها الصَّرْصَرانيّات.
وقال أبو عبيد: الصرصرانيات: الإبل التي بين العراب والبخاتي، وهي الفوالج.
قال: وقال أبو عمرو: الصَّارَّةُ: العطش، وجمعها صرائر، وأنشد:

فانْصاعَت الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائِرَها وقد نشَـحْـن فـلا رِيٌّ ولا هـيمُ

وقال أبو عبيد: لنا قبلة صارَّةٌ، وجمعها صَوارُّ، وهي الحاجة.
ابن شميل. أصَرَّ الزرع إصراراً إذا خرج أطراف السَّفَاء قبل أن يخلص سنبله، فإذا خلص سنبله قيل قد أسبل وقال في موضع آخر: يكون الزرع صررا حتى ياتوي الورق ويبس طرف السنبل، وإن لم يجر فيه القمح.
وقال أبو عمرو: الحافر المَصرور: المنقبض. والأرحّ: العريض؛ وكلاهما عيب، وأنشد غيره:

لا رَحَحٌ فيه ولا اصْطِرارُ

وقال أبو عبيد اصطرّ الحافر اصطراراً: إذا كان فاحش الضِّيقِ، وأنشد:

ليس بمصْطَرِّ ولا فِرشاحِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصُرْصُورُ: الفحل النجيب من الإبل.
قال: والصَّرُّ: الدلو تسترخي فتُصَرُّ؛ أي تُشد وتسمع بالمسمع، وهو عروة في داخل الدلو بإزائها عروة أخرى، وأنشد في ذلك:

إن كانتِ أمَّا امَّصَرتْ فصَرّها إن امِّصار الدِّلوِ لا يضُرُّها

ثعلب عن ابن الأعرابي قال صَرَّ يصِرّ: إذا عطش. وصَرَّ يَصُرّ: إذا جمع.
قال: والصَّرَّة: تقطيب الوجه من الكراهة، والصَّرَّةُ: الشاة المُصرَّاة.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: المُصطارة: الخمر الحامض.

رص

روى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "تراصُّوا في الصلاة".
قال أبو عبيد: قال الكسائي: التَّراصُّ أن يلصق بعضهم ببعض حتى لا يكون بينهم خلل؛ ومنه قول الله جل وعز: (بنيانٌ مَرْصوصٌ).
وقال الليث: رصصتُ البنيان رَصّا: إذا ضممت بعضه إلى بعض. والرِّصاص معروف.
سلمة عن الفراء قال: الرَّصاص أكثر من الرِّصاص.
وقال الليث: الرَّصّاصة والرَّصْراصة: حجارة لازقة بحوالي العين الجارية، وأنشد:

حجارة قَلْتِ برَصـراصةٍ كُسِين غِشاءً من الطُّحْلُبِ

أبو عبيد عن أبي زيد قال: النِّقابُ على مارن الأنف. قال: والترصيص: ألا يُرَى إلا عيناها وتميم تقول: هو التوصيص بالواو وقد رصصت ووصصتْ.
سلمة عن الفراء قال رَصَّص إذا ألحّ في السؤال، ورصصَ النِّقابَ أيضا.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: رصرصَ: إذا ثبت في المكان.
أبو عمرو: الرَّصيص: نقاب المرأة إذا أدنته من عينيها.

صل

أبو حاتم عن الأصمعي: سمعت لجوفه صليلا من العطش، وجاءت الإبل تَصِلّ عَطشاً، وذلك إذا سمعت لأجوافها صوتاً كالبُحّة. وقال مُزاحم العقيليُّ يصف القطا:

غَدَت مِن عليه بعدما تمَّ ظِمْؤُها تَصِلُّ وعن قَيْضٍ بَزْيزاءَ مَجَهلِ

قال ابن السكيت في قوله "من عليه": من فوقه، يعني من فوق الفرخ.
قال ومعنى "تصلُّ" أي هي يابسة من العطش.
وقال أبو عبيدة: معنى قوله "من عليه" من عنده فرخها.
وقال الأصمعي: سمعت صليل الحديد، يعني صوته.
وصلَّ المسمار يصِلُّ صليلاً إذا أكرهته على أن يدخل في القتير فأنت تسمع له صوتاً، وقال لبيد:

أحكم الجُنْثيّ من عَوْراتِها كلَّ حِرباءٍ إذا أُكرِه صلّ

وقال أبو إسحاق: الصَّلصالُ: الطين اليابس الذي يصِلُّ من يبسه، أي يصوِّت، قاله في قوله: (منْ صَلصالٍ كالفَخَّار). وأنشد:

رَجَعتُ إلى صوتٍ كجِرَّة حَنتَـمٍ إذا قُرِعتْ صِفراً من الماءِ صلَّتِ

ونحو ذلك قال الفراء. قال: هو طين حُرٌّ خُلط برمل فصار يصلصل كالفخار.
قلت: هو صلصال ما لم تُصبه النار، فإذا مسته النار فهو فَخّار.

وقال الأخفش نحوه، قال: وكل شيء له صوت فهو صلصال من غير الطين.
وروي عن ابن عباس أنه قال: الصالّ: الماء يقع على الأرض فتنشقّ، فذلك الصال.
وقال مجاهد: الصَّلصالُ: حمأ مسنون.
قلت: جعله حَمأ مسنوناً لأنه جعله تفسيراً للصلصال، ذهب به إلى صلَّ، أي أنتن.
وقال أبو إسحاق من قرأ: (أئذا صلَلْنا في الأرض) بالصاد فهو على ضربين: أحدهما -أنتنَّا وتغيرنا، وتغيرت صورنا، يقال: صلَّ اللحم وأصل إذا أنتن وتغيَّر.
والضرب الثاني- "صللنا" يبسنا من الصلّة، وهي الأرض اليابسة.
وقال الأصمعي: يقال ما يرفعه من الصلّة من هوانه عليه، يعني من الأرض.
وخُفٌّ حيّد الصلة: أي جيد الجلد.
ويقال: بالأرض صِلالٌ من مطر، الواحدة صلَّة، وهي القطع المتفرقة.
وقال الشاعر:

سيَكفيكَ الإله بمُسْنَـمـاتٍ كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصلالاَ

أبو عبيد عن الفراء: الصلاصلُ: بقايا الماء، واحدها صلصلة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الصُّلصل: الراعي الحاذق.
وقال الليث: الصُّلصل طائر تسميه العجمُ الفاختة، ويقال بل هو الذي يشبهها، الصلصل: ناصية الفرس.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الصلاصل: الفواخت واحدها صُلْصل. وقال في موضع آخر: الصلصل والعكرمة والسعدانة: الحمامة.
عمرو عن أبيه هي الجُمَّة. والصلصلة للوفرة.
وقال ابن الأعرابي صلصل: إذا أوعد.
وصلصل: إذا قتل سيد العسكر.
وقال الأصمعي: الصُّلْصُل: القدح الصغير.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصلُّ والصفِّصِلّ نبتان، وأنشد:

أرعَيْتُها أطيَبَ عُـودٍ عُـودَا الصِّلَّ والصِّفْصِلَ واليَعْضِيدَا

أبو عبيد عن أبي زيد: إنه لَصِلُّ أصْلالٍ وإنه لهتر أهتار. يقال ذلك للرجل ذي الدهاء والإرب، وأصل الصِّلّ من الحيات يُشبه الرجل به إذا كان داهية؛ وقال النابغة الذبياني:

ماذا رُزِئْنا به من حَـيّةٍ ذَكَـرٍ نَضْنَاضَةٍ بالرَّزايَا صِلِّ أصْلالِ

والصِّلِّيَان: من اطيب الكلا، وله جعثنة وورقه رقيق.
والعرب تقول للرجل يقدم على يمين كاذبة، ولا يتتعتع: جذَّها جَذ العير الصِّلِّيانة. وذلك أن العير إذا كدمها بفيه اجتثَّها بأصلها، والتشديد فيها على اللام، والياء خفيفة، وهي فعليانة من الصَّلَى، مثل حِرْصِيانة من الحرص، ويجوز أن يكون من الصِّلّ، والياء والنون زائدتان.
أبو عبيد قَبَرَه الله في الصَّلَّة، وهي الأرض.
وقال الليث: يقال صَلَّ اللجام: إذا توهَّمْتَ في صوته حكاية صوت صَلْ، وإن توهَّمتَ ترجيعاً قلت صَلصَل

اللجامُ، وكذلك كلُّ يابس يُصلصل.
وقال خالد بن كلثوم في قول ابن مقبل:

لِيَبْكِ بَنُو عُثمانَ ما دامَ جِذْمُهمْ عليه بأَصْلالٍ تُعَرَّى وتُخْشَبُ

الأصلال: السيوف القاطعة، والواحد صِلّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المصَلَّل: الأسكَفُ، وهو الإسكافُ عند العامة. والمصَلِّل أيضا: الخالص الكرم والنَّسب. والمصَلَّل: المطر الجود.
سلمة عن الفراء: قال: الصَّلَّةُ: بقية الماء في الحوض: الصَّلَّةُ: المطرة الواسعة. والصَّلَّةُ: الجلد المتين. والصَّلَّةُ: الأرض الصلبة. والصَّلة: صوت المسمار إذا أُكره.
وقال ابن الأعرابي: الصَّلة: المطرة الخفيفة. والصَّلَّة: قوارة الخُفّ الصُّلْبة.

لص

قال الليث: اللِّصُّ معروف، ومصدره اللصُوصة واللُّصوصيَّة والتلصُّص.
أبو عبيد عن الكسائي: هو لَصٌّ بيّن اللُّصوصية، وفعلت ذلك بعد خصوصيّة، وحروري بيّن الحرورية.
وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الألَصُّ: المجتمع المنكبين يكادان يمسان أذنيه. قال: والألَصّ أيضا: المتقارب الأضراس، وفيه لصَصَ.
الليث: التَّلْصيص كالتَّرْصيص في البنيان. قال رؤبة:

لَصَّصَ من بُنْيانِه المُلَصِّصُ

الأصمعي: رجل ألَصُّ وامرأةلَصّاء: إذا كان ملتزقي الفخذين ليس بينهما فُرجة. ويقال للزنجي: ألَصّ الأليتين والفخذين.
وقال أبو عبيدة: اللَّصَص في مرفقي الفرس أن تنضَمَّا إلى زوره وتلصقا به. قال: ويستحب اللَّصَصُ في مرفقي الفرس.
وقال أبو زيد: جمع اللِّصّ لُصوص وألْصاص، وامرأة لَصَّةٌ من نسوة لصائص ولَصَّات.

صن

قال الليث: الصَّنَّ: شبه السَّلَّة المطبقة يُجعل فيها الطعام.
سلمة عن الفراء قال: الصِّنّ: بول الوبر. والصِّنُّ أيضا: أول يوم من أيام العجوز، وانشد غيره:

فإذا انقَضَتْ أيّامُ شَهْلَتِنا صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ

وقال جرير في صِنّ الوبر:

تَطَلَّي وهيَ سَيِّئَةُ المَعَرَّى بِصِنِّ الوَبْر تحسَبه مَلابَا

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم عن نصير الرازي يقال للتيس إذا هاج. قد أصَنّ فهو مُصِن، وصُنانُه: ريح عند هياجه.
ويقال للبغلة إذا أمسكتها في يدك فأنتنت: قد أصَنَّتْ.
ويقال للرجل المُطيَّخ المُخفي كلامه مُصِنَّ.
قال: وإذا تأخر ولد الناقة حتى يقع في الصَّلَا فهو مُصِنّ وهُنّ مِصِنّاتٌ مَصَانٌّ.
وقال ابن السكيت: المُصِنّ: الرافع رأسه تكبُّرا، وأنشد:

يا كَرَواناً صُكَّ فاكْبأنّا فشَنَّ بالسَّلْحِ فلمّا شَنَّا
بَلَّ الذَّنابَي عَبَساً مُبِنَّا أَ إبِلِي نَأكُلُها مُصِنَّا

وقال أبو عمرو: أتانا فلان مُصِنًّا بأنفه: إذا رفع أنفه من العظمة. وأَصَنَّ: إذا سكت؛ فهو مُصِنٌّ ساكت، وأنشد:

قد أخَذَتْني نَعْـسَةٌ أُرْدُنُّ ومَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنُّ

وقال أبو عبيد: إذا دنا نتاج الفرس وارتكضَ ولدها وتحرك في صلاها فهي حينئذ مُصِنّة وقد أصنّت الفرس، وربما وقع السّقيُ في بعض حركته حتى ترى سواده من طبييها، والسقي طرف السابياء.

قال: وقلّ ما تكون الفرس مُصِنَّة إذا كانت مُذْكِرة تلد الذكور.

نص

قال الليث: النَّصُّ: رفعك الشيء. ونَصَّصْتُ ناقتي: إذا رفعتها في السير.

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّصّ: الإسناد إلى الرئيس الأكبر. والنَّصّ: التوقيف. والنَّصّ: التعيين على شيء ما.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفات سار العنق، فإذا وجد فجوة نَصَّ. قال أبو عبيد: النَّصُّ: التحريك حتى تستخرج من الناقة أقصى سيرها، وأنشد:

وتَقْطَعِ الخَرْقَ بسَيْرٍ نَصِّ

روي عن علي أنه قال: إذا بلغ النساء نَصَّ الحِقاق فالعصبة أولى.

قال أبو عبيد: النَّصُّ: أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها، ومنه قيل :نَصَصْتُ الرجل: إذا استقصيت مسألته عن الشيء حتى يستخرج كلَّ ما عنده، وكذلك النَّصّ في السير إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة. قال فَنَصّ الحِقاق إنما هو الإدراك.

وقال ابن المبارك :نَصُّ الحِقاق :بُلوغ العقل.

وروى عن كعب أنه قال: يقول الجبار: "إحذروني فإِّني لا أُناصُّ عبداً الَّاعذَّبته" أي لا أستقي عليه إلا عذبته؛ قاله ابن الأعرابي، وقال :نَصَّص الرجل غريمه: إذا استقصى عليه.

وقال الليث: المساشطة تَنُصُّ العروس فتُقْعِدُها على المنصَّة، وهي تنتصُّ عليها لتُرى من بين النساء.

وقال شمر: النصنصة والنضنضةُ: الحركة، وكل شيء قلقلته فقد نصنصتَه.

وقال الأصمعي :نَصْنَصَ لسانه ونضنضه إذا حرَّكه.

وقال الليث: النضنضةُ: إثبات البعير ركبتيه في الارض، وتحرُّكه إذا هَمَّ بالنُّهوضِ. قال: وانتصَّ الشيء وانتصب: إذا استوى واستقام، وقال الراجز:

فَبَاتَ مُنْتَصًّا وَمَا تَكَرْدَسَا

وقال أبو تراب: كان حَصِيصُ القوم وبصيصهم ونصيصهم كذا وكذا، أي عددهم بالحاء والنون والباء.

صف

قال الليث: الصَّفُّ معروف قال: والطير الصّوَافُّ: التي تَصُفّ أجنحتها فلا تحركها.

والبُدْنَ الصَّوافُّ: التي تُصَفَّفُّ ثم تُنحر.

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (والصافّاتِ صَفًّا) قال المفسرون: هم الملائكة، أي هم مصطفون في السماء يُسبِّحون لله.

وقال في قوله عز وجل: (فاذكروا اسم الله عليها صَوافَّ) قال صَوافُّ منصوبة على الحال، أي قد صفَّت قائمها: أي فاذكروا اسم الله عليها في حال نحرها.

قال: (والطيرُ صافَّات) باسطات أجنحتها.

وقال الليث: صففت القوم فاصطفُّوا. والمَصَفُّ: الموقف والجميع المَصَافّ. والصَّفِيفُ القديد إذا شُرِّر في الشمس، يقال: صففته أُصُفُّه صَفًّا.

أبو عبيد عن الكسائي قال: الصَّفِيفُ: القديدن وقد صففته أصفُّه صفًّا.

وقال امرؤ القيس:

صِفِيفَ شِوءٍ أَو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

قال شمر: قال ابن شميل: التَّصفيف نحو التشريح، وهو أن تقرضَ البضعة حتى تَرِقّ فتراها تَشِفّ شفيفاً. وقد صففت اللحم أصُفُّه صَفًّا.
وقال خالد بن جنبة: الصَّفيفُ: أن يُسرّح اللحم غير تشريح القديد، ولكن يُوسَّع مثل الرُغفان الرِّقاق، فإذا دُقّ الصَّفيف ليؤكل فهو زيم، وإذا تُرك ولم يُدقّ فهو صفيف.
وقال الليث: الصُّفّةُ ضُفّةُ السَّرْج.
أبو عبيد عن الكسائي: صففتُ للدابة صُفّةً: أي عملتها له.
وقال الليث: الصُّفّة من البنيان.
قال: وعذابُ يوم الصُّفّة: كان قوم قد عصوا رسولهم فأرسل الله عليهم حَرًّا وغمًّا غشيهم من فوقهم حتى هلكوا.
قلت: الذي ذكره الله في كتابه: (عذابُ يومِ الظُّلّة) لا عذاب يوم الصُّفّة، وعُذِّب قوم شعيب به، ولا أدري ما عذاب يوم الصُّفّة.
وقال الله جل وعز: (فيذَرُها قاعاً صَفْصَفاً).
قال الفراء: الصَّفْصَفُ الذي لا نبات فيه، وهو قول الكلبي.
وقال ابن الأعرابي: الصَفْصَفُ: القرِعاء.
وقال مجاهد: (قاعاً صَفْصَفاً) مستوياً.
شمر عن أبي عمرو: الصَّفْصَف: المستوي من الارض، وجمعه صفاصف. وقيل الصفصف: المستوي الأملس. وقال الشاعر:

إذا رَكِبتَ داوِّيةً مُـدْلَـهـمّةً وغَرَّدَ حَادِيها لها بالصَّفاصِفِ

أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّفُوفُ: الناقة التي تجمع بين محلبين في حلبة واحدة؛ والشَّفُوعُ والقَرُون مثلها.
قال: والصَّفوف أيضا: التي تَصُفّ يديها عند الحلب.
وقال اللحياني: يقال: تضافّوا على الماء وتصافّوا عليه بمعنى واحد: إذا اجتمعوا عليه.
الليث: الصَّفْصَفُة دخيل في العربية، وهي الدويبة التي يسميها العجم السّيسك.
أبو عبيد: الصَّفصافُ: الخِلافُ.
وقال الليث: هو شجر الخِلاف بلغة أهل الشام.

فص

أبو العباس عن ابن الأعرابي: فَصُّ الشيء: حقيقته وكنهه. قال: والكُنْه: جوهر الشيء. والكُنه: نهاية الشيء وحقيقته.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا أصاب الإنسان جُرح فجعل يسيل: قيل: فَصَّ يَفِصّ فَصيصاً، وفزَ يفزّ فزيزاً. قال:
وقال أبو زيد: الفُصوصُ: المفاصل في العظام كلها إلا الأصابع واحدها فَصّ.
وقال شمر: خُولِف أبو زيد في الفُصوص فقيل: إنها البراجم والسلاميات.
وقال ابن شميل في كتاب الخيل الفُصوصُ من الفرس: مفاصل ركبتيه وأرساغه وفيها السلاميات، وهي عظام الرسغين، وأنشد غيره في صفة الفحل:

قَريعُ هِجانٍ لم تُعَذَّبْ فُصوصُه بقيد ولم يُرْكَب صَغيراً فيُجْدَعا

الحراني عن ابن السكيت في باب ما جاء بالفتح، يقال فَصُّ الخاتم، وهو يأتيك بالأمر من فَصِّه: أي مفصله، يُصلِّه لك. وكل ملتقى عظمين فهو فَصّ.
ويقال للفرس: إن فُصُوصَه لظماء، أي ليست برهلة كثيرة اللحم. والكلام في هؤلاء الأحرف بالفتح.
قال أبو يوسف: ويقال فِصُّ الخاتم وهي لغة ردية.
وقال الليث: الفَصُّ: السِّنُّ من أسنان الثوم، وأنشد شمر قول امرئ القيس:

يُغالِينَ في الجزْء لولا هَواجِـرٌ جَنادِبُها صَرْعَى لهنّ فَصِيصُ

يغالين :يُطاولن، يقال: غالبت فلاناً فلانا أي طاولته، وقوله: "لهن فصيص" أي صوت ضعيف مثل الصفير.
يقول :يُطاولن الجزء لو قدرن عليه، ولكنَّ الحَرَّ يُعجلهنّ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الفَصافِص: واحدتها فصفصة وهي بالفارسية أسبست، وأنشد للنابغة:

من الفَصافِص بالنُّمِّيّ سِفْسِيرُ

وقال الليث فَصُّ العين: حدقتها، وأنشد:

بمُقْلةٍ تُوقِد فَصًّا أَزْرَقَا

ثعلب عن ابن الأعرابي فَصْفَص: إذا أتى بالخبر حقاًّ.
قال: ويقال ما فَصَّ في يدي شيء: أي ما بَرَدَ، وأنشد:

لأُمِّكَ وَيْلَةٌ وعليكَ أُخْرَى فلا شاةٌ تَفِصُّ ولا بَعيرُ

وقال أبو تراب: قال حترش: قصصتُ كذا من كذا: أي فصلته: وانفصّ منه: أي انفصل.
وافتصصته: افترزته.

صب

قال الليث: الصَّبُّ: صبُّك الماء ونحوه. والصَّبَبُ: تصوُّبُ نهر أو طريق يكون في حدور.
وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا مشى كأنما ينحطُّ في صَبَّب.
قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الصَّبَبُ: ما انحدر من الأرض، وجمعه أصْبَاب.
وقال رؤبة:

بَلْ بَلَدٍ ذي صُعُدٍ وأصْبابْ

وفي حديث عتبة بن غزوان أنه خطب الناس فقال: ألا إن الدنيا قد آذنت بصرم، وولَّت حَذّاء، فلم يبق فيها إلا صبابةٌ كصبابة الإناء.
وَلّت حذّاء: أي مسرعةً.
وقال أبو عبيد: الصبابة: البقيَّةُ اليسيرة تبقى في الإناء من الشراب؛ فإذا شربها الرجل قال: تصابتها.
وقال الشماخ:

لَقَوْمٌ تَصابَبْتُ المعيشةَ بَعْدَهُمْ أَشدُّ عليّ من عِفَاءِ تَغَيَّرا

فشبّه ما بقي من العيش ببقية الشراب يتمززه ويتصابه.
وفي حديث عقبة بن عامر أنه كان يختضب بالصَّبيب.
قال أبو عبيد: الصبيب يقال إنه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الأرض.
وقد وُصف لي بمصر، ولون مائه أحمر يعلوه سواد، ومنه قول علقمة بن عبدة:

فأورَدْتُها ماءً كَأنّ جِمـامَـه من الأجْنِ حِنَّاءٌ معاً وصَبِيبُ

وقال الليث: الدم، والعصفر المخلص؛ وأنشد:

يَبْكُون من بَعد الدُّموعِ الغُزَّرِ دَماً سِجالاً كصبِيب العُصْفُر

وقال غيره: يقال للعرق صبيبٌ، وأنشد قوله:

هَواجِرٌ تحْتَلِبُ الصَّبيبَا

وقال أبو عمرة: الصبيبُ: الجليدُ، وأنشد في صفة الشتاء:

ولا كلْبَ إلا والِجٌ أنفَه استَنّه وليس بها إلاّ صَباً وصَبِيبُها

أبو العباس عن ابن الأعرابي: صبّ الرجل إذا عشق، يصبّ صبابةً. والصبابةُ: رقة الهوى. قال وصُبّ الرجل والشيء: إذا مُحق.
عمرو عن أبيه صَبْصَب: إذا فرّق جيشاً أو مالاً

قال الليث: رجل صَبٌّ، وامرأةٌ صَبّة، والفعل يَصبُّ إليها عشقاً، وهو صبٌّ، قال: والصبيب الدور والعصفر المخلص؛ وأنشد:

يبكون من بَعد الدموع الغُرّر دماً سجالاً كسجال العُصفُر

أبو عبيد عن الأصمعي خِمسٌ صبصاب وبصباص وحصحاص، كل هذا السير الذي ليست فيه وتيرة ولا فتور.
قال: وقال أبو عمر: المُتَصْبصبُ: الذاهب الممحق.
وقال الأصمعي: تصبصبَ تصبصباً: وهو أن يذهب إلا قليلا.
وقال أبو زيد: تصبصب القوم: إذا تفرّقوا؛ أنشد:

حتى إذا ما يَوْمُها تَصبْصَبَا

أي ذهب إلا قليلا.
وسمعت العرب تقول للحدور: الصبُّوب، وجمعها صُبُب، وهو الصب، وجمعه أصباب.
أبو عبيد عن الأصمعي: الصُّبَّة الجماعة من الناس.
وقال غيره: الصُّبّةُ: القطعة من الإبل والشاه.
وقال شمر قال زيد بن كثوة: الصُّبةُ ما بين العشر إلى الأربعين من المعزى.
قال: والفرز من الضأن مثل ذلك، والصِّدعة نحوها، وقد يقال في الإبل.
وقال الليث التَّصبصب: شدة الخلاف والجرأة؛ يقال: تصبصب علينا فلان.
وقال في قول الراجز:

حتى إذا ما يومُها تَصبْصبَا

أي اشتد علي الخمر ذلك اليوم.
قلت: وقو أبي زيد أحبُّ إليّ.
ويقال صَبَّ فلان غنم فلان: إذا عاث فيها. وصَبَّ الله عليهم سوط عذابه: أي عذبهم. وصبَّت الحية عليه: إذا ارتفعت، فانصبّتْ عليه من فوق. ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر فتناً فقال: "لتعودن فيها أساود صُبّا يضرب بعضكم رقاب بعض". والأساود: الحيات. وقوله صُبّا".
قال الزهري -وهو راوي الحديث- هو من الصبّ.
قال والحية إذا أراد النَّهسَ ارتفع ثم صَبّ.
وقال أبو عبيد نحوه. وقال: هي جمع صبوب أو صابٍّ صُبُب، كما يقال شاة عزوز وعُزُز، وجدود وجُدُد.
وقال: والذي جاء في الحديث: "لتعودن أساود صُبًّا على فُعْل، من صبَا يصبو إذا مال إلى الدنيا، كما يقال غازٍ وغُزّي. أراد: لتعودنَّ فيها أساود: أي جماعات مختلفين وطوائف متنابذين.
صائبين إلى الفتنة، مائلين إلى الدنيا وزخرفها.
وكان ابن الأعرابي يقول: أصله صَبأ على فعل بالهمز، جمع صابئ، ن صبأَ عليه: إذا اندرأ عليه من حيث لا يحتسبه، ثم خفف همزه ونِّون فقيل صُبًّى موزن عُزًّى.
وسمعت العرب تقول: صب فلان لفلان مغرفا من اللبن والماء.
ويقال صُبّ رجل فلان في القيد إذا قُيّد. وقال الفرزدق:

وما صَبَّ رِجْلي في حديد مُجاشعٍ مع القَدرِ إلا حاجةً لي أُريدُها

ويقال: صببتُ لفلان ماءً في قدح ليشربه، واصطببتُ لنفسي ماءً من القربة لأشربه.
وأخبرني المنذي عن أبي العباس أنه قال في تفسير قوله: كأنما ينحطّ من صَبَب، أراد أنه قويُّ البدن، فإذا مشى فكأنه يمشي على صدر قدميه من القوة، وأنشد:

الواطِئين على صُدورِ نِعالهِم يَمشون في الدِّفْئِنِّ والإبْرادِ

بص

أبو عبيد عن الأصمعي :بَصَّ الشيءِ يبصّ بصيصاً، ووبص يَبِصُ وبيصاً: إذا بَرَقَ وتلألأ.
وقال أبو زيد :بَصَّصَ الجِروُ تبصيصاً إذا فتح عينه.
أبو عبيد عنه: قال شمر: وقال الفراء: بصَصَ الجرو تبصيصاً بالياء.
قلت: وهما لغتان، وفيه لغات قد مرَّت في حرف الصَّاد.

وقال الليث: البَصْبَصةُ: تحريك الكلب ذنبه طمعاً أو خوفاً، والإبل تفعل ذلك إذا حُدي بها.
وقال رؤبة:

بَصْبَصْنَ بالأذناب من لَوْحٍ وَبَقْ

يصف الوحش.
أبو عبيد عن الأصمعي: من أمثالهم في فرار الجبان وخضوعه بصبصنَ إذ حُدين بالأذنابِ.
ومثله قوله: دردبَ لما عَضَّه الثِّقّافُ أي ذلّ وخضع.
وقال الأصمعي خِمس بصباصٌ: أي مُتعب لا فتور في سيره.
ويقال: أبصَّتِ الأرض إبصاصاً وأوبصَصَتْ إيباصاً: أول ما يظهر نبتها.
ويقال :بَصَّصَتِ البراعيم: إذا تفتحت أكِمَّةُ زهر الرياض.

صمم

قال الليث: الصَّمَمُ في الأذن ذهاب سمعها. وفي القناة: اكتناز جوفها. وفي الحجر: صلابته، وفي الأمر: شِدَّتُه.
ويقال: أُذُنٌ صَمَّاءُ، وحجر أصمُّ، وفتنة صَمَّاء.
وقال الله جل وعز في صفة الكافرين صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَايَعْقِلُونَ) يقول القائل: جعلهم الله صُمًّا وهم يسمعون، وبُكماً وهم ناطقون، وعُمْياً وهم يُبصرون؟ والجواب في ذلك: أن سمعهم لما لم ينفعهم لأنهم لم يعوا به ما سمعوا وبصرهم لما لم يُجدِ عليهم لأنهم لم يعتبروا بما عاينوه من قُدرة الله تعالى وخلقه الدالِّ على أنه واحد لا شريك له، ونُطقهم لما لم يُغن عنهم شيئاً إذا لم يؤمنوا به إيماناً ينفعهم، كانوا بمنزلة من لا يسمع ولا يبصر ولا يعي ونحو من قول الشاعر:

أصَمُّ عمّا ساءَه سَمِيعُ

يقول: يتصامم عما يسوءُه، وإن سمعه فكان كأنه لم يسمعه، فهو سميع ذو سمع أصمُّ في تغابيه عما أريد به. وجمع الأصم صُمٌّ وصُمَّانٌ.
أبو عبيد عن الأصمعي: من أمثالهم ضَمِّي صَمَامِ. ويقال ضَمِّي ابنة الجبل، يضرب مثلاًللداهية الشديدة، كأنه قيل لها: أخرسي يا داهية.
وكذلك يقال للحية التي لا تجيب الرَّاقي ضَمّاء، لأنّ الرُّقي لا تنفعها والعرب تقول: أصَمّ اللهُ صدى فلان: أي أهْلَكَهُ الله. والصدى: الصوت الذي يَرُدُّهُ الجَبلُ إذا رفع فيه الإنسان صوته، وقال امرؤ القيس:

صَمَ صَداها وَعَفا رَسْمُها واسْتَعْجَمتْ عن منطق السائل

ومنه قولهم ضَمِّى ابنة الجَبل، مهما يُقَلْ تَقُلْ، يريدون بابنة الجبل: الصّدى.
والعَرَبُ تقول للحرب إذا اشتدَّتْ وسُفك فيها الدماء الكثيرة ضَمَّتْ حَصَاةٌ بدمٍ، يريدون أن الدماء لما سُفكت وكثُرت استنقعت في المعركة، فلو وقعت حصاة على الأرض لم يُسمعَ لها صوت، لأنها لا تقع إلا في نجيع.
ويقال للداهية الشديدة ضَمَّاءُ وصَمَامِ، وقال العجاج:

صَمَّاءُ لا يُبْرِئها من الصَّمَمْ حوادثُ الدهرِ ولا طُولُ القِدَمْ

ويقال للنذير إذا أنذر قوماً من بعيد وألمع لهم بثوبه: لمعَ الأصمّ، وإن بالغ يظنّ أنه مقصّر، وذلك أنه لما كثر إلماعُه بثوبه كان كأنه لا يسمع الجواب، فهو يُديمُ اللمع، ومن ذلك قول بشر:

أشار بهم لمع الأصمِّ فأقبلوا عرانين لا يأتيه للنصر مُجلِبُ

أي لا يأتيه مُعينٌ من غير قومه، وإذا كان المعين من قومه لم يكن مُجلباً. ويقال: ضربه ضرب الأصم: إذا تابع الضرب وبالغ فيه، وذلك أن الأصم وإن بالغ يظن أنه مقصِّر فلا يُقلع، وقال الشاعر:

فأبْلَغْ بَني أسَدٍ آيةً إذا جِئتَ سيَّدَهُمْ والمَسُودَا
فأوصيكُمْ بطِعَانِ الكُماةِ فقد تَعلمون بأنْ لا خُلودَا
وضَرْبِ الجماجِمِ ضربَ الأصَمّ حَنْظَلَ شابةَ يَجْنِي هَبِيدَا

ويقال: دعاه دعوة الأصم: إذا بالغ في النداء: وقال الراجز يصف فلاةً:

بها القوم دُعَاءَ الصُّمّانْ وهذه الأمثال التي مرّتْ في هذا الباب مسموعة من العرب وأهل اللغة المعروفين، وه
ة وإن لم أعزها إلى الرواة.

أبو عبيد عن الكسائي الصِّمَّةُ: الشجاع، وجمعه صمم.

وقال الليث: الصِّمَّةُ من أسماء الأسد. قال والصَّميمُ: هو العظم الذي به قوام العضو مثل صميم الوظيف، وصميم الرأس، وبه يقال للرجل فُلانٌ من صميم قومه: إذا كان من خالصهم، وأنشد الكسائي:

بمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبـتْ علينا تميمٌ من شَظًى وصَمِيم

ويقال للضارب بالسيف إذا أصاب العظم فأنفذ الضربة: قد صمَّمَ فهو مصمِّم، فإذا أصاب المفصل فهو مُطَبِّق، وأنشد أبو عبيد:

يُصَمِّمُ أَحياناً وَحِيناً يُطَبِّقُ

أراد أنه يضرب مرة صميم العظم، ومرة يصيب المفصل.

ويقال للذي يشدُّ على القوم ولا ينثني عنهم: قد صمَّم تصميما. وصمَّمَ الحية في نهشه: إذا نَيّبَ، وقال المتلمس:

فأَطْرَقَ إِطراقَ الشُّجاعِ ولو يرى مَسَاغًا لِنَاباهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّـمـا

هكذا أنشده الفراء "لَناباه" على اللغة القديمة لبعض العرب.

أبو عبيدة: من صفات الخيل: الصَّمَمُ، والأنثى صَمَمةً، وهو الشديد الأسر المعصوب الذي ليس في خلقه انتشار. وقال الجعدي:

وغارةٍ تَقطَع الفَيافِيَ قـد حارَبْتُ فيها بِصِلْدِمٍ صَمَمِ

ويقال لصمام القارورة ضِمّة.

وقال ابن السكيت: الصَّمُّ: مصدر صَمَتُ القارورة أَصُمُّها صَمًّا: إذا سددت رأسها ويقال قد صَمَّه بالعصا يصُمُّه صَمًّا: إذا ضربه بها: وقد صَمَّه بحجر والصمم في الأذن.

وقال ابن الأعرابي ضُمَّ: إذا ضرب ضرباً شديداً.

وقال الأصمعي في قول ابن أحمر:

أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلِتي تَحَجَّي بآخِرِنا وتَنْسَى أَوَّلِينَـا

قال: أصمّ دعاءُها: أي وافق قوما صُمًّا لا يسمعون عذلها. ويقال: ناديته فأصممته: أي صادفته أَصَمّ.

أبو عبيد: الصِّمْصِم: الغليظ من الرجال.

قال: وقال الأصمعي: الصِّمْصِمة والزِّمْزِمَة الجماعة من الناس.

وقال النضر: الصِّمْصِمة: الأكمة الغليظة التي كادت حجارتها أن تكون منتصبة.

وقال شمر: قال الأصمعي: الصَّمّان: أرض غليظة دون الجبل.

قلت: وقد شتوت الصَّمانَ ورياضها شتوتين، وهي أرض فيها غلظ وارتفاع، قيعان واسعة وخَبَاري تنبت السِّدر عذية، ورياض مُعشبة، وإذا أخصبت الصَّمان رتعت العرب جمعاء.

وكانت الصَّمانُ في قديم الدهر لبني حنظلة، والحزن لبني يربوع والدِّهناءُ لجماعاتهم. والصَّمان مُتاخم للدَّهْناء.

أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّمْصامةُ: السيف الصارم الذي لا ينثني. قال: والمصَّمُم من السيوف: الذي يمر في العظام.

وقال الليث: الصِّمْصامة: اسم للسيف القاطع، وللأسد. قال: ويقال: إن أول من سَمَّى سيفه صَمْصامة: عمرو بن معدي كرب حين وهبه فقال:

خليلٌ لَم أخُـنْـه ولـم يَخُـنِّـي على الصَّمصامة السَّيفِ السَّلامُ

قال: ومن العرب من يجعل صَمصامة معرفةً فلا يصرفه إذا سَمَّى به سيفاً بعينه؛ كقول القائل:

تَصميمَ صَمصامةَ حينَ صَمَّمَا

قال: وصوت مُصِمٌّ، يُصمُّ الصِّماخ. وصَمِيمُ القيظ: أشدُّه حَرًّا. وصميم الشتاء: أشده بردًّا.

قال: ويقال صَمَامِ صَمَام، يُحمل على معنين: على معنى تصامُّوا واسكتوا، وعلى معنى احملوا على العدو.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَمْصَم: البخيل النهاية في البخل.

شمر عن أبي بخيم قال: الصَّمَّاءُ من النُّوق اللاقح، إبل صُمّ.
وقال المعلوط القريعي:

وكأن أوابيها وصُمّ مخاضها وشافعة أم الفصال رفُود

أظنه: وشافعها وإبلٌ صُمٌّ.

مص

قال ابن السكيت مَصِصْتُ الرّمان أمَصُّه قال: ومضضتُ من ذلك الأمر مثله.
قلت: ومن العرب من يقول مَصَصْتُ أمُصّ؛ والفصيح الجيد مَصِصْتُ -بالكسر- أَمَص.
وقال الليث: يقال مَصِصْتُه وامتصَصْتُه والمَصُّ في مُهلةٍ ومُصاصَتُه: ما انتصصتَ منه.
وقال الأصمعي: يقال، مَصمَص إناءه إذا جعل فيه الماء وحرّكه، وكذلك مَضْمَضَه.
وقال اللحياني وأبو سعيد: إذا غَسَلَه.
وروي بعض التابعين أنه قال: أُمرنا أن نمصمص من اللبن وألا نُمَصْمِص من التَّمْرَ.
قال أبو عبيد: المصمصة بطرف اللسان وهي دون المضمضة. والمضمضة بالفم كلِّه، وفرق ما بينهما شبيه بالفراق ما بين القبضة والقبصة.

وفي حديث مرفوع: "القتل في سبيل الله مُمَصْمِصَة" المعنى: أن الشهادة في سبيل الله مطهِّرة للشهيد من ذنوبه، ماحية خطاياه، كما يُمصمصُ الإناء بالماء إذا رقرق فيه وحُرِّك حتى يطهر، وأصله من المَوْص، وهو الغسيل.
قلت: والمصاصُ: نبت له قشور كثيرة يابسة ويقال له: المُصّاخ، وهو الثُّدّاء، وهو ثقوب جيد، وأهل هراة يسمّونه دليزاد.
ويقال: فلان من مُصاص قومه: أي من خالصهم.
وقال رؤبة:

أُلاكَ يَحْمُون المُصاصَ المَحْضَنا

وقال الليث مُصاصُ القوم: أصل منبتهم وأفضل سطتهم.
قال: والماصة: داء يأخذ الصبيَّ، وهي شعرات تنبت على سناسن القفار فلا ينجع فيه طعام ولا شراب حتى تنتف من أصولها. ومَصّانٌ ومَصّانَة: شتم للرجل يعيَّر برضع الغنم من أخلاقها بفيه.
وقال أبو عبيد: يقال رجل مَصّانٌ وملحانٌ ومكّانٌ، كل هذا من المَصّ، يعنون أنه يرضع الغنم من اللؤم، لا يجتلبها فيُسمع صوت الحلب ولهذا قيل: لئيم راضع.
وقال ابن السكيت: قل يا مَصّانُ، وللأنثى يا مَصّانة، ولا تقل يا ماصَّان.
وفي حديث مرفوع: "لا تُحرِّم المَصَّةُ ولا المَصَّتان ولا الرَّضْعةُ ولا الرَّضْعتان، ولا الإملاجة ولا الإملاجتان".
ويقال: أمصَّ فلان فلاناً: إذا شتمه بالمَصَّان.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المَصوص: الناقة القَمِئة.
وقال أبو زيد: المَصوصَةُ من النساء: المهزولة من داء قد خامرها؛ رواه ابن السكيت عنه.
أبو عبيدة من الخيل الورد المُصَامِصُ وهو الذي يستقري سراته جُدَّةٌ سوداء ليست بحالكة، ولونها لون السواد، وهو ورد الجنبين وصفقتي العنق والجران والمراقّ، ويعلو أوظفته سواد ليس بحالك، والأنثى مُصَامِصة.
وقال غيره: كميت مصامص: أي خالص الكُمتة قال: والمُصامص: الخالص من كلّ شيء. وإنه لمُصامِصٌ في قومه: إذا كان زاكي الحسب خالصاً فيهم.

وقال الليث: فرسٌ مُصامصٌ: شديد تركيب العظام والمفاصل. وكذلك المُصمصِّ وثغر المصَّيصة معروفة بتشديد الصاد الأولى. والله أعلم.

صدر

قال ابن المظفر: الصَّدْرُ: أعلى مقدَّم كل شيء قال: وصدر القناة: أعلاها. وصدر الأمر أوله. قال: والصُّدْرةُ من الإنسان: ما أشرف من أعلى صدره.
قلت: ومن هذا قول امرأة طائية كانت تحت امرئ القيس ففركته وقالت: إني ما علمتك إلا ثقيل الصُّدرة، سريع الهراقة، بطيء الإفاقة.
وقال أحمد بن يحيى: قال ابن الأعرابي: المِجْوَلُ الصُّدْرَةُ، وهي الصِّدار والأُصْدَة والإتب والعلقة.
قلت: والعرب تقول للقميص القصير والدّرع القصيرة: الصُّدرةُ.
وقال الليث، الصِّدارُ: ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يُغشي الصدر والمنكبين تلبسه المرأة.
قلت: وكانت المرأة الثَّكلى إذا فقدت حميمها فأحدَّت عليه لبست صِدَاراً من صوف، ومنه قول أخي خنساء:

ولو هلكتُ لبستْ صِدَارَها

وقال الراعي يصف فلاة:

كأنّ العِرْمَسَ الوَجْناءَ فـيهـا عَجُولٌ خَرّقتْ عنها الصِّدَارَا

وقال الأصمعي: يقال لما يلي الصَّدْر من الدرع ضِدار.
وقال الليث: التصدير: حبل يُصدَّر به البعير إذا جرَّ حمله إلى خلف. والحبلُ اسمه التصدير، والفعل التَّصدير.
أبو عبيد عن الأصمعي: وفي الرَّحْل حِزامَةٌ يقال لها: التَّصدير قال: والوضين للهودج، والبِطان للقتب؛ وأكثر ما يقال الحزام للسَّرج.
وقال الليث يقال ضَدِّر عن بعيرك، وذلك إذا خُمص بطنه واضطرب تصديره، فيُشد حبل من التصدير إلى ما وراء الكركرة فيثبت التصدير في موضعه؛ وذلك الحبل يقال له، السِّناف قلت: الذي قاله الليث إن التصدير حبل يُصَدَّر به البعير إذا جَرّ حمله خطأ، والذي لأراده يسمى السِّناف والتَّصدير الحزام نفسه.
وقال الليث: التصدير: نصبُ الصَّدر في الجلوس. قال والأصدَرُ الذي أشرفت صُدرته.
قال: ويقال صَدَرَ فلانة فلانا: إذا أصاب صَدْرَه. وصُدِر فلان: إذا وَجِع صدره.
أبو عبيد عن الأحمر صَدَرْتُ عن الماء صَدَراً، وهو الآسم، فإن أردت المصدر جزمت الدال، وأنشدنا:

وليلةٍ قد جعلتُ الصبحَ مَوْعِدَهـا صَدْرَ المَطِيّة حتى تعرف السَّدَفا

قال: صدر المطية مصدر.

وقال الليث: الصَّدَر الانصراف عن الورد وعن كل أمر، يقال: صدروا، وأصدرناهم. وطريق صادر، معناه: أنه يصدر بأهله عن الماء. وطريق وارد يرد بهم، وقال لبيد يذكر ناقتين:

ثم أصدَرْناهُمَـا فـي واردٍ صَادِرٍ وَهْمٍ صُوَاهُ قد مَثَلْ

أراد في طريق يورد فيه ويصدر عن الماء فيه. والوهمُ: الضَّخم.
وقال الليث: المصدر: أصل الكلمة التي تصدر عنها صوادر الأفعال. وتفسيره: أن المصادر كانت أول الكلام، كقولك: الذِّهاب والسمع والحفظ، وإنما صدرت الأفعال عنها، فيقال: ذهب ذهاباً. وسمع سمعاً وسماعا، وحفظ حفظاً.
وقال الليث: المصدَّر من السهام: الذي صدرُه غليظ. وصَدْرُ السَّهم: ما فوق نصفه إلى المَرَاش.
الأصمعي صُدِرَ الرجل يُصْدَرُ صَدْرا، فهو مصدور: إذا اشتكى صدره، وأنشد:

كأنّما هو في أحشاءِ مَصْدورِ

ويقال صَدّرَ الفرس: إذا جاء قد سبق بصدره، وجاء مُصَدّرا، وقال طفيل الغنوي يصف فرساً:

كأنّه بعدَما صَدَّرن مِن عَرَقٍ سِيدٌ تَمطَّرَ جُنحَ اللّيلِ مَبْلولُ

"كأنه" لهاء لفرسه "بعدما صَدَّرن" يعني خيلا سبقن بصُدُورهن. والعرق : الصف من الخيل. وقال دكين:

مُصَدَّرٌ لا وَسَطٌ لا تالٍ

وقال أبو سعيد في قوله: "بعدما صدرن من عرق" أي هرقن صدراً من العرق ولم يستفرغنه كله.
وروي عن ابن الأعرابي أنه رواه: "بعدما صدِّرْن" أي أصاب العرق صدورهن بعدما عرقن.
ويقال للذي يبتدئ أمراً ثم لا يتمه: فلان يورد ولا يُصدر، فإذا أتمه قيل: أورد وأصدر. وقال الفرزدق يخاطب جريراً:

وحسبتَ خَيَل بني كُلَيب مَصْدَراً فغَرِقْتَ حين وقَعْتَ في القَمْقامِ

يقول: اغتررت بخيل قومك وظننت أنهم يُخلِّصونك من بحري فلم يفعلوا.
ومن كلام كتّاب الدواوين أن يقال ضُودر فلان العامل على مالٍ يؤديه، أي فورق على مالٍ ضمنه.
أبو زيد: نعجة مُصدَّرَة: إذا كانت سوداء الصدر بيضاء سائر الجسد.
أبو عبيد عن الكسائي: إذا جاء الرجل فارغاً قيل: قد جاء يضرب أَصَدَريه. قال: يعني عِطْفيه.
قال: وقال الأصمعي مثله، إلا أنه قال بالسين.

رصد

أبو عبيد عن الأصمعي: من أسماء المطر: الرّصْدُ، واحدتها رَصَدة، وهي المطرة تقع أولا لما يأتي بعدها.
يقال: قد كان قبل هذا المطر له رصدة، والعهاد نحو منها، واحدتها عِهْدة.
وقال الليث: الرصَدُ كَلأٌ قليل في أرض يُرجى بها حيا الربيع، تقول: با رَصَد من حَياً، وأرض مُرْصِدَة: بها شيء من رَصَد.
شمر عن ابن شميل: أرض مُرصِدةٌ: وهي التي مطرت وهي تُرجى لأن تنبت.
قال: وإذا مُطرت الأرض في أول الشتاء فلا يقال لها مرت؛ لأن بها حينئذ رَصَداً والرصدُ حينئذ: الرَّجاء لها، كما ترجى الحاملة.
شمر عن ابن الأعرابي: الرَّصْدةُ: ترصدُ وليّاً من المطر. وقال الله جل وعز: (والذِّين اتَّخذوا مَسجِدا ضِرارا) إلى قوله: (وإرْصاداً لِمَنْ حارَبَ اللهَ وَرَسُولَه). وقال الزجاج: كان رجل يقال له أبو عامر الراهب حارب النبي صلى الله عليه وسلم ومضى إلى هرقل، قال: وكان أحد المنافقين؛ فقال المنافقون الذين بنوا مسجد الضِّرَار: نبني هذا المسجد وننتظر أبا عامر حتى يجيء ويصلي فيه. وقال: الإرصادُ: الانتظارُ.
وقال غيره: الإرصاد: والإعداد. وكانوا قالوا نقضي في حاجتنا ولا يُعاب علينا إذا خلونا ونرْصُدُه لأبي عامر مجيئه من الشام، أي نُعِدُّه.
قلت: وهذا صحيح من جهة اللغة، روى أبو عبيد عن الأصمعي والكسائي: رصَدتْ فلانا أرصدُه: إذا ترقبته.
وأرصدتُ له شيئاً أرْصده: أعددت له.
وروى عن ابن سيرين أنه قال: كانوا لا يرصدون الثِّمار في الدَّين، وينبغي أن يُرصد العين في الدَّين، وفسره ابن المبارك وقال: إذا كان على الرجل دين وعنده مثله لم تجب عليه الزكاة. وإذا كان عليه دينٌ وأخرجت أرضه ثمرةً يجب فيها العُشر لم يسقُطْ عنه العُشرُ من أجل ما عليه من الدَّين، ونحو ذلك قال أبو عبيد.
وقال الليث: يقال أنا لك مُرصد بإحسانك حتى أكافئك به. قال: والإرصاد في المكافأة بالخير، وقد جعله بعضهم في الشر أيضا، وأنشد:

لا هُمَّ ربَّ الراكِب المُسافِرِ احْفَظْه لي من أعيُن السَّواحِر
وَحيّةٍ تُرصِدُ بالهواجِر

فالحية لا تُرصد إلا بالشرّ.
وقال الليث: المرصد: مواضع الرصَد. والرّصد أيضا: القوم الذين يرصدون الطريق، راصد، كما يقال: حارس وحرس، وقال الله جل وعز: (إن ربَّكَ لبالمِرْصَاد) قال الزجاج: أي يرصد من كفر به وصدَّ عنه بالعذاب.
وقال غيره: المرصادُ: المكان الذي يرصد به الراصد العدد وهو مثل المضمار الموضع الذي تُضَمَّرَّ فيه الخيل للسباق من ميدان ونحوه. والمرصد مثل المرصاد، وجمعه المراصد.
وحدثنا السعدي محمد بن إسحاق قال: حدثنا القيراطي عن علي بن الحسن قال: حدثنا الحسين عن الأعمش في قوله: (إن ربَّكَ لبالمِرْصَاد) قال: المرصاد: ثلاثة جسور خلف الصراط: جسر عليه الأمانة، وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرّبّ.

قال أبو بكر ابن الأنباري في قولهم: فلان يرصُدُ فلاناً، معناه يقعد له على طريقه. قال: والمرصد والمرصاد عند العرب: الطريق. قال الله جل وعز: (واقعدوا لهم كلَّ مَرْصَد).
قال الفراء: معناه اقعدوا لهم على طريقهم إلى البيت الحرام. وقال الله جل وعز: (إن ربَّكَ لبالمِرْصَاد) معناه لبالطريق.
ويقال للحية التي ترصد المارة على الطريق: رصيد.
وقال عرّام الرَّصائدُ الوصائد: مصايدُ تُعدّ للسّباع.

صرد

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع: النملة والنحلة الصُّرد والهدهد.
أخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي أنه قال: أراد بالنملة الطويلة القوائم التي تكون في الحزبات وهي لا تؤذي، ونهى عن قتل النحلة لأنها تُعسِّل شراباً فيه شفاءٌ للناس، ونهى عن قتل الصُّرد لأن العرب كانت تطيَّر من صوته، وهو الواقي عندهم، فنهى عن قتله رداً للطِّيرة، ونهى عن قتل الهدهد لأنه أطاع نبيَّا من الأنبياء وأعانه.
قال شمر: قال ابن شميل: الصُّرَدُ: طائر أبقع ضخم الرأس يكون في الشجر، نصفه أبيض، ونصفه أسود، ضخم المنقار، له برثن عظيم نحو من القارية في العظم، ويقال له: الأخطب لاختلاف لونيه، والصُّرد لا تراه إلا في شعبة أو شجرة لا يقدر عليه أحد.
قال: وقال سُكين النميري: الصُّردُ صُردان: أحدهما أسْبَدُ يُسميه أهل العراق العقعق.
قال: وأما الصُّرد الهمهام فهو البريّ الذي يكون بنجد في العضاه لا تراه في الأرض يقفز من شجرة إلى شجرة.
قال: وإن أصحر طُرد فأُخذ.
يقول: لو وقع على الأرض لم يستقل حتى يؤخذ قال.
قال: ويُصرصر كالصقر.
وقال الليث: الصُّرد: طائر فوق العصفور يصيد العصافير، وجمعه صِردان. قلت: غلط الليث في تفسير الصرد، والصرد ابن شميل.
وقال ابن السكيت: التصريدُ شُرب دون الرِّيّ، يقال صَرَّدَ شُربه أي قطعه.
ويقال صَرِد السِّقاء: صردا إذا خرج زبده متقطعاً فيداوي بالماء الحار، ومن ذلك أُخذ صَرْدُ البرد.
وقال الليث: الصرَدُ مصدر الصرد من البرد. وقوم صردى، ورجل صَرِدٌ ومِصْراد وهو الذي يشتدّ عليه البرد ويقلّ صبره عليه، وليلةٌ صردة، والاسم الصّرْد، مجزوم.
وقال رؤبة:

بمَطَرٍ ليس بثَلْجٍ صرْدِ

قال: وإذا انتهى القلب عن شيء صَرِد عنه كما قال:

أصبَح قَلبي صَرِدا لا يشتهي أن يرِدَا

قال: وقد يوصف الجيش بالصَّرْد فيقال صَرْدٌ -مجزوم- وصردٌ؛ كأنه من تؤدة سيره جامد.
خفاف بن ندبة:

صَرَدٌ تَوقَّصَ بالأبدان جُمْهور

والتَّوقُّصُ: ثقل الوطء على الأرض.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّرِيدَةُ النعجة: التي قد أنحلها البرد وأضرَّ بها وجمعها صَرائِد.
أبو عبيد عن الأصمعي: الصُّرَّاد: سحاب بارد نَدٍ ليس فيه ماء، ونحو ذلك.
قال أبو عمرو: قال أبو عبيد: والصَّرْدُ والبرد، ورجل صَرِدَ، ويقال صَرّد عطاءه: إذا قلله.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الصّرْد: الطَّعْن النافذ. وقد صَرِدَ السهم يَصرَد، وأنا أصرَدْتُه، وقال اللعين المنقريّ:

فما بُقْيا عليَّ تركتُماني ولكنْ خِفْتُما صَرَدَ النِّبالِ

يخاطب جريراً والفرزدق.
وقال قطرب: سهم مُصَرِّد مُصيب. وسهم مُصْرِد: أي مخطئ، وأنشد في الإصابة للنابغة:

ولقد أصابت قلبَه من حبِّـهـا عن ظهرِ مِرْنانٍ بسَهْمٍ مُصْرِدِ

أي مُصبب. وقال الآخر: أصرَدَه الموت وقد أظَلَّ أخصأه.
أبو زيد يقال أُحِبُّكَ حباً صَرْداً: أي خالصاً. وشراب صَرْد، وسقاه الخمر صَرْداً: أي صِفاً، وأنشد:

فإن النَّبيذ الصَّرْد إن شُـرْبَ وحـده على غير شيء أوْجَع الكبد جُوعها

وذهب صَرْدٌ: خالص. وجيش صَرْدٌ: بنو أبٍ واحد لا يخالطهم غيرهم.
وقال ابن هانئ: قال أبو عبيدة يقال: معه جيش صَرْدٌ: أي كلهم بنو عمهن أبو حاتم في كتابه في الأضداد: أصرد السهم: إذا نفذ من الرمية.
ويقال أيضا: أصرد إذا أخطأ. والسهم المصرد: المخطئ والمصيب.
وقال أبو عبيدة في قول اللعين: ولكن خفتما صَرَد النبال.
وقال: من أراد الصواب قال: خفتما أن تصيبكما نبالي. ومن أراد الخطأ قال: خفتما أن تخطئ نبلكما. وأنشد للنظار الأسدي:

أصرده السهمُ وقد أطلاَّ

أي أخطأ وقد أشرف.
شمر عن أبي عمرو: الصَّرْدُ: مكان مرتفع من الجبال وهو أبرزها.
وقال الجعدي:

أسَدِيَّةٌ تُدْعَى الـصِّـرَاد إذا نَشِبُوا وتحضُر جانبي شِعْر

شعر: جبل. ابن السكيت: الصُّردان: عرقان مكتنفا اللسان؛ وأنشد:

وأيُّ الناس أغدر من شـآم له صُرَدان منطلَق اللسان

وقال الليث: هما عرقان أخضران أسفل اللسان.
أبو عبيدة قال: الصُّردُ: أن يخرج وبرٌ أبيض في موضع الدَّبرة إذا برأت؛ فيقال لذلك الموضع صُرد وجمعه صردان، وإياها عنى الراعي يصف إبلاً:

كأن مواقَع الصِّردَان منها منَارَاتٌ بنين على جماد

جعل الدبر في أسنمة شبهها بالمنار.
قال: وفرس صَرِدٌ: إذا كان بموضع السَّرج منه بياض من دبرٍ أصابه يقال له الصُّرد.
وقال الأصمعي: الصُّرد من الفرس: عرق تحت لسانه؛ وأنشد:

خفيفُ النَّعـامة ذو مـبـعةٍ كثيفُ الفَرَاشة ناتِي الصُّرَدْ

بنو الصياد: حي من بني مرة ابن عوف بن غطفان.

درص

أبو عبيد عن الأحمر: من أمثالهم في الحجّة إذا أضلها الظالم ضَلَّ الدُّيصُ نفقة وهو تصغير الدِّرْص، وهو ولد اليربوع ونفقه: حجره.
وقال الليث: الدَّرْصُ والدِّرْص لغة، والجميع الدِّرْصان، وهي أولاد الفأر والقنافذ والأرانب وما أشبه بها وأنشد:

لَعَمْرُكَ لو تَغْدو عليّ بِدِرْصِها عَشَرْتُ لها مالي إذا ما تَأَلَّتِ

وقال غيره: الجنين في بطن الأوثان دَرْصٌ.
وقال امرؤ القيس:

أذلك أم جَأبٌ يُطَـارِدُ آتُـنـاً حَمَلْنَ فأدنى حَمْلِهنَّ دُرُوصُ

يقال دَرْص ودُرُوص وأَدْراص.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدروص: الناقة السريعة.

صلد

قال الله جل وعز :﴿فَيَتَرَكه صَلْداً لَايَقْدِرُونَ عَلَى شيْء).
قال الليث: يقال حجر صَلدٌ أو جبين صلد: أملس يابس. وإذا قلت صَلْتٌ، فهو مستوٍ. ورجل أصلد صلد: أي بخيل جداً، وقد صلد صلادة. ويقال رجل صلودٌ أيضا.
الحراني عن ابن السكيت: الصفا: العريض من الحجارة الأملس. قال: والصِّلْداء والصِّلداءةُ: الأرض الغليظة الصُّلبة. قال: وكل حجر صلب فكل ناحية منه صَلْدٌ وأصلادٌ: جمع صَلْد، وأنشد:

بَرَّاقُ أَصلادِ الجَبين الأجْلَهِ

وقال أبو الهيثم: أصلادُ الجبين: الموضع الذي لا شعر عليه، شُبِّه بالحجر الأملس. قال: وحجر صَلْدٌ لا يواري ناراً، وحجر صلود مثله، وفرس صلد وصلود: إذا لم يعرق، وهو مذموم.
قال: وأخبرني أبو العباس عن ابن الأعرابي قال صَلَدَتْ الاض وأصلَدَتْ. وحجر صلدٌ ومكان صلدٌ: صلب شديد.
وفي حديث عمر أنه لما طعن سقاه الطبيب لبناً فخرج من موضع الطَّعْنة أبيض يصلد، أي يبرق ويبِصُّ
وصلدت صلعة الرجل: إذا برقت، وقال الهذلي:

أشْغتْ مَقاطِيعُ الرُّماةِ فُـؤَادَهـا إذا سَمِعتْ صوتَ المُغَرِّدِ يَصْلِدُ

يصف بقرة وحشية، والمقاطع النِّضال. وقوله: "تصلد" أي تنتصب.
والصَّلُود المنفرد: قال ذلك الاصمعي، وأنشد:

تالله يَبْقَى عـلـى الأيام ذو حِـيدٍ أدْفَى صَلُودٌ من الأوعالِ ذُو خَدَم

أراد بالحيد عُقَدَ قرنه، الواحد حيد.
أبو عبيد عن الأصمعي: صلد الزند يصلد: إذا صوّت ولم يُخرج ناراً. وأصلدته أنا قال: وصلد المسئول المسائل: إذا لم يُعطه شيئا.

دلص

في النوادر: باب دلشاء ودرصاءُ، مثل الدلقاء، وقد دلصت ودرصت، وفيما قرأت بخط شمر قال.
قال شمر: الدَّلاَص من الدُّروع: اللينة.
وقال ابن شميل: هي اللينة الملساء بينة الدَّلَص. قال: ودلّصتُ الشيء: ملَّسْته. وقال عمرو ابن كلثوم:

علينـا كـلُّ سـابـغَةٍ دِلاصٍ تَرَى تحتَ النِّطاق لها عُضُونَا

ويقال: حجر دَلاَّصٌ: شديد الملوسة. الدَّلاَص: اللين البراق، وأنشد:

مَتْن الصَّفا المتزحلف الدَّلاَص

وأخبرني المنذري أن أعرابياً بفيد أنشده:

كانّ مَجْرَى النِّسْع من غِضَابِهِ صَلْدٌ صفاً دُلِّص من هِضَابِهِ

قال: وغضاب البعير: مواضع الحزام مما يلي الظهر، واحدها غضبة. وأرض دَلاّصٌ ودِلاصٌ: ملساء. قال الأغلب:

فهي على ما كان من نَشاصِ بظَرِب الأرضِ وبالدِّلاصِ

والدَّليص: البريق، وأنشد أبو تراب:

باتَ يَضُوزُ الصِّـلِّـيَانَ ضَـوْزَا ضَوْزَ العجوزِ العَصَبَ الدَّلَّوْصَا

قال: والدَّلَّوْص: الذي يديصُ.
وقال الليث: الاندلاص الانملاص، وهو سرعة ضروج الشيء من الشيء وسقوطه.
وقال أبو عمرو: التَّدليص: النِّكاح خارج الفرج، يقال دَلَّص ولم يوعبْ، وأنشد:

واكتَشفَتْ لنا شيءٍ دَمَكْمـكِ تقول دَلِّصْ ساعةً لا بل نِكَ

وناب دلصاء درصاء ودلقاء، وقد دلِصَتْ ودرصت ودرقت.

صند

أهمل الليث صند وهو مستعمل. روى أبو عبيد عن الأصمعي: الصنديد والصِّنتيت: السيد الشريف.
وقال غيره: يوم حامي الصناديد: إذا كان شديد الحَرّ، وأنشد:

حامِي الصَّنادِيد يُعَنِّي الْجُنْدُبَا

وصنادبد السِّحاب: ما كثر وبله. وبرد صنديد: شديد ومطر صنديد: وابلٌ وقال أبو وجزة السعدي:

دعتْنا لِمسْـرَى لـيلةٍ رَجَـبـيّةٍ جَلا برْقُها جَوْنَ الصَّنادِيد مُظلما

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصناديد: السادات، وهم الأجواد، وهم الحلماء، وهم حُماة العسكر، ويقال: صندد قال: والصناديد: الشدائد من الأمور والدواهي.
وكان الحسن يتعوذ من صناديد القدر، أي من دواهيه، ومن جنون العمل، وهو الإعجاب به، ومن ملح الباطل، وهو التبختر فيه.

صدن

قال الليث: الصيدَن: من أسماء الثعالب فأنشد:

بُنَي مُكوَيْن ثُلِّما بعد صيدِين

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال: الصَّيْدَن: الملك. والصيدن: الثعلب. وقال رؤبة:

إنِّي إذا اسْتَغلَق بابُ الصَّيْدَنِ

سلمة عن الفراء: الصَّيْدَن: الكِساء الصفيق، وهو إلى القصر، ليس بذلك العظيم ولكنه وثيق العمل.
والصَّيدَنُ: الملك أيضا.
أبو عبيد عن العتابي قال الصَّيْدَ نانيّ دابة تعمل لنفسها شيئاً في جوف الأرض وتُعمِّيه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لدابته كثيرة الأرجل لا تُعدّ أرجلها من كثرتها، وهي قصار وطوال: صيد نانيّ، به شُبِّه الصيد نانيّ كثرة ما عنده من الأدوية قال الأعشى يصف جملا:

وزَوْراً تَرى في مِرْفَقَيْه تَجانُفاً نَبِيلاً كبَيتْ الصَّيْدَ ناني تامِكَا

وقال ابن السكيت: أراد بالصَّيْدَ نانيّ الثعلب: وقال كثير في مثله:

كأنَ خَليفَيْ زَوْرِها ورَحاهُما بُنَي مَكَوْين ثُلِّما بعد صَيْدَنِ

هو الصيدن والصَّيْدَ نانيّ واحد. وقال حيد بن ثور يصف صائدا وبيته:

ظَليلٌ كَبيت الصَّيْدَ نانّي قُضْـبُـه من النَّبْع والضّالِ السَّليم المثقَّفِ

وقيل: الصَّيْدَ نانّي الملك.
الصَّيْدانُ: برام الحجارة: وقال أبو ذؤيب:

وسُودٌ من الصَّيْدَان فيها مَذانِبُ

وقال الليث: الصيدان: ضرب من حجر الفضة، القطعة صيدانة.
وقال ابن السكيت: الصَّيدانة من النساء: السيئة الخُلُق الكثيرة الكلام. والصيدانة الغول وأنشد:

صَيْدَانَةٌ تُوقِد نارَ الجِنِّ

قلت: الصَّيدان إن جعلته فيعالاً فالنون أصية، وإن جعلته فعلاناً فالنون زائدة كنون السَّكران والسَّكرانة. والله أعلم.

ندص

قال الليث :نَدَصَتْ عينه نُدوصا: إذا جَحَظت وكادت تخرج من قلتها كما تَندُص عين الخنيق.
ورجا مِنْداص لا يزال يندُص على قوم بما يكرهون، أي يطرأ عليهم، ويظهر بشرِّ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المِنداص من النساء: الخفيفة الطيّاشة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المِنداص من النساء: الرَّسحاء. والمِنداص: الحمقاء. والمنداص: البذية.
وقال اللحياني :نَدَصتِ التبرة تَنْدُص ندصا: إذا اغمزتها فخرج ما فيها.

دفص

أهمل الليث دفص. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الدَّوفص: البصل.
قلت: وهو حرف غريب.

صدف

قال الليث: الصَّدَف: غشاء خلقٍ في البحر تضمُّه صدفتان مفروجتان عن لحم فيه روح يسمى المحارة، وفي مثله يكون اللؤلؤ. وقال الفراء في قوله تعالى :﴿حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَين﴾.
قرئ: "بين الصَّدَفين والصُّدَفَين والصُدَفْين" والصَدَفة: الجانب والناحية.
ويقال لجانب الجبلين إذا تحاذيا ضُدُفان وصَدَفا لتصادفهما أي تلاقيهما يلاقي هذا الجانب الجانب الذي يلاقيه، وما بينهما فَجٌّ أو شعب أو وادٍ، ومن هذا يقال: صادفت فلانا أي لاقيته.
واخبرني المنذري عن ابن اليزيدي لأبي زيد قال: الصُّدُفان: جانبا الجبل.
وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا مرّ بصَدَف مائلٍ أو هدف مائلٍ أسرع الشي.
قال أبو عبيد: الصَّدَف والهدف واحد، وهو كل بناء عظيم مرتفع.
قلت: وهو مثل صَدَف الجبل، شُبّه به.
أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّدَف: أن يميل خُفُّ البعير من اليد أو الرجل إلى الجانب الوحشي، وقد صَدِفَ صَدَفاً. فإن مال إلى الجانب الأنسيّ فهو القفد وقد قفد ثقفداً، وقول الله جل وعز ﴿سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفون) أي يعرضون.
وقال الليث: الصَّدَف. الميل عن الشيء، وأصدفني عنه كذا وكذا.
أبو عبيد: صدَفَ ونكب وكنف: إذا عَدَل. وقيل في قول الأعشى:

فَلَطْت بحجاب من دُوننا مَصْدُوف

إنه بمعنى مستور.

فصد

قال الليث: الفَصْد: قطع العروق. وافتصد فلان: إذا قطع عرقه ففَصَد.
قال: والفصيد: دم كان يُجعل في معي لمن فصد عرق البعير فيشوي، كان أهل الجاهلية

يأكلونه.
وقال أبو عبيد: من أمثالهم في الذي يُقضي له بعض حاجته دون تمامه لم يُحرم من فصد له -باسكان الصاد- وربما قالوا: فزْد له، مأخوذ من الفصيد الذي وصفه الليث، يقول: كما يتبلغ المضطر بالفصيد، فاقنع أنت بما ارتفع لك من قضاء حاجتك وإن لم تُقض كلها.
وفي لحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل عليه الوحي تفصَّد عرَقا.
قال أبو عبيد: المتفصَّد: السائل، يقال هو يتفصَّد عرقا، ويتبضّع عرقا.
وقال ابن شميل: رأيت في الأرض تفصيداً من السيل: أي تشققاً وتخدداً.
وقال أبو الدقيش: التفصيد: أن يُنقع بشيء من ماء قيل.
ويقال: فَصَد له عطاءً: أي قطع له وأمضاه، يفصده فصدا.
وقال ابن هاني: قال ابن كثوة: الفصيدة تمر يُعجن ويُشاب بشيء من دم وهو دواءٌ يداوي به الصبيان. قاله في تفسير قولهم: ما حُرِمَ من فُصْدَ له.

صفد

قال الله جل وعز: (مقرَّنينَ في الأصْفَاد) وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا دخل شهر رمضان صُفِّدت الشياطين".
قال أبو عبيد: قال الكسائي وغيره في قوله: "صُفِّدَتْ": يعني شُدَّت بالأغلال وأُوثقتْ، يقال منه: صَفَدْتُ الرجل فهو مصفود، وصفَّدْتُه فهو مُصفَّد. وأما أصفدته بالألف إصفادا، فهو أن تعطيه وتصله، والاسم من العطية: الصَّفَد، وكذلك الوثاق، وقال النابغة:

فلَم أُعرضْ أبَيْتَ اللَّعْنَ بالصَّفَدِ

يقول: لم أمدحك لتُعطيني، والجمع منها أصفاد.
وقال الأعشى في العطية يمدح رجلا:

تضيّفْتُه يوماً فأكرَمَ مَقْعَـدِي وأصفَدَني على الزَّمانة قائِدَا

يريد: وهب لي قائداً يقودني.
قال: والمصدر من العطية: الإصفاد، ومن الوثاق: الصَّفْد والتَّصْفيد.
ويقال للشيء الذي يوثق به الإنسان: الصِّفاد، ويكون من نسع أو قِدّ، وأنشد:

هَلاّ مَنَنْتَ على أخيك مُعَبّدٍ والعامِرِي يَقُودُه بِصِفادِ

وأخبرني المنذري عن المُفضل بن سلمة، عن أبيه عن أبي عبيدة في قول الله جل وعز: (مقرَّنينَ في الأصْفَاد) أي الأغلال، واحدها صَفَد.
وقيل الصَّفَد: القيد، وجمعه أصفاد.

صدم

قال الليث: الصَّدْمُ: ضرب الشيء الصُّلب بشيء مثله، والرجلان يعدوان فيتصادمان.
قلت: والجيشان يتصادمان واصطدام السفينتين: إذا ضبت كل واحدة صاحبتها إذا جريا فوق الماء بحمولتها.
وفي الحديث: "الصبر عند الصدمة الأولى" أي عند فورة المصيبة وحموتها.
قال شمر: يقول من صبر تلك الساعة وتلقاها بالرِّضى فله الأجر.
قال الليث: ضِدام: اسم فرس.
قلت: لا أدري صِدام أو صِرام.
قال: الصُّدَامُ: داء يأخذ في رءوس الدواب.

وقال ابن شميل: ورجل مصدامَ: مجرب الصُّدام: داء يأخذ الإبل فتخمص بطونها وتَدَعُ الماء وهي عطاش أيَّاماً حتى تبرأ أو تموت.
يقال منه: جمل مصدوم، وإبل مُصدَّمة.
وقال بعضهم: الصُّدام :ثِقل يأخذ الإنسان في رأسه، وهو الخُشام.
والعرب تقول: رماه بالصّدام والأولق والجذام.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الصَّدْم: الدَّفع. والصَّدِمتان: الجبينان: والصَّدمة: النزعة.
ورجل أصدَم: انزع.
وقال غيره: يقال لا أفعل الأمرين صدمو واحدة: أي دفعة واحدة.
وقال عبد الملك بن مروان لبعض عمَّاله: إني ولّيتك العراقين صدمة واحدة أي دفعة واحدة.
وقال أبو زيد: في الرأس الصَّدِمتان -بكسر الدال- وهما الجبينان.

صمد

الصَّمَد: من أسماء الله جل وعز.
وروى الأعمش عن أبي وائل أنه قال: الصَّمَدُ: السيد الذي قد انتهى سؤدُدُه.
قلت: أمَّا الله تبارك وتعالى فلا نهاية لسؤدده، لأن سؤدده غير محدود.
وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمي: الصمَد الذي يُصَمد إليه الأمر فلا يُقضَى دونه، وهو من الرجال الذي ليس فوقه أحد.
وقال الحسن: الصمَّدُ: الدائم.
وقال ميسرة: المُصْمَت: المصمد: والمُصمَت: الذي لا جوف له، ونحوا من ذلك قال الشعبي.
وقال أبو إسحاق: الصَّمَد: الذي ينتهي إليه السُّودَد، وأنشد:

لقد بَكَّر النّاعي بخَيْرَيْ بني أسَـدْ بعَمرو بن مسعود وبالسَّيّد الصَّمَدْ

وقيل: الصمد: الذي صَمَد إليه كل شيء، أي الذي خَلَق الأشياء كلها لا يستغني عنه شيء وكلُّها دال على واحد نيّته.
وقيل: الصَّمَد: الدائم الباقي بعد فناَءِ خَلقه، وهذه الصفات كلها يجوز أن تكون لله جل وعز.
وروي عن عمر أنه قال: أيها الناس، إياكم وتعلُّمَ الأنساب والطَّعن فيها، والذي نفس عمر بيده، لو قلت: ولا يخرج من هذا الباب إلا صَمَدٌ ما خرج إلا أقلُّكم.
وقال شمر: الصَّمَد: السيد الذي قد انتهى سُؤدُدُه.
وقال الليث: صمدت صمد هذا الأمر: أي قصدت قصده واعتمدته.
وقال أبو زيد صَمَّده بالعصا صَمْداً: إذا ضربه بها.
ويقول: إني على صماده من أمر: إذا أشرف عليه وحفلت به.
قال وصَمَّد رأسه تصميداً، وذلك إذا لَفَّ رأسه بخرقة أو منديل أو ثوب ما خلا العمامة، وهي الصِّمادُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الصِّماد نِسِدادُ القارورة.
وقال الليث: الصِّماد عِفاصُ القارورة، وقد صَمَدْتها أصمدها.
وقال الأصمعي: الصَّمْدُ: المكان المرتفع الغليظ، والمُصمَّدُ: الصلب الذي ليس فيه خَدّ.
وقال أبو خيرة: الصَّمْد والصِّماد: ما دقَّ من غلظ الجبل وتواضع واطمأنَّ ونبت فيه الشجر.
وقال أبو عمرو: الصمْد: الشديد من الأرض.
وقال الليث: الصمْدة: صخرة راسية في الأرض مستوية بمتن الأرض، وربما ارتفعت شيئاً.
وقال غيره: ناقة مِصْمادٌ وهي الباقية على القُرّ والجَدْب، الدائمة الرِّسْل. ونوق مَصامِيد ومَصامِيد.
وقال الأغلب:

بين طَرِيِّ سَمَكٍ ومالحِ ولُقَّحٍ مصامدٍ مجَالِحِ

دمص

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الدَّمصُ: الإسراع في كل شيء، وأصله في الدَّجاجة، يقال: دَمَصت بالكيكة ويقال للمرأة إذا رمت ولدها بزحرة واحدة: قد دَمَصَتْ به، وزكبت به.
وقال الليث كل عِرق من أعراق الحائط يسمَّى دِمْصاً، ما خلا العِرق الأسفل، فإنه دِهص.
قال: والدّمَص: مصدر الأدمص، وهو الذي رقَّ حاجبه من أخرِ، وكَثُفَ من قُدُم. وربما قالوا: أدمص الرأس: إذا رقَّ منه مواضع وقلَّ شعره.
ويقال: دمَصَت الكلبة ولدها: إذا أسقطته، ولا يقال في الكلاب اسقطتْ.
عمرو عن أبيه: يقال للبيضة: الدَّوْمَصة وَدَمَصت السباع إذا ولدت، ووضعت ما في بطونها.

مصد

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المصْدُ: المَصُّ، مَصدَ جاريته ورَفَّها ومَصَّها ورشفها بمعنى واحد.
قال: زالمصدُ الرَّعد. والمصدُ: المطر.
وقال أبو زيد: يقال مالها مصْدةٌ: أي ما للأرض قُرٌّ ولا حَرّ.
ويقال مصَدَ الرجل جاريته وعصدها إذا نكحها، وأنشد:

فأَبِيتُ أعتنِق الثُّغورَ وأقتفـي عن مَصدها وشِفاؤها المصدُ

وقال الرياشي: المصدُ البرد. ورواه وأنتهى عن مصدها أي أتقى أخبرنيه المنذري عن الأسدي عن الرياشي.
وقال الليث: المصد: ضرب من الرضاع، يقال قبَّلها فمصدها.
أبو عبيد عن الأصمعي: المُصدانُ: أعالي الجبال، واحدها مصَاد.
قلت ميم مصاد ميم مفْعَل وجمع، على مُصدان، كما قالوا مطيرٌ ومُطران، على توهم أن المين فاءُ الفعل.

ترص

عمرو عن أبيه: التَّريصُ: المحكم، يقال: أترصتُه وترصتُه وترّصْتُه.
قال الأصمعي رَصنتُ الشيء: أكملته، وأترصته أحكمته، وقال الشاعر:

تَرَّصَ أفْواقَها وقَوّمهـا أنبلُ عَدْوانَ كلِّها صَنَعَا

وفي الحديث: وزن رجاء المؤمن وخوفه بميزان تَربصٍ فما زاد أحدهما على الآخر، أي بميزان مستوٍ.
وقال الليث :أَرَصَ الشيء تَراصةً فهو تريص أي محكم شديد. وأَتْرَصْتُه إتراصاً.
ويقال: أترِصْ ميزانك فإنه شائل: أي سَوِّه واحكمه.

صلت

قال الليث: الصَّلْتُ: الأملس، رجل صَلْتُ الوجه والخدّ، وصَلْت الجبين، وسيف صلت.
وبعضٌ يقول لا يقال الصّلتُ إلا لما كان فيه طول، ويقال: أصلتّ السيف: إذا جَرّبته، وسيف صليتٌ: أي منصلت ماضٍ في الضَّريبةن وربما اشتقّوا نعت أفعل من إفعيل مثل إبليس، لأن الله عز وجل أبلسه، ورجُل مُنْصَلتٌ وأصلتيّ.
أبو عبيد عن أبي عمرو والفراء: الصَّلَتان: الرجل الشديد الصُّلْب، وكذلك الحمار.
وقال شمر: قال الأصمعي: الصَّلتان من الحمير المُنجردُ القصير الشَّعر.

وقال: أخذه من قولك: هو مِصْلاتُ العنق، أي بارزه مُنجردُه.
أبو عبيد عن الأحمر والفراء: قالا: الصَّلتان والفلتان والبزوان والصَّمَيان كل هذا من التغلبُّ والوثب ونحوه.
وقال أبو عبيد: الصَّلتُ: السكين الكبير، وجمعه أصلات.
وقال شمر: قال أبو عمرو: وسكّين صَلْت، وسيف صَلْت، ومِخيطٌ صَلْت: إذا لم يكن له غلاف.
قال: يروى عن العكليّ أو غيره: جاؤا بصلتِ مثل كتف الناقة: أي بشفرة عظيمة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: سكين صَلْتٌ، وسيف صلت: انجرد من غمده. وانصَلَتَ في الأمر: انجرد.
أبو عبيد يقال انصَلَتَ يعدو، وانكدر في الامر، وانجرد يعدو: إذا أسرع بعض الإسراع.
قال: وقال أبو عبيدة: يقال جاءنا بمرق يصلتُ، ولبن يصلت: إذا كان قليل الدسم، كثير الماء، ويجوز :يَصْلِد بالدال بها المعنى.

لصت

أبو عبيد وغيره في لغة طيئ: يقال لِلِّص :لَصْتٌ، وجمعه لصوت، وأنشد:

فَتَرَكْنَ نَهداً عَيِّلاً أَبْنَـاؤُهُـمْ وَبَنِي كِتَانةَ كاللُّصُوتِ المُرددِ

تلص

قال :دَلَّصَه وتَلَّصَه: إذا مَلَّسَه وليَّنه.

نصت

قال الليث: الإنصاتُ هو السكوت لاستماع الحديث، قال الله جل وعز :﴿إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا).
ثعلب عن ابن الأعرابي :نَصَتَ وَأَنْصَت وانتصَت بمعنى واحد.
وقالغيره: أَنْصَتَهُ وأنصت له. وقال الطرماح في الانتصات:

يُخَافِتْنَ بعضَ المَضْغ من خشية الرَّدَى ويُنْصِتْنَ للسّمع انْتِصَاتَ الْقَنَـاقِـنِ

شمر: أنصتُ الرجل: أي سكتّ له وأنصتُّهُ: إذا أسْكَتَّه؛ جعله من الأضداد. وأنشد للكميت:

صَهٍ وانْصِتُونَا؛ لِلتَّحَاوُر واسْمَعُوا تَشَهُّدَها من خُطبةٍ وارْتجَالِهـا

أراد: وأنصتوا لنا. وقال آخر في المعنى الثاني:

أبوكَ الذي أَجْدَى عَلَيَّ بنصرِهِ فأَنْصَتَ عَنِّي بعدَه كلَّ قائِلِ

قال الأصمعي: يريد فأسكت عنِّي. ويروى كلُّ قائِل.

صنت

أبو عبيد عن الأصمعي: الصِّنتيتُ: السيد الشريفُ؛ مثل الصنديد سواء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الصُّنْتُوتُ: الفرد الحريد.

صتن

اللحياني عن الأموي: يقال للبخيل: الصُّوتَنُ.

صفت

في حديث الحسن: أن رجلا قال سألته عن الذي يستيقظ فيجدُ بَلةً، قال: أما أنت فاغتسل، ورآني صِفتاتاً.
قال الليث وغيره: الصفتاتُ الرجل المجتمع الشد، واختلفوا في المرأة، فقال بعضهم: صفتاتة. وقال بعضهم: صرفتات، بلا هاء.
وقال بعضهم لا تُثْعَتُ المرأة بالصِّفْتَات، بالهاء ولا بغير الهاء.

فأَبِيتُ أعتنِق الثُّغورَ وأقتفـي عن مَصدها وشِفاؤها المصدُ

وقال الرياشي: المصدُ البرد. ورواه وأنتهى عن مصدها أي أتقى أخبرنيه المنذري عن الأسدي عن الرياشي.
وقال الليث: المصد: ضرب من الرضاع، يقال قبَّلها فمصدها.
أبو عبيد عن الأصمعي: المُصدانُ: أعالي الجبال، واحدها مصَاد.
قلت ميم مصاد ميم مفْعَل وجمع، على مُصدان، كما قالوا مطيرٌ ومُطران، على توهم أن المين فاءُ الفعل.

ترص

عمرو عن أبيه: التَّريصُ: المحكم، يقال: أترصتُه وترصتُه وترّصْتُه.
قال الأصمعي رَصنتُ الشيء: أكملته، وأترصته أحكمته، وقال الشاعر:

تَرَّصَ أفْواقَها وقَوّمهـا أنبلُ عَدْوانَ كلِّها صَنَعَا

وفي الحديث: وزن رجاء المؤمن وخوفه بميزان تَرِبصٍ فما زاد أحدهما على الآخر، أي بميزان مستوٍ.
وقال الليث :أَرَصَ الشيء تَراصةً فهو تريص أي محكم شديد. وأَتْرَصْتُه إتراصاً.
ويقال: أترِصْ ميزانك فإنه شائل: أي سَوِّه واحكمه.

صلت

قال الليث: الصَّلْتُ: الأملس، رجل صَلْتُ الوجه والخدّ، وصَلْت الجبين، وسيف صلت.
وبعضٌ يقول لا يقال الصّلتُ إلا لما كان فيه طول، ويقال: أصلتّ السيف: إذا جَرّبته، وسيف صليتٌ: أي منصلت ماضٍ في الضَّريبةن وربما اشتقُّوا نعت أفعل من إفعيل مثل إبليس، لأن الله عز وجل أبلسه، ورجُل مُنْصَلتٌ وأصلتيّ.
أبو عبيد عن أبي عمرو والفراء: الصَّلَتان: الرجل الشديد الصُّلْب، وكذلك الحمار.
وقال شمر: قال الأصمعي: الصَّلتان من الحمير المُنجردُ القصير الشَّعر.
وقال: أخذه من قولك: هو مِصْلاتُ العنق، أي بارزه مُنجردُه.

أبو عبيد عن الأحمر والفراء: قالا: الصَّلتان والفلتان والبزوان والصَّمَيان كل هذا من التغلبُّ والوثب ونحوه.
وقال أبو عبيد: الصَّلتُ: السكينِ الكبير، وجمعه أصلات.
وقال شمر: قال أبو عمرو: وسكّين صَلْت، وسيف صَلْت، ومِخيطٌ صَلْت: إذا لم يكن له غلاف.
قال: يروى عن العكليّ أو غيره: جاؤا بصلتِ مثل كتف الناقة: أي بشفرة عظيمة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: سكين صَلْتٌ، وسيف صلت: انجرد من غمده. وانصَلَتَ في الأمر: انجرد.
أبو عبيد يقال انصَلَتَ يعدو، وانكدر في الامر، وانجرد يعدو: إذا أسرع بعض الإسراع.
قال: وقال أبو عبيدة: يقال جاءنا بمرق يصلتُ، ولبن يصلت: إذا كان قليل الدسم، كثير الماء، ويجوز :يَصْلِد بالدال بها المعنى.

لصت

أبو عبيد وغيره في لغة طيئ: يقال لِلِّص :لَصْتٌ، وجمعه لصوت، وأنشد:

فَتَرَكْنَ نَهداً عَيِّلاً أَبْنَـاؤُهُـمْ وَبَنِي كِنَانةَ كاللُّصُوتِ المُردِ

تلص

قال :دَلَّصَه وتَلَّصَه: إذا مَلَّسَه وليَّنه.

نصت

قال الليث: الإنصاتُ هو السكوت لاستماع الحديث، قال الله جل وعز :﴿إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا).
ثعلب عن ابن الأعرابي :نَصَتَ وَأَنْصَت وانتصَت بمعنى واحد.
وقالغيره: أَنْصَتَهُ وأنصت له. وقال الطرماح في الانتصات:

يُخَافِتْنَ بعضَ المَضْغ من خشية الرَّدَى ويُنْصِتْنَ للسّمع انْتِصَاتَ الْقَنَـاقِـنِ

شمر: أنصتُ الرجل: أي سكتّ له وأنصتُّهُ: إذا أسْكَتَّه؛ جعله من الأضداد. وأنشد للكميت:

صَهٍ وانْصِتُونَا؛ لِلتَّحَاوُر واسْمَعُوا تَشَهُّدَها من خُطبةٍ وارْتجَالِهـا

أراد: وأنصتوا لنا. وقال آخر في المعنى الثاني:

أبوكَ الذي أَجْدَى عَلَيَّ بنصرِهِ فأَنْصَتَ عَنِّي بعدَه كلَّ قائِلِ

قال الأصمعي: يريد فأسكت عنِّي. ويروى كلُّ قائِل.

صنت

أبو عبيد عن الأصمعي: الصِّنتيتُ: السيد الشريفُ؛ مثل الصنديد سواء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الصُّنْتُوتُ: الفرد الحريد.

صتن

اللحياني عن الأموي: يقال للبخيل: الصُّوتَنُ.

صفت

في حديث الحسن: أن رجلا قال سألته عن الذي يستيقظ فيجدُ بَلةً، قال: أما أنت فاغتسل، ورآني صِفتاتاً. قال الليث وغيره: الصفتاتُ الرجل المجتمع الشد، واختلفوا في المرأة، فقال بعضهم: صفتاتة. وقال بعضهم: صرفتات، بلا هاء.
وقال بعضهم لا تُنْعَتُ المرأة بالصِّفْتَات، بالهاء ولا بغير الهاء.

ابن شميل: الصفتات: التّارّ الكثير اللحم المكتنز.

مصت

قال الليث: المَصْتُ: لغة في المسط، فإذا جعلوا السين صاداً جعلوا مكان الطاء تاءً، وهو أن يدخل يده فيقبض على الرَّحِم فَيَمْصُتَ ما فيها مَصْتاً.

صمت

سلمة عن الكسائي قالالفراء: تقول العرب لا صمْتَ يوماً إلى الليل، ولا صَمْتَ يومٌ إلى الليل، ولا صَمْتَ يومٍ إلى الليل فمن نصب أراد لا تَصْمُتْ يوماً إلى الليل، ومن رفع أراد لا يُصْمَتُ يومٌ إلى الليل. ومن خفض فلا سؤال فيه.
وقال الليث: الصّمْتُ: السكوت. وقد أخذه الصُّمَات. وقُفلٌ مُصْمَتٌ، أي قد أُبْهِم إغلاقه. وباب مُصْمَتٌ كذلك، وأنشد:

ومِن دون لَيْلَى مُصْمَتَاتُ المَقاصِرِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: جاء بما صاءَ وصَمَت. قال: ما صاء يعني الشاء والإبل. وما صَمَت يعني الذَّهبَ والفِضَّة.
أبو عبيد صَمتَ الرجل وأصْمَتَ بمعنى واحد. قال وقال أبو زيد: لقيته ببلدة إصمتْ، وهي القفر التي لا أحد بها. وقطع بعضهم الألف من إصمت فقال:

بوَحْشِ الإصْمِتَيْنِ له ذُبابُ

أنشده شمر. وقال يقال: لقيته بوحشِ إصمِتَ، الألف مكسورة مقطوعة.
شمر: الصُّمُوتُ من الدروع: اللينة المَسِّ ليست بخشنة ولا صدِئةٍ، ولا يكون لها صوتٌ. قال النابغة:

وكلّ صَمُوتٍ نَثْلةٍ تُبَّـعِـيّةٍ وَنَسْجُ سُلَيْم كلّ قَضّاءَ ذَائلِ

قال: والسيف أيضا يقال له صموتٌ لرسوبه في الضَّرِيبة، وإذا كان كذلك قَلَّ صوتُ خروج الدم.
وقال الزبير بن عبد المطلب:

ويَنْفِي الجاهلَ المُخْتالَ عني رُقاقُ الحَدِّ وَقْعَتُه صَمُوتُ

ويقال: بات فلان على صِمات أمره: إذا كان معتزماً عليه.
وقال أبو مالك: الصِمَاتُ: القصدُ، وأنشد:

وحاجةٍ بِتُّ على صِماتِها

أي وأنا معتزم عليها.
ومن أمثالهم: إنك لا تشكو إلى مُصْمِتٍ أي لا تشكو إلى من يعبأ بشكواك. والصُّمْتَةُ: ما يُصْمَتُ به الصبيُّ من تمرٍ وشيء ظريف.
وقال ابن هاني يقال: ما ذقت صُمَاتاً، أي ما ذقت شيئاً.
ويقال: لم يُصْمِتُه ذاك، بمعنى لم يَكْفِه، وأصله في النَّفي، وإنما يقال فيما يؤكل أو يُشرب.
وجارية صَمُوتُ الخلخالين: إذا كانت غليظة الساقين لا يُسمع لخلخالها صوتٌ لغموضه في رجليها.
ويقال للّوْنِ البهيم مُصْمَت. وللذي لا جَوْف له مُصمت. وفرسٌ مُصْمت؛ وخيلٌ مُصْمَتَاتٌ: إذا يكن فيها شِيةٌ وكانت بُهْماً.
ويقال للرجل إذا اعتقل لسانه فلم يتكلم: أصْمت، فهو مُصْمت.
وأنشد أبو عمرو:

ما إن رأيت من مُعَنـياتٍ
ذواتٍ آذانٍ وجُمْجُـمـاتِ
أصْبر منهن على الصُّمات

قال: الصُّمات السكوت. ورواه الأصمعي: من مغَنِّيات، أراد من صريفهن. قال: والصُّمات العطش هاهنا. روى ذلك كله عنهما أحمد بن يحيى.
قال ابن السكيت: الثوب المُصْمَتُ: الذي لونه لون واحد لا يخالط لونه لون آخر.
وحَلْيٌ مُصْمَتٌ: إذا كان لا يخالطه غيره. وأدهمٌ مُصْمَتٌ لا يُخالط لونه غير الدُّهْمة.
وقال أحمد بن عبيد: حليٌّ مُصْمَتٌ معناه قد نَشِب على لابسه فما يتحرّك ولا يتزعزع، مثل الدُّمْلُج والحِجْل وما أشبهه.

صتم

أبو عبيد عن أبي عمرو صَتَمْتُ الشيء فهو مُصَتَّم: أي محكم تامٌ.
الفراء قال: مالٌ صَتْمٌ، وأموال صُتْمٌ. ويقول: عبد صَتْمٌ: أي شديد غليظ: وجملٌ صتمٌ، وناقة صَتْمَةٌ.
وقال الليث: الصَّتْمُ من كل شيء: ما عظُمَ واشتدّ. جمل صتمٌ، وبيت صتمٌ. واعطيته ألفاً صتماً. وقال زهير:

صحيحات ألْفٍ بعدَ ألفٍ مُصَتَّم

قال: والحروف الصُّتْمُ: التي ليست من حروف الحلق.
قال غيره: صتمت له ألفاً تصطيماً: أي تممتها. قال: والأصاتم جمع الأُصطمّة بلغة تميم؛ جمعوها بالتاء كراهية تفخيم أصاطم فردُّوا الطاء إلى التاء.

صذ

قال أبو حاتم: يقال: هذا قَضاءٌ صذومُ "بالذال المعجمة" ولا يقال سَدوم.

صث

أهملها الليث مع الحروف التي تليها.
وروى سلمة عن الفراء أنه قال: الصَّبْثُ: ترقيع القميص ورفوه. يقال: رأيت عليه قميصاً مُصَبَّثاً: أي مُرَقّعاً.

صنر

الحراني عن ابن السكيت قال عمرو: تقول هي الصِّنَارة -بكسر الصاد- ولا تقل صَنَّارة.

وقال الليث الصِّنَّارةُ: مغزل المرأة، وهو دخيل.
وقال غيره ضِنَّارةُ المغزل: هي الحديدة المعقفة في رأسه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الصِنَّارة: السيئ الخُلق. والصِّنْوَرُ: البخيل السيئ الخلق. والصنانير: البخلاء من الرجال وإن كانوا ذوي شرف.
قال: والصنانير: السيئو الآداب وإن كانوا ذوي نباهة.

رصن

قال الليث: رصن الشيء يرصن رصانة، وهو شدة الثبات، وأرصنته أنا إرصانا.
أبو عبيد عن الأصمعي رَصَنْتُ الشيء: أكملته.
وقال غيره: أرَصنته: أحكمته، فهو مرصون، وقال لبيد:

أو مُسِلمٌ عَمِلتْ لـه عُـلـوِيَّةٌ رَصنتْ ظهورَ رواجبٍ وبَنَانِ

أراد بالمسلم غلاماً وَشَمَتْ يده امرأة من أهل العالية.

نصر

ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّصْرةُ: المطرة التامة، وأرض منصورة ومضبوطة.
وقال أبو عبيد :نُصِرت البلاد: إذا مُطرت، فهي منصورة. ونُصِر القومُ: إذا أغيثُوا.
وقال الشاعر:

من كان أخطاه الرّبيعُ فإنـمـا نُصر الحجاز بِغْيث عبد الواحد

وقال أبو عمرو :نَصرْتُ أرض بني فلان: أي أتيتها. وقال الراعي:

إذا ما انقضى الشهر الحرام فَودِّعِي بلادَ تميمٍ وانْصُرِي أرضَ عامِـرِ

وقال الفراء :نَصَر الغيثُ البلاد: إذا أنبتها.
وقال أبو خيرة: النّواصرُ من الشِّعاب: ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصَرَ سيلَ الوادي؛ الواحد ناصر.
وقال الليث: النَّصْرُ: عون المظلوم، وفي الحديث: "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً" وتفسيره: أن يمنعه من الظلم إن وجده ظالماً، وإن كان مظلوماً أعانه على ظالمه، وجمعُ الناصر أنصار. وانتصر الرجل: إذا امتنع من ظالمه. قلت: ويكون الانتصار من الظالم: الانتصافُ والانتقام منه، قال الله مخبراً عن نوح ودُعائه إياه بأن ينصره على قومه: (فنتصِر فَفَتَحْنَا)، كأنه قال لربه انتقم منهم، كما قال :(رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأرضِ مِنَ الكافِرِينَ ديَّاراً).
والنصير: الناصر، قال الله جل وعز : (نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ). والنُّصرةُ: حسن المعونة، وقال الله جل وعز :(مَنْ كانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهِ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ) الآية. المعنى: من ظن من الكفار أن الله لا يُظهر محمداً على من خالفه فليختنق غيظاً حتى يموت كمداً فإن الله يُظهره ولا ينفعه موته خنقاً. والهاء في قوله: (أَنْ لَنْ يَنْصُرَه) للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.
قال أبو إسحاق: واحد النصارى في أحد القولين: نصران كما ترى؛ مثل ندمان وندامى والأنثى نصرانة، وأنشد:

فكِلْتاهما خَرَّتْ وأَسْجدَ رأسُهـا كما سَجَدَتْ نَصْرَانة لم تَحنَّفِ

فنصرانة: تأنيث نصران. ويجوز أن يكون واحد النصارى :نَصْرِيًّا مثل بعير مهريٍّ وإبل مَهَارَى.
وقال الليث: زعموا أنهم نُسبوا إلى قرية بالشام اسمها نَصْرُونة. والتّنَصُّرُ: الدخول في النصرانية.
شمر عن ابن شميل: النَّواصِرُ: مسايل المياه، وأحدهما ناصِرة، لأنها تجيء من مكان بعيد

حتى تقع في مُجتمع الماء حيث انتهت، لأن كل مسيل يضيع ماءه فلا يقع في مجتمع الماء فهو ظالم لمائه.

صرف

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر المدينة فقال: "من أحدث فيها حدثاً أو أوَى مُحدثاً لا يُقبل منه صَرْفٌ ولا عدلٌ".
قال أبو عبيد: روي عن مكحول أنه قال الصَّرْفُ التوبة، والعدل الفدية.
وقال أبو عبيد: وقيلالصّرفُ النافلة، والعدل الفَرِيضةُ.
وروي عن يونس أنه قال: الصّرفُ الحيلةُ، ومنه قيل: فلان يتصرّف، أي يحتال. قال الله جل وعز: (فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً وَلا نَصْراً) قلت: وها أشبه الأقاويل بتأويل القرآن، ويقال للرجل المحتال ضَيْرَفٌ وصَيْرَفيّ، ومنه قلأمية بن أبي عائذ الهذلي:

قد كنتُ وَلاّجاً خَروجاً صَـيْرَفـاً لم تَلْتَحِصنِي حَيصَ بيص لَحَاصِ

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الصيرفُ والصَّيرفي: المحتال المُتقلِّبُ في أموره المُجرّبُ لها.
والصَّرْفُ: التقلُّبُ والحيلة، يقال: فلان يَصْرِفُ ويتصَرَّفُ ويصطَرِفُ لعياله: أي يكتسب لهم.
وفي حديث أبي إدريس الخولاني أنه قال: من طلب صَرْفَ الحديث يبتغي به إقبال وجوه الناس إليه لم يُرَح رائحة الجنة.
قال أبو عبيد صَرْفُ الحديث أن يزيد فيه ليميل قلوب الناس اليه، أُخذ من صَرْفِ الدراهم.
والصرفُ: الفضلُ، يقال: لهذا صرف على هذا، أي فضل. ويقال: فلان لم يُحسن صَرْفَ الكلام، أي فضل بعض الكلام على بعضٍ. وقيل لمن يُميزِّ ذلك ضَيْرَفٌ وصَيرَفيّ.
وقال الليث: تصيفُ الرياح: صرفها من جهة إلى جهة. وكذلك تصريف السُّيُول والخيول والأمور والآيات.
قال: وصرف الدهر: حدثهوصرْفُ الكلمة: إجراؤها بالتنوين والصَّرَفُ أن تَصرِفَ إنساناً على وجهٍ يريده إلى مصرِف غير ذلك.
والصَّرْفَةُ: كوكب واحد خلف خراتي الأسد، إذا طلع أمام الفجر فذاك أول الخريف، وإذا غاب مع طلوع الفجر فذاك أول الربيع، وهو من منازل القمر.
والعرب تقول: الصَّرْفَةُ: ناب الدهر، لأنها تفتر عن البرد أو عن الحرّ في الحالتين.
وقال الزجاج: تصريف الآيات تبيينها. ولقد صرفنا الآيات: بيناها.
عمرو عن أبيه الصَّرِيفُ: الفضة، وأنشد:

بني غُدَانةَ حَقًّا لستُم ذَهَـبـاً ولا صَرِيفاً ولكن أنتم خَزَفُ

والصَّرِيفُ صوت الأنياب والأبواب.
أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّرِيفُ: اللبن الذي ينصرف به عن الضَّرْع حاراً، فإذا سكنت رغوته فهو الصَّريح.
وقال الليث: الصريفُ: الخمر الطيبة. وقال في قول الأعشى:

صَرِيفِيّة طَيِّبٌ طَعْمُهـا لها زَبَدٌ بين كُوبٍ ودَنْ

قال بعضهم: جعلها صريفية لأنها أخذت من الدَّنّ سعتئذ كاللبن الصريف.
وقيل نسبت إلى صريفين، وهو نهر يتخلَّجُ من الفرات. والصِّرفُ: الخمر التي تُمزج بالماء، وكذلك كل شيء لا خِلطَ فيه.
أبو عبيد عن الأصمعي: الصِّرفُ: شيء أحمر يُدبغ به الأديم. وأنشد:

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِـفةٍ ولـكـن كلَوْن الصِّرفِ عُلَّ به الأدِيمُ

أي إنها خالصة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّرفان: اسم الموت والصَّرَفانُ: جنس من التمر. والصَّرفان: الرَّصاص، ومنه قول الراجز:

أمْ صَرَفاناً بارِداً شَدِيدا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السّبَاعُ كلا تُجعل وتَصْرفُ إذا اشتهت الفحل، وقد صرفت صِرافاً فهي صارفٌ. واكثر ما يقال ذلك للكلبة.
وقال الليث: جِرْمةُ الشّاءِ والكلابِ والبقر. وقال المتنخل:

إن يُمْس نَشْوانَ بمَصْرُوفة منها بِرِيٍّ وعلى مِرْجَل

قال: "بمصروفة" أي بكأس شُربت صِرفاً. وعلى مرجل: أي على لحم طُبخ في مِرجل وهي القِدر.
وقال الليث: الصيَّرفيّ من النجائب منسوبة، ولا أعرفه، ولا الصِدفي بالدال.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أصْرفَ الشاعر شِعرهُ يُصْرِفه إصرافاً: إذا أقوى فيه. وأنشد:

بغير مُصرَفة القَوافي

يقال: صَرَفْتُ فلانا. ولا يقال: أصرفته. وتصريف الآيات تبيينها.

رصف

الأصمعي: الرَّصَفُ: صفاً يتصَّل بعضه ببعض، واحدها رَصَفه.
وقال أبو عمرو: الرَّصَفُ: ضَفَاً طويل كأنه مرصوف.
الحراني عن ابن السكيت قال: الرَّصفُ: مصدد رَصَفْتُ السهم أرصُفُه إذا شددت عليه الرِّصاف، وهي عقبة تُشدّ على الرَّعْطُ، والرَّعطُ مدخل سنح النَّصل.
وقال الأصمعي فيما يروي أبو عبيد: هي الرَّصَفة، وجمعها الرِّصاف. وفي الحديث: "ثم نظر في الرِّصاف فتحَارى أيرى شيئاً أم لا".
وقال الليث: الرَّصَفَةُ: عقبةٌ تُلْوى على موضع الفوق.
قلت: وهذا خطأ، والصواب ما قال ابن السكيت.
والرَّصَفُ: حجارة مرصوف بعضها إلى بعض. وأنشد للعجاج:

فشَنّ في الإبْرِيق منها نُـزَفـا من رَصفٍ نازعَ سيْلاً رَصَفا

قال الباهلي: أراد أنه صبّ في إبريق الخمر من ماء رَصفٍ نازع سيلاًكان في رَصَفٍ فصار منه في هذا، فكأنه نازعه إياه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أرْصَفَ الرجل: إذا مزج شرابه بماء الرَّصف، وهو الذي ينحدر من الجبال على الصخر فيصفو، وأنشد بيت العجاج.
وقال الرَّصفْاء من النساء: الضيقة الملاقي وهي الرَّصُوف.
وقال الليث: يقال للقائم إذا صَفّ قدميه رَصَف قدميه، وذلك إذا ضم أحداهما إلى الأخرى.

فرص

ثعلب عن ابن الأعرابي: الفَرْصاءُ من النوق: التي تقوم ناحية، فإذا خلا الحوض جاءت فشربتْ.
قلت: أُخذت من الفرصة وهي النُّهزة.
وقال الأصمعي: يقال إذا جاءت فُرصتك من البئر فأدل. وفُرُّصَته ساعته التي يستقي فيها.
ويقال: بنو فلان يتفارضون بئرهم، أي يتناوبونها. قلت: معناها أنهم يتناوبون الاستقاء منها.
وقال الليث: الفُرْصة كالنهزة والنوبة.
تقول: أصبت فرصتك يا فلان ونوبتك ونهزتك، والمعنى واحد، والفعل أن تقول: انتهزها وافترضها وقد افترضت وانتهزت.
وفي الحديث أن النبي عليه السلام قال للمرأة التي أمرها بالاغتسال من المحيض: "خذي فرصة ممسكة فتطهري بها" قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الفِرْصة القطعة من الصوف أو

القطن أو غيره، وانما أخذت من فَرصت الشيء: أي قطعته.
ويقال للحديدة التي يقطع بها الفضة: مقراض، لأنه يقطع بها، وأنشدنا للأعشى:

وأَدْفَعُ عن أعراضكم وأُعيُركـم لِساناً كمِفراصِ الخَفَاجِيّ محْلَبَا

وقال غيره: يقال افْرِصْ نعلك: أي أخرق في أذنها للشراك.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إني لأكره أن أرى الرجل ثائراً فريصُ رقبته قائماً على مربيَّته يضربها".
قال أبو عمرو: الفريصة المضغة القليلة تكون في الجنب تُرعد من الدابة إذا فزعت، وجمعها فريص. وقال النابغة:

شك الفريصةَ بالمدْري فـأنـقـذه شك المبيطرَ إذ يشفي من العضدِ

وقال أبو عبيد: هي اللحمة التي بين الجنب والكتف التي لا تزال تُرعد من الدابة.
قال: وأحسب الذي في الحديث غير هذا، إنما أراد عَصَبَ الرَّقبة وعروقها، لأنها هي التي تثور عند الغضب.
وأخبرني ابن هاجك عن ابن جبلة أنه سمع ابن الأعرابي الفَرِيص كما فسره الاصمعي، فقيل له: هل يثور الفريص؟ قال: إنما يعني الشعر الذي على الفريص كما يقال: فلان تأثر الرأس: أي تأثر شعر الرأس.
أبو عبيد عن أبي زيد فَرَصْت الرجل أفرِصه: إذا أصبت فريصته.
عمرو عن أبيه قال الفريصة: اللحمة التي بين الكتف والصدر. والفريصة أم سويد.
وروى أبو تراب للخليل أنه قال: فريصةُ الرجل: القبة. وفريسها: عروقها.
وفي حديث قيلة: أن جويرية لها كانت قد أخذتها الفرصة.
قال أبو عبيد: العامة تقول لها: الفرسة -بالسين والمسموع من العرب بالصاد- وهي ريح الحدبة.
قال: والفرس -بالسين-: الكسر والفرص: الشق.
وقال الليث: الفرص: شد الجلد بحديدة عريضة الطرف تفرصه بها فرصاً غمزاً؛ كما يفرص الحذَّاءُ أُذني النعل عند عقبهما بالمفرص ليجعل فيها الشِّراك.
وقال أبو عمرو: الفريصة: الاست، وهو أيضا مرجع المرفق، وأنشد:

جَوادٌ حين يَفْرِصُه الفَرِيصُ

يعني حين يشقّ جلده العرقُ.
وتفريصُ أسفل نعل القراب: تنقيشه بطرف الحديدة.

رفص

أبو عبيد عن الأصمعي قال: هي الفرصةُ والرُّفصة: النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء.
قال الطرماح:

كأَوْبِ يَدَيْ ذي الرُّفْصَةِ المُتَمَتِّحِ

أبو عبيد عن أبي زيد: ارتفص السعرُ ارتفاصاً فهو مُرْتفِص: إذا غلا وارتفع.
قلت: كأنه مأخوذ من الرُّفْصة وهي النوبة.

صفر

في الحديث: لا عدوى ولا هامة ولا صَفَر".
قال أبو عبيد: فسّر الذي روى الحديث أن الصَّفَر: دواب البطن.
وقال أبو عبيدة: سمعت يونس يسأل رؤبة عن الصَّفَر فقال: هو حية تكون في البطن، تصيب الماشية والناس.
قال: وهي عندي أعدى من الجرب عند العرب.
قال أبو عبيد: فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم أنها تُعدي.
قال: ويقال إنها تشتدّ على الإنسان وتؤذيه إذا جاع.
قال أعشى باهلة:

ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِه الصَّفَر

قال: وقال أبو عبيدة: يقال في الصفر أيضا أنه تأخيرهم المحرم إلى صفر في تحريمه. والوجه فيه التفسير الأول.
وفي حديث آخر قال: "صفرة في سبيل الله خير من حمر النعم" أي جوعه.
وقال التميمي: الصَّفَرُ: الجوع. وقيل للحية التي تعُضُّ البطن صَفَرٌ، لأنها تفعل ذلك إذا جاع الإنسان.
الحراني عن ابن السكيت: صفر الرجل بصفر تصفيراً. وصَفِرَ الإناء من الطعام والشراب: والرطب من اللبن يصفر صفراً: أي خلا، فهو صَفِر.
ويقال: نعوذ بالله من قرع الغناء وصَفَر الإناء، وأنشد:

ولو أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطاب

يقول: لو أدركته الخيل لقتلته ففرغت وطب دمه وهي جسمانه من دمه إذا سُفك.
أبو حاتم عن الأصمعي قال: الصُّفارُ: الماء الأصفر.
وقال الليث صَفَرُ: شهر بعد المُحرَّم، وإذا جُمعا قيل لهما الصّفَران: قال: والصُّفَارُ صَفرة تعلو اللون والبشرة من داء.
قال: وصاحبه مصفور، وأنشد:

قَضْبَ الطَّبيبِ نائِطَ المَصْفُور

وقال الليث: والصُّفرة: لون الأصفر. وفعله اللازم الاصفرار.
قال: وأما الاصفيرار: فعرض يعرض للإنسان، يقال: يصفارُّ مرَّةً ويحمارُّ أخرى. ويقال في الأول اصفرَّ يصفرّ.
قال: والصَّفير من الصوت بالدواب: إذا سُقيت.
والصّفَّارةُ: هنةٌ جوفاءُ من نُحاس يَصْفِر فيها الغلام للحمام، ويصفِر فيها بالحمار ليشرب.
قال: والصِّفرُ: الشيء الخالي، يقال صَفِرَ يَصفُر صُفُورا فهو صِفْر، والجميع والذكر والأنثى والواحد فيه سواء.
والصِّفْرُ في حساب الهند. هو الدائرة في البيت يغني حسابه.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب قال: قولهم ما في الدار صافِر.
قال أبو عبيدة والأصمعي: المعنى ما في الدار أحد يصفر به، وهذا مما جاء على لفظ فاعل، ومعناه مفعول به، وأنشد:

خَلَت المَنازِلُ ما بِـهـا ممَن عَهِدْتُ بهنّ صافِرْ

قال: وقال غيرها: ما بها صافر، أي ما بها أحد، كما يقال: ما بها دَيَّار.
وقال الليث: أي ما بها أحدٌ ذو صفير. وبنو الأصفر: ملوك الرُّوم.
وقال عدي بن زيد:

وبنو الأصفر الكرامُ مُلُوكُ الر وم لم يَبقَ منهـمُ مـأثُـورُ

والصُّفْر: النُّحاس الجيد.
وأبو صُفرة: كنية والد المُهلب: والصفرية: جنس من الخوارج.
قال بعضهم سُمُّو صفريةً لأنهم نُسبوا إلى صفرة ألوانهم.
وروى بو حاتم عن الأصمعي أنه قال: الصواب في الخوارج الصِّفرية؛ بالكسر.
قال: وخاصم رجل منهم صاحبه في السجن فقال له: أنت والله صِفرٌ؛ من الدين؛ فسُمُّوا صِفْرِيَّة.
قال: واما الصَّفريَّة فهم المهالبة، نُسبوا إلى أبي صفرة.
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

يا رِيحَ بَيْنُونةَ لا تَذْمِينـا جئتِ بألوانٍ المُصْفَرِّينا

قال قوم: هو مأخوذ من الماء الأصفر، وصاحبه يرشح رشحاً مُنتناً.
وقال قوم: هو مأخوذ من الصَّفَر، وهي حيَّات البطن.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَّفَرِيَّة: من لدن طلوع سُهيل إلى سقوط الذراع، تُسمى أمطار هذا الوقت صَفَرِية.
وقال: يطلع سهيل والجبهة ليلة واحدة لاثني عشرة ليلة من آب.
وقال أبو سعيد الصفَرِيَّة: ما بين تولِّي القيظ إلى إقبال الشتاء.
وقال أبو زيد: أول الصفريَّة طلوع سهيل وآخرها طلوع السِّماك.
قال: وفي أول الصفرية أربعون ليلة يختلف حرُّها بردها تسمى المعتدلات.

وقال الليث: الصفرية: نبات يكون في أول الخريف تخضرّ الأرض ويورق الشجر.
وقال أبو نضرٍ: الصقعيّ أول النتاج، وذلك حين تصقع الشمس فيه رءوس البهم صقعاً. وبعض العرب يقول له: الشمسيّ والقيظي، ثم الصفريّ بعد الصقعيّ وذلك عند صِرام النخل، ثم الشتوي وذلك في الربيع، ثم الدفئيّ وذلك حين تدفأ الشمس، ثم الصيفيّ ثم القيضي، ثم الخرفيَّ في آخر القيظ.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: ﴿جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ قال: الصُّفر: سود الإبل، لا ترى أسود من الإبل إلا وهو مُشرب صفرة، ولذلك سَمَّت العرب سود الإبل صفراً، كما سموا الظباء أُدماً لما يعلوها من الظلمة في بياضها.
وقال أبو عبيد: الأصفر: الأسود. وقال الأعشى:

تلكَ خَيلِي منه وتلك رِكابـي هن صفْرٌ أولادُها كالزَّبيبِ

وقال الليث: الصفَارُ: ما بقي في أصول أسنان الدابة من التبن والعلف للدواب كلها.
وقال ابن السكيت: السَّحَم والصفار -بفتح الصاد- نبتان. وأنشد:

إن العُرَيْمَة مانعٌ أرمَاحَـنـا ما كان من سَحَمٍ بها وصفَارِ

والصفراء: نبتٌ من العشب. والصفراء شِعب بناحية بدرٍ، ويقال لها الأصافر.
وقال ابن الأعرابي: الصفارية: الصَّعوة والصافر الجبان.

صبر

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أصبر الرجل: إذا أكل الصَّبِيرة، وهي الرقاقة التي يغرفُ عليها الخباز طعام العُرس.

قال ابن عرفة في قوله تعالى: (واصْبِرُوا إن اللهَ مع الصابرين) قال: الصبر صبران هما عُدَّتان للايمان: الصبر على طاعة الله وما أمره، والصبر عن معصية الله جل ثناؤه وما نهى عنه.
وقال في قوله: (لكلِّ صَبّارٍ شَكُورٍ): يقال صابر وصبّار وصبور؛ فأما الصبّور فالمقتدِر على الصبر، كما يقال: قتول وضروب، أي فيه قدرة على ذلك. والصبَّار: الذي يصبر وقتاً بعد وقت. والشكور: أوكد من الشاكر وهذان خلقان مدح الله بهما نفسه، وقد نعت بهما خلقه.
وأصبر الرجل: وقع في أم صَبُّور، وهي الداهية. وكذلك إذا وقع في أم صبّار، وهي الحرة.
وأصبر الرجل: إذا جلس على الصبير. الأقدر وهو الوسط من الجبال وأصبر سَدَّ رأس الحوجلة بالصِّبار، وهو السداد. ويقال لرأسها الفعولة والعرعرة والأنبوب والبلبلة.
وقال الليث: الصبر: نقيض الجزع والصبر: نصب الإنسان للقتل، فهو مصبور. والصبَّر: أن تأخذ يمين إنسان، تقول: صبرت يمينه، أي حلّفته، وكلُّ من حبسته لقتل أو يمين فهو قتل صبْرٍ، ويمين صبر.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن قتل شيء من الدواب صَبراً.
قال أبو عبيد: قال أبو زيد وأبو عمرو في قوله: "صُبراً" هو الطائر أو غيره من ذوات الروح يُصبر حياً ثم يُرمى حتى يُقتل.
قال: وأصل الصَّبر الحبس، وكل من حَبَس شيئاً فقد صبره.
ومنه الحديث الآخر في رجُلٍ أمسكَ رجلا وقتله آخر فقال: "اقتلوا القاتل واصبُروا الصابر".
قوله: اصبروا الصابر: يعني احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت.
ومنه يقال للرجل يقدَّم فتُضرب عنقه قُتِل صبرا، يعني أنه أُمسك على الموت، وكذلك لو حَبَس رجل نفسه على شيء يريده قال: صبرتُ نفسي.
وقال عنترة يذكر حربًا كان فيها:

فصبَرْتُ عارِفَةً لذلك حُـرَّةً تَرْسُو إذا نَفْسُ الجبَان تَطلَّعُ

قال أبو عبيد: يقول إنه قد حبس نفسه، ومن هذا يمين الصَّبْر، وهو أن يحبسه، السلطان على اليمين حتى يحلف بها، فلو حلف إنسان من غير إحلاف ما قيل: حلف صبرا.
وقال الليث: الصبر عُصارة شجر ورقها كقُرب السكاكين طوال غِلاظ في خضرتها غُبرة وكُمدة مقشعرة المنظر، يخرج وسطها ساق عليه نور أصفر ثمه الريح.
قال والصُّبار: حمل شجرة طعمه أشدُّ حموضة من المصل له عجم أحمر عريض يسمَّى التمر الهنديّ.
ثعلب عن سلمة عن الفراء قال الصُّبار: التمر الهندين بضم الصاد. والصُبَار: الحجارة المُلس. قال: والصبار: صمام القارورة.
أبو عبيد، عن أبي عبيدة قال: الصُّبارة: الحجارة، بضم الصاد قال الأعشى:

من مُبْلغُ عَمْـراً بـأنَّ المَرْءَ لم يُخلق صبارَة

وقال: الصبّرُ: الأرض التي فيها حصباء وليست بغليظة، ومنه قيل للخرة: أم صبار.
شمر عن ابن شميل: أم صبار: هي الصَّفاة التي لا يحيك فيها شيء. وقال: الصبَّارة: الأرض الغليظة المشرفة الشأسة لا تُنبت شيئاً، وهي نحو من الجبل.
وقال: هي أم صبار، ولا تسمى صبارةً، وإنما هي قُفٌّ غليظة.
وقال الأحمر: الصُّبرُ جانب الشيء، وبُصْرُه مثله.
ويقال: صبر الشيء: اعلاه. ومنه قول ابن مسعود سِدرة المنتهى: صبر الجنة. قال ضُبرُها اعلاها.
وقال النمر يصف رضة:

عَزَبَتْ وباكَرَها الرَّبيع بدِيمَةٍ وَطْفاءَ يَملؤُها إلى أَصْبارِها

وقال غيره أصبار القبر: نواحيه.
والصبرة من الحجارة: ما اشتدّ وغلظ، وجمعها الصَّبار، وأنشد:

كأنّ تَرنُّم الهاجـاتِ فـيهـا قُبيلَ الصّبح أصواتَ الصَّبار

شبه نقيق الضفادع بوقع الحجارة. ويقال للداهية الشديدة أم صبور. وقال غيره: يقال: وقع فلان في أم صبُّور: أي في أمر لا منفذ له عنه. وقيل: أم صَبّور: هضبة لا منفذ لها، تضرب مثلاً للداهية وأنشد:

أوقَعه اللهُ بسـوءِ سَـعْـيِه في أمِّ صَبُّورِ فأَوْدَى ونَشِبْ

وفي حديث عمار حين ضربه عثمان -رحمهما الله- فلما عوتب في ضربه إياه قال: هذه يدي لعمار فليصطبر، معناه فليقتصّ. يقال: صبر فلان فلاناً لوليِّ فلان، أي حبسه. وأصبره: أي أقصَّه منه، فاصطبر، أي اقتصَّ.
أبو عبيد عن الأحمر: أفاد السلطان فلانا وأقصه وأصبره بمعنى واحد: إذا قتله بقود. وأباءه مثله.

أبو عبيد عن أبي زيد: صبرت بفلان أصبر به صبراً: إذا كفلت به فانابه صبير. وقال الكسائي مثله. قال: وصبرت الرجل أصبره: إذا لزمته وقد اتيته في صبارة الشتاء: أي في شدة البرد.
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله جل وعز قال: "إني أنا الصبور" قال أبو إسحاق: الصبور في صفة الله تعالى الحليم، قال الأصمعي: أدهقت الكأس إلى أصحابها أي إلى أعاليها: قال: والصبير: السحابة البيضاء. قال: والصبير الذي يصبر بعضه فوق بعض درجا.
وقال أبو زيد: الصَّبير الجبل.
وقال الليث: صبير الخوان رُقاقة عريضة تُبسط تحت ما يؤكل من الطعام. وصبير القوم: زعيمهم والصبرة من الطعام: مثل الصوفة بعضه فوق بعض.
وقال أبو العباس: الصبر: الإكراه؛ يقال: أصبر الحاكم فلانا على يمين صبرٍ، أي أكرهه.
قال: والصّبر الجرأة، ومنه قول الله جل وعز: (فما أصبرهم على النار) أي ما أجرأهم على عمل أهل النار.
وقال أبو عمرو: سألت الخلنجي عن الصبر فقال: ثلاثة أنواع: الصبر على طاعة الجبار، والصبر على معاصي الجبار، والصبر على الصبر على طاعته وترك معصيته.
ويقال رجل صبور، وامرأة صبور بغير هاء، وجمعها صبُر.

بصر

قال الليث: البصر: العين، إلا أنه مذكر. والبَصَرُ: نفاذ في القلب. والبصارة: مصدر البَصير، والفعل بصُر يَبْصُر. ويقال :بَصُرْتُ به.
ويقال: تبصّرت الشيء شبه رمقته. واستبصر في أمره ودينه: إذا كان ذا بصيرة.
وقال الفراء في قوله الله جل وعز: (كانوا مُسْتَبْصِرين): أي كانوا في دينهم ذوي بصائر.
قال: فنادوه (وكانوا مستبصرين) أي معجبين بضلالتهم.
وقال أبو إسحاق: معناه أنهم أتوا ما أتوا وقد بُين لهم أن عاقبته عذابهن، والدليل على ذلك قوله: (فمَا كان الله لِيَظْلِمَهمْ ولكنْ كَانوا أنْفُسَهُم يَظْلمون) فلما بيّن لهم عاقبة ما نهاهم عنه كان ما فعل بهم عدلا وكانوا مستبصرين.
وقال الخفش في قوله : (بُصُرٌ بما لَم يَبْصروا به) أي علمت ما لم تعلموا، من البصيرة. وأبصرت بالعين.
وقال الزجاج: بصر الرجل يبصر: إذا صار عليما بالشيء: وأبصرت أبصر: نظرت، فالتأويل علمت بما لم تعلموا به.
وقوله جل وعز: (بلِ الإنسَانُ على نَفْسِه بصيرةٌ. ولَوْ ألْقَى مَعَاذِيرهُ).
قال الفراء: يقول على الإنسان من نفسه رقباء يشهدون عليه بعمله: اليدان والرجلان والعينان والذَّكَر، وأنشد:

كأَن على ذي الطِّنْءِ عيناً بـصـيرةً ... بمَقْعَدِه أو مَنظَرٍ هـوَ نـاظـرُهْ
يُحاذِر حتى يَحسَب الناسَ كـلَّـهـمْ ... من الخوف لا تَخفَى عليهم سرائِرُهْ

وقال الليث: البصيرة: اسم لما اعتقد في القلب من الدِّين وتحقق الأمر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الباصر: المُلفِّق بين شقتين أو خرقتين، يقال: رأيت عليه بصيرة من الفقر، أي شقة ملفقة.
قال: والبصيرة أيضا: الشُّقَّة التي تكون على الخِباء.
ابن السكيت عن أبي عمر: البصر: أن يُضمَّ أديم إلى أديم يُخاطان كما يُخاط حاشيتا الثوب. والبصر: الحجارة إلى البياض، فإذا جاءوا بالهاء قالوا: البصرة، وأنشد:

جَوانُبه من بَصْرةٍ وسِلاَمِ

وقال:

إن تَكُ جُلْمُودَ بَصْرٍ لا أوَبِّسُهُ ... أوقِدْ عليه فأَحْمِيه فيَنصدِعُ

سلمة عن الفراء قال: البِصرُ والبصرة: الحجارة البراقة.
وقال ابن شميل: البصرة: ارض كأنها جبل من جصّن وهي التي بُنيت بالمربد؛ وإنما سُميت البصرة بصرة بها.
وقال أبو عمرو: البصرة والكذان: كلاهما الحجارة التي ليست بصلبة.
وقال شمر: قال الفراء وأبو عمرو: أرض فلان بُصرَة -بضم الباء- : إذا كانت حمراء طيبته. وارض بَصِرة: إذا كانت فيها حجارة تقطع حوافر الدواب. وبُصْرُ الأرض: غلظها.
أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو: يقال هذه بصيرة من دم، وهي الجدية منها على الارض، وأنشد:

رَاحُوا بَصائِرهُمْ على أكتافِهِمْ ... وبَصيرَتِي يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَي

يعني بالبصائر: دم أبيهم.
وقال شمر قال ابن الأعرابي في قوله راحوا بصائرهم، يعني ثقل دمائهم على اكتافهم لم يشأروا بها.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: البصيرة: الدِّية. والبصيرة: مقدار الدرهم من الدم. البصيرة: الترس. والبصيرة: الثبات في الدِّين.
قال: والبصائر: الدِّيات في البيت. قال أخذوا الدِّيات فصارت عاراً. وبصيرتي: أي تأْري قد حملته على فرسي لأطالب به، فبيني وبينهم فرق.
سلمة عن الفراء قال: الباصر: القَتَب الصغير وهي البواصر.

وقال في قوله: (وآتَيْنا ثَمُودَ النّاقَةَ مُبْصِرَةً فظَلَمُوا بِهَا) قال الفراء: جعل الفعل لها، ومعنى "مبصرة" مضيئة، كما قال الله جل وعز: (والنهار مبصراً) أي مضيئاً.
وقال أبو إسحاق: معنى "مبصرة" أتبصِّرهم، أي تبين لهم. ومن قرأ "مُبْصَرةً" فالمعنى: بينة. ومن قرأ "مُبْصَة" فالمعنى مُتبينة. "فظلموا بها" أي ظلموا بتكذيبها.
وقال الأخفش: "مُبْصِرَةً" أي مبصراً بها.
قلت: والقول ما قال الفراء، أراد آتينا ثمود الناقة آية مبصرة، أي مضيئة.
ابن السكيت في قولهم: أريته لمحاً باصراً، أي نظراً بتحديق شديد.
قال: ومخرج باصرٌ من مخرج قولهم: رجل تامرن فمعنى باصر ذو بَصَر، وهو ن ابصرْتُ، مثل موت مائت، من أمَتُّ.
وقال الليث: رأى فلان لمحاً باصراًن أي امراً مفروغاً منه. وأنشد:

ودون ذاك الأمر لمح باصر

وقال غيره: رأيت فلاناً لمّاحاً باصراً: أي نظر بتحديق.
قلت: والقول هو الأول.
وقال الليث: إذا فتح الجرو عينه قيل بَصَّر تَبصيرا.
ويقال: البصيرة: الدِّرع، وكل ما لُبس من السلاح فهو بَصائرُ السلاح.
ويقال للفراسة الصادقة: فِراسةٌ ذات بصيرة.
قال: والبصيرةُ: العِبرة، يقال: أمالك بصيرةٌ في هذا؟ أي عبرة تعتبر بها، وأنشد:

في الذّاهِبِين الأوّلـينَ من القُرون لنا بصائرْ

أي عبر.
اللحياني عن الكسائي: إن فلاناً لمعضوب البُصَر: إذا أصاب جلده عُضابٌ، وهو داء يخرج به.
ويقال: اعمى الله بصائره: أي فِطَنه.
ويقال :بَصَّر فلان تَبْصيراً: إذا أتى البَصْرة.
قال ابن أحمر:

أُخبِّرُ من لاقيتُ أنّي مُـبَـصِّـرٌ وكائنْ تَرَى قبلِي من الناس بَصَرَا

وقال الليث: في البَصْرَة ثلاث لغات :بَصْرَة، وبِصْرة، وبُصْرة، اللغة العالية البَصْرة.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (لا تُدْرِكُهُ الأبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأبْصَار) أعلم الله جل وعز أنه يُدرك الأبصار، وفي هذا الإعلام دليل على أن خلقه لا يُدركون الأبصارَ، أي لا يعرفون حقيقة البَصر، وما الشيء الذي به صارَ الإنسان يُبصِرُ من عينيه دون أن يُبصِر من غيرهما من سائر أعضائه، فأعلم أن خَلْقاً من خَلْقِه لا يُدرِك المخلوقون كُنهه، ولا يُحيطون بعلمه، فكيف به جل وعز فالأبصارُ لا تُحيط به، وهو اللطيف الخبير.
فأما ما جاء من الأخبار في الرؤية وصحّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فغير مدفوع، وليس في هذه الآية دليل على دفعها، لأن معنى هذه الآية معنى إدراكِ الشيء والإحاطة بحقيقته، وهذا مذهب أهل السنة والعلم بالحديث.
وقوله جل وعز: (قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ) أي قد جاءكم القرآن الذي فيه البيان والبصائر، فمن أبصر فلنفسه نفع ذلك، ومن عمى فعليها ضرر ذلك، لأن الله غنيّ عن خلقه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أبصَرَ الرجل: إذا خرج من الكفر إلى بصيرة الإيمان، وأنشد:

فَحْطانُ تَضرِب رأسَ كلِّ متوَّجٍ وعلى بصائرِها وإنْ لَم تُبْصِرِ

قال: بصائرها: إسلامها، وإذ لم تبصر في كفرها، وأبصر: إذا علَّق على باب رحله بصيرةً، وهو شقة من قطن أو غيره.
وقال اللحياني في قوله: (بَصُرْتُ بمَا لَم يَبْصُروا به) أي أبَصرْتُ، ولغة أخرى :بَصِرْتُ به أبْصَرُ به، ويقال أبْصِرْ إليّ: أي انظرْ إليّ.
وبُصْرَى: قرية بالشام فتُنسب إليها السيوف البُصْريَّة.

صرب

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا حُقن اللبن أياماً في السِّقاء حتى اشتد حمضه، فهو الصَّرْب والصَّرَب، وأنشد:

أرضٌ عن الخير والسلطان نـائيةٌ فالأطْيَبان بها الطُّرْثُوثُ والصَّرَبُ

وقال شمر: قال أبو حاتم غَلِط الأصمعي في الصَّرَب أنه اللبن الحامِضُ.
قال: وقلت له: الصَّرَبُ: الصمغ، والصَّرْبُ: اللبن، فعرفه، وقال كذلك الحراني عن ابن السكيت قال: الصَّرَبُ: اللبن الحامض.
يقال ضَرَب اللبن في السِّقاء: إذا حقنه فيه، يَصْرُبه صَرْباً، والسِّقاء: هي المِصْرَب وجمعه المَصارِب.

ويقال: جاءنا بصَربةٍ تزوي الوجه، وأنشد:

سَيَكْفيك صَرْبَ القَوم لَحمٌ مُغرَّضٌ وماءُ قُدور في الجِفان مَشُـوب

قال: والصَّرْبُ: الصمغ الأحمر، صمغُ الطَّلْح.
أبو عبيد عن الأحمر: إذا جعل الصبيُّ يمكث يوماً لا يُحدث قيل ضَرَبَ ليسمن.
وقال أبو زيد ضَرَب بوله وحقنه: إذا أطال حبسه.
وفي الحديث أبي الأحوص الجُشمي عن أبيه أن النبي صلى الله عيه وسلم قال له: "هل تُنتج إبلك وافية آذانها فتجدعها، وتقول صَرْبَي".
قال القتيبي: قوله "صَرْبَي" نحو سكرى، من صَرَبْتُ اللبن في الضرع: إذا جمعته ولم تحلبه.
وقيل للبحيرة صَرْبَى، لأنهم كانوا لا يحلبونها إلا للضيف فيجتمع اللبن في ضرعها، كما قال محمد بن إسحاق.
وقال سعيد بن المسيب: البحيرة: التي يُمنع دَرُّها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس.
وقال القتيبي: كأن الصَّرْبي التي صَرَبَت اللبن في ضرعها، أي جمعته.
قال بعضهم: "يجعل الصرب من الصرم وهو القطع" يجعل الباء مبدلة من الميم، كما يقال: ضربة لازم ولازب، وكأنه أصح التفسيرين لقوله: "فتجدع هذه فتقول صَرْبَى".
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصربُ: جمع صَرْبَى، وهي المشقوقة الأذن مثل البحيرة. في النوق. ويقال للوطب الذي يجمع فيه اللبن فيحمض: مصرب وجمعه مصارب.
وحدثني محمد بن إسحاق قال حدثنا عمرو بن شَبَّةَ قال: حدَّثنا غندر عن شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا الأحوص يحدِّث عن أبيه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قَشِفُ الهيئة، فقال: هل تُنتج إبلك صِحاحاً آذانها، فتعمد إلى الموسى فتقطع آذانها فتقول هذه بُحُرُ وتشُقُّها فتقول هذه صُرُم فتحرّمها عليك وعلى أهلك؟ قال: نعم. قال: "فما آتاك الله" لك حِل وساعد الله أشدُ وموساه أحدّ.
قلت: قد تبيَّنَ بقوله "صُرُم" ما قاله ابن الأعرابي في الصَّرْب: أن الباء مُبدلة من الميم.
وقال ابن الأعرابي: الصِّرْبُ: البيوت القليلة من ضعفي الأعراب.
قلت: والصِّرْمُ مثل الصِّرْب، وهو بالميم أعرف. ويقال: كَرَصَ فلان في مكرصه، وصَرَبَ في مِصرَبِه، وقَرَعَ في مِقرعه، كلُّهُ السِّقاء يُحقن فيه اللبن.

برص

قال الليث: البَرَص معروف، نسأل الله منه العافية: وسامّ أَبْرَص: مضاف غير مصروف، والجمع سوامّ أبرص.
أبو عبيد: عن الأصمعي قال: سامّ أبْرَصَ -بتشديد الميم- قال: ولا أدري لِمَ سُمِّيَ بهذا؟: وقال أبو زيد: وجمعه سَوامُّ أبرَصَ، ولا يثني أبرص ولا يُجمع، لأنه مُضاف إلى اسم معروف، وكذلك بنات آوى وأمهات حُبين وأشباهها.
وقال غيره: أبْرَصَ الرجل: إذا جاء بولد أبرص. ويُصَغَّرُ أبْرَصُ فيقال: بُرَيْص، ويُجمع بُرْصَاناً. ومن الناس من يجمع سامَّ أبْرَصَ: البِرَصَةَ. وبَرِيص: نهر بدمشق، قال حسان:

يَسْقُونَ مَن وَرَدَ البَرِيصَ عليهِمُ بَرَدَى يُصفِّقُ بالرحيقِ السَّلْسَلِ

ربص

قال الليث: التربُّص بالشيء: أن تنتظر به يوماً مَّا، والفعل تربَّصْتُ به.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ)، أي إلا الظَّفَرَ وإلَّ الشهادة، (وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ) إحدى الشَّرّتين: عذاباً من الله، أو قتلا بايدينا، فبين ما ننتظر وتنتظرون فرق كبير.
وقال ابن السكيت: يقال أقامت المرأة رُبْصتها في بيت زوجها، وهو الوقت الذي جُعل لزوجها إذا عُنِّنَ عنها، فإن أتاها وإلَّافرِّقَ بينهما. والبريص: موضع.

مرص

قال الليث: المَرْصُ للثدي وغيره، وهو غمز بالأصابع. والمَرْسُ: الشيء يُمَرس في الماء حتى يتميثَ فيه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المَرُوصُ والدَّرُوسُ: الناقة السريعة: قال: والنَّشُوصُ: العظيمة السَّنام.
والمَصوصُ: القمئة، والشخوص: النضوة من التعب والعَرُوصُ: الطيبة الرائحة إذا عرقت.

صمر

أبو العباس عن ابن الأعرابي: التصْميرُ: الجمع والمنع، يقال ضَمَر متاعه وصَمَّرَه وأصْمَرَه.
والتَّصْميرُ أيضا: أن يدخل الرجل في الصُّمَيْرِ وهو مغيب الشمس، يقال: أَصْمَرَنَا وَصَمَّرْنَا، وأقْصرْنا وقَصَّرْنا وأَعْرَجْنَا وَعَرَّجْنَا بمعنى واحد.
وقال الليث ضَمَرَ الماء يَضْمُر ضُمُورا: إذا جرى من حدور في مستوٍ، فسكن فهو يجري، وذلك المكان يُسمَّى صِمْرَ الوادي.
قال: وصَيْمَرَةُ أرض مهرجان، وإليها ينسب الجبن الصَّيْمري.
الفراء، أدهقت الكأي إلى أصبارها وأصمارها: أي إلى أعلاها الواحد صَيْر وصُمْر.
وفي حديث عليّ أنه أعطى أبا رافع حتياً وعُكَّة سمن وقال: ادفع هذه إلى أسماء بنت عميس -وكانت تحت أخيه جعفر- لتدهن بني أخيه من صمَرَ البحر، وتُطعمهم من الحتِيّ.
أما صَمَرُ البحر: فهو نتن ريح غمقه وومده، والحتيّ: سويق المُقل.
عمرو عن أبيه قال: الصَّماري: الاست لنتنها.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَّمْر: رائحة السمك الطري. والصَّمْرُ غتم البحر إذا خبّ وخبيبه: تناطح أمواجه.
ابن دريد: رجل صَمِيرٌ: يابس اللحم على العظم.

رمص

أبو عبيد رَمَصَ الله مصيبته: أي جبرها.
وقال الليث: الرَّمَص غَمَصٌ أبيض تلفظه العين فتوجع له، عين رمصاءُ، وقد رَمِصَتْ رَمَصاً:

إذا لزمها ذلك.
ابن دريد رَمِيص: اسم بلد.

مصر

أبو عبيد عن الأصمعي: ناقة مَصُورٌ: وهي التي يُتَمَصّر لبنها قليلاً قليلا.
وقال الليث: المَصْرُ: حلب بأطراف الأصابع، السبابة والوسطى والإبهام ونحو ذلك. وناقة مَصُور: إذا كان لبنها بطيء الخروج لا يُحلب إلا مَصْراً.
والتمصُّر حلب بقايا اللبن في الضَّرْع بعد الدَّرّ: وصار مستعملاً في تتبع القلة، يقولون: تمتصرونها. ومَصَّر فلان غطاءه تمصيراً: إذا فرّقه قليلاً قليلا.
وقول الله جل وعز: (اهْبِطُوا مِصراً فإنّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ).
قال أبو إسحاق: الأكثر في القراءة إثبات الألف وفيه وجهان جائزان: يراد بها مصرٌ من الأمصار؛ لأنهم كانوا في تيهٍ، وجائز أن يكون أراد مصر بعينها؛ فجعل مصر اسماً للبلد فصرف، لأنه سُمي به مذكر. ومن قرأ "مصرَ" بغير ألف أراد مِصْرَ بعينها؛ كما قال: (ادْخُلُوا مصرَ إنْ شاءَ الله آمنين) ولم يُصرف، لأنه اسم المدينة فهو مذكر سمي به مؤنث.
وقال الليث: المِصرُ في كلام العرب: كل كورة تُقام فيها الحدود ويُقسم فيها الفيء والصدقات من غير مؤامرة الخليفة، وكان عمر رضي الله عنه مَصّر الأمصار منها البصرة والكوفة، والأمصار عند العرب تلك.
قال: ومصر الكورة المعروفة لا تصرف. وقال غيره: المصر: الحد.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قيل للكوفة والبصرة: المِصران لأن عمر قال لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم مَصِّرُوها، أي صيِّروها مِصراً بين البحر وبيني، أي حدّا.
قال: والمِصْرُ: الحاجز بين الشيئين. وقال عدي بن زيد:

وجَعَل الشمسَ مِصْراً لا خَفاءَ به بين النهار وبين الليلِ قد فَصَلاَ

أي حدًّا.
ويقال: اشترى الدار بمُصُورها، أي بحدودها.
أبو عبيد: الثياب المُمَصَّرة: التي فيها شيء من صُفرة ليست بالكثيرة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ثوب ممصَّر: مصبوغ بالعشرق، وهو نبات أحمر طيّب الرائحة، تستعمله العرائس، وأنشد:

مُختلِطا عِشْرِقُهُ وكُرْكُمَهْ

قال: والمِصْرُ الحدُّ في كل شيء، والمِصْرُ:الحدُّ في الأرضين خاصة.
قال: والمَصْرُ: تقطُّعُ الغزل وتمسُّحُه، امّصَرَ الغزل إذا تمسَّخه.
قال: والمُمَصَّرَة: كبة الغزل، وهي المُسَفَّرة.
وقال شمر: قيل الممَّصرُ من الثياب: ما كان مصبوغا فغُسِل.
وقال أبو سعيد: التَّمصير في الصَّبغ: أن يخرج المصبوغ مبقعاً لم يستحكم صبغه.
قال: والتَّمصر في الثياب: أن تتمشق تخرُّقا من غير بلىً.
قال: والمصيرُ: المعي، وجمعه مُصران؛ كالغدير والغدران.
وقال الليث: المَصَارين خطأ.
قلت: المَصارين جمع المُصران، جمعته العرب كذلك على توُّهم النون أنها أصلية، وكذلك قالوا قُعُود وقعدان، ثم قعادين جمع الجمع. وكذلك توهَّموا الميم في المصير أنها أصلية فجمعوها على مَصران؛ كما قالوا لجماعة مَصادِ الجبل مُصْدان.

رصم

أهمله الليث.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرَّصَم: الدخول في الشِّعب الضيق. والصَّرْمُ: الهِجران، في موضعه.

صرم

قال الليث: الصَّرْمُ: دخيل. والصَّرْمُ: القطع البائن للحبل والعذق، ونحو ذلك الصِّرام؛ وقد صَرَمَ العذقُ عن النخلة وأصرَمَ النخل إذا حان وقت صِرامِه. والصُّرْمُ: اسم للقطيعة، وفعله الصَّرْم. والمُصَارَمَة بين الاثنين.
والصَّرِيمة: إحكامك أمراً وعزمك.
وقال الله جل وعز: (فأصبحت كالصَّرِيم).
قال الفراء: (كالصَّرِيم) يريد الليل المسودَّ، ونحو ذلك قال الزجاج.
قال: وقوله: (إنْ كنْتُم صَارِمين) إن كنتم عازمين على صِرام النخل.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: الصَّرِيمُ: الصبح والصَّرِيمُ: الليل.
وقال بشر في الصَّريم بمعنى الصبح يصف ثوراً:

فباتَ يقولُ أَصْبِحْ لَيْلُ حتى تَكشَّفَ عن صَرِيمته الظَّلاَمُ

قال: ومن الليل قول الله تعالى: (فأصبحتْ كالصَّريم) يعني احترقت فصارت سوداء مثل الليل.
وقال الأصمعي وأبو عمرو في قوله: "تكشَّفَ عن صَرِيمته" أي عن رملته التي هو فيها، يعني الثور، وكذلك قال ابن الأعرابي.
وقال قتادة في قوله: (فأصبحتْ كالصَّرِيم) قال: كأنها صُرِمتْ.
وقيل: الصَّرِيم أرض سوداء لا تُنبت شيئاً.
وقال شمر: الصَّريم: الليل، والصَّرِيمُ: النهار؛ ينصرم النهار من الليل، والليل من النهار.
قال: ويروى بيت بشر:

تَكشَّف عن صَرِيميه

قال: وصَريماه أوله وآخره.
وقال الأصمعي: الصَّرِيمةُ من الرمل: قطعة ضخمة تنْصَرِمُ عن سئر الرمال، وتُجمع الصَّرائم.
أبو عبيد: الصِّرْم: الفرقة من الناس ليسو بالكثير وجمعه أصْرام.
وقال الطرماح:

يا دارُ أقوَتْ بعد اصْرامِها عاماً وما يُبكيكَ من عامِها

وقال أبو زيد: الصِّرمةُ: ما بين العشر إلى الأربعين من الإبل.
ثعلب عن ابن الأعرابي: جاء فلان صَرِيمَ سحرٍ: إذا جاء بائسلً خائفاً.
وقال في موضع آخر: أنا من هذا الأمر صريم سحر: أي آيس منه.
الليث: رجل صارِمٌ: أي ماضٍ في كل أمر، وقد صَرُم صرامةً.
قال: وناقة مصرَّمةٌ، وذلك أن يُصَرَّم طُبيها فيُقرح عمداً حتى يَفسد الإحليل فلا يخرج اللبن فيبس، وذلك أقوى لها.
وقال نصير الرازي فيما روى عنه أبو الهيثم قال: ناقة مصرَّمةٌ: هي التي صَرَمها الصِّرارُ فوقَّذَها، وربما صُرِمَتْ عمداً لتسمن فتُكوى.
قلت: ومنه قول عنترة:

لُعِنَتْ بمَحْروم الشَّراب مصرَّمِ

ويقال: أصرَمَ الرجل إصراماً فهو مُصْرِم: إذا ساءت حاله وفيه تماسك؛ والأصل فيه أنه بقيت له صِرْمة من المال، أي قطعة.
وسيف صارِمٌ: أي قاطع. وصَرَامِ: من أسماء الحرب.
قال الكميت:

جَرَّدَ السيفَ تَارَتين من الدَّهرِ على حينَ دَرَّةٍ من صَـرامِ

وقال الجعدي:

ألا أبلغْ بني شيبـانَ عـنِّـي فقد حَلبتْ صَرامُ لكم صَراهَا

وصَرامُ من أسماء الحرب، وفي الألفاظ لابن السكيت صرامُ: داهية، وأنشد:

على حين دَرّةٍ من صُرامِ

والصَّرْماءُ: الفلاة من الأرض، وقال:

على صَرْماءَ فيها أصْرَماها وخِرِّيتُ الفَلاةِ بها مَلـيل

قال ابن السكيت: الأصرمان: الذئب والغراب، لأنهما انصرما من الناس أي انقطعا.
أبو عبيد عن الفراء: فلان يأكل الصَّيْرَم في اليوم والليلة: إذا كان يأكل الوجبة.
وقال أبو عبيدة: هي الصَّيْلم أيضا وهي الجرزم، وأنشد:

وإن تُصِبْ صَيْلَمُ الصَّيالِم لَيْلاً إلى لَيْلٍ فعيْشُ ناعِمِ

وقال اللحياني: هي أكلة عند الضحى إلى مثلها من الغد.
وفي الحديث: "في هذه الأمة خمس فتن قد مضت أربع وبقيت واحدة وهي الصَّيْرَم" وكأنها بمنزلة الصَّيْلم، وهي التي تستأصل كل شيء.
عمرو عن أبيه: الصَّرُومُ: الناقة التي لا تردُ النَّضيحَ حتى يخلو لها.
تَنصرم عن الإبل، ويقال لها: القذور والكنوف، والعضادُ، والصَّدُوف، والآزية.
وقال غيره: الصَّيْرَم: الرأي المحكم. والصَّرِيمة: العزيمة.
يقال: فلان ماضي الصَّرِيمة: أي العزيمة.
وأخبرني المنذري عن المفضل عن أبيه ضَرَم شهرا: بمعنى مكث. والله أعلم.

نصل

قال الليث: النَّصْلُ: نصلُ السهم، ونصل السيف. ونصل البُهمى ونحوها من النبات: إذا خرجت نِصالها.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أنصَلْتُ الرمحَ ونَصَلْتُه: جعلت له نصلا، وأنصلته: نزعت نصله.
وقال غيره: سهم ناصِلٌ: إذا خرج منه نَصْلُه.
ومنه قولهم: ما بللتُ منه بأفوق ناصل، أي ما ظفرت منه بسهم انكسر فوقه وسقط نصله.
وسهم ناصل: ذو نصل، جاء بمعنيين متضادَّين.
وكان يقال لرجب مُنْصِل الألةِ ومُنصِل الإلال، لأنهم كانوا ينزعون فيه أسنة الرّماح قال الأعشى:

تدارَكَه في مُنْصُل الألِّ بعـدمـا مضى غيرَ دَأْداءِ وقد كاد يَذْهَبُ

أي تداركه في آخر ساعة من ساعاته.
والمُنصُل -بضم الميم والصاد- من أسماء السَّيف.
وقاله أبو عبيدة وغيره.
ونَصْلُ السيف: حديدُه.
والنَّصِيل: قال ابن شميل: هو حجر طويل رقيق كهيئة الصفيحة المحدَّدة، وجمعه النُّصُل، وهو البرطيل ايضا، ويشبَّه به رأس البعير وخرطومه إذا رَجَف في سيره.
قال رؤبة يصف فحلاً:

عريض أَرْآدِ النَّصِيل سَلْجَمُهْ ليس بِلَحْيَيْه حِجامٌ يَحْجُمُـهْ

وقال الأصمعي: النَّصِيلُ: ما سفل من عينه إلى خطمه، شبهه بالحجر الطويل.
وقال أبو خراش في النصيل فجعله الحجر:

ولا أَمغُر السَّاقين باتَ كأنّـه على مُحَزْئلاّتِ الإكامِ نَصيلُ

قال: والنَّصيل قدرُ ذراع.
وقال الأصمعي في قوله:

بناصِلاتٍ تُحْسَب الفُئُوسا

قال الواحد نَصِيل، وهو ما تحت العين إلى الخطم، فيقول: تحسبها فئوسا.
وقال ابن الأعرابي: النَّصيل: حيثُ نَصَل لَحْيَاه.
وقال الليث: النَّصيل: مفصلُ ما بين العُنُق والراس باطن من تحت اللحيين. وهذا خلاف ما حفظ عن العرب.
قال: ونصل الحافر نصولا: إذا خرج من موضعه فسقط كما ينصلُ الخِضابُ ونصلفلان من الجبل من موضع كذا وكذا علينا: أي خرج.
قال: والتنصُّلُ شبه التَّبرُّؤ من جناية أو ذنب.
ويقال للغزل إذا أُخرج من المغزل :نَصَل. ويقال: استنصلت الريح اليبيس: إذا اقتلعته من أصله.
وقال ابن شميل: النَّصْلُ: السَّهم العريض الطويل يكون قريباً من فترٍ، والمِشقص على النصف من النّصل. قال: والسهم نفس النَّصْل، ولو التقطتَ نصلا لقلت: ما هذا السهم معك، ولو التقطت قدحاً لن أقل ما هذا السهم معك.
أبو عبيد عن الكسائي: أنْصَلْتُ السهم -بالألف-: جعلت فيه نَصْلا، ولم يذكر الوجه الآخر أن الإنصال بمعنى النَّزْع والإخراج، وهو صحيح، ولذلك قيل لرجب مُنْصِلُ الأسنّة.
وقال ابن الأعرابي: النَّصْل القهوباةُ بلا زجاج. والقهوباة: السهام الصغار.
أبو عبيد عن الكسائي: لحية ناصلٌ من الخضاب، بغير هاء.
قال: ونَصَل السهم فيه: ثبتَ فلم يخرج.
قال أبو عبيد: وقال غير واحدٍ :نَصَلَ خرجَ.
وقال شمر لا أعرف نَصَل بمعنى ثَبَت. ونَصَلَ عندي خرج.

لصف

قال الليث: اللَّصَفُ: لغة في الأصفَ، والواحدة لصفة، وهي ثمرة شجرة تُجعل في المرق لها عُصارة يصطبغ بما تُمرئُ الطعام.
أبو عبيد عن الفراء: اللَّصفُ: شيء ينبت في أصل الكبر كأنه خيار.
قلت: وهذا هو الصحيح، وأما ثمر الكبر فإن العرب تسميه الشَفَلّح إذا انشقّ وتفتَّح كالبرعومة. ولَصَافِ وثبرة: ماءان بناحية الشَّواجن في ديار ضَبّة بن أدٍّ، وقد شربت بهما، وإياهما أراد النابغة:

بمصطحِبَاتٍ من لَصافٍ وثَبْرةٍ يَزُرْنَ أَلَالاَ سَيرُهُنَّ التَّدافُعُ

أبو عبيد: لصَفَ لونه يَلْصف: إذا بَرَق وتلألأ.

صلف

سمعت المنذري يقول: سمعت أبا العباس يقول: اناءٌ صَلِفٌ: خالٍ لا يأخذ من الماء شيئاً. قال وقال: أصلفٌ من ثلج في ماءٍ، ومن ملحٍ في ماء قال: والصَّلَفُ: قِلة الخير.
وامرأة صلفة: قليلة الخير لا تحظى عندَ زوجها.

وقال أبو عمرو: قال أبو العباس: قال قوم: الصَّلِف مأخوذ من الإناء السائل، فهو لا يخالط الناس ولا يصبر على أخلاقهم.
وقال قوم: هو من قولهم: إناءٌ صَلِفٌ: إذا كان ثخينا ثقيلاً، فالصَّلَف بهذا المعنى في هذا الأختيار، والعامة وضعت الصَّلَف في غير محله. قال وقال ابن الأعرابي: الصّلفُ: الإناء السائل الذي لا يكاد يُمسك الماء. والصَّلِفُ: الإناء الثقيل الثخين.
قال: ويقال: أصلَفَ الرجل: إذا قلَّ خيره. وأصلف: إذا ثُقُل روحه، وفلان صَلِفٌ: ثقيل الرُّوح.
أبو عبيد من أمثالهم في الواحد وهو بخيل مع جدته رُبَّ صَلِفٍ تحت الرعدة، قال ذلك الأصمعي. قال والصَّلفُ: قلة النَّزل والخير.
أرادوا أن هذا مع كثرة ما عندهم من المال مع قلة الصنع كالغمامة الكثيرة الرعد مع قلة مطرها.
أبو عبيد: الصَّلِفة من النساء التي لا تحظى عند زوجها، وقال القطامي:

لها رَوْضةٌ في القَلْبِ لَم تَرْعَ مِثلَها فَرُوكٌ ولا المستعِيراتُ الصلائف

وقال الليث: الصَّلَفَ: مجاوزة قَدْرِ الظَّرْف والبراعة والادّعاءُ فوق ذلك. وطعام صلف: مسيخ لا طعم له. والصَليفُ: نعتٌ للذكر. والصَّلِيفان: صفحتا العنق.
شمر عن ابن الأعرابي: الصَّلْفاء المكان الغليظ الجلد.
وقال ابن شميل: هي الصَّلِفَةُ للأرض التي لا تنبت شيئاً، وكلُّ قُفّ صَلِف وظلفٌ، ولا يكون الصَّلَف إلا في قُفّ أو شبهه. والقاع القرقوس صَلِفٌ، زعم. قال: البصرة صلف أسيف، لأنه لا ينبت شيئاً.
وقال الأصمعي: الصَّلْفاء والأصْلفُ. ما اشتد من الأرض وصلب.
وقال أوس بن حجر:

وخَبَّ سَفَاقُرْيانـه وتـوقَّـدتْ عليه من الصَّمّاتَيْن الأصالِفُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي الصَّلْف: خوافي قلب النخلة الواحدة صَلْفة.
وقال الأصمعي خُسذْ بصليفه وبصليفته بمعنى خذ بقفاه.
أبو زيد: الصَّلِيفان: رأسا الفهقة من شقيها.

فلص

قال الليث: الأفلاص: التفلُّت من الكفِّ ونحوه.
وقال عرّام: انفلص مني الأمر وانملص: إذا أفلت، وقد فلَّصْته. وقد تفلَّص الرشاء من يدي وتملَّصَ بمعنى واحد.

صفل

ثعلب عن ابن الأعرابي: أصفلَ الرجل: إذا رعى إبله الصِّفْصلَّ، وهو نبت، وأنشد:

الصَّل والصِّفْصِّل واليَعْضيدَا

فصل

قال الليث: الفَصلُ: بون ما بين الشيئين. والفَصْلُ من الجسد: موضع المفصل، وبين كل فصلين وصلٌ، وانشد:

وصلاً وفَصْلاً وتَجمِيعاً ومُفترقا فَتْقاً ورَتقاً وتأليفاً لإنـسـانِ

والفصلُ: القضاء بين الحق والباطل، واسم ذلك القضاء الذي يفصل فيصل، وهو قضاءٌ فيصلٌ وفاصل.
واخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال: الفَصيلةُ: القِطعة من أعضاء الجسد، وهي دون القبيلة.
وقال أبو عبيد: فصيلة الرجل: رهطه الأدنون، وكان يقال العباس فصيلة النبي صلى الله عليه وسلم، قال الله جل وعز: (وفصِيلتُه التي تُؤْويه).
وقال الليث: الفصيلة فَخِذ الرجل من قومه الذين هو منهم. والفصيل: من أولاد الإبل، وجمعه الفُصلان.
والفصيل: حائط قصير دون سور المدينة والحِصنْ. والانفصال مطاوعة فَصل. والمَفصل -بفتح الميم- اللسان. والمفصل أيضا: كل مكان في الجبل لا تطلع عليه الشمس، قال الهذلي:

مطافيلَ أبْكارٍ حديثٍ نِتاجُـها يُشاب بماءٍ مِثْل ماءِ المفاصِلِ

وقال أبو عمرو المفصل: مفرق ما بين الجبل والسهل.
قال: كلُّ موضع ما بين جبلين يجري فيه الماء فهو مَفصل.
وقال أبو العميثل: المفاصلُ: صدوع في الجبال يسيل منها الماء، إنما يقال لما بين الجبلين: الشِّعب.
والفِصال: الفِطام، قال الله تعالى: (وحَمْلُه وفِصَالُه ثلاثون شهراً) المعنى: مدى حمل المرأة إلى منتهى الوقت الذي يُفصل فيه الولد عن رضاعها ثلاثون شهراً.
وقال هجريّ: خير النخل ما حُوِّل فسيله عن منبته.
قال: والفسيلة المحوَّله تسمَّى الفَصلةن وهي الفَصلات، وقد افتصلنا فَصلاتٍ كثيرة في هذه السنة، أي حولناها.
ويقال فَصَّلتُ الوشاحَ: إذا كان نظمه مُفصلاً بأن يجعل بين كل لؤلؤتين مرجانة أو شذرة أو جوهرة تفصل بين اثنتين من لون واحد. وتفصيل الجزور: تعضيته، وكذلك الشاة تفصَّل أعضاء.
وقال الخليل: الفاصلة في العروض: أن يَجمع ثلاثة أحرف متحركة والرابع ساكن مثل فَعِلَنْ.
قال: فإذا اجتمعت أربعة أحرف متحركة فهي الفاضلة -بالضاد معجمة-، مثل فُعلَتُنْ.
والفَصل عند البصريِّين: بمنزلة العماد عند الكوفيين، كقول الله جل وعز: (إنْ كانَ هذا هُو الحقَّ من عِنْدِكَ) فقوله: "هو" فصل وعماد، ونُصِب "الحقّ" لأنه خبرُ كان، ودخلت "هو" للفصل. وأواخر الآيات في كتاب الله فواصل، بمنزلة قوافي الشِّعر، واحدتها فاصلة.
وقول الله جل وعز : (كِتَابٌ فُصِّلَتْ آياتُهُ) له معنيان: أحدهما -تفصل آياته بالفواصل، والمعنى الثاني فصَّلناه :بيّنّاه. وقوله جل وعز: (آياتٍ مُفصلاتٍ) بين كل آيتين مُهلة. وقيل: مُفَصَّلات مبيَّنات، والله أعلم.
ويقال: فصل فلان من عندي فُصولاً إذا خرج. وفصل مني إليه كتاب: إذا نَفَذ، قال الله جل وعز: (ولمّا فَصلتِ العِيرُ قال أبوهم) أي خرجت.
قلت: ففصل يكون لازماً وواقعا، وإذا كان واقعا فمصدره الفَصل وإذا كان لازما فمصدره الفُصول.
وقال أبو تراب: قال شَبَّاية. فصلت المرأة ولدها وفسلته: أي فطمته.

صبل

أهمله الليث. وروى أبو تراب الكسائي: يقال: هذه الصِّئْبِل للداهية.
قال: وهي لغة لبني ضَبّة.
قال: وهي بالضاد أعرَف.
قلت وأبو عبيد رواه الصِّئْبِل بالضاد، ولم أسمعه بالصاد إلا ما جاء به أبو تراب.

بلص

شمر عن الرياشي عن الأصمعي قال: قال الخليل بن أحمد لأعرابي: ما اسم هذا الطائر؟ قال البلصوص.
قلت: ما جمعه؟ قال البلنصي قال: فقال الخليل أو قال قاتل:

كالبَلصُوص يَتّبعُ البَلَنْصَي

قال ونحو ذلك قال ابن شميل.
أبو عبيد عن أبي زيد: بلأَصَ الرجل بَلأَصَةً: إذا فرّ.

لصب

أبو زيد :لَصب الجلد باللحم يَلصَب لصَباً: إذا لصق به من الهزال.
أبو عبيد عن الأصمعي اللِّصْبُ الشِّعبُ الصغير في الجبل، وجمعه لُصوب.
وقال الليث: المِّصْبُ: مضيق الوادي. يقال :لَصِبَ اليبف لَصَباً: إذا نشب في الغِمد فلم يخرج، وهو سيفٌ ملصاب إذا كان كذلك.
ورجل لَحِزٌ لَصبٌ لا يُعطي شيئاً. وطريقٌ ملتصبٌ: ضيّق.

بصل

البَصَلُ معروف. والبصل: بيضة الرأس من حديث، وهي المحددة الوسط، شُبهت بالبصل.
وقال ابن شميل: البصلة إنما هي سقيفة واحدة، وهي أكبر من التَّرْك. وقشرٍ متبصِّلُ: كثيف كثير القُشور، وقال لبيد:

قُرْدَمانِيًّا وتَرْكاً كالبَصَلْ

صلب

الحراني عن ابن السكيت: الصَّلْبُ: مصدر صلبه يصلبه صلباً، وأصله من الصَّلِيب، وهو الودك.
قال الهذلي وذكر عقاباً:

جَريمة ناهِضٍ في رأسِ نِيقٍ تَرىَ لِعظام ما جَمعتْ صَلِيباً

أي وَدَكاً ويقال: قد اصْطَلَبَ الرجلُ: إذا جَمَع العظام ليَطْبخها، فيُخرج ودَكَها ويأتَدِم بها، وقال الكُميت:

واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتاءِ مَنْزِلَـهُ وباتَ شيخُ العِيال يَصْطَلِبُ

قال: والصَّلَب: الصُّلب، قال العجاج:

في صَلَبٍ مِثلِ العِنانِ المؤدَمِ ألى سَوَاءٍ قَطَنٍ مُـؤَكِـم

وقال شمر: الصَّلب نحو الحَزيز، وجمعه صِلَبَة، حكاه عن الأصمعي. قال: وقال غيره: الصَّلَب من الأرض: أسنادُ الآكام والرَّوابي، وجمعه أصلاب، قال رؤبة:

تَغْشَى قُرىَ عاريةً أقراؤهُ تَحْبو إلى أصلابه أمْعاؤهُ

الأصمعي: الأصلاب هي من الأرض: الصَّلب: الشديد المنقاد وقوله تحبو: أي تدنو.
وقال ابن الأعرابي: الأصلابُ: ما صلب من الأرض وارتفع. وأمعاؤه: ما لان منه وانخفض.
وقال الليث: الصُّلبُ من الجرْى ون الصَّهيل: الشديد، وأنشد:

ذو مَيْعَةٍ إذا تَرامى صُلْبُهُ

ورجلُ صُلَّبُ:؛ صُلْبُ، مثل القلب الحوُل. ورجلُ صُلب صَليب: ذو صلابة، قد صلب. وأرضٌ صُلبة، والجميع صلبة.

أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّلَب نَحو من الحَزيزَ الغليظ المنقاد، وجمعه صِلبة مثل عِنَبَة
والصُّلْب: موضع بالصَّمان أرضه حجارة، وبين ظهراني الصُّلْب وقفافه رياضٌ وقيعانٌ عَذْبة المنابت، كثيرة العُشْب.
قال الليث: الصَّليب: ما يتخذه النّصارى قِبلةً. قال: والتَّصليب خِمرةٌ للمرأة، ويُكره للرجل أن يصلى في تَصليب العمامة حتى يجعله كوراً بعضه فوق بعض.
ويقال: قد تصلب لك فلانٌ: أي تَشدَّد.
أبو عبيد عن الكسائي: إذا كانت الحُمَّى صالباً قيل صَلَبت عليه، فهو مَصْلوب عليه.
وقال غيره: الصَّالبُ. التي معها حَرٌّ شديد وليس معها بَرْد.
وقال الليث: يقال أخذته الحمَّى بصالب.
وقال غيره: يقال أَخَذَتْهُ حُمَّى صالب، وأخذته بصالب.
وقال الليث: الصَّوْلَب والصَّوْليب: هو البَذْر الذي يُنثَر على الأرض، ثم يُكرَبُ عليه.

قلتُ: وما أراه عربياً، وأما قول العباس ابن عبد المطلب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

تُنقَل من صالَبٍ إلى رَحِمٍ إذا مضى عالم بدا طَبَق

قيل: أراد بالصالب الصلْب. يقال للظَّهْر صُلْبٌ وصَلَبٌ وصالَبٌ، وقال:

كأنّ حُمَّى بـك مَـغْـرِيةً بين الحيازيم إلى الصَّالب

وفي حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى التَّصليب في ثوبٍ قَضيَه أي قَطَع موضع التَّصليب منه.
وقال أبو عبيد: الصُّلّبُ: المِسَنُّ، وهو الصُّلَّبي، وقال امرؤ القيس:

كحَدِّ السِّنان الصُّلَّبيّ النّحِيضِ

أراد بالسِّنان المِسَنّ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا بلغ الرُّطب اليبس فذلك التَّصْليب، وقد صلَّبَ، وأنشد المازني في صفة التمر:

مُصَلَّبَةٌ من أَوْتَكي القَـاعِ كُـلَّـمـا زَهَتْها النُّعامَي خِلتَ من لَبَنٍ صَخْرا

أوتكي: تمر الشِّهْرِيز ولبن: اسم جبل بعينه.
وقال شمر: يقال صلبته الشمس تصلبه صلباً: إذا أحرقته، فهو مصلوب مُحرق. وقال أبو ذؤيب:

مستوقِدٌ في حَصاة الشمسُ تَصلُبُه كأنّه عَجَمٌ بالبِـيدِ مَـرْضُـوحُ

وقال النضر: الصَّليب: ميسم في الصدغ وفي العنق، خَطَّان أحدهما على الآخر، يقال بعير مصلوب، وإبل مُصَلَّبة.
أبو عمرو: أصلبَتِ الناقة إصلابا: إذا قامت ومدَّت عنقها نحو السماء لتدرَّ لوالدها جهدها إذا رضعها، وربما صرَّمها ذلك، أي قطع لبنها.
أبو عمرو: الصُّلَّبيُّ: حجارة النسنّ. ويقال: الصُّلَّبيّ: الذي جُلي وسُحك بحجارة الصُّلْب، وهي حجارة يُتّخذ منها المسانّ، وقال الشماخ:

وكأنّ شَفْرَة خَطْمِه وجَبِينِه لمّا تَشَرْفَ صُلَّبٌ مَفْلوقَ

والصُّلب: الشديد من الحجارة وأشدهما صلابة.

لمص

قال الليث: اللَّمَص: شيء يُباع مثل الفالوذ لا حلاوة له، يأكله الفتيان مع الدِّبس.
سلمة عن الفراء :لَمَص الرجل: إذا أكل اللَّمَص وهو الفالوذ.
وقال شمر: رجل لَمُوصٌ: أي كذّاب خدّاع.
وقال عدي بن زيد:

إنّكَ ذو عَـهْـدٍ وذُو مَـصْـدَقٍ مُخالِفٌ هَدْى الكَذُوبِ اللَّمُوصِ

صلم

قال الليث: الصَّلْم: قطع الأُذن والأنف من أصله، والاصطلامُ إذا أُبيد قوم من أصلهم قيل: اصطلموا.
قال: والصيلم الأكلة الواحدة كل يوم والصيلم: الأمر المفني المستأصل؛ ووقعه صيلمة من ذلك.
أبو عبيد الصَّيْلَم: الداهية. الصيْلَمُ لأنها تصطلم، وقال بشر:

غضِبتُ تميمٌ أن تَقتَّلَ عامـرٌ يومَ النِّسارِ فأُغْضِبُوا بالصَّيْلَم

وقال الليث: الظليم يُسمَّى مصلماً لقصر أُذنه وصغرها قال: والأصلم: المصلَّم من الشَّعر، وهو ضرب من السّريع، يجوز في قافيته فَعُلْنْ فَعْلُنْ، لقوله:

ليس على طولِ الحياةِ نَـدَمٌ ومن وَراءِ الموت مالا يُعَلُم

وفي حديث ابن مسعود وذكر فتناً فقال: يكون الناس صُلامات، يضرب بعضهم رقاب بعض.
قال أبو عبيد: قوله صُلاماتٍ يعني الفرق من الناس يكونون طوائف فتجتمع كلُّ فرقة على حيالها تُقاتل أخرى، وكلُّ جماعة فهي صُلامة، وأنشد أبو الجراح:

صُلاَمَةٌ كَحُمُـرِ الأبَـكّ لا ضَرعٌ فِينا ولا مُذَكِّي

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال صَلامة بفتح الصاد. قال: والصَّلامة: الذي في داخل نواة النبقة يؤكل وهو الألبوب. والصَلامة: القوم المستوون في السنّ والشجاعة والسخاء.

صمل

قال الليث ضَمَل الشيء يَصمُل صمولاً إذا صُلب واشتد واكتنز. يوصف به الجبل والجمل والجل، قال رؤبة:

عن صاملٍ عاسٍ إذا ما اصْلَخْمَمَا

يصف الجمل.
أبو عبيد عن الأصمعي: الصُّمُلّ: الشديد الخلق العظيم، والأنثى صُمُلة.
وقال الليث: الصَّمِيلُ. السِّقاء اليابس والصّامل الخلق وأنشد:

إذا ذاد عن ماء الفُرات فلن تَرَى أخا قِرْبَةٍ يَسقِى أخاً بَصَمـيلِ

ويقال صَمَل بدنه وبطنه، وأصمله الصيام: أي أيبسه، قال والصَّوملُ: شجرة بالعالية.
أبو عمرو صمَلَه بالعصا صملاً إذا ضربه، وأنشد:

هِراوَةٌ فيها شِفـاءُ الـعَـرِّ صَملتُ عُقْفانَ بها في الجرّ
فبُجْتُـه وأهـلَـه بِـشَـرِّ

الجّر: سفح الجبل. بجته: أصبته به.

وقال أبو زيد: المصمئلُ الشديد. ويقال للداهية مُصمئلة، وأنشد:

وَلَم تَتَكأدَّهْمُ المعضِلاتُ ولا مُصمئِلَّتُها الصِّئبِلُ

أبو تراب عن السلمي: صنقله بالعصا وصمله: إذا ضربه بها.

مصل

قال الليث: المصلُ معروف. والمُصُولُ: تميُّز الماء من اللبن. والأقطُ إذا عُلِّق مصل ماؤه فقطر منه، وبعضهم يقول مصلة مثل أقطة.
وشاة مُمصل وممصال وهي التي يصير لبنها في العلبة متزايلا قبل أن يُحقنَ.
أبو عبيد عن الأصمعي: المُمْصل من النساء: التي تُلقي ولدها وهو مُضْغَة، وقد أمصلت.
الحراني عن ابن السكيت: يقال قد أمصلتَ بضاعة أهلك: إذا أفسدتها وصرفتها فيما لا خسر فيه، وقد مصلت هي. ويقال: تلك امرأة ماصلة، وهي أمصل الناس.
قال أبو يوسف وأنشدني الكلابي:

لَعَمري لقد أمصلتُ ماليَ كلَّه
وما سُسْتِ من شيءٍ فربُّك ماحِقُه

يقال: أعطى عطاء مصلاً أي قليلا. وإنه ليحلب من الناقة لبنا ماصلاً أي قليلاً
الأصمعي: مصلتِ استه: أي قَطَرتْ. والمُصلبة قُطارةُ الحبّ.
وقال أبو زيد: المَصْل: ماء الأقط حين يُطبخ ثم يعصر، فعُصارة الأقط هي المصل.
وقال أبو تراب: قال سلمان بن المغيرة: مصل فلان لفلان من حقه: إذا خرج له منه.
وقال غيره: ما زلتُ أُطالبه بحقي حتى مصل به صاغراً.
ثعلب عن ابن الأعرابي الممصلُ: الذي يبذل ماله في الفساد. والممصل أيضا راووق الصباغ.

ملص

في الحديث أن عمر سأل عن إملاص المرأة الجنين، فقال المغيرة بن شعبة: قضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغُرَّةٍ. أراد المرأة الحامل تضرب فتُملص جنينها، أي تزلقه قبل وقت الولادة، وكل ما زلق من اليد أو غيرها فقد ملص يملص ملصاً.
قال الراجز:

فَرَّ وأعطاني رِشاءً مَلِصَا

يعني رطباً تزلق منه اليد، فإذا فعلت ذلك أنت به.
قلت: أملصته إملاصاً.
وقال الليث: إذا قبضت على شيء فانفلت من يدك قلت: انملص من يدي انملاصاً، وانملخ بالخاء، وأنشد ابن الأعرابي:

كأَنّ تحتَ خُفِّها الوَهّـاصِ مِيظَبَ أُكمٍ نِيطَ بالمِلاَص

قال: الوهاص: الشديد. والمِلاَصُ: الصَّفا الأبيض. والمِيظَب: الظَّرَرْ.
عمرو عن أبيه قال: الملِصة: الزلخة والأطوم من السمك، والله أعلم.

صنف

قال الليث: الصَّنْفُ: طائفة من كل شيء، فكلُّ ضرب من الأشياء صنف واحد على حدة، والتّصنيف: تمييز الأشياء بعضها من بعض.
ابن السكيت: يقال صِنْفٌ وصَنْفٌ من المتاع، لغتان. وعود صَنْفِيّ للبخور لا غير.
أبو عبيد صَنِفَةُ الإزار طُرّتُه.
أبو العباس عن ابن الأعرابي صنفة الثوب: زاويته، وللثوب أربع صَنِفات.
الليث: الصَّنِفَة والصِّنْفة: قطعة من الثوب، وطائفة من القبيلة.
وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه أنشده:

سَقْياً لحُـلْـوانَ ذي الـكـروم وما صُنِّفَ من تينه ومن عِنَبِه

أنشده الفراء: "صُنِّف" وغيره رواه "صُنَّف".
قال صُنِّف: مُيِّز، وصَنَّفَ: خرج ورقه.

نصف

قال الليث: النِّصف: أحد جُزْأَيِ الكمال. ونُصْف: لغة رديئة.
الحراني عن ابن السكيت: أنصَفَ الرجل صاحبه إنصافاً، وقد أعطاه النّصفَة.
ويقال: قد نَصَف النهار يَنصُف: إذا انتصف.
وقال المسيب بن علس يصف غائصاً في البحر على دُرّة:

نَصفَ النهارُ الماءُ غامِرُهُ ورَفيقُه بالغَيْب ما يَدرِي

أراد انتصفُ النهار والماء غامره فانتصف النهار ولم يخرج من الماء. ويقال: قد نَصفَ الإزارُ ساقه ينصفه: إذا بلغ نصفها، وأنشد:

وكنتُ إذا جارِى دَعَا لمَـضُـوفةٍ أُشمِّر حتى يَنصُفَ الساقَ مِئْزرِي

وقال ابن ميادة يمدح رجلاً فقال:

تَرى سيْفَه لا يَنصُفُ السَّاقَ نَعْلُـه أجَلْ لا وإن كانت طِوالاً مَحَامِلُهْ

وقال: نصفَ القوم ينصفهم إذا خدمهم. والناصف والمنصف: الخادم.
ابن الأعرابي نصفت الشيء: أخذت نصفه. ويقال للخادم مِنصَف ومَنْصَف. وقد نَصفَتَه: إذا خدمته، وتنصفَّتُه مثله.
قال: والنّصيف: الخمار. والنَّصيف: الخادم. ونصف الشيء: إذا بلغ نصفه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أنصف الرجل: إذا أخذ الحقّ وأعطى الحقّ. وأنصف: إذا سار نصف النهار. وأنصف: إذا حزم سيِّده.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض جميعاً ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نَصِيفَه".
قال أبو عبيد: العرب تسمَّى النِّصف النّصيف، كما يقولون في العُشر: العشير، وفي الثمن الثمين، وأنشد:

لَم يَفْذُها مُدٌّ ولا نَصِـيفُ ولا تُمَيْرَاتٌ ولا تَعجيفُ

قال: والنصيف في غير هذا الخمار، ومنه الحديث الآخر في الحور العِينِ: "ولنصيف إحداهن على رأسها خير من الدنيا وما فيها". ومنه قول النابغة:

سَقَط النَّصيفُ ولم تُرِد أسقاطَه فتناولتْه واتْقـتـنـا بـالـيَدِ

وقال أبو سعيد: النَّصيف: ثوب تتجللَ به المرأة فوق ثيابها كلها؛ سُمي نصيفاً لأنه نصف بين الناس وبينها فحجز أبصارهم عنها.
قال: والدليل على صحة ما قاله: "سقط النصيف" لأن النصيف إذا جُعل خِماراً فسقط فليس لسترها وجهها مع كشفها شعرها معنى. نصيف المرأة: مجرها.
الليث قَدَحٌ نصفان: بلغ الكيلُ نصفه، وشطران مثله.
أبو عبيد: قدحٌ نصفان: بلغ الكيل نصفه. قال: والنَّصف من النساء: التي بلغت خمساً وأربعين ونحوها.
وقال الليث: المرأة بين الحديثة والمُسِنَّة. والنّصفة: اسم الإنصاف، وتفسيره أن تعطيه من نفسك النّصف، أي تعطيه من الحق لنفسك.
ويقال: انتصفت من فلان: أي أخذت حقي كاملاًحتى صرت وهو على النصيف سراء.
والنَّصفة: الخدّام، واحدهم ناصف. والمنصف من الطريق ومن النهار ومن كل شيء وسطه.
قال: ومنتصف الليل والنهار: وسطه، وانتصف النهار ونصفَ فهو ينصف.
قال: والناصفة: صخرة تكون في مناصف أسناد الوادي ونحو ذلك من المسايل.
أبو عبيد: النّواصف مجاري الماء، واحدتها ناصفة، وأنشد:

خَلايا سَفين بالنَّواصِفِ من دَدِ

شمر عن ابن الأعرابي: النَّاصفة من الأرض: رحبة بها شجر، لا تكون ناصفة إلا ولها شجر.
وقال غيره تنصفت السلطان: أي سألته أن ينصفني، وقول ابن هرمة:

أنِّي غَرِضْتُ إلى تناصفِ وجهِها غَرَضَ المُحْبُّ إلى الحبيبِ الغائبِ

قال ابن الأعرابي: تناصف وجهها: محاسنها، أي أنها كلها حسنة ينصف بعضها بعضا.
وقال غيره: كل شيء بلغ نصف غيره فقد نصفه، وكل شيء بلغ نصف نفسه فقد أنصف.
قلت: والقول ما قال ابن السكيت نصف النهار: إذا انتصف.
ويقال: نصفتُ الشيء: إذا أخذت نصفه. والنّصفُ: لإنصاف.
ابن شميل: إن فلانة لعلى نصفها: أي نصف شبابها، وأنشد:

إنّ غُلاماً غَـرَّه جَـرْشَـبِـيّةٌ على نَصَفها من نَفْسِه لضَعِفُ

قال: الجرشبية: العجوز الكبيرة الهرمة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أنصف الرجل: إذا سار نصف النهار.

نفص

الليث أنفص الرجل ببوله: إذا رمى به.
أبو عبيد عن الأصمعي: أخذ الغنم النُّفَاصُ: وهو أن يأخذها داء فتنفص بأبوالها، أي تدفعها دفعاً حتى تموت.
وقال أبو عمرو: نافصتُ الرجل منافصة، وهو أن تقول له: تبول أنت وأبول أنا، فننظر أيُّنا أبعد بولاً، وقد نافص فنفصَ، وأنشد:

لَعَمرِي لقد نافَصْتَني فَنَفَصْتَني بذِي مُشْتَفِرٍّ بَوْلهُ مُتفـاوِتُ

أبو عبيد عن الأصمعي: أنفص بالضحك وأنزق وزهزق بمعنى واحد.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء: أنفص بشفتيه كالمترمِّزِ، وهو الذي يشير بشفتيه وعينيه.

صفن

روي عن البراء بن عازب أنه قال: كنا إذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صُفوناً.
قال أبو عبيد: قوله صفونا يُفسَّر الصافن تفسيرين، فبعض الناس يقول: كل صافٍ قدميه قائما فهو صافن.
والقول الثاني: أن الصَّافن من الخيل: الذي قد قلب أحد حوافره وقام على ثلاث قوائم.
كان ابن مسعود وابن عباس يقرآن قول الله جل وعز: (فاذكروا اسمَ لله عليها صَوافِنَ) بالنون.
فأما ابن عباس ففسرها معقولة إحدى يديها على ثلاث قوائم.
وأما ابن مسعود فقال: يعني قياماً.
وروى عن مجاهد نحو قول ابن عباس.
وقال الفراء: رأيت العرب تجعل الصافن القائم على ثلاث وعلى غير ثلاث.
قال: وأشعارهم تدلّ على أن الصُّفُون القيام خاصة، وأنشد للطرماح:

وقامَ المَها يُقْفِلْـن كـلَّ مُـكـبَّـلٍ كما رُصَّ أيْقا مُذَهَبِ اللَّون صافِنِ

قال: الصافن: القائم. وأما الصائن: فهو القائم على طرف حافره.
وقال أبو زيد صَفَنَ الفرس: إذا قام على طرف الرابعة. والعرب تقول لجميع الصافن.
صَوَافن وصافنات وصُفُون.
وفي حديث عمر: لئن بقيت لأُسوين بين الناس حتى يأتي الراعي حقُّه في صُفْنِه لم يعرق فيه جبينه.
أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الصُّفْنُ: خريطة تكون للراعي فيها طعامه وزناده وما يحتاج إليه.
وقال الفراء: هو شيء مثل الرَّكوة يُتوضَّأ فيه، وأنشد للهذلي:

فخضخضتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ خِياضَ المُدابِر قِدْحاً عَطُوفَا

قال أبو عبيد: ويمكن أن يكون كما قال أبو عمرو والفراء جمعاً أن يُستعمل الصُفْنُ في هذا وفي هذا.
قال: سمعت من يقول مصَّفْن بفتح الصاد، والصَّفْنة أيضا بالتأنيث.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الصَّفْنة -بفتح الصاد-: هي السُّفرة التي تُجمع بالخيط، ومنه يقال: صفن ثيابه في سرجه إذا جمعها.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عوَّذ عليًّا حين ركب وصَفَن ثيابه في سرجه، قال: وأما الصُّفْن -بضم الصاد-: فهو الرَّكوة.
قال الصَّفَن: جلد الأنثيين -بفتح الفاء والصاد- وجمعه أصفان، ومنه قول جرير:

يَتْرُكْن أَصفانَ الْخُصَي جَلاَجِلا

قلت: والصواب ما قال ابن الأعرابي من الأحرف الثلاثة.
وقال الليث: كل دابة. وخلق شبه زنبور يُنضِّدُ حول مدخله ورقاً أو حشيشاً أو نحو ذلك، ثم يبيت في وسطه بيتاً لنفسه أو لفراخه فذلك الصَّفَن، وفعله التَّصْفِين.
والصافن: عرق في باطن الصُّلب يتصل به طولاً، ونياط القلب مُعلق به ويسمى الأكحل من البعيد الصافن.
وقال غيره: الأكحل من الدواب الأبجل.
وقال أبو الهيثم: الأكحل والأبجل والصافن: هي العروق التي تُفصد، وهي في الرجل صافن وفي اليد أكحل.
عمرو عن أبيه: صفَنَ الفرس برجله وبيقر بيده: إذا قام على طرف حافره.
قال: والصفن أيضا: أن يُقسم الماء إذا قلَّ بحصاة القسم، ويقال لها المقلة؛ فإن كانت من ذهب أو فضة فهي البلد.
أبو عبيد عن أبي عمرو: تصافَنَ القوم تصافناً، وذلك إذا كانوا في سفرٍ ولا ماء معهم ولا شيء يقتسمونه على حصاة يُلقونها في الإناء يُصبُّ فيه من الماء قدر ما يغمر الحصاة فيُعطاه كل رجل منهم، وقال الفرزدق:

فلمّا تَصافَنَّا الإداوَةَ أَجْهَـشَـتْ إليَّ عُصُونُ العَنْبَرِيِّ الجُرَاضِمِ

شمر عن أبي منحوف عن أبي عبدة: الصَّفنة كالعيبة يكون فيها متاع الرجل وأداته، فإذا اطرحت الهاء قلت صُفْن، وأنشد:

تركتُ بذي الْجَنْبِينِ صُفْنِي وَقِرْبَتِي وقَدْ أَلَّبُوا خَلْفِي وقَلَّ المَسَـارِبُ

قال: وقال أبو عمرو: الصَّفْن والصَّفْنَةُ: شقشقةُ البعير.
ابن شميل: الصافن: عرق ضخم في باطن الساق حتى يدخل الفخذ، فذلك الصافن.

صبن

اللحياني عن الأصمعي ضَبَنْتَ -بالصاد- عنّا الهدية تَصِبْنَ صَبْناً.
قال: وقال رجل من بني سعد بن زيد ضَبَنْتَ تَصْبِن صَبْنا، وكذلك كل معروف إذا صرفته إلى غيره. وكذلك كبنت وخضنت وزنبت.
وقال الأصمعي: تأويل هذه الحروف: صرف الهدية أو المعروف عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم.
وقال الليث: الصَّبْنُ: تسوية الكعبين في الكقّ ثم تضرب بهما.
يقال: أجِل ولا تصْبِن.
قال: وإذا خَبَأ الرجل شيئاً في كفه ولا يُفطن له كالدرهم وغيره قيل: صبن. فإذا صرف الكأس عمَّن هو أحق بها إلى غيره قيل له ضَبَنَها، وانشد:

صَبَنْتِ الكَأْسَ عنّا أُمَّ عمـرٍو وكان الكأسُ مَجْراها اليمِينَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصِّبْناءُ: كفُّ المقامر إذا أمالها ليغدر بصاحبه يقول له شيخ البير، وهو رئيس المقامرين لا تصبن، لا تصبن، فإنه طرف من الصغو. والصابون: الذي يُغسل به الثياب، معروف معرّب.

نبص

قال ابن الأعرابي: النَّبْصاء من القياس: المصوِّتة من النبيص، وهو صوت شفتي الغلام إذا أراد تزويج طائر بأنثاه.
اللحياني :نَبَصَتُ بالطائر والعصفورِ أنبصُ به نبيصاً: أي صوَّتُّ به. ونَبَصَ الطائر والعصفور ينبص نبيصاً: إذا صوَّت صوتا ضعيفاً. ونحو ذلك قال الليث: وهو صحيح من كلام العرب.

صنب

أبو العباس: المِصنب: المولع بأكل الصِّناب، وهو الخردل بالزبيب.
وفي الحديث: أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم أرنب بصنابها، أي بصباغها.
ومنه حديث عمر: لو شئت لأمرت بصرائق وصناب.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الصِّنَاب: الخردل والزبيب.
قال: ولهذا قيل للبرذون صنابيّ، إنما شبه لونه بذلك.
وقال الليث: الصِّنابي من الدواب والإبل: لون بين الحمرة والصفرة مع كثرة الشعر والوبر.

نصب

قال الليث: النّصَبُ: الإعياء من العناء. والفعل نَصِبَ ينْصَب. فأنصبني هذا الأمر. وأمر ناصب ومُنصب، وقال النابغة:

كِلِينِي لِهَمٍّ يا أُصَيْمَةَ ناصِبِ

قال: ناصب؛ بمعنى مُنصب. وقال ابن السكيت: قال الأصمعي: ناصب: ذي نَصَب؛ مثل ليل نائم، ذي نوم يُنام فيه.
ورجل دارع؛ ذو درع. قال: ويقال :نُصْبٌ ناصب.
مثل: موتٍ، مائت؛ وشعر شاعر.
وقال أبو عمرو في قوله: "ناصب" نصب نحوي: أي جدّ، ويقال: نصب الرجلفهو ناصب ونصِبَ. ونصَبَ له الهمَّ وانصبته.
وقال الليث: النَّصْبُ: نصبُ الداء، يقال: أصابه نصب من الداء. قال: والنِّصْبُ، لغة في النصيب، وقال الله: كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ) وقرئ: "إلى نَصْب".
قال أبو إسحاق: من قرأ: "إلى نَصْبٍ" فمعناه: إلى علم مصوب يستبقون إليه. ومن قرأ: "إلى نُصُب" فمعناه إلى أصنام، كقوله :(وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُب) ونحو ذلك.
قال الفراء، قال: والنُّصْبُ واحد، وهو مصدر وجمعه الأنصاب.
وقال الليث: النُّصُبُ: جماعة النَّصيبة، وهي علامة تُنصب للقوم.
وقال الفراء: كأنّ النُصُبَ الآلهة التي كانت تُعبد من أحجار.
قلت: وقد جعل الأعشى النُّصُبَ واحداً حيث يقول:

وذا النُّصُبَ المَنْصوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ

أبو عبيد: النَّصائب: ما نُصب حول الحوض من الأحجار؛ قال ذو الرمة:

هَرَقْناهُ في بادِئ النَّسِيئة داثر قديمٍ بعَهْدِ الماءَ بُقْعٍ نَصائبُهْ

وقال الليث: النُّصْبُ: رفعك شيئاً تنصبه قائما منتصباً.
والكلمة المنصوبة يرفع صوتها إلى الغار الأعلى.
وناصبت فلانا الشر والحرب والعداوة، ونصبنا لهم حربا، وكل شيء انتصب بشيء فقد نصبته. وتيس أنصب، وعنز نصباء: إذا كانا منتصبي القرون. وناقة نصباء: مرتفعة الصدر.
أبو عبيد: أنصبت السكين: جعلت لها نِصاباً؛ قاله أبو زيد والكسائي، قالا: وهو عجز السكين.
ونصاب كل شيء أصله. ومرجعه الذي يرجع إليه يقال: فلان يرجع إلى نصاب صدق؛ وتنصب

صدق، وأصله منبته ومحتده.
الليث :نِصاب الشمس: مغيبها ومرجعها الذي ترجع إليه.
غيره: ثغر منصَّب: مستوي النَّبتة، كأنه نُصب مسوى. ونصبت للقطاة شركاً ونصبت للقدر نصباً.
قال ابن الأعرابي: المِنصب: ما يُنصب عليه القدر إذا كان من حديد. وتنصب فلان وانتصب: إذا قام رافعا رأسه.
والنَّصْبُ: ضرب من أغاني الأعراب.
وقد نصب الراكب نصباً: إذا غنَّى النَّصْبَ.
وفي الحديث: لو نَصَبَتَ لنا نَصْبَ العرب أي لو تغنيتَ.
ويَنْصُوب: موضع.
وقال شمر: غناء النَّصّب: هو غناء الرُكبان، وهو العقيرة، يقال: رفع عقيرته إذا غنى النَّصْبَ.
وقال أبو عمرو: النَّصْبُ حُداء يُشبه الغناء.
أبو عبيد عن الأصمعي: النَّصْب: أن يسير القوم يومهم، وهو سير ليِّن، وقد نصَبُوا نصباً.

صنم

قال الليث: الصَّنم معروف، والأصنام الجميع.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الصَّنَمَةُ والنَّصَمَةُ الصورة التي تُعبد.
قال: والصَّنَمةُ: الداهية.
قلت: أصلها صلمة.

نمص

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لعن النامِصة والمُتَنَمِّصة.
قال أبو زيد: قال الفراء: النامصة: التي تنتف الشعر من الوجه، ومنه قيل للمنقاش مِنماص، لأنه ينتف به والمتنمصة هي التي يُفعل ذلك بها، قال امرؤ القيس:

تَجَبَّر بعد الأكلِ فهوَ نَمِيصُ

يصف نباتاً قد رعته الماشية فجردته، ثم نبت بقدر ما يمكن أخذه، أي هو بقدر ما يُنتف ويُجزّ.
وقال الليث: النَّمَصُ: دقة الشعر ورقته حتى تراه كالزغب. ورجل أنمص الرأس أنمص الحاجب، وربما كان انمص الجبين. وامرأة نمصاء تتنمَّص: أي تأمر نامصة فتنمص شعر وجهها نمصاً، أي تأخذه عنها بخيط والمنص والمنموص: ما أمكنك جذه من النبات.
ابن الأعرابي: المنماص: المظفار، والمنتاش والمنقاش والمنتاخ.
وأقرأني الإيادي لامرئ القيس:

تَرَعَّت بجَبْل ابْني زُهَيْرِ كلَيهِمَا نُمَاصَينِ حتّى ضاقَ عنها جُلودُها

قال : "نُماصين" شهرين. ونُماص: شهر، تقول: لم يأتني نُماصاً، أي شهراً، وجمعه نُمُص وانمصة. قال: رواه شمر لأبي عمرو.

فصم

في الحديث: "درة بيضاء ليس فيها فَصْمٌ ولا وصمٌ".
قال أبو عبيد: الفصم -بالفاء- أن ينصدع الشيء من غير أن يبين؛ يقال منه: فصمتُ الشيء أفصمه فصماً، إذا فعلت ذلك به، فهو مفصوم؛ وقال ذو الرمة يذكر غزالا شبهه بدملج فضة:

كأنّـه دُمْـلُـجٌ مـن فـضّةٍ نَـبَـهُ ... في مَلْعبٍ مِن جَوارِي الحيِّ مَفْصومُ

قال: وأما القصم -بالقاف- فأن ينكسر الشيء فيبين.
وقول الله جل وعز: (لا انفصامَ لها) وقيل لا انكسار لها.
وأفصم المطر: إذا أقلع. وأفصم الفحل: إذا جَفَر.
وفي حديث عائشة أنها قالت: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يُنزل عليه في اليوم الشديد البردفيفصم الوحي عنه، وإن جبينه ليتفصد عرقا.
أبو عبيد عن الأصمعي: أفصم المطر وأفصى: إذا أقلع؛ ومنه قيل: كل فحل يُفصم إلا الإنسان؛ أي ينقطع عن الضِّراب.
أخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء قال: فأس فيصمٌ: وهي الضخمة. وفأس قيداية لها خُرْثٌ، وهو خرق النِّصاب.

بصم

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال ما فارقتك شبراً ولا فتراً، ولا عتباً ولا رتباً ولا بُصْما.
قال: والبُصْمُ ما بين الخنصر والبنصر. وقد مر تفسير العتب والرتب. والله أعلم.

صدى

قال الله جل وعز: (ومَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً).
قال ابن عرفة: التَّصدية من الصدى، وهو الصوت الذي يرده عليك الجبل.
قال: والمكاء والتصدية ليسا بصلاة، ولكن الله أخبر أنهم جعلوا مكان الصلاة التي أُمروا بها المُكاء والتصدية.
قال: وهذا كقولك: رفدني فلان ضرباً وحرماناً، أي جعل هذين مكان الرِّفد والعطا؛ وهو كقول الفرزدق:

فَرَيْناهُم المَأْثُورةَ البِيضَ قَبْلَها ... يَثُجُّ العُروقَ الأَيْزَنِيُّ المثقَّفُ

أي جعلنا لهم بدل القرى السيوف والأسنة.
قال أبو العباس المبر: الصدى على ستة أوجه: احدها ما يبقى من الميت في قبره، وهو جثته.
وقال النمر بن تولب:

أعاذِلُ إن يُصْبِحْ صَدايَ بقَفْرةٍ ... بعيداً نَآني ناصِرِي وقَرِيبي

فصداه: بدنه وجُثته. وقوله: "نآني" أي نأى عني.
قال: والصدى الثاني: حشوة الرأس: يقال لها الهامة والصدى، وكانت العرب تقول: إن عظام الموتى تصير هامة فتطير.
وكان أبو عبيدة يقول: إنهم كانوا يُسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت إذا بلي: الصدى، وجمعه أصداء.
وقال أبو داود:

سُلِّط الموتُ والمَنونُ عليهـمْ ... فلهمْ في صَدَى المَقابر هامُ

وقال لبيد:

فليسَ الناسُ بَعدَك في نَقيرٍ ... وليسوا غيرَ أَصْداءٍ وَهَامِ

والثالث: الصدى: الذكر من البوم، وكانت العرب تقول: إذا قتل قتيل فلم يُدرك به الثأر خرج من رأسه طائر كالبومة، وهي الهامة، والذكر الصدى فيصيح على قبره: اسقوني اسقوني، فإن قُتل قاتله كفّ عن صياحه، ومنه قول الشاعر:

أَضْرِبْكَ حتى تَقولَ الهامةُ اسقُونِي

والرابع: الصدى: ما يرجع من صوت الجبل، ومنه قول امرئ القيس يصف دارا درستْ:

صَمَّ صَداها وَعَفَا رَسْـمُـهـا واستَعْجَمتْ عن منطقِ السّائلِ

والعرب تقول:

صُمّي ابنة الجبل مهما يُقَل تَقُلْ

وأخبرني المنذري عن الحمادي عن ابن أخي الأصمعي عن عمه قال: العرب تقول الصدى في الهامة، والسمع في الدماغ، أصم الله صداه من هذا.

وانشدني أبو الفضل عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد لسدوس بن ضباب:

إني إلـى كـل أيسـار ونَـادبة أدعو جُبَيشا كما تدعو ابنة الجبل

أي أنوّه كما ينوّه بابنة الجبل.

وقيل: ابنة الجبل هي الحية. وقيل: هي الداهية العظيمة.

والبيت الذي يليه يحقق هذا القول الأول:

إن تَدَعْه مَـوْهـنـاً بـجـابـتـه عاري الأشاجع يسعى غير مشتمِل

يقول: يعجل حبيش بجابته كما تعجل الصدى، وهو صوت الجبل.

وقال المبرد: والصدى أيضا العطش.

يقال: صدى الرجل يصدى صدىً فهو صدٍ وصادٍ وصيدان، وانشد:

ستعلم إن متنا غداً أيّنا الصّدِى

وقال غيره: الصدى العطش الشديد. ويقال: إنه لا يشتد حتى ييبس الدماغ، وللك تنشقُّ جلدة جبهة من يموت عطشاً.

ويقال: امرأة صَدْيَا وصادِيةٌ.

والصَّدَى: السادس -قولهم: فلان صَدَى مالٍ: إذا كان رفيقاً بسياستها.

وقال أبو عبيدة قال أبو عمرو: يقال: إنه لصدى مال: ا كان عالماً بها وبمصلحتها، ومثله هو إزاء مالٍ.

قال أبو عبيد: والصَّدَى أيضا: الرجل اللطيف الجسد.

وأخبرني الإيادي عن شمر: روى أبو عبيد هذا الحرف غير مهموز، وأراه مهموزاً، كأنَّ الصَّدَى لغة في الصَّدَع، وهو اللطيف الجسم.

قال: ومنه ما جاء في الحديث: "صدأٌ من حديد" في ذكر عليٍّ.

قلت: وقد فسَّر أبو عبيد هذا الحرف على غير ما فسره شمر.

روي عن الأصمعي أن حماد بن سلمة رواه "صدأ م حديد".

قال، ورواه غيره ضَدَع من حديد" فقال عمر: وادفراه.

قال الأصمعي: والصدأ أشبه بالمعنى لأن الصَّدَأ آلة ذفر، والصدع لا ذفر له، وهو حدَّة رائحة الشيء خبيثاً كان أو طيباً. وأما الدّفر -بالدال- فو في النتن خاصة.

قلت: والذي ذهب إليه شمر معناه حسن، أراد أنه يعني علياً خفيف يخِفّ إلى الحروب ولا يكسل "وهو حديد" لشدة بأسه وشجاعته؛ قال الله جل وعز :﴿وأَنْزَلْنَا الحَدِيدَ فيهِ بَأْسٌ شديدٌ).

وقال الليث: الصَّدَى: الذَّكر من الهام والصدى: الدماغ نفسه.

ويقال: بل هو الموضع الذي جُعل فيه السمع من الدماغ، ولذلك يقال: أصمَّ الله صداه.

قال: وقيل: "بل أصمَّ الله صداه" من صدى الصوت الذي يجيب صوت المنادي.

قال: وقال رؤبة في تصديق من يقول الصدى الدِّماغ:

لِهـامِـهِـمْ أَرْصُّـهُ وأَنْـقُّـخُ أُمَّ الصَّدَى عن الصَّدَى وأَصْمَخُ

قال: والصَّدَاة فعلَ للمتصدِّي، وهو الذي يرفع رأسه وصدره يصدى للشيء: ينظر إليه، وأنشد للطرماح:

لها كلمَّا صاحت صداةٌ ورَكْدةٌ

يصف هامة إذا صاحت تصدت مرة وركدت أخرى.
قال: والتَّصْدِيةُ: ضربك يداً على يدٍ لتُسمع بذلك إنساناً، وهو من قله :﴿كاءٌ وتَصدِية) وهو التصفيق، وقد مر تفسيره في مضاعف الصاد.
وقول الله جل وعز: (صاد والقرآن). قال الزجاج: من قرأ: (صاد) فله وجهان -أحدهما- أنه هِجاء موقوف فكُسر لالتقاء اساكنين، والثاني أنه أمر من المصاداة على معنى: صادِ القرآن بعملك، أي قابل.
يقال: صادَيْتُه: أي قابلته وعادلته. قال: والقراءة: (صاد) بسكون الدال، والوقوف عليها.
وقيل: معناه: الصادق الله.
وقيل معناه: القسم، ويكون صاد اسماً للسورة لا ينصرف.
أبو عبيد عن أبي عمرو: صاديْتُ الرجل وداجيته وداريته بمعنى واحد.
وقال أبو العباس في المُصاداة: قال أهل الكوفة: هي المداراة.
وقال الأصمعي: هي العناية بالشيء.
وقال رجل من العرب وقد نَتجَ ناقة له فقال لما مَخَضَتْ: بتُّ أُصاديها طول ليلي.
وذلك أنه كره أن يعقلها فيُعنها أو يدعها فتفرق؛ أي تندّ في الأرض فيأكل الذئي ولدها، وذلك مصاداته إياها.
وكذلك الراعي يُصادِي إبله إذا عطشت قبل تمام ظمئها يمنعها عن القرَبِ.
وقال كثير:

أيا عَزّ صادِ القَلْبَ حتى يَوَدَّنِي فؤادُكِ أو رُدِّي عليَّ فُؤَادِيَا

أبو عبيد عن الأصمعي الصَّادي من النخيل: الطوال.
قال أبو عبيد: وقد تكون الصوادي التي لا تشرب الماء.
وقال ذو الرمة يصف الأجمال:

مِثْلَ صَوَادِي النَّخْل والسَّيَالِ

وقال آخر:

صَوادِياً لا تُمكِنُ اللُّصوصَا

وقيل في قولهم: فلان يتصدى لفلان: إنه مأخوذ من اتّباعه صداه.
وفيه قول آخر إنه مأخوذ من الصدد، فقُلبت إحدى الدالات في يتصدى ياء، وقد مر فيما تقدم.
والصدأ -مهموز مقصور- الطبع والدَّنَس يركب الحديد.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: كتيبة جأوَاءُ: إذا كان عليتها صَدَأَ الحديد.
وقد صَدِئ الحديد يَصْدَأ صَدَأً.
وقال الليث: يقال إنه لصاغر صدئٌ: أي لزمه صدأُ العار واللوم.
أبو عبيد عن الأصمعي في باب ألوان الإبل إذا خالط كُمتة البعير مثل صدإ الحديد فهو الجُؤوة.
وقال الليث: الصُّدْأَة: لن شقرةٍ تضرب إلى سواد غالب؛ يقال: فرسٌ لأصدأُ والأنثى صدآء، والفعل على وجهين: يقال صَدِئ يَصْدأُ، وأصدأني يصدأني. قال: وصُدَاءُ -ممدود- حي من اليمن، والنسبة إليهم صُداويٌّ بمنزلة الرَّهاوي. قال: وهذه المدَّة وإن كانت في الأصل ياءً أو واواً فإنها تجعل في النسبة واواً كراهيةً التقاء الباءات، ألا ترى أنك تقول رَحَى ورحيان، فقد علمت أن ألف رحى ياء، وقالوا في النسبة إليها: رحويّ لتلك العلة.
شمر: الصَّدْاءُ: الأرض التي ترى حجرها أصدأ أحمر، يضرب إلى السواد، لا تكون إلا غليظة، ولا تكون مستوية بالأرض، وما تحت حجارة الصَّدْاء أرض غليظة، وربما كانت طيناً وحجارةً.
أبو عبيد: من أمثالهم في الرَّجُلين يكونان ذوي فضل غير أن لأحدهما فضلاً على الآخر قولهم: ماء ولا كصدّاء. هكذا أقرأنيه المنذريُّ.
عن أبي الهيثم بتشديد الدال والمدة. وذكر أن المثل لقذور بنت قيس بن خالد الشيباني، وكانت زوجة لقيط بن زرارة، فتزوجها بعده رجل من قومها، فقال لها يوماً أنا أجمل أم لقيط؟ فقالت: ماءٌ ولا كصدّاء أي أنت جميل ولست مثله.

قال أبو عبيد: قال المفضل ضَدّاء: ركيَّةٌ ليس عندهم ماءٌ أعذب من مائها؛ وفيها يقول ضرار بن عمرو السعدي:

وإني وتَهْيَامِي بزينـبَ كـالـذي يُطالب من أَحْواضِ صدَّاءَ مَشربَا

قال: ولا أدري صداء، فعَّال أو فعلاء، فإن كان فعَّالاً فهو من صَدا يصدو، أو صدى يصدى.
وقال شمر صَدا الهام يَصدُو: إذا صاح. وإن كانت صَدَّاءُ فَعْلاَء فهو من المضاعف، كقولهم صَماء من الصَّمَم.
أبو عبيد عن العَدَبَّس قال: الصَّدَى هو الطائر الذي يصرّ بالليل ويقفز قفزاناً ويطير.
قال: والناس يرونه الجندب، وإنما هو الصدى يكون في البراري، فأما الجندب فهو أصغر من الصدى يكون في البراري. قال: والجدجد: الذي يصر بالليل أيضا.

صاد

يقال: صادَ الصَّيدَ يصيدهُ ضيداً إذا أخذه. وصِدْتُ فلاناً صَيداً إذا صدته له، كقولك: بغيتهُ حاجة، أي بغيتها له.
قال الليث مِصيدةٌ: التي يُصاد بها. قال: وهي المِصيدةَ، لنها من بنات الياء المعتلة، وجمع المصيدة بلا همز، مثل معايش جمع معيشة.
والعرب تقول: خرجنا نصيد بيضَ النَّعام ونصيدُ الكمأَة، والافتعال منه الاصطياد، يقال: اصطادَ يصطاد فهو مُصطاد والمَصيدُ مصْطادٌ أيضا. وخرج فلان يتصيَّد الوحش: أي يطلب صيدَها.
الحراني عن ابن السكيت: الصادُ والصِّيد زالصُيَدُ: داء يصيب الإبل في رءوسها فيسيل من أنوفها مثل الزَّبَد وتسمو عند ذلك برءوسها.
قال: والصيد يضا جمع الأصيد.
وقال الليث: الصَّيَد: مصدر الأصيَد، وله عنيان. يقال: ملك أصيَدُ لا يلتفت إلى الناس يمينا وشمالاً والأصيد أيضا: من لا يستطيع الالتفات إلى الناس يميناً وشمالاًمن داء ونحوه.
والفعل صَيِد يَصْيَدُ.
قال: وأهل الحجاز يثبتون الواو والياء، نحو صَيِد وعود، وغيرهم يقول صَادَ يَصادُ وعار يعار.
قال: ودواء الصَّيَد: أن يكوي بين عينيه فيذهب الصيدُ، وأنشد:

أَشفِي المجانين وأكْوي الأصْيدا

أبو عبيد: الصاد: قدود الصُّفْر والنُّحاس.
قال حسان بن ثابت:

رأيتُ قُدورَ الصادِ حولَ بيوتِنا

قال: والصَّيَداءُ: حجر أبيض يُعمل منه البرام. والصَّيْدانُ: برام الحجارة، وانشد:

وسُودٍ من الصِّيدانِ فيها مَذانِبُ

وقال النضر: الصيداء: الأرض التي تربتها حمراء غليظة الحجارة مستوية بالأرض.
وقال أبو عبيد: هو الاض الغليظة، وقال أبو خيرة: الصيداء: الحصى، وقال الشماخ:

حَذاها من الصيْداءِ نعلاً طِراقُها حَوامِي الكُراع المُؤْيدات العَشَاوِزِ

أي حذاها حرَّةً نعالها الصّخور.
شمر عن أبي عمرو قال: الصَّيْداءُ: الأرض المستوية، وإذا كان فيها حصى فهو قاع. قال: وكان في البرمة صيدان وصيداء يكون فيها كهيئة بريق الفضة، وأجوده ما كان كالذهب وأنشد:

طِلْحٌ كضاحِية الصَّيْداءِ مَهْزولُ

قال: وصيدانُ الحصى: صغارها.
وقال الأصمعي: الصَّيان والصَّيدءء: حجر أبيض تعمل منه البرام.
وقال بعضهم: الصَّيدان النحاس، قال كعب:

قِدْراً تَغْرَق الأَوْصالَ فيه من الصَّيْدان مُتَرعَةً رَكُوداً

وصد

قال الله جل وعز: ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ) قال الفراء: الوصيد والأصيد لغتان، الفِناء مثل الوكاف والإكاف، وهما العِناء.
وقال ذلك يونس. وقولهم: (إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤصَدَة) وقرئ مُوصدة.
قال ابن السكيت: قال أبو عبيدة: أَصَدْتُ وأَوْصَدْتُ: إذا أطبقت، ومعنى مؤصدة: أي مطبقة عليهم.
وقال الليث: الإصاد والأصد بمنزلة المُطبق، يقال: أطبق عليهم الإصادَ والوِصاد والآصِدة.
وقال ثعلب: الأُصْدةُ: الصُّدرة، وأنشد:

مثل البِرَام غَدا في أُصْدَةٍ خَلَـقٍ لَم يستَعِنْ وحامي الموتِ تَغْشاه

أبو عبيد عن الأحمر: الأصيدُ: الفِناء: وآصدت الباب وأوصدته: إذا أغلقته.
وقال الأموي: الأصيدةُ كالحظيرة تعمل.
وقال أبو مالك: أصَدَتْنا مُذ اليومِ: أي آذَتنا إصادةً. وفي النوادر وَصَدْتُ بالمكان أَصِد، ووتدت أتد: إذا ثَبَتَ.

داص

قال الليث: داصت الغُدَّة بين اللحم والجلد تَدِيصُ: قال والانديامُ: الشيء ينسل من يدك، تقول: انْدَاصَ علينا بشرِّه. وإنه لُمنداص بالبشرّ: أي مفاجئ به، وقاع فيه.
أبو عبيد عن أبي زيد: داصَ يَدِيص دَيْصاً: إذا افَرّ.
وقال الأحمر مثله. قال: والداصَةُ منه.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الدَّيْصُ: نشاط السائس. وداصَ الرجل: إذا خسّ بعد رِفعة.
الأصمعي: رجل دَيّاصٌ: إذا كنت لا تقدر أن تقبض عليه من شدّة عضله.

صات

قال الليث: يقال صَوّت يُصوِّت تصويتاً فهو مصوِّت، وذلك إذا صَوّتَ بإنسان فدعاه. ويقال: صاتَ يصُوت صَوْتا فهو صائت، معناه صائح. وقد يُسمَّكل ضرب من الأغنيات صَوتاً، والجميع الأصوات: ورجل صَيِّتٌ: شديد الصَّوْت.
الحراني عن ابن السكيت: الصَّوتُ، صوت الإنسان وغيره. والصِّيتُ: الذِّكر، يقال: قد ذهب صِيته في الناس، أي ذكره.
وقال ابن بزرج: أصاتَ الرجل بالرجل: إذا شَهرَ بأمرٍ لا يشتهيه. وانصاتَ الزمان به إنصياتا: إذا اشتهر.
وقال غيره إنصات الأمر: إذا استقام، وأنشد:

ونَصرُ بنُ دَهْمانَ الهُنيدةَ عاشَها وتِسعين حولاً ثم قُوِّم فانْصَاتَا

قال: انصات، أي استقام.
والصِّيتةُ بالهاء: الصِّيت، وقال لبيد:

وكم مَّشتَرٍ من مالِه حُسْنَ صِيتِه لأيَّامه في كلّ مَبْدًي ومَحْضَرِ

وقال ابن السكيت: رجل صاتٌ: شديد الصوت كقولهم: طان كثير الين، وكبشٌ صاف: كثير الصُّوف.

صرى

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إنَّ آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فينكبُّ مرّةً ويمشي مرةً وتسفعه النار، فإذا جاوز الصراط تُرفع له شجرة فيقول: يا ربُّ أدنني منها، فيقول الله: أي عبدي ما يَصرِيك مني".
قال أبو عبيد: قوله: "ما يصيك" ما يقطع سألتك مني، يقال: قد صَرَيْتُ الشيء: أي قطعته ومنعته، وأنشد:

هَواهُنّ إن لم يَصْرِه اللهُ قاتِلُهْ

قال: وقال الأصمعي: يقال صَرَى الله عنك شرَّ فلان: أي دفعه. قال: والصَّرَى: الماء الذي قد طال مَكْثُه وتغير. وهذه نُطفة صَراةٌ. وقد صَرَى فلان الماء في ظهره زماناً: أي حبسه: ويقال: جمعه، وانشد:

رُبَّ غلامٍ قد صَرَى في فِقْرَتهْ ماءَ الشّبابِ عُنْفُوانَ سَنْبَتِهْ

كذا رواه شمر، وزاد: أنعظ حتى اشتد سَمُّ سُمته.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "من اشترى مُصَرّاةً فهو بآخر النَّظْين إن شاء ردَّها وردَّ معها صاعاً من تمر".
قال أبو عبيد: المُصَّاة: هي الناقة أو البقرة أو الشاة يُصرَّى اللبن في ضرعها، أي يُجمع ويُحبس، يقال منه: صَرَيْتُ الماء وصَرَّيْتُه.
وقال ابن بزرج صَرت الناقة تَصْرِي، من الصَّرْى، وهو جمع اللبن في الضَّرْع. وناقة صريى وجمعها صراء، مثل عطشى وعطاش.
الفراء صَرِيَتِ الناقة: إذا جفلت واجتمع لبنها، وأنشد:

مَن للجَعافِرِ يا قَوْمي فَقَدْ صَرِيَتْ وقد يُساقُ لِذاتِ الصُّرْية الحَلَبُ

وقال الآخر:

وكل ذي صَرْيةٍ لابدّ مَحلوبُ

وقال الليث صَرِيَ اللبن يَصْرَى في الضرع: إذا لم يُحلب ففسد طعمه، وهو لبن صَرّى.
وصَرِيَ الدمع: إذا اجتمع فلم يجر، وقالت خنساء:

فلَم أَملِكْ غداةَ نَعيِّ صَخْـرٍ سوابَ عبْرةٍ حُلِبَتْ صَراهَا

قال: وصَرِيَ فلان في يد فلان: إذا بقي في يده رَهْناً؛ قال رؤبة:

رَهْنَ الحَرورِيين قد صَرِيتُ

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قيل لابنة الخُسِّ أي الطعام أثقل؟ فقالت: بيض نعام، وصِرَى عامٍ بعد عام، أي ناقة تُغرَّز عاما بعد عام.
وحكى شمر عن ابن الأعرابي أنه قال: الصَّرَى: اللبن يُترك في ضرع الناقة فلا يُحتلب فيصير مِلحا ذا رياح.
وأخبرني عن أبي الهيثم أنه ردّ على ابن الأعرابي قوله ضِرَي عام بعد عام، وقال: كيف يكون هذا؟ والناقة إنما تُحلب ستَّةَ أشهر أو سبعة أشهر، في كلام طويل قد وَهِمَ في أكثره، والذي قاله ابن الأعرابي صحيح، ورأيت العرب يحلبون الناقة من يوم تُنتجُ سنة إذا لم يحملوا الفحل عليها كِشافاً، يغرِّزونها بعد تمام السنة ليبقى طِرقها، وإذا غرَّزوها ولم يحتلبوها، وكانت السّنة مُخصبة تراد اللبن في ضرعها فخثر وخبث طعمه فانمسخ، ولقد حلبت ليلة من الليالي ناقة مغرَّزةً فلم يتهيأ لي شُرب صراها لخُبث طعمه ودفقته، وإنما أرادت ابن الخسِّ بقولها ضَرَى عام بعد عام" لبن عام استقبلته بعد انقضاء عام نُتجت فيه، ولم يعرف أبو الهيثم مرادها، ولم يفهم منه ما فهمه ابن الأعرابي فعَلِق يردّ بتطويل لا معنى فيه.
أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي صَرَي يَصرِي: إذا قطع، وصَرَى يَصْرِي: إذا عَطَف، وصَرَي يَصرِي: إذا تقدَّم، وصري يصري: إذا تأخر، وصري يصري: إذا عَلا، وصري يصري: إذا سفل، وصري يصري: إذا أنجى إنساناً من هلكة وأغاثه وأنشد:

بين الفَراعِلِ إنْ لم يَصْرِنِي الصّارِي

وقال آخر في صري إذا سفل:

والناشئاتِ الماشياتِ الخَيْزَرِى كعُنُق الآرام أَوْفَى أَوْ صَرَى

قال: أوفى: علا، وصري: سفل، وأنشد في عَطَف:

وَصَرَيْنَ بالأعناقِ في مَجْـدُولةٍ وصَلَ الصوّانعُ نِصْفَهنَّ جَديدا

وقال ابن بزرج ضَرَتِ الناقة عنقها: إذا رفعته من ثقل الوقر، وأنشد:

والعِيسُ بين خاضِعٍ وصَارِي

قال: والصاري: الحافظ، ويقال صَرَاه الله: حفظه الله.
وقال شمر: قال المنتجع: الصَّرْيانُ من الرجال والدواب: الذي قد اجتمع الماء في ظهره، وأنشد:

فهو مِصَكٌّ صَمَيان صرْيان

والصارِّيَّةُ من الركايا: البعيدة العهد بالماء، فقد أجنت وعرمضت.
أبو عبيد عن الأصمعي: الصّارِي: المَلّاح، وجمعه صُرَّاءٌ على غير قياس.
قال: وقال أبو عمرو: ماء صِرِىً وصَرًى، وقد صَرِيَ يَصْرَى، وقال صَرَيْتُ ما بينهم: أصلحت، فأنا أصري صرياً.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا اصفرّالحنظل فهو الصرَاء ممدود، واحدته صرايةٌ، وجمعها صرايا.
وقال ابن الأعرابي: أنشد أبو محضة أبياتا ثم قال: هذه بِصَراهُنّ وبطراهُنّ.
قال أبو تراب: وسألت الحُصينيَّ عن ذلك فقال: هذه الأبيات :بَطرَاوتِهِنّ وصَرَاوَتهنّ: أي بِجدّتهنّ وغَضاضَتِهِنَّ.

صاد

أبو عبيد عن الأحمر ضُرْتُ إليَّ الشيء وأصرته: إذا أملته إليك، وأنشد:

أَصارَ سَدِيسَها مَسَدٌ مَرِيجُ

ويقال: صاره يصوره ويصيره: إذا أماله.
وقال أبو عبيد: من قرأ ضُرهن" معناه أملهن. ومن قرأ ضِرْهن" معناه قَطّعهن. وأنشد للخنساء:

لظلت الشُّم منها وهي تَنصار

يعني: الجبال تصدع وتغرق.
وقال الله جل وعز: (فخُذْ أربعةً من الطّيْر فصرْهُنَّ إليك).
قال الفراء ضَمت العامة الصاد، وكان أصحاب عبد الله يكسرونها، وهما لغتان، فأما الضم فكثير، وأما الكسر ففي هذيل وسُلَيم، وأنشدني الكسائي فقال:

وفَرْعٌ يَصير الجِيدَ وَحْفٌ كـأنْـه على اللِّيث قِنْوانُ الكروم الدَّوَالح

يصير: يميل وكلهم فسروا "فصُرْهُن" أَمِلْهُنَّ، وأما "فصِرْهنَّ" بالكسر فإنه فُسر بمعنى قَطِّعْهن.
قال: ولم نجد قطّعهن معروفة، وأراها إن كانت كذلك من صريت أصرِي، أي قَطَعْتُ، فقدمت ياؤها، كما قالوا عَثيت وعثت.
وقال الزجاج: قال أهل اللغة: معنى ضُرْهُنَّ إليك" أملهن إليك واجمعهنَّ وأنشد:

وجاءت خُلْعةً دُهْساً صَفايا يَصور عُنوقَها أَحوَى زَنيمُ

أي يعطف عُنوقها تيس أحوى.

وقال الليث: الصَّوَرُ: الميل، والرجل يصور عنقه إلى الشيء: إذا مال نحوه بعنقه، والنَّعتُ أصور، وقد صَوِر.
وعصفور صَوّار: وهو الذي يجيب الداعي.
وفي حديث ابن عمر أنه دخل صَوْرَ نخلٍ. قال أبو عبيد: الصَّوْر: جماع النخل، ولا واحد له من لفظه، وهذا كما يقال لجماعة البقر ضُوار.
وقال الليث: الصُّوارُ والصِّوارُ: القطيع من البقر، والعدد أَصْوِرة، والجميع صيران. وأَصوِرَة المسك: نافقاته.
أبو عبيد عن الأموي: يقال صرعه فتجوّرَ وتَصَوَّر، إذا سقط.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال في قول الله: (ونُفخَ في الصُّور): اعترض قوم

فأنكروا أن يكون الصور قرناً، كما أنكروا العرش والميزان والصراط، وادَّعوا أن الصُّور جمع الصورة، كما أن الصوف جمع الصوفة، والثوم جمع الثومة، ورووا ذلك عن أبي عبيدة.
قال أبو الهيثم: وهذا خطأ فاحش، وتحريف لكلم الله عن مواضعها، لأن الله جل وعز قال: (وصَوّركم فأحسن صُوَركم) بفتح الواو، ولا نعلم أحداً من القراء قرأها: فأحسن صُورَكم، وكذلك قال الله: (ونُفخ في الصُّور) فمن قرأها ونُفخ في الصُّوَر أو قرأ: (فأحسَنَ صُورَكم) فقد افترى الكذب وبدّل كتاب الله، وكان أبو عبيدة صاحب أخبار وغريب، ولم يكن له معرفة بالنحو.
وقال الفراء: كلُّ جمع على لفظ الواحد الذكر سبق وجمعه واحدته، فواحدته بزيادة هاء فيه، وذلك مثل الصوف والوبر والشعر والقطن والعشب، فكل واحد من هذه الأسماء اسم لجميع جنسه، فإذا أفردت واحدته زيدتْ فيها هاء، لأنه جميع هذا الباب سبق واحدته، ولو أن الصوفة كانت سابقة للصوف لقالوا: صوفةٌ وصوف، وبسرة وبُسر، كما قالوا: غرفة وغُرف، وزلفة وزُلف.
وأما الصُّورُ القرن فهو واحد لا يجوز أن يقال واحدته صورة، وإنما تُجمع صورة الإنسان صُوَرَاً، لأنه واحدته سبقت جمعه.
فالمصوِّر من صفات الله تعالى لتصيره صَور الخلق. ورحل مصوَّر إذا كان معتدل الصورة.
ورجل صيّر: حسن الصورة والهيئة.
وروى سفيان عن مطرّف عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن، وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر، قالوا: فما تأمُرنا يا رسول الله. قال: قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل.
قلت قد احتجَّ أبو الهيثم فأحسنَ الاحتجاج، ولا يجوز عندي غير ما ذهب اليه، وهو قول أهل السنة والجماعة: والدليل على صحة ما قالوا: أن الله جل وعز ذِر تصويره الخلق في الأرحام قبل نفخ الروح، وكانوا قبل أن صوَّرهم نُطفاً، ثم علقاً، ثم مُضغاً، ثم صوّرَهم تصويراً.
فأما البعث فإن الله جل وعز يُنشئهم كيف شاء، ومن ادّعى أنه يصوِّرهم ثم ينفخ فيهم فعليه البيان، ونعوذ بالله من الخذلان.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَّوْرةُ: النخلة، والصورة: الحكة انتغاش الحطى في الرأس.
وقال امرأة من العرب لابنة لها: هي تشفيني من الصورة، وتسترني من الغورة، وهي الشمس: والصِّواران صماغا افم، والعامة تُسمِّيهما الصَّوَّارين، وهما الصامغان أيضا.

صير

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من اطَّلع من صير باب فقد دَمَرَ، قال أبو عبيد: تفسيره في الحديث إن الصِّير الشقُّ.
وفي حديث آخر يرويه سالم عن أبيه أنه مر به رجل معه صِيرٌ فذاق منه.
قال وتفسيره في الحديث أنه الصَّحْناء. وقال أبو عبيد: الصِّيرة: الحظيرة للغنم، وجمعها صِيَر، قال الأخطل:

واذكرْ غُدانَةَ عِدّانـاً مُـزَنَّـمةً من الحَبَلَّقِ تُبْنَى حولَها الصِّيَرُ

قال: ويقال أنا على صيرِ أمر أي على طرف منه، قال زهير:

وقد كنتُ من سَلْمَى سنينَ ثمانـياً على صِير أَمَرٍ ما يمرُّ وما يَحْلُو

وقال الليث ضِيرُ كل ار مصيره. والصيرورة مصدر صار يصير.
قال: وصارةُ الجبل: رأسه.
وقال شمر: قال ابن شميل: الصِّيرةُ على رأس القارة مثل الأمرة، غير أنها طويت طياًّ، والأمرة أطول منها وأعظم، وهما مطويتان جميعاً، فالأمرة مُصعلكة طويلة، والصِّيرة مستديرة عريضة ذات أركان، وربما حُفرت فوجد فيها الذهب والفضة، وهي من صنعة عادٍ وإرم: والصَّيِّرُ: الجماعة، وقال طفيل الغنوي:

أَمسى مُقيماً بذي العَوْصاءِ صَيِّرُهُ بالبئر غادره الأحياءُ وابتَكَـروُا

وقال أبو عمرو صَيِّرُه: قبره، يقال: هذا صَيِّرُ فلان: أي قبره، وقال عروة ابن الورد:

أحاديثُ تَبقَى والفَتى غيْر خالـدٍ إذ هوَ أَمسَى هامةً فوقَ صَيِّرِ

وقال أبو عمرو: بالهُزر -وهو موضع- ألف صَيِّر، يعني قُبوراً من قبور أهل الجاهلية ذكره أبو ذؤيب فقال:

كانْت كَلْيَلةِ أَهْلِ الهَزَرْ

أبو عبيد عن أبي زيد: تصيَّرَ فلان أباه وتقيَّضهَ: إذا نزع إليه في الشبه: قال: ويقال ماله صَيُّور، مثال فيعول، أي ماله عقل ونحو ذلك.
قال ابن الأعرابي: وقال أبو سعيد صَيُّور الأمر: ما صار إليه.
وقال أبو العميثل: صار الرجل يصير: إذا حضر الماء فهو صائر، والصائِرة الحاضرة، وقال الأعشى:

بما قَدْ تَربَّعَ رَوْضَ الـقَـطـا ورَوْضَ التَّناضُبِ حتى تَصِيرَ

أي حتى تحضر الماء: ويقال: جمعتهم صائرة القيظ.
وقال أبو الهيثم الصَّيْرُ: رجوع المنتجعين إلى محاضرهم، يقال: أين الصائرة، أي أين الحاضرة. والصِّيار: صوت الصَّنْجِ وأنشد:

كأنّ تَراطُنَ الهاجاتِ فيهـا قُبَيلَ الصُّبْح رَنّاتُ الصِّيَارِ

يريد: رنين الصَّنْجِ بأوتاره.
ويقال صِرْت إلى مصيري وإلى صِيرِي وصَيُّوري. وصَيرُ الأمر: منتهاه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للمنزل الطيب مَصِيرٌ ومِرَبٌّ ومقمرٌ ومحضر، يقال: أين مصيركم؟ أي أين منزلكم.
والصائر: الملوِّي أعناق الرجال.

وصر

قال الليث: الوَصَرَّةُ معربة، وهي الصَّكّ، وهي الأوصَر، وأنشد:

وما اتَّخذْتُ صَراماً للمُكُوثِ بها وما انْتَقَيْتُك إلا للـوَصَـرّاتِ

وروى عن شريح: أن رجلين احتكما إليه، فقال أحدهما: إن هذا اشترى مني داراً وقبض مني وصرها، فلا هو يُعطيني الثمنِّ ولا هو يرد علي الوِصْرَ. قال القبيبي: الوِصْرُ: كتاب الشراء، والأصل إصْرٌ، سمي إصراً لأن الإصر العهد، ويسمى كتاب الشروط، وكتاب العهود والمواثيق، وجمع الوِصْر أوْصار، وقال عدي بن زيد:

فأيُّكُمْ لَـم يَنْـلـهُ عُـرْف نـائِلـه دَثْراً سَواماً وفي الأَرياف أوصارَا

أي أقطعكم فكتب لكم السجلات في الأرياف.
وقال أبو زيد: أخذت عليه إصْراً واخذت منه إصراً أي نوثقاً من الله وقال الله جل وعز: (ربَّنا ولاَتَحْمِل عَلَيْنا إصْراً) الآية.
وقال الفراء: الإصر: العهد، وكذلك في قوله: (وأَخْذتمُ على ذلكم إصْرِي) قال: والإصرُ هاهنا إثم العقد والعهد إذا ضيّعوه كما شدد على بني إسرائيل.
وروى السَّدّيّ عن أبي الهزهار عن ابن عباس في قوله: (ولاَتَحْمِل عَلَيْنا إصْراً): قال عهدا تعذِّبنا بتركه ونقضه. وقوله: (وأَخْذتمُ على ذلكم إصْرِي) قال: ميثاقي وعهدي.
وقال أبو إسحاق كل عقد من قرابة أو عهد فهو إصر. وتقول: ما تأصيرُني على فلان آصرة أي ما تعطفني عليه مِنّة ولا قرابة. وقال الحطيئة:

عَطَفوا علـيّ بِـغـير آ صِرَة فقد عَظُم الأوَاصِرْ

أي عطفوا عليَّ بغير عهد أو قرابة.
أبو عبيد عن الأموي: أَصَرْتُ الشيء آصرة أصْراً: كسرته. والمآصرُ يقال: هو مأخوذ من آصرة العهد، إنما هو عقد ليُحبس به. ويقال للشيء الذي تُعقد به الأشياء: الإصار من هذا.

وقال الزجاج: المعنى لا تحمل علينا إصراً يثْقُلُ علينا كما حملته على الذين من قبلنا نحو ما أمر به بنو إسرائيل من قتل أنفصسهم أي لا تمتحنا بما يثقل علينا أيضا.
وقال الليث: المأصِرُ: حبل يُمد على نهر أو طريق تُحبس السفن والسابلة لتؤخذ منهم العُشور. وكلأُ آصِرٌ: يحبس من ينتهي إليه لكثرته.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الإصار: الطُّنُبُ وجمعه أُصُرٌ. والأيصر: الحشيش المجتمع، وجمعه أياصر.
وقال الأصمعي: الإصار: وتد قصير، وجمعه أصُر.
وقال الليث: الأيصر: حبيل قصير يُشدّ في أسفل الخباء إلى وتد، وفيه لغة: أصارٌ.
أبو عبيد عن الأحمر: هو جاري مُكاسري ومؤاصري: أي كِسر بيته إلى جنب كسر بيتي، وإصار بيتي إلى جنب إصار بيته، وهو الطُّنُب.
وقال الكسائي: أصَرَني الشيء يأصِرني: أي حبسني.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الإصرانِ: ثقبا الأذنين، وأنشد:

إنّ الأُحَيمِرّ حين أرجُو رِفْـدَه غَمْراً لأَقطَعُ سيّءُ الإصْرانِ

قال: والأقطع الأصم والإصران: جمع إصرٍ.

وفي حديث ابن عمر: من حلف على يمين فيها إصر فلا كفارة لها، يقال: إن الإصر أن تحلف بطلاق أو عتق أو نذر. وأصل الإصر الثقل والشدة، لأنها أثقل الأيمان وأضيقها مخرجاً. والعهد يقال له: إصرٌ.

ورص

سلمة عن الفراء وَرَّصَ الشيخ وأورَصَ: إذا استرخى حِتار خورانه فأبدى. وامرأة مِيراصٌ: تُحدث إذا أُتيتْ.

رصى

بو العباس عن ابن الأعرابي: رصَاه: إذا أحكمه.
قال: وراصَ الرجل: إذا عَقَل بعد رعونة، رساه: إذا نَوَاه للصَّوْم.

وصل

قال الليث: كل شيء اتّصل بشيء: فما بينهما وُصلة. وموصل البعير: ما بين العجز وفخذه، وقال أبو النجم:

تَرَى يَبِيس الماء دُونَ المَوْصلِ منه بعَجْزٍ كصفَاة الجَيْحـل

وقال المتنخل:

ليس لمَيْتٍ بَوصـيلٍ وقـد عُلِّق فيه طَرَفُ المَوْصلِ

يقول: بات الميت فلا يُواصل الحيّ، وقد عُلّق في الحي السبب الذي يوصله إلى ما وصل إليه الميت، وأنشد:

إنْ وصلتَ الكتابَ صِرْتَ إلى الله ومَن يُلْفَ واصلاً فهو مُـودي

قال أبو العباس: يعني لوح المقابر يُنقر ويُترك فيه موضع بياضاً فإذا مات إنسان وُصل ذلك الموضع باسمه.
ويقال: هذا وصيل هذا أي مثله. والوَصائل: برود اليمن، الواحدة وصيلة.
وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة، قال أبو عبيد: هذا في الشَّعر، وذلك أن تصل المرأة شعرها بشعرٍ آخر.
وروى في حديث آخر: أيما امرأة وصلت شعرها بشعر آخر كان زُوراً. قال: وقد رَخصَت الفُقهاء في القرامل، وكل شيء وُصِل به الشَّعر ما لم يكن الوَصل شعراً لا بأس به.

وقال الله جل وعز: (ما جَعَلَ الله من بَحيرةٍ ولا سائبة ولا وَصِيلة) قال المفسرون: الوصيلةُ: كانت في الشاء خاصة، كانت الشاة إذا ولدت أنثى فهي لهم، وإن ولدَتْ ذكراً جعلوه لآلهتهم، وإذا ولدت ذكراً وأنثى قالوا: وصلت أخاها، فلم يذبحوا الذَّكَر لآلهتهم.
قالوا: والوصيلة: هي الأرض الواسعة كأنها وُصلت بأُخرى، يقال: قطعنا وصيلة بعيدة.
وروى عن أبي مسعود أنه قال: إذا كنت في الوصيلة فأعطِ راحلتك حَظَّها. لم يُرد بالوصيلة هنا الأرض البعيدة، ولكنه أراد أرضاً مُكلئة تتصل بأخرى ذات كلأ، وفي الأولى يقول لبيد:

ولقد قَطَعت وصيلةً مجـرُودةً يَبكي الصَّدَى فيها لشَجْوِ البُومِ

وقال الله جل وعز: (إلا الّذين يَصلُونَ إلىَ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُمْ ميثَاقٌ) والمعنى: اقتلوهم ولا تَتخذوا منهم أولياء إلا من اتصل بقوم بينكم وبينهم ميثاق واعتزوا اليهم، وهو من قول الأعشى:

إذا اتَّصلتْ قالت أَبَكْرَ بن وائلٍ وَبَكٌ سَبَتها والأُنُوفُ رَوَاغِمُ

أي إذا انتسبتْ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله: (إلا الذين يَصلون إلى قوم) أي ينتسبون.
قلت: والتّصال أيضا: الاعتزاء المنهي عنه إذا قال: يال فلان. والوصل بكسر الواو كلُّ عظم على حدة لا يُكسر ولا يُوصل به غيره، وهي الكِسر والجدل، وجمعه أوصال وجُدول: ويقال: وصل فلان رحمه يصلها صلة. ووصل الشيء بالشيء يصِله وصلاً ووصل كتابه إلى وَبرُّه يصل وصولاً، وهذا غير واقع. وواصلت الصيام بالصيام: إذا لم تفطر أياماً تباعاً. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال.
وتوصّلتُ إلى فلان بوُصلَةٍ وسببٍ تَوصُّلاً إذا تسبَّبْتَ إليه بحُرمة. وموصل كُورة معروفة.
قال أبو عبيد: قال الكسائي: المَصْلِيّة المشوية، يقال صَلَيتُ اللحم وغيره إذا شويته، فأنا أصليه صَلياً: إذا فعلتَ ذلك وأنت تريد أن تشويه، فإذا أردت أنك تُلقيه فيها إلقاء كأنك تريد الإحراق قلت: أصليته -بالألف- إصلاء، وكذلك صلّيته أُصَلِّيه تَصْلِيَة.
قال الله جل وعز: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ عُدْوَاناً وظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيه ناراً﴾.
ويروى عن عليّ أنه قرأ: (ويُصَلَّى سَعِيراً).
وكان الكسائي يقرأ به، فهذا ليس من الشيء، إنما هو من إلقائك إياه فيها.
وقال أبو زبيد:

فَقَدْ تصلّيت حَـرّ حَـرْبـهـمُ كما تَصَلَّى المقرورُ مِنْ قَرَسِ

ويقال: قد صليت بالأمر أصلى به: إذا قاسيت شدته وتعبه. وصَلَيْتُ لفلان بالتخفيف، وذلك إذا عملت له في أمرٍ تريد أن تمحل به، وتُوقِعه في هلكة، والأصل في هذا من المصالي وهي الشَّرَك تُنصب للطير.
ثعلب عن ابن الأعرابي صَلَّيت العصا تصليه: إذا أدرتها على النار لتقوِّمها، وأنشد:

وَمَا صَلّى عَصاك كمستَديم

ويقال: أَصْلَتِ الناقة فهي مُصْلِيَةٌ: إذا وقع ولدها في صلاها وقرب نتاجها.
وفي حديث علي أنه قال: سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصلى أبو بكر، وثلَّث عمر، وحبطتنا فتنة فما شاء الله.
قال أبو عبيد: وأصل هذا في الخيل، فالسابق الأول، والمصلِّي الثاني، قيل له مُصَلٍّ لأنه يكون عند صَلَا الأول، وصَلَاه: جانبا ذنبه عن يمينه وشماله، ثم يتلوه الثالث.
قال أبو عبيد: ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسماً لشيء منها إلا الثاني، والسكيت، وما سوى ذينك إنما يقال الثالث والرابع، وكذلك إلى التاسع.
قال أبو بكر: قال أبو العباس: المصلِّي في كلام العرب: السابق المتقدِّم.
قال: وهو مُشَبَّهٌ بالمصلِّي من الخيل، وهو السابق الثاني، ويقال للسابق الأول: المُجَلِّي، وللثاني: المصلِّي، وللثالث: المُسَلِّي، وللرابع التَّالي، وللخامس: المُرتاح، وللسادس: العاطِفِ، وللسابع: الحظيّ، وللثامن: المؤمَّل، وللتاسع: اللَّطيم، وللعاشر: السُكيت، وهو آخر السُّبَّق.
وقال ابن السكيت: الصِّلاء اسم للوقود، وهو الصَّلا، إذا كَسَرْتَ الصاد مددتَ، وإذا فتحتها قَصَرْتَ، قاله الفراء.

وقال الليث: الصِّلِّيان: نبت، قال بعضهم: هو على تقدير فِعِّلَان.
وقال بعضهم فِعْلِيان؛ فمن قال فعليان قال: هذه أض مصلاة، وهو نبت له سبطة عظيمة كأنها رأس القصبة، إذا خرجت أذنابها تجد بها الإبل، والعرب تسميه خُبزة الإبل.
وقال غيره: من أمثال العرب في اليمين إذا أقدم عليها الرجل ليقتطع بها مال الرجل جَدَّها جَدَّ العِير الصِّلِّيَانَة، وذلك إنَّ لها جعثنة في الارض، فإذا كدمها العير اقتلعها بجعثنتها.
شمر عن أبي عمرو: الصَّلَايَةَ: كل حجر عريض يُدقّ عليه عطر أو هبيد، يقال صَلاءةٌ وصَلاية.
وقال ابن شميل: الصَّلَاية: سريحة خشنة غليظة من القُفّ.
وقال أبو العباس في قول الله تعالى: (وبِيَعٌ وصلواتٌ) قال: الصلوات: كنائس اليهود، قال: وأصلها بالعبرانية صَلُوتا، ونحو ذلك.
قال الزجاج: وقُئت: (وصُلُواتٌ ومَساجد). قال: وقيل إنها مواضع صلوات الصابئين.

لاص

قال أبو تراب: يقال لاصَ عن الأمر ونَاص: بمعنى حاد.
وقل أبو سعيد اللحياني: أَلَصْتُ أن آخذ منه شيئاً أُلِصُ إلاصةً، وأنصتُ أُنيصُ إناصةً: أي أردت.
أبو عبيد: الإلاصة مثل العلاصة، إدارتك الإنسان على الشيء تطلبه منه، يقال: ما زلت أليصه على كذا وكذا.
وقال عمر لعثمان: هي الكلمة التي أَلَاصَ النبي صلى الله عليه وسلم عليها عمَّه عند الموت: شهادة أن لا إله إلا الله.
الليث: اللَّوْص من الملاوصة، وهو في النظر كأنه يختل ليروم أمراً. والإنسان يُلاوص الشجرة إذا أراد قلعها بالفأس، فراه يلاوص في نظره يمنة ويسرة كيف يضربها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للفالوذ: المُلَوَّصُ والمزعزع والمزعفر، وهو اللَّمْص. قال: ولوَّص الرجل: إذا أكل اللُّواص، وهو العسل الصافي.

أصل

قال الليث: الأصل: أسفل كل شيء: ويقال: استأصلتُ هذه الشجرة: أي ثبت أصلها، واستأصل الله بني فلان: أي لم يدع لهم أصلا. ويقال: إن النخل بأرضنا لأصيل، أي هو به لا يزال ولا يفنى. وفلان أصيلُ الرأيِ، وقد أصل رأيه أصالة، وإنه لأصيل الرأي والعقل. والأصيل: هو العشيّ. وهو الأصل.
ابن السكيت: يقال لقيته أُصيلالاً وأُصيلاناً: إذا لقيته بالعشي. ولقيته مؤصلاً وجُمع أصيل العشيِّ: آصالٌ.
قال الليث: الاصيل: الهلاك، وقال أوس:

خافُوا الأَصيلَ وقد أَعْيَتْ مُلُوكَهُمُ وحُمِّلُوا مِن ذَوِي غَوْمٍ بأَثْقَـالِ

والأصيل: الأصل. ورجل أصيل: له أصل.
ابن السكيت: جاءوا بأصيلتهم: أي بأجمعهم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أخذت الشيء بأصلته: إذا لم تدع منه شيئاً.
ويقال: أصل فلان يفعل كذا وكذا، كقولك: علق وطفق.

وقال شمر: الأصلة: حية مثل رئة الشاة لها رجل واحدة، وقيل: هي مثل الرَّحَى مستديرة حمراء لا تَنَسّ شجرة ولا عوداً إلا سمَّتْه، ليست بالشديدة الحُمرة، لها قائمة تَخُطّ بها في الأرض، وتطحن طحن الرَّحَى.

لصى

قال الليث: يقال لَصَى فلان فلاناً يَلْصُوه ويَلْصُو إليه: إذا انضمّ إليه لريبة، ويلصِي أعربهما، وأنشد:

عَفٌّ فلاَ لاصٍ ولا مَلْصِيُّ

أي لا يُلْصَى إليه.
وقال غيره: اللَّصْوُ والقفو: القذفُ للإنسان بريبة ينسبه إليها؛ يقال :لَصاه يَلْصُوه ويَلْصِيه: إذا قذفه.
وقال أبو عبيد :يُروى عن امرأة من العرب أنه قيل لها: إن فلانا قد هجاك: فقالت: ما قفا ولا لَصَا؛ تقول: لم يقذفني.
قال: وقولها لَصَا مثل قفا؛ يقال منه: رجل قافٍ لاصٍ؛ وأنشد:

إنّي امرؤٌ عن جارتي غنيُّ عَفٌّ فلا لاصٍ ولا مَلْصِيُّ

يقول لا قاذِف ولا مُقْذوفُ.

صان

قال الليث: الصَّوْنُ: أن تَقِيَ شيئاً مما يُفسده. والصِّوان: الشيء الذي تصون به، أو فيه، شيئا أو ثوباً.
والفرسُ يَصُون عدوه وجريه: إذا ادّخر منه ذخيرة لحاجته إليه. والحُرُّ يصون عِضه كما يصون الإنسان ثوبه.
وقال لبيد:

يُراوِح بين صَوْنٍ وابتذالِ

أي يصون جريه مرة فيُبقي منه ويبذله مرة فيجتهد فيه.
أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّوّان: الحجارة الصُّلْبة، واحدتها صَوّانة.
قلت: والصَّوّانُ: حجر صُلبٌ إذا مَسّته النار فَقَّع تفقيعاً وتشَّقق، وربما كان قدَّاحا تُقتدح منه لنار، ولا يَصلح للنُّورة ولا للرِّضاف.
وقال النابغة:

بَرَى وقَعُ الصَّوّان حَدّ نُسُورها فهنّ لِطافٌ كالصِّعاد الذَّوابلِ

أبو عبيد: الصَّائن من الخيل: القائم على طرف حافره من الحفا.
وقال النابغة:

وما حاوَلْتُما بِـقـيادِ خَـيْلٍ يَصُون الوَرْدُ فيها والكُمَيْتُ

وأما الصائم فهو القائم على قوائمه الأربع من غير حفا.
ويقال: صنت الشيء أصونه، ولا تقل أصنته وهو مصون، ولا تقل مُصانٌ.
وقال الشافعي: بذلةُ كلامنا صون غيرنا.

صنا

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "عمُّ الرجل صِنوُ أبيه".
قال أبو عبيد: معناه أن أصلهما واحد. قال: وأصل الصِّنْو إنما هو في النخل.
وروى أبو إسحاق عن البراء بن عازب في قول الله جل وعز (صِنْوانٌ وغيرُ صِنْوانٍ) قال: الصِّنوان المجتمع، وغير الصِّنوان المتفرِّق.
وقال الفراء: الصِّنوانُ: النَّخلاتُ أصلهنّ واحد.
وقال شمر: يقال فلان صنو فلان: أي أخوه، ولا يُسمى صِنْواً حتى يكون معه آخر، فهما حينئذ صِنوان، وكل واحد منهما صِنوُ صاحبه.
قال: والصِّنوان: النخلتان والثلاث والخمسُ والستّ، أصلهنّ واحد وفروعهن شتَّى. وغير صنوان: الفاردة.
وقال أبو يد: هاتان نخلتان صِنوان، ونخيل صِنوان وأصناءٌ.
ويقال للأثنين قِنوان وصِنوان، وللجماعة قِنوانٌ وصِنوانٌ.
أبو عبيد عن الفراء: أخذتُ الشيء بصنايته وسنايته: أي أخذته بجميعه.
ثعلب عن ابن الاعربي قال: الصِّناء: الرَّماد، يُمدّ ويُقصر.

ويقال :تَصنَّى فلان: إذا قعد عند القِدر من شرهه يُكيِّب ويشوي حتى يصيبه الصِّناء.
شمر عن أبي عمرو: الصُّنَيُّ شِعب صغير يسيل فيه الماء بين جبلين.
وقالت ليلى الأخيلية:

أنايِغَ لم تَنْبُـغ ولـم تَـكُ أوّلاً وكنتَ صُنَيًّا بين صُدَّيْن مَجْهلا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَّاني: اللازم للخدمة. والناصي: المُعربد. قال: والصَّنْوُ الغَورُ الخسيس بين الجبلين. قال: والصَّنْوُ: الماء القليل بين الجبلين والصَّنْوُ الحجر يكون بين الجبلين، وجمعها كلها صُنُوٌ.
سلمة عن الفراء قال: الأصناء: الأمثال. والأصناءُ: السابقون.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصِّنْوَة: الفسيلة. ابن بزرج: يقال للحفر المعطَّلِ صِنوٌ، وجمعه صِنوان. ويقال إذا احتفر: قد اصطنى، وهو الاصطناء.

نصا

وفي الحديث أن بنت أبي سلمة تَسَلَّبتْ على حمزة ثلاثة أيام، فدعاها رسل الله صلى الله عليه وسلم وأمرها أن تنصَّى وتكتحل. قوله: "أمرها أن تَنَصَّى" أي: تسرِّح شعرها، ويقال: تَنَصَّت المرأة: إذا رَجَّلَتْ شعرها.
وفي حديث عائشة حين سُئلت عن الميت يُسرَّح رأسه؟ فقالت: علام تنصون ميِّتَكم. قولها "تنصون" مأخوذ من النَّاصية، يقال: نصوت الرجل أنصوه نصْواً: إذا مددت ناصيته: فأرادت عائشة أن الميت لا يحتاج إلى تسريح الرأس، وذلك بمنزلة الأخذ بالناصية.
وقال أبو النجم:

إنْ يُمْسِ رأسِي أشمَطَ العنَاصِي كأنما فَـرَّقَـه مُـنـاصِـي

ويقال :نَاصيْتُه: إذا جاذبته، فأخذ كل واحد منكما بناصية صاحبه، وقال عمرو بن معد يكرب:

أ عبّاسُ لو كانت شَيَاراً جِـيادُنَـا بتَثليثَ ما ناصَيْتَ بعدِي الأحَامِسا

وقال الليث: الناصية: هي قُصاص الشعر في مقد لراس، وقال الفراء في قول الله جل وعز: (لنسفَعَنْ بالنّاصية): ناصيته مُقدَّمُ رأسه أي لنصهرنها، لنأخذن بها، أي لنقيمنه ولنذلّنه.
قلت: والناصية عند العرب: منبتُ الشعر في مقد الراس، لا الشعر الذي تسميه العامة الناصية، وسُمِّي الشعر ناصية لنباته في ذلك الموضع. وقد قيل في قوله : (لَنَسْفَعَنْ بالنَّاصِيَةِ) أي لنُسَوِّدَنَّ وجهه فكفت النَّاصيةُ لأنها من الوجه والدليل على ذلك قول الشاعر:

وكنتُ إذا نَفْسُ الغَوِيِّ نَزَتْ بـه سَفَعْتُ عَلَى العِرْنِين منه بِمِيسَمِ

ولغة طيئٍّ في الناصية: النّاصاة حكاه أبو عبيد وانشد فقال:

لقد آذَنَتْ أَهْلَ الـيمَـامِة طَـيِّئٌ بحربٍ كنَاصَاةِ الحِصان المُشَهَّرِ

وقال ابن السكيت: النَّصِيّةُ: البقية، وأنشد:

تجرَّدَ من نَصيَّتِـهـا نَـوَاجٍ كما يَنْجُو من البقَرِ الرَّعِيلُ

وفي الحديث: أن وَفد همدان قدَموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: نحن نصيةٌ من همدان. قال الفراء: الأنصاءُ: السابقون.
قال القتيبي: نصية قومهم: أي خيارهم والنصيّة: الخيارُ الأشراف. ونواصي القوم: أشرافهم، وأما السّفِلةُ فهم الأذناب.
الحزاز عن ابن الأعرابي: إني لأجد في بطني نَصواً ووخزاً، والنّصوُ مثل المَفْس، سُمي نَصواً لأنه ينصوك، أي يزعجك عن القرار.
وقال الفراء: وجدت في بطني حصواً ونصواً وقبصاً بمعنى واحد. ويقال: هذه الفلاة تُناصي

أرض كذا وتواصيها، أي تتصل بها والنَّصِيُّ: نبت معروف، يقال له نَصِيٌّ ما دام رطباً، فإذا يبس فهو حَلِيّ. وقال الليث: هذه مفازة تناصي مفازة أخرى إذا كانت متصلة بالأولى.
أبو زيد في كتاب الهمز: نصأتُ الناقة أنصؤها نَصْأً. إذا زجرتها.
أبو زيد عن الأصمعي نَصَأْتُ الشيء: رفعته نصأً.

ناص

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّوْصَةُ: الغَسْلة بالماء أو غيره.
قلت: الأصل الموصة فقُلبت الميم نوناً. قال ابن الأعرابي: والنَّيْصُ: الحركة الضعيفة. اللحياني عن أبي عمرو: ما ينُوص فلان لحاجتي وما يقدر على أن ينُوص: أي يتحرَّك لشيء.
أبو سعيد: انتاصتْ الشمس انتياصاً: إذا غابت.
وقال الله جل وعز: (ولاتَ حينَ مَنَاصٍ) قال الفارء: ليس بحين فرار. النَّوْصُ: التأخر في كلام العرب.
قال: والبَوْصُ: التقدُّم؛ ويقال: بصُتُه، وأنشد قول امرئ القيس:

أمِن ذكر سَلمى إنْ نَأَتْكَ تَنُوصُ فتقصر عنها خطوَةً وَتَبُوص

فمناص: كفعل مثل مقام.
وقال الليث: المناص المنجا.
قال: والنَّوْصُ: الحمار الوحشي لا يزال نائِصاً رافعاً رأسه يتردَّد كأنه نافر جامح. والفرس ينوص ويستنيصُ، وذلك عند الكبح والتحريك.
وقال حارثة بن بدر:

غَمْرُ الجِراء إذا قصرتُ عِنـانـه بِيَدِي استناص ورامَ جَرْىَ المسْحَلِ

وصن

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الوَصْنَة: الخرقة الصغيرة. والصَّوْنَةُ: العتيدة. والصِّنْوة: الفسيلة.

نيص

قال الليث: النَّيْص من أسماء القُنفذ الضخم.
قلت: لم أسمعه لغيره.

صين

والصِّين: بلد معروف، إليه يُنسبُ الدار صينيّ.

صاف

قال الليث: الصُّوفُ للضَّأن وما أشبهه. ويقال: كبش صافٌ ونعجة صائفة.أبو عبيد عن الكسائي: كبش أصوف وصَوِفٌ -مثال فَعِل- وصائفٌ وصافٌ، كل هذا أن يكون كثير الصُّوف.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم، يقال: كبشٌ صائِفٌ وصافٌ، كما يقال: جرف هائرٌ وهارٍ على القلب. وقال الليث: كبشٌ صُوفانِيٌّ أو نعجة صَوفَانةٌ. ويقال لواحدة الصُّوف ضُوفة، وتصغر

صُوَيْفَة.
أبو عبيد عن لاصمعي: من أمثالهم في المال يملكه من لا يستأهله: خرقاء وجدت صُوفاً، يُضرب للأحمق يُصيبُ مالاً فيضعه في غير موضعه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الصُّوفانَةُ: بقلة معروفة.
وقال الليث: هي بقلة زغباء قصيرة.
قال: وتسمى زغباتُ القفا: صوفة القفا.
قال: وصوفة: اسم حي من بني تميم، وكانوا يجيزون الحاجّ في الجاهلية من منىً، فيكونون أول من يدفع، يقال: أجيزي صوفة، فإذا أجازت قيل: أجيزي خِندفٌ، فإذا أجازت أذن للناس كلهم في الإجازة وهي الإفاضة، وفيهم يقول أوس بن مغراء

حتَّى يُقالَ أَجِيزُوا آلَ صُوفانَا

ثعلب عن ابن الأعرابي خُذْ بصوفة قفاه، وبصوف قفاه، وبقردنه وبكردنه.
وقال أبو زيد: يقال أخذه بصوف رقبته وبطوف رقبته، بمعنى واحد، يريد شعر رقبته.

وصف

في حديث أبي ذرّ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: "كيف أنت وموت يصيب الناس حتى يكون البيت بالوَصيف".
قال شمر: معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضع قبر يُشترى بعبدٍ من كثرة الموت مثل الموتان الذي وقع بالبصرة وغيرها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أَوْصفَ الوَصيفُ: إذا تمّ قدُّه، وأوصفتِ الجارية، ووصيف ووصفاء، ووصيفةٌ ووصائف.
وقال الليث: الوَصفُ: وصفُك الشيء بحليته ونعته.
قال: ويقال للمُهر إذا توجَّه لشيء من حُسن السيرة: قد وَصَف، معناه: أنه قد وَصَف المشي؛ يقال: هذا مُهر حين وصَف.
وفي حديث الحسن أنه كره المواصفة في البيع.
قال شمر: قال أحمد بن حنبل: إذا باع شيئاً عنده على الصِّفة لزمه البيع. وقال إسحاق كما قال.
قلت: وهذا بيع الصِّفة المضمونة بلا أجل بمنزلة السَّلَم، وهو قول الشافعي، وأهل الكوفة لا يجيزون السَّلَم إذا لم يكن إلى أجل معلوم.

صفا

الليث: الصَّفْوُ: نقيض الكَدَر، وصفوة كل شيء: خالصه من صفوة المال وصفوة الإخاء.
أبو عبيد عن الكسائي: هو صفوة الماء، وصفوة الماء، وكذلك المال، وهو صفوة الإهالة لا غير.
وقال الليث: الصفاءُ مُصافاةُ المودّةِ والإخاء. والصَّفْو أيضا: مصدر الشيء الصافي.
قال: وإذا أخذ صَفْوَ ماء من غدير، قال: استصفيتُ صَفْوةً.
والاصطفاء: الاختيار، افتعال من الصفوة، ومنه النبي المصطفى، والأنبياء المصطفون، وهو من المُصطفين: إذا اختيروا، وهو المصطفون: إذا اختاروا، هذا بضمِّ الفاء.
وصفيِّ الإنسان: اخوه الذي يُصافيه الإخاء. وناقة صَفِيٌّ كثيرة اللبن. ونخلة صفي: كثيرة الحمل، والجميع الصفايا.
أبو عبيد عن الأصمعي: الناقة الصفيُّ: الغزيرة.
وقال أبو عمرو ومثله.
وقال صَفْوَتْ وصَفَتْ.

وقال الكسائي ضَفَوَتْ.
وقال أبو عبيد: الصَّفِيُّ من الغنية: ما اختاره الرئيس قبل القسمة من فرس أو سيف أو جارية، وجمعه صفايا، وأنشد:

لك المِرْبَاعُ فيها والصَّفايَا

واستصفيتُ الشيء: إذا استخلصته. ومن قرأ: (فاذكُرُوا اسمَ الله عليها صوافيَ) بالياء، فتفسيره: أنها خالصة لله؛ يذهب بها إلى جمع صافية، ومنه قيل للضياع التي يستخلصها السلطان لخاصته: الصَّافي.
ويقال: أصفَيْتُ فلاناً بكذا وكذا: أي آثرته به.
أبو عبيد عن الأصمعي: الصفوَاء والصفوانُ والصفا -مقصور- كله واحد. وأنشد:

كما زَلَّتْ الصفْوَاءُ بالمتنزَّلِ

الحراني عن ابن السكيت قال: الصَّفَا: العريض من الحجارة، الأملس، جمع صفاة، يُكتب بالألف، وإذا أثنى قيل صَفَوان، وهو الصفواء ايضا، ومنه الصفا والمروة: وهما جبلان بين بطحاء مكة والمسجد. وبالبحرين نهر يتخلَّجُ من عين محلِّم يقال له: الصَّفَا، مقصور.
أبو عبيد عن الكسائي: أصفتْ الدجاجة إصفاءً: إذا انقطع بيضها. وأصفى الشاعر: إذا لم يقل شعراً.
وقال ابن الأعرابي: أصفي الرجل: إذا أنفد النساء ماء صلبه. واصطفيت الشيء: أي اخترته. والمصفاة: الراووق. وصفّيت الشراب.

فاص

قال الليث: يقال: قبضتُ على ذنب الضَّبّ فأفاص من يدي حتى خلص ذنبه، وهو حين تنفرج أصابعك عن مقبض ذنبه، ومنه التَّفاوُصُ.
وقال أبو الهيثم: يقال: قبضت عليه فلم يَفِصْ ولم ينز ولم يَنُصْ بمعنى واحد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الفَيْصُ: بيان الكلام.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: وما يُفيضُ بها لسانه، أي ما يبين. وفلان ذو إفاصةٍ إذا تكلم: أي ذو بيان.
وقال الليث: الفَيْصُ من المُفَاوصة، وبعضهم يقول مُفايصة.

فصى

في حديث قيلة بنت مخرمة أن جويرية من بنات أختها حُديباء قالت حين انتفجت الأرنب وهما يسيران الفَصية.
قال أبو عبيد: تفاءلت بانتفاج الأرنب، وأرادت أنها خرجت من الضِّيق إلى السَّعة.
ومن هذا حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر القرآن فقال لهو أشد تفصِّياً من قلوب الرجال من النعم من عُقُلها، أي أشدُّ تفلُّتاً. وأصل التفصِّي أن يكون الشيء في مضيق، ثم يخرج إلى غيره.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أفصى: إذا تخلص من خير أو شر، وأفصى عنك الحرُّ أو البرد إذا انسلخ.
وقال ابن السكيت: يقال: أفصى عنا الحر إذا خرج ولا يكون أفصى عنا البرد.
وقال الليث: كل شيء لازِقٍ فخلَّصته. قلت: قد انفصى. واللحم المتهرِّئ ينفصي عن العظم، والإنسان يتفَّصى من البلية.
وقال أبو الهيثم: من أمثالهم في الرجل يكون في غمّ فيخرج منه قولهم: أفْصَى عنَّا الشتاء.
وأفْصَى: اسم أبي ثقيف، واسم أبي عبد القيس.

صاف

قال الليث: الصيفُ: ربع من أرباع السنة، وعند العامة نصف السنة.
قلت: الصيفُ عند العرب: الفَصل الذي يُسمِّيه عوامُّ الناس بالعراق وخُراسان: الربيع، وهي ثلاثة أشهر، والفصل الذي يليه: القيظ، وفيه تكون حمراء القيظ، ثم بعده فصل الخريف، ثم بعده فصل الشتاء. والكَلأُ الذي ينبت في الصيف: صيفيّ، وكذلك المطر الذي يقع فيه صَيِّف وصيفيّ.
وقال ابن كُناسة: واعلم أن السنة أربعة أزمنة عند العرب: الربيع الأول، وهو الذي يسميه الفرس الخريف، ثم الشتاء ثم الصيف، وهو الربيع الآخر، ثم القيظ، فهذه أربعة أزمنة.
وسُميت غزوة الروم: الصائفة، لأن سُنَّتَهُم أن يغزوا صيفاً ويُقفل عنهم قبل الشتاء.
ويقال: صاف القوم: إذا أقاموا بالصيف في موضع فهم صائفون. وأصافوا فهم يُصيفون: إذا دخلوا في زمان الصيف. وأشتوا: إذا دخلوا في الشتاء.
ويقال ضُيِّف القوم ورُبِعُوا: إذا أصابهم مطر الصيف والربيع، وقد صفنا ورُبعنا، وكان في الأصل صُيفنا فاستثقلت الضمة مع الياء فحذفت الياء وكُسرت الصاد لتدل عليها.
ابن السكيت: اصافَ الرجل فهو مُصيف: إذا وُلد له بعدما يسِنّ وولده صيفيُّون.
وصاف فلان ببلدٍ يصيف: إذا أقام به في الصيف. وصاف السَّهم عن الغرض يصيف، وضاف يضيف: إذا عدل عنه.
وقال أبو زيد:

كلَّ يومٍ تَرْميه منها بـرَشْـقٍ فَمُصيفٌ أو صافَ غير بعيدِ

أبو عبيد: استأجرته مُصايفة ومُرابعة ومشاتاة ومُخارفة: من الصيف والربيع والشتاء والخريف.
ومن أمثالهم: الصيف ضيَّعَت اللبن: إذا فرّط في أمره في وقته.
ومن أمثالهم في إتمام قضاء الحاجة: تمام الربيع الصيف، وأصله في المطر، فالربيع أوله، والصيف الذي بعده، فيقول الحاجة بكمالها، كما أن الربيع لا يكون تمامه إلا بالصيف.

آصف

قال الليث: الأصَفُ: لغة في اللَّصَف.
قال أبو عبيد: قال الفراء: هو اللَّصَف، وهو شيء ينبت في أصل الكبر؛ ولم يعرف الأصف.
وقال الليث: آصف: كاتب سليمان الذي دعا الله جل وعز باسمه الأعظم، فرأى سليمان العرش مستقراً عنده، والله أعلم.

صاب

ثعلب عن ابن الأعرابي: صابَ: إذا أصابَ وصابَ: إذا انصَبّ؛ وقال الله جل وعز: (أو كصَيِّبٍ).
قال الزجاج: الصَّيِّبُ في اللغة: المطر: وكل نازل من علوٍ إلى استفال فقد صاب يصوبُ، وأنشد:

كأنهمُ صابَتْ عليهمْ سحابةٌ صَواعُقها لَطْيِرِهِنَّ ذَبِيبُ

وقال الليث: الصَّوْبُ: المطر. والصيِّبسحاب ذو صوب: وصابَ الغيث بمكان كذا وكذا: صاب السهم نحو الرمية يَصُوب صيبوبةً: إذا قَصَدَ، وإنه لسهم صائب أي قاصد. والصواب: نقيض الخطأ والتصوّبُ: حدبٌ في حدور.
وصَوّبتُ الإناء، ورأس الخشبة تصويباً إذا خفضته.
وكُره تصويب الرأس في الصلاة.
والعرب تقول للسائر في فلاة تُقطع بالحدس إذا زاغ عن القصد: أقم صوبك؛ أي قصدك.

وفلان مستقيم الصَّوْب: إذا لم يزغ عن قصده يميناً وشمالاًفي مسيره.
وقال الأصمعي: يقال أصاب فلان الصواب، فأخطأ الجواب؛ معناه: أنه قَصَد قَصْد الصواب، وأراده فأخطأ مراده ولم يُصِب.
وقال غيره في قوله تعالى: (تجري بأمره رُخاء حيث أصاب) أي حيث أراد أنه يصيب.
ويقال: صابَ السهم الرمية يصوبها وأصابها: إذا قصدها.
وقال الزجاج: اجمع النحويون على أن حكوا مصائب في جمع مُصيبة بالهمز، وأجمعوا على أن الاختيار مَصاوِب؛ ومصائب عندهم بالهمز من الشاذّ.
قال: وهذا عندي إنما هو بدل من الواو المكسورة، كما قالوا وِسادة وإسادة.
قال: وزعم الأخفش أن مصائب إنما قعت الهمزة فيها بدلا من الواو، لأنها أُعلت في مصيبة.
قال الزجاج: وهذا رديء، لأنه يلزم أن يقال في مقام: مقائم، وفي معونة: معائن.
وقال أحمد بن يحيى: مصيبة كانت في الأصل مُصوبة، ومثله أقيموا الصلاة، أصله أقوموا، فألقوا حركة الواو على القاف فانكسرت، وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف.
وقال الفراء :يُجمع الفواق أفيقة، والأصل أفوقة.
وقال ابن بزرج: تركت الناس على مصاباتهم، أي على طبقاتهم ومنازلهم.
وقال ابن السكيت: في عقل فلان صابةٌ أي كأنه مجنون.
ويقال: للمجنون مُصاب. والصُّوبة: الكُثبة من تراب أو غيره.
أبو عبيد: فلان: من صُيَّابة قومه، أي من مصاصهم وأخلصهم نسباً.
وقال غيره: من صُوَّابة قومه مثله.
أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّابُ والسَّلَع ضربان من الشَّجر مُرّان.
وقال الليث: الصابُ عُصارةُ شجر مُرٍّ.
ابن الأعرابي: المِصْوَبُ: المِغْفَة.

صئب

أبو عبيد: عن الفراء، وثعلب عن ابن الأعرابي ضَئِبَ من الماء إذا كثر شربه. وزاد ابن الأعرابي ضَئِمَ بمعناه، وكذلك قَئِبَ وذَئِجَ.
وقال اللحياني ضَئِب وضَئِمَ: إذا روى وامتلأ، وكذلك زَئِمَ.
أبو عبيدة: الضِّئبان. ما يتحبَّبُ من الجليد كاللؤلؤ الصغار، وأنشد:

فأَضحَي وصِئبانُ الصَّقيع كأنّه جُمانٌ بضاحِي مَتْنِه يتحـدَّرُ

وقال الليث: الصُؤَابة: واحدة الضِّئْبان وهي بيضة القمل والبرغوث.

وصب

قال الليث: لوَصَبُ: المرض وتكسيره الجميع الأوصاب.
ورجل وَصِبٌ، وقد وَصِبَ يَوْصَب وَصَباً وأصابه وصيب: أي وجع.
قال: والوُصوبُ ديمومة الشيء.
قال الله تعالى: (ولهُ الدِّينُ واصِباً).
قال أبو إسحاق: قيل في معناه: دائماً، أي إنَّ طاعته دائمة واجبة أبداً.
قال: ويجوز -والله أعلم- أن يكون (ولهُ الدينُ واصباً) أي له الدين والطاعة، رضي العبد بما يؤمر به أو لم يرضَ به، سَهُل عليه أو لم يسهلُ؛ فله الدِّينُ وإن كان فيه الوَصَب.
والوَصَبُ: شدة التَّعَب.

وقوله :﴿لَهُمْ عذابٌ واصِبٌ) أي دائم، وقيل مُوجع.
ويقال: واظب على الشيء وواصبَ عليه: إذا ثابر عليه.

وبص

الليث وغيره: الوَبيصُ البيق، وقد وَبَص الشيء يبيصُ وَبِيصاً، وإن فلاناً لوَابِصَةُ سمعٍ: إذا كان يسمع كلاماً فيعتمد عليه ويطنه ولما يكن على ثقة، يقال: هو وابصة سمع بفلان، ووابصة سمع بهذا الأمر.
وفي الحديث: رأيت وبيص الطِّيب في وفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُحرم؛ أي بريقه. وأوْبَصَت النار عند القدح: إذا ظهرت. وأوبصت الأرض: أول ما يظهر من نباتها.
ورجل وبّاص: برّاق اللون.
وقال الفراء: في أسماء الشهور وَبْصان شهر ربيع الآخر.
وقال ابن الأعرابي: الوبيصة والوابصة: النار.
عمرو عن أبيه: هو القمر، والوبّاص.
عمرو عن أبيه: هو القمر، والوبّاص.
أبو عبيد عن الأصمعي: وقع القوم في حيص بيص، أي في اختلاط من أمرٍ لا نخرج لهم منه.
قال: وقال الكسائي: وقع في حيص بيص، بكسر الحاء والباء.
وقال غيره: وقع حيص بيص.
وقال ابن الأعرابي: البيصُ: الضِّيق والشدة.

صبا

قال الله جل وعز مخبراً عن يوسف: (وإلا تصرِف عنّي كيدَهنْ أصْبُ إليهنّ).
قال أبو الهيثم فيما أخبرني المنذري عنه، يقال: صبا فلان إلى فلانة، وصبا لها يصبو صباً -منقوص، وصبوة-: أي مال إليها.
قال: وصَبَا يصبُو فهو صاب وصبيٌّ مثل قادر وقدير.
قال: وقال بعضهم: إذا قالوا صبيٌّ فهو بمعنى فعول، وهو الكثير الإتيان للصِّبَا.
قال: وهذا خطأ، لو كان كذلك لقالوا صَبُوٌّ، كما قالوا: دعوٌّ وسُموٌّ ولهوٌّ في ذوات الواو، وأما البكيُّ فهو بمعنى فعول، أي كثير البكاء، لأن أصله بكُويٌ. وأنشد:

وإنّما يَأتي الصِّبَا الصَّبِيُّ

وقال الليث: الصَّبْوَةُ: جهلة الفتوة واللهو من الغزل، ومنه التصابي والصِّبا.
قال: والصِّبوة: جمع الصَّبِي، والصِبْيَةُ لغة، والمصدر الصِّبا. يقال: رأيته في صباه: أي في صغره.
وقال غيره: يقال رأيته في صبائه أي في صغره. وامرأة مُصبٍ بلا هاء: معها صبيّ.
قال: وإذا أغمد الرجل سيفه مقلوباً قيل: قد صابى سيفه يصابيه.
قال: والصَّبِيُّ من السيف: ما دون الظبة قليلا. والصَّبِيُّ من القدم ما بين حمارتها إلى الأصابع.
وقال شمر: الصبيان: ملتقى اللحيين الأسفلين.
وقال أبو زيد: الصَّبيَان: ما دقّ من أسافل اللَّحْيين.
قال: والرَّأدان: هما أعلى اللَّحيين عند الماضِغَين، ويقال الرُّؤْدان أيضاً.
والصَّبا: ريحٌ معروفةٌ تقابل الدَّبور، وقد صَبَت الريح تصبو. ويقال صابي البعير مشافره، إذا قلبها عند الشُّرب.
وقال ابن مقبل يذكر إبلاً

يُصابِينَها وهـي مَـثْـنِـيّةٌ كتَثْنِي السُّبوتِ حُذِينَ المِثَالاَ

وقال أبو زيد: صابينا عن الحمض: أي عدلنا. ويقال: صابى رمحه: إذا حدر سنانه إلى الأرض للطعن.
وقال النابغة الجعدي:

مُصابَين خِرْصَانَ الرماحِ كأنّنا لأعدائنا نُكْبٌ إذا الطَّعْنُ أفْقَرا

ويقال أصبى فلان عرس فلانٍ: إذا استمالها.
وقال ابن شميل: يقال للجارية صبية وصبيٌّ، وصبايا للجماعة، والصبيان: الغِلمان.
وقال أبو زيد صَبَأَ الرجل في دينه يَصْبَأُ صُبُوءاً: إذا كان صابئاً.
وقال أبو إسحاق في قوله: (والصابئين) معناه الخارجين من دين إلى دين، يقال صبأ فلان يَصْبَأُ: إذا خرج من دينه.
قال: وصَبَأَتِ النجوم: إذا ظهرت وصبأ نابه: إذا خرج، يصبأُ صُبُوءاً.
قال الليث: الصابئون: قوم يُشبه دينهم دين النصارى، إلا أن قبلتهم نحو مهب الجنوب، يزعمون أنهم على دين نوح، وهم كاذبون.
وكان يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم: قد صبأَ؛ عنوا أنه خرج من دين إلى دينٍ.
وقال أبو زيد: اصبأتُ القوم إصبَاءَ، وذلك إذا هجمت عليهم وأنت لا تشعر بمكانهم وأنشد:

هَوَى عليهمْ مُصبِئاً مُنْقَضَّا

وقال أبو زيد: يقال صَبَأْتُ على القوم صَبْأً وصَبَعْتُ، وهو أن يدُلَّ عليهم غيرهم.
وقد فسرت قوله: "لتعودن صُبّا" في باب المضاعف بما فيه الكفاية.
وسئل ابن الأعرابي عنه فقال: إنما هو "أساود صُبَّي" معناه: أنهم مجتمعون جماعات،ويقتتلون فيكونون كالحيات التي تميل بعضها على بعض؛ يقال: صبا عليه: إذا خرج عليه بالعداوة.
وقال ابن الأعرابي صَبَأَ عليه: إذا خرج عليه، ومال عليه بالعداوة. وجعل قوله عليه السلام: "لتعودن فيها أساود صُبيَّ "فُعَّلاً من هذا، خُفَّف همزه، أراد أنهم كالحيات التي يميل بعضها على بعض.

باص

أبو عبيد: البُوصُ: العجز بضم الباء، والبَوْصُ: اللون، بفتح الباء. والبَوصُ الفوت والسَّبْق؛ يقال: باصني الرجل أي فاتني وسبقني.
وقال الليث: البَوْص: أن تستعجل إنساناً في تحميلكه أمراً لا تدعه يتمهل فيه، وأنشد:

فلا تعجْل عليّ ولا تَبُصني ودالِكْني فإنـي ذُو دَلاَلِ

وسار القوم خمساً بائصاً: أي معجلا مُلِحًّا.
قال والبُوصِيُّ: ضرب من السفن، وقال:

كَسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدَجْلَةَ مُصْعِدِ

وقال أبو عمرو: البُوصيُّ: زورقٌ وليس بالمّلاح.
ثعلب عن ابن الأعرابي :بَوَّصَ: إذا سبق. وبوَّص: إذا سبق في الحلبة. وبوص إذا صفا لونه، وبوَّص: إذا عظم بوصه.
الفراء: أبض يأبض وهبصَ يهبص: إذا أرِنَ ونشط.

بصا

سلمة عن الفراء قال: بصا: إذا استقصى على غريمه.
وقال أبو عمرو: البِصَاءُ: أن تستقصيَ الخِصاءَ؛ يقال منه خَصِيٌّ بَصِيٌّ. والله أعلم.

صام

قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل: "كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي"
قال أبو عبيد: إنما خَصَّ تبارك وتعالى الصوم بأنه له، وهو يجزي به وإن كانت أعمال البر كلها له وهو يجزي بها؛ لأن الصوم ليس يظهر من ابن آدم بلسان ولا فعل فتكتبه الحفظة؛ إنما هو نِيَّةٌ في القلب، وإمساك عن حركة المطعم والمشرب، يقول الله: فأنا أتولّى جزاءه على ما أحِبُّ من التَّضْعيف، وليس على كتاب كُتب له، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: ليس في الصوم رياءٌ. قال: وقال سفيان بن عيينة: الصوم هو الصَّبر، يصبر الإنسان عن الطعام والشَّرابِ والنكاح، ثم قرأ: (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ).
قال أبو عبيد: والصائم من الخيل: القائم الساكت الذي لا يَطْعَم شيئاً، ومنه قول النابغة:

خَيْلٌ صِيَامٌ وخَـيْلٌ غَـيْرُ صَـائِمَةٍ تَحْتَ العَجَاجِ وأخْرَى تَعْلُكُ اللُّجُمَا

وقد صام يصوم. وقال الله تعالى: (إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً) أي صمتاً. ويقال للنهار إذا اعتدل وقام قائم الظهيرة: قد صام النهار. وقال امرؤ القيس:

فَدَعْهَا وَسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسرَةٍ ذَمُولٍ إذا صامَ النَّهَارُ وهَجَّرَا

وقال غيره: الصَّوْمُ في اللغة: الإمساكُ عن الشيء والترك له. وقيل للصائم صائم، لإمساكه عن المطعم والمشرب والمنكح. وقيل للصامت: صائم، لإمساكه عن الكلام. وقيل للفرس: صائم، لإمساكه عن العلف. مع قيامه. ويقال: صام النعامُ: إذا رمى برقه، وهو صومه. وصام الرجل: إذا تَظَلَّلَ بالصوم، وهو شجر؛ قاله ابن الأعرابي.
وقال الليث: الصَّوْمُ: ترك الأكل وترك الكلام. وصام الفرس على آرِيِّه: إذا لم يعتلف. والصوم: قيام بلا عمل. وصامت الرِّيح: إذا ركدت، وصامت الشمس عند انتصاف النهار: إذا قامت ولم تبرح مكانها. وبكرةٌ صائمة: إذا قامت فلم تدُر، وقال الراجز:

شَرُّ الدِلاء الْوَلْغَةُ المُلاَزِمَة والبَكَراتُ شَرُهُنَّ الصائمهْ

ويقال: رجل صَوْمٌ، ورجلان صوم، وقوم صوم وامرأة صَوْم، لا يُثنى ولا يُجمع لأنه نُعت بالمصدر، وتلخيصه: رجل ذو صوم، وقوم ذو صوم، وامرأة ذات صوم. ورجل صَوَّام: إذا كان يصوم النهار ويقوم الليل. ورجال ونساء صُوَّمٌ وصُيَّمٌ. وصُوَّامٌ وصُيَّام. كل ذلك يقال ومَصَامُ الفرس: مقامه.
وقال أبو زيد: يقال أقمت بالبصرة صومين، أي رمضانين.
ابن بزرج لا صمياء ولا عمياء له من ذلك متروكان: إذا انكب على الأمر فلم يقلع عنه.
قال أبو إسحاق الزجاج: أصل الصَّميان في اللغة السرعة.

صمى

قال أبو إسحاق: أصل الصَّميان في اللغة: السرعة والخفة.
قال أبو عبيد قال الفراء: الصَّمَيان: التقلُّبُ والوثب. ورجلٌ صميان: إذا كان ذا توثب على الناس. وروى عن ابن عباس أنه سُئل عن الرجل يرمي الصيد فيجده مقتولاً فقال: كل ما أصميت وَدَعْ ما أنميت.
قال أبو عبيد: الإصماء أن يرميه فيموت بين يديه لم يغب عنه. والإنماء: أن يغيب عنه فيجده ميتاً. قال أبو إسحاق: المعنى في قوله: "كل ما أصميت": أي ما أصابه السهم وأنت تراه فأسرع في الموت، فرأيته ولا محالة أنه مات برميك. وأصله من الصَّمَيان، وهو السرعة والخِفَّة.
وقال الليث: الصميان: الشجاع الصادق الحملة. قال: وأصمى الفرس على لجامه: إذا عضَّ عليه ومضى، وأنشد:

أَصْمَى عَلَى فَأْسِ اللِّجَامِ وَقُرْبُه بالماءِ يَقْطُرُ تـارَةً ويَسِـيلُ

قال: والانصماء: الإقبال نحو الشيء كما ينصمي البازي إذا انقضّ.
وقال ابن الأعرابي: الصميان: الجريء على المعاصي.

وصم

قال أبو عبيدة: الوَصْمُ: العيب يكون في الإنسان وفي كل شيء، يقال ما في فلان وَصْمَةٌ، أي عيبٌ:
والتَّوَصيم: الفترة والكسل.
وقال لبيد:

وإذا رُمْت رحيلا فـارتـحـل وَاعْصِ ما يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الكَسِلْ

سلمة عن الفراء: الوَصْمُ: العيب. وقناة فيها وَصْم: أي صدع في أنبوبها. ورجل موصوم الحسب: إذا كان معيباً.

مصى

أبو عبيد عن أبي عمرو: المصْواء من النساء: التي لا لحم في فخذيها.
وقال أبو عبيد والأصمعي: المصواء: الرَّسْحاء: وهي العصوب والمنداص. والمُصاية: القارورة الصغيرة.

أمص

قال الليث: الآمص: إعراب الخاميز.

ماص

قال أبو عبيد: المَوْص: الغسل، يقال مُصْتُه أَمُوصُه مَوْصاً. وقالت عائشة في عثمان: مُصْتمُوه كما يُماص الثوب، ثم عدوتم عليه فقتلتموه. تعني استعتابهم إياه وإعتابه إياهم فيم عتبوا عليه.
قال الليث: المَوْصُ: غسل الثوب غسلاً ليناً يجعل في فيه ماءً، ثم يصُبُّه على الثوب وهو آخذه بين إبهاميه يغسله ويموصه.
وقال غيره: ماصَه ومأصه بمعنى واحد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المَوْصُ: التِّبن. ومَوَّص الرجل: إذا جعل تجارته في الموص وهو التبن. ومَوَّص ثوبه: إذا غسله فأنقاه. والله أعلم.

صياء

روي عن أبي هريرة أنه قال: إن للإسلام صُوى ومناراً كمنار الطريق.
قال أبو عبيدة: قال أبو عمرو: الصُّوَى: اعلام من حجارة منصوبة في الفيافي المجهولة يُستدل بها على طُرقها واحدتها صِوّة.
وقال الأصمعي: الصُّوَى: ما غلظ من الأرض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلاً

قال أبو عبيد: وقول أبي عمرو: أعجب إليّ، وهو أشبه بمعنى الحديث. والله أعلم.
وقال لبيد:

ثم أَصْدَرْناهُمَـا فِـي وَارِدٍ صَادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ قد مَثَلْ

وقال أبو النجم:

وبَيْنَ أعْلاَمِ الصُّوَى المَوائَلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصُّوَّة: صوت الصَّدَى.
أبو عبيد عن الأصمعي في الشَّاءِ إذا أيبس أربابها ألبانها عمداً ليكون أسمن لها، فذلك التَّصْوية، وقد صَوَّيناها
وقال العديَّس الكناني: التَّصوية للفحول من الإبل: ألا يحمل عليه ولا يُعقد فيه حبل فيكون أنشط له في الصِّراب وأقوى، وأنشد قول الفقعسي يصف إبلا وراعيها:

صَوَّى لها ذا كِدْنةٍ جُلاَعِدَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّصوية في الإناث: أن تُبقَّى ألبانها في ضروعها ليكون أشدَّ لها في العام المقبل، وأنشد:

إذا الدِّعْرِمُ الدِّفْنَاسُ صَوَّى لِقَاحَهُ فإنّ لنا ذَوْداً عِظامَ المَحالـبِ

قال: وناقة مصواةٌ ومُصَرَّاة ومحفَّلةٌ بمعنى واحد.
وجاء في الحديث: "التَّصْوِية خِلاَبة"، وكذلك التَّصْرِية.
وقال غيره: ضرع صاوٍ: إذا ضمر وذهب لبنه.
وقال أبو ذؤيب:

مُتفلِّقٌ أَنساؤُها عـن قـانِـئ كالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُه لا يُرْضَعُ

أراد باقانئ: ضرعها، وهو الأحمر، لأنه ضمر وارتفع لبنه.
وقال الليث: الصاوي من النخيل: اليابس. وقد صوت النخلة تصوي صوِيًّا.

صآ

أبو عبيد عن الأحمر: الصآة -بوزن الصّعاة- ماء ثخين يخرج مع الولد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: هو الصَّاءَةُ، بوزن الصاعة.
قال: والصآةُ بوزن الصَّعَاةِ، والصَّيْأَةُ بوزن الصَّيْعَة. والصَّيَّةُ: الماء الذي يكون في المشيمة، وأنشد شمر:

على الرِّجْلَيْن صاءٍ كالخُراجِ

قال: وبعت الناقة بصيتها: أي بحدثان نتاجها.
وقال أبو عبيد ضَيَّأْتَ رأسه تَضْيِآءً: بللته قليلاً قليلا.
وقال غيره: هو أن يغسله فيثور وسخه ولا يُنقِّيه.
أبو عبيد عن الكسائي: صأى الفرخ، يوزن صعي.
قال: والفيل والخنزير والفأر كلها تصأى صئياً وصئيئاً، واليربوع مثله، وانشد أبو صفوان للعجاج:

لَهُنّ في شَبَاتِه صئيُّ

وقال جرير:

لَحَى الله الفَرَزْدقَ حِينَ يَصأَى صئِيَّ الكلْب بَصبَص للعِظالِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: جاء بما صأى وصمت: أي جاء بالشّاء والإبل. وما صَمتَ: الذهب والفضة.
أبو عبيد عن الأصمعي: الصائي: كل مالٍ من الحيوان مثل الرقيق والدواب. والصامت: مثل الأثواب والورق، سُمي صامتاً لأنه لا روح فيه.
وقال خالد بن يزيد: يقال صاء يصيئ، مثل صاع يصيع، وصئى يصأى، مثل صعى يصعى.

صأصأ

كان عبيد الله بن جحش أسلم ثم ارتدَّ وتنصر بالحبشة، فقيل له في ذلك، فقال: إنا فَقَّحْنا وصأصأْتُم.
قال أبو عبيد: يقال صأصأ الرو: إذا لم يفتح عينيه أوان فتحه: إذا فتح عينيه. فأراد أنا أبصرنا أمرنا ولم تبصروه.
وقال أبو عمرو: الصأصأُ: تأخير الجرو فتح عينيه. والصأصأُ: الفزع الشديد. والصأصاءُ: الشِّيص.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للنخلة إذا لم تقبل اللَّقاح ولم يكن للبُسر نوى: قد صأصأتْ النخلة صئصاءً.
قال وقال الأموي: في لغة بني الحارث بن كعب: الصِّيص هو الشِّيص عند الناس، وأنشد:

بأعْقَارِها الفِرْدانُ هَزْلَى كأنَّهَا نَوَادِرُ صِيصَاءِ الهَبيدِ المُحطَّمِ

وقال أبو عبيد: الصِّيصاء: قشر حبّ الحنظل.
وقال الأصمعي: صأصأ فلان صأصأة: إذا استرخى وفرق.

صيص

عمرو عن أبيه: الصِّيصَة من الرِّعاء: الحسن القيام على ماله.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ) معناه: من حصونهم.
وقال الزجاج: الصِّياصي: كل ما يمتنع به، وهي الحصون. وقيل القصور لا يُتحصن بها. والصِّياصي: قرون البقر والظِّباء. وكل قرن صيصة، لأن ذوات القرون يتحصن بها. قال: وصيصة الديك: شوكته، لأنه مُحصّن بها أيضا.
وقال أبو الهيثم: الصِّيصة: حفٌ صغير من قرون الظِّباء تنسج به المراة. وقال دريد ابن الصِّمّة:

فجِئْتُ إلَيْهِ والـرِّمَـاحُ تَـنُـوشُـهُ كَوَقْعِ الصَّيَاصِي في النَّسِيجِ المُمدَّدِ

وقال ابن الأعرابي: أصاصتِ النخلة إصاصةً، وصَيَّصَتْ تَصْييصاً: إذا صارت شِيصاً، وهذا من الصيص لا من الصيصاء، يقال من الصيصاء: صأصأتْ صيصاءَ. ابن السكيت: هو في ضئضيصدق، وصئصئ صدق، وقاله شمر واللحياني.

الأص

أبو عبيد عن أبي زيد: الأصُّ: الأصل، وجمعه آصاص. وقال خالد بن يزيد: الأصيص: أسفل الدَّنّ يُبال فيه، وقال عدي بن زيد:

يا لَيْتَ شِعْـرِي وأنـا ذو عَـجّةٍ متى أَرَى شَرْباً حَوالَيْ أَصِيْص

العجة: الصوت.
ويقال: هو كهيئة الجر له عروتان يُحمل فيه الطين.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ناقة أصوص عليها صوص. قال أبو عمرو بن العلاء: الأصوص الناقة الحائل السمينة.
وقال امرؤ القيس:

مُداخَلةٌ صَمُّ العِظَامِ أَصُوص

أراد صَمُّ عظامها. وقد أصَّتْ تؤصُّ أصُوصاً: إذا اشتدّ لحمها وتلاحكت ألواحها.

صوص

وأما الصوص فإن ابن الأعرابي قال: هو الرجل اللئيم الذي ينزل وحده ويأكل وحده، فإذا كان بالليل أكل في ظل القمر لئلا يراه الضيف، وأنشد:

صُوصُ الغنِيَ سضدَّ غِناه فَقْرَهُ

ويكون جمعا وأنشد:

فأَلْفَيتكُمْ صُوصاً لُـصُـوصاً إذا دَجَى الظّلاَمُ وَهَيّا بينَ عند البَوارِق

وصوص

أبو عبيد عن الأحمر: الوصواص: البرقع الصغير. وقال الفراء: إذا أدنت المرأة نقابها إلى عينيها فتلك الوصوصةُ.
وقال أبو زيد: التَّرصيص في النقاب، ألاّيُرى إلا عيناها.
وتميم تقول: هو التوصيص بالواو. وقد رَصَّصت ووصَّصتْ توصيصا وترصيصا.
وقال الليث: الوصواص: خرق في الستر ونحوه على مقدار العين يُنظر منه، وأنشد:

في وَهَجَانٍ يَلجُ الوَصْوَاصا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَصيُّ: إحكام العمل من بناء أو غيره.
قال: والصَّوُّ: الفارغ. وأصَوى: إذا جَفَ. والصوّة: صوت الصَّدَى، بالصاد.

يصص

أبو عبيد عن أبي زيد :يَصَّصَ الجرو -بالياء والصاد- إذا فتح عينيه، ويقال بَضَّضَ وبصّصَ. وقال ابن الأعرابي: الصَّوَى: السنبل الفارغ، والقُنبع: غلافه.
أبو عبيد عن الفراء: وأصْتُ به الأرض: إذا ضربت به الأرض. ومحصت به الأرض، مثله.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أصى الرجل: إذا عقل بعد رعونة.
ويقال: إنه لذو حصاة وأصاة: أي ذو عقل ورأي.

وصى

أبو عبيد: وصيت الشيء ووصلته سواء.
وقال ذو الرمة:

نصِى اللَّيلَ بالأيّامِ حَتى صَلاتنا مقاسَمة يَشْتَقُّ أَنصافَها السَّفْرُ

وفلاة-واصية يتصل بفلاة أخرى، وقال ذو الرمة:

بَيْنَ الرَّجا والرَّجا مِن جَنْبِ واصيَة يهْماءَ خابِطُها بالخَوفِ مَعْكـوم

وقال الأصمعي: وصى الشيء يصي: إذا اتَّصَلَ. ووصاه غيره يصيه. وقال الليث: الوصاةُ كالوصية؛ وأنشد:

أَلاَ مَن مُبْلِغ عـنـي يَزيداً وَصاةً مِن أَخي ثِقَةٍ وَدُودِ

ويقال: وصيٌّ بيّن الوصاية، والفعل أوصيت ووصيتُ إيصاء وتوصية. والوصية: ما اوصيت به، وسُميت وصيةً لاتصالها بأمر الميت.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الوصيُّ النبات الملتف.
وقيل لعلي عليه السلام وَصِيٌّ، لاتصال نسبه وسببه وسمته، وإذا أطاع المرتع للسائمة فأصابته رغداً قيل: وصى لها المرتع يصي وصيا.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا اتَّصل نبات الأرض بعضه ببعض قيل وَصَت الأرض فهي واصية.

وقال أبو عبيد: الآصية: طعام مثل الحساء يُصنع بالتمر، وأنشد:

والإثْر والصَرْبُ مَعاً كالآصيَهْ

وقال الليث ابن الآصي: طائر يشبه الباشق، إلا أنه أطول جناحا، وهو الحدأة، يسميه أهل العراق ابن آصي انتهى والله تعالى أعلم.

فرصد

الليث: الفِرْصادُ: شجر معروف، وأهل البصرة يسمون الشجرة فِرصاداً، وحمله التُّوت. وأنشد:

كأنما تَفَضَ الأحْـمَـالَ ذَاوِيَةً على جَوَانِبِه الفِرْصاد والعِنَبُ

أراد بالفرصاد والعنب: الشجرتين لا حملها. أراد: كأنما نفض الفرصاد أحماله: "ذاوية "نُصب على الحال، والعنب كذلك، شبه أبعار البقر بحب الفرصاد والعنب.
وقال أبو عبيد هو الفرصاد والفرصيد لحمل هذه الشجرة.
وروى أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفرصد: عجم الزبيب، وهو العنجد أيضا.
قال الليث الصندل: خشب أحمر، ومنه الأصفر طيب الريح. والصندل من الحمر: الشديد الخلق الضخم الرأس، قال رؤبة:

أَنْعَتُ عَيْراً صنْدلاً صُنادِلاَ

ثعلب عن ابن الأعرابي: صندل البعير: إذا ضخم راسه، وقندل الرجل: ضخم رأسه قال: والصِّمردُ: الناقة الغزيرة اللبن. والصمرد: القليلة اللبن.
وقال في موضع آخر الصماريد: الغنم والصماريد: الغنم السمان، والصماريد: الأرضون الصلاب.
أبو عبيد عن الأصمعي: الصمرد: الناقة القليلة اللبن.
وقال غيره: بئر صمرد: قليلة الماء، وأنشد:

لَيْسَتْ بِتَمْدٍ للشِّبَاكِ الرُّشَّـحِ ولا الصَّمارِيدِ البِكاءِ البُلَّحِ

الشِّباك: ركايا فُتِح بعضها في بعض.

صلدم

قال الليث: الصِّلْدِم: القوي الشديد الجافر، والأنثى صِلْدِمة، وكذلك الصلادم، وجمعه صلادم صنبور، وفي الحديث أن كنايته كانوا يقولون محمداً صنبور وقالوا: صنيبرُ.
وقال أبو عبيدة: الصنبورُ: النخلة تخرج من أصل النخلة الأخرى لم تغرس. قال: وقال الأصمعي: الصنبور النخلة تبقى منفردة، ويدقُّ اسفلها. قال: ولقي رجل رجلا من العرب فسأل عن نخله فقال: صنبر أسفله، وعشَّش أعلاه، يعني دَقّ أسفله، وقلَّ سعفه ويبس.
قال أبو عبيد: فشبهوه بها، يقولون: إنه قرد ليس له ولد، فإذا مات انقطع ذِكره.
قال أبو عبيد: وقول الأصمعي أعجب إليَّ من قول أبي عبيدة.
وقال أوس يعيب قوماً:

مُخَلَّفُون ويَقْضِي الناسُ أَمْرَهُمُ غشُّ الأماناَةِ صنْبُورٌ فصنْبُورُ

قال: والصنبور في هذا: القصبة التي تكون في الإداوة من حديد أو رصاص يشرب منها.
قال أبو عبيد: وقال أبو عبيدة: الصنبور مَثعَبُ الحوض، وأنشد:

ما بين صنبور إلى الإزَاء

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: الصُّنبور من النخلة فُريخ ينبت فيها.
وقال غيره: صنابير النخلة: سعفات تنبت في جذع النخلة غير مستأرضة في الأرض، وهو المُصنبر من النخل، وإذا نبت الصنابير في جذع النخلة أضوتها، لأنها تأخذ غذاء الأمهات. قال: ودواؤها: أن تقلع تلك الصنابير منها. فأراد كفار قريش أن محمداً بمنزلة صنبور نبت في جذع نخلة، فإذا قلع انقطع، وكذلك محمد إذا مات فلا عقب له، صلى الله عليه وسلم.
قال: وقال سمعان: الصنابير يقال لها العِقَّان والرواكيب؛ قد أعقَّت النخلة: إذا أنبتت العِقَّان. قال ويقال للفسيلة التي تنبت أمها: الصنبور، وأصل النخلة أيضا صُنبُرها.
وقال أبو سعيد: المُصنبرة من النخيل: التي تنبت الصنابير في جُذوعها فتُفسدها، لأنها تأخذ غذاء الأمهات فتُضويها.
قلت: وهذا كله يقوي قول أبي عبيدة.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الصُّنبورُ: الوحيد، والصُّنبورُ: الضعيف. والصُّنبور: الذي لا ولد له ولا عشيرة، ولا ناصر من قريب ولا من غريب والصُّنور: الداهية، وأنشد:

لِيَهْنئْ تُراثي لأمرئ غيرِ ذِلّةٍ صَنابِرُ أُحْدانٌ لهنَّ حَفِـيفُ
سَرِيعاتُ مَوْتٍ ريِّثاتِ إفاقةٍ إذا ما حُمِلْن حَمْلُهنَّ خَفِيفُ

قال: أراد بالصنابير سهاما دقاقاً، شُبِّهت بصنابير النخلة التي تخرج في أصلها دقاقاً: وقوله "أحدان": أي أفرادٌ. "سريعات موت": يمُتن من رمي بهنَّ، قال ذلك ابن الأعرابي، أخبرني به المنذري عن ثعلب عنه.
عن عمرو عن أبيه: الصَّنْبرُ الرَّقيق الضعيف من كل شيء، من الحيوان والشجر.
سلمة عن الفراء قال: الصَّنَّبرُ: آخر أيام العجوز، وأنشد:

فإذا انقضَتْ أيّامُ شَهْلَتِنـا صنٌّ وصِنَّبُر مع الوَبْرِ

وقال أبو عبيد: الصَّبرُ: البرد. وقال غيره: يقال صِنِّبَرْ بكسر النون، وقال طرفة:

بجفانٍ تَعـتَـرِي نـادِينَـا وسَدِيفٍ حينَ هَاجَ الصنِّبِرْ

وقال أبو عبيد: الصَّنْوبر: ثمرة الأرزة وهي شجرة. قال وتسمى الشجرة صنوبرةً من أجل ثمرها.

بنصر

وقال الليث: البِنصِر: الإصبع التي بين الوسطى والخنصر. قال: والإصطبل: موقف الفرس، شامَّية والجميع الأصابل، قال: والبلنصاة: بقلة. ويقال طائر، والجميع البَلَنْصَى.
وقال ابن الأعرابي: البَلَصوص: طائر، ويُجمع البلنصي على غير قياس، ونحو ذلك روي عن الخليل بن أحمد.

دلمص

أبو عبيد: الدُّلامِصُ: البرَّاق.
وقال الأصمعي: هو الدُّلَمِص. والدُّمَالِص: للذي يبرق لونه.
قال: بعض العرب تقول دُلَمِص ودُلانِص.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الاصطفلين: الجزر الذي يؤكل، وهي لغة شامية، الواحدة إصْطَفْلِيْنَة، وهي المشا أيضا.
وروى شمر بإسناد له عن القاسم بن مخيمر أنه قال: إن الوالي لينحت أقاربه كما تنحت القدوم الإصطفلينة حتى تخلص إلى قلبها.

وقال شمر: الإصطفلينة كالجزرة، وليست بعربية محضة، لأن الصاد والطاء لا تكادان تجتمعان في محض كلام العرب.
قال: وإنما جاء في الصراط والإصطبل والأصطم، وأصلها كلها السِّسن.
وقال الأصمعي: الأصفنطُ: الخمر بالرومية، وهي الإسفنط وقال بعضهم: هي خمر فيها أفاويه.
وقال أبو عبيد: هي أعلى الخمر وصفوتها وقال ابن نجيم: هي خمور مخلوطة.
وقال شمر: سألت ابن الأعرابي عنها فقال: الاسْفِنْط اسم من اسمائها لا أدري ما هو؟ وقد ذكرها الأعشى فقال:

أو اسْفِنْطَ عَانةَ بَعْدَ الـرُّقـا دِشَكَّ الرّصَافُ إليها غدِيرَا

وقال ابن شميل: القُرافِصَة: الصغير من الرجال.
وقال غيره القُرافِصة من أسماء الأسد.
وقال بن السكيت: بلصم الرَّجُل وكلصم: إذا فرَّ.
قال الليث: تربصنا الأرض: إذا أرسلت فيها الماء فمخرتها لتجود.

سط

أهمل ابن المظفر "سط".
وقال ابن الأعرابي فيما يروى عنه أبو العباس: الأسَطُّ من الرجال: الطويل الرِّجلين. قال والسُّطُط: الظلمة. والسُّطَط: الجائرون.

طس

في نوادر الأعراب: ما أدري أين طَسٌّ، ولا أين دَسَّ، ولا أين طَسَم وطَمَس وسَكَعَ، معناه: أين ذهب.
أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: ومما دخل في كلام العرب الطَّسْتُ والتَّوْر والطاجن، وهي فارسية كلها. قال: وقال الفراء: طيّءٌ، قول ظَسْت، وغيرهم طَسٌّ، وهم الذين يقولون لِصْت للِّصّ، وجمعه طُسُوت ولُصُوت عندهم.
حدثنا ابن عروة عن يوسف بن موسى عن يزيد بن هارون، ومهران بن أبي عمرو عن سفيان عن عاصم بن بهدلة عن زرّ قال: قلت لأبي كعب، أخبرني عن ليلة القدر؟ فقال: إنها في ليلة سبع وعشرين: قلت: وأنى علمت ذلك؟ قال: بالآية التي أنبأنا رسول الله. قلت: فما الآية؟ قال: أن تطلع الشمس غداتئذ كأنها طَسّ ليس لها شعاع.
قال يوسف بن مهران: قال سفيان الثوريّ: الطَّسُّ هو الطَّسْت: ولكن الطّسْ، بالعربية.
قلت: أراد أنهم لما أعربوه قالوا طَسٌّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الطَّيسُ جمع الطَّسُّ على فعيل، ونحو ذلك قال الفراء، وأنشد قول رؤبة:

ضَرَبَ يَدِ اللَّعَّابة الطَّسِيسا

قال: هو جمع الطَّسّ.
وقال ابن المظفر: الطَّسْت: هي في الأصل طَسّة، ولكنهم حذفوا بتثقيل السين فخففوا وسكنت فظهرت التاء التي في موضع هاء التأنيث لسكون ما قبلها، وكذلك تظهر في كل موضع سكن ما قبلها غير ألف الفتح، والجميع الطساس.
قال: والطَّسَاسة: حرفة الطَّسّاس.

قال: ومن العرب من يُتمَّ الطَّسّة فيثقل ويُظهر الهاء. وقال: وأما من قال إن التاء التي في الطست أصلية فإنه ينتقض عليه قوله من وجهين: أحدهما أن التاء مع الطاء لا يدخلان في كلمة واحدة أصليتين في شيء من كلام العرب، والوجه الآخر أن العرب لا تجمع الطَّسْت إلا الطِساس، ولا تصغِّرها إلا طُسيسة، ومن قال في جمعها الطَّسّات فهذه التاء هي هاء التأنيث، بمنزلة التاء التي في جماعة المؤنَّث المجررة في موضع النَّصب. ومن جعل هاتين

اللتين في البنت والطَّسْت أصليتين فإنه ينصبهما، لأنهما يصيران كالحروف الأصلية كالأقوات والأصوات، ومن نصب البنات على أنه لفظ فَعَالٍ انتقض عليه مثل قولهم: هنات وذوات.
وأخبرني المنذري عن المبرد عن المازني قال: أنشدني أعرابي فصيح:

لو عَرَضَتْ لا يُبِلِيٍّ قَسٍّ أَشْعَثَ في هَيْكَلِهِ مُنْدَسِّ
حَنَّ إليها كحَنِينِ الطَّسَّ

قال: جاء بها على الأصل، لأنه أصلها طَسٌّ، والتاء في طَسْت بدل من السين، كقولهم سِتَّة أصلها سدسة، وجمع سدس أسداس مبيَّن على نفسه. وطَسْت يُجمع طِساسا، ويُجمع فيصغَّر طُسَيْسه.

سد

قال الليث: السُّدُود: السِّلالُ تُتّخذ من قُضبان لها أطباق وتُجمع على السِّداد أيضا، الواحدة سَدّة.
وقال غيره: السَّلَّة يقال لها السَّدّة والطبل والسَّد، وقول الله جل وعز: (حتّى إذا بَلَغ بين السَّدَّيْن) قرأ ابن كثير وأبو عمرو "بين الشدين" "وبينهم سدًّا"، بفتح السي. وقرأ في يسن: (من بين أيديهم سُدًّا ومن خلفِهم سُداً) بضم السين، في هذا الحرف وحده. وبفتح السين في الباقي، وقرأ الباقون: "بين السُّدَّين" بالضم.
وأخبرني المنذري عن أبي جعفر الغسَّانيّ عن سلمة عن أبي عبيدة قال: "السُّدَّيْن" مضموم إذا جعلوه مخلوقا من فعل الله تعالى، وإن كان من فعل الآدميين فهو سَدّ مفتوح، ونحو ذلك قال الأخفش.
وقال الكسائي: السُّدّين بضمُّ السين وفتحها سواء السَّد والسُّد، وكذلك قوله: (وجعلناه من بين أيديهم سُدًّا ومن خلفِهم سُدا) هما سواء، فتح السين وضمها.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال سَدَّ وسُدّ، وكل ما قابك فسَدَّ ما وراءه فهو سَدّ وسُدّ.
قال: وأخبرني الطويسي عن الخراز عن ابن الاعراي قال: رماه في سَدِّ ناقته: أي في شخصها. قال: والسُّدّ والدّريعة والدَّريئة: الناقة التي يستتر بها الصائدُ ويختل ليرمي الصيد، وأنشد:

فما جَبنُوا إنّا نَسُدّ عَـلَـيْهـمُ ولكنْ لَقوا نَاراً تَجُسُّ وتَسْفَعُ

قال: وتقول العرب: المعزى سدٌّ يرى كم ورائه الفقر، المعنى: أنه المعزى ليس إلا منظرها، وليس لها كبير منفعة.
وروى عن المفسرين في قوله: (وجعلْنا من بين أيديهم سَدًّا ومن خلفهم سَدًّا) قولان: أحدهما: أن جماعة من الكفار أرادوا بالنبي صلى الله عليه وسلم سوءا، فحال الله بينهم وبين مُرادهم، وسَدَّ عليهم الطريق الذي سلكوه. والثاني: أن الله وصف ضلال الكفار فقال سددنا عليهم طريق الهدى كما قال: (خَتَم الله على قلوبهم) الآية.
وقرأت بخط شمر يقال سَدّ عليك الرجل يَسِدّ سَدّا: إذا أتى السَّدَاد، وما كان هذا الشيء سديداً. ولقد سَدَّ يَسدّ سدادا وسُدودا، وقال أوس:

فما جَبنُوا إنّا نَسُدّ عليهمّ

يقول لم يجبنوا من الإنصاف في القتال، ولكنا جُرنا عليهم فلقونا ونحن كالنار التي لا تُبقي شيئاً.
قلت: وهذا خلاف ما قاله ابن الأعرابي.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا تحل المسألة إلا لثلاث..." فذكر رجلا أصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيب سداداً من عيش أو قواماً.
قال أبو عبيد: "سداداً من عيش" هو بكسر السين، وكل شيء سددتْ به خللاًفهو سداد، ولهذا سُمس سداد القارورة وهو صمامها، لأنه يَسُدُّ رأسها، ومنه سداد الثَّغْر: إذا سُدَّ بالخيل والرجال، وأنشد:

أضاعوني وأيَّ فتىً أضاعوا ليوم كريهة وسِدادِ ثَغْـرِ

قال: وأما السَّداد بالفتح فإن معناه: الإصابة في المنطق أن يكون الرجل مُسَدَّداً، يقال: إنه لذو سداد في منطقه وتدبيره، وكذلك الرَّمي.
وفي حديث أبي بكر أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإزار فقال: "سدّد وقارب".
قال شمر في كتابه: سدِّد من السَّداد، وهو الموفق الذي لا يعاب.
قال: والوفق المقدار: اللهم سدِّدنا للخير. أي وفقنا له.

وقوله: قارب: قال القراب في الإبل: أن تُقاربها حتى لا تتَبَدَّد.
قلت: معنى قوله قارب، أي لا تُرْخ الإزار، فنفرط في إسباله، ولا تُقلِّصه فتُفرط في تشميره ولكن بين ذلك.
قال شمر: ويقال سدِّد صاحبك: أي علِّمه الخير واهده. وسدِّدْ مالكٍ: أي أحسن العمل به.
والتسديد للإبل: أن تُيسرها لكل مكان مرعى وكل مكان ليانٍ وكلِّ مكان رقاق: قال:
والسَّداد: القصد والوفق والإصابة: ورجل مُسدَّد: أي موفَّق: سهم مسدَّد: قويم: ويقال: أسِدَّ يا رجل: وقد أسدَدْتَ ما شئتَ: أي طلبت السَّداد، وأصبته أو لم تصبه.
وقال الأسود بن يعفر:

أَسِدِّي يا مَنِيُّ لِحِمْيَرِي يطوِّفُ حَوْلَنا له زَئير

يقول: اقصدي له يا منية حتى يموت. وأما قوله:

ضرَبتْ عليّ الأرضُ بالأسداد

فمعناه سُدَّتْ علي الطرق وعميت علي مذاهبي، وواحد الأسداد سُدٌّ.
وروي عن الشعبي أنه قال: ما سددت على خصم قطّ. قال: ويقال سَدَّ السَّهمُ فَسَدَّ: إذا استقام. وسدَّدته تسديداً انتهى.
قال؛ حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ قال: حدثنا أبو المغيرة قال: حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن كثير عن هلال ابن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة ابن عوانة الجُهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده ما من عبدٍ يؤمن بالله ثم يُسدِّد إلا سلك في الجنة" قوله: "ثم يسدد" أي يقتصد فلا يغلو ولا يُسرف.
والسّداد: المقصد، ومعنى لا يغلو" ألا يكون مثل الخوارج ولا يُسرف فيرتكب الذنوب الكثيرة والخطايا الجمَّة.
وقال شمر: قال أبو عدنان قال لي جابر: البذخ الذي إذا نازع قوماً سَدَّد عليهم كلَّ شيء قالوه.
قلت: وكيف يُسَدِّد عليهم؟ قال: ينقض عليهم كل شيء قالوه.
بو نصر عن الأصمعي: يقال إنه ليَسُدُّ في القول: وهو أن يُصيب السَّداد يعني القصد قال:
جاءنا سُدٌّ من جراد: إذا سَدَّ الأفق من كثرته. وأرض بها سَدَدة، والواحدة سُدَّة، وهي أودية فيها حجارة وصخور يبقى فيها الماء زماناً.
قال: والسُّدَّةُ: باب الدار والبيت، يقال: رأيته قاعداً بسُدَّة بابه.
أبو عبيد عن أبي عمرو قال: السُّدَّةُ كالصُّفَّة تكون بين يدي البيت، والظُّلَّةُ تكون بباب الدار.
قال أبو عبيد: ومنه حديث أبي الدَّرْداء: من يغش سُدَّة السلطان يَقُمْ ويقعد.
قال أبو عبيد: وفي حديث المغيرة ابن شعبة أنه يصلي في سُدَّة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام، يعني الظِّلال التي حوله.
قال أبو سعيد: السُّدَّة في كلام العرب الفِناء، يقال لبيت الشَّعر وما أشبهه. قال: والذين تكلَّموا بالسُّدَّة لم يكونوا أصحاب أبنية ولا مَدَر. ومن جعل السُّدَّة كالصُّفَّة أو السقيفة فإنما فسّره على مذهب أهل الحضر قال: وإنما سمى إسماعيل السُّديَّ لأنه كان تاجراً في سُدَّة المسجد الخُمُرَ.
قال أبو عبيد: وبعضهم يجعل السُّدَّة الباب نفسه.
وقال الليث: السَّدّيّ: رجل منسوب إلى قبيلة من اليمن.
قلت: إن أراد إسماعيل السُّدَّيَّ فهو وهمٌ، ولا نعلم في قبائل اليمن سُدًّا.
قال الليث: والسُّدَّة والسُّداد: هما داء يأخذ في الأنف يأخذ بالكظم ويمنع نسيم الريح. قال: والسُّد مقصور من السَّداد.
ويقال: قل قولا سدداً وسداداً وسديداً أي صواباً.
أبو عبيد: الأسِدَّة: العيوب، واحدها سَدَّ، وهو على غير قياس، والقياس أن يكون جمع سَدٍّ:

أَسُدًّا وسدودا.
سلمة عن الفراء قال: الوَدَس والسُّدّ. العيب، وكذلك الأبن والأمن.
وقال أبو سعيد: يقال ما بفلان سِداد يَسُدّ فاه عن الكلام، وجمعه أسِدّة، أي ما به عيب.
أبو زيد: السُّدُّ من السحاب: النَّشْءُ الأسود، من أي أقطار السماء نَشأ. وجمعه سدود.
ابن الأعرابي: السُّدود: والعيون المفتوحة لا تُبصر بَصَراً قوياً. يقال منه: عينٌ سَادَّة. قال: والسُّدُّ الظِّلّ.
قال: ويقال للناقة الهرمة: سادّةٌ وسلَّةٌ وسدرة وسدمة.
وقال أبو زيد: عين سادّة وقائمة: إذا ابيضَّتْ لا يُبصر بها صاحبها ولم تنفقئْ بعد.
ابن شميل: السِّداد: الشيء من اللبن يبسُ في إحليل الناقة.

دس

قال الليث: الدَّسُّ دَسُّك الشيء تحت شيء، وهو الإخفاء، ومنه قول الله جل وعز: (أَمْ يَدُسُّهُ في التُّرَابِ) أي يدفنه.
قلت: أراد الموءودة التي كان أهل الجاهلية يئدونها وهي حية، وذكر فقال: "يدُسُّه" وهي أنثى لأنه ردَّه على لفظ ما في قوله يتوارى من القوم من سوء ما بُشِّر به فردَّه على اللفظ، لا على المعنى، ولو قال "بها" لكان جائزاً.
قال الليث: والدَّسيس: من تَدُسّه ليأتيك بالأخبار.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدَّسيس: الصُّنان الذي لا يقلق الدَّواء. والدَّسيس: المشويّ: والدُّسُسُ: المُراءون بأعمالهم يدخلون مع القُراء وليسوا قُرّاء. قال: والدُّسُسُ: الأصِنَّة الدَّفِرة.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب: قيل: به شيء من جرب في مساعده، وقيل دُسَّ فهو مدسوس وقال ذو الرمة:

قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ منه المَسَاعِدُ

ومساعده: آباطه وأدفاغه. ويقال للهناء الذي يُطلى به أرفاغ الإبل: الدَّسُّ أيضا، ومن أمثالهم: ليس الهناء بالدَّسّ، المعنى: أن البعير إذا جَرِب في مساعره لم يُقتصر من هِنائه على مواضع الجرب، ولكن يُعَمُّ بالهناء جميع جلده لئلا يتعدَّى الجرب موضعه فيجرب موضع آخر. يُضرب مثلا للذي يقتصر من قَضاء صاحبه على ما يتبلغ به ولا يُبالغ في الحاجة بكمالها.
وقال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عن قول الله جل وعز: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) فقال: معناه من دَسَّ نفسه مع الصالحين وليس هو منهم. قال: وقال الفراء: خابت نفس دسَّاها الله. ويقال: قد خاب من دَسَّى نفسه فأحملها بترك الصَّدَقة والطاعة.
قال: ونرى -والله أعلم- أن دسَّاها من دسَّسْتُ، بُدِّلت بعض سيناتها ياءً كما قالوا. تظنيت من الظنّ. قال: ويُرى أن دساها دسسها، لأن البخيل يُخفي منزله وماله، والسخي يبرز منزله فينزل على الشَّرَف من الأرض لئلا يستتر عن الضَّيفان ومن أراده، ولكل وجه، ونح ذلك، قال الزجاج.
وقال الليث: الدَّسَّاسة: حية صماء تكون تحت التراب.
وقال أبو عمر: الدَّسّاس: من الحيات الذي لا يدري أي طرفيه رأسه، وهو أخبث الحيات. يندس في التراب ولا يظهر للشمس، وهو على لون القلب من الذهب.
وقال شمر: الدَّسَّاس: حية أحمر كأنه الدم محدَّدُ الطرفين، لا يُدرى أيهما رأسه، غليظ الجلد لا يأخذ فيه الضرب، وليس بالضَّخم غليظ. قال: وهو النَّكَّاز.
وقال أبو خيرة: الدَّسَّاسة: شحمة الأرض. قال: وهي العنمة أيضا.

قلت: والعرب تُسميها الحُلكة تغوص في الرمل كما يغوص الحوت في الماء، ويُشبه بها بنات العذارى، ويقال لها: بنات النَّقَى.

ست

قال الليث: السِّتُّ والسِّتّة في التأسيس على غير لفظيهما، وهما في الأصل سِدْس وسِدْسَة؛ ولكنهم أرادوا إدغام الدال في السين، فالتقيا عند مخرج التاء فغلبت عليها كما غلبت الحاء على العين في لغة سعد، يقولون: كنت مَحُّمْ في معنى معهم. وبيان ذلك: أنك تُصَغِّر ستّةُ سُدَيسة، وجميع تصغيرها على ذلك، وكذلك الأسداس.
الحراني عن ابن السكيت: يقال: جاء فلان خامساً وخامياً، وجاء فلان سادِساً وسادِياً وجاء سَاتاً، وقال الشاعر:

إذا ما عُـدَّ أَرْبَـعَةٌ فِـسَـالٌ فَزَوْجُكِ خَامِسٌ وَأَبُوكِ سَادِي

قال: فمن قال سادِساً بناه على السِّدْس، ومن قال ساتّا بناه على لفظ ستة وست. والأصل سدسة، فأدغموا الدال في السين فصارت تاء مشدَّدة، ومن قال: سادِياً وخامِياً أبدلَ من السين ياءَ.
شمر عن ابن الأعرابي: السُّدُوس: هو النِّيلنج. وقال أبو عمرو: السدوس: قال امرؤ القيس:

مَنَابِته مِثْلُ السُّـدُوسِ ولـونُـه كَلَوْنِ السَّيَالِ وهو عَذْبٌ يفِيضُ

قال شمر: سمعته من ابن الأعرابي بضم السين. ورواه إسماعيل بن عبد الله عن أبي عمرو بفتح السين، وروى بيت امرئ القيس:

إذا ما كنتَ مفتَخِراً فَفَاخِـرْ بِبَيْتٍ مِثْلِ بَيْتِ بَنِي سَدُوسِ

بفتح السين. أراد خالد بن سدوس النبهاني.
أبو عبيد عن الأصمعي: السَّدُوس الطَّيْلَسَان بالفتح واسم الرجل سُدوس.
قال شمر: يقال لكل ثوب أخضر سَدُوس وسُدُوس.
وقال ابن الكلبي سَدُوس في بني شيبان، وسُدُوس في طيئ.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا ألقي البعير السِّنَّ التي بعد الرباعية. وذلك في السنة الثامنة، فهو سدس وسديس، وهما في المؤنث والمذكر بغير هاء. وقال غيره: السُّدْس: سهم واحد من ستة أجزاء، ويقال للسُّدس سَدِيس أيضا.
وقال ابن السكيت: يقال عندي ستة رجال وستُّ نسوة، وتقول: عندي ستة رجال ونِسوةٍ. أي عندي ثلاثة من هؤلاء وثلاثة من هؤلاء، وإن شئت قلت: عندي ستة رجال ونسوة فنسقت بالنسوة على الستة، أي عندي ستة من هؤلاء، وعندي نسوة. وكذلك كل عدد احتمل أن يُفرد منه جمعان، فلك فيه الوجهان. فإن كان عدداً لا يحتمل أن يفرد منه جمعان فالرفع لا غير.
تقول: عند خمسة رجال ونسوة، ولا يكون الخفض.
وكذلك الأربعة والثلاثة، وهذا قول جميع النحويين.
أبو عبيد عن الكسائي كان القوم ثلاثة فربعتهم، أي صرت رابعهم، وكانوا أربعة فحمستهم، وكذلك إلى العشرة. وكذلك إذا أخذت الثلث من أموالهم أو السدس قلت ثلثتهم، وفي الربع ربعتهم إلى العشر. فإذا جئت إلى يفعل قلت في العدد: يخمس ويثلث إلى العشر؛ إلا ثلاثة أحرف فإنها بالفتح في الحدين جميعاً: يربع ويسبع ويتسع. وتقول في الأموال: يثلث ويخمس ويسدس بالضم، إذا أخذت ثلث أموالهم أو خمسها أو سدسها، وكذلك عشرهم يعشرهم إذا أخذ منهم العُشر، وعشرهم بعشرهم إذا كان عاشرهم والستون عقد بين العقدين الخمسين والسبعين، وهو مبني على غير لفظ واحده، والأصل فيه السِّتّ، تقول: اخذت منه ستين درهماً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّتُّ: الكلام القبيح، يقال سَتَّهُ وسَدَّه: إذا عابه.

سر

أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال: السِّرّ مصدر سَرَّ الزَّند يسره سَرًّا: إذا كان أجوف فجعل في جوفه عوداً ليقدح به، يقال سُرَّ زندك فإنه أسَرّ.
قال أبو يوسف: وحكى لنا أبو عمرو: قناة سرَّاء: إذا كانت جوفاء. قال والسِّرُّ: النكاح، قال الله تعالى: ﴿ولكِنْ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا) قال رؤبة:

فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِها بَعْدَ الفَسَق

ويقال: فلان في سِرِّ قومه، أي في أفضلهم. قال: وسِرُّ الوادي: أفضل موضع فيه، وهي السرارة أيضا:
والسرُّ: من الأسرار التي تُكتم. وحكى لنا أبو عمرو: السِّرُّ: ذكر الزجل، وأنشدنا للأفوه الأودي:

لما رأتْ سِرِّي تغيَّر وانـثَـنَـى من دُونِ نَهْمَةِ شِبَرِها حين انثنى

وقال أبو الهيثم: السِّرّ: الزنى والشِّر الجماع. وقال الحسن وأبو مجلز في قوله:

ولكِنْ لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سرًّا

قالا: هو الزنى، وقال مجاهد: هو أن يخطبها في العدة. وقال الفراء في قوله: (لا تُواعِدُوهُن سرًّا) يقول لا يصفن أحدكم نفسه للمرأة في عدتها بالرغبة في النكاح الإكثار منه.
وقال الليث: السرُّ: ما أَسْرَرْت. والسريرة: عمل السر من خير أو شر.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: أسررتُ الشيء: أخفيته، وأسررته: أعلنته. قال: ومن الإظهار قول الله جل وعلا: (وأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَا رَأَوُا الْعَذَابَ) أي أظهروها، وأنشد للفرزدق:

فلمّا رأى الحجاجَ جـرَّدَ سَـيْفـه أَسَرَّ الحَرُورِيُّ الذي كان أَضْمَرَا

قال شمر لم أجد هذا البيت للفرزدق، وما قال أبي عبيدة في قوله: (وأَسَرُّوا النَّدَامَةَ) أي أظهروها، ولم أسمع ذلك لغيره.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء في قوله: (وأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَا رَأَوُا الْعَذَابَ) يعني الرؤساء من المشركين أسرُّوا الندامة من سفلتهم الذين أضلوهم. وأسرُّوها أي أخفوها وعليه قول المفسرين. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل رجلا: "هل صُمت من سرار هذا الشهر شيئاً"؟ قال: لا، قال: "فإذا أفطرت من رمضان فصُم يومين".
وقال أبو عبيدة: قال الكسائي وغيره: السِّرار آخر الشهر ليلة يستسر الهلال. قال أبو عبيد: وربما استسر ليلة، وربا استسر ليلتين إذا تمَّ الشهر، وأنشد الكسائي:

نَحنُ صَبَحْنا عامراً في دارِها
جُزْءاً تعادَىَ طَرفَيْ نهارِها
عَشِيةَ الهِلالِ أو سـرارِهـا

قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى. سررَ الشهر.
قلت: وسرار لغة ليست بجيدة.
شمر : قال الأصمعي: سرار الروضة: أوسطه وأكرمه. وأرض سرَّاء أي طيبة. قال الفراء سرُّ بين السرارة: وهو الخالص من كل شيء. قال وأسرَّةُ البنت: طرائقه.
أبو عبيد عن الأموي: السِّرارُ: ما على الكمأة من القشور والتراب.
قال أبو عبيد: سمعت الكسائي يقول قُطع سرر الصبيِّ، وهو واحد. وقال ابن شميل: الفقع أردأ الكمء طعماً وأسرعها ظهوراً، وأقصرها في الأرض سرَراً. قال: وليس للكمأة عروق، ولكن لها أسرار.
قال: السَّرَرُ: دملوكة من تراب تنبت فيها.
وفي حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها تبرق أسارير وجهه.
قال أبو عبيد قال أبو عمرو: والأسارير هي الخطوط التي في الجبهة مثل التكسُّر فيها، واحدها سرر وسرٌّ، وجمعه أسرُّة، وكذلك الخطوط في كل شيء، قال عنترة:

بزُجاجةٍ صَفـراءَ ذاتِ أَسـرَّةٍ قُرِنَتْ بأزهرَ في الشِّمال مُفَدَّمِ

ثن الأساريرِ جمع الجمع. وقال الامعي في أسرَّة الكفّ مثله. قال الأعشى:

فانظرْ إلى كَفٍّ وأسـرارهـا هل أَنْتَ إنْ أَوْعَدْتَني ضائري

يعني خطوط باطن الكف.

وقال ابن السكيت: ينال قُطع سررُ الصبي، ولا تقول قَطعْتُ سُرَّته، إنما السرة التي تبقى، والسرر ما قُطع سرره وسرُّه.

وقال الليث: السرة: الوقبة وقال الليث: السرة: التي في وسط البطن، وقال ابن شميل: فلان كريم السر، أي كريم الأصل، داء يأخذ في السرة، يقال بعير أسَرُّ، وناقة سراء بيِّنا السرر، يأخذهما الداءُ في سُرتهما، فإذا بركت تجافت.

قلت: هذا وهم، السرر: وجع يأخذ البعير في كركرته لا في سرَّته. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: ناقة سراء، وبعير بيّن السرر: وهو وجع يأخذ الكركرة. وأنشدني بعض أهل اللغة:

إنَّ جَنبِي عَنِ الفِراشِ لَنَابِـي كَتَجَافي الأسَرِّ فوق الظِّرَابِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: المسرَّة: أطراف الرياحين.

وقال الليث: السرور من النبات: أنصاف سوقها العُلى، قال الأعشى:

كَبْرِدِيّة الغِيلِ وَسْطَ الغَـرِيفِ قد خالَطَ الماءُ منها السرورا

يروى السَّيرا: يريد جميع أصلها التي استقرت عليه، أو غاية نعمتها، وقال الشاعر:

وفارَقَ منهـا عِـيشةً غَـيْدَقِـيّةً ولَمْ يَخْشَ يوما أن يزُولَ سرِيرُها

قال: سرير العيش: مستقره الذي اطمأنَّ عليه خفضه ودعته.

ويقال سِرّ الوادي خيره، وجمعه سرور في قول الأعشى: قال: وسرير الرأس مستقُّره وأنشد:

ضَرْباً يُزيلُ الهامَ عن سَريرِه إزالةَ السُّنْبُلِ عن شَعِـيرِه

والسرير معروف، والعدد أسِرة، والجميع السُّرر، وأجاز كثير من النحويين السُّرر والسِّرارُ: مصدر سارررتُ الرجل سراراً وامرأة سارَّة سَرَّة. واختلفوا في السُّرِّيّة من الإماء لِمَ سُميت سُرِّيّة؟ فقال بعضهم :نُسبت إلى السِّرَّ وهو الجماع، وضُمَّت السين فرقاً بين المهيرة وبين الأمة تكون للوطء، فيقال للحرَّة إذا نكحت سِرًّا سِرِّية، وللأمة يتسَّراها صاحبها سُرِّيّة.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: السُّرُّ: السُّرور فسميَّت الجارية سُرّيةً لأنها موضع سُرور الرجل، وهذا أحسن القولين.

وقال الليث: السُّرِّيةّ فُعلية من قولك تَسرَّرْتُ. قال: ومن قال تسرّيتُ فقد غلط.

قلت: ليس بغلط، ولكنه لما توالت ثلاث راءات في تَسَرَّرْت قُلبت إحداهن ياء، كما قالوا قصَّيت أُظفاري، والأصل قَصَّصْت. والسَّرّاء: النِّعمة: والضَّرّاء: الشّدة.

ويقال سُررت بقدوم زيد، وسرّني لقاؤه. وقال سررته أسُرُّه: أي فرَّحته. قال أبو عمرو: فلان سرسور مالٍ وسوبان مالٍ: إذا كان حسن القيام عليه.

وقول أبي ذؤيب:

بِآيةِ ما وَقَـفَـتْ والـرِّكـا بُ بَيْنَ الحَجُونَ وبَيْنَ السُّرَر

قيل: هي الموضع الذي جاء في الحديث: شجرة سُرَّ تحتها سبعون نبيّاً تسنى سُرراً لذلك. والسِرر: ما قُطع من السُّرة فرُمي به. وقوله:

وأَغْفِ تحتَ الأَنجُمِ العَواتم واهبِطْ بها منك بِسِرِّ كاتِم

فالسِّرّ: أخصب الوادي، وكاتم: أي كامن، تراه فيه قد كَتَمَ نداه ولم يبس.

ويقال: رجل سرُّبر: إذا كان يَسُرّ إخوانه ويبرُّهم. والسَّرارةُ :كُنه الفضل، وقال امرؤ القيس:

فَالَهَا مُقَلدُها ومُقْلَـتَـهـا ولَها عَلَيْه سَرارَةُ الفَضْلِ

وصف امرؤ القيس امرأة فشبهها بظبية جيداءَ كحلاء، ثم جعل للمرأة الفضل عليها في سائر محاسنها، وأراد بالسرارة كُنهَ الفضل وحقيقته.

وسرارة كل شيء: محضه، والأصل فيها سرارة الروضة: وهي خير منابتها، وكذلك سُرّة الرَّوضة. وقال الفراء: لها عليها سرارة الفضل: أي زيادة الفضل. وقال بعضهم: استسرَّ الرجل جاريته: إذا اشتراها وتسرَّرها مثلها: إذا اتخَّذها سُرِّية.

ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّرَّة: الطاقة من الريحان، ويقال: سرسرت شفرتي: إذا احددتها.
وقال أبو حاتم: فلان سرسوري وسرسورتي: أي حبيبي وخاصتي، ويقال: في سُرته سرر: أي ورم يؤلمه. ويقال: فلان سرسور هذا الأمر: إذا كان عالماً به. وروى أبي زيد: رجل أسَرّ: إذا كان أجوف.
وقال الفراء: يقال سِرٌّ بين السَّرارة: وهو الخالص من كل شيء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: سريسرُّ: إذا اشتكى سُرَّتَه. وسره يسره: إذا حيّاه بالمسرّة وهي الرياحين.
ابن بزرج: يقال. ولد له ثلاثة على سِرٍّ وعلى سررٍ واحد، وهو أن تقطع سُررهم أشباصاً لا يخلطهم أنثى. ويقولون: ولدت المرأة ثلاثة في صَرر، جمع الصَّرّة وهي الصَّيحة، ويقال الشدة.
شمر: قال الفراء: سرار الشَّهْر: آخر ليلة إذا كان الشهر تسعاً وعشرين، فسِراره ليلة ثمانٍ وعشرين، وإذا كان الشهر ثلاثين فسراره ليلة تسع وعشرين. والسِّرّ. موضع في ديار بني تميم، وسرارة العيش. خيره وأفضله.

سرس

ابن السكيت عن أبي عمرو: السَّرِيسُ: الكيس الحافظ في يديه. قال: وهو العنين أيضا، وأنشد أبو عبيد قال:

أَفِي حَقِّي مُواسَاتي أخاكُـمْ بمالي ثم يَظلُمني السَّرِيسُ

قال: وهو العنين. قال: وسَرِيَّ: إذا عُنَّ، وسَرِسَ: إذا ساء خُلقُه. وسرس إذا عقل وحزم بعد جهل.

رس

قال أبو عبيدة: سمعت الأصمعي يقول: أول ما يجد الإنسان مسَّ الحُمَّى قبل أن تأخذه وتظهر فذاك الرَّسُّ، والرَّسيس أيضا. وقال أبو زيد رَسَسْتُ بينهم أرسّ رسًّا. إذا أصلحت.
وفي حديث سلمة بن الأكوع: أن المشركين راسُّونا الصلح حتى مشى بعضنا إلى بعض فاصطلحنا، وذلك في غزوة الحديبية. فراسونا: أي واصلونا في الصلح وابتدأت في ذلك. ورسستُ بينهم: أي أصلحت.
وقال الفراء: أخذته الحُمَّى برِسِّ: إذا ثبتت في عظامه.
وقال الكسائي: يقال: بلغني رَسّ من خبر، وذرء من خبر: وهو الشيء منه.
وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (وأصحاب الرَّسّ) قال أبو إسحاق: الرَّسّ: بئر يُروى أنهم قوم كذبوا نبيهم ورسوه في بئر، أي دسُّوه فيها.
قال: ويروى أن الرسّ قرية باليمامة يقال لها فلج. ويروى: أن الرسّ ديار لطائفة من ثمود، وكل بئر رَسّ، ومنه قول الشاعر:

تَنابِلةٌ يَحفْرون الرِّساسَا

وقال الليث: الرّسُّ في قوافي الشعر. الحرف الذي بعد ألف التأسيس، نحو حركة عين فاعل في القافية كيفما تحركت حركتها جازت، وكانت رَسًّا للألف. قال: والرَّسيس: الشيء الثابت الذي قد لزم مكانه. وأنشد:

رَسِيسَ الهوَى مِن طُول ما يَتذَكَّرُ

قال: والرَّسّ: ماءان في البادية معروفان. والرسرسة مثل النضنضة: وهو أن يُثبِّت البعير ركبتيه في الأرض للنُّهوض.
ويقال: رسستُ ورصصتُ: أي أثبتُّ.
ويروى عن النخعيُّ أنه قال: إني لأسمع الحديث فأحدِّث به الخادم أَرُسُّه به في نفسي.
قال أبو عبيدو: قال الأصمعي: الرَّسّ: ابتداء الشيء؛ ومنه رَسُّ الحُمَّى ورسيسها، وذلك حين تبدأ. فأراد

بقوله: أرُسُّه في نفسي: أي ابتدئ بذكر الحديث ودرسه في نفسي وأحدِّث به خادمي، أستذكر بذك الحديث، وقال ذو الرمة:

إذا غَيّر النأْيُ المُحِبِّين لَـم أَجِـدْ رَسيسَ الهوىَ من ذِكِر مَيّة يَبَرحُ

وقال ابن مقبل يذكر الريح ولين هبوبها:

كأنّ خُزامَى عالج طَرَقَتْ بـهـا شَمالٌ رسيسُ المَسِّ أو هو أطيب

قال أبو عمرو: أراد أنها لينة الهبوب رخاء.
أبو عمرو أيضا: الرسيس: العاقل الفطن.
وقال شمر: وقيل في قوله "أرسه في نفسي" أي أُثَبِّتُه.
وقال أبو عبيدة: إنك لترُسّ أمراً ما يلتئم أي تثبت أمراً ما يلتئم.
وقال أبو مالك رَسيسُ الهوى: أصله.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرّسّة: السارية المُحكمة.
وقال الفراء: يقال أخذته حُمّى برَسّ: أي ثبتت في عظامه. وقال في قوله: "كنت أَرُسُّه في نفسي" أي أعاود ذكره وأردِّده؛ ولم يرد ابتداء.
وقال أبو زيد: أتانا رَسٌّ من خبر، رسيس من خبر: وهو الخبر الذي لم يصح وهم يتراسُّون الخبر ويترهمسونه: أي يتسارُّون به، ومنه قول الحجاج:

أمِنْ أهلِ الرَّسّ والرَّهْمَسة أنت؟

سل

قال الليث: السَّلُّ سَلُّك الشَّعْرَ من العجين ونحوه.
قال: والانسلال المُضِيُّ والخروج من مضيق أو زحام. وسللتُ السيف من غمده فانسلّ، والسُّلُّ والسُّلالُ: داء مثله يُهزل ويُضني ويقتل، يقال سُلّ الرجل، وأسلّه الله فهو مسلول.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (ولقد خَلَقنا الإنْسَانَ مِن سُلَالةٍ مِنْ طِينٍ).
قال: السُّلالة: الذي سُلَّ من كلّ تربة.
وقال أبو الهيثم: السُّلالة: ما سُلَّ من صُلب الرجل وترائب المرأة كما يُسَلّ الشيء سَلًّا والسَّلِيل: الولد: سُمي سليلاً حين يخرج من بطن أمه. والسَّلّة: السرقة. ويقال: الخلة تدعو إلى السلة. ويقال: سلّ الرجل وأسلّ: إذا سرق.
قلت: وروى عن عكرمة أنه قال في السُّلالة: إنه الماء يُسَلُّ من الظهر سَلًّا
وقال الأخفش السُّلالةُ: الولد. والنُّطفةُ: السلالة، وقال الشماخ:

طَوَتْ أَحْشاءَ مُرْتجةٍ لوَقْتٍ عَلَى مَشِجٍ سُلالَتُه مَهِينُ

فجعل السُّلالة الماء. والدليل على أنه قول الله جل وعز في سورة أخرى: (وبدأ خَلْق الإنسان من طِين) يعني آدم (ثُمّ جَعَل نَسْلَه من سُلالة) ثم ترجم عنه فقال: (مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ) فقوله: (ولقد خَلَقنا الإنْسَانَ مِن سُلَالَةٍ) أراد بالإنسان ولد آدم وجُعل اسماً للجنس وقوله: (مِنْ طِينٍ) أراد تولُّدَ السُّلالة من طين خُلقَ آدم منه.
وقال قتادة: استلَّ آدم من طين فسُميِّ سُلالةً، وإلى هذا ذهب الفراء. وفي الكتاب الذي كتبه النبي صلى الله عليه سلم بالحديبية حين صالح أهل مكة: "وأن لا إغلال ولا إسلال".
قال أبو عبيدة: قال أبو عمرو: الإسلال: السَّرِقةُ الخفية، يقال: في بني فلان سلّة: إذا كانوا يسرقون.
وقال أبو عمرو: السَّلِيلةُ: بنت الرجل من صلبه. وقال الليث: السَّلِيل والسُّلّان الأودية.
قال: والسليل والسليلة: المهر والمهرة. والسليلة عقبة أو عصبة أو لحمة إذا كانت شبه طرائق ينفصل بعضها من بعض.
وأنشد:

لاءَمَ فيها السليلُ القَفَازا

قال: السليل: لحمة المتنين.
ابن السكيت: أَسَلَّ الرجل: إذا سر وفي بني فلان سلة: أي سرقة.
ويقال: أتيناهم عند السَّلَّة: أي اتيناهم عند استلال السُّيوف، وانشد:

وذو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلّة

وسلَّ الشيء يسلّه سَلًّا
وفي الحديث: "لا إغلال ولا إسلال".
قال: وسَلَّةُ الفرس: دفعته في سباقه. يقال: قد خرجت سَلّةُ هذا الفرس على سائر الخيل.
قال المرّار العَدَوِيّ:

أَلِزاً قَدْ خَرجَتْ سَلَّـتُـه زَعِلاً تَمسَحُه ما يَسْتَقِرّ

قال: والألزُ: الوثّاب قال: والسَّلَّة: السَّبَذَةُ كالجؤنة المُطَّبقة.
قلت: ورأيت أعرابياً نشأ بقيد يقول لسبذة اطين: السَّلَّة.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السَّلَّة: السُّلّ وهو المرض. والسَّلّةُ. استلال السُّيوف عند القتال، يقال: أتيناهم عند السَّلة. والسَّلَّةُ الناقة التي سقطت أسنانها من الهرم.
اللحياني قال أبو السِّمط: رجل سَلٌّ، وامرأة سَلَّة، وشاة سَلَّة: أي ساقطة الأسنانن وقد سَلّت تَسِل سَلًّا
وقال الفراء في قول الله جل وعلا: (يتسلّلون منكم لِواذاً).
قال: يلوذ هذا بهذا، يستتر ذا بذا.
وقال الليث: يتسللون وينسلون واحد.
أبو عبيد: السُّسلُ: الماء السهل في الحلق ويقال هو البارد أيضا.
قال لبيد:

حَقائِبُهمْ راحٌ عَتِيقٌ ودَرْمَكٌ ورَيْطٌ وفاثُورِيّةٌ وسَلاسِلُ

وقال الليث: هو السَّلْسَل، وهو الماء العذب الصافي الذي إذا شُرب تسلسل في الحلق. والماء إذا جرى في صبب أو حدور تسلسل، وقال الأخطل:

إذا خافَ مِن نجمٍ عليها ظَماءَةً أَدَبَّ إليها جَدْوَلاً ويَتسَلْسَـلُ

وخمر سلسل.
وقال حسان:

بَرَدَى يُصفَّق بالرَّحيق السَّلْسَلِ

قال، والسَّلَّة، الفُرجة بين نصائبُ الحوض، وأنشد:

أسَلَّةٌ في حَوْضها أم انْفَجَرْ

في حديث أبي زرع بن أبي زرع كَمَسلٍّ شطبة. أراد بالمَسَلِّ: ما سُلّ من شطب الجريدة شبَّهه به لدقة خصره والسِّلسلة معروفة.
وبرق ذو سلاسل، ورمل ذو سلاسل: وهو تسلسله الذي يُرى في التوائه.
أبو عبيد عن الأصمعي: لسَّلاسلُ: رمل يتعقد بعضه على بعض.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البرق المُسلسل: الذي يتسلسل في أعاليه ولا يكاد يُخلف. والأسَلُّ: اللّص.
أنشد أبو عبيد قول تأبط شرًّا:

وأَنْضُو المَلاَ بالشّاحِبِ المُتَسَلْسِلِ

وهو الذي تخدَّدَ لحمه وقلّ.
قلت: أراد به نفسه. أراد قطع الملأ، وهو ما اتسع من الفلاة، وأنا شاحب مُتسلسل ورواه غيره "بالشاحب المُتشلشل" وفسَّره أنضو الملا: اجوزه. والملا: الصحراء.
والشاحي: الرجل الغَرّاء. قال: وقال الأصمعي: الشاحب: سيف قد أخلق جفنه والمُتشلشل: الذي يقطر الدم منه لكثرة ما ضُرب به.
وفي الحديث: اللهم اسقنا من سليل الجنة، وهو صافي شرابها، قيل له سليل لأنه سُلَّ حتى خَلَص.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا وضعت الناقة فولدها ساعة تضعه سليل قبل أن يُعلم أذكرٌ هو أم أنثى. وسلائل السَّنام طرائق طوال يُقطع منه.

وقال الليث: وحدها سليل قال ابن شميل: ويقال للإنسان أيضا أول ما تضعه أمه سليل، والسليل: دماغ الفرس، وأنشد:

كَقَوْنَسِ الطِّرْفِ أَوْفَى شَأَنُ قَمَحْدِه فيه السَّليلُ حَـوالـيْه لـه أَرَمُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للغلام الخفيف الروح النشيط لسلس وسلسل.
وقال النضر: سليلُ اللحم: خصيله، وهي السَّلائل.
وقال الأصمعي: السَّليلُ طرائق اللحم الطِّوال تكون ممتدة مع الصُّلب.
وقال النضر: السّالُّ: مكان وطئ وما حوله مُشرف، وجمعه سَوَالّ، يُجمع فيه الماء.
شمر عن ابن الأعرابي: يقال سليل من سمر، وغالٌّ من سَلَم، وفرشٌ من عُرفط.
اللحياني: تسلسلَ الثوب وتخلخلَ: إذا لَبس حتى رَقّ، فهو مُتسلسل. والتَّسلسل: بريقُ فرندِ السَّيف ودبيبه. وسيف مسلسل، وثوب ملسلس فيه وشيءٌ مخَّطط، وبعضهم يقول: مُسلسل كأنه مقلوب.
أبو عبيد عن الأصمعي: السُّلّان: بطون من الأرض غامضةٌ ذات شجر، واحدها سالٌّ غالٌّ.
قال: والسُّلّانُ: واحدها سالٌّ وهو المسيل الضيق في الوادي.
وقال غيره: السلسلة: الوَحَرة، وهي رُقيطاء لها ذنب دقيق تمصع به إذا عَدَتْ؛ يقال: إنها ما تطأ طعاماً ولا شراباً إلا سَمَّتْه فلا يأكله أحدٌ إلا وحر وأصابه داءٌ مات منه.
ابن الأعرابي سَلْسَلَ: إذا أكل السلسلة، وهي القطعة الطويلة من السَّنا.
وقال أبو عمرو: هي اللسلسة.
وقال الأصمعي: هي اللِّسْلِسة، ويقال سلسلة. ويقال انْسَلَّ وانْشَلَّ بمعنى واحد. يقال ذلك في السَّيْل والناس قاله شمر.

سلس

أبو عبيد عن الأصمعي: السَّلْسُ: الخيط ينظم فيه الخرز، وجمعه سُلُوس، وأنشدنا:

ويزِينُها في النَحر حَلْيٌ وَاضِحٌ وقَلائِدٌ من حُبْلةٍ وسُـلـوِس

وقال غيره: السَّلاَسُ: ذهاب العقل. ورجل مَسْلُوسٌ في عقله، فإذا أصابه ذلك في بدنه فهو مهلوسٌ. ولس المُهر: إذا انقاد، وشرابٌ سَلِسٌ: لينٌ الانحدار: وسَلِسَ بول الرجل: إذا لم يتهيّأ له أن يمسكه، وكل شيء قلق فقد سلس: وأسلستِ النخلة فهي مُسْلِس: إذا تنائر بسرها. وسلست الناقة: إذا أخدجت الولد قبل تمام أيامه فهي سُلِس، وقال المعَّطل الهذلي:

لم يُنْسِنِي حُبَّ القَتُول مَطارِدٌ وأَفَلُّ يختضِمُ القَفَارُ مُسلَّسُ

أراد بالمطارد سهاما يُشبه بعضها بعضاً، وأراد بقوله مسلَّس: مسلسل، أي فيه مثل السلسلة من الفرند.

لس

أبو عبيد :لَسَّ يَلُسُّ: إذا أكل، وقال زهير:

قد اخضَرَّ مِنْ لَسن الغَمِيرِ حَجافِلُهْ

الدينوري قال: اللَّسَاس من البقل: ما استمكنت منه الراعية.
واللَّسُّ أصله الأخذ باللسان من قبل أن يطول البقل. وقال الراجز. ووصف فحلاً

يُوشِكُ أن توجسَ في الإيجاسِ في ياقِلِ الرِّمْث وفي اللُّساس
منها هَـدِيمُ ضَـيَعٌ هَـوّاس

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اللُّسنُ: الجمالون الحُذاق.

قلت: الأصل النُسُسُ والنَّسُّ: السوق، فقُلبت النون لاماً. قال واللَّسْلاسُ: السَّنامُ المقطَّع. وقال الأصمعي: اللسلسةُ.

سنن

قال أبو الحسن اللحياني: أسننتُ الرمح إذا جعلت له سِناناً وهو رمح مُسَنٌّ. قال: وسَنَنْتُ السِّنان أسُنُّه سَنّا فهو مَسْنون: إذا أحددته على المِسَن بغير ألف.
وكذلك قال اليزيدي فيما روى عنه أبو عبيد، وزاد عنه سَننت الرمح ركبت فيه السِّنان، بغير ألف أيضا. وقال اللحياني: سننت الرجل أسُنُّه سَنّاً: إذا طعنته بالسِّنان. وسَنَنْتُ الرجل: إذا عضضته بأسنانك.
كما تقول ضرَسْته. وسَنَنْتُ الرجل: إذا كسرت أسنانه، أسُنُّهُ والسُّنّة الطريقة المستقيمة المحمودة، ولذلك قيل: فلان من أهل السنّة، وسننت لكم سُنّة فاتبعوها.
وفي الحديث: "من سنَّ سُنّة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ومن سنَّ سُنّة سيئة" يريد من عمل بها ليُقتدى به فيها.
وسننتُ فلانا بالرُّمْح: إذا طعنته به وسننت إلى فلان الرُّمْحَ تسنيناً: إذا وجهته إليه.
ويقال: أسنّ فلان: إذا كبر، يُسنُّ إسنانا، فهو مُسِنّ. وبعير مُسِنّ. والجميع مَسانٌ ثقيلةً.
ويقال: "أسَنْ" إذا نبت سنه الذي يصير به مُسنا من الدواب.
قال شمر: السُنّة في الأصل سُنّةُ الطريق. وهو طريق سنه أوائل الناس فصار مسلكا لمن بعدهم. وسَنَّ فلان طريقا من الخير يَسُنّه: إذا ابتدأ أمراً من البرّ لم يعرفه قومه، فاستنوا به وسلكوه وهو يستن الطريق سناً وسنناً؛ فالسُّنُّ المصدر، والسننُ الاسم بمعنى المسنون.
وقال شمر: قال ابن شميل: سنن الرجل: قصده.، وهمته. وسُنّت الأرض فهي مسنونة وسنين إذا أكل نباتها، قال الطرماح:

بمُنَخَرِقٍ تحِـنُّ الـرِّيحُ فِـيه حَنينَ الجُلْبِ في البَلدِ السَّنِين

يعني المحل وفي حديث مُعاذ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فأمرني أن آخذ من كل ثلاثين من البقر :تَبِيعاً، ومن كل أربعين مُسِنّة. والبقرة والشاة يقع عليها اسن المُسِنّ إذا أثنيا، فإذا سقطت ثنيتها، بعد طلوعها فقد أسنَّتْ، وليس معنى أسنانها كبرها كالرجل، ولكن معناه طلوع ثنيتها. وتُثنى البقرة في السنّة الثالثة، وكذلك المعزى تُثنى في الثالثة، ثم تكون رباعية في الرابعة، ثم سدساً في الخامسة، ثم سالفاً في السادسة؛ وكذلك البقر في جميع ذلك.
وروى مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال: يتقي من الضحايا التي لم تُسنن، هكذا حدَّثنيه محمد بن إسحاق عن أبي زرعة عن يحيى عن مالك. وذكر القتيبي هذا الحديث في كتابه "لم تسنن" بفتح النون الأولى، وفسره: التي لم تنبت أسنانها كأنها لم تُعط أسناناً، كقولك: لم يلين، أي لم يعط لبناً، ولم يُسمن أي لم يعط سمنا. وكذلك يقال سُنِّنتِ البدنة: إذا نبتت أسنانها، وسنها الله.
قال: وقول الأعشى:

حتّى السَّدِيسُ لها قد أَسَنّ

أي نبت وصار سِنّا؛ ها كله قول القتيبي، وقد أخطأ فيما روى وفسّر من وجهين: احدهما أنه روى في الحديث "لم تُسَنن" بفتح النون الأولى ولم تُسن فأظهر التضعيف لسكون النون الأخيرة، كما يقال: لم تُحلل، وإنما أراد ابن عمر أنه يتقي أن يُضَحَّى بضحيته لم تُثْنِ أي لم تَصِر ثنية، وإذا أثنت فقد أسنت؛ وعلى هذا قول الفقهاء، وادنى الأسنان: الإثناء، وهو أن تنبت ثنيتاها وأقصاها في الإبل البُزُول، وفي البقر والغنم الصُّلوع. والدليل على صحة ما ذكرته ما حدثنا به محمد بن إسحاق عن الحسن بن عفان عن أسباط، عن الشيباني، عن جبلة بن سُحيم قال: سأل رجل ابن عمر فقال: أضحى بالجذع؟ فقال: ضحِّ بالثنيِّ فصاعداً؛ فهذا يسِّر لك أن معنى قوله : يُتّقى من الضحايا التي لم تُسنن" أراد به الإثناء.
وأما خطأ القتيبي من الجهة الأخرى فقوله سُنت البدنة إذا نبتت أسنانها، وسَنَّها الله؛ وهذا باطل، ما قاله أحد يعرف أدنى شيء من كلام العرب.
وقوله أيضا: "يلبن ولا يُسمن، أي لم يعْطَ لبنا وسمنا" خطأ أيضا، إنما معناهما: لم يُطعم

سمناً، ولم يُسق لبنا.
الحراني عن ابن السكيت: السَّنُّ مصدر سَنّ الحديد سَنًّا، وسَنَّ للقوم سُنّة وسَنناً وسَنَّ عليه الدِّرْعَ يسنهها سَنّا: إذا صبها. وسن الإبل يسُنها سَنّا: إذا أحسن رعيتها حتى كأنه صقلها. قال: والسنن: استنان الإبل والخيل. ويقال: تنحَّ عن سنن الخيل، وجاء "من الإبل والخيل" سننٌ ما يُرَدّ وجهه. ويقال :تَنَحَّ عن سنن الطريق وسُننه. وقال أبو عبيد: قال الفراء سَنَن الطريق وسُنَنهُ: محجته.
وقال ابن السكيت: قال الأصمعي: يقال سَنّ عليه درعه: إذا صَبَّها، ولا يقال شنّ. قال: ويقال شَنّ عليه القارة: أي فرَّقها. شنّ الماء على شرابه: أي فرقه عليه. وسَنّ الماء على وجهه: أي صبّه عليه صباً سهلاً
وقول الله جل وعز :(مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ). قال ابن السكيت: سمعت أبا عمرو يقول في قوله: (من حمإ مسنون) أي متغيِّر.
وأخبرني المنذري: عن أبي الهيثم أنه قال سُنَّ الماء فهو مسنون: أي تغيِّر: وقال الزجاج في قوله: (من حمإ مسنون): أي مصبوب على سُنّة الطريق.
وقال اللحياني قال بعضهم: (من حَمَا مَسْنُونٍ) متغير. وقال بعضهم: طوّله جعله طويلاً مسنوناً؛ يقال رجل مسنون الوجه أي حسنُ الوجهِ طويلة.
وقال الفراء: (من حَمَإٍ مسنونٍ) هو المتغير، كأنه أخذ من سننت الحجر على الحجر، والذي يخرج بينهما يقال له السَّنينَ والله أعلم بما أراده.
قال الفراء: يسمى المِسَنُّ مِسناً لأن الحديد يُسَن عليه، أي يُحدّ عليه، ويقال، للذي يسيل عند الحكّ سنين. قال: ولا يكون ذلك السائل إلا منتناً. وقال في قوله: (من حمإ مسنون) يقال المحكوك. وقال ابن عباس هو الرَّطْب. ويقال المُنتن. وقال أبو عبيدة المسنون المصبوب على صورة. وقال: الوجه المسنون سمي مسنوناً لأنه كالمخروط.
وقال أبو بكر: قولهم فلان من أهل السُّنة معناه من أهل الطريقة المستقيمة المحمودة، وهي مأخوذة من السَّنَن وهو الطريق؛ يقال خُذْ على سنن الطريق وسننه. والسُّنّة أيضا: سُنّة الوجه. والحديدة التي يُحرث بها الأرض يقال لها: السِّنّة والسِّكة وجمعها السِّنن: ويقال للفُئُوس أيضا: السِّنَن. ويقال: هذه سِنٌّ وهي مؤنثة وتصغيرها سنينة، وتُجمع أسُنًّا وأسناناً.
قال اللحياني: قال القناني: يقال له بنيٌّ سنينة أبيك. ويقال: هو سنّةٌ وتنهُ وحتتهُ: إذا كان قرنه في السِّن.
قال ابنالسكيت: الفحل سَانَّ الناقة سِناناً ومُسانّةً حتى نَوَّخها، وذلك أن يطردها حتى تبرك، قال ابن مقبل:

وتُصبِح عن غِبِّ السُّرَى وكأنها فَنِيق ثَناهَا عن سِنانٍ فَارْقَـلاَ

يقال سَانَّ ناقته ثم انتهى إلى العدو الشديد فأرقل، وهو أن يرتقع عن الدَّميل. وقال الأسدي يصف فحلاً

لْلبَكَرات العِيطِ منها ضاهِـدَا طَوْعَ السِّنان ذَارِعاً وعاضِداً

ذارعا يقال: ذرع له: إذا وضع يده تحت عنقه ثم خنقه، والعاضد: الذي يأخذ بالعضد "طوع السنان" يقول: يُطاوعه السِّنان كيف شاء. ويقال سَنَّ الفحل الناقة يسنها سنا: إذا كبَّها على وجهها. قال:

فاندفَعَتْ تَأْبزُ واستقْفَاهَا فسَنَّها للوَجْه أَوْ دَرْبَاهَا

أي دفعها.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الركب سنتها، وإذا سافرتم في الجدب فاستنجوا".
قال أبو عبيد لا أعرف الأسنة إلا جمع سنان؛ الرمح فإن كان الحديث محفوظا فكأنها جمع الأسنان يقال سِنٌّ وأسنان من المرعى، ثم أسنة جمع الجمع.
وقال أبو سعيد: الأسنة جمع السِّنان لا جمع الأسنان. قال: والعرب تقول الحمض يسنّ الإبل على الخلَّة فالحمض سنان لها على رعي الخُلة وذلك أنها تصدق الأكل بعد الحمض، وكذلك

الرِّكاب إذا سُنّتِ في المرتع عند إراحة السفر ونزولهم، وذلك إذا اصابت سِناً من المرعى يكون ذلك سِناناً على السير، ويُجمع السِّنان أسنة، وهو وجه العربية.
قال: ومعنى "يسنها" أي يقويها على الخلة. قال: والسِّنان الاسم من سَنَّ يَسُنُّ، وهو القوة.
قلت: قد ذهب أبو سعيد مذهباً حسناً فيما فسّر، والذي قاله أبو عبيد أصحُّ وأبين.
قال الفراء فيما روى عن ثعلب عن سلمة: الأكل الشديد.

قال، وسمعت غير واحد من العرب يقول: أصابت الإبل اليوم سِنًّا من الرعي: إذا مشقت منه مشقاً صالحاً، ويُجمع السن بهذا المعنى أسناناً، ثم يجمع الأسنان أسنة، كما يقال: كنّ ويجمع أكناناً، ثم أكنة جمع الجمع.
فهذا صحيح من جهة العربية، ويقويه حديث رواه هشام بن حسان عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا سرتم في الخصب فأمكنوا الرِّكاب أسنانها.
قلت فهذا اللفظ يدل على صحة ما قاله أبو عبيد في الأسنة: إنها جمع الأسنان، والأسنان: جمع السن وهو الأكل والرعي.
حدثنا محمد بن سعيد قال: حدثنا الحسن ابن علي قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا هشام، عن الحسن عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا كنتم في الخصب فاعطوا الرُّكب أسنتها، ولا تعدوا المنازل، وإذا كان الجدب فاستنجوا؛ وعليكم بالدُّلجة فإن الأرض تُطوى بالليل، وإذا تغولت بكم الغيلان فبادروا بالأذان، ولا تنزلوا على جوادِّ الطريق، ولا تُصلّوا عليها فإنها مأوى الحيات والسِّباع، ولا تقضوا عليها الحاجات، فإنها الملاعن".
ويقال سَانَّ الفحل الناقة يُسانُّها سِناناً: إذا كدّتها. وتَسانَّت الفُحول: إذا تكادمت. ويقال: هذه سُنّة الله: أي حُكمه وأمره ونهيه؛ قال الله جل وعز: (سنة الله في الّذين خَلَوْا من قبلُ) "سنة الله" لأنه أريد بع الفعل؛ أي سَنَّ الله ذلك في الذين نافقوا الأنبياء، واوجفوا بهم أن يقتلوا أين ثُقفوا، أي وُجِدوا.
وقال ابن السكيت: يقال هو أشبه شيء به سُنّةً وأمةً، فالسُّنّة: الصورة والوجه. والأمة: القامة.
وقال الليث: يقال سِنٌّ من ثوم، أي حبةٌ من رأس الثوم. وأسنان المنجل: أُشَره. وسُنّة الوجه: دوائره.
وقال أبو عبيد: من أمثال الصادق في حديثه قولهم: صدقني سن بكره.
قال: وقال الأصمعي: أصله أن رجلا ساوم رجلا ببكر أراد شراءه، فسأل البائع عن سنه، فأخبره بالحقّ؛ فقال المشتري: صدقني سِنُّ بكره؛ فذهب مثلاً وهذ المثل يُروى عن علي بن أبي طالب أنت تكلم به بالكوفة.
وقال الليث السَّنّة: اسم الدُّبة أو الفهد روى للمؤرج: السِّنانُ: الذِّبَان، وأنشد:

أ يأكل تأزيزاً ويحسو حريرَةً وما بين عينين وَنِمُ سِنـانِ

قال: "تأزيزاً" ما رمت به القدر إذا فارت.
قال: والمستسن: طريق يُسلك، قال شُنسنُ اسم أعجمي يُسمى به أهل السواد، والسُّنّة: الطريقة المستقيمة.
ويقال للخط الأسود على متن لحمار شُنة. وسَنَّ الله سُنّةً: أي بيّن طريقاً قويماً. ويقال أسنن قرون فرسك: أي بُدّه حتى يسيل عرقه فيضمر. وقد سُنَّ له قرن وقرون، وهي الدفع من العرق، وقال زهير:

نُعِّودُها الطِّرادَ فـكـلَّ يوْمٍ يُسَنُّ على سَنابِكِها القُرونُ

يقال سَنَّ فلان رعيته: إذا كان حسن القيام عليها، ومنه قول النابغة:

سَنَّ المُعَيْدِيِّ في رَعْيٍ وتَقْرِيبِ

والسنائن: رمال تستطيل على وجه الأرض، واحدتها سنينة.
وقال الطرماح:

وأَرْطاةِ حِقْفٍ بين كِسْرَىْ سَنائنِ

وقال مالك بن خالد الخُناعيّ في السنائن الرِّياح:

أبيْنا الدِّياتِ غيرَ بِيضٍ كأنَّـهـا فضول رجاع زفزفتْها السَّنائِن

قال: السنائن: الرياح، واحدها سنينة. والرِّجاع: جمع الرَّجْع، وهو ماء السَّماء في الغدير.
وقال أبو زيد: جاءت الرياح سنائن: إذا جاءت على وجه واحدٍ لا تختلف: الفراء والأصمعس: السِّنُّ: الثور الوحشي.
وقال الراجز:

حَنَّت حَنِيناً كثُوَاجِ الـسِّـنِّ في قَصَب أجوَفَ مُرْتَعِنِّ

والسَّنُون: ما يُستنّ به من دواء مؤلف يقوي الأسنان ويطريها.
أبو عبيد عن أبي زيد يقال وقع فلان في سنّ رأسه: أي فيما شاء واحتكم.
قال أبو عبيد: وقد يُفسر سِنُّ رأسه: عدد شعره من الخير. وقال أبو الهيثم: وقع فلان في سنِّ رأسه، وفي سيّ راسه، وسواء رأسه بمعنى واحد.
روى أبو عبيد هذا الحرف في الأمثال "في سن رأسه" أي فيما شاء واحتكم ورواه في المؤلف: "في سيء رأسه" والصواب بالياء، أي فيما ساوي رأسه من الخصب.
يقال: جاء من الإبل سنن لا يرد وجهه، وكذلك من لخيل، وطعنه طعنة فجاء من دَنّها سنن يدفع كل شيء إذا أخرج الدم بحمويه. والطريق سنن أيضا، وقال الأعشى:

وقَدْ نَطْعَنُ العَزْجَ يَومَ الِّلقَـا ءِ بالرُّمْحِ نَحْبِسُ أُولَي السَّنَن

قال شمر: يريد أولي القوم الذين يسرعون إلى القتال. قال: وكل من ابتدأ أمراً عمل به قوم بعده قيل: هو الذي سنَّه. قال نُصيب:

كأنِّي سَنَنْتُ الحُبَّ أَوَّلَ عـاشِـقٍ من الناسِ أَوْ أَحْبَبْتُ بينهم وَحْدي

أبو زيد: استَنَّت الدابة على وجه الأرض، واستَنَّ دمُ الطَّعنة: إذا جاءت دفعة منها، وقال أبو كبير الهذلي:

مُسْتَنَّةً سَنَنَ الـفُـلُـوِّ مُـرِشّة تَنْقِي التُّرَابَ بِفَاخِرٍ مُعْرَوْرَفِ

ومن أمثالهم: استنت ألفُصلان حتى القرعى؛ يُضرب مثلا للرجل يُدخل نفسه في قوم ليس منهم. والقرعى من الفصال: التي أصابها قرع وهو بثر، فإذا استنَّت الفصال الصحاح مرحاً نزت القرعى نزوها تشبه بها، وقد أضعفها القرع عن النزوان. والسُّنَّة ضرب من تمر المدينة معروفة.
أبو تراب: قال ابن الأعرابي: السناسن والشناشن: العظام، وقال الجرنفش:

كيفَ تَرَى الْغَزْوَةَ أَبْقَتْ مِنّي شَنَاشِناً كَخَلَقِ الـمِـجَـنِّ

أبو عبيد عن أبي عمرو: السناسن: رءوس المحال، واحدها سنسن.
قلت: ولحم سناسن البعير من اطيب اللّحمان، لنها تكون بين شَطَّي السَّنام. ولحمها يكون أشمط طيباً.

نس

قال الليث: النَّسُّ: لزوم المَضاء في كل أمر، وهو سرعة الذهاب لورود الماء خاصَّةً، وأنشد:

وبَلَدٍ يمّسْي قَطَاهُ نُسَّسَا

قلت: لم يُصب الليث في شيء فيما فسره، ولا فيما احتجَّ به. أما النَّسُّ فإن شمراً قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: النَّسُّ السَّوقُ الشديد، وأنشد:

وَقَدْ نَطَرْتُـكُـمْ إينَـاءَ صـادِرَةٍ لِلْوِرْدِ طَالَ بها حَوْزِي وتَنْساسِي

وقال ابن الأعرابي في قول العجاج:

حَصْبَ الْغُواةِ العَوْمَجَ الْمَنْسُوسَا

قال: المنسوس: المطرود المَسُوق. والعومج: الحية.
وقال أبو عبيد: النَّسُّ: السَّوْقُ الشديد، وأما قوله:

وبَلَدٍ يمّسْي قَطَاهُ نُسَّسَا

فإن انسس هاهنا يست من النَّسّ الذي هو بمعنى السَّوق، ولكنها القَطا التي عطشت كأنها يبست من شدة العطش.
وقد روى أبو عبيد عن الأصمعي يقال: جاءنا بخبز ناسٍّ وناسَّةٍ. وقد نَسَّى الشيء يَنِسّ ويَنُسُّ نَسَّا، ومنه قوله:

وبَلَدٍ يمّسْي قَطَاهُ نُسَّسَا

فجعل النسس بمعنى اليبس عطشاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّسيسُ: الجوع الشديد، والنسيس: السوق ومنه حديث عمر أنه كان يَنُسّ أصحابه: أي يمشي خلفهم. وقال شمر: يقال نَسَّ ونسنس مثل نَشَّ ونشنشَ، وذلك إذا ساق وطرد.
أبو عبيد: النَّسيس: بقية النَّفس، وأنشد:

فَقدْ أَوْدَى إذا بَلَغَ النَّسِيسُ

وقال الليث: النَّسِيسُ: غاية جهد الإنسان، وأنشدنا:

باقِي النَّسِيسِ مُشْرِفٌ كالَّلدْن

وأخبرني المنذي عن ثعلب عن ابن الأعرابي: أنه أنشده:

قطعتَها بذات نِسْنَاسٍ باقْ

قال: النَّسْنَاسُ: صبرها وجهدها.
وقال أبو تراب: سمعت الغنوي يقول: ناقة ذات نَسْنَاسٍ أي ذات سير باقٍ.
قال: ويقال: بلغ من ارجل نسيسه: إذا كان يموت وقد أشرف على ذهاب نكيسته وقد طُعن في حوصه مثله.
عمرو عن أبيه جُوعٌ ملعلع ومُصَوِّر نِسناس ومُقَحِّز بمعنى واحد.
وقال ابن الأعرابي: النِّسناس -بكسر النون: الجوع الشديد، والنِّسْناسُ: يأجوج ومأجوج.
حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا علي بن سهل، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان عن ابن جريح، عن ابن أبي مُليكة، عن أبي هريرة، قال: ذهب الناس وبقي النِّسناس. قيل وما النسناس. قال: الذين يُشبهون الناس وليسو بالناس.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن يعقوب الحضرمي عن المهدي بن ميمون؛ عن غيلان بن جرير، عن مطرف قال: ذهب الناس وبقي النسناس، وأناسٌ غُمسوا في ماء الناس؛ فتح النون.
ابن السكيت: قال الكلابي: النَّسِيسة: الإيكال بين الناس؛ يقال: أكل بين الناس: إذا سعى بينهم بالنمائم، وهي النسائس جمع نسيسة.
أبو عبيد عن الكسائي :نَسسْت الشاة أنُسها نَسًا: إذا زجرتها فقلت لها: إس إسْ.
وقال غيره: أسستُ.
وقل ابن شميل :نَسَّسْتُ الصبي تنسيساً، وهو أن تقول إس إس ليبول أو يخرأ.
الليث: النسنسةُ في سرعة الطيران؛ يقال: نسنسَ ونصنصَ.
قال: والنَّسناس: خلق على صورة بني آدم، أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء، وليسوا من بني آدم.
وجاء في حديث: أن حَيًّا من قوم عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناساً، لكل إنسان منهم يد رجل من شقٍّ واحد ينقزون كما ينقز الطار، ويرعون كما ترعى البهائم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّسُسُ: الأصول الرديئة.

وفي النوادر: ريحٌ نسناسة وسنسانة: باردة. وقد نسنستْ وسنسنت: إذا هبَّت هبوباً بارداً.
ويقال: نسناس من دخان، وسنسان، يريد دخان ناراً.
انتهى والله أعلم.

سف

قال الليث سَفِفْتُ السويق أسَفُّه سَفًّا: إذا اقتحمته. قال: واقتماح كل شيء يابس سَفٌّ: والسَّفوف: اسم ما يُستفّ، وأسففتُ الجرح دواءً، وأسففتُ الوشم نئورا. والسَّفّة من ذلك: القمحة. والسَّفَّة: فعل مرَّةٍ وأَسْفَفْتُ الخُوص إسفافاً: إذا نسجت بعضه في بعض. وكل شيء يُنسج بالأصابع فه الإسفاف.
وقال أبو زيد نحوا مما قال أبو عبيد: رملتُ الحصير وأرملته، وسففته وأسففته: معناه كله نسجته.
ويقال لتصدير الرَّحْل سفيف؛ لأنه مُعرَّض كسفيف الخُوص: والسَّفيفُ والسُّفّة: ما سُفّ حتى جُعل مقداراً للزبيل وللجلة.
وفي حديث إبراهيم: أنه كره أن يوصل الشعر، وقال لا بأس بالسُّفّة: شيء من القرامل تضعه المرأة على رأسها.
وروي عن الشعبي أن كره أن يُسِفَّ الرجل النظر إلى أمّه أو ابنته أو أُخته.
وقال أبو عبيد: الإسفافُ: شدة النظر وحِدّتُه، وكل شيء لزم شيئاً ولصق فهو مُسِفّ.
وقال عبيد يصف سَحَاباً:

دَانٍ مُسفٍّ فُوَيْقَ الأرْض هيْدَبُه يَكادُ يَدْفَعُه مَن قامَ بـالـرّاحِ

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يحب معالي الأمور ويبغض سفافها؛ أراد مداقّ الأمور وملائمها؛ شُبِّهت بما دَقَّ من سفساف التراب.
وقال لبيد:

وإذا دفَنْتَ أباك فاجـع لْ فوقَه خَشَبا وطِينا
لِيَقَين وَجْه المَرْءِ سَفْ افَ التُّرابِ ومن يَقِينَا

قال اليزيدي: أسففتُ الخُوصَ إسفافا: قاربت بعضه من بعض، وكله من الإلصاق والقُرب، وكذلك في غير الخُوص؛ وأنشد:

بَرَداً أسفَّ لِثاتُهُ بالإثْمِدِ

وأحسن اللثات الحُمَّ. والطائر يُسِفّ: إذا طار على وجه الأرض.
وقال الليث: السَّفْسفة: انتخال الدَّقيق بالمنخل.
وقال رؤبة:

إذا مَساحِيجُ الرِّياح الـسُّـفَّـنِ سَفْسَفْنَ في أَرْجاءِ خاوٍ مُزْمِن

قال: وسَفْسَافُ الشِّعر رديئه. ويقال للرجل اللئيم العطية مُسَفْسفٌ.
وقال شمر السِّفّ: الحية، وكذلك قال أبو عمرو فيما روى ثعلب عن عمر عنه. وقال الهذلي:

جَميلَ المُحَيَّا ماجداً وابنَ مـاجِـدٍ وسُفًّا إذا ما صُرّحَ الموتُ أقَرَعا

قال الليث: السُّف: الحية التي تطير في الهواء، وأنشد:

وحتى لَوَ أنّ السُّفّ ذا الرِّيش عَصّنِي لمَا ضَرّني مِن فيه نَابٌ ولا ثَعْـرُ

قال الثعر: السُّمّ.
أبو عبيد عن أبي زيد: سففت الماء أسَفُّه سفاً، وسَفتِهُ أَسْفُتُه سَفْتًا: إذا أكثرت منه وأنت في ذلك لا تروي.
وقال أبو عبيد: ريح مسفسفة: تجري فويق الأرض، وانشد:

وسَفْسَفَتْ مُلاّحَ هَيْفٍ ذَابِلاَ

أي طيّرته على وجه الأرض.
عمرو عن أبيه قال: السَّفيف من أسماء إبليس.

فس

ثعلب عن ابن الأعرابي: الفَسِيس: الرجل الضعيف العقل. قال: وفَسْفَس الرجل: إذا حَمُق حماقة محكمة.
وقال الفراء وأبو عمرو: الفَسْفاسُ: الأحمق النهاية.
وقال الليث: الفُسْيفِساء: ألوان من الخرز يؤلف بعضه إلى بعض، ثم يُركَّب بعضه إلى بعض، ثم يُركَّب حيطان البيوت من داخل كأنه نقشٌ مصوَّر. وأنشد:

كصَوْتِ اليَراعَةِ في الفِسْفِسِ

قال: يعني بيتاً مصوَّرا بالفسيفساء.
عمرو عن أبيه قال: الفُسفُس: الصَّعْفَى في أبدانهم.
انتهى والله أعلم.

سب

الحراني عن ابن السكيت قال: السَّبُّ مصدر سَبَبْتُه سَبًّا. والسِّبُّ: لخمار. قال: وسِبُّك: الذي يُسابُّك. وأنشد:

لا تَسُبَّنِي فَلسْتَ بـسـبـيِّ إنّ سِبيِّ من الرّجال الكَرِيمُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: السِّبُّ: الطِّبِّيجات.
قلت: جعل السّبُ جمع السّبّة وهي الدبر.
وقال الفراء: السَّبّ القطع.
وأنشد:

وما كان ذنبُ بني مـالـكٍ بأنْ سُبّ منهمْ غُلامٌ فسَبْ
عرَاقيب كُومٍ طِوالِ الذُّرَى تخرُّ بوائكُها للـرُّكَـبْ

قال: أراد بقوله "سُبَّ" أي عُيِّرَ بالبخل فسَبَّ عراقب إبله أنفةً مما عُيِّرَ به. والسَّيفُ يسمى سَبّابَ العراقيب لأنه يقطعها.
شمر عن أبي عبيدة: السِّبُّ: الحبل، وكذلك السَّبُّ، وقال أبو ذؤيب يصف مُشتار العسل:

تَدَلَّى عليها بـين سَـبٍّ وخَـيْطةٍ بحَرْداء مِثل الوَكْف يَكْيو غُرابها

أراد: أنه تدلى من رأس جبل على خلية عسل ليشتارها بحبل شده في وتد أثبته في رأس الجبل، وهي الخيطة، وجمع السِّبّ سُبُوب، وأنشد:

سَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبوبَ بِطغْيةٍ تُنْبِي العُقابَ كما يُلَطّ المِجْنَبُ

أبو عبيد عن أبي عمرو: السُّبوبُ: الثياب الرِّقاق واحدها سِبٌ، وهي السَّبائب، واحدها سبيبة.
وأنشد:

ونَسَجتْ لوامعُ الحَرورِ سَبائباً كسَرِق الحَرِير

وقال شمر: السَّبائب: متاع كتان يُجاءِ بها من ناحية النيل، وهي مشهورة بالكرخ عند التجار، ومنها ما يُعمل بمصر فطولها ثمان في ستٍّ. والسِّبُّ: العمامة؛ ومنه قول المخبل السعدي:

وأَشهَد من عَوْفٍ حُلُولاً كَـثـيرةً يَحجّونَ سِبَّ الزَّبْرِقانِ المُزْعَفرا

وأخبرني المنذري عن الرياشي: السَّبيب: شعر الذَّنب، وقال أبو عبيدة هو شعر الناصية وأنشد:

بِوافِي السَّبِيب طويلِ الذَّنَبَ

وقال الله جل وعز: (وتقطّعَتْ بهمُ الأَسْبابُ) قال ابن عباس: المودة. وقال مجاهد: تواصلهم في الدنيا.
وقال أبو زيد فيما أخبر المنذري عن ابن اليزيدي عنه الأسبابُ: المنازل. وقيل المودّة، وأنشد:

وتَقطّعتْ أسبابُها رِمَامُها

فيه الوجهان معاً: المودة والمنازل. قال: وقوله تعالى: (لعلِّي أَبلغُ الأسْبابَ، أسْبابَ السمّوات) قال: هي أبوابها، واحدها سببٌ، وأما قوله: (فلْيَمْدُدْ بسَبَب إلى السماء) فالسبب الحبل في هذا الموضع. وقال شمر: قال أبو عبيدة: السَّبَب: كل حبل حدرته من فوق.

وقال خالد بن جنبة: السَّبَب من الحبال: القوي الطويل قال: ولا يُدعى الحبل سببا حتى يُصعَد به وينحدر به. وقول الشماخ:

مُسبَّبة قُبَّ البطُـونِ كـأنـهـا رِماحٌ نحاها وجْهَة الرِّيح راكزُ

يصف حمير الوحش وسمنها وجودتها، فمن نظر إليها سبَهَّا وقال لها: قاتلها الله: ما اجودها.

أبو عبيد ةعن الكسائي: شنا بها سبة من الدهر، وسنبة من الدهر؛ كقولك برهة وحقبة.

وقال ابن شميل: الدهر سَبّاتٌ، أي أحوال: حال كذا وحالٌ كذا؛ يقال: أصابتنا سَبّةٌ من برد في الشتاء، وسَبّةٌ من صحو، وسبةٌ من حرّ، وسبّةٌ من روح: إذا دام ذلك أياماً.

الليث: السَّبابة: الإصبع التي تلي الإبهام، وهي المُسَبِّحة عند المصلِّين. والسُّبةّ: العار. وكل شيء يتوصّل به إلى شيء فهو سبب. وجعلت فلانا سببا إلى فلان في حاجتي وودجاً أي وصلة وذريعة.

قلت: تسبيب مال الفيء أُخذ من هذا: لأن المسبَّب عليه المال جُعل سبباً لوصول المال إلى من وجب له من أهل الفيء.

شمر عن ابن شميل: السَّبْسَب: الأرض القفر البعيدة، مستوية وغير مستوية، وغليظة وغير غليظة، لا ماء بها ولا أنيس.

وقال أبو عبيد: السباسب والبسابس: القفار، واحدها سبسب وبسبس، ومنه قيل للأباطيل التُّرهات، البسابس.

وقال أبو خيرة: السَّبْسَب: الأرض الشأسية الجدبة.

عمرو عن أبيه: سبسب: إذا سار سيراً ليناً. وسبسب: إذا قطع رحمه. وسبسب: إذا شتم شتماً قبيحا.

بس

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "يخرج قوم من المدينة إلى اليمن والشام والعراق يَبِسّون، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون".

قال أبو عبيد: قوله: "يبسون" هو أن يقال في زجر الدابة إذا سُقتَ حماراً أو غيره :بَسْ بَسْ، وبِسْ بِسْ، وأكثر ما يقال بالفتح، وهو صوت الزَّجر للسَّوْق، وهو من كلام أهل الين، وفيه لغتان :بَسَسْتُ وأَبْسَستُ، فيقال على هذا بيسُّون ويُسُوُّن.

وقال أبو زيد: أبسَّ بالغنم: إذا أشلاها إلى الماء. وأبسّ بالإبل عند الحلب: إذا دعا الفصيل إلى أُمِّه، أو أَبَسَ بأمه له.

وقال أبو سعيد: يبسُّون أي يسبحون في الأرض. انبسَّ الرجل: إذا ذهب وبُسُّهُمْ عنك: أي اطردهم. ابن السكيت: أبسستُ بالغنم إبساساً، وهو إشلاؤك إياها إلى الماء. وأبسستُ بالإبل عند الحلب، وهو صوت الراعي يسكّن به الناقة عند الحلب. وناقة بسوس :تَدِرّ عند الإبساس. وبسبس بالناقة، وأنشد:

لِعاشِرةٍ وهوَ قد خافَها فظَلَّ يُبَسْبِسُ أو يَنْقُرُ

العاشرة: بعدما سارت عشر ليال يُبسبس، أي يُبسُّ بها يسكِّنها. ومن أمثالهم لا أفعلَ كذا ما أَبَسَّ عبدٌ بناقةٍ.

وقال اللحياني: هو طوفانه حولها ليحلبها. قال: ويقال: أَبَسَّ بالنعجة: إذا دعاها للحلب. قال: وقال الأصمعي: لم أسمع الإبساس إلا في الإبل وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وبُسَّت الجبالُ بَسًّا) صارت كالدقيق، وذلك قوله: (وسُيِّرت الجبالُ فكانت سَرَاباً) قال: وسمعت العرب تنشد:

لا تَخبِزَا خَبْزاً وبُسَّابَسَّا

قال: والبسيسةُ عندهم: الدقيق أو السويق يُلتّ ويتخذ زاداً.
وقال ابن السكيت: بسبستُ السويق والدقيق أبُسُّه بَسَّا: إذا بللته بشيء من الماء، وهو أشدُّ من اللَّتّ. قال: وبَسَّ الرجل عقاربه: إذا أرسلَ تَمائمه.
ويقال :بَسستُ الإبل أبُسها بسًّا: إذا سُقتها سوقاً لطيفاً. وقيل: في قوله لا تخبزا خبزا وبسابساً": البَسُّ: السوق اللطيف. والخبز: السوق الشديد بالضرب. وقيل: البسُّ: بلّ الدقيق، ثم يأكله. والخبز: أن يخبز المليل، والإبساس بالشفتين دون اللسان والنقر بالسان دون الشفتين. والجمل لا يُبسّ إذا استصعب، ولكن يُشْلَى باسه واسم أمه فيسكن. وقيل: الإبساس: أن يمسح ضرع الناقة يُسكنها لتدرّ، وكذلك يبسُّ الريح بالسحابة.
وقال أبو عبيدة :بُست الجبال: أي إذا صارت تراباً. والبسيسةُ خُبزٌ يجفف ويُدقّ فيُشرب كالسويق. وقال الزجاج :بُست الجبال :لُتّت وخُلطت. وبُست أيضا سيقت، وأنشد:

وانْبسّ حَيّاتُ الكَثيبِ الأهْيلِ

وقال اللحياني: انَبّست الحيات انبساساً إذا جرت على الاض. وانبس الرجل: إذا ذهب. ويقال: بسهم عنك أي اطردهم. وقوله بُست الجبال: أي سُوّيت. وقيل فُتّتت.
عمرو عن أبيه :بَسَّ الشيء: إذا فتته ثعلب عن ابن الأعرابي. البسبس: الرُّعاةُ.
والبُسسُ: النوق الإنسية، والبسس: الأسْوِقة الملتوية.
أبو عبيدة عن الأصمعي وأبي زيد: البسيسة: كل شيء خلطته بغيره، مثل السويق بالأقط ثم تبلُّه بالرُّيّ أو مثل النسّعير بالنوى للإبل، يقال: بسسته أبَسُّه بَسًّا.
ومن أمثال العرب السائرة هو: أشأم ن البسوس، وهي ناقة كانت تدر على البسيس بها. ولذلك سُميت بسوساً -أصابها رجل من العرب بسهم في ضرعها فقتلها، فهاجت الحرب بسببها بين حيّ بكرٍ وتغلب سنين كثيرة؛ فصارت البسوس مثلاً في الشؤم.
وفي البسوس قول آخر روي عن ابن عباس وهو أشبه بالحقّ. حدثنا محمد بن إسحاق عن المخزومي عن سفيان بن عيينة عن أبي سعد الأعور، عن عكرمة عن ابن عباس في قول الله جل وعز: (الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها) الآية.
قال: هو رجل أعطي ثلاث دعوات يُستجاب له فيها، وكانت له امرأة يقال لها البسوس، وكان له منها ولد، وكانت له محِبة، فقالت: اجعل لي منها دعوة واحدة قال: فلك واحدة، فماذا تأمرين؟ قالت: ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل، فلما علمت أنه يس فيهم مثلها رغبت عنه، وأرادت شيئاً آخر، فدعا الله عليها أن يجعلها كلبة نباحة، فذهب فيها دعوتان، وجاء بنوها فقالوا: ليس لنا على هذا قرار، قد صارت أمنا كلبة تُعيِّرنا بها الناس، فادع الله أن يردها إلى الحالة التي كانت عليها، فدعا الله، فعادت كما كانت، فذهبت الدعوات الثلاث في البسوس، وبها يُضرب المثل في الشئوم فيقال: أشأم من البسوس.
وقال الليث: البسباسة: بقلة. قلت: وهي معدودة عند العرب. قال: والبسيس: شجر يُتخذ منه الرِّحال.
اللحياني :بَسَّ فلان في ماله بسةً، ووزم وزمة: إذا ذهب شيء من ماله.
قلت: الذي قاله الليث في البسبس إنه شجر لا أعرفه، وأراه أراد السيسب. وقد روى سلمة عن الفراء أنه قال:السيسبان: اسم شجر وهو السيسبي، يُذكّر ويؤنث، يؤتى به من بلاد الهند، وربما قالوا السيسبُ، قال طلق بن عدي:

وعُنْق مِثل عمود السْيسبِ

وقال آخر فيمن أنث:

كَهَّزَ نَشْوانِ قَضِيبَ السّيْسَبي

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البابوس: ولد الناقة. قال: والبابوس: الصبي الرضيع في مهده، ومنه خبر جريج الراهب حين استنطق الرضيع في مهده فقال له: يا بابوس، من أبوك؟ فقال فلان الراعي. وقد ذكر ابن أحمر الباسوس في شعره فقال:

حنّت قَلُوصي إلى بابوسها جَزَعا فما حنينُكِ أم أنتِ والـذِّكَـرُ

انتهى والله أعلم بذلك.

قال الله جل وعز: (حتَّى يَلِجَ الجملُ في سَمّ الخياط) أخبرنا المنذري عن ابن فهم، عن محمد بن سلام، عن يونس، قال: أهل العالية يقولون: السُّمّ والسُّهد، يرفعون وتميم تفتح السّم والسُّهد قال: وسمعت أبا الهيثم يقول هما لغتان: سم وسُمّ، لخرق الإبرة. والسَّمّ سَمُّ الحية.
وقال الليث: السمُّ القاتل جمعه سِمام. قال: والسمانِ: عرقان في خيشوم الفرس. قال: والسامّة والجميع سوامّ: عروق في خيشومه. وسامُّ أبص، من كبار الوزغ. قال: وسامًّا أبرص وسوامُّ أبرص.
أبو عبيد عن اليزيدي السامة الخاصة، وانشدنا:

وهو الذي أَنعمَ نُعمتي عمّتِ على العِبادِ رَبُّنا وسَمَّـتِ

قال: وقال الأموي: أهل المسمّه: الخاصة والأقارب. وأهل المنحاة: الذين ليسوا بالأقارب.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المسمّة الخاصة والمعمّة العاة.
وقال الليث: السامة الموت.
قلت: المعروف في هذا الحرف تخفيف الميم، والتشديد فيه خطأ عند البصريين والكوفيين، وأما السامة بتشديد الميم فهي ذوات السم من الهوام، ومنه حديث ابن عباس: اللهم إني أعوذ بك من كل شيطان وهامة، ومن شر كل عين لامة، ومن شر كل سامة.
قال شمر: ما لا يقتل ويسمُّ فهو السوَّام بتشديد الميم؛ لأنها تَسم، ولا تبلغ أن تقتل مثل الزنبور والعقرب وأشباهها.
وقال الليث: السُّموم: الودع وأشباهه يستخرج من البحر يُنظم للزينة، واحدها سَمٌّ وسُمّة، وأنشد:

على مُصلَخمٍّ ما يكاد جَسيمُـه يَمُدُّ بعطفَيْه الوضينَ المسممَّا

أراد وضينا مزيَّنا بالسموم. قال: السمامة: والجميع السَّمامُ ضرب من الطير دن القطا في الخلقة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لتزاويق وجه السقف سَمَّان. وقال غيره: سمُّ الوضين: عروته، وكل خرق سَمٌّ. والتسميم: أن يتخذ للوضين عُرًى، وقال حميد بن ثور:

على كل نابي المحزمَيْن نَرَى لـه شَراسيفَ تَغتالُ الوَضِين المسمَّما

أي الذي له ثلاث عُرًى، وهي سُمومه قال أبو عبيدة: السَّمُوم بالنهار وقد تكون بالليل، والحرور بالليل. وقد يكون بالنهار. والعجاج جعل الحرور بالنهار فقال:

ونسجت لوافح الحَـرور يرفْرَقَانَ آلها المسجور
شبائباً كسرَقِ الحَـرير

وقال اللحياني: السَّمَان: الأصباغ التي تَزَوَّق بها السقوف، ولم أسمع لها بواحدة. قال: ويقال للجُمّارة: سمة القلب. ويقال: أصبت سمَّ حاجتك: أي وجهها. وسمَمت الشيء أسُمُّه سَمّا: أي شددته.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: السَّموم بالنهار، وقد تكون بالليل. والحرور بالنهار، وقد تكون بالليل.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت: يقال سمّ اليوم: إذا هَبَّ فيه السمّوم وقال الفراء: ويقال يوم مَسْموم وإناء مسموم من سُمّ، ولا يقال سُمّ.
قال يعقوب: والسَّموم والحرور أنثيان، وإنما ذكّرت في الشعر.
قال الراجز:

اليوم يومٌ بارِدٌ سَمُـومُـه مَن جَزِعَ اليَومَ فلا تَلُومُه

وسمعت العرب تُنشد:

اليومُ يومٌ بكَرَتْ سَمُومُهُ

قال شمر: قال ابن الأعرابي: سموم بيّن السمّ، وحرور بيّن الحَرّ. وقد سُمّت ليلتنا وأسمت. ويقال: كان يومنا سموماً، وليلة سموم ذات سموم.
وقال الليث: نبات مسموم: أصابته السَّموم. وسامة كل شيء وسمامة كل شيء سماوته: شخصه.
أبو عبيد عن أبي عمرو: سممتُ الشيء أسمّه: أصلحته. قال: وقال أبو زيد: سممته شددته، ومثله رتوته. وسممت بين القوم: أصلحت. قال الكميت:

وتنأَى قُعورُهمُ في الأمور عمّنْ يَسُمُّ ومَنْ يَسْمُـل

الأصمعي والفراء وأبو عمرو: سمامة الرجل وكل شيء: شخصه، وكذلك سماوته، وقيل سماوته أعلاه.
أبو عبيد عن الفراء: ماله سَمٌّ ولا حمّ غيرك، ولا سمٌّ معاً: أي ماله همٌّ غيرك.

وسُموم السيف: حزوز فيه يعلَّم بها، وقال الشاعر يمدح الخوارج:

لِطافٌ برَاهَا الصَّوْمُ كـأنـهـا سُيُوفُ يمَانٍ أخْلَصَتْهَا سُمومُها

يقول: بيَّنت هذه السموم عن هذه السيوف أنها عُتُق. قال: وسموم العتق غير سموم الحدث.
وقال أبو عبيدة: في وجه الفرس سموم واحدها سَمّ، وهو ما دقّ من صلابة العظم من جانبي قصبة أفه إلى نواهقه. قال: وتستحبّ عرى سمون، ويستدلّ به على العتق، وقال حميد:

طِرْفٌ أسِيل معقد الـبِـرَيمِ عارٍ لطيفِ موضعِ السُّمُوم

قال: ومن دوائر الفرس: دائرة السمّامة، وهي التي تكون سط العنق في عرضها، وهي تُستحبّ. قال: وسُموم الفرس أيضا: كل عظ فيه مُخّ. قال: والسموم أيضا: فروج الفرس واحدها سمّ. قال: وفُروجه: عيناه وأذناه ومنخراه.
وأنشد:

فَنَّفستَ عن سمَّيه حتّى تَنَفَسا

أراد عن منخريه.
أبو عبيد عن الأصمعي: السَّمامُ: والسمسماني: الخفيف السريع. قال: والسمسامة: المرأة الخفيفة اللطيفة.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السمسم: الثعلب، وانشد:

فارَقَني ذَأْلانُه وَسَمْسَمُهْ

وسمسم: اسم موضع.
وقال ابن السكيت: وهي رملة معروفة؛ وانشد قول البعيث:

مُدامِنُ جَوْعاتٍ كأنَّ عُرُوقَـه مَسارِبُ حَيّاتٍ تَسَرَّبْن سَمْسَمَا

قال: ورواه عمارة: "تشربن سمسما" يعني: شربن السم. ومن رواه "تشربن" جعل سمسماً رملة ومسارب الحياة: آثارها في السهل إذا مرت تسرَّبُ تجيء وتذهب، شبَّه عروقه بمجاري حَيَّات، لأنها ملتوية.
وقال الليث: يقال لدويبة على خلقة الأكلة حمراء هي السمسمة.
قلت: وقد رأيتها في البادية، وهي تلسع فتؤلم إذا لَسَعَتْ.
وقال أبو خيرة: هي السماسم، وهي هنات تكون بالبصرة يعضضن عضاً شديداً، لهن رءوس فيها طول إلى الحمرة ألوانها.
وقال اللحياني: يقال في مَثَل-إذا سُئل الرجل مالا يجد ومالا يكون-: كلفتني سَلاَجمل، وكلفتني بعض الأنوق، وكلفتني بيض السِّمَاسم.
قال: وهي طير مثل الخطاطيف ولا يُقدر لها على بيض.
قال: والسُّمّةُ: شبه سُفرة عظيمة تُسفُّ من الخوص وتُبسط تحت النخلة إذا صُرمت ليسقط ما تناثر من الرُّطب والتمر عليها، وجمعها سُمم.
قال: وسُمّة المرأة صدعها وما اتصل به من ركبها وشفريها.
قال الأصمعي سُمّة المرأة: ثقبة فرجها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: سمسم الرجل: إذا مشى مشياً رقيقاً. ومسمس: إذا تخبط.
عمرو عن أبيه: يقال لجُمّار النخلة سُمة، وجمعها سُمَم، وهي اليفقة: ومسامُّ الإنسان: تخلخل بشرته وجلده التي يبرز عرقه وبُخار باطنه منها، سُميت مسامَّ لأن فيها خروقا خفيى وهي السُّموم.

مس

قال الله جل وعز (كالّذِي يَتَخَبَّطُه الشَّيطانُ مِن المَسِّ).
قال الفراء: المَسُّ: الجنون. والعرب تقول: رجل ممسوس.
عمرو عن أبيه: الماسوس والممسوس والمُدَلَّس كله المجنون. والمَسُّ مسك الشيء بيدك.

قال الله جل وعز: (وإن طَلّقتُمُوُهُنْ مِن قبلِ أَنْ تَمَسُّوهن) وقرئ "تماسوهنّ".
قال أحمد بن يحيى: اختار بعضهم ما لم "تمسوهن" وقال: لأنا وجدنا هذا الحرف في غير موضع من الكتاب بغير ألف (لم يَمْسَسْنِي بَشَرٌ) فكل شيء من هذا الباب فهو فعل الرجل في باب الغشيان.
قال: وأخبرنا سلمة عن الفراء أنه قال: إنه لحسن المسِّ في ماله، يريد أنه حسن الأثر والمَسّ يكون في الخير والشر: والمَسَّ والمَسيس جِماع الرجل المرأة.
وأخبرت عن شمر أنه قال: سئل أعرابي عن ركيةٍ، فقال: ماؤها الشفاء المَسُوس.
قال: والمسوس: الذي يمسُّ الغلة فيشفيها، وأنشد:

لو كنتَ ماءً كنـتَ لا عَذْباً يُذَاق ولا مَسُوسَا

وقال ثعلب عن ابن الأعرابي: المسوس: كل ما شفي الغليل، لأنه مَسَّ الغُلّة، وأنشد:

يا حَبّذا رِيقُتكِ المَسُـوسُ وأَنْتِ خوْدٌ بادنٌ شَمُوسُ

الليث الرَّحم الماسّة والمسّاسة: القريبة وقد مسته مواس الخبل.
عمرو عن أبيه: الأسنُ: لعبة لهم يسمونها لمسة والضبطة.
وقال الزجاج في قول الله عز وجل: (إنّ لَكَ في الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ).

قرئ مِسَاسِ" بفتح السين منصوباً على التبرئة. قال: ويجوز لا مَسَاسِ" مبنيٌّ على الكسر، و هو نفي قولك مَساسِ مَساسِ، فهو نفي ذلك، وبُنيتْ مّساسِ" على الكسر وأصلها الفتح لمكان الألف، فاختير الكسر لالتقاء الساكنين.
وقال الليث لا مَساس: أي لا مماسّة، أي لا يَمَسُّ بعضنا بعضاً. قال: والمسمسةُ: اختلاط الأمر واشتباهه.
قال رؤبة:

إن كنتَ من أمرِك في مَسْماسِ فاسْطُ عَلَى أُمِّك سَطْوَ الماسِ

قال: خفف سين الماس كما يخففونها في قولهم: مستُ الشيء أي مسسته.
قلت: هذا غلط، الماسي هو الذي يُدخل يده في حياء الأنثى لاستخراج الجنين إذا نشب يقال مسيتها أمسيها مسيا، روى ذلك أبو عبيد عن الاصمعي، وليس المسي من المَسِّ في شيء، وأما قول ابن مغراء:

مَسْنا السَّماءَ فنِلْناهَا وطَالْـهُـمْ حتى يَرَوْا أُحُداً يَمشي وتَهْلاَنَا

فإنه حذف إحدى السينين من مسسنا استثقالا للجمع بينهما، كما قال الله جل وعز: (فَظَلْتُم تفكّهون) والأصل فظللتم.
وقال ابن السكيت مسستُ الشيء أمسه مساًّ، وهي اللغة الفصيحة.
وقال أبو عبيدة مسستُ الشيء أمسُّه أيضا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الساسمُ: شجرة يسوَّمنها الشِّيزى، وأنشد قول ضمرة:

ناهَبْتُها القومَ على صُنتُـعٍ أجرَد كالقِدْحِ من السَّاسَمِ

عمرو عن أبيه: الطريدة لعبة: تسميها العامة: المسّة والضبطة، فإذا وقعت يد اللاعب من الرجل على بدنه -رأسه أو كتفه- فهي المَسَّةُ، وإذا وقعت على رجله فهي الأسنُ.
وقال ابن أحمر:

تَطايح الطّلُّ على أسدانها صُعُداً كما تَطايح عن ماموسه الشَّرَرُ

أراد بماموسة: النار، جعلها معرفة غير منصرفة.
ورواه بعضهم: مأنوسة الشرر.
وقال ابن الأعرابي: المأنوسة: النار. والله أعلم.

أما رَسَط ورَطَس: فإن ابن المظفر أهملهما، وأهل الشام يسمون الخمر: الرَّساطون، وسائر العرب لا يعرفونه. وأراها رومية دخلت في كلام من جاورهم من أهل الشام. ومنهم من يقلب السين شيئاً، فيقول: الرشاطون.

رطس

قال ابن دريد: الرَّطَسُ: الضرب ببطن الكفّ، يقال رطسَه رَطْساً. قلت ولا أحفظ الرّطس لغيره.

طرس

قال شمر فيما قرأت بخطه: يقال للصحيفة إذا مُحيت ظِلسٌ وطِرْس.
وقال الليث: الطِّرْسُ: الكتاب الممحو الذي يستطاع أن تُعاد عليه الكتابة؛ وفِعلك به التَّطْريس.
وقال شمر: قال ابن الأعرابي: المتطرِّس والمتنطِّس: المتنوقُ المختار.
وقال المرار الفقعسي يصف جارية:

بيضاءُ مُطعَمةُ المَلاحِة مِثلُها لَهْوُ الجَلِيس وَنيقَةُ المتطرِّسِ

سطر

الحراني عن ابن السكيت: يقال سَطْر وسَطَر؛ فمن قال سَطْر فجمعه القليل أسطُر، والكثير سُطُر. ومن قال سَطَر جمعه أسطرا. قال جرير:

من شاءَ بايَعْتُه مالِي وخُلْعَـتَـه ما تكمُل التِّيم في ديوانهمْ سَطَرَا

وقال الليث: يقال سَطَرٌ من كُتُبن وسطرٌ من شجر مغروس ونحو ذلك، وأنشد:

إنِّي وأَسطارٍ سُطِرنَ سَطْرَا لقَائلٌ يا نَصْرُ نَصْراً نَصْرَا

قال الزجاج في قوله تعالى: (وقالوا أساطير الأوّلين) خبرٌ لابتداء محذوف، المعنى: وقالوا الذي جاء به أساطير الأولين، معناه ما سطّره الأولون. قال: وواحد الأساطير أُسطورة، كما قالوا أُحدوثة وأحاديث.
وقال اللحياني: واحد الأساطير أسطور وأسطورة، وأسْطِير.
قال: ويقال سَطْر ويُجمع إلى العشرة أسطارا، ثم أساطير جمع الجمع.
وقال الليث: يقال سَطَّ فلان علينا تسطيراً إذا جاء بأحاديث تُشبه الباطل، يقال هو يسطِّر مالا أصل له: أي يؤلف. وسَطَر يَسْطُر: إذا كتب؛ قال الله جل وعز: (ن وَالْقَلمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) أي وما يكتب الملائكة.
وقال أبو سعيد الضرير: سمعت أعرابياً فصيحاً يقول: أسَطَرَ فلان اسمي: أي تجاوز السَّطر الذي فيه اسمي، فإذا كتبه قيل سَطَره. ويقال سَطَر فلان فلانا بالسيف سَطْراً: إذا قطعه به، كأنه سَطْرٌ مسطور. ومنه قيل لسيف القصاب ساطور.
سلمة عن الفراء: يقال للقصاب ساطِ وسَطّار، وشصّاب ومُشَقِّص ولحّام وجزار وقُدار.
وقال ابن بزرج: يقولون للرجل إذا أخطأ فكنوا عن خطئه: أسطَرَ فلان اليوم، وهو الإسطار بمعنى الإخطاء.
وقال ابن دريد: السطر: العتود من الغنم.
قال الفراء في قول الله جل وعز: (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ المُسَيْطِرُون).

قال: المصيطرون كتابتها بالصاد، وقِراءتها بالسين وبالصاد. ومثله قوله : (لَسْتَ عَلَيهِمْ بمُصَيْطِرٍ) ومثله "بسطة وبصطة "كُتب بعضها بالصاد وبعضها بالسين، والقراءة بالسين.
وقال الزجاج: المسيطرون: الأرباب المسلطون؛ يقال: قد تسيطر علينا وتصيطر بالسين والصاد، والأصل السين، وكل سين بعدها طاء يجوز أن تُقلب صادا، نقول: سطر وصطر، وسطا عليه وصطا.
وقال الليث: السَّيطرة مصدر المُسيطر، وهو كالرقيب الحافظ المتعهد للشيء، تقول: قد سيْطَر علينا. قال: وتقو سَوطِرُ يُسيطر في مجهول فعله، وإنما صارت سوطر ولم تقل سُيطر لأنه الياء ساكنة لا تثبت بعد ضَمّة، كما انك تقول من أَيسُتُ: أويس يؤيس.
ومن اليقين: أُوقِن يوقن، فإذا جاءت ياء ساكنة بعد ضمة لم تثبت، ولكنها يجترّها ما قبلها فيصيرها واواً في حالٍ؛ مثل قولك: أعيشُ بين العيشة، وأبيض وجمعه بِيض، وهي فعلة وفُعل، فاجترّت الياء ما قبلها فكسرته. وقالوا؛ اكيس كُوسي واطيب طُوبى، وإنما توخُّا في ذلك أوضح واحسنه، وأياماً فعلوا فهو القياس، ولذلك يقول بعضهم في : (قِسْمةٌ ضِيزَى) إنما عي فُعلى ولو قيل بُنيت على فعلى لم يكن خطأ. ألا ترى أن بعضهم يهمزها على كسرتها. فاستقبحوا أن يقولوا: سيطر لكثرة الكسرات. فلما تراوحت الضمة والكسرة كانت الواو أحسن.
وأما يسيطَر فلما ذهبت منه مدّة السِّين رجعت الياءُ.
قلتُ سَيْطَرَ يُسَيْطر. جاء على فَيْعل فهو مُسَيطر. ولم يستعمل مجهول فعله.
وينتهي في كلام العرب إلى ما انتهوا إليه.
وقول الليث: لو قيل بُنيت ضيزى على فعلى لم يكن خطأ (وهو عند النحويِّين خطأ) أن فعلى جاءت اسماً. ولم تجيء صِفةً. وضيزى هي عندهم فُعلى. وكُسِرت الضاد من أجل الياء الساكنة. وهي من ضِزْته حقَّه أضيزه: إذا نقصته. وقد مر تفسيره في كتاب الضاد.
وأما قول أبي دواد الإيادى:

وأرى الموتَ قد تَدَلَّى من الحضر . . على رَبَّ أهلهِ السّاطرونِ

فإن السّاطرون اسم ملك من ملوك العجمكان يَسكن الحضر. وهي مدينة بين دجلة والفرات. غزاه سابور ذو الأكتاف وأخذه وقتله وقول عدي بن زيد:

كأن رِيقه شُـؤبـوب غـاديةٍ لما تقفي رقيب النَّفعْ مُساطرا

قال أبو نصر: المُسْطار: هو الغبار المرتفع في السماء. وقيل كان في الأصل مستطارا فحذفت التاء. كما قالوا: اسطاع في موضع استطاع.
وقال عديُّ بن الرقاع:

مُسطارةٌ ذهبت في الرأس سَوْرتُها كأنّ شارِبها ممّا بـه لَـمـمُ

وقال أيضاً:

نَقرى الضيوف إذا ما أزمة أزمت مُسطارَ ماشيةٍ لم يَعد أن عُصِرا

جعل اللبن بمنزلة الخمر، يقول: إذا أجدب الناس سقيناهم الصَّرِيف وهذا يدلّ على أن المستطار الحديثة. وأن من قال هي الحامضة لم يُجد.

سرط

أبو عبيد عن الكسائي سَرِطتُ الطعام وزردته: إذا ابتلعته، أسرِطه سَرْطا، ولا يجوز سَرَطتُ. ومن أمثال العرب: الأخذُ سرطان، والقضاء لَيّان. وبعضهم يقول: الأخذ سُرّيْطي والقضاء ضُريطي. وبعض يقول: الأخذ سُرَّيْطٌ، والقضاءِ ضُريط.
وسمعت أعرابياً يقول: الأخذ سِرِّيَطي والقضاءُ ضِرِّيطي؛ وهي كلها لغات صحيحة قد تكلمت العرب بها،

والمعنى كلها: أنت تُحبُّ الأخذ وتكره الإعطاء.
ويقال استرط الطعام: إذا ابتلعته. وقو الله جل وعز: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقيم) كُتبت بالصاد، والأصل السين، ومعناه: ثبتنا على المنهاج الواضح.
وقال جرير:

أميرُ المؤمنين على صِراطٍ إذا اعْوَجَّ الموارِدُ مُسْتَقِيم

وقال الفراء: الموارد: الطرق إلى الماء، واحدتها موردة.

وقال الفراء: إذا كان بعد السين طاء أو قاف أو غين أو خاء فإن تلك السين تُقلب صاداً. قال: ونفر من بلعنبر يصيرون السين إذا كانت مقدَّمة ثم جاءت بعدها طاءٌ أو قاف أو غين أو خاء -صاداً. وذلك أن الطاء حرف تضع فيه لسانك في حنكك فينطبق به الصوت، فقُلبت السين صاداً صُورتها صورة الطاء، واستخفوها ليكون المخرج واحداً كما استخَفُّوا الإدغام؛ فمن ذلك قولهم: السِّراط والصِّراط، قال: وهي بالصاد لغة قريش الأولين التي جاء بها الكتاب؛ قال: وعامة العرب تجعلها سيناً. وقال غيره: إنما قيل للطريق الواضح سِراط لأنه كان يَسترِط المارة لكثرة سلوكهم لا حبه.
وقال الليث: السِّرِطْراطُ والسَّرَطْراط -بفتح السين والراء-: وهو الفالوذج.
قلت: أما بالكسر فهي لغة جيدة لها نظائرن مثل جلبلاب وسجلَّاط. وأما سرطراط فلا أعرف له نظيراً. وقيل للفالوذ: سرطراط؛ فكررت فيه الطاء والراء تبليغا في وصفه واستلذاذ آكله إياه، إذا سَرَطَه وأساغه في حلقه.
يقال للرجل إذا كان سريع الأكل مِسْرَط وسُرَط وسَرَّاط.
وقال الليث: السَّرطان: من خلق الماء، تسميه الفُرس عُخْ". قال: والسرطان: برج من بروج السماء، والسرطان: داء يظهر بقوائم الدوابّ.
قال غير الخليل: السرطان: داء يعرض للإنسان في حلقه دمويٌّ يشبه الدبيلة انتهى والله أعلم بذلك.

طسل

قال الليث: يقال طَسَل السراب: إذا اضطرَبَ؛ وقال رؤبة:

يُقَنِّعُ المَوْمَاةَ طَسْلاً طاسِلاَ

وقال أبو عمرو: الطَّيْسَل: السّراب البراق. ويقال للماء الكثير ظَسْل وطيْسَل.

سطل

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للطست: السَّيْطَل. وقال الليث: السَّيْطَل: الطسيسةُ الصغيرة، ويقال: إنه على صنعة تورٍ، وله عروة كعروة المرجل، والسَّطْل مثله، قال الطرماح:

في سَيْطَلٍ كُفِئَتْ له يَتَرَدَّدُ

وقال هميان بن قحافة في الطَّسْل:

بَلْ بَلَدٍ يُكْسى القَتَامَ الطّاسِلاَ أَمْرَقْتُ فيه ذُبْلاً ذوَابِـلاَ

قالوا: الطَّاسلُ: الملبس. وقال بعضهم: الطاسل والساطل من الغبار: المرتفع. وأيَّدَ قول هميان قول رؤبة الأول.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الطَّيْسَلُ والطَّسيل: الطست. قال: وطيسل لرجل: إذا سافر سفراً قريباً وكثر ماله. وأنشد: أبو عمرو:

تَرْفَعَ في كلِّ رَقاقٍ قَسْطَلا
فَصَبَّحتْ مِنْ شُبْرُمَانَ مَنْهَلاَ
أَخْضَرَ طَيْساً زَغرَبِيّا طَيْسَلاَ

يصف حميراً وردت ماء. قال: والطَّيس والطيسلُ، والطرطبيس بمعنى واحد في الكثرة.

طلس

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بطلس الصور التي في الكعبة.
قال شمر: معناه بطمسها. يقال: اطلِسِ الكتاب: أي امحه. وطلست الكتاب: أي محوته. ويقال للصحيفة إذا مُحيت ظِلْسٌ وطِرس؛ وأنشد:

وجَوْنِ خَرْقٍ يَكتَسي الطُّلُوسَا

يقول: كأنما كُسي صحفاً قد مُحيت مرَّ لدروس آثارها. قال: ورجل أطلس الثياب: وسخها. وثياب طُلْس: وسخة. ورجل أطلس: إذا رُمي بقبيح، وأنشد أبو عبيد:

ولسْتُ بأَطْلِس الثَّوْبَين يُصْبِي حَلِيلَتَه إذا هَـدَأَ الـنِّـيامُ

لم يُرد بحليلته: امرأته، ولكنه أراد جارته التي تُحالُّه في حلته.
قال: والطَّمْس واحد. والطَّلَسةُ: غبسة في غبرة.
وقال الليث: الطِّلْسُ: كتاب قد مُحي ولم يُنعم محوه فيصير طِلساً. ويقال لجلد فخذ البعير ظِلْسٌ لتساقط شعره ووبره.
قال: وإذا محوت الكتاب ليفسد خطُّه قلت: طلسته، فإذا أنعمت محوه. قلت: طرسته.
قال: والطَّلَس والطَّلَسة: مصدر الأطلس من الذئاب، وهو الذي تساقط شعره، وهو أخبث ما يكون.
وفي حديث أبي بكر أن مُوَلّداً أطلس سرق فقطع يده.
قال شمر: الأطلس: الأسود كالحبشي ونحوه، قال لبيد:

فاجازني منه بِطِرْس نـاطـقٍ وبكلِّ أطلسَ جَوْبُه في المَنْكِبِ

أطلس: عبد حبشي أسود.
ويقال للثوب الأسود الوسخ: أطلس؛ وقال في قول ذي الرمة:

بَطْلساء لَمْ تُكمل ذراعاً ولا شِبْرا

يعني خرقةً وسخة ضمَّنها النار حين اقتدح.
وقال ابن شميل: الأطلس: اللص، يشبه بالذئب.

قال: والطيلسان بفتح اللام منه ويُكسر ولم أسمع فيعلان بكسر العين، إنما يكون مضموماً كالخيزران. والجيسمان، ولكن لما صارت الكسرة والضمة أختين واشتركتا في مواضع كثيرة دخلت عليها الكسرة مدخل الضمة.
وحُكي عن الأصمعي أنه قال: الطيلسان ليس بعربيّ. قال: وأصله فارسي إنما هو تالشان فأعرب. قلت: ولم أسمع الطيلسان بكسر اللام لغير الليث.
وروى أبو عبيد عن الاصمعي: أنه قال: السُّدوسُ: الطيلسان، هكذا رواه، ويُجمع طيالسة.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الطلس والطيلسان: الأسود. والطِّلْس: الذئب الأمعط، والجميع الطُّلْس منها.

لطس

سلمة عن الفراء: المِلْطاسُ: الصخرة العظيمة، والمُدُقُّ: المِلْطاس.
وقال الليث: اللَّطْسُ: ضربك الشيء بالشيء العريض، يقال :لَطَسَه البعير بخُفه والملطاس: حجر عريض فيه طول، وربما سُمي خُفُّ البعير مِلطاساً.
وقال شمر: قال ابن شميل: المَلاطِيس: المناقير من حديد يُنقر بها الحجارة الواحدة مِلطاس، والمِلْطاسُ: ذو الخلفين الطويل الذي له عنزة، وعنزته حدُّه الطويل.
وقال أبو خيرة: المِلَطس: ما نُقرت به الأرحاء؛ وقال امرؤ القيس:

وتَرْدي على صُمٍّ صِلابٍ مَلاطِسٍ شَديدات عَقْدٍ لـيّنـاتٍ مِـتـانِ

قال أبو عمرو: المِلْطَسُ: الحافر الشديد الوطئ.
وقال الفراء: ضربه بمِلطاس، وهي الصخرة العظيمة، ولطس بها: أي ضرب بها.
وقال ابن الأعرابي: اللَّطْسُ: اللطم، وقال الشماخ فجعل أخفاف الإبل مَلاَطِسَ:

يهوِى على شَراجِعٍ عَلِيّاتْ مَلاطِسٍ أفتَلِيات الأَخْفافِ

قال ابن الأعرابي: أراد أنها تضرب بأخفافها تلطس الأرض؛ أي تدقها بها.

سلط

قال الزجاج في قوله تعالى :﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بآياتِنَا وسُلْطَانٍ مُبِينٍ): أي وحجّة مبيَّنة.
حدثنا أبو زيد عن عبد الجبار عن سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: (قواريرَ قوارير من فضة) قال: في بياض الفضة، وصفاء القوارير. قال: وكل سلطان في القرآن فهو حجة.
قال: وإنما سُمي سلطانا لأنه حجة الله جل وعز في أرضه.
قال: واشتقاق السلطان من السليط، قال: والسَّليط ما يُضاء به، ومن هذا قيل للزيت: السَّليط. قال: وقوله: (فانْفُذُوا لَاتَنْفُذُونَ إلَّابِسُلْطَانٍ) أي حيثما كنتم شاهدتم حجة لله وسلطانا يدلّ على أنه واحد قوله :﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ) معناه: ذهب عني حجتي. والسُّلطان: الحُجة، ولذلك قيل للأمراء: سلاطين لأنهم الذين تُقام بهم الحجج والحقوق.
قال: وقوله: (ومَا كَانَ له عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ) أي ما كان له عليهم من حجة، كما قال: (إنّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ).
وقال الفراء في قوله: (ومَا كَانَ له عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ) أي ما كان له عليهم من حجة يضلُّهم بها إلا أنا سلطناه عليهم (لنَعلَم مَن يؤمن بالآخرة).
وقال ابن السكيت: السلطان مؤنثة، يقال: قضت به عليه السلطان، وقد آمنته السلطان.
قلت: وربما ذُكر السلطان لأن لفظه مذكر، قال الله تعالى: (بسُلْطَانٍ مُبِينٍ) قال أبو بكر: في السلطان قولان: أحدهما -أن يكون سُمي سلطانا لتسليطه. والقول الآخر -أن يكون سمى سلطانا لأنه حُجَّةٌ من حُجج الله.
قال الفراء: السُّلطان عند العرب: الحُجة، ويذكَّر ويؤنَّث، فمن ذكّر السلطان ذهب به إلى معنى الرجل، ومن أنثه ذهب به إلى معنى الحجة.
وقال محمد بن يزيد: من ذكر السلطان ذهب به إلى معنى الواحد، ومن أنَّثه ذهب به إلى معنى الجمع.
قال: وهو جمع واحده سليطٌ وسلطان، قال: ولم يقل هذا غيره.
وقال الليث: السلطان: قدرة الملك، مثل قفيز وقُفزان، وبعير وبعران. وقدرة من جُعل ذلك له وإن لم يكن ملكا، كقولك: قد جعلت له سلطاناً على أخذ حقي من فلان. والنون في السلطان زائدة لأن أصل بنائه من التَّسليط.
وقال ابن دريد: سلطان كل شيء: حدّتُه وسطوته؛ من اللسان: السليط الحيد.
قلت: والسَّلاطة بمعنى الحدّة، وقال الشاعر يصف نصالا محددة:

سلاطٌ حِدَادٌ أرهقَتْها المَواقِعُ

وإذا قالوا: امرأة سليطة اللسان، فله معنيان: أحدهما أنها حديدة اللسان، والثاني أنها طويلة اللسان.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: السُّلط: القوائم الطوال.
وقال في موضع آخر: إذا كان الدابة وقاح الحافر، والبعير وقاحَ الخُفّ، قيل إنه لسلطُ الحافر،

وقد سَلِط يسَلَط سَلاطةً، كما يقال: لسانٍ سَلِيط وسَلِط.
سلطيط: جاء في شعر أمية بمعنى المُسَلَّط، ولا أدري ما حقيقته.
وقال الليث: السَّلاطة: مصدر السليط من الرجال والسليطة من النساء، والفعل سلُطَت وذلك إذا طال لسانها واشتدّ صخبها.
أبو عبيد عن الأصمعي: السليط عند عامة العرب: الزيت، وعند أهل اليمن: دُهنُ السمسم، وقال امرؤ القيس:

أهان السَّلِيطَ بالذُّبَالِ المفَتَّلِ

طنس

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الطَّنَسُ: الظلمة الشديدة. قال: النُّسُط: الذين يستخرجون أولاد النُّوق إذا تَعسَّر وِلادُها.
قلت: النون في هذين الحرفين مبدلةٌ من الميم؛ فالطّنْس أصله الطّمْس والطَّلس، والنَّسط مثل المَسط سواء، وسنَقفُ عليها في بابها.
وأما نَطَس فقد روى عن عمر أنه خرج من الخلاء فدعا بطعام، فقيل له: ألا تتوضأ؟ فقال: لولا التنطُّس لما باليْتُ أن لا أغسل يدى.
قال أبو عبيد: سئل ابن عُلَّية عن التنطُّس فقال: هو التّقذُّر. قال: وقال الأصمعي: هو المبالغة في الطّهور، وكذلك كل من أدق النظر في الأمور، واستقصى عليها فهو متنطِّس؛ ومنه قيل للطبيب: نِطَاسي ونطِّيس، وذلك لدقة نظرة في الطب.
وقال أبو عَمرو نحوه، وأنشد أحدهما للبعيث يصف شَجَّةً:

إذا قاساها الآسى النِّطاسيُّ أدبَرَتْ غَثِيثَتها وآزدادَ وَهْياً هُزُومها

وقال رؤبة:

وقد أكون مرّةً نَطـِيسا طَبَّاً أَبَّاً دواءِ الصِّبا نِفْرِيساً

قال: والنَّقريس: قريب المعنى من النِّطِّيس، وهو الفَطن للأمور العالم بها.
وقال شمر: وقال أبو عمرو: امرأةٌ نطسة: إذا كانت تنطسُ من الفحش، أي تَقَزَّز.
قال: وقال أبو زيد: إنه لشديد التنطس، أي التقزَّز. قال: وقال ابن الأعرابي: التنِّطس والمتطرس: المتنوق المختار. قال: والنذُطس: المتقَزِّزون. والنطس: الأطباء الحذاق.
وقال الليث: النِّطاسي والنطيس: العالم بالطب، وهي بالرومية النسطاس، يقال: ما أنطسه.
وقال ابن الأعرابي: النَّطس: المبالغة في الطهلرة. والندس: الفطنة والكيس.

سنط

قال الليث: السَّناط: الكَوْسَجُ من الرجال، وفعله سَنُط، وطذلك عامة ما جاء على بناء فعال، وكذلك ما جاء على بناء المجهول ثلاثاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السنُط: الخفيفو العورض ولم يبلغوا حال الكواسج. وقال غيره: الواحد سنوط.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي: رجلٌ سناط وسِناط: لا شعر في وجهه قال: والسِّنط المفصل بين الكفِّ والساعد. وعبيد سنوط: اسم رجل معروف.

سطن

ثال الليث: الأسطوانة معروفة. ويقال للرجل الطويل الرِّجلين والظَّهر: أسطوانة قال: ونون الأسطوانة من أصل بناء الكلمة، وهو على تقدير أفعوالة؛ وبيان ذلك أنهم يقولون: أساطين مسطنة.
وقال الفراء: النون في الأسطوانة أصلية. قال: ولا نظير لهذه الكلمة في كلامهم. ويقال للرجل الطويل الرجلين، وللدابة الطويلة القوائم مُسطَّن، وقوائمه أساطينه.
وقال ابن دريد. جملٌ أسطوانة : إذا كان طويل العنق، ومنه الأسطوانة وروى ابن هانيء عن أبي مالك: الساطن الخبيث، ولم يعرفه أصحابنا.
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال، الأسطان: آنية الصُّفْر.
قلت لا أحسب الأسطوان مُعرباً، وافرس تقول: أستون.

طسن

قال أبو حاتم: قالت العامة في جمع طس وحم: طواسينن وحوامين، والصواب ذوات طس وذوات حم وذوات الم وما أشبه ذلك، وأنشد بيت الكميت:

وجدْنا لكمْ في آل حاميم آيةً تأوَّلها مِنَّا تقيٌّ ومُعْـرِبُ

فطس

قال الليث: الفَطسُ: حبُّ الآس والواحدة فطسة. والفَطسُ: انخفاض قصبة الأنف. ويقال لخطم الخنزير: فطسة. ورجل أفطس وامرأة فطساء، وقد فطس فَطساً.
أبو عبيد عن الفراء: الفِطَيس: المطرقة العظيمة. وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى قال: هي الشفة من الإنسان، ومن الخُفُّ المشفر، ومن السباع الخطمُ والخرطوم، ومن الخنزير الفِنطيسة، وهكذا رواه على فنعيلة والنون زائدة.
أبو عبيد عن أبي زيد قال فَطس يَفْطس فُطوساً: إذا مات.
وقال الليث فَطسَ وفقس: إذا مات من غير داء ظاهر.

طفس

شمر عن ابن الأعرابي: طفس وفطس: إذا مات، فهو طافس وفاطس.
وقال غيره الطَّفَسُ: قذر الإنسان إذا لم يعهد نفسه بالتنظيف، يقال: فلان نجس طفس: قذرٌ.

فسط

قال الليث: الفسيط: غلاف ما بين القمح والنواة وهو التُّفْروق، والواحدة فسيطة.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الفسيط ما يقلم من الظفر إذا طال، وانشد:

كأنّ ابـن مُـزْنـتـهـا جـانـحـاً فَسيطٌلَدَى الأُفق من خنْصرِ

أراد بابن مزنتها هِلالاًأهل بين السحاب في الأُفق الغربيّ.
وقال الليث: الفسطاط ضرب من الأبنية. والفسطاط أيضا: مجتمع أهل الكورة حوالي مسجد جماعتهم، يقال: هؤلاء أهل الفسطاط.

وفي الحديث: "عليكم بالجماعة فإن يد الله على الفسطاط" يريد المدنية التي فيها مجتمع الناس، وكل مدينة فُسطاط، ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص: الفُسطاط.
وروى عن الشعبي أنه قال في العبد الآبق: إذا أُخذ في الفُسطاط ففيه عشرة دراهم، وإذا أُخذ خارج الفُسطاط ففيه أربعون.
قلت: وللعرب لغات في الفُسطاط، يقال فُسطاط وفِسطاط، وفُسّاط وفِسّاط، وفُسْتَاط وفسْتَاط، ويجمع فساطيط وفساتيط.

سفط

السَّفَط: الذي يعبَّأ فيه الطيب وما أشبهه، من أدوات النساء، ويُجمع أسفاطا.
وروى عن أبي عمرو أنه يقال سَفَّطَ فلان حوضه تسفيطاً إذا شرفه ولاطه، وأنشد:

حتى رأيت الحَوْضَ ذو قَدْ سُفِّطَا قَفْراً من الماء هَواءً أَمْرَطَـا

ذو بمعنى الذي لغة طيء، وأراد بالهواء: الفارغ من الماء.
ابن السكيت عن الأصمعي: يقال إنه لسفيط النفس، وسخيُّ النفس، ومَذْلُ النفس: إذا كان هشّا إلى المعروف جواداً: وأنشد:

حَزَنْبَلِ يأتيك بالْـبَـطِـيطِ ليس بذِي حَزْمٍ ولا سَفِيطِ

وقال الليث: السفيط: السخي. وقد سَفُطَ سَفاطةً.
قال: والسفط معروف.

سطب

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: المساطِب: سنادين الحدّادين.
قال: والمطاسب: المياه السُّدْم، الواحدة سَدُوم.
وقال أبو زيد: هي المسطبة: وهي المجرة، ويقال للدكان يقعد الناس عليه: مسطَبة؛ سمعت ذلك من العرب.

بطس

قال الفراء :بِطْياسُ: اسم موضع على بناء الجريال والكرباس. قال: وكأنه أعجمي.

طبس

قال الليث: التَّطبِيس: التطبين.
قال: والطَّبَسَان: كورتان من كور خُراسان.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الطُّبْسُ: الأسود من كل شيء، والطِّبْسُ: الذِّئي.

سبط

قال الله جل وعز :﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً).
أخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى قال: قال الأخفش في قوله: (اثنتي عشرة أسباطاً أُمماً) فأنَّثَّ لأنه أراد اثنتي عشرة فرقةً، ثم أخبر أن الفرق أسباط، ولم يجعل العدد واقعا على الأسباط.
وقال أبو العباس: هذا غلط، لا يخرج العدد على غير الثاني، ولكن الفِرَق قبل ثنتي عشرة حتى تكون اثنتي عشرة مؤنثة على ما قبلها؛ كأنه قال: قطعناهم فرقاً اثنتي عشرة، فيصحّ التأنيث لما تقدّم.
قال قُطرُب: واحد الأسباط سِبط.
يقال: هذه سِبْط، وهذا سِبْط، وهؤلاء سِبْط، جمع، وهي الفرقة.
وقال الفراء: لو قال اثني عشر سبطاً لتذكير السِّبط كان جائزاً.
وقال ابن السكيت: السِّبط: ذكر، ولكن النية والله أعلم ذهبت إلى الأمم.
وقال الزجاج: المعنى وقطعناهم اثنتي عشرة فرقةً "أسباطاً" من نعتِ فقة، كأنه قال: جعلناهم أسباطاً، فيكون أسباطاً بدلاً من اثنتي عشرة، وهو الوجه.
وقوله "أمماً" من نعت "أسباطا".
واخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال الأسباط: القبائلُ.
قال: والحسن والحسين سِبطا النبي صلى الله عليه وسلم، أي هما طائفتان منه؛ قطعتان منه.
وقال الزجاج: قال بعضهم: السِّبطُ: القرن الذي يجيء بعد قرن.
قال: والصحيح أن الأسباط في ولد إسحاق عليه السلام بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل.
فولد كل ولد من أولاد يعقوب سِبط، وولد كل ولدٍ من أولاد إسماعيل قبيلة، وإنما سُموا هؤلاء بالأسباط، وهؤلاء بالقبائل ليُفصل بين ولد إسماعيل وولد إسحاق عليهما السلام.

قال: ومعنى ولد إسماعيل في القبيلة معنى الجماعة.
يقال لكل جماعة من أبٍ واحد: قبيلة.
قال: وأما الأسباط فمشتق من السَّبَط، والسَّبَطُ: ضرب من الشجر ترعاه الإبل.
يقال: الشجرة لها قبائل، وكذلك الأسباط من السَّبَط، كأنه جعل إسحاق بمنزلة شجرة، وجعل إسماعيل بمنزلة شجرة أخرى.
وكذلك يفعل النسابون في النسب، يجعلون الوالد بمنزلة الشجرة، والأولاد بمنزلة أغصانها.
فيقال: طوبى لفرع فلان، وفلان من شجرة مباركة، فهذا والله أعلم معنى الأسباط والسِّبْط.
وقال الليث: السّبَط: نبات كالنِّيل، إلا أنه يطول وينبت في الرمال، الواحدة سبَطة وتُجمع على الأسباط.
قال: والساباط: سقيفة بين دارين من تحتها طريق نافذ.
والسّبِطُ الشَّعرُ الذي لا جُعودة فيه.
ولغة أهل الحجاز: رجل سبط الشَّعر، وامرأة سبطة، وقد سبط شعره سُبُوطةً.
ويقال للرجلالطويل الأصابع: إنه سبط الأصابع، وإذا كان سمح الكفين.
قيل: إنه لسبط اليدين والكفين، وقال حسان:

رُبَّ خالٍ لِيَ لَوْ أَبْـصَـرْتَـهُ سَبِطِ الكَفَّيْن في اليَوْمِ الخَصِرْ

وقال أبو زيد: يقال رجل سبط الجسم بيّن السَّباطة، وهو طول الألواح واستواؤها من قوم سِباط. ورجل سَبْطٌ بالمعروف: إذا كان سهلا.
وقال شمر: مطر سَبْط وسَبِط: أي متدارك سَحٌّ، وسباطته سعته وكثرته، وقال القطامي:

صافَتْ تَعَمَّجُ أعرافُ السُّيولِ بِه من باكِرٍ سَبِطٍ أو رائحٍ يَبِـلِ

يريد بالسَّبِط: المطر الواسع الكثير.
وقال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي ما معنى السِّبْط في كلام العرب؟ فقال: السِّبْط والسِّبْطان والأسباط: خاصة الأولاد، أو المصاص منهم.

وروى عن عائشة أنها كانت تضرب اليتيم في حجرها حتى يُسبط، معنى يُسبِط: أي يمتد على وجه الاض ساقطاً.
أبو عبيد عن الأموي أنه قال: أسبط الرجل إسباطاً: إذا امتد وانبسط على الأرض من الضَّرْب، وأنشد غيره:

قدلِيثَتْ من لَذّة الخِلاَط قد أَسبَطتْ وأيُّما إسْباطِ

يعني امرأة أُتيت، فلما ذاقت العُسيلة مدّت نفسها على الأرض.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى سُباطَة؟ قوم فبال ثم توضأ ومَسَح على خفيه. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: السُّباطة: نحو من الكُناسَة. قال: وقال أبو زيد: يقال للناقة إذا ألقت ولدها قبل أن يستبين خلقه: قد سبَّت وغضَّنَتْ وأجهضت ورجعت رِجاعاً.
وقال الأصمعي: سبّطت الناقة بولدها وسبّغتْ: إذا ألقته وقد نبت وبره قبل التَّمام.
وقال الليث: سباط: اسم شهر تسميه أهل الروم شباط، وهو في فصل الشتاء، وفيه يكون تمام اليوم الذي تدور كسوره في السنين، فإذا تم ذلك اليوم في ذلك الشهر سمى أهل الشام تلك السنة الكبيس، وهو يتيمنون به إذا وُلد فيها مولود أو قم قادم من بلد وسباط: اسم للحمى مبنيّ على الكسر، ذكره الهذلي في شعره. قال: والسَّبطانة: قناة جوفاء مضروبة بالعقب يرمى فيها سهام صغار، تنفخ فيها نفخا فلا تكاد تُخطئ.

بسط

قال الليث: البَسْطُ: نقيض القبض، والبسيطة من الأرض كالبساط من الثياب، والجميع البُسُط. والبَسْطة: الفضيلة، قال الله جل وعز: (وزادَه بَسْطَةً في العِلْمِ والجِسْمِ).
وقال الزجاج: أعلمهم الله أنه اصطفاه عليهم، وزاده في العلم والجسم بسطة، وأعلم أن العلم الذي به يجب أن يقع الاختيار لا المال، وأعلم أن الزيادة في الجسم مما يهيبُ به العدو. فالبسطة: الزيادة.
وقال الليث: البسيط: الرجل المنبسط اللسان والمرأة بسيطة، وقد بسط بساطة. والبصطة بالصاد لغة في البسطة. ويقال: بسطَ فلان يده بما يُحب ويكره. ويقال: إنه ليبسطني ما بسطك، ويقبضني ما قبضك، أي يسرني ما سرَّك، ويسوءني ما ساءك.
وروى شعبة عن الحكم قال: في قراءة عبد الله (بل يداه بُسْطان) قال أبو بكر ابن الأنباري: معنى "بُسطان" مبسوطتان. قال: وأخبرني أبو العباس عن ابن الأعرابي، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: مكتوب في الحكمة: ليكن وجهك بُسطاً تكن أحب إلى الناس ممن يُعطيهم العطاء. قال: وبِسْطٌ وبُسْط بمعنى مبسوطتين.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كتب لوفد كلب كتاباً فيه: في الهمولة الراعية البساط الظؤار في كل خمسين من الإبل ناقة غير ذات عوار: الهمولة: الإبل الراعية والحمولة: التي يحمل عليها، والبُساط: جمع بسط، وهي الناقة التي تُركت وولدها لا يمنع منها، أو لا تعطف على غيره، وهي عند العرب بِسْط وبَسوط، وجمع بِسط بُساط، وجمع بَسوط بُسُط، هكذا حفظته عن العرب، وقال أبو النجم:

يَدفَع عنها الجوعَ كلَّ مَـدِفـع خمسون بُسْطا في خَلايَا أربَع

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده للمرار الأسدي يصف إبلاً:

مَتابِيعُ بُسْط مُثْئِماتٌ رَواجِـعٌ كما رَجعتْ في لَيلِها أُمُّ حائلِ

قال ابن الأعرابي :بُسْطٌ بُسطتْ على أولادها لا تنقبض عنها مُثْئِمات: معها حوار وابن مخاض، كأنها ولدت اثنين اثنين من كثرة نسلها. رواجع: تربع إلى أولادها وتنزع إليها.
قلت :بَسُوط: فعول بمعنى مفعولة، كما يقال: حلوب وركوب للتي تُحلب وتركب. وبِسط: بمعنى مبسوطة، كالطحن بمعنى المطحون، والقطف بمعنى المقطوف.

أبو عبيد: البَساط: الأرض العريضة الواسعة.
وسمعت غير واحد من العرب يقول: بيننا وبين الماء ميل بساط، أي ميل متّاح. وقال الشاعر:

ودَوٍّ ككفّ المشترِي غيرَ أنـه بَساطٌ لأخفاف المَراسِيلِ واسعُ

وقال الفراء: أرض بَسَاط وبِساط: مستوية لا نبك فيها.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التبسُّط: التنزه يقال: خرج يتبسط، مأخوذ من البساط، وهي الأرض ذات الرياحين.
وقال ابن شميل: البَساط والبَسيطة: الأرض العريضة.
وقال ابن السكيت: فرش لي فلان فراشاً لا يبسطني: إذا ضاق عنه، وهذا فرش يبسطني: إذا كان سابغاً.
ابن السكيت: سرنا عقبة جوادا، وعقبة باسطة، وعقبة حجوفاً: أي بعيدة طويلة.
وقال أبو زيد: حفر الرجل قامة باسطة إذا حفر مدى قامته وقد مدَّ يده.
وقال غيره: الباسوط من الأقتاب ضد المفروق.
ويقال أيضا قَتَبٌ مبسوط، ويُجمع مباسيط، كما يُجمع المفروق مفاريق.

سمط

من أمثال العرب السائرة: قولهم للرجل يجيزون حكمه حكمك مسمَّطاً.
قال المبرد: هو على مذهب "لك حكمك مسمَّطا" أي متمماً إلا أنهم يحذفون منه "لك".
وقال ابن شميل: يقال للرجل "حكمك مسمطاً". قال: معناه مُرسلا، يعني به جائز.
قال: ويقال سَمَّط غريمه: أي أرسله.
قال: ويقال سمطت الرجل يميناً على حقي أي استحلفته. وقد سَمَط على اليمين يسمط: أي حلف.
قال: ويقال سَبَط فلان على ذلك الأمر يميناً، وسَمَط عليه يميناً -بالباء والميم- : أي حلف عليه. وقد سَمَطتُ يا رجل على أمر أنت فيه فاجر: وذلك إذا وكّد اليمين وأحلطها.
أبو عبيد عن الفراء: إذا كانت النَّعلُ غير مخصوفة قلت نَعْلٌ أسماط. ويقال: سراويل أسماط: أي غير محشوة. ويقال: نعل سميط لا رقعة لها.
وقال الأسود:

فأَبلِغ بني سَعدِ بن عجلٍ بأَنّنا حَذَوْناهُم نعلَ المِثالِ سَمِيطَا

وقال شمر: فيما أفادني عن الإيادي: نعل سمُط وسُمُط.
قال: وقال ابن شميل: السِّمْط: الثوب الذي ليست له بطانة طيلسان، أو ما كان من قطنن ولا يقال كساء سمط، ولا ملحفة سمط، لأنها لا تُبطّن.
قلت: أراد بالملحفة إزار الليل، تُسميه العرب اللحاف والملحفة: إذا كان طاقاً واحداً.
وقال أبو الهيثم: السِّمط: الخيط الواحد والسِّمْطان اثنان، يقال: رأيت في يد فلانة سمطاً أي نظما واحدا يقال له يكْ سن، فإذا كانت القلادة ذات نظمين فهي ذات سمطين، وأنشد:

مُظاهِرُ سِمْطَيْ لؤلؤٍ وزَبَرْجَدِ

وقال الليث: الشعر المسمط الذي يكون في صدر البيت أبيات مشطورة أو منهوكة مقفاة تجمعها قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى تنقضي.
قال: وقال امرؤ القيس قصيدتين على هذا المثال يُسميان السِّمطين، فصدر كلِّ قصيدة مصراعان في بيت، ثم سائره ذو سموط، فقال في أحدها:

ومُسْتلئِمٍ كشَّفْتُ بالـرُّمـح ذَيْلَـهُ أَقَمْتُ بعَصْبٍ ذي سفاسِقَ مَيْلَهُ
فَجَعْتُ به مُلتَقى الْخَـيْلِ خَـيْلَـهُ تركتُ عِثَّاقَ الطير يخَجْلن حَوْلَه
كأنّ على سِرْبالهِ نَضْحَ جِـرْيالِ

وناقة سُمُط واسماط لا وسم عليها، كما يقال: ناقة غُفْل.
قال العجاج يصف ثورا وحشيا وصيَّاداً وكلابه فقال:

عايَنَ سِمْطَ قَفْرةٍ مُهَفْهَفـا وسَرْ مَطِيّاتٍ يُجِبْن السُّوَّفا

قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه: فلان سمط قفره: أي واحدها ليس فيها أحد غيره.
قال: ةالسرمطيات: كلاب طوالُ الأشرق والألحى. والسوف: الصيادون، يعني أنهن يجئن الصيادين إذا صفّروا بهن.
وقال أبو عبيد: سمعت الأصمعي يقول: المحصن من اللبن: ما لم يُخالطه ماء-حلواً كان أو حامضاً- فإذا ذهبت عنه حلاوة الحلب لم يتغير طعمه فهو سامط، فإن أخذ شيئاً من الريح فهو حامط.
قال أبو عبيد: وقال أبو زيد: الخميط: اللحم المشويُّ، يعني إذا سُلخ ثم شُوي.
وقال غيره: إذا مُرِط عنه صوفه ثم شوي بإهابه فهو سميط: وقد سمط الحمل يسمطه فهو مسموط وسميط.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السامط: الساكت. والسَّمط: السكوت عن الفضول. ويقال سَمَط وسَمَّط وأسمَط: إذا سكت.
وقال الليث: السِّمط من الرجال: الخفيف في جسمه، الداهية في أمره، وأكثر ما يوصف به الصياد؛ وأنشد لرؤبة:

سِمْطاً يُرَبِّي وِلْدَةً زَعَابِلاَ

قال أبو عمرو: يعني الصائد كأنه نظام من خفته وهزاله. والزَّعابل: الصِّغار.
وقال ابن الأعرابي: نعجة منصوبة: إذا كانت مسموطة محلوقة.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للآجرّ القائم بعضه فوق بعض عندهم: السُّمَيْط، وهو الذي يسمَّى بالفارسية براستق. ويقال: قام القوم حوله سِماطين: أي صفين، وكل صفّ من الرجال سِماط. وسُمُوطُ العمامة: ما أفضل منها على الصدر والأكتاف.

سطم

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لسداد القنينة: الفِدامُ والسِّطامُ والعِفاص والصّماد والصِّبَار.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "من قضيت له بشيء من حقِّ أخيه فلا يأخذنَّه، فإنما أقطع له إسطاماً من النار".
أراد بالإسطام: القطعة منها. ويقال للحديدة التي تحرث بها النار سِطامٌ وإسطام، إذا قُطِعَ طرفها. وقد صحّت هذه اللفظة في هذه السُّنة ولا أدري أ عربية محضة أو مُعرَّبة.
وفي حديث آخر: العرب سِطام الناس: أي حدّهم. وقال ابن دريد: السَّطم والسِّطام: حدُّ السَّيف.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّطم: الأصول. ويقال للدَّرَوَنْد سِطام. وقد سَطَّمْتُ الباب وسدَمْتُه: إذا ردمته فهو مَسطُوم ومَسْدوم.
وقال الأصمعي: فلان في أسْطُمَّة قومه: إذا كان وسيطاً فيهم مُصاصاً. قال: وأُسطُمَّة البحر: وسطه. وقال رؤبة:

وَسَطْتُ من حَنْظَلَةَ الأُسْطُمَّا

وروي الأطُسّما. سمعناه.

مسط

أبو عبيد عن أبي زيد: المَسْطُ أن يُدخل الرجل يده في رحم الناقة فيستخرج وترها، وهو ماء الفحل يجتمع في رحمها، وذلك إذا كثر ضرابها ولم تلقح.
وقال الليث: إذا نزا على الفرس الكريمة حصان لئيم أدخل صاحبها يده فخرط ماءه من رحمها، يقال: مَسَطَها ومصتها ومساها. قال: وكأنهم عاقبوا بين التاء والطاء في المَصْت والمَسط. قال: والمَسْطُ: خرط ما في المعي بالإصبع لإخراج ما فيه، يقال مَسَطَ يَمسُطُ. قال: والماسطُ: ضرب من شجر الصَّيف إذا رعته الإبل مَسَطَ بُطونها فخرطها، وقال جرير:

يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تربَّع ماسِطا من وَاسطٍ وتَرَبَّعَ الْقُلاَّما

ثعلب عن ابن الأعرابي: فحل مسيط ومليخ ودهين: إذا لم يلقح وقيل: ماسِط: ماء ملح إذا شربته الإبل مَسَطَ بطونها. وروى البيت:

.....تَرَوَّحَ أهـلُـهـا عن ماسطٍ وَتَنَدَّتِ القُلاَّما

وقال ابن شميل: كنت أمشي مع أعرابي في الطين، فقال: هذا المَسِيط، يعني الطِّين.
وقال أبو زيد الضَّغِيطُ: الرَّكية يكون إلى جانبها ركية أخرى فتُحمأ، وتندفن فيُنتن ماؤها ويسيل ماؤها إلى العذبة فيُفسدها فتلك الضَّغِيط والمَسيط، وأنشد:

يَشْرَبْنَ ماءَ الآجِنِ الضَّغِيط ولا يَعَفْنَ كَدَرَ الْمَسِـيطِ

وقال أبو عمرو: المسيطةُ: الماء الذي يجري بين الحوض والبئر فيُنتن، وأنشد:

ولاطَحَتْه حَمْأَةٌ مَـطـائِط يَمُدُّهَا من رِجْرِجٍ مَسائِطُ

ابن السكيت قال: أبو الغمز: إذا سال الوادي بسيل صغير فهي مسيطة، وأصغر من ذلك مُسَيِّطَة.

أبو عبيد عن الأصمعي: المسيطة: الماء الكدر الذي يبقى في الحوض، والمطيطة نحو منها.
طمس: أبو عبيد عن أبي زيد ظَمَسَ الطريق وطَسَم: إذا دَرَسَ.
وقال شمر: طموسُ البصر: ذهاب نوره وضوئه، وكذلك طُموسُ الكواكب. ذهاب ضوئها.
ويقال ظَمَسَ الرجل يطمس: إذا تباعد. والطامس البعيد، وقال ذو الرمة:

ولا تحسِبي شَجِّي بك البِيدَ كلَّما تَلألأَ بالفَوْر النّجُوم الطّوامُس

وهي التي تخفي وتغيب. ويقال: طمسته فطَمس؛ ويقال طَمَسَ الله على بصره يطمس. وطَمَسَ طُمُوسا: إذا ذهب بصره. وطُموسُ القلب: فساده، قال الله جل وعز: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ). يقول: لو نشاء لأعميناهم، ويكون الطُّموس بمنزلة المَسْخ للشيء. قال الله جل وعز: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أموالهم) قالوا: صارت حجارةً، وكذلك قوله: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا).
وقال الزجاج: فيها ثلاثة أقوال: قال بعضهم: نجعل وجوههم كأقفائهم: وقال بعضهم: نجعل وجوههم منابت الشَّعْر كأقفائهم. وقيل: الوجوه هاهنا تمثيل بأمر الدِّين، المعنى: من قبل أن نُضِلَّهم مُجازاةً لما هم عليه من العناد فنضلهم إضلالاً لا يؤمنون معه أبداً.
قال: وقوله: (ولو نشاء لَطَمَسْنَا على أعينهم) قال: المطموس: الذي لا يتبين له حرفُ جفن عينيه، ولا يُرى شُفر عينيه؛ المعنى: لو نشاء لأعميناهم.
وقال في قوله: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ على أموالهم): جاء في التفسير أنه جعل شكرهم مجارة وتأويل الحسن إذهابه عن صورته.
وقيل: إن الطَّمْس إحدى الآيات التِّسع التي أُتيتْ موسى.
ابن بزرج قال لا تسبقن في طميس الأرض، مثل جديد الأرض.
وقال الفراء في كتاب المصادر: الطَّمَاسة كالحزر وهو مصدر، يقال: كم يكفي داري هذا من آجُرّه؟ قال طَمّس، أي احزُرْ قال: وطَمَس بصره يَطمِس طَمْسا، ويطمِس طُمُوسا.
أبو زيد ظَمَس الكتاب طُموسا: إذا درس. وطُموسُ القلب: فساده. وطمس الرجل يطمس طموساً: إذا تباعد. والطامس: البعيد، وأنشد شمر لابن ميادة:

ومَوْماةٍ يَحارُ الطَّرفُ فـيهـا صَمُوتِ اللَّيلِ طامِسةِ الْجِبالِ

قال: طامسة بعيدة لا تتبين من بُعْدٍ، وتكن الطوامس التي غطّاها السّرب فلا تُرَى.
وفي نوادر الأعراب: يقال رأيته في طسام الغبار، وطُسّامه وطيسانه، تريد به في كثيره.

مطس

قال الليث مَطَس المعذرة يَمْطُس: إذا رمى بمرَّة.
وقال ابن دريد: المَطْسُ: الضرب باليد كاللطمة.
انتهى والله أعلم.

سدر

السِّدر: اسم الجنس، والواحدة سِدْرَة.
السِّدْر من الشجر سِدْران: أحدهما سِدرٌ برّيّ لا ينتفع بثمره، ولا يصلح ورقه للغسول، وربما خُبِط ورقه للرّاعية، وله ثمر عفص لا يؤكل، والعرب تسميه الضال، والجنس الثاني من السدر ينبت على الماء، وثمرة النبق، ورقه غسولُ، يشبه شجر العُنّاب، له سُلّاء كسلائه وورق كورقه، إلا أن ثمر العُنّاب أحمر حلو، وثمر السِّدر أصفر مُرّ يتفكّه به، وأما قول الله جل وعز: (عند سِدْرَةِ المُنْتَهَى، عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى) فإن الليث زعم أنها سدرة في السماء السابعة لا يجاوزها ملك لا نبي، وقد أظلّت السماء والجنة ويُجمع السِّدرة سِدْراً وسِدراً وسدرات. والسدر اسم للجنس الواحدة سِدرة.
أبو عبيد: السادِرُ: الذي لا يهتم لشيء ولا يبالي ما صَنَع.
وقال الليث: السَّدَرُ: اسمدرار البصر، يقال سَدِر بصره يسدْر سَدَرا اا لم يكن يُبصره فهو سَدِر. وعين سَدَرة.
وقال أبو زيد: السَّدَر: قدع العين؛ والسَمادير: ضعف البصر. والسَّدْرُ والسَّدْل إرسال الشَّعر، يقال: شعر مسدور ومسدول وشعر منسدر ومُنسدل: إذا كان مُسترسلاً أبو عبيد: يقال انسَدَرَ فلان يعدو، واتّصَلت يعدُو: إذا أسرع في عدوه.
وقال الليث: السَّدير: نهر بالحيرة. وقال عدي:

سَرَّه حالُه وكثرةُ مَا يملِك والبحرُ مُعرِضاً والسَّدِير

وقال ابن السكيت: قال الأصمعي: السَّدِير فارسية، كأن أصله سادل، أي قُبّة في ثلاث قباب مُداخلة، وهو الذي تسمِّيه الناس اليوم سِدْلِيًّا فأعربته العرب فقالوا سدير. وفي نوادر الأصمعي التي رواها عنه أبو يعلي قال: وقال أبو عمرو بن العلاء: السَّدِيرُ العُشْبُ.
وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا جاء فارغا: جاء ينفض أسدريه. قال: وبعضهم يقول: جاء ينفض أصدريه. وقال: أسدراه منكباه.
وقال ابن السكيت: جاء ينفض أزدريه إذا جاء فارغاً.
وقال اللحيني سَدَرَ ثوبه سَدْرا: إذا أرسله طُولا.
وقال أبو عمرو: تسدَّر بثوبه: إذا تجَلَّل به. قال: وسمعت بعض قيس يقول سَدَل الرجل في البلاد وسَدَر: إذا ذهب فيها فلم يثنه شيء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: سدر: قمر وسَدِر تحير من شدة الحرّ. قال: ولُعبةٌ للعرب يقال لها السُّدّر والطُّبن.
وقال أبو تراب: قال أبو عبيدة: جاء فلان يضرب أَسْدَرَيه وأَصْدَرَيه: أي عطفيه، وذلك إذا جاء فارغا.

دسر

قال الليث: الدَّسْر: الطَّعن والدفعُ الشديد، يقال دَسَره بالرُّمح، وأنشد:

عن ذِي قَدَامِيس كَهَام لو دَسَرْ

قال: والبُضْعُ يستعمل فيه الدَّسْر، يقال: دسَرَها بأيره.
وقال الفراء في قوله : (وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ). قال: الدُّسُر مسامير السفينة وشُرطها التي تُشدُّ بها.
وقال الزجاج: كل شيء يكون نحو السَّمْر. وإدخال شيء في شيء بقوة وشدة فهو الدَّسْر، يقال دَسَرْتُ المسمار أدسِره وأدسِره دَسْراً. قال: وواحد الدُّسر دِسار.
وسُئل ابن عباس عن زكاة العنبر فقال: إنما هو شيء دَسَره البحر، ومعناه أن موج البحر دفعه فألقاه إلى الشطّ فلا زكاة فيه.
ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال الدَّسْ السفينة.
وقال ثعلب في قوله: (على ذات ألواح ودُسُر).
قال بعضهم: هو دفعها الماء بكلكلها. ويقال: الدُّسُر: المسامير. ويقال: الدِّسارُ: الشريط من اللِّيف الذي يشدّ

بعضه ببعض.
وقال الليث جَمَلٌ دوسريٌّ ودَوْسَر: وهو الضخم ذو الهامة والمناكب.
سلمة عن الفراء قال: الدَّوْسرِيُّ: القوي من الإبل. ودوسر: كتيبة كانت للنعمان بن المنذر، وأنشد:

ضَرَبتْ دَوْسَرُ فينا ضَرْبةً أثبتَتْ أوتاد مُلْكٍ فاستَقَرّ

وبنو سعد بن زيد مناة كانت تُلَقَّبُ دَوْسَر في الجاهلية.

سرد

قال الله جل وعز: (وقَدّرْ في السّرْد) قال الفراء: يقول لا تجعل مسمارَ الدِّرْع دقيقاً فينفلق، ولا غليظاً فيفصِم الحلق.
وقال الزجاج: السّرْد في اللغة: تقدمة شيء إلى شيء حتى يتّسق بعض إلى إثرِ بعض متتابعاً.
ويقال سَرَدَ فلان الحديث يَسرُدُهُ سَرْداً: إذا تابعه. وسرد فلان الصَّوم: إذا والاه.
وقال في التفسير: السَّرْدُ: السَّمْرُ، وهو غير خارجٍ من اللغة، لأن السَّمْر تقديرك طرف الحلقة إلى طرفها الآخر.
قال: وقال سيبويه: رجل سرَنْدَي: مشتقّ من السّرْد، ومعناه الذي يمضي قُدُماً. قال: والسَّرَد: الحلق، وهو الزَّرَد، ومنه قيل لصاحبها سرّاد وزَرّاد.
وقال الليث: السَّرْد: اسم جامع للدُّروع وما أشبهها من عمل الحلق، وسُمي سردا لأنه يُسرَّد فيُثقب طرفا كلّ حلقة بالمسمار، فذلك الحلق المُسَرَّد، والمِسْرَد هو المِثقب، وهو السِّراد.
وقال لبيد:

كما خَرَج السِّرادُ من النِّقال

وقال طرفة:

حِفَافَيْه شُكَّأ في العَسِيبِ بِمِسْرَدِ

ويسمى اللسان مِسرَداً.
قال أبو بكر في قولهم: سردَ فلان الكتاب معناه درسه مُحكماً مجوَّدا، أي أحكمَ درسه وأجاده، من قولهم سَرَدْتُ الدِّرعَ إذا أحكمت مساميرها، ودِرْع مسرودة: محكمة المسامير والحلق.
والسَّرَدُ من الثَّمر. ما أضرَّ به العطش فيبس قبل ينعه. وقد أسرد النخل والواحدة سَرَادَة.
وقال الفراء: السَّرادة: الخلالة الصُّلبة والسراد من الزبيب يقال له بالفارسية: زنجير.
وقال ابن الأعرابي: التسرادُ: المتتابع. وقيل لأعرابي: ما أشهُرُ الحُرُم؟ فقال: ثلاثة سَرْد، وواحد فَرْد.
عمرو عن ابيه، السارِدُ، الخرّاز. والإشْفَى يقال له، السِّرادُ والمِسرَدُ والمخْصَف.

ردس

قال الليث: الرَّدْس دَكُّك أرضاً أو حائطاً أو مَدَراً بشيء صُلبٍ يسمى مِردَساً، وأنشد:

يَغمد الأعداءَ جَوْزاً مِرْدَسا

أبو عبيد عن الأحمر: المِرْداسُ: الصخرة يُرمى بها في البئر ليُعلم أفيها ماءٌ أم لا.
قال الراجز:

قَذْفَك بالمِرْداس في قَعْرِ الطَّوِى

وقال شمر: يقال رَدَسَه بالحجر: أي ضربه ورماه بها.
وقال رؤبة:

هناك مِرْداناً مِدَقٌّ مِرْداسْ

أي داقٌّ. ويقال رَدَسَه بحجر وندسه ورداه: إذا رماه.
وقال ابن الأعرابي: الرَّدُوس: النُّطوح المِزحَم، وقال الطرماح:

تَشُقّ مُغمِّضاتِ اللَّيلِ عنهـا إذا طَرقَتْ بمِرْداسٍ رَعُونِ

قال أبو عمرو: المِرْداسُ: الرأس لأنه يردُسُ به، أي يردُّ به ويُدفَع. والرَّعُون المتحرك؛ يقال: رَدَس برأسه: أي دفع بها.

درس

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب قيل: به شيء من دَرْس وأنشد:

من عَرَقِ النَّضْجِ عَصِيمُ الدَّرْسِ

وأخبر المنذري عن أبي العباس في قول الله جل وعز: ﴿وكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ قال: معناه وكذلك نُبيِّن لهم الآيات من هنا وهنا لكي يقولوا إنك دَرَسْتَ، أي تَعَلَّمتَ، أي هذا الذي جئتَ به عُلِّمتَ.
قال: وقرأ ابن عباس ومجاهد: "دارستَ" وفسرها: قرأت على اليهود وقرءوا عليك. وقرئت: "وليقولوا دُرِسَت" أي قُرِئَتْ ةتُليتْ. وقُرئ: "دَرِسَتْ" أي تقادمت، أي هذا الذي تتلوه علينا شيء قد تطاول ومرَّ بنا.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال دَرَسَ الشيء يدرُس دُرُوساً، ودَرَسْتُ الكتاب أدرُسُه دِراسةً.
والمِدْرَسُ: المكان الذي يُدَرس فيه. والمدرس: الكِتاب. والدِّراس: المُدارسة.
قال: والدُّروس دُوس الجارية إذا طَمِثَتْ، يقال: جارية دارِسٌ، وجوارٍ دُرَّس وَدَوارِس.
وقال الأسود بن يعفر يصف جواري حين أدركن:

اللاّتِ كالبَيضِ لمّا تَعْدُ أن دَرَسَتْ صُفْرُ الأَناملِ من نقْف القَوارِيرِ

ودرست الجارية تدرس دُرُوسا. والدَّرْسُ: الجرب أول ما يظهر منه. والدَّرْس والدِّرْس والدَّرِيس: الثوب الخَلَق.
قال ابن أحمر:

لَم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَج قَبْلَهـا ودِراسُ أعَوصَ دارِسٍ متخدِّد

قال ابن السكيت: ظنّ أن اليَرَنْدَج عمل من عمل الناس يُعمل، وإنما اليرندج جلودٌ سود. وقوله: "ودراسُ أعوص" لم يُدارِس الناس عويص الكلام: وقوله: "دارسٍ متخدِّر" أي يغمض أحياناً فلا يُرى، ويظهر أحيانا فيرى، ما تخدد منه غَمضُ، وما لم يتخدّد ظَهَر. ويُروى: "متجدِّد" بالجيم، ومعناه: أن ما ظَهَر منه جديد وما لم يظهر دارس.
قال: وسمعت أبا الهيثم يقول دَرَس الأثر يدرسُ دُرُسا. أو دَرَسَهُ الرِّيح تَدْرُسه دَرْساً: أي محته ومن ذلك قيل دَرَسْتُ الثوب أدرُسهُ دَرْساً فهو مَدْرُوس ودَرِيس، أي أخلقته ومنه قيل للثوب الخَلَق دِريس، وجمعه دِرْسَان.
وكذلك قالوا دَرَس البعير: إذا جَرب جَرَباً شديداً فقُطِرَ، قال جرير:

رَكِبتْ نَوارُكُمُ بَـعـيراً دارِسـاً في السَّوْقِ أَفْضَح راكبٍ وبَعيرِ

قال: وقيل دَرَسْتُ الكتاب أدرُسه درساً: أي ذلَّلته بكثرة القراءة حتى خَفَّ حفظه علي من ذلك، وقال كعب بن زهير:

وفي الحِلْم إدْهانٌ وفي العَـفْـو دُرْسةٌ وفي الصِّدق مَنْجاةٌ من الشّرّ فاصدُقِ

قال: الدُّرْسةُ: الرياضة؛ ومنه دَرَستُ السورة حتى حفظتها؛ ودرست القضيب: أي رُضْتُه، والإدهان المذله واللِّين.
قال غيره دُرسَ الطعام يُدْرس دِراساً: إذا دِيسَ والدِّراسُ: الدِّياس بلغة أهل الشام، وقال:

حَمراءُ مِمّا دَرَسَ ابْنَ مخْراق

أي داسَ، واراد بالحمراء برّةً حمراء في لونها.
وقول ليد:

يَوْمَ لا يُدخل المُدارِسَ فـي الرَّحْمة إلا براءةٌ واعتذارُ

قال المُدارِس: الذي قرأ الكتب ودرسها. وقيل: المُدَارِسُ: الذي قارف الذُّنوبَ وتلَطَّخَ بها، من الدَّرْسِ وهو الجرب. والمِدْراسُ: البيت الذي يُدْرَسُ فيه القرآن، وكذلك مِدْرَاسُ اليهود.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدِّرْوَاسُ: الكبير الرأس من الكلاب. والدِّرْباس: -بالباء-: الكلب العقور، وانشد:

أَعْدَدْتُ دِرْوَاساً لِدِرباسِ الحُمُتْ

هذا كلب كأنه قد ضَرِيَ في زقاق إسَّمن يأكلها، فأعَدَّ له كلباً آخر يقال له درواس.
وقال غيره: الدَّرَاوس من الإبل: الذُّلُل الغلاظ الأعناق، واحدها دِرْواس.
أبو عبيد عن الفراء: الدَّرَاوِس: العظام من الإبل.

سدل

في حديث علي: أنه خرج فرأى قوما يُصلُّون قد سَدَلوا ثيابهم فقال: كأنهم اليهود خرجوا من فهرهم.
قال أبو عبيد: السَّدْل: هو إسبالُ الرجل توبه من غير أن يضمّ جانبيه بين يديهن فإن ضمَّه فليس بسَدْل؛ وقد رويت فيه الكراهية عن النبي صلى الله عليه وسلم.
وقال الليث: شعر مُنسَدِل ومُنسدِر: كثير طويل قد وقع على الظهر.
الأصمعي: السُّدول والسُّدون بالنون. واللام: ما جلل به الهودج من الثياب.
قال الراجز:

كأنّ ما جُلِّلن بالأسْـدِان يانِعَ حُمّاض وأرْجُوانِ

وقال ابن الأعرابي سَوْدَل الرجل: إذا طال سودلاه؛ أي شارباه.
وفي حديث عائشة أنها سدلت طرف قناعها على وجهها وهي محرمة. أي أسبلته.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قَدِم المدينة واهل الكتاب يسدلون أشعارهم والمشركون يفرقون؛ فسدل النبي صلى الله عليه وسلم شَعَره فَفّرقه، وكان الفرق آخر الأمرين.
قال ابن شميل: المسدَّلُ من الشَّعر: الكثير الطويل، يقال سَدَّل شعره على عاتقيه وعنقه، وسَدَلهَ يسدله. والسَّدْل: الإرسالليس بمعقوف ولا مُعقَّد. وشعر مُنسدل ومُنسدر.
وقال الفراء سَدَلْتُ السِّترَ وسدنته: أرخيته.

دلس

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدَّلَسُ: السواد والظلمة. وفلان لا يُدالس ولا يوالس قال لا يدالس: ولا يظلم، ولا يوالس: أي لا يخون لا يوارب.
وقال شمر: المُدالسةُ: إذا باعك شيئاً فلم يبيّنه لك، يقال: دلس لي سلعة سوء. واندلس الشيء: إذا خفى. ودلّسْتُه فتدلّس، وتَدلَّسُه أر يشعر به.
وقال الليث: يقال دّلس في البيع وفي كل شيء: إذا لم يبين عيبه.
قلت: ومن هذا أُخذ التدليس في الإسناد، وهو أن يحُدِّث به عن الشيخ الأكبر وقد كان قد رآه، وإنما سمعه عمن دونه ممن سمعه منه، وقد فعل ذلك جماعة من الثقات. والدُّلْسةُ: الظلمة. وسمعت أعرابياً يقول: لامرئ قُرفَ بسوء فيه مالي في هذا الأمر ولْسٌ ولا دلس: أي مالي فيه خيانة ولا خديعة.
سلمة عن الفراء قال: الإدلاس: بقايا النبت والبقل، واحدها دَلَس، وقد أدلست الأرض. وأنشد:

بَدَّلْتَنا من قَهْوَسٍ قِنْعـاسَـا ذا صَهَوات يَرْتَع الأَدلاسَا

لدس

ثعلب عن ابن الأعرابي: ألدَسَتِ الأرض إلداساً: إذا طلع فيها النبات. وناقة لَدِيس رَدِيس: إذا رُميت باللحم رَمياً.
وقال الشاعر:

سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطَموسٌ شِمِلـةٌّ تُبارُ إليها المُحصَناتُ النَّجائبُ

المحصنات النجائب: اللواتي أحصنها صاحبها أن لا يضربها الأفحل كريم. وقوله: "تبار" يقول :يُنظر إليهن وإلى سيرهن بسير هذه الناقة، ويُختبرن بها وبسيرها.
ويقال :لَدّسْتُ الخُفَّ لَّدِيساً. اا نقلته ورفعته. ولدَّسْتُ فرسن البعير: إذا أنعلته.
وقال الراجز:

حَرْف عَلاَة ذات خُفٍّ مِرْدَسِ دَامِي الأظَلِّ مُنْعلِ مُلَـدَّسِ

لسد

أبو عبيد :لَسَدَ الطلَّي أمه يَلسِدها: إذا رضع جميع ما في ضرعها رواه أبو عبيدة عنه. وأنشد النضر:

لا تَجزَعَنَّ على عُلالُةِ بَكْرةٍ بسْطٍ يُعارضُها فَصِيلٌ مِلْسَدُ

قال اللَّسْدُ: الرَّضْع. والمِلسَد: الذي يرضع أمه من الفُصلان.

سدن

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم سِدَانةَ الكعبة وسقاية الحاج في حديث.
قال أبو عبيد سِدانة الكعبة: خدمتها.
يقال منه سَدَنْتُ أسْدُنُ سِدانة. ورجل سادنٍ من قوم سَدَنة: وهم الخدم.
وقال ابن السكيت: الاشدانُ والسُّدُون: ما جُلِّل به الهودج من الثياب. واحدها سَدَن.
عمرو عن أبيه: السَّدِين: الشَّحْمُ. والسَّدِين: السَّتر.

سند

أبو عبيد عن أبي عبيدة: من عُيوب الشِّعر السناد، وهو اختلاف الأرداف. كقوله:

كأنّ عُيونهنّ عُيونُ عِينِ

ثم قال:

وأَصبَحَ رأسُه مِثلَ الُّلجَيْنِ

وأخبرني أبو محمد المُزني عن أبي خليفة عن محمد بن سلام الجمحي أنه قال: السِّنَاء في القافية مثل شَيْبٍ وشيبٍ.
يقال: ساند فلان في شعره: قال: ومن هذا يقال خرج القدم متساندين إذا خرج كل بني أبٍ على راية ولم يجتمعوا على راية واحدة.
وقال ابن بزرج: يقال: أسند في الشعر إسناداً بمعنى سانَدَ مثل إسناد الخبر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّنَدُ: ضرب من البرود.
وفي الحديث أنه رأى على عائشة أربعة أثواب سَنَد. وهو واحد وجمع.
وقال الليث: السَّندَ: ضرب من الثياب: قميص. ثم فوقه قميص أقصر منه. وكذلك قُمصُ

قِصار من خِرق مُغيَّب بعضها تحت بعض. وكل ما ظهر من ذلك يسمى سِمْطاً سِمطاً.
وقال العجاج يصف ثوراً وحشياً:

كَتّانها أو سَنَدٍ أَسمْاط

وقال ابن بزرج: السَّنَدُ واحد الأسْناد من الثياب، وهي من البرود، وأنشد:

جُبّةُ أَسْنادٍ نَـقِـيٌّ لَـوْنـهـا لَم يَضِرب الخيّاطُ فيها بالإبرَ

قال: وهي الحمراء من جباب البرود.
قال: والسَّنَد مثقَّلٌ سُنود القوم في الجبل. والإسناد: إسناد الراحلة في سيرها، وهو سير بين الذَّميل والهماجة.
وقال: سندنا في الجبل، وأسندنا إبلنا فيها.
ابن الأعرابي: سنّد الرجل: إذا لبس السَّنَد، وهو ضرب من البرود.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: الهبيطُ: الضامر. وقال غيره السِّناد مثله، وأنكره شمر. وقال: قال أبو عمرو: ناقة سِناد: شديدة الخُلق.
وقال الليث: ناقة سنادٌ: طويلة القوائم مُسنَدة السَّام.
وقال ابن بزرج: السِّناد: من صفات الإبل أن يُشرفَ حاركها.
وقال الأصمعي: هي المشرفة الصَّدْر والمُقدَّم، وهي المُساندة. قال شمر: أي يساندبعض خلقها بعضاً.
وقال أبو عبيد: سمعت الكسائي يقول: رجل سِنْدَأْوَة وقِنْدَأْوَة: وهو الخفيف.
وقال الفراء: من النون الجريئة وقال الليث السند ما ارتفع من الأرض في قُبل جبل أو وادٍ، وكل شيء أسندت إليه شيئاً فهو مُسند. قال: وقال الخليل: الكلام سنَد ومُسنَد، فالسند كقولك: عبد الله رجل صالح، فعبد الله سند، ورجل صالح مُسند إليه.
قال: والمسند الدّعي: والمسند: الدهر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لا آتيه يد الدهر، ويد المُسند: أي لا آتيه أبداً.
وقال أبو سعيد السِّنْدَأْوَةُ: خرقةُ تكون وقاية تحت العمامة من الدُّهن.
قلت: والمسند من الحديث: ما اتصل إسناده حتى يُرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والمرسلُ والمنقطع: ما لم يتَّصل. ويقال للدعيّ: سنيد، وقال لبيد:

كريمٌ لا أَحَدُّ ولا سنيدُ

وقال أبو العباس: المسند كلام أولاد شيت.
أبو عبيد عن الأصمعي: سندت إلى الشيء أسنُد سنُوداً: إذا استندت إليه وأسندت إليه غيري.
ويقال: ساندته إلى شيء يتساندُ إليه. وقال أبو زيد:

سانَدُوه حتى إذا لَمْ يَرَوْه شُدَّ أجلاَدُه على التَّسْنِيدِ

وما يستند إليه يسمَّى مِسنَداً ومُسنَدا.
السْند جيلٌ من الناس تُناخم بلادهم بلاد أهل الهند، والنسبة إليهم سنديّ. والسَّنَدُ: بلد معروف في البادية، ومنه قوله:

يا دار مَيَّةَ بالْعَلْياءِ فالسَّنَدِ

والعلياء: اسم بلد آخر.

ندس

الحراني عن ابن السكيت: رجل نَدِسٌ ونَدُسٌ: إذا كان عالما بالأخبار.
ورجل نَطِسٌ ونُطُسٌ: للمبالغ في الشيء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: تندستُ الخبر وتحسسته بمعنى واحد.
وقال الليث: النّدُسُ: السريع الاستماع للصوت الخفيّ.
وقال الأصمعي: النَّدْسُ: الطعن، وقال: الكميت:

ونحن صَبَحْنا آل نَجْرَانَ غارةً تَميمَ بنَ مُرٍّ والرِّماح النَّوَادِسَا

حكاه أبو عبيد عنه.
وفي حديث أبي هريرة أنه دخل المسجد وهو يَنْدُس الأرض برجله، أي يضربها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أسماء الخُنفساء: المندوسة والفاسياء.
قيل: وتندَّسَ ماء البئر: إذا فاض من حواليها.

دنس

قال الليث: الدَّنس في الثياب: لطخ الوسخ، ونحوه في الأخلاق.
رجل دَنسُ المروءة، وقد دَنِس دنساً، والسم الدَّنس. ودنَّس الرجل عرضه إذا فعل ما يشينه.

سدف

أبو عبيد عن أبي زيد: السُّدْفة في لغة تميم: الظُّلمة. قال: والسُّدفة في لغة قيس: الضَّوْء، وكذلك قال أبو محمد اليزيدي، وأنشدنا للعجاج:

وَأَقَطع الليلَ إذا ما أَسْدَفَا

أي أُظلم. قال: وبعضهم يجعل السُّدفة اختلاط الضَّوء والظُّلمة معاً كقت ما بين طلوع الفجر إلى أول الإسفار.
الحراني: عن ابن السكيت قال: السَّدَفُ والسُّدفة: الظُّلمة والضَّوء أيضا.
ويقال: أسدفِ السِّتْر: أي أرفعه حتى يُضيءَ البيت. قال: وقال عمارة السُدْفة ظلمة فيها ضوءٌ من أول الليل وآخره، ما بين الظلمة إلى الشفق وما بين الفجر إلى الصلاة: قلت: والصحيح ما قاله عمارة.
اللحياني: أتيته بسُدْفةٍ من الليل، وشُدفة وشَدْفة وهو السَّدَف والشَدَف.
وقال أبو عبيد: أسدَفَ الليل وأشْدَف إذا أرخى سُتوره وأظلم.
قال: والإسداف من الأضداد.
يقال: أسدف لنا: أي أضئ لنا.
قال: وقال أبو عمرو: إذا كان رجل قائم بالباب قلت له: أسدف؛ أي تَنَحَّ عن الباب حتى يضيء لنا البيت.
وقال الفراء: السَّدَف والشَّدَف: الظُّلمة والسَّدَف أيضا: الصُّبح وإقباله، وأنشد:

بِيضٌ جِعادٌ كأنَّ أعـيُنَـهُـمْ يكْحَلُها في المَلاحِمِ السَّدَفُ

يقول: سواد أعينهم في الملاحم باقٍ، لأنهم أنجاد لا تبرق أعينهم من الفزع فيغيب سوادها.
ويقال سَدَفتُ الحجاب: أي أرخيتهز وحجاب مَسدوف؛ قال الأعشى:

بحِجابٍ مِن دُونِنا مَسْدُوفِ

ورواه الرَّواة "مصدوف" بالصاد، وفسروه أنه المستور.
وفي حديث أمِّ سلمة أنها قالت لعائشة لما أرادت الخُروج إلى البصرة: تركت عُهَّيدي النبي صلى الله عليه وسلم، ووجَّهْتِ سِدَافَتَه.
أرادت بالسِّدَافة الحجابَ، وتوجيهها كشفها.
ويقال: وجه فلان سِدافته: إذا تركها وخرج منها.
وقيل للسِّتْر سِدافة، لأنه يُسْدَف ي يُرخي عليه.
وقال الليث: السُّدْفةُ: اللباب وأنشد لامرأة من قيس تهجو زوجها:

لا يَرْتَدِي بِرَادِيَ الحريرِ ولا يُرَى بسُدْفة الأميرِ

أبو عبيد: السَّديف: شحم السنام، ومنه قول طرفة:

ويُسعى علينا بالسَّدِيفِ المُسَرْهَدِ

وقال غيره: السُّدوف والشدُوف: الشُّخوص تراها من بُعد، وقال الهذلي:

مُوَكَّلٌ بشَدُوفِ الصَّوْم يَنْـظُـرُهـا من المغارِبِ مَخْطوفُ الحشَا زَرِمُ

أبو العباس عن عمرو عن أبيه: يقال: أسدف الرجل وأزرفَ وأغدف: إذا نام.
وقال ابن شميل: أسدف الليل وازدف: إذا أظلم.

سفد

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للسباع: كلها سَفِدَ أُنثاه يسفدها سِفاداً، والتَّيْسُ والثور مثلها.
وقال أبو زيد نحوه.
وقال الأصمعي: إذا ضرب الجمل الناقة قيل فقا وقاع، وسفد يسفد.
وأجاز غيره سَفَدَ يسفِد. والسَّفُّود معروف، وجمعه سفافيد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: استسفد فلان بعيره: أتاه من خلفه فركبه.
وقال أبو زيد: أتاه فتسفَّده، وتعرقبه مثله.

دسف

ثعلب عن ابن الأعرابي: أدسفَ الرجل إذا صار معاشه من الدُّسْفة، وهي القيادة، وهو الدُّسفان.
وقال الليث: الدُّسْفانُ: شبه الرَّسول يطلب الشيء.
وقال أمية:

وأَرْسَلُوه يسوفُ الغَيْثَ دُسْفانَا

أدفس

ثعلب عن ابن الأعرابي: أدفس الرجل: إذا اسودَّ وجهه من غير علة.
قلت: لم أسمع هذا الحرف لغيره.

فدس

قال ابن الأعرابي: أفْدَسَ الرجل: إذا صار في إنائه الفِدَسة، وهي العناكب.
عمرو عن أبيه: الفُدْسُ: العنكبوت.
قلت: ورأيت بالخلصاء دحلاًيُعرف بالفدَسيّ، ولا أدري إلى أي شيء نُسبَ.

فسد

قال الليث: الفَساد: نقيض الصَّلاح، والفعل فَسَد يَفْسُدُ فساداً.
قلت: ولغة أخرى فَسُد فُسُوداً.
وقوله الله جل وعز: (ويَسْعَوْنَ في الأرْضِ فَسَاداً). نصب فساداً لأنه مفعول له، كأنه قال: يسعون في الأرض للفساد.

ويقال أفسَدَ فلا المال يُفسِدُه إفسادا وفساداً (والله لا يُحِبُّ الفساد) وفَسَّد الشيء إذا أباره.
وقال أبو جندب:

وقلتُ لهمْ قد أدركَتْكُمْ كتِيبَةٌ مُفَسَّدةُ الأبْطارِ ما لَمْ تُخَفّرِ

أي إذا شدت على قوم قطعت أدبارهم ما لم الأدبار، أي ما لم تمنع واستفسد السلطان قائده: إذا ساء إليه حتى استعصى عليه.

سبد

قال الليث: السَّبَد: الشعر. وقولهم: ما له سَبَد ولا لبد، أي ما له ذو شعر ولا ذو وبر متلبد، ولهذا المعنى سمي المال سَبَدًا.

وقال ابن السكيت: قال الأصمعي: ما له سَبَد ولا لبد، أي ماله قليل ولا كثير.
وقال غير الأصمعي: السَّبَد من الشعر واللبد من الصوف.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الخوار فقال: "التَّسبيد فيهم فاشٍ".
وقال أبو عبيد: سألت أبا عبيدة عن التسبيد فقال هو ترك التدهن وغسل الرأس. قال وغيره يقول: إنما هو الحق واستئصال الشعر.
قال أبو عبيدة: وقد يكون الأمران جميعاً، وقال النابغة في قصر الشعر يذكر فرخ قطاة حمم:

في حاجِبِ العَيْنِ من تَسْبِيده زَغَبٌ

وقال: يعني بالتسبيد طلوع الزغب.
قال: وقد روي في الحديث ما يثبت قول أبي عبيدة: قال ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر: رأيت ابن عباس قدم مكة مسبِّداً راسه، فاتى الحجر فقبله.
قال أبو عبيد: فالتسبيد هاهنا: تركُ التَّدَهُّن والغسل. وبعضهم يقول: التسميد -بالميم- ومعناهما واحد.
وقال غير واحد: سبَّد شعره وسَمَّد: إذا نبت بعد الحلق حين يظهر.
وقال أبو تراب: سمعت سليمان بن المُغيرة يقول: سبَّد الرجل شعره: إذا سرَّحه وبلّه وتركه. قال والشَّعر لا يُسبِّد ولكنه يُسبَّد.
وقال أبو عبيدة: سبّد شعره وسَمَّدَه: إذا استأصله حتى ألصقه بالجلد. قال: وسبَّد شعره: إذا حلقه ثم نبت منه الشيء اليسير.
وقال أبو عمرو سَبَد شعره وسَبّده وسبته وأسبته: إذا حلقه. رواه أبو العباس، عن عمرو عن أبيه.
أبو عبيد عن الأصمعي: السُّبَد: طائر لين الريش إذا قطر على ظهره قطرتان من ماء جرى، وجمعه سِبْدان.
شمر عن ابن الأعرابي: السُّبَد: طائر مثل العُقاب.
قال: وحكى أبو منجوف عن الأصمعي قال: السُّبَد هو الخطّاف البريّ.
وقال أبو نصر: هو مثل الخطّاف إذا أصابه الماء جرى عنه سريعاً، وقال طفيل الغنوي:

كأنَّه سُبَدٌ بالماءِ مَغْسولُ

وقال أبو سعيد: السُّبَد: ثوب يُسدّ به الحوض المركو لئلا يتكدر الماء، يفرش فيه وتسقى عليه الإبل، وإياه عنى طفيل.
قلت: وقول الراجز يحقق ما قاله الأصمعي:

حتى ترى المئزَر ذا الفُضولِ مثل جَناح السُّبَد المغسـول

وقال الأصمعي: يقال بأرض بني فلان أسباد، أي بقايا من نبت واحدها سِبْد وقال لبيد:

سَبِداً من التَّوْم يَخْبِطُه النّدَى ونوادراً من حَنظلٍ خُطْبانِ

وقال غيره: أسبد النصيُّ إسباداً، وتسبَّد تسبيداً: إذا نبت منه شيء حديث فيما قدم منه، وقال الطرماح:

أو كأسْباد النَّصِّيةِ لم يجتدِلْ في حاجزٍ مُستَـنـامْ

قال أبو سعيد: إسباد النصية، سنمتها وتسميها العرب الفوران، لأنها تفور.
وقال أبو عمرو: أسبادُ النَّصيِّ: رءوسه أول ما يطلع، جمع سَبَد.
وقال الطراح في قصيدة أخرى يصف قدحاً فائزاً:

مُجرَّبٌ بالرِّهانِ مُـسـتَـلِـبٌ خَصْلُ الجوارِي طرائفٌ سبَدُه

أراد أنه يستطرف فوزه وكسبه.
أبو عبيد عن الفراء: يقال للرجل الدّاهي في اللصوصية: إنه لسبدُ أسبادٍ.
الليث: السُّبَد: الشؤمُ، حكاه عن أبي الدُّقَيش في قوله:

امرؤُ القَيْسِ أين أرْوَي مؤلياً إن رَآني لأَبُوَأَنْ بسُـبَـدْ
قلتُ بَجْراً قلتَ قولا كاذبـاً إِنما يمنعُني سَـيْفـي ويَدْ

دبس

قال الليث: الدِّبْسُ: عصارة الرُّطب. والدُّبسة: لون في ذوات الشعر أحمر مُشربٌ سواداً. وأنشد ابن الأعرابي لرَكّاض الدُّبيري:

لا ذَنْبَ لي إذْ بنتُ زُهْرةَ دَبَّسَتْ بغيرِك أَلْوَي يُشبِه الحَقَّ باطلُهْ

قال: دبَّسته واريته، وأنشدنا:

فَرمٌ إذا رآه فَحل دبسَا

قال: والدبوس خلاص تمر يُلقي في مسلإِ السمن فيذوب فيه، وهي مطيبة للسمن. قال: والدَّبسُ: الكثير. وقيل دَبس خُفَّه: إذا رقَّعه ولدّمه.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدَّبسُ الأسود من كل شيء. والدَّبسُ: الجمع الكثير من الناس.
قال: ويقال للسماء إذا مطَرت دُرِّي دُبَسُ.
وقال ابن الأعرابي أيضا: مالٌ ربس أي كثير بالراء وجاء بأمرٍ ربس: أي معكر، وكل ذلك صحيح.
ةالدَّبوس معرب. وأخبرني عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: دبَّسْتُ الشيء إذا ولريته. ودَبَّس: إذا توارى.
أبو عبيد عن أبي زيد: جئت بأمور دُبس، وهي الدواهي في باب الدواهي في المؤلف.

سدم

قال الليث: السَّدَمُ: همٌّ ونَدَمٌ، تقول: رأيته سادِماً. ورأيته سَدْمانَ ندمان. وقلَّما يُفرد السَّدَمُ من الندم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: السَّدِيمُ: الضباب. والسديم: التعب. والسديم السّدِر. والسديم: الماء المندفق. والسديم: الكثير الذِّكر. الدَّسيمُ: القليل الذكر. قال: ومنه قوله:

لا يَذْكُرون اللهَ إلاّ سَدْماً

وقال الليث: ماء سُدُم، وهو الذي قعت فيه الأقمشة والجولان حتى يكاد يندفن، وقد سَدَمَ يَسْدُم، ومياه أسدام.
قال: ويقال منهل سَدُوم في موضع سُدُمٍ، وأنشد:

ومَنْهَلاً وَرَدْتَهُ سَدُوما

قال: وسَدُوم: مدينة من مدائن قوم لوط، كان قاضيها يقال له: سدُوم.
قلت: قال أبو حاتم في كتاب المُزال والمُفسد: إنما هو سذوم بالذال، والدال خطأ.
قلت: وهذا عندي هو الصحيح.

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَسْدومُ: الممنوع من أن يضرب الإبل، يعني الفحل.
قال: وسدمت الباب وسطمته واحد وهو باب مَسْطوم ومَسْدُوم: أي مردوم.
وقال ابن الأنباري: رجل نادمٌ سادِمٌ. قال قوم: السادِم: معناه المتغيِّر من الغَمِّ، وأصله من قولهم: ماء مُسْدم، ومياه سُدْم وأسْدام: إذا كانت متغيرة.
قال ذو الرمة:

أَوَاجِنُ أَسْدامٌ وبعْضٌ مُعوَّرُ

وقال قوم: السّادمُ: الحزين الذي لا يُطيق ذهاباً ولا مجيئا: من قولهم بعير مَسْدوم: إذا مُنع من الضِّراب.
وأنشد:

فَطَعْتَ الدّهرَ كالسَّدِم المُعَنَّى

والمُسدَّم من فُحول الإبل. والسَّدِمُ: الذي يرغب عن فحلته فيحُالُ بينه وبين أُلَّافِه، ويقيد إذا هاج فيرعى حوالي الدار، وإن صال جُعل له حجامٌ يمنعه عن فتح فمه، ومنه قوله:

فَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِم المعنَّى يُهدِّد في دِمَشقَ وما تَـرِيمُ

وقال ابن مقبل:

وكلّ رَباعٍ أو سَدِيسٍ مُسَدَّمٍ يَمُدُّ بذِفْرَى حُرّةٍ وجِرَانِ

ويقال للبعير إذا دبر ظهره فأُعفي عن القتَب حتى صلح دبره: مسدَّم أيضا، وإياه عنى الكميت بقوله:

قد أَصبَحتْ بكَ أَحْفاضِي مسدَّمةً زُهْراً بلا دَبَرٍ فيها ولا نَقَـبِ

أي أرحتها من التعب فابيضّتْ ظهورها ودبرها وصلحت. والأَحفاض جمع حَفَض، وهو البعير الذي يُحمل عليه خُرَثِيُّ المتاع وسَقَطُه.
وقال ابن هانئ: قال أبو عبيدة: بعير سَدِمٌ، وعاشق سدم: إذا كان شديد العشق، ورجل نَدِمٌ سدِم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للناقة الهرمة سَدِمَة وسَدِرة وسادَّةٌ وسَلَّة وكافَّة.

دسم

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّسِيمُ: القليل الذِّكر، قال: ومنه قله لا يذكرون الله إلا دَسْما.
قال ابن الأعرابي: يكون هذا مدحا ويكون هذا ذماً، فإذا كان مدحا فالذِّكر حشو قلوبهم وأفواههم، وإذا كان ذما فإنما هم يذكرون الله ذكراً قليلا: من التَّدسِيم، وهو السواد الذي يُجعل خَلْفَ أذن الصبي كيلا تُصيبه العين. قال: ومثله أن رجلا ذُكر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ذاك رجل لا يتوَسَّد القرآن" يكون هذا أيضا مدحا وذماً، فالمدح أنه لا ينام الليل ولا يتوسَّد، فيكون القرآن ميوسَّدا معه، والذمّ أنه لا يحفظ من القرآن شيئاً، فإذا نام لم يتوسَّد معه القرآن.
قلت: والقول هو الأول.
وروى في حديث إن للشيطان لِعوقا ودِساماً، فالدِّسام: ما تُسَدّ به الأُذن فلا يعي ذِكراً ولا موعظة. وكل شيء سددته فقد دَسَمْتَه دَسْماً، ويقال للرجل إذا غشي جاريته قد دَسَمها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّسمةُ: السَّواد.
ومنه قيل للحبشيّ: أبو دُسْمة، وقال رؤبة يصف سيح ماء:

مُنفَجَرَ الكَوْكَب أو مَدْسُومُا فَخَمْنَ إذ هَمَّ بأنْ يَخيمَـا

المنفجر: المنفتح الكثير الماء. وكوكبُ كل شيء مُنظمه. والمَدْسُوم: المسدود والدَّسم: حشو الجوف.
قال: وقال ابن الأعرابي:

لا يذكرون الله إلاَّ دَسْماً

ما لهم هَمٌّ إلا الأكل، ودَسْم الأجواف.
قال: ونَصب دَسْما على الخِلافِ، وفلان أَدسَمُ الثَّوبِ، وأطلسُ الثَّوْب ودَنسُ الثوَّبِ: إذا لم

يكن زاكياً. وقال: أوجب حَجاً في ثياب دُسم.
والدَّيسَم: الظلمة. ويقال: ما أنت إلا دَسمة، أي لا خير فيه.
ورأى رجل غلاماً مليحاً فقال دَسِّموا نونته، أي سوِّدوها لئلا تُصيبه العين.
قال: ونونته: الدائرة المليحة في حنكه.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خطب وعلى رأسه عمامة دَسماء، أي سوداء.
وقال ابن الأعرابي: الدَّيسمُ: الدُّبّ وأنشد:

إذا سَمِعْتُ صوت الوَبيل تَشَنعَتْ تَشَنُّعَ قُدْسِ الغَارِ أو دَيْسَمٍ ذَكَر

قال عمرو: الديسم: ولد الذئب من الكلبة.
وسألت أبا الفتح صاحب قُطرُب -واسم أبي الفتح ديسم- فقال: الدَّيْسَم: الذُّرَة.
وأخبرني المنذري عن المبرد أنه قال: الدَّيْسَم: ولد الكلبة من الذئب. والسِّمْع: ولد الضَّبُع من الذئب.
وقال الليث: الدَّيسم: الثعلب. والدَّسم كل شيء له وَدَكٌ من اللحم والشحم، والفعل دسمَ يَدْسَم فهو دَسِم.
ويقال للرجل إذا تَدَنَّس بمذامّ الأخلاق: إنه لدَسِم الثوب.
وأنشد أبو عبيدة:

لا هُمَّ إن عامرَ بنَ جَهْـم أو ذَمَ حَجًّا في ثِيابٍ دُسْم

وهو كقولهم: فلان أطلسُ الثوب.

سمد

قال الله جل وعز: (وأَنتُمْ سامِدوَن) قال المفسرون في قوله "سامدون": لاهُون.
وروي عن ابن عباس أنه قال: (وأنتم سامدون): مستكبرون. ويقال للفحل إذا اغتلم قد سَمَد، رواه شمر عنه بأسناد له.
وقال الليث: "سامدون" لاهون، والسمُّود في الناس: الغفلة والسهو عن الشيء.
وروى عن علي رضي الله عنه أنه خرج إلى المسجد والناس ينتظرونه للصلاة قياماً، فقال: "مالي أراكم سامدين؟".
قال أبو عبيد: سامدون: يعني القيام وكل رافع رأسه فهو سامد، وقد سَمَد يَسمَد ويسمُد سُمُوداً.
وروى عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: السمُّود: الغناء في لغة حِمَير، يقال: اسْمُدي لنا أي غني لنا.
وقال المبرد: السّامُد: القائم في تحيرُّ. وأنشد:

قِيل قُمْ فانظر إليهـمْ ثم دَعْ عنكَ السُّمُودا

وقال الليث: السَّمَادَ :تُرابٌ يُسمَّدُ به النبات.
قال: وسَمَّد شعره، إذا أخذه كله. شمر عن ابن الأعرابي قال: السَّمدَ من السيَّر: الدَّأَب.
يقال سَمَدت الإبل سمُودا: إذا لم تعرف الإعياء.
وأنشد:

سَوامِد اللَّيل خِفافُ الأزْوادْ

أي دوائب ليس في بطونها كبير علف.
وقال اللحياني: هو لك سَمْداً سرمداً بمعنى واحد.
وقال: السُّمود يكون سرورا وحُزْناً، وأنشد:

رَمَى الحِدْثانُ نسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بأمرٍ قد سَمَدْنَ له سُمُـودَا
فَردَّ شُعوَرُهنّ السُّود بِيضـاً ورَدَّ وُجوهَهُنَ البيضَ سودَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: اللاهي، والسامد: الغافل. والسامد: الساهي. والسامد المتكبِّر، والسامد القائم.
أبو زيد المُسْمَئِدّ: الوارم: وقد اسمأدّ الجرح: إذا ورم. والسامد: المتحيِّر بطراً وأشراً. والسامد: المُغَنِّي.

دمس

قال الليث: ادمَس الظلام وأدمَس، وليل دامس: إذا اشتدّ ظلامه. والتَّدْميسُ: إخفاء الشيء تحت الشيء، ويقال بالتخفيف، وأنشد:

إذا ذُقتَ فاهَا قلتَ عِلْقٌ مُدمَّس أريَد به قَيلٌ فغُودِرَ في سأبِ

وقال أبو عبيد دَمَسْتُ الشيءَ غطيتُه. والدَّمَس: ما غُطِّي.
وقال الكميت:

بلا دَمَسٍ أَمْرِ الغَرِيبِ ولا غَمْلِ

قال: والدَّمِيس: المغطّى.
أبو زيد: تقول: أتاني حيث ولرى رَمَس رَمْساً. حيث وارى رُؤيٌ رُؤياً، والمعنى واحد، وذلك حين يُظلم أول الليل شيئاً. ومثله: أتاني حين يقول أخوك أم لذِّئب.
وروى أبو تراب لأبي مالك: المدمَّسُ والمُدَّنس بمعنى واحد، وقد دنس ودمِس.
وقال أبو زيد: المُدَمَّس: المخبوء.
وقال أبو تراب: المدمَّس: الذي عليه وضر العسل، وأنكر قول أبي زيد.
وقال أبو عمرو دَمَسَ الموضع، ودَسم وسَمَد: إذا درس.
وقال الدَّوْدَمسُ: الحية.
وقال الليث: هو ضرب من الحيات مُحرنفش الغلاصيم، يقال إنه ينفُخ نفخا فيحرق ما أصابه، والجميع الدَّوْدَمسَات والدَّواميس.
وقال أبو زيد دَمَسْتُه في الأرض دَمْسا: إذا دفنته حيًّا كان أو ميتاً.
وفي حديث الدجال: كأنه خرج من الدِّيماس، وقال بعضهم الدِّيماسُ. الكِنّ، أراد كأنه مُخدَرٌ لم ير شيئاً، شمساً ولا ريحاً.
وقال بعضهم: الدِّيماس: الحمام، وكان لبعض الملوك حبسٌ سماه دِيماسا لظُلمته.
وقال ابن الأعرابي: الدِّيماس: السَّرَب. ومنه دَمْسته قبرته.

مسد

قال الله جل وعز: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ قال المفسرون: هي السلسلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه فقال: ﴿ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً﴾ يعني جل اسمه أن امرأة أبي لهب تسلك في النار في سلسلة طولها سبعون ذراعا.
وقال الزجاج: المَسَدُ في اللغة: الحبل إذا كان من ليف المُقْل. ويقال لما كان من وبر الإبل من الحبال: مَسَد.
وقال ابن السكيت: المَسْدُ مصدر مَسَدَ الحبل يمسده مَسداً: إذا أجاد فتله. ورجل مَمْسُود: إذا كان مجدول الخلق. وجارية ممسودة: إذا كانت حسنة طيّ الخلق. قال: والمَسَدُ: حبل من جلود الإبل، أو من ليف،أو من خوص. وأنشد:

ومَسَدٍ أُمِرَّ من أَيَانِقِ

أراد من جلود أيانق؛ وأنشد:

يا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي إنْ تَكُ لَدْناً لَيِّناً فـإنِّـي
ما شِئْتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسَئِنِّ

ويقال: حبل مَسَد: أي ممسود، قد مُسِد، أي أُجيد فتله مَسداً. فالمَسْدُ: المصدر. والمَسَد: بمنزلة الممسود؛ كما يقال :نَفَضْتَ الشجر نَفْضاً؛ وما نُفض فهو نَفَض.
ودلّ قول الله جل وعز: ﴿حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾أن السلسلة التي ذكرها الله تعالى فُتلت من الحديد فتلا مُحكما،

كأنه قيل: في جِيدِها حبل حديد قدلُوي لَيًّا شديداً.
وقال الليث وغيره: المِسادُ :نِحي يُجعل فيه سمن وعسل، ومنه قول أبي ذؤيب:

غَدَا في خافَةٍ مَعَهُ مِـسـادٌ فَأَضْحَى يَقْتَرِي مَسَداً بِشِيقِ

والخافة: خريطة يتقلدها المُشتار ليجعل فيها العسل.
وقال الليث: المَسْدُ: إدآب السَّيْرفي الليل، وأنشد:

يُكابِدُ الليلَ عليها مَسْدا

وقال العبدي يذكر ناقة شبهها بثور وحشي:

كَأَنّهـا أَسْـفَـعُ ذو جُـدّةٍ يَمْسُدُه القَفْرُ وليْلٌ سَـدِى
كأنما يَنظرُ مـن بُـرْقُـعٍ من تحت روْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ

قوله: "يمسده" يعني الثور، يطويه ليل سَدِيٌّ: أي نَدِيٌّ، ولا يزال البقل في تمام ما سقط من النَّدى عليه، أراد أنه يأكل البقل فيجزأ به عن الماء فيطويه ذلك. وشبّه السُّفعة التي في وجه الثور ببرقع.
وجعل الليث الدَّأَبَ مَسْداً، لأنه يمَسْد خلق من يدأب فيطويه ويضمره.
أبو عبيد عن الأصمعي: الممسودة من النساء: المطوية الممشوقة، وأنشدنا:

يَمسُدُ أعْلى لِحمه ويَأرِمُه

أي يشده.
عمرو عن أبيه قال: المِساد: الرِّق الأسود.
وفي النوادر: فلان أحسنُ مِسَاد شِعرٍ من فلان، يريد: أحسن قِوامَ شِعر من فلان.
انتهى والله تعالى أعلم بمراده.

ستر

قال الليث: السِّتْرُ معروف، والجميع أستارٌ وسُتور، والفعل سَتَرْتُه أستُرُه سَتراً، وامرأة ستيرةٌ: ذات سِتارة:
والسِّتْرةُ: ما استترت به من شيء كائناً ما كان، وهو أيضا السِّتارة.
قلت: والسِّتاران في ديار بني سفد: واديان يقال لهما السَّودة، يقال لأحدهما: السِّتارُ الأغبر، وللآخر: السِّتار الجابؤيّ؛ وفيهما عيون فوَّارة تسقي نخيلا كثيرة زينة منها عين حنيذ، وعين فرياض، وعين بثاء، وعين حُلوة، وعين ثَرْمدا، وهي من الأحساء على ثلاثة أميال.
وقال الليث: يقال ما لفلان سِتْر ولا حِجْر، فالسِّترُ: الحياء، والحِجْرُ: العقل.
وقال أبو سعيد: سمعت العرب تقول للأربعة، إستار، لأنها بالفارسية جِهَار، فأعربوه وقالوا: إستار.
وقال جرير:

إنّ الفرزدقَ والبَعيثَ وأُمَّـه وأبَا الفَرزدقِ شَرُّ ما إستارِ

أي شَرُّ أربعة وما "صلة".
وقال الأعشى:

تُوَفي ليوم وفـي لـيلةٍ ثمانين يُحسبُ إستارُها

قال: والإستار رابع أربعة. ورابع القوم إستارُهم.
قلت: وهذا الوزن الذي يقال له الإسار معرَّب أيضا أصله جِهَار. فأُعرب فقيل إستار. ويجمع أساتير.
وقال الفراء في قول الله عز ذكره: ﴿هَلْ في ذلك قَسَمٌ لذي حِجْرٍ﴾: لذي عقل. قال: وكله يرجع إلى أمر واحد من الفعل.
قال: والعرب تقول: إنه لذو حِجْر، إذا كان قاهراً لنفسه ضابطاً لها كأنه أخذ من قولك: حجرت على الرجل. وقوله: ﴿حِجَاباً مَسْتُوراً﴾ هاهنا بمعنى ساتر، وتأويل الحجاب الطبع.

وقال أبو حاتم: يقال ثلاثة أساتير والواحد إستار، ويقال لكل أربعة إستار، يقال: أكلت إستارا من خبز، أي أربعة أرغفة. قال: وأما أستار الكعبة فمفتوحة. وروى شمر فيه حديثاً: "أيما رجل أغلق على امرأته باباً أو أرخى دونها إستارة فقد تمّ صَداقُها".
قال شمر: الإستارة من السِّتر، ولم نسمعها إلا في هذا الحديث، وقد جاء عنهم السِّتارة والمِسْتَر بمعنى السِّتر، وقد قالوا: أسوار للسِّوار، وقالوا إشرارة لما يُشْرَر عليه الأقطُ وجمعها الأشارير.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: فلان بيني وبينك سُترةٌ ووَدَج وصاحن: إذا كان سفيراً بينك وبينه.

ترس

قال الليث: التُّرس معروف، ويُجمع تِرسَه، وكل شيء تترَّسْتَ به فهو مِتْرَسه لك. والمَتَرْسُ: الشِّجار الذي يُوضع خلف الباب دِعامة، وليس بعربي، معناه مَتَّرْس، أي لا تَخَفْ.

ستل

قال الليث: السَّتْلُ: من قولك: تساتل علينا الناسُ، أي خرجوا من موضع واحد بعد آخر تباعاً نتساتلين. وكل ما جرى قطراناً فهو تساتل، نحو الدمع واللؤلؤ إذا انقطع من سلكه. قال: والسُّتالة: الرُّذالة من كل شيء.
وقال ابن دريد :تَساتَل القوم: جاء بعضهم في إثر بعض، وجاء القوم سَتْلاً
قال: والمَساتِل: الطُّرُق الضيِّقة، الواحدة مَسْتَل.

سلت

أبو تراب عن الحصيني: ذهب مني الأمر فلتةً وسلتةً، أي سبقني وفاتني.
وقال الليث: السُّلْت: شعير لا قِشرَ له، أجرد، يكون بالغور، وأهل الحجاز، يتبردون بسويقه في الصيف.
قال: والسَّلْتُ قَبضُك على الشيء أصابه قَذَر أو لطخ فتسلتُه عنه سَلْتاً.
والمِعَي يُسْلَت حتى يخرج ما فيه.
ويقال سَلَت فلان أنف فلان بالسَّيف سَلْتاً. إذا قطعه كلَّه، وهو من الجدعان أسْلَت.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وآله أنه لعن السَّلْتَاء من النِّساء، وهي التي لا تختضب.
واسم ما يخرج من المعي سُلاَتَة.
غيره سَلَت الحلاّق رأسه سَلْتاً، وسَبَته سَبْتاً. إذا حلقه. وسلتت المرأة الخِضاب من يدها: إذا مسحته. وسَلَتَ القصعة من الثريد إذ مسحه.

تلس

التِّلِّيسةُ: وعاء يُسَوَّي من الخوص شبه قفعة، وهي القنينة التي تكون عند العصّارين.

تنس

أما تنس فما وَجَدْتُ للعرب فيه شيئاً، وأعرف مدينة بُنيت في جزيرة من جزائر بحر الروم يقال لها :تِنِّيس، وبها تُعمل الثِّروب الثَّمينة.

ستن

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الأَسْتان: أصول الشجر.
وقال غيره: الأستنة أصل الشجرة.
وقال ابن الأعرابي: أَسْتَن الرجل وأستنتَ: إذا دخل في السَّنة.
قال: والأبنة في القضيب إذا كانت تخفي فهي الأستَن.

سنت

ابن شميل: أرض مُسنيَه. لم يصبها مطر فلم تُنبت، وإن كان بها يبس من يبس عامٍ أول فليست بمُسنته حتى لا يكون بها شيء.
ويقال: أسنَتَ القوم فهم مُسنِتون: إذا أصابتهم سنَةٌ وقحط، ومنه قوله:

ورجالُ مَكةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ ويقال: تَسَنَّتَ فلان كريمة آل فلان: اا تزوجها في سنة القحط.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "عليكم بالسَّنَاء والسِّنَّوْتِ".
ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّنُّوتْ: العسل والسِّنّوت الكَمُّون، والسنوت: الشِّبِتُّ، وفيها لغة أخرى: السنوت بفتح السين، وقال الشاعر:

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوت لا أَلْسَ فيهِمُ وهم يَمْنَعون جارَهم أن يقرَّدا

سفت

أبو عبيد عن أبي زيد سَفِتُّ الماء أَسْفَتُهُ سَفْتاً: إذا أكثرت منه وأنت لا تروي، وكذلك سفهته وسففته.
وقال ابن دريد: السَّفِتُ: الطعام الذي لا بَرَكَةَ فيه، وكذلك السِّفْت.

سبت

الحراني عن ابن السكيت: السَّبْتُ: الحلق، يقال: قد سَبَتَ رأسه يَسْبِته سبتاً،والسَّبْتُ: السير السريع، وأنشد:

ومَطْوِيّةِ الأقرابِ أَمّا نهارُها فَسَبْتٌ وأمَّا لَيْلُها فَزَمِـيلُ

والسَّبْتُ أيضا: من الأيام. والسبتُ: السُّبات، وأنشد الأصمعي:

يُصْبِحَ مَحْمُوراً ويُمْسِي سبْتاً

أي مَسْبُوتاً، والسَّبت أيضا :بُرهة من الدهر، وقال لبيد:

وغَنِيتُ سبْتاً قَبْلَ مُجْرَى داحِسٍ لو كان للنّفسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

قال: والسَّبتُ: جلود البقر المدبوغة بالقرظ.

وقال شمر: السَّبتُ: ضرب من السير، وأنشد:

يَمْشِي بها ذو الشِّرَّةِ السَّبُوتُ وهْوَ مِنَ الأيْزِوَجٍ نَجِـيتُ

أبو عبيد عن الأصمعي: فرسٌ سبْت: إذا كان جواداً كثير العدو.
ثعلب عن ابن الأعرابي: في قوله عز وجل: (وجَعَلْنَا نَوْمَكم سبَاتاً) أي قِطعاً. والسَّبت: القطع، فكأنه إذا نام فقد انقطع عن الناس.
وقال الزجاج: السُّبَاتُ: أن ينقطع عن الحركة والروح في بدنه، أي جعلنا نومكم راحة لكم.
وقال ابن الأنباري: السَّبْت: القَطْع، وسُمي يوم السبت سبتاً لأن الله جل وعز ابتدأ الخلق وقطع فيه بعض خلق الأرض. ويقال: أمر فيه بنو إسرائيل بقَطع الأعمال وتركها.
قال: وقوله جل وعز: (جَعَل لكم اللَّيلَ لباساً والنومَ سُبَاتاً) أي قطعاً لأعمالكم.
قال: وأخطأ من قال سُمِّي السبت لأن الله أمر فيه بني إسرائيل بالاستراحة وخلق هو عز وجل السموات والأرض في ستة أيام آخرها يوم الجمعة، ثم استراح. قال: وهذا خطأ، لأنه لا يُعلم في كلام العرب سبَت بمعنى استراح، وإنما معنى سبت قَطَع، ولا يُصف الله تعالى بالاستراحة لأنه لا يتعب، والراحة لا تكون إلا بعد تعب أو شُغل، وكلاهما زائل عن الله جل وعز. قال: واتّفق أهل العلم على أن الله ابتدأ الخلق يوم السبت، ولم يخلق يوم الجمعة سماء ولا أرضاً.
قلت والدليل على صحة ما قال ما حدّثناه أبو إسحاق البزاز عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح، عن خالد بن حميد، عن معاوية بن يحيى، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر قال: خلق الله التراب يوم السبت، وخلق الحجارة يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق الملائكة يوم الأرعاء، وخلق الدوابَّ يوم الخميس، وخلق آدم يوم الجمعة فيما بين العصر وغروب الشمس.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المُسبتُ الذي لا يتحرك، وقد أسبت.
وقال الليث: السُّبات من النوم: شبهُ غشية، يقال سُبِت المريض فهو مَسبوت.
وقال أبو عبيد: ابْنَا سُبات: الليل والنهار، قال ابن أحمر الباهلي:

وكنّا وهمْ كابنَيْ سُباتٍ تفَّرقَا سوَى ثم كانَا مُنْجداً وتِهامِياً

ثعلب عن ابن الأعرابي سَبَتَ شعره وسلته وسبَّده وسبَّته: إذا حلقه. قال: وسبّده إذا أعفاه، وهذا من الأضداد.
أبو زيد: السّبتاء: الصَّحْراء وجمعها السَّباتيّ.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا جرى الإرطاب في الرُّطبة كلها فهي المُنْسبِتة، وهو رُطَب مُنْسبِت.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يمشي بين القبور في نعليه فقال: "يا صاحب السِّبْتَين أخلع سِبْتَيْك".
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: السِّبتُ الجلد المدبوغ، قال: فإن كان عليه شعر وصُوف أو وبر فهو مُصْحب.
قال: وقال أبو عمرو: النِّعالُ السِّبتة: هي المدبوغة بالقرظ.
قلت: وحديث النبي صلى الله عليه وسلم يدل على أن السِّبْت ما لا شعر عليه.
حدثنا محمد بن سعيد البوشنجي المعروف بالكوفي قال: حدثنا الحلواني، عن عبد الرزاق، عن مالك عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن عبيد بن جريج أنه قال لابن عمر رأيتك تلبس النِّعال السِّبتيَّة، فقال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس عليها شعر ويتوضأ فيها، وأنا أُحبّ أن ألبسها.
قلت: كأنها سُميتْ سِبتِّية لأن شعرها قد سُبِت عنها: أي حُلق وأزيل بعلاج من الدِّباغ معلوم عند دباغيها.
يقال سَبَت شعره إذا حلقه.
أسبتت الحية إسباتا: إذا أطرق لا يتحرك. وقال:

أصممُّ أعمى لا يجيب الرُّقي من طول إطراق وإسبات

قال أبو بكر: أرض سبتاء: إذا كانت مستوية.
قال شمر: قال ابن الأعرابي سُميت النعال المدبوغة سبتية لأنها انسبتت بالدباغ. أي لانت. قال: وانسبتت الرَّطبة: أي لانت. فهي منسبتة: أي لينة.
وقال عنترة:

بطلٌ كأن ثيابه فـي سـرحة يُحدَى نعال السِّبت ليس بتوأم

مدحه بأربع خصال كريمة: أحدها-أنه جعله بطلاً، أي شجاعاً.
والثاني-أنه جعله طويلاً، شبهه بالسَّرحة.
والثالث-أنه جعله شريفاً للبسه نعال السِّبت.
والرابع-أنه جعله تام الخلق ناميا، لأن التوأم يكون أنقص خلقاً وقوة وعقلاً وخُلقا.

متس

قال الليث: المَتْسُ: لغة في المَطْس: وهو الرمي بالجِعْس.

سمت

قال النصر بن شميل: التَّسْميت: الدعاء بالبركة تقول بارك الله فيك وقال الليث: السمت حسن النَّحْو في مذهب الدين والفعل منه سَمَت يسمت سَمْتاً وإنه لحسنُ السمت.
والسمت: الطريق، يقال: الزم هذا السمت.
قال: والسمت أيضا: السير بالحدس والظنّ على غير طريق، وأنشد:

ليس بها زيغٌ لِسُمتِ السّامِتِ

قال: والتَّسميتُ: ذكر الله على كل شيء. والتَّسميتُ: قولك للعاطس: يرحمك الله.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: يقال سَمَّتَ فلان العاطس تسميتاً، وشمَّته تشْميتاً: إذا دعا له بالهدى، وقصد السمتِ المستقيم، والأصل فيه السين فقلبت شيناً.
وقال الأصمعي: يقال تعمّده تعمُّداً، وتسمّته تسمُّتاً: إذا قصد نحوه.
وقال شمر: السمتُ: تنسُّمُ القصد.
وقال الفراء: يقال سَمَتَ لهم يَسْمِتُ سَمْتا: إذا هو هَيّأ لهم وجه العمل ووجه الكلام والرأي. وهو يسمِت سَمْتَه: أي ينُحو نحوه. وفلان حسن السمْتُ: أي حسن القصد.
وفي حديث حُذيفة: ما أعلم أحداً أشبه سمتاً وهَدياً ودَلاًّ برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد.
قال شمر قال خالد بن جنبة: السمتُ اتّباعُ الحق والهدى وحسن الجوار وقلة الأذية. قال: ودلّ الرجل حُسنَ حديثُه ومَزْحُه عند أهله.
وقال غيره: فلان حسنُ السمتَ: إذا كان حسن القصد والمذهب في دينه ودنياه.
وقال أعرابي من قيس:

سوف تجُوبين بغير نَعْتْ تعسُّفاً أو هكذا بالسَّمْتِ

السمتُ: القصد، والعَسْف: السير علىغير علم ولا أثر.
وقد أهملت السين مع الطاء إلى آخر الحروف، ومع الدال إلى آخرها، ومع الثاء إلى آخرها فلم يُستعمل من جميع وجوهها شيء في مُصاص كلام العرب.
وأما قولهم: هذا قضاء سَذُوم بالذال: فقد تقدم القول فيه أنه عجمي، وكذلك البُسَّذ لهذا الجوهر ليس بعربي، وكذلك السَّبَذَة فارسيّ.

سرل

فإنه ليس بعربي صحيح، والسراويل معرّبة، وجاء السراويل على لفظ الجماعة، وهي واحدة، وقد سمعت غير واحد من الأعراب يقول سرْوال. وإذا قالوا سراويل أنثوا.
وفي حديث رُوي عن أبي هريرة أنه كره السراويل المخرفجة.
قال أبو عبيدة: هي الواسعة الطويلة، وقد مرَّ تفسيرها في كتاب الخاء.
وقال الليث: السراويل: أعجمية أعربت وأنثت، وتجمع سراويلات. قال: وسرْوَلْتُه إذا ألبسته السراويل.
قال أبو عبيدة في شيات الخيل إذا جاوز بياض التحجيل العضدين والفخذين فهو أبلق مُسرول.
قلت: والعرب تقول للثور الوحشي مُسرول للسواد الذي في قوائمه، وأما قول ذي الرمة في صفة الثور:

ترَى الثَّوْر يَمْشي راجعاً من ضحائهِ بها مثلَ مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوِلِ

فإنه أراد بالهبرزي: الأسد، جعله مُسروَلا لكثرة شعر قوائمه.
وقيل الهبرزي: الماضي في أمره. ويروى: "مثل مشي الهربذي".
يعني ملكاً فارسياً، أو دهقاناً من دهاقينهم، وجعله مُسرولا لأنها من لباسهم.
يقول: هذا الثور يتبختر إذا مشى تبختر الفارسي إذا لبس سراويله.

رسل

قال أبو بكر بن الأنباري في قول المؤذن: "أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله".
قال: معنى أشهد أعلم وأبين أن محمداً مُتابع الإخبار عن الله جل وعز.
قال: والرسول معناه في اللغة الذي يتابع أخبار الذي بعثه؛ أخذ من قولهم: جاءت الإبل رسلاً أي متتابعة.
وقال أبو إسحاق النحوي في قول الله جل وعز حكاية عن موسى وأخيه: (فقولاَ إنّا رسولُ ربِّ العالمين)
معناه: إنا رسالة رب العالمين، أي ذوا رسالة ربِّ العالمين، وأنشد هو أو غيره:

لقد كَذَب الواشُون ما فُهتُ عندَهم بسرٍ ولا أَرْسَلْتُهم بـرَسـولِ

أراد: ولا أرسلتهم برسالة.
قلت: وهذا قول الأخفش، وسمي الرسول رسولاً لأنه ذو رسول أي ذو رسالة، والرسول اسم من أرسلت، وكذلك الرسالة.
ويقال: جاءت الإبل أرسالا: إذا جاء منها رسل بعد رسل، والإبل إذا وردت الماء وهي كثيرة فإن القيِّم بها يوردها الحوض رَسلاً بعد رَسل، ولا يوردها جملة فتزدحم على الحوض ولا تروى. والرَّسلُ: قطيع من الإبل قدر عشر تُرسل بعد قطيع.

وسمعت العرب تقول للفحل العربي يُرْسل في الشول ليضربها: رسيل، يقال: هذا رسيل بني فلان، أي فحل إبلهم، وقد أرسل بنو فلان رَسيلهم، أي فَحلَهم، كأنه فَعِيل. بمعنى مُفعل من أُرسل.
وهو كقول الله: (الم، تلك آياتُ الكتاب الحكيم) يريد والله أعلم الكتاب المُحكم دلَّ على ذلك قوله: (الر، كتاب أحكمت آياته) ومما يشاكله قولهم للمنذر :نَذير، وللمُسمع: سميع.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الأرض إذا دُفن فيها الإنسان قالت له: ربما مشيت عليّ فدّاداً ذا مالٍ كثير وذا خيلاء".
وفي حديث آخر: "أيما رجل كانت له إبل لم يؤدِّ زكاتها بُطِحَ لها بقاع قرقرٍ تطؤه بأخفافها إلا من أعطى في نجدتها ورسلها".
قال أبو عبيد: معناه إلا من أعطى في إبله ما يشقّ عليه عطاؤه، فيكون نجدة عليه أي شدةً، أو يُعطى ما يهون عليه عطاؤه منها، فيعطى ما يعطى مُستهيناً به على رسله.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله: "إلا من أعطى في رسلها" أي بطيب نفس منه. والرِّشْل في غير هذا: اللبن.
يقال: كثُر الرِّسل العام، أي كثر اللبن.
وقد مر تفسير الحديث في باب الجيم بأكثر من هذا. وإذا أورد الرجل إبله متقطعةً قيل: أوردها أرسالاً فإذا أوردها جماعة قيل أوردها عراكاً.
وفي حديث فيه ذكر السَّنَة: ووقير كثير الرَّسَل، قليل الرَّسل.
قوله كثير الرَّسل، يعني الذي يُرسل منها إلى الرعي كثير. أراد أنها كثيرة العدد قليلة اللبن.
وقال ابن السكيت: الرَّسَلُ من الإبل والغنم: ما بين عشر إلى خمس وعشرين.
وفي حديث أبي هريرة: أن رجلا من الأنصار تزوج امرأة مُراسلاً، يعني ثيباً.
وفي حديث أبي سعيد الخُدري أنه قال: رأيت في عام كثر فيه الرِّسل البياض أكثر من السواد، ثم رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر السواد أكثر من البياض. الرِّسل اللبن، وهو البياض إذا كثر قلّ التمر، وهو السواد. وأهل البدو يقولون: إذا كثر البياض قل السواد، وإذا

كثر السواد قل البياض.
وقال الليث: الرَّسْل -بفتح الراء- الذي فيه لين واسترخاء.
يقال ناقة رَسْلةُ القوائم: أي سلسة لينة المفاصل، وأنشد:

بِرَسْـلَةٍ وُثِّـق مُـلـتَـقـاهـا موضع جُلْبِ الكُورِ من مَطاهَا

وقال أبو زيد: الرَّسْل -بسكون السين- الطويل المسترسل، وقد رَسل رَسَلاًورَسَالة.
وقال الليث: الاسترسال إلى الإنسان كالإستئناس والطمأنينة.
يقال: غبنُ المُسترسل إليك ربا.
قال: والتَّرسُّل. من الرِّسْل في الأمور والمنطق: كالتمهُّل والتوقر والتثبيت. وجمع الرسالة الرسائل، وجمع الرَّسول الرُّسل.
والرسول: بمعنى الرسالة يؤنَّث ويذكر فمن أنث جمعه أرسُلاً وقال الشاعر:

قد أَتَتْها أَرْسُلِي

ويقال: هي رسولُك. وناقة مِرسال رَسلةُ القوائم، كثيرة شعر الساقين، طويلة.
أبو عبيد عن الكسائي: يقال امرأةٌ مُراسل، وهي التي مات عنها زوجها أو طلقها.
وقال ابن الأعرابي: العرب تسمِّى المُراسل في الغناء والعمل: المُتالي.
أبو عبيد عن أبي زيد: أرسل القوم فهم مُرسلون: إذا كان لهم رِسل، وهو اللبن. وقول الأعشى:

عُوَلْينِ فوْق عُوّجٍ رِسَالِ

أي قوائم طوال.
وقال اليزيدي: الترتيل في القراءة والتَّرْسيل واحد.
قال: وهو التحقيق بلا عجلة. وقيل: بعضه على إثر بعض. والمُرسلةُ: القِلادة فيها الخرز وغيرها.
ويقال: جارية رُسُلٌ: إذا كانت صغيرة لا تختمر. وقال عدي بن زيد:

ولقد أَلْهُو بِبـكْـرٍ رُسُـلٍ مَسُّها أَلْيَنُ من مَسِّ الرَّدَنْ

وقال أبو العباس: الفرق بين إرسال الله جل عزّ أنبياءه وإرساله الشياطين على أعدائه في قوله: (إنّا أَرْسلْنَا الشياطينَ على الكافِرِينَ تَؤُزُّهُم أَزًّا) أن إرساله الأنبياء إنما هو وحيه إليهم أن أنذروا عبادي، وإرساله الشياطين عَلَى الكافرين تخليتهم وإياهم، كما تقول: كان في يدي طائر فأرسلته، أي خليته وأطلقته. وحديث مُرسل: إذا كان غير متصل الإسناد، وجمعه مراسيل.
الخراز بن الأعرابي: أرسل القوم: إذا كثُر رِسلهم، وهو اللبن. وأرسلوا إبلهم إلى الماء إرسالاً أي قطعا. واسترسل: إذا قال أرسل إلى الإبل أرسالا. ورجل مُرَسِّلٌ: كثير الرِّسل واللبن والشِّرْب.
وقال تأبط شراً:

ولستُ بِرَاعي ثلّة قـام وسـطَـهـا طويلِ العصاغُرِ نَيْقِ ضَحْلِ مُرَسَّلِ

مُرسِل: كثير اللبن، فهو كالغرْنيق، وهو شبه الكُرَليّ في الماء أبداً.
شمر عن ابن الأعرابي عن خالد بن جنبة: الترسلُ في الكلام: التوقر والتفهم والترفق من غير أن يرفع صوته شديداً. قال: والترسلُ في الركوب: أن يبسط الدابة ثم تُرخى ثيابه على رجليه حتى يغيبهما. قال والترسل في القعود: أن يتربع، وأن يرخى ثيابه على رجليه حوله.
قال الشيخ رحمه الله: حدثنا ابن منيع عن جده عن يعقوب بن الوليد عن ابن أبي ذؤيب عن المقبري عن أبي هريرة قال: تزوج رجل من الأنصار امرأة مُراسلاً -يعني ثيباً- فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "فهلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك".
وأنشد المازني:

يمشي هبيرةُ بعد مقتل شيخـه مَشْيَ المُراسِلِ بُشِّرتْ بطلاقِ

قال: المُراسِلُ: التي طُلقت مراتن فقد بسأت بالطلاق، فهي لا تباليه. يقول: فهُبيرة قد بسأ بأن يقتل له قتيل ولا يطلب بثأره، فتعود ذلك مثل هذه المرأة التي بسأت بالطلاق، أي أنست به.

سنر

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: السَّنانيرُ: عظام حلوق الإبل، واحدها سِنَّوْر، وأنشد:

ما بَيْن لَحْيَيْهِ إلى سِنَّوْرِهِ

قال: والسِّنَّوْر السِّيد. وقال: السَّنانير: رؤساء كل قبيلة، الواحد سنَّوْر. وقال: والسِّنَّور الضَّيْون، وجمعه السَّنانير.
وأخبرني المنذري عن الصيداوي عن الرّياشي قال: السِّنَّور: أصل الذنب.
وقال أبو عبيد: السَّنَوَّرُ: السِّلاح، ويقال: هي الدروع.
أبو منجوف عن أبي عبيدة: السَّنَوَّرُ: الحديد كلّه.
وقال الأصمعي: السَّنَوَّرُ: ما كان من حلق، يريد الدُّروع، وأنشد:

سَهِكِين مِن صَدَإِ الحديدِ كأنّهُم تحتَ السَّنَوَّرِ جِنَّةُ البَقّـارِ

نسر

قال الليث: النِّسر: طائر معروف. والنَّسْران: نجمان في السماء يقال لأحدهما الواقع وللآخر الطائر، معروفان. والنسرُ: نتف اللحم بالمنقار، ومِنقارُ البازي ونحوه مَنْسِر ونَسْرُ الحافر لحمة يشبه الشعراء بالنَّوى، قد أقتمها الحافر، وجمعه النُّسور.
وقال سلمة بن الخُرشب:

غَدَوْت به تُدافِعُني سـبُـوحٌ فَراشُ نُسورِها عَجَم جَرِيرُ

قال أبو سعيد: أراد بفراش نسورها حَدَّها وفراشة كل شيء حَدُّه، فأراد أن ما يتقشر من نُسورها مثل العجم وهو النوى.
قال: والنُّسور الشَّواخص اللواتي في بطن الحافر، شبِّهت بالنوى لصلابتها، وأنها لا تمسّ الأرض. ونسرين الورد معروف، ولا أدري أعربي أم لا.
والنّاسور -بالسين والصاد عِرْقٌ غبر، وهو عرق في باطنه فساد، فكلما برأ أعلاه رجع غبراً فاسداً، يقال: أصابه غبر في عرقه، وأنشد:

فهو لا يَبرأُ ما فـي صَـدْرِه مِثْل ما لا يَبْرأ العِرْقُ الغَبِرْ

ثعلب عن ابن الأعرابي: من أسماء العقاب: النُّسارية، شُبهت بالنَّسر، ويجمع النَّسر نُسوراً، وفي العدو الأقل أنسُراً.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المَنسِر: ما بين الثلاثين إلى الأربعين من الخيل.
قال: وقال أبو زيد: المِنسَر من الخيل: ما بين الثلاثة إلى العشرة، وقد يقال مَنْسِر، وأما مِنْسر الطائر وهو مِنقاره فهو بكسر الميم لا غير، يقال :نَسَره بمِنْسِرَه نَسْرا.

رسن

أبو عبيد عن الكسائي رَسَنْتُ الفرس وأرسنتُه: جعلت له رسناً.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال رسنتُ البرذون: إذا شددته، وأرسنته: جعلت له رَسناً.

وحزمت الفرس: شددت حزامه وأحزمته جعلت له حزاماً.
وقال الليث: الرَّسَن: الحبل وجمعه أرسان. قال: والمَرْسَن: الأنف وجمعه المراسن.

نرس

في سواد العراق قرية يقال لها :نَرْسٌ، ويُحمل منها الثياب النَّرسية. ونرسيان: ضرب من التمر أجوده يكون بالكوفة، وليس واحد منها عربياً. وأهل العراق يضربون الزبد بالنرسيان مثلاً لما يستطاب.
وفي حديث عثمان: "وأجررت المرسون رسنه". المرسون الذي جُعل عليه الرسن. يقال: رسنت الدابة وأرسنته؛ تريد خليته وأهملته يرعى كيف شاء. أخبر عن مسامحته وسماحة أخلاقه، وتركه التضييق على أصحابه.
أبو حاتم عن الأصمعي: يقال: ثمرة نرسيانة بكسر النون؛ والجميع نرسيان.

سرف

قال الله تعالى :﴿مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلَايُسْرِفْ في الْقَتْلِ إنَّه كانَ منصورا).
قال المفسرون: معناه لا يقتل غير قاتله، وإذا قَتلَ غير قاتله فقد أسرف.
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: السَّرَف: تجاوز ما حُدَّ لك؟ والسَّرَف الخطأ؛ وإخطاءُ الشيء: وضعه في غير موضعه.
قال: والسَّرَف: الإغفال، والسرف: الجهل.
وروى عن عائشة أنها قالت: إن للحم سَرَفاً كسَرَف الخمر.
أبو عبيد عن أبي عمرو: يقال سَرِفْتُ الشيء: أي أخطأته وأغفلته.
وقال أبو زياد الكلابي في حديث: أردتكم فسرِفْتُكم، أي أخطأتكم.
وقال جرير يمدح بني أمية:

أَعطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثمـانـيةٌ ما في عطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

يريد أنهم لم يُخطئوا في عطيَّتهم، ولكنهم وضعوها موضعها.
وقال شمر سَرَفُ الماء: ما ذهب منه في غير سقي ولا نفع، يقال: أروت البئر النخيل، وذهب بقية الماء سَرَفاً؛ وقال الهذلي:

فَكَأَنَّ أَوْساطَ الجَدِيَّةِ وَسَـطَـهَـا سَرُف الدِّلاءِ من القَلِيبِ الخِضْرِمِ

قال سَرِفْتُ يمينه أي لم أعرفها وقال ساعدة الهذلي:

حَلِفَ امرئٍ بَرٍّ سَرِفْتِ يَمينَـه ولكلِّ ما قال النُّفوسُ مُجَرّبُ

يقول: ما أخفيتُ وما أظهرت فإنه سيظهر عند التجربة.
وقال سفيان في قوله تعالى: (والّذِينَ إذا أنفقُوا لَمْ يُسْرِفُوا): أي لم يضعوه في غير موضعه، (ولم يَقْتُروا) أي لم يقصِّروا به عن حقه.
قوله: ولا تسرفوا إن الإسراف أكل ما لا يحل أكله. وقيل: هو مجاوزة القصد في الأكل مما أحله الله.
وقال سفيان: الإسراف: أكل ما أنفق في غير طاعة الله.
وقال إياس بن معاوية: الإسراف ما قُصِّر به عن حق الله. والسَّرَفُ: ضد القصد. وقوله تعالى :﴿من هو مُسرِفٌ مُرْتَابٌ) كافر شاك. والسَّرفُ الجهلُ. والسرفُ الإغفال، أردتكم فيرِفتكم: أي أغفلتكم.
وقال شمر: روى عن محمد بن عمرو أنه قال في قول عائشة: "إنّ للحم سَرَفاً كسرَف الخمر" أي ضراوة كضراوة الخمر.

قال شمر: لم أسمع أحداً ذهب بالسَّرَف إلى الضَّراوة، وكيف يكون ذلك تفسيراً له وهو ضدّه، والضَّراوة للشيء: كثرة الاعتياد له، والسّرَف بالشيء: الجهل به إلا أن تصير الضَّراوة نفسها سَرَفا، أي: اعتياده وكثرة شِرائه سَرَف.
وفي حديث ابن عمر أنه قال لرجل: إذا أتيت منى، فانتهيت إلى موضع كذا فإن هناك سرحة لم تُجرد ولم تُسْرَف، سُرَّ تحتها سبعون نبياً فانزل تحتها.
قال أبو عبيد: قال اليزيدي: لم تُسرَف يعني لم تُصبها السُّرفة، وهي دويبة صغيرة تثقب الشجر وتبني فيها بيتاً. قال: وهي التي يُضرب بها المثل فيقال: أصنع من سُرْفَة.
وقال ابن السكيت: السَّرْفُ -ساكن الراء-: مصدر سُرِفت الشجرة تُسرَف سَرْفاً: إذا وقعت فيها السُّرْفة.
أبو عبيد: السَّرِف: الجاهل.
وقال طرفة:

إنَّ امرأً سرِفَ الفُؤادِ يَرَى عَسَلاً بماءِ سَحابةٍ شَثْمِي

والأُسْرُفُّ: الآتك، فارسية معرّبة.
وقال ابن الأعرابي: أسَرف الرجل: ا جاوز الحدُّ، وأسرف إذا أخطأ، وأسرف إذا غَفَل.

سفر

قال الله جل وعز: (بأيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ).
قال المفسرون" السَّفَرةُ: الكتبة، يعني الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم، واحدها سافر، مثل كاتب وكتبة.
قال أبو إسحاق: واعتباره بقوله: كِراماً كاتِبِينَ، يَعْلَمُونَ ما تَفْعَلُونَ) وإنما قيل للكتاب سفر وللكاتب سافر، لأن معناه أن يبيِّن الشيء، ويوضحه، ومنه يقال: أسفَر الصبح: إذا أضاء إضاءةً لا يُشكّ فيه.
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: "أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر" يقول: صلُّوا صلاة الفجر بعدما يتبين الفجر ويظهر ظهوراً لا ارتياب فيه، فكلُّ من نظر إليه علم أنه الفجر الصادق، ومن هذا يقال: سفَرَت المرأة عن وجهها: إذا كشفت النِّقاب عن وجهها تَسفِر سُفوراً، ومنه يقال: سفَرْتُ بين القوم أسفِر سفَارَةً: إذا أصلحت بينهم وكشفت ما في قلب هذا وقلب هذا لتُصلح بينهم. والسَّفِير: المُصلح بين الناس، قاله أبو عبيد.
قال: وقال الأصمعي: السَّفير: الرسول المُصلح.
وقال ابن الأعرابي: السفَر: إسفارُ الفجر.

وقال الأخطل:

إنِّي أبِيتُ وهَمُّ المرء يَصْحَبُهُ من أوّل اللَّيل حتى يُفْرِجَ السفرُ

يريد الصُّبْح، يقول: أبيتُ أسري إلى انفجار الصبح.
وفي حديث حذيفة -وذكر قوم لوط-: أو تُتُبِّعت أسفارهم بالحجارة، يعني المسافر منهم يقول رُمُوا بالحجارة حيث كانوا فألحقوا بأهل المدينة.
يقال: سافر وسفْر، ثم أسافر جمع الجمع.
وسئل أحمد بن حنبل عن الإسفار بالفجر فقال: هو أن يَضِحَ الفجر حتى لا يُشَكّ فيه، ونحو ذلك قال إسحاق، وهو قول الشافعي وذويه.
وقال الله جل وعز: (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ).
قال الفراء: أي مشرقة مضيئة، وقد أسفر الصبحُ وأسفر الوجه.
قال: وإذا ألقت المرأة نقابها قيل سَفَرتْ فهي سافِرٌ بغير هاء والسُّفرة: التي يؤكل عليها، سُميت سفرة لأنها تُبسط إذا أُكل عليها.
وفي الحديث: أن عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأله بيته فقال: لو أمرت بهذا البيت فسفِر.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: قوله فسفِر: أي كُنس، يقال: سفَرْتُ البيتَ وغيره: إذا كنسته، فأنا أسفِره

سفراً، ويقال للمكنسة: المِسفَرة. ومنه قيل لما سقط من ورق العُشب سِفير. لأن الريح تَسفِره.
وقال ذو الرمة:

وحائل من سَفِير الحَوْل جائِلُـهُ حَوْلَ الجَراثِين في ألوانِ شَهَبُ

يعني الورق تغير لونه فحال وابيضّ بعد ما كان أخضر.
ويقال سَفَرَت الرِّيح الغيم عن وجه السماء: إذا كشطته عنه، وأنشد:

سَفْرَ الشَّمَالُ الزِّبْرِجَ المُزَبْرَجَا

خدثنا السعدي عن أحمد بن مصعب عن وكيع عن سفيان عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال: قال عمر: صلاة المغرب في الفجاج مُسفرة. قال أبو منصور: معنى قوله أي بيّنة مبصرة لا تخفى. وفي الحديث: صلاة المغرب يقال لها: صلاة البصر؛ لأنها تؤدي قبل ظلمة الليل الحائلة بين الإبصار والشخوص والسَّفَرُ: سفران: سفر الصبح، وسفر المساء.
أبو نصر عن الأصمعي: كثرت السافِرَةُ بموضع كذا، يعني المسافرين. قال: والسَّفْر: جمع سافر وسفْر أيضا. ورجل مِسفر: إذا كان قويًّا على السَّفر، والأنثى مِسْفَرة.
قلت: وسمي المسافر مسافراً لكشفه قناع الكِنِّ عن وجهه ومنازل الحضر عن مكانه ومنزل الخفض عن نفسه، وبروزه إلى الأرض الفضاء. وسمي السَّفر سفراً لأنه يُسْفِر عن وجوه المسافرين وأخلاقهم فيُظهر ما كان خافياً منها. ويقال لبقية بياض النهار بعد مغيب الشمس سَفَرٌ لوضوحه ومنه قول الساجع: إذا طَلَعَت الشِّعرى سفَراً لها، لم تَرَ فيها مَطرا. أراد طلوعها عِشاء. ويقال: سافر الرجل إذا مات؛ وأنشد:

زَعَمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ يومـاً مُـسـافِـرْ

وقال الأصمعي وأبو زيد: السفارُ: سِفارُ البعير، وهي الحديدة التي يُخطم بها البعير.
قال أبو زيد: وأسفَرْتُ البعير إسفاراً.
وروى أبو عبيد عن الأصمعي سَفَرْت البعير بالسفار بغير ألف.
وقال الليث: السفارُ: حبلٌ يُشدُّ طرفه على خطام البعير فيُدار عليه ويُجعل عليه ويُجعل بقيته زماماً، وربما كان السفار من حديد، وجمعه الأسفرة، وأما قول الله جل وعز: (كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسفَارًا) فإن الزجاج قال: الأسفارُ: الكتب الكبار، واحدها سفْر، أعلم الله أن اليهود مثلهم في تركهم استعمال التوراة وما فيها كمثل الحمار يُحمل عليه الكتب وهو لا يعرف ما فيها ولا يعيها.
وواحد الأسفار: سفْرٌ، يقال: السفر مقدَّم رأسه من الشَّعْر: إذا صار أجلح. وانسفرتْ الإبل إذا ذهبت في الأرض. وفرس سافِرُ اللحم: أي قليله. وقال ابن مقبل:

لا سافِرُ اللَّحِم مَـدْخُـولٌ ولا هَـيِجٌ كاسِي العِظامِ لطيفُ الكَشْحِ مَهْضُومُ

عمرو عن أبيه قال: المُسفَّرَة: كُبَّة الغزل.
وروي عن سعيد بن المسيب أنه قال: لولا أصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس. قال: والسافرة: أمة من الرُّوم-جاء متصلا بالحديث-ووجبة الشمس: وقوعها إذا غربت.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: السفسير: الفَيْجُ: والتابع ونحوه.
وقال غيره في قول أوس:

مِن الفَصافِصِ بالنُّمِّيّ سفْسيرُ

إنه يعني السمسار.

قلت: وهو معرب عنده. وقال شمر: هو القيّمُ بالأمر المُصلح له، وأنكر أن يكون بيّاع القتّ.
ويقال للثور الوحشيّ: مسافر ونابئ وناشط وقال:

كأنها بعدما خفّتْ ثَمِـيلَـتُـهَـا مسافرٌ أَشْعَثُ الرَّوْقَيْنِ مَكْحُولُ

والسفَرُ: الأثر يبقى على جلد الإنسان وغيره، وجمعه سفور. قال أبو وجزة:

لقد ماحت عليك مؤبَّدَاتٌ يلوح لهنَّ أنداتٌ سفُورُ

قالابن عرفة سُمِّيت الملائكة سَفرة لأنهم يسفرون بين الله وبين أنبيائه. قال أبو بكر: سموا سفرةً لأنهم ينزلون بوحي الله وتأديته، وما يقع به الصلاح بين الناس، فشُبِّهوا بالسفير الذي يصلح بين الرجلين فيصلح شأنهما.

فرس

سلمة عن الفراء قال: الفِرسة: الحدبة، والفرصة: ريح الحدب. والمفزور والمفروس الأحدب.
وقال الأصمعي: فَرَس السَّبُعُ الدابة فرساً إذا دَقّ عنقه.
وقال: الأصل في الفَرْس دَقُّ العنق، ثم جُعل كل قتل فَرْساً.
يقال: ثور فَرِيس، وبقرة فَريس، ويقال للرجل إذا ذَبح فنَخع: قد فَرس. وقد كُرِه الفَرْسُ في الذبيحة. رواه أبو عبيد بإسناد له عن عمر.
قال: وقال أبو عبيدة: الفَرْس: هو النَّخع. يقال: فرستُ الشاة ونخعتها، وذلك أن ينتهي بالذبح إلى النُّخاع، وهو الخيط الذي في فقار الصُّلب متصل بالقفا فهي أن يُنتهى بالذبح إلى ذلك.
قال أبو عبيد: أما النَّخع فعلى ما قال أبو عبيدة. وأما الفَّرْس فقد خُولف فيه، فقيل: هو الكسر، كأنه نهى أن تُكسر رقبة الذبيحة قبل أن تبرد، وبه سميت فريسة الأسد للكسر. قال أبو عبيد: الفرس -بالسين- الكسر -وبالصاد- الشَّقّ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الفَرْس: أن تُدقّ الرقبة قبل أن تُذبح الشاة. قال: والفَرْس: ريح الحدب، والفِرْس أيضا ضرب من النبات، واختلف الأعراب فيه، فقال أبو المكارم: هو القضقاض.
وقال غيره: هو الشرشر. وقال غيره: هو الحبن. وقال غيره: هو البروق.
قال: ويكنى الأسد: أبا فِراس، قاله الليث.
وقال ابن الأعرابي: من أسماء الأسد: الفِرْناسُ، مأخوذ من الفرْس وهو دقُّ العُنُق والنون زائدة.
الأصمعي: يقال: فارسٌ بيّنُ الفروسية والفَراسة، وإذا كان فارساً بعينه ونظره فهو بيّن الفراسة بكسر الفاء.
ويقال: إن فلاناً لفارِسٌ بذلك الأمر: إذا كان عالماً به.
ويقال: اتّقُوا فِراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله. وقد فَرُس فلان يَفرسُ فُروسة وفَراسة: إذا حق أمر الخيل.
ويقال: هو يتفرس: إذا كان يُرى الناس أنه فارس على الخيل.
ويقال: فلان يتفرَّس: إذا كان يتثبَّت وينظر.
وروى شمر بإسناد له حديثاً أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض يوماً الخيل وعنده عُيينة ابن حصن الفزاري، فقال له: "أنا أعلم بالخيل منك" فقال عيينة: وأنا أعلم بالرجال منك. فقال: خيار الرجال الذين يضعون أسيافهم على عواتقهم، ويعرضون رماحهم على مناكب خيلهم من أهل نجد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "كذبت، خيار الرجال رجال أهل اليمن، الإيمان يمانٍ وأنا يمانٍ".
وفي حديث آخر: وأنا أفرس بالرجال منك، يريد أبصر.
يقال: رجل فارس بيّن الفروسية والفَراسة في الخيل، وهو الثبات عليها والحِذق بأمرها. قال: والفِراسة -بكسر الفاء- في النظر والتثبت والتأمل للشيء والبصر به.
يقال: إنه لفارِس بهذا الأمر: إذا كان عالماً به.
وفي حديث آخر: "أفرَسُ الناس ثلاثة، ثم ذكر الحديث.
وفي حديث آخر: علموا رجالكم العوم والفراسة.
قال: والفَراسة: العلم بركوب الخيل وركضها.
قال: والفارس: الحاذق بما يمارس من الأشياء كلها، وبها سمى الرجل فارساً.
وفي حديث يأجوج ومأجوج: إن الله يُرسل النَّغَف عليهم فيُصبحون فرسي. أي قتلى. من فَرَسَ الذئب الشاة، ومنه فريسة الأسد. وفرسي جمع فريس، مثل قتيل وقتلى.
وقال الأصمعي: يقال: أصابته فرسة: إذا زالت فقرة من فقر ظهره. وأما الريح التي يكون منها الحدب فهي الفرصة بالصاد.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفراس: تمر أسود، وليس بالشهريز، وأنشد:

إذا أَكلوا الفَراسَ رأيتَ شَاماً ... على الأَنْباكِ منهم والغُيوبِ

قال: والأنباكُ: التِّلال.

ابن السكيت: الفرس أصله دق العنق، ثم صُيِّر كلُّ قتل فرساً، وبالدهناء جبال من الرمل تسمى الفوارس، وقد رأيتها. والفِرْس: ضرب من النبت.
وقال الليث: الفريس: حلقة من خشب معطوفة تُشدّ في طرف الحبل، وأنشد غيره:

فلو كان الرِّشا مائَتين باعـاً ... لكان مَمَرُّ ذلك في الفَرِيسِ

أبو عبيد عن أبي زيد: الفَرْسة: قرحة تكون في العنق فتفرسها.
شمر عن ابن الأعرابي: الفرسة: الحدب قال: والفِرسة -بكسر الفاء- الحدب. قال: والأحدب مفروس، ومنه فرست عنقه.
وفي حديث الضحاك في رجل آلى من امرأته ثم طلقها، قال: هما كفرسي رهان، أيهما سبق أخذ به. تفسيره: بأن العدة وهي ثلاث حيض، إذا انقضت قبل انقضاء إيلائه وهو أربعة أشهر فقد بانت منه المرأة بتلك التطليقة، ولا شيء عليه من الإيلاء؛ لأن الأربعة الأشهر تنقضي وليست له بزوج. وإن مضت الأربعة الأشهر وهي في العدة بانت منه بالإيلاء مع تلك التطليقة. فكانت اثنتين.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: فارسٌ في الناس بيّن الفراسة، والفراسة وعلى الدابة بيّن الفروسية والفروسةِ لفة فيه.

فسر

ثعلب عن ابن الأعرابي: الفَسْرُ: كشف ما غُطِّيَ. وقال الليث: الفسر: التفسير وهو بيان وتفصيل للكتاب.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: التفسير والتأويل، والمعنى واحد.
وقال الليث: التَّفْسِرةُ: اسم للبول الذي ينظر فيه الأطباء يستدلون بلونه على علة العليل وكل شيء يُعرف به تفسير الشيء ومعناه فهو تفسرته.
وقوله عز وجل: (وأحسن تفسيرا) الفَسرُ: كشف المُغطَّى.
وقال بعضهم: التفسير: كشف المراد عن اللفظ المشكل. والتأويل: رد أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر.

رسف

قال الليث: الرَّسْف والرَّسِيف والرَّسَفان: مشى المقيّد، وقد رَسَف في القيد يرسف رَسيفاً فهو راسف.
أبو الهيثم عن نصير: يقال للعير إذا قارب الخطو وأسرع الإجارة، وهي رفع القوائم ووضعها: رَسف يرسُف. فإذا زاد عن ذلك فهو الرَّتَكان. ثم الحفد بعد ذلك.

رفس

قال الليث: الرَّفْسةُ: الصَّدمة بالرِّجل في الصَّدر. يقال: رفسه برجله يرفسه رَفساً.

رسب

قال الليث: الرُّسوبُ: الذَّهاب في الماء سفلاً والفعل رَسب يَرْسب.
قال: والسيف الرَّسوبُ: الماضي في الضريبة. الغائب فيها.
وقال غيره: كان لخالد بن الوليد سيفٌ سمَّاه مِرْسباً. وفيه يقول:

ضَربتُ بالمِرْسَب رأسَ البِطِريْقِ بصـارمٍ ذي هَـبَّةٍ فَـتِــيقِ

وأنشد ابن الأعرابي:

قُبِّحْتَ من سالفةٍ ومِن قَفَـا عبدٌ إذا ما رَسَب القومُ طَفَا

قال أبو العباس: معناه أن الحكماء إذا ما ترزنوا في محافلهم طفا هو بجهله؛ أي نزا بجهله.
وقال ابن الأعرابي: المرسب: الأواسي. والرَّسُوب: الحكيم. وفي النوادر: الروْسَب والرَّوسَم: الداهية.
ربس: قال الليث: الرَّبْسُ منه الارتباس؛ يقال: عنقود مرتبس، ومعناه انهضام حَبَّه وتداخل بعضه في بعض، وكبش ربيس وربيز، أي مكتنز أعجر.
ابن السكيت: الرَّبيس من الرجال: الشجاع.
وأنشد:

ومِثْلِي لُزَّ بالحَمِيسِ الرَّبيسِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: جاء بمال ربيس أي كثير، وجاء بالدِّبس والرِّبس وهما الداهية. وقال أبو زيد: جئت بأمور دُبس وبأمور رُبس، وهي الدواهي بالدال والراء.
أبو عبيد عن الأموي: اربَسَّ الرجل اربساسا أي ذهب في الأرض.
وقال ابن الأعرابي: أرْبسّ: إذا غدا في الأرض.

برس

ثعلب عن سلمة عن الفراء، وأبو عبيد عن الأصمعي: البُرْسُ: القطن، وقال الليث: هو قطن البرديّ.
وأنشد:

كنَدِيفِ البِرْسِ فوقَ الجماحْ

وبربست فلانا: أي طلبته.
وأنشد:

وَبرْبَسْتُ في تَطْلابِ أرضِ ابن مالكٍ فأعجَزَني والمـرءُ غـيرُ أصـيلِ

ابن السكيت: يقال جاء فلان يتبربس: أي يمشي مشيا خفياً.
وقال دُكين:

فصبَحَتْه سَلِقٌ تبربس

أي يمشي مشياً خفيًّا.
وقال أبو عمرو: جاءنا فلان يتبربس: إذا جاء متبختراً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: البرباس: البئر العميقة. قال: والرَرْس: حذاقة الدَّليل. وبَرَس: إذا تشدَّد على غريمه.

سبر

الحراني عن ابن السكيت: السَّبرُ: مصدر سَبَرت الجرح أسبُره سبراً: إذا قسته لتعرف غوره، ويقال: إنه لحسن السبر: إذا كان حسن السحناء والهيئة، والسَّحناء اللون، وجمعه أسبار.
وفي الحديث: يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسبره، أي هيئته.
ثعلب عن ابن الأعرابي السبر: استخراج كُنه الأمر: والسبر حُسن الوجه، ومنه الحديث: قد ذهب حبره وسبره، والمسبور: الحسن السبر. وفي حديث الزبير أنه قيل له مُرْ بنيك فليتزوجوا في الغرائب، فقد غلب عليهم سبر أبي بكر ونحوله.
قال ابن الأعرابي السِّبر هاهنا الشبه. قال: وكان أبو بكر دقيق المحاسن نحيف البدن، فأمره الرجل أن يزوِّوجهم الغرائب ليجتمع لهم حُسن أبي بكر وشدة غيره.
وقال أبو زيد: السِّبر: ما عرفت به لؤم الدابة أو كرمها أو لونها من قبل أبيها.

والسبر أيضا: معرفتك الدابة بخصب أو جدب.
ويقال عرفته بسبر أبيه: أي بهيئته وشبهه وقال الشاعر:

أنا ابْنُ المَضْرَحِيِّ أبي شلـيل وهَلْ يَخفَى عَلَى النّاسِ النَّهارَ
علينا سْبُرُه ولِكـلّ فَـحْـلٍ على أولادِه مـنـه نِـجـارُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّبْرة: طائر تصغيره سُبيره.
قال في موضع آخر: السُّبَر والنُّهس: طائران.
وقال الليث: السُّبَر: طائر دون الصَّقر. وأنشد:

حتّى تَعاوَرَه العِقْبانُ والسُّبرُ

قال: والسَّبر: من أسماء الأسد. ولم أسمعه لغير الليث، وقال المؤرج في قول الفرزدق:

بجَنْبَيْ خِلال يَدفَع الضَّيم منهـمـو خَوادِرُ في الأخْياسِ ما بينهما سِبْرُ

قال: معناه ما بينهما عداوة. قال: والسَّبر العداوة، وهذا غريب.
وقال الليث: السبر: التجربة، ويقال: اسبره ما عند فلان: أي ابله: قال: والمِسبار: ما يُقدَّر به غور الجراحات، قال: والسِّبار: فتيلة تُجعل في الجرح.
وأنشد:

تَرُدُّ على السّابرِين السبِّارَا

وحدثنا عبد الله بن عروة قال: حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدثنا المحاربي عن مسافر العجلي عن الحسن عن أنس قال: لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر قطّ إلا قال حين ينهض من جلوسه: "اللهم بك ابتسرت، وإليك توجهت، وبك اعتصمت، أنت ربي ورجائي، اللهم اكفني ما أهمني وما لم أهتم به؛ وما أنت أعلم به مني، وزودني التقوى، واغفر لي ذنبي، ووجهني للخير حيث توجهت". ثم يخرج.
قوله صلى الله عليه وآله: "ابتسرت" أي ابتدأت سفري، وكل شيء أخذته غضاً فعد بسرته.
ومنه قول لبيد:

بسرتُ نداه لم تُسَرّب وحوشه

والبَسْرُ: الماء الطريّ ساعة ينزل من المزن.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر فضل إسباغ الوضوء في السَّبرَات.
قال أبو عبيد: السَّبْرة: شدة البرد.
وأنشد قول الحطيئة يصف الإبل:

عِظامُ مَقِيل الهامِ غُلْبٌ رِقابُها يُباكِرْنَ حَدَّ الماء في السبراتِ

يعني شدّه برد الشتاء والسَّنة.

بسر

قال الله جل وعز: (وجوهٌ يومئذ باسِرَة).
وقال تعالى: (ثم عَبَس وبَسَر).
قال أبو العباس :بَسَر: أي نظر بكراهية شديدة. وقوله عز وجل: (وجوه يومئذ باسرة): أي مقطِّبةٌ قد أيقنت أن العذاب نازلٌ بها.
بو عبيد عن الأصمعي: إذا ضُربت الناقة على غير ضَبَعةٍ فذلك البَسَر، وقد بَسَرها الفحل فهي مَبْسورة.
قال شمر: ومنه يقال :بَسَرْتُ غريمي: إذا تقاضيته قبل محلّ المال. وبَسَرْت الدُّمُّل: إذا عصرته قبل أن يتقيح، وكأن البَسْر منه.
أبو عبيدة: إذا همت الفرس بالفحل وأرادت أن تستودق، فأول وداقها المباسرة وهي مباسِرة، ثم تكون وديقا. والمباسِرَةُ: التي همت بالفحل قبل تمام وداقها: فإذا ضربها الحصان في تلك الحال فهي مبسورة.
قال شمر: وبَسَرْت النبات أبسُره بَسْرا إذا رعيته غَضًّا وكنت أول من رعاه.
وقال لبيد يصف غيثاً رعاه أنفا:

بَسَرْتُ نَداهُ لم تُسَرَّبْ وُحـوشُـه بغَرْبٍ كجِذْعِ الهاجريِّ المشَّذَّبِ

سلمة عن الفراء قال: البُسْرُ: الماء الطري ساعة ينزل من المُزن، والبَسْرُ: حفر الأنهار إذا عَرا الماء أوطانه.
قلت: وهو التبسّر؛ قال الراعي:

إذا احْتَجَبَتْ بناتُ الأرض عنه تبسَّرَ يَبْتَغِي فيها البِـسـارَا

قال ابن الأعرابي: بنات الأرض الأنهار الصِغار، وهي الغُدران فيها بقايا الماء، ويقال للشمس بُسرة: إذا كانت حمراء لم تَصْفُ؛ وقال البعيث يذكرها:

فَصَبَّحَه والشمسُ حَمْراءُ بُسْرَةٌ بِسائغةِ الأنْقَاءِ مَوْتٌ مُغَلِّـسٌ

وقال أبو عبيدة: إذا همّت الفرس بالفحل ولم تستودق فهو مباسرة، ثم تكون وَدِيقاً؛ فإذا سفدها الحصان في تلك الحال قيل :تَبَسَّرَها وبَسَرَها.
وروى عن الأشجع العبدي أنه قال لا تَبْسُروا ولا تثجروا؛ فأما البَسْرُ فهو خلط البُسر بالرُّطَب وانتباذها معاً.
والثجر: أن يؤخذ ثجير البُسر فيُلقى مع التمر، وكره هذا حِذار الخليطين؛ لنهى النبي صلى الله عليه وسلم عنهما. والبُسْر: ما لَوَّنَ ولم ينضج، وإذا نَضِجَ فقد أرطب.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا اخضرَّ حَبُّه واستدار فهو جدال، فإذا عظُم فهو البُسْرُ، فإذا احمرَّت فهي شِقحةٌ.
الليث: البسرَة من النبات ما قد ارتفع عن وجه الأرض ولم يطل وهو غَضٌّ أطيب ما يكون، وأنشد:

رَعَتْ بارِضَ الْبُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً وصَمْعَاءَ حتى آنَفَتْهَا فِصالُـهـا

والبَيَاسِرَةُ: جيل من السِّند يستأجرهم أهل السفن لمحاربة عدوهم، ورجل بيسري. والبِسَارُ: مطر يدوم على أهل السِّنْد في الصيف لا يُقلع عنهم ساعة، فتلك أيام البِسار.
والباسورُ: داء مَعروفٌ، وهو معرَّب ويُجمع البواسير.
ثعلب عن ابن الأعرابي: البسرةُ رأسُ قضيب الكلب، والمْبسُور: طالب الحاجة في غير موضعها. وبَسَرَ النهر: إذا حفر فيه بئرا وهو جاف: وأنشد:

تَبَسّرَ يَبْتَغِي فيها البِسَارَا

وقال: أنبسَرَ وَبَسَرَ: إذا خلط البُسْرَ بالتمر أو ارطب فنبذهما. وأبسرَ وبَسَرَ: إذا عَصَرَ الحبن قبل إقرافه، وأبسرَ: إذا حفر في أرضٍ مظلومة.
سرب: قال الفراء في قول الله جل وعز :﴿مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ باللَّيْلِ وَسارِبٌ بالنَّهَارِ﴾ قال: سارِبٌ بالنهار رأى ظاهر بالنهار؛ ونحو ذلك قال الزجاج.
قال: وسارِبٌ بالنهار: أظاهر بالنهار في سِرْبِه؛ يقال جَلَّ له سِرْبَه: أي طريقه، فالمعنى: الظاهر في الطُّرُقات، والمستخفي في الظُّلَمَاتِ، والجاهرُ بنُطقه، والمُضمرُ في نفسه، علم الله تعالى فيهم سواء.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس قال: قال الأخفش في قوله عز وجل :﴿مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ باللَّيْلِ﴾. أي ظاهر، والسارب: المتواري.
وقال أبو العباس: المستخفي: المستتر. قال: والسارب: الظاهر، المعنى الظاهر والخفيّ عنده واحدٌ.
وقال قتادة في قوله :﴿وسارِبٌ بالنَّهَار﴾: ظاهر، ونحو ذلك روى عن ابن عباس.
وقال قطرب: سارِبٌ بالنهار ومستتر، يقال: انسربَ الوحش: إذا دخل في كناسة.
قلت: تقول العرب سَرَبَت الإبل تَسْرُبُ، وسَرَبَ الفحل سُرُبا: أي مضت في الأرض ظاهرة حيث شاءت.
وقال الأخنس بن شهاب التغلبي:

وكلّ أُناسٍ قارَبوا قَيْدَ فَحْلِهِـمْ ونحن خَلَعْنَا قَيْدَه فهو سَارِبُ

وأما الانسراب فهو الدخول في السّرَب كما قال. وفي الحديث: "من أصبح آمنا في سربه" أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السِّرْبُ النَّفسُ، بكسر السين. وفلان آمن في سربه. أي في نفسه، وكذلك قال ابن السكيت: قال: والسِّرْب أيضا بالكسر: القطيع من الظباء والبقر والنِّساء.
أبو عبيد عن الأصمعي: السِّرب والسُّرْبة من القطا والظِّباء والشَّاء: القطيع.
ويقال: فلان واسع السِّرب: أي واسع الصَّدر، بطيء الغضب. قال: وفلان آمن في سربه بالكسر، وأما السَّرْبُ بالفتح فإن ابن السكيت قال: السَّرْبُ: المال الراعي يقال: أغير على مال سَرْب بني فلان ويقال للمرأة عند الطلاق: اذهبي فلا أنده سَرْبَكِ. ونحو ذلك.
حكى أبو عبيد عن الأصمعي قال: ومعناه أني لا أرُدُّ إبلك لتذهب حيث شاءت وأصل لنَّدْه: الزَّجرُ. وقال غيره: كان هذا من طلاق أهل الجاهلية.
أبو عبيد عن الأصمعي جَلَّ سَرْبَ الرجل -بالفتح-: أي خَلَّ طريقه قال: وقال أبو عمرو: خل سِرْبَ الرَّجُل بالكسر وأنشد بيت ذي الرمة:

خَلَّى لها سِرْبَ أُولاها وهَيَّجَهَـا مِنْ خَلْفِهَا لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

قال شمر: الرواية. خلى لها سرب أولاها بالفتح.

قلت: وهكذا سمعت العرب تقول لِجَلِّ سَرْبَه: أي طريقه.
وكان الأخفش يقول: أصبح فلان آمناً في سربه بالفتح: أي في مذهبه ووجهه: والثِّقات من أهل اللغة قالوا: أصبح آمناً في سربه: أي في نفسه.
وقال الأصمعي: يقال سَرَّبْ عليَّ الإبل: أي أرسلها قطعةً قطعة: قال: ويقال خرج الماء سَرِبا، وذلك إذا خرج من عيون الخُرَز؛ ويقال سَرِّب قربتك: أي اجعل فيها الماء حتى تنتفخ عيون الخُرز فتنسدّ؛ وأنشد قول جرير:

نَعَمْ فانهَلَّ دَمْعُكَ غيرَ نَزْرٍ كما عَيَّنْتَ بالسَّرَب الطِّبابَا

أبو عبيد عن الأصمعي: السرب: الماء السائل.
قال: وقال الأموي: السَّرَب: الخرز. وأما قوله:

كأنه من كلّى مَفْرِيَة سَرَبُ

فإن الرواة رووه بالفتح، وقالوا: السَّرَبُ: الماء. والسربُ: السائل.
يقال سَرِب الماء يَسرَبُ سَرَباً: إذا سال فهو سَرِب.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (فاتّخَذَ سَبِيلَهُ في الْبَحْرِ سَرَباً) قال: كان الحوت مالحاً، فلما حييَ بالماء الذي أصابه من العين فوقع في البحر جَمَد مذهبه في البحر، فكان كالسَّرَب.
وقل أبو إسحاق: كانت فيما رؤى سمكة مملوحة، وكانت آية لموسى في الموضع الذي يلقي فيه الخضر، فاتّخذ سبيله في البحر سَرَباً، أحيا الله تعالى السمكة حتى سَرَبتْ في البحر، قال: "وسَرَبا" منصوب على جهتين: على المفعول، كقولك: اتّخذتُ طريقي في السَّرَب، واتّخذتُ طريقي مكان كذا وكذا، فيكون مفعولا ثانياً؛ كقولك: اتخذت زيداً وكيلاً قال: ويجوز أن يكون سَرَباً" مصدراً يَدُلّ عليه: (اتّخذ سبيله في البحر)؛ فيكون المعنى :نَسِيَا حُوتَهما. فجعل الحوت طريقه في البحر، ثم بيّن كيف ذلك، فكأنه قال سَرِب الحوتُ سَرَبا.
وقال المُعترض الظَّفري في السَّرب وجعله طريقاً:

تركنا الضَّبع إليهم تنوب اللحمَ في سَرَب المَخِيم

قيل: تنوبه، تأتيه. والسَّربُ: الطريق. والمَخِيمُ: اسم واد؛ وعلى هذا معنى الآية (فاتّخذ سبيله في البحر) أي سبيل الحوت طريقاً لنفسه، لا يحيد عنه. المعنى: اتخذ الحوت سبيله الذي سلكه طريقاً اطّرقه.
وأخبرني المنذري عن ابن اليزيدي عن أبي حاتم في قوله: (فاتّخذ سبيله في البحر سَرَباً) قال: أظنه يريد ذهاباً يَسرُب سَرَباً؛ كقولك يذهب ذهاباً.
وقال شمر: الأسراب من الناس: الأقاطيع، واحدها سِرْب. قال: ولم أسمع سِرْبَ" في الناس إلا للعجّاج:

ورَبِّ أَسْرابِ حَجيجٍ كُظَّم

وقال أبو الهيثم سُمي السَّراب سَراباً لأنه يَسرب سرباً: أي يجري جرياً؛ يقال سَرَب الماء يَسرُبُ سُروباً.
سلمة عن الفراء قال: السراب: ما لَصِقَ بالأرض، والآل: الذي يكون ضُحى كالمُلاَء بين السماء والأرض.
وقال ابن السكيت: السراب: الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء، وهو يكون نصف النهار، وهو الذي يلصق بالأرض؛ وفي صفة النبي صلى الله عليه سلم أنه كان دقيق المَسْرُبَة؛ قال أبو عبيد: المَسرُبة: الشَّعْرُ النابت وسط الصَّدْر إلى البطن؛ وأنشد:

الآنَ لما ابيَضَّ مَسْرُبَتي وعَضِضْتُ من نابي على جِذْم

أبو عبيد عن أبي زيد سُرِب الرجل فهو مسروب سَرْباً، وهو دخان الفضة يدخل خياشيم الإنسان وفمه ودُبره فيأخذه حَصَر عليه فربما أفرق وربما مات والاسم الأُسرُبُ.
وقال شمر: الأُسرُبُ مخفف الباء، وهو بالفارسية سُرْب.
قال أبو عبيد مَسربةُ كل دابة: أعاليه من لذن عنقه إلى عجبه، وأنشد:

جلال أبوه عمُّه وهو خاله مساربه حُوٌّ وأقرابه زهرُ

قال: أقرابه مَراقّ بطنه. قال الشيخ: وفي الحديث في الاستنجاء بالحجارة يمسح صفحتيه بحجرين، ويمسح بالثالث المَسْرُبة، يريد أعلى الحلقة. وقال بعضهم: السُّرُبة: كالصُّفة بين الغرفة.
وقال أبو مالك: تسرّبْتُ من الماء ومن الشراب: أي تملأْتُ منه.

وقال الأصمعي: يقال للرجل إذا حفر: قد سرَّب: أي أخذ يميناً وشمالاً وإنه لبعيد السرْبة: أي بعيد المذهب في الأرض.
وقال الشَّنْفَرَي، وهو ابن أخت تأبط شرًّا:

خَرجْنا من الوادِي الّذي بَيْنَ مِشْعَلٍ وبَين الجَبَا هيهاتَ أَنشأْتُ سرْبَتي

أي ما أبعدَ الموضع الذي منه ابتدأتُ مسيري.

الليث فلان آمن السِّرْب: أي آمن القلب. أي لا يُغزي ماله ونعمه. وفلان منساح السّرب، يريدون شعر صدره.
قال ومَسَارِب الدوابّ مَراقُّها في بطونها وأرفاغها، ومَسارِب الحيات: مواضع آثارها إذا انسابت في الأرض على بطونها.
وقال ابن الأعرابي: السُّرْبة: جماعة ينسلون من العسكر فيغيرون ويرجعون والسِّرب: النَّفْس.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: السربة: السفر القريب، والسبأة: السفر البعيد، يقال سبأته الشمس: أي لوّحته وغيرته. ويقال: إنك تريد سبأة: أي سفراً بعيد.

سرم

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه سمع أعرابياً يقول: اللهم ارزقني ضرسا طحونا، ومعدة هضوماً، وسُرْماً نَثُوراً.
قال ابن الأعرابي: السُّرْم: أمُّ سويد، وقال الليث: السرْم: باطن طرف الخوران. وقال ابن الأعرابي السَّرَم: وجع العواء، وهي الدُّبرُ.
وقال الليث: السَّرْمُ، ضرب من زجر الكلاب، تقول سَرْماً سَرْماً: إذا هيّجتَه.
وقال ابن شميل: قال الطائفي السُّرمانُ: ضرب من الزنابير صُفر، ومنها ما هو مجزَّع بحُمرة، وصُفرة، وهو من أخبثها، ومنها سودٌ عظام.

سمر

قال أبو إسحاق في قول الله عز وجل: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سامِراً تَهْجُرُونَ﴾ قال سامراً بمعنى سمّاراً. قال: والسَّامرُ: الجماعة يتحدثون ليلاً والسَّمَرُ: ظلُّ القمر، والسُّمْرة مأخوذة من هذا. وأخبرني المنذري عن اليزيدي عن أبي حاتم في قوله تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سامِراً﴾ أي في السَّمر، وهو حديث الليل، يقال: قوم سامرٌ وسمْر وسُمَّار وسمَّر.
سلمة عن الفراء في قول العرب لا أفعل ذلك السَّمَرَ والقمر، قال: السَّمَرُ: كل ليلة ليس فيها قمر تسمَّى السمر، المعنى: ما طلع القمر وما لم يطلع. وقال غيره: السمَر: الليل، وأنشد:

لا تَسقِني إن لَمْ أَزُرْ سمَـراً غَطْفَانُ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ فَخْمِ

وسامِرُ الإبل: ما رعى منها بالليل، يقال: إن إبلنا تَسمُر، أي ترعى ليلاً وسمَر القوم الخمرَ: شربوها ليلاً، وقال القطامي:

ومُصَرّعِينَ من الكـلاَلِ كـأَنّـمـا سمَرُوا الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ

وقال ابن أحمر فجعل السمَر ليلاً:

مِنْ دُونِهم إنْ جِئْتَهُمْ سمَراً حَيٌّ حِلالٌ لَمْلَمٌ عَكِـرُ

أراد إن جئتهم ليلاً
وقال الليث: السامرُ: الموضع الذي يجتمعون فيه للسمَر. وأنشد:

وسامِرٍ طالَ فيه اللَّهْوُ والسمَرُ

قلت: وقد جاءت حروف على لفظ فاعل وهي جمع عن العرب، فمنها الجامل والسامر والباقر والحاضر، فالجامل: الإبل فيها الذكور والإناث. والسامرُ: جماعة الحي يسمرون ليلاً والحاضر: الحي النزول على الماء. والباقر: البقر فيها الفحول والأناث.

وقال الليث: السمْرُ: شدُّك شيئاً بالمسمار والسمْرةُ: لون يضرب إلى سواد خفيّ. وقناة سمراء وحنطة سمراء.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: السمرة في الناس: هي الورقة. والسمرة: الأُحدوثة بالليل. قال: ويقال لا آتيك ما سمَر السمير. وهم الناس يسمُرون وما سمَر ابنا سمير. وهما الليل والنهار. ولا آتيك السمَرَ والقمر: أي لا آتيك دوامهما. والمعنى لا آتيك أبداً.

وقال أبو بكر: قولهم: حلف بالسمَر والقنر. قال الأصمعي: السمر عندهم الظلمة. والأصل اجتماعهم يسمرون في الظلمة. ثم كثر الاستعمال حتى سمُّوا الظلمة سمَراً. قال أبو بكر: السمَر أيضا جمع السامر. ورجل سامر. ورجال سمّر. وأنشد:

من دونهم إن جئتهم سمـراً عَزفُ القِيان ومجلسٌ غَمْرُ

قال: ويقال في جمع السامر سُمَّار وسمَّر. وقال في قول الله تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سامِراً تهجرون): تهجرون القرآن في حال سمركم. وقرئ "سمَّراً" وهو جمع السامر. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لا آتيك ما سمر السمير. وهم الناس يسمرون بالليل. وما اختلف ابنا سمير: أي ما سمر فيهما. وما سمر ابنا سمير: وهما الليل والنهار.

وقال أبو الهيثم: السميرُ الدهرُ. وابناه: الليل والنهار.

وأخبرنب المني عن ثعلب عن سلمة أنه سمع الفراء قال: بعثت من يسمر الخبر. قال: ويسمى السمر به.

وقال ابن السكيت لا آتيك ما سمر ابنا سمير، ولا أفعله سمير الليالي، وقال الشنفري:

هُنالِك لا أرجُو حَياةً تسرُّنـي سَمِيرَ اللَّيالي مُبْسَلاً بالجَرائرِ

وقال أبو زيد: السَّميرُ: الدهر: وفي النوادر: رجل مسمور: قليل اللحم؛ شديد أسْرِ العظام والعصب.

وفي حديث الرَّهط العُرِنيِّين الذين قدموا المدينة فأسلموا ثم ارتدوا فسَمَرَ النبي صلى الله عليه وسلم أعينهم.

ويروى سَمَل فمن روى سمَرَ بالراء فمعناه: أنه أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها، ومن رواه سَمَل باللام فمعناه: فقأها بشوك أو غيره.

وقال الليث: السِّمسار فارسية معرَّبة، والجميع السَّماسرة.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سمّاهم التُّجار بعدما كانوا يعرفون بالسَّماسرة والمصدر السَّمسرة؛ وهو أن يتوكل الرجل من الحاضرة للبادية فيبيع لهم ما يجلبونه. وقيل في تفسير قوله: "ولا يبيع حاضر لِباد" أراد أنه لا يكون له سمساراً، والاسم السَّمْسَرة؛ وقال:

قَدَ وّكْلتِني طَلَّتي بالسَّمْسَرة

والسّمُرُ: ضرب من العضاة، الواحدة سَمُرة.

سَمَر إبله وسمّرها: إذا أكمشها. وسَمَّر شوكه: إذا خلاها، وكذلك شمَّرها إذا سيّبها، والأصل الشين فأبدلوا منها السين، قال:

أرى الأسود الحلبوب سمّر شولنا لشول رآها قد شتَتْ كالمجادل

قال: رأى إبلا سمانا فترك إبله وسمّرها، أي خلاّها وسيّبها.

قال شمر: وناقة سَمُور: نجيبة سريعة، وأنشد:

فما كان إلا عن قليل فألحقـت بنا الحيَّ شوْساءُ النَّجاءِ سَمُورُ

وفي حديث عمر أنه قال في الأمة يطؤها مالكها: إن عليه أن يحصِّنها فإنه يُلحق به لدها. قال: ومن شاء فليُسَمرِّها. قال أبو عبيد: الرواية فليُسَمِّرها بالسين، والمعروف في كلام العرب التَّشْمير، وهو الإرسال، وقال شمر: هما لغتان بالشين والسين معناهما الإرسال.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: التسمير: إرسال السَّهم بالعجلة والخرقلة: إرساله بالتأني، ويقال للأول سَمِّر فقد أخطبك الصَّيدُ، وللآخر: خرقل حتى يخطبك الصيد.
وقال الليث: السامرة: قوم من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم، وإليهم نُسِب السامري الذي اتَّخذ العجل الذي سُمِع له خوار.
أبو عبيد عن الأصمعي: السَّمَّار: اللبن الممذوق بالماء.
وأنشد:

وليَأْزِلَنّ وتَبْكُوَنَّ لِقاحُه ويُعِّللن صَبيَّةٌ بسمَارِ

وقال غيره: السَّمُّورُ: دابة معروفة يسوَّى من جلودها فراء غالية الأثمان، وقد ذكره أبو زبيد الطائي فقال يذكر الأسد:

حتى إذا مَا رأَى الأَبْصارَ قد غَفَلتْ واجْتابَ من ظُلْمةٍ جُودِيَّ سمُّورِ

جودي النبطية جوذيا، أراد جُبةَ سَمُّورٍ لسواد وبره واجتاب: دخل فيه ولبسه.
أبو عبيدة: الأسمران الماء والحنطة.

رسم

قال الليث: الرَّسْمُ: الأثرَ. وترسمتُ: أي نظرت إلى رسوم الدار. والرَّوْسَمُ: لويحٌ فيه كتاب منقوش يُختم به الطعام، والجميع الرَّواسم والرَّواسيم.
وقد جاء في الشِّعر:

قُرْحة رَوْسَم

أي بوجه الفرس، وناقة رَسُومٌ: وهي ترسُمُ رَسيما، وهي التي تؤثر في الأمر من شدَّة وطئها.
وقال أبو عمرو :تَرَسَّمْتُ المنزل: إذا تأملت رسمه وتفرّسته.
أبو عبيد: الارتسامُ: التكبير والتعوُّذ، وقال القطامي:

في ذي جُلُولٍ يُقَضِّي الموتَ ساكِنة إذَا الصَّرَارِيُّ من أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا

وقال أبو تراب: سمعت عَرَّاماً يقول: هو الرَّسْمُ والرّشمُ للأثر، ووَسَمَ على كذا ورشم: أي كتب.
وقال أبو عمرو: يقال للذي يُطبع به رَوْسَم ورَوْشَم، وراسُوم وراشوم، مثل رَوْسَم الأكداس، وروسم الأمير:
وقال ذو الرمة:

ودِمْنَةٍ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعالِمُها كأَنَّهَا بالهدَمْلاتِ الرَّوَاسِيمُ

والهدملات: رمال معروفة بناحية الدَّهْناء.
أبو عبيد عن الأصمعي: الرّسِيم من سير الإبل فوق الذَّميل.
ابن الأعرابي: الرَّسَمُ حُسن المشي.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الثوب المُرَسَّم: المخطَّط.

رمس

قال الليث: الرَّمْس: التراب ورَمْسُ القبر: ما حُثيَ عليه. وقد رمسناه بالتراب. والرَّمْسُ: تراب تحمله الريح فترمُس به الآثار أي تعفوها. والرياح الرَّوامس وكلُّ شيء نُثر عليه التراب فهو مَرْموسٌ؛ وقال لقيط بن زرارة:

يا ليتَ شِعري اليومَ دَخْتَنُوسُ إذا أتاهَا الخبَرَ المَرْمُوسُ
أَتَحْلِقُ القُرُونَ أَمْ تَمِـبـسُ لا، بَلْ تَمِيسُ إنها عَرُوسُ

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كَتَمَ الرجل الخبر القوم قال تَمَسَتُ عليهم الأمر ورَمَسْتُه.
وقال ابن الأعرابي: الرَّامُوس: القبر. وروى عن الشعبي أنه قال: إذا ارتَمَسَ الجُنُبُ في الماء أجزأه عن غسل الجنابة.
قال شمر: ارتمس في الماء: إذا انغمسَ فيه حتى يغيب رأسه، وجميع جسده فيه. والقبر يُسمى رمساً. وقال:

وبينما المرء في الأحياء مغتبـطٌ إذا هو الرَّمْسُ تصفوه الأعاصيرُ

أراد: إذا هو تراب قد دُفن فيه والرياح تطيِّره. والرامسات: الرياح الدَّافنات.
ورَمَستُ الحديث: أخفيته وكتمته. قال: ابن شميل: الروامس الطير التي تطير بالليل. قال: وكل دابة تخرج بالليل فهي رامس، تَرْمُس: تدفن الآثار كما يُرْمَس الميت. قال: وإذا كان القبر قدوماً مع الأرض فهو رمس، أي مستوياً مع وجه الأرض. ورمست الرجل في الأرض رمساً: أي دفنته وسوَّيْت عليه الأرض، وإذا رفع القبر في السماء عن وجه الأرض لا يقال له رمس.

مسر

قال الليث: المَسْرُ: فعل الماسِر، يقال: هو يَمْسُرُ الناس أي يغريهم.
وقال غيره مَسَرْتُ به ومحلت به: أي سعيت به. الماسِرُ: الساعي.

مرس

الحراني عن ابن السكيت: المَرْس مصدر مَرَسَ التمر يمرسه أو مرثه يمرثه: إذا دلكه في الماء حتى ينماثَ فيه؛ ويقال للثريد المَريس؛ لأن الخبز ينماث فيه؛ قال ذلك أبو عمرو.
وقال ابن السكيت: المرَسُ: شدة العلاج.
يقال: إنه لَمرِس بيّن المَرَس: إذا كان شديد المِراس.
وامترست الشجعان في القتال، وامترس الخُطباء، وامترست الألسنُ في الخصام.
قال: والمَرْس: الحبل أيضا.
والمَرْسُ أيضا مصدر مَرَس الحبل يمرُس مَرْساً، وهو أن يقع بين القعو والبكرة، ويقال له إذا مرِس: أَمْرِس حبلك وهو أن تعيده إلى مجراه، ونحو ذلك حكى أبو عبيد عن الكسائي؛ وأنشد:

بئسَ مقامُ الشَّيخ أَمْرِسْ أَمْرِسِ إمّا على قَعْوٍ وإمّا اقْعَنْسِسِ

وبكرة مَرُوس: إذا كان من عادتها أن يمرُسَ حبلها؛ وأنشد:

دُرْنا ودَارتْ بكْـرَةٌ نـخـيسُ لا ضَيْقَةُ المَجَرى ولا مَرُوسُ

وقد يكون الأمراس إزالة الرِّشاء عن مجراه، فيكون بمعنيين متضادين.
ابن الأعرابي: بيننا وبين الماء ليلة مراسة لا وتيرة فيها، الدائبة البعيدة.
وفي الحديث: إن من اقتراب الساعة أن يمترّس البعير بالشجرة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المرُّس: شدة الالتواء وشدة العلوق.
أبو عبيد في باب فعفعيل: من المراسة المَرْمَريس الأماس، ومنه قوله: في صفة فرس والكفل المرمريس.
قال الأزهري: أخذ المرمريس من المرمر وهو الرخام الأماس وكسعه بالسين تأكيداً.
قال الشمر: المرمريس: الداهية والدردبيس.
وقال القتيبي في قوله: "أن يتمرَّس الرجلُ بدينه": أي يتلعب به ويعبث.
قال: وقوله: " تمرُّسُ البعيرِ بالشجرة". أي كما يتحك بها.

وقال غيره: "تمَّرسُ البعيرِ بالشجرة". تحككه بها من جرب وأكال.
وتمرُّسُ الرجل بدينه: أن يُمَارِس الفتن وشادها ويخرج على إمامه فيضر بدينه ولا ينفعه غلو فيه. كما أن الجرب من لإبل إذا تحكك بالشجر أدماه ولم يبرئه من جربه.
ويقال: ما بفلان مُتمرِّس: إذا نعت بالجلد والشدة حتى لا يقاومه من مارسه.
وقال أبو زيد: يقال للرجل اللئيم الذي لا ينظر إلى صاحبه ولا يعطي خيراً:إنما تنظر إلى وجه أمرس أملس لا خير فيه، أفلا يمترَّسُ به أحد لأنه صلب لا يستغل منه شيء.

لسن

الحراني عن ابن السكيت: لسَنْتُ الرجل أَلْسُنُه لَسْناً: إذا أخذته بلِسانِك؛ وقال طرفة:

وإذا تَلْسُنُني أَلْسُـنُـهـا إنّني لستُ بَمْوُهونٍ فَقِرْ

وفي حديث عمر-وذكر امرأة فقال: إن دخلتْ عليك لسنتْك، أي أخذتك بلسانها.
قال: وحكى لنا أبو عمرو: لكل قوم لِسْنٌ؛ أي لغة يتكلمون بها.
ويقال: رجل لَسِن بيّنُ اللُّسَن: إذا كان ذا بيانٍ وفصاحة.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: الخلِيَّة من الإبل يقال لها المتلَسِّنة؛ وأنشد ابن احمر يصف بكراً صغيراً أعطاه بعضهم في حمالة فلم يرضه ضئيلاً

تلسَّنَ أهلُه عاماً عَـلَـيْهِ فلُولاً عند مِقْلاَتٍ نَيُوبِ

قال: والخلية: أن تلد الناقة فينحر ولدها عمداً ليدوم لبنها، وتستدر بحوار غيرها، فإذا أدرها الحوار نحوه عنها واحتلبوها وربما خلوا ثلاث خلايا أو أربعاً على حوار واحد، وهو التَّلسُّنُ.
وقال غيره: نعل مُلسَّنةٌ: إذا جعل طرف مقدعها كطرف اللسان.
ويقال: لسنْتُ الليف: إذا مشنته ثم جعلته فتائل مهيأة للفتل، ويسمى ذلك التّلْسين.
واللسان يذكّر ويؤنث؛ فمن أنثه جمعه ألسناً، ومن ذكّره جمعه ألسنة. وإذا أردت باللسان اللغة أنّثت، يقال: فلان يتكلم بلسان قومه، ويقال أن لسان الناس عليك لَحَسنةٌ وحسنٌ: أي ثناؤهم، وقال قَسَّاس الكندي:

أَلا أَبلِغْ لدَيْك أبـا هُـنَـيٍّ أَلاَ تَنْهَي لسانَكَ عن رَدَاها

فأنثها، ويقولون: إن شفة الناس عليك لحسنة.
وقال الله تعالى: (ومَا أَرْسلْنَا مِنْ رَسولٍ إلاّبِلسانِ قَوْمِه) اب بلغة قومه، وقال الشاعر:

أَتَتْني لسانُ بَني عامرٍ

ذهب بها إلى الكلمة فأنثها. وقال أعشى باهلة:

إني أَتاني لسانٌ لا أُسَرُّ به

فذكّره، ذهب به إلى الخبر فذكره والإلسان: إبلاغ الرسالة.
ويقال: ألسنّي فلاناً، وألسنْ لي فلاناً كذا وكذا: أي أبلغ لي. وكذلك ألكني إلى فلان، أي ألك لي إليه. وقال عدي ابن زيد:

بَلْ أَلْسنُوني سَراةَ العَـمِّ إنـكُـمُ لستم من الملكط والأثقال أغمار

أي أبلغوا لي وعني.
عمرو عن أبيه الملسون: الكذّاب، قال الشيخ لا أعرفه.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأسلان: الرماح الدُّبّل.

نسل

قال الله جل وعز :﴿إِذَا هُم مِنَ الأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسلونَ) قال أبو إسحاق: ينسلون: يخرجون بسرعة.
وقال الليث: النَّسلان: مشية الذئب إذا أسرع، وأنشد:

عَلاَنَ الذئبِ أَمْسَى قارِباً بَرَدَ اللّيْلُ عليه فَنَسـلْ

ابن السكيت: يقال: أَنْسَلَتِ الناقة وبرها: إذا ألقته تُنْسِلُه، وقد نسَلت بولدٍ كثير تضنْسِلُ وتَنْسُل. وقد نَسَل الوبر يَنسِل ويَنْسُل: إذا سقط، ويقال: لما سقط منه: النَّسِيلُ والنُّسال، وقد نسلَ في العدوِ يَنْسِلُ نَسَلاَناً: ونُسَالُ الطير: ما سقط من ريشها، وهو النُّسَالة.
أبو عبيد عن أبي زيد: النَّسُولةُ من الغنم: ما يُتَّخذ نَسْلُها، ويقال: ما لبني فلان نَسُولة، أي ما يُطلب نَسلُه من ذوات الأربع.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: فلان ينسل الوديقة، ويحمي الحقيقة. والنَّسْلُ: الولد، وقد تناسل بنو فلان: إذا كثر أولادهم.
وفي الحديث: انهم شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الضَّعف، فقال: "عليكم بالنَّسْل".
قال ابن الأعرابي: النَّسْل يُنشِّط وهو الإسراع في المشي.
وقال أبو عمرو: النَّسْل أيضا: الولد والذُّرِّية.
وفي حديث آخر: أنهم شكوا الإعياء فأمرهم أن ينسلوا: أي يُسرعوا في المشي.
ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّسَلُ: اللبن الذي يخرج من التين الأخضر.
وقال شمر :نَسَل ريش الطائر، وأنْسَل وأنْسَلَه الطائر وأنسل البعير وبره.
أبو عبيد عن أبي زيد: أنسل ريش الطائر: إذا سقط، قال: ونسلته أنا نَسْلاً

فلس

قال الليث: الفَلْس معروف، وجمعه فُلوس، وأَفْلَسَ الرجل: إذا صار ذا فُلُوس بعد الدراهم، وقد فلَّسَه الحاكم تفليساً. وشيء مُفلّسُ اللون: إذا كان على جلده لُمع كالفلوس.
وقال أبو عمرو: أفلستُ الرل: إذا طلبته فأخطأت موضعه، وذلك الفَلَس والإفلاس، وأنشد للمعطَّل الهذلي:

يا حِبَّ ما حُبَّ القَتُولِ وحُبُّها فَلسٌ فلا يُنْصِبْكَ حُبٌّ مُفْلِسُ

قال أبو عمرو في قوله حُبُّها فَلَسٌ أي لا نيلَ معه.
قال: وأَفلس الرجلُ: إذا لم يبق له مال.

فسل

قال الليث: الفَسلُ: الرَّذْلُ النَّذْلُ الذي لا مروءة له ولا جلد. وقد فَسلَ يفسل فُسولة وفَسالة.
ويقال: أفسلَ فلان على فلان متاعه: إذا أرذله. وأفسل عليه دراهمه: إذا زيَّفها، وهي دراهم فُسولٌ.
وقال الفرزدق:

فلا تَقبَلوا منهم أباعرَ تُشْتَـرى بوَكْسٍ ولا سُوداً يَصِحُّ فُسولُها

أراد ولا تقبلوا منهم دراهم سُوداً.
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه لعن من النساء المُسوِّفةَ والمُفَسِّلة.
المفسلة من النساء: التي إذا أراد زوجها غشيانها قالت: إني حائض، فتُفسل الزوج عنها وتُفتره ولا حيض بها. والمسوِّفة: التي إذا دعاها الزوج للفراش ماطلت ولم تُجبه إلى ما يدعوها إليه.
أبو عبيد عن الأصمعي في صغار النخل قال: أول ما يُقلع من صغار النخل للغرس فهو

الفسيل والودِيُّن ويُجمع فسائل، وقد يقال للواحدة فَسيلة، ويُجمَع فَسيلاً
وقال الليث فُسالةُ الحديد: ما تناثر منه عند الضرب إذا طُبع.
أبو عمرو: الفسلُ: الرجل الأحمق.

سفل

قال الليث: الأسفل: نقيض الأعلى، والسفلى نقيض العليا، والسُّفْلُ نقيض العلو في التسفل والتعلِّي.
والسافلة: نقيض العالية في النهر والرُّمح ونحوه. والسافلُ: نقيض العالي، والسفلة نقيض العِلية، والسفالُ نقيض العلاء، يقال: أمرهم في سفال وفي علاء. والسفُول مصدر، وهو نقيض العلوّ. والسفلُ نقيض العلو في البناء.
وقوله تعالى: (ثمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِين) أي رددناه إلى أرذل العمر، كأنه قال: رددناه أسفل من سفل، وأسفل سافل. وقيل: معناه رددناه إلى الضلال، كما قال تعالى: (إنّ الإنسانَ لفي خُسر، إلا الذينَ آمنوا).
وقال ابن السكيت: هم السفلة لأراذل الناس، وهم من علية الناس ومن العرب من يخفف فيقول: هم السفلة. وسفلة البعير: قوائمه، وفلان من سفلة القوم: إذا كان من أراذلهم وأسافل الإبل: صغارها، وأنشد أبو عبيد:

تَواكلَها الأزمانُ حتى أَجَأْنَها إلى جَلَدٍ منها قليلِ الأسافلِ

أي قليل الأولاد.
يقال: كُن في علاوة الريح وسفالة الريح، فأما علاوتها فأن يكون فوق الصيد، وأما سفالتها فأن يكون تحت الصيد، لأنه يستقبل الريح.
وقول الله تعالى: (والرَّكْبُ أَسفَلَ مِنْكم) قرئ بالنصب: لأنه ظرف، ولو قرئ (أسفلُ) بالرفع فمعناه: أشدُّ تَسفُّلاً

سلف

قال الليث وغيره: السَّلَفُ القَرْضُ، والفعل أسْلَفْت، يقال سَلَّفتُه مالاً أي أقرضته.
قلت: وكل مالٍ قدَّمْته في ثمن سلعة مضمونة اشتريتها بصفة فهو سلف وسلم.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من سلف فليُسلف في كيل معلوم، ووزنٍ معلوم" أراد من قدّم مالاً ودفعه إلى رجل في سلعة مضمونة، يقال سَلّفْتُ وأسْلَفْتُ وأسلَمْتُ بمعنى واحد، وهذا هو الذي يُسميه عوامُّ الناس عندنا السَّلَم.
والسَّلَف في المعاملات له معنيان: أحدهما القرض الذي لا منفعة للمقرض فيه وعلى المقرض ردُّه كما أخذه، والعرب تسميه السَّلَف، كما ذكره الليث في أول الباب. والمعنى الثاني في السَّلَف: السَّلَمُ وهو في المعنيين معاً اسم من أسْلَفْتُ، وكذلك السَّلَم اسم من أسلمت.
وللسَّلَف معنيان آخران. أحدهما أن كلّ شيء قدّمه العبد من عمل صالح، أو ولدٍ فرطٍ تقدَّمه فهو سَلَف، وقد سَلَف له عملٌ صالح. والسلَف أيضا: من تقدَّمك من آبائك وذوي قرابتك الذين هم فوقك في السنّ والفضل، واحدهم سالف، ومنه قول طفيل الغنوي يرثي قومه:

مَضَوا سَلَفاً قَصْدُ السبيلِ عليهمُ وصَرْفُ المَنايا بالرِّجال تَقَلَّبُ

أراد أنهم تقدَّمونا وقصد سبيلنا عليهم أي نموت كما ماتوا فنكون سلفاً لمن بعدنا كما كانوا سلفاً لنا.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (فجعلناهم سَلَفاً ومَثَلاً لِلآخِرين) يقول: جعلناهم سَلَفاً متقدِّمين ليتّعظ بهم الآخرون.
قال: وقرأ يحيى بن وثّابٍ سُلَفاً" مضمومة مثقّلة.
قال: وزعم القاسم أنه سمع واحدها سَلِيفاً، قال: وقرئ "سلَفاً" كأن واحدتها سُلفة، أي قطعة من الناس مثل أُمة.
وقال الليث: الأُمم السالفة: الماضية أمام الغابرة، وتُجمع سوالف، وأنشد في ذلك:

ولاقَتْ مَناياها القُرونُ السَّوالِفُ كذلك يَلْقاها القُرونُ الخَوالِفُ

قال: والسالفة: أعلى العنق. وسالفة الفس وغيرها: هاديته، أي ما تقدَّم من عُنُقه.
أبو عبيد عن أبي عمرو: السَّلف: لجراب، وجمعه سُلوف، وأنشد شمر لبعض الهذليين:

أَخذتُ لهم سَلْفَيْ حَتِيٍّ وبُرْنُساً وسَحْقَ سَرَاوِيلٍ وجَرْدَ شَلِيلِ

أراد جرابي حتى، وهو سويق المُقل.
أبو عبيد عن أبي يد: يقال للطعام الذي يتعلل به قبل الغذاء: السُّلفة. وقد سلَّفتُ القوم، وسلّفتُ للقوم، وهي اللُّهنة.
أبو عبيد عن الفراء: قال المُسْلِف من النساء: التي قد بلغت خمسا وأربعين ونحوها، وأنشد:

إذا ثَلاَثٌ كالدُّمَى وكاعِبٌ مُسْلفُ

وروي عن محمد بن الحنفية أنه قال: أرض الجنة مَسْلُوفةٌ.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: هي المستوية. قال: وهذه لغة أهل اليمن والطائف وتيل الناحية يقولون: سلَفْتُ الأرض أسلُفُها. ويقال للحجر الذي تُسوَّى به الأرض مِسلَفة.
قال أبو عبيد: وأحسبه حجراً مُدمجاً يُدحرج به على الأرض لتستوي.
وقال الليث :تُسمَّى غُرلة الصبي سُلفةً، والسُّلفةُ: جلد رقيق يجعل بطانة للخفاف، وربما كان أحمر وأصفر.
قال: والسَّلُوف من نصال السِّهام: ما طال، وأنشد:

شَكّ كُلاها بِسلُوفٍ سَنْدَرِيٍّ

والسِّلفان: رجلان تزوجا بأختين، كل واحد منهما سِلْفٌ لصاحبه. والمرأة سِلفةٌ لصاحبتها: إذا تزوجت أختان بأخوين.
قال: والسُّلاَفَة من الخمر: أخلصها وأفضلها، وذلك إذا تحلَّب من العنب بلا عصر ولا مرث وكذلك من التمر والزبيب ما لم يُعد عليه الماء بعد تَحلُّب أوله: والسُّلَفُ والسُّلَكُ: من أولاد الحجل، وجمعه سِلفان وسِلكان.
وأخبرني المنذري عن الحسن أنه أنشده بيت سعد القرقرة:

نحنُ بغَرْسِ الوَدِيِّ أعَلُـمنـا مِنّا برَكْض الجيادِ في السُّلَفِ

قال: والسُّلَف جمع السُّلْفة من الأرض، وهي الكردة المسوّاة.
وقال أبو زيد: جاء القوم سُلْفة سُلْفة: إذا جاء بعضهم في إثر بعض. وسُلافُ العسكر: مقدِّمتهم. وسلفت القوم وأنا أسلفهم سَلَفا. إذا تقدمتهم. قال مرة ابن عبد الله اللحياني:

كأن بناته سِلفـانُ رَخْـم حواصِلهُن أمثال الزَّقاق

قال: واحد السلفان سُلف، وهو الفرخ. قال سُلَكٌ وسِلكان فِراخ الحجل.

سلب

قال الليث: السَّلَب: ما يُسْلَب به والجميع الأسلاب، وكل شيء على الإنسان من اللباس فهو سَلَب، والفعل سَلَبْتُه أسلبه سَلباً: إذا أخذت سَلَبه. قال: والسَّلوب من النُّوق التي ترمي بولدها. وقد أسلبت ناقتكم، وهي سلوب: إذا ألقت ولدها قبل أن يتم، والجميع السلَّائب.
اللحياني: امرأة سلُوب وسليب: وهي التي يموت زوجها أو حميمها فتسَلَّب عليه.
وقال أبو زيد: يقال للرجل مالي أراك مُسلبا: وذلك إذا لم يألف أحداً ولا يسكن إليه، وإنما شُبّه بالوحش، يقال: إنه لوحشيّ مُسْلَب: أي لا يألف ولا تنكسر نفسه.
وفي حديث ابن عمر: أن سعيد بن جبير دخل عليه وهو متوسِّدِ مرفقة أدمٍ حشوها ليفٌ أو سَلَب.
قال أبو عبيد: سألت عن السَّلَب فقيل ليس بليف المُقل، ولكنه شجر معرُوف باليمن يُعمل منه الحبال وهو أجفى من ليف المُقل وأصلب.
وأنشد شمر في السَّلَب:

فَظلَّ يَنزِع منها الجِلْد ضَاحِية كما يُنَشْنِشُ كَفُّ القاتِل السَّلبَا

قال :يُنشنش أي يُحرِّك.
قال شمر: والسِّلَبُ: قشر من قشور الشجر يُعمل منه السلال، يقال لسوقه سوقُ السَّلّايين، وهي ممكة معروفة.

وقال الليث: السَّلَب: ليف المُقْل، وهو أبيض.
قلت: غلط الليث فيه. وشجرة سُلُبٌ: إذا تناثر ورقها؛ قال ذو الرمة:

أو هَيْشَرٌ سُلُب

قال شمر: هيشر سُلُبٌ لا قشر عليه. ويقال أسْلبْ هذه القصبة: أي قَشِّرها، وسَلَبُ القصبة والشجرة قِشْرها. وسلب الذبيحة: إهابها ورأسها وأكارعها وبطنها. وسلب الرجل: ثيابه.
وقال رؤبة:

يَراعُ سَيْر كاليَراع الأسْلَب

اليراع: القصب، والأسلاب: التي قد قُشرت، وواحد الأسلاب سَلَب وسَليب.
أبو عبيد: السُّلُب: الثياب السود التي تلبسها النساء في المآتم، واحدها سلاب، وقال لبيد:

يَخْمشْ حُـرَّ أوجُـه صِحـاح في السُّلُب السُّود وفي الأَمْساح

وامرأة مسلِّبٌ: إذا كانت مُحداً تلبس الثياب السُّود للحداد.
أبو عبيد عن الأصمعي: السَّلِبُ: الطويل. وقال الليث: فرس سلب القوائم: خفيف نقلها. ورجل سلب اليدين بالطعن والضَّرب: خفيفهما. وثور سَلَبُ الطَّعْنِ بالقرن.

وقال غيره: فرس سلب القوائم؛ أي طويلها، وهذا صحيح.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّلبة: الجُردة، يقال: ما أحسن سُلبتها وجُردتها. ويقال للسَّطر من النخل: أُسْلوب، وكل طريقٍ ممتدٍّ فهو أُسلوب. قال: والأسلوب: الوجه والطريق والمذهب، يقال: أنتم في أُسلوب شَرّ، ويجمع أساليب.
وأنشد شمر:

أُنوفُهمْ مِلْفَخْرِ في أُسْلُوبِ

أراد من الفخر، فحذف النون.
أخبرنا ابن منيع قال: حدثنا محد ابن بكار بن الريان، قال: حدثنا محمد بن طلحة عن الحكم بن عيينة عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن أسماء بنت عميس أنها قالت: لما أصيب جعفر أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "تسَلّبي ثلاثاً ثم اصنعي ما شئت" تسلّبي: أي البسي ثياب الحداد السود.

سبل

قال ابن السكيت وغيره: السَّبيل الطريق يؤنثان ويذكَّران، قال الله تعالى: (وإنْ يَرَوْا سَبيل الرُّشْد لَايَتَّخذُوهُ سَبيلا) وقال: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلي) وجمع السَّبيل سُبل. وابن السبيل: المسافر الذي انقطع به وهو يريد الرجوع إلى بلده ولا يجد ما يتبلغُ به، فله في الصَّدَقات نصيب. وقول الله: (وفي سبيل الله) أريد به الذي يريد الغزو ولا يجد ما يُبلِّغه مغزاه فيُعطي من سهمه.
وكل سبيل أُريد به الله جل وعز وفيه بِرٌّ فهو داخل في سبيل الله. وإذا حبس الرجل عقدة له وسَبّلَ ثمرها أو غلتها فإنه يُسلك بما سَبَّل سُبُل الخير، يُعطي منه ابن السبيل والفقير والمجاهد وغيرهم.
وقال الشافعي: سهم سبيل الله في آية الصَّدَقات يُعطي منه من أراد الغزو من أهل الصدقة فقيراً كان أو غنياً. قال: وابن السبيل من أهل الصدقة الذي يريد بلداً غير بلده لأمر يلزمه. قال: ويُعطي الغازي الحمولة والسلاح والنفقة والكسوة. ويُعطي ابن السبيل قدر ما يبلغ البلد الذي يريده في نفقته وحمولته.
وقال اللحياني: المُسْبِل من قداح الميسر: السادس وفيه ستة فُروض، وله غُنم ستة أنصباء إن فاز، وعليه غُرْم ستّة أنصباء إن لم يَفُزْ، وجمعه المسابل.
وحدثنا السعدي قال: حدثنا إبراهيم ابن هانئ. قال: حدثنا عفان قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني علي بن مدرك قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدّث عن خرشة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله: "ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم" قال: قلت ومن هم؟ خابوا وخسروا، فأعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات: المُسبل والمنان والمُنفق سلعته بالحلف الكاذب".
قال ابن الأعرابي: المسبل: الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض ونحو ذلك.

قال النضر رواية أبي داود
قال الفراء في قوله: (فضَلُّوا فلا يستطيعون سبيلاً) قال لا يستطيعون في أمرك حيلة.
وقوله عز وجل: (ليس علينا في الأُمِّيّينَ سبيلٌ) كان أهل الكتاب إذا بايعهم المسلمون قال بعضهم لبعض: ليس للأميين -يعني للعرب- حرمة أهل ديننا، وأموالهم حِلٌّ لنا.
وقال الليث: السَّبُولة: هي سُنبلة الذُّرة والأرزّ ونحوه إذا مالت.
ويقال: قد أسبل الذرع إذا سنبا والفرس يُسبل ذنبه، والمرأة تُسبل ذيلها.
قال: والسَّبَلَةُ: ما على الشفة العليا من الشَّعر يجمع الشربين وما بينهما. والمرأة إذا كان لها هناك شعر قيل: امرأة سَبْلاء. والسَّبَلُ: المطر المُسبِل.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السَّبَلُ: أطراف السُّنْبُل.
ويقال: أسبَلَ فلان ثيابه: إذا طوَّلها وأرسلها إلى الأرض.
وأسبَلَت السحابة: إذا أرخت عثانينها إلى الأرض.
قال الليث: يقال سَبَلٌ سابلٌ، كقولك شِعْرٌ شاعر؛ اشتقوا له اسما فاعلاً
وفي الحديث إنه وافر السَّبَلة.
قال أبو منصور: يعني الشعرات التي تحت اللحى الأسفل.
والسَّبلةُ عند العرب: مقدَّم اللحية ، وما أسبل منها على الصدر.
يقال للرجل إذا كان كذلك: رجل أسْبلُ ومسَبَّل.
والسابلةُ: المختلفة في الطُّرُقات في حوائجهم والجميع السَّوابل.
وقال غيره: السَّبلة: مقدَّم اللِّحية، ورجلٌ مُسَبَّلٌ: إذا كان طويل اللحية، وقد سُبِّل سبيلا كأنه أُعطي سَبَلةً طويلة.
ويقال: جاء فلان وقد نشر سَبَلَته: إذا جاء يتوعَّد، وقال الشماخ:

وجاءَتْ سُلَيْمٌ قَصَّها بقَضيضها تُنَشِّرُ حَوْلِي بالبقيعِ سِبَالَهـا

ويقال للأعداء: هم ضُهبُ السِّبال؛ ومنه قوله:

فظِلالُ السُّيوفِ شَـيَّبْـنَ رأْسـي واعتناقِي في القوْمِ صُهْبَ السِّبالِ

وقال أبو زيد: السَّبلة: ما ظهر من مقدَّم اللحية بعد العارضين. والعثنون: ما بَطَن.
قال: والسَّبَلة: المنحر من البعير، وهو التَّريبة، وفيه ثُغرة النَّحْر.
يقال: وجأ بشفرته في سبلتها: أي مَنْحَرها.
وإن بعيرك لحسن السبلة: يريد رِقة خده.
قلت: وقد سمعت أعرابياً يقول: لَتمَ بالتاء فلان في سبلة بعيره: إذا نحره فطعن في نحره؛ وكأنها شعرات تكون في المنحر. وأسبيل: اسم بلد.
قال خف الأحمر:

لا أَرضَ إلاّ اسْبِـيلْ وكلُّ أرضٍ تَضْليلْ

وقال النمر بن تولب:

بِإسْبِيَل ألـقَـتْ بـه أُمُّـهُ على رأسِ ذي حُبُكٍ أيْهَما

ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّبلةُ: المطرة الواسعة.
وقال أبو زيد: السَّبل: المطر بين السحاب والأرض حين يخرج من السحاب ولم يصل إلى الأرض. وقد أسبلت السماء إسبالا، ومثل السَّبل العثانين، واحدها عُثنون. وملأ الإناء إلى سبلته: أي إلى رأسه.

بسل

قال الله جل وعز: (أولئكَ الّذِينَ أُبسِلُوا بمَا كَسَبُوا).
قال الحسن: (أُبسِلُوا) أسلموا بجرائرهم أن تُبسل نفس بما كسبت؛ أي تسلم للهلاك.
قال أبو منصور: أي لئلا تسلم نفس إلى العذاب بعملها. والمستبسل: الذي يقع في مكروه ولا مخلص له منه، فيستسلم موقنا لهلكه.
وأخبرني المنذري عن الأسدي عن الرياشي قال: حدثنا أبو معمر، عن عبد الوارث عن عمرو، عن الحسن

في قوله تعالى: (أُبْسِلُوا بمَا كسَبُوا) قال أسلموا.
قال: وأنشدنا الرياشي:

وإبْسالِي بَنِيَّ بغيرِ جُرْمٍ بَعوْناه ولا بِدَمٍ مُراقِ

قال: وقال الشنفري:

هُنالِك لا أَرْجُو حَياةً تسرُّنـي سَميرَ اللَّيالي مُبْسَلاً لجرَائري

أي مسلما.
ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله: "أن تبسل نفس بما كسبت" أي تحبس في جهنم.
وقال الفراء في قوله: "أولئك الذين ابسِلوا" أي ارتهنوا، ونحو ذلك قال الكلبي، وروي عنه أهلكوا. وقال مجاهد: فضحوا: وقال قتادة أُبسِوا.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: يقال أبسلته بحريرته: أي أسلمته بها. قال: ويقال جزيته بها. قال: وبسلْتُ الراقي: أعطيته بُسْلَتَه، وهي أجرته.
وأخبرني المنذري عن المفضل بن سلمة أنه قال البَسْل من الأضداد. هو الحرام والحلال جميعا، وقال الأعشى في الحرام:

أجارَتَكُمْ بسْلٌ علينا مُحَرَّمٌ وجارَتُنا حِلٌّ لكمْ وحَلِيُلها

وقال ابن همام في البسل بمعنى الحلال:

أينفَدُ ما زِدْتُم وتُمَحى زيادَتِـي دَمِى إن أجِيزَتْ هذه لكمُ بسْلُ

وأخبرني ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البَسْل: المخلى في هذا البيت.
وقال أبو طالب: البَسْلُ أيضا في الكفاية.
والبَسْل أيضا في الدُّعاء، ويقال: بسْلاً له، كام يقال: ويلاً له: قال: وقال ثعلب: البَسل: اللحي في الملام، رواه عن ابن الأعرابي.
وروي أبو عمر عن ثعلب عمرو عن أبيه قال: البَسل: الحلال: والبَسلُ الحرام: والبَسلُ: أخذ الشيء قليلاً قليلا، الحبس.
وقال ابن هانئ: قال أبو مالك: البَسل يكون بمعنى حلال وبمعنى حرام، وبمعنى التوكيد في الملام؛ مثل قولك تباً.
قلت: يمعت أعرابيا يقول لابن له عزم عليه فقال له: عسلاًوبسْلاً، أراد بذلك لحيه ولومه.
وأخبرني المنذري عن ابن الهيثم أنه قال: يقول الرجل بسْلاً إذا أراد أمين في الاستجابة.
وقال الليث: بسل الرجل يَبْسل بسولا فهو باسل. وهي عبوسة الشجاعة والغضب.
وأسد باسلٌ. واستبسلَ الرجل للموت: إذا وطن نفسه عليه واستيقن به. وابتسل الرجل: إذا أخذ على رقيته أجرا. قال: وإذا دعا الرجل على صاحبه يقول: قطع الله مطاك، فيقول الآخر: بسلاًبسلاً، أي آمين آمين، وأنشد:

لا خابَ مِن نَفْعِك من رَجَاكَا بَسْلاَ وعادَي اللهُ مَن عاداكا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: ضاف أعرابي قوما فقال: ائتوني بكسع جبيزات وَبنسيلٍ من قطامي ناقس.
قال والبسيلُ: الفضلة. والقطامي: النبيذ.
قال: والناقس الحامض. والكسع: الكسر. والجبيزات: اليابسات.وتَبَسَّل لي فلان: إذا رأيته كريه المنظر.
قال أبو ذؤيب:

وكنت ذنوب البئر لما تُبُسِّلت

أي كرهت. ويجوز: لما تبَسَلَّت.
وبَسّل فلان وجهه تبسيلا: إذا كرهه.
أبو عبيد: البسالة: الشجاعة: والباسِلُ الشديد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: البسل: الشدة. والبسل: نخل الشيء في المنخل. والبسل بمعنى الإيجاب.

وكان عمر يقول في آخر دعائه: آمين وبَسْلاً، معناه يا رب إيجاباً.
وقال أبو عمرو: الحنظل المُبَسَّل: أن يؤكل وحده. وهو يُحرق الكبد، وأنشد:

بئسَ الطعامُ الحَنظَلُ المبَسَّلُ تَيْجَعُ منه كَبِدي وأَكْسَـلُ

بلس

ثعلب عن ابن الأعرابي: البُلُس -بضم الباء واللام: العَدَس وهو البَلْسُ.
قال: والبَلس: ثمر التِّين إذا أدرك، والواحدة بَلَسة.
قال: ويقال: اللبن الذي يسيل من خُضر التِين: البَسَل.
وقال أبو منصور: وكنت أغفلت النسل في بابه فأتيته في هذا الباب.
أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: ومما دخل في كلام العرب من كلام فارس: المِسْحُ تُسمِّيه البَلَاس بالباء المشبعة وجمعه بُلُس.
قال غيره: يقال لبائعه: البلّاس. وقال الفراء: المبلس اليائس، ولذلك قيل للذي يسكت عند انقطاع حجتهن ولا يكون عنده جواب: قد أبلس، وقال العجاج:

قال نَعَمْ أعرِفه وأبْلَسَا

أي لم يُحر إليَّ جوابا، ونحو ذلك قال يونس وأبو عبيدة في المُبلس. وقيل: إنَّ إبليس سُمي بهذا الاسم لأنه لما أويس من رحمة الله أبلس إبلاساً.
وجاء في حديث آخر: من أحبَّ أن يرقَّ قلبه فليدمن أكل البلس، وهو التين، إن كانت الرواية بفتح الباء واللام، وإن كانت الرواية البُلس فهو العدس.
وفي حديث عطاء: البُلْسنُ وهو العدس.
وقال اللحياني: ما ذقت علوسا ولا بلوسا: أي ما أكلت شيئاً.
وقال الليث: ملسان شجر يُجعل حبَّه في الدواء، قال: ولحبه دُهنٌ يتنافس فيه.
قلت :بَلَسان: أراه روميًّا.
وقال أبو بكر الإبلاس معناه في اللغة القنوط، وقطع الرجاء من رحمة الله، وأنشد:

وحضرتُ يوم خميس الأخماسْ وفي الوجوه صفرةٌ وإبلاسْ

وقال: أبلس الرجل إذا انقطع فلم تكن له حجة: وقال:

به هَدَى الله قوماً من ضلالتهم وقد أُعِدّت لهم إذا أبلسوا سَقَرُ

لبس

قال الله جل وعز :﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ) يقال: لبست الأمر على القوم ألبسه لبسا: إذا شبهته عليهم وجعلته مُشكلا، وكان رؤساء الكفار يلبسون على ضعفتهم في أمر النبي صلى الله عليه وسلمن فقالوا: هلاّ أنزل إلينا ملك؟ فقال الله تعالى : (لَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكا) فرأوا الملك رجلا لكان يلحقهم فيه من اللبس مثل ما لحق ضعفتهم منه.
وقال ابن السكيت: اللَّبس اختلاط الأمر، يقال: في أمرهم لَبس. قال: ويقال: كُشِفَ عن الهودج لِبسُه. قال: ولِبْس الكعبة: ما عليها من اللباس، وقال حميد بن ثور:

فلمّا كَشَفْن اللِّبْس عنه مَسَحْـنَـه بأطرافِ طَفْلٍ زانَ غَيْلاً مُوَشَّمَا

يصف فرساً خدمته جواري الحي.
قال: ويقال لبست عليه الأمر فأنا ألبسه لبسا: إذا خلطته عليه حتى لا يعرف جهته.
ولبست الثوب ألبسه لبساً. وقال الله جل وعز: (وعلّمناه صَنْعَةَ لَبوُسٍ لكم) قالوا: هي الدروع تُلبس في الحرب. وثوب لبيس: إذا أكثر لبسه. وملاءة لبيس بغير هاء.
وقال الليث: اللَّبَسة: بقلة.
قلت لا أعرف اللبسة في البقول، ولم أسمع بها لغير الليث. واللبسة: حالة من حالات اللُّبس، ولِبستُ

الثوب لَبسة واحدة، ويقال: لبست امرأة: أي تمتعت بها زماناً، ولبِستُ قوماً: أي تملّيتُ بهم دهراً.
وقال الجعدي:

لَبستُ أُناساً فأَفنيْتُـهـمْ وأفنَيْتُ بَعدَ أُناسٍ أُناسَا

ويقال: ألبست الشيء -بالألف- إذا غطيته. يقال: ألبست السماء السحاب: إذا غَطَّتها. ويقال: الحرة الأرض التي لبستها حجارة سود. ولبست الثوب لبساً. ولَبست عليه الأمر ألبسه إذا خلطته.

وقول الله جل وعز: (وجَعَلَ لكم الليلَ لِباساً) أي تسكنون فيه، وهو مشتمل عليكم. وقال في النساء: (هُنّ لِبَاسٌ لَكُمْ وأَنْتُمْ لبَاسٌ لَهنْ) قيل: المعنى تُعانقوهن ويعانقنكم. وقيل أيضا: (هنّ لباسٌ لَكُمْ وانتُمُ لِباسٌ لَهُنّ) أي كل فريق منكم يسكن إلى صاحبه ويُلابسه. كما قال: (وجَعَل مِنْهَا زَوْجَهَا ليَسْكُنْ إليها). والعرب تسمي المرأة لباساً وإزاراً، وقال الجعدي يصف امرأة:

إذا مَا الضَّجِيع ثَنَى عِطْفَهُ تَثَنّتْ فكانتْ عليه لِباسَا

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (فأذاقَها اللهُ لِباسَ الجُوع والخُوفْ): جاعوا حتى أكلوا الوبر بالدم، وبلغ منهم الجوع الحال التي لا غاية بعدها، فضُرب اللباس لما نالهم مثلا لاشتماله على لابسه.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: من أمثالهم: "أعرض ثوب المُلبس" ويقال ثوب المُلَبس. ويقال ثوب الملبس، ويقال ثوب المُلبس. يضرب هذا المثل لمن اتسعت قرفته، أي كثر من يتهمه فيما سرقه.
قالك والمُلبس: الذي يُلبِسُك ويُخِّلك. والمِلْبَس: اللَّباس بعينه، كما يقال: إزار ومِئزر، ولحاف ومِلحف. ومن قال: المَلْبَس أراد ثوب اللُّبس. كما قال:

وبَعدَ المشَيبِ طُول عُمْرٍ وملْبَسا

وروى عن الأصمعي في تفسير هذا المثل قال: يقال ذلك للرجل يقال له: ممن أنت؟ فيقول: من مضر، أو من ربيعة أو من اليمن، أي عممت ولم تَخُصَّ.
وقال أبو زيد: يقال أن في فلان المَلْيَسا: أي ليس به كِبر، ويقال: كِيرَ، ويقال: ليس لفلان لبيس: أي ليس له مثل، وقال أبو مالك: هو من الملابسة، وهي المُخالطة. قال: ويقال لبستُ فلانة عُمري، أي كانت معي شبابي كله، واتبس عليّ الأمر يلتبس، أي اختلط، وتلّبس حُبُّ فلانة بدمي ولحمي: أي اختلط.
شمر: قال أبو عمرو: يقال للشيء إذا غطاه كله: ألبسه، ولا يكون لبسه، كقولهم: ألبسنا الليل. وألبس السماء السحاب، ولا يكون: لبسنا الليل. ولا لبس السماء السحاب.
قال الشيخ: ويقال هذه أرض ألبستها حجارة سود، أي غطتها. والدَّجْنُ: أن يُلبس الغيم السماء. وفي الحديث: "فيأكل ما يتلّبس بيده طعام، أي لا يلزق به لنظافة أكله".
وفي المولد والمبعث: فجاء الملك فشقّ عن قلبه. قال: "فخفت أن يكون قد التبس بي، أي خولطت. من قولك: في رأيه لَبسٌ، أي اختلاط. ويقال للمجنون: مخالط.

لسب

الحراني عن ابن السكيت أنه قال لَسَبْته العقرب تلْسِبُه لَسْباً: إذا لسعته، ويقال اسبتُ العسل والسَّمن أَلْسَبه لَسباً: إذا لعقته.
وقال الليث: لسَبَته الحيّةُ لَسْبَاً، وأكثر ما يُستعمل في العقرب.

سلم

قال الله جل وعز : (لَهُمْ دَارُ السّلامِ عِنْدَ رَبِّهم) قال أبو إسحاق: أي للمؤمنين دار السلام. قال: وقال بعضهم: السَّلام هاهنا اسم من أسماء الله تعالى، ودليله قوله: (السَّلام المُؤْمن المهيمن).
قال: ويجوز أن تكون الجنة سُميت دار السَّلام لأنها دار السَّلامة الدائمة التي لا تنقطع ولا تغني.
وأنشد غيره:

تُحيَّا بـالـسّـلامةِ أمُّ بَـكْـرٍ وهلْ لكِ بعد قومِكِ من سَلام

وقال بعضهم: قيل لله السَّلام لأنه سلم مما يلحق الخلق من آفات الغير والفناء، وأنه الباقي الدائم الذي يُفني الخلق، ولا يفني، وهو على كل شيء قدير.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز : (فَقلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ) الآية: سمعت محمد بن يزيد يذكر أن السَّلام في لغة العرب أربعة أشياء فمنها: سلّمتُ سلاما مصدر سلّمت، ومنها السلام جمع سلامة، ومنها السَّلام اسم من أسماء الله تبارك وتعالى، ومنها السَّلام شجر.
قال: ومعنى السلام الذي هو مصدر سَلّمت أنه دعاء للإنسان بأن يسلم من الآفات في دينه ونفسه، وتأويله التَّخْليص.
وقال: والسَّلام اسم الله، وتأويله والله أعلم: إنه ذو السلام الذي يملك السلام، هو تخليص من المكروه. وأما السلام الشجر فهو شجر قويٌّ عظيم أحسبه سمي سلاماً لسلامته من الآفات.
قال: والسلام بكسر السين: الحجارة الصلبة، سُميت سِلاماً لسلامتها من الرَّخاوة؛ وأنشد غيره:

تَدَاعَيْنَ باسمِ الشِّيبِ في مُتثَلِّمٍ جَوانِبهُ من بَصْرَةٍ وسِلامِ

والواحدة سَلِمة.
وقال لبيد:

خَلَقاً كما ضَمِن الوُحِيَّ سِلامُها

وانشد أبو عبيدة في السلِمة:

ذَاكَ خَليلي وذُو يُعـاتِـبُـنـي يَرمِي ورائي بِامْسَهِم وامْسلَمةْ

أراد والسلِمة، وهي من لغات حمير.
وقال أبو بكر بن الأنباري سُميت بغداد مدينة السلام لقربها من دجلة، وكانت دجلة تسمى نهر السلام.
وقال ابن شميل: السلام: جماعة الحجارة، الصغير منها والكبير لا يوحدونها.
وقال أبو خيرة: السلام: اسم جميع.
وقال غيره: هو اسم لكل حجر عريض.
وقال: سليمة وسليم مثل سِلام، وقال رؤبة:

سالِمهُ فَوَّقَك السلِيمَا

روى ابن المبارك عن إسماعيل بن عياش عن أبي سلمة الحمصي عن يحيى بن جابر أن أبا بكر قال: السلام: أمان الله في الأرض. وعبد الله بن سلام -بتخفيف اللام- وكذلك سلَام بن مشكم: رجل كان من اليهود -مخفف. وقال الشاعر:

فلما تداعَوْا بـأسـيافـهـم وحان الطعانُ دعونا سلاما

يعني دعونا سلَام بم مِشكم، وأما القاسم بن سلّام، ومحمد بن سلّام، فاللام فيها مشددة.
وقال ابن الأعرابي في قول الله جل وعز : (فَسلاَمٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ اليَمِين) وقد بيَّن ما لأصحاب اليمين في أول السورة، ومعنى (فسلامٌ لك): أي إنك ترى فيهم ما تحبّ من السلامة، وقد علمت ما أعد لهم من الجزاء.
وأما قول الله جل وعز: (قالوا سَلاَماً قال سَلاَمٌ) وقرئت الأخيرة قال سَلِيم.
قال الفراء: وسِلْم وسلام واحد.
وقال الزجاج: الأول منصوب على سلَّموا سلاماً، والثاني مرفوع على معنى أمري سلاَمٌ.
وقال أبو الهيثم: السلام والتحية معناهما واحد، ومعناهما السلامة من جميع الآفات وقوله جل وعز: (وإِذَا خَاطَبَهُمْ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سلاما) أي سداداً من القول وقصداً لا لغو فيه.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: السلامة والعافية، والسلامة شجرة.
الحراني عن ابن السكيت قال: السلْمُ: الدَّلْوُ التي لها عروة واحدة، قال: والسلْم والسلْمُ: الصُّلْح.
وقال الطرماح في السلم بمعنى الدلو:

أخو قَنَصٍ يَهْفُو كأنّ سـراتَـه ورِجْلَيْه سلْمٌ بين حَبْلَيْ مُشاطِنِ

قال: والسلَم: شجرة من العضاه، الواحدة سلمة. والسلَم: الاستسلام، والسلم: السلف، يقال: أسلم في كذا وكذا وأسلَف فيه بمعنى واحد.

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (ورَجُلاً سلَماً لِرَجُلٍ) وقرئ (سلْماً) فمن قرأ سالماً فهو اسم الفاعل على سلِم فهو سالم، ومن قرأ سلْماً وسلَماً فهما مصدران وُصف بهما على معنى: ورجلاً ذا سلْم لرجل وذا سلْم لرجل، والمعنى: أن من وحَّد الله مثله مثل السالم لا يشركه فيه غيره، ومثل الذي أشرك لله، مثل صاحب الشركاء المتشاكسين قال: وقوله تعالى: (ادخُلوا في السلم كافّة) قال: عنى به الإسلام وشرائعه كلها، والسلم والسلْم الصُّلح، وأما قوله تعالى : (ولَا تَقُولُوا لمَنْ أَلقَي إليكم السلَم لستَ مؤمِناً) وقرئت السلام بالألف، فأما السلام فيجوز أن يكون من التسليم، ويجوز أن يكون بمعنى السلم وهو الاستسلام وإلقاءُ المقادة إلى إرادة المسلمين.

أبو عبيد عن أبي عمرو: المَسلُوم: من الدِّلاء الذي قد فُرِغ من عمله، يقال: سلمته أسلمه فهو مسلوم، وأنشد بيت لبيد:

بمُقابَلٍ سرِبِ المخَارِزِ عِدْلُه قَلِقُ المَقادَةِ جارِنٌ مَسلوُمُ

قال: وقال الأصمعي: السَّلْم: الدلو الذي له عروة واحدة يمشي بها الساقي مثل دلاء أصحاب الرَّوَايا.

وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الجلد المسلوم: المدبوغ بالسلمَ.

وقال الليث: ورّقُ السلمَ القَرَظ الذي يُدبغ به الأدم.

وقال الزجاج: السلَّم: الذي يُرتقى عليه سمي بهذا لأنه يسلِّمُك إلى حيث تريد.

قال: والسلّمُ: السبب إلى الشيء، سمي بهذا لأنه يؤدي إلى غيره كما يؤدِّي السُّلَّم الذي يُرتقى عليه.

وقال شمر: السَّلَمة: شجرة ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها، ويسمى ورقها القَرظ، لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح تؤكل في الشتاء، وهي في الصيف تخضر.

وقال:

كُلِي سَلَم الجرداء في كل صَيْفة فإن سألوني عنك كل غَـريم

إذا ما نجا منها غريمٌ بـخْـيبةٍ أتى مَعِكٌ بالدَّين غيرُ سَـئوم

الجرداء: بلد دون الفلج ببلاد بني جعدة، وإذا دُبغ الأديم بورق السَّلَم فهو مقروظ، وإذا دُبغ بقشر السلم فهو مسلوم، وقال:

إنك لن تروقها فاذهب ونمْ إن لها رَبًّا لِمِعْصال السَّلَم

وقال الليث: السَّلْمُ: لدغ الحية، والملدوغ مسلوم وسليم: ورجل سليم بمعنى سالم.

أبو عبيد عن الأصمعي: إنما سمي اللديغ سليما لأنهم تَطَيَّروا من اللديغ، فقلبوا المعنى، كما قالوا للحبشي: أبو البيضاء، وكما قالوا للفلاة: مفازة، تفاءلوا بالفوز وهي مهلكة.

وروى ابن جبلة عن ابن الأعرابي أنه قال: إنما قيل للديغ سليم لأنه أُسلِمَ لما به.

قلت: وأما قول الليث: السَّلْم اللدغ فهو من عُدد الليث، وما قاله غيره: وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "على كل سُلامي من أحدكم صدقة، ويُجزئ من ذلك ركعتان يصليهما من الضحى". قال أبو عبيد: السُّلامي في الأصل عظم يكون في فرسن البعير، ويقال: إنَّ آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عَجُف في السُّلامي وفي العين، وأنشد:

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً مـا أَنْـفَـيْن ما دام مُخٌّ في سُلامَي أَوْ عَيْن

قال: فكأن معنى الحديث: إن على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة، والرّكعتان تجزئان من تلك الصدقة.

وقال الليث: السُلَامي: عظام الأصابع والأشاجع والأكارع، وهي كعابر كأنها كِعاب، والجميع سُلَاميَّات.

وقال شمر: قال ابن شميل: في القدم قصبها وسلامياتها. وقال: عظام القدم كلها سُلاميات، وقصب عظام الأصابع أيضا سُلاميات، والواحدة سُلامي. قال: وفي كلّ فرسن ستُّ سُلاميات ومنسمان وأظلُّ.

الحراني عن ابن السكيت: استلأمتَ الحجر بالهمز، وإنما هو من السِّلام من الحجارة، وكان الأصل استلمت. وقال غيره: استلام الحجر افتعال في التقدير، مأخوذ من السِّلام وهي الحجارة، واحدتها سلمة؛ تقول: استلمت الحجر: إذا لمسته من السلمة، كما تقول: أكتحلت

من الكحل.
قلت: وهذا قول القتيبي؛ والذي عندي في استلام الحجر أنه افتعال من السَّلام وهو التحية، واستلامه لمسه باليد تحرّيًا لقبول السلام؛ منه تبرُّكاً به؛ وهذا كما يقال: اقترأت منه السَّلام، وقد أملى عليَّ أعرابي كتاباً إلى بعض أهاليه فقال في آخره: اقترئ مني السلام، ومما يدلك على صحة هذا القول أن أهل اليمن يسمُّون الرُّكن الأسود المُحَيَّا، معناه: أن الناس يحيونه بالسَّلام فافهمه.
وأا الإسلام فإن أبا بكر محمد بن بشار قال: يقال فلان مُسلم، وفيه قولان: أحدهما هو المستسلم لأمر الله، والثاني هو المخلص لله العبادة، من قولهم سَلَّمَ الشيء لفلان أي خلصه، وسلم له الشيء: أي خلَّص له.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده".
قلت: فمعناه أنه دخل في باب السّلامة حتى يسلم المؤمنين من بوائقه، وحدثنا عبد الله بن عروة قال: حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا يعلي قال: حدثنا محمد -يعني ابن عون- عن نافع عن ابن عمر، قال: استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحجر فاستلمه، ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلا، فالتفت فإذا هو بعمر يبكي فقال: "يا عمر: هاهنا تُسكب العبرات".
وحدثنا يعقوب الدَّورقي قال: حدثنا أبو عاصم عن معروف بن خربوز قال: حدثنا أبو الطفيل قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يطوف على راحلته يستلم بمحجنه ويقبِّل المحجن.
وقال الليث: استلام الحجر: تناوله باليد وبالقبلة، ومسحه بالكف. قلت: وهذا صحيح. وأما قول الله جل وعز: (قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) فإن هذا يحتاج الناس إلى تفهمه ليعلموا أين ينفصل المؤمن من المسلم، وأين يستويان.

فالإسلام: إظهار الخُضوع والقبل لما أتى به الرسول عليه السلام، وبه يُحقن الدم، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذاك الإيمان الذي هذه صفته، فأما من أظهر قبول الشريعة واستسلم لدفع المكروه فهو في الظاهر مُسلِم وباطنه غير مصدِّق، فذلك الذي يقول: أسلمت، لأن الإيمان لابد أن يكون صاحبه صِدِّيقاً لأن الإيمان للتّصديق، فالمؤمن مُبطن من التصديق مثل ما يُظهر؛ والمُسلم التامُّ الإسلام مُظهر الطاعة مؤمن بها، والمؤمن الذي أظهر الإسلام تعوُّذاً غير مؤمن في الحقيقة، إلا أن حُكمه في الظاهر حُكم المسلمين. وإنما قلت: إن المؤمن معناه المصدِّق لأن الإيمان مأخوذ من الأمانة، لأن الله جل وعز تولى علم السرائر ونيات العقد وجعل ذلق أمانة ائتمن كل مسلم على تلك الأمانة، فمن صدَّق بقلبه ما أظهره لسانه فقد أدَّى الأمانة واستوجب كريم المآب إذا مات عليه، ومن كان قلبه على خلاف ما اظهر بلسانه فقد حَمَل وزر الخيانة، والله حسيبه.
وقيل: المصدِّق مؤمن، وقد آمن لأنه دخل في حد الأمانة التي ائتمنه الله عليها.
وكذلك سائر الأعمال التي تظهر من العبد وهو مؤتمن عليها.
وبالنية تنفصل الأعمال الزاكية من الأعمال البائرة ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الصلاة إيماناً، والوضوء إيماناً.
وقال ابن بزرج: كنت راعي إبل فاسلمت عنها: أي تركتها، وكل صنيعة أو شيء تركته وقد كنت فيه فقد أسلمتَ عنه.
وقال الليث: الاستلام للحجر: تناوله باليد ومسحه بالكفّ.
وقال ابن السكيت: تقول العرب لا بذي تسلم ما كان كذا وكذا، وللاثنين لا بذي تسلمان، وللجماعة لا بذي تسلمون، وللمؤنثة لا بذي تسلمين، وللجماعة لا بذي تسلمن، والتأويل لا والله الذي يُسلمك ما كان كذا وكذا لا وسلامتك ما كان كذا وكذا.
وسلمى: اسم رجل وأبو سلمى: أبو زهير الشاعر المزني على فُعلى، وسلم: من الأسماء.

وقال أبو العباس: سليمان تصغير سلمان. وعبد الله بن سلام الحبر مخفف اللام. وأما محمد بن سلاَّم الجمحي فهو بتشديد اللام.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: أبو سلمان كنية الجُعل، وسلامان بن غنم: اسم قبيلة.
وسلامان: ماء لبني شيبان، وقول الحطيئة:

جَدْلاءُ مُحْكمة من صُنع سَلام

أراد من صنع سليمان النبي عليه السلام، فجعله سلاماً كما قال النابغة:

ونَسْج سُلَيم كلّ قَصّاءَ ذائل

أراد ونسج داود، فجعله سليمان، ثم غيَّر الاسم فقال سُليم، ومثل ذلك في أشعار العرب كثير.
وحكى اللحياني عن أبي جعفر الرؤاسي أنه قال: ويقال كان فلان يسمي محمدا ثم تمسلم، أي تسمى بمسلم. قال: وقال غيره: كان فلان كافراً ثم تسلَّم: اس أسلم.
عمرو: السَّلاَّضرب ن الشجر، الواحدة سلامة.
وسليمة: قرية. وينسب إلى بني سلمة: سلمى، وإلى بني سُليم سلميّ، وإلى سلامة: سلاميّ.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال كذاب لا تُساير خيلاه، أي لا يصدق فيقبل منه. والخيل إذا تسالمت وتسايرت لا يهيج بعضها بعضا. قال: وأنشدما لرجل من محارب:

ولا تَسايرُ خيلاه إذا التـقـيا ولا يُقَرَّعُ عن باب إذا وردا

ويقال لا يصدق أثره: يكذب من أين جاء. وقال الفراء: فلان لا يُرَدّ عن باب، ولا يُعوَجّ عنه.
وقال ابن دريد: سلامان: ضرب من الشَّجر: وهما بطنان: بطن في قضاء، وبطن في الأزد.
وسلم: قبيلة.
وسلميّة: قبيلة من الأزد. قال: والأسليم: عرق في الجسد.
ومسلمة: اسم، مفعله من السَّلَم وسليم بن منصور: قبيلة.
وسلامان بن غنم: قبيلة وسلامان: ماء لبني شيبان.

سمل

في حديث قيلة: أنها رأت على النبي صلى الله عليه وسلم أسمالَ مُلبتين.
قال أبو عبيد: الأسمال الأخلاق، والواحد منها سمل. ويقال: قد سمل الثوب وأسمل: إذا أخلق.
وقال اللحياني: يقال ثوب أسمال، وثوب أخلاق: إذا أخلق.
وقال ابن الأعرابي: سمل الثوب وأسمل إذا أخلق.
سلمة عن الفراء: سمل عينه واستملها: إذا فقأها.
وفي حديث العرنيِّين الذين ارتدوا عن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بسمل أعينهم.
قال أبو عبيد: السَّمْلُ أن تفقأ العينُ بحديدة مُحماة أو بغير ذلك، يقال: سملتُ عينه أسملها سملاً قال: وقد يكون السَّمل بالشَّوْك، وقال أبو ذؤيب يرثي بنين له ماتوا:

فالعَيْنُ بعدَهُمُ كأنّ حِـداقَـهـا سُمِلَتْ بشوْكٍ فهيَ عُورٌ تدمعُ

ولطم رجل من العرب رجلاًففقأ عينه فسُمي سمَّال، واولاده يقال لهم بنو سمَّال؛ والسَّمَل- محرك الميم- بقية الماء في الحوض؛ وقال حميد الأرقط:

خَبْطَ النِّهالِ سَمَلَ المَطائِطِ

أبو عبيد عن أبي زيد: أسمَلْ بين القوم إسْمالا: إذا أصلحت بينهم. وقال غيره سَمَلتُ بينهم أسمُل سَمْلا بغير ألف مثله؛ وقال الكميت:

وتَنأَى قُعودُهمُ في الأمور رِعَمَّن يَسُمُّ ومن يُسْمِلِ

أبو عبيد: المُسَمئِلُّ الضانر. واسمَألّ الظِّلُّ: إذا ارتفع؛ وقالت الجهنية:

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرةً ونَفِـيضةً ورْدَ القَطاةِ إذا اسمَأَلَّ التُّبَّعُ

وقيل: التُّبَّع الدَّبران؛ واسمئلاله: ارتفاعه طالعاً.
ابن السكيت: هو السموأل بن عادياء بالهمز. وسمويل: اسم طائر؛ وأبو السَّمَّال العدوي: رجل من الأعراب.
وقال ابن الأعرابي: أبو براء طائر، واسمه السَّمَوْأل.
وقال الليث: السَّوْمَلة: فيالجة صغيرة؛ ويقال: فنجانه صغيرة.
أبو زيد: السُمْلةُ: جوع يأخذ الإنسان فتأخذه لذلك وجع في عينيه فيهراقُ عيناه دمعاً، فيُدعى ذلك الدمع السُّمْلة، كأنه يفقأ العين.
أخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال: السَّوْملة: الطَّر جهارة الحوجلة القارورة الكبيرة. قال: ويقال حوجلة مثل دوخلة. وأنشد اب الأنباري قول الربيع بن زياد:

بحيث لوزنت لَخْمٌ بأجـمـعـهـا لم يَعْدلوا ريشةً من ريش سَمْوِيلا

قال: سمويل: طائر. ويقال سَمويل: بلد كثير الطير.

ترعى الروائمُ أحرار البُقول بها لا مِثل رعيكم مِلحاً وغِسْويلاَ

قال: غسويل: نبت ينبت في السباخ.

لمس

قال الليث: اللَّمس باليد :تَطلُّب الشيء هاهنا وهاهنا، ومنه قول لبيد:

يَلْمِسِ الأَحلاسَ في مَنزِله بيَدَيْه كاليهودي المُصَلْ

ولميس اسم امرأة.
وقال الليث: إكاف ملموسُ الأحفاء: وهو الذي قد أُمِرَّ عليه اليد ونُحت ما كان فيه فرق ارتفاع وأوَد. وفي الحديث النَّهي عن الملامسة، قال أبو عبيد: الملامسة أن يقول: إذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقدوجب بكذا وكذا، ويقال: هو أن يَلمِسَ المتاع من وراء الثوب، ولا ينظر إليه فيقع البيع على ذلك، وهذا كله غرر وقد نُهي عنه.
وأما قول الله جل وعز: (أوْ لَمسْتم النّساء) وقرئ: (أو لاَمَسْتُم النساء) وروى عن عبد الله بن عمر وابن مسعود أنهما قال: القُبلة من اللّمس وفيها الوضوء، وكان ابن عباس يقول: اللَّمس واللِّماس والمُلامسة كناية عن الجِماع، ومما يُستدلّ به على صحة قوله قول العرب في المرأة :تُزَنُّ بالفجور، هي لا تردُّ يد لامسٍ: وجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن امرأتي لا تَرُدّ يد لامس، فأمره بتطليقها. أراد أنها لاَ تَرُدّ عن نفسها كلَّ من أراد مراودتها عن نفسها.
عمرو عن أبيه: اللّمْسُ: لجِماع واللميس: المرأة اللينة الملمس.
وقال ابن الأعرابي لمسته لمساً، ولامسته ملامسة، وفَرَّقَ بينهما فقال: اللَّمْس قد يكون مَسُّ الشيء بالشيء، ويكون معرفة الشيء وإن لم يكن ثَمَّ مَسّ لجوهر على جوهر. قال: والمُلامسة أكثرها جاءت من اثنين. قال: واللِّمَاسَة واللُّمَاسة: الحاجة، والمتلمِّسةُ من السِّمات، يقال: كواه المُتَلَمِّسة والمتلوّمة.
وكواه لمّاس: إذا أصاب مكان دائه بالتلمّس، فوقع على داء الرجل أو على ما يكتم وسُمّي المتلمِّس الشاعر بقوله:

فهذا أَوانُ العِرْض جُنَّ ذُبابُه زَنابيرُه والأَزْرَق المتلمِّسُ

يعني الذباب الأخضر.

ملس

أبو عبيد عن أبي زيد: المَلْسُ سَلُّ الخصيتين، يقال مَلَسْتُ خُصيتيه أملسُهُمَا مَلْسَا.
وقال الليث خِصيٌ مملوس. قال: والمُلُوسة مصدر الأمْلَس، وأض مَلْساء، وسنةٌ مَلْساء، وإذا جمعوا قالوا سنون أمالس وأماليس. ورمان مَليس: أطيبه وأحلاه، وهو الذي لا عَجَم له.

ابن الأنباري: المُليساءُ: نصف النهار. قال: وقال رجا من العرب لرجل: أكره أن تزورني في المليساء. قال لم؟ قال: لأنه يقرب الغدَاء، ولم يتهيأ العشاء. والحُجَيْلاءُ: موضع. والغُميصاء: نجم. وناقة مَلَسَى: تملسُ، تمرّ مرًّا سريعاً. قال ابن أحمر:

مَلسى يَمانِـيّة وشـيخٌ هِـمّة متقطع دون اليماني المُصْعِد

أبو عبيد وغيره: المَلَسي لا عُهدة له، يُضرب مَثَلاًللذي لا يُوثق بوفائه وأمانته. والمعنى والله أعلم ذُو المَلسى لا عُهدة له.

والمَلَسي: أن يبيع الرجل الشيء ولا يضمَن عُهدته، وقال الراجز:

لمّا رأيتُ العامَ عاماً أَغْبَسَا وصارَ بَيْعُ ما لِنا بِالمَلَسَى

وذو المَلَسى مثل السّلاّل والخارب يسرق المتاع فيبيعه بدون ثمنه، ويملس من فوره فيستخفي، فإن جاء المستحقّ ووجد ماله في يدِ الذي اشتراه أُخَذَه، وبطل الثمن الذي فاز به اللص ولا يتهيأ أن يرجع به عليه.

أبو عبيد عن الأحمر أنه قال: من أمثالهم في كراهة المعايب: الملسى لا عهدة له، أي أنه خرج من الأمر سالماً وانقضى عنه لا له ولا عليه، والأصل في الملسى ما أعلمتكَ.

عمرو عن أبيه: الْمُلَيْسَاء شهر صفر. والمُليساءُ: نصف النَّهار.

وقال الأصمعي: المُلَيْسَاء شهر بين الصفرية والشتاء، وهو وقت تنقطع فيه الميرة، وأنشد:

أَفِينَا تَسُومُ السَّاهِـرِيَّةَ بَـعْـدَمَـا بَدَا لَكَ من شَهْرِ الْمُلَيْسَاءِ كَوْكَبُ

يقول: أتعرض علينا الطيب في هذا الوقت ولا ميرة. ويقال: أنيته ملس الظّلام: ومَلتَ الظلام: وذلك حين يختلط الليل بالأرض.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: اختلط الملس بالملث، والملث: أول سواد المغرب، فإذا اشتد حتى يأتي وقت العشاء الآخرة فهو الملس، ولا يتميز هذا من هذه، لأن قد دخل الملثُ في الملس.

وقال غيره مَلّسْت الأرض تَمْليسا: إذا أجريت عليها المملقة بعد إثارتها، ويقال مَلَستُ بالإبل أمْلُسُ بها مَلْساً: إذا سُقتها سوقاً شديداً، قال الراجز:

مَلْساً بذَوْدِ الحَلَسِيّ مَلْسَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الملس: ضرب من السير الرفيق. والملسُ: اللين من كل شيءٍ قال: والمَلاَسَة: لين المَمْلوس. وقد مَلَسَ الشيء يَمْلُسُ ملاسة. والملس: التَّمْليس أيضا يقال مَلسْتُه مَلْساً.

وقال أبو زيد: المَلُوس من الإبل: المعناق التي تراها أول الإبل في المرعى والمورد. وكل مسير. ويقال: خِمسٌ أَلُسُ: إذا كان مُتعباً شديداً، وقال المرار:

يَسِيرُ فيها القومُ خِمْساً أَمْلَسَا

ومَلَسَ الرجل يَملُسُ مَلْسا: إذا ذهب ذَهاباً سريعاً؛ وأنشد:

تَملُسُ فيه الرِّيحُ كلَّ مَمْلَسِ

وقال شمر: الأماليس: ما استوى من الأرض، والواحد إمليس.

وقال ابن شميل: الأماليس: الأرض التي ليس بها شيء ولا شجر ولا كلأ ولا يبيس، ولا يكون فيها وحش، وقال الحُطيئة:

إذا لم تكن إلاّ الأماليسُ أصبَحَتْ مُحَلّقةً ضَرّاتُها شَـكِـراتُ

والواحد إمليس، وكأنه إفعيل من الملاسة، أي أن الأرض الملسء لا شيء بها. وقال أبو زبيد فسماها مليساً:

فإيّاكمْ وهذا العرْقَ وآسمُوا لمَوْماةٍ مآخِذُها ملـيسُ

ويقال للخمر ملساءُ: إذا كانت سلسةً في الحلق، وقال أبو النجم:

بالقَهْوة الملْسَاءِ من جِرْيَالِهَا

لسم

أبو العباس عن ابن الأعرابي: اللّسْم: السُّكوت حياءً لا عقلاً
وقال أبو عمرو: ألسَمْتُه الحُجَّة وألزمته كما يُلسم ولد المنتوجة ضرعها.
وقال ابن شميل: الإلسام: القامُ الفصيل الصَّرْعَ أول ما يولد؛ يقال: ألسَمْتُه إلساما فهو مُلْسِم، ويقال: ألسمته حجته إلسامً: أي لقنته إياها؛ وأنشد غيره:

لا تُلْسَمَنَّ أبا عِمْرانَ حُجّـتَـه ولا تَكُونَنْ له عَوْناً على عُمَرَا

مسل

عمرو عن أبيه: المَسِيلُ: السَّيَلان، والمَصْل: القطر، وسمعت أعرابياً من بني سعد نَشَأ بالأحساء يقول لجريد النخل الرَّطبِ: المُسُل، والواحد مَسِيل ويُجمع مَسِيل الماء مُسُلا ومُسْلاناً.
قلت: وهذا عندي على توهُّم ثُبوت الميم أصلية في المَسيل، كما جمعوا المكان أمكنة، وأصله مَفْعَل من كان.
وقال ابن الأعرابي: المَسَالَة: طول الوجه مع حُسْنِ.
قال ساعدة بن جؤية: يصف النحل:

منها جوارس للسَّراة وتحتوي كَرَبات أَمْسلة إذا تتصَوَّب

تحتوي: تأكل اللحواء. والكَرَب: ما غلظ من أصول جريد النخل. والأمسلة: جمع المسيل، وهو الجريد الرطب، وجمعه المُسُل. ابن الأعرابي: يقال ضرب بيده إلى السيف فامتشقه وامتعده. واحتواه: إذا استلّه.

سنف

أبو عبيد عن أبي عمرو: السِّنْف: الورقة، قال ابن مقبل:

تُقَلْقِل عن فأْسِ اللِّجـام لِـسـانَـه تَقَلْقُلَ سَنْفِ المَرْخ في جَعْبةٍ صِفْرِ

وقال شمر: يقال لأكمة الباقلاء واللوبياء والعدس وما أشبهها سُنُوف، واحدها سِنْف.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السِّنْفُ: العود المجرد من الورق، والسِّنْف الورقة.
أبو عبيد عن الأصمعي: السِّناف: حبل يُشدّ من التصدير إلى خَلْفِ الكِرْكِرَةِ حتى يثبت قال: وأسنفتُ البعير: إذا جعلت له سِنافاً، وذلك إذا خَمُص بطنه واضطرب تصديره، وهو الحزام، وهي إبل مُسْنَفَاتٌ: اا جُعل لها أسنفة تُجعل وراء كراكرها، وأما المُسْنفات بكسر الون- فهي المتقدمات في سيرها، وقد أسنف البعير إذا تقدّم أو قدَّم عُنُقه للسير، وقال كثير في تقديم البعير زمامه:

ومُسْنِفَةٍ فَضْلَ الزِّمام إذا انتَحَى بهِزّةِ هادِيه على السَّوْمِ بازِل

وفرس مُسقفة: إذا كانت تقدَّمُ الخيل، ومنه قول ابن كلثوم:

إذا ما عَيَّ بالإسْنـافِ حَـيٌّ على الأمْر المشَبَّهِ أن يَكُونَا

أي عيُّوا بالتقدُّم.
قلت: وليس قول من قال: إذا ما عَيَّ بالإسناف أن يدهش فلا يدري أين يُسدّ السِّناف بشيء هو باطل إنما قاله الليث.
وقال أيضا: أسنَفَ القومُ أمرهم إذا أحكموه.
قلت: وهذا لا يبعد عن الصواب.
أبو عمرو: السُّنُف: ثياب تُوضع على أكتاف الإبل مثل الأشلة على مآخيرها والواحد سَنِيف.
الليث: بعير مِسْناف: إذا كان يؤخِّر الرَّحْل، والجميع مَسَانِيف.
وقال ابن شميل: المِسناف من الإبل التي تُقدِّم الحِمل. قال: والمحناة: التي تؤخر الحِمل، وعُرض عليه قول الليث فأنكره.
أبو عبيد عن الفراء: سنفتُ البعير وأسنفته من السِّناف.

فنس

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الفَنس: الفقر المُدقع.
قلت: والأصل فيه الفَلَس، اسم من الإفلاس، فأبدلت اللام نوناً كما ترى.

سفن

قال ابن السكيت فيما روى عنه الحراني: السَّفْنُ: القَشْرُ، يقال سَفَنَهَ يَسفِنَه سفناً: إذا قشره.
وقال امرؤ القيس:

فجاءَ خَفِيًّا يسفِنُ الأرضَ بَـطْـنُـه تَرَى التُّرْبَ منه لاصِقاً كلَّ مَلْصَقِ

قال: والسَّفَنُ جلد أخشن يكون على قائم السيف.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال: السَّفَن والسّفَر والشَّفَر شِبه قدوم يُقْشر به الأجذاع.
وقال ابن مقبل يصف ناقة أنضاها السير:

تَخَوَّفَ السَّيْرُ منها تامِكاً قَـرِداً كما تخوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ

قال: وزادني عنه غيره أنه قال: السَّفَن: جلد السمك الذي يُحَكّ به السياط والقِدحان السِّهام والصِّحاف، ويكون على قائم السيف، وقال عدي بن زيد يصف قدحا:

رَمَّه البَارِي فسَـوَّى دَرْأَهُ غَمْزُ كَفَّيْهِ وتَحْلِيقُ السَّفَنْ

وقال الأعشى:

وفي كلِّ عامٍ له غَـزْوَةً يَحُكُّ الدَّوابِرَ حَكَّ السَّفَنْ

أي تأكل الحجارة دوابرها من بعد الغزو.
وقال الليث: قد يُجعل من الحديد ما يُسفن به الخشب: أي يُحكّ به حتى يلين.
قال: والريح تَسفِن التراب: تجعله دُقاقاً، وأنشد:

إذا مَساحِيجُ الرِّياحِ السُّفَّنِ

قال أبو عبيد: السَّوافن: الرياح التي تَسفِن وجه الأرض كأنها تمسحه.

وقال غيره: تقشره، والسَّفينة سُميَّت سفينة لسفنها وجه الماء كأنها تكشفه، وهي فعيلة بمعنى فاعلة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال لها سفينة لأنها تَسفِن بالرمل إذا قَلَّ الماء فهي فعيلة بمعنى فاعلة. قال: وتكون مأخوذة من السَّفَن وهو الفأس الذي ينجُر به النَّجار، فهي في هذه الحال فعيلة بمعنى مفعولة.

قال: والسَّفَنُ: جلدُ الأطُوم، وهي سمكة بحرية يُسوَّى قوائم السيُّوف من جلدها.

وقال الفراء: ريح سَفوةٌ: إذا كانت أبداً هابّة وقد سفنت الريح الأرض سفناً: هبت بها.

وقيل سُميت السفينة، سفينة لأنها تسفُنُ على وجه الأرض، أي تلزق بها.

نسف

قال الليث: النَّسْفُ أن انتساف الريح الشيء بسلبه.
قال: وربما انتسف الطائر الشيء عن وجه الأرض بمخلبه.
قال: وضربٌ من الطير يُشبه الخُطّاف يَتَنَسّف الشيء في الهوى، تسمى النّساسيف الواحد نُسّاف، والنِّسْفة من حجارة الحرَّة تكون نخرة ذات نخاريب يُنسَفُ بها الوسخ عن الأقدام في الحمامات، ويسمى النَّسّاف.
ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّسْف القلع، والنسف: تنقية الجيد من الرديء. ويقال لمُنخل مطوَّل: المِنسف، ويقال لفم الحمار مِنسف، هكذا رواه أبو عمرو وغيره، يقول مِنْسَف.
وقال ابن الأعرابي: ويقال للرجل: إنه لكثير النَّسيف، وهو السِّرار، يقال: اطال نَسِيفَه أي سراره.
أبو نصر عن الأصمعي: يقال للفرس إنه لنَسُوف السُّنبك من الأرض، وذلك إذا دنا طرف الحافر من الأرض.
ويقال للحمار: به نسيف، وذلك إذا أخذ الفحل لحماً أو شعرا فبقي أثره. ونَسفَ الطعام ينسفه نسفا: إذا نفضه قال: والمِنسف: هنٌ طويل أعلاه مرتف، وهو متصوِّب الصدر يكون عند الفاميين، ومنه يقال أتانا فلان كأنّ لحيته مِنسَف. ويقال: اتَّخذ فلان في جنب ناقته نَسيفا: إذا انجردَ وبرُ مرْكضيه برجليه.
وأنشد:

وقد تَخِذَتْ رِجْلي لَدِى جَنْبِ غَرْزِها نَسِيفاً كأُفْحوصِ القَطاةِ المطـرِّقِ

ويقول أعزل النُّسافة وكلَ من الخالص.
وقال أبو زيد :نَسَفَ البناء: إذا قلعه، والذي يُنسف به البناء يُدعى مِنسفة. ونَسَف البعير الكلأ نسفا إذا اقتلعه بمقدَّم فيهِ.
ونَسَف البعير برجله: إذا ضَرَبَ بمقدَّم رجله، وكذلك الإنسان.
ويقال: بيننا عقبة نسوف، وعقبة باسطة، أي طويلة شاقة.
وقال اللحياني: يقال: انتسفَ لونه، وانتشف والتمع لونه بمعنى واحد.
وقال بشر بن أبي خازم يصف فرسا في حُضرها:

نَسوفٌ للحِزامِ بمرْفَقَيهْـا يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيهْا الغُبَارُ

يقول: إذا استفرغت جريا نسفت حزامها بمرفقي يديها، وإذا ملأت فروجها عدْواً سَدَّ الغبار ما بين طُبييها وهو خواؤه.
وقال أبو زيد نسف البعير حمله نَسفاً: إذا مرط حمله وبر صفحتي جنبيه.

نفس

قال الله جل وعز: (اللهُ يَتوفَّى الأنفُسَ حينَ مَوتِها وَالّتي لَم تَمُتْ في مَنَامِها).
روي عن ابن عباس أنه قال: لكل إنسان نفسان: أحدهما نفس العقل التي يكون بها التمييز، والأخرى نفس الرُّوح التي بها الحياة.
وقال أبو بكر ابن الأنباريّ: من اللغويين. من سوّىَ بين النفس والرُّوح. وقال: هما شيء واحد، إلا أن النفس مؤنثة والرُّوح مذكَّر.
قال: وقال غيره الرُّوحُ هو الذي به الحياة، والنفس هي التي بها العقل، فإذا نام النائم قَبَض الله نفسه ولم يقبض روحه، ولا يقبض الرُّوح إلا عند الموت.
قال: سميِّيَت النَّفْس نَفساً لتولدُّ النَّفَس منها، واتصاله بها، كما سموا الروح روحاً، لأن الروح موجود به.
وقال ابن الأنباري في قوله (تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك) أي تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما

في غيبك.
وقال غيره: تعلم ما عندي ولا أعلم ما عندك.
وقال أهل اللغة: النفس في كلام العرب على وجهين: أحدهما-قولك: خرجت نفس فلانن أي روحه.
ويقال: في نفس فلان أن يفعل كذا وكذا، أي في روعه.
والضرب الآخر-معنى النفس حقيقة الشيء وجملته.
يقال: قتل فلان نفسه، والمعنى: أنه أوقع الهلاك بذاته كلها.
وقال الزجاج: لكل إنسان نفسان: إحداهما نفسُ التمييز، وهي التي تفارقه إذا نام فلا يعقل بها يتوفَّاها الله، كما قال جل وعز والأخرى نفس الحياة، وإذا زالت زال معها النَّفس، والنائم يتنفَّس.
قال: وهذا الفرق بين تَوَفيِّ نفس النائم في النَّومْ وتوَفيِّ نفس الحيّ.
قال: ونفس الحياة هي الرُّوح وحركة الإنسان، ونُمُوُّه يكون به.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: النَّفْسُ: العظمة والكبر. والنَّفْسُ: العزة. والنفس: الهمة. والنفس: الأنفة. والنفس: عين الشيء وكُنْهُه وجوهره. والنفس: العين التي تصيب المعين. والنفسُ: الدم. والنَّفْس: قدر دبغة، والنَّفس: الماءُ.
وقال الراجز:

أتجعَلُ النفسَ التي تُـدِيرُ في جِلْدٍ شاةٍ ثمّ لا تَسِيرُ

والنَّفْسُ: العِندُ، ومنه قوله جل وعز: (تعلَمُ ما في نَفْسي وَلاَأعْلَم ما في نَفْسِك). قال:
والنَّفْس: الرُّوح. والنَّفس: الفرج من الكرب.
الحراني عن ابن السكيت: يقال: أنت في نَفَس من أمرك، أي في سعة.
ويقال: اكرعْ في الإناء نَفَساً أو نفسين.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أجد نَفَسَ ربِّكم من قبل اليمن".
يقال: إنه عنى بذلك الأنصار، لأن الله جل وعز نَفَّس الكرب عن المؤمنين بهم.
ويقال: أنت في نفسٍ من أمرك أي في سعة. واعمل وأنت في نفس، أي في فُسحة قبل الهرم والأمراض والحوادث والآفات.
ونحو ذلك الحديث الآخر :لا تسبوا الرِّيح فإنها من نَفَس الرحمن" يريد بها يُفرّج الكرب، وينشُر الغيث: ويُذهب الجدب.
ويقال: اللهم نَفِّسْ عنيِّ، أي فرِّج عني.
قلت: النَّفَس في هذين الحديثين اسم وُضع موضع المصدر الحقيقي، من نفَّس يُنفِّس تَنفيساً ونفساً، كما يقال: فرَّج الهمَّ عنه تفريجاً وفرجاً فالتفريج مصدر حقيقيّ، والفَرَج اسم وُضع موضع المصدرن كأنه قال: أجدُ تنفيس ربِّكم عنكم ن جهة اليمن، لأن الله جل وعز نصرهم بهم وأيدهم برجالهم.
وكذلك قوله: "الريح من نَفَس الرحمن" أي من تنفيس الله بها عن المكروبين وتفريجه عن الملهوفين.
الحراني عن ابن السكيت قال: النَّفْس قدر دبغه دبغة أو دبغتين من الدّباغ.
قال: وقال الأصمعي: بعثت امرأة من العرب ببيّنة لها إلى جارتها فقالت: تقول لك أمي أعطيني نَفْساً أو نفسين أمعسُ بها منيئتي، فإني أفِدَةٌ، أرادت قدر دبغة أو دبغتين من القرظ الذي يُدبغ به.
والمنيئة: المدبغة، وهي الجلود التي تُجعل في الدباغ.
قال: ويقال نَفِسْت عليه الشيء أنفَسُ نفسة: إذا ضننت به ولم تحبّ أن يصير إليه.
ورجل نَفُوسٌ: أي حسود.
وقال الله جل وعز: (وفي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ المُتَنَافِسُونَ) أي وفي ذلك فليتراغب المتراغبون.
وقال الفراء في قوله جل وعز: (والصبح إذا تَنَفَّسَ).
قال: إذا ارتفع النهار حتى يصير نهاراً بيّناً فهو تنفُّس الصبح.
وقال مجاهد: إذا تَنفّس: إذا طلع. وقال الأخفش: إذا أضاء.
وقال الزجاج: إذا امتدّ يصيرُ نهاراً بيِّناً.
وقال غيره: إذا تَنفّس: إذا انشقَّ الفجر وانفلق حتى يتبيِّن، ومنه يقال: تنفَّسَت القوسُ: إذا

تصدَّعَتْ.
وقال اللحياني: النَّفْس: الشقّ في القدح والقوس.
قال: ويقال: هذا المنزل أنفسُ المنزلين: أي أبعدهما. وهذا الثوب أنفس الثوبين أي أطولهما وأعرضهما وأمثلهما.
ويقال: نفَّسَ الله كربتك: أي فرَّجها الله.
ويقال: نفِّس عني: أي فرِّجْ عني ووسِّع عليَّ.
وقال ابن شميل: يقال نَفَّس فلان قوسه: إذا حطَّ وترها.
قال أبو زيد: كتبت كتاباً نَفَساً: أي طويلاً، وتنفَّس النهار: إذا طال.
وفي الحديث: من نفّس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة". معناه من فرَّج عن مؤمن كربة في الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة.
في الحديث: "نهى عن التنفس فب الإناء".
وفي حديث آخر: "كان يتنفس في الإناء ثلاثاً".
قال بعضهم: الحديثان صحيحان: والتنفّس له معنيان: أحدهما أن يشرب وهويتنفس في الإناء من غير أن يبينه عن فيه، وهو مكروه، والتنفس الآخر ?أن يشرب الماء وغيره بثلاث أنفاس، يبين فاه عن الإناء في كل نفس".
وقال ابن الاعربي: تنفَّسَتْ دِجلةُ: إذا زاد ماؤها.
ويقال: مال نَفيس ومُنفِس: وهو الذي له خطر وقدر.
قال: وكل شيء له خطر وقدر قيل له نَفِيس ومُنفس وقد أَنفَسَ المال إنفاساً، أو نفُس نُفوساً ونَفاسة.
ويقال: "إن الذي ذكرت لمنفوسٌ فيه: أي مرغوب فيه.
ويقال: ما رأيت ثمَّ نفساً. أي ما رأيت أحداً.
ويقال: زدْ في أجلي نَفَساً: أي طوِّل الأجل.
ويقال: بين الفريقين نَفَس: أي متَّسع.
ويقال :نَفِسَ عليك فلان يَنفَس نَفَساً ونَفَاسة: أي حسدك.
ويقال :نَفِسَت المرأة وهي تَنْفَس نفاساً.
ويقال أيضا :نُفِستْ تنفَس نَفاسةً ونِفاساً ونَفَساً، وهي امرأة نُفَساء ونَفْساء ونَفَساء، والجميع نُفَساوات ونِفاس ونُفّس، ونُفّاس.
ويقال: ورث فلان هذا المال في بطن أمه قبل ا ينفس: أي يولد. وإن فلاناً لنَفوسٌ: أي عَيُون.
أبو عبيد عن الأصمعي نُفست المرأة ونَفِسَت. والمَنفوس: المولود.
وقال اللحياني: النِّافس: الخامس من قِداح الميسر، وفيه خمسة فُروض وله غنم خمسة أنصباء إن فاز، وعليه غُرمُ خمسة أنصباء إن لم يفز.
وقال أبو سعيد: يقال لك في هذا الأمر نُفْسَةٌ: أي مهلة.
ويقال: شرابٌ غير ذي نَفَس: إذا كان كريه الطعم آجناً، إذا ذاقه ذائق لم يتنفّس، إنما هي الشربة الأولى قدر ما يُمسك رمقهُ، ثم لا يعود له، وقال أبو وجزة السعدي:

وشَرْبةٍ من شَرابٍ غيرِ ذي نَفَسٍ في صَرّة من نُجوم القَيْظِ وَهّاج

ثعلب عن ابن الأعرابي: شراب ذو نَفَس: أي فيه سعة وريّ، وقال في قول الشاعر:

ونفَّسَني فيهِ الحمامُ المعجَّلُ

أي رَغّبني فيه.
وروى عن النخعي أنه قال: كل شيء له نفس سائلة فمات في الإناء فإنه ينجِّسه، أراد كل شيء له دم سائل. ويقال :نَفِسَت المرأة: إذا حاضت. وقالت أم سلمة: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الفراش فحِضتُ فخرجتُ وشَدَوْتُ عليَّ ثيابي ثم رجعتُ، فقال: أَنَفِسْتِ، أراد أَحِضْتِ.

بسن

قال الليث واللحياني: هو حسن بسَنَ، والباسِنة: جوالق غليظ يُتّخذ من مُشاقة الكَتّان أغلظ ما يكون. قال: ومنهم من يهمزها.
وقال الفراء: البأسنة: كساء مخيط يُجعل فيه طعام، والجميع البآسِن.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: أَبِسَنَ الرجل: إذا حسُنتْ سحنته.

بنس

أبو عبيد عن الأصمعي: بنّست: تأخَّرت ومنه قول ابن أحمر:

وبنّسَ عنها فَرَقَدٌ خَصِرُ

وقال شمر: لم أسمع بَنّس إذا تأخرَّ إلا لابن الأحمر.
وقال اللحياني :بَنّسَ: إذا قعد، وأنشد:

إن كنت غير صائد فبنس

ثعلب عن ابن الأعرابي: أنْبَس الرجل: إذا هرب من سُلطان. قال: والبنَسُ: الفِرارُ من الشّرّ.

سبن

قال الليث: السّبَنِيَّةُ: ضب من الثياب يُتَّخذ من مشاقة الكَتَّان أغلظُ ما يكون.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الأسبانُ: المقانع الرِّقاق.
قال: وأسْبن إذا نام على السَّبَنِيَّات، ضرب من الثياب.

نبس

ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّبُس: المسرعون في حوائجهم: والنُّبُس: الناطقون، يقال: ما نَبسَ ولا رتَم.
وقال ابن أبي حفصة: فلم ينبس رؤبة حين أنشدت السَّرى بن عبد الله أي لم ينطق.
وقال ابن الأعرابي: السِّنْبِسُ: السريع. وسَنْبَسَ: إذا أسرع، يُستنبس سنبسةً.
قال ورأت أمُّ سِنبِسٍ في النوم قبل أن تلده قائلا يقول لها:

إذا وَلَدْتِ سِنْبِساءَ فأنبِسِي

أنبسي: أي أسرعي.
وقال أبو عمر الزاهد السِّين في أول سِنبس زائدة، يقال :نَبَسَ إذا أسرع. قال والسِّين من زوائد الكلام.
قال ونبس الرجل إذا تكلم فأسرع. وقال ابن الأعرابي: أنبَسَ: إذا سكت ذُلًّا

سنب

أبو العباس عن ابن الأعرابي: رجلٌ سنُوب: أي متغضِّب.
قال: والسِّنْبابُ: الرجل الكثير الشرّ.
قال: والسّنْباتُ والسَّنْبَة: سوء الخلق وسرعة الغضب، وأنشد:

قد شِبْتُ قبلَ الشَّيْبِ من لِداتي وذاكَ ما ألقَي مـن الأذاةِ
من زَوْجةٍ كثيرةِ السَّنْبـاتِ

قال: السَّنُوب: الرجل الكذاب المُعْتاب.
وقال عمر وعن أبيه: المَسْنَبةُ: الشِّرّة. أبو عبيد عن الكسائي: سبّةٌ من الدّهر، وسَنْبَةٌ من الدهر، وأنشد شمر:

ماءَ الشَّبابِ عُنْفُوانَ سَنّبَتِه

شمر عن ابن الأعرابي: السِّناب والسِّنابة: الطويل الظهر والبطن، والصِّناب بالصاد مثله.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السِّنباءُ الاست.

نسب

قال الليث: النّسَبُ :نَسَب القرابات، يقال: فلان نسيبي، وهم أنسبائي. ورجل نَسِيبٌ حسيب: ذو حَسَب ونَسَب. قال: والنِّسْبة مصدر الانتساب، والنُّسبَةُ الاسم.
وقال غيره: النّسْبة والنُّسْبة: لغتان معناهما واحد.
أبو عبيد عن الفراء: هو يَنسِب بالنّساء ويَنسُب، وهي قليلة.
وقال شمر: النّسِيب: رقيق الشعر في النساء، وهو يَنْسِبُ بها مَنْسِبَةً.
المناسيب وأنشد:

هل في التَّعلُّل من أسماءَ من حُوبِ أم في القَرِيضِ إهداءِ المَناسِـيبِ

والنَّسَّابة: الرجل العالم بالأنساب.
ونَسَبتُ فلاناً إلى أبيه أنسِبُه نَسَباً: إذا رفعت في نَسبِه إلى جده الأكبر.

أبو عبيد عن أبي عمرو: النَّسْيَبُ: الطريق المستقيم.
وقال الليث: هو الطريق المستدق الواضح كطريق النمل والحية، وطريق حمر الوحش إلى مواردها، وأنشد الفراء:

غَيْثاً تَرَى الناسَ إليه نَسْـبَـياً من صادِر أو وَارد أَيْدِي سَبَا

قلت: وبعضهم يقول النَّسْيم بالميم، وهي لغة.
أبو زيد: يقال للرجل إذا سئل عن نَسَبه: استَنْسِبْ لنا، بمعنى اتسِبْ لنا حتى نعرفك.
في النوادر :نَيْسبَ فلان بين فلان وفلان نَيْسَبَةً: إذا أقبل وأدبر بينما بالنميمة وغيرها. والنَّسَبُ يكون بالآباء، ويكون إلى البلاد، ويكون بالصناعة.

سنم

قال الليث: السَّنَمُ: جماع. الواحدة سَنَمة، وهي رأس شجرة من دق الشجر يكون على رأسها كهيئة ما يكون على رأس القصب، إلا أنه لين تأكله الإبل أكلاً خضماً.
قال: وأفضل السَّنَم شجرة تسمى الاسنامة، وهي أعضمها سَنَمة.
قلت: السَّنَمة تكون للنصي والصليان والغضور والنسط وما أشبهها.
وقال الليث: جمل سَنِم، وناقة سَنِمة: ضخمة السَّنام. وأسْمَنَتِ النار: إذا عظم لهبها.
وقال لبيد:

كدُخانِ نارٍ ساطعٍ إسْنامُها

ويروي "أسْنامها" فمن رواه بالفتح أراد أعاليها، ومن رواه بالكسر فهو مصدر أسْمَنتْ: إذا ارتفع لهبها إسناماً.
وقال الليث: سنام: اسم جبل بالبصرة يقال إنه يسير الدجال.
قال: واسنُمةُ الرمل: ظهورها المرتفعة من أثباجها، يقال:أسنِمة وأسنمُة، فمن قال: أسنمة جعلاه اسما لرَملةٍ بعينها، ومن قال أسنِمة جعلها جمع سنام. ويقال: تسنَّمتُ الحائط: إذا علوْته من عرضه.
ثعلب عن ابن الأعرابي :تَشَيَّمه الشَّيبُ، وتَسَنَّمه وأوشمَ فيه بمعنى واحد.
وقول الله جل وعز: (ومِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْناً) أي من ماء يتنَزَّلُ عليهم من معال، وتُنصَب عيناً على جهتين: إحداهما أن تنوى من تسنيم عين فلما نوَّنت نصبت. والجهة الأخرى أتنوى من ماء سنِّم عَيناً، كقولك رُفِع عيناً، وإن لم يكن التسنيم اسما للماء فالعين نكرة، والتّسنيم معرفة؛ وإن كان اسما للماء فالعين معرفة فخرجت نصباً، وهذا قول الفراء.
وقال الزّجَّاج قولا يقرب معناه مما قاله الفراء.
وقبرٌ مُسَنَّم: إذا كان مرفوعاً عن الأرض، يقال: تنَّمَ السحابُ الأرضَ: إذا جادها. وتسنم الجمل الناقة: إذا قاعها. والماءُ السَّنمُ: الظاهر على وجه الأرض.
وفي الحديث: "خيرُ الماءِ السَّنم". وكلُّ شيء عَلا شيئاً فقد تَسَنَّمه.
أبو زيد سَنَّمْتُ الإناء تَسْنيما: إذا مَلَأتَه ثم حَمَلَت فوقه مثل السَّنام من الطعام أو غيره. وتَسَنَّمَ الفحلُ الناقةَ: إذا ركب ظهرها، وكذلك كلّ ما ركبته مُقْبلاًأو مدبراً فقد تَسَنَّمْتَه. وكان في بن أسد رجل ضمن لهم رزق كل بنت تولد فيهم، وكان يقال له: المنسِّم محيي النّسمات، ومنه قول الكميت:

ومنا ابن كور والـمـنـسّـمُ قـبـلـه وفارس يوم الفيلق العضْبُ ذو العَصبِ

نسم

روى شمر بإسناد له عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من أعتق نَسَمَةً مؤمنةً وَقَي الله عز وجل بكلّ عضو منه عضواً من النار". قال شمر: قال خالد: النَّسَمَة النّفْس. قال: وكل دابة في حوفها رُوح فهي نَسَمة.
والنَّسم: الروُّح وكذلك النسيم. قال الأغلب:

ضَرْبَ القُدَارِ نقِيعَةَ القدِيم يَفْرُقُ بين النّفْس والنَّسِيم

قال أبو منصور: أراد بالنفس هاهنا: جسم الإنسان أو دمه، لا الروح. وأراد بالنسيم: الروح.
ومعنى قوله عليه السلام: "من أعتق نسمة" أي من أعتق ذا نَسَمَة.
وقال ابن شميل: النَّسَمة غُرَّةٌ عبدٌ أو أمةٌ.

وحدثنا الحسين بن إدريس قال: حدثنا سويد عن ابن المبارك، عن عيسى بن عبد الرحمن، قال: حدثني طلحة اليامي عن عبد الرحمن ابن عوسجة عن البراء بن عازب قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: علِّمْني عملاً يُدخلني الجنَّة، فقال: "إن كنت أقْصَرت الخُطبة فقد أعرضت المسألة، أعتق النَّسمة، وفُكَّ الرقبة". قال: أوليسا واحداً؟ قال: "لا، عِتْقُ النسمة أن تفرَّدَ بعتقها وفكُّ الرَّقبة أن تُعين في ثمنها والمِنحة الوكوف والقيء على ذي الرَّحم الظالم، فإن لم تُطقْ ذلك فأطعم الجائع واسقِ لبظمآن ومُرْ بالمعروف وانه عن المنكر، فإن لم تُطق فكُفَّ لسانك إلا من خير".
وقال شمر: قال ابن الأعرابي: الناسمُ: المريض الذي قد أشفى على الموت، يقال: فلان يَنْسِم كنَسْم الريح الضعيف، وقال المرار:

يَمْشين رَهْواً وبعْدَ الجَهْدِ من نَـسـمِ ومن حَياءِ غَضيضِ الطّرفِ مَسْتورِ

ويقال :تَسّمْتُ نَسَمةٌ: إذا أحييتها أو أعتقتها، قال الكميت:

ومِنَّا ابنُ كُوزِ والـمُـنَـسِّـمُ قَـبـلَـهُ وفَارِسُ يومِ الفَيْلَقِ العَضْبُ ذُو

العَضْبِ

والمُنسِّم: محيي النَّسمات.
قال: وقال بعضهم: النّسَمة الخلق يكون ذلك للصغير والكبير والدواب وغيرها، ولكل من كان في جوفه روحٌ حتى قالوا للطير.
وأنشد شمر:

يا زُفَر القَيْسِيّ ذا الأنْف الأشَمّ هَيَّجْتَ من نخلةَ أمثالَ النَّسَمْ

قال: النَّسَم هاهنا طير سِراع خِفافٌ لا يستبينها الإنسان من خِفَّتها وسرعتها.
قال: وهي فوق الخطاطيف، غُبرٌ تعلوهنّ خُضرة.
قال: والنَّسَم كالنَّفَس، ومنه يقال: ناسمت فلاناً أي وجدت ريحه ووجد ريحي؛ وأنشد:

لا يأمَننَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ ذو نَسَمٍ

أي ذو نَفَس.
وقال الليث: النَّسَمُ نَفْس الرُّوح، ويقال ما بها ذو نَسم، أي ذو روح. قال: ونَسيمُ الرِّيح: هبوبها.
وقال ابن شميل: النّسِيم من الرياح: أي الرُّويدُ.
قال: وتَنسَّمتْ ريحها بشيء من نسيم: أي هبت هبوباً رويدا ذات نسيم، وهو الرُّوَيدْ.
قال أبو عبيد: النّسيم من الرياح التي تجيء بنفس ضعيف، وفي الحديث: "تنكَّبُوا الغُبار فإنّ منه تكون النسمة" قيل: النّسَمة هاهنا الرَّبو، ولا يزال صاحب هذه العلة يتنفس نفساً ضعيفاً، فسمِّيت العلَّة نَسَمة لاستراحته إلى تنفسه.
ويقال تنسَّمت الريح وتنسَّمتها أنا، وقال الشاعر:

فإنَّ الصَّبَارِيحُ إذا ما تَنـسَّـمـتْ على كِبْدِ مَحْزونٍ تَجَلّتْ هُمومُها

وإذا تَنسَّم العَليل أو المحزون هبوب الريح الطيبة وجد لها خَفًّا وفرحا.
وفي حديث مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: بعثتُ في نَسَم الساعة، وفي تفسيره قولان: أحدهما بُعثت في ضعف هبوبها وأول أشراطها وهذا قول ابن الأعرابي. وقال: النَّسِيمُ أول هبوب الرِّيح.
وقال غيره: معنى قوله :بُعثت في نَسَم الساعة، أي ذوي أرواح خلقهم الله وقت اقتراب الساعة، كأنه قال: في آخر النشء من بني آدم.
وقال ابن الأعرابي: النَّسِيم: العَرَق، والنَّسْمَةُ: العَرْقة في الحمام وغيره، ويُجمع النَّسَم بمعنى الخلق أناسِم، يقال: ما في الأناسِم مثله. كأنه جمع النَّسَم أنْساماً، ثم أنا سِمُ جُمع الجمع.
وفي حديث عمرو بن العاص وإسلامه أنه قال: لقد استقام المنسم وإن الرجل لنبي فأسلَم؛ يقال: قد استقام المنسم: أي تبينَ الطريق. ويقال: رأيت مَنْسِماً من الأمر أعرف به وجهه؛ وقال أوس بن حجر:

لضعَمري لقد بيّنْتُ يومَ سُوَيْقَةٍ لِمن كان ذا رأيٍ بوِجْهَةِ مَنْسِمِ

أي بوجه بيان. والأصل فيه مَنْسَمَا خُفِّ البعير، وهما كالظفرين في مقدَّمه، بهما يُستبان أثر البعير الضال؛ لكل خُفٍّ مَنسِمان، ولخفّ الفيل منْسِم، وللنعامة منسم.
وقال أبو مالك: المنسم: الطريق، وأنشد للأحوص:

وإن أظلمْت يوماً على الناس غَسْمةٌ أضاءَ بكمْ يَا آلَ مروانَ مَنْـسِـمُ

يعني الطريق. والغَسْمَةُ: الظلمة.

نمس

قال الليث: النَّمَسُ: فسادُ السَّمْن وفسادُ الغالية، وكذلك كل طيب ودُهْن إذا تغير وفَسَد فساداً لزجاً؛ والفعل نَمِس يَنْمسَ نَمسَا فهو نَمس.
وقال غيره :نَمسَ الودك ونَسِم: إذا أنتن. ونمَّس الأقط فهو منمس.
إذا أنتن قال الطرماح:

مُنِّمسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائِنِ

والكريص: الأقط.
وقال الليث: النِّمسُ سبع، من أخبث السِّباع.
وقال غيره: النمس: دويبة يتّخذها الناظر إذا اشتدّ خوفه من الثعابين، لأن هذه الدابة تتعرض للثعبان وتتضاءل. وتستدق حتى كأنها قطعة حبل، فإذا أنطوى عليها الثعبان زفرت وأخذت بنفسها، فانتفخ جوفها فيتقطع الثعبان وقد تطوَّى عليه النمس قَطَعاً من شدة الزَّفْرة.
وفي حديث المبعث: أن خديجة وصفت أمر النبي صلى الله عليه وسلم لورقة بن نوفل، وكان قد قرأ الكُتُب، فقال: إن كان ما تقولين حقاً فإنه ليأتيه النَّاموس الذي كان يأتي موسى عليه السلام.
قال أبو عبيد: الناموس: صاحبُ سِرِّ الرجل الذي يطّلِع على سرِّه وباطن أمره، ويخُصّه بما يستره عن غيره، يقال منه: قد نَمَسَ ينمِسَ نَمْساً، وقد نامَسْتُه منامسةً: إذا ساررته.
وقال الكميت:

فأبلِغْ يَزِيدَ إنْ عَرَضْتَ ومُنْذِراً عَمَّيْمِهَا والمستسِرَّ المُنامِسَا

قال: ويقال: انَّمَسَ فلان انمِّاساً إذا انغَلَّ سُتْرَةٍ.
قال: والناموس أيضا فُترة الصائد التي يكمن فيها للصَّيْد، ومنه قول أوس بن حجر:

فلاقَي عليها من صُباحَ مُدَمِّراً لِنامُوسِه مِن الصَّفيحِ سَقائفُ

المدمِّر: الذي يدخن بأبوار الإبل في قترته لئلا يجد الوحش ريحه فينفر.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الناموس بيت الراهب.
وقال غيره: الناموس: النَّمامّ، وهو النّماسّ أيضا.
ويقال للشَّرَك: ناموس، لأنه يُواري تحت التراب، وقال الراجز يصف الرِّكاب يعني الإبل.

يَخْرجنَ عن مُلتَبِسٍ مُلَبَّسِ تَنْمِيسَ ناموسِ القَصا المُنَّمسِ

يقول: يخرجن من بلدٍ مشتبه الأعلام يشتبه على من يسلكه، كما يشتبه على القطا أمر الشَّرَك الذي يُنصب له.
وقال ابن الأعرابي نَمَس بينهم، وانمس، وأرّش بينهم وأكل بينهم.
وأنشد:

وما كنت ذا نَيْرَب فيهِمُ ولا مُنْمساً بينهم أنْمِلُ
أؤرّش بينهم دائباً أدِبّ وذو النملة المُدْغَلُ
ولكنني رائبٌ صَدْ عَنهم رَقوءٌ لما بينهم مُسْمِلُ

رقوء مُصلح. رقأت: أصلحت. رواه ثعلب عنه.

سمن

ابن السكيت سَمَنْتُ له: إذا أدمت له بالسَّمْن. وقد سّمنْتُه: إذا زوّدْتَه السَّمنَ. وجاءوا يستسمنون: أي يطلبون أن يُهب لهم السَّمْن.
وقال الليث: السِّمن نقيض الهُزال، والفعل سَمِن يسمن سِمناً. ورجا مُسمِنٌ: سمين. وأسْمَن الرجل: إذا اشترى سميناً. والسُّمنة: دواء تُسَّمنُ به المرأة.
وفي الحديث: "ويلٌ للمسَّمنات يوم القيامة من فترة العظام". واستسمنت اللحم: أي وجدته سَمِناً.
والسَّمْن سِلاء اللبن، ويقال سَمَّنْتُ الطعام فهو مسمون: إذا جعلت فيه السّنْنَ. والسُّمَّاني طائر وبعضهم يقول: إنه السَّلوى وسُمنان: موضع في البادية.
وقال بعضهم: يقال للطائر الواحد سُماني وللجميع سُماني. وبعضهم يقول للواحدة سُمَاناة.
وفي الحديث: أن فلاناً أتي بسمك مشوي فقال سَمِّنْه.
قال أبو عبيد: معنى سَمِّنهُ: برِّدْه.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: التَّسْمِين: التبريد.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "يكون في آخر الزمان قوم يتسمنون" قيل: معنى قوله: "يتسمنون" أي يتكثرون بما ليس فيهم من الخير ويدّعون ما ليس لهم من الشرف.
وقيل: معناه جمعهم المال ليُلحقوا بذوي الشف.
ويقال: أسْمَنَ القوم: إذا سمِنت نعمهم، فهم مسمنون. ورجل سامن: أي ذو سمن، كما يقال: رجل تامر ولابن: أي ذو تمر ولبن. والسُّمَنيَّةُ: قوم من الهند دهرِيّون.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الأسمال والأسمان: الأزر الخُلقان.
قال: ويقال سَمّنْتُه وأسمنته: إذا أطعمته السَّمن. ورجل سمين مُسمن بمعنى، الجميع السِّمان والمُسمنون.
وضع محمد بن إسحاق حديثا: ثم يجيء، قوم يتسمنون، في باب كثرة الأكل وما يذم منه.
قال: حدثنا حاد بن الحسن قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا هشيم عن بشر عن عبد الله بن شقيق العقيلي.
عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وخير أمتي القرن الذي أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر قوم يحبون السّمانة يشهدون قبل أن يُسْتشهَدوا".
وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لرجل سمين ?ويومئ بأصبعه إلى بطنه-: "لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك".

منس

أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: المَنَسُ: النَّشاط. والمَنَسةُ: المَسَّةُ من كل شيء.

مسن

عمرو عن أبيه: المَسْن: المُجون، يقال مَسَنَ فلان ومَجَنَ بمعنى واحد.
وفي كتاب الليث: المَسْنُ: الضّربُ بالسَّوْط.
قلت: هذا تصحيف، وصوابه المُشْنُ: الضرب بالسَّوط بالشين، واحتجَّ الليث يقول رؤبة:

وفي أخادِيدِ السياطِ المُسَّنِ

فرواه بالسين والرُّواة رووه بالشين، وهو لصواب.
وقال أبو عمرو: المَشْن: الخدش.

بسم

قال الليث :بَسَمَ يَبْسِم بَسما: إذا فتح شفتيه كالمكاشر. ورجل بَسَّام وامرأة بَسّامة. وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أن كان جُلُّ ضَحكه التبسُّم، يقال :بَسَمَ وابتسم وتبسَّم بمعنى واحد.

ساط

يقال: ساطَ دابته: إذا ضربه بالسَّوط يَسُوطُه.
وقال الشاعر يصف فرسًا:

فصـوَّبْـتُـه كـأنّـه صَـوْبُ غَـيْبَةٍ على الأَمْعَز الضّاحي إذا سيطَ أَحْضَرَا

قاله الشماخ يصف فرسه. وصوَّبته: أي حملته على الحُضر في صببٍ من الأرض. والصَّوْب: المطر. والغبية: الدفعة منه.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (فصبّ عليهم ربُّكَ سوطَ عَذاب) هذه كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب تُدخل فيه السَّوْطَ، جرى به الكلام والمثل، ونرى أن السَّوط من عذابهم الذي يعذبون به؛ فجرى لكل عذاب إذا كان فيه عندهم غاية العذاب.
وقال الليث وغيره: السَّوْطُ: خلط الشيء بعضه ببعض. والمِسْوَط الذي يُسَاط به، وإذا خَلَّط إنسان في أمره قيل سَوَّط أمره تسويطاً، وأنشد:

فُسْطها ذَمِيمَ الرّأي غيرَ موفَّقٍ فلستَ عَلَى تسويطها بِمُعَانِ

وقال غيره سُمِّيَ السَّوط سوطاً لأنه إذا سِيطَ به إنسان أو دابة خُلط الدم باللحم. وساطه: أي خلطه.
الحراني عن ابن السكيت: يقال: أموالهم سَوِيطةٌ بينه: أي مختلطة.
وقال الليث: السَّوَيْطاءُ مرقة كثير ماؤها وتمرها.

سطا

قال ابن شميل: الأيدي السَّواطي، التي تتناول الشيء. وأنشد:

تَلَذُّ بِأَخْذِها الأيْدِي السَّواطِي

وقال الفراء في قوله تعالى: (كَادُونَ يَسْطُونَ بِالّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آياتِنَا) يعني مُشركي أهل مكة، كانوا إذا سمعوا الرجل من المسلمين يتلو القرآن كادوا يبطشون به، ونحو ذلك قال أبو زيد.
وقال ابن شميل: فلان يسطو على فلان: أي يتطاول عليه. وأمير ذو سطوة: ذو شتم وظُلم وضرب.
أبو عبيد عن الأصمعي: السَّاطي من الخيل: البعيد الشَّحْوَةِ وهي الخطوة، وقد سَطَا يَسْطو سَطواً، وقال رؤبة:

غَمْرَ اليَدَيْنِ بالجِراءِ سَاطِي

وقال الليث: السَّطْوُ شِدَّة البَطْش، وإنما سمي الفرس ساطياً لأنه يسطو على سائر الخيل، ويقوم على رجليه ويسطو بيديه. قال: والفحل يسطو على طروقته.
أبو عبيد عن أبي زيد: السَّطوُ أن يُدخل الرجل اليد في الرحم فيستخرج الولد.. والمَسْطُ: أن يُدخل اليد في الرحم فيستخرج الوثر، وهو ماء الفحل، وقال رؤبة:

إنْ كنتَ من أَمْرِكَ في مَسْماسِ فاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطْوَ الماسِي

قال الليث: وقد يُسْطَى على المرأة إذا نشب ولدها في بطنها ميتاً فيُستخرج منها.
وروى عن بعض الفقهاء أنه قال لا بأس بأن يسطو الرجل على المرأة إذا خيف عليها، ولم توجد امرأة تتولى ذلك. ويقال: اتّقِ سطوته: أي أخذته.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ساطَى فلان فلاناً: إذا شدَّد عليه، وساطاه: إذا رفق به.
وقال أبو سعيد سَطَأَ الرجل المرأة وشَطَأَها: إذا وطئها، ورواه أبو تراب عنه.
ابن الأعرابي سَطَا على الحامل وساطَ، مقلوب: إذا أخرج ولدها.

طاس

ثعلب عن ابن الأعرابي: الطَّوْسُ: القمر، والطُّوس: دواء المشي.
وقال الليث: يقال للشيء الحسن: إنه لَمُطَوَّس، وقال رؤبة:

أَزْمانَ ذاتِ الغَبْغَب المُطَوَّسِ

قال: والطّاووس: طائر حسن، ووجه مُطَوَّسٌ حسن، وقال أبو صخر الهذلي:

إذْ تَسْتَبِي قَلْبِي بـذِي عُـذَرٍ ضَافٍ يَمُجُّ المِسكَ كالْكَرْمِ
ومُطَوَّسٍ سَهْلٍ مدَامـعـه لا شاحبٍ عارٍ ولا جَهْـمِ

وقال المؤرج: الطَّاءُوسُ في كلام أهل الشام: الجميل من الرجال، وأنشد:

فلو كنتَ طاءُوساً لكنتَ مُمَلَّكاً رُعَيْنُ ولكنْ أنتَ لأْمٌ هَبَنْقَعُ

قال: والأم: اللئيم. ورُعين اسم رجل.
قال: والطاءوس: الأرض المخضرة التي عليها كل ضرب من الورد أيام الربيع.
وقال أبو عمرو: طاس يطوس طوساً: إذا حسن وجهه ونضر بعد علة، وهو مأخوذ من الطَّوس وهو القمر. وطاس الشيء يطيس طيساً: إذا كثر.
أبو تراب عن الأشجعي: يقال ما أدري أين طَمَسَ وأين طَوَّس: أي أين ذهب.

وسط

قال الله جل وعز: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾.
قال أبو إسحاق في قوله: (أُمة وَسَطاً) قولان: قال بعضهم: وسطاً عدلا. وقال بعضهم: خياراً، واللفظان مختلفان والمعنى واحد، لأن العدل خير: والخير عدل.
وقيل في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان أوسط قومه: أي من خيارهم. والعرب تصف الفاضل النَّسَبِ بأنه من أوسط قومه، وهذا يعرف حقيقته أهل اللغة، لأن العرب تستعمل التمثيل كثيراً، فتُمثل القبيلة بالوادي، والقاع، وما أشبهه، فخير الوادي وسطه، فيقال: هذا من وسط قومه، ومن وسط الوادي، وسرر الوادي، وسرارته، وسره، ومعناه كله من خير مكان فيه، فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم من خير مكان في نسب العرب، وكذلك جُعلت أُمته أمة وسطاً، أي خياراً.
وقال أحمد بن يحيى: الفرق بين الوسط والوسط: أن ما كان يبين جزء من جزء فهو وسط، مثل الحلقة من الناس، والسُّبْحَة والعقد.
قال: وما كان مُصمتاً لا يبين جزء من جزء فهو وسط، مثل وسط الدار والراحة والبقعة وقد جاء في وسط التسكين.
وقال الليث: الوسط -مخففاً- يكون موضعاً للشيء، كقولك: زيدٌ وسط الدار. وإذا نصبت السين صار اسماً لما بين طرفي كل شيء.
وقال المبرد: تقول وَسَط رأسك دُهنٌ يا فتى، لأنك أخبرت أنه استقرّ في ذلك الموضع فأسكنت السين ونصبت لأنه ظرف. ونقول وَسَطْ سأسك صُلب لأنه اسم غير ظرف.
وتقول: ضربت وَسَطه لأنه المفعول به بعينه، وتقول جَفَرْت وسط الدار بئرا: إذا جعلت الوَسط كله بئرا، كقولك: خرّبت وَسَطُ الدار، وكل ما كان معه حرف خَفْض فقد خرج عن معنى الظف وصار اسماً، كقولك سِرْتُ من وَسَط الدار، لأن الضمير ل"من" وتقول: قمت في وسط الدار، كما تقول في حاجة زيد، فتحرِّك السين من وسط، لأنه هاهنا ليس بظرف.
سلمة عن الفراء: أوسَطْتُ القوم ووسطتهم، وتوسّطتهم بمعنى واحد إذا دخلت وَسطَهم.
قال الله تعالى: (فوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا).
وقال الليث: يقال وَسَط فلان جماعة من الناس وهو يَسِطُهم: إذا صار وسطهم. قال: وإنما سُمِّي واسط الرَّحْل واسطاً لأنه وَسَطٌ بين الآخرة والقادمة، وكذلك واسطة القلادة، وهي الجوهرة التي تكون في وسط الكِرْس المنظوم.
قلت: أخطأ الليث في تفسير واسِطِ الرَّحْل ولم يثبته، وإنما يعرف هذا من شاهد العرب ومارس شدَّ الرِّحال على الرَّواحل فأما من يفسر كلام العرب على قياسات خواطر الوهم

فإن خطأه يكثر.
قلت: وللرَّحل شرخان: وهما طرفاه مثل قربوس السرج، فالطرف الذي يلي ذنب البعير آخرة الرحل ومؤخرته، والطرف الذي يلي رأس واسط الرحلبلا هاء، ولم يُسمَّ واسطاً لأنه وَسَطٌ بين الآخرة والقادمة كما قال الليث، ولا قادمة للرحل بتَّةً، إنما القادمة الواحدة من قوادم الريش، ويضرع الناقة قادمان وآخران بغير هاء، وكلام العرب يدَوَّن في الصُّحف من حيث يصحّ، إما أن يؤخذ عن إمام ثقةٍ عرف كلام العرب وشاهدهم، أو يُتلَّقى عن مؤدٍّ ثقة يروي عن الثقات المقبولين، فأما عبارات من لا معرفة له ولا مشاهدة فإنه يفسد الكلام ويُزيله عن صيغته.
وقال ابن شميل في باب الرِّحال: وفي الرَّحْل واسطه وآخرته وموركه، فواسطه مقدمه الطويل الذي يلي صدر الراكب، وأما آخرته فمؤخرته وهي خشبته العريضة الطويلة التي تُحاذي برأس الراكب.
قال: والآخرة والواسط: الشَّرْخان، يقال رَكِب بين شرخي رحله.
قلت: فهذا الذي وصفه النضر صحيح كله لا شك فيه، وأما واسطة القلادة: فهي الجوهرة الفاخرة التي تُجعل في وسطها.
وقال الليث: فلان وَسِيطُ الدار والحَسَب في قومه، وقد وَسُط وَساطَةً وسِطَة ووسَّطه توسيطا.
وأنشد:

وسّطْتُ من حَنْظلةَ الأُصْطُمّا

طيس

قال الليث: الطَّيْس: العدد الكثير.
وقال رؤبة:

عَدَدْتُ قومي كعَدِيد الطَّيْسِ إذْ ذَهَبَ القومُ الكِرامُ لَيْسي

أراد بقوله ليسي، أي غيري. قال: واختلفوا في تفسير الطَّيْس، فقال بعضهم: كل من على ظهر الأرض من الأنام فهو من الطيس. وقال بعض: بل كل خلق كثير النَّسْل، نحو النمل والذُّباب والهوام.
وقال أبو عمرو: طاسَ يَطيسُ طَيْسا: إذا كثر. وحِنطة طَيْسٌ كثيرة.

طسئ

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا غلب الدَّسَم على قلب الآكل فاتَّخم قيل: طسئَ يَطْسَأ طَسْأً وطَنِخَ يطنخ طَنْخاً.
وقال الليث: يقال طَسِئتْ نفسه فهي طاسئةٌ: إذا تغيرت من أكل الدَّسَم فرأيته متكرِّهاً لذلك، يُهمز ولا يُهمزُ.
وقال أبو زيد طَسِئْتُ طسْئاً: إذا اتخمت عن دسم.

وطس

أبو عبيد: الوَطيسُ: شيء مثل التنور يُختبز فيه؛ يُشبه حَرُّ الحرب به.
وقال الأصمعي: الوطيس: حجارة مدورة، فإذا حميت لم يمكن أحدا الوطء عليها، يُضرب مثلا للأمر إذا اشتدّ فيقال: حمي الوطيس.
وقال اليمامي: يقال طِسِ الشيء: أي أحمِ الحجارة وضعها عليه.
وقال أبو سعيد: الوَطِيس: الضِّراب في الحَرب، ومنه قول علي عليه السلام الآن حَمِيَ الوطيس: أي حمي الضِّراب وجَدّتِ الحرب قال: وقول الناس: الوَطيس التّنّورُ، باطل.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قولهم: "حمي الوطيس" هو الوطء الذي يطس الناس، أي يدقهم ويقتلهم. وأصل الوطس: الوطء من الخيل والإبل.
ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم رفعت له يوم مؤتة فرأى معترك القوم فقال: "حمي الوطيس".
وقال أبو عبيد: وطَسْتُ الشيء ووهصته ووقصته: إذا كسرته.
وأنشد:

تَطِسُ الأَكامُ بذات خُفٍّ مِيثَمَ

وقال زيد بن كثوة: الوطيس يحتفر في الأرض ويصَغَّر رأسه، ويُخرق فيه خَرْقٌ للدخَّان، ثم يوقد فيه حتى يحمى، ثم يوضع فيه اللحم ويُسدّ، ثم يؤتى من الغد واللحم غابٌّ لم يحترق.
وروى ابن هانئ عن الأخفش نحوه.

ساد

قال الليث: السَّوْدُ: سفح مستوٍ بالأرض كثير الحجارة خشنها، والغالب عليها لون السّواد، والقطعة منها سَوْدَة وقلّما يكون إلا عند جَبَلٍ فيه معدن، والجميع الأسواد.
قال: والسِّوادُ: نقيض البياض: والسَّوادُ: السِّرار.
وفي حديث ابن مسعودٍ: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: "أُذُنُك على أن يُرفع الحجاب وتسمع سوادي حتى أنهاك".
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: السِّواد السِّرار، يقال منه: ساوَدْتُه مساوَدَةً وسِواداً: اا سارته. قال: ولم يعرفها برفع السين سُواد.
قال أبو عبيد: ويجوز الرّفع، وهو بمنزلة جِوارٍ وجُوارٍ، فالجِوارُ المصدر. والجُوار الاسم.
قال: وقال الأحمر: هو من إدناء سوادك من سواده، وهو الشخص.
قال أبو عبيد: فهذا من السِّرار، لأن السِّرار لا يكون إلا من إدناء السَّواد من السواد، وأنشدنا الأحمر:

مَنْ يَكُنْ فـي الـسِّـوادِ والـدّدِ والإعْرامِ زِبراً فإنني غيرُ زِيرِ

قال ابن الأنباري: في قولهم لا يزايل سوادي بياضك.
قال الأصمعي: معناه لا يزايل شخصي شخصك. السوادُ عند العرب: الشخص وكذلك البياض.
وفي حديث سلمان الفارسي حين دخل عليه سعد يعودهُ فجَعَل يبكي، فقال له: ما يُبكيك؟ فقال عَهِدَ إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكفِ أحدكم مثل زاد الركب، وهذه اساودُ حولي. قال: وما حوله إلا مِطهرة وإجَّلنَةٌ أو جفنة.
قال أبو عبيد: أراد بالأساود الشخوص من المتاع، وكل شخص مّتَاعٌ من سوادٍ أو إنسان أو غيره. ومنه الحديث: "إذا رأى حدكم سواداً بالليل فلا يكن أبن السوادين فإنه يخافك كما تخافه"، قال: وجمع السَّواد أسوِدَة ثم الساوِد جمع الجمع، وأنشد:

تَتاهَيْتُم عَنَّا وقد كـان فـيكُـم أَساوِدُ صَرْعَى لو يُوَسَّدْ قَتِيلُها

وقول النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر الفتن: "لتعودُنَّ فيها أساوِدَ صُبًّا يضرب بعضك رقاب بعض".
قال ابن عيينة: قال الزهري: وهو روى الحديث: الأساوِدُ الحيات، يقول: ينصَبُّ بالسيف على رأس صاحبه كما تفعل الحية إذا ارتفعت فلسعت من فوق.
وقال أبو عبيد: الأسود العظيم من الحيّات وفيه سواد. وإنما قيل له أسود سالخٌ لأنه يسلُخ

جلده في كل عام. وأما الأرقم فهو الذي فيه سوادٌ وبياض. وذوا الطُّفيتين: الذي له خطَّان أسودان.
وقال شمر الأسود: أخبث الحيَّات وأعظمها وأمكرها، وليس شيء من الحيات أجرأ منه، وربما عارض الرُّفْقَة وتَبِع الصَّوت، وهو الذي يطلب بالدَّحْل ولا ينجو سليمه، والجميع الأساود. يقال: هذا أسود غير مُجرَّى.
وقال ابن الأعرابي: أراد بقوله: "لتعودنَّ أساودَ صُبًّا" يعني جماعات، وهي جمعُ سوادٍ من الناس أي جماعة، ثم أسودَة ثمّ أساوِد جمع الجمع. ويقال: رأيت سوادَ القوم: أي معظمهم، وسوادُ العسكر: ما يشتمل عليه المضارب والآلات والدوابّ وغيرها. أو يقال مَرَّت بنا أسوِدَاتٌ من الناس وأساوِدُ: أي جماعات. والسَّواد الأعظم من الناس: هم الجمهور الأعظم، والعدد الأكثر من المسلمين.
التي تجمعت على طاعة الإمام وهو السلطان. قال شمر: وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بقتل الأسودين في الصلاة. أراد بالأسودين: الحية والعقرب؟ والأسودان أيضا: التمر والماء.
وقال أبو مالك: السَّواد المالُ. والسَّوادُ الحديث. والسَّوادُ صُفرة اللون، وخُضرة في الظفر تُصيب القوم من الماء الملح؛ وأنشد:

فإن أَنْتُمو لم تَثْأَرُوا وتُـسَـوِّدُوا فكونوا بَغَايا في الأكُفِّ عِيابها

يعني عيبة الثياب قال :تُسوِّدوا: تقتلوا.
وقال الليث: السُّودَد معروف.
والمَسُود: الذي ساده غيره. والمسوَّد: السيد. قال: والسُّودُدُ بضم الدال الأولى: لغة طيء.
قال: والسُّودانية: طائر من الطير التي تأكل العنب والجراد، وبعضهم يسميها السُّوادِية: وسَوَّدْتُ الشيء: إذا غيَّرتَ بياضه سواداً. وساوَدْتُ فلاناً فُسدته: أي غلبته بالسَّواد. أو اسوْدد وسوِدْتُ أنا: إذا اسودّ، وأنشد:

سَوِدْتُ فلم أَمْلِكْ سوَادِي وتحتَـه قميصٌ من القُوهِيِّ بِيضٌ بَنائقُهْ

قلت: وأنشدنيه أعرابي لعنترة يصف نفسه بأنه أبيض الخلق، وإن كان أسود الجلد:

عَلَيَّ قميصٌ من سَوَادٍ وتحتَه قميصُ بياضٍ لمْ تُخَيَّطْ بَنَائِقُه

وقال: أراد بقميص بياض قلبه، وكان عنترة أسود اللون.
وروي عن عائشة أنها قالت: لقد رأيتنا وما لنا طعام إلا الأسودان.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي والأحمر: الأسودان الماء والتمر، وإنما السَّوَاد للتمر دون الماء فنعتهما جميعاً بنعتٍ واحد، والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصْطحبان يسمَّيان معاً بالاسم الأشهر منهما، كما قالوا: العُمران لأبي بكر وعمر.
وقال أبو زيد: الأسودان: التمر والماء.
قال طرفة:

أَلا إنَّني سُقِّيتُ أَسوَدَ حالِـكـاً أَلا بِجَلِي من الشَّرابِ أَلا بَجَلْ

قال: أراد الماء.
وقال شمر: قال غيره: أراد سُقيت سُمَّ أسودَ.
وقال ابن الأعرابي: العرب تقول: ما ذُقتُ عنده من سويد قطرة، وهو ?زعموا- الماء نفسه، وأنشد بيت طرفة أيضا.
وقال الليث: السُّوَيْدَاء: حبة السُّونيز.
قال ابن الأعرابي: الصواب الشينيز، كذلك تقول العرب: وقال بعضهم: عنى به الحية الخضراء لأن العرب تسمى الأسود أخضر والأخضر أسود، قال ويقال: رميته فأصبت سوادَ قلبه، وإذا صَعَّرَوه رُدَّ إلى سويداء، ولا يقولون: سوداء قلبه، كما يقولون حَلَّق الطائر في كبد السماء، وفي كبيداء السماء.
قال: والسَّواد ما حوالي الكوفة من القرى والرَّساتيق، وقد يقال كُورةُ كذا وكذا وسوادها: أي ما حوالي قصبتها وفُسطاطها من قُراها ورساتيقها.
وقال غيره: يقال رمى فلان بسهمه الأسود وسهمه المُدَمِّي، وهو سهمه الذي رمى به فأصاب الرَّمِيَّة حتى اسودَّ من الدَّم، وهو يتبركون به، وقال الشاعر:

قالت خُلَيْدَةُ لما جِـئْتُ زَائِرَهـا هَلاَّ رَمَيْتَ ببَعْض الأسهُم السُّودِ

قال بعضهم: أراد بالأسهم السود هاهنا النُّشَّابَ، وقيل: هي سهام القنا.

وقال أبو سعيد: الذي صَحَّ عندي في هذا أن الجموح أخا بني ظَفَر بَيَّتَ بني لحيان فهُزم أصحابه وفي كنانته نَبْلٌ مُعلم بسواد، فقالت له امرأته: أين النبل الذي كنت ترمي به؟ فقال هذا البيت: قال خليدة.

والعرب تقول: إذا كثُر البياض قَلَّ السّواد، يعنون بالبياض اللبن، وبالسواد التمر، وكل عام يكثُر فيه الرِّسْل يقلُّ فيه التمر.

أبو عبيد عن أبي زيد :اِسْتَادَ القوم استياداً: إذا قتلوا سيَّدهم أو خطبوا إليه.

وقال ابن الأعرابي: استادَ فلان في بني فلان: إذا تزوج سيِّدةً من عقائلهم، وأنشد:

أراد ابنُ كُوزٍ مِن سَفاهةِ رَأْيِهِ لِيَسْتَادَ مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لَـيالِـيَا

أي أراد أن يتزوج منا سيدة لأن أصابتنا سَنَة.

وقوله جل وعز :(سَيِّداً وحَصُوراً) قال أبو إسحاق: السيد الذي يفوق في الخير قومه. وأما قوله جل وعز: (وألْفَيَا سيِّدَها لَدَى الباب) فمعناه ألفيا زوجها، يقال: هو سيدها وبعلها: أي زوجها.

قال عمر بن الخطاب: تفقَّهوا من قبل أن تسوَّدا. قال شمر: معناه تعلَّموا الفقه قبل أن تزَوَّجوا فتصيروا أرباب بيوت. قال: ويقال استادَ الرجل في بني فلان: إذا تزوج فيهم، وأنشد بيت الأعشى:

فبِتُّ الْخليفةَ من بَعلِها وسيِّدَ نُعْمٍ ومُسْتادَها

وهو سيد المرأة: أي زوجها، والعير سيِّد عانته.

وقال ابن شميل: السَّيِّدُ: الذي فاق غيره، ذو العقل والمال والدَّفْع والنَّفْع، المُعطي ماله في حقوقه، المُعين بنفسه، فذلك السيد.

وقال عكرمة: السّيِّد الذي لا يغلبه غضبه. وقال قتادة: هو العابد الورع الحليم.

وقال أبو خيرة سُمي سيِّدًا لأنه يسود سواد الناس أي مُعْظَمَهم.

ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي: العرب تقول: السّيد كل مقهور مغمور بحلمه.

وقال ابن الأنباري: إن قال قائل: كيف سمى الله يحيى سيداً وحصوراً، والسيِّدُ هو الله، إذا كان مالك الخلق أجمعين، ولا مالك سواه؟ قيل: لم يرد بالسَّيِّد هاهنا المالك، وإنما أراد الرئيس والإمام.

قال ثعلب: وقال ابن الأعرابي: المَسَوَّدُ: أن تؤخذ المُصرانُ فتُفصد فيها الناقة ويُشدُّ رأسها وتُشوى وتؤكل.

وأسود: اسم جبل، وأسودة اسم جبل آخر. ويقال: أتاني الناس أسودهم وأحمرهن: أي عربهم وعجمهم.

ويقال: كلَّمتُه فما رَدَّ عليَّ سوداءَ ولا بيضاء: أي ما ردَّ عليَّ شيئاً.

أبو عبيد عن الفراء: سوَّدْتُ الإبل تسويداً: وهو أن يَدُقَّ المسح البالي من شعر فيداوي به أدبارها، وهو جمع الدَّبَر.

سلمة عن الفراء قال: السيّد: الملك. والسّيّد: الرئيس. والسيد: الحليم. والسَّيّد: السّخِيّ. والسّيّد: الزوج.

ومن أمثالهم: قال لي الشَّرُ أقمم سوادك: أي اصبر. وأمُّ سُويد: هي الطَّبيجة.

وفي الحديث: "إذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسَّوَاد الأعظم". قيل: السَّواد الأعظم جُملة الناس التي اجتمعت على طاعة السلطان، وبخصَتْ له، براًّ كان أو فاجراً، ما أقام الصلاة.

روي ذلك عن أنس؛ قيل له: أين الجماعة؟ قال: مع أمرائكم.

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتي بكبش يطأ في سواد وينظر في سواد ويبرك في سواد ليضحِّي به.

قوله: "ينظر في سواد" أراد أن حدقته سوداء؛ لأن إنسان العين فيها.

وقال كُثير:

وعَن نَجلاءَ تَدمَع في بَيَاضٍ إذا دَمَعتْ وتَنْظُر في سَوادِ

قوله: :تدمع في بياض" أراد أنَّ دموعها تسيل على خَدٍّ أبيض وهي تنظر من حدقة سوداء.

وقوله: "يطأ في سواد" يريد أنه أسودُ القوائم، ويبرك في سوادٍ يريد أن ما يلي الأرض منه إذا برك أسود.

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال جاء فلان بفتحه سود البطون، وجاء بها حمر الكلى معناهما مهازيل.

سأد بالهمز: يقال: أسْأَدَ الرجل السُّري: إذا أدأبها. قال لبيد:

يُسْئِد السَّيرَ علـيهـا رَاكـب رَابِطُ الجَأْشِ على كلِّ وَجَلْ

أبو عبيد عن الأحمر: المِسْأَدُ من الزِّقاق: أصغر من الحميت.
وقال شمر: الذي سمعناه المسأبُ-بالباء- للزِّق العظيم؛ ومنه يقال: سئِبْتُ من الشراب أَسْأَبُ، ويقال للزِّق السائب أيضا.
وقال أبو عمرو: السَّاد بالهمز: انتقاضُ الجرح، يقال سَئِد جرحه يَسأَد سَأَدا فهو سَئيد.
وانشد:

فبِتُّ مِن ذاكَ ساهِراً أَرِقـاً أَلْقَي لقَاء اللّاقِي مِن السَّأَدِ

وقال غيره: "بعير سُؤاد: وهو داء يأخذ الناس والإبل والغنم على الماء الملح، وقد سُئد فهو مَسْئُود.

وسد

حدثنا الحسين عن سوبد عن ابن المبارك عن يونس عن الزُّهري قال: أخبرني السائب بن يزيد: أن شريح ابن الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ذاك رجل لا يتوسد القرآن".
قال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: لقوله : لا يتوسد القرآن" وجهان: أحدهما مدح، والآخر ذَمّ؛ فالذي هو مدح أنه لا ينام عن القرآن، ولا يتهجد به. والذي هو ذم أنه لا يقرأ القرآن ولا يحفظه، فإذا نام لم يكن معه من القرآن شيء، فإن كان حمده فالمعنى الأول، وإن كان ذمه فالمعنى هو الآخر.
قلت أنا: والأقرب أنه أثنى عليه وحمده.
وقال الليث: يقال وَسَّدَ فلان فلاناً إسادةً، وتَوَسَّدَ وِسادَةً: إذا وضع رأسه عليها، وجمع الوِسادة وسئد. والوِساد. كل ما يُوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة.
وقال عبد بني الحسحاس:

فبِتْنَا وِسادَانَا إلى عَلَـجَـانَةٍ وحِقْفٍ تَهادَاهُ الرِّيَاحُ تهَادِيَا

ويقال للوِسادة: إسادة، كما يقال وِشاح: وإشاح.

سدا

قال الليث: السَّدْوُ مَدُّ اليد نحو الشيء كما تسدو الإبل في سيرها بأيديها، وكما يَسْدو الصِّبيانً إذا لعبوا بالجوز فرموا بها في الحفرة. والرَّد لغة صبيانية، كما قالوا للأسد أزد، وللسَّرَّاد زَرَّاد. قال: ويقال: فلان يسدُو سَدْو كذا وكذا، أي ينحو نحوه.
أبو عبيد عن الأصمعي: السَّدْوُ: ركوب الرأس في السَّير، ومنه زدو الصبيان بالجوز.
وأنشد ابن الأعرابي فيما أخبرني المنذي عن ثعلب عنه:

مائِرَةُ الرِّجْلِ سَدُوٌّ باليَدِ

قال: ويقال سَدِي الثوب يسديه، وستاه يستيه.
وأنشد أيضا:

على عَلاةٍ لأمةِ لـفُـطـوِر تُصبِح بعد العرَق المَعْصورِ
كَدراءَ مِثل كُدْرة اليَعْـفـورِ يقول قُطراها القُطرِ سِيرِي
ويَدُها للرِّجْل منهـا مـوُرِى بهذه اسْتِي وبهـذي نِـيري

وقال غيره: العرب تسميِّ أيدي الإبل السوادي لسدوها بها، ثم صار ذلك اسماً لها. وقال ذو الرمة:

كأنّا على حُقْبٍ خِفَافٍ إذا خَدَتْ سَواديهِمَا بالوَاخِداتِ الرّواحِلِ

أراد: إذا أخذت أيديهما وأرجلهما.
ويقال: ما أنت بلُحمة ولا سداة. ويقال: ولا سَنَاة، يُضرب لمن لا يضر ولا ينفع. وأنشد شمر:

فما تَأْتوا يَكُن حَسَناً جَميلاً وما تَسْدُو لِمكْرُمةٍ تُنِيرُوا

يقول: إذا فعلتم أمراً أبرمتموه.
الأصمعي: الأَسديّ والأَستيّ: سدي الثوب.
وقال ابن شميل: استيت الثوب يستاه وأسديته. وقال الحطيئة:

مُسْتهْلك الوِرْد كالأُسْدِيّ قد جَعَلتْ أيدي المَطِيَّ به عاديَّةً رُكُـبَـا

يصف طريقا يورد فيه الماء.
وقال الآخر:

إذا أَتَا أَسْدَيْتُ السَّداةَ فَالحْـمَـا ونِيرَ فإنّي سَوفَ أَكفِيكُما الدَّمَا

وقال الشماخ:

على أنّ للمَيْلاءِ أَطْلالَ دِمْـنَةٍ بأَسْقُفَ تُسديها الصبَّا وتُنيرهُا

عمرو عن أبيه: السادي والزادي: الحسنُ السير من الإبل وأنشد:

يَنْبَعْن سَدْوَ رَسْلَةٍ تَبدَّحُ

أي تمدّ ضبعيها.
قال: والسادي: السادس في بعض اللغات، قاله ابن السكيت.
الليث سَدِيَتْ ليلتنا: إذا كثر نداها، وأنشد:

يَمْسُدها القَفْر ولَيْلٌ سَدِى

قال: والسَدَى، هو الندى القائم، قال: وقلما يقال: يومٌ سَدٍ إنما يوصف به الليل. قال: والسَّدَى المعروف أيضان يقال أسدْى يُسدي، وسدَّى يُسَدِّي.
قال: والسَّدَى خِلاف لحمة النوّب، الواحدة سَدة، وإذا نسج إنسان كلاماً أو أمراً بين قوم قيل سَدَّى بينهم.
والحائك يُسَدِّي الثَّوبَ ويَتسَدَّى لنفسه، وأما التسدية فهي له ولغيره، وكذلك ما أشبه هذا، وقال رؤبة:

كفَلْكةِ الطاوِي أَدار الشهّرْقَا أَرسَلَ غَزْلاَ وتَسَدَّى خَشتقَا

يصف السراب.
عمرو عن أبيه: أَزْدَى إذا اصطنع معروفا، وأسْدَى إذا أصلح بين اثنين، وأَسْدَى إذا مات.
ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّدَى والسَّتَا: البلح.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا وقع البلح وقد استرخت فاريقه ونَدِيَ قيل: بلحٌ سَد، مثل عَمٍ، والواحدة سَدِية، وقد لأسدَى النخل. والتفروق قِمع البُسرة.
قال وقال أبو عمرو: السادي الذي يبيت حيث أمسى؛ وأنشد:

بات على الخَلِّ وما باتت سُهدَى

وقال:

ويأمن سادِينا وَينساح سَرحُـنـا إذا أزَل السادي وهَيت المطَلْع

قال: وقال أبو عمرو: هو السَّدَى والواحدة سَداة.
وقال شمر: هو السدَى والسداء ممدود البلح بلغة أهل المدينة.
وأنشد المازني لرؤبة:

ناج يُعنَيهن بـالإبـعـاط والماءُ نَضَّاح من الآباط
إذا استدَى نَوّهن بالسّياط

قال: الإبعاط والإفراط واحد. إذا استدى: إذا عرق، وهو من السدَى وهو الندى. نوهن: كأنهن يدعون به ليضبن. والمعنى: أنهن يكلّفْن من أصحابهن ذلك، لأن هذا الفرس يسبقهن فيضرب أصحاب الخيل خيلهم لتلحقه.
وقول الله تعالى: (أَيَحسب الإنسانُ أن يُترَك سُدى) قال المفسرون أن يُترك غير مامور ولا منهي.
قلت: السُّدَى المُهمل.
وروى أبو عبيد عن أبي زيد: أسدَيْت إبلي إسداءً: إذا أهملتها، والاسم السُّدَى. ويقال :تَسَدى فلان الأمر: إذا علاه وقهره. وتسدّى فلان فلانا: أخذه من فوقه وتَسدَّى الرجل جاريته: إذا علاها، وقال ابن مقبل:

أَنيَّ تَسَدَّيْتِ وهناً ذلك البِينَا

يصف جارية طرقه خيالها من بُعد، فقال لها: كيف علوت بعد وَهن من الليل ذلك البلد.
وفي الحديث: أنه كتب ليهود تيماء أن لهم الذمّة، وعليهم الجزية بلا عداء، النهار فقرمدى، والليل سُدَى. والسُّدَى: التخلية. والمدّى: الغاية أراد أن لهم ذلك أبداً ما كان الليل والنهار.

دسا

قال الليث: يقال دَسا فلان يَدْسوه دسوةً، وهو نقيض زَكَا يَزكوَ زكاةً، وهو داسٍ لا زاكٍ، ودَسىَ نفسه. قال: ودَسِيَ يَدْسَى لغة، ويَدْسو أصوب.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: دسا: إذا استَخفَى.
قلت: وهذا يقرب مما قاله الليث، وأحسبهما ذهبا إلى قلب حرف التضعيف ياءً، واعتبر الليث ما قال في دَسَا من قول الله جل وعز: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا). وقد بينت في مُضاعف السين أن دسّاها في الأصل دَسّسها، وأن السينات توالت فقُلبت إحداهن ياءً وأما دَسَا غير مُحول عن المضعَّف من باب الدَّسِّ فلا أعرفه ولم أسمعه، وهو مع ذلك غير بعيد من الصواب.
والمعنى: خاب من دسّ نفسه، أي أخملها وخسَّسَ حظّها. وقيل: خابت نفس دسّاها الله وكل شيء أخفيته وقلّلته فقد دسسته.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: أنه أنشده:

نزورُ امرأً أمّا الإله فيتَّقـى وأما بفعل الصالحين فيأتمِي

قال: أراد فيأتمّ.
وقال أبو الهيثم: دسّ فلان نفسه: إذا أخفاها وأحملها لؤماً، مخافة أن يُتنبّه له فيُستَضافَ.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد لرجل من طي:

وأنت الذي دسّيتَ عمراً فأصبحت نساؤهمُ منهمُ أراملَ ضُـيّعـا

قال: دسّيْت: أغويت وأفسدت.

داس

قال الليث: دَوْسٌ قبيلة.
قلت: منها أبو هريرة الدوسيّ.
ولدَّوْس: الدِّياس، والبقر التي تَدُوسُ الكُدْسَ هي الدَّوائس.
يقال: قد ألقوا الدّوائِسَ في بيدرهم.
والمِدْوَسُ: الذي يُداسُ به الكُدْسُ يُجَرّ عليه جَرًّا.
والمِدْوَسُ أيضا: خشبة يُشد عليها مِسَنٌّ يدوسُ بها الصَّيقلُ السيف حتى يجلوه، وجمعه مَداوِس، ومنه قول أبي ذؤيب:

وكأنما هو مِدْوَسٌ مُتَقَـلِّـبٌ في الكَفّ إلاّ أنّه هو أَضْلَعُ

والدَّوْسُ: شدة وطئه الشيء بالأقدام وقوائم الدّواب حتى يتفتت كما يتفتت قصب السنابل فيصير تبناً، ومن هذا يقال: طريق مَدُوسٌ. والخيل تَدُوسُ القتلى بحوافرها: إذا وطئَتْهم، وأنشد:

فداسُوهُمُ دَوْس الحَصِيدِ فأُهْمِدُوا

وقال أبو زيد: فلان دِيس من الدِّيسَة: أي شجاعٌ يَدُوس كلَّ من نازلَه، واصله دِوْس على فِعْل، فقُلبت الواو ياءً لكسرة ما قبلها، كما قالوا، كما قالوا: ريحٌ وأصله رِوْح.

ويقال: نزل العدو ببني فلان في خيله فحاسهم وجاسهم وداسَهم: إذا قتلهم وتخلل ديارهم وعاث فيهم. وداس الرجل جاريته دَوساً: إذا علاها وبالغ في جماعها، ودِياس الكُدس ودِرَاسُه واحد.

وقال أبو بكر: في قولهم قد أخذنا بالدَّوس.
قال الأصمعي: الدوس تسوية الحديقة وتزيينها؛ مأخوذ من دياس السيف، وهو صقله وجِلاؤه، وأنشد:

صافي الحديدة قد أضرّ بصَقْله طولُ الدِّياس وبطنُ طيرٍ جائعُ

ويقال للحجر الذي يُجلى به السيف مِدْوَس.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الدّوْس: الذلّ، والدوس: الصَّقلة الواحد: دايس.

ودس

قال الليث: الوادس من النبات: ما قد غطى وجه الأرض ولمَّا يتشعب شُعَبُه بعد، إلا أنه في ذلك كثير ملتفّ، وقد أودست الارض، ومكان مُودِس.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أودستِ الأرض وألْدَسَتْ: إذا كثُر نباتها.
وقال الليث: التَّوديس: رعيُ الوَادِس من النبات.
أبو عبيد عن أبي عمرو :تَوَدَّسَتِ الأرض وأَوْدَسَتْ، وما أحسن وَدَسَهَا: إذا خرج نباتها.
ابن السكيت: ما أدري أين وَدَس من بلاد الله: أي أين ذهبَ.

أسد

قال الليث: الأسدُ معروف، وجمعه أُسْد وأُسَاوِد. والمَأْسَدة له معنيان. يقال لموضع الأسد مأْسَدة، ويقال للأسَد مَأْسَدة، كما يقال، مسيفة للسُّيوف، ومَجَنَّ للجِنّ، ومَضَبّة للضِّباب ويقال: آسدْتُ بين القوم، وآسدت بين الكلاب: إذا هارشت بينها.
وقال رؤبة:

ترمِي بنا خِندفُ يوم الإيساد

وآسَدْتُ بين الناس، والمؤسدُ: الكلاب الذي يُشلي كلبه، يدعوه ويُغريه بالصَّيْد.
أبو عبيد: آسدتُ الكلب إيساداً: إذا هيّجته وأغريته وأشليته: دعوته. وأَسِدَ الرجل يأسَد أَسَدا: إذا تحَيَّر؛ كأنه لقي الأسد.
قال الليث: واستأسد فلان: أي صار في جُرأته كالأسد.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا بلغ النبات والتفّ قيل: قد استأسد، وأنشد قول أبي النجم:

مُسْتَأْسِدٌ ذِبَّانُه في غَيْطَـلِ يقول الرائد أَعشَبْتَ انزِلِ

ويجمع الأسدُ آساداً وأُسْد. والمأسدة موضعان، يقال لموضع الأسد: مأسدة. ويقال لجمع الأسد: مأسدة أيضا.
كما يقال: مشيخة لجمع الشيخ، ومسيفة للسيوف، ومَجَنَّة للجن، ومضبّة للضباب.

توس

ابن السكيت عن الأصمعي: يقال: الكَرَم من توسِه وسُوسِه: إذا طُبع عليه.
وقال أبو زيد: هي الخليقة. قال: وهو الأصل أيضا، وأنشد:

إذا المُلِمّاتُ اعتَصَرْن التُّوسَا

أي أخرجن طبائع الناس.
وقال الليث: التّيْس الذكر من المعزى. وعنزٌ تيساء: إذا كان قرناها طويلين كقرن التّيْس، وهي بينة التّيَس.
بو عبيد عن أبي زيد قال: إذا أتَي على ولد المعزى سنة فالذكر تيس، والأنثى عنز.

وقال ابن شميل: التّيْساء من المعزى: التي يُشبه قرناها قرني الاوعال الجبليةفي طولها.
وقال أبو زيد: من أمثالهم: "أحمقي وتيسي "يُضرب للرجل إذا تكلم بحُمق، وربما لا يسبُّه سبًّا.
ومن أمثالهم في الرجل الذليل يتعزَّز: كانت عنزا فاستتيست. ويقال :بُوساً له ونُوساً وجُوساً.
قاله ابن الأعرابي. وقال القتيبي: في حديث أبي أيوب أنه ذكر القول وقال: قل لها تيسي جَعَا. قال وقوله تيسي، كلمة تقال في معنى الإبطال للشيء والتكذيب؛ فكأنه قال لها كذبت يا جارية. قال: والعامة تغير هذا اللفظ، تبدل من التاء طاء، ومن السين زايا، لتقارب ما بين هذه الحروف من المخارج قال: وجَعار: معدولة عن جاعرة؛ قولهم: قطام ورقاش على فَعَال: وقال ابن السكيت: تشتم المرأة فيقال لها: قومي جَعار، وتشبّه بالضبع. ويقال للضبع جعار. ويقال: اذهبي لكاع، وذفار وبطار. وتِياس: موضع بالبادية، كان به حرب حين قطعت رجل الحارث ابن كعب، فيمي الأعرج.
وفي بعض الشعر:

وقتلَى تِياسٍ عن صلاح تعرّبُ

ستى

أبو العباس عن ابن الأعرابي، يقال سَدَى البعير وسَتَى: إذا اسرع وأنشد:

بهذِه اسْتِى وبهذِي نِيرِي

ابن شميل: اسْتَى وأَسْدَى ضِدُّ الحَسم.
وقال أبو الهيثم: الأَسْتِيُّ: الثوب المُسَدَّى.
وقال غيره: الاستِيّ: الذي يسميه النسَّاجون السَّى، وهو الذي يرفع ثم تُدخل الخيوط بين الخيوط؛ فذلك الأستي والنِّير، وهو قول الحطيئة:

مُسْتَهْلِكُ الوِرْد كالاستِيِّ قد جَعَلَتْ

وهذا مثل قول الراعي:

كأنّه مُسْحُلٌ بالنِّيرِ مَنْشورُ

وقد مضى تفسير الاست في كتاب الهاء وبينت فيه عللها.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: وساتاه: إذا لعب معه الشفلّقة، وتاساه: إذا آذاه واستخَفَّ به.
وقال أبو زيد: يقال مالك استٌ مع استِك: إذا لم يكن له ثروة من مال، ولا عدد من رجال، يقال: فاسْتُه لا تُفارقه وليس له معها أخرى من رجال ولا مال.
وقال أبو مالك: است الدهر: أول الدهر وأنشد:

ما زل مُذْ كانَ على استِ الدّهرِ

وباقي الباب في الهاء.

سات

أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا خنق الرجل الرجل حتى يقتله قيل سَأَتَه وسَأَبَه يسْأَتُه ويَسْأَبُه، ونحو ذلك قال أبو زيد.
وقال الفراء: السّأَتانِ: جانبا الحلقوم حيث يقع فيها إصبع الخَنّاق، والواحد سَأَت بفتح الهمزة.

سار

أبو عبيد عن أبي زيد: سار البعير وسِرته، وقال خالد:

فلا تَغضَبَنْ مِنْ سُنّةٍ أنت سِرْتَها وأوّلُ راضٍ سُنَّةً مَن يَسيرُهَا

وقال ابن بزرج سِرْتُ الدابة: إذا ركبتها، فإذا أردت بها المرعى قلت: أسرتها إلى الكلأ. وأسارَ القوم أهلهم ومواشيهم إلى الكلأ وهو أن يرسلوا فيها الرُّعْيانَ ويُقيموا هُمْ. والدَّابة مسيرَّةٌ إذا كان الرجل راكبها والرجل سائر لها، والماشية مُسارةٌ، والقوم مُسَيَّرون. والسيرُ عندهم بالنَّهار والليل، وأما السُّرَى فلا يكون إلا ليلا.
والسَّيْر: ما قُدَّ من الأديم طُولاً، وجمعُه سُيُور وسُيوَرة. وبُرْدٌ مُسَيَّر: إذا كان مخطّطا.
ويقال: هذا مثل ساير، وقد سيَّر فلان أمثالاً سائرةً في الناس. وسَيَّارٌ: اسم رجل؛ وقول الشاعر:

وسائلةٍ بثعلبةَ بـن سَـيْرٍ وقد عَلِقَتْ بثعلبةَ العَلُوقُ

أراد ثعلبة بن سَيّار، فجعله سَيْر للضرورة.
ويقال: سار القوم يسيرون سَيراً ومَسِيراً: إذا امد بهم السَّيْرُ في جهة توجّهوا إليها.
وأما قوله:

وسائرُ الناس هَمَجٌ

فإن أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر في أمثال هذا الموضع بمعنى الباقي.
يقال: أسأرتُ سُؤْراً وسُؤْرَةً: إذا أبقيتها وأفضلتها، والسائر الباقي؛ كأنه من سَئر يَسْأَر فهو سائر، أي فَضَلَ.
وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس: يقال سَأر وأسْأر: إذا أفضل، فهو سائر، جعل سأر وأسأر واقعين، ثم قال: وهو سائر فلا أدري أراد بالسائر المُسَيِّر أو الباقي الفاضل، ومن همزَ السؤرة من سُؤر القرآن جعلها بمعنى بقيةٍ من القرآن وقطعةٍ؛ وأكثر القُرّاء على ترك الهمز فيها، ويروى بيت الأخطل على وجهين:

وشارِبٍ مربِحٍ بالكاسِ نادَمَني لا بالحصُورِ ولا فيها بسَآرِ

بوزن سَعّار بالهمز، ومعناه أنه لا يسئر في الإناء سؤرا ولكنه يشتفه كله. وروي ولا فيها بسَوَّارِ أي بمعربد، من سار يسُور إذا وثب المعربد على من يشاربه. وجائز أن يكون سأر من سَأَرْت، وهو الوجه وجائز أن يكون من أسأرتُ كأنه ردّهُ إلى الثلاثي، كما قالوا ورَّادٌ من أَدْرَكْتُ، وجَبّار من أَجْبَرْتُ.
وقال ذو الرمة:

صَدَرْنَ بما أَسَأْرْتُ من ماءِ مُقْفِـرٍ صَرَى ليس من أعطانِه غير حائلِ

يعني قطاً وردت بقية ماء أسأره ذو الرمة في حوض سقى فيه راحلته فشربت منه.
وقال الليث: يقال أسأر فلان من طعامه وشرابه سُؤراً: وذلك إذا أبقى منه بقيّة.
قال: وبقية كل شيء سورة.
ويقال للمرأة التيخَلّفت عنفوان شبابها وفيها بقية: إن فيها لسُؤْرة، ومنه قول حميد بن نور يصف امرأة:

إزاءَ مَعاشٍ مـا يُحـلُّ إزارهـا من الكَيْسِ فيها سُؤْرة وهي قاعِدُ

أراد بقوله "فهي قاعد" قُعودها عن الحيض لأنها أسّنتْ: وقال ابن الأنباري: والسؤورة من المال: خياره، وجمعه سُؤَر. والسورة من القرآن يجوز أن تكون من سؤرة المال تُرك همزه لما كثر في الكلام.
قال أبو بكر: قد جلس على المَسْورة.
قال أبو العباس: إنما سميت المسورة مِسورة لعلوّها وارتفاعها؛ من قول العرب: سار الرجل يَسُور سوراً: إذا ارتفع وأنشد:

سِرت إليه في أعالي السور

أراد: ارتفعت إليه.
أبو عبيد: السِّيراء :بُرُود يُخالطها جرير.
سلمة عن الفراء: السِّيراء: ضرب من البرود. والسيراء: الذهب الصافي أيضا.

وقال الليث: المِسْورة مُتَّكَأٌ من أدم وجمعها المساور.
قال والسَّوْرة تناول الشراب للرأس؛ وقد سَار سوْراً.
وقال غيره سَوْرَة الخمر جُمَيَّا دبيبها في شاربها.
وقال الليث: ساوَر فلان فلانا يساوره: إذا تناول رأسه وفلان ذو سوْرة في الحرب: أي ذو بطش شديد.
وقال: السّوَّارُ من الكلاب: الذي يأخذ بالرأس، والسوار من القوم الذي يسور الشراب في رأسه سريعاً والسَّوّار من الشَّرب: الذي يَسُور الشراب في رأسه سريعاً.

وقال غيره: السَّوار: الذي يواثبُ نديمه إذا شرب. والسورة: الوثبة، وقد سُرْتُ إليه: أي وثبتُ. وسُرْتُ الحائط سوءراً، وتسوّرته: إذا علوته.
وأما السُّورة من القرآن فإن أبا عبيدة زعم أنه من سورة البناء.
قال: والسُّورة عِرقٌ من أعراق الحائط ويجمع سُوَراً، وكذلك الصُّورة تُجمع صوراً، واحتج أبو عبيدة بقول العجاج:

سُرْتُ إليه في أعالي السُّورِ

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه ردّ على أبي عبيدة قوله وقال: إنما تُجمع فُعلة على فعل بسكون العين إذا سبق الجمع الواحد، مثل صُوفة وصُوف. وسورة البناء وسورٌ، فالسُّور جمع سبق وُحدانه في هذا الموضع جمعُهُ قال الله تعالى: (فضُرِبَ بينهم بسور له باب باطنه فيه الرَّحمة).
قال: والسُّور عند العرب: حائط المدينة وهو أشرف الحيطان، وشبّه الله جل وعز الحائط الذي حجز بين أهل النار وأهل الجنة بأشرف حائط عرفناه في الدنيا، وهو اسم واحد لشيء واحد، إلا أنا إذا أردنا أن نعرف الفرق قلنا سُور، كما تقول التمر وهو اسم جامع للجنس، فإذا أردنا أن نعرف الواحدة من التمر قُلنا تمرة، وكل منزلة رفيعة فهي سورة، ماخوذة من سورة البناء، وقال النابغة:

ألمْ ترَ أن الله أعْطاكَ سُورةً تَرَى كلَّ مَلكٍ دونهَا يتذَبْذَبُ

معناه أعطاك رفعة ومنزلة، وجمعها سُور أي رِفَعٌ.
فأما سورة القرآن فإن الله جل وعز جمعها سُوراً؛ مثل غُرفة وغرف، ورتبة ورُتب، وزُلفة وزُلف، فدلَّ على أنه لم يجعلها من سُور البناء، لأنها لو كانت من سور البناء لقال: فاتو بعشر سُورٍ، ولم يقل "بعَشْرِ سُوَر" والقُرَّاء مجمعون على سُور، وكذلك اجتمعوا على قراءة سُورٍ في قولهم: (فضُرِبَ بينهم بسُورٍ) ولم يقرأ بسورٍ فدلَّ ذلك على تميُّز سورة من سور القرآن عن سورة من سور البناء، وكأن أبا عبيدة أراد أن يؤيِّد قوله في الصُّور أنه جمع صورة، فأخطأ في الصُّور والسُّورِ، وحَرَّف كلام العرب عن صيغته، وأدخل فيه ما ليس منه؛ خذلاناً من الله لتكذيبه بأن الصُّورَ قَرن خلقه الله للنَّفخ فيه حتى يُميت الخلق أجمعين بالنفخة الأولى، ثم يُحييهم بالنفخة الثانية، والله حسيبه.
قال أبو الهيثم: والسُّورة من سور القرآن عندنا قِطعة من القرآن سبق وُحدانها جمعها كما أن الغُرفة سابق للغُرف. وأنزل الله جل وعز القرآن على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً بعد شيء، وجعله مفصَّلا، وبيَّن كلَّ سُورة منها بخاتمتها وبادئتها، وميّزها من التي تليها.
قلت: وكأن أبا الهيثم جعل السُّورة من سور القرآن من أسأرْتُ سُؤْراً: أي أفصلتُ فضلا؛ إلا أنها لما كثُرت في الكلام وفي كتاب الله تُرك فيها الهمز كما تُرك في الملك وأصله مَلأَك، وفي النبيّ وأصله الهمز: وكان أبو الهيثم طوّل الكلام فيهما ردّ على أبي عبيدة، فاختصرت منه مجامع مقاصده، وربما غيّرت بعض ألفاظه والمعنى معناه.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: سورة كل شيء: حدّه. وسورة المجد علامته وأثره وارتفاعه.
حدثنا حنظلة بن أبي سفيان قال: حدثنا سعيد ابن مينا قال: حدثنا جابر بن عبد الله الانصاري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لاصحابه: "قوموا لقد صنع جابر سوراً" قال أبو العباس وإنما يراد من هذا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تكلم بالفارسية: "صنع سوراً" أي طعاماً دعا الناس إليه.
وأخبرني عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: السُّورة الرِّفْعة: وبها سُمِّيتْ السُّورة من القرآن! أي رفعة وخير، فوافق قوله قول أبي عبيدة.

قلت: والبصريون جمعوا السُّورة والصُّورة وما أشبهها على صُوَر وصُوْر، وسُوَر وسُوْر، ولم يميزوا بين ما سبق وُحدانه الجمع وسبق الجمع الوُحدان، والذي حكاه أبو الهيثم هو قول الكوفيّين، وهو يقول به إن شاء الله .
وأما قول الله جل وعز: (أساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ) وقال تعالى في موضع آخر: (وحُلُّوا أساوِرَ من فِضّة) وقال أيضا: (فلولا أُلقِيَ عليه أَسْوِرَةٌ من ذَهَب) فإن أبا إسحاق النحويَّ قال: الأساوِرَ

جمع أَسْوِرَة، قال: وأَسْوِرَة جمع سِوار، والأَسْوار: من أساوِرَة الفُرْس، وهو الحاذِق بالرمي يُجمع على أساوِرَ أيضا؛ وأنشد:

ووَتْر الأساوِرُ القِياسَـا صُغْدِيّةٌ تنتزع الأَنْفاسَا

والقُلبُ من الفضة يسمَّى سُوراً، وإن كان من الذهب فهو أيضا سِوار، وكلاهما لِباسٌ لأهل الجنة أحلنَّا الله تعالى فيها برحمته.

أبو عبيد عن الكسائي: هو سِوار المرأة وسُوارها: ورجل أسوار من أساورة فارس، وهو الفارس من فرسانهم المقاتل.

بو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للرجل سُرْسُرْ: إذا أمرته بمعالي الأمور.

قال: والسُّورة من القرآن: معناها الرِّفعة لإجلال القرآن، وقد قال ذلك جماعة من أهل اللغة، والله تعالى أعلم بما أراد.

سرى

قال الله جل وعز سُبْحَانَ الّذي أَسرى بِعَبْدِهِ لَيْلاًمِنَ المَسْجِدِ) وقال في موضع آخر: (واللَّيْلِ إذَا يَسرِ) فنزل القرآن باللغتين.

وروى أبو عبيد عن أصحابه سَرَيْتُ بالليل، وأسريتُ، وأنشد هو أو غيره:

أَسْرَتْ إليكَ ولم تكن تَسرِي

فجاء باللغتين.

وقال أبو إسحاق في قوله سُبْحَانَ الّذي أَسرى بِعَبْدِهِ) قال: معناه سيَّر عبده، يقال: أسريْتُ وسَرَيت: إذا سِرْتَ ليلاً

وقال في قوله: (واللَّيْلِ إذَا يَسرِ) معنى "يَسرِي" يمضي، يقال سَرَى يَسرِي: إذا مضى.

قال: وحُذفت الياء من يسري لأنها رأس آية.

وقال غيره في قوله: (واللَّيْلِ إذَا يَسرِ) إذا يُسرَى فيه؛ كما قالوا: ليل نائم: أي ينام فيه؛ وقال: (إذا عَزَم الأمر) أي عُزِم عليه.

وقال الليث: السُّرَى: سير الليل.

والسارية من السحاب: الذي يجيء ليلا. والعرب تؤنِّثُ السُّرى وتذكِّرُه.

والسارية: سحابة تسري ليلا، وجمعها السَّواري، وقال النابغة:

سَرَتْ عليه من الجَوْزاء سارِيَةٌ تُزْجي الشَّمالُ عليه جامِدَ البَرَد

والسارية: أسطوانة من حجارة أو آجرّ وجمعها السّواري.

قال: وعِرق الشَّجر يسري في الأرض سَرْياً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّرَى: السَّراةُ من الناس.

وقال ابن السكيت وغيره: يقال سَرُؤ الرجل يَسْرُؤ، وسَرَا، يَسرُو، وسَرِي يَسرَى: إذا شرف؛ وانشد:

تَلْقَي السَّرِيَّ من الرّجال بنفسه وابنُ السَّرِيِّ إذا سَرَا أَسرَاهُمَا

أي أشرفهما. وقولهم: قومٌ سراة جمع سَرِيّ، جاء على غير قياس.

وسَرَاةُ الفَرَس: أعلى متنه، وتُجمع سَرَوات، والسَّرْوُ: الشرف، والسرْوُ من الجبل: ما ارتفع عن مجرى السَّيْل وانحدر عن غلظ الجبل، ومنه سَرْو حمير، وهو النَّعْف والخَيْف.

وسراة النهار: وقت ارتفاع الشمس في السماء، يقال: أتيته سراةَ الضُّحى وسراة النهار.

وقال أبو العباس: السرِيّ: الرفيع في كلام العرب، ومعنى سرو الرجل يسرو، أي ارتفع يرتفع فهو رفيع، مأخوذ من سراة كل شيء: ما ارتفع منه وعلا.

وقال ابن السكيت: الطود الجبل المشرف على عرفة ينقاد إلى صنعاء، يقال له: السراة، فأوله سراةُ ثقيف، ثم سراة فهم وعدوان، ثم الأزد، ثم الحرّةْ آخر ذلك.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحساء: "إنه يرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السَّقيم".

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: "يرتو" يعني يشدُّه ويقويه، واما "يسرو" فمعناه يكشف عن فؤاده الألم ويُزيله.

ولهذا قيل سَرَوْتُ الثوب عنه، وسريته وسرَّيته: إذا نضوته.
وقال ابن هرمة:

سَرَى ثوبه عنك الصِّبَا المُتخايِلُ

وأما السَّرِيَّة من سرايا الجيوش: فإنها فعيلة بمعنى فاعلة، سُميت سَرِيّةً لأنها تسري ليلا في خُفية لئلا ينذر بهم العدوّ، فيحذروا أو يمتنعوا.
وأما قول الله جل وعز في قصة مريم: (قد جَعَل ربُّك تحتَكِ سَرِيًّا).

فروى عن ابن عباس أنه قال: السَّرِيّ الجدول، وهو قول جميع أهل اللغة، وأنشد أبو عبيد قول لبيد:

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفَا وسَرِيُّهُ عُمٌّ نَواعمُ بينهنّ كُـرومُ

أبو عبيد عن أبي عبيدة: السراء: شجر، الواحدة سراة، وهي من كبر الشجر تنبت في الجبال، وربما اتخذ منها القسي العربية.
أبو عبيد: عن الأصمعي: السِّرْيةُ والسُّرْوة من النِّصَال، وهو المُدَوَّرُ المُدملك الذي لا عرض له.
شمر عن ابن الأعرابي: السُّرَى: نصال رقاق.
ويقال قِصَارٌ يُرمى بها الهدف.
قال: وقال الأسدي: السِّروة تُدعى الدِّرْعية، وذلك أنها تدخل الدروع، ونِصالها مُسلكة كالمخيط.
وقال ابن أبي الحُقيق يصف الدروع:

تَنفِي السُّرَى وجِيادَ النَّبْلِ تَنْرُكـه من بينِ مُنقصِفٍ كَسْراً ومَفْلُولُ

وفي الحديث: أنه طعن بالسُّروة في ضبعها؛ يعني في ضبع الناقة هي السّرْية والسروة، هي النصال الصغار.
أبو عمرو: يقال: هو يُسَرِّي العرق عن نفسه: إذا كان ينضحه، وأنشد:

يَنضَحن ماءَ البَدَن المُسَرِّى

وسراة الطريق: متنه ومعظمه، ويقال: اسْتَرَيْتُ الشيء: إذا اخترته، وأخذت سراته: أي خياره.
وقال الأعشى:

فقد أُخرِج الكاعِب المُسْتـرا ةَ مِن خِدْرِها وأُشِيعُ القِمارَا

أبو عبيد عن الفراء: أرض مَسْرُوَّةٌ من السّرَوَةِ، وهي دودة.
ويقال: فلان يُسَارِي إبل جاره إذا طرقها ليحتلبها دون صاحبها، قال أو وجزة:

فإنّي لا وَأُمِّـكَ لا أسـارِي لِقاحَ الجارِ ما سَمَر السَّمِيرُ

والساريات جُمُر الوحوش، لأنها ترعى ليلا وتَنَّفش ويقال سَرَّى قائد الجيش سرية إلى العدو: إذا جَرّدها وبعثها ليلا؛ وهو التسرية، ورجل سَرّاء: كثير السُّرَى بالليل.

رسا

قال الليث: يقال رَسَوْتُ له رَسْوًا من الحديث: أي ذكرتُ له طرفا منه.
وقال ابن الأعرابي: الرَّسُّ والرُسُوُّ بمعنى واحد.
قال: والرَّسْوَة الدَّسْتِينَج، والجميع رَسَوَات؛ وقد قاله ابن السكيت.
وقال غيرهما: السِّوار إذا كان من خرز فهو رَسَوَة.
أبو عبيد عن أبي زيد: رسوتُ عنه حديثاً أرْسُوه رَسْوًا: أي تحدثت عنه.
قال: ورسستُ الحديث أرُسُّه في نفسي؛ أي حدّثْتُ به نفسي.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرَّسِيُّ: الثابت في الخير والشر، قال: ورَسَا الصومَ إذا نواه قال: وراسَى فلان فلانا: إذا سابَحَه؛ وساراه إذا فاخره.
قال: والرَّسِيُّ: العمودالثابت في وَسَط الخباء.
وقال الليث رَسَا الجبل يرسو: إذا ثبت أصله في الأرض؛ ورَسَت السفينة رَسْوَا: إذا انتهى أسفلها إلى قرار الماء فبقيت لا تسير، والمِرساة: انجرُ ضخمٌ يُشَدُّ بالحبال ويرسل في الماء فيمسك بالسفينة ويُرسيها حتى

لا تسير، وإذا ثبتت السحابة بمكان تُمطر قيل: قد ألقت مراسيها: والفحل من الإبل إذا تفرَّق عنه شُوَّلُه فهدر بها وراغت إليه وسكنت قيلي رَسَا بها، قال رؤبة:

إذا اشْمَعَلَّتْ سَنَناً رَسَا بِها بذاتِ خَرَقَيْن إذَا حَجَابِهَا

اشمعلت: انتشرت.

وقوله بذات خرقين، يعني شقشقة الفحل إذا هدر فيها: ويقال رَسَتْ قدماه: أي ثبتتا، وقال الله جل وعز: (وقُدُورٍ رَاسِياتٍ) قال الفراء لا تُنزل عن مكانها لعظمها، والرَّاسية: التي ترسو وهي القائمة.

والجبال الرواسي والراسيات: هي الثوابت، وقال الله جل وعز في قصة نوح وسفينته: (بسم الله مُجراها ومُرْساها). القراء كلهم اجتمعوا على ضمّ الميم من مُرساها، واختلفوا في مُجراها" فقرأ الكوفيون مُجراها" وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر مُجراها".

وقال أبو إسحاق: من قرأ مُجراها ومُرساها" فالمعنى باسم الله إجراؤها وإرساؤها.

وقد رَسَت السفينة وأرساها الله، ولو قُرئت مُجرِيها ومُرْسِيها" فمعناه أن الله تعالى يُجريها ويُرسيها.

ومن قرأ : مُجراها ومَرْساها" فمعناه جريها وثباتها غير جارية، وجائز أن يكونا بمعنى مُجراها ومرساها.

ورس

قال الليث: الورسُ: صبغ؛ والتوريس فعله. والورسُ: أصفر كأنه لطخ يخرج على الرِّمث بين آخر القيظ وأول الشتاء إذا أصاب الثوب لوَّنَه. وقد أورس الرِّمثُ فهو مُورِسٌ.

وقال شمر: يقال أحنطَ الرمثُ فهو حانظ ومحنط: إذا ابيضّ وأدرك، فإذا جاوز ذلك قيل أورس فهو وارس، ولا يقال مورس، وإنه لحسن الحانط والوارس.

وقال الليث: الورْسيُّ من القداح النَّضار من اجودها.

يسر

قال الليث: يقال إنه ليَسْرٌ خفيف ويَسَرٌ: إذا كان ليّن الانقياد، يوصف به الإنسان والفرس، وأنشد:

إنِّي على تَحفُّظي ونَزْرِي أعسَرُ إن مارَسْتَني بعُسْرِ
ويَسْرٌ لمن أَراد يُسْـرِي

ويقال: إن قوائم هذا الفرس ليَسَراتٌ خفاف: إذا كُنّ طوعه، والواحدة يَسرة وعسرة.

وروي عن عمر أنه كان أعسر أيسرُ.

قال أبو عبيد: هكذا روي في الحديث، وأما كلام العرب فإنه: أعسر يسرٌ، وهو الذي يعمل بيديه جميعا، وهو الأضبط.

ويقال: فلان يَسرةً من هذا.

وقال شمر: قال الأصمعي: اليَسر الذي يساره في القوة مثل يمينه قال فإذا كان أعسر وليس بيَسرٍ كانت يمينه أضعف من يساره.

وقال أبو زيد رجلٌ أعسرُ يَسرٌ وأعسرُ أَيسر. قال: وأحسبه مأخوذا من اليَسرة في اليد، وليس لهذا أصل، واليسرة تكون في اليمنى واليسرى، وهو خط يكون في الراحة يُقطّع الخطوط التي تكون في الراحة كأنها الصَّليب.

قال شمر: ويقال: في فلان يَسر، وأنشد:

فتَمنَّى النَّزْعَ من يَسَرِهْ

هكذا روي عن الأصمعي قال وفسره حيال وجهه.
أبو عبيد عن الأصمعي قال الشزر: ما طعنت عن يمينك وشمالك، واليَسرُ: ما كان حذاءَ وجهك.
وقال غيره الشزر: الفتل إلى فوق، واليسرُ إلى أسفل، ورواه ابن الأعرابي: فتمنى النَّزْع من يُسرِه.
جمعُ يُسري. ورواه أبو عبيدة في يُسره. يريد جمع يسار.
قال الليث: أعسرُ يَسرُ، وامرأة عَسهاء يَسرةٌ: تعمل بيديها جميعا.
وقال ابن السكيت: يقال فلان أعسرُ يسرٌ: إذا كان يعمل بكلتا يديه. وكان عمر أعسرَ يَسراً، ولا تقُل أعْسر أيْسر.
وقال الليث: اليسرة مُزجة ما بين الأسرّة من أسرار الراحة يتيمن بها، وهي من علامات السخاء. واليسار: اليد اليسرى. والياسر كاليامن، والميسرة كالميمنة. واليسر واليسار: اليد اليُسرى.
والياسر من الغني والسّعة ولا يقال يَسار.
وقال أبو الدقيش: يسر فلان فرسه فهو ميسور مصنوع سمين، وإنه لحسن التيسور إذا كان حسن السِّمن.
قال المرار يصفُ فرساً:

قد بلوْناه عـلـى عِـلاّتـه وعلى التَّيْسُورِ منه والضُّمُرْ

ويقال خُذْ ما تيسَّر وما استيسر؛ وهو ضِدَّ ما تَعسّر والتوى.
وقال أبو زيد: تيسَّر النهار تَيسُّراً: إذا برد. ويقال: أيسر أخاك: أي نفِّس عليه في الطلب ولا تُعْسِره، أي لا تُشَدِّد عليه ولا تضيِّق.
سلمة عن الفراء في قول الله عز وجل: (فسَنُيَسِّرُه لِلْيُسْرَى) قال سنهيئه للعودة إلى العمل الصالح.
والعرب تقول: قد يسّرت الغنم: إذا ولدت وتهيأت للولادة. قال: وقال: (فسنيسره للعسرى) يقول القائل: كيف كان تيسره للعسرى؟ وهل في العسرى تيسير؟ قال الفراء: وهذا كقول الله عز وجل: (وبَشِّر الذين كفروا بعذاب أليم) فالبشارة في الأصل المفرح. فإذا جمعت في كلامين أحدهما خير، والآخر شر، جاز التبشير بهما جميعا.
أبو عدنان عن الأصمعي قال: اليَسَرُ: الذي يساره في القوة مثل يمينه.
قال ومثله الأضبط: قال: وإذا كان أعسر، وليس بيَسر، كانت يمينه أضعف من يساره.
وقال الله جل وعز : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الخَمْرِ والمَيْسِرِ) قال مجاهد: كل شيء فيه قِمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز.
وروى عن علي أنه قال: الشطرنج ميسر العجم؛ ونحو ذلك قال عطاء في الميسر أنه القمار بالقداح في كل شيء.
شمر عن ابن الأعرابي: الياسر: الذي له قِدْح وهو اليَسرَ واليَسُور؛ وأنشد:

بما قَطَّعْن من قُرْبى قَريبٍ ومَا أَتْلَفْنَ من يَسَرٍ يَسُورِ

قال: وقد يَسَر ييسِر: إذا جاء بقِدحه للقمار.
وقال ابن شميل الياسِر: الجزار. وقد يَسروا: أي نحروا. ويَسَرْتُ الناقة جَزّأْتَ لحمها.
وقال أبو عبيد: الأيسار واحدهم يَسرٌ: وهم الذين يُقامرون، قال: واليساسرون: الذين يلون قسمة الجزور.
وقال في قول الأعشى:

والجاعِلُو القُوتِ على الياسِرِ

يعني الجَزّار.
قال: وقال أبو عبيدة في قول الشاعر:

أقولُ لأهْل الشّعب إذ يَيْسرُونني ألم تَيْأَسُوا أَنّي ابنُ فارسِ زَهْدَمِ

إنه من الميسر أي تجتزرونني وتقتسمونني وجعل لبيد الجزور ميسراً فقال:

واعفُفْ عن الجاراتِ وام نَحْهُنَّ مَيْسِرَك السَّمِينَـا

وقال القتيبي: المَيسر: الجزور نفسه؛ سمي ميسراً لأنه يجزَّأُ أجزاء؛ فكأنه موضع التجزئة، وكل شيء جزّأته فقد يسرْته، والياسر: الجازر. لأنه يُجَزِّئ لحم الجزور. وهذا الأصل في الياسر.
ثم يقال للضاربين بالقداح والمغامرين على الجزور: ياسرون لأنهم جازرون: إذ كانوا سبباً لذلك.
أبو عبيد عن أبي عمرو: اليَسَرة: وسمٌ في الفخذين. وجمعهما أيسار.
ومنه قول ابن مقبل:

على ذات أيسار كأن ضلوعها وأحناءها العليا السّقيف المشبّح

يعني الوسم في الفخذين. ويقال: أراد قوائم ابنه.
وقال غيره :يَسَراتُ البعير قوائمه، وقال ابن فسوة:

لها يَسَراتٌ للنَّجَاءِ كـأَنّـهـا مَواقِعُ قَيْنٍ ذي عَلاةٍ ومِبْرَدِ

قال: شبَّه قوائمها بمطارق الحدّاد.
أبو عبيد :يَسَّرَت الغنم: اذاكثُرت وكثُرَ ألبانها ونسلها، وأنشد:

هُمّا سَيِّدَانا يَزْعُمـانِ وإنّـمـا يَسُودانِنا أنْ يَسَّرَتْ غَنضماهُمَا

حكى ذلك عن الكسائي.ويقال مَيْسَرة ومَيْسُرة: لليسار الغني.
في كتاب العين شمر: الأُسرة :الدِّرع الحصينة؛ وأنشد:

والأسْرَة الحصداءُ والبَيْضُ المكلَّـلُ والـرِّمـاح

وقال الفراء أسَرَه الله أحسن الأسْرِ، وأطرَه الله أحسن الأطْر، ورجل مأسورٌ ومَأْطور: شديدٌ.
وقال الأصمعي:يقال ما أحسن ما أسَر قتبه: أي ما أحسن ما شدَّه بالقدّ، والقِدُّ الذي يُؤْسَرُ به القتب يسمى الإسار، وجمعه أُسُرٌ وقتب مأسور، وأقتاب مآسيرٌ.
وقيل للأسير من العدو: أسير، لأن آخذه يستوثق منه بالإسار. وهو القِد لئلا يُفلت.
وقال أبو إسحاق: يجمع الأسير أسرى. قال: وفعلى جمع لكل ما أصيبوا به في أبدانهم أو عقولهم، مثل: مريض ومرضى.وأحمق وحمقن وسكران وسكرى.
قال: ومن قرأ: "أُسَارى وأُسارى" فهو جمع الجمع. وقال الله جل وعز: (وشَددنا أَسْرَهم) أي شددنا خَلْقَهم، وجاء في التفسير: مفاصلهم.
وقال ابن الأعرابي شَددنا أسْرَهم) يعني مصرفي البول والغائط إذا خرج الأذى تقبضتا.
ويقال: فلان شديد أسْرِ الخلق: إذا كان معصوب الخلق غير مُستَرْخِ.
وقال العجاج يذكر رجلين كانا مأسورين فأطلقا:

فأصبحا بنجوة بعد ضرَرْ مسلَّمَيْنِ في إسار وأسَر

يعني شُرِّ فابعد ضيق كانا فيه.
وقوله: "في إسار وأسَر" أراد: وأَسرٍ، فحرّك لاحتياجه إليه، وهو المصدر.
أبو عبيد عن الأحمر: إذا احتبس على الرجل بوله قيل: أخَذَه الأسر، وكذلك قال الأصمعي واليزيدي: وإذا احتَبَسَ الغائطُ فهي الحُصر.
شمر عن ابن الأعرابي: هذا عُودُ أسْر ويُسْر: وهو الذي يعالج به الإنسان إذا احتبسَ بوله.
قال: والأسْر: تقطير البول وحزٌّ في المثانة، وإضاض مثل إضاض الماء خِضٍّ، يقال أنا له الله أسراً.
وقال الفراء: قيل هو عُودُ الأسر، ولا تقل عُود اليُسْر.
وقال الليث: يقال أُسِر فلان إسراً، وأُسِر بالإسار، قال: والإسار: الرِّباط، والإسار: المصدر كالأسْر.
وجاء القوم بأسرهم. قال أبو بكر: معناه جاءوا بجميعهم وخلقهم. والأمر في كلام العرب: الخلق.
قال الفراء: أُسِر فلان أحسن الأسر، أي أحسن الخلق.
قال: وتأسيرُ السَّرْج: السُيُورُ التي يُؤْسَر بها.
وقال أبو عبيد: أسْرَة الرجل: عشيرته الأدنون.
أبو زيد: تأسَّر فلان عليَّ تأسُّراً: إذا اعتلَّ وأبطأ.
قلت: هكذا رواه ابن هانئ عنه. وأما أبو عبيد فإنه رواه بالنون: تأسَّنَ وهو عندي وهم، والصواب بالرَّاء.
أبو نصر عن الأصمعي: الإسار: القيد، ويكون كبل الكِتاف.

سرأ

أبو عبيد عن القناني: إذا ألقى الجراد بيضه قيل: قد يرأَ بيضه يسرَأ به.
قال: وقال الأحمر سَرَأَتِ الجرادة: إذا ألقتْ بيضها. وأَسْرَأَتْ: حان ذلك منها.
أبو زيد سَرَأَت الجرادة: إذا ألقت بيضها ورزته رزاً، والرَّز: أن تُدخل ذنبها في الأرض فتُلقي سَرْأَها، وسرؤُها: بيضها.
وقال الليث: وكذلك سَرْءُ السَّمكة وما أشبهه من البيض فهو سَرُءٌ. قال: وربما قيل سَرَأَت النرأة: إذا كثر ولدها.
أبو زيد: يقال ضبّةٌ سُرُءٌ على فعول، وضباب سُرُؤٌ على فُعُل، وهي التي بيضها في جوفها لم تُلْقه.
وقال غيره لا يسمى البيض سَرْأَ حتى تُلقيه. وسَرَأَتِ الصَّبّة: إذا باضت.
وقال الأصمعي: الجراد يكون سَرْأَ وهو بيض؛ فإذا خرجتْ سوداً فهي دَبا. قال: والسَّراءُ: ضرب من شجر القسيّ، والواحدة سَراءَة.

راس

ثعلب عن ابن الأعرابي: راس يروس روساً: إذا أكل وجوَّد. وراسَ يَريس رَيساً: إذا تبختر في مشيته.
قال: والرَّوْسُ: الأكل الكثير، وأما الرأس بالهمز فإن ابن الأعرابي قال: رأس الرجل يرأسُ راسَةً: إذا زاحَمَ عليها وأرادها.
قال: وكان يقال إن الرِّياسةَ تنزل من السماء فيُعصَّب بها رأس من لا يطلبها.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للقوم إذا كثروا وعزُّوا: هم رأس.
قال عمرو بن كلثوم:

برأْس من بَنِي جُشَم بن بَكْرٍ نَدُقُّ به السُّهولَةَ والحزُوُنَا

وقال الليث: رأس كل شيء: اعلاه، وثلاثة أرؤس، والجميع الرءوس. وفحل أرأس: وهو الضخم الرأس، وقد رئس رأساً.
قال: ورأستُ القوم أرأسهم، وفلان رأس القوم ورئيس القوم وقد ترأس عليهم، وروسوه على أنفسهم.
قلت: هكذا رأيته في كتاب الليث، والقياس: رأسوه لا روَّسوه، والرُّؤَاسيُّ: العظيم الرأس. ورجل أريس ومرءوس: وهو الذي رأسه السِّرْسام فأصاب رأسه.
وكلبة رَءُوس: وهي التي تُساور رأسَ الصيد.
وقال: وسحابة رأسةٌ: وهي التي تَقدَّ السَّحابَ وهي الرَّوائس.
قال ذو الرمة:

نفَتْ عَنْها الغُثاءَ الرَّوائسُ

قال: وبعض العرب يقول: أن السيل يرأس الغثاء، وهو جمعه إياه ثم يحتمله.
وقال الطرماح:

كري أجسدتْ رأسـه قُرُع بني رياس وحام

الغري: النصب الذي دُمِّي من النسك. والحامي: الذي حمى ظهره. والرِّياس تُشق أنوفها عند الفري فيكون لبنها للرجال دون النساء.
ويقال أعطني رأساً من ثوم والضَّبُّ ربما رأس الأفعى وربما ذنبها، وذلك أن الأفعى تأتي جُحر الضب فتحرشه فيخرج أحياناً برأسه فيستقبلها.
فيقال خرج مُرَئِّسا، وربما احترشته الرجل فيجعل عُوداً في فم جحره فيحسبه أفعى فيخرج مُرْئِساً أو مُذَنِّبا، ورأستُ فلاناً: إذا ضربت رأسه.
وقال لبيد:

كأنّ سحيلَه شكوَى رئيسٍ يُحاذِر من سرايَا واغتيالِ

يقال الرئيس هاهنا الذي شُج رأسه.
الحراني عن ابن السكيت: يقال قد ترأست على القو، وقد رأسْتُك عليهم، وهو رئيسهم، وهم الرُّؤساء، والعامة تقول رُيَساء.

ويقال شاة رئيس: إذا أُصيب رأسها في غَنَم رَآسي، بوزن دَعاسي.
ويقال: هو رائسُ الكلاب مثل راعي: أي هو في الكلاب. بمنزلة الرئيس في القوم، ورجلٌ رؤاسيٌّ وأرأس: للعظيم الرأس، وشاة أرأس: ولا تقل رُؤاسيّ. ويقال: رجل رآس-بوزن رَعَّاس للذي يبيع الرُّءوس.
وبنو رؤاس: حي من بني عامر، بن صعصعة منهم أبو جعفر الرُّؤاسي. وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله كان يصبب من الرأس وهو صائم. هذا كناية عن القبلة.
أبو عبيد عن أبي زيد: إذا اسودّ رأس الشاة فهي رأساء، فإن ابيضَّ رأسها من بين جسدها فهي رخماء ومخَمَرة.
قال: ورائس النهر والوادي أعلاه؛ مثل رائس الكلاب.
وقال أبو عبيد: رئاس السيف قوائمه. وقال ابن مقبل:

ثم اضطغنت سلاحي عند مَغْرِضها ومرفقٍ كرئاس السيف إن شَسفا

قال شمر: لم أسمع رئاساً إلا هاهنا.
وقال ابن شميل: روائس الوادي أعاليه.
أبو عبيد عن الفراء قال: المُرائس والرَّءُوس من الإبل الذي لم يبقَ له طرق إلا في رأسه.
وفي نوادر الأعراب: يقال ارتأسني فلان واكتأسني: شغلني، وأصله أخذ بالرقبة وخفضها إلى الأرض، ومثله ارتكسني واعتكسني.

أرس

وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كتب إلى هرقل عظيم الروم يدعوه إلى الإسلام، وقال في آخره: وإن أبيت فإن عليك مثل إثم الإريسين.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أرس يأرس أرْساً: إذا صار أَرِيسا، والأريس: الأكّار. قال: وأرَّسَ يؤرِّس تأريسا: إذا صار أكّارا، وجمع الأريس أريسُون، وجمع الإريس اريِّسون وأرارسة، وأراراس قال: وأرارسة ينصرف، وأرارس لا ينصرف. قال: والأرسُ: الأكل الطيب. والإرسُ: الأصل الطيب.
قلت: أحسبُ الأَرِيسَ والأرِّيسَ بمعنى الأكار من كلام أهل الشام، وكان أهل السواد وما صاقبها أهل فلاحة وإثارة للأرضين، وهم رعية كسرى، وكان أهل الروم أهل أثاث وصنعة، ويقولون للمجوسي: أريسيٌّ، يُنسب إلى الأريس وهو الأكّار، وكانت العرب تسمِّيهم الفلّاحين، فأعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم أنهم وإن كانوا أهل كتاب فإن عليهم من الإثم إن لم يؤمنوا بما أُنزل عليه مثل إثم المجوس والفلاحين الذين لا كتاب لهم. والله أعلم.
ومن المجوس قوم لا يعبدون النار ويزعمون أنهم على دين إبراهيم، وأنهم يعبدون الله تعالى، ويحرّمون الزنى. وصناعتهم الحراثة، ويُخرجون العُشر مما يزرعون. غير أنهم يأكلون الموقوذة. وأحسبهم يسجدون للشمس، وكانوا يُدعون الأريسيين.

سول

أبو العباس عن ابن الأعرابي: رجل أسْوَل، وامرأة سَوْلاء: إذا كان فيهما استرخاء. قال: واللَّخَا مثله، وقد يسول سَوَلا، وقال المتنخل:

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلاَ لَوْنَهـا هَطْلُ نِجَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

أراد بالحمل: السَّحاب الأسود، والأسول من السحاب: الذي في أسفله استرخاء ولهد به إسبال، وقد سَوِلَ يَسْوَلُ سَوَلا، وقول الله جل وعز: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ هذا قول يعقوب عليه السلام لولده حين أخبروه بأكل الذئب يوسف، فقال لهم: ما اكله الذئب، بل سوَّلَتْ لكم أنفسكم أمراً في شأنه: أي زَيَّنتْ لكم أنفسكم أمراً غير ما تصفون، وكأن التَّسويل تفعيل من سُولِ الإنسان وهو أمنيّتُه التي

يتمناها فتُزيِّن لطالبها الباطل والغرور. وأصل السُّؤال مهموز غير أن اعرب استثقلوا ضغطة الهمزة فيه فخففوا الهمزة قال الراعي في تخفيف همزه:

اخْتَرْتُكَ الناسَ إِذْ رَثَّت خَلائقُـهـمْ واعتَلَّ من كان يُرجَى عنده السُّولُ

والدليل على أن الأصل فيه الهمز قراءة القراء: (قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا مُوسَى) أي أُعطيتَ أمنيتكَ التي سألتها.

وقال الزجاج: يقال: سألت أسأل وسَلْتُ أَسَلُ، والرَّجُلانِ يَتَساءَلان ويتسايلان.

وقال الليث: يقال سَأل يسألُ سُؤالاً ومَسألةً. قال: والعرب قاطبة تحذف همز سَلْ فإذا وصلت بالفاء والواو همزتْ كقولك: فاسأل، واسأل: وجمع المسألة مسائل، فإذا حذفوا الهمزة قالوا مَسَلَة، والفقير يسمَّى سائلاً

وقرأ نافع وابن عامر "سال" غير مهموز "سائل" وقيل معناه: بغير همز. سال وادٍ بعذابٍ واقع. وقرأ سائر القراء: ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون "سأل سائلٌ" مهموز بالهمز على معنى دعا داعٍ. وجمع السائل الفقير سُؤَّال. وجمع مَسِيل الماء مَسايل بغير همز. وجمع المَسألة: مسائل بالهمز.

وسل

قال الليث: وسَّلَ فلان إلى رَبَّه وسيلةً: إذا عمل عملاًتقرَّب به اليه، وقال لبيد:

بلَى كلُّ ذي رُبٍ إلى الله واسِلُ

والوسيلة: الوصِلةُ والقُربى، وجمعها الوَسائل، قال الله: (أُولئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ).

ويقال: توسَّل فلان إلى فلان بوسيلة: أي تسبَّبَ بسبب، وتقرب إليه بحرمةِ آصرةٍ تعطفه عليه.

سلا

الأصمعي سَلَوْتُ فأنا أسْلو سُلُوّا، وسليت عنه أسلي سُلّيا بمعنى سَلَوْت وقال أبو زيد: معنى سلوت: إذا نسى ذكره وذهب عنه.

وقال ابن شميل: سليت فلاناً أي لأبغضته وتركته. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم: يقال سلوتُ عنه أسلو سُلُوًّا وسُلْوَانا، وسليتُ أسلي سُلِيًّا، وقال رؤبة:

لَوُ أَشْرَبُ السُّلْوانَ ما سَلِـيتُ ما بِي غنىً عنك وإنْ غَنِيت

قال: وسمعت محمد بن حيان يحكى أنه حضر الأصمعي ونُصير بن أبي نُصير يعرض عليه بالريّ، فأجرى هذا البيت فيما عرض عليه، فقال لنُصير: ما السُّلوان، فقال: يقال إنها خرزة تُسحق ويُشرب ماؤها فتورث شاربة سلوَةً، فقال: اسكت، لا يسخر منك هؤلاء، إنما السُّلوان مصدر قولك سَلَوتُ أسلُو سُلوانا؛ فقال: لو أشرب السُّلوان، أي السُّلوَّ شُرْباً ما سَلَوْتُ.

وقال اللحياني في نودره: السلوانة: والسَّلوان: والسَّلْوَان شيء يسقى العاشق ليسْلو-عن المرأة.

قال: وقال بعضهم: السُّلوانة حصاة يسقى عليها العاشق فيسْلُو؛ وأنشد:

شَرِبْتُ على سُلوانةٍ مـاءَ مُـزْنةٍ فلا وجَديد العَيْشِ يا مَيُّ ما أسْلو

وقال أبو الهيثم: قال أبو عمرو والسعدي: السُّلوانة: خرزة تُسحق ويُشرب ماؤها فيسلو-شارب ذلك الماء عن حُبِّ من ابتلى بحبّه. قال: وقال بعضهم: بل يؤخذ تُراب قبر ميت فيُجعل في ماء فيموت حُبُّه؛ وأنشد:

يا لَيتَ أَنّ لقلْبي منْ يُعلـلـهُ أو ساقياً فسَقاني عنكِ سُلوانَا

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: السُّلوانة: خرزة للبغض بعد المحبة: قال: والسَّلوَى: طائر؛ وهو في غير القرآن العَسَل، وجاء في التفسير في قوله: وأنزلنا عليكم المَنَّ والسَّلْوَى أنه طائر كالسُّمانيَ.
وقال الليث: الواحدة سَلواة وأنشد:

كما انتَفضَ السَّلواةُ مِن بللِ القَطْرِ

أبو عبد: السَّلوَى: العسل؛ وقال خالد الهذلي:

وقَاسمَها بالله جَـهْـداً لأنـتـمُ ألَذُّ مِنَ السَّلوَى إذا ما نشوُرُهَا

أي تأخذها من خليتها؛ يعني العسل وقال أبو بكر: قال المفسرون: المَنُّ التَّرنجبين، والسَّلوَى السُّمَانيَ.
قال: والسلى عند العرب العسل، وأنشد:

لو أطعموا المنَّ والسلوى مكانهم ما أبصر الناس طُعما فيهمُ نَجعَا

ويقال: هو في سَلْوة من العيش: أي في رخاء وغفلة، وقال الراعي:

أخو سَلْوةٍ مَسَّى به اللَّيلُ أَمْلَحُ

ابن السكيت: السلوة السُّلُو، والسَّلوة: رخاء العيش.
ويقال: أسلاني عنك كذا وسَلّانب. وبنو مُسْلِيَةَ حي من بني الحارث بن كعب.
وقال أبو زيد: يقال ما سَلِيتُ أن أقول ذاك: أي لم أنسَ أن أقول ذاك ولكن تركته عَمْدا، ولا يقال سَلِيتُ أن أقوله إلا في معنى ما سَلِيتُ أن أقوله.
أبو عبيد عن أبي زيد: السَّلَي لُفافةُ الولد من الداب والإبل، وهو من الناس مشيمة.
وسَلِيت الناقة: أي أخذتُ سلاها.
الحراني عن ابن السكيت: السَّلَا سَلَى الشاة، يكتب بالياء؛ وإذا وصفْتَ قلت: شاةٌ سلياء.
وسَلِيت الشاةُ: تدلّى ذلك منها. ويقال للأمر إذا فات: قد انقطع السّلَى، يُضرب مثلا للأمر يفوت وينقطع. وسلَيْتَ الناقة: أخذت سلاها وأخرجته.
وقال ابن السكيت: السَّلْوة السُّلُوّ، والسَّلْوة: رخاء العيش.

سلأ

الأصمعي سَلأْتُ السَّمنَ وأنا أسلأُه سَلأً. قال: والسِّلاء الاسم، وهو السَّمْن. ويقال سَلآَه مائةسوط: أي ضربه. وسَلآَه مائة درهم: أي نقده.
وقال غيره: السُّلاّء شوكة النخل، والسُّلاّء الجميع.
وقال علقمة بن عبدة يصف فرساً:

سُلاّءةٌ كَعصَا النَّهدِيّ غُلَّ لَهـا ذُو فَيْئَةٍ من نَوَى قُرَّان مَعجومُ

ألس

روى في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه دعا فقال: "اللهم إني أعوذ بك من الأَلْسِ والكِبر".
قال أبو عبيد: الألسُ: اختلاط العقل، يقال منه: أُلِسَ الرجل فهو مألوسُ. قال: وقال الأموي: يقال ضربه فما تَألَسَ: أي ما توجَّع.
وقال غيره: فما تحَلَّس بمعناه.
وقال ابن الأعرابي: الألسُ: الخيانة والأَلْسُ: الأصل السوء.
وقال الهوازني: الألسُ: الرِّيبة، وتغيُّر الخُلُقُ من ريبة. أو تغيُّر الخُلُق من مرض، يقال: ما أَلَسَك.
وأنشد:

إنّ بنا أو بكُمَا لأَلْسَا

وقال أبو عمرو: يقال للغريم: إنه ليَتَألَّسُ فما يُعطي وما يمنع، والتألس: أن يكون يريد أن يُعطي وهو يمنع، يقال: إنه لمألوسُ العطية، وقد أُلِسَتْ عطيَّته: إذا مُنعت من غير إياس منها.
وأنشد:

وصَرَمَتْ حَبْلَك بالتَأَلُّسِ

قال القتيبي: الألس: الخيانة والغش، ومنه قولهم: فلان لا يدالس ولا يؤالس. فالمدالسة من الدَّلْس وهو الظلمة، يراد أنه لا يعمى عليك الشيء فيخفيه ويستر ما فيه من عيب، والمؤالسة الخيانة، وأنشد:

هم السمن بالسنوت لا ألس فيهمُ وهم بمنعون جارهم أن يُقرَّدا

ولس

قال الليث: الوَلُوس: الناقة التي تَلِسُ في سيرها ولساناً؛ والإبل يُوالسُ بعضها بعضاً وهو ضرب من العنق، والمُوَالسَة: شبه المداهنة في الأمر.
ويقال: فلان ما يُدالسُ ولا يُوالِس. ومالي في هذا الأمر وَلْسٌ ولا دَلْس: أي مالي فيه خيانة ولا ذنب.
وقال ابن شميل: المُوالسة: الخداع، يقال: قد تَوالَسوا عليه وترافدوا عليه أي تَناصَروا عليه في خِبّ وخديعة. والوَلوس: السريعة من الإبل.

لاس

قال الليث: اللَّوْس: أن يتتبع الإنسان الحلاوات وغيرها فيأكل.
يقال: لاسَ يَلُوس لَوْسا وهو لائسٌ ولَئُوس.
ثعلب عن ابن الأعرابي: اللَّوس: الأكل القليل. واللُّوس: الأشِدّاء، واحدهم أَلْيَس.

سال

قال الليث: السَّيْل معروف، وجمعه سُيول، ومسيل الماء وجمعه أَمْسِلةٌ، وهي مياه الأمطار إذا سالت.
قلت: القياسُ في مسيل الماء مسايل غير مهموز، ومن جمعه أمسلة ومُسُلاً ومُسْلاناً فهو على توهُّم أن الميم في المَسيل أصلية، وأنه على وزن فعيل ولم يُرَدْ به مفعلا، كما جمعوا مكاناً أمكنة، ولهما نظائر.
والمَسِيلُ مَفَعِلْ من سالَ يَسيلُ مَسِيلاً ومَسالاً وسَيْلاً وسَيَلاناً. ويكون المَسِيل أيضا: المكان الذي يَسيل فيه ماء السَّيْل.
وقال الليث: السَّيَال: شجر سَبْط الأغصان عليه شوك أبيض. أصوله أمثال ثنايا العذارى.
قال الأعشى:

باكَرَتْها الأغْرابُ في سِنَة النَّومِ فتَجِري خِلالْ شَوْكِ السَّـيَالِ

يصف الخمر والسِّيَلاَنُ سِنخُ قائم السَّيفِ والسِّكين، ونحو ذلك.

ليس

قال الليث: ليسَ: كلمة جُحود، قال: وقال الخليل: معناه لا أَيْس، فُطرِحت الهمزة وأُلزِقتْ اللام بالياء، ومنه قولهم: ائتني من حيث أيسْ ولَيس، ومعناه: من حيث هو ولا هوَ.

وقال الكسائي: ليس يكون جَحْداً، ويكون استثناءً، يُنصب به، كقولك: ذهب القوم لَيسَ زيداً بمعنى ما عدا زيداً ولا يكون أبداً ويكون بمعنى إلا زيداً.
قال: وربا جاءت ليس بمعنى لا التي يُنسقُ بها. قال لبيد:

إنما يَجْزِي الفَتَى ليس الجَمَلْ

إذا أُعرب قيل: ليس الجملُ، لأن ليس هاهنا بمعنى لا النَّسَقِيَّة، وقال سيبويه: أراد ليس يجزي الحمل وليس الحملُ يجزي، وربما جاءت ليس بمعنى لا التبّرئة.
قال ابن كيسان: "ليس" من الجحد، وتقع في ثلاثة مواضع: تكون بمنزلة كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر، تقول: ليس زيد قائماً، وليس قائما يد، ولا يجوز أن تقدم خبرها عليها لأنها لا تنصرف. وتكون ليس استثناء فتنصب الاسم بعدها كما تنصبه بعد إلا، وتقول: جاءني القوم ليس زيدا، وفيها مضمر لا يظهر. وتكون نسقا بمنزلة "لا" تقول: جاءني عمر وليس زيد.
وقال لبيد:

إنما يَجزي الفتى ليس الجمل

قال أبو منصور: وقد صرّفوا.
وقد صَرفوا ليس تصريفَ الفعل الماضي فثنوا وجَمَعوا وأنّثوا، فقالوا: ليس وليسا وليسوا، وليست المرأة ولَسنَ، ولم يصرِّفوها في المستقبل، وقالوا :لَسْتُ أفعل، ولَسْنا نفعل.
وقال أبو حاتم: ما أسمج الخطأ: أنا ليس مثلك، قال والصّواب لستُ مثلك، لأن ليس فعل واجبٌ فانما يُجاء به للغائب المتراخي، تقول: عيد الله ليس مثلك.
قال: ويقال جاءني القوم ليس أباكَ وليْسَكَ: أي غير أبيك وغيرك. وجاءك القوم ليس إياك وليسني بالنون بمعنى واحد. وبعضهم يقول: ليسني بمعنى وغيري.
وقال الليث: مصدر الأَلْيَس، وهو الشجاع الذي لا يَرُعه الحرب.
وأنشد:

أَلْيَسُ عن حَوْبائِه سَخِيُّ

يقوله العجاج وجمعه ليسُ.
وقال آخر:

تَخالُ نَدِيَّهم مَرْضَىَ حَياءً وتَلقاهُمْ غَداةَ الرَّوْع لِيْسَا

أبو عبيد عن الأصمعي: الأَلْيَس: الذي لا يبرح بيته.

وقال غيره: إبل لِيسٌ على الحوض: إذا أقامت عليه فلم تبرحه، ويقال للرجل الشُّجاع: أَهْيَس أَلْيَس، وكان في الأصل أَهْوَس أَلْيس، فلما ازدوجَ الكلام قلبوا الواو ياء فقالوا: أَهْيَس.
والأهوس: الذي يَدُقُّ كل شيء ويأكله. والأَليَس: الذي لا يبارح قرنه، وربما ذَمُّوا بقولهم: أهيس أليس، فإذا أرادوا الذّمّ عنوا بالأهيس: الأهوس، وهو الكثير الأكل، وبالأليس الذي لا يبرح بيته، وهذا ذَمّ.
وقال بعض الأعراب: الأَلْيَس الدَّيُّوثي الذي لا يغار ويُتَهَزَّأُ به؛ فيقال: هو أليسُ بورك فيه.
فاللّيس يدخل في المعنيين: في المدح والذَّمّ. وكلٌّ لا يَخفَى على المتفوه به.
ويقال: تلَايسَ الرجل: إذا كان حَمُولا حسن الخُلُق، وتلايَسْتُ عن كذا وكذا: أي غَمّضْتُ عنه:
وفلان أَلْيَسُ دهثم: أي حسن الخلق.
وفي الحديث: "كل ما أنها الدّم فكل ليس السِّنّ والظُّفْرَ" والعرب تستثني بليس فتقول: قام القوم ليس أخاك، وليس أخويك، وقام النسوة ليس هندا. وقام القوم ليسى وليسنى وليس إياي: وأنشد:

قد ذهب القوم الكرام ليسي

وقال الآخر:

وأصبح ما في الأرض مني تقيّةً لناظره ليس العظامَ العوالـيا

لسا

ثعلب عن ابن الأعرابي: اللَّسَا: الكثير الأكل من الحيوان.
وقال :لَسَا: إذا أكل أكلا يسيراً، وكأن أصله من اللَّسِّ وهو الأكل.

أسل

قال الليث: الأسَلُ: نباتٌ له أغصان كثيرة دقاق، لا ورق له، ومنبته الماء الراكد؛ يُتَّخَذ منه الغرابيل بالعراق، الواحدة أسَلة؛ وإنما صُمِّي القنا أسَلاً تشبيها بطوله واستوائه، وقال الشاعر:

تَعْدُو المنايا على أُسامةَ في الخِي سِ عليه الطَّرْقاءُ والأسَلُ

وأَسَلَةُ اللسان: طرف شباته إلى مُستدَقِّه.
ومنه قيل للصاد والزاي والسين: أسلية، لأن مبدأها من أسلة اللسان، وهو مستدق طرفه.
وأَسَلَةُ الذِّراع: مستدَقُّ الساعد مما يلي الكفّ وكفُّ أسيلةُ الأصابع: وهي اللطيفة، السَّبْطُة الأصابع.
وخَدٌّ أسيل: وهو السهل اللين، وقد أَسُل أَسالةً.
أبو زيد: من الخدود الأسيل، وهو السهل اللين الدقيق المستوي، والمسنون اللطيف، الدقيق الأنف.
وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال لا قود إلا بالأسَل، فالأسَل عند علي عليه السلام كل ما أرِقَّ من الحديد وحُدِّد من سيفٍ أو سكين أو سنان، وأَسَّلْتُ الحديد: إذا رققته، وقال مزاحم العقيلي:

يُبَارِي سَدِيساها إذا ما تَلمَّجَـتْ شَبًا مِثْلَ إبْزِيم السِّلاحِ المُؤَسَّلَ

وقال عمر رضي الله عنه: إياكم وحذْفَ الأرنب بالعصا، وليُذَكِّ لكم الأسل: الرِّماح والنَبل.
قال أبو عبيدة: لو يُرد بالأسل الرّماح دون غيرها من سائر السلاح الذي رُقِّقَ وحُدِّد.
قال: وقوله: الرّماح والنبل يرد قول من قال: الأسَل: الرِّماحُ خاصة، لأنه قد جعل النَّبل مع الرماح أسلاً وجمع الفرزدق الأسل الرماح أسلاتٍ فقال:

قد ماتَ في أسلاتِنا أو عَضَّنه عَضْبٌ برَوْنَقِه المُلوكُ تُقَّتلُ

أي في رماحنا. ومأسَل: اسم جبل بعينه.
شمر عن ابن الأعرابي قال: الاسلة طرف اللسان: وقيل للقنا أسَل لما رُكِّب فيها من أطراف الاسِنَّة.

سنا

قال الليث: السّانِيَة جمعها السَّوانِي: ما يُسقَى عليه الزُّروع والحيوان من كبيرٍ وغيره.
وقد سَنَتِ السّانية تَسْنُو سُنُوًّا إذا استقت وسِنايَةً وسِناوَة.
قال: والسَّحاب يَسْنُو المطر والقوم يَسْتنون: إذا استنوا لانفسهم، قال رؤبة:

بأيِّ غَرْبٍ إذ عرفنا نَسْتَنِي

ابن هانئ عن أبي زيد سَنَت السماء تَسْنُوا سُنُوًّا: إذا مطرت، وسنوت الدلو سِناوة: إذا جررتها من البئر.
أبو عبيد: السّاني المستقي، وقد سَنا يَسْنُو، وجمع الساني سُناة، قال لبيد:

كأَنّ دموعه غَـرْبـا سُـنَـاةٍ يُحِيلون السِّجال على السجال

جعل السُّناة الرجال الذين يَلُون السَّواني من الابل، ويُقبلون بالغُرُوب فيحيلونها: أي يدفقون ماءها في الحوض.
ويقال ركية مسنوية: إذا كانت بعيدة الرِّشاء لا يُستقى منها إلا بالسانية من الإبل، والسانية تقع على الجمل والناقة، بالهاء والساني يقع على الجمل وعلى الرجل والبقر، وربما جعلوا السَّانية مصدراً على فاعله بمعنى الاستقاء، ومنه قول الراجز وأنشد الفراء:

يا مرحباهُ بحمارٍ ناهِيهْ إذا دنَا قَرَّبْتُه للسانيهْ

أراد: قربته للسانية. وهذا كله مسموع من العرب.
ويقال سَنَيْتُ الباب وسَنَوْتهُ: إذا فتحته.
وقال ابن السكيت: قال الفراء: يقال سناها العيث يَسْنُوها فهي مَسْنُوَّة ومَسْنِيَّة، يعني سقاها.
أبو عبيد عن أبي عمرو: سانيْتُ الرجل: راضيته وأحست معاشرته، ومنه قول لبيد:

وسانيتُ مِن ذِي بَهْجَةٍ ورَقيتُـه عليه السُّموط عابسٍ متغَضِّبِ

الليث: قال والمُساناة: الملاينة في المطالبة.
والمُساناة: المُساَنَهَة، وهي الأجل إلى سنة.
وقال: المُساناة: المصانعة، وهي المدارة، وكذلك المصاداة والمداجاة.
قال: ويقال إن فلاناً لسني الحسب، وقد سَنُوَ يَسْنُو سُنُوًّا وسَنَاءَ ممدود.
قال: والسَّنا-مقصور-: حدُّ منتهى ضوء البدر والبرق، وقد أسنى البرق: إذا دخل سناهُ عليك بيتك، ووقع على الأرض أو طار في السحاب.
وقال أبو زيد: سنَا البرق: ضوءه من غير أن ترى البرق أو ترى مخرجه في موضعه، وإنما يكو السَّنا بالليل دون النهار، وربما كان في غير سحاب.
وقال ابن السكيت: السناءُ من الشَّرَف والمجد ممدود: والسَّنَا سَنَا البرق وهو ضوؤه، يكتب بالألف ويثنَّى سَنَوان، ولم يعرف له الأصمعي فعلا.
وقال الليث: السَّنَا: نبات له حمل، إذا يبس فحرّكته الرِّيح سمعت له زجلاً، والواحدة سناة.
وقال حميد:

صَوْتُ السَّنا هَبَّتْ له عُلْوِيّةٌ هَزَّتْ أعاليه بسَهْبٍ مُقْفِرِ

وقال ابن السكيت: السّنا نبتٌ، وفي الحديث: "عليكم بالسَّنَا والتَّوْتِ" وهو مقصور.
وقال غيره :تُجمع السنة سنوات وسنين.
قال: والمُسَناة: ضفيرة تبنى للسيل لترُدّ الماء، سُميت مُسَنّاةً لأن فيها مفاتيح للماء بقدر ما يحتاج إليه مما لا يغلب، مأخوذ من قولك: سنَّيت الأمر: إذا فتحت وجهه، ومنه قوله:

إذا الله سنّى عَنْد أمرٍ تَيَسَّرَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: وتَسَنى الرجل: إذا تَسَهَّلَ في أموره، وأنشد:

وقد تَسَنّيْتُ له كلَّ التَّسَني

ويقال :تَسَنَّيْتُ فلاناً: إذا ترضيته.
وتسنَّى البعير الناقة: إذا تسدّاها وقعاَ عليها ليضربها.

وسن

قال الليث: الوسَن: ثقل النّوْم. ووَسِنَ فلان: إذا أخذته سنَةُ النُّعاس. ورجل وَسِن ووَسْنان، وامرأة وسْنى: إذا كانت فاترة الطَّرْف.
وقال الله عز وجل :(لا تأْخُذُه سِنَةٌ ولا نوم) أي لا تأخذه نعاسٌ ولا نوم، وتأويله: أنه لا يغفل عن تدبير أمر الخلق، قال ابن الرقاع:

وَسْنانُ أَقصده النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ في عينه سِنَةٌ وليس بنـائم

ففرّق بين السِّنَةِ والنوم كما ترى.
قلت: إذا قالت العرب امرأة وَسْنى: فالمعنى أنها كَسلى من النَّعمة.
ثعلب عن ابن الأعرابي مَيسانُ: كوكب: يكون بين المعرّة والمجرة.
وروى عن عمرو عن أبيه قال: المياسين: النجوم الزاهرة.
قال: والمَيسُونُ من الغلمان: الحسن القدّ الطَّرير الوجه.
قلت أما ميسان اسم كوكب فهو فعلان من ماس يميس: إذا تبختر، وأما نيسون فهو فيعول

من مَسَنَ أو فَعْلُونَ من ماسَ.
وقال ابن الأعرابي: امرأة مَوْسُونةٌ: وهي الكسلى.

سان

وقال الليث ظُورُ سينا: جبل. قال: وسينين: اسم جبل بالشام.
وقال الزجاج: قيل إن سيناء حجارة، وهو والله أعلم اسم المكان فم قرأ سيناء على وزن صحراء، فإنها لا تنصرف، ومن قرأ سيناءَ، فهي هاهنا اسم للبُقعة، فلا ينصرف ، وليس في كلام العرب فِعْلاء بالكسر ممدودة.
قال الليث: السِّين حرف هجاء يذكَّر ويؤنث، هذه سينٌ، فمن أنَّث فعلى توُّهم الكلمة، ومن ذَكَّر فعلى توهُّم الحرف.
وقال ابن الأعرابي: التَّسَوُّن: استرخاء البطن.
قلت: كأنه ذهب به إلى التَّسَوُّل، من سَوِلَ يَسْوَل إذا استرخى، فبدل من اللام نوناً.

نسى

قال الليث: نسيَ فلان شيئاً كان يذكُره وإنه لنسيٌّ: أي كثير النسيان: والنِّسْيُ: الشيء المَنْسيُّ الذي لا يُذكَر.
وقال الله جل وعز: (ما نَنْسَخُ مِن آيةٍ أو نُنْسها).
قال الفراء: عامة القُرّاء يجعلونها من النِّسْيان.
قال: والنِّسْيان هاهنا على وجهين: أحدهما على التَّرْك، نتركها فلا ننسخها، كما قال الله جل وعز : (نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ) يريد تركوه فتركهم.
والوجه الآخر من النّسْيان الذي يُنْسى، كما قال جل شأنه: (واذكُرْ رَبَّكَ إذا نَسِيتَ).
وقال الزجاج قُرئ: (أو نُنْسِها)، وقرئ ننسها وقرئ ننسأها. قال: وقال أهل اللغة في قوله: أو نُنْسِها.
قال بعضهم: "أو نُنْسِها" من النسيان وقال: دليلنا على ذلك قول الله تعالى: (سنُقْرِئُكَ فلا تَنْسَى، إلّا ما شاء الله) أنه يشاءُ أن ينسى.
قال أبو إسحاق: وهذا القول عندي ليس بجائز؛ لأن الله قد أنبأ النبي عليه السلام في قوله تعالى: (ولئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بالَّذِي أوْحَيْنَا إليكَ) أنه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
قال: وفي قوله تعالى: (فلا تنسى، إلّا ما شاءَ اللهُ) قولان يُبطلان هذا القول الذي حكيناه عن بعض أهل اللغة: أحدهما (فلا تَنسى) أي فلست تترك إلا ما شاء الله أن تترك.
قال: ويجوز أن يكون (إلا ما شاء الله) مما يلحق بالبشرية، ثم تذكَّرُ بعدُ ليس أنه على طريق السَّلْب للنبي عليه السلام شيئاً أوتيه من الحكمة.
قال: وقيل في (أو نُنْسِها) قول آخر: وهو خطأ أيضا.
قالوا: أو نتركها، وهذا إنما يقال فيه: نسيت إذا تركت، لا يقال: أُنْسيتَ تركت، وإنما معنى (أو نُنْسها) أو نتركها، أي نأمركم بتركها.
قلت: ومما يقوِّي قوله. ما أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

إنّ عليَّ عُقْبَةً أَقْضِيها لستُ بناسِيها ولا مُنْسِيها

قال: بناسيها: بتاركها، ولا مُنسيها: ولا مؤخِّرها، فوافق قول ابن الأعرابي قوله في الناسي أنه التارك لا المنسيّ؛ واختلف قولهما في المنْسِي، وكان ابن الأعرابي ذهب في قوله: "ولا مُنْسِيها" إلى ترك الهمز، من أنسأت الدَّيْنَ أي أخرته على لغة من يخفف الهمزة.

وأما قول الله جل وعز حكاية عن ريم: (وكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيًّا) فإنه قرئ نسْيًا ونِسْيًا، فمن قرأ بالكسر فمعناه حيضةً مُلقاةً، ومن قرأ نَسْيا فمعناه شيئا مَنْسِيا لا أُعرَف، وقال الزجاج: النِّسْيُ في كلام العرب: الشيء المطروح لا يُؤبَه له، وقال: الشَّنْفَري:

كأنّ لها في الأرض نِسْياً تَقُصُّه ... على أُمِّها وإنّ تُحاطِبْكَ تَبْلَتِ

وقال الفراء: النِّسْيُ والنَّسْيُ لغتان فيما تُلقِيه المرأة من خِرَق اعتلالها. قال: ولو أردت بالنِّسْيِ مصدر النِّسْيان كان صوابا، والعرب تقول :نَسيته نسيانا ونِسْياً.
وأخبرني المنذري عن ابنفهم، عن محمد بن سلام، عن يونس أنه قال: العرب إذا ارتحلوا من الدار قالوا: انظروا أنسْكم: أي الشيء اليسير نح العصا والقدح والشِّظاظ.
وقال الأخفش النِّسْيُ: ما أغفل من شيء حقير ونُسِيَ.
وأخبرني الإيادي عن شمر عن ابن الأعرابي أنه أنشَدَه.

سَقَوْني النَّسْيَ ثم تكنَّفُونِـي ... عُدَاةَ اللهِ مِن كَذِبٍ وزُورِ

بغير همز، وهو كل ما نَسَّى العقل، قال: وهو اللبن الحليب يُصب عليه ماءٌ. قال شمر: وقال غيره: هو النَّسِيُّ بنَصْب النون بغير همز، وأنشد:

ولا تَشْرَبَن يومَ وُرودٍ حازِرَا ... ولا نسِيًّا فتَجيءَ فـاتِـرَا

أبو عبيد: يقال للذي يشتكي نَساه :نَسٍ، وقد نَسِيَ يَنْسَى، إذا اشتكى نَسَاه.
وقال ابن شميل: رجل أنْسَى، وامرأة نَسْيا، إذا اشتَكَيَا عِرْقَ النَّسا.
وقال ابن السكيت: هو النَّسا لهذا العِرْق، ولا تقل عِرْق النَّسا وأنشد غيره قول لبيد:

مِنُ نَسَا النّاشِطِ إذ ثَـوَّرْتَـهُ ... أو رَئيسِ الأخْدَرِيّاتِ الأُوَلْ

يقال: نسيته أنسيه نسياً: إذا أصبتَ نَساه.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّسْوَة: الجرعة من اللبن: والنَّسوة: التَّرْك للعمل. والنِّسوةُ ? بكسر النون- لجماعة المرأة من غير لفظها والنساء: إذا كَثُرن.

نسأ

أبو عبيط عن الأموي: النَّسءُ بالهمز: اللبن المحذوق بالماء، وأنشد: بيت عروة ابن الورد:

سَقَوْني النَّسءَ ثُمْ تكنَّفُونِي ... عُدَاةَ اللهِ مِنْ كَذِبٍ وزُورِ

وقرئ : (نَنْسَخْ مِنْ آيةٍ أو نَنَسْأها) المعنى: ما نَنْسخ لك من اللوح المحفوظ. أو ننسأها: نؤخرها. فلا نُنْزِلها.
وقال أبو العباس: التأويل أنه نسخها بغيرها وأقرَّ خَطَّها، وهذا عندهم الأكثر والأجود.
وقول الله جل وعز: (إنَّمَا النَسِئُ زِيَادَةٌ في الكُفْرِ) قال الفراء: النَّسئُ المصدر، ويكون المَنْسُوء: مثل قتيل ومَقْتول قال: وإذا أخَّرْتَ الرجل بدينه: قلت أنسأتُه، فإذا زدت في الأجل زيادة يقع عليها تأخير قلت: قد نسأتُ في أيامك، ونسأتُ في أجلك: وكذلك تقول للرجل: نسأ الله في أجلك، لأن الأجل مزيد فيه، ولذلك قيل للبَّن: النَّسْئ، لزيادة الماء فيه، وكذلك قيل :نُسِئَت المرأة: إذا حملتْ، جعل زيادة الولد فيها كزيادة الماء في اللبن. يقال والناقة: نسأتها، أي زجرتها ليزداد سيرُها.
وقال الفراء: كانت العرب إذا أرادت الصَّدَرَ عن منى قام رجل من بني كنانة-وسماه- فيقول: أنا الذي لا أُعابُ ولا أُجاب، ولا يُرَدّ لي قضاء، فيقولون: صدقت: أنْسئْنا شَهراً، يريدون أَخِّرْ عنّا حُرْمةَ المحرَّم واجعلها في صفر، وأحلَّ المحرَّمَ، فيفعل ذلك، لئلا يتوالى عليهم ثلاثة أشهر حُرُم، فذلك الإنساء.
قلت: والسئُ في قول الله معناه الإنساء، اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من أنَسأتُ، وقد قال بعضهم: نَسَأتُ في هذا الموضع بمعنى أنسأتُ: قال عمير بن قيس ابن جذل الطِّعان:

أَلَسْنا النّاسِئين على مَـعَـدٍّ ... شُهُورَ الحِلِّ نَجْعَلُهَا حَرامَا

أبو عبيد عن الأصمعي: أنسأ الله فلانا أجله، ونَسَأَ في أجله.
قال: وقال الكسائي مثله.
قال: وأنسأتُه الدَّينَ. قال ويقال: ماله نَسَأه الله: أي أخزاه الله. ويقال: أخرَه الله، وإذا أخَّره فقد أخزاه. قال: وقد نُسِئَت المرأة: إذا بدا حملها فهي نَسُوءٌ. وقد جرى النَّسْء في الدواب: يعني السِّمَن. ونَسَأتُ الإبل أنسأها: إذا سُقتها؛ قال: وأنشدنا أبو عمرو بن العلاء:

وما أمُّ خِشْفٍ بالعَلاَيَةِ شـادِنٍ تُنَسِّئُ في بَرْدِ الظِّلالِ غَزَالها

قال: وانتسأ القوم: إذا تباعدوا.
وفي الحديث: "إذا تناضلتم فنتسئوا عن البيوتط أي تباعدوا؛ وقال مالك بن زغبة:

إذا انتسَأُوا فَوْتَ الرِّماح أتتهمُ عَوَائِرُ نَبْلٍ كالجرادِ نُطيرُها

وقال أبو زيد :نَسأْتُ الإبل عن الحوض: إذا أخَّرْتها. ونَسَأَتِ الماشية تَنْسَأ: إذا سمنت؛ وكل سمين ناسئ. ونُسِئَت المرأة في أول حملها، وأنسأتُه إلدَّين: إذا أخرَّتَهُ؛ واسم ذلك الدَّين النّسِيئة. قال: ونسأتُ الإبل في ظمئها فأنا أنسؤها نسأ: إذا زدتها في ظمئها يوماً أو يومين.
وقال الفراء في قول الله جل وعز : (تأكُلُ مِنْسَأَتَه) هي العصا الضخمة التي تكون مع الراعي يقال لها المنسأة، أخذت من نسأتُ البعير: أي زجرته ليزداد سيره.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ناساه: إذا أبعده، جاء به غير مهموز، وأصله الهمز.

أسن

قال الله جل وعز :(مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ).
قال الفراء: أي غير متغيِّر ولا آجِن.
أبو عبيد عن أبي زيد: أسَنَ الماءُ يأسِنُ أَسْنا وأُسُوناً: وهو الذي لا يشربه أحدٌ من نتنه. قال: وأجَنَ يآجِنُ: إذا تغير، غير أنه شروب.
وفي حديث عمر: أن قبيصة بن جابر أتاه فقال: إني رميت ظبياً وأنا مُحرم فأصبت خُششاءه فأسِنَ فمات.
قال أبو عبيد: قوله: "أسن" يعني إدبر به، ولهذا قيل للرجل إذا دخل بئرا فاشتدَّت عليه ريحها حتى يصيبه دوار منه فيسقط: قد أسِن يأسَن أسناً، قال زهير:

يُغَادِرُ القِرْنَ مصفَرًّا أنـامِـلُـه يَمِيدُ في الرُّمْح مَيْدَ المائحِ الأَسِنِ

قلت: هو الأَسِن واليَسن أسمعته من غير واحد بالياء، كما قالوا رُمحٌ بَزني وأزنيّ، وما أشبهه.
أبو عبيد عن الفراء قال: إذا بقيت من شحم الناقة ولحمها بقية فاسمها الأسُنُ والعُسُنُ، وجمعه آسان وأعسان. ويقال تَأَسَّنَ فلان أباه: إذا تقيّله. وهو على آسَانٍ من أبيه وآسالٍ.
وقال الليث: تأسَنّ عهد فلان وودُّه: إذا تغبّر، وقال رؤبة:

راجَعُ عَهْداً عن التّأسُّنِ

قال: والأسينة سيرٌ واحد من سُيورٍ تُضفَر جميعاً فتُجعل نِسعا أو عِنانا، وكلُّ قوة من قوى الوتر أسينة، والجميع أسائن، والاسُون والآسان أيضا.
وقال الشاعر:

لقد كنتُ أَهْوَى الناقمَّيةَ حِقْبَةً فقد جعلَتْ آسانُ بَيْن تَقَطَّعُ

قال ذلك الفراء.
أبو عبيد عن أبي زيد :تَأَسَّنَ فلان عليَّ تأسُّناً: أي اعتلّ وأبطأَ.
ورواه ابن هانئ عنه: تأسَّر بالراء، وهو الصواب.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أسِنَ الرجل يَأسَنُ: إذا غُشِيَ عليه من ريح البئر.
قال: وأسَنَ الرجل لأخيه يأسِنُه ويأسُنه: إذا كَسَعَه برجله.
قال أبو العباس: وقال أبو عمرو: الأسْنُ: لعبه لهم يسمونها الضبطة والمسّة.
وقال غيره آسانُ الرجل: مذاهبه وأخلاقه، وقال ضابئ البرجمي:

وقائلةٍ لا يُبْعَدَنْ اللهُ ضابئاً ولا تَبْعَدَنْ آسانُه وشمَائُلهْ

وسن

وقال أبو زيد: ركية مُوسِوَنةٌ يَوْسَنُ فيها الإنسان وسَناً: وهو غشيٌ يأخذه، وبعضهم يهمز فيقول: أَسِن.
قلت: وسمعت غير واحد من العرب يقول: ترجّل فلان في البئر فأصابه اليَسَنُ فطاح منها، بمعنى الأسن.
وقد يسن ييسن لغات معروفة عند العرب كلها.
ويقال: توسَّنْتُ فلانا تَوَسُّنا: إذا أتيته عند النوم، قال الطرماح:

أذَاكَ أم ناشطٌ تـوسَّـنَـه جارِيَ رذاذٍ يَسْتَنُّ مُنْجِرِدْهُ

وتَوَسَّنَ الفحل الناقة: إذا أتاها باركة فضربها، قال أبو داود:

وغَيثٍ توّسَن مـنـه الـرِّيا حُ جُوناً عِشاراً وعُوناً ثقالاَ

جعل الرِّياح تُلقح السحاب، فضرب الجون والعون لها مثلا.
والجون: جمع الجونة، والعون: جمع العوان.
وروى عن ابن عمر أنه كان في بيته الميسوش فقال: أخرجوه فإنه رِجس، قال: شمر: قال البكراوي: الميسوش: شيء تجعله النساء في الغسلة لرءوسهنّ.

أنس

أبو زيد: تقول العرب للرجل: كيف ترى ابن إنسك: إذا خاطبت الرجل عن نفسه.
أبو عبيد عن الأحمر: فلان ابن أُنسِ فلان: أي صفيُّه وأنيسه.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سَلمة عن الفراء: قلت للدبيري: إيش قولهم: كيف ترى ابن إِنسك-بكسر الألف-؟ فقال عزاه إلى الإنس، فأما الأُنس عندهم فهو الغَزَلُ.
وقال أبو حاتم: أَنسْتُ به إنساً بالكسر ولا يقال أُنساً، إنما الأُنس: حديث النِّساء ومؤانستهُنّ، رواه أبو حاتم عن أبي زيد.
وقال ابن السكيت أنستُ به آنَسُ، وأَنَستُ به آنِسُ أُنساً، بمعنى واحد.
وقال أبو زيد: إنسِيٌّ وإنْس، وجِنِّيٌّ وجِنّ، وعربي وعرب.
وقال: آنِسٌ وآناس كثير وإنسان وأَنَاسِيَةٌ وأَنَاسيّ مثل إنسيّ وأَناسيّ.
وقال ابن الأعرابي: أنسْتُ بفلان: أي فرحت به.
وقال الليث: الإنس: جماعة الناس، وهم الأنس، تقول: رأيت بمكان كذا وكذا أنساً كثيرا: أي ناساً، وأنشد:

وقد نرَى بالدّار يوماً أَنسَا

قال: والأُنسُ والاستئناس هو التأنُّس، وقد أنستُ بفلان. وفي كلام العرب، إذا جاء الليل استأنس كل وحشيّ، واستوحش كل إنسيّ. قال: آنست فزعا وأنسته: إذا أحسست ذلك أو وجدته في نفسك قال والبازي يتأنس إذا ما جَلَّى ونظر رافعاً رأسه وطرفه. كلب أنوسُ: هو نقيض العَقور، وكلاب أُنُس. وقوله جل وعز: (آنَسَ من جانب الطُّور نارا) يعني موسى أبصر ناراً، وهو الإيناس.
وقال الفراء في قوله: (لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكمْ حَتَّى تَستأنِسُوا) معناه حتى تستأذنوا.
وقال هذا مقدَّم ومؤخَّر، إنما هو: حتى تُسلِّموا وتستأنسوا: السلام عليكم أأدخل؟ قال: والاستأناسُ في كلام العرب: النظر، يقال اذهب فاستأنسْ هل ترى أحد، فيكون معناه: انظر من ترى في الدار، وقال النابغة:

بذي الجَليلِ على مستأنسٍ وَحِدِ

أراد على ثورٍ وحشي أحسَّ بما رابه، وهو يستأنس: أي يتلفت ويتبصَّر، هل يرى أحدا. أراد: أنه مذعور فهو أَجدُّ لعدوه وفراره وسرعته.
وقال الفراء فيما روى عنه سلمة في قول الله جل وعز: (وأناسِيَّ كثيرا) الأناسِيُّ جِماعٌ، الواحد إنْسِيّ، وإن شئت جعلته إنساناً ثم جمعته أَناسيّ، فتكون الياء عوَضاً من النون.
قال: والإنسان أصله؛ لأن العرب تصغّره أُينسياناً.
وإذا قالوا أناسينُ فهو جمع بيّنٌ، مثل بستان وبساتين.
وإذا قالوا: (أَناسِيَ كثيراً) فخففواالياء وأسقطوا الياء التي تكون ما بين عينِ الفعل ولامه؛ مثل قراقير وقراقر، ويبيِّن جواز أناسِي بالتخفيف قول العرب.
أناسية كثيرة، والواحد إِنْسِي وإنسان إن شئتَ.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه سأله عن الناس ما أصله؟ فقال: أصله الأُناس، لأن أصله أناسٌ، فالألف فيه أصلية، ثم زيدتْ عليه اللام التي تُزاد مع الألف للتعريف، وأصل تلك اللام سكون أبداً إلا في أحرف قليلة، مثل الاسم والابن وما أشبهها من الألفات الوصلية، فلما زادوهما على أُناس صار الاسم الأُناسُ، ثم كثرت في الكلام فكانت الهمزة واسطة، فاستثقلوها فتركوها، وصار باقي الاسم أُلُنَاس بتحريك اللام في الضمة، فلما تحركت اللام والنون أدغموا اللام في النون فقالوا: النّاس، فلما طرحوا الألف واللام ابتدءُوا الاسم فقالوا: قال ناسٌ من النّاس.

قلتُ: وهذا الذي قاله أبو الهيثم تعليل النحويين، وإنسانٌ في الأصل: إنْسِيَان وهو فِعليانٌ من الإنس، والألفُ فيه فاءُ الفعل، وعلى مثاله حِرصيان: وهو الجلد الذي يلي الجلد الأعلى من الحيوان، سُميِّ حِرصِياناً لأنه يُحرَص: أي يُقُشَر، ومنه أُخذت الحارِصَةُ من الشِّجاج، ويقال: رجل حِذْريان إذا كان حَذِرا.

وإنما قيل في الإنسان: أصله إنْسِيَان لأن العرب قاطبة قالوا في تصغيره أنيْسِيَان، فذلت الياء الأخيرة على الياء في تكبيره، إلا أنهم حذفوها لما كُثر الإنسان في كلامهم.

وقال أبو الهيثم: الإنسان أيضا: إنسان العين، وجمعه أناسِيُّ.

وقال ذو الرمة:

إذا استجْرَسَتْ آذانُها استأَنَستْ لها أناسِيُّ مَلْحودٌ لها في الحَواجِبِ

قال: والإنسان: الأنملة.

وأنشد:

تَمْرِي بأَسنانِها إنسَانَ مُقْلتِهـا إنسانَةٌ في سَوادِ اللّيل عُطْبُول

وقال آخر:

أشارتْ لانسانٍ بانسانِ كَفِّها لتَقْتُلَ إنساناً بانسانِ عَيْنِها

قلت: وأصل الإنس والأنس والإنسان من الإيناس وهو الإبصار، يقال: أَنَسْتُهُ وأَنِستْهُ: أي أبصرته.

وقال الأعشى:

لا يَسمَع المرءُ فيها ما يُؤَنِّسُه باللَّيْل إلا نَئِيمَ البُوم والصُّوَعا

وقيل: معنى قوله: "ما يؤنِّسه" أي يجعله ذا أُنس.

وقيل للإِنْس إنسُ لأنهم يؤنسون: أي يبصرون، كما قيل للجِنّ جِنّ لأنهم لا يُؤنسُون: أي لا يرون.

وقال محمد ابن عرفة الملقب بنفطويه وكان عالما سمى الإنسِيُّون إنسيِّين لأنهم يُؤْنسون: أي يرون، وسمى الجن جنّاً لأنهم مُجتنون عن رؤية الناس، أي متوارون.

والإنسيّ من الدواب كلها: هو الجانب الأيسر الذي منه يركب ويُحتلب، وهو من الإنسان: الجانب الذي يلي الرجل الأخرى. والوحشي من الإنسان: الجانب الذي يلي الأرض، وقد مر تفسيرهما في كتاب الحاء.

وقال الليث: جارية آنِسَة: إذا كانت طيبة النفس، تُحبُّ قربك وحديثك، وجمعها الآنسات والأوانس.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الأنيسة والمأنوسة: النار؛ ويقال لها السَّكَن، لأن الإنسان إذا آنسها ليلا أنس بها وسكن إليها وزالت عنه الوحشة، وإن كان بالبلد القفر.

عمرو عن أبيه: يقال للديك: الشُّقَرُ والأنيسُ والبرنيّ.

سلمة عن الفراء: يقال للسلاح كله من الدرع والمِغفر والتِّجفاف والتَّسْبِغَةِ والتُّرْس وغيرها المؤنسات.

وقال اللحياني: لغة طيء ما رأيت ثَمَّ إيساناً.

قال: ويجمعونه أياسين.

قال: وفي كتاب الله: (ياسين والقرآن الحكيم) بلغة طيئ.

قلت: وقول أكثر أهل العلم بالقرآن إن (يسن) من الحروف المقطَّعة.
وقال الفراء: العرب جميعاً يقولون: الإنسان، إلا طيّئاً فإنهم يجعلون مكان النون ياء فيقولون: إيسان ويجمعون أياسين.
قلت: وقد حدّث إسحاق عن روح عن شبل عن قيس بن سعد أن ابن عباس قرأ (ياسين والقرآن الحكيم) يريد إنسان.

ناس

يقال ناسَ الشيء يَنوس نَوْساً ونَوَسَاناً إذا تحرك متدلِّيا.
وقيل لبعض ملوك حمير: ذو نُوَاس، لضفيرتين كانتا تنوسان على عاتقيه.
وفي حديث أمِّ زرع ووصفها زوجها: أَناسَ من حُلِيٍّ أُذني، أرادت: أنه حَلّى أُذنيها قرطة تنوس فيهما.
ويقال للغصن الدقيق تهبّ به الرِّيح فتهزه: هو ينوس وينود وينوع نَوَساناً. وقد تَنَوَّسَ وتَنَوّعَ بمعنى واحد.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الموسونة: المرأة الكسلانة.

ساف

أبو العباس عن ابن الأعرابي: سافَ يَسُوف سَوْفاً: إذا شَمَّ.
قال: وأنشدنا المفضَّل الضبي:

قالت وقد سافَتْ مِجَدَّ المِرْوَدِ

قال: المِرْوَد: الميل، ومِجدُّه: طرفه، ومعناه: أن الحسناء إذا كحلتْ عينيها مَسَحت طرف الميل بشفتيها ليزداد حُمّة: أي سوادا.
قال: والسَّوْفُ: الصّبْر، وأنه لمسوِّفٌ: أي صبورٌ، وأنشد المفضل:

هذا ورُبَّ مسوِّفين صَبَحْتُهُمْ من خَمْرِ بابل لَذَّةَ للشارِبِ

أبو عبيد عن أبي زيد سَوَّفْتُ الرجل أمري تسويفاً: أي ملكته أمري، وكذلك سَوَّمْتُهُ.
وقال أبو زيد: يقال سافٌ من البناء وسافاتٌ وثلاثة آسُف، وهي السُّوف.
وقال الليث: السافُ: ما بين سافات البناء، ألفه واو في الأصل.
وقال غيره: كلّ سطْر من اللبن أو الطين في الجدار: سافٌ ومدماكٌ.
وقال الليث: التسويف: التأخير، من قولك سَوْفَ أفعل.
وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المسَوِّفة من النساء: وهي التي تدافع زوجها إذا دعاها إلى فراشه، ولا تقضي حاجته.
وقال الليث: السواف فثا يقع في الإبل، يقال اساف الرجل إذا هلك ماله. قال: والأسواف: موضع بالمدينة معروف.
الحراني عن ابن السكيت: أَساف الرجل فهو مُسيف: إذا هلك ماله، وقد ساف المال نفسه يَسوفُ: إذا هلك.
ويقال: رماه الله بالسَّواف، هكذا اراوه عن أبي عمرو بفتح السين.
قال: وسمعت هشاما يقول لأبي عمرو: إن الأصمعي يقول: السُّواف بالضم، والأدواء كلها جاءت بالضّمّ.
فقال أبو عمرو: لا، هو السَّوَاف.
قال وساف الشيء يَسُوفُه سَوْفاً: إذا شَمَّه.
وقال الليث: المسافة :بُعد المفازة والطريق.
وقال غيره سُمي مسافة لأنّ الدليل يستدل على الطريق في الفلاة البعيدة الطَّرَفين بِسَوْفِه تُربتها، ومنه قول رؤبة:

إن الدَّليلَ استافَ أَخلاق الطُّرُقْ

وقال امرؤ القيس فيه أيضا:

على لاحبٍ لا يُهْتَدَى بمَـنـارِه إذا ساقَهُ العَوْدُ الذِّيافِيُّ جَرْجَرا

قوله :لا يُهتدى بمناره" يقول ليس له منار يُهتدى بها، وإذا ساف الجمل تربته جرجر جزعاً من بُعده وقلة مائه.

أبو عبيد أسافَ الخارزُ يسيف إسافة: أي أثأى فانخرمت خرزتان، ومنه قول الراعي:

مَزائدُ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ مُسيفَةٍ أخَبَّ بهنَّ المُخْلفانِ وأحفَدَا

وسف

قال الليث: الوَسفُ: تشقُّقٌ في اليدن، وفي فخذ البعير وعجزه أول ما يبدأ عند السِّمَن والاكتناز، ثم يعمم جسده فيتوسف جلده: أي يتقشر وربما توسف الجلد من داء أو قوباء.

أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا سقط الوبر أو الشَّعر من الجلد وتغيَّر قيل: توسف.

وقال اللحياني: تحسفت أوبار الإبل وتوسَّفَتْ: أي طارتْ عنها.

سلمة عن الفراء: وسَّفته ولَتَّحْتُه: إذا قَشَرْته، وتمرة موسفةٌ مقشورة.

سفا

قال الليث: الرِّيح تَسفي التراب سفياً وتسفي الورق اليبيس سفياً.

قال: والسافياءُ: هي الريح التي تحمل تراباً كثيراً على وجه الأرض تهجمه على الناس.

وقال أبو داود:

وتُؤْى أَضرَّ به الـسـافـياءْ كدَرْسٍ من النُّونِ حينَ امَّحَي

قال: والسَّفا هو اسم كل ما سَفَتِ الرِّيحُ من كل ما ذكرت.

وقال أبو عمر: والسَّفَا اسم التراب وإن لم يَسِفهِ الريح، قال الهذلي:

وقد أرْسَلوا فُرّاطهم فتأثَّلُـوا قَليباً سَفاهاً كالإماءِ القواعد

يصف القبر وحُفاره.

وقال ابن السكيت: السفَّا جمع سَفَاةٍ، وهي تراب القبر، والبئر، وأنشد:

ولا تَلمِس الأُفعى يداكَ تُريدها ودَعْها إذَا ما غيَّبتها سفَاتُها

قال: والسِّفَا شوك البهمي: الواحدة سَفَاةٌ، والسَّفا ما سفت الريح عليك من التراب، وفعل الريح السفّيُ، والسفّا خفَّة الناصية.

يقال: ناصية فيها سَفا، وفرس أسَفَى: خفيف الناصية، وأنشد أبو عبيد:

ليس بأسْفى ولا أَقْنَى ولا تـغَـلٍ يُسقى دواء قفِيّ السُّكن مَربُوب

قال: والسّفْوَاء من البغال السريعة، ومن الخيل القليلة الناصية، حكاه أبو عبيد عن الأصمعي، وأنشد في صفة بغلة:

جاءَتْ به مُعْتَجِراً ببُـرْدِهِ سَفْواءُ تَخْدِي بنَسِيج وَحْدِهِ

وقال أبو عمرو: السافيات: تراب يذهب مع الريح، والسَّوافي من الرِّياح: اللواتي يسفين التراب.

قال والسفا: تراب البئر.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: أَسْفَى الرجل: إذا أَخَذَ السَّفَى، وهو شَوْكُ البُهمى، وأسْفَى: إذا نقل السَّفَا، وهو التراب. وأَسْفَى: إذا صار سَفِيًّا، أي سفيهاً.

وقال اللحياني: يقال للسَّفِيه سَفِيٌّ بيّن السَّفاءَ ممدود. والسفا: الخفة في كل شيء، وهو الجهل، وانشد:

قَلائصُ في أَلْبانِهِّ سَفَاءُ

أي في عقولهن خِفّة.
وسفوان: ماء على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة، وبه ماء كثير السَّافي وهو التراب وأنشدني أعرابيّ:

جارِيَة بـسَـفْـوانَ دارُهـا تمْشي الهُوَينَى مائِلاً خِمارُها

فسا

قال الليث: الفَسْوُ معروف، الواحدة فَسْوَة والجميع الفُساء والفعل فَسَا يَفْسُو فسواً.
قال: وعبد القيس يقال لهم الفُساةُ والفَسْو، يُعرفون بهذا، ويقال للخنفساء: الفَسَّاءة لنتنها. وفسا فسوة واحدة، والعرب تقول: أفسى من الظِّربان، وهي دابة تجيء إلى جحر الضّبّ فتضع قَبَّ استها عند فم الجُحر، فلا تزال تَفْسو حتى تستخرجه، وتصغير الفَسْوَة فُسيَّة.
وقال أبو عبيد في قول الراجز:

بِكْراً عَوَاساءَ تَفاسَى مُقْرِيَا

قال :تَفاسَى :تُخرج استها، وتباري: ترفع أَلْيَتَهَا.
وحكى غيره عن الأصمعي أنه قال: تفاسأ الرجل تَفاسُوءاً-بالهمز-: إذا أخرج فسوه، وأنشد هذا الرَّجز غير مهموز.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الفسَأُ: دخول الصُّلب. والفقأُ: خروج الصَّدْر، وفي وركيه فَسَأٌ، وأنشد:

بناتِئِ الْجَبْهَة مَفْسُوء القَطَنْ

أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا تَقطَّع الثوب وبلى قيل: قد تفسَّأَ. وقال الكسائي مثله.
قال: ويقال مالك تَفْسأ ثوبك.
وقال أبو زيد: فسأتُه بالعصا ووطأْته: إذا ضربت بها ظهره.

سئف

أبو عبيد عن الكسائي سَئِفَتْ يده وسعفت: وهو التَّشقُّقُ حول الأظفار والشُّقاق.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي سَئِفَتْ أصابعه وشئفت بمعنى واحد.
أبو عبيدة: السَّأفُ على تقدير السّعَف شعر الذنب والهُلب، والسائفةُ: ما استرقَّ من أسافلِ الرَّمل، وجمعها السَّوائف.
وقال الليث: يقال سَئِفُ اللِّيفِ، وهو ما كان ملتزقاً بأصول السَّعَف من خلال اللِّيف، وهو أردؤه وأخشنه، لأنه يسأفُ من جوانب السَّعَف فيصير كأنه ليف وليس به، ولُيِّنَتْ همزته، وقد سَئِفَتِ النخلة.
وقال الراجز يصف أذناب اللِّقاح:

كأنما اجْنُثَّ على حِـلاَبِـهـا نخلُ جُؤاثي نِيلَ من أَرْطابِها

والسيف والليف على هُدَّابها.
قال: والسّيف: ساحل البحر.
قال بن الأعرابي: السيف: الموضع النقي من الماء، ومنه قيل: درهم مُسَيَّف: إذا كان له جوانب نقيّةٌ من النّقْش.
وقال الليث: السَّيْف وعروف وجمعه سُسوف وأَسياف.
وقال شمر: يقال لجماعة السُّيوف مَسْيَفَة، ومثله مشيخة للشيوخ، ويقال :تَسايَفَ القومُ واستَافوا: إذا تَضاربوا بالسُّيوف.
أبو عبيد عن الكسائي: المُسِيف: المتقلِّد بالسَّيْف، فإذا ضرب به فهو سائف. وقد سِفْتُ

الرجل أُسِفُه.
وقال الفراء سِفْتُه ورَمَحته.
وقال الليث: جارية سَيْفانةٌ، وهي الشَّطْبَة، كأنها نصل سيف، ولا يُوصف به الرجل.
سلمة عن الفراء قال الكسائي: رجل سسْفَانُ وامرأة سَيْفَانةٌ: وهو الطويل الممشوق.

أسف

قال الله تعالى: (فلمَّا آسفُونَا انتَقمْنَا منهم) معنى آسفونا: أغضَبونا، وكذلك قوله تعالى: (إلى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً) والأسيف والأسِفُ: الغضبان.
وقال الأعشى:

أرى رَجُلاً منهمْ أسِيفاً كأَنمـا يَضُمُّ إلى كشَحْيَهْ كَفّا مُخَصّبَا

يقول: كأن يده قُطعت فاختضبت بدمها فيغضب لذلك، ويُقال لموت الفَجأة: أخذهُ أَسَف.
وفي حديث عائشة أنها قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين أمر أبا بكر بالصلاة في مرضه: إن أبا بكر رجل أَسِيف، فمتى ما يَقُمْ مَقامك يغلبه بُكاؤه.
قال أبو عبيد: الأسيف: السريع الحُزن والكآبة في حديث عائشة. قال: وهو الأَسُوفُ والأسِيف.
قال: وأما الأَسِف: فهو الغضبان المتلهِّف على الشيء، ومنه قول الله جل وعز: (غضْبانَ أَسِفاً).
قال: ويقال من هذا كله: أسِفْتُ آسفُ أسفاً.
وقال أبو عبيد: والأسيف العبد، ونحو ذلك.
قال ابن السكيت: وقالا معاً: العَسِيف: الأجير.
وقال الليث: الأسَف في حال الحزن وفي حال الغضب: إذا جاءك أمر ممن هو دونك فأنت أَسِف أي غضبان، وقد آسَفَك، وإذا جاءك أمر فحزنت له ولم تطقه فأنت أَسِف: أي حزين ومتأسِّف أيضا.
قال: وإِسافٌ: اسم صنم كان لقريش، ويقال: إن إسافاً ونائلة كانا رجلا وامرأة دخلا الكعبة فوجدا خلوة فأحدثا، فمسخهما الله حجرين.
وقال الفراء: الاسافة: رقة الأرض، وأنشد:

تَحُفُّها أَسافَةٌ وجَمْعَرُ

ويقال للأرض الرقيقة: اسِيفة.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي سَفَا إذا ضعف عقله، وسفا إذا خَفَّ روحه، وسفا: إذا تَعَبَّد وتواضع لله، وسفا: إذا رقَّ شعره، وجلح لغة طيّء.

فأس

قال الليث: الفأس: الذي يفلق به الحطب، يقال: فأَسَه يَفْأَسُه: أي يفلقه. قال: وفأسُ القفا: هو مؤخر القمحدُوة.
وفأسُ اللجام: الذي في وسط الشكيمة بين المسحلين.
وقال ابن شميل: الفَأسُ: الحديدة القائمة في الشكيمة، ويُجمع الفأس فُئوساً.

ساب

الحراني عن ابن السكيت: السَّيْب: العطاء والسِّيبُ: مجرى الماء، وجمعه سُيُوب. وقد سابَ الماء يسيب: إذا جرى.
ثعلب عن ابن الأعرابي: سابَ الأفعى وانسابَ: إذا خرج من مكمنه.
وقال الليث: الحية تسيب وتنساب إذا مرّت مستمرة.
قال: وسَيّبْتُ الدابة أو الشيء: إذا تركته يسيب حيث شاء.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "وفي السُّيُوب الخُمس".
قال أبو عبيد: السُّيوب الرِّكاز، ولا أراه أخذ إلا من السيب وهو العطية. يقال: هو من سيب الله وعطائه.
وأنشد:

فما أنا مِنَ رِيْبِ المَنون بجبَّاءِ وما أنا مِنْ سَيْبِ الإله بآيِسِ

وقال أبو سعيد: السُّيُوب: عروق من الذهب والفضة تسيب في المعدن، أي تجري فيه؛ سُميت سُيوباً لانسيابها في الأرض.
وقال الله جل وعز :﴿مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلاَسَائِبَة﴾ الآية.
قال أبو إسحاق: كان الرجل إذا نَذَرَ لقدوم من سفر أو لبرءٍ من مرض؛ أو ما أشبه ذلك قال: ناقتي سائبة، فكانت لا يُنتفع بظهرها، ولا تحلّى عن ماء ولا تُمنع من مرعى.
وكان الرجل إذا أعتق عبدا قال: هو سائبة، فلا عَقْلَ بينهما ولا ميراث.
وقال غيره: كان أبو العالية سائبة، فلما هلك أُتي مولاه بميراثه فقال: هو سائبة، وأبى أن يأخذه.
وقال الشافعي رضي الله عنه: إذا أعتق عبده سائبة فمات العبد وخَلَّفَ مالاً، ولم يدع وارثاً غير مولاه الذي أعتقه فميراثه لمُعتقه، لأن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الولاء لُحْمةً كلحمة النسب، فكما أن لُحمة النَّسب لا تنقطع، كذلك الولاء.
وقال عليه السلام: "الولاء لمن أعتق".
وروي عن عمر أنه قال: "السائبة والصَّدَقة ليومهما؛ يريد يوم القيامة، واليوم الذي أعتقَ سائبته وتَصَّدق بصدقته فيه. يقول: فلا يرجع إلى الاشفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا.
قال: وذلك كالرجل يعتق عبده سائبة فيموت العبد ويترك مالاًولا وارثَ له، فلا ينبغي لمعتقه أن يرزأ من ميراثه شيئاً، إلا أن يجعله في مثله.
ويقال: سابَ الرجل في منطقه: إذا ذهب فيه كلَّ مذهب.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا تَعقَّد الطَّلْع حتى يصير بلحا فهو السَّيَاب-مخفف- واحدته سَيَابة. قال: وبها سُمِّى الرجل سَيابة.
قال شمر: هو السَّدَي والسَّدَاءُ ?ممدود بلغة أهل المدينة، وهي السَّيَابةُ بلغة وادي القرى.
وأنشد قول لبيد:

سَيَابةٌ ما بها عَيْبٌ ولا أَثَرُ

قلت: ومن العرب من يقول سُيَّاب وسُيَّابةٌ.
وقال الأعشى:

تخالُ نكْهَتَها باللَّيلِ سُيَاَّبَا

عمرو عن أبيه: السَّيْبُ مُرديُّ السفينة.

سبا

ثعلب عن ابن الأعرابي سَبَاه يسبيه: إذا لعنه، ونحو ذلك.
قال أبو عبيد، وأنشد:

فقالت سَبَاكَ اللهُ

ابن السكيت: يقال ماله سباه الله: أي غربه. ويقال جاء السيل بعودٍ سبي: إذا احتمله من بلد إلى بلد. وأنشد:

فقالت سباك الله

أبو العباس عن ابن الأعرابي: السَّباءُ: العودُ الذي يحمله السَّيلُ من بلد إلى بلد، قال: ومنه أخذ السِّباء، يُمَدّ ويُقصَر.

قال: والسَّبْيُ يقع على النساء خاصة، يقال سبي طيبة: إذا طاب ملكه وحَلَّ.
وكل شيء حمل من بلد إلى بلد فهو سبي، وكذلك الخمر، قال الأعشى:

فما إن رَحيق سَبَتْها رُ منْ أذرعات فوادي
التِّجـا جَدَر

وقال لبيد:

عتيق سلافات سبتها تكرّ عليها بالمزاج
سفـينة النَّياطلُ

أي حملتها. وسبأت الخمر بمعنى شربت. وقال الشاعر في السيل:

تقضُّ النبع وعُود السِّدر
والشريان قضا مقتضبا سبياً

والعرب تقول: أنَّ الليل لطويل ولا أُسْبَ له. قال ابن الأعرابي: معناه ليس لي همٌّ فأكون كالسَّبْي له، وجزم على مذهب الدُّعاء.
وقال اللحياني: ولا أُسْبَ له: أي لا أكون سبياً لبلائه.
أبو عبيد: سباك الله يسبيك، بمعنى لعنك الله.
قال شمر: معناه سلّط الله عليك من يسبيك، ويكون أخذك الله.
وفي نوادر الأعراب :تَسبيَّ فلان لفلان: ففعل به كذا، يعني التحبُّبَ والاستمالة.
وقال الليث: السَّبْي معروف، والسَّبي الاسم. وتسابى القوم: إذا سَبَى بعضهم بعضا، يقال: هو لا سَبْيٌ كثير، وقد سَبَيْتُهم سَبْياً وسباء، والجارية تَسبي قلب الفتى وتستبيه، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "تسعة أعشار الرزق في التجارة، والجزء الباقي في السّابياء".
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: السابياء: هو الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا وُلد، ونحو ذلك قال الأحمر.
قال أبو عبيد: وقال هُشيم: معنى السابياء في الحديث: النِّتاج.
قال أبو عبيد: الأصل في السابياء ما قال الأصمعي، والمعنى يرجع إلى ما قال هُشيم.
قلت: أراد أنه قيل للنِّتاج السابياء للماء الذي يخرج على رأس المولود إذا وُلد.
وقال الليث: إذا كثر نسلُ الغنم سميت السابياء، فيقع اسم السابياء على المال الكثير، والعدد الكثير، وأنشد في ذلك قوله:

أَلَمْ تَرَ أنّ بَنِي إذا قارَعُوا نَهْنَهوا
السّـابِـياءِ الجُهَّلاَ

وقال أبو زيد: إنه لذو سابياء: وهي الإبل وكثرة المال والرجال.
وقال في تفسير هذا البيت: إنه وصفهم بكثرة العدد.
ابن بزرج: إبل سابياء: إذا كانت للنِّتاج لا للعمل.
وقالوا المبرد: القاصعاء من جحرة اليربوع يقال له السابياء.
وقال: سمّى سابياء لأنه لا يُنفذه فيُتبقى بينه وبين إنفاذه هَنةً من الأرض رقيقة.
قال: وأخذ من سابياء الولد، وهي الجلدة التي تخرج مع الولد من بطن أمه، وهذا غلط، لأن السابياء هو ماء السلى؛ ولكنه مأخوذ من سبيّ الحبة، وهو جلده الذي يسلخه.
أبو عبيد الأسابيّ الطّرائق من الدَّم، قال سلامة بن جندل:

والعادياتِ أَسابيُّ كأنّ أعناقَها أنْصابُ
الدِّماء بهـا تَرجيبِ

وقال غيره: واحدها أُسْبَّية.
قلت: والسَّبِيَّة: اسم رملة بالدَّهْناء. والسَّبِيّةُ دُرَّةٌ يخرجها الغوَّاص من البحر، وقال مزاحم:

بَدَتْ حُسَّراً لم تَحْتَجِبْ أو سَبـيَّةً من البحر بَزَّ القُفْلُ عنها مُفِيدها

وسَبِيُّ الحية: جلده الذي يسلخه.
وقال الراعي:

يُجَرِّرُ سِرباً لا عليه كـأنـه سَبيُّ هلالٍ لم تُقَطَّعْ شرانِقُهُ

أراد بالشرانق ما انسلخ من خِرشائه، ويقال لواحد أَسابيّ الدم إسْبَاءَةٌ والإسباءةٌ أيضا خيط من الشَّعر ممتدّ، وأسابيُّ الطريق شركه وطرائقه الملحوبة.
أبو عبيد: سباك الله يسبيك بمعنى لعنك الله.
وقال شمر: معناه سَلّط الله عليك من يسبيك ويكون أخذك الله.

يبس

قال الليث: اليُبس: نقيض الرطوبة، ويقال لكل شيء كانت النُّدُوَّةُ والرطوبة في خلقة فهو يبيسُ فيه يُبساً، وما كان ذلك فيه عرَضل.
قلت: جَفَّ يجُف وطريق يبسٌ لا نُدُوَّة فيه ولا بلل. واليبيس من الكلأ: الكثير اليابس. وقد أيبست الأرض، وأيبست الخُضر، وأرض موبسة. والشَّعَر اليابس أردؤه ولا يُرى فيه سحج ولا دهن. ووجه يابس: قليل الخير.
ويقال للرجل: أيبسْ يا رجل: أي اسكتْ، والأيباس: ما كان مثل عرقوبٍ وساقٍ. والأيْبَسَان: عظما الوظيفين من اليدِ والرِّجل.

وقال أبو عبيدة: في ساقي الفرس أيبسان، وهما ما يبس عليه اللحم من الساقين، وقال الراعي.

فقلتُ له ألْصِق بأيْبس سـاقِـهـا فإن تَجْبُر العرقوب لا تجبُر النَّسا

قال أبو الهيثم: الأيبسُ: هو العظم الذي يقال له الظنبوب، الذي إذا غمزته من وسط ساقك آلمك، وإذا كُسر فقد ذهب الساق، وهو اسم ليس بنعت.
أبو عبيد عن الأصمعي: يبيس الماء: العرق.
وقال بشر يصف الخيل:

تراها من يبِيس الماء شُهباً مُخَالِطَ دِرَّةٍ منها غِرارُ

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال لما يبس من أحرار البقول وذكورها: اليبيس، والجفيف، والقَفُّ: وأما يبيس البهمى فهو العرب والصُّفار.
قلت: ولا تقول العرب لما يبس من الخلي والصِّلِّيان والحلمة يبيس، إنما اليبيس ما يبس من العشب والبقول التي تتناثر إذا يبست، وهو اليُبس واليبيسُ أيضا، ومنه قوله:

من الرُّطْب إلا يُبْسُها وهَجِيرُها

ويقال للحطب :يَبِس، وللأرض إذا يبست: يبسٌ.
وقال ابن الأعرابي: يباسِ: هو السَّوْءةُ.

سأب

أبو زيد سَأَبْتُ الرجل أسْأَبُه سَأْبا: إذا خنقته.
قال: وسَأَبتُ من الشراب أسأب سَأْباً: إذا شربت منه.
ويقال للزِّقّ العظيم: السّأْب، وجمعه السؤوب، وأنشد:

إذا ذُقْتَ فاها قلتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ أريد به: قَيْلٌ فغودر في سأْبِ

ويقال للزِّقّ مِسأب أيضا.
وقال شمر المِسأب أيضا: وعاء يجعل فيه العسل.

باس

سلمة عن الفراء: باسَ إذا تبخترَ.
قلت: ماس يميس بهذا المعنى أكثر، والباء والميم يتعاقبان.
وقوله شُرْباً ببيسَان من الأردن: هو موضع.
أسب: قال الليث: الإسْبُ: شعر الفرج.
وقال أبو خيرة، الأصل فيه وِسْبٌ، فقُلبت الواو همزة، كما قالوا: إرث، وأصله وِرْثٌ.
قال: واصلُ الوِسبْ ماخوذ من وسِب العُشُبُ والنباتُ وَسباً، وقد أوسبت الأرض: إذا أعشبت فهي مؤسبة.
وقال أبو الهيثم: العانة منبت الشَّعر من قُبُل المرأة. والرجل، والشعر النابت عليه يقال له: الشَّعْرَة والإسب، وأنشد:

لَعَمْرو الذب جاءت بكم من شَفَلَّح لَدَى نَسييهْا ساقِطِ الإسْبِ أهلَبا

سبأ

أبو زيد: سبأت الخمر أسبأها سبأً وسِباءً: إذا اشتريتها. واستبأتها استباء مثله.
وقال نالك بن أبي كعب:

بعثتُ إلى حانوتهَا فاستبـأتـهـا بغير مكاسٍ في السِّوَام ولا غَصبِ

قال: ويقال سبأتُه بالنار سبْأً: إذا أحرقته بها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: إنك تريد سُبأةً: أي تريد سفراً بعيداً، سُمِّيت سبأَة لأن الإنسان إذا طال سفره سبأتْه الشمس ولوّحته، وإذا كان السفر قريباً قيل :تُريد سَرْبةً.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وجئْتُكَ مِنْ سبإٍ بنَبإٍ يقين) القراء على إجراءِ سبإٍ، وإذا لم تُجر كان صواباً.
قال: ولم يُجْرِه أبو عمرو بن العلاء.
وقال أبو إسحاق: سبأ هي مدينة تُعرف بمأرِبَ من صنعاء على مسيرة ثلاث ليال، فمن لم يصرف فلأنه اسم مدينة، ومن صرف فلأنه اسم للبلد فيكون مذكّراً سُمِّي به مذكَّر.
وقولهم: ذهب القوم أيدي سبأ، وأيادي سبا: أي متفرِّقين، شُبهوا بأهل سبأ لما مزقهم الله في الأرض كلَّ ممزق، فأخذ كل طائفة منهم طريقاً على حدة. واليدُ: الطَّريق.
ويقال: أخذ القوم يد بحر، فقيل للقوم إذا تفرقوا في جهات مختلفة: ذهبوا أيدي سبا. أي فرقتهم طرقهم التي سلكوها، كما تفرق أهل سبأ في مواطن في جهات مختلفة أخذوها.
والعرب لا تهمز سبأ في هذا الموضع، لأنه كثُر في كلامهم فاستثقلوا ضغطة الهمز وإن كانت سبأ في الأصل مهموزة.
وقيل: سبأ: اسم رجل ولد عشرة بنين فسُميت القرية باسم أبيهم، والله أعلم.
وقال ابن الأنباري: حكى الكسائي: السبأ: الخمر. واللَّظَأ: الشيء الثقيل: وحكاهما مهموزين مقصورين، ولم يحكهما غيره. والمعروف في الخمر السِّباء بكسر السين والمد.
ويقال: انسبأ جلده إذا تقشر.

وقال: "وقد نصل الأظفار وانْسبأ الجلد".
ويقال: سبأ الشوك جلده إذا قشره.
وقال أبو زيد: سبأتُ الرجل سَبْأً: إذا جلدته.
ويقال: سبأ فلان على يمين كاذبة يسْبأ: إذا حلف يمينا كاذبة.
قال: ويقال أسبأتُ لأمر الله إسباءً: وذلك إذا أخبت له قلبك.

ثعلب عن ابن الأعرابي: سبا-غير مهموز-: إذا ملك. وسبا: إذا تمتع بجاريته شبابها كلة. وسبا: إذا استخفى.

بسأ

أبو زيد :بَسأْتُ بالرجل، وبَسِئْتُ أَبْسَأُ به بَسْأً وبُسُوءًا: وهو استئناسك به، وكلك بَهَأْتُ؛ وقال زهير:

بَسَأْتَ بَنِيِّها وجَوَيْتَ عنهـا وعندي لو أردتَ لها دَواءُ

وقال الليث :بَسَأ فلان بهذا الأمر: إذا مرن عليه فلم يكترث لقبحه وما يقال فيه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: البَسيّةُ: المرأة الآنسة بزوجها، الحسنة التبعُّل معه.

أبس

أبو عبيد عن الأصمعي: أَبَسْتُ به تَأْبِيسًا، وأَبَسْتُ به أَبساً: إذا صغّرته وحقَّرْتَه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الأبسُ: ذكر السلاحف، قال: وهو الرَّقُّ والغيلم.
وقال ابن السكيت: الأبسُ: المكان الغليظ الخشن؛ وأنشد:

يَتْرُكْن في كلّ مكـانٍ أَبْـسِ كلَّ جَنْينٍ مُشْعَرٍ في الغِرْسِ

والأبس: تتبع الرجل بما يسوؤه؛ يقال: أبسْتُه آبسُه أَبْساً؛ وقال العجاج:

ولَيْث غابٍ لَم يُرَمْ بأَبْسِ

أي بزجر وإذلال.
قال يعقوب: وامرأة أُباس: إذا كانت سيّئةَ الخُلُق، وأنشد:

لَيْستْ بسَوْداءَ أُباسٍ شَهْبَرَهْ

ثعلب عن ابن الأعرابي الإبْس: الأصل السُّوء، بكسر الهمزة تأبيساً. وأَبَّسْتُه تَأْبِيساً: إذا قابلته بالمكروه.

بئس

أبو زيد :بَؤُس الرجل يَبْؤُس بَأْساً: إذا كان شديد البَأْس شُجاعا. ويقال: من البُؤْس وهو الفقر بئس الرجل يبأسُ بُؤْسا وبَأْسا وبَئيساً: إذا افتقر، فهو بائس، أي فقير. والشجاع يقال منه :بَئِس، ونحو ذلك قال الزجاج:
وقال غيره: البَأساءُ من البُؤس، والبُؤْسُ من البُؤْس، قال ذلك ابن دريد. وقال غيره: هي البؤس والبَأساء، ضد النعمى والنعماء، وأما في الشجاعة والشدة فيقال: البَأس.
وقال الليث: البأساء اسم للحرب والمشقة والضرب. والبائس: الرجل النازل به بلية أو عدمٌ يُرحم لما به.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال :بُؤْساً له وتُوساً وجُوساً بمعنى واحد. وقال الزجاج في قوله تعالى: (ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء) قيل: والبأساء: الجوع، والضَّراء: النقص في الأموال والأنفس.
وقال تعالى: (فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرّعوا) كما قال تعالى: (لعلهم يتضرعون).
وأما قول الله جل وعز: (بعذاب بئيس بما كانون يفسقون) فإن أبا عمرو وعاصم والكسائي وحمزة قرءوا

بعذاب بئيس على فعيل وقرأ ابن كثير بئيس على فعيل وكسر الفاء وكذلك قرأها شبل وأهل مكة. وقرأ ابن عامر بِئْسٍ على فِعْلٍ بهمزة، وقرأها نافع وأهل المدينة بِيْسٍ على فعل بغير همز.
وقال ابن الأعرابي: البَئِسُ والبَيِسُ ?على فَعِل-: العذاب الشديد.
قال: وباس الرجل يبيس بَيْساً: إذا تكبَّر على الناس وآذاهم.
وقال أبو زيد: يقال ابتأس الرجل: إذا بلغه شيء يكرهه، قال لبيد:

في رَبْرَبٍ كنِعاج صا رِةَ يَبْتئسْنَ بما لَقِينا

وقال الله جل وعز: (فلا تبتئس بما كانوا يفعلون) قيل معناه لا تحزن ولا تَسْكُن وقد ابتَأس فهو مُبْتَئِس.
وأنشد أبو عبيد:

ما يَقسِمُ اللهُ أَقبَل غيرَ مُبْتَئِسٍ منه وأَقْعُدْ كَريماً ناعمَ البالِ

أي غير حزين ولا كاره.
وخمر بيسانية: منسوبة. وبيسان: موضع فيه كروم من بلاد الشام.
وأما بِئْسَ ونِعْمَ: فإن أبا إسحاق قال: هما حرفان لا يعملان في اسم علم، إنما يعملان في اسم منكور دالٍّ على جنس، وإنما كانتا كذلك لأن نِعْمَ مستوفية لجميع المدح، وبئس مستوفية لجميع الذم.
فإذا قلت: بئس الرجل، دللت على أنه قد استوفى الذم الذي يكون في سائر جنسه، فإذا كان معهما اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبداً، وإذا كانت فيه الألف واللام فهو رفع أبدا.
وذلك قولك نِعَمَ رجلاً زيد، أو بئس رجلا زيدٌ، وبئس الرجل زيدٌ. والقصد في نِعَمِ وبئس أن يليهما اسم منكور أو اسم جنس، وهذا قول الخليل.
ومن العرب من يصل بئس ب"ما".
قال الله جل وعز: (لبئسَما شَرَوْا به أنفسَهم).
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "بئسما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيتَ وكيتَ أما إنه ما نسي ولكنه أُنسي".
والعرب تقول: بئسما لك أن تفعل كذا وكذا إذا أدخلت "ما" في بئس أدخلت بعدها أن مع الفعل، بئسما لك أن تَهجُر أخاك، وبئسما لك أن تشتم الناس.
وروى جميع النحويين: بئسما تزويج ولا مَهْر؛ والمعنى فيه: بئس شيئاً تزويج ولا مَهْر.
وقال الزجاج: بئسَ إذا وقعت على "ما" جعلت "ما" معها بمنزلة اسم منكر، لأن بئس ونِعْم لا يعملان في اسم علم، إنما يعملان في اسم منكور دالٍّ على جنس.

بأس

قال شمر: إذا قال الرجل لعدوه لا بأس عليك، فقد أمّنَهَ، لأنه نفى البأس عنه، وهو في لغة حمير: لباتِ؛ أي لا بأس وقال شاعرهم:

شَربنا النومَ إذ غَضت غَلاب بتسهيد وعَقْـد غـير مَـيْن
تنادَوْا عند غدرهُـم لَـبَـاتِ وقد بَرَدَت مَعاذِرُ ذي رُعَيْنِ

ولبات بلغتهم لا بأس، كذا وجدته في كتاب شمر.

وسب

ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَسَبُ الوسخ، وقد وَسِبَ وَسباً، ووكب وَكباً، وحشن حشنا، بمعنى واحد.
وقال ابن الأعرابي: إنك لتردّ السؤال المُحف بالإباء والأبأس.

سام

السَّوْم عرضُ السِّلْعة على البيع.
وقال أبو زيد فيما روى أبو عبيد عنه سُمْتُ بالسِّلعة أسوم بها.
ويقال: فلان غالي السِّيمةِ: إذا كان يُغلي السَّوْم.
قال: ويقال سُمْتُ فلانا سلعتي سوما: إذا قلت: أتأخذها بكذا من الثمن، ومثل ذلك سُمْتُ بسلعتي سوما أو يقال استمت عليه بسلعتي استياما إذا كنت أنت تذكر عنها. ويقال استام في بسلعتي استياما إذا كان هو العارض عليك الثمن، وسامني الرجل بسلعته سوما.
وذلك حين يذكر لك هو ثمنها، والاسم من جميع ذلم السُّومة والسِّيمة. والسَّوْمُ أيضا من قول الله جل وعز: (يَسُومُونكَمْ سُوءَ العذاب).
قال أهل اللغة: معناه يولونكم سوء العذاب: أي شديد العذاب.
وقال الليث: السَّوْم: أن تجشم إنسانا مشقةً أو سوءاً أو ظلما.
وقال شمر في قوله: ساموهم سوء العذاب قال أرادوهم به.
وقيل: عرضوا عليهم، والعرب تقول: عرضَ عليّ فلان سَوْمَ عالةٍ.
قال أبو عبيد قال الكسائي: هو بمعنى قول العامة: عرضٌ سابرِيّ.
قال شمر :يُضرب هذا مثلا لمن يعرض عليك ما أنت عنه غنيّ، كالرجل يعلم أنك نزلت دار رجل ضيفا فيعرض عليك القِرى.
وقال الأصمعي: السَّوْم: سرعة النزّ، يقال: سامت الناقة تسوم سَوْما، وأنشد بيت الراعي:

مَقّاءُ مُنْفَتَق الإبْطِيْنِ ماهَـرةٌ بالسَّوْم ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ

ومنه قول عبد الله ذي النِّجادين يخاطب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم:

تَعرَّضي مَدارِجاً وَسُومِي تَعُّرضَ الجَوْزاءِ للنُّجوم

وقال غيره: السَّوْم: سرعة المرِّمع قصد الصَّوْاب في السير.
ويقال: سامَت الراعية تَسُومُ سَوْما: إذا رَعَتْ حيث شاءت. والسَّوامُ: كل ما رعى من المال في الفلوات إذا خُلِّيَ وسومه يرعى حيث شاء. والسائم: الذاهب على وجهه حيث شاء.
يقال: سامت السائمة وأنا أسمتها أُسيمها: إذا رعيتها، ومنه قول (فيه تُسِيمُونَ).
وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال: أسَمْتُ الإبل: إذا خليتها ترعى.
وقال الأصمعي: السَّوام والسائمة: كل إبل تُرسل ترعى ولا تُعلَف في الأصل.
وقال الله جل وعز: (والخيل المسوَّمة).
أبو زيد: الخيل المسومة: المُرسلة وعليها رُكبانها، وهو من قولك سَوّمْتُ فلانا: إذا خليته وسومه، أي وما يريد.
وقيل: الخيل المسوَّمة: هي التي عليها السِّيما والسُّومة، وهي العلامة.
وقال ابن الأعرابي: السِّيَمُ: العلامات على صوف الغنم.
وقال الله جل وعز: (من الملائكة مسوِّمين) قرئ بفتح الواو وكسرها، فمن قرأ مسوَّمين أراد مُعلَّمين. من السوّمة، أعلموا بالعمائم. ومن قرأ مُسوِّمينط أراد معلِّمين.
وقال الليث سَمَّم فلان فرسه: إذا أعلم عليه بحريرةٍ أو بشيء يُعرف به.
قال: والسِّيمَا ياؤها في الأصل واو، وهي العلامة التي يُعرف بها الخير والشرّ.
قال الله جل وعز : (تَعْرِفُهُمْ بسيمَاهُمْ) وفيه لغة أخرى: السِّماء بالمد، ومنه قول الشاعر:

غُلامٌ رَماهُ الله بالحُسْنِ يَافِـعـاً لَه سِيمِيَاءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ

وأنشد شمر في تأنيث السِّيمي مقصورة:

ولهمْ سِيمَا إذا تُبْصِرُهُـمْ بَيَّنتْ رِيبةَ مَنْ كان سَأَلْ

وأما قولهم: ولا سِيمَّا كذا، فإن تفسيره في لفيف السين؛ لأن "ما" فيها صلة.
قال أبو بكر: قولهم عليه سيما حسنة؛ معناه علامة، وهي مأخوذة من وسِمت أسِم. والأصل في سيما وسْمَى، فحُوّلت الواو من موضع الفاء إلى موضع العين؛ كما قالوا: ما أطيبه وأيطبه ?فصار سوْمَى، وجُعلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.
أبو عبيد عن أبي زيد سَوَّمْتُ الرجل تسويماً: إذا حكمته في مالك. وسوَّمْتُ على القوم: إذا أغرْتَ عليهم فَعِثْتَ فيهم.
وقال ابن الأعرابي: من أمثالهم عبد وسُوِّم في يده، أي وخَلِّيَ وما يريد. قال: وسامَ: إذا رعى. وسامَ: إذا طلب. وسام: إذا باع، وسام: إذا عَذَّب.
وقال النضر: سامَ يَسُوم: إذا مَرَّ. وسامت الناقة: إذا مضت، وخُلِّيَ لها سومها أي وجهها.
ثعلب عنه أيضا: السَّامَةُ: السّاقة. والسّامة: الموتة، والسامة: السبيكة من الذهب، والسامة: السبيكة من الفضة.
وقال أبو عبيد: السّامُ: عروق الذَّهب، واحدته سامةن قال قيس بن الحطيم:

لَوْ انكَ تُلقِي حَنظَلاً فَوقَ بَيْضِنا تَدَحْرَجَ عن ذِي سامِهِ المُتقارِبِ

أي البيض الذي له سامٌ.
وقال شمر: السّامُ شجر، وأنشد قول العجاج:

ودَقَلٌ أجـرَدُ شَـوْذَبِـيٌّ صَعْلٌ من السّامِ ورُبّانِيٌّ

يقول: الدَّقَل لا قشر عليه، والصَّعل: الدقيق الرأس، يعني رأس الدَّقَل. والسَّامُ: شجر، يَقول: الدَّقَل منه ورُبَّانيّ: رأس المَلَّاحين.
يسومُ: اسم جبل، صخرة ملساء، قال أبو وجزة:

وسرنا بمطلول من اللـهـو لـيّن يحط إلى السهل اليَسُومي أعصما

قال أبو سعيد: يقال للفضة بالفارسية سيم، وبالعربية سام.
وقال أبو تراب: قال شجاع: سار القوم وساموا بمعنى واحد.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "في الحبة السوداء شِفاءٌ من كل داء إلا السّام". قيل: وما السام؟ قال: الموت.
وكان اليهود إذا سلَّموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: السامُ عليكم، فكان يردُّ عليهم: وعليكم، أي وعليكم مثل ما دعوتم.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن السَّوْم قبل طلوع الشمس.
قال أبو إسحاق: السَّوْم: أن يَساوم بسلعته، ونهى عن ذلك الوقت لأنه وقت يُذكر الله تعالى فيه فلا يُشغل بغيره.
قال: ويجوز أن يكون السَّوم من رعي الإبل، لأنها إذا رعت الرِّعي قبل شروق الشمس عليه وهو نَدٍ أصابها منه داءٌ ربما قتلها، وذلك معروف عند أهل المال من العرب.

وسم

قال الليث: الوَسْم والوَسْمةُ: شجرة ورقها خضاب.
قلت: كلام العرب الوسمة بكسر السين قاله النحويون.
وقال الليث: الوَسْم أيضا: أثر كَيَّةٍ، تقول: بعير موسوم: أي قد وُسِم بِسمَةٍ يُعرف بها، إما كيّةٌ أو قطع في أذنه، أو قرمة تكون علامة له. والميسم: المكواة أو الشيء الذي يُوسم به الدَّواب، والجميع المواسِم، وقال الله تعالى: (سنسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ). فإن فلانا لموسوم بالخير وبالشرَّ: أي عليه علامة الخير أو الشر، وإن فلانة لذات مِيسم، وميسمها: أثر الجَمال والعق. وإنها لوسيمة قسيمة.
وقال أبو عبيد: الوَسَامة والمِيسَم: الحُسن.
وقال ابن كلثوم:

خلطْنَ بمِيَسم حسباً ودِيناً

وقال الليث: إنما سُمي الوسمى من المطر وسْمِيّا لأنه يَسِم الأرض بالنبات، فيصير فيها أثراً في أول السنة. وأرض موسومة: أصابها الوسمى، وهو مطر يكون في الخَفيّ في البرد، ثم يتبعه الوليُّ في الصميم الشِّتاء، ثم يتبعه الرِّبْعي.

أبو عبيد عن الأصمعي: أول ما يبدأ المطر في إقبال الشتاء فاسمُه الخريف، وهو الذي يأتي عند صرام النخل، ثم الذي يليه الوَسْمِيّ، وهو أول الربيع، وهذا عند دخول الشتاء، ثم يليه الربيع في الصيف، ثم الحميم.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: نجوم الوسمى أولها فُرُوع الدلو المؤخر ثم الحوت، ثم السرطان ثم البُطين، ثم النجم؛ وهو آخر نجوم الوَسميّ، ثم بعد ذلك نُجوم الربيع، وهو مطر الشتاء أول أنجمه الهقعة وآخرها الصَّرْفة تسقط في آخر الشتاء.

قال ابن الأعرابي: والوَسيم: الثابت الحُسْن: كأنه قد وُسِم.

قال شمر: درعٌ موسومةٌ: وهي المزينة بالشبه في أسفلها.

وقال الليث: موسم الحج سُمِّي موسماً لأنه معلمٌ يجتمع إليه، وكذلك كانت مواسمُ أسواق العرب في الجاهلية. ويقال :تَوسّمتُ في فلان خيراً: أي رأيت فيه أثراً منه، وتوسَّمْت فيه الخير، أي تفرَّسْتُ.

يعقوب: كل مجمع من الناس كثيرٌ فهو موسِم؛ ومنه موسم منى. ويقال: وسَمْنا موسمنا؛ أي شهدناه، وكذلك عرفنا: أي شهدنا عرفة وعيد القوم: شهدوا عيدهم.

وقوله جل وعز: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِلْمُتَوَسِّمِينَ) أي للمتفرِّسين.

سما

في حديث عائشة الذي ذكرت فيه أهل الإفك: وإنه لم يكن في نساء النبي امرأة تُساميها غير زينب، فعصمها الله، ومعنى تُساميها :تُباريها وتُعارضُها.

وقال أبو عمرو: المُساماةُ المفاخرة.

وقال الليث: سما الشيء يَسْمُو سُمُوًّا: وهو ارتفاعه، ويقال للحسيب والشريف، قد سَمَا، وإذا رفعت بصرك إلى الشيء قلت سما إليه بصري، وإذا رُفع لك الشيء من بعيد فاستبنته قلت: سما لي شيء قال: وإذا خرج القوم للصيد في قفار الأرض وصحاريها قلت سَمَوا، وهم السُّماة: أي الصَّيّادُون.

أبو عبيد: خرج فلان يستمي الوحش أي يطلبها.

وقال ابن الأعرابي: المسماةُ: جوربُ الصياد يلبسها لتقيه حرَّ الرمضاء إذا أراد أن يتربص الظِّباء نصف النهار.

قال: ويقال: ذهب صيته في الناس وسُمَاه: أي صوته في الخير لا في الشرّ.

الليث سَمَا الفحلُ: إذا تطاول على شوله، وسُماوَتُه أي شخصه، وأنشد:

كأن على أَثْباجها حينَ آنَسَتْ سَماوَتُه قَيَّا من الطَّيرِ وُقَّعا

وسماوة الهلال: شخصه إذا ارتفع عن الأفق شيئاً، وأنشد:

طَيَّ اللَّيالِي زُلَفاً فـزُلـفَـا سَماوَةَ الهِلالِ حتّى احقَوقَفَا

قال: والسماوة: ماء بالبادية، وكانت أمُّ النعمان سُميت بها، فكان اسمها ماءَ السَّماوَة فسمتها العرب ماء السماء.

وسماوة كل شيء: شخص أغلاه. قال:

سماوتهُ أسمالُ بُرْد مُـحَـبَّـر وصَهْوتهُ من أَنْحَمِيٍّ مُعَصَّب

أبو عبيدة: سماءُ الفرس من لدن عجب الذنب إلى الصُّطرة.

قال: والسماء: سقف كل شيء وكل بيت. والسماء: السحاب. والسماء: المطر. والسماء أيضا: اسم المطرة الجديدة.

يقال أصابتهم سماء، وسُمي كثيرة، وثلاث سُميّ، والجميع الأسمية والجمع الكثير سُمِيّ.

قال: والسموات السَّبع: أطباق الأرضين، وتُجمع سماء وسموات.

قلت: السماء عند العرب مؤنثة، لأنها جمع سماءة، وسبق الجمع الوحدان فيها.
والسماءة أصلها سَمآوَة فاعلم. وإذا ذكرت العرب السَّماء عَنَوا بها السَّقْف.
ومنه قول الله: (السماءُ مُنْفَطِرٌ به) ولم يقل منفطرة.
وقال الزجاج: السماء في اللغة: يقال لكل ما ارتفع وعلا قد سَمَا يَسمُو، وكل سقف فهو سماء، ومن هذا قيل للسحاب: السَّماءُ، لأنها عالية. والاسم ألفه ألف وصل، والدليل على ذلك أنك إذا صَغَّرتَ الاسم قلت: سُمَيّ، والعرب تقول: هذا اسم، وهذا سُمٌ وأنشد:

باسِمِ الَّذِي في كلِّ سُورةٍ سُمُهْ

وسُمَه روى ذلك أبو زيد وغيره من النحويين.
قال أبو إسحاق: ومعنى قولنا: اسمٌ هو مشتقٌّ من السُّمُو، وهو الرِّفعة، والأصل فيه سِمْوٌ بالواو وجمعه أَسْماء، مثل قِنْو وأَقناء، وإنما جُعل الاسم تنويها على الدلالة على المعنى، لأن المعنى تحت الاسم.
قال: ومن قال: إنّ اسماً مأخوذٌ من وَسَمْتُ، فهو غلط؛ لأنه لو كان اسم من سِمْتهُ لكان تصغيره وُسَيمْا مثل تصغير عدة وصلة، وما أشبههما.
وقال أبو العباس: الاسم رَسْمٌ وَسِمَةٌ يوضع على الشيء يُعرف به.
وسُئل عن الاسم أهو المسمَّى أو غير المسمَّى؟ فقال: قال أبو عبيدة: الاسم هو المسمَّى.
وقال سيبويه: الاسم غير المُسمَّى، قيل له: فما قولك؟ فقال: ليس لي فيه قول.
وقال ابن السكيت: يقال هذا سامَةُ غادياً، وهو اسم للأب، وهو معرفة.
قال زهير يمدح رجلا:

ولأنتَ أجرأُ من أُسـامةَ إذْ دُعَيِتْ نزَالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ

أمس

قال الكسائي: العرب تقول: كلمتك أمس، وأعجبني أمس يا هذا. وتقول في النكرة: أعجبني أمسٍ، وأمسٌ آخر، فإذا أضفته أو نكّرته أو أدخلت عليه الألف واللام للتعريف أجريته بالإعراب، تقول: كان أمسنا طيبا، ورأيت أمسنا المبارك. وتقول: مضى الأمسُ بما فيه.
قال الفارء: ومن العرب من يخفض الأَمْسِ وإن أدخل عليه الألف واللام.
وأنشد: وإنّي قَعَدْتُ اليومَ والأمْسِ قَبْلَه وقال أبو سعيد: تقول جاءني أَمْسِ، فإذا نَسَبَتَ شيئاً إليه كسرت الهمزة فقلت: أمسِيٌّ؛ على غير قياس.
قال العجاج:

وجَفَّ عَنْهُ العَرَق الإمْسِيّ

قال ابن كيسان في أمس: يقولون إذا نكروه: كل يوم يصير أمساك، وكل أمس مضى فلن يعود، ومضى أمسٌ من الأموس.
وقال البصريون: إنما لم يتمكن أمس في الأعراب لأنه ضارع الفعل الماضي وليس بمعرب.
وقال الفراء: إنما كسرت لأن السين طبعها الكسر.
وقال الكسائي: أصله الفعل، أخذ من قولك: أمس بخير، ثم سُمّي به.
وقال أبو الهيثم: السين لا يُلفظ بها إلا من كسر الفم ما بين الثنية إلى الضرس، وكسرت إذ كان مخرجها مكسورا في قول الفراء، وأنشد:

وقافِية بين الثنية والضرس

وقال ابن الأنباري: أدخل الألف واللام على أمس وترك على حاله في الكسر، لأن أصل أمس عندنا من الإمساء، فسمّى الوقت بالأمر ولم يغير لفظه.
ومن ذلك قول الفرزدق:

ما أنت بالحكم التُرْضَي حكومـتـه ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

فأدخل الألف واللام على ترضي وهو فعل مستقبل على جهة الاختصاص بالحكاية.
وأنشد:

أخَفْن أطناني إن شكيت وإنني لفي شُغُل عن ذَحْلِي اليَتَتَبّعُ

فأدخل الألف واللام عل "يتتبع" وهو فعل مستقبل كما وصفنا.
وقال ابن السكيت: تقول ما رأيته مُذْ أمسِ، فإن لم تره يوما قبل ذلك قلت: ما رأيته مُذْ أول من أمسِ، فإن لم تره مذ يومين قبل ذلك قلت: ما رأيته مذ أول من أول من أمسِ.
وقال العجاج:

كأن أمسـياً بـه مـن أمـس يصفَرُّ لليُبْس اصفرار الوَرْس

قال ابن بزرج: قال عرّام: ما رأيته مذ أمس الأحدث.
وكذلك قال نجاد قال: وقال الآخرون بالخفض مذ أمس الأحدث.
وقال نجاد: عهدي به أمس الأحدث، وأتاني أمس الأحدث.
قال: وتقول ما رأيته قبل أمس بيوم، تريد: أول من أمس، وما رأيته قبل البارحة بليلة.

موس

قال الليث: المَوْسُ: لغة في المَسْي، وهو أن يُدخل الراعي يده في رحم الناقة أو الرَّمَكة يمسط ماء الفحل من رحمها استلاماً للفحل كراهية أن تحمل له.
قلت: لم أسمع المَوْس بمعنى المَسْي لغير الليث.
وقال الليث أيضا المَوْس تأسيسُ اسم الموسَى الذي يُحلق به، وبعضهم ينِّون مُوسًى.
قلت: جعل الليث موسى فُعلى من الموس، وجعل الميم أصلية، ولا يجوز تنوينه على قياسه.
لأن فُعلَى لا ينصرف.
وقال ابن السكيت: يقال هذه مُوسَى حديدة وهي فُعْلى عن الكسائي.
قال: وقال الأموي: هو مذكر لا غير، هذا موسى كما ترى، وهو مُفعَلٌ من أوْسَيْتُ رأسه: إذا حلقته بالمُوسَى.
قال يعقوب: وأنشدنا الفراء في تأنيث المُوسى:

فان تَكُن المُوسَى جَرَت فوقَ بَظْرِها فما وُضِعَتْ إلاّ ومصّانُ قـاعِـدُ

وقال الليث: أما مُوسَى صلى الله عليه وسلم فيقال: إن اشتقاقه من الماء والسّاج، ذ"المو": ماء "وسَا": شجر لحال التابوت في الماء.
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال: ماسَ يَميس مَيْساً إذا مَجَن.
وقال الليث: المَيْسُ ضرب من الميسان في تبختر وتهاد؛ كما تمبس العروس، والجمل وربما ماسَ بهودجه في مشيه فهو يميسُ مَيَسَاناً.
قلت: وهذا الذي قاله الليث صحيح، يقال: رجل مَيّاسٌ وجارية مَيّاسة: إذا كانا يختالان في مشيتهما.
وقال الليث مَيْسان اسم كورة من كور دجلة-والنسبة إليها ميسانيّ وميسنانيّ، وقال العجاج يصف ثوراً وحْشِيًّا:

ومَيْسَنَانِيًّا لها مُمَيَّسَا

وقبله:

خَوْدٌ تخالِ رَيطها المدْمَقا

يعني ثياباً تنسج بميسان مُميَّس مُدَيَّل، أي له ذيل.
عمرو عن أبيه: المَيَاسِين: النُّجوم الزَّاهرة. والمَيْسُون: الحسن القدّ والوجه من الغلمان.
وقال الليث: المَيْسُ: شجر من أجود الشجر وأصلبه وأصلحه لضعفه للرّحال: ومنه تُتَّخذ رحال الشام، فلما كثر ذلك قالت العرب: المَيْسُ: الرَّحْل.
وقال النضر: يسمى الدُّشْتُ المَيْس شجرة مزورة تكون عندنا ببلخ فيها البعوض.
وفي النوادر: ماسَ الله فيهم المرض يميسه، وأماسه فيهم يُميسه، وبسَّه وثنّهُ: أي كثّر فيهم.

مسى

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال مَسى يَمْسِي مَسْياً: إذا ساءَ خُلُقه بعد حُسن.
قال: ومَسَى يمسي مسيا وأمسى ومَسَّى كله: إذا وعدك بأمر ثم أبطأ عنك.
أبي عبيد عن الاصمعي: المَاسُ خفيف غير مهموز، وهو الذي لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله، يقال: رجل ماسٌ وما أمْساهُ.
قلت: كأنه مقلوب كما قالوا هارٍ وهارٌ وهائرٌ ومثله رجل شاكي السِّلاح، وشاكُ السِّلاح.
قلت: ويجوز أن يكون ماسٌ كانَ في الأصل ماسئاً بالهمز فخففت همزه ثم قُلِب.
قال أبو زيد: الماسئ: الماجن: وقد مسأ: إذا مَجَن.
وقال الليث: المَسْيُ لغة في المَسْوِ: إذا مَسَطَ الناقة، قال: مسيتها ومسوتها.
أبو عبيد عن أبي زيد مَسَيْتُ الناقة: إذا سطوت عليها، وهو إدخال اليد في الرحم، والمَسْيُ: استخراج الولد.
وقال الليث: المُسْيُ من المساء كالصَّبح من الصَّباح، قال: والمُمْسي كالمصبح: قال: والمساء بعد الظُّهر إلى صلاة المغرب.
وقال بعضهم: إلى نصف الليل. وقول الناس: كيف أمسيت: أي كيف أنت في وقت المساء. ومسيتُ فلانا
قلت له كيف أمسيت وأمسينا نحن صرنا في وقت المساء.
وقال أبو عمرو: لقيتُ من فلان التَّماسِي: أي الدواهي، لا يعرف لها واحد، وأنشد لرداس:

أُرَاوِدُها كَيْمـا تَـلِـينَ وإنّـنِـي لأُلقي عَلَى العِلاَّتِ منها التّماسِيَا

ويقال مَسَيْتُ الشيء مسياً: إذا انتزعته، وقال ذو الرمة:

يَكادُ المِراحُ العَرْبُ يَمْسِي غُروضَها وقد جَرَّدَ الأكتافَ مَوْرُ المَـوارِكِ

وقال ابن الأعرابي: أمسى فلان فلاناً: إذا أعانه بشيء.
وقال أبو زيد: ركب فلان مَسْأَ الطريق: إذا ركب وسطه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ماسَى فلان فلانا: إذا سَخِر منه، وساماه: إذا فاخره.

ومس

أبو عبيد عن أبي زيد: المومسة: الفاجرة: وقال الليث: المُومِسات: الفواجر مُجاهرة.
وقال ابن دريد: الوَمْسُ: احتكاك الشيء بالشيء حتى ينجرد؛ وأنشد قول ذي الرمة:

وقد حَرَّدَ الأكْتافَ وَمْسُ الحَوارِكِ

قلت: ولم أسمع الوَمْسَ لغيره، ورواه غيره مَوْرَ المَوَارِك: جمع الميركة والمَوْرِك.

مأس

قال اللحياني: يقال للنمام المائِسُ والمَئُوسِ والمِمْآسُ؛ وقد مأَسْتُ بينهم: أي أفسدتُ.
أبو عبيد عن أبي زيد: مأسْتَ بين القوم، وأَرَّشْتَ، وأَرَّثْتَ بمعنى واحد.

سيء

الحراني عن ابن السكيت: السَّيْء لبن يكون في أطراف الأخلاف قبل نزول الدِّرّة، قال زهير:

كما استغاثَ بسَيءٍ فَزُّ غَـيْطَـلَةٍ خافَ العُيونَ ولم يُنظَر به الحَشَكُ

سي

غير مهموز مكسور السئ: أرض في بلاد العرب نعروف. ويقال: هما سِيّانِ أي هما مِثلان، والواحد سيّ.
أبو عبيد :تَسَيَّأَتِ الناقة إذا أرسلتْ ابنها من غير حلب، وهو السيءُ.
ويقال: إن فلانا ليتسيَّأ لي بشيء ،أي بشيء قليل، وأصله من السيء وهو اللبن قبل الدّرةِ ونزولها.
ويقال: أرض سيّ، أي مستوية.
قال ذو الرمة:

زهاء بساط الأرض سيّ مخوفة

وقال آخر:

بأرض ودعان بساطٌ سيّ

ويقال: وقع فلان في سِيِّ رأسه وسواء رأسه: أي هو مغمور في النِّعمة، حكاه ثعلب عن سلمة عن الفراء، وأما قول امرئ القيس:

ألا رُبَّ يومٍ صالحٍ لكَ منهما ولا سِيَّما يومٌ بِدَارةِ جُلْجُلِ

ويروى ولا سيما يوم، فمن رواه "ولا سيما يومٍ" أراد ولا مثل يومٍ "وما" صلة.
ومن رواه "يومٌ" أراد ولا سيَّ الذي هو يومٌ.
أبو زيد عن العرب: إن فلانا عالمٌ ولا سيما أخوه قال: "وما" صلة، ونصب سيمَّا بلا الجحد "وما" زائدة، كأنك قلت: ولا سِيَّ يوم.
وقال الليث: السِّيُّ المكان المستوي، وأنشد:

بأرْضٍ وَدْعانَ بَساطٌ سِيُّ

أي سواء مستقيم: ويقال للقوم إذا استووا في الشر: هو سواسية. ومن أمثالهم: سواسية "كأسنان الحمار، وهذا مثل قولهم لا يزال الناس بخير ما تباينوا، فإذا تَساووا هلكوا، وأصل هذا أن الخير في النادر من الناس، فإذا استوى الناس في الشرّ ولم يكن فيهم ذو خير كانوا من الهلكى.
وقال الفراء: يقال هم سواسية: يستوون في الشر، ولا أقول في الخير، وليس له واحد.
وحُكي عن أبي القمقام: سواسية، أراد سواء، ثم قال سية، وروى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: ما أشدَّ ما هجا القائل "وهو الفرزدق":

سَواسِيّة كأَسْنـان الـحِـمـار وذلك أن أسْنَانَ الحِمار مستويَة

وقول الله جل وعز :﴿خَلَقَ لَكُمْ ما في الأرْضِ جَمِيعاً ثمّ استَوى إلى السَّماء﴾.
قال الفراء: الاستواء في كلام العرب على جهتين إحداهما أن يستوي الرجل وينتهي شبابه وقوَّته أو يستوي من اعوجاج، فهذان وجهان، ووجه ثالث أن تقول: كان فلان مُقبلا على فلان ثم استوى عليَّ وإليَّ يُشاتمني، على معنى: أقبل إليّ وعليّ، فهذا معنى قوله تعالى: (ثمّ اسْتَوَى إلى السّماء) والله أعلم.
قال الفراء: وقال ابن عباس: (ثم استوى إلى السماء ﴿صَعِد﴾، وهذا كقولك للرجل: كان قائماً فاستوى قاعداً، وكان قاعداً فاستوى قائماً وكلٌّ في كلام العرب جائز.
وأخبرني المنذري عن أحمد ابنيحيى أنه قال: في قول الله تعالى: (الرّحْمنُ على العَرْشِ اسْتَوى) قال: الاستواء الإقبال على الشيء.
وقال الأخفش: استوى أي علا، ويقول: استويتُ فوق الدابة وعلى ظهر الدابة: أي علوته.
وقال الزجاج: قال قوم في قوله عز وجل: (ثم استوى إلى السَّماء ﴿عَمَدَ وقَصَد إلى السماء، كما تقول فرغ الأمير من بلد كذا وكذا، ثم استوى إلى بلد كذا وكذا، معناه: قصد بالاستواء إليه.
قال: وقول ابن عباس في قوله: (ثم استوى إلى السماء) أي صعد، معنى قول ابن عباس: أي صعد أمره إلى السَّماء. وقول الله جل وعز: (ولمَّا بَلَغ أشُدَّه واسْتَوى) قيل: إن معنى "استوى" هاهنا بلغ الأربعين.
قلت: وكلام العرب أن المجتمع من الرجال والمستوى هو الذي تم شبابه، وذلك إذا تمت له ثمان وعشرون سنة فيكون حينئذ مجتمعاً ومستوياً إلى أن تتم له ثلاث وثلاثون سنة، ثم يدخل في حدِّ الكهولة، ويحتمل أن يكون بلوغ الأربعين غاية الاستواء وكمال العقل والحُنْكة، والله أعلم.
وقال الليث: الاستواء فعل لازم، من قولك: سوَّيْتُه فاستوى.
وقال أبو الهيثم: العرب تقول: استوى الشيء مع كذا أو بكذا، إلا قولهم للغلام إذا تم شبابه: قد استوى. قال: ويقال: استوى الماء والخشبة: أي مع الخشبة، الواو هاهنا بمعنى مع.
وقال الليث: يقال في البيع لا يُساوى: أي لا يكون هذا مع هذا الثمن سِيَّيْن. ويقال: ساويت هذا بذاك: إذا

رفعته حتى بلغ قدره ومبلغه، وقال الله جل وعز: (حتى إذا ساوَى بين الصَّدَفين) أي سوَّى بينها حين رفع السّدَّ بينهما.
أبو عبيد عن الفراء: يقال لا يُساوى الثوب وغيره كذا وكذا، ولم يعرف يَسْوِي.
وقال الليث سَسوَى نادرة، ولا يقال منه سَوِي، ولا سَوَى كما أن نكراء جاءت نادرةً، ولا يقال لذكرها أنكر.
قال ويقولون نَكِرَ ولا يقولون يَنكَرُ. قلت وقول الفراء صحيح، وقولهم لا يَسوَى ليس من كلام العرب، وهو من كلام المولَّدين، وكذلك لا يُسْوَى ليس بصحيح.
ويقال: ساوَى الشيء الشيء: إذا عادله، وساويت بين الشيئين: إذا عدلت بينهما، وسويت.
ويقال: تساوت الأمور واستوت، وتساوى الشيئان واستويا بمعنى واحد، وأما قول الله جل وعز: (فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيل).
فإن سلمة روى عن الفراء أنه قال: (سواء السبيل) قصد السبيل، وقد يكون "سواءٌ ط في مذهب "غي" كقولك: اتيت سِواءك، فتمّد.
الحراني عن ابن السكيت قال: سواء ممدود بمعنى وَسَط.
قال: وحكى الأصمعي عن عيسى بن عمر: انقطع سوائي أي وسطي، قال: وسِواءٌ وسَوَى بمعنى غير وكذلك سُوًى. قال: وسواء بمعنى العدل والنَّصَفة.
قال الله جل وعز: (تعالوْا إلى كلمةٍ سَواءٍ بيننا وبينكم): أي عدل.
وقال زهير:

أَرُونِي خُطّةً لا عَيْبٌ فيها يُسوِّى بينَنا فيها السَّواءُ

وقول ابن مقبل:

أردّا وقد كان المزادُ سواهما على دُبر من صادر قد تبدّدا

قال يعقوب في قوله: "وقد كان المزار اسواهما" أي وقع المزار على سواهما أخطأهما.
يصف مزادتين، وإذا تنحى المزار عنهما استرختا ولو كان عليهما لرقعهما، وقل اضطرابهما.
وقال أبو الهيثم نحوه، وزاد فقال: يقال: فلان وفلان سواعد، أي متساويان، وقومٌ سواء لأنه مصدر لا يثنى ولا يُجمع.
قال الله تعالى: (ليسُوا سَواءً) أي ليسوا مُستوِين.
قال: وإذا قلت: سواء عليّ احتجتَ أن تُترجم عنه بسيئين: كقولك سواء سألتني أو سكتّ عني، وسواءٌ حرمتني أم أعطيتني.
أبو العباس عن ابن الاعرابي، يقال: عقلك سواك؛ مثل عزب عنك عقلك.
وقال الحطيئة:

ولا يبيت سواهم حِلْمُهم عزباً

وسِوى الشيء: نفسه، قاله ابن الأعرابي أيضا، ذكره ابن الأنباري عنه.
أبو عبيد: سواء الشيء، أي غيره، كقولك: رأيت سواءك. قال: وسواءُ الشيء: هو نفسه.
قال الأعشى:

تجانف عن جُل اليمامة ناقتي وما عدلت عن أهلها لسوائِكَا

وبسوائك يريد بك نفسك.
قلت: وسوى بالقصر تكون بالمعنيين، تكون بمعنى غير، وتكون بمعنى نفس الشيء.
وروى أبو عبيد ما رواه عن أبي عبيدة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: دارٌ سواء، وثوب سواء: أي مستوٍ طولُه وعرضه وصفاته لا يقال: جمل سواء، ولا حمار سواء، ولا رجل سواء.
وقال ابن بزرج: يقال: لئن فعلت ذاك واناسِواكَ ليأتينك مني ما تكره، يريد: وأنا بأرض سوى أرضك.
ويقال: رجل سواء البطن: إذا كان بطنه مستويا مع الصدر. ورجل سواء القدم: إذا لم يكن لها أخمص، فسواء في هذا المعنى: المستوى.
وقال الفراء: يقال وقع فلان في سواء رأسه: أي فيما ساوَى رأسه من النَّعمة.
وأرض سواء: مستوية.

أبو العباس عن ابن الأعرابي سَوّى: إذا استوى، ووسَّى إذا حَسُن.
قال: والوسىُ: الاستواء. وسوى في معنى غير.
قال: والوسى: الحلق، يقال وسى رأسه وأوساه: إذا حلقه.
وقال الليث: يقال هما على سَوِيةٍ من الأمر: أي على سواء، أي استواء.
قال: والسَّوِيّةِ: قتب عجمي للبعير، والجميع السَّوايا.
أبو عبيد عن الأصمعي: السَّوِيةِ كساء محشو بثُمام أو ليف أو نحوه، ثُمَّ يُجعل على ظهر البعير، وإنما هو من مراكب الإماء وأهل الحاجة.
قال والحوية كساء يحوّى حول سنام البعير ثم يُركَب.
وقول الله: (بشراً سَوِيًّا) وقال: (ثلاثَ ليالٍ سَوِيّا).
قال الزجاج: لما قال زكريا لربه: (اجعل لي آية) أي علامة أهلم بها وقوع ما بُشِّرتُ به. قال: (آيتك ألا تكلِّم الناسَ ثلاث ليالٍ سوِيا) أي تمنع الكلام وأنت سَوِيٌّ لا خرس بك فتعلم بذلك أن الله قد وهب لك الولد. "وسوياً" منصوب على الحال.
وأما قوله: (فأرسلْنَا إليها رُوحَنا فتمثَّل لها بشراً سَوِيًّا) يعني جبريل تمثَّلَ لمريم وهي في غرفة مُغلق بابها عليها محجوبة عن الخلق، فتمثل لها في صورة خلق بشرٍ سويٍّ، فقالت له: (إني أعوذُ بالرحمن منك إنْ كنْتَ تقيًّا).
وقال أبو الهيثم: السويّ فعيل في معنى مُفتعل، أي مستوٍ.
قال: والمستوى التامُّ-في كلام العربالذي قد بلغ الغاية في شبابه وتمام خلقه وعقله.
قال: ولا يقال في شيء من الأشياء: استوى بنفسه حتى يُضَمَّ إلى غيره، فيقال: استوى فلان وفلان إلا في معنى بلوغ الرجل الغاية، فيقال: استوى.
قال: واجتمع مثله.
وقول الله جل وعز: (مكانا سُوًى) و سِوًى).
قال الفراء: أكثر كلام العرب بالفتح إذا كان في معنى نَصَف وعدل فتحوه ومدُّوه.
قال: والكسر والضم مع القصر عربيّان، وقد قرئ بهما.
وقال الليث: تصغير سواءٍ الممدود سُوَيّ.
وقال أبو إسحاق: (مكانا سوًى) ويقرأ بالضم، ومعناه منصفاً، أي مكاناً في النصف فيما بيننا وبينك. وقد جاء في اللغة سواء بالفتح فهذا المعنى. تقول: هذا مكان سواء أي متوسط بين المكانين، ولكن لم يقرأ إلا بالقصر سُوًى وسِوًى.
أبو عبيد عن الفراء: أسْوى الرجل: إذا كان خلق ولده سويًّا، وخُلُقه أيضا.
ويقال: كيف أَمْسَيْتُم؟ فيقولون مُسْوون صالحون، يريدون: أن أولادنا ومواشينا سوية صالحة.
وروى أبو عبيد بإسناده عن أبي عبد الرحمن السُّلمي أنه قال: ما رأيت أحداً أقرأ من عليّ، صلّينا خلفه فأَسْوَى برزخاً، ثم رجع إليه فقرأه، ثم عاد إلى الموضع الذي كان انتهى إليه.
قال أبو عبيد: قال الكسائي أسْوَى يعني أَسْقَط وأغفل؛ يقال: أَسَوَيْتُ الشيء: إذا تركته وأغفلته.
وقال الأصمعي: السَّواءُ ممدود: ليلة ثلاث عشرة، وفيها يستوي القمر.
ويقال: نزانل في كلاء سيٍّ، وأنبطَ ماءً سِيًّا: أي كثيرا واسعاً.
أبو عبيد عن الفراء: هو في سيّ رأسه، وسواء رأسه، وهي النعمة.
قال شمر لا أعرف في سيّ رأسه وسواء رأسه، وقال غيره: معناه فيما ساوى رأسه.
سلمة عن الفراء قال: فعلة من التسوية.
وقول الناس: ضرب لي سايَةً: أي هيأ لي كلمة سَوّاها عليّ ليخدعني.
وقال أبو عمرو: يقال أسوَى الرجل: إذا أحدث من أم سويد، وأَسْوَى: إذا بَرِصَ؛ وأسوى: إذا عُوفي بعد علة.
قال: وقيل لقوم: كيف أصبحتم؟ فقالوا مُسوين صالحين.

قلت أرى قول أبي عبد الرحمن السلمي أَسْوَى بررخا، بمعنى أسقط أصله من أسوى إذا أحدث؛ وأصله من السَّوْءَة، وهي الدبر، فترك الهمز في فعلها؛ والله أعلم.

ساء

قال الليث: ساءَ يَسُوء: فعل لازم ومُجاوزٌ، يقال: ساء الشيء يَسُوء فهو سَيّءٌ: إذا قبح. والسوء الاسم الجامع للآفات والداء.
ويقال سُؤْتُ وجه فلان، وأنا أسوءه مَساءَةً ومَشائية، قال: والمَسايةُ لغة في المساءَة، تقول: أردت مَسَاءَتَك ومَسَايَتَك، ويقال: أسأتُ إليه في الصَّنيع، من السوِّ بمنزلة اهتمّ، من الهَمّ، أو أساءَ فلان الخياطة والعمل.
أبو زيد: أساءَ الرجل أساءَة، وسَوَّأْتُ على الرجل فعله.
وما صنع تَسْوِئةً وتَسْويئاً: إذا عبت ما صنع.
وقال الليث: يقال ساء ما فعل صنيعاً يَسُوء، أي قبح صنيعه صنيعاً. قال: والسَّيّء والسَّيئة: عملان قبيحان؛ يصير السَّيِّءْ نعتا للذَّكَر من الأعمال، والسَّيئة للأنثى، والله يعفو عن السِّيئات؛ والسَّيئة: اسم كالخطيئة.
قال: والسُّوءَى ?بوزن فُعلى-: اسم للفعلة السيئة، بمنزلة الحُسنى للحسنة محمولة على جهة النعت في حدّ أفعل وفعلى كالأسوإ والسوءى.
وقال ابن السكيت: يقال: إن أخطأت فخطيئتي وإن أسأت فسَوِّى عليَّ: أي قبِّح عليَّ إساءتي.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "سُوْءُ وَلُودٌ خَيْرٌ من حَسْنَاء عَقِيم".
قال أبو عبيد: قال الأموي: السَّوْء: القبيحة؛ ويقال للرجل من ذلك أسوأ، مهموز مقصور. وقال الأصمعي مثله.
قال أبو عبيد: وكذلك كل كلمة أو فعلة قبيحة فهي سَوْء؛ وأنشد لأبي زبيد:

ظَلَّ ضيْفاً أخُوكُم لأخـينَـا ... في شَرابٍ ونَعْمَةٍ وَشِواءِ
لَمْ يَهَبْ حُرْمَة النَّديم وَحُقَّتْ ... يَا لَقَوْمِي لِلسَّوْءةِ السَّوْآءِ

وقال الليث: السَّوْء؛ فرج الرجل والمراة، قال الله تعالى: (بدت لهما سَوْآتُهما). قال: والسَّوْءة: كل عمل وأمر شائن؛ تقول سَوْءَةً لفلان؛ نصبٌ لأنه شتم ودُعاء.
قال: والسَّوْءة السَّوْءاء: هي المرأة المخالفة.
قال: وتقول في النكرة: رجل سَوْء، وإذا عَرَّفْتَ قلت هذا الرجل السَّوْءُ، ولم تُضف. ونقول: هذا عمل سَوْء، ولم تقل عمل السَّوْء؛ لأن السَّوْء يكون نعتاً للعمل، لأن الفعل من الرجل وليس الفعل من السَّوْء، كما تقول: قول صِدْق، وقول الصِّدْقِ، ورجل صدق، ولا تقول: رجل الصِّدق لأن الرجل ليس من الصِّدْق.
وقال ابن هانئ: المصدر السَّوْء، واسم الفعل السوء: وقال: السَّوْء مصدر سؤته أوءه سوءًا: فأما السَّوْء قاسم الفعل؛ قال الله تعالى: ﴿وظَننتم ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُم قَوْماً بُوراً﴾. قال: وقيل من السَّوْء من الذَّكَر أسوأ، والأنثى سوءاء. يقال: هي السَّوْءة السَّوءاء. وقيل في قوله تعالى: (كانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءَوا السَّوْءى) أي هي جهنم.
سلمة عن الفراء في قول الله جل وعز: ﴿عَلَيْهِم دَائِرَةُ السَّوْء﴾ مثل قولك: "رجل السوء" قال: ودائرة السَّوْء: العذاب. والسوء بالفتح أفشى في القراءة وأكثر؛ وقلَّ. تقول العرب: دائرة السُّوء بالضم.
وقال الزجاج في قوله: (الظانِّين بالله ظَنَّ السَّوْء عليهم دائرة السَّوءُ) كانوا ظنوا أن لن يعود الرسول والمؤمنين إلى أهليهم، وزُيِّن ذلك في قلوبهم، فجعل الله دائرة السوء عليهم قال ومن قرأ ظن السوء، فهو جائز؛ ولا أعلم أحداً قرأ بها، إلا أنها قد رويت.

وزعم الخليل وسيبويه أن معنى السُّوْء هاهنا: الفساد، المعنى الظانين بالله ظنَّ الفساد، وهو ما ظَنُّوا أن الرسول ومن معه لا يرجعون، قال الله: ﴿عَلَيْهِم دَائِرَة السَّوْء﴾ أي الفساد والهلاك يقع بهم.
قلت: قول الزجاج لا أعلم أحدا قرأ "ظَنّ السوء" بضم السين ممدود وهم، وقد قرأ ابن كثير

ابن كثير وأبو عمرو، "دائرة السُّوء" بضم السين ممدودة في سورة براءة، وسورة الفتح، وقرأ سائر القُراء السَّوْء بفتح السين في السورتين، وكثر تعجبي من أن يذهب على مثل الزجاج قراءة هذين القارئين الجليلين مع جلالة قدرهما.
وقال الفراء في سورة براءة في قوله: ﴿يَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوائرَ عَلَيْهِمْ دائرَةُ السَّوْءُ﴾.
قال: قراءة الفراء: بنصب السين، وأراد بالسَّوْء المصدر من سُؤْتُه سَوْءاً ومَساءَةً ومَسائية وسَوائِية، فهي مصادر.
ومن رفع السين جعله اسما، كقولك: عليهم دائرة البلاء والعذاب.
قال: ولا يجوز ضمُّ السين في قوله: (ما كان أبوك امرأ سَوْء) ولا في قوله تعالى: ﴿وظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءَ﴾.
لا يجوز فيه ظنَّ السوء، ولا امرأ سوء، لأنه ضدّ لقوله: هذا رجل صدق وثوب صدق، فليس للسّوء هاهنا معنى في بلاء ولا عذاب فيُضم.
قال ابن السكيت: وقولهم لا أُنكرك من سوء أي لم يكن إنكاري إيّاك من سوء رأيته بك، إنما هو لقلة المعرفة.
ويقال: أن السوء كناية عن اسم البرص، لقوله تعالى: (بيضاء من غير سوء) أي من غير برص.
ويقال لا خير في قول السوء، فإذا افتحت السين فهو على ما وصفنا، وإذا ضممتَ فمعناه لا تقل سوءلً، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً قصَّ عليه رؤيا فاستاء لها، قال أبو عبيد: أراد أن الرؤيا ساءته فاستاء لها، افتعل من المساءة.
وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان سواء البطن والصَّدْر، أراد الواصف أن بطنه كان غير مُستفيض، وأنه كان مساوياً لصدره، وأن صدره عريض فهو مساوٍ لبطنه.
وقال أبو عبيد سأو قال أبو عمرو: فلان بعيد السأوِ: أي بعيد الهمّة؛ وقال ذو الرمة:

دامِي الأظلِّ بعيدُ السأوِ مَهْيُومُ

قال أبو عبيد: وقيل السأو: الوطن في قول ذي الرمة.
أبو زيد: سأوت الثوب سأواً، وسأيته سأيا: إذا مددته فانشقَّ. وسأوت بين القوم سأوا: اس أفسدت.

ساس

قال الليث: السُّوس والسّاس لغتان، وهما العُثّة التي تقع في الثياب والطعام.
أبو عبيد عن الكسائي: ساسَ الطعام يَساس، وأساس يُسيس، وسَوَّس يُسَوِّس: إذا وقع فيه السُّوس.

مُسَوِّساً مُدَوِّداً حَجْرِيا

وقال أبو زيد الساسُ غير مهموز ولا ثقيل: القادح في السَّنّ.
وقال الليث: السُّوس حشيشة تُشبه القتّ. والسِّياسة: فعل السائس، يقال: هو يَسُوسُ الدواب: إذا قام عليها وراضها.
والوالي يسوس رعيته.
وقول العجاج:

يَجلو بعُود الأسحل المُفَصَّم غُروبَ لا ساسٍ ولا مُثَلَّم

المفصّم: المكسر. والسّاس: الذي قد أتكل، وأصله سائس، مثل هار وهائر، وصاف وصائف. وقال العجاج أيضا:

صافي النُّحاس لو يُوشَّعْ بالكَدَرْ ولم يخالط عودَه ساسُ النخَرْ

قوله: ساس النخر: أي أكل النخر، يقال: نخر ينخر نخراً.
والسَّوَس: مصدر الأَسْوَس، وهو داء يكون في عجز الدابة بين الوركين والفخذ يورثه ضعف الرجل.

وقال ابن شميل السُواسُ: داء يأخذ الخيل في أعناقها فيبسها حتى تموت.
وقال الليث: السَّوَاس: شجر وهو من أفضل ما اتُّخذ منه زند، لأنه قَلَّ ما يصلد، وقال الطرماح:

وأَخرَجَ أُمُّه لِسَواسِ سَلْمَى لمَعْفُورِ الضنَّا حَزِم الجَنِينِ

والواحدة سواسة.
وقال غيره: أراد بالأخراج الرّمادَ، وأراد بأمه الزَّنْدة أنها قُطعت من سواس سلمى، وقوله:

لِمعفور الضّنا ضَرِمُ الجَنِين

أراد أن الزَّندةَ إذا فُتل الزَّندُ فيها أخرجت شيئاً أسود فيتعفر في التراب ولا يؤبه، لأنه لا نار فيه، فهو الولد المعفور، والضنا في الأصل الضِّنْؤ، وهو الولد فخفف همزه، ثم تخرج بعد السواد المعفور النار، فذلك الجنين الضَّرِم، وذكر معفور الضَّنا لأنه نسبه إلى أبيه، وهو الزَّند الأعلى.
وقال الليث: أبو سلسان بكُنيةُ كسرى، وهو اعجمي، وكان الحصين بن المنذر يُكنى بهذه الكُنية أيضا.

أبو زيد سَوَّسَ فلان لفلان أمراً فركبه كما تقول سَوَّلَ له وزَيَّنَ له.
وقال غيره سَوَّس له أمرا: أي رَوَّضه وذَلَّله.
ويقال سُوِّسَ فلان أمر بني فلان: أي كُلِّف سياستهم.
أبو عبيد عن أبي زيد: أسلست الشاة فهي مُسيس، وساست تُساس سَوْساً: وهو أن يكثر قمْلُها.

وسوس

قال الله جل وعز :(مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنّاس).
قال أبو إسحاق: الوسواس: ذو الوسواس، وهو الشيطان (الّذي يُوَسْوِسُ في صُدُور النَّاس).
وقيل في التفسير: إن له رأسا كرأس الحية يجثم على القلب، فإذا ذكر الله العبد خَنَس؛ فإذا ترك ذكر الله رجع إلى القلب يُوَسْوِس.
وقال الفراء: الوِسْواس بالكسر المصدر. والوسواس: الشيطان؛ وكل ما حدَّثك أو وسوس إليك؛ فهو اسم.
وقال الليث: الوَسوسَة النَّفس. والهمس: الصوت الخفي من ريح تهزّ قصباً أو سِباً، وبه سُمي صوت الحُلي وسواسا.
قال ذو الرمة:

تذَأُبُ الريح والوَسْواسُ والهِضَبُ

يعني بالوَسواس همس الصياد وكلامه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل موسوس، ولا يقال مُوسوس.
وإنما قيل مُوسوسٌ لأنه يحدِّث نفسه بما في ضميره.
قال: (ونَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ به نفسُه)، وقال رؤبة يصف الصياد:

وَسْوَسَ يَدْعو مِخلصا رَبَّ الفَلَقْ

يقول: لما أحسّ بالصيد وأراد رميه وَسْوَس في نفسه بالدعاء حَذَر الخيبة والإبراق.

ساسي

أبو العباس عن ابن الأعرابي" ساسَاه: إذا عَيَّرَه.
أبو عبيد عن أبي عمرو: السيساءُ من الفرس: الحارك، ومن الحمار الظهر، وجمعه سياسي.

قال: وقال الأصمعي: السيساء: الظهر، والسيساء: المقادة من الأرض المستدقة، والجمع السياسي.
ابن السكيت عن الأصمعي: السِّيْسَاءُ: قُرْدودة الظهر.
وقال الليث: هو من الحمار والبغل: المِنسج.
عمرو عن أبيه: السَّأْساءُ والشَّأْشاء: زجر الحمار.
وقال الليث: السَّأْسأة من قولك: سأسأتُ بالحمار: إذا زجرته ليمضي قلت سأسأ.
أبو عبيد عن الأحمر: سأسأت بالحمار.
وقال ابن شميل: يقال: هؤلاء بنو ساسا للسُّؤال.

أوس

قال الليث: أَوْسٌ: قبيلة من اليمن، واشتقاقه من آس يَئوسُ أَوْسَا والاسم الإياس، وهو العوض.
يقال أَسْتُه: أي عوّضته.
واستآسني فأسته.
أبو عبيد عن الكسائي والأصمعي: الأَوْسُ: العوض، وقد أسته أوسُه أَوْساً: أعضته أعوضه عوضاً.
وقال الجعدي:

وكان الإله هو المُسْتآسا

أي المستعاضَ.
وقال الليث: أَوْس: زجر العرب للعنز والبقر، تقول: أَوْس أَوْس.
أبو عبيد: يقال للذئب: هذا أوس عادياً، وأنشد:

كما خامرَتْ في حِضنها أمُّ عامرٍ لدى الحبْل حتى غالَ أَوْسٌ عيالها

يعني أكل جراءها وتصغيره، أُويس، وأنشد ابن الأعرابي:

فلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصاً أَوْساً أويسٌ من الهبالهْ

قال: افترس الذئب له شاة.
فقال: لأضعنّ في حشاك مشقصاً عوضاً يا أُويس من غنيمتك التي غنمتها من غنمي.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال في المواساة واشتقاقها قولان: أحدهما أنها من آسى يؤاسي، من الأسوة، وهي القدوة.
وقيل: إنها أساهُ يأسوه: إذا عالجه وداواه.
وقيل: إنها من آس يئوس: إذا عاض فأُخِّرَ الهمزة وليِّنها، ولكل مقال.
قال أبو بكر في قولهم: "ما يواسي فلان فلانة": ثلاثة أقوال.
قال المفضل بن محمد: معناه ما يُشارك فلان فلاناً. والمواساة: المشاركة: وأنشد:

فإن يك عبد الله آسى ابن أمه وآبَ بأسلاب الكَميّ المغاور

وقال المؤرج: ما يواسيه، ما يصيبه بخير.
من قول العرب: آسِ فلاناً بخير. أي أصبهْ.
وقيل: ما يُعوضه من مودته، ولا قرابته شيئاً، مأخوذ من الأوس، وهو العوض.
قالوا: وكان في الأصل ما يُؤاوسه، فقدموا السين وهو لام الفعل، وأخروا الواو وهي عين الفعل، فصار يواسوا؛ فلما لم تحتمل الواو الحركة سكنوها وقلبوها يا، لانكسار ما قبلها، وهذا من المقلوب.
قال: ويجوز أن يكون غير مقلوب، فيكون تفاعل من أسوت الجرح.
أبو عبيد عن أبي عبيدة الآسُ: بقية الرماد بين الأثافيِّ، وأنشد:

فلم يَبْقَ إلاّ آلُ خيْمٍ منـصَّـدٍ وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ

وقال الليث: الآسُ: شجرة ورقها عطر.

قال: والآسُ: العسل. والآسُ: القبر. والآسُ: الصاحب.
قلت لا أعرف الآسَ بهذه المعاني من جهة تصحّ، وقد احتجّ الليث لها بشعرٍ أحسبه مصنوعاً:

بانتْ سُلَيْمَى فالـفـؤاد آسـي أشكو كلُوماً ما لَهُـنّ آسـي
من أجلِ حَوْراء كغُصْن الآسي رِيقَتُها كمثل طَـعْـم الآسِ
وما استأسْتُ بعدها من آسـي ويلي فإني لاحقٌ بـالآسـي

وقال الدينوري: للآسي برمة بيضاء، طيبة الريح وثمرة تسودّ إذا أينعت، وتسمى القطينة.
قال: وينبت في السهل والجبل، وتسمو حتى تكون شجراً عظاماً، وأنشد:

بمُشمُخِرِّ به الظَّيَّان والآسُ والرّنـد غـير الأسـى

أسى

وقال الأصمعي: يقال أسِيَ يأْسَى أَسى مقصور: إذا حزن، ورجل أَسْيَانُ وأَسْوَانُ: أي حزين.
ويقال: آسيتُ فلانا بمصيبته: إذا عزيته، وذلك إذا ضربت له الأُسَى، وهو أن تقول له: مالك تَحزن! وفلان أسوتك قد أصابه مثل ما أصابك، وواحد الأسا أسوة، وهو أسوتك، أي أنت مثله وهو مثلك، ويقال: ائتس به أي اقتد به وكن مثله.
ويقال: هو يُؤاسي في ماله: أي يساوي، ويقال: رحم الله رجلا أعطى من فضل، وواسى من كفاف، من هذا، ويقال أسَوْتُ الجرح فأنا آسُوه أَسْوًا: إذا داويته وأصلحته، والآسي: المتطبِّب، والإساء: الدواء؛ وأما قول الأعشى:

عِندَه البِرُّ والتُّقى وأسى الشَّقْ قِ وحَمْلٌ لمُضْلِع الأثقـالِ

فإنه أراد وعنده أسْوُ الشَّقّ، فجعل الواو ألفا مقصورةً.
وقال الحطيئة في الإساء بمعنى الدواء.

تَوَاكَلَها الأطِبّةُ والإساءُ

والإساء: الداء بعينه، وإن شئت كان جمعا للآسي، وهو المُعالج، كما تقول، راع ورعاء، قاله شمر: قال: ومثل الأسو والأسا: اللَّفْو واللَّفا، وهو السيء الخسيس.
وقال الليث: رجل أسيانُ وامرأة أسيا، والجمع أسايا وإن شئت قلت أسيانون وأسييات. قال: وآسية اسم امرأة فرعون.
والآسية-بوزن فاعلة: ما أُسسَ من بنيان فأُحكم أصله من سارية وغيرها، وقال: النابغة:

فإن تَكُ قد ودّعْتَ غيرَ مذمِّمٍ أَوَاسيَ مُلْكٍ ذَمَّمَتها الأوائلُ

وقال المؤرج: كان جزء بن الحارث من حكماء العرب، وكان يقال له المؤَسِّي، لأنه كان يؤسى بين الناس، أي يصلح بينهم وبعدل.
وقال الليث: فلان يتأسى بفلان: أي يرضى لنفسه ما رضيه ويقتدي به، وكان في مثل حاله.
والقوم أسوة في هذا الأمر: أي حالهم فيه واحدة. قال: والتأسي في الأمور من الأسوة، وكذلك المُؤاساة.
ابن السكيت: جاء فلان يلتمس لجراحه أسواً. يعني دواءً يأسو به جُرحه. والأسو: المصدر.

سيه

أبو عبيد عن الأصمعي سِيَةُ القوس: ما عُطف من طرفيها، وفي السيَة الكُظْر وهو الفرض الذي فيه الوتر، وكان رؤبة بن العجاج يهمز سيةَ القوس.
وقال الليث: الرَّاقون إذا رُقوا الحية ليأخذوها ففزع أحدهم من رُقيته قال لها أسْ فإنها تخضع له وتلين.

ثعلب عن ابن الأعرابي: السِيء-مهموز بالكسر: اسم أرض.
قلت: وغيره لا يهمز، وقال زهير له بالسِّيِّ تنُّوم وآءُ.
أبو عبيد عن الأموي: إذا كانت البقية من لحم أسيت له من اللحم أسياً: أي أبقيت له، وهذا في اللحم خاصة.

أس

يقال هو الأُس والأساس لأصل البناء، وجمع الأساس: أسس.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: كان ذلك على أُسّ الدهر، وأسِّ الدهر، وإِسِّ الدهر: أي على قديم الدَّهْر. ويقال: على اسْتِ الدهر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ألزق الحَسَّ بالأَسّ. قال: الحَسّ: الشر، والأَسّ: أصله. قال: الأَسِيس: أصل كل شيء.
والأَسِيس: العرض.
قال: والسُّوس: الأصل. والسَّوْس: الرياسة؛ يقال: ساسوهم سَوْساً. إذا رأسوهم قيل سَوَّسُوه وأساسوه.
وقال الليث: أسستُ دارًا: إذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها؛ وهذا تأسيس حسن. والتأسيس في الشعر: ألف تلزم القافية؛ وبينها وبين أحرف الروي حرف يجوز رفعه وكسره ونصبه؛ح نحو مفاعلن، ويجوز إبدال هذا الحرف بغيره، فأما مثل محمد لو جاء في قافية لم يكن فيه تأسيس حتى يكون نحو جاهد، فالألف تأسيس.
أبو عبيد: الروي حرف القافية نفسها، ومنها التأسيس؛ وأنشد:

أَلاَ طَالَ هَذَا اللَّيلُ واخْضَلَّ جَانِبُهْ

فالقافية هي الباء، والألف قبلها هي التأسيس، والهاء هي الصلة.

وقال الليث: وإن جاء شيءٌ من غير تأسيس فهو المؤسَّس، وهو عيب في الشِّعر، غير أنه ربما اضطرّ إليه الشاعر، وأحسن ما يكون ذلك إذا كان الحرف الذي بعد الألف مفتوحاً؛ لأن فتحته تغلب على فتحته الألف، كأنها تُزال من الوهم، قال العجاج:

مُبَارَكٌ للأنبياء خاتَـمُ مُعَلِّمٌ آيَ الْهُدَى مُعَلَّمُ

ولو قال خاتم بكسر التاء لم يحسن.
وقيل: إن لغة العجاج "خأتمط بالهمز، ولذلك أجازه مع السأسم، وهو شجر جاء في قصيدة الميسم والساسم.

يئس

أبو عبيد عن الأصمعي :يَئِس يَيْئِس ويَيْأَسُ، مثل حَسِب يَحسِب ويَحسَب.
قال: وقال أبو زيد: علياء مضر تقول: يحسب ويئس، وسُفلاها بالفتح.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (أفلَمْ يَيْأَسِ الذّينَ آمنَوُا أنْ لَوْ يَشَاءُ اللهُ).
قال الفراء: قال المفسرون: (أفلم ييأس) أفلم يعلم. قال: وهو في المعنى على تفسيرهم لأنه الله تبارك وتعالى قد أوقع إلى المؤمنين أنه لو شاء لهدى الناس جميعا، فقال: أفلم يَيْأسوا علما، يقول :يُؤيسهم العلم، فكان فيه العلم مضمرا، كما تقول في الكلام: قد يئستُ منك ألاّتُفلح، كأنك قلت: علمت علما.
قال وروى عن ابن عباس أنه قال: ييأس بمعنى يعلم لغة للنَّخَع، ولم نجدها في العربية إلا على ما فسّرت.
وأنشد أبو عبيدة:

أقولُ لهمْ بالشّعبِ إذا يَبْسِرُوننـي أَلَم تَيْأَسُوا أنّي ابنُ فارِس زَهْدمِ

يقول: ألم تعلموا.
وقال أبو إسحاق: القول عندي في قوله تعالى: (أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله) الآية: أفل ييأس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الذين وصفهم الله بأنهم لا يؤمنون لأنه قال: لو يشاء الله لهدى الناس جميعا.

ولغة أخرى: أَيسَ يَأيَسُ، وآيَسْتُه، أي أيأَسْتُه، وهو اليَأْس والإياس، وكان في الأصل الإيياس بوزن الإيعَاس.
ويقال: استيأس بمعنى يَئِس، والقرآن نزل بلغة من قرأ يَئس.
وقد روى بعضهم عن ابن كثير أنه قرأ (ولا تايسُوا) بلا همز.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال الكسائي: سمعت غير قبيلة يقولون: أَيِسَ يَايَسُ بغير همز، قال: وسمعت رجلا من بني المنتفق وهم من عقيل يقول لا تيْس منه بغير همز.
وقال الليث: أَيْي كلمة قد أُمِيتُ، إلا أن الخليل ذكر أن العرب تقول: جئ به من حيث أَيْسَ ولَيْسَ، لم يُستعمل أَيْسَ إلا في هذه الكلمة، وإنما معناها كمعنى حيث هو في حال الكينونة والوجد.
وقال: إن معنى أَيْسَ: لأَيْسَ، أي لا وجد. قال والتأييس: الاستقلال، يقال: ما أيسنا فلانا خيرا: أي ما استقللنا منه خيراً، أي أردته لأستخرج منه شيئا فما قدرت عليه؛ وقد أَيَّس يُؤَيِّس تأييسا.
وقال غيره التأييس: التأثير في الشيء. وقال الشماخ:

وجِلْدُها مِن أَطُومٍ ما يُؤَيِّسُـه طِلْحٌ بناحية الصَّيْداءِ مَهْزُولُ

وقال ابن بزرج: أيستُ الشيء ليَّنته، والفعل منه إسْتُ آيسُ أيساً: أي لنتُ.

ويس

قال الليث: ويسُ: كلمة في موضع رأفةٍ واستملاح؛ كقولك للصبي: ويسهَ ما أملحه.
ثعلب عن النالاعرابي: لقي فلان وَيساً: أي لقي ما يريد، وأنشد:

عَصَت سَجَاحِ شَبَثاً وقَيسَا ولَقِيتْ من النكاحَ وَيسا

وقال اليزيدي: الويح والويس بمنزلة الويل في المعنى.
وقال أبو تراب: سمعت أبا السميدع يقول في هذه الثلاثة: إن معناها واحد.
وقال ابن السكيت في كتاب الألفاظ: إن صحَّ له يقال ويسٌ له: أي فقرٌ له.
قال: والويس الفقر.
ويقال: أَسْهُ أوساً: أي شدّ فقره.
وقال أبو عمرو: الآسُ: أن يمُرَّ النّحل فيسقط منها نقط من العسل على الحجارة فيُستدل بذلك عليها.
وقال ابن الأعرابي: الوسُّ: العِوض. والسّوُّ: الهمّة.
وقال أبو عمرو: سأل مبرمان أبا العباس عن موسى وصرفه فقال: إن جعلته فُعلى لم تصرفه، وإن جعلته مُفعلاً من أوْسيته صرفته.
وقال أبو حاتم في كتابه أما ويسك فإنه لا يقال إلا للصبيان، وأما ويلك فكلام فيه غلظٌ وشتم.
قال الله للكفار: (ويْلَكُم لا تَفْتَرُوا على الله كَذبا) وأما ويح فكلام لين حسن.
قال: ويروى أن ويحاً لأهل الجنة، وويلاً لأهل النار.

قلت: وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدلّ على صحة ما قال: لعمار: "ويح ابن سُميّة تقتله الفئة الباغية".
وروى ابن هانئ عن زيد بن كثوة أنه قال: من أمثال العرب إذا جعلت الحمار إلى جانب الرّدهة فلا تقل له سَأْ.
قال: يقال عند الاستمكان من الحاجة آخذاً أو تاركا، وأنشد في صفة المرأة:

لم تَدْرِ ما سَأْ للحمـارِ ولَـم تَضْرِبْ بكفِّ مُخَابِطِ السَّلَم

يقال: سأْ للحمار عند الشرب يُبتار به ريه، فإن روي انطلق وإلا لم يبرح.
قال: ومعنى قوله: سأ أي اشربْ، فإني أريد أن أذهب بك.
قلت: والأصل في سأ زجر وتحريك للمُضِيّ، كأنه يحثه على الشُّرب إن كانت له حاجة إلى الماء مخافة أن يصدره وبه بقية من ظمأ، وإذا الحق الرجل قرنه في علم أو شجاعة قيل:

ساواه.
وقال خليفة الخفاجي: الوسوسة: الكلام الخفي في اختلاط.

زط

قال الليث: الزُّطُّ أعرابُ جَتُّ بالهندية، وهم جيل من أهل الهند، إليهم تنسب الثياب الزُّطّية.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الزُّطُط والثُّطُط: الكواسج.
وقال في موضع آخر: الأَزَطّ: المستوى الوجه. والأَذَطّ: المعوجُّ الفَكّ.

زت

أهمله الليث.
وروى أبو عبيد عن أبي زيد زَتَتْتُ المرأة: إذا زيَّنتها. قال: وأنشدنا أبو زيد:

بني تميمٍ زَهْنِعُوا فَتَاتَكُمْ إنَّ فَتَاةَ الحَيِّ بالتَّزَتُّتِ

قال شمر لا أعرف الزاي مع التاء موصوليت إلا زتت. فأما ما يكون الزاي مفصولا من التاء فكثير.
عمرو عن أبيه قال: الزَّتَّةُ: تزيين العروس ليلة الزفاف.

زر

ابن شميل: الزِّر العروة التي تُجعل الحَبّة فيها.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال لزر القميص: الزِّير. قال: ومن العرب من يقلب أحد الجرفين المدغمين فيقول: في مَرّ مَيْز زفي زِرّ زِير، وهو الدُّجة. قال: ويقال لعروته: الوعلة.
وقال الليث: الزِّرّ: الجويزة التي تُجعل في عروة الجيب، والجميع الأزرار.
قلت: القول في الزِّر ما قال النضر أنه العروة والحبَّة تجعل فيها. ويقال للحديدة التي تجعل فيها الحلقة التي تُضم على وجه الباب لاصقا به: الرزّة، قاله عمرو بن بحر.
قال يعقوب في باب فِعْل وفُعل باتفاق معنى جِلب الرجل وجُلبه، والزِّجز والزُّجز العذاب، والزِّر والزُّر أراد زرّ القميص. وعضو وعُضو والشِّح والشُّح البخل.
وفي حديث السائب بن يزيد أنه رأى خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتفه مثل زر الحجلة: أراد بزر الحجلة جوزةً تضم العروة.
أبو عبيد أزررتُ القميص: إذا جعلت له أزرارا، وزررته: إذا شددت أزرارهِ عليه، حكاه عن اليزيدي.
أبو عبيد عن الأصمعي: الأزرار: خشبات يُحرزن في أعلى شُقق الخباء وأصول تلك الخشبات في الأرض.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الزِّرّ حَدُّ السَّيف. والزَّرّ: العَضُّ. قال: والزِّرّ: قوام القلب. قال: ورأى عليٌّ أبا ذرّ رضي الله عنهما، فقال: أبو ذرّ له: هذا زِرُّ الدِّين.
قال أبو العباس: معناه أنه قِوام الدين كالزِّرّ، وهو العظيم الذي تحت القلب، وهو قِوامه.
قال: والزِّرّة: العضَّة، وهي الجراحة بزر السيف أيضا. والزّرّة: العقل أيضا، يقال زَرَّ يزَرّ: إذا زاد عقله وتجاربه. وزَرَّ يزرّ: إذا عَضَّ. قال: وزرر: إذا تعدى على خصمه. وزرر: إذا عقل بعد حُمق.
وقال ابن دريد زِرَّا السيف حدّاه. قال: وقال هجرس بن كليب في كلام له: أما وسيفي وزرَّيْه. ورمحي ونصليه، لا يدع الرجل قاتل أبيه وهو ينظر إليه، ثم قتل جساسا، وهو الذي كان قتل أباه.
الأصمعي: فلان كيّس زراز، أي وَقّادُ تبق عيناه.
أبو عبيد عن الفراء: عيناه تَزِرّان في رأسه إذا توقَّدتا، ورجل زرير: أي خفيف ذكيّ، وانشد شمر:

يَبِيت العَبْدُ يَركبُ أجنَبَيْهِ يَخِرّ كأنّه كَعْبٌ زَرِيرُ

وقال: رجل زرازر، إذا كان خفيفاً، ورجال زرازر، وأنشد:

ووَكْرَى تَجرِي على المَحـاوِرِ خَرْساءَ من تحتِ امرئٍ زُرازِرِ

وقال أبو عبيد: الزِّرُّ: العضُّ؛ يقال زَرَّه يَزُرّه زَراً. قال: وقال الأصمعي: سأل أبو الأسود الدؤلي رجلاً فقال: ما فعلت امرأة فلان التي كانت تُزارُّه وتُشارُّه وتُهارُّه.

وقال الليث: الزَّرُّ: الشَّلُّ والطّرد، وأنشد:

يَزُرّ الكتائبَ بالسَّيفْ زَرَّا

قال: والزَّرِير: الذي يُصبَغُ به-من كلام العجم-وهو نبات له نورٌ أصفر.

قال: والزُّرزور، والجميع الزرازير: هناة كالقنابر مُلسُ الرءوس، تزرزر باصواتها زررزة شديدة.

وقال ابن الأعرابي: زررز الرجل إذا دام على أكل الزَّرازر وزررز: إذا ثبت بالمكان.

رز

قال: ورَزَّرَزاً: إذا ثبت بالمكان.

وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال: من وجد في بطنه رِزّا فليتوضّأ.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: أراد بالرزّ: الصوت في البطن من القرقرة ونحوها.

قال أبو عبيد: وكذلك كل صوت ليس بالشديد فهو رزّ.

وقال ذو الرمة يصف بعيراً يهدر في الشقشقة:

رَقْشاء تَنتاحُ اللُّغامَ المزْبِدا دَوَّمَ فيها رِزَّة وأَرْعَـدَا

وقال أبو النجم:

كأن في رَبَابِه الـكِـبـارِ رِزَّ عِشَارٍ جُلْنَ في عِشَار

وقيل: إن معنى قوله: "من وجد رزاً في بطنه" إنه الصوت يحدث عند الحاجة إلى الغائط، وهذا كما جاء في الحديث: أنه يكره للرجل الصلاة وهو يدافع الأخبثين.

وقال القتيبي: الرّزُّ: غمز الحدث وحركته في البطن حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الخلاء، كان بقرقرة أو بغير قرقرة. قال: وهذا كقوله لا يصلي الرجل وهو يدافع الحدث. وأصل الرِّز: الوجع يجده الرجل في بطنه، يقال: إنه ليجد رِزًّا في بطنهن أي وجعاً وغمزاً للحدث. قال أبو النجم يذكر إبلا عِطاشاً:

لوجُرّ شنٌّ وَسْطها لم تَحْـفِـلِ من شهوة الماء وزِزٍّ مُعْضِلِ

يقول: لوجرّت قربة يابسة وسط هذه الإبل لَم تنغر من شدة عطشها وذبولها. وشبّه ما يجده في أجوافها من حرارة العطش بالوجع فسماه رِزًّا.

قال شمر: قال بعضهم: الرّزّ الصوت تسمعه لا يُدرى ما هو، يقال: سمعت رِز الرعد وأريز الرعد: والأريز الطويل الصوت. والزِّز: أن يسكت من ساعته.

قال: ورِزّ الأسد، ورزة الإبل: الصوت تسمعه ولا تراه، يكون شديداً أو ضعيفا، والجرس مثله.

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للجراد إذا تبَّتَ أذنابه في الأرض لبيض: قد رَزَّ يرزرزًّا.

وقال الليث: يقال ارزرَّت الجرادة إرزازاً بهذا المعنى. والرَّزُّ رَزُّ كل شيء تثبته في شيء، مثل رز السكين في الحائط يرُزّه فيرتزُّ فيه.

وقال يونس النحويّ: كنا مع رؤبة في بيت سلمة بن علقمة السعديّ فدعا جارية له، فجعلت تباطأُ عليه. فأنشأ يقول:

جاريةٌ عند الدُّعـاء كَـزَّه لو رَزَّها بالقُزْبَرِيِّ رَزّه
جاءت إليه رَقْصاً مهتزّه

وأخبرني المنذري عن الشيخي عن الرياشي أنه قال: الإرزيز: الطَّعن الثابت؛ وأنشد قول الهذلي:

كأنّما بين لَـحْـيَيْه ولَـبّـتِـه من جُلْبَةِ الجُوع جَيَّارٌ وِازرِيزُ

وقال الفراء: تقول رُزٌّ للذي يؤكل ولا تقل: أُرْز.

وقال غيره: يقال رُزّ، ورُنْز، وأُرُزّ، قاله ابن السكيت.

زل

قال الليث: يقال زَلَّ السَّهم عن الدرع زليلا، وكذلك الإنسان عن الصخرة يَزِلّ زَلِيلا، فإذا زَلّت قدمه قيل زَلَّ، وإذا زَلَّ في مقالٍ أو نحوه قيل زَلَّ زَلَّة، وفي الخطيئة ونحوها، وأنشد:

هَلاَّ على غَيْري جَعَلْتَ الزَّلَّه فسوفَ أَعْلُوَا بالحُسامِ القُلَّهْ

قال: والزّلّةُ من كلام الناس عند الطعام، تقول: اتخذ فلان زَلّة: أي صنيعا للناس.
وزلّت الدراهم تزل زُلزلاً إذا نقصت في وزنها. والزَّلول: المكان الذي تزل فيه القدم. وقال:

بماء زُلال في زلول بمعزل يَخِرّ ضباثٌ فوقه وضَريب

وفي ميراثه ذلل أي نصان. وقال أبو زيد زَلَّ في دينه يزِلّ زللا وزُلُولا، وكذلك زَلَّ في المَـَلّة.
وقال النضر زَلَّ يَزِل زليلا وزلولا: إذا مرَّ مرًّا سريعا.
والمزلة: المكان الدَّحض، والمزلّة أيضا: الزَّلَل في الدَّحْض قال: والزَّلَل مثل الزَّلّة في الخطأ. والزَّلَل: مصدر الأَزَلّ من الذئاب وغيرها، يقال: سمع أزَلّ. وامرأة زَلّاء، لا عجيزة لها، والجميع الزُّلّ. وأَزَلَّ فلان فلانا عن مكانه إزلالاً؛ وأزاله، وقرئ: (فأَزَلَّهُما الشيطان عنها) وقرئ: (فأزالهما) أي فنحّاهما.
وقيل أزلهما الشيطان، أي كسبهما الزلة.

وقال الليث: الزَّلَّةُ عراقية: اسم لما يحمل من المائدة لقريب أو صديق، وإنما اشتق ذلك من الصنيع إلى الناس.
وفي الحديث: من أُزلّت إليه نعمة فليشكرها.
قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: من أزلّت إليه نعمة، معناه: من أُسديت إليه واصطُنعت عنده، يقال منه: قد أزللتُ إلى فلان نعمة، فأنا أُزلّها إزلالا، وقال كثير يذكر امرأة:

وأنِي وإن صَدَّتْ لمُثْنٍ وصادِقٌ عليها بما كانت إلينا أَزَلَّـتِ

ابن السكيت عن أبي عمرو: يقال: أزللت له زلَّةً، ولا يقال زَلَلْت.
وقال الليث: الزَّليلُ: مشي خفيف، زَلَّ يزلّ زليلا، وأنشد:

وعاديةٍ سَومَ الجَرادِ وزَعْتُها فكَلَّفْتها سِيداً أزَلَّ مُصَدَّرَا

قال: لم يعن بالأزل الأرسح، ولا هو من صفة الفرس، ولكنه أراد يزلّ زليلا خفيفا، قال ذلك ابن الأعرابي فيما روى ثعلب عنه.
وقال غيره: بل هو نعت للذئب، جعله أزلَّ لأنه أخفَّ له؛ شبَّه به الفرس ثم معته.
ثعلب عن ابن الأعرابي زُلَّ: إذا دُقِّقَ، وزَلَّ: إذا اخطأ. قال: والمزلّل: الكثير الهدايا والمعروف. والملل: الكثير الحيلة، اللطيف السّرق.
وقال الفراء: الزّلّة: الحجارة المُلس. والزُّلْزُل: الطَّبّال الحاذق. والصلصل: الراعي الحاذق.
وقال ابن شميل: كنا في زلة فلان: أي في عرسه.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: الزلزل: المتاع والأثاث.
وقال شمر: هو الزَّلَزُ أيضا، يقال: احتمل القوم بزلزهم.
وقال ابن الأعرابي: يقال زلز الرجل: أي قلق وعلز قال: وقال الأصمعي: تركت القوم في زلزول وعلعول أي في قتال.
وقال شمر: ولم يعرفه أبو سعيد.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (إذا زُلْزِلَتِ الأرْضُ زِلْزالِها) المعنى: إذا حُرِّكت حركة شديدة.
قال: والقراءة زلزالها ?بكسر الزاي- ويجوز في الكلام زَلْزالها. قال: وليس في الكلام فَعلال ?بفتح الفاء- إلا في المضاعف نحو الصَّلْصال والزَّلْزال.
وقال الفراء: الزِّلْزالُ ?بالكسر: المصدر، والزَّلْزال بالفتح-الاسم، وكذلك الوِسواس المصدر، والوَسْواس الاسم، وهو الشيطان، وكل ما حدثك ووَسوَسَ إليك فهو اسم.
وقال ابن الأنباري في قولهم: أصابت القوم زلزلةٌ، قال: الزلزلة التخويف والتحذير؛ من ذلك قوله تعالى: (وزُلْزِلُوا زِلْزالاً شديداً)، (وزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسول والذين آمنوا معه) أي خُوِّفوا وحُذّروا. والزلازلُ: الأهوال، قال عمران بن حطّان:

فقد أظلّتـك أيام لـه خِـمْـسٌ فيها الزّلازِل والأهوالُ والوَهَلُ

وقال بعضهم: الزَّزلة مأخوذة من الزَّلل في الرأي؛ فإذا قيل زُلزل القوم، فمعناه صُرفوا عن الاستقامة، وأوقع في قلوبهم الخوف والحذر. وأزلّ الرجل في رأيه حتى زَلّ. وأزيل عن موضعه حتى زال. وقال شمر: جمع زلزلك، أي أثاثك ومتاعك-بنصب الزائين وكسر اللام- وهو الصحيح.

وفي كتاب الأنباري: أبو عبيد: المحاش المتاع والأثاث. قال: والزلزل مثل المحاش، ولم يذكر الزلزلة، والصواب: الزّلزل المحاش. وفي كتاب الياقوتة: قال الفراء: الزَّلزل والقُشرد والخُنثر: قماش البيت.

وقال ثعلب: أخذته زلزلة؛ انزعاج.

وماء زلال: صاف عذب بارد سُمس زلالاًلأنه يزلّ في الحلق زليلا.

وذهب زلالٌ: صاف خالص، قال ذو الرمة:

كأن جلودَهُنّ مُمَـوهـاتٌ على أبشارها ذهبٌ زلالُ

وماء زلالٌ: يزل في الحلق من عذوبته وصفائه.

وغلام زلزلٌ قلقل: إذا كان خفيفاً.

وقال اللحيانيك في ميزانه زلل: أي نقصان: وأزللت فلاناً إلى القوم: أي قدّمته، ومكان زَلُولْ.

ابن الأعرابي عن أبي شنبل أنه قال: ما زلزلت ماء قطّ أبرد من ماء الثُّعُوب- بفتح الثاء-أي ما شربتُ.

قلت: أراد ما جعلت في حلقي ماء يَزِلّ فيه زلولاًأبرد من ماء الثَّعْب، فجعله ثَعُوبا.

لز: قال الليث: اللَّزُّ: لزوم الشيء بالشيء، بمنزلة لزاز البيت، وهي الخشبة التي يُلَزّ بها الباب.

وقال ابن السكيت: يقال فلان لزازُ خصومات: إذا كان موكّلا بها، يقدر عليها. قال: وأصل اللِّزاز الذي يُتْرَس به الباب: ورجل مِلَزٌّ: شديد اللُّزوم، وأنشد:

ولا امرئ ذي جَلَدٍ مِلَزّ

قال: ورجل مُلزَّزُ الخلق: أي شديد الخلق، مُنضم بعضه إلى بعض. ويقال للبعيرين إذا قُرنا في قرن واحد: قد لُزَّا، وكذلك وظيفا البعير يُلزَّان في القيد إذا ضُيِّق، وقال جرير:

وابنُ اللَّبُون إذا ما لُزَّ فـي قَـرَنٍ لمْ يَسْتطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ القَنَاعِيسِ

ويقال :لَزُّ الحقة: زرفينها. وقال ابن مقبل: لم يعد أن فتق النهيق لهاته: ورأيت قارحة كلَزَّ المجمر يعني أزفرين المجمر إذا فتحته.

وقال أبو زيد: إنه لكزلزٌّ: إذا كان ممسكاً. واللزيزة مُجتمع اللحم من البعير فوق الزَّوْر مما يلي الملاط؛ وأنشد:

ذي مِرْفَقٍ ناءٍ عن اللَّزائِزِ

وقال اللحياني: جعلت فلاناً لِزَازاً لفلان لا يدعه يخالف ولا يعاند. وكذلك يقال: جعلته ضيزناً له: أي بنداراً عليه، ضاغطاً عليه.

عمرو عن أبيه" اللزز: المترس.

ابن الأعرابي: عجوز لزوز، وكيِّس ليِّس. ويقال: فلان لِزُّ شرّ، ولزيز شرّ، ولزاز شرّ، ونزُّ شرّ، ونزاز شرٍّ، ونزيزُ شرٍّ.

زن

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الزَّنْزِينُ: الدوام على أكل الزِّن وهو الخُلَّرُ والخلَّر: الماش.

ويقال: فلان يُزَنّ بكذا وكذا، ويؤبن بكذا وكذا: أي يتهم به، وقد أزنته بكا من الشر، ولا يكون الإزنان في الخبر، ولا يقال: زننته بكذا بغير ألف.

ويقال: ماء زنن: أي ضيق قليل، ومياه زنن، وقال الشاعر:

ثم استغَاثُوا بماءٍ لا رِشَاء لـه من ماء لِينَة لا مِلْحٌ ولا زَنَنُ

وقيل: الماء الزنن: الظنون الذي لَا يدرى أفيه ماء أم لا. الزنن والزنئ والزَّناء: الضيق.

وقال أبو دريد: قال الأصمعي زَنَّ عصبه: إذا يبس، وأنشد:

نبَّهْتُ ميْموناً لها فأَنَّا يَشْكو عَصَباً قد زَنَّا

وقال الليث: أبو زَنة: كنية القرد.

نز

الحراني عن ابن السكيت: قال الكسائي: يقال :نَزٌّ ونِزٌّ: والنِّزُّ أجود.
وقال الليث: هو ما تحلب من الأرض من الماء، وقد نزّت الأرض: إذا صارت ذات نزٍّ، ونزت الأرض. إذا تحلَّب منها النزّ وصارت منابع النّز.
أبو عبيد عن الأصمعي: النّز من الرجال: الذَّكي.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال: النَّز: الرجل الخفيف، وأنشد:

وصاحبٍ أبَداً حُلْـواً مُـزًّا في حاجة القومِ خُفافاً نِزًّا

وانشد بيت جرير يهجو البعيث فقال:

لَقَى حملَتْـه أمـه ضـيفةٌ فجاءت بيَتْينٍ للنَّزَالة أَرْشما

ويروى فجاءت بنزٍّ.
قال: وأراد بالنُّزّ هاهنا: خفة الطيش، لا خفة الروح والعقل.
قال: وأراد بالنزالة: الماء الذي أنزله المجامع لأمه.
وقال الليث: المنَزُّ هد الصبي.
أبو عبيد نزَّ الظبي نزيزاً: إذا عدا.
وروى عن أبي الجراح والكسائي نزب الظبي نزيباً، ونزَّ ينز نزيزاً: إذا صوت.
قال ذو الرمة:

فلاةٌ ينزُّ الظبي في حَجِـراتـهـا نزيزَ خِطام القَوْس يُحدي بها النَّبْلُ

وروى أبو تراب لبعضهم: نززه عن كذا: أي نزَّهَه.
وفي نوادر الأعراب: فلان نزيزٌ: أي شهوان. وقد قتلته النزة أي الشهوة.

زف

قال الله تعالى :(فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يزِفُّون).
قال الفراء: قرأ الناس : (يزِفُّون) بنصب الياء أي يسرعون.
قال: وقرأها الأعمش :يُزَفُّون، كأنه من أَزَفَّت ولم نسمعها إلا زففت، يقال للرجل: جاء يزف.
قال: ويكون يزفون أي يجيئون على هيئة الزفيف، بمنزلة المزفوفة على هذه الحال.
وقال الزجاج: يزِفُّون يسرعون، وأصله من زفيف النعامة، وهو ابتداء عدوها، والنعامة يقال لها زفوف، وقال ابن حلزة:

بزفوفٍ كأنها هِقْلَةٌ أُم مُ رِئالٍ دَوِّيّةٌ سَقْفَاءُ

أبو عبيد عن أبي عمرو: الزِّف: ريش النعام، ويقال هَيْقٌ أَزفُّ.
وقال الليث: زفت العروس إلى زوجها زفًّا والريح تزِفّ زفوفاً: وهو هبوب ليس بالشديد، ولكنه في ذلك ماض.
ويقال: زفّ الطائر في طيرانه زفيفاً: إذا ترامى بنفسه، وانشد:

زفيفَ الزُّباني بالعجاج القواصِفِ

قال: والزّفزفة تحريك الشيء يبس الحشيش، وانشد:

زفزفةَ الرِّيح الحصاد اليَبسا

قال: والزفزاف: النعام الذي يُزفزف في طيرانه يحرِّك جناحيه إذا عدا.
والمِزَفَّة المحفة التي تُزفَّ فيها العروس.

أبو عبيد عن الأصمعي: الزفزافة من الرياح: الشديدة التي لها زفزفة، وهي الصو، وجعلها الأخطل زفزفا فقال:

أعاصيرُ ريحٍ زفزفٍ زفَيَان

والزفْزَفَة: من سير الإبل فوق الجنب.
وقال امرؤ القيس:

لما ركبنَا رفعْنَاهُنَّ زفْـزَفَةً حتى احتويْا سواماً ثم أَربابُه

فر

أبو عبيد عن الأصمعي: الفزُّ: ولد البقرة، وجمعه أفزاز، وقال زهير:

كما استغاثَ بسَيْء فزُّ غـيطـلة خانِ العيون ولم يُنظَرْ به الحشكُ

قال: وقال الأصمعي فَزَّ الجرح يَفِزُّ فَزِيزاً، وفَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً: إذا سال بما فيه.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (واَسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِك) أي استخف بدعائك وصوتك، وكذلك قوله: (وإن كادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ من الأرض). أي يستخفونك. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: (واستفزز) معناه استدعه استدعاء: تستخفه به إلى جانبك.
وقال في قوله تعالى : (لَيستفزونك) أي ليقتلونك، رواه لأهل التفسير. وقال أهل السنة: كادوا ليستخفونك: أفزاعا بحملك على خفة الهرب.
قال أبو عبيد: أفززتُ القوم وأفزعتهم سواء، وأنشد:

شَبَبٌ أَفَزَّتْهُ الكِلابُ مُرَوِّعُ

ثعلب عن ابن الأعرابي فَزفَزَ: إذا طرد إنساناً أو غيره.
قال: وزَفْزَف: إذا مشى مشية حسنةً.
وفي النوازل: افتَزَزْتُ وابتَزَزْتُ، وابتذتُ، وقد تباذنا وتبازرنا، وقد بذته: إذا عَزَزْتَه وغلبته.

زب

شمر :تَزَبَّبَ الرجل: إذا امتلأ غيظا.
أبو عبيد عن الأحمر زَبَّت الشمس وأَزَبَّتْ: إذا دنت للغروب.
وقال الليث: الزَّبُّ: ملؤكَ القربة إلى رأسها، يقال زَبَبْتُها فازْدَبَّتْ.
وقال غيره أبو عمرو: وزَبْزَب: إذا غضب، وزبزب أيضا إذا انهزم في الحرب.
ثعلب عن ابن الأعرابي: من أسماء الفأر الزَّبابة.
قلت: فيها طَرَش، وتُجمع زباباً وزَبابات، وقال ابن حلزة:

وهُـمُ زَبـابٌ حـائِر لا تَسْمَع الآذانُ رَعْدَا

أي لا تسمع آذانهم صوت الرعد لأنهم صُمٌّ طُرُش.
وقال الليث: الزَّباب: ضرب من الجرذان عظام، وأنشد:

وَثْبةَ سُرْعوبٍ رَأَى زَبابَا

قال ابن الأعرابي: الزَّبيب: زبد الماء، ومنه قوله:

حتى إذا تَكشَّفَ الزَّبيبُ

قال: والزَّبيب اجتماع الرِّيق في الصِّماغَين.
والزّبيب: السمّ في فم الحية.
وقال الليث: الزَّبيب معروف، والزَّبيبةُ الواحدة. قال: والزَّبيبةُ: قرحة تخرج بليد تُسمى العَرْفَة.
وفي الحديث: "يجيء كنزُ أحدهم يوم القيامة شُجاعاً أقرعَ له زبيبتان" الشُّجاعُ: الحية، والأقرع: الذي تمرَّط

جلد رأسه.
وقوله "زبيبتان" قال أبو عبيد: هما النُّكتتان السوداوان فوق عينيه، وهو أوْحَش ما يكون من الحيات وأخبثهُ.
قال: ويقال إن الزبيبين هما الزَّبَدَتان تكونان شدقي الإنسان إذا غضب وأكثر الكلام حتى يُزْبِد.
وروى عن أمِّ عيلان بنت جرير أنها قالت: ربما أنشدتُ أبي حتى يتزَبَّبَ شدقاي.
وقال الراجز:

إنِّي إذا ما زَبَّبَ الأَشداقُ وكَثُر الضِّجاجُ واللَّقلاقُ
ثَبْتُ الجَنان مِرْجَمٌ وَدّاقُ

وقال الليث: الزَّبَب مصدر الأَزَبّ، وهو كثرة شعر الذراعين والحاجبين والعين، والجميع الزُّبُّ.
قال: والزبّ أيضا زُبُّ الصبي، وهو ذكرُه بلغة أهل اليمن.
والزُّبّ أيضا: اللحية، وانشد:

ففاضت دموع الجحمتين بعبرة على الزُّب حتى الزُّب في الماء غامس

وقال شمر: وقيل الزّب الأنف بلغة أهل اليمن.
وزبان اسم، فمن جعله فَعّالا من زَبَنَ صرفه، ومن جعله فَعلان من زَبَّ لم يصرفه، يقال زَبَّ الحمل وزَأبة وازدَبَّهُ: إذا حمله، ويقال للداهية المنكرة زَبَّاءُ ذات وبر، ويقال للناقة الكثيرة الوبر زَبَّاء، وللجمل: أَزَبّ، وكل أَزَبَّ نَفُور.
وسئل الشعبيُّ عن مسألة غامضة فقال زَباءُ ذات وبر لو وردتْ على أهل بدرٍ لأعضلت بهم، أراد أنها مُشكلة، شبهها بالناقة الشّرود لغموضها.

بز

أبو عبيد: البَزُّ والبِزَّةُ: السِّلاح.
وقال الليث: البَزُّ: ضرب من الثياب. والبِزازة: حرفة البزاز، وكذلك البَزُّ من المتاع. والبَزُّ: السَّلْب، ومنه قولهم من عَزَّبَز، معناه من غلب سَلَب. والاسم البِزِّيزَي.
وقول الهذلي:

فويلُ أمِّ بزِّجَرّ شَعْلٍ على الحصى فوقّر بزُّ ما هنالك ضائعُ

الوقر: الصدع. وقَّربَزُّ: أي صدع وقُلِّل وصارت فيه وقرأت. وشَعْلٌ: لقب تابط شراً.
كان أسر قيس بن العيزارة حين أسرته فهم، فأخذ ثابت بن عامر سلاحه فلبس سيفه يجره على الحصى فوقره، لأنه كان قصيراً.
ويقال: ابتَزَّ الرجل جاريته من ثيابها: إذا جرَّدها، ومنه قول امرئ القيس:

إذا ما الضَّجيع ابتزَّها من ثيابِها تمِيل عليه هَوْنةً غيرَ مِتْفالِ

والبُزايزُ: الرجل الشديد القوي وإن لم يكن شجاعا.
وقال أبو عمرو: رجل بَزْبَزٌ وبُزابز.
والبزبزة: شدة السَّوق، وانشد:

ثم اعْتَلاها قَرَحًا وارْتَهَزَا وساقَها ثمَّ سِياقًا بَزْبَزا

قال: والبزبزة: معالجة الشيء وإصلاحه، يقال للشيء الذي أجيد صنعته: قد بزبزته، وأنشد:

وما يَستوِي هِلْبَاجَةٌ مَتنِّفجُ وذو شُطَبٍ قد بَزْبَزْته البَزابزُ

يقول: ما يستوي رجل ثقيل ضخم كأنه لبن خاثر ورجل خفيف ماضٍ في الأمور، كأنه سيف ذو شُطب قد سوّاه الصانع وصقله.
وقال أبو عمرو: البَزْبازُ: قصبة من حديد على فم الكير تنفخ النار.
وأنشد:

إيهاً خُنَيْمُ حرّك البَزْبازَا إنّ لنا مجالسًا كِنـازا

ثعلب عن ابن الأعرابي: البزبز: الغلام الخفيف الرُّوح. قال: والبِزِّيَزي السِّلاح، وبزبز الرجل وعبَّدَ: إذا انهزم وفَرّ.
وقال أبو عمرو: البَزَز: السلاح التامُّ.

زم

قال الليث زَمَّ فِعل من الزِّمام، تقول زَمَمْتُ الناقة أزمّها زَمَا.
قال: والعصفورُ تزمُّ بصوت له ضعيف، والعظام من الزَّنابير يفعلن ذلك.
قال: والذِّئب يأخذ السَّخلة فيحملها ويذهب بها زاماً: أي رافعاً بها رأسه، تقول: قد ازدَمَّ سخلة فذهب بها.
وقال أبو عبيد: الزَّمُّ: التقُّدم، وقد زَمَّ يزِمّ: إذا تقدم.
وأنشد:

أن اخضَرَّ أو أنْ زَمَّ بالأنْف بازِلُهْ

وزَمَّ الرجل بأنفه: إذا شمخ، فهو زَامٌّ.
وقال الليث زَمزَم العِلجُ إذا تكلَّف الكلام عند الأكل وهو مطبق فمه.
ومن أمثالهم: حول الصِّلِّيَان الزَّمْزمة؛ والطِّلِّيانُ من أفضل المرعى، يُضرب مثلا للرجل يحوم حول الشيء ولا يُظهر مرامه.
وأصل الزَّمْزَمة: صوت المجوسيّ وقد حجا؛ يقال زَمْزَمَ وزَهْزَمَ؛ وقال الأعشى:

له زَهزَمٌ كالغَنّ

فالمعنى في المثل: أن ما تسمع من الأصوات والجلب لطلب ما يؤكل ويتمتع به.
ثعلب عن ابن الأعرابي: زمزم: إذا حفظ الشيء. ومزمز: إذا تعتع إنسانا. قال: مزمّ وزام ةازدم كله: إذا تكبر.
أبو عبيد عن أبي زيد: الزمزمة من الناس: الخمسون ونحوها.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: هي زَمْزَمُ وَزَّممُ وزُمَزِمٌ، وهي الشُّباعةُ، وهزمة الملك، وركضة جبريل لبئر زمزم التي عند الكعبة.
والرا!عدُ يُزمزم ثم يهدهد؛ وقال الراجز:

تَهِدُّ بين السَّحْر والغَـلاصـم هَدًّا كهَدِّ الرَّعدِ ذي الزَّمازِمِ

ابن السكيت: الزَّمّ مصدر زَمَمْتُ البعير: إذَا عَلّقتَ عليه الزَّمام.
قال: وحكى ابن الأعرابي عن بعض الأعراب لا والذي وجهي زَمَمَ بيته ما كان كذا وكذا: أي قُبَالتَه.
وقال غيره: أمر زَمَم وأممٌ وصدر: أي مقارب.
والإِزْميم: الهلال إذا دَقّ في آخر الشهر واستقوس، قال ذو الرمة:

قد أَقطع الخَرْقَ بالخَرْقاءِ لاهِيةً كأنما آلُها فـي الآلِ إزْمِـيمُ

شَبَّه شخصها فيما شَخَص من الآل بهلال دقّ كالعرجون لصُمرها. ويقال: مائة من الإبل زُمْزُوم، مثل الجرجور، وقال الراجز:

زُمْزومُها جِلَّتُها الخِيارُ

أبو عبيدة: فرس مُزَمْزِم في صوته: إذا اضطرب فيه.
وزَمازِمُ النار: أصوات لَهبها؛ وقال أبو صخر الهذلي:

زَمازِمُ فَوّارٍ من النّار شاصِب

والعرب تحكي عزيف الجنّ بالليل في الفلوات بزِيزِيم، قال رؤبة:

تَسمَع للجِنّ به زِيزِيمَا

ويقال: ازدمّ الشيء إليه: إذا مَدّه إليه.

مز

قال الليث: المِزُّ: اسم الشيء المَزِيز، والفعل مَزَّيَمَزّ، وهو الذي يقع موقعاً في بلاغته وكثرته وجودته.
قال ابن الأعرابي: المِزُّ: الفضل، يقال: هذا شيءٌ له مِزٌّ على هذا أي فضل. وهذا أَمَزُّ من هذا: أي أفضل. وشيءٌ مَزِيز: فاضِلٌ.
وقال الليث: المُزُّمن الرَّمّان: ما كان طعمه بين حموضةٍ وحلاوة.
قال: والمُزّة: الخمرة اللذيذة الطعم، وهي المُزَّاء، جعل ذلك اسما لها، ولو كان نعتاً لقلتَ مُزَّي.
وقال ابن عرس في جُنيد بن عبد الرحمن المُزِّي:

لا تَحسَبَن الحربَ يَوْمَ الضُّحَى وشُرْبَكَ المُزّاءَ بـالـبـاردِ

فلما بلغه ذلك قال: كذب عليّ! والله ما شربتها قطّ.
قال: والمُزّاء: من أسماء الخمر؛ تكون فُعّالا من المزية وهو المفضلة تكون من أمزيت فلانا على فلان؛ أي فضلته.
أبو عبيد: المُزّاءُ: ضرب من الشراب يُسكر.
وقال الأخطل:

بئس الصُّحاةُ وبئسَ الشُّرْبُ شرْبُهُم إذا جَرى فيهُم المُزّاءُ والسَكَـرُ

وقال شمر: قال بعضهم: المُزّة الخمر التي فيها مَزازة؛ وهي طعم بين الحلاوة والحموضة؛ وأنشد:

مُزّة قبلَ مْجِهـا فـإذا مـا مُزِجَتْ لَذَّ طعمُها من يَذُوقُ

قال: وحكى أبو زيد عن الكلابيين: شرابكم مُزٌّ وقد مَزَّ شرابكم أقبح المزازة والمُزوزة، وذلك إذا اشتدت حموضته.
وقال أبو سعيد: المَزّة-بفتح الميم-: الخمر؛ وأنشد قول الأعشى:

وقَهوةً مُزّةً رَاوُوقُها خَضِلُ

وأنشد قول حسّان:

كأنَّ فاها قَـهْـوَةٌ مَـزّة حديثةُ العهدِ بقضِّ الخِتَام

أبو عبيد عن أبي عمرو: التمزُّز: شرب الشراب قليلاًقليلا، وهو أقل من التمزُّز، والمزّة من الرضاع مثل المصَّة.
قال طاوس: المزة الواحدة تُحرِّم، والمزمزة والبزبزة: التحريك الشديد.
وقال الأصمعي مَزْمَز فلان فلاناً: إذا حرّكه وهي المَزْمَزَة.
قال: ومَصْمَص إناءه: إذا حركه وفيه الماء ليغسِلَه.

طرز

قال الليث: الطِّراز معروف، وهو الموضع الذي تُنسج فيه الثياب الجياد.
وقال غيره: الطِّراز مُعرَّب، وأصله التقدير المستوي بالفارسية، جُعلت التاء طاء، وقد جاء في الشعر العربي، قال حسان يمدح قوماً:

بِيضُ الوجوهِ من الطِّرازِ الأوّلِ

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الطَّرْز: الشَّكل، يقال: هذا طِرزُ هذا أي شكله.
قال: ويقال للرجل إذا تكلم بشيء هذا من طرازه، أي من استنباطه.

طزر

قال الليث: الطَّزَرُ: هو النَّبْتُ الصيفي.
قلت: هذا معرب وأصله تَزَر.
روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الطزر الدَّفع باللَّكْز.
يقال: طزَره طَزْراً: إذا دفعه.

رطز

أهمله الليث.
وقال أبو عمرو في كتاب الياقوتة الرَّطْزُ: الضعيف.
قال: وشعر رَطَزٌ: أي ضعيف.

زرط

يقال سَرَطَ الماء وزَرَطه وزَرَدَه، وهو الزَّرّاط والسَّرَّاط.
وروى أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو أنه قرأ: الزِّرَاطَ بالزاي خالصة، ونحو ذلك روى عبيد بن عقيل عن أبي عمرو.
روى الكسائي عن حمزة: الزِّرَاط بالزاي، خالصة وكذلك روى بن أبي مجالد عن عاصم، وسائر الرُّواة رووا عن أبي عمرو الصِّرَاط بالصاد.
قال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير "الصراط" بالصاد، واختلف عنه. وقرأ بالصاد نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي.
قال غيره: وقرأ يعقوب الحضرمي "السراط" بالسين.

طنَزَ

الطَّنز: السُّخرية.
وفي نوادر الأعراب: هؤلاء قوم مَدْنَقَةٌ ودُنّاق ومَطْنَزَة: إذا كانوا لا خير فيهم، هيّنةً أنفسهم عليهم.

زنط

قال ابن دريد: تزانَط القوم: إذا تزاحموا.

طبز

أهمله الليث.
وروى عمرو عن أبيه قال: الطِّبْزُ: ركن الجبل. والطِّبْزُ: الجمل: ذو السنامين الهائج.
وقال غيره: طبز فلان جاريته طبْزا: إذا جامعها.

زبط

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الزَّبْطُ: صياح البطة.
وروى سلمة عن الفراء: الزَّبِيط صياح البطة.

مطز

أهمله الليث.
وقال ابن دريد: المَطْز: النكاح.

زدر

قال الليث: الزَّرد حِلَقُ الدِّرع والمِغفر.
سلمة عن الفراء: الزَّرْدةُ: حلقة الدرع، والسَّرْد: ثقبها.
أبو عبيد عن الكسائي: سرطت الطعام وزردته، وازدردته. ازرُده زردًا وازدرده ازدراداً.
وقال غيره: يقال لفلهم المرأة: الزَّردان، وله معنيان: أحدهما أنه ضيق الخاتم، يَزْرُد الأيْرَ إذا أولجه أي يخنقه، ويقال: زرد فلان فلاناً يَزْرُدُه زرداً: إذا خنقه. والمعنى الثاني أنه سُمِّي زردانا لازدراده الذَّكر إذا أُولج فيه.
وقالت خلعة من نساء العرب إنَّ هِني لزردان معتدل.
وقال بعضهم: سمّيَ الفلتهم زردانا لأنه يزدرد الذكر، أي يخنقه لضيقه.
يقال زَرَدت فلانا أزدرده: إذا خنقته فهو مزرود. كأنك خنقت مُزْدَرَدَه، وهو حلقه.

درز

قال الليث: الدَّرْزُ درز الثوب ونحوه، وهو معرب، والجميع الدُّروز.
روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الدَّرْز: نعيم الدنيا ولذاتها، ويقال للدنيا: أمُّ دَرْز.
قال: ودَرِزَ الرجل ودَرِزَ-بالدال والذال- إذا تمكن من نعيم الدنيا.
قال: والعرب تقول للدَّعِيّ: هو ابن درزة وابن تُرْني، وذلك إذا كان ابن أَمَةٍ تُساعي فجاءت به من المُساعاة، ولا يعرف له أب.
ويقال: هؤلاء أولاد دَرْزة. وأولاد فرتني للسفلة والسُّقاط، قاله المبرد.

دزر

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الدَّزْرُ الدفع، يقال دَزَره ودَسَره ودفعه بمعنى واحد.

زدر

قرأ بعضهم: (يومئذ يَزْدُرُ الناس أشتاتاً) وسائر القراء قرءوا: (يومئذ يَصْدُرُ) وهو الحقّ.
وقال ابن الأعرابي: يقال: جاء فلان بضرب أزدريه وأسدريه إذا جاء فارغاً.

زند

قال الليث: الزَّنْدُ والزَّنْدة: خشبتان يُستقدح بهما، فالسُّفلى زَندة، والزَّنْدان: عظما الساعد، أحدهما أرقُّ من الآخر، فطرف الزند الذي يلي الإبهام هو الكوع، وطرف الزند الذي يلي الخنصر الكُرسوع، والرُّسغ مجتمع الزندين، ومن عندهما تُقطع يد السارق. ورجل مُزند: إذا كان بخيلا مُمسكا.
وقال الليث: يقال للدَّعيّ مُزند.
أبو العباس عن ابن الأعرابي زَندَ الرجل: إذا كذب، وزَندَ إذا بخل، وزَندَ إذا عاقب فوق ماله.
قال: وأخبرني عمرو عن أبيه أنه قال: يقال: ما يُزْندك أحد على فضل زبد، ولا يَزْندُك ولا يُزَندِّك ولا يحبك ولا يحزك ولا يشفك: أي لا يزيدك.
قال أبو عبيدة: يقال للدرجة التي تدسّ في حياء الناقة إذا ظئرت على ولد غيرها: الزَّنْدُ والنُّدْأةُ.
وقال ابن شميل: وزُنِّدت الناقة: إذا كان في حيائها قَرنٌ، فثقبوا حياءها من كل ناحية ثم جعلوا في تلك الثقب سيورا وعقدوها عقدا شديدا، فذلك شديدا، فذلك الزنيد.
وقال أوس ابن حجر:

أَبَنِي لُبَـيْنَـي إنّ أُمَّـكُـمْ دَحَقَتْ فَخَرقَّ ثفْرَها الزَّنْدُ

ويقال: تزبد الرجل: إذا ضاق صدره: قال عدي:

إذا أنت فالكَهْتُ الرجال فلا تلْغ وقل مثل ما قالوا ولا تتـزيّد

ورجل مزنّد: سريع الغضب.

فزد

أبو عبيد عن الأصمعي: تقول العرب لمن يضل إلى طرف من حاجته وهو يطلب نهايتها: لم يَحْرَمْ من فزدله، وبعضهم يقول: من فُصْدَ له، وهو الأصل، فقُلبت الصاد زاياً، فيقال له: إقنَعْ بما رُزقت منها، فإنك غير محروم؛ وأصل قولهم: من فُزْدَ له، أو فُصدَ له فُصِدَ له، ثم سُكِّنت الصاد فقيل فُصْدَ؛ لأنه أخ وأصله من الفصد، وهو أن يؤخذ مصير فيُلقم عِرقاً مفصوداً في يد البعير حتى يمتلئ دماً، ثم يُشوى ويؤكل، وكا هذا من مآكل العرب في الجاهلية، فلما نزل تحريم الدم تركوه.

زفد

في نوادر الأعراب: يقال صَمَّمتُ الفرس الشعير فانصمّ سمنا، وحشوته إياه، وزفدته إياه، وزَكَّتُه اياه، ومعناه كله الملء.

زدف

يقال: أسدف عليه السِّتر، وأزدفَ عليه السِّتْر.

زبد

الليث: أَزْبَدَ البحر إزباداً فهو مُزبد. وتَزَبَّدَ الإنسان: إذا غضب فظهر على صماغيه زبددان، والزُّبْدُ زُبد السمن، قبل أن يسلأ، والقطعة منه زبدة، وهو ما خلص من اللبن إذا مُخض، وإذا أخذ الرجل صفو الشيء قيل: قد تَزبّده، ومن أمثالهم: قد صرّح المحض عن الزبد، يعنون بالزَّبَد رغوة اللبن، والصريح: اللبن المحض الذي تحت الرغوة، يُضرب مثلا للصدق الذي تتبين حقيقته بعد الشك فيه.

ويقال: ارتجنت الزُّبدةُ إذا اختلطت باللبن فلم تخلص منه، وإذا خلصت الزبدة فقد ذهب الارتجال، يُضب هذا مثلا للأمر الذي يلتبس فلا يُهتدى لوجه الصواب فيه.

والزَّبدُ زبدُ الجمل الهائج، وهو لغامه الأبيض الذي يجتمع على مشافره إذا هاج. وللبحر زبدٌ: إذا ثار موجه. وزبد اللبن: رغوته.

وفي الحديث: أن رجلا من المشركين أهدى النبي صلى الله عليه وسلم هدية فردَّها وقال: "إنا لا نقبل زبد المشركين".

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال زَبدْتُ فلانا أزْبده: إذا أعطيته، فإن أطعمته زُبْدا قلت: أَزبدُهُ زَبدا ?بضم الباء- من أزْبده.

أبو عمرو: تزبّدَ فلان يميناً فهو متزبِّد: إذا حلف بها؛ وأنشد:

تزَبَّـدهـا حَـدّاءَ يَعـلـمُ أنّــه هو الكاذبُ الآتي الأمورَ البُجارِيَا

قال الحدّاء: الأمور المنكرة وتزَبَّدها: ابتلعها ابتلاع الزُّبدة، ونحو منه قولهم جَدَّها جَدَّ العَيْر الصلِّيانة.

والزُّبّاد: نبت معروف، والزُّبّاد: الزُّبد، ومنه قولهم: اختلط الخاثر بالزُّبّاد، وذلك إذا ارتجن، يُضرب مثلا لاختلاط الحقّ بالباطل.

وزُبيد: قلباة من قبائل اليمن، وزبيد: مدينة من مُدن اليمن. وزُبيدة: لقب امرأة، قيل لها زبيدة لنعمة كانت في بدنها، وهي أم الأمين محمد، ويقال زَبّدَتِ المرأة قُطْنَها: إذا نتفته وجوّدته لتغزله.

زدم

يقال ما وجدنا لها العام مَصْدَةً ولا مَزْدَة: أي لم نجد لها بردا.

ترز

قال الليث: ترّز الرجل: إذا مات ويبس، والتّارِزُ: اليابس بلا روح.

وقال أبو ذؤيب:

فَكَبَا كما يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزٌ بالخَبْتِ إلا أنّه هو أَبْرَعُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: ترز الرجل: إذا مات بكسر الراء، وتَرِزَ الماء: إذا جمد.

قلت: وغيره يجيز تَرَز ?بالفتح- إذا هلك.

زرت. أهمله الليث.

وقال غيره زَرَدَه وزَرَتَه: إذا خنقه.

لتز

أهمله الليث.
وقال ابن دريد: اللتز: الدَّفْع، وقد لَتزَه لَتْزًا: إذا دفعه.

زتن

الزيتون: معروف، والنون فيه زائدة، ومثله قيعون أصله القيع، وكذلك الزيتون: شجرة الزَّيت وهو الدّهن.

زفت

قال الليث: الزِّفْتُ: القير. ويقال لبعض أوعية الخمر: المزَفَّت، وهو المقيَّر بالزِّفت. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الانتباذ في الوعاء المزفَّت، والزِّفتُ غير القير الذي تُقَيَّرُ به السفن، وهو شيء لزج أسود يمتن به الزِّقاق للخمر والخَلّ. وقير السُّفن. يبس عليها، وزفتُ الزِّقاق لا يبس.
وفي النوادر زَفَتَ فلان في أُذن فلان لحديث زفتاً، وكَتَّه في أُذُنه كَتًّا بمعنى.

زمت

قال الليث: الزَّمِيتُ: السَّاكت. ورجل متزمت وزميت، وفيه زماتةٌ.
وقال ابن بزرج: الزُّمَّتُ: طائر أسود يتلوّن في الشمس ألواناً، أحمر المنقار والرِّجلين دون الغُداف شيئاً.
ويقال: ازمأَتَّ يزمئتُّ ازمئتاتاً: فهو مُزمئت إذا تلوَّن ألواناً متغايرة.
وقال ابن الأعرابي: رجل زَمِيت وزِمِّيت: إذا تَوَقَّر في مجلسه.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان من أزمتهم في المجلس: أي من أرزنهم واوقرهم، وأنشد غيره في الزِّمِّيت بمعنى الساكت:

والقبرُ صِهْرٌ ضامِنٌ زِمِّيتُ ... ليس لمن ضُمّنه تربـيت

متز

أهمله الليث.
وقال ابن دريد: متز فلان بسلحه: إذا رمى به، ومَتس بسلحه مثله، ولم أسمعها لغيره.
والزاي قد أهملت مع الظاء ومع الذال ومع الثاء إلى آخر الحروف.

نزر

أبو العباس عن ابن الأعرابي: النَّزْرُ: الإلحاح في السؤال.
وفي الحديث: أن عمر رضي الله عنه كان يساير النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسأله عن شيء فلم يُجبه، ثم عاد فسأله فلم يُجبه، فقال لنفسه كالمكِّلت لها. ثكلتك أمك يا بن الخطاب .نَزَرْتَ برسول الله مراراً لا يُجيبك.
قلت: ومعناه أنك ألححت عليه في المسألة إلحاحاً أدَّبك بسكوته عنك، وقال كثير:

لاَ أَنْزُر النَّائلَ الـخَـلـيلَ إذا ... ما اعْتَلَّ نَزْرُ الظُّنُور لَم تَرمِ

أراد لم ترأم، فحذف الهجرة ويقال أعطاه عطاء نَزْراً، وعطاء منزوراً: إذا ألح عليه فيه. وعطاء غير منزور: إذا يُلحّ عليه فيه، بل أعطاه عفوا؛ ومنه قوله:

فَخْذ عَفْوَ ما آتاك لا تَـنْـزُرَنَّـه فعندَ بُلوغِ الكدْرِ رَنقُ المشَارِبِ

وقال الليث: نزر الشيء ينزُر نزارةً ونزراً وهو نَزْر، وعطاء مَنْزور: قليل: وامرأة نَزُرٌ: قليلة الولد، ونسوة نُزُر.

وقال أبو زيد: رجل نَزْر ونِزر ونزيرُ نَزرُ نَزارة: إذا كان قليل الخير، وأنزره الله، وهو رجل منْزور.

ويقال لكل شيء يقلّ :نَزُور؛ ومنه قول زيد بن عدي:

أو كَماءِ المَثْمُودِ بعدَ جَمـامٍ رَذِمِ الدَّمْعِ لا يئوب نزُورَا

وجائز أن يكون النَّزُور بمعنى المَنْزور، فعول بمعنى مفعول.

وجائز أن يكون النزور من الإبل التي لا تكاد تلقح إلا وهي كارهة. ناقة نزور بينة النزار.

والنَّزور أيضا: القليلة اللبن؛ وقد نزرت نزرا. قال: والناتق إذا وجدت مَسَّ الفحل لقحت. وقد نتقت: إذا حملت. قال شمر: قال عدة من الكلابيين النزور الاستعجال والاستحثاث؛ يقال: نزره إذا أعجله. ويقال: ما جئت إلا نزرا أي بطيئا. النضر: النزور القليل الكلام لا يتكلم حتى تنزره. والنزور: الناقة التي مات ولدها وهي ترأم ولد غيرها فلا يجيء لبنها إلا نزرا. قال الأصمعي: نزر فلان فلانا: إذا استخرج ما عنده قليلا قليلا. وتنزّر: إذا انتسب إلى نزار بن معد.

رزن

شمر: قال الأصمعي: الرُّزون: أماكن مرتفعة يكون فيها الماء، واحدها رزن، قال: ويقال: الرَّزْن: المكان الصُّلب فيه طمأنينة يُمس الماء؛ وقال أبو ذؤيب في الرُّزُون:

حتى إذا جَزَرَتْ مِياهُ رُزُونِه وبأيِّ حَزِّ مُلاوَةٍ يتقطَّـعُ

وقال ابن شميل: الرَّزْن: مكان مُشرف غليظ إلى جنبه، ويكون منفرداً وحده، ويقود على وجه الأرض للدعوة حجارة ليس فيها من الطين شيء لا ينبت وظهره مُستوٍ؛ ويقال شيء رزين وقد رزنته بيدي: إذا ثقلته. وامرأة رَزانٌ: إذا كانت ذات وقار وعفاف. ورجل رزين؛ وقد ترزَّنَ الرجل في مجلسه: إذا توقَّر فيه. ويقال للكوَّة النافذة: الرَّوْزَن، وأحسبه معربا وهي الرَّوازِن، تكلمت بها العرب.

وتُجمع الرِّزن أَرْزاناً. قال الأصمعيّ فيما روى عنه ابن السكيت: الأَرْزان جمع رِزْن، وأنشد لساعدة:

ظلت صوافن بالأرْزانِ صادِيَةً

الليث الأرزن: شجر تتخذ منه عصيٌّ صلبة؛ وأنشد:

ونبعة تكسر صلب الأرزن

زنر

أبو عمرو: الزَّنانِيرُ: الحصى الصغار.

وقال أبو زبيد:

تَحِنُّ لِلظِّمْءِ مما قد أَلـمَّ بـهـا بالجَهْلِ منها كأصوات الزنانِيرِ

وقال الليث: واحد زنانير الحصى زُنَّيْرة وزُنّارَة. والزُّنّار: ما يلبسه الذمي يشده على وسطه.

ثعلب عن ابن الأعرابي زَنَرْتُ القربة: إذا ملأتها ،وزمرتها مثله.

قال: وامرأة مُزَنَّرَة: طويلة عظيمة الجسم.

وفي النوادر زَنَّرَ فلان عينه إلى: إذا شد إليه النظر.

وقال الليث: الأَرْزَن: شجر تتخذ منه عصى صلبة؛ وأنشد:

وَبَعْةٍ تَكْسِرُ صُلْبَ الأَرْزَنِ

والتَّنَزُّر: الانساب إلى نزار بن معد والزُّنْز لغة في الزُّرّ.

فرز

قال أبو عبيد: فرَزتُ الشيء: قسمته، وكذلك أفرزته والفريز النصيب. قال شمر: سهم مُفْرزٌ ومفروز: معزول؛ كتبته من نسخة الأيادي. والفِرزِ: الفرد، وفي الحديث: من أخذ شفعا فهو له؛هذا ذكره الليث. قلت: لا أعرف الفِرز بمعنى الفرد؛ إنما الفِرْز ما فُرِزَ من النصيب المفروز لصاحبه، واحداً كان أو اثنين.
وقال أبو عمرو: الفَرْز: فُرْجَة بين جبلين.
وقال غيره: هو موضع مطمئنّ من ربوتين؛ وقال رؤبة:

كم جاوَزَتْ مِنْ حَدَبٍ وَفَرْزِ

فزر

أبو عبيد عن أبي زيد: الفِزْرُ من الضأن: ما بين العشرة إلى الأربعين.
قال شمر: الصّبة ما بين العشر إلى الأربعين من المعزى.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الفِزْرُ: ابن البرر، وبنته الفِزْرَة. قال: أنثاهُ الفَزارة، والبرر يقال له: الهَدَبَّس. قال أبو عمرو: وأنشدنا المبرد:

ولقد رأيتُ هَدَبَّساً وفَـزارةً والفِزْرُ يُبَعُ فِزْرَهُ كالصَّيْوَنِ

قال أبو عمرو: سألت أبا العباس عن البيت فلم يعرفه، وهذه الحروف ذكرها الليث في كتابه، وهي كلها صحيحة.

أقرأنا المنذري لأبي عبيد فيما قرأ على ابن الهيثم، قال ابن الكلبي: من أمثالهم في ترك الشيء لا أفعل ذلك مِعْزَى الفِزْر، قال والفِزْر هو سعد بن زيد مناة بن تميم. قال: وكان وافي الموسم بمعزى فأنهبها هناك، فتفرّقتْ في البلاد، فمعناهم في معزى الفِزْرِ أن يقولوا: حتى تجتمع تلك، وهي لا تجتمع الدَّهر كله.
قال ابن الكلبي: إنما سُمِّيَ الفِزْرُ لأنه قال: من أخذ منها واحدة فهي له، لا يؤخذ منها فِزْر وهو الاثنان.
قال أبو عبيد: وقال أبو عبيدة نحو هذا الحديث، وإل أنه قال: الفِزْر هو الجدي نفسه.
وقال المنذري: قال أبو الهيثم لا أعرف قول ابن الكلبي هذا.
قلت أنا: وما رأيت أحداً يعرفه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الفَزْرُ: الفسخ والفَزَر: ريح الحدبة. ويقال فَزَرْتُ الجُلَّة وأَفْزَرْتُها وفزَّرْتُها: إذا فَتَقْتَها.
أبو عبيد عن أبي عمرو: رجل أَفْزَر: هو الذي في ظهره عُجرة عظيمة.
شمر: الفَزْرُ: الكسر.
قال: وكنت بالبادية فرأيت قِباباً مضروبة فقلت لأعرابي لمن هذه القباب؟ فقال: لبني فَزارة فَزَرَ الله ظهورهم: فقالت: ما تعني به؟ فقال: كسرَ الله.
وقال الليث: الفُزُور: الشُّقوق والصُّدوع. وتفَزَّرَ الثوب وتَفَزَّر الحائط: إذا تشقَّق.
قال: والفِزْرُ هَنَةٌ كنبخةٍ تخرج مَعْرِز الفخذ دوين منتهي العانة كعُدَّة من قرحة تخرج باليد أو جراحة.
وقال ابن شميل: الفازر: الطريق تعلو النِّجَافَ والقور فتفزرها كأنها تَخُدُّ في رءوسها خُدُوداً، تقول: أخذنا الفازرَ، وأخذنا في طريق فازر، وهو طريق أثر في رءوس الجبال وفقرها.

ويقال فَزَرْتُ أنف فلان فزراً: أي ضربته بشيءٍ فشققته، فهو مَفْزُورُ الأنف.
وفي الحديث كان سعدٌ مَفْزُورَ الأنف.
وقال بعض أهل اللغة: الفَزْرُ قريب من الفَزْرِن تقول فَزَرْتُ الشيء من الشيء: أي فصلته.
وتكلم فلان بكلام فارِزٍ: أي فَصَلَ به بين أمرين. قال: ولسانٌ فارِزٌ: بيِّنٌ فاصل، وأنشد:

إنِّي إذا ما نَشَزَ الـمُـنَـاشِـزُ فرَّجَ عن عِرْضِي لِسَانٌ فارِزُ

ويقال: فرزت الشيء من الشيء، وأفرزته لغتان جيدتان جاء بهما أبو عبيد في باب فعلت وأفعلت بمعنى واحد.
وقال أبو زيد: قال القشيري: يقال للقُرْصَةِ فِرْزَة، وهي النَّوْبَة.
وقال الليث: الفارِزة: طريقة تأخذ في رملة في دكادك ليِّنة، كأنها صدع من الأرض منقاد طويل خلقة؛ والفِرزانُ معروف فرزان الشطرنج، وجمعه فرازين.

زرف

ثعلب عن ابن الأعرابي زَرَف يَزرِف زُرُوفا، وزَرَف يَزرِف زَرِيفا؛ إذا دناه منه وقال لبيد: بالغرابات فزرا فاتها فبخنزير فأطراف حبل أي ما دنا منها.
قال: وأَزْرَفَ وأزلَف: إذا تقدَّم وأَزْرَف: إذا اشترى الزَّرافة. قال: وهي الزُّرافةّ والزَّرافة، والفتح والتخفيف أفصحها.
وقال الليث: الزرافة اشْتُرْقا وبَلَنْق.
أبو عبيد عن القنانيّ: أتوني بزرافتهم: يعني بجماعتهم.
وقال: وغيره القنانيّ مخفف الزرافة، والتخفيف أجود، ولا أحفظ التشديد عن غيره.
وقال ابن الأعرابي: أَزْرَف وأَزْرَف: إذا تقدم.
وروى عنه زَرَفَ.
أبو العباس زَرَفتُ إليه وأَزرَفْتُ: إذا تقدّمت إليه، وأنشد:

تُضَحيِّ رُوَيْداً وتُمسِي زَرِيفَا

وقال أبو عبيد فيما أقرأني الإيادي له زَرَفتِ الناقة: أسرعتْ. وأزرفْتها أنا: أخبيتها في السَّير.
ورواه الصرّام عن شمر زَرَفَت وأزرَفْتُها، الزاي قبل الراء.
وقال الليث: ناقة زَرُوف: طويلة الرِّجلين واسعة الخطو: قال: وأَزْرَف القوم إزْرافاً: إذا أسْعجلوا في هزيمة أو نحوها.
أبو عبيد عن الأصمعي زَرِف الجرح يَزرَفُ زَرَفانا، إذا انتقض ونُكس. وقال غيره: خمس مُزَرِّف: متعب، وقال مليح:

يَسيرُ بها للقَومِ خِمْسٌ مُزَرِّف

زفر

قال الليث: الزَّفر والزَّفير: أن يملأ الرجل صدره غمًّا ثم يزفر به. والشهيق مَدَّ النَّفس ثم يرمي به.
وقال الفراء في قول الله تعالى: (لهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ)، الزفير: أول نهيق الحمار وشبهه، والشهيق آخره.
وقال الزجاج: الزفير من شديد الأنين وقبيحه. والشهيق، الأنين الشديد المرتفع جداً. وقال الليث: المزفور من الدواب: الشديد تلاحم المفاصل. وتقول: ما أشدّ زفرة هذا البعير، أي هو مزفور الحلق.
وقال أبو عبيدة: يقال للفرس: إنه لعظيم الزُّفرة: أي عظيم الجوف، وقال الجعدي:

خِيطَ على زَفْرَةٍ فتَمَّ وَلَـمْ يَرْجِع إلى دِقَةٍ ولا هَضَمِ

يقول: كأنه زافرٌ أبداً من عظم جوفه، فكأنه زَفَر فخيط على ذلك.
وقال ابن السكيت في قول الراعي يصف إبلاً

حُوزِّيةٌ طُوِيَتْ على زَفَراتها طَيَّ القَنَاطِرِ قد نَزَلْنَ نُزُولاً

فيه قولان: أحدهما-كأنها زَفَرتْ ثم خلقت على ذلك، والقول الآخر: الزفرة الوسط، والقناطر الأزج.
شمر: الزُّفَر من الرجال: القوي على الحمالات، يقال: زفر وازدفر إذا حمل، وقال الكميت:

رِئابُ الصُّدوع غِياثُ المَضو عِ لأْمَتُكَ الزُّفَرُ النَّـوْفَـلُ

وفي الحديث، أن امرأة كانت تزفر القرب يوم خيبر تسقي الناس، أي تحمل القرب المملوءة ماء.
وقال الليث: الزِّفْر: القربة. والزّافر: الذي يعين على حمل القربة، وأنشد:

يا بنِ الّتي كانت زماناً في النَّعَمْ تَحمِل زَفْراً وتَؤُولُ بالغَـنَـمْ

وقال آخر:

إذا عَرَبوا في الشاءِ عَنّا رأَيتَهمْ مَداليجَ بالأزْفارِ مِشْلَ العَواتِقِ

والزَّوافِر: الإماء اللواتي يزفرن القرب.
أبو عبيد عن أبي عمرو قال: زافرةُ القوم أنصارهم.
سلمة عن الفراء جاءنا فلان ومعه زافرته، يعني رهطه وقومه.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: ما دون الرِّيش من السَّهم فهو الزّافرة، وما دون ذلك إلى وسطه فهو المتن.
وقال ابن شميل: زافرة السهم أسفل من النصف بقليل إلى النَّصل.
أبو الهيثم: الزافرته الكاهل وما يليه. وزفر يزفر: إذا استقى فحمل.
وقال أبو عمرو: الزِّفْر السِّقاء: الذي يحمل الراعي فيه ماءه، ويقال للجمل الضخم زَفَر، وللأسد زُفَر، وللرجل الجواد زُفر.
وقال أبو عبيدة في جؤجؤ الفرس: المُزْدَفَر، وهو الموضع الذي يَزْفِر منه، وأنشد:

ولَوْحُ ذِرَاعَيْنِ في بـرْكَةٍ إلى جُؤجؤٍ حَسَنِ المُزْدَفَرْ

رفز

أهمله الليث.
وقرأت في بعض الكُتب شعراً لا ادري ما صحته:

وبلدة لـلـدّاءُ فـيهـا غـامِـر مَيْتٌ بها العرْق الصحيحُ الرّافِزُ

هكذا قيّده كاتبه، وفسره رَفَزَ العِرق إذا ضرب. وإن عِرقه لرَفّاز: أي نبَّاض.
قلت لا اعرف الرَّفّاز بمعنى النّباض؛ ولعله راقز بالقاف بمعنى راقص.

بزر

قال الليث: البزر: كل حب يُنثر للنبات، تقول: بزرته وبذرته.
أبو عبيد عن الأموي: بزرته بالعصا بَزرا: إذا ضربته بها.
ابن نجدة عن أبي زيد: يقال للعصا: البيزارة والقصيدة.
وقال الليث: المبزر: مثل خشبة القصار تبزر به الثياب في الماء.
قال: والبيزار: الذي يحمل البازيّ.
قلت: وغيره يقول: البازيار، وكلاهما دخيل. والبزور: الحبوب التي فيها صِغر، مثل حبوب البقل وما أشبهها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المبزور: الرجل الكثير الولد، يقال: ما أكثر بزره: أي ولده. وعزَّةٌ بَزَرَى: ذات عدد كثير وأنشد:

أَبَتْ لي عِزّةٌ بَزَرَى بزوخ إذا ما رامَها عِـزٌّ يَدُوخُ

قال: بزري عدد كثير، وأنشد:

قد لَقِيتْ سِدْرَةُ ذَا لُـهَّـي وعَدَداً فَخْماً وعِزًّا بَزَرَي

قال: والبزري لقب لبني أبي بكر ابن كلاب. وتبَّزر الرجل: إذا انتمى إليهم. وقال القتال الكلابي:

إذا ما تَجَعْفَرتُمْ علينا فإنّـنـا بَنُو البَزَرَى من عِزّةٍ تَتبزّرُ

قال: والبزراء: المرأة الكثيرة الولد. والزَّبْراء: الصلبة على السير.
والبزر: المخاط. والبزر: الأولاد.

زبر

قال الليث: الزَّبْر: طي البئر، تقول: زبرتها أي طويتها.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا لم يكن للرجل رأي قيل: ماله زبر وجول.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّبُّ: الصَّبْر، يقال: ماله صبر ولا زبر.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم يقال للرجل الذي لا عقل له ولا رأي له زَبْرَ وجول ولا زبر له ولا جول.
قال: وأصل الزبر طي البئر إذا طُويت تماسكت واستحكمت.
قال: والزبر: الزجر، لأن من زبرته عن الغيّ فقد أحكمته، كزبر البئر بالطَّي.
قال: وأخبرني الحراني عن ابن السكيت.
قال أبو عبيدة زَبَرْتُ الكتاب وذبرته: إذا كتبته.
قال: وقال الأصمعي: زبرت الكتاب: كتبته، وذبرته قرأته.
وقال أعرابي: إني لأعرف تزبرتي: أي كتابتي.
وقال الليث: الزبور الكتاب، وكل كتاب زبور، وقال الله جل وعز: (ولقد كَتَبْنَا في الزَّبُور مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ).
وروى عن أبي هريرة أنه قال: الزَّبور: ما أُنزل على داود (من بعد الذِّكر) من بعد التوراة.
وقرأ سعيد بن جير (ولقد كتبنا في الزُبور) بضم الزاي.
وقال: الزُبُور: التوراة والإنجيل والقرآن.
قال: والذِّكر: الذي ي السماء.
وقيل: الزبور فَعول بمعنى مفعول، كأنه زُبِر أي كتب.
وقال ابن كناسة: من كواكب الأسد: الخراتان، وهما كوكبان بينهما قدر سوط، وهما كتفا الأسد، وهما زُبرة الأسد، وهي كلها يمانية، وأصل الزُّبرة: الشَّعر الذي بين كتفي الأسد.
وقال الليث: الزُّبرةُ: شعر مجتمع على موضع الكاهل من الأسد، وفي مرفقيه، وكل شعر يكون كذلك مجتمعاً فهو زُبْره.
قال: وزُبْرَة الحديد: قطعة ضخمة منه.
وقال الفراء في قوله: (فتقطّعُوا أمرهم بينهمْ زُبُرًا) من قرأ بفتح الباء أراد قِطعاً، مثل قوله: (آتوني زُبُر الحديد).
قال: والمعنى في زُبر وزُبَر ولحد، والله أعلم.
وقال الزجاج: ومن قرأ زُبُراً أراد كُتُباً، جمع زبور ومن قرأ زُبَرا، أراد قِطعا، جمع زبرة، وإنما أراد تفرقوا في دينهم.
وقال الليث: الأزبرُ: الضخم زُبْرة الكاهل، والأنثى زَبرَاء، وكان للأحنف خادم تسمَّى زَبْرَاء، فكانت إذا غضبت قال الأحنف: هاجت زَبْرَاء، فذهبت مثلاً حتى قيل لكل من هاج غضبه: هاجت زَبْرَاؤُه.
وقال ابن السكيت: هو زِئْبِر الثوب. وقد قيل زِئْبُرُ ?بضم الباء-ولا يقال زِئْبَر وقد زأْبَرَ الثوب

فهو مُزَأْبَر.
وقال الليث: الزِّئبُرُ ?بضم الباء زِئْبرْ الخزِّ والقطيفة والثوب ونحوه، ومنه اشتُق ازبئرار الهِرِّ: إذا وفى شَعرُه وكثر، وقال المرار:

فِهْوَ وَرْدُ اللّون في ازْبِئْرَارِه وكُمَيْتُ اللَّوْنِ ما لم يَزْبَئِرّ

أبو زيد: ازبأرَّ الوبر والنبات: إذا نبتَ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الزِّبِرُّ من الرجال: الشديد.
وقال أبو محمد الفقعسيّ:

أكون ثَمّ أسداً زِبِرَّا

وزُبرة الأسد: منزل من منازل القمر، وقد مر تفسيره.
سلمة عن الفراء: الزَّبير: الداهية. والزّبير: الحمأة، وأنشد:

تُلاقي من آلِ الزُّبيْرِ الزَّبِيرَا

وقال ابن الأعرابي: ازْبَرَّ الرجل: إذا عظم جسمه، وازْبَر: إذا شجع.
أبو عبيد عن أبي زيد: أخذ الشيء بزَغْبَرِه: إذا أخذه كله، فلم يدع منه شيئاً، وكذلك أخذه بزَوْبَرِه وبزأبره.
وقال ابن حبيب: الزَّوْبر: الداهية في قول الفرزدق:

إذا قال غاوٍ من مَعَدٍّ قصيدةً بها جَرَبٌ قامت عليَّ بَزَوْبَرَا

أي قامت عليَّ بداهية.
وقال غيره: معناه أنها تُنسب إليَّ كلها ولم أقلها.

ربز

روى شمر في كتابه حديثاً لعبد الله بن بُشر أنه قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى داري فوضعنا له قطيفة رَبيزَةً.
قال شمر: حدثني أبو محمد عن المظفر أنه قال: كبشٌ ربيز: أي ضخم، وقد رَبُزَ كبشكَ ربازةً: أي ضخم. وقد أَرْبَزْته أنا إرْبازاً.
قال شمر: وقال أبو عدنان: الرَّبيز الرجل الضريف الكيس.
وقال أبو زيد: الرَّبيز والرَّميز من الرجال: العاقل الثخين. وقد رَبُزَ ربازة، ورَمُز رمازةً بمعنى واحد.
وقال غيره: فلان رَبيز ورَميز: إذا كان كثيراً في فنِّه، وهو مُرْتَبِزٌ ومُرْتمز.

زرب

أبو عبيد عن الكسائي: الزُّرِيبةُ: حظيرة من خشب تُعمل للغنم، يقال منه زَرَبْتُها أَزْرُبُها زَرْباً.
قال: وقال أبو عمرو: الزَّرْب: المدخل، ومنه زَرْبُ الغنم.
وقال غيره أَنْزَرَب في الزَّرْب انْزراباً: ا دخل فيه.
وقال ابن الأعرابي الزِّرْب: مسيل الماء: والزَّرْبُ: الحظيرة.
قال وزَرِب الماء وسَرِب! إذا سالَ.
وقال ابن السكيت زَرِيبةُ السَّبع: موضعه الذي يكنُّن فيه.
وقال الليث: الزَّرِبُ: موضع الغنم، يسمى زَرْبا وزَرِيبة.
قال: والزرب: قترة الرامي، قال رؤبة:

في الزَّرْب لو يَمضَغُ شَرْباً ما بَصَقْ

وقال الزجاج في قوله جل وعز: (وزَرَابِيُّ مَبْثُوثَة) الزَّرابيّ: البُسُطُ واحدتها زَرْبِيَّة.
وقال الفراء هي الطَّنافس لها خمل رقيق.
وأخبرني ابن رزين عن محمد بن عمرو عن الشاه المؤرج أنه قال في قول الله جل وعز: (وزرابي مبثوثة) قال زَرابيّ النبت إذا اصفَرَّ واحمَرَّ وفيه خَضْرة وقد أزْرَبَّ، فلما رأوا الألوان في البُسُط والفرش والقُطُف شبهوها بزرابي النبت، وكذلك العبقري من الثياب والفرش.
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: ويل للعرب من شر اقترب. ويل للزَّرْبيّة. قيل وما الزربية؟ قال: الذين يدخلون على الأمراء، فإذا قالوا شراً أو قالوا شيئاً قالوا صَدَقَ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الزِّرْيابُ: الذهب.
والزِّرياب الأصفر من كل شيء.
قال: ويقال للميزاب: المِزراب والمِرزاب. وقال الليث المِرْزابُ لغة المِيزابُ.
وقال ابن السكيت: هو الميزابُ، وجمعه المَآزِيب ولا يقال المِزرَاب ونحو ذلك قال الفراء وأبو حاتم.
وقال الليث: المِرْزَابَة: شبه عُصَيَّةٍ من حديد، والإرزبَّة لغة فيها إذا قالوها بالميم خففوا الباء، وأنشد:

ضَرْبك بالمِرْزَبَة العُودَ النَّخِرْ

قلت: ونحو ذلك روى أبو عبيد عن الفراء.
وكذلك قال ابن السكيت مثله في المرزبة والإرزبة أبو عبيد عن الأصمعي رجل أرْزَبٌّ: إذا كان قصيراً غليظاً.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: رجل أرزَبٌّ: كبير، ورجل قرشبٌّ: شيءُ الحال.
وقال أيضا: الإرزبٌّ: العظيم الجسم الأحمق، وأنشد الأصمعي:

كَزُّ المُحَيَّا أُتَّخٌ أرْزَبُّ

برز

في حديث أم معبد الخزاعية: أنها كانت امرأة برزةَ تختبئ بفناء قُبتها.
قال أبو عبيد: البَرْزَةُ من النساء: الجليلة التي تظهر للناس ويجلس إليها القوم.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: قال الزُّبيريّ: البرزة من النساء التي ليست بالمُنزايلة ولا المُحْزَمِّقه.
قال: والمتزايلة: التي تزايلك بوجهها تستره عنك ونكبُّ إلى الأرض.
قال: والمحزمقة: التي لا تتكلم إذا كُلِّمت.
الليث: رجل بَرْز طاهر الخُلُق عفيف، وامرأة برزة: موثوق برأيها وعفافها، وقال العجاج:

بَرْزٌ وذُو العفافة البَرْزِيُّ

ويقال برزٌ، أي هو منكشف الشأن ظاهره.
قال: والبَرازُ: المكان الفضاء من الأرض البعيد الواسع، وإذا خرج الإنسان إلى ذلك الموضع قيل قد برز. وإذا تسابقتَ الخيل قيل لسابقها: قد برَّز عليها، وإذا قيل مخفَّف فمعناه ظهر بعد الخفاء، وإنما قيل في التَغوُّط: تَبرَّز فلان كناية أي خرج إلى بَرازٍ من الأرض.
والمبارزة الحرب. والبراز خذر من هذا، تبارز القرنان.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أبر الرجل: إذا عزم على السفر.
وبرز: إذا ظهر بعد خموله. وبرز: إذا خرج إلى البِراز وهو الغائط.
وقال في قوله تعالى: (وتَرى الأرْضَ بَارِزَةً) أي ظاهرة بلا جبل ولا تلّ ولا رمل.
أبو عبيد عن أبي عمر: المبروز من أبرزْن، قال لبيد:

أو مُذْهَبٌ جَدَدٌ على ألواحه الناطقُ المَبروزُ والمختومُ

وقال ابن هانئ: أبرزت الكتاب: أخرجته، فهو مبروز.
وقد أعطوه كتابا مبروزا، وهو المنشور، وقد برزته برزا.
وقال الفراء: إنما أجازوا المَبْرُوزَ وهو من أبرَزْت لأن يَبرُز لفظه واحد من الفعلين.
وقال أبو حاتم في بيت لبيد إنما هو:

النّاطُق المُبْرَزُ

مُزاحف، فغيره الرواة فراراً من الزِّحاف.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الإبريزُ: الحلي الصافي من الذهب، وأبرزَ إذا اتَّخَذَ الإبريزَ.
وعن أبي أسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الله ليُجرب أحدكم بالبلاء كما يُجرّب أحدكم ذهبه بالنار! فمنه ما يخرج كالإبز، فذلك الذي نجاه الله من السيئات. ومنهم من يخرج من الذهب دون ذلك، وهو الذي يشك بعض الشك، ومنهم من يخرج كالذهب الأموه، فذلك الذي أفتن". قال شمر: الإبريز من الذهب: الخالص، وهو الإبرزي والعِقيانُ والعسجد. وقال النابغة:

مزّينة بالإبرزي وجوها بأرضعُ الثّدي والمُرْشفاتِ الحواضِـنِ

رزم

في الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالحسن بن علي رضي الله عنهما فوُضع في حجره فبال عليه، فأخذ فقال لا تُزْرِموا ابني، ثم دعا بماء فصبه عليه.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الإزرامُ: القطع، يقال للرجل إذا قطع بوله: قد أزرمتَ بولك، وأزرمه غيره: أي قطعه. وزَرِمَ البول نفسه إذا انقطع. وقال عدي ابن زيد:

أو كماء لثمودَ بعد جـمـام زرِم الدَّمعِ لا يَئُوب نزورَا

قال: فالزَّرِم القليل المنقطع.
قال الليث: الزَّرم من السنانير والكلاب: ما يبقى جعره في دبره، والفعل منه زَرِم، وكذلك السِّنَّوْر يسمى أزْرم.
ويقال زرمَ البيع إذا انقطع.
ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل زرِم: وهو الذليل القليل الرَّهْط، قال الأخطل:

لولا بلاءُكُم في غيرِ واحـدةٍ إذاً لقُمْتُ مقامَ الخائف الزَّرِم

أبو عمرو: الزّوم: الناقة التي يقع بولها قليلاً قليلا، يقال لها إذا فعلت ذلك.
قد أوزغت وأوسغت وشلشلت وانعصت وأزرمت.
أبو عبيد عن الأصمعي الزَّرم: المضيق عليه.
أبو عبيد عن الأصمعي: المزْرَئِمُّ: المنقبض، الزاي قبل الراء.
قال أبو عبيد: والمزرئم: المقشعرُّ المجتمع الراء قبل الزاي.
قلت: الصواب "المزرئم" الزاي قبل الراء: كذا رواه ابن جعلة. شك أبو بكر في "المقشعر المجتمع" أنه مزرئم أو مزدنم.
وقال أبو زيد في كتاب الهمز: ارزَأَمَّ الرجل فهو مُرْزَئِمٌّ: إذا غضب.
وقال الأصمعي: المرمئزُّ: اللازم مكانه لا يبرح.

رزم

أبو عبيد عن أبي زيد: الرّازم: البعير الذي لا يتحرك هزالاً، وقد رزم يرزم رُزاماً، والرازخ نحوه.
قال: ويقال: أرزمت الناقة أرزاماً: وهو صوت تخرجه من حلقها، لا تفتح به فاها، والاسم منه الرَّزمة، وذلك على ولدها حين ترأمه، والحنين أشدُّ من الرَّزَمة.
وقال أبو عبيد: والإرزام: صوت الرعد، وأنشد:

وعَشِيّة مُتجاوِبٍ إرْزامُها

شبه رزمة الرعد برزمة الناقة.
الليث: الرِّزمة من الثياب: ما شُدَّ في ثوب واحد، يقال رَزَّمْت الثياب ترزيما.
وروى عن عمر أنه قال: إذا أكلتم فرازموا.
روي عن الأصمعي أنه قال: المُرازمة في الطعام المعاقبة، يأكل يوما لحما، ويوماً عسلاً، ويوماً لبناً، وما

أشبه ذلك لا يُداوِم على شيء واحد. وأصله في الإبل إذا رعت مرة حمضا، ومرة خلة فقد رازمَتْ.
وقال الراعي يخاطب الناقة:

كلِي الحَمْضَ عامَ المُقْحِمين إلى قابِلٍ ثم اعذِرِي بعـدَ قـابِـلِ ورازِمِي

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه سئل عن قوله: إذا أكلتم فرازموا، فقال: معناه اخلطوا الأكل بالشكر، وقولوا بين اللقم: الحمد لله.
وقيل: المرُازَمة: أن تأكل اللين واليابس، والحلو والحامض، والجشب والمأدوم، فكأنه قال: كلوا سائغا مع جشب غير سائغ.
أبو عبيد عن الكسائي: رازَمَ القوم دارهم: إذا اطالوا المقام بها.
ابن الأنباري: الرِّزْمة معناها في كلام العرب: التي فيها ضروب من ثياب وأخلاط.
قولهم: رازم في أكله: إذا خلط بعضا ببعض.
وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه أعطى رجلا ثلاث جزائر-وجعل غرائز عليهن فيهن رزم من دقيق.
قال شمر: الرِّزمة: قدر ثلث الغرارة أو ربعها من تمر أو دقيق.
قال: وقال زيد بن كثوة: القوس قدر ربع الجُلة من الثمر. قال: ومثلها الرِّزمة.
والمِرْزَمان من النجوم. قال ابن كناسة: هما نجمان وهما مع الشِّعْرَ بين، فالذراع المقبوضة هي إحدى المرزمين ونظم الجوزاء هي أحد المرزمين ونظمهما كواكب معهما فهما مرزما الشعريين، والشعريان نجماهما اللذان معهما الذِّراعان يكونان معهما.
من أسماء الشمال: أم مِرزم، مأخوذ من رزمت الناقة وهو-جنينها-إلى ولدها.
قال صخر الهذلي:

كأني أراء بالحلاءة شاتـيا تقشر أعلى أنفه أم مرزم

ويقال للأسد: رزم إذا برك على فريسته.
وقال اللحياني رَزَم الشتاء رَزْمةً شديدة. إذا برد، فهو رازم، وبه سُمِّي نوءُ المِرْزَم.
قال: ورزَم الرجل على قرنه: إذا نزل عليه. والأسد يُدعى رُزَماً، لأنه يرزم على فرسته. قال: ورزَّمَ القوم ترْزيما: إذا ضربوا بأنفسهم الأرض لا يبرحون.
وقال أبو المثلّم الهذلي:

مَصَالِيتُ في يوم الهِياجِ مَطاعِـمٌ مَطاعِينُ في جَنْبِ الفِئامِ المُرَزِّمِ

قال: والمرزّم: الحذر الذي قد جرّب الأشياء يترزّم في الأمور لا يثبت على أمر واحد لأنه حذر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّزَمة والرَّزْمَة: الصوت الشديد.

رمز

قال الله جل وعز في قصة زكرياء: (ثلَاثَة أيامٍ إلَّارَمْزاً).
قال أبو إسحاق: معنى الرَّمْز: تحريك الشفتين باللفظ من غير إبانة بصوت، إنما هو إشارة بالشفتين. وقد قيل: إن الرَّمْز إشارةٌ بالعينين والحاجبين والفم.
والرَّمْزُ في اللغة: كلُّ ما أشرت إليه مما يُبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيدٍ أو بعين.
قال: والرَّمْزُ والترمُّز في اللغة: الحركة والتحرُّك.
وقال الليث: الرّمازة من أسماء الفنفعة، والفعل ترمز. ويقال للجارية الغمازة بعينها: رمّازة، أي ترمز بفيها وتغمز بعينها.
وقال الأخطل: في الرَّمّازة من النساء، وهي الفاجرة:

أحاديثُ سَدّاها ابنُ حَدْراء فَرْقَد ورَمّازةٍ مالت لمن يستَمِيلُها

وقال شمر: الرَّمازة هاهنا: الفاجرة التي لا تردُ يد لامس.
أبو عبيد عن الأصمعي: كتيبة رَمازة: إذا كانت تموج من نواحيها.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي أنه قال: فلان غنمه: إذا لم يرض رعية الراعي فحولَّها إلى راع آخر.

وقال أبو عبيد: التُّرامز: الشديد القويّ.
وقال أبو عمرو: جملٌ تُرامِز: إذا أسنَّ، فترى هامته ترمّز إذا اعتلفَ، وأنشد:

إذا أردتَ السَّيرَ في المَفاوِزِ فاعمِدْ لها لبازِلٍ تُرامِـزِ

قال: وارتمَزَ رأسه: إذا تحرك، وقال أبو النجم:

شمّ الذُّرَى مُرْتمِزاتُ الهامِ

وقال اللحياني: رجل رَمِيزُ الرأي ورزين الرَأي: أي جيد الرأي.
الحراني عن ابن السكيت: ما إرْمأزّ فلان من ذاك: أي ما تحرَّك.
أبو عبيد عن الأصمعي: المُرْمَئِزُّ: اللازم مكانه لا يبرح.
وأنشد ابن الأنباري:

يُدلج بعد الجهد والترميز إراحة الجِدابة النَّفور

قال الترميز من رمزت الشاة إذا اهُزلت. ثم ذكر قول ابن الأعرابي.

زمر

قال الليث: الزَّمْر بالمزمار، وفعله زَمَر يَزْمر زَمْراً.
أبو حاتم عن الأصمعي: يقال للذي يُغنِّي الزامر والزَّمَار؛ ويقال زَمَّرَ إذا غنَّى، يقال للقصبة التي يُزْمَرُ بها: زَمّارة، كما يقال للأرض التي يُزرع فيها زَرَّاعة.
قال: وقال فلان لرجل: يا بنَ الزَّمّارة، يعني المُغنيَّة.
وروى محمد بم ميرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كسب الزَّمّارة.
قال أبو عبيد: قال الحجاج: الزَّمارة الزانية.
قال: وقال غيره: إنما هي الزّمّارة، وهي التي تومئ بشفتيها أو بعينيها.
قال أبو عبيد: وهي الزّمّارة كما جاء في الحديث.
وقال القتيبي فيما يرُدّ على أبي عبيد: الصواب الرمّازة، لأن من شأن البغيِّ أن ترمزَ بعينيها وحاجبيها، وأنشد في صفة البغايا:

يُومِضْنَ بالأعْيُنُ والحَـواجـبِ إيماضَ بَرْقٍ في عَماءٍ ناضِبِ

قلت: وقول أبي عبيد عندي الصواب.
وسئل أبو العباس عن معنى الحديث: أنَّه نهى عن كسب الزّمَّارة، فقال: الحرفُ صحيح، زَمارة ورمَّازة، وقال: ورَمّازة هاهنا خطأ.
قال: والزَّمارة البغيُّ الحسناء، وإنما كان الزنا مع المِلاح لا مع القباح. قال: وأنشدنا ابن الأعرابي:

دَنّان حَنّانانِ بـينـهـمـا صَوْتٌ أَجَشُّ غِناؤُه زَمِرُ

أي غناؤه حسن.
ومنه قيل للمرأة المغنية: زمّارة؛ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع قراءة أبي موسى: "أنه أوتي مزمارا من مزامير آل داود" أي أوتي صوتاً حسنا كأنه صوت داود.
قال: وقال أبو عمرو: والزَّميرُ: الحسن من الرجال، والزَّوْمَرُ: الغلام الجميل الوجه.
قلت: للزَّمارة في تفسير ما جاء في الحديث وجهان: أحدهما أن يكون النهي عن كسب المغنية.
كما روى أبو حاتم عن الأصمعي، أو يكون النهي عن كسب البغيّ.

كما قال أبو عبيد وأحمد ابن يحيى، وإذا روى الثقات حديثاً بلفظ له مخرج في العربية لم يجُز رَدُّه عليهم، واختراع لفظ لم يروَ، ألا ترى أن أبا عبيد وأبا العباس لما وجدا لِما قال الحجاج مذهباً في اللغة لم يعدواه، وعجل القتيبي فلم يتثبت ففسر لفظا لم يروه الثِّقات، وقد عثرت على حروف كثيرة رواها الثِّقات بألفاظ كثيرة حفظوها، فغيَّرها من لا علم له بها وهي صحيحة، والله يوفِّقنا لقصد الصواب.

وقال الليث: الزُّمْرَة: فوج من الناس.
وقال أبو عبيد: الزِّمَارُ: صوت النعامة، وقد زَمَرتْ تَزْمِرُ زِماراً. وشاة زَمِرةٌ: قليلة الصوف، ورجل زَمِرُ المروءِة.
سلمة عن الفراء زَمَّر الرجل قربته وزنرها: إذا مَلأها.
وقال أبو عمرو: الزَّمّارة: الساجور.
وكتب الحجاج إلى بعض عماله أن ابعث إليَّ فلاناً مُسَمَّعاً مُزَمَّراً، فالمسمَّع: المقيدَّ، والمُزَمَّرُ: المُسوجر.
وأنشد:

ولي مُسمِعـانِ وزَمّـارَةٌ وظِلٌّ ظليل وحِصْنٌ امَقّ

والمُسمِع: القيد، والزّمارة: الغُلّ. وأراد بالحصن الأمقّ: السِّجن.

مزر

قال أبو عبيد: المَزِيرُ: الشديد القلب؛ حكاه عن الأصمعي.
وقال شمر: المزير الظريف، قاله الفراء، وأنشد:

فلا تَذْهَبن عَيناكَ في كلِّ شَرْمَحٍ طوالٍ فإنّ الأقْصَرِينَ أَمازِرُه

أراد أمازِر ما ذكرنا، وهم جمع الأمزَر وروى عن أبي العالية أنه قال: اشرب النبيذ ولا تَمَزَّر.
قال أبو عبيد: معناه اشربه كما تشرب الماء، ولا تشربه قدحاً بعد آخر، وأنشدنا الأموي:

تَكونُ بَعْدَ الْحَسْوِ والتَّـمَـزُّرِ في فَمِه مِثلَ عَصير السُّكرِ

قال: والتَّمَزُّر شُرب الماء قليلاً قليلا، بالراء، ومثله التمزُّز وهو أقل من التمزر.
وقال أبو عبيد: المْزرُ نبيذ الدُّرة والشعير.
وقال ابن الأعرابي مَزَّر قربته تمزيراً، ومَزَرها مَزْرا: إذا مَلأها فلم يترك فيها أمناً وأنشد:

فشرب القوم وأبقوا سورا ومزروا وطابها تمزيرا

مرز

في حديث عمر: أنه أراد أن يشهد جنازة رجل فمَرَزه حذيفة، كأنه أراد أن يَكُفّه عن الصلاة عليها، لأن الميت كان عنده منافقا.
قال أبو عبيد: المَرْزُ: القرص بأطراف الأصابع، وقد مَرَزْته أَمْرُزه: إذا قرصته قرصا رقيقاً ليس بالأظفار. ويقال: أَمْرُزْ لي من هذا العجين مِرْزة: أي اقطع لي منه قطعة، حكاه عن الفراء.
قال: والمَرْزُ: العيب والشَّيْن.
وقال ابن الأعرابي: عرضٌ مَرِيز، ومُمترَزُ منه: أي قد نيل منه، وإذا نلتَ من ماله.
قلت: قد امترَزْتُ منه مَرْزةً.

لزن

أبو عبيد اللّزن: الشدة.
قال الأعشى:

في ليلةٍ هيَ إحْدَى اللَّزَنْ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اللزنُ: جمع لَزْنة، وهي السَّنة الشديدة.
قال: وليلة لزنة: أي ضيقة، من جوع كان أو من خوف أو برد.
وقال الليث: اللَّزَنُ: اجتماع القوم على البئر للاستسقاء حتى ضاقت بهم وعجزت عنهم. ويقال ماء مَلْزُون؛ وأنشد:

في مَشْرَبٍ لا كَدِرٍ ولا لَزِنْ

قال: ولَزَن القوم يَلْزَنون لَزْناً، وأنشد غيره:

ومَعاذِراً كَذِباً ووَجْهاً بَاسِـراً وتَشكِّيًا عَضَّ الزمانِ الألْزَنِ

نزل

أبو عبيد عن أبي عبيدة: طعام قليل النُّزْل والنَزَل: قليل الرَّيْع.
وقال اللحياني: طعام نَزِل وأرض نزلة ومكان نزل: سريع السَّيْل.
وقال غيره: مكان نَزِل :يُمْزَل فيه كثيراً.
ويقال: إنّ فلانا لحسنُ النُّزْل والنُزُل: أي الضيافة، ونزلت القوم: أي أنزلتهم المنازل، ونزلَّ فلان غيره: أي قَدَّر لها المنازل.
ويقال: تنزلت الرحمة عليهم.
أبو عبيد: النَّزِلُ: المكان الصلب السريع السَّيْل، ورجل ذو نزَل: أي ذو عطاء وفضل، وقال لبيد:

ولن يَعدَموا في الحَرْب لَيثاً مجَرَّباً وذا نزَل عنـد الـرَّزيَّة بـاذِلاَ

وقال ابن السكيت: نزل القوم: إذا أتوا مِنًى، وقال عامر بن الطفيل:

أنازلةٌ أسماءُ أمْ غير نـازِلَـهْ أَبِيني لنا يا أَسْمَ ما أنتِ فاعِلَه

وقال ابن أحمر:

وافَيتُ لما أَتاني أنّها نـزَلَـتْ إن المَنازِل ممّا يَجمَع العَجَبا

وقال الله تعالى: (إنا اعْتَدْنا جَهَنَّم لِلْكَافِرِين نُزُلا). قال الزجاج: يعني منزلاً
وقال في قوله تعالى: (جنّاتٌ تجري من تحتِهَا الأنْهَارُ خالِدِينَ فيها نُزُلاً من عندِ الله).
قال "نُزلاً" مصدر مؤكد لقوله: (خالدين فيها) لأن خلودهم فيها إنزالهم فيها وأنزال القوم: أرزاقهم.
وقال الليث: النزُول: ما يُهيأَ للضيف إذا نَزَل. وأَنزل الرجل ماءه: إذا جامع، والمرأة تستنزل ذلك، والنزلة: المرة الواحدة من النزول، والنازلة الشديدة تنزل بالقوم، وجمعها النّوازل.
وقال ابن السكيت في قوله:

فجاءتْ بَيتن للنزالةِ أَرْشمَا

ويروي :مرشما".
قال: أراد الضيافة للناس، يقول: هو مُخْفٍ لذلك.
وقال أبو عمر: مكان نزلٌ: واسع بعيد. وأنشد:

وإنْ هدَى منها انتقالُ النَّقْـلِ في مَتن ضَحَّاك الثنايَا نَزْل

وقال ابن الأعرابي: مكان نزِلٌ: إذا كان مِحلالاً مربا.
وقال غيره: النزل من الأودية: الضِّيق منها.
وقال الزجاج في قوله تعالى: (أذلكَ خيرٌ نُزُلاًأمْ شجرة الزَّقُّوم).
يقول: أذلك خير في باب الأنزال التي يتقوت بها ويمكن معها الإقامة أم نُزُل أهل النار.
قال: ومعنى أقمت لهم نُزُلهم: أي أقمت لهم غذاءهم وما يصلح معه أن ينزلوا عليه. والنُّزْلُ: الرَّيْع والفضل، وكذلك النَّزَلُ.

زفل

أبو عبيد عن الأصمعي: الأزْفَلة-بفتح الهمزة والفاء-الجماعة وكذلك الزرافة.
وقال الفراء: جاءوا بأزْفَاتهم وبأجفلتهم.
وقال غيره: جاءوا الأجْفَلَى: والأزْفَلى: الجماعة من كل شيء.
قال الرَّقيان:

حتى إذا أظماؤها تكشـفـتْ عَنِّي وعن صَيْهَبَةٍ قد شرفتْ

عادت تُباري الأزفلي واستأنفتْ.
وقال أبو عبيد: قال الفراء: الأزْفَلَة: الجماعة من الإبل. وزَنفل اسم رجل.

زلف

أبو عبيد: الزَّلَف: التقدم، وأنشد:

دَنَا تَزَلُّفَ ذي هِدْمَيْنِ مَقْرورِ

وقول الله تعالى: (وأزْلَفْنا ثمَّ الآخرين).
قال الزجاج: أي وقرَّبنا الآخرين من الغرق، وهم أصحاب فرعون.
قال: وقال أبو عبيدة: "أزلفنا" جمعنا "ثم الآخرين". قال: ومن ذلك سُميت مُزْدَلفةُ جمعاً، قال: وكلا القولين حسن جميل، لأن جمعهم تقيب بعضهم من بعض.
وأصل الزُّلْفى في كلام العرب: القُربى، وقال جل وعز: {وأَقِمِ الصلاةَ طرفَي النهارِ وزُلفاً من الليلِ} فطرفا النهار: غدوة وعشية وصلاة طرفي النهار الصبح في أحد الطرفين والأولى والعصر في الطرف الأخير، وهو العشي.
وقوله تعالى: (وزُلفاً من الليلِ).
قال الزجاج: نصب (زُلفاً) على الظرف، كما تقول: جئت طرفي النهار وأول النهار وأول الليل. ومعنى (وزُلفاً من الليلِ). الصلاة القريبة من أول الليل. أراد بالزُّلف: المغرب والعشاء الأخير. ومن قرأ وزُلفاً) فهو جمع زَليف، مثل قريب وقُرب.
وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: (فلما رأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ) أي رأوا العذاب قريباً.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن هديه طفقن يَزْدَلِفْنَ بأيَّتهن يبدأ، أي يقتربن.
وقوله: وأُزْلِفَتِ الجنة أي قُرِّبَتْ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المزالف واحدها مزلفة، وهي القرى التي بين البَرِّ والريف مثل القادسية والأنبار ونحوها.
قال: والزَّلَف: المصانع، واحدتها زَلفة، قال لبيد:

حتى تحيَّرَت الدِّيَارُ كأنّـهَـا زَلَفٌ وأَلْقِىَ قِنْبُهَا المحزُومُ

قال: وهي المزالف أيضا.
وفي حديث يأجوج ومأجوج :يُسل الله مطراً فيغسل الأرض حتى يتركها كالزُّلفة.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الزَّلَفُ وجه المرأة، ويقال: البِرْكة تطفح مثل الزَّلف.
وقال الليث: الزَّلفة: الصَّفحة وجمعها زَلف، وروى ابن دريد عن الأشنانديِّ عن الثوري عن أبي عبيدة في قول العُماني:

من بعدما كانت مِلاَءً كالزَّلَفْ

قال: هي الأجاجين الخُضر.
وقال ابن دريد: يقال: فلان يُزَلِّفُ في حديثه ويُزَرِّفُ: أي يزيد.
قال: والزَّلَف والزّلفة الدرجة والمنزلة.
وقال أبو العباس: قوله: (وزلفاً من الليل) قال والزُّلَف: أول ساعات الليل، واحدتها زُلْفَة، وقال شمر في قول العجاج:

طيَّ الليالِي زُلَفاً فزُلَفَا

أي قليلاً قليلا: يقول: طوى الإعياء هذا البعير كما تطي الليالي سماوة الهلال ?أي شخصه- قليلا قليلا حتى دقّ واستقوسَ.

فلز

قال الليث الفِلْزُ والفُلُزُّ نُحاس أبيض، يُجعل منه القدور العظام المُفرغة والهاوونات، قال ورجل فِلِزٌّ غليظ شديد.
وقال أبو عبيد: الفِلَزّ: جواهر الأرض من الذَّهب والفضة والنُّحاس، وأشباه ذلك.
فزل: روى ابن دريد عن أبي عبد الرحمن عن عمه الأصمعي: أرض فَيْزَلَةً سريعة السَّيْل إذا أصابها الغيث.

زلب

قال الليث: ازْدَلَبَ بمعنى اسْتَلَبَ، وهي لغة رديئة.

لزب

قال الله جل وعز :(مِّن طِينٍ لاَزِبٍ).
قال الفراء: اللاَزِب واللاَّتِب واللاَّصق واحد والعرب تقول: ليس هذا بضربة لازِم ولازِبن يبدلون الباء ميماً، لتقارب المخارج، وقال ابن السكيت: صار كذا وكذا ضربة لازِب، وهي اللغة الجيدة، وأنشد للنابغة:

ولا يَحسَبون الخيرَ لا شَرَّ بَعْـدَه ولا يَحسِبون الشّرَّ ضَربَة لازِبِ

قال: لازِم لُغَيَّة.
وقال غيره: أصابتهم لَزْبةٌ يعني شدة السَّنَة، وهي الأزمة والأزبة، كلها بمعنى واحد.
وقال أبو بكر: قولهم، هذا بضربة لازب، أي ما هذا بلازم واجب أي ما هو بضربة سيف لازب: وهو مثلٌ.
سلمة عن الفراء قال: اللِّزْبُ الطيق الضَّيِّق.
أبو سعد: رجل عَزَبٌ لَزَب.
قال ابن بزرج: مثله. وامرأة عزبة لَزَبة.

لبز

قال الليث: اللَّبْزُ: الأكل الجيد، يقال: هو يَلبِز لَبْزاً.
وقال ابن السكيت: اللَّبْزُ: اللقمُ، وقد لَبَزه يَلبِزهُ.
وقال غيره لَبَزَ في الطعام: إذا جعل يضب فيه، وكلُّ ضربٍ شديد هو لَبز وقال رؤبة:

خَبْطاً بأخفافٍ ثِقالِ اللُّبْزِ

وقال:

تأكل في مقعدها قـفـيزاً تَلَقم أمثال الحصى ملبوزا

وقال أبو عمرو: اللِّبزُ بكسر اللام: ضمد الجرح بالدواء، رواه مع حروف جاءت على مثال فعل قال: واللُّبْزُ: الأكل الشديد.

بلز

أبو عمرو: وامرأة بِلِزٌ: خفيفة. قال: والبِلِزُ: الرجل القصير.
سلمة عن الفراء: من أسماء الشيطان البَلأز والحلأز والجانُّ.
وقال ابن السكيت يقال للرجل القصير بلأز وزأبل ووزواز وزونزي.
أبو عمرو: بلأز بلأذه: إذا أكل حتى شبع.

زبل

أبو عبيد عن أبي عمرو: والزِّبالُ: ما حَمَلَتْ النملة بفيها، وقال ابن مقبل:

كَريم النِّجارِ حَمَى ظَهرَه فَلَم يُرْتَزَأْ بِرُكوبٍ زِبالاً

ابن السكيت: يقال: ما في الإناء زُبالة، وكذلك في السِّقاء، وفي البئر. وبه سميت زُبالة، منزل من مناهل طريق قلة.
الليث: الزِّبْلُ: السِّرْقِين وما أشبهه، والمُزْبَلَة مُلقى ذلك. والزَّبِيلُ: الجراب، وهو الزنبيل، فإذا جمعوا قالوا زنابيل. وقيل: الزنبيل خطأ، وإنما هو زَبِيل، وجمعه زُبُل وزُبْلان.
وقال غيره زَبَلْتُ الشيء وازدبلته: إذا احتملته، وكذلك زملته وازدملته.
وقال ابن الأعرابي: الزُّبْلة اللُّقمة، والزُّبلة النَّبْلة.

بزل

قال ابن السكيت: يقال ما عندهم بازِلة: أي ليس عندهم شيء من مال، ولا ترك الله عنده بازلة. ويقال: لم يُعطهم بازِلَةً: أي لم يُعطهم شيئاً.
أبو عبيدة عن الأصمعي: يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطَعَن في التاسعة وفطر نابه: فهو حينئذ: بازل وكذلك الناقة بازل بغيرها، والذَّكَر والأنثى سواء، وهو أقصى أسنان البعير، سُمي بازلا من البزل وهو الشَّقّ، وذلك أنَّ نابه إذا طلع يقال له بازل، لشقه اللحم عن منبته شَقًّا، وقال النابغة في تسمية النّاب بازلاً يصف ناقة:

مَقْذوفة بدْخيسِ النَّحْض بازِلُـها له صرِيفٌ صَرِيفَ القَعْو بالمَسَدِ

أراد ببازلها نابها. وتبزل الشيء: إذا تشقق، وقال زهير:

تَبزَّلَ ما بين العَشيرةِ بالدَّمِ

ومن هذا يقال للحديدة التي يفتح بها مِبْزَلَ الدَّنّ :بِزالٌ ومِبْزَل، لأنه يفتح به.
والبَزْلاءُ: الرأي الجيد.
وقال أبو عمرو: ما لفلانٍ بَزْلاَءُ يعيش بها: أي ماله صريمة رأي.
أبو عبيد عن أبي زيد: إنه لذو بَزْلاء: إذا كان ذا رأي، وأنشد:

بَزْلاَءُ يَعْيَا بها الْجَثَّامة اللُّبَدُ

سلمة عن الفراء: إنه لذو بزلاء: أي ذو رأي وعقل، وقد بزل رأيه بزُولا.
وقال الليث: البَزْلُ: تصفية الشراب ونحوه. والمِبْزَلُ: هو الذي يُصَفَّي به، وأنشد:

تَحَدَّرَ مِنْ نَوَاطِبَ ذِي ابتِزال

قلت لا أعرف البَزْل بمعنى التّصْفية. وفي النوادر: رجل تبْزِلةٌ وَتَبْزِلّة وَتُبَيْزِلة.

زلم

قول الله جل وعز :﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلَام ذَلكُمْ فِسْقٌ) أما الاستقسام فقد مرَّ تفسيره في كتاب القاف، وأما الأزلام فهي قِداح كانت لقريش في الجاهلية، مكتوب على بعضها الأمر، وعلى بعضها النَّهي: افعل ولا تفعل، قد زُلِّمَتْ وسُوِّيتْ ووُضعت في الكعبة يقوم لها سدنة البيت، فإذا أراد رجل سفراً أو نكاحاً أتى السادِنَ فقال له: أخرج لي زَلمَا، فيُخرجه وينظر إليه، فإن خرج قدح الأمر مضى على ما عزم، وإن خرج قِدح النَّهي قعد عمَّا أراده. وربما كان مع زلمان وضعهما في قرابه، فإذا أراد الاستقسام أخرج أحدهما.
وقال الحطيئة يمدح أبا موسى الأشعري:

لا يَزْجُرُ الطَّيرُ إن مَرّت به سُنُحاً ولا يُفيض على قِسْـمٍ بـأَزْلامِ

وقال طرفة:

أخَذَ الأَزْلامَ مُقْتَسِمـا فَأَتَى أَغواهُما زُلَمُهْ

والاقتسام والاستقسام: أن يميل بين شيئين أيفعل أو لا يفعل، ويقال مَرَّ بنا فلان يزلم زَلَمانا ويحذم حَذَماناً.
وقال ابن شميل: ازدلم فلان رأس فلان: أي قطعه. وزَلَم الله أنفه.
وقال ابن السكيت: هو العبد زُلماً وزُلْمَه: أي قَدُّه قَدُّ العبد، ويقال للرجل إذا كان خفيف الهيئة، وللمرأة التي ليست بطويلة: رجل مُزلَّم، وامرأة مزلَّمة. ويقال قِدح مُزَلَّم، وقدح زَليم: إذا طُرّ وأجيد صنعته، وعصا مزَلّمة. وما أحسن ما زَلَّمَ سهمه، وقال ذو الرمة:

كأَرْحاءِ رَقْطٍ زَلَّمَتْهَا المَناقِرُ

أي أخذت المناقر من حروفها وسوَّتها. وأزلامُ البقر: قوائمها، قيل لها أَزْلام لِلطافتها، شُبِّهتْ بأزلام القِداح.
أخبرني بذلك المنذري عن الحراني عن الثوري، وأنشد:

تَزِلُّ عن الأرض أَزْلامُه كما زَلَّتِ القَدَمُ الآزِحَهْ

وقال ابن الأعرابي: شبَّهها بأزلام القداح، وأحدها زَلَم، وهو القدح المبريّ.
وقال الأخفش: واحد الأزْلام زُلَم وزَلَم وأنشد:

باتَ يقاسِيها غلامٌ كالزُّلَمْ

ويقال: زلمت الحوض فهي مزلوم: إذا ملأته.
وقال: حابية كالثَّغب المزلوم.
وقال الليث: الزَّلَمةُ: تكون للمِعزى في حلوقها متعلقة كالقرط، وإذا كانت في الأذن فهي زنمة، والنعت أزلم وأزنم، والأنثى زلماء وزنماء.
وقال أبو عمرو: الأزلام: الوبار، واحدها زَلم، وقال قحيف:

يبيتُ مع الأزلامِ في رأسِ حالقٍ ويَرْتَادُ ما لم تَحترزه المخَاوفُ

أبو عبيد عن الكسائي: هو العبد زَنْمة وزُنْمَة، أو زَلْمة وزُلْمَة.
وقال الأصمعي: المزلَّم: الرجل القصير.
وقال ابن الأعرابي: المزلَّمُ والمزنَّمُ: الصغير الجثة.
أبو عبيد عن أبي زيد قال: الأَزلَمُ الجذع: هو الدهر، يقال لا آتيه الأَزْلَمَ الجذعَ، أي لا آتيه أبداً. ومعناه: أن الدهر باق على حاله لا يتغير على طول أيامه، فهو أبداً جَذَع لا يُسنّ.
وقال اللحياني: أودى به الأَزْلَمُ، الجذع، والأَزْمَنُ الجذع: أي أهلكه الدَّهر.
أبو زيد: غلام مزلَّم: أي إذا كان سيئ الغذاء، ويقال للوعل مُزَلَّم، وقال الشاعر:

لو كان حَيٌّ ناجياً لنـجـا من يومِه المُزَلَّمُ الأعْصَمْ

وقال يعقوب في قوله: كأنها ربابيح تنزو أو فرار مُزلم.
قال: الربابيح والقرد العظام، واحدها رُبَّاح. والمزلم القصير الزلم.
وقال أبو زيد: المزلَّمُ: السيئ الغذاء.
أبو زيد: ازلأم القوم ارْلِئْماماً: إذا ارتحلوا. وقال العجاج:

واحتملوا الأمور فازْلأمُّوا

يقال للرجل إذا نهض فانتصب: ازْلأَمّ. وازلأمّ النهار: إذا ارتفع.

لزم

قال الليث: اللُّزوم معروف، والفعل لَزِمَ يلزم، والفاعل لازم، والمفعول به ملزوم. والمِلزَمُ: خُشيبتان قد شدَّ أوساطهما بحديدة تكون مع الصَّياقلة والأبَّارِين تُجعل في طرفه قُنَّاحة، فيلزم ما فيهما لزوماً شديداً.
قال أبو إسحاق في قول الله تعالى: (فَسَوْف يكونُ لزاماً).
جاء في التفسير عن الجماعة أنه عنى به يوم بدر، جاء أنه لوزم بين القتلى لزاماً، قال: وتأويله: فسوف يكون تكذيبكم لزاماً يلزمكم، فلا تُعطون التوبة، وتلزمكم به العقوبة، فيدخل في هذا يوم بَدْر وغيره مما يلزمهم من العذاب.
وقال أبو عبيدة: "لزاماً" فيصلا وهو قريب مما قلنا، قال الهذلي:

فإما يَنْجُوَا من حَتْفِ أَرْضٍ فقد لقيَا حُتُوفهما لِزامَـا

وتأويل هذا: أن الحتف إذا كان مقدَّرا فهو لازم، إن نجا من حتف مكان آخر لزاماً.
قال: ومن قرأ "لَزاماً" فهو على مصدر لَزِم لَزاماً.
وقال الفراء: يقال لأضربنَّك ضربة تكون لِزام يا هذا، كما يقال دَرَاك ونظَارِ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: اللِّزْمُ فَصْلُ الشيء من قوله "كان لِزَاماً" أي فَيْصلاً
وقال غيره: هو من اللزوم وشرٌّ لازِب ولازم: دائم. ولازم جاريته: إذا عانقها ملازمة.

لمز

قال الليث: اللَّمْزُ، كالغمز في الوجه تَلمِزُه بفيك بكلام خَفِي.
قال: وقوله تعالى: (ومِنْهم من يَلمِزُك) أي يحرِّك شفتيه: ورجل لُمَزةٌ: يعيبك في وجهك. ورجل هُمزةٌ يعيبك بالغيب.
وقال الزجاج: الهُمزة اللمزة الذي يغتاب الناس ويغضُّهُم، وكذلك قال ابن السكيت، ولم يفرق بينهما. وكذلك قال الفراء.
قلت: والأصل في الهمز واللمز: الدَّفعُ.
قال الكسائي: يقال: همزته ولمزته ولهزته: إذا دفعته.
سلمة عن الفراء: الهمز واللمز والمرز واللقس والتقس: العيب.
وقال اللحياني: اللمَّاز والغَماز: النَّمام.

ملز

ابن السكيت: ما كدت أتملص من فلان وما كدت أتملَّزُ من فلان، ما كدت أتخلص منه. وكذلك ما كدت أتفَصَّى واحدٍ.
أبو زيد: تمَلَّز فلان تمَلُّزاً، وتمَلَّس تملُّساً من الأمر: إذا خرج منه.
وقال أبو تراب: امَّلَزَ من الأمر، وامَّلَس: إذا انفلت، وقد ملزته ومَلَّسْتُه: إذا فعلت به ذلك.

زمل

قال الليث: الدابة تَزمُل في مشيتها وعدوها زِمالاً إذا رأيتها تتحامل على يديها بَغياً ونشاطاً، وأنشد:

تَراهُ في إحدَى اليَدَيْن زامِلاَ

أبو عبيد: الزّاملُ: من حُمر الوحش، الذي كأنه يطلع من نشاطه.
وقال الليث: الزّاملةُ الذي يُحمَل عليه الطعام والمتاع.

قال: والزَّميلُ: الرَّديف على البعير، والرَّديف على الدابة، يتكلم به العرب.
وقال طرفة:

فطورا به خلف الزميل وتارة

أراد بالزميل الرديف.
أبو زيد: خرج فلان وخلّف أَرْمَلةً. وخرج بأَرْمَلَةٍ: إذا خرج بأهله وإبله وغنمه ولم يُخلف من ماله شيئاً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للإبل: اللَّطِيمةُ، والعيرُ، والزَّوْمَلة. قال: والزَّوْمَلة واللَّطِيمة: ما كان عليها أحمالها، والعير: ما كان عليه حمل أو لم يكن؛ وأنشد:

نَسَّي غُلامَيْكِ طِلابَ العِشْقِ زَوْملةٌ ذات عَباءٍ بُـرْقِ

وقال الليث: الازدمالُ: احتمال الشيء كله بمرة واحدة.
وقال أبو بكر: ازدمل فلان الحمل إذا حمله. والزّمل عند العرب الحمل. وازدمل افتعل منه، أصله ازتمله، فلما جاءت التاء بعد الزاي قلبت دالا.
وقال أبو إسحاق في قوله تعالى : (يَأَيُّهَا المزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْل). أصله المتزمَّل، والتاء تُدغم في الزاء لقربها منها، يقال: تزَمَّل فلان: إذا تلفَّفَ بثيابه، وكل شيء لُفَّ فقد زُمِّل.
قلت: ويقال للفافة الراوية زِمال، وجمعه زَمُل، وثلاثة أَزمِلة. ورجل رُمّالٌ وزُمَّيْلة وزِمْيَلٌّ: إذا كان ضعيفا فَسْلا، وهو الزَّمِل أيضا.
أبو عبيد عن الأصمعي: الأَزَملُ: الصوت، وجمعه الأزامل.
قال: وقال أبو عمرو: الأَزْمُولَة من الأوعال المصوِّت.
وقال أبو الهيثم: الأَزْمُولة من الأوعال: الذي إذا عدا زَمَل في أحد شِقّيه، من زَمَلَت الدابة: إذا فعلت ذلك.
وقال لبيد:

لاحِقُ البَطْنِ إذا يَعْدو زَمَلْ

سلمة عن الفراء: فرس أُزمولة ?أو قال إزْمَولة-: إذا تشمر في عدوه وأسرع. ويقال للوعل أيضا: أزمولة، من سرعته. وقال ابن مقبل:

عَوداً أحَمّ القَرا أزمولةً وقلاً على تراث أبيه يتبع القُذَفَا

وقال: والقُذَف: القُحَم والمهالك. يريد المفاوز. وقيل أراد قُذَف الجبال وهو أجود.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: خلَّف فلان أَزْملة من عيال وزملة وقرة من عيال، ورعلة من عيال.
ورأيت فيما قرئ على محمد بن حبيب: وخرج فلان وخلف أزملة، يعني أهله وماله.
قال أبو عمرو: والإزميل الشديد.
والإزميلُ: شفرة الحذاء، ورجل إزميل: شديد الأكل، شُبّه بالشَّفْرة، وقال طرفة:

تَقُدُّ أَجْواز الفَلاة كـمـا قُدَّ بإزْمِيل المعينِ حَوَراً

والحور: أديمٌ أحمر.
ابن دريد زَمضلْتُ الرجل على البعير فهو زَمِيل ومَزْمول: إذا أردفته. وزامَلْتُه: عادلته.
والزّاملة: بعير يستظهر به الرجل يحمل عليه متاعه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للرجل العالم بالأمر: هو ابن زوملتها، أي علمها. قال: وابن زَوْمَلةَ أيضا: ابن الأمة.
وقال أبو زيد: الزُّمْلَةُ: الرُّفْقة. وأنشد:

لَم يمْرِها حالبٌ يوماً ولا نُتِجـتْ سَقباً ولا ساقَها في زُمْلة حادِي

النضر: الزوملة مثل الرُّفقة.

قال الليث: الزَّفْنُ: الرَّقْص. قال: والزِّفْنُ بلغة عُمان: ظلَّةٌ يتخذونها فوق سطوحهم تقيهم ومدَ البحر: أي حرّه ونداه.
وقال ابن دريد: الزِّفنُ لغة أزدية: وهي عُسُب النخل يُضمّ بعضها إلى بعض، تشبيهاً بالحصير.
قلت: والذي أراده الليث هو الذي فَسّره ابن دريد.
وقال الليث: ناقة زَفُون وزَبُون: وهي التي إذا دنا منها حالبها زبنته برجلها، وقد زَفَنَتْ وزَبَنَتْ، وأتيت فلانا فزَفَنني وزَبَنَني.
ويقال للرّقاص زَفّان.
وقال أبو عمرو: رجل زِيْفَنٌّ: إذا كان شديداً خفيفاً، وأنشد:

إذا رأيتَ كَبْكَباً زِيفْنَا فادْعُ الذي منهم بعمروٍ يُكْتَى

ورواه بعضهم "زيفنا" على فَيْعل كأنه أصوب. وزيفن مثل بيطر وحيفس.

نفز

قال الليث: يقال نَفَز الظبي يَنفِزُ نَفْزاً: إذا وثب في عدوه.
قال: والتَّنْفِيزُ: أن تضع سهما على ظفرك، ثم تُنَفِّزُه بيدك الأخرى حتى يدور على الظُّفر ليستبين لك اعوجاجه من استقامته والمرأة تُنفِّزُ ابنها كأنها تُرَقِّصه.
قال: والنَّفِيزة: زبدة تتفرّق في الممخض لا تجتمع.
أبو عبيد عن الأصمعي :نَفَز الظَّبْي ينفِز، وأَبَزَ يأبِزُ: إذا نَزَا في عدوه.
وقال أبو زيد: النَّفْز أن يجمع قوائمه ثم يثب؛ وأنشد:

إراحَةَ الجِدايةِ النَّفُوزِ

قال: والقوائم يقال لها نوافز، واحدتها نافِزة، وأنشد:

إذا رِيعَ منها أسْلَمَتْه النَّوافزُ

يعني القوائم.
وقال أبو عمرو: النَّفْزَةُ: عدو الظبي من الفزع.
وقال ابن دريد: القَفْزُ: انضمام القوائم في الوثب، والنَّفْز: انتشارها.

نزف

أبو عبيد عن الأصمعي :نَزَفْتُ البئر وأنزفتها بمعنى واحد.
وقال أبو زيد :نَزَّفَت المرأة تنزيفاً: إذا رأت دَماً على حملها، وذلك يزيد الولد صِغَراً وحملها طُولا.
ونُزِف الرجل دَماً: إذا رَعَف فخرج دمه كله.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم :نَزَفْتُ البئر: أي استقيتُ ماءَها كلَّه.
ونزف فلان ذمه ينزفه نزفاً: إذا استخرجه بحجامة أو فصد، ونزفه ينزفه نزفا.
قال: وهذا من المقلوب الذي يُعرف معناه، والاسم من ذلك كله النُّزْف، وأنشد:

تَغْتَرِفُ الطّرْفَ وهي لاهيةٌ كأنما شَفَّ وجهها نُـزْفُ

قلت: أراد أنها رقيقة المحاسن حتى كأن دمها منزوف.
وأما قول الله جل وعز في صفة الخمر التي في الجنة :لا فيها غَوْلٌ ولا هُمْ عنها يُنزَفون) وقرئت يُنزِفون.
قال الفراء: وله معنيان: يقال قد أنزف الرجل: إذا فنيت خمره. وأنزف: إذا ذهب عقله من السكر، فهذان وجهان في قراءة من قرأ : (يُنْزِفون). ومن قرأ (يُنزَفون) فمعناه لا تذهب عقولهم، أي لا يسكرون، يقال: نزِف الرجل فهو منزوف ونزيف ايضا، وأنشد غيره في أنزف:

لَعَمري لئن أَنْزَفْتُمُ أو صَحَوْتُمُ لبئسَ النَّدامَى كنتم آلَ أَبْجَرَا

ويقال للرجل الذي عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه: نزيف ومنزوف، ومنه قوله:

شَرْبُ النَّزِيفِ ببرْدِ ماءِ الحَشْرُجِ

وقال أبو عمرو: النزِيفُ السّكران. والنزيفُ: المحموم.
وقال أبو العباس: الحَشْرَجُ: النقرة في الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو.
أبو عبيد: النزفة: القليل من الماء والشراب، وقال ذو الرمة:

تَقَطَّعَ ماءِ المزْنِ في نُزفِ الخمرِ

وقال العجاج:

فشَنَّ فب الإبريق منها نُزفَا

أبو عبيد عن الفراء: تقول العرب: فلان أجبنُ من المنزوف ضرطاً.
وقال أبو الهيثم: المنزوف ضرطاً: دابة تكون بالبادية إذا صيح بها لم تزل تضرط حتى تموت.
وقال ابن دريد المنزفة: دلية تشد في رأس عود طويل، ثم يُنصب عود ويعوَّض العود الذي في طرف الدلو على العود يُستقى به الماء.
وقال الليث: قالت بنت الجلندي ملك عُمان حين أَلبست السُّلحفاة حُلَّيها ودخلت البحر قصاحت وهي تقول :نَزَاف نَزاف، لم يبق في البحر غير قَذاف، أرادت: انزِفن الماء فلم يبق غير غرفة.

بزن

أما بزن فقد أهمله الليث، وقد جاء في شِعر قديم، وقال أبو داود الإيادي يصف فرساً.
ووصفه بانتفاخ جنبيه:

أجوَفُ الجَوْف فهو فيه هواءٌ مثلُ ما جافَ أَبْزَناً نَجّـارُ

الأبْزَنُ: حوض من نحاس يستنقع فيه الرجل، وهو معرب، وجعل صانعه نجّارا لتجويده إياه.
أصله أوزن فجعله أبون. جافُه: وسعٌ جوفه.
وروى أبو تراب لأبي عمرو الشيباني: يقال: إبزيم وإبزين، ويُجمع أبازين، وقال أبو داود أيضا في صفة الخيل:

مِن كلِّ جَرْداء قد طارَتْ عَقيقَتُها وكلِّ أَجْرَدَ مُسْترِخِي الأبـازِينِ

جمع الإبزين وقبله:

إن يك ظني بهمْ حَقاً أتيتكُمُـو حُواً وكُمْتاً تَعاوَى كالسَّراحِينِ

زبن

الليث: الزَّبْنُ: دفع الشيء عن الشيء كالناقة تزبِنُ ولدها عن ضرعها برجلها. وتَزْبِن الحالب. والحرب تزبن الناس إذا صدمتهم وحرب زَبون. ويقال: أخذت زِبْني من ها الطعان، أي حاجتي.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن المزابنة.
قال أبو عبيد: سمعت غير واحد من أهل العلم يقول: المُزابَنةُ: بيع التمر في رءوس النخل بالتمر؛ فإنما نُهي عنه لأن التمر بالتمر لا يجوز إلا مثل بمثل، وهذا مجهول لا يُعلم أيهما أكثر. وأما قول الله تعالى سَنَدْعُ الزَّبَانِيَة).
فإن سلمة روى عن الفراء أنه قال: يقول الله سَنَدْعُ الزَّبَانَية) وهم يعلمون بالأيدي والأرجل، فهم أقوى. والناقة تَزْبِن الحالب برجليها.
قال: وقال الكسائي: واحد الزبانية زبنيّ.
وقال قتادة: الزبانية: الشُّرط في كلام العرب.
وقال الزجاج: الزبانية: الغلاظ الشِّداد، واحدهم زِبنِيَّة، وهم هؤلاء الملائكة الذين قال الله: (عليها مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ)، وهم الزبانية.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال جُذْ بقردنه وبزبُّونَته: أي بعنقه.
وقال حسان:

زَبـانِـيةٌ حَـوْلَ أبـياتـهــمْ وخُورٌ لَدَى الحَرْبِ في المَعمَعَةْ

ويقال: أن فلانا لذو زَبُّونة: أي ذو دفع.
وقال ابن كتناسة: من كواكب العقرب زُبَانَياً العقرب، وهما كوكبان متفرقان أمام الإكليل، بينهما قيد رمح أكبر من قامة الرجل.
قال: والإكليل ثلاث كواكب معترضة غير مستطيلة.
ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد:

فِداك نِكسٌ لا يَبضِ حَـجَـرهُ مُخْرّق العِرض حديد مِمْطرُه
في ليل كانونٍ شديدٍ حـصـرُه عَضَّ بأطَراف الزُّبَاني قَمُره

قال: يقول هو أقلف ليس بمجنون إلا ما قلص منه القمر. شبه قلفته بالزباني.
قال: ويقال من ولد والقمر في العقرب فهو نحس. قال ثعلب: نقل هذا إليّ عنه أنه يقول: فسألته عنه فأبى هذا القول، وقال: لا، ولكنه لا يطعم في الشتاء. قال: وإذا عض بأطراف الزُّباني القمر وكان أشد البرد، وانشد:

وليلة أحدى الليالي العُـرَّم بين الذراعْين وبين المرزم
تهُمُّ فيها العَنْز بالتّكـلّـم

وقال النضر: الزَّبونةُ من الرجال: الشديد المانع لما وراء ظهره.
وقال أبو زيد: يقال زُبانَي وزُبانَيان وزُبانَيات للنجم، وزُبانَيا العقرب: قرناها، وزُبانَيات.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّبِّينُ: الدافع للأخبثين.
وروي عن ابن شُبرُمة: ما بها زَبِّين: أي ليس بها أحد، وقال:

فعفى ثم عفى فداك منها معالمها فما فيها زبين

أي ما بها أحد.
وقيل لبيع الثمر بالثمر مُزاينة، لأن كل واحد منها إذا ندم زَبَنَ صاحبه عما عقد عليه، أي دفعه.

نزب

أبو عمرو وغيره :نَزَبَ الظبي ينزِب نَزيبا: إذا صاح.
والنَّزَبُ والنَّبَزُ: اللقب.

نبز

عمرو عن أبيه: النِّبز: قشور الجُدام وهو السعف. قال: وهو النَبَز والنَزَبُ والقِزْيُ والنَّقَزُ والنَّقِزُ: اللقب.
قال الله جل وعز : (وَلاَ تَنَابَزُوا بالأَلْقَابِ).
قال الزجاج: معناه لا يقول المسلم لمن كان نصرانيا أو يهوديا فأسلم لقباً يُعيَّره فيه بأنه كان نصرانياً أو يهودياً، ثم وكّده فقال: (بِئْسَ الاسْمُ الفُسُوقُ بَعْد الإِيمان)، أي بئس الاسم أن يقول له يا يهودي وقد آمن.
قال: ويحتمل أن يكون في كل لقب يكرهه الإنسان، لأنه إنما يجب أن يُخاطب المؤمن أخاه بأحب الأسماء إليه.

زنب

عمرو عن أبيه قال: الأزْنَبُ: السمين، وبه سميت المرأة زينب، وقد زَنبَ يَزْنَب زنباً: إذا سَمِن.
وقال ابن الأعرابي: الزَّيْنَبُ: شجر حسن المنظر طيب الرائحة، وبه سُميت المرأة زينب بهذه الشجرة.
قال: والزَّنَب: السِّمن. وواحد الزَّينبِ للشجر: زينبة.
وقال الخليل: الأسماء على وجهين: أسماء نَبز مثل زيد وعمرو، وأسماء عامٍّ مثل فرس ورجل ونحوه.
وقال والنّبزُ المصدر، والنّبَزُ الاسم وهو كاللقب.
قال أبو عبيد: الزُّنابَي: شبه المخاط يقع من أنوف الإبل.

زنم

قال الليث: الزَّنمتان زَنَمَتَا الفوق.
قلت: وهما شرخا الفوق، وهما ما أشرف من حرفيه.
قال: وزَنمتا العنز من الأذن، والزَّنمة أيضا: اللحمة المتدلية في الحلق تسمى مُلازة.
أبو عبيد عن أبي عمرو المُزَنّمُ والمُزلّم الذي يُقطع أذنه ويُترك له زَنمة.
ويقال: المُزنَّم المُزلّمُ للكريم، وإنما يفعل ذلك بالكرام منها.
الليث: الزَّنيمُ: الدعيّ، والمُزَنّم: الدَّعي، وأنشد:

يَقْتَنُون المُزَنَّمَا

أي يستعبدونه.
قال: المزنَّم: صغار الإبل.
قلت: وهذا باطل أعني ما قال في المزنَّم إنه الدّعيّ، وإنه صغار الإبل. إنما المزنم من الإبل الكريم الذي جُعل له زنمة علامة لكرمه.
وأما الزنيم فهو الدّعيّ.
قال الفراء في قول الله تعالى: (عُتُلٍّ بعدُ ذلك زنيمٌ): الزنيم الدّعيّ المُلصق بالقوم وليس منهم. فقال الزجاج مثله.
قال: وقيل الزنيمُ الذي يُعرف بالشر كما تُعرف الشاة بزنمتها. والزنمتان: المعلَّقتان عند حلوق المعزى.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الزنيمُ: ولد العيهرة. والزَّنيمُ أيضا: الوكيل.
أبو عبيد عن الأحمر: من السمات في قطع الجلد الرَّعْلَة، وهو أن يشق من الأذن شيء ثم يترك معلقا، ومنها الزنمة، وهي أن تبين تلك القطعة من الأذن والمُفْضَاة مثلها.
اللحياني: أودى به الأزلمُ الجذع، والأزنم الجذع، قال رؤبة يصف الدهر:

أَفنى القُرون وهو باقٍ زَنَمَهُ

وأصل الزنمة: العلامة.

مزن

عمر عن أبيه قال: المزْنُ: الإسراع في طلب الحاجة.
وقال الليث: مزن يمزن مزوناً: إذا مضى لوجهه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: هذا يوم مُزنٍ: إذا كان يوم فرار من العدوّ.
وقال مُزينة تصغير مُزنة، وهي السَّحابة البيضاء.
قال: ويكون تصغير مَزْنة، يقال مَزَن في الأرض مَزنةً واحدة: أي سار عُقبة احدة. وما أحسن مُزْنَتَه، وهو الاسم مثل حُسْوة وحَسْوة.
أبو عبيد وغيره: المازِنُ: بيض النمل، وأنشد:

وتَرَى الذّنين على مراسِنِهم يوم الهياجِ كمازِنِ الجثلِ

وقال قطرب: التمزُّن: التَّطرُّف وأنشد:

بعد ارقدادِ العزَب الجموح في الجهلِ والتمزُّن الرَّبيحِ

قلبُ: التمزُّن عندي هاهنا تفّعل، من مزَن في الأرض: إذا ذهب فيها، وهو كما يقال: فلان شاطرٌ، وفلان غيّار، وقال رؤبة:

وكُنّ بعد الصّرْحَ والتَّمـزُّن يَنْقَعْنَ بالعذاب مشاشَ السنْسِنِ

هو من المزُون، وهو البُعد.
وقال ابن دريد: فلان يتمزَّن على أصحابه: كأنه يتفضّل عليهم ويظهر أكثر مما عنده.
وقال المبرد مزنتْ الرجل تمزيناً: إذا فَرّظته من ورائه عند خليفةٍ أو والٍ.
قال: وقيل التمزن: أي ترى لنفسك فضلاً على غيرك، ولست هناك، وقال رَكّاض الدبيري:

يا عُروَ إنْ تكذب عليّ تمـزُّنـاً بما لم يكن فاكذِبْ فلستُ بكاذِبِ

وقال المبرد: مرون اسم من أسماء عُمان قال الكميت:

فأما الأزْدُ أزْدُ أبي سعـيد فأكره أن أُسميها المَزُونا

وقال جرير:

وأطفأتُ نيرانَ المَزُونِ وأهلِها وقد حاولوها فتنةً أن تُسَعَّرا

زمن

قال الليث: الزمن من الزمان: والزَّمِن ذو الزمانة والفعل زمِن يزْمن زمناً وزمانةً والقوم زمْنَى: وأزمنَ الشيء: طال عليه الزمان.
شمر: الدهر والزمان واحد.
وقال أبو الهيثم: أخطأ شمر، لأن الزمان زمان الرطب والفاكهة، وزمان الحرّ والبرد، ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر، قال: والدهر لا ينقطع.
قلت أنا: الدهرُ عند العرب يقع على قدر الزمان من الأزمنة، ويقع على مدَّة الدنيا كلها، سمعت غير واحد من العرب يقول: أقمنا بموضع كذا دهراً، وإن هذا المكان لا يحملنا دهراً طويلا، والزمان يقع على الفصل من فصول السنة، وعلى مدة ولاية والٍ، وما أشبهه.

بزم

قال الليث: البزْمُ: شدة العض بمقدَّم الفم، وهو أخف من العض، وأنشد:

ولا أَظنُّكَ إنْ عَصّتكَ بـازمَةٌ من البَوازم إلاّ سَوْف تَدْعُوني

وأهل اليمن يسمون السِّن البزم.
وقال أبو زيد: بزمْت الشيء: وهو العض بالثنايا دون الأنياب والرَّباعيات، أُخذ ذلك من بزْم الرامي، هو أخذه الوتر بالإبهام والسَّبابة، ثم يُرسل السهم.
قال: والكدْم بالقوادم والأنياب.
وقال الليث: الإبزيمُ: الذي في رأس المنطقة وما أشبهها.
وقال ابن شميل: الحلقة التي لها لسان يُدخل في الخرق في أسفل المحمل ثم، تعضّ عليها حلقتها، والحلقة جميعاً أبزيم، وهُنّ الجوامع تجمع الحوامل، وهي الأوازم وقد أزمن عليه.
وأراد بالمحمل حمالة السيف؛ قال ذو الرمة يصف فلاة أجهضت الركاب فيها أولادها:

بهامي مكَففة أكفائُها قَشَـبُ فكّتْ خواتيمها عنها الأبازيمُ

"بها" بهذه الفلاة أولاد إبل أجهضتها فهي مكفّفة في أغراسها فكّت خواتيم رحمها عنها الإبازيم؛ وهي أبازيم الأنساع.

وقال الليث: البَزِيم وهو الوَزِيم مُجْزمة من البقل؛ وأنشد:

بأبْلُمةٍ تُشَدُ على وَزِيم

وقال الفراء: البَزْمُ والمَصْرُ: الحلب بالسبابةّ والإبهام.

والبزم: ضريمة الأمر، وهو ذو مُبازمة: أي ذو صريمة للامد: سلمة عن الفراء قال: البَزْمةُ: وزنُ ثلاثين، والأوقية: وزن أربعين، والنَّشُّ: وزن عشرين.

أبو عبيد عن الفراء: هو يأكل وزمة: وبزمة: إذا كان يأكل وجبة في اليوم والليلة.

ويقال: بزمته بازمةٌ من بوازم الدهر؛ أي أصابته شدة من شدائد. وفلان ذو بازمة أي ذو صريمة.

زاد

قال الليث: الزَّوْدُ: تأسيسُ الزّاد وهو الطعام الذي يُتّخذ للسفر والحضر جميعاً.

والمِزوَدُ وعاء يُجعل فيه الزّاد، وكل من انتقل معه خير أو شر من عمل أو كسب فقد تَزَوَّد.

وزُوَيْدَة اسم امرأة من المهالبة، قال: والمَزادَة بمنزلة راوية لا عزلاء لها.

قلت: المَزادُ بغيرها هي الفردة التي يحتقبها الراكب خلف رحله ولا عَزْلاءَ لها؛ وأما الراوية فهي مجمع المزادتين اللتين تعكمان على جنبي البعير ويُروَّى عليهما بالرِّواءِ، وكل واحدة منهما مزادة، والجميع المَزايد وربما حذفوا الهاء فقالوا مَزاد، أنشدني أعرابي:

تَميميٌّ رَفيقٌ بالمَزادِ

وقال النضر: السطيحة: جلدان مقابلان. قال: والمزادة تكون جلدين ونصفاً وثلاثة جلود. سميت مزادة لأنها تزيد على السطيحتين، وهما المزادتان.

أبو عبيد: زادَ الشيء يزيد، وزِدْتُه أنا أَزِيدُه زيادةً.

سمعت العرب تقول للرجل يُخبر عن أمر أو يستفهم خبراً، فإذا أخبر حقق الخبر وقال له: وزاد وزادَ؛ كأنه يقول: زاد الأمر على ما وصفت وأخبرت.

وقال الليث: يقال هذه إبل كثيرة الزَّيايِد: أي كثيرة الزِّيادات؛ وأنشد:

بهَجْمةٍ تَملأُ عينَ الحاسـدِ ذاتِ سُروحٍ جَمَّة الزَّيَايدِ

ومن قال الزوائد: فغنها هي جماعة الزائدة، وإنما قالوا الزوائد في قوائم الدأّابة. ويقال للأسد: إنه لذو زوائد، وهو الذي يتزيّد في زئيره وصوته: والناقة تتزيّد في سيرها: إذا تكلفت فوق قدرها. والإنسان يتزيّد في حديثه وكلامه: إذا تكلّف مجاوزة ما ينبغي؛ وأنشد:

إذا أنتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فلا تَلَعْ وقُلْ مِثلَ ما قالوا ولا تَتـزَيَّدِ

قال: وزائدة الكبد: قطعة معلقة منها، والجميع الزّيائد.

قال: والمزادة: مفعلة من الزيادة والجميع المزايد. قلت الزادة مفعلة من الزاد يُتزوَّد فيها الماءُ.

والمِزْوَدُ: شبه جراب من أدم يُتزوَّد فيه الطعام للسفرن وجمعه المزَاوِد.

وزوَّدتُ فلاناً الزادَ تَزْويدا فتزوّدَ تزوُّداً. واستزَادَ فلان فلاناً: إذا عتب عليه أمراً لم يرضهز وإذا أعطى رجل رجلا مالاًوطلب زيادةً على ما أعطاه، قيل: قد استزادَه. ويقال للرجل إذا أعطي شيئاً: هل تزدادُ؟ المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتُك. وتزايدَ أهل السُّوق على السِّلعة: إذا بيعت فيمن يزيد.

زأد

أبو عبيد عن الأصمعي زُئِدَ الرجل زُءدُداً فهو مَزْءُود: إذا زُعر، وسُئف سلأفاً مثله، وهو الزُّؤْد وأنشد:

يُضحِي إذا العِيسُ أدرَكْنا نكايتَها خَرْقاءُ يعتادُها الطُّوفانُ والزُّؤُدُ

زدا

قال الليث: الزَّدْوُ لغة في السَّدْوِ، وهو من لعب الصبيان بالجوز، والغالب عليه الزَّاي، يسدونه في الحفيرة.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أزدَى: صنع معروفا، وأسدى: إذا أصلح بين اثنين.
والأزْداءُ: لغة في الأصداء، جمع صَدًى. والأزْد: لغة في الأسد، يجمع قبائل وعمائر كثيرة من اليمن.

زات

قال الليث: الزّيْتُ: عصارة الزيتون، ويقال زِتُّ الثريد، فهو مَزيت، وزِتُّ رأس فلانٍ، وانشد:

ولا حِنْطة الشَّأمِ المَزِيت خَمِيرُها

وازدَاتَ فلان: إذا ادَّهَن بالزَّيت، وهو مُزْدَات، وتصغيره بتمامه مُزَيْتيت، وقال الله تعالى: (والتِّينِ والزَّيتُون).
قال ابن عباس: هو تينكم هذا، وزيتونكم هذا. وقال الفراء: ويقال هما مسجدان بالشام: أحدها الذي كلّم الله جل وعز عنده موسى. وقيل: الزيتون: جبال الشام، ويقال للشجرة نفسها: زيتونة، ولثمرها زيتونة، والجميع الزّيتون، والدُّهْن الذي يُستخرج منه زَيْتٌ.
أبو عبيد عن أبي زيد زِتُّ الطعام أَزِيتُه زَيْتاً؛ فهو مَزِيت وَمَزْيوت: إذا عملته بالزَّيت. ويقال للذي يبيعه ويعتصره زَيَّات.

تاز

أبو عبيد عن الأموي: يقال للرجل إذا كان فيه غلظ وشدة :تَيَّاز.
وقال القطامي يصف بكرةً صعبة اقتضبها:

إذا التّيّازُ ذو العَضَلاتِ قلنا إليكَ إليكَ ضاقَ بها ذِراعَا

وقال الليث: التَّيَّازُ: الرجل الملزز المفاصل الذي تَتَيَّزُ في مشيته كأنه يتقلع من الأرض تقلُّعاً، وانشد:

تَيّازَةٌ في مَشْيِهَا قُنَاخِرَهْ

وقال الفراء: التَّيَّاز: القصير.
وقال أبو الهيثم: رجل تَيَّازٌ كثير العضل وهو اللحم، وتازَ يتُوز تَوْزا، ويتبيز تيزاً: إذا غلظ، وانشد:

نَسْئٌ على عُشٍّ فتَازَ خَصِلُها

قال: فمن جعل تازَ من يتيز جعل التّيّاز فَعَّالا، ومن جعله من يَتُوز جعله فَيْعالا، كالقيَّام والدَّيَّار، من قام ودار. وقوله "تاوَ خصيلها" أي غلظ.
أبو الأعرابي: التُّوْزُ: الاصل. والأتْوَزُ: الكريم الأصل هو التور والتوس للأصل.

زار

قال الليث: يقال زارني فلان يزورني زَوراً وزِيَارَةً، والزَّوْرُ: الذي يَزُورك، رجل زَوْرٌ، رجال زَوْرٌ، وامرأة زَوْرٌ، ونساء زَوْرٌ، وأصل زار إليه: مال، ومنه تزاور عنه، أي مال عنه. وزَوِر يزوَر: أي مال والزَّوْرُ: الصَّدرُ.
عمرو عن أبيه: الزَّوْرُ: العزيمة، والزَّوْرُ: الصَّدر.
أبو عبيد عن أبي زيد: ماله زَوْر: أي ماله رأيٌ.
الحراني عن ابن السكيت: الزّوْرُ: أعلى الصدر. قال: والزُّورُ: الباطل والكذب. قال: وقال أبو عبيدة: كلُّ ما عُبد من دون الله فهو زُور، وقال: ويقال ماله زُورٌ ولا صَيُّور ?بضم الزاي-: أي رأي يرجع إليه.
وأما أبو زيد فإنه قال: ماله زَوْرٌ بهذا المعنى ففتح الزاي، وهما لغتان.
وفي حديث عمر أنه قال: كنت زَوَّرْتُ في نفسي كلاماً يوم سقيفة بني ساعدة. قال شمر: التَّزويرُ: إصلاح الشيء.
وسمعت ابن الأعرابي يقول: كل إصلاح من خيرٍ أو شرّ فهو تزوير. قال: ومنه شاهدُ الزُّور يُزوِّر كلاماً.
قال أبو بكر: في قولهم قد زوَّر عليه كذا وكذا، منه أربعة أقوال.

يكون التزوير فعل الكذب أو الباطل أو الزور الكذب، وقال خالد بن كلثوم: التزوير التشبيه، وقال أبو زيد: التزوير: التزويق والتحسين. وقال الأصمعي: تهيئة الكلام وتقديره.
وفي صدره زَوَرٌ: أي فساد يحتاج أن يُزَوَّر. قال: وقال الحجاج: رحمه الله امرأ زَّور نفسه على نفسه: أي اتهمها عليها.
وتقول: أنا أُزَوِّرُك على نفسك: أي أتَّهِمك عليها، وأنشد ابن الأعرابي:

به زَوَرٌ لَم يَستَطِعْه المزَوِّرُ

وناقة زِوَرّةٌ أسفار: أي مهيأة للاسفار، مُعدة.
ويقال: فيها ازورار من نشاطها.
وكل شيء كان صلاحاً لشيء وعِصمةً له، فهو زِوَارٌ له وزِيَارٌ له، وقال ابن الرِّقاع:

كانُوا زِواراً لأهلِ الشام قد عَلِموا لَمّا رأوْا فِيهمُ جَوْراً وطُغْيانا

وقال ابن الأعرابي زِوارٌ وزِيارٌ أي عصمة كزيار الدابة.
وقال الأصمعي في الزوار هو الشكال، وهو حبل يكون بين الحقب والتصدير.
وقال أبو عمرو: وهو الحبل الذي يُجعل بين الحقب والتصدير كي لا يدنو الحقب من الثِّيل، وقال الفرزدق:

بأرْحُلِنا يَحِدْنَ وقد جَعَلْنا نَحيبةٍ لكل منها زِيَارا

وقال القتال:

ونحنُ أناسٌ عُودُنَا عُودُ نَبْعَةٍ صَلِيبٌ وفينا قَسوةٌ لا تُزَوَّرُ

وقال أبو عدنان: أي لا تغمز لقسوتها ولا تُستضعف.
قال: وقولهم زَوَّرْتُ شهادة فلان راجع إلى هذا التفسير، لأن معناه: أنه استضعف فغُمز وغُمزت شهادته فأسقطتْ.
أبو عبيد عن الأصمعي: التزْوِيرُ: إصلاح الكلام وتهيئته.
وقال أبو زيد زَوِّرُوا فلاناً: أي اذبحوا له وأكرموه.
وقال الليث: المزَوّرُ ن الإبل: الذي إذا سَلَّه المُزَمِّر من بطن أمه اعوَجَ صَدره فيغمزه ليقيمه، فيبقى فيه من غمزه أثر يعلم أنه مُزَوَّر. والإنسان يزوِّر كلاماً، وهو أن يقوِّمه ويُتقنه قبل أن يتكلم به.
قال: والزُّورُ: شهادة الباطل وقول الكذب، ولم يشتق منه تزوير الكلام، ولكنه اشتقّ من تزوير الصَّدر.
قال: والزِّيارُ سِنافٍ يشدّ به الرَّحْل إلى صدر البعير بمنزلة اللِّبب للدابة، ويسمَّى هذا الذي يشدّ به البيطار جحفلة الدابة زِياراً، ونحو ذلك.
قال ابن شميل عن أبي عبيد: الزُّورُ والزُّونُ: كل شيء يتّخذ رَبًّا يُعبد.
قال الأغلب:

جاءُوا بزُورَيْهِمْ وجِئْنا بالأصَمُّ

قال: وكانوا جاءوا ببعيرين فعقلوهما وقالوا لا نفرّ حتى يَفرَّ هذان.
وقال شمر: الزُّورَانِ رئيسان؛ وأنشد:

إذا قُرِن الزُّورَانِ زُورٌ رازِحٌ زارٌ وزُورٌ نِقْيهُ طُـلافِـحُ

قال الطُّلافحُ: المهزول.
وقال بعضهم: الزُّورُ: صخرة، ويقال: هذا زُوير القوم: أي رئيسهم.
وقال ابن الأعرابي: الزُّوَيْرُ: صاحب أمر القوم.
وقال:

بأيدي رجال لا هوادة بـينـهـم يسوقون للمزن الزُّوَيْر البَلَنْدَدَي

ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده للمرار:

ألا ليتني لم أدر ما أخْـت بـارق ويا ليتها كانت زويَراً أنـازلـه
فادرك ثأري أو يقـال أصـابـه جميع السلاح عنبس الوجه باسله

قال: الزوّبر: الأسد.
وقال أبو سعيد: الزُّون الصَّنَم وهو بالفارسية زَوْن، بشمّ الزاي والسين.
قال حميد:

ذات المَجُوسِ عَكَفْت للزُّونِ

قال الفراء في قول الله جل وعز: (وترَى الشَّمْسَ إذا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِين) قرأ بعضهم تزاور، يريد تتزاور، وقرأ بعضهم تزْوَرُّ تزْوَارُّ، قال: وازورارها في هذا الموضع إنها كانت تطلع على كهفهم ذات الشال فلا تصيبهم.
وقال الأخفش: تزاورُ عن كهفهم أي تميل، وأنشد:

ودُونَ لَيْلَى بَـلـدٌ سَـمَـهْـدَرُ جَدْبُ المُنَدَّى عن هوانـا أَزْوَرُ
يُنْضِي المطَايا خِمْصه العَشَنْزَرُ

وقال الليث: الزَّوَرُ: ميل في وسط الصدر.
والكلب الأزورُ: الذي استدق جوشن زوره وخرج كلكله كأنه قد عُصر جانباه، وهو في غير الكلاب ميلٌ لا يكون معتدل التربيع نحو الكركرة واللَّبْده.
أبو عبيد: الزّلزَةُ: الأجمة.
قال الليث: الزّأزَةُ: الأجمة ذات الحلفاء والقصب.
وعين الزارة بالبحرين معروفة، والزارة قرية كبيرة بها، وكان مرزبان الزارة منها، وله حديث معروف.

ومدينة الزَّوْراء ببغداد في الجانب الشرقي، سميت زوراء لازورار في قبلتها.
والزوراء: القوس المعطوفة.
والزوراء: دار بناها النعمان بالجيزة، وفيها يقول النابغة:

بزَوْراء في أَكنافها المسْكُ كارِعُ

ويقال: إن أبا جعفر هدم الزوراء بالحيرة في أيامه.
وقال أبو عمرو: زوراء هاهنا مكوكٌ من فضة فيه طول مثل التلتلةُ.
وقال أبو عبيد الزَّوَرُّ: السير الشديد، وقال القطامي:

يا نـاقُ خُـبـيِّ زِوَرَّا وقَلّبي منْسِمِك المُعْبَرّا

وناقة زورةٌ: قوية غليظة.
وفلاة بعيدة فيها ازورار.
وقال أبو زيد: زوَّر الطائر تزْويراً: إذا ارتفعت حوصلته.
ابن نجدة عن أبي زيد: يقال للحوصلة الزّارةُ والزاوورة والزّاورةُ.
قال: والتزويرُ: أن يُكرم المزُورُ زائره ويعرف له حقَّ زيارته.
وقد زور القوم صاحبهم تزويراً: إذا أحسنوا إليه.

وقال أبو عبيدة في قولهم: ليس له زور أي ليس له قوة ولا رأي.
وحبل له زِوْر: أي قوة قال: وهذا وفاقٌ وقع بين العربية والفارسية.
قلت وقرأت.
وفي كتاب الليث في هذا الباب: يقال للرجل إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو: إنه لَزُوَّار وزوَارِية، وهذا تصحيف مُنكر والصواب: إنه لزواز وزوازية بزاءين، قال: ذلك ابن الأعرابي وأبو عمرو وغيرهما.
وسمعت العرب تقول للبعير المائل السنام، هذا بعير أزْوَر وقال أبو عمرو في قول صخر الغي:

وماءٍ وَرَدْتُ عـلـى زَوْرِهِ كمشِيِ السَّبَنْتَي يراح الشفِيفا

قال: "على زَورَة": ناقة شديدة.
ويروى زورة "بالضم" أي على بعد. وهي اسم من الزوراء، أي البعيدةن فلاة زوراء، أي وردت على انحراف مني. ويقال: على ناقة فيها ازورار وحَدْر.
وقيل: إنه أراد على فلاة غير قاصدة.

وزر

قال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (كلّالا وَزرَ) الوزر في كلام العرب: الجبل الذي يُلتجأ إليه، وهذا أصله، وكل ما التجأتَ إليه وتحصنت به فهو وَزرٌ.
وقال في قول الله جل وعز: (واجْعلْ لِي وَزيراً مِنْ أهْلِي).
قال: الوزير في اللغة اشتقاقه من الوزر، والوزر الجبل الذي يُعتصم به ليُنجي من الهلكة، وكذلك وزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره، ويلتجئ إليه.
وقوله: (كلّالا وَزرَ) معناه لا شيء يُعتصم به من أمر الله.
وقال غيره: قيل لوزير السلطان وزير، لأنه يَزِر عن السلطان أعباء تدبير المملكة. أي يحمل ذلك.
وقد وَزَرْتُ الشيء أزِره وَزْراً: أي حملته.
ومنه قول الله جل وعز: (ولاَتَزِرُ وَازِرةٌ وِزْرَ أخْرَى) أي لا تحمل نفسٌ آثمة وزر نفس أخرى، ولكن كلٌّ يُجزى بما كسب؛ والآثام تسمَّى أوزاراً، لأنها أحمال مُثقلة، واحدها وِزْر.
وقال الليث: رجل مَوْزورٌ غير مأجور، وقد وُزِر يُوزَرُ.
وقال مأزور غير مأجور؛ لما قابلوا الموزور بالمأجور قلبوا الواو همزة ليأتلف اللفظان ويزدوجا.
وقال غيره: كأن مأزور في الأصل مَوْزُوراً، فبنوه على لفظ مأجُور.
وفي الحديث: "ارجعن مأزورات غير ماجورات".
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارهَا).
قال: يريد آثامها وشركها حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسالم.
قال: والهاء في "أوزارها" للحرب، وأتت بمعنى أوزار أهلها.
وقال غيره: الأوزار هاهنا السلاح وآلة الحرب. وقال الأعشى:

وأعَدْدت للحَرْبِ أوزارَهـا رِماحاً طِوَالاً وخَيْلاً ذُكورا

قاله أبو عبيد.

زير

قال ابن السكيت وغيره: الزِّيرُ: الكتان. ويقال: فلان زير نساء: إذا كان يحب زيارتهن ومحادثتهن.
وقال رؤبة:

قُلتُ لِزيرٍ لم تصِلْهُ مَرْيمُهْ

وقال أبو عبيد: قال الكسائي: جمع الزِّير زِيرَة وأَزْيار.
قال: وامرأة زيرٌ أيضا، ولم أسمعه لغيره.
وقول الأعشى:

ترى الزير تبكي لها شجوه مخافة لن سوف يدعى بها

"لها" للخمر. يقول: زير العود تبكي مخافة أن يطرب القوم إذا شربوا، فيعملوا الزير لها للخمر، وبها للخمر.
وأنشد يونس:

تقول الحارثية أم عمرو أهذا زيره أبداً وزيري

قال: معناه فهذا دأبه أبداً ودأبي.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الزِّيرُ من الرِّجال: الغضبان المُقاطع لصاحبه.

قال: والزِّيرُ: الزِّرُّ. قال: ومن العرب من يقلب أحد الحرفين المدغمين ياء، فيقول في مزميز، وفي زِرّ: زيرِ، وهو الدُجَهْ، وفي رزريزٌ، وأصل الزِّير الغضبان بالهمز، من زأر الأسد يزأرُ.
ويقال للعُدِّ: زائر، وهم الزائرون. وقال عنترة:

حَلَّتْ بأَرْضِ الزائرِين فأصبَحَتْ عَسِراً عَلَيَّ طِلاَبُكِ ابنةَ مَخْرَمِ

قال بعضهم: أراد أنها حلّت بأرض الأعداء. والفحل أيضا بَزئرُ في هديره زأراً: إذا أوعد.
قال رؤبة:

يَجمَعْنَ زَأْراً وهَدِيراً مَحْضا

وقال ابن الأعرابي: الزّائر: الغضبان بالهمز. والزاير: الحبيب.
وبيت عنترة يروى بالوجهين؛ فمن همز أراد الأعداء، ومن لم يهمز أراد الأحباب.

راز

قال الليث: الرَّوْزُ: التجربة؛ يقال رُزْ فلانا، ورُزْ ما عنده.
قال أبو بكر: معنى قولهم قد رُزت ما عند فلان، أي طلبته وأردته.
وقال أبو النجم يصف البقر وطلبها الكنس من الحر:

إذ رازت الكُنْس إلى قعورها واتقت الملاّفح من حَرورها

يعني طلبت الظل في قعور الكنس.
قال: والرّازُ: رأس البنائين، والجميع الرّازَة، وحرفته الرِّيازة.
قلت: أرى الليث جعل الرّازَ وهو البناء من راز يروز: إذا امتحن عمله فحذقه وعاود فيه.
وفي الحديث: كان رازَ سفينة نوح جبريل، والعامل نوح.
وقال أبو عبيدة: يقال رازَ الرجل صنعته: إذا قام عليها وأصلحها؛ وقال في قول الأعشى:

فعادَ لَهُنّ ورَازَا لَـهُـنّ واشتَرَكا عَمَلا وائتِمارا

يريد: قاما لهنّ.
سلمة عن الفراء قال: المرازانك الثديان، وهما النجدان؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فرَوِّزَا الأمرَ الذي تَوزَانْ

وقال ذو الرمة:

وليل كأثناء الـرّوَيْزِيّ جـبُـتـه بأَربعة والشخص في العين واحد
إحم علا فـيّ وأبـيض صـارمٌ واعيسُ مهريّ وأشعب مـاجـد

أراد بالرويزي كساء نسج بالبرى.

زرى

قال أبو زيد زَرَيْتُ عليه مزريةً وزَرَياناً: إذا عبت عليه.
وقال ابن السكيت زَرَّيْت عليه: إذا عِبته، وانشد:

يأيّها الزّارِي على عُمـرِ قد قلتَ فيه غيرَ ما تَعَلَمْ

قال: وأَزرَيْت به-بالألف- إزراءً إذا قصَّرْت به.
وقال الليث: زرى عليه عمله إذا عاب وعنفه. قال: وإذا أدخل على أخيه عيبا فقد أزرى به وهو مُزْري به.
وأما أَرْزَيْتُ به ?الراء قبل الزاي- فإن أبا عبيد روى عن الأموي أرزيت إليه: أي استندت.
وقال شمر: إنه ليُرْزِي لى قوة: أي يلجأ إليها؛ وأنشد قول رؤبة:

يُرْزِى إلى أَيْدِ شَديدٍ إيَاد

وقال الليث: أَرْزا فلان إلى كذا: أي صار إليه، والصحيح ترك الهمز.

وزر

قال ابن بزرج: يقول الرجل منا لصاحبه في الشركة بينهما: إنك لا تَوَزَّرُ حُظوظة القوم. وقد أَوْزَر الشيء ذهب به واغتباه، ويقال: قد استوزره. قال: واما الاتِّزار فهو من الوزر؛ يقال: اتّزَرْتُ وما اتَّجَرت، ووزرتُ أيضا.
قال: ويقال وأزرني فلان على الأمر وآزرني، والألف أفصح. وقال: أوزرتُ الرجل فهو مُزْوَرٌ جعلت له وزراً يأوى إليه.
وأوْزَرْت الرجل من الوزر، وآزرت من الموازرة، وفعلت منها أزرتُ أزراً. وتأزَّرْتُ.
سلمة عن الفراء: أَزَرْت فلانا أَزُرُه أَزْراً: قوّيته، وآزرتهُ: عاونته.
وقرأ ابن عامر وحده فأَزَرَه فاستغلظ على فعله، وقرأ سائر القُراء: فآزَرَه.
وقال الزجاج: آزرتُ الرجل على فلان: إذا أعنته عليه وقوّيته.
قال: وقوله: (فآزَرَه فاستَغْلظ) أي فآزَرَ الصغار الكبار حتى استوى بعضه مع بعض.
قال الأصمعي في قول الشاعر:

بمحنِيةٍ قد آزَرَ الضّالَ نَبْتُها مَجَّ جُيوشٍ غانمِين وخُيَّبِ

أي ساوى نبتها الضال، وهو السدر البرّيّ، أراد فآزره الله جل وعز فساوى الفراخ الطِّوال، فاستوى طولها.
ثعلب عن ابن الأعرابي في قول الله جل وعز: (اشْدُدْ به أزري).
قال: الأزرُ: القوة.
والأزرُ: الظَّهْر.
والأزر: الضَّعْف.
قال: والإزرُ: الأصل بكسر الهمزة، قال: فمن جعل الأزر القوة قال في قوله: (اشْدُد به أَزرِي) أي اشدد به قوتي، ومن جعله الظهر قال شُدَّ به ظهري، أي قو به ظهري، ومن جعله الضَّعف قال شُدَّ به ضعفي وقو به ضعفي.

ويقال للازار: مئزر؛ وقد ائتَزَرَ فلان ازْرَةً حسنة، وتأزر: بس الإزار، وجائزٌ أن تقول: اتزَرَ بالمئزر أيضا، فيمن يدغم الهمزة في التاء، كما يقال اتَّمنْتُه، والصل ائتمنته.
يقال أبو عبيد: يقال فلان عفيفُ المئزر، وعفيف الإزار إذا وُصف بالعفة عما يحرم عليه من النساء، ويُكنى بالإزار عن النفس، كقوله:

فِدًى لك من أخي ثِقَةٍ إزاري

وجمع الإزار أُزر. أبو عبيدة: فرسٌ آزَرُ: وهو الأبيض الفخذين، ولون مقاديمه أسود، أو أي لون كان. وأَزَّرْتُ فلاناً: إذا ألبسته إزاراً فتأزّر به تأزّراً.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (وإذ قال إبراهيم لأبيه آزَر)يُقرأ بالنصب "آزَرَ"، ويقرأ بالضم "آزَرُ"، فمن نصب فموضع آزرَ خفض بدلاً من "أبيه" ومن قرأ "آزَرُ" بالضم فهو

على النِّداء.
قال: وليس بين النسايسن اختلاف أن اسم أبيه كان تارخ.
قال: والذي في القرآن يدل على أن اسمه آزَرَ، وقيل: نزر عندهم ذَمٌّ في لغتهم، كأنه قال: (وإذ قال إبراهيم لأبيه) الخاطئ.
وروى سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: آزرَ أتتخذ أصناماً.
قال: لم يكن بأبيه، ولكن آزرَ اسمُ صنم فموضعه نصب كأنه قال: (وإذ قال إبراهيم لأبيه: أتتخذ آزر إلهاً)، أي أتتخذ أصناماً آلهة.

رزأ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: رزأَ فلان فلاناً: إذا قبل بِرّه. وأصله الهمز فخففه.
وقال أبو زيد: يقال قد رَزَأْتُ الرجل أَرْزَأُه رُزْءًا ومَرْزِئَةً: إذا أصبت منه خيراً ما كان.
وقال أبو مالك: يقال رُزِئْتُه: إذا اخذ منك، ولا يقال رُزِئتُه، وقال الفرزدق:

رُزِئْنَا غالباً وأباهُ كـانَـا سِمَاكَيْ كلِّ مُهتلِكٍ فقير

وقال الليث: يقال ما رَزأَ فلان فلاناً شيئاً: أي ما أصاب من ماله شيئاً، ولا انتقص منه.
قال: والرُّزْء: المصيبة، والاسم الرَّزِيئة والمرْزِئة. وفلان قليل الرَّزْء للطعام، وقد أصابه رُزْءٌ عظيم، وجمعه أرزاء.
ورجل مُرَزَّأ: وهو الذي يصيب الناس من ماله. وقوم مُرَزءُون: وهم الذين تصيبهم رزايا في خيارهم.

أرز

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إنَّ الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأْرِزُ الحية إلى جحرها.
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي عليه السلام قوله يأرِزُ، أي ينضمّ إليه ويجتمع بعضه إلى بعض فيها، قال رؤبة:

فذاكَ بَجَّالٌ أَرُوزُ الأرْزِ

يعني أنه لا ينبسط للمعروف، ولكنه ينضمّ بعضه إلى بعض.
وقال الأصمعي: اخبرني عيسى بن عمر عن أبي الأسود الدؤلي أن فلاناً إذا سُئل أرز، وإذا دُعي اهتزّ.
يقول: إذا سُئل المعروف تضامّ، وإذا دُعي إلى طعام أسرع إليه.
وقال زهير يصف ناقة:

بآرزة الفقارة لـم يَخُـنـهـا قِطَافٌ في الرِّكاب ولا خِلاَءُ

وقال الآرِزة: الشديدة المجتمع بعضها إلى بعض.
قلت أراد أنها مُدمجة الفقار متداخلته، وذلك أشدّ لظهرها.
وفي حديث آخر: أن النبي عليه السلام قال: مثل الكافر كمثل الأرْزة المجدبة على الأرض حتى يكون انجعافها مرة واحدة.
قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: وهي الأرزة ?بفتح الراء- من الشجر الأرزنِ، ونحو ذلك قال أبو عبيدة.
قال أبو سعيد: والقول عندي غير ما قالا، إنما هو الأرزة ?بسكون الراء- وهي شجرة معروفة بالشام تسمى عندنا الصَّنوبر، من اجل ثمره.
وقد رأيت هذا الشجر يسمَّى الأرْز واحدتها أُرْزة، وتسمى بالعراق الصَّنوبر، وإنما الصَّنوبر ثمر الأرز فسمِّي الشجر صنوبراً من اجل ثمره.
أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن الكافر غيرُ مُرَزَّءٍ في نفسه وماله وأهله وولده حتى

يموت، فشبه موته بانجعاف هذه الشجرة من أصلها حتى يلقى الله بذنوبه حامّة.
وقال أبو سعيد: الأرْز أيضا: أن تتدخل الحيةُ جُحرها على ذنبها؛ فآخر ما يبقى منها رأسها فيدخل بعدُ.
قال: وكذلك الإسلام خرج من المدنية فهو ينكص إليها حتى يكون آخره نكوصاً كما كان أوله خروجاً. وإنما تأرِز الحية على هذه الصفة، إذا كانت خائفة، وإذا كانت آمنة فتبدأ برأسها فتدخله، وهذا هو الإنمحار.
أبو عبيد عن أبي يد: الليلة الآرِزة: الباردة، وقد أَرَزتْ تأرزُ.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي عن ثوبين له فقال: إذا وجدت الأرِيزَ لبستهما.
قال ابن الأعرابي: يوم أَرِيزٌ: إذا اشتدّ برده.
قال: والأرِيزُ والحليت شبه الثلج يقع بالأرض.
وفي نوادر الأعراب يقال: رأيت أَرِيزته وأَرَائِزَه تَرْعُد. وأَريزة الرجل: نفسه، وأَريزة القوم: عميدهم.
وقال ابن الأعرابي: رازَ فلان فلانا إذا عايبه، ورازهُ إذا اختبره ورازاه إذا قبل بِرّه.
قلت: قوله رازاه إذا اختبره مقلوبٌ، أصله راوزه، فأخرّ الواو وجعلها ألفاً ساكنة والنسبة إلى الرَّي رازي، ومنه قول ذو الرمة:

ولَيْلٍ كأَثناءِ الرُّوَيْزِيِّ جُبْتَه

أراد بالرُّوَيْزيّ ثوباً أخضر من ثيابهم، شبّهَ سواد الليل به.

لوز

اللَّوزُ: معروف من الثمار، اسم للجنس، الواحدة لَوْزَة، ورجا مُلوَّز: إذا كان لطيف الصورة.
واللَّوْزِينَجُ ن الحلواء أشبه بالقطايف تُؤدَم بدُهن اللَّوْز.
وقال أبو عمرو: القمروص: اللَّوْز.
قال: والجَّلوْزُ: البندق.

لزأ

أبو عبيد عن الأصمعي: لزَأْتُ الإبل: إذا أحسنت رعيتها.ولَزَأْتُ الرجل: إذا أعطيته.
قال: وتلزّأتْ رياًّ: إذا امتلأت رياًّ، وكذلك توزّأتْ رياًّ، ولزأتُ القربة إذا ملأتها.

ألز

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الألْز: اللُّزوم للشيء، وقد أَلَزَته يألِزُ ألْزاً.

زول

ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّول: الغلام الظريف. والزَّول الصقر، والزَّول : فرجُ الرجل. والزَّوْل: العُجب، والزَّوْلُ: الشجاع، والزول: الجواد، والزولة: المرأة البرزة، والزول: الزولان.

أبو عبيد: الزَّوْل من الرجال الخفيف الظريف، وجمعه أزوال، والمرأة زَوْلة، قال: والزَّوْل العُجب، وأنشد للكميت:

زَوْلاً لديها الأزْوَلُ

والمُزاوَلة: معالجة الرجل الشيء ومحاولته، يقال: فلان يُزاول حاجة له.
قلت: وهذا كله من زال يزول زَوْلاً وزَوَلانا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّوْل: الحركة، يقال: رأيت شبحاً، ثم زال، أي تحرَّك.
قال: وزالَ يَزُول زَوْلا: إذا تَظَرَّف.
وقال الليث: الزّوال: زوال الشمس، وزوال الملك ونحو ذلك مما يزول عن حاله؛ وقد زلت الشمس زَوالا.
وزال القوم عن مكانهم: إذا حاصوا عنه وتنحَّوا.
وقال الأصمعي زُلْت من مكاني أزُول زَوَالاً، وأزَلْتُه عن مكانه إزالةً. وزاولته مُزاولة: إذا عالجته.
وقال أبو الهيثم: يقال استجِلّ هذا الشخص واستزِلّه: أي انظر هل يَحُول أي يتحرّك أو يزول أي يفارق موضعه. ويقال أخذه العويل والزويل لأمرٍ ما: أي أخذه البكاء والقلق والحركة.
وفي الحديث أن رجلاً من المشركين رمى رجلا من المسلمين كان يُرايغ العدو في قُلَّةِ جبل، فرماه رجل من المشركين بسهمين، ولم يتحرك.
فقال الرامي: قد خالطه سهمايَ، ولو كان زليله لتحرك ولم يتحرك المسلم لئلا يشعر به المشركون فيُجهزوا عليه.
والزائلة: كل ذي روح من الحيوان يَزُول عن موضعه ولا يقرّ في مكانه، يقع على الإنسان وغيره وقال الشاعر:

وكنتُ امرأ أَرمِي الـزَّوائل مَـرّةً فأصبحتُ قد ودّعْت رَمْيَ الزَّوائلِ
وعَطّلْتُ قوسَ الجهلِ عن شَرَعاتِها وعادَتْ سِهامي بينَ رَثٍّ وناصِلِ

وهذا رجل كان يختل النساء في شبيبته بحسنه، فلما شاب وأسنَّ لم تصبُ إليه امرأة.
يقال: فلان يرمي الزَّوائل: إذا كان طَبًّا بإصْباء النساء إليه.
ويقال للرجل إذا فزع، من شيء وحذر زِيلَ زَويلة.
وفي النوادر: يقال: زيل زيلة، أي بلغ مكنون نفسه.
وقال اللحياني يقال لما رأني زيل زويلة وزوالة من الذعر والفرق: أي جانبه. وأنشد قول ذي الرمة:

إذا ما رأتنا زيل منا زويلها

ويقال: فلان لا يستطيع من منزلة زويلا ولا حويلا، أي تحويلا. قال الراعي:

لا يستطيع عَنِ الديار حويلا

ويروى: زويلا.
ويقال: زال الشيء: إذا ترك عن مكانه ولم يبرحه؛ ومنه قيل: ليلٌ زائل النجوم، إذا وصف بالطول؛ أي تلوح نجومه ولا تغيب. وقال الشاعر:

ولي منك أيام إذا شحط النوى طوال وليلاة نزول نجومها

أي تلمع ولا تغيب. وقول الشاعر:

ولا مال إلا زائل وشريم

أراد بالزائل: الوحش، والشيم: القوس يصيد بها.
ويقال فلان عوْز لوز؛ اتباع له.

ويقال: ما زالَ يفعل كذا وكذا، ولا يزال يفعل كذا، كقولك ما برح وما فتئ وما افكّ، ومُضارعه لا يزالَ، ولا يُتكلم به إلا بحرف نفيٍ.
قال ابن كيسان: ليس يراد بما زال ولا يزا الفِعل من زال يزول إذا انصرف من حال إلى حال، وزال من مكانه، ولكن يراد بهما ملازمة الشيء الحال الدائمة.
وأما زالَ يَزيل فإن سلمة روى عن الفراء أنه قال في قوله تعالى: (فزَيلْنا بينهم) قال: ليست من زُلْتُ، وإنما هي من زِلْتُ الشيء فأنا أَزِيل: إذا فَرّقْتَ ذا من ذا.

وأبنت ذا من ذا، كقولك مِزْ ذا من ذا.
وقرأ بعضهم: (فزيلْنَا بينهم) أي فرّقنا، وهو من زالَ يَزُول؛ وأزلْتُه أنا.
قلت: وهذا غلط منه، ولم يميز بين زَالَ يَزُول وزالَ يَزِيل، كما ميّز بينهما الفراء. وكان القتيبي ذا بيان عذب، إلا أنه منحوسُ الحظّ من النحو والصرف ومقايسهما؛ وأما قل ذي الرمة:

وبَيْضَاءَ لا تَنْحاشُ مِنّا وأُمُّها إذا ما رأتْنا زِيلَ مِنّا زَوِيلُها

فإنه أراد بالبيضاء بيضة النعامة "لا تَنحاش منا" أي لا تنفر منا، لأن البيضة لا حراك لها، وأم البَيضةِ: النعامة التي باضتها إذا راتنا ذُعرتْ منّا وجَفَلَتْ نافرةً، وذلك معنى قوله:

زِيلَ منّا زَوِيلُها

وأما قول الأعشى:

هذا النهارُ بدَا لَها مِن هَمِّها ما بالُها باللّيل زالَ زَوالَها

قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: قال أبو عمرو بن العلاء: إنما هو ما بالها بالليل زَالَ زَوالُها، بالضم؛ وتقول: هذا إقواءِ، ورواه غيره بالنصب على معنى زَالَ عنها طيفها بالليل كزوالها هي بالنهار.
وقال أبو بكر: زال زوالها؛ أزال الله زوالها.
وقال أبو العباس أحمد بن يحيى في قوله "زال زوالها" تقديره زالَ خيالها؛ أي زال خيالها حين تَزُولُ فنصب زوالها في قوله على الوقت.
ومذهب المحلّ. ويقال: ركوبي ركوبَ الأمير، أي وقت ركوب الأمير، والمصادر المؤقتة تجري مجرى الأوقات. ويقال: ألقى عبد الله خروجه من منزله؛ أي وقت خروجه من منزله.
قال ابن السكيت: يقال أزال الله زوالَه، وزَالَ زَوالَه: إذا دَعَى عليه بالهلاك. وحكى زيل زوالُه ويقال: زال الشيء من الشيء يزيله زيلاً إذا مازه. وزلته فلم يزل قلت: وهذا يحقق ما قاله أبو بكر في قوله: زال زوالها، أنه بمعنى ازال الله زوالَها. أبو عبيد عن أبي عبيدة: زلت الشيء وازلته، هكذا رواه في الأمثلة.
وروى عن علي كرم الله وجهه أنه ذكر المهديَّ من ولد الحسين فقال وأنه يكون أزْيَلَ الفخذين، أراد أنه مُتزايل الفخذين وهو الزَّيْل بمعنى التَّزيُّل.

زان

الزَّيْن: نقيض الشَّين، وسمعت صبياً من بني عُقيل يقول لصبي آخر: وجهي زَيْن زرجهك شين، أراد أنه صبيح الوجه وأن الآخر قبيحه، والتقدير: وجهي ذو زين، ووجهك ذو شين، فنعتهما بالمصدر، كما يقال: رجل صَوْم وعَدْل أي ذو عدل.
وقال الليث: زانه الحُسْن يزينه زيناً. وازدانت الأرض بنباتها ازديانا، وازَّيّنتْ وتزيّنَتْ: أي حسنت وبهجُت.
قال: والزِّينة اسم جامع لكل شيء يُتَزيَّن به.
قال والزوَّن موضع تُجمع فيه الأصنام وتُنصب، وقال رؤبة:

وَهْنانة كالزُّون يُجْلى صَنَمُهْ

وقال غيره كل ما عُبِد من دون الله فهو زُون وزُور: نقلت عن محمد بن حبيب قالت أعرابية لابن الأعرابي: أنك تزوننا إذا طلعت كأنك هلال في قثمان. قال :تَزوننا وتَزينُنا واحد.
وقال الليث: رجلٌ زَوَن وامرأة زِونّةٌ إذا كانا قصيرين وقد قاله غيره.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الزَّوَنْزسي: الرجل ذو الأبهة والكبر؛ والزَّوَنَّكُ: المُختال في مشيته، الناظر في عطفيه، يُرى أن عنده خيرا وليس عنده ذاك.
قلت: وقد شدده بعضهم فقال: رجل زَوَنَّكٌ، والأصل فيه الزَّوَنُّ فزيدت الكاف وترك التشديد.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الزُّونة: المرأة العاقلة، والزِّوَنّة: المرأة القصيرة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: في الطعام زُوَان وزُؤان وزِوان: وهو الزريُّ منه الذي يُرمى به.
وقال الليث: الزُّوَان: حب يكون في الحنطة يسميه أهل الشام الشَّيْلَم، الواحدة زُوانةٌ.
وروى سلمة عن الفراء أنه قال: الأزناء: الشَّيْلَم.
قلت: ولا أدري لم جمعه أزناء.

وزن

قال الله جل وعز: (فلا نُقِيمُ لهمْ يومَ القيامةِ وَزْناً).
قال أبو العباس قال ابن الأعرابي: العرب تقول: ما لفلان عندنا وَزْن: أي قدر لخسته.
وقال غيره: معناه خِفّة موازينهم من الحسنات.
ويقال وَزَن فلان الدراهم وَزْنا بالميزان، وإذا كالَ فقد وَزَنه أيضا.
ويقال: وزن الشيء إذا قَدَّره، ووزن ثمر النخل إذا خَرَصه.
وأخبرني ابن منيع عن علي بن لجعد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال: سألت ابن عباس عن السلف في النخل فقال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يُوزنَ.
قلتُ وما يُوزن؟ فقال: رجل عنده: حتى يحزر.
قلت: جعل الحزر وزنا، لأنه خرصٌ وتقدير.
وقال الليث: الوزن ثقل شيء بشيء مثله، كاوزان الدراهم، ومثله الرَّزْن.
قلت: ورأيت العرب يسمُّون الأوزان التي يُوزن بها التمر وغيره التي سُوِّيتْ من الحجارة كالأمناء وما أشبهها: الموازين، واحدها ميزان، وهو المثاقيل واحدها مثقال، ويقال للآلهة التي يُوزن بها الأشياء: ميزان أيضا، وجمعه الموازين. وجائز أن يقال للميزان الواحد بأوزانه وجميع آلته: الموازين؛ قال الله جل وعز: (ونَضَعُ الموَازينَ القِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) يريد نضع الميزان ذا القسط.
وقال جل وعز: (والْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحقُّ فَمنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمْ الْمُفلِحُون).
أراد والله أعلم: فمن ثقلت أعماله التي هي حسناته.
وقال الزجاج: اختلفت الناس في ذكر الميزان يوم القيامة، فجاء في بعض التفسير أنه ميزان له كِفّتان، وأن الميزان أُنزل في الدنيا ليتعامل الناس بالعدل وتُوزن به الأعمال.
وقال بعضهم الميزان العدلُ، وذهب إلى قولهم، هذا في وزن هذا، وإن لم يكن مما يوزن، وتأويله أنه قام في النفس مساوياً لغيره؛ كما يقوم الوزن في مرآة العين. قال بعضهم الميزان. الكتاب الذي فيه أعمال الخلق. هذا كله في باب اللغة، والاجتجاج سائغ، إلا أن الأولى من هذا أن يُتَّبع ما جاء بالأسانيد الصحاح، فإن جاء في الخبر أنه ميزان له كفتان من حيث ينقل اه الثقة، فينبغي أن يُقبل ذلك.
وقد روى عن جويبر عن الضحاك أن الميزان العدل، والله أعلم بحقيقة ذلك.
ثعلب عن ابن الأعرابي: امرأة موزونة: قصيرة عاقلة. قال: والوزنة: المرأة القصيرة.
وقال الليث: جارية موزونة: فيها قصر. قال: والوزين: الحنظل المطحون، وكانت العرب تتَّخذ طعاما من هبيد الحنظل يبلونه، باللبن فيأكلونه، يسمُّونه الوَزين؛ وأنشد:

إذا قَلَّ العُنَـانُ وصـارَ يومـاً خَبيئةَ بيتِ ذي الشِّرفِ الوَزِينَ

أي صار الوزين يوما خبيئة ببيت ذي الشرف.
ورجل وزينُ الرأي، وقد وزن وزانة: إذا كان متثبِّتا.
وقال أبو سعيد: أَوْزَنَ فلان نفسه على الأمر وأَوْزَمَها: إذا وطن نفسه عليه.
وقال أبو زيد: أكل فلان وزمة ووزنَةً: أي وجبة؛ وقاله أبو عمرو.

ويقال وَزَنْتُ فلانا شيئاً، ووزنت له شيئاً بمعنى واحد، قال الله: (وإِذَا كالوُهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُون) المعنى: إذا كالوا لهم أو وزنوا لهم.

نزا

قال الليث: النَّزْوُ: والوثبان، ومنه نزوَ التيس ولا يقال إلا للشاة والدواب والبقر في معنى السِّفاد.
وقال الفراء الإنزاء: حركات التيوس عند السِّفاد، رواه سلمة عنه.
أبو بكر: يقال للفحل: إنه لكبير النزاء، أي النزو. وقال وحكى الكسائي: النزاء ?بالكسر-قال: والهُذاء من الهذيان بضم الهاء.
وقال الليث: النَّازية: حدة الرجل المتنزِّي إلى الشر، وهي النَّوازي. ويقال: إن قلبه لينزو إلى كذا: أي ينزع إليه.
قال: وقصعة نازية القعر: أي قعيرة، وإذا لم تُسَمِّ قعرها قلت: هي نزية أي قعيرة. والنزاء: هو النزوان في الوثب.
أبو عبيد عن الأصمعي: وقع في الغنم نُزاء ونقازٌ وهما معاً داءٌ يأخذها فتنزو منه وتنقز حتى تموت.
ويقال نزا الطعام ينزو: إذا غلا سعره.
وفي حديث أبي عامر الأشعري أنه كان في وقعة هوازن رُمي بهم في ركبتيه فنزى منه فمات، معناه: أنه نزِف منه بكثرة ما سال من دمه.
ويقال: نزِيَ ونزف، وأصابته جراحةٌ فنُزِيَ منها ومات.

نزأ

أبو عبيد عن أبي عمرو: ونزأْت عليه، عملت عليه.
وقال أبو زيد :نَزَأْتُ بين القوم أنزأ نَزْأً: إذا أفسدتَ بينهم، وكذلك نَزَغتُ بينهم.
ابن بزرج قال: الواحد من النزآت نَزأة، فعلة مفتوحة الفاء خفيفة، وهي الحاجة تنزأ: أي تطرأ على صاحبها وهو عاقل، وهو مهموز.

زنى

يقال زَنَى الرّاني يَزني زِناً، مقصور، وزِناء ممدود.
وقال الفرء في كتاب المصادر: هو لغيةٍ ولِزَنْيَةٍ، وهو لغير رشدة، كله بالفتح.
قال: وقال الكسائي ويجوز رشدة ورِشدة بالكسر والفتح، فأما غَيَّة فهو بالفتح لا غير. ومن أمثالهم: "لا حصنها حصن ولا الزِّنا زِنا".
قال أبو زيد: يضرب مثلاً للذي يكفّ عن الخير ثم يُفرِّط فيه، أو الذي يكُفّ عن الشر ثم يفرّط فيه ولا يدوم على طريقة واحدة.
وقال زيد بن كثوة: الزِّنْءُ: الزُّنُوّ في الجبل.
وقال ابن السكيت: يقال زَنَأ عليه: إذا ضيّق عليه؛ مثقلة مهموزة. والزّناءُ: الضِّيق.
وأنشدني ابن الأعرابي:

لا هُمَّ إنَّ الحارِثَ بنَ جَبَلَةَ زَنّى على أَبِيه ثم قَتَلَـهْ
ورَكِبَ الشادِخَةَ المُحَجَّلَةَ

قال: وكان أصله زَنَّا على أبيه بالهمز، للضرورة. وقد زناه من التزنية: أي قذفه.
قال: ويقال زَنَأَ في الجبل يَزْنَأُ زَنْأً: إذا صعد فيه.
وقال امرأة من العرب:

أَشْبِه أبا أمِّكَ أو أشبـهْ حَـمَـلْ وارقَ إلى الخيرات زَنْأً في الجَبَلْ

أبو عبيد عن أبي عمرو: الزَّناء، ممدود: القصير، وقال ابن مقبل:

وتولِجُ في الظِّل الزَّناء رُءُوسَها وتحسبها هِيماً وهُنّ صَحـائحُ

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يصلي الرجل وهو زَنَاء.
قال أبو عبيد: قال الكسائي، الزّناءُ هو الحاقن بوله، يقال منه قد زَنأ بوله يَزْنَأُ زُنُوءًا إذا احتقن. وأَزْنَأ الرجل بوله إزناء: إذا حقنه.
قال أبو عبيد: هو الزَّناء ممدود، وأصله الضيق، وكل شيء ضَيِّق فهو زَناء، وقال الأخطل يذكر القبر:

وإذا قذِفْتُ إلى زَناءٍ قَعْرُها غَبراءَ مُظْلِمةٍ مِن الأَحْفارِ

وقال: وكأن الحاقن سمِّي زَنَاءً لأن البول يحتقن فيُضيق عليه.
قال: وقال أبو عمرو زَنَأْتُ إلى الشيء: دنوت.
وقال الفراء زَنَأَ فلان للخمسين إذا دنا لها.
وقال أبو زيد زَنَأَ إليه يَزْنَأ إذا لَجَأَ اليه، وأَزْنَأْتُه ألجأته.
أبو عبيد عن الأصمعي زنأت إلى الشيء دنوت منه.
وقال ابن الأعرابي: يقال للسقاء: الذي ليس بضخم آدي، فإذا كان صغيراً فهو نزئ مهموز.
وقال النَّزِيّةُ بغير همز: ما فاجأك من مطر أو سوقٍ أو أمرٍ، وانشد:

وفي العارضِين المُصْعِـدين نَـزِيّةٌ من الشَّوْقِ مَجْنُوبٌ به القَلبُ أَجْمَعُ

سلمة: قالت الدبيرية: الزَّانُ التُّخمة، وأنشدت:

مُصَحَّحٌ ليس يَشْكو الزانَ خَشْلَتُه ولا يُخافُ على أمعائه العَرَبُ

ويقال: رمح يَزَنّى وازني، منسوبٌ إلى ذي يزن، أحد ملوك الأزواء من اليمن. وبعضهم يهمز فيقول رُمح يزدني وأزأنيّ، ذكره ابن السكيت.

نوز

شمر عن القعنبي عن حزام بن هشام عن أبيه قال: رأيت عمر أتاه رجل بالمصلَّى عام الرمادة من مزينة فشكا إليه سوء الحال، وإشراف عياله على الهلاك، فأعطاه ثلاثة أنباب جزائر، وجعل عليهن غرائر فيهنّ رزم من دقيق، ثم قال له: سر، فإذا قدمت فانحر ناقة فاطعمهم بودكها ودقيقها، ولا تُكثر إطعامهم في أول ما تُطعمهم ونَوِّزْ ثم لبثَ حيناً، فإذا هو بالشيخ المُزَنَّى فسأله، فقال: فعلت ما أمرتني به، واتى الله بالحيا، فبعت الناقتين، واشتريت للعيال ضُبّةً من الغنم، فهي تروح عليهم.
قال شمر: قال القعنبي: قوله نَوِّزْ: أي قلل.
قال شمر: ولم أسمع هذه الكلمة إلا له

زاف

قال الليث: الزَّوْف، يقال إن الغلمان يتزاوفون، وهو أن يجيء أحدهم إلى ركن الدكان فيضع يده على حرفه ثم يزوف زوفةً فيستقل ن موضعه ويدور حوالي ذلك الدكان في الهواء حتى يعود إلى مكانه، وإنما يتعلمون بذلك الخفة للفروسية.

وقال ابن دريد: الزَّوفُ: زوف الحمامة إذا نشرت جناحيها وذنبها على الأرض. وكذلك زَوْف الإنسان إذا مشى مسترخي الأعضاء.

وزف

قال: وزفته وزفا: إذا استعجلته.
وقال الليث: قرئ: (فأَقبَلُوا إلْيه يزفُون) بتخفيف الفاء، من وَزَف يَزِف: إذا أسرع، مثل زَفّ يَزِفُّ.
قال الفراء لا أعرف وَزَف في كلام العرب، وقد قرئ به.
وزعم الكسائي أنه لا يعرفها.
وقال الزجاج: عرف غير الفراء "يزفون" بالتخفيف بمعنى يسرعون، وقال: هي صحيحة.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال: وزَف وأَوْزَفَ وَوَزَّفَ: إذا أسرع.
وقال غيره: التّوازُف: المناهدة في النفقات، يقال: توازفوا بينهم، وانشد:

عِطَامُ الجِفانِ بالعَشِيّة والضُّحا مَشاييطُ للأبْدَانِ عند التَّوازف

وأما زافَ يزيف، فإنه يقال للجمل هو يزيف في مشيته زيفانا وهي سرعة في تمايل؛ وأنشد:

أَنْكَبُ زَيافٌ وما فيه نكَبْ

والمرأة تزيف في مشيتها كأنها تستدير. والحمامة تزيف عند الحمام الذَّكَر إذا تمشّت بين يديه مُدله.
والزَّيف من حنقه الدراهم، ويقال زافتْ عليه دراهمه، وهي تَزِيف: أي صارت مردودة الغِشِّ فيها، وقد زُيِّفَتْ إذا رُدّت.
وروى عن عمر أنه قال: من زافَتْ عليه دراهمه فليأت بها السُّوق وليشتر بها سحق ثوب، ولا يحالف الناس عليها أنها جياد.
وقال اللحياني: يقال زَافَ الدِّرهمُ والقولُ يزيف، وهو زَيْف وزأيف، وزِفْتُه أنا وزَيّفْته.
قال: وزفت الحائط: إذا قفزته.
وقول عدي بن زيد:

تركوني لدى قصور وأعـرا ض لقصور لزيفهن مراقي

الزيف شُرَف القصور واحدتها زيفة: سميت بذلك لأن الحمام يزيف عليها من شرفة إلى شرفة.
عمرو عن أبيه: الأفْزُ بالزاي: الوثبة بالعجلة. والأفر بالراء: العدو، يقال: أَفَرَ يأفِرُ والأبْزُ مثل الأفْر.
وفز: قال الليث: الوَفَزةَ: أن ترى الإنسان مستوفزاً، وقد استقلّ على رجليه، ولما يستوِ قائماً، وقد تهيأ للأفْز والوثوب والمُضيّ يقال له اطمئنّ فإنّي أراك مستوفزاً.
قلتُ: والعرب تقول: فلان على أَوْفازٍ وعلى وَفْزٍ: أي على حَدٍّ عجلة.
وقال أبو معاذ: المستوفز: الذي قد رفع أليته ووضع ركبتيه، قاله في تفسير قوله: (وتَرَى كلَّ أُمّة جاثيةً).
قال مجاهد: على الرُّكَب مستوفزين.
قال أبو بكر: الوَفز: ألا يطمئن في قعوده؛ يقال: قعد على أوفاز من الأرض، ووفاز، وأنشد:

أسُوق عيْراً مائلَ الجَهـاز صَعْباً يُنزّيني على أوفاز

فاز

قال الليث: الفَوْز: الظَّفر بالخير، والنَّجاة من الشر، يقال: فاز بالخير، وفاز من العذاب.
وقال الله جل وعز : (فَلَاتَحْسَبَنَّهم بمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ).
قال الفراء: معناه ببعيد من العذاب.
وقال أبو إسحاق: بمنجاة قال: وأصل المفازة مهلكة فتفاءلوا.

وقال: فاز إذا لق ما يغتبط به، وتأويله: التباعد من المكروه.
أبو العباس عن ابن الأعرابي فَوَّزَ الرجل: إذا ركب المفازة. وفوَّز: إذا مات، وأنشد:

فَوَّزَ مِن قُراقِرٍ إلى سُوَي خَمْساً إذا ما ركب الجَيْش بَكى

وقال ابن الأعرابي سُميت الفلاة مفازة لأنَّ من خرج منها وقطعها فاز.
ويقال: فاوَزْتُ بين القوم وفارَصْتُ بمعنى واحد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: سميت لمفازة من فوَّز الرجل إذا مات، يقال: فوَّز إذا مضى.
وقال ابن شميل المفازة: الفلاة التي لا ماء فيها، وإذا كانت ليلتين لا ماء فيها فهي مَفَازة، وما زاد على ذلك كذلك، وأما الليلة واليوم فلا تُعَدُّ مفَازة.
وقال أبو زيد: المفازة والفلاة: إذا كان بين الماءين ربع من ورد الإبل وغبٌّ من ورد سائر الماشية وهي اليفاةُ ولم يعرف الفيف.
وقال الليث فَوَزَ الرجل تفويزا: إذا ركب المفازة ومضى فيها. ويقال للرجل إذا مات: قد فَوَّز أي صار في مفازةٍ ما بين الدنيا والآخرة من البرزخ الممدود.
قال: وإذا تساهمَ القوم على الميسر فكُلّ ما خرج قِدْحُ رجل قيل قد فاز فوزا، وقال الطرماح:

وابن سَبِيلٍ فَرَيْتُهُ أُصُلاً مِنْ فَوْزِ قِدْحٍ منسوبة تُلُدهْ

قال: والفازةُ من أبنية الحِزق وغيرها تُبني في العساكر.

زأف

أبو عبيد عن الكسائي: موتٌ زُؤافٌ وزؤام. وقد أزأفْتُ عليه: أي أجهزت عليه وأزأمته على الشيء: إذا أكرهته.

زفى

قال الليث: الرِّيح تَزْفِي الغبار والسحابَ وكل شيء: إذا رفعته وطردته على وجه الأرض، كما تزفي الأمواج السفينة.
وقال العجاج:

يَزْفيه والمُفْزّعُ المَزْفِيُّ من الجَنُوبِ سَنَنٌ رَمْليُّ

وقال أبو العباس: الزَّفَيان ميزانه فعيال فينصرف في حاليه، من زفن: إذا نزا.
قال: وإذا أخذته من الزَّفْى وهو تحريك الريح للقصب والتراب فاصرفه في لنكرة وامنعه الصرف في المعرفة، وهو فعلان حينئذ.
ويقال زَفى السَّرابُ الآلَ، وزهاه وحزاه: إذا رفعه، وانشد:

وتحتَ رَحْلي زَفيانٌ مَيْلَعُ

قال أبو سعيد: هو يزفي بنفسه، أي يجود بنفسه.
ثعلب عن ابن الأعرابي أزفَى: إذا نقل شيئاً من مكان إلى مكان، ومنه ازفيتُ العروس: إذا نقلتها من بيت أبويها إلى بيت زوجها.

أزف

قال الليث وغيره: كل شيء اقترب فقد أَزِف أَزفاً.
وقال الله تعالى: (أزَفت الآزفَة) أي دنت القيامة.

قال: والمتآزفُ: المكان الضيق. والمتآزف: الخطو المتقاربُ.
أبو عبيد عن الأصمعي: المتآزف: القصير من الرجال، وانشد:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتآزفٌ ولا رَهِلٌ لَبّاتُه وبـآدِلُـهْ

ازب

سلمة عن الفراء قال: الإزبُ: الرجلُ القصير.
وقال الليث: الإزبُ: الذي تَدِق مفاصله يكون ضئيلاً فلا تكون زيادته في ألواحه وعظامه، ولكن تكون زيادته في بطنه وسفلته كأنه ضاوي محتل، وأنشدني أبو بكر الإيادي بيت الأعشى:

ولَبُونِ مِعْزابٍ أَصبْتَ فأَصبحتْ غَرْثَي وآزبةٍ قَضبتَ عِقالَها

"غرثي" جمع غريث هكذا رواه لي "آزبة" بالباء.
وقال: هي التي تعاف الماء وترفع رأسها.
وقال المفضل: إبل آزبة: أي ضامزة بجرّتها لا تجترّ.
ورواه أبو العباس عن ابن الأعرابي: "زآزية" بالياء، وقال: هي العَيُوفُ والقذُور كأنها تشرب من الإزار وهو مصبَّ الدلو.
ويقال للسنة الشديدة: أزبة وازمة بمعنى واحد.
أبو عبيد: الأزيب: الدَّعِي. وأنشد قول الأعشى:

وما كنت قُلاًّ قبل ذلك أزيباً

قال: والزَّميم مثله.
وحدثنا حاتم بن محبوب قال: حدثنا عبد الجبار بن دينار، عن يزيد بن جُعل عن عبد الرحمن بن العلاء عن سينان عن عمر بن دينار بن مخراق، عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أن الله خلق في الجنة ريحاً بعد الريح بسبع سنين من دونها باب مُغلق فالذي يأتيكم من الريح مما يخرج من خلال ذلك الباب، ولو أن ذلك الباب فُتِح لأذرت ما بين السماء والأرض من شيء اسمها عند الله الأزيب، وهو فيكم الجنوب".
قال شمر: أهل اليمن ومن يركب البحر فيما بين جدة وعدن يُسمون الجنوب الأزيب لا يعرفون لها اسما غيره. وذلك أنها تعصف الرياح وتثير البحر حتى تسوده وتقلب أسفله فتجعله أعلاه.
قال النضر: كل ريح شديدة ذات أزيب ، وإنما زيبها شدتها.
وروى أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال الأزيب القنفذ والأزيب من أسماء الشيطان. والأزيب: الرِّيحُ الجنوب.
والأزيب: النَّشاط، يقال أخذه الأزْيب.
قال: والأزيب: الداهية. قال: وقال أبو المكارم: الأزيب: البُهْثة، وهو ولد المُساعاة.
وقال الأعشى:

وما كنتُ قُلاًّ قبل ذلك أَزيبَا

عمرو عن أبيه: الأزيب: النشيط.
وقال الليث: يقال للرجل القصير المتقارب الخطو: أَزيب.
قال: والأزيب الجنوب، بلغة هذيل.
وفي نوادر الأعراب: رجل أزِبَةٌ وقومٌ أزِبٌ: إذا كان جلدا.
ورجل زَيبٌ أيضا. ويقال: تزَيَّبَ لحمه وتزَيَّمَ: إذا تكتَّلَ واجتمع زيماً زَيماً.

بزى

قال الليث: يقال: اخذت منه بزْوَ كذا وكذا. أي عدل ذلك ونحو ذلك.
قال: والبازي يبْزُو في تطاوله وتأنسِه.
قال والأبزَى والبَزْواء وهو الرجل الذي في ظهره انحناء عند العجز في أصل القطن، وربما قيل هو أبزى أبزخ كالعجوز البزواء والبزخاء التي إذا مشت كأنها راكعة، وقد بزيت بزي، وأنشد:

بزْواءُ مُقْبِلةً بزخاءُ مدبرةً كان فَفْحَتَهَا زقٌّ به قارُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: البزْواءُ من النساء: التي تُخرج عجيزتها ليراها الناس.
وقال أبو عبيد: قال الفراء الأبزي: الذي قد خرج صدره ودخل ظهره، وقال كثير:

من القوْمِ أبزى مُنْحنٍ مُتَباطِنْ

وقال أبو الهيثم: التَّبزِّي: أن يستأخر العَجُز ويستقدم الصدر، ورجل أبزى، وامرأة بزواء، وانشد:

فتبازتْ فتبـازخْـتُ لـهـا جلسةَ الجازر يَسْتَنْجِي الوترْ

تبازتْ: أي رفعت مؤخرها.
وقال ابن الأعرابي: البزي: الصَّلَف، والزَّبِيُّ: الغضبان.
وقال الليث: أبزيت بفلان إذا بطشتَ به وقهرته، وانشد:

لو كان عَيْناكَ كَسيْل الرَّاوِيهْ إذاً لأبزَيْتُ بمن أَبزَي بِيَهْ

أبو عبيد: الإبزاء: أن يرفع الرجل مؤخره، يقال: أبزى يبزي.
واما قول أبي طالب يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم:

كذبتُمْ وبيتِ الله يُبزَي محمدٌ ولما نُطاعنْ دُونَه ونقاتلِ

فإن شمر قال: معناه يُقهَر ويُستذلُ. والبزر: الغلبة والقهر، ومنه سمِّي البازي، قاله المؤرخ: وقال الجعدي:

فما بَزِيتْ من عُصبَةٍ عامِرِيَّةٍ شهدْنا لها حتى تفوزَ وتغلِبَا

أي غَلَبَتْ.

زبى

أبو عبيد عن أصحابه زَبيتُ الشيء وازدبيتُه: إذا حملته وزبْته مثله، وانشد:

أَهَمدانُ مَهْلا لا يُصبِّحْ بُيوتَكُـمْ بجُرمكم حِمْل الدُّهَيمْ وما تزْبى

يضرب الدّهيم وما تزبى مثلاً للداهية العظيمة إذا تفاقمت.
ابن الأعرابي: الأَزبيُّ: العجب من السير والنشاط، وأنشد:

أَرْأَمْتُهَا الأنساعَ قبل السقْبِ حتى أتى أُزبيُّها بـالأدْبِ

أبو عبيد عن الأصمعي: الأزابيُّ: ضروب مختلفة من السيرن واحدها أُزبى.
وقال الأموي الأزبيّ: السرعة والنشاط في السير.
وكتب عثمان إلى علي رضي الله عنهما لما حُوصر: "أما بعد، فقد بلغ السيل الزُّبَن وجاوز الحزام الطُّبيين، فإذا أتاك كتابي هذا فأقبل إليّ عليّ كنت أم لي".
قال أبو عبيد: الزُّبيةُ: الرابية لا يعلوها الماؤ. الزَّبية أيضا بئر تُحفر للأسد، وهي أيضا حفر النمل والنمل لا تفعل ذلك إلا في موضع مرتفع.
وقال الليث: الزُّبية: حفرة يتزبى فيها الرجل للصيد، وتحتفر للذئب فيُصطاد فيها.
وقوله: "بلغ السيل الزُّبا "يُضرب مثلا للأمر يتفاقم ويجاوز الحدَّ حتى لا يُتلافى.
وقال الليث: الزّبيان: نهران في ساقلة الفرات، وربما سموها مع ما حوليهما من الأنهار الزَّوابي، وعامَّتُهم يحذفون منه الياء ويقولون: الزّاب، كما يقولون للبازي باز.
وقال الفراء شُميت زبية الأسد زبيةً لارتفاعها عن المسيل.
وقال ابن الأعرابي: انشدني المفضل:

يا إبِلِي ما ذَامُه فَـتِـيهَـيْهْ ماءٌ رَواءٌ وتَصِيٌّ حَوْلَـيْه
هذا بأَفْواهِك حتى تـأْبَـيْهْ حتى تُرُوحي أُصُلا تزابَيْه
تزابي العانةِ فوقَ الرّازيْهْ

قال" "تزابيه" ترقَّعي عنه تكبُّرا فلا تريدينه ولا تعرضين له لأنك قد سمنت.
والتزابي أيضا: مشية فيها تمدُّدٌ وبطء، قال رؤبة:

إذا تزابى مِشية أزابياً

أراد الأزابي وهو النشاط. ويقال: أزبته أزبة أزمة: أي سنة.

زاب

سلمة عن الفراء: زاب يزوب: إذا انسلّ هربا.
وقال ابن الأعرابي: زابَ إذا جرى. وسأب ساب إذا انسل في خفاء. ووزبَ الشيء يزب وزُوباً: إذا سال.

بوز

عمرو عن أبيه: البَوْز: الزولان من موضع إلى موضع.
وقال ابن الأعرابي: الأبُوز: القفاز من كل الحيوان، وقد أبز يأبزُ أبزاً فهو أَبُوز. وأنشد:

يا ربَّ أَبّاز من العُفْرِ صَدَعْ تَقَبَّضَ الذئبُ إليه فاجتَمعْ

قال: الأباز: القَفّاز.
قال ابن الأعرابي :بَاز الرجل يبوز: إذا زال من مكان إلى مكان آمناً.

زأب

قال الليث: الزَّأْب: أن تَزْأَب شيئاً فتحتمله بمرة واحدة. وازدَأَبَ الشيء: إذا احتمله ازدئاباً.
والازدئاب: الاحتمال.
وزأبتُ القربة وزعبتُها: وهي حملكها محتضناً.
أبو تراب: قال الأصمعي: زأبتُ وقأيتُ أي شربتُ.
وقال ابن دريد: الزَّبازاة القصيرة، وقاله غيره.

وزم

قال الليث: الوَزم والوَزيم: دستجةٌ من بقل، وبعضهم يقول وَزيمة، ويقال البَزِيم أيضا.
وقال ابن دريد: وزمه بفيه: إذا عضه عضة خفيفة.
قال: والوزمة: الأكلة في اليوم إلى مثلها من الغد، وكذلك البزمة.
أبو عبيد عن الكسائي: فلان يأكل وجبة ووزمة. قال: وقال الفراء: وكذلك البَزْمة.
ابن الأعرابي: الوَزِيم لحم العضل ،يقال: رجل ذو وزيم: إذا تعضّل لحمه واشتد، وقال الراجز:

إنْ سَرَّك الرِّيُّ أخاتَـمِيم فاعَجلْ بعَبْدَيْن ذوَيْ وزِيم
بفارسيّ وأَخٍ لـلـرُّوم

يقول: إذا اختلف لسانَهما لم يفهم أحدهما كلام صاحبه، فلم يشتغلا عن عملهما.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجراد إذا جُفِّف وهو مطبوخ فهو الوَزِيمة.

وقال ابن السكيت: الوزيمة من الضباب: أن يُطبخ لحمها تم يبَّس ثم يدق فيؤكل، وهو من الجراد وزيمة أيضا.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الوَزِيم: اللحم المقطَّع. والوزيم: الباقة من البقل. والوزيمة: الخوصة.
وقال ابن دريد: الوَزْم: جمعك الشيء القليل إلى مثله. والوزيم: ما يبقى من المرق ونحوه في القدر. والوزيم: ما تجمعه العقاب في وكرها من اللحم.

زيم

قال الليث: يقال: اللحم يتزيَّم ويتزيَّبُ: إذا صار زِيماً زيماً، وهو شدة اكتنازه وانضمام بعضه إلى بعض.
وقال سلامة بن جندل يصف فرساً:

رَقَاقُها ضَرِمٌ وجَرْيها خَـذَم ولحُما زِيمٌ والبَطنُ مَقْبوبُ

وقال أبو الهيثم في قوله:

هذا أوانُ الشَّدِّ فاشتَدِّي زِيمْ

قال: زيم اسم فرس. قال: والزِّيم: الغارة، كأنه يخاطبها. والزيم: المتفرقة.
سلمة عن الفراء: لحمه زيم: وهو المتعضل المتفرق.
ومررت بمنازل زيم: متفرقه.
قلت: كأن زِيمَا جمع زِيمة.

ناز

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال ناز الرجل: إذا انتقل من مكان إلى مكان. وزام: إذا مات. والزَّويم: المجتمع من كل شيء.
وقال الليث وغيره: المَيْزُ: التمييز بين الأشياء، تقول مِزْتُ بعضه من بعض فأنا أميزه ميزاً، وقد انماز بعضه من بعض. ويقال: امتاز القوم: إذا تنحى عصابة منهم ناحية، وكذلك استنازوا.
وقال الأخطل:

فإن لا تغيرها قريش بملـكـهـا يَكُنْ عن قُرَيشٍ مُسْتَمازٌ ومَزْحَلُ

وقرئ قول الله :(حَتَّى يَميزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) من ماز يميز.
ومن قرأ: (حتى يُميَّز) فهو من مَيَّز يُمَيِّز.
وقوله جل وعز: (وامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّها الْمُجرِمُونَ): أي تميَّزوا.
وقال الليث: إذا أراد الرجل أن يضرب عنق آخر فيقول: أخرج رأسك، فقد أخطأ حتى يقول: مازِ رأسك، أو يقول: مازِ، ويسكت، وعناه مُدَّ رأسك.
قلت لا اعرفك مازِ رأسك بهذا المعنى، إلا أن يكون بعنى مايِزْ، فأخرّ الياء، فقال: مازِ وسقطت الياء في الأمر.
والمَوْز معروف، والواحدة موزة.
قال الليث: ورجل متوزِّم: شديد الوطء.

زأم

سلمة عن الفراء: الزُّؤامِيُّ: الرجل القتال، من الزؤام وهو الموت.
وقال أبو عبيد: موت زُؤامٌ مُجهز.
وقال الليث: زأمتُ الرجل: ذعرته. وقد زَئِمَ وازدأم: إذا فزع، ورجل زَئِمٌ فزع، ورجل مُزْدَئم، وهو غاية الذُّعر والفزع.
الأصمعي: ما سمعت له زَأْمة ولا زَجمة: أي صوتاً.
وقال ابن شميل زَئمتُ الطعام زأماً.
قال: والزَّأمُ أن يملأ بطنه. وقد أخذ زأْمَتَه: أي حاجته من الشبع والرِّي، وقد اشترى بنو فلان زأْمَتَهم من الطعام: أي ما يكفيهم سنتهم. وزئمتُ اليوم زأمة: أي أكلت أكلة. والزأمُ: شدة الأكل وأزْأَمْتُ الجرح بدمه: أي غمزته حتى لزقت جلدته بدمه ويبس الدم عليه، وجُرح مُزْأَم.
قلت: هكذا قال ابن شميل: أزأَمْتُ الجرح بالزاي.
وقال أبو زيد في كتاب الهمز: أرْأَمْتُ الجرح: إذا داويته حتى يبرأ إرآماً بالراء، والذي قاله ابن شميل بمعناه الذي ذهب إليه صحيح.
وقال أبو زيد: أزأَمْتُ الرجل على أمر لم يكن من شأنه إزءاما: إذا أكرهته عليه.
قلت: وكأن أزأَمَ الجرح في قول ابن شميل من هذا.
أخ. قال النضر: زأمه القُرّ، وهو أن يملأ جوفه حتى يرعُد منه ويأخذه لذلك قِلٌّ وقفة أي رعدة.
وموت زؤام: سريع مجهز. وما عصيته زأمةً ولا وشمةً. يعقوب: أزأمته على الأمر: أي أكرهته عليه. وأظأرته بمعناه.

أزم

قال الليث: أَزَمْتُ يد الرجل آزِمُها أزماً: وهو أشدُّ العضّ.
ويقول: أزم علينا الدهر يازِم أزماً: إذا ما اشتدّ وقل خيره.
وأزم علينا عيشنا يأزم أزماً: إزاما اشتد.
قال وأَزَمْتُ الحبل آزِمُه أَزْما: إذا فتلته، والأزم: ضرب من الضَّفْرن وهو الفتل.
وقال الليث: سنة ازمة وأَزوم.
وقال: أزَمْتُ العنان أزماً: إذا أحكمتَ ضفرهُ، وهو مأزوم.
والأزمُ: شدة العضّ بالأنياب، والأنيابُ هي الأوزام والأزمُ: الجَدْبُ والمحل. والأزمُ: إغلاق الباب.
وسُئل الحارث ابن كلدة عن الطبّ فقال: هو الأزم، وفسره الناس أنه الحمية والإمساكُ عن الاستكثار من الطعام.
وقال الأصمعي: قال عيسى بن عمر: كانت لنا بطّةٌ تأزِم: أي تَعَضّ، ومنه قيل للسنة ازمة وأَزُوم وأَزِم بكسر الميم.
أبو عبيد عن الكسائي: أصابتهم سنة أزمتهم ازماً؛ أي استأصلتهم. وقال شمر: إنما هو أرمتهم بالراء. وكذلك.
قال أبو الهيثم: وقال أبو زيد: الأُزُم: المحافظة على الضَّيعة، أَزَم على الضَّيْعة إذا حافظ عليها.

مزي

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال له عندي قفيةٌ ومزيةٌ: إذا كانت له منزلة ليست لغيره.
ويقال أقفيته، ولا يقال أمزيته.
وقال الليث: المَزْيُ والمريةُ في كل شيء: تمام وكمال.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الزِّيزِيمُ: صوت الجن بالليل. قال: وميم زيزيم مثال دال زيد يجري عليها الإعراب، وأنشد غيره لرؤبة:

تَسَمع للجِنِّ لها زِيزِيمَا

أبو عبيد عن الأحمر: بعير أريم وأسجم، وهو الذي لا يرغو.
وقال شمر: الذي سمعت: بعير أزجم بالزاي والجيم.
وقال أبو الهيثم: ليس بين الأزْيَم والأزْجم إلا تحويلة الجيم ياءً، وهي لغة في تميم معروفة.
وقال شمر: اشدنا أبو جعفر الهذيمي:

مِن كلِّ أَزْجَمَ شـائكٍ أَنْـيابُـه ومُقصِّفٍ بالهَدْرِ كيف يَصُولُ

وفي نوادر الأعراب: يقال: هذا سربُ خيل غارة قد وقعتْ على مزاياها: أي على مواقعها التي نهضت عليها متقدِّم ومتأخِّر.
يقال: لفلان على فلانٍ مازِية: أي فضل، وكان فلان عني مازيةِ العام، وقاصية وكاية وراكية.
وقعد فلان عنّى مازياً ونازيا ومتمازياً، وناصياً: أي مخالفاً بعيداً.

وزى

قال الليث: الوزى: من أسماء الحمار المِصَكّ الشديد.
وقال غيره: الوزى: الرجل القصير الملَزَّزُ الخلق المقتدر؛ وقال الأغلب:

تاحَ لها بعدَكَ خِنْزَابٌ وَزَى

والمستوزي: المنتصب، يقال: مالي أراك مُستَوْريا: أي منصبا، وقال ابن مقبل يصف فرساً له:

ذَعَرْتُ بها العَيْرَ مُسْتوْزياً شَكِيرُ جَحافِلِه قد كَتِـنْ

وفي النوادر: استوزى في الجبل واستولى: أي أَسْندفيه.

زوزى

قال الليث: الزَّوْزاةُ شبه الطَّرْد والشَّلّ، تقول: زوزى به.
أبو عبيد عن الأصمعي: الزَّوْزاةُ: أن ينصب ظهره ويقارب الخطو ويُسرع، يقال زَوْزى يُزوزى زوزاةً، وأنشد:

مُزَوْزياً لمّا رَآها زوْزتِ

يعني نعامةً ورِئالها.
وقال شمر فيما قرأت بخطه: الزِّيزاءةُ تقديرها زيزاعة: الأرض الغليظة.
وقال الفراء: الزيزاءُ من الأرض ممدود مكسور الأول. ومن العرب من ينصب فيقول: الزَّيْزاءُ. قال: وبعضهم يقول: الزَّا زاءُ: كله ما غلظ من الأرض.
وقال ابن شميل: الزِّيزَاةُ من الأرض: القُفُّ الغليظ المُشرف الخشن وجمعها الزَّيازي، وقال رؤبة:

حتّى إذا زَوْزَى الزَّيازِي هَزَّقَا ولَفَّ سِدْر الهَجَرِيّ حَزَّقـا

وقال:

تزازى العانةِ فوق الزازيه

أراد فوق الزيزاء من الأرض، الغليظة يقال الزازية. وفي النوادر: يقال زازيت من فلان أمرا شاقاًّ، وصاحيتُ.
والمرأة تُزازي صبيِّها. وزازيت المال وصاحيته: إذا جمعته. وصعصعته تفسيره جمعته.
وقال الليث: يقال تَزَأزأ عنى فلان: إذا هابك وفرق منك. قال: وتزأزأت المرأة: إذا اختبأتْ.
وقال جرير:

تَدْنو فتُبدِي جَمالاً زانَه خَفَرٌ إذا تَزَأْزأْتِ السُّودُ العَناكِيبُ

وقال أبو زيد: تزأزأت من الرجل تزأزؤاً شديداً: إذا تصاغرت له وفرقتَ منه.

أز

قال الله جل وعز: (أَنّا أرْسَلْنَا الشّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُم أزّاً).
قال الفراء: أي تُزعجهم إلى المعاصي وتُغريهم.
وقال مجاهد :تُشْليهم بها إشلاءً.
وقال الضحاك: تغريهم إغراءً.
وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي أنه قال: قال ابن الأعرابي: الأزّ: الحركة؛ قال رؤبة:

لا يَأْخُذُ التَّأْفِيكُ والتَّحزَيِّ ولا طَلِيخُ العَدِا ذُو الأَزِّ

عمرو عن أبيه: قد أَزَّ الكتائب: إذا أضاف بعضها إلى بعض؛ وقال الأخطل:

وَنْقُض العُهود بأَثْرِ العُهودْ يَؤُزّ الكتائب حتّى حَمِينَا

وعن مطرف عن أبيه أنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه أزيز كازيز المرجل؛ يعني أنه يبكي.
قال شمر: يعني أن جوفه تجيش وتغلي بالبكاء.
قال: وسمعت ابن الأعرابي يقول في تفسيره: له حنين في الجوف اا سمعه كأنه يبكي.
قال: وأخبرني عمرو عن أبيه قال: الأزّةُ: الصوت والأزيز: النشيش.
وقال أبو عبيدة الأزيز: الالتهاب والحركة كالتهاب النار في الحطب؛ يقال: أُزَّ قِدرك: أي أَلْهِب النار تحتها: وائتَزَّتِ القِدر: إذا اشتد غليانها.
وقال شمر: أقرأنا ابن الأعرابي عن المفضَّل: أن لقمان قال للقيم: اذهب فعشِّ الإبل حتى ترى النجم قمَّ رأسي، وحتى ترى الشِّعرى كأنها نار، فإن لا تكن عشَّيْت فقد آنيت. فقال له لقيم: واطبخ أنت جزُورك فأزَّ ماء وغَلِّه حتى ترى الكراديس كأنها رءوس شيوخ صلع، وحتى ترى اللحم يدعو غطيفاً وغطفان، فإن لا تكن انضجت فقد آنيت.
قال: يقول إن لم تُنضج فقد آنيت، وأبطأت إذا بلغت بهض هذا ولم تنضج.
أبو عبيد عن الأصمعي: أَزَزتُ الشيء أؤوه أزيًّا. إذا ضممت بعضه إلى بعض.
وفي حديث سمرة بن جندب: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت إلى المسجد فإذا هو يَأزِزُ.
قال المنذري: قال الحربي: الأزز الامتلاء من الناس.
وقال الليث: يقال البيت منهم يأزَز: إذا لم يكن فيه متسع، ولا يُشتق منه فعل.
قال والأز: ضربان عرق يأتَزُّ، أو وجع في خُراج.
عمرو عن أبيه: الأزز: الجمع الكثير من الناس. وقوله: "المسجد يأزز" أي منغصٌّ بالناس.
وقال شمر: قال أبو الجزل الأعرابي: أتيت السوق فرأيت النساء أزَزاً، قيل: ما الأزز؟ قال: كأزز الرُّمانة المحتشية. وقال الأسدي في كلامه أتيت الوالي والمجلس أزز: أي ضيّق كثي الزّحام.
وقال أبو لنجم:

أنا أبو النّجِم إذا شُدَّ الـحُـجَـزْ واجتَمَع الأقدامُ في ضَيْق الأَزز

وقال ابن الأعرابي: الأزاز: الشياطين الذين يؤزُّزون الكفار.
وقال الليث: الأزز: حساب من مجاري القمر، وهو فضول ما يدخل بين الشهور والسنين.

أزى

قال الليث: يقال أزيْتُ لفلان آزي له أَزْياً: إذا اتيته من وجه مأمنه لتختله.
قلت أنا: أخال الليث أراد اتيت له ?بالدال- إذا ختلته، فصحفه.
أبو عبيد عن الأصمعي: أَزَى الظِّلُّ يَأزى أزياً: إذا قلص ودنا بعضه إلى بعض.
وقال ابن بزرج: أزى الظِّلُّ يأزو ويَأزى ويَأزَى، وأنشد:

الظِّلُّ آزٍ والسُّقاةُ تَنْتَحِي

قال أبو النجم:

إذا زاء مخْلوقاً أكَبَّ برأْسِـه وأبْصَرْته يَأْزى إليّ ويَزْحَلُ

أي ينقبض إليّ وينضمّ.
قال: وأزْتُ الرجل زآزيته فهو مَأزوْ زمُؤزي: أي جهدته فهو مجهود.
قال الطرماح:

قد باتَ يَأْزوهُ نَدًى وصَقِيعُ

أي يجهده ويُشئزه.
الحراني عن عمرو عن أبيه: تأَزَّى القدح: إذا أصاب الرمية فاهتز فيها. وتأَزَّى فلان عن فلان: إذا هابه.
وقال ابن السكيت: قال أبو حازم العكلي: جاء رجل إلى حلقة يونس فانشدنا قصيدة مهموزة أولها:

أُزيَ مُسْتَهْنِئٌ في البَدِئ فيَرْمأُ فيه ولا يَبْـذَؤُهْ

قال: "أزى" جُعل في مان والمستهنئ: المستعطي أراد: أن الذي جاء يطلب خيري أجعله في البدئ، أي في أول من يجيء.
فَيَرْمَأُ فيه": أي يقيم فيه. "ولا يبذؤه": أي لا يكرهه ولا يذُمّه.

وفيها: وعِندي زُؤَازيةٌ وأبٌ تُزَاْزِئُ في الدَّأْث ما تَهْجَؤه

قال: "زؤازية": قدر ضخمة، وكذلك الوأبة . تُزَأزِي": أي تضم، "والدأث" اللحم والودك. "ما تهجؤه": أي ما تأكله.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للنقاقة التي لا ترد النَّضيح حتى يخلو لها الأزية والآزية والأزية والقَذُور.
وقال الليث: أزى الشيء بعضه إلى بعض يَأزِي نحو اكتناز اللحم وما انضم من نحوه، قال رؤبة:

عَضَّ السِّفارِ فهوَ أز زَيمُهْ

أبو عبيد: هم إزاء لقومهم: أي يُصلحون أمرهم، وأنشد:

لقد عَلِم الشَّعْبُ أنّا لهُمْ إزاءٌ وأَنّا لَهُمْ مَعْقلُ

قال: وقال الأصمعي: الازاء: مصبّ الماء في الحوض، وأنشد:

ما بَينَ صُنْبورٍ إلى الإزاء

قال: ويقال للناقة التي تشرب من الإزاء أزية على فعلة.
وقال أبو زيد: ازيتُ الحوض ?على أفعلت- وازيته: جعلت له إزاءَ، وهو أن يُوضع على فمه حجر أو جُلّة أو نحو ذلك. أبو عبيد عن الكسائي: آزيت على صنيع فلان إيزاءً: أي أضعفت عليه.
وأنشد لرؤبة:

تَعْرِفُ من ذي غَيِّثٍ وتُوزي

أي تُفضِل عليه.
ويقال: هو بازاء فلان: أي بحذائه ممدودان.
ابن السكيت عن الأصمعي: هو إزاء مالٍ، وهو القائم به، وأنشد:

ولكنّي جُعِلتُ إزاءَ مالٍ فأَمْنَعُ بعدَ ذلك أوْ أُنيلُ

وقال حميد:

إزاءُ مَعاشٍ لا يَزالُ نِطاقُـهـا شديداً وفيهَا سَوْرةٌ وهي قاعِدُ

يصف امرأة تقوم بمعاشها.
وقال زهير يصف قوماً:

تَجدْهمْ على ما خَيّلتْ همْ إزاؤهـا وإن أفْسَدَ المالَ الجَماعاتُ والأزلُ

أي تجدهم الذين يقومون بها. وكل من جُعل قيّماً بأمرٍ فهو إزاؤه.
ومنه قول قيس بن الخطيم:

تازْتُ عَدِياً والخَطيمَ فلَم أضِعْ وصّيةَ أشياخ جُعِلت إزاءَها

أي جُعلت القيِّمَ بها.
وقال الليث: يقال بنو فلان إزاء بني فلان: إذا كانوا لهم أقراناً.
وفي الحديث: "اختلف من كان قبلنا على اثنتين وسبعين فِرقة، نجا منها ثلاث، وهلك سائرها، فرقة آزت الملوك أي قاتلتهم وقاومتهم، من آزيته: إذا جاذبته. وفلان إزاءُ فلان: إذا كان قرناً له يُقاومه.

وزأ

أبو زيد: وزأتُ الوعاء توزيئاً: إذا شددت كنزه.
قال: ورجل متآزي الخلق ومتآزف الخلق: إذا تداني بعضه إلى بعض.
أبو عبيد عن أبي عمرو: وزأتُ اللحم: إذا شويته فأيبسته.
ووزَّأتِ الفس والناقة براكبها: إذا صرعته.
وقال الأموي قِدْرٌ زؤازية، وهي التي تضم الجزور.
وقال ابن السكيت: رجل زوأز، وزوازية: إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو.
وقال الليث: رجل وزواز: طيّاش خفيف.
النضر عن الجعدي قال: الوزوز: خشبة عريضة يجحر بها تراب الأرض المرتفعة إلى الأرض المنخفضة، وهو بالفارسية زوزم.
الأوزُّ: طير الماء، الواحدة اوزة بوزن فِعَلَّة. قال: وينبغي أن يكون المفعلة منها مأوزة ولكن من العرب من يحذف الهمزة منها فيصيرها وزةً كأنها فعلة ومفعلة، منها أرض مَوَزَّة، ويقال: هو البط.
قال: ورجل أَوَزُّ وامرأة اوزَّةٌ: أي عظيم غليظ لحيم في غير طول. وأنشد المفضل:

أَمشي الأوَزَّي ومعِي رُمْحٌ سَلِبْ

قال: وهو مشي الرجل توقُّصاً في جانبيه، ومشي الفرس النشيط.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الزونزي: الذي يرى في نفسه ما لا يراه غيره، وهو المتكبر؛ وأنشد:

ثرى الزونزي منهمُ ذا البـردين يرميه سوّار الكرى في العينين
بين الحاجبين وبين المـآقـين

وقال:

وبَعلُها زَوَنْزَكٌ زَونْزَي

ويقال زَوَّيْتُ زاياً في لغة من يقول الزاي، ومن قال: الزاء قال: زيَّيتُ زاءَ، كما يقال: بيَّبتُ باءً ونظير زَوَّيْتُ زاياً، أو نظير زَوَّيْتُ زاءً: كوَّفْتُ كافاً.

أطط

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الأطَطُ: الطويل، والأنثى ططاء.
قلت: كأنه ماخوذ من الطَّاط والطُّوط، وهو الطويل وكذلك القوف والقاف.

طد

أهمله الليث.
وقال ابن الأعرابي: الأدَطُ: المعوجُّ الفَكّ.
قلت: المعروف فيه الأدْوَط، فجعله الأدَط، وهما لغتان.

طث

قال الليث: الطّثُّ: لعبة للصبيان يرمون بخشبة مستديرة تسمى المطّثة.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: المِطَثّةُ القُلة: والمِطَثُّ: اللعب بها.
قلت: هكذا رواه أبو عمر، والصواب الطّثُّ اللعب بها.

ثط

قال الليث: الثّطُّ والنَّطُّ لغتان، والثَّطُّ أكثر وأصوب. قال: والثَّطَطُ مصدر الأثطّ، يقال :ثَطّ يَثُطُّ ثَطَطاً.
قال: ومن قال رجل ثَطٌّ، قال :ثَطّ يَثِط ثطاً وثُطُوطاً.
قال: والثَّطّاء من النساء: التي لا إسبَ لها؛ يعني شِعرة ركبها.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الأثَطّ: الرقيق الحاجبين: قال: والثُّطَطُ والزُّطَطُ الكوسج.
وروى عمرو عن أبيه أنه قال: الثَّطّةُ: خشيبة الغال.
وقال أبو زيد: يقال رجل ثَطٌّ من قوم ثُطّان وثطط وثطاط، بيّن الثُّطوطة والثَّطاطة، وهو الكوسج.
قال: ورجل ثطّ الحاجبين، وامرأة ثَطّة الحاجبين؛ لا يُستغنى فيه عن ذكر الحاجبين، وكذلك رجل أطرط الحاجبين، ورجل أمرط وامرأة مرطاء الحاجبين، لا يُستغنى عن ذكر الحاجبين.
قال: ورجل أنمص: وهو الذي ليس له حاجبان، وامرأة نَمْصاء، يُستغنى في الأنمص والنَّمصاء عن ذكر الحاجبين.

طرط

قال أبو زيد: رجل أطرط الحاجبيه، وأمرط الحاجبين: ليس له حاجبان، ولا يُستغنى عن ذكر الحاجبين.
وقال ابن الأعرابي: في حاجبين طرط: أي رقة شعر. قال: والطارط: الحاجب الخفيف الشعر.

رط

أهمله الليث.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الرَّطيطُ والرَّطِئُ: الأحمق، وجمعه رَطائط؛ وأنشد:

أَرِطُّوا فقد أقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكُمْ ... عَسى أن تَفُوزُوا، أن تكونوا رَطائطا

يقول: قد اضطرب أمركم من جهة الجد والعقل، فأحمقوا لعلكم تفوزون بجهلكم وحُمقكم.
وقال ابن الأعرابي: تقول للرجل رُطّ، رُطْ: إذا أمرته أن يتحامق مع الحمقى ليكون له فيهم جَدّ.
ويقال: استرططتُ الرجل واسترطَأْتُه: إذا استحمقته.

طر

قال الليث: الطَّرُّ كالثَّلّ، يطرُّهم بالسيف طرًّا.
وقال الأصمعي: أطَرَّه يُطِرُّه إطراراً: إذا طرده؛ قال أوس:

حتّى أُتيح له أخو قَنَصٍ شَهْمٌ يُطِرُّ ضَواريا كُتُبَا

وقال ابن السكيت: يقال أطرَّ يُطِرُّ: إذا أدَلَّ، ويقال: غضب يُطرَّ: إذا كان فيه إدلال.
وقال غيره: غضب مطرٌّ: جاء من أطرار البلاد.
قال: ويقال ظَرَّ الإبل يطرّها: إذا مشى من أحد جانبيها ثم من الآخر ليقوِّمها.
أبو عبيد عن الأموي: جاء فلان مُطِرًّا، أي مستطيلا مُدلاً؛ وأنشد:

غَضِبْتُم علينَا أن قَتَلْنا بِخالِدٍ بَنِي مالكٍ ها إنّ ذا غَضَبٌ مُطِرُّ

قال: ومن أمثالهم في جلادة الرجل: أَطِرِّي فإنك ناعلة، أي اركب الأمر الشديد فإنك قوي عليه، وأصل هذا أن رجلا قال لراعية له وكانت ترعى في السهولة وتترك الحُزونة، قال: وأَطِرِّي: خذي طَرَرَ الوادي وهي نواحيه، "فإنك ناعلة، فإن عليك نعلين".
وقال أبو سعيد: اطرِّي: أي خُذي اطرار الإبل أي نواحيها، يقول جُوطيها مو قواصيها، واحفظيها من جميع نواحيها يقال طرِّي واطِرِّي، ونحو ذلك روى ابن هانئ عن الأخفش.
وقال ابن السكيت: في قولهم: أطرِّي فإنك ناعلة، أي أدلِّي فإن عليك نعلين.
ثعلب عن ابن الأعرابي ظَرَّ الرجل إذا طَرِدَ.
قال: والطُّرِّي: الأتان المطرودة.
والطُّرَّى: الحمار النشيط.
قال: ويقال ظَرّ شاربه، بعضهم يقول ظُرَّ، والأولى أفصح.
أبو عبيد عن الكسائي ظَرَّ النبات يطرّ طُرورا: إذا نبت، وكذلك الشارب، وكذلك شعر الوحشي إذا أنسله ثم نبت.
وقال الليث: فتىً طارٌّ: إذا طَرَّ شاربه.
وقال أبو عبيدة: طررتُ الحديدةأطرُّها طُررا: إذا أحددتها.
وقال الليث: سنان مطرور وطرير: محدَّد، ورجل طريرٌ: ذو طُرَّةٍ وهيئةٍ حسنة.
وقال ابن شميل: رجل جميل طرير، وما أطرَّه: أي ما أجمله.
وما كان طريراً، ولقد طرَّ.
ويقال: رأيت شيخا طريراً جميلا. وقوم طرارٌ بيِّنوا الطَّرارة.
وقال المتلمسّ:

ويُعجِبُك الطَّرِيرُ فتَبْتَلِيه فيُخلِفُ ظنك الرجلُ الطَّرير

أي الحسن.
وقال الليث: الطُّرَّة الثوب، وهي شبه علمين يُخاطان بجانبي البُرد على حاشيته.
والطُّرَّة ظُرة الجارية، وذلك أن يُقطع لها من مقدم ناصيتها، كالطُّرة تحت التاج.
قال: والطُّرُور ظُرّة تُتَّخذ من رامِكٍ.
وقال الأعرابي: الطِّرير السهم الحسن القُذَذ.
قال والطَّرَّة: الإلقاحُ من ضربة واحدة.
وقال الكسائي ظَرّت يده تطرّ، وترّتْ تَتُرّ.
قال: وأطرَّها القاطع وأترَّها.
وفي حديث الاستسقاء: ونشأتْ طريرة من السحاب، وهي تصغير طُرّة، وهي قطعة منها تبدو من الأفق مستطيلة.
ويقال طَرَّرت الجارية تطريراً: اتخذت لنفسها طُرّة.
ويقال: رأيت طرّة بني فلان: إذا نظرت إلى حلّتهم من بعيد، إذا آنست بيوتهم.
وقال الفراء وغيره: يقال للطبق الذي يؤكل عليه الطعام: الطِّرِّيان، بوزن الصِّلِّيان؛ وهو فعليان من الطَّرّ.

وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل طرطر: إذا أمرته بالمجاورة لبيت الله الحرام، والدوام على ذلك.
قال: والطرطور: الوغد الضعيف من الرجال والجميع الطِّراطير، وأنشد:

قد عَلمتْ يَشْكُرُ مَن غُلامُها إذا لطَّراطيرُ اقشعرَّ هامُها

وقال غيره الطَّرّ: القطع، ومنه قيل للذي يقطع الهمايين طَرّار.
أبو عبيد عن الأصمعي: الطِّرّتان من الحمار الوحشي مَخَطّ الجنبين.
وقال أبو ذؤيب يصف رامياً رمي عيراً وأُتُناً:

فَرَمَى فأنفذَ مِنْ نحوص عائطٍ سهماً فأنفَذَ طُرَّتيه المِنـزَعُ

وقال أبو زيد: المِطرة والمَطَرة: العادة، بتشديد الراء.
وقال الفراء: هي المطرة مخففة الراء.
وفي نوادر الأعراب: رأيت بني فلان بِطرِّ: إذا رأيتهم بأجمعهم.
قلت: ومنه قولهم جاء القوم طُرًّا أي جميعا.
قال المبرد: قال يونس الطُّر اسم للجماعة اسمٌ.
قال: وقولهم جاءني القوم طُرًّا، نصب على الحال. ويقال طَرْت القوم: أي مررت بهم جميعاً.
وقال غيره: "طرٌّ" أقيم مقام الفاعل وهو مصدر، كقولك جاءني القوم جميعاً.
وقد قال بعضهم: "طُرًّا" أي طرأ يطرأ: أي أقبل كأنه فعل منه. والقول ما قال يونس.
وقال الفراء: يقال أطرّ الله يد فلان واطنّها، فطرَّت وطنّت: أي سقطت.
وأطرارُ البلد: نواحيه، الواحدة طُرّة، وطرة كلِّ شيء: ناحيته.

طل

قال الليث: الطَّلُّ: المطر الصفارُ القطر الدائم وهو أرسخ المطر ندًى. ويقال: طلّت الأرض، ويقال رحُبتْ بلادك وطلّتْ.
أبو عبيد الأصمعي: أخفُّ المطر وأضعفه: الطَلُّ، ثم الرذاذ، ثم البغشُ وقد طُلت السماء.
وقال الكسائي: أرض مطلولة من الطّلّ.
وقال الليث: الإطلالُ الإشراف على الشيء.وطَلَلُ السفينة جِلالها، والجميع الأطلال.
وطللُ الدار: يقال أنه موضعه من صحنها يُهيأ لمجلس أهلها.
وقال أبو الدقيش: كأن يكون بفناء كل بيت دكان عليه المأكل والمشرب، فذلك الطَّلل.
أبو عبيد عن الأصمعي: الطلل: ما شخص من الدِّيار، والرَّسم ما كان لاصقاً بالأرض.
سلمة عن الفراء: الطُّلّة الشَّرْبة من اللبن. والطُّلّة: النعمة والطَّلّة: الخمرة السلسة والطِّلّة: الحُصر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الطليل: الحصير. قال: والمطلل: الضباب.
وروى عن عمرو عن أبيه أنه قال: الطليلة: البورياءُ.
وقال الأصمعي: الباريَّ لا غير.
وقال أبو زيد: للنّدى الذي تخرجه عروق الشجر إلى غصونها: طلٌّ، ويقال: رأيت نساءً يتطاللن من السطوح: أي يتشوفْن. ويقال حيّا الله طلّلك وأطلالك: أي ما شخص من جسدك.
وخمرة طلّته: أي لذيذة.
وحديث طلّ: أي حسن.
ويقال: ما بالناقة طلَّ: أي ما بها لبن.
ويقال: فرسٌ حسن الطلالة: وهو ما ارتفع من خلقه.
أبو العميثل: تطاللت للشيء، وتطاولت له بمعنى واحد.

وقال أبو عمرو: التَّطالُّ: الإطِّلاع من فوق المكان، أو من السِّتر.
أبو عبيد عن الأصمعي ظَلَّة الرجل: امرأته، وكذلك ختنه.
قال: وقال أبو زيد ظُلَّ دمه وطُلَّ الله. قال: ولا يقال طَلّ، ولكن يقال أُطلّ.
وقال الكسائي ظَلَّ الدمُ نفسهُ.
وفي الحديث: أن رجلا عض يد رجل فانتزع يده من فيه فسقطت ثناياه فطَلَّها: أي اهدرها وأبطلها.
شمر عن خالد بن جنبة ظَلَّ بنو فلان فلاناً حقه يطلونه: إذا منعوه إياه وحبسوه منه.
وقال غيره ظَلَّه حقه: أي مطَله، ومنه قول يحيى بن يعمر لزوج المرأة التي حاكمته إليه طالبة مهرها: أنشأت تطلُّها: وتضهلها. تطلُّها: أي تمطلها.
عمرو عن أبيه: الطِّلَّ: لحية، والطُّلَى: الشربة من اللبن.
وقال ابن الأعرابي: هو الطِّل ?بالفتح- للحية، ويقال: اطَلّ فلان على فلان بالأذَي: إذا دام على إيذائه. قال: والطُّلْطُل: المرض الدائم.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال رماه الله بالطلاطلة، وهو الداء العضال الذي لا يُقدر له على حيلة، ولا يعرف المعالج موضعه.
قال: والطُّلاطلة: من أسماء الداهية.
وقال ابن الأعرابي: الطلطل: الداهية.
وقال أبو حاتم: رماه الله بالطُّلاطلة، وهي الذِّبْحة التي تُعْجله.
قال: وسمعت الأصمعي يقول: الطلاطلة: هي اللحمة السائلة على طرف المسترط.
ويقال: وقعت طلاطلته، يعني لهاته إذا سقطت.

لط

أبو عبيد: لطَطْتُ الشيء أَلُطّه لَطّا: أي سترته وأخفيته؛ وأنشد:

ولقد ساءها البياضُ فلَطَّـتْ بحجابِ من دُوننا مَصْدوف

واللّطّ في الخبر. أن تكتمه وتُظهر غيره، وهو من الستر أيضا، ومنه قول الشاعر:

وإذا أَتاني سائل لَم أعْـتَـلِـلْ لأُلُطَّ مِنْ دُونِ السَّوامِ حِجابِي

وقال الليث :تَطّ فلان الحق بالباطل، أي ستره، والناقة تَلِطُّ بذنبها: إذا ألزقته بفرجها وأدخلته بين فخذيها، وقَدِمَ على النبي صلى الله عليه وسلم أعشى بني مازن فشكا إليه حليلته، وأنشده:

إليكَ أَشْكو ذِرْيَةً مِنَ الذِّرِبْ أَخْلَفت العَهْدَ ولَطّتْ بالذَّنَبْ

أراد إنها منعت موضع حاجته منها كما تلطّ الناقة فرجها بذنبها إذا امتنعت على الفحل أن يضربها.
ثعلب عن ابن الأعرابي :لَطّ الغريم وألطّ: إذا منع الحقّ، وفلان مُلِطّ، ولا يقال: لاطّ.
وفي الحديث : لا تُلطط في الزكاة" أي لا تمنعها.
وقال أبو سعيد: إذا اختصم رجلان فكان لأحدهما رفيد يرفده ويشُدّ على يده فذلك المُعين هو المُلِطّ، والخصم هو اللاّطّ.
وروى بعضهم قول يحيى بن يعمر: "أنشأت تلُطُّها" أي تمنعها حقها من المهر.
وقال أبو عبيد قال الأصمعي: اللِّطْلِط: العجوز الكبيرة.
وقال أبو عمرو: هي من النُّوق المُسِنَّة التي قد أكلتْ أسنانها.
وقال الليث: المِلطاط: حرف من الجبل في أعلاه ومِلطاط البعير: حرفٌ في وسط رأسه.
وقال غيره: الملطاط: طريق على ساحل البحر.
وقال رؤبة:

نحنُ جَمْعنا الناسَ بالمِلْطاطِ في وَرطَةٍ وَأَيُّمـا إِيراطِ

وقال ابن دريد مِلطاط الرأس جُملته.
سلمة عن الفراء: يقال لصويحِ الخباز: الملطاط والمرقاق.
ثعلب عن ابن الأعرابي: اللَّطُّ: السَّتْر. واللَّط: القلادة من حب الحنظل.
وانشد:

إلى أميرٍ بالعراقِ تَطِّ وَجْهِ عَجوز جُلِيَتْ في لَطِّ
تَضحكَ عن مِثل الذي تُغَطِّي

أراد أنها بخراء الفم.
وقال أبو زيد: يقال هذا لطاط الجبل، وثلاثة أَلِطّة، وهو طريق في عرض الجبل.
قال: والقِطاط حافة أعلى الكهف، وهي ثلاثة أقطّة.

طن

قال الليث: الطُّنّ: ضرب من التمر. والطُّنُّ: الحُزمة من القصب، والطنين: صوت الأذن، والطَّستِ ونحوه:
وطنَّ الذُّباب: إذا مرج فسمعت لطيرانه صوتاً قال والإطنانُ: سرعة القطع، يقال: ضربته بالسيف فاطننتُ به ذراعه، وقد طَنّتْ تحكي بذلك صوتها حين سقطت.
وقال غيره: ضرب رجله فأطَنَّ ساقه وأطرَّها، وأتَنَّها، وأترها، بمعنى واحد.
أبو عبيد عن أبي زيد ظَنَّ الإنسان إذا مات، وكذلك لعق إصبعه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لبدن الإنسان وغيره من سائر الحيوان ظُنٌّ وأطنانٌ وطِنان وطنان، ومنه قولهم: فلان لا يقوم بطُنّ نفسه، فكيف بغيره.
أبو الهيثم: الطُّنّ العلاوة بين العدلين، وأنشد:

بَرَّح بالصِّينيِّ طُولُ المَنِّ وسَيْرُ كلِّ راكب أَدَنِّ
معترِضٍ مِثلِ اغتراضِ الطُّنّ

وقال ابن الأعرابي: الطُّنِّيّ من الرجال: العظيم الجسم.
شمر عن ابن السميدع: رجل ذو طنطان: أي ذو صَخَب، وأنشد:

إنَّ شَرِ يبْيك ذَوا طَنْطانِ خلوذْ فأَصْدِرْ يومَ يُورِدَانِ

قال: وطنين الذباب صوته. ويقال: طنطن طنطنة، ودندن دندنة بمعنى واحد، والطنطنة أيضا: ضرب العود ذي الأوتار.

نط

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: النَّطّ الشدّ، يقال :نَطَّه ونَاطَه. قال: والأنَطّ: السفر البعيد وعقبة نَطَّاء.
وقال الأصمعي: رجل نَطّاطٌ: مهذار كثير الكلام.
وقال عمرو بن أحمر:

وإن كُنْت نطّاطا كثير المَجاهِلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: نطنط الرجل: إذا باعد سفره. والنُّطُط: الأسفار البعيدة.
انتهى والله أعلم.

فط

أهمل الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: فطفط الرجل: إذا لم يفهم كلامه. قال: والأفَطّ: الأفطس.

طف

قال الليث: الطَّفُّ ظَفُّ الفرات، وهو الشاطئ.
قال: والطَّفاف: ما فوق المكيال. والتَّطفيف: أن يؤخذ أعلاه ولا يُتِّم كيله، فهو طَفّاف، وإناء طَفّاف.
ويقال: هذا طَفُّ المكيال وطفافه: إذا قارب ملأه ولما يمتلئ، ولهذا قيل للذي يسيء الكيل ولا يوفيه: مطفف، يعني إنه إنما يبلغ الطفاف.
ابن السكيت عن أبي عبيدة: يقال طفاف المكوك زطُفافة، مثل جمام المكوك وجمامه، في مثل باب فعال وفِعال.
أبو عبيد عن الكسائي: إناء طَفّافٌ وهو الذي يبلغ الكيل طفافه. وجَمان بلغ جمامه، وقد أطففته وأجممته.
وقال أبو زيد: في الإناء طفافة وطفافه.
ثعلب عن ابن الأعرابي ظِفاف الأعرابي: طفاف المكوك وطَفافه.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ) قال: المطفِّفون: الذين ينقصون المكيال والميزان، وغنما قيل للفاعل مُطَفِّف لأنه لا يكاد يسرقفي المكيال والميزان إلا الشيء الخفيَّ الطفيفَ، وإنما أُخذ من طَفّ الشيء وهو جانبه، وقد فسّره بقوله تعالى: (وإذا كَالُوُهْم أوْ وَزَنُوُهْم يُخْسِرُونَ) أي ينقصون.
أبو عبيد عن أبي زيد خُذ ما أطَفَّ لك: أي ما أشرف لك.
وقال الكسائي: خذ ما طَفّ لك، وأطفَّ لك، واستَطَفّ. قال أبو زيد: ومثله خُذْ ما دَقَّ لك واستدقّ: أي تهيأ.
أبو عبيد عن الكسائي في باب قناعة الرجل ببعض حاجته: كان الكسائي يحكي عنهم خُذْ ما طَفَّ لك، ودِعْ ما استَطَفَّ لك: أي ارضَ بما أمكنك منه.
الليث: أطَفَّ فلان لفلان: إذا طَبَنَ له وأراد ختله، وأنشد:

أَطَفَّ لها شَثْنُ البَنان جُنَادِفُ

قال: واستَطَفَّ لنا شيء: أي بدا لنا شيء لنأخذه.
وقال علقمة يصف ظليما:

يَظَلُّ في الْحَنظَل الخطْبانِ يَنَقُفُه وما استَطَفَّ من التَّوُّمِ مَحْذُومُ

قال: والطَّفيفُ: الشيء الخسيس الدُّون. قال: والطفطفة معروفة وجمعها طفاطف؛ وانشد:

وتَارَةً يَنْتهِسُ الطَّفَاطِفَا

قال: وبعض العرب يجعل كل لحم مضطرب طفطفة. وقال أبو ذؤيب:

قليلٌ لَحمُها إلاّ بقايا طَفاطِفِ لضخْمٍ مَنْحُوصٍ مَشِيقِ

وفي حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم سبَّقَ بين الخيل فطفَّفَ بي الفرس مسجد بني زُريق. قال أبو عبيد: يعني أن الفرس وثب حتى كاد يُساوي المسجد، ومن هذا قيل: إناء طفان، وهو الذي قرب أن يمتلئ ويساوي أعلى المكيال، ومنه التطفيف في الكيل.
وفي حديث آخر: كلكم قريب بنو آدم طَفُّ الصاع لصاع، أي كلكم قريب بعضكم من بعض، لأن طَفَّ الصّاع قريب من ملئه، فليس لأحد فضل على أحدٍ إلا بالتقوى، ويُصدِّق هذا قوله:

"المسلمون تتكافأُ دماؤعم". والتطفيف في المكيال: أن يقرب الإناء من الامتلاء، يقال: هذا طفُّ المكيال وطفافه.
أبو زيد: أطلَّ على ماله وأطَفَّ عليه، معناه أنه اشتمل عليه فذهب به.
وقال أبو عمرو: هو الطَّفطفة والطَّفطفة، والخوش والصقل والسولا والأفقة: كله الخاصرة.
ابن هانئ عن أبي زيد: خذ ما طَفَّ لك وما استطفّ: أي ما دنا وقرب. والله أعلم.

طب

قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه احتجم بقرن حين طُبَّ.
قال أبو عبيد :طُبَّ" أي سُحر، يقال منه: رجل مطبوب. ونرى أنه إنما قيل له: مطبوب لأنه كُني بالطِّبّ عن السِّحر، كما كنوا عن اللديغ فقالوا سليم، وعن الفلاة وهي مهلكة فقالوا، مفازة، تفاؤلاً بالفوز والسلامة.
قال وأصل الطب: الحذق بالأشياء والمهارة بها، يقال: رجل طَبٌّ وطبيب: إذا كان كذلك، وإن كان في غير علاج المرض، قال عنترة يخاطب امرأة:

إنْ تُغْدِ في دَونِي القِناعَ فإنّنِي طَبٌّ يأَخْذ الفارِسِ المُسْتلئِم

وقال علقمة بن عبدة:

فإن تَسأَلوني بالنِّساء فإننـي بصيرٌ بأدْواءِ النِّساء طَبيبُ

بالنساء، أي عن النساء.
ابن السكيت: فلان طَبٌّ بكذا وكذا: أي عالم به وفحلٌ طبٌّ: إذا كان حاذقاً بالضراب: قال والطِّبُ: السِّحْر:
ويقال: ما ذاك بطبيٍّ: أي بدهري، وانشد:

إنْ يَكُن طِبُّكِ الرَّوَالَ فـإن ال بَيْنَ أن تَعطِفي صُدورَ الجِمالِ

وقال الليث: بعير طَبّ: وهو الذي يتعاهد موضع خفه أين يضعه.
وقال شمر: قال الأصمعي الطِّبّة والخبّوُ والخبيبة والطِّبابة، كل هذا طرائق من رمل وسحاب.
وقال الليث: الطِّبّه: شقة مستطيلة من الثوب، وكذلك طِببُ شعاع الشمس.
أبو عبيد عن الأصمعي: الطِّبابة: التي تجعل على مُلتقى طرفي الجلد إذا خُرز في أسفل القربة والسِّقاء والإداوة.
أبو زيد: فإذا كان الجلد في أسافل هذه الأشياء مثنياً ثم خُرز عليه فهو عراق، وإذا سُوِّي ثم خُرز غير مثني فهو طباب. قال: وقال أبو زياد الكلابي نحو قول الأصمعي وأبي زيد، وقال الأموي مثله. وقال: طببت السِّقاء: رفعته. وقال الليث: الطِّبَابة من الخُرز: السير بين الخرزتين. قال: والتَّطْبيب: أن يعلق السقاء من عمود البيت ثم تمخضه. قلت: لم أسمع التطبيب بهذا المعنى لغير الليث وأحسبه التّطنيب كما يُطنَّب البيت. ويقال لكل حاذق بعمله: طبيب وقال المرار في الطبيب وأراد به القين:

تَدِينَ لمَزْرُورٍ إلى جَنْبِ حَلْـقَةٍ من الشِّبْهِ سَوَّاها برفقٍ طبيبُها

وجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فرأى بين كتفيه خاتم النبوة، فقال: إن أذنت لي عالجتها، فأني طبيب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم، طبيبها الذي خلقها معناه: العالم بها خالقها الذي خلقها لا أنت.
أبو عبيد عن الأحمر: من أمثالهم في التَّنَوُّق في الحاجة وتحسينها: اصنعه صنعة من طَبّ لمن حَبّ أي صنعة حاذق لمن يُحبُّه.
وقال ابن السكيت: يقال إن كنت ذا طِبّ فطِبَّ لنفسك وطِبَّ لنفسك، وطبّ لنفسك: أي ابدأ أولا باصلاح نفسك، ويقال: جاء فلان يستطيب لوجعه: أي يستوصِفُ.
وقال ابن هانئ يقال: قرب طِبٌّ، قرب طِبًّا، كقولك نِعم رجلا وهذا مثل يقال للرجل يسأل عن الأمر الذي قد قَرُب منه، وذلك أن رجلا قعد بين رجلي امرأة فقال لها: أبِكرٌ أم ثيب؟ فقالت: قرب طِبٌّ: والطِّبابُ من السماء: طريقة وطُرَّة قال أسامة الهذلي:

أَرَتْهُ من الجَرْباءِ في كلِّ منْظَرٍ طِباباً فمثواه النهارَ المرَاكِـدُ

وذلك أن الأتن ألجأت المِسحل إلى مضيق في الجبل لا يرى فيه إلا طُرةً من السماء.
وقيل الطِّباب: طرائق الشمس إذا طلعت، ويقال طَبَّبْتُ الديباج تطبيباً: إذا أدخلت بنيقة تُوسعه بها، وقال أبو عمرو: الطَّبّة: السير الذي يكن أسفل القربة، وهو تقارب الخرز قال: ويقال طبطب الماء: إذا حركه. وقال الليث: طبطب الوادي طبطبةً: اا سال بالماء فسمعت لصوته طباطب، وأنشد:

طَبْطَبَة المِيثِ إلى جِوائها

قال: والطبطبةُ: شيء عريض يُضرب بعضه ببعض والطَّبْطابةُ: خشبة عريضة يلعب بها بالكرة.

بط

قال الليث :بَطَّ الجرح بَطاً، وبجَّه بَجاً: إذا شقّه، والمِبَطّة: المبضع. قال: والبَطّة بلغة أهل مكة: الدّبة. والبط معروف والواحدة بطة.
يقال: بطّةٌ أنثى وبطٌّ ذكر.
أبو عبيد عن أبي زيد: جاءنا بأمر بَطيطٍ؛ أي عجب، وأنشد غيره:

أَلَمْ تتعَجَّبِي وتَرَىْ بَطِيطـاً مِن الحِقَبِ الملوِّنة الفنُونا

قال: والبطيطة: صوت البطّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: البُطُطُ: الأعاجيب، والبُطُطُ الأجواعُ. والبُطُطُ: الكذب، والبُطُطُ: الحمقى.
انتهى والله أعلم.

طم

قال الليث: الطَّمّ ظَمُّ البئر بالتراب، وهو الكبس.
الأصمعي: جاء السَّيل فطَمَّ ركية آل فلان: إذا دفنها حتى يسوِّيَها.
ويقال للشيء الذي يَكثُر حتى يعلو قد طَمَّ، وهو بَطَّم طَمًّا وجاء السيل فطمَّ على كل شيء: أي علاه، ومن ثم قيل: فوق كلِّ طامَّة طامّةٌ.
وقال الفراء في قوله تعالى: (فإذا جَاءَتِ الطّامة) قال: هي القيامة تَطُمُّ على كل شيء، ويقال تَطِم.
وقال الزجاج: الطامّة: هي الصيحة التي تطِمُّ كل شيء.
وقال الأصمعي ظَمَّ البعير يَطُمُّ طميما: إذا مر يعدو سهلا.
وقال عمر بن لجأ:

حَوَّزها مِن بُرَق الغَمِـيمِ بالحَوْز والرِّفْق وبالطَّميمِ

ويقال للطائر اا وقع على غصن: قد طَّمَم تطميما: الأموي: الرجل يطمّ في سيره طميماً، وهو مضاؤه وخفته، ويَطمُّ رأسه طَمًّا.
ابن السكيت: جاء فلان بالطِّمّ والرِّمّ.
قال أبو عبيد: الطَّمُّ: الرَّطْبُ، والرِّمّ: اليابس.
وقيل: الطِّم: البحر. والرِّمّ: الثَّرَى. والطُّم بالفتح: هو البحر، فكُسرت الطاء ليزدوج مع الرِّم، والطمطمى والطمطماني: هو الأعجم الذي لا يُفصح وفي لسانه طمطانية.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الطميم: الفرس المُسرع.
وفي النوادر: طمة القوم: جماعتهم ووسطهم. ويقال للفرس الجواد ظِمٌّ.
وقال أبو النجم يصف فرسا:

أَلْصَقُ مِنْ رِيشٍ على غِرائِهِ والطِّمُّ كالسّامِي إلى ارْتقائه

يَقْرَعُه بالزَّجْر أو إشْـلائهِ

قالوا: يجوز أن يكون سَمّاه طِمًّا لطميم عدوه، ويجوز أن يكون شبَّهه بالبحر، كما يقال للفرس: بحر وغرب سلب، ويقال: لقيته في طُمة القوم. أي في مجتمعهم.
وقال الفراء: سمعت المفضل يقول: سألت رجلا من أعلم الناس.
عن قول عنترة:

تَأْوِى إلى قُلُص النَّعام كما أَوَتْ حِزَقٌ يمَانِيةٌ لأعجَم طِمْطَـم

فقال: يكون باليمن من السحاب ما لا يكون لغيره من البلدان في السماء.
قال: وربما نشأتْ سحابة في وسط السماء فيسمُعَ صوت الرعد فيها كأنه من جميع السماء، فيجتمع إليه السحاب من كل جانب؛ فالحزق اليمانية تلك السحائب، والأعجم الطمطمُ صوت الرَّعد.
وقال أبو عمرو في قول ابن مقبل يصف ناقة:

باتت على ثَفِن لأْمٍ مَراكِزُه جَافَى به مُسْتَعِدّاتٌ أطامِيمُ

ثفن لأم: مستويات مراكزه: مفاصله، وأراد بالمستعدات القوائم وقال: أطاميمُ: نشيطة لا واحد لها.
وقال غيره: أطاميمُ :تَطِمُ في السير أي تُسرع.
ثعلب عن ابن الأعرابي طمطم إذا سبح في الطمطام، وهو وسط البحر، ومطمط: إذا توانى في خَطِّه وكلامه.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له: هل نفع أبا طالب قرابته منك نضحه عنك فقال: "بلى وإنه لفي ضحضاح من نارٍ، ولولاي لكان في الطمطام" أي في وسط النار، وطمطامُ البحر: وسطه.
وقال أبو زيد: يقال إذا نصحت الرجل فأبى إلا استبدادا برأيه: دعه يترمع في طُمّته، ويُبدع في خرئه.

مط

قال الليث: المطُّ: سعة الخطو، وقد مَطّ يمُطّ. وتكلم فمَطَّ حاجبيه: أي مَدَّهما.
وقال الفراء في قوله : (ذَهَب إلىَ أَهْله يَتَمَطّى) أي يتبختر لأن الظهر هو المَطَا فيلوّى ظهره تبختراً.
قال: ونزلت في أبي جهل.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا مشت أمتي المُطَيْطاء، وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم".
قال أبو عبيد: قال الأصمعي وغيره: المُطيطاء التبختر ومد اليدين في المشي.
قال: ويروى في تفسير قوله تعالى: (ثمّ ذَهَبَ إلىَ أهلِهِ يَتمَطىَّ) أنه التبختر. ويقال للماء الخانز في أسفل الحوض: المَطِيطة، لأنه يتمَّطط أي يتمدد، وجمعه مطائط.
قال حميد الأرقط:

خَبْط النِهالِ سَمَلَ المَطائِط

قال أبو عبيد: من ذهب بالتمطي إلى المَطِيطة فإنه يذهب به مهب تظنّيتُ من الظنّ، وتقصَّيتْ من التقصُّص، وكذلك التمطّي يريد التمُّطط.
قلت أنا: المَطّ والمَطْو والمد واحد.
وقال الأصمعي: المطيطة: الماء فيه الطِّين يتمطّط، أي يتلزج ويمتد.
وقال الليث: المطَائطُ: مواضع حفر قوائم الدواب في الأرض تجتمع فيها الرِّداع وأنشد:

فلَم يَبقَ نُـطْـفةٌ فـي مَـطِـيطَة مِن الأرض فاستَصْفَيْتُها بالجَحافِلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: المُطُط من جميع الحيوان.

دَطر

فإن ابن المظفر أهمله، ووجدت لأبي عمرو الشيباني فيه حرفاً.
رواه أبو عمرو عن ثعلب، عن عمرو عن أبيه في باب السَّفينة قال: الدَّوْطيرَة كَوثلُ السّفينة.

طرد

أبو عبيد طَرَدَتُ الرجل أطرده طرداً: إذا نحَّيْته. قال: وأطردتُ الرجل إذا نفيته وجعلته طريدا.
وقال ابن شميل: أطردت الرجل جعلته طريدا لا يأمن. وطَرَدْتُه: نحيته ثم يأمن.
قال: وقوله لا بأس بالسِّباق ما لم تُطردْه ويُطْرِدُك.
قال: الإطراد أن تقول: إن سبقتني فلك عليّ كذا، وإن سبقتك فلي عليك كذا.
وقال ابن بزرج: يقال اطرد أخاك في سَبَق أو قِمارٍ أو صراع، فإن ظفر كان قد قضى ما عليه، وإلا لزمه الأول والآخر.
وقال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول: أطردنا الغنم وأطردتم: أي أرسلنا التُّيوسَ في الغنم.
أبو عبيد عن الأصمعي: الطَّرِيدةُ: القصبة التي فيها حُزّةٌ فتوضع على المغازل والعود فتنحت عليها.
قال الشماخ:

أقامَ الثِّـقـافُ والـطَّـرِيدَةُ دَرْءَهـا كما أخرجتْ ضِغْنَ الشَّموسِ المَهامِزُ

قال: والطريدة: ما طردتَ من صيدٍ أو غيره. والطَّرِيدةُ: المطرود من الناس. والطريدُ: الرجل الذي يولد بعد أخيه، فالثاني طريد الأول، والمطاردة في القتال أن يطرد بعضهم بعضاً والفارس يستطرد ليحمل عليه قرنه ثم يكرّ عليه، وذلك أنه يتحيز في استطراده إلى فئته، وهو ينتهز الفرصة لمطاردته.
أبو عمرو الجُبَّةُ: الخرقة المدوَّرة، فإن كانت طويلة فهي الطَّريدة. ويقال للخرقة التي تُبل ويمسح بها التنور المِطْرَدَة والطَّرِيدة. وطَرَدَت الأشياء: إذا تبع بعضها بعضا. واطّرد الكلام: إذا تتابع. واطّرد الماء: إذا تتابع سيلانهُ.
وقال قيس بن الخطيم:

أتعرِف رَسْما كاطِّراد المَذاهِبِ

أراد بالمذاهب جُلوداً مُذهبة بخطوط يُرى بعضها إثر بعض، فكأنها متتابعة.
وقال الراعي يصف الإبل واتباعها مواضع القطر:

سَيَكْفيك الإلهُ ومُسْنَـمـاتٌ كجنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالاَ

أي تتبع مواقع القطر.
وقال شمر: الطَّرِيدة: لعبة لصبيان الأعراب.
وقال الطرماح يصف جواري أدركن فترفَّعْن عن لعب الصِّغار والأحداث فقال:

قَضَتْ مِنْ عَياف والطَّريدةِ حاجةً فهنّ إلى لَهْوِ الحَديثِ خُضـوعُ

وقال الليث: مطاردة الفرسان وطِرادُهم: هو أن يحمل بعضهم على بعض في الحرب وغيرها.
والمِطْرَدُ: رمح قصير يُطعن به حمر الوحش.
وخرج فلان يطرد حمر الوحش والريح تطرد الحَصَا والجولانَ على وجه الأرض، وهو عصفها وذهابها بها.
والأرض ذات الآل تَطُرد السَّراب طَرْداً.
وقال ذو الرمة:

كأنّه والرَّهاءُ الـمَـوْتُ يَطْـرُدهُ أَغْراسُ أَزْهرَ تحتَ الرِّيح مَنتوج

وجدول مطَّرِد: سريع الجرية، وأمر مُطرد: مستقي على جهته.
ويقال: طردتُ فلانا فذهب، ولا يقال فاطّرَدَ.
وقال ابن شميل: الطَّريدة: نحيزة من الأرض قليلة العرض إنما هي طريقة. والطِّيدة شُقة من الثوب شُقت طُولا. والطريدة: الوسيقة من الإبل يغير عليها قومٌ فيطردونها.

ويقال: مر بنا يوم طَرِيد وطرّاد: أي طويل. والليل والنَّهارُ طريدان، كل واحد منهما طريدُ صاحبه.
قال الشاعر:

يُعِيدَانِ لي ما أَمْضَيَا وهُما مَعاً طَرِيدانِ لا يَسْتَلهِيَانِ قَرارِي

طرث

قال الليث: الطُّرْثُوثُ: نبات كالقُطر مستطيل دقيق يضرب إلى الحمرة يابسُ وهو دباغ للمعدة منه مُرّ، ومنه حُلو، يُجعَل في الأدوية.
قلت: رأيت الطرثوث الذي وصفه الليث في البادية وأكلت منه، وهو كما وصفه، وليس بالطُّرْثوث الحامض الذي يكون في جبال خُراسان، لأن الطرثوث الذي عندنا له ورق عريض، منبته الجبال، وطُرثوث البادية لا ورق له ولا ثمر، ومنبته الرِّمال وسهولة الأرض، وفيه حلاوة مُشَربة عُفوصةً، وهو أحمر مستدير الرأس كأنه ثومة ذكر الرجل.
والعرب تقول: طراثيث لا أرطى لها وذآين لا رمث لها، لأنهما لا ينبتان إلا معهما، يُضربان مثلا للذي يُستأصل فلا تبقى له بقية بعدما كان له أصل وقدرٌ ومال.
وأنشد الأصمعي:

فالأطيَبان بها الطُّرْثوث والضَّرَب

طثر

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا علا اللبن دسمه، وخثورته رأسه فهو مطثرَّ، ينال جُذْ طَثْرةَ سِقائك.
وقال الليث: لبن خاثر. قال: وأسدٌ طيثارٌ لا يُبالي على ما أغار.
وقال أبو عمرو: الطثرة الحمأة تبقى أسفل الحوض.
وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال إنهم لفي طثرة عيشٍ: إذا كان خيرهم كثيراً. وقال مرة إنهم لفيطَثْرة، أي في كثرة من اللبن والسَّمْن والأرقط، وأنشد:

إنّ السَّلاءَ الذي تَرْجِينَ طثرته قد بعْثُه بأمورٍ ذاتِ تبْغـيلِ

والطثر الخير الكثير، وبه سمي ابن الطَّثْرِيّة.
وقال أبو عمرو: الطثَارُ: البقُّ، واحدها طثرة.

ثرط

أهمله الليث، وروى أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني أنه قال: الثِّرطئة-بالهمز بعد الطاء: الرجل الثقيل.
قلت: إن كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية، وإن لم تكن أصلية فهي ثلاثية، والعِزْقئ مثله ونظيره.

رثط

أهمله الليث: وفي النوادر: أَرثَط الرجل في قُعوده وَرَثَط ورَطم ورَضم وأَرطم. كله بمعنى واحد.

لطث

قال الليث: الثَلْطُ: هو سلخ الفيل ونحوه ومن كل شيء إذا كان رقيقاً.
أبو عبيد عن الأصمعي :ثَلَط البعير يثلط ثلطاً: إذا ألقاه سهلاًرقيقاً.
قلت: ويقال للإنسان إذا رَقَّ نجوه هو يَثلط ثَلْطا.
وفي الحديث: "كان من قبلكم يبعرون بعراً" وأنتم تثلطون ثلطاً.
ويقال: أثلطته ثَلطاً: إذا رميته بالثلط ولطخته به.
قال جرير:

يَا ثلْطَ حامِضةٍ تَرَبَع ماسِطاً مِنْ واسطٍ وتَرَبَّعَ القُلاَّما

ثلط

أهمله الليث.
ثعلب عن ابن الأعرابي: اللطثُ: الفساد. وقال أبو عرو: لطثته ولطسته: إذا رماه.
وقال رؤبة:

ما زالَ بَيْعُ السَّرَق الـمُـهـايثُ بالضعف حتى استوقَرَ المُلاطِثُ

قال أبو عمرو: الملاطث يعني به البائع. قال: ويروى المَلاطِث، وهي المواضع التي لُطِثَتْ بالحمل حتى لهدت.

لثط

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: واللَّثْطُ: ضرب الكف للظهر قليلا قليلا. قال: واللَّلْطُ: رمي العاذر سهلاً
وقال غيره اللَّطْثُ واللثطْ كلاهما: الضرب الخفيف.

طلث

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الطُلْثَةُ: الرجل الضعيف العقل، الضعيف البدن الجاهل. قال: ويقال طَلَّثَ الرجل على الخمسين ورَمَّثَ عليها: إذا زاد عليها، هكذا أخبرني به. المنذري عن أبي العباس: وروى أبو عمرو عنه طَلَثَ الماء يَطْلُثُ طُلُثاً: إذا سال. ووزب يزب وزوباً مثله.

نثط

قال الليث: النَّثْطُ: خروج الكمأة من الأرض والنبات إذا صَدَع الأرض فظهر. قال: وفي الحديث: كانت الأرض تميد فوق الماء فنثطها الله تبارك وتعالى بالجبال، فصارت لها أوتاداً.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّثْط التثقيل، ومنه خبر كعب: أن الله جل وعز لما مدّ الأرض مادت فنَثَطها بالجبال، أي شقَّها فصارت كالأوتاد لها، ونَثَطها بالآكام فصارت كالنُثقلات لها.

قلت: فرّق ابن الأعرابي بين الثَّنْط والثَّنط، فجعل الثَّنْط شقّان وجعل الثنط أثقالا، وهما حرفان غريبان ولا أدري أعربيان أم دخيلان وما جاءا إلا في حديث كعب.

ثطف

واستعمل ابن الأعرابي من وجوهها الثَّطَف وقال: الثَّطَفُ النَّعْمة في المطعم والمشرب والمنام.

ثبط

قال الليث :ثَبَّطه الله عن الأمر تثبيطاً: إذا شغله عنه.
وقال الله جل وعز: (ولكن كَرِه اللهُ انبعاثَهم فثبّطهم).
قال أبو إسحاق: التَّثبيط: ردُّكَ الإنسان عن الشيء يفعله، أي كره الله أن يخرجوا معكم فردهم عن الخروج.

طمث

قال الليث ظَمَثْتُ البعير أطمثه طمْثاً إذا عقلته، وطَمثْتُ الجارية: إذا افترعتها. قال: والطَّامث في لغتهم: الحائض.
وقال الله جل وعز: (لم يَطْمِثْهُنَّ إنْسٌ قبلهُمْ ولاَ جَان) أخبرني المنذري عن ابن فهمن عن محمد بن سلام، عن يونس أنه سأله عن قوله: (لم يطمثهنَّ) فقال: تقول العرب هذا جمل ما طمثه حبل قطّ، أي لم يمسَّه.
قلت: ونحو ذلك أبو عبيدة قال: (لم يطمثهنَّ) لم يمسسهنّ.
سلمة عن الفراء قال: الطَّمْثُ الافتضاض وهو النكاح بالدَّمية. قال: والطَّمْث: هو الدم، وهما لغتان ظَمَث ويطْمِثُ: والقُراء أكثرهم على لم يطمِثهن بكسر الميم.
وقال أبو الهيثم: يقال للمرأة طُمِثَتْ تُطمَثُ أي أُدميت بالافتضاض، وطَمِثَتْ على فَعِلَتْ تَطمثُ إذا حاضت أول ما تحيض فهي طامث.
وقال في قول الفرزدق:

دفعنَ إليَّ لم يُطمثنَ قبْلِي فهنَّ أصَحُّ من بَيْض النّعامِ

أي هنَّ عذارى غير مُفترعات.
انتهى والله أعلم.

رطل

سمعت المنذري يقول: سمعت إبراهيم الحربي يقول السَّنةُ في النِّكاح رِطْل، قال: والرِّطل اثنتا عشرة أوقيَّة. قال: والأوقية أربعون درهماً، فتلك أربعمائة وثمانون درهماً.
قال الأزهري: السنة في النكاح اثنتا عشرة أوقية ونشٌّ، والنَّشُّ عشرون فذلك خمسمائة درهم.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: هو الرِّطل المكيال بكسر الراء، هكذا قال. والأوقية مكيال أيضا. قال: والرِّطْل أيضا المسترخي من الرجال، كلاهما بكسر الراء.
وقال أبو حاتم عن الأصمعي قال: الرِّطل بكسر الراء يُوزن أو يُكالُ به، وأنشد بيت أحمر الباهلي قال:

لها رِطْلٌ: تكيلُ الزَّيتَ فيه وفَلاّحٌ يَسوق بها حمارا

وأما الرَّطل-بالفتح-فالرجل الرِّخوُ اللين. قال: ومما تخطئ العامة فيه قولهم رَطَّلتُ شعري إذا رَجَّلْته، وإما الترطيل فهو أن يلَيِّن شعره بالدهن والمسح حتى يلين ويبرق. وهو من قولهم: رجل رطل، أي رخو.
قال: ورَطَلْتُ الشيء رَطْلاً بالتخفيف: إذا ثقلته بيدك، أي رَزَّنْته لتعلم كم وزنه.
وقال الليث: الرَّطل مقدار مَنٍّ، وتكسر الراء فيه والرَّطْلُ من الرجال: الذي فيه قضافة.
أبو عبيدة: فرس رَطْل، والأنثى رَطْلة، والجميع رطال، وهو الضعيف الخفيف، وأنشد:

تراهُ كالذِّئب خفيفاً رَطلا

رطن

قال الليث: الرِّطانة: تكلُّم الأعجمية، تقول: رأيت عجميين يتراطنان، وهو كلام لا تفهمه العرب، وأنشد:

كما تَرَاطَنَ في حافاتها الرّومُ

أبو عبيد عن الكسائي: هي الرَّطانة والرِّطانة، لغتان، وقد رَطَن العجمي لفلان إذا كلمه بالعجمية؛ يقال: ما رُطَيْنَاك هذه أي ما كلامك، وما رُطَيْنَاك بالتخفيف ليضل.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كانت الإبل كثيرة رِفاقا ومعها أهلها فهي الرَّطانة والرّطون، والطَّحّانة والطُّحُون.

نطر

قال الليث: النَّاطر من كلام أهل السّود وهو الذي يحفظ لهم الزَّرْع، ليست بعربية مَحْضة، وانشد الباهلي:

ألا يا جَـارَتـا بـأُضَ إنّـا وجَدْنا الرِّيحَ خَيراً منكِ جارَا
تُفَدِّينا إذا هَبّـت عَـلَـينـا

وتملأ وجه ناظركم غُبارا.
قال: الناطر الحافظ.
قلت: ولا أدري أخذه الشاعر من كلام السواديين أو هو عربيّ: ورأيت بالبيضاء من بلاد بني جذيمة، عرازيل سويت لمن يحفظ تمر النخيل وقت الصِّرام، فسألت رجلا عنها، فقال: تعي مظالّ النَّواطير كأنه جمع الناطُور.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: النَّطْرةُ: الحفظ بالعينين بالطاء، ومنه أُخذ النّاطور، هكذا رواه أبو عمرو عنه.

طرن

قال الليث: الطَّرْنُ: الخَرّ، والطّارُنّي: ضرب منه: وفي النوادر طَرْيَنَ الشرب وطَرْيَموا: إذا اختلطوا من السكر.

طرف

الحرانيُّ عن ابن السكيت قال: الطَّرْفُ ظَرْفُ العين، والطَّرَف: الناحية من النواحي.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الطَّرْفَ: اللطم، والطرف: إطباق الجفن على الجفن.

وقال الليث: الطَّرْفُ: تحريك الجفون في النظر، يقال: شخص بصره فما يَطْرِف. قال: والطَرْفُ اسم جامع للبصر، لا يُثنَّى ولا يُجمع. والطَّرْفُ: إصابتك عيناً بثوب أو غيره، الاسم الطَّرْفة: يقول طَرِفتْ عينه، وأصابتها طُرفةٌ. وطَرَفها الحزن بالبكاء.
وقال الأصمعي ظُرِفت عينه فهي تُطْرَف طَرْفاً إذا حرّكت جفونها بالنظر، ويقال: هي بمكان لا تراه الطَّوارف: يعني العيون ويقال: امرأة مطروفةٌ، بالرجال: إذا كانت لا خير فيها، تَطمح عينها إلى الرجال.
وقال أبو عبيد: المطروفة من النساء: التي تَطْرِفُ الرجال لا تثبت عل واحد.
قلت: وهذا التفسير مخالف لأصل الكلمة، والمطروفة من النساء التي قد طرفها حبُّ الرِّجال: أي أصاب طرفها، فهي تطمح وتُشرف لكل من أشرف لها ولا تُغضّ طرفها، كأنما أصاب طرفها طُرفةٌ أو عود، ولذلك سُمّيت مطروفة.
وقال زياد في خطبته: إن الدنيا قد طرفت أعينكم: أي أصابتها فطمحت بأبصاركم إلى زخرفها وزينتها، وأنشد الأصمعي:

ومطروفة العينين خفّافة الحشا منعّمة كالريِّم طابت فَطُلّتِ

وقال طرفة يذكر جارية مغنية:

إذا نحن قلنا أسمعينا انبرت لنا على رِسافها مطروفةً لم تُسَدَّدِ

قال أبو عمرو: والمطروفة: التي أصابتها طرفة فهي مطروفة فأراد أنها كأن في عينيها قذى من استرخائهما.
وقال ابن الأعرابي: مطروفة: منكسرةُ العين كأنها طُرفت عن كل شيء تنظر إليه وقال ابن السكيت: يقال طرفتُ فلانا أطرفه: إذا صرفته عن شيء، وأنشد:

إنّك واللـهِ لـذو مَـلة يَطْرِقك الأدى عن الأبْعَدِ

أي يصرفك.
قلت: وعلى هذا المعنى كأن المطروفة من النساء، التي طرف طرْفها عن زوجها إلى غيره من الرجال؛ أي صُرف فهي طماحّة إلى غيره.
وقال الليث: الأطرافُ: اسم الأصابع، ولا يفردون إلا بالإضافة إلى الإصبع؛ كقولك: أشارت بطرف إصبعها؛ وأنشد:

يُبْدِين أطرافاً لِطافاً عَنَمُه

قلت: جعل الأطراف بمعنى الطرف الواحد ولذلك قال عنمه. قال: وأطرافُ الأرض: نواحيها، الواحد طَرَف، ومنه قول الله جل وعز: (أو لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرَافِهَا) أي من نواحيها ناحيةً ناحية، وهذا على من فسر نقصها من أطرافها فتوح الأرضين. وأما من جعل نقصها من أطرافها موت علمائها فهو من غير هذا، والتفسير على القول الأول.
وأطراف الرجال: أشرافهم، ولهذا ذهب بالتفسير الآخر، قال ابن أحمر:

عليهن أطرافٌ من القوم لمن يكن طعامهمُ حَباًّ بزَغْـبَة أغـثـرا

وقال الفرزدق:

واسئلْ بنا وبكم إذا وردتْ مِنَّي أطرافَ كلِّ قبيلةٍ مَن يُمنعُ

يريد: أشرافَ كل قبيلة.
قلت: والأطراف بمعنى الأشراف جمعُ الطرف أيضا، ومنه قول الأعشى:

هم الطَّرَفُ النَّاكُو العدُوِّ وأنتـمُ بقصوى ثلاث تأكلون الوَقَائِصا

أخبرني المنذري عن ابن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الطُّرُف في البيت الأعشى جمع طريف، وهو المنحدر في النسب، وهو عندهم أشرفُ من القُعدد.
وقال الأصمعي: يقال فلان طريفُ النسب، والطَّرافة فيه بيِّنة: وذلك إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر.
وقال الليث: الطَّرَفُ: الطائفة من الشيء، يقول: أصبت طَرَفَا من الشيء.
قلت: ومنه قول الله جل وعز: (لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) أي طائفة.
والطَّرَفُ أيضا: اسم يجمع الطُّرفاء وقلّ ما يُستعمل في الكلام إلا في الشعر، والواحدة طَرَفة، وقياسه قَصَبة وقَصَب وقَصْباءَ، وشجرة وشجر وشجراء.
أبو عبيد عن أبي زيد قال: الطِّرْفُ: العتيق الكريم، من خيل طُرُوف، وهو نعت للذكور خاصة.

قال: وقال الكسائي فرسٌ طِرْفةٌ بالهاء للأنثى، وصِلدمة: وهي الشديدة.
وقال الليث: الطِّرْفُ: الفرس الكريم الأطراف، يعني الآباء والأمهات.
ويقال: هو المُستطرف ليس من نتاج صاحبه، والأنثى طرفة، وأنشد:

وطِرْفة شُدّتْ دِخالاً مُدْمَجا

والعرب تقول لا يُدرى أي طرفيه أطول، ومعناه لا يدري أنسبُ أبيه أفضل أم نسب أمه.
وقال: فلان كريم الطرفين: إذا كان كريم الأبوين، وأنشد أبو زيد فقال:

فكيف بأَطرافي إذا ما شَتَمتَنِي وما بعدَ شَتْمِ الوالدِين صُلوحُ

جمعهما أطرافً لأنه أراد أبويه ومن اتصل بهما من ذويهما.
وقال أبو زيد في قوله: "فكيف بأطرافي" قال: أطرافه أبواه وإخوته وعمامه، وكل قريب له محرم.
وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى: (فَسَبِّحْ وَأَطْرافَ النَّهَارِ) قال ساعاته.
وقال أبو العباس: أراد طرفيه فجمع.
ويقال في غير هذا: فلان فاسد الطرفين: إذا كان خبيث اللسان والفرج. وقد يكون طرفا الداية مقدمها ومؤخرها؛ قال حميد بن ثور يصف ذئباً وسرعته:

تَرى طَرَفيه يَعْسِلان كلاهما كما اهتزّ عُودُ السّاسمِ المتتابِعُ

أبو عبيد: يقال فلان لا يملك طرفيه؛ يعنون استه وفمه: إذا شرب دواء وخمراً فقاء وسلَح. وجعل أبو ذؤيب الطِّرْف الكريم من الناس فقال:

وإنَّ غلاماً نِيل في عهد كاهلٍ لطَرْفٌ كنَصْل السَّمْهَرِيِّ صَريحُ

والأسود ذو الطرفين: حية له إبرتان، إحداهما في أنفه، والأخرى في ذنبه، يقال: إنه يضرب بهما فلا يُطْني.
ابن السكيت: أرض مُطرفة: كثيرة الطِّرِيفة، والطريفة من النَّصي والصِّلِّيان إذا اعتمَّا وتمَّا، وقد أطرفت الأرض.
الأصمعي: ناقة طَرِفة: إذا كانت تُطْرِف الرِّياض روضةً بعد روضة، وأنشد فقال:

إذا طَرِفَتْ في مَرْبَع بكَرَاتُها أو استأخرت عنها الثِّقالُ القنَاعِسُ

ويروى: إذا أطرفت. وقال غيره: رجلٌ طَرِفٌ، وامرأة طَرِفة: إذا كانا لا يثبتان على عهد، وكل واحد منهما يحب أن يستطرف آخر غير صاحب، فيطرف غير ما في يده: أي يستحدث. وبعير مُطْرَفٌ، وقد اشترى حديثاً، قال ذو الرمة:

كأنني من هوَى خَرْقاءَ مُطَّرفٌ دامِي الأظَلّ بَعيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ

أراد: أنه من هواها كالبعير الذي اشترى حديثاً فهو لا يزال يحنّ إلى أُلّافه.
والعرب تقول فلان ماله طارِفٌ ولا تالد، ولا طريف ولا تليد. فالطارف والطيف: ما استحدثت من المال واستطرفته، والتَّالد والتِّليدُ: ما ورثته عن الآباء قديماً.
وسمعت أعرابياً يقول لآخر وقد قدم من سفر: هل وراك طريفة خبر تُطرفنا؛ يعني خبراً جديداً قد حدث. ومثله: هل من مغربة خبر.
والطُّرْفَةُ: كل شيءٍ استحدثته فأعجبك، وهو الطَّيفُ وما كان طريفاً ولقد طرُف يطرف.
وأطرفت فلاناً شيئاً: أي أعطيته شيئاً لم يملك مثله فأعجبه.
وقال الأصمعي ظَرّفَ الرجل حول العسكر: إذا قاتل على أقصارهم وناحيتهم، وبه سُمِّيَ الرجل مُطرِّفاً.
وقيل المُطَرِّفُ: الذي يأتي أوائل الخيل فيرودها على آخرها، وقيل: هو الذي يقائل أطراف الناس، وقال ساعدة الهذلي:

مُطَرِّفٍ وَسْطَ أُولَى الخيل مُعْتَكِرٍ كالفَحْل قَرْقَرْ وسْط الهَجْمَة القَطِمِ

وقال المفضل: التَّطريف أن يرد الرجلُ الرجلَ عن أخريات أصحابه، يقال ظَرَّف عنا هذا الفارس. وقال متمم:

وقد عَلِمَتْ أُولَي المغيرة أننا نُطَرِّف خلْف المُرقصَاتِ السَوَابِقا

وقال شمر: أعرف طرفه: إذا طرده.
ابن السكيت عن الفراء: المِطْرَفُ من الثياب: ما جُعل في طرفيه علمان. قالوا: والأصل مُطْرَف، فكسروا الميم لتكون أخفّ.
كما قالوا مِغزل، وأصله مُغزل من أغزل: أي أدير، وكلك المصحف والمِجسد.
أبو عبيد عن أبي زيد: نعجة مُطَرَّفةٌ: وهي التي اسودّت أطراف أذنيها سائرها أبيض، وكذلك إن ابيض أطراف أذنيها وسائرها أسود.
وقال أبو عبيدة: من الخيل أبلقُ مُطَرَّف وهو الذي رأسه أبيض، وكذلك إن كان ذنبه ورأسه أبيض فهو أبلق مُطَرَّف وقيل: تطريف الأذنين تأليهما وهو دقة أطرافهما.
أبو عبيد عن الأصمعي: الطِّرَافُ: بيت من أدم، قال: وقال الأموي: الطُّوارفُ من الخِباء: ما رفعتّ من نواحيه لتنظر إلى خارج. وكان يقال لبني عديّ ابن حاتم الطائي، الطَّرَفاتُ، قتلوا بصفِّينَ، أسماؤهم ظَرِيف وطَرَفة ومُطَرِّف، وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "عليكم بالتلبينة" كان إذا اشتكى أحدهم من بطنه لم تُنزل البُرمة حتى يأتي على أحد طرفيه، معناه: حتى يفيق من علته أو يموت. وإنما جُعل هذان طرفيه لأنهما منتهى أمر العليل في علته.
أبو العباس عن ابن الأعرابي في قولهم لا يدري أي طرفيه أطول. يريد: لسانه وفرجه، لا يدري أيهما أعف.
قال أبو العباس: والقول قول ابن زيد وقد مرّ في أول هذا الباب. ويقال ظَرّفت الجارية بنانها: إذا خَصَبت أطراف أصابعها بالحنّاء وهي مُطَرّفة.

فطر

قال الليث الفُطْرُ ضربٍ من الكمأة، والواحدة فُطْرة: قال والفُطْرُ: شيء قليل من اللبن يُحلب ساعتئذ، تقول: ما حلينا إلا فُطْراً وقال المرار:

عاقِرٌ لم يُجتَلب منها فُطُرْ

عمرو عن أبيه: الفطيرُ: اللبن ساعة يُحلب. وسئل عمر عن المذى فقال: ذاك الفَطْرُ، هكذا رواه أبو عبيدة بالفتح: وأما ابن شميل فإن رواه ذاك الفُطْرُ بضم الفاء.
وقال أبو عبيد: إنما سمي فَطْراً لأنه شبّه بالفَطْر في الحلب، يقال فَطَرْتُ الناقة أفطرها فَطْراً: وهو الحلب بأطراف الأصابع، فلا يخرج اللبن إلا قليلا، وكذلك المذي يخرج قليلاًقليلا.
وقال ابن شميل: الفَطْرُ مأخوذٌ من تفطرّت قدماه دماً، أي سالتا. قال: وفَطَر ناب البعير: إذا طلع.
وقال غيره: أصل الفطر الشقّ، ومنه قل الله جل وعز: (إذا السَّمَاءُ انْفَطَرت) أي انشقت. وتفطرّت قدماه أي انشقتا، ومنه أُخذ فِطْرُ الصائم لأنه يفتح فاه، والفَطُور: ما يَفطر عليه.
ويقال: فطَّرت الصائم فأفطر، ومثله في الكلام بشَّرته فأبشر.
وفي الحديث: أفطر الحاجم والمحجوم.
وقال الله عز وجل: (الحمدُ لله فاطِرِ السّمواتِ والأَرْضِ).
قال ابن عباس: كنت ما أدري ما فاطِر السموات والأرض حتى احتكم إلي أعرابيان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها، أي أنا ابتدأت حفرها.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه سمع ابن الأعرابي يقول: أنا أول من فطر هذا: أي ابتدأه.
قال: وفطرنا به: إذا بزل وأنشدنا:

حتى نَهَى رائضَه عـن فَـرِّه أنيابُ عاسٍ شاقِئٍ عن فَطْره

ويقال: قد أفطرتَ جلدك: إذا لم تروه من الدّباغ.
أبو عبيد عن الكسائي: خمرت العجين وفطرته بغير ألف.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (فطرة الله التي فَطَر النَّاسَ عَلَيها لا تَبْديل لخلقِ الله ِ)قال: نصبه على الفعل.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال الفِطْرَة: الخلقة التي يُخلق عليها المولود في بطن أمه. قال: وقوله جل وعز حكاية عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام: (إلا الذي فَطَرني فإنه سَيَهْدِين) أي خلقني. وكذلك قوله تعالى: (ومَالِيَ لا أَعْبُدُ الذي فَطَرني).
قال: وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "كل مولود يولد على الفطرة، يعني الخِلقة التي فُطر عليها في الرَّحِم من سعادة أو شقاوة، فإذا ولد يهوديان هوداه في حُكم الدنيا، أو نصرانياً نصّراه في الحم، أو مجوسيان مَجَّساه في الحكم، وكان حُكمه حكم أبويه حتى يُعَبّر عنه لسانه، فإن مات قبل بلوغه مات على ما سبق له من الفطرة التي فُطر عليها، فهذه فِطرة المولود.
قال: وفِطرة ثانية: وهي الكلمة التي يصير بها العبد مسلماً، وهي شهادة أن لا إيه إلا الله، وأن محمداً رسوله جاء بالحق من عند الله عز جل، فتلك الفِطْرةُ: الدِّينُ.
والدليل على ذلك: حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه علّم رجلاًأن يقول إذا نام.
وقال: "فإنك إن مُتَّ من ليلتك مُتَّ على الفطرة.
قال: وقوله: (فأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللهِ الّتي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) فهذه فطرة فُطر عليها المؤمن.
قال: وقيل فُطر كلُّ إنسان على معرفته بأن الله ربُّ كل شيء وخالقه، والله أعلم.
قال: وقد يقال: كلُّ مولود يُولد على الفِطرة التي فطر الله عليها بني آدم حين أخرجهم من صُلب آدم كما قال تعالى: (وإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) الآية.
وقال أبو عبيد: بلغني عن ابن المبارك أنه سئل عن تأويل هذا الحديث فقال: تأويله الحديث الآخر: أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن أطفال المشركين فقال: "الله أعلم بما كانوا عاملين" يذهب إلى أنهم إنما يُولدون على ما يصيرون إليه من إسلام وكفر.
قال أبو عبيد: وسألت محمد بن الحسن عن تفسير هذا الحديث فقال: كان هذا في أول الإسلام قبل نزول الفرائض. يذهب إلى أنه لو كان يولد على الفطرة ثم مات قبل أن يهوِّده أبواه ما ورِثهما ولا وَرِثاه؛ لأنه مُسلم وهما كافران.
قلت :غَبا على محمد بن الحسن معنى الحديث، فذهب إلى أن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم: "كل مولود يولد على الفطرة".
حُكمٌ منه عليه السلام قبل نزول الفرائض ثم نسخ ذلك الحكم من يعدُ، وليس الأمر على ما ذهب إليه، لأن معنى قوله: "كل مولود يولد على الفطرة" خبر أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن قضاء سبق من الله للمولود، وكتاب كتبه الملك بأمر الله جل وعز له من سعادة أو شقاوة، والنّسخ لا يكون في الأخبار، إنما النسخ في الأحكام.
وقرأت بخط شمر في تفسير هذين الحديثين: أن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي روى حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "كل مولود يولد على الفطرة" الحديث.
ثم قرأ أبو هريرة بعدما حدّث بهذا الحديث :(فِطْرَةَ اللهِ الّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لخَلْقِ اللهِ).
قال إسحاق: ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم على ما فسّر أبو هريرة حين قرأ (فطرة الله) وقوله :(لا تبديل لخلق الله) يقول لتلك الخلقة التي خلقهم عليها إما لجنة أو نارٍ حين أخرج من صُب آدم كلّ ذرية هو خالقها إلى يوم القيامة، فقال: هؤلاء للجنةن وهؤلاء للنار، فيقول كلّ مولود يولد على تلك الفِطرة، ألا ترى غلام الخضر.
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طبعه الله يوم طبعه كافراً وهو بين أبوين مؤمنين، فأعلم الله الخضر بخلقته التي خلقه عليها ولم يعلم موسى ذلك، فأراه الله تلك الآية ليزداد عِلماً إلى علمه.
قال: وقوله: "فأبواه يهوّدانه ويُنصرانه" يقول: بالأبوين يبين لكم ما تحتاجون إليه في أحكامكم من المواريث وغيرها.

يقول: إذا كان الأبوان مؤمنين فاحكموا لولدهما بحكم الأبوين في الصلاة والمواريث والأحكام، وإن كانا كافرين فاحكموا لولدهما بحكم الكافر أنتم في المواريث والصلاة، وأما خِلقته التي خُلق لها فلا علم لكم بذلك.

ألا ترى أن ابن عباس حين كتب إليه نجدة في قتل صبيان المشركين كتب إليه: إن علمت من صبيانهم ما علم الخضر من الصبي الذي قتله فاقتلهم. أراد أنه لا يعلم عِلم الخضر أحد في ذلك، لما خصّه الله به، كما خصَّه بأمر السَّفينة والجِدار، وكان مُنكراً في الظاهر، فعلّمه الله علم الباطن فحكم بإرادة الله في ذلك.

قلت: وكذلك القول في أطفال قوم نوح الذين دعا على آبائهم وعليهم بالغرق، إنما استجاز الدعاء عليهم بذلك وهم أطفال، لأن الله جل وعز أعلمه أنهم لا يؤمنون حيث قال له: (أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ) فأعلمه أنهم فُطروا على الكفر.

قلت: والذي قاله إسحاق هو القول الصحيح الذي دلّ عليه الكتاب ثم السُّنة.

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: ﴿فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) منصوب بمعنى اتّبع فطرة الله؛ لأن معنى قوله: (فأَقِمْ وَجْهَكَ) اتّبع الدِّين القَيِّم، اتبع فطرة الله، أي خلقة الله التي خلق عليها البشر.

قال: وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "كل مولود يولد على الفطرة" معناه: أن الله فَطَر الخلق على الإيمان به؛ على ما جاء في احديث: "أن الله أخرج من صُلب آدم ذُرّية كالذَّرِّ وأشهدهم على أنفسهم بأنه خالقهم" وهو قول الله جل وعز: ﴿إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ من بَنِي آدَمَ) الآية إلى قوله تعالى: (قالَوُا بَلَى شَهِدْنَا).

قال: فكلُّ مولود هو من تلك الذرية التي شهدت أن خالقُها؛ فمعنى (فطرة الله) أي دين الله التي فطر الناس عليها.

قلت: والقول ما قال إسحاق بن إبراهيم في تفسير الآية ومعنى الحديث، والله أعلم.

وقال الليث: فطَرْتُ العجين والطين: وهو أن تعجنه ثم تخبزه من ساعته. وإذا تركته ليختمر فقد خمّرته، واسمه الفطير.

قال: وانفطر الثوب: إذا انشقّ، وكذلك تفطّر، وتفطرَّت الأرض بالنبات: إذا انصدعت.

وفطَرتُ أصبع فلان: أي ضربتها فانفطرت دماً.

وقال غيره: الفطير من السياط: المُحَرّم الذي لم يُجد دباغه. وسيف فُطَار: فيه شقوق؛ وقال عنترة:

وسَيْفي كالعَقِيقة وهو كمِعْيٍ سلاحي لا أفَلَّ ولا فُطارَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الفُطَارِيُّ من الرجال: الفَدْمُ الذي لا خير عنده ولا شر؛ مأخوذ من السيف الفُطَار الذي لا يقطع.

الحراني عن ابن السكيت: الفَطْرُ: الشق، وجمعه فُطُور. والفِطَرُ: الاسم من الإفطار.

والفِطْرُ: القوم المُفْطِرون، يقال: هؤلاء قوم فِطْرٌ.

طفر

قال الليث: الطّفْرُ: وثبة في ارتفاع كما يطْفِرُ الإنسان حائطاً أي يثبه إلى ما وراءه. قال: وطيفور: طويئر صغير.

وقال غيره: أطفر الراكب بعيره إطفاراً: إذا أدخل قدميه في رفغيها: إذا ركبها-وهو عيبٌ للراكب-، وذلك إذا عدا البعير.

فرط

الحراني عن ابن السكيت: الفَرْطُ: أن يقال آتيك فَرْطَ يومٍ أو يومين: أي بعد يوم أو يومين، وأنشد أبو عبيد للبيد:

هل النّفسُ إلاّ مُتعةٌ مستعارةٌ تُعارُ فتأتي ربّها فَرْطَ أشْهُرِ

وقال أبو عبيد: الفَرْطُ: أن يلقي الرجل بعد أيام، يقال: إنما ألقاه في الفَرْط.
وقال ابن السكيت: الفَرْطُ: الذي يتقدَّم الواردة فيهيئ الدِّء والرِّشاء، ويمدر الحوض ويسقي فيه.
يقال: رجل فَرَط، وقوم فَرط. ومنه قيل للطفل الميت: الله اجعله لنا فرَطاً: أي أجراً يتقدمنا حتى نرد عليه.
ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا فَرَطكم على الحوض"، ويقال رجل فارطٌ وقومٌ فُرّاط.
وقال أبو عبيد قال الأصمعي: الفارِطُ والفَرَطُ: المتقدم في طلب الماء، يقال فَرَطت القوم، وأنا أفْرُطهم فُروطاً: إذا تقدمتهم، وأنشد:

فأثار فارِطهم غَطَاطا جُثّماً أصواتها كتراطُنِ الفُرْس

قال: وفرّطت غيري: قدمته، وأفرطتُ السِّقاء: ملأته. وأنشدني:

ذلك يَـزِّي فـلـن أُفَـرِّطَـه أخافُ أن يُنْجِزوا الذي وَعدُوا

قال: يقول لا أُخَلِّفه فأتقدّم عنه.
قال أبو عبيد: وقال غيره: فرَّطْت في الشيء: وأفْرَطت في القول: أي أكثرت.
وقال الله جل وعز: (أنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسرَتَي عَلَى مافَرَّطْتُ في جَنْبِ الله).
قال: وقال الكسائي في قوله تعالى: (وأنَّهم مُفْرَطُون) يقال: ما أفرطت في القوم واحدا: أي ما تركت.

وقال الفراء: "ونهم مفرطون" قال: منسيون في النار.
والعرب تقول: أفرطت منهم ناساً: أي خلفتهم ونسيتهم. قال: ويقرأ : مُّفْرِطون" يقول: كانوا مُفرطين على أنفسهم في الذنوب ويقرأ مُّفَرِّطُون" يقول: كانوا مُفَرِّطين كقوله: (يا حَسْرَتَا على ما فَرّطْتُ في جَنْبِ الله) يقول: فيما تركت وضيَّعت.
شمر عن ابن الأعرابي: الماء بيهم فُرَاطة: أي مُسابقة.
قال شمر: وسمعت أعرابية فصيحة تقول: افترطت ابنين.
قال: وافترط فلان فرطاً له أي أولاداً لم يبلغوا الحلم.
وقال ابن الأعرابي: الفَرَطُ: العجلة، يقال فَرَط يَفْرُط.
وروى عن سعيد بن جبير في قوله: (وأنهم مفرطون) قال: منسيون مضيَّعون.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (إنَّا نَخَافُ أنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا) قال: يعجل إلى عقوبتنا.
والعرب تقول: فرط منه أمر: أي بَدَرَ وسبَق. إذا أسرف. وفرَط: توانى ونسى. وقال في قوله تعالى: (وكَانَ أمْرُ فُرُطاً) أي متروكاً ترك فيه الطاعة وغَفَل عنها.
وقال أبو الهيثم: أمره فُرُطٌ: أي متهاون به مضَّيعٌ.
وقال الزجاج: (وكان أمره فُرُطاً) أي كان أمره التَّفريط، وهو تقديم الفجر.
وقال غيره: (وكان أمره فُرُطا) أي ندماً، ويقال سرفاً.
أبو عبيد عن الأصمعي: الفُرُطُ: الفرس السريعة، وقال لبيد:

ولقد حَمَيْتُ الحَيّ تحمل شِكّتِي فُرُطٌ وِشاحِي إذْ غَدوْتُ لجَامُها

قال: والفَرْطُ أيضا: الجبل الصغير، وقال وعلَةُ الجرمي:

وهل سمَوْتُ بجَرّار لـه لَـجَـبٌ جَمِّ الصَّواهل بين السَّهْل والفُرُط

وجمع الفُرُطِ أفراط، وهي آكام شبيهات بالجبال. ويقال: فرطت الرجل: إذا أمهلته. وفَرَطت البئر: إذا تركتها حتى يثوب ماؤها، قال ذلك شمر، وأنشد في صفة بئر:

وهْيَ إذا ما فُرِطت عَقْدَ الوَذَمْ ذاتُ عِقَابٍ هَمشٍ وذاتُ طَمّ

يقول: إذا أُجِمَّت هذه البئر قدر ما يُعقدوذمُ الدلو ثابت باء كثير، والعقاب: ما يثوب لها من الماء، جمع عقب:
وأما قول عمرو بن معدي كرب:

أَطلْت فِرَاطَهُم حتى إذا ما قتَلْتُ سَراتَهم كانت قَطاطِ

أي أطلت إمهالهم والتأنيّ بهم إلى أن قتلتهم.
وقال الليث: أفراط الصباح: أول تباشيره، الواحد فُرْط؛ وأنشد لرؤبة:

باكرتُه قبلَ الغَطَاط اللُّغَّطِ وقبلَ أفراط الصّباح الفُرَّطِ

قال: والإفراط: إعجال الشيء في الأمر قبل التثبت؛ يقال: أفرط فلان في أمره: أي عجل فيه. والفَرَطُ: الأمر الذي يُفرِّط فيه صاحبه؛ أي يضيّع. وكل شيء جاوز قدره فهو مُفرط؛ يقال: طول مُفرط، وقصر مُفرط وفلان تفارطته الهموم: أي لا تصيبه الهموم إلا في الفرْط. وقال غيره: هذا ماء فُراطة بين بني فلان وبني فلان، ومعناه: أيهم سبق إليه سَقَى ولم يزاحمه الآخرون.
ابن السكيت: افترط فلان أولاداً: أي قدمهم.
وقال أبو سعيد: فلان مُفترط السِّجال في العُلا: أي له فيه قُدْمة، وأنشد:

ما زلتُ مفترِطَ السّجال إلى العُلا في حَوْض أبلجَ تَمْدُر التَّرْنُوقَا

ومَفارطُ البلد: أطرافه، وقال أبو زبيد:

وسَمَوْا بالمَطِيِّ والذُّبَّلِ الصُّ مِّ لعَمْيَاء في مَفارِط بِـيدِ

وفلان ذو فرطة في البلاد: إذا كان صاحب أسفار كثيرة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال ألفاه وصادفه وفارطه وفالطه ولاقطه، كله بمعنى واحد. قال: والفَرْطُ اليوم بين اليومين. والفَرَط: العجلة، يقال فَرَط يَفْرُط.
والإفراطُ: الزيادة على ما أمرت. والإفراطُ: أن تبعث رسولاً مجرداً خاصًّا في حوائجك.
وقال بعض الأعراب: فلان لا يُفترط إحسانه وبِرُّه أي لا يفترض ولا يخاف فوْته.

طرب

قال الليث: الطَّربُ: الشوق. والطَّربُ: ذهاب الحزن وحلول الفرح.
وقال الأصمعي: الطَّربُ: خفة يجدها الرجل لشوقٍ أو فرح أو همّ، وقال النابغة الجعدي في الهمّ:

وأراني طرباً في أثرهُـم طَرِبَ الواله أو كالمُخْتَبَلْ

ويقال طَرّب فلان في عنائه تطريباً: إذا رجع صوته وزيّنه، وقال امرؤ القيس:

كما طرّب الطائرُ المُسْتَحر

إذا رجع صوته وقت السحر.
وقال الليث: الأطرابُ: نقاوة الرّياحين وأذكاؤها.
وقال غيره: واستطرب الحدأة الإبل: اا خفت في سيرها من أجل حدأتهم، وقال الطِّرماح:

واستطْرَبتْ ظُعْنهمُ لمّا احْزَألّ بهمْ آلُ الضُّحى ناشطاً من داعِيات دَدِ

يقول: حملهم على الطَّرَب شوقٌ نازع وقيل: أراد بالناشط غناء الحادي.
أبو عبيد: المَطارِبُ: طرقٌ ضيّقة واحدتها مَطْرَبة؛ وقال أبو ذؤيب:

ومَتْلَفٍ مثلِ فَرْق الرأس تَخْجِلُه مَطارِبٌ زَقَبٌ أميَالُهـا فِـيحُ

وقال الليث: الطَّرْطُبُّ-الباء مثقلة- الثدي الضخم النسترخي؛ يقال: أخزى الله طُرْطُبَّيْها. قال: ومنهم من يقول طُرْطُبّة للواحدة فيمن يؤنث الثدي.
أبو عبيد عن أبي زيد ظَرْطَبْتُ بالغنم طَرْطَبة: إذا دعوتها. والطرطبة بالشفتين، قال ابن حبناء:

فإنّ استَك الكَوْماء عَيْبٌ وعورةٌ يُطَرْطبُ فيها ضاغطانِ وناكثُ

وإبل طِرَابٌ: إذا طَرِبتْ لحُداتها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المطربُ والمقرب: الطريق الواضح.

طبر

أبو العباس عن ابن الأعرابي ظَبَرَ الرجل إذا قَفَز. وطَبر: إذا اختبأ.
أبو الحسن اللحياني: وقع فلان في بنات طَبَار وطَمار: إذا وقع في داهية.
ابن الأعرابي قال: من غريب شجر الصَّرِف الطبّارُ وهو على صورة التين إلا أنه أرقّ.

بطر

قال الله عز وجل :﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيةٍ بَطِرَتْ مَعِيَشَتَها).
قال أبو إسحاق نصب معيشتها، قال: والبَطَرُ الطُّغيان في النعمة.
وروى الفراء عن الكسائي أنه قال: يقال رَشِدْتَ أمَرك، وبطِرْتَ عيشك، وغنيت رأيكَ.
قال: أوقعت العرب هذه الأفعال على هذه المعارف التي خرجت مفسرّةً لتحويل الفعل عنها وهو لها، وإنما المعنى :بَطِرت معيشتها وكذلك أخواتها.
أبو عبيد عن الأصمعي :بَطِر الرجل وبَهِت بمعنى واحد.
وقال الليث: البَطَرُ كالحيرة والدَّهَش. والبَطَرُ: كالأشَر وغَمْط النعمة.
ويقال لا يُبْطِرنّ جهل فلانٍ حلمك: أي لا يُدهشك. قال: ورجل بطريرٌ، وامرأة بطريرة، وأكثر ما يقال للمرأة.
وقال أبو الدقيش: إذا بَطِرت وتمادت في الغيّ.
ويقال للبعير القَطُوف إذا جارى بعيراً وسارعَ الخطو فقصرت خطاه عن مباراته قد أبطره ذرعه: أي حمله على أكثر من طوقه. والهُبَعَ إذا ماشى الرُّبعَ أبطره ذرعه فهَبع: أي استعان بعنقه ليلحقه.
ويقال لكل من أرهق إنساناً فحمله مالايطيقه: قد أبطره ذرعه.
شمر: يقال للبيطار مُبيطر وبِيطر.
وقال الطرماح:

كبَزْغ البَيطْرِ الثقْفِ رَهْصَ الكَوادن

قال: وقال سلمة بن عاصم: البِيَطْرُ: الخياط في قول الراجز:

باتتْ تَجِيبُ أدْعَج الظّلام جَيْبَ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمَامِ

قال شمر: صيَّرَ البيطار خياطاً كما صيروا الرجل الحاذق إسكافاً.
وقال غيره: البطر: الشقُّ وبه سُمي البيطار بيطاراً.
وقال الليث: هو يبيطر الدوابَّ أي يعالجها.
أبو عبيد عن الكسائي: ذهب دمه خضراً مَضراً، وذهب بِطْراً: أي هدراً.
وقال أبو سعيد: أصله أن يكون طُلابه حُرّاصاً باقتدار وبَطَر فيحرموا إدراك الثّأر.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الكِبر بطر الحق وغمض النلس"، وبَطرُالحقِّ: ألا يراه حقاً، ويتكبرّ عن قبوله، من قولهم :بَطِر فلان هديةَ أمره: إذا لم يهتد له، وجهله ولم يقبله. والبَطَرُ: الطغيان عند النّعمة؛ وعلى هذا بطرُ الحقّ: أن يطغى عند الحق؛ أي يتكبر عند قبوله.
وقال الكسائي: ذهب دمُه بطراً: إذا ذهب باطلا، وعلى هذا المعنى: بطرُ الحقِّ أن يراه باطلاً
ويقال: بطر فلان: إذا تحيرّ ودهش، وعلى هذا المعنى: أن يتحيرّ في الحق فلا يراه حقًّا.

ربط

حدثنا عبد الله بن محمد بن هاجك قال: حدثنا علي بن محمد بن حجر عن إسماعيل ابن جعفر قال أنبأنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا وترفع به الدرجات" قالوا: بلى يا رسول

الله، قال: "إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخُطا إلى المساجد وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرِّباط".
قلت: أراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: "فذلكم الرباط" قول الله جل وعز : (يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنوا اصْبِرُوا وصَابرُوا ورَابِطُوا).
جاء في تفسير الآية: ومصدر رابطت رباطاً واصبروا على دينكم، وصابروا عدوّكم، ورابطوا: أي أقيموا على جهاده بالحرب.
قلت: وأصل الرِّباط من مرابطة الخيل، أي ارتباطها بإزاء العدو في بعض الثغور.
والعرب تسمي الحيل إذا رُبطت بالأفنية وعُلِفت رُبُطاً، واحدها رَبيط، وتجمع الرَّبُطُ رِباطاً، وهو جمع الجمع.
قال الله تعالى: (ومِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وعَدُوَّكُمْ).
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (ومِنْ رِبَاط الخيل). قال: يريد الإناث من الخيل.
وقال الليث: الرِّباط مرابطة العدو، وملازمة الثغر، والرجل مُرابِط.
قال: والمُرَابطاتُ: جماعاتُ الخيول الذين رابطُوا.
أبو عبيد عن الأصمعي قال الرابطُ الجأش: الذي يربط نفسه عن الفرار، يكفُّها لجرأته وشجاعته.
ويقال رَبط الله على قلبه بالصّبر.
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الرابط الراهب.
أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا بلغ الرُّطبُ اليبس فوضع في الجرار وصُبِّ عليه الماء فذلك الرَّبيط؛ فإن صُبّ عليه الدِّبس فهو المُصفَّر.

رطب

قال الليث: الرُّطبُ الواحدة رُطبة، وهو النضيج من البُسر قبل إثماره. وقد أرطبتِ النخلة، وأرطَب القوم: أرطب نخلهم، فهم مرطبون. ورَطبتُ القوم: أي أطعمتهم الرُّطب.
والرُّطْبُ: الرِّعي الأخضر من بقول الربيع، اسم جامع. وأرض مرْطبة: أي مُعشبة؛ ذات رطب وعشب.
والرطب: المبتل بالماء. والرَّطْبُ: الناعم. وجارية رَطبةٌ: رخصة ناعمةٌ.
والرَّطْبةُ: روضة الفسفسة ما دامت خضراء، والجميع الرِّطاب.
ويقال رَطُب الشيء يَرْطُب رُطوبة ورَطابةً.
ويقال للغلام الذي فيه لين النساء ورخاوتهن: إنه لَرَطب. والرطب: كل عود رَطب، وهو جمع رطْب.
ومنه قول ذي الرمة:

بأجةٍ نشَّ عنها الماءُ والرُّطْب أراد هَيْجَ كل عودٍ رَطْـب

أيام الربيع، والرُّطْبُ جمع الرَّطب. ارادك ذوي كلُّ عود رَطْب فهاج. ويقال رَطَّب فلان ثوبه: إذا بلّه.

برط

أبو العباس عن ابن الأعرابي :بَرط الرجل: إذا اشتغل عن الحق باللهو.
قلت: وهذا حرفٌ لم أسمعه لغيره.

طرم

قال الليث: الطِّرْمُ في قول: الشَّهْدُ وفي قول: الزبد، وأنشد:

ومنهنَّ مثلُ الشُّهدْ قد شِيبَ بالطِّرْمِ

قلت: الصواب:

ومنهنّ مثلُ الزُّبد قد شِيبَ بالطِّرم

وقال الليث: الطِّرْيمُ: اسم للسحاب الكثيف، قال رؤبة:

في مُكْفَهِرّ الطّرْيم الطَّرنبث

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال للنحل إذا ملأ أبنيته من العسل: قد ختم، فإذا سوَّى عليه قيل: قد طَرِم، ولذلك قيل للشَّهْد طَرِم.
قال: والطَّرَم: سيلان الطَّرِم من الخلية، وهو الشهد.
وقال الليث: والطُّرْمُ: اسم الكانون. قلت: وغيره يقول: هي الطُّرْمة.
قال الليث: الطرمة: نتوء في وسط الشفة العليا، والتُّرْفَةُ في السفلى، فإذا جمعوا قالوا طُرمتين لتغلب الطُّرمة على التُّرفة. قال: والطّارِمةُ: بيت كالقُبة من خشب وهي أعجمية.

رطم

قال الليث رَطَمتُ الشيء رَطماً في الوَحل فارتطم فيه، وكذلك ارتَطم فلان في أمر لا مخرج له منه إلا بغمة لزمته.
قال: والرَّطُومُ من نعت النساء: الواسعة.
قلت: هذا غلط، روى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: الرَّطُومُ: الضيقة الحياء من النوق، وهي من النساء الرّتقاء، ومن الدجاج البيضلء قلت: والرَّطوم كما قال أبو عمرو.
وقال شمر: مما قرأت بخطه أرْطَم الرجل وطرسم واشتبا واضلخَمّ واخرنبقّ وضمر، وأَضّ وأَحْذَم، كله إذا سكت. وقال غيره رَطم الرجل جاريته رَطماً: إذا جامعها فأدخل ذكره كله فيها.

مطر

قال الليث: المَطْرُ: الماء المنسكب من السحاب، والمطر فعله وهو في الشعر أحسن، والمَطْرَةُ الواحدة، ويوم مطيرٌ: ماطِرٌ، ووادٍ مطير: أي ممطور. وقد مطرتنا السماء، وأمطرتنا، وهو أقبحهما.
وأمطرهم الله مَطَراً أو عذاباً. وقال غيره: وادٍ مَطِرٌ بغير ياء: إذا كان مَمْطُورًا.
ومنه قوله:

فوادٍ خِطاءٌ ووادٍ مَطِرْ

ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل ممطورٌ: إذا كان كثير السِّواك، طيب النكهة. وامرأة مَطِرةٌ: كثيرة السِّواك عطِرة، طيبة الجِرْم وإن لم تَتَطَيّب.

قال: ويقال مَزَرَ فلان قربته ومَطَرَها: إذا ملأها؛ رواه أبو تراب عنه.
وحكى عن مبتكر الكلابي: كلمتُ فلاناً فأمطر واستمطر: إذا أطرق؛ يقال: مالك مُسْتَمْطِرًا: أي ساكتاً.
وقال الليث: رجل مستمطر: طالبُ خير من إنسان ورجل مُستمطرٌ: إذا كان مُخيلاًللخير، وأنشد:

وصاحبٍ قلتُ له صالحٍ إنك للخير لَمُسْتَمْطَرُ

قال: ومكان مستمطر: قد احتاج إلى المطر وإن لم يُمطر، وقال خُفاف بن ندبة:

لم يَكْسُ من ورَق مُسْتَمْطِرٍ عودًا

وقال غيره: جاءت الخيل مُتَمَطِّرَة: أي مسرعة يسابق بعضها بعضا، وقال رؤبة:

والطَّيْرُ تهوى في السَّماء مُطَّرًا

أبو عبيد عن الكسائي قال مَطَر الرجل في الأرض مُطُوراً، وقَطَرَ قُطُوراً: إذا ذهب في الأرض. وقال غيره: تَمَطَّر بهذا المعنى، وأنشد:

كأَنهن وقد صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ سِيدٌ تَمَطَّر جُنْحَ اللَّيْل مَبْلولُ

تَمَطَّرَ: أي تسرع في عدوه. وقيل تَمَطَّر: أي بَرزَ للمطر وبرده.

شمر: قال بن شميل: من دعاء صبيان العرب إذا رأوا خالاً للمطر مُطَيَّرَي. ويقال: نزل فلان بالمستمطر أي في براز من الأرض مُنْكَشف. وقال الشاعر:

ويَحِلّ أَحْـيَاءٌ وَرَاء بُـيُوتـنـا حَذَرَ الصّبَاح وَنَحْنُ بالمُسْتَمْطَر

وقيل: أراد بالمستنطَر: مهوي الغارات ومُخترقها. ويقال لا تستمطر للخيل: أي لا تعرض لها. سلمة عن الفراء: إن تلك الفعلة من فلان مطرة: أي عادة بكسر الطاء.

وقال ابن الأعرابي: يقال ما زال على مَطَرَةٍ واحدة، ومِطِرَّة واحدة وقطَرٍ واحد إذا كان على رأي واحد لا يفارقه. قال: والمَطَرَةُ: القِربَةُ، مسموع من العرب.

ومَطارِ: موضع بين الدّهنا. والسَّمان. والماطرون موضع آخر ومنه قوله:

ولها بالـمـاطِـرُون إذا أكل النّملُ الذي قد جَمَعا

طمر

قال الليث ظَمَرَ فلان نفسه أو شيئاً: إذا خَبَأَه حيث لا يُدرى. قال: والمَطْمُورةُ: حفرة أو مكان تحت الأرض قد هُيِّئَ خفيًّا، يُطْمَرُ فيه طعام أو مال. قال: والطِّمْرُ: شبه الوثوب في السماء، وقال الهذلي:

فَزِعا لِوَقْعَتِهَا طُمُورَ الأَخْيَلِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي ظَمَرَ إذا علا. وطَمَرَ: إذا سفل. قال: وطَمر: إذا تغَّيب واستخفى. وسمعت عُقيلياً يقول لفحل ضرب ناقة: قد طمَرَها، وإنه لكثير الطِّمْر.

وكذلك الرجل إذا وُصف بكثرة الجماع يقال: إنه لكثير الطِّمْر. وقال ابن الأعرابي: المطمور: العالي والمطمور: الأسفل. قال: والطِّمِّرُ والطِّمَّوْرُ: الأصلُ، يقال لأردنه إلى طمره: أي إلى أصله. قال: والطِّوامرُ: البراغيثُ، يقال: هو طامر بن طامر للبرغوث. وجاء فلان على مطمار أبيه: إذا جاء يُشبه في خلقه وأخلاقه، وقال أبو وجزة يمدح رجلا:

يَسْعَى مَسَاعِيَ آبَاءٍ لـهُ سَـلَـفَـتْ مِنْ آلِ قَيْن عَلَى مِطْمارِهِمْ طَمَرُوا

أبو عبيد عن الكسائي: انصبَّ عليهم فلان من طمار، وهو المكان العالي، وأنشد:

فَإن كُنْت لاَ تَدْرِينَ ما الْموْتُ فَانظُرِي إلَى هَانئ في السُّوقِ وَابْنِ عَقِـيلِ

إلى بَطَلٍ قد عَفَّرَ السَّـيْفُ وَجْـهَـه وآخَر يَهْوِي مِنْ طَـمـارِ قَـتـيلِ

قال أبو عبيد: ينشد: من طَمَارَ ومن طِمارٍ مُجرى وغير مُجْرَى.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الطِّمْرُورُ: الشِّقْراق.

وقال الليث: الطمرور: نعت الفرس الجوادُ.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: الطِمْرُ من الخيل: المُشمر الخل. ويقال المستعدُّ للعدو.

أبو عبيد: الطِمْرُ: الثوب الخلق، وجمعه اطمار. وفي الحديث : رُبَّ ذي طِمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره" يريد رُبَّ فقير ذي خلقين أطاع الله حتى لو سأل الله وداه أجابه.

قال أبو عبيد وعن الأصمعي: المِطْمَرُ هو الخيط الذي يُقدّر به البَنّاء يقال له بالفارسية

التسِرْفال وقال أبو عبيدة مثله.
وقال نافع بن أبي نُعيم: كنت أقول لابن دأب إذا حدَّث أقم المِطَمَرَ: أي قوِّمْ الحديث ونقح ألفاظه. ويقال: وقع فلان ي بنات طمار: إذا وقع في بلية وشدة. والمطامير: حفر تُحفر في الأرض يُّوسع أسافلها يُخبأ فيها الحبوب.

رمط

قال الليث الرَّمْطُ مجمع العُرفط ونحوه من الشجر كالغيضة.

قلت: هذا تصحيف، سمعت العرب تقول للحرجة الملتفَّة من السِّدر غَيْضُ سِدْرٍ، ورهط سِدْرٍ. اخبرني الإيادي عن شمر عن ابن الأعرابي قال يقال: فرشٌ من عُرفط، أيطة من آثل، ورهطٌ من عُشر، وجفجفٌ من رمث؛ وهو بالهاء لا غير، ومن رواه بالميم فقد صحّف.

مرط

قال الليث: المَرْطُ: نتفك الرِّيشَ والشّعَر والصُّوفَ عن الجسد، تقول مَرطْتُ شعره فانمرط. وقد تمرّط الذئب: إذا سقط شعره وبقي عليه شعر قليل، فهو أمرط. ورجل أمرطُ: لا شعر على جسده وصدره إلا قليل، فإذا ذهب كله فهو أملط.
قال: وسهم أمرطُ: قد سقط عنه قُذَذه. قال: وسهم مرط لا ريش عليه، والجميع أمراط، وفي حديث عمر: أنه قال لأبي محذورة حين سمع أذانه: لقد خشيت أن تنشقَّ مُرْبطاؤكَ.
قال أبو عبيد قال الأصمعي: المُرْبطاء ممدودة، وهي ما بين السُّرة إلى العانة، وكان الأحمر يقول: هي مقصورة، وكان أبو عمرو يقول :تُمد وتُقصر.
قال أبو عبيد: ولا أرى المحفوظ من هذا إلا قول الأصمعي، وهي كلمة لا يتكلم بها إلا بالتصغير قال: وقال أبو عبيدة: ناقة مَرَطَى: وهي السريعة. وقال الليث: المُرُوطُ: سرعة المشي والعدو. ويقال للخيل: هن يمرُطْنَ مُرُوطا. وفرس مَرَطَى.
أبو عبيد عن أبي زيد: يقال المُرُوطُ: أكسية من صوف أو خَزّ كان يؤتزر بها، واحدها مِرْط.
وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُغَلّس بالفجر فينصرف النساء مُتلفّعات بمروطهن ما يُعرفن من الغلس.
وروى أبو تراب عن مُدرك الجعفري مَرَطَ فلان فلاناً: وهرده: إذا أذاه.
وقال شمر: المُرَيطاوان: جانبا عانة الرجل اللتان لا شعر عليها، ومنه قيل: شجرة مرطاء: إذا لم يكن عليها ورق قال: وقال أبو عبيدة: المريطُ من الفرس ما بين الثُّنَّة وأمِّ القِرْدان من باطن الرسغ. والله أعلم.

نطل

استعمل من وجوهه قال الليث الناطِلُ: مكيال يُكال به اللبن ونحوه وجمعه النَّواطِل. قال: وإذا انقعت الزبيب فأول ما يُرفع من عُصارته هو السُّلاف، فإذا اصُبَّ عليه الماء ثانية فهو النَّطْل. وقال ابن مقبل يصف الخمر:

مما تُعَتَّق في الدِنّان كأنها بشفاه ناطِلِه ذَبِيحُ غَزَال

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّاطلُ يُهمز ولا يهمز: القدح الصغير الذي يرى الخمار فيه النُّموذج، وانشد قول أبي ذؤيب:

فلو أن ما عندَ ابنِ بُجْرَة عندهـا من الخَمْر لم تَبْلُلُ لهَاتِي بناَطلِ

أبو عبيد عن أبي عمرو: النَّباطِلُ: مكاييل الخمر، واحدها نأطل: وبعضهم يقول ناطِل، بكسر الطاء غير مهموز والأول مهموز قال أبو عبيد: وقال الأموي: النَّيْطَل الدلو ما كان؛ فأنشد:

ناهَبْتهم بِنَيطَلٍ صُرُوفَ

وقال الفراء: إذا كانت الدلو كبيرة فهي النَّيْطَل. أبو عبيد عن الأصمعي يقول: جاء فلا بالتِّنْطِل والضِّئيل: وهي الداهية.

وقال أبو تراب يقال اتطلَ فلان من الزقِّ نَطلةً وامتطلَ مطلة: إذا اصْطَبَّ منه شيئاً يسيراً.

ويقال :نَطَل فلان نفسه بالماء نَطْلا: إذا صبَّ عليه منه شيءاً بعد شيء يتعالج به.

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّطْل: اللين القليل.

لطف

اللَّطيفُ: اسم من أسماءِ الله العظيم، ومعناه والله أعلم: الرفيق بعباده.

عمرو عن أبيه أنه قال: اللَّطيف: الذي يوصل إليك أربك في رفق.

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال :لَطف فلان لفلان يَلْطُف: إذا رفَق لُطْفاً: ويقال :لَطَف الله لك. أي أوصل إليك ما تُحب برفق.

قال: ولطف الشيء يلطُف: إذا صغُر. قال: وجارية لطيفة الخصر: إذا كانت ضامرة البطن.

وقال الليث: اللَّطَفُ: البِرُّ والتَّكْرِمة. وأمُّ لطيفة بولدها تُلْطف إلطافا. واللَّطَفُ أيضا: من طرف التُّحَف ما ألطَفْتَبه أخا ليعرف به بِرَّك. وفلان لطيف بهذا الأمر: أي رفيق. قال: واللطيف من الكلام: ما غَمُض معناه وخَفي.

أبو عبيد عن أبي زيد: يقال للجمل إذا لم يسترشد لطروقته فأدخل الراعي قصيبه في حيائها قد أخلطه إخلاطاً، وألطفه إلطافاً وهو يُخلطه ويُلطفه. وقد استخلط الجمل واستلطف: إذا فعل ذلك من تلقاء نفسه.

وحكى الأعرابي عن أبي صاعدة الكلابي: يقال ألطفتُ الشيء بجنبي، واستلطفته: إذا ألصقته، وهو ضد جافيته. عنى، وأنشد:

سوَيْتُ بها مستلطفاً دونَ رَيْطَـتِـي ودُونَ رِدائي الجَرْدِ ذا شُطَبٍ عَضْبا

طفل

الحراني عن ابن السكيت: الطَّفْلُ: البّنانُ الرَّخْصُ، يقال جارية طفلة إذا كانت رَخصةً. والطفل والطِفلة: الصغيران.

وقال أبو الهيثم: الصبي يُدعى طفلاً حين يسقط من أمه إلى أن يحتلم، قال الله جل وعز : (ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً) وقال: (أو الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ) قال: والعرب تقول: جارية طِفلٌ وطِفلةٌ. وجاريتان طِفْلٌ، وجَوارٍ طِفْلٌ وغلام طفل ويقال: طفل، وطفلة، وطفلان، وأطفال، وطِفلتان، وطِفلاتٌ في القياس.

وقال الليث غُلامٌ طَفْلٌ: إذا كان رَخْصَ القدمين واليدين. وامرأة طفلة البنان رخصتها فيبياض، بيِّنةُ الطفولة. وقد طفل طفالة أيضا.

قال: والطِّفلُ: الصغير من الأولاد، للناس والدواب. وأطفلت المرأة والظبية والنَّعم: إذا كان معها ولد طفل؛ وقال لبيد:

فعلاَ فُروعَ الأيْهقَانِ وأطفلتْ بالْجَلْهَتَينِ ظباؤها ونعامُها

أبو عبيد: ناقة مطفل، ونوق مطافلُ ومطافيل: معها أولادها.

وفي الحديث: سارت قريش بالعوذ المطافيل، فالعوذ: الإبل التي وضعت أولادها حديثاً. والمطافيل: التي

معها أولادها.
وقال أبو ذؤيب:

مطافيلَ أبكارٍ حديثٍ نتاجُـها يُشَابَ بماء مثل ماء المفاصل

وقال الليث: الطَّفَلُ ظَفلُ الغداة وطَفَلُ العشيّ من لدن أن تهمّ الشمس بالدُّرور إلى أن يستمكن الصبح من الأرض؛ يقال ظَفلت الشمس، وهي تطفل طفلاً وقد يقال: طفّلت تطفيلا: إذا وقع الطَفَلُ في الهواء وعلى الأرض، وذلك بالعشيّ، وأنشد:

باكرتُهَا طفَلَ الغداة بغـارةٍ والمُبْتَغُون خِطارَ ذاك قليلُ

وقال لبيد:

وعلى الأرض غَيايَاتُ الطَّفَل

وقال ابن بزرج: يقال أتيته طفلاًأي مُمْسِيًا ولك بعدما تدنو الشمس للغروب. وأتيته طفلا: وذلك بعد طلوع الشمس؛ أخذ من الطفل الصغير، وأنشد:

ولا مُتلافياً والشمسُ طِـفـلٌ ببعض نواشغ الوادِي حُمولا

قال: وقالوا جارية طِفلةٌ: إذا كانت صغيرة. وجارية طفلة: إذا كانت رقيقة البشرة ناعمة.
ويقال للنار ساعة تُقْدَح: طفِل وطفلة.
أبو عبيد عن الأصمعي: الطَّفَلةُ: الجارية الرَّحصة الناعمة؛ وكذلك البنان الطَّفْلُ والطفلة: الحديثة السِّنّ، والذكر طفرٌ.
أبو عبيد: التطفيلُ: السير الرويد، يقال طفّلتها تطفيلاً يعني الإبل. وذلك إذا كان معها أولادها فَرَفَقت بها ليلحقها أولادها. وأطفال الحوائج: صغارها، واحدها طِفْل، وقال زهير:

لأرتحلَنْ بالفَجْـر ثـم لأدأَبَـنْ إلى الليل إلاّ أن يُعَرِّجَني طِفْلُ

يعني حاجة يسيرةً، مثل قَدْح نارٍ، أو نزول لبولٍ، وما أشبهه.
وقال ابن السكيت: في قولهم فَلانٌ طفيليٌّ للذي يدخل المآدب لم يُدع إليها هو منسوب إلى طفيل، رجل من بني عبد الله بن غطفان من أهل الكوفة، وكان يأتي الولائم دون أن يُدعى إليها، وكان يقال له طُفيل الأعراس أو العرائس، وكان يقول: ودِدتُ أن الكفة بِرْكةٌ مُصهرجة فلا يخفى علي منها شيء.
قال: والعرب تسمى الطفيليَّ: الرّاشِنَ والوارش.
وقال الليث: التّطفيلُ من كلام أهل العراق، ويقال هو يتطفل في الأعراس.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب في قولهم: الطفيليُّ هو الذي يدخل على القوم من غير أن يدعوه، مأخوذٌ من الطفل، وهو إقبال الليل على النهار بظلمته.
قال: وقال أبو عمرو: الطفل الظلمة بعينها، وأنشد لابن هزمة:

وقد عراني من فوق الدُّجى طفل

يريد أنه يُظلم على القوم أمره، فلا يدرون من دعاه، ولا كيف دخل عليهم.
وقال أبو عبيدة :نُسب إلى طفيل ابن زلال، رجل من أهل الكوفة.
وقال غيره: ريح طِفْلٌ: إذا كانت لينة الهبوب. وعُشْبٌ طفل: لم يَطُلْ. وطَفْلٌ: أي ناعم.

فلط

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال صادفه، وفارطه، وفالطه، ولاوطه كله بمعنى واحد.
وقال أبو زيد فيما روى ابن هانئ عنه: أفلطني فلان لغة تميمية في أفلتني. ورُفع إلى عمر بن عبد العزيز رجل قال لآخر في يتيمة كفلها: إنك تبوكها، فأمر بحده، فقال: أفأضرب فلاطاً.
قال أبو عبيد: الفِلاط: الفجأة، وهي لغة هذيل، يقولون فلاطا. وقال المتنخل الهذلي:

أفْلَطها الليلُ بعيرٍ فـتَـسْ عَى ثوبُهَا مُجْتَنِبُ المعدِلِ

طلف

أبو عبيد عن أبي عمرو: ذهب دمه طَلْفا وظَلفاً: أي هدراً، سمعه بالطاء والظاء. وقال غيره: الطليف والطلف المجَّان.
وروى أبو تراب عن الأصمعي أنه قال لا تذهب بما صنعت طلفاً ولا ظلفاً: أي باطلاً
وفي نوادر الأعراب: أسلفتُه كذا: أي أقرضته وأطلقته كذا: أي وهبته.

طلب

قال الليث: الطَلَبُ محاولة وجدانِ الشيء وأخذه. والطِّلْبَة: ما كان لك عند آخر من حقّ تطالبه به.
والمُطَالَبَةُ: أن تُطالب إنساناً يحق لك عنده، ولا تزال تطالبه وتتقاضاه بذلك. والغالب في باب الهوى: الطِّلابُ. والتّطَلُّبُ: طلب في مهلة من مواضع.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: أطليتُ الرجل: أعطيته ما طلب. وأطلبته: ألجأته إلى أن يطلب إليّ قال ذو الرمة:

أصلّه رَاعياً كـلْـبِـيَّة صَـدَرَا عن مُطْلَبٍ قارِبٍ وُرّادُهُ عُصَب

يقول :بَعُد الماءِ عنهم حتى ألجأهم إلى طلبه.
وقال الليث: كلأٌ مُطْلِبٌ: بعيد المطلب. وقد أطلب الكلأ: تباعد وطلبه القوم.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الطَّلَبَة: الجماعة من الناس. والطِّلْبَة: السَّفْرة البعيدة. وطلب: إذا اتّبع وطلب إذا تباعد.
وقال غيره: بئرٌ طِلُوب: بعيدة الماء، وآبار طُلُب: والمطِّلبُ: اسم أصله مُتَطلب، فأُدغمت التاء في الطاء وشدّدت فقيل مُطلّب.
وقال ابن الأعرابي: ماءٌ قاصد كلؤه: قريب. وماء مُطلِبٌ كلؤه بعيد.
وقال أبو وجزة:

عالجتُها طُلباً هناك نزاحَا

ومطلُوب: اسم بلد. ويقال: طالب وطَلَبَ، كما يقال خادِم وخَدم.

بلط

شمر: البَلاطُ: الأرض، ومنه يقال: بالطناهم أي نازلناهم بالأرض، وقال رؤبة:

لو أحلبَتْ حلائبُ الفُسطاط عليه ألقاهُنّ بالـبَـلاَط

وقال أبو عبيد: البلاطُ: الحجارة المفروشة، يقال: دارٌ مُبَلّطَةٌ بآجرّ أو حجارة.
وقال الليث: يقال بلَطَنا الدار فهي مبلوطة إذا فرشتها بآجرّ أو حجارة. قال: والبَلُّوط: ثمر شجر يؤكل ويُدبغ بقشره.
قال: والتّبليط ?عراقية-: وهو أن يضرب فرع أُذن الإنسان بطرف سبابته ضرباً يوجعه، تقول: بلّطتُ أذنه تبليطاً.
قال: وأبلطَ المطر الأرض: إذا أصاب بلاطها، وهو أن لا ترى على مشيها تراباً ولا غبارا، وقال ؤبة:

يَأوى إلى بَلاطِ جَوْفٍ مُبْلَط

قال: وبلاط الأرض: منتهى الصُّلب من غير جمع، يقال: لزم فلان بلاطَ الأرض.
أبو عبيد عن الكسائي: أبلط الرجل فهو مُبْط.
وقال أبو زيد: أبلط فهو مُبلط: إذا قل ماله.
وقال أبو الهيثم: أبلَط: إذا أفلس. فلزق بالبلاط.
وقال امرؤ القيس:

نزلتُ على عَمْرو بن دَرْ مَاءَ بلطةً فيا كُرْم ما جَار ويا كُرْمَ ما مَحَلّ

قال: أراد فيا أكرمَ جار، على التعجب واختلف الناس في بلطة فقال بعضهم: يريد به حللت على عمرو بن درماء بُلطةً: أي برهة ودهراً.
وقال آخرون: بلطة أراد أن داره مبلطة مفروشة بالحجارة، ويقال لها البلاط.

وقال بعضهم: "بلطة" أي مُفْلساً.
وقال بعضهم: "بلطة" قرية في جبلي طئ كثيرة التين والعنب.
وقال الفراء: أبلطني فلان إبلاطاً. وأحجاني إحجاءَ: إذا ألح عليك حتى يُبرمك ويُملّك.
وقال اللحياني: أبلطه اللصُّ إبلاطاً: إذا لم يَدَعْ له شيئاً.
وقال الأصمعي: المبالطة: المجاهدة. نزل فبالطه: أي جاهده وفلان مبالطٌ لك: أي مجتهد في صلاح شأنك، وأنشد:

فَهوْ لُنّ حَابـلٌ وفـارطُ
أن ورَدَتْ وما دِرٌّ ولاَبَطُ
لحوظها وماتح مُبالِـطُ

ويقال: تبالطوا بالسيوف: إذا تجالدوا بها على أرجلهم، ولا يقال تبالطوا إذا كانوا رُكباناً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: البُلُطُ: الفارُّون من العسكر، والبُلُطُ: المُجَّان، والمُتَحرِّفون من الصوفية. قال: والبَلَطُ: تطبينُ الطاية، وهي السّطح إذا كان لها سُميط، وهي الحائط الصغيرة.

لبط

قال الليث :لَبَط فلان بفلان الأرض لَبْطاً: إذا صرعه صرعاً عنيفاً. ولُبط بفلان: إذا صُرع من عين أو حمى. وفي الحديث أن عامر ابن أبي ربيعة رأى سهل بن حنيف يغتسل فعانه فلُبِط به حتى ما يَعقل؛ وكان قال حين رآه: ما رأيت كاليوم ولا جلد مُخيّأةٍ، فأمر النبي صلى اللَه عليه وسلم عامر بن أبي ربيعة العائن حتى غسل له أعضاءه، وجمع الماء ثم صب على رأس سهل فراح مع الرَّكب. قال أبو عبيد: قوله : "لُبِط به" يعني صُرع، يقال لبِط بالرجل يُلْبَط لَبْطاً: إذا سقط، ومنه حديث النبي صلى الله عيه وسلم: أنه خرج وقريش مَلْبُوط بهم، يعني أنهم سُقوط بين يديه، وكذلك لُبِجَ به-بالجيم-مثل لُبِط سواء. وسُئل النبي صلى الله عيه وسلم عن الشهداء، فقال: "أولئك يَتلبّطُون في الغرف العلل من الجنة في النعيم: أي يتمرغون ويضطجعون. ويقال: يتصرّعون. ويقال: فلان يتَلبّط في النعيم: أي يتمرغ فيه.
أبو عبيد عن أبي عمرو: اللَّبَطةُ والكَلطةُ: عدو الأقزل: ثعلب عن الفراء قال: اللَّبَطةُ: أن يضرب البعير بيديه، وفي الحديث أن عائشة كانت تضرب اليتيم حتى يَتَلَبّط: أي يتصرعُ مُبسِطاً على الأرض، أي ممتدا والْتَبَطَ البعيرُ يَلْتبط التباطاً: إذا عدا في وثب وقال الراجز:

ما زلتُ أسعَى معهم وأَلْتَبِطْ

وقال ابن الأعرابي اللَّبْطُ التَّقلُّب في الرياض، وفي حديث ماعز: أنه ليتلبَّط في رياض الجنة بعدما رُجم: أي يتمرغ فيها قال النبي عليه السلام فيه بعدما رجم.

بطل

أبو عبيد عن الأحمر :بَطَلٌ بَيِّنُ البطالة والبُطولة. وبطّالٌ بيِّنُ البِطَالة.
شمر :بَطّالٌ بين البَطالة والبِطالة. وبَطُلَ البَطالة. وبَطَل. وبَطَلَ الأجير يَبْطُل بِطَالة. وفي الباطل أيضا: بطَل الشيء يبطل بطالة.
قال: وقال أبو خيرة: إنما سُمّيَ البَطلُ بطلاً لأنه يُبطل العظائم بسيفه فيبهرجها. وقال غيره. سُميَ بطلاً لأن الأشداء يبطلون عنده: ويقال: الدِّماءُ تَبْطُل عنده، فلا يُدرك عنده ثأر. وقال: البطلة: السَّحَرة، وجاء في الحديث: ولا تستطيعه البطلة.
الليث: أبطلتُ الشيء جعلته باطلاً وأبطل فلان: جاء بكذب وادّعَى باطلاً

والتَّبَطُّلُ: فعل البطالة، وهو اتباع اللهو والجهالة. وبطل الشيء بُطْلاَ فهو باطل، وجمع البَطل أبطال وجمع الباطل بواطل وأباطيل جمع أبطولة.

طبل

قال الليث: الطَّبْلُ معروف، وفعله التَّطبيل، وحرفته الطِّبالة. ويجوز ظَبَل يَطْبُل، وهو ذو الوجه الواحد والوجهين.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: الطَّبْلُ الرَّبعة للطيب والطِّبْلُ: سلة الطعام والطَّبْلُ ثياب عليها صورةُ الطبل تسمى الطُّبْلِيَّة. ويقال لها: أريه الطبل، تُحمل من مصر، وقال أبو النجم:

مِن ذِكر أيامٍ ورَسمٍ ضاحِي كالطَّبل في مُخْتَلَف الرِّياحِ

وقال ابن الأعرابي: الطَّبْلَ: الخراج، ومنه قولهم: فلان يحب الطبلّة: أي يحب دراهم الخراج بلا تعب.
أبو عبيد عن أصحابه: ما أدري أي الطُّبْل هو؟ وأي الطُّبْنِ هو؟، معناه: ما أدري أي الناس هو! وقال الراجز:

سَتَعْلَمُونَ مَن خيارُ الطَّبْل

سلمة عن الفراء: الطُّوبالة: النعجة، وأنشد لطرفة:

نَعَانِي حَنَـانة طُـوبـالةً تَسُف يبيساً من العِشْرِق

نصب "طوبالة" على الذَّم له كأنه قال: أعني طوبالة.

طلم

في حديث النبي صلى الله عيه وسلم: لما مر برجل يعالج طلْمَةً وقد عرق من حر النار، فقال عليه الصرة والسلام : لا تطعمه انار بعدها".
قال شمر: الطلمُةُ: الخبزة. قال: ومثل للعرب: أن دون الطُّلمة خرط قتاد هوبر. قال: وهوبر: مكان. وأنشد شمر:

تكَلْفْ ما بدا لك غير طُلْمٍ ففيما دُونَه خَرْطُ الْقَتادِ

والطُّلَمُ جمع الطلمة.
وقال الليث في الطلمة مثله. قال: والتطليمُ: ضربك الخبزة.
وقال حسان:

يُطلِّمُهنَّ بالخُمُرِ النِّساء

ثعلب عن ابن الأعرابي: الطَّلاَمُ: التتُّومُ، وهو حب الشاهد انج. قال: والطلم: وسخ الأسنان من ترك السواك.

لمط

أهمله الليث.
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: اللَّمطُ: الاضطربُ.
أبو عبيد عن أبي زيد: التمطُ فلان بحقِّي التماطاً: إذا ذهب به.

لطم

الليث: اللطْمُ: ضرب الخدِّ وصفحات الجسد ببسط اليد، والفعل لَطَم يَلْطم لطماً.
قال: واللَّطيمُ-بلا فعل-من الخيل الذي يأخذ خديه بياض.
وقال أبو عبيدة: إذا رجعت غرّةُ الفرس في أحد شقّيّ وجهه إلى أحد الخدين فهو لطيم.
ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده لعاهان ابن كعب بن عمرو بن سعد:

إذا اصْطَكّت بضَيْق حُجْرتاها تلاقِي العَسْجَدِية واللَّطـيم

قال: العسجديةُ: إبل منسوبة إلى فحل كريم يقال له عسجد.
وقال أبو العباس: قال الأصمعي: العسجدية: إبل منسوبة إلى سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب.
قال: واللطيم منسوب إلى سوق يكون أكثر بزها اللَّطِيم، وهو جمع اللطيمة.
قال: وقال ابن الأعرابي: اللطيم: الفصيلُ إذا قوي على الركوب لُطم خدُّه عند عين الشمس.
ثم يقال: أغرب فيصير ذلك الفصيل مؤدباً، ويسمى لطيماً.
قال: واللطيمةُ والزَّوْمَلة: العير عليها أحمالها.
قال ويقال للإبل: اللطيمة والعير والزوملة وهي العير كان عليها حمل أو لم يكن، ولا تُسمى لطيمة ولا زوملة، حتى يكون عليها أحمالها.
وقال الليث: اللطيمة: سوق فيها أوعية من العطر ونحوه من البياعات.
وأنشد:

يطوف بها وسْطَ اللطِيمة بائعُ

وقال في قول ذي الرمة:

لَطائم المِسْك يحوِيها وتنتهب

يعني أوعية المسك.
قال: وكل سوق يُحمل إليها غير الميرة فهي اللطيمة-من حُرّ البياعات غير ما يؤكل والميرة لما يؤكل.
وقال أبو سعيد اللطيمةُ: العنبرة التي لُطمت بالمسك فَفُقت به حتى نَشِبت رائحتها وهي اللطمِيَّة.
ومنه قول أبي ذؤيب:

كأنّ عليها بالةً لـطـمـيّةً لها ن خلال الدَّأْيثْين أريجُ

وقال: أراد بالبال الرائحة والشمّة، ماخذة، من بلوته أي شممته، وأصلها بلوة، فقدم الواو وصيّرها ألفا، كقولهم: قاع وقعا.
قال: واللطيمة في قول النابغة: السُّوق، سُميت لطيمة لتصافق الأيدي فيها.
قال: وأما لطائم المسك في قول ذي الرمة: فهي الغوالي المعنبرة، ولا تُسمى لطيمة حتى تكون مخلوطة بغيرها.
وقيل: اللطْمُ: الإلصاق، يقال: لطمت الشيء بالشيء إذا ألزقته. ومنه لطم الوجه. وقال ابن مقبل:

كأن ما بين جنبيه ومنـكـبـه من جوزه ومَقَط القُنب ملطوم
بتُرس أعجم لم تنخرَ مناقـبـه مما تخيَّرُ في أوطانها الـروم

أي ألصق به ترس هذه صفته.
وقال أبو زيد: من العرب من يقول في اضطموا: إلطما، يجعلون الضاد لاماً، وكذلك يقولون: اضجع والتطجع.
وقال ابن السكيت: اللطيمة: عير فيها طيب.
قال: وقال أبو عبيدة: اللطيمة التي تحمل برّ التجار والطبيب، والعسجدية زِكاب الملوك التي تحمل الدِّق، والدقُ الكثير الثمن، وليس بجافٍ.
وقال أبو عمرو: سوق فيها بَزٌ وطِيب.
ويقال: أعظم لطيمة ومسك.
قال ابن حبيب: المَلاطمُ الخدود، واحدها مِلْطم.
وأنشد:

خصِمون نَفاعون بِيضُ المَلاطم

وقال ابن الأعرابي: اللطمُ: إنضاجُ الخبزة.
سلمة عن الفراء: اللطيمة: سوق العطارين، واللطيمة: العير التي تحمل البَزّ والطِّيب.

ملط

قال الليث: الأمْلَطُ: الرجل الذي لا شعر على جسده كله إلا الرأس واللحية؛ والفعل مَلِط مَلَطاً ومُلْطةً. وكان الأحنف ابن قيس أملط، والمَلِطُ: السخلة. قال: والمِلْطُ: الرجل الذي لا يُرفع له شيء إلا ألما أليه فذهب به سرقةً واستحلالاً؛ الجميع المُلُوطُ والأملاطُ؛ يقال: هذا مِلْطٌ من المُلُوط. والفعل مَلَط مُلوطاً.
قال الأصمعي: قولهم فلان مِلْطٌ، الملط: الذي لا يُعرف له نسب ولا أبٌ، من قولك: أملط ريش الطائر إذا سقط عنه. قال: والمليط: الجدي أول ما تضعه العنز، وكذلك من الضأن. وسهم أملط وأثرط لا ريش عليه. ويقال: أمْلطت الناقة وأمْلَصت: إذا ألقت ولدها، فهي مملاط ومملاص، والولد مليط ومميص.
والمَلّاط: الذي يملط الطينن يقال مَلَطت مَلَطا.
أبو عبيد عن الأصمعي: المِلاَط هو الطين الذي يُجعل بين سافي البناء.
وقال الليث: المِلاَطان: جانبا السنام مما يلي مُقَدّمه. وقال غيره: المِلاَطان: الجنبان، سُميا بذلك لأنهما كأنهما قد مُلط اللحم عنهما ملطاً، أي نُزع، وابنا مِلاط: العضدان، لأنهما يليان الجنبين، وجمع المِلاط مُلُط. وقال القطران السعدي:

وجَوْن أعانته الصُّلوع بزَفْرةٍ إلى مُلُطٍ بانت وبان خَصِيلُها

يقول: بان مِرفقاها عن جنبها فليس بها حازٌّ ولا ناكت. وقيل للعضد مِلاط، لأنه سُمي باسم الجنب.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ابنا مِلاط: العضدان، وقال الراجز يصف بعيرا:

كِلاَ مِلاطَيْه إذا تَعـطّـفَـا بانا فما راعى برَاع أَجْوَفَا

فالمِلاطان هاهنا العضدان لأنهما المايران، كما قال الراجز:

عَوْجاء غيها مَيَل غيرُ حَرَدْ تُقَطّع العِيسَ إذا طال النّجُدْ
كِلاَ مِلاطيْها عن الزَّوْرأَبَدْ

وقال النَّضر: المِلاطان ما عن يمين الكركرة وشمالها. وابنا مِلاطي البعير: هما العضدان.
أبو عبيد عن الواقدي قال: المِلْطي مقصور، ويقال الملطاة بالهاء: القشرة الرقيقة التي بين عظم الرأس ولحمه.
وقال شمر: يقال شَجّه حتى رأيت الملطي، وشَجّةُ المِلطي مقصور.
وقال الليث: تقدير الملطاء أنه ممدود مذكّر وهو بوزن الحرباء.
وشمر عن ابن الأعرابي أنه ذكر الشجاج، فلما ذكر الباضعة قال: ثم المُلْطنة وهي التي تخرق اللحم حتى تدنو من العظم. قال: وغيره يقول: الملطي.
قلت وقول ابن الأعرابي يدل على أن الميم من الملطي ميم مفعل، وأنها ليست بأصلية كأنها من لَطَيْتُ بالشيء: إذا لصقت به. ويقال: مالَط فلان فلاناً إذا قال: هذا نصف بيت، وأتمه الآخر بيتاً. يقال مَلط له تمليطاً.
وروى إسحاق بن الفرج عن الأصمعي: بعته الملسي والملطي، وهو البيع بلا عهدة.

طمل

قال الليث الطِّمْلُ الرجل الفاحش البذيء، الذي لا يبالي ما أتى وما قيل له؛ وأنه لَمِلْطٌ طملٌ، والجميع طُمول.
وقال لبيد:

أطاعُوا في الغَواية كلُّ طِمْل يَجُرّ المُخْزِيات ولا يبالـي

عمرو عن أبيه قال الطِّمْل: اللص.
وقال ابن الأعرابي: الطِّمْلُ: الذئب والطملُ: الماء الكدر. والطملُ: الثوب الذي أُشيع صبغه. والطملُ: النَّصيب. وانطمل فلان: إذا شارك اللصوص.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السهمُ الطِّمِيلُ والمطول: المُلَطَّخُ بالدم.
وقال المُطْمَل: الملطوخ بقيح أو دم أو غير ذلك، وقال:

فكيف أبيتُ الليلَ وابنةُ مالكٍ بزينتها لمّا يُقَطَّعْ طَمِيلُها

يقول أبوها مالك ثأري، أي قتل لي حميما وأنا أطلبه بدمه فيقول: كيف يأخذني النوم ولم تُسْبَ هي ولم يؤخذ أبوها، ولم يُقطّع قلادتها وهي طميلها.
وإنما سميت القلادة طميلاً لأنها تُطمل بالطِّيب: أي تُلطّخ.
أبو عبيد عن الفراء: صار المارد كلة وطملة وتُرمُطة، كله الطين الرقيق قال: والطملُ: السير العنيف، يقال طَمَلت الإبل أطملها طملا، وكذلك القروح.
سلمة عن الفراء الطِّملال: اللص والطملال: الذِّئب.

مطل

قال الليث: المَطْلُ: مدافعتك الدَّين، يقال ماطلني بحقي، ومطلني بحقي، وهو مطُول ومطّال.
وفي الحديث : مَطْلُ الغني ظُلم" قال: والمطل أيضا مَدُّ المطال حديدة البيضة التي تُذاب للسيوف، ثم تُحمى وتُضرب، وتمد وتُربَّع، يقال: مطلها المطال ثم طبعها بعد المطل فيجعلها صفيحة: والمطيلة: اسم الحديدة التي تُمطل من البيضة ومن الزَّندة.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المطلُ: الطُّول.
أبو عبيد عن الفراء: الممطول: المضروب طولاً
قلت: أراد الحديد أو السيف الذي ضُرب طولاً كما ذكره الليث. والمطْلُ في الحق مأخوذ منه، وهو تطويل العدة التي يضربها العريم للظالب.
والماطِلِيّةُ: إبل منسوبة إلى الفحل، وقال أبو وجزة السعدي:

كفَحل الهِجان الماطلِيِّ المُرَقّلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الممطلُ: اللص. والممطل: ميقعة الحداد. المطمل: الذئب والمطمل: مكتب ثياب العرائس بالذهب انتهى.

طنف

ابن شميل: يقال طنّف فلان للظِّنّة: أي قارف لها، يقال: طنَّف للأمر فاعلوه.
وقال الليث: الطُّنفُ: نفس التهمة، يقال: رجل مُطنَّف: أي مُتهم. وطنّفته: أي اتّهمته. وفلان يطنّف بهذه السرقة. وإنه لطنِفٌ بهذا الأمر: أي مُتهم.
أبو عبيد عن الأصمعي: الطُّنُفُ، وأنشد قول الأفوه الأودي:

كأن أطرافها لما اجتَلى الطَّنفُ

وقال الأصمعي: الطُّنفُ: شاخص يخرج من الجبل فيتقدم كأنه جناح.

قلت: ومن هذا يقال: طنَّف فلانٌ جدار جاره وجدار داره: إذا فوقه شجراً أو شوكا يصف تسلقه لمجاوزة أطراف العيدان المشوَّكة رأسه.
قال ابن الأعرابي: يقال للجناح يُشْرع فوق باب الدار. طنف ايضا، شبّه بطنف الجيل.
وقال أبو ذؤيب يصف خليّة عسل في طُنف الجبل:

فما ضَرَبٌ بيضاءُ يأوى مليكُها إلى طُنُف أعيَا بِراقٍ ونازلِ

أبو عبيد عن الأصمعي: الطَّنف والطُّنُف جميعا: السَّقيفة تُشرع فوق باب الدار، وهي الكُنّة وجمعها الكُنّات.

طفن

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الطَّفْنُ: الحبس، يقال جَلِّ عن ذلك المطفون. قال: والطَّفَانينُ: الحبس والتَّخَلُّفُ.
وقال المُفَضَّل: الطَّفْنُ: الموت، يقال ظَفَن إذا مات، وأنشد:

أَلْقَي رُحَى الزَّوْر عليه فطَحَنْ قَذْفاً وفَرثاً تحتَه حتى طَفَـنَ

الليث: الطَّفَانِيَةُ: نعت سوء في الرجل والمرأة.

نفط

أبو عبيد عن أبي الجراح والكسائي :نَزَب الظَّبْيُ نَزيباً، ونَفَط يْفِطُ نَفِيطاً: إذا صوَّت.
أبو عبيد: من أمثالهم: ماله عافطة ولا نافطة، فالعافطة: من دُبُرها، والنافطة: من أنفها.
ابن السكيت عن الأصمعي: ماله عاطفة ولا نافطة، فالعافطة: الضائنة، والنافطة: الماعزة.
قال: وقال غيره من الأعراب: العافطة: الماعزة إذا عَطِسَت.
وقال الليث: عن أبي الدقيش: العافطة: النعجة، والنافطة: العنز.
وقال غيره: العافطة: الأمةَ، والنافطة: الشاة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: العَفْطُ: الحُصاص للشاة والنّفْطُ عُطاسُها.
أبو عبيد عن أبي زيد: إذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل :تَفِطت تَنْفَط نَطاً ونَفِيطاً.
وقال أبو عمرو: رغوة نافطة: ذات نَفّاطاتٍ، وأنشد:

وحَلَبٌ فيه رُغاً نَوافِطُ

وقال الليث: النَّفْطَةُ: بثرة تخرج في اليد من العمل ملأى ماء.
قال: والنَّفْط والنِّفْط لغتان: حلابة جبل في قعر بئر توقد به النار.
والنَّفاطات: ضرب من السَّرَج يُستصبَح بها.
قال: والنّفاطات: أدوات تعمل من النحاس يُرمى فيها بالنّفط والنار. والنّفاطةُ أيضا: الموضع الذي يُستخرج منه النفط.

فطن

قال الليث: يقال رجل فَطِنٌ بيِّنُ الفِطنة والفَطَن وقد فَطِن لهذا يَفْطُن فِطنةً، فهو فاطنٌ له.
فأما الفَطِنُ فذو فِطْنة للأشياء، ولا يمتنع كلُّ فعل من النُّعوت من أن يقال: قد فعل وفَطُن: أي صار فَطِناً إلا القليل.
قال: وفطّنْتُه لهذا الأمر تفطِيناً.
وقال اللحياني: رجل فَطِن وفَطُن وفَطُون وفَطونة وفَطين.
قال: ويقال فَطِنْتُ له وبه وإليه فِطْنَةً وفَطانةً وفِطانة؛ ويقال: ليس له فُطْنٌ: أي فِطْنَة.

نطف

أبو زيد: النَّطْفُ الرجل المريب.
سلمة عن الفراء: النَّطْف والوَحرُ: العيب.
ثعلب عن ابن الأعرابي: مرَّ بنا قوم نَطِفون وحرون نجسون كفّار.
الليث: النّطْفُ: التَّلَطُّخ بالعيب، وقال الكميت:

فدع ما ليس منك ولسْتَ منه هما رِدْفَين من نَطَف قريبُ

قال: "ردفين" على أنهما اجتمعا عليه مترادفين فنصبهما على الحال. وفلان يُنطف بسوء أي يلطخ. وفلان يُنْطف بفجور: أي يُقذف به.
قال: والنَّطْفُ: عقر الجُرح، يقال أنطف الجرح.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: البعير النَّطْفُ: الذي قد أشرفت دبرته على الجوف، يقال: نطف نطفاً، وكذلك الذي أشرفت شجته على الدماغ.
أبو عبيد عن أبي عمرو قال: النَّطَفُ: الفُرطة، الواحدة نطفة.
وقال الليث: النُّطف: اللؤلؤ، الواحدة نطفة، وهي الصافية اللون.
قال: وقال بعضهم: يقال للواحدة نُطفة وجمعها نطف، شُبّهت بقطرة الماء. ووصيفة مُنَطَّفة: أي مُقَرَّطه بتومتي قُرط. وليلة نطوف. تمطر حتى الصَّباح.
وقال العجاج:

كأنّ ذا فَدّامةٍ مُنُطفَا

وقال الأعشى:

يَسْعَى بها ذو زجاجات له نُطَفٌ مُقلَّص أسفلَ السِّربال مُعْتَمِلُ

أبو عبيد عن أبي زيد: يقال في القربة نُطفةٌ من ماء مثل الجُرْعة. قال: ولا فعل للنُّطفة.
قلت: والعرب تقول للمويهة القليلة :نُطفة، وللماء الكثير نطفة. ورأيت أعرابياً شرب من ركية يقال لها شَفِيّة، وكانت غزيرة الماء فقال: والله إنها لنطفة باردة.
وقال ذو الرمة فجعل الخمر نطفة:

تَقطع ماءِ المُزْن في نُطفِ الخمرِ

وسمى الله جل وعز المنى نطفة فقال: (أَلَمْ يَكُ نُطفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى).
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يزال الإسلام يزيد وأهله حتى يسير الراكب بين النُّطفتين لا يخشى إلا جوراً".
أراد بالنطفتين: بحر المشرق وبحر المغرب؛ فأما بحر المشرق فإنه ينقطع عند نواحي البصرة، وأما بحر المغرب فمنقطعه عند القُلْزم.
وقال بعضهم: أراد بالنطفتين ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جُدّة وما والاها؛ فكأنه صلى الله عليه وسلم أراد أن الرجل يسير في أرض العرب بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف في طريقة غير الضلال والجور عن الطريق.
وقال أبو زيد: نطف فلان ينطف نطفاً: إذا بشم. والنّطفُ: القطر، يقال: نطف الماء ينطف نطفاً ونطفاناً: إذا قطر، ومن هذا قيل للقبيط ناطف؛ لأنه يَنْطف قبل استضرابه: أي يقطر قبل خُثورته، وجعل الجعدي الخمر ناطفاً فقال:

وبات فريق ينضحُون كـأنـمـا سُقُوا ناطفاً من أذرِعاتٍ مُفَلْفَلاَ

وفي الحديث: قطعنا إليهم النُّطفة: أي البحر وماه.
وقال الليث: التَّنَطُّف: التعزُّز. وقال ابن الأعرابي: مرَّ بنا قوم نَطِفون نَضِفون صقارون، أي نجسون كفار.

أما بنط فهو مهم، فإذا فُصل بين الباء والنون بياء كان مستعملاً، يقول أهل اليمن للنساج: البينطُ، وعلى وزنه البيطر، وقد مر تفسيره.

طنب

قال الليث: الطُّنْبُ: حبل الخباء والسُّرادق ونحوهما. وأطناب الشجر. عروق تتشعب من أُرومتها. وأطناب الجسد: عصب تصل المفاصل والعظام وتشدها.
وقال شمر: يقال هو جاري مطانبي: أي طُنْبُ بيته إلى طُنب بيتي.
أبو عبيد عن أبي زياد والكلابي: الأواخيُّ: الأطناب، واحدتها أَخِيّة، والأطنابُ: المبالغة في مدح أو ذَمٍّ، والإكثار فيه.
وقال الأصمعي: الإطنابة: السير الذي على رأس الوتر من القوس.
وقال الليث: هو سير يوصل بوتر القوس العربية، ثم يُدار على كظرها. وقوس مُطَنَّبةٌ.
وقال النمر بن تولب:

كأنّ امرأ في الناس كنتَ ابنَ أُمَّه ... على فَلَجٍ من بطن دَجلة مُطْنِبِ

على فلج: أي على نهر مُطب: بعيد الذهاب، يعني هذا النهر، ومنه: اطنَب في كلامه: إذا أبعد: يقول من كنت أخاه فإنا هو على بحر من البحور من اخصب والسَّعة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المُطْنِبُ: لمدّاحُ لكل أحد والمِطْنَبُ: المِصفاة.
وقال غيره: الإطنابةُ: سير الحزام المعقود إلى الإبزيم، وجمعه الأطانيب.
وقال سلامة:

حتى استغثن بماء الملح ضاحِيَةً ... يرْكُضْنَ قد قَلِقتْ عَقدُ الأطانيبِ

وقيل: عقد الأطانيب: الألباب والحزم إذا استرخت: وحيل أطانيبُ: يتبع بعضها بعضاً، ومنه قول الفرزدق:

وقد رأى مُصْعَبٌ في ساطعٍ سَبِطٍ ... منها سوابقُ غاراتٍ أطانيبِ

يقال: رأيت إطنابة من خيل وير. وفرس أَطنَبُ: إذا كان طويل القرى، وهو عيبُ، ومنه قول النابغة:

لقد لَحِقْتُ بأولَى الخيل تَحْمِلُني ... كَبْداءُ لا شَنَجٌ فيها ولا طَنَبُ

وجيش مِطنابٌ: بعيد ما بين الطرفين، لا يكاد ينقطع، قال الطرماح:

عَمِّى الذي صَبَحَ الحَلائبَ غُدْوَةً ... من نَهْرَوانٍ بجَحْفَلٍ مِطْنابِ

وقال أبو عمرو: التَّطنيب: أن تُعلِّق السقاء من عمود البيت ثم تمخضه. والمَطْنَبُ: حبل العاتق، وجمعه مَطانب وقال امرؤ القيس:

وإذ هي سَوداءُ مثلُ الفَحِيمْ ... تُغَشِّى المَطانِبَ والمَنْكَبَا

ويقال للشمس إذا تَقَصَّبَتْ عند طلوعها: لها أطناب، وهي أشعَّةٌ تمتدّ كأنها القُضُب.
وفي حديث عمر: أن الأشعث تزوج امرأة على حكمها، فردها إلى أطناب بيتها، يعني دها إلى مهر مثلها من نسائها.
والأطناب: الطوال من حبال الأخبية، والأُصُرُ: القصارُ، واحدها إصار.
وقال أبو زيد: الأطنابُ: ما شَدَّوا به البيت من الحبال بين الأرض والطرائق. والأصر إلى الكسر.

طبن

قال الليث ظَبِنَ فلان لفلان يَطْبَن طَبانةً وَطَبَناً: إذا فطن له فهو طَبِن.
شمر: قال أبو زيد ظَبِنتُ به أطبَنُ طَبناً، وطَبَنتُ أَطْبَن طبانةً، وهو الخدع.
قال: وقال أبو عبيد: الطَّبانة والتَّبانة واحد، وهما شدة الفِطْنة.

وقال اللحياني: هي الطّبانة والطبانية، والتّبانة والتَّبانية، واللقانةُ واللَّقانية، واللَّحانة واللَّحانية، معنى هذه الحروف واحدٍ. ورجل طبن تبن لقن لحنٌ.
وفي الحديث: أن حبشياً زُوِّج رومية فطَبِنَ لها غلام رومي فجاءت بولد كأنه وزغة.
قال شمر: طبن لها غلام أي خيّبها وخدعها، وأنشد:

فقلت لها بل أنت حَنّةُ حَـوقَـلٍ جَرَى بالفرِيَ بيني وبينكِ طابِنُ

أي رفيق بذلك، داهٍ خِبٌّ عالم به.
أبو عبيد ما أدري أي الطبن هو، كقولك ما ادري أي الناس هو.
وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: الطبن لعبة يقال لها السُّدَّر، وأنشد:

يَبتْنَ يلعبْنَ حوَالَيَّ الطَّبَنْ

وقال الليث: الطبن: خطة يخطها الصبيان يلعبون بها مستديرة يسمونها الرحا ويقال الطِّبْر، وأنشد:

من ذكرِ أطلالٍ ورَسْمٍ ضاحِي كالطِّبن في مختلَفِ الرِّياح

ورواه بعضهم كالطَّبْل.
اللحياني: اطمأن قلبه، واطبأنَّ، وطامن له ظهره، وطابنه، وهي الطمأنينة ، والطبأنينة.
أبو العباس عن الأعرابي قال: الطَّبْنَةُ: صوت الطنبور، ويقال للطنبور طُبْنٌ. وأنشد:

فإنّك منّا بْين خـيلٍ مُـغـيرةٍ وخَصم كعُورِ الطُّبْن لا يَتَغَيّبُ

نطب

أبو العباس عن ابن الأعرابي: النَّطَابُ: حبل العاتق، وأنشد:

نحن ضَربناه على نِطابه قُلْنَا به قُلْنا به قُلْنَا بـه

قلنا به: أي قتلناه، قال: والمِنْطَبَةُ والمِنْطَبُ: المصفاة، وخروق المصفاة تُدعى النَّواطب، وأنشد:

ذِي نَواطِبَ وابتزالِ

عمرو عن أبيه: النُطْبُ: نقر الأُذن؛ يقال: أنطب أُذنه، وأنقر، وبَلّط أُذُنه بمعنى واحد.

نبط

قال الليث: النَّبَطُ: الماء الذي يَنْبُطُ من قعر البئر إذا حُفرت؛ وقد نَبَط ماؤها ينبط نبطاً ونبوطاً وأنبطنا الماء: أي استنبطناه وانتهينا الية. قال: وكذلك ما يتحلّب من الجبل كأنه عرق يخرج من أعراض الصخر؛ يقال لذلك الماء النَّبَط.
أبو عبيد عن أبي عمرو: حفر فأثلج إذا بلغ الطين، فإذا بلغ الماء قيل: أنبط، فإذا كثر الماء قيل أماه وأمهى، فإذا بلغ الرمل قيل: أسهب.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا كان يعدُ ولا ينجزُ: فلان قريب الثرى، بعيد النَّبَط.
وقال غيره: يقال فلان لا ينال نَبَطُه، إذا وُصف بالعِزّ والمنعة حتى لا يجد عدّوه سبيلاًإلى أن يتهضمه فيما تحت يده، وقال الشاعر:

قريبٌ ثَراه ما ينـالُ عَـدُوُّه له نَبَطاً أبى الهَوانِ قَطُوبُ

أبو عبيد عن أبي زيد في شيات المعزى قال: النَّبطاءُ: البيضاء الجنبين. وقال أبو عبيدة: إذا كان الفرس أبيض البطن فهو أنبط، وقال ذو الرمة يصف الصبح:

كمِثل الحِصان الأنْبطِ البَطْن قائماً تمايل عنه الجُلُّ فاللّوْنُ أشقـرُ

وقال الليث: النَّبَطُ والنُّبْطةُ: بياض تحت إبط الفرس، وربما عرض حتى يغشى البطن والصدر. قال: وشاة نبطاءُ: موشّحة، أو نبطاء مُحورة، فإذا كانت بيضاء فهي نبطاء بسوادٍ، وإن كانت سوداء فهي نَبطاء ببياض. قال: والنَّبَطُ والنَّبيطُ كالحبش والحبيش في التقدير. قال: والنسبة نَبَطِيّ، وهو اسم جيل ينزلون السواد، والجميع الأنباط. قالوا: وعلل الأنباط: هو الكامان المُذاب يُجعل لزوقاً للجرح.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال رجل نُباطي وبناطي، ولا تقل بنطيّ.
وقال غيره :تَنَبّط فلان: إذا انتمى إلى النبط. واستنبط الفقيه: إذا استخرج الفقه الباطن باجتهاده وفهمه: وقال الله تعالى : (لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) وقال الزجاج: معنى "يستنبطونه" في اللغة: يستخرجونه، وأصله من النَّبَط، وهو الماء الذي يخرج من البئر أول ما تُحفر، يقال من ذلك: أنبط في غضراء: أي استنبط الماء من طين حُرّ قال: والنَّبط إنما سُموا نبطاً لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين. ووعساءُ النُّبيط ويقال النُّميط: رملة معروفة بالدَّهناء.

بطن

البَطْنُ :بَطْنُ الإنسان معروف، وهي ثلاثة أبطن إلى العشر، وبطون كثيرة لا فوق العشر، وتصغير البطن :بُطين.
والبُطَيْنُ: نجم من منازل القمر بين الشرطين والثُّريا وأكثر ما جاء مصغراً عن العرب وهو بطن برج الحمل والشرطام قرناه.
أبو حاتم عن الأصمعي :بَطَن فلان بفلان يُبْطُن به بُطوناً: إذا كان خاصاً به، داخلا في أمره.
ويقال: إن فلانا لذو بِطانة بفلان: أي ذو علم بداخلة أمره. ويقال: أنت أبطنت فلاناً دوني أي جعلته أخصَّ بك مني، وهو مُبطَن: إذا أدخله في أمره وخُصّ به دون غيره، وصار من أهل دخلته وقال الله جل وعز : (يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ).
قال الزجاج: البطانة: الدُّخلاء الذين يُنبسط إليهم ويستبطنون، يقال: فلان بِطانة لفلان: أي مُداخلٌ له مؤنس: والمعنى: أن المؤمنين نُهوا أن يتّخذوا المنافقين خاصّتهم، ويُفضوا إليهم بأسرارهم.
وقال الأصمعي: يقال أبطن فلان السّيف كَشَه: إذا جعله تحت خصره. ويقال: بطّن فلان ثوبه تبطيناً وهي البطانة والظِّهارة؛ قال الله تعالى : (بَطائِنُهَا مِنْ إسْتَبْرَقٍ).
قال الفراء في قوله: (متكئين على فرش بَطائِنُهَا مِنْ إسْتَبْرَقٍ) قد تكون البطانة ظِهارة، والظِّهارة بطانة، وذلك أن كل واحد فيها قد يكون وجها. وقد تقول العرب: هذا ظَهْرُ السماء لظاهرها الذي تراه.
وقال غير الفراء البطانة: ما بَطن من الثوب وكان من شأن الناس إخفاؤه. والظِّهارةُ: ما ظهر وكان من شأن الناس إبداؤه وإنما يجوز ما قاله الفراء في ذي الوجهين المتساويين، إذا ولى كل واد منهما قوما لحائط يلي أحد صفحيه قوماً، والصَّفحُ الآخر قوما آخرين، فكل وجه من الحائط ظهر لمن يليه، وكلُّ واحدٍ من الوجهين ظهرٌ وبطنٌ، وكذلك وجها الجبل وما شاكلهك فأما الثوب فلا يجوز أن تكون بطانته ظهارة، وظهارته بِطانة، ويجوز أن يُجعل ما يلينا من وجه السماء والكواكب ظهراً وبطناً، وكذلك ما يلينا من سقوف البيت.
قال الأصمعي: يقال ضرب فلان البعير فبطن له: إذا ضربه تحت البطن، وأنشد:

إذا ضَربت مُوقَراً فابْطُنْ له تحت قُصَيْرَاه ودونَ الجلّهْ

ويقال: بطنه الداء، وهو يبطنه: إذا دخله بُطوناً. والبَطْنُ من الأرض: الغامض الداخل، والجميع البُطنان، ويقال: شأوٌ بَطين: أي بعيد.
وأنشد:

وبَصْبَص بين أدَاني الغَضَى وبين عُنَيزةَ شَأْوَا بَطينَا

أبو عبيد عن الأصمعي :بُطانُ الريش: ما كان تحت العسيب، وظُهرانيه: ما كان فوق العسيب.
ويقال: رأس سهمه بظُهران. ولم يرشه ببُطْنان، لأن ظُهران الرِّيش أوفى وأتم، وبطنان الريش قصارٌ، وواحد البُطنان بطن، وواحد الظَّهران ظهر. والعسيب: قضيب الريش في وسطه.
وقال غيره عن الأصمعي: بطِنَ الرجل ببطن بطناً وبِطنةً: إذا عَظُم بطنهُ.
وقال القلاخ:

ولم تَضَع أولادَها من البَطَنْ ولم تُصِبه نَعْسَةٌ على غَدَنْ

ويقال: ثقلت عليه البِطنة: وهي الكِظة.
ويقال: ليس للبِطْنة خير من خمصة تتبعها، أراد بالخمَصة: الجوعة.
ويقال: مات فلان بالبطن. وأتى فلان الوادي فتبطّنه: أي دخل بطنه. والبِطانُ: الحزام الذي يلي البطن.
ويقال للذي لا يزال ضخم البطن نِبطان، فإذا قالوا: رجل مُبطَّنٌ فمعناه أنه خميص البَطن.
قال متمم بن نويرة:

فتًى غيرَ مِبطان العشيات أرْوَعَا

الحراني عن ابن السكيت: رجل مُبَطَّن: خميص البطن. وامرأة مُبَطَّنة.
وقال ذو الرمة:

رَخِيماتُ الكلام مُـبَـطّـنـاتٌ جواعل في البُرى قَصَبا خِدالا

ورجل بطين: عظيم البطن. ورجل مبطونٌ: يشتكي بطنَه.
وفي الحديث: "المبطون شهيد" إذا مات بالبطن. ورجل بطن لا يهمه إلا بَطنُه. ورجل مبطان: إذا كان لا يزال ضخم البطن من كثرة الأكل.
ومن أمثال العرب التي تُضرب للأمر إذا اشتد: ألتقت حلقنا البِطان. ومن صفات الله جل وعز: الظاهر والباطن، تأويلها.
ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تمجيد الرّب: "اللهم أنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء".
وقيل معناه أنه علم السرائر والخفيات، كما علم كلَّ ما هو ظاهر للخلق.
وقال الليث: الباطنةُ من الصرة والكوفة: مجتمع الدُّور والأسواق في قصبتها. والضاحية: ما تنَحَّى عن المساكن وكان بارزاً.
ويقال: بطنُ الراحة، وظهر الكف. ويقال: باطن الإبط، ولا يقال بطنُ الإبط. وباطن الخف: الذي يليه الرِجْل. والنِّعمة الباطنة: التي قد خَصّت. والظاهرة: التي قد عَمّت.
والبطْنةُ: امتلاء البطن وهي الأشر من كثرة المال أيضا.
وروى عن إبراهيم النَّخَعي أنه كان يُبَطِّن لحيته ويأخذ من جوانبها.
قال شمر: معنى يُبطن لحيته: أي يأخذ من تحت الحنك والذقن الشعر.
وقال ابن شميل :بُطْنانُ الأرض: ما تواطأ في بطون الأرض سهلها وحزّنها ورياضهان وهي قرار الماء ومستنقعه، وهو البواطن والبطون.
يقال: أخذ فلان باطنا من الأرض: وهي أيضا جُفوفاً من غيرها. ورجل بِطين الكُرْز: إذا كان يخبأ زاده في السفر ويأكل زاد صاحبه.
وقال رؤبة يذمّ رجلا:

أو كُرّزُ يمْشي بَطينَ الكُرَّز

ويقال: ألقت المرأة ذا بطنها: أي ولدت. وألقت الدجاجة ذا بطنها: إذا باضت.
وقال الليث: لحافٌ مَبْطون ومَبَطن. ويقال: أنت أبْطَنُ بهذا الأمر: أي أخبر بباطنه. وتبطنت الأمر: أي علِمت باطنه. وتبطنت الوادي: أي دخلت بطنه وجولت فيه.
أبو عبيد عن الأصمعي: البِطَانُ: للقَتَب خاصّةً، وجمعه أبطنة والحزامُ للسّرج.
قال: وقال أبو زيد والكسائي أبطنتُ البعير: إذا شددت بِطانه.
وقال ذو الرمة في بيت له:

أوْ مُقحمٌ أضعفَ الإبطانَ خَادجُه بالأمْس فاستأخر العِدْلان والقَتَبُ

شبه الظليم بحمل أدعج أضعف حادجه شَدَّ بطانه عليه فاسترخى، فشبّه استرخاء عِكْمَيه عليه باسترخاء جناحي الظليم.

أبو عبيد عن الأصمعي :بَطَنت البعير أبطنه: شددت بِطانة.

قلت: وقد أنكر أبو الهيثم هذا الحرف على الأصمعي : "بَطَنت" وقال لا يجوز إلا أبطنت؛ واحتج ببيت ذي الرمة. قلت: وبَطَنت لغة أيضا.

ابن شميل: يقال بُطِن حملُ البعير وواضعه حتى يتضع: أي حتى يسترخي على بطنه ويتمكن الحمل منه.

ويقال: تبطّن الرجل جاريته: إذا باشرها ولَمَسها.

وقال امرء القيس:

ولم أتبطن كاعباً ذاتَ خَلْخال

وقال شمر: تبطنها: إذا باشر بطنه بطنها. في قوله:

إذا أَخُو لذّة الدنيا تبطنها

وقال أبو عبيدة: في باطن وظيفي الفرس أبطنان، وهما عِرقان استبطنا الذراع حتى انغمسا في عَصَب الوَظيف.

ويقال: استبطن الفحل الشَّوْلَ: إذا ضربها كلها فلُقحت، كأنه أودع نُطفته بطونها.

ومنه قول الكميت:

وخَبَّ السَّفا واستبطنَ الفَحْلُ والتَقَتْ بأمْعَزها بُقْعُ الجنادبِ تَرْتَـكـلْ

نطم

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: النطْمةُ: النقرة من الدِّيلء وغيره، وهي النطْبَة بالباء أيضا.

وأما الطنَمة: فصوت العُود المُطرِب.

طمن

قال الليث: اطمأن قلبه: إذا سكن. واطمأنت نفسه.

وقيل في تفسير قوله تعالى: (يأيتُهَا النَّفْسُ المْطْمَئنةُ) هي التي قد اطمأنت بالإيمان وأخبتت لربّها.

وقوله تعالى: (ولكِنْ لِيَطمَئنَّ قَلْبِي) أي ليسكن إلى المعاينة بعد الإيمان بالغيب والاسم الطُّمأنينة.

ويقال: طامن ظهره: إذا حناه، بغير همز؛ لأن الهمزة التي حلت في "اطمأن" إنما حلّت فيها حِذارَ الجمع بين الساكنين. ومنهم من يقول: طأمن، بالهمزة التي لزمت اطمأن.

نمط

روي عن عليّ رضي الله عنه أنه قال: خير هذه الأمة النَّمطُ الأوسط، يلحق بهم التالي يرجع إليهم الغالي.

قال أبو عبيدة في النَّمط: هو الطريقة. يقال: الزم هذا النَّمط.

قال: والنمط أيضا: الضَّب من الضُّروب والنَّوعُ من الأنواع.

يقال: ليس هذا من ذلك النمط: أي من ذاك النوع.

يقال هذا في النتاع والعلم وغير ذلك. والمعنى الذي أراده عليٌّ أنه كَرِه الغلو والتقصير كما جاء في الأحاديث

الأُخر.
قلت: والنمط عند العرب والزوج: ضروب الثياب المُصَبَّغة، ولا يكادن يقولون: نمط ولا زوج إلا لما كان ذا لون من حمرة أو خضرة أو صفرة: فأما البياض فلا يقال له نمط، ويُجمع أنماطاً.
وقال الليث: النمط ظِهارةُ الفراش. ووعساءُ النُّميط والنُّيط معروفةن تُنبت ضُروباً من النبات.
ذكرها ذو الرمة فقال:

فأصْحتْ بوَعْساء النَميط كـأنـهـا ذُرَا الأَثل من وادي القُرَى ونخيلُها

فطم

قال الليث: فطَمْت الصّبيَّ، وفطمْته أمُّه تَفْطِمه: إذا فصلته عن رضاعها. وغلام فَطيم ومفطوم. وفَطَنت فلاناً عن عادته.
وقال غيره أصل الفَطْم القطعُ وفَطْمُ الصبيّ فصله عن ثدي أمه ورضاعها، وتُسمى المرأة فاطمة وفطَام وفطيمة.
وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي في برد سيراء: "اقطعه خُمُراً واقسمه بين الفواطم".
قال القتيبي: إحداهن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. والثانية فاطمة بنت أسد بن هاشم، أم علي بن أبي طالب، وكانت أسلمت، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي.
قال: ولا أعرف الثالثة.
قلت: والثالثة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، وكانت هاجرت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم.
ومن الفواطم: فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء، رضي الله عنه، ولعلها الثالثة، لأنها من أهل البيت عليهم السلام.

بطم

الليث: البُطمُ: شجر الحبة الخضراء، والواحدة بُطْمة، ويقال بالتشديد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: البُطم والصَّرْو: حبة الخضراء.
أبو عبيد عن الأصمعي: البُطّم -مُثقل-: الحبة الخضراء.

وطد

في حديث ابن مسعود: أن زياد بن عدي أتاه فَوَطَدَه إلى الأرض، وكان رجلا مجبولا، فقال عبد الله: أعلُ عني فقال لا حتى يخبرني متى يهلك الرجل وهو يعلم؟ قال: إذا كان عليه إمام إن أطاعه أكفره، وإن عصاه قتله.
قال أبو عبيدة: قال أبو عمرو: الوطد غمزك الشيء إلى الأرض، وإثباتك إياه، يقال منهن وطَدْتُه أَطِدُه وطدا إذا وطئته وغمزته وأثبته، فهو مَوْطود، وقال الشماخ:

فالْحَق بِبِجْلَةَ نَاسِبْهم وكُن معهـم حتى يُعيروك مَجدا غيرَ مَوْطوءِ

الليث: المِيطَدَةُ خشبة يُوطّدُ بها المكان فيُصلب الأساس بناءً أو غيره.
عمرو عن أبيه: الطّادي: الثابت.
وقال أبو عبيد في قول القطامي:

ولا تَقَضّي بواقِي دَيْنها الطادِي

قال: يراد به الواطِدُ، فأَخَّر الواو وقلبها ألفاً، ويقال وَطَدَ الله للسلطان مُلكه وأَطَدَه إذا ثَبَّته.
سلمة عن الفراء: طادَ إذا ثبت وطَادَ إذا حَمُق، وَوطَدَ إذا سارَ.
ثعلب عن ابن الأعرابي ظَوَّدَ إذا طوَّف في البلاد لطلب المعاش.
وقال أبو عبيد: الطَّوْدُ الجبل العظيم، وجمعه أطوادٌ، وقال غيره: طوَّد فلان بقلان تطويداً وطوَّح به تطويحا، وطَوَّد بنفسه في المطاودِ، وطوَّح بها في المطاوِح، وهي المذاهب.
وقال ذو الرمة:

أخو شُقّةٍ جَاب البلادَ بِـنـفْـسِـه على الهول حتى طَوَّحَتْه المطَاوِدُ

وابن الطَّودِ الجلمود الذي يتدهدى من الطَّوْد.
وقال الشاعر:

دعوتُ خُلَيْدا دَعْـوةً فـكـأَنـمّـا دَعَوْتُ به ابن الطّود أوْ هو أسْرعُ

تطا

أهمله الليث، وقال ابن الأعرابي :تَطَا إذا ظلم وتَطَا إذا هرب. رواه أبو العباس عنه.

ثطا

أبو لعباس عن ابن الأعرابي :ثَطَا إذا خَطا وثَطَا إذا لعب بالقُلَّة قال والثُّطى العناكب والثُّطى الخشبات الصِّغار.
وروى عمرو عن أبيه: الثُّطَاةُ العنكبوت.
وقال الليث: الثَّطْأَةُ دويبة، يقال لها: الثَّطَاةُ، وجاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة سوداء تُرَقِّصُ صبيًّا لها وهي تقول:

ذُؤالَ يا بن الـقَـرْمِ يا ذُؤَالة يَمشي الثّطَا ويَجْلسُ الهَبَنَقَعَةْ

وقال الليث: الثّطَا إفراطُ الحمق، يقال: رجل ثَطٍ بيِّن الثَّطا، وأرادت أنه يمشي مشي الحمقى، كما يقال فلان يمشي بالحمق ومنه قولهم فلان من ثطاتِهِ لا يعرف قَطاتهُ من لَطَاتِهِ، قال القطاة موضع الرديف من الدابة، واللطاة غرة الفرس، أراد أنه لا يعرف من حُمقه مُقدَّم الفرس مو مؤخره.
قال ويقال: إن أصل الثَّطا من الثَّأْطَةِ وهي الحمأة وقيل للذي يُفرط في الحمق :ثَأْطَةٌ مُدَّت بماء وكأنه مقلوب.
أبو عبيد عن الأحمر: أنه قال: الثَّأْطَةُ والدَّكلة والعَّطَاءةُ: الحمأة.
وقال أبو عبيدة نحوه في الثَّأْطِ. وأنشد شمر لتبع:

فأتى مَغيبَ الشمسِ عِندَ غُروبها في عينِ ذي خُلْبٍ وثَأْطٍ حَرْمِدِ

طثا

أبو العباس عن ابن الأعرابي: طثا إذا لعب بالقلة، قال والطّثا الخشبات الصغار.
وطث: الوَطْثُ والوَطْسُ الكسر، يقال وَطَثَه يَطِثُه وَطْثاً فهو موطوث ووطسه فهو موطوس إذا توَطّأه حتى يكسره.

طرو

الحراني عن ابن الأعرابي: لحم طري غير مهموز وقد طَرُوَ يَطْرُوَ طَراوة وطراءة.
وقال الليث: طري يَطري طراوة وطراءة، وقلما يُستعمل لأنه ليس بحادث.
قال: والطرَّاةُ ضرب من الطيب، قلت: يقال: للألوَّة مُطراةُ إذا طُرِّيتْ بطيب، أو عنبر أو غيره.
وقال الليث: الطري يُكَثَّر به عدد الشيء يقال: هم أكثر من الطّرَى والثرى.
وقال بعضهم: الطّرَى في هذه الكلمة: كل شيء من الخلق لا يُحصى عدده وأصنافه، وفي أحد القولين: كل شيء على وجه الأرض مما ليس من جبلة الأرض من التراب والحصباء ونحوه، فهو الطّرى.
أبو زيد في كتاب الهمز: طرأت على القوم أطرأ طَرْأَ وطُروءًا، إذا أتيتهم من غير أن يعلموا.
وقال الليث ظَرَأ فلان علينا إذا خرج عليك من مكان بعيد فَجْأة قال: ومنه اشتق الطُرْآني.
وقال بعضهم ظَرَآنُ جبل فيه حمام كثير إليه ينسب الحمام الطُّرآني.
وقال أبو حاتم: حمام طُرآني، من طَرَأ علينا فلانٌ أي طلع ولم نعرفه قال: والعامة تقول: حمام طُورانيٌّ وهو خطأ وسُئل عن قول ذي الرمة:

أَعاريبُ طُورِيُّون عن كُل قريةٍ يَحيدونَ عنها مِن حِذَار المقادِر

فقال لا يكون هذا من طرأ، ولو كان منه لقال ظَرْئيَّون، الهمزة بعد الراء، فقيل له: فما معناه؟ فقال: أراد أنهم من بلاد الطور يعني الشام فقال: "طوريون" كما قال العجاج:

دَانَي جَناحَيْه مِن الطَّور فَمرْ

أراد أنه جاء من الشام، يقال: أطرى فلان فلانا إذا مدحه بما ليس فيه.
وقال ابن الأعرابي: أطرى فلان فلانا إذا مدحه بما ليس فيه، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : "لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى المسيح ابن مريم وإنما أنا عبد الله ورسوله" وذلك أنهم مدحوه بما ليس فيه فقالوا: هو ثالث ثلاثة وإنه ابن الله وما أشبهه من شركهم وكفرهم.
عمرو عن أبيه: أطرى إذا زاد في الثناء، وفلان مُطَرَّى من نفسه أي متحيِّر.
قال ابن السكيت: هو الطريان للذي يؤكل عليه، جاء به في باب حروف شدِّدتْ فيها الياء مثل البارِيّ والسراريّ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الطريَّانُ الطَّبقُ والطَّرِيُّ الغريب، وطَرَى إذا أتى وطَرَى إذا مضى وطَرَى إذا تَجَدَّد، وأطرى إذا زاد في الثناء.
وقال في موضع آخر: طرِى يَطْرِي إذا أفبل، وطَرِىَ يَطرَى إذا مرَّ.
عمرو عن أبيه: يقال رجل طارِيٌّ وطَوَرانيٌّ وطوريٌ وطُخرور وطُمرور وطُحرور أي غريب.
ويقال لكل شيء أَطْرُوَانِيَّةٌ: يعني الشباب.
أبو عبيد عن الأحمر: هي الإطرية بكسر الهمزة، وقال شمر: الإطرية شيء يُعمل مثل النشاستج المتلَبِّقَه.
وقال الليث: يقال له: الأطريةُ، وهو طعام يتَّخذه أهل الشام ليس له واحد، قال: وبعضهم يكسر الألف فيقول: إطرية، مثل زبنية، قلت: والصواب إطرية بالكسر، وفتحها لحنٌ عندهم، ويقال للغرباء: الطُّرَّاء، وهم الذين يأتون من مكان بعيد، قلت: وأصله الهمزة من طرأ يطرأ.
أبو زيد: أَطْرَيْتُ العسل إطراءً وأعقدته واخثرته سواء.

أطر

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل، والمعاصي فقال : "لا والذي نفسي بيده حتى يأخذوا على يدي المظالم تأطروه على الحق أطرَاً.
قال أبو عبيد: قال أبو عمرو وغيره: قوله :"تَأطِروه يقول: تعطفوه عليه، وكل شيء عَطَفَته على شيء فقد

أطرته تاطره أطراً.
قال طرفة يذكر ناقة وضلوعها:

كأَن كنَاسَيْ ضَالَةٍ يَكْنُفانِـهـا وأَطْرَ قِسِيٍّ تَحتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ

شبَّه انحناء الأضلاع بما حني من طرفي القوس.
وقال المغيرة بن حبناء التميمي:

وأنتم أناسٌ تقمِصونَ مِن القَنا إذا ما رَفِي أَكْتافِكم وتَأَطَّرا

أي إذا انثنى.
وقال أبو زيد: يقال أطرتُ السهم أطراً إذا لففت على مجمع الفوق عقبةً، واسم تلك العقبة أُطرةٌ.
وقال أبو زيد: يقال: أطرتُ السهم أطراً. وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الأطرةُ أن يؤخذ رمادٌ ودمٌ فيُلطخ به كسر القِدر، وأنشد:

قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرِا لها بِأُطْرَهْ

وقال أبو زيد: تأَطَّرتِ المرأة تأَطُّرا إذا قامت في بيتها، وأنشد:

تَأَطَّرْنَ حَتى قلن لَسْنَ بَـوارِحـاً وذُبْنَ كَما ذَابَ السَّدِيفُ المسَرْهَدُ

وسُئل عمر بن عبد العزيز عن السُّنة في قص الشارب، فقال: إن تقُصَّه حتى يبدو الإطار.

قال أبو عبيد: الإطار الحيد الشَّاخص ما بين مقصِّ الشَّارب والشَّفَة المحيط بالفم وكذلك كل شيء أحاط بشيء فهو إطار له، قال بشر بن أبي حازم:

وَحَلَّ الحَيُّ حَيُّ بني سُبَيعٍ قرَاضِبَةً ونحن لَهُمُ إِطارُ

أي ونحن محدقون بهم.
وقال الليث: الإطار إطار الدُّف وإطار المنخل، وإطار الشَّفة، وإطار البيت، كالمنطقة حول البيت وأنأطر الشيء انئطارا أي عطفته، فانعطف كالعود تراه مُستديرا إذا جمعت بين طرفيه.
أبو عبيد عن الفراء قال: الأطيرُ الذِّنْبُ، ويقال في المثل: أخذني بأطير غيري أي بذنب غيري.
وقال مسكين الدَّارمي: أَبصَّرْتَنِي بِأَطِيرِ الرِّجالْ وكَلَّفْتَنِي ما يقول البشر.
وقال الأصمعي: إنَّ بينهم لأواصر رحم وأواطر رحم، وعواطف رحم بمعنى واحد، الواحدة آصرة وآطرة.
أبو عبيد: في كتاب الخيل الأُطرة طفطفة غليظة كأنها عَصَبة مُركبة في رأس الحجبة وضلع الخلف.
وقال ابن الأعرابي: التأطيرُ أن تبقى الجارية زمانا في بيت أبويها لا تتزوج.

وطر

قال الليث: الوَطَر كل حاجة كان لصاحبها فيها هِمَّة، فهي وَطَرُه، ولم أسمع له فعلا أكثر من قولهم قَضَيتُ من أمر كذا وكذا وَطَرى أي حاجتي وجمع الوَطَر أوطار. طار يطور.

طور

قال الله جل وعز: (وشجرة تخرج من طور سيناء) الطُّورُ في كلام العرب الجبل، وقيل: إن سيناء حجارة، وقيل: إنه اسمالمكان؛ والعرب تقول: ما بالدار طُورِيٌّ ولا دوريٌّ.
قال الليث: ولا طُورانيٌّ مثله، وقال بعض أهل اللغة في قول ذي الرمة:

أَعَارِيبُ طُورِيُّون عَن كُلِّ قَرْيةٍ حِذَارَ المنايا أَو حِذَارَ المقادِرِ

وقال طوريون: أي وحشيون يحيدون عن القُرى حار الوباء والتَّلف، كأنهم نُسبوا إلى الطُّر، وهو جبل بالشام.
وقال أبو عمرو: رجل طُوريٌ أي غريب، وحمام طوري إذا جاء من بلد بعيد.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وقد خلقكم أطوارا) قال :نُطفةً ثم علقةً ثم مُضغة ثم عظما، وقال غيره: أراد جل وعز اختلاف المناظر والأخلاق.
وقال الليث: الطَّوْرُ التّارة يقول طَوْرا بعد طَوْرٍ أي تارة بعد تارةٍ والناس أطوارٌ أي أصناف على حالات شتى وأنشد:

والمرْءُ يُخْلَق طَوْرا بعد أَطْوَارِ

ويقال لا تَطُر حرانا وفلان يَطُور بفلان: أي كأنه يحوم حواليه ويدنو منه.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الطَّوْر الحَدُّ، يقال: قد تعدَّى فلان طَورَه أي حدَّه، والطَّوْرةُ فناء الدار والطَّرة الأتية.
وقال الليث: الطَّوارُ ما كان حذو الشيء وما كان بحذائه، يقال: هذه الدار على طَوارِ هذه الدار، أي حائطها مُتصلٌ بحائطها على نسقٍ واحد، وتقول: رأيت معه حبلا بطوار هذا الحائط، أي بطوله، والطوار أيضا مصدر طار يطور.
أبو عبيد عن أبي زيد: في أمثالهم في بلوغ الرجل النهاية في العلم بلغ فلان أَطورَيْه وأطوَرِيه بكسر الراء أي أقصاه.

طار

قال الليث: الطَّيْرُ معروف، وهو اسم جامع مؤنث، والواحد طائر، وقلما يقولون: طائرة للأنثى، وقال أحمد بن يحيى: الناس كلهم يقولون للواحد: طائر، وأبو عبيدة معهم ثم انفرد فأجاز أن يقال: طير للواحد، وجمعه على طيور، وقال وهو ثقة.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) قال: طائره في عنقه عمله إن خيراً فخيرا، وإن شرا فشرا.
وقال أبو زيد: شقاؤه، أفادني المنذري عن ابن اليزيدي قال قُرئ طائره وطيره، والمعنى فيهما قيل: عمله، وخيره وشره، وقيل: شقاؤه وسعادته.

قلت: والأصل في هذا كله أن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم علم قبل خلقه ذريته أنه يأمرهم بتوحيده وطاعته وينهاهم عن معصيته، وعلم المطيع منهم من العاصين والظالم لنفسه، ومن الناظر لها فكتب ما علمه منهم أجمعين، وقضى بسعادة من علمه مُطيعاً، وشقاوة من علمه عاصياً، فصار لكل من علمه ما هو صائر إليه عند إنشائه. فذلك قوله: (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) أي ما طار له بدءًا في علم الله من الشر والخير، وعلم الشهادة عند كونهم، يوافق علم الغيب، والحجة تلزمهم بالذي يعملون، وهو غير مُخالف لما علمه الله منهم قبل كونهم، والعرب تقول: أي صار له وخرج لديه سهمه أطرت المال وطيَّرته بين القوم فطار لكل منهم سهمه، ومنه قول لبيد يذكر ميراث أخيه أربد بين ورثته وحيازة كل ذي سهم منهم سهمه. فقال:

تَطيرُ عَدَائدُ الأشراك شفْعاً وَوِتْرا والزعامةُ لِلغُلام

والأشراك: الأنصباء، وأحدهما شِركٌ، وقوله: شفعاً ووتراً أي قُسِمَ لهم للذكر مثل حظ الأنثيين، وخلصت الرياسة والسِّلاح للذكور من أولاده.
وقال الله جل وعز في قصة ثمود وتشاؤمهم بنبيهم المبعوث إليهم، صالح عليه السلام: (قالوا اطَّيَّرنا بك وبمن معك، قال طائركم عند الله) ومعنى قولهم: اطَّيَّرنا تشاءمنا، وهي في الأصل تطيرنا، فأجابهم فقال الله عز وجل: طائركم معكم أي شؤمكم معكم، وهو كفرهم وقيل: للشؤم طائر وطير وطيرة، لأن العرب كان من شأنها عيافة الطير، وزجرها، والتَّطيُّر ببارحها وبنعيق غربانها، وأخذها ذات اليسار إذا أثاروها فسَمَّوا الشؤم طيراً وطائراً وطيرةً لتشاؤُمهم بها وبأفعالها فأعلم الله جل ثناؤه على لسان رسول الله صلى الله

عليه وسلمان طيرتهم بها باطلة وقال لا طيرة ولا هامة.
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتفائل ولا يتطير، وأصل التفاؤل الكلمة الحسنة يسمعها عليل فتوهمه بسلامته من علته وكذلك المضلُّ يسمع رجلا يقول يا واجد فيجد ضالَّته والطِّيرة مُضادة للفال، على ما جاء في هذا الخبر وكانت العرب مذهبها في الفال والطِّيرة واحد، فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم الفال واستحسنه، وأبطل الطِّيرة ونهى عنها.
وقال الليث: يقال طار الطائر يطير طيرانا، قال: والتَّطايُرُ التَّفرق والذهاب، والطيرة اسم من اطَّيرتُ وتَطَيَّرت، ومثل الطِّيرة الخيرة.
ويقال: استطار الغبار إذا انتشر في الهواء، واستطار الفجر إذا انتشر في الأفق ضوؤه، فهو مستطير، وهو الصبح الصادق البيّن الذي يُحَرَّم على الصائم الأكل والشرب والجماع، وبه تحل صلاة الفجر، وهو الخيط الأبيض الذي ذكره الله تعالى في كتابه، وأما الفجر المستطيل باللام فهو امشتدقُّ الذي يُشبّه بِذَنَبِ السِّرحان، وهو الخيط الأسود، ولا يُحرِّم على الصائم شيئاً، وهو الصبح لكاذب عند العرب.
وقال الليث: يقال: للفحل من الإبل هائج، وللكلب مُستطير.
وقال غيره: أجعلت الكلبة واستطارت إذا أرادت الفحل، أخبرني بذلك المنذري عن الحراني عن التوزيّ وثابت بن أبي ثابت في كتاب الفروق.
روى ابن السكيت عن أبي صاعد الكلابي: يقال: استطار فلان سيفه إذا انتزعه من غمده مسرعا.
وأنشد: في صفة سيوف ذكرها رؤية:

إذا استُطيرتْ من جُفون الأغمادْ فَقأنَ بالصَّقَع يرَابيعَ الصَّـادْ

واستطار الصَّدْعُ في الحائط إذا انتشر فيه، واستطار البرق: إذا انتشر في أُفق السماء، ويقال: استُطير فلان يُستطار استطارةً فهو مُستطارٌ إذا ذُعِرَ.
وقال عنترة:

متى ما تلْقَنِي فَرْدَيْنِ ترْجُفْ رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتطـارَا

ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين: كأنما على رءوسهم الطير، وأصله أن الطير لا تقع إلا على شيءساكن من الموات، فضُرب مثلاً للإنسان. ووقاره وسكونه. ويقال للرجل إذا ثار غضبه: ثار ثائره، وطار طائره، وفار فائره، وأرض مطارة كثيرة الطَّيْر.
وقال ابن السكيت: يقال طائر الله لا طائرك، ولا يقال طير الله.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال في قوله:

ذَكِيُّ الشذَى والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ

قال: المندلي العود الهندي والمُطيَّر المُطَرَّي فقلب، وقال غيره: المَطَّيرُ المشقوقُ المُكَسَّرُ.
وقال ابن شميل: بلغتُ من فلان أطوريه أي الجُهدَ والغاية في أمره.
وقال الأصمعي: لقيت منه الأمرين والأطورين والأقورين بمعنى واحد.
وقال ابن الفرج: سمعت الكلابي يقول: ركب فلان الدهر وأطوريه أي طرفيه.

ورط

أخبرني المنذري عن المفضل بن سلمة أنه قال في قول العرب: وقع فلان في ورطةٍ.
قال أبو عمرو: هي الهَلَكَةُ.
وأنشد:

إنْ تأْتِ يوماً مثلَ هذِي الخُطَّة تلاق من ضَرْبِ تُميْرٍ ورْطهْ

قال: وقال غيره: الورطة الوحل والرَّدَغَةُ تقع فيها الغنم فلا تقدر على التّخلّص منها يقال :تَورَّطَتِ الغنم إذا وقعت في ورطة، ثم صارت مثلا لكل شدَّة وقع فيها الإنسان.
وقال الأصمعي: الورطة أهويَّةٌ مُتصوِّبةٌ تكون في الجبل تَشُقُّ على من وقع فيها.
وقال طفيل يصف الإبل:

تهابُ طريقَ السَّهْل تحسَبُ أنّه وُعورُ وِراطٍ وهو بَيْداء يلْقَعُ

وقال شمر: يقال :تَوَرَّط فلان في الأمر، واستَوْرَطَ فيه إذا ارتبك فيه فلم يسهل له المخرج منه، وفي حديث وائل بن حجر وكتاب النبي صلى الله عليه وسلم له : لا خِلاطَ ولا وِرَاطَ".
قال أبو عبيد: الوِراطُ الخديعة والغشُّ. قال: ويقال: إن معناه كقوله لا يُجمع بين مُتفرِّق ولا يُفرِّق بين مُجتمع، وقال شمر الوِراط: أن يورط إبله في إبل أخرى، أو في مكان لا تُرى بعينها فيه، قال: وقال ابن هانئ: الوِراط مأخوذٌ من إيراط الجرير في عنق البعير إذا جعلت طرفه في حلقته، ثم جذبته حتى تخنق البعير، وأنشد لبعض العرب:

حتى تراها في الجَرير المُورَطِ سُرْحَ القِيادِ سمْحَةَ التَّهـبُّـط

قال شمر، وقال ابن الأعرابي: الوِراط أن يخبأها ويفرقها. يقال: قد ورطها وأورطها أي سترها.
قال ابن الأعرابي الوِراط أن يغيِّب ماله ويجحد مكانها.

ريط

قال الليث وغيره: الرَّيْطَةُ ملاءة ليست بلفقين كلها نسج واحد وجمعها رِياطٌ، قلت: ولا تكون الرَّيْطَةُ إلا بيضاء، وريطة اسم المرأة ولا يقال رَائِطَةُ.

أرط

ابن السكيت عن أبي عمرو: الأرِيطُ: العاقر من الرجال وأنشد:

ماذا تُرجِّين مـن الأرِيط حَزَنْبَلٍ يَأْتِيكِ بالبَـطِـيطِ
ليسَ بِذِي حَزْم ولا سَفِيطِ

قال الليث في الأريط مثله.
أبو عبيد: المأروطُ من الجلود المدبوغ بالأرْطَى؛ ثعلب عن ابن الأعرابي: إهاب مَأْرُوطٌ ومُؤَرْطِيٌ إذا دُبغ بالأرْطِي، قلت: والأرْطَاةُ شجرة ورقها عبلٌ مفتول وجمعها الأراطي، منبتها الرمال لها عروق حمر يُدبغ بورقها أساقي اللبن، فيطيب طعم اللبن فيها، وقال المبرد: أرْطَى على بناء فَعْلى مثل علقى، إلا أن الألف في آخرها ليست للتانيث لأن الواحدة أرطاةٌ وعلقاةٌ، قال: والألف الأولى أصلية.
وقال أبو عبيد فيما أقرأني الإيادي عن شمر: أَرْطَت الأرض إذا أخرجت الأرطى، وقال أبو الهيثم: أَرْطَتْ لحنٌ وإنما هو أرطتْ بألفين لأن ألف الأرطى أصلية.
قلت الصواب ما قال أبو الهيثم.

اطرورى

أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا انتفخ بطنُ الرجل قيل أطرورى أطريراء، قال الأصمعي: وحُبِطَ مثله سواء، وأخبرني الأيادي عن شمر قال: أطرورى بالطاء لا أدري ما هو؟ قال: وهو عندي بالظاء، قلت: وقد روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: ظرى بطن الرجل يظري إذا لم يتمالك لينا، قلت: والصواب اظرورى بالظاء كما قال شمر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الوِرَاطُ أن يُغيَّبَ ماله ويجحد مكانها.
انتهى والله أعلم.

طال

الليث: طال فلان فلاناً إذا فاقه في الطول، وأنشد:

تَخُطُّ بـقَـرْنَـيْهـا بَـرِيرَ أَراكةٍ وتَعْطُو بظِلْفَيْها إذا الغُصْنُ طالها

أي طاولها فلم تنله.

قال: ويقال للشيء الطويل: طال يطول طولاًفهو طويل، قال: والأطول نقيضُ الأقصر، وتأنيث الأطول الطُّولى، وجمعها الطُّوَل. قال: ويقال للرجل إذا كان أهوج الطول: رجا طُوَالٌ وطُوَّالٌ، وامرأة طَوالةٌ وطُوّالة. قال: والطِّوَل هو الحبل الطويل جدًّا، وقال طرفة:

لَعمرُكَ إن الموتَ ما أخطأ الفَتَى لكالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ بالـيَدِ

وجمعُ الطَّويل ظِوال وطِيَال، وهما لغتان ويقال: قد طال طِولك يا فلان، إذا طال تماديه في أمر أو تراخيه عنه، وبعضهم يقول: قد طال طِيَلُه.

وقال أبو إسحاق الزجاج يقال: طال طِوَلُك وطِيَلُك: أي طالت مُدَّتُهُ.

الحراني عن ابن السكيت، يقال: قد طال طِوَلُك وطِيَلك وطُولك وطَوالُك. قال: والطِّوَل: الحبل الذي يُطوِّل للدابة فترعى فيه، وقال طرفة لكالطول المرخى وثنياه باليد.

ثم قال: وقد شدد الراجز الطِوَل للضرورة فقال:

تعرّضتْ لَم تَأْلُ عن قَتْلٍ لِي تَعرُّضَ المُهرَةِ في الطِّوَلِّ

وقال القطامي:

إنّا مُحَيُّوكَ فاسَلْم أيُّها الطَّـلَـلُ وإنْ بَلِيتَ وإن طالَتْ بكَ الطِّيَلُ

وقال الزجاج في قوله جل وعز: ﴿مَن لم يَستطِع منكم طَوْلا) الآية، معناه من لم يَقدِر منكم على مَهر الحُرة. قال أبو إسحاق: والطول هنا القُدرة على المهر، وقد طال الشيء طُولاً، وأطللته إطالة، وقول الله جل ثناؤه: ﴿ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ أي ذي القُدرة، وقيل: الطَّولُ الغني: والطُّول الفضل، يقال: لفلان على فلان طَوْل، أي فضل.

وقال الليث يقال إنه ليتطوَّلُ على الناس بفضله وخيره. قال: واشتقاق الطائل من الطُّولِ، ويقال للشيء الخسيس الدُّون: هذا غيرُ طائِل، والتذكير والتأنيث فيه سواء، وأنشد:

لقد كلّفوني خُطَّةً غيرَ طائِلِ

قال: والطَّوَال: مدى الدهر، يقال لا آتيك طوال الدهر، قال: والطَّوَال ظُول في المشفر الأعلى على الأسفل. يقال: جمل أطول، وبه طَوَل، والمُطاولة في الأمر هي التطويل، والتطاول في معنى: هو الاستطالة على الناس إذ هو رفع رأسه ورأى أن له عليهم فضلاً في القَدْر. قال: وهو في معنى آخر: أن يقوم قائماً، ثم يَتطاول في قيامه، ثم يرفع رأسه ويمُدَّ قوامه للنَّظر إلى الشيء.

قلت: والتَّطَوُّلُ عند العرب محمود، يوضع موضع المحاسن يمتدح منه فيقال فلان يتطول ولا يتطاول. التّطاول مذموم، وكذلك الاستطالة يوضعان موضع التكبّر.

وقال الليث: الطِّوِيلةُ: اسم حبل تُشدُّ به قائمة الدابة، ثم تُرسَل في المرعى، وكانت العرب تتكلم به، يقال طَوِّل لفرسك يا فلان، أي أرخِ له حبله في مرعاه.

قلت: ولم أسمع الطِّويلة بهذا المعنى من العرب، ورأيتهم يسمونه هذا الحبل الطَّوِيل.

وفي الحديث: لا حِمَى إلا في ثلاث طِوَل الفرس، وثلة البئر، وحلقة القوم.

ورأيت بالصَّمَّانِ روضةً واسعة يقال لها الطويلة، وكان عرضها قدر ميلٍ في طول ثلاثة أميال، وفيها مساكُ لماء السماء إذا امتلأ شربوا منه الشهر والشهرين. ومَطاوِلُ الخيل أرسانها، والسبع الطِّوَلُ من سور القرآن سبع سور، وهي: سورة البقرة، وسورة آل عمران، وسورة النساء، وسورة المائدة، وسورة الأنعام، وسورة العراف، فهذه ستُّ سور متوالية.

واختلفوا في السابعة، فمنهم من قال: هي الأنفال وبراءة وعدَّهما سورة واحدة، وعلى هذا قول الأكثرين ومنهم من جعل السابعة سورة يونس، والطِّوَل: جمعُ الطُّولى، يقال: هي السورة الطُّولى، وهُنَّ الطِّوَل، والطوائل الأوتار والذُّحُول، واحدتها طائلة. يقال: فلان يطلب بني فلان بطائلة أي بوترٍ، كأن له فيهم ثأرًا فهو يطلبه بدم قتيل له.

أطل

أبو عبيد الإطل والأيطل: الخاصرة، وجمع الإطل آطال وجمع الأيْطَل أياطل، وأيْطلٌ فيعل. والألف أصلية.
طلى: قال الليث: الطَّلا: هو الولد الصغير من كل شيء، وحتى شُبّه رماد الموقد بين الأثافيّ بالطّلا، والطلاء جِمَاعُه. قال: والطِّلْيان والطِّليان جِماعه.
أبو عبيد عن الفراء طَلَيْتُ الطلى وطلوته وهو الطلي مقصور يعني رَبطته برجله.
سلمة عن الفراء: اطلُ طَلَيَّكَ ولجميع الطِّلْيان أي اربطه برجله. حكاه عن ابن الجراح قال: وغيره يقول: أطْلِ طَلِيَّك، وقال العجاج:

طَلَي الرَّمَادِ اسْتُرْئِمَ الطَّلِيُّ

قال أبو الهيثم: هذا مثل جعل الرّماد كالولد لثلاثة أينق، وهي الأثافيّ عُطِفنَ عليه، يقول: كأنما الرّمادُ ولد صغير عُطفت عليه ثلاثة أينُق.
أبو عبيد عن الأصمعي: أول ما يولد الظِّباء فهو طَلاً قال: وقال غير واحد من الأعراب: وهو طَلاً ثم خشف.
ثعلب عن ابن الأعرابي طَلَّى إذا شتم شتما قبيحاً.
وقال شمر: الطَّلَوانُ: الرِّيق الخاثر. قال: والطَّلاوة دُواية اللبن.
أبو عبيد عن الأحمر: بأسنانه طَلِيٌّ وطِلِيان وقد طَلِيَ فوه فهو يطلي طَلَىً مقصور وهو القلح.
وقال الليث: الطُّلاوة الرِّيق الذي يجفّ على الأسنان من الجوع، وهو الطلوان. قال: والطُّلاةُ هي العنق والجمع طُلًى.
ثعلب عن ابن الأعرابي: واحدة الطلى طلاة وطلية. مثل تقةٍ وتقى، وقال الليث: وبعضهم يقول ظُلْوَةً وظُلًى.
الحراني عن ابن السكيت قال: الطُّلَى: جمع الطُّلية، وهي صفحة العنق. قال: وقال أبو عمرو والفراء: واحدتها طُلاةٌ وقال الأعشى:

مَتَى تُسْقَ مِن أَنْيَابِها بَعْد هَـجْـعَةٍ من اللّيل شِرْباً حينَ مالَتْ طُلاتُها

الأصمعي يقول ظُلْيَة وظُلًى.
أبو عبيد عن الأصمعي: الطُلاوة: البهجة والحسن، يقال: حديث عليه طلاوة، وكذلك غيره.
قلت: واجاز غيره طَلاوة، يقال ما على وجهه حلاوة ولا طلاوة، والضمُ اللغة الجيدة.
عمرو عن أبيه قال: المُطَلِّي المغنِّي، وهو المُرَبِّي والمُهَنِّي والنَّاخم كله بمعنى المغنِّي.
أبو عبيد عن أبي زيد: طليته فهو مطليٌّ وطَلِيٌّ: أي حبسته.
الحراني عن ابن السكيت: طليت فلاناً تطليه إذا مَرَّضْته وقمت عليه في مرضه. وقد أطلى الرجل إطلاء فهو مُطْلٍ، وذلك إذا مالت عنقه لموتٍ أو غيره، وأنشد:

تَرَكْتُ أَباكِ قد أَطلَي ومالَتْ عليه القَشعَمَانِ من النُّسُورِ

أبو سعيد، الطِّلْوُ الذئب، والطلو: القانص اللطيف الجسم، شبِّه بالذئب؛ وقال الطرماح:

صادَفَت طِلْوًا طَوِيلَ القَرَا حافظ العَيْن قَلِيلَ الشَّام

وقال أبو عمرو: ليل طالٍ أي مُظلم، كأنه طَلَى الشُّخُوص فغطَّاها، وقال ابن مقبل:

أَلا طَرَقَتْنَا بالمدينةِ بعدَما طَلَى الليلُ أذنابَ النِّجادِ فأَظْلَمَا

أي غشَّاها كما يُطلى البعير بالقطران.
ويقال: فلان ما يساوي طُلْيَةً، وهي الصُّوفة التي يُطْلَى بها الجربي، وهي الرِّبذة أيضا.
قال ابن الأعرابي: قال: والطِّلاء: الشَّرَابُ، شبه بطلاء الإبل، وهو الهناء قال: والطِّلاء: الشتم، وقد طلَّيته أي شتمته. قال: والطِّلاء: الخيط، وقد طليت الطِّلاء: أي شددته. قال: والطِّلّاء: الدم، يقال: تركته يتشحَّط في طُلّائه، أي يضطرب في دمه مقتولا.
وقال أبو سعيد: الطِّلّاء: شيء يخرج بعد شُؤبوب الدَّم الذي يُخالف لون الدم، وذلك عند خروج النَّفس من

الذبيح وهو الدم الذي يُطلى.
ابن نجدة عن أبي زيد: قال: أطلى الرجل إذا مال إلى هوًى.
وفي الحديث ما أطلى نبي قطّ أي مل مال إلى هواه، وقال غيره في قولهم ما يساوي طليه، إنه الخيط الذي يُشد في رجل الجدي ما دام صغيراً، وقال الطُلية خرقة العارك، وقيل: هي التَّمَلَة التي يُهنأ بها الجرب.
وقال أبو سعيد: أمر مَطْلِيٌّ أي مُشكل مُظلم، كأنه قد طُلي بما لبسه، وأنشد ابن السكيت:

شَامِذًا تَتَّقِى المُبِسَّ على المُـرْ يَةِ كَرْهاً بالصِّرْفِ ذي الطُّلاّء

قال: الطُّلاّء الدم في هذا البيت، قال: وهؤلاء قوم يريدون تسكين حرب، وهي تستعصي عليهم وتزبنهم لما هُريق فيها من الدِّماء. وأراد بالصِّرف، الدَّمَ الخالص.
أبو عبيدن المطالي: الأرض السهلة اللينة تُنبت الغضا واحدتها مِطلاءٌ على مِفعال.
عن أبي عمرو وابن الأعرابي :تَطَلّى فلان إذا لزم اللهو والطرب، ويقال: قضى فلان طلاه من حاجته أي هواه.

لأط

قال أبو زيد في كتاب الهمزة: لأطتُ فلاناً لأْطاً، إذا أمرته بأمرٍ فألحَّ عليه، وتقصّاه فألح عليه.
ويقال: لأطتُ الرجل لأطاً إذا تتبعته ببصرك فلم تعرفه عنه حتّى يتوارى.

لطأ

قال أبو زيد :لَطِئَ فلان بالأرض يلْطَأُ لَطْأً إذا لزق بها، وأجاز غيره :لَطَأَ يلْطَأَ، وقال شمر: لطا يلطا بغير همز إذا لزق بالأرض ولم يكد يبرح، وهما لغتان.
وقال ابن أحمر:

فأَلقَى التِّهَامِي منها بِلَطَاتِـه وأَحْلَطَ هَذَا لا أَعُودُ وَرَائِيا

قال أبو عبيد في قوله بلطاته: أرضه وموضعه، وقال شمر: لم يُجدِ أبو عبيد في لطاته.
قال: ويقال: ألقى لطاته إذا أقام فلم يبرح، كما تقول: ألقى أرواقه وجراميزه. قال: وقال ابن الأعرابي: ألقى لطاته طَرَحَ نفسه، وقال أبو عمرو: لطاتُه متاعه وما معه.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: بيّضَ الله لَطَاتَك، أي جبهتك. قال: واللَّطاةُ أيضا اللصوص، قوم لطاة، ويقال فلانٍ من ثطاته لا يعرف قطاته من لطاته، أي لا يعرف مقدَّمه من مؤخره، وقال الليث: اللَّطْءُ لزوق الشيء بالشيء، يقال: رأيت فلانا لاطئا بالأرض، ورأيت الذئب لاطئا للسرقة، وهذه أكمة لاطئة، قال: واللاطئة خُراج يخرج بالأنسان فلا يكاد يبرأ منه ويزعمون أنها من لسعة التُّطأة.
ابن السكيت عن الأحمر :لَطَأتُ بالأرض ولطئتُ أي لزقتُ، وقال الشماخ فترك الهمزة:

فَوافَقَهُنَّ أطلَسُ عامِرِيٌّ لَطَا بصَفائِحٍ مُتسانِداتِ

أراد لطأ، يعني الصياد أي لزق بالأرض فترك الهمز.

لاط

في حديث أبي بكر: أنه قال: إن عمر لأحب الناس إليَّ. ثم قال: اللهم أعَزُّ، والولد ألْوَطُ.
قال أبو عبيد: قوله والولد ألوط أي ألصق بالقلب، وكذلك كل شيء لصق بشيء فقد لاط به يلوط لوطاً.
قال: ومنه حديث ابن عباس في الذي سأله عن مال يتيم وهو واليه: أيصيب من لبن إبله؟ فقال: إن كنت

تلوط حوضها، وتهنأْ جرباها، فأَصِبْ من رسلها. قال: قوله: تلوط حوضها أراد باللوط تطيين الحوض، وإصلاحه، وهو من اللصوق، ومنه قيل للشيء إذا لم يكن يُوافق صاحبه: ما يلتاط، هذا بصفري أي لا يلصق بقلبي نوهو مُفتعل من اللوط، قال: ومنه حديث عليّ بن الحسن في المُستلاط أنه لا يرث، يعني المُلصق بالرجل في النسب الذي ولد لغير رِشدة.
وقال الليث يقال: الْتاطَ فلان ولداً واستلاطه وأنشد:

فَهَلْ كُنتَ إلاّ بهُثَةً استلاطَهـا شَقيٌّ من الأقوام وَغْدٌ ومُلْحَقُ

أبو عبيد عن الكسائي: إني لأجد له لَوْطا ولِيطا بالكسر، وقد لاطَ حُبَّه يلوط ويليط أي لصق.
وقال أبو عبيد: اللياط الربا سمي لياطا لأنه شيء لا يحلّ، أُلْصِق بشيء، ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كتب لثقيف حين أسلموا كتابا فيه: "وما كان لهم من دين إلى اجل فبلغ أجله فإنه لياطمُبَّرأٌ من الله"، فاللِّياط هاهنا الرِّبا الذي كانوا يربونه في الجاهلية، ردهم الله إلى أن يأخذوا رءوس أموالهم، ويدعوا الفضل عليها.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: جمع اللِّياط وهو الرِّبا، ليطٌ وأصله لُوطٌ.
وقال الليث :لُوطٌ كان نبيا بعثه الله إلى قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا، فاشتق الناس من اسمه فعلا لمن فَعلَ فِعْل قومه. قال: واللِّيطُ قشر القصب اللازق به، وكذلك ليطُ القناة، وكل قطعة منه ليطة. قال: ويقال للإنسان اللين المجسة: إنه للين الليط، وأنشد:

فَصبَّحتْ جابِيَةً صُهارِجَـا تَحسَبُها لَيْطَ السماءِ خارِجَا

شبه خضرة الماء في الصهريج بجلَد السماء، وكذلك ليطُ القوس العربية تُمسح وتُمرَّن حتى تصفرَّ ويصير لها لون وليط.
قلت: وليط العود: القشر التي تحت القشر الأعلى، وقال أوس بن حجر يصف قوساً:

فَمَن لك باللِّيطِ الّذي تحتَ قِشرِهـا كَغِرقِئَ بَيْضٍ كَنَّه القَيْضُ من عَلِ

وقال أبو عبيد: الليط اللون وهو اللياط أيضا.
ومنه قول الشاعر يصف قوساً:

عاتكةُ اللِّياط

وقال الليث :تَلَيَّطْتُ لِيطةٌ أي تشَظَّيتها من قشر القصب.
ثعلب عن ابن الأعرابي: اللَّوْط الرِّداء، يقال: انتق لوطك في الغزالة حتى يجفن ولوطه رداءه ونتقه بسطه. قال: ويقال استلاط القوم وأطلوا إذا أذنبوا ذُنوبا تكون لمن عاقبهم عذرا، وكذلك أعذروا.
وفي الحديث: أن الأقرع بن حابس قال لعيينة بن حصن بم استلطتم دم هذا الرجل؟ قال: أقسم منا خمسون أن صاحبنا قُتِلَ وهو مؤمن، فقال الأقرع: فسألكم رسول الله أن تقبلوا الدية وتعفوا فلم تقبلوا، وليقسمن مائة من بني تميم أنه قُتل وهو كافر، قوله: بم استلطم؟ أي استوجبتم واستحققتم، وذلك أنهم لما استحقوا الذمَ وصار لهم ألصقوه بأنفسهم.
ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال: استلاط القوم واستحقوا وأوجبوا وأعذروا ودَنُّوا إذا أذنبوا ذنوبا تكون لمن يعاقبهم عذراً في ذلك لاستحقاقهم.
أبو زيد، يقال: فلان ما يليطُ به النعيم، ولا يليق به، معناه واحد، انتهى والله أعلم.

طان

قال الليث: الطِّين معروف، يقال ظِنْتَ الكتاب طَيْناً جعلت عليه طِيناً لأختمه به، وقال الله جل وعز: (قال أأَسجُدُ لِمن خَلَقْت طِينا).

قال أبو إسحاق: نصب طينا على الحال، أي خلقته في حال طِينيَّتِهِ.
قال الليث: ويقال طيّنتُ البيت والسَّطح، والطِّيانة حرفة الطَّيَّان من الطوى، وهو الجوع

فليس من هذا، والطِّينةُ، قطعة من الطِّين يُختم بها الصَّكّ ونحوه.
أبو عبيد عن الأحمر: طانة الله على الخير وطامه يعني جبلة، وهو يطينه، وأنشد:

ألا تِلكَ نفسٌ طِيَن مِنْها حَياؤُها

ويقال: لقد طانني الله على غير طِينتك.
ثعلب عن ابن الأعرابي: طان فلان وطام إذا حسن عمله. ويقال: ما أحسن عمله. يقال: ما أحسن ما طامه وطانه. اللحياني: يوم طانٌ ذو طين.

طنى

قال الليث: الطنَى لزوق الرِّئة بالأضلاع حتى ربما عفنت واسودت وأكثر ما يصيب الإبل، وبعير طَنٍ وقال رؤبة:

مِن داءِ نَفْسِي بعدما طَنـيتُ مِثلَ طَنَي الإبلِ وما ضَنِيتُ

أي وبعد ما ضنيت، أبو عبيد: الطنى لزوق الطحال بالجنب.
وقال الحارث بن مصرف:

أَكْويه إِمَّا أَرادَ الكَـيَّ مُـعْـتَـرِضـاً كيَّ المُطنَّي من النَّحْزِ الطَّنَي الطِّحِلاَ

قال: المَطِّني: الذي يُطَنِّي البعير إذا طَنَى.
قلت: الطَنى يكون في الطِّحال كما قال أبو عبيد ورواه عن الأصمعي.
وقال اللحياني: رجل طَنٍ، وهو الذي يُحَمَّ غِبًّا فيعظم طحاله، وقد طَنِي طَنْى.
قال: وبعضهم يهمز فيقول ظَنِئ يطنأ طَنَأً فهو طَنئٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي أَطْنَى الرجل إذا مال إلى الطنى وهو الرِّيبة والتُّهمة أَطْنَى إذا مال إلى الطِّنّى وهو البساط فنام عليه كسلا. قال: أَطْنَى إذا مال إلى الطِّنَى، وهو المنزل، وأَطنَى إذا مال إلى الطِّنَى فشربه وهو الماء يبقى أسفل الحوض، وأطْنَى إذا أخذه الطِّنَى وهو لزوق الرئة بالجنب.
وقال ابن الأعرابي أيضا: الطَنْءُ الريبة والطِّنْء: الأرض البيضاء، والطِّنْءُ الروضة وهي بقية الماء في الحوض.
أبو عبيد عن الأموي: الطِّنْءُ: المنزل. وقال شمر: الطَّنْءُ الريبة والتهمة. وأنشد الفراء:

كان على ذي الطِّنْءِ عَيْناً بَصِيرة

وفي النوادر: الطَّنْءُ شيء يُتَّخذ لصيد السباع مثل الزُّبية.
وقال الليث: الطنء في بعض الشعر اسم للرماد الهامد، والطِّنء: الفجور، قال: ويقال قوم طُناةٌ زُناةٌ. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه يقال لدغته حية فأطنتهُ إذا لم تقتله، وهي حية لا تُطْنِئُ أي لا تخطئ. والإطناء مثل الإشواء.
سلمة عن الفراء: الأطناءُ الأهواءُ، والأطناء: العطيَّات.
أبو تراب عن شمر ظَنأتُ طُنُوءا وزَنَأتُ إذا استحييتُ. قال: وقاله الاصمعي، ولم يعرفه أبو سعيد. أبو زيد، يقال رُمي فلان في طِنْئِه وفي نيطه، وذلك إذا رُمي في جنازته ومعناه إذا مات.

وطن

قال الليث: الوَطنُ مَوْطِن الإنسان ومحلُّه. قال: وأوطان الغنم مرابضها التي تأوي إليها. ويقال: أَوْطَن فلان أرض كذا وكذا، أي اتَّخذها محلاًّ ومسكناً يقيم فيها، قال رؤبة:

حتى رأى أهلُ العـراقِ أَنَّـني أوطنْتُ أرضاً لم تكن من وَطَني

وأما الوطن فكل مكان قام به الإنسان لأمرٍ فهو موطن له، كقولك: إذا اتيت فوقفتَ في تلك المواطنِ فادع الله لي ولإخواني، وتقول: واطَنْتُ فلانا على هذا الأمر إذا جعلتما في أنفسكما أن تفعلاه، فإذا أردتَ معنى وافقته قلت: وأطأته، وتقول: وطّنْتُ نفسي على أمر فتوطّنَتْ، أي حملتها فذَلّتْ، وقال كثير:

قلتُ لها يا عَزُّ كـلُّ مـصـيبةٍ إذا وُطِّنتْ يوماً لها النفسُ ذَلّتِ

أبو نصر عن الأصمعي: هو الميدان والميطان بفتح الميم من الأول وكسرها من الثاني. وروى عمرو عن أبيه أنه قال: هي المَياطِين والميادين.

ناط

قال الليث: النَّوْط: مصدر ناطَ نَوْطاً، تقول :نُطْتُ القربةَ بنِياطها نَوْطا.
أبو عبيد: النَّوْطُ: الجلة الصغيرة فيها التمر، ورواه عن أبي عمرو، وسمعت البحرانيين يُسمون الجِلال الصغار المكنوزة بالتمر التي تُعلّق بعُراها من أقتاب الحمولة نياطا، واحدها نَوْط.
وفي الحديث: أن وفد عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهدوا له نَوْطاً من تعضوض هَجَرَ، أي أهدا له جُلَّةً صغيرة من تمر التَّعْضوض، وهو من أسرى تمران هجر أسود جعد لحيم عذب الطعم شديد الحلاوة. وقال الليث: النِّياط عِرقٌ غليظ قد عُلِّق به القلب من الوتين وجمعه أنوطة فإذا لم تُرِد العدد جاز أن تقول: للجمع: نوطٌ لأن الياء التي في النِّيَاط واو في الأصل، وإنما قيل لبُعد افلاة نياط لأنها مَنُوطةٌ بفلاة أخرى تتَّصِل بها.
وقال رؤبة:

وبلدةٍ بَعيدةِ النِّياطِ

ويقال: انتاطَتْ المغازي أي بَعُدَتْ، من النَّوط، وانْتَطَتْ جائز على القلب. قال رؤبة:

وبلدةٍ نِياطُها نَطِيُّ

أراد نَيِّطٌ فقلب، كما قالوا: في جمع قوس قِسِيّ.
وقال الخليل: المدات الثلاث منوطات بالهمز، ولذلك قال بعض العرب في الوقوت: أفْعَلِئَّوأفْعَلأْ وأفعلؤْ فهمزوا الألف والياء والواو حين وقفوا.
أبو عبيد عن أبي عمرو: النَّنَوُّطُ طير واحدتها تَنَوُّطة، ويقال :تُنَوَّط، واحدتها تَنَوِّطةٌ.
وقال الأصمعي: وإنما سُمِّيَ تنوّطا لأنه يُدَلّي خيوطا من شجرة، ثم يفرخ فيها.
وقال أبو زيد: نحو ذلك.
شمر عن ابن الأعرابي: بئر نَيِّط إذا حُفرت فأتى الماء من جانب منها فسال إلى قعرها، ولم تعن من قعرها بشيء، وأنشد فقال:

لا تَسْتَقِي دِلاؤُها من نَيِّطِ ولا بَعيدٍ قَعْرُها مَخْرَوِّطِ

وقال أبو الهيثم: النَّيِّط: الموت، والنَّيِّيط: العين في البئر قيل أن تصل إلى القعر.
وقال أبو عبيد: بعير مَنُوطٌ، وقد نِيطَ: لونه تَوْطةٌ: إذا كان في حلقه ورم، ورجل مَنُوطٌ بالقوم: ليس من مصاصهم. وقال حسان:

وأنت مَنُوطٌ نِيطَ مـن آلِ هـاشـمٍ كما نِيطَ خَلْفَ الراكبِ القَدَحُ الفَرْدُ

أبو عبيد عن أبي زيد والأموي: النَّيْط الموت، قال: وقال الأصمعي يقال: للبعير إذا ورم نحره وأرفاغه قد نِيطَ: له نَوْطةٌ، قال ابن أحمر:

ولا عِلْمَ لي ما نَوْطَةٌ مُستـكـنَّةٌ ولا أيُّ مَن فارقت أَسْقِي سِقائيا

قال: ويقال: رماه الله بالنَّيْط، وهو الموت.
قلت: إذا خفف فهو مثل الهَيْن والهَيِّن واللَّيْن واللَّيِّن، وروى عن عليّ أنه قال لمعاوية، إنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمةٍ إلا طُعِن في نَيْطه، معناه ما بقي منهم أحد وأنهم ماتوا كلهم.

شمر عن ابن شميل: النَّوْطةُ ليست بوادٍ ضخم ولا بتلعةٍ هي بينهما.
وقال ابن الأعرابي: النَّوْطةُ: المكان فيه شجر في وسطه وطرفاه لا شجر فيها، وهو مرتفع عن السيل.
وقال أعرابي وصف غيثاً: أصابنا مطر جود، وإنا لَبِنَوطَةٍ فجاء بجارِّ الضَّبُع.

نطا

قال الليث وغيره: الإنطاء لغة في الإعطاء.
وفي الحديث: إنَّ مال الله مسئولٌ ومُنْطًى، أي مُعْطًى.
وروى سلمة عن الفراء: الأنطاء: العطيَّات.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: روى الشعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل: أنطِه كذا وكذا، أي أعطه.
قال: وقال زيد ب ثابت: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يملي عليَّ كتاباً، وأنا استفهمه، فاستأذن رجل عليه، فقال لي: أنْطُ أي اسكُتْ. قال ابن الأعرابي: فقد شَرَّف النبي صلى الله عليه وسلم هذه اللغة وهي حميرية.
قال: وقال المفضَّل: وزجر للعرب تقول للبعير تسكيناً له إذا نَفَر: أنْطُ، فيسكُن.
قال: وهو أيضا إشلاء الكلب.
وقال الليث: النَّكاةُ حُمَّى تأخذ أهل خيبر.
قلت: هذا غلط، ونطاةُ عين ماء بخيبر تسقي نخيل بعض قُراها وهي فيما زعموا وبيئة وقد ذكرها الشاعر فقال يذكر محموماً:

كأنَّ نَطاةَ خَيبَـر زَوَّدتْـهُ بَكُورَ الوِرْدِ رَيِّثَةَ القُلُوع

فظن الليث، أنها اسم للحمى، وإنما نطاةُ اسم عين بخيبر. ومنه قول كثير:

حُزِيَتْ لي بحَزْم فَيْدَةَ تُحْدَي كاليهوديّ من نطاةَ الرِّقالِ

أبو عبيد عن الكسائي تناطيتُ الرجال ولا تُناط الرِّجال، أي لا تَمرَّس بهم ولا تُشارَّهم.
ومنه قول لبيد يمدح قومه:

وهمُ العشيرةُ إنْ تَناطَي حاسِدٌ

أي هم عشيرتي التي أفتخر بهم إن تمرّسَ بي عدو يحسدني.
عمرو عن أبيه: النَّطوَة: الشفرة البعيدة.
ويقال :نَطَتِ المرأة غزلها أي شدَّته تَنْطُوه نطْوا، وهي ناطيةٌ، والغزل مَنْطُوٌّ ونَطِيٌّ، أي مُسدي، والناطي: المسدي. قال الراجز:

ذَكَّرْتُ سَلَمى عَهْدَهُ فَشـوَّقَـا وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرّقاقَ السَّمْلَقا
ذَرْعَ النَّوَاطِي السُّحُل المدَقَّقا

طون

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الطُّونةُ كثرة الماء نأط وقال ابن بزرج: نأطَ بالحمل نأْطَا إذا زفر به، ونَأطاً إذا زفر به، ونَئيطا.
انتهى والله أعلم

طفا

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الدجال فقال: "كأن عينه عنبة طافية".
قال أبو العباس: وسُئل عن تفسيره فقال: الطافية من العنب: الحبَّة التي قد خرجت عن حدِّ نبتة أخواتها من الحبّ فنتأت وظهرت. قال: ومنه الطافي من السمك لأنه يعلو ويظهر على رأس الماء.
وقال الليث ظَفَا الشيء فوق الماء يطفو طفواً، وقد يقال للثور الوحشيّ إذا علا رملة طَفَا فوقها.
قال العجاج:

إذا تَلَقَّتْه الدِّهاسُ خَطْرَفا وإن تَلَّقْته العقاقِيلَ طَفَا

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: اقتلوا الجان ذا الطفيتين والأبتر.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الطفية: خوصة المُقل وجمعها طُفًى. قال: وأراه شبَّه الخطَّين اللذين على ظهره بخوصتين من خوص المُقل، وأنشد بيت أبي ذؤيب:

عَفَتْ غيرَ نُؤْيِ الدارِ ما إن تُبِينُه وأَقْطاعِ طُفْيٍ قد عَفتْ في المَعاقِلِ

وأنشد ابن الأعرابي:

عَبْدٌ إذا ما رَسبَ القومُ طَفَا

قال طَفَا أي نزا بجهله إذا تَرَزَّنَ الحليم.
سلمة عن الفراء: الطَّفاوِيُّ ماخوذ من الطفاوة، وهي الدارة حول الشمس.
وقال أبو حاتم: الطفاوة الدَّارة التي حول القمر، وكذلك طُفاوَة القِدْر ما طفا عليها من الدّسَم.
قال العجاج:

طُفَاوَةُ الأُثْرِ كَحَمِّ الجُمَّلِ

والجُمّل الذين يذيبون الشحم.

طفأ

قال الله جل وعز: (كلَّمَا أَوْقَدَوا ناراً للحَرْبِ أطفأَها الله) أي أهمدها حتى تبرد، وقد طَفِئتْ تطفَأ طُفُوءًا، والنار سكن لهبها وجمرها يتَّقد فهي خامدة، فإذا سكن لهبها وبرد جمرها فهي هامة طافئة.

طاف

قال الله جل وعز: (فأرسلنا عليهمُ الطوفانِ والجرَاد).
قال الفراء: أرسل الله عليهم السماء سبتاً فلم تُقلع ليلاًولا نهاراً، فضاقتْ بهم الأرض، فسألوا موسى أن يُرفع عنهم، فرُفع، فلم يتوبوا.
وأخبرني المنذري عن أبي بكر الخطابي، عن محمد بن يزيد، عن يحيى بن يمان عن المنهال ابن خليفة، عن الحجاج، عن الحكم بن حَبْناء عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الطوفان الموت.
وأخبرني عن أبي العباس أنه قال: قال الأخفش في قوله: (فأرسلنا عليهمُ الطوفان) قال واحدته في القياس طُوفَانةٌ، وأنشد فقال:

غيَّرَ الـجِـدَّةَ مـن آياتِـهـا خُرُقُ الرِّيح وطوفانُ المطَرْ

قال: وهو من طاف يطوف.
وقال أبو العباس: الطوفان مصدر مثل الرُجحان والنُقصان، فلا حاجة إلى أن نطلب له واحداً.
وقال غيره: يقال لِشدّة سواد الليل طُوفان.
وقال الراجز:

وعَمَّ طُوفان الظّلامِ الأثأَبَا

وقال الزجاج: الطوفان من كل شيء، ما كان كثيراً مُحيطاً مُطيفاً بالجماعة كلها كالغرق الذي يَشمل المدن الكثيرة، يقال له طُوفان، وكذلك القتل الذَّيع طُوفان، والموت الجارف طُوفان.
وقال الفراء في قوله جل وعز (طَوَّافون عليكم بعضُكم على بعض) هذا كقولك في الكلام: إنما هم خدمكم، وطوَّافون عليك، قال: ولو كان نَصباً كان صواباً تُخرجه من عليهم.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال: الطائف هو الخادم الذي يخدمك برفق وعناية، وجمعه الطوّافون وقو النبي صلى الله عليه وسلم في الهرة: إنما هي من الطوّافات في البيت أراد والله أعلم أنها من خدم البيت.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (إذا مَسَّهم طائفٌ من الشيطان) وقرئ (إذا مَسَّهُمْ طَيْفٌ) الطائف والطيف سواء، وهو ما كان كالخيال، والشيء يُلمّ بك.
قال الهذلي:

فإذا بها وأَبيكَ طَيفُ جُنونِ

وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد: (إذا مَسَّهم طائفٌ من الشيطان) قال: الغضب روى الحكم عن عكرمة في قوله: إذا مسَّهم طيفٌ من الشيطان تذكَّروا، قال ابن عباس: الطيفُ الغضب.
قلت: الطَّيفُ في كلام العرب الجنون، رواه أبو عبيد عن الأحمر، وقيل: الغضبُ طيفٌ لأن عقل من استفزه الغضب يعزب حتى يصير في صورة المجنون الذي زال عقله، وينبغي للعاقل إذا أحسَّ من نفسه إفراطا في الغضب أن يذكُر غضب الله على المسرفين، فلا يُقدِم على ما يوبقه ونسأل الله توفيقنا للقصد في جميع الأحوال إنه الموفق له ولا حول ولا قوة إلا به.
وقال غيره طُفت أطوف طوفا وطَوَافا، وطاف الخيال يطيف طَيْفا.
وقال الليث: كل شيء يغشى البصر من وسواس الشيطان فهو طيف؛ قال: ويقال أطاف فلان بالأمر إذا أحاط به، والطائف: العاسُّ بالليل، قال: والطائف التي بالغور سُمسَّت طائفاً لحائطها المبنيِّ حولها المحدق بها، والطائفة من كل شيءٍ قطعةٌ، يقال: طائفة من الناس، وطائفة من الليل، ويقال: طاف بالبيت طَوَافاً، واطَّوَّف اطِّوافا، والأصل تَطَوُّفَ تَطَوُّفا، وطاف طَوْفا وطِوافا.
أبو عبيد عن الأحمر، يقال لأول ما يخرج من بطن الصبي عِقْيٌ، فإذا رضع فما كان بعد ذلك قيل: طافَ يَطوفُ طَوْفا.
وقال ابن الأعرابي مثله، وزاد فقال: أطَّافَ يَطاف اطِّيافا، إذا ألقى ما في جوفه، وأنشد:

عَشَّيْتُ جابَانَ حتى اشتَدّ مَغْرِضُه وكادَ يَنْقَـدُّ إلا أنـهُ أطَّـافَـا

جابان: اسم جُمَل، والمطاف، موضع الطواف حول الكعبة.
وقال الليث الطوف قِرَبٌ ينفخ فيها ثم يشد بعضها إلى بعض كهيئة سطح فوق الماء يُحمل عليها الميرة، ويُعبر عليها.
قلت: الطَّوْف الذي يُعبر عليه في الأنهار الكبار تُسَوَّى من القصب والعيدان يُشدّ بعضها فوق بعض، ثم تُقَمَّطُ بالقُمُط حتى يؤمن انحلالها، ثم تُركبُ ويُعبر عليها، وربما حُمِل عليها الجمل على قدر قوته وثخانته، وهو الرِّمْثُ أيضا، وتُسمَّى العامة بتخفيف الميم.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (فطاف عليها طائف من ربّك) لا يكون الطائف إلا ليلاً، ولا يكون نهاراً، وقد تتكلم به العرب فيقولون: أطفْتُ به نهاراً، وليس موضعه بالنهار، ولكنه بمنزلة قولك: لو تُرِك القَطا ليلاً لنام، لأنَّ القطا لا يسري ليلاً، أنشد أبو الجرح:

أطفْتُ بها نَهاراً غيرَ لَـيْلٍ وألْهَى رَبَّها طَلَبُ الرِّجالِ

وقال الليث: الطَّياف: سواد الليل، وأنشد:

عِقْبان دَجْنٍ بادَرَتْ طِيافَا

أبو زيد في كتاب الهمز فَطأْتُ الرجل أفْطَؤُهُ فَطْأًاذا ضربته بعضاً، أو بظهر رجلك.
قال: وتَفاطَأ فلان على القوم بعد ما حمل عليهم تَفاطُؤًا، وذلك إذا انكَسَر عنهم ورجع.
قال: ويقال: تبازخ عنهم تَبازخا في معناها.
وقال الليث: الفَطَأُ في سنام البعير، بعير أفطأُ الظَّهر، والفعل فَطِءَ يَفطَأ فَطَأً.
أبو عبيد عن الأحمر وأبي عمرو: الأفْطأُ مهموز: الأفطس.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أفطأ الرجل إذا جامع جماعا كثيرا، وأفْطَأ إذا اتسعت حاله، وأفطأ إذا ساءَ خُلُقه بعد حُسن.

وطف

قال الليث: الوَطَفُ كثرة شعر الحاجبين والأشفار واسترخاؤه.
ويقال: سحابة وَطْفاء، كأنما بوجهها حِمْلٌ كثير، ويقال في الليل: ظلامٌ أوطَفُ.
ومن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان بأشفاره وَطَف، المعنى أنه كان في هُدْب أشفارِ عينيه طولٌ يقال: رجلٌ أوطَف، وامرأة وطْفاء، إذا كانا كثيري شعر أهداب العين.
وفي حديث آخر أنه كان أهدب الأشفار أي طويلها.
أبو زيد: الوَطْفاء الدِّيمة السَّحُّ الحثيثة طال مطرها أو قصر إذا تَدَلَّتْ ذيولها، وقال امرؤ القيس:

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفْ

فوط

قال الليث: الفُوَطُ: ثياب تُجلب من السِّند، الواحدة فُوطَة، وهي غِلاظ قِصارٌ تكون مآزرَ.
قلت: لم أسمع في شيء من كلام العرب العاربة الفُوَطَ، ورأيت بالكفة ازُرا مخططةً يشتريها الجَمّالون والخدم فيتَّزرون بها، الواحدة فوطة، قال: فلا أدري أعربيّ أم لا.
انتهى والله تعالى أعلم.

وبط

أبو عبيد عن أبي زيد: الوابِطُ الضَّعيفُن وقد وَبَط يَبِط وَبْطاً.
وقال الليث وَبَط رأي فلان في هذا الأمر وُبُوطاً، إذا ضعف.

ابط

أبو عمرو الشيباني، وَبَطه الله، وأَبَه الله وهَبَطَه بمعنى واحد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أبَطَه الله وهَبَطه بمعنى واحد.
وأنشد أبو عمرو:

أَذاكَ خيرٌ أيُّها العَضارِطُ أم مُسْبَلاتُ شبينُهُنَّ وابِطُ

أي واضع الشرف. والإبط إبط الرجل والدواب، وجمعه الآباط.
وقال ابن شميل: الإبط أسفل حبل الرَّمْل ومسقطه.
وروى عن أبي هريرة: أنه كانت رديته التأبُّط.
وقال الأصمعي: هو أن يُدخل الثوب تحت يده اليُمنى، فيلقيه على منكبه الأيسر، حكاه أبو

عبيد عنه.
وقال الليث: تأبَّطَ فلان سيفاً أو شيئا، إذا أخذه تحت إبطه ولذلك قيل لثابت ابن العميثل الشاعر تأبط شراً.

باط

قال الليث: البُوطة التي يُذيب فيها الصَّاغةُ ونحوهم من الصُّنّاع.
ثعلب عن ابن الأعرابي: باطَ الرجل يَبُوط إذا افتقر بعد غنًى وذَلَّ بعد عزّ.
وقال أبو زيد: تبأط الرجل تَبَؤَّطاً إذا أمسى رَخِيَّ البال غير مهموم صالحاً.

بطؤ

قال الليث: البُطْؤُ: الإبطاء، يقال :بَطُؤَ في مشيه يبطؤ بُطءاً، فهو بطيء، ومنه الإبطاء والتَّباطؤُ.
ويقال: ما أبطأ بك يا فلان عنّا، وبطَّأَ فلان بفلان إذا ثَبَّطه عن أمر عزم عليه.
قال الليث: باطِيَةُ: اسم مجهول أصله.
قلت: الباطية النَّاجود الذي يُجعل فيه الشراب وجمعه البَواطي، وقد جاء في أشعارهم.

وطب

الوَطْبُ سِقاء اللبن، وجمعه وِطاب وأوْطاب، وامرأة وَطْبَاء إذا كانت ضخمة الثديين، كأنها تحمل وَطْبا من اللبن، ويقال للرجل إذا مات أو قُتل صفرت وطابه، أي فرغَت وخَلَتْ.
وقيل: أنهم يعنون بذلك خروج دمه من جسده، قال امرؤ القيس:

وأَفْلتَهنَّ عِلْباءٌ جَريضاً ولو أدْرَكْتَه صَفِرَ الوِطابُ

ويقال ذلك للرجل يُغار على نعمه وماله.

طاب

قال الليث: الطِّيْبُ على بناء فِعْل: والطيب نَعْت، والفعل طاب يطيب طيبا. قال: والطابّة: الخمر.
قلت: كأنها بمعنى طيّبة، والصل طيبة، وكذلك اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم طابه وطيبة، ومنه قوله:

فأَصبحَ مَيْمونا بطَيْبَةَ راضِيَا

ويقال ما أطيَبَه وأيْطَبه وأطيبْ به وأيطب به كله جائز.
وقال الله جل وعز: (طوبى لهم وحُسنُ مآب).
قال أبو إسحاق طُوبى فُعلى من الطِّيبِ. قال: والمعنى العيش الطّيب لهم، قال: وقيل إن طُوبى اسم شجرة في الجنَّة، وقيل (طوبى لهم وحُسنى لهم، وقيل: (طوبى لهم) خير لهم، وقيل: طوبى اسم الجنة بالهندية. وقيل: طوبى لهم خيرة لهم. قال: وهذا التفسير كله يسدد قول النحويين أنها فُعلى من الطيب.
وقال غيره: العرب تقول طوبى لط، ولا تقول طوباك، وهذا قول أكثر النحويين إلا الأخفش فإنه قال: من العرب من يُضيفُها فيقول طوباك.
وروي عن سعيد بن جبير أنه قال: طوبى اسم الجنة بالحبشية.
قلت: وطوبى كانت في الأصل طُيْبَى فقُلبت الياء واوا لانضمام الطاء.

أبو حاتم عن الأصمعي سبي طيبة، أي سبي طيب يحل سَبْيُة، ولم يسبَوْا ولهم عهد وذمة، وهو بوزن خيرة وتولة.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يستطيب الرجل بيمنه. قال أبو عبيدة: الاستطابة الاستنجاء، سُمي استطابة لأنه يُطيّب جسده مما عليه من الخبث بالاستنجاء فيقال منه: استطاب الرجل فهو مُستطيب، واطاب نفسه فهو مطيب. قال الأعشى:

يا رَخَماً قَاظَ على مطلـوبِ يُعجِلُ كفَّ الخارِئ المُطِيبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أطاب الرجل واستطاب إذا استنجى وازال الأذى، وأطاب إذا تكلم بكلامٍ طيب وأطاب قدَّم طعاما طيِّبا، واطابَ: ولد بنين طيبين، واطاب: تزوج حلالا، وأنشد:

لَما ضُمِّنَ الأحشاءُ مِنكَ عَلاقةٌ ولا زُرتَنا إلاّ وأنتَ مُطِـيبُ

أي متزوج، وهذا قالته امرأة لخدنها. قال: والحرام عند العشَّاق أطيب ولذلك قالت:

ولا زرتنا إلا وأنت مطيب

قال الليث مَطايِبُ اللحم، وكل شيء لا يُفرد فإن أُفرد فواحده مطابٌ ومَطَابة. وهو أطيبه.

وروى اللحياني عن الأصمعي قال: يقال: أطعمنان مطايبها واطايبها واذكر مناتنها واناتنها، وامرأة حسنة المعاري، والخيل تجري عل مساويها، والمحاسن، والمقاليد لا يُعرف لهذه واحدة.
قال: وقال الكسائي: واحد المطايب مطيبٌ، وواحد المعاري معرًى وواحد المساوي مسوًى.
وقال الليث: الطِّيبات من الكلام أفضله وأحسنه، ويقال: طاب القتال أي حَلَّ، وفي حديث أبي هريرة: طاب امضربُ، والقتل يريد طاب الضَّربُ والقتل أي حَلّ، وقال الله جل وعز: (الطيّبات للطيّبين والطيّبون للطيّبات أولئك مبرّأون).
قال الفراء: أي الطيبات من الكلام للطيبين من الرجال.
وقال غيره: الطيبات من النساء للطيبين من الرجال.
وأما قوله جل وعز: (يسألونك ماذَا أُحِلّ لهم قُل أُحِلّ لكم الطّيباتُ).
الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم، والمراد به العرب، وكانت العرب تستقذر أشيائ كثيرة فلا تأكلها فأحلَّ الله جل وعزّ لهم ما استطابوه، مما لم ينزل بتحريمه تلاوةٌ مثل لحوم الأنعام وألبانها، ومثل الدواب التي كانوا يأكلونها من الضِّباب واليرابيع والأرانب والظباءُ وغيرها.
أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: الأطيبان الفم والفرج.
ثعلب عن ابن الأعرابي ذهب أطيَبَاه أكلهُ ونكاحه.
وقال ابن السكيت: هما النَّومُ والنِّكاح، والطُّوبة: الآجُرَّةُ ذَكَرها الشافعي، قال: والطوبُ الآجُرُّ.
وروى شمر عن ابن شميل قال: فلان لا آجُرَّة له ولا طوبة. قال: الطُّوب الآجرُّ.
ويقال: فلان طيب الإزار، إن كان عفيفاً. وقال النابغة:

رِقاقُ النِّعالِ طيِّبٌ حُجُزاتُهُـمْ يُحيَّون بالريحان يوم السَّباسِبِ

أراد أنهم أعفاء الفروج عن المحارم، وماء طيبٌ وطياب. قال الراجز:

إنا وَجَدنا ماءها طُيَّابا

إذا كان عذبا وطعام طَيِّب إذا كان سائغا في الحلق، وفلان طيِّب الأخلاق إذا كان سَهْلَ المعاشرة، وبلد طيبٌ لا سِباعَ فيه، والكلمة الطيبة: شهادة أن لا إله إلا الله؛ وأن محمدا رسول الله؛ وماء: طيب؛ أي طاهر؛ ويقال. طيبَ فلان فلاناً بالطِّيب، وطيَّب صَبيَّهُ إذا قاربه وناغاه بكلام يوافقه. وماءٌ طيَّاب؛ أي طيب، وقال:

إنا وَجدنا ماءَها طُيابا

أبو عبيد عن الأصمعي، يقال: للسِّباع كلِّها طبيٌ وأَطباء، وذوات الحافر كلُّها مِثلها، وللخُفّ والظِّلْف خِلْف وأخلاف.
أبو عبيد عن الفراء: طباني الشيء يَطْبيني ويَطبُوني إذا دعاك، وقال الليث: طبي فلانٌ فلاناً يَطْبيهِ عن رأيه وأمره. وكل شيء صَرَف شيئاً عن شيء، فقد طَباه عنه، وأنشد:

لا يَطَّبيني العَمَلُ المُقَذِّى

أي لا يستمسلني. قال والطُبي: الواحد من أطباء الضَّرع وكل شيء لا ضرع له مثل الكلبة فلها أطباء.
وقال شَمِر ظَبَاهُ وأَطْباهُ واستئعاه دعاءً لطيفاً.
انتهى والله أعلم.

طام

يقال: ما أحسن ما طامه الله وطانه، أي جَبَلَه، يَطيمُهُ طيماً ويَطينه طْينا.
أبو عبيد عن الأحمر: طانه الله على الخَيْر وطامه، أي جَبَلَه.

طمى

قال الليث: يقال طَمى الماء يَطمى طُمياً ويَطمو طُمُواً فهو طامٍ، وذلك إذا امتلأ البحرُ أو النهر أو البئر.
ابن السكيت عن أبي عبيدة ظَما الماءُ يَطْمو طُمواً ويَطمى طُمياً إذا ارتفع، ومنه يقال: طَمَتْ المرأة بزوجها أي ارتفعت به.

مطى

ثعلب عن ابن الأعرابي مَطَى إذا صاحب صديقا، وهو مِطْوِي أي صاحبي.
قال: ومطى إذا فتح عينيه، وأصلُ المطو المدُّ في هذا، ومَطَا إذا تَمَطَّى، وإذا تمطى على الحمى فذلك المطواء، وقد مرَّ تفسير المَطِيطاء في باب المضاعف،ة وهو الخيلاء والتَّبختر، وقوله عز وجل. (ثم ذهب إلى أهله يتمطى)أي يتبختر، يكون من المَطّ والمَطوِ، وهما المدّ.
وفي حديث أبي بكر أنه مَرَّ ببلال وقد مُطِىَ في الشمس، فاشتراه وأعتقه، معنى مطى أي مُدَّ، وكل شيء مَدَدْتَه فقد مَطَوْتَه؛ ومنه المَطو في السَّسر.
وقال ابن الأعرابي مَطا الرجل يمطو إذا سار سَيرا حسنا، وقال رؤبة.

بِهِ تَمطّتْ غَوْلَ كلِّ رَسيلة بِنا جَراجيح المَطِيِّ النُّقَّهِ

تمطت بنا، أي سارت بنا سيراً طويلا ممدوداً، وقال الآخر:

تمطّت به أُمُّه في النِّفاسِ فليس بِبَيْنٍ ولا تَـوأَمِ

أي نَضّجَتْ به وجرَّت حمله، وقال الآخر:

تمطّتْ به بيضاءُ فرعٌ نَجِـيبةٌ هِجانٌ وبعضُ الوَالداتِ غَرامُ

والمَطّية: الناقة التي يُركب مطاها.
أبو عبد عن الأسوى: المَطْوُ الشِّمْراخ بلغة بلحارث بن كعب، وجمعه مِطاء، وهي الكِناب والعاسي.
وقال ابن الأعرابي مَطَأَ الرجل إذا أكل الرُّطبَ من الكُباسة، قال: والأُمْطِيُّ الذي يُعمل منه

العلك.
قال: واللُّبَابةُ: شجر الأُمطِيّ، وقال النضر المِطو سبل الذُّرة. والمَطَا: مقصور. والمطية: البعير يُمتطى ظهره، وجمعه المطايا يقع على الذكر والأنثى؛ وقال ابن بزرج: سمعت الباهليين يقولون مَطَا الرجل المرأة ومَطأها بالهمز أي وَطئَها.
قلت: وشَطأها بالشين بهذا المعنى لغة.

أطم

عمرو عن ابيه، الأطُوم: سمكة في البحر يقال لها المَلِصَة، والزالخة.
وقال أبو عبيد: الأطوم سمكة من البحر وأنشد:

وجِلْدُها من أَطُومٍ ما يؤيِّسُـه طِلْحٌ بضاحِيَة البَيْداءِ مَهْزُولُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الأُطوم: القُصور؛ والأطوم: السُلحفاة.
أبو عبيد: الأطيمة موقد النار، وجمعها أطائِم، وقال الأفوه الأودي:

في مَوْطِنٍ ذَرِب الشَّبَا فَكـأنـمـا فيه الرجالُ على الأطائِم واللُّظى

وقال شمر: الأطيمة توثق الحمام بالفارسية وقال ابن شميل الأتُّون والأطيمة الدَّاسْتورن.
ابن بزرج: أَطَمْتُ على البيت أطْماً أي أرخيت سُتُوره، وأطمت أطوماً إذا سكتَّ وتأطّم فلان عليَّ تأطُّما إذا غضب، وأطمتُ البئر أطماً إذا ضَيَّقْتَ فاها. ويقال: للرجل إذا عُسر عليه بروز غائطه: قد أَطِم أطماً وأُتطِمَ ائْتِطاماً.
أبو عبيد عن الأصمعي: هي الآطام والآجام للحصون، واحدها أُطْمٌ وأُجْمٌ.
الليث: تأطّم السَّيلُ: إذا ارتفعت في وجهه طحمات كالأمواج، قال رؤبة:

إذا ارتَمَى في وَأْدِه تأَطُّمُهْ

وَأْدُهُ صَوْتُه.
ويقال: أصابه أُطام وإطام إذا احتبس بطنه.
وقال أبو زيد: بعير مأطوم، وقد أُطِم إذا لم يبل من داء يكون به، والتَّأْطِيمُ في الهودج: أن يُستَّر بثياب، يقال: أطّمْتُه تأطِيما، وأنشد:

تَدخُل جَوْزَ الهَوْدَجِ المؤطَّمِ

وقال أبو عمرو: التَّأطُّمُ سكوت الرجل على ما في نفسه، وتأَطُّمُ الليل ظُلمته، وقال خليفة: أَزَمَ وأَطَمَ إذا عضَّ عليها.

ماط

أبو عبيد عن الكسائي مِطْتُ عنه وأَمَطْتُ إذا تنَحَّيْتَ عنه، وكذلك مِطْتُ غيري وأَمَطْتُه أي نحيته.
وقال الأصمعي مِطْت أنا، وأَمَطْتُ غيري، ومن قال بخلافه فهو باطلٌ، وأنشد:

فَمِيطي تَمِيطي بصُلْبِ الفُؤادِ وَوَصْلِ كَرِيمٍ وكتَّـادِهـا

شمر عن ابن الأعرابي مِطْ عنّي أَمِطْ وَأَسِط عنّي بمعنى، ورويت بيت الأعشى:

أَمِيطي تمِيطي

أبو عبيد عن الفراء تهايط القوم تهايطاً إذا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم، وتمايطوا تمايطا إذا تباعدوا وفَسَد ما بينهم.
واخبرني المنذري عن أبي طالب النحوي عن مسلمة قال: قولهم ما زلنا بالهياط والمياط، قال الفراء: الهياط أشدُّ السَّوق في الورد، والمِياط أشدُّ السَّوق في الصَّدَرِ، قال: ومعنى ذلك بالمجيء والذَّهاب.

وقال اللحياني: الهياط: الإقبال، والمِياط: الإدبار.
وقال غيره: الهِياط: اجتماع الناس للصُّلح، والمِياط التفرُّق عن ذلك.
وقال الليث: الهياط المزاولة، والمياط الميل، ويقال: أماط الله عنك الأذى ي نحَّاه. ويقال: أرادوا بالهياط الجلبة والصَّخَب، وبالمياط التباعد والتنحي والميل.
أبو زيد: يقال أَمِطْ عني ي اذهب عني واعدل. وقد أماط الرجل إماطةً.
وقال أبو صقر ماطَ عني ميْطا ومِطْ وأَمِطْ عني الأذى إماطةً لا يكون غيره.

ومط

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الوَمْطةُ الصَّرعةُ من التَّعب.
انتهى والله أعلم.

وطؤ

قال الخليل بن أحمد: الطاءُ حرف من حروف العربية ألفها ترجع إلى الياء، إذا هَجَّيْتَه جزمته ولم تعربه كما تقول: ط. د. مرسلة اللفظ بلا إعراب، فإذا وصفته وصيّرته اسماً أعربته، كما يعرب الاسم فيقال: هذه طاء طويلة، لما وصفته أعربته. وتقول: طويت الصحيفة أطويها طيّا فالطيُّ المصدر، وطَويتها طَيَّة واحدة، أي مرة واحدة، وإنه لحسن الطية بكسر الطاء يريدون ضرباً من الطيّ، مثل الجلسة والمشية، وقال ذو الرمة:

كما تُنْشر بعد الطِّيّةِ الكُتب.

فكسر الطاء لأنه لم يرد به الطَّية الواحدة ويقال للحيّة وما يشبهها انطوى ينطي انطواء، فهو منطوٍ على منفعل.
قال: ويقال اطَّوَى يَطَّوِي اطِّواءً، إذا أردت به افتعل فأَدغم التاء في الطاء، فتقول مُطَّوٍ مُفتعل. قال: والطِّيّة تكون منزلا، وتكون مُنتوي، يقال: مضى لِطَّيته أي لِنَّيته التي انتواها، وبُعدَتْ عنّا طِيَّتُه، وهو الموضع الذي انتواه، ويقال: طوى الله لنا البُعْدَ، أي قرَّبه، وفلان يطوي البلاد أي يقطعها بلدا عن بلد، ويقال طِيَّةٌ وطِيَةٌ، وقال الشاعر:

أَصَمّ القَلْب حُوشِيَّ الطِّياتِ

وقال: طوى فلان كَشحَه إذا مضى لوجهه، وأنشد:

وصاحبٍ قد طَوَى كَشحاً فقُلْتُ له إنّ انطواءكَ هذا عنك يَطوِيني

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم، يقال طَوَى فلان فؤاده على عزيمة أمر إذا أسرَّها في فؤاده، وطوى فلان كَشحَه على عداوة إذا لم يظهرها.
ويقال طَوَى فلان حديثاً إلى حديث، أي لم يُخبر به أسَرَّهُ في نفسه، فجازه إلى آخر كما يطوي المسافر منزلا إلى منزل فلا ينزل.
ويقال: اطْوِ هذا الحديث أي اكتمه.
ويقال: طوى فلان عني كَشحه أي أَعَرض عني مُهاجراً. وطَوَى كَشحَه على أمر إذا أخفاه وقال زهير:

وكان طَوَى كَشحا على مُستَكِنَّةٍ فلا هوَ أبْداها ولـم يَتَـقـدَّمِ

أراد بالمستكنة عداوة أكنها في ضميره.
ثعلب عن ابن الأعرابي طَوَى إذا أبى، وطَوَى إذا جارَ.
وقال في موضع آخر: الطَّيُّ الإتيان، والطيُّ الجواز يقال: مر بنا فَطَوَانا أي جلس عندنا ومرَّ بنا فطوانا أي جازنا.
وقال الليث: أطواءُ الناقة: طرائقُ شحم جنبيها وسنامها طيٌّ فوق طي، ومطاوي الحية ومطاوي الأمعاء والشحمِ والبَطن والثوب أطواؤها، والواحد مَطْوَى وكذلك مطاوي الدِّرع إذا ضُمّتْ غُصُنها، وأنشد:

وعِنْديَ حَصْداءُ مَسْرودَةٌ كأنّ مطاوِيهَا مِبـرَدُ

وقوله جل وعز: (إنك بالوادي المقدَّس طُوًى) قال أبو إسحاق طُوَى اسم الوادي وهو مذكر، سمي بمذكر على فعل نحو حطم وصُرد ومن لم ينونه ترك صرفه من جهتين إحداهما أن يكون معدولا عن طاوٍ، فيصير مثل عُمر المعدول عن عامر، فلا ينصرف، كما لا ينصرف عُمر، والجهة الأخرى أن يكون اسماً للبقعة، كما قال: (في البُقْعة المبارَكة من الشجرة) وإذا كسر فنُوِّن طِوًى فهو مثل مِعًى وضلع معروف، ومن لم ينون جعله اسما للبقعة.

وسئل المبرد عن وادٍ يقال: له طُوًى أنصرفه؟ قال نعم، لأن إحدى العلتين قد انخرمت عنه وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب الحضرمي طُوَى وأنا وطوى اذهب غير مجرى. وقرأ الكسائي وعاصم وحمزة وابن عامر طُوًى منوَّنا في السُّورتين.

أبو عبيد عن الكسائي: رجل طَيّان لم يأكل شيئاً. وقد طوى يطوي طوًى، فإذا تعمَّد ذلك، قيل: طوى يطوي.

وقال الليث: الطَيَّان الطاوي البطين، والمرأة طَيَّا وطاوية. وقال: طوى نهاره جائعا يطوي طوًى فهو طاوٍ

طَوٍ. قال طَيِّئٌ قبيلة بوزن فيعل والهمزة فيها أصلية.

قال: والنسبة إليها طائي لأنه نُسب إلى فعل فصارت الياء ألفاً، وكذلك نَسبوا إلى الحيرة حارِيّ، لأن النسبة إلى فَعِل فَعَلِيّ، كما قالوا في رجل من النمر نمري. قال: وتأليف طيِّء من همزة وطاء وياء، وليست من طويت، وهو ميت التصريف.

وقال بعض النسابين سُمِيت طيِّئٌ طِيئاً لأنه أول من طوى المناهل، أي جاز منهلا إلى منهل آخر ولم ينزل.

ابن السكيت، ما بالدار طُئيٌّ بوزن طُوعِيٍّ وطُؤُويٌّ بوزن طُعوى، وقال العجاج:

وبلدةٍ ليس بها طُوئيٌّ

أي ليس بها أحد. والطَّوِيُّ: البئر المطوية بالحجارة، وجمعها أطواء.

وطئ

الليث: الموطئ: الموضع. قال: وكل شيء يكون الفعل منه على فعل يفعل فالفعل منه مفتوح العين إلا ما كان من بنات الواو على بناء وطئ يطأ وطأ. قال: وإنما ذهبت الواو من يَطأ فلم تثبت كما تثبت في وجل يوجل، لأن وطئ يطأ مبني على توَهُّم فعل يفعل مثل ورم يرم غير انَّ الحرف الذي يكون في موضع اللام من يفعل من هذا الحدّ إذا كان من حروف الحلق لستة، فإن أكثر ذلك عند العرب مفتوح، ومنه ما يُقَرُّ على أصل تأسيسه مثل ورم يرم، وأما وَسِع يسع فُتحت يسع لتلك العلة.

وقال الليث: الوطء بالقدم والقوائم، تقول: وطأْتُه بقدمي إذا أردت به الكثرة. ووطأتُ لك الأمر إذا هيأته. ووطأْتُ لك الفراش، وقد وَطؤَ يَوْطؤُ وَطأً والوطء بالخيل أيضا. ويقال وَطِئْنَا العدُوَّ وَطأَةً شديدة، والوَطأَةُ: الأَخْذَةُ.

وجاء في الحديث: اللهم اشدد وطأتك على مُضر، أي خذهم أخذاً شديداً، فأخذهم الله بالسنين، والوَطَأَةُ هم أبناء السَّبيل من الناس، سُمُّوا وَطَأَةً لأنهم يطِئون الأرض.

ويقال: أوطأْتُ فلان دابّتي حتى وَطئَتْه.

أبو عبيد عن أبي عبيدة، قال: أبو عمرو ابن علاء: الإيطاء ليس في الشعر عند العرب وهو إعادة القافية مرتين، وقد أوطأ الشاعر.

قال الليث: إنما أخذ من المُواطأة، وهي الموافقة على شيء واحد، يقال واطأ الشاعر وأوطأ إذا اتفقت له قافيتان على كلمة واحدة معناهما واحد. قال: فإذا اختلف المعنى واتفق اللفظ فليس بإيطاء.

وأخبرني أبو محمد المزني عن أبي خليفة، عن محمد بن سلام الجمحي أنه قال: إذا كثر إيطاء في قصيدة مرات فهو عيب عندهم.

وقال الليث: تقول.ز واطأْتُ فلاناً وتواطأْنا،ن أي اتفقنا على أمر. ووَطئْتُ الجارية، أي جامعتها،قال: والوَطئ من كل شيء ما سهل ولان حتى إنهم يقولون: رجل وطئٌ، ودابته وطيئة، بينه الوَطاءةِ، ويقال: ثبت الله وطأتَه.

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وانٍ آخر وطأَةِ لله بوج، والوَطأَة كالأخذة الوقعة، ووج هي الطائف، وكانت غزوة الطائف آخر غزاة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم اشدد وَطأَتَك على مضر. وقد وطِئْتهم وَطْأً ثقيلا".
ويقال: هذه أرض مستوية لا رباء فيها ولا وِطاء لا صعود فيها ولا انخفاض.
وقال ووطَّأْتُ له المجلس توطئَةً. والوَطيئَة طعام للعرب تتخذ من التمر.
وقال شمر: قال أبو أسلم الوطيئة التمر ويجعل في برمة ويصب عليه الماء والسمن إن كان، ولا يخلط به أقط، ثم يشرب كما تشرب الحسية.
وقال ابن شميل: والوطيئة مثل الحيس تمر وأقط يعجنان بالسمن الوطيئة الغرارة أيضاً، ورجل موطأ الأكناف إذا كان سهلا دمثا كريما ينزل به الأضياف فيقريهم.
وقال ابن الأعرابي: الوَطيئة الحيسة، وقال الله جل وعز: (إنَّ ناشئة الليل هي أشدّ وَطْأً).
قرأ أبو عمرو وابن عامر وِطاءً بكسر الواو وفتح الطاء والمدَّ والهمزة، من المُواطأَةُ والموافقة.
وقرأ ابن كثير ونافع وحمزة وعاصم والكسائي وَطْأَى بفتح الواو ساكنة الطاء مهموزة مقصورة.
وقال الفراء: معنى هي أشدَّ وَطْأً، يقول: هي أثبت قياما. قال: وقال بعضهم: أشدُّ وَطاً أي هي أشدُّ على المصلِّي من صلاة النهار، لأن الليل للنوم، فقال: هي وإن كانت أشدُّ وَطأً فهي أقوم قِيلاً
قال: وقرأ بعضهم هي أشدُّ وطاءً على فِعال يريدون أشدَّ علاجا ومُواطأَةً. واختار أبو حاتم فيما أخبرني أبو بكر بن عثمان عنه أشدُّ وِطاء بكسر الواو والمدّ.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم: أنه اختار هذه القراءة. وقال: معناه أن سمعه بُواطئ قلبه وبصره، ولسانه يواطئُ قلبه وطاء، يقال واطأني فلان على الأمر: إذا وافقك عليه لا يشتغل القلب بغير ما اشتغل به السَّمع، يقال: واطأني فلان على الأمر وهذا واطأ ذاك يريد قيام الليل، والقراءة فيه.
وقال الزجاج: أشد وِطاءً لقلَّة السَّمْع، ومن قرأ وَطاءً فمعناه هي أبلغ في القيام وأبينُ في القول.
أبو زيد: ابتَطَأَ الشَّهرْ وذلك قبل النِّصف بيوم وبعده بيوم، بوزن ايتطعَ.

وطوط

روى عن عطاء أنه قال في الوطواط: يصيده المُحرم ثلثا درهم. قال أبو عبيد عن الأصمعي: الوطواط الخُفّاش. قال أبو عبيد يقال: إنه الخُطّاف، وهذا أشبه القولين عندي بالصواب، وقد يقال للرجل الضعيف الوطواطُ، ولا أراه يسمى بذلك إلا تشبيها بالطائر، وجمع الوطواط وطاوط.
وقال اللحياني: يقال للرجل الصَّيّاح وطواط.
قال: وزعموا: أنه الذي يقارب كلامه كأنَّ صوته صوت الخطاطيف، ويقال للمرأة وطواطة.

طوط

قال الليث: الطَّاط الفحل الهائج يوصف به الرجل الشجاع والجميع الطّاطون، وفُحول طاطَةٌ.
قال: ويجوز في الشعر فُحول طاطاتٌ وأطواطٌ.
وقال ابن الأعرابي في الطاط مثله، قال ذو الرمة:

فربَّ امرئ طاطٍ عن الحقّ طامِحٍ بعينَيْه عمّا عـوَّدَتْـه أقـارِبُـهْ

قال: طاطٍ يرفع عينه عن الحق لا يكاد يُبصره، كذلك البعير الهائج الذي يرفع أنفه مما به؛ ويقال: طائطٌ، وقال ابن الأعرابي: رجل طاطٌ: طويل، قال: وطَوَّطَ الرجل إذا أتى بالطاطة من الغلمان، وهم الطِّوال.
أبو عبيد عن الأصمعي: فحل طاطٌ، وقد طاطَ يَطِيط طُؤُوطاً وطُيُوطاً.
وقال غيره :يَطَاط، وهو الذي يُهَدِّرُ في الإبل.
وقال ابن الأعرابي: جمع الوطواط الوُطُطُ الضعيف العقل والأبدان، من الرجال، والواحد وطواط.
شمر عن الفراء: رجل طاط وطوط إذا كان طويلا، والطَّاط: الشديد الخصومة، قال الليث: الطُّوطُ: الحَيَّة، وأنشد:

ما إنْ يَزالُ لها شَأْوٌ يُقَوِّمُـهـا مقوِّمٌ مِثلُ طُوط الماءِ مجَدولُ

يعني الزمام شبهه بالحية.
عمرو عن أبيه قال: الطُوط: الحية. أبو عبيد عن الأصمعي: الطُّوط: الحية. أبو عبيد عن الأصمعي: الطُّوطُ: القُطنُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الطِّيطانُ: الكُرَّاثُ.

أط

ابن الأعرابي أيضا الأططُ الطويل، والأنثى طَطَّاءُ.
وقال الليث: الأطُّ والأطِيط تقبُّضُ صوت المحامل والرِّحال إذا أثقل عليها الرُّكبان. وأَطِيط الإبل صوتها.
يقال لا أفعل ذلك ما أَطَّت الإبل.
وقال ابن الأعرابي: أَطِيطُ البطن صوت يُسمع عند الجوع، وأنشد:

هل من دَجُوبِ الحرَّة المخِيطِ وَذِبْلَةٌ تَشْفِى مـن الأَطِـيطِ

طأطأ

عمرو عن أبيه: الطأطاء المكان المطمئنّ الضيق، ويقال له الضّاعُ والمعيَ، والطأطاء: الجَمَل الخربصيص، وهو القصير الشِّبْر.
قال الليث: الطأطأةُ مصدر طأطأ فلان رأسه طأطأةً، وقد تَطَأْطَأَ إذا خفض رأسه والفارس إذا نهز دابته بفخذيه ثم حركه للحُضْر يقال طَأْكأ فرسه.
وقال المرار:

شُنْدُفٌ أشْدَفُ ما وَرَّعتـه وإذا طُؤْطِئَ طَيَّارٌ طِمِرُّ

وقال أبو عبيدة في طأطأة الفرس نحوه، وطأطأ فلان من فلان وضع من قدره.
الطابة: ثعلب عن ابن الأعرابي: الطابة: السَّطْح الذي يُنام عليه وبوزْنه التَّايَة، وهو أن يُجمع بين رءوس ثلاث شجرات أو شجرتين، ثم يُلقى عليها ثوب فيُستظلّ بها.
وقال الليث: الطَّايَة صخرةٌ عظيمة في رملة، وأرض لا حجارة فيها، وقال غيره: جاءت الإبل طاياتٍ، أي قطعاناً، واحدتها طايَة.
وقال عمرو بن لجأ يصف إبلا:

تَربِعُ طاياتٍ وتَمشِي هَمْسا

والطِّيَطوَي: ضرب من الطير معروف، وعلى وزنه نينوى، وكلاهما دخيلان.
وقال بعض المحدثين:

أَمَا والذي أرسى ثَـبِـيراً مـكـانـه وأنبَتَ زَيْتونا على نـهـرِ نـينَـوَى
لئن عاب أقوامٌ مَقالِـي بـقَـوْلِـهـمْ لمَا زِغْتُ عن قَوْلي مدى فِنْرطيطوَى

وذُكر عن بعضهم أنه قال: الطيطوى ضرب من القطا طوال الأرجل.
قلت ولا أصل لهذا القول، ولا نظير لهذا في كلام العرب.

ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل قال: الوَطِيءُ والوطيئة العصيدة الناعمة، فإذا ثخنت فهي النَّفيتَةُ، فإذا زادت قليلا فهي النفيثة بالثاء، فإذا زادت فهي اللَّفِيتةُ، فإذا تعَّلكَت فهي العصيدة.
أبو تراب عن الحصين يقال: الحقْ بطيّتك وبيتّك أي بحاجتك.
وقال الفراء وابن الأعرابي: الحقْ بطيتك وببيتكَ مثلها.
شمر قال: الوطواط الضعيف، ويقال: الكثير الكلام وقد وطوطوا أي ضعفوا.
ويقال إذا كثر كلامهم، وقال الفرزدق:

إذا كره الشَّعْبُ الشِّقَاق وَوَطوطَ الضعاف وكان العِزُّ أمْرَ بَزازِ

وقال ابن شميل: الوطواط: الرجل الضعيف العقل والرأي. قال: والوطواط الخُفاش. وأهل اليمن يسمّونه السَّرْوَع، وهي البحرية، ويقال لها الخفاش. والله أعلم.

بلنط

قال الليث: البَلَنْط شيء يشبه الرُّخام، إلا أن الرُّخام أهشُّ منه وأرخى، وأنشد بيت عمرو بن كلثوم:

وسَارِيتَيْ رُخام أو بَلَنْـط يَرِنُّ خشاشُ حَلْيِهِمَا رِنيَنا

وأخبرني المنذري عن ابن حمويه قال: سمعت أبا تراب يقول: كتب أبو محكم إلى رجل: اشتر لنا جرَّة ولتكن غير قعراء ولا دَنّاء ولا مُطرْ بلة الجوانب، قال ابن حَمُّويه: فسألت شمرا عن الدَّنّاء فقال: القصيرة، قال: والمطربلة الطويلة.
أبو عبيد عن الأصمعي مَرْطَلَ الرجل ثوبه بالطين إذا لَطخَه، وأنشد:

مَمعُوثةٌ أَعراضُهُمْ مُمَرْطلَةْ

قال: والمُطْلَنْفئُ بالأرض.
وقال اللحياني: هو المستلقي على ظهره.
قال أبو زيد: اطلنفَأت اطلنفاء إذا لزقت بالأرض.
وقال الليث: الطُّنبورُ الذي يُلعب به معرّب. وقد استعمل في لفظ العربية.
وقال أبو حاتم عن الأصمعي: الطُّنبور دخيل وإنما شبِّه بألية الحمل، وهو بالفارسية دُنْبَهِ برهْ فقيل ظُنْبُور.
أبو عبيد عن الأموي البِرْطام: الرجل الضخم الشفةِ.
وقال الليث: البرطمة عُبوس في انتفاخ وَغَيْظ، تقول: رأيته مُبَرْطِما، ولا أدري ما الذي بَرْطَمهُ.
وقال الأصمعي: يقال للرجل قد بَرْطَم بَرْطمةً إذا غضب. ومثله اخرنطم، وبَرْطَمَ الليل إذا اسودّ.
وقال الليث: الفُرطومة مِنقار الخُف إذا كان طويلا محدَّد الرأس.
وفي الحديث: أن شية الدجال شواربهم طويلة، وخفافهم مُفَرْطَحَة.
قلت: وقد روى أبو عمر عن أحمد ابن يحيى، عن ابن الأعرابي أنه قال: قال أعرابيّ: جاءنا فلان في نِخَافَيْنِ مُقَرْطَمَيْن بالقاف أي لهما منقاران والنِّخافُ: الخُفُّ رواه بالقاف، وهو عندي أصحّ مما رواه الليث بالفاء.
عمرو عن ابيه، جاء فلان مُرْنطِما إذا جاء متغضّبا.
ثعلب عن ابن الأعرابي التفاطير: البثر، قال وأنشدني المفضّل:

تفاطيرُ المِلاَحِ بِوَجْهِ سَلْمَى زَمَانَا لا تَفاطيرُ القِبـاحِ

وقرأت بخطّ أبي الهيثم بيتاً للحطيئة في صفة إبلٍ نزعت إلى نبت بلد ذكره فقال:

طبَاهُنّ حتى أطفلَ الليلُ دونَها تفاطيرُ وَسْمِيَّ رِوَاءً جُذورُها

أي رعاهنّ تفاطير وسميّ. قال: والتفاطير نبذٌ من النبت يقع في مواقع من الأرض مختلفة قال: ويقال: التَّفاطِير أول النبت.
قلت: من هذا أخذ تفاطير البثر. وأطفل الليل، أي أظلم.
وقرأت في نوادر اللحياني عن الأيادي: في الأرض تفاطير من عُثْب بالثاء أي نبذٌ متفرّق، وليس له واحد.
وقال بعضهم: التفاطير من النبات، وهو رواية الأصمعي والناس، والتفاطير بالتاء النور.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ثدي طرطبٌّ أي طويل.
وقال أبو عمر: امرأة طرْطُبّة مسترخية النَّدْيين وأنشد:

أُفَّ لتلك الدِّلْقِمِ الـهِـرْدَبَّةْ العَنْقَفِير الجَلْبَح الطُّرْطُبَّةْ

قال: والطَّرْطبَه دعاء الحمار وانشد:

وَجَالَ في جِحاشِه وطَرْطبَا

أبو عبيد عن أبي زيد: طرطب بالنعجة طرطبةً إذا دعاها.
أبو تراب الطَّواطم والطَّماطم العُجم، وأنشد للأفوه الأودي:

كالأسوَد الحَبَشِيّ الْحَمْشِ يَتْبَعُـه سُودٌ طماطمُ في آذانها النُّطَفُ

الليث، البربط معرب، وهو من ملاهي العجم، شبيه بصدر البط والصَّدْر بالفارسية بتر، فقيل بَرَبَط والبِرْبيطِيَّاءُ موضع يُنسب إليه الوشى، ذكره ابن مقبل في شعره فقال:

خُزَامَي وسَعْدانٌ كَأَنَّ رِياضَها مُهِدْنَ بذي البِرْبِيطيَاءِ المهذَّبِ

وقال أبو عمرو البِرْبيطياء: ثياب، وروى عن الكسائي أنه قال: البَرْطَمَةُ والبَرْهَمَةُ كهيئة التَّخَاوُصِ.
وقال أبو سعيد نحواً منه، والله تعالى أعلم. انتهى.

دظ

قال الليث: الدَّظّ: هو الشَّلّ بلغة أهل اليمن، يقال: دظظناهم في الحرب، ونحن نَدُظُّهمْ دَظّا.
قلت لا أحفظ الدّظّ لغير الليث.

دث

أهمله الليث، وهو مستعمل عند الثِّقات.
روى أبو عبيد عن الأصمعي قال: من الأمطار الدّثّ وهو الضعيف، وقد دَثّتْ السماء تَدِثّ دَثّا.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدّثّة والهدنة للمطر الضعيف.
وقال أبو زيد أرض مَدثُوثةٌ وقد دُثّتْ دثًّا، قال: ويقال دَثَثْتُه أَدُثُّه دثًّا وهو الرمي المتقارب من وراء الثياب.
عمرو عن أبيه قال: الدُّثَّةُ الزُّكام القليل. قال: والدُّثَّاثُ صَيَّادُو الطير بالمِخْذَفَة.
رورى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدّثّ والدَّفّ الجنب، والدّثّ: الضرب المؤلم، الدّثّ: الرمي بالحجارة، والدّث الزُّكام، ودُثّ فلان دثًّا وهو التواء في بعض جسده.
انتهى والله أعلم.

در

قال الليث دَرّ اللبنُ يَدِرضدَرًّا، وكذلك الناقة إذا حُلبت فأقبل منها على الحالب شيء، كثير، قيل دَرّت وإذا اجتمع في الضَّرْع من العروق وسائر الجسد قيل: درَّ اللبن ودرّت العروق إذا امتلأت دَماً. ودَرّت السماء إذا كثر مطرها، وسحابة مِدرار وناقة دَرورٌ.
وروى عن عمر بن الخطاب أنه أوصى عماله حين بعثهم فقال في وصيته لهم أُدِرُّوا لِقحة المسلمين.
قال الليث: أراد بذلك فَيئَهم وخراجهم. قال: والاسم من ذلك الدَّرّة.
وقال غيره: يقال دَرَّت الناقة تَدِر وتَدُرّ إذا انتلأت لبناً وأدرها فصيلها وأدرَّها ما ريها دون الفصيل، وإذا مَسَح ضرعها، ويقال للسماء إذا أخالتْ دُرِّي دُبسْ بضمّ الدال، روى ذلك عن العرب ابن الأعرابي وهذا من دَرَّ يدُرّ.
وقال أبو الهيثم دَرّتْ الناقة تدر دروراً ودرًّا، وتدُرّ أيضا، قال: ودرَّ السِّراجُ وسراج درَّارٌ ودرير، ودرَّ الفرس دِرّة فهو دَرير إذا أسرع في عدوه، قال: وأصل الدّرّ في كلام العرب للبن. قال: ويقال: لله دَرُّك.
وقال الليث: لله درّك معناه لله خيرك وفِعالك، يقال: هذا لمن يُمدح ويتعجب من عمله، وإذا شتموا قالوا لا

درّ درُّهُ أي لا كثر خيرُه. قال: والدَّرِير من الخيل السَّريع المكتنز الخلق المقتدر.
وقال ابن شميل في قولهم لله دَرُّك، أي لله ما خرج منك من خير.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدَّرّ العمل من خير أو شرّ، ومنه قولهم: لله درُّك يكون مدحاً، ويكون ذمًّا كقولهم: قاتله الله ما أكفره، وما أشعره.
قال: والدَّرُّ النّفس. والدَّرّ اللبن، ودَرَّ وجهُ الرجل يدِرّ إذا حَسُن وجهه بعد العلة، ودرَّ الخراج يدرّ إذا كثر، ودرَّ الشيء إذا جُمع، ودرّ إذا عُمل.
وقال أبو زيد: الدِّرَّة في الأمطار أن يتبع بعضها بعضاً، وجمعها دِرَرٌ.
سلمة عن الفراء قال: الدَّرْدرَّي الذي يذهب ويجيء في غير حاجة.
وقال أبو عبيدة: الإدرار في الخيل أن يُقلَّ الفرس يده حين يعتق فيرفعها وقد يضعها في الخببِ.
وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (كأنها كوكب دُرِيّ) من قرأ بغير همز، نسبه إلى الدُّر في صفائه وحُسْنه.
قال: وقرئت (دِرِّيٌّ) بالكسر.
وقال الفراء: من العرب من يقول: (كوكب دِرّيّ) ينسبه إلى الدُّر، كما قالوا بحر لُجّيّ ولِجّيّ، وقرئتْ دِرِّئٌ بالهمز وسنذكره في موضعه إن شاء الله تعالى.
وقال الليث: الدُّر العِظام من اللؤلؤ، الواحدة دُرّة، قال: والكوكب الدُّرّيّ: الثاقب المضيء وجمع الكواكب دراريّ. قالوا: ودَرَّايةُ: من أسماء النِّسَاء، والدُّرْدُورُ: موضع من البحر يجيش ماؤه وقلَّما تسلم السفينة منه، يقال: لجَّجوا فوقعوا في الدُّرْدُور، ويقال: دردَ الرجل فهو أدرد إذا سقطت أسنانه وظهرت درادرها وجمعه الدُّرْدُ. ومن أمثال العرب السائرة: أعييتني بأُشُرٍ، فكيف أرجوك بدردرٍ.
قال أبو عبيد: قال أبو زيد: هذا يُخاطب امرأته يقول: لم تقبلي الأدب وأنت شابَّة ذات أُشرٍ في ثغرك، فكيف الآن وقد أسننت حتى بدت درادرك وهي مغارز الأسنان ودرَّد الرجل إذا سقطت أسنانه وظهرت درادره.
قال: ومثله أعتيتني من شُبَّ إلي دُبَّ، أي من لدن شَببتَ إلي أن دببتَ والدِّرّة: درَّة السلطان التي يضرب بها.
الأصمعي، يقال: فلان درَرَك أي قُبالتك.
وقال ابن أحمر:

كانت مَناجعَها الدَّهْنا وجَانِبُها والقُفُّ ممّا تراه فوْقهُ درَرَا

وقال أبو سعيد: يقال هو على درَر الطريق، أي على مدرجته.
وقال أبو زيد: يقال: فلان على درر الطريق، وداري بِدرَرِ دارك أي بحذائها إذا تقابلتا.
وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية: أتيتك وأمرك أشدُّ انفضاحاً من حُقِّ الكهول، فما زلت أرُمُّه حتى تركته مثل فلكة المُدِرِّ.
وذكر القتيبي هذا الحديث فأخطأ في لفظه ومعناه: وحُقُّ الكهول بيتُ العنكبوت وقد مر تفسيره، وأما المُدِرُّ فهو الغزال: ويقال للمغزل نفسها الدرارة، وقد ادرَّت الغزَّالة درارتها، إذا أدارتها لتستحكم قوة ما تغزله من قطن أو صوف، وضرب فلكة المُدرّ مثلا لاستحكام أمره بعد استرخائه، واتساقه بعد اضطرابه، وذلك أن الغزَّال يبالغ في إحكام فلكة مِغزله وتقويمها لئلا تقلق إذا أدَرَّ الدّرّارَة.
أبو عبيد، سمعت الأموي يقول: يقال للمعزى إذا أرادت الفحل قد استدرّت استدراراً، وللضأن قد استولتْ استِبيالاً
وفي حديث ذي الثُّدية المقتول بالنهروان، كانت له ثُدَيَّةٌ مثل البضعة تدردرُ أي تمرمر وترجرج.
وقال أبو عمرو: يقال للمرأة إذا كانت عظيمة الأليتين، فإذا مشتْ رجفتا هي تدردر.
وانشد فقال:

أُسم إن تأْتنا تَدَرْدَرُ ليُقطعنَّ من لسانٍ دُردُرُ

قال والدردر هاهنا طرف اللسان، ويقال: هو أصل اللسان، وهو مغرز السنّ في أكثر الكلام.
وأنشد أبو الهيثم:

لما رأتْ شيخاً لـها دَوْدَرَّي في مثل خيْط العهْن المُعَرَّي

قال: الدودري من قولهم فرس دربر، والدليل عليه قوله:

في مثل خيْط العِهن المُعرى

يريد به الخذروف، والمُعرى جُعلت له عروة، والدردار: ضرب من الشجر معروف.

رد

قال الليث: الردُّ مصدر رددت الشيء، ورُدود الدراهم احدها رَدٌّ، وهو ما زُيِّفَ، فرُدَّ على ناقده بعدما أُخذ منه.
قال: والرَّدّ ما صار عمادا للشيء يدفعه ويرده.
قال: والرَّدّةُ: تقاعس في الذقن.
ثعلب عن ابن الأعرابي يقال للإنسان إذا كان فيه عيب فيه نظرة وردَّة وخيلة: وقال أبو الهيثم: قال أبو ليلى: في فلان رَدَّة أي يرتدّ البصر عنه من قُبحه.
قال: وفيه نظرة أي قُبح.
وقال الليث: يقال للمرأة إذا اعتراها شيء من جمال وفي وجهها شيء من قباحة: هي جميلة، ولكن في وجهها بعض الرَّدَّة. ورَدَّادٌ: اسم رجل كان مُجبِّرا يُنسب إليه المُجبِّرون، وكل مجبِّر يقال له رَدَّادٌ.
وفي حديث الزبير في دار له وقفها فيكتب: وللمردودة من بناتي أن تسكنها، قال أبو عبيد: قال الأصمعي: المردودة من النساء المطلقة.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لسُراقة بن مالك: "ألا لأدُلُّك على أفضل الصدقة ابنتك مردودة عليك لا كاسب لها غيرك، أراد أنها مطلقة من زوجها، فأنفق عليها".
وقال أبو عمرو: الرُّدَّى: المرأة المردودة المطلقة.
أبو عبيد عن الكسائي: ناقة مرمدٌ على مثال مُكرِم، ومُرِدٌّ مثال مُقِلَ إذ أشرق ضرعها ووقع فيه اللبن.
قال أبو عبيد: وأنشد غيره:

تَمشِي من الرِّدّة مَشْيَ الحُفَّلِ

وقال غيره: ناقة مُرِدّ إذا شربت الماء فورم ضرعها وحياؤها من كثرة الشرب، يقال: نوق مَرادٌّ، وكذلك الجِمال إذا أكثرت من الشرب فثقلت.
ورجلٌ مُرِدّ إذا طالت عُزبته فترادَّ الماء في ظهره.
ويقال: بحر مُرِدّ أي كثير الماء، وأنشد:

رَكبَ البحرُ إلى البحـرِ إلـى غَمَراتِ الموت ذِي المَوْجِ المُرِدُّ

وروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال لا رِدِّ يدي في الصدقة. يقول لا تُردُّ.
وقال أبو عبيد: الرِّدِّيدَي من الرَّدَ في الشيء.
أبو تراب عن زائدة: يقال رَدَّه عن الأمر ولدَّه، أي صرفه عنه برفق، قال: والرِّدّ الظهر والحمولة من الإبل.
قلت: سميت ردَّ لأنها تُردّ من مرتعها إلى الدار إذا احتمل أهلها، قال زهير:

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيِّ فاحْتَملوا إلى الظَّهيرة وأَمْرٌ بينهْم لَبِكُ

ابن الأعرابي: الرُّدُدُ: القِباح من الناس، يقال: في وجهه ردَّة وهو رَادٌّ، وارتَدَّ الرجل عن دينه رِدّة إذا كفر، بعد إسلامه، وأمر الله لا نَرَدّ له.
انتهى والله أعلم.

دل

في الحديث: أن أصحاب عبد الله ابن مسعود كانوا يرحلون إلى عمر بن الخطاب فينظرون إلى سمته وهديه ودَلِّهِ فيتشبَّهون به.

قال أبو عبيد: أما السَّمْت فيكون بمعنيين: أحدهما حُسنُ الهيئة والمنظر في الدِّين وهيئة أهل الخير، والمعنى الثاني أن السَّمتَ الطريق، يقال الزم هذا السمت، وكلاهما له معنى إما أرادوا هيئة الإسلام أو طريقة أهل الإسلام.

وقوله إلى هديه ودَلّه فإن أحدهما قريب من الآخر، وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل وغير ذلك.
وقال عدي بن زيد يمدح امرأة بحُسن الدَّلّ فقال:

لَم تَطَلَّعْ من خِدْرِها تبتغي خِبَّا ولا سَاءَ دَلُّها في العِنـاقِ

وروي عن سعد أنه قال: بينا أنا أطوف بالبيت إذا رأيت امرأة أعجبني دلها، فأردت أن أسأل عنها، فخفت أن تكون مشغلة ولا يَغُرُّك جمال امرأة لا تعرفها.
وقال شمر: الدَّلالُ للمرأة، والدَّلّ حُس الحديث وحُسن المزح والهيئة، وأنشد فقال:

فإن كان الدَّلالُ فلا تلِحّي وإن كان الوَداعُ فبالسَّلامِ

قال: ويقال هي تَدِلّ عليه، أي تجترئ عليه، يقال: ما دَلَّك عليَّ أي ما جَرَّأك عليَّ، وأنشد:

فإن تَكُ مَدْلولا عليّ فإنـنـي لِعَهدِكَ لا غُمْرٌ ولستُ بِفانِي

أراد، فإن جَرَّأكَ عليَّ حلمي فإني لا أُقِرُّ بالظُّلْم.
وقال قيس بن زهير:

أظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ عليَّ قْومِـي وقد يُسْتَجهَلُ الرجلُ الحَليمُ

قال محمد بن حبيب دَلَّ عليّ قومي، أي جرَّأهم، وفيها يقول:

ولا يُعْيِيكَ عُـرْقـوب لِـلأيِ إذا لم يُعْطِكَ النَّصفَ الخَصِيمُ

وقوله: عرقوب للأي، يقول: إذا لم يُنصفك خصمك فأدخل عليه عرقوبا يفسخ حجته، والمُدِلُّ بالشجاعة: الجريء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المُدَلِّل الذي يتجنى في غير موضع تجنٍ. قال: ودَلَّ فلان إذا هدى، ودَلَّ إذا افتخر.
سلمة عن الفراء، الدَّلّ: المِنَّةُ، والدَّلَّةُ الإدْلال.
وقال ابن الأعرابي أيضا دَلَّ يَدُلُّ إذا هدى، ودَلَّ يَدِلُ إذا مَنَّ بعطائه، والأدَلُّ المنّان بعمله.
وقال الليث: يقال تدلَّلتِ المرأة على زوجها، وذلك أن تُريه جراءة عليه في تغنُّج وشكْلٍ كأنها تُخالفه، وليس بها خلاف.
قال والبازيُّ يُدِلّ على صيده. والدِّلّةُ ممنّ يُدلّ على من له عنده منزلة شبه جراءة منه.
ابن السكيت عن الفراء: دليلٌ من الدِّلالة والدلالة بالكسر والفتح.
وقال أبو عبيد: الدِّلّيلي من الدلالة.
وقال شمر دَلَلْتُ بهذا الطريق دلالةً، أي عرفته، ودللت به أدلّ دلالة، وقال أبو زيد: أدللتُ بالطريق إدلالا.
قال: وقلت: وسمعت أعرابياً يقول لآخر: أما تندلّ على الطريق، وأنشد ابن الأعرابي:

مالَكَ يا أحمقُ لا تَـنْـدَلُّ وكيف يَندَلَّ امرؤٌ عِثْوَلُّ

وقال الليث: الدُّلْدُل شيء عظيم أعظم من القُنْفُذ ذو شوك. والتّدلدُل كالتهدُّل.
ثعلب عن ابن الأعرابي من أسماء القنفذ، الدُّلدل والشيهم والأزيبُ.
اللحياني، وقع القوم في دلدال وبلبال إذا اضطرب أمرهم وتذبذب وقوم دلدال إذا تدلدلوا بين أمرين فلم يستقيموا، وقال أوس:

أمْ مَنْ لَحيٍّ أضاعوا بعضَ أمرِهُم بين القُسوطِ وبين الدِّين دَلْـدال

وقال ابن السكيت: جاء القوم دُلدالا إذا كانوا مذبذبين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، وقال أبو معدان الباهلي:

جاء الحَزَائمُ والزَّبـائنُ دُلْـدُلاً لا سابِقِين ولامَعَ القُـطَّـانِ
فعَجِبتُ مِن عَمرو وماذا كلَّفتْ وتجيءَ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبانِ

قال: والحزيمتان والزَّبينتان من باهلة، وهما حزيمة وزبينة، فجمعهما، وتدلدلَ الشيء وتدردر إذا تحرَّك.
وقال الكسائي: دلدل في الأرض وبلبل وقلقل ذهب فيها.

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: خير ما تداويتم به اللَّدُود والحِجامةُ والمشيُّ.
قال أبو عبيد، قال الأصمعي: اللَّدود: ما سُقي الإنسان في أحد شقي الفم، وإنما أخذ اللَّدود من لديدي الوادي وهما جانباه، ومنه قيل للرجل هو يتلدَّد إذا تلفَّت يميناً وشمالا، ولددتُ الرجل ألُدُّه لَدًّا إذا سقيته، كذلك وجمع اللدود ألدَّه، وقال ابن أحمر:

شَربتُ الشُّكاعَي والْتَدَدْتُ أَلِـدّهَ وأقبَلْتُ أَفْواهَ العُروقِ المكَاوِيَا

والوجور في وسط الفم.

وقال الفراء: اللد: أن يؤخذ بلسان الصبي فيُمَدَّ إلى أحد شِقيه ويوجر في الآخر الدواء في الصَّدَف، بين اللسان وبين الشَدْق.
قال: والدَّيدان صفحتا العنق، وأنشد:

لَدَدْتُهُمُ النَّصِيحةَ كـلَّ لَـدٍّ فَمَجُّوا النُّصْحَ ثم ثَنَوْا فقاءُوا

وقال رؤبة:

على لَدِيديْ مُصْمَئِلٍ صِلْخادْ

وقال ابن الأعرابي: اللديد الرَّوْضة الزهراء.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (وهو أَلَدُّ الخِصام) معنى الخصم في اللغة "الألد" الشديد الخصومة، واشتقاقة من لديدي العنق، وهما صفحتاه، وتأويله أن خصمه أي وجهٍ أخذ من وجوه الخصومة غلبه في ذلك، يقال رجل ألدُّ، وامرأة لَداء، وقوم لدٌّ وقد لددتَ يا هذت تَلَد لَدًّا، ولددت فلانا ألده لَدًّا إذا جادلته فغلبته.
وقال ابن السكيت: رجل ألندَد ويلندد، وهو الشديد الخصومة، وقال الشاعر يذكر ناقة:

بعيدةُ بَينَ العَجْبِ والمتلدَّدِ

أراد أنها بعيدة ما بين الذنب والعنق.
وقال الليث هُذيل تقول :لَدّهُ عن كذا وكذا أي حبسه.
ثعلب عن ابن الأعرابي :لَدَّدَ به وبدَّدَ به إذا سَمَّع به.
وقال أبو عمرو: الدَّلِيلة المحجة البيضاء وهي الدُّلي.

ددن

الددَن: اللهو واللعب.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: هو اللهو، والديديون، وهو دَدٌ ودَدَا ودَيْدٌ ودَيدَانٌ وَدَدَنٌ كلها لغات صحيحة.
وفي الحديث: ما أنا من دَدٍ ولا الدَّدُ مني.
قال أبو عبيد: قال الأحمر: فيه لغات، يقال اللهو دَدٌ مثل يدٍ ودَدًا مثل قَفًّا وعَصًا، ودَدَنٌ مثل حزن، وأنشد:

أيّها القلبُ تَعلّـقْ بِـدَدَنْ إنّ هَمِّي في سَماعٍ وَأَذَنْ

وقال الأعشى:

وكنتَ كَمَنْ قَضَى اللُّبَانَةَ من دِدِ

وقال: سيف دَدَانٌ أي كَهام.
وقال الليث: الدَّنّ ما عظم من الرّواقيد، والجميع الدِّنان، وهو كهيئة الجُبِّ، إلا أنه طويل مستوى الصَّنْعَة، في أسفله كهيئة قونس البيضة.
أبو عبيد عن الأحمر: الأدنّ من الناس: المُنحني الظَّهر.
وقال أبو الهيثم: الأَدَنُّ من الدوابّ الذي يداه قصيرتان وعنقه قريبة من الأرض، وأنشد:

بَرَّحَ بالصِّينيّ طُول الـمَـنّ وسَـيْرُ كـلِّ راكـبٍ أَدَنِّ
معترِضٍمثل اعتراضِ الطَّنّ

وقال الراجز:

لا دنَنٌ فيهِ ولا إخْطاف

والإخطاف صغر الجوف، وهو شر عيوب الخيل: ثعلب عن ابن الأعرابي الأَدَنّ الذي كأنّ صلبه دَنّ، وأنشد:

قد حَطَأت أُمُّ خيْثَمٍ بِأَدَنْ بناتِئ الجبهة مَفْسُوء القَطَنْ

قال: والفسأ: دخول الصُّلب والفقأ: خروج الصَّدْر.

ويقال دَنٌ وأَدْنَنٌ ودِنَّانٌ ودِنَنَةٌ.

وقال أبو زيد: الأَدَنّ البعير المائل قُدُماً، وفي يديه قِصَر، وهو الدَّنَمُ والدَّنَن: اسم بلد بعينه، ومنه قول ابن مقبل:

يَثْنِينَ أَعْناق أُدْمٍ يَخْتَلِينَ بهـا حَبَّ الأَراك وحَبَّ الضَّال مِن دَنَنْ

وفي الحديث: فأما دندنتك ودَندنة معاذ فلا تحسنها.

قال أبو عبيد: الدَّندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تَسمَع نغمته ولا تفهمه عنه لأنه يُخفيه، والهيمنة نحوٌ منها.

وقال شمر: طنطن طنطنة ودندن دندنةً بمعنى واحد، وأنشد:

تُدَنْدِنِ مِثلَ دَنْدَنَة الذُّبابِ

وقال الليث: الدَّنين والدَّندنة أصوات النحل والزنابير، وأنشد:

كدَنْدَنَةِ النَّحْلِ في الخَشرَمِ

أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا أسود اليبيس من القدم فهو الدِّنْدِن، وأنشد مثل الدِّنْدِن البالي.

وقال الليث: الدِّنْدِن أصول الشجر.

قلت: الدندن ما فسره الأصمعي وهو الدَّرِين.

أبو تراب، أَدَنّ الرجل بالمكان إدْنانا وأَبَنّ اَبْنانا إذا اقام، ومثله مما يعاقب فيه الدال والباء، انبرى واندرى بمعنى واحد.

ند

قال ابن المظفر: النَّدُّ ضرب من الدُّحْنَةِ.

وروى أبو يعلي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء.

ويقال للعنبر النَّدّ، وللبَقَّم العَنْدَمُ وللمسك العتيقُ.

ويقال: ندَّ البعير يندُّ نَدوداً إذا شرد.

وقال الله جل وعز : (يَوْمَ التَّنادِ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ) القُراء على تخفيف الدال من التَّنادِ؛ وقرأ الضّحاك وحده: (يومَ التَّنادِّ) بتشديد الدال.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: هو من نَدَّ البعير نِداداً أي شرد. قال: وقد يكون التَّنادِ بتخفيف الدال من نَدَّ فليَّنوا تشديد الدال وجعلوا إحدى الدالين ياءًا، ثم حذفوا الياء، كما قالوا: ديوان وديباج ودينار وقيراط. والأصل دِوّان ودِبّاج وقِرّاط ودِنّار. والدليل على ذلك جمعهم إياها على دواوين وقراريط ودبابيج ودنانير، قال: والدليل على صحة قراءة من قرأ التّناد بتشديد الدال قوله : (يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ).

أبو عبيد عن أبي زيد :نَدَّدْتُ بالرجل تنديداً، وسمَّعتُ به تسميعاً إذا أسمعته القبيح وشتمته.

شمر عن الأخفش في قول الله جل وعز: (واتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَنْدَاداً) قال: النِّدّ الضِّدّ والشِّبْه. قال: وقوله: (وتَجْعَلُونَ للهِ أَنْدَاداً) أي أضداداً وأشباهاً، وفلان نِدّ فلان، ونديده نديدته أي مثله وشبهه، وأنشد للبيد:

كيلا يكونُ السَّنْدَرِيّ نَـدِيدَتِـي وأجْعَلُ أَقْواماً عُمُوماً عَمَاعِما

وقال أبو الهيثم: يقال للرجل إذا خالفك فأردت وجهاً تذهب فيه ونازعك في ضدِّه: فلان نِدِّي ونَديدي للذي يريد خلاف الوجه الذي تريد وهو يستقِلّ من ذلك بمثل ما تستقلّ به.
وقال حسان:

أتَهْجُوه ولستَ لـه بـنِـدًّ فشَرُّ كما لخيرِكما الفِداءُ

أي لست له بمثل في شيء من معانيه.
ويقال: ناددت فلاناً أي خالفته، والتَّنْديدُ: رفع الصَّوتِ، وقال طرفة:

لِهجْسٍ خَفِيٍّ أو لصَوْتٍ مُنَدَّدِ

والصَّوتُ المندَّد المبالغ في النداء.
ويقال: ذهب القوم يناديد وأناديد إذا تفرقوا في كل وجه.
وقال ابن شميل: يقال: فلانة نِدُّ فلانة، وختن فلانة وتربها، ولا يقال: فلانةُ نِدُّ فلان ولا ختن فلان، فتشبهها به.
قال: وأما قوله:

قَضَى على الناس أمراً لا نِدادَ له عنهم وقد أَخَذَ الميثاقَ واعْتقَدَا

دف

قال الليث: الدَّفّ والدَّفّه: الجنب لكل شيء، وأنشد في الدَّفة:

ووَانِيَةٍ زَجَرْتُ على وَجاها قَرِيح الدَّفّتين من البِطانِ

قال: ودَفّتا الطَّبل: اللتان على رأسه، ودَفَّتا المُصحف ضمامتاه من جانبيه.
وفي حديث عمر أنه قال لمالك بن أوس: أنه قد دفّتْ علينا من قومك دافَّةٌ وقد أمرنا لهم برضح فاقسمه فيهم.
قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الدَّافّة: القوم يسيرون جماعة سيراً ليس بالشديد، يقال: هم يدِفُّون دفيفا.
ومنه الحديث الآخر أن أعرابياً قال: يا رسول الله هل في الجنة إبل؟ فقال نعم إنَّ فيها النجائب تَدِفّ بزُكبانها، قال: وقال أبو زيد جُذْ ما دَفَّ لك واستدفّ أي ما تهيأ.
ثعلب عن ابن الأعرابي دفَّ على وجهه الأرض وزَفَّ بمعنى واحد، ونادى منادي خالد بن الوليد في بعض غزواته: ألا من كان معه أسير فليُدافِّه. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو والأموي قوله: فليدافّه يعني ليُجهز عليه، يقال: دافف الرجل دِفافاً ومُدافّةً وهو إجهازك عليه، قال رؤبة:

لمّا رآني أُرْعِشتْ أَطْرَافي كان مع الشَّيْبِ من الدِّفافِ

وكان الأصمعي يقول :تَدافَّ القوم إذا ركب بعضهم بعضاً.
قال أبو عبيد: وهو من هذا. قال: وفيه لغة أخرى فليُدافِهِ بتخفيف الفاء من دافيته، وهي لغة لجهينة.
ومنه الحديث المرفوع: أنه أتي بأسير فقال: أَدْفُوه، يريد الدِّفْءَ من البر، فقتلوه فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قال أبو عبيد: وفيه لغة ثالثة بالذال فليذافّه، يقال: ذففتُ عليه تذفيفاً إذا أجهزت عليه، ومنه حديث عليّ لا يُذَفَّفُ على جريح، والدُّفّ: الذي يُضرب به، يقال له دَفٌّ أيضا. وأما الدَّف بمعنى الجنب فهو بالفتح لا غير، وجمعه دُفُوف.
وقال الليث: الدَّفيف أن يَدُفّ الطائر على وجه الأرض يحرِّك جناحيه، ورجلاه بالأرض وهو يطير، ثم يستقلُّ، وقال رؤبة:

والنسرُ قد يَركُض وهو دافِ

فخفف وكسر على كسرة داففٍ، وحَذَف إحدى الفاءين.
وقال ابن شميل: دفوف الأرض أسنادها، وهي دفادفها، الواحدة دفدفة، ودَفَّ العُقاب يَدُف: إذا دنا من الأرض في طيرانه. والدَّفيف: العدو أيضا.

فد

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: إن الجفاء والقسوة من الفدَّادين.

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: هي مخففة واحدها فَدّان مشددة، وهي البقر التي يُحرَث بها.
وقال أبو عبيد: ليس الفدادين من هذا في شيء، ولا كانت العرب تعرفها، إنما هذه للرُّوم وأهل الشام، وإنما افتُتحت الشام بعد النبي صلى الله عليه وسلم، ولكنهم الفَدَّادونَ بتشديد الدال واحدهم فَدَّاد.
وقال الأصمعي: وهم الذين تعلو أصواتهم في حروثهم وأموالهم ومواشيهم وما يعالجون بها، وكذلك قال الأحمر: يقال: منه فَدَّ الرجل يفِدُّ فدِيدا: إذا اشتَدَّ صوته، وأنشد:

أُنبئْتُ أَخْوالي بَنَي يَزيدُ ظُلماً علينا لهمُ فَدِيدُ

وكان أبو عبيدة يقول غير ذلك كأنه قال الفدادون المكثرون من الإبل الذين يملك أحدهم المئتين من الإبل إلى الألف يقال له فَدَّاد إذا بلغ ذلك. وهم مع هذا جُفاةٌ أهل خُيَلاء.
قال أبو عبيد: وقو أبي عبيدة هو الصواب عندي. ومنه الحديث الآخر إنَّ الأرض إذا دُفن فيها الإنسان قالت له: مشيت على ظهري فَدَّاداً ذا مال كثير وذا خُيلاء، ثعلب عن ابن الأعرابي: فدَّدَ الرجل مشى على وجه الأرض كِبراً وبَطَراً. وفَدَّدَ إذا صاح في بيعه وشرائه.
قال أبو العباس: وقوله عليه السلام: الجفاء والقسوة في الفَدّادين، وهم الجمَّالُونَ والرُّعْيان والبقارون والحمارون. وفَدْفَدَ: إذا عَدَا هارباً من عدو أو سبع.
قال الليث: الفديد صوت كالخفيف، وقد فَدَّ يَفِدّ فَديدا، ومنه الفدفد.
وقال النابغة:

أَوابِدُ كالسّلام إذا استمرَّت فليس يَرُدُّ فَدْفَدَهَا التَّظَنِّي

وفلاة فدفد لا شيء فيها.
أبو عبيد عن الأصمعي: الفدفد المكان المرتفع فيه صلابة، ونحو ذلك قال ابن شميل.
وقال ابن الأعرابي: يقال للّبن الثَّخين فُدَفِدٌ.

دب

قال ابن المظفر دَبَّ النمل يدب دبيباً أي مشى على هينيه، ام يُسرع، ودب الشراب شاربه دبيبا؛ ودب القوم إلى العدو دبيبا، أي مشوا على هينتهم لم يسرعوا. قال: والدَّبْدبة العُجروفُ من النمل، وذلك أنه أوسع خطوا وأعجل نقلا، والدَّبّابة آلة تُتَّخ في الحروب يدخل فيها الرجال ثم تُدفع في أصل حصن فينقبونه وهم في جوف الدبابة.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّبَّة الكثيب بفتح الدال.
قال: ودُبَّةُ الرجل طريقته من خير أو شرّ بالضم.
وقال ابن عباس: اتَّبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة، والدَّبَّة: الموضع الكثير الرمل يُضرب مثلاًللأمر الشديد، وقع فلان في دَبّة ن الرمل، لأن لجمل إذا وقع فيه تعب، ودببت أَدِبُّ دِبَّةً خفية والدَّبَبُ الزّغب على الوجه وأنشد:

قَشْر النساء دَبَبَ العروس

والدَّبيب: الزَّحف على الوجه.
وأنشد:

تِرْعِيبَةٌ في دَمٍ أو بَيْضةٌ جُعِلَتْ في دَبّةٍ من دِبابِ الرَّمل مِهيار

وقال ابن الأعرابي: يقال دَبَّ إذا اختبأ، ودَبّ إذا مشى من قولهم: أكذبُ من دَبّ ودرج، فدب مشى، ودرج مات وانقرض عقبه وقال رؤبة:

إذا تزابَى مِـشـيَةً أَزَائِبـا سمعتَ من أَصواتِها دَبادِبا

قال :تَزابى مشى مشية فيها بطء. قال: والدَّبادب صوت كأنه دُبْ دُبْ، وهو حكاية الصوت. وقال ابن الأعرابي أيضا: الدَّبادب الجباجب الكثير الصِّياح والجلبة، وأنشد:

إيّاكِ أَنْ تَستبدِلي قِردَ القَفا حَزَابِيَةً وَهَيَّبَانًا جُبَاجِبَـا

ومعنى قولهم: فلان أكذب من دَبَّ ودرج، أي أكذب الأحياء والأموات.
وفي الحديث لا يدخل الجنة ديبوبٌ ولا قلّاع، الدَّيبوب الذي يدب بالنميمة بي القوم، وهو كقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات.
ويقال : رجل دبوب وديبوب الذي يجمع الرجال والنساءن سُمي ديبوبا لأنه يَدِبُّ بينهم ويستخفي.
قال أبو عمرو دبدب الرجل إذا جلب ودردبَ إذا ضرب بالطبل.
أبو عبيد أرض مَدَبة كثيرة الدَّبَبَةِ، واحدها دُبّ والأنثى دُبَّة.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنسائه: ليت شعري أيَّتكن صاحبة الجمل الأدبب تنبحها كلاب الحوأب، قالوا أراد بالأدْبب الأبِّ فاظهر التضعيف وهو الكثير الوبر.
قال ابن الأعرابي: جمل أدَبكثير الدَّببِ، وقد دَبَّ يَدِب دَبَباً، قال: والدَّبَبُ: الشعر الذي على وجه المرأة.

قلت: والخلصاء: رمل يقال له الدَّبَّابُ، وبحذائه دُحلان كثيرة، ومنه قول الشاعر يذكره:

كأنُ هِنْدا ثَناياها وبَهْجَتَـها لمّا التَقْيَنا على أَدْحالِ دَبَّابِ

وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (والله خلق كلّ دابة من ماء) الدابة اسم لكل حيوان مميز وغيره، فلما كان لما يعقل ولما لا يعقل قال: فمنهم، ولو كان لما لا يعقل قيل فمنها أو فمنهن، وتصغير الدابة دويبة، الياء ساكنة، وفيها اشمام من الكسر، وكذلك كلّ ياء التصغير إذا جاء بعدها حرف مُثقَّلٌ في كل شيء، والمَدِبُّ: موضع دبيب النمل وغيره.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِدْبَبُ: الحمل الذي يمشي دبادب، والدَّبوب: الناقة السمينة، وجمعها دُبُبٌ، والدُّباب مشيها.
وقال سيبويه: يقال للضبع: دباب، يردون دِبِّى كما يقال: نزال وحذار، ودُبّ في بني شيباب، دُبّ بن مرة ابن ذهل بن شيبان.

بد

قال الليث: البُدُّ: بيت فيه صنم وتصاوير. ويقال البُدُّ هو الصنم نفسه، وهو إعراب :بُتْ بالفارسية وأنشد:

لقد عَلِمَتْ تَكاكرة ابنِ تِيرِي غَدَاةَ البُدِّ أنِّي هِـبْـرِزِيُّ

ويقال: ليس لهذا الأمر بُدُ أي لا محالة.
عمرو عن أبيه: البُدُّ: الفراق، يقال: لابُدَّ اليوم من قضاء حاجتي: أي لا فراق، ومنه قول أم سلمة أديهم تمرةً تمرة: أي فرقي فيهم.
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: يقال: أبددتهم العطاء إذا تجمع بين اثنين، وقال أبو ذؤيب يصف صيّادا، فرّق سهامه في حمر الوحش.

فأبَدَّهَن حُتُوفَهن فهـاربٌ بذِمائِه أو بارك مُتَجَعْجِعُ

وقال أبو عبيد: الإبدادُ في الهبة أن يُعطى واحداً واحدا، والقِران أن تُعطى اثنين اثنين، وقال رجل من العرب: إن لي صِرمة أُبِدُّ منها وأقرنُ.
ثعلب عن عمرو عن أبيه: البَدُّ التَّعب، وهو بِدُّه وبديداه أي مثله، قال وقال ابن الأعرابي: البداد والعداد: المُناهدة قال: وبَدَّدَ إذا تعب، وبَدّد إذا أخرج نهده، والبديد التطهير يقل: ما أنت ببديد لي فتكلمني، والبِدَّان المثلان.
أبو حاتم عن الأصمعي يقال: أَبِدَّ هذا الجزور في الحي فأعط كل إنسان بُدَّتَهُ أي نصيبه.
وقال ابن الأعرابي: البُدَّة: القسم، وأنشد:

فمَنَحتْ بُدّتَها رفيقا جامِحـاً والنارُ تَلْفَحُ وجْهَهُ بأُوارِها

أي أطعمته بعضها: أي قطعة منها، قال: والبِدادُ أن تبِدّ المال القوم فتقسمه بينهم، وقد أبدَدْتهم المال والطعام، والاسم البُدةُ والبِدادُ، والبُددُ جمع البُدَّةِ، والبُدُدُ جمع البِدادِ؛ وقال: جاءت الخيل بَدَادِ بداد إذا جاءت متبددة، وقال ذلك أبو زيد وأنشد:

كُنَّا ثمانيةً وكانوا جَحْفلاً لجباً فشُلُّوا بالرِّماح بَدَادِ

أي متبددين.

وقال الأصمعي: العرب تقول: لو كان البداد لما أطاقونا. قال: والبَداد: البرازُ تقول: لو بارزونا رجل لرجل. قال: فإذا طرحوا الألف واللام خفضوا، فقالوا: يا قوم بَدَادِ بَدَادِ مرتين أي ليأخذ كل رجل رجلا، وقد تبادَّ القوم إذا أخذوا أقرانهم. ويقال: لقوا قوماً أبدادهم، ولقيهم قومٌ أبدادهم، أي أعدادهم لكل رجلٍ رجلٌ.

يقال: لقى فلان وفلان فلاناً فابتَدَّاه بالضرب، أي اخذاه من ناحيتيه والسَّبُعانِ يبتدَّان الرجل والرضيعان لتوأمان يبتدَّان أمَّهما، يرضع هذا من ثدي وهذا من ثدي، ويقال: لو أنهما لقياه بخلاء فابتدَّاه لما أطاقاهُ، ويقال: لما أطاقه أحدهما، وهي المبادة. ولا يقال: ابتدَّها ابنها ولكن ابتدها ابناها ويقال: إن رضاعها لا يقع منهما موقعاً فأبدَّهما تلك النَّعْجة الأخرى، فيقال: قد أبْدَدْتها.

غيره: تبدَّدَ القوم: إذا تفرقوا، وذهب القوم بَدَادِ بَدَادِ، وجاءت الخيل بدادِ بدادِ أي واحداً واحدا، واستبدَّ فلان برأيه إذا تفرَّدَ به.

أبو عبيد عن أبي زيد: البدادان في القتب بمنزلة الكَرِّ في الرَّحلِ.

وقال أبو مالك: البداد بطانة تُحشى وتُجعل تحت القتب وقاية للبعير أل يصيب ظهره القتب، ومن الشق الآخر مثله، وهما مُحيطان مع القتب، والجدياتُ من الرَّحل شِبه الصَدَغَةِ يُبطَّن به أعالي الظِّلِفات إلى وسط الحنو.

قلت: البِدَادان في القتب شِبه مِخلاتين تُحشيان وتَشدَّان بالخيوط إلى ظلفات القتب واحنائه. ويقال لها: الأبِدَّة واحدها بِدٌّ وللاثنين بِدَّان فإذا شُدَّتْ إلى القتب فهي مع القتب حداجة حينئذ.

وقال الليث: البِدادُ لِبْدُ يُشدُّ مبدوداً على الدابة الدَّبِرَة تقول بُدَّ عن دبرها أي شُقَّ.

قال: وفلاة بَدْبَدٌ لا أحد فيها.

أبو عبيد: رجل وامرأة بَدَّاء عظيمة الخلق وأنشد:

بَدَّاء تَمشي مِشيَةَ الأبَدِّ

ويقال: هو العريض ما بين المنكبين، وقال الليث: برذون أبد، وهو الذي في يدي تباعد عن جنبيه، وهو البدد، قال: والحائل أبَّد أبّدا، وقال أبو زيد في بعير أبدّ وهو الذي في يديه فَتلَ. وقال أبو مالك: الأبدُّ الواسع الصدر.

ثعلب عن ابن الأعرابي: في فخذيه بدد أي طول مفرط. وقال ابن السكيت: البدد تباعد ما بين الفخذين في الناس من كثرة لحمهما، وفي ذوات الأربع في اليدين، ويقال للمصلي أبِدَّ ضبعيك؛ وإبدادهما تفريجهما في السُّجود، ويقال: أبَدَّ فلان يده إذا مدَّها.

وأخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قال ابن الكلبي: كان دريد بن الصمة قد برص بادَّاهُ من كثرة ركوب الخيل إعراء، وبادَّاهُ ما يلي السَّرْج من فخذيه.

وقال القتيبي يقال: لذلك الموضع من الفرس: بادٌّ، والبَدَّاء المرأةُ كثيرة لحم الفخذين.

وروى أبو حاتم عن الأصمعي: أنه قال قيل: لمرأة من العرب علام تمنعين زوجك القِصَّةَ؟ فقالت كذب والله إني لأطأطئ له الوساد، وأُرْخي له البادَّ، تريد أنها لا تضم فخذيها وقال الراجز:

جاريةٌ يَبُدُّها أَجَـمُّـهـا قد سمَّنتْها بالسَّوِيق أُمُّها

والرجل إذا رأى ما يستنكره فأدام النظر إليه يقال: أَبَدَّهُ بصره.

أبو عبيد عن أبي زيد: ما لك بهذا بُدٌّ. وما لك به بِدَّةٌ أي مالك به طاقة ولا يدان.

الكسائي: ذهب القوم عباديد إذا تفرقوا وقال الفراء يباديد إذا تفرقوا وأنشد:

يَرَوَنِني خارجاً طيرٌ يَبَادِيدُ

ويقال: أَبَدَّ فلان نظره إذا ده، وأبددته بصري وأبددته بصري وأبددت يدي إلى الأرض فأخذت منها شيئا، أي مددتها.
عمرو عن أبيه: البديدة التَّفَرُّقُ.

مد

قال الليث: الدَّمُّ الفعل من الدِّمامِ وهو كل دواء يُلطخ على ظاهر العين. وأنشد:

تَجْلُو بقادَمَتْي حمامةِ أَيْكَةٍ بَرَداً تُعَلُّ لِثاتُهُ بِدِمـامِ

يعني التَّؤور قد طُليت به حتى رسخ ويقال للشيء السمين كأنما دُمَّ بالشحم دَمًّا وقال علقمة:

كأَنَّهُ من دَمِ الأَجْوَافِ مَدْمُوم

ثعلب عن ابن الأعرابي دَمَّ الرجل فلاناً إذا عَذَّبه عذاباً ما ودمَّ الشيء إذا طُلي، سلمة عن الفراء في قوله جل وعز: (فدَمْدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها). قال دَمْدَم أرجَفَ، وقال أبو بكر بن الأنباري في قوله: (فدمدم عليهم ربهم) أي غضب قال وتكون الدَّمْدَمةُ الكلام الذي يُزعج الرجل إلا أن أكثر المفسرين قالوا في دمدم عليهم أي أطبق عليهم العذاب، يقال: دمدمتُ على الشيءِ أي أطبقتُ عليه، وكذلك دمدمتُ عليه القبرَ وما أشبهه، لذلك يقول: ناقة مدمومة أي قد أُلْبِسها الشحم فإذا كَرَّرْتَ الإطباقَ دمدمت عليه.
وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي عن عمرو عن أبيه قال الدمدم ما يبس من الكلأ قلت: هو الدِّنْدِنُ، قال: والدَّمادِمُ هو شيء يشبه القطران يسيل من السلم والسَّمُرِ أحمر الواحد دمدم وهو حيضةُ أمِّ أسلم يعني شجرةً.
قال: وقال أبو الخرقاء تقول للشيء يُدفن: قد دمدمت عليه أي سوَّيْتُ عليه.
أبو عبيد عن الفراء: الدُّوَدِمُ شبه الدَّم يخرج من السَّمرة وهو الحذال، يقال: قد حاضت السَّمرة إذا خرج ذلك منها، وقال أبو تراب قال عمرو: الدمدم أصول الصِّلِّبان المُحيل، في لغة بني أسد وهو في لغة بني تميم الدِّنْدِنُ.
اللحياني: ورجل دميم وقوم دِمام وامرأة دميمة من نسوة دمائم ودِمام، وما كان دميماً ولقد دمَّ وهو يَدِمُّ دَمامة.
أبو عبيد عن أبي زيد دَمَّ يَدِمُّ دَمامةً.
قال وقال الكسائي دَمَمْتَ بَعْدى تَدِم دَمامة.
وقال الليحاني: يقال للرجل إذا طَحَن القومَ فأهلكهم قد دَمَّهم دَماً.
ويقال لليربوع إذا سَدَّفا حُجْره بنبيثتهِ، قد دَمَّه يَدُمُّه دَمضَّ، واسم الجُحر الدَّمَّاء ممدود والدُّمّاء والدُّمَّة والدُّمَمَةُ.
ويقال للمرأة إذا طَلَتْ ما حول عينها بِصَبْرٍ أو زعفران: قد دَمَّتْ عينها تَدُمُّها دَمّا، ودُمَّ البعير دَماً إذا كثر شحمه ولحمه حتى لا يجد اللامس مسَّ حَجمْ عَظمٍ فيه.
ويقال لِلقدر إذا طيلت بالدم أو بالطحال بعد الجَبر: قد دُمَّت دمًا، وهي بُرْمةٌ مَدمومة، ودميمٌ ودميمةٌ، ويقال دَمَمْتُ ظَهره بآجرَّة أدمُّه دَماً، أي ضربت ظهره ودممت البيت أدُمُّه دما أي طَيّنته، حَصَّصته ودممتُ رأسه إذا ضربته فَشجَجته.
قال وقال الكسائي: لم أسمع أحداً يُثَقل الدّمَ، ويقال منه: قد دُمِّي الرجل وأدمي.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدّميم بالدال في قَدَّه والذميم في أخلاقه.
وقال الليث: يقال أساء فلان وأدمّ أي أقبح، الفعل اللازم دَمّ يدم وقد قيل دَمَمْتَ يا فلان تَدُمّ وليس في المضاعف مثله.
ابن الأعرابي الدّمّ نبات والدُّمُّ القدور المطلية والدِّم القُولية. وقال دَمْدَم إذا عَذَّب عذاباً تاماً ومَدْمَدَ إذا هرب.

مد

قال الليث: المَدُّ كثرة الماء أيام المُدود، يقال: مدّ النهر، وامتد الحبل، وهكذا تقوله العرب.
أبو حاتم عن الأصمعي: المَدُّ مَدُّ النهر، والمَد الحَبْلُ، والمَدّ أن يَمُدّ الرجلُ الرجل في غَيِّه.
ويقال: وادي كذا يمد في نهر كذا: أي يزيد فيه، ويقال منه: قلّ ماء رَكِيتنا فَمدتها رَكيّةٌ أخرى، فهي تَمدها مداً وأنشد:

سَيْلٌ أتىٌّ مَدهُ أَتِيُّ

وقال الأصمعي: امتد الهر، ومدَّ إذا امتلأ، ومده نهرٌ آخر، ومددت الحبل وامتد.
قال والإمداد: أن يُرسل الرجل للرجل بمدد، يقال: أمددنا فلانا بجيشٍ.
قال جل وعز(أن يُمِدَّكم ربكم بخمسة آلاف).
وقال في المال(أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين). هكذا روى نمدهم بضم النون.
وقال:(وأمددناكم بأموال وبنين).
وقال الفراء في قوله تعالى:(والبحر يَمُدُّه من بعده سبعة أبحر). قال: يكون مدادا كالمداد الذي يكتب به، والشيء إذا مد الشيء فكان زيادةً فيه فهو يَمُدُّه، يقول دِجلة تمُدُّ بئارنا وأنهارنا، والله يَمدُّنا بها، وتقول: قد أمددتك بألف فمد. ولا يقاس على هذا كل ما ورد.
الأصمعي: أمَد الجُرْحُ يَمدُّ إمدادا وأمددتُ الدّواة إمداداً.
وقال أبو زيد:مددت الإبل أمدها مدا، والاسم الديد، وهو أن يسقيها الماء بالبزر أو الدقيق أو السمسم.
أبو عبيد عن الكسائي: مددت الدواة، وأمددتها جعلت فيها ماءً.
وقال أبو عبيد: مد النهر جرى فيه، ومددنا القوم صرنا لهم مدداً، وأمددناهم، بغيرنا؛ وأمد الجرح، وأمددت الرجل مدةً وأمددت الدواة إذا جعلت فيها مدادا.
وقال الليث: المدد ما أمددت به قومك في حرب أو غير ذلك من طعام أو أعوان، والمادة كل شيء يكون-مدادا-لغيره، ويقال دَعْ في الضَّرع مادَّة اللبن، فالمتروك في الضرع هو الداعية، وما اجتمع إليه فهو المادة، والأعراب مادة الإسلام، والمداد ما يكتب به، يقال مُدَّني يا غلام أي أعطى مدة من الدواة،وإنه قلت: امددني مدة كان جائزا، وخُرِّج على مجرى المدد بها والزيادة، والمديد شعير يُجشُّ ثم يُبلُّ فيضفر البعير والمدّة الغاية، يقال: لهذه الأمة مُدّةٌ أي غاية من بقائها، ويقال: أمدّ الله في عمرك، أي جعل لعمرك مدة طويلة، والمُدُّ مكيال معلوم وهو ربع الصاع، ولعبة للصبيان تسمى مداد قيس.
وقال أبو زيد: يقال مُدٌّ وثلاثة أمداد ومِددٌ ومدادٌ كثيرة، والتمدُّدُ كتهدُّدِ السِّقاء، وكذلك كل شيء تبقى فيه سعة المدِّ، ويقال: امتدّ بهم السير أي طال.
وقوله سبحان الله: (مداد كلماته): أي عددها وكثرتها، والمدَّة المِساكُ في حافتي الثوب إذا ابتُدئ في عمله.
وقال ابن الأعرابي: مدمد أي هرب، قال: والمدد العساكر التي تلحق بالمغازي في سبيل الله، ويقال: جاء هذا على مداد واحد أي على مثال واحد.
وقال جندل:

لم أُقْوِ فيهنّ ولم أسانـد على مدادٍ ورَوِيٍ واحد

والإمدّان مياه السِّباخ.
وقال أبو الطمحان:

فأَصبحن قد أقْهْين عنّي كما أَبتْ حِياض الإمدَّانِ الظِّباءُ القوامحُ

وقال أبو زيد: الأمدان الماء الملح الشديد الملوحة وفلان يُمادُّ فلاناً، أي يماطله ويجاذبه
ويقال: مددتُ الأرض مدَّا إذا زِدْت فيها تراباً أو سماداً من غيرها، ليكون أعمر لها وأكثر ريعاً لزرعها.
وقال شمر: كل شيء امتلآ وارتفع فقد مدّ وأمددتهُ أنا، ومدّ النهار: إذا ارتفع.
وقال يونس: ما كان من الخير فإنك تقول: أمددتُه، وما كان ن الشر، فهو مددتُهُ: ومدَّ النهر إذا جرى فيه.
ومددنا القوم صرنا لهم مدداً وأمددناهم بغيرنا.
وقال أبو زيد: الإمدَّانُ الماء المالح الشديد الملوحة.
انتهى والله أعلم.

تلد

قال الليث: التِّلادُ كل مال قديم يرثه الرجل عن آبائه وهو التّالِدُ والتَّليدُ والمُتلدُ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: تلد الرجل، إذا جمع ومنع.
وقال غيره: جارية تليدة إذا ورثها الرجل، فإذا وُلدتْ عنده فهي وليدةٌ.
أبو مالك :لَتَدَه بيده مثل وكزه، والأتلادُ بطون من بني عبد القيس.
الأصمعي: تلد بالنكان تُلودا: أي أقام به، رواه أبو عبيد عنه؛ وأتلد، أي اتَّخذَ المال.
وقال أبو زيد :تَلَد المالُ يتلِد ويتلُد واتلدْتُه أنا.
وروى عن شريح أن رجلا اشترى جارية وشرط أنها مُولَّدة فوجدها تليدةً فردها شريح.
قال القتيبي: التليدة هي التي ولدت ببلاد العجم، وحُملت فنشأت ببلاد العرب. والمولدةُ التي وُلدت في بلاد الإسلام، قال: وذكر الزيادي عن الأصمعي أنه قال: التليدُ ما وُلد عند غيرك؛ ثم اشتريته صغيراً فَشَبَّ عندك، والتِّلاد ما ولدتَ أنتَ.
قلت: وسمعت رجلا من أهل مكة يقول: تلادي بمكة؛ أي ميلادي.
وقال ابن شميل: التليدُ الذي وُلد عندك وهو المولد؛ والأنثى المولّدةُ؛ قال: والمولَّد والمولَّدةُ والتليد واحد عندنا؛ رواه أبو داود المصاحفي عنه.

لتد

قال أبو مالك :لَتَدَهُ بيده، مثل وكَزَه فهو لاتِدٌ.

متد

قال ابن دريد: متد بالمكان يمتُدُ فهو ماتد إذا أقام به.
قلت: ولا أحفظه لغيره.

دثر

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ذهب أهل الدُّثور بالأجور.
قال أبو عبيد: واحد الدُّثُور دَثْر؛ وهو المال الكثير، يقال هم أهل دثر ودُثور.
وقال الليث: يقال: هم أهل دثر؛ ومال دثر دبرٌ أيضا بمعناه.
وروى عن الحسن أنه قال: حادثوا هذه القلوب بذكر الله فإنها سريعة الدثور.
قال أبو عبيد قوله سريعة الدُّثور، يعني دُروسَ ذكر الله، يقال للمنزل إذا عفا ودرس: قد دَثَر دُثورا.
قال ذو الرمة:

أَشاقَتْكَ أَخْلاقُ الرُّسومِ الدواثِرِ

وقال شمر دُثُور القلوب امِّحاءُ الذِّكر منها ودُروسُها قال: ودُثُورُ النفوس سُرعةُ نسيانها، ودَثَر الرجل إذا علته كبرة واستسانٌ.
وقال ابن شميل: الدثَرُ الوسخُ، وقد دثر دثوراً إذا اتَّسَخَ ودَثر السَّيفُ إذا صدئَ.
وقال أبو زيد: سيف داثرٌ وهو البعيد العهد بالصقال.
قلت: وهذا هو الصواب، يدل عليه قوله حادثوا هذه القلوب أي اجلوها واغسلوا عنها الرَّيْن والطَّبَع بذكر الله كما يُحادثُ السيفُ إذا صُقل وجُلى ومنه قول لبيد:

كَمِثْلِ السَّيفِ حُودِثَ بالصِّقالِ

أي جُلِيَ وصُقِلَ، والدِّثار الثوب الذي يُستَدْفَأ به من فوق الشِّعار، يقال :تَدَثَّرَ فلان بالدِّثار تَدَثُّرا وادِّثارا فهو مُدَّثِرٌ والأصل مُتَدَثِّر فأدْغِمت التاء في الدال وشُدِّدتْ.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (يا أيها المدثر) يعني المُتَدَثِّرّ بثيابه إذا نام.
عمرو عن أبيه قال: المتَدَثِّر من الرجال: المأبونُ، قال: وهو المُتدَأِّم والمُتَدَهَّمُ والمِثْفَرَ والمِثْفار.

ثرد

قال الليث: الثَّرِيدُ: معروف قلت: أصل الثَّرْد الهشم، ومنه قيل لما يُهْشَمُ من الخبز ويُبلَّ بماء القِدْر وغيره: ثريدٌ.
وسئل ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال: كل ما أفرى الأوداج غير مُثرِّد.
قال أبو عبيد: قال أبو زياد الكلابي: المُثرِّدُ الذي يقتل بغير ذَكاةٍ يقال :تَثَرَّدتَ ذبيحتكَ.
وقال غيره: التَّثريدُ أن تذبح الذبيحة بشيء لا يُنْهِرُ الدم ولا يُسيله، فهذا المُثرِّدُ، وما افرى الأوداج من حديد أو ليطةٍ أو ظرَرٍ أو عودٍ له حَدٌّ، فهو ذَكِيٌ غير مُثرَّدٍ.
ثعلب عن ابن الأعرابي :ثَرِد الرجل حُمِل من المعركة مُرْتثًّا.
وقال ابن شميل: ثوب مثرود أي مغموس في الصِّبْغ، ويقال أكلنا ثريدة دسمة بالهاء على معنى الاسم أو القطعة من الثريد.

رثد

أهمله الليث، وقال ابن السكيت: الرَّثْدُ مصدر رثدتُ المتاع إذا نضدت بعضه فوق بعض، وهو طعام مَرْثُود ورثيدٌ، ويقال: تركت فلانا مُرتثداً ما تَحمَّل بعد: أي ناضداً مَتَاعَه ومنه اشتق مَرْثَدٌ، وقال ثعلبة بن صعيرٍ:

فَتَذَكَّرا ثَقَلاً رثيداً بَعْـدَمـا أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمينَها في كَافِرِ

قال: والرَّثَدُ متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض.
وقال غيره: الرِّثْدَةُ واللِّثْدَةُ الجماعة من الناس الكثيرة، وهم المقيمون وسائرهم يظعنون.

دلث

قال الليث: الدِّلاثُ من الإبل السريع، قال كثير:

دِلاثُ العَتِيقِ ما وَضَعت زِمامَـه مُنِيفٌ بِهِ الهادي إذا احتَثَ ذَامِلُ

أبو عبيد عن الأصمعي فب الدِّلاثِ مثله، قال وقال الفراء: الاندلاثُ: التقدم، وقال الأصمعي: انْدَلَثَ فلان انْدلاثا إذا ركب رأسه فلم ينهنهه شيء في قتال، ويقال: هو يدلف ويدلث دليفاً ودليثا إذا قارب خطوه مُتقدِّما.

لثد

يقال لَثَدتُ القصعة بالثريد مثل رَثَدْتُ إذا جمعت بعضه على بعض وسوَّيتَه، فهو لَثِيدٌ ورثيدٌ واللِّثدةُ والرِّثدةُ الجماعة يقيمون ولا يظعنون.

ثند

قال الليث: الثُّنْدُوَةُ لحم الثَّدَي، وقال ابن السكيت: هي الثَّندوة اللحم الذي حول الثدي للمرأة.
غير مهموز، قال: ومن همزها ضم أولها فقال ثندؤة. وقال غيره الثندوة للرجل والثَّدي للمرأة.

ثدب

يقال: رجل مُثَدَّنٌ إذا كان كثير اللحم على الصدر وقد ثُدِّنَ تَثْدِيناً وقال:

رِخْوُ العِظام مُثَدَّنٌ عَبْلُ الشوَى

وفي حديث علي: أنه ذكر الخوارج فقال: فيهم رجل مَثْدُون اليد ورواه بعضهم مُثَدَّنُ اليد أي تُشْبِهُ يده ثدي المرأة.

دثن

قال الفراء: الدّثينةُ والدّفينةُ منزل لبني سليم، وقال:

ونحنُ تَرَكْنا بالدّثينةِ حاضِراً لآلِ سُلَيم هامةً غير نائمِ

وقال ابن دريد: دَثن الطائر تَدْثِيناً إذا طار وأسرع السَّقوط في مواضع متقاربة.

ثفد

أهمله الليث.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الثفافيد سحائب بيضٌ بعضها فوق بعض، والثفافيد بطائن كل شيء من الثياب وغيرها، وقد ثَفَّدَ درعه بالحديد أي بطنه.
قال أبو العباس وغيره تقول فَثَافِيدُ.

ثدم

أهمله الليث.
وقال غيره: الدّمَائثُ ما سهل ولان ورجل فَدْمٌ ثَدْمٌ بمعنى واحد.

مثد

أهمله الليث. وروى عمرو عن أبيه: الماثد الديدبان وهو اللابَدُ والمختبئ الشَّيِّفَةُ والرَّبيئة.

دمث

شمر عن ابن شميل: الدِّماثُ السهول من الأرض الواحدة دَمِثَةٌ، كل سهل دَمِث، والوادي الدَّمِث السهل، ويكون الدِّماث في الرمال وغير الرمال، وقال غيره: الدَّمائثُ ما سهُل ولان واحدها دميثةٌ، ومنه قيل للرجل السَّهل الطَّلق الكريم: دميثٌ وامرأة دميثةٌ شُبِّهتْ بِدِماثِ الأرض لأنها أكرم الأرض، ويقال: دمَّثْتُ له المكان: أي سهَّلْتُه له، ويقال دَمِّثْ لي ذلك الحديث حتى أطعن في حوصه أي اذكر لي أوله حتى أعرف وجهه ومثلٌ للعرب دَمِّثْ لجنبك قبل الليل مُضطجعا، أي خذ أهبته واستعِدَّ له وتقدم فيه قبل وقوعه.

ثمد

قال الليث: الثَّمْدُ الماء القليل، والإثمد ضرب من الكحل.
وقال أبو مالك: الثَّمْدُ، أن تعمد إلى موضع يلزم ماء السماء تجعله صَنَعا، وهو المكان يجتمع فيه الماء وله مسايل من الماء وتحفر من نواحيه ركايا فتملؤها من ذلك الماء، فيشرب الناس الماء الظَّاهر حتى يجف إذا أصابه بوارخ القيظ، وتبقي تلك الركايا، فهي الثِّماد وأنشد:

لَعَمْرُك إنَّنِي وطِلابَ سَلْمَى لَكالمُتَبرِّض الثَّمَدَ الظَّنُونا

والظَّنون الذي لا يُوثق بمائه، ويقال: أصبح فلان مثمودا إذا أُلِحَّ عليه في السؤال حتى فنى ما عنده، وكذلك إذا ثَمَدَتْه النساء فلم يبقَ في صُلبه ماءٌ.

شمر عن ابن الأعرابي: الثَّمْدُ قلت يجتمع فيه ماء السماء، فيشرب به الناس شهرين من الصيف، فإذا دخل أول القيظ انقطع، فهو ثَمَدٌ وجمعه ثِمادٌ.
وقال أبو عمرو: يقال للرجل يسهر ليله ساريا أو عاملا: فلان يجعل الليل إثْمِدا: أي يسهر، فجعل سواد الليل بعينيه كالإثمد، لأنه يسهر الليل كله في طلب المعالي، وأنشد أبو عمرو:

كَمِيشُ الإزرارِ يَجْعلُ الليلَ إثْمِداً ويَغْدُو علينا مُشْرِقاً غيرَ وَاجِم

ثمود حي من العرب الأول، يقال: إنهم من بقية عادٍ، بعث الله إليهم صالحا، وهو نبي عربيّ، واختلف القراء في إجرائه في كتاب الله فمنهم من صرفه، ومنهم من لم يصرفه، فمن صرفه ذهب به إلى الحيِّ، لأنه اسم عربي مُذكر سُمِّي بمذكر ومن لم يصرفه ذهب به إلى القبيلة وهي مؤنثة.
انتهى والله تعالى أعلم.

درن

قال الليث: الدَّرَنُ تَلَطُّخ الوَسَخ، وثوب دَرِنٌ وأدرَنُ أي وسخ.
قال رؤبة يمدح رجلا:

إن امرُؤٌ دَغْمَرَ لَوْنَ الأدْرَنِ سَلِمْتَ عِرْضَا ثَوْبُه لم يَدْكَنِ

أبو عبيد عن الأصمعي: كلُّ حُطام شجر أو حمض أو أحرار بقل، فهو الدَّرين إذا قَدُم.
وقال الليث: اليبيس الحَوْليُّ هو الدَّرين.
ويقال: ما في الأرض من اليبيس إلا الدُّرَانَةُ. قال: وناس من أهل الكوفة يسمون الأحمق درينة: وقال الليث: دُرَّانةُ اسم من أسماء الجواري وهو فُعْلانة. قلت: النون في درَّانة إن كانت أصلية فهي فُعْلالة من الدَّرَنِ، فإن كانت غير أصلية فهي فُعْلانة من الدُّر أو الدَّر، كما قالوا قُرَّان من القُرِّ أو من القَرِين.
ثعلب عن ابن الأعرابي: فلان إدرَوْنُ شَرٍّ وطِمِرُّ شرٍ إذا كان نهاية في الشَّر.
وقال شمر: والإدْرَوْنُ الأصل، وقال القُلاَّخ:

ومِثْلُ عَتَّابِ رَدَدْناه إلَى إدْرَوْنِهِ ولُؤْمِ أصِّهِ علـى
الرَّغم مَوْطُوء الحصى مذَلَّلاَ

قال: وإدرونُ الدابة آريه. قلت: ومن جعل الهمز في إدرون فاء المثال فهي رباعية، مثل فرعون وبرذون.

دنر

قال الليث: يقال دَنْرَ وجه الرجل إذا تلألأ وأشرقَ ودينار مُدَنَّرَ أي مضروب، وبرذون مدنر اللون أشهب على متنيه وعجزه سواد مستدير يخالطه شُبْهَة.
وقال أبو عبيد: المدَنَّر من الخيل الذي به نُكَتٌ فوق البرشِ.
وقال أبو الهيثم: أصل دينار دِنّارٌ فقلبت إحدى النونين ياءً ولذلك جُمع على دنانير مثل قيراط أصله قرّاطٌ وديباج أصله دِبّاج.
ويقال دُنِّر الرجل فهو مُدَنّر، إذا كثرت دنانيره.

ردن

الليث: الرُّدْنُ: مقدّم كُمِّ القميص.
عمرو عن أبيه: الرُّدْن الكمّ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الرَّدَنُ الخَزِّ. وقال في قوله:

كَشَقِّ القَرَارِيِّ ثَوْبَ الرَّدَنْ

قال: الردَنُ الخز الأصفر.
وقال الليث: الأُرْدُنّ أرض بالشام.
وقال ابن السكيت: الأردن النُّعاس الغالب وأنشد:

قد أخذَتْني نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ

قال: وبه سميت الأُرْدُنُّ البلد.
وقال الليث: الرادِنيُّ من الإبل ما جعد وبرُه، وهو منها كريم جميل يضرب إلى السواد قليلا.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا خالط حمرة البعير صفرة كالورس قيل جَمَلٌ رادِنِيٌّ وناقة رادنيةٌ.
وقال الليث: ليل مُرْدِنٌ، أي مُظامٌ. وعَرَق مرْدونٌ قد تَمَّسَ الجسد كله، وأمَّا قول أبي داود الإيادي:

أَسْأَدَتْ ليلةً ويوما فـلـمـا دَخَلَتْ في مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ

فإن بعضهم قال: أراد بالمردون المردوم فأبدل من الميم نونا والمسَرْبَخُ الواسع، وقال بعضهم: المردوم الموصول.
وقال شمر: المردون المنسوج. قال: والرَّدَنُ الغزل أراد بقوله: في مسربخٍ مردون الأرض التي فيها السَّراب. وقيل الرَّدَنُ الغزل الذي ليس بمستقيم.

رند

أبو عبيد عن أبي عبيدة: الرّنْد شجر طيب من شجر البادية، قال وربما سموا عود الطيب الذي يتبخر به رندا، وأنكر أن يكون الرّنْدُ الآس.
وروى أبو عمرو عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال: الرَّنْد الآس عند جماعة أهل اللغة، إلا أن عمرو الشيباني وابن الأعرابي فإنهما قالا: الرَّند الحنوة وهو طيب الرائحة. قلت:
والرند عند أهل البحرين شبه جُوالقٍ واسع الأسفل مخروط الأعلى يُسفُّ من خوص النَّخل، ثم يُخيَّط ويُضرب بالشَّرْطِ المفتولةً من الليف حتى يَتَمَتَّن فيقوم قائما، ويُعرى بعُرًى وثيقة

ينقل فيه الرُّطب أيام الخِراف، يُحمل منه رندان على الجمل القويّ، ورأيت هجرياً يقول له: النَّرد وكأنه مقلوب، ويقال له القرنة أيضا وأما النرد الذي يتقامر به فليس بعربي وهو مُعَرب.

ندر

قال الليث: يقال :نَدَر الشيء إذا سقط؛ وإنما يقال ذلك الشيء يسقط من بين شيء أو من جوف شيء؛ وكذلك نوادر الكلام يندر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّدْرَةُ الخضفة بالعجلة وفي الحديث: "أن رجلا نَدَر في مجلس عمر فأمر القوم بالتَّطهّر لئلا يخجل النادر.
ويقال نَدَر الرجل: إذا مات، وقال ساعدة الهذلي: كلانا وإن طال أيامه سيندر عن شزن مدحض.
سيندُر: سيموت، والنَّدْرة القطعة من الذهب أو الفضة توجد في المعدن.
وقال الليث: الأَنْدِريّ ويجمع الأندرين يقال هم الفتيان الذين يجتمعون من مواضع شتى وأنشد:

ولا تُبقي خُمَور الأَنْدَرِينا

عمرو عن أبيه: الأندريُّ: الحبل الغليظ وقال لبيد:

مُمَرٍ كَكَرِّ الأَنْدَرِيِّ شَتِيم

وقال الليث: الأَنْدَر: البيدر شاميَّة، ويقال للرجل إذا خَصَفَ :نَدَر بها وقيل: الأندرُ قرية بالشام فيها كروم؛ وكأنه على هذا المعنى أراد خمور الأندريين خفَّفَتْ ياء النسبة كما تقول الأشعريين بمعنى الأشعريين إنما يكون ذلك في النَّدْرة بعد النَّدْرة إذا كان في الحابين مرة، وكذلك الخطيئة بعد الخطيئة.

ردف

قال الليث: الرِّدْفُ ما تبع شيئاً فهو رِدْفُه، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو التَّرادف، والجميع الرُّدافي، وقال لبيد:

عُذَافرةٌ تَقَمّصُ بالرُّدافَـي تَخَوَّنها نُزولي وارْتِحالي

ويقال: جاء القوم رُدافي، أي بعضهم يتبع بعضا.
ويقال: للحداة الرُّدافي، وأنشد أبو عبيد قول الراعي:

وَخُودٍ من اللائي يَسْمَّعنَ بالضُّحَى فَرِيضَ الرُدافي بالغناء المُهَوِّدِ

وقيل الرُّدافي: الرَّديفُ؛ وأخبرني المنذري عن ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس في قول الله تعالى: رَدِفَ لكم). قال قَرُب لكم.
وقال الفراء في قوله: (قل عسى أن يكون رَدِف لكم) جاء في التفسير: دنا لكم فكأن اللام دخلت إذ كان دنا معنى لكم.
قال: وقد تكون اللام داخلة، والمعنى رَدِفَكم كما تقولون نَقَدْتُ لها مائة أي نقدتها مائة.
وقال أبو الهيثم: يقال رَدِفْتُ لفلان أي صرت له رِدْفا.
قال: وتزيد العرب اللام مع الفعل الواقع، في الاسم لمنصوب فتقول سمع له، وشكر له، ونَصَح له أي سمعه ونصحه وشكره.
وقال الزجاج: في قول الله جل وعز: (بِأَلف من الملائكة مُردِفِين) قال: ومُردَفين فُعِل بهم ذلك.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال رَدِفْتُه وأَرْدَفْتُه بمعنى واحد.
أبو عبيد عن أبي زيد يقال رَدِفْتُ الرجل وأردفته إذا ركبت خلفه وأنشد:

إذا الجَوْزَاءُ أَرْدَفْتِ الثُّريا ظَنَنْتُ بآلِ فاطمةَ الظُّنونا

وقال شمر رَدفتُ وأردفت إذا فعلت بنفسك، فإذا فعلت بغيرك فأردفت لا غير.
وقال الزجاج: يقال رَدِفْتُ الرجل إذا ركبت خلفه، وأردفته أركبته خلفي؛ ويقال: هذه دابة لا تُرادف، ولا

يقال لا تُردف، ويقال: أرْدَفتُ الرجل إذا جئتَ بعده.
وقال الليث: يقال: نزل بهم أمر قد رَدِفَ لهم أعظم منه، قال: والرِّداف هو موضع مرب الرديف، وانشد:

لِيَ النَّصْديرُ فاتْبَعْ في الرِّدافِ

أبو عبيد عن الأصمعي: أتينا فلانا فارتدفناه أي أخذناه أخذا.
وقال الليث: يقال: هذا البرذون لا يُرْدِفُ ولا يُرادِفُ أي لا يدع رديفا يركبه، قلت: كلام العرب لا يُرادف وأما لا يُرْدِفُ فهو مُولَّد من كلام أهل الحضر.
وقال الليث: الرَّديف كوكب قريب من النَّسر الواقع، والرديف في قول أصحاب النجوم هو النجم الناظر إلى النجم الطالع وقال رؤبة:

وراكبُ الْمِقْدارِ والرّديفُ أَفْنَى خُلُوفا قَبْلها خُلوفُ

فراكب المقدار هو الطَّالع، والرَّديف هو الناظر إليه.
وقال ابن السكيت في قول جرير:

على عِلَّةٍ فيهن رَحْلٌ مُرادِف

أي قد أُرْدفَ الرحَّلُ رَحْلَ بعير وقد خُلِّف وقال أوس:

أَمُونٍ ومُلْقَى للزَّميل مُرادِفِ

وقال الليث: الرِّدْفُ الكفلُ، وأرْدافُ النجوم توابعها، وقال غيره أردافُ الملوك في الجاهلية الذين يَخْلفونهم في القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء في الإسلام، وهي الرِّدافةُ، والروادف أتباع القوم المؤَخَّرون، يقال هم روادف وليسوا بأردافِ، والرِّدْفان الليل والنهار، لأن كل واحد منهما، رِدْفٌ لصاحبه.
شمر عن أبي عمرو الشيباني: أنه قال في بيت لبيد:

وشَهِدتُ أَنْجِيَة الأفاقةِ عـالـيا كَعْبِي وأَرْدافُ الملوكِ شُهودُ

كان الملك يَرْدِفُ خلفه رجلا شريفا، وكانوا يركبون الإبل، ووجه النبي صلى الله عليه وسلم معاوية مع وائل بن حجر رسولا في حاجة له، ووائل على نجيب له، فقال معاوية: أرْدُفني. فقال: لستَ من أرْدافِ الملوك.
قال شمر: وأنشدني ابن الأعرابي:

هُمْ أهلُ ألواح السريرِ ويَمْنه قَرابينَ أَرْدافًا لها وشِمالها

قال الفراء: الأردافُ هاهنا يتبع أوَّلَهم آخرهم في الشرف يقول يتبع البنون الآباء في الشرف.

فرد

أبو زيد عن الكلابيين: جئتمونا فرادي وهم فُرادٌ وازواج نَوَّنوا، وأما قول الله جل وعز: (ولقد جئتمونا فُرادَىَ).
فإن الفراء قال فُرادى جمع قال: والعرب تقول: قوم فُرادى وفُرادُ يا هذا فلا يجرونها شُبِّهتْ بثلاثَ ورُباع، قال: وفُرادَى واحدها فرَدُ وفَريد وفَرِدٌ وفردان، ولا يجوز فرد في هذا المعنى قال وأنشدني بعضهم:

تَرَى النُّعَراتِ الزُّرْقَ تَحتَ لَبانِه فُرادَ ومَثْنى أَضْعَفَتْها صَواهِلُه

وقال الليث: الفَرْد ما كان وحده؛ يقال: فرَد يفرد وافردته جعلته واجدا، ويقال: جاء القوم فُرَاداً وعددت الجوز والدراهم أفراداً، أي واحدا واحد، والله هو الفرد قد تفرَّد بالأمر دون خلقه.
ويقال: قد استطرد فلان لهم، فكلما استفرد رجلا كَرَّ عليه فجَدَّ له والفريد الشَّذْرُ، الواحدة فريدة ويقال لها الجاورسقُ بلسان العجم، وبيَّاعُهُ الفَّرادُ.
وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي قال: الفريد جمع الفريدة، وهي الشَّذْرُ من فضة كاللؤلؤة.
وقال أبو عبيدة: الفريدة المحالة التي تخرج من الصهوة التي تلي المعاقم، وقد تنتأ من بعض الخيل، سُمِّيَتْ فريدة لأنها وَقَعتْ بين الفقار وبين محال الظهر ومعاقم العجز والمعاقم مُلتقى أطراف العظام.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الفُرودُ كواكب زاهرة حول الثريَّا، وقال فَرَّد الرجل إذا تفقه، واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهي، وجاء في الخبر "طوبى للمُفرِّدين".
وذكر القتيبي هذا الحديث وقال: المفرِّدون الذين قد هلك لداتهم من الناس وذهب القرن الذين كانوا فيه وبقوا، فهم يذكرون الله قلت: وقول ابن الأعرابي في التَّفْرِيد عندي أصوب، من قول القتيبي.

أبو زيد فَرَدْتُ بهذا الأمر أفرُدُ به فردوا إذا تَفَرَّدتَ به، ويقال: استفردتُ الشيء إذا أخذته فردا لا ثاني له ولا مثلَ.
وقال الطرماح يذكر قِدْحا من قِداح الميسر:

إذا انْتَحَتْ بِالشَّمالِ بـارِحَةً جَال بَرِيحاً واسْتَفْرَدَتْه يَدُه

وقال ابن السكيت: استفرد فلان فلاناً أي انفردَ به، وقال الليث: الفارِدُ والفَرَدُ الثَّوْر.
وقال ابن السكيت في قوله:

طَاوِي المَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّقَيلِ الفرَدِ

قال: الفرَد، والفُرُد بالفتح والضم، أي هو منقطع القرين لا مثل له في جودته.
قال: ولم أسمع بالفرد إلا في هذا البيت وأما الفَرْدُ في صفات الله فهو الواحد الأحد الذي لا نظير له ولا مثل ولا ثاني ولا شريك ولا وزير.

رفد

أبو زيد رَفَدْتُ على البعير: أرْفِد عليه رَفْدا، إذا جعلتَ له رِفادة، قلت: هي مثل رِفادة السَّرج.
وجاء في الحديث: "تروح برِفْدٍ وتغدو برِفْدٍ".
روى عن ابن المبارك أنه قال في قوله: "تروح برِفْدٍ وتغدو برِفْدٍ" الرِّفد: القدح تُحتلب الناقة في قدح، قال: ليس من المعونة.
قال شمر: وقال المؤرج: هو الرِّفد الإناء الذي يُحلب فيه.

وقال ابن الأعرابي: هو الرِّفد، أبو عبيد عن الأصمعي: الرَّفد بالفتح.
وقال شمر زِفْدٌ ورَفْدٌ للقَدَح قال والكسر أعرب.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الرِّفدُ أكبر من العُسِّ وقال وناقة رَفُسودٌ رَفودٌ تدومُ على إنائها في شتائها لأنها تُجالح الشجر.
وقال الكسائي: الرَّفْد والمرْفَد الذي يُحلب فيه.
وقال الليث: الرِّفد المعونة بالعطاء، وسقي اللبن، والقول وكل شيءٍ.
وأخبرني المنذري عن الغساني عن سلمة عن أبي عبيدة: في قول الله جل وعز : (بِئْسَ الرِّفْدُ المَرْفُود) مجازه مجاز العون المعان يقال رَفَدْتُه عند الأمير، أي أعنته. قال: وهو مكسور الأول فإذا فتحت أوله فهو الرَّفْد.
وقال الزجاج: كل شيء جعلته عَوْنا لشيء وأسندت به شيئا فقد رَفَدْتَه، يقال: عمدت الحائط وأسندته ورَفَدْتُه بمعنى واحد، قال: والمِرْفد القدح العظيم.
وقال الليث رَفَدْتُ فلانا مَرْفدا، وقال: ومن هذا أُخِذَت رِفَادةُ السَّرج من تحته حتى يرتفع.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لخشب السقف الرَّوافد.
وقال الليث: ناقة رَفود تملأ مِرفدها، وتول: ارتفدت مالا إذا أصبته من كسبٍ.
وقال الطرماح:

عَجَباً ما عَجْبتُ مِن جامِعِ المال يبـاهـي بـهِ ويَرْتَـفِـدُه

والترفيد نحو من الهملجة، وقال أمية ابن أبي عائذ الهذلي:

وإن غُضَّ مِن غَرْبِها رَفّدَتْ وسِيجاً وأَلْوَتْ بِجلْسٍ طُوال

وأراد بالجلس أصل ذنبها.
وقال أبو عبيدة: الرِّفادةُ شيء كانت قريش تَترافد به في الجاهلية، فيُخرج كل إنسانٍ على قدر طاقته فيجمعون مالا عظيما أيام الموسم، ويشترون به الجُزر والطعام والزبيب للنبيذ، فلا يزالون يطعمون الناس حتى ينقضي الموسم، وكان أول من قام بذلك هاشم بن عبد مناف، ويسمى هاشماً لهشمه الثريد.
وقال ابن السكيت: الرافدان: دجلة والفرات.
وقال الفرزدق:

بَعَثْتَ على العِراق ورَافِدَيْهِ فَزَارِيا أَحذَّ يَدِ القَمِـيصِ

أراد أنه خفيف اليد بالخيانة.
وفي الحديث: "من اقتراب الساعة أن يكون الفيء رفدا أي يكون الخراج الذي لجماعة أهل الفيء رفدا أي صلات لا يوضع موضعه، ولكن يخص به قوم دون قوم على قدر الهوى، لا بالاستحقاق، والرِّفد الصلة يقال رَفَدْتُه رَفْدا والاسم الرِّفْدُ.

دفر

ثعلب عن ابن الأعرابي دَفَرْتُهُ في قفاه دَفْرا أي دفعته، قلوا ومنه قول عمر: وا دفراهُ يريد: وا ذُلَّاهُ؛ وقال أبو عبيدة: معناه وا نتناه.
قال: والدَّفَرُ النَّتْنُ، ومنه قيل للدنيا أمَّ دَفْر، ويقال للأمة: يا دَفارِ أي يا منتنةُ؛ وأما الذَّفَرُ بالذال وتحريك الفاء فهو حِدَّةُ رائحة الشيء الخبيث، أو الطيب؛ ومنه قيل مسك أذفرُ ويقال للرجل إذا قبَّحتَ أمره: دفراً دافراً.
وروى عن مجاهد في قول الله جل وعز: (يوم يُدَعُّون إلى نار جهنم دَعًّا) قال دفرا في أقفيتهم أي دفعاً.

فدر

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للفحل إذا انقطع عن الضراب فَدَرَ وفَدَّر وأَفْدَرَ وأصله الإبل.
وقال الليث فَدر الفحل فُدُورا إذا فَتَر عن الضراب؛ قال: والفَدُور الوعل العاقل في الجبال والفادرة الصخرة الضخمة، وهي التي تراها في رأس الجبل، شُبهت بالوعل، ويقال للوعل فَادِرٌ وجمعه فُدْرٌ، وقال الراعي في شعره:

وكأَنَّمَا انْبَطَحَتْ على أثْباجِها فُدْرٌ بشابَة قَدْ يَمَمْنَ وُعُولاَ

وقال الأصمعي: الفادر من الوعول الذي قد أسَنَّ بمنزلة القارح من الخيل، والبازل من الإبل، والصَّالغ من البقر والغنم.
قال الليث: العِذْرةُ قطعة من الخيل، والفدرة قطعة من اللحم المطبوخ الباردة.
أبو عبيد عن الأصمعي: أعطيته فِدْرةً من اللحم وهبرة إذا أعطاه قطعة مجتمعة وجمعها فِدَرٌ، وقال ابن الأعرابي: أَدْفر الرجل إذا فاح ريح صُنانِه.
درب، دبر، ربد، ردب، برد، بدر: مستعملات.

درب

قال الليث: الدَّرْبُ باب السكة الواسعة، والدَّرْب كل مَدخل من مداخل الروم دَرْبٌ من دُروبها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّدْرِيبُ الصبر في الحرب وقت الفرار يقال: درِبَ فلان وعَرِدَ عمرو.
وفي الحديث عن أبي بكر : لا تزالون تهزمون الروم فإذا صاروا إلى التدريب وقفت الحرب، أراد الصبرَ.
أبو عبيد عن الأحمر: الدُّرْبَةُ الضَّراوة؛ وقد دَرِبَ يَدْرَب.
وقال أبو زيد مثله، يقال دَرِبَ دَرَباً، ولهِجَ لَهجاً، وضَرِيَ ضَرىً، إذا اعتاد الشيء وأولع به.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّارِبُ الحاذق بصناعته؛ قال: والدَّارِبةُ العاقلة، والدَّارِبةُ أيضا الطَّبَّالةُ.
وقال الليث: الدُّرْبةُ عادة وجرأَةٌ على حرب وكل أمرٍ؛ ورجل مُدَرَّبٌ قد دَرَّبته الشدائد حتى مَرن عليها، ويقال: ما زال فلان يعفو عن فلان حتى اتَّخذها دُرْبة.
وقال كعب بن زهير:

وفي الحلم إِدْهانٌ وفي العَـفْـوِ دُرْبَةٌ وفي الصدق مَنجاةٌ مِن الشر فاصْدُقِ

وتدريب البازِيِّ على الصيد أي تضريته، وشيخ مُدَرَّب أي مُجَرَّب.
ابن الأعرابي: أَدْرَبَ إذا صَوَّتَ بالطَّبْل.
أبو عبيد عن أبي عمر: الدَّرْوَابُ صوت الطَّبْل والدَّرْدَبَةُ الخضوع ومنه المثل دَرْدَبَ لما عضَّه الثِّقاف، وفي كتاب الليث: داء في المعدة.
قلت: هذا عندي غلط وصوابه: الدَّربُ داء في لمعدة وقد ذكرته في كتاب الذال.

ردب

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرّدْب الطريق الذي لا ينفذُ، والدرب الطريق الذي ينفذ.
وفي الحديث منعت العراق درهمها وقفيزها، ومنعت مصر إردَبَّها وعُدتم من حيث بدأتم؛ الإردبُّ مكيال معروف لأهل مصر، وقيل: إنه يأخذ أربعة وعشرين صاعا من الطعام بصاع النبي صلى الله عليه وسلم؛ والقَنْقَلُ نصف الإرْدَبِّ، والإرْدَب أربعة وستون مَنًّا بِمَنِّ بلدنا.
ويقال: للبالوعة من الخزف الواسعة: إردبةٌ شُبِّهت بالإردب المكيال؛ ويجمع الإردبُّ أرادب.
وقال ابن الأعرابي دَرْبَي فلان فلاناً يُدربيه إذا ألقاه وأنشد:

اعْلَوَّطَا عَمْراً لِيُشْبِـيَاهُ في كل سُوءٍ ويَدَرْبِيَاهُ

يشبياه ويدربياه أي يلقيان به فيما يكره.

برد

في الحديث: أصل كل داء البَرَدَةَ.
سلمة عن الفراء قالت الدُّبيرية: البردةُ التُّخمة وكذلك الطَّنَى والرَّان.
أبو العباس عن الأعرابي قال:البردة الثقلة على المعدة.
وقال غيره: سميت التُّخمة بردة لأن التُّخمة تبرد المعدة فلا تستمرئ الطعام، ولا تنضجه؛ وأما البَرَدُ بغير هاء فإن الليث زعمَ: أنه مطر جامد وسحاب بَرَدٌ، ذو قُرٍّ وبرَدٍ؛ وقد بُرِدَ القوم إذا أصابهم البرد.
وأما قول الله جل وعز: (وينزل من السماءِ مِن جبالٍ فيها من بَرَدٍ فيصُيبُ به مَن يشاءُ).
ففيه قولان: أحدهما وينزل من السماء من أمثال جبال فيها من بَرَدٍ، والثاني وينزل من السماء من جبال فيها بَرَدٌ.
ومن صلة.
وقوله جل وعز :(لا يذوقون فيها بَرْداً ولا شرابا).
قال الفراء: رواية عن الكلبي عن ابن عباس قال لا يذوقون فيها بَرْدَ الشراب ولا الشراب.
قال: وقال بعضهم :(لا يذوقون فيها بردا) يريد نوما، وإن النوم ليبرِّد صاحبه وإن العطشان لينام فيبرد بالنوم.
وقال أبو طالب في قولهم ضُرب حتى بَرَدَ.
قال: قال الأصمعي: معناه حتى مات؛ والبرد النوم.
وقال أبو زبيد:

بارِزٌ ناجِذَاهُ قد بَرَدَ الـمـو ت على مُصْطلاه أيَّ بُرُود

قال: وأما قولهم: لم يَبْرُد بيدي منه شيء، فالمعنى: لم يستقرَّ ولم يثبتْ وأنشد:

اليومُ يومٌ بارِدٌ سَمُومُه

قال: وأصله من النوم والقرار، يقال: برد أي نام وانشد:

فإنْ شِئتُ حرّمتُ النِّساء سِـوَاكـم وإن شِئتُ لم أطْعَم نُقَاخاً ولا بَرْداً

فالنُّقَاخُ الماء العذب، والبردُ النَّوم وأنشد ابن الأعرابي:

أحِبُّ أمّ خَالدٍ وخَـالـدا حُبّا سَخَاخينَ وحُبا بارِدا

قال: سخاخين حُب يُؤذيني، وحُبّا باردا يَسْكن إليه قلبي.
ويقال :بَردَ لي عليه كذا وكذا درهما: أي ثبتَ.
وقال ابن الأعرابي: الَرْدُ النّحْتُ.
يقال: برَدْتُ الخشبة بالمبرد أبرُدها بَرْدا إذا نَحتَّها.
قال: والبردُ تبريد العين، والبَرُودُ كُحل يُبرِّد العين والبرود من الشراب ما يُبَرِّدُ الغلة وأنشد:

ولا يُبَرِّدُ الغُلّيلَ الماءُ

وقال الليث: يقال: بردتُ الخبز بالماء إذا صببت عليه الماء فبللته واسم ذلك الخبز المبلول: البرود والمبرود؛ ويقال اسقني سويقاً أبرِّد به كبدي، وبرَّدتُ الماء تبريدا جعلته بارداً.
وفي الحديث: أَبْردوا بالظُّهرِ فإن شِدَّة الحر من فيح جهنم.
وقال الليث: يقال: جئناك مُبردين، إذا جاءوا وقد باخ الحرُّ.
وقال محمد بن كعب: الإبراد أن تزيغ الشمس، قال: والركبُ في السفر يقولون: إذا زاغت الشمس قد أبردتم فرُوحوا، وقال ابن أحمد:

في مَوْكبٍ زَحْلِ الهواجرِ مُبْرد

قلت لا أعرف محمد بن كعب هذا، غير أن الذي قاله صحيح من كلام العرب، وذلك أنهم ينزلون للتغوير في شدة الحر، ويقيلون، فإذا زالت الشمس ثاروا إلى ركابهم، فغيَّروا عليها أقتابها ورحالها، ونادى مناديهم: ألا قد أبردتهم فاركبوا.
وقال الليث: يقال أبْرَدَ القوم إذا صاروا في وقت القُرِّ آخر القيظ، قال: والبُرود كحل يبرَّدُ به العين من الحر، والإنسان يتبرَّدُ بالماء: يغتسل به، ويقال: سقيته فأبْرَدْتُ له إبرادا إذا سقيته باردا.
ويُرى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا أبْرَدْتم إليّ بريدا فاجعلوه حسنَ الوجه حسنَ الاسم".
والبَريدُ: الرسولُ وإبرادُه إرساله، وقال الراجز:

رأيَتُ للموتِ بَرِيداً مُبرِدَا

وقال بعض العرب: الحُمَّى بريدُ الموت، أراد أنها رسول الموت تُنْذِر به. وسكك البريد كلُّ سِكَّة منها بريد اثنا عشر ميلا، والسَّفَر الذي يجوز فيه قصر الصلاة أربعةُ بُرُدٍ، وهي ثمانية وأربعون ميلا بالأميال الهاشمية التي في طريق مكة.
وقيل لدابة البريد: بريدٌ لسيره في البريد وقال الشاعر:

إني أنُصُّ العِيسَ حتى كأَنَّنِي عليها بِأَجْوازِ الفَلاة بـريدُ

أبو عبيد عن الفراء: هي لك بَرْدَةُ نفسها. أي خالصا وهو لي بَرْدَةُ يميني إذا كان لك معلوماً.
قال ابن شميل: إذا قال: وابرده على الفؤاد إذا أصاب شيئاً هيناً، وكذلك وابرداه على الفؤادِ.
فأما قول الله جل وعز :لا بارد ولا كريم) فإن المنذري أخبري عن الحراني عن ابن السكيت: أنه قال عَيشٌ باردٌ أي طيِّب وأنشده:

قليلةُ لَحم النـاظِـرَيْن يَزينُـهـا شبابٌ ومَخْفوضٌ مِن العيش بارِدُ

أي طاب لها عيشها، ومثله قولهم نسألك الجنة وبردها أي طيبها ونعيمها.
وقال ابن بزرج: البراد ضعف القوائم من جوع أو إعياء.
ويقال :بُراد وقد بَرَد فلان إذا ضَعفت قوائمه.
وفي حديث ابن عمر: أنه كان عليه يوم الفتح بُرْدَةٌ فَلُوتٌ.
قال شمر: رأيت أعرابياً بحزيمة وعليه شبه منديل من صوف قد اتَّزَر به فقلت: ما تُسَميه؟ فقال بُرْدةٌ قلت: وجمعها بُرَدٌ وهي الشَّملة المُخطَّطةُ.
وقال الليث: البُرْدُ معروف من بُرُودِ العصب، والوشى، وأما البُرْدَةُ فكساءٌ مُرَبَّعٌ فيه صفرة ونحو ذلك.

قال ابن عمر، وقال ابن شميل: ثوب بَرُودٌ ليس له زِئْبِرٌ.
وقال أبو عبيد: يقال بَرَدتُ عينه بالكحل أبردها بردا، وسقيته شربة بَرَدْتُ بها فؤاده وكلاهما من البَرُود.
قال وسحابة بَرَدَة إذا كانت ذات بَرْد.
ويقال لا تُبَرِّدْ عن فلان بقول: أي إن ظلمك فلا تشتمه فتُنقص من إثمه، ويقال إن أصحابك لا يبالون ما بَرَّدوا عليك أي أثبتوا عليك.
وقال شمر: ثوب بَرُودٌ إذا لم يكن دفيئا ولا لَيِّنا من الثياب، ورجل به بِرْدةٌ وهو تقطير البول ولا ينبسط إلى النساء، وبَرَدَى اسم نهر بدمشق قال حسان:

يَسْقُون مَن وَرَدَ الْبَرِيصَ عليهِمُ بَرَدَى تُصَفِّق بالرَّحيق السَّلْسَلِ

وبُرْدَا الجراد جناحاه.
وقال ذو الرمة:

إذا تَجاوَبَ مِن بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

وقال الكميت يهجو بارقاً فقال:

تُنَفِّضُ بُرْدَىْ أمِّ عَوْف ولم يَطِرْ لنا بارق بخ للوعيد والرهب

وأُمُّ عوفٍ كُنية الجراد.
ابن السكيت: البردان والأبردان الغداة والعشيُّ وهما الرِّدقان، والصَّرعان، والقَرَّتان، ابن الأعرابي الباردة الرَّباحة في التجارة ساعة يشتريها، والباردة الغنيمة الحاصلة بغير تعب، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة لتحصيله الأجر بلا ظمأ في الهواجر.
قال ابن الأعرابي: ويقال: أبرد طعامه وَبرَدَه وبَرَّدَه، والأبارِدُ: النُّمور واحدها أَبْرَدُ، يقال للنمر الأنثى: أَبْرَدُ والخنيثمة، والبُرْدِي ضرب من تمر الحجاز جَيِّدٌ معروف.
وقال الليث: البَرَّادةُ كَوَّارَةٌ يُبرَّدُ عليها الماء. قلت: ولا أدري أهي من كلام العرب أو من كلام المولدين.

ربد

أبو عبيد: الرُّبَدُ فرنْدُ السيف. وقال صخر الغيّ:

أَبْيَضَ مَهْوٍ في مَتْنِهِ رُبَدْ

أبو عبيد عن أبي عمرو: يقال لِلظَّليم: الأرْبَدُ للونه، والرُّبْدَةُ الرُّمْدَةُ شُبه الورقة تضرب إلى السواد.
وقال الليث: الأرْبدَ ضرب من الحيات خبيث، وإذا غضب الإنسان تَرَبّد وجهه كأنه يسود منه مواضع. قال: وإذا أضرعت الشاة قيل رَبّدَتْ وتربد ضرعها إذا رأيت فيه لُمَعاً من سواد ببياض خفيّ.
وقال أبو زيد: تقول العرب: ربَّدَتِ الشاة تربيداً إذا أضرعتْ قاله أبو زيد: قال: والرِّبْداءُ من المعزى السوداء المنقَّطة الموسومة موضع النِّطاق منها بحمرة.
اللحياني: في نعامة رَبْداء ورمْداء أي سوداء.
وقال بعضهم: هي التي في سوادهما نُقَطٌ بيض أو حمر.
الأصمعي: ارْبَدَّ وجهه وأرْمَدَّ إذا تغيَّرَ.
وأنشد الليث: في تَرَبُّد الضَّرع فقال في بيت له:

إذا والد منها تَرَبَّد ضَـرعُـهـا جعلتُ لها السكين إحدى القَلاَئِدِ

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "إن مسجده كان مِرْبداً ليتيمين في حجر معوذ بن عفراء فاشتراه منهما معاذ بن عفراء فجعله للمسلمين، فبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجداً".
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: المِرْبَد كلُّ شيء حُبِستْ به الإبل ولهذا قيل مِرْبَدُ النَّعم الذي بالمدينة وبه سمي مِرْبَدَ البصرة، إنما كان موضع سوق الإبل، وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضا إذا حُبست به الإبل.
وأنشدنا الأصمعي فقال في شعره:

عَوَاصِيَ إلا جَعَـلْـتُ وراءهـا عَصَا مِرْبَدٍ تَغْشى نُحُوراً وأَذْرُعا

قال: يعني بالمِرْبَد هاهنا عصاً جعلها معترضة على الباب تمنع الإبل من الخروج سماها مِرْبداً، لهذا.

قلت: وقد أنكر غيره ما قال، وقال: أراد عصاً مُعترضة على باب المِربد، فأضاف العصا المعترضة إلى المربد، ليس أن العصا مِربدٌ.

قال أبو عبيد: والمربد أيضا موضع التمر مثل الجرين، فالمربد بلغة أهل الحجاز، والجرين لهم أيضا، والأندر لأهل الشام، والبيدر لأهل العراق.

وقال غيره: الربْدُ الحبس.

وقال ابن الأعرابي: الرَّابِدُ الخازن، والرّابدةُ الخازنة.

وروى عمرو عن أبيه رَبدَ الرجل إذا كنز التمر في الرَّبَائِد وهي الكُراخات.

دبر

ري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ثلاثة لا تُقبل لهم صلاة، رجل أتى الصلاة دِباراً، ورجل اعتبد مُحرَّراً، ورجل أَمَّ قوماً هم له كارهون".

قال الأفريقي وهو الذي روى هذا الحديث: معنى قوله دباراً بعدما يفوت الوقت.

وقال ابن الأعرابي قوله دِباراً جمع دَبر ودَبَر: وهو آخر أوقات الشيء، والصلاة وغيرها. ومنه الحديث الآخر: "ولا يأتي الصلاة إلا دَبَرِيًّا".

قال والعرب تقول: العلم قبلي وليس بالدَّبَرِيِّ.

قال أبو العباس: معناه أن العالم المتقن يُجيبك سريعاً، والمتخلف يقول: لي فيها نظر.

وقال الليث: يقال شرُ الرأي الدَّبَرِيُّ أي شره إذا أدبر الأمر وفات قال: ودُبُر كل شيء خِلاف قُبُله في كل شيء، ما خلا قولهم جعل فلان قولك دبر أذنه أي خلف أذنه.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (سيهزم الجمعُ ويُولُّونَ الدُّبُر) كان هذا يوم بدر، وقال الدُّبُر فوحَّد ولم يقل الأدبار، وكل جائزٌ صوابٌ، يقال: ضربنا منهم الرءوس وضربنا منهم الرأس، كما تقول: فلان كثير الدينار والدرهم.

وقال ابن مقبل:

الكاسرينَ القَنَا في عَوْرةِ الدُّبُرِ

وقال: في قوله عز وجل: (وأدبار السجود) ومن قرأ بفتح الألف جمع على دبرٍ وأدبار، وهما الركعتان بعد المغرب.

وروى ذلك عن علي بن أبي طالب قال: وأما قله: (وإدْبَارَ النُّجُوم) في سورة الطور فهما الركعتان قبل الفجر قال: وتكسران جميعاً وتنصبان جائزان.

وقول الله جل وعز: (إذْ أدبر) قرأها ابن عباس ومجاهد والليل إذا دَبَرَ وقرأها كثير من الناس والليل إذ أدبر.

قال الفراء: وهما لغتان دبر النهار وأدبر ودبر الصيف وأدبرَ، وكذلك قَبَلَ وأَقْبَل، فإذا قالوا: أقْبَل الراكب أو أدبَر، لم يقولوا إلا بالألف وإنهما عندي في المعنى لواحدٌ لا أبعد أن يأتي في الرجال ما أتى في الأزمنة.

وقال غير الفراء: بمعنى قوله: (والليل إذا دبَر) جاء بعد النهار كما تقول خَلَفَ، يقال: خلفني فلان، ودبرني أي جاء بعدي، ومن قرأ: (والليل إذ أدبر) فمعناه ولى ليذهب.

وقول الله جل وعز: ﴿فَقُطِعَ دابِرُ القَوْمِ الذِينَ ظَلَمُوا﴾.

وقال في موضع آخر: ﴿وَقَضَيْنَا إليهِ ذلِكَ الأَمْرَ أنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ﴾.

أخبرني المنذري عن أبي طالب ابن سلمة قال: قولهم: قطع الله دابره.

قال الأصمعي وغيره: الدابِرُ الأصل أي أذهب الله أصله.

وأنشد:

فِدًى لكما رِجْلَيَّ أُمِّي وخَالَتي غَداةَ الكلابِ إذْ تُحَزُّ الدَّوابِرُ

أي يُقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثرٌ.
وقال ابن بزرج: دابرُ الأمر آخره، وهو على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع العقب حتى لا يبقى له أحد يخلفه، وعقب الرجل دابره.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدَّابرةُ المشئومة، والدَّابرة الهزيمة، والدابرة صيصية الدِّيك. قال: والمدبور: الكثير المال، والمدْبور المجروح.
وقال ابن السكيت: الدَّبْرُ النحل وجمعه دُبُورٌ. قال لبيد:

وأَرْىَ دَبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عَاسِلُ

قال: والدَّبْر المال الكثير. يقال: مالٌ دَبْر ومالان دَبْرٌ واموال دبرٌ ومثله مال دَثْر.
ويقال جعل الله عليهم الدَّبرَة: أي الهزيمة، وجعل لهم الدَّبْرَة على فلان أي الظَّفَرَةَ والنُّصْرَةَ، وقال أبو جهل لابن مسعود يوم بدر: وهو مُثبتٌ جريحٌ لمن الدَّبرَةُ؟ فقال: لله ولرسوله يا عدُوَّ الله.
أبو عبيد عن أبي عمر: والدِّبارُ، المشاراتُ واحدتها دَبرَه.
قال الليث: وهي الكُرْدَةُ من المزرعة، وقال النبي صلى الله عليه وسلم :(لا تَدابَروا ولا تَقَاطَعُوا).
وقال أبو عبيد: التَّدابر: المصارمة والهجران، مأخوذ من أن يُولِّي الرجل صاحبه دُبره ويُعرض عنه بوجهه وأنشد:

أَ أَوْصي أَبو قَيْسٍ بأَن تَتَواصَلُوا وأَوْصَي أَبُوكم وَيْحَكُمْ أن تَدَابروا

ويقال: إن فلانا لو استقبل من أمره ما استدبره لهدى لوجهة أمره، أي لو علم في بدء أمره ما علمه في آخره لاسترشد أمره، وقال أكثم بن صيفي لبنيه: يا بني لا تتدبروا أعجاز أمور قد ولَّتْ صُدورها. يقول: إذا فاتكم الأمر لم ينفعكم الرأي وإن كان مُحكما. والتدبير أن يُعتِق الرجل عبده بعد موته فيقول له: أنت حرٌ بعد موتي، والتدبير أيضا أن يُدَبِّرَ الرجل أمره ويتدبَّره أي ينظر في عواقبه، والدَّبرانُ نجم بين الثريا والجوزاء، ويقال له: التَّابع والتُّوبيعُ، وهو من منازل القمر، سُمي دبرانا لأنه يدْبُرُ الثُّريا أي يتبعه، والدبور ريح تهبّ من نحو المغرب، والصَّبا تقابلهما من ناحية المشرق.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم : "نُصِرتُ بالصَّبا وأُهلكتْ عادٌ بالدَّبور".
وقال الأصمعي دَبَرَ السهمُ الهدف يَدْبُره دَبْرا إذا صار من وراء الهدف، ودَبِرَ البعير يَدْبَرُ دَبَرا.
ويقال: ناقة مُقابلة مُدابرة: أي كريمة الطرفين من قبل أبيها وأمها، وغلام مُدابرُ مقابل كريم الطرفين،
ويقال: ذهب فلان كما ذهب أمس الدابر، وهو الماضي لا يرجع أبدا، ويقال: جعلت كلامه دَبْرَ أُذني أي: أعرضت عنه، ولم ألتفت إليه.
وفي حديث النجاشي أنه قال: ما أُحبّ أن ي ذهباً وأني آذيت رجلا من المسلمين وفُسرِّ الدَّبْر بالجبل في الحديث؛ ولا أدري أعربي هو أم لا؟ وقال أبو الهيثم: الدَّبْر: الموت يقال دَابرَ الرجل إذا مات.
وقال أمية:

زَعَمَ جُدعَانُ ابْنُ عَمْ رو أنّني يَوْما مُدَابرْ

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يُضحي بمقابلة أو مُدابرة.
وقال أبو عبيد قال الأصمعي: المقابلة أن يُقطع من طرف أذنها شيء ثم يترك مُعلقاً لا يبين كأنه زنمةٌ، ويقال لمثل ذلك من الإبل: المُزَنَّمُ ويسمى ذلك المعلق الزَّعْلُ، والمدابرة أن يُفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة.
قال الأصمعي: وكذلك إن بان ذلك من الأذن فهي مُقابلة ومدابرة بعد أن كان قطعٌ.
قال: ويقال: شاة ذات إقبالة وإدبارةٍ إذا شُقّ مُقدّم أُذنها ومؤخرها وفُتلت كأنها زنمة.
وفلان مُقابل ومُدابر إذا كان محضاً من أبويه قال ويقال دَبَّرتُ الحديث أي حَدَّثتُ به عن غيري.
قال شمر دَبَّرتُ الحديث ليس بمعروف، قلت: وقد جاء في الحديث: "أما سمعته من معاذ بدَبِّره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم".
قلت: وقد أنكر أحمد بن يحيى بدَبِّره بمعنى يُحدِّثه، وقال: إنما هو يذبره بالذال والباء أي يتقنه، وأما أبو عبيد فإن أصحابه رووا عنه :يُدَبِّره كما ترى.
وقال الأصمعي: الدَّبار الهلاك، ودابرةُ الحافر مؤخره وجمعها الدّوابر.
وقال أبو زيد: فلان لا يأتي الصلاة إلا دَبَرِياً.

قال أبو عبيد: والمُحدِّثون يقولون دُبُرِيًّا يعني في آخر وقتها.
وقال أبو الهيثم دَبْرِيا بفتح الدال وجزم الباء.
الأصمعي: فلان ما يدري قبيلا من دبير، المعنى ما يدري شيئا.
وقال الليث: القبيل فَتْلُ القطن والدّبير فتل الكتان والصوف، ويقال: القبيل ما وليك والدبير ما خلفك.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أدبر الرجل إذا عرف دبيره من قبيله.
قال ثعلب قال الأصمعي: القبيل ما أقبل به الفاتل إلى حقوه والدّبير ما أدبر به الفاتل إلى ركبتيه.
وقال المفضل: القبيل فوز القِداح في القمار والدبير خيبة القدح.
وقال الشيباني: القبيل طاعة الرب والدّبير معصيته.
وقال ابن الأعرابي: أدبر الرجل إذا سافر في دبار وهو يوم الأربعاء. وقال: ومَثَّل مجاهد عن يوم النحس فقال: هو أربعاء لا يدور في شهر.
وقال ابن الأعرابي: أدبرَ الرجل إذا مات، وأدبر إذا تغافل عن حاجة صديقه، وأدبر صار له دَبْر، وهو المال الكثير.
وقال الأصمعي: في قول الهذلي:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ خِياضَ المُدابرِ قِدْحاً عَطُوفَا

قال المدابر المولِّي المعرض عن صاحبه.
وقال أبو عبيد: المدابر الذي يضب بلقداح، وقيل المدابر الذي قُمِر مرةً بعد مرة فعاود لِيَقْمُر.
وقال ابن الأعرابي دَبَرَ، رد، وَدَبَرَ تأخر، قال: وأدبرَ إذا انقلبت فتلة أذن الناقة إذا نُحرت إلى ناحية القفا، وأقبل إذا صارت هذه الفتلة إلى ناحية الوجه.
أبو عبيد: سمعت أبا عبيدة يقول: رجل أدابر لا يقبل قول أحد ولا يلوي على شيء ورجلٌ أباتِرٌ يبتر رحمه فيقطعها. ورجل أخايل وهو المختال، وأجاردٌ اسم موضع، وكذلك أجامِرٌ.

بدر

قال الليث: البدرُ القمر ليلة أربع عشرة، وإنما سُمي بدراً لأنه يبادر بالغروب طلوع الشمس، لأنهما يتراقبان في الأفق صُبحاً، قال والبدرة كيس فيه عشرة آلاف درهم أو ألف. والجمع البُدُور، وثلاث بدراتٍ.
أبو عبيد عن أبي زيد يقال لمسك السَّخلة ما دامت ترضع: الشَّكْوةُ، فإذا فُطم فمسكه: البدرة، فإذا أجذع فمسكه السِّقاء.
قال وقل أبو عمرو: والبادرة من الإنسان وغيره اللحمة التي بين المنكب والعنق وانشدنا:

وجاءَت الخيلُ مُحْمراً بوادرُها

ثعلب عن ابن الأعرابي: البادر القمر، والبادرة الكلمة العوراء، والبادرة الغضبة السريعة، يقال: احذروا بادرته.
وقال الليث: البادرتان جانبا الكركرة ويقال هما عرقان اكتنفاها وأنشد:

تَمْرِيَ بَوادرَها منها فوَارِقُها

يعني فوارق الإبل وهي التي أخذها المخاض ففرقتْ نادَّةً فكلما أخذها وجع في بطنها مرت، أي ضربت بخفها بادرة كركرتها وقد تفعل ذلك عند العطش.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أَبْدَرَ الرجل إذا سَرَى في ليلة البدر وأبدرَ الوصيُّ في مال اليتيم بمعنى بادر كبره وبَدَّرَ مثله. ويقال: ابتدر القوم أمراً وتبادروه: أي بادر بعضهم بعضاً إليه أيُّهم يسبق إليه فيغلب عليه وبادر فلان فلاناً مُولِّياً ذاهباً في فراره.
قال: والبدر الغلام المبادر، وعين حدرة بدرة، قال الأصمعي حدرة مكتنزة صلبة، وبيدر تبدر

بالنظر، وقال ابن الأعرابي: حدرة واسعة، وبدرة تامَّة، وقيل: ليلة البدر لتمام قمرها.
الحراني عن ابن السكيت يقال: غلام بَدْرٌ إذا كان مُمتلئًا، وقد أبدرنا إذا طلع لنا البدر وسمي بدراً لامتلائه.

درم

قال الليث: الدَرم: استواء الكعب وعظم الحاجب ونحوه إذا لم ينتبر فهو أَدْرَمُ، والفعل دَرِم يَدْرَم فهو دَرِم، قال: ودرم اسم رجل من بني شيبان ذكره الأعشى فقال:

ولم يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لـه كما قِيلَ في الحربِ أَوْدَي دَرِمْ

قال أبو عمرو: هو ردم بن دب بن ذهل ابن شيبان، فُقِد كما فُقِد القارظ العنزي فصار مثلاً لكل من فُقِد، وقال الليث: بنو دارم حي من بني تميم فيه بيتها وشرفها، وقال غيره: سمي دارما لأنه حمل إلى أبيه شيئاً يدرم به أي يقارب خطاه في مشيه، عمرو عن ابيه، الدَّرُوم من النوق الحسنة المشية.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّرِيم الغلام الفرهد الناعم.
الليث: الدَّرَّامة من أسماء القَنفذ والأرانب، والدَّرامةُ من نعت المرأة القصيرة، قال: والدَّرَمانُ مشية الأرنب والفأرة والقنفذ وما أشبهه والفعل دَرَمَ يَدْرِم.
أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّرْماءُ من نبات السهل، وكذلك الطحماءُ والحرشاء والصفراء.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا أثنى الفرس ألقى رواضعه فيقال: أثنى وأَدْرَمَ للإِثناء ثم هو رباعٌ.
ويقال أهضم للإرباع.
وقال ابن شميل: الإدرام أن يسقط سنُّ البعير لسن نبتتْ.
يقال: أَدْرَمَ للأثناء وأدرم للإرباع وأدرم للإسداس.
ولا يقال: أدرم للبزول لأن البازل لا ينبت إلا في مكان لم تكن فيه سنّ قبله ومكان أدرمُ مستوٍ.
أبو عبيد عن أبي زيد دَرَمَتْ الدابة تدرم درماً إذا دبَّتْ دبيباً.
شمر: المُدَرَّمَةُ من لدُّروع اللينة المستوية وأنشد فقال:

هَاتِيكَ تَحْمِلُني وتَحملُ شِكَّتِي ومُفاضَةٌ تَغْشَى البَنانُ مُدَرَّمَةْ

ردم

الليث: الرَّدْمُ سدُّكَ باباً كله أو ثلمة أو مدخلاًونحو ذلك يقال: ردمته رداً والاسم الرَّدْم وجمعه رُدُوم وثوب مُرَدَّمٌ ومُلَدَّم: إذا رُقِّعَ. وقال عنترة:

هل غادر الشُّعراء مِنْ مُتَرَدَّمِ

أي مُرقَّع مُستصلح وقال غيره: هل ترك الشعراء مقالا لقائل.
أبو عبيد عن الأصمعي: المرَدَّم والمَلَدَّم والمرقع، وقال غيره: ثوب رديم خلق وثياب رُدُمٌ.
وقال ساعدة الهذلي:

يُذْرِينَ دَمْعاً على الأَشْفَارِ مُبْتَدِراً يَرْفُلْنَ بَعْدَ ثِيابِ الخالِ في الرُّدُمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الأردمُ الملاح والجميع الأرْدَمُونَ وأنشد: في صفة ناقة فقال:

وتَهْفُو بهادٍ لـهـا مَـيْلَـعٍ كما أَقْحمَ القَادِسَ الأَرْدَمونا

الميلع المضطرب هكذا وهكذا والميلع الخفيف.
أبو عبيد عن الأصمعي سلمة عن الفراء: أَرْدَمَتْ عليه الحُمَّى إذا لم تُفارقه.
وقال أبو الهيثم الرُّدَامُ ضراط الحمار وقد رَدَمَ يَرْدُم إذا ضرط.

مرد

ثعلب عن ابن الأعرابي: المَرَدُ الثريدُ.
أبو عبيد عن الأصمعي مَرَد فلان الخبز في الماء ومَرَثَهُ.
شمر يقال مَرَدَ الطعام إذا ماثه حتى يلين فقد مرده وتمر مريدٌ وقال النابغة:

فَلمَّا أَبى أَنْ يَنْزَعَ القَوْدُ لحمَـهُ نزعنا المريذ والمريدَ لِيَضْمَرا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المردُ نقاء الخدين من الشعر، ونقاء الغضن من الورق، والمَرَد التَّمْلِيسُ ومَرَدْتُ الشيء ومَرَدَّتُهُ لَيَّنته وصقلته، وغلام أمردن ولا يقال: جارية مرداء، ويقال شجرة مرداء، ولا يقال غصن أمرد.
أبو عبيد عن الأصمعي: أرض مَرْداءُ وجمعها مَرَادَى وهي رمال مُتسطِّحة لا يُنبتُ فيها، ومنها قيل للغلام: أمرد، قال: والبرير ثمر الأراك، فالغضُّ منه المرْدُ، والنضيجُ الكباثُ، قال وقال الكسائي: شجرة مَرْداءُ، وغصن أَمْرَدُ لا ورق عليها.
أبو عبيد المُمَرَّد بناء طويل، قلت: ومنه قول الله جل وعز :(ممَرَّد من قوارير). وقيل: المُمَرَّدُ: المُمَلَّسُ، وأما قول الله جل وعز: (ومن أهل المدينة مَرَدوا على النفاق).
قال الفراء: يريد مَرَنوا عيه وجَرَنوا كقولك: تمرَّدوا.
وقال ابن الأعرابي: المَرْدُ التَّطاول بالكبر والمعاصي ومنه قوله مَرَدوا على النفاق أي تطاولوا.
وقال الليث: المَرْدُ دفعك السفينة بالمُرْوِيِّ، وهي خشبة يدفع بها الملَّاحُ والفعل يمرُدُ.
قال: ومُرادٌ حي، هم اليوم في اليمن، ويقال: إن نسبهم في الأصل من نزار.
قال: المرادَةُ مصدر المارِدِ، والمَرِيدُ من شياطين الإنس والجن وقد تمرَّدَ علينا أي عتا واستعصى ومَرَدَ على الشَّرِّ تَمَرّد أي عتا وطغى.
قال: والتِّمرادُ بيت صغير يجعل في بيت الحمام لمبيضه، فإذا جُعلت نَسقاً بعضُها فوق بعض فهي التَّماريدُ وقد مرَّدها صاحبها تمْريدا وتِمْراداً.
والتِّمرادُ الاسم بكسر الاء قال: والتمريدُ: التمليس والتطيين، والأمردُ الشاب الذي بلغ خروج لحيته وطُرَّ شاربه ولمَّا تبْدُ لحيته. وقد تمرَّدَ فلان زمانا ثم خرج وجهه ذلك أن يبقى أمرد، قال: وامرأة مرداء لم يُخلق لها إسْبٌ وهي شعرتها.
وفي الحيث: "أهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ".
وقال أبو تراب سمعت الخصيبي يقول مَرَدَه وهَرَدَه إذا قطعه وهَرَطَ عِرضَه وهَدَده، ومن أمثالهم: تمرَّدَ مارِدٌ وعَزَّ الأبلق، وهما حِصنان في بلاد العرب غزتهما الزَّبَّاء فامتنعا عليها فقالت هذه المقالة وصارت مثلاً لكل عزيز مُمتنع، والمَرِّيد الخبيث.
التمرد وكذلك المارد والمريد والمُتَمَرِّد الشرير.

رمد

الحراني عن ابن السكيت: الرَّمْدُ الهلاك يقال رَمدَت الغنم اا هلكت من بَرْدٍ أو صقيع، قال أبو وجزة السعدي في شعره:

صَبَبتُ عليكم حاصِبي فتَركتُكُم كَأَصْرَامِ عادٍ حين جَلَّلها الرّمْدُ

قال: والرّمَدُ في العين، وقد رَمِدْتْ تَرْمَدَ رَمداً.
وقال شمر في تفسيره: عام الرَّمادَة يقال: أرمد القوم إذا جُهدوا.
قال: سميت عام الرَّمادة بذلك قال ويقال رَمَد عيشهم إذا هلكوا، وهو الرَّمْد.
يقال أصابهم الرَّمد إذا هلكوا، قال: وقال: القاسم رَمَدَ القومُ وأَرْمَد وإذا هلكوا والرَّمادَةُ الهلكة، قلت: وقد أخبرني ابن هاجك عن ابن جبلة عن عبيد أنه قال رَمِد القوم بكسر الميم وارْمَدُّوا بتشديد الدال والصحيح ما وراء شمر رَمَدُوا، وأَرْمدُوا كذلك.
قال ابن السكيت: قال شمر، وقال ابن شميل: يقال للشيء الهالك من الثياب خُلُوقةً: قد رَمَدَ وهَمَد وباد، والرَّامِد البالي الذي ليس فية مَهاهُ: أي خير وبقيَّةٌ، وقد رَمَد يَرمُد رُمودَةً.

وأقرأني الإيادي لأبي عبيد عن أبي زيد: الرَّمْد الهلاك وقد رَمَدَهم يَرْمِدهم فجعله متعديا.
وقال الليث: يقال عِينٌ رَمْداءُ ورجل أَرْمدُ. وقد رَمِدتْ عينه وأَرْمدت، والرَّمادُ دُقاقُ الفحم من حُراقةِ النار، وصار الرَّمادُ رِمدْاداً، إذا هَبا، وصار أدقَّ ما يكون والمُرَمَّد من اللحم المشويُّ الذي مُلَّ في الجمر وقد رَمَّدت الناقة تَرْميداً إذا أنزلت شيئاً قليلا من اللبن عند النِّتاج.
أبو عبيد عن أبي زياد: إذا استبان حمل الشاة من المعز والضأن وعظمُ ضرعُها. قيل رَمَّدتْ تَرْمِيدا وأضرعتْ.
وقال ابن الأعرابي: العرب تقول رَمَّدتِ الضأن فَرَبِّقْ رَبِّقْ ورَمّدَت المعزى فَرَنِّقْ رَنِّقْ، وقد مر تفسير التَّرنيق والتربيق في كتاب القاف.
وقال الكسائي: ناقة مُرْمِدٌ ومُردٌّ إذا أضرَعَتْ.
وروى عن قتادة أنه قال: يتوضأ الرجل بالماء الرَّمِدِ والماء الطَّرِدِ، فالطَرِدُ الذي خاضته الدواب، والرّمِدُ الكَدِر. قلت: وبالشواجين ماءٌ يقال له: الرَّمادَةُ، وشربت من مائها فوجدته عذبا فُراتا.
أبو عبيد عن أبي عمرو: ارْقَدّ البعير ارْقِداداً، وارْمدّ ارْمِداداً، وهو شدة العدو.
وقال الأصمعي: ارْقدَّ وارْمَدّ إذا مضى على وجهه وأسرع، وثياب رُمْدٌ وهي الغُبْرُ فيها كُدُورةٌ ماخوذ من الرّماد، ومن هذا قيل: لضرب من البعوض رُمْدٌ، وقال أبو وجزة:

تبيتُ جارتَه الافْعى وسامـرُه رُمدٌ به عَاذِرٌ منهن كالجرَبِ

يصف الصائد، ومن أمثالهم شَوَى أخوكَ حتى إذا أنضج رَمّدَ، يُضرب مثلا للرجل يعود بالفساد على ما كان أصلحهُ.

مدر

قال الليث: المدَر قِطَعُ الطين اليابس، الواحدة مَدَرةٌ، والمَدْر تطيينُك وَجْهَ الحوض بالطِّين الحُرِّ لئلا ينشفَ، والممدرةُ موضع فيه طين حُرٌّ، وقد مَدَرْتُ الحوض أمدرُه.
وفي حديث إبراهيم للنبي صلى الله عليه وسلم: أنه ياتيه أبوه يوم القيامة فيسأله أن يشفع له فيلتفت إليه فإذا هو بضبعان أمدَرَ، فيقول: ما أنت بأبي.
قال أبو عبيد: الأمْدَرُ المنتفخ الجنبين العظيم البطن.
قال الراعي يصف إبلا لها قيم فقال:

وَقِّيمٍ أَمْدَرِ الجَنْبَيْنِ مُنْخـرِقٍ عَنْهُ العَبَاءَةُ قَوَّامٌ على الهمَلِ

قوله: أَمْدَرُ الجَنبين أي عظمهما. قال: ويقال: الأمدر الذي قد تَتَرَبَّ جنباه من المدر، يذهب به إلى التراب أي أصاب جسده التراب.
قال أبو عبيد: وقال بعضهم: الأمدرُ الكثير الترجيع الذي لا يقدر على حبسه. قال: ويستقيم أن يكون المعنيان جميعاً في ذلك الضِّبْعَانِ.
شمر عن ابن شميل المِدراءُ من الضِّبَاع التي لَصِقَ بها بولها ويبس خراؤها ويقال للرجل: أمدرُ وهو الذي لا يمتسح بالماء ولا بالحجر وَمَدَرَتْ الضَّبع إذا سلحتْ.
وقال شمر: سمعت أحمد بن هانئ يقل سمعت خالد بن كلثوم يروي بيت عمرو ابن كلثوم:

ولا تُبْقِي خُمُورَ الأَمْدَرِينَا

بالميم قال: الأمدرُ الأقلف، والعرب تسمي القية المبنية بالطين واللبن المَدَرَةَ، وكذلك المدينة الضخمة يقال لها: المَدَرَةُ.

دمر

في الحديث: من نظر من صير باب فقد دَمَر.
قال أبو عبيد وغيره دَمَر أي دَخَل بغير إذْنٍ، وهو الدُّمور، وقد دَمَرَ يَدْمُر دُمورا، ودَمَق دَمْقاً ودُمُوقاً.
وقال الليث: الدَّمار استئصال الهلاك ،يقال دَمَر القوم يَدْمُرون دَمارا: أي هلكوا ودَمَرهم مَقَتَهم ودَمّرهم الله

تدميرا. قال الله جل وعز: (فدَمّرناهم تَدْميرا) يعني به فرعون وقومه الذين مُسخوا قِردة وخنازير.
أبو عبيد: المُدَمّر بالدال الصَّائدُ يُدَخِّن في فُترته للصيد بأوبار الإبل، لكيلا يجد الوحش ريحه، وقال أوس بن حجر:

فلاقى عليها مِن صَباح مُدَمِّراً لِنامُوسِهِ مِن الصَّفيحِ سَقَائِفُ

وقال الليث: تدمر اسم مدينة بالشام. قال: والتُّدْمُرِي من اليرابيع ضرب لئيم الخلقة علب اللحم.
يقال: هو من معزى اليرابيع وأما ضأنها فهو شُفَارِيُّها، وعلامة الضأن فيها أن له في وسط ساقه ظُفرا في موضع صيصة الدِّيك، ووصف الرجل اللئيم بالتَّدْمِري.
وقال اللحياني: يقال: فلان خاسر دامِر دابِرٌ وخسر دَمِرٌ دبِرٌ وما رأيت من خسارته ودَمارته ودَبارته.
الفراء عن الدبيرية يقال: ما في الدار عينٌ ولا عيِّنٌ ولا تدمري ولا تاموري ولا دُبيٌ ولا دِبِّيٌ بمعنى واحد والله أعلم.

لدن

قال الليث: اللَّدْن من كل شيء ما لان من عود أو حبل أو خلق فهو لَدن، وقد لدُنَ لُدُونة وفتاة لَدْنة ليِّنة المهَزِّة.
وقال الله جل وعز: (قد بلغت من لدني عذرا).
قال الزجاج وقُرئ من لدني بتخفيف النون ويجوز من لدني بتسكين الدال وأجودها بتشديد النون لأن أصل لَدُن الإسكان فإذا أضفتها إلى نفسك زدت نونا ليسلم سكون النون الأولى تقول مِن لدُنْ زيد فتُسَكِّن النون ثم تُضيف إلى نفسك فتقول لَدُنِّي كما تقول عن زيد وعني ومن حذف النون فلأنَّ لَدُنْ اسم غير متمكن، والدليل على أن الأسماء يجوز فيها حذف النون قولهم قدني في معنى حسبي، ويجوز قَدِي بحذف النون لأن قَدْ اسم غير متمكن.
قال الشاعر:

قَدْني مِن نَصْر الحَبيبَيْن قَدِي

فجاء باللغتين، قال: وأما إسكان دال لَدْن فهو كقولهم: في عَضُد عَضْد فيحذفون الضمة.
وحكى أبو عمر عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالا: العرب تقول :لَدُنْ غُدْوَةٌ ولَدُن غُدْوَةً ولدُن غدوةٍ فمن رفع أراد لدن كانت غدوةٌ ومن نصب أراد لدن كان الوقت غدوةً ومن خَفَض أراد من عند غدوةٍ.
وقال الليث :لَدُنْ في معنى من عند تقول: وقف له الناس من لدن كذا إلى المسجد ونحو ذلك إذا اتصل ما بين الشيئين، وكذلك في الزمان من لدن طلوع الشمس إلى غروبها أي من حين.
أبو زيد عن الكلابيين أجمعين: هذا من لدنه ضَمُّوا الدال وفتحوا اللام وكسروا النَّون.
وقال أبو إسحاق: في لَدُن لُغاتٌ يقال :لَدُ، ولَدُنْ، ولَدْن، ولَدَى، ولَدَنْ والمعنى واحد، قال: وهي لا تمكَّن تمَكُّن عند لأنك تقول: هذا القول عندي صواب ولا تقول: هو لَدُني صواب، وتقول: عندي مال عظيم، والمال غائب عنك، ولَدُنْ لما يليك لا غيرُ.
وفي الحديث: أن رجلا من الأنصار أناخ ناضِحاً له فركبه ثم بعثه فَتَلَدَّنَ عليه بعض التَّلَدُّن فقال شَأْ لعنك الله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحبنا بلعون، معنى قوله تَلَدَّنَ عليه أي تمَكَّثَ، وتَلَبَّثَ ولم يَثُرْ.
أبو عبيد عن أبي عمرو :تَلَدَّنْتُ تَلَدُّناً وتَلَبَّث تلبثاً وتمكَّثُ بمعنى واحد.

ندل

قال الليث: النَّدْلُ كأنه الوسخ من غير استعمال في العربية وتَنَدَّلْتُ بالمنديل: أي تمَسَّحتُ به من أثر الوضوء أو الطُّهُور، قال والمنديل على تقدير مِفْعيل اسم لما يُمسحُ به.
ويقال أيضا: تمندلتُ. عمرو عن أبيه النَّيْدَلانُ الكابوسُ.
وقال ابن الأعرابي: هو النَّيْدُلانُ والنَّيْدَلانُ، والمَنْدَلُ والمندليُّ: العود الذي يُتبخَّر به.
وأنشد الفراء:

إذا مَا مَشَتْ نادَى بِما في ثِيَابها ذَكِيُّ الشَّذَى والمنْدَلِيُّ المطيَّرُ

يعني العود.
وقال ابن الأعرابي: المنْدلُ والمنقل الخُفُّ. وقال المبرد: نقلُ الشيء واحتجانه. وأنشد:

فَنَدْلاً زُرَيق المالَ نَدْل الثَّعالِبِ

ويقال: انتدَلْتُ المال وانتبلته أي احتملته.
ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّدُل خَدَمُ الدَّعوة.
قلت سُموا نُدلا لأنهم ينقلون الطعام إلى من حضر الدعوة.
وقال أبو زيد في كتابه النوادر يقال :نَوْدَلَتْ خُصْيَاهُ نَوْدَلةً إذا استرختا يقال: جاء مُنَوْدِلا خُصْيَاهُ.
وقال الراجز:

كأَنَّ خُصْيَيَهِ إذا ما نَوْدَلا أُثْفِيَّتان تَحمِلان مِرْجَلاَ

ويقال للسِّقَاءِ إذا تمخض: هو يُهَوْذِلُ ويُنودلُ الأول بالذال والثاني بالدال.

دلف

عمرو عن أبيه: الدِّلْفُ الشجاع والدَّلفُ التَّقدمُ.
وقال أبو عبيد: الدَّلْف والزَّلْف التقدّم، وقد دَلَفنا لهم أي تقدمنا.
وقال الأصمعي دَلَفَ الشيخ يَدْلِفُ دَلْفا ودَلِيفا، وهو فوق الدَّبيب كما تَدْلفُ الكتيبةُ نحو الكتيبةِ في الحرب.
وقال طرفة:

لا كبيرٌ دالـفٌ مِـن هَـرَم أرْهَبُ الناسَ ولا اكْبُو لِصُرِّ

قلت: ودُلَفُ من أسماء الرجال، فُعَلُ، ودُلَفُ كأنه مصروف من دالفٍ مثل ذُفَر وعُمَر. وأنشد ابن السكيت لابن الخطيم فقال:

لَنَا مع آجامِنا وحَـوْزَتـنِـا بين ذَراها مخارِفٌ دُلصفُ

أراد بالمخارف نخلاتٍ يُخترف منها، والدُّلّفُ التي تَدْلِفُ بحملها أي تنهض به والدُّلْفشين سمكة بحرية.

ذفل

ثعلب عن ابن الأعرابي: ومن الشجر الذِّفلى وهو الآءُ والألاء والحبن وكله الذِّفلى.
قلت: هي شجرة مُرّة وهي من السموم.

دلب

قال الليث: الدُّلْبُ شجرة العِيثام، ويقال: شجر الصِّنار وهو بالصِّنار أشبه، والواحدة دُلْبةٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّلْبَةُ السوادُ والدُّلْبُ جنس من سودان السِّند، وهو مقلب عن الدَّيْبُل.
وقال الشاعر:

كأن الذارع المشكُولَ منها سَلِيبٌ مِن رجال الدّيْبُلانِ

قال شَبَّهَ سواد الزِّقِّ بالأسود المشلَّح من رجال السند.

دبل

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّدْبيلُ: تعظيم اللُّقمة وازدرادها، والدّوْبَلُ ذكر الخنازير وهو الرّتُّ.
وقال الليث: الدُّبْلَةُ: كتلة من ناطِفٍ أو حيسٍ أو شيء معجون أو نحو ذلك، وقد دَبَّلْتُ الحيسَ تَدْبِيلا أي جعلته دبَلًا
وقال النضر: الدُّبلُ اللُّقمُ من الثريد الواحدة دُبْلَةٌ، والدبيلُ موضع يُتاخم أعراض اليمامة وأنشد فقال:

لَوْلا رَجاؤُك ما تَخَطّتْ ناقَتِـي عُرْضَ الدّبيلِ ولا قُرى نَجْران

ويُجمع دُبُلاًن وقال العجاج:

جَادَلَه بالدُّبُلُ الوَسْمِيُّ

قال ودبيل مدينة من مدائن السِّند، غيره دَبَلْتُ الأرض ودمَلتها أي أصلحتها.
وقال الكسائي: أرض مَدْبُولة إذا أصلحتها بالسِّرجين ونحوه حتى تجود، وقد دَبلتها أدبلها دُبولا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّبالُ والدِّبالُ النُّفايات، يقال دَبَلْته دُبُولا ودَبَلْته بولا.
شمر عن ابن الأعرابي يقال دِبْلٌ دَبيلٌ أي ثُكْلٌ ثاكل ومنه سميت المرأة دِبْلَةٌ وقال الراجز:

يا دِبلُ ما بُّ بلـيلٍ سـاهِـداً ولا خَرَرْتُ الرَّكعتين ساجداً

قال ويقال: دبلتهم دُبيلة: أي هلكوا وصلَّتهم صالَّةٌ. وروى أبو عبيد عن الأصمعي دِبْلٌ ذَابلٌ بالذال وهو الهوان والخزي.

قال شمر وغيره يقول: دبل دابل بالدال ويقال: الجداول الدُّبُول واحدها دَبْلٌ لأنها تُدْبل أي تُصلَح وتُنَقَّى وتُجْهَر وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما غدا إلى النطاة دلَّه الله على دبول كانوا يتروَّوْنَ منها فقطعها عنهم حتى أعطوا بأيديهم.

بلد

قال الليث: البلد كل موضع مستحيزٍ من الأرض عامرٍ أو غير عامر أو خالٍ أو مسكون فهو بلد، والطائفة منها بَلْدَة والجميع البلاد، والبلدان اسم يقع على الكور والبلد المقبرة، ويقال: هو نفس القبر، وربما جاء البلد يعني به التراب قال والبلدة بَلدَةُ النَّحْرِ وهي الثغرة وما حولها وأنشد:

أُنيخَتْ فأَلْقَتْ بَلْدَةً فوقَ بلـدةٍ قليلٍ بها الأصواتُ إلا بغَامُها

واللدة في السماء موضع لا نجوم فيه بين النَّعَائم وسعد الذَّابح، ليست فيه كواكب عظام تكون عَلَما، وهي من منازل القمر، وهي آخر البروج، سُميت بلدةً وهي من برج القوس خالية إلا من كواكب صغار.
أبو عبيد عن أبي عمرو: والأَبْلدُ من الرجال الذي ليس بمقرون وهي البَلْدَة زلبُلْدَة وقال الأحمر: المتبِّلدُ الذي يتردد مُتحيراً وانشد للبيد فقال:

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ في نِهَاء صعائِدٍ سَبْعاً تُواماً كامِلاً أيامُها

وقال الليث: التَّبَلُّد نقيض التجلد، وهو استكانة وخضوع وأنشد:

ألا لا تَلُمْه اليوم أن يَتَـبَـلَّـدَا فقد غُلبَ المحزون أن يتجلّدَا

قال: وبلَّدَ إذا نكَّسَ في العمل وضعفَ حتى في الجود: قال الشاعر:

جَرَى طَلَقاً حتى إذا قُلْتُ سابِقٌ تداركه أَعْراقُ سوءٍ فبَلّـدَا

وقال غيره: البَلْدَة راحة الكف، وقيل للمُتَحَيَّر متَبَلِّد لأنه شُبِّه بالذي يتحير في فلاة من الأرض، لا يهتدي فيها وهي البلدة، وكل بَلَدٍ واسع بَلْدَةٌ وقال الأعشى يذكر الفلاة:

وبَلْدَةٍ مثل ظهْرِ التُّرْسِ موحِشَةٍ لِلْجنِّ بالليل في حافاتها شُعَلٌ

وقال الليث: البَلادةُ نقيض النّفاذِ والمضاءِ في الأمور، ورجل بليد إذا لم يكن ذكيّا، وفرسٌ بليد، إذا تأخر عن الخيل السوابق وقد بَلُدَ بلادةً.
قال: والمبالدةُ كالمبالطة بالسيوف والعِصِيِّ إذا تجالدوا بها، ويقال: اشتُق من بلاد الأرض.
أبو عبيد: البلد الأثر بالجسد وجمعه أبلادٌ، وقال ابن الرقاع:

من بَعْدِ ما شَمِل الْبِلَى أَبْلادها

قال وقال أبو زيد بَلَدْتُ بالمكان أَبْلُدُ بلوداً وأَبَدْتُ به آبدُ أبُداً: أي أقمت به وأنشد ابن الأعرابي فقال:

ومُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْمَاةٍ بمهـلـكةٍ جاوَزْتُه بعلاةِ الخْلق عِلْيَانِ

قال: المبْلِدُ الحوض القديم هاهنا وأراد مُلبدٍ فقلب وهو اللاصق بالأرض، ومنه قول علي لرجلين جاءا يسألانه: ألْبدا بالأرض حتى تفهما، وقال غيره: حوض مُبْلِدٌ تُرك ولم يُستعمل فتداعى وقد أبلد إبلاداً.
وقال الفرزدق يصف إبلا سقاها حوض داثر:

فَطَعْتُ لأَلحِيهِنَّ أَعضادَ مُبْلِـدٍ يَنِشُّ بِذِي الدَّلْوِ المُحِيلِ جوانِبُهْ

أراد بذي الدلو المحيل الماء الذ قد تغير في الدلو لأنه نُزع متغيراً.

لبد

أبو عبيد عن أبي عمرو: أَلبَدَ بالمكان فهو مُلْبِدٌ به إذا أقام به.
وقال أبو زيد: اللبيد من الرجال الذي لا يبرح منزله وهو الأَلْيَسُ.
وقال ابن الأعرابي :لَبَدَ وَلَبِدَ لُبودا إذا أقام بالمكان، قال: وإذا رُقِعَ الثوب فهو مُلَبَّدٌ ومُلْبَدٌ ومَلْبُودٌ. وفي الحديث: "أن عائشة أخرجت كِساء للنبي صلى الله عليه وسلم مُلَبَّداً أي مرقعا" وقال الله جل وعز: (أهلكتُ مالا لُبدًا).
قال الفراء: اللَّبَدُ الكثير، قال بعضهم: واحدته لُبْدةٌ، ولُبَدُ جماع، قال وجعله بعضهم: على جهة قُثَم وحُطَم واحداً، وهو من الوجهين جميعاً الكثير. قال: وقرأ أبو جعفر المدني: مالا لُبَّداً مُشَدَّداً فكأنه أراد مالا لابد، ومالان لابدان واموال لُبَّدٌ، والأموال والمال قد يكونان في معنى واحد.
وقال الزجاج: مالٌ لُبَدٌ: كثير، وقد لَبَد بعضه ببعض وقوله جل وعز: (وأنه لا قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لِبَدا) قال وقرئ لِبَدا قال: والمعنى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى الصبح ببطن نخلة كادت الجن لما سمعوا القرآن وتعجبوا منه أن يسقطوا عليه.
قال: ومعنى لِبَدا يركب بعضهم بعضاً وكل شيء ألصقته بشيء إلصاقاً شديداً فقد لَبّدتَه، ومن هذا اشتقاق هذه اللَّبَودِ التي تُفْتَرَش. قال ولِبدٌ جمع لِبْدَةٍ ولُبَدٌ ومن قرأ لبَّداً فهو جمع لابد.
وقال الليث: تقول: صبيان الأعراب إذا رأوا السُّماني لبَادَى البدى لا تُرى فلا تزال تقول ذلك وهي لابدةٌ بالأرض أي لاصقة وهو يطيف بها حتى يأخذَها.
وقال: كل شَعَرٍ أو صوف يَتَلَبَّد فهو لِبْدٌ ولِبْدة، وللأسد شَعَرٌ كثير قد تَلَبَّد على زبرته قال: وقد يكون مثل ذلك على سنام البعير وأنشد:

كَأَنَّهُ ذُو لِبَدٍ دَلَهْمِسِ

قال واللبادة لباس من لُبود؛ قال: ولُبَدٌ اسم آخر نسور لقمان بن عاد سماه لُبَداً لأنه لَبِدَ فلا يموت ولا يذهب كاللبد من الرجال اللازم لرحله لا يفارقه. والعرب تقول: ماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ.
قال ابن السكيت: قال الأصمعي: معناه ماله قليل ولا كثير، قال وقال غيره: السَّبَدُ من الشَّعَر واللَّبَد من الصوف، أي ماله ذو شَعَر ولا ذو صوفٍ ووبر، وكان مال العرب الخليل والإبل والغنم والبقر فدخلت كلها في هذا المثل.
أبو عبيد عن الأصمعي: المُلْبِدُ الفحل من الإبل يضرب فخذيه بذنبه فيلصقُ بهما ثَلْطُهُ وبعره: قال والملبد أيضا: اللاصق بالأرض.
وفي حديث أبي بكر أنه كان يحلب فيقول أَ أَلْبِدْ أم أُرْغي فإن قالوا: أَبدْ ألصق العلبة بالَّرع، فحَلَبَ ولا يكون

لذلك الحلب رغوة، فإن أبان العلبة رغا الشَّخْبُ بشدَّة وقوعه في العلبة.
وقال أبو زيد: المُلَبِّدُ من المطر: الرَّشُّ، وقد لَبَّدَ الأرض تلبيدا.
وفي حديث عمر أنه قال: من لَبَّدَ أو عَقَصَ أو ضفر فعليه الحلق. قال أبو عبيد: قوله :لَبَّد يعني أن يجعل في رأسه شيئاً من صمغ أو غسل ليَتَلَبَّدَ شعره ولا يقمل هكذا قال يحيى بن سعيد: وقال غيره: إنما التَّلْبيدُ بُقيا على الشَّعَر لئلا يشعث في الإحرام؛ ولذلك أوجب عليه الحلق كالعقوبة له، قال ذلك سفيان بن عيينة.
وقال شمر: أَلْبَدْتُ القربة أي صَيَّرتها في لبد وهو الجوالق الصغير وأنشد:

قُلْتُ ضَعِ الأدْسم في اللَّبيد

قال يريد بالأدسم نحي سمن واللبيد لِبدٌ يُخاط عليه وقال ابن السكيت: أَلْبَدَت الإبل إذا أخرج الربيع ألوانها وأوبارها وتهيَّأتْ للسمن، وقال: أَلبَدْتُ القربة اصيرتها في لبيد وهو الجوالق الصغير، ويقال: قد ألبدتُ الفرس فهو مُلْبَدٌ، وقال الكسائي: أَلْدْتُ السَّرج عملت له لبدا.
وقال ابن السكيت: لبِدَتِ الإبل تلبد لُبَداً: إذا دغصت بالصِّلِّيان وهو التواء في حيازيمها وفي غلاصمها إذا أكثرت منه فَتَغَصَّ به ولا تمضي، فيقال: هذه إبل لَبَلدَى وناقة لَبِدَةٌ، شمر عن ابن الأعرابي :لَبَد الرجل بالمكان يَلْبُدُ لُبوداً إذا أقام، ومنه قول حذيفة حين ذكر الفتنة قال: فإذا كان ذلك، فألبدوا لبود الراعي خلف غنمه، أي اثبتوا والزموا منازلكم كما يعتمد الراعي على عصاه ثابتاً لا يبرح، ولَبَد الشيء بالشيء يلبُد: إذا ركب بعضه بعضا.

بدل

أبو عبيد عن الفراء بَدَلٌ وبِدْلٌ ومثل ومِثْلٌ وشَبَهٌ وشِبْهٌ.
وأخبرني الإيادي عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: هذا بِدُلُ هذا وَبَدَلُه.
قال: وواحد الأبدال يريد العُبَّاد أيضا :بِدْلٌ وبَدَلٌ. وقال ابن شميل في حديث رواه بإسناد له عن علي أنه قال: الأبدال بالشام والنُّجباء بمصر والعصائب بالعراق، قال ابن شميل: الأبدال: خيارٌ بَدَلٌ من خيار، والعصائب عُصْبةٌ وعصائب يجتمعون فيكون بينهم حرب، وقال أبو العباس أحمد بن يحيى قال الفراء يقال: أبدَلْتُ الخاتم بالحلقة: إذا نَحَّيْتَ هذا وجعلت هذا مكانه، وبَدَّلْتُ الخاتم بالحلقة: إذا أَذَبْتَه وسوَّيته حلقةً، وبدلتُ الحلقة بالخاتم إذا أذبتها وجعلتها خاتما، قال أبو العباس: وحقيقته أن التبديل تغيير الصرة إلى صورة أخرى والجوهرة بعينها، والإبدال تنحية الجوهرة واستئناف جوهرة أخرى ومنه قول أبي النجم:

عَزْلُ الأَمير للأمير المبدَلِ

ألا ترى أنه نَحَّى جسما وجعل مكانه جسما غيره، قال أبو عمر: وعرضت هذا على المبرد فاستحسنه، وزاد فيه، فقال: قد جعلت العرب بدَّلتُ بمعنى أبدلت وهو قول الله جل وعز: (فأولئك يبدل الله سَيِّئاتهم حَسَنات) ألا ترى أنه قد أزال السيئات وجعل مكانها حسنات قال: وأما ما شرط أحمد بن يحيى فهو معنى قول الله: (كلما نَضِجَتْ جُلُودهم بدلناهم جلوداً غيرَها) قال: فهذه هي الجوهرة، وتبديلها: تغيير صورتها إلى غيرها لأنها كانت ناعمة فاسودَّتْ بالعذاب، فرُدَّتْ صرة جلودهم الأولى لما نضجت تلك الصورة، فالجوهرة واحدة والصورة تختلف.
وقال الليث يقال: استبدل ثوباً مكان ثوبٍ أو أخاً مكان أخٍ، ونحو ذلك المبادلة. أبو عبيد عن الفراء: البَآدل واحدتها بَأْدَلَة، وهي ما بين العنق إلى الترقوة وأنشدنا:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيف لا مُتآزِفٌ ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبـآدلـه

قال وقال أبو عمرو مثله، وقال: واحدها بَأدلٌ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال البَأْدلة: لحم الصدر وهي البادرة والبهدلة وهي الفهْدةُ.
وقال غيره العرب تقول: للذي يبيع كل شيء من المأكولات بَدّال. قال أبو الهيثم: والعامة تقول :بَقَّال.

مدل

أهمله الليث وروى أبو عبيد عن الفراء: رجل مِدْلٌ ومِذْلٌ بكسر الميم فيهما وهو الخفيُّ الشَّخْص القليل الجسم، وقال أبو عمرو: هو المَدْل بفتح الميم للخسيس من الرجال.
لمد: أهمله الليث وروى عمرو عن أبيه: اللَّمذ: التواضع بالذّال.

ملد

أهمله الليث المَلد مصدر؛ الشاب الأملد وهو الناعم وأنشد فقال:

بعد التَّصابي والشباب الأَمْلَدِ

أملود

يقال: امرأة مَلْداءُ وأُمْلُدَانِيّةٌ وشابٌّ أُملود وأُمْلُدَانيٌّ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الأَمْلودُ من النساء الناعمة المستويةُ القامة، وقال غيره غُصْنٌ أُملود وقد مَلَّدَه الري تمليداً، وروى إسحاق بن الفرج عن شبابة الأعرابي أنه قال غلام أَمْلودٌ وأَفْلودٌ إذا كان تاماً مُحتلماً شطباً.

دلم

قال الليث: الأَدْلَمُ من الرجال الطويل الأسود، ومن الخيل كذلك في مُلُوسة الصخر غير جِدّ شديد السواد وقال رؤبة:

كأن دَمْخاً ذَا الهِضَابِ الأَدْلَمَا

يصف جبلا وقال ابن الأعرابي: الأدلم من الألوان هو الأدغم؛ وقال شمر: رجل أَدْلَمُ وجبل أَدْلَمُ، وقد دَلِدَ دَلَما، وقال عنترة:

ولقد هَمَمْتُ بغارةٍ في ليلةٍ سوْدَاءَ حالِكةٍ كَلَوْنِ الأَدْلَمِ

قالوا: الأدلم هنا الأرندج ويقال للحية الأسود: أدلمُ، ويقال للأدلام: أولاد الحيات واحدها دُلْمٌ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الدَّيْلَمُ النمل، ولديل السودان، والديلم الأعداء، والديلم ماء لبني عبس.
وقال الليث: الديلم جيل من الناس، وقال غيره هم من ولد ضبَّته بن أُدٍّ وكان بعض ملوك العجم وضعهم في تلك الجبال فربلوا بها وأما قول رؤبة:

في ذِي قُدَامَي مُرْجَحِنٍ دَيْلَمُهْ

فإن أبا عمرو قال: كثرته ككثرة النملَ، وهو الديلم، قال ويقال للجيش الكثير: ديلم، أراد في جيش ذي قُدامى والمرجحن القديم الثقيل الكثير وأما قول عنترة.

زَوْرَاءُ تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ

فإن بعضهم قال: عن حياض الأعداء، وقيل: عن حياض ماء لبني عبس، وقيل أراد بالدَّيلم بني ضَبَّة سُمُّوا ديلما لدغمةٍ في ألوانهم وقال ابن شميل: السلام شجرة تنبت في الجبال تُسميها الدَّيْلَمَ.

لدم

قال الليث: اللَّدْمُ ضرب المرأة صدرها والتدم النساء إذا ضربن وجوهن في المآتم وأنشد للأصمعي:

وِلِلفُؤاد وَجِيبٌ تَحـتَ أبْـهَـرِهِ لَدْمَ الغُلام وراءَ الغَيْبِ بالحَجرِ

قال: اللَّدْم الضب والتدامُ النساء من هذا.
وقال الليث أيضا: اللدم ضربك خبز الملة إذا أخرجته منها.
وقال غيره: اللدم واللطم واحد، وروى عن علي رضي الله عنه أن الحسن قال له في مخرجه إلى العراق: إنه غير صواب، فقال: والله لا اكون مثل الضبع تسمع اللَّدَم فَتُصَادَ، ذلك أن الصياد يجيء إلى جحرها فيصوِّتُ بحجر فتخرج الضَّبُعُ فيأخذها وهي من أحمق الدواب.

أبو عبيد عن الأصمعي: المُلَدَّم والمُرَدَمُ من الثياب المرقع، وهو اللديم قال أبو عمرو وقال الفراء: المِلدم الرجل الأحمق الضخم الثقيل، وقال الليث: أمُّ مِلدَم كُنية الحمَّى، والعرب تقول: قالت الحمَّى: أنا أمُّ مِلْدَم، آكل اللحم وأمُصُّ الدمَ، ويقال لها: أمُّ الهبرزيِّ، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أن الأنصار لما أرادوا أن يبايعوه في شعب العقبة بمكة، قال أبو الهيثم ابن التيهان: يا رسول الله: إن بيننا وبين القوم حِبالاً ونحن قاطعوها فنخشى إن الله أعزَّك وأظهرنك أن ترجع إلى قومك، فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال: بل الدَّمُ الدم والهدم الهدم أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم" ورواه بعضهم اللَّدَمُ اللَّدم والهَدمُ الهدم، فمن رواه: بل الدَّمُ الدَّم والهدمُ الهدم فإن المنذري أخبرني عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال العرب تقول: دمي دمك وهدمي هدمك في النصرة أي إن ظُلمت فقد ظُلمت قال أنشدني العقيلي:

دما طَيِّباً يا حَبَّذا أَنْتَ من دَمِ

قلت وقال الفراء: العرب تُدخل الألف واللام اللتين للتعريف على الاسم فيقومان مقام الإضافة كقول الله جل وعز: (فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى). أي الجحيم مأواه وكذلك قوله: (وأمَّا مَنْ خَافَ مقَامَ ربه ونَهَى النفسَ عَنِ الهَوى فإنَّ الجنَّة هي المأوى، فإن الجنة مأواه وقال الزجاج: معناه أن الجنة هي المأوى له، وكذلك مذا في كل اسم يدل على مثل هذا الإضمار، فعلى قول الفراء قوله: الدَّمُ الدمُ أي دمكم دمي وهدمكم هدمي وأما ما رواه: بل اللَّدم اللَّدَم والهدمُ الهدم فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أيضا أنه قال: اللَّدَمُ: الحُرَدُ، قال: والهَدَمُ القبر فالمعنى حُرَمُكم حُرَمي وأقبر حيث تقبرون، وهذا كقوله: المحيا محياكم والمماتُ ماتكم لا افارقكم، وذكر القتيبي: أن أبا عبيدة قال في معنى هذا الكلام: حُرمتي مع حُرمتكم وبيتي مع بيتكم وأنشد:

ثم الحقي بِهَدمي ولَدَمِي

أي بأصلي وموضعي قال وأصل الهَدَمِ ما انهدَمَ تقول هَدَمْتُ هَدْماً والمهدوم هَدَمٌ وبه سُمي منزل الرجل هَدَما لانهدامه قال: ويجوز أن الهدم القبر سمي بذلك لأنه يُحفر ثم يُردم ترابه فيه، فهو هَدَمَهُ قال: واللَّدم الحُرَدُ جمع لَادِم سُمي نساء الرجل وحرمه :لَدَما لأنهن يلتدمن عليه إذا مات.
ابن هانئ عن ابن زيد يقال: فلان فَدْمٌ ثَدم لَدْم بمعنى واحد.

دمل

قال الليث: الدَّمَال السِّرقينُ ونحوه، وما رمى به البحر من خشارة ما فيه من الخلق ميتا، نحو الأصداف والمناقيف والنَّبَّاح فهو دَمال وأنشد:

دَمالُ البحُور وحِيتانُها

وفي حديث سعد بن أبي وقَّاص: أنه كان يَدْمُل أرضه بالعُرةِ، قال أبو عبيد قال الأحمر في قوله يَدْمُل أرضه، أي يُصلحها ويُحسن معالجتها، ومنه قيل للجرح: قد اندمل إذا تماثل وصَلَح، ومنه قيل دَامَلْتُ الرجل إذا داريته لتُصلح ما بينك وبينه وأنشد:

شَنِئْتُ من الإخوان من لستُ زَائِلا أُدامِله دَمْلَ السِّقاء المُخـرَّقِ

قال ويقال: للسِّرْجين الدَّمال لأن الأرض تُصلح به، أبو عبيد عن الأصمعي يقال: للتمر العفن: الدَّمال، وقال الليث: الاندِمال التماثل من المرض والجرح، وقد دَمَلَه الدواء فاندمل، قال: والدُّمَّل مستعمل بالعربية يجمع دَمَاميل وأنشد:

وامْتَهَدَ الغارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ

وقال غيره: قيل لهذه القُرحة دُمَّلٌ لأنها إلى البرء والاندمال ماضية انتهى والله أعلم بذلك.

دنف

قال الليث: الدَّنَفُ المرض المخامر اللَّازِمُ، وصاحبه دَنِفٌ ومُدْنِفَ يَدْنف وقد أدنَفَ فهو مُدنَفٌ وامرأة دَنَفةٌ فإذا قلت: رجل دَنَفٌ لم تُثنِّ ولم تجمع ولم تؤنِّثْ. قال العجاج:

والشَّمْسُ قد كادتْ تكونُ دَنَفَا

أي حين اصفَرَّت.
سلمة عن الفراء: رجل دَنَفٌ وضنىً، وقومٌ دَنَفٌ وضَنًى ويجوز أن يُثَنَّى الدنف ويجمع فيقال: أخواك دَنَفَان وإخوتك أدْنافٌ، وإذا قلت: رجل دَنِفٌ بكسر النون ثَنَّيْتَ وجمعت لا محالة، فقلت: رجل دَنِفٌ ورجلان دَنِفان وامرأة دنفة ونسوة دنفات.

ندف

قال الليث: النَّدْفُ طرق القطن بالمِنْدَف والفعل :يَنْدِف والدابة تَنْدِفُ وهو مسيرها نَدْفا، وهو سرعة رجع اليدين، والنديفُ القطن الذي يباع في السوق مَنْدوفا، والنَّدفُ شُربَ السباع الماء بألسنتها، وقال غيره: النَّدَّافُ الضَّراب بالعود وقال الأعشى:

وصَدُوحٍ إذا يُهَيجُها الـشُّـرْ بُ تَرَقَّتْ في مِزْهَرٍ مَنْدُوف

أراد بالصَّدُوح جارية تُغني؛ وقال الأصمعي: رجل نَدَّافٌ كثير الأكل والنَّدْفُ الأكل.
ثعلب عن ابن الأعرابي أَنْدَفَ الرجل إذا مال إلى النَّدف وهو صوت العود في حجر الكرينة.

قند

قال الليث: الفَنَدُ إنكار العقل من الهرم يقال شيخ مُفْنِدٌ ولا يقال عجوز مُفْنِدَةٌ لأنها لم تكن في شبيبتها ذات رأي فتُفَنَّد في كبرها وقال الله جل وعز حكاية عن يعقوب: (لولا تُفَنِّدون). قال الفراء يقول: لولا أن تكذبون وتُعجزون وتضعفون.
أبو عبيد عن الأصمعي قال إذا كثر كلام الرجل من خَرَف فهو المفْنِدُ أو المفَنَّدُ، ثعلب عن ابن الأعرابي فَنَّدَ رأيه إذا ضعَّفَه، وفَنَّدَ الرجل إذا جلس على فِنْدٍ وهو الشِّمراخ العظيم من الجبل، وبه سُمي الفِند الزِّمَّانِيُّ فِنْدا واسمه شهل بن شيبان وكان يقال له عديد الألف، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تُوفي غُسِّل وصلّى عليه الناس أَفْنادا: قال أبو العباس ثعلب: أي فُرادى فُرادى بلا إمام، وحُزِرَ المصلون ثلاثين ألفا ومن الملائكة ستين ألفا

لأن مع كل مؤمن مَلَكين.
وقال قطرب: الفِنْد فِنْدُ الجبل، والفند الغُصن من الشجر، والفند أرض لم يُصبها المطر، وهي الفنديَّةُ ويقال: لقينا بها فِنْداً من الناس، أي قوما مجتمعين، وأفنادُ الليل أركانه وبأحد هذه الوجوه سُميَّ الزِّمَّانيُّ فِنْداً.
قلت: وتفسير أبي العباس في قوله: صلوا عليه أَفْنادا، أي فُرادَى لا أعلمه إلا من الفند من أفناد الجبل، والفند من أغصان الشجر، شُبه كلُّ رجل منهم بفند من أفناد الجبل، وهي شماريخه.
وقال ابن الأعرابي: الفِنْدَأْيةُ الفأس وجمعه فَنِاديدُ على غير قياس.
وقال الفراء: المُفَنَّدُ الضعيف الرأي، وإن كان قوي الجسم، وإن كان رأيه سديدا قال: والمِفَنَّد الضعيف الرأي والجسم معا.
وروى شمر في حديث وائلة بن الأسقع أنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أتزعمون أني من آخركم وفاة ألا أني من أولكم وفاه تتبعونني أفنااً يهلك بعضكم بعضا" قلت: معناه أنهم يصيرون فرقا، وحدثني الشعبي السعدي عن ابن أبي شيبه عن جعفر بن عون عن عيسى بن لمسيب عن محمد بن يحيى عن يحيى بن حبان عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أسرع الناس بي لحوقا قومي تستجلبهم المنايا وتتنافس عليهم أمتهم ويعيش الناس بعدهم أفناداً يقتل بعضهم بعضاً".
قلت: معناه أنهم يصيرون فِرقا مختلفين، يقتل بعضهم بعضاً. يقال: هم فِنْدٌ على حِدَةٍ أي فرقة على حدة.
وروى شمر في حديث آخر:(أن رجلا قال للنبي عليه السلام:إني أريد أن أفنِّد فرسا فقال: عليك به كميتاً أو أدهم أَقْرَحَ أرْثَمَ مُحَجّلا طلق اليُمنى.
قال شمر قال هرون بن عبد الله، ومنه كان سمع هذا الحديث: أُفَنِّد، أي أقتنى ورواه ابن المبارك عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث قلت قوله أفند فرسا أي أتَّخِذه وأرتبطه كأنه حِصنٌ ألجأ إليه كما ألجأ إلى الفند من الجبل، وهذا أحسن من قوله أفند أي أقتنى مأخوذ من فند الجبل وهو الشِّمراخ العظيم منه، ولست أعرف افند بمعنى أقتنى.

نفد

قال الليث:أنفد القوم إذا نفد زادهم، ونفد الشيء ينفد نفادا واستنفد القوم ما عندهم وأنفدوه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: نافدتَ الخصم منافدةً أي حاججته حتى تقطع حجته وأنشد فقال:

وهو إذا ما قيل هل من وافدٍ أو رجلٍ عن حقكم منافـد
يكون للغائب مثل الشاهـدِ

وقال ابن السكيت: رجل مُنافِدٌ جَيِّدُ الاستفراغ لحجج خصمه حتى ينفدها فَيَغْلِبه.
وقال أبو سعيد: في فلانٍ مُنتفدٌ عن غيره كقولك مَنْدوحةٌ، وقال الأخطل في شعره:

لقد نَزلتُ بعبد اللـه مَـنـزلةً فيها عن العَقْبِ مَنجاةٌ ومُنْتَفَدُ

أبو زيد قال:إن في ماله لَمنتفد أي لسعةً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: جلس فلان منتفدا ومُعْتنزاً مُتنحِّياً.

دفن

قال الليث دَفَنَه يدفنه دفنا، والدَّفين بئر أو حوض، أو منهل، سفت الريح فيه التراب حتى ادَّفن،وأنشد:

دِفْنٌ وَطامٍ ماؤه كالجريال

قال والمِدفان السِّقاء البالي والمنهل الدَّفينُ أيضا وهو مِدفان بمنزلة المدفون، قال: والمِدفان أيضا من الناس والإبل هو الذي يأبقُ ويذهب على وجهه من غير حاجة، وإن فيه لَدفْناً، والداء الدَّفين الذي لا يُعلم به حتى يظهر منه شَرٌّ وعَرٌّ.

وفي حديث شريح: أنه كان لا يرد العبد من الادِّفان، ويرده من الإباق البات.

قال أبو عبيد: قال أبو زيد: الادِّفان أن يزوغ العبد من مواليه اليوم واليومين، يقال منه: عبد دَفُونٌ إذا كان فعولا لذلك.

وقال أبو عبيدة: الادِّفان أن لا يغيب من المصرفي غيبته.

قال أبو عبيد: وروى يزيد بن هرون هذا عن هشام بن محمد عن شريح: قال يزيد: الادِّفان أن يأبق العبد قبل أن ينتهي به إلى المصر الذي يُباع فيه، فإن أبق من المصر فهو الإباق الذي يُرَدُّ به قال أبو عبيد: أما كلام العرب فعلى ما قال أبو زيد وأبو عبيدة، وأما الحُكْم فعلى ما قال يزيد، أنه إذا سُبيَ فأبق قبل أن ينتهي به إلى المصر، فوجدَ فليس ذلك بإباق يُرَدُّ منه، فإذا صار إلى المصر فأبق فهذا يُرد منه إلى الحكم، وإن لَمْ يغِبْ عن المصر، قلت والقول: على ما قاله أبو زيد وأبو عبيدة، والحكم على ما فسرَّاه أيضا لأنه ا غاب عن مواليه في المصر اليوم واليومين فليس بإباق باتٍّ، ولست أدري ما الذي أوحش أبا عبيد من هذا، وهو الصواب في اللغة والحكم عليه أقاويل الفقهاء. وقال ابن شميل: ناقة دَفُونٌ إذا كانت تغيب عن الإبل وتركب رأسها وحدها، وقد ادَّفَنَتْ ناقتكم.

وقال أبو زيد جَسَب دَفونٌ إذا لم يكن مشهوراً، ورجل دفون كذلك.

وقال الأصمعي: رجل دَفْنُ المروءة ودفين المروءة إذا لم تكن له مروءة.

قال لبيد:

يُبارِي الريحَ لَيْسَ بجانِبِيٍّ ولا دَفْنٍ مُروءتُه لَـئِيم

أبو عبيد الدَّقَنِيُّ ضرب من الثياب والدَّفينةُ والدَّثينة منزل لبني سُليم.

فدن

قال الليث: الفَدَنُ القَصْرُ المشيد، وجمعه أَفْدانٌ.

وأنشد:

كما تَرَاطَنَ في أَفْدانِها الرُّومُ

قال والفَدَانُ يَجمعُ أداةَ ثورين في القران بتخفيف الدال.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الفَدّان واحد الفَدَادِين، وهي البقر التي يُحرث بها.

وقال أبو تراب أنشدني أبو خليفة الحُصيني لرجل يصف الجُعُلَ:

أسْوَدُ كالليل ولَيسَ باللَّـيْلِ لَه جَناحَان وليس بالطَّيْرِ
يَجُرُّ فَدَّاناً وليس بالثَّوْرِ

فجمع بين الراء واللام في القافية وشدَّد الفدَّان.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: هو الفَدَانُ بتخفيف الدال.

وقال أبو حاتم: تقول العامة: الفَدَّانُ والصواب الفَدَانُ بالتخفيف.

دبن

أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي الدُّبْنَةُ اللقمة الكبيرة وهي الدُّبلة أيضا.

دنب

أبو عبيد عن الفراء رجل دِبَّبَةٌ ودبَّابَةٌ ودِبّمةٌ ودِبَّامَةٌ وهو القصير.
وأنشد أبو الهيثم:

والمرءُ دِبَّبَهٌ في أنْفِه كَزِمُ

بند

قال الليث: البَنْدُ: حيلٌ مستعملة، يقال: فلان كثير البنود: أي كثير الحيل.
قال: والبندُ أيضا كل علم من أعلام يكون للقائد، والجمع بنود يكون مع كل بَنْدٍ عشرة آلاف رجل، أو أقل أو أكثر.
وقال شمر: قال: الهُجيمي: البَنْدُ عَلَمُ الفُرسان.
وأنشد المفضل:

جَاءُوا يَجُرُّون البُنُود جَرَّا

ندب

أبو عبيد: النّدَبُ الأثر.
وقال الليث: هو أثر جرح قد أجلَبَ. وقال ذو الرمة:

ملساء ليس بها خالٌ ولا نَدَب

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّدْبُ الغلام الحارُّ الرأس الخفيف الروح.
قال: والنَّدَبُ الأثر، ومنه قول عمر: إياكم ورضاع السَّوْءِ فإنه لابدَّ من أن ينتدب أي يظهر يوماً مَّا.
وقال ابن السكيت: هذا رجل نَدْبٌ في الحاجة، إذا كان خفيفاً فيها.
قال: والنَدبُ أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد، والجميع نُدوبٌ وأَنداب، والنّدَبُ الخطر أيضا.
وقال عروة ابن الورد:

أَيَهْلِكُ مُـعْـتَـمٌّ وَزَيدٌ وَلـم أَقُـمْ على نَدبٍ يوماً ولي نَفْسُ مُخْطِر

معتم وزيد: بطنان من بطون العرب.
وقال ابن الأعرابي: السّبَقُ والخطر والنّدَبُ والقَرَعُ والوَجْبُ كله الذي يُوضع في النِّضال والرهانِ، فمن سَبَق أخذه، يقال فيه كله فَعَّلَ مُشددا إذا أخذه.
وقال الليث: النَّدْبُ الفرس الماضي نَقِيضُ البليد والفعل نَدُبَ نَدَابةً والنَّدْبُ أن تدعو النادبة بالميت بحسن الثناء في قولها وا فلاناه، وا هناه واسم ذلك الفعل النُّدْبَةُ، والنّدْبُ أن يَنْدُب إنسان قوما إلى أمر أو حرب أو معونة أي يدعوهم إليه فينتدبون له أي يجيبون ويسارعون.
وانتدب القوم من ذات أنفسهم أيضا دون أن يُنْدبوا له، وجُرحٌ نديب أي ذو ندب.
وقال ابن أم خزنة يصف طعنة:

فإن قَتَلَـنْـهُ فَـلَـمْ آلـه وإن يَنْجُ مِنها فَجُرحٌ نديب

عمرو عن أبيه خُذْ ما استبضَّ واستضبَّ وانتدم وانتدب ودمع ودمغَ وأرهف وأزهفَ وتسنَّى وفَصَّ وإن كان يسيراً.

بدن

قال الليث: البَدَنُ من الجسد ما سوى الشوى والرأس، والبدن شبه درع إلا أنه قصير قدر ما يكون على الجسد فقط قصير الكُمَّيْن والجميع الأبدان.
وقال الله جل وعز: (فاليوم نُنَجِّيك بِبَدِنك).
ثعلب عن ابن الأعرابي قال :نُنَجِّيك بدرعك، وذلك أنهم شكُّوا في غرقه فأمر الله البحر أن يقذفه على دَكَّةٍ في البحر ببدنه أي بدرعه، فاستيقنوا حينئذ أنه قد غرق.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تُبادروني بالركوع ولا السجود فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعت تدركوني إذا رفعت ومهما أسبقكم به إذا سَجَدتُ تدركوني به إذا رفعت إنِّي قد بَدُنت هكذا رُوي هذا الحديث: بدُنْتُ.
قال أبو عبيد: قال الأموي: إنما هو قد بَدَّنْتُ يعني كبِرْتُ وأسننت، يقال: بدَّن الرجل تَدْدينا إذا أَسَنَّ.
وأنشد:

وكنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتْبدينَا والهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ القَرِينَـا

قال وأما قوله: قد بَدُنْتُ فليس له معنى إلا كثرة اللحم.
وقال ابن السكيت يقال :بَدَنَ الرجل يَبْدُن بَدْناً وبَداناً فهو بَادنٌ إذا ضخم وهو رجل بَدَنٌ إذا كان كبيراً.
قال الأسود:

هَلْ لِشبابٍ فاتَ مِن مَطْلبِ أم ما بقاء البَدنِ الأشْيَبِ

وقال الليث: رجل بادنٌ ومَبَدنٌ ومَبَدن وامرأة مُبدنة وهما السمينان والمُبدَّنُ المُسِنُّ.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه أُتي بِبدَنات خمس فطفقن يزدلفن بأيتهم يبدأ".
قال الليث وغيره: البدنة بالهاء تقع على الناقة والبقرة والعير الذكر مما يجوز في الهدي، والأضاحي، ولا تقع على الشاة، سميت بَدَنةً لِعظمِها، وجمع البدنة البُدْن.
قال الله تعالى: (والْبُدْنَ جعلناهَا لكُم مِن شَعَائرِ اللهِ) قال الزجاج :بَدَنةٌ وبُدْنٌ، وإنما سميت بَدَنةً لأنها تَبْدُنُ أي تسمن.
أبو عبيد عن أبي زيد :بَدَنَتْ المرأة وبَدُنَتْ بَدْنا قلت: وغيره يقول :بُدنا وبَدَانة على فعالة أي سمنت.

دنم

أبو عبيد عن الفراء: رجل دِنَّمةٌ ودِنَّامَةٌ إذا كان قصيراً ندم.
وقال ابن الأعرابي: النَّدَبُ والنَّدَمُ الأثر.
وقال أبو عمرو يقال خُذْ ما انتدَمَ وانْتَدَب وأوهفَ أي خُذْ ما تيسَّر.
وقال الليث: النَّدمُ النَّدامةُ تقول :نَدِمَ فهو نادم سادم وهو نَدْمانُ سَدْمانُ أي نادِمٌ مهتَمٌّ، والجميع نَدامى سَدامى، ونديم سديم والنديم شريب الرجل الذي ينادمه، وهو نَدْمانُه أيضاً، والجميع النَّدامى والنُّدماء، التَّنَدُّمُ أن يُتبع الإنسان أمراً نَدَما. يقال: التَّقدُّمُ قبل التندم وهذا يروي عن أكثم بن صيفي أنه قال: إن أردت المحاجزة فقبل المناجزة والتقدم قبل التندم.
قال أبو عبيد: معناه انج بنفسك قبل لقاء من لا قوام لك به.
قال: وقال: الذي قتل محمد بن طلحة ابن عبيد الله يوم الجمل.

يُذَكِّرُنِي حاميمَ والرَّمح شاجِرٌ فهَلاَّ تَلا حاميمَ قبل التقـدُّم

مدن

قال الليث: المدينة فَعيلة تُهمز في الفعائل لأن الياء زائدة ولا تهمز ياء المعايش، لأن الياء أصلية، ونحو ذلك قال الفراء وغيره.

وقال الليث: المدينة اسم مدينة الرسول عليه السلام خاصّة، والنسبة للإنسان مدَنِيٌّ، فأما الطير ونحوه فلا يقال إلا مدينيٌّ وحمامةٌ مدينيَّةٌ وجارية مَدينيَّة وكل أرض يُبنى بها حصن في

أُصْطُمَّتِها فهي مدينة، والنسبة إليها مَدَني، ويقال للرجل العالم بالأمر هو ابن بجدتها، وابن مدينتها وقال الأخطل:

رَبَتْ وَرَبا في كَرْمِها ابنُ مَدِينةٍ يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَـوَكَّـلُ

ابن مدينة أي العالم بأمرها، ويقال: للأمة مدينة أي ننلوة والميم ميم مفعول ومَدَن الرجل إذا أتى المدينة.

دمن

قال أبو عبيد قال الأصمعي: الدِّمْن ما سوَّدوا من آثار البقر وغيره قال: والدِّمْن اسم للجنس مثل السِّدر اسم للجنس والدِّمَن جمع دِمْنَة ودَمِن مثل سِدْرةٍ وسِدِرٍ.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: إياكم وخضراءَ الدِّمَنِ، قيل: وما ذاك؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء.
وقال أبو عبيد: أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رِشدةٍ، وإنما جعلها خضراء الدِّمَن تشبيها بالبقلة الناضرة في دمنة البعر، وأصل الدمن ما تدمنه الإبل والغنم من أبعارها وأبوالها، فلما نبت فيها النبات الحسن وأصله في دمنةٍ، يقول: فمنظرها أنيقٌ حسنٌ.
وقال زفر بن الحارث:

قَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى على دِمَنْ الثَّرَى وتَبْقَى حَرازاتُ النفوسِ كما هِيَا

وقال الليث: الدِّمْنَةُ أيضا ما اندمن من الحقد في الصدر وجمعها دِمَن.
أبو عبيد عن الكسائي: الدِّمْنَةُ الدِّحلُ وجمعها دِمَنٌ وقد دَمِنتُ عليه.
وقال الليث: الدِّمن ما تلبَّدَ من السِّرقين وصار كِرساً على وجه الأرض وكذلك ما اختلط من البعر والطين عند الحوض فتلبَّد وقال لبيد:

راسِخُ الدِّمْنِ على أَعْضَادِه تَلَمْته كلُّ ريح وسَـبَـل

قلت وتُجمعُ الدِّمنة دِمنا قال لبيد:

دِمَنٌ تحرَّمَ بعد عَهْد أَنِيسها

أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا أنسغتْ النخلة عن عفن وسواد قيل: قد أصابها الدَّمان. قال: وقال ابن أبي الزِّناد: هو الأدمانُ.
وقال شمر الصحيح: إذا انشقتِ النخلة عن عفن لا أنسَغَتْ.
قال والإنساغُ أن تقطع الشجرة ثم تَنبُتُ بعد ذلك.
ويقال دَمَّنَ فلان فِناء فلان تَدْمِيناً إذا غشيه ولزمه.
وقال كعب بن زهير:

أَرْعَى الأمانةَ لا أَخونُ ولا أُرَى أبداً أُدَمِّنُ عَـرْصَةَ الإخـوانِ

ويقال: فلان يُدْمِنُ الشُّرْبَ والخمر إذا لزم شُربها، ومُدْمِنُ الخمر: الذي لا يُقلع عن شربها واشتقاقه من دَمْنِ البَعَر.

مند

مَنْدَدُ اسم موضع ذكره تميم ابن أبي مُقبل فقال:

عَفَا الدَّارَ مِن دَهْماءَ بعد إقامةٍ عَجَاجٌ بِخَلْفَيْ مَنْدَدٍ مُتَنَـاوِحُ

خلفاها ناحيتاها، من قولهم فأسٌ لها خفانِ، ومندد موضع.

فدم

قال الليث: القَدْمُ من الناس العيبُّ عن الحجة والكلام، والفعل قَدُم قَدامة والجميع قُدمٌ. قال: والفِدام شيء تشده العجم على أفواهها عند السقي، الواحدة فِدامة، وأما الفِدام فإنه مِصفاة الكوز والإبريق ونحوه، إبريق مُقَدَّم ومَقْدوم وأنشد:

مُقَدمةٌ قَزًّا كأَنَّ رِقابَها

وفي الحديث: إنكم مدْعوُّون يوم القيامة مُقَدَّمةً أفواهكم بالفِدام.
قال أبو عبيد: يعني أنهم مُنعوا الكلام حتى تكلم أفخاذهم فشَبَّه ذلك بالفدام الذي يُجعل على فم الإبريق.
قال أبو عبيد: وبعضهم يقول الفَدَّام، ووجه الكلام الجيد الفِدَام.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الفَدْمُ: الدَّمُ ومنه قيل: للثقيل فَدْمٌ تشبيها به.
وقال شمر: المُفَدَّمَةُ: من الثياب المشبعة حمرة.
وقال أبو خراش الهذلي:

ولا بَطَلاً إذا الكُماةُ تَزَينوا لَدَى غَمَراتِ الموتِ بالحالكِ الفَدْمِ

يقول: كأنما ترقنوا في الحرب بالدَّم الحالك والفَدْمُ الثقيل من الدَّم والمفَدَّم ماخوذ منه، وثوب مُفَدَّم إذا أُشبع صَبْغُه، وسُقاة الأعاجم المجوس إذا سقوا الشرب فَدَّموا أفواههم، فالساقي مُفدّم والإبريق الذي يسقى منه الشَّرْبُ مُفَدَّم.
انتهى والله أعلم.

وتد

يجمع الوَتِدُ أوتادا. قال الله جل وعز: (والجبالَ أوتادَا) ويقال :تِدِ الوَتِد يا واتِدُ والوَتدُ مَوْتودٌ.
ويقال للوَتِد وَدٌّ كأنهم أرادوا أن يقولوا وَدِدٌ فقلبوا إحدى الدالين تاءً لقرب مخرجيهما وفيه لغتان وَتِدٌ ووتَدٌ.
وقال الأصمعي وَتدُ الأذن هَنيَّةٌ ناشزة في مُقَدَّمِها. ويقال مَتِدٌ واتِدٌ: أي رأسٌ منتصب. وقال الراجز:

لاقَتْ على الماء جُذَيلا واتِدَا

ويقال وَتَّد فلان رجله في الأرض إذا ثبتها. وقال بشار:

ولقد قلتُ حينَ وتَّدَ في الأر ض ثَبِيرٌ أَرْبَى على ثَهْلانِ

وأما التُّؤَدة بمعنى التأني في الأمر فأصلها وُؤَدة فقُلبت الواو تاء ومنه يقال: اتَّئِدْ يا فتى وقد اتَّأَدُ يتَّئدُ اتآدا، إذا تأنَّى في الأمر.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّيدُ: الرِّفق. يقال: تيدك يا هذا أي اتَّئدِ. وأما التَّوادي فواحدتها تَوْدِيةٌ وهي الخشباتُ التي تُشدُّ على أخلاف الاقة إذا ضُرَّتْ لئلا يرضعها الفصيلُ، ولم أسمع لها بفعل، والخيوط التي تُصَرُّ بها هي الأصِرَّة واحدها صِرارٌ، وليست التاء بأصلية في شيءٍ من هذه الحروف.
أهمل الليث بن المظفر وجوهها. وقال أبو زيد في كتاب الهمز دَأَظْبُ الوعاء وكل ما ملأته أَدْأَظُهُ دَأَظْاً.
وأنشد:

وقَدْ فَدى أَعْناقَهن المحـضُ والدَّأْظُ حتى ما لهنَّ غَرْض

وقال ابن السكيت وأبو الهيثم: الدَّأظ السِّمَن والامتلاء يقول لا ينحرنَ نفاسةً بهنَّ لسمنهن وحُسنهن.
قلت: وروى الباهلي عن الأصمعي أنه رواه والدَّأْض حتى لا يكون غَرْض بالضاد قال: وهو لا يكون في جلودها نُقصان، وقال أيضا يجوز في الحرف الضاد والظاء معا.
وقال أبو زيد: الغَرْض هو موضع ماء تركته فلم تجعل فيه شيئا.

ذاد

قال الليث: الذَّوْدُ لا يكون إلا إناثا، وهو القطيع من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر.
قلت ونحو ذلك حفظته عن العرب، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ليس مما دون خمس ذود من الإبل صدقة فأنثها في قوله خمس ذود.
أبو عبيدة عن أبي زيد: الذود من الإبل بعد الثلاثة إلى العشرة.
شمر قال أبو عبيدة: الذَّوْد: ما بين الثنتين إلى التسع من الإناث دون الذكور، وأنشد:

ذَوْدُ صَفَايَا بَينَها وبَيْني
ما بينَ تِسْعٍ وإلى اثْنَتَين
يُفْنِيَنَنَا مِنْ عَيْلةٍ وديْن

قال وقولهم: الذود إلى الذود إبل يدل على إنها في موضع اثنتين لأنَّ الثِّنتين إلى الثِّنتين جمع.
قال: والذوادُ جمع ذود وهي أكثر من الذّوْدِ ثلاث مرات.
وقال أبو عبيدة: قد جعل النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ليس في أقل من خمس ذودٍ من الإبل صدقةٌ، الناقة الواحدة ذودا، ثم قال: والذود يكون أقل من ناقتين.
قال: وكان حَدُّ خمس ذَوْدٍ عشراً من النوق، ولكن هذا مثل ثلاثة فئة يعنون به ثلاثة، وكان حَدُّ ثلاثة فئة أن يكون جمعا، لأن الفئة جمع.
قلت: هو مِثل قولهم: رأيت ثلاثة نفر وتسعة رَهْط وما أشبهه.
وقال ابن شميل: الذَّوْد ثلاثة أبعرة إلى خمس عشرة. قال: والناس يقولون إلى العشرة ويقال ذُدتُ فلانا عن كذا وكا أَذُودُه إذا طردته فأنا ذائد وهو مَذودٌ، ومِذْوَد الثور قرنه.
وقال زهير يذكر بقرة:

ويَذُبها عنها بأَسْحَم مِذْوَدِ

ومِذْوَدُ الرجل لسانه. وقال عنترة:

سيَأْتيكُم مِنِّـي وإنْ كـنـتُ نـائِيا دُخانُ العَلْندَي دُون بَيْتي ومِذوَدِي

قال الأصمعي: أراد بمذوده لسانه، وبيته شرفه. ومعلفُ الدابة مذوده.
وقال ابن الأعرابي: المَذَاد: المراد المرتع.
وأنشد فقال:

لا تَحْبِسَا الحَوْساءَ في المذَادِ

ويقال ذُدْتُ الإبلَ أذودها ذودا إذا طردتها، قال: والمذيدُ المُعين لك على ما تذود، وهذا كقولك: أطلبت الرجل إذا أعنته على طلبته وأحلبته أعنته على حلب ناقته وقال الراجز:

ناديتُ في القوم أَلاَ مُذِيدا

ديث

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدِّئْثُ لحقد الذي لا يَنْحَلُّ وكذلك الدِّعْثُ.
أبو عبيد عن الأموي: دأَثْتُ الطعام دَأْثاً إذا أكلته.
وقال أبو عمرو: والأدآث: الأثقال واحدها دَأْث.
وقال رؤبة:

وإنْ فَشَتْ في قَوْمِكَ المشاعِثُ من إِصْر أدْآث لـهـا دَآئِث

بوزن دَعَاعِث من دَعَثة إذا أثقله، والإصر الثقل.

داث

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدَّيُّوثُ والدَّيْبُوثُ القَوَّاد على أهله، والذي لا يغار على أهله دَيُّوث، والتَّدْييثُ القيادة، وجمل مُدَيَّثٌ ومُنَوَّق إذا ذُلِّل حتى ذهبت صعوبته، وطريق مُدَيَّث إذا سُلك حتى وضح واستبان.

ثدى

الثَّدْىُ ثَدْىُ المرأة، وامرأة ثدياء ضخمة الثَّديين، وأما حديث علي في ذي الثُّدَيَّة المقتول بالنهروان، فإن أبا عبدي حكى عن الفراء أنه قال: إنما قال: ذو الثدية بالهاء، وإنما هي تصغير ثدي، والثَّدي مذكر لأنها كأنها بقية ثدي، قد ذهب أكثره فقللها، كما يقال: لحيمة وشُحيمة فأنت على هذا التأويل ويقال: ثدي يثدي إذا ابتلَّ، وقد ثداه يَثْدُوه، ويثديه إذا بلّه، وثَدَّاهُ إذا غَذَّاهُ، والثُّدَّاء نبت في البادية. ويقال له المُصاص والمُصَّاخُ وعلى أصله قشور كثيرة، تَتَقِدُ بها النار الواحدة ثُدَّاءَةٌ. قلت: ويقال: له بالفارسية بهراة دليزاد.

ثاد

أبو عبيد: الثَّأَدُ النَّدى نفسه، والتَّئيدُ المكان النَّدِيُّ.
وقال شمر: قال الأصمعي: قيل لبعض الأعراب: أصِبْ لنا موضعا أي اطلبه. فقال رائدهم وجدت مكانا ثَئِداً مَئِدا.
وقال ابن الأعرابي: الثَّأَدُ النَّدَى والقذر، والأمر القبيح.
وقال غيره: الأثَادُ العيوب، وأصله البلل.
وقال ابن السكيت: قال زيد بن كثوة: بعثوا رائداً فجاء وقال عُشبٌ ثَأْدٌ مَأْدٌ كأنه أسوقُ نساء بني سعد.
وقال رائد آخر سيلٌ ويقلٌ وبُقيل فوجدوا الآخر أعقلها.
أبو عبيد عن الفراء: الثَّأَدَاءُ والدَّأثاءُ الأمة.
قال أبو عبيد: ولم أسمع أحداً يقول هذين بالفتح غير الفراء والمعروف ثُأْداءُ ودأثاء قال الكميت:

وما كُنَّا بني ثَأْدَاءَ لمَّـا شَفَيْنَا بالأَسِنَّةِ كلُّ وَتْرِ

شمر عن ابن شميل: يقال للمرأة إنها لَثَأْدَةُ الخلق أي كثيرة اللحم، وفيها ثَآدَةٌ مثال سعادة.
وقال ابن زيد: ما كنت فيها ابن ثأداء أي لم أكن عاجزا.
وقال غيره: لم أكن بخيلا لئيما، وهذا المعنى أراده الذي قال لعمر بن الخطاب عام الرمادة: لقد انكشفت وما كنت فيها ابن ثأداء، أي لم تن فيها كابن الأمة لئيما. فقال: ذاك لو كنت أنفق عليهم من مال الخطاب.
انتهى والله أعلم.

دار

قال الليث: الدَوَّارِيُّ: الدَّهر الدَّوَّارُ بالإنسان.
قال العجاج: والدهرُ بالإنسان دَوّاريُّ.
ويقال: دار دورة واحدة، وهي المرة الواحدة يدُورها، والدَّوْرُ قد يكون مصدرا في الشعر، ويكون دروا واحدا من دور العمامة، ودور الخيل وغيره، عام في الأشياء كلها، والدُّوَارُ أن يأخذ الإنسان في رأسه كهيئة الدَّوران، تقول: دير به، والدَّوار صنم كانت العرب تنصبه، يجعلون موضعاً حوله يدورون به، واسم ذلك الصنم والموضع الدَّوَارن ومنه قول امرؤ القيس:

عَذَارَى دوَارٍ في مُلاء مُذَيَّلِ

ويقال دُوَارٌ، وقد يثقل فيقال دُوَّار.
وقال أبو عبيدة في قول الله جل وعز : (نَخْشَى أن تُصِيبَنَا دَائِرة) أي دولة، والدوائرُ تدور والدوائل تدول.
سلمة عن الفراء يقال: دارٌ، وديارٌ، ودُورٌ. وفي الجمع القليل أدور وأدؤر وديران ويقال: آدرُ على القلب.
ويقال دَيَرٌ وديرة، وأديارٌ، وديرانٌ وداراتٌ ودِيرةٌ، ودور، ودوران، وادوار، ودوار، وادورةٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّيْر الدارات في الرمل.
وقال الليث: المدار مفعل يكون موضعا، ويكون مصدراً كالدَّوَران، ويجعل اسماًنحو مدار الفلك في مَداره.
قال: والدائرة كالحلقة أو الشيء المستدير، والدَّارة دارة القمر، وكل موضع يدار به شيء يحجره فاسمه دَارةٌ، نحو الدارات التي تُتَّخذُ في المباطح ونحوها يجعل فيها الخمر، وأنشد:

تَرى الإوَزِّينَ في أَكْنافِ دَارَتِها فَوْضَى وبَيْنَ يَدَيْها التِّبْنُ مَنْثُورُ

وقال: ومعنى البيت أنه رأى حصَّاداً ألقى سُنبله بين يدي تلك الإوز فقلعتْ حبًّا من سنابله فأكلت الحبَّ وافتحصتْ التِّبنَ.
قال: وأما الدار فاسم جامع للعرصة والبناء والمحلَّة، وكل موضع حَلَّ به قوم فهو دارهم.
والدنيا دار الفناء والآخرة دار القرار، ودار السلام الجنة، وقلنا: ثلاث أَدْؤُرٍ همزت لأن الألف التي كانت في الدار صارت في أَفْعُل في موضع تحرُّك قال فأُلْقِيَ عليها الصَّرف ولم تُردَّ إلى أصلها، والدَّيْر دير النصارى، وصاحبه الذي يسكنه ويعمره ديرانيٌّ وديَّار، ويقال: ما بالدار دَيَّارٌ، أي ما بها أحدٌ وهو فيعال من دار يدور، ومداورة الشئون مُعالجتها، والدَّوَّارةُ من أدوات النقّاش والنَّجار لها شُعبتان فتنضَمَّان وتنفرجان لتقدير الدَّارات.
الأصمعي: الدَّارةُ رمل مستدير وسطها فجوة وهي الدَّورَةُ.
وقال غيره: هي الدَّورَة والدَّوارَةُ والدَّيِّرةُ وربما قعدوا فيها وشربوا.
وقال ابن مقبل:

بِتْنَا بَدَيِّرة يَضيءُ وُجُوهَنـا دَسَمُ السَّلِيطِ على فتيل ذبال

ويقال: للدّار دَارةٌ.
وقال ابن الزِّبَعري:

وآخرُ فوقَ دارتِه يُنادي

والمُداراتُ أُرُرٌ فيها دارات وشيٍ. وقال الراجز:

وذُو مُداراتٍ على خُصْرِ

والدَّارِيُّ العطار. يقال: إنه نُسب إلى دارين. وقال الجعدي:

أُلْقِيَ فيها فِلْجانِ من مِسْكِ دا رين وفِلْجٌ مِن فُلْفُلٍ ضَرِمِ

أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّاريُّ الذي لا يبرح ولا يطلب معاشا. وأنشد:

لَبِّثْ قليلا يُدْرك الـدَّارِيُّون ذَوُو الحِبَابِ البُدَّنُ المكْفِيُّون

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال دَوَّارةٌ وقَوَّارةٌ لكل ما لم يتحرك ولم يَدُرْ، فإذا تحرك ودارَ، فهو دُوَّارة ونُوارة، والدائرة التي تحت الأنف يقال لها دَوَّارةٌ ودَائرةٌ ودِيَّرةٌ.
أبو عبيد عن الكسائي: ديرَ بالرجل وأُدير به.
من دُوار الرأس وقال أبو عبيدة دوائر الخيل ثماني دائرة.
يُكره منها الهقعةُ وهي التي تكون في عُرض زوره، ودائرة القالع هي التي تكون تحت اللِّبدِ، ودائرة النَّاخس هي التي تكون تحت الجاعرتين إلى الفائلتين، ودائرة اللُّطاةِ في وسط الجبهة وليست تُكره إذا كانت واحدةً، فإن كان هناك دائرتان، قالوا: فرس نطيحٌ وهي مكروهة وما سوى هذه الدوائر غير مكروهة، ودائرة رأس الإنسان، الشعر الذي يستدير على القرن.
يقال: اقشعرَّت دائرته، ودائرة الحافر ما أحاط به من الثُنَن.
ويقال: أدرت فلانا على الأمر، وألصته عليه إذا حاولت إلزامه إياه، وأدرته عن الأمر إذا طلبت منه تركه، ومنه قوله:

يُديرُونني عن سالمٍ وأُديرهـم وجِلْدةُ بَين العَيْن والأنْفِ سالمُ

وفي الحديث: "ألا أُنبئكم بخير دور الأنصار: دور بني النجار، ثم دور بني عبد الأشهل، وفي كل دور الأنصار خير"، والدور هاهنا قبائل اجتمعت كلّ قبيلة محلة، فسميت المحلة دارا وفي حديث آخر: "ما بقيت دارٌ إلا بُني فيها مسجد"، أي ما بقيت قبيلة.

أدر

قال الليث: الأَدَرَةُ والأَدَرُ مصدران، والأدْرةُ اسم تلك المُنفخة والآدر نعتٌ، وقد أَدِرَ يأْدَرُ آدَرُ.

درى

قال الليث: يقال دَرَى يَدْرِي دَريا ودِرايَةً ودِرْياً.
ويقال: أتى فلان الأمر من غير دِرْيَةٍ، أي من غير علن: والعرب ربما حذفوا الياء من قولهم لا أَدْرِ في موضع لا أدري، يكتفون بالكسرة فيها كقول الله جل وعز: (والليل إذا يَسْرِ) والأصل يَسْرِي.
ابن السكيت دَرَيتُ فلانا أدريه دَرْيا إذا ختلته، وأنشد:

فإن كنتِ قَدْ أَقْصَدْتني إذْ رَمَيْتِنِـي بسهمك فالرامي يصيدُ ولا يَدْرِي

أي لا يختل وقد داريته إذا خاتلته.
وقال الشاعر:

فإنْ كنتُ لا أَدْرِي الظِّبَاء فإنني أَدُسُّ لها تحت التُّراب الدَّواهيا

وقال الراجز:

وكَيْفَ تراني أَذَّرِي أو أَدَّرِي غِرَّاتِ جُمْلٍ وتَدَّرَي غِرَرِي

ادَّرَى افتعلُ من ذريتُ، وكأنه يُذرِّي تراب المعدن، ويختل هذه المرأة بالنظر إليها إذا اغْتَرَّتْ أي غَفَلتْ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّرِيَّةُ، غير مهموزك دابة يستتر بها الذي يرمي الصيد ليصيده.
يقال: من الدَّرِيَّة أدَيتُ ودرَيْتُ.
قال: وقال الأصمعي: الدّرِيئةُ مهموزة الحلقة التي يتعلم الرامي عليها.
وقال ابن السكيت: الدَرِيَّة البعير يستتر به من الوحش، يُختل حتى إذا أمكن رميه رَمَى.
قال: وقال أبو زيد: هي مهموزة لأنها تُدْرَأ نحو الصيد، وأنشد قول عمرو:

ظَلِلْتُ كأَني للرِّمـاحِ دريئَةٌ أُقاتِل عن أبناءً جَرْم وفَرَّتِ

وأنشد غيره في همزه:

إذا ادَّرأُوا منهم بقِرْدٍ رَمَـيْتُـهُ بِمُوهَيَةٍ تُوهي عِظامَ الحواجِبِ

وقال أبو زيد في كتاب الهمز: درَأْتُ الرجل مُدارَأَة إذا اتَّقَيْتَه.
وفي حديث قيس بن السائب قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم شريكي فكان خير شريك، لا يُداري ولا يُماري".
قال أبو عبيد: المدارأةُ: هاهنا مهموزة من دَارأْتُ، وهي المشاغبة والمخالفة على صاحبك، ومنه قول الله جل وعز: (فادَّارأتم فيها) يعني اختلافهم في القتيل ومن ذلك حديث الشعبي في المختلعة إذا كان الدَّرْءُ من قبلها فلا بأس. أن يأخذ منها يعني بالدَّرْءِ النشوز والاعوجاج والاختلاف، وكل من دفعته عنك فقد درأته.
وقال أبو زيد: كان عَنِّي يرُد درْؤُك بعد الله شَغْبَ المستصعب المِرِّيدِ، يعني كان دفعُكَ.
قال أبو عبيد: وأما المداراة في حُسن الخُلق والمعاشرة مع الناس فليس من هذا غير مهموز وذاك مهموز.
وقال أبو عبيد: قال الأحمر المداراةُ من حُسن الخلق مهموزا وغير مهموز، قلت: من همزه فمعناه الاتّقاء لشرِّه كما قال أبو زيد: دارأت الرجل إذا اتَّقيتهُ ومن لم يهمزه جعله من دريتُ بمعنى خَتَلْتُ.
وقال أبو زيد درأتُ عنه الحدَّ وغيره أدرؤه درأ إذا أخّرته عنه. قلت: وأدرأتِ الناقة بضرعها إذا أنزلت اللبن

فهي مُدْرِئٌ إدراء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّارِئُ العدو المبادئ والدَّارئ القريب.
يقال نحن فقراء دُرَآءٌ.
وقال ابن السكيت دَرَأْتُه عني أَدْرَؤه دَرْأً إذا دفعته ومنه قوله: "إدْرَأوا الحدود بالشبهات".
وقال الزجاج في قوله: (وإذ قَتلتم نفساً فادَّارَأتم فيها).
معنى فادَّارأتم فتدارأتم أي تدافعتم أي ألقى بعضكم على بعض.
يقال دَرَأْتُ فلانا، أي دافعته، ودَارَيته أي لايَنْتُه.
وقال أن السكيت يقال: اندرأت عليه الدراء والعامة تقول اندريت.
وقال الليث: الدَّرْءُ بالفتح: العوج في العصا والقناة وفي كل شيء يصعب إقامته وأنشد:

إنَّ قناتِي من صَلِيباتِ القَنَـا على العُدَاةِ أن يُقيموا دَرْأَنا

وطريق ذو دُرُوءٍ، إذا كان فيه كسور وحدب ونحو ذلك.
ويقال: إن فلانا لذو تُدْرَاءٍ في الحرب، أي ذو سعة وقوة على أعدائه، وهذا اسم وُضع للدَّفع، ويقال دَرَأَ علينا فلان دُروءا إذا خرج مُفاجأة.
وقال الله جل وعز: (كأنها كوكب دُرِّيٌّ) عن عاصم أنه قرأها دُرِّئٌ بضم الدال والهمزة، وأنكره النحويون أجمعون، وقالوا دِرِئٌ بالكسرة والهمز جيد على بناء فِعِّيل، يكون من الدَّرارِئ، التي تدرأ أي تنحطّ وتسير.
وقال الفراء: الدِّرِّئ من الكواكب الناصعةُ من قولك دَرَأَ الكوكبُ كأنه رُجِمَ من الشيطان فدفعه.
وقال شمر: قال ابن الأعرابي دَرَأَ فلان أي هَجَم: قال: والدِّرِّئُ الكوكب المنقضُّ يُدْرَأُ على الشيطان وأنشد لأوس ابن حجر يصف ثورا وحشيا:

فانْقَضَّ كالدِّرِّئِ يَتْبَعُهُ نَقْع يَثوبُ تَخَالَهُ طُنُبَا

قال وقوله: تخاله طُنُبا: يريد تخاله فسطاطاً مضروبا، يقال دَرَأتِ النار إذا أضاءتْ.
وأخبرني المنذري عن خالد بن يزيد: قال: يقال دَرَأَ علينا فلان وطَرَأَ إذا طلعَ فجأة ودَرَأَ الكوكب دُرؤاً، من ذلك، قال: وقال نصير الرازي دُرُء الكوكب طلوعه، يقال دَرَأَ علينا.
أبو عبيد عن الأصمعي: جاءنا السيل دَرْءا وهو الذي يدرأ عليك من مكان لا يُعلم به.
وأخبرني المنذري، عن أبي العباس: جاء السيل دَرْءاً وظهراً، ودَرَأَ فلان علينا، وطرأ: إذا طلع من حيث لا تدري.
أبو عبيد عن الأصمعي: قال: إذا كان مع الغُدَّةِ وهي طاعون الإبل وَرَمٌ في ضرعها فهو دارئ وقد درأ البعير يدرأ دروءا.
وقال أبو عمرو والكسائي في الدارئ مثله، شمر عن ابن الأعرابي إذا درأ البعير من غُدَّتِه رجوْا أن يسلم، قال: ودَرَأَ إذا ورم نحره.
وقال غيره: بعير دارئ وناقة دارئ مثله.

وقال ابن السكيت: ناقة دارئٌ إذا أخذتها الغُدّةُ في مراقها واستبان حجمها، ويسمى الحجم دَرْءاً وحجمها نتوؤها، والمراقُ بتخفيف القاف مجرى الماء من حلقها وأنشد غيره:

يأيها الدَّارِئُ كالمنْـكُـوفِ والمتشكِّي مَغْلَةَ المجحوفِ

والمنكوف الذي يشتكي نكفته، وهي أصل اللهزمة ويقال: درأت له وسادةً إذا بسطتها له ودرأت وضين البعير إذا بسطته على الأرض ثم تركته عليه لتشده به وقد درأت فلانا الوضين على البعير وداريته ومنه قول المثقب العبدي:

تَقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِيني أهذا دِينُه أبـداً ودِينـي

ويقال: اللهم أني أدْرَأُ بك في نحر عدوي لتكفيني شرَّه، وقال الليث: المِدْراةُ حديدة يُحكُّ بها الرأس، يقال: لها سرخاره.
ويقال مِدْرًى بغير هاء ويُشبَّه به قرن الثور ومنه قول النابغة:

شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَي فأَنْـفَـذَهـا طَعْنَ المُبَيْطِرِ إذْ يَشْفي من العَضَدِ

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه كان في يده مِدْرًى يحكُ به رأسه فنظر إليه رجل من شَقِّ بابه فقال لو علمت أنك تنظر لطعنت فيعينك" وجمع المِدْرَى مَدَارَى، وربما قالوا للمِدْلرة مَدْرِيةٌ وهي التي

حُدِّدتْ حتى صارت مِدْراةً.
وأخبرني المنذري عن الحراني أنه أنشده:

ولا صُوَار مُدَرَّاة منـاسِـجُـهـا مِثْلُ الفريدِ الذي يَجْري من النّظْم

قال وقوله مُدَّراةٌ كأنها هُيِّئَتْ المِدرَى من طول شعرها قال: والفريد جمع الفريدةن وهي شذرة من فضة كاللؤلؤ، شبَّه بياض أجسادها بها كأنها الفضة.
سلمة عن الفراء قال: الدَّارئُ العدو المُبادي القريب ونحن فقراء دُرآه.

راد

قال الليث: الرَّوْدُ مصدر فعل الرائد، يقال: بعثنا رائدا يرُود لنا الكلأ والمنزل ويرتاده، والمعنى واحد، أي ينظر ويطلب ويختار أفضله.
قال: وجاء في الشعر بعثوا رادهم أي رائدهم ومن أمثالهم الرائدُ لا يكذب أهله يُضرب مثلاًللذَّي لا يكذب إذا حَدَّث.
ويقال: راد أهله يرودهم مرعي أو منزلا ريادا، وارتاد لهم ارتيادا.
وفي الحديث: "إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتدْ لبوله" أي يرتاد مكانا دمثاً ليِّنا مُنحدرا لئلا يرْتَدَّ عليه بوله.
أبو عبيد عن أبي زيد: الرَّائد العُود الذي يقبض عليه الطَّاحِن.
قال الليث: والرائد الذي لا منزل له، والرِّيدةُ اسم يوضعُ موضع الارتياد والإرادة.
أبو عبيد عن الأصمعي: الرَّيدَانهُ: الريح الطَّيِّبةُ.
وقال غيره: ريح ريدة ليِّنة الهبوب وأنشد:

جَرَتْ عليها كُلُّ ريح رَيْدَةٍ

وانشد الليث:

إذا رِيدَةٌ مِن حيثُ ما نَفَحَتْ له أتاهُ بِريَّاها خَلِيلٌ يُوَاصِـلُـه

قال: ويقال: ريح رُود أيضا.
وقال الأصمعي: الرَّادَةُ من النساء غير مهموز التي ترود وتطوف، وقد رَادت ترود رَوَدَانا، قال: والرَّأدة بالهمز والرُّؤودَةُ على وزن فُعُولة كل هذا السريعة الشباب في حسن غذاء وقال غيره تَرأَدَتِ الجارية تَرَؤداً وهو تثنيها من النعمة.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرَّأْدُ رَأْدُ اللحي وهو أصله الناتئ تحت الأذن والجميع أرْآد، والمرأة الرُّؤْدُ وهي الشابة الحسنة الشباب، وتُجمع أرآدٌ أيضا، وامرأة رَادَةٌ في معنى رُؤْدٌ، وقد ترأَدَ إذا تفيَّأ وتثنى، قال وَرَادَتْ الريح ترود رودانا إذا تحركت وجالت ونسمت تنسم نسماناً إذا تحركتْ تحرُّكا خفيفاً.
الحراني عن ابن السكيت قال: الرَّيْدُ حرفٌ من حروف الجبل وجمعه رُيُود. قال: والرِّئْدُ التُّرب يقال هو رِئْدها أي تربها والجميع أرْآدُ.
وقال كثير فلم يهمز:

وقد دَرَّعوها وهي ذاتُ مُؤَصَّـدٍ مَجُوبٍ ولَمَّا يَلْبَسِ الدِّرعُ رِيدُها

وقال أبو زيد: ترأدتُ في قيامي تَرَؤُّدا، وذلك إذا قُمت فأخذتك رعدة في قيامك حتى تقوم.
وقال الليث: الرَّأْدُ رَأْدُ الضُّحى، وهو ارتفاعها.
يقال: ترحَّل رأدَ الضحى وتَرَأَّد كذلك وتَرَأَّدَتِ الحية إذا اهتزت في انسيابها وأنشد:

كأَن زِمَامها أَيِمٌ شُجَـاع تَرَّأَدَ في غُصونٍ مُغْطئِلَّة

قال والجارية الممشوقة تَرَأَّدُ في مشيتها ويقال للغصن الذي نبت من سنته أرطب ما يكون وأرخصه رُؤْدٌ، والواحدة رُؤْدَةٌ، وسميت الجارية الشابة تشبيها به.
قال: والرِّيد بلا همزة الأمر الذي تريده وتزاوله، والرِّئْدُ التُّرب مهموز.
أبو عبيد عن أصحابه: تكبير رُوَيْدُ رَوْدٌ وأنشد:

يَمْشِي ولا تَكْلِمُ البَطْحَاءَ مِشيتُه كأَنه فاتر يَمْشِي عَلَى رُودِ

وأغادني المنذري لسيبويه من كتابه في تفسير قولهم رُوَيْدَ الشعر يغبُّ قال: سمعنا من يقول: والله لو أردت الدرهم لأعطيتك رويد ما الشعر، يريد أرْوِد الشعر، كقول القائل: لو أردت الدراهم لأعطيتك فَدعْ الشعر، فقد تبين أن رويد في موضع الفعل ومُتَصرفه تقول: رويد زيداً كأنما تقول: أرود زيداً وأنشد:

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما ثَدْيُ أُمَّهم إلينا ولكنْ وُدُّهُم متَمايِنُ

وتكون رُوَيداً أيضا صفة لقولك ساروا سيراً رويداً ويقولون أيضا: ساروا رويداً فتحذف السير وتجعله حالا به، وصف كلامه واجترأ بما في صدر حديثه من قولك: سار عن ذكر السِّير، ومن ذلك قول العرب: ضعه رويداً أي وضعاً رويدا.

قال: وتكون رويداً للرجل يعالج الشيء رويدا إنما يريد أن تقول علاجاً رويدا فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف به فيكون على الحال وعلى غير الحال.

قال: واعلم أن رويداً يلحقها الكاف وهي في موضع الفعل وذلك قولك: رويدك زيداً، ورويدكم زيدا، فهذه الكاف التي أُلحقت ليتبين المخاطب في رويدا؛ إنما أُلحقت المخصوص لأن رويدا قد يقع للواحد والجميع والمذكر والأنثى؛ فإنما أدخل الاف حيث خيف التباس من يُعنى ممن لا يُعنى؛ وإنما حُذفت من الأول استغناء بعلم المخاطب، أنه لا يعني غيره؛ وقد يقال رويدك لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه توكيدا، وهذا كقولك: النَّجاءَك والوَجَاكَ، تكون هذه الكاف علماً للمأمورين والمنهيِّين.

وقال الليث: إذا أردت برويداً الوعيد نصبتها بلا تنوين وأنشد:

رُوَيْدَ تُصاهِلْ بالعراق جِيادنا كَأَنَّك بالضَّحاكِ قد قام نادِ به

وإذا أردت برويد المهلة والإرودَ في المشي فانصب ونون تقول: امشِ رويداً. قال: وتقول العرب: أرْوِدْ في معنى رويداً المنصوبة قال والإرادةُ أصلها الواو ألا ترى أنك تقول راودته أي أردته على أن يفعل كذا؛ وتقول رَاوَدَ فلان جاريته عن نفسها وراودته هي عن نفسه إذا حاول كل واحد منهما من صاحبه الوطء والجماع؛ ومنه قول الله جل وعز: (تراود فتاها عن نفسه) فجعل الفعل لها، والرَّوائدُ من الدواب التي ترتع ومنه قول الشاعر:

كَأَنَّ رَوَائدَ المُهْراتِ مِنْها

ويقال: راد يرود إذا جاء وذهب، ولم يطمئن، ورجل رائد الوساد إذا لم يطمئن عليه، لهم أقلقه، وبات رائد الوساد وأنشد:

تَقُولُ له لما رَأَتْ جَمْعَ رَحْلِه أَهذا رئيسُ القوم رَادَ وِسَادُها

دعا عليها بألَّاتنام فيطمئن وسادها.

وفي الحديث: "الحمى رائد الموت" أي رسول الموت كالرَّائد الذي يُبعث ليرتاد منزلا.

ورد

قال الليث: الوَرْدُ اسم نَوْر.

يقال له وَرَّدَت الشجرة إذا خرج نورها.

قال: والوَرْدُ من ألوان الدَّواب، لون يضرب إلى الصفرة الحسنة، والأنثى وَرْدَة وقد وَرُد وُرْدة وقيل أيضا ايرادَّ يَوْرَادَّ على قياس ادْهَامَّ، وقال الزجاج في قوله: (كانت وردةً كالدِّهان) أي صارت كلون الورد؛ وقيل: فكانت وردة كلون فرس وردةٍ، والكميت: الورد يتلون في الشتاء فيكون في الشتاء لونه خلاف لونه في الصيف، وأراد أنها تتلون من الفزع الأكبر، كما تتلوَّنُ الدِّهانُ المختلفة.

وقال الفراء في قوله: (ونَسوقُ المجْرِمين إلى جهنم وِرْدا) يعني مُشاة عِطاشاً.

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: الوِرْدُ وِرْدُ القوم الماء، والورد: الماء الذي يُورَد، والورد: الإبل الواردة قال رؤبة:

لَوْ دَقَّ وِرْدِي حوضَهُ لم يَنْدَهِ

وقال الآخر:

يا عَمْرُو عَمْرَ الماءِ وِرْدٌ يَدْهُمه

وأنشد قول جرير:

لا وِرْدَ للقوم إن لم يَعْرفوا بَرَدَى إذا تَكَشَّفَ عن أعناقِها السَّدَفُ

بردى نهر دمشق.

أبو عبيد عن الأصمعي: الوِردُ يوم الحمَّى، وقد وردته الحمّى فهو مَورودٌ، وقول الله جل وعز: (وإن منكم إلا واردُها) الآية.

قال الزجاج: هذه آية كثر اختلاف المفسرين فيها؛ فقال جماعة إن الخلق جميعا يرِدون النار فينجو المتّقي، ويُترك الظالم، وكلهم يدخلها، وقال بعضهم: قد علمنا الورود ولم نعلم الصدور، ودليل من قال: هذا قوله: (ثم نُنجِّي الذين اتَّقَوْا ونَذَرُ الظّالمين فيها جثِيًّا)، وقال قوم، إن الخلق يَرِدونها فتكون على المؤمن بردا وسلاما.

وقال ابن مسعود والحسن وقتادة. إنّ ورودها ليس دخولها وحجتهم في ذلك قوية جدا لأن العرب تقول وَرَدنا ماء كذا ولم يدخلوه، قال الله تعالى: (ولَمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَن) ويقال إذا بلغت إلى البلد ولم تدخله: قد وردت بلد كذا وكذا، قال أبو إسحاق: والحجة عندي في هذا ما قال الله جل عز: (إن الَّذينَ سَبَقَتْ لَهم منّا الحسْنى أولئك عنها مُبْعَدُونَ لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها) فهذا والله أعلم دليل على أن أهل الحسنى لا يدخلون النار، وفي اللغة وَرَدْتُ بَلَدَ كذا وماء كذا إذا أشرف عليه دخله، أو لم يدخله قال زهير:

فلمَّا وَرَدْن الماء زُرْقا جِمامُـهُ وَضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِر المُتَخَيِّم

المعنى لما بلغن الماء أقمن عليه، فالورود بإجماع ليس بدخول، فهذه الروايات في هذه الآية والله أعلم، وقوله جل وعز: (ونحنُ أقربُ إليه مِن حَبْلِ الوَريد)، قال أهل اللغة: الوريد: عرق تحت اللسان، وهو في العضد فليقُ، وفي الذراع، الأكحل، وهما فيما تَفَرَّق من ظهر الكفِّ الأشاجع، وفي بطن الذراع الرَّواهش، ويقال: إنها أربعة عروق في الرأس، فمنها اثنان ينحدران قُدام الأذنين. ومنها الوريدان في العنق، قال أبو الهيثم: الوريدان بجنب الودجين، والودجان عرقان غليظان عن يمين ثغرة النحر ويسارها، قال: والوريدان ينبضان أبداً من الإنسان، وكل عرق ينبض فهو من الأوردة التي فيها مجرى الحياة، والوريد من العروق ما جرى فيه النفس ولم يجر فيه الدم، والجداول التي فيها الدماء كالأكحل والأبجل والصَّافن، وهي العروق التي تُفْصدُن وقال الليث: الوِردُ من سماء الحُمَّى والوِرْد وقت يوم الورد بين الظَّمْأيْن، والمصدر الورود، والوِرد اسم من وَرْدَ يوم الوِرد، وما وَرَدَ من جماعة الطير والإبل، وما كان فهو وِرْدٌ، تقول وَرَدَتْ الإبل والطير هذا الماء وِرْدا وَوَرَدَتْهُ أوراداً وأنشد:

كأوْرَادِ القطا سَهْلَ البِطاحِ

وإنما سُمِّيَ النصيب من قراءة القرآن وِرداً من هذا، ويقال: أرنبة واردة إذا كانت مُقبلة على السبلة، وقال غيره فلان وارد الأرنبة إذا كان طويل الأنف، وكلُّ طويل واردٌ، وشعر وارد، وطويل والأصل في ذلك: أن الأنف إذا طال يصلّ إلى الماء إذا شرب بفيه لطوله، والشعر من المرأة يرد كفلها، وشجرة واردة الأغصان إذا تَدَلَّتْ أغصانها، وقال الراعي يصف نخلا أو كرما فقال:

تُلْقَي نَواطِيرَهُ في كـلِّ مَـرْقَـبَةٍ يَرْمُون عن واردِ الأفنانِ مُنْهَصِر

أي يرمون الطير عنه، ويقال: ورّدت المرأة خَدَّها إذا عالجته بصبغ القطنة المصبوغة، وقال أبو سعيد يقال: مالك تَوَرَّدَنِي أي تقدَّمُ علي، وفي قول طرفة:

كَسِيدِ الغضَي نَبَّهْتَهُ المُتَوَرِّدِ

هو المتقدم على قرنه الذي لا يدفعه شيء.

وعشية وَرَدةٌ، إذا احمر أفقها عند غروب الشمس، وكذلك عند طلوع الشمس، وذلك علامة الجدب.

أبو زيد: في العنق الوريدان وهما عرقان بين الأوداج وبين اللبَّتَيْن، وهما من البعير الودجان؛ وفيه الأوداج وهو ما أحاط بالحلقوم من العروق.

قلت: والقول في الوريدين ما قال الهيثم، والموارد المناهل، واحدها مورد، والمورد الطريق إلى الماء.

والورد مصدر وردت موردا وَوَرْدا.

ودر

ابن شميل تقول: ورَّدتُ رسولي قِبَلَ بلخٍ إذا بعثته؛ وسمعت غير واحد من العرب يقول للرجل إذا تجهَّم له ورده ردا قبيحاً وَدِّرْ وجهك عني أي نحَّه وبعِّدْه.
وقال شمر قال ابن الأعرابي: يقال :تَهَوَّل في الأمر وتَوَرَّط وتَوَدَّرَ بمعنى مال.
وقال أبو زيد وَدَّرْتُ فلانا تَوْديراً إذا أغويته حتى يتكَلّف ما يقع منه في هلكةٍ وقد يكون التودر في الصدق والكذب وقيل إنما هو إيرادك صاحبك الهلكة.

ردأ

ابن شميل رَدَأْتُ الحائط أرْدَؤُه إذا دعمته بخشب أو كبس يدفعه أن يسقط.
وقال يونس: أردَأْتُ الحائط بهذا المعنى.
قال: والأرداء الأعدال الثقيلة كل عدل منها رِدْءٌ وقد اعتكما أرداء لنا ثقالا أي أعدالا.
وفلان ردءٌ لفلان أي ينصره ويشدُّ ظهره.
وقال الليث: تقول رَدَأْتُ فلانا بكذا أو كذا أي جعلته قوةً له وعمادا كالحائط تردؤه بردءٍ من بناء تلزقه به.
وتقول: أردأتُ فلانا أي ردأتُهُ، وصرت له ردءًا أي مُعينا، الرَّدء المُعين وتَرَادأوا أي تعاونوا.
وقال ابن السكيت: ردأت الرجل إذا أعنته، قال الله جل وعز: (فأرسِله معي رِدْءًا) وقد أرديته أي أهلكته، قال: وهذا شيء رديء بيِّن الرَّداءة، ولا تقل الرَّداوةِ والرِّدءُ المعين.
أبو عبيد عن الكسائي: أرديت على الخمسين أي زدتُ عليها وقال أوس بن حجر:

وأَسْـمَـرَ خَـطِّـياً كـان كُـعُـوبَـهُ نَوَى القَسْبِ قَد أرْدَى ذِرَاعاً على العَشْرِ

وقال الليث: لغة للعرب: أَرْدأَ على الخمسين إذا زاد، قلت لم أسمع الهمز في أردى لغير الليث، وهو غلط منه.
قال الليث رَدُؤَ الشيء يردؤ رداءة وإذا أصاب الإنسان شيئا رديئاً فهو مُردئ وكذلك إذا فعل شيئاً رديئاً.
وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (إن كِدْتَ لَتُرْدين) معناه لتهلكني وقوله: (وما يُغني عنه ماله إذا تَرَدَّى) قيل: إذا مات، وقيل: إذا تَرَدَّى في النار من قوله جل وعز: (والمتردية ولنطيحة) وهي التي تقع من جبل أو تَطيحُ في بئر أو تسقط من موضع مُشرف فتموت.
وقال الليث: التردي هو التهور في مهواة.
وقال أبو زيد رَدِيَ في القليب يَرْدى وتَرَدَّى من الجبل تَرَدِّياً.
وقال غيره: رديت فلانا بحجر أرديته رديا إذا رميته به.
وقال ابن حلزة:

وكأن المَنُونَ تَرْدى بِنَا أَعْ صَمَ يَنْجاب عنه العَماءُ

والمرداةُ الحجر الذي يُرْمَى به، وجمعها المرادي ومنه قولهم: عند جحر كل ضبٍ مِرادته.
يضرب مثلا للشيء العتيد ليس دونه شيء وذلك أن الضبَّ ليس يندلُّ على جحره إذا خرج منه فعاد إليه إلا بحجر يجعله علامة لجحره.
وقال الفراء: الصخرة يقال لها رداةٌ وجمعها رَدَياتٌ وقال ابن مقبل:

وقافية مثل حدِّ الـرِّداةِ لم تترك لمُجيبٍ مَقالاَ

وقال طفيل:

رَداةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُور يَلملم

ويلملم جبل.
أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا عدا الفرس فَرَجَم الأرض رجما قيل: ردي يردى رديا ورديانا.
وقال أبو زيد: هو التقريب. قال: والجواري يردين إذا رفعتْ إحداهن رجلها ومشت على رجل تلعب، والغراب يردى إذا حجل.

وقال المنتجع بن نبهان: الردين عدو الفرس بين آرِيِّه ومُتَنْمعَّكِهِ.
وقال الليث: تسمى قوائم الإبل مرادي لثقلها وشدة وطأتها، نعتٌ لها خاصة وكذلك مرادي الفيل.
أبو عبيد عن أبي عمرو: راديت الرجل وداجيته ودواليته وفانيته بمعنى واحد.
قال أبو عبيد: ويقال: راودته على الأمر ورواديته.
وقال طفيل ينعت فرسه:

يُرادَي عاى فَأْسِ اللِّجامِ كأَنَّما يُرادَى بهِ مِرْقاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ

يعني يُراودُ ابنالسكيت: فلان غَمْرُ الرِّداءِ إذا كان كثير المعروف واسعه وإن كان رِداؤه صغيرا، وقال كثير:

غَمْرُ الرِّداءِ إذا تَبَسَّمَ ضَاحكا غَلِقَتْ لِضْحكَتِه رِقابُ المال

وروى عن علي أنه قال: من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليخفف الرِّداء.
قالوا له: وما تخفيف الرداء في البقاء؟ فقال: قلة الدين.
قلت: ويسمى الدَّين رداء لأن الرِّداء يقع على المنكبين ومجتمع العنق والدَّيْن أمانة، والعرب تقول: في ضمان الدَّين هذا لك في عنقي ولازم رقبتي، فقيل للدين: رداء لأنه لزم عنق الذي هو عليه، كالرداء الذي يلزم المنكبين إذا تُرُدِّيَ به، ومنه قيل للسيف: رداء لأنَّ متقلده بحمائله متردٍّ به.
وقالت خنساء ترثي أخاها:

ودَاهِيةٍ جَرَّها جَارمٌ جَعَلْتَ رِدَاءك فيها خِمَارا

أي علوت بسيفك فيها رقاب أعدائك كالخمار الذي يتجلل الرأس.

ويقال: للوشاح رداء، وقد تَرَدَّت الجارية إذا تَوَشَّحَتْ.
وقال الأعشى:

وتَـبْـرُدُ بَـرْدَ رِدَاء الـعـرُو سِ بالصِّيْفِ رَفْرَفَتَ فيه العَبِيرَا

يعني به وشاحها المُخَلَّق بالخَلوق، وامرأة هيفاء المُرَدَّى أي ضامرة موضع الوشاح.
ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: أبوك رداؤك ودارك رداؤك، وكل ما زَيَّنَكَ فهو رِدَاؤك وانشد:

رَفَعْتُ رِدَاء الجِهلِ عَنِّى ولم يكن يُقصِّرُ عَنِّي قَـبْـلَ ذاك رِدَاءُ

ورِدَاءُ الشباب حُسنه وغضارته ونعمته وقال رؤبة:

حتى إذا الدَّهرُ استَجَدَّ سِيما مِن البِلى يَسْتَوْهِبُ الوَسِيما
رِداءَه والبِشْرَ والنعـيمـا

يستوهب الدهر الوسيم أي الوجه الوسيم رِدَاءه، وهو نعمته، واستجَدَّه سيما أي أثراً من البلى وكذلك قول طرفة:

وَوَجْهٍ كأَنَّ الشمسَ حَلَّتْ رداءها عَلَـــــــــيْه?.

أي ألقت حُسنها ونورها على هذا الوجه، من التحلية فصار نورها زينة له كالحلي؛ والرَّدى الزيادة.
يقال: ما بلغت رَدَى عطائك أي زيادتك في العطية، ويُعجبني رَدَى قولك، أي زيادة قولك، قال كثير في بيت له:

لهُ عَـهْـدُ وُدٍ لـم يُكَـدَّر يَزِينُـه رَدَى قولٍ مَعْروفٍ حديثٍ ومُزْمِنِ

أي يزين عهد وُدِّه زيادة قول معروف منه؛ وقال آخر:

تَصَمَّنها بَنَاتُ الفَحْلِ عَنهـم فأَعْطَوْها وَقد بلَغوا رَدَاها

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّدَى الهلاك والرَّدَى المنكر المكروه.
ابن شميل: المِرْدَاةُ الحجر الذي لا يكادُ الرجل الضابط يرفعهُ بيديه؛ يُرْدَى به الحجر، والمكان الغليظُ يحفرون فيضربونه به فيلينونه ويُرْدَى به جُحْر الضَّب إذا كان في قلعةٍ فيليِّنُ القلعة ويهدئها، والرَّدْئُ إنما هو رفع بها ورمى بها.
انتهى والله تعالى أعلم.

قال الليث: الدَّلْوُ معروفة، وقد أليتها أي أرسلتها في البئر لأستقي بها؛ ومنهم من يقول دَلَوتها وأنا أدلوها وأدلو بها والجميع الدِّلَاء، والعدد أدل ودُلِيٌ، ويقال للدَّلْو دَلَاةٌ، وقول الله جل وعز في قصة يوسف: (فأدلى دَلْوَه قال يا بشرى) يقال: أدليت الدَّلْو إذا أرسلتها في البئر لتملأها أدليتها إدلاء، قال: ودلوتها أدلوها دلْواً إذا أخرجتها وجذبتها من البئر ملأى. قال الراجز:

يَنْزَع من جَمَّاتها دَلْو الدَّالْ

أي نزع النَّازع.

وقال أبو إسحاق: في قول الله جل ثناؤه: (ولا تَأْكُلوا أَمْوالَكُم بَيْنَكم بِالبَاطِلِ وتُدْلُوا بها إلى الْحكَّام) قال: معنى تُدْلُوا في الأصل، من أدليتُ الدلو، إذا أرسلتها لتملأها، قال: ومعنى أدلى فلان بحجته إذا أرسلها وأتى بها على صحةٍ، قال: فمعنى قوله :تُدْلوا بها إلى الحكام، أي تعملون على ما يوجبه الإدلاء بالحجة وتخونون في الأمانة لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم كأنه قال: تعملون على ما يُوجبه ظاهر الحُكْمِ، وتتركون ما قد علمتم أنه الحقُ.

وقال الفراء: معناه لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تدلوا بها إلى الحكام، وإن شئتَ جعلت نصب وتُدْلُوا بها إذا أَلْقَيت منها "لا" على الصَّرْفِ، والمعنى لا تصانعوا بأموالكم الحكام ليقتطعوا لكم حقا لغيركم، وأنتم تعلمون أنه لا يحلّ لكم.

قلت: وهذا عندي أصحّ القولين لأن الهاء من قوله وتدلوا بها للأموال، وهي على قول الزجاج للحجة، ولا ذكر لها في أول الكلام، ولا في آخره وقول الله جل وعز: (فدلاَّهما بغرور).

قال أبو إسحاق: أي دلاهما في المعصية، بأن غَرَّهما، وقال غيره: فدلاهما فأطعمهما ومنه قول أبو جندب الهذلي:

أَحُصُّ فلا أُجِيرُ وَمَن أُجِرْهُ فليسَ كَمَن يُدَلَّي بالغُرُورِ

أحص أمنع، وقيل أحصَّ أقطع ذلك، وقولهك كمن يدلي أي يُطمع قلت: وأصله الرجل العطشان يُدلي في البئر ليروي من مائها فلا يجد فيها ماءً فيكون مُدلّي فيها بالغرور فوضعت التَّدْلية موضع الإطماعِ فيما لا يُجدي نفعاً وفيه قول ثالث: (فدلاهما بغرور) أي جرأهما ابليس على أكل الشجرة بغُرره والأصل فيه دَلَّلَهما. والدَالُّ والدَّالَّةُ الجُرأةُ، وأما قوله: (ثم دَنَى فتدلَّى).

قال الفراء: ثم دنا جبريل من محمد فتدلى كأن المعنى ثم تدلى فدنا، وهذا جائز إذا كان المعنى في الفعلين واحدا.

وقال الزجاج: معنى دنا فتدلى واحد، لأن المعنى أنه قرُبَ فتدلَّى أي زاد في القرب كما تقول قددنا فلان مني وقَرُب.

وفي حديث أم المنذر العدوية قالت: دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي بن أبي طالب ناقِهٌ قال: ولنا دوالٍ مُعلّقة قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل، وقام علي فأكل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: مهلاً فإنك ناقهٌ فجلس علي وأكل منها النبي صلى الله عليه وسلم، ثم جعلت لهم سلقاً وشعيراً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: من هذا أصِبْ فإنه أوفق لك، والدَّوالي :بُسرٌ يُعلّق فإذا أرطب أُكِلَ.

أبو عبيد عن أبي عمرو: دلوتُ الإبل دلواً إذا سُقتها سوقاً رُويدا وأنشد غيره:

لا تَعْجَلا بالسَّيْرِ وَادْلُوَاهَا لَبِئْسَما بُطْءٌ ولا نَرْعَاها

ونحو ذلك قال الفراء، وقال الليث: الدَّالِيَةُ شيء يُتَّخذ من خوص وخشب يُستقى به بحبال تُشد في رأس جذع طويلن قال: والإنسان يُدلي شيئاً في مهواة ويتدلَّى هو نفسه وأدلى فلان بحقه وحجته، إذا هو احتج بها وأحضرها، وأدلى بمال فلان إلى الحاكم: إذا دفعه إليه.

وقال ابن الأعرابي: دلي إذا ساق ودلي إذا تحيَّر، وقال: تدلَّى إذا قرُب بعد عُلُوٍّ، وتدلَّى تواضع، ودالِيته أي داريته.

قال الليث :لَدَى معناها معنى عند يقال: رأيته لدى بابِ الأمير، وجاءني أمر من لديك أي من عندك، وقد يحسن من لدنك بهذا المعنى، ويقال في الإغراء :لَدَيْكَ فلاناً كقولك عليك فلاناً وأنشد:

لَدَيْك لَدَيْكَ ضَاقَ بِها ذِرعا

ويروى: إليك إليك، على الإغراء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أَلْدَى فلان إذا كثرتْ لداته وقوله جل وعز: (هذا ما لديَّ عَتِيدٌ) يقوله الملك يعني ما كُتب من عمل العبد حاضرٌ عندي، وقال تَدَلَّى فلان علينا من أرض كذا وكذا: أي أتانا يقال: من أين تَدَلَّيْتَ علينا؟ وقال أسامة الهذلي:

تَدَلَّى عَلَيْه وهْـوَ زُرْقُ حَـمَـامَةٍ لَهُ طِحْلِبٌ في مُنْتَهَى القَيْضِ هَامِدُ

وقال لبيد يصف فرساً:

فَتَدَلَّـيْتُ عَـلَـيْهـا قَـافِـلاً وعَلى الأرض غَيَايَاتُ الطَّفَلْ

أراد أنه تَدَلَّى من مِربائه وهو على فرسه راكب. إلى الحضيض وهو لها أمتن.

أدل

ابن الأعرابي: الأَدْلُ وجع العنق من تَعَادى الوسادِ.
ابن السكيت عن الفراء: وهو الإجلِ والإدل لوجع العنق، والإدل اللبن الخاثر الحامض من ألبان الإبل.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: هو الإدل والإجل لوجع العنق، يقال بي إجلٌ فأَجِّلُوني هكذا سمعته من المنذري.
وقال الأصمعي: جاءنا بإدلةٍ ما تُطاق حَمَضاً.

دأل

أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّأَلانُ بالدَّال مشيُ الذي كأنه يبغي في مشيته من النشاط يقال دَأَلْتُ أَدْأَل.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قال الدَّألانُ عَدْوٌ مقارِبٌ.
قال الأصمعي: وأما الذالان بالذال فهو من المشي الخفيف، وبه سمي الذئب ذؤالة.
أبو عبيد عن أبي زيد وقفوا من أمرهم في ذولول أي في شدة وأمر عظيم.
قلت: جاء به غير مهموز وقال أبو زيد في الهمز: دألْتُ للشيء أَدْأَلُ دَأَلاً ودَأَلانا وهو مشية شبيهة بالختل، يقال: الذئب يَدأَلُ للغزال ليأكله، يقول ليختله.
وقال أبو عمرو: المُدَاءَلَةُ بوزن المداعلة الختل، وقد دأَلْتُ له ودأَلْتُه، وقد تكون في سرعة المشي.
ابن السكيت: هو أبو الأسود الدُّؤَلي فتوحة الواو مهموز وهو منسوب إلى الدُّئِل من كنانةَ والدُّولُ في حنيفة يُنسبُ إليهم الدُّولِيُّ قال والدِّيل في عبد القيس يُنسب إليهم الدِّيلِيُّ قال والدُّئِلُ على وزن الوعل دويبة شبيه بابن عرس وأنشد الأصمعي:

جاءوا بجَيْشٍ لو قيسَ مُعْرَسَه ما كان إلا كَمُعْرِسِ الـدُّئِل

دويل

أبو عبيد عن أبي عمرو: والدَّويلُ النَّبت العاميُّ اليابس قال الراعي في شعر له:

شَهْرَيْ ربيعٍ لا تذوق لَبُونُهم إلا حُموضاً وَخْمةً ودَوِيلاً

أبو زيد: الكلأُ الدَّويل الذي أتتْ عليه سنتان فهو لا خير فيه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدالة الشهرة ويجمع الدَّالَ، يقال: تركناهم دَالةً أي شهرة، وقد دال يدول ودولًا إذا صار شهرةً.
وقال الفراء في قول الله جل وعز: (كَيْ لَايكون دُولة بين الأغنياء منكم)، قرأها الناس برفع الدال إلا السلمى فيما أعلم فإنه قرأ دَوْلة بنصب. قال: وليس هذا للدَّولة بموضع، إنما الدَّوْلة للجيشين يهزم هذا هذا ثم يُهزم الهازِمُ.
فتقول: قد رجعتْ الدَّولة على هؤلاء كأنها المرة، قال: والدُّولَةُ برفع الدال في الملك والسُّنَن التي تُغَيَّر وتُبَدَّل عن الدهر، فتلك الدُّولَة والدُّوَل.
وقال الزجاج: الدُّولة اسم الشيء الذي يُتَدَاول؛ والدَّوْلَةُ الفعل والانتقال من حال فمن قرأ: (كي لا يكون دُولَةً) فعلى أن يكون على مذهب المال كأنه كي لا يكون الفيء دُولةً أي مُتداولا.
وقال ابن السكيت: أخبرني ابن سلام عن يونس: في قول الله جل وعز: (كي لا يكون دولة) فقال: قال أبو عمرو بن العلاء الدُّولة في المال والدَّوْلة في الحرب. قال: وقال عيسى بن عمر: كلتاهما في الحرب سواء، وقال: ولله ما أدري ما بينهما.
وقال الليث: الدُّولة والدَّولة لغتان، ومنه الإدالة قال: وقال الحجاج: إن الأرض ستُدال منا كما أدلنا منها. قلت: معناه أنها ستأكلنا كما نأكلها.
ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: حَجازَيْكَ ودواليك وهذا ذَيْكَ. قال: وهذه حروف خلقتها على هذا لا تُغَيَّر قال: وحجازيك أمره أن يحجز بينهم؛ ويحتملُ أن يكون معناه: كُفَّ نفسك، وأما هذاذيك، فإنه يأمره أن يقطع أمر القوم، ودواليك من تداولوا الأمر بينهم، يأخذ هذا دولة وهذا دولة وأنشد ابن بزرج:

دَوَالَيْك حتى ما لِذا الثَّوبِ لابسُ

وأنشد ابن الأعرابي:

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ مِثْـلُـه دَوَالَيْك حتى ما لذَا الثوب لابسُ

قال هذا رجل شقَّ ثياب امرأة حتى ينظر جسدها فشقت هي أيضا عليه ثوبه.
وقال ابن بزرج: ربما أدخلوا الألف واللام على دواليك فجُعل كالاسم مع الكاف وأنشد في ذلك:

وصاحبٍ صاحَبْتُه ذي مَأْفَكَهْ يَمْشي الدَّوالَيُك ويعدو البُنَّكَهْ

قل والدواليك أن يتحفز في مشيته إذا حاك والبُنَّكَةُ يعني ثقله إذا عدا.
أبو عبيد عن الفراء: جاء بالدُّوَلَة والتُّوَلَة، وهما من الدواهي، ويقال: تَداولْنا الأمر والعمل بيننا بمعنى تعاورناه فعمل هذا مرة وهذا مرة.

ولد

قال الليث: الوليد الصبيُّ والوليدةُ المة. قال: وأما التليدة من الجواري فهي التي تولد في ملك قوم وعندهم أبواها. وقال ابن شميل: المولَّدة التي وُلدت بأرض وليس بها إلا أبواها أو أمها، والتَّليدة التي أبواها وأهل بيتها وجميع من هو بسبيل منها بأرض، وهي بأرض أخرى. قال: والقِنُّ من العبيد التَّلِيد الذي وُلد عندك وقد مرّ ما قيل في المولدة والتليدة في باب تَلَد وقول ابن السكيت في قول مُزرِّدٍ الثعلبي:

تَبَرَّأْتُ من شَتْمِ الرجالِ بِتَوْبةٍ إلى الله مِني لا يُنادَي وَليدُها

وقال: هذا مثل ضربه: معناه إني لا أُراجع ولا أُكَلَّم فيها كما لا يُكلَّم الوليدُ في الشيء الذي يُضربُ له فيه المثل.
وقال الأصمعي وأبو عبيد في قولهم: هو أمر لا ينادي وليده، قال أحدهما: هو أمر جليل شديد لا يُنادي فيه الوليد، ولكن تُنادي فيه الجِلَّةُ.
وقال آخر: أصله في الغارة: أن تَذْهَل الأم عن ابنها أن تناديه وتضمَّه ولكنها تهرب عنه.
قال ابن السكيت: ويقال: جاءوا بطعام لا ينادي وليده، وفي الأرض عُشب لا ينادي وليده: أي إذا كان الوليد

في ماشية لم يضره أين صرفها لأنها في عشب، فلا يقال له: اصرفها إلى موضع كذا لأن في الأرض كلها مُخْصبة، وإن كان طعام أو لبن فمعناه أنه لا يُبالي كيف أفسد فيه؟ ولا متى أكل؟ ولا متى شرب؟ وفي لي نواحيه أهوى؟ وقال الليث: الولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والأنثى. قال وَوَلَدُ الرجل ووُلْدُهُ في معنى، وَوَلَدُه ورهطه في معنى، ويقال في تفسير قوله: (مالُه وولدُه إلا خسارا).
أي رهطه ويقال: ولده، قال: والولدةُ جمع الأولاد قال رؤبة:

شَمْطاً يُرَبِّي وِلْدَةً زَعابِلاَ

وقال الفراء: قرأ إبراهيم: (ماله وولده) وهو اختيار أبي عمرو وكلك قرأ ابن كثير وحمزة وروى خارجة عن نافع وَوُلْدُه أيضا وقرأ الباقون ووَلَدَه.
وقرأ ابن أبي إسحاق: ماله وولده، قال: وهما لغتان ولده، ووُلده.
قال الزجاج: الوَلَد والوُلْدُ واحد مثل العرب والعُرب والعَجِم والعُجْم ونحو ذلك. قال الفراء وأنشد:

ولقد رأَيتُ معاشِـرا قد ثَمَّروا مالا وَوُلْدا

قال: ومن أمثال العرب وُلْدُكِ من دَمَّىَ عَقِبَيْكِ.
وأنشد:

فَليتَ فُلانا كان في بَطْن أُمِّه ولَيْتَ فلانَا كانَ وُلْدَ حِمارِ

فهذا واحد، قال: وقيس يجعل الوُلْد جمعا والوَلد واحدا.
الحراني عن ابن السكيت: قال يقال: في الوَلَدِ: الوِلْدُ والوُلْدُ قال ويكون الوُلْدُ واحداً وجمعا.
الليث: شاة والِدٌ وهي الحامل، والجميع وُلْدٌ وإنها لبيِّنة الولاد، وأما الولادة فهو وضع الوالدة ولدها، وجارية مولدة تولد بين العرب، وتنشأ مع أولادهم ويغذونها غذاء الوَلد ويُعلمونها من الأدب مثل ما يعلمون أولادهم، وكذلك المولَّدُ من العبيد، وإنما سمي المولَّدُ من الكلام مُولَّدا إذا استحدثوه، ولم يكن من كلامهم فيما مضى.
ابن السكيت: شاة والِدٌ أي حامل ويقال: لأم الرجل هذه والدةٌ.
وقال أبو زيد قالوا: الوَلِيدُ الصَّبِيُّ حين يُولد.
قال بعضهم: ندعو الصبية أيضا وليداً.
وقال بعضهم: بل هو الذكر دون الأنثى.
وقال بن شميل: يقال: غلام مولود، وجارية مولودة أي حين ولدته أمه، والوليد الغلام حين يُستوصف قيل أن يحتلم، وجارية وليدة، ويقال للأمة: وليدةٌ وإن كانت مُسنَّة، قال: وجاء ببيِّنَةٍ مولَّدَةٍ، وليست بمحققة، وجاءنا بكتاب مُوَلَّدٍ أي مُفتعل.
وحكي أبو عمرو عن ثعلب قال: ومما حرَّفته النصارى أن في الإنجيل يقول الله مخاطباً لعيسى: أنت نبيِّي وأنا وَلَّدْتُك أي ربيَّتك، فقالت النصارى: أنت بنيِّي وأنا وَلَدتك وأنشد:

إذا ما وَلَّدوا شاةً تـنـادوْا أَجَدْيٌ تحتَ شاتِك أَمْ غُلامُ

قال ابن الأعرابي: قوله: ولَّدوا شاةً رماهم بأنهم يأتون البهائم. قلت والعرب تقول :نَتَجَ فلان ناقته إذا ولدت ولدها وهو يلي ذلك منها فهي منتوجةٌ، والناتج للإبل بمنزلة القابلة للمرأة إذا وَلَدَتْ، يقال في الشاة: ولَّدناها أي ولينا ولادتها.
أبو عبيد عن الأموي: إذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل: قد ولَّدْتُها الرُّجْيَلاء ممدود ووَلَّدْتها طبقاً وطَبَقَةً، ومَوْلِدُ الرجل وقت ولادِهِ، ومولِدُه الموضع الذي وُلد فيه، وولدته الأم تلد مولِدا كل ذلك بكسر اللام يعني المولد.

لود

قال الليث: الأَلْوَدُ الذي لا يكاد يميل إلى عدل ولا ينقاد لأمر، وفعله لَوِدَ يَلْوَدُ لَوَدًا، وقوم أَلْوَاد، وهذه كلمة نادرة، وقال رؤبة:

أُمْسِكتُ أَجْراسَ القرومِ الأَلْودِ

وقال أبو عمرو: الألوَد الشَّديدُ الذي لا يُعطي طاعة وجمعه ألواد وأنشد:

أَغْلَبَ غَلاَّباً أَلَدَّ أَلْوَادا

انتهى والله أعلم

دون

شمر قال ابن الأعرابي: يقال: أدنُ دونك أي اقترب، قال لبيد:

مِثْلُ الذي بالغِيلِ يَغْزُو مُحْمَداً يَزْداد قُربا دونَه أن يُوعَدا

محمد ساكنٌ قد وطن نفسه على الأمر، يقول لا يرده الوعيد فهو يتقدم أمامه يغشى الزَّجْرَ وقال زهير بن خَبَّابٍ:

وإنْ عِفْتَ هذا فادنُ دونَك إنّني قليلُ الغِرار والشَّرِيجُ شِعارِي

الغرار النوم والشريج القوس وأنشد: والشريج القوس وأنشد:

تُرِيك القَذَى مِن دونها وهي دُونَه إذا ذاقَها من ذاقها يَتَمَـطَّـقُ

وفسره فقال :تُريك هذه الخمر من دونها أي من ورائها، والخمر دون القذى إليك، وليس ثمَّ قذًى، وهذا تشبيه يقول: لو كان أسفلها قذًى لرأيته.

وقال بعض النحويين: لدون تسعة معان: تكون بمعنى قبلُ، وبمعنى أمام، وبمعنى وراء، وبمعنى تحت، وبمعنى فوق، وبمعنى الساقط من الناس وغيرهم، وبمعنى الشريف، وتكون بمعنى الأمر، وبمعنى الوعيد، وبمعنى الإغراء.

فأما دون بمعنى قبل، فكقولك دُونَ النهر قِتال، ودون قتل الأسد أهوال: أي قبل أن تصل إلى ذلك، ودون بمعنى وراء كقولك هذا أمير على ما دون جيحون أي على ما وراءه، والوعيد كقولك دونك صراعي ودونك فتمرس بي، وفي الأمر دونك الدِّرهم أي خذه، وفي الإغراء دونك زيداً أي الزم زيداً في حفظه، ودون بمعنى تحت كقولك دون قدمك خَدُّ عدوِّك أي تحت قدمك، ودون بمعنى فوق كقولك إن فلانا لشريق فيجيب آخر فيقول ودون ذلك أي فوق ذلك.

وقال الليث: يقال زيد دونك، أي هو أجسم منك في الحسب، وكذلك الدون يكون صفة ويكون نعتاً على هذا المعنى ولا يُشتقُّ منه فعل ويقال هذا دون ذلك في التقريب والتحقير، فالتحقير منه مرفوع، والتقريب منصوب لأنه صفته، ويقال: دونك زيد في المنزلة والقرب والبعد.

سلمة عن الفراء: دون يكون بمعنى على وتكون بمعنى بعد وتكون بمعنى عند، وتكون إغراء، ويكون بمعنى أقلَّ من ذا وأنقص من ذا، ودون يكون خسيساً.

وقال في قوله: (ويعملون عملاً دون ذلك) ودون ذلك الغوصِ يريد سوى الغوص، من البناء، وقال أبو الهيثم في قوله:

يَزيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُوني

أي ينكسه فيما بين وبينه من المكان.

يقال: ادنُ دونك أي اقترب، مني فيما بيني وبينك، والطَّرف تحريك جفون العينين بالنظر، يقال: أسرع من الطَّ فقال له: إنك قريع القراء؛ وإن زينك لهم زين، وشينك لهم شيت، فلا تحدثن نفسك بفقر ولا طول عمر. هو في الأصل فحل الإبل المقترع للفحلة، فاستعاره للرئيس والمقدم؛ أراد أنك إذا خفت الفقر، وحدثت نفسك بأنك إن أنفقت مالك افتقرت، منعك ذلك التصدق والإنفاق في سبيل الخيرال الشاعر:

واعْلَمْ يَقِيناً أَنَّ مُلْكَكَ زائِلٌ واعْلم بأَنَّ كما تَدينُ تُدان

أي تُجزى بما تفعل، والدِّين أيضا العادة، تقول العرب: ما زال دِيني وديدني أي عادتي.
وفي الحديث: الْكَيِّسُ من دانَ نفسه وعمل لما بعد الموت، والأحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله.
قال أبو عبيد قوله: دانَ نفسه أي أذلَّها واستعبدها، يقال دِنْتُ القوم أدينهم إذا فعلت ذلك بهم.
قال الأعشى يمدح رجلا:

هُوَ دانَ الرَّبابَ إِذْ كَرِهُوا الدَّيْـ ... ـنَ دِرَاكاً بِغَـزْوةٍ وصِـيالِ
ثُمَّ دَانتْ بَعْدُ الربابُ وكـانـتْ ... كعذابٍ عُـقـوبةُ الأقـوالِ

فقال: هو دانَ الرباب يعني أذلَّها، ثم قال: دانت بعد الرباب أي ذَلَّتْ له وأطاعته، والدين لله من هذا إنما هو طاعته والتعبدُ له.
وقد قيل في قوله: الكيِّس ن دان نفسه أي حاسبها.
وقول الله جل وعز: (الدِّينُ القَيِّمُ) أي ذلك الحساب الصحيح والعدد المستوي، وقوله جل وعز: (فلولا إن كنتُمْ غيرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا).
قال الفراء: غير مدينين غير مملوكين.
قال: وسمعت غير مجزيِّينَ.
وقال أبو إسحاق: معناه :هَلَّاترجعون الروح إن كنتم غير مملوكين مُدَبَّرين، وقوله: (إِنْ كُنتمْ صادِقين) أن لكم في الحياة والموت قُدرة وهذا كقوله: (قل فَادْرَءوا عن أنفسكم الموتَ إن كنتُم صَادقِين).
وقال الليث: المدينة الأَمَةُ المملوكة والعبد مدين.
وقال الأخطل:

رَبَتْ وَرَبا في كَرْمِها ابْنُ مَدينةٍ ... يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَـرَكَّـلُ

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: أنه قال في بيت الأخطل: هذا ابن مدينة عالم بها كقولهم: هو ابن نجدتها.
وقال أبو عبيد دِنتُ الرجل أقْرضتُهُ، ومنه قالوا: رجل مدين، ومديون، قال: ودِنته استقرضت منه وأنشد فقال:

نَدِينُ ويَقْضِي اللهُ عنا وقدْ نَرَى ... مَصارِعَ قومٍ لا يَدِينون ضُيَّعا

قال: أنشدناه الأحمر، قال وأدنتُ الرجل إذا أقرضته، وقد ادَّانَ إذا صار عليه دين.
وقال شمر: ادَّانالرجل إذا كثر عليه الدَّيْن وأنشد:

أَنَدَّانُ أَمْ نَـعْـتَـانُ أم يَنْـبَـرِي لـنـا ... فَتًى مثلُ نَصْلِ السَّيف هُزَّتْ مَضَارِبُه

قال: نعتان نأخذ العينة.
قال وقال ابن الأعرابي دِنتُ وأنا أدين إذا أخذت ديناً وأنشد:

أَدِينُ وما دِينْي عليكم بِـمَـغْـرَم ... ولكن على الشُّمِّ الجِلادِ القَراوِحِ

وقال ابن الأعرابي: القِرواح من النخيل التي لا تُبالي الزَّمان وكذلك من الإبل، قال: وهي التي لا كَرَب لها من النخيل.
وقال شمر قال غيره: المُدَّانُ الذي لا يزال عليه دين، قال: والمِدْيَانُ إذا شئت جعلته الذي يُقرِضُ كثيرا، وإذا شئت جعلته الذي يستقرض كثيراً، قال: والدائنُ الذي يستدين، والدائن الذي يُجري الدَّينَ.
قال شمر وقال أبو زيد: جئت لأطلب الدِّينة قال: هو اسم الدَّين وما أكثر دينته أي دينه، وقال: دِنتُ الرجل حملته على ما يكره وأنشد:

يا دِينَ قَلبك من سَلْمى وقد دِنيَا

قال: يا دِينَ قلبك يا عادة قلبك وقد دينَ أي حُمل على ما يكره.
ثعلب عن ابن الأعرابي دَانَ الرجل إذا عَزَّ، ودان إذا ذَلَّ، ودانَ إذا أطاع، ودانَ إذا عَصَى، ودان إذا اعتاد خيرا أو شَرًّا، ودان إذا أصابه الدِّينُ، وهو داء قال ومنه قوله:

يا دِينَ قَلْبِك من سَلْمى

قال: قال المفضل: معناه يا داء قلبك القديم.
وقال قتادة في قوله جل وعز: ﴿ما كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاه في دِين الملك﴾ قال في قضاء الملك.
أبو عبيد عن الأموي دِينته ملكته. قال الحطيئة:

لَقَدْ دُيِّنْتِ أَمْرَ بَنِيك حتى تَرَكْتِهم أدقَّ من الطَّحِينِ

يعني مُلِّكْتِ ويُروى شُوِّسْتِ يخاطب أُمَّه.
قال شمر في قولهم :يَدَّيَنُ الرجل أمره من هذا أي يملك.
وقال أبو الهيثم: أدنت الرجل بِعته بدين وأنشد فقال:

أدانَ وأَنْبـأَهُ الأَوَّلـونْ بأنَّ المُدانَ مَلِئٌ وَفي

وقال شر: رجل مَدِينٌ ومُدان ومديون ودائن كله الذي عليه الدين، وكذلك المُدان، فأما المُدينُ فالذي يبيع بدين.
وقال الشيباني: أدان الرجل أي صار له دين على الناس.
وقال ابن المظفر: أدان الرجل فهو مُدين أي مستدين.
قلت: وهذا خطأ عندي وقد حكاه شمر لبعضهم وأظنه أخذه عنده، وأدان معناه أنه باع بدين أو صار له على الناس دين.
وقال الليث: الدِّينُ من الأمطار ما تعاهد موضعا لا يزال يُرِبُّ به ويصيبه وأنشد:

مَعْهُودٌ ودينُ

قلت: هذا خطأ والبيت للطرماح:

عَقَائِل رَمْلَةٍ نازَعْنَ مِنهـا دُفوف أَقاحِ مَعْهُودٍ وَدِينِ

أراد دفوف رمل أو كثب أقاحٍ معهود أي ممطور أصابه عهد من المطر بعد مطر تقدَّمه وقوله: ودينٌ أي مودون مبلول من ودنته أدنه ودناً إذا بللته والواو فاء الفعل وهي أصلية وليست بواو العطف، ولا يُعرف الدِّين في باب المطار وهذا تصحيف قبيح من الليث أو ممن زاده في كتابه، ويقال: داينتُ الرجل إذا أقرضته ومنه قول رؤبة:

داينْتُ أَرْوَى والدُّيون تُقْضَى

والدَّيانُ من أسماء الله جل وعز، معناه الحكم القاضي.
وسئل بعض السلف عن علي بن أبي طالب فقال: كان ديَّان هذه الأمة بعد نبيها أي كان قاضيها وحاكمها، والدَّيان القهَّار ومنه قوله:

لاَه ابن عَمِّك لا أُفْضَلْتَ في حَسَبٍ يوماً ولا أنت ديَّاني فَتَخْزونـي

أي لست بقاهر فتسوس أمرين وتديَّن الرجل إذا استدان وأنشد:

يُعيِّرني بالدَّين قومي وإنـما تَدَيَّنْتُ في أشياءَ تُكْسِبُهم حَمْداً

وقال اللحياني تَدَيَّنْتُ الرجل في القضاء وفيما بينه وبين الله أي صَدَّقْتُه.
ثعلب عن ابن الأعرابي تَدَيَّنْتُ الحالف: أي نَوَّيتُه فيما حلف وهو التديين.
ويقال: رأيت بفلان دينةً إذا رأى به سبب الموت.

ودن

سمعت العرب تقول وَدَنْتُ الجلد إذا دفنته تحت الثري ليلين فهو مودون وكل شيء بللته فقد ودنته.
أبو عبيد عن أبي زيد: ودنتُ الثوب أَدِنُه وَدْنا إذا بللته وأنشد للكميت:

كَمُتَّدِن الصَّفا كَيْما يَلينا

ثعلب عن ابن الأعرابي: اخذوا في وِدان العروس إذا عللوها بالسَّويق والتُّرفِ، لتسمن.
وقال الليث: الودن حسن القيام على العروس.
يقال وَدنوه وأخذوا في وِدانه وأنشد فقال:

بِئْسَ الوِدانُ لِلفَتَى العَروسِ ضَرْبُكَ بالمِنقارِ والفُؤُوس

وفي الحديث ذي الثدية: إنه لمودن اليد.
قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره: المودنُ اليد: القصير اليد يقال: أَوْدنْتُ الشيء قَصَّرته.
قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى ودَنْتُه فهو مَوْدون، وقال حسان:

وأُمُّك سَوْداء مَوْدونَةٌ كأن أَنامِلَها الحُنظُبُ

وقال آخر في بيت له:

لقد طُلِقَتْ ليلةً كـلَّـهـا فجَاءَتْ به مُودَناً خَنْفَقِيقا

أي لئيما.
وقال الليث: المُودَنُ من الناس القصير العنق الضيق المنكبين مع قصر الألواح واليدين، قال: وودنتُ الشيء أي دققته فهو مودون أي مدقوق.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: أن رجلان من الأعراب دخل أبيات قومٍ فأخذوه وَوَدَنوهُ بالعصا، كأن معناه دَقُّوه بالعصا.
وقال ابن الأعرابي: التَّوَدُّنُ لين الجلد إذا دُبِغ، قال: والودنة: العركة بكلام أو ضربٍ.
وقال الليث: المودونة دُخَّلَةٌ من الدخاخيل قصيرة العنق دخناء ورقاء.

دنا

دنأ ودنؤ مهموزاً وغير مهموز.
أبو عبيد عن أبي عمرو: رجل أحنأ وأدنأ وأقعس بمعنى واحد.
الحراني عن ابن السكيت يقال دَنَؤْتُ من فلان أدنو دُنُوًّا، ويقال: ما كنت يا فلان دَنِيًّا ولقد دنُؤتَ تدنؤ دناءة مصدره مهموز، ويقال: ما تزداد منا إلا قرباً ودناءة، فُرِقَ بين مصدر دنا وبين مصدر دنؤ فجُعل مصدر دَنأ دَنَاوَةً، ومصدر دنؤ دَنَاءةً كما ترى.
قال ابن السكيت: ويقال: لقد دنات تدنأ، مهموز. أي سفلت في فعلك ومَجُنْتُ.
وقال الله جل وعز: (أَتَستَبْدِلُون الذي هو أدنَى بالذي هُو خَير).
قال الفراء: هو من الدَناءة، والعرب تقول: إنه لدنيء يُدَنِّي ي الأمور غير مهموز يتَّلِعُ خسيسها وأصاغرها، قال: وكان زهير الفرقبي يهمز أتستبدلون الذي هو أدنأ بالذي هو خير.
قال الفراء: ولم نر العرب تهمز أدنأ إذا كان من الخسَّة، وهم في ذلك يقولون إنه لدانئ خبيث فهمزوه.
وأنشدني بعض بني كلاب:

باسلة الوَقْعِ سَرَابِيلُـهـا بيضٌ إلى دانِئها الطَّاهر

وقال في كتاب المصادر: دنُؤَ الرجل يَدْنُؤ دنُوءا ودناءةً إذا كان ماجناً.
وقال الزجاج في معنى قوله: (أتستبدلون الذي هو أدنى) غير مهموز أي أقرب، ومعنى أقرب أقل قيمةً، كما يقال: ثوب مقاربٌ، فأمَّا الخسيس فاللغة فيه: دنُؤَ دناءةً، وهو دنيء بالهمز وهو أدنأ منه.
قلت: أهل اللغة لا يهمزون دنُوَ في باب الخسة وإنما يهمزونه في باب المجون والخبث.
قال أبو زيد في النوادر: رجل دنيء من قوم أدنياء، وقد دنؤ دناءة وهو الخبيث البطن والفرج، ورجل دنيء من قوم أدنياء وقد دني يدني ودنو يدنو دنوًّا، وهو الضعيف الخسيس الذي لا غناء عنده، المُقصِّر في كل ما أخذ فيه، وأنشد فقال:

فَلاَ وأَبِيكَ ما خُلُقي بِوَعْرٍ ولا أنا بالدَّنِيِّ ولا المُدَنيِّ

وقال أبو الهيثم: المُدَنِّي: المُقصِّر عما ينبغي أن يفعله، وأنشد:

يا مَنْ لِقومٍ رأْيُهُم خَلْفٌ مُدَنّ

أراد مُدَنِّي فقيَّد القافية.

إن يَسْمعوا عَوْراءَ أصغَوا في أَذَنْ

وقال أبو زيد في كتاب الهمز: دنأَ الرجل يدنأ دناءة ودنؤ يدنؤ إذا كان دنيئاً لا خير فيه.
وقال أبو الحسن اللحياني: رجل دنيء، ودانئ هو الخبيث البطن والفرج الماجن من قوم أدنياء اللام مهموزة، وقد دَنَأَ يدنأ دناءة ودُنؤ يدنؤ دناءة.
قال ويقال للخسيس إنه لدنيءٌ من قوم أدنياء بغير همز، وما كان دنيًّا ولقد دني يدني دنى ودنايةً.
ويقال للرجل إذا طلب أمراً خسيساً: قد دنَّى يُدَنِّي تدنيةً.
قلت: والذي قاله أبو زيد واللحياني وابن السكيت هو الصحيح، والذي قاله الزجاج غير محفوظ.
وقال الليث: الدُّنُوَّ غير مهموز مصدر دنا يدنو فهو دانٍ وسميت الدنيا لأنها دَنَتْ وتأخرت الآخرة، وكذلك السماء الدنيا هي القربى إلينا، والنسبة إلى الدنيا دنيَاويٌ وكذلك النسبة إلى كل ياء مؤنثة نحو حبلى ودهناء وأشباه ذلك. وأنشد:

بِوَعْساءَ دهْناوِيَّة التُّرب طَيِّبِ

قال: والمُدَنَّي من الناس الضعيف الذي إذا آواه الليل لم يبرح ضعفاً وقد دنَّى في مبيته.
وقال لبيد:

فَيُدَنِّي في مَبِيتٍ ومحَلّ

ودانيت بين الشيئين قرَّبت بينهما. وقال ذو الرمة:

دانَي له القَيْدُ في ديْمومَةٍ قُذُفٍ قَيْنَيْهِ وانْحَسَرتْ عنه الأناعيمُ

قال: ودانيا نبي من بني إسرائيل يقال له دانيال.

أبو عبيد عن الكسائي: هو ابن عمِّه دنيا مقصور ودنية منون وغير منون كل هذا إذا كان ابن عمه لَحًّا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّنَي ما قَرُبَ من خير أو شر.
وفي الحديث: إذا طعمتم فسموا ودنُّوا. معنى قوله دنُّوا أي كلوا مما يليكم، ويقال: دنا وأدنى ودنَّى: إذا قَرُبَ، قال وأدنى إذا عاش عيشاً ضيقاً بعد سعة، والأدنى: السَّفِلَ.
أبو زيد: من أمثالهم كلُّ دنيٍّ دونه دنِيٌّ يقول: كل قريب دونه قريب وكل خُلصان دونه خلصانٌ.

ندا

أبو عبيد عن الأموي: بدأتُ الشيء إذا كرهته.
وقال أبو زيد: ندأتُ اللحم أَنْدُؤهُ ندءًا وذلك إذا مللته في الملة والجمر، والندئ الاسم وهو الطبيخ؛ ويقال للحمرة التي تكون في الغيم النداْةُ إلى جانب مغرب الشمس أو مطلعها.
وقال الليث: النَّدْأَةُ والنُّدْأَةُ لغتان وهي التي يقال لها قوس قزح، قال: والنُّدْأَةُ في لحم الجزور طريقة مُخالفة للون اللحم، ونَدَأْتُ اللحم في الملة إذا دفنته حتى ينضج.
ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّدَأة الدُّرْجَةُ التي يحشى بها خَوران النَّاقة ثم تخلَّل إذا اعطفت على ولد غيرها أو على بوَّ أعدَّ لها، وقال ذلك أبو عبيدة في كتاب الخيل، وقال الليث: النَّادي المجلس يندو إليه من حواليه ولا سيَّمى ناديا حتى يكون فيه أهله، وإذا تفرَّقوا لم يكن ناديا، وهو النَّدىُّ والجميع الأندية قال: وإنما سمِّى ناديا لأن القوم يندون إليه ندواً وندوة ولذلك سمِّيت دار النَّدوة بمكة، كانوا إذا حزبهم أمر ندوا إليها فاجتمعوا للتشاور، قال:وأناديك: أشاورك وأجالسك من النادي.
ثعلب عن ابن الأعرابي: النّدوةُ السَّخاء والنَّدوة المشاورة، والنَّدوة الأكلة بين السَّقيتين، وأندى الرجل كثر نداه أي عطاؤه، وأندى إذا حسن صوته، قال: والأنداء بعد مدى الصوت، قال: والنَّدى الأكلة بين الشَّربتين والنَّدى المجالسة وأندى إذا تَسَحَّى وقال في قوله:

كالْكَرْمِ إذ نَادى من الكافورِ

قال: نادى ظهر، قال: ونَادَيْته علمته، قال: وهذا الطريق يناديك.
أبو عبيدة عن الأصمعي قال: إذا أوْرَد الرَّجُل الإبل حتى تَشرب قليلا ثم يجيء بها حتى ترعى ساعةً ثم يُردها إلى الماء فذلك النَّندية في الإبل والخيل أيضاً، قال: واختصم حَّيان من العرب في موضع فقال أحد الحَيَّين، مَركزُ رماحنا ومخرج نسائنا، ومندَّى خيلنا وأنشد فقال:

فَرِيبةٌ نَدوتهُ من مَحمَضِه

قال وقال أبو عمرو في التندية مثله، وزاد ندت الإبل أنفها تندوً فهي نادية.
قال أبو عبيدة قال الأصمعي وأبو عمرو، التَّندية أن يورد الرجل فرسه الماء حتى يشربَ ثم يردَّه إلى المرعى ساعة ثم يعيده، وقد ندا الفرس يندو، إذا فعل ذلك.
وأنشد شمر:

أكَلْنَ حَمْضًا ونَصِيًّا يابساَ ثم نَدَونَ فأكَلْنَ وَارسا

أي حمضًا مثمراً قلت: وذكر أبو عبيد في حديث طلحة بن عبي:خرجت بفرس لي لأنديَّه، فسَّرَ قوله لأنديَّه على ماقاله الأصمعي فاعترض عليه القتيبي.
أن قوله: لأندِّية تصحيف، وصوابه لأبديه أي لأخرجه إلى البَدْوِ، وزعم أنَّ التَّندية تكون للإبل دون الخيل، وأن الإبل تندى لطول ظمئها، فأما الخيل فانها تسفى في القيظ شربتين كل يوم.
وطلحة كان أنبل من أن يندى فرسه، وقد غلط القتيبي فيما قال، والتندية تكون للخيل وللإبل، سمعت العرب تقول ذلك، وقد قاله الأصمعي وأبو عمرو وهما إمامان ثقتان.
وفي الحديث أن سلمة بن الأكوع قال: كنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله أسقى فرسه وأحسَّه وأخدمه،قال: وبعث رسول الله بظهره مع رباحٍ مولاه، وخرجت بفرس طلحة أنديِّه،ثم ذكر إغارة بني فزارة على ظهر رسول الله وأنه دفع فرسه إلى رباح ليبلغه طلحة.
رواه عكرمة بن عمَّار عن إياس بن سلمة ابن الأكوع عن أبيه قلت وللتَّندية معنى آخر وهو تضمير الخيل وإجراؤها البَردين حتى تعرق ويذهب رهلها؛ويقال للعرق الذي يسيل منها الندي.
ومه قول طفيل:

ندي الماء من أعطافها المُتحلِّب

قال الأزهري سمعت عريفا من عرفاء القرامطة يقول لأصحابه وقد ندبوا للنهوض في سريَّة اسْتنهضت ألأوندُّوا خيلكم المعنى ضمروها وشُّدوا عليها السُّروح وأجرها حتى تعرق.
وقال الليث: يقال: إن هذه الناقة تندو إلى نوق كرام أي تنزع في النّسبِ وأنشد:

تَندو نَؤاديها إلى صَلاخدا

قال: والنَّدى على وجوه: ندى الماء، وندى الخير، وندى الشر، وندى الصوت، وندى الحُضر، وندى الدخنةن فأما ندى الماء فمنه المطر، يقال أصابه ندى من طَلٍّ، ويوم نديٌّ وليلة نديةٌ، ومصدره النُّدُوَّةُ، والندى ما أصابك من البلل وندى الخير هو المعروف، يقال: أندى فلان علينا ندى كثيراً وإن يده لندية بالمعروف، ويقال: ما نديني من فلان شيء أكرهه، ما بلني ولا أصابني وما نديتْ كفِّي له بشرٍ، وما نديت بشيء تكرهه، قال النابغة:

ما إنْ نَدِيتُ بِشيءٍ أنتَ تَكْرَهُـهُ إذَنْ فلا رَفَعَتْ سَوْطي إليّ يَدِي

وفي الحديث: من لقي الله ولم يتندَّ من الدَّم الحرام بشيء دخل الجنة، وندى الصوت بُعْدُ مذهبه والنِّداء ممدود والدُّعاء أرفع الصوت وقد ناديته نداءً، وندى الحجر بقاؤه.
وقال الجعدي أو غيره:

كَيْفَ تَرَى الكاملَ يُقْضِي فَرَقاً إلى نَدَى العَقْبِ وشَدًّا سَحْقا

وفلان أندى صوتاً من فلان، أي أبعد مذهبا وأرفع صوتاً.
وقال ابن الأعرابي: أندى الرجل إذا كثر نداه على إخوانه، وكذلك انتدى وتندَّى، وفلان لا يُنْدِي الوتر إذا كان ضعيف البدن.
وقال ابن السكيت: فلانٌ يتندَّى على أصحابه كما تقول: هو يتسخَّى على أصحابه، ولا يقال: فلان يُنَدِّي، وفلان نَدِيُّ الكف إذا كان سخياً.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المُنْدياتُ المُخزياتُ، ويقال: إنه ليأتيني نوادي كلامك، أي ما يخرج منك وقتا بعد وقت قال طرفة:

وبَرْكٍ هُجُود قد أَثارَتْ مَخافَتِي نَواديَه أمْشي بِعَضْبٍ مُجرّدِ

قال أبو عمرو: النَّوادي النواحي أراد أثارت مخافتي إبلا في ناحية من الإبل متفرقة، والهاء في قوله نواديه راجعة على البرك قال: وندا فلان يندو نُدُوًّا إذا اعتزل وتنَحَّى وقال: أراد بنواديه قواصيه.
وقال أبو عبيد: النَّادياتُ من النخيل البعيدة من الماء.

وقال القتيبي النَّدَى المطر. وقيل للنبت: ندى لأنه عَنْ نَدَى المطر نبت ثم يقال: للشحم نَدًى لأنه عن نَدَي النَّبت يكون واحتجّ بقول الشاعر:

كَثَوْرِ العَدَابِ الفَرْدِ يَضْرِبه النَّدَي تَعَلَّى النَّدَي في مَتْنِه وَتَحَـدَّرا

أراد بالندى الثاني: الشحم، وبالأول الغيثَ.
وفي النوادر يقال: ما نديتُ هذا الأمر ولا طنَّفْتُه أي ما قربته أنداه، ويقال: لم يند منهم نادٍ، أي لم يبق منهم أحدٌ، ويقال :نَدَأْتُهُ أَنْدَؤُه نَدْءا إذا ذعرته.

ناد

يقال: ناد الإنسان ينود نوداً ونوداناً مثل: ناس ينوس وناع ينوع وقد تنوَّدَ الغصن وتنوَّع إذا تحرَّكَ ونَوَدانُ اليهود في مدارسهم مأخوذ من هذا.
أبو عبيد: يقال للداهية: النَّآدَى على فعالى.
وأنشد قول الكميت:

فإيّاكُـمْ وداهـيةً نَـآدَي أَظَلَّتْكُمْ بِعارضِها المُخِيلِ

قال الليث: هي النَّآدُ والنَّؤُود، والثُّئود، وقد نَأَدَتْه الدواهي وأنشد:

أَتَـانِـي أنَّ دَاهِـيةً نَـآداً أَتاكَ بها على شَحَطٍ مَيُونُ

قلت ورواها غير الليث: أن داهيةً نآدَى على فعالى كما رواه أبو عبيد للكميت.
انتهى والله تعالى أعلم.

دفى

قال الله جل وعز: (لكم فيها دِفْء ومنافع).
قال الفراء: الدِّفءُ كُتب في المصاحف بالدال والفاء، وإن كتبت بواو في الرفع وياء في الخفض، وألف في النصب كان صوابا، وذلك على ترك الهمز ونقل إعراب الهمز إلى الحرف الذي قبلها.
قال: والدِّفء ما انتفع به من أوبارها وأشعارها وأصوافها، أراد ما يلبسون منها ويبتنون.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: يقال: هذا رجل دَفْآنُ وامرأة دَفْأَى ويوم دَفِئٌ وليلة دفيئة، وكذلك بيت دَفِئ، وغرفة دفيئة على فعيل وفعيلة.
أبو عبيد عن الأموي: الدّفء عند العرب نتاج الإبل وألبانها والإنتفاع بها من قول الله عز وجل: (لكم فيها دِفء)، قال: وقال الأصمعي: الإبل المدْفآت: الكثيرة الأوبار.
وقال ابن السكيت: إبل مُدْفَأة بهذا المعنى.
قلت: المُدْفَآتُ جمع المدفأة.
قال الشماخ:

وكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَآتٍ على أَثْبَاجِهِنَّ مِن الصَّقِيعِ

فأما الإبل المُدْفِئة فهي الكثيرة، لأن بعضها يُدفئ بعضا بأنفاسها.

وقال ابن السكيت: يقال: ما كان الرجل دَفْآنَ ولقد دَفِئ وما كان البيت دفئاً ولقد دَفُؤَ.
ابن الأعرابي: الدَّفَئِيُّ والدثئي من الأمطار: وقته إذا قاءت الأرض الكمأة، وكل ميرة حُملت في قُبل الصيف فهي دفيئيَّةٌ.
الأصمعي: ثوب ذو دِفْءٍ وذو دفاءة، ويقال: ما عليه دفءن ولا يقال: ما عليه دفاءةٌ ويكون الدفء السخونة، ويقال: اقعد في دفءِ هذا الحائط أي في كِنِّه.
وقال الليث: يقال ادَّفَيْتُ واستدفيت أي لبست ما يُدفئني، قال: وهذا على لغة من يترك الهمز.

قال: والدَّفَاءُ مهموز مقصور هو الدفء نفسه إلا أن الدِّفء كأنه اسم شبه الظمء والدَّفَأُ شبه الطَّمَأ، ومما لا همز فيه من هذا الباب.
قال الأصمعي: كبشٌ أدفى وهو الذي يذهب قرنه قبل ذنبه، ورجل أدفى إذا كان في صلبه احديداب.
وقال ابن الأعرابي: أدفى الظبيُ إذا طال قرناه حتى كادا يبلغان مؤخَّرَه.
وقال الليث: الأدفى من الطير ما طال جناحاه من أصول قوادمه، وطرف ذنبه، وطالت قادمة ذنبه، وقال الطرماح يصف الغراب فقال:

شَيْخُ النسا أَدْفَى الجَنَاح كأنَّـه في الدار إِثْرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ

قال: والدَّفْو من النجائب الطويلة العنق إذا سارت كادت تضع هامتها على ظهر سنامها وتكون مع ذلك طويلة الظهر.
أبو عبيد عن ابن زيد: الدَّفْواءُ من المعزى التي انصبَّ قرناها إلى طرفيّ علباويها.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره أبصر شجرة دَفْواء تسمى ذات أنواطٍ لأنه كان يناط بها السلاح وتعْبَدُ، والدفواء العظيمة الظليلة وتكون المائلة.
وفلان فيه دَفَأ أي انحناءٌ، والدجال فيه دفأ.

فأد

أبو زيد:فأدتُ الصيد أفأده فأداً إذا أصبت فؤاده، قال: وفأدتُ الخبزة أفأدُها فأذا إذا خبزتها في الملة، والفئيد ما شوى وخبز على النار، والمفأدُ ما يخبز ويشوى به.
أبو عبيد: فأدت اللحم إذا سويته والمفأد السَّفود وأنشد:

يَظَلَّ الغرابُ الأعورُ العَيْنِ واقعاً مع الذئبِ يَعْتَسَّان ناري ومفأدِي

قلت: ويقال له:المفآد على مِفعالٍ أيضاً.
أبو عبيد عن الأصمعي: المفْؤودُ الضعيفُ الفؤاد الجبان مثل: المنخوب، والفئيد النار نفسها قال لبيد:

وَجدْتُ أبي رَبيعا لِليتامَى وللضيِّفان إذْ حُبَّ الفَئِيدُ

وقال الليث: سمي الفؤاد فؤاداً لتفؤُّده، وافنأد القوم، إذا أوقدوا نارا، والمُفْتَأَدُ موضع الوقود.
قال النابغة:

سَفّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِنْدِ مُفْتَأَدِ

وفِئد الرجل أصابه داءٌ في فؤاده.

فاد

قال الليث: الفائدةُ ما أفاد الله العبد من خير يستفيده ويستحدثه، وقد فادت له من عندنا فائدة وجمعها الفوائد.
وقال ابن شميل يقال: أنها ليتفايدان بالمال بينهما أي يُفيد كلٌّ واحدٍ منهما صاحبه والناس يقولون: هما يتفاودان العلم أي يفيد كل منهما صاحبه.
أبو عبيد عن الكسائي: أفدتُ المالَأعطيته غيري وأفدته استفدته وقال أبو زيد مثله. وأنشد للقتال:

نَاقَتُهُ تَرَمُلُ في النِّقـالِ مُهْلكُ مالٍ ومُفيدُ مالِ

أي مستفيد مال، وفاد المال نفسه يفيد: إذا ثبت له مال والاسم الفائدة.
وقال أبو زيد: والتفيُّد: التبختر، وقد تفيَّد، وهو رجل فيَّادٌ ومتفيِّد.
وقال الليث: الفَيّادُ من الرجال هو الذي يَلُفُّ ما قدر عليه من شيء وأنشد:

ولَيْسَ بالفَيَّادَة المُقَصْمِل

وقال غيره: الفَيَّادة الذي يفيد في مشيته، والهاء دخلت في نعت المذكر مبالغة في الصفة.
وقال عمرو بن شاس؛ في الإفادة بمعنى الإهلال فقال:

وقِتيان صِدْقٍ قد أَفدتُ جَزُورهم بِذِي أَوَدٍ جَيْشِ المناقِدِ مُسْبِـلِ

أفدتها: نحرتها وأهلكتها من قولك فادَ الرجل إذا مات، وأفدته أنا وأراد بقوله: بذي أود قِدحا من قِداح الميسر يقال له مُسْبِلٌ، جيش مناقد، خفيف التَّوَقان إلى الفوز.
أبو عبيد عن أبي عمرو: والفودُ: الموت وقد فاد يفيد، ومنه قول لبيد:

رَعَى خَرَزاتِ الملكِ عشرين حِجَّةً وعِشرينَ حتى فادَ والشَيْبُ شَامِلُ

وقال ابن السكيت: فاد يفود إذا مات.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الفود الموت والفيد الشّعرات فوق جحفلة الفرس؛ وأخبرني المنذري عن ابن الأعرابي عن ابن أحمد البربري عن عبيد الله بن محمد اليزيدي قال: قلت: للمؤرج: لم اكتنيت بأبي فَيْد؟ فقال: الفيدُ منزل بطريق مكة، والفيد ورد الزعفران.
أبو عبيد: الفَيَّادُ الذكر من البوم.
وقال ابن الأعرابي فَيَّدَ الرجل: إذا تطيرَ من صوت الفَيَّاد.
وقال الأعشى:

ويَهْماءَ بالليل عطشَى الفلا ةِ يُؤْنِسُني صوتُ فَيّادِها

وقال الليث: الفودان واحدهما فَوْد، وهو معظم شعر اللِّمّة مما يلي الأُذن، قال: وكذلك فودا جناحي العقاب.
وقال خُفاف:

مَتَى تُلْقِ فَوْدَيْها على ظهْر ناهضٍ

أبو مالك: الفود والحَيد ناحية الرأس.
قال الأغلب:

فانْطَحْ بِفَوْدَيْ رأسه الأَركانا

قلت: الفودان قرنا الرأس وناحيتاه، والفودان العِدلان، وقال: معاوية للبيد: كم عطاؤُك؟ قال: ألفان وخمسمائة، فقال: ما بال العلاوة بين الفودين؟ وفود الخِباء ناحيتاه، ويقال: تَفَوّدت الأوعالُ فوق الجبال أي أشرفتْ.

داف

يقال دَافَ الطِّيبَ في الماء يَدُوفه دَوْفا فهو دَائفٌ، والطِّيبُ مدُوفُ.
قال الأصمعي: وفاده يفوده مثله، وقال كثير:

يُباشِرْنَ فَأْرَ المِسْك في كلِّ مَهْجعٍ ويَشرق جاديٌ بِهـن مَـفـودِ

أي مدوف، يصف الجوارين وَدِيافُ: قرية بالشام تنسب إليها النجائب، وقال امرؤ القيس:

إذا سَافَه العَوْد الدِّيافيُّ جَرْجَرا

ودف

أبو عبيد عن الفراء وَدَفَ الشحم ونحوه يَدِفُ إذا سال وقد استودفتُ الشحمة إذا استقطرتها.
ويقال للأرض كلها: ودفةٌ واحدة خِصْبا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للروضة وَدَفَةٌ ووَدِيفة، قال: والأدافُ والأُذاف بالدال والذال فرج الرجل، وأنشد غيره:

أَوْلَجَ فِي كَعْثَبِها الأُدافا

قلت: قيل: له أداف لما يَدِف منه، أي يقطر من المنيِّ والمذي والبول وكان في الأصل وُدافا فقُلبت الواو همزة لانضمامها كما قال الله تعالى: (وإذا الرسل أُقِّتَتْ) وهو في الأصل وُقِّتَتْ.
وقال ابن الأعرابي يقال: لبُظارة المرأة الوَدَفَة والوَذَفَة والوَزَرةُ.

وفد

قال الله جل وعز: (يوم نَحْشرُ المتّقين إلى الرحمن وَفْدا).
قيل: الوَفْدُ الركبان المكرَّمون.
وقال الأصمعي وَفَد فلان يَفِد وِفادةً إذا خرج إلى ملك أو أمير؛ والوَفد جمعُ الوافد.
ويقال وَفَّدَه الأمير إلى الأمير الذي فوقه واوفده فلان إيفادا إذا أشرف.
ويقال للفرس: ما أحسن ما أَوْفَدَ حاركه أي أشرف، وأنشد في شعره فقال:

تَرَى العِلاَفِيَّ عليها مُوفدَا كأَن بُرْجاً فوقَها مُشَيَّدَا

ويقال رأيت فلانا مُسْتَوفِداً في قعدته ومستوفزا إذا قعد قعودا مُنتصباً غير مطمئنّ، وأمسينا على أوفاد أي على سفرٍ، قد أشخصنا أي أقلقنا.

أفد

يقال: أفد الأمر بأَفَدُ أَفَداً إذا دنا وأسرع والأَفَدُ العجلة وقد أَفِدَ ترحُّلنا واستأْفد أي دنا وعجل.
وقال: النَّضر: أسرعوا فقد أفدتم أي أبطأتم.
والأفدةُ التأخيرُ.
ابن السكيت عن الأصمعي: امرأة أَفِدَةٌ أي عَجِلةٌ.

فدى

أخبرني المنذري عن أبي العباس قال: المُفَاداةُ أن تدفع رجلا وتأخذ رَجُلا، والفِداءِ أن تشتريه، فديته بمالي فِداء وفديتُه بنفسي.
وقال الله جل وعز: (وإن يأتوكم أسارى تُفَادوهم).
قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: أسارى بألف تفدوهم بغير ألف، وقرأ نافع وعاصم والكسائي ويعقوب الحضرمي: أسارى تفادوهم بألف فيهما، وقرأ حمزة أسرى تفدوهم بغير ألف، وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم عن نصير بالرازي.
يقال: فاديتُ الأسير وفاديت الأسارى هكذا تقول العرب.
ويقولون: فديته بأبي وأمي وفديته بمالي كأنه اشتريته به وخلصته به إذا لم يكن أسيراً؛ وإذا كان أسيراً ملوكا قلت فاديته وكان أخي أسيرا ففاديته، كذا تقوله العرب.
وقال نصيب:

وَلكِنَّنِي فَادَيْتُ أُمِّي بَـعْـدمـا عَلاَ الرأسَ مِنْها كَبْرةٌ ومَشِيبُ

قال وإذا قلت: فديت السير فهو أيضا جائز بمعنى فديته مما كان فيه أي خلَّصتُه منه، وفاديت أحسن في هذا المعنى.

وقال الله جل وعز: (وفَدَيْناه بِذبْحٍ عظيم) أي جعلنا الذبح فِداء له خلَّصْماه به من الذَّبْح.
وقال أبو معاذ من قرأ تفدوهم فمعنا تشتروهم من العدو وتنقذوهم، وأما تفادوهم فيكون معناه تماسكون من هم في أيديهم في الثمن ويماكِسوَنكم.
وقال الفراء: العرب تقصر الفدا وتمده يقال: هذا فِداؤك وفِداك، وربما فتحوا الفاء، إذا اقصروا فقالوا: فداك وقال في موضع آخر: من العرب من يقول: فدى لك: فيفتح الفاء، وأكثر الكلام كسرُ أولها وقصرها.
وقال النابغة:

فِدًى لك مِن ربٍّ طَرِيفي وتالِدي

أبو عبيد عن أبي عمرو: والفداء ممدود جماعة الطعام من الشعير والتمر ونحوه وأنشد:

كَأَنَّ فَداءَها إذْ حَـرَّدوه وطافوا حَوْلَه سُلَكٌ يَتِيمُ

وقال شمر: الفداء والجوخان واحد، وهو موضع التمر الذي يُبَسَّرُ فيه قال: وقال بعض بني مجاشع. الفداء التمر ما لم يُكنزْ.
وأنشد:

مَنَحْتَنِي مِن أَخْبَثَ الفَداءِ عُجْرَ النَّوى قَليلةَ اللَّحاءِ

ثعلب عن ابن الأعرابي أفدى الرجل إذا باع التمر وأفدى إذا عظم بدنه.

دبا

قال الليث: الدُّبَّاءُ القرْعُ الواحدة دُبّاءةٌ وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الدُّبَّاء والحنتم والنقير وهي أوعية كانوا ينتبذون فيها وضربت فكان النبيذ يغلي فيها سريعاً ويُسكر فنهاهم عن الانتباذ فيها، ثم رخَّصَ عليه الصلاة والسلام في الانتباذ فيها بشرط أن يشربوا ما فيها وهو غير مُسكر.
وقال:

إذا أقْـبـلَـتْ قُـلْـتَ دُبـاءةٌ من الخُضْر مَغمُوسَةٌ في الغُدَرْ

أبو زيد قال دَبَّأت الشيء ودبّأتُ عليه أُدبي تدبيئاً إذا غطيت عليه وواريته.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: الجراد أول ما يكون سروا وهو أبيض فإذا تَحَرّك واسود فهو دَبىً، قبلَ أن تنبت أجنحته.
عمرو عن أبيه: جاءنا فلان بدبي دبي إذا جاء بالمال كالدّبى.
ثعلب عن ابن الأعرابي إنما يقال في هذا جاءنا بدبى دُبيّ ودبى دُبيَّيْن فالدبى معروف ودُبَيٌّ موضع واسع فكأنه قال: جاءنا بمال كدبي ذلك الموضع الواسع.
قال أبو العباس: وهذا هو القول، وقال في موضع آخر: الدَّبَى المال الكثير.
أبو عبيد عن أبي زيد: أرض مُدبية ومُدَّبية كلتاهما من الدبى قال وقال الكسائي: أرض مُدبِّبةٌ بتشديد الباء.

دأب

قال الليث: الدُّؤوب المبالغة في السير، وأدأبَ الرجل الدابة إدآباً إذا أتعبها، والفعل اللازم دأبَتِ الناقة تدأبُ دؤوباً.
وقال الزجاج في قول الله جل وعز: ﴿كَدَأب آل فرعون﴾ أي كشأن آل فرعونن وكأمر آل فرعون، كذا قال أهل اللغة.
قال والقول عندي فيه والله أعلم: إن (دأبَ) هاهنا اجتهادهم في كفرم وتظاهرهم على النبي

صلى الله عليه وسلم كتظاهر آل فرعون على موسى عليه السلام فقال: دأبتُ أدأبُ دأْباً ودأَباً ودؤوبا: إذا اجتهدتَ في الشيء.
أبو عبيد يقال: ما زال دينك ودأبك وديدنك وديديونك كله في العادة.

بدا

قال الليث: بدا الشيء يبدو بدوًّا إذا ظهر وبدا له في هذا الأمر بدَاءٌ.
قلت: ومن هذا أخذ ما يكتبه الكتاب في أعقاب الكتب: وبَدَاءات عَوارضتك على فعالاتواحدتها بداءة بوزن فعالة تأنيث بداء أي ما يبدو بُدُوًّا من عوارضك وهذا مثل السماء: لما سما وعلاك من سقف أو غيره.
وبعضهم يقول: سماوة، ولو قيل بدوات في نداءات الحوائج كان جائزاً، وقال الليث: البادية اسم للإرض التي لا حضر فيها وإذا خرج الناس من الحضر إلى المراعي في الصحاري قيل: قد بدوا، والاسم: البَدْوُ.
قلت البادية خلاف الحاضرة والحاضرة القوم الذين يحضرون المياه وينزلون عليها في حمراء القيظ فإذا برد الزمان ظعنوا عن أعداد المياه، وبدوا طلباً للقرب من الكلأ فالقوم حينئذ باديةٌ، بعدما كانوا حاضرةً وبادون بعدما كانوا حاضرين: وهي مباديهم جمع مبدي، وهي المناجع ضد المحاضر، ويقال لهذه المواضع التي يَتَبَدَّى إليها، البادون: بادية أيضا وهي البوادي والقروم أيضا بَوَادٍ جمع بادية، ويقال للرجل إذا تغوط وأحدثَ، قد أبدى فهو مُبدٍ، وقيل له: مبدٍ لأنه إذا أحدث برز من البيوت وهو مُتَبَرِّزٌ أيضا.
ابن السكيت عن الأصمعي: هي البداوة والحضارة بكسر الباء وفتح الحاء.
وأنشد:

فَمَنْ تكُنْ الحضَارَةُ أعْجَبَتْه فأَيَّ رجالِ باديةٍ تَرانـا

قال وقال أبو زيد: البداوة والحضارة بفتح الباء وكسر الحاء.
وقال الله جل وعز: (ما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا باديَ الرأي) قرأ أبو عمرو وحده: بادئ الرأي بالهمز وسائر القراء قرءوا بادي بغير همز.
وقال الفراء لا يهمز بادي الرأي لأن المعنى: فيما يظهر لنا ويبدو، وقال: ولو أراد ابتداء الرأي فهمز كان صواباً.
وأنشد فقال:

أَضْحَى لِخَالي شَبَهي بَادي بَدِي

أراد به ظاهري في الشبه لخالي.
وقال الزجاج: نصب بادي على اتَّبعوك في ظاهر الرأي وباطنهم على خلاف ذلك، ويجوز أن يكون اتبعوك في ظاهر الرأي ولم يتدبروا ما قلت، ولم يفكروا فيه، وقيل: للبرِّية باديةٌ لأنها ظاهرة بارزة، وقد بدون أنا، وأبديتُ غيري، وكل شيء أظهرته فقد أبديته، وأما قراءة أبي عمرو: بادئ الرأي فمعناه أول الرأي، أي اتبعوك ابتداء الرأي حين ابتدأوا ينظرون، وإذا فكَّروا لم يتَّبعوك.
وقال ابن الأنباري: بادئ من بدأ إذا ابتدأ.
قال: وانتصاب من همز ومن لم يهمز بالاتباع على مذهب المصدر، أي اتبعوك اتباعاً ظاهراً واتباعاً يبتدأ.
قال: ويجوز أن يكون المعنى، ما نراك اتَّبعك إلا الذين هم أراذلنا في ظاهر ما ترى منهم، وطويّاتهم على خلافك وعلى موافقتنا وهو من بدا يبدو إذا ظهر.
وقال في تفسير قوله:

أَضْحَى لِخَالي شَبَهي بَادي بَدِي وصَارَ الفحلُ لِسانـي وَيَدِي

قال معناه: خرجت عن شرخ الشباب إلى حدِّ الكهولة التي معها الرأي والحجي، فصرت كالفحولة التي بها يقع الأخيار ولها بالفضل تكثر الأوصاف.
وقال أبو عبيد: يقال: أفعل ذلك بادئ بدءٍ مثل فاعل فعل وبادئ بدئ على فعيل وبادي بديٍّ غير مهموز.

وقال الفراء: يقال: أفعل هذا بادي بدءٍ كقولك: أول شيء وكذلك بَدْأة ذي بدءٍ كقولك أول شيء.
قال: ومن كلام العرب، بادي بدئٍ بهذا المعنى إلا أنه لا يهمز.
أبو عبيد عن أبي عمرو: البَدْءُ السَّيِّدُ. وأنشد:

ترى ثِنْيانا إذ ما جاء بَدْؤُهم وبَدأَهُمْ إن أَتَانَا كان ثِنْيانَا

وبدأ الله الخلق وأبدأهم.
قال الله جل وعز: (وهو الذي يبدأُ الخلق ثم يُعيده).
وقال: (إنه هو يُبدئُ ويُعيد). فالأول من المبادئ والثاني من المُبدئ وكلاهما صفة لله عز وجل حليلة.
أبو عبيد عن الموي: جاء بأمر بدئ على فعيل أي عجيب قال وبدئ من بدأتَهُ.
قال: وقال أبو عمرو: الأبداءُ المفاصل واحدها بَدْءٌ مقصور وهو أيضا بدءٌ مهموز تقديره بدْعٌ وجمعه بدوء على وزن بُدَّوعٍ.
وقال غيرُه: البدء: البئر البدئ التي ابتُدئ حفرها فحفرت حديثةً وليست بعاديةٍ وتُرك فيها الهمز في أكثر كلامهم.
ويقال: فعلتُ ذلك عَوْداً وبدءاً.
وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم نَفَّلَ في البدأة الربع، وفي الرجعة الثلث، أراد بالبدأة ابتداء سفر الغزو، إذا نهضت سرية من جملة العسكر فأوقعت بطائفة من العدو فما غنموا كان لهم الربع، ويشركهم سائر العسكر في ثلاثة أرباع ما غنموا، فغن قفلوا من الغزاة، ثم نهضت سرية كان لهم من جميع ما غنموا الثلث، لأن نهوضهم سرية بعد القفل أشقُّ والخطر فيه أعظم.
الأصمعي :بُدئ الرجل فهو مبدوءٌ إذا جُدرَ فهو مجدور، والبدءُ خير نصيب في الجزور وجمعه أبداءٍ، ومنه قول طرفة:

وهُمْ أَيْسارُ لُـقـمـانَ إذا أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبداء الجُزُرْ

ويقال أهداهُ بدأةَ الجزور أي خير الأنصباءِ.
وأنشد ابن السكيت:

على أَيِّ بَدْءٍ مَقْسمُ اللَّحْمِ يُجْعَلُ

وقال أبو زيد: أبدأت من أرض إلى أرض أخرى، إذا خرجت منها إلى غيرها إبداء، وبدئ فلان فهو مبدوء إذا أخذه الجُدريُّ أو الحصبة، وبدأت بالأمر بَدْءًا.
وفي الحديث حريم البئر البدئ خمس وعشرون ذراعاً.
قال أبو عبيدة: يقال: للركية بدئٌ وبديع إذا حفرتها أنت، فإن أصبتها قد حُفرت قبلك فهي خَفِيَّةٌ قال: وزمزم خفيَّةٌ لأنها كانت لإسماعيل فاندفنت وأنشد:

فَصَبَّحَتْ قبلَ أَذانِ الفُـرْقَـانْ تَعْصِبُ أَعْقارَ حياضِ البُودانْ

قال: البودان القلبان، وهي الركايا واحدها بدئٌ قلت: هذا مقلوب، والأصل البُديان فَقَدَّمَ الياء وجعلها واوا والفرقان الصبحُ.

باد

قال الليث: يقال :بَادَ يبيد بيداً، وأباده الله، والبيداءُ مفازة لا شيء فيها، وبين المسجدين أرض ملساءُ اسمها البيداء.
وفي الحديث: "أن قوما يغزون البيت فإذا نزلوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول: يا بيداء أبيديهم فتُخسف بهم"، وأتان بيدانية تسكن البيداء.
وقال شمر: البيدانة الأتان الوحشية أُضيفت إلى البيداء، والجميع البيدانات.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أنا أفصح العرب بيدأنِّي من قريش، ونشأت في بني سعد بن بكر.
وفي الحديث الآخر: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أُتوا الكتاب من قبلنا وأُوتيناهم من بعدهم.
قال أبو عبيد: قال الكسائي: قوله بَيْدَ معناه غَيْرَ.
قال الأموي: بيد معناها على، وأنشد لرجل يُخاطب امرأة فقال:

عَمْدا فَعَلْتُ ذاكِ بَيْد أَنِّـي إخالُ إنْ هَلكتُ لم تُرِنِّي

يقول: على أني أخاك ذاك.
قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى ميد بالميم كما قالوا أغمطت عليه الحمى واغبطت وسبَّد رأسه وسمَّده.
وقال ابن السكيت: بيد بمعنى غير يقال: رجل كثير المال بيد أنه بخيل معناه غير أنه بخيل
قال: والبيدُ جمع للبيداء وهي الفلاة.
ابن شميل: البيداء المكان المستوي المُشرف قليلة الشجر جرداء تقود اليوم ونصف يوم فأقلَّ، وأشرافها شيء قليل لا تراها إلا غليظة صُبة لا تكون إلا في أرض طين، وباد يبيد بيدا إذا هلك. وقد أبادهم الله.

وبد

قال الليث: الوَبَد سوء الحال، يقال وَبِدَتْ حاله تَوْبَد وَبَداً وأنشد:

وَلَوْ عالَجْنَ مِن وَبَدٍ كِبالاَ

وقال اللحياني: الوبد الشديد العين وإنه ايتوَّبد أموال الناس أي يصيبها بعينه فيُسقطها.
وأخبرني ابن هاجك عن ابن جبلة أنه قال: الوَبَد الفقر والبؤسُ، ورجل وَبِدٌ وقوم أوباد قال وأنشدني أبو عبيد لعمرو بن العداء الكلبي:

لأصْبَحَ الحيُّ أَوْباداً ولم يَجِـدُوا عند التَّفرُّق في الهيجا جِمالَيْن

أبد

أبو عبيد عن أبي زيد: أَبَدْتُ بالمكان آبُدُ به أبُودا، إذا أقمت به ولم تبرحه.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه سُئل عن بعير شَرَدَ فرماه رجل بسهم فأصابه فقال: إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش، فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا.
قال أبو عبيد قال الأصمعي وأبو عمرو: الأوابد التي قد توحَّشتْ ونَفَرت من الإنس يقال: قد أبَدَتْ تأْبُد أُبودا وتأَبَّدَتْ تأَبُّداً.
ومنه قيل للدار إذا خلا منها أهلها خلفتهم الوحش بها: قد تأبَّدت. وقال لبيد:

بِمِنًى تَأَبَّد غَوْلُها فَرِجامُها

ويقال للكلمة الوحشية: آبدةٌ، وجمعه الوابد، ويقال للطير المقيمة بأرض شتاءها وصيفها: أوابد.
أبو عبيد عن الفراء يقال: عبد عليه وأبِدَ وأَمِدَ ووَبِد وَوَمد إذا غضب عليه أبداً ووبدا وومدا وعبدا.
وقال الليث: أتان إبِدٌ فيكل عام تلد. قال: وليس في كلام العرب فعل إلا إبدٌ ونِكِحٌ وخِطِبٌ إلا أن يتكلف مُتكلف فيبني على هذه الأحرف ما لم يُسمع عن العرب.
وقال ابن شميل: الأبد الأتان تلدُ كل عام قلت أما إبل وإبد فمسموعان وإما نِكِحٌ وخطب فما حفظتها عن ثقة ولكن يقال نكح وخطب.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لا أفعله أبداً الأيبد وأبدا الآباد ولا آتيه أبد الدهر، ويد المسند أي لا آتيه طول الدهر.
وقال اللحياني لا أفعل ذلك أبد الآبدين وأبد الأبدية أي أبد الدهر ويقال: وقف فلان أرضه وقفا مؤبداً إذا جعلها حبيسا لا تباع ولا تُورثُ. وقد أبّد وقفها تأبيداً.

أدب

أبو عبيد عن الأصمعي: جاء فلان بأمرٍ أدبٍ مجزوم الدال أي بأمر عجيب وأنشد:

سمِعْتِ من صَلاصلِ الأشْكالِ أَدْبا على لَبَّاتها الحَـوالِـي

وفي حديث ابن مسعود: إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته.
وقال أبو عبيد: يقال مأدُبته ومأدَبته، فمن قال: مدُبته أراد به الصنيع يصنعه الرجل فيدعو إليه الناس، يقال: منه أدبتُ على القوم آدبُ أدباً ورجل آدب. وقال طرفة:

نحنُ في المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِـرْ

وقال عدي بن زيد:

زَجِل وبُله يُجاوِبه دفأٌ لخون مأدوبَة وزمير

فالمأدوبة التي قد صُمع لها الصَّنِيع.
قال أبو عبيد: وتأويل الحديث أنه شبَّه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خيرٌ ومنافع ثم دعاهم إليه، قال: ومن قال: مأدَبةً جعله مفعلة من الأدب وكان الأحمر: يجعلهما لغتين: مأدُبة ومأدَبة بمعنى واحد.
قال أبو عبيد: ولم أسمع أحداً يقول هذا غيره، والتفسير الأول أعجب إليَّ.
قال، وقال أبو زيد يقال: آدبت أودب إيداباً وأدبتُ آدب أدباً.
قلت: والأدب الذي يتأدب به الأديبُ من الناس، سمي أدباً لأنه يأدب الناس الذين يتعلمونه إلى المحامد وينهاهم عن المقابح يادبهم أي يدعوهم، وأصل الأدب الدّعاء، وقيل: للصنيع يُدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة، ويقال للبعير إذا رِيض وذُلِّلَ: أديبٌ مؤدب. وقال مزاحم العقيلي:

وهُنَّ يُصَرِّفْنُ النَّوَى بين عـالِـجٍ ونَجْرَانَ تَصْرِيفَ الأدِيبِ المُذلّلِ

وقال أبو عمرو يقال: جاش أدب البحر، وهو كثرة مائه وأنشد:

عن ثَبَجِ البحر يَجِيشُ أَدَبُه

وقال أبو زيد: أَدُبَ الرجل يَأْدُبُ أَدَبا فهو أديب وأدِبٌ، وأَرُبَ يَأْرُبُ إِرْبةً وأَرَبا في العقل فهو أَريبٌ.
انتهى والله تعالى أعلم.

دام

قال الليث دَامَ الشيء يَدُوم دَوْماً، والدِّيمةُ مطر يدوم يوماً وليلةً أو أكثر.
وفي حديث عائشة: أنها سُئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفضِّل بعض الأيام على بعض فقالت: كان عمله ديمةً.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي وغيره: أصل الديمة المطر الدَّائم مع سكون.
قال أبو عبيد فَشَبَّهَتْ عائشة عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر.
قال: ويروى عن حذيفة أنه ذكر الفتن فقال إنها لتأتينكم دَيماً ديماً يعني أنها تملأ الأرض مع دوام وأنشد:

ديمةٌ هَطْلاَءُ فيهـا وَطَـف طَبَّق الأرضَ تحَرَّى وتَدُر

وجمع الديمة دَيم.
وقال شمر يقال: ديمة وديمٌ.
وقال الأغلب:

فَوَارِسٌ وَحَرْشَفٌ كالدِّيْمِ لا تَتَأَنَّى حَذرَ الكُلُـومِ

وروى عن أبي العميثل أنه قال: ديمةٌ وجمعها ديومٌ بمعنى الدِّيمة.
وقال خالد بن جنبة: الدِّيمةُ من المطر الذي لا رعد فيه ولا برق وتدوم يومها.
وقال أبو عبيد: من أسماء الخمر المُدام والمُدامةُ.
قال الليث: سميت مُدامة لأنه ليس شيء من الشراب يُستطاع إدامة شُربه غيرها.
وقال غيره: سميت مُدامة لأنها أُديمتْ في الدِّنِّ زماناً حتى سكنت بعدما فارتْ، وكل شيء يسكن فقد دام، ومنه قيل للماء الذي سكن فلا يجري: دائمٌ.

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يُبال في الماء الدائم ثم يُتوضأ منه، وهو الماء الراكد الساكن، وكل شيء سكَنْتَه فقد أدمته، وقال الشاعر:

وَنَفْثَؤُها عنَّا إذا حَمْيُها غَلاَ قوله نُديمها نُسكِّنُها، ونفث
يشُ عـلَـيْنَـا قِـــدْرُهُـــم فَـــنُـــدِيمُـــهَـــا نكسرها بالم

ويقال للطائر إذا صفَّ جناحيه في الهواء وسكَّنهما ولم يحركهما كما تفعل الحِدأ والرَّخم: قد دوَّمَ الطائر تدْويماً لسكونه وتركه الخفقان بجناحين.
وقال الليث: التدويمُ تحليق الطائر في الهواء ودورانه، والشمس لها تدويم كأنها تدور بدورانها وقال ذو الرمة:

والشَّمْسُ حَيْرَى لها في الجوِّ تَدْوِيمُ

وقال أبو الهيثم في قوله: والشمس حيرى: تقف الشمس بالهاجرة عن المسير مقدار ما تسير ستين فرسخاً تدور على مكانها، ويقال :تَحَيَّرَ الماء في الروضة إذا لم تكن له جهة يمضي فيها فيقول: كأنها مُتحيَّرةٌ لدورانها قال: والتَّدويم الدَّوران يقال: دوَّمَتْ الشمس إذا دارتْ.
أبو عبيد عن الأصمعي: أخذه دوامٌ في رأسه مثل الدُّوار، ودُوامَّةُ الغلام برفع الدال وتشديد الواو، ودوَّمَتْ القِدرَ وأدمتها اا كسرت غليانها قال: ودوَّم الطائر في السماء إذا جعل يدور، ودوَّى في الأرض وهو مثل التَّدويم في السماء، قال وقول ذي الرمة:

حتى إذا دوّمَتْ في الأرض راجعهُ كِبْرٌ ولو شاء نَجَّى نفسَه الهرب

استكراه.
وقال أبو الهيثم ذكر الأصمعي: أن التَّدويمَ لا يكون إلا من الطائر في السماء، وعاب على ذي الرمة قوله وقد قال رؤبة:

تَيْماء لا يَنْجُو بها مَنْ دوَّما إذا علاها ذو انْقِبَاضٍ أجْذَمَا

أي أسرع.
وقال شمر: دوَّامَةُ الصبي بالفارسية دوابه وهي التي يلعب بها الصبيان، تُلف بسير أو خيط ثم تُرمى على الأرض فتدور.
وقال أبو الهيثم: دوَّمْتُ الشيء بللته، قال ابن أحمر:

وقد يُدَوِّمُ ريقَ الطامِعِ الأملُ

أي يبلُّه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: دام الشيء إذا دار ودام إذا وقف ودام إذا تَعِبَ.
وقال الليث: تدويم الزعفران: دوفه وإدارته في دوفه وأنشد:

وَهُنَّ يَدُفْنَ الزَّعْفَرانَ المُدَوَّفَا

والدَّوْمُ شجر المقل الواحدة دومةٌ، وقرأت بخط شمر.
قال أبو سعيد الضرير: دوْمَةُ الجندل في غائط من الارض، خمسة فراسخ.
قال ومن قِبَلِ مغربه عين تَثُجُّ فتسقي ما به من النخيل والزرع قال: ودومة ضاحيةٌ بين غائطها، وهذا واسم حصنها ماردٌ، وسميت دومة الجندل.
في حديث رواه أبو عبيد: لأنَّ حِصنها مبنيٌّ بالجندل.
قال: والضاحيةُ من الصَّحْل ما كان بارزاً من هذا الغوطن والعين التي فيه، وهذه العين لا تسقي الضاحية.
قال وغيره يقول: دومة بضم الدال، وسمعت دومة الجندل في حديث رواه أبو عبيد قلت: ورأيت أعرابياً بالكوفة سئل عن بلده فقال: دومة الجندل.
وقال شمر سمِّيت الخمر مُدامة إذ كانت لا تنزف من كثرتها فهي مُدامة ومُدام.
وقال أبو عبيدة: يقال لها: مدامة لِعتقها.
أبو عبيد عن الفراء: استدام الرجل غريمه واستدماه إذا رفق به.
وقال الليث: استدامةُ الأمر الأناة فيه، وأنشد:

فلا تَعْجَلْ بأَمْرِكَ واسْتَدِمْه فما صَلّى عَصاك كَمُسْتَدِيمِ

وتصلية العصا إدارتها على النار لتستقيم، واستدامُتها التأني فيها، أي ما أحكم أمرها كالتأني.
وقال شمر: المستديم المُبالغ في الأمر واستدم ما عند فلان: أي انتظره وارقبه.

قال: ومعنى البيت: ما قام بحاجتك مثلُ من يُعنى بها ويُحبُّ قضاءها.
وقال شمر: فيما قرأت بخطه: الدَّيمُومة الأرض المستوية التي لا أعلام بها ولا طريق ولا ماء ولا أنيس، وإن كانت مكلئة. وهن الدياميم. يقال: علونا ديمومة بعيدة الغور، وعلونا أرضا ديمومة مُنكرةً.
وقال أبو عمرو: الدِّياميم: الصحارى.
وقال المؤرج: هي الصحارى المُلسُ المتباعدة الأطراف.
قال شمر وقال الأصمعي: الإيدامة أرض مستوية صلبة ليست بالغليظة وجمعها الأياديم قال: ويقال: أخذتْ أُيدامةُ من الأديم قال ذو الرمة:

كأنهن ذُرَى هَدْى مَحوَّبة عنها الجِلال إذا ابْـيَضَّ الأيادِيم

وابيضاض الأياديم للسَّرابِ.
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الإيدامة الصلبة من غير حجارة ويقال دِيمَ وأُديم إذا أخذه دُوَار، والإدامةُ تنقير السَّهم على الإبهام. وأنشد أبو الهيثم:

فاسْتَلَّ أَهْزَعَ حنَّانـا يُعَـلِّـلُـهُ عند الإدامةِ حتى يَرْنُوَ الطَّرِبُ

ودوَّمَتْ عيناه تدويما إذا درتَ حدقتها.
وقال ابن شميل: الإيدامة من الأرض السَّنَد الذي ليس بشديد الإشراف، ولا يكون في سهول الأرض، وهي تنبت ولكن في نبتها زمر لغلظ مكانها وقلّة استقرار الماء فيها.

أدم

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال للمغيرة بن شعبة: وخطب امرأة: لو نظرت إليها فإنه أجدى أن يؤدمَ بينكما.
قال أبو عبيد قال الكسائي: قوله :يُؤْدم يعني أن تكون بينهما المحبة والإتفاق يقال منه: أدمَ الله بينهما يَأْدِم أَدْما.
وقال أبو الجراح مثله. قال أبو عبيد: ولا أدري الأصل فيه إلا من أَدْمِ الطعام لأن صلاحه وطيبه إنما يكون بالإدام، ولذلك يقال: طعام مَدومٌ وقالت امرأة دريد ابن الصمة له وأراد أن يُطلقها: أبا فلان أتُطلقني فوالله لقد أطعمتك مأدُومي وأبشتكَ مكتومي واتيتك باهلاًغير ذات صرار.
قال أبو عبيد: ويقال: آدم الله بينهما يؤدم إيداما أيضا، وأنشد فقال:

والبِيضُ لا يُؤْدِمن إلا مُؤْدَما

أي لا يحببن إلا مُحبَّباً موضعا لذلك.
أبو عبيد عن الفراء أنه قال: الأُدامة: الوسيلة إلى الشيء، يقال فلان أُدمتي إليك أي وسيلتي.
وقال الليث: يقال: بينهما أُدمة ومُلْحة أي خُلطةٌ، قالوا: الأُدمة في الناس شربة من سواد، وفي الإبل والظباء، بياض، يقال: ظبية أدماءُ، ولم أسمع أحداً يقول للذكر من الظباء: آدم وإن كان قياسا.
أبو عبيد عن الأصمعي: الآدم من الإبل الأبيض فإن خالته حُمرة فهو أصهبُ فإن خالطت الحمرة صفاه فهو مُدمَّى قال والأدمُ من الظباء بيضٌ تعلوهن جُدَدٌ فيهن غُبرة، فإن كانت خالصة البياض فهي الآرامُ.
وأخبرني المنذري عن القاسم بن محمد الأنباري عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال: كنا نألف مجلس أبي أيوب ابن أخت أبي الوزير، فقال لنا يوما، وكان ابن السكيت حاضرا: ما تقول في الأدم من الظبا؟ فقال: هي البيض البطون السمر الظهور يفصل بين لون ظهورها وبطونها جُدَّتان مِسكيَّتان، قال: فالتفت إلي فقال: ما تقول يا أبا جعفر؟ فقلت الأُدمُ على ضربين، أما التي مساكنها الجبال في بلاد قيس فهي على ما وصف، وأما التي مساكنها الرَّملُ في بلاد تميم فهي الخوالص البياض، فأنكر يعقوب، واستأذن ابن الأعرابي على تفيئة ذلك، فقال أبو أيوب: قد جاءكم من يفصل بينكم، فدخل فقال له أبو أيوب: يا أبا عبد الله ما تقول في الأدم من الظباء؟ فتكلم كأنما ينطق عن لسان ابن السكيت؛ فقال: يا أبا عبد الله

ما تقول في ذي الرمة؟ قال: شاعر، قلت: ما تقول في قصيدته صيدح؟ قال: هو بها أعرف منها فأنشدته:

مِن المُؤْلِفاتِ الرمل أدماءُ حُـرَّةٌ شُعَاعُ الضَّحى في مَتْنِها يَتَوَضَّحُ

فسكت ابن الأعرابي، وقال: هي العرب تقول ما شاءت.
وقال الزجاج: يقول أهل اللغة: آدم: اشتقاقه من أديم الأرض لأنه خُلق من تراب، وكذلك الأدمةُ إنما مُشبَّهة بلون التراب، ونحو ذلك قال الليث، قال: والأدمُ جمع الأديم، قال: وأديمُ كل شيء ظاهر جلده وأدمة الأرض وجهها والإدام والأدم ما يؤتدم به مع الخبز.
وفي الحديث: نعم الإدامُ الخلُّ وطعام مأدومٌ.
أبو حاتم عن الأصمعي: يقال للجلد إهاب والجمع أُهب وأَهَبٌ مؤنثة. قال: فأما الأديمُ والأفق فمذكر، إلا أن يقصد قصد الجلود، والأدمة فتقول هي الأدم والأفق يقال أديم وآدمة في الجمع الأقل على أفعلة يقال ثلاثة آدمة وأربعة آدمةٍ.
أبو عبيد عن الأصمعي: رجل مُؤدمٌ مُبشر وهو الذي قد جَمَعَ لينا وشدَّة مع المعرفة بالأمور.
قال: وأصله من أدمة الجلد وبَشَرَته فالبشرة ظاهره، وهي منبت الشَّعْرَ والأدمة باطنه وهو الذي يلي اللحم، قال فالذي يُراد منه أنه قد جمع لين الأدمة وخشونة البشرة وجَرَّبَ الأمور ونحو ذلك قال أبو زيد. وقد يقال: إنما يُعاتب الأديم ذو البشرة أي يُعاد في الدِّباغ، ومعناه إنما يُعاتب من يُرجى، ومن به مُسكَةٌ وقوة.
وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي: أن أبا عدنان أخبره عن الأصمعي قال: يقال: فلان مأدوم مؤدم مُبشر أي هو جامع يصلح للشدة والرَّخاء. وفلان أدمة بني فلان، وقد أدَمَهم يأدُمُهم، وهو الذي عَرَّفهم الناس.
قال: وقال ابن الأعرابي: فلان مؤدَمٌ مُبشَرٌ كريم الجلد غيظه جيِّده، ومن أمثالهم: سمنكم هريق في أديمكم أي في مأدومكم.
ويقال: في سقائكم، وأتيته أديم الضُّحَى أي عند ارتفاع الضحى.
سلمة عن الفراء: يقال: بشرته وأدمته ومشنته أي قشرته ويجمع آدمُ وأَوَدِام، والإيدامةُ الأرض الصلبة ماخوذ من أديم الأرض وهو وجهها.

دمى

قال الليث: الدَّمُ معروف والقطعة منها دَمَةٌ واحدةٌ وكأنَّ أصله دَمَىٌ لأنك تقول دميتْ يده.
وقال غيره: الأصل: دما.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الدَّمُ اسم على حرفين فقال بعضهم في تثنيته الدميان وفي جمعه الدِّماء.
وقال بعضهم: الدَّمان. وأنشد:

فَلْ أَنَّا على حَجَرٍ ذُبِحْـنـا جَرَى الدَّمَيَانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ

فثَنَّاه بالياء، ويقال في تصريفه: دميتْ بدمي تدمي دَماً فيُظهرون في دميت وتدمى الياء، والألف اللتين لم يجدوهما في دَم. قال: ومثله يد أصلها يديٌ.
وقال أبو عبيد: الدَّامِيَةُ من الشِّجَاجِ هي التي تدمي من غير أن يسيل منها دمٌ ومنها دمٌ ومنها الدَّامعةُ وهي التي يسيلُ منها الدم.
وقال الليث: الدُّميةُ الصنم والصورة المَنقَّشة.
وقال ابن الأعرابي: يقال للمرأة الدَّمْيةُ يكنى عن المرأة بها.
وقال الليث: وبقلة لها زهرة يقال لها دُمية الغزلان.
أبو عبيد عن أبي عمرو والمُدَمَّى من الثياب: الأحمر.
وقال الليث: المدَمَّى من الخيل: الأشقَرُ الشديد الحمرة. شبه لون الدَّم، وكل شيء في لونه

سواد وحمرة فهو مُدمَّى.
وقال أبو عبيد: كُمَيْتٌ مُدمَّى إذا كانت سراته شديدة الحمرة إلى مرآّقه، والأشقر المدمَّى الذي لون أعلى شعرته تعلوها صفرة كلون الكميت الأصفر.
وقال طفيلٌ:

وكُمْتاً مُـدَمَّـاةً كـأنَّ مـتـونـهـا جرى فَوقها واستشعرت لَون مذْهب

يقول تضرب حمرتها إلى الكلفةِ ليست بشديدة الحمرة.
وفي حديث سَعدٍ أنه رمى بسهمٍ مُدَمَّى ثلاث مرات فقتل به رجلاًمن الكفار.
وقال شمر: المُدَمَّى الذي يرميه الرجل العدو ثم يرميه العَدوُّ بذلك السهم بعينه كأنه دمِّى بالدم حتى وَقع بالمرميِّ.
ويقال سُمّى مُدَمَّى لأنه أحمرَّ من الدَّم وسْمٌ مُدمَّى قد دمِّى مرة، وفد جاء في بعض الأحاديث، وجمع الدَّمية دُمَى.

ومد

أبو عبيد عن الكسائي: إذا سَكنت الريحُ مع شدّة الحر فذلك الومدُ. يقال: ليلة ومدةٌ وقد ومدت تومد ومدا.
وقال الليث: الوَمَدة تجيء في صميم الحر من قبل البحر، حتى تقع على الناس ليلا.
قلت: وقد يقع الومد أيام الخريف أيضاً ويقال: ليلة ومدٌ بغير هاء ومنه قول الراعي يصف امرأة.

كأَنَّ بيضَ نعامٍ في ملاحفها إذا اجتلاهن قيظاً ليلةٌ ومدٌ

قلت والومد لَنَقٌ وندىً يجيء من جهة البحر إذا ثار بخاره، وهبَّت به الرِّيح الصَّبا، فيقع على البلاد المتاخمة له مثل ندى السَّماء وهو مؤذٍ للناس جداً لنتن رائحته، وكنا بناحية البحرين إذا حللنا بالأسياف، وهبَّتْ الصَّبا بحريةً لم ننفك من أذى الوَمَدِ، فإذا أصعدنا في بلاد الدَّهناء لم يصبنا الومدُ.
أبو عبيد عن الكسائي: مأد الشَّباب نعمته.
أبو عبيد عن الأصمعي عن الكسائي: ومد عليه ووبد ومداً، إذا غضب عليه.
وقال ابن شميل: مأد العود يَمأدُ مأداً إذا امتلأ من الرِّيِّ في أول ما يجري الماء في العود فلا يزال مائدا ما كان رصبا.
وقال الليث: المأد من النبات ما قد ارتوى، يقال: نباتٌ مأدٌ وقد مأدَ يمأدُ فهو مأد، وأمأدَ الرِّيُّ والربيع ونحوه وذلك، إذا خرج فيه الماء أيام الربيع، ويقال للجارية التارَّة: إنها لمأدة الشَّباب وهي تمؤودةٌ ويمؤودةٌ.
قال: والمأد في لغة أهل الشام:النَّزُّ الذي يظهر بالأرض قبل أن ينبع.
وأنشد أبو عبيد:

مَادُ الشباب عَيْشها المخرْ فجا

غير مهموزٍ.
ماد غير مهموز قال أبو عبيدة في قوله تعالى:(أنزل علينا مائدة من السماء) المائدة في المعنى مفعوله ولفظها فاعله، قال: وهي مثل عيشة راضية، وقال: إن المائدة من العطاء والممتاد المطلوب منه العطاء مفتعلٌ وأنشد:

إلى أمير المؤمنين الممتاد

قال وماد زيدٌ عمرا إذا أعطاه.
وقال أبو إسحاق:الأصل عندي في مائدة، أنها فاعلة من ماد يميد إذا تحرك وكأنها تميد بما عليها.
وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى: قال: مادهم يميدهم إذا زادهم وأنشد:

إلى أمِيرِ المؤمنين الممتاد

قال: وإنما سمِّيت المائدة لأنه يزاد عليها.
قال أبو بكر قال أبو عبيدة سُميت المائدة مائدةً لأنها ميد بها صاحبها أي أُعطِيها وتُفُضِّل عليه بها.
والعرب تقول: مادني فلان يميدني إذ أحسن إليَّ. قال: وقوله إلى أمير المؤمنين الممتاد.

أي المتفضل على الناس.
وقال الجرمي يقال: مائدة وميدة: وأنشد:

ومَيْدَةٌ كَـثـيرةُ الألـوان تُصْنَعُ للإخِوْانِ والجِيرانِ

قال: وقال أبو الهيثم: المائد الذي يركب البحر فتغثى نفسه من نتن ماء البحر حتى يُدار به، ويكاد يُغشى عليه فيقال: مادَ به البحر يميد به مَيْدا، ورجل مائدٌ، وقوم مَيْدِي.
قال: وسمعت أبا العباس وسئل عن قول الله جل وعز: (أن تميد بكم) فقال: تحرَّكَ بكم وتزلزل، ومادَ يميدُ إذا تَثَنَّى وتبختر.
وقال الفراء: سمعت العرب تقول: الميدي الذين أصابهم الميدُ من الدُّوار،قال ويقال: ماد أهله إذا غارهم ومادهم.
قال ويقال: ابن الأعرابي: ماد إذا تجر وماد إذا أفضل.

دام

ثال الليث: الدَّأمُ إذا رفعت حائطا فدأمته بمرَّةٍ واحدة على شيء في وهدةٍ تقول: دأمته عليه قال: وتدَّأمت عليه الأمواج والأهوال والهموم وأشد:

تحت ظلال الموج إذا تد أما

أبو عبيد عن الأصمعي: تداءمه الأمر مثل تداعمه، إذا تراكم عليه وتكسَّر بعضه فوق بعض.
وقال أبو زيد تَدَأَّمت الرجل تدوُّماً إذا وثبت عليه فركبته.
قال أبو عبيد: والدَّأماءُ البحر.
وقال الأفوه الأودي:

والليل كالدَّأماءِ مُسْتـعـشـرٌ من دونه لونا كلونِ السَّدوس

مدى

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أمْدى الرجل إذا أسَنَّ.
قلت: هو من مدى الغاية، ومدى الأجل منتهاه.
وقال ابن الأعرابي: أمدى الرجل إذا سقي لبناً فأكثر.
وقال رؤبة:

مُشَبّهـهٌ مُـنّـيهُ تَـيهـاؤه إذا المدى لم يدر ما ميداؤه

قال: الميداء مفعالٌ من الدى، وهو الغاية والقدر يقال: ما أدري ما ميداء هذا الأمر؟ يعني قدره وغايته، وهو بميداء أرض كذا إذا كان بحذائها يقول: إذا سار لم يدر أما مضى أكثر أم ما بقي؟ قلت:قوله: الميداء مفعال في المدى غلط لان الميم أصليةٌ وهو فِيعالٌ من المدى كأنه مصدر مادي ميداءً على لغة من يقول: فاعلت فيعالا.
وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب ليهود تيماء أن لهم الذِّمة وعليهم الجزية بلا عداء، النهار مدى والليل سُدًى.
وكتب خالد بن سعيد: المدى الغاية أي ذلك لهم أبداً، ما كان النهار، والليل سدىً أي مُخَلًّى، أراد ما تُرك الليل والنهار على حالهما، وذلك أبداً إلى يوم القيامة.
أبو عبيد عن أبي عمرو: والمَدِيُّ الحوض الذي ليست له نصائب وأشد غيره قول الراعي يذكر ماء ورده:

أَثَرتُ مَدِيَّهُ وأَثَرْتُ عـنـه سَوَاكِنَ قَدْ تَبَوَّأْنَ الحُصونا

والمُدْيُ مكيال يأخذ جريباً.
وفي الحديث: أن عليا أجرى للناس المُدْيينِ والقِسْطَين، فالمُديان الجريبان، والقسطان قسطان من زيت كان يرزقها الناس.

ويقال: تمادى فلان في غيِّه إذا لَجَّ فيه وأطال مدى غيِّه أي غايته.
أنشد ابن الأعرابي:

أَرْمي وإِحدى سِيَتـهَـا مَـدْيَهْ إن لم تصب قلبا أصابت كُلَيَهْ

قال سمعت أبا عرعرة الكلبي يقول: هي المدية وهي كبد القوس وأنشد هذا البيت.

أمد

قال الله جل وعز: (ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأَمَدُ فَقَست قلوبهم) قال شمر: الأمد منتهى الأجل، قال: وللإنسان أمدان أحدهما ابتداء خلقه الذي يظهر عند مولده وإياه عنى الحجاج حين سأل الحسن فقال له: ما أمدك؟ فقال: سنتان من خلافة عمر، أراد أنه وُلد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، والأمد الثاني الموت قال وأَمَدُ الخيل في الرِّهان مَدَافعها في السباق، ومنتهى غايتها التي تستبق إليه، ومنه قول النابغة:

سَبْقَ الجوادِ إذا استولى على الأمَدِ

أي غلب على منتهاه حين سبق رسيله إليه.
عمرو عن أبيه يقال للسفينة إذا كانت مشحونة عامدٌ وآمِدٌ وعامدة وآمدة وقال: السَّامِدُ العاقل، الآمد المملوء من خير أو شر، وآمدُ بلد معروف.
أبو عبيد عن الفراء: أمدَ عليه وأَبِدَ إذا غضب.
والله أعلم انتهى.

دد

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما أنا من دَدٍ ولا الدَّدُ مني، وقد مر تفسيره، وقال أبو عبيد: الدَّد اللهو واللعب: قال وقال الأحمر: في الدَّد ثلاث لغات، يقال: هذا دَدٌ على مثالي يَدٍ ودمٍ، وهذا دداً على مثال قفاً وعصاً، وهذا ددَنٌ على مثال حزن: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال دَدٌ، ودَدا وديدٌ وديدانٌ ودَدَنٌ وديدبون: اللهو، الحراني عن ابن السكيت: ما أنا من ددي ولا ددي مِنِّيَهْ، يريد ما أنا من الباطل ولا الباطل مني، قال: ومن العرب من يحذف الياء فيقول ما أنا من دَدٍ ولا دَدٌ مني، وقال الليث دَدٌ حكاية الاستنان للطِّرب، وضرب الأصابع في ذلك، وإن لم تضرب بعد الجري في بطالة فهو دَدٌ.
وقال الطرماح:

واسْتَطْرَبت ظُعْنُهمْ لَمّا احْزَأَل بهم آل الضُّحى ناشِطا مِن داعِباتِ دَدِ

أراد بالنَّاشط: شوقا نازعاً.
قال الليث وأنشده بعضهم: من داعبٍ دَدِدِ.
قال: لما جعله نعتا للدَّاعبِ كسعةُ بدال ثالثة لأن النَّعتَ لا يتمكن حتى يتم ثلاثة أحرف فما فوق ذلك فصار دَدِدٍ نعتا للداعب.
قال: فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منه لم ينقدْ لكثرة الدَّالات، فيفصلون بين حرفي الصَّدرِ بهمزة فيقولون دَأْد يُدَأْدِدُ دَأْددةً، وإنما اختاروا الهمزة لأنها أقوى الحروف ونحو ذلك كذلك.

داد

أبو عبيد عن الكسائي دَادَ الطعام يَدَادُ وأَدَادَ يُديدُ.
وقال غيره دَوَّد يُدَوِّد مثله إذا صار فيه الدُّود وأنشد:

فَدْ أَطْعَمَتْنِي دَقَلاً حَوْليا مُسَوَّساً مُدَوَّداً حَجَريا

وروى أبو زيد: ديد فهو مَدُود بهذا المعنى.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّوَّادِي مأخوذ من الدُّوَّاد وهو الخضف يخرج من الإنسان.
وقال غيره دودةٌ واحدة ودود كثير ثم ديدان جمع الجمع ودودانُ قبيلة من بني أسدٍ.

دو

قال شمر فيما قرأت بخطة: قال الأصمعي الدَّوُّ المستوية من الأرض المنسوبة إلى الدَّوّ. وقال ذو الرمة:

ودوّ ككف المشتري غـيرَانـه بِساطٌ لأخماسِ المراسيلِ واسعُ

أي هي مستوية ككف الذي يصافق عند صفقة البيع.
وقال غيره دَوِّية وداوِيَّة إذا كانت بعيدة الأطراف مستوية واسعة.
وقال العجاج:

دَوِّيُة لَهِـوْ لِـهـا دَوِيٌّ للريح في أَقْرابها هَوِيُّ

ويقال إنما سُميِّت دويةً لدوِيّ الصوت الذي يُسمع فيها، وقيل: سميت دوية لأنها تُدَوِّي بمن صار فيها، أي تذهب بهم ويقال: قد دَوَّى في الأرض وهو ذهابه، وقال رؤبة:

دَوّى بها لا يَعْذِرِ العَلائلا وهو يُصادي شرَّنا مَنَائِلا

دوَّى بها مَرَّ بها يعني العير وأتنه، قال وقال بعض العلماء: الدَّوأرضٌ مسيرة أربع ليال شبه تُرسٍ خاوية يسار فيها بالنجوم، ويُخاف فيها الضلال، وهي على طريق البصرة مُتياسرة إذا أصعدت إلى مكة، وإنما سميت الدّوَّ، لأن الفرس كانت لطَائمهم تجوز فيها فكانوا إذا سلكوها تَخَاصُّوا فيها بالجدّ فقالوا بالفارسية دَوْ دَوْ، قلت: وقد قطعت الدَّوَّ مع القرامطة أبادهم الله وكانت مطرقهم قافلين من الهبير فسقوا ظهرهم، واستقوا بحفر أبي موسى الذي على القوم أيدي سبأ أي متفرقين في كل وجه، وذهبوا أيادي سبا.
وقال غيره: اليد الطريق، هاهنا يقال: أخذ فلان يد بحر إذا أخذ طريق البحر، وأهل سبأ لما مزقوا في الأرض كل ممزق، أخذوا طرقا شتى فصاروا أمثالا لمن يتفرقون آخذين طرقا مختلفة.
وقال الليث: النسبة إلى يد يديّ على النقصان.
وقال: وتجمع يدُ النعمة أيادي ويديًّا، وتُجمع اليد التي في الجسد الأيدي، وثوبٌ يديٌّ واسع وأنشد:

بالدَّارِ إِذْ ثوْبُ الصِّبا يَدِيُّ

وقال ابن عرفة في قوله جل وعز: (ولا يأتين بِبُهتَانٍ يَفْترينه بيت أيديهن وأرجلهن) أي من جميع الجهات، قال: والأفعال تنسب إلى الجوارح، وسُميت جوارح لأنها تكتسِبُ.
والعرب تقول لمن عمل شيئاً يُوَبِّخُ به: يداك أوكتا وفوك نَفَخَ.
وقال الزجاج: يقال للرجل إذا وُبِّخَ: ذلك بما كسبت يداك، وإن كانت اليدان لم تجنيا شيئاً لأنه يقال، لكل من عمل عملا كسبت يداه، لأن اليدين الأصل في التصرُّف.
قال الله تعالى: (ذلك بما كَسَبَتْ أيديكم)، ولذلك قال تَبَّتْ يدا أبي لهب إلى قوله وما كَسَبْ.
قال الأزهري: قوله ولا يأتين ببهتان يفترينه الآية: أراد بالبهتان: ولداً تحمله من غير زوجها فتقول هو من زوجها، وكنى بما بين يديها ورجليها عن الولد لأن فرجها بين الرجلين، وبطنها الذي تحمل فيه بين اليدين.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: المسلمون يدٌ على من سواهم.
قال أبو عبيد: معناه أن كلمتهم ونصرتهم واحدة على جميع الملل المحاربة لهم يتعاونون على جميعهم، ولا يخذل بعضهم بعضا.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: ثوب قصير اليد إذا كان يقصر عن أن يلتحف به، وقميصٌ قصيرُ اليدين أي قصير الكمِّين، ويقال: أعطاه مالا عن ظهر يدٍ يعني تفضلاًمن قرض ولا مكافأة ويقال: خلع فلان يده عن الطّاعة، ونزع يده مثله وأنشد:

ولا نازعٌ من كلِّ بني يداً

ويقال: هذه يدي لك أي انقدت لك فاحتكم علي بما شئت.

قال: وقال اليزيدي: أيديتُ عنه يداً من الإحسان ويديته فهو ميديٌّ إذا ضربت يده،قال: وجمع اليد من الإحسان أيادي وبديٌّ، وتصغير اليد يُدَيَّةٌ.
وقال أبو عبيدة في قوله الله:(فردُّوا أيديهم في أفواههم)،قال: تركوا ما أمروا به ولم يسلموا.
وقال الفراء:كانوا يكذبونهم، ويردَّون القول بأيديهم إلى أفواه الرسل، وهذا يروى عن مجاهد.
وروى عن ابن مسعود أنه قال في قوله:(فردوا أيديهم في أفواههم عَضُّوا أطراف أصابعهم.
قلت:وهذا من أحسن ما قيل فيه، أراد أنهم عضَّوا أيديهم حنقاً وغيظاً، وهذا كما قال الشاعر:

يَرُدُّون في فيه عشر الحَسود

يعني أنهم يغيظون الحسود حتى يعض على أصابعه، ونحو ذلك قول الهذلي:

قد أفنى أنـامـلـه أزمُـه فأمْسى يعضُّ علىَّ الوظيفا

يقول:أكل أصابعه حتى أفناها بالعضِّ فصار يعض وظيف الذراع.
قلت: واعتبار هذا بقول الله جل وعز:(وإذا خَلَوْ عَضُّوا عليكم الأنامل من الغيظ).
يقال للرجل يدعى عليه بالسوء:لليدين وللفم أي يَسقط على يديه وفمه.
شمر :يَدَيْتُ اتَّخذتُ عنده يداً.
وأنشد:

يَدٌ ما قد يديتُ علي سكينٍ

قال:يديت اتَّخذت عنده يداً.
ويقال إن قوما من الشُّراة مرَّوا بقوم من أصحاب على،وهم يدعون عليهم، فقالوا بكم اليدان أي حاق بكم ما تدعون به.
والعرب تقول:كانت به اليدان أي فعل الله به ما يَقولهُ لي، وكذلك قوله: رماني من جول الطَّويِّ وأحاق الله به مكره.
ابن السكيت: ابتعت الغنم اليدين أي بثمنين، بعضها بثمن، وبعضها بثمن آخر.
وقال الفراء: باع فلان غنمه اليدين، وهو أن يسلمها بيدٍ ويأخذ ثمنها بيد.
ويقال: جاء فلان بما أدَّت يدٌ إلى يدٍ، عند تأكيد الإخقاق، وهو الخبية.

وأد

أبو عبيد عن الأصمعي: الوَأدُ والوئيدُ جميعاً الصوت الشديد.
وقال الله جل وعز:(وإذا المؤودةُ سئلت) قال المفسرون: كان الرجلُ من أهل الجاهلية:إذا ولدت له بنتٌ دفنها حين تضعها والدتها حيةً مخافة العار والحاجة، فأنزل الله جل وعز:(ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاقٍ نحن نرزقهم وإياكم) الآية. وقال في موضع آخر:(وإذا بشر أحدهم بالأنثى)إلى قوله(أيمسكه على هونٍ أم يدُسُّه في التراب) الآية. ويقال:وأدها الوائد يئدها وأدا فهو وائدٌ، وهي موءودة ووئيد.
وقال الفرزدق:

وعمّي الذي منع الوائداتْ وأحيا الوئيدَ فـلـم يؤأدِ

وقال أبو العباس: من خَفَّف همزة الموءودة قال: مودةٌ كما ترى لئلا يجمع بين ساكنين.
ويقال:توأدتْ عليه الأرض وتَكمَّأتَ وتَلَمَّعَتْ إذا غَيَّبته، وذهب به.قلت: هما لغتان تودَّأت عليه وتوأدت على القلب.
وقال ابن الأعرابي:الموائد والمآود للدواهي وهو أيضاً على القلب والتُّؤدة التَّأني والتَّمهُّلُ وأصلها وؤدة مثل التُّكأة أصلها وكأة.
ويقال:اتَّأد يَتَّئد اتِّئادا، وثلاثية غير مستعمل،لا يقولون: وأيئد بمعنى اتَّأد.
وقال الليث: يقال اتَّأد وتوأَّد فاتَّأد على افتعل وتوأّد على تفعَّل، والأصل فيهما: الوأد إلا أن

يكون مقلوبا من الأود، وهو الإثقال.
فيقال: آدنيَّ يؤودني أي أثقلني والتَّأوُّد منه،ويقال:تأوَّدت المرأة في قيامها إذا تثنَّت لتثاقلها، ثم قالوا :تَوَأَّد واتَّأَد، إذا ترزَّن وتمهَّل، والمقلوبات في كلام العرب كثيرة ونحن ننتهي إلى ما ثبت لنا عندهم ولا نحدث في كلامهم مالم ينطقوا به ولا نقيس على كلمة نادرةٍ جاءت مقلوبة.

دوى

وقال الليث وغيره: الدَّواةُ معروفة إذا عددت قلت: ثلاث دويات كما يقال: نواةٌ وثلاث نويات، وإذا جمعت من غير عدد فهي الدَّوى كما يقال نواةٌ ونوى، قال: ويجوز أن يجمع دويا.
قال أبو ذؤيب:

عَرفتُ الدِّيار كَخَطِّ الدُّوىِّ يَذبرهُ الكاتب الحميريّ

والدوى تصنيع الدَّوابَّة وتسمينه وصقله بسقى اللَّبن والمواظبة على الإحسان إليه، وإجرائه مع ذلك البردين، قدر ما يسيل عرقه ويشتدَّ لحمه ويذهب رهله، ويقال: داويت الفرس دواء ومداواة، ويقال: داويت العليل دوىً ?بفتح الدال- إذا عالجته بالأشفية التي توافقه. وأنشد الأصمعي فقال:

وأَهْلَكَ مُهْرَ أَبـيك الـدَّوى ولَيْسَ له من طعامٍ نَصِيبْ
خَلا أَنَّهُم كُلَّمـا أَوْرَدُوا يُصَبِّحُ قَعْباً عَلَيْهِ ذَنُوبْ

قال معناه: أنه يُسقى قعباً من لبن عليه دلو من ماء، وصفه بأنه لا يحسن دواء فرسه ولا يؤثره بلبنه كما يفعل الفرسان.
أبو عبيد عن الفراء قال: الإداوة المطهرة وجمعها الأداوى، وأنشد:

يَحْـمِـلْـنَ قُـدامَ الـجَـآ جِئ في أَداوَي كالمَطَاهِر

يصف القطا واستقاءها لفراخجا في حواصلها.

دربل

ثعلب عن ابن الأعرابي: دربل إذا ضرب الطَّبل.
سلمة عن الفراء: الدَّرْدبيُّ: الضرب بالكُوبة.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الدردابُ: صوت الطَّبل.
أبو عمرو: الدّرْدبةُ الخضوع، يقال: دردبَ لما عَضَّهُ الثِّفاف أي ذَلَّ وخَضَع، فِرِندَادُ، جبل بناحية الدهناء وبحذائه جبل آخر ويقال لهما معا: الفِرِندَادانِ. وقال ذو الرمة:

ويَافِعٌ مِن فِرِندَادَيْن مَلْمُومُ أرضٌ دمَاثرُ إذا كان دمِثا

وأنشد الأصمعي في صفة إبل:

ضَارِبة بِعَطَنٍ دُمَاثِرِ

أي شربت فضربت بعطن، ودمثر دَمِثٌ، والدَّمْثَرَةُ الدَّماثة، وبعيرٍ دُمَثِرٌ ودُمَاثِرٌ إذا كان كثير اللحم؛ اللحياني يقال للرجل إذا فُرق فَسَكت: بلسم وبلدم وطرسم وأسبط وأَرَمَّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: لبرج الحمام التِّمرادُ وجمعه التماريدُ وقيل: التماريد محاضن الحمام في برج الحمام، وهي بيوتٌ صغار يُبنى بعضها فوق بعض.
عمرو عن أبيه: الدَّرْدَبة تحرُّك الثَّدْي الطَّرْطُبِّ وهو الطويل.
وقالت أم الدرداء: زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشياً وعليه كساءً وأَنْدَرْوَرْد يعني سراويل مُشَمَّرة، قلت: وهي كلمة عجمية وليست بعربية، وفي النوادر رجل بندري ومبندر ومتبندر وهو الكثير المال؛ ويقال:

بيدر من حنطة وصولة من حنطة، وجمعها صول وهو مثل الصَّوبَة.
ثعلب عن ابن الأعرابي دَرْبَى فلان فلانا يُدَربيه إذا ألقاه وأنشد:

حَوْجَلُة الحُبَيْعَن الدِّمَثْرا

وقول العجاج: بعير دمثر ودماثر إذا كان كثير اللحم وثيراً.
وقال:

أَكْلَفَ دُرْنُوفاً هجاناً هَيْكَلا

قال الأزهري لا أعرف الدُّرْنُوفَ وقال: هو العظيم من الإبل.

رجل مُثَرْتَد مُخصِب

وقال:

كدُكَّان الدَّرابِنَةِ المطِين

قيل الدرابنة التجار، وقيل جمع الدَّرْبان.
وقال ابن دريد: القاقلي الثرمد من الحمض وكذلك القُلّام والباقلاء.
قال أبو منصور: ورأيت في ماء لبني سعد يقال له ثرمداء ورأيت حواليه القاقلي وهو من الحمض معروف وفي الحديث: كان أبي يلبس اندروزديَّة يعني التُّبان.
قال الأزهري: وليس بعربي ولكنه مُعرَّب.

ثت

أبو العباس عن ابن الأعرابي الثَّثُ الشَّق في الصخرة وجمعه ثُتوثٌ قال: والثَّثُّ أيضاً العذيوط، وهو الثَّمُوثُ والذوذخ والوخواخ والنعجة الزلمق.
عمرو عن أبيه: في الصخرة ثَثٌّ وفَثٌّ وشرم وشرن وخق ولق وشيق وشريان.

تررت

قال الليث: التَّرَارَةُ امتلاء الجسم من اللحم ورى العظم، رجل تَارٌّ وقصرة تَارَّةٌ والفعل تَرَّ يترُّ: والتُّرُورُ وثبة النواة من الحيس، يقال :تَرَّتْ تَتِرُّ تُرُورا، يقال: ضرب فلان يد فلان بالسيف فأتَرَّها وأطَرَّها وأطَنها، والغلام يترُّ القلة بمقلاته.
وقال طرفة يصف بعيراً عقره:

تَقُول وقد تُرَّ الوظِيفُ وساقُها أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ

ترَّ الوظيف، أي انقطع فبان وسقط.
وقال أبو زيد :تُرَّ الرجل عن بلده،ن وأَتَرَّهُ القضاء إتراراً إذا أبعده.
وقال الليث: التَرْتَرَةُ أن تقبض على يدى رجل تُتَرْتِرُهُ أي تحركه.
وفي حديث ابن مسعود: أنه بسكران فقال :تَرْتِرُوه، ومزمزوه.
قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: وهو أن يحرك ويزعزع ويتنكه حتى يوجد منه الريح ليعلم ما شرب، وهي الترترة والتلتلة والمزمزة.
وقال ذو الرمة جملا:

بَعيدُ مَسافِ الخَطْوِ غَوْجُ شَمَرْدَلٌ يُقَطِّع أَنْفاسَ المَهارِي تَلاَتِلُـه

ثعلب عن ابن الأعرابي: التُّرَّى اليد المقطوعة، والترَّةُ الجارية الحسناء الرعناء.
قال: والتُّرُّ الأصل، يقال: لأضطرنك إلى ترك وقحاحك.

وقال الليث: التُّرُّ كلمة تتكلم بها العرب إذا غضب أحدهم على الآخر، قال: والله لأقيمنك على التُّرِّ.
أبو عبيد عن الأصمعي: المطمر هو الخيط الذي يقدر به البناء، يقال له بالفارسية: التُّر.
وفي النوادر: بر ذون تَرٌّ،ن ومُنْتَرٌّ، وغرب وقزع ودقاق إذا كان سريع الركض، وقال: التَّرُّ من الخيل المعتدل الأعضاء الخفيف الدَّرِير، وأنشد:

وقدْ أَعْذُو مَعَ الفِـتْـيا ... ن بالمُنْجَـرِد الـتّـرِّ
وذِي البْركَةِ كالثَّـانـو ... ت وَالمِحْزَم كالـقَـرِّ
معى قاضبة كالـمـل ... ح في في متينه كالذرّ

وقال الأصمعي: التارُّ المنفرد عن قومه، تَرَّ عنهم إذا انفرد، وقد أَتَرُّوه إترارا.
وقال ابن الأعرابي :تَرْتَرَ، إذا استرخى في بدنه وكلامه قال: وتَرّ بسلحه وهَدَّبه، وهربه إذا رمى به.
وقال أبو عمرو: ترَّ بسلحهِ، يترّ ويترّ إذا قذف به.
وقال أبو العباس: لتَّارُّ المسترخي من جوع أو غيره وتَرَّ يَتِرُّ ويَتُر.
وأنشد:

ونُصْبِحُ بالغدَاةِ أَترَّ شـيءِ ... ونُمْسِي بالعَشيِّ طَلنفَحينَا

قال: أَترَّ شيء أرخى شيء من التعب، يقال :تِرَّ يا رجل.
ويقال الغلام الشاب الممتلئ :تَارٌّ وقد تَرَّ يترُّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الترا تير الجواري الرُّعنُ.
وقال ابن شميل: الاترُورُ الغلام الصغير.
وقال الليث: الأترورُ: الشَّرَطِيُّ.
وأنشد:

أعـوذُ بـالـلـه والأمـــير ... مِن صاحبِ الشُّرْطة والأُترُورِ

رت

قال الليث: الرُّتَّة عجلة في الكلام، ورجل أَرتُّ.
وقال نحند بن يزيد المبرد: الغمغمة أن تسمع الصوت ولا يبين لك تقطيع الكلام، وأن يكون الكلام مُشبها لكلام العجم، والرُّتَّة كالريح تمنع منه أول الكلام، فإذا جاء منه شيء اتصل به، قال: والرُّتَّة غريزة وهي تكثر في الأشراف.
عمرو عن أبيه: الرَّتَّاءُ: المرأة اللَّثْغَاء.
وقال ابن الأعرابي: رترتَ الرجل إذا تعتع في التاء وغيرها قال: والرَّتُّ: الرئيس من الرجال في الشَّرف والعطاء وجمعه رُتوت قال: والرّتُّ أيضا الخنزير المُجلح وجمعه رِتَتٌ، ونحو ذلك. قاله الليث.

تل

سلمة عن الفراء :تَلّ إذا صَبّ والتَّلّةُ الصَّبَّةُ، والتَّلَةُ الصَّجْعةُ والكسل، قال: والتِّلّة بقية الدّين.
أبو العباس عن ابن الأعرابي :تَلّ يَتُلّ إذا صَبّ، وتَلّ يَتِلّ إذا سقط.
وحدثنا عبد الله بن هاجك، قال: حدثنا علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :نُصرتُ بالرُّعب وأُوتيت جوامع الكلم، وبينا أنا نائم أُتيت بمفاتيح خزائن الأرض فَتُلَّتْ في يدي.
قلت: معناه فصُبَّتْ في يدي.
وقال ابن الأعرابي: المتلّلُ الصريع وهو المشغزبُ.
قلت: وتأويل قوله: وأُتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتُلَّتْ في يدي: ما فتحه الله جل ثناؤه لأُمته بعد وفاته من

خزائن ملوك الفرس، وملوك الشام، وما استولى عليه المسلمون من البلاد، حقق الله تعالى رؤياه التي رآها بعد وفاته من لدن خلافة عمر ابن الخطاب إلى يومنا هذا.
وقال الليث: يقال: تللته في يديه أي دَفعتُ إليه سلما، قال، والتَّلُ الرابية من التراب مكبوساً ليس خِلقة.
قلت: هذا غلط، التِّلال عند العرب الرَّوابي المخلوقة.
وروى شمر عن ابن شميل أنه قال: التَّل من أصاغر الآكام، والتَّل طوله في السماء مثل البيت وعرض ظهره نحو عشرة أذرع، وهو اصغر من الأكمة، وأقلُّ حجارة من الأكمة، ولا يُنبت التل خيرا، وحجارة التل عاضٌّ بعضها ببعض مثل حجارة الأكمة سواء.
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: (فلما أسلما وتَلَّه للجبين)، معنى تَلّه صرعه.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التِّليل والمتلول: الصريع، وقال في قول لبيد:

أَعْطِفُ الجَوْنَ بمَرْيوع مِتَلّ

أي يصرع به.
وروى شمر عن ابن الأعرابي مِتلٌّ شديد والجون فرسه.
وقال شمر أراد بالجون جمله والمربوع جرير ضُفر على أربع قوى.
وروى سعيد عن قتادة في قوله تعالى: (وتلّه للجَبين)، قال كَبَّه لفيه وأخذ الشَّفْرة.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن الفراء: رجل مِتلٌ إذا كان غليظا شديداً.
قال: المِتلُّ الذي يُتَل به، ورمح مِتلٌ غليظ شديد وهو العُرُدُّ أيضا.
وقال الليث وغيره: التَّليلُ: العنق قال لبيد:

يَتَّقيني بتليلٍ ذِي خُصَل

أي بعنق ذي خصل من الشعر، وقال الليث: التليلةُ الإقلال والحركة، ثعلب عن ابن الأعرابي: التلتلةُ قِشر الطلعة يشرب فيه النبيذ، وقال :تُلَّ: إذا صُرِعَ، وكذلك قال الفراء: رجل مِتَلٌّ أي مُنتصب في الصلاة وأنشد:

رجال يتلُّون الصلاة قيام

قلت: هذا خطأ، وإنما هو رجال يُتلُّون الصلاة قيام، من تَلَّى يُتَلّى: إذا أتبع الصلاة الصلاة.
قال شمر :تَلَّى فلان صلاته المكتوبة بالتطوع أي أتبع، قال البعيث:

على ظَهْرِ عَادِيٍّ كأَنَّ أُرُومَه رجالٌ يُتَلَّونَ الصلاةَ قـيامُ

أبو عبيد عن الكسائي: هو ضالٌّ تالٌّ آلٌّ وجاء بالضَّلالة، والتَّلالة، والألالة؛ وقال أبو تراب: البلابل والتّلاتل الشدائد.
وقال أبو الحسن يقال: إن جبينه ليتِلُّ أشدَّ التَّل وما هذه التلة بفيك أي البلة، قال: وسألت عن ذلك أبا السميدع فقال: التّللُ والبللُ والتَّلّة والبِلّة شيء واحد، قلت: وها عندي من قولهم تَلّ أي صبّ، ومنه قيل: للمشربة تلتالة، لأنه يُصب ما فيها في الحلق.

لت

قال الليث: اللّتُ الفعل من اللُّتات، وكل شيء يُلَتُّ به سويق أو غيره نحو السمن وما إليه.
وقال الفراء: حدثني القاسم بن معن عن منصور بن المعتمر عن مجاهد قال: كان رجل يَلُتُّ السويق لهم، وقرأها: (أفرأيتم اللاتَّ والعُزَّى) بالتشديد.
قال الفراء: القراءة اللات، بتخفيف التاء الأصل اللاتّ بالتشديد لأن الصنم إنما سمي باسم اللَّات الذي كان يَلُتَّ عند هذه الأصنام لها السويق، فخفف وجُعل اسماً للصنم.
وكان الكسائي: يقف على اللات بالهاء ويقول: اللاه، قال أبو إسحاق: وهذا قياس والجود اتِّباعُ المصحف، والوقوف عليها بلتاء، قلت: وقول الكسائي يوقف عليها بالهاء، يدل على أنه يجعلها من اللَّت؛ وكأنَّ المشركين الذين عبدوها عارضوا باسمها اسم الله، تعالى الله علواً كبيراً عن إفكهم ومعارضتهم وإلحادهم، لعنهم الله في اسم الله العظيم، وقال ابن السكيت: اللَّت بَلُّ السويق والبَسُّ أشدُّ من اللَّتّ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: اللت الفتُّ.
قلت: وهذا حرف صحيح أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال في باب التيمم: ولا يجوز التيمم بلتات الشجر وهو ما فُت من قشره اليابس الأعلى.

قال الأزهري لا أدري لُتات أم لِتات وفي بعض الحديث: فما أبقى المرض مني إلا لُتاتاً. قال: اللُّتات ما فُتَّ من قِشر الشجر كأنه يقول: ما أبقى مني إلا جلداً يابساً. قال امرؤ القيس في اللَّلت بمعنى الفت:

تَلُتُّ الحصى لَثَّا بِسُمْرٍ رزينة موارِدَ لا كُزْمٍ ولا مَعِراتِ

يصف الخمر وكسرها الحصى.

تن

قال الليث: التِنُّ التِّربُ، يقال ضِبوة أتنان.
ثعلب عن ابن الأعرابي: هو سنه وتنه وحنته، وهم أسنان وأتنان إذا كان سِنُّهم واحداً.
وقال الليث التِّنُّ الصبي الذي يقصعه المرض، يشبُّ، وقد أَتَنَّه المرض، وقال أبو زيد: أتنه المرض إذا قصعه فلم يلحق بأتنانه أي بأقرانه، قال: والتِّنُّ الشخص والمثال.
وقال الليث: التِّنِّينُ: ضرب من الحيات من أعظمها وربما بعث الله سحابة فاحتملته، وذلك فيما يقال والله أعلم: أن دواب البحر تشكو إلى الله تعالى فيرفعه عنها، قلت: وأخبرني شيخ من ثقات الغزاة أنه كان نازلا على سيف بحر الشام، فنظر هو وجماعة أهل العسكر إلى سحابة انقسمت في البحر ثم ارتفعت ونظرنا إلى ذنب التنين يضطرب في هيدب السحابة، وهبت بها الريح ونحن ننظر إليها إلى أن غابت السحابة عن أبصارنا، وجاء في بعض الأخبار أن السحابة تحمل التنين إلى بلاد يأجوج ومأجوج فتطرحه بها، وإنهم يجتمعون على لحمه فيأكلونه.
وقال الليث: التنين أيضا نجم من نجوم السماء وليس بكوكب ولكنه بياض خفيٌّ يكون جسده في ستة بروج من السماء وذنبه دقيق أسود فيه التواءٌ يكون في البرج السابع، وهو يتنقل كتنقل الكواكب الجواري، واسمه بالفارسية هُشْتُنْبُر في حساب النجوم وهو من النحوس، ثعلب عن ابن الأعرابي: تنتن الرجل: إذا ترك أصدقاءه وصاحب غيرهم.

نت

أبو تراب عن عرَّام ظَلَّ لِبطنه نتيتٌ ونفيت بمعنى واحد.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: نتنت الرجل إذا تَقَذَّرَ بعد النظافة.

نتن

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني: يقال :نَتَنَ اللحم وغيره ينتن وأنتن يُنتن، فمن قال :نَتَنَ قال مِنْتنٌ، ومن قال: أنتن قال مُنْتِنٌ بضم الميم، وقال غيره مِنْتِنٌ كان في الأصل مِنْتِنٌ فحذفوا المد، ومثله مِنْخِرٌ أصله مِنْخِيرٌ والقياس أن يقال نَتَنَ فهو ناتنٌ فتركوا طريق الفاعل وبنوا منه نعتاً على مِفعيل ثم حذفوا المدة، وقال أبو الهيثم: سيف كهام، ودانٌ ومُنتنٌ أي كليل، سيف كهيم مثله وكل مُنتنٌ مذموم.

تف

قال الليث: التُّفُّ: وسخُ الأظفار، والأُفُّ وسخ الأُذن، قال: التَّفِيفُ من التُّفِّ كالتأفيف من الأُف وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال قولهم أُفٌّ وأُفَّةٌ وتُفٌّ وتُفَّة، قال الأصمعي:

الأُف وسخ الأُذن، والتف وسخ الأظفار، فكان ذلك يقال عند الشيء يستقذر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذون به، قال: وقال غيره: أُف له: معناه قله له وتُفٌّ اتباع مأخوذ من الأفف وهو الشيء القليل؛ أبو العباس عن ابن الأعرابي: أنه يقال: تفتف الرجل إذا تقدَّرَ بعد تنظف.

فت

قال ابن الأعرابي: ألفَتُّ والثَّتُّ: الشقُ في الصخرة، وهي الفتوت والثُّتوت، قال ويقال: فلان يَفُتّ في عضد فلان، وعضده أهل بيته إذا رام إضراره بتخوُّنه إياهم.
عمرو عن أبيه الفُتَّة الكُتلة من التمر.
سلمة عن الفراء: أولئك أهل بيت فَتٍّ وفتٍّ وفتٍّ، إذا كانوا منتشرين غير مجتمعين.
ثعلب عن ابن الأعرابي: فتفت الراعي إبله إذا ردَّها عن الماء ولم يقصع صوَّارَها وهو التفهر.
وقال الليث: الْفَتُّ أن تأخذ الشيء بأصبعك فتُصَيِّرهُ فُتَاتا أي دقاقا، قال: والفتت كل شيء مفتوتٍ إلا أنهم خصوا الخبز المفتوت بالفتيت قال: والفتيت أيضا الشيء الذي يقع فيتفتَّت، قال: والفُتَّة بعرة أو روثة مفتوتة تُوضع تحت الزَّنْدة.
قلت: وفُتات العهن والصوف ما تساقط منه وقال زهير في شعر له:

كأَن فُتَاتَ العِهن في كلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ به حَبُّ الفَنا لم يُحطَّمِ

انتهى والله أعلم.

تب

قال الليث: التَّبُّ الخسار؛ يقال :تَبًّا لفلان على الدعاء، نصب لأنه صدر محمول على فعله؛ قال: وتَبَّبْتُ فلانا أي قلت له :تَبًّا.
قال: والتَّبَابُ الهلاك؛ ورجل تابٌّ ضعيف والجميع الإتباتُ، وقول الله جل وعز :﴿وما زَادُوهم غَيرَ تَتْبِيبٍ) قال أهل التفسير: ما زادوهم غير تخسير؛ ومنه قول الله جل وعز : (تَبَّتْ يَدا أبي لهب) أي خَسِرتْ قال: (وما كَيْدُ فِرْعَوَنَ إلا في تَبابٍ) أي ما كيده إلا في خُسران.
وقال أبو زيد: إن من النساء التَّابَّةُ وهي الكبيرة، ورجل تَابٌّ أي كبير وقال غيره: حمار تاب الظهر إذا دَبِرَ، وجمل تابٌّ كذلك، ويقال: استتبَّ أمر فلان إذا اطردَ واستقام وتَبَيَّن؛ وأصل هذا من الطريق المستتبِّ، وهو الذي خَدَّ فيه السيارة خدودا وشركا فوضح واستبان لمن سلكه، كأنه ثُبِّتَ بكثرة الوطء وفُشِرَ وجهه فصار ملحوباً بيِّناً من جماعة ما حواليه من الأرضين، فشُبِّه الأمر الواضح البيِّن المستقيم به، وأنشد المازني في المعاني.

ومَطِيّةٍ مَلَثَ الظَّلام بَعَـثْـتُـه يَشكو الكلالَ إليَّ دامَيَ الأَظْلَلِ
أَوْدَى السُّرَى بِقَتَالِه ومـراحـه شهْراً نواصِيَ مُسْتَتِبٍ مُعْمَـلِ

نصب نواصي لأنه جعله ظرفا، أراد في نواصي طريقٍ مُستتبٍ.

نَهْجٍ كَأَنْ حُرُثَ النَّبِـيطِ عَـلَـوْنَـهُ ضَاحِي المَوَارِدِ كالحَصِيرِ المُرْمَلِ

شبه ما في هذا الطريق المستتب من الشَّرَكِ والطرقات بآثار السِّن، وهو الحديد الذي يُحرثُ به الأرض، وقال آخر في مثله:

أَنْضَيْتُها مِن ضُحاها أَوْ عَشِيَّتِها في مُسْتَتِبٍ يَشُقّ البِيَد والأكُما

أي في طريق ذي خدود أي شقوق موطوء بيِّن، والتبي ضرب من تمر البحرين رديء يأكله سقاط الناس.
وقال الجعدي:

وأَعْظَمَ بَطْنًا ثْتَ دِرْعٍ تَخَالُه إذا حُشِيَ التَّبِّيَّ زِفًّا مُقَيَّرا

ثعلب عن ابن الأعرابي :تَبَّ إذا قطع وتَبَّ إذا خسر، ومن أمثالهم ملك عبد عبدا فأولاه تَبَّا، يقول: لم يكن له ملك فلما ملك هان عليه ما ملك، وتبتب إذا شاخ.

بت

قال الليث: البَتُّ ضرب من الطيالسة يسمى السَّاجَ مُربَّع غليظ لونه أخضر، والجميع البُتُوتُ.
أبو عبيد عن الأصمعي: البَتُّ ثوب من صوف غليظ شِبهُ الطَّيْلَسان وجمعه بُتوت.
وفي الحديث: أدركت الناس وما بالكوفة أحد يلبس طيلسانا إلا شهر بن حوشب، ما الناس إلا في البُتُوت.
قال علي بن خشرم وسمعت وكيعاً يقول لا يكون البَتُّ إلا من وبر الإبل وأنشد:

من كان ذَا بَتٍّ فَهَذا بَتِّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي

وهذا الرجز يدل على أن القول في البَتِّ ما قاله الأصمعي: وقال الليث: البَتُّ القطع المستأصل يقال: بتتت الحبل فانبتَّ، ويقال: أعطيته هذه القطعة بَتًّا بتلاً، والبتَة اشتقاقها من القطع غير أنه يُستعمل في أمر يمضي لا رجعة فيه ولا التواء، وأبتَّ فلان طلاق امرأته أي طلقها باتاً، والمجاوز منه الإبتاتُ قلت: وهمَّ الليث في الإبتات والبت لأنه جعل الإبتات مجاوزا وجعل البتَّ لازما وكلاهما متعدٍّ.
يقال :بَتّ فلان طلاق امرأته بغير ألف وأبَتَّهُ بالألف، وقد طلّقها البَتَّة، ويقال: الطلقة الواحدة تَبُتَّ وتَبِتَّ أي تقطع عصمة النِّكاح إذا انقضت العِدَّةُ.
أبو عبيد عن الكسائي: سكران باتٌ، وسكران ما يبُتُّ، وما يَبِتُّ كلاما، أي ما يُبينه، وصدقة بَتَّةٌ بتلة إذا قطعها المتصدق بها من ماله وأدَّاها.
وكان الأصمعي يقول: سكران ما يَبُتُّ أي ما يقطع أمرا وكان ينكر يُبِتُّ.
وقال الفراء: هما لغتان، يقال :بَتَتُّ عليه القضاء وأبتته عليه، أي قطعته عليه.
وقال الأصمعي: ويقال: طلقها ثلاثاً بتة.
وقال الليث: أحمق باتٌ شديد الحُمق.
قلت: والذي حفظناه عن الثِّقات أحمق تابٌ من التَّبابِ، وهو الخسارُ كما يقال: أحمق خاسر دابر دامر.
وقال الليث: يقال انقطع فلان عن فلان وانبتَّ حبله عنه أي انقطع وصاله وانقبض وأنشد:

فَحَلّ في جُشَمٍ وانْبَتَّ مُنْقَبِضًا بِحَبْله مِن ذَوِي العزّ الغطاريفِ

وفي الحديث أنه عليه السلام كتب لحارثة بن قطن ومن بدومة الجندل من كلبٍ: إنَّ لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من النخل، ولا يؤخذ منكم عُشر البتات يعني المتاع ليس عليه زكاة مال. قال: والبتات متاع البيت.
وقال الأصمعي: البتات الزاد، ويقال ما له بتات أي ماله زاد وأنشد:

ويَأْتِيكَ بالأَنْباءِ مَن لم تَبِعْ لـه بتاتاً ولم تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

وهو كقوله:

ويأتيكَ بالأنْبَاءِ من لم تُزَوِّدِ

أبو عبيد عن أبي زيد يقال: طحنت بالرَّحَى شزراً وهو الذي يذهب بالرحى عن يمينه، وبتا عن يساره وأنشدنا:

ونَطْحَنُ بالرحى شَزْراً وبَتـاًّ ولو نُعْطَى المغازِلَ ما عَيِينَا

ويقال للرجل إذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته، صار مُنبتاً ومنه قول مطرف:

إنَّ المْنبَتَّ لا أَرضاً قَطَع ولا ظَهْراً أبْقَى

وقال الكسائي: انبتَّ الرجل انبتاتا إذا انقطع ماء ظهره، وأنشد:

لَقَدْ وَجَدْتُ رَثْيَةً من الكِبَرْ عندَ القِيام وانْبِتَاتاً في السَّحَرْ

وفي الحديث : لا صيام لمن لم يُبِتَّ الصوم" معناه لا صيام لمن لم ينوه قبل الفجر، فيقطعه من الوقت الذي لا صوم فيه، وأصله من البتِّ وهو القطعُ، ويقال :بَتَّ الحاكم القضاء على فلا إذا قطعه وفصله، وسُميت النية بَتًّا، لأنها تفصل بين الفِطر والصوم وبين النفل والفرض.

وقال ابن شميل: سمعت الخليل بن أحمد يقول: الأمور على ثلاثة أنحاء، يعني على ثلاثة أوجهٍ، شيء يكون البَتَّةَ، وشيء لا يكون البتة، وشيء قد يكون وقد لا يكون، فأما ما لا يكون فما مضى من الدهر لا يرجع، وما يكون البتة فالقيامة تقوم لا محالة، وأما شيء قد يكون وقد لا يكون فمثل قد يمرض وقد يَصِحُّ.

تم

قال الليث :تَمَّ الشيء يتمَّ تماما وتمَمَّهُ الله تتميماً وتتَّمة قال: وتتمة كل شيء ما يكون تمام غايته كقولك: هذه الدراهم تمام هذه المائة، وتتمة هذه المائة، والتِّم الشيء التَّام يقال: جعلته لك تمَّا أي: بتمامه قال: والتَميمةُ قلادة من سيور، وربما جعلت العُوذة التي تُعَلَّق في أعناق الصبيان.
وفي حديث بن مسعود: إن التَّمائم والرُّقي والتِّولة من الشرك.
قلت: التَّمائم واحدتها تميمة وهي خرزات كانت الأعراب يعلقونها على أولادهم يَتَّقون بها النَّفْس والعين بزعمهم، وهو باطل وإياها أراد أبو ذؤيب الهذلي بقوله:

وإذا المنيةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارها ... أَلْفَيْتَ كلَّ تميمةٍ لا تنفعُ

وقال آخر:

إذا ماتَ لم تُفْلِحْ مُزْيَنُة بعـدَه ... فَتُوطى عليه يا مُزينُ التَّمائما

وجعلها ابن مسعود: من الشرك لأنهم جعلوها واقية من المقادير والموت، فكأنهم جعلوا لله شريكا فيما قَدَّر وكتب من آجال العباد والأعراض التي تصيبهم، ولا دافع لما قضى، ولا شريك له عز وجل فيما قدَّرَ، وقلت: ومن جعل التمائم سيورا فغير مصيب وأما قول الفرزدق:

وكيْفَ يضلُّ العنْبَرِيُّ ببـلـدةٍ ... بها قُطِعَتْ عنه سُيُورُ التَّمائم

فإنه أضاف السيور إلى التمائم لأن التمائم خرز يُثقب ويُجعل فيها سيور وخيوط تُعلق بها، ولم أر بين الأعراب خلافا، أن التميمة هي الخرزة نفسها، وعلى هذا قول الأئمة، ثعلب عن ابن الأعرابي: تمَّ إذا كُسِرَ، وتمَّ إذا بَلَّغَ.
وقال رؤبة:

في بِطْنِهِ غَاشيةٌ تُتَمّمُهُ

قال شمر الغاشية: ورمٌ في البطن.
وقال :تُتَمّمُهُ أي تُهلكهُ وتُبَلِّغُهُ أجله.
وقال ذو الرمة:

إذا نال مِنها نظرةً هِيضَ قَلْبُه ... بها كانْهياض المُعْنَتِ المُتَمِّم

يقال: ظلع فلان ثم تَتَمَّمَ تَتَمُّمًا أي تم عرجه كسرا من قوله إذا كُسر وقال الليث: التمتمةُ في الكلام الأَيبين اللسان، يُخطئ موضع الحرف فيرجع إلى لفظٍ كأنه التاء أو الميم وإن لم يكن بيِّنا، ورجل تمتامٌ.
وأخبرني المنذري عن محمد بن يزيد: أنه قال: التمتمة الترديد في التاء والفأفأة الترديد في الفاء.
وقال أبو زيد: التمتامُ هو الذي يعجل في الكلام ولا يكاد يُفهمك.
قال: والفأفاءُ الذي يعسر عليه خروج الكلام.
وقال أبو عبيد: التَّميمُ الصُّلب وأنشد:

وصُلبٍ تميم يبهر اللِّبْد جَوْرُه

أي يضيق منه اللبد لتمامه، أبو عبيد: ولد فلان لتمامٍ، وتمام وليلُ التِّمام بالكسر لا غير.
وأخبرني المنذري عن الصيداوي عن الرياشي قال: نهار نحب مثل ليل تمام أطول ما يكون.
وقال الأصمعي: ليل التِّمام في الشتاء أطول ما يكون من الليل.
قال: ويطول ليل التمام حين تطلعُ فيه النجوم كلها، وهي ليلة ميلاد عيسى عليه السلام، والنصارى تُعظمها وتقوم فيها.
وحكى ثابت بن أبي ثابت عن أبي عمرو الشيباني أنه قال: ليل تمام إذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة إلى

خمس عشرة ساعة.
وقال الليث: ليل التمام أطول ليلة في السنة.
ويقال: هي ثلاث ليالٍ لا يُستبان فيها نقصانها من زيادتها.
قال وقال بعضهم: يقال: لليلة أربع عشرة، وهي الليلة التي يتم فيها القمر: ليلة التَّمام بفتح التاء.
وروى عن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليلة التَّمام فيقرأ سورة البقرة وآل عمران، وسورة النساء ولا يمر بآية إلا دعا الله فيها.
وقال شمر: قال ابن شميل: ليل التِّمام في الشِّتاء أطول ما يكون الليل، ويكون لكل نجم هويٌّ من الليل يطلع فيه حتى تطلع كلها فيه فهذا ليل التِّمام.
ويقال: سافرنا شهرنا ليل التِّمام لا نُعَرِّسُه.
وهذه ليالي التِّمام أي شهرا في ذلك الزمان.
قال وقال أبو عمرو: ليل التَّمام ستة أشهر، ثلاثة أشهر حين تزيد على ثنتي عشرة ساعة، وثلاثة أشهر حين ترجع.
قال: وسمعت ابن الأعرابي يقول: كلُّ ليلة طالت عليك فلم تنم فهي ليلة التِّمام أو هي كليلة التِّمام.
ويقال: ليل التمام وليل تماميٌ أيضا.
قال الفرزدق:

تِمامِـيًّا كـأنَ شـآمِـياتٍ رَجَجْنَ بجانَبْيه من الغُؤُورِ

وقال ابن شميل يعني نحوها شامية. ليله السَّواءِ ليلة ثلاث عشرة، وفيها يستوي القمر وهي ليلة التِّمام وليلة تمام القمر هذا بفتح التاء والأول بالكسر.
وقال أبو خيرة: أبي قائلها إلا تُمَّا.
وقال: رئى الهلال لِتِمِّ الشهر.
وقوله تعالى: (ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن).
قال الزجاج: يجوز أنه يعني تماما على المُحسن، أراد تماماً من الله على المحسنين ويكون تماما على الذي أحسنه موسى من طاعة الله واتِّباع أمره، ويجوز تماماً على الذي هو أحسن الأشياء، وتماما منصوب مفعول له، وكذلك: (وتَمَّتْ كلمة ربك) أي حَقّت ووجبت (وتَفْصِيلا لكل شيء) المعنى آتيناه لهذه العلة أي للتمام والتفصيل.
قال والقراءة على الذي أحسن بفتح النون، ويجوز أحسن على اضمار على الذي هو أحسن وأجاز الفراء: أن تكون أحسن في موضع خفض وأن يكون من صفة الذي، وهو خطأ عند البصرين لأنهم لا يعرفون الذي إلا موصولة، ولا توصف إلا بعد تمام صلتها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: التِّمُ الناس وجمعه تممة قال: والتميم الطويل، والتميم العُودُ واحدتها تميمة، قلت: أراد الخرز التي تُتَّخذ عُوذاً.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذ فاز قِدح الرجل مرة بعد مرة فأطعم لحمه المساكين، سمي مُتَمِّمًا ومنه قول النابغة:

إني أُتَمِّم أَيْسـاري وأمْـنَـحُـهُـمْ مَثْنى الأَيَادِي وأَكْسُو الجفْنَة الأُدُماء

وقال غيره: التَّمِيمُ في الأيسار أن ينقص الأيسار في الجزور، فيأخذ رجل ما بقى حتى يُتَمِّمَ الأنصباء، وهو قول اللحياني.
وقال الليث: تمَّمَ الرجل إذا صار تميميَّ الرأي والهوى والمَحَلَّةِ قلت: وقياس ما جاء في هذا الباب :تَتَمَّمَ بتاءين كما يقال تَمَصَّر وتنزَّر وكأنهم حذفوا إحدى التاءين استثقالا للجمع بينهما.

مت

قال الليث مَتّ اسم أعجمي.
قال: والمَتُّ كالمَدِّ إلا أن النَتَّ توصُّل بقرابة ودالة يُمَتُّ بها.
وأنشد فقال:

إنْ كُنْتَ في بكر يُمَتُّ خُؤولَةً فأنا المُقَاتِلُ في ذُرَى الأعْمامِ

قال: ويونس بن متي كان أبوه يُسمى مَتّي على فعلى فعِل ذلك أنهم لما لم يكن لهم في كلامهم في آخر الاسم بعد فتحة على بناء مَتّي حملوا الياء على الفتحة التي قبلها فجعلوها ألفاً كما يقولون: من عَنّيْتُ عَنّى ومن تَنّفَيْتُ تَفَنَّى، وهي بلغة السريانية مَتّى.
وأنشد أبو حاتم قول مزاحم العقيلي:

أَلَمْ تَسْأَلِ الأطْلاَلَ مَتّى عُهودُها وهل تَنْطِقَنْ بَيْدَاءُ قَفْرٌ صَعِيدُها

قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن مَتَّى في هذا البيت فقال لا أدري.
وقال أبو حاتم :ثَقَّلَها كما تُثقل ربّ وتُخَفَّفُ وهي متى خفيفة فَثَقَّلَها.
قال أبو حاتم: وإن كان يريد مصدر مَتَّ مَتّا أي طويلا أو بعيداً عهودها بالناس فلا أدري.
ثعلب عن ابن الأعرابي مَتْمَت الرجل إذا تقرّب بمودَّة أو قرابة.
قال: والمَتُّ مَدُّ الحبل وغيره، يقال مَتَّ ومَطَّ ومَطَلَ ومَغَطَ وشبح بمعنى واحد.
وقال النضر مَتَتُّ إليه برحم أي مَدَدت إليه وتَقَرّبتُ إليه، قال وبيننا رحم ماتّة أي قريبةٌ.

ثتل

استعمل من وجوهها.
الثَّيْتَلُ قال شمر: الثَّيْتَل الذَّكر من الأروى.
وقال ابن شميل: الثَّيَاتِلُ تكون صغار القرون.
وقال أبو خيرة: الثَّيْتَلُ من الوعول لا يبرح الجبل ولقرنيه شُعبٌ.
قال: والوعول على حدة، الوعولُ كُدْرُ الألوان في أسافلها بياضٌ، والثَّياتل مثلها في ألوانها وإنما فَرَّقَ بينهما القرونُ، الوعل قرناه طويلان عدا قراه حتى يتجاوزا صلوية يلتقيان من حول ذنبه من أعلاه.
وأنشد شمر لأمية بن أبي الصلت:

والنّماسيحُ والثَّياتِل والإبّلُ شَتَّى والرِّيم والْيَعْفُور

قال ابن السكيت: أنشدني ابن الأعرابي لخداش:

فإني امرؤ بني عامرٍ وإنكِ دَارِية ثيتـلِ

قال: وسمعت أبا عمرو يقول الثَّيتل الضخم من الرجال الذي يُظَن فيه خير وليس فيه خبر.
ورواه الأصمعي :تِئْيل.
وقال الفراء: رجل تِئْتَلٌ وتَئْبُلٌ قصير.

ثنت

أبو عبيد عن الأموي: الثنيت: المنتنُ وقد ثَنِت ثَنَتا.
وقال غيره :ثَنِن ثَنَتا إذا أنتن.
وأنشد:

وثَنِنٌ لِثَاثُهُ تِئبَاية

ثفث

قال الله جل وعز: (ثم ليقضوا تَفَثَهم ولْيُوفُوا نُذورهم).
وحدَّثنا محمد بن إسحاق السِّنْدي قال حدثنا علي بن خشرم عن عيسى عن عبد الملك عن

عطاء عن ابن عباس في قوله: (ثم لْيَقْضُوا تَفَثَهم).
قال: التفثُ الحلق والتقصير والأخذ من اللحية والشارب والإبط، والذبح والرمي.
وقال الفراء: التّفَثُ نحر البُدن وغيرها من البقر والغنم وحلق الرأس، وتقليم الأظفار وأشباهه.
وقال الزجاج: التفَث أهل اللغة لا يعرفونه إلا من التفسير.
قال: التّفَثُ الأخذ من الشارب وتقليم الأظفار، ونتف الإبط وحلق العانة والأخذ من الشعر كأنه الخروج من الإحرام إلى الإحلال، وقال أعرابي لآخر ما أتفثك وأدرنكَ.
وقال ابن شميل: التّفَثُ التَّسُكُ من مناسك الحج، رجل تَفِثٌ أي مغبرٌ شعث لم يَدَّهِنْ ولم يستحدّ.
قلت: لم يفسر أحد من اللغويين التَّفَثَ كما فسَّره ابن شميل: جعل التفَثَ التّشَعُّثَ وجعل قضاءه إذهاب الشعث بالحلق والتقليم وما أشبهه.
وقال ابن الأعرابي في قوله: (ثم ليقضوا تَفثهم) قال: قضاء حوائجهم من الحلق والتنظيف وما أشبهه، وقال ابن الأعرابي.

ثبت

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: للجراد إذا رَزّ أذنابه ليبيض ثَبَتَ وأثبَتَ وتَثَبَّتَ.
وقال الليث: يقال :ثَبت فلان بالمكان يَثْبُتُ ثُبُوتاً فهو ثابت إذا أقام به، وتَثَبَّت في رأيه وأمره إذا لم يعجل وتأنَّى فيه واستثبت في أمره إذا شاور وفحص عنه، وأثبت فلان فهو مُثْبَتٌ إذا اشتدَّتْ به علته وأثبتته جراحة فلم يتحرك، ورجل ثِبت وثبيت إذا كان شجاعاً وقوراً، وأُثْبِيتٌ اسم موضع، أو جبل، ويُصغّر ثابت من الأسماء ثُبَيتاً، واما الثابت إذا أردت به نعت شيء فتصغيره ثُوَيبيتٌ.
وقول الله تعالى: (كمثل الذين يُنفقُون أَموالهم ابتغاءَ مرضاةِ الله وتَثْبيتاً من أنفسهم).
قال الزجاج: أي ينفقونها مُقِرِّين بأنها مما يُثيبُ الله عليها.
وقال في قوله تعالى: (وكلا نقص عليك من أنباء الرسلِ ما نُثَبِّتُ به فؤادك).
قال: معنى تَثبيتُ الفؤاد تسكين القلب، هاهنا ليس للشّك، ولكن كلما كان الدلالة والبرهان أكثر كان القلب أسكن وأثبتَ أبداً.
قال إبراهيم : (لِيَطْمئِنَّ قَلْبي) وقوله: (وثبت أقدامنا). ويقال: رجل ثابت في الحرب وثبيتٌ وثبتٌ، ويقال للراوي إنه لَثبتٌ، وهم الأثبات أي الثِّقات.
وقوله: (وإذ يمكُر بكَ الذين كَفَروا ليُثْبِتُوك) أي ليحبسوك.
رماه فأثبته إذا حبسه مكانه وأصبح المريض مُثبتاً أي لا حراك به.

ثمت

أهمله الليث.
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الثّمُوتُ العذيوطُ وهو الذي إذا غشى المرأة أحدَثَ وهو الثّتُّ أيضا.

رتل

أخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: في قوله عز وجل: (ورَتِّل القرآن ترتيلا): ما أعلم الترتيلَ إلا التحقيقَ والتمكين أراد في قراءة القرآن.
وقال الليث: الرّتَلُ تنسيق الشيء، وثغر رتلٌ حسنُ التنضيدِ، ورتلتُ الكلام ترتيلا أي تمهَّلتُ فيه وأحسنتُ تأليفه، وهو يترتّل في كلامه ويترسّل.
وروى عن مجاهد أنه قال: الترتيل الترسُّلُ.
وقال ابن عباس في قوله: (ورتل القرآن ترتيلا).
قال: بيِّنه تبييناً.
وقال الضحاك: انبذْهُ حرفاً حرفا.
وروى سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله: (ورتل القرآن ترتيلا).
قال: بعضه على أثر بعض.
قلت: ذهب به إلى قولهم ثغرٌ رَتَلٌ إذا كان حسن التنضيد.
وقال أبو إسحاق: (رتل القرآن ترتيلا) بيِّنه تبيناً، والتبيين لا يتم بأن تَعْجل في القراءة، وإنما يتم التبيين بأن تُبيِّن جميع الحروف وتُوفِّيها حقها من الاشباع ورتلناه ترتيلا أي أنزلناه تنزيلا، وهو ضد المعجل ويقال ثغر رَتِل، ورَتَل إذا كان مُفَلّجاً لا لصص فيه.

رتن

قال الليث: المُرَتَّنَة الخُبزةُ المشَحَّمَةُ والرَّتْم والرَّتنُ خلطُ الشحم بالعجين.
قلت جَرَصتُ على أن أجد هذا الحرف لغير الليث فلم أجد له أصلا ولا آمن أن يكون الصواب المُرَثّنةُ بالثاء من الرّثَان وهي الأمطارُ الخفيفةُ فكأن تَرْثِينَها ترويتها بالدسم.

ثنر

قال الله جل وعز: (إذا جاءَ أمرُنَا وفَارَ التَّنُّورُ).
قال أبو إسحاق: أعلم الله جل وعز أن وقت هلاككم فورُ التَّنُّور.
وقيل في التنور: أقوال قيل: التَّنورُ وجهُ الأرض، ويقال: أراد أن الماء إذا فار من ناحية مسجد الكوفة، وقيل: أيضا أن التَّنُّور تنوير الصبح.
وروى عن ابن عباس أنه قال: فار التَّنُّور قال: التنور الذي بالجزيرة وهي عين الورد والله أعلم بما أراد.
وعن علي رضي الله عنه: التَّنُّورُ تنويرُ الصُّبح.
وعن عكرمة: التنور وجه الأرض، ويقال: أراد أن الماء إذا فار من ناحية مسجد الكوفة.
وعن مجاهد: التنور حيث ينبجس الماء فيه، أمر نوح أن يركب ومن معه السفينة.
وقال الليث: التَّنُّورُ عَمَّتْ بكل لسان وصاحبه تَنَّارٌ.
قول من قال: إن التنوّر عمت بكل لسان يدلّ على أن الأصل في الاسم عجمي فعرَّبَتْهَا العرب فصار عربياً على بناء فَعُّول، والدليل على ذلك أن أصل بنائه تَنَرَ، ولا يُعْرَفُ في كلام العرب ?لأنه مُهملٌ- وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم، مثل الديباج والدِّينار والسندس والإستبرق وما أشبهها، ولما تكلمت بها العرب صارت عربية.
قلت: ذات لتنانير عقبة بحذاء زبالة مما يلي المغرب منها.

نتر

قال الليث: النَّتْرُ جذب فيه جفوة، والإنسان ينتر في مشيه نتراً كأنه ينجذب جذبا.
ابن السكيت: يقال: رمى سَعْرٌ وضربٌ هبرٌ وطعنٌ نترٌ، قال وهو مثل الخلس يختلسها الطاعن اختلاسا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّتْرَةُ الطعنة النافذة.
وقال الشافعي في الرجل يستبرئُ ذكره إذا بال ينتره نتراً مرة بعد أخرى كأنه يجتذبه اجتذابا.
وفي الحديث: إن أحدهم ليُعَذَّبُ في قبره فيقال: إنه لم يكن يستنتر عند بوله. الاستنتار: الاجتذاب مرة بعد مرة يعني الاستبراء.
وفي حديث عليّ: اطعنوا النَّتر أي الخلْس، وهو من فعل الحذّاق.

ترن

ثعلب عن ابن الأعرابي: العرب تقول للأمة :تُرْنَي وفرتني، وتقول لولد البغي: ابن تُرني وابن فرتني.
وقال صخر الغي:

فإنَّ ابنَ تُرْنَي إذا جِئْتُكم أراه يُدَافِعُ قَوْلا عَنِيفَا

قلت: ويحتمل أن يكون تُرنَي مأخوذة من رنيتْ تُرْني إذا أديم النظر إليها.

ترف

قال الليث: التُّرْفَةُ والطُّرْمَةُ من وسط الشفة خلقة وصاحبها أترَفُ.
وقال غيره: التُّرَفَةُ النَّعمة، وصبي مَتَرَّف اا كان مُنَعَّمَ البدن مدللا، والمُترفُ الذي أبطرته النِّعمة، وسعة العيشِ.
وقال ابن عرفة: المترف المتروك يصنع ما يشاء لا يمنع منه، وقيل للمتنعم مُترف لأنه مُطلق له لا يمنع من تنعم، أمرنا مترفيها، قال قتادة جبابرتها.

تفر

أبو عبيد عن الأصمعي: التِّفْرَةُ من الإنسان الدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا.
وقال ابن الأعرابي: يقال لهذه الدائرة :تَفِرَة، وتُفْرَة وتَفَرَة وتِفْرَة.
وقال الطرماح:

لها تَفِرَاتٌ تحتَها وقُصَـارهـا إلى مَشْرَةٍ لم تَعْتَلِقْ بالمحاجِنِ

وقال أبو عمرو: التَّفِرَاتُ من النبات ما لا يستمكنُ منه الرَّاعِيةُ لصغرها وأرض مُتْفِرَةٌ فيها تَفِرَاتٌ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّافِرُ الوسخ من الناس، ورجل تَفِرٌ وتَفْرَانُ.
قال: وأتفرَ الرجل إذا خرج شعر أنفه إلى تفرته وهو عيب.

رفت

يقال رَفَتُّ الشيءِ وحطمته وكسرته، والرُّفاتُ الحُطامُ من كل شيء تَكسَّر، يقال رَفتَ عظام الجزور رَفْتاً إذا كسرها ليطبخها ويستخرج إهالتها.
ثعلب عن ابن الأعرابي الرُّفَتُ التبنُ.
ويقال في مَثَلٍ: أنا أغنى عنك من التُّفَهِ عن الرُّفَتِ، والتُّفَهُ عناق الأرض وهو ذو نابٍ لا يرزأ التبن والكلأ والتفهُ تكتب بالهاء والرُّفَتُ بالتاء.

فرت

الفُرَاتُ: أعذبُ المياه، قال الله جل وعز: (هذا عذْبٌ فراتٌ وهذا مِلحٌ أُجاج) وقد فَرُتَ الماء يَفْرُتُ فُروتَةً إذا عَذَبَ فهو فراتٌ.
وقال ابن الأعرابي: فرِتَ الرجل بكسر الراء إذا ضعف عقله بعد مُسْكَةٍ.

فتر

قال الليث فَتَرَ فلان يَفْتُرُ فُتورا إذا سكن عن حدَّته ولان بعد شدته، وطرْفٌ فاتر فيه فتورٌ وسُجُوٌّ ليس بحادِّ النظر.

ويقال: أَجدُ في نفسي فترةً وهي كالضعفة، ويقال للشيخ قد علته كبرة وعرته فترة، والفِترُ قدر ما بين طرف الإبهام وطرف المُسَبِّحة، وقد فترت الشيء إذا قدَّرْتَهُ بِفِتْرِك، كما تقول: شبرتهُ بشبري.
ثعلب عن ابن الأعرابي: أَفْتَرَ الرجل إذا ضعفت جفونه فانكسر طرفه.
وفي الحديث أنه عليه السلام: نهى عن كل مُسكر ومُفَتِّر؛ فالمسكر الذييُزيل العقل إذا شُربَ والمُفتر الذي يُفتر الجسد إذا شُرب، وماء فاتر بين الحار والبارد.
وقال ابن مقبل يصف غيثاً:

تَأَمَّلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بارِقٍ يَمانٍ مَرَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فَفَـتّـرَا

قال حمّاد الراوية: فتَّرَ أي أقام وسَكَن.
وقال الأصمعي: فتَّرَ مطر فرَّغَ ماءه وكَفَّ وتَحَّير.
أبو زيد: الفُتْرُ النَّبِيةُ وهو الذي يُعمل من خوص يُنخل عليه الدقيق كالسُّفْرة.

ترب

أبو عبيد عن الأصمعي: التُّرْتُبُ الأمر الثابتُ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: التُّرْتُبُ بضم التاءين العبد السوء، وقال: والترتب التراب أيضا.
أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّيْرَبُ التراب وقال غيره يقال: بفية التَّيْرَبُ والتِّرْيَبُ والتَّرْباء والتَوْراب.
شمر عن ابن الأعرابي: بفية التَّيْرَبُ والتِّرْيَبُ. ويقال بعير تربوثٌ إذا كان ذلولا، وناقة تَرْبُوثٌ كذلك، فهذه الحروف التي جاءت في هذا الباب مع زيادة التاء والياء والواو.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : "تُنكح المرأة لميسمها ولمالها ولحسبها، عليك بذات الدِّين تربَتْ يداك".
قال أبو عبيد قوله: تربَتْ يداك، يقال: للرجل إذا قلّ ماله: قد تَرِب أي افتقر حتى لصق بالتُّراب.
قال الله جل وعز: (أَوْ مِسكيناً ذا مَتْرَبَةٍ)، قال: ويروى والله أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعَمَّد الدعاء عليه بالفقر ولكنها كلمة جارية على ألسنة العرب يقولونها وهم لا يريدون وقوع الأمر، قال وقال بعض الناس: إنَّ قوله :تَرِبَتْ يداك يريدون استغنت يداك، وهذا خطأ لا يجوز في الكلام، ولو كان كما قال لقال: أَتْرَبَتْ يداك، يقال: أَتْرَبَ الرجل فهو مُتْرِبٌ إذا كثُر ماله فإذا أرادوا الفقر قالوا تَرِبَ يَتْرَبُ.

وقال ابن عرفة: أراد بقوله :تَرِبَتْ يداك، إن لم تفعل ما أمرتُك به.
قال أبو بكر: معناه: لله دَرُّك إذا استعملت ما أمرتك به، واتَّعظت بِعظتي.
وذهب بعض أهل العلم إلى أنه دعاء على الحقيقة.
وقوله في حديث خُزيمةَ: أنعِمْ صباحاً تَرِبتْ يداك، يدلّ على أنه ليس بدعاء عليه، بل هو دعاء له وترغيب في استعمال ما تقدمت الوَصاةُ به، ألا تراه قال: أنعم صباحا ثم عقبه، تربت يداك، والعرب تقول لا أُمَّ لك ولا أبَ لك، يريدون لله دَرُّك، قال:

هَوَتْ أُمُّه ما يَبْعثُ الصبحُ غادِيا وماذا يؤَدِّي الليلُ حِينَ يَؤُوبُ

فظاهره: أهلكه الله، وباطنه: لله دره، قال: وهذا المعنى أراده جميل بقوله:

رَمَى اللهُ في عَيْنَيْ بُثَيْنَة بِالقَذَى وبالغُر من أبنائِها بالفَـوادِحِ

أراد لله درها ما أحسن عينيها، وأراد بالغر من أبنائها ساداتِ أهل بيتها، قال: وقال بعضهم لا أم لك ولا أرض لك، ذم.
ولا أبَ لك ولا أبا لك، مدح.
وهذا خطأ، ألا ترى أن الفصيح من الشعراء قال: وهَوَتْ أمُّه في موضع المدح.
وروى شمر عن ابن الأعرابي: رجل تَرِب فقير، ورجل تَرِبٌ لازق بالتراب من الحاجة ليس بينه وبين الأرض شيء.
وقال أبو العباس: التتريبُ كثرة المال، قال: والتَّتريبُ قلة المال أيضا، قال: وأَتْربَ الرجل إذا ملك عبدا مُلِكَ ثلاث مرَّاتٍ.
وقال الليث: التُّرْبُ والتراب واحد إلا أنهم أنثوا قالوا: التُّربةُ، يقال: أرض طيبة التربة أي خِلقةُ ترابها، فإذا عنيتَ طاقة واحدةً من التراب قلت :تُرَابةٌ، وتلك لا تدرك بالبصر دِقَّةً إلا بالتوهم، وطعام تَرِبٌ إذا تَلوَّث بالتراب. ومنه حديث علي: "لئن وَلِيتُ بني أميّة لانفضَنَّهم نفض القَصَّابِ الوزامَ التَّرِبَةَ".
وقال غيره :تَتَرَّبَ فلانا تَتَرُّباً إذا تَلَوَّثَ في التراب، وتَرَّبَ الكتاب تتريباً، وريحٌ تَرِبٌ وتَرِبَةٌ قد حَمَلَت تُرابا.
قال ذو الرمة:

مرَّا سَحَابٌ ومَرَّ بارِحٌ تَرِبُ

وقيل :تَرِبٌ أي كثير التراب.
وقال اللَيث: التِرْبَاءُ نفس التراب، يقال: والتُّرباء، لأضربنه حتى يَعَضَّ بالتِّرْباءِ.
وفي الحديث خَلَقَ الله التُّرْبَةَ يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، والشجر يوم الاثنين، والتِّرْبُ اللِّدَةُ، ويقال: هذه تِرْب هذه، وقوله :(عُرُبا أترابا) أي أمثالا وهما تِرْبان.
وقال ابن السكيت :تُرَبَةُ واد من أودية اليمن.
ابن بزرج قالوا تَرَبتُ القرطاس فأنا أتربة تربا وتَرَبت فلان الإهاب لتصلحه، وتَرَبت السِّقاء وكل ما يصلح فهو متروب، وكل ما يفسد فهو متَّرب مشدد.
قال الفراء: في قول الله جل ثناؤه: (من ماء دافق يخرج من بين الصُّلْبِ والترائب). قال الترائب ما اكتنف لباتِ المرأة مما يقع عليه القلادة، وقوله في الصلب والترائب يعني صلب الرجل وترائب المرأة يقال للشيئين ليخرجن من بني هذين خير كثير ومن هذين خير كثير.
وقال الزجاج: جاء في التفسير: أن الترائب أربع أضلاع من ميمنة الصدر وأربع أضلاع من يسرة الصدر.
وجاء أيضا في التفسير: أن الترائب اليدان والرجلان والعينان.
وقال أهل اللغة أجمعون: الترائب موضع القلادة من الصدر وأنشدوا فقالوا:

مُهَفْهَفَةٌ بيضاءُ غيرُ مُفاضَةٍ تَرائبُها مَصْقُولة كالسَّجَنْجَلِ

قال المنذري: اخبرني أبو الحسن الشيخي عن الرياشي قال: الثُّريبتان الضِّلعان اللتان تليان الترقوتين، وأنشد:

ومِنْ ذَهَبٍ يَلُوح على تَـرِيبٍ كلَوْنِ العَاجِ لَيْسَ له غُضُونُ

أبو عبيد: الصدر فيه النحر، وهو موضع القلادة، واللبةُ موضع النحر، والثغرة ثغرة النحر، وهي الهزمة بين الترقوتين، وقال:

والزَّعْفَرَانُ على تَرائِبَها شَرِقٍ به اللَّبّاثُ والنَّحْرُ

والترقوتان العظمان المُشرفان في أعلى الصدر من رأس المنكبين إلى طرف ثغرة النحر، وباطن الترقوتين الهواء الذي يهوى في الجوف لو خُرِقَ، ويقال له القَلْتَانُ. وهما الحافنتانِ أيضا، واللَّزَّاقِنَةُ طرفُ الحلقوم.

تبر

قال الليث: التِّبْر الذهبُ والفضَّة قبل أن يُصاغا.
قال وبعضهم يقول: كل جوهر قبل أن يستعمل تِبْرٌ، من النحاس والصُّفْر، وأنشد:

كلُّ قومٍ صِيغَةٌ مِن تبْرِهِمْ وبَنُو عَبْدِ مَنافٍ من ذَهَبْ

ثعلب عن ابن الأعرابي: التبر الفُتات من الذهب والفضة قبل أن يُصاغا، قلت: التبر يقع على جميع جواهر الأرض قبل أن تُصاغ، منها النحاس والصُّفر والشَّبة والزجاج وغيره فإذا صيغا فهما ذهب وفضة، وقول الله جل وعز: (ولا تزد الظالمين إلا تبارا).
قال الزجاج: معناه إلا هلاكا ولذلك سمى كل مُكَسَّر تبرا، وقال في قوله: وكلًّاتبرَّنا تتبيرا، قال: والتتبيرُ التَّدْنيرُ، وكل شيء كسرته وفتته فقد تبرته، ومن هذا قيل :لِمُكَسَّر الزجاج التِّبر وكذلك تِبْر الذهب.
وقال الليث :تَبِرَ الشيء يتبر تباراً.
ثعلب عن ابن الأعرابي:المَتْبور الهالك والمتبور الناقص،قال: والتَّبراء الحسنة اللَّون من النُّوق.

بتر

قال الليث: البَتْر قطع الذَّنب ونحوه إذا استأصلته.
وقال غيره:يقال بَتَرتهُ فانبترِ،وأبترته فَبُتر، وصاحبه أبتر وذنبٌ أبترُ.
قال الله جل وعز:(إنَّ شانِئَكَ هُو الأبتر).
قال أبو إسحاق: نزلت في العاصي ابن وائل، دخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس، فقال: هذا الأبتر أي هذا الذي لا عقب له، فقال الله جل وعز:(إن شَانِئَكَ هو الأبتر)،فجائز أن يكون هذا المنقطع العقب وجائز أن تكون هو المنقطع عنه كل خير.
قال والبتر استئصال القطع.
ثعلب عن ابن الأعرابي:أبتر الرجلُ إذا أعطى ومنع، وأبتر إذا صلّى الضُّحى حين تقضِّب الشمس، ويقال :تُقَضِّبُ أي يخرج شعاعها كالقضبان.
وفي حديث على:أنه سئل عن صلاة الضحى،فقال: حين تَبهر البُتَراء الأرض.
عمرو عن أبيه: البتيراء الشمس، وسيف باترٌ وبتَّارٌ قَطاع.
وقال ابن الأعرابي: البُتيرةُ تصغير البترة وهي الأتان.

برت

أبو عبيد عن الأصمعي:قال البرتُ: الرجلُ الدَّليل وجمعه أبراتٌ.
قال شمر:رواه المسدى:البرت بالكسر ولا بأس.
أبو نصر عن الأصمعي: يقال للدَّليل الحاذق: البرتُ والبراتُ، وقاله ابن الأعرابي رواه عنهما أبو العباس.

وقال شمر: هو البِّريتُ والخرِّيتُ أيضا قال: والبرتُ الفأس أيضا.
وقال الليث: هو البرت بلغة أهل اليمن قال: والبرت بلغتهم السُّكر الطَيرزد.
وقال شمر:يقال للسكر الطبرزد فِبرتٌ ومِبرَّتٌ.
وقال أبو عبيد: البرِّيت المستوى من الأرض.
وقال ابن الأعرابي عن أبي عون: البرِّيت مكانٌ معروف كثير الرمل.
وقال شمر يقال:الحزنُ والبرِّيت أرضان بناحية البصرة ويقال: البريت الجدبةُ المستوية وأنشد:

بِريت أرضٍ بعدها بِرِّيتُ

وقال الليث:البرِّيت اسم اشتق من البرية: سكنت الياء فصارت الهاءُ ياء لازمة كأنها أصلية كما قالوا: عفريتٌ والأصل عفريةٌ.
ثعلب عن ابن أبي عمرو عن أبيه: برت الرجل إذا تحيَّر وبرت بالتاء إذا تنعَّم تنعمَّ واسعا، قال: والبرتةُ الحذاقه بالأمر وأبرتَ إذا حذق صناعة ما.

ربت

قال رَبَّتُّ الصبيَّ وربَّيته تربيتاً وتربية.
وقال الراجز:

ليس لمن ضُمِّنه تربيتُ

رتب

ثعلب عن ابن الأعرابي: أرتبَ الرجلُ إذا سأل بعد غنيً وأرتب الرجل إذا دعا النقري إلى طعامه،قال ورتب الشيء رتوبا إذا انتصب فإنما هو راتب وأنشد:

وإذا يهب من المنام رأيته

كرتوب كعب السَّاق ليس بزمَّل وقال الليث: الصبي يرتب الكعب إرتابا قال: والرَّتبة الواحدة من رتبات الدَّرج، والمرتبة المنزلة عند الملوك ونحوها، والمراتب في الجبال والصحاري من الأعلام التي يرتَّبُ فيها العيون والرَّقباء، ويقال: ما في عيشه رتبٌ، وما هذا الأمر رتبٌ ولا عتبٌ أي هو سهل مستقيم،قلت:هو بمعنى النَّصب والتَّعب.
وقال ابن الأعرابي: الرَّتباء النَّاقة المنتصبة في سيرها، والرّقباء الناقة المندفعة.

رتم

الحراني عن ابن السكيت. قال: الرّتمُ الدَّقُ والكسرُ يقال: قد رتمَّ أنفه رتما، وقال أوس بن حجر:

لأصبَحَ رتماً دُقاق الحصى مكان النبي من الكاتـب

والرّتم والرَّتم بالتاء والثاء واحدٌ، وقد رتم أنفه ورثمه، وروى البيت بالتاء والثاء، ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: مارتم فلانٌ بكلمة وما نبس بها بمعنى واحد، والمصدر الرَّتم أيضا.
وقال ابن السكيت: الرَّتم بفتح التاء شجرٌ.
وقال الراجز:

نَظَرتُ والعسينُ مبينة النهمُ إلى سنانارٍ وقودها الرّتم

وقال ابن الأعرابي: الرَّتم المزادة المملوءة ماءً، قالك والرَّتماء الناقة التي تحمل الرتّتم، والرتم المحجَّة، والرتم الكلام الخفي.
قال: والرّتم الحياء التام، والرتم ضربٌ من النبات.
وقال الليث:الرّتم: خيط يعقد على الإصبع أو الخاتم للعلامة، والرّتيمة والرّتمة نباتٌ من دق الشجر كأنه من دقّته يشبَّه بالرتم، والفعل أرتم إرتاما.
أبو عبيد عن أبي زيد: أرتمت الرجل إرتاماً إذا عقدت في إصبعه خيطاً يستذكر به حاجتهن واسم ذلك الخيط الرّتمةَ والرّتيمة، وأنشدنا:

هَلْ يَنْفَعَنْكَ الْيَوْمَ إِنْ هَمّتْ بِهِمْ كَثْرةُ ما توصِي وتعْقَاد الرّتَمْ

وقال شمر: قال سلمة عن عاصم قال الأصمعي في قوله: تعقاد الرتم كان الرجل يخرج في سفرة فيعمد إلى غُصنين أو شجرتين فيعقد غصنا إلى غصن، ويقول: إن كانت المرأة على العهد بقي هذا على حاله معقودا، وإلّافقد نقضت العهد ونحوٍ ذلك.
قال ابن السكيت في تفسير هذا البيت: ويقال: ما زلت راتماً على هذا الأمر وراتباً أي مقيما.
وقال ابن الأعرابي: الرّتِيمُ خيطُ التذكرة، وغيره يقول: الرّتيمة.

مرت

شمر قال الأصمعي وغيره: المرْتُ الأرض التي لا نبات فيها.
وقال ابن شميل: المرْتُ الذي ليس به شيء قليل ولا كثير، وأرض مَرتٌ ومَرُوتٌ. قال: فإن مُطِرتْ في الشتاء فإنها لا يقال لها مَرْتٌ لأن بها حينئذ رصدا، والرَّصدُ الرجاء لها كما تُرجى الحاملة، ويقال: أرض مُرصدة وهي التي قد مُطِرتْ، وهي تُرجى لأن تُنْبِتَ.
وقال رؤبة:

مَرْتٌ يُنَاصِي خَرْقَها مَرُوتُ

وقال ذو الرمة:

يَطْرَحْنَ بالمهارِقِ الأغْـفـالِ كلَّ جَنِينٍ لَثِقِ الـسِّـرْبـالِ
حَيِّ الشَهِيقِ مَـيِّتِ الأوْصـالِ مَرْتِ الحَجَاجَيْنِ مِن الإعجالِ

يصف إبلا أجهضت أولادها قبل نبات الوبر عليها، يقول: لم ينبت شعر حجاجيه.

قلت: كأن التاء مبدلة من الطاء في المرت.

متر

قال الليث: المَتَرُ: السَلْحُ إذا رُمي به.
قال: والنار إذا قُدِحَتْ رأيتها تَتَماتَرُ.
قلت: هذا حرف لم أسمع به لغير الليث.

ترم

أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّرِيمُ من الرجال الملوَّث بالمعايب والدَّرَن.
قال: والتَّرِيمُ المتواضع لله والتَّرِمُ وجع الخوران.

تمر

الليث: التَّمْرُ: حمل النخل وأثمرت النخل وأثمر الرُطب، وجمع التمر تُمورٌ وتمرانٌ، ورجل تَامِرٌ ذو تَمرٍ، وتَمَرني فلان، أي أطعمني تمراً، وتمرته أنا وأتمرتُه.
وقال الأصمعي: التُّمَّرةُ طائر أصغر من العصفور ويقال لها التُّمَّرَةٌ، ونحو ذلك قال الليث.
شمر عن أبي نصير عن الأصمعي: التامور: الدم والخمر والزعفران.
أبو عبيد عن أبي زيد: التامورة: الإبريق، وقال الأعشى:

وإذَا لهَا تَامُـورَةٌ مَرُفوعَةٌ لِشَرابِها

ثعلب عن ابن الأعرابي: تامورُ الرجل قلبه، يقال: حرفٌ في تامورك خير من عشرة في وعائك.
ويقال: احذر الأسد تامورته ومحرابه وغيله وعرزاله.
قال: ويقال: ما بالدار تُومُور، أي ليس بها أحد.
وقال ابن السكيت: ما بها تُومُرِيٌّ، وما بها تومريٌّ أحسن منها، للمرأة الجميلة، أي خَلْقاً، وما رأيت تُومرياً أحسن منه.
قال: ويقال: أكل الذئب الشاة فما ترك منها تَامُورا، وأكلنا جزرة فما تركنا منها تامُوراً أي شيئاً.
وقال أوس بن حجر:

أُنبِئْتُ أَنّ بني سُحَيْمٍ أوْلَجُوا أبياتهم تامُورَ نَفْسِ المُنذر

قال الأصمعي:أي مهجة نفسه وكانوا قتلوه.
أبو عبيد عن أبي زيد: مابها تأمورٌ، مهموز،أي مابها أحد.
قال: ويقال: ما في الرّكيَّة تأمورٌ، يعني الماء، وهو قياس على الأول.
وقال أبو زيد: يقال: لقد تامورك ذاك أي قد علمت نفسك ذاك.
وسأل عمرو بن الخطاب عمرو بن معدي كرب عن سعدٍ، فقال: أسدٌ في تامورته.
والتَّامور أيضاً: صومعةُ الراهب.
وقال ربيعة بن مقرومٍ الضَّبيُّ:

لَرنا لبهْجتها وحُسن حديثا ولهمَّ من تامورهِ يَتَنَزَّلُ

والتَّمير: التَّقديد، يقال: تمَّرت القديد فهو متمَّرٌ.
وأنشد الليحاني فقال:

لها أشاريرُ من لَحمٍ تتَّمـره من الثَّعالي ووخرٌ من أرانيها

أي مقدّدةً.
أبو زيد:اتمأرَّ الرمح اتمئرارا فهو متمئرٌ، إذا كان غليظا مستقيما. والله تعالى أعلم.

تنتل

روى عن الأصمعي أنه قال: رجل تنبلٌ وتنتل، وتنبالة وتنتالة، وهو القصير، روى هذا أبو تراب في باب الباء والتاء من الاعتقاب.

تلن

أبو عبيد: لنا فيه تلونة، أي حاجة. شمر قال الفراء: لهم فيه تُلُنَّةٌ وتَلُنَّةٌ وتلونةٌ على فعوله، أي مكثٌ.
وأنشد ابن الأعرابي:

فإنكم لَسْتُم بِـدَار تُـلُـنِّة ولَكِنَّما أنتم بِهِنْدِ الأحَامِسِ

ابن بزرج: قال أبو حيان: التَّلانَةُ: الحاجة وهي التُّلُونةُ والتُّلُون، وأنشد:

فَقُلتُ لها لا تَجْزَعِي إنَّ حـاجـتـي بِجِزْغ الغَضَى قد كان يُقْضَي تَلُونُها

قال: وقال أبو الرغيبة: هي التُّلُنَّةُ.
أبو عبيد عن الأحمر :تَلانَ في معنى الآن وأنشد:

وصليه كما زَعَمْتِ تَلاتَا

ونحوه قال الأموي.

نتل

أبو عبيد عن أبي عمرو :تَنَاتَلَ النبت إذا صار بعضه أطول من بعض.
شمر: استنتل القوم على الماء إذا تقدموا، قال: والنَّتْلُ هو التَّهَيُّؤُ في القدوم.
وروى عن أبي بكر الصديق: أنه سُقي لبنا ارتاب به أنه لم يحلّ له شُرْبُه فاستنتل يتقيأُ أي تَقَدَّم.
أبو عبيد عن أبي زيد: استنتلت للأمر استنتالا وابرنتيت ابرنتاء وابرنذعت ابرنذاعاً كل هذا إذا استعددت له.
عمرو عن أبيه: النَّتْلة البيضة وهي الدومصة، وأم العباس بن عبد المطلب هي نُتَيْلَةُ ابنة خَبَّاب بن كليب بن مالك ابن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر، وهو الضحيان بن النمر بن قاسط ابن ربيعة.
وقال الليث في قول الأعشى:

لا يَتَمَنَّى لها في القَيْظ يَهْبِطُها إلا الذين لهم فيما أُتَوْا نَتَـلُ

قال: زعموا أن العرب كانوا يملئون بيض النَّعام ماء في الشتاء، ويدفنونها في الفلوات البعيدة من الماء، فإذا سلكوها في القيظ استثاروا البيض، وشربوا ما فيها من الماء فذلك النَّتَلُ.
قلت: أصل النَّتْلِ التَّقَدَّم والتَّهيؤ للقدوم، فلما تقدموا في أمر الماء بأن جعلوه في البيض ودفنوه سموا البيض نَتَلاً
ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّتْلُ التَّقدم في الخير والشر وانْتَتَل إذا سبق.
وفي الحديث: أنه رأى الحسين يلعب ومعه صبية في السكة، فاستنتل صلى الله عليه وسلم أمام القوم، أي تقدم، قال أبو بكر: وبه سُمِّي الرجل ناتلا.

تلف

قال الليث: التَّلَفُ عطب وهلاك في كل شيء والفعل تَلِفَ يَتْلَفُ تَلَفا.
والعرب تقول: إن من القرف التَّلَفُ والقرف مداناة الوباء، المَتْلَفَةُ مهواة مُشْرِفة على تلفٍ، والمَتالفُ المهالك، وأتلف فلان ماله إتلافاً إذا أفناه إسرافاً.
وقال الفرزدق:

وقومٍ كرامٍ قد نقلنا إلـيهـمُ قِراهم فأَتْلَفْنا المنايا وأَتْلَفُوا

أتلفنا المنايا وَجَدناها ذات تَلَفٍ أي ذات إتلاف ووجدوها كذلك.
وقال ابن السكيت في قوله أتلفنا المنايا وأتلفوا أي صَيَّرْنا المنايا تلفا لهم وصيروها لنا تلفا
قال: ويقال: معناه صادفناها تُتْلِفُنا وصادفوها تُتْلِفُهُمْ.

تفل

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لتخرج النساء إلى المساجد تَفلاَتٍ".
وقال أبو عبيد: التَّفِلَةُ التي ليست بمتطيبةٍ، وهي المنتنة الرِّيح.
يقال لها تَفِلَةٌ ومِتفالٌ، وقال امرؤ القيس:

إذا ما الصَّجِيعُ ابْتَزَّها مِن ثِيَابها تميل عليه هَوْنةً غَيرَ مِنْفَـالِ

قال: والتَّفْل بالفمِ لا يكون إلا ومعه شيء من الرِّيق، فإذا كان نفخاً بلا ريق فهو النَّفْثُ.
قال أبو عبيد وقالَ اليزيدي يقال: للثعلب تَثْفُلُ وتُثْفُلُ وتِثْفِلُ، قلت: وسمعت غير واحد من الأعراب يقولون: ثُفَّل على فُعَّل للثعلب، وأنشدوني بيت امرؤ القيس:

وَإِرْخاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ ثُفَّلِ

وقال ابن شميل يقال: ما أصاب فلان من فلان إلا تِفْلاً طفيفا أي قليلا.
وفي بعض الحيث: قم من الشمس فإنها تُثْفِلُ الريح أي تُنْتِنُها.
وقال أبو النجر:

حتى إذا ما ابيض جرو الثُّثْفُلِ

قيل: الثُّثْفل شجيرة يسميها أهل الحجاز شط الذئب لها جِراء مثل جراء القِتَّاء وهي آخر ما ييبسَ من العشب، فإذا جاء الصيف أبيض.

لفت

قال الفراء في قول الله جل وعز: (أجِئْتَنا لتِلْفَتَنا عما وجدنا عليه آباءنا)، قال: اللفتُ الصَّرفُ.
يقال: ما لَفَتك عن فلان أي ما صَرَفَك عنه.
وقال الليث: اللَّفْتُ ليُّ الشيء عن جهته كما تَقْبِض على عنق إنسان فتلفته، وأنشد:

ولَفْتنَ لَفْتاتٍ لَهُن خَضادُ

ولَفَتُّ فلاناً عن رأيه أي صرفته عنه، ومنه الالتفات ويقال :لِفْتُ فلان مع فلان، كقولك صغوه معه، ولِفتاهُ شقَّاه وفي حديث حذيفة: من أقرأ الناس للقرآن منافق لا يدع منه واوا ولا ألفاً، يلفتهُ بلسانه كما تلفت البقرة الخلا بلسانها اللَّفْت اللَّيُّ، يقال :لَفَتَ الشيء وفَتَله إذا لواه وهذا مقلوب، والسَّلْجَم يقال له اللَّفْتُ، ولا أدري أعربي هو أم لا.
أبو عبيد عن الأصمعي: الألْفَتُ في كلام قيس الأحمق، والألفت في كلام تميم الأعسر.
ثعلب عن ابن الأعرابي: هو الألْفَتُ والألفَكُ للأعسر، سُمِّي ألفتَ لأنه يعمل بجانبه الأميل.
وفي صفته صلى الله عليه وسلم إذا التفت التفت جميعا، يقول كان لا يلوي عُنقه يمنة ولا يسرة ناظرا إلى الشيء وإنما يفعل ذلك الخفيف الطائش، ولكن كان يُقبل جميعا ويُدبِرُ جميعا.
الليث: الألْفَتُ من التيوس الذي اعوجَّ قرناه والتويا، قال: واللَّفوت العسر الخُلْقُ.
أبو عبيد عن الكسائي: اللَّفُوتُ من النساء التي لها زوج ولها ولد من غيره، فهي تَلَفَّتُ إلى ولدها.
وفي حديث عمر حين وصف نفسه بالسياسة فقال: إني لأُرتع وأُشبع وأنهز اللفوت وأضمُّ العنود وألحق العطوف وأزجر العروض.
قال شمر قال أبو جميل الكلابي: اللفوت الناقة الضَّجور عند الحلب تلتفت إلى الحالب فتعضُّه فينهزها بيده فتدر، تفتدي باللبن من النَّهزِ.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قال رجل لابنه: إياك والرَّفوبَ الغضوبَ اللفتوتَ.
قال: واللَّفوتُ التي عينها لا تثبت في موضعٍ واحد، وإنما هما أن تغفل عنها فتغمر غيرك، والرَّقوب التي تراقبه أن يموت فترثه.
ابن السكيت: اللَّفيتةُ: العصيدة المُغَلَّظة.
وفي حديث عمر: أنه ذكر أمةً في الجاهلية واتخاذها له ولأختٍ له لفيتةٍ من الهبيد.
قال أبو عبيدة: اللَّفيتة: ضربٌ من الطبيخ لا أقف على حدة وقال: أراه الحساء ونحوه.
وقال ابن السكيت: اللَّفيته هي العصيدة المغلَّطة.
قال ويقال لا تلفتْ لفت فلان.

فلت

قلت: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم"أن رجلا أتاه فقال: يا رسول الله إن أمي افتلتلت نفسها ولم توص أفأتصدَّقُ عنها؟ فقال نعم".
قال أبو عبيد قوله: افتلتت نفسها يعني ماتت فجأة لم تمرض فتوصى، ولكنها أخذت فلتة وكل أمر فعل على غير تمكث وتلبُّث فقد افتلتت، والاسم الفلتة.
ومنهى قول عمرو في بيعة أبي بكر أنها كانت فلتةً، فوقى الله شرَّها، إنما معناه البغته، وإنما عوجل بها مباردة لا نتشار الأمر حتى لا يطمع فيها من ليس لها بموضع.
وقال حصيب الهذلي:

كانوا خبيئة نَفْسي فافتُلِتَّـهـم وكلُّ زادٍ خَبيءِ قَصْرُه النّفَدُ

قال: افتلتهم: أُخذوا مني فلته، زاد خبئ يُضَنُّ به.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال: كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها: الفَلْتةُ يُغيرون فيها، وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جُمادي الآخرة، فإذا رأى الشجعان والفرسان هلال رجب قد طلع فجأة في آخر ساعة من أيام جمادى الآخرة، أغاروا تلك الساعة، وإن كان هلال رجب قد طلع تلك الساعة لأن تلك الساعة من آخر نهار جمادى الآخرة ما لم تغب الشمس وأنشد:

والخَيلُ ساهِمةُ الوجوه كأنَّما يَقْضِمنَ مِلحـاً
صَادَفْنَ مُنْـصُـلَ ألّةٍ في فَلتةٍ فَحَوَيْن سَرْحَا

حدثنا عبد الله بن عروة قال: حدثنا يحيى بن حكيم عن سعيد القداح عن إسرائيل ابن يونس عن إبراهيم عن إسحاق عن أبي هريرة قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم تحت جدار مائل فأسرع المشي، فقيل لرسول الله: أسرعت المشي فقال: إني أكره موت الفوات يعني موت الفُجاءة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للموت الفُجاءة: الموت الأبيض والجارف والَّلافت والفاتل، يقال :لَفَته الموت وفتله وافتلته وهو الموت الفَواتُ والفُواتُ هو أخذة الاسف، وهو الوَحِيُّ، والموت الأحمر: القتل بالسيف، والموت الأسود، وهو الغرق والشَّرَقُ.
أبو عبيد عن الفراء: افتلتَ فلان الكلام واقترحه إذا ارتجله قال: والفَلَتَان والصَّلتَان من التفلُّتِ والانْصِلات، يقال: ذلك للرجل الشديد الصلب.
وقال الليث: رجل فلتان نشيطٌ حديدُ الفؤاد، ويقال: أفلت فلان بجريعة الذقن، يُضرب مثلا للرجل يُشرف على هلكة ثم يُفلتُ كأنه جَرَعَ الموت جرعا ثم أفلت منه، والإفلاتُ يكون بمعنى الانفلات لازما وقد يكون واقعاً يقال أفلته من الهلكة أي خلصته.
وأنشد ابن السكيت فقال:

وأَفْلَتني منها حِماري وجُبّـتـي جَزَى اللهُ خيراً جُبتي وحِماريا

حدثنا السعدي، قال: حدثنا الرمادي، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يُملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته، ثم قرأ: (وكَذلِك أَخْذُ رَبِّكَ إذا أَخَذَ القُرى وهي ظَالمة) قوله لم يفلته أي لم ينفلت منه، ويكون بمعنى لم يفلته أحد أي لم يخلصه شيء.
وروى أبو عبيدة عن أبي زيد من أمثالهم في إفلات الجبان: أفلتني جُرَيعة الذقن، إذا كان قريباً كقرب الجرعة من الذقن ثم أفلته، قلت: معنى أفلتني انفلت مني.
وفي حديث ابن عمر: أنه شهد فتح مكة ومعه جمل جَزُور وبردة فلوت.
قال أبو عبيد قوله :بُردةٌ فلوت أراد أنها صغيرة لا ينضم طرفاها فهي تُفلتُ من يده إذا اشتمل بها.
شمر عن ابن الأعرابي: الفَلُوت الثوب الذي لا يثبت على صاحبه للينه أو خشونته.
قال: وقال ابن شميل: يقال ليس ذلك من هذا الأمر فَلْتٌ أي لا تنفلتُ منه، وقد أفلَتَ فلان وانفلت، ومر بنا بعير مُنفلتٌ ولا يقال مُفلتٌ، ورجل فلتان أي جريء وامرأة فَلَتانة.

وفي حديث مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ولا تُثْنَى فَلَتاته أي زلاته، والمعنى أنه لم يكن في مجلسه فلتات تُفشي أي تُذكر، لأن مجلسه كان مصوناً عن السقطات واللَّغو، إنما كان مجلس ذكر حسن وحكم بالغة لا فضول فيه.

فتل

قال الليث الفَتْلُ ليُّ الشيء كليِّك الحبل وكفتل الفتيلة قال: وناقة فتلاء، إذا كان في ذراعها فَتَل. وبيون عن الجنب وأنشد غيره بيت لبيد:

خرج من مِرفقيْها كالفَتَل

ويقال: انفتل فلان عن صلاته أي انصرف ولفت فلاناً عن رأيه وفتله إذا صرفه ولواه وقول الله جل وعز: (ولا يُظلمون فتيلا): أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت: أنه قال: القِطْميرُ القشرة الرقيقة على النواة، والفتيلُ ما كان في شَقِّ النَّواة، وبه سُمِّيت فتيلةُ السراج والنقير النُّكْتَةُ في ظهر النواة.

ويروى عن ابن عباس أنه قال: الفتيل ما يخرج من بين الإصبعين إذا فتلهما.

قلت: وهذه الأشياء تضرب كلها أمثالا للشيء التافه الحقير القليل، أي لا يُظلمون قدرها.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفتَّالُ البلبل ويقال لصياحه الفَتْل، وأما الفتل فهو مصدر فَتَلَتِ الناقة فتْلا إذا أملس جلد إبطها فلم يكن فيه عرك ولا حاز ولا خالع، وهذا إذا استرخى جلد إبطها وتَبَخْبخ.

تلب

أبو عبيد عن الأصمعي: من أشجار الجبال الشَّوْحَطُ والتَّأَلَبُ بالتاء والهمزة وأنشد شمر لامرئ القيس:

وَنَحَتْ له عَنْ أَرْزِ تَألبةٍ فِلْقٍ فِراغَ مَعَابِلٍ طُحْلِ

قال شمر قال بعضهم: الأرزُ هاهنا القوس بعينها، قال: والتألبة شجرة يُتَّخذ منها القسيّ، والفِراغ النِّصال العراض الواحد فَرْغٌ، وقوله نَحَتْ له يعني، امرأة تَحَرَّفَتْ له بعينها فأصابت فؤاده.

قال العجاج يصف عيرا وأتنه:

بأَدَماتٍ قَطَواناً تَـأْلـبَـا إذا عَلاَ رأس يفَاعٍ قرّبَا

أدمات أرض بعينها، والقطوان الذي يقارب خطاه، والتألب الغليظ المجتمع الخَلق، شُبِّه بالتألب وهو شجر تُسَوَّى منه القسيُّ العربية.

والتَّوْلَبُ ولد الحمار إذا استكمل سنةً.

وقال الليث يقال :تَبًّا لفلان تلباً يُتبعونه التَّبُ.

أبو عبيد عن الأصمعي المتْلَئِبُّ المستقيم. قال: والمُسْلَحِبُّ مثله، قال وقال الفراء: التُّلأْبِيَةُ من اتلأبّ إذا امتد، أبو العباس عن ابن الأعرابي: المتالبُ المقاتل، والتِّلِبُّ اسم رجل من بني تميم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً.

تبل

أبو عبيد: التَّبْلُ أن يسقم الهوى الإنسان، رجلٌ متبولٌ.

وقال الأعشى:

ودهر مُتبلٌ خبلٌ

أي مسقمٌ، وأصل التَّبلِ التِّرة يال: تبلى عند فلان.
وقال الليث: التبل عداوةٌ يطلب بها يقال: قد تبلني فلانٌ ولي عنده تبل والجميع التُّبول، وتبلهم الدهر إذا رماهم بصروفه، وتباله اسم بلد بعينه، ومنه المثل السائر: ما حللت تبالة لتحرم الأضياف، وهو بلدٌ مخصبٌ مربعٌ، ومنه قول لبيد:

هبطا تبالة مخصباً أهضامها
وتَوَابلُ القِدر أفحاؤها

قال ابن الأعرابي: واحدها توبل وقال أبو عبيد:الواحد تابل، قال: وتوبلت القدر وقزَّحتها وفحَّيتها بمعنى واحد، قال الليث:يجوز تبَّلت القدر.

بتل

قال الليث: البتلُ تمييز الشيء من الشيء والبتول كل امرأة تنقبض عن الرجال لا شهوة لها ولا حاجة فيهم، ومنه التَّبتل وهو تركُ النِّكاح والزهد فيه، قال ربيعة بن مَقْروم الضبي:

لو أنَّها عَرَضتْ لأشمط راهبٍ عبد الاله صرورةٍ مُتبـتِّـلِ

وقال الزهري:أخبرنا سعيد بن المسيب: أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول: لقد رَدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، على عثمان بن مظعون التّبتُّلَ، ولو أحله له، إذن له لا ختصينا، وفسَّر أبو عبيد التبتل بنحو مما ذكرنا، وأصل البتل القطع.
أبو عبيدة عن الأصمعي: المبتل النخلة تكون لها فسيلة قد انفردت واستغنت عن أمها فيقال لتلك الفسيلة البتول وأنشد:

ذلك ما دينك إذ جُنِّبـتْ أجمالها كالبكر الميتل

وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم قيل لها التبول؟ فقال لا نقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمة عفافا وفضلا وديناً وحسناً: قال أبو عبيدة: سميت مريم البتول لتركها التزوُّج.

أبو عبيد عن الأصمعي قال: المبتل النخلة تكون لها فسيلة قد انفردت واستغنت عن أمها، فيقال لتلك الفسيلة: البتول وأنشد:

ذلك ما دينك إذا جُنِّبتْ أجمالها كالبكر المبتل

وقال ابن السكيت قال الهذلي: البتيلة من النخل الودية، قال وقال الأصمعي: هي الفسيلة التي بانت عن أمها، ويقال للأم: مبتلٌ، وقال الفراء في قول الله جل وعز:(وتَبتَّلْ إليه تَبتيلاً) يقول أخلص له إخلاصا، يقال للعابد إذا ترك كلَّ شيء وأقبل على العبادة: قد تبتَّل أي قطع كلَّ شيء إلاَّالله وطاعته، وقال أبو إسحاق في قوله: وتبتل إليه أي: انقطع إليه في العبادة وكذلك صدقةٌ بتلةٌ أي منقطعةٌ من مال المتصدق بها خارجة إلى سبيل الله، والأصل في تبتَّل أن تقول: تبتَّلت تبتُّلاً، وبتَّلت تبتيلاً، فتبتيلا محمول على معنى بتَّل إليه تبتيلاً أبو عبيد عن الأصمعي قال: المُبَتَّلَةُ من النساء التي لم يركب لحمها بعضه بعضا وقال أبو سعيد: امرأة مُبَتَّلةُ الخلق عن النساء لها عليهن فضل، ذلك قول الأعشى:

مُبَتَّلَةُ الْخَلْق مثلُ الـمـهـا ة لم تَرَ شَمْسا ولا زَمْهَرِيراً

وقال غيره: المُبَتَّلَةُ التّامةُ الخلق وأنشد لأبي النجم:

طَالَتْ إلى تَبْتِيلِها في مَكَرْ

أي طالت في تمام خلقها، وقال بعضهم: تبتيلُ خلقها انفرادُ كل شيء منها بحسنه لا يتّكل بعضه على بعض وقال شمر: قال ابن الأعرابي: المبَتَّلة من النساء الحسنة الخلق لا يقصر شيء عن شيء، ألاَّتكون حسنة العين سمجة الأنف، ولا حسنة الأنف سمجة الفم ولكن تكون تامة.
وقال غيره: هي التي تفرَّد كل شيء منها بالحسن على حدته ورجل أبتلُ إذا كان بعيد ما بين المنكبين وقد بَتِل يَبْتِل بَتْلا.
وقال الليث: البَتِيلَةُ كل عضو بلحمه مكتنز من أعضاء اللحم على حياله وأنشد:

إذا المتون مَدَّتْ البَتائِلا

وفي الحديث قَبِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، العُمْرى، أي الأحب، والعُمرى نبات، قال شمر: البتل القطع، ومنه صَدَقة بَتْلة، أي قطعها من ماله، ويقال للمرأة إذا تزينت وتحسنت: إنها تتبتل، وإذا تركت النكاح فقد تبتلت، وهذا ضد الأول، والأول مأخوذ من المُبَتَّلةِ التي تمَّ حُسنُ كل عضو منها.

بلت

أبو عبيد عن الأصمعي :بَلَتَ يَبْلِتَ إذا انقطع من الكلام وقال أبو عمرو :بَلِتَ يَبْلَتُ إذا لم يتحرك وسكت وأنشد غيره:

كأَنَّ لها في الأرضِ نسْياً تَقُصُّه على أُمِّها وإن تُخَاطِبْك تَبْلِتِ

وقال بعضهم: معنى تَبْلِتُ هاهنا تفصل الكلام، وقال الليث: المُبَلَّتُ بلغة حمير مضمون المهر وأنشد:

وما زُوِّجَتْ إلا بمهرٍ مُبَلَّتِ

أي مضمون.

أبو عبيد عن الأصمعي :بَتَلَتُ الشيء وبَلَتُّه إذا قطعته وأنشد:

وإن تخاطبك تَبْلِتِ

أي ينقطع كلامها من خفرها، قاله المبرد.

وقال أبو عمرو: البِلِّيتُ الرجل الزِّمِّيت، وقال أيضا: هو الرجل اللبيبُ الأريب وأنشد:

أَلاَ أَرَى ذَا الضَّعْفَةِ الهَبِيتَا المستطارَ قَلْبُه المَسْحُوتَا
يُشاهِلُ العَمَيْثَلَ البِلِّـيتَـا الصَّحَكيك الهَشِمِ الزِّمِّيتَا

قال: الهبيت الأحمق، والعميثل السيد الكريم، والمسحوت الذي لا يشبع والهشم السخيُّ، والزِّمِّيتُ الحليم، والصَّحكوك والصَّحكيكُ، الصَّحَيَانُ من الرجال وهو الأهوج الشديد.

ويقال: ولئن فعلت كذا وكذا ليكونن بَلْتَةَ ما بيني وبينك إذا أوعده بالهجران. وكذلك بَلْتَة ما بيني وبينك بمعناه، أبو عمرو يقال: أَبْلَتُّه يمينا أي أحلفته والفعل :بَلَتَ بَلتا وأصبرته، أي أحلفته وقد صبر يمينا، قال وأبلته أنا يمينا أي حلفت له.

قال الشنفري:

وإن تُحدِّثْك تَبْلِتِ

أي توجز.

لبت

سلمة عن الفراء في قول الله جل وعز: (من طينٍ لازبٍ) وقال اللازب واللاتِبُ واللَّاصِقُ واحد قال وقيس يقول طِينٌ لَاتِبٌ وأنشد فقال:

صُداعٌ وتَـوْصـيمُ وفَـــتْـــرَةٌ وغَشْىٌ مع الإشراق في الجوْف لاتبُ

أبو زيد يقال لَتَبَ عليه ثيابه ورتبها إذا شدها عليه، ولَبَّبَ على الفرس جُلَّه إذا شدَّه عليه، وقال مالك بن نويرة:

فَلَه ضَرِيبُ الشَّوْل إلاَّ سُؤْرَه والجُلُّ فهو مُلَبَّبٌ لا يُخْلَعُ

يعني فرسه وقال الليث: اللَّبثُ اللُّبْسُ يقال لَبت عليه ثوبه والتَبَتَ، وهو لبسٌ كأنه لا يريد أن يخلعه، وقال غيره: ألتبَ فلان عليه الأمر إلتَابا أي أزجبه فهو مُلْتِبٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال الملتب الطريق الممتدّ، والمِلْتَبُ اللازم لبيته فرارا من الفتن، والمَلَاتِبُ الجباب الخُلقانُ.

تلم

أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّلَمُ باب من المنارات، وقال الليث: التَّلَمُ مشقُّ الكراب في الأرض بلغة أهل اليمن، وأهل الغور، والجميع الأتلامُ.
وقال غيره التِّلام أثر اللؤَمَةِ في الأرض وجمعها التُّلُم، واللَّؤَمةُ التي يُحرث بها.
وقال الليث: التِّلامُ هم الصَّاغَةُ والواحد تِلْمٌ، قال وقال بعضهم: التلاميذ الحماليج التي يُنفح فيها وأنشد:

كالتَّلامِيذِ بأَيْدِي التِلامِ

قال: يريد بالتلموذ الحملوج: قلت أما الرواة فقد رووا هذا البيت للطرماح يصف بقرة:

تَتَّقِي الشَّمْسَ بِـمَـدْرِيَّةٍ كالحَمَاليج بِأَيْدِي التَلاَمِي

ورواه بعضهم: بأيدي التِّلام، فمن رواه التَّلامي بفتح التاء واثبات الياء أراد التلاميذ، يعني تلاميذ الصَّاغة، هكذا رواه أبو عمرو وقد حذف الذال من آخرها كقول الأخير:

لها أَشَاريرُ من لَحْمٍ تُتَـمِّـرُهُ من الثَّعالِي وَوَخْزُ من أَرانِيهَا

أراد من الثعالب، ومن أرانيها، ومن رواه بأيدي التِّلام بكسر التاء فإن أبا سعيد قال: التِّلْمُ الغلام، قال: وكل غلام تِلْمٌ تلميذا كان أو غير تلميذ، والجميع التِّلامُ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: التِّلامُ الصَّاغةُ والتِّلامُ الأكرة قلت: وأما قول الليث: إن بعضهم قال التَّلاميذ الحماليجُ التي يُنفخُ فيها، فهو باطل ما قاله أحد، والحماليج قال شمر: هي منافخ الصَّاغةِ الحديديَّة الطِّوال واحدها حُملوج شبَّه قرن البقرة الوحشية بها.

تمل

الليث التُّمَيْلةُ دابة تكون بالحجاز مثل الهرة وجمعها الثُّمَيْلاتُ وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: هي التُّفَّةُ والثُّميْلَةُ لعناق الأرض، ويقال :لِذكرها الفُنْجُلُ، وقال الليث: التُّملول وهو البرغشت بقلة وهو الغملول، وقال ابن الأعرابي: التُّمْلولُ القُنَّابَرَي بتشديد النون، هكذا قاله.

لتم

سمعت غير واحد من الأعراب يقول :لَتَم فلان بشفرته في لبةِ بعيره إذا طعن فيها بها.
وقال أبو تراب: قال ابن شميل خُذ الشَّفرة فالتُبْ بها في لَبَّة الجزور، والتُمْ بها بمعنى واحد، وقد لتَم في لبّتها ولَتَبَ بالشَّفرة إذا طعن فيها بها فيها انتهى والله أعلم.

تفن

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: التَّفْنُ الوسخ والفَتْنُ الإحراق بالنار، وما أشبهها.

نتف

الليث: النتف: نزع الشعر والريش وما أشبهها، والنُّتَافة ما انْتَتَفَ من ذلك.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: أنه كان إذا ذُكر الصمعي قال ذاك رجل نُتَفٍ قلت: أراد أنه لم يستقص كلام العرب، إنما حفظ الوخز والخطيئة منه، وسمعت العرب تقول: هذا جمل مِنتافٌ إذا كان غير وَسَاع يُقارب خطوه إذا مشى، والبعير إذا كان كذلك كان غير وطئ.

فتن

جِمَاعُ معنى الفِتنةِ في كلام العرب الابتلاء والامتحان وأصلها مأخوذ من قولك فَتَنْتُ الفضة والذهب إذا أذبتهما بالنار ليتميز الرديء من الجيد، ومن هذا قول الله جل وعز: (يومَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُون) أي يُحرقون بالنار، ومن هذا قيل للحجارة السود التي كأنها أحرقت بالنار: الفَتِينُ.
ابن الأنباري: قولهم فَتَنَتْ فلانة فلانا، قال بعضهم: أمالته عن القصد والفتينة معناها في كلامهم المميلة عن الحق والقضاء.
قال تعالى: وإن كادوا ليفتنونك أي يميلونك، قال والفَتْنُ الإحراق وفتنة الرفيق في النار قال: والفتنة الإحراق، وفتنت الرغيف في النار إذا أحرقته، قال والفتنة الاختبار، وقال النضر: فتنةُ الوساوس، وفتنة المحيا أن يعدل عن الطريق وفتنةُ الممات أن يسأل في القبر.

وقوله جل وعز: (إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا) أي أحرقوهم بالنار الموقدة في الأخدود يُلقون المؤمنين فيها ليصدوهم عن الإيمان، وقد جعل الله جل وعز امتحان عبيده المؤمنين ليبلو صبرهم فيُثيبهم، أو جزعهم على ما ابتلاهم فيجزيهم جزاءهم فتنة، قال الله جل وعز: (ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون).
جاء في التفسير وهم لا يبتلون في أموالهم وأنفسهم فيُعلم بالصبر على البلاء الصادق الإيمان من غيرهم وقيل وهم لا يفتنون.
وهم لا يُمتحنون بما يبين به حقيقة إيمانهم وكذلك قوله: (ولقد فَتَنَّا الذين من قبلهم) أي اختبرنا وابتلينا، وأما قوله جل وعز: (والفتنة أشدُّ من القتل) فمعنى الفتنة هاهنا الكفر كذلك قال أهل التفسير.
وقوله: (أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام)، أي يُختبرون بالدُّعاء إلى الجهاد، والفتنة الإثم في قوله: (ومِنْهُم مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي ولاَتَفْتِنِّي، أَلاَفي الفِتْنَةِ سَقَطُوا) أي ائذن لي في التخلف ولا تفتني ببنات الأصفر، يعني الروميات، قال ذلك على سبيل الهزء، (وإنْ كادُوا ليفتنونك) أي ليزيلونك.
فتنت الرجل عن رأيه أي أولته عما كان عليه، (ثم لم تكن فتنَتهم إلا أن قالوا) أي لم يظهر الاختبار منهم إلا هذا القول.
وقوله جل وعز مخبراً عن الملكين هاروت وماروت: (إنما نحن فتنة فلا تكفر) معناها إنما نحن ابتلاء واختبار لكم وقوله: (ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين) يقول لا تظهرهم علينا فيُعجبوا ويظنوا أنهم خير منا، فالفتنة هاهنا إعجاب الكفار بكفرهم، والفتنة القتل ومنه قول الله جل وعز: (إن خِفْتُم أَنْ يَفْتِنَكُم الَّذِينَ كَفَرُوا) وكذلك قوله في سورة يوسف: (على خوف من فرعون وملأهم أن يفتنهم) يفتنهم أي يقتلهم، وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إني أرى الفتن خلال بيوتكم" فإنه يكون القتل والحروب والاختلاف الذي يكون بين فرق المسلمين إذا تحزَّبَوا ويكون ما يُبْلون به من زينة الدنيا وشهواتها فيُفتنون بذلك عن الآخرة، والعمل لها.
وقوله عليه الصلاة والسلام: "ما تركت فتنة أضرَّ على الرجال من النساء".
يقول: أخاف أن يُعجبوا بهن فيشتغلوا عن الآخرة والعمل لها.
وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي أنه قال: يقال فُتِنَ الرجل بالمرأة وافِتَنَ.

قال وأهل الحجاز يقولون: فتنته المرأة وأهل نجد يقولون: أفتنتهُ.
وقال الشاعر فجاء باللغتين:

لَئِنْ فَتَنَتْنِي لَهْيَ بالأمْس أَفْـتَـنَـتْ سَعِيداً فأَمْسى قَدْ قَلاَ كل مُسْلِمِ

وكان الأصمعي يُنكر أفتنتهن وذُكر له هذا البيت فلم يعبأ به؛ وأكثر أهل اللغة أجازوا اللغتين.
وروى الزجاج عن المفسرين في قول الله جل وعز: (فَتنْتُم أنفُسكُم وتربَّصْتُم وارْتَبتُم) أي استعملتموها في الفتنة، وقيل: أنمتموها. قال: والفتنة الإضلال في قوله: (ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم) يقول ما أنتم بمضلين إلا من أضلّه الله أي لستم تُضِلّون إلا من أضله الله أي لستم تضلون إلا أهل النار الذين سبق علمه بهم في ضلالتهم والفتنة الجنون، وكذلك الفُتون، ومنه قول الله جل وعز: (فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون).
قال أبو إسحاق: معنى المفتون الذي فُتِن بالجنون.
قال وقال أبو عبيدة معنى الباء الطرح كأنه قال أيكم المفتون.
قال أبو إسحاق: ولا يجوز أن تكون الباء لغواً ولا ذلك جائز في العربية، وفيه قولان للنحويين: أحدهما أن المفتون مصدر على المفعول كما قالوا: ما له معقول وماله معقود رأى وليس له مجلود أي جلد ومثله الميسور، كأنه قال: بأيكم الفُتُون، وهو الجنون، والقول الثاني فستبصر ويبصرون في أي الفريقين المجنون: أي في فرقة الإسلام أو في فرقة الكفر؟ أقام الباء مقام في.

والفتنة العذاب نحو تعذيب الكفار ضعفي المؤمنين في أول الإسلام ليصدُّوهم عن الإيمان كما مطي بلال على الرمضاء يُعذب حتى افْتَكَّه الصَّديق أبو بكر فأعتقه، وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الفتنة الاختبار والفتنة المحنة والفتنة المال، والفتنة الأولاد، والفتنة الكفر والفتنة اختلاف الناس بالآراء، والفتنة الإحراق بالنار، وقيل الفتنة الغلو في التأويل المظلم: يقال فلان مفتون يطلب الدنيا أي قد غلا في طلبها وجماع الفتنة في كلام العرب: الابتلاء والامتحان.
وقوله: (وفتناك فتونا) أي أخلصناك إخلاصا.
ويقال: فتنت الرجل إذا أزلته عمَّا كان عليه، ومنه قول الله جل وعز: (وإن كادُوا ليَفْتِنونَك عن الَّذي أوحيْنا إليك) أي ليزيلونك.
وقال الليث يقال: فتنه يفتنه فتونا فهو فاتن وقد فُتِنَ وافْتَتَن وافْتُتِنَ جعله لازما ومتعديا، أبو زيد فَتِنَ الرجل يَفْتَن فتونا إذا وقع في الفتنة، أو تحوَّل من حال حسنة إلى حال سيئة، وفتن إلى النساء فتونا إذا أراد الفجور، وقد فتنته فتنة وفتونا.
وقال أبو السفر: أفتنته إفتانا فهو مُفتنْ.
وقال ابن شميل يقال: افتتن الرجل وافتتن لغتان، وهذا صحيح وأما فتنته فَفَتَن، فهي لغة ضعيفة وجاء في الحديث: "المسلم أخو المسلم يتعاونان على الفتَّان".
قال أبو إسحاق الحربي فيما أخبرني عنه المنذري: الفَتَّان الشيطان الذي يفتن الناس بخُدعه وغروره وتزيينه المعاصي، فإذا نهى الرجل أخاه عن ذلك فقد أعانه على الشيطان.
قال: والفَتَّانُ أيضا اللص الذي يعرِض للرفقة في طريقهم، فينبغي لهم أن يتعاونوا على اللص، وجمع الفَتَّان فُتَّان.
وروى أبو عمرو الشيباني قول عمرو ابن أحمر الباهلي:

إِمّا عَلَى نَفْسِي وإِمَّا لَهَـا والعيش فِتْنانِ حُلْوٌ ومُرُّ

وقال أبو عمرو: الفتن الناحية ورواه وغيره فَتْنَان ?بفتح الفاء- أي حالان وفَتَّانِ.
قال ذلك أبو سعيد، ورواه بعضهم فَتَّانِ أي ضربان.
أبو عبيد عن الأصمعي: الفِتَانُ غشاءٌ يكون للرَّحْل من أدم.
وروى بُندار عن عبد الرحمن عن قرة عن الحسن: يوم هم على النار يفتنون قال :يُقَرَّرُون بذنوبهم.
وقال شمر: الفَتِينُ مثل الحرَّة وجمعه فُتُنٌ، وقال كل ما غيَّرته النار عن حاله فهو مفتون، ويقال للأمة

السوداء: مفتونة لأنها كالحرَّةِ في السواد كأنها مُحترقة.
وقال أبو قيس بن الأسلت:

غِراسٌ كالفَتَائن مُعْرضاتٌ عَلَى آبارِها أبداً عُطُونُ

وكأنَّ واحدة الفَتائنِ فَتِينةٌ.
وقال بعضهم: الواحدة فَتِينة وجمعها فَتِينٌ.
وقال الكميت:

ظَعائِنُ مِن بني الحُلاَّفِ تَأْوِى إلى خُرْسٍ نَوَاطِقَ كالْفَتِينا

أراد الفَتِينةَ فحذف الهاء، وترك النون منصوبة، رواه بعضهم كالفَتيناً ويقال: واحدة الفِتين فِتنَةٌ نحو عِزَةٍ وعِزِين.

نفت

يقال :نَفَتَتِ القِدرُ تَنْفِتُ نَفِيتاً إذا غَلَتْ.
وقال الليث :نَفتَت القِدرُ نُفاتا إذا غلا المرق فيها فلزق بجوانب القدر منه ما يبس عليه فذلك النَّفْت وانضمامه النفتان، حتى تَهُمَّ القِدر بالغليان.
وقال الأصمعي: إنه لَيَنْفِتُ عليه غضباً كقولك يَغْلي عليه غَضَبا.
وقال أبو الهيثم: النَّفِيتةُ حساءٌ بين الغليظة والرقيقة.
وقال ابن السكيت: النَّفِيتةُ والحريقة أن يُذَرَّ الدقيق على ماء أو لبن حليب، حتى يَنْفِتَ ويُتَحسَّى، من نَفْتِها، وهي أغلظ من السَّخينة، يتوسع بها صاحب العيال لعياله اا غليه الدهر، وإنما يأكلون النَّفِيتة والسَّخينة في شدة الدهر وغلاء السعر وعَجَفِ المال.

تنف

التِّنُوفَةُ أصل بنائها التَّنَفُ وجمعها التنائفُ وهي المفازة.
شمر قال المؤرج بن عمرو: التِّنُوفةُ الأرض المتباعدة ما بين الأطراف.
وقال ابن شميل: التنوفَة التي لا ماء بها من الفَلَواتِ، ولا أنيس وإن كانت مُعشبةً ونحو ذلك.
قال أبو خيرة قال: التنوفةُ البعيدة وفيها مُجتمع كَلأٍ ولكن لا يُقدر على رعيها لبُعدها، وجمعها التّنائف والله تعالى أعلم.

تبن

قال أبو عبيدة: روى في حديث مرفوع إن الرجل ليتكلم بالكلمة يُتَبِّن فيها، يهوي بها في النار.
قال أبو عبيد: هو عدي إغماضُ الكلام والجدلُ والخصومات في الدِّين، ومنه حديث مُعاذ: "إياك ومُغمضاتِ الأمور".
قال أبو عبيد: وروى عن سالم بن عبد الله أنه قال: كنا نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها: إنه ينفق عليها من جميع المال حتى تَبَّنْتم ما تَبَّنتمُ
قال أبو عبيد قال أبو عبيدة وأبو عمر: هذا من التَّبانَةِ والطَّبانة، معناهما شدَّةُ الفِطْنِة ودِقَّةُ النظر يقال: رجل تَبِنٌ طبِنٌ إذا كان فَطِناً دقيق الظر في الأمور، ومعنى قول سالم بن عبد الله: تبنتمُ أي أوقعتم النظر فقلتم إنه يُنْفق عليها من نصيبها.
وقال الليث ظَبِنَ له بالطاء في الشر وتَبِنَ له في الخير فجعل الطَّبانَة في الخديعة

والاغتيال، والتَّبانَة في الخير.
قلت: هما عند الأئمة واحد، والعرب تُبْدِل التاء طاء لقرب مَخرجيهما قالوا مَطَّ ومَتَّ إذا مَدّ، وطرّ وتَرَّ إذا سقط، ومثله كثير في الكلام.
وقال الليث: التِّبْن معروف والواحدة تِبْنةٌ والتَّبن لغة في التِّبن.
وقال ابن شميل: التَّبَنُ إنما هو في اللُّؤْم والدِّقة، والطَّبَن العِلمُ بالأمور والدهاء والفِقْه.
قلت: وهذا ضِدُّ ما قال الليث.
وروى شمر عن الهوازني قال: اللهم اشغل عنا إتبانَ الشعراء، قال: وهو فِطْنَتَهم لما لا يُفطَن له.
وقال الليث: التُّبّان شِبه السراويل الصغير، تُذَكِّره العرب وجمعه التّبابينُ.
أبو عبيد عن أبي زيد: التِّبْن القدح الكبير، ونحو ذلك.
قال ابن الأعرابي: التِّبْن أكبر الأقداح.
وقال الليث: التِّبْن يروي العشرين، وهو أعظم الأقداح، ثم الصَّحْنُ مُقاربٌ له ثم العُسُّ يروي الثلاثة والأربعة.

نبت

قال الليث: كلُّ ما أنبتتَ الأرض فهو نبت والنباتُ فعله ويجري مجرى اسمه تقول أنبتَ الله النبات إنباتاً ونباتاً، ونحو ذلك.
قال الفراء: إن النبات اسم يقوم مقام المصدر.
قال الله جل وعز: (وأنبَتَها نباتاً حسناً) ونَبتَ النَّبتُ نبتاً ونباتاً، وأجاز بعضهم أنبتَ لمعنى نَبَت، وأنكره الأصمعي وأجازه أبو زيد واحتجَّ بقول زهير:

حتى إذا أنبتَ البَقْلُ

أي: نبتَ.
وقال الله جل وعز: (وشَجَرة تخْرُج من طُورِ سَيْناء تَنبُتُ بالدُّهن) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والحضرمي :تُنبتُ بضم التاء وكسر الباء، وقرأ نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وابن عامر: تنبتُ بالدهن بفتح التاء.
وقال الفراء: هما لغتان نَبتَ وأنبتَ.
وأنشد لزهير فقال:

رَأَيْتُ ذَوِي الحاجاتِ حَوْلَ بُيُوتِهم قَطِيناً لهم حتى إذا أَنْبَتَ البقلُ

ونَبَتَ أيضا، وهو كقولك مَطَرَت السماء وأمطَرَت، وكلهم يقول: أنبت الله البقل، والصبي إنباتاً.
قال الله جل وعز: (وأنبتها نباتاً حَسَناً) وقال ابن عرفة: تنبت بالدُّهْن، أي تنبت ما يكون فيه الدهن ويصطبغ به.
وقال الزجاج معنى أنبتها نباتاً حسناً أي جعل نشوها نَشواً حسناً.
وقال الليث يقال :نَبَّتَ فلان الحبّ والشجر تنبيتاً إذا غرسه وزرعه، والرجل يُنَبِّت الجارية يغْذُوها ويُحسنُ القيام عليها رَجَاةَ فضل ربحها، قال والتَّنْبِيتُ والتِّنبيتُ اسم لما ينبت من دق الشجر وكباره، وأنشد:

صَحْرَاءُ لم يَنبُتْ بها تَنْبِيتُ

قال: والينبوتُ شجر الخشخاش الواحدة ينبوتة وخرُّوبةٌ وخشخاشة.
قال الدينوري: اليَنْبُوتُ ضربان: أحدها هذا الشوك القصار الذي يُسمى الخرُّوبَ النبطيّ، له ثمرة كأنها نُفَّاخَة فيها حَبٌّ أحمر، وهو عقول للبطن، يُتداوى به.
والضرب الآخر شجر عظام ولها ثمر مثل الزعرور أسود شديد الحلاوة مثل شجر التفاح في عظمه.
والنَّبْتَةُ ضرب من فعل النَّبات لكل شيء تقول إنه لحسن النَّبْتَة، والمَنْبِتُ الأصل والموضع الذي يَنبُتُ فيه الشيء.
وقال اللحياني يقال: رجل خبيثٌ نبيثٌ إذا كان خسيساً حقيراً، وكذلك شيء خبيث نبيثٌ

ويقال: إنه لحسنُ النبتةِ أي الحالة التي يَنبُتُ عليها. وإنه لفي مَنْبِتِ صدق، أي في أصل صِدْق، جاء عن العرب بكسر الياء، والقياس مَنْبَتٌ، لأنه من نَبَتَ يَنْبُتُ. ومثله أحرف معدودة جاءت بالكسر منها المسجد والمطلع والمشرق والمغرب والمسكن والمنسكُ؛ ونباتُ: اسم رجل، ونَبْتٌ من الأسماء، ويُجمع النَّبْتُ نُبُوتاً.

وقال الأحنف لمعاوية: لولا عزمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافَّةً دفَّتْ، وإنباتةً لحقت، يعني بالنباتة، ناساً ولدوا فلحقوا، وصاروا زيادة في الحساب.

بنت

عمرو عن أبيه :بَنَّتَ فلان عن فلان تَبْنِيتاً إذا استخبرَ عنه فهو مُبَنِّتٌ إذا أكثر السؤال عنه وأنشد:

أصبحتَ ذا بَغْيٍ وذا تَغَبُّشِ مُبَنِّتاً عن نَسَباتِ الحِرْبِشِ

وعن مقال الكاذب المُرَقَّشِ.

نتم

أهمل الليث نتم.

وروى عن ابن السكيت في كتاب الألفاظ قال أبو عمرو: انْتَمَ فلان على فلان بقول سوءٍ أي انفجر بالقول القبيح، كأنه افتعل من تَمَ كما يقال: من تَلَ انْتَ، ومَن تَقَ امْتَقَ.

وأنشد أبو عمرو:

قد انْتَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلٍ سُوءٍ بُهَيْصِلَة لها وَجْهٌ دَمِيمٌ.

قلت لا أدري: انتشمت بالثاء، أو انتتمت بتاءين والأقرب أنه من تَمَ يَتِمُ لأنه أشبه بالصواب ولا أعرف واحداً منهما.

وبعد هذا البيت:

حَليلةُ فاحشٍ وَأْنٍ بَـئِيل مُزَوْزِكَةٌ لها حَسبٌ لَئِيم

متن

قال الليث: المَتْنُ والمَتْنَةُ لُغتان قال والمتنُ يُذَكَّر ويُؤَنث، وهما متنان لحمتان معصوبتان بينهما صلب الظهر، مَعْلُوَّتان بعقبٍ والجميع لمتون.

وقال امرؤ القيس في لغة من قال مَتْنَةٌ:

لها مَتْنَتان خَظَاتا كـمـا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ

قال الليث: ويقال مَتَنْتُ الرجل مَتْنا، إذا ضَرَبَتَ متنه بالسَّوط.

أبو عبيد عن الأصمعي مَتَنَهُ مائة سوط مَتْنا، إذا ضربه، ومَتَنَهُ متناً إذا مَدَّه، ومَتَنَ به مَتْناً، إذا مضى به يومه أجمع، وهو يمتنُ به.

أبو عبيد عن الأموي مَتنتهُ بالأمر مَتْنا بالثاء أي غَتَّتُهُ غَتًّا.

وقال شمر: لم أسمع مَتَنْتُه بهذا المعنى لغير الأمويّ.

قلت: أحسبه مَتَنْتُه مَتْناً بالتاء لا بالثاء مأخوذ من الشيء المتين، وهو القوي الشديد، المُماتَنَةُ في السير، ويقال: ماتَنَ فلان فلانا إذا عارضه في جدل أو خصومة.

وقال الطرماح:

أَبَوْا لِشقائِهم إلاَّ ابْتِعـاثِـي ومِثْلِي ذو العُلالةِ والمِتانِ

وقال الليث: المُماتنةُ المباعدة في الغاية، يقال: سار سيراً مُمَاتِنا أي بعيداً، قال: والمتْنُ من الأرض ما ارتفع وصلب والجميع: المِتان، ومَتْنُ كل شيء ما ظهر منه، ومَتْنُ السَّيف عَيْرُه القائم في وسطه، ومَتْنُ المزادة وجهها البارز، والمتين من كل شيء القويُّ، وقد مَتُنَ متانة.
أبو عبيد عن أبي زيد: إذا شَقصفَتَ الصَّفْنَ وهو جادة الخصيتين واخرجتهما بعروقهما فذلك المتْنُ، يقال متنتُهُما أمتنهما، فهو مَمتُونٌ.
رواه شمر، الصَّفْن رواه جبلة الصَّفَن.
وقال الله جل وعز: (إن اللهَ هو الرَّزَّاقُ ذو القوَّة المتين) القراءة بالرفع، المتين صفة لقوله ذو القوة، وهو الله.
ومعنى ذو القوة المتين: ذو الاقتدار الشديد، والمتين في صفة الله تعالى القويُّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّمْتِينُ تضريب المَظالِّ والفساطيط بالخيوط. ويقال مَتِّنْها تمتينا.
ويقال: متِّنْ خِباءك تمتيناً أي: أجدْ مَدَّ أطنابه، وهذا غير معنى الأول.
وقال الحرمازي: التمتين أن تقول لمن سابقكَ: تقدَّمْنِي إلى موضع كذا وكذا، ثم أَلْحقُك، فذلك التَّمتين.
يقال مَتَّنَ فلان لفلان كذا وكذا ذراعا ثم لحقه.
عمرو عن أبيه: المتنُ أن يُرَضَّ خُصيا الكبش حتى تسترخيا.
شمر عن ابن الأعرابي عن أبي عمرو: المتونُ جوانب الأرض في إشراف، ويقال: متنُ الأرض جلدها.
وقال أبو زيد ظَرَّقوا بيتهم تطريقا، ومتَّنوا بيتهم تمتيناً، والتَّمْتينُ أن يجعلوا بين الطرائق مُتُناً واحدها متان.

تنم

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن الشمس كُسفت على عهده فأسودَّت وآضتْ كأنها تَنُّومَةٌ.
قال أبو عبيد: التَّنُّومَةُ هي من نبات الأرض فيه سوادٌ، وفيه ثَمَرٌ يأكله النعام وجمعها تَنُّومٌ.
وقال زهير:

أَصَكَّ مُصَلَّمُ الأُذْنَين أجْنَي له بالسِّيء تَـنَّـومٌ وآءُ

قلت: التَّنُّوَنهُ شجرة رأيتها بالبادية يضرب لون ورقها إلى السواد، ولها حبٌّ كَبِّ الشاهد انج، ورأيت نساء البادية يدققن حَبَّهُ ويعتصرن منه دهنا أزرق فيه لزوجة، ويَدْهنَّ به شُعورهن إذا امتشطن.
شمر عن أبي عمرو: التَّنُّومُ حَبَّةٌ دسمة غبراء.
وقال ابن شميل: التَّنومة تَمَهةُ الطعم لا يحمدها المال.

بتم

وقال الليث البُتَّمُ والبُتُم جيلٌ يكونون بناحية فرغانة

ثتي

وقال أبو العباس عن ابن نجدة عن أبي زيد الثَّتَى والحتى سويق المقل الحتي رديء الثمر ونحوه.
وقال ابن الأنباري: الحَتَى قشور التمر، جمع حتاة، وكذلك الثَّتَى وهو جمع ثَتاةٍ قشور التمر

ورديئه.
قال شمر: قال الفراء: الثَّتَى دُقاق التِّبْن وحُسافة التمر قال وكل شيء حشوت به غرارة مما دَقَّ فهو الثَّتَى والحتى.
قال وهما من ذوات الياء يكتبان بالياء.

توت

والتُّوتُ كأنه فارسي والعرب تقول التَّوتُ بتاءين.
وفي حديث ابن عباس: إن ابن الزبير آثر عليَّ التُّوَيتات والحُميدات والاسامات.
قال شمر: هم أحياءٌ من بني أسد، حميد بن أسامة ابن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى ابن قصي، وتُويتُ بن حبيب ابن أسد بن عبد العزى بن قصي.
وأسامة بن زهير بن الحارث بن عبد العزى ابن قصي.

ترى

أبو العباس عن ابن الأعرابي :تَرَى يَتْرِي إذا تراخى في العمل فعمل شيئاً بعد شيء.
أبو عبيدة التَّرِيَّةُ في بقيَّةِ حيض المرأة أقلُّ من الصفرة والكدرة وأخفى، تراها المرأة عند طُهرها فتعلم أنها قد طهرت من حيضها.
قال شمر: ولا تكون التَّرِيَّةُ إلا بعد الاغتسال، فأما ما كان في أيام الحيض فليس بِتَرِيَّةٍ.

تار

قال الليث: تارة ألفها واو وجمعها تِيَرٌ، وتجمع تارات أيضا، وأخبرني المنذري عن الطوسي عن الخراز.
عن ابن الأعرابي قال :تَأْرةٌ مهموزة فلمّا كثر استعمالهم لها تركوا همزها، قلت وقال غيره: جمع تأْرةٍ تِئَر مهموزة، ومنه يقال أَتْأَرْتُ إليه النظر إتآراً أدمته تارةً بعد تارةٍ.
أبو عبيد عن الفراء أتأَرْتُ إليه النظر بهمز في الألفين غير ممدود، إذا أحددته، قلت ويقال: أتأرته بصري أيضا ومنه قول الشاعر:

أَتأَرتُهم بَصَرِي والآلُ يَرْفَعُـهُـمْ حتى اسْمَدَرّ بِطَرْفِ العَيْنِ إتْآرِي

ومن ترك الهمز قال: أَتَرْتُ إليه الرَّمْيَ والنظر أُتِيرُه إتارةً وأَتَرْتُ إليه الرم، إذا رميته تارة بعد تارة، فهو متار ومنه قول الشاعر:

يَظَلُّ كَأَنهُ فَرَأٌ مُتارُ

وقال لبيد يصف عَيْرا يُديم صوته ونهيقه.

يجِدُّ سَحِيلهُ ويُتِـيرُ فـيه ويُتْبِعُها خِناقاً في زِمَالِ

والتَّوْرُ إناء معروف تُذَكِّره العرب.
وأنشد ابن السكيت:

تالله لولا خَـشْـيةُ الأمـيرِ وخشية الشُّرَطِيِ والتُّؤْرورِ

قال: والتُّؤرور: اتباع الشُّرط.
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: التَّورة الجارية التي ترسل بين العُشَّاق.
وقال أبو عمرو: يقال للرسول :تَوْرٌ، وأنشد أبو العباس:

والتَّوْرُ فيما بيْنَنَا مُـعْـمَـلٌ يرْضَي بِهِ المأتِيُ والمرْسِلُ

والتَّيَّارُ البحر، وهو آذيه وموجه ومنه:

كالبحر يَقْذِف بِالتَّيارِ تَيَّارَا

والتيار فيعال من تَار يتور مثل القيام من قام يقوم غير أن فعله مُماثٌ.
قال ابن الأعرابي: التائر المداوم على العمل بعد فُتُورٍ، والتِّيَرُ جمع تارةَ مرة بعد مرةٍ.
قال العجاج:

ضَرْبا إذا ما مِرْجَلُ الموت أَفَرْ بالغَلْيِ أَحْمَوْهُ وأَخْبَوْهُ التِّـيَرْ

أرت

أبو العباس عن ابن الأعرابي، وعمرو عن أبيه: الأُرْتَةُ: الشَّعَرُ الذي على رأس الحرباء.
وقال أبو عمرو: التَّرتَةُ ردَّةٌ قبيحة في اللسان من العيب.

تترى

قال الله جل وعز : (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى).
وقرأ أبو عمرو وابن كثير: تترى مُنوَّنةً، ووقفاً بالألف، وقرأ سائر القراء تَتْرَى غير منونة.
وقال الفراء: أكثر العرب على ترك تنوين تترى، لأنها بمنزلة تقوى، ومنهم من نون فيها، وجعلها ألفا كألف الإعراب.

وقال أبو العباس: من قرأ تتراً فهو مثل شكوتُ شكواً، والأصل وترتُ قلبت الواو تاء فقيل: تتْرتَ تترا ومن قرأ تترى فهو مثل شكوتُ شكوى غير منونة لأنها فَعْلَى،وفعلى ل تنوَّن ونحو ذلك.
قال الزجَّجاج: قال ومن قرأ بالتنوين فمعناه وتراً أبدل التاء من الواو، وكما قالوا:تولجَ من ولجَ وأصله وولجٌ.
وكما قال العجاج:

فإن يكنْ أمسى البلى تيقورى

أراد: ويقورى وهو فيعولٌ من الوقار، ومن قرأ تتربفهي ألف التأنيث قال: وتترى من المواترة.
قال الأصمعي: واترت الخبر أتبعت بعضه بعضاً، وبين الخبرين هنيةٌ.
وقال غيره: المواترة المواترة المتابعة، وأصل هذا كله من الوتر، وهو الفرد، وهو أنَّى جعلت كلَّ واحد بعد صاحبه فرادا فردا.
وأخبرني المنذريُّ عن ابن فهم عن محمد ابن سلاَّم قال سألت يونس عن قوله:(ثمَّ أرْسلنا رُسُلنا تترى) قال: متقطِّعةً متفاوتةَ الأوقات وجاءت الخيل تترى إذا جاءت متقطعة، وكذلك الأنبياء بين كل نبيين دهرٌ طويل.
وقال أبو هريرة لا بأس بقضاء رمضان تترى أي متقطعاً.
وفي حديث آخر لأبي هريرة في قضاء رمضان قال: يواتر.
قال أبو الدقيش: يصوم يوما ويفطر يوما أو يصوم يومين ويفطر يومين.
قال الأصمعي لا تكون الواترة مواصلة حتى يكون بينهما شيء.
وقال الأصمعي: المواترة من النوق هي التي لا ترفع يداً حتى تستمكن من الأخرى وإذا بركت وضعت إحدى يديها، فإذا اطمأنَّت وضعت الأخرى، فإذا اطمأنت وضعتهما جميعا، ثم تضع وركها قليلا قليلا، والتي لا تواتر تزجُّ بنفسها زجاً فيشق على راكبها عند البروك.
قال وكتب هشام بن عبد الملك وكان به فتق إلى بعض عماله: أن اختر لي ناقةً مواترة، أراد هذا المعنى، ويقال: واتر فلان كتبه إذا أتبعها وبين كلَّ كتابين فترةٌ قليلة، وتواترت الإبل والقطا وغيرها إذا جاء بعضها في إثر بعضٍ، ولم يجئن مصطفَّاتٍ.
وقال حميد:

قرينةُ سبعٍ إن تـواتـرنَ مـرةً ضُربن وصفَّتْ أرؤسٌ وجُنُوبُ

وفي حديث العباس بن عبد المطلب: قال: كان عمر بن الخطاب لي جاران يصوم النهار ويقوم الليل فلما ولى،، قلت:لأنظرنَّ الآن إلى عمله، فلم يزل على وتيرةٍ واحدة إلى أن مات.

قال أبو عبيدة: الوتيرة المداومة على الشيء، وهو مأخوذ من التَّواتر والتَّتابع، قال: والوتيرة في غير هذا: الفترة عن الشيء والعمل.

وقال زهير يصف بقرة:

في حضرها نجأٌ مجدٌ ليس فيه وتيرة وتذييبها عنها بـأسحـم مـذود

قال: والوتيرة أيضا غرَّة الفرس إذا كانت مستديرة فإذا طالت فهي الشادخة، قلت: شبِّهت غرَّ الفرس إذا كانت مستديرة بالحلقة التي يتعلَّم عليها الطعن، يقال لها الوتيرة.

وقال الشاعر يصف فرسا:

تبارى قرحةً مثل ال? وتيرة لم تكن مغـدا

والمغدُ التَّتف، يقول: هذه القرحة خلقةٌ لم تنتف فتبيضَّ، وقوله:

فذاحت بالوتائر ثم بَدَّتْ يديها عند جانبه تهيل

ذاحت يعني: ضبعاً نبشت عن قبر قتيلٍ.

وقال أبو عمرو: الوتائر هنا ما بين أصابع الضبَّع.

وقال الأصمعي: الوتيرة من الأرض ولم يحدُّها.

قال أبو مالك: الوتيرة الوردة البيضاء، والوتيرة الوردة البيضاء.

ابن السكيت: قال يونس:أهل العالية يقولون: الوتر في العدد والوتر في الذَّحلْ، قال وتميمٌ تقول: وترٌ بالكسر في العدد وفي الذَّحل سواءٍ.

وقال الله عز وجل:(والشَّفع والوتر).

قرأ حمزة والكسائي والوتر بالكسر، وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، والوتر بفتح الواو، وهما لغتان معروفتان وتر ووترٌ في العدد.

وروى عن ابن عباس أنه قال: الوتر آدم، والشَّفع سفع بزوجته، وقيل الشفع: يو النحر، والوتر يوم عرفة، وقيل: الأعداد كلها شفعٌ ووتر كثرت أو قلت، وقيل الوار: الله الواحد، والشَّفع جميع الخلق خلقوا أزواجاً وهو قول عطاء.

ابن السكيت: كان القوم وترا فشفعتهم، وكانوا شفعاً فوترتهم.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا استجمرت فأوتر" أي استنج بثلاثة أحجار أو خمسةٍ أو سبعةٍ ولا تستنتج بالشَّفع؛ وكذلك يوتر الإنسان صلاة الليل فيُصلي مثنى مثنى ويُسلم بين كل ركعتين، ثم يُصلي في آخرها ركعة توتر له ما قد صلى فأوتروا يا أهل القرآن.

وفي حديث النبي عليه السلام: "إن الله وتر يحب الوِتر" وقد قال: "الوِتر ركعة واحدة".

وقال عليه الصلاة والسلام: "من فاتته صلاة العصر فكأنما وُتِر أهله ومَاله". قال أبو عبيدة، قال الكسائي: هو من الوتر، وهو أن يجني الرجل جناية، يقتل له قتيلا أو يذهب بماله وأهله فيقال: وتر فلان فلاناً أهله وماله، وقال أبو عبيد وقال غيره في قوله: وتر أهله وماله أي نُقِصَ أهله وماله وبقي فرداً، وذهب إلى قوله ولن يتركم أعمالكم، يقول لن ينقصكم، يقال: قد وتره حقه إذا أنقصه، وأحد القولين قريب من الآخر.

وقال الفراء يقال: وترت الرجل إذا قتلت له قتيلا، أو أخذت له مالا.

وقال الزجاج في قوله: (ولن يَتِرَكم أعمالكم) لن ينقصكم من ثوابكم شيئا، ويقال وَتَرهُ في الدَّحْل يترهُ وتراً وتِرَةً، والفعل من الوتر الدَّحْل: وتر يتر، ومن الوتر الفرد أوتر يوتر بالألف.

وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال: "قلدوا الخيل، ولا تقلدوها الأوتار".

قال أبو عبيد: بلغني عن النضر بن شميل أنه كان يقول: معناه لا تطلبوا عليها الأوتار والذُّخول التي وترتم بها في الجاهلية.

قال أبو عبيد: وغير هذا الوجه أشيه عندي بالصواب، سمعت محمد بن الحسن يقول: معنى الأوتار هاهنا أوتار القسيِّ، وكانوا يقلدونها أوتار القسيِّ فتختنق، فقال لا تقلدوها بها.
وروى عن جابر أن النبي عليه السلام أمر بقطع الأوتار من أعناق الإبل.
قال أبو عبيدة: بلغني عن مالك بن أنس أنه قال: كانوا يقلدونها أوتار القسي، لئلا يصيبها العين فأمرهم بقطعها، يُعلمهم أن الأوتار لا تَرُدُّ من أمر الله شيئاً وهذا أشبه بما كره من التَّمائم.
وقال الليث: الوترة جليدة بين الإبهام والسبابة، ويقال: توتر عصب فرسه، والوترة في الأنف صلة ما بين المنخرين.
وقال الأصمعي يجتارُ كل شيء وَتَرُهُ.
أبو زيد: الوَتيرة غُرَيْضِيفٌ في جوف الأذن يأخذ من أعلى الصِّماخ، قبل القرع، قال: والوَتيرة الحاجز بين المنخرين من مقدم الأنف دون الغرضوف، ويقال للحاجز الذي بين المنخرين غُرَضوفٌ، والمنخران خرقا الأنف، والخبر المتواتر أن يُحدِّثه واحد عن واحد، وكذلك خبر الواحد مثل التَّواتر.

رتا

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الحساء: أنه يَرْتُو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السَّقيم.
قال أبو عبيد قال الأصمعي: قوله يتو فؤاد الحزين يشدُّه ويقويه.
وقال لبيد يصف درعا:

فَخْمَةٌ دَفْرَاءُ تُرْتِيَ بالعُرَى قُرْدُمانِيًّا وتَرْكاً كالبَصَلْ

يعني الدروع أن لها عُرًى في أوساطها فيُضم ذيلها إلى تلك العرى وتُشدُّ لتنشمر عن لابسها، فذلك الشَّدُّ هو الرَّتْوُ.
قال أبو عبيد وقال الأموي رَتَوتُ بالدلو أرتو رَتوًا مددت مدًّا رفيقا.
وقال بعضهم: رتا برأسه يرتو رتوا، وهو مثل الإيماء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّتْوُ يكون شدًّا ويكون إرخاء، وأنشد فقال:

مُكْفَهرًّا على الحوادثِ لا ير تُوهُ للدَّهر مُؤْيِدٌ صَـمَّـاءُ

أي لا ترخيه.
وقال أبو عبيد: معنى لا تَرْتُوهُ لا ترميه، وأصل الرَّتْوِ الخطو، يقال رَتَوْتُ أرْتُو رتْوًا إذا خَطَوتَ، أراد أن الداهية لا تَخطَّاه ولا ترميه فتُغيِّره عن حاله، ولكنه باق على الدهر.
وروى عن معاذ أنه قال :يَتَقَدَّمُ العلماء يو مالقيامة برتوة.
قال أبو عبيد: الرَّتْوَةُ الخطوة ههنا.
قال وقال بعضهم: الرَّتْوَةُ البسطة، ويقال: الرتوة نحو من ميل.
أبو العباس عن ابن الأعرابي:ك الرَّتْوَةُ الخَطْوةُ، والرتوة الدَّعوةُ، والرَّتوة الدرجة والمنزلة عند السلطان، والرَّتْوةُ الزيادة في الشرف، وغيره، والرَّتْوةُ العقدة الشديدة، والرَّتْوةُ العقدة المسترخية.
وقال ابن الأعرابي: التَّأثر المداوم على العمل بعد فتور، والرَّاتِي الزائد على غيره في العلم، والرَّاتي الرباني، وهو العالم العامل المعلم، فإن حرم خصلة لم يقل له: رباني.
وقال ابن شميل يقال: مارَتَأ كبده اليوم بطعام أي ما كل شيئاً يهجأ جوعه ولا يقال رَتَأَ إلا في الكبد، يقال رَتَأَها يرتؤها رَتْأً بالهمز. انتهى والله أعلم.

تلا

قال الليث: يقال تَلا يتلو تلاوة يعني قرأ قراءة، وتَلَا إذا تَبِع فهو تالٍ أي تابعٌ، والمَتَالي الأُمهاتُ إذا تلاها الأولاد الواحدة مُتْلٍ ومُتْلية.
وقال الباهلي: المتالي الإبلُ التي نُتج بعضها ولم يُنتج بعض وأنشد:

وكُلُّ سِمَارَكـيٍّ كَـأَنَّ رَبَـابَـهُ مَتَالِي مُهِيبٍ من بني السِّيد أَوْرَدَا

قال :نَعَمُ بني السيد: سود فشبَّه سواد السحاب بها، وشبه صوت الرعد بحنين هذه المتالي.
ومثله قول أبي ذؤيب:

فَبتُّ إخَالُهُ دُهْماً خِلاَجَا

أي اختلجت عنها أولادها فهي تحن إليها وقوله تعالى: (هنالكَ تتلو كل نَفْس ما أسْلَفَتْ).
قال الفراء :تَقرأ وقال غيره: تتبعُ.
والقارئ تالٍ لأنه يتبع ما يقرأ والتالي التابع: (والتَّالِياتِ ذكراً). هم الملائكة يأتون بالوحي فيتلونه على أنبياء الله.
ثعلب عن ابن الأعرابي : تَلَاالتَّبَع، وتَلا إذا تخلَّف وتلا إذا اشترى تِلواً وهو ولد البغل، قال: وتتلى بقَّى بقية من دينه وتتلى إذا جمع مالاً كثيرا.
أبو عبيد :تَلَوْتُ الرجل أتلوه تَلْوا خذلته وتركته.
حكاه عن أبي زيد، قال: التِّلاوةُ بقية الشيء، وقد تلى الرجل إذا كان بآخر رمق.
قال: وقال الكسائي: هي التلاوة أيضا، وقد تَتَلَّيْتُ حقي عنده أي تركت منه بقية وتَتَلَّيتُ حقي تتبَّعتُه حتى يستوفيه.
الأصمعي: هي التَّلِيَّةُ أيضا، وقد تَلِيَتْ لي عنده تلية أي بقية واتليتها أنا عنده أبقيتها.
قال شمر قال الأصمعي: تلا تأخر يقال: ما زلت أتلوه حتى أتليته، أي أخرته.
وأنشد:

ركض المذاكي وتلا الحوْليُّ

أي تأخر.
وقال غيره: أتليت عليك من حقي تلاوة أي بقية والتُّلاوة البقية.
الحراني عن ابن السكيت قال: التلاوة بقية الحاجة قال: وتلَاإذا تأخر، والتَّواليّ ما تأخَّر.
قال وقال أبو زيد: تلا عني يتلُو تَلْوا إذا تركَكَ وتَخلَّفَ عنك، وكذلك خَذَل يَخذل خُذُولا.
وقال الأصمعي في قول ذي الرمة:

لَحِقنَا فَراجَعْنا الحُمولُ وإنّمـا تَتلَّى دِباب الوادعات المراجع

قال تَتلَّى :يَتتبَّعُ.
وقال شمر: يقال :تَلَّى فلان صلاته المكتوبة بالتطوع أي أتبعها.
وقال البعيث:

عَلَى ظَهْرِ عَادِيّ كأّن أُرُومَهُ رجالٌ يُتلَّون الصلاةَ قِـيامُ

قال: ويكون تلا وتَلَّى بمعنى تَبِع.
قال: وقال عطاء في قول الله جل وعز: (واتَّبعوا ما تَتْلُو الشياطين) قال: وفلان يَتْلو فلانا أي يحكيه ويتبع فعله، وهو يُتَلِيِّ بَقِيَّةَ حاجته أي يقتضيها وتعهَّدُها.
وقال النضر: التِّلوة من أولاد المعزى والضأن التي قد استكرشت وشدنت، والذكر تِلْوٌ.
وقال ابن الأعرابي: يقال لولد البغل :تِلْوٌ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّلاءُ: الذِّمة وقد أَتْلَيْتُه أي أعطيته الذِّمَّة وأنشد:

وسيَّانَ الكَفالُة والتَّلاءُ

قال ابن الأنباري: التَّلاء الضمان، يقال: أتليت فلانا إذا أعطيته شيئا يأن به، مثل سهم أو نقل.
وقال الأصمعي: التَّلاء: الحوالة وقد أتليتُ فلانا على فلان أي أحلته عليه، وأنشد الباهلي هذا البيت:

إذا خُضْرُ الأصَمْ رَميتُ فِيها بِمُسْتَتلٍ على الأدْنَين بـاغ

قال المراد بخضر الأصم: دآدي ليالي شهر رجب، والميتتلي من التُّلاة وهو الحوالة أي يجني عليك ويُحيل عليك فتؤخذ بجنايته والباغي هو الجارم الجاني على الأدنين من قرابته.
وقال ابن الأعرابي: استتليتُ عليه فلانا أي انتظرته واستتليته جعلته يتلوني.

العرب تقول: ليس هوادي الخيل كالتوالي، فهواديها أعناقها، وتواليها مآخرها رجلاها وذنبها، وتوالي الإبل مآخرها وتوالي كل شيء آخره، وتاليات كل شيء آخره، وتاليات النجوم أو آخرها.
وقال بعضهم: ليس توالي الخيل كالهوادي، ولا غُفْرُ الليالي كالدَّآدِي، وغفرها بيضها.
وقال أبو زيد في قوله جل وعز : (يَتْلُونه حقَّ تِلاوته)، قال :يَتَّبعونه حق اتِّباعه.
وقال مجاهد: يعملون به حقَّ عمله.
وقال ابن عباس: يتبعونه حقّ اتباعه فيعملون به حقّ عمله.
وقال أبو عبيدة في قوله: (واتَّبِعُوا ما تَتْلُو الشياطين)، قال: ما تتكلم به كقولك: يتلو فلان كتاب الله أي يقرؤه ويتكلم به.

وقال عطاء: ما تتلو الشياطين ما تُحدِّث وما تَقُصُّ.
وفي الحديث: "إن المنافق إذا وُضع في قبره سُئل عن محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به فيقول لا أدري فيقال له لا دَرَيْتَ ولا تَلَيت لا اهتديتَ".
وأخبرني المنذري عن أبي طالب في تفسيره: قال بعضهم: معنى ولا تَلَيت ولا تَلوْت، أي لا قرأت ولا درستَ من تلا يتلو، فقال :تَليتَ بالتاء ليعاقب بها الياء في دريت.
كما قالوا: إني لآتية بالغدايا والعشايا وتجمع الغداة غدوات، وقيل: غدايا من أجل العشايا ليزدوج الكلام، قال وكان يونس يقول: إنما هو ولا أتليتَ في كلام العرب معناه ألا يُتْلِيَ إبله، أي لا يكون لها أولاد تتلوها، وقال غيره إنما هو لا دَرَيتَ ولا اتَّلَيْتَ على افتعلت من ألوتَ أي أطقتَ واسْتَطعْتَ كأنه قال لا دَرَيْتَ ولا استَطَعْتَ.
ثعلب عن ابن الأعرابي العرب تسمي المراسل في البناء والعمل: المُتالي قال، والتِّيُّ الكثير الإيمان والتَّلِيُّ الكثير المال.
قال ثعلب عن ابن الأعرابي :تَالَ يَتولُ تَوْلا إذا عالج التِّولَةَ وهي السِّحْر، قال: وأما التُّولَةَ بالضم والهمزة، فإنها الداهية. أبو عبيد عن الفراء: جاء فلان بالدُّؤَلَةَ والتُّؤَلة وهما السحر، قال: وقال الأصمعي: التِّوَلَةُ بكسر التاء هو الذي يُحَبِّبُ المرأة إلى زوجها، قال ومثله في الكلام سبي طيبة.
وروى أبو عبيدة غي حديث ابن مسعود أنه قال: والتمائم والرقي والتِّولة شرك؛ ابن السكيت.
قال أبو صاعد :تُوَلَةٌ من الناس، أي جماعة جاءت من بيوت وصبيان ومال.
وقال غيره: التَّالُ صغار النخل وفسيله، الواحدة: تالة.

ألت

قال الله جل وعز: (وما أَلَتْنَاهُمْ من عَملِهم من شَيْء) قال الفراء: الألتُ النَّقص، وفيه لغة أخرى، وما لِتناهم بكسر اللام، وأنشد في الألت:

أَبْلِغْ بني ثُعلٍ عنِّي مُغَلغَـلَةً جَهْدَ الرِّسَالَةِ لا أَلْنًا ولا كَذِبَا

يقول لا نقصان ولا زيادة وأنشد قول الراجز:

وليلةٍ ذاتِ نَـدَى سَـرَيْتُ ولم يَلِتْنِي عن سُراها لَيتُ

أي لم يثنني عنها نقص بي ولا عجز عنها، روي عن عمر: أن رجلا قال له اتق الله يا أمير المؤمنين فسمعها رجل فقال: أَتألِتُ على أمير المؤمنين فقال عمر: دعه فلن يزالوا بخير ما قالوها لنا.
قال شمر قال ابن الأعرابي معنى قوله: أتألتُهُ، أتحطهُ بذلك أتضع منه أتنقِصُه؟ قلت: وفيه وجه آخر، وهو أشبه بما أراد الرجل. روى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: أَلَتَه يمينا يَألِتهُ أَلْتاً

إذا أحلفه، كأنه لما قال له: اتَّقِ الله فقد نشده الله، تقول العرب: أَلَتُّكَ بالله لما فعلت كذا، معناه نشدتك بالله.
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الألتُ النَّقْص، والألت القَسَمُ يقال: إذا لم يُعْطك حقّك فقيَّده بالألت، وقال أبو عمرو: الأَلْتَة اليمين الغموس، والألتة العطيةُ الشَّقْنةُ وهي القليلة.
وفي حديث عبد الرحمن: ولا تغمدوا سيوفكم على أعدائكم فتولتوا أعمالكم. قال القتيبي: أي لا تُنقصوها، يريد أنه كانت لهم أعمال في الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هم تركوها واختلفوا، نقصوها، يقال: لاتَ يَلِيت، وألتَ يألتُ، ولم أسمع أوِلَت يُولِتُ إلا في هذا الحديث.

لات

قال الله جل وعز: (لَايَلِتْكُم من أَعمالكم شيئاً) قال الفراء: معناه لا يُنْقصكم ولا يظلمكم من أعمالكم شيئاً. قال: وهو من لات يليت قال: والقراء مجتمعون عليها، قال: ولاتَ يليتُ وألَتَ يَأْلِتُ لغتان في معنى النقص، وقال أبو زيد: يقال وَلَتَه يَلِته وَلْتاً وألته يألِته ألْتاً، ولاته يليته لَيْتاً، وقال شمر قال ابن الأعرابي: سمعت بعضهم يقول: الحمد لله الذي لا يُفاتُ ولا يُلاتُ قال وقال خالد بن عتبة لا يُلات أي لا يأخذ فيه قول قائل، أي لا يُطيع أحدا، قال وقيل: للأسَدية: ما المدحلة؟ فقالت: أن يليت الإنسان شيئاً قد علمه، أي يكتمه ويأتي بخبر سواه، أبو عبيد عن الأصمعي، قال: إذا عَمَّى عليه الخبر، قيل: قد لاتهُ يليته لَيتًا.

وقال الزجاج: لاَتَه يليته وألأته يُلِيتهُ، وألَتَه يَلِيته إذا نقصه قال وقوله: (وما ألتناهم من عملهم من شيء)، يجوز أن يكون من ألَتَ ومن ألَاَت، قال: ويكون لاته يليته إذا صرفه عن الشيء وقال عروة بن الورد:

ومُحْسِبَةٍ ما أخطأَ الحقُّ غَيرَها تَنَفَّسَ عنها حَيْنُها فهي كالشَّوى
فأعجبني إقدامُها وسَنامُها فبِتُّ أُليتُ الحق والحقُّ مبتلى

أنشده شمر وقال: أُليتُ الحق أُحيله وأصرفه، وقال الأصمعي: اللِّيَتان صفحتا العنق، ويجمع الليث على اللِّيَنةِ، ولَيْتَ كلمة تمنٍ، ليتني فعلت كذا وكذا وهي من الحروف الناصبة، وليتي في معنى ليتني.

أتل

أبو عبيد عن الفراء: أَتَلَ الرجل يأتِلُ أُتُولا، وأتن يأتن أُتونا، إذا قارب الرجل خَطْوَهُ في غضب وأنشد:

أَراني لا آتيك إلا كـأَنـمـا أسأتُ وإلا أنتَ غَضْبانُ تأتِلُ

وقد يقال في مصدره الأَتلان والأَتَنان.
وقال الليث: التألانُ الذي كأنه ينهض برأسه إذا مشى يُحركه إلى فوق، قلت: هذا تصحيف فاضح، وغنما هو النّأَلان بالنون، وذكر الليث هذا الحرف في أبواب التاء فلزمني التنبيه على صوابه لئلا يغتر به من لا يعرفه وقال: وقد أوضحت الحرف في باب اللام والنون.

لتا

ثعلب عن ابن الأعرابي لَتا إذا نقص.
قلت: كأنه مقلوب من لاَتَ أو من ألَتَ.

وقال ابن الأعرابي: اللتيُّ الملازم للموضع.
أبو تراب قال الأصمعي :لَعَنَ الله أُمَّا لَتَأْتْ به، ولَكَأَتْ به أي رمت به، قال وقال شمر :لَتَاتُ الرجل بالحجر إذا رميته به ولَتَأتَه بعيني لَتْأً إذا أحددت إليه النظر وأنشد ابن السكيت:

تراهُ إذا أجَّه الضَّنَـى يَنُوءُ اللَّتِئ الذي يَلتوُه

قال اللّتِئُ: فعيل من لتأته إذا أصبته واللتئُ الملتيُّ المرميُّ.
قال العجاج:

دافعَ عني بتقصير مَوْتَتِي بعد اللُّتيا والَّلتيا والَّتـي

أراد اللُّتيا تصغير التي، وهي الداهية الصغيرة، والَّتى: الداهية الكبيرة.

وتل

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الوُتُلُ من الرجال الذين ملأوا بطونهم من الشراب، الواحد أَوْتَلُ، واللُّتَّام المالِئوها من الطعام.

وتن

تين، يتن، أتن، تن، نتأ، أنت، نأت.
قال الله جل وعز: (والتِّينِ والزَّيتُون). قال الفراء قال ابن العباس: هو تينكم هذا وزيتونكم ويقال: انهما مسجدان بالشام، قال الفراء: وسمعت رجلا من أهل الشام، وكان صاحب تفسير قال: التينُ جبال ما بين حلوان إلى همذان، والزيتون جبال الشام.
وروى المنذري عن الحراني عن ثابت بن أبي ثابت أنه قال: قال الأصمعي: الزيتون شجرة تشبه الرِّمْثَ وليست به.
وقال أبو عمرو التَّناوُن احتيال وخديعة والرجل يتناون الصيد إذا جاءه مرَّة عن يمينه، ومرة عن شماله وأنشد:

تنَاوَنَ لِي في الأمر من كل جانبٍ ليصرِفَنِي عمَّـا أرِيدُ كُـنـودَا

وقال ابن الأعرابي: التُّونُ الخزفة التي يُلعب عليها بالكجَّة ولم أر هذا الحرف لغيره وأنا واقف فيه أنه بالنون أو بالزاي.

يتن

أبو عبيد عن اليزيدي اليَتْنُ أن تخرج رجلا المولود قبل يديه.
وقال غيره :تُكره الولادة إذا كانت كذلك، وقد أينت به أُمُّه، وقالت أم تأبط شراً: والله ما حملته غَيْلاً ولا رضعته يَتْنًا، وفيه لغات يقال: وضعته أمه يَتْنا وأَتْنًا ووَتْنًا.
وروى المنذري عن الحراني عن ثابت بن أبي ثابت أنه قال: قال الأصمعي: اليتنون شجر يشبه الرِّمث وليست به.

وتن

قال أبو إسحاق في قول الله جل وعز : (لَقَطَعْنَا مِنهُ الوَتِين) الوتين نياط القلب، وإذا انقطع الوتين لم يكن بعده حياة.

وقال أبو زيد: الوَتِينُ عِرقٌ يستبطنُ الصُّلْبَ يجتمع إليه البطن أجمع، وإليه تضرب العروق، وهي الوُتن، وثلاثة أوتنة.
وقال أبو عمرو وَتَنَ بالكان يَتِنُ وُتونا.

تنأ

تَنَأَ يَنْتَأُ تُنُوءًا، إذا أقام به، فهو واتنٌ وتأنئٌ، وجمع التانئ تُنَّاء.
وفي حديث عمر: ابن السبيل أحق بالماء من التانئِ عليه، أراد أن ابن السبيل إذا مرّ بركية عليها قوم يسقون منها نعمهم، وهم مقيمون عليها، فابن السبيل مارا أحق بالماء منهم، يُبدأ به فيُسقى وظهره لأن سائرهم مقيمون، ولا يفوتهم السَّقْي ولا يُعْجِلهم السفر والمسير.
سلمة عن الفراء: الأتناء الأقران، والأنتاءُ الأورامُ.
وقال أبو زيد :نَتَأْتُ فأنا أنتأ نُتُوءًا إذا ارتفعتَ، وكل ما ارتفع فهو نَاتِئٌ، قلت: ومن العرب من يقول :نَتَا عضو من أعضائه يَنْتُو نَتُوًّا فهو ناتٍ إذا ورم بغير همز، وانتتأ إذا ارتفع أيضا وأنشد أبو حازم:

فلما أَنْتَنـأْتُ لِـدرِّيئهـم نَزَأْتُ عليه الوأَى أهذَؤُه

لدِرِّئيهم أي لعريفهم نَزَأْتُ عليه أي هَيَّجْتُ عليه، ونزعت الوأى وهو السيف أهذؤُه أي أقطعه، وفي بعض الحديث كان حميد بن هلال من العلماء فأخرتْ به الثِّنايةُ قال الأصمعي إنما هي التِّناوَةُ أي أنه ترك المذاكرة، وكان ينزل قرية على طريق الأهواز.
وقال الليث: النُّتُوءُ خروج الشيء من موضعه من غير بينونة.
وقال ابن الأعرابي: أَنْي أنتا إذا تأخَّر وأنتي إذا كسر أنف إنسان فورَّمَه وأَنْتَي إذا وافق شكله في الخلق والخُلُق مأخوذ من التِّنِّ.
أبو عبيد عن الأحمر في باب من يستحضر وهو ذو تكراه يحقر، وهو يَنْتأ أي أنك تزدريه لسكوته وهو يحاديك.
وقال أبو زيد يقال نَأَتَ الرجل وهو ينئت نئتاً وأنَّ ينئَّ أنيناً وأنت يأنت أنيتاً بمعنى واحد غير أن النئيت أجهرها صوتاً.
أبو عبيد: النُّوتيُّ الملاّح والجميع النَّواتيّ والنُّوتيون؛ أبو العباس عن ابن الأعرابي: امرأة مأتُونَةٌ إذا كانت أديبة، وأن لم تكن حسنة.
قال: والوَتْنَةُ ملازة الغريم والوَتْنة، المخالفة.
وقال الليث وَتَنَ بالمكان وتونا وأتنِ أتونا إذا أقام به، وأتانٌ وثلاث آتنٍ، وأتنٌ كثيرةٌ.
قال: الأتون أتون الحمَّام والجصَّاصة ونحوه.
وقال الفراء: جمعت العرب الأُتُون أتاتين بتائين، قال: وهذا كما جمعوا قسًّا قساوسة أرادوا أن يجمعوه على مثال مهالبه فكثرت السينات فأبدلوا إحداهن واو، قال: وربما شدَّدوا الجمع ولم يشدِّدوا واحده مثل أتون وأتاتين.
وقال أبو زيد: الواتنُ من المياه الدائم المعينُ الذي لا يذهب.
وقال بن شميل: الأتان قاعدة الفودج، والجميع الأتن قال وقال لي أبو موهب: الحمائر هي القواعد والأتن الواحدة حمارة وأتانٌ.
وقال أبو الدُّقيش: القواعد والأتن المرتفعة من الأرض، وأتانُ الضَّحلْ الصَّخرة العظيمة تكون نابتةً في الماء وأنشد.

عَيْرانةٌ كأتان الضَّحل علكوم

وقال أبو عمرو: الأتان الصخرة تكون في الماء، وقيل: هي الصخرة التي هي في أسفل طيِّ البئر، فهي تني الماء.
وقال الأصمعي:

بِناَجِيَةٍ كـأتـان الـثَّـمـيل توفي السُّرى بَعْدَ أينٍ عَسيراً

أي تصبح عاسراً بذنبها تخطر به مراحا ونشاطا.
وقال ابن شميل:أتانُ الثَّميلِ الصَّخرة التي لا يرفعها شيء ولا يحركها ولا يأخذ فيها، طولها

قامةٌ في عرض مثله وأتانُ الرمل دويبةٌ دقيقة الساقين.
أبو عمرو: رجل مأنوثٌ وقد أنته الناس يأنتونه إذا حسدوه فهو مأنوثٌ وأنيثٌ انتهى والله تعالى أعلم.

أفتى

يقال رأيته على تفئة وتئفة ذاك وأفاية ذاك أي على حين ذاك.
قلت: وليست التَّاء في تفئةٍ وتئفَّةٍ أصلية.

توف

وفي نوادر الأعراب: ما فيه تُوفَةٌ ولا تافةٌ أي ما فيه عيبٌ.

فتا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الفُتَيُّ قدح الشُّطار وقد أفتى إذا شرب به.
شمر عن أبي حاتم عن الأصمعي: المُفْتِيُّ مكيال هشام بن هبيرة، والعمريُّ هو مكيال اللَّبن.
قال: والمُدُّ الهشامي هو الذي كان يتوضأ به سعيد بن المسيب.
حدثنا السعدي عن أبي سعيد عن يحيى الحماني عن ابن فضيل عن حصين عن يزيد الرقاشي، عن امرأة من قومه حَجَّتْ فمرَّت على أم سلمة، فسألتها أن تُريها الإناء الذي كان يتوضأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخرجته، فقالت هذا مكُّوكُ المُفْنِيِّ.
قلت: أريني الإناء الذي كان يغتسل فيه فأخرجته فقلت: هذا قفيز المفتيَّ.
وقال ابن السكيت يقال تَفَتَّتْ الجارية إذا راهقت فخُدِّرَتْ ومُنعت من اللعب مع الصبيان، وقد فُتِّيَتْ تَفْتِيةً.
ويقال للجارية الحدثة: فتاه وللغلام فتى وتصغير الفتاة فُتَيَّةٌ، وتصغير الفَتى فُتَيٌّ.
للبكرة من الإبل: فتية وبكر فتيٌّ كما يقال للجارية فتاة، وللغلام فتى، ويقال :بَكْرٌ فتيٌّ، بيِّن الفَتَاء ممدود، وفَتِيٌّ من الناس بيِّن لبفتوة.
وقال بن عمران بن الحصين:

جَذَعةٌ أَحَبُّ إليّ مِن هَرِمَةٍ ... اللهُ أَحَقُّ بالفَتَاءِ وَالكَـرَمِ

قال أبو عبيد: الفتاء ممدود، مصدر الفتي في السن وأنشد:

إذا عاشَ الفَتى مائتين عاماً ... فقد أَوْدَى اللَّذَاذَةُ والفَتَاءُ

فقصر الفتى في أول البيت ومدَّه في آخره، واستعاره في الناس، وهو من مصادر الفتيِّ من الحيوان، ويُجمع الفتى فِتياناً وفُتُواً، ويجمع الفتِيُّ في السنّ أَفْتاءٌ.
وقال الليث: الفتيّ والفَتِيَّةُ الشَّابُّ والشابّةُ والفعل فَتُوَ يفتو فتاءً.
ويقال فعل ذلك في فتائه، وجماعة الفتى فِتيةٌ وفِتيان وقد يُجمع على الأَفتاء وجمع الفتاة فتيات.
قال القتيبي ليس الفتى بمعنى الشابِّ والحدث، إنما هو بمعنى الكامل الجزل من الرجال تدلك على ذلك.
قول الشاعر:

إن الفتى حَمَّالُ كلِّ مُلِمة ... ليْس الفتى بِمُنعَّم الشُّبَانِ

وقال ابن هرمة:

قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفتى ورداؤُه خَلَقٌ وجَيْبُ قَميصِه مَرْقُوعُ

وقال الأسود بن جعفر:

ما بَعدَ زيدٍ في فتاةٍ فُرِّقوا قتْلاً وسَبْياً بعدُ طولِ تآدِي

وقبله:

في آلِ عَوْفٍ لو بَغَيتَ لي الأَسَى لَوجدتُ منهم أُسْـوَةَ الـعُـوَّاد
فتخيَّروا الأرضَ الفضاءَ لِعِزّهم ويزيدُ رافِدُهم على الـرُّفَّـاد

ويقال: أفتى الرجل في المسألة واستفتيته فأفتاني إفتاءً، وفُتيا وفتوى اسمان من أفتى توضعان موضع الإفتاء.
ويقال: أفتيت فلانا في رؤيا رآها، إذا عبرتها له، وأفتيته في مسألته إذا أجبته عنها.
وفي الحديث أن قوما تفاتوا إليه، معناه تحاكموا.
قال الطرماح:

أنِخْ بفناء أشْدَقَ مـن عَـدِيٍّ ومن جرم، وهم أهل التَّفاتي

أي التحاكم، وأصل الإفتاء والفُتيا تبيين المشكل من الأحكام، أصله من الفتيِّ، وهو الشاب الحدث الذي شب وقوي فكأنه يُقوِّي ما أشكل ببيانه، فيشب ويصير فَتيا قوياً وأفتى المفتي، إذا أحدث حكما.
قال ابن الكلبي: هؤلاء قوم من بني حنظلة.
خطب إليهم بعض الملوك جارية يقال لها أمّ كهف فلم يزوجوه فغزاهم وأجلاهم عن بلادهم.
وقال أبوها:

أَبَيتُ أَبَيتُ نِكاحَ الـمـلـوك لأنّي امرؤٌ مِن تميم بن مُرْ
أَبـيتُ الـلـئامَ وأقْـلـيهِـمُ وهل يُنكحُ العبدَ حرٌّ بن حُرْ

وقوله تعالى: (فاسْتَفْتهم) أي سلْهُمْ.
ويقال للعبد فتى وللأمة فتاة.
وقال لفتيانه: أي لمماليكه-وقرئ لِفتيته.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقولنَّ أحدكم عبدي وأَمتي، ولكن ليقل: فتاي وفتاتي.
وسمى الله جل وعز صاحب موسى الذي صحبه في البحر، فتاهُ لأنه كان يخدمه في سفره.
قال أبو إسحاق في قوله تعالى: (فاستفتهم أهم أشد خلقا) أي فاسألهم سؤال تقرير أهم أشد خلقا من الأمم السالفة؟ وقوله: (يستَفْتُونَك قُلِ اللهُ يفْتِيكم) أي يسألونك سؤال تَعلّمٍ.
ومن مهموز هذا الباب قول الله جل وعز: (تالله تَفتأ تذكر يوسف).
قال ابن السكيت يقول: ما زلت أفعله، وما فتئت أفعله، وما برحت أفعله، قال: ولا يُتكلَّم بهنَّ إلا مع الجحد، قلت: وربما حَذَفت العرب حرف الجحد من هذه الألفاظ، وهو منوي كقول الله جل وعز: (تالله تَفْتَأ تذكر يُوسف).
وقال أبو زيد: ما فَتأتُ أذكره أي ما زلت، وهما لغتان ما فَتئتُ وما فَتأْتُ.
وقال الفراء يقال فَتِئَ يفتِئَ وفُتُوَ يفْتُوُ وأجمعوا على الفتُوَّةِ بالواو، وفي نوادر الأعراب فَتِئْتُ من الأمر أفْتأُ إذا نسيته وانقدعتَ عنه، وروى ابن هانئ عن أبي زيد قال: تميم تقول أفتأتُ، وقيس وغيرهم يقولون فَتِئْتُ، يقولون: ما أفتأتُ أذكره إفتاءً، وذلك إذا كنت لا تزال تذكره وما فتِئتُ أذكره، أفتأ فَتْأً.

فات

قال الليث: فات يفوت فوناً فهو فائتٌ والمفعول به مَفوتٌ وهو من قولك فاتني فأنا مَفُوتٌ وهو فائت، ويقال: بينهم فَوْتٌ فَائِتٌ، كما يقال: بونٌ يائن، وبينهم تفاوتٌ وتفوتٌ.

قال الله جل وعز: (ما تَرَى في خَلْق الرَّحمن منْ تَفَاوت) وقُرئ: من تَفَوُّتٍ، والأول قراءة أبي عمرو، وقال قتادة: المعنى من اختلاف وقال السدي مِنْ تَفَوُّتٍ مِنْ عيبٍ، يقول الناظر: لو كان كذا كان أحسن، وقال الفراء: هما بمعنى واحد.
وقيل: من تفاوت من اختلاف واضطراب والتفاوت التباعد وقوله تعالى: (ولو تَرَى إذ فَزِعوا فلا فوت) قال ابن عرفة: أي لم يسبقوا ما أريد به وقد افتات عليه في رأيه أي سبقه ومثله قوله أمثلي يُفاتُ عليه في بناته؟ وفي الحديث أن رجلا تَفَوَّت على أبيه في ماله فأتى أبوه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال: اردُدْ على ابنك فإنما هو سهم من كنانتك".
قال أبو عبيد قوله :تَفَوَّت مأخوذ من الفَوْت، وتَفَعَّل منه، ومعناه أن الابن فات أباه بمال نفسه فوهبه وبذّره فأمر النبي الأب بارتجاع المال ورده إلى ابنه، وأعلمه أنه ليس للابن أن يفتات على أبيه بماله، وقال أبو عبيد: وكل من أحدث دونك شيئاً فقد فاتك وافتات عليك فيه، وقال معن ابن أوس يعاتب امرأة:

فان الصبحَ مُنتَظَرٌ قَريبٌ وإِنَّكِ بالملامة لَنْ تُفانِي

أي لا أفوتك ولا يفوتك ملامي إذا أصبحت فدعيني ونومي إلى أن تُصبحي، وزوَّجَتْ عائشة رحمها الله تعالى، ابنة أخيها عبد الرحمن وهو غائب من المنذر بن الزبير، فلما رجع من غيبته قال: أمثلي يُفتاتُ عليه في بناته؟ تَقِمَ عليها نكاحها ابنته دونه وروى الأصمعي بيت ابن مقبل.

يا مُرُّ أمْسَيتُ شيخاً قد وَهَى بَصَـرِي وافْتِيتَ ما دُونَ يومِ البَعْثِ من عُمُري

قال الأصمعي: هو من الفوت، قال: والافتياتُ، الفراغ يقال: افتاتَ بأمره أي مضى عليه ولم يستشر، أحداً، ولم يهمزه الأصمعي وروى ابن هانئ عن أبي زيد: افْتأتَ الرجل عليَّ افتئاتا: وهو رجل مُفْتئِتٌ وذلك إذا قال عليك الباطل.
وقال ابن شميل في كتاب المنطق: افتأتَ فلان علينا يَفْتَئِتُ: أي استبدّ علينا برأيه، جاء به في باب الهمز.
وقال ابن السكيت في باب الهمز: افْتأَت بأمره إذا استبدَّ به، قلت: وقد صحَّ الهمز عن ابن شميل وابن السكيت في هذا الحرف، وما علمت الهمز فيه أصلياً، ومَوْتُ الفواتِ موت الفُجَلءة، وفاتني كذا أي سبقني، وفُتُّه أنا، وقال أعرابي: الحمد لله الذي لا يُفَاتُ ولا يُلات، ذكره في اللام والتاء.

أفت

قال رؤبة:

إذا بناتُ الأرْحَبِيِّ الأَفْتِ

قال ابن الأعرابي: الأُفْتُ التي عندها من الصبر والبقاء ما ليس عند غيرها كما قال ابن الأحمر:

كَأَنِّي لم أقلْ عاجٍ لأَفْتِ

وقال أبو عمرو الإفْتُ الكريم من الإبل انتهى. رأيته في نسخة قُرِئت على شمر إذا بنات الأرحبيِّ الإفت بكسر الهمزة فلا أدري أهو لغة أو خطأ.

تاب

قال الليث: تابَ الرجل إلى الله يَتوبُ توبة ومَتابا، والله التَّوابُ يتوبُ على عبده، والعبد تائبٌ إلى الله، وقال الله جل وعز: (وقَابِلِ التَّوْب) أراد التوبة، قلت: أصل تَابَ عاد إلى الله ورجع وأناب وتابَ الله عليه، أي عاد عليه بالمغفرة، وقال جل وعز: (وتُوبوا إلى الله جميعاً) أي عودوا إلى طاعه وانيبوا والله التوّاب يتوب على

عبده بفضله إذا تاب إليه من ذنبه، واستتبتُ فلاناً أي عَرَضْتُ عليه التوبةَ مما اقترف، أي الرجوع والنَّدم على ما فَرَط منه، وأما التَّوْبَةُ والإتئابُ فالأصل وُؤَبة، وليس من هذا الباب وسأفسره في موضعه.
وقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحصُوه فَتَاب عَليكُم) أي رجع بكم إلى التخفيف، وقوله تعالى: ﴿عَلِمَ الله أَنَّكُم كُنتم تَخْتَانُون أنفُسكُم فَتَابَ عليكُم) أي أباح لكم ما كان حُظِر عليكم فتوبوا إلى بارئكم أي ارجعوا إلى خالقكم والتواب من صفات الله تعالى هو الذي يتوب على عباده والتواب من الناس هو الذي يتوب إلى ربه.
عمرو عن أبيه التَّوْأبانيان رأسا الضرع من الناقة.
أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّوْأبنيَّان قادمتا الضرع، وقال ابن مقبل:

فمرَّتْ على أطراف هِرٍّ عَشِيّةً لها توأَبانيان لم يَتَـفَـلَـفـلا

قال: لم يتفلفلا أي لم يظهرا ظهورا بَيِّناً ومنه قول الآخر:

طَوَى أُمَّهاتِ الدَّرِّ حتى كأَنها فَلافِل

أي لصقت الأخلاف بالضرة فصارت كأنها فلافل، قلت: والتاء في التوأبانيين ليست أصلية.

أبت

أبو عبيد عن الكسائي: يوم أَبْتٌ وليلة أَبْتَةٌ، وكذلك حمت وحمتة، ومحت ومحتة كل هذا في شدة الحر، وقال شمر: يقال: أبتَ يَأْبِتُ أبْتاً وأنشد:

مِن سافعاتٍ وهجيرٍ أبتِ

أتت

أبو عبيد عن الأصمعي:الإتب البقيرة، وهو أن يؤخذ بردٌ فيشَقَّ ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كمين، ولا جيب، وقال أحمد ابن يحيى: هو الإتب والعلقة والصِّدار والشَّوذر.
أبو زيد:أتبت الجارية تأتيباً:إذا درَّعتها درعاً، و الاسم الإتب والجميع الآتاب وائتبت الجارية فهي مؤتتبةٌ إذا لبست الإتب، وقال ابن الأعرابي المئتَّب المشمل.

بات

سلمة عن الفراء: بات الرجل إذا سهر الليل كله في طاعة أو معصية.
وقال الليث: البيتُوتَةُ دخولك في الليل، تقول :بِتُّ أصنع كذا وكذا، قال ومن قال: بات فلانٌ إذا نام فقد أخطأ ألا ترى أنك تقول: بتُّ أراعي النجوم، معناه بِتُّ أنظر إليها فكيف نام وهو ينظر إليها؟ ويقال: أباتكَ الله إباتةً حسنةً وبات بيتوتةً صالحة وأباهم الأمر بياتا، أي أتاهم في جوف الليل.
قال ابن كيسان: بات يجوز أن يجري، مجرى نام، وأن يجري مجرى كان، قال في باب كان وأخواتها، ما زال وما اتفك وما فتئ وما برح.
وقال الفراء في قوله تعالى :﴿بَيَّتَ طائفةٌ منهم غير الذي تقول) معناه غيَّر وأما قالوا وخالفوا.
وقراءة عبد الله :بَيَّتَ مُبَيِّتٌ غير الذي تقول.
وقال الزجاج: في قول الله جل وعز: (إذ يبيِّتون مَا لَايرضَى من القَوْل) كل ما فُكِّر فيه أو خِيضَ فيه بليل فقد بُيِّتَ بليل بمعنى واحد.
وقوله تعالى: (فجاءَهُم بأَسُنا بَياتاً) أي ليلا، والبيت سمي بيتا لأنه يُبَات فيه، وبيَّتهم العدوُّ إذا جاءهم ليلا.
وقوله : ﴿لَنُبَيِّتَنَّه) أي ليوقعن به بَيَاتا أي ليلا.
وقوله: (ما يبيتون) أي ما يُدَبِّرون بالليل.
وفي الحديث: أنه قال لأبي ذر: كيف نصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت بالوَصِيفِ؟ قال القتيبي: لم يُرِدْ

بالبيت مساكن الناس، لأنها عند فشوِّ الموت تَرْخُصن وإنما أراد بالبيت القبر، وذلك أن مواضع القبور تضيق عليهم فيبتاعون كل قبرٍ يوصيفٍ ولهذا ذهب حماد في تأويله.
ويقال ما عند فلان بيت ليلة وبيتة ليلة أي ما عنده قوتُ ليلة، (واللهُ يكتُبُ ما يُبَيِّتُون) أي يُدَبِّرون ويُقَدِّرون من السوء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للفقير: المستبيتُ، وفلانٌ لا يستبيت ليلة أي ليس له بيت ليلة من القوت.
سلمة عن الفراء: هو جاري يَبْتَ بَيْتَ وبيتاً لبيتٍ، وبَيْتُ لبيتٍ، وبَيْتُ الرجلِ داره وبَيْتُه قصرُهُ.
ومنه قول جبريل للنبي عليهما الصلاة والسلام: بشِّرْ خديجة بِبَيْتٍ من قَصَبٍ أراد بشّرها بقصر من لؤلؤة مُجوفة، وسمعت أعرابياً يقول: اسقني من بيُّوتِ السقاء، أي من لبن حُلِبَ ليلاً وحُقن في السِّقاء حتى بَرَدَ فيه ليلا، وكذلك الماء إذا بُرِّد في المزادة ليلا :بَيُّوتٌ.
ويقال :بَيَّت فلان بني فلان أي أتاهم بَيَاتا فَكَبَسهم وهم غارُّونَ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: العرب تكني عن المرأة بالبيت وقال الاصمي، وأنشد:

أَكِبَرٌ غَيَّرَني أَمْ بَيْتُ

قال: والخباء بيت صغير من صوفٍ أو شعر، فإذا كان أكبر من الخباء فهو بيتٌ ثم مظلة إذا كَبُرَت عن البيت، وهي تسمى بيتاً أيضا إذا كان ضخماً مزوقاً.
أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي: العرب تقول: أبيتُ وأبَاتُ، وأصيد أصادُ، ويموت ويمات، ويدوم ويدامُ، وأعيف وأعاف، وأخيلُ الغيث بناحيتكم، وأخال لغة، وأزيل أقول ذلك يريدون: أزالُ.
قال: ومن كلام بني أسد ما يليق بكم الخير ولا يعيق إتباع.
وقال ابن الأعرابي: بات الرجل يبيتُ بيتاً إذا تزوج، وبيت العرب شرفُها، والجميع البيوت ثم يُجمع بيوتات جمع الجمع، ويقال: بيت تميم في بني حنظلة أي شرفها.
وقال العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:
أراد ببيته شرفه العالي جعل في أعلى خندف بيتاً، والبيت من أبيات الشِّعْرِ سُمِّي بيتاً لأنه كلام جُمع منظوما فصار كبيتِ جُمِع من شُقَقٍ وكِفَاءٍ ورواق وعَمَدٍ، وسمى الله جل وعز الكعبة: البيت الحرام.
وقال نوح حين دعا ربه :﴿ربِّ اغْفر لي ولِوَالديّ ولِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤمناً) فسمى سفينته التي ركبها أيام الطوفان: بيتاً؛ ويقال: بنى فلان على امرأته بيتاً إذا أعرس بها وأدخلها بيتا مضروبا، وقد نقل إليه ما يحتاجان إليه من آلة وفراش وغيره.

تام

قال أبو عبيد: التَّيْمُ أن يستعبده الهوى، ومنه سُمِّي تَيْمُ الله، وهو ذهاب العقل من الهوى، وهو رجل مُتَيَّم.
وقال ابن السكيت: التَّيْمُ ذهاب العقل وفساده.
وقال الأصمعي :تَيَّمتْ فلانة فلاناً تُتَيِّمه وتَامَتْه تَتِمُهُ تَيْماً، فهو مُتَيَّمٌ بالنساء، ومَتِيمٌ بهنّ وأنشد:

تَامَتْ فُؤادَكَ لن يَحْزُنكَ ما صَنَعَتْ إحْدَى نِساءِ بني ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَا

وقال غيره: المتيم المضلَّلُ، ومنه قيل للفلاة: تيماء لأنه يُضَلُّ فيها.
شمر عن ابن الأعرابي: التَّيْماءُ: فلاة واسعة.
وقال الأصمعي: التيماء التي لا ماء بها من الأرضين، ونحو ذلك.
قال أبو خيرة، وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر كتابا أملى فيه: "في التِّيعَةِ شاةٌ، والتِّيمَةُ لصاحبها".
قال أبو عبيد: التِّيمةُ يقال: إنها الشاة الزائدة عن الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى، ويقال: إنها الشاة تكون لصاحبها في منزلة يحتلبها وليست بسائمةٍ، وهي من الغنم الرَّبائب.
قال أبو عبيد: وربما احتاج صاحبها إلى لحمها فيذبحها؛ فيقال عند ذلك: قد اتَّام الرجل واتَّامت المرأة.
وقال الحطيئة:

فما تَتَّـامُ جـارةُ آلِ لاَيٍ ولكن يَضْمنون لَها قِراهَا

يقول لا تحتاج إلى أن تذبح تيمتها.
وقال أبو الهيثم: الأتيام أن يشتهي القوم اللحم فيذبحوا شاة من الغنم فتلك يقال لها: التِّيمةَ تُذْبح من غير غَرَضٍ يقول: فجارتهم لا تَتَّام لأن اللحم عندها من عندهم فتكتفي إلى أن تذبح شاتها.
وقال ابن الأعرابي: الاتّيام أن تُذبحَ الإبل والغنم لغير علة.
وقال العماني:

نَأْنَفُ لِلجارةِ أن تَـتَّـامَـا ونَعْقِرُ الكُوَم ونُعْطِي حامَا

أي نُطعم السودان من آل حام.
أبو زيد: التِّيمةُ الشاةُ يذبحها القَوم في المجاعة حين يُصيب الناس الجوع.
وقال ابن الأعرابي :تَامَ إذا عشقَ وتام إذا تخلى من الناس.
وقال ابن السكيت: أتأمَتْ المرأة إذا ولدت اثنين في بطن، فإذا كان ذلك من عادتها قيل مِتْآمٌ. قال ويقال: هما تَوْأمان، وهذا توأمُ، وهذه توأمَةٌ، والجميع تَوائمٌ وتوآمٌ.
وأنشد قول الراجز:

قَالَتْ لنا ودَمْعُـها تـوآمُ كالدُّر إذ أَسْلَمةُ النِّـظَـامُ
على الذين ارتحلوا السلام

وقال:

نخلاتٌ من نَخْلِ نَيْسانَ اينَعْ نَ جميعا وَنَبتُهُـن تُـؤامُ

قال: ومثل تؤآم في الجمع غَنَم رُبابٌ، وإبلٌ ظؤارٌ.
وقال اللحياني: التَّوْأمُ من قداح الميسر هو الثاني، وله نصيبان إن فاز وعليه غُرْمُ نصيبين إن لم يَفُزْ، والتَّوْأمَاتُ من مراكب النساء كالمشاجر لا أظلال لها واحدتها تَوْأمة.
وقال أبو قلابة الهذلي يذكر الظُعُن:

صَفَّا جَوانِحَ بين التَّـوْأَمـاَتِ كـمـا صَفَّ الوُقُوعَ حَمَامُ المشْرَبِ الحانِي

والتَّوأَم في جميع ما ذكرت الأصل فيه وَوْأَمٌ فقلبت الواو تاءن كما قالوا: تولج مكناس، وأصله وَوْلَج وأصله توأم من الوئام وهي المقاربة والموافقة.
وتَوائم النجوم السِّما كان والفرقدان والنسران وما أشبهها.
وقيل في قول الفرزدق:

أَتانِي بهَا واللَّيْلُ نِصْفين قدْ مَضى أُقَامِرُ فِي نِصْفٍ قَدْ تَوَلَّتْ تَوَائِمِهُ

قيل: أراد بالتوائم النجوم كلها، سميت بذلك لتشابهها، أي كواكب النِّصْف الماضي من الليل، ويقال للمفازة إذا كانت بعيدة مِتْآم.
قال ابن الأعرابي: معناها أنها تهلك سالكها جماعة جماعة.
وهي متآمٌ، لنها تُرِي الشخص شخصين.

توم

أبو عبيد: التُّومُ: اللؤلؤ، والواحدة تُومَةٌ.
وقال أبو عمرو: هي الدُّرة والتُّومةُ والتَّؤَامِيَّةُ واللَّطِيمَةُ.
قلت: والعرب تُسميِّ بيضَ النعام التُّومُ تشبيها بتوم اللؤلؤ ومنه قوله:

به التُّوم في أُفحوصِة ينَصَيَّحُ

وقال ذو الرمة يصف نباتا وقع عليه الطَّلُّ متعلَّق من أغصانه كأنه الدُّرُّ فقال:

وحْفٌ كأن الندى والشمسُ ماتعةٌ إذا توقَّدَ في أفنانِـه الـتُّـومُ

أفنانة: أغصانه الواحد فننن توقد أنار لطلوع الشمس عليه، والتُّوم الواحدة تومة وهي مثل الدُّرَّة تعمل من الفضة، هكذا فُسِّر في شعر ذي الرمة.
وقال الليث: التُّومة: القُرْطُ.
وقال ابن السكيت قال أيوب ومِسْحَلُ ابنا رَبداء ابنة جرير.
كان جرير يُسمِّي قصيدتيه اللتين مدح فيهما عبد العزيز بن مروان وهجا الشعراء أحداهما:

ظَعَن الخَليطُ لغُرْبةٍ وتَنـآئى ولَقَد نَسِيتُ برامَتْين عَزائي

والأخرى:

يا صَاحِبيَّ دَنَا الرَّواحُ فسِيرَا

كان يسميها التُّومَتْين.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للنساء: تعجز إحداكن أنْ تتخِذ حلقتين أو توأمين من فضة ثم تلطخهما بعنبر.
قلت من قال: للدرُّة تومةً شبَّهها بما يسوى من الفضة المستديرة تجعلها الجارية في أذنيها، ومن قال تؤاية نسبها إلى تؤام وهي قصبة عمان، ون قال: توأميةً، فهما درَّتان للأذنين إحدهما توأمةُ الأخرى.

يتم

قال الليث: اليتيم الذي مات أبوه فهو يتيمٌ حتى يبلغ، فاذا بلغ زال عنه اسم اليتيم، واليتيم من قبل الأب في بني آدم وقد يتم ييتمُ يتماً وقد أيتمه الله.
قال الفراء: يقال: يتم ييتم يتما وقد أيتمه الله، وحكيت لي: ما كان يتيما، ولقد يتم ييتمُ وجمع اليتيم يتامى وأيتام.
وقوله تعالى:(وآتوا اليَتَامى أموالهم) سماهم يتامى بعد بلوغهم وإيناس رشدهم للزوم اليتم أيَّاهم.
كما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم بعد كبره يتيم أبي طالب لأنه ربَّاه.
وقال الأصمعي: اليتيمة: الرَّملة المنفردة قال وكل منفرد ومنفردة عند العرب يتيمٌ ويتيمه.
وقال المفضل:أصل اليتم: الغفلة قال: وبه يسمى اليتيم يتيما،لأنه يتغافل عن بره.
وقال أبو عمرو: اليتم الإبطاء، ومه أخذ اليتيم لأن البر يبطئ عنه.
وقال الأصمعي: اليتم في البهائم من قبل الأم، وفي الناس من قبل الأب.
وقال شمر،أنشدني ابن الأعرابي:

أفَاطمَ إنِّي هالكٌ فتَـثَـيَّـنـي ولا تجزعي كلُّ النَّساء يتيمُ

قال ابن الأعرابي:أراد كلَّ منفردٍ يتيمٌ قال ويقول الناس:إني صحَّفت وإنما يصحَّفُ من الصَّعب إلى الهين لا من الهين إلى الصعب.
وقال أبو عبيد: المرأة تدعى يتيما ما لم تتزوج، فإذا تزوجت زال عنها اسم اليتيم، وكان المفضل ينشد:كل النساء يتيم-لهذا المعنى.
وقال أبو سعيد يقال للمرأة يتيمة لا يزول عنها اسم اليتم أبداً، وأنشد:

ويَنكحُ الأرامل اليتامى

وقال ابن شميل: هو في ميتمةٍ أي في يتامى، وهذا جمع على مفعلة كما يقال: مشيخةَ للشيوخ، ومسيفة للسيوف.

أتم

الحراني عن ابن السكيت قال: الأتم من الخرز أن ينفتق خرزتان فتصيرا واحدة، ويقال: امرأةٌ أتومٌ إذا التقى مسلكها، قال ويقال: ما في سيره أتمٌ ولا يتمٌ أي إبطاء.
وقال خالد ابن يزيد: الأتومُ من النساء المفضاة، قال: وأصله من أتمَ يأتم إذا جمع بين شيئين، قال: ومنه

سمى المأتم لا جتماع الناس فيه. يقال: أتمَ يأتمَ وأتِمَ يَأتمُ.
قال: ومأتَمٌ من أتمَ يأتم، قال: والمأتمُ: النساء يجتمعن في فرح أو حزن، وأنشد:

في مَأتمٍ مُهَجَّرِ الرَّواح

وقال ابن مقبل في الفرح:

ومأتمٍ كالدمى حورٍ مَدامعـها لم تيأس العيش أبكاراً ولا عونا

أراد نساء كالدمى، قال أبو بكر: العامة تغلط فتظن أنَّ المآتم: النَّوح والنِّياحة. والمآتم: النِّساء المجتمعات في فرح أو حزن.
وأنشد أبو عطاء السندي وكان فصيحا:

عَشِيةَ قام النَّائحات وشقَّقت جُيُوبٌ بأيدي مأتمٍ وخدود

فجعل المأتم النساء ولم يجعله النياحة، ثم ذكر بيت ابن مقبل: وقال ابن أحمر:

وكَوْمَاءَ تحَبُو ما يشَيِّع ساقـها لَدَى مِزهر ضارٍ أجَشَّ ومأتمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: اليتيم المفرد من كل شيء، قال: والوتمة السَّير أمت: قال الله عز وجل: لا ترى فيها عِوَجاً ولا أمتاً).
قال الفراء: الأمتُ-النَّبكُ-من الأرض ما ارتفع منها- ويقال: مسايل الأودية ما تسفل.
وقد سمعت الرعب تقول: قد ملأ القربة ملأ لا أمت فيه، أي ليس فيه استرخاءٌ من شدَّة امتلائها، ويقال: سرنا سيراً لا أمت فيه، أي لا ضعف فيه ولا وهن.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الأمت وهدةٌ بين نشوز، وقال: يقال: كم أمت ما بينك وبين الكوفة؟ أي قدر: وقال أبو زيد: أمتُّ القوم آمتهم أمتا إذا حرزتهم، وأمتُّ الماء أمتاً إذا قدَّرت ما بينك وبينه، قال رؤبة:

أيْهاتَ منها ماؤها المأموتُ

وهو المحزور، ويقال إيمتْ هذا لي كم هو، أي احزره كم هو؟ وقد أَمَتُّهُ آمتُهُ أمْتًا.
وقال ابن الأعرابي: الأمتُ الطريقة الحسنة، والأمت تخلخل القربة إذا لم يُحكم إفراطها.
وروى شمر بإسناد له حديثاً عن أبي سعيد الخدريّ: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله حرَّمَ الخمر فلا أمتَ فيها، وأنا أنهى عن السُّكْر والمُسْكِر".
وقال شمر: أنشدني ابن جابر:

ولا أَمْتَ في جُمْلٍ لياليَ ساعَفَتْ بها الدَّارُ إلا أنَّ جُمْلا إلي بُخْلِ

قال لا أمتَ فيها أي لا عيب فيها.
قلت: معنى قول أبي سعيد عن النبي: أن الله حرم الخمر فلا أمتَ فيه معناه غير معنى ما في البيت، أراد أنه حرَّمها تحريما لا هوادة فيه ولا لين، لكنه شدَّدَ في تحريمها، وهو من قولك سِرتُ سيراً لا أَمْتَ فيه أي لا وهن فيه ولا ضعف، وجائز أن يكون المعنى أنه حرمها تحريما لا شك فيه. وأصله من الأمت بمعنى الحزر والتقدير لأن الشك يداخلها.
قال العجاج:

ما في انطلاقِ رَكْبِه من أَمْتِ

أي من فتور واسترخاء.

مات

قال الليث: الموت خلق من خلق الله، يقال: مات فلان وهو يموت مَوْتا.
وقال أهل التصريف مَيِّت كان تصحيحه مَيْوِتٌ على فَيْعِلٍ، ثم أدغموا الواو في الياء، قال فَرُدَّ عليهم، وقيل: إن كان كما قلتم فينبغي أن يكون مَيَّت على فيعلن فقالوا: قد علمنا أن قياسه هذا، ولكن تركنا فيه القياس مخافة الاشتباه، فرددنا إلى لفظ فَعِّل من ذلك اللفظ، لأن مَيِّت على لفظ فَعِّل من ذلك اللفظ.

وقال آخرون: إنما كان مَيِّت في الأصل مَوْيِتٌ مثل سَيِّد سَيْوِد، فأدغمنا الياء في الواو وثقَّلناه فقلنا مَيَّت ثم خُفِّف فقيل مَيْت.
وقال بعضهم: قيل مَيْت، ولم يقولوا :مَيَّت لأن أبنية ذوات العلة تخالف أبنية السالم.
وقال الزجاج: الميت أصله المَّيت بالتشديد إلا أنه يُخفَّف فيقال ميب ومَيِّت، والمعنى واحد.
قال: وقال بعضهم: يقال لما لم يمت مَيِّت؛ والميت ما قد مات، وهذا خطأ إنما مَيِّتٌ يصلح لما قد مات ولما سيموت.
قال الله جل وعز: (إنك مَيِّت وإنَّهم مَيِّتُون).
وقال الشاعر في تصديق أن الميت والمَيِّت واحد:

لَيْسَ مَن ماتَ فاستراحَ بمَيِّتٍ إنما المْيتُ مَيْتُ الأحـياء

فجعل المْيت كالمَّيت.
أبو عبيد عن الفراء: وقع في المال مُوتَانٌ ومُوَاتٌ وهو الموْت.
قال: ويقال رجل مَوْتانُ الفؤادِ، إذا كان غير ذكيّ ولا فهم، ورجل يبيع الموتان، وهو أن يبيع المتاع وكل شيء غير ذي رُوحٍ ومن كان ذا روح فهو الحيوان.
وفي الحديث: "موتان الأرض لله ورسوله فمن أحيا منه منهم شيئا فهو له".
وقال غيره: المَوَاتُ من الأرضين مثل المَوَتان، والميتة الحال من أحوال الموت، وجمعها مَيِتٌ.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بالله من الشيطان من همزه ونفثه ونفخه، فقيل له: ما همزه؟ قال: المُوتَةُ.
قال أبو عبيد المُوتَةُ الجنون، سُمِّي همزا لأنه جعله من النخسُ والهمز والغمز وكل شيء دفعته فقد همزته.
وقال ابن شميل: الموتة الذي يُصرعُ من الجنون أو غيره ثم يفيقُ.
وقال اللحياني: المُوتَةُ شبه الغشية. قال: وقُتل جعفر بن أبي طالب بموضع يقال له مُؤْتَةُ، والموت السكون، يقال: ماتت الريح إذا سكنت.

وقال بن الأعرابي: مات الرجل إذا خضع للحق، واستمات الرجل إذا طاب نفسا بالموت، والمستميت الذي يقاتل على الموت، والمستميت الذي يتجان بمجنون، قال: هو الذي يتخاشع ويتواضع لهذا حتى يُطعمه، ولهذا حتى يكسوه، فإذا شبع كفر النعمة.
وقال أحمد بن يحيى في كتاب الفصيح مُوتة بمعنى الجنون غير مهموز، وأما البلد الذي قتل به جعفر فهو مُؤْتة بهمز الواو، ويقال ضربته فتماوت إذا أرى أنه مَيِّت وهو حيٌّ.
وقال عثمان: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت ابن المبارك يقول: المتماوتون: المراءون.
ويقال: استميتوا صيدكُم، أي انظروا مات أم لا؟ وذلك إذا أصيب فشكَّ في موته.
وقال ابن المبارك: المستميتُ الذي يُرى من نفسه السكون والخير وليس كذلك، ويقال مات الثَّوبُ ونام إذا بَلِيَ.
عمرو عن أبيه: مات الرجل وهمد وهَوَّم إذا نام.

متى

ثعلب عن ابن الأعرابي أَمْتى الرجل إذا امتد رزقه وكثر، قال وَأَمْتَي إذا طال عمره وأَمْتَى إذا مشى مشية قبيحة، ويقال مَتَوْتُ الشيء إذا مددته ومتى من حروف المعاني ولها وجوه شتى أحدها أنه سؤال عن وقت فِعْلٍ، فُعِلَ أو يُفْعل كقولك متى فعلتَ؟ ومتى تفعل؟ أي في أي وقت؟ والعرب تُجازي بها كما تجازي بأيٍّ فتجزم الفعلين تقول متى تأتني آتك، وكذلك إذا أدخلت عليها ما، كقولك: متى ما يأتني أخوك أُرضه، وتجيء متى بمعنى الاستنكار، تقول للرجل إذا حكى عنك فعلا تُنكره: متى كان هذا؟ على معنى الإنكار والنفي أي ما كان هذا، قال جرير:

مَتَى كان حُكْمُ اللهِ في كَرَبِ النَّخْلِ

أبو عبيد عن الكسائي: وتجيء متى في موضع وسط ومنه قوله:

شَرِبْنَ بماء البحر ثم ترفَّعتْ متى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهنَّ نَئيجُ

قال وقال معاذ الهراء: سمعت ابن جونة يقول: وضعته متى مُكِّي يريد وسط كُمِّي، أبو عبيد عن الفراء مَتأتُه بالعصا وخطأته: وبدحته.

قال الفراء: متى على الوقت إذا قلت: متى دخلت الدار فأنت طالِقٌ، معناه ايّ وقت دخلتِ الدار، وكلما تقع على الفعل، إذا قلت: كلما دخلتِ، فمعناه كلّ دخلة دخلتها، هذا في كتاب الجزاء للفراء، وهو صحيح، ومتى تقع للوقت المبهم.

قال ابن الأنباري: متى حرف استفهام تكتب بالياء.

وقال الفراء: ويجوز أن تُكتب بالألف لأنها لا تُعرف فيها فعلا. قال: ومتى بمعنى مِن، وأنشد:

إذا أَقُول صحا قَلْـبـي أُتـيحَ لـه سُكْرٌ مَتَى قَهْوَةٍ سارَتْ إلى الرَّأسِ

أي من قهوة، وقول امرئ القيس:

فَتَمَتَّى النَّزْعَ مِن يَسَـرِهْ فَكأَنَّه في الأصل فَتَمَتَّتَ

فقُلبت إحدى التاءات، والأصل فيه مَتَّ بمعنى مدَّ.

وقول امرئ القيس أيضا:

مَتَى عَهْدُنا بِطِعَانِ الكُمَـا ةِ والمجْدِ والحَمْدِ والسُّوْدَدِ

يقول: متى لم يكن كذا، يقول: ترون أننا لا نُحسن طعن الكُماة وعهدنا به قريب.

ثم قال:

وملء الجِفان والنَّارِ والحَطَبِ المُوقِدِ

أتى

قال الليث: تا حرف من حروف المعجم لا يُعْرَبُ.

وقال غيره: إذا جعلته اسما أعربتَ.

وقال اللحياني: تيَّتُ تَاءً حسنةً، وهذه قصيدة تائية، ويقال :تَاوِيَّةٌ، وكان أبو جعفر الرؤاسي يقول :يَتَوِيِّة وتَيَوِيِّة.

وقال الليث :تَا وذي، لغتان في موضع ذه، تقول: هاتا فلانة في موضع هذه، وفي لغة، تا فلانة في موضع هذه، قال النابغة:

ها إنَّ تا عِذْرَةٌ إلاَّ تكُنْ نَفَعتْ فإنَّ صاحبَها قد تاهَ في البَلَدِ

وعلى هاتين اللغتين قالوا :تِيكَ وتِلكَ وتَالِكَ، وهي أقبح اللغات، فإذا ثنيت لم تقل إلا تان، وتانك، وتين، وتينك، في الجر والنصب في اللغات كلها، وإذا صَغَّرْتَ لم تقل إلا تَيَّا.

ومن ذلك اشتقّ اسم تَيَّا، قال: و"الَّتي" هي معروفة تَا، لا يقولونها في المعرّفة إلا على هذه اللغة، وجعلوا إحدى اللامين تقوية للأخرى استقباحاً أن يقولوا "ألْتِي" وإنما أرادوا بها الألف واللام المُعَرِّفَة، والجميع اللاتي وجميع الجميع اللواتي، وقد تخرج التاء من الجميع فيقال اللَّائي ممدودة، وقد تخرج الياء فيقال اللاءِ بكسرة تدل على الياء، وبهذه اللغة كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ.

وأنشد غيره:

من اللاء لم يَحْجُجْنَ يَبْغينَ حِسْبةً ولكن لِيَقْتُلْن البَريءَ المُغَفَّـلا

وإذا صَغَّرتَ التي قلت اللَّتَيَّا، وإذا أردتَ أن تجعَ اللَّتَيَّا قلت اللَّتَيات.

قال الليث: وإنما صار تصغير، تِهِ وذِهِ، وما فيهما من اللغات تَيَّا، لأن التاء والذال من ذِهِ، وتِهِ، كل واحدة هي نَفْسٌ وما لحقها من بعدها فإنه عماد للتاء لكي ينطلق به اللسان فلما صُغِّرتْ لم تجد ياءُ التصغير حرفين من أصل البناء تَجيءُ بعدها كما جاءت في سُعَيْدٍ وعُمير، ولكنها وقعت بعد فَتْحةٍ، والحرف الذي قبل ياء التصغير بجنبها لا يكون إلا مفتوحا، وَوَقَعَتْ التاء إلى

جنبها فانتصبتْ، وصار ما بعدها قوة لها، ولم ينضم قبلها شيء لأنه ليس قبلها حرفان، وجميع التصغير صدره مضموم، والحرف الثاني منصوب، ثم بعدهما ياء التصغير، ومنعهم أن يرفعوا الياء التي في التصغير، لأن هذه الأحرف دخلت عماداً لِّلسان في آخر الكلمة، فصارت الياء التي قبلها في غير موضعها، لأنها بُنيتْ للسان عمادا فإذا وقعت في الحشو لم تكن عمادا، وهي في بناء الألفُ التي كانت في ذا، وقال المبرد: الأسماء المبهمة مُخالفة لغيرها في معناها، وكثير من لفظها فمن مخالفتها في المعنى، وقوعها في كل ما أومأت إليه، وأما مخالفتها في اللفظ فإنها يكون منها الاسم على حرفين أحدهما حرف لينٍ نحو ذا، وتا، فلما صُغِّرت هذه الأسماء، خوُلِفَ بها جهة التصغير، فتركت أوائلها على حالها وألحقت ألف في أواخرها تَدلُّ على ما كانت تَدلُّ عليه الضمَّة، في غير المبهمة، ألا ترى أن كل اسم تُصَغِّره من غير المبهمة يُضم أوَّله نحو فليس ودريهم، وتقول في تصغير: ذا ذَيَّا، وفي تاتَيَّا، فإن قال قائل: ما بال ياء التصغير لحقت ثانية وإنما حَقُّها أن تلحق ثالثة، قيل له: إنها لحقتْ ثالثة، ولكنك حذفت ياء لاجتماع الياءات فصارت ياء التَّصغير ثانية، وكان الأصل ذَيَيَّا لأنك إذا قلت ذا فالألف بدلٌ من ياء، ولا يكون اسم على حرفين في الأصل، فقد ذهبتْ ياء أخرى، فإن صَغَّرت ذه أو ذي قلت تيَّا، وإنما منعك أن تقول ذيَّا كراهيةَ الالتباس بالمذكر، فقلت :تَيَّا، قال وتقول في تصغير الذي: اللّذَيَّا وفي تصغير التي: اللَّتَيَّا كما قال:

بعد اللَّتَيَّا واللَّتَيَّا والَّتـى إذا عَلَتْها أَنْفُسٌ تَردَّتِ

قال ولو حَقَّرتَ اللَّاتي لقلت في قول سيبويه: اللَّتَيَّاتِ كتصغير التي، وكان الأخفش يقول وحده: اللَّوتَيَّا، لأنه ليس جمع التي على لفظها، فإنما هو اسم الجمع، قال المبرد: وهذا هو القياس.

تو

قال الليث: التَّوُّ الحبل يُفتل طاقا واحدا لا يُجعل له قوى مُبرمة والجميع الأتواه.
وفي الحديث الاستجمار بتوٍّ أي بفرد ووترٍ من الحجارة والماء لا بشفع.
ويقال جاء فلان تَواً أي وَحْدَه، وقال أبو زيد نحوه، قال ويقال وَجَّه فلان من خيله بألفٍ تَوٍّ، والتُّوُّ ألف من الخيل.
وفي الحديث الاستجمار تَوٍّ، والطواف تَوٌّ أي وتر، لأنه سبعة أشواطٍ.
وإذا عقدت عقدا بإدارة الرِّباط مرَّة واحدة تقول عَقَدْتُه بِتَوٍّ واحدٍ وأنشد:

جاريةٌ ليستْ مِن الوَحْشَنْ لا تَعْقِدُ المِنْطَقَ بالمْتَنَنْ
إلا بتَوٍّ واحـدٍ أو ثَـنْ

أي نصف تَوٍّ، والنون في تَنْ زائدة، والأصل فيها تا خففها من تَوٍّ فإن قلت على أصلها تَوْ خفيفة مثل لَوْ جاز، غير أن الاسم إذا جاءت في آخره واو بعد فتحة حُمِلت على الألف، وإنما تحسنُ في لَوْ، لأنها حرف أداةٍ، وليست باسم، فلو حَذفتَ من يوم الميم وحدها وتركتَ الواو والياء وأنت تريد إسكان الواو، ثم تجعل ذلك اسما تُجريه بالتنوين، وغير التنوين في لغة من يقول هذا حَاحاً مرفوعا لقلتَ في محذوف يوم يَوْ وكذلك لَوْم ولوح وحقُّهم أن يقولوا في "لَوْ لا"، لو أُسِّسَتْ هكذا، ولم تُجعل اسما كاللوح، وإذا أردتَ به نِداءً قلتُ يا لَوُ أقبلْ فيمن يقول: يا حارُ لأنَّ نعته باللّو بالتشديد تقوية لِلَوْ، ولو كان اسمه حَوًّا ثم أردت حذف إحدى الواوين منه قلت: ياحَا أقْبِلْن بقيتْ الواو ألفا بعد الفتحة، وليس في جميع الاسماء واوٌ معلقة بعد فتحةٍ إلا أن يُجعلَ اسما.

أبو عبيد عن أبي زيد: جاء فلان تَوًّا إذا جاء قاصدا لا يُعَرِّجه شيء، فإن أقام ببعض الطريق فليس بتوٍّ، عمرو عن أبيه: التَّوُّ الفارغ من شُغل الدنيا وشُغل الآخرة والتَّوَّةُ الساعة من الزمان.

ثعلب عن ابن الأعرابي: ما مضى إلا تَوَّةٌ حتى كان كذا وكذا أي ساعة، والتَّوُّ البناء المنصوب، وقال الأخطل يصف تَسَنُّمَ القبر ولحده:

وقد كنتُ فيما قدْ بنى ليَ حَافِري أعالَيُه توًّا وأَسْفَـلـه لَـحـدْا

هو في أصل الشعر دَحْلا، وهو بمعنى لحدا، فرواه ابن الأعرابي بالمعنى.

توى

قال الليث: التَّوَى ذهاب مالٍ لا يُرجى، والفعل منه تَوِىَ يَتْوَى تَوًى، أي ذهب، وأَتْوى فلان ماله فَتَوَى، أي ذهب به.
وقال النضر: التِّواءُ سِمَةٌ في الفخذ والعنق، فأما في العنق فإنَّه يُبْدأُ به من اللَّهْزَمَةِ ويُحْدَر عَدَا العُنُق، خَطًّا من هذا الجانب، وخَطًّا من هذا الجانب، ثم يُجعُ بين طرفيهما من أسفل لا من فوق، وإن كان في الفخذ فهو خَطٌّ في عرضها.
يقال منه: بعير مَتْوِيٌّ وقد تويته تَيًّا وإبل مَتَوَّاةٌ، وبعير به تِواءن وتِواءان، وثلاثة أتْوِية.
قال ابن الأعرابي التِّواء يكون في موضع اللِّحاظ إلا أنه منخفض يُعطف إلى ناحية الخدِّ قليلا، ويكون في باطن الخد كالثُّؤثور، قال والأثرَة والثُّؤثور في باطن الخد، المنذري عن ثعلب.

ثأثأ

قال الليث: ثأثأ الثأثأة حكاية من الصوت، تقول: ثأثأتُ بالتيس عند السِّفاد أُثَأْثِئُ ثأثأةً، عمرو عن أبيه قال: الثَّأثأةُ مشي الصبي الصغير، والثأثاءُ التبختر في الحربِ شجاعة، والثأثأة دعاء الحطان إلى العسبِ والحِطَّانُ التَّيسُ، وهو الثَّأ ثاءُ أيضا بالثَّاء مثل الثَّأثَاء.
وقال أبو عمرو: التيتاء الرجل الذي إذا أتى المرأة أحدث وهو العذيوطُ.
وقال ابن الأعرابي: التَّيتاءُ الرجل الذي يُنزل قبل أن يولج ونحو ذلك قال الفراء.

تاي

ثعلب عن ابن الأعرابي :تَأَى بوزن تَعَى إذا سَبَقَ، يتْأى.
قلت: هو بمنزلةشَأَى يَشْأى إذا سبق.

أتى

قال الليث: يقال: أتاني فلان أَتْيًا، وأتْيَةً واحدة، وإتيانا ولا تقول: إتْيانَةً واحدة إلا في اضطرار شِعرٍ قبيح؛ لأن المصادر كلها إذا جُعلت واحدة رُدَّت إلى بناء فَعْلَة؛ وذلك إذا كان الفعل منها على فَعَلَ أو فَعِلَ، فإذا أدخلت في الفِعل زياداتٍ فوق ذلك أدخلت فيها زياداتها في الواحدة، كقولك إقبالة واحدة، ومثل تَفَعَّل تَفَعُّلَةً واحدة وأشباه ذلك، وذلك في الشيء الذي يحسنُ أن تقوله فَعْلَةً واحدة وإلَّافلا وقال:

إنِّي وأَتْىَ ابـنَ غَـلاَّقٍ لِـيَقْـرِيَنِـي كَغَابِطِ الكلبِ يَبْغِي الطِّرْقَ في الذَّنَبِ

وقوله تعالى: (أَتَى أَمرُ الله فَلاَتَستَعْجِلُوه).
قال ابن عرفة: العرب تقول: أتاك الأمر، وهو متوقع بعيد، أي أتى أمر الله وعداً فلا تستعجلوه وُقوعا.
وقوله تعالى: (فأتَى الله بنيانهم من القواعد).

قال ابن الأنباري: المعنى أتى الله مكرهم من أصله، أي عاد ضرر المكر عليهم، وذكر الأساس مثلاً؛ وكذلك السقف، ولا أساس ثَمَّ وله سقف، وقيل: أراد بالبنيان صرح ثَمودٍ.
ويقال: أتي فلان من مأمنه أي أتاه الهلاك من جهة مأمنه.
وطريق ميتاءٌ مسلوكٌ مفعالٌ من الإتيان وميتاءُ الطريق، ومِيدَاؤه محجَّتُه: (آتتْ أُكُلَها ضِعْفَيْن) أي أعطت والمعنى أثمرتْ مثلي ما يثمر غيرها من الجنان.
وقال الأصمعي: كلُّ جدول ماءٍ أتيٌّ وقال الراجز:

لَيُمْخَضَنْ جَوْفُكِ بالدُّلِـيِّ حتى تَعودِي أَقْطَعَ الأتيِّ

وكان ينبغي أن يكون قطْعا قَطْعاءَ الأتي، لأنه يخاطب الركية أو البئر، ولكنه أراد حتى تعودي ماء أقطع الأتي، وكان يستقي ويرتجز بهذا الرجز على رأس البئر.
ويقال: أَتِّ لهذا الماء فيهيء له طريقه.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه سأل عاصم بن عدي الأنصاري عن ثابت ابن الدَّحداح، وتُوَفِّي، فقال: هل تعلمون له نسبا فيكم؟ فقال: لا، إنما هو أَتِيٌّ فينا قال: فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بميراثه لابن أخته.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: في قوله إنما هو أَتِيٌّ فينا، فإنَّ الأتِيَّ الرجل يكون في القوم يس منهم، ولهذا قيل: المسيل الذي يأتي من بلد قد مُطِرَ فيه إلى بلد لم يُمْطَر فيه: أَتِيٌّ.
وقال العجاج: سيلٌ أَتِيٌّ مِدُّه أَتِيٌّ.
ويقال: أتيتُ السَّيْلَ فأنا أُؤَتِّيه إذا سَهَّلْتَ سبيله من موضع إلى موضع ليخرج إليه، وأصل هذا من الغربة، ولهذا قيل: رجل أتاوِيٌّ إذا كان غريباً في غير بلاده.
ومنه حديث عثمان حين أرسل سليطَ ابن سليطٍ وعبد الرحمن بن عَتّاب إلى عبد الله ابن سلام فقال: ائتياه فتنَكَّرَا له وقولا: إنا رجلان أتاوِيَّان، وقد صنع الله ما ترى فما تَأمُر؟ فقالا له ذلك، فقال: لستما بأتاوِيَّيْن، ولكنكما فلان وفلان وأرسلكما أمير المؤمنين.
قال أبو عبيد: قال الكسائي: الأتاوِيُّ بالفتح الغريب الذي هو في غير وطنه.
وأنشدنا هو وأبو الجراح لحميد الأرقط:

يُصْبِحْنَ بالقَـفْـر أَتـاوِيّاتِ مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرِ عُرْضِيَّاتِ

وقال الأصمعي: يقال تأتي فلان لحاجته إذا تَرَفَّقَ لها وأتاها من وجهها.
أبو عبيد: تأتّى للقيام، والتأتّي التهيُّؤ للقيام.
وقال الأعشى:

إذا هيَ تأَتَّي تـريد الـقـيام تَهَادَى كما قد رأيتَ البهيرا

ويقال: ما أحسنَ أَتْوَ يديها وأَتْىَ يديهان يعني رجع يديها ويقال: أتيتهُ أتيةً وأَتَوْتُهُ أَتْوَةً واحدة.
وقال الهذلي:

كنتُ إذا أَتَوْتُه من غيب

وقال الليث: الإتِيَاء الإعطاء، آتى يؤاتي إيتاء، قال وتقول: هات معناه: آتِ على فاعل، فدخلت الهاء على الألف، والمؤاتاةُ حُسُن المطاوعة، تأتي لفلان أمره وقد أتاه الله تأتيةً، وأنشد:

تَأَتّى له الدَّهْرُ حَتَّى انْجَبَرْ

والإتاوة الخراجُ وجمعها الأتاوى، والإتاوات.
وأنشد الأصمعي فقال:

أفَي كل أسواقِ الـعـراق إتـاوةٌ وَفي كل ما باعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

أبو عبيدة، عن أبي زيد: أتوته، أتوةً إذا رشوته، إتاوة؛ وهي الرشوة.
وأنشد البيت:

أفي كل أسواق العراق إتاوة

ويقال: آتيتُ فلاناً على أمر مؤاتاةً ولا تقول: واتيته إلا في لغة لأهل اليمن.
ومثله: آسيتُ، وآكلتُ، وآمرتُ، وإنما جعلوها واواً، على تخفيف الهمز في يواكل يوامر، ونحو ذلك.

عمرو عن أبيه: رجل أُتَاوِيٌّ، وأَتاوِيٌّ وإتاوِيٌّ وأَتِيٌّ، أي غريب. قلت: واللغة الجيدة. ورجل أَتِيٌّ وأَتاوِيٌّ، وإِتَاءُ النَّخْلة ريعها وزكاؤها وكثرة ثمارها، وكذلك إتاءُ الزرع رَيْعه، وقد أتتْ النخلة وآتت إيتاءً وإتاءةً.
وقال عبد الله بن رواحة:

هُنَالِكَ لا أُبالِي نَخْلَ بَعْـلٍ ولا سَقْيٍ وإن عَظُمَ الإتاءُ

قال الأصمعي: الإتاءُ ما خرج من الأرض والتمر وغيره.
ابن شميل: أتى على فلان أَتْوٌ أي موتٌ أو بلاءٌ أصابه، يقال: إن أتى عليَّ أتْوٌ فغلامي حُرٌّ أي إن مِتُّ، والأَتْوُ المرض الشديد أو كسر يدٍ أو رجل أو موت؛ ويقال: أُتيَ على يد فلان إذا هلك له مال.
وقال الحطيئة:

أُخُو المرءِ يُؤْتَى دُونـه ثُـمَّ يُتَّـقَـى بِزُبِّ اللِّحَى جُرْدِ الْخُصَي كالجمامِح

قوله: أخو المرء أي أخو المقتول الذي يَرْضَى من دِيَةِ أخيه بتيوس، أي لا خير فيما يُؤْتى دونه أي يُقتلَ، ثم يُتَّقَى بتيوس زُبِّ اللحى أي طويلة اللِّحى. ويقال :يُؤْتَى دونه أي يُذْهَبَ به ويُغْلَبُ عليه، وقال:

أتى دونَ حُلْوِ الْعَيْشِ حتى أَمَرَّه نُكُوبٌ عَلَى آثارِهِنَّ نُكـوبُ

أي ذهب بحلو العيش، ويقال أُتي فلان إذا أطلَّ عليه العدوُّ، وقد أتيت يا فلان إذا أنذر عدوًّا أشرف عليه.
وقال الله تعالى: (فأَتى اللهُ بُنْيَانهم من القواعد).

وت

عمرو عن أبيه: الوَتُّ والوُتَّةُ صياح الوَرَشَانِ، وأَوْتيَ إذا صاح صياح الورشان، قاله ابن الأعرابي: وفي حديث أبي ثعلبة: الخُشيني، أنه استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللُّقَطة؛ فقال: ما وَجَدَتَ في طريق ميتاءٍ فَعَرِّفه سنة.
وقال شمر: ميتاءُ الطريق وميداؤه ومحجته وتلمه واحد، وهو ظاهره المسلوك.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنه إبراهيم وهو يسوق نفسه: لولا أنه طريق ميتاءٌ لحزنا عليك أكثر مما حزنا، أراد أنه طريق مسلوكٌن وهو مفعال من الإتيان، وإن قلت طريق مَأْتِيٌّ فهو مفعول، ومن أتيته.
قال الله جل وعز: (إِنَّهُ كَانَ وعْدُهُ مأْتيًّا). كأنه قال: آتياً، لأن ما أتيته فقد أتاك. وقوله: (أَتى أَمرُ اللهِ فلا تَسْتَعْجِلوه) أي قَرُب ودَنا إتيانه. ومن أمثالهم: مأتي أنت أيها السَّواد أو السُّوَيْد، أي لابد لك من هذا الأمر.
ويقال للرجل إذا دنا من عدوه: أُتيت أيها الرجل.
وقال الله جل وعز: (فأتى اللهُ بُنْيَانَهُمْ منَ القَواعِد) أي قلعه من قواعده وأساسه فهدمه عليهم حتى أهلكهمن ويقال فَرَسٌ أَتِيٌ، ومُسْتَأْتٍ، ومستوتٍ بغير هاء إذا أودفتْ، وقد استأتَتْ الناقة استئتاءً.
ثعلب عن ابن الأعرابي: التُّوى الجواري والوُتَى الجِيَّاتُ، قال وَأَتوَى الرجل إذا جاء تَوًّا وحده، وأزوى إذا جاء ومعه آخر.
والعرب تقول: لكل مفرد :تَوٌّ ولكل زوج زوٌّ.
ابن السكيت: هو التَّوْتُ للفرصاد ولا تقل: التُّوتَ.
وأخبرني المنذري عن المبرد عن المازني قال: سمعت أبا زيد يقول: أهل الشام يقولون التُّوتَ لهذه الثمرة، والعرب تقول: التَّوتَ على كلام العامة.

ظر

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أن عدي بن حاتم سأله فقال: إنا نصيد الصيد ولا نجد ما نُذَكِّي به إلا الظرار وشقة العصا، فقال: أمرِ الدَّمَ بما شِئتَ.
قال أبو عبيد، قال الأصمعي: الظِّرارُ واحدها ظُرَرٌ، وهو حجر مُحدَّدٌ صلبٌ وجمعه ظِرارٌ وظِرّانٌ.
وقال لبيد:

بجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِّرانَ نَـاجـيةً إذا تَوَقَّدَ في الدَّيمومة الظُّرَرُ

وقال شمر: المظَرَّة فلقة من الظِّران يُقطعُ بها، ويقال ظَرِيرٌ وأظرِةٌ، ويقال: ظررةٌ واحدةٌ.
قال وقال ابن شميل: الظُّرُّ حجر أملس عريض يكسره الرجل فيجزر به الجزور، وعلى كل حال يكون الظُّرَرُ وهو قبل أن يكسر ظَرَرٌ أيضاً، وهي في الأرض سليلٌ وصفائح مثل السيوف، والسليل: الحجرُ العريض وأنشد:

تَقي مَظاريرُ الصَّوى من فعـالـه بَسُور تلحية الحصى كنوى القسب

وأرض مظرَّةٌ ذات ظرَّان: وقال الليث: يقال ظررتُ مظرَّة وذلك أن الناقة إذا أبلمت وهو داءٌ يأخذها في حلقة الرَّحم فيضيق، فيأخذ الراعي مظرّةً ويدخل يده في بطنها من ظبيتها ثم يقطع من ذلك الموضع كالثُّؤلول.
قال: والأظرَّة من الأعلام التي يهتدي بها مثل الأمرَّة ومنها ما يكون ممطولا صلباً يتخذ منه الرحى. انتهى، والله تعالى أرحم.

ظلل

قال الليث: ظلّ فلانٌ ناره صائما ولا تقول العرب ظلّ يظلُّ إلا لكل عمل بالنهار، كما لا يقولون: بات يبيت إلا بالليل؛ ومن العرب من يحذف لام ظللت ونحوها حيث يظهران؛فأما أهلَ الحجاز فيكسرون الظاء على كسره اللام التي أُلقيت، فيقولون: ظلنا زظلتم والمصدر الظلول، والأمر منه ظلَّ واظلل، وقال الله جل وعز: ظلت عليه عاكفاً وقرئ:ظلت عليه، فمن فتح فلأصل فيه ظلت عليه، ولكن اللام حذفت لثقل التَّضعيف والكسر، وبقيت الظَّاء على فتحها ومن قرأ ظلت بالكسر حوَّل كسره اللام على الظاء، وقد يجوز في غير المكسور نحو همت بذاك أي هممت، وأحست تريد أحسست وحلت في بني فلان، بمعنى حللتُ وليس بقياس إنما هي أحرف قليلة معدودة.
وهذا قول حُذّاق النحويين، وقوله عز وجل:(يَتَفيأ ظلاله عن اليمين)، أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: محل ما لم تطلع عليه الشمس، فهو ظلٌّ، قال: والليل كله ظل، وإذا أسفر الفجر لدن الإسفار إلى طلوع الشمس كُلُّه ظلٌّ، قال: والفيء لا يسمى فيئاً إلا بعد الزوال إذا فاءت الشمس، أي إذا رجعت إلى الجانب الغربي، فما فاءت منه الشمس وبقي ظلا فهو فيءٌ، والفيءُ شرقي والظلّ غربيٌّ، وإنما يدعى الظِّلُّ ظلاًّ من أول النهار إلى الزوال، ثم يُدعى فيئاً بعد الزوال إلى الليل وأنشد:

فلا الظِّلُّ من بردِ الضُّحى تستطيعه ولا الفيء من برد العشيِّ تـذوقُ

قال: وسواد الليل كله ظلٌّ، وقال غيره يقال: أظَل يومنا هذا إذا كان ذا سحاب أو غيره، فهو مُظلّ والعرب تقول: ليس شيء أظل من حجر، ولا أدفأ من شجر، ولا أشدَّ سواداً من ظل وكلما كان أرفع سمكا كان مسقط الشمس أبعد، وكلما كان أكثر عرضاً وأشد اكتنازاً كان أشد لسواد ظله، ويزعم المنجمون أن الليل ظلٌّ، وإنما أسود جداً،لأنه ظل كرةِ الأرض، وبقدر ما زاد بدنها في العظم ازداد سواد ظلها، ويقال للميت: قد ضحا ظله.
ومن أمثال العرب: ترك الظبي ظله، وذلك إذا نفر، والأصل في ذلك أن الظَّبي يكنس في شدة الحر فيأتيه السَّمي فيثيره فلا يعود إلى كناسه فيقال: ترك ظِلَّه، ثم صار مثلا لكل نافر من شيء لا يعود إليه، ويقال: انتعلت المطايا ظلالها إذا انتصف النهار في القيظ، فلم يكن لها ظلّ، وقال الراجز:

قد وَرَدَتْ تَمشي على ظلالها وذابتْ الشمس على قلالها

وقال آخر في مثله:

وانتعلَ الظِّلَ فكان جَوْرَباَ

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر فتناً كأنها الظُّلل واحده ظلّة، وهي الجبال، وهي السحاب أيضاً.

وقال الكميت:

وكيف تقول العنكبـوت وبـيتـهـا إذا ما عنت موجاً من البحر كالظُّلل

قال أبو عمرو: الظُّلل: السحاب.

وقال الفراء: أظل يومنا إذا كان ذا سحاب والشمس مستظلة، أي هي في السحاب؛ وكل شيء أظلك فهو ظلة، ويقال ظلٌ وظلال وظلة وظللٌ مثل قُلة وقلل.

ومن أمثال العرب: أتيته حين شدَّ الظِّبي ظله وذلك إذا كنس نصف النهار، فلا يبرح مكنسه ويقال: أتيته حين ينشد الظبي ظلَّهُ، أي حين يشتد الحر فيطلب كناسا، يكتنُّ فيه من شدة الحر.

وقال أبو زيد: يقال: كان ذلك في ظل الشتاء، أي في أول ما جاء الشِّتاء، وفعلت ذلك في ظل القيظ، أي في شدَّة الحر وأنشد الأصمعي

غلسته قَبْلَ القَطـا وفُـرَّطِـه في ظلِّ أجَّاج المقيظِ مُغْبِطِه

واستظلَّ الرجلُ إذا اكتنَّ بالظل، ويقال: فلان في ظلّ فلان أي في ذراه وفي كنفه، وسمعت أعرابيا من طيٍ يقول: للَحْمٍ رقيقٍ لا صقٍ بباطن المنسم من البعير: هي المُستَظلَّاتُ، وليس في لحم البعير مضغةٌ أرقُ ولا أنعم منها، غيرَ أنه لا دسمَ فيها، ويقال: للدمَ الذي في الجوف مُستظلٌ أيضا ومهه قوله: من علق الجوف الذي كان استظلَّ.

ويقال: استظلَّتْ العين إذا غارت وقال ذو الرمة:

على مُسْظِلاَّتِ العيون سَوَاهمٍ شُوَ يكيةٍ يكسو براها لُغامها

وقول الراجز:

كأنما وَجهك ظلٌّ من حَجَر

قال بعضهم: أراد الوقاحة، وقال أراد أنه أسود الوجه، وقال أبو زيد يقال: كان ذلك في ظل الشتاء، أي في أول ما جاء وقال الفراء، الظُّلَّةُ ما سترك من فوق، والظُّلَّةُ الصحيحة والظُّلَّةُ الظِّلالُ، والظِّلالُ ظِلالُ الجنة قال عباس بن عبد المطلب:

منْ قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلالُ وفي مُسْتَودَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرقُ

أراد ظِلالَ الجنانِ التي لا شمس فيها.

أراد أنه كان طيباً في صلب آدم في الجنة وظِلالُ البحر أمواجه لأنها ترتفع فتظل السفينة ومن فيها.

وقال الليث: مكان ظليلٌ دائم الظِّل قد دامت ظِلالُهُ، والظُّلَّة كهيئة الصفة، قال: وعذاب يوم الظُّلَّةِ يقال والله أعلم: عذاب يوم الصفة، وقال غيره: قيل عذاب يوم الظُّلة.

لأن الله جل وعز بعث غمامه حارة فأطبقت عليهم وهلكوا تحتها، وكل ما أطبق عليك فهو ظُلَّة، وكذلك كل ما أضلَّكَ، وقول الله جل وعز في أهل النار: (لهم من فَوْقِهم ظُلَلٌ من النار ومن تحتهم ظُلَل) روى أبو العباس عن ابن الأعرابي: هي ظُلَلٌ لمن تحتهم وهي أرض لهم، وذلك أن جهنم أدراكٌ وأطباقٌ فبساطُ هذه ظُلَّةٌ لمن تحتهم ثم هلم جرا حتى ينتهوا إلى القعر.

وقال أبو عمرو: الظليلةُ الروضة الكثيرة الحرجات.

وقال الليث والمِظلَّةُ البُرْطُلَّةُ قال: والظُّلة والمظلة سواء وهما ما يستظل به من الشمس ويقال مَظَلَّة.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخيمة تكون من أعواد تُسَقَّفُ بالثُّمامِ ولا تكون الخيمة من نبات، وأما المَظَلَّة فمن ثياب، رواه بفتح الميم.

وقال الليث: الإظلالُ: الدُّنُوُّ يقال: أظلَّكَ فلان، أي كأنه ألقى عليك ظِلَّهُ من قُربه، وأظل شهر رمضان أي دنا منك، ويقال لا يجاوز ظِلِيِّ ظلَّك، قال: ومُلاعب ظِلِّه طائر يسمى بذلك، وهما

مُلاعبا ظِلِّهما وملاعباتُ ظِلَّهن هذا في لغة، فإذا جعلته نكرة أخرجت الظل على العِدَّة فقلت هُنَّ ملاعبات أظلالهن.
قال ذو الرمة:

دَامِي الأظَلِّ بعيدِ الشَّأْوِ مَهْيُومِ

والظل شبه الخيال من الجنّ.
وقال الليث: الظَّليلةُ مستنقع ماء قليل من سيل أو نحوه، والجميع الظلائِلُ وهي شبه حفرة في بطن مسيل ماء، فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها.
وقال رؤبة:

غَادَرَهُنَّ السَّيْلُ في ظَلاَئِلاَ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الظَّلْظُلُ: السُّفُن وهو المَظَلَّة.
وقال أبو زيد: من بيوت الأعراب: المِظَلَّةُ وهي أعظم ما يكون من بيوت الشَّعَر ثم الوَسُوطُ بعد المظلة ثم الخباء، وهو أصغر بيوت الشَّعَرَ.
وقال أبو مالك: المظلة والخباء يكون صغيرا وكبيرا.
قال ويقال: للبيت العظيم مِظلة مطحوَّة ومَطحيَّة وطاحية وهو الضخم، ومِظلَّةُ دوحة.
ومن أمثال العرب: علة ماعلَّة، أوتار وأخله، وعمد المِظلَّةُ، أبرزوا لصهركم ظُلَّة، قالته جارية زوَّجتْ رجلا فأبطأ بها أهلها على زوجها، وجعلوا يعتلون له بجمع أدوات البيت فقالت ذلك استحثاثا لهم.
قال أبو عبيدة في باب سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأن صاحبه. قال أبو عبيد: إذا أراد المشكو إليه أنه في نحوٍ مما فيه صاحبه الشاكي قال له: إن يدم أظلُّك فقد نَقِبَ خُفيِّ؛ يقول: إني في مثل حالك.
وقال لبيد:

بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دامِي الأَظَلِّ

والأظَلُّ والمنسِم للبعير كالظفر للإنسان.
من قرأ: (في ظُلَلٍ على الأرائك) فهو جمع ظُلّة، ومن قرأ في ظلال فهو جمع الظِّل، ومنه قوله: (لهم من فوقهم ظُلَل من النار).
وقال تعالى: ﴿ظِلا ظَلِيلا﴾ أي يُظل من الريح والحرّ.
وقال ابن عرفة: ظِلا ظَلِيلاً أي دائما طيِّباً، يقال إنه لفي عيش ظَلِيلٍ، أي طيب. قال جرير:

ولقد تُسَاعِفُنا الدِّيارُ وعَيْشنا لَو دَامَ ذاك كما تُحبُّ ظلِيلُ

ومنه: لا ظَلِيلٌ ولا يُغني من اللهب)، (وظِلاَلُهم بالغُدوِّ والآصَالِ).
أي مستمر ظلُّهم، يقال: هو جمع الظل ويقال: هو شخوصهم.
﴿وظِلٍّ مَمْدُود) يقال هو الدائم الذي لا تنسخه الشمس، والجنة كلها ظل.

لظ

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ألِظُّوا في الدعاء بياذا الجلال والإكرام".
قال أبو عبيد: ألِظُّوا يعني الزموا، والإلظاظُ لزوم الشيء والمثابرة عليه. يقال: ألظظتُ به أُلِظُّ إلْظَاظَاً، وفلان مُلِظٌّ بفلان أي ملازم له ولا يفارقه.
وقال الليث: المُلاَظَّةُ في الحرب المواظبة وازوم القتال ورجل مِلْظَاظٌ ومِلَظٌّ شديد الإبلاغ بالشيء يُلَّح عليه، وقال الراجز:

عَجِبْتُ والدَّهْرُ لَه لَظِيظُ

ويقال: رجل لَظٌّ كَظٌّ، أي عسر مشدَّدٌ عليه، والتَّلَظُّظُ واللَّظْلَظَةُ من قولك حَيَّةٌ تَتَلَظْلَظُ، وهو تحريكها رأسها من شدة اغتياظها؛ وحية تتلظى من شدة توقُّدها وخُبْثها، كان الأصل تَتَلَظَّظُ، وأما قولهم في الحرّ :يَتَلَظَّى فكأنه يَتَلَهَّب كالنار من اللظى.
عمرو عن أبيه: أَلَظَّ إذا ألح ومنه قوله "ألِظُّوا بياذا الجلال والإكرام"؛ وأنشد لأبي وجزة:

فأبلغ بني سعد بن بكر مِـلـظَّة رسولَ امرئٍ بادي المودة ناصح

قيل: أراد بالملظة الرسالة، وقوله: رسول امرئ أي رسالة امرئ.

ظن

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: الظَنُّ يقين وشكٌّ وأنشد:

ظَنِّي بهم كَعَسَى وهم يِتَنُوفَةٍ يَتَنَازَعُون جَوَائِزَ الأَمْتَـالِ

يقول: اليقين منهم كعسى، وعسى شَكٌّ.
وقال شمر: قال أبو عمرو: معناه ما يُظَنُّ بهم من الخير فهو واجب، وعسى من الله واجبٌ.
وقال الله جل وعز حكاية عن الإنسان: (إني ظننت أني ملاقٍ حسابية) أي علمتُ، وكذلك قوله: (وظَنُّوا أنهم قد كُذِّبوا) أي علموا يعني الرُّسلَ، أن قومهم قد كذَّبوهم فلا يصدِّقونهم، وهي قراء ابن عامر وابن كثير ونافع وأبي عمرو، بالتشديد وبه قَرأتْ عائشة، وفسَّرته على ما ذكرناه.
وقال الليث: الظَّنِينُ المعادي، والظَّنِينُ المتَّهم الذي تُظَن به التهمة ومصدره الظِّنَّة بالتشديد والظَّنون الرجل السيئ الظَّن بكل أحد والظنون الرجل القليل الخير.
وأخبرني المنذري عن أبي طالب قال: الظنون المتهم في عقله والظنون كل ما لا يوثق به من ماء وغيره ويقال عِلْمُه بالشيء ظنونٌ إذا لم يُوثق به. وأنشد أبو الهيثم:

كصخرة إذْ تُسائِلُ في مَرَاحٍ وفي حَزْمٍ وعلمَهما ظَنُونٌ

وقول الله جل وعز: (وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِظَنِينٍ) معناه ما هو على ما يُنبئ عن الله من علم الغيب بمتهمٍ، وهذا يروى عن عليٍّ.
وقال الفراء ويقال: ما هو على الغيب بظنين ما هو بضعيف، يقول: هو مُحتمل له.
والعرب تقول للرجل الضعيف أو القليل الحيلة: هو ظَنُون.
قال: وسمعت بعض قُضاعةَ يقول: ربما دَلَّك على الرأي الظَّنُون، يريد الضعيف من الرجال، فإن يكن معنى ظنين ضعيف فهو كما قيل ماء شَرُبٌ وشَرِيبٌ. وقروني وقريني وقرونتي وقرينتي، وهي النفس والعزيمة.
وقال ابن سرين ما كان عليٌّ يظن في قتل عثمان، وكان الذي يُظَنُّ في قتله غيره.
وقال أبو عبيد: قوله يُظَنُّ يعني يُتهم، وأصله من الظن، إنما هو يُفتعل منه وكان في الأصل :يُظْتَنُّ فتثقلت الظاء مع التاء فقُلبت ظاء مُشددة حين أُدغمت، وأنشد:

وما كُلُّ مَن تظَنُّني أنا مُعْتِبٌ ولا كُلَّ ما يُرْوَى عليَّ أَقُولُ

ومثله:

هو الجوادُ الذي يُعطيك نائِلَهُ عَفْواً ويُظْلم أحياناً فَيَظَّلِـمُ

كان في الأصل: فيتظلم فقُلبت التاء ظاء وأُدغمت في الظاء فشُدِّدتْ.
أبو عبيد عن أبي عبيدة :تَظَنَّيْتُ من ظننتُ، وأصله تظَنْنْتُ فكثرت النوناتُ فقُلبتْ إحداهما ياءً، كما قال: قصَّيتُ أظفاري والأصل قصَصْتُ.
قال أبو العباس المبرد: الظنين المتهم وأصله المظنون وهو من ظننت الذي يتعدى إلي مفعول واحد تقول: ظننت بزيد وظننت زيدا، أي اتهمت، وأنشد لعبد الرحمن بن حسان:

فلا وَيَمِينِ اللهِ ما عَنْ جنـايةٍ هجرْتُ ولكنَّ الظنينَّ ظنينُ

ومنه قول الله تعالى: (وما هو على الغيب بظنين) أي بمتهم.
ومن حديث عليّ أنه قال: في الدين الظَّنُون، قال :يُزكِّيه لما مضى، إذا قبضه.
قال أبو عبيد: الظَّنُونُ الذي لا يدري صاحبه أيقضيه الذي عليه الدَّيْن أم لا، كأنه الذي لا سرجوه، قال: وكذلك كل أمر تُطالبه ولا تدري على أي شيء أنت منه فهو ظنون.
وقال الأعشى في الظَّنونِ وهي البئر التي لا يُدرى أفيها ماء أم لا؟

ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونُ الَّـذِي جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ

أبو الحسن اللحياني: فلان مَظِنَّةٌ من كذا ومَئِنَّه أي معلم.
وأنشد أبو عبيد:

يَسِطُ البُيوتَ لِكَيْ يكون مَـظِـنَّةً مِن حيثُ تُوضَعُ جَفْنَةُ المسْتَرْفِدِ

وقال ابن السكيت: قال الفراء: الظَّنَونُ من النساء التي لها شرف تُتزوَّجُ، وإنما سميت ظنوناً لأن الولد يُرتجى منها انتهى والله تعالى أعلم.

ظف

أبو عبيد عن الكسائي ظَفَفْتُ قوائم البعير وغيره أَظُفُّها ظَفًّا إذا شددتها كلها وجمعتها.

فظ

أخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي أنه قال: الفَظُّ الخشنُ الكلام. قال وقال لنا أبو نصر: الفَظُّ الغليظ، وأنشدنا:

لمَّا رأينا مِنْهُمُ مُغْـتَـاظَـا تَعْرَفُ منه اللَّؤْمَ والفِظَاظَا

وقال الليث: رجل فَظٌّ ذو فَظَاظَةٍ، وهو الذي فيه غِلظ في منطقه، والفَظَظُ خشونة في الكلام.
وقال غير واحد: الفَظُ ماء الكرش يُعتصر عند عوز الماء في الفلوات وبه شُبِّهَ الرجل الفظ لغلظه.
وقال الشافعي: إن افتظَ رجل كَرِشَ بعير غَرَّهُ فاعتصرَ ماءه وصَفَّاه لم يجز له أن يتطهر به.
وروى سلمة عن الفراء: الفظيظُ ماءُ الفحل في رحم الناقة، وأنشد:

حَمَلْنَ لَهَا مياها في الأدَاوَى كما قد يَحْمِلُ البَيْظُ الفَظِيظَا

ظب

أما ظَبَّ فإنه لم يُستعمل إلا مُكرَّرا.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الظبظاب البثرة التي تخرج في وجوه الملاح والظبظابُ أيضا كلام الموعِدِ بشرّ، وأنشد:

مُواغِدٌ جَاء لَهُ ظَبْظَابُ

قال والمواغد بالغين المبادر المتهدِّدُ.
عمرو عن ابيه، قال: ظبظب إذا حُمَّ، وظبظبَ إذا صاح، وله ظبظابٌ، أي جلبة، وأنشد:

جاءتْ مع الصُّبْح لها ظَبَاظِبُ فَغَشِيَ الدَّارَةَ مِنها جالِـبُ

أبو عبيد عن أبي عمرو وأبي زيد يقال: ما به ظبظابٌ، أي ما به شيء من الوجع.
وقال رؤبة:

كأَنَّ بِي سُلاًّ وما بي ظَبْظَابْ

قال: والظَّبظابُ داء يصيب الإبل وقيل هو بثر يخرج بالعين.

بظ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البظيظ السمين الناعم.
عمرو عن أبيه:

أَبَظَّ الرجلُ إذا سَمِنَ

وقال اللحياني: أنه لَفَظٌّ بَظٌّ بمعنى واحد.

وقال غيره: فظيظٌ بظيظٌ.

وقال الليث :بَظَّ يَبُظُّ بَظًّا وهو تحريك الضَّارب أوتاره ليهيئها ويسويها، والضَّادُ جائز فيه.

وفي بعض النسخ: فظَّ على كذا أي ألحَّ عليه، وهو تصحيف، والصواب: أَلَظَّ عليه إذا ألحّ.

مظ

في حديث أبي بكر: أنه مرّ بابنه عبد الرحمن وهو يُمَاظُّ جاراً له، فقال له أبو بكر لا تُمَاظِّ جارك فإنه يبقى، ويذهب الناس.

قال أبو عبيد: المُماظَّة المُشارَّة والمُشاقَّةُ، وشِدَّةُ المُنازعة مع طُول اللزوم.

يقال: ماظظته أُماظُّهُ مِظاظاً ومُماظَّةً.

أبو عبيد عن الأصمعي: المَظّ رمان البر. وأنشد أبو الهيثم لبعض طيّ:

ولا تَقْنَظْ إذا حَلّـتْ عِـظـامٌ ... عليكَ من الحوادث أَنْ تُشَظَّا

وسَلِّ الْهَمَّ عنكَ بِـذاتِ لَـوْثٍ ... تَبُوص الجادِيَيْنِ إذا أَلـظَـا

كأَنَّ بِنَحْرِهَا وبِمِشْـفَـرَيْهـا ... ومَخْلِجِ أَنْفِهَا رَاءً وَمَـظَّـا

جَرَى نَسْءٌ على عَسَنٍ عليها ... فَمار خَصِيلُها حَتَّى تَشَظَّى

قال: ألظَّ، أي ألح عليها الحادي، قال: والرَّاءُ زبدُ البحر، والمَظُّ دم الأخوين، وهو دم الغزال، وعُصارة عروق الأرطى وهي خمر، والأرطأةُ خضراء فإذا أكلتها الإبل احمرَّتْ مشافرها.

وقال الهذلي: يذكر الحمول:

يمَانِيَةٌ أَحْيَالها مَظَّ مَأْبِدٍ وآلِ ... قَراس صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ

عمرو عن أبيه: أَمَظَّ إذا شتم وأَبَظَّ إذا سمن.

نظر

قال الليث: تقول العرب :نَظَرَ يَنْظُرُ نَظَرا، قال: ويجوز تخفيف المصدر، تحمله على لفظ العامة من المصادر، قال وتقول :نَظَرتُ إلى كذا وكذا من نَظَرِ العين، ونَظَرِ القلب.

ويقول القائل للمؤمَّل يرجوه: إنما أنظر إلى الله ثم إليك، أي إنما أتوقع فضل الله ثم فضلك.

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّظْرَةُ الرحمة والنظرة اللمحة بالعجلة.

ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعليّ لا تَتبِعُ النظرة النظرةَ، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة، قال: والنظرة الهيبة.

قال بعض الحكماء: من لم يعمل نظره لم يعمل لسانه، ومعناه: أن النَّظْرةَ إذا خرجت بانكار القلب عملت في القلب وإن خرجت بإنكار العين دون القلب لم تعمل، ويجوز أن يكون معناه إن لم يعمل فيه نظرك إليه بالكراهة عند ذنب أذنبه لم يفعل قولك أيضا.

أبو عبيد عن الفراء: رجل فيه نظرة أي شحوب.

وأنشد شمر:

وفي الهام مِنْها نَظْرَةٌ وشُنُوعٌ

وقال أبو عمرو: النظرة: الشَّنَعةُ والقبح، يقال: إن في هذه الجارية لنظرةً إذا كانت قبيحة.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال: فيه نظرةٌ ورَدَّةٌ وجبلة، إذا كان فيه عيبٌ.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم: أن أبا ليلى الأعرابي قال: فيه رَدَّة أي يرتدُّ البصر عنه من قبحه، وفيه نظرة أي قُبح، وأنشد الرياشي:

لَقَدْ رَابَني أَنَّ ابنَ جَـعْـدَةَ بـادِ ... وفي جِسِمْ لَيْلَى نَظْرَةٌ وشُحُوبُ

وفي الحديث: "أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جارية فقال: إن بها نظرة فاسترقوا لها".
قيل: معناه أن بها إصابة عين من نظر الجِنِّ إليها وكذلك بها سفعة، وقول الله جل وعز: (ناظِرين إنَاه).
قال أهل اللغة: معناه غير منتظرين بلوغه وإدراكه، يقال: نظرت فلانا وانتظرته بمعنى واحد.
قال الليث: فإذا قلت: انتظرت فلم يُجاوزك فعلك فمعناه: وقفت وتمهلتَ.
وقوله تعالى:(انظرونا نقْتبِسْ من نوركم) قرىء انظرونا وأنظرونا بقطع الألف فمن قرأ أنظرونا بضم الألف فمعناه انتظرونا ومن قرأ أنظرونا فمعناه أخرونا.

وقال الزجاج: قيل: إن معنى أنظرونا انتظرونا أيضاً.
ومنه قول عمرو بن كلثوم:

أبا هِنْد فَلا تَعْجَلْ علينا وأَنْظرنا نُخَبِّرْكَ اليقينا

وقال الفراء: تقول العرب: أنظرني: أي انتظرني قليلاً
ويقول المتكلم لمن يُعجله: أنظرني ابتلع ريقي أي أمهلني،ة ويقال بعت فلانا شيئاً فأنظرته، أي أمهلته، والاسم منه النَّظرة.
وقال الليث يقال: اشتريته منه بنظرة وبإنظار.
وقال الله جل وعز:(فنظرة إلى ميسرة) أي إنظار، واستنظر فلانٌ فلاناً من النَّظرة، والتَّنظر توقُّع الشيء والمناظرة أن تناظر أخاك في أمر إذا نظرتما فيه معا كيف تأتيه؟ والمنظرة منظر الرجل إذا نظرت إليه فأعجبك أو ساءك وتقول: إنه لذو منظرةٍ بلا مخبرة.
قال: والمنظرة موضعٌ في رأس جبل فيه رقيبٌ ينظر العدوَّ ويحرسه، والمنظر مصدر نظر، والمنظر الشيء الذي يعجب الناظر إذا نظر إليه فسرَّه.
وتقول: إن فلانا لفي منظرٍ ومستمعٍ وفي ري ومشبعٍ أي فيما أحب النظر إليه والاستماع.
ويقال: لقد كنت عن هذا المقام بمنظرٍ أي بمعزلٍ فيما أحببت.
وقال أبو يزيد يخاطب غلاما له قد أبق فقتل:

لقد كنت في منظرٍ ومُستـمـعٍ عن بصرٍ بهراء غير ذي فرس

وتقول العرب: إنَّ فلانا لشديد النَّاظر إذا كان بريئا من التهمة ينظر بملء عينيه وشديد الكاهل أي منيع الجانب.
قال: ونظار كقولك انتظر، اسم وضع موضع الأمر، وناظر العين النُّقطة السوداء الصَّافية التي في وسط سواد العين، وبها يرى الناظر ما يرى.
وقال غيره: الناظر في العين كالمرآة إذا استقبلتها أبصرت فيها شخصك.
الحراني عن ابن السكيت قال: النَّاظران عرقان مكتنفا الأنف وأنشد.

وأشفى من تَخَلُّجِ كـلِّ جِـنّ وأكوى النَّاظرين من الخُنانِ

وقال الآخر:

ولقد قَطَعْتَ نَواظراً وحَسَمتها ممن تَعَرَّض لي من الشعراء

وقال أبو زيد: هما عرقان في مجرى الدَّمع على الأنف من جانبيه.
وقال الليث: فلان نظيرك أي مثلك لأنه إذا نظر إليهما الناظر رآها سواءً، قال: والتَّأنيث النَّظيرة، والجميع النَّظائر في الكلام والأشياء كلها.
قال: ومنظورٌ اسم رجل، والمنظور الذي يُرجى خيره.
ويقال: ما كان هذا نظيراً لهذا، ولقد أنظر به وما كان خطيراً، ولقد أخطر به، والمنظور أيضا الذي أصابته نظرة، ونظيرك أيضا الذي يناظرك وتُناظره.
وفي حديث ابن مسعود: لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله يقوم بها، عشرين سورة من المفصَّل يعني سور المفصَّل، سميت نظائر لاشتباه بعضها ببعض في الطول، وقول عدي: لم تُخطئ نظارتي، أي فراستي.
وقول الله جل وعز: (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة)، الأولى بالضاد والأخيرة بالظاء.
وقال أبو إسحاق :نَضِرتْ بنعيم الجنة والنَّظرِ إلى ربها.
قال الله جل وعز: (تعرفُ فِي وُجُوههم نضْرَةَ النعيم).

قلت: ومن قال: إنَّ معنى قوله: إلى ربها ناظرة بمعنى مُنتظرة، فقد أخطأ لأن العربلا تقول: نظرت إلى الشيء بمعنى انتظرتُه، إنما تقول نظرت فلانا أي انتظرته ومنه قول الحطيئة:

وقد نَظَرتكُـمُ أبْـنَـاءَ صَـادِرَةٍ لِلوِرْدِ طال بها حَوْزِي وتَنْسَاسِي

فإذا قلت: نظرت إليه لم يكن إلا بالعين، وإذا قلت: نظرت في الأمر احتمل أن يكون تفكُّراً، وتدَبُّرا بالقلب.
سلمة عن الفراء يقال: فلان نَظُورةُ قومه ونظيرة قومه، وهو الذي ينظر إليه قومه يتمثلون ما امتثله، وكذلك هو طريقتهم بهذا المعنى.
ويقال: نظيرة القوم وشَيِّفتهم: أي طليعتهم، وفرس نظار إذا كان شهما طامح الطرف حديد القلب.
وقال الراجز:

نأْيُ المعدَّين وأَيّ نَظَار

قال أبو نخيلة:

يتبعن نَظَّارَّيةً لم تُهْجَمِ

نظَّارية: ناقة نجيبة من نتاج النظار وهو فحل مُنجب من فحول العرب.
وقل جرير:

والأرحَبيُّ وجَدُّها النَّظّارُ

لم تُهجَمْ: لم تُحلَبْ.
وقال الزهري لا تُناظرْ بكتاب الله ولا بكلام رسول الله.
قال أبو عبيد: أراد لا تجعل شيئا نظيرا لكتاب الله ولا لكلام رسول الله، يقول لا تتبع قول قائل من كان وتدعهما له.

قال أبو عبيد: ويجوز أيضا من وجهٍ آخر، أن تجعلهما مثلا للشيء يُعرضُ مثل قول إبراهيم النخعي: كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشيء يعرض من أمر الدنيا.
كقول القائل للرجل إذا جاء في الوقت الذي يريد صاحبه: جئت على قدر يا موسى، هذا وما أشبهه من الكلام.
وحكى ابن السكيت عن امرأة من العرب أنها قالت لزوجها: مر بي على بني نظري ولا تمر بي على بنات نقري، أي مر بي على الرجال الذين نظروا إلي لم يعيبونني من ورائي، ولا تمرَّ بي على النساء اللواتي يُنقِّرْن عن عيوب من مرَّ بهنّ.
والعرب تقول: داري تنظر إلى دار فلان، ودورنا تناظر، إذا كانت مُتحاذية، ويقال للسلطان إذا بَعَثَ أميناً يستبرئ أمر جماعة قريةٍ: بعث ناظراً.
وقال الأصمعي: عددت إبل فلا نظائر أي مثنى مثنى، وعددتها جماراً إذا عددتها وأنت تنظر إلى جماعتها.
وقلت قوله تعالى: (فينظر كيف تعملون) أي يرى ما يكون منكم فيجازيكم على ما يشاءن هذه مما قد علم غيبه قبل وقوعه، فقد رأيتموه وأنتم تنظرون وأنتم بُصراء ولا علة بكم؛
وقوله: (فهل ينظرون إلا سنة الأولين) أي هل ينتظرون إلا نزول العذاب بهم؛ وقوله: انظرنا أي ارقبنا وانتظر ما يكون منا.

ظرف

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: إنك لغضيض الطّرف نقي الظَّرف قال الظرف دعاؤه بقول: لست بخائن.
قال الليث الظرْفُ صدر الظريف وقد ظَرُفَ يَظْرُف وهم الظرفاء وتقول فِتيةٌ ظروف أي ظرفاء، وهذا في الشعر يحسن، ونسوة ظِراف وظرائف: وهو البراعة وذكاء القلب، لا يوصف به السيد ولا الشيخ إنما يوصف به الفتيان الأزوال والفتيات الزَّوْلاتُ ويجوز في

الشعر في مصدره الظَّرافَة.
أبو بكر قال الأصمعي وابن الأعرابي: الظريف البليغ الجيد الكلامن وقالا: الظرف في اللسان واحتجا بقول عمر: إذا كان اللص ظريفاً لم يُقْطعْ معناه، إذا كان بليغاً جيد الكلام احتجَّ عن نفسه بما يُسقط عنه الحد وقال غيرهما: الظريف الحسن الوجه والهيئة.
وقال الكسائي: الظرف يكون في الوجه واللسان. يقال: لسان ظريف ووجه ظريف وأجاز ما أظرف لسانه، أظرف أم وجهه؟ في الاستفهام.
قال الليث: والظرف وعاء كل شيء حتى إن الإبريق ظرف لما فيه، والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفا من نحو أمام وقُدّامُ، وأشباه ذلك تقول خلفك زيدٌ، إنما انتصب لأنه ظرف لما فيه، وهو موضع لغيره وقال غيره من النحويين: الخليل يُسميها ظُروفا والكسائي يُسمِّيها المحالَّ، والفراء يسميها الصِّفات والمعنى واحد، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الظَّرْفُ في اللسان والحلاوة في العينين والملاحة في الفم، والجمال في الأنف، وقال محمد بن يزيد: الظريفُ مُشتقٌ من الظرف وهو الوعاء كأنه جَعَل الظريف وعاء للأدب ومكارم الأخلاق ويقال: فلان يَتَظَرَّف وليس بظريفٍ.

ظفر

قال الليث: الظُّفْر ظُفْر الإصبع وظُفر الطائر والجميع الأظفار وجمع الأظفار أظافير لأن أظفار بوزن إعصار تقول أظافير وأعاصير قال وإن جاء ذلك في الشعر جاز كقوله:

حَتَّى تَغَامَزَ رَبَّاتُ الأَخادِيرِ

أراد جماعة الأخدار، والأخدار جماعة الخِدر، ولا يُتكلم به بالقياس في كل ذلك سواء، غير أن السمع آنس فإذا ورد على الإنسان شيء لم يسمعه مستعملا في الكلام استوحش منه فنفر، وهو في الأشعار جيد جائز، ويقال للرجل: إنه لمقلوم الظُّفْر عن أذى الناس، إذا كانا قليل الأذية لهم، ويقال للمهين الضعيف: إنه لكليل الظفر لا ينكي عدُوًّا وقال طرفة:

لسْتُ بالفَانِي ولا كَلِّ الظُفُر

ويقال ظَفَرَ فلان في وجه فلان إذا غرز ظفره في لحمه فعقره، وكذلك التَّطفيرُ في القِثَّاء والبطيخ والأشياء كلها، والأظفار شيء من العطر أسود شبيه بظفر مُقتلفٍ من أصله يُجعل في الدخنة ولا يُفرد منه الواحد، وربما قال بعضهم أظفارةٌ واحدة وليس بجائز في القياس ويجمعونها على أظافير، وهذا في الطِّيبِ وإذا أفرد شيء من نحوها ينبغي أن يكون ظُفرا وفوهاً وهم يقولون: أظفارٌ وأظافيرٍ وأفواه وأفاويه لهذين العطرين والظفرة جليدة تُغشى العين تنبت من تلقاء المأقِ، وربما قُطعتْ، وإن تُركت غشيت بصر العين حتى يكِلَّ ويقال ظُفر فلان فهو مظفور، وعَين ظَفِرةٌ وقد ظفِرتْ عينه.

أبو عبيد عن الكسائي ظَفِرت العين إذا كان بها ظَفَرَة، وهي التي يقال لها ظَفَرَةٌ وظُفْرٌ.
ابن بزرج ظَفِرتْ عينه وظَفَرتْ سواء وهي الظفارة وأنشد أبو الهيثم:

ما القولُ في عُجَيِّزٍ كالـحُـمـرَة بِعْيِنها من الـبُـكـاء ظَـفَـرَة
حَلَّ أبْنُها في السِّجْنِ وَسْط الكَفَرَة

شمر عن الفراء: الظَّفَرَةُ لحمة تنبت في الحدقة.
وقال غيره: الظفرة لحم ينبت في بياض العين، وربما جلَّل الحدقة.
وقال الليث: الظَّفَرُ: الفوز بما طلبت والفلج على من خاصمت، وتقول ظَفَّرَ الله فلاناً على فلان، وكذلك أظفره الله وظفرت به فأنا ظافر به وهو مَظفور به.
وتقول: أظفرنب اللهِ به، وفلان مُظَفَّر لا يؤوب إلا بالظَّفَر فثُقِّل نعته للكثرة والمبالغة وإن قيل ظفَّر الله فلانا أي جعله مُظَفَّراً جاز وحسن أيضا، وتقول ظَفَّرَهُ عليه أي غلبه عليه وذلك إذا سُئِل أيهما أظفر فأخبر عن واحد غلب الآخر فقد ظفَّرهُ.

أبو زيد: يقال: ما ظفرتك عيني منذ حين أي ما رأتك من حين وكذلك ما أخذتك عيني منذ حين.
أبو عبيد عن الكسائي: إذا طلع النبت قيل: قد ظَفَّر تظفيرا، قلت: وهو مأخوذ من الأظفار.
ابن السكيت يقال: جزع ظفاريٌّ منسوب إلى ظفار، اسم مدينة باليمن، ومنه قولهم: من دخل ظفار حَمَّرَ أي تعلم الحميرية.
أبو عبيد عن الأصمعي: في السية الظفر وهو ما وراء معقد الوتر إلى طرف القوس.
وقال غيره يقال: للظُّفْرِ أَظْفُورٌ وجمعه أظافير وأنشد فقال:

مَا بَيْن لُقْمتها الأُولى إذا ازْدَرَدَتْ وبَيْنَ أُخْرَى تَليها قِيسُ أُظْفُورِ

وقال ابن بزرج: تظافر القوم عليه، وتضافروا وتظاهروا بمعنى واحد وقول الله جل وعز: (وعلى الذين هَادُوا حرَّمنا كُلَّ ذِي ظُفُر) دخل في ذي الظُّفْر ذوات المناسم م الإبل والنَّعَم لأنها كلها كالأظفار لها.

ظرب

في حديث الاستسقاء: اللهم على الآكام والظِّرَابِ وبطون الأودية والتِّلال.
أبو عبيد قال: الظِّرابُ الروابي الصغار، واحدها ظَرِب.
وقال الليث: الظَّرِب من الحجارة ما كان أصله ناتئاً في جبل أو أرض حزنة، وكان طرفه الناتئ محدَّدا، وإذا كان خلقة الجبل كذلك سمي ظَرِبا وقال رؤبة:

شَدًّا يُشَظِّي الجَنْدَلَ المُظَرَّبَا

وقال الآخر:

إنَّ جَنْبِي عن الفِراش لـنـابٍ كتجافِي الأسَرِّ فَوقَ الظِّرابِ

وكان عامر بن الظَّرِب من فرسان بني حمان ابن عبد العزى.
وقال المفضل: المُظَرَّب الذي قد لوحته الظِّراب.
وقال غيره ظَرَّبَتْ حوافر الدابة تَظْرِيباً فهي مُظَرَّبة إذا صلبت واشتدت.
وقال أبو مالك في قول لبيد يصف فرساً:

وَمُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحَالِة سابِحٍ بادٍ نَواجِذُه عن الأظْرَابِ

قال :يُقطِّع حلق الرِّحالة بوثوبه وتبدو نَوَاجِذه إذا وطئ على الظراب أي كَلَح، يقول: هو هكذا وهذه قوّته.
شمر عن ابن شميل: الظَّرِبُ أصغر الأكام وأحَدُّه حجراً، لا يكون حجره إلا ظرراً أبيضه وأسوده وكلُّ لون، وجمعه أظرابٌ.
أبو عبيد عن أبي زيد: الظَّرِباءُ ممدود على فعلاء دابه شبه القرد.
قال: وقال أبو عمرو: هو الظَّرِبَانُ بالنون، وهو على قدر الهرِّ ونحوه.
وقال أبو الهيثم: هي الظِّرِبَى مقصر والظِّباء ممدود لحن، وأنشد قول الفرزدق:

فَكَيْفَ تُكَلِّمُ الظَّرِبَى عَلَيْها فِراءُ اللُّؤْمِ أَرْباباً غِضَابَا

قال: الظَّرِبَى جمع في غير معنى التَّوحيد.
قلت: وقال الليث: هي الظِّرِبَى مقصور كما قال أبو الهيثم، وهي الصواب.
وروى شمر عن أبي زيد: هو الظَّرِبانُ وهي الظَّرابيُّ بغير نون وهي الظِّرِبَى، الظاء مكسورة والرَّاءُ جزم والباء مفتوحة وكلاهما جِماعٌ وهي دابة شبيه بالقرد، وأنشد:

لو كنت في نارِ جَحِيمٍ لاَصْبَحَتْ ظَرابِيُّ من حِمَّان شَتَّى تُثِيرُها

قال أبو زيد: والأنثى ظَرِبانةٌ.
وقال البعيث:

سَوَاسِيَةٌ سُودُ الوُجوهِ كَأَنَّـهـم ظَرابِيُّ غِرْبانٍ بمجْرُوَدَةٍ مَحْلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: من أمثالهم: هما يَتَمَاشَنَانَ جلد الظَّرِبان، أي يتشاتمان، والمَشْنُ مسح اليدين بالشيء الخشن.

وقال المنذري: سمعت أبا الهيثم يقول: يقال: هو أَفْسَى من الظَّرِبانِ، وذلك أنها تَفْسُو على باب جحر الضَّب حتى يخرج فيُصادَ.
وفي الحديث: إذا غَسقَ الليلُ على الظِّراب، واحدها ظَرِب، وهو من صغار الجبال، وإنما خص الظراب لقصرها، فأراد أن ظلمته تقرب من الأرض.

بظر

ثعلب عن ابن الأعرابي: البُظْرَةُ نتوءٌ في الشفة، وتصغيرها بُظَيْرةٌ، قال: والبظْرةَ-بسكون الظاء-حلقة الخاتم بلا كرسيٍ، وتصغيرها بظَيْرةٌ أيضا. قال: والبُظَيْرة تصغير البَظْرَةِ وهي القليلةُ من الشَّعَر في الإبط يتوانى الرجل عن نتفها، فيقال: تحت إبطه بُظَيْرةٌ، قال: والبَصْرُ-بالصاد نَوْفُ الجارية قبل أن تُخفضُ.
وقال المفضل: من العرب من يُبدِلُ الظاء ضادا فيقول قد اشتكى ضهري بمعنى ظهري، ومنهم من يُبدل الضاد ظاءً فيقول قد عَظَّت الحرب بني تميم.
الليث عن أبي الدقيش: امرأة بظْرِيرٌ وهي الصَّخَّابة الطويلة اللسان، وروى بعضهم: بطرير لأنها قد بَطِرتْ وأشرت.
قال وقال أبو خيرة: امرأة بِظْرِيرٌ شُبِّه لسانها بالبَظْرِ.
وقال الليث: قول أبي الدقيش:

أَحَبُّ إلينا وبَظْرُها معروف

وقال يقال: فلان يُمِصُّ فلانا ويُبظِّرُه وامرأة بَظْراء والجميع بُظْرٌ والبَظَر المصدر من غير أن يقال :بَظِرتْ تَبْظَرُ، لأنه ليس بحادث ولكنه لازم، ورجل أبْظَرُ في شفته العليا طول مع نتوء وسطها.
وروى عن عليّ أنه أُتي في فريضة وعنده شريحٌ فقال له عليٌ: ما تقول فيها أيها العبد الأبظَرُ؟ ويقال: للتي تخفض الجواري مُبَظِّرةٌ.
وقال اللحياني: يقال للبَظَر: البُظارةُ والبيظرةُ والبُنظُرُ والكين والرَّفْرَفُ والنَّوْفُ.
قال ويقال للناتئ في أسفل حَيَاءِ الناقة البُظارة أيضا.

ظلف

قال الليث: الظِّلْفُ ظِلْفُ البقرة وما أشبهها مما يجترُّ وهو ظُفْرها.
وقال ابن السكيت: يقال رجل الإنسان وقدمه وحافر الفرس وخُفُّ البعير والنَّعامةِ وظِلْفُ البقرة والشاة.
وقال الليث :يُستعار الظِّلفُ للخيل وأنشد قول عمرو بن معد يكرب:

وخَيْلٍ تَطأْكم بأَظْلافِها

وأخبرني المنذري عن أبي طالب عن الفراء: قال: تقول العرب وَجَدَتْ الدابة ظِلفها، يُضرب مثلا للذي يجدُ ما يوافقه وتكون فيه إرادته، من الناس والدوابّ.
قال الفراء: الظَّلَفُ من الأرض تستحبُّ الخيل العدو عليها، وأرض ظَلِفَةٌ لا يستبينُ المشي عليها من لينها.
وأخبرني المنذري عن الطُّوسي عن الخراز عن ابن الأعرابي، قال: الظَّلَفُ ما غَلُظَ من الأرض وأنشد لابن الأحوص:

أَلَمْ أَظْلِفْ عَن الشُّعراء عِرْضِي كما ظُلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُـراعِ

قال: هذا رجل سَلَّ إبلاً فأخذ بها في كراع من الأرض لئلا تستبين آثارها فتتبع، قلت: جعل الفراء الظَّلَفَ ما لان من الأرض، وجعلها ابن الأعرابي ما غلظ من الأرض، والقول قول ابن الأعرابي، الظَّلَفُ من الأرض ما صلب فلم يؤَدِّ أثرا، ولا وعوثة فيها فيشتدُّ على الماشي المشي فيها، ولا رمل فترمضُ فيها النَّعَم، ولا حجارة فتحفى فيها، ولكنها صلبة التُّربة لا تؤدي أثراً.
وروى عن شمر لابن شميل فيما قرأت بخطه: الظَّلِفَةُ الأرض التي لا تتبين فيها أثراً، وهي قُفٌّ غليظٌ، وهي الظَّلَفُ.
وقال يزيد بن الحكم يصف جارية:

تِشكو إذا ما مَشَتْ بالدِّعْصِ أَخْمَصهَا كأن ظَهْرَ النَّقاقُـفِّ لُ ظَـلَـفُ

قال وقال ابن الأعرابي: أَظْلَفَ الرجل إذا وقع في موضع صلبٍ، وأنشد بيت عوف ابن الأحوص:

أَلم أَظْلِفْ عَنْ الشُّعراء عِرْضِي

قال: وسارقُ الإبل يحملها على أرضٍ صلبة لئلا يُرى أثرها، والكراع من الحرَّة ما استطال.
قال وقال الفراء: أرض ظَلِفٌ وظَلِفَةٌ إذا كانت لا تؤدِّي أثراً، كأنها تمنع من ذلك.
ومنه يقال ظَلِفَ الرجل نفسه عما يشينها إذا منعها.
وقال غيره: الأَظْلُوقَة من الأرض القطعة الحزنة الخشنة، وهي الأظاليفُ، ومكانٍ ظَلِيفٌ حزنٌ خشنٌ، قال: والظِّلْفَاءُ صفاة قد استوت في الأرض ممدودة، قال ويقال: أقامه الله على الظَّلَفَاتِ، أي على الشِّدةِ والضِّيق.
وقال طفيل الغنوي:

هُنالِك يَرْوِيها ضَعِيفي ولم أُقِـمْ على الظَّلَفَاتِ ومُقْفَعِلَّ الأَتامِلِ

وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال لراعي غنمه: عليك الظَّلَفَ من الأرض لا تُرَمِّضْها، قلت: أمره بأن يرعاها في صلاباتِ الأرض لئلا تَرْمَضَ فتتلفُ أظلافها، لأن الشاءَ إذا رُعيتْ في الدِّهاسِ وحميتْ الشمس عليها أرمضتها، والصَّيَّادُ في البادية يلبس مشماتيه وهما جورباه في الهاجرة الحارَّة فيثير الوحش عن كُنُسِها، فإذا مَشَتْ في الرَّمْضاءِ تساقَطَتْ أظلافها، وأخذها المُسْتَمِي ويقال لهم: السَّمَاةُ واحدهم سامٍ.
وقال الليث: الظِّلْفَةُ طرفُ حنو القتب وحنوِ الإكاف، وأشباه ذلك مما يلي الأرض من جوانبها، قال: والظَّليفُ الذَّليلُ السيئُ الحال في معيشته، وقال: ذهب به مَجَّانً وظَلِيفًا إذا أخذه بغير ثمنٍ، وأنشد:

أَيَأْكُلُها ابنُ وَعْلَةَ في ظَلِيفٍ وبَأْمَنُ هَيْثَمٌ وابْنَا سِنـانِ

عمرو عن أبيه، قال: الظِّلْفُ الحاجة، والظلف المتابعة في المشي. وغيره، ويقال: جاءت الإبل على ظلف واحد، قال: والظِّلْفُ الباطل، والظِّلْفُ المُباحُ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: ذهب دمه ظَلْفاً وظَلَفاً بالظاء والطاء معناه هَدْراً.
قال، وقال أبو زيد: أخذتُ الشيء بظَلِيفتِه إذا لم يَدَعْ منه شيئا.
ثعلب عن ابن الأعرابي غَنَمُ فلانٍ على ظِلْفٍ واحد، وقال مرة على ظَلَفٍ إذا ولدت كلها.
أبو عبيد عن أبي زيد قال: وفي الرَّحْلِ الظِّلِفَاتُ، وهي الخشبات الأربع اللواتي يَكُنَّ على جنبي البعير.
وقال الأصمعي: مثله.
قال أبو زيد: ويقال: لأعلى الظَّلِفَتَيْن مما يلي العراقي العضُدان وأسفلهما الظَّلِفَتَان، وهما ما سفل من الحنوين الواسط والمؤخرة.
ثعلب عن ابن الأعرابي ذَرَّفْتُ على الستين وظَلَّفْتُ ورَمَّدْتُ وطَلَّفْتُ ورَمَّثْتُ، كل هذا إذا زدت عليها.
وفي النوادر: أظلفتُ فلاناً عن كذا وكذا وظَلَّفْتُه وشذَّيتهُ وأشذيتهُ إذا أبعدته عنه.

لفظ

قال الليث: اللفظ أن ترمي بشيء كان في فيك، والفعل لَفَظَ يَلْفِظُ لَفْظاً، والأرض تَلْفِظُ الميت إذا لم تقبلهْ، ورمتْ به، والبحر يلفظُ الشيء، يرمي به إلى الساحل، والدنيا لفِظَةٌ ترمي بمن فيها إلى الآخرة، وكل طائر يَزُنُّ أنثاه، فهو لافظة، ومن أمثالهم أسخى من لافظةٍ يعنون الدِّيكَ.
أبو عبيد عن أبي زيد يقال: فلان أسخى من لافظةٍ، يقال: إنها الرَّحَى سُمِّيتْ بذلك لأنها تَلْفِظُ

ما تطحنه، ويقال: إنها العنز، وجُودُها أنها تُدْعى للحلب وهي تَعْتَلِف فَتُلقي ما في فيها وتُقْبل إلى الحالب لتُحلبَ وهذا التفسير ليس عن أبي زيد.
قلت: واللفظ لفظ الكلام. قال الله جل وعز: (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) ويقال: لَفَظَ فلان عصبه إذا مات، وعصبه ريقه الذي عَصَبَ فيه أي غَرِيَ به فيبسَ.
وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: اختلفوا في قولهم أسمحُ من لافِظةٍ.
فقال المفضل: هو الدِّيك.
وقال غيره: العنز.
وقال آخرون: هي الرحى، ويقال: هو البحر لأنه يقذف كل ما فيه.

ظلم

سلمة عن الفراء: في قول الله جل وعزَّ: (وإذا أَظْلَم عليهم قاموا) فيه لغتان: أَظْلَمَ، وظَلِم. بغير ألف.
وقال أبو عبيد: في ليالي الشهر بعد الثلاث البيض ثلاث دُرَعٌ وثلاث ظُلَمٌ، قال: والواحدة من الدُّرَع، والظُّلَم درعاء وظَلْماء.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم وعن أبي العباس المبرد أنهما قالا:واحدة الدُّرَع والظُّلَمِ دُرْعَةٌ وَظُلْمة، قلت: وهذا الذي قالاه هو القياس الصحيح، ويجمع الظُّلَمة ظُلَمٌ وظُلْمات وظُلُمات.
وقال الليث: الظُّلْمةُ ذهاب النور وجمعه الظلمَ، قال: والظَّلامُ اسم لذلك، ولا يُجمع، يجري مجرى المصدر كما لا يجمع نظائره نحو السواد والبياض. قال: وليلة ظَلماء، ويوم مُظلم شديد الشر، وأظلم فلان علينا البيت: إذا أسمعك ما تكره، قلت: أظلم يكون لازما وواقعا وكذلك أيضا يكون بالمعنيين أضاء السراج بنفسه بمعنى ضاء، وأضاء السراجُ النَاس، وأضأتُ السراج فأضاء وضاء، ويقال ظلمه يظلمه ظَلماً وظُلا فالظُّلْم مصدر حقيقي، والظُّلْمُ الاسم يقوم مقام المصدر، ومن أمثال العرب في الشَّبِه: من أشبه أباه فما ظَلَمَ.
قال الأصمعي: ما ظَلَم أي ما وضع الشَّبَه في غير موضعه، قال: وأصل الظُّلم وضع الشيء في غير موضعه.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) قال ما نقصونا شيئا بما فعلوا ولكن نقصوا أنفسهم قال والعرب تقول ظَلَم فلان سِقَاءه إذا سقاه قبل أن يُخرجَ زبدهُ.
وقال أبو عبيد: إذا شُرِبَ لبن السِّقاء قبل أن يبلغ الرؤوبَ فهو المظلوم والظَّليمةُ، يقال: ظَلَمْتُ القوم إذا سقاهم اللبن قبل إدراكه.
قلت: هكذا روي لنا هذا الحرف عن أبي عبيد ظَلَمْتُ القومَ، وهو وَهْمٌ.
أخبرني المنذري عن أبي العباس أحمد ابن يحيى وعن أبي الهيثم أنهما قالا يقال ظَلَمْتُ السِّقاءَ وظَلمت اللبن إذا شربته أو سقيته قبل إدراكه وإخراج زُبدته.
وقال ابن السكيت ظَلَمْت وطبي القوم أي سقيته قبل رءوبه وأنشد شمر:

وقائلةٍ ظَلَمتُ لكـم سِـقـائي وهل يَخْفَى على العَكدِ الظليمُ

وقال الفراء يقال: ظلم الوادي إذا بلغ الماء منه موضعاً لم يكن ناله فيما خلَا ولا بلغه قبل ذلك، وأنشدني بعضهم يصف سيْلا:

يَكادُ يَطْلعُ ظُلْما ثـم يَمـنـعُـه عن الشَّواهِق فالوادي به شَرِقُ

قال ويقال: لهو أظلم من حَيَّةٍ، لأنها تأتي الجُحر لم تحفره فتسكنه، قال ويقولون: ما ظَلمك أن تفعل، قال: والأرض المظلومةُ التي لم ينلها المطر، قال: وقال رجل لأبي الجرَّاح أكلت طعاماً فاتَّخَمْتُه فقال أبو الجراح: ما ظلمك أن تقيء قال وأنشدني بعضهم:

قالتْ له مَيٌّ بأَعلى ذي سَلَمْ ألا تَزُورُنا إن الشَّعْبُ أَلَمّ
قال بَلى يَا مَيُّ واليومُ ظَلَمْ
قال الفراء: هم يقولون: معناه حَقًّا وهو مثلٌ.
قال ورأيت أنه لا يمنعني يوم فيه علَّةٌ تمنعُ.
أبو عبيد عن أبي زيد يقول :لَقيتُه أدنى ظَلَم أي لقيته أول شيء، قال: وإنه لأوَّلُ ظَلَ لقيته إذا كان أول شيء سَدَّ بصرك بليل أو نهار، ومثله لقيته أول وهلة، وأول صوْك، وبوكٍ.
قال: وقال الأموي: أدنى ظَلَمٍ أي القريب.
قلت وكان ابن الأعرابي يقولَ: في قوله قال بلى يا ميُّ واليوم ظَلَم، أي حقاً يقيناً، وأُراه قول المفضَّل وهو شبيه بقول من قال في لا حرَم، أي حقا، يقيمه مقام اليمين وللعرب ألفاظٌ في الأيمان لا تُشبهها كقولهم عَوْضُ لا أفعل ذلك، وجيرِ لا أفعلُ ذلك.
وقال ابن السكيت في قول النابغة:

إلاَّ أوارِيَّ لأَياً مـا أُبَيِّنهــا والنُّؤْيُ كالحوض بالمظلومَة الجلَدِ

قال النؤى الحاجز حول البيت من تراب فشبَّه داخل الحاجز بالحوض، بالمظلومة يعني أرْضاً مَرُّوا بها في بَرِّيّة فتحوَّضوا حوضاً سقوا فيه المهار، وليست بموضع تحويض يقال: ظلمت الحوض إذا عملته في موضع لا تُعمل فيه الحياضُ، قال: وأصل الظُّلم وضع الشيء في غير موضعه، ومنه قوله: واليوم ظُلْم أي واليوم وضع الشأن في غير موضعه، ومنه قول ابنَ مُقبل:

هُرْتُ الشَّقاشِق ظَلاَّ مون للجُزَر

أي وضعوا النَّحر في غير موضعه، وظلم السَّيلُ الأرض إذا خَدَّدَ فيها من غير موضع تخديد وأنشد للحويدرة:

ظَلَم البطاحَ بها انْهِلالُ حرِيصةٍ فَصَفا النِّطافُ بها بُعَيْدَ المُقْلَعَ

قال وظَلمتُ سِقائي أي سقيتهم إياه قبل أن يروب وأنشد:

وصاحبِ صِدْق لم تَنلني أذاتهُ وفي ظلْمي له عامداً أجْرُ

قال هكذا سمعت العرب تنشده: وفي ظلمي بنصب الظاء.
قال والظَّلمُ الاسم والظَّلم بالفتح العمل، وقال الأصمعي في قول زهير:

ويُظلم أَحْيانا فَيَظَّلم

أي يُطلبُ منه في غير موضع الطلب.
وقال الليث الظَّلْم يقال هو الثَّلْجُ ويقال هو الماء الذي يجري على الأسنان من اللون لا من الريق. قال كعب بن زهير:

تَجْلو عَوارِضَ ذي ظَلْم إذا ابتَسَمَتْ كأَنهُ مَنْهَلٌ بالـرّاح مُـعْـلـولُ

وقال الآخر:

إلى شَنْباء مُشْرَبَةِ الثَّـنـايا بماءِ الظَّلْم طيِّبةِ الرُّضابِ

قال يحتمل أن يكن المعنى بماء الثَّلج.
قال شمر: الظَّلْم بياض الأسنان كأنه يعلوه سواد، والغروب ماء الأسنان، وقال الكميت: ثم أنشد البيت.
وقول الله جل ثناؤه: (الَّذِينَ آمنوا ولم يَلْبِسوا إيمانهم بِظُلْمٍ).
قال ابن عباس وجماعة أهل التفسير: لم يُغَطُّوا إيمانهم بشرك، روى ذلك حُذيفة وابن مسعود وسلمان، وتأوَّلوا فيه قول الله جل وعز حكاية عن لقمان: (إن الشِّركَ لَظُلْم عَظِيم) والظُّلمُ الميل عن القصد، وسمعت العرب تقول: الزم هذا الصوب ولا تظلم منه شيئاً، أي لا تجر عنه.
وقال الباهلي في كتابه: أرض مظلومة إذا لم تمطر، ويُسمَّى تراب لحد القبر ظَليماً لهذا المعنى وأنشد:

فأَصبحَ في غَبْرَاءَ بَعْـدَ إشـاحةٍ على العَيْشُ مَرْدودٍ عليها ظَلِيمُها

يعني حُفرة القبر، يُرَدُّ ترابها عليه بعد دفن الميت فيها، والظليم الذَّكر من النعام وجمعه الظُّلْمَانُ والعدد ثلاثةُ أظلمةٍ.
وقال الليث: الظُّلَامة اسم مَظْلِمَتك التي تطلبها عند الظالم، يقال: أخذها منه ظُلامة، ظَلَّمْتُه تَظْليما إذا نَبَّأَتَه أنه ظالمٌ، ويقال ظُلِمَ فلان فاظَّلَمَ، معناه أنه احتمل الظُّلْمَ بطيب نفس، وهو قادر على الامتناع منه، وهو افتعال، وأصله اظْتَلَمَ فقُلبت التاء ظاء ثم أُدغمت الظاء فيها، والسَّخِيُّ إذا كُلِّفَ ما لا يجده مظلومٌ أو سُئِل ما لا يُسْأَل مثله فاحتمله فهو مُظَّلَمٌ، وهو قوله: قد يُظلم أحياناً فَيَظَّلِمُ. وقال غيره ظَلَمَ الحمار الأتان إذا كامها، وقد حَمَلَتْ، وهو يظلمها ظلما وأنشد أبو عمرو الشاعر يصف أتناً:

ابَنَّ عَقَاقاً ثمَ يَرْمَحْنَ ظَلْمَةً إباءً وفيه صَوْلَةٌ وذَمِيلُ

وقال ابن الأعرابي: وجدنا أرضا تظالم معزاها، أي تتناطح من النَّشَاطِ والشِّبع. ويقال أَظْلَمَ الثَّغْرُ إذا تلألأ عليه كالماء الرقيق من شدة رفيفه ومنه قول الشاعر:

إذا ما اجْتَلى الرانِي إليْها بَطَرْفِه غُرُوبَ ثَناياها أَضاءَ وأَظْلَما

أضاءَ أي أصاب ضوءًا، وأظلمَ أصاب ظَلْما، والمتظلِّم الذي يشكو رجلا ظَلمه والمتظلِّم أيضا الظالم ومنه قول الشاعر:

نَقِرُّو نَأبَى نَخْوَةَ المتظَلِّمِ

أي نأبى كبر الظالم، ويقال: تظَلَّم فلان إلى الحاكم من فلان فظلّمَهُ تَظْليما أي أنصفه كم ظالمه وأعانه عليه.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي:

إذا نفحات الجود أفْنينَ مالَه تَظَلَّم حتى يُخْذَل المتظلِّمُ

قال: أي أغار على الناس حتى يكثر ماله. قلت: جعل التظلم ظُلْماً، لأنه إذا أغار على الناس فقد ظلمهم، قال: وأنشد لجابر الثعلبي:

وعمرُو ابنُ همامٍ صفعنا جبينَه بشنعاء تَنْهَى نخْوَةَ المتظلِّـم

قلت: يريد به نخوة الظالم.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: ومن غريب الشجر الظَّلَمُ واحدها ظَلْمَةٌ وهو الظَّلَّامُ والظَلَام والظَّالمُ.
وقال الأصمعي: هو شجر له عساليجُ طوال وتنبسط حتى تجوز حَدَّ أصلِ شجرها فمنها سميت ظِلَاماً.
وقال بن الأعرابي: الظَّلَمةُ المانعون أهل الحقوق حقوقهم.
يقال: ما ظَلَمك عن كذا أي ما منعك. وقال غيره الظَّلْمُ الظَّلَمةُ في المعاملة.
وفي الحديث: إذا أتيتم على مظلومٍ فأَغِذُّوا السير قلت: المظلوم البلد الذي لم يُصبه غيثٌ ولا رعي فيه للرِّكابِ.
وقال ابن شميل عن المؤرج سمعت أعرابياً يقول لصاحبه: أَظْلَمِي وأَظْلَمَك، فعل الله به، أي الأظلَمُ مِنِّي ومنك.
وقوله تعالى (لئَلَّايَكوُنَ للنَّاسِ عَلَيكُم حُجَّةٌ إلا الَّذِينَ ظَلموا) إلا أن يقولوا ظُلماً وباطلا، كقول الرجل: ما لي عندك حقٌ إلا أن تقول الباطل.
وقوله: (إنَّ الذين تَوفَّاهُم الملَائِكةُ ظَالِمي أَنْفُسهم) أي تتوفاهم في خلال ظُلْمهم.
وقوله: ظَلموا بها لمَّا جاءتهم)، أي بالآيات التي جاءتهم؛ لأنهم لما كفروا بها فقد ظلموا ويقع الظلم على الشرك.
قال الله : (ولَمْ يلبَسوا إيمانَهم بظلم) أي بشركٍ.
ومنه قول لقمان: (إن الشِّركَ لظلم عظيم فَتلكَ بُيُوتُهم خَاوية بِمَا ظَلَمُوا) أي بكفرهم وعصيانهم، ومن جعل مع الله شريكا فقد عَدَل عن الحق إلى الباطل، فالكافر ظالم لهذا الشأن.
ومنه حديث ابن زمل: لزموا الطريق فلم يظلموه أي لم يعدلوا عنه.
وحديث أم سلمة: أن أبا بكر وعمر تَكَما الأمر فلم يظلما عنه، أي لم يعدلا عنه. ويقال: أخذ

في طريق فما ظَلَمَ يمينا ولا شمالا أي ما عدل، والمسلم ظالمٌ لنفسه لتعَدِّيه الأمور المفترضة عليه.
ومنه قوله: (ربَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسنا) ويكون الظلم بمعنى النقصان، وهو راجع إلى المعنى الأول.
قال الله تعالى: (ومَا ظَلَمونا) أي ما نقصونا بفعلهم من مِلْكنا شيئاً ولكن نَقَصُوا أنفسهم وبخسوها حقها قال: وفي الحديث: إنه دُعي إلى طعام وإذا البيت مُظلَّم فانصرف ولم يدخل- المظلَّمُ المزوَّقُ مأخوذ من الظُّلْمِ وهو الماء الذي يجري على الثَّغْر.
وقال بعضهم الظُّلْم مُوهَةُ الذهبَ والفضة قلت لا أعرفه.

لمظ

أبو عبيد: التَّمَطقُ والتلمُّظُ والتَّذَوُّقُ، وقد يقال في التَّلمظ: إنه تحريكُ اللسانِ في الفم بعد الأكل كأنه يتتبع بقية من الطعام بين أسنانه، والتمطق بالشفتين أي تضم إحداهما بالأخرى مع صوتٍ يكون منهما.
أبو زيد: ما عندنا لَماظٌ أي طعام يُتَلمَّظُ.
ومنه ما يستعمله الكتبة في كتبهم وفي الديوان: قد لَمظْناهم أي أعطيناهم شيئا يتلمظونه قبل حلول الوقتِ ويُسمي ذلك اللماظة.
ويقال :لَمِّظْ فلاناً لماظَةً أي شيئاً يَتَلَمَّظُهُ.
وفي حديث علي رضي الله عنه: الإيمان يبدو لُمْظَةً في القلب، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللُّمْظةُ.
قال أبو عبيد: وقال الأصمعي. وقوله :لُمْظَة هي مثل النكتة أو نحوها من البياض، ومنه قيل فرسٌ أَلْمَظُ إذا كان بجحفلته شيء من البياض.
وقال غيره: فإذا ارتفع البياض إلى الأنف فهي رُثمةٌ والفرس أرثمُ انتهى.

نظف

قال الليث: النَّظافةُ مصدر النظيف والفعل اللازم منه :نَظُف، والمجاوز نظَّف ينظِّف تنظيفا، استنظف الوالي ما عليه من الخراج أي استوفى، ولا يستعمل التَّنظِيفُ في هذا المعنى.
قلت: التَّنظُّف عند العرب شبهُ التَّنَطُّسِ والتَّقَزُّز وطلب النظافة من رائحة غَمَر أو نفي رُهومةٍ، وما أشبهها، وكذلك غسل الوسخ والدَّرَنِ والدَّنَس، ويقال للأسنانِ وما أشبهه نظيفٌ لتنظيفه اليد والثوب من غمر اللحم والمرق ووضرِ الودك وما أشبهها.
قال أبو بكر في قولهم: فلان نظيف السراويل، معناه أنه عفيف الفرج كما يقال هو عفيف المئزر، والإزار.
قال متمم ابن نويرة يرثي أخاه:

حُلْوٌ شَمائِلُهُ عَفِيفُ الْمِئْزَرِ

أي عفيف الفرج، قال: وفلان نجسُ السَّراويل إذا كان غير عفيف الفرج، قال: وهم يكنون بالثِّياب عن النَّفْس والقلب، وبالإزار عن العفاف.
قال عنترة:

فَشَكَكْتُ بالرُّمْح الأصَمِّ ثيابَه

أي قلبه، وقال في قوله:

فَسُلِّى ثيابِي مِن ثيابكِ تَنْسُلِ

في الثياب ثلاثة أقوال: قال قوم: الثياب هاهنا كناية عن الأمر المُعنَى، اقْطَعِي أمري من أمرك، وقيل: الثياب كناية عن القلب، والمعنى سُلِّي قلبي من قلبك.
وقال قوم: هذا الكلام كناية عن الصَّريمة، يقول الرجل لامرأته: ثيابي من ثيابك حرامٌ، ومعنى البيت:

إن كنتُ في خُلُقٍ لا ترضَيْنه فاصْرِمِيني

وقوله :تَنْسُلِ: تبين وتقطع، نَسَلَتْ السِّنُّ إذا بانت ونَسَلَ ريش الطائر إذا سقط.

ظنب

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الظِّنْبُ أصل الشجرة.
وأنشد لجُبَيهاء الأسلمي:

فَلوْ أَنّها طافتْ بِظِنْبٍ مُعَـجَّـمٍ نَفَى الرِّق عَنه جَدْبُه فهو كالِحُ
لَجاءتْ كَأَنَّ الْقسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّهَا عَساليجه والثّامِرُ المُتَـنَـاوِحُ

يصف معزى بحسن القبول وقلة الأكل، والمعجم الذي قد أكل حتى لم يبق منه إلا القليل، والرِّق ورق الشَّجَر، والكالح المقشعرُّ من الجدب، والقسور ضرب من الشجر.
أبو عبيد عن الأصمعي: الظنبوبُ: عظم السَّاق، وقال سلامة بن جندل:

إنّا إذا ما أَتانـا صـارخٌ فَـزِع كان الصُّراخُ له قَرْعَ الظَّنَابِيبِ

قال الليث: الظَّنْبُوبُ هاهنا مسمارٌ يكون في جُبَّة السِّنان حيث يُرَكَّبُ في عالية الرُّمح.
وقال غيره: قرع الظَّنْبُوب: يقرع الرجل ظُنبوب راحلته بعصاه، إذا أناخها ليركبها ركوب المسْرِع إلى الشيء، وقيل يضرب ظُنبوبَ دابَّته بسوطه ايُنزفه إذا أراد رُكوبه.
ومن أمثالهم :قَرَعَ فلان لأمره ظُنبوبه إذا جَدّ فيه.
وقال أبو زيد لا يقال لذوات الأوْظِفة ظُنبوبٌ.

ظنم

أما ظَنَمَ فالناس أهملوه إلا ما روى ثعلب عن ابن الأعرابي: الظَّنَمَةُ الشَّرْبةُ من اللبن الذي لم تخرج زبدته قلت أصلها ظلمة.

نظم

قال الليث: النَّظْمُ، نَظْمُك الخرز بعضه إلى بعضٍ في نظام واحد، كذلك هو في كل شيء حتى يقال: ليس الأمر نظام، أي لا تستقيم طريقته حتى يقال: طَعَنه بالرمح فانتظم ساقيه أو جنبيه.
وقال الحسن في بعض مواعظه: يا بن آدم عليك بنصيبك في الآخرة فإنه يأتي على نصيبك من الدنيا فينتظمه لك انتظاماً، ثم يزول معك حيثما زُلتَ. وكل خيط يُنظم فيه لؤلؤ أو غيره فهو نظام وجمعه نُظُمٌ.
وقال: "مثل الفريد الذي يجري على النُّظُمُ" وفعلك النَّظْمُ والتَّنظيم؛ والنظامان من الضب كشيتان من الجانبين منظومتان بيضاً، من أصل الذَّنب إلى دبر الأذن، وكذلك الإنظامان.
يقال: في بطنها إنظامان من بيض، وكذلك إنظاما السمكة؛ وقد نَظَّمت السمكة فهي منظَّم، ونَظَمتْ فهي ناظم، ذلك حين يمتلئ من أصل أذنها إلى ذنبها بيضا.
وكذلك الدجاجة تنظم، ويقال: ما لهذا الأمر نظام أي استقامة، ويقال :نَظَّمت الضَّبوُ بيضها تنظيما في بطنها ونظمتها نَظما، والإنظام من الخرز خيط قد نُظِمَ خرزا، وكذلك أناظمُ مكن الضبة.
وقال الكسائي يقال: جاءنا نظام من جرادٍ وهو الكثير.
وقال ابن شميل: النَّظيمُ شعبٍ فيه غدر أو قلات متواصلة بعضها قريب من بعض، فالشِّعبُ حيمئذ نَظيمٌ لأنه نَظَمَ ذلك الماء، والجماعة النُّظُمُ.
وقال غيره: النَّظيمُ من الرُّكي ما تناسق فقره على نسقٍ واحدٍ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّظْمةُ كواكب الثريا.
وقال أبو ذؤيب:

فَورَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابئ الضَّ رَبَاء فوقَ النَّظْم لا يَتَـلَّـعُ

ورواه بعضهم: فوق النجم وهما الثريا معا.

ظرى

ثعلب عن ابن الأعرابي: الظَّارِي: العاضُّ، وظَرَى يظري إذا جرى وظَرِيَ إذا كاس يَظْرَى، والضروري الكيِّسُ وظَرَى بطنه يَظْرِي إذا لم يتمالك ليناً.
وقال أبو عمرو: وظَرَى إذا لان وظرى إذا كاسَ.
وقال شمر: اظرورى بطنه: إذا انتفخ.
وقرأت في نوادر الأعراب: الاظْرِيراءُ والاطْريراء البطنة وهو مظرور مطرور وكذلك المُحبنطي المحبنظي.
وقال أبو عبيد: اطرورى: بطنه بانطاء.

ظار

قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه لأبي حاتم في باب البقر قال الطائفيون: إذا أرادت البقرة الفحل فهي ضبعة كالناقة، وهي ظؤرى ولا فعل للظؤرَى.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الظَّؤْرَةُ الدابة والظَّؤْرَةُ المُرضعة.
قلت: قرأت في بعض الكتب: استطأرتْ الكلبة بالظاء: أي أجعلتْ واستحرمتْ.
وقرأت لأبي الهيثم في كتاب البقر: الظَّؤْرَى من البقر وهي الضبعة.
وروى لنا المنذري في كتاب الفروق، استظأرت الكلبة بالظاء إذا هاجت فهي مستظئرة، وأنا واقف في هذا.
وقال الليث: الظِّئْر والجميع الظُّؤورة تقول هذه ظِئْري.
قال: والظئر سواء للذكر والأنثى من الناس.
ويقال: ظاءرت فلانة بوزن فاعلت إذا أخذت ولدا ترضعه مُظاءرة، ويقال: لأب الولد لصلبه: هو مطائر لتلك المرأة، ويقال: اظَّأْرْتُ لولدي ظئرا أي اتخَّذْتُ، وهو افتعلت فأدغمت الظاء في التاء، تاء الافتعال فحُولت ظاء لأن الظاء من فخام حروف الشجر التي قربت مخارجها من التاء فضموا إليها حرفا فخما مثلها ليكون أيسر على اللسان لتباين مدرجة الحروف الفخام من مدارج الحروف الخُفْتِ، وكذلك تحوَّلتْ تلك التاء مع الصَّاد والضّاد طاء لأنهما من الحروف الفخام.
وقال الليث: الظؤور من النوق التي تعطف على ولد غيرها أو على بَوٍّ تقول ظِئرت فأظأرت بالظاء، فهي ظؤور، ومظئور وجمع الظؤور أظآر وأظئورٌ. وقال متمم:

فما وَجْـدُ أَظـآرٍ ثـلاثٍ روَائمٍ رَأَيْنَ مَجَرّا مِن حُوَارٍ ومَصْرْعَا

وقال الآخر في الظؤار:

يُعَقِّلُهُن جَعْدَةُ مِن سُـلَـيْمِ بِنْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤَارِ

وقال الليث ظَأرني فلان على أمر كذا وأظأرني وظاءرني علي فاعلني أي عطفني.
وقال أبو عبيد: من أمثالهم في الإعطاء من الخوف قولهم: الطَّعْنُ يَظأرُ يقول: إذا خافك أن تطعنه فتقتله عطفه ذلك عليك فجاد بماله حينئذ للخوف.

وروي عن ابن عمر: أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظِّئَارِ فردها والتَّشْريمُ التشقيق والظِّئَارُ أن تعطف الناقة على غير ولدها، وذلك أن تدس درجة من الخرق مجموعة في رحمها، وتُجلّلَ بغمامة تستر رأسها، وتترك كذلك حتى تغمَّها، ثم تُنزع الدرجة ويُدنى حوار ناقة أخرى منها، وقد لوِّثَ رأسه وجلده بما خرج مع الدرجة من أذى الرحم، فتظن أنها ولدته

إذا سافته فتدِرُّ عليه وترأمه، وإذا دُسَّتْ الدُّرجة في رحمها، ضُمَّ ما بين شفري حيائها بسير، فأراد بالتشريم ما تخرَّق من شفريها.
وقال الأصمعي: عدوٌ ظأرٌ إذا كان معه مثله، قال: وكل شيء مع شيء مثله فهو ظَأْرٌ.
وقال الأرقط يصف حمرا:

تَأْنِيُهُـن نَـقْـلٌ وأَفْـرُ والشَّدُّ تاراتٍ وَعدوٌ ظَأْرُ

التأنيفُ: طلبُ أُنُفِ الكلأ، أراد: عندها صون من العدو لم تبذله كله.
وفي الحديث: ومن ظَأَرةُ الإسلام، أي عطفه.
وفي حديث عمر: أنه كتب إلى هُنَيٍّ، وهو في نعم الصَّدَقة: ظاور، قال: وكنا نجمع الناقتين والثلاث على الربع الواحد، ثم نحدرها إليه.
قال شمر: المعروف في كلام العرب ظاءر بالهمز وهي المظاءرة، وهو أن تعطف الناقة إذا مات ولدها أو ذُبح على ولد أخرى.
وقال الأصمعي: كانت العرب إذا أرادت أن تُغير ظاءرت بتقدير فاعلت-وذلك أنهم يُبقون اللبن ليُسقوه الخيل، قال: ومن أمثالهم الطَّعنُ يَظْأَرُ أي يعطف على الصلح، وهذا أحسن من قول أبي عبيد الذي ذكرته قبل هذا.
وقال أبو الهيثم: ظأَرَتُ الناقة أظأرها ظأراً فهي مَظْؤورةٌ إذا عطفتها على ولد غيرها.
قال الكميت:

ظِأَرْتَهمُ بِـعَـصـاً وَيَا عَجَباً لِمظؤُورٍ وَظَائِرْ

قال: والظِّئرُ فعل بمعنى مفعول، والظَّأْرُ مصدر كالثني والثني فانثنى اسم للمثْنيِّ.
والثِّنْيُ فعل الثاني، وكذلك القِطفُ والقَطفُ والحِملُ والحَمْلُ.
قال ويقال: للركن من أركان القصر ظِئْرٌ، والدِّعامة تُبنى إلى جنب حائط ليُدعم عليها ظِئرٌ، ويقال: للظئر ظؤور فعول بمعنى مفعول.
انتهى والله تعالى أعلم.

لظى

قال الله جل وعز: (كلا إنها لَظَى نزاعة لِلشَّوى)، لظى من أسماء النار نعوذ بالله، وهي معرفة لا تنون لأنها لا تنصرف وقد تَلَظَّتْ النار تَلَظِّيا إذا التهبتْ.
قال الله جل وعز: (فَأَنْذَرْتُكُم نَاراً تَلَظَّى) أي تتوهج وتتوقد.
وقال الليث: اللظى اللهب الخالص، ويقال لظيتْ النار تَلْظَى لَظًى.
وقال غيره: فلان يَتَلَظَى على فلان تَلَظِّيا إذا توقد عليه من شدة الغضب.
وجعل ذو الرمة اللظى شدة الحرّ، فقال:

وحتَّى أَتَى يومٌ يكادُ من اللَّظَـى تَرَى التُّوم في أُفحوصِةِ يَتَصَيَّح

ثعلب عن ابن الأعرابي: تلظَّى فلان أي لزم الظِّلال والدَّعة. قلت: وكان في الأصل تظلل فقُلبتْ إحدى اللامات ياء كما قالوا :تَظَنَّيْت من الظّن، وليس في باب الظاء والنون غير التَّظنِّي، وأصله التظنن.
انتهى والله أعلم.

وظف

يقال وَظَفَ فلان فلاناً يَظِفُهُ وَظْفاً إذا تبعه مأخوذ من الوظيف.
ووظَفْتُ البعير أظِفه وَظْفا إذا أصبت وظيفه والوظيف من كل ذي أربع: ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق وجمعه أوْظِفَة.

وقال الليث: الوَظيفة من كل شيء ما يُقَدَّرُ له كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب، وجمعها الوظائف والوظفُ، وقد وظَّفْتُ له توظيفاً، ووَظَّفتُ على الصبيِّ كل يوم آيات من كتاب الله توظيفاً وأنشد:

أَبْقَتْ لنا وَقَعاتُ الدَّهْرِ مَكْـرُمَةً ما هَبَّت الريحُ والدُّنيا لها وُظُفُ

قال: هي شبه الدول مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء، جمع الوظيفةِ.
ويقال: إذا ذبحت الذبيحة فاستوظف قطع الحلقوم والمرئ والودجين، أي استوعب ذلك.
هكذا قال الشافعي في كتاب الصيد والذبائح.

فاظ

أبو عبيد عن الكسائي: هو يفيظُ نفسه وقد فاظت نفسه وأفاظه الله نفسه.
وقال ابن السكيت: يقال فاظَ الميتُ يفيظُ فيظا ويفوظ فوظا، كذا رواها الأصمعي وأنشد لرؤبة:

لا يَدْفِنُون مِنهم مَنْ فَاظا

قال: ولا يقال فاضت نفسه ولا فاظَتْ، وحكاها غيره.
وروى عن الأصمعي عن أبي عمرو: يقال: فاظ الميت، ولا يقال: فاظت نفسه ولا فاضت.
وقال الكسائي: فاظت نفسه، وفاضتْ نفسُه.

وروى ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: أهل الحجاز وطيء يقولون: فاظت نفسه، وقضاعة وتميم وقيس يقولون: فاضت نفسه مثل فاضت دمعته.
وقال الليث: فَتظتْ نفسه فيظاً وفيظوظةً إذا خرجت والفاعل فائِظٌ وزعم أبو عبيدة أنها لغة لبعض تميم، يعني فاظتْ نفسه وفَاضَتْ وأنشد:

فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفَاضتْ نَفْسُ

فأشده الأصمعي فقال إنما هو وَطَنَّ الضِّرْسُ.

فظا

قال الفراء: الفَظَى: مقصور ماء الرحم يُكتب بالياء والتثنية فطوانِ.
وقال غيره: اصله الفَظْ، فقلبت الظاء ياءً وهو ماء الكرش.

ظاف

الفراء يقال: أخذ بِظُوفِ رقبته وبظافِ رقبته وبقاف رقبته وبصوف رقبته إذا أخذه كله.
أبو زيد يقال: أخذه بقوف رقبته وبطوفها وبصوفها وكله واحد.

ظأب

أبو العباس عن ابن الأعرابي ظأبَ إذا جَلَّب وظأب إذا تَزَوَّجَ وَظأَب أيضاً إذا ظَلَم، وقال اللحياني ظاءَ بنى فلانٌ وظاءَ مَنِى إذا تزوجت أنتَ وهو أختين، والظأبُ والظِّئام سِلْفْ الرجلِ وقال أبو زيد: فلان ظَأْبُ فلان، أي سِلْفه، والظِّئامُ مثله وثلاثة أظؤُبٍ وحُكِي عن أبي الدُّقَيْش في جمعه ظُؤوبٌ، وقال الأصمعي: يقال سمعت ظَأَبَ تيس فلان وظأم تيسه وهو صياحه في هبابه وأنشد لأوس بن حجر:

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِـيمٌ له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

أبو عبيد عن الأصمعي الظأمُ الكلام والجلبة.
يصوع: يسوق ويجمع، وعنوق جمع عناق للأنثى من ولد المعز والزنيم الذي له زنمتان في حلقه.

ظبي

الأنثى من الظِّباء ظَبْية، والذكر ظبيٌ أبو عبيد عن الأصمعي: يقال لكل ذات خُف أو ظلف: الحياء، ولكل ذات حافرٍ الظبيةُ، قال: وللسباع كلها الثَّفرُ، قال وقال الفراء: يقال للكلبة ظبية، وشقْحَةٌن ولذوات الحافر ظبيةٌ، وفي الحديث أنه أُهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ظبية فيها خرزٌ فأعطى الاهل منها والعرب، والظبية شبه الخريطة والكيس، وتُصغَّر فيقال ظُبَيَّةٌ، وجمعها ظِباء، وقال عدي:

بَيْتِ جُلُوفٍ طَيِّبٍ ظِـلُّـهُ فِيهِ ظِباءٌ وَدواخِيلُ خُوصْ

وفي حديث قيلة: أنها لما خرجت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أدركها عَمَّ بناتها، قالت: فأصابت ظُبةُ سيفه طائفة من قرون رأسه قال أبو عبيد ظُبَةُ السَّيف حَدُّة وجمعها ظُبَاتٌ وظُبُون وهو طرف السيف، ومثله ذبابه وقال الكميت:

يرى الراءون بالشَّفَراتِ منها وَقُودَ أبي حُباحِبَ والظُّبِينَا

وقال الليث: الظبية جهاز المرأة والناقة، يعني حياءها والظبية شبه العجلة والمزادة، قال: وإذا خرج الدجال تخرج امرأة قدامة تسمى ظبية، وهي تنذر المسلمين.
وقال الأصمعي: يقال: لحد السكين الغرار والظُّبَةُ والقرنة، ولجانبها الآخر الذي لا يقطع الكل، وظبْيٌ اسم رملة في قوله:

أَسارِيعُ ظَبْيٍ أو مَساوِيكُ إسْحِلِ

ابن الأنباري ظبيُ اسم كثيب بعينه، قال وأساريعه دوابُّ فيه تشبه العَظاءَةَ وأنشد:

وكَفٍ كعُواذ النَّقا لاَ يضيرها

إذا أُبرِزتْ ألَّايكون خضاب.
وعواذَ النقا دوابٌّ تشبه العظاءة واحدتها عائذة تلزم الرمل ولا تبرحه ويقال: بفلانٍ داء ظبي قال أبو عمرو: معناه أنه لا داء به كما أن الظبي لا داء به وأنشد الأموي:

فَلاَ تَجْهَمِيَنَا أُمَّ عَمْر فإنَّـما بِنا دَاءُ ظبْيٍ لَمْ تَخنْه عَوَامِلُه

قال أبو عبيد قال الأموي: داء الظبي أنه إذا أراد أن يثب مكث ساعة ثم وثب، وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الضحاك بن قيس أن يأتي قومه، فقال: إذا أتيتهم فاربضْ في دارهم ظبياً وتأويله، أنه بعثه إلى قوم مُشركين ليتبصَّر ما هم عليه، ويرجع إليه بخبرهم، وأمره أن يكون منهم، بحيث يَتَبَّيِنُهم ولا يستمكنون منه، فإن رابه منهم ريب تفلتَ منهم، فيكون مثل الظبي لا يربض إلا وهو متوحِّشٌ بالبلد القفر، ومتى أحسَّ بفزع نَفَر، ونُصبت ظبياً على التفسير لأن الرُّبوض له، فلما حُوِّلَ فعله إلى المخاطب خرج قوله ظبيا مفسرا، قال القتيبي قال ابن الأعرابي: أراد أقمْ في دارهم آمنا لا تبرح كأنك ظبيٌ في كناسه قد أمن حيث لا يرى إنساً، ويقال أرض مَظبَأةٌ كثيرة الظِّباء، والظبيُ سمة لبعض العرب وإياها أراد عنترة في قوله:

عَمْرَو بنَ أسـودَ زَبَّـاءَ قـارِيةٍ مَاءُ الكُلابِ عليها الظبْيُ مِعْنَاقُ

ومن أمثالهم لا تركنَّه ترك الظبي ظله، وذلك أن الظبي إذا ترك كِناسه لم يُعد إليه، يقال ذلك عند تأكيد رفض الشيء أي شيء كان.

بظا

ثعلب عن ابن الأعرابي: البُظاء: اللَّحَماتُ المتراكباتُ.
أبو عبيد عن الفراء: خظا لحمه وبَظا وكَظا بغير همز إذا اكتنز، يخطو ويبظو ويكظو، شمر يقال: بظا لحمه يبظو بَظواً.
وأنشد غيره للأغلب:

خَاظِي البَضيعِ لَحْمُهُ خظا بَظا

قال: جعل بَظا صلة لخظا كقولهم :تَبًّا تَلْباً قال وهو توكيد لما قبله.
ثعلب عن ابن الأعرابي: باظَ الرجل يبيظُ بَيْظا وباظ يَبُوظ بَوْظا إذا قرَّرَ أرون أبي عمير في المهبل.
وقال الليث: البَيْظ ماء الرجل.
قلت: أراد ابن الأعرابي بالأرون المنيَّ، وأبي عمير الذَّكَرَ وبالمهبل قرار الرّحِم.
وقال ابن الأعرابي: باظ الرجل إذا سمن جسمه بعد هُزال أيضا.

وظب

قال الليث وَظبَ فلان يَظِبُ وُظوباً وهو المواظبة على الشيء والمداومة، ويقال للروضة إذا أُلِحَّ عليها في الرعي قد وُظِبَتْ فهي موظوبة، ووادٍ مَوْظوبٌ.
وقال اللحياني: يقال فلان مُوَاكِظٌ على كذا وكذا وواكظٌ ومُواظِبٌ ووَاظِبٌ ومُواكبٌ ووَاكِبٌ بمعنى مُثَابرٌ.
وقال سلامة بن جندل يصف واديا:

شِيبِ المبارِكِ مَدْرُوسٍ مَدافِعُـه هَابِي المراغِ قليلِ الوَدْق مَوْظُوبِ

أراد شيب مباركه ولذلك جمع، وقال ابن السكيت في قوله مَوظُوبٌ: قد وُظِبَ عليه حتى أكل ما فيه، وقوله: هابي المَراغِ أي منتفخ التراب لا يتمرغُ به بعير، قد تُرِكَ لخوفه، وقوله: مدروس مدافعه أي قد دُقَّ ووطئ، وأكل نبته، ومدافعه أوديته، شيب المبارك قد ابيضت من الجدوبة، ويقال فلان يظِبُ على الشيء ويواظب عليه.
وقال ابن السكيت: مواضبٌ بفتح الظاء اسم موضع، وقال خداش:

كَذَبْتُ عَليكُم أوْعِدُوني وعَـلِّـلُـوا بِيَ الأرضَ والأقوامَ قِرْدَانَ مَوْظَبَا

أراد يا قردان مَوْظَبا، وهذا نادر وقياسه مَوْظِبٌ.
انتهى والله أعلم.

ظام

أما الظام فقد مر تفسيره مع تفسير الظاب لتعاقبهما، قال: وأما ظَمِئَ فإنه يقال ظَمِئَ فلان يَظْمَأُ ظَمَأً إذا اشتد عطشه.
قال الله جل وعز: (لَايُصِيبُهم ظَمَأٌ وَلَانَصَبٌ) ورجل ظمآنُ وامرأة ظَمأى لا ينصرفان نكرة ولا معرفة، والظِّمْءُ ما بين الشربتين في ورد الإبل وجمعه، أظماء، وأقصر الأظاءِ الغِبُّ، وذلك أن تردَ الإبل الماء يوماً وتصدر، فتكون في المرعى يوما وتردُ اليوم الثالث، وما بين شربتيها ظِمْءٌ، وهذا في صميم الحرِّ، فإذا طلع سهيل زِيدَ في الظِّمْءِ فترد الماء وتصدر، فتمكث في المرعى يومين ثم ترد اليوم الرابع، فيقال وَرَدتْ رِبْعا، ثم الخِمْس والسدس إلى العِشْر، وما بين شربتيها ظِمْءٌ طال أو قصر، ويقال للفرس إذا كان مُعَرَّق الشوى: إنه لأَظْمَى الشوى، وإن فصوصه لظماءٌ، إذا لم يكن فيها رهل، وكانت متوترة ويُحمد ذلك فيها، والأصل فيها الهمز، ومنه قول الراجز يصف فرسا.
أنشده ابن السكيت:

يُنجِيه مِن مِثْلَ حَمَام الأَغْـلالْ وَقْعُ يدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلالْ

ظمأى النَّسَا من تحت رَيَّا من عالْ. فجعل قوائمه ظِماءً وسراته رَيَّا أي ممتلئة من اللحم.
ويقال للفرس إذا ضُمِّر قد أَظْمِئ إظْمَاءً وظُمِّئ تَظْمِئَةً.
وقال أبو النجم يصف فرسا ضُمِّر:

نَطْوِيه والطَّيُّ الرَّقِيقُ يَجْدُلُه نُظَمِّئُ الشَّحمَ ولَسْنا نَهْزِلُه

أي نعتصر ماء بدنه بالتعريق حتى يذهب رهله ويكتنز لحمه، ويقال: ما بقي من عمره إلا قدر ظِمءِ حِمارٍ، وذلك أنه أقل الدَّوابِّ صبرا على العطش، يرد الماء في القيظ كلَّ يوم مرتين.
وقال الأصمعي: ريح ظَمْأَى إذا كانت حارَّةً ليس فيها ندًى، وقال ذو الرمة يصف السَّرابَ

يَجْرِي ويَرْقُد أَحْياناً وتَـطْـرُدُه نَكْبَاءُ ظمْأَى من القَيْظِيَّةِ الهُوجِ

وقال ابن شميل ظَمَاءَةُ الرجل على فعاله سوء خُلُقه، ولُؤمُ ضريبته، وقلة إنصافه لمخالطه، والأصل في ذلك أن الشريب إذا ساء خلقه لم يُنصف شركاءه، فأما الظَّمأ مصدر ظَمِئ يظمأ فهو مهموز مقصور.
قال الله جل وعز :(لا يُصِيبُهم ظَمَأٌ وَلَانَصَبٌ) ومن العرب من يَمدُّ فيقول: الظَّمَاءُ، ومن أمثالهم: الظَّمَاءُ الفادحُ خيرٌ من الرِّيِّ الفاضح.
أبو عبيد عن الأصمعي: من الرماح الأظمى غير مهموز وهو الأسمر، وقناة ظَمْياءُ بَيِّنَةُ الظَّمَى منقوص، وشَفَةٌ ظمياء ليست بوارمة كثيرة الدم ويحمد ظماها.
وقال الليث: الظَّمَى قلة دم اللثة ويعتريه الحُسنُ ورجل أظمى وامرأة ظمياءُ.
قال: وعين ظمياء رقيقة الجفن وساقٌ ظمياء معترقة اللحم، ووجه ظمآن قليل اللحم، قال: والظَّمى بلا همز، ذُبول الشفة من العطش قلت: هو قلة لحمه ودمه، وليس من ذبول العطش، ولكنه خلقة محمودة.
وقال أبو عمرو: ناقة ظمياء وإبل ظُمئٌ إذا كان في لونها سواد.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الأظمى الأسود والمرأة الظمياء السوداء الشفتين.

وظم

ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَظْمَةُ التُّهمةُ والومظة الرُّمانة البرية.
انتهى والله أعلم.

ذر

أخبرني أبو العباس محمد بن أبي جعفر المنذري عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال أصابنا مطر ذَرَّ بقله، ويَذُرُّ، إذا طلع وظهر، وذلك أنه يَذُرُّ من أدنى مطر، وإنما يَذُرُّ البقل من مطر قدر وضح الكَفِّ، ولا يقرح البقل إلا من قدر الذِّراع.
وقال ابن بزرج ذَرَّت الشمس تَذُر ذُرُواً وذَرَّ البقل، وذَرَّت الأرض النَّبْتَ ذَرًّا، وقال ابن الأعرابي ذَرَّ الرجل يذُرُّ إذا شاب مُقَدَّمُ رأسه، قال: وذَرَّ الشيء يَذُرُّهُ إذا بدده، وذَرَّ يذرُّ إذا تجدد، وذرت الشمس تَذُرُّ إذا طلعت.
وقال الليث: الذَرُّ الواحدة ذَرَّةٌ وهو صغار النمل، والذَّرُّ مصدر ذَرَرْتُ، وهو أخذك الشيء بأطراف أصابعك تذرُّه ذَرَّ الملح المسحوق علىالطعام، والذَّرُورُ ما يُذَرّ في العين أو على القرح من دواء يابسٍ، والذريرةُ فتات من قصب الطيبِ الذي يُجاءُ به من بلاد الهند، يُشبه قصب النُّشَّاب، والذُّرارة ما تناثر من الشيء الذي تَذرُّه، وذَرَّتْ الشمس تَذُرُّ ذُرُورا وهو أول طلوعها، وشروقها أول ما يسقط ضوءها على الأرض والشجر، وقال الله جل وعز: (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم).
أجمع القراء على ترك الهمز في الذُّرِّيَّة، وقال ابن السكيت: قال أبو عبيدة قال يونس: أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبيَّ والبرية، والذرية من ذرأ الله الخلق أي خلقهم، وقال أبو إسحاق النحوي: الذُّرِّية غير مهموز، قال وفيها قولان قال بعضهم: هي فعلية من الذَّر لأن الله تعالى أخرج الخلق من صلب آدم كالذَّر حين أشهدهم على أنفسهم: (أَلَسْتُ بِرَبِّكُم قَالُوا بَلَى).

قال وقال بعض النحويين: أصلها ذُرُّورَةٌ على وزن فُعلولة، ولكن التضعيف لما كثر أُبدل من الراء الأخيرة ياءً، فصارت ذُرُّويَةٌ ثم أدغمت الواو في الياء فصارت ذُرِّية؛ قال: والقول الأول أقيس وأجود عند النحويين.
وقال الليث ذُرِّيَّةٌ فُعلِيَّةٌ كما قالوا سُرِّيَّةٌ، والأصل من السِّر وهو النِّكاح.
وقال أبو سعيد ذَرِّيُّ السيف فرنده.
يقال: ما أبين ذرىَّ سيفه، نُسب إلى الذر وأنشد:

وتُخْرِجُ مِنه صَرَّةُ اليومِ مَصْدَقـاً طُولُ السُّرَى ذَرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

يقول: إن أضَرَّ به شدَّةُ اليوم أخرج منه مصدقا وصبرا وتهلل وجهه كأنه ذَرِّيُّ سيفٍ.

رذ

أبو عبيد عن الأصمعي: أخفُّ المطر وأضعفه: الطَّل ثم الرَّذَاذُ.
قال: وأرض مُرَذٌّ عليها، ولا يقال مُرَذةٌ ولا مَرْذوذَةٌ ولكن يقال مُرَذٌ عليها.
وقال الكسائي: أرض مُرَذةٌ ومطلولة.
وقال الليث: يوم مُرِذ والفعل أَرَذَّتْ السماء فهي تُرِذُّ إرذاذاً، وقال غيره: أَرَذَّتْ العين بمائها، وأَرَذَّ السِقاء إرذاذا إذا سال ما فيه، وأَردَّتْ الشَّجَّةُ إذا سالت، وكل سائل مُرِذٌّ.
انتهى والله تعالى أعلم.

ذل

أبو عبيد عن الكسائي: فرس ذَلُولٌ من الذُّل ورجل ذلُول بيِّنُ الذِّلَّة والذُّل.
وقال الله جل وعز في صفة المؤمنين: (أَذِلَّة عَلَى المؤْمِنِينَ أَعِزَّة عَلَى الكافِرِينَ).
قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس معنى قوله: أذلة على المؤمنين رُحماء رفيقين بالمؤمنين، أعزة على الكافرين غِلاظ شداد على الكافرين. قال الله جل وعز: (لا يُصِيبُهم ظَمَأ وَلاَنَصَبٌ) ومن العرب من يَمدُّ فيقول: الظَّمَاءُ، ومن أمثالهم: الظَّمَاءُ الفادحُ خيرٌ من الرِّيِّ الفاضح.
أبو عبيد عن الأصمعي: من الرماح الأظمى غير مهموز وهو الأسمر، وقناة ظَمْياءُ بَيِّنَةُ الظَّمَى منقوص، وشَفَةٌ ظمياء ليست بوارمة كثيرة الدم ويحمد ظماها.
وقال الليث: الظَّمَى قلة دم اللثة ويعتريه الحُسنُ ورجل أظمى وامرأة ظمياءُ.
قال: وعين ظمياء رقيقة الجفن وساقٌ ظمياء معترقة اللحم، ووجه ظمآن قليل اللحم، قال: والظَّمى بلا همز، ذُبول الشفة من العطش قلت: هو قلة لحمه ودمه، وليس من ذبول العطش، ولكنه خلقة محمودة.
وقال أبو عمرو: ناقة ظمياء وإبل ظُمئٌ إذا كان في لونها سواد.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الأظمى الأسود والمرأة الظمياء السوداء الشفتين.

وظم

ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَظْمَةُ التُّهمةُ والومظة الرُّمانة البرية.
انتهى والله أعلم.

ذر

أخبرني أبو العباس محمد بن أبي جعفر المنذري عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال أصابنا مطر ذَرَّ بقله، ويَذُرُّ، إذا طلع وظهر، وذلك أنه يَذُرُّ من أدنى مطر، وإنما يَذُرُّ البقل من مطر قدر وضح الكَفِّ، ولا يقرح البقل إلا من قدر الذِّراع.
وقال ابن بزرج ذَرَّت الشمس تَذُر ذُرُواً وذَرَّ البقل، وذَرَّت الأرض النَّبْتَ ذَرًّا، وقال ابن الأعرابي ذَرَّ الرجل يذُرُّ إذا شاب مُقَدَّمُ رأسه، قال: وذَرَّ الشيء يَذُرُّهُ إذا بدده، وذَرَّ يذرُّ إذا تجدد، وذرت الشمس تَذُرُّ إذا طلعت.
وقال الليث: الذَرُّ الواحدة ذَرَّةٌ وهو صغار النمل، والذَّرُّ مصدر ذَرَرْتُ، وهو أخذك الشيء بأطراف أصابعك تذرُّه ذَرَّ الملح المسحوق علىالطعام، والذَّرُورُ ما يُذَرّ في العين أو على القرح من دواء يابس، والذريرةُ فتات من قصب الطيبِ الذي يُجاءُ به من بلاد الهند، يُشبه قصب النَّشَاب، والذُّرارة ما تناثر من الشيء الذي تَذرُّه، وذَرَّتْ الشمس تَذُرُّ ذُرُورا وهو أول طلوعها، وشروقها أول ما يسقط ضوءها على الأرض والشجر، وقال الله جل وعز: (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم).
أجمع القراء على ترك الهمز في الذُّرِّيَّة، وقال ابن السكيت: قال أبو عبيدة قال يونس: أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبيَّ والبرية، والذرية من ذرأ الله الخلق أي خلقهم، وقال أبو إسحاق النحوي: الذُّرِّية غير مهموز، قال وفيها قولان قال بعضهم: هي فعلية من الذَّر لأن الله تعالى أخرج الخلق من صلب آدم كالذَّر حين أشهدهم على أنفسهم: (أَلَسْتُ بِرَبِّكُم قَالُوا بَلَى).
قال وقال بعض النحويين: أصلها ذُرُّورَةٌ على وزن فُعلولة، ولكن التضعيف لما كثر أُبدل من الراء الأخيرة ياءً، فصارت ذُرُّويَةٌ ثم أدغمت الواو في الياء فصارت ذُرِّية؛ قال: والقول الأول أقيس وأجود عند النحويين.
وقال الليث ذُرِّيَّةٌ فُعلِيَّةٌ كما قالوا سُرِّيَّةٌ، والأصل من السِّر وهو النِّكاح.
وقال أبو سعيد ذَرِّيُّ السيف فرنده.
يقال: ما أبين ذرىَّ سيفه، نُسب إلى الذر وأنشد:

وتُخْرِجُ مِنه ضَرَّةُ اليومِ مَصْدَقـاً طُولُ السُّرَى ذَرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

يقول: إن أضَرَّ به شدَّةُ اليوم أخرج منه مصدقا وصبرا وتهلل وجهه كأنه ذَرِّيُّ سيفٍ.

رذ

أبو عبيد عن الأصمعي: أخفُّ المطر وأضعفه: الطَّل ثم الرَّذَاذُ.
قال: وأرض مُرَذَّذٌ عليها، ولا يقال مُرَذةٌ ولا مَرْذوذَةٌ ولكن يقال مُرَذٌ عليها.
وقال الكسائي: أرض مُرَذةٌ ومطلولة.
وقال الليث: يوم مُرِذ والفعل أَرَذَّتْ السماء فهي تُرِذُّ إرذاذاً، وقال غيره: أَرَذَّتْ العين بمائها، وأَرَذَّ السِقاء إرذاذا إذا سال ما فيه، وأَرذَّتْ الشَّجَّةُ إذا سالت، وكل سائل مُرِذٌّ.
انتهى والله تعالى أعلم.

ذل

أبو عبيد عن الكسائي: فرس ذَلُولٌ من الذُّل ورجل ذلُول بيِّنُ الذِّلَّة والذُّل.
وقال الله جل وعز في صفة المؤمنين: (أَذِلَّة عَلَى المؤْمِنِينَ أَعِزَّة عَلَى الكافِرِينَ).
قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس معنى قوله: أذلة على المؤمنين رُحماء رفيقين بالمؤمنين، أعزة على الكافرين غِلاظ شداد على الكافرين.
وقال الزجاج: معنى أذلة على المؤمنين أي جانبهم ليِّنٌ على المؤمنين، ليس أنهم أذلاء مُهانون.
وقوله جل وعز: (أَعِزَّةٍ عَلَى الكافِرِين) أي جانبهم غليظ عاى الكافرين وقوله جل وعز: (وذُللتْ قُطُوفُها تَذلِيلاً).
وقال هذا كقوله: قطوفها دانية كلما أرادوا أن يقطفوا منها، ذلِّلَ ذلك لهم فدنا منهم قُعودا

كانوا أو مضطجعين أو قياماً.
قال الأزهري: وتذليلُ العُذُوق في الدنيا أنها إذا انشقت عنها كوافيرها التي تُغطيها يعمِدُ الآبر إليها فيسحبها ويُيَسِّرها حتى يُدَلِّيها خارجة من بين ظهراني الجريد والسُّلاَّء فيسهل قِطافها عند ينعها.
وقال الأصمعي في قول امرئ القيس:

وساقٍ كأُنْبُوب السَّقِيِّ المذَلَّلِ

قال: أراد ساقاً كأُنبوب برديٍّ بين هذا النَّحل المُذلّل، قال: وإذا كان أيام التَّمْر ألحَّ الناسُ على النَّحْل بالسَّقْي، فهو حينئذ سقيٌ، قال: وذلك أنعمُ للنخيل، وأجود لِلثَّمرة، رواه شمر عن الأصمعي.
قال وقال أبو عبيدة: السَّقِيُّ الذي يسقيه الماء من غير أن يتكلَّفَ له السَّقْي، قال: وسألت ابن الأعرابي عن المذَلَّل فقال ذُلِّلَ طريق الماء إليه.
قال الأزهري: وقيل: أراد بالسَّقِيِّ العنقر وهو أصل البردي الرَّخْصِ الأبيض وهو كأصل القصب.
وقال العجاج:

عَلَى خَبَنْدَي قَصَبٍ مَمْكُور كَعُنْقُراتِ الحائِر المكسور

ويقال: حائط ذليلٌ أي قصير وبيتٌ ذليل قصير السَّمْكِ من الأرض، ورمح ذليل قصير، ويجمع الذليل من الناس أذلة وذُلاَّنا ويجمع الذَّلول ذُلُلاً وقال الفراء في قول الله جل وعز: (فاسْلُكِي سُبُل رَبِّكِ ذُلُلاً) نعتٌ للسبل، يقال: سبيل ذلولٌ وسبل ذُلُلٌ، ويقال: إن الذُّلُلَ من صفات النحل أي ذُلِّلَتْ لتخرج الشراب من بطونها؛ ويقال: أجر الأمور على أذلالها أي على أحوالها التي تصلح عليها وتَتَيَسَّر وتَسْهُل، واحدها ذِلٌّ ومنه قول خنساء:

لِتَجْرِ الحوادثُ بعد الفتى ال مُغَادَر بالنَّعْفِ أَذْلالـهـا

أراد لتجر على أَذْلالها، وطريق مُذلَّل إذا كان مَوْطوءاً سهلا، وذلَّت القوافي للشاعر إذا تَسَهَّلت.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الذُّل الخِسَّةُ.
أبو عبيد عن أبي زيد: الذَّلاذلُ أسافل القميص الطويل واحدها ذُلْذُلٌ.
وقال ابن الأعرابي: واحد الذَّلاذل ذُلْذُلٌ، وقال أيضا: واحدها ذِلْذِلةٌ، وهي الذَّنَاذنُ أيضا واحدها ذُنْذُنٌ.
وفي حديث زياد في خطبته: إذا رأيتمزني أُنْفِذُ قبلكم الأمر فأنفذوه على أَذْلاَله أي على وجهه.
وقوله: (ولقد نَصَرَكُم الله بِبَدْرٍ وأَنْتمْ أذِلَّة) جمع ذليل.
قلت: هذا جمع مطَّرِدٌ في المضاعف وإذا كان فَعيلٌ لا تضعيفَ فيه جُمِعَ على فُعلاء، كقولك كريم وكرماء، ولئيم ولؤماء، وإذا كان اسماً جُمع على أفعلةيقال جريبٌ وأجربة وقفيز وأقفزة والذُّلانُ جَمع الذليل أيضا ومعنى قوله: (أذلة على المؤمنين) أي جانبهم ليِّن على المؤمنين لم يُرد الهوان؛ وقوله: أعزة على الكافرين أي جانبهم غليظ عليهم.
وقوله: (واخْفِضْ لَهُمَا جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ). وقرئ (الذِّل) فالذَّل ضد العزِّ والذِّل ضدُ الصُّعوبة.
وقوله: (ولم يكن له ولي من الذل) أي لم يتخذ ولياً يحالفه ويعاونه لِذُلِّه، وكانت العرب يُحالف بعضها بعضاً يلتمسون بذلك العِزَّ والمنعة. فنفى ذلك عن نفسه جل وعز.
وفي حديث ابن الزبير: الذُّلُّ أبقى للأهل والمال، تأويله أن الرجل إذا أصابته خُطَّةُ ضيم فليصبر لها فإن ذلك أبقى لأهله وماله فإنه إن اضطرب فيها لم يأمن أن يستأصل ويهلك.
ووجه آخر: أن الرجل إذا علت هِمَّته وسمتْ إلي طلب المعالي عودي ونُوزعَ وقُوتل، فربما أتى القتل على نفسه، وإن صَبَرَ على الذُّل وأطاع المُسَلَّط عليه حقن دمه وحَمَي أهله وماله.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اللَّذُّ: النَّومُ.
وأنشد:

وَلذٍ كَطَعْم الصَّرخديِّ تـركْـتُـه بأرض العِدَى من خشْية الحَدَثَان

أراد أنه لما دخل ديار أعدائه لم ينم حذاراً لهم.
وقال ابن الأعرابي: اللَّذةُ واللَّذَاذةُ واللَّذيذ واللَّذْوَى كله الأكل والشُّرْب بنعمةٍ وكفاية.
وقال الليث: اللَّذَّ واللذيذ يجريان مجرى واحداً في النعت، يقال: شراب لذٌّ ولذيذٌ.
وقال الله عز وجل :(مِنْ خَمْرٍ لذَّةً للشَّارِبين) أي لذيذةٍ وقيل: لذةً أي ذات لذةٍ.
وقال ابن شميل :لَذِذْتُ الشيء أَلَذُّه إذا استلذته وكذلك لذذتُ بذلك الشيء وأنا أَلَذُّ به لَذاذةً ولَذِذتُه سواء.
وأنشد ابن السكيت:

تقَاك بكعْـبٍ واحـدٍ وتَـلـذَّهُ يَدَاكَ إذا ما هُزَّ بالكفِّ يَعْسِلُ

ولذَّ الشيء يَلذُّ إذا كان لَذيذاً.
وقال رؤبة في لَذَذْته ألذه:

لَذّتْ أحاديثَ الغَوِيِّ المُبْدِع

أي استلذَّ بها ويجمع اللذيذ لذاذا المناوعة شبه المغازلة.
وفي حديث عائشة أنها ذكرت الدنيا فقالت: قد مضى لَذْواها وبقي بلواها.
قال ابن الأعرابي: اللَّذْوَى واللَّذَّةُ واللَّذَاذَةُ كله الأكل والشرب بنعمة وكفاية، كأنها أرادت بذهاب لذواها حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبالبلوى ما امْتُحن الناس به من العناد ولخلاف.

ذن

أبو عبيد عن الأحمر: الأذَنُّ الذي يسيل مُنخراه، ويقال للذي يسيل منه الذَّنِينُ.
قال أبو عبيد ذَنَنْتُ أَذِنُّ ذَنَناً.
قال الشماخ:

ثُوائِلُ من مِصَكّ أَنْصَبَتْهُ حوالبُ أَسْهَرَيْهِ بالذَّنينِ

يصف عيرا وأُتُنَه.
وقال الليث: يقال ذَنَّ أنفه يَذِنُّ ذنيناً إذا سال.
وقال الأصمعي: يقال هو يذِنُّ في مشيه ذَنيناً إذا كان يمشي مشية ضعيفةً.
وقال ابن أحمر الباهلي:

وإنَّ الموتَ أَدْنَى من خيالٍ ودُونَ العَيْشِ تَهْوَاداً ذَنِينَا

وذَنَا ذِنُ القميص أسافله واحدها ذُنْذُنٌ.
عن ابن عمرو قال ابن الأعرابي: الذَّنْينُ سيلان الذَّنينِ.
شمر: امرأة ذَنَّاءُ لا ينقطع حيضها.
أبو عبيد عن الكسائي: الذآنينُ واحدها ذؤْنُونٌ: نبتٌ، قال وخرج الناس يَتَذَأْنَنُون، وأنشد أعرابي:

كلَّ الطعامِ يَأْكلُ الطّـائيُّونَـا الْحَمَصِيصَ الرَّطْبَ والذَّآنينا

ومنهم من لا يهمز فيقول: ذونُونٍ وجمعه ذوانينُ.
انتهى والله تعالى أعلم.

ذف

ثعلب عن ابن الأعرابي ذَفَّ على وجه الأرض ودَفَّ، ويقال: خذ ما ذَفَّ لك ودَفَّ، وما استَذَفَّ، واستَدَفَّ، أي خذ ما تيَسَّر لك.
ويقال: رجل خفيف ذفيفٌ وخُفَافٌ ذفافٌ وبه سمى الرجل ذُفافة.
ويقال ذَفَفْتُ على الجريح إذا أجهزت عليه.
وقال أبو عبيد: الذِّفافُ البلَلُ.
وقال أبو ذؤيب:

وليسَ بها أَدْنى ذُفافٍ لِوَارِدِ

وقال الليث: ماء ذفافٌ، وجمعه ذفُفٌ وأَذفَّة، أي قليل.
وقال أبو عمرو: يقال للسُّم القاتل ذِفافٌ لأنه يجهز على من شربه.
حدثنا المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: ذفَّفَهُ بالسيف، وذَافَّ له، وذافّه إذا أجهز عليه، ويقال: كان مع الشيء من الذِّفافِ.
وقال أبو عبيد: الذِّفاف هو السم القاتل.
ثعلب عن ابن الأعرابي ذَفْذَفَ إذا تبختر وفذفذ إذا تقاصر ليختل وهو يثب، ويقال: ذافَّ عليه بالتشديد مُذافَّةً إذا أجهز عليه.

فذ

قال ابن هاني عن أبي مالك قال: ما أصبت منه أَفَذّ ولا مريشا، قال: والأفذُّ القدح الذي ليس عليه رِيشٌ، والمريشُ الذي قد ريشَ.
قال: ولا يجوز غير هذا البَتَّة، قال: والفَذُّ الفرد.
قال الأزهري وقد قال غيره: يقال: ما أصبت منه أَفَذّ ولا مريشاً بالقاف، والأقذُّ السهم الذي لم يُرْش، وقد مر تفسيره في كتاب القاف.
وقال اللحياني: أول قداح الميسر الفذُّ، وفيه فرض واحد له غنم نصيب واحد إن فاز، وعليه غُرْمُ نصيب واحدٍ إن خابَ فلم يفُزْ، والثاني التَّوْأَمُ، وقد مرّ تفسيره في كتاب التاء.
وقال غيره: الفَذُّ الفرد، وكلمة شاذة فاذة فذَّة.
أبو عبيد: عن الأحمر إذا ولدت الشاة ولدا واحدا مُفِذٌّ وقد أَفذَّتْ إفذاذا، فإن ولدت اثنين فهي مُتئمٌ.
وقال غيره: إذا كان من عادتها أن تلد واحدا فهي مِفْذَاذٌ.
وقال ابن السكيت لا يقال: ناقة مُفِذٌّ لأن الناقة لا تُنتج إلا واحدا.
ثعلب عن ابن الأعرابي فَذَ فَذْ الرجل إذا تقاصر ليثب خاتلاً

ذب

يقال فلان يَذُبُّ عن حريه ذبًّا، أي يدفع عنهم، والذّبُّ الطردُ والمِذبّة هنة تُسوَّي هلب الفرس يذُبُّ بها الذَّبَّان.

وقال الليث وغيره: ذبَّتْ شفته تَذِبُ ذبُوبا إذا يبستْ.
أبو العباس عن ابن الأعرابي ذَبَّ الغدير يَذِبُّ إذا جَفَّ في آخر الحِرِّ، وأنشد:

مَدارينُ إن جاعوا وأَذْعرُ مَن مَشي إذ الرَّوْضةُ الخضراءُ ذَبَّ غَدِيرُها

مدارين من الدَّرن؛ وهو الوسخ.
أبو عبيد عن أبي زيد: الذُّبابة بقية الشيء وكذلك قال الأصمعي، وقال ذو الرمة:

لَحِقْنا فَراجَعْنا الحمولَ وإنما يُتلَّى ذُباباتِ الوَدَاع المُراجِعُ

يقول: إنما يُدرك بقايا الحوائج من راجع فيها، والذبابة أيضا: البقية من مياه الآبار، والذباب الطاعون، والذباب الجنون وقد ذُبَّ الرجل إذا جُنّ وأنشد شمر:

وفي النّصريِّ أَحياناً سماحٌ وفي النصريِّ أحياناً ذُبابُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أصاب فلاناً من فلان ذباب لاذع أي شر.
سلمة عن الفراء: أنه روى حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه رأى رجلا طويل الشَّعَر فقال ذُباب، أي هذا شُؤْمٌ، قال ورجل ذُبابيٌّ مأخوذ من الذُّباب وهو الشؤم.
حدثنا السعدي قال حدثنا الرمادي قال حدثنا معاوية بن هشام القَصَّار، قال حدثنا سفيان عن عاصم عن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ولي شعر طويل فقال: ذبابٌ فظننت إنه يعنيني فرجعت فأخذت من شعري فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لم أَعنِك وهذا حسن.
وقال ابن هانئ ذَبَّ الرجل يَذِبُّ ذبّا إذا شحُبَ لونه.
أبو زيد: ذباب السيف حدُّ طرفه الذي بين شفرتيه؛ وما حوله من حدَّيه ظُبتاه، والعير الناتئ في وسطه من باطن وظاهر؛ وله غراران لكل واحد منهما ما بين العير وبين إحدى الظبتين من ظاهر السيف وما قُبالة ذلك من باطن؛ وكل واحد من الغرارين من باطن السيف وظاهره.
وقال أبو عبيد: ذباب السيف: طرف حدِّه الذي يخرق به وغراره حدُّه الذي يضرب به وحسامه مثله. قال: وحَدُّ كل شيء ذبابُهُ.
وقال ابن شميل: ذبابُ السيف طرفه الذي يخرق به وغراره حَدُّه الذي يضرب به.
وقال الله جل وعز في صفة المنافقين: (مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَإِلَى هَؤُلاَءِ وَلاَإِلَى هَؤُلاَء) المعنى مُطَرَّدين مُدَفَّعين عن هؤلاء وعن هؤلاء.
وقال الليث: الذَّبذَبةُ تردُّدُ شيء مُعَّلقٍ في الهواء، والذَّباذِبُ أشياء تُعلَّق بهودج أو رأس بعير للزينة.
والواحد ذُبذُبٌ والرجل المُذَبْذَبُ المتردد بين أمرين، أو بين رجلين، لا تثبت صحابته لواحدٍ منهما، والذَّباذِبُ ذكر الرجل، لأنه يتذبذب أي يتردد.
وقال أبو عبيد: في أُذني الفرس ذباباها وهما ما حدَّ من أطراف الأذنين.
أبو عبيد عن أبي زيد: ذبابُ العين إنسانها، ويقال للثور الوحشي ذَبُّ الزِّيادِ، جاء في شعر ابن مقبل وغيره.
وقال أبو سعيد: إنما قيل له ذَبُّ الزِّيادِ لأن ريادَه أتانهُ التي تردُ معه، وإن شِئتَ جعلتَ الزِّيادَ رعيه الكلأ، وقال غيره يقال له ذَبُّ الزِّيادِ لأنه لا يثبت في رعيه في مكان واحد، ولا يوطن مرعى واحدا.
وقال أبو عمرو: رجل ذَبُّ الريادِ إذا كان زَوَّاراً للنساء، وقال بعض الشعراء:

ما لِلْكواعِبِ يا عيساءُ قد جَعلتْ تُزْورُّ عني وتُثْنَي دُونيَ الحُجُر
قد كنتُ فَتَّاحَ أَبْوَابٍ مُغـلَّـقةٍ ذَبَّ الرِّيادِ إذا ما خُولِسَ النّظَرُ

وسمّى مزاحم العقيلي الثور الوحشي الأبَّ فقال:

بِلاداً بها تلَقي الأذَبَّ كَأَنـه بها سابِريٌّ لاحَ منه البنائِقُ

أراد تلقي الذُّبَّ فقال الأذَبَّ، قاله الأصمعي قال أبو وجزة يصف عيرا:

وشَقّه طَرَدُ العانات فَـهْـوَ بـه لوحان من ظَمإٍ ذَبٍّ ومن عَصْبِ

أراد بالظمأ الذَّبِّ اليابس؛ وأذبُّ البعير: نابه، وقال الراجز:

كَأَنَّ صَوْتَ نَـابِـهِ الأذَبِّ صَرِيفُ خُطَّافٍ بِقَعْوٍ قَبِّ

وقال ابن السكيت: يقال جاءنا راكب مُذَبِّبٌ وهو العجل المنفرد وظِمْءٌ مُذَبِّبٌ طويل يُسار فيه إلى الماء مِنْبُعْدٍ فيُعَجَّلُ بالسير وخمس مُذبِّب لا فتور فيه.
عمرو عن أبيه: ذبذب الرجل إذا مَنَعَ الجوار والأهل وحماهم، وذبذب أيضا إذا آذى.
وفي الحديث: "من وقى شرَّ ذبذبهِ وقبقبةِ ذبذبه فرجُه، وقبقبه بطنه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: ذبَّ إذا منع، قال: والذَّبِّيُّ الجِلوازُ، وواحد الذِّبَّان ذبابٌ بغير هاء، ولا يقال ذُبانَةٌ والعدد أذِبَّةٌ، وقال زياد:

ضَرَّابَةٌ بالمِشْفَرِ الأذبَّهْ

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "البذاذة من الإيمان".
قال أبو عبيد: قال الكسائي: هو أن يكون الرجل مُتَقَهِّلا رَثَّ الهيئة، يقال: منه رجل باذُّ الهيئة، وفي هيئته بذاذة وبَذَّةٌ، وبَذٌ.
وقال ابن الأعرابي: البَذُّ الرجل المتقهلُ الفقير، قال: والبَذَادةُ أن يكون يوما مُتزيِّنا ويوما شَعِثاً، ويقال: هو تركُ مداومة الزينة.
عمرو عن أبيه، قال: البذبذة: التقشف.
والعرب تقول :بَذَّ فلان فلانا يَبُذُّهُ، إذا ما علاه وفاقه في حُسنٍ أو عمل كائنا ما كان وبَذَّهُ غلبه.

ذم

قال الليث: تقول العرب: ذمَّ يَذُمُّ ذمًّا وهو اللوم في الإساءة ومنه التَّذَمُّم، فيقال: من التذمِمُّ قد قضيت مَذَمَّة صاحبي، أي أحسنت ألا أذمُّ، والذِّمامُ كل حُرمة تلزمك إذا ضَيّعتها: المذَّمةُ، ومن ذلك يُسَمَّى أهل الذِّمة، وهم الذين يؤدون الجزية من المشركين كلهم، والذَّمُّ المذموم: الذَّميم.
وفي حديث يونس أن الحوت قاءه، زَرِيّا ذَمًّا، أي مذموما يشبه الهالك، ويقال: افعل كذا وكذا وخلاك ذمٌّ، أي خلاك لومٌ، قال: والذميم بثر أمثال بيض النمل تخرج على الأنف من حَرٍّ، وأنشد:

وترى الذَّمِيمَ على مناخرهمْ يومَ الهِياج كمازِنِ النَّمْلِ

والواحدة ذميمة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الذَّميم والذَّنينُ ما يسيل من الأنف، وأنشد:

مِثلَ الذَّميم على قُزْمِ اليَعَامِيرِ

واليعامير: الجِداء واحدها يعمور، وقُزمها صغارها.
قال شمر: بلغني عن الأصمعي عن أبي عمرو ابن العلاء: سمعت أعرابيا يقول: لم أر كاليوم قطّ، يدخل عليهم مثل هذا الرُّطَب لا يُذِمُّون أي لا يتذممون ولا تأخذهم ذمامةٌ حتى يُهْدُوا لجيرانهم.
وقال أبو نصر عن الأصمعي: الذَّامُّ والذَّامُ جميعا العيبُ.
وقال ابن الأعرابي ذَمْذَمَ إذا قَلَّل عطيَّتَه، وذُمَّ الرجل إذا هُجِي وذُم إذا نُقِصَ، قال: والذّامُّ مشدد والذَّامُ خفيف: العيب، قال: والذَّمَّةُ البئر القليلة الماء والجميع ذُمٌّ، والذِّمة العهد وجمعها ذِمَمٌ وذِمامٌ.
وفي الحديث فأتينا على بئر ذَمَّةٍ.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الذَّمَّةُ: القليلة الماء، يقال: بئرٌ ذمَّةٌ وجمعها ذِمام، وقال ذو الرمة يصف إبلا غارتْ عيونها من شدَّةِ السير والكلال فقال:

عَلَى حِمْيَرِيَّاتٍ كأَنَ عُيونَهـا ذمامُ الرَكايَا أَنْكَزَتْها المواتِحُ

وفي الحديث: أن الحجاج سأل النبي صلى الله عليه وسلم عما يُذهب عنه مَذَمَّة الرَّضاع، فقال غُرَّةٌ، عبدٌ أو أمةٌ.
قال القتيبي: أراد بمذَمة الرضاع ذِمَامَ المُرْضِعة برضاعها.
وقال ابن السكيت قال يونس يقال: أخذتني منه مَذِمَّةٌ ومَذَمَّةٌ، ويقال: أَذْهِبْ عنك مَذَمَّةَ الرضاع، ومِذمة الرضاع بشيء تُعطيه الظئر، وهو الذِّمامُ الذي لزمك لها بإرضاعها ولدك.
وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا كان كَلًّا على الناس: إنه لذو مذَمَّة، وإنه لطويل المذمة، فأما الذَّمُّ فالاسم منه المذَمَّة.
ويقال: أذهب عنك مذمَّتهم بشيءٍ، أي أعطيهم شيئا، فإن لهم ذمامان قال: ومذمتهم لغة.
ابن الأنباري: رجل ذِمِّيٌّ له عهد، والذِّمةُ العهد منسوب إلى الذِّمَّة.
وقال أبو عبيدة: الذِّمة التَّذمُّمُ ممَّن لا عهد له، والذِّمة العهد منسوب إلى الذِّمَّة.
وفي الحديث: "ويسعى بذِمَّتهم أدناهم".
قال أبو عبيد: الذِّمة الأمانُ هاهنا، يقول: إذا أعطى الرجل العدُوَّ أماناً، جاز ذلك على جميع المسلمين، وليس لهم أن يُخفروه، كما أجاز عمر أمان على أهل العسكر.
ومنه قول سلمان ذِمّة المسلمين واحدة فالذِّمة مع الأمان ولهذا سُمِّيَ المعاهدُ ذِمِّيا، لأنه

أُعطىَ الأمان على ذِمَّة الجزية التي تؤخذ منه.
وقوله جل وعز: (إِلاًّ وَلاَ ذِّمة)، أي ولا أمانا.
ابن هاجك عن حمزة عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله: (إِلاًّ وَلاَ ذِّمة)، قال: الذمة العهد والإِلُّ الحلف.
قال أبو عبيدة: الذِّمة: ما يُتَذَمَّم منه.

وقال ابن عرفة: الذمة: الضمان، يقال: هو في ذمتي: أي في ضماني وبه سمي أهل الذمة لأنهم في ضمان المسلمين.
يقال له: عليَّ ذِمامٌ، وذِمَّةٌ، ومَذَمَّةٌ ومَذِمَّةٌ، وهي الذّم، وأنشد:

كما ناشد الذَّم الكفيلُ المعاهدُ

شمر قال ابن شميل: أخذتني منه ذِمام ومَذَمَّة، وعلى الرفيق من الرفيق ذِمام، أي حِشْمة أي حقّ، والمذَمَّةُ: الملامةُ والذَّمَامةُ الحقُّ.
وقال ذو الرمة:

تَكُنْ عَوْجَةً يجْزيكُما اللهُ عِـنْـدهـا بها الأجرَ أو تُقْضَي ذِمامةُ صاحبِ

قال ذِمامةٌ حُرَمةٌ وحقٌ، وفلان له ذِمة أي حقٌ.
ويقال: أَذَمَّتْ ركاب القوم إذماما إذا تأخرت عن الإبل ولم تلحق بها فهي مُذِمَّةٌ.
وفي الحديث: أُري عبد المطلب في منامه احفر زمزم، لا تُنْزِفُ ولا تُذَمُّ.
قال أبو بكر: فيه ثلاثة أقوال: أحدها لا تُعابُ من قولك ذَمْمَته إذا عبته.
والثاني لا تُلغي مَذْمَومَةً، يقال: أَذْمَمْتُه إذا وجدته مَذْموما.
والثالث لا يُجد ماؤها ناقصا من قولك بئرٌ ذَمَّةٌ إذا كانت قليلة الماء.

مذ

ثعلب عن ابن الأعرابي ذَمْذَم الرجل إذا قلَّلَ عطيَّته ومذمذ إذا كذب، قال: والمَذيذُ والمِذيذُ الكَذَّابُ.
وقال أبو زيد: رجل مَذمَذِيٌّ، وهو الظَّريف المختال وهو المذماذ.
وقال اللحياني قال أبو طيبة: رجل مذماذٌ وطواط إذا كان صَيَّاحاً وكذلك برباٌر فجفاج بجباجٌ عَجّاجٌ.
ابن بزرج يقال: ما رأيته مذ عام الأول وقاله قطري.
وقال العوام: مذ عام أول.
وقال أبو هلال مُذْ عاماً أول.
وقال الآخر مُذْ عامٌ أول ومذ عامُ الأول.
وقال نجاد: مذ عامٌ أول وكذلك، قال حبناء.
وقال غيره: كم أرَه مُذْ يومان، ولم أره منذ يومين ترفع بمُذْ وتخفض بمنذ، وقد أشبعته في باب منذ.

رذل

قل الليث: الرَّذلُ الدُّونُ من الناس في منظره وحالاته، ورجل رَذْلُ الثياب والنعل، رَذُلَ يَرْذُل رذالة وهم الرَّذْلون والأرذال.
وقال الزجاج في قول الله جل وعز: (واتَّبعَكَ الأَرْذَلُون)، قال: قوم نوحٍ لنوح: اتّبعكَ لأراذلنا، قال: نسبوهم إلى الحياكة، قال: والصِّناعات لا تَضُرُّ في باب الديانات.

وقال الليث رُذالةُ كل شيء أردَؤُه، وثوبٌ رَذْلٌ وسخٌ، وثوب رَذيلٌ رديءٌ، ويقال: أرذل فلان دراهمي أي فَسَّلَها، وأرزل غنمي، وأَرْذلَ من رجاله كذا وكذا رجلا، وهم رُاذَلةُ الناس ورُذَالُهم.
وقوله عز وجل: (ومِنْكُمْ مَن يُرَدُّ إلى أَرْذلِ العُمر)، قيل هو الذي يَخْرَفُ من الكبر حتى لا يعقل شيئا، وبيَّنَهُ بقوله: (لكيلا يعلمَ بعد عَلم شيئا) ويُجمع الرَّذلُ أرذالاً

نذر

قال الليث: النَّذْرُ ما ينذره الإنسان فيجعله على نفسه نحباً واجبا، وجعل الشافعيُّ في كتاب جِراح العمد ما يجب في الجراحات من الدِّيات نَذْرا، وهي لغة أهل الحجاز، كذل أخبرني عبد الملك عن الشافعي؛ وأهل العراق يسمونه: الأرْشَ.
وقال شمر قال أبو نهشل: النُّذورُ لا تكون إلا في الجراح صغارها وكبارها وهي معاقل الجراح.
يقال: لي قبل فلان نَذْرٌ إذا كان جُرحا واحد له عقلٌ.
قل شمر وقال أبو سعيد الضرير: إنما قيل له نذر، لأنه نُذِرَ فيه أي أُوجِبَ، من قولك: نذرتُ على نفسي أي أَوْجَبتُ.
وقال الله جل وعز: (جاءكم النذير) قال أهل التفسير: يعني النبي صلى الله عليه وسلم.
كما قال: (إنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً ومُبَشِّراً ونَذِيراً).
وقال بعضهم: النذير هاهنا الشيبُ، والأول أشبه وأوضحُ.
قال الأزهري: والنَّذير يكون بمعنى المُنذر وكان الأصل نَذَرَ، إلا أن فعله الثلاثي مُماتٌ.
ومثله السميع بمعنى المُسْمِع والبديع بمعنى المبدِع.
عن ابن عباس قال: لما أُنْزِل: وأنذِرْ عشيرتك الأقربين أتى رسول الله الصَّفا فصعَّد عليه ثم نادى: يا صباحاه، فاجتمع إليه الناس بين رجل يجيء ورجل يبعث رسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بني عبد المطلب يا بني فلان: لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل تريد أن تُغيرَ عليكم صدقتمونيظ قالوا: نعم، قال: فإنِّي نذير لكم بين يدي عذابٍ شديدٍ.
فقال أبو لهب تَبًّا لكم سائر القوم أما آذنتمونا إلا لهذا؟ فأنزل الله : (تَبَّتْ يَدَا أبي لَهَبٍ وَتَبَّ)
وحدَّثَ أحمد بن أحمد عن عبد الله الن الحارث تامخزومي عن مالك عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابن المسيب: أن عمر وعثمان قضيا في المنطاة بنصف نذر الموضحة.
رواه عنه محمد بن نصر الفراء.
وقوله جل وعز : (فَكَيْفَ كانَ نَذيرِ)، معناه: كيف كان إنذاري؛ والنذير اسم من الإنذار.
وقوله جل وعز : (كَذَّبَتْ ثَمُود بالنُّذُر).
قال الزجاج: النُّذر جمع نذير، قال: وقوله جل وعز : (عُذراً أو نُذْراً) وقرئت عُذُرا أو نُذُرا، قال: معناهما المصدر قال: وانتصابهما على المفعول له، المعنى فالملقيات ذكراً الإعذار أو الإنذار، ويقال: أنذرتهُ إنذاراً ونُذُرا، والنُّذرُ جمع النَّذير وهو الاسم من الإنذار.
يقال: أنذَرتُ القوم مسير عدوهم إليهم فَنَذِرُوا أي أعلمتهم ذلك فنَذِروا أي علموا فَتَحَرَّزوا، والنَّنادُر أن يُنذِرَ القوم بعضهم بعضاً، شراً مخوفاً.
قال النابغة يذكر حيَّة:

تَنَاذرَها الرَّاقُونَ من سُوءِ سَمِّها تُطَلَّقُهُ حِيناً وحِيناً تُـراجِـعُ

قال الليث: النَّذيرَةُ اسم للولد يُجعل خادماً للكنيسة، أو للمُتَعَبَّد من ذكر أو أنثى، وجمعها النَّذائر.
قال الله جل وعز: (إنِّي نذَرْتُ لك ما في بطني مُحَرَّرا).
قالته امرأةُ عمران أُمُّ مريم، نذرت أي أوجبت.
وقال غيره: نذيرة الجيش طليعتهم الذي يُنذِرُهم أمر عدوهم أي يُعلمهم.

ومن أمثال العرب: قد أعذر من أنْذَرَ، أي من أعلمك أن يعاقبك على المكروه منك فيما يستقبله، ثن أتيت المكروه فعاقبك فقد جعل لنفسه عذراً يكُفُّ به لائمة الناس عنه، ومُنَاذِرُ اسم قرية ومحمد بن مَنَاذِر الشاعر.
ومحمد بن مَنَاذر بفتح الميم، والمناذرة هم بنو المُنْذِر مثل المهالبة.
ومن أمثال العرب في الإنذار: أنا النَّذيرُ العُريانُ.
أخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال: إنما قالوا: أنا النذير العُريانَّ لأن الرجل إذا رأى العارة قد فجئتعهم وأراد إنذار قومه تجرَّدَ من ثيابه، وأشار بهم ليُعلمَ أن قد فجئتهُم الغارة ثم صار مثلا لكلِّ شيء يُخافُ مُفاجأته.
ومنه قول خُفافٍ يصف فرساً:

ثَمِلٌ إذا صَفَر اللِّجامُ كَأَنَّهُ رَجلٌ يُلوِّجُ باليدين سَلِيبُ

وذكر ابن الكلبي في النذير العريان حديثاً لأبي داود الإيادي ورقبة بن عامر البهراني الهراني فيه طول.
وقال ابن عرفة : (يُنْذَرَ قَوْماً) الإنذار الإعلام بالشيء الذي يُحذر منه، وكل مُنْذِرٍ مُعلم وليس كل معلم مُنذرا، ومنه قوله: (أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الحَشْرِ) أي حذرهم، أنذرته فنذراي عَلَم والاسم من الإنذار النَّذير لقوله: (إنما تُنْذِرُ الَّذين يَخْشَونَ رَبَّهُم بالغَيْبِ) تأويله إنما ينفع إنذارك الذين يخشون ربهم الغيب.
أو نذرتم من نذر أي أوجبتهم على أنفسكم شيئاً من التطوُّع، يقال نَذَرتُ أُنذِر وأنْذَرُ.
قال ابن عرفة: فلو قال قائل: علي أن أتصدَّقَ بدينار لم يكن ناذراً، ولو قال علي أن شَفَى الله مرضي، أو ردَّ عليَّ غائبي صدقةُ دينارٍ، كان ناذرا، فالنَّذْرُ ما كان وعداً على شرط وكل ناذر واعد وليس كل واعد ناذِراً.

ذرف

قال الليث: الذَّرْفُ صبُّ الدمع، يقال ذَرَفَتْ عينه دمعها ذَرْفاً وذَرَفَاناً، وقد يوصف به الدمع نفسه، يقال: ذَرَفَ الدمع يَذْرِفُ ذُروفاً وذَرَفَانا وأنشد:

عَيْنَيَّ جُودِي بالدُّموعِ الذَّوَارِفِ

قال وذرَّفَتْ دموعي تَذْريفاً وتَذْرافاً وتَذْرِفَةً، ومَذَارِفُ العين مَدَامِعُها.
وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ذرَّفْتُ على الستين.
أبو عبيد عن أبي زيد: ذرَّفْتُ على الخمسين، وذَمَّمتُ عليها أي زدتُ عليها، ونحو ذلك قال ابن الأعرابي ويقال: وذرَّفْتُه الموت أي أشرفته به عليه وأنشد:

أَعْطيكَ ذِمَّةَ وَالِدِيَّ كِلَيْهِمـا لأذرَّفَنْكَ الموتَ إن لم تَهْرُبِ

ذفر

قال ابن السكيت: الذَّفَرُ كل ريح ذكيَّة من طيب أو نتنٍ، يقال مِسكٌ أَذْفَرُ أي ذكيُّ الريح، ويقال للصُّنانِ ذَفَرٌ وهذا رجل ذَفِرٌ أي له صُنانٌ، وخُبْثُ ريح وقال لبيد:

فَخْمَة ذفْرَاء تُرتَى بالعُرَي قُرْدُمانِياً ونَرْكا كالبَصَلْ

يصف كتيبة ذات دروع ذَفِرْت روائح صَدَئِها وقال آخر:

ومُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رأسِـه فَتَرَكْتُه ذَفِرا كرِيح الجوْرَبِ

وقال الراعي وذكر إبلاًرعتْ العشب وأزاهيره فلما صدرت عن الماء نديتْ جلودها ففاحت منها رائحة طيبة فتلك الرائحةُ فأرة الإبل فقال الراعي:

لها فأرَة ذفْرَاءُ كـلَّ عَـشِـيَّةٍ كما فتَقَ الكافورَ بالمسك فَاتِقُهْ

وقال ابن أحمر:

بِهَجْلٍ من قسا ذَفرِ الخُذَامَى تَداعَى الْجِربِيَاءُ به حَنينَـا

أي ذكيُّ ريح الخزامى طيَّبُهاَ، وقال الأصمعي: قلت لأبي عمرو ابن العلاء: الذِّفْرَى من الذَّفَر؟ قال: نعم والذَّفْراء عشبةخبيثة الريح لا يكاد المال يأكلها.
وقال الليث: الذِّفْرَى من القفا الموضعُ الذي يعرقُ من البعير، وهما ذفريانِ من كل شيء، قال: ومن العرب من يقول ذِفرى فيصرفها، يجعلون الألف فيها أصلية وكذلك يجمعونها على الذفارَى.
وقال القتيبي: هما الذفرَيان والمقِذَّان، وهما أصول الأذنين، وأول ما يعرق من البعير.
قال شمر: الذِّفرَى: عظم في أعلى العنق من الإنسان عن يمين النقرة وشمالها.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الذَّفراءُ نبتة طيبة الرائحة والذفراء نبتة منتنة.
وقال أبو عبيد سمعت أبا زيد يقول: بعير ذفرٌّ وناقة ذِفرَّةٌ وهو العظيم الذِّفرَي.
وقال الليث الذفرة الناقة النجيبة الغليظة الرقية.
أبو عبيد عن أبي عمرو الذِّفرُّ العظيم من الإبل.

ذبر

أبو عبيد ذَبَرْتُ الكتاب أَذبُره وذبرته أذبره كتبتهُ.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم: من أهل الجنة خمسة أصناف: منهم الذي لا ذِبْر له أي لسان له يتكلم به.
وفي حديث حذيفة أنه قال: يا رسول الله من ضعفه من قولك ذَبرْت الكتاب أي قرأته قال وذبرته أي كتبته ففرق بين ذَبر وذَبر، ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال الذابرُ المتقن للعلم، يقال ذبره يذبره، ومنه الخبر كان معاد يذبُرُه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي يتقنه ذبْرا وذبارة يقال: ما أرصن ذبَارته. وقال الأصمعي: الذِّبار الكتب واحدها ذبرٌ وقال ذو الرمة يصف وقوفه على دار:

أَقُولُ لِنَفْسي وَاقِفاً عِند مُشْـرِفٍ على عَرَصاتٍ كالذِّبارِ النَّوَاطِقِ

وقال ابن الأعرابي ذَبرَ أي أتْقنَ وذَبِرَ غضب، وقال الليث: الذَبْر بلغة أهل هذيل كل قراءة خفية، قال وبعض يقول زَبَر كَتَبَ وبعض يقول: الزَّبُورُ الفقه بالشيء والعلم.
قال صخر الغي:

فيها كتابٌ ذَبْرٌ لمقْتَـرِئ يَعْرِفُه أَلْبُهُمْ ومَن حَشَدُوا

ذبْر بيِّن، يقال ذَبَر يذْبُر إذا نظر فأحسن النظر، ألبهم من كل هواه معهم يقال: بنو فلان ألبٌ واحد حشدوه جمعوه.

ذرب

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أبوالُ الإبل فيها شفاء من الذَّرَبِ، أبو عبيد عن أبي زيد ذَرِبَتْ معدته تَذْرَبُ ذَرَباً فهي ذَرِبةٌ إذا فسدت، وفي حديث آخر: إنَّ أعشى بني مازن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده أبياتاً يشكو فيها امرأته:

يا سيدَ النـاسِ وديَّانَ الـعَـرَبْ إليك أشكو ذِرْبَة مـن الـذِّرَبْ
خَرَجْتُ أَبْغِيها الطعامَ في رَجَبْ فَخَلَفَتْنِـي بِـنِـزَاعٍ وحَـرَبْ
أَخْلفَتْ العَهْدَ وبَطَّتْ بِـالْـذَّنَـبْ وتركتني وَسْطِ عيص ذِي أَشَبْ

قال عمر: الذِّرْبةُ: الداهية أراد بالذِّرْبَةِ امرأته، كنى بها عن فسادها وخيانتها في فرجها وجمعها ذرَبٌ وأصله من ذَرَبِ المعدة وهو فسادها.
وقال شمر: امرأة ذربة طويلة اللسان فاحشة.
وقال أبو زيد: يقال للغُدَّةْ ذربٌ وتجمع ذِرَبٌ، ويقال للمرأة السليطة اللسان ذَرِبةٌ وذِرْبَةٌ، وذَرَبُ اللسان حِدَّتُه.
وقال أبو عبيد ذَرَبْتُ الحديدة أَذرُبُها ذَرْباً فهي مَذْرُوبة إذا أحددتها.
وقال الليث: الذَّرِبُ الحادُّ من كل شيء، لسان ذرب ومذروبٌ، وسنان ذرب ومذروبٌ، وفعله ذربَ يذربُ ذَرَباً وذَرَابة. وقوم ذُرْبٌ قال: وتَذْرِيبُ السيف أن يُنقع في السم فإذا أنعم سقيه، أُخرج فشُحِذَ.
ويجوز ذَرَبْتُه فهو مَذْرُوبٌ قال عبيدة:

وخِرْقٍ مِنَ الفِتْيانِ أكرَمَ مَصْـدَقـاً ... مِن السَّيْف قَدْ آخيْتُ لَيْسَ بمذْرُوبِ

قال شمر: ليس بفاحش.
وفي حديث حذيفة قال: حدثنا ابن هاجك، قال حمزة عن عبد الرزاق، يقال: أخبرنا الثوري عن أبي إسحاق عن عبيد ابن مغيرة قال: سمعت حذيفة يقول: كنت ذَرِب اللسان على أهلي فقلت: يا رسول الله إني لأخشى أن يدخلني لساني النار فقال رسول الله: فأين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة. قال فذكرته لأبي بردة فقال: وأنوب إليه،
قال أبو بكر في قولهم ذَرِب اللسان: سمعت أبا العباس أنه قال: يا رسول الله إني رجل ذرب اللسان.
سمعت أبا العباس يقول معناه فاسد اللسان قال وهو عيب وذم.
يقال: قد ذَرِبَ لسان الرجل يذرَبُ إذا فَسَدَ، ومن هذا ذَبِتْ معدته فسدتْ وأنشد:

أَلَمْ أَكُ باذلا وِدِّي ونَـصْـرِي ... وأَصْرِفُ عَنْكم ذَرَبِي ولُغْبِي

قال: واللغْبُ الرَّدِيء من الكلام وأنشد:

وعرفت ما فيكم مِنْ الأَذْرَابِ

معناه من الفساد، قال وهو قول الأصمعي.
قال غيرهما: الذَّرِبُ اللسان الحادُ اللسان، وهو يرجع إلى معنى الفساد.
إني رجل ذَرِبُ اللسان وعامَّة ذلك على أهلي، قال: فاستغفر الله.
قال شمر قال أسيد بن موسى بن حيدة: الذَّرِبُ اللسان الشتَّامُ الفاحش.
وقال ابن شميل: الذَّرِبُ اللسان الفاحشُ الشَّتَّامُ البذيء الذي لا يبالي ما قال.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التَّذْرِيبُ حمل المرأة الصغير حتى يقضي حاجته، ويقال: القى بينهم الذَّرَبُ وهو الاختلافُ والشرُّ ورماهم بالذربين مثله.
وقال أبو عبيد: الذَّرَبَيَّا على مثال فعلياً الداهية.
وقال الكميت:

رَمَانِيَ بالآفات مِن كلِّ جَانِبٍ ... وبالذرَبَيَّا مُرْدُ فِهْرٍ وشِبيهُا

وقال غيره: الذَّرَبَيَا هو الشر والاختلاف.

بذر

قال الليث: البَذرُ ما عزل للزرع وللزراعة من الحبوب كلها، والجميع البُذورُ، والبَذْرُ أيضا مصدر بَذَرْتُ وهو على معنى قولك نَثَرْتُ الحَبَّ، ويقال للنسل أيضا: البذْرُ، يقال: إن هؤلاء لَبَذْرُ سوءٍ.
قال: والبذير من الناس الذي لا يستطيع أن يُمسك سرَّ نفسه.
يقال: رجل بذيرٌ وبَذُورٌ، وقوم بُذُرٌ، وقد بَذُرَ بَذَارةً.
وفي الحديث: ليسوا بالمساييح البُذُرِ، والتبذير إفساد المال وإنفاقه في السَّرف؛ قال الله جل وعز: (ولا تُبَذِّر تبذيرا).
وقيل: التبذير إنفاق المال في المعاصي، وقيل: هو أن يبسط يده في إنفاقه حتى لا يُبقي منه ما يقتاته؛

واعتباره بقوله عز وجل: (ولا تَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً).
ويقال طعام كثير البُذَارَةِ أي كثير النُّزَلِ وهو طعام بَذِرٌ أي نَزَلٌ وقال الشاعر:

وَمِنَ العَطِيَّة ما تـرى جَذْمَاءَ ليس لَها بُذَارَة

عمرو عن أبيه: البيذرة والتبذير والنبذرة بالنون والباء تفرق المال في غير حقه.
وقال الأصمعي :تَبَذَّر الماء إذا تغيَّر واصفرّ وأنشد لابن مُقبلٍ:

قلْباً مُبَلِّيَة جوائِزَ عَرْشِها تَنْفِي الدِّلاء بآجِنٍ مُتَبَذِّرِ

قال: المتبذر المتغير الأصفر؛ وبَذَّرُ اسم ماء بعينه، ومثله خضم وعَثَّرُ، ويَقَّمُ شجرة، وليس لها نظائر.

ربد

قال الليث: الرَّبَذُ خفة القوائم في المشي، وخفة الأصابع في العمل تقول: إنه لرَبِذٌ.
أبو عبيد عن الفراء: الرَّبَذُ العهون التي تُعَلَّقُ في أعناق الإبل واحدتها رَبَذَةٌ.
وثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرَّبَذَةُ والوفيعة صوف يُطلى به الجربى.
قال: والرَّبَذَةُ والثُّمْلة والوقيعة صمام القارورة.
أبو عبدة عن الكسائي يقال: للخرقة التي تُهنَأ بها الجربى الرَّبَذَةُ.
قال الليث الرَّبَذَةُ التي تُلقيها الحائض.
وقال أحمد بن يحيى سألت ابن الأعرابي عن الرَّبَذَةِ اسم القرية؟ فقال: الرِّبْذَةُ الشِّدة والشر الذي يقع بين القوم، يقال: كنا في رِبذَةٍ ما تجلَّت عنَّا.
وقل ابن السكيت: الرَّبَاذِيةُ الشرُّ الذي يقع بين القوم وأنشد لزياد الطماحي قال:

وكانت بين آل أبي زياد رَبَاذِيَةٌ وأطفأها زيادُ

أبو سعيد لِثَةٌ رَبِذَةٌ قليلة اللحم وأنشد قول الأعشى:

تَخَلْهُ فِلَسْطِيًّا إذا ذُقْتَ طَعْمَـه على رَبِذَاتِ التِّيِّ خُمسٌ لِثَاتُها

قال التي اللحم، وقال الأزهري: ورواه لنا المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: على ربدات التيّ من الربْذَة، وهي السواد، قال ابن الأنباري: التِّيَ: الشحممن نوف الناقة إذا سمنتْ.
قال: والنبيء بكسر النون والهمز: اللحم الذي لم ينضج وهذا هو الصحيح.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّبَذُ العهون تُعَلَّق على الناقة، وفرس رَبِذٌ أي سريع، وأربذَ الرجل إذا اتَّخذ السياط الرَّبَذِيَّة وهي معروفة.
وقال ابن شميل: سوط ذو رُبَذٍ، وهي سيور عند مُقَدّم جلد السوط.
وقال ابن الأعرابي أَذرَبَ الرجل إذا فَصُح لسانه بعد حصر ولحن، وأَذْرَبَ الرجل إذا فسد عليه عيشة.

رذم

قال الليث: قصعة رَذُومٌ وهي التي قد امتلأتْ حتى إن جوانبها لتندى وتَصبَّبُ والفعل رَذَمتْ ترْدَمُ، وقلما يستعمل إلا يفعل مجاوز نحو أَرْذَمتْ.
قال أبو الهيثم: الرَّذُومُ القطورُ من الدَّسم وقد رَذَم يَرْذِمُ إذا سال.
وأنشد:

وعآذِلةٍ هَّبتْ بليلٍ تلومنـي وفي يدها كِسرٌ أَبَجُّ رَذُومُ

قال: والأبجُّ العظيم الممتلئ من المخّ.
قال: والجفنة إذا مُلئت شحماً ولحماً فهي جفنة رَذَومٌ، وجفانٌ رُذُمٌ، قال ويقال صار بعد الخزِّ والوشى في رُدَمٍ وهي الخُلقان الدال غير معجمة.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الرُّدُمِ الجفان الملأي والرُّدُمُ الأعضاء الممخة.
وأنشد غيره:

لا يملأ الدّلو صُباباتُ الوَذَمْ الاسِجالٌ رَذَمٌ على رَذَمْ

قال الليث: الرّذَمُ ههنا الامتلاء، والرّذم الاسم والرّذمُ المصدر.

مرذ

أبو عبيد عن الأصمعي: مرث فلانٌ الخبز في الماء، ومرذة إذا ماثه، رواه لنا الإيادي مرذه بالذال مع الثاء وغيره يقول: مرده بالدال: ويروى بنت النابغة:

فلما أبي أنْ يَنْقُصَ القودُ لحمه نزَعْنا المزيد والمديدَ ليَصْمُرا

ويقال: امْرُذْ الثّريدَ فتَفُتَّه ثم تَصُبُّ عليه اللَّبن ثمَّ تميته وتحساه.

ذمر

أبو عبيد عن الفراء: رجل ذَمِرٌ وذمِرٌ وذميرٌ وذمِرٌّ: وهو المُنكر الشديد.
قال غيره: الذَّمْرُ اللؤم والحَضُّ معاً، والقائد يَذمر أصحابه إذا لامهم وأسمعهم ما كرهوا، ليكون أَجَدَّ لهم في القتال، والتَّذَمرُّ من ذلك اشتقاقه، وهو أن يفعل الرجل فعلا لا يبالغ في نكاية العدوّ، فهو يتذمَّر أي يلوم نفسه ويعاتبها، لكي يجدَّ في الأمر، والقوم يتذامرون في الحرب أي يحضُّ بعضهم بعضاً على الجد في القتال، ومنه قول عنترة:

يتّذامرون كرَرتُ غيرَ مُذَمَّمِ

والذِّمار، ذمار الرجل، وهو كل شيء يلزمه حمايته، والدفع عنه وإن ضيعة لزمة اللَّوم.
أبو عبيد عن الفراء: الذِّمر الرجلُ الشجاع من قوم أذْمارٍ.
وقال أبو عمرو: الذِّمار الحوم والأهل، والذِّمار الحوزة والذِّمار الحشم، والذِمار الأرب، وبوضع التَّذمر موضع الحفيظة للذِّمار، إذا استبيح .
وقال ابن مسعود: انتهيت يوم بدر إلى أبي جهل، وهو صريعٌ فوضعت رجلى على مذمَّره فقال لي: يا رويعي الغنم لقد ارتقيت مرتقىً صعباً، قال: فاحتززتُ رأسه.
وقال أبو عبيد قال الأصمعي: المُذمَّرُ هو الكاهل والعنق وما حوله إلى الذِّفرى، ومنه قيل للرجل الذي يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكرٌ جنينها أم أنثى مُذَمِّرٌ لأنه يضع يده ذلك الموضع فيعرفه.
قال الكميت:

وقال المُذمِّر للنّـاتـجـين مَتَى دمِّرت قَبْلى الأرجُلُ

يقول:إن التّذمير إنما هو في الأعناق لا في الأرجل.
وقال ذو الرمة:

حرَاجيجُ قودٌ ذُمِّرت في نتاجها بناحيةِ الشِّجر الغريرِ وشَدْقَمِ

يعني أنها من إبل هؤلاء فهم يُذَمِّرونها.

مذر

قال الليث مَذَرَتْ البيضة مَذَرا إذا غَرْقلَت وقد أمذرتها الدَّجاجة.
وقال أبو عمرو: إذا مذرت البيضة فهي النّعطةُ.
وقال الليث: التَّمذُّر خبث النَّفس.
وأنشد:

فتَمدرتْ نَفسي لذاك ولـمْ أزلْ مَذلاً نهاري كلَّه حتى الأُصُلْ

وقال شمر: قال شيخٌ من بني ضبّة الممذقرُّ من اللبن الذي يَمسُّه الماء فَيتمذَّر.
قال: فكيف يَتَمَذَّر؟ قال: يمدرهُ الماءُ فيتفرَّق.
قال: ويَتَمذَّر: يتفرَّق، ومنه قولهم:تفرقوا شذر ومذر.

نذل

قال الليث: النَّذيل والنَّذل من الرجال الذي تزدريه في خلقته وعقله، وهم الأنذال وقد نَذُل نذالةً.

فلذ

في الديث: وتُلقي الأرض أفلاذَ كبدها.
قال الأصمعي: الأفلاذ جمع الفلذة، وهي القطعة من اللحم تقطع طولا، وضرب أفلاذ الكبد مثلا للكنوز المدفونة تحت الأرض، وقد تجمع الفِلذة فلذاً، ومنه قيل للأعشى:

تكفيه حُرّةُ فِلْذٍ إن ألمَّ بها

ويقال فَلَذْتُ تفليذاً إذا قطعته؛ وفلذت له فِلذةٍ من المال أي قطعت وافتلذت له فلذة من المال أي اقتطعته قال ابن السكيت: الفِلذ لا يكون إلا للبعير، وهو قطعة من كبده، يقال: فِلذةٌ واحدة يجمع فلذاً وأفلاذاً وهي القطع المقطوعة.
وقوله:تلقى الأرض أفلاذ أكبادها. وفي بعض الحديث: وتقيء الأرض أفلاذ كبدها، أي تخرج الكنوز المدفونة فيها، وهو مثل قوله تعالى:(وأخْرجت الأرض أثقالها).
وسمَّي ما في الأرض كبداً تشبيها بالكبد الذي في بطن البعير، وقيء الأرض إخراجها إيَّاها، وخصَّ الكبد لأنه من أطايب الجذور، وافَّتلذتُ منه قطعة من المال افتلاذاً إذا اقتطعته.
وأما الفولاذ من الحديد فهو معربٌّ وهو مصاص الحديد المُنقى خبثه، وكذلك الفالوذ الذي يؤكل يُسَوَّى من لبِّ الحنطة وهو مُعرَّبٌ أيضاً.

ذلف

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الذَّلفُ استواء قصبة الأنف في غير نتوءٍ، وقصرٌ في الأرنبة، قال: وأما الفطس فهو لصوق القصبة بالوجه مع ضخم الأرنبة.
وقالأبو النجم:

للَّثمِ عِندِي بَـهْـجَةٌ ومـزيَّةٌ وأحبُّ بعض ملاحة الذَّلفاء

ذبل

يقال ذبل الغصن يذبل ذبولا فهو ذابل.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الذَّبل ظهر السُّلحفاة البحرية يجعل منه الأمشاط.
وقال غيره :يُسَوَّى منه المسك أيضاً: قال جرير يصف امرأة راعية:

تَرَى العَبَسَ الحَوليَّ جوناً بكوعها لها مَسَكاً من غير عاج ولا ذبل

وقال ابن شميل: الدَّبلُ القرون يسوَّى منه المسك.
أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: ذبلٌ ذابلٌ وهو الهوان والخزى.
وقال شمر: رواه أصحاب أبي عبيد: ذبلٌ بالذال، وغيره يقول: دبلٌ دابلٌ بالدَّال.
وقال ابن الأعرابي يقول: ذبلٌ ذبيلٌ أي ثكلٌ ثاكلٌ، ومنه سميت المرأة ذبلةً، قال ويقال ذَبلتهمْ ذُبيلةٌ، أي هلكوا.
قال الأزهري: وروى أبو عمرو عن أبي العباس قال: الذُّبال النَّقابات وكذلك الدُّبال بالدال والنَّقابات قروح تخرج بالجنب فتنقب إلى الجوف. قال وذَبلتهُ ذبولٌ ودَبلتهُ دُبُولٌ، قال: والذِّبل الثّكل.
قال الأزهري: فهما لغتان؛ ويذبل اسم جبلٍ بعينه، ويقال ذبل فوه يَذبل ذبولا، وذبَّ ذُبُوباً إذا جفَّ ويبسَ ريقه.
ويقال للفتيلة التي يُصبح بها السِّراج ذُبالةٌ وذُبَّالَةٌ وجمعه ذُبالٌ وذُبَّالٌ.
قال امرؤ القيس:

كمِصْباحِ زَيْتٍ في قنادِيل ذُبَّالِ

وهو الذُّبال الذي يُضع في مشكاة الزُّجاجة التي تُسْرَجُ بها.

بذل

قال الليث: البَذْلُ ضدُّ المنع، وكل من طابت نفسه بإعطاء شيء فهو باذلٌ، والبذلةُ من الثِّياب ما يُلبسُ فلا يُصان، ورجل مُتَبَذِّل إذا كان يلي العمل بنفسه، يقال :تَبَذل في عمل كذا، وقد ابتذل نفسه فيما تولاَّه من عمله، ورجل بذَّال وبَذُول إذا كثر بَذْلُه للمال، وفلان صدق المبتذل، إذا وُجد صُلباً عند ابتذالهِ نفسه، ومِبْذلُ الرجل ميدعته، ومِعْوزه الثوب الذي يبتذله ويلبسه.
ويقال: استبذلتُ فلاناً شيئاً إذا سألته أن يبذُلَه لك فَبذَلَه، وفرس ذو صونٍ ةابتذال، إذا كان له حُضر قد صانه لوقت الحاجة إليه، وعدو دونه قد ابتذلهُ.

ذمل

أبو عبيد عن أبي عمرو: الذَّميلُ: اللِّين من السير وقد ذَمَلَتْ الناقة تَذمِلُ ذميلاً
ثعلب عن ابن الأعرابي: الذَّميلة المعيية وجمع الذاملة من النوق الذوَامِلُ.
وقال أبو طالب:

تَخُبُّ إليه اليَعْمَلاتُ الذوامِلُ

لذم

قال الليث: اللَّذِمُ المولع بالشيء، وقال :لَذِمَ به لَذَماً وأنشد:

ثَبْتَ اللِّقاءِ في الحروب مِلْذَمَا

أبو عبيد: عن أبي زيد :لَذِمْتُ به لَذَماً، وضريتُ به ضَرًى إذا لهجتَ به، وألزمت فلاناً بفلان إلزاماً إذا ألْهَجْتَه به، وقال غيره: أَلْذِمْ لفلانٍ كرامتك أي أدمها له، واللَّزَمَةُ اللازم للشيء لا يفارقه.
ابن السكيت عن الأصمعي يقال للأرنب جُذَمَةٌ لُذَمةٌ تسبق الجمع بالأكمة، وقوله لزمة أي لازمة للعدو وحُذمَةٌ إذا عدت أسرعتْ.

مذل

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: المِذالُ من النِّفاق وروى المِذَاء بالمدّ.
قال أبو عبيد: المِذال أصله أن يَمْذُل الرجل بسره أي يقلق، وفيه لغتان مَذِل يَمْذَل ومَذَل يَمْذُل، وكل من قلق بسرِّه حتى يذيعه، أو بمضجعه حتى يتحوَّل عنه، أو بماله حتى ينفقه فقد مَذلَ به.
وقال الأسود بن يعفر:

ولقد أَرُوحُ عَلَى النِّجارِ مُرَجَّلاً مَذِلا بما لي لَـيِّنـاً أَجْـيَادِي

وقال الراعي:

ما بالُ دَفِّكَ بالفِراش مَـذِيلاَ أَقَذىً بِعَينِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلاَ

قال قيس بن الخطيم:

فلا تَمذُلْ بِسرِّك كلُّ سِـرِّ إذا مَا جَاوَزَ الاثنين فَاشى

قال الأزهري: والمذالُ أن يقلق بِفراشه الذي يُضاجع عليه امرأته ويتحول عنه حتى يفترشها غيره، وأما المِذاء بالمد فإني قد فسرته في موضعه.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: المِمْذلُ: الكثير خَدَرِ الرجل والممذلُ القَوَّاد على أهله والممذلُ الذي يقلق يسرّه، ويقال مَذَلتْ رجلي تَمْذُلُ مَذْلا، إذا خدرت وامْذَالتْ امذِلالا وأنشد أبو زيد، في مَذلَتْ رجله إذا خدرت

وإن مَذَلَتْ رِجْلي دَعَوْتكِ أَشْتفِي بدعواكِ من مَذْلٍ بها فَتَهُـون

وقال الكسائي مَذِلْتُ من كلامك ومضضْتُ بمعنى واحد

مل

قال الليث مَلَذَ فلان يَمْلُذ مَلْذا، وهو أن يُرضِيَ صاحبه بكلام لطيف ويُسمعه ما يسُرُّه، وليس مع ذلك فِعْلٌ ورجل ملَّاذٌ ومَلَذَانٌ، وأنشد فقال

جِئتُ فَسلَّمتُ على مُعاذِ تَسْلِيمَ ملاَّذٍ عَلَى ملاَّذ

قال الأزهري: والملثُ والملذُ واحد، وقال الراجز وأنشده ابن الأعرابي

إني إذا عَنَّ مِعَنٌّ مِنْـيَحُ ذُو نَخْوةٍ أو جَدِلٍ بَلَنْدَح
أَوْ كَيْذُبانٌ مَلَذَانٌ مِمْسَح

والممسح الكذا.

ذلم

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الذَّلَمُ مَغيضُ مَصَبِّ الوادي واللَّذومُ لُزوم الخير أو الشر.

نفذ

قال الليث :نَفَذَ السهم من الرمية يَنفُذ نَفَاذا، ورميته فأنفذته، ورجل نافذ في أمره وهو الماضي فيه، وقد نفذ ينفذ نفاذاً قال: وأما النَّفَذ فإنه يستعمل في موضع إنفاذ الأمر.
يقال: قال المسلمون بنفذ الكتاب، أي بإنفاذ ما فيه.
وقال قيس بن الحطيم في شعره:

طعنت ابن عبد القيسِ طَعْنَة ثائرٍ لها نَفَذٌ لولا الشُّعاع أضاءهـا

أراد بالنفذ: المنفذ.
يقول: نفذت الطعنة: أي جاوزت الجانب الأخر حتى يضيء، نفذها خرقها ولولا انتشار الدم الفائر لأبصر طاعنها ما ورائها، أراد أن لها نفذاً أضاءها لولا شعاع دمها، ونفذها: نفوذها إلى الجانب الآخر.
قال الليث: النَّفاذ: الجواز والخلوص من الشيء، تقول: نفذت، أي جزت.
قال: والطريق النافذ الذي يسلك وليس بمسدود بين خاصَّةٍ، دون سلوك العَّامة إيَّاه.
ويقال: هذا الطريق ينفذ إلى مكان كذا وكذا، وفيه مَنْفَذٌ للقوم، أي مجازٌ.
وقال أبو عبيدة: من دوائر الفرس دائرة نافذة وذلك إذا كانت الهقعةُ في الشقين جميعا، وإذا كانت في شِقٍّ واحد فهي هقعةٌ.
وفي الحديث: أيما رجل أشاد على رجل مسلم بما هو بريء منه كان حقا على الله يُعذبه، أو يأتي بنفذٍ ما قال أي بالمخرج منه، يقال: ائتني بنفذِ ما قلت: أي بالمخرج منه.
وفي حديث ابن مسعود: إنكم مجموعون في صعيد واحد ينفذكم البصرُ.
قال الأصمعي: سمعت ابن عوف يقول: ينفذهم.
يقال منه: انفذتُ القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم، فإن جزتهم حتى تخلفهم، قلت: نفذتهم أنفذهم.
وقال أبو عبيد: المعنى أنه ينفذهم بصر الرحمن، حتى يأتي عليهم كلهم.
وقال الكسائي يقال :نَفَذنِي بصره ينفذني إذا بلغني وجاوزني.
وقال أبو سعيد يقال: للخصوم إذا ترافعوا إلى الحاكم قد تنافذوا إليه بالذال، أي خلصوا إليه، فإذا أدلى كل واحد منهم بحجته قيل قد تنافذوا بالدال أي أنفذوا حجتهم.
والعرب تقول: سرِ عنك وأنفذ عنك ولا معنى لِعَنْك.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال، قال أبو المكارم: النَّوافِذُ كل سَمّ يُوصل إلى النفس فرحا أو ترحا، قلت له: سمِّها؟ فقال: الأصران والخنَّابَتَانِ والفمُ والطَّبِّيجة، قال: والأصران ثقبا الأذنين والخنَّابتان سَمَّا الأنف.
الفانيذ الذي يؤكل وهو حلوٌ، معرب.

بذن

قال بن شميل في المنطق :بَأْذَنَ فلان من الشر بَأْذَنَةً، وهي المُبَأْذَنَةُ مصدر.
ومثله قولهم: أنائلا تريد أم مُعترسةً يريد بالمعترسة الفعل، مثل المُجاهدة تقوم مقام الاسم.

ذبن

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الذُّبْنَةُ ذبول الشفتين من العطش.
قال الأزهري: النون مُبدلةٌ من اللام أصلها الذُبلة.

ذنب

قال الليث: الذَّنبُ الإثم والمعصية والجميع الذُّنوب، والذَّنَب معروف وجمعه أَذْناب، ويقال: للمسيل ما بين التلعتين ذَنَبُ التَّلعة، والذَّانِبُ التَّابعُ للشيء على أثره، يقال: هو يَذْنِبُهُ أي يتبعهُ، والمستذنب الذي يتلو الذنَبَ لا يفارق أثره، وأنشد فقال:

مثل الأجيرِ اسْتَذنَبَ الرَّواحِلاَ

قال الزهري: وذَنَبُ الرجل أتباعه، وأذنابُ القوم أتباعُ الرُّؤساء.
يقال: جاء فلان بِذَنَبِه أي باتباعه.
وقال الحطيئة يمدح قوما فقال:

قومٌ هم الأنفُ والأذنابُ غيرُهم ومن يُسوِّي بأنفِ الناقةِ الذنَبَا

وهؤلاء قوم من بني سعد بن زيد مناة، يُعرفون ببني أنفَ الناقة لقول الحطيئة هذا وهم يفتخرون به إلى اليوم.
وروى عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه، أنه ذكر فتنة فقال: إذا كان، ضَرَبَ يعسوب الدِّين بذنبه فتجتمع الناس إليه، أراد أنه يضرب في الأرض مُسرعا بأتباعه الذين يرون رأيه ولم يُعرِّج على الفتنة، والذَّنوب في كلام العرب على وجوه، من ذلك قول الله جل وعز: (فإن للذين ظلموا ذَنُوبا مثل ذَنُوب أصحابهم).
روى سلمة عن الفراء أنه قال: الذَّنُوبُ من كلام العرب الدلو العظيمة، ولكن العرب تذهب به إلى النَّصيب والحظّ وبذلك جاء في التفسير: (فإن للذين ظلموا)، أي أشركوا حظاً من العذاب كما نزل بالذين من قبلهم، وأنشد الفراء:

لها ذَنوبٌ ولكم ذَنوبُ فإنْ أَبَيْتُم فلنا القَلِيبُ

قال: والذَنوبُ بمعنى الدلو يُذكَّر ويُؤنَّث.
وقال ابن السكيت الذَنوب فيها ماء قريب من الملْء.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الذنوب لحم المتن.
وقال غيره: الذَّنُوبُ الفرسُ الطويل الذنب، والذنوبُ موضع بعينه.
وقال عبيد بن الأبرص:

أَقْفَرَ من أَهْلِه مَلْحُوبُ فالقُطَبِيَّاتُ فالذنُوبُ

سلمة عن الفراء يقال:ذنب الفرس وذُنَابَي الطائر وذُنابةُ الوادي، ومِذَنبُ النهر، ومِذْنبُ القِدر، وجميع ذُنَابَة الوادي الذَّنائِب، كأن الذُّنابةَ جمع ذنب الوادي، وذِنابٌ وذِنابَةٌ مثل جمل وجِمال وجِمالةٍ ثم جِمالات جمع الجمع.
قال الله عز وجل: (كأنهم جِمالات صُفْرٌ) وذَنَب كل شيء آخره وجمعه ذِنَابٌ ومنه قول الشاعر:

ونَأْخُذ بعده بِذِنَـابِ عَـيْشٍ أَجَبَّ الظهر ليسَ له سَنام

وقال ابن بزرج قال الكلابي في طلبه جمله: اللهم لا يهديني لذُنابته غيرك، قال: ويقال: من لك بذنابٍ لو قال الشاعر:

فمن يَهْدِي أخاً لِذِنابِ لوٍ فأَرْشوهُ فإنَّ الله جارُ

وقال أبو عبيدة: الذُّنابي الذَّنَبُ وأنشد:

جَمُومُ الشَّدِّ شائِلَةُ الذُّنَابَي

والذَنَبَانُ: نبت معروف الواحدة ذَنَبَانةٌ.
وقال الليث وبعض العرب تسميه ذَنَبَ الثعلب، قال: والتَّذنيبُ للضباب والفراش ونحو ذلك، إذا أرادت التَّعاظل والسِّفاد.
وأنشد:

مثل الضِّبَابِ إذ هَمُّتْ بتذنيب

قال الزهري: إنما يقال للضَّب مُذَنِّبٌ إذا ضرب بذنبه من يريده من محترش أو حية، وقد ذنب تذنيبا إذا فعل ذلك وضَبٌّ أذنبُ طويل الذنب.
وأنشد بو الهيثم:

لم يَبق مِن سُنّة الفَاروق نَعرِفه إلا الذُّنَيْبِي وإلا الدِّرةُ الخَلَقُ

قال الذنيبي ضرب من البرود.
قال: ترك ياء النسبة كقوله:

مَتى كُنَّا لِمك مُقْنِوِينا

أبو عبيد عن الأصمعي إذا بدت نُكتٌ من الإرطاب، وفي البُسر من قبل ذنبها قيل: قد ذَنَّبت فهي مُذَنِّبةٌ، والرُّطب التَّذْنوب.
سلمة عن الفراء جاءنا بتذنوب، وهي لغة بني أسد والتميمي يقول: التَّذنوب والواحدة تذنوبةٌ.
وقال ابن الأعرابي: يوم ذنوب طويل الذَّنَب لا ينقضي طول شَرِّه.
ابن شميل: المِذْنَبُ كهيئة الجدول يسيل عن الروضة ماؤها إلى غيرها فيتفرق ماؤها فيها، والتي يسيل عليها الماء مِذْنَبٌ أيضا؛ وأذناب القلاع مآخيرها.
وقال الليث: المِذْنَب مسيل ماء بحضيض الأرض وليس بجدٍّ طويل واسع، فإذا كان في سفح أو سند فهو تلعة، ومسيل ما بين التلعتين ذَنَبُ التلعة.
أبو عبيد عن الأموي: المذانبُ المغارف واحدها مِذْنبة. وقال أبو ذؤيب:

وسودٍ مِن الصيدان فيها مَذانِب

أبو عبيد: فرس مُذانبٌ، وقد ذانبتْ إذا وقع ولدها في القحقحن ودنا خروج السقي وارتفع عجب ذنبها، وعلق به فلم يحدروه.
والعرب تقول: ركب فلان ذَنَبَ الريح إذا سبق فلم يُدرك، وإذا رضي بحظٍ ناقص قيل: ركب ذنب البعير، واتَّبع ذنَبَ أمرٍ مُدْبِرٍ يتحسر على ما فاته.
ثعلب عن ابن الأعرابي: المُذَنَّبُ الذَّنَبُ الطويل والمُذَنِّب الضب، والمِذنبة والمِذنب المِغْرفة وأذناب السوائل أسافل الأودية وفي الحديث : لا تمنع فلاناً ذَنَبَ تَلْعةٍ" إذا وُصف بالذُّل والضعف والخِسَّة.

نبذ

قال الليث النّبْذُ: طرحك الشيء من يدك أمامك أو خلفك، قال: والمُنابذة انتباذ الفريقين للحق، يقول: نابذناهم الحرب ونَبذْنا إليهم الحرب على سواء.
قال الأزهري: المُنابذة أن تكون بين فئتين عهد وهدنة بعد القتالن ثم أراد نقض ذلك العهد فينبذ كل فريق منهما إلى صاحبه العهد الذي توادعا عليه، ومنه قول الله عز وجل: (وإما تخافن من قوم خِيانَةً فانبذْ إليهم على سَوَاء) المعنى إذا كان بينك وبين قوم هدنة فخفت منهم نقضاً للعهد، فلا تبادر إلى النقض والقتل، حتى تُلقي إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم فيكونوا معك في علم النقض والعود إلى الحرب مستوين، ويقال: جلس فلان نبذة ونُبذة أي ناحية، وانتبذ فلان ناحية: إذا انتحى ناحية، وقال الله عز وجل في قصة مريم: (فانتبَذَت مِن أهلِها مكاناً شرقيا) وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المُنابذة والمُلامسة.
قال أبو عبيدة: المُنابذة: أن يقول الرجل لصاحبه: انبذْ إليَّ الثوب أو غيره من المتاع، أو أنبذُه إليك، وقد وجب البيع بكذا وكذا قال ويقال: إنما هي أن تقول: إذا نَبذتُ الحصاة إليك فقد وَجَبَ البيع، ومما يحققه الحديث الآخر أنه نهى عن بيع الحصاة.
ثعلب عن ابن الأعرابي المِنْبذَة الوسادة، المنبوذون هم اولاد الزنى الذين يُطرحون. قال الأزهري المنبوذ الولد الذي تنبذه والدته حين تلده فيلتقطه الرجل، أو جماعة من المسلمين ويقومون بأمره ومؤونته ورضاعه، وسواء حملته أمه من نكاح أو سفاح، ولا يجوز أن يقال له: ولد زنى لما أمكن في نسبه من الثبات، والنبيذ معروف؛ وإنما سُمِّي نبيذا لأن الذي يتخذه ياخذ تمراً أو زبيباً فينبذه، أي يلقيه في وعاء أو سقاء، ويصُبُّ عليه الماء ويتركه حتى يفور ويهدر فيصير مُسكراً، والنّبْذُ الطرح، وما لم يصر مُسكراً حلال فإذا أسكر فهو حرام.
وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال : لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تَحُدَّ على ميت فوق ثلاث إلا على زوج فإنها تحُدُّ عليه أربعة أشهر وعشراً، ولا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغاً إلا ثوب عصب ولا تمس طيباً إلا عند أدنى طهرها، إذا اغتسلت من محيضها".
نُبذَة قُسْطٍ وأظفار، يعني قطعة منه.

ويقال للشاة المهزولة التي يهملها أهلها: نبيذة؛ ويقال لما يُنبثُ من تراب الحفرة نبيثةٌ، ونبيذة، وجمعها النبائثُ والنبائذُ؛ ويقال: في هذا العذق نبذٌ قليل من الرُّطَب، ووخزٌ قليل، وهو أن يُرْطب منه الخَطيئة بعد الخطيئة.
وفي حديث عدي بن حاتم أنه لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم أمر له بمنبذةٍ، وقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه، والمِنْبَذَةِ: الوسادة سميت مِنْبَذَةً لأنها تُنبذُ بالأرض أي تطرح للجلوس عليها.

منذ

قال الليث مُنْذُ، النون والذال فيها أصليتان، وقيل إن بناء منذ ماخوذ من قولك مِن إذْ"، وكذلك معناها من الزمان إذا قلت مُنْذُ كان، معناه من إذ كان ذلك، فلما كثر في الكلام طُرحت همزتها، وجُعلتا كلمة واحدة ورُفعت على توهم الغاية.
وقال غيره مُنْذُ ومُذْ من حروف المعاني: فأمَّا مُنْذُ فإن أكثر العرب تخفض بها ما مضى وما لم يمض وهو المجمع عليه، واجتمعوا على ضم الدال فيها عند الساكن والمتحرك كقولك لم أره منذ يومِ ومنذ اليوم؛ وأما مُذْ فإن العرب تخفض بها ما لم يمض وترفَعُ ما مضى قال: ويسكنون الذال إذا وليها مُتحرك ويضمونها إذا وليها ساكن، يقولون: لم أره مُذْ يومان ولم أره مُذْ اليوم، وهذا قول أكثر النحويين. وفي منذ ومذ لغات شاذة تتكلم بها الخطيئة من أحياء العرب فلا يعبأ بها فإن جمهور العرب على ما بينته لك، وسُئل بعض النحويين: لم خَفَضوا بمُنْذُ، ورفعوا بِمُذْ؟ فقال: لأن منذ كانت في الأصل "من إذ" كان كذا وكذا، فكثر استعمالهم لها في الكلام، فحذفت الهمزة وضمة الميم، وخفضوا بها على علة الأصل؛ وأما مُذْ فلما حذفوا منها النون ذهبت منها علامة الآلة الخافضة وضمُّوا الميم منها، ليكون أمتن لها ورفعوا بها ما مضى مع سكون الذال، ليُفرِّقوا بين ما مضى، وبين ما لم يمض.
قال الفراء في مُذْ ومنذ: هما مبينتان من مِنْ"، ومن "ذو"، التي بمعنى الذي في لغة طيء. فإذا خُفض بهما أجريتا مجرى مِنْ"، وإذا رُفع بهما ما بعدهما أجريتا مجرى، إضمار ما كان في الصلة كأنه قال: ن الذي هو يومان؟

بذم

قال الليث: البَذْمُ مصدر البَذِيم وهو العاقل الغضب من الرجل، يعلم ما يغضبُ له، يقال :بَذُمَ بَذَامَةً، وأنشد فقال:

كَريمُ عُروقِ النَّبْعَتَيْن مُـطَـهَّـرٌ ويَغْضَبُ مِمَّا فيه ذُو البَذْم يَغْضَبُ

أبو عبيد: البُذْمُ الاحتمال لما حُمِّل.
وقال الأموي: البُذْمُ: النَّفْس.
وقال شمر: قال أبو عبيدة وأبو زيد: البُذْم: القوة والطاقة، وأنشد:

أَنُوءَ بِرِجلٍ بها بُذْمُـهـا وأَعْيَتْ بها أُخْتُها الآخِرَةْ

ثعلب عن ابن الأعرابي: البَذيمُ من الأفواه المتغير الرائحة. وأنشد:

شَمِمْتُها بِـشـارِبٍ بَـذِيمِ قد خَمَّ أو قد هَمّ بالخُمُومِ

وقال غيره: أبذَمت الناقة وأَبْلَمَتْ إذا ورم حياؤها من شدة الضبعة، وإنما يكون ذلك في بكرات الإبل.
وقال الراجز:

إذا سَما فَوْق جَمُوحٍ مِكْـتـامْ من غَمْطِهِ الإِتْنَاءَ ذاتَ الإِبْذَامْ

يصف فيها فحل إبل أُرسل فيها، أراد أنه يحتقر الإثناء ذات البلمة فيعلو الناقة التي لا تشول بذنبها وهي لاقح كأنها تكتم لقاحها.
ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: البذيمة الذي يغضب في غير موضع الغضب. والبزيمةُ المرسلة مع القلادة.
انتهى والله أعلم.

ذرأ

قال الليث: يقال: ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرءاً.
ومن صفات الله: الذارىءُ، وهو الذي ذرأ الخلق، أي خلقهم، وكذلك البارئُ.
وقال الله تعالى: (ولقد ذرأنا لجنهم كثيراً من الجن والإنس) أي خلقنا.
وقال عز وجل: (لكم من أنفسكم أزواجاً يذرؤكم فيه).
قال أبو إسحاق: المعنى: يذرؤكم به، أي يكثركم، يجعله منكم ومن الأنعام أزواجاً، ولذلك ذكر الهاء في "فيه" بمعنى الباء:

وأَرْغَبُ فيها عَن لَقِيطٍ ورَهطِه ولكنَّنى عن سِنْبِسٍ لستُ أَرْغَبُ

أي ارغب بها.
قلت: وقال الفراء في تفسير الآية نحواً مما قال الزجَّاج، وهو صحيح.
أبو عبيد ، عن الأحمر: أذرأني فلان واشكعني، أي أغضبني.
وقال أبو زيد: أذرأت الرجل بصاحبه إذراء، إذا حرشته عليه وأولعته به.
وقال الليث: ذرأت الأرض، أي بذرتها.
وزرع ذريءٌ.
قال: والذرء: عدد الذرية، تقول: انمى الله ذرءك وذروك، أي ذريتك.
والذرية تقع على الآباء والأبناء والأولاد والنساء.
قال الله عزّ وجلّ: (وآيةٌ لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون) أراد آباءهم الذين حملوا مع نوح في السفينة.
وقال عمر: حجوا بالذرية لا تأكلوا أرزاقها وتذروا أرباقها في أعناقها.
قال أبو عبيد: أراده بالذرية هاهنا النساء، واستدل بحديث مرفوع: كنا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في غزاة فرأى امرأة مقتولةً، فقال: ما كانت هذه لتقاتل. ثم قال لرجل: الحق خالداً فقل له لا تقتلن ذريةً ولا عسيفاً.
وذهب جماعة من أهل العربية إلى أن "ذرية" اصلها الهمز. روى ذلك أبو عبيد عن أصحابه، منهم: أبو عبيدة ويونس وغيرهما من البصريين.
وذهب غيرهم إلى أن اصل "الذرية" فعلية، من الذر، وقد مر تفسيرها في أول كتاب الذال.
وقال الله تعالى: (إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين) ثم قال: (ذرية بعضها من بعض).
قال أبو إسحاق: نصب "ذرية" على البدل. المعنى: أن الله اصطفى ذرية بعضها من بعض.
قلت:فقد دخل فيها الآباء والأبناء.
قال أبو إسحاق: وجائز أن تنصب "ذرية" على الحال، المعنى: اصطفاهم في حال كون بعضهم من بعض.
وقوله عزّ وجلّ: (ألحقنا بهم ذريتهم) يريد: أولادهم الصغار.
وقال الليث في هذا الباب: يقال: ذرات الوضين، إذا بسطته على الأرض.
قلت: هذا تصحيف منكر، والصواب: ذرأت وضين البعير: إذا بسطته ثم أنحته لتشد الرحل عليه، وقد مر تفسيره في كتاب "الذال".

ومن قال: "ذرأت" بهذا المعنى فقد أخطأ وصحف.
الأصمعي: ذرىء رأس فلان، فهو يذرأ ذرءاً، إذا أبيض؛ وقد علته ذرأة، أي شيب؛ وأنشد:

وقد عَلَتْني ذُرْأَةٌ بَادِي بِدَي ورَئْيَةٌ تَنْهَضُ في تَشدُّدِي

قال: ومنه يقال: جدي أذرأ، وعناق ذرآء، إذا كان في رأسها بياض.
وملح ذَرْآنيٌّ وذَرَآنيٌّ: مخففا، والتثقيل اجود، أي شديد البياض.
وقال النضر: الزرع اول ما تزرعه تسميه: الذرئ.
وقد ذرأنا أرضاً، أي بذرناها.
وبلغني عن فلان ذرء من قول، إذا بلغك طرف منه ولم يتكامل.
وقال أبو عبيدة: هو الشيء اليسير من القول.
وقال صخر بن حبناء:

أَتانِي عن مُغِيرةَ ذَرْءُ قَـوْلٍ وعن عِيسى فقلتُ له كذا كا

ذرا

قال الليث: يقال: ذرت الريح التراب تذروه ذرواً، إذا حملته فأثارته.
ويقال: ذريت الطعام، وذروته، تذرية وذرواً.
والخشبة التي تذري بها الطعام يقال لها: المذراة.
قال: والذرى: اسم لما تذروه، مثل النفض، اسم لما تنفضه.
قال رؤبة: كالطحن أو أذرت ذرى لم يطحن يعنى: ذرو الريح: دقاق التراب.
قال: والذرى: ما كنك من الريح الباردة، من حائط أو شجر، يقال: تذر من الشمال بذرى.
ويقال: سووا للشول ذرى من البرد، وهو أن يقلع الشجر من المرفج وغيره فيوضع بعضه فوق بعض مما يلي مهب الشمال، يحظر به على الإبل في مأواها.
والذرى: ما انصب من الدمع، وقد أذرت العين الدمع، تذريه إذراء وذرى.
شمر، عن ابن الأعرابي وابن شميل: ذرت الريح التراب، وأذرته قال شمر: ومعنى "أذرته": قلعته ورمت به.
قال: وهما لغتان: ذرت الريح التراب تذروه وتذريه.
وقال أبو الهيثم: ذرت الريح التراب: طيرته، وأنكر "أذرته"، بمعنى: طيرته.
وقال: إنما يقال: أذريت الشيء عن الشيء: إذا لقيته، قال أمرؤ القيس:

قتذريك من اخرى القطاة فتنزلق

وقال: ومعناه: تسقط وتطرح.
قال: والمنخل لا يرفع شيئاً إنما يسقط ما دق ويمسك ما جل.
قال: والقرآن وكلام العرب على هذا، قال الله تعالى: (والذاريات ذرواً) يعني: الرياح.
وقال في موضع آخر: (تذروه الرياح).
قلت: وأخبرني المنذري عن ابن عباس، عن ابن الأعرابي: قال: ذرت الريح وأذرت، إذا ذرت التراب.
قال: ويقال: ذروت الحنطة أذروها ذرواً.
قلت: وهذا يوافق ما رواه شمر عن ابن الأعرابي.
وقال الليث: الإزراء: ضربك الشيء ترمي به، تقول: ضربته بالسيف فأذريت رأسه، وطعنته فأذريته عن فرسه، أي صرعته.
والسيف يذري ضريبته، أي يرمي بها.
وقال الأصمعي: ذرا فلان يذرو، أي مر مراً سريعاً.
قال العجَّاج:

إذا مُقْرَمٌ مِنّا ذَرَا حَدُّنا بـه تَخَمَّط فينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ

قال: وريح ذارية: تذرو والتراب، ومن هذا: تذرية الناس الحنطة.
قال: وأذريت الشيء: إذا ما القيته، مثل إلقائك الحب للزرع.
قال: ويقال للذي تحمل به الحنطة لتذرى: المذري.
وفلان يذري فلاناً، وهو أن يرفع من أمره ويمدحه، وأنشد:

عَمْدًا أُذَرِّى حَسبِي أن يُشْتَما بَهْدِر هَدَّارٍ يَمُجّ البَلغَما

ويقال: فلان في ذرى فلان، أي في ظله.
ويقال: استذر بهذه الشجرة، أي كن في دفئها.
أبو عبيد: المذري: طرف الألية؛ والرانفة: ناصيتها، وأنشد:

أحَوْلي تَنْفُضُ آسْتُك مِذرَوَيهْا لِتَقْتُلني فها أَنذا عُـمَـارَا

قال أبو عبيد: وقال غيره: المذروان: طرف الأليتين؛ وليس لهما واحد. قال: وهذا أجود القولين؛ لأنه لو كان لهما واحد فقيل: "مذري" لقيل في التثنية: مذريان.
وقال الأصمعي: المذروان من القوس أيضاً: الموضعان اللذان يقع عليهما الوتر من اسفل واعلى، وأنشد بيت الهذلى:

على عَجْسِ هَتاَّفة الـمِـذْرَوَيْ ن زَوْراء مُضْجَعة في الشِّمَالِ

وقال الحسن البصري: ما نشاء أن ترى أحدهم ينفض مذرويه؟ يقول: هأنذا فاعرفوني.
قال أبو عبيد: المذروان كأنهما فرعا الأليتين، وأنشد بيت عنترة.
وقال غيره: المذروان: طرف كل شيء. وأراد الحسن بهما فرعي المنكبين، يقال ذلك للرجل إذا جاء باغياً يتهدد. هكذا قال أبو عمرو.
أبو عبيد، عن أبي زيد: تذريت بني فلان وتنصيتهم، إذا تزوجت منهم في الذروة والناصية، أي في أهل الشرف والعلا.
يقال: نعجة مذراة، وكبش مذرى، إذا أخر بين الكتفين فيهما صوفة لم تجز، وقال ساعدة الهذلي:

ولا صُوارٌ مُذَرَّاةٌ مَنَـاسِـجُـهـا مِثْلُ الفَرِيد الّذي يَجْرِي مِن النُّظُمِ

وذروة كل شيء: أعلاه؛ والجمع: الذرى.
وذِرْوَة: اسم ارض بالبادية.
وذَرْوَةُ: اسم رجل.
وذِرْوَةُ الصُّمان: عاليتها.
أبو زيد: أن فلاناً لكريم الذرى، أي كريم الطبيعة.
وقال غيره: الذرة حَبٌّ يقال للواحدة ذُرَةٌ؛ ويقال له: أَرْزَن.
وفي حديث أبي بكر: ولتألمن النوم على الصوف الأذري كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان.
قال المبرد: الأذري، منسوب إلى أذربيجان. وكذلك تقول العرب، قال الشماخ:

تَذَكَّرْتُهُا وَهْناً وقد حال دُونَـهـا قَرَى أَذْرَبِيجان الَمسالِح والجَالُ

قال العتبي: المذروان: الجانبان من كل شيء، تقول العرب: جاء فلان يضرب أصدريه، ويهز عطفيه، وينفض مذرويه، وهما منكباه.
ويقال: قنع الشيب مذرويه، يريد جانبي رأسه، وهما فوداه، سميا مذروين، لأنهما يذريان، أي يشيبان.
والذرى، هو الشيب. وقد ذريت لحيته، ثم استعير للمنكبين والاليتين والطرفين؛ قال الهذلي:

على عَجْسِ هَتّافة الـمِـذْرَوَيْ ن زَوْراء مُضْجَعة في الشَّمَالِ

ذأر

روى في الحديث أنه قيل: إن النبي صلّى الله عليه وسلّم لما نهى عن ضرب النساء ذءرن على أزواجهن.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: أي نفرن ونشزن واجترأن، يقال منه: امرأة ذئر، على مثال فعل، وقال عبيد بن الأبرص:

لّما أتاني عن تَمِـيم أنَّـهـم ذَئِرُوا لِقَتْلَى عامِرٍ وتَغَضَّبُوا

يعنى: نفروا من ذلك وأنكروه. ويقال: أنفوا من ذلك.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الذَّائِر: الغضبان. والذّائر: النفور. والذَّائِرُ: الأنف.
أبو عبيد: ذراءت الناقة، على فاعلت، فهي مذائر، إذا ساء خلقها، وكذلك المرأة إذا نشزت، قال الحطيئة: "ذارت بأنفها" من هذا مخففة.

قال: وقال الأصمعي: ناقة مذائر، وهي التي ترأم بأنفها ولا يصدق حبها.
وقال الليث: ذئر، إذا اغتاط على عدوه واستعد لمواثبته.
قال: وأذرأته، أي ألجاته.
وقال غيره: إذارت الرجل بفلان، إذا حرشته وأولعته به، فذئر به.

ذير

قلت: ولذيار، غير مهموز، هو البعر الرطب الذي تضمد به أحلاف الناقة ذات اللبن، إذا أرادوا صرها لئلا يؤثر فيها الصرار.
وقد ذير الراعي أخلافها. إذا لطخها بالذيار.
وقال أبو صفوان الأسدي يهجو ابن ميادة، وميادة كانت أمه:

لَهْفِي عَلَيْكَ يابْن مَيّادة الّـتـي يكونُ ذِياراً لا يُحَتّ خِضَابُها
إذا زَبَنتْ عنها الفَصيلَ برِجْلِها بدَا من فُروج الشَّمْلَتْين عُنَابُها

أراد بعنابها: بظرها.
وقال الليث: السرقين الذي يخلط بالتراب يسمى قبل الخلط خثة، فإذا خلط فهو ذيرة، فإذا طلي على أطباء الناقة لكيلا يرضعها الفصيل فهو ذيار، وأنشد:

غَدَتْ وهي مَحْشُوكةٌ حافِـلٌ فَرَاخَ الذِّيَار عليها صَخشيماَ

وذر

في حديث عثمان رحمة الله انه رفع إليه رجل قال لآخر:يا بن شامة الوذر، فحده.
قال أبو عبيد: هي كلمة معناها القذف.
قال: والوذرة: القطعة من اللحم، مثل الفدرة. وإنما أراد: يا بن شامة المذاكير، فكنى عنه، وكانت العرب تساب بها. وكذلك إذا قال له: يا بن ذات الراية، ويا بن ملقى أرحل الركبان.
وقال أبو زيد: في قولهم: يا بن شامة الوذر، أرادوا بها القلف.
قال: والوذر: بضع اللحم.
وقد وذرت الوذرة أذرها وذراً، إذا بضعتها بضعاً.
أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الودفة والوذرة: بظارة المرأة.
واخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت: قال: ذرذا، ودع ذا، ولا يقال: وذرته، ولا ودعته. وأما في الحاضر فيقال: يذره ويدعه. ولا يقال: واذرٌ، ولا وادعٌ، ولكن يقال: تركته فأما تارك.
وقال الليث: العرب قد أماتت المصدر من "يذر" والفعل الماضي، واستعملته في الحاضر والأمر، فإذا أرادوا المصدر قالوا: ذره تركاً.
وثريدة كثيرة الوذر، أي كثيرة قطع اللحم.
وقوله: (ذرني ومن خلقت وحيداً) أي كله إلى فإني أجازيه وأكفيك أمره.
وفي حديث أم زرع: إني أخاف أن لا أذره.
قال أبو بكر: قال ابن السكيت: معناه: إني أخاف أن لا أذر صفته ولا أقطعها من طولها.
قال احمد بن عبيد: معناه: أخاف ألا أقدر على فراقه لأن أولادي منه والأسباب التي بيني وبينه.

راذ

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الرَّوْذَة: الذهاب والمجيء.
قلت: هكذا قيد الحرف في نسخة مقيدة بالذال. وأنا فيها واقف. ولعلها: رودة، من: راد يرود.

رذى

قال الليث: الرذى: المتروك الهالك من الإبل الذي لا يستطيع براحاً؛ والأنثى رذية، والفعل رذى يرذي رذاوةً، وقد أرذيته.
وفي حديث يونس: فقاءه الحوت رذياً.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الرذي: الضعيف من كل شيء؛ قال لبيد:

يَأْوِي إلى الأَطْناب كُلُّ رَذِيَّةٍ مِثْلُ البَلِيّة قالِصاً أَهْدَامُها

أراد: كل امرأة أرذاها الجوع تتعرض سائلة. ورذية، فعيلة بمعنى مفعولة.
والمرذاة: التي قد هذلها الجوع والسلال. والسُّلَالُ: داء باطن ملازم للجسد لا يزال يسله فيذبه.

اذلولي

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: اذلولي، إذا أسرع مخافة أن يفوته شيء. واذلوليت، أي انكسر قلبي.
أبو عبيد، عن أبي زيد: يقال: اذلوليت اذليلاء، وتذعليت تذعلباً، وهما انطلاق في استخفاء.
وقال أبو مالك عمرو بن كركرة: اذلولي ذكره، إذا قام مسترخياً.
واذلولي فذهب: إذا ولى متقاذفاً.
ورشاءٌ مذلولٍ، إذا كان يضطرب.
وقال ابن الأعرابي: تذلى فلان، إذا تواضع.
قلت: وأصله: تذلل، فكثرت اللامات، فقبلت أخراهن ياءً، كما قالوا: تظني، وأصله تظنن.
أخبرني المنذري عن ابن الأعرابي انه انشده لشقران السلامي، من قضاعة:

أُرْكَبْ مِن الأمْر قَـرَادِيدَه بالحَزْمِ والقُوَّةِ أوصَانِـعِ
حتّى تَرى الأَخْدَعَ مُذْلَوْلِـياً يَلْتَمِس الفَضْلَ إلى الخادِعِ

قال: قراديد الأرض: غلظها. والمذلولي: الذي قد ذل وانقاد. يقول: اخدعه بالحق حتى يذل، اركب به الأمر الصعب.

ذال

يقال: ذالت الجارية في مشيتها تذيل ذيلاً، إذا ماست وجرت أذيالها على الأرض.
وذالت الناقة بذنبها، إذا نشرته على فخذيها؛ وقال طرفة يصف ناقةً:

فذَالَت كما ذَالَتْ وَليدةُ مَحْبِـسٍ ثُرِي رَبَّها أَذْيَالَ سَحْلٍ مُعَصَّد

وذيل فلان ثوبه تذييلاً، إذا طوله.
وثوب مذيل؛ وأنشد:

عذارى دوار في ملاء مذيل

ويقال: إذال فلان ثوبه أيضاً، إذا أطال ذيله؛ قال كثير:

على أُبن أبي العاصي دِلاَصٌ حَصِينَةٌ أَجَادَ المُسَدِّي سَرْدَهـا فـإذالـهـا

أبو عبيد: المذال: المهان.
وقد إذال فلان فرسه، إذا أهانه.
ويقال للأمة المهانة: مذالة.
أبو عبيد: فرس ذيالٌ، إذا كان طويلاً طويل الذنب، فان كان الفرس قصيراً وذنبه طويلاً قالوا: ذائل، والأنثى: ذائلة.
وقالوا: ذيال الذَّنب، فيذكرون الذَّنَب.
وقال الليث: الذَّيْل: ذيل الإزرار من الرداء، وهو ما أسبل منه فأصاب الأرض.
وذيل المرأة، لكل ثوب تلبسه إذا جرته على الأرض من خلفها.
وذيل الريح: ما جرته على وجه الأرض من التراب والقتام.
والجمع في ذلك كله: ذيول، وربما قالوا: أذيال.
ويقال لذنب الفرس إذا طال ذَيْلٌ أيضاً.
وشمرٌ، عن خالد بن جنبة، قال: ذيل المرأة: ما وقع على الأرض من ثوبها من نواحيه كلها.
قال: ولا ندعو للرجل ذيلاً، فإن كان طويل الثوب، فذلك الإرقال في القميص والجبة، والذيل في درع المرأة أو قناعها، إذا أرخته.

ذأل

أبو عبيد، عن الأصمعي: الذألان من المشي: الخفيف، وبه سمى الذئب: ذؤالة.
ويقال منه: ذألت، فانا إذال.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الذألان: عدو متقارب. والذألان: السرعة.
وروى أبو العباس الثمالي عن الزيادي أنه قال: الذؤول: السريع من كل شيء.
وقال الأصمعي: الذألان: مشى الذي كأنه يبغى في مشيه، من النشاط.
وقال الليث: ذؤالة، اسم معرفة: الذِّئْبُ، لا ينصرف.
قال: وقد سمت العرب عامة السباع بأسماء معارف، يجرونها مجرى أسماء الرجال والنساء.
قال: والذَّأْلَان، بهمزة واحدة، يقال هو ابن آوى.
قال: وجمع ذُؤَالة ذِئْلَان. ويقال ذُؤْلَان.
قال: والذَّال: حرف هجاء، وتصغيرها ذُوَيْلة. وقد ذولت ذالاً

وذل

أبو الهيثم: قال ابن بزرج الوذلة: الخفيفة من الناس والإبل وغيرها؛ يقال: خادم وذلة.
قال أبو زيد: الوذلة من النساء: النشيطة الرشيقة.
أبو عبيد: الوذيلة: قطعة من الفضة، وجمعها وَذيل.
ثَعْلَب، عن ابن الأعرابي: الوذيلة: قطعة من شحم السنام والأَلِّية، وأنشد:

هَلْ في دَجُوب الحُرّة المَخِيطِ وَذِيلةٌ تَشْفِي مِـن الأطِـيطِ

ال: والوذيلة: السبيكة من الفضة، عن أبي عمرو. والدجوب: الجوالق.
وفي حديث عمرو: فما زلت ارم أمرك بوذائله، وأصله بوصائله.
يعني بالوذائل: سبائك الفضة.
وقال أبو زيد: يقال لِلمرْآة: الوذيلة، في لغة طيء.

لاذ

وقال الليث: يقال: لاذ به يلوذ به لوذاً وليإذا.
قال: وأما اللواذ فهو مصدر "لاَوَذَ"، فهو ملاوذ.
وقال الفراء في قول الله عزّ وجَلّ: (يتسللون منكم لوإذا): يلوذ هذا بذا، ويستتر ذا بذا، ومنه الحديث: يلوذ به الهلاك، أي يستتر به الهالكون. وإنما قال تعالى : "لِوإذا" لأنها مصدر "لاوَذْت". ولو كانت مصدراً ل "لُذْت"
لقلت: لذتُ به ليإذا، كما تقول قمت إليه قياماً، وقاومتك قواماً طويلاً
وقال الزّجّاج: معنى "اللِّواذ": الخِلاَف، أي يخالفون خلافاً.
وقال ابن السكيت: خير بني فلان مُلاَوِذٌ، أي لا يجيء إلا بعد كد، وانشد للقطامي:

وما ضَرَّها أَنْ لم تَكُنْ رَعَتِ الحِمىَ ولم تَطْلُب الخَيْرَ المُلاَوِذَ من بِشْرِ

وقال الطرماح:

يُلاَوِذُ مِـن حَـرٍّ كـأنّ أُوَارَه يُذِيبُ دِماغَ الصَّبِّ وهو جَدُوعُ

يلاوذ، يعني بقر الوحش، أي تلجأ إلى كنسها.
أبو زيد: يقال: لي عشرون من الإبل أو لواذها. يريد: أو قرابتها.
ويقال: ألاذ الطريق بالديار الإذة، والطريق: يليذ بالدار، إذا أحاطت به.
ولذت بالقوم، وألذت بهم، وهي، المداوة من حيثما كان.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الأَلْوَاذُ، واحدها :لَوْذٌ، وهو حِصْن الجَبَل وما يطيف به.
وقال الليث: اللاذة، واللاَّذ: ثياب من حرير ينسج بالصين، تسميه العرب والعجم: اللاذة.
يقال: هو بِلَوْذِ كذا، وبلوذان كذا، أي بناحية كذا.
قال ابن احمر:

كأنّ وَقْعَتَه لَوْذَانَ مِرْفَقِـهـا صَلْقُ الصَّفَا بأدِيمٍ وَقْعُه تَيِرُ

أذن

قال الفراء وغيره: الأذن، مثقلة مؤنثة، وجمعها إذان.
وقال ابن السكيت: رجل إذاني: عظيم الأذنين.
ويقال: نعجة أذناء، ممدود، وكبش آذن.
وأذنت فلاناً أذناً، فهو مأذون، إذا ضربت أذنه.
وأَذَيْنَة: اسم ملك من ملوك اليمن.
وقال الزَّجّاج في قوله تعالى: (ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم): اكثر القراء يقرءُون: (قل إذن خير لكم). وتفسيره: إن من المنافقين من كان يعيب النبي صلّى الله عليه وسلّم ويقول: متى بلغه شيء حلفت له فيقبل مني، لأنه أذن. فاعلم الله تعالى أنه أذن خير لا أذن شر، ثم بين فقال: (يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين) أي ما يسمع ينزله الله عليه ويصدق به ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه به.
وفي الحديث: ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن.
قال أبو عبيد: يعني: ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن.
يقال: أذنت للشيء آذن له، إذا استمعت له؛ قال عَدِيّ:

أيُّها القَلْب تَعَـلّـلَ بِـدَدَنْ إِنَّ هَمِّي في سَمَاع وأَذَنْ

ويقال: أذنت لفلان في أمر كذا وكذا إذناً، بكسر الهمزة وجزم الذال.
واستأذنت فلاناً استئذاناً.
وأما قوله تعالى: (فأذنوا بحرب من الله ورسوله). وقرئ (فآذنوا). فمن قرأ (فآذنوا) كان معناه: فأعلموا كل من لم يترك الربا انه حرب.
يقال: قد آذنته بكذا وكذا، أوذنه إيذاناً، إذا أعلمته؛ وقد أذن به يأذن، إذا علم.
ومن قرأ (فأذنوا) فالمعنى: فأنصتوا.
وقوله عز وجل: (وإذانٌ من الله ورسوله إلى الناس) أي إعلام.

يقال: آذنته أوذنه إيذاناً وإذاناً. فالإذان: اسم يقوم مقام الإيذان، وهو المصدر الحقيقي.
وقال عز وجل: (وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم)، معناه: وإذا علم ربكم.
والإذان للصلاة: إعلام بها وبوقتها. والأذين: مثل الإذان أيضاً.
وقوله: (وما هم بضارين به من أحدٍ إلا بإذن الله) معناه: يعلم الله، والإذن هاهنا لا يكون إلا من الله عزّ وجَلّ، لأن الله لا يأمر بالفحشاء من السحر وما شاكله.
وإذان الكيزان: عراها؛ واحدها: أُذُن.
ويقال: فعلت كذا وكذا بإذنه، أي فعلته بعلمه. ويكون بإذنه، أي بأمره.
واخبرني المنذري: عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي، قال: أذنت فلاناً تأذيناً، أي رددته.
قال: والأذن: التبن، واحدته: أذنة.
وقال ابن شميل: يقال: هذه بقلة تجد بها الإبل أذنةً شديدةً، أي شهوةً شديدةً. وأذن بإرسال إبله، أي تكلم به.
وأذنوا عني أولها: أي أرسلوا أولها.
والمئذنة: الموضع الذي يؤذن عليه للصلاة.
وقال الليث: تأذنت لأفعلن كذا وكذا، يراد به إيجاب الفعل.
وقال أبو زيد: يقال للمنارة: المئذنة، والمؤذنة.
ثعلب، عن ابن الأعرابي، يقال: جاء فلان ناشراً أذنيه، أي متغافلاً
وقال ابن شميل: الأذنة: صغار الإبل والغنم. وورق الشجر، يقال له: أذنة، لصغره.
قال ابن شميل: أذنت لحديث فلان، أي اشتهيته.
وأذنت لرائحة الطعام، أي اشتهيته.
وهذا طعام لا أذنة له، أي لا شهوة لريحه.
وقوله: (فأذنوا بحرب من الله)، أي فاعلموا: أذان يأذن، إذا علم.
ومن قرأ: (فآذنوا) أراد: أعلموا من وراءكم بالحرب.
ومنه قوله تعالى: (قالوا آذناك ما منا من شهيد)، أي أعلمناك.
(فقل آذنتكم على سواء)، أي أعلمتكم ما ينزل على من الوحي.
(وإذان من الله ورسوله)، أي إعلام، هو الإيذان.
والإيذان: الأذين؛ قال جرير:

هل تَمْلِكون مِن المَشَاعر مَشْعَراً أو تَشْهدُون لَدَى الإذان أَذِينـاً

المؤذن: المعلم بأوقات الصلاة.
(وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله)، أي بعلمه.
(وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله)، أي بعلمه.
ويقال: بتوفيق الله.
(وإذا تأذن ربك)، أي أعلم، وهو واقع مثل توعد. ويجوز أن يكون "تَفَعّلْ" من قولك "تأذن"، كما يقال: تعلّم، بمعنى أعلم.
(ثم أذن مؤذن) أي نادى منادٍ.
وقوله: (هو أذن) أي يأذن لما يقال له، أي يستمع فيقبل.
قلت: قوله "هو أذن" أرادوا أنه متى بلغه عنا أنا تناولناه بسوء أنكرنا ذلك وحلفنا عليه، فيقبل ذلك لأنه أذن.
ويقال: السلطان أذن.
(وأذنت لربها)، أي سمعت سمع طاعة وقبول، وبه سمى الإذن إذناً.

ذان

ثعلب، عن ابن الأعرابي: ذامه وذانه وذابه، أي عابه.
وقال ابن السكيت: سمعت أبا عمرو يقول: هو الذيم والذام والذان والذاب، بمعنى واحد.
قال: وقال قيس بن الخطيم الانصاري:

رَدَدْنَا الكَتِيبةَ مَفْلُولةً بها أَفْنُها وبها ذَانُها

وقال كناز الجرمي:

بها أَفنها وبها ذابُها

ذأن

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الذؤنون: أسمر اللون مدملك، له ورق لازق به، وهو طويل مثل الطرثوث، تمه لا طعم له، ليس بحلوٍ ولا مر، لا يأكله إلا الغنم، ينبت في سهول الأرض.
والعرب تقول: ذؤنون لا رمث له، وطرثوث لا أرطاة.
يقال هذا للقوم إذا كانت لهم نجدة وفضل فهلكوا وتغيرت حالهم، فيقال: ذآنين لا رمثلها، وطراثيث لا أرطى، أي قد أستوصلوا فلم تبق لهم بقية.
وفي حديث حذيفة، قيل له: كيف تصنع إذا أتاك من الناس مثل الوتد أو مثل الذؤنون يقول: اتبعني ولا اتبعك؟ الذؤنون: نبت طويل ضعيف له رأس مدور، ربما تأكله الأعراب. شبهه بالذؤنون لصغره وحداثة سنه، وهو يدعو المشايخ إلى تباعه.

ذاف

قال الليث: الذئفان: السم الذي يذأف ذأفاً.
والذأف: سرعة الموت، الألف همزة ساكنة.
أبو عبيد: الذيفان، بكسر الذال وفتحها، والذؤاف، كله السّمّ.
ابن السكيت: يقال: ذاف يذوف، وهي مشية في تقارب وتفحج؛ وأنشد:

وذافوا كما كانوا يذوفون من قبل

ويقال: موت ذؤاف، إذا كان مجهزاً بسرعة.

وذف

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الوذفة، والوذرة: بظارة المرأة.
وروى أن الحجاج قام يتوذف بمكة في سبتين له بعد قتله ابن الزبير حتى دخل على أسماء.
قال أبو عبيدة: قال أبو عمرو: التوذف: التبختر.
وكان أبو عبيدة يقول: التوذف: الإسراع؛ وقال بشر بن أبي خارم:

يُعْطِي النَّجائِبَ بالرِّحالِ كأنّها بَقَرُ الصَّرائِم والجِيادَ تَوَذّفُ

أراد: يعطي الجياد.

ذبى

اما "ذبى" فما علمتني سمعت فيه شيئاً من ثقة غير هذه القبيلة التي يقال لها ذُبْيان.
قال أبو عبيدة: قال ابن الكلبي: كان أبي يقول ذِبْيَان، بالكسر.
قال: وغيره يقول ذُبْيان.
وذكر لي بعض المشايخ انه يقال: ذب الغدير، وذبى؛ شفته، وذبت، ولا أدري ما صحته.

ذاب

قال الليث: الذَّوْبُ: العسل الذي خلص من شمعه.
والذوبان: مصدر: ذاب يذوب.
سلمة، عن الفراء: ذاب عليه المال، أي حصل.
وذاب الرجل، إذا حمق بعد عقل.
وظهرت فيه ذوبة، أي حمقة.
وذاب، إذا دام على أكل الذوب، وهو العسل.
وقال أبو الهيثم في قول بشر بن أبي خازم:

وكُنت كذاتِ القِدْرِ لم تَدْرِ إذ غَلَتْ أتُنْزِلُها مَذْمُومةً أم تُـذِيبُـهـا

قال: تذيبها، أي تبقيها، من قولك: ما ذاب في يدي، أي ما بقى.
وقال غيره: تذيبها: تنهبها.
وذابت الشمس، إذا اشتد حرها؛ وقال الراجز:

وذاب للشمس لعاب فننزل

وقال:

إذا ذابَت الشَمْسُ اتَّقَى صَفَرَاتِها بأَفْنان مَرْبُوعِ الصَّريمة مُعْبِلِ

أبو عبيد: عن ابن زيد: قال: الزبد حين يجعل في البرمة ليطبخ سمناً فهو الإذواب والإذوابة، فإذا خلص اللبن من الثفل فذلك اللبن الإثر. والثفل: الذي يكون اسفل اللبن هو الخلوص. وإن اختلط اللبن قيل: ارتجن.
ويقال: ذابت حدقة فلان، إذا سالت.
ويقال: هاجرة ذوابة: شديدة الحر؛ وقال الشاعر:

وَظلْمَاءَ مِنْ جَرَّى نَوَارٍ سَرَيْتُها وهاجِرَةٍ ذَوَّابَةٍ لا أَقِـيلُـهَـا

وناقة ذؤوب: سمينة وليست في غاية السمن.
أبو عمرو، عن أبيه: ذاب، إذا سال؛ وباذ، إذا تواضع.
أبو عبيد، عن الفراء، قال: الذِّئْبَانُ: بقية الوبر.
قال أبو عمرو: الذِّئْبَانُ: الشعر على عنق البعير ومشفره.
قال شمر لا اعرف الذِّئْبَانَ إلا في بيت لكثير:

عَسُوفٌ بأجْواز الفَلاَ حِمْيرِيَّةٍ مَرِيش بذِيبَانِ الشَّليل تَلِيلُها

ويروى: السَّبيب.
قال أبو عبيد: هو واحد.
وقال أبو وجزة:

تَرَبَّع أَنْهِيَ الرَّنْقاءِ حتّى نَفَى ونَفَيْنَ ذِئْبَانِ الشَّتَاءِ

ذأب

الذئب، مهموز في الاصل؛ والجمع أذؤب، وذئاب، وذؤبان.
أبو عبيد، عن أبي عمرو: إذاب الرجل، فهو مذئبٌ، إذا فزع.
وقال غيره: ذأبت فلاناً ذأباً، وذأمته ذأماً، إذا حقرته؛ ومنه قول الله عزّ وجَلّ: (مذؤوماً مدحوراً).
واخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت، قال: ذأمته وذأبته، إذا طردته وحقرته.
قال: وسمعت أبا العباس يقول: ذأمته عِبْتُه، وهو اكثر من "ذممته".

أبو عبيد، عن الأصمعي، يقال: غرب ذأب، على مثال فعل، ولا أراه أخذ إلا من تذؤب الريح، وهو اختلافها، فشبه احتلاف البعير المنحاة بها.
أبو عبيد: المتذئبة، والمتذائبة، بوزن متفعلة ومتفاعلة، من الرياح: التي تجيء من هاهنا مرة ومن هاهنا مرة؛ قال ذو الرمة يذكر ثوراً وحشياً:

فبـات يُشْـئِزُه ثَـأْدٌ ويُسْـهِـرُه تَذَؤَّبُ الرِّيح والوَسْوَاسُ والهِضَبُ

أبو عبيد، عن ابن زيد: تذأب، الناقة، وتذأب لها، وهو أن يستخفى لها إذا عطفها على غير ولَدها، متشبها لها بالسبع لتكون أرأم عليه من ولده الذي تعطف عليه.
قال: وقال الأصمعي: الذئبة: فرجة ما بين دفتى الرحل والسرج والغبيط، أي ذلك كان.
وقتب مذأب، وغبيط مذأب، إذا جعل له فرجة؛ قال امرؤ القيس.

له كَفَلٌ كالدِّعْصِ لَبَّدَهُ الـنّـدَى إلى حَارِكٍ مِثل الغَبِيطِ المُذَأَّبِ

وقال غيره: من أدواء الخيل: الذئبة.
وقد ذئب الفرس، فهو مذءوب، إذا أصابه هذا الداء، وينقب عنه بحديدة في أصل أذنه فيستخرج منه غدد صغار بيض اصغر من لب الجاورس.
وقال أبو زيد: ذؤابة الرأس، هي التي أحاطت بالدوارة من الشعر.
وغلام مذأب: له ذؤابة.
قال: وذؤبان العرب: الذين يتصعلكون ويتلصصون.
ويقال: هم ذؤابة قومهم، أي أشرافهم.
وذؤابة النعل: المتعلق من القبال.
وذؤابة السيف: علاقة قائمة.
وذؤب الرجل يذؤب: إذا خبث، كأنه صار ذئباً.
واستذأب النقد: صار كالذئب، يضرب مثلاً للذلان، إذا علوا الأعزة.
وأرض مذأبة: كثيرة الذئاب، كقولهم: أرض مأسدة، من الأسد.
وقال الليث: برذون مذءوب: أخذته الذئبة.
قال: المذءوب: الرجل الذي وقع الذئب في غنمه.
والمذءوب: الفزع.
ويقال للمرأة التي تسوي مركبها: ما أحسن ما ذأبته.
وقال الطرماح:

كُلُّ مَشْكوكٍ عَصافِيرُه ذَأَبَتْه نِسْوَةٌ من جُذَامْ

ويقال للذي أزعته الجِنّ: تذأبته، وتذعبته.
الليث: الذؤابة: الشعر المضفور، وكذلك ذؤابة العز والشرف؛ وجمعها: الذوائب. والقياس: الذآئب، مثل دعابه ودعائب، ولكنه لما التقت همزتان بينهما الف لينة لينوا الهموزة الأولى فقبلوها واواً استثقالاً لالتقاء همزتين في كلمة واحدة.
ابن بزرج: ذئب الرجل، إذا أصابه الذئب.
وذأبت الشيء: جمعته.

ذيب

والأذيب: الماء الكثير.
أبو عبيد، عن الأصمعي: مر فلان وله أذيب. قال: وأحسبه يقال بالزاي: أزيب، يعني النشاط.

بذأ

أبو عبيدة، عن أبي عمرو: بذأ الأرض: ذم مرعاها.
وهي أرض بذيئة، مثال فعيلة، لا مرعى فيها.
أبو زيد: بذأت الرجل أبؤه بذءاً، إذا ذممته.
وبإذات الرجل، إذا خاصمته.
وقال شمر في تفسير قوله: "إنك ما علمت لبذيء مغرق". قال: البذيء: الفاحش السيئ القول.
ورجل بذيء، من قوم أبذياء.
وقد بذؤ يبذؤ بذاءً. وبعضهم يقول: بذيء يبذأ بذءا.
وقال أبو النجم:

فاليوم يوم تفاضل وبذاء

وقال الليث: بذي الرجل، إذا ازدرى.
وامرأة بذيئة، ورجل بذيء: بين البذاءة؛ وأنشد:

هذر البذيئة ليلها لم تهجع

ويقال: بذأت عيني فلاناً تبذؤه بذاءة، إذا لم تقبله ورأت منه حالاًكرهتها.
وقال الشعبي: إذا عظمت الحلقة فإنما هي بذاء ونجاء.
وقيل: البذاء: المبإذاة، وهي المفاحشة.
يقال: بإذاته بذاءً ومبإذاة. والنجاء: المناجاة.
أبو زيد: بذأته عيني بذءاً، إذا أطري لك وعندك الشي ثم لم تره كذلك، فإذا رأيته كما وصف لك، قلت: ما تبذؤه العين.

باذ

سلمة، عن الفراء: باذ الرجل، إذا افتقر، وبذؤ، إذا ساء خلقه.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: باذ يبوذ بوذاً، إذا تعدى على الناس.

ذام

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: ذامه يذيمه ذيماً، إذا عابه.

ذأم

قال أبو عبيد: ذأمت الرجل: جزيته.
وقال ثعلب: ذأمته: عبته، وذأمته، أكثر م "ذممته".
الأصمعي: ذأمته، ودأمته، إذا حقرته وخزيته.
أبو زيد: ذأمته إذامه، إذا حقرته وذممته.
اللحياني: ذأمته وذأيته، إذا طردته؛ قال الله تعالى: (اخرج منها مذؤماً محوراً).
قال: منفياً. ومدحوراً: مطروداً.

ذمى

أبو عبيد: الذماء: بقية النفس؛ وقال أبو ذؤيب:

فأَبَدَّهُنّ حُتُوفَهُنّ فهـاربٌ بذَمَائه أو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

قال: ويقال من الذماء: قد ذمى يذمي، إذا تحرك.
والذماء: الحركة.
وقال شمر: يقال: الصَّبُّ أطول شيء ذماء.
أبو نضر، عن الأصمعي: ذمي العليل يذمي ذمياً، إذا أخذه النزع فطال عليه علز الموت، فيقال: ما أطول ذماءه.
قال: وذمي الحبشي في انف الرجل بصنانه يذمي ذمياً، إذا إذاه بذلك؛ وأنشد أبو زيد:

يا رِيحَ بَيْنُونَةً لا تَذْمِـينـاَ جِئْتِ بأَروَاحِ المُصَفَّرِيناَ

قال أبو زيد: ذمته الريح تذميه ذمياً، إذا قتلته.
وقال أبو مالك: ذمت في أنفه الريح، إذا طارت إلى رأسه، وأنكر قول أبي زيد.
قال: ويقال: ضربه ضربةً فأذماه، إذا أوقذه وتركه برمقه.
ويقال: أذمى الرامي رميته. إذا لم يصب المقتل فيعجل قتله؛ وقال أسامة الهذلي:

أناَبَ وقد أمْسَى على الماءِ قَبْله أُقَيدِرُ لا يُذْمِ الرّمِيّةَ راصِـدُ

أناب، يعني الحمار أتى الماء. وقال آخر:

وأفْلَتَ زيدُ الخيلِ مِنّا بِطَعـنةٍ وقد كان أَذْماه فَتى غيرُ قُعْدُدِ

أبو عبيد، عن الفراء، قال: الدَّميَان، والقَدَيَان: الإسراع؛ يقال: قدى يقدي، وذمى يذمي.
وقال ابن الأنباري: الذمى: الريح المنتنة، مقصور يكتب بالياء.
وذمته ريح الجيفة، تذميه ذمياً.
قال: والذماء: ضرب من المشي، أو السير.
يقال: ذمى يذمي ذماء، ممدود.
قال خداش بن زهير:

سيُخْبِرُ أهلُ وَجِّ مَن كَتْمتُم وتَذْمِي مَن أَلَمّ بها القُبُورُ

هذا من ذماء ريح الجيفة، إذا أخذت بنفسه.
وقال البعيث:

إذا البيضُ سافَتْه ذَمَي في أُنُونها صُنَـــــــانٌ وريح

إذانها: قد وذمت الدلو توذم؛ فإذا شدوها إليها قالوا: أوذمتها.
وفي حديث عليّ عليه السلام: لئن وليت بني أمية لأنفضنهم نفض القصاب الوذام التربة.
قال: والوذام، واحدتها وذمة، وهي الحُرَّة من الكَرِش أو الكبد.
قال: ومن هذا قيل لسيور الدلاء وَذَم؛ لأنها مُقَدَّدة طوال.
قال: والتربة: التي سقطت في التراب فتتربت، فالقصاب ينفضها.
قال: وقال أبو عبيدة نحو ذلك، قال: واحدة الوذام: وذمة، وهي الكرش، لأنها معلقة.
ويقال: هي غير الكرش أيضاً من البطون.
وقال الأصمعي: الموذمة من النوق: التي يخرج في حيائها لحمٌ مثل الثآليل فيقطع ذاك منها، فيقال: وذمتها.
قلت: وسمعت العرب تقول لأشياء مثل الثآليل تخرج في حياء الناقة فلا تلقح معها إذا ضربها الفحل: الوذم، فيعمد رجل رفيق ويأخذ مبضعاً لطيفاً ويدخل يده في حيائها فيقطع الوذم، فيقال: قد وذمها. والذي يفعل ذلك موذم، ثم يضربها الفحل بعد التوذيم فتلقح.
وقال شمر: يقال للدلو: قد وذمت، إذا انقطع وذمها؛ وأنشد:

أَخَذِمَتْ أَمْ وَذِمَتْ أم مالـهـا أم غالَها في بِئْرها ما غالَها

قال: وامرأة وذماء، وفرس وذماء، وهي العاقر.
وقال أبو زيد، وأبو عبيدة: الوذمة: قرنة الكرش، وهي زاوية الكرش شبه الخريطة.
قال: وقرنة الرحم: المكان الذي ينتهي إليه الماء في الرحم.
قال: ويقال في قوله"نفض القصاب التراب": إن أصل التراب ذراع الشاة.
وأراد بالقصاب السَّبُع. والسّبُع إذا أخذ شاة قبض على ذلك المكان فنفض الشاة.
قال: والوذمة: في حياء الناقة: زيادة في اللحم تنبت في أعلى الحياء عند قرء الناقة، فلا تلقح إذا ضربها

الفحل.
ويقال للمصير أيضاً: وذم.
قال: وقال أبو سعيد: الكروش كلها تسمى تربة. لأنها يحصل فيها التراب من المرتع.
والوذمة: التي أخمل باطنها، والكروش وذمة لأنها مخملة. ويقال لخملها: الوذم. فيقول لئن وليتهم لأطهرنهم من الدنس ولأطيبنهم بعد الخبث.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: أوذمت يميناً، أو أبدعتها، أي أوجبتها؛ وقال الراجز:

لاهُمّ إنْ عامِرَ بنَ جَهْمِ أوْذَمَ حَجَّا ثِيابٍ دُسْمِ

يعني أنه أحرم بالحج وهو مدنس بالذنوب.
عمرو، عن أبيه: الوذيمة: الهَدْي: وجمعها وَذائِم.
وقد أوذم الهدي، إذا علق عليه سيراً أو شيئاً يعلمه به فيعلم انه هدي فلا يعرض له.
وروى عن أبي هريرة انه سئل عن صيد الكلب فقال: إذا وذمته أرسلته وذكرت اسم الله عليه فكل ما أمسك عليك.
وتوذيم الكلب أن يشد في عنقه سير يعلم به أنه معلَّم مُؤدَّب.
وقيل: أراد بتوذيمه أن لا يطلب الصيد بغير إرسال ولا تسمية. وهو مأخوذ من الوذم، وهي السيور التي تقد طولاً
أبو عبيد، عن أبي زيد: وذمت على الخمسين، وأذمت عليها، إذا زدت عليها.

مذى

في حديث النبي صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: الغيرة من الإيمان والمذاء من النفاق.
قال أبو عبيدة: المذاء: أن يدخل الرَّجُلُ الرِّجالَ على اهله، وهو مأخوذ من المذى.
يعني يجمع بين الرجال والنساء ثم يخليهم بماذي بعضهم بعضاً مذاء.
قال: وقال بعضهم: أمذيت فرسي، إذا أرسلته يرعى، ويقال: مذيته.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: أمذى الرجل، إذا قاد على أهله.
وأمذى، إذا أشهد.
وهو المَذْى، والمَذَى، مثل العمى.
يقال مَذَى، وأمْذَى، ومذَّى، والأول أفصحها؛ ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: كنت رجلاًمذاءٍ فاستحيت أن أسأل النبي صلّى الله عليه وسلّم، فأمرت المقداد فسأله. فقال: فيه الوضوء.
والمَذَّاء، فَعَّال، من مذى يمذي، لا من أمذى، وهو الذي يكثر مذيه.
قال أبو سعيد فيما جاء في الحديث: هو المَذَاء بفتح الميم. قال والمَذَاء: الدِّيَاثة.
والدَّيُّوث: الذي يديث نفسه على أهله فلا يبالي ما ينال منهم؛ يقال: داث يديث، إذا فعل ذلك، يقال: إنه لديوث بين المذاء. قال: وليس من المذى الذي يخرج من الذكر عند الشهوة.
قلت: كأنه من: مذيت فرسي، وأمذيته، إذا أرسلته يرعى.
أبو عبيد، عن الأموي: مذيت وأمذيت، وهو المذىّ، مشدد، وغيره يخفف.
وقال أبو عبيدة: المَنّشي، وحده مشدد؛ والمَذْى والودى، مخففان.
وقال ابن الأعرابي: هو الوذىّ والودىّ، وقد وَذى وأوْذَى ووَذَّى، وهو المَنَيِّ والمَنْى.
قال: والمِذَى: المرايا؛ واحدتها مذية؛ وتجمع: مذيات، ومذيات، ومِذًى، ومِذَاء.
وقال أبو كبير الهذلي في "المذية"، فجعلها على فعيله:

وَبياضُ وَجْهِك لم تَحُلْ أَسْرَارُه مِثْلُ المَذِيّة أو كشَنْفِ الأنْصَرِ

وقال في تفسيره: المذية: المرآة. ويروى: مثل الوذيلة.
شمر: قال أبو عمرو: الماذية من الدروع: البيضاء؛ ومنه قيل: عسل ماذيّ، إذا كان ليناً. وسميت الخمر سخامية، للينها أيضاً.
ويقال: شعر سخام، إذا كان ليناً.
وقال ابن شميل وأبو خيرة: الماذي: الحديد كله: الدرع والمغفر والسلاح أجمع، ما كان من حديد فهو ماذي؛ درع ماذِيَّه.
وقال عنترة:

يَمْشُون والماذِيّ فَوْق رُؤُوسِهم يَتَوَقّدون تَوَقّـد الـنَّـجْـمِ

ويقال: الماذي: خالص الحديد وجيده.
وقال الليث: المَذْيُ: أرق ما يكون من النطفة.

ومذ

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الومذة: البياض النقي.

موذ

وماذ، إذا كَذَب.
والمائذ: الكذاب.
قال: والماذ: الحسن الخلق الفكه النفس الطيب الكلام.
قال: والماد، بالدال: الذَّاهب والجائي في خفة.

ميذ

وقال الليث: الميذ: جيل من الهِنْدِ، بمنزلة التُّرْكِ يغزون المسلمين في البحر.

ذا

قال أبو العباس أحمد بن يحيى، ومحمد ابن زيد: ذا يكون بمعنى: هذا؛ ومعه قوله تعالى: (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه): ويكون بمعنى "الّذي".
قالا: ويقال: هذا ذو صلاح، ورأيت هذا ذا صلاح، ومررت بهذا ذي صلاح؛ ومعناه كله: صاحب صلاح.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: ذا، اسم كل مشار إليه معاين يراه المتكلم والمخاطب.
قال: والاسم منها "الذال" وحدها، مفتوحة.
وقالوا: الذال وحدها هو الاسم المشار إليه، وهو اسم مبهم لا يعرف ما هو حتى يفسر بما بعده؛ كقولك: ذا الرجل، ذا الفرس، فهذا تفسير "ذا". ونصبه ورفعه وخفضه سواء.
قال: وجعلوا فتحة الذال فرقاً بين التذكير والتأنيث، كما قالوا: ذا أخوك.
وقالوا للأنثى: ذي أختك، فكسروا الذال في الأنثى. وزادوا مع فتحة الذال في المذكر ألفاً، ومع كسرتها للأنثى ياءً، كما قالوا: انتَ وانتِ.
وأفادني غيره عن أبي حاتم عن الأصمعي أنه قال: العرب تقول لا أكلمك في ذي السَّنة، وفي هذي السنة. ولا يقال: في ذا السَّنَة، وهو خطأ، إنما يقال: في هذه السَّنةِ، وفي هذي السنة، وفي ذي السَّنة. وكذلك لا يقال: أدخل ذا الدار، ولا ألبس ذا الجبة، إنما الصواب: أدخل ذي الدَّارِ، وألبس ذي الجُبّة.
ولا يكونَ "ذا" إلا لمذكر؛ يقال: هذه الدار، وذي المرأة.
ويقال: دخلت تلك الدار، وتيك الدار؛ ولا يقال: ذيك الدار.

وليس في كلام العرب "ذيك" ألبتة. والعامة تخطيء فيه فتقول: كيف ذيك المرأة؟ والصواب: كيف تيك المرأة؛ وأنشد المبرد:

أمِن زَيْنبَ ذي النّـارُ قُبَيل الصُّبْح ما تَخبُو
إذا ما خَمَدت يُلْـقَـى عليها المَنْدَلُ الرّطْبُ

قال أبو العباس: ذي، معناه: ذه؛ يقال: ذا عبد الله، وذي أَمَة الله، وذه أَمَة الله، وته أَمَة الله؛ وتا أَمَة الله.

قال: ويقال: هذي هِنْد، وهاته هند، وهاتا هند، على زيادة "ها" التنبيه.

قال: وإذا صغرت "ذه" قلت: تيا، تَصْغير "ته" أو "تا"؛ ولا تَصغر "ذه" على لفظها، لأنك إذا صَغّرت "ذا" قلت "ذيّا" ولو صغَّرت "ذه" لقلت "ذُيا"، فالتبس المذكر، فصغروا ما يخالف فيه المؤنث المذكر.

قال: والمبهمات يخالف تصغيرها تصغير الأسماء.

تفسير ذاك، وذلك قال أبو الهيثم فيما اخبرني عنه المنذري: إذا بعد المشار إليه من المخاطب، وكان المخاطب بعيداً ممن يشير إليه، وزادوا كافاً، فقالوا: ذاك أخوك. وهذه الكاف ليست في موضع خفض ولا نصب، إنما أشبهت كاف قولك "أخاك" و "عصاك" فتوهم السامعون أن قول القائل: ذاك أخوك، كأنها في موضع خفض لأشباهها كاف "أخاك". وليس ذلك كذلك، إنما تلك كاف ضُمت إلى "ذا" لبُعد "ذا" من المخاطب، فلما دخل فيها هذا اللبس زادوا فيها لاماً، فقالوا: ذلك أخوك؛ وفي الجماعة: أولئك إخوتك. فإن اللام إذا دخلت ذهبت بمعنى الإضافة.

ويقال: هذا أخوك، وهذا أخ لك، وهذا أخ لك، فإذا أدخلت اللام فلا إضافة.

قال أبو الهيثم: وقد أعلمتك أن الرفع والنصب والخفض في قوله "ذا" سواء، تقول: مررت بذا، ورأيت ذا، وقام ذا، فلا يكون فيها علامة رفع الإعراب ولا خفضه ولا نصبه، لأنه غير متمكن، فلما ثنوا زادوا في التثنية نوناً فأبقوا الألف، فقالوا، ذان أخواك، وذانك أخواك؛ قال الله تعالى: (فذانك برهانان من ربك).

ومن العرب من يشدد هذه النون فيقول: ذانك أخواك. وهم الذين يزيدون اللام في "ذاك" فيقولون: ذلك، فجعلوا هذه التشديدة بدل اللام.

واخبرني المنذري، عن أبي العباس، قال: قال الأخفش في قوله تعالى: (فذانك برهانان من ربك) قال: وقرأ بعضهم "فذانّك برهانان"، قال: وهم الذين قالوا: ذلك، أدخلوا التثقيل للتأكيد، كما أدخلوا اللام في "ذلك".

قال أبو العباس: وقال الفراء: وشددوا هذه النون ليفرق بينها وبين النون التي تسقط للأضافة، لأن "هذان" و "هاتان" لا تضاف.

وقال الكسائي: هي من لغة من قال: هذا أقال ذلك، فزادوا على الألف ألفا، كما زادوا على النون نوناً، ليفصل بينها وبين الأسماء المتمكنة.

وقال الفراء: اجتمع القراء على تخفيف النون من "ذانك"، وكثير من العرب يقول: فذانك قائمان، وهذان قائمان، واللذان قالا ذلك.

وقال أبو إسحاق: الاسم من "ذلك": ذا، وذانَّك، تثنية ذلك، يكون بدل اللام في ذلك تشديد النون في "ذانك".

وقال أبو إسحاق: الاسم من "ذلك": ذا، و"الكاف" زيد للمخاطبة، فلاحظ لها في الإعراب.

قال سيبويه: لو كان لها حظ في الإعراب لقلت: ذلك نَفْسك زيد، وهذا خطأ.

ولا يجوز إلا: ذلك نفسه زيد، وكذلك ذانك، يشهد أن الكاف لا موضع لها، ولو كان لها موضع لكان جرا بالإضافة، والنون لا تدخل مع الإضافة، واللام زيدت مع ذلك للتوكيد، تقول: ذلك الحق، وهذاك الحق. ويقبح: هذالك الحق؛ لأن اللام قد أكدت مع الإشارة وكسرت لالتقاء الساكنين، أعني الألف من "ذا"، واللام التي بعدها كان ينبغي ان تكون اللام ساكنة، ولكنها

كسرت لما قلنا.
تفسير هذا: أخبرني المنذري، عن أبي الهيثم أنه سمعه يقول: ها، ألا، حرفان يفتتح بهما الكلام لا معنى لهما إلا افتتاح الكلام بهما، تقول: هذا أخوك، فها، تنبيه، وذا، اسم المشار إليه، وأخوك هو الخبر.
قال: وقال بعضهم "ها"، تنبيه تفتح العرب الكلام به، بلا معنى سوى الافتتاح، ها إن ذا أخوك، وألا إن ذا أخوك.
قال: وإذا ثنوا الاسم المبهم قالوا: تان أختاك، وهاتان أختاك، فرجعوا إلى "تا". فلما جمعوا قالوا: أولاء إخوتك، وأولاء أخواتك، ولم يفرقوا بين الأنثى والذكر بعلامة.
قال: وأولاء، ممدودة مقصورة: اسم لجماعه: ذا، وذه، ثم زادوا "ها" مع أولاء، فقالوا: هؤلاء إخوتك.
وقال الفراء في قوله تعالى: (ها أنتم أولاء تحبونهم): العرب إذا جاءت إلى اسم مكني قد وصف بهذا وهذان وهؤلاء، فرقوا بين "هاط، وبين "ذا" وجعلوا المكني بينهما، وذلك في جهة التقفي سورة النساء: (ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا).
قال: فإذا كان الكلام على غير التقريب، أو كان مع اسم ظاهر، جعلوها موصولةً ب"ذا"، فيقولون: ها هو، وهذان هما، إذا كان على خبر يكتفي كل واحد منهما بصاحبه بلا فعل، والتقريب لا بد منه من فعل لنقصانه، وأحبوا أن يفرقوا بذلك بين التقريب وبين معنى الاسم الصحيح.
وقال أبو زيد: بنو عقيل يقولون:هؤلاء ? ممدود منون مهموز ? قومك، وذهب أمس بما فيه، بتنوين.
وتميم تقول: هؤلاء قومك، ساكن.
وأهل الحجاز يقولون: هؤلاء قومك، ممدود مهموز مخفوض.
قال: وقالوا: كلتاتين، وهاتين، بمعنى واحد.
وأما تأنيث "هذا" فإن أبا الهيثم قال: يقال في تأنيث "هذا" هذه، منطلقة، فيصلون ياء بالهاء.
وقال بعضهم: هذي، منطلقة، وتي منطلقة، وتا، منطلقة.
وقال كعب الغنوي:

وأَنْبَأْ ثُمَانِي أنّما الموتُ بالقُرَى فكيف وهاتَا رَوْضةٌ وكَثِيبُ

يريد: فكيف وهذه؟ وقال ذو الرمة في "هذا" و "هذه":

فهذي طَواها بُعْد هَذِي وهـذه طَواها لَهذِي وَخْدُها وأُنْسِلاَلُها

قال: وقال بعضهم: "هذاتُ"، منطلقة، وهي شاذة مرغوب عنها.
قال، وقالوا: تيك، وتلك، وتالك، منطلقة؛ وقال القطامي:

تَعّلم أنّ بعد الغَيّ رُشْـداً وأنّ لتالك الغُمَر اُنقْشَاعَا

فصيرها "تالك"، وهي مقولة.
وإذا ثنيت "تا"، قلت: تانِك فَعَلَتا ذلك، وتانِّك فَعَلتا ذاك، بالتشديد.
وقالوا في تثنية "الذي": اللّذانِ واللّذانّ، واللّتانِ واللتانّ.
وأما الجمع فيقال: أولئك فعلوا ذلك، بالمد، وأولاك، بالقصر، والواو ساكنة فيهما.
تصغير ذا، وتا، وجمعهما: أهل الكوفة يسمون: ذا، وتا، وتلك، وذلك، وهذا، وهؤلاء، والّذي، والذين، والتي، واللاتي: حروف المثل.
وأهل البصرة: يسمونها حروف الإشارة، والأسماء المبهمة.
فقالوا في تصغير "هذا": ذيا، مثل تصغير "ذا"، لأن "ها" تنبيه، و"ذا" إشارة وصفة ومثال لاسم من تشير إليه.
فقالوا: وتصغير "ذلك": ذيا، وإن شئت: ذيالك. فمن قال: "ذيا" زعم أن اللام ليست بأصلية، لأن معنى "ذلك": ذاك، والكاف كاف المخاطب. ومن قال: ذيالك، صغر على اللفظ.
وتصغير "تلك": تيا، وتيالك.
وتصغير "هذه": تيا.

وتصغير "أولئك": أوليا.
وتصغير "هؤلاء": هؤليا.
قال: وتصغير "اللاتي" مثل تصغير "التي"، وهي: اللتيا.
وتصغير "اللاتي": اللويا.
وتصغير "الذي": اللذيا؛ و"الذين": اللذيون.
وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: يقال للجماعة التي واحدتها مؤنثة: اللاتي، واللائي؛ والجماعة التي واحدها مذكر: اللائي، ولا يقال: :الاتي" إلا للتي واحدتها مؤنثة؛ يقال: هن اللاتي فعلن كذا وكذا، واللائي فعلن كذا؛ وهم الرجال اللائي واللاءُون فعلوا كذا وكذا، وأنشد الفراء:

هُم اللاّءُون فَكَّوا الغُلَّ عنِّي بِمَرْو الشّاهجِانِ وهُمْ جَنَاحِي

وقال الله تعالى: (واللائي يأتين الفاحشة من نسائكم).
وقال في موضع آخر: (واللائي لم يحضن).
ومنه قول الشاعر:

مِن اللاّئي لم يَحْجُجْنَ يَبْغِين حِسْبَةً ولكنْ ليَقْتُلْنَ البَرِيء الْمُغَـفَّـلاَ

وقال العجاج:

بَعْدَ اللّـتّـيّا والّـتـي إذا علَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

يقال: إذا لقى منه الجهد والشدة. أراد: بعد عقبة من عقاب الموت منكرة، إذا أشرفت عليها النفس تردت، أي هلكت.
وقبله:

إلى أَمَارٍ وأَمَارٍ مُدَّتـي دافَع عنِّي بنَقير مَوْتتِي
بَعـد الـلّـتـيّا واَلـلّـتّـيّا والـــتـــي إذا عَـلَـتْـهـا أَنْـفُـــسٌ تَـــردَّتِ
فارتاح ربِّي وأراد رَحْمتي ونِعمةً أتمّها فتمَّتِ

وقال الليث: "الذي" تعريف "لذْ" و "لِذَي" فلما قصرت قووا اللام بلامٍ أخرى.
ومن العرب من يحذف الياء فيقول: هذا اللّذْ فعل كذا، بتسكين الذال؛ وأنشد:

كاللَّذْ تزبي زبية فاصطيدا

والاثنين: هذان اللذان، وللجميع: هؤلاء الذين.
قال: ومنهم من يقول: هذان اللّذا.
فأما الذين أسكنوا الذال وحذفوا الياء التي بعدها فإنهم لما أدخلوا في الاسم لام المعرفة طرحوا الزيادة التي بعد الذال وأسكنت الذال، فلما ثنوا حذفوا النون ما أدخلوا على الواحد بإسكان "الذال"، وكذلك الجميع.
فإن قال قائل: ألا قالوا: اللّذُو، في الجمع بالواو؟ فقل: الصواب في القياس ذلك، ولكن العرب اجتمعت على "الذي" بالياء، والجر والنصب والرفع سواء.
وأنشد:

إنّ الذي حانتْ بفَلْجٍ دِماؤُهـم هُم القومُ كلُّ القوم يا أُمَّ خالِد

وقال الأخطل:

أَبَنِي كُلَيْبٍ إن عَمَّيَّ الـلّـذا قتَلا الملوكَ وَفكّكَا الأَغْلاَلاَ

وكذلك يقولون: اللّتا، والتي. وأنشد:

هما اللّتا أقصدني سهماهما

وقال الخليل وسيبويه، فيما رواه أبو إسحاق لهما: إنهما قالا: "الذين" لا يظهر فيها الإعراب، تقول في النصب والرفع والجر: أتاني الذين في الدار، ورأيت الذين في الدار، ومررت بالذين في الدار، وكذلك: الذي في الدار.
قالا: وإنما منعا الإعراب لأن الإعراب إنما يكون في أواخر الأسماء، و "الذي" و "الذين" مبهمان لا يتمان إلا بصلاتهما، فذلك منعا الإعراب. وأصل "الذي": "لذ" ? فاعلم ? على وزن "عم".
فإن قال قائل: فما بالك تقول: أتاني اللذان في الدار، ورأيت الذين في الدار؛ فتعرب مالا يعرب في الواحد

في تثنيته، نحو: هذان، وهذين؛ وأنت لا تعرب "هذا" و "لا هؤلاء"؟ فالجواب في ذلك أن جميع مالا يعرب في الواحد مشبه بالحرف الذي جاء لمعنى، فإن ثنيته فقد بطل شبه الحر فالذي جاء لمعنى، لأن حروف المعاني لا تثنى.
فإن قال قائل: فلم منعته الإعراب في الجمع؟ قلت: لأن، الجمع ليس على حد التثنية كالواحد، ألا ترى أنك تقول في جمع "هذا": هؤلاء يا فتى، فجعلته اسماً للجمع، فتبنيه كما بنيت الواحد.
ومن جمع "الذين" على حد التثنية قال: جاءني الَّذُون في الدار، ورأيت الذين في الدار. وهذا لا ينبغي أن يقع؛ لأن الجمع يستثنى فيه عن حد التثنية، والتثنية ليس لها إلا ضرب واحد.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الأُلَي: في معنى "الذين"؛ وأنشد:

فإن الأُلَي بالطف من آل هاشم

قال ابن الأنباري: قال ابن قتيبة في قوله عَزّ وجلّ: (مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً) معناه: كمثل الذين استوقدوا ناراً؛ ف"الذي" قد يأتي مؤدياً عن الجميع في بعض المواضع؛ واحتج بقوله:

إن الذي حانت بفلج دماؤهم

قال أبو بكر: احتجاجه على الآية بهذا البيت غلط؛ لأن "الذي" في القرآن اسمٌ واحد ربما أدى عن الجميع فلا واحد له، و"الذي" في البيت جمع واحده "اللَّذ" وتثنيته "اللذا" وجمعه "الذي".
والعرب تقول: جاءني الذي تكلموا. وواحد "الذي": اللَّذ؛ وأنشد:

يا ربَّ عَبْس لا تُبارِكْ في أَحَدْ في قائمٍ منهم ولا فيمن قَعَـدْ
إلاّ الذي قامُوا بأَطْرَاف المَسَدْ

أراد: الذين.
قال أبو بكر: و "الذي" في القرآن واحد ليس له واحد: و "الذي" في البيت جمع له واحد؛ وأنشد الفراء:

فكنتُ والأمْر الّذي قد كِيدَا كاللَّذْ تَزَبَّى زُبْيةً فاصْطِيدَا

وقال الأخطل:

أَبني كُلَيب إنّ عَمَّيّ الَّـلـذا قَتَلا المُلُوكَ وفَكَّكَا الأَغْلاَلاَ

قال: و "الذي" يكون مؤدياً عن الجمع. وهو واحد لا واحد له في مثل قول الناس: أوصي بمالي للذي غزا وحج. معناه: للغازين والحجاج.
وقال الله تعالى: (ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن).
قال الفراء: معناه: تماماً للمحسنين، أي تماماً للذين أحسنوا. يعني أنه تمم كتبهم بكتابه.
ويجوز أن يكون المعنى: تماماً على ما أحسن، أي تماماً للذي أحسنه من العلم وكُتُب الله القديمة.

قال: ومعنى قوله تعالى: (كمثل الذي استوقد ناراً) أي مثل هؤلاء المنافقين كمثل رجل كان في ظلمة لا يبصر من أجلها ما عن يمينه وشماله وورائه وبين يديه، وأوقد ناراً فأبصر بها ما حوله من قذى وأذى، فبينا هو كذلك طفئت ناره فرجع إلى ظلمته الأولى، فكذلك المنافقون كانوا في ظلمه الشرك ثم اسلموا فعرفوا الخير والشر بالإسلام، كما عرف المستوقد لما طفئت ناره ورجع إلى أمره الأول.
تفسير ذو، وذات: قال: الليث: "ذو" اسم ناقص: وتفسيره: صاحب ذلك، كقولك: فلان ذو مال، أي صاحب مال، والتثنية ذَوَان، والجمع ذَوُون.
قال: وليس في كلام العرب شيء يكون إعرابه على حرفين غير سبع كلمات، وهنّ: ذو، وفو، وأخو، وأبو، وحمو، وامرؤ، وابنم.
فأما "فو" فإنك تقول: رأيت فا زيد، وهذا فو زيد.
ومنهم من ينصب "الفا" في كل وجه، قال العجاج يصف الخمر:

خالط من سلمى خياشيم وفا

وقال الأصمعي: قال بشر بن عمر: قلت لذي الرمة: أرأيت قوله:

خالط من سلمى خياشيم وفا

قال: إنا لنقولها في كلامنا: قبح الله ذافا.
قال أبو منصور: وكلام العرب هو الأول، وذا نادر.
قال الليث: وتقول في تأنيث "ذو": ذات، تقول: هي ذات مال؛ فإذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة في الوقوف، لكثرة ما جرت على اللسان؛ ومنهم من يرد الفاء إلى هاء التأنيث، وهو القياس.
وتقول: هي ذات مال، وهما ذواتا مال، ويجوز في الشعر: ذاتا مالٍ، والتمام أحسن؛ قال الله تعالى: (ذواتا أفنان). وتقول في الجمع: الذوون.
قال الليث: وهم الأدنون والأولون؛ وأنشد للكميت:

وقد عرفت مواليها الذوينا

أي الاخصين، وإنما جاءت النون لذهاب الإضافة.
وتقول في جمع "ذو": هم ذوو مال، وهن ذوات مال، ومثله: أولو مال، وهن ألات مال.
وتقول العرب: لقيته ذات صباح؛ ولو قيل: ذات صباح، مثل: ذات يوم، لحسن، لأن "ذا" و "ذات" يراد بهما وقت مضاف إلى اليوم والصباح.
وأما قول الله تعالى: (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم)، فإن أبا العباس أحمد بن يحيى قال: أراد الحالة التي للبين، وكذلك أتيتك ذات العشاء، أراد الساعة التي فيها العشاء.
وقال أبو إسحاق: معنى "ذات بينكم": حقيقة وصلكم، أي اتقوا الله وكونوا مجتمعين على أمر الله ورسول. وكذلك معنى اللهم أصلح ذات البين، أي أصلح الحال التي يجتمع بها المسلمون.
أبو عبيد، عن الفراء: يقال: لقيته ذات يوم، وذات ليلة، وذات العويم، وذات الزمين، ولقيته ذا غبوق، بغير تاء، وذا صبوح.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: تقول: أتيته ذات الصبوح، وذات الغبوق، إذ أتيته غدوة وعشية، وأتيته ذا صباح وذا مساء.
قال: وأتيتهم ذات الزمين، وذات العويم، أي مذ ثلاثة أزمان وأعوام.
وذات الشيء: حقيقته وخاصته.
وقال الليث: يقال: قلت ذات يده.
قال: و "ذات" هاهنا: اسم لمل ملكت يداه، كأنها تقع على الأموال.
وكذلك: عرفه من ذات نفسه: كأنه يعني سريرته المضمرة.
قال: و "ذات" ناقصة، تمامها: ذوات، مثل : ذوات، فحذفوا منها الواو، فإذا فنوا أتموا فقالوا: ذواتان، كقولك: نواتان، فإذا ثلثوا رجعوا إلى "ذات" فقالوا: ذوات، ولو جمعوا على التمام لقالوا: ذويات، كقولك: نويات، وتصغيرها: ذوية.
وقال ابن الأنباري في وله عز وجل: (أنه عليم بذات الصدور): معناه: بحقيقة القلوب من المضمرات، فتأنيث "ذات" لهذا المعنى، كما قال: (وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم) فأنث على معنى "الطائفة" كما يقال: ذات يوم، فيؤنثون لأن مقصدهم: لقيته مرة في يوم.
وقوله تعالى: (وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال)، أريد "بذات": الجهة، فلذلك أنثها؛ أراد: جهة ذات يمين الكهف وذات شماله.

ذو

مضافين إلى الأفعال قال شمر: قال الفراء: سمعت أعرابياً يقول: بالفضل ذو فضلكم اللرِي ذُو حَفَرْت وذُو طَوَيْتُ قال الفراء: ومنهم من يثني ويجمع ويؤنث، فيقول: هذان ذواقالا ذلك، وهؤلاء ذوو قالوا ذلك، وهذه ذات قالت؛ وأنشد الفراء:

جَمَعْتُها من أَيْنُق سَـوابِـقِ ذواتث يَنْهَضْنَ بغَيْرِ سائِقِ

وأخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت: العرب تقول لا بذي تسلم ما كان كذا وكذا، وللاثنين لا بذي تسلمان، وللجماعة لا بذي تسلمون، وللمؤنث لا بذي تسلمين، وللجماعة لا بذي تسلمن. وللتأويل لا والله يسلمك ما كان كذا وكذا، لا وسلامتك ما كان كذا وكذا.
وقال أبو العباس المبرد: مما يضاف إلى الفعل "ذو" في قولك: افعل كذا بذي تسلم؛ وافعلاه بذي تسلمان.
معناه: بالذي يسلمك.
وروى أبو حاتم، عن الأصمعي تقول العرب: والله ما أحسنت بذي تسلم.
قال: معناه: والله الذي يسلمك من المرهوب.
قال: ولا يقول أحد: بالذي تسلم.
قال: وأما قول الشاعر:

فان بيت تميم ذو سمعت به

فإن "ذو" هاهنا بمعنى: الذي، ولا تكون في الرفع والنصب والجر إلا على لفظٍ واحد. وليست بالصفة التي تعرب، نحو قولك: مررت برجل ذي مال، وهو ذو مال، ورأيت رجلًا ذا مال.
قال: وتقول: رأيت ذو جاءك، وذو جاآك، وذو جاءُوك. وذو جاءتك، وذو جئنك، بلفظ واحد للمذكر والمؤنث.
قال: ومثل للعرب: أتى عليه ذو أتي على الناس، أي الذي أتى.
قلت: وهي لغة طيء، و "ذو" بمعنى: الذي.
وقال الليث: تقول: ماذا صنعت؟ فيقول: خيرٌ، وخيراً، الرفع على معنى: الذي صنعت خيرٌ، وكذلك رفع قول الله عزَّ وجلّ: (يسألونك ماذا ينفقون قل العفو)، أي الذي تنفقون هو العفو من أموالكم، فإياه فأنفقوا؛ والنصب للفعل.
وقال أبو إسحاق: معنى قوله: (ماذا ينفقون) على ضربين: أحدهما أن يكون "ذا" في معنى "الذي"، ويكون "ينفقون" من صلته. المعنى: يسألون أي شيء ينفقون؟ كأنه بين وجه الذي ينفقون، لأنهم يعلمون ما المنفق، ولكنهم أرادوا علم وجهه.
ومثل جعلهم "ذا" في معنى "الذي" قول الشاعر:

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ إمارةٌ نَجَوْت وهذا تَحْمِلين طَلِيقُ

المعنى: والذي تحملين طليق، فيكون "ما" رفعاً بالابتداء، ويكون "ذا" خبرها.
قال: وجائز أن يكون "ما" مع "ذا" بمنزلة اسم واحد، ويكون الموضع نصباً ب"ينفقون". المعنى: يسألونك أي شيء ينفقون؟ قال: وهذا إجماع النحويين، وكذلك الأول إجماع أيضاً.
ومثل: جعلهم "ما" و "ذا" بمنزلة اسم واحد، قول الشاعر:

دَعِي ماذا عَلِمْتُ سأتّقِيه ولكنْ بالمُغَيَّبَ نَبِّئِينِي

كأنه بمعنى: دعي الذي علمت.
أبو زيد: جاء القوم من ذي أنفسهم، ومن ذات أنفسهم، ومن ذات أنفسهم؛ وجاءت المرأة من ذي نفسها، ومن ذات نفسها، إذا جاءَا طائعين.
وقال غيره: جاء فلان من أية نفسه، بهذا المعنى.
والعرب تقول: لاها الله ذا، بغير ألف في القسم. والعامة تقول لا الله إذا. وإنما المعنى لا والله هذا ما أقسم به، فأدخل اسم الله بين "ها" و "ذا".
وتقول العرب: وضعت المرأة ذات بطنها، إذا ولدت؛ والذئب مغبوط بذي بطنه: أي بجعوه؛ وألقى الرجل ذا بطنه، إذا أحدث.
ويقال: أتينا ذا يَمن، أي أتينا اليَمَن.
وسمعت غير واحد من العرب يقول: كنا بموضع كذا وكذا مع ذي عمرو، وكان ذو عمرو بالضَّمَّان، أي كنا مع عمرو، ومعنا عمرو. و "ذو" كالصلة عندهم، وكذلك "ذوي".
قال: وهو كثير في كلام قيس ومن جاورهم.

و"ذا" يوصل به الكلام؛ وقال:

تَمَنَّى شَبِيبٌ مِيتَةً سَفَلَتْ به وذا قَطَرِيٍّ لَفَّه منه وائلُ

يريد: قطريا. و "ذا" صلة.
وقال الكميت:

إليكم ذَوِي آل النبيّ تَطَلَّعـت نوازِعُ مِن قلْبي ظِمَاءٌ وأَلْبُبُ

أراد: بنات القلب وهمومه.
وقال آخر:

إذا ما كُنتُ مِثْلَ ذوي عُوَيْفٍ ودِينارٍ فقام عَلَيّ نـاعِـي

وقال أبو زيد: يقال: ما كلمت فلاناً ذات شفة، ولا ذات فم، أي لم أكلمه كلمةً.
ويقال لا ذا جرم، ولا عن ذا جرم، أي لا أعلم ذاك هاهنا، كقولهم: لاها الله ذا، أي لا أفعل ذلك.
وتقول لا والذي لآإله إلا هو، فإنها تملأ الفم وتقطع الدم لأفعلن ذلك.
وتقول لا وعهد الله وعقده لا أفعل ذلك.
تفسير إذ وإذا وإذن قال الليث: تقول العرب: "إذ" لما مضى، و "إذا" لما يستقبل، الوقتين من الزمان.
قال: و "إذا" جواب تأكيد للشرط، ينون في الاتصال، ويسكن في الوقف.
وقال غيره: العرب تضع "إذ" للمستقبل، و "إذا" للماضي.

قال الله عَزّ وجَلّ: (ولو ترى إذ فزعوا)، معناه: ولو ترى إذ يفزعون يوم القيامة.
وقال الفراء: إنما جاز ذلك لأنه كالواجب، إذ كان لا يشك في مجيئه، والوجه فيه "إذا"، كما قال عَزّ وجَلّ: (إذا السماء انشقت، وإذا الشمس كورت).
وتأتي "إذا" بمعنى: "إن" الشرطية، كقولك: أكرمك إذا أكرمتني، معناه: إن أكرمتني.
وأما "إذا" الموصولة بالأوقات، فإن العرب تصلها في الكتابة بها في أوقات معدودة، في: حينئذ، ويومئذ، وليلتئذ، وغداتئذ، وعشيتئذ، وساعتئذ، وعامئذ. ولم يقولوا: الآنئذ، لأن "الآن" أقرب ما يكون في الحال، فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال، ولم يتباعد عن ساعتك التي أنت فيها لم يتمكن، ولذلك نصب في كل وجه.
ولما أرادوا أن يباعدوها ويحولوها من حال إلى حال ولم تنقد، كقولك: أن تقولوا الآنئذ، عكسوا ليعرف بها وقت ما تباعد من الحال، فقالوا: حينئذ، وقالوا: الآن، لساعتك في التقريب؛ وفي البعد: حينئذ، ونزل بمنزلتها الساعة، وساعتئذ، وصار في حدهما: اليوم، ويومئذ.
والحروف التي وصفناها على ميزان ذلك مخصوصة بتوقيت لم يخص به سائر أزمان الأزمنة، نحو لقيته سنة خرج زيد، ورأيته شهر تقدم الحجاج، وكقوله:

في شهر يصطاد الغلام الدخلا

فمن نصب "شهرا" فإنه يجعل الإضافة إلى هذا الكلام أجمع، كما قالوا: زمن الحجاج أمير.
قال الليث: فإن وصلت "إذا" بكلام يكون صلة أخرجتها من حد الإضافة، وصارت الإضافة إلى قولك: إذ تقول، ولا تكون خبراً كقوله:

عشية إذ تقول ينولوني

كما كانت في الأصل، حيث جعلت "تقول" صلة أخرجتها من حد الإضافة وصارت الإضافة "إذ تقول" جملة.
قال الفراء: ومن العرب من يقول: كان كذا وكذا وهو إذ صبي، أي هو إذ ذاك صبي.
وقال أبو ذؤيب:

نَهَيْتُك عَن طِلاَبك أُمَّ عَمْرٍو بعافِيةٍ وأنت إذٍ صَحِـيحُ

قال: وقد جاء: أو انئذ، في كلام هذيل؛ وأنشد:

دَلَفْتُ لها أَوَانِئذٍ بـسَـهْـمٍ نَحِيضٍ لم تُخَوِّنْه الشُّرُوجُ

قال ابن الأنباري في "إذ" و "إذا": إنما جاز للماضي أن يكون بمعنى المستقبل إذا وقع الماضي صلة لمبهم غير مؤقت، فجرى مجرى قوله: (إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله) معناه: إن الذين يكفرون ويصدون عن سبيل الله؛ وكذلك قوله: (إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم) معناه: إلا الذين يتوبون.
قال: ويقال لا تضرب إلا الذي ضربك إذا سلمت عليه، فتجيء "إذا"، لأن "الذي" غير مؤقت، فلو وقته فقال: اضرب هذا الذي ضربك إذا سلمت عليه، لم يجز في هذا اللفظ؛ لأن توقيت "الذي" أبطل أن يكون الماضي في معنى المستقبل.
وتقول العرب: ما هلك امرؤ عرف قدره، فإذا جاءوا ب"إذا" قالوا: ما هلك امرؤ إذا عرف قدره؛ لأن الفعل حدث عن منكور يراد به الجنس؛ كأن المتكلم يريد لا يهلك كل امرئ إذا عرف قدره، ومتى عرف قدره؛ ولو قال: إذ عرف قدره، لوجب توقيت الخبر عنه، وأن يقال: ما هلك امرؤ إذا عرف قدره؛ ولذلك يقال: قد كنت صابراً إذا ضربت، وقد كنت صابراً إذ ضربت، تذهب ب"إذا" إلى ترديد الفعل، تريد: قد كنت صابراً كلما ضربت. والذي يقول: إذ ضربت، يذهب إلى وقت واحد وإلى ضرب معلوم معروف.
وقال غيره: "إذ" إذا ولي فِعْلاً أو اسماً ليس فيه ألف ولام، إن كان الفعل ماضياً أو حرفاً متحركاً فالذال منها ساكنة، فإذا وليت اسماً بالألف واللام جرت الذال، كقولك: إذ القوم كانوا نازلين بكاظِمَة، وإذ الناس من عَزَّبَزَّ.
وأما "إذا" فإنها إذا اتصلت باسم معرف بالألف واللام، فإن ذالها تفتح إذا كان مستقبلاً، كقول الله عَزَّ وجَلَّ: (إذا الشمس كورت وإذا النجوم أنكدرت) لأن معناها: إذا.
قال ابن الأنباري: (إذا السماء انشقت) بفتح الذال وما أشبهها، أي تنشق، وكذلك ما أشبهها، وإذا انكسرت الذال فمعناها: "إذ" التي للماضي؛ غير أن "إذ" توقع موقع "إذا" و "إذا" موقع "إذ".
قال الله تعالى: (ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت) معناه: إذا الظالمون، لأن هذا الأمر منتظر لم يقع؛ وقال أوس في "إذا" بمعنى "إذ":

الحافظَو الناسِ في تَحُوطَ إذا لم يُرْسِلُوا تَحْتَ عائذٍ رُبَعا

أي إذ لم يرسلوا؛ وقال على إثره:

وَهَّبت الشاملُ البَلِيلُ وإذْ باتَ كَميعُ الفَتاة مُلْتَفِعاَ

وقال آخر:

ثم جَزاه الله عنّا إذ جَـزَى جَنَّاتِ عَدْنٍ والعلَلِيّ العُلاَ

أراد: إذا جزى.
وروى الفراء عن الكسائي أنه إذا قال: "إذا" منونة، إذا خلت بالفعل الذي في أوله أحد حروف الاستقبال نصبته، تقول من ذلك: إذا أُكْرِمَك، فإذا حلت بينها وبينه بحرف رفعت ونصبت، فقلت: فإذا لا أُكْرِمُك، ولا أَكْرِمَك؛ فمن رفع فيها لحائل، ومن نصب فعلى تقدير أن يكون مقدما، كأنك قلت: فَلا إذا أَكْرِمَكَ، وقد خلت بالفعل بلا مانع.
قال أبو العباس أحمد بن يحيى: وهكذا يجوز أن يقرأ: (فإذا لا يؤتون الناس نقيرا) بالرفع والنصب.
قال: وإذا حلت بينها وبين الفعل باسم فارفعه: تقول: إذا أخوك يُكْرِمُك، فإن جعلت مكان الاسم قسماً نصبت، فقلت: إذا والله تنام، فإن أدخلت اللام على الفعل مع القسم رفعت، فقلت: إذا والله لتندم.
وقال سيبويه: والذي نذهب إليه ونحكيه عنه أن "إذا" نفسها الناصبة، وذلك لأن "إذا" لما يستقبل لا غير في حال النصب، فجعلها بمنزلة "أنْ" في العمل كما جعلت "لكن" نظيرة "أنّ" في العمل في الأسماء.
قال: وكلا القولين حسن جميل.
وقال الزجاج: العامل عندي النصب في سائر الأفعال "أنْ"، إما أن تقع ظاهرة أو مضمرة.
قال أبو العباس: يكتب، كذي وكذي، بالياء، مثل. زكي وخسي.
وقال المبرد: كذا وكذا، يكتب بالألف؛ لأنه إذا أضيف قيل كذاك.

فأخبر ثعلب بقوله، فقال: فتيً، يكتب بالياء، ويضاف فيقال: فتاك.
وأجمع القراء على تفخيم: ذا، وهذه، وذاك، وكذا، وكذلك؛ لم يميلوا شيئاً من ذلك.

أذى

قال الليث: الأذى: كل ما تأذيت به. ورجل أذيٌّ، إذا كان شديد التأذي، فعل له لازم.
وقوله :لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى) الأذى، هو ما تسمعه من المكروه.
ومنه: (ودع إذاهم) أي دع أذى المنافقين لا تجازهم عليه إلى أن تؤمر فيهم بأمر.
وفي الحديث: أميطوا عنه الأذى، يعني الشَّعَر الذي يكون على رأس المولود حين يولد.
أبو عبيدة، عن الأموي :بَعِيرٌ أَذٍ، وناقةٌ أَذِيَةٌ، إذا كانا لا يقران في مكان واحد، عن غير وجع ولكن خلقة.
ويقال: آذيته إيذاءً وأَذية.
وقد تأذيت به تأذياً.
وأذيت آذى أذًى.

ذأى

قال الليث: يقال: ذأى يذأي ويذءو، ذأياً وذأواً، وهو ضرب من عدو الإبل.
وحمار مذأًى، مقصور بهمزة.
أبو عبيد، عن الفراء: الذأو: سيرٌ عنيف؛ يقال: ذأى الإبل يذآها ويذءوها، ذأياً وذأواً.وقال غيره: حمارٌ مذأًى: طرادٌ لأتنه؛ وقال أوس بن حجر:

فَذَأوْنَه شَرَفاً وكُـنَّ لـه حتّى تَفَاضَلَ بَينها جَلَبَا

وفد ذآها يذآها، ذأياً وذأواً، إذا طردها.

ذيا

قال أبو زيد تَذَيَّأْتُ اللحم، إذا أنضجته حتى يسقط عنه لحمه الله: أنه بينما هو يخطب ذات يوم فقام رجل فنال منه، فوذأه أبن سلام فأنذأ. فقال له الرجل لا يمنعنك مكان أبن سلام أن تَسبه فأنه من شيعتهِ.
قال أبو عبيد: قال الأموي: يقال: وذأت الرجل، إذ زجرته، فأتذأ، أي أنزجر.
وقال أبو زيد: وذأت الرجل أذؤه وذءاً، إذا أنت حقرته.
وقال أبو مالك: مابه وذأة ولا ظبظباتٌ، أي لا علة به، بالهمز.
روى أبو عبد، عن الأصمعي: ما به وذيه.
وروى أبو العباس، عن أبن الأعرابي: ما به وذيه، وهو مثل حزة.
وقيل: ما به وذيه، أي ما به علة.
وقال: الوذى: هي الخدوش.
ابن السكيت: قالت العامرية: مابه وذيه، أي ليس به جراح.
وقال الكلابي: يقال للرجل إذا برأ من مرضه: ما به وذيهِ، وما به علة.
وفي الحديث: أوحى الله إلى موسى: أمن أجل دنيا دنية وشهوة وذيه؟ قوله: وذيه، أي حقيرة.

ذوى

يقال: ذوى العود يذوى ذياً، وهو أي لا يصيبه ريه. أو يضربه الحر، فيذبل ويضعف.
وقال الليث: لغة أهل بيشة: ذأى العود.
وقال أبو عبيدة: قال بعض العرب ذَوِى العُودُ يَذْوِي، وهي لغة رديئة.
وقال ابن السكيت والفراء ذَوَى العُودُ يَذْوِي.
وروى ثعلب، عن ابن الأعرابي: الذَّوَى: قشور العنب.
والذَّوِيّ: النعاج الضعاف.
وقال أبو عمرو: الذَّوَاة: قشرة الحنطة والعنبة والبطيخة.

ذيا

قال الكلابي: يقول الرجل لصاحبه: هذا يومُ قُرٍّ. فيقول الآخر: والله ما أصبحت بها ذيةٌ، أي لا قُرَّ بها.

ذيت

أبو حاتم، عن الأصمعي: اللغة الكثيرة: كان من الأمر كَيْتَ وكَيْتَ، بغير تنوين، وذَيْتَ وذَيْتَ، كذلك بالتخفيف.
وقد ثقل قوم فقالوا ذَيَّتَ و ذَيَّتَ، فإذا وقفوا قالوا: ذيه، بالهاء.
وروى ابن نجدة، عن أبي زيد، قال: العرب تقول: قال فلان ذَيْتَ وذَيْتَ، وعمل كَيْتَ وكَيْتَ، لا يقال غيره.
وقال أبو عبيدة: يقال كان من الأمر كيتَ وكيتَ، زكيتِ وكيتِ، وذيتَ وذيتَ، وذيتِ وذيتِ.
وروى ابن شميل، عن يونس: ذيةُ وكيّةُ: مشددة مرفوعة.

ذأد

عمرو، عن أبيه: الذإذاء: زجر الحليم السفيه.
يقال: ذإذاته ذإذاةً: زجرته.

وذذ

عمرو، عن أبيه، قال: وذوذ المرأة: بظارتها إذا طالت؛ وقال الشاعر:

مِن اللّائِي اُسْتَفاد بَنُو قُصَيٍّ فجاء بها وَوَذْوَذُها يَنُوس

أذى

قال ابن شميل :أُذِيُّ الماء: الأطباق التي تراها ترفعها من متنه الريح دون الموج.
وقال غيره: الآذِيّ: الموج؛ وقال المغيرة بن حبناء:

إذا رَمـى آذيُّه بـالـطُـمِّ تَرى الرِّجَالَ حوله كالصُّمِّ
من مطرقٍ ومنصتٍ مرم

ذرمل

أبو العباس. عن ابن الأعرابي: ذرمل الرجل، إذا أخرج خبزته مرمدةً ليعجلها على الضيف.
وقال ابن السكيت ذَرْمَل ذَرْمَلةً، إذا سَلَح؛ وأنشد:

لَعْواً مَتى رَأيْتَه تَفَـهَّـلاً وإن حَطَأْت كَتِفَيه ذَرْمَلاَ

ثر

قال الليث: يقال للعين الغزيرة الماء عَيْنٌ ثَرَّةٌ؛ وقد ثَرَّت تَثُرّ ثَرَارَة.
وطعنة ثَرَّةٌ، أي واسعة.
وكذلك عين السحاب.
وكل نعت في حد المدغم إذا كان على تقدير "فَعَل" فأكثره على تقدير "يَفْعَل"، نحو ظَبّ يَظِبّ، وثَرْ يثِرّ.
وقد يختلف في نحو خَبَّ يَخبّ، فهو خَبٌّ.
قال: وكل شيء في باب التضعيف فعله من "يفعل" مفتوح: فهو في "فَعِيل" مكسور في كل شيء، نحو، شَحّ يَشِحّ، وضَنَّ يَضِنّ، فهو شحيح وضنين.
ومن العرب من يقول شَحّ يَشُحّ، وضَنَّ يضُنّ.
وما كان من أفعل وفَعْلاء من ذوات التضعيف، فإن "فَعِلْت" منه مكسور العين و "يفعل" مفتوح، نحو: أصم وصماء. وأشم وشماء؛ تقول: صممت يا رجل تصم. وجممت يا كبش تجم.
وما كان على "فَعَلْت" من ذوات التضعيف غير واقع، فإن "يفْعِل" منه مكسور العين، نحو: عَفَّ يَعِفّ، خَفَّ يَخِفّ.
وما كان منه واقعاً نحو رَدَّ يرُدّ، ومَدَّ يَمُدّ، فإن "يَفْعُل" منه مضموم، إلا أحرفاً جاءت نادرة، وهي: شدَّه يَشُدّه، وعَلَّه يَعُلّه ويَعِلّه، ونَمّ الحديث يَنُمَّه ويَنِمّه، وهَرَّ الشيء ? إذا كرهه ?يَهُرّه ويَهِرّه.
قال: هذا كله قول الفراء وغيره من النحويين.
وقال الليث: تقول ناقة ثَرَّةٌ وثَرُور، إذا كانت كثيرة اللبن إذا حلبت.
والثرثرة في الكلام: الكثرة؛ وفي الأكل: الإكثار في تخليط، تقول: رجلٌ ثرثارٌ، وامرأةٌ ثرثارة، وقومٌ ثرثارون.
وروى عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: إن أبغضكم إلى الثرثارون المتفيهقون.
وبناحية الجزيرة عين غزيرة الماء يقال لها: الثّرْثارُ.
وسحابة ثَرّة: كثيرة الماء.
ثعلب، عن الأعرابي :ثَرّ يَثِرُّ. إذا اتسع؛ وثَرّ يَثُرّ، إذا بَلّ سويقاً أو غيره.
وفي حديث خزيمة: ونقصت لها الثّرَّةُ، هي الكثرة.
يقال: مالٌ ثَرٌّ، إذا كان كثيراً. قال ابن السكيت: الثّرُورُ: الواسعة، الإحليل، وهي الفتوح، وقد فتحت وأفتحت. فإذا كانت ضيقة الأحليل فهي حَصُور، وقد حَصَرت وأحصرت. فإذا كان أحد خلفيها أعظم فهي حَضُون، وإذا ذهب أحد خلفيها فهي شطور.

رث

قال الليث: الرَّثُّ: الخلق البالي.
يقال: حبلٌ رَثٌّ، وثوب رَثٌّ. ورجل رَثُّ الهيئة في لبسه.
والفعل رَثَّ يَرِثّ، وَيَرُثّ، رَثَاثةً ورُثُوثَةً.
أبو عبيد: الرِّثّة والرَّثّ، جميعاً رِيء المَتَاع.
وقد أُرْتَثْنا رِثّة القوم، إذا جمعناها. وقال غيره: تجمع "الرِّثّة" زِثَاث.
ويقال للرجل إذا ضرب في الحرب فأثخن وحُمِل وبه رَمَقٌ ثم مات: قد أُرْثُثّ فلانٌ، ومنه قول الخنساء حين خطبها دريد ابن الصمة على كبر سنه: أَتَرَوْنني تاركةً بني عمي كأنهم عوالي الرماح ومُرتَثّة شيخ بني جُشَم.
أرادت أنه أسن وقرب من الموت وضعف، فهو بمنزلة من حمل من المعركة وقد أَثْبتته الجراح لضعفه.
والرِّثّة: خشارة الناس وضعفاؤهم، شبهوا بالمتاع الرديء. قال أبو زيد. ومنه حديث النعمان بن مقرن يوم نَهَاوَنْد: إن هؤلاء قد أخطروا لكم رِثّةً وأخطرتم لهم الإسلام.
وفي الحديث: فجمعت الرِّثاث إلى السائب، يعني: القماش ورديء المتاع.
حدثنا أبو يزيد، قال: حدثنا عبد الجبار، عن سفيان، قال: سمعت أبا إسحاق الشيباني يخبر عن عرفجة، عن أبيه، قال عَرَّف عليٌّ رِثّة أَهْل النَّهْر، فكان آخر ما بقى قِدْرٌ.
قال: فلقد رأيتها في الرحبة وما يغترفها أحدٌ.
قال: والرِّثة: المتاع وخلقان الثياب.

لث

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: اللَّثّ: الإقامة.
أبو عبيد، عن أبي زيد: أَلْثَثْت بالمكان إلْثَاثاً، وأَرْبَبْتُ إرْبَاباً، إذا أَقَمْتَ به ولم تبرحه.
قال: وقال الأصمعي: أَلَثّ المَطَرُ إلْثَاثاً، إذا دام أياماً لا يقلع.
وقال أبو عبيد :تَلَثْلَثْتُ: ترددت في الأمر وتمرغت.
وقال الكميت:

لطالَما لَثْلَثَتْ رَحْلي مـطِـيَّتُـه في دِمْنةٍ وسَرَتْ صَفْواً بأَكْدَارِ

قال :لَثْلَثْت: مرغت؛ وقال:

تَلَثْلَثْتُ فيها أحسب الجور أقصدا

وقال الليث :لَثْلَث السحاب: إذا تردد في مكانٍ، كلما ظننت أنه ذهب جاء.
والرجل اللَّثْلاثَةُ: البطيء في كل أمر، كلما ظننت أنه قد أجابك إلى القيام في حاجتك تقاعس؛ وأنشد لرؤبة:

لا خير في ود امرئ مُلَثْلِثِ

ثلث

قال الليث: والثَّلاثةُ، من العدد.
تقول :ثَلَثْتُ القوم أَثْلِثُهم ثَلْثاً، إذا أخذت ثُلث أموالهم؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فإنْ تَثْلِثُوا فنَرْبَعْ وإن يَكُ خامِسٌ يَكُنْ سادسٌ حتّى يُبِيرَكُم القَتْلُ

أراد بقوله :تَثْلِثُوا، أي تقتلوا ثالثاً.
ويقال: فلانٌ ثالثُ ثلاثة، مضافٍ؛ قال الله تعلاى: (لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالثُ ثلاثةٍ).
قال الفراء لا يكون إلا مضافاً، ولا يجوز التنوين في "ثالث" فتنصب "الثلاثة". وكذلك قوله: (ثاني اثنين لا يكون إلا مضافاً، لأنه في مذهب الاسم، كأنك قلت: واحد من اثنين، وواحد من ثلاثة، ألا ترى أنه لا يكون ثانياً لنفسه ولا ثالثاً لنفسه، ولو قلت: أنت ثالث اثنين، جاز أن يقال: ثالث اثنين، بالإضافة والتنوين ونصب الاثنين، وكذلك لو قلت: أنت رابعُ ثلاثة، ورابعٌ ثلاثةً. جاز ذلك، لأنه فعل واقع.
وأخبرني المنذري، عن أبي العباس، عن سلمة، عن الفراء، قالوا: كانوا اثنين فَثَلْثتُهما، وهذا مما كان النحويون يختارونه.
وكانوا أحد عشر فَثَنَيْتُهم، ومعي عشرة فأحدهن لِيَه، وأُثْنيهنّ، وأُثْلِثُهُن، هذا فيما بين اثني عشر إلى العشرين.
وقال الزجاج في قول الله عزّ وجلّ: (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) معناه :أُثْنتين أُثنتين، وثَلاثاً، إلا أنه لم ينصرف لجهتين، وذلك أنه اجتمع علتان: إحداهما أنه معدول عن أثنين أثنين، وثَلاث ثَلاث، والثانية أنه عُدل عن تأنيث.
الحراني، عن ابن السكيت: هو ثالث ثلاثة، وهي ثالثة ثلاث، فإذا كان فيه مذكر، قلت: هي ثالث ثلاثة؛ فيغلب المذكر المؤنث.
وتقول: هو ثالث ثلاثة عشر، تعني هو أحدهم. وفي المؤنث: هو ثالث ثلاث عشرة، لا غير الرفع في الأول.
وتقول: هو ثالثُ عَشَرَ، ثالثَ عَشَرَ، بالرفع والنصب إلى تسعة عشر.
فمن رفع قال: أردت: ثالث ثلاثة عشر، فحذفت "الثلاثة" وتركت "ثالثاً" على إعرابه.
ومن نصب قال: أردت: ثالثٌ ثلاثةَ عَشر، فلما أسقطت منها الثلاثة ألزمت إعرابها الأول ليعلم أن هاهنا شيئاً محذوفا.
وروى شمر، عن البكراوي، عن أبي عوانة، عن عاصم، عن زياد بن قيس، عن كعب أنه قال لعمر: أنبئني ما لمُثْلِث؟ فقال عمر: وما المُثْلِث لا أبا لك؟ فقال: هو الرجل يمحل بأخيه إلى إمامه فيبدأ بنفسه فيعنتها ثم بأخيه ثم بإمامه، فذلك المُثْلث، وهو شر الناس.
قال شمر: هكذا رواه البكراوي، عن أبي عوانة، بالتخفيف "مُثْلِث" وإعرابه بالتشديد "مُثَلِّث" من تَثْليث الشيء.
ومَزَادَةٌ مَثْلُوثَةٌ، من ثلاثة آدمة.
وقال أبن الأعرابي: إذا ملأت الناقة ثلاثة آنية، فهي ثَلُوث.
ويقال للناقة التي صُرّ خِلْف من أخلافها وتحتلب من ثلاثة أخلاف :ثَلُوث أيضاً؛ وأنشد الهذلي:

ألاَ قُولاَ لِعَبْد اَلجهْل إنّ الصَّ صَحيحةَ لا تُحالِبُها الثَّلُوثُ

وناقة مُثَلَّثةٌ: لها ثلاثة أخلاف؛ وأنشد:

فتَقْنَع بالقَليل تَراه غُنماً وَتكْفِيك المُثَلَّثَةُ الرَّغُوبُ

الفراء: كساءٌ مَثْلُوثٌ: منسوجٌ من صوف ووبر وشعر؛ وأنشد:

مدرعةٌ كساؤها مَثْلُوث

أبو عبيد، عن أبي زيد، قال: الناقة إذا يبس ثلاثة أخلافٍ منها، فهي ثَلُوث.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الثّليث، بمعنى الثّلث، ولم يعرفه أبو زيد؛ وأنشد شمر:

تُوفي الثّليث إذا ما كان في رَجَبٍ والحقُّ في خاثر منه وإيقاعِ

ويقال مَثْلَثَ مَثْلَثَ، وموَحْدَ موَحْدَ، ومَثْنَى مَثْنَى، مثل ثُلاَثَ ثُلاَثَ.
وقال الليث: المُثَلَّث: ما كان من الأشياء على ثلاثة أثناء.
والمَثْلُوث من الحبال: ما فتل على ثلاث قوًى، وكذلك ما ينسج أو يضفر.

قال: والثُّلاثاء، لما جعل اسماً جعلت الهاء التي كانت في العدد مدة، فرقاً بين الحالين، وكذلك الأرْبعاء من الأرْبعة، فهذه الأسماء جعلت بالمد توكيداً للاسم، كما قالوا حسنة وحسناء، وقصبة وقصباء، حيث ألزموا النعت إلزام الاسم، وكذلك الشجراء والطرفاء، والواحد من كل ذلك بوزن فَعْلة".
والثلاثاء: اسم مؤنث ممدود، وعلامة التأنيث المدة المجهولة.
والتَّثْنية: والثُّلاثَاوان.
والجمع: الثُّلاثَاوات، والأَثالث، في الكثير.
ويقال: مضت الثُّلاثاء بما فيها، ومضى الثلاثاء بما فيه، ومضت أيضاً الثلاثاء بما فيهن، مرةً ترجع إلى اللفظ ومرة إلى المعنى.
ويقال: اليوم الثلاثاء، واليوم يوم الثلاثاء، وهذان يوما الثلاثاء، وهؤلاء أيام الثلاثاء. وإن شئت: هذه أيام الثلاثاء.
ويقال: رميناهم بثالثة الأثافي، إذا رمى القوم بأمر عظيم. وثالثةُ الأسافي: ركن الجبل تركب القدر على ذلك الركن وعلى إثفيتين.
ويقال لوضين البعير: ذو ثُلاثٍ، قال:

وقد ضُمِّرت حتى اُنْطَوى ذو ثُلاثِها إلى أَبْهَرَيْ دَرْمَاءِ شَعْبِ السَّناسِنِ

ويقال: ذو ثُلاثها: بطنها والجلدتان، العليا والجلدة التي تقشر بعد السلخ.
واخبرني المنذري، عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي أنه أنشد بيت الهذلي وقال:
"الصَّحيحة": التي لها أربعة أخلاف، و "الثَّلوث": التي لها ثلاثة أخلاف.
قال: وأخبرني الحراني، عن ابن السكيت، قال: ناقة ثَلُوث، إذا أصاب أحد أخلافها شيء فيبس، وأنشد البيت.
ويَثْلَث: اسم موضع.
وتَثْليث: اسم موضع آخر.
وأرض مُثلَّثة: لها ثلاثة أطراف، فمنها المثلَّث الحاد، ومنها المثّلث القائم.
وإذا أرسلت الخيل في الرهان فالأول السابق، والثاني المصلى، ثم يقال بعد ذلك :ثَلّثَ ورَبّع وخَمّس.
وقال عَلِّي بن أبي طالب كرّم الله وجهه سَبَق رسول الله صلى الله عليه وسلم وثَنَّى أبو بكر وثَلّث عمر وخبطتنا فتنة مما شاء الله.
قال أبو عبيد: ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسماً لشيء منها إلا الثَّاني والعاشر، فإن الثاني اسمه "المصلِّي" والعاشر، السكيت، وما سوى ذينك، إنما يقال: الثالث والرابع، وكذا إلى التاسع.
وقال غيره: أسماء السبق من الخيل: المُجلِّي، والمُصلِّي، والمُسَلِّي، والتَّالي، والْحَظِيّ، والمُؤمِّل، والمُرْتاح، والعاطِف، واللَّطِيم، والسِّكِّيت.
قلت: ولم أحفظها عن ثقة، وقد ذكرها ابن الأنباري ولم ينسبها إلى أحد، فلا أدرى أحفظها لثقة أم لا؟.
والثُّلاثيّ، ما ينسب إلى ثلاثة أشياء، أو كان طوله ثلاثة أذرع؛ ثوبٌ ثُلَاثيّ ورُبَاعيّ.
وكذلك الغلام، يقال: غلام خماسي، ولا يقال: سداسي، لأنه إذا تمت له خمسٌ صار رجلاً
والحروف الثُّلاثيّة، التي اجتمع فيها ثلاثة أحرف.

ثل

قال الليث: يقال :ثُلْ عرش الرجل، إذا زال قوام أمره؛ وأَثَلّه الله.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الثَّلَلُ: الهلاك؛ يقال منه :ثَلَلْتُ الرجل أَثُلّه ثَلًّا وثَلَلًا
وفي الحديث أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال لا حِمَى إلا في ثلاث :ثَلّة البِئْر، وطول الفرس، وحلقة القوم.

قال أبو عبيد: أراد بَثلَّة البئر أن يحتقر الرجل بئراً في موضع ليس بملك لأحد فيكون له من حوالي البئر من الأرض ما يكون ملقى لِثلّة البئر، وهو ما يخرج من ترابها لا يدخل فيه أحد عليه حريماً للبئر.
وقال الأصمعي: الثِّلّة: التراب الذي يخرج من البئر.
قال أبو عبيد: والثِّلّة أيضاً: جماعة الغنم وأصوافها.
وكذلك الوبر أيضاً :ثَلّة؛ ومنه حديث الْحَسن: إذا كانت لليتيم ماشية فللوصي أن يصيب من ثَلّتها ورِسْلها، أي من صوفها ولبنها.
ابن السكيت: يقال للضأن الكثيرة :ثَلّة، ولا يقال للمعزى الكثيرة :ثَلّة، ولكن حيلة. فإذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثرتا قيل لهما :ثَلّة.
قال: والثِّلّة: الصوف.
يقال: كساء جيد الثِّلّة، أي الصوف.
ولا يقال للشَّعر :ثَلّة: ولا للوبر :ثَلّة، فإذا اجتمع الصوف والوبر قيل: عند فلانٍ ثَلّة كثيرة.
أبو عبيد: جمع الثِّلّة من الغنم :ثِلَل.
فأما الثُّلة: بضم الثاء، فالجماعة من الناس، قال الله تعالى : (ثُلّة من الأولين وثُلّة من الآخرين).
قال الفراء نزل في أول السورة : (ثُلّةٌ من الأولين وقليلٌ من الآخرين) فشق عليهم قوله: (وقليلٌ من الآخرين) فأنزل الله في أصحاب اليمين أنهم ثّلتان :ثُلّة من هؤلاء وثُلّة من هؤلاء، والمعنى: هم فرقتان: فرقةٌ من هؤلاء وفرقةٌ من هؤلاء.
الحراني، عن ابن السكيت، قال: أَثْلَلْتَ الشيء، إذا أمرت بإصلاحه؛ وقد ثَلَلْتُه، إذا هدمته وكسرته.
ويقال للقوم إذا ذهب عزهم: قد ثُلّ عرشهم.
وفي حديث عمر رُئي في المنام فسئل عن حاله، فقال: كاد يُثَلّ عرشي.
هذا مثل يضرب للرجل إذا ذل وهلك.
يقال: ثَلَلْت الشيء، إذا هدمته وكسرته.
وأَثْلَلْتُه، إذا أمرت بإصلاحه.
قال القتيبي: وللعرش معنيان، أحدهما: السَّرير، والأسرة للملوك، فإذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزه؛ والثاني: البيت ينصب بالعيدان ويظلل، فإذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل.
قال الفراء الثُّلَّة: الفئة.
وقال خالد بن جنبه: الثُّلّة: الجماعة.
وقال الليث: يقال للعريش الذي يتخذ شبه مظلة إذا انهدم: قد ثُلّ.
وروى للبيد:

وصداء ألحقنهم بالثِّلَل

معنى :بِثلَال، أي أغنام يرعونها، فقصر.
ومن رواه بالثَّلَل، فمعناه: الهلاك.
ويقال :ثَلَلْت التراب في القبر والبئر، أَثُلّه ثَلًّا، إذا أعدته فيه بعدما تحفره.
وثَلَّ فلان الدراهم يَثُلُّها ثَلًّا، إذا صبها كذلك.
قال ابن الأعرابي: وقد ثُلّ، إذا هلك؛ وثُلّ، إذا استغنى.
قال: والثُّلْثُل: الهدم، بضم الثاءَيْن.
والثِّلْثِل أيضاً: مكيالٌ صغير.

أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا انكسر اليبس فهو حطام، فإذا ارتكب بعضه على بعض فهو الثِّنّ، فإذا اسود من القدم فهو الدندن؛ وأنشد الباهلي:

تكفي اللقوح أكلة من ثِنّ

أبو عبيدة، عن أبي الجراح: الثُّنَّةُ من الفرس: مؤخر الرسغ.
قلت: وجعل امرؤ القيس الثُّنَن: الشعر النابت في ذلك الموضع.
فقال:

لها ثُنَنٌ كخَوَافِي العُقَـا بِ سُودٌ يَفين إذا تَزْبَئِرّ

وقال أبو عبيدة: في وظيفي الفرس ثُنَّتان، وهو الشعر الذي يكون على مؤخر الرسغ، فإن لم يكن ثم شعر فهو: أمْرد، وأمْرَط.
شمر، عن ابن الأعرابي، قال: الثُّنَّة من الإنسان: ما دون السرة فوق العانة أسفل البطن.
وقال ابن الأعرابي: هو شعر العانة.
وفي الحديث: إن آمنة قالت لما حملت النبي صلّى الله عليه وسلم: ما وجدته في قَطَن ولا ثُنّة، وما وجدته إلا على ظهر كبدي.
وفي حديث حمزة سيد الشهداء أن وحشياً قال: سددت حربتي يوم أحد لثُنَّته فما أخطأتها.
وهذان الحديثان يقويان قول الليث في "الثُّنَّة".
وقال ابن الأعرابي: الثَّنَانُ: النبات الكثير الملتف.

نث

في حديث عمر: أن رجلاً أتاه يسأله فقال: هلكت. فقال عمر: اسكت، أهلكت وأنت تَنِثّ تَثيثَ الحَمِيت.
قال أبو عبيد: النَّثِيث: أن يعرق ويرشح من عظمه وكثرة لحمه؛ يقال منه :نَثّ الرجل يَنِثّ نَثِيثاً.
وقال غيره :نَثَّ الحَمِيتُ ومَثّ، بالنون والميم، إذا رشح بما فيه من السمن .يَنِثّ ويَمِثّ، نَثّاً ونَثِيثاً، ومَثّاً ومَثِيثاً.
والإنسان يَنِثّ ويَمِثّ، إذا عرق من سمنه.
وإما قولك :نَثّ فلانٌ الحديث يَنُثّه نَثّاً، فهو بضم النون لا غير، وذلك إذا إذاعه.
عمرو، عن أبيه: النُّثَّاث: المُغتابون للمسلمين.
ثعلب، عن ابن الأعرابي :نَثْنث، إذا رعى الثَّرَّ؛ ونَثْنَثَ؛ إذا عرق عرقاً كثيراً.

فث

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الفَثّ حَبٌّ يشبه الجاورس يختبز ويؤكل.
قلت: هو حبٌ بريٌ يأخذه الأعراب في المجاعات فيدقونه ويختبزونه، وهو غذاءٌ رديء، وربما تبلغوا به أياماً؛ قال الطرماح:

لم تَأكُل الفَثَّ والدُّعَاعَ ولم تَجْنِ هَبِيداً يَجْنِيه مُهْتَبِدُهْ

اللحياني: تمرٌ فَثٌّ، وفَذٌّ، وبَذٌّ، وهو المتفرق الذي لا يلزق بعضه ببعض.
وقال الأعرابي: تمرٌ فَضٌّ، مثله.
وقال الأصمعي :فَثَّ حُلْته فَثّاً، إذا نثر تمرها.
وما رأينا جُلَّةً أكثر مَفَثَّةً منها، أي أكثر نزلاً
ويقال: وجد لِبَنِي فلانٍ مَفَثَّةٌ، إذا عُدُّوا فوجد له كثرة.
ويقال :أُنْفَثّ الرجل من هم أصابه أُنْفِثَاثاً، أي انكسر؛ وأنشد:

وإنْيُذَكَّر بالإله يَنْحَنِـثْ وتَنْهَشِم مَرْوَتُه فَتَنْفَثِثْ

أي تنكسر.

بث

قال الليث :بَثَّ يَبُثُ بَثّاً، وهو تفريقك الأشياء.
وكذلك :بَثَّوا الخيل في الغارة، وبَثّ الصياد كلابه.
وخلق الله الخلق فبثهم في الأرض.
وبُثّتِ البسط، إذا بسطت؛ قال الله تعالى: (وزرابي مبثوثة).
قال الفراء مَبْثُوثة: كثيرة.
وقيل مَبْثُوثة، أي مفرقة في مجالسهم. (وبَثَّ منها من كل دابة)، أي فرق.
وقوله عزّ وجلّ: (فكانت هباءً مُنْبَثاً) أي غباراً منتشراً.
والبّثّ: الحزن الذي تفضي به إلى صاحبك.
يقال: أَبْثَثْت فلاناً سري، بالألف، إبْثَاثاً، أي أطلعته عليه.
وبَثَثْتُ الشيء أَبُثّه: إذا فرقته.
وقال الله تعالى: (وبَثّ منهما رجالاًكثيراً ونساءً) أي نشر وكثر.
وبَثْبَثْتُ الأمر، إذا فتشت عنه، وتخبرته.
وفي بعض الحديث: فلما حضر اليهودي الموت قال :بَثْبِثُوه، أي كشفوه. وهو من: بثثت الأمر، إذا أظهرته، والأصل فيه "بثثوه" فأبدلوا من الثاء الوسطى باءً استثقالاًلاجتماع ثلاث ثاءات، كما قالوا في خَثَّثت "مَثْحَثْت.
وفي حديث أم زرع لا يولج الكف ليعلم البَثَّ.
قال أبو عبيد: أرى أنه كان يجسدها عيب. أي لا يدخل يده ليمس ذلك العيب. تصفه بالكرم.
وقال غيره: وهو ابن الأعرابي: هذا ذم لزوجها، إنما أرادت إذا رقد التف في ناحية ولم يضاجعني فيعلم ما عندي من محبتي لقربه.
قال: ولا يَبّ هناك إلا محبتها الدنو من زوجها، فسمت ذلك بَثّاً، لأن البَثّ من جهته يكون.
وقال أحمد بن عبيد: أرادت أنه لا يتفقد أموري ومصالح أسبابي، وهو كقولهم: ما أدخل يدي في هذا الأمر، أي لا أتفقده.

ثب

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الثَّبَابُ: الجلوس.
وثَبّ، إذا جلس جلوساً متمكناً.
وقال أبو عمرو :ثَبْثَب، إذا جلس متمكناً.

ثم

أبو العباس، عن ابن الأعرابي :ثُمّ: إذا حشي؛ وثُمَّ: إذا أصلح.
قال: والثَّمْثَمُ: كلب الصيد.
وروى عروة بن الزبير أنه ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه: كنا أهل ثُمَّةٍ ورمة حتى استوي على عُمَمه وعَمَمه.
قال أبو عبيد: المحدثون هكذا يرونه بالضم، ووجهه عندي بالفتح.

قال: والثَّمُّ: إصلاح الشيء وإحكامه.
يقال منه :ثَمَمْت أُثُمّ ثَمّاً؛ وقال هميان ابن قحافة يذكر إبل وألبانها:

حتى إذا ما قَضَت الحَائِجـا ومَلأَت حُلاَّبُها الخَلاَئِجَـا
منها وثَمُّوا الأوْطُب النَّاشِجَا

قال: أراد أنهم شدوها وأحكموها. قال: والنَّواشِجُ: الممتلئة.
قلت: معنى قوله : ثَمّوا الأوْطُب النواشج" أي فرشوا لها الثُّمام وظَلَّوها به. هكذا سمعت العرب تقول :ثَمَمْت السقاء، إذا فرشت له الثَّمَام وجعلته فوقه لئلا تصيبه الشمس فيتقطع لبنه.
والثَّمَام: نبتٌ معروف، ولا تجهده النعم إلا في الجدوبة.
وهو الثَّمَة أيضاً، وربما خفف، فقيل: الثَّمَة، والثُّمَة: الثَّمَام.
قلت: والثَّمّ والرُّمُّ، صحيحٌ من كلام العرب.
روى الحراني، عن ابن السكيت أنه قال: يقال: ماله ثُمٌّ ولا رُمٌّ، وما يملك ثُمّاً ولا رُمّاً.
قال: والثُّمّ: قماش الناس: أساقيهم وآنيتهم. والرُّمُّ مَرَمَّة البيت.
أبو عبيد، عن الأموي: الثَّمُوم من الغنم: التي تقلع الشيء بفيها؛ يقال منه ثَمَمْتُ أَثُمّ.
والعرب تقول للشيء الذي لا يعسر تناوله: هو على طرف الثَّمَام، وذلك أن الثَّمَام لا يطول فيشق تناوله.
وقال أبو عمرو: الثُّمُّ: الرُّمّ؛ وأنشد:

ثَمَمْتُ حوائِجي ووَذَأْتُ عَمْـراً فبِئْس مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السِّغَابِ

وقال ابن شميل: المِثَ: الذي يرعى على من راعي له، ويفقر من لا ظهر له، ويَثُمّ ما عجز عنه الحي من أمرهم.
وإذا كان الرجل شديداً يأتي من وراء الصاغية، ويحمل الزيادة ويرد الركاب، قيل له مِثَمٌّ. وإنه لمِثَمٌّ لأسافل الأشياء.
أبو عبيد، عن الأموي: يقال للشيخ إذا كبر وهرم :اُثْتَمَّ اُثْتِمامَاً.
ويقال: هذا سيفٌ لا يُثَمْثَم نصله، أي لا يثنى إذا ضرب به، ولا يرتد؛ قال ساعدة:

مُسْتَردِفاً من السَّنَام الأسْنَـم حَشاً طويلَ الفَرْع لم يُثَمْثَم

أي لم يكسر ولم يشدخ بالحمل ? يعني سنامه ? ولم يصبه عمد فينهشم. العَمَدُ: أن ينشدخ السنام فينغمز.
وثَمْثَم قِرْنَه، إذا قهره؛ قال:

فهو لحولان القلاص ثَمْثَامْ

قال الليث :ثُمَّ، حرف من حروف النسق لا يشرك بعدها بما قبلها، إلا أنها تبين الآخر من الأول.
وأما قول الله عزّ وجلَّ: (خلقكم من نفسٍ واحدةٍ ثمَّ جعل منها زوجها) فإن الفراء قال: يقول القائل: كيف قال: "خلقكم" لبني آدم ثم قال: "ثم جعل منها زوجها" والزوج مخلوقٌ قبل الولد؟ فالمعنى: أن يجعل خلقه الزوج مردوداً على واحدةٍ؛ المعنى: خلقها واحدةً ثم جعل منها زوجها، أي خلق منها زوجها قبلكم.
قال: و "ثم" لا تكون في العطوف إلا لشيء بعد شيء.
وأما "ثَمّ" بفتح الثاء، فإنه إشارةٌ إلى المكان؛ قال تعالى: (وإذا رأيت ثَمَّ رأيت نعيماً).
قال الزجاج :ثَمَّ، عُني به الجنَّة. والعامل في "ثَمّ" معنى "رأيت". المعنى: وإذا رميت ببصرك ثَمّ.
وقال الفراء: المعنى: إذا رأيت ما ثَمّ رأيت نعيماً.
قال الزجاج: وهذا غلط: لأن "ما" موصولة بقوله "ثَمّ" على هذا التقدير. ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصلة، ولكن "رأيت" متعدٍّ في المعنى إلى "ثَمّ".
وأما قول الله عزّ وجلَّ: (فأيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وجْهُ الله) فإن الزجاج قال أيضاً: ثمّ، موضعه موضع نصب، ولكنه بني على الفتح لالتقاء الساكنين. و "ثم" في المكان، إشار إلى مكان منزاحٍ عنك.
وإنما منعت "ثَمّ" من الإعراب لإبهامها.
قال: ولا أعلم أحداً يشرح "ثَمّ" هذا الشرح.
وأما "هنا" فهو إشارة إلى المكان القريب منك، و "ثُمّ" بمعنى: هناك، وهو للتبعيد بمنزله "هنا" للتقريب.
والعرب تزيد في "ثُمّ" تاءًا، تقول: فعلت كذا وكذا ثُمَّت فعلت كذا؛ وقال الشاعر:

ثُمَّت ينباع انبياع الشجاع

الفراء: الثِّمِيمة: التامورة المشدودة على الرأس، وهي الثِّفَالُ، وهو الأبريق.

مث

قال أبو تراب: سمعت أبا محجن الضبابي يقول مُثَّ الجرح ومُشَّه، أي أنف عنه غثيثته.
قال الليث مَثَثْتُ يدي بالمنديل ومَشَشْتُها، أي مسحتها؛ وقال امرؤ القيس:

نَمُثّ بأعْراف الجِـيَادِ أَكُـفَّـنَـا إذا نحن قُمْنا عن شِوَاءٍ مُضَهَّبِ

ورواه غيره :نَمُشّ.
وقال أبو زيد مَثّ فلانٌ شاربه يَمُثّه مَثّاً، إذا أصابه دَسَمٌ فمسحه بيده، ويرى أثر الدَّسَم عليه.
ويقال مَثّ الحَمِيتُ يَمُثّ، إذا رَشَحَ.
ثعلب، عن ابن الأعرابي :ثَمْثَم الرجل، إذا غطى رأس إناثه؛ ومَثْمَث، إذا أشبع الفتيلة من الدهن.
قال أبو تراب: وسمعت واقعاً يقول مَثَّ الجرح ونَثَّه، إذا دهنه.
وقال ذلك عرام.
ويقال مَثْمِثُوا بنا ساعةً: ونَمْثِمُوا بنا ساعةً، ولَثْلِثُوا بنا ساعةً، وجَفْجِفُوا بنا ساعةً، أي رَوِّحُوا بنا قليلاً

رثن

قال بعض من لا أعتمده :تَرَثَّنَت المرأةُ، إذا طلت وجهها بغمرة.
وقال أبو زيد: فيما روي عنه ابن هانيء: الرَّثَانُ من الأمطار: القطار المتتابعة يفصل بينهن ساعات، أقل ما بينهن ساعة، وأكثر ما بينهن يومٌ وليلة.
وأرضٌ مُرَثَّنَة؛ وقد رُثِّنَت رَثْيناً.
وفي نوادر الأعراب: أرضٌ مَرْثُونَةٌ: أصابتها رَثْنةٌ، أي مَرْكُوكة؛ وأصابتها رَثانٌ، ورِثَامٌ.
وأرض مُرَثَّنة، ومُرَثَّمة، ومُثَرَّدَة، كل ذلك أصابها مطرٌ ضعيف.

ثرن

أبو العباس: عن ابن الأعرابي :ثَرِن الرجل، إذا آذى صديقه أو جاره.

نثر

أبو العباس: عن ابن الأعرابي أنه قال: النَّثْرَةُ: طرف الأنف؛ ومنه قول النبي صلّى الله عليه وسلّم في الطهارة :اُسْتَنْثِرْ.
قال: ومعناه :اُسْتَنْشِق وحَرِّك النَّثْرة في الطهارة.
وقلت: وروي لنا هذا الحرف عن ابن جبلة عن أبي عبيدة أنه قال في حديث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: إذا توضأت فأَنْثِر، بألف مقطوعة، ولم يفسره.
أبو عبيد: قلت: وأهل اللغة لا يُجيزون، "أَنْثِر" من "الإنثار". إنما يقال :نَثَر يَنْثِر، وأُنْثُر يَنْثُر، واُسْتَنْثِر يَسْتَنثِر.
وروى أبو الزناد: عن الأعرج: عن أبي هريرة: عن النبي صلّى الله عليه وسلّم، أنه قال: إذا توضأ أحدكم

فليجعل الماء في أنفه ثم لِيَنْثِر هكذا.
رواه أهل الضبط لألفاظ الحديث، وهو الصحيح عندي.
وقد فسر الفراء قوله: لينثِر، وليَستَنثِر، على غير ما فسره الفراء وابن الأعرابي.
قال بعض أهل العلم: معنى الاسْتِنْثار، والنثر: أن يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أذى أو مخاط.
ومما يدل على هذا الحديث الآخر أن النبي صلّى الله عليه وسلّم كان يَسْتَنْشق ثلاثاً، في كل مرة يَسْتَنثر، فجعل الاسْتِنْثار غير الاسْتِنْشاق.
يقال منه :نَثَر يَنْثِر، بكسر الثاء.
ونَثَر السُّكَّرَ يَنْثُره، بالضم لا غير.
وأما قول ابن الأعرابي: النَّثْرة: طرف الأنف، فهو صحيح.
وبه سُمِّي النَّجْم الذي يقال له :نَثْرة الأسد، كأنها جعلت طرف أنفه.
وقال الليث: النَّثْر :نَثْرك الشيء بيدك ترمي به متفرقاً، مثل نَثْر الجوز واللوز والسُّكّر، وكذلك نَثْر الحبّ إذا بُذِر.
وهو النِّثَار؛ يقال: شهدت نِثَارَ فلان.
قال: والنُّثُور من النساء: الكثيرةُ الوَلَد.
وقد نَثَرت ذا بطنها، وقد نَثَرتْ بطنها.
قال: والنُّثَارُ: فتات ما يَتَنَاثر حوالي الخِوان من الخبز ونحو ذلك من كل شيء.
وفي الحديث: من توضأ فَلْيَنْثِر، بكسر الثاء.
ويقال :نَثَرَ الدُّرّ، والجوز، يَنْثُره نَثْراً، بضم الثاء.
ونَثَر من أنفه يَنْثِر نَثِيراً، بكسر الثاء لا غير.
ونَثِير الدواب: شبه العطاس للناس، إلا أنه ليس بغالب له، ولكنه شيء يفعله هو بأنفه، يقال :نَثَر الحمارُ، وهو يَنْثِر نَثِيراً.
والإنسان يَستنثر: إذا أستنشق الماء ثم استخرج نَثِيرَه بنفس الأنف.
قال: والنَّثْرة أيضاً: الفُرْجة التي بين الشاربين حيال وَتَرة الأنف.
وكذلك هي من الأسد.
قال: والنَّثرة: كوكبٌ في السماء كأنه لطخُ سحاب حيال كوكبين صغيرين، تُسميه العرب :نَثْرةَ الأسد، وهي من منازل القمر.
قال: وهو في علم النجوم من برج السرطان.
أخبرني المنذري، عن أبن الهيثم، قال: النَثرة: هي أنف الأسد ومِنخَراه، وهي ثلاثة كواكب خفية متقاربة، والطرف عينا الأسد كوكبان، الجهة أمامها وهي أربعة كواكب.
وقال شمر في كتابه في السِّلاح: النَّثْرة من الدروع السابغة؛ وقد نثرَها عليه فملأت بدنه.
وقال غيره: النَّثرةُ، والنَّثْلةُ: اسمٌ من أسمائها.
وقال: هي المَنْثولة، وأنشد:

وضاعَف مِن فوقِها نَثْـرةً تَرُدَّ القَواضِبَ عنها فُلُولاَ

وقال ابن شميل: النَّثْل: الادِّراع؛ يقال :نَثَلَها عليه، ونثَلَها عنه، أي خَلَعها.
ونَثَلها عليه: إذا لبِسها.
وفي الحديث: إن الجَراد نَثْرةُ أُلحوت أي عَطْسَتُه.

ثفر

أبو عبيد، عن الأصمعي: يقال لحياء السباع كلها: الثَّفْرُ، بسكون الفاء.
قال: ومنه قول الأخطل:

جَزَى اللهُ فيها الأعورَين مَلامةً وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتضَاجِمِ

قال: إنما هو شيءٌ استعاره فأدخله في غير موضعه، كقولهم: مشافر الحبش، وإنما المشفر للإبلَ.
ونَفَر البعير والحمار والدابة مُثَقَّل؛ قال امرؤ القيس:

لا حْمِيَرِيٌّ وَنَي ولا عَـدَسٌ ولا اْسْتُ عَيرٍ يُحكُّها ثَفَرُهْ

وفي الحديث: إن النبي صلّى الله عليه وسلّم أمر المستحاضة أن تستنفر وتلجم إذا غلبها سيلان الدم. وهو أن تشد فرجها بخرقة أو قطنة تحتشي بها ثم تربط بعد ذلك رباطاً تشد طرفيه إلى حقب تشده على وسطها فتمنع الدم، وذلك بعد أن تطهر حين تريد الصلاة.
ويحتمل أن يكون الاستنفار مأخوذاً من ثَفَر الدابة، أي تشده كما يشد الثِّفَر تحت ذنب الدابة.
ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الثِّفْر، أريد به فرجها، وإن كان في الأصل للسباع. فاستعير للمرأة كما استعاره الأخطل للظلف، وإن كان في الأصل للسباع.
وقال الليث: المِشْفارُ من الدواب التي ترمي بسرجها إلى مؤخرها.
قال: والاسْتِفْثَارُ للكلب: إدخاله ذنبه بين فخذيه حتى يلزقه ببطنه؛ وقال النابغة:

تَعْدُوا الذِّئابَ عَلَى مَن لا كِلاَبَ له وتَتّقِي مَرْبِضَ المُسْتَثفر الحامِي

والرجل يَستَتفِر بإزاره عند الصراع، إذا هو لواه على فخذيه ثم أخرجه بين فخذيه فشد طرفيه في حجزته.
أبو العباس: عن ابن الأعرابي: رجلٌ مِثْفَرٌ، ومِثْفَارٌ، وهو نعتُ سَوءٍ.

فثر

قال الليث: الفاثَورُ، عند العامة: هو الطست خان.
قال: وأهل الشام يتخذون صواناً من رخامٍ يسمونه الفَاثُور، وأنشد:

والأكل في الفَاثُورِ بالظّهَائر

أراد: على الفاثُورِ: فأقام "في" مقام "عَلَى".
وفاثُور: اسم موضع في قول لبيد:

بين فاثُور أُفَاقٍ فالدَّحَلْ

وأما قول لبيد في قصيدة أخرى:

حقائبُهم رَاحٌ عَتِيقٌ ودَرْمَكٌ ورَيْطٌ وفاثُوريَّةٌ وسُلاَسِلُ

فالفاثُورِيّة، ها هنا: أخونةٌ وجاماتٌ.
وروى عن عمرو: عن أبيه: قال: الفاثُور: المِصْحاةُ، وهي الناجود والباطيةُ.
وقال الليث في كلامٍ ذكره لبعضهم: وأهل الشام والجزيرة على فاثُور واحدٍ، كأنه عَنَى: على بساط واحد.
وفي الحديث: تكون الأرض يوم القيامة كفاثُور الفِضّة.
قيل: إنه خوانٌ من فضة. وقيل: جامٌ من فضة.

رفث

قال الليث: الرَّفَثُ: الجِمَاع، وأصله، قول الفُحْش، قال الله تعالى: (فلا رَفَثَ ولا فسوق).
وقال الزجاج: أي لا جماع ولا كلمة من أسباب الجماع؛ وأنشد:

عن اللَّغَا ورَفَث التَّكلُّم

قال: والرَّفَثُ: كلمةٌ جامعة لكل ما يريده الرجل من أهله.
وروى عن ابن عباس أنه كان محرماً فأخذ بذنب ناقةٍ من الركاب وهو يقول:

وهُنّ يَمْشِين بنا هَـمِـيسـاً إن تَصْدُق الطَّيْرُ نَنِكْ لَميسَا

فقيل له: يا أبا العباس، أتقول الرَّفَث وأنت مُحْرِمٌ؟ فقال: إنما الرَّفَثُ ما روجع به النساء.
فرأى ابن عباس "الرَّفَثَ" الذي نهى الله عنه ما خوطبت به المرأة، فأما أن يَرفُثَ في كلامه

ولا تسمع امرأة رَفَثَه، فَغَيْرُ داخلٍ في قوله تعالى (فلا رَفَث).
يقال رَفَث يَرفُث، وأَرْفَث يُرفِث، إذا أفحش في شأن النساء.

فرث

ابن السكيت، عن أبي عمرو: يقال للمرأة: إنها مُتَفَرِّثَةٌ، وذلك في أول حملها، وهو ن تخبث نفسها في أول حملها فيكثر نَفْثُها للخراشي التي على رأس معدتها.
قلت لا أدري مُنْفَرِثة، أو مُتَفَرِّثة؟ أبو عبيد، عن أبي زيد فَرَثْتُ الجُلَّة أفرِثها فَرْثاً، إذا مَزَّقتها وبَثَرت جميع ما فيها؛ وفَرَثت كَبِدَه، إذا ضربته حتى تَنْفَرِثَ كَبِدُه.
وأَفْرَثْتُ الرجلُ إفْراً، إذا وَقَعْتَ فيه.
وأَفْرَثْتُ الكَرِشَ، إذا شققتها وبَثَرْت ما فيها.
وقال غيره: الفَرْثُ: السِّرْجين.
وروى غيره: عن أبي زيد: أَفْرثُ الرجل أصحابه إفْرَاثاً، إذا عرضهم للسلطان، أو للائمة الناس.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الفَرْثُ: غثيان الحبلى.
قال: والفَرْثُ: الرَّكْوةُ الصغيرة.

ثرب

قال الله عزَّ وجلّ: (لا تَثْرِيبَ عليكم اليوم).
قال الزجاج: معناه لا إفساد عليكم.
وقيل لا تعداد للذنوب عليكم ولا توبيخ.
ثَرَّب فلانٌ على فلانٍ. إذا بكته وعدد عليه ذنوبه.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الثارِبُ: الموبِّخ.
يقال: ثَرَب، وثَرَّب، وأَثْرَب، إذا وَبخ.
وفي الحديث: إذا زَنت أَمَةُ أحدكم فليضربها الحَدَّ ولا تَثْريبَ.
قلت: معناه: أنه لا يبكتها ولا يقرعها بعد الضرب.
قال شمرٌ: التَّثْرِيب: الإفساد والتخليط.
يقال: ثَرَبَ يَثْرِب، وثَرَّب يُثَرِّب، وأَثْربُ يُثرب؛ قال نصيب:

إنّي لأكْره ما كَرِهْت مِن الّذِي يُؤْذِيكَ سُوءَ ثَنائِه لم يَثْـرِبِ

وقال في "أثرب":

أَلا لا يَغُرّنّ اَمْرأ مِـن تِـلاَده سَوَامُ أَخٍ دانِي الوَسِيطة مَثْرِبِ

قال مُثْرب: قليل العطاء، وهو الذي يمن بما أعطى.
وروي عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنه نهى أن يقال للمدينة "يثرب"، وسماها: طيبة، كأنه كره ذكر الثَّرْب.
وقال الليث: الثَّرْبُ شَحْم رقيقٌ يُغَشِّي الكرش والأمعاء؛ وجمعه: ثُرُوب.

ثبر

قال الليث: الثَّبْرة: أرضٌ حجارتها كحجارة الحَرَّة إلا أنها بيض.
أبوعبيد، عن الأصمعي: الثَّبْرة جُحْفرة.
قلت: ورأيت في البادية ركية غير مطوية يقال لها :ثَبْرة، وكانت واسعةً كثيرة الماء .
وقال الفراء في قول الله عَزّ وجَلّ: (إني لأظنك يا فرْعَوْنُ مَثْبُورَا) قال: مغلوباً ممنوعاً من الخير.
والعرب تقول: ما ثَبَرك عن هذا؟ أي ما منعك منه وما صرفك عنه؟ وعن مجاهد في قوله :(مثبورا) قال: هالِك.
وقال قتادة في قوله تعالى: (دعوْا هنالك ثُبُورا) قال: ويلاً وهلاكاً.
وقال شمر:مثلٌ للعرب: إلى أمه يأوي من ثَبِر، أي من أهلِك.
والثَّبُور: الهلاك.
وقال الفراء: الثَّبُور: المصدر، ولذلك قالوا :ثَبوراً كثيراً، لأن الأمصار لا تجمع، ألا ترى أنك تقول: قعدت قعوداً طويلا، وضربت ضرباً كثيراً.
قال: وكأنهم دعوا بما فعلوا، كما يقول الرجل: وا ندمتاه! وقال الزجاج في قوله تعالى: (دعوا هنالك ثُبُورا) بمعنى "هلاكاً"، ونصبه على المصدر، كأنهم قالوا :ثَبرنا ثُبُورا، ثم قيل لهم لا تدعوا اليوم ثُبورا واحدا، وادعوا ثُبورا كثيرا، أي هلاككم أكثر من أن تدعوا مرة واحدة، لأن "ثُبورا" مصدر، فهو للقليل والكثير على لفظ واحد.
وفي حديث معاوية أن أبا بردة قال: دخلت عليه حين أصابته قرحة فقال: هلم يا بن أخي فانظر، فتحولت فإذا هي قد ثَبَرَت. فقلت: ليس عليك بأس يا أمير المؤمنين.
قال القتيبي :ثَبِرَت، أي انفتحت.
والثَّبْرةُ: النُّقْرة في الشيء والهزمة، ومنه قيل: للنُّقْرة في الجبل يكون فيها الماء :ثَبْرة.
وقال غيره: هو على صير أمرٍ، وثِبَار أمرٍ، بمعنى واحد.
أبو عبيد، عن أبي زيد :ثَبَرْت فلاناً عن الشيء أثْبُره: رددته عنه.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: ما ثَبَرك عن كذا؟ أي ما منعك؟ أبو عبيد، عن أبي عمرو: المَثْبِرُ: الموضع الذي تلد فيه المرأة من الأرض، وكذلك حيث تضع فيه الناقة.
وقال نصير مَثْبِرُ الناقة أيضاً: حيث تعضى وتنحر.
قلت: وهذا صحيح، ومن العرب مسموع.
غيره: ثابرَ فلانٌ على الأمر مُثابَرةٌ، وحارض محارضةٌ، إذا واظب عليه.
وأما قوله:

فَثَجَّ بها ثَبَـراتِ الـرِّصـا فِ حتّى تَزَيَّلَ رَنْقُ الكَدَرْ

فهو قول أبي ذؤيب: أراد بالثَّبَراتِ :نِقَاراً يجتمع فيها ماء السماء ويصفو فيها؛ واحدها :ثَبَرة.
وثَبِير: اسم جبل بمكة.
عن ابن الأعرابي: قال: المَثْبُور: الملعون المطرود المعذب.
والمَثْبُور: الممنوع من الخير.

بثر

أبو عبيد، عن أبي عبيدة: البَثْرُ: القليل، والبَثْرُ: الكثير؛ أعطاه عطاءً بَثْراً. وأنشد غيره بيت أبي ذؤيب:

فأُفْتَنَّهُنّ مِن السَّوَاء وماؤُه بَثْرٌ وعانَدَه طَرِيقٌ مَهْيَعُ

وقال الكسائي: هذا شيء كثيرٌ بَثيرٌ بَذِيرٌ، وبَحِيرٌ أيضاً.
وقال الليث: الماء البَثْر في الغدير إذا ذهب وبقى على وجه الأرض منه شيء قليلٌ ثم نش وغشى وجه الأرض منه شبه عِرْمِض، يقال: صار ماء الغدير بَثْراً.
أبو عبيد، عن الكسائي :بَثِرَ وجهه يَبْثَر بَثَراً.
وهو وجه بَثِر، من البَثَر.
وَبثرَ يَبْثرُ بَثْراً، وبَثُر يَبْثُر بُثُوراً.
قلت: البُثُور: مثل الجدري على الوجه وغيره من بدن الإنسان؛ واحدها :بَثْرٌ.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: قال: البَثْرة، تصغيرها: البُثَيِّرة. وهي النعمة التامة.

ويقال: ماءٌ باثِرٌ، إذا كان بادياً من غير حفر.
وكذلك ماء نابِعٌ ونبعٌ.
قال: والباثِرُ: الحسود.
والبَثْرُ والمَبْثُور: المحسود.
والمَبثُور: الغني التام الغنى.

ربث

قال الليث: الرَّبْثُ: حبسك الإنسان عن حاجته وأمره بعللٍ؛ تقول رَبثَه عن أمره. والاسم من ذلك: الرَّبِيثة.
وفي بعض الأخبار: إذا كان يوم الجمعة بعث إبليس شياطينه إلى الناس فأخذوا عليهم الرَّبائثَ، أي ذكروهم بالحوائج ليُرَبِّثوهم بها عن الجمعة.
ويقال:

جَرْيَ كَرِيثٍ أَمْرُه رَبِيثُ

الكَرِيثُ: المكروث.
أبو عبيد، عن الكسائي: الرِّيثَى، من قولك رَبثْتُ الرجل أرْبُثُه رَبْثاً، وهو أن تُثَبِّطه وتُبْطيئ به؛ وأنشد غيره:

بَينا تَرَى المَرْءَ في بُلَهْنِيَةٍ يَرْبُثُه مِن حِذارِه أَمَلُـهُ

قال شمر رَبثه عن حاجته، أي حبسه، فَرَبِثَ؛ وهو رابِثٌ: إذا أبطأ؛ وأنشد لنمير بن جراح:

تقول أُبنةُ البَكْرِيّ ماليَ لا أرَى صَدِيقك إلاّ رابثاً عنك وافِدُهْ

أي بَصِيئاً.
ويقال: دنا فلانٌ ثم أُرْبأَثَّ، أي أُحْتَبس؛ وأُرْبأَثْتُ.
وأُرْيث القوم: تفَرَّقُوا.
أبو عبيد، عن أبي عمرو: أرْبثَ أمْرُ بني فلانٍ إرْبَاثاً، إذا انتشر وتفرق ولم يلتئم؛ قال أبو ذؤيب:

رَمَيْناهُم حتى إذا أُرْبثّ أمْرُهْم وصار الرَّصيعُ نُهْبَةً للمُقاتِل

قال الأصمعي: معناه: دهشوا فقلبوا قسيهم. والرَّصِيع: سيرٌ يُرصع ويُضفر. والرُّصُوع: المَصْدر.
وقال ابن السكيت: إنما قلت ذلك رَبِيثةً منِّي، أي خديعة؛

برث

ثعلب، عن ابن الأعرابي: البُرْث: الرَّجُلُ الدَّليلُ الحاذق. جاء في باء التاء.
وقال شمر: قال أبو عمرو: والبَرْثُ: الأرضُ السهلة.
قال: وسمعت ابن الفقعسي يقول: وسألته عن نَجْد، فقال: إذا جاوزت الرمل فصرت إلى تلك البِرَاثِ كأنها السنام المشقق.
قال: وقال الأصمعي وابن الأعرابي: البَرْثُ: الأرض اللينة المستوية تنبت الشعر؛ قال رؤبة:

مِن أَهْلها فالبُرَقُ البَرَارِث

كان ينبغي أن يقول "بِرَاث"، فقال: بَرَارِث.

ثمر

قال الليث: الثَّمَرُ جَمْل الشَّجَرِ.
والوالد :ثَمَرَةُ القلب.
والثَّمَر: أنواع المال.
أبو عبيد، عن أبي زيد: أَثْمر الشَّجَرُ: خرج ثَمَرُه.
وأَثْمر الرَّبْدُ :اجْتَمع.
وأَثْمَر الرَّجُلُ :كَثُر مالُه.
أبو العباس، عن ابن الأعرابي: أَثْمر الشَّجَرُ، إذا طلع ثَمَرُه قبل أن ينضج؛ فهو مُثْمِر.
والثامِرُ: ما نَضَج.
وقد ثَمَر الثَّمَرُ يَثْمُر، فهو ثامِر.
وقال الله تعالى: (وفَجَّرْنَا خِلَالَهما نَهراً وكان لَه ثَمرٌ).
قال الفراء: حدثني يَعْلَى، عن ابن نجيح، عن مجاهد، قال: ما كان في القرآن من "ثُمُرٍ" فهو مال: وما كان من "ثَمَر" فهو الثِّمَار.
وأخبرني المنذري، عن الحسين بن فهم، عن محمد بن سلام. قال: قال سلام أبو المنذر القارئ في قوله (وكَانَ له ثَمَر) مفتوح: جمع :ثَمَرة، ومن قرأ "ثُمُر" قال: من كل المال. فأخبرت بذلك يونس فلم يقبله، كأنهما كانا عنده سواء.
قال: وسمعت أبا الهيثم يقول :ثَمَرة، ثم ثَمَر، ثم ثُمُر، جَمْع الجمع.
قال: وبعضهم يقول :ثَمرَة، ثم ثَمرَ، ثم ثِمَار، ثم ثُمُر.
وقال الليث: العقل المُثمر. عقل المسلم؛ والعقل العقيم: عقل الكافر.
ويقال :ثَمّر الله مالَك.
والثَّامِرُ :نَوْرُ الحُمّاضِ، وهو أَحْمر؛ وقال الراجز:

مِن عَلَقٍ كثامِرِ الحُمَّاضِ

ويقال: هو اسمٌ لِثَمرِه وحَمْلَه.
قلت: أراد به حُمْرَةَ ثمره عند إيناعه؛ كما قال:

كأنّما عُلِّقَ بـالأَسْـدانِ يانعُ حُمَّاضٍ وأُرْجُوانِ

أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا أدرك اللبن ليمخض فظهر عليه تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ، فهو المُثْمِر.
وقال ابن شميل: هو الثَّمير، وذلك إذا مخض فرئى على أمثال الحصف في الْجِلْد، ثم يجتمع فيصير زَبْداً.
وما دامت صغاراً، فهو ثَمِير.
وقد ثمَّر السِّقاء، وأَثْمر؛ وإن لبنك لحسن الثَّمر؛ وقد أَثمرَ مِخَاضُك.
قلت: وهي ثَميرة اللبن أيضاً.
وروي عن ابن عباس أنه أخذ بِثَمرة لسانه وقال: قل خيراً تغنم، أو أمسك عن سوء تسلم.
قال شمرٌ: يريد أنه أخذ بطرف لسانه؛ وكذلك ثمرة السَّوْط: طرفه.
وفي حديث عمر أنه دق ثمرة السَّوْط حتى آضت له مخفقةً.
والثَّمراء: جمع "الثَّمرة"، مثل: الشجراء، جمع "الشّجرة"؛ وقال أبو ذؤيب يصف النّحْل:

تَظَلُّ على الثَّمراء منـهـا جَـوارسٌ مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيش زُغْبٌ رقَابُها

وقيل: "الثمراء" في بيت أبي ذؤيب: اسم جبل.
وقيل: شجرة بعَيْنها.
ثمِرَ الثّمَرُ، إذا نضج.
وأثمرَ الشجر؛ إذا طلع ثَمرُه.
في قوله تعالى: (وأُحِيط بِثُمره)؛ قال ابن عرفة: أي ما ثُمِّر من مالٍ؛ ومنه قوله تعالى: (وكان لهُ ثُمرُ).
فالثَّمرُ: ما أخرجه الشجرُ؛ والثُّمرُ: المالُ.

أبو زيد: أَثْرَمْت الرجل إثْراماً، حتى ثَرِمَ، إذا كسرت بعض ثَنِيَّتِه.
ومثله :آثَنَرتُ الكبش إثناراً حتى ثَنِر، وأعورتُ عينه؛ وأعضبت الكبش حتى عضب، إذا كسرت قرنه.
وقال الليث: الثّرْم: مصدر "الأثْرم"؛ وقد ثَرَمْت الرجل فَثِرم.
وقد ثَرَّمْتُ ثَنِيَّته، فانْثَرَمَتْ.

رثم

قال الليث: تقول العرب رَثَمْتُ فاه رَثْماً، إذا كسره حتى تقطر منه الدم.
والرَّثَم: بياض على أنف الفرس؛ وهو أَرْثَم.
وقد رَثِمَ، قال: والرَّثْمُ: تخديشٌ وشقٌ من طرف الأنف حتى يخرج الدم فيقطر.
قال الرَّثْمُ: كسرٌ من طرف متسم البعير؛ يقال رَثِم منسمه، إذا دمى وسال منه الدم؛ وقال ذو الرمة يصف امرأة:

ثَنْى النِّقابَ على عِرْنين أَرْنَبة شَمَّاءَ مارِنُها بالمِسْك مَرْثُوم

وقال الأصمعي: الرّثْم، أصله: الكَسر، فشبه أنفها ملغماً بالطيب بأنفٍ مكسور متلطخ بالدم.
وقال لبيد في المَنْسِم:

بِرَثِيم مَعِرٍ دامِي الأظَلّ

مَنْسِم رَثِيم: أَدْمَتْه الحجارة.
وحصًى رَثِيم ورَثْمٌ، إذا انكسر؛ قال الطرماح:

رَثيم الحَصَى مِن مَلْكِها لمُتَوَضِّح

وقال أبو عبيد، في شيات الفرس: إذا كان بجحفلة الفرس العليا بياضٌ فهو أَرْثَم، وإن كان بالسفلى بياض فهو أَلْمظ، وهي الرُّثْمة، واللَّمْظة.
قلت: وكُل كَسْر :ثَرْمٌ، ورَثْمٌ، ورَثْمٌ؛ وقال:

لأَصْبَح رَثْماً دُقَاق الحَصَى مكان النبيّ من الكاتِـبِ

مرث

قال الليث: المَرْثُ مَرْسُك الشيء تَمرُثه في ماءٍ وغيره حتى يتفرق فيه.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: المَرْثُ: المَصُّ.
قال: والمَرْثُة مَصَّة الصبي ثدي أمه مصة واحدة.
وقد مَرَث يَمْرُث مَرْثا، إذا مَصّ.
وقيل في حديث الزبير: فكأنهم صبيانٌ يَمْرُثون سُخُبَهم، مَرْثَ الصبي إذا عض بدُرْدُرِه.
وفي حديث يروى عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنه أُتى السقاية فقال: اسقوني؛ فقال العباس: إنهم قد مَرَّثوه وأفْسَدُوه.
قال شمرُ: معنى مَرَّثوه" أي وَضَّروه بأيديهم الوضرة.
قال: ومَرَّثه، ووضَّره، واحد.
قال: وقال لي ابن جعيل الكلبي: يقال للصبي: إذا أخذ ولد الشاة لا تَمْرثه بيدك فلا تُرضعه أمه. أي لا توضره بلطخ يدك، وذلك أن أمه إذا شمت رائحة الوضر نفرت منه.
وقال المفضل الضبي: يقال: أَدْرِك عناقك لا يُمَرِّثوها.
قال: والتَّمْريث: أن يمسحها القوم بأيديهم وفيها غمرٌ فلا تر أمها من ريح الغمر.
ومَرَّثْتُه تَمْرِيثاً، إذا فَتَّتَّه؛ وأنشد:

قَرَاطِفُ اليَمْنَة لم تُمَرَّثِ

ثعلب، عن ابن الأعرابي: المَرْث: الحِلْمُ.
ورجل مِمْرَثٌ: حليم وقور.
أبو عبيد، عن الأصمعي، في باب امبدل مَرَث فلانٌ الخبز في الماء، ومَرَذَه.
وهكذا رواه لنا أبو بكر عن شمر، بالتاء والذال.

رمث

الرِّمْثُ، واحدتها زِمْثَة، شجرةٌ من الحمض ينبسط ورقها مثل الأشنان، والإبل تحمض بها إذا شبعت من الخَلّة ومَلّتْها.
أبو عبيد، عن أبي زيد رَمِثَت الإبلُ تَرْمَثُ رَمَثاً، إذا أكلت الرِّمْث فاشتكت بطونها.
وقال الكسائي: يقال ناقة رَمِثة، وإبلٌ رَماثَى.
والعرب تقول: ما شجرةٌ أعلم لجبلٍ، ولا أضيع لسابلة، ولا أبدن ولا أَرتع من الرِّمْثَة.
قلت: وذلك أن الإبل إذا ملت الخلة اشتهت الحمض، فإن أصابت طيب المرعى، مثل الرُّغْل والرِّمْث، مشقت منها حاجتها، ثم عادت إلى الخلة فحسن رتعها واستمرأت رعيها، وإن فقدت الحمض ساء رعيها وهزلت.
وفي الحديث أن رجلاً أتى النبيَّ صلّى الله عليه وسلَّم فقال: إنا نركب أَرماثاً لنا في البحر ولا ماء معنا، أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال: هو الطهور ماؤُه الحِلُّ مَيْتَتُه.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الأرماث: خشبٌ يضم بعضه إلى بعض ويشد ثم يركب عليه؛ يقال واحدها رَمَت؛ وأنشد لأبي صخر الهذلي:

تَمنَّيْتث من حُبِّي عُـلَـيّة أَنَّـنـا ... على رَمَثٍ في الشَّرْمِ لَيس لنا وَفْرُ

أخبرني المنذري، عن أبي الحسن الطوسي، عن الخراز، عن ابن الأعرابي، قال: الرَّمَثُ: الحَبْل المُنْتَكِثُ.
والرَّمَثُ: الحَلَبُ؛ يقال رَمِّثَ ناقتك، أي أبق في ضرعها شيئاً.
والرَّمَث: الطَّوْف، وهو هذا الخشب.
وروى سلمة عن الفراء، قال: الرَّمْثُ: السَّرِقَة.
يقال رَمَث يَرْمِثُ: ورَمَث يَرْمُث رَمْثاً، فيهما، إذا سرق؛ قال: والرَّمَث: الطّوْف.
والرَّمَثُ: ما يبقى في الضرع من اللبن.
وفي نوادر الأعراب: لفلانٍ على فلانٍ رَمَثٌ، أي مَزِيّة؛ وكذلك: له عليه فَوْرٌ، ومُهْلةٌ، ونَفَلٌ.
ويقال رَمَّث فلانٌ على الأربعين، أي زاد.

نثل

قال الليث: يقال للدرع السابغة .نَثْلة، ونَثْرة؛ وقد نَثلها عليه، أي صبها.
أبو عبيد، عن الأحمر: يقال للحافر :نَثَّل، ونَثَل؛ وأنشد:

مِثَلٌ على آرِيِّه الرَّوْثَ مِنْثَل

يصف بِرْذَوْناً.
قلت: أراد بالحافر كل دابة ذات حافرٍ من الخيل والبغال والحمير؛ وقوله :نَثّل، ونَثل، أي راثَ.
وقال أبو عبيد: قال أبو زيد :نَثَلْت البئر أَنْثِلُها نَثْلاً، إذا أخرجت ترابها.
واسم ذلك التراب: النَّثِيلة، والنُّثالة أيضاً.

قال أبو الجراح: هي ثَلّة البئر ونَبِيثُها.
قال الأصمعي في قول ابن مقبل يصف ناقةً:

مسامِيةً خَوْصَاء ذات نَثِـيلةِ إذا كان قَيْدامُ المَجَرّة أَقْوَدَا

قال: مسامية: تسامى خطامها الطريق تنظر إليه. وذات نَثيلة، أي ذات بقية من شدة. وقيدام المجرة: أولها وما تقدم منها. والأقود: المستطيل.
وفي الحديث: أيحب أحدكم أن تؤتي مشربته فيُنْتَثَل ما فيها؟ النَّثْل :نَثْرك الشيء بمرة واحدة.
يقال :نَثَل ما في كنانته، إذا صبها ونَثَرها.

لثن

أخبرني محمد بن إسحاق السعدي، عن علي بن حرب الموصلي أنه قال :لَثِنٌ، أي حُلْو، بلغة أهل اليمن.
وقد جاء في المبعث في شعر:

بُغْضُكُمُ عِنْدنا مُرٌّ مّذَاقَـتُـه وبُغْضُنا عِنْدكم يا قَوْمنا لَثِنُ

قال علي بن حرب، وكان معرباً :لَثِنٌ، أي حُلْو، ، بلغة أهل اليمن.
قلت: ولم أسمعه لغيره، وهو ثَبْت.

ثفل

قال الليث: الثَّفْل :نَثَرك الشيء كله بمَرّة.
والثُّفْلُ: ما رسب خثارته وعلا صفوه من الأشياء كلها.
ثُفْل القِدْر؛ وثُفْل الْحَبّ، ونحوه.
قلت: وأهل البدو إذا أصابوا من اللبن ما يكفيهم لقوتهم فهم مخصبون لا يختارون عليه غذاء من تمر وزبيب أو حب؛ فإذا أعوزهم اللبن وأصابوا من الحب والتمر ما يتبلغون به فهم مُثْافلون. ويسمون كل ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر ثُفْلاً
ويقال: بنو فلان مُثْافلون، وذلك أشد ما تكون حال البدوي.
أبو عبيد. وغيره: الثِّفَال: الجلد الذي يبسط تحت رحا اليد ليقي الطحين من التراب؛ ومنه قول زهير يصف الْحَرْب:

فَتَعْرككم عَرْكَ الرَّحَا بثِفَالِها وتَلْقَحْ كِشَافاً ثم تُنْتَجْ فَتُتْئِم

أبو عبيد: سمعت الكسائي يقول: بعير ثَفَالٌ: أي بطيء.
قلت: وفي حديث حذيفة أنه ذكر فتنةً فقال: تكون فيها مثل الجمل الثَّفَال الذي لا ينبعث إلا كرها.
وفي حديث ابن عمر: أنه أكل الدَّجْرَ، وهو اللوبياء. ثم غسل يده بالثِّفَال.
قال ابن الأعرابي: الثِّفَال: الإبريق.
أبو تراب، عن بعض بني سليم: في الغرارة ثُفْلة من تمر، وثُمْلة من تمر، أي بقية منه.

ثلب

قال الليث: الثِّلْب: البعير الهرم.
والثِّلْب: الشِيخ، بلغة هُذَيل.
أبو عبيد: الأَثْلب: الحَجْر.

وقال شمرٌ: الأَثْلب، بلغة أهل الحجاز: الحجر؛ وبلغة بني تميم: التّراب.
وقال الفراء: يقال: بفيه الإثْلبُ.
والكلام الكثير: الأثْلب، وهو التراب والحجارة؛ قال رؤبة:

وإنْ تُنَاهبه تَجدْه مِنْـهَـبـا تَكْسُو حُروفَ حاجِبَيه الأَثْلَبا

وهو التراب ترمى به قوائمها على حاجبه.
أبو عبيد، عن الفراء :ثَلَبْتُه أَثْلِبه ثَلْباً، إذا عبته وقلت فيه.
وقال غيره: المَثالِبُ، منه.
ويقال مَثالِبُ الأمير والقاضي: معايِبُه.
ويقال :ثَلَبْت الرجل، أي طردته.
وقال الليث: الثَّلْب: شدة اللوم والأخذ باللسان.
وهو المِثْلَب يجري في العقوبات ونحوها.
سلمة، عن الفراء :ثَلِب جلده ثَلَباً، ورَدِن يَرْدَنُ رَدَناً، إذا تقبض ولان؛ وقَفَل يَقْفُل، إذا يبس.
أبو عبيد: الثَّلِبُ: الرَّمْح المُتَثلِّم؛ وقال أبو العيال:

ومُطَّرِدٌ مِن الخَـطِّ يّ لا عارٍ ولا ثَلِبُ

ثبل

أهملها الليث.
وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي أنه قال: الثُّبْلَة: البَقيَّة؛ والبُثْلة: الشُّهْرة.
قلت وهما حرفان عربيان، جعل الثُّبلة بمنزلة "الثُّملة".

لبث

قال الليث: اللَّبْثُ: المُكث.
والفعل :لَبِث، قال الله تعالى لا بِثِين فيها أَحْقَاباً).
سلمة، عن الفراء: والناس يقرءون لا بثين".
وروي عن علقمة أنه قراها لَبِثين".
قال: وأجود الوجهين لا بثين" لأن لا بِثين" إذا كانت في موضع تقع فتنصب كانت بالألف، مثل: الطامع والباخل.
قال: واللَّبِث: البطيء.
وهو جائز، كما يقال: رجلٌ طامعٌ وطَمِع، بمعنًى واحد؛ ولو قلت: هو طَمِع فيما قِبَلَك، كان جائزاً.
قلت: يقال :لَبث لُبْثاً ولَبْثاً ولُبَاثاً، كل ذلك جائز، وتَلَبَّث تَلَبُّثاً، فهو مَتَلَبِّث.

ثلم

الحراني، عن ابن السكيت: في الإناء ثَلْمٌ، إذا انكسر من شفته شيءٌ.
وفي السيف ثَلْمٌ.
قال: والثَّلَمُ: ثَلْم الوادي، وهو أن يَنْثَلِم جرفه.
قلت: ورأيت بناحية الصمان موضعاً يقال له: الثَّلَم؛ وأنشدني أعرابي:

تَرَبَّعَتْ جَوَّ خُوَيٍّ فالثَّلَمْ

والثَّلْمَةُ: الموضع الذي قد انْثَلَم؛ وجمعها ثُلَم.
وقد انْثَلم الحائط، وتَثَلَّم.
وقال عنترة:

بالحَزْن فالصَّمَّان فالمُتَثَلَّم

ويقال: ثَلَمْتُ الحائط أَثْلِمه ثَلْماً، فهو مَثْلُوم.

ثمل

أبو عبيد، عن أصحابه: الثَّميلةُ: البَقِيَّة من الطعام أو الشراب تبقى في البطن؛ وقال ذو الرمة يصف عَيْراً وأُتُنَه:

وأَدْرَك المُتَبَقَّى مِن ثَمِيلَتِه ومن ثَمَائِلِها واسْتُنْشِيء الغَرَبُ

يعني: ما بقى في أمعائها وأعضائها من الرطب والعلف.
وكذلك يقال لبقية الماء في الغدران والحفير: ثَمِيلة، وثَمِيل؛ قال الأعشى:

بِعَيْرانةٍ كأَتَان الثَّمِيل تُوافِي السُّرى بعد أَيْنٍ عَسِيرَا

أبو عبيد: الثُّمْلَةُ: الحَبُّ والسويق والتمر في الوعاء، يكون نصفه فما دونه.
قال: والثُّمْلَة: أيضاً: ما أخرجت من أسفل الركية من الطين.
قالهما أبو زيد.
والميم في هذين الحرفين ساكنة والثاء مضمومة.
وأما الثُّمَلَة، بتحريك الميم، فهي الصُّوفة التي يُهْنأ بها الجَرَب؛ وأنشد:

مَمْفُوتَة أَعْراضُهم مُمَرْطَله كما تُلاث بالهَناء الثِّمَلَهْ

أبو عبيد: الثُّمالة: بقية الماء وغيره.
وقال ابن الأعرابي: تقول العرب في كلامها: قالت الينمة: أنا اليَنَمة، أغبق الصبي قبل العتمة، وأكب الثُّمالَ فوق الأكمة.
أراد بالثُّمَال: جمع الثُّمَالة، وهي الرغوة. واليَنَمة: بقلةٌ طيبة.
وقال أبو عبيد: الثُّمَالُ: السم المنقع، وهو المُثَمْل.
وقال ابن بزرج: ثَمَلْت القَوْمَ، وأنا أَثْمِلُهم، وأَثْمُلهم.
قلت: معناه أن يكون ثِمَالاً لهم، أي غياثاً يفزعون إليه.
ابن السكيت، عن يونس، يقال: ما ثَمَلْتُ شرابي بشيءٍ من طعام.
ومعناه: ما أكلت قبل أن أشرب طعاماً.
وذلك يسمى: الثَّميلة.
الأصمعي: ثَمِل الرجل يَثْمَل ثَمَلاً، إذا سَكِر؛ فهو: ثَمِلٌ.
ويقال: سقاه المُثَمَّلَ، أي سقاه السُّمّ.
ونرى أنه أنقع فبقي وثبت.
قال: والثّمَل: المُقام والخَفْضُ.
يقال: ثَمَل فلانٌ فما يبرح.
واختار فلانٌ دار الثَّمَل، أي دار الخَفْض والمُقام.
ويقال: فلانٌ ثِمالٌ لبني فلانٍ، إذا كان لهم غياثاً وقواماً يقوم بأمرهم.
يقال: هو يَثْمِلُهم.

وقال أبو طالب يمدح النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم:

ثِمَال اليَتَامى عِصْمة للأَرَامل

ويقال: أَثلَمت الماشية من الكلأ ما يَثْمل ما في أجوافها من الماء، أي يكون سواءً لما شربت من الماء.
ويقال: ما ثَمَلْت طعامي بشيءٍ من شراب، أي ما شربت بعد الطعام شراباً.
وقول ابن مقبل:

لمن الدّيارُ عَرَفتُها بالسّاحِل وكأنّها ألواحُ سَيْفٍ شامِلِ

قال الأصمعي: الثَامل: القديم العهد بالصِّقال، كأنه بقي في أيدي أصحابه زماناً؛ من قولهم: اُرْتحل بنو فلان.
وثَمِلَ فلانٌ في دارهم، أي بقي.
والثَّمْلُ: المُكْثُ.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: قال: المُثمَّلُ: السُّمّ المُقوى بالسّلعَ، وهو شجرٌ مُرٌّ.
والمَثْمَلُ: أفضل العشيرة.
شمرٌ: المُثَمَّلُ من السُّمّ: المُثمَّنُ المجموع، وكل شيء جمعته، فقد ثمَّلْته وثمَّنْته.
وثمَلْتُ الطعام: أصْلَحْتُه.
وثمَلْته: ستَرتُه وغَيَّبْته.
وثُمالة: بطن من الأزد، وإليهم ينسب المَبرّد.
وفي حديث عبد الملك أنه كتب إلى الحجاج: أما بعد. فقد وليتك العراقين صدمةً فسر إليها منطوي الثميلة خفيف الخَصيلة.
الثميلة، أصلها ما يبقى من العلف في بطن الدابة. أراد سر إليها مُخِفّا. والخَصيلة :لَحمة الساق. أراد: سر إليها نجيب السّاق.

مثل

قال الليث: المثَلُ: الشيء الذي يضرب مثلاً فيجعل مِثْلَه.
والمثَلُ: الحديث نفسه.
وقال الله تعالى :﴿مَثَلُ الجَنّةِ الّتِي وُعِد المُتّقونَ﴾.
قال مَثَلُها، هو الخبرُ عنها.
أبو عبيد، عن الفراء: يقال مَثَلٌ ومِثْل، وشَبَه وشِبه، بمعنًى واحد.
وأخبرني المنذري عن ابن فهم، عن ابن سلام، قال: أخبرني عمر بن أبي خليفة، قال: سمعت مقاتل صاحب التفسير يسأل أبا عمرو بن العلاء عن قول الله تعالى :﴿مَثَلُ الجنّة التي وُعِد المُتّقون﴾: ما مثلها؟ قال: فيها أنهارٌ من ماء غير آسن. قال: فسألت يونس عنها، فقال مَثَلُها صِفَتُها.
قال محمد بن سلام: ومثل ذلك قوله تعالى :﴿ذَلِك مَثَلُهم في التَّوْرَاة ومَثَلُهم في الإنْجِيل﴾ أي صِفتهم.
قلت: ونحو ذلك روي عن ابن عباس.
وأما جواب أبي عمرو لمقاتل حين سأله: ما مثلها؟ فقال: فيها أنهار. ثم تكريره السؤال: ما مَثَلُها؟ وسكوت أبي عمرو عنه. فإن أبا عمرو أجابه جواباً مقنعاً، ولما رأى نبوة فهم مقاتل عما أجابه سكت عنه، لما وقف عليه من غِلَظ فَهْمه، وذلك أن قول الله عزّ وجلّ: (إنّ الله يُدْخِل الّذِين آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحات جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِها الأنْهار) ففسر جلّ وعزّ تلك الأنهار فقال :﴿مَثَل الجَنَّة التي وُعِد المُتَّقون﴾ مما قد عرفتموه في الدنيا من جناتها وأنهارها جنة فيها أنهار من ماءٍ غير آسن وأنهار من كذا.
ولما قال الله تعالى: (إن الله يُدْخِل الّذِين آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحات جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِها الأنْهار) وصف تلك الجنات فقال :﴿مثل الجنة﴾ أي صفتها.
وكذلك قوله تعالى :﴿ذَلِك مَثَلُهم في التَّوْرَاة﴾ أي ذلك صفة محمدّ صلّى الله عليه وسلّم في

التوراة. ثم أعلم أن صفتهم في الإنجيل كزَرْع.
قلت وللنحويين في قوله تعالى: (مَثَل الجَنَّة التي وُعِد المُتَّقون) قول آخر قاله محمد بن يزيد الثُّماليّ في كتاب "المُقتضب"، قال: التقدير: فيما يتلى عليكم مَثَلُ الجَنّة، ثم فيها وفيها.
قال: ومن قال: إن معناه: صفة الجَنَّة. فقد أخطأ، لأن "مَثَل" لا يوضع في موضع صفة، إنما يقال: صفة زيد أنه ظريف، المثَلُ مأخوذ من: المثال والحذو، والصفة تَحْلِية ونَعْتٌ.
وقال الله تعالى: (يأيّها الناسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فاسْتَمِعُوا له) وذلك أنهم عبدوا من دون الله ما لا يسمع ولا يبصر وما لم تنزل به حجة، فأعلمهم الله الجواب مما جعلوه لله مَثَلاً ونِدًّا، فقال: (إنَّ الّذين تَدْعُونَ مِن دُون الله لَنْ يَخْلُقُوا ذُباباً).
يقول: كيف تكون هذه الأصنام أنداداً وأمثالاً لله، وهي لا تخلق أضعف شيء مما خلق الله.
ولو اجتمعوا كلهم له، وإن يسلبهم الذباب الضعيف شيئاً لم يخلصوا المسلوب منه. ثم قال: (ضَعُف الطّالبُ والمَطْلُوب).

قد يكون "المَثَل" بمعنى: العِبْرة: ومنه قول الله تعالى: (فَجَعَلْنَاهُم سَلَفاً ومَثَلاً للآخَرين) فمعنى "السلف" أنا جعلناهم متقدمين يتعظ بهم الغابرون. ومعنى قوله تعالى: (ومَثَلاً)، أي عِبرة يعتبر بهم المتأخرون.
ويكون "المثل" بمعنى: الآية، قال الله تعالى في صفة عيسى: (وجَعَلْنَاه مَثَلاً لِبَنِي أُسْرَائِيل) أي آية تدلهم على نبوته.
وأما قوله تعالى: (ولّما ضَرب ابنُ مَرْيَم مَثَلاً إذا قَوْمُك منه يَصُدُّون) جاء في التفسير: أن كفار قريش خاصمت النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم، فلما قيل لهم: (إنكم وما تَعْبدُون من دُون الله حَصَب جَهَنّم أنْتم لها وارِدُون) قالوا: قد رَضِينا أن تكون آلهتنا بمنزلة عيسى بن مريم والملائكة الذين عبدوا من دون الله.
فهذا معنى ضرب المثل بعيسى.
ويقال: تمثّل فلان، إذا ضرب مثلاً
والمِثَالُ: ما جعل مِثْلَه.
حدثنا عبد الرحمن بن علي، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى أم ولد الحُسين بن علي، قالت: زَوّج عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه شابين وابني منهم، فاشترى لكل واحد منهما مِثَالَيْن.
قال جريرٌ: قلت للمغيرة: ما مِثالان؟ قال: نمطان.
والنمط: ما يفترش من مفارش الصوف الملونة.
وقال الإيادي: سئل أبو الهيثم عن مَلِك قال لرجل: أُثنني بقومك؛ فقال: إن قومي مُثُلٌ.
قال أبو الهيثم: يريد أنهم ساداتٌ فوقهم أحد.
والمِثال: الفراش، وجمعها مُثُل؛ ومنه قوله: وفي البيت مِثَالٌ رَثٌّ، أي فراشٌ خلق؛ وقال الأعشى:

بكُلّ طُوَالِ السَّاعِدَيْن كـأَنـمَّـا يَرى بُسرَى اللَّيْل المِثَالَ المُمَهّدَا

والتّمثال: اسم للشيء المصنوع مشبهاً بخلق من خلق الله؛ وجمعه: التّماثِيل.
وأصله من مَثَّلت الشيء بالشيء، إذا قدرته على قدره.
ويكون تَمثيل الشيء بالشيء تشبيهاً به. واسم ذلك المُمثَّل: تِمْثَال.
وأما التَّمْثَال، بفتح التاء: فهو مصدر مَثَّلت تَمْثِيلاً، وتَمْثَالاً
ويقال: فلان أمْثل من فلان، أي أفضل من فلان.
وقال الله تعالى حكايةً عن فرعون إنه قال: (ويَذْهَبَا بِطَريقتكم المُثْلَى).
قال الأخفش: المُثْلَى، تأنيث: الأمْثل.
وقال أبو إسحاق: معنى "الأمثل": ذو الفضل الذي يستحق أن يقال له، هو أَمْثَلُ قومه.
وقال الفراء: المُثْلى، في هذه الآية، بمنزلة: الأسماء الحسنى، وهو نعت للطريقة، وهم الرجال الأشراف: جُعلت "المثلى" مؤنثة لتأنيث "الطريقة".
وقال ابن شميل: قال الخليل: يقال: هذا عبد الله مِثْلك، وهذا رجلٌ مِثْلك؛ لأنك تقول: أخوك الذي رأيته

بالأمس، ولا يكون ذلك في مَثَل".
ويقال :أُمْتثلت مِثَال فِلان، أي أُحتذيت حذوه وسلكت طريقته.
وقول الله تعالى: (ويَسْتَعْجِلونك بالسَّيِّئة قَبل الحَسَنة وقَد خَلَتْ مِن قَبْلِهم المثُلَات) يقول :يَسْتَعْجِلونك بالعذاب الذي لم أعالجهم به، وقد علموا ما نزل من عقوبتنا بالأمم الخالية، فلم يعتبروا بهم.
والعرب تقول للعقوبة مَثُلة، ومُثْلَة؛ فمن قال مُثُلة" جمعها على مَثُلات، ومن قال مُثْلة" جمعها على: مُثُلات، ومُثَلات: ومُثْلات، بإسكان الثاء.
يقول :يَسْتَعْجِلونك بالعذاب، أي يطلبون العذاب في قولهم (فأَمْطِر عَلَيْنا حِجَارَةً من السَّماء). وقد تقدم من العذاب ما هو مُثْلة وما فيه نكال لهم، لو أُتغطوا.
ويقال مَثَل به يَمْثُل مَثْلاً
والمُثْلَة، الاسم.
وكأن "المَثْلَ" مأخوذ من "المَثَل"، لأنه إذا شنع في عقوبته جعله مَثَلاً، أي عَلَماً.
ويقال :أُمْتِثل فلانٌ من قوم أماثِلَهم، إذا اختار فاضلهم.
والواحد: أَمْثل.
يقال: هو أَمْثل القوم، وهؤلاء مُثل القوم. وأَماثلهم، يكون جمع "أمثال"، ويكون جمع "الأمْثل".
وفي الحديث: نهى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أن يُمثَّل بالدواب وأن تؤكل المَمْثُول بها، وهو أن تنصب فترمى.
ويقال :أُمْتثلتُ من فلان أُمْتثالا، أي أُقْتَصَصْت منه، ومنه قول ذي الرمة:

رَبَاعٍ لها مُذْ أَوْرَق العُودُ عنده خُمَاشاتُ ذَحْلٍ ما يُراد أُمْتِثالُها

أي ما إن يقتص منها، هي أذل من ذلك، أو هي أعز عليه من ذلك.

ويقول الرجل للحاكم: أَمْثِلْني من فلانٍ، أي أَقِصَّني منه.
وقد أَمْثله الحاكم منه.
قال أبو زيد: والمِثَالُ: القِصَاص.
أبو عبيد، عن أبي عمرو: والماثِلُ: القائم.
والماثل: اللاطيء بالأرض.
قال: وسمعته يقول: كان فلانٌ عندنا ثم مَثَل. أي ذَهَب.
وقال لبيد في "الماثل" بمعنى القائم المنتصب:

ثم أَصْدَرْناهما فـي وارِدٍ صادِرٍ وهْمٍ صُوَاه كالمَثَلْ

أي أُنتَصب.
والماثِل: الدّارِس.
وقد مَثَل مُثُولاً
وقيل: إن قولهم: تماثَل المريض، من: المُثُول والُانتصاب، كأنه هم بالنهوض والُانتصاب.
ويقال: المريض اليوم أَمْثَلُ، أي أحسن مُثُولاً وأنتصاباً؛ ثم جعل صفةً للإقبال.
قلت: معنى قولهم: المريض اليوم أَمْثل: أي أفضل حالاً من حالة كانت قبلها، وهو من قولهم:هو أَمْثل قومه، أي أفضل قومه.
والأَمْثال: أَرَضون ذات جبالٍ يشبه بعضها بعضاً، ولذلك سميت أَمْثالاً، وهي من البَصرة على لَيْلتين.
وقوله تعالى: (وخَلَقْنا لهم مِن مِثْله ما يَرْكَبُون).
قال قتاده: السُّفن.
وقال الحسن: هي الأبل، فكأنهم قالوا للإبل سفن البر، من ها هنا.
وقوله تعالى : (لَيْسَ كمِثْله شَيء) أي ليس مِثْله شيء، والكاف مؤكدة.

ملث

ابن السكيت: المَلْثُ: أن يعد الرجل الرجل عِدَةً لا يريد أن يفي بها؛ وقد مَلَثه يَمْلُثه مَلْثاً، ومَلَذَه يَمْلُذه مَلْذاً، مثله، إذا طيبه بكلام لا وفاء له.
أبو عمرو: أتيته مَلَثَ الظلام، ومَلَسَ الظَّلام، وهو اختلاطه.
وقال أبو عمرو الجرمي، عن أبي زيد مَلْث الظلام: اختلاط الضوء بالظلمة، وهو عند العشاء، وعند طلوع الفجر.
وقال ابن الأعرابي: المَلْثَة، والمَلْث: أول سواد الليل.
والمَلْث: وقت العِشاء الآخرة.
قال: فقولهم: اختلط المَلس بالمَلث. فالمَلث: أول سواد المغرب. فإذا اشتد حتى يأتي وقت العشاء الآخيرة فهو المَلَس فلا يميز هذا من هذا، لأنه دخل المَلث في المَلس.
ومثله: اختلط الزُّباد بالخائِر.

لثم

أبو عبيد، عن أبي زيد، قال: تميم تقول :تَلَثَّمْتُ على الفم؛ وغيرهم يقول :تَلَفَّمْتُ.
وقال الفراء: إذا كان على الفم فهو اللِّثام، وإذا كان على الأنف فهو اللِّفَام.
قال: ويقال من اللِّثام :لَثَمْت أَلْثَمُ.
فإذا أردت التقبيل قلت :لَثِمْت أَلْثَمُ. وأنشد غيره:

فَلثِمْتُ فاهَا آخِذاً بقُرونِـها ولَثِمْتُ مِن شَفَتَيْه أَطْيَبَ مَلثَمِ

ثفن

الثَّفِنَاتُ من البعير: ما ولي الأرض منه عند بروكه؛ والكِركرة: إحدى الثَّفنات، وهي خَمْسٌ بها، وقال الشاعر يصف ناقةً:

ذات أُنْتِباذٍ عن الحادِي إذا بَركت خَوَّت على ثَفِناتٍ مُحْـزَئِلاّتِ

وقال عمر بن أبي ربيعة يصف أربع رواحل ويروكها:

عِلى قَلُوصَيْن مِن رِكَابـهِـم وعَنْتَرِيسَيْن فيهما شَـجَـعُ
كأنّما غادرت كـلاكِـلَـهـا والثَّفنات الخِفافُ إذ وَقَعُوا
مَوْقِعَ عِشْرينَ مِن قَطاً زُمَرٍ وقَعْنَ خمساً خمساً معاً شِبَعُ

قال ابن السكيت: الثَّفِنة مَوْصِل الفخذ في الساق من باطن، وموصل الوظيف في الذراع، فشبه آثار كراكرها وثَفِناتها بمَجاثم القَطَا، وإنما أراد خِفة بروكهن.
وقال العجاج:

خَوَى على مُسْتوياتٍ خَمْسِ كِرْكرةٍ وثَفِنَاتٍ مُـلْـسِ

وقال ذو الرمة، فجعل الكِرْكِرة من الثَّفنَات:

كأنّ مُخَوّاها على ثَـفِـنَـاتِـهـا مُعَرّسُ خَمْسٍ مِن قَطاً مُتَجَاور
وَقَعْن أُتَتَيْن وأُثـنَـتَـيْن وفـرْدَةً جريداً هي لوُسْطَى لتَغْليس حائر

ويقال: ثافنتُ فلاناً أُثافنه مُثافَنة، إذا جاثَيْتَه تحادثه وتلازمه وتكلمه.
وقال أبو عبيد: المُثافِن والمُثَابر، والمُواظِب، واحِدٌ.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الثَّفَنُ: الثِّقَل.
وقال غيره: الثَّفْن: الدّفْع.
وقد ثَفَنه ثَفْناً، إذا دفعه.

وقال أبو سعيد :ثَفَنْت الرجل أَثْفُنه، إذا أتيته من خلفه.
وقال أبو زيد: ثافَنْت الرجل مُثافنة، أي صاحبته حتى لا يخفى عليّ شيءٌ من أمره، وذلك أن تصحبه حتى تعلم أمره.

نفث

روي عن النَّبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: إن روح القدس نَفَث في روعي وقال: إن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب.
قال أبو عبيد: هو كالنَّفْث بالفم، شبيهٌ بالنفخ.
وأما النَّفْل، فلا يكون إلا ومعه شيءٌ من الرِّيق.
وأما الحديث الآخر في افتتاح الصلاة: اللّهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من هَمْزة ونَفْثة ونَفْخة.
فقد مر تفسير الهَمْز والنفخ في موضعهما من الكتاب.
وأما "النّفْث" فتفسيره في الحديث: أنه الشِّعْر.
قال أبو عبيد: وإنما سمي الشِّعْر نَفْثاً، لأنه كالشيء يَنْفُثه الإنسان من فيه مثل الرقية. وقوله عزّ وجلّ: (ومِنْ شَرِّ النَّفّاثات في العُقَد ﴿هُنّ السَّوْاحِر.
ونُفاثةُ السِّواك: ما يتشظى منه فيبقى في الأسنان فيَنْفُثه صاحبه.
وقيل: معنى قوله "نَفَث في رُوعي"، أي أوحى إليّ.

ثبن

في حديث عمر: أنه قال: إذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثُبَاناً.
قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: والثُّبَان: الوعاء الذي يحمل فيه الشيء؛ فإن حملته بين يديك، فهو ثُبَانٌ؛ وقد ثَبَنْت ثُبَاناً.
فإن جعلته في حضنك، فهو حُبْنَة.
يعني بالحديث: المضطر الجائع يمر بحائط رجلٍ فيأكل من ثمر نخله ما يرد جوعته.
وقال شمرٌ: قال ابن الأعرابي وأبو زيد: الثُّبَان: واحدها :ثُبْنَة، وهي الحُجْزة تحمل فيها الفاكهة وغيرها؛ وقال الفرزدق:

ولا تَثر الجانِي ثُباناً أمامـهـا ولا أُنتَقَلَتْ مِن رَهْبَةٍ سَيْل مِذْنَبِ

قال: وقال أبو سعيد: ليس الثُّبَان بالوعاء، ولكن ما جعل فيه من التمر فاحتمل في وعاء أو غيره، فهو ثُبان، وقد يحمل الرجل في كمه فيكون ثُبانَه.
ويقال: قدم فلانٌ بثُبَانٍ في ثوبه.
وما أدري ما هو؟ وثَبَنه في ثَوبه.
ولا تكون ثُبْنة إلا ما حمل قدامه وكان قليلا؛ فإذا عظم فقد خرج من حد الثُّبان.

بنث

ثعلب: عن ابن الأعرابي، قال: البَيْنِيث: ضربٌ من سمك البحر.

نبث

أبو عبيد: هي ثَلّة البئر ونَبِيثها، وهي ما يستخرج من تراب البئر إذا حفرت؛ وقد نُبِثَت نَبْثاً.
وقال غيره: يقال: مارأيت له عيناً ولا نَبْثاً، كقولك: ما رأيت له عيناً ولا أثَراً؛ وقال الراجز:

فلا تَرى عيْناً ولا أَنْبـاثـاً إلا مَعَاث الذِّئْب حين عاثا

فالأنْباث: جمع نَبَث: وهوما أُثير وحُفر واُسْتُنْبِث.
وقال زهير يصف عَيْرًا وأتنه:

يَخِرُّ نَبِيثُها عن جانـبـيه فليس لوَجْهه منها وِقاءُ

وقال ابن الأعرابي :نَبِيثها: ما نُبِث بأيديها، أي حفرت من التراب.
قال: وهو النَّبيثُ، والنَّبيذ، والنَّحيثُ، كله واحد.

بثن

في حديث خالد بن الوليد: أنه خطب فقال: إن عمر استعملني على الشام وهو له مهم، فلما ألقى الشام بوانيه وصار بَثَنِيَّةً وعسلاً عزلني واستعمل غيري.
قال أبو عبيد: قوله: صار بَثَنِيَّةً وعسلاً، فيه قولان: يقال: البَثَنِيّةُ: حنطةٌ منسوبة إلى بلدة معروفة بالشام، من أرض دمشق يقال لها: البَثَنِيَّة.
والقول الآخر: أن البَثَنِيّة: الرملة اللينة، وذلك أن الرملة اللينة يقال لها :بَثْنَة، وتصغيرها :بُثَيْنَة.
وأراد خالد أن الشام لما سكن وذهبت شوكته وصار ليناً لا مكروه فيه خصباً كالحنطة والعسل عزلني.
أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: البَثْنَة: الزُّبْدة؛ والبَثْنَة: النَّعْمَة في النِّعمة؛ والبَثْنة: الرملة اللينة؛ والبَثْنة: المرأة الحسناء البضة الناعمة.
قال: ومعنى قول خالد: أنها صارت كأنها زُبْدة ناعمة.
وقرأت بخط شمر وتقييده، قال: البِثْنة، بكسر الباء: الأرض اللينة، وجمعها :بُثُن.
ويقال: هي الأرض الطيبة.
وقيل: البُثُن: الرِّيَاضُ؛ وأنشد قول الكميت:

مَباؤُكَ في البُثُن النَّاعِـمـا تِ عَيْناً إذا رَوَّحَ المُؤْصِلُ

يقول: رياضك تنعم أعين الناس، أي تقر عيونهم إذا أراح الراعي نعمه أصيلاً والمباء، والمباءة: المنزل.
قال شمرٌ: قال الغنوي :بَثَنِيّة الشام: حنطة أو حبة مدحرجة.
قال: ولم أجد حبةً أفضل منها، وقال ابن رويشد الثقفي:

فأدْخَلْتُها لا حِـنْـطَةً بـثَـنِـيَّةً تُقابِلُ أَطْرَافَ البُيُوتِ ولا حُرْفَا

وقال :بَثَنِيَّة: منسوبة إلى قرية بالشام بين دمشق وأَذرعات.

ثمن

أبو عبيد، عن الأصمعي: الثمّانِي: نبتٌ، والأفاني: نبتٌ، واحدته: أفانية.
وقال الكسائي: أثمَنْت الرجل متاعه، وأثْمَنْتُ له، بمعنى واحد.
أبو عبيد: الثَّمْنُ والثَّمِينُ: واحد؛ وأنشد أبو الجراح:

وألْقَيْتُ سَهْمي وَسْطَهم حين أَوْحَشُوا فما صار لِي في القَسْمِ إلا ثَمِينُها

وقال الليث :ثَمَنُ كل شيءٍ: قيمته.
وقال الفراء في قول الله عزّ وجلّ: (ولا تَشْتَرُوا بآياتِي ثَمَناً قَلِيلاً): كل ما كان في القرآن من هذا الذي قد نصب فيه "الثمن" وأدخلت الياء في المبيع أو المشتري، فإن ذلك أكثر ما يأتي في الشيئين لا يكونان ثَمَناً معلوماً، مثل الدنانير والدراهم؛ فمن ذلك: اشتريت ثوباً بكساء، أيهما شئت تجعله ثمناً لصاحبه، لأنه ليس

من الأثمان. وما كان ليس من الأثمان مثل الرقيق والدور وجميع العروض، فهو على هذا، فإذا جئت إلى الدراهم والدنانير وضعت الباء في الثمن، كما قال في سورة يوسف: (وشَرَوْه بِثَمنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ)، لأن الدراهم ثمنٌ أبداً، والباء إنما تدخل في الأثمان.
وكذلك قوله : (اشْتَرَوا بآياتِ الله ثَمَناً قَلِيلاً) أي اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة والعذاب بالمغفرة، فأدخل الباء، في أي هذين شئت حتى تصير إلى الدراهم والدنانير، فإنك تدخل الباء فيهن مع العروض، فإذا اشتريت أحد هذين، يعني الدنانير والدراهم، يصاحبه أدخلت الباء في أيهما شئت، لأن كل واحد منهما في هذا الموضع مبيع وثمَن، فان أحببت أن تعرف فرق ما بين العروض والدراهم، فإنك تعلم أن من اشترى عبداً بألف درهم معلومة، ثم وجد به عيباً فرده، لم يكن على المشتري أن ياخذ ألفه بعينها ولكن ألفاً، ولو اشترى عبداً بجارية ثم وجد بها عيباً لم يرجع بجارية أخرى مثلها، فذلك دليلٌ على أن العروض ليست بأثْمَانٍ.
أبو حاتم، عن الأصمعي، يقال: ثمانية رجال، وثماني نسوة، ولا يقال: ثمانُ؛ وأنشد الأصمعي:

لها ثنايا أَرْبعٌ حِسـانُ وأربعٌ فثَغْرُها ثمانُ

وقال: هذا خطأ.
وقال: هن ثمانيَ عَشْرة امرأةً، مفتوحة الياء، هما اسمان جعلا اسماً واحداً ففتحت أواخرها.
وكذلك رأيت ثمانيَ عَشْرة امرأةً، ومررت بثمانيَ عَشْرة امرأةً.
قلت: وقوله:

فلقد شَرِبْتُ ثمانياً وثـمـانِـياً وثمانيَ عَشْرة واثْنَتين وَأَرْبَعا

فوجه الكلام: ثمانِ عشرة، بكسر النون لتدل الكسرة على لغة من يقول: رأيت القاضي، كما قال الشاعر:

كأنّ أَيديهنَّ بالقاع القَرِق

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الْمِثْمنَة: المِخْلاة؛ والمِثْملة خِرْقة يهنأ بها البعير؛ والمِثْلة: الزَّنْبِيل.
وقال شمر: ثمَّت الشيء: إذا جمعته، فهو مُثَمَّن.
وكساء ذو ثمانٍ عُمل من ثماني جِزاتٍ؛ وقال الشاعر:

سيَكْفيكِ المُرَحَّلُ ذو ثمانٍ خَصِيفٌ تُبْرِمين له جُفَالاَ

مثن

قال الليث: المَثَانةُ، معروفةٌ.
أبو عبيد، عن أبي زيد، قال: الأمْثَن، الذي لا يستمسك بوله في مثانتِه.
والمرأة مَثْنَاء، ممدود.
وفي حديث عمار بن ياسر أنه صلَّى في ثُبّان، وقال: إني مَمثُون.
قال أبو عبيد: قال الكسائي: المَمْثُون: الذي يشتكي مَثَانَتَه؛ يقال منه: رجلٌ مَثِن ومَمْثُون.
قال أبو عبيد: وكذلك إذا ضربته على مَثَانته قلت مَثَنْتُه أَمْثُنه وأَمْثِنه مَثْناً، فهو مَمْثُون.
أبو عبيد، عن الأموي مَثَنْتُه بالأمر مَثْناً، إذا غتته به غتاً.
وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال: لم أسمع، مَثَنْته، بهذا المعنى إلا هنا.
قلت: أحسبه مَثَنْته، بالتاء، من: المُمَاتنة في الأمر.
وروى ابن هانيء، عن أبي زيد مَثِنَ الرجل يَمْثَن مَثَناً، وهو رجل أَمْثن، إذا استمسك بوله في مثانته؛ وامرأة مَثْناء.
قلت: وهذا خلاف ما رواه أبو عبيد عنه.
وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي: يقال لمهبل المرأة: المَحْمل والمستودع، وهو المثانة أيضاً؛ وأنشد:

وحاملةٍ محمولة مُـسْـتـكـنةٍ لها كل حاف في البلاد وناعل

يعني: المثانة، التي هي المستودع.

هذا لفظه.
قلت: والثانة عند عوام الناس موضع البول، وهي موضع الولد من الأنثى.
ابو بكر، عن شمر: المثنن والممثون: الذي يشتكي مثانته.
قال: ومثله: طحِل ومَطحول.

وقال بعضهم: المثن: الذي يحْبِس بوله.
وقالت آمرأة لزوجها من العرب: إنك لمثن خبيث.
قيل لها: وما المثن؟ قالت: الذي يُجامع عند السَّحر عند آجتماع البول في مثانته.
قال: والأمثن، مثل "المَثن" في حَبس البول.

ثار

ابو العباس، عن ابن الأعرابي: الثائر: الغضبان.
يقال: ثار ثائره، وفار فائره، إذا غَضب.
الأصمعي: رأيت فلانا ثائر الرأس، إذا رأيته قد شْعان شعره، أي آنتشر وتفرق.
ويقال: ثارت نفسه، إذا جاشَت، أي آرتفعت وجاشت، أي فارت.
ويقال مَررت بأرانب فأثرتها.
وأثارت التراب إثارة، إذا بَحثه بقوامئه؛ وانشد ابو عمرو بن العَلا:

يُثير ويُذْرى ترابها وبُهـيلـه إثارة نَبَّاث الهواجر مُخمس

قال الأصمعي: أراد بقوله: "نبات الهواجر" يعني الرجل الذي إذا اشتد عليه الحر يثير التراب ليصل إلى بَرده، وكذلك يفعل الثور الوحشي في شدة الحر.
وفي حديث عبد الله، أثيروا والقرآن فإن فيه خبر الأَولين والآخرين.
وفي حديث آخر: من أراد العلم فَليثوِّر القرآن.
قال شمر: تثوير القرآن قِرائته ومُفاتشته العلماء به في تفسيره ومعانيه.
وقال ابو عدنان: قال محارب صاحب الخليل لا تَقطعنا فإنك جِئت أثَرت العربية؛ ومنه قوله:

يثوِّرها العينان زبد ودغل

ويقال: مررت بِثَيرة مُثيرة، أي تُثير الأرض.
وقال الله تعالى في صفة بقرة إسرائيل : (تُثير الأرض ولا تَسقى الحرث).
أرض مثارة، إذا أثيرت بالسن، وهي الحديدة التي تحرث بها الأرض.
ابن نجدة، عن ابي زيد، قال :ثَوْر أطحل: جبل بناحية الحجاز.
قال: والثور: القطعة من الأقِط.
والثور: ثوران الحصبة.
وكل ما ظهر، فقد: ثار يثور ثوراً وثَوَراناً.
ويقال: ثوَّر فلان عليهم شَرًّا، أي هيجه.
وثاوَر فلان فلاناً، إذا ساوره وواثَبه.
ويقال: ثور فلان عليهم شراً، أي هيجه.
وثاور فلان فلاناً، إذا ساوره وواثبه.
ويقال: كيف الدَّبى؟ فيقال: ثائر وناقر.
فالثائر: ساعة ما يخرج من التراب.
والناقر، حين يَنقر، أي يثب من الارض.
ويقال: أعطاه ثورة من الأقط، جمع "ثور".
وقال ابو زيد: الثور: الأحمق.
والثور: الطَّحلب وما أشبهه على رأس الماء؛ وفَسر قول الأعشى:

لكالثور والجِنِّيُّ يضرب ظهـر وما ذنبه أن عافت الماء مَشْربا

أراد ب"الجنى" اسم راع، وأراد ب"الثور" هاهنا: ماعلا الماء من القماش يَضربه الراعي ليَصفوا الماء للبقر.
قلت: وغيره يقول: ثور البقر أجرأ فيقدم للشرب لتتبعه إناث البقر؛ وانشد:

ابصرتني بأَطير الرِّجال وكَلَّفتني ما يقول البشر

وقال ابو زيد: الثور: السيد، وبه كُنى عمرو بن معد يكرب: ابا ثور.
وقال الله عز وجل: (وأثاروا الأرض) أي حرثوها وزرعوها واسْتخرجوا منها بَرَكاتها وأَنزل زرعها.

وأَثَرت البعير أُثيره، فثار يثور. وتثور تثوراً، إذا كان باركاً وبعثه فانبعث.
وقال الليث: الثور: برج من بروج السماء.
ويقال للرجل البليد القليل الفهم: ما هو إلا ثور.
وثور: أبوحي من أحياء العرب، وهم من الرَّباب. وإليهم نسب سفيان الثوري.
وثار الغبار؛ وثار به الدم؛ وثار القطا من مجثمه؛ وثار الدخان.
وفي الحديث: توضَّئوا مما غيرت النار ولو من ثور أقط.
قلت: وكان هذا في اول الإسلام ثم نسخ بترك الوضوء مما مست النار.
وقال ابو عبيد: الثور: القطعة من الأقِط؛ وجمعه: أثوار.
وقال: وفي الحديث: صلاة العِشاء بلآخرة إذا سقط الثور الشفق. وهو انتشار الشفق.
وثورانه: حمرته.
يقال: قد ثار ثوراً وثوراناً، إذا انتشر في الأفق وآرتفع، فإذا غاب حَلت صلاة العشاء الآخر.
قال: وثور: جبل بمكة.
وروي عن عمرو بن معد يكرب انه قال: أَتيت بني فلان فأَتوني بثور وقوس وكعب.
فالثور: القطعة من الأقط. والقوس: البقية من التمر تبقى في اسفل الحُلة. والكعب: الكتلة من السمن الحامس.
ويقال: ثورت كدورة الماء، فثار وأَثرت السبع والصيد، إذا هِجْته وأَثرت فلانا: إذا هيجته لأمر.
وآستثرت الصيد، إذا أَثرته أيضاً.
وأَثرت البعير، إذا كان باركاً فبعَثْته.
وقال ابن السكيت: يقال: ثورة من رجال، وثورة من مال، للكثير.
ويقال: ثروة من رجال، وثروة من مال، بهذا المعنى؛ وقال ابن مقبل:

وثورة من رجال لـو رأيتـهـم لقلت إحدى حراج الجَر من أُقر

ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال: ثورة من رجال، وثروة، يعني عدداً كثيرا، وثروة من مال، لاغير.

ثأر

قال الأصمعي: ادرك فلان ثؤْرته، إذا أدرك من يطلب ثأره.
ويقال: ثأرت فلانا، وثارْت به، إذا طلب قاتله.
والثائر: الطالب.
والثائر: المطلوب.
ويجمع: الأثآر.
والثؤرَة، المصدر.
وقال ابو زيد: ثأرت القوم، إذا طلب بثأرهم.
وقال ابن السكيت: يقال: ثارت فلاناُ، وثأرت بفلان، إذا قتلت قاتله.
وثأرُك: الرجل الذي أصاب حميمك.
والمصدر، الثؤرة؛ وانشد:

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نفذ لولا الشعاع أَضاءهـا

وانشد ايضا:

قتلت به ثأري وأدركت ثؤرتي

وقال آخر:

حلفت فلم تأثم يميني لا ثأَرَن عَدياً ونعمان بن قيل وأَيْهما

وهؤلاء قوم من بني يَرْبوع قتلهم بنو شيبان يوم مُليحة، فحلف ان يطلب بثأرهم.
والمثئور: المقتول.
وتقول: ياثارت فلان، أي ياقتلة فلان؛ وقال حسان:

لتسمعن وشيكا في ديارهم الله أكبر ياثارات عثمان

ويقال: أثأر فلان من فلان، إذا أدرك ثأره منه، وكذلك إذا قتل قاتل وليّه، وقال لبيد:

والنِّيب إن تعمرني رِمة خَلقاً بعد الممات فإني كنت أَثَّئِر

أي كنت أنحرها للضيفان، فقد ادركت منها ثأري في حياتي مجازاة لتقضمها عظامي النخرة بعد مماتي، وذلك ان الإبل إذا لم تجد حَمْضاً آرْتمت عِظام الموتى وعِظام الإبل تحْمِض بها.
وآثأر، كان في الأصل "أتثأر" فأدغمت التاء في الثاء وشددت،وهو آفتعال من "ثأر".
وقال ابو زيد: آستثأر فلان، فهو مُسْتثئِر، إذا اسْتغاث.
قلت: كأنه مستغيث بمن يُنجده على ثأره.
والثأر المنيم: الذي يكون كُفئاً لدم وليّك.

ثرى

أبو عبيد، عن الأصمعي :ثَرا القوم يَثرون ثراء، إذا كثروا ونموا.
وأثْرَوا يثرون، إذا كَثرت أموالهم.
وثَرا المال نفسه، يَثرو، إذا كَثر.
وثَرَونا القوم، أي كنا أكثر منهم.
وقال ابو عمرو، وابو زيد مِثله.
وقال الأصمعي: يقال: ما بيني وبين فلان مُثرٍ، أي انه لم ينقطع.. واصل ذلك ان يقول: لم يَيْبس الثَّرى بيني وبينه.
والمال الثّري، مثل: عم، خفيف: الكثير.
ومنه سُمي الرجل :ثَرْوان.
والمرأة ثُريا، وهو تصغير :ثَرْوى.
وثَرَّيْت التربة، أي بَللتها.
وثَرّيت الأقط: صببت عليه ماءً ثم لَثَثته به.
وقد بدا ثَرى الماء من الفرس، وهو حين يَندى بعرقه؛ قال طفيل الغَنَوي:

يذدْن ذِياد الحامسات وقـد بـدا ثرى الماء من أعطافها المُحلَّب

ويقال: التقى الثرَيان، وذلك ان يجئ المطر فيرشح في الأرض حتى يلتقي هو وثَدى الأرض.
ويقال: أرض ثَريا، أي ذات ندى.
وروى الكسائي :ثَريت بفلان، فأنا ثَربه، أي غَني عن الناس.
ابو عمرو: وثَرّى الله القوم، أي كَثرهم.
وقال: ثرى الرجل يَثْرى ثَراً وثَراءً، ممدود، وهو ثَريّ، إذا كثر ماله.
وكذلك، أثرى، فهو مُثْر.
وروى عن جرير انه قال: إني أَدع الزَّجر مخافة ان يستفرغني. وإني لأراه كآثار الخيل في اليوم الثْريّ.
ابن السكيت: يقال إنه لذو ثَراء وثَرْوة، يُراد عدد وكَثْرة من مال.
وقال: أثْرى الرجل، وهو فوق الآسْتغناء.
وقال الليث: الثَّرى: كل تُراب لا يصير طيناً لازِبا إذا بُل.
ابو العباس، عن ابن الأعرابي: إن فلاناً لقريب الثَّرى بعيد النَّبط، للذي يَعد ولا وفاء له.
ابو عبيد، الثَرياء، على فَعْلاء: الثَّرى؛ وانشد:

لم يُبق هذا الدَّهْر من ثَرْيائه غير أَثـافـيه وآرْمِـدائه

يقال: إني لأرى ثَرى الغضب في وجه فلان، أي أَثره؛ وقال الشاعر:

وإني لَتَرَّاك الضَّغينة قـد أَرَى ثراها من المَوْلى ولا أَسْتَثُرها

واما حديث ابن عمر انه كان يُقعي ويُثرّي في الصلاة، فمعناه: انه كان يضع يده بالأرض بين السجدتين فلا يفارقان الارض حتى يعيد السجود الثاني. وهكذا يفعل من أَقْعى.
قلت: وكان آبن عمر يفعل هذا حين كَبِرت سِنه في تطوّعه. والسُّنة رفع اليدين عن الأرض بين السجدتين.
ويقال :ثَريت بك، أي فرِحت بك.
وثَريت بك، أي كَثُرت بكَ، وقال كثير:

وإني لأكْمي ما تَـعـديـنـنـي من البخل أن يَثرى بذلك كاشح

وقال الأصمعي :ثَرى فلان التراب والسَّويق، إذا بَلَّه.
ويقال ثَرِّ هذا المكان ثم قف عليه، أي بلّه.
وأرض مُثرية، إذا لم يجف ثَراها.

وثر

الليث: الوَثير: الفراش الوَطئ.
وكل شئ جَلست عليه او نمت عليه، فوجدته وَطيئاً، فهو وثير.
وقد وَثُرة وَثارةً.
ويقال للمرأة السمينة المُوافقة للمضاجعة: إنها لوثيرة.
فإذا كانت ضخمة العَجز، فهي الوثيرة العَجز.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الوَثر: نقبة من ادم تُقد سُيوراً، عَرض السير اربع اصابع او شِبر، تلبسها الجارية الصغيرة قبل ان تدرك، وتلبسها وهي حائض؛ وانشد ابو زياد لبعض الأعراب:

علقتُها وهي علـيهـا وُثـرْ حتى إذا ماجُعلت في الخِدر

وأَتْلعت بمثل جيد الوَبر.
قال وهو الرَّيط ايضاً.
وقال غيره: المِيثر: ميثرة السرج والرَّحل يوَّطَّنآن بها.
وجمعها مَواثر.
ابو عبيد، عن ابي زيد: المسْط: ان يدخل الرجل يده في رحم الناقة بعد ضِراب الفحل إياها فيستخرج وَثْرها، وهو ماء الفحل يجتمع في رحمها ثم لا تلقح منه.
يقال منه وَثرها الفحل يثرها وَثْراً، إذا اكثر ضِرابها ولم تلقح.
وقال النضْر: الوَثر: ان يضربها على غير ضَبْعة.
قال: والمَوْثورة :تُضْرب في اليوم الواحد مِراراً فلا تلقح.
وقال بعض العرب: أَعْجب الأشياء وَثْر على وِثر، أي نكاح على فراش وثير واطئ.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الثّواثير: الشُّرط، وهم العَتَلة، والفَرعة، والأَمَلة؛ واحدهم: آمِل، مثل: كافِر وكَفَرة.

ورث

ابو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الوِرْث، والوَرْث، والإرْث، والإراث، والوِراث، والتّراث: واحد.
قال ابو زيد وَرِث فلان أَباه، فهو يَرِثه وِراثة وميراثاً.
وأورث الرجل ولده مالا إيراثا حسنا.
وورث الرَّجل بني فلان ماله تَوْريثاً، وذلك إذا أَدخل على ولده ووَرَثته في ماله ومن ليس منهم يجعل له نصيباً.

والوارث صفة من صفات الله عز وجل، وهو الباقي الدّائم.
ويقال وَرِثت فلاناً مالا، أَرِثه وِرثا ووَرْثاً، إذا مات مُوَرِّثك فصار ميراثه لك.
قال الله تعالى إخباراً عن زكريا ودعائه إياه: (هَبْ لي من لدنك وليًّا يَرِثُني ويرث من آل يعقوب وآجعله رَبِّ رَضيًّا) أي يبقى بَعدي فيصير له ميراثي والله عز وجل يَرث الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين.
أي يبقى ويفنى من سواه فيرجع ما كان ملك العباد إليه وَحده لا شريك.
ويقال وَرَّثت فلاناً من فلان، أي جعلت ميراثه له.
وأَوْرث الميت وارِثه ماله، أي تَركه له.
وفي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: اللهم بسمعي وبَصري وأَجعلها الوارث مني.
قال ابن شُميل: أي أبقها معي حتى أموت.
وقال غيره: أراد بالسمع وَعي مايسمع والعمل به؛ وبالبصر: الاعْتبار بما يرى.
ونور القلب الذي يُخْرج به من الحَيرة والظلمة إلى الهدى.

أرث

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :بَعث ابن مشريع الأنصاري إلى أهل عَرفة فقال: آثْبتوا على مشاعركم هذه فإنكم على إرْث إبراهيم.
قال ابو عبيد: الإرث، أصله من "الميراث" إنما هو "وِرث" فقلبت الواو ألفا مكسورة، لكسرة الواو؛ كما قالوا للوِسادة: إسادة؛ وللوِكاف: إكاف.
فكان معنى الحديث: إنكم على بقية من وِرث إبراهيم الذي ترك الناس عليه بعد موته، وهو الإرث؛ وانشد:

فإن تك عِز حـديث فـإنـهـم لهم إرث مجد لم تَخُنه زوَافِرُه

ويقال: ويقال أرث فلان بينه الشر والحرب تأريثاً، وأَرَّج تأْريجاً، إذا أَغْرى بعضهم ببعض. وأصله من: تأريث النار، وهو إيقادها؛ وانشد ابو عبيد لعدي ابن زيد:

ولها ظبـيٌ يؤَرِّثـهـا عاقد في الجيد تِقْصارا

وهي الرقطاء فيها سواد وبياض.
وقال اللِّحياني: الأُرث والأَرَف: الحدود بين الأرضين؛ واحدتها: أرْثة وأُرْفة.
والإراث: النار؛ وقال الشاعر:

مُحَجَّل رجلين طَلق الـيدين له غُرَّة مثل ضوء الإراث

عمرو، عن ابيه: الأُرثة: الأكَمة الحمراء.
والأُرثة: عود او سِرجين يُدفن في الرَّماد ليكون ثَقوباً للنار إذا آحْتيج إليها.
ووَرْثان: اسم موضع؛ قال الراعي:

وغدا من الأرض التي لم يرْضَها واختار وَرْثاناً عليهـا مـنـزلا

أثر

وقال الله عز وجل: (أَوْ أَثارةٍ من علم إن كنتم صادقين).
روى سلمة عن الفراء، قال: قرأها الفراء "أو أثارة".
وقرأ بعضهم: "أو أَثَرة" خفيفة.
وقد ذكر عن بعض القراء: "أو أثرة من علم".
قال الفراء: والمعنى في "أثارة" او "أَثَرة" بقية من عِلم.
ويقال: أوشئ مأثور من كتب الأولين.

فمن قرأ "أثارة" فهو من المصدر، مثل: السَّماحة والشجاعة. ومن قرأ "أَثَرة" فإنه بناه على "الأثر" كما قيل: قَتَرة.
ومن قرأ (أَثْرة) فكأنه أراد مثل "الخطْة" و"الرجعة".
وقال الزجاج: من قرأ (أثارة) فمعناه: علامة.
قال: ويكون على معنى: بقية من عِلم.
ويقال سَمِنت الناقة على أثارة، أي على عتيق شحم كان قبل ذلك.
حكى ذلك ابو عبيد عن ابي زيد.
قلت: فيحتمل ان يكون قول الله تعالى (أو أثارةٍ من علم) من هذا؛ لأنها سَمِنت على بقية من شحم كانت عليها، فكأنها حَملت شحماً على بقية شحمها.
وقال ابن عباس: (أو أثارة من علم) إنه علم الخط الذي كان أوتي بعض الأنبياء. وسئل النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال: قد كان نبي يخط فمن وافق خطه علم، أي من وافق خطه من الخطاطين خط ذلك النبي عليه السلام علم علمه.
حدثنا أبو الفضل بن جعفر، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب، عن أبي نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة، عن أبن عباس في قول الله: (أو أثارة من علم) قال: هو الخط.
وحدثنا حمزة، عن عبد الرزاق، عن أبن عيينة، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة، عن أبن العباس: نحوه.
وفي حديث عمر أنه حاف بأبيه فنهاه النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك. قال عمر: فما حلفت به ذاكراً ولا أثراً.
قال أبو عبيد: أما قوله (ذاكراً) فليس من الذكر بعد النسيان، إنما أراد: متكلماً به، كقولك: ذكر فلان حديث كذا وكذا، وقوله (ولا أثر) يريد: مخبراً عن غيري أنه حلف. يقول لا أقول: إن فلاناً قال: وأبي لا أفعل كذا وكذا، ومن هذا قيل: حديث مأثور، أي يخبر الناس به بعضهم بعضاً.
يقال منه: أثرت الحديث يأثره أثراً، فهو مأثور: وأنا آثر، قال الأعشى:

إن الذي فيه تماريتما بين للسامع الآثـر

ويقال: إن المآثرة. مفعلة من هذا، يعني: المكرمة، وإنما أخذت من هذا لأنها يأثرها قرن عن قرن، أي يتحدثون بها.
وقال أبو زيد: يقال مأثرة ومأثرة، وهي القدم في الحسب. والإثار: شبه الشمال يشد على ضرع العنز، شبه كيس، لئلا تعان.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الأثر: خلاصة السمن إذا سلئ، وهو الخلاص والخلاص. وأخبرني الأيادي، عن أبي الهيثم، أنه كان يقول: الإثر، بكسر الهمزة، خلاصة السمن.
وهكذا أخبرني المنذري، عن الحراني، عن أبي السكيت، أنه قال: الإثر: خلاصة السمن. وأما فرند السيف، فكلهم يقول: أثر. وقال الأصمعي: أنشدني عيسى بن عمر لحفاف بن ندبة:

جلاها الصيقلون فأخلصوها خفافً كلها يتقي بـأثـر

أي كل سيف منها يستقبلك بفرنده. أبن زرج: جاء فلان على إثري وأثري. وقالوا: أثر السيف، مضموم: جرحه. قال: زأثره، مفتوح: رونقة الذي فيه. وأثر البعير في ظهره، مضموم. وأفعل ذلك آثراً ما، وأثراً ما.
وقال أبن السكيت: يقال خرجت في أثره وإثره. وروى أبو العباس، عن أبن الأعرابي: أثر السيف: ضربته. وفي وجهه أثر واثر. وجاء في أثره وإثره.
وقال أبو زيد: أثر السيف: تسلسله، أو ديباجته. وقال الأصمعي: الأثر، بضم الهمزة، من الجرح وغيره في الجسد، يبرأ ويبقى أثره. وقال شمر: يقال: في هذا أثر وأثر، الجمع: آثار. وبوجه إثار، بكسر الألف. ولو قلت: أثوراً، كنت مصيباً.
قال: وأثر السيف: فرنده، وجمعه: الأثور. قال: ويقال في السيف أثر، وأثر، على فعل، وهو واحد ليس بجمع، وأنشد:

كأنهم أسـيف بـيض يمـانـيه عضب مضاربها باق بها الأثر

أبو عبيد، عن الأصمعي: المئثرة: حديدة يؤثر بها خف البعير ليعرف أثره في الأرض، يقال منه: أثرت البعير، فهو مأثور. ورأيت أثرته وثؤثروهز قال: وسيف مأثور، وهو الذي قال أنه يعمله الجن، وليس من الأثر: الفرند. وقال في موضع آخر: المأثور: الذي في متنه أثر.

سلمة، عن الفراء: أبدأ بهذا آثراً ما، وآثر ذي أثير، وأثير ذي أثير، أي أبدأ به أول كل شيء، قال: وأنشدونا:

وقالوا ما تريد فقلت ألهـو إلى الإصباح أثر ذي أثير

راث

قال الليث: الرَّيث: الإبطاء.
سيقال: راث علينا يَريث رَيثاً.
وراث علينا خبَرُه.
وآسْتَرْثت فلاناً، أي آسْتبْطاته.
وتَرّيث فلان علينا، أي أبْطأ.
ويقال: إنه لرَيَّث، أي ابطأ.
ويقال: ما قعد فلان عندنا إلا رَيث أن حدثنا بحديث ثم مَر، أي قعد إلا قَدْر ذلك؛ قال الشاعر يعاتب فِعل نفسه: أنثو بذاك عليها لا أحاشيها ابو عبيد عن الأصمعي: يقال لكل ذي حافر: راث يروث رَوْثاً.
وخَوران الفرس مَراثه.
ورَوْثة الانف طَرفة.
قال ذلك ابو عمر.
وقال الليث: الرَّوْثة: طرف الأنف حيث يقطر الرُّعاف؛ وقال ابو كبير الهُذلي يذكر عُقاباً:

حيث انتهيت إلى فراش غريرةٍ سوداء رَوْثة أَنفها كلمِخْصَف

ورويثة: آسم مَنهَلة من المناهل التي بين المسجديْن.

ثول

ابو عبيد: سمعت الأصمعي يقول: الجماعة من النحل يقال لها: الثَّوْل، والدّبْر؛ ولا واحد لشئ من هذا، وكذلك الخَشْرم.
قال: الثوَّالة: الكثير من الجراد.
ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: الثَّوْل: النخل.
والثَّوْل: الجنون.
والثوّالة: الجماعة من الناس والجراد.
قال: ويقال: ثال فلان يثول ثَوْلاً
إذا بدا فيه الجنون ولم يستحكم، فإذا اسْتحكم قيل :ثَول يَثول ثولاً وهكذا هو في جميع الحيوان. وقال الليث: الثول: الذكر من النحل. قلت: والصواب في الثول ما قال الأصمعي.
وقال الليث الثول: شبه جنون في الشاء. يقال الذكر: أثول، وللأنثى: ثولاء. قال: والثؤلول: خراج. يقال: ثؤلل الرجل. وقد تثألل جسده بالثآليل.
ثعلب، عن أبن الأعرابي: يقال للرجل: ثل، إذا أمرته أن يحمق ولا يجهل. وقال الليث: الثيل: جراب قنب البعير. ويقال: بل هو قضيبه. ولا يقال قنب إلا للفرس. قال: والثيل: بنات يشتبك في الأرض.
وقال شمر: الثيل: شجرة خضاء كأنها أول بذر الحب حين تخرج صغارً. ثعلب، عن أبي الأعرابي، الثيل: ضرب من النبات يقال أنه لحية التيس. أبو عبيدة، عن أبي زيد: الأثيل: الجمل العظيم الثيل، وهو وعاء قضيبه.

وثل

ثعلب، عن أبي الأعرابي: الوثل: وسخ الأديم الذي يلقى منه. وهو الحم، والتحلئ. قال أبو عبيد: الوثل: الليف نفسه. والحبل من الليف يقال له: الوثيل.
وقال غيره: واثلة، من الأسماء، مأخوذ من الوثيل.

ليث

ثعلب، عن أبي الأعرابي، الأليث: الشجاع، وجمعه: ليث. والليث: الأسد، وجمعه: ليوث. وبنو ليث: حي من كنانة. وتليث فلان، إذا صار ليثي الهوى. وكذلك: ليث. قاله أبن المظفر، وأنشد قول رؤبة:

دونك مدحاً من أخ مليث عنك بما أوليت في تأنث

قال: ويقال لا يثت فلاناً، إذا زاولته مزاولة الليث، وأنشد:

شكس إذا لا يثته ليثي

أبو عبيد، عن العدوي: الليث هو الذي يأخذ الذباب، وهو أصغر من العنكبوت. وأما ليث عفرين فقد مر تفسيره.
ويقال: يجمع الليث مليثة، مثل: مسيفة، ومشيخة، وقال الهذلي:

وأدركت من خثيم ثم مـليثة مثل الأسود على أكتافها اللبد

وقيل الليث، في لغة هذيل: اللسن الجدل. وقال عمرو بن بحر: الليث: ضرب من العناكب. قال: وليس شيء من الدواب مثله في الحذق والختل وصواب الوثبة والتشديد وسرعة الخطف والمداراة، لا الكلب ولا عناق الأرض ولا الفهد ولا شيء من ذوات الأربع، وإذا عاين الذباب ساقطاً لطأ بالأرض وسكن جوراحه ثم جمع نفسه وأخر الوثب إلى وقت الغرة، وترى منه شيئاً لم تره في فهد، وإن كان موصوفاً بالختل للصيد.

لوث

ثعلب، عن أبي الأعرابي، اللوث: الطي. واللوث: اللي. واللوث: الشر. واللوث: المطالبات بالأحقاد. واللوث: تمريغ اللقمة في الإهالة.

سلمة، عن الفراء، قال: اللواث: الدقيق الذي يذر على الخوان لئلا يلصق به العجين. قلت: واللوث، عند الشافعي: شبه الدلالة، ولا يكون بينة تامة.
ثعلب، عن أبي الأعرابي: اللوث، جمع الألوث، وهو الأحمق الجبان. أبو نصر، عن ألأصمعي: اللوثة: الحمقة. واللوثة: العزمة بالعقل.
وقال أبن الأعرابي: اللوثة، واللوثة: بمعنى الحمقة، فإذا أردت عزيمة العقل قلت: في فلان لوث، أي حزم وقوة.
الليث: ناقة ذان لوث، وهي الضخمة ولا يمنعها ذلك من السرهة. وقال غيره: سحابة لوثاء: فيها بطء. ورجل فيه لوثة: أي استرخاء وحمق، وهو رجل ألوث.
وإذا كان السحاب بطيئاً كان أدوم لمطره، وأنشد:

من لفح سارية لوثاء تهميم

وقال الليث: اللوثاء: التي تلوث النبات بعضه على بعض، كما يلوث التبن بالقت؛ وكذلك التلوث بالأمر. قلت: والسحابة اللوثاء: البطيئة.
والذي قاله الليث في اللوثاء ليس بصحيح.
أنشد المازني:

فالتاث من بعد البزول عامين فاشتد ناباه وغير النـابـين

قال: التاث افتعل، من اللوث وهو القوة. رجل ذي لوث، أي ذو قوة. ورجل فيه لوثة، إذا كان فيه استرخاء، وقال العجاج يصف شاعراً غالبه فغلبه:

وقد أرى دوني من تجهمي أم الربيق والأريق المزنم
فلم يلث شيطانه تنهمى

يقول: رأى من تجهمي دونه ما لا يستطيع أن يصل إلى، أي رأى دوني داهية فلم يلث شيطانه، أي لم يلبث تنهمى إياه، أي انتهارى.
وفي النوادر: رأيت لواثة ولويثة من الناس، وهواشة، أي جماعة.
وقال الليث: يقال: التلث فلان في عمله، أي ابطا.
قال: واللائث من الشجر والنبات: ما قد الْتبس بعضُه على بعض.
يقول العرب :نَبات لاثث، ولاثٍ؛ على القلب؛ وقال العجاج:

لاث به الاشاءُ والعُبرىّ

أبو عُبيد، عن أبي زيد: مثل: لاثِبه، لاثث به، في باب المقلوب؛ وقال عديّ:

وَياكُلْن ما اغنى الوليُّ ولم يُلِث كان بحافاتِ النّهاءِ مَزارِعا

أي لم يجعله لائثا.
ويقال: لم يُلث بَعضه على بعض، من (اللوث) وهو (اللىّ).
ويقال التوزي: لم يلتث: لم يُبطئ؛ وقال ثمامة بن المخبر السَّدوسي:

الارُبّ مُلتاثٍ يَجـر كـسـاءَه نفي عَنه وُجدانَ الرَّقِين القَرَائِما

يقول رُبّ احمق كثرةُ ماله أن يُحمَّق، أراد انه قد زَينه ماله وجَعله عند عوام الناس عاقلا.
وقال ابن الأعرابي: الالوث: الاحمق.
أبو عبيد: لاثٍ بمعنى: لائِث، وهو الذي بعضه فوق بعض.
وقال أبو عمرو: فلا يَلوث بي، أي يَلُوذ بي.
وجاء رجل إلى أبي بكر الصّدّيق فوقف عليه ولاث لوثا من الكلام. فساله عمر، فذكر أن ضيفا نزل به فزنى بابنته.
ومعنى لاث، أي لَوى كلامه ولم يُبينه.
ويقال: لاث بالشئ يَلوث، إذا طاف به.
ولاث فلان عن حاجتي أي ابطا عنها.
أبو عبيد، عن الأصمعي: يقال للسيد الشريف مَلاثٌ، ومَلْوَثٌ؛ وجمعه مَلاوث؛ وانشد:

هّلا بكَيتَ مَلاوِثـا من ال عبدِ مَنافِ

ولث

ثعلب، عن أبي الأعرابي: الوَلْث: بقّية العجين في الَّسِعة، وبقيّ الماء في المشَقر؛ والفضلة من النَّبيذ تَبْقى في الاناء؛ وهو البَسيل أيضا.
والولثُ: بقية العَهْد؛ وفي الحديث: لولا وَلْث عهدٍ لهم لفعلتُ بهم كذا.
شَمِرٌ فيم قرات بخطه قال: قال أبو مُرة القُشرى: الوَلث من الضّرب، الذي ليس فيه جراحة، فوق الثياب.
قال: وطرق رجل قوما يَطلبُ امرأة وَعدته فوقع على رَجُل، فصاح به، فاجتمع الحيُّ عليه فوَلثوه، ثم افْلِت.
وقال: ابن شميل :يُقال دبرتُ مَمْلوكي، إذا قلتَ هو حُرٌّ بعد موْتي، إذا وَلثَ له عِتقا في حياتك.
قال وَلث: التوْجيه، إذا قُلت: هو حُرٌّ بعدي، فهو الوَلْث.
وقد وَلث فلان لنا من امرنا ولثا، أي وَجَّهه، وقال:

وقلت إذا اغْبط دينٌ والثُ

وقال الأعرابي: أي دائم، كما يَلِثونه بالضرب.
وقال أبو عمرو والاصمعيّ: الولث: القليلُ من المطر.
وقال أبو نصر: الوَلث: القليل من المطر.

يقال: ولثٌّ من عهد، أي شئ قليل.
والولث: عقد ليس بمحكم، وهو الضعيف.
ويقال وَلْثُ لك الِث وَلْثا، أي وعَدتك عدةً ضعيفة.
ويقال: لعم وَلَثْثُ لك الِث وَلْثا، أي وَعْدتك عِدْةً ضعيفة.
ويقال: لهم وَلثٌ ضعيف؛ وقال المسيب ابن عَلَس في الولث المُحكم:

كما امْتَنعت اولادُ يقدم منـكـمُ وكان لها وَلثٌ من العَقْد محكم

وقال الأصمعي:

إذا اغبط دين والِث

اساء ربة في هذا، لانه كان ينبغي أن يؤكد أمر الدَّين.
وقال غيره: يقال دين والثٌ، أي يتقلده كما يتقلد العهد.

اثل

ثَعلب، عن ابن الأعرابي: الاثَيْل: منبت الارَاك.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في وصيّ اليتيم: انه ياكل من ماله غير مُتاثِّل مالا.
قال: المتاثل: الجامع.
وكل شئ له اصل قديم، أو جمع حتى يصير له اصل، فهو مُؤَثَّل؛ قال لبيد:

لله نافلة الاجل الافـضـل ولله العُلا واثيت كل مُؤثَّل

قال: واثْلة الشيء: اصله؛ وانشد للاعشى:

الت مُنتهيا عن نَحْت اثلـتِـنـا ولسْت ضائرها ما اطَّتِ الإبل

شمر، عن ابن الأعرابي: المُؤثَّل: الدَّائم.
واثَّلت الشيء: ادمعته.
وقال أبو عمرو: مؤَثَّل مُهيَّا.
قال أبو عمرو: مؤثَّل مُهيَّا.
قال: وتاثيل المجد: بناؤُه.
وتاثل فلان مالا، أي اتخذه وثَمَّره.
وقال ابن شميل في قول النبي صلى الله عليه وسلم: ولمن وَلِها أن ياكُل ويُؤَكِّل صديقا غير مُتَاثِّل مالا.
قال: يقولون: هم يتاثّلون الناس، أي يَاخذون منهم اثالا. والاثال: المال.
ويقال: تاثل فلانٌ بِئرا، إذا احتفرها لنفسه؛ ومنه قول أبي ذُؤيب يصف قوما حَفروا قبرا شبيها بالبئر:

وقد ارسلوا فُرَّاطَهم فتاثلُوا قَليبا سَفَها كالاماء القواعد

أراد انّهم حفروا له قبرا يدفن فيه، فسماه قليبا على التشبيه.
ويقال: اثل الله ملكا اثلا، أي ثَبّته؛ وقال رُؤبة:

اثل ملكا خندفا فدَعمَا

وقال أيضا:

رِبابةً رُبت ومُلكا اثيلا

أي ملكا ذا اثلة.
والاثل: شجر يشبه الطّرفاء إلا انه اكرم منها، تُسوَّى منه القداح الصُّفر الجياد، ومنه اتخذ منبر النبي صلى الله عليه وسلم.
وللاثل اصول غليظة تُسوَّى منها الابواب وغيرها، وورقة عَبْل كورق الطّرفاء.

أبو عبيد عن أبي عمرو: والاثل: المجد وبه سمي الرجل.
واثال: اسم جبل.

لثى

قال الليث: اللّثى: ما سال من الشجر من ساقها خائرا.
وقال ابن السِّكّيت: اللثى: شئ يَنْضجه الثمُّام حلوٌ، فما سقط منه على الأرض اخذ وجُعل في ثوبٍ وصب عليه الماء، فإذا سال من الثوب شُرب حلوا وربما اعْقَد.
قلت اللثى: يسيل من الثُّمام وغيره، وفي جبال هراه شجر يقال له: (سير) وله لثىً حلوٌ يداوى به المصدور، وهو جيد للسعال اليابس.
وللعرْفُط لثى حلو يقال له: المغافير.
واخبرني المُنذريّ، عن أبي طالب عن سَلمة، عن الفرّاء، انه قال: اللثا، بالهمز: لما يسيل الشجر.
قال أبو بكر: اللثى: شبيه بالنِّدى؛ يقال: قد الثتِ الْشجرة وما حولها لثًى شديدا: ندَّتْه.
قال: واللثى: الصمغ.
ابن السِّكيت: هذا ثوبٌ لثٍ، إذا إبتل من العرق والوسخ.
ويقال: لثيت رجلي من الطِّين تَلْثى لثًى، إذا تلطخت به.
وامراءةٌ لِثية، إذا كانت رطبة المكان.
ونساء العرب يتسابَيْنَ بذلك.
وإذا كانت يابسة المكان فهي الرشوف، ويحمد ذلك منها.
وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال :لَثا إذا شرب الماء قليلا؛ ولثا أيضا: إذا لحس القِدْر.
وقال اللثى المولع باكْل الصَّمغ.
وقال غيره: الثت الشجر تُلثى، إذا سال منها اللّثى.
وحكى سلمة، عن الفراء، عن الدُّ بَيرية، قالت: لثا الكلب، وَلجذَ ، ولَجنٍ ، واختفى، إذا وَلغ في الاناء.
وقال أبو زيد: اللِّثة: مراكز الاسنان.
وفي اللثة: الدُّردُرُ، وهو مخارج الاسنان، وفيها العمور، وهو ما تصَعَّد بين الاسنان من اللثة.
قلت: ولاصا اللثة، اللثْية، فنقص.
والظاء والذال والثاء لثوية، لان مبداها من اللّثة.

ثلا

قال ابن الأعرابي: ثلا، إذا سافر.
قال: والثَّلى: الكثير المال.

ثنى

قال الله عز وجل: (إلا انهم يثْنُونَ صدورهم).
قال الفرّاء: نزلت في بعض ما جاء يلقى النبي صلى الله عليه وسلم بما يُحب وينطوى له على العداوة والبغض، فذلك هو الثَّنُى: الاخفاء.

وقال الزّجّاج: يثنون صدورهم، أي يُجتونِ ويطوون ما فيها ويسترونه استخفاء بذلك من الله.
وروى عن ابن عباس انه قرا: (إلا انهم تَثْنَوْنى صدورهم).
قال الفرّاء: وهو في العربية: بمنزلة "تَنثني" وهو من الفعل: افعَوْعلت.
قلت: واصله من: تثيت الشيء، اذ 1 حنَيْته وعَطفته وطَوَيْته.
واثنونى صدره على البغضاء، أي انحنى وانطوى.
وكل شئ عطفته، فقد ثنيته.
وسمعت اعرابيا يقول لراعي ابل اوردها الماء جمْلةً: الواثْن وجوهها عن الماء ثم ارسل منها رسلا، أي قطيعا قطيعا. أراد بقول: اثن وجوهها، أي اصرف وجوهها عن الماء لئلا تزدحم على الحوض فتهدمه.
ويقال للفارس إذا ثنى عنق دابته عند حُضْرِه: جاء ثاني العِنان.
ويقال للفرس نفسه: جاء سابقا ثانيا، إذا جاء وقد ثنى عنقه نشاطا، لانه إذا اعْيا مد عنقه؛ وإذا لم يجئ ولم يَجْهد وجاء سيرهعفوا غير مجهود ثنى عنقه؛ ومنه قوله:

ومن يفخر بمثل أبي وجـدِّى يجئ قبل السَّوابق وهو ثاني

أي يجيء كالفرس السابق الذي قد ثنى عُنُقه.
ويجوز أن يجعله كالفارس الذي سبق فرسه الخيل، وهو مع ذلك قد ثنى من عنقه.
وفي حديث عمرو بن دينار، قال: رايت ابن عمر ينحر بَدَنته وهي باركة مثْنّية بثنايَيْن، غير مهموز؛ وذلك أن يعقل يديْه جميعا بعقالَيْن.
ويسمى ذلك الحبل: الثِّناية.
وقال الليث: عقلت البعير بِثنَايَيْن.
يظهرون الياء بعد الالف، وهي المدّة التي كانت فيها. وان مدّ مادٌّ لكان صوابا، كقولك: كساء، وكسوان، وكساان.
قال: وواحد " الثنايَيْن": ثناء، مثل كِساء، ممدود.
قلت: اغفل اللّيث العلة في " الثنايين" واجاز ما لم يجزه النحويون.
وقال سيبويه: سالت الخليل عن قولهم: عقله بِثنايَيْن، لِم لَمْ يَهْمز؟ فقال: تركوا ذلك حين لم يُفْرِدوا الواحد.
قلت: وهذا خلاف ما ذكره اللّيْث في كتابه، لانه اجاز أن يقال لواحد " الثِّنَايَيْن": ثناء.
والخليل يقول: لم يهمزوا " ثنايَيْن" لانهم لا يُفردون الواحد منهما.
روى هذا شمر عن سيبويه.
وقال شمر: قال زيد :يُقال: عقلت البعير بثنايَيْن، إذا عقلت يديه بطرفي حبل.
وقال: وعقلته بثنيَيْن، إذا علقت يدا واحدة بعقدتيْن.
قال شمر: وقال الفَراء: لم يهمزوا "ثنايين" لان واحده لا يفرد.
قلت: والبصريون والكوفيون اتفقوا عل ترك الهمزة في " الثنايين" وعلى إلا يُفرد الواحد.
قلت: والحبل يقال له: الثِّناية.
وإنما قالوا: ثنايين، ولم يقولوا: ثنايتين، لانه حبل واحد تشد باحد طرفيه يد البعير، وبالطرف الاخر اليد الاخرى، فيقال :ثَنيْت البعير بثنايين، كان " الثنايين" كالواحد، وان جاء بلفظ اثنين، ولا يفرد له واحد؛ ومثله: المِذْروان: طرفا الاليتين، جعل واحدا، ولو كانا اثنين لقيل مِذْريان.
وأما العقال الواحد فانه لا يقال له: ثناية، إنما " الثناية" الحبل الطويل؛ ومنه قول زهير يصف السّانية وشد قِتْبها عليها:

تَمْطو الرِّشاءَ وتَجْري في ثنايَتها من المَحالة قبّا زائدا قلِـقـا.

فالثناية، هاهنا: حبل يشد طرفاه في قتب السَّانية ويشد طرفاه في قتب السانية ويشد طرف الرِّشاء في مَثْناته، وكذلك الحبل إذا عُقل بطرفيه يد البعير.
ويقال: فلانٌ ثاني اثنين، أي هو احدهما، مُضاف.
ولا يقال: هو ثان اثنين، بالتّنوين.
وقد مرّ تفسيره مشبعا في باب "الثّلاث".
وثِنْيا الحبل: طرفاه؛ واحدهما :ثِنْي؛ وقال طرفة:

لَعمْرك أن الموت ما اخطا الفتى لكالطِّول المرْخى وثِنْياه باليد.

يقول: أن الموت وان اخطا الفتى فان مصيره إليه، كما أن الفرس وان ارْخى له طِوَله فان مصيره الي أن يثنيه صاحبه، اذ طرَفه بيده.
ويقال رَبَّق فلان اثناء الحبل، إذا جعل وَسَطه ارباقا، أي نُشَقا للشاء يُنْشَق في اعناق البهم.
واثناء الحيّة: مطاويها إذا تحوَّت.
واثناء الوِشاح: ما انثنى منه، ومنه قوله.

تعرُّض اثناء الوِشاح المُفَصَّل

أبو عبيد: يقال الذي يجئ ثانيا في السؤدد ولا يجي اولا :ثِني، مقصود، وثُنْيان، وثنيان كل ذلك يقال: قال اوس ابن مغراء:

ترى ثِنانا إذا ما جاء بداهم وبدْؤهم أن اتانا كان ثُنيانا

يقول: الثاني منافى الرياسة يكون في غيرنا سابقا في السؤدد، والكامل في السؤدد من غيرنا ثنى في السّؤدد عندنا، لفضلنا على غيرنا.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ثِنىً في الصدقة، مقصورٌ.
قال أبو عبيد: يعني انه لا تؤخذ الصدقة في السنة مرتين.
قال الأصمعي والكسائيّ؛ وانشد احداهما:

افي جنب بكر قطَّعتني ملامةً لعمري لقد كانت ملامتها ثِنى

قبل هذان وهذا ثني بعده.
قال أبو سعيد: لسنا ننكر أن "الثِّنى" اعادة الشيء مرة بعد مرو، ولكنه ليس وجه الكلام ولا معنى الحديث، ومعناه: أن يتصدق الرجا على اخر بصدقة ثم يبدو له فيريد أن يستردها، فيقال لا ثنًى في الصدقة، أي لارجوع فيها، فيقول المتصدَّق عليه: ليس لك على عصرة الوالد ،أي ليس لك رجوع كرجوع الوالد فيما يُعطى ولده.
أبو عبيد، عن الصمعي: ناقةٌ ثِنْىٌ، إذا ولدت بطنا واحدا؛ ويقال فيه أيضا: إذا طنين؛ قال لبيد:

ليالي تحت الخدر ثِنْى مـصـيفة من الادم ترتاد الشروج القوابلا.

قال: ولدهما الثاني :ثِنْيها.
قلت: والذي سمعته من العرب: يقولون للناقة إذا ولدت اول ولد تلده، فهي بكر؛ وولدها أيضا بكرها. فإذا ولدت الولد الثاني، فهو ثنىٌ؛ وولدها الثاني ثِنْيها. وهذا هو الصحيح.
واخبرني المنذريّ، عن أبي الهيثم، قال: المصيفة: التي تلد ولدا وقد اسَنت؛ والرجل كذلك مُصيفن وولده، وولده صَيْفىّ، واربع الرجل، وولده رِبْعيُّون.
وقال الأصمعي: الثنى من الجبل والوادي: منقطعه.
قال: وثنى الايادي: أن يعيد مَعْرفه مرّتين أو ثلاثا.
وقال أبو عبيد: مثنى الايادي: هي الانصباء التي كانت تُفصل من جزء الميْسر، فكا نالرجل الجواد يَشْريها فيُطعمها الابرام.
وقال أبو عمرو: مثنى الاياد: أن ياخذ القِسم مرة بعد مرة.
وقال الفراء ي قول الله عز وجل: (الله نزل احسن الحديث كتابا مُتشابها مَثَانى) أي مكرارا، كرر فيه الثواب والعقاب.
وقال الزّجاج: في قوله تعالى: (ولقد اتيْناك سَبْعا من المثانى والقران العظيم) قيل: أن السبع من الثانى: فاتحة الكتاب، وهي سبع ايات، قيل لها: مثانى، لانه يُثْنى بها في كل ركعة من ركعات الصَّلاة.
قال: ويجوز أن يكون -والله اعلم- من المثانى: أي مما اثنى به على الله، لان فيها حَمْد الله وتوحيده وذكر ماله يوم الدين.
المعنى: ولقد اتيناك سبع ايات من جملة الايات يُثنى بها على الله، واتيناك القران العظيم.
وقال الفرّاء في قوله: (ولقد اتيناك سبعا من المثانى): يعني: فاتحة الكتاب، وهي سبع ايات.
قال: وسميت " المثانى" لانها تعاد في كل ركعة.
وقال أبو الهيثم سُميت ايات الحمد: مثانى، واحدتها: مثناة، وهي سبع ايات، لانها تثنى في كل

ركعة.
وقال أبو عبيد: "المثانى" من كتاب الله: ثلاث اشياء، سمي الله عز وجلّ القران كله " مثانى" في قوله تعالى: (نزَّلَ احْسن الحديث كتابا متشابها مثانى) وسمى فاتحة الكتاب " مثانى" في قوله (ولقد اتيْناك سَبْعا من المثانى) ، وسمي القران " مثانى" لان الانباء والقصص ثنّيت فيه.
وقرات بخط شمر، قال: روى محمد ابن طلحة بن مُصرّف عن اصحاب عبد الله: أن " المثانى" ست وعشرون سورة، وهي: سورة الحج، والقصص، والنمل، والنور، والانفال، ومريم، والعنكبوت، ويس، والفرقان، والحجر، والرعد، وسبا، والملائكة، وابراهيم، وص، ومحمد، ولقمان، والغُرف، والمؤمن، والزخرف، والسجدة، والاحقاف، والجاثية، والدخان.
فهذه هي المثانى عند اصحاب عبد الله.
قلت: وهكذا وجدتها في النسخ التي نَقلت منها خمسة وعشرين، والظاهر أن السادسة والعشرين، هي سورة الفاتحة؛ فاما أن يكون اسقطها النَّساخ؛ وأما أن يكون غنى عن ذكرها بما قدمه من ذلك؛ وأما أن يكون غير ذلك.
وقال أبو الهيثم: المثانى من سورة القران كل سورة دون الطوَل ودون الئين، وفوق المفصَّل.
روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم عن ابن مسعود، وعثمان، وابن العباس، قال: والمفصل بلى المثانى، والمثانى ما دون المئين.
وأما قول عبد الله بن عمرو: من اشراط الساعة أن يُقرا فيها بالمثناة على رؤوس الناس ليس احد بغيرها.
قيل وما المثناة؟ قال: ما استُكتب من غير كتاب الله.

وقال أبو عبيد: وسالت رجلا من أهل العلم بالكتب الاولى، قد عرفها وقراها، عن "المثناة" فقال: أن الاحبار والرهبان من بني اسرائيل بعد موسى وضعوا كتابا فيما بينهم على ما ارادوا من غير كتاب الله، فهو المثناة.
قال أبو عبيد: وإنما كره عبد الله الاخذ عن أهل الكتاب، وقد كانت عنده كتب وقعت إليه يوم اليرموك منهم، فاظنه قال هذا لمعرفته بما فيها، ولم يرد النّهي عن الحديث عنه.
وقيل لما وَلى المِئين من السور: مثان، لان المئين كأنها مبادئ وهذه مثانٍ.
ومثانى الوادى ومحانيه: معاطفه.
ومثانى الدابّة: ركبتاه ومرفقاه؛ قال امرؤ القيس:

ويخدى على صمٍّ صِلابٍ مَلاطس شديدات عقْد لَيِّناتِ مـثـانـى

أي ليست بحاسيَة.
وثنايا الانسان في فمه: الاربع التي في مقدم فيه :ثِنْتان من فوق، وثنتان من اسفل.
البعير إذا استكمل في الخامسة وطَعن في السادسة فهو ثنىٌّ، والانثى: ثنية، وهو ادنى ما يجوز من سن الإبل في الاضاحي، وكذلك من البقر والمعزى؛ فاما الضان فيجوز منها الجذع في الاضاحي.
وإنما سمي البعير ثنّيا، لانه القى ثنيتَّه.
وقال ابن الأعرابي في الفرس إذا اسْتَتَم الثالثة ودخل الرابعة: ثنيَ، فإذا اثنى القى روابضه، فيقال: اثنى واذْرم للاثناء.
قال: وإذا اثنى سقطت رواضعه وثبتت مكانها سِنٌّ: فنباتُ تلك السِّن هو الاثناء، ثم سقط التي تليها عند ارباعه.
والثِّنِىّ من الغنم: الذي استكمل الثانية ودخل الثالثة؛ والاثنى :ثَنيَّة.
وولد البقرة اول السنة: تبيع، ثم هو جذَع في السنة الثانية، مثل "الشاة" سواء.
أبو عبيدة عن أبي عمرو: الثنايا، هي العِقاب.
قلت: والعِقاب: جبال طوال بعرض الطريق، فالطريق تاخذ فيها.
وكل عقبة مسْلُوكة :ثَنيَّة؛ وجمعها: ثنايا، وهي المدارج أيضا.

وكل عقبة مسْلوكة :ثَنِيَّة؛ وجمعها: ثنايا ، وهي المدارج أيضا.
ومنه قول عبد الله ذو البجادبْن المزنى:

تعرضى مدَارِجا وسومى تعرُّض الجوزاء للنجوم

يخاطب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان دليله برُكوبه، والتعرُّض فيها أن يَتَيامَن الساند فيها مرة ويتياسر اخرى ليكون ايسَر عليه.
ويقال: حلف فلان يمينا ليس فيها ثُنايا، ولا ثنوى، ولا ثنيَّة، ولا مثنويّة، ولا استثناء، كله واحد. واصل هذا كله من " الثني" والكف والرد؛ لان الحالف إذا قال: والله لا افعل كذا وكذا إلا أن شاء الله غَيْره، فقد رَدّ ما قاله، بمشيئة الله غيره.
وروى عن كعب انه قال: الشهداء ثَنِية الله في الأرض.
تاول قول الله تعالى: (ونفخ في الصّور فصعق من فى السموات والارض إلا من شاء الله).
فالذين استثناهم عند كَعب من الصَّعق الشهداء، لانهم عند ربهم احياء يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله، فإذا صعق الخلق عند النفحة الاولى لم يُصْعقوا. وهذا معنى كلام كعب.
والثُّنْيا،، المنهىّ عنها في البيع: أن يُستثنى منه شئ مجهول فيفسد البيع؛ وكذلك إذا باع جزورا بثمن معلوم واسْتثنى راسه واطرافه، فان البيع فاسد.
والثُّنْيا من الجزور: الراس والقوائم، وسميت ثُنيا، لان البائع في الجاهلية كان يستثنيها إذا باع الجزور، فسُميت للاستثناء: الثُّنيا؛وقال الشاعر:

جمالية الثُّنْايا مساندة القَرَى غذافرة تَحْتَبّ ثم تُنـيب

ورواه بعضهم " مذكرة الشّنْيا". يصف الناقة انها غليظة القوام كأنها قوائم الجمل الغليضة.
وروى شمر في كتابه حديثا باسناد له يبلغ به عوف بن مالك انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن " الامارة " فقال: اولها ملامة، وثِناؤها ندامة، وثِلاثُها عذاب يوم القيامة، إلا من عدل.
قال شَمِر: قوله: ثناؤها، أي ثانيها؛ وثِلاثها: ثالثها.
قال: وأما :ثُناء وثلاث، فمصروفان عن: ثلاثة ثلاثة، واثنين اثنين؛ وكذلك رُباع ومثنى؛ وانشد:

وقد قتلكم ثـنـاء ومـوحـدا وتركت مرة مثل امس الدَّابر

وقال اخر:

احاد ومَثْنى اضعفتها صواهِلُه

وقال الليث: إذا أراد الرجل وجها فصرفْته عن وجهه، قلت :ثَنيته ثَنْيا.
ويقال. فلان لا يُثنى عن قرنه، ولا عن وُجْهه.
قال: وإذا فعل الرجل امرا ثم ضم إليه امرا اخر؛ قيل: ثنى بالامر الثاني يُثَنّى تثنيةً.

ويقال للرجل إذا نزل من دابته: ثنى وَرِكه فنزَل.
ويقال للرجل الذي يُبدا بذكره في مسعاة أو مَحْمدة أو علم: فلان به تُثْنى الخناصر، أي تحنى في اول من يُعد ويذكر.
وقال الليث: الاثنان: اسمان قرينان لا يفْردان، لا يقال لاحدهما: اثنٌ، كما أن "الثلاثة: اسماء مقترنة لا تُفرق.
ويقال في التانيث: اثنان، ولاتُفردان.
والالف في "اثنين" "واثنين" الف وصل، لاتظهر في اللفظ.
والأصل فيهما :ثَنَىٌ.
وربما قالوا للاثنين: الثّنتان، كما قالوا: هي ابنتة فلان: وهي بنته، والالف في "الابنة" الف وصل أيضا، فان جاءت هذه الالف مقطوعة من الشعر فهو شاذ؛ كما قال قيس ابن خطم:

إذا جاوز الاثنين سرٌّ فانّه بِنَثٍّ وتكْثير الوشاة قمِينُ

وقال الليث: الثَّنى: ضمُّ واحدٍ إلى واحد.
والثِّنى، الاسم.
ويقال، في الثوب: لما كُفّ من اطرافه. واصل "الثَّنى": الكفّ.
وقال ابن السِّكيت في قول زهير يصف السانية:

تمطر الرِّشاء وتجري في ثِنايتها من المحالة قبًّا زائدا قلـقـا

قال في: ثنايتها، أي في صلبها؛ معناه: وعليها ثنايتها.
وقال أبو سعيد: الثناية: عود يُجمع به طرفا الميلَيْن من فوق المَحالة، ومن تحتها اخرى مثلها.
قال: والمحالة والبكرة تدور بين الثّنايتَيْن.

نثا

ابن السكيت، عن أبي عبيدة: نثوت الحديث: ونثَيْته.
وقال الليث: النَّثا، مقصور: ما اخبرت؟ عن الرجل من صالح فعْله أو سوء فعله.
يُقال: فلان حسن النّثا، وقبيح النّثا.
قال: ولا يشتق من "النثا" فعل.
قلت: الذي قال انه لا يشتق من "النثا" فعل: فانه لم يَعْرفه.
وفي حديث أبي هالة في صفة مجالس النبي صلى الله عليه وسلم: ولا تُنثى فَلَتاته.
قال أبو عبيد معناه لا يُتحدَّث بتلك الفَلَتات.
يقال منه: نثوْت انْثو نَثوا؛ والاسم منه: النَّثا.
وقال احمد بن جبلة، فيما اخبر عنه ابن هاجك: معناه: انه لم يكن لمجلسه فلتات فتُنْثى.
قال: والفلتات: السقطات والزلات.
وقال ابن المظفر: النَّثا، ممدود: تعمُّدك لِتُثْنى على انسان بحسن أو قبيح.
وقد طار ثناء فلان، أي ذهب في الناس.
والفعل: اثْنى فلان على الله تعالى، ثم على المخلوق، يُثنى اثناء، أو ثَناء، يستعمل في القبيح من الذكر في المخلوقين وضده.
وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي انه قال: اثنى، إذا قال خيرا أو شرا وقال: واثنى الرجل، إذا انِف من الشيء، اثناءً.
قال ابن الأنباري: سمعت أبو العباس يقول: النَّثا: يكون للخير والشر، يقال: هو ينثو عليه ذنوبه، ويكتب بالالف؛ وانشد:

فاضلٌ كاملٌ جميلٌ نثاه اريحيٌّ مهذب منصور

قال شمر: يقال: ما اقبح نثاه في الناس! وما احسن نثاه! وقال ذلك ابن الأعرابي.
ويقال: هم يتناثون الاخبار، أي يشيعونها ويذكرونها.
والنثوة: الوقيعة بين الناس.
ويقال: القوم يتناثون ايامهم الماضية، أي يذكرونها.
وتناثى القوم قبائحهم : تذاكروها؛ وقال الفرزدق:

بما قد ارى ليْلى ولَيْلى مقيمة به في جميع لا تُناثى جرارِهْ

وقال ابن الأعرابي: الناثي: المغتاب.
وقد: نثا، ينثوا.

إثن

قال الله عز وجل (أن يدعون من دونه إلا اناثا).
قال الفراء: يقول العرب: اللات والعزى واشباهها من الالهة، مؤنثة.
قال: وقرا ابن العباس: (أن يدعون من دونه إلا اُثُنا).
قال الفراء: هو جمع "الوثن"، فضم الواو وهمزها، كما قال: (وإذا الرُّسل اقِّتت).
وقرئت: (أن يدْعون من دونه إلا انثا) قال الفراء: وهو جمع: اناث، مثل ثِمار.
وقال شمر فيما قرات بخطه: اصل الاوثان عند العرب: كل تمثال من خشب أو حجارة أو ذهب أو فضة أو نحاس ونحوها، وكانت العرب تنصبها وتعبدها. وكانت النصارى تنصب الصليب، وهو كالتمثال، تعظمه وتعبده، ولذلك سماه الأعشى وثنا، فقال:

تطوف العُـفـاة بـابـوابـه كطوف النَّصارى ببيت الوَثن.
أراد ب "الوثن" الصليب.
قال: وقال عدي بن حاتم: قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب، فقال لي: القِ هذا الوثن عنك.
أراد به الصليب، كما سماه الأعشى وثنا.

واخبرني الايادي، عن شمر، عن ابن الأعرابي انه قال :يُقال: عيصٌ من سِدر، واثْنه من طَلْح، وسليل من سَمُر.
ويقال للشيء الأصل: اثين.
وقال اللّيث: الوَاثِنوالواتن، لغتان، وهو الشيء المقيم الراكد في مكانه؛ قال رؤبة:

على اخِلاء الصَّفاء الوُثَّن
قال الليث :يُرى بالثاء والتاء، ومعناهما: الدَّوم على العهد.
وقد وتن ووثن، بمعنى واحد.
قلت: المعروف: وتن يتن وتونا، بالتاء.
قال ابن الأعرابي واللِّحيانى: والوتين، منه ماخوذ.
والمُواتنة: الملازمة.
ولم اسمع "وثن" بهذا المعنى لغير اللَّيث، ولا ادري احِفظه عن العرب ام لا؟ وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي انه قال: الوثْنة، بالتاء: المخالفة. والوثْنة: ملازمة الغريم، هاتان بالتاء.
قال: الوَثْنة، بالثاء: الكَفْرة.
قال: والمَوثونة، بالثاء: المرأة الذَّليلة.
قال: وامراة موثونة، بالثاء، إذا كانت اديبة، وان لم تكن حسناء.
واخبرني المنذري، عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي، قال: ارض مَضْبُوطة مَمْطورة؛ وقد ضُبطت ووثِنت، بالثاء، ونصرت، أي مُطِرت.

أنث

قال الليث: الانثى: خلاف الذَّكر من كل شئ.
والانثيان: الخُصيْتان.
والمؤنث: ذكرٌ في خُلق الانثى.
والاناث: جماعة الانثى: ويجئ في الشعْر: اناثي.
وإذا قلت للشيء ثُؤنّثه فالنَّعت بالهاء، مثل المرأة.
فإذا قلت يؤنث، فالنعت مثل الرجل بغير هاء، كقولك: مؤنثة ومؤنث.
وقال غيره: يقال للرجل: انَّثت في امرك، أي لِنْت له ولم تتشدد.
وبعضهم يقول: تانث في أمره وتَخَنَّث.
وسيف انيث: وهو الذي ليس بقطاع؛ وقال صخر الغيّ:

فيخبره بان العَقل عندي جرازٌ لا افلُّ ولا انيث
أي لا اعطيه إلا السيف القاطع ولا اعطيه الديِّة.
أبو عبيد، عن الأصمعي: المذكر من السيوف شفرته حديد ذَكر ومتنْه انيث.
يقول الناس: انها من عمل الجن.
وقال اللّيحاني: (أن يدعون من دونه إلا اناثا).
قيل في التفسير: أراد مواتا مثل الحجر والخشب والشجر.
وقال الفراء: وإنما سمّوا "الاوثان" اناثا لقولهم: اللاتي والعُزّى ومَناة واشباهها.
وقال الحسن: كانوا يقولون للصّنم: انثى بنى فلان.

ويقال هذه امرأة انثى، إذا مُدحت بانها كاملة من النساء؛ كما يقال: رجل ذَكر، إذا وُصف بالكمال.
قال امرؤ القيس:

بمـيْثٍ فـي رياضٍ دَمـيثَةٍ يحيل سَوافيها بماء فضيض

وقال الأصمعي: الانثيان: الاذُنان؛ وقال ذو الرّمة:

وكّنا إذا القَيْسـيّ نَـبّ عَـتـودُه ضربْناه فوق الاثْنيين على الكْرد

الانثيان، من احياء العرب :بَجيلة وقُضاعة.
وقال الكُميت:

فياعجبا الانـثـيين تَـهـادتـا اذاتِى ابراق البغايا إلى الشَّرْب

وروى عن ابراهيم، انه قال: كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يَرَوْن بذُكورته ياسا.
قال شمر: أراد باالمؤنث: طيب النِّساء.
مثا الخلوق والزَّعفران وما يلوِّن الثِّياب؛ وأما ذكورة الطِّيب فما لا لون له، مثل الغالية والكافور والمِسك والعود والعنبر، ونحوها من الادهان التي لا تؤثر.
وقال ابن شميل: ارض مِئْنَاث: سهلة خليقة بالنبات ليست بغليظة.
شمر عن ابن الأعرابي: ارض انيثة، أي سهلة.
وقال أبو عمرو: الانيث: الذي يُنْبت النَّبت.
قال: الانيث من الرّجال: المخنَّث، شبه المرأة.
وقال الكميت في الرجل الانيث:

وشذَّيْت عنهم شَوك كل قَتـادةٍ بفارس يخشاه الانيث المُغَمَّزُ

قال ابن السِّكيت: يقال: هذا طائر وانثاه؛ ولا يقال: وانثاته.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الإنيث، اللّيّن السَّهل.
وسميت المرأة انثى لانها الْين من الرجل.
قال: وسيف انيث، إذا لم يكن حديده جيدا ولم يقطع.
قال: والانثى، سميت، انثى، للينها.
وانشد أبو الهيثم:

كان حَصانا فَصُّها الِّـتـين حُـرّة على حيث تَدْمي بالفناء حَصيرُها

يقول الشماخ. قال والحصان، هاهنا: الدُّرة التي لم تثقب، شُبّهت بالحصان من النساء التي لم تُمسّ. والشيء الذي يستخرج من الدُرة من البحر من صدفها يُدعى: التّين.
والحصير: موضع الحَصير الذي يجلس عليه شَبه الجارية بالدُّرة.

ثان

التَّثاؤن: الاحتيال والخديعة.
يُقال :تَثاءَن للصَّيْد تَثاؤُنا، إذا خادعه وجاءه عن يمينه مرة وعن شماله مرة.
ويقال: ثثاءَنْت لاصرفه عن رايه، أي خادعته واحتلت له؛ وانشد:

نثاءن لي في الأمر من كل جانبٍ ليصرفني عمـا اريد كَـنـود

ثفا

أبو عبيدة: المثفّاة: المرأة التي تموت لها الازواج كثيرا؛ وكذلك الرَّجل المُثفَّي.
أبو العباس : عن ابن الأعرابي، قال: المُثفّاة من النساء: التي دفنت ثلاث ازواج.
قال غيره: المُثفاة من النساء: التي لزوجها امراتان سواها، وهي ثالثهما؛ شُبِّهت باثافىّ القدْر.
أبو عبيد، عن الأصمعي من امثالهم في رمى الرَّجل صاحبه بالمُعْضلات: رماه بثالثة الاثافى.

قال أبو عبيدة: وثالثة الاثافي: القطْعة من الجبل يُجعل إلى جنبها اثنان فتكون القطعة مُتَّصلة بالجبل؛ وقال خفاف بن نُدبة: ?وان قصيدة شَنْعاء منِّى=إذا حَضَرت كثالثة الاثافي وقال أبو سعيد: في قولهم : رُماه بثالثة الاثافي" انه رماه بالشر كلّه، فجعله اثْفية بعد اثْفية، حتى إذا رماه بالثالثة لم يترك منها غاية، والدليل على ذلك قول علقمة:

بل كلّ قوْمٍ وان عزوُّا وان كَرُموا عريفهم باثافى الشَّر مـرْجـومُ

إلا تراه قد جمعها له.
قلت: والاثْقية، عند العرب: حجر مثل راس الانسان؛ وجمعها: اثافيّ، بالتشديد، ويجوز التخفيف.
وتنصب القدور عليها.
وما كان من حديد ذي قوائم ثلاث فانه يُسَّمى: المِنصَب، ولا يسمى: اثفية.
ويقال: اثْفيت القِدر وثَفَّيتها، إذا وَضَعْتها على الاثافىّ.
والاثفية، افعولة، من "ثفيت"، كما يقال: ادحية، لمبيض النَّعام، من "دحيْت".
وقال الليث: يقال: الاثفية، فعلوية، من "اثَّفْت".
قال: ومن جعلها كذلك، قال: اثَّفت القِدر، فهي مُؤثَّفة؛ وقال النابغة:

لا تَقْذفنِّى برُكن لا كِفاء له ولو ثاثَّفك الاعداء بالرِّفد

وقوله النَّحويون قِدر مُثْفاه، من: "اثفيت".
وقال حطام المجاشعيّ:

لم بْقِ من اى بها يُحَلَّـينْ غير خِطام ورَماد كِنْفَيْن

وصاليات ككما يؤَثْفَيْن فلما اضطره بناء الشعر رده إلى الأصل، فقال: يؤثفين، لانك إذا قلت: افعل يُفعل، علمت انه كان في الأصل "يُؤفعل"، فحذفت الهمزة لثقلها، كما حذفوا الف "رايت" من "ارى"، وكان في الأصل "اراى" وكذلك من: يرى، وترى، ونرى؛ اذ الأصل فيها: راى، وتراى، ونراى، فإذا جاز طرح همزتها، وهي اصلية، كانت همزة "يؤفعل" اولى بجواز الطرح؛ لانها ليست من بناء الكلمة في الأصل؛ ومثله قوله:

كُرات غُلام من كساءٍ مُؤَرْنب

ووجه الكلام مُرنب، فردّه إلى الأصل، وقالوا: رجل مُؤَنمل، إذا كان غليظ الانامل.
وإنما اجمعوا على حذف همزة "يؤفعل" اسثقالا للهمزة، لانها كالتقيّؤ؛ لانها في ضمة الياء بيانا وفَضلا بين غابر فِعْل فَعَل"، و"افعل" فالياء من غابر فَعَل" مفتوحة.
وهي من غابر "افعل" مضمومة، فامِنوا اللَّبس. واستحسنوا ترك الهمزة إلا في ضرورة شعر أو كلام نادر.
قلت: وأما قول النابغة:

ولو تَاثَّفك الاعداء بالرِّفد

فانه ليس عندي من "الاثفية" في شئ، وإنما هو من قولك: اثَفْت الرجل اثفه اثفا، إذا تَبِعْتَه.
والاثف: النابع.
حكى ذلك أبو عبيدة، عن الكسائي، في "باب النوادر".
وقال أبو زيد :تَاثَّفنا المكان تاثَّفا، الفْناه فلم نَبرحه.
ومعنى قوله: ولو ثاثفك الاعداء، أي اتبعوك والحوا عليك ولم يزالوا بك غرونك.
أبو عبيدة، عن أبي زيد: خامر الرّجُل بالمكان، إذا لم يَبْرحه، وكذلك: تاثّفة تاثُّفا.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: ماذا في الامرَّين من الشِّفا والثُّفاء.
قال أبو عبيد: يقال أن الثُّفَّاء، هو الحُرْف.
وقال الليث: الثُّفاء: الخردل، بلغة أهل الغَور.
الواحد :ثُفَّاءة.
قال: ويقال: هو الخردل المُعالج بالصباغ.
والمدة فيه همزة اصلية.
أبو عبيد، عن الفراء :تَفوتُه، أي كنت معه على اثره.

أبو حاتم: من اللبن الفاثئ، وهو الذي يغلى حتى يرتفع له زُبْد وهو يتقطع من التغيُّر.
وقد فَثَا يَفْثا فَثْئا.
أبو زيد: فثات الماء فَثْئا، إذا ما سَخنته، وكذلك كل ما سخنته.
ويقال: فثات عنِّى فلانا فثئا، إذا كسَرْته عنك بقول وغيره.
قلت: ويقال: فتات القِدْر فَثْئا، وذلك إذا كسرت غليانها بماء باردا وقَدْح بالمِقْدحة وقال الكميت:

تفور علينا قِدْرهم فنُدميها ونفْثَؤها عنَّا إذا حَمْيُها غلا

يفث

يافث: هو اسم احد بني نوح، عليه السلام.
وقيل: من نسله التُرك، وياجوج، وماجوج، وهم اخوة بني سام وحام، فيما زعم النسَّابون.

ثاب

قال الله عزّ وجل: (وإذا جعلنا البيت مَثابَة للنَّاس وامْنا).
قال أبو اسحاق: مثابة :يَثُبون إليه.
قال: والمثابة والمثاب، واحد.
ونحو ذلك قال الفراء: وانشد الشافعي بيت أبي طالب:

مثابا لافثاء القبائل كـلـهـا تخب إليه اليعملات الذوامل

قال أبو اسحاق: والأصل في "مثابة "مَثْوبة، ولكن حركة الواو نقلت إلى الثاء وتبعت الواو الحركة فانقلبت الفا.
قال: وهذا اعلان باتباع، تبع "مثابة" باب "ثاب". واصل "ثاب "ثَوب. ولكن الواو قلبت الفا لتحرِّكها وانفتاح ما قبلها، لا اختلاف بين النحويين في ذلك.
قال ثعلب: "البيت مَثابةٌ" وقال بعضهم : مّثوبة"، ولم يُقرا بها.
وبئر ذات ثُيِّب وغَيِّب، إذا اسْتُقى منها عاد مكانه ماءٌ اخر.
و ثُيِّب" كان في الأصل ثُيْوب" قال: ولايكون الثَّوْب اول شئ حتى يعود مرة بعد اخرى.
وقال أبو عبيد: المثاب: مقام الساقي فوق عروش البئر.
وقال القطامي يصف البئر:

وما لمثابـات الـعُـروش بـقـية إذا اسْتُلَّ من تحت العروش الدَّعائم

وسمعت العرب تقول: الكَلا بموضوع كذا وكذا مثل ثائب البحر.
يَعنْون انه غَضَ رَطْب كأنه ماء البحر إذا فاض بعد ما جَذَر.
ويقال: ثاب ماء البئر، إذا عادت جُمَّتها.
وما اسْرع ثابتها! وروى عن عمر انه قال لا اعْرِفَنّ احدا من سُبُل الناس إلى مثاباتهم شيئا.
قال شَمِرٌ: قال ابن شميل: إلى مَثاباتِهم، أي إلى منازلهم؛ الواحدة مَثابة.
قال: والمثابة: المرجع.
والمثابة المجتمع.
وقال شمر: قال ابن الأعرابي: المَثابُ ظَىّ الحجارة يثوب بعضها على بعض من اعلاه إلى اسفله.
وقال أبو نصر: المثاب: الموضع الذي يثوب منه الماء.
ومنه: بئر مالها ثائِبٌ.
وقال الليث: الثَّيِّب من النساء: التي قد تزوجت وفارقت زوجها باي وجه كان بعد أن مسها.
ولا يوصف به الرجل، إلا أن يقال: ولد الثَّيِّبين، وولد البِكرين.

وجاء في الخبر: الثَّيِّبان يُرْجمان، والبِكران يُجْلَدان ويُغَرَّبان.
ويقال: ثبت المرأة تثيبا، إذا صارت ثيبا.
وجمع "الثيب" من النساء الثَّيِّبات؛ قال الله تعالى: (ثيبات وابكارا).
ويقال :ثَوّب الدَّاعي تَثْويبا، إذا دعا مرَّة بعد اخرى.
ومنه :ثَوب المؤذِّن، إذا نادى بالاذان الناس إلى الصلاة ثم نادى بعد التاذين: فقال: الصلاة رحمكم الله، الصلاة؛ يدعو إليها عوْدا بعد بدء.
والتَّثْويب في اذان الفجر: أن يقول المؤذن بعد قوله "حي على الصلاة حي الفلاح": الصلاة خير من النوم. يقولها مرتين كما يُثَّوب بين الاذان: الصلاة رحمكم الله، الصلاة.
واصل هذا كله من :ثَوب الدّعاء مرة بعد اخرى.
ونحو ذلك روى شمر عن أبي الأعرابي.
وحكي عن يونس وغيره ، قالوا: التَّثْويب: الصلاة بعد الفريضة.
يقال :ثَوَبْت، أي تطوَّعت بعد المَكْتُوبة. ولا يكون التَّثْويب إلا بعد المَكْتُوبة، وهو العود للصلاة بعد الصلاة.
وفي حديث ام سلمة انها قالت لعائشة حين أرادت الخروج إلى البصرة: أن عمود الدِّين لا يُثابُ بالنساء أن مال.
أي لا يعاد إلى اسْتوائه.
ويقال: ذهب مال فلان فاسْتثاب مالا، أي استرجع مالا؛ قال الكميت:

أن العشيرة تَسْتَثيب بمالـه فتُغِير وهو مُوَفِّر اموالها

ويقال: ثاب فلان إلى اله، وتاب، بالثاء والتاء، أي عاد ورجع إلى طاعته؛ وكذلك: اثاب، بمعناه.
ورجل تَوَّابٌ اوَّاب ثوَّاب منيب، بمعنى واحد.
وقال أبو زيد رَجلٌ ثَوَّاب: للذي يبيع الثِّيَاب.
ويقال: ثاب إلى العليل جِسْمُه، إذا حَسُنت حاله بعد تَحوُّله ورجعت إليه صِحَّته.
وقول الله جل وعز: (وثيابك فَطَهِّر).
قال ابن عباس: يقول لا تلبس ثيابك على معصية ولا على فُجر كُفْر؛ واحتجَّ يقول الشاعر:

إني بحمد اله لا ثَوْبَ غادِرٍ لبست ولا من خَزْيَة اتَقَنَّعُ

وقال أبو العباس: الثَّياب: اللِّباس.
ويقال: القلْب.
وقل الفراء: في قوله (وثيابَك فَطَهِّر) أي لا تكن غادرا فتُدنِّس، فان الغادر دنس الثياب.
قال: ويقال في قوله (وثيابك فَطَهِّر) يقول: عملك فاصْلح.
وقال بعضهم: (وثيابك فَطَهِّر) أي قَصِّر، فان تَقْصيرها طُهْرٌ.

فسُلِّي ثيابي من ثيابك تَنْسَل

وفلان دنس الثِّياب، إذا كان خَبيث الِفعْل والمَذْهب خبيث العِرْض.
وقال امرؤ القيس:

ثيابُ بني عوْف طَهَارى نَـقِّـية واوْجههم بيضُ المسافر غُرَّانُ.

وقال الشمَّاخ:

رَمَوْها باثْوَاب خفاف ولا ترى لها شَبَها إلا النعام المُنـفَّـر

رمَوها، يعنى: الرّكاب بابْدانهم.
ومثله قول الراعي:

فقام إليها حبتَرٌ بسِلاحـه ولله ثوْبا حَبْتير ايّما فَتى

يريد: ما اشتمل عليه ثوبا حَبْتر من بَدنه.
والثَّواب: الجَزاء.
قد اثاب به الله ثَوابا، وثوَّبه تَثْويبا، مثله.
وقال الله تعالى: (هل ثوِّب الكفّار ما كانوا يفعلون).
والاسم: الثّواب، والمثوبة؛ وقال الله تعالى: (لمَثوبة من عند الله خَيرٌ لو كانوا يعلمون).
وقال أبو زيد: قال التميميّ: هي المَثْوَبة، بفتح الواو.

وقد اثوْبه الله مَثْوبة حسنة: فاظهر الواو على الأصل.
وقال الكلابيون لا نَعْرف "المَثوَبة" ولكن "المثابة": وقيل: المَثوبة: والثواب: ما جوزي به الانسان على فعله من خير أو شرّ.
يقال: ثاب يثوب، إذا رَجع.
والثواب: هو ما يرجع على المحْسن من احسانه، وعلى المُسيء من اساءته.
ومنه(إذا جعلنا البيت مَثابةً للناس).
أي معاذا يصدرون عنه ويثوبون إليه.
وان فلانا لمثابة، أي ياتيه الناس للرغبة ويرجعون إليه مرة بعد اخرى.
والثيب، سميت "ثيبا" لانها توطا بعد وَطْء.
وأما الثبة، فهي الجماعة من الناس، وتجمع: ثبات، وثيً وثبين.
وقد اختلف أهل اللغة، فقال بعضهم هي مأخوذة من "ثاب" أي عاد ورجع، وكان اصلها "ثوبة" فلما ضمت الثاء حذفت الواو؛ وتصغيرها: ثويبة.
ومن هذا اخذ: ثبة الحوض، وهو وسطه الذي يثوب إليه بقية الماء.
وقال الله تعالى (فانفروا ثبات أو انفروا جميعا).
قال الفراء: معناه فانفروا عصبا إذا دعيتم لتنفروا جميعا.
واخبرني المنذري، عن الحسين، عن محمد ابن سلام انه سلا يونس عن قوله: (فانفروا ثبات أو انفروا جميعا) فقال: ثبة وثبات، أي فرقة وفرق قال زهير:

وقد أغذو على ثبة كرام نشاوى واجدين لما نشاء

قلت: والثبات: جماعات في تفرقة: وكل فرقة: ثبة؛ فهذا من "ثاب".
وقيل (انفروا اثبات) أي انفروا في السرايا فرقا؛ الواحد: ثبة.
وقد ثبيت الجيش، إذا جعلته ثبة ثبة.
وقال آخرون: الثبة من الأسماء الناقصة، وفي الأصل: "ثبية" فالساقط هو لام الفعل في القول، وأما في القول الأول فالساقط عين الفعل.
ومن جعل الأصل ثبية، فهو من ثبيت على الرجل، إذا اثنيت عليه في حياته؛ وتأويله: جمع محاسنه.
وإنما "الثبة" الجماعة.
وقال لبيد:

يثبي ثنـاء مـن كـريم وقـولـه إلا انعم على حسن التحية واشرب

وقال شمر: التثبيتة: إصلاح الشيء والزيادة عليه؛ وقال الجعدي:

يثبتون أرحاما وما يجفلونهـا وأخلاق ود دهبتها المذاهب.

قال: يثبون: يعظمون، يجعلونها ثبة.
يقال: ثبِّ معروفك، أي أتمه وزد عليه.
وقال ابن الأعرابي: في التثنيبية: لزومك طريق أبيك؛ وانشد قول لبيد:

اثبى في البلاد بذكر قيس وودوا لو تسوخ بنا البلاد

وقال الأصمعي: التثبيتة: الدراية على الشيء.
وقال غيره: أنا اعرفه تثبية، أي اعرفه معرفة أعجمها ولا أستيقنها.
وقال أبو خيرة: الثبتة: ما اجتمع إليه الماء في الوادي أو في الغائط؛ وإنما سميت "ثبة" لان الماء يثوب إليها.
وقال أبو حمزة: ثاب الحوض يثوب ثوبا وثؤبا، إذا اميلاء، أو كاد يمتلئ.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال لأساس البيت: مثابات.
قال: ويقال لتراب الأساس: النثيل.
قال: وتاب، إذا انتبه؛ وأب، إذا رجع؛ وتاب، إذا اقلع.

وفي النوادر: اثبت الثوب إثابة، إذا كففت مخايطه؛ ومللته، خطته الخياطة الأولى بغير كف.
أبو عبيد، عن الأصمعي: "الثؤباء" من التثاؤب؛ مثل: المطواء، من "التمطي".
وقال الليث: الثؤباء، بالهمزة: اسم اشتق منه: التثاؤب، بالهمز، عند التمطي والفترة؛ وانشد في صفه مهر:

فافتر عن قارحه تثاؤبه

والتثاؤب: أن يأكل الإنسان شيئا أو يشرب شيئا تغشاه له فترة كثقلة النعاس من غير غشيٍ عليه؛ يقال: ثئب فلان.
وقال أبو زيد: تثاب يتثاب تثؤبا، من "الثؤباء" في كتاب الهمز.
أبو عبيد: الاثاب، واحدتها: اثابة: شجرة.
وقال الليث: هي شجرة تنبي في اودية البادية، شبيهة بشجرة تسميها العجم: النشك؛ وانشد:

في سلم أو اثاب وغرقد

وقال الليث: وجمع الثوب: أثواب، وثياب، وثلاثة اثواب، بغير همز.
وأما: الاسؤق والادؤر، فمهموزان؛ لان "ادؤر" على "دار"؛ وكذلك "اسؤق" على "ساق".
و"الأثوب" حمل الصرف فيها الواو التي في "الثوب" نفسها، والواو تحتمل الصرف من غير انهماز.
قال: ولو طرح الهمزة من "ادؤر" و"اسؤق" لجاز على أن ترد تلك الألف إلى اصلها، وكان اصلها الواو، كما قالوا في جماعة "الناب" من الإنسان: انيب؛ همزوا الان؛ اصل الألف في "الناب" ياء.
وتصغير: ناب: نييب؛ ويجمع: أنياب.
ابن السكيت: يقال: تثاءبت، ولا يقال: تثاوبت.

وثب

قال الليث: يقال: وثب وثبا، ووثبانا، ووثوبا، ووثابا، ووثيبا.
ووثبة وثبة واحدة.
وفي لغة حمير: ثب، معناه: اقعد.
والوثاب: الفراش، بلغتهم؛ ويقال: وثبته وثابا، أي فرشت له فراشا.
والموثبان، بلغتهم: الملك الذي لا يغزو.
وقدم عامر بن الطفيل على النبي صلى اله عليه وسلم فوثب له وسادة، أي اقعده عليها وألقاها له.
والميثب: الأرض السهلة، ومنه قول الشاعر يصف نعامة:

قرير عين حين فضت بخطمها خراشى قيض بين قوز وميثب

ثعلب، عن ابن الأعرابي: ويقال: المثيب: الجالس؛ والميثب: القافز.
وقال أبو عمرو: والمثيب: الجدول.
وفي نوادر الأعراب: المثيب: ما ارتفع من الأرض.

باث

يقال: باث التراب يبوثه بوثا، إذا فرقه.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال: تركتهم حاث باث، إذا تفرقوا.
أبو عبيد، عن أبي الجراح: الاستبانة: استخراج النبيثة من البئر: وانشد للهذلي:

لحق بني شعارة أن يقولوا لصخر الغيِّ ماذا تستبيث

وقال غيره: باث، واباث، واستباث، ونبث، بمعنى واحد.
وقال ابن الأعرابي: باث متاعه يبوثه بوثا، إذا بدد متاعه وماله.

بثا

وقال ابن الأعرابي: والبثي: الكثير الحشم؛ والبثي: الكثير المدح للناس.
وروى أبو العباس، عن سلمة، عن الفراء، قال: بثا: إذا عرق، الباء قبل الثاء.
وقلت: ورأيت في دار بني سعد بالستارين عين ماء تسقي نخلا رينا يقال له: بثاء، فتوهمت انه سمي بهذا الاسم، لأنه قليل رشح، فكأنه عرق يسيل.
قال أبو بكر: البثاء: ارض سهلة؛ واحدتها: بثاءة؛ وانشد:

لميت بثاء تـبـطـنـثـه دميت به الرمث والحيهل

قال: والحيهل، جمع: حيلة، وهو نبت.
قلت: أرى بثاء الماء الذي في ديار بني سعد اخذ من هذا، وهو عين تسقى نخلا رينا في بلد سهل طيب غذاة.
قال شمر: البثي، بكسر الباء: الرماد؛ واحدتها: بثة، مثل: عزة وعزى.
وقال الطرماح:

خلا أن كلفا بتخريجـهـا سفاسق حول بثيً جانحه

أراد بالكلف: الاثافي المسودة، وتخريجها، اختلاف ألوانها. وقوله "حول بثي" أراد حول رماد.
وروى سلمة، عن الفراء، انه قال:هو الرمدد.
"والبثي" يكتب بالياء. والصنى، والصناء، الضج، والاسّ: بقيته واثره.

ابث

أبو العباس، عن أبي الأعرابي: الأبث: الفقر؛ وقد ابث يلابث ابثا.

اثم

قال الليث: يقال: اثم فلان ياثم اثما، أي وقع في لاثم.
وتاثم، اى تحرج من الاثم وكف عنه.
واخبرني المنذري، عن ابن فهم، عن محمد بن سلام، انه سال يونس عن قوله جل وعز: (ومن يفعل ذلك يلق اثاما) فقال: عقوبة؛ وانشد قول بشر:

وكان مقامنا ندعو عليهم بابطح ذى المجازلة اثام

قال أبو إسحاق: تأويل "الاثام": المجازاة.
قال: فالخليل وسيبويه يذهبان إلى أن معناه: يلق جزاء الاثام.
وقال الفراء: أثمه الله يأثمه إثما، أي جزاء الإثم.
والعبد مأثوم، أي مجزى جزاء إثمه.
وانشد الفراء:

وهل يأمني الله في أن ذكرتهـا وعللت أصحابي بها ليلة النَّفْر

معناه: هل يجزيني الله جزاء الإثم بان ذكرت هذه المرأة في غنائي.
وقول الشاعر:

جزى الله ابن عروة حيث أمسى عقوقا والعـقـوق لـه أثـام

أي عقوبة مجازاة العقوق، وهي قطيعة الرحم.
وقال الليث: الأثام في جملة التفسير: عقوبة الإثم.
وقال الفراء في قوله تعالى: (أن شجرة الزقوم طعام الأثيم): الأثيم: الفاجر.
قلت: الأثيم في هذه الآية بمعنى: الإثم.
قال أبو بكر: الإثم: من أسماء الخمر، واحتج بقول الشاعر:

شربت الإثم حتى ضل عقلي كذلك الإثم تذهب بالعقول

قال: وأنشدنا في مجلس أبي العباس:

نشرب الإثم بالصواع جهارا وترى المتك بيننا مستعارا

المتك: الاترج، أي نتعاوره بأيدينا نشمه.
قال: والصواع: الطر جهالة.
ويقال: هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه.
ويقال: هو إناء كان يشرب فيه الملك.
قال أبو بكر: وليس "الإثم" في أسماء الخمر بمعروف، ولم يصح فيه بيت صحيح.

ثم

قال أبو الهيثم: تقول العرب في التشبيه، هو أبوه على طرف الثمة، إذا كان يشبهه.
وبعضهم يقول الثمة "مفتوحة".
قال: والثمة، والثمة: الثمام اذ نزع فجعل تحت الاساقي.
يقال: ثممت السقاء اثمة، إذا جعلت تحته الثمة.

وثم

أبو عبيد، عن الفراء: الوثم: الضرب، وانشد قول طرفة:

فسقى بلادك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تم

أي تؤثر في الأرض.
وقال ابن السكيت: قال المزنى: وجدت كلا كثيفا وثيمة؛ قال: الوثيمة: جماعة من الحشيش أو طعام.
يقال: ثم لها، أي اجمع لها.
وقال الليث: الوثيم: المكتنز لحما؛ والفعل: وثم يؤثم وثامة.
ويقال: وثم الفرس الحجارة بحافره يثمها وثما، إذا كسرها.
ويقال: والمواثمة في العدو: المضاربة، كأنه يرمي بنفسه؛ وانشد:

وفي الدهاس مضبر مواثم

ثوم

سلمة، عن الفراء: الفوم والثوم: الحنطة.

ثما

قال الليث: الثم: طرحك الكماة في السمن ونحو ذلك.
يقال: ثمات الكماة اثموها ثمْئا.
وقال أبو زيد: ثمات راس الرجل بالحجر والعصا، فانا اثموه ثمئا، إذا ما شدخته.
ويقال: ثمات الخبز ثمئا، إذا ماثردته.
أبو عبيد، عن الكسائي: ثمات القوم، إذا ما أطعمتهم الدسم.

ماث

قال الليث: ماث ميثا، إذا اذاب الملح في الماء حتى اماث امياثا.
قال: والميثاء: الرملة اللينة؛ وجمعها: ميث.
وقال أبو عبيد: الميثاء؛ الأرض اللينة من غير رمل؛ وكذلك الدمثة.
وقال غيره: كل شيء مرسته في الماء فذاب فيه زعفران وتمر وزبيب واقط، فقد مثنه، وميثنه.
وأماث الرجل لنفسه اقاطا، إذا مرسه في الماء وشربه؛ وقال رؤبة:

فقلت إذا أعيا أمتياثا مائث وطاحت الألبان والعبائث

يقول: لو أعياه المريس من التمر والاقط فلم يجد شيئا يمتاثه ويشرب ماءه فيبتلغ فيه لقلة الشيء وعوز المأكول.
وقال ابن السكيت: ماث الشيء وعوز المأكول.
وقال ابن السكيت: ماث الشيء يموته، ويمثه، لغة، إذا دافه.
عمرو، عن أبيه: يقال لقرقئ البيض: المستميث.

ثاى

أبو عبيد: اثاب الخرز، إذا خرمته.
وقال أبو زيد: اثايت الخرز اثاء: خرمته.
وقد ثئي الخرز يثاى ثاى شديدا.
قال: واثايت في القوم اثاءا، إذا جرحت فيهم؛ وهو الثاى.
وقال الليث: إذا وقع بين القوم جراحات قيل: قد عظم الله الثاي بينهم.
قال: ويجوز للشاعر أن يقلب مد "الثاى" حتى تصير الهمزة بعد الالف، كقوله:

إذا ما كان ثاء في معد

قال: ومثله: راه وراءه، بوزن: رعاه وراعه؛ وناى وناء؛ ومثله:

نعم أخو الهيجاء في اليوم اليمي

أراد أن يقول: اليوم، فقلبت.
قال: الثاوة: بقية القليل من كثير.
قال: والثاوة: اهزولة من الغنم.
ابن الأنباري: الثاى: الأمر العظيم يقع بين القوم.
قال: واصله من: اثايت الخرز؛ وانشد:

وراب الثاى والصبر عند المواطن

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الثاية: أن يجمع بين رؤوس ثلاث شجرات، أو شجرتين، ثم يلقي عليها ثوب فيستظل به.

وقال أبو زيد: الثلية ،غير مهموز: مأوى الغنم.
حكاه أبو عبيد عنه ؛قال: والثوبة، مثلها. قال: والثاية أيضا: حجارة ترفع فتكون علما للراعي إذا رجع إلى الغنم.
وقال اللحياني: رأيت بها اثئية من الناس، بوزن "افعوله" أي جماعة.
وانشد غيره في الثاوة، وهي الشاة المهزولة.

تغذرمها في ثاوة من شياهـه فلا بوركت تلك الشياه القلائل.

الهاء في قوله "تغذرمها" لليمين التي كان اقسم بها، ومعنى "تغذرمها" أي حلف بها مجازفا غير غير مسْتثبت فيها. والغذارم: ما أخذت من المال جزافا.

وثا

قال أبو زيد: وثات يدا الرجل وثئا؛ وهي يد موثوءة.
قلت: الوَثاء: شبه الفسخ في المفصل، ويكون في اللّحم كالكَسْر في العظْم.
واخبرني المنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: من دعائهم اللّهم ثايدَه.
قال: والوَثْء :كَسْر اللحم لا كَسْر العظم.
وقال الليث: إذا أصاب العَظم وصْم لا يبلغ الكَسر، قيل: إصابة وَثْءٌ ووَثاءٌ.

اثا

الحرانيُّ، عن أبي السكيت: اثوْت بفلان، واثيت، اثاوةً واثايةً، إذا وشيْت به إلى السلطان.
شمر، عن أبي عدنان، عن أبي زيد، يقال: اثيته بسهم، أي رمَيْته، وهو حرف غريب.

أث

قال الله عز وجل: (أحسن أثاثا وريئا).
قال الفراء: الأثاث: المتاع.
وكذلك قال أبو زيد.
قال: وواحدتها: أثاثة.
قال والأثاث: المال اجْمع، الإبل والغنم والعبيد والمتاع.
وقال الفراء: الأثاث، ولا واحد لها، كما أن "المتاع" لا واحد له.
قال: ولو جمعت "الأثاث" لقلت: ثلاثة اثة، واثُث كثيرة.
وقال الليث: يقال: اث الثبات يَئِثّ اثاثة، فهو اثيث.
ويوصف به الشعر الكثير، والنَّبات المُلْتف؛ وقال:

اثيث كقِنْو النخلة المتَعْثكِل

وقال: الأثاث: أنواع المتاع، من متاع البيت ونحوه.

ثاثا

قال الليث :ثَاثَاثُ الإبل، أي سقيْها حتى يذهب عطشُها ولم ارْوها.
أبو عبيد، عن الأموي: ثاثات الإبل: رويتها، وانشد المفضل:

انك لن تُثاثئ النِـهـالا بمثل أن تدارك السِّجالا

ويقال: ثاثئ عن الرَّجُلَ، أي احْبِسه، والثاثاة: الحبس.
وقال أبو زيد: تثاثات تثاثؤا، إذا اردت سفرا ثم بدى لك المقام.

ثوى

قال الليث: الثواء: طول المقام.
والفعل: ثوى يثوي ثواء.
ويقال للمقتول: قد ثوى.
والغريب إذا أقام ببلدة، فهو ثاوٍ.
ولمثوى: الموضع الذي يقام به؛ وجمعه: المثاوى.
ويقال: أنْزلني فلان، وأثواني ثواء حسنا.

وربُّ البيت: أبو مثواه.
وربة البيت: أم مثواه.
قال: والثوىّ: بيت في جوف بيت.
وقال آخر: والثَّويّ: البيت المهيأ للضيف.
والثَّويّ : الضيف نفسه.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الثَّوىّ: الضيف؛ والثوي: المجاورة في الحرمين؛ والثويّ: الصبور في المغازى المحجر، وهو المحبوس.
أبو عبيد، عن أبي عبيدة انه انشده قول الأعشى:

اثوى وقـصـر لـيلة لـيزودا فمضى واخلف من قُتيْلة موعدا

قال شمر: اثوى، على غير استفهام، وإنما يريد الخبر.
قال: ورواه ابن الأعرابي: اثوى، على الاستفهام.
قلت: والروايتان تدلان على أن " ثوى" و"أثوى" معناهما: أقام.
ثعلب، عن أبي الأعرابي: الثوى: قماش البيت؛ واحدتها: ثوة، مثل: صوَّة وصوى، وهوَّة وهوى.
عمرو، عن أبي أبيه: يقال للخرقة التي تبل ويجعل عليها السِّقا إذا مخض لئلا ينقطع: الثوَّة.
ومثوى الرجل: منزله؛ وجمعه: المثاوى.
والمثوى، مصدر: ثوَيت اثْوى ثوَاء ومثوى.

ثرمل

أبو عبيد، عن الأصمعي: الأنثى من الثعالب :ثُرمُلة.
ثعلب، عن أبي الأعرابي: ثرمل الرجل، إذا لم ينضج طعامه تعجيلا للقرى.
قال: وثرمل إذا اخرج خبزته مرمَّده ليعجلها على الضيف.
وقال الليث: ثرمل القوم من الطعام والشراب ماشاءوا، أي اكلوا.
وقال غيره: بقيت ثرمُله في الإناء، أي بقية من برّ أو شعير أو تمر.
ابن السكيت: ثرمل الطعام، إذا لم ينضجه صانعه ولم ينفضه من الرماد حين يمله.
قال: ويعتذر إلى الضيف فيقال: قد ثرملنا لك العمل، أي لم نتنوَّق فيه، ولم نُطيِّبه لك، لمكان العجلة.

ثرمد

وقال في هذا الباب: ثرمد اللَّحم، إذا أساء عمله.
واتانا بشواء قد ثَرْمده بالرَّمَاد.
قلت: وثرمداء: ماء لبني سعد في وادي السِّتاريْن، قد ورَدْته، يستقى منه لقرب قعره.
وقيل: الثَّرمد، من الحمْض: ضربٌ منه.

برثن

أبو زيد: البرثن: مثل الاصْبع؛ والمخلب: ظفر البُرْثُن.
والبراثن، للسِّباع كلها.
وقال الليث: البراثن: أظفار مخالب الأسد؛ يقال: كان براثنه الاشافي.

بينيث

ثعلب، عن الأعرابي، قال: البينيث: ضرب من سمك البحر.
قلت: البينيث، يوزن "فيْعيل"،فان كان ياءاه زاثدتيْن فهو من الثلاثي، وكلام العرب يجئ على "فيعول" و"فيعال"، ولم اسمع حرفا جاء على : "فيعيل" غير: "اليَنبيث" ولا ادري أعربي هو، أم دخيل؟

رن

قال الليث: الرَّنّة: الصيحة الحزينة؛ يقال: عود ذورنّة.
قال: والرَّنين: الصياح عند البكاء. والارنان، الشديد.
ويقال: ارَن الحمار في نهيقه، وارَنَّت القوس في انباضها؛ وارَنَّت النساء في مناحتها.
وسحابة مرنان.
وارَنّت المرأة تُرن، ورَنَّت تَرنّ؛ وقال لبيد:

كل يوم منعوا حاملهم ومرنات كارام تمل

وقال العجاج يصف قوسا:

ترن ارنانا إذا ما انْضبـا أرنان محزون إذا تحوبا

أراد: انبِض، فقلب.
ثعلب، عن أبي الأعرابي، قال: الرَّنة: صوت في فرح أو حزن؛ وجمعها: رنات.
قال: والارنان: صوت الشهيق مع البكاء.
عمرو، عن أبيه: الرُّنَّى: شهر جمادي.
والرُّنى: الخلق؛ يقال: ما في الرُّنى مِثْله.
وفي نوادر الأعراب، يقال: ارن فلان لكذا، وارم له، ورَن لكذا، واستَرَنّ لكذا، وارْناه كذا وكذا، أي الهاه.

رف

??قال الليث: الرَّفّ: رف البيت.
والجميع: الرُّفوف.
قال: الرَّفرفة: تحريك الطائر جناحيْه وهو في الهواء، فلا يبْرح مكانه.
قال: والرفيف، والوريف، لغتان.
يقال للنَّبات الذي يهتز خضرة وتلالؤا: قد رف رفيفا.
وفي حديث أبي هريرة انه سُئل عن القُبلة للصائم، فقال: إني لارُفّ شفتيها وأنا صائم.
قال أبو عبيد: قوله: "ارُف"، الرّفّ،مثل المّص والترشُّف ونحوه؛ يقال منه: رفقت ارُفّ رَفا.
وأما رَف يَرِف، بالكسر، فهو من غير هذا.
يقال: رف الشيء رَفا ورَفيفا، إذا برق لونه وتلالا؛ وقال الأعشى يذكر ثغر امرأة:

ومها تَـرِف غـرُوبُـه تسقي المتيم ذا الحراره

أبو حاتم، عن الأصمعي: هو يحف له ويرف: أي يقوم له ويقعد، وينصح ويشفق، أراد ب"يحفه"، تسمع له حفيفا.
وشجر يرِف: إذا كان له كالاهتزاز من النَّضارة.
ويقال: ورَف يرف وَريفا، لغتان بمعنى واحد.
قال أبو علي الحسن: هو يحفنا ويرفنا، إذا كان يطوف بنا ويَزِّين امرنا.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال رَفّ يَرِفّ، إذا أكل.
ورَفّ يرِفّ، إذا بَرَق.
ووَرَف يَرِف، إذا اتّسع.
وقال الليث: الرَّفراف: الظّليم يرفرِف بجناحَيْه ثم يعدو.
والرَّفرفض: كسر الخباء ونحوه.
وهو أيضا خرْقة تخاط في أسفل الفسطاط؛ وقال الله عز وجل: ﴿مُتَّكئين على رفْرَف خُضْر﴾.
قال الفراء: ذكروا إنها رياض الجنة.
وقال بعضهم: هي المجالس.
قال أبو عبيد: الرّفرف: الفُرش والبسط؛ وجمعه: رفارِف.
وقال قتادة: الرفرف: المجالس.
وقيل: هي فضول الفُرش.
وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، يرويه انس: فرفع الرّفْرَف فرأينا وجهه كأنه ورقة تخشخش.
قال ابن الأعرابي: الرَّفرف، هنا: طرف الفُسْطاط.
قال: والرفرف، في حديث المعراج: البساط.
والرفرف، فيعير هذا: الرّفُ يجعل عليه طرائف البيت.
قال: والرَّفْرَف: الروْشَن.
قال: والرَّفَّة: الأكلة المُحْكَمة؛ وقد رَف يَرِفّ.
والرفة: الاختلاجة؛ يقال منه رَفّ يرفّ، ويرُف؛ وانشد:

لم ادْرِ إلا الظَّن ظَن الغائب ابِك أم بالغيب رَف حاجبي

قال: والرَّفة: المصَّة.
والرَّفة: البرقة.
قال الفراء: هذا رَفٌّ من الناس.
أبو عبيد، عن الفراء: هذا رَفٌّ من الضان، أي جماعة منها.
ورفرف الدِّرْع: ما فضل من ذيْلها.
ورفرف الأيكة: ما تهدل من غصونها؛ وقال المُعطَّل الهذلي يصف الأسد:

له ايكة لا يامَن الناسُ غـيْبـهـا حمى رَفْرفا منها سياطا وخرْوعا

وقال الليث: الرفرف: ضرب من السمك.
وقال الأصمعي في قوله ﴿حمى رَفرْفا﴾
قال: الرَّفرف: شجر مسترسل ينبت بالمَين.
عمرو، عن أبيه: الرَّفيف: الروَّشْن.
شمر: ذكر حديثا، قال: أتيت عثمان وهو نازل بالأبطح، فإذا فسْطاطا مضروب، وإذا سيف معَلَّق في رفيف الفُسْطاط.
وقال شمر، رفيفة سَقْفُة.
وقال في قول الأعشى "بالشام ذات الرفيف" أراد: البساتين التي ترِفّ بنضارتها واهتزازها.
قيل، ذات الرَّفيف شُفن كان يعبر عليها، وهو أن تشد سفينتان أو ثلاث للملك.
قال: وكل مُسْتَرِقّ من الرمل رَفٌّ.
وفي حديث أم زرع: زوجي أن أكل رَف، بالراء في بعض الروايات.
قال أبو بكر: قال احمد بن عبيد: الرَّف: الإكثار من الأكل.
وقال أبو العباس رَف يَرِفّ، إذا أكل.
ورَفّ يَرِفّ، إذا برق.
ووَرَف يرف، إذا اتَّسَع.

قال الفراء: فر فلان يفِرّ فِرَارا، إذا هرب.
وافرزْتُه افِرّه افرارا، إذا علمت ما يفرّ منه.
ورجل فَرور، وفَرُورة، وفَرَّار، غير كرار.
وفي حديث سراقة بن مالك حين نظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم والى أبي بكر مهاجرين إلى المدينة فمرَّا به، فقال هذا فَرُّ قريش، إلا أرثد على قريش فرَّها؟ قال أبو عبيد: قوله "فرّ قريش" يريد: الفارِّين من قريش.
يقال منه: رجل فَرٌّ، ورجلان فرٌّ، ورجال فَرٌّ، ولا يثنى ولا يجمع؛ قال أبو ذُؤيب:

فرمى لينفذ فَرَّها فهوى له سهم فانفذ طرتيْه المنزع.

يصف صائدا أرسل على ثور وحشي كِلابه، فحمل الثور عليها ففرت منه، فرماه الصائد بسهم فانفذ طرَّتى جنبيه.
وأما: فر يفر، بالضم، فان الليث وغيره قالوا: فررت عن أسنان الدابة افر عنها فرّا، إذا كشف عنها لينظر إليها.
وافْتَرّ عن ثَغْره، إذا كشر ضاحكا، ومنه الحديث في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: ويَفْتر عن مثل حَبِّ الغمام، أي يكشر إذا تبسم من غير قهقهة. وأراد "بحب الغمام": البرد، شبَّه بياض أسنانه به.
ويقال: فر فلانا عما في نفسه، أي استنطقه ليدل بنطقه على ما في نفسه.
ومنه قول عمر لابن عباس: وقد كان يبلغني عنك أشياء كرهت أن افُرّك عنها، اى اكْشف سِترها عنك.
وفي حديث عدي بن هاشم: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: ما يفرك عن الإسلام إلا أن يقال لا اله إلا الله.
قال أبو عبيد: يقال: افْرَرْت الرجل افرارا، إذا فعلت به فعلا يفرّ منه.
ويقال: هو فُرّة قومه، أي خيارهم.
وهذا فرّة مالي، أي خيرته.
أبو عبيد، عن اليزيدي: افْرَرْت رأسه بالسيف، وافريت، إذا شققته.
قاله أبو زيد، وقال: افرَرْت رأسه بالسيف، إذا فَلَقته.
أبو عبيد: الفرير: ولد البقرة.
ويقال له فُرار.
قال: ومن أمثالهم: نزْو الفرار استجْهل الفرار.
قال أبو عبيد: قال المؤرخ: هو ولد البقرة الوحشية، يقال له فُرار، وفرير، مثل: طوال وطويل.
فإذا شب وقوى اخذ في النّزوان، فمتى ما راه غيره نزى لِنزْوه. يضرب مثلا لمن تتَّقى مصاحبته. يقول: انك إذا صاحبته فعلت مثله.
وقال غيره، فرير، للواحد؛ وجمعه فُرار.
وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي: قال: إذا فُطم الجمل وسمن قيل له فَرير، وفُرار، وفُرارة، وفُرْفور، وفرافر.
قال: والفرار، يكون للجماعة والواحد.
قال: وفرْفر الرجل، إذا استعجل بالحماقة.
وفَرْفر، إذا أوقد بالفَرْفار.
وقال: هي شجرة صبور على النار.
قال: وفرْفَر، إذا عمل الفَرْفار، وهو مَرْكب من مراكب النساء والرِّعاة، شبه الحوَيّة والسَّوية.
قال: وفرْفر، إذا شقَّق الرِّقاق وغيرها.
وفي حديث عون انه قال: ما رأيت أحدا يفرْفر الدُّنْيا فرْفرة هذا الأعرج يعني أبا حازم، أي يذمها ويُمزِّقها بالذَّم لها.
والذئب يُفرفر الشاة، أي يُمَزِّقها.
واخبرني المنذري، عن الطُّوسيّ، عن احمد بن الحارث الخرَّاز، أنه قال: قال ابن الأعرابي: فرار، جمع فُرارة، وهي الخِرْفان.
قال: وأنشدنا:

يمشي بنوعَلْكَم جزْلى واخْوَتهم عليكم مثل فَحْل الضان فُرْفور.

قال: أراد: فرار، فقال: فرفور.
ابن بُزُرْخ: الفُرار: البهْم الكبار، واحدها فُرْفور.

شمر: قال أبو رِبْعىّ والكلابي: يقال: هذا فُرّ بني فلان، وهو وجههم وخيارهم الذي يَفْتُّرون عنه؛ قال الكميت:

ويفتَرّ منك عن الواضحات إذا غيْرُك القلح الاثْعَـل

ومن أمثالهم: أن الجواد عينه فُرارُه.
ويقال: الخبيث عينه فُرارُه.
يقول :تَعرف الجودة في عينه كما تعرف سنّ الدابّة إذا فَرَرْتها، الخبْث في عينيه إذا ابصرته.
وقال الليث: الفَرفَرة: الطيش والخفّة. ورجل فَرْفار، وامراة فرْفارة.
أبو عبيد، عن الاصمعى، يقال: الناس في افُرَّة، يعني الاختلاط.
وقال الفراء: افرَّة الصيف: أوله.
وقال الليث: ما زال فلان في افرَّة شَر من فلان.
الحراني، عن أبي السكيت، عن الفراء، يقال: أتانا فلان في افرَّة الحرّ، أي أوله.
ويقال: بل شدته.
ومنهم من يقول: في فُرة الحرّ.
ومنهم من يقول في افرة الحر، بفتح الألف.
قلت: "افُرة" عندي من باب: افَر يافر، والالف أصلية، على فعلة، مثل: الخضلة.
ثعلب، عن أبي الأعرابي: الفرْفرة: العجلة.
وقال أبو عمرو: الفرير: الحَمَل.
والفرير: اصل معرفة الفرس.
والفُرَّى: الكتيبة المنهزمة؛ وكذا الفُلَّى.
وقال ابن الأعرابي: فر يَفِر، إذا عقل بعد اسْتِرْخاء.
وفرّ الدابة يَفُرّه.
وقال ابن شميل: الفُرْفور، العصفور الصغير؛ وانشد:

حجازية لم تَدْر ما طعم فُرْفُر ولم يأت يوما أهلها بِتُبُشِّـر

قال: التبشير: الصَّعوة.

رب

الرّبّ، هو الله تبارك وتعالى، هو رَبُّ كل شئ، أي مالكه، وله الرّبوبية على جميع الخلق لا شريك له.
ويقال: فلان رَبّ هذا الشيء، أي مِلْكه له.
ولا يقال "الرّب" بالألف واللام، لغير الله.
وهو رب الأرباب، ومالك الملوك والأملاك.
وكل من ملك شيئا فهو ربُّه.
(اذكُرْني عِند رَبِّك) أي عند مَلكك.
يقال: هو رب الدابة، ورب الدّار.
وفلانة ربة البيت.
وهن ربات الحجال.
وقال الأصمعي: يقال: رب فلان نحيَه يربه ربا، إذا جعل الرَّب ومثَّنه به.
وهو نِخْى مَرْبوب.
قال: والعرب تقول: لان يَرُبني فلان احَبّ إلي من أن يَرُبني فلان.
يعني: أن يكون رَبا فوقي وسيدا يملكني.
ورُوي هذا عن صفوان بن أمية انه قال يوم حُنين عند الجولة التي كانت بين المسلمين، فقال أبو سفيان: غَلَبت والله هوزان.
فأجابه صفوان وقال: بفيك الكِثكِثُ، لان يَرُبّني رجل من قريش احب إلي من أن يَرُبّني رجل من هوازن.

ابن الأنباري: الرَّب: ينقسم على ثلاثة أقسام: يكون "الرَّب": المالك؛ ويكون "الرَّب" السيد المطاع، فقال الله تعالى: (فَيَسْقي ربَّه خمرا) أي سيده؛ ويكون "الرَّب" المصلح.
رَب الشيء، أي اصلحه؛ وانشد:

يَرُب الذي يأتي من العُرف انه إذا سُئل المعروف زاد وتَمَّما

وقوله:

سَلالها في اديم غير مَرْبوب

أي غير مصلح.
قال: ويقال رَبٌّ، مشدَّد، وربٌ، مُخَفف، وانشد المفضل:

وقد علم الأقوام أن لـيس فـوقـه رُبٌ غيره يُعطي الخطوط ويرزُق

وقال الأصمعي: رب فلان الصنيعة يربها ربا، إذا أتمها وأصلحها.
ويقال: فلان مَرَبٌّ، أي مَجْمَع يرُبّ الناس، أي يَجْمَعهم.
ومكان مَرَبٌّ، أي يجمع الناس؛ وقال ذو الرُّمة:

بأول ما هاجت لك الشوق دِمْنة باجرع مِرْباع مرَب محلـل

قال: ومن ثم قيل للرباب: رباب، لانهم تجمعوا.
وقال أبو عبيد: سموا رِبابا، لانهم جاؤا برُب فأكلوا منه وغمسوا فيه أيديهم وتحالفوا عليه، وهم: تيْم، وعديّ، وعُكْل.
والاربة: الجماعات: واحدتها رَبَّة.
وقال عز وجل: (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير).
قال الفراء: الربيون: الألوف.
وقال أبو العباس احمد بن يحي، قال الأخفش: الرِّبيون: منسوبون إلى الرَّب.
قال أبو العباس: ينبغي أن تُفتح الراء على قوله.
قال: وهو على قراءة القراء من "الرَّبة"، وهي الجماعة.
وقال الزجاج رِّبيون، بكسر الراء وضمها، وهم الجماعة الكثيرة.
قال: وقال بعضهم: الربة: عشرة آلاف.
قال: وقيل: الرِّبيون: العلماء الأتقياء الصبر.
قال: وكلا القولين حسن جميل.
واخبرني المنذري، عن أبي طالب، انه قال: الرِّبيون: الجماعات الكثيرة؛ الواحد زِبِّيٌّ.
قال: والرَّباني: العالم.
وقال أبو العباس: الرّباني: العالم؛ والجماعة: الربانيون.
وقال: الرَّبانيون: الألوف؛ والربانيون: العلماء.

وقال سيبويه: زادوا ألفا ونونا في "الرّباني" إذا أرادوا تخصيصا بعلم الرّب دون غيره من العلوم.
قال: وهذا كما قالوا: رجل شعراني، ولحياني، ورقاباني، إذا خص بكثرة الشعر، وطول الليحية، وغلظ الرقبة.
والدَّبي؛ منسوب إلى "الرّبّ"، والرّباني، الموصوف بعلم الرّب.
وقال ابن الأعرابي: الرّباني: العالم المعلم الذي يغذو الناس بصغار العلوم قبل كِبارها.
قال شمر: قال خالد بن جنبة: الرُّبة: الخير اللازم، بمنزلة الرُّب الذي يليق فلا يكاد يذهب.
وقال: اللهم إني اسالك ربَّبة عيش مبارك. فقيل له: ما رُبة عيش؟ فقال ظَنْرتُه وكثرته.
قال ابن الأنباري: قرا الحسن رُبيون"، بالضم.
قال: وقرا بها غيره.
وقال "الرُّبيون" نسبوا إلى "الرُّبة"، و"الرُّبة": عشرة آلاف.
قال: وقرا ابن العباس رُبِّيون"، بفتح الراء.

قال: وقال محمد بن علي بن الحنيفة لما مات عبد الله بن عباس: اليوم مات رَباني هذه الأمة.
وروي عن عليٍّ انه قال: الناس ثلاثة: عالم رباني، ومتعلم على سبيل النَّجاة، وهَمَج رَعاع اتباع كل ناعق.
قال: والرّباني: العالي الدرجة في العلم.
قال أبو عبيد: سمعت رجلا عالما بالكتب يقول: الرّبانيون: العلماء بالحلال والحرام، والأمر والنَّهي.
قال: والأحبار أهل المعرفة بأنباء الأمم وبما كان ويكون، هذا الكلام أو نحوه.
قال أبو عبيد: واحسب الكلمة ليست بعربية إنما هي عبْرانية أو سُريانية.
وذلك أن أبا عبيدة زعم أن العرب لا تعرف الرّبانّيين.
قال أبو عبيد: وإنما عرفها الفقهاء وأهل العلم.
وكذلك قال شمر.
قال بعضهم: وإنما قيل للعلماء ربانيون، لأنهم يَرُبون العلم، أي يقومون به؛ ومنه الحديث: ألك نعمة تَرُبها.
ويسمى ابن المرأة: ربيب؛ لأنه يقوم بأمره ويملك عليه تدبيره.
قال شمر: ويقال لرئيس الملاحين رَباني؛ وانشد:

صَعْل من السّام ورُباني

وروى شعبة، عن عاصم، عن زِرّ ابن عبد الله في قوله تعالى: (كونوا رَبّانّيين) قال: حكماء علماء.
أبو عبيد: الرِّباب: العشور؛ وقال أبو ذؤيب يذكر حُمُرا:

تَوَصّل بالرُّكبان حينا وتؤلف الْ جِوار ويُعطيها الأمان رِبابها

قوله "تؤلف الجِوار" أي تجاور في مكانَيْن. والرباب: العهد الذي يأخذه صاحبها من الناس لإجارتها.
وقال أبو عمرو: جمع "الرِّباب" من العهد: ارِبة؛ وجمع: "الرَّب" "زِباب.
قال شمر: "الرِّباب" في بيت أبي ذؤيب جمع "رُبّ".
وقال غيره: يقول: إذا أجار المجير هذه الحُمر أعطي صاحبها قِدْحا ليعلموا انه قد أجيرت فلا يُتعرض لها، كأنه ذهب بالرِّباب إلى رِبابة سهام الميْسر؛ وقال أبو ذؤيب:

فكـأنـهـن رِبـابة وكـأنَّــه يسر بفيض على القِداح ويصْدَع

قال أبو عبيد: الرِّبابة: جماعة السهام.
ويقال: هي الجلدة التي تجمع فيها السهام.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن نظر في الليلة التي أسرى فيها إلى قصر مثل الرَّبابة البيضاء.
قال أبو عبيد: الرَّبابة: السحابة التي قد رَكب بعضها بعضا؛ وجمعها رَباب، وبه سُميت المرأة الرّباب؛ وقال الشاعر:

سقى دار هند حيث حَلت بها النوى مسِفُّ الذرى داني الرَّباب ثَخِين

قال: والرِّبابة: بكسر الراء، شبيهة بالكنانة يكون فيها السِّهام.
أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا ولدت الشاة فهي رُبى.
وان مات ولدها أيضا فهي رُبَّى بَيِّنة الرِّباب.
قال: وأنشدنا منتجع بن نبهان:

حنين أم البَوّ في رِبابها

وقال الأموي: ربابها: ما بينها وبين عشرين يوما من ولادتها؛ وقيل: شهرين.
وقال أبو زيد: الرُّبى: من المعز؛ ومثلها من الضان: الرَّغوث.
وقال الأصمعي: جمع الرُّبى: رباب؛ وانشد:

خليل خَوْد غَرها شبابـه أعجبها إذ كَبَرت ربابه

عمرو عن أبيه، قال: الرُّبى: أول الشباب.
يقال: أتيته في رُبى شبابه، ورُباب شبابه، ورِباب شبابه، وربان شبابه؛ ورُبان شبابه، وفي

جنون شبابه، كله بمعنى: حدثان شبابه.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الرُّبان من كل شئ: حدْثانه.
وربان الكوكب: معظمه.
وقال أبو عبيد: الرَّبان، بفتح الراء: الجماعة.
وقال الأصمعي، بضم الراء.
ويقال: هذا مَرَب الإبل: أي حيث لزِمَتْه.

واربت الإبل بالموضع: إذا لزمته.
وابل مَرابٌّ: لوازم.
واربت الجنوب: إذا دامت.
أبو عبيد، عن أبي زيد: أرب فلان بالمكان، وألبَّ: أربابا وألبابا، إذا أقام به فلم يبرحه.
الأصمعي رَبَبْته فأنا أرُبه، ورَبَّبتُه فأنا أربيه، وأرْتبَبته فانا ارْتَبه، كله بمعنى واحد.
أبو عبيد، عن أبي زيد: الربيب: ابن امرأة الرجل من غيره؛ وقال معن بن اوس يذكر امرأته وذكر أرْضا لها:

فان بها جارين لن يغـدرا بـهـا ربيب النبي وابن خير الخلائف.

يعني عمر بن أبي سَلَمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وعاصم بن عمر بن الخطاب، وأبوه أبو سلمة، وهو ربيب النبي صلى الله عليه وسلم.
قال: والرابّ: زوج الأم.
وروى عن مجاهد انه كره أن يتزوج الرجل امرأة رَابة، يعني: امرأة زوج أمه.
وقال الليث: ربيبة الرجل: بنت امرأته من غيره.
قال: والربيب أيضا: يقال لزوج الأم لها ولد من غيره.
ويقال لامرأة الرجل، إذا كان له ولد من غيرها: ربيبة.
وذلك معنى: رابّة، ورابّ.
ودُهْن مُرَبَّب: إذا رُبب الحبُّ الذي اتخذ منه بالطِّيب.
أبو عبيد، عن أبي عمرو: الرّبرَب: جماعة البقر، وكذلك الإبل.
قال: وقال الأصمعي: الرِّبة: بقلة ناعمة؛ وجمعها زِبب: وقال ذو الرُّمة يصف الثور الوحشي:

أمسي بوَهْبين مُجتازا لمـرتـعـه من ذي الفوارس يدعو انفه الرِّبَب

وقيل: الرِّبة: اسم لعدة من النبات لا تَهيج في الصيف تبقى خضرتها شتاءا وصيفا، منها الحُلَّب، والرُّخامي، والمكْر، والعَلقي، يقال لها كلها: ربَّة.
عمرو، عن أبيه رَبْرَب الرجل، إذا ربى يتيما.
أبو العباس، عن أبي الأعرابي، قال: الرَّبوب، الربيب: ابن امرأة الرَّجل من غيره.
ويقال للرجل نفسه: رابّ.
قلت: وهذا هو الصحيح؛ ولا اعلم الذي قاله الليث صحيحا.
وقد قال احمد بن يحيى للقوم الذين استرضع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم: أرباء النبيّ. كأنه جمع "ربيب" فعيل، بمعنى فاعل.
وقال أبو عمرو: الرُّبى: الحاجة، يقال: لي عند فلان رُبى.
قال: الرُّبى: الرَّابة.
والرُّبى: العقدة المحكمة.
وفي مثل: أن كنت بي تَشُدّ ظهرك فارخ من رُبى ازرَك.
يقول: أن عوَّلت علي فدعني اتعب واسترخ أنت واسترح.
والرُبى: النِّعمة والإحْسان.
وقال النحويون رُب: من حروف المعاني، والفرق بينها وبين "كم" أن "رب" للتقليل و"كم" وُضعت للتكثير إذا لم يُرد بها الاستفهام. وكلاهما يقع على النكرات فيخْفِضها.
وقال الزجاج: من قال أن "ربّ" يُعنى بها التكثير فهو ضد ما تعرفه العرب.
قال: فان قال قائل: فلم جازت "رب" في قول الله عز وجل: (ربما يَوَد الذين كفروا) هاهنا، وهي للتقليل.
فالجواب، فيه: أن العرب خوطبت بما تعلمه من التهديد، والرّجل يتهدد الرجل فيقول له: لعلك ستندم على فعلك، وهو لا يشك في انه يندم.

ويقول له: ربما يندم الإنسان من مثل ما صنعت، وهو يعلم أن الإنسان يندم كثيرا.
ولكن مجازه أن هذا لو كان مما يود في حال واحدة من أحوال العذاب، أو كان الإنسان يخاف أن يندم على الشيء لوجب عليه اجتنابه.
والدليل على انه على معنى التهدد قوله تعالى: (ذرهم يأكلوا ويتمتعوا).
والفرق بين "ربما" و "رب" أن "رب" لا يليه غير الاسم، وأما "ربما" فإنما زيدت "ما" مع "رب" ليليها الفعل.
تقول رُب رجل جاءني، أو ربما جاءني زيد؛ وتقول: رب يوم بكرت فيه، ورب خمرة شربتها.
وتقول: ربما جاءني زيد، وربما حضرني زيد.
واكثر ما يليه الماضي، ولا يليه من الغابر إلا ما كان مستيقنا، كقوله تعالى: (ربما يود الذين كفروا).
ووعد الله حق، كأنه قد كان، فهو في معنى ما مضى، وان كان لفظه مستقبلا.
وقد يلي "ربما" الأسماء، وكذلك : رُبما"؛ وانشد الأعرابي:

مأوى بارُبَّـما غـارة شعواء كاللَّذْعة بالميسم

قال أبو الهيثم: العرب تزيد "رب" هاء.
وتجعل الهاء اسما مجهولا لا يُعرف، ويبطل معها عمل رُب" فلا يخْفض بها ما بعد الهاء.
قال وإذا فرقت بين "كم" التي تعمل عمل "رب" لشيء بطل عملها؛ وانشد:

كائن رأيت وهايا صدْع أعظُمِه ورُبَّه عطبا أنْقذت م العَطَبِ

ونصب "عطبا" من اجل الهاء المجهولة.

أبو حاتم: من الخطأ قول العامة: ربما رايته كثيرا، و"ربما" إنما وضعت للتقليل.
الحراني، عن ابن السِّكيت، يقال رُب رجل، ورَب رجل، بفتح الراء ويخفف، ورُبت الرجل ورَبّت رجل، بفتح الراء ويخفف، ورُبَّما ورَبَّما، بالتثقيل والتخفيف.

بر

قال الليث: البَرُّ: خلاف البحر.
والبَرِّية: الصَّحْراء.
والبرّ: نقيض الكِنّ.
قال: والعرب تستعمله في النكرة.
تقول: جلست برّا، وخرجت برا.
قلت: وهذا من كلام المولَّدين، وما سمعته من فصحاء العرب البادية.
ويقال: افصَح العرب أبرُّهم.
معناه: أبعدهم في البر والبدو دارا.
وقال الله تعالى: (ظهر الفساد في البر والبحر).
قال الزجاج: معناه: ظهر الجدْبُ في البر، والقحط في البر، أي في مدن البحر التي على الأنهار.
وقال شمر: البرية: الأرض المنسوبة إلى البَرِّ، وهي بَرية، إذا كانت إلى البَر اقرب منها إلى الماء.
وقال مجاهد في قوله تعالى: (ويعلم ما في البر والبحر) قال: البَرّ: القفار. والبحر: كل قَرْية فيها ماء.
وقال شمر في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم: عليكم بالصِّدق فانه يهدي إلى البِرّ، اختلف العلماء في تفسير "البِرّ".
فقال بعضهم: البِرّ: الصلاح.
وقال بعضهم: البِرّ: الخير.
قال: ولا اعلم تفسيرا اجْمع منه، لأنه يحيط بجميع ما قالوا.
قال: وجعل لَبيد البِر التُّقى حيث يقول:

وما البِرّ إلا مُضْمَرات من التُّقى

قال: وأما قول الشاعر:

تحزُّ رؤوسهم في غير بِرّ

فمعناه: في غير طاعة وخير.
وقال شمر: الحج المبرور: الذي لا يخالطه شئ من المأثم.
والبيع المبرور: الذي لا شبهة فيه ولا كذب ولا خيانة.
قال: ويقال :بَرّ فلان ذا قرابته، يَبَرّ برا.
وقد برَرْتُه ابره.
وبَرَّ حجُّك يُبُر بروراً.
وبرّ الحجَّ بِبِر بِرا.
وبَرّ الله حجه، وابرَّه.
وبرت يمينه تَبَر؛ وأبَرَرْتُها.
وبر الله حجَّه؛ وبَرَّ حجُّه.
وقول الله تعالى: (لن تنالوا البِرَّ حتى تنفقوا مما تُحِبّون).
قال الزجاج: قال بعضهم: كل ما تقرب به إلى الله عز وجل من عمل خير فهو أنفاق.
قلت: البِر: خير الدنيا والآخرة، فخير الدُنيا: ما يُيَسّره الله تبارك وتعالى للعبد من الهدى والنعمة والخيرات؛ وخير الآخرة: الفوز بالنعيم الدائم في الجنة.
والبَرُّ، من صفات الله: العطوف الرحيم اللطيف الكريم.
حدثنا عبد الله، وعروة، قالا: حدثنا محمد بن منصور الخراز، قال: حدثنا سفيان، عن شمر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة.
وقال سفيان: تفسير "المبرور": طيب الكلام وإطعام الطعام.
وقال أبو قلابة لرجل قدم من الحج :بُر العمل. أراد عمل الحج. دعا له أن يكون مبرورا لا مأثم فيه فيستوجب بذلك الخروج من الذنوب التي اقترفها.
حدثنا عبد الله، قال حدثنا عباد بن الوليد الغبري، عن حبان بن هلال، عن أبي محيصن، عن سفيان بن حسين، عن محمد بن المُنْكدر، عن جابر بن عبد الله ، قال: قالوا يارسول الله، ما بِر الحج؟ قال: إطعام الطعام وطيب الكلام.
ويقال: قد تَبَرَّرْت في امرنا، أي تحرّجت؛ وقال أبو ذؤيب:

فقالت تَبَرَّرْت في جَنْبِنـا وما كانت فينا حديثا بِبِر

أي تحرجت في سَبْينا وقُرْبنا.
أبو عبيد، عن الأحمر :بَرَرْت قسمي؛ وبرَرْت والدي.
قال: وغيره لا يقول هذا.
واخبرني المنذري، عن أبي العباس في كتاب "الفصيح" يقال: صدقت وبررت.
وكذلك: برَرْت والدي ابِرّه.
وقال أبو زيد: بررت في قسمي.
وابر الله قسمي؛ وقال الأعور الكلبي:

سقيناهم دماءهم فسالت فأبرَرْنا إليه مُقسّمينا

وقال غيره: ابر فلان قسم فلان وأحنثه.
فأما "ابره" فمعناه: انه إجابة إلى ما اقسم عليه؛ وأحنثه، إذا لم يُجبْه.
أبو عبيد، عن الفراء :بَرّ حجُّه.
فإذا قالوا: ابرّ الله، قالوا بالألف. والبِر في اليمين مثله.
وقال أبو سعد :بَرَّت سلعته، إذا نفقت.
قال: والأصل في ذلك: أن تكافئه السِّلعة بما حَفِظها وقام عليها، تُكافئه بالغلاء في الثمن؛ وهو من قول الأعشى يصف خمرا:

تَخَيَّرها أخو عانات شهرا ورَجَّى بِرها عاما فعاما

أي: ربحها.
قال: ومن كلام سليمان، من اصلح جوَّانّيه اصلح الله بَرّانيه.
المعنى: من اصلح سريرته اصلح الله علانيته، اخذ من الجوّ والبرّ. والجو: كل بطن غامض.
والبر: المتن الظاهر، فجاءت هاتان الكلمتان على النسبة إليهما بالألف والنون.
ومن كلام العرب: فلان لا يعرف هرًّا من بِر.
قال الأعرابي، البِرّ، هاهنا: الفار.

حكاه عنه أبو العباس.
وقال خالد: الهر: السَّنور، والبِرُّ: الجرذ.
قال: وقال أبو عبيد: معناه: ما يعرف الهَرْهَرة من البربرة.
فالهَرْهرة: صوت الضان؛ والبربرة: صوت المِعزى.
قال الفراري: البرّ: اللطف؛ والهِرّ: العقوق.
وقال يونس: الهِرّ: سوق الغنم؛ والبِر: دعاء الغنم.
أبو العباس، عن أبي الأعرابي: البِرُّ: فعل كل خَيْر من أي ضرب كان؛ والبِرّ: الإكرام.
والهِرُّ: الخصومة.
قال: والبِرّ: الفؤاد.
ويقال: هو مطمئن البر؛ وانشد ابن الأعرابي:

أكون مكان البر منه ودونـه واجعل مالي دونه واؤامره

قال ابن الأعرابي: البرابير: أن يأتي الرَّاعي إذا جاع إلى السُّبْل فيفرك منه ما احب وينزعه من قنبُعه، وهو قشره، ثم يصب عليه اللبن الحليب ويغليه حتى ينضج ثم يجعله في إناء واسع ثم يسَمِّنه، أي يبرده، فيكون أطيب من السميد.
قال: وهي الغديرة؛ وقد اغتدرنا.
أبو عبيد، عن الأصمعي: البَرير: ثمر الاراك؛ والمرْد: غضُّه؛ والكباث :نَضجه.
الليث: البُر: الحنطة.
والبُرّة، الواحدة.
والإبرار: الغلبة؛ وقال طرفة:

يكشفون الضُّر عن ذي ضُرهم ويبِرون على الأبي المـبِـر

أي يغلبون.
يقال: ابر عليه، أي غلبه.
والمَبِر: الغالب.
اخبرني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي انه انشد:

إذا كنت من حِمّان في قعر دارهم فَاشْت أبالي من ابَرَّ ومن فجـر

قال: "ابر" من قولهم: ابَر عليهم شرا.
قال ابن الأعرابي سُئل رجل من بني أسد: أتعرف الفرس الكريم؟ قال اعرف الجواد المُبِرّ من البطئ المقرف.
قال: والجواد المُبر، الذي إذا انِّف ياتنف السَّير، ولَهَز لَهْز العَيْر، الذي إذا عدا أسهب، وإذا قيد اجْلَعَبّ، وإذا انتصب اتلاب.
ويقال: ابَرّه يُبِرّه، إذا قهره بفعال أو غيره.
وبَرَّ يَبَر، إذا اصلح.
وبَرَّ في يمينه، إذا صدقه ولم يحنث.
وبَرَّ رحمه يبر، إذا وصله.
قال: وبَر يَبَرّ، إذا هُدى.
سَلمة، عن الفراء، قال: البَرْبري، الكثير الكلام بلا منفعة.
وقال غيره: رجل بَرْبار، بهذا المعنى.
وقد بَرْبر في كلامه بَرْبرة، إذا اكثر.
حدثنا السعدي، عن علي بن خشرم، عن عيسى، عن الوضاحي، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر، قال: إنما سَماهم الله ابرارا، لانهم بَرّوا الآباء والأبناء.
وقال: كما أن لك على ولدك حقا كذلك لولدك عليك حق.
وحدثني الحسين بن إدريس، عن سويد، عن ابن المبارك، عن سفيان، قال: كان يقال: حق الولد على والده أن يُحسن اسمه، وان يزوجه إذا بلغ، وان يُحِجه، وان يُحْسن أدبه.
أبو عبيد، عن الأصمعي: البَرْبرة: الصوت.
وقال الليث: هو الجلبة باللسان وكثرة الكلام.
ورجل بَرّبار: جيل من الناس، يقال: انهم من ولد قيس عيلان.

أبو عبيد، عن الأصمعي: البُربور: الجشيش من البُر.
ويقال: فلان يَبَرّ ربه: أي يطيعه، ومنه قوله:

يَبَرُّك الناس ويَفْجُر ونكا

ورجل بَرٌّ بذي قرابته؛ وبارٌّ: من قوم بَرَرة، وابْرارا.
والمصدر، البِر.
وقال الله تعالى: (ليس البِر أن تولوا وجوهكم قِبل المشرق والمغرب ولكن البِر من امن بالله).
فيه قولان: أجدهما، ولكن ذا البِر من آمن بالله.
والقول الآخر: ولكن البِر بِر من آمن بالله؛ كقوله:

وكيف نُواصل من أصبحت خُلالتُه كابي مَـرْحـب

وقال تعالى: (أتأمرون الناس بالبِرّ).
البِرّ: الاتساع في الإحسان والزيادة فيه. ويقال: ابر على صاحبه في كذا، أي زاد عليه.
وسُمِّيت البرية لاتساعها.
والبِرّ: اسم جامع للخيرات كلها.
والبِر: الصِّلة.
وفي بعض الحديث: ولهم تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرة.
البربرة: الصوت؛ والتَّغَذْمُر: أن يتكلم بكلام فيه كِبْر.

رم

قال الليث: الرَّم: إصلاح الشيء الذي قد فسد بعضه، من نحو حَبْل يَبْلى فترمّه، أو دار تَرُمّ شانها مَرَمَّة.
ورم الأمر: إصلاحه بعد انتشاره.
وفي الحديث: عليكم ألبان البقر فإنها تَرُم من كل الشَجَر.
قال ابن شميل: الرَّم، والارْتمام: الأكل.
قال: والرُّمام من البقل حين ترمُّه المال بأفواها لا تنال منه إلا شيئا قليلا.
ويقال للبيبس حين يَبْقُل رُمام أيضا.
قال ابن الأعرابي: والمرَمّة، بالكسر: شفة البقرة وكل ذات ظلف، لان بها تأكل.
والمرَمة: بالفتح، لغة فيه.
واخبرني المنذري، عن أبي العباس، قال: الشفة من الإنسان ومن ذوات الظِّلْف: المِرَمة والمقمَّة، ومن ذوات الخُف: المشْفَر.
وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الاسْتِنجاء بالروث والرِّمة.
قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الرِّمة: العِظام البالية؛ قال لبيد:

والبيت أن تَعْرمني رِمَّة خَلقا بعد الممات فإني كنت اتئِر

قال أبو عبيد: والرَّميم، مثل الرِّمة؛ قال الله تعالى: (قال من يحي العِظام وهي رميم).
يقال منه رَم العظم، وهو يَرم رِمة، وهو رميم.
واخبرني المنذري، عن ثعلب، قال :يُقال رَمت عظامه، وارَمَّت، إذا بَليت.
وقال غيره: ارَم العَظم فهو مُرِمّ، وانقى فهو مُنْق، إذا صار فيه رِمٌّ، وهو المُخ.
والرُّمة من الحبل، بضم الراء: ما بقي منه بعد تقطعه؛ وجمعها زِمم، وبهذا سُمي غيلان العدوى الشاعر: ذو الرمة؛ لأنه قال في أرجوزته:

اشعث مضروب القفا موتود فيه بقايا رُمة التَّـقْـلـيد

يَعني ما بقي من راس الوَتد من رُمة الطُّنب المعقود فيه.
ومن هذا يُقال: أعطيته الشيء برُمته، أي بجماعته.
واصلها: الحبل يقاد به البعير؛ ومنه قول الأعشى:

فقلت له هذه هاتها بأدْماء مُقْتادهـا

قال أبو بكر، في قولهم: اخذ الشيء برُمته قولان: أحدهما: أن الرُّمة: قطعة حبل يُشد بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى القَتل للقود، وقول عليّ يَدُل على هذا حين سُئل عن رجل ذَكر انه رأى رجلا مع امرأته فقتله، فقال: أن أقام بينة على دعواه وجاء بأربعة يشهدون والإ فَليُعْط برُمَّته.
يقول: أن لم يقم البينة قاده أهله بحبل في عنقه إلى أولياء القتيل فيُقْتل به.
والقول الآخر: أخذت الشيء تاما كاملا لم ينقص منه شئ.
واصله: البعير يُشد في عنقه حبل، فيقال: أعطاه البعير برُمته؛ قال الكميت:

وصل خَرْقاء رُمة في الزِّمام

ويقال: أخذت الشيء برُمته، وبزَغبْره، وبجُملته، أي أخذته كله لم ادع منه شيئا.
وفي حديث: فارَمّ القوم.
قال أبو عبيد: ارَم الرجل أرماما، إذا سكت، فهو مُرِم.
والارْمام: السكوت.
وأما التّرَمْرُم، فهو أن يُحرِّك الرَّجل شفتيه بالكلام.
يقال: ماتَرَمرم فلان بحرف، أي ما نطق؛ وانشد:

إذا تَرمرم أغْضى كل جَبار

وقال أبو بكر: في قولهم: ماتَرَمرم، معناه: ما تحرك؛ قال الكميت:

تكاد الغُلاة الجلس منهن كلما تَرمرم تُلقي بالعسيب قذالها

ويجوز أن يكون "ماترمرم" مبنيا من:رام يريم، كما تقول خَضْخضت الإناء، والأصل من خاض يخوض؛ ونخْنخت البعير، والأصل: أناخ.
والرّمْرامة: حشيشة معروفة في البادية؛ والرّمْرام: الكثير منه.
ومن كلامهم في باب النَّفي: ما له عن ذلك الأمر حَمٌّ ولا رَمٌّ، أي بُدٌ، وقد يُضَمان.
قال الليث: أما جُم، فمعناه: ليس يحول دونه قضاء.
قال: ورَم: صلة، كقولهم جَسن بَسَن.
وقال أبو عبيد: قال الفراء: في قولهم: ماله حُمٌّ ولا سُمٌّ، أي ماله هَمٌ غيرك؛ وأما "الرُّم" فان ابن السكيت قال :يُقال: ماله ثُمٌّ ولا رُمٌ، وما يملك ثُما ولا رُما.
قال: والثم قُماش الناس: أساقيهم وآنيتهم. والرُّم مَرَمة البيت.
قلت: والكلام هو هذا، لا ما قاله الليث.
وقرأت بخط شمر في حديث عروة ابن الزبير حين ذكر احيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه: كنا أهل ثُمة ورُمة.
قال: قال أبو عبيد: هكذا حدثوه بضم الثاء والراء، ووجهه عندي: أهل ثَمّة ورَمة، بالفتح.
قال: والثَّم: إصلاح الشيء واحكامه، والرَّم من "الطعام"، يقال رَممت رَمًّا.
وقال أبو عمرو: الثَّم والرَّم: إصلاح الشيء وأحكامه.

قال شمر: وكان هشام بن عبد مناف تزوج سلمى بنت زيد النجارية بعد احيحة ابن الجلاح، فولدت له شَيبة، وتوفي هشام وشب الغلام، فقدم بن عبد المطلب فرأى الغلام فانتزعه من أمه، وأرْدفه راحِلته، فلما قدم مكة قال الناس: أردف المُطلب عَبْده، فسمي: عبد المطلب.
وقالت أمه: كنا ذوي ثَمة ورَمة حتى إذا قام على ثَمِّه انتزعوه عنوة من أمه، وغلب الأخوال حق عمه.
قلت: وهذا الحرف رواه الرواة هكذا: ذوي ثُمِّه ورُمِّه. وكذلك رُوي عن عروة، وقد أنكره أبو عبيد. والصحيح عندي ما جاء في الحديث.
والأصل فيه ما قاله ابن السكيت: ماله ثُم ولا رُم.
فالثُم: قماش البيت، والرُم مَرَمّة البيت؛ كأنها أرادت: كنا القائمين بأمره حين ولدته إلى أن شب وقوى. والله اعلم.
ومن كلامهم السّائر: جاء فلان بالطِّم والرِّم.

معناه: جاء بكل شئ مما يكون في البَر والبحر. أراد بالطِّم: البحر، والأصل فيه "الطَّم" بفتح الطاء، فكُسرت الطاء لمعاقبته "الرِّم"، والرِّم: ما في البر من نبات وغيره.
وسمعت العرب تقول للذي يقُش ما سقط من الطعام وارْذله ليأكله ولا يتوقّى قذره فلام رمام قشّاش.
وهو يتَرَمم كل رُمام، أي يأكله.
وقال ابن الأعرابي رَم فلان ما في الغَضارة: إذا أكل كل ما فيها.
وقال أبو زيد :يُقال رَماه بالمُرِمّات، إذا رَماه بالدَّواهي.
وقال أبو مالك: هي المُسْكِتات.
ورَميم: اسم امرأة.

مر

أبو عبيد، عن أبي زيد، قال: الأمر: المَصارين، يجتمع فيها الفَرْث؛ وأنشد:

ولا تُهدْي الأمر وما يلـيه ولا تُهْدِن معْروق العِظام

قال: وقال الكسائي: لقيت منه الأمَرَّين والبُرجين والاقوريْن، أي لقيت من الشر.
قلت: جاءت هذه الحروف على لفظ الجماعة بالنون عن العرب، كما قالوا: مرَقة مَرَقيْن.
وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم: ماذا الأمَرَّين من الشِّفاء، فانه مُثَنَّى، وهما الثُّفاء والصبر، والمرارة في الصبر دون الثفاء، فَغلبه عليه.
وتانيث "الأمر": المُرَّى؛ وتثنيتها: المُرَّيان.
ومنه حديث ابن مسعود في الوصية: هما المُرَّيان: الإمساك في الحياة والتبذير عند الممات.
وقال أبو عبيد: قوله "هما المُرَّيان": هما الخصلتان المُرَّتان، الواحدة: المُرَّى، مثل الصُغرى والكُبرى؛ وتثنيتهما: الصُغريان والكُبريان، نَسبهما إلى "المرارة" لما فيهما من مرارة الإثم.
قال أبو عبيد: والمُمَرّ: الحبل الذي أجيد فَتله.
قلت: ويقال: المرار، والمَرّ؛ وانشد ابن الأعرابي:

ثم شَدَدْنا فَوْقَـه بـمَـرّ بين خَشاش بازل جِوَرّ

وأمْرَرْت الحبل أمره، إذا شَدَدْت فتله.
وقوله تعالى (حَبْلٌ مُستَمِر)، أي مُحكم قوي.
قال الفراء: معناه: سيذهب ويبطل، من "مَرّ يَمُر" إذا ذهب.
قال الزجاج في قوله تعالى: (في يوم نَحْسٍ مَسْتمِر)، أي دائم الشؤم.
وقيل: هو القوي في نُحوسَتِه.
وقيل مُسْتمر: نافذ ماض فيما أمر به وسُخر له.
والمِرّة: القوة؛ وجمعها: المِرَر.
قال الله تعالى: (ذو مِرة فاسْتوى).
قال الفراء: ذو مِرة: من نعت قوله تعالى (عَلّمه شديد القوى ذو مِرة).
واخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت، قال: المِرّة: القوة.
قال: اصل "المِرّة": إحكام الفَتل.
يقال: أمر الحبل أمرارا.
قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: مارَرْت الرجل مُمارة ومِرارا، إذا عالَجته لتَصْرَعه، وأراد ذلك منك أيضا.
قال: والمُمَرّ: الذي يدعي للبَكْرة الصَّعْبة ليمرها قبل الرَّائض.
قال: والمُمَرّ: الذي يتعقل البَكْرة الصَّعْبة فيستمكن من ذنبها ثم يوتِّد قَدَميه في الأرض كي لا تجرُه إذا أرادت الإفلات منه؛ وأمَرها بذنبها: أي صرفها شِقًّا لشِقٍّ حتى يذلِّلها بذلك، فإذا ذَلت بالامْرار أرسلها إلى الرَّائض.
وكل قوة من قُوى الحَبْل مِرَّة؛ وجمعها مِرَر.
قال الأصمعي في قول الأخطل:

إذا المِئون أمِرت فوقه حَملا

وصف رجلا يتحمل الحِمالات والدِّيات، فيقول: إذا استوثق منه بان يَحمل المِئين من الإبل ديات فامِرت فوق ظهره، أي شُدت بالمِرار، وهو الحَبْل، كما يُشد على ظهر البعير حمله، حملها وأدّاها.
ومعنى قوله "حَمِلا"، أي ضَمِن أداء ما حمل وكفَل.
وقال اللِّحْياني: يقال: أمْرَرْت فلانا على الجسر أمره امْرارا، إذا سلكت به عليه.
قال: ويقال: شتمني فلان فما أمْرَرْت وما أحْلَيْت، أي ما قلت مُرّة ولا حلوة.
ويقال "مَرّ هذا الطعام في فمي، أي صار مُرا.
وكذلك كل شئ يصير مُرا.
والمرارة، الاسم.
قال: وقال بعضهم "مَرّ الطعام يَمَرُّ مَرارة؛ وبعضهم :يَمُرّ؛ ولقد مَرِرْت الطعام.
وأنت تَمَرّ؛ قال الطِّرماح:

لئن مَرّ في كِرْمان ليلى لربما حَلا بين شَطّى بابل فالمُضَيّحِ

قال: وانشد الفراء لبعض العرب، وذكر أن المُفضل انشده:

ليمضُغني العِدا فامَرّ لحمي فاشْفق من حِذاري أو اتاعا

قال: وانشده بعضهم "فافرق"، ومعناهما "سَلَح. واتاع، أي قاء.
قال: ولم يعرف الكسائي "مُرّ اللحم" بغير ألف؛ وانشد البيت الذي قبله:

إلا تلك الثعالب قد تـوالـت عليّ وحالفت عُرجا ضِباعا
لِتاكُلني فَمَرّ لهن لَـحْـمـي فاذْرَق من حذاري أو اتاعا

يَمَرّ؛ ومَرَّ من "المرور".
ويُقال: لقد مَرِرت: من المِرة، أمر مَرًّا ومِرَّة، وهي الاسم.
وقال غيره: استَمرت مَريرة الرجل، إذا قويت شكيمته.
وقال الفراء في قوله عز وجل: (ويقولون سِحْرٌ مُسْتَمِر) معناه: يذهب ويبطل.
قلت: جعله من "مُرّ يمُر"، إذا ذهب.
وقال الزجاج: يقال معنى قوله تعالى "سِحْر مُسْتمر)، أي دائم.
وقال في قوله تعالى: (في يوم نَحس مُسْتمِر) قال: معنى "نحس": شؤم. ومُسْتمر: دائم الشؤم.
قال في قوله تعالى: (فمَرَّت به)، معناه: استمرت به، قعدت وقامت لم يُثْقلها؛ (فلما اثْقلت) أي دنا ولادها.
وقال غيره "سِحر مُستمر)، أي: قويٌّ.
وقيل "مُسْتمر" أي مُر.
يقال "مَر الشيء، وامَرّ، واسْتَمَرّ، من "المَرارة".
وقوله تعالى: (والساعة أدهى وأمرّ) أي اشد مَرارة.
ويقال: هذه البَقلة من أمرار البقول. والمُرّة، للواحدة.
والمُرارة أيضا :بَقلة مُرة؛ وجمعها "مُرار.
وقال الأصمعي: إذا أكلت الإبل المُرار قَلصت عنه مَشافرُها.
وإنما قيل لحُجْر: أكل المُرار، لأن بنتا له كان سباها ملك، من ملوك سَليح، يقال له: ابن هَبولة، فقالت بِنْت حُجر: كأنك بابي جاء كأنه أكل مُرار.
يعني: كاشرا عن أنيابه.
قال: وواحد المُرار "مُرار؛ وبها سُمي الرجل.
حكاه أبو عبيد عن الأصمعي.
والمَرْمار: الرُّمان الكثير الماء الذي لا شحم له؛ وقال الراجز:

مَرمار مثل النَّقا المَرْموَر

والمَرْمَر: نوع من الرخام صُلب؛ وقال الأعشى:

كدمُية صُوِّر محْرابـهـا بِمذهب ذي مَرمَر مائر

وقال ابن شميل: يقال للرجل إذا استقام أمره بعد فساد: قد اسْتمَرّ.
قال: والعرب تقول: أرْجى الغلمان الذي يبدأ بحُمق ثم يستمر؛ وانشد الأعرابي يخاطب امراته:

يا خير إني قد جعلت اسْتَمـر ارفع من بُردى ما كانت اجُرّ

وقال الليث: كل شئ قد انقادت طُرْقَته، فهو مسَمِر.
ابن السكيت: يقال: فلان يصنع ذلك الأمر أونة، إذا كان يصنعه مِرارا ويدعه مِرارا.
ويقال: فلان يصنع ذلك تارات، ويصنع ذلك تيرا، ويصنع ذات المِرار.
معنى ذلك كله: يصنعه مرارا ويدعه مرارا.
قال: المرارة: لكل حيوان إلا البعير، فانه لا مرارة له.
قال: والمرّة: مزاج من أمزجة الجسد.
والمريرة عِزة النَّفس.
ومُرارة، من الأسماء.
ومُرة: أبو قبيلة من قريش.
وبطن مُرّ: موضع.
أبو عبيد، عن الفراء: في الطعام زَؤان، ومُرَيراء، ورُعيداء، وكله مما يُرْمى به ويُخرج منه.
والامْرار: مياه في ديار بني فَزارة.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كره من الشاه سبعا، الدم، والمرار، والحياء، والغُدة، والذِّكَر، والانثيين، والمثانة.
قال القُتَيبي: أراد المُحدث أن يقول: "الأمر" فقال: المَرار، والامَرّ: المصارين.
ثعلب، عن أبي الأعرابي مَرْمَر، إذا غضب.
ورَمْرَم، إذا اصلح شانه.
وقال غيره مُرَامِرات: حروف هجاء قديم لم يَبْق مع الناس منه شئ.
قلت: سمعت أعرابيا يقول في كلام لهم وَذَلٌ وَذَلٌ، يُمَرْمِر مِرْوة ويلوكها.
يمَرْ مر: اصله :يُمَرِّر، أي يَدْحو لها على وجه الأرض.

وقال ابن السكيت: المَريرة من الحبال: ما لطف وطال واشتد فَتْله؛ وهي: المرائر.
واستمر مريره، أي قوي بعد ضعف.
ويقال رَعى بنو فلان المُرّيان، وهما الالاء والشيح.
وفي حديث ابن الزبير، قال لما قتل عثمان: قلت لا استقبلها ابدا، فلما مات أبي انقطع بي ثم اسْتمرّت مَريرتي.
يقال: استمرت مريرة فلان على كذا، إذا اسْتحكم أمره عليه وقويت شكيمته فيه.
واصله من الفَتل أن يَسْتقيم للفاتل.
وكل شئ انقادت طريقته، فهو مُسْتَمِر.
وقوله لا استقبلها، أي لم تُصبني مُصيبة مثلها قط.
وفي حديث الوحي: إذا نَزل سَمِعت الملائكة صوت مَرار السِّلسلة على الصَّفا.
المَرار، اصله "الحَبْل"، لانه يُمَرّ، أي :يُفتل.
وان رُوي "امرار السلسلة" فحسن.
يقال: امررت الشيء، إذا جَرَرته؛ قال الحادِرة:

ونَقي بصالح مالنا أحْـسـابـنـا ونُمر في الهَيْجا الرِّماح ونَدَّعي

رفل

قال الليث: الرَّفْل جَرّ الذّيل ورَكْضه بالرِّجل؛ وانشد:

يَرْفُلْن في سَرق الحرير وقَزِّه يَسْحَبْن مـن هُـدَّابة أذيالا

قال: وامرأة رافِلة، ورَفِلة :تَجُر ذيلها إذا مَشت وتميس في ذلك.
وامرأة رَفْلاء: وهي التي لا تُحْسِن المشي في الثياب.
حكاه عن أبي الدُّقَيش.
قال: وفَرَس رِفَل، وثَوْر رِفل، إذا كان طويل الذَّنب.
قال: وبعير رِفَل، يوصف به على وجهين: إذا كان طويل الذنب، وإذا كان واسع الجِلد؛ وانشد:

جَعْد الذَّرانيك رِفلُّ الاجْلاد

قال: وامرأة مِرْفال: كثيرة الرَّفول في ثوبها.
وشعر رَفال: طويل؛ وانشد:

بفاحم منسدِل رَفال

وأما قوله : "ترفل المَرافلا" فمعناه: تمشي كل ضرب من الرَّفل.
قال: ولو قيل: امرأة رَفِلة :تُطول ذيلها وتَرْفل به، كان حَسَنا.
ومَرافل سَويق يَنْبوت عُمان.
أبو عبيد رَفَّلْت الرَّجل: إذا عظّمْته ومَلّكته؛ وانشد:

إذا نحن رَفَّلْنا أمْرا ساد قومـه وان لم يكن من قبل ذلك يُذكر

وفي حديث وائل بن حُجْر :يَسعى ويَتَرفل على الأقوال.
قال شمر: التَرفُّل: التسوُّد.
والتّرْفيل: التَّسويد.
ورُفِّل فلان، إذا سوِّد على قومه.
قال: وارفل الرَّجل ثيابه، إذا أرْخاها.
وأزار مُرفل مُرخًى.
أبو عبيد، عن الكسائي رَفّلْت الرَّكية: اجَمْمتها.
وهذا رَفل الرَّكيّة جُمّتها.
قال شمر لا اعرف رَفلت الرَّكية" لغير الكسائي.
وقال الخليل: المُرفل من أجزاء العروض: مازيد في آخر سبب اخر، فيصير "مستفعلان" مكان "مستفعلن".
ابن السكيت، عن الأصمعي فَرس رفَل، ورِفَنٌّ، إذا كان طويل الذنب.
وفي حديث: مثل الرافلة في غير أهلها كالظلمة يوم القيامة.
الرَّافلة: المتبرجة بالزينة.
يقال: رفل ازاره، واسبله، واغدقه، واذله، وأرخاه.
والرِّفل: الذيل.

ربل

أبو عبيد، عن أبي زيد: الرَّبلة : باطن الفخذ؛ وجمعها: الرَّبلات.
ولكل إنسان رَبلتان.
وقال الليث: امرأة رَبلة: ضخمة الرَّبلات.
قال: ويُقال: امرأة رَبْلاء، رَفغاء، أي ضيقة، أي ضيقة الأرغاف؛ وانشد:

كان مَجامع الرَّبلات منها فِئام يَنهدون إلى فِـئام

أبو عبيد، عن الأصمعي: الرَّل: ضروب من الشجر إذا بَرَد الزمان عليها وأدبر الصيف تَفَطرت بوِرق اخضر من غير مطر؛ يقال منه: تَرَبَّلت الأرض.
وقال الليث نحوَه.
وارض مِربال.
وقد أربلت الأرض لا يزال بها رَبل.

أبو عبيد: من أسماء الأسد: الرّيبال.
قلت: هكذا سمعته بغير همزة، ومن العرب من يهمز ويجمعه رابِلة.
ويقال: ذئب ريبال.
ولص ريبال.
قال الليث: وهو من الجُراة وارتصاد الشَّر.
وفعل ذلك من رابَلته وخُبثه.
وتَرابل تَرابُلا، ورَابل رَابلة.
وقال غيره رَبل بنو فلان يَرْبُلون: كَثُر عددهم.
ورَبلت المراعي: كثر عشبها؛ وانشد الأصمعي:

وذو مُضاض رَبلَت منه الحُجر حيث تضلاقى واسط وذو أمر

قال: الحُجر: دارت في الرمل.
والمضاض: نَبْت.
والرَّبالة: كثرة اللحم.
سلمة؛ عن الفراء: الرِّيبال: النبات المُلتف الطويل.
وقال ابن الأعرابي: الرَّبال: كثرة اللحم والشحم.
والرَّبيلة: المرأة السمينة.

برل

أبو عبيد، عن الفراء، البُرائِل: الذي يرتفع من ريش الطائر فيسْتَدير في عُنُقه؛ وانشد:

ولا يزال خَرَبٌ مُقنع بُرائلاه والجناح يلمع

وقال الليث: البُرْؤلة؛ والجمع: البُرائل، للديك خاصة.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: أبو بُرائل: كُنْية الديك.

بلر

قلت: البِلّوْر: الرجل الضخم الشجاع. وأما البِلَوْر، المعروف، فهو مخفف اللام.

رمل

ابن بُزرج: يُقال: أن بيت بني فلان لضخم وانهم لارْمَلة ما يحملونه إلا ما اسْتَفقروا له؛ يعني العارية.
ويقال للفقير الذي لا يقدر على شئ من رجل أو امرأة: أرملة، ولا يقال للمرأة التي لا زوج لها وهي موسورة: أرْملة.
يعني: انهم قوم لا يَملكون الإبل ولا يَقْدرون على الارتحال إلا على ابل يَسْتَفقرونها، أي يستعيرونها، من أفْقَرته ظهر بعيري، إذا أعرته إياه.
وقال ابن السكيت: الأرامل: المساكين، من جماعة رجال ونساء.
ويقال لهم: الارامل، وان لم يكن فيهم نساء.
ويقال: جاءت أرْمَلة وأرامل، وان لم يكن فيهم نساء.
وعامٌ أرامِلُ: قليل المطر؛ وسنة رَمْلاء.
وقال اليزيدي: أرمَلت المرأة: صارت أرْملة.
قال شمر: رَمَّلت المرأة من زوجها؛ وهي أرملة.
ويقال للذكر: أرمل، إذا كان لا امرأة له.
وقال القُتَيبي: يقال للمرأة التي لا زوج لها: أرملة.

وجمعها: الأرامل؛ والعرب تقول للرجل الذي لا امرأة له: أرمل.
وكذلك: رجل أيِّم وامرأة أيمة؛ وقال الراجز:

اجِب أن اصطاد ضَبا سَحْبَل رَعى الربيع والشتاء أرْملا

قال ابن الأنباري: الأرملة: التي مات عنها زوجها سُميت "أرملة" لذهاب زادها وفقدها كاسِبها ومن كان عيشها صالحا به؛ من قول العرب: أرمل الرَّجُل، إذا ذهب زاهده.
قال: ولا يقال للرجل إذا ماتت امرأته: أرْمل، إلا في شذوذ، لان الرجل لا يذهب زاده بموت امرأته: إذا لم تكن قَيِّمة عليه؛ والرَّجل قَيِّم عليها تلزمه عيْلولتها ومؤنتها، ولا يلزمها شئ من ذلك.
ورُد على القُتبي قوله فيمن أوصي بماله للأرامل انه أعطى منه الرجال الذي ماتت أزواجهم: لأنه يقال: رجل أرمل، وامرأة أرملة.
قال أبو بكر: وهذا مثل الوصية للجواري، لا يعطى منه الغلمان. ووصية الغلمان لا يعطى منه الجواري، وان كان يقال للجارية: غلامة.
وقال الليث: الرّمل: معروف؛ وجمعه: الرِّمال.
والقطعة منه رَملة.
ثعلب، عن أبي الأعرابي: المِرْمَل: القَيْد الصغير.
وعام أرْمل: قليل الخير.
وقال أبو عمرو: الأرْمل: الأبْلق.
وقال أبو زيد: نعجة رَملاء، إذا اسْودت قوائمها كُلها وسائرها ابيض.
ويقال لِوشْى قوائم الثور الوحشي رَمَلٌ؛ واحدتها رَملة؛ وقال الجعدي:

كأنها بعد ما جَدّ النَّجاء بـهـا بالشَّيِّطين مَهاةٌ سُرْوِلت رَملا

وفي حديث أم معبد: وكان القوم مُرْملين مُسْنتين.
قال أبو عبيد: المُرمل: الذي نفد زاده؛ ومنه الحديث أبي هريرة: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فأرْمَلنا وانْفَضْنا.
ويقال: أرْمل السهم إرمالا، إذا أصابه الدّم فبقي آثره؛ وقال أبو النجم يصف سِهاما مُحْمَرَّة الرّيش:

محمرة الريش على أرتِمالها من علق اقبل في شِكالها

وأرْمولة العَرْفج جُذ موره، وجَمعها: أراميل؛ قال:

قيد في أرامل العَرَافِج

أبو عبيد رَمَلت الحَصير، وارْمَلته، فهو مَرْمول ومُرْمَل، إذا نَسَجتْه.
وفي الحديث، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مُضْطجعا على رُمال حَصير قد اثَّر في جنبه؛ وقال الشاعر:

اذ لا يزال على الطريق لاحِب وكان صَفْحتـه حَـصـير

ويُقال رُمل فلان بالدَّم، وضُمِّخ بالدم، وضُرج بالدم، كله إذا لُطخ به؛ وقد تَرَمل بِدمه.
والرّوامِل: نواسج الحَصير؛ الواحدة: رامِلة.
وقد ارْمَلته؛ وانشد أبو عبيد:

كان نَسج العنكبوت المُرمل

وقال الليث: غلام ارمولة، كقولك بالفارسية "زاذه".
قلت لا اعرف "الأرمولة" عربيتها ولا فارسيتها.
ويقال: خبيص مُرَمل، إذا عُصد عَصدا شديدا حتى صارت فيه طَرائِق مَدْخونة.
وطَعام مُرَمَّل: إذا القي فيه الرَّمل.
والرَّمل: ضربٌ من عروض يجئ على: فاعلاتن فاعلاتن؛ وقال الراجز:

لا يُغلب النازع مادام الرَّمل ومن أكَبَّ صامتا فقد حمل

ويُقال رَمل الرّجل يَرْمل رَملانا، إذا أسرع في مشيه، وهو في ذلك يَنْزو.
والطائف بالبيت يَرمل رَملانا اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وبأصحابه، وذلك انهم رَمَلوا لِيعلم أهل مكة أن بهم قوة؛ وانشد المُبرد:

ناقته تَرْمل في النِّقـال مُتْلف مال ومفيد مال

قال: النِّقال: المناقلة، وهو أن تَضع رجليْها مواقع يديها.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّمل: المطر الضعيف.
رواه أبو عمرو، عن ثعلب.
أبو عبيد، عن الأموي: أصابهم رَمَل من مطر، وهو القليل.
وجمعه: أرامل.
والرَّثان، أقوى منها.
قال شمر: لم اسمع "الرّمل" بهذا المعنى إلا للأموي.

رنف

أبو عُبيد، عن أبي عُبيدة: الرَّانفة: ناحيةُ الالْية؛ وانشد:

مَتَى ما نَلْتَقى فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ روانِفُ الْيَتَيْك وتُسْتَطـارَا

وقال اللّيث: الرَّانف: ما اسْتَرْخى من الأَلْية الإنْسان.
قال: والْيةٌ رانِفٌ.
وقال غيره: ارْنف البعير ارنافا، إذا سار فَحرَّك رَأسه فتقدَّمت هامَتُه.
أبو عُبيد: الرَّنَفُ :بَهْرَامجُ البَرّ.
ويقال رَنَف، وارْنف.

رفن

ابن السَّكِّيت، عن الأصمعي: فرسٌ رِفَلٌّ ورِفَنٌّ، إذا كان طويلَ الذَّنَب؛ وأنشد:

يَتْبَعْن خَطْو سَبِطٍ رِفَلّ

وقال النَّابِغة:

بكُلّ مُجَرَّبٍ كالليثِ يَسْمُو إلى أوْصال ذَيَّالٍ رِفَنّ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّفْن: النَّبْض والرَّافِنة: المتُبَخْتِرة في بَطَر.
أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: المُرْفَئِنّ: الذي تَفَر ثم سَكَن؛ وأنشد:

ضَرْبا وِلاءَ غَيْرَ مُرْتَعِنّ حتّى تَرَنّى ثم تَرْفَئِنّى

فرن

ثَعلب، عن ابن الأعرابي: الفارِنَةُ جَبَّازة الفُرْنّى.
وقال اللَّيث: الفُرْنىّ طَعام؛ الواحدة فُرْنِيّة، وهي خُبْزة مُسَلّكَة مُصَعْنَبة تشْوى ثم تُرْوَى لَبَنا وسَمْنا وسُكَّرا.
ويُسَمَّى ذلك المخْتَبَزَ فُرْنا.

نفر

أبو عُبيد، عن أبي زَيد: النَّفَر، والرَّهْط: ما دُون العَشرة من الرِّجال.
وقال أبو العبّاس: النَّفَر، والقوم، والرَّهْط، هؤلاء معناهم: الجمع، لا واحدَ لهم من لِفْظهم، للرِّجَال دون النِّساء.
اللّيث :يُقال هَؤُلاء عشرة نَفَر، أي عَشرة رِجَال.
ولا يقال عِشْرون نفرا، ولا ما فوْق العَشرة.
وقال الفَرَّاء: يقال: ليلة النَّفْر والنَّفَر؛ وهم النَّفَر من القوْم.
قال: ونَفَرة الرَّجُل، ونَفْره: أسرته؛ تقول: جاء في نَفْرته، ونَفْره؛ وانشد:

حَيَّتْك ثُّمتَ قالتْ أن نَفْرَتنا اليومَ كُلَّهُم يا عُرْوَ مُشْتَغِلُ

قال: ونَفر القومُ يَنْفِرون نَفْرا ونَفِيرا ونفارا ونفر الجرْحُ، إذا وَرِمَ، نُفُورا.
ويقال لأسرة أيضا: النُّفُورة.
يقال: غابَت نُفُورَتُنا، وغَلَبت نفُوُرَتُنا نُفُورَتَهم.
قال: ونافرتُ الرَّجُلَ مُنافرةً، إذا قاضَيْتَه.
وقال أبو عُبيد: المنافرة، أن يَفْتخر الرَّجُلان كُلّ واحد منهما على صاحبه، ثم يحكِّمَا بينهما رجلا"، كفِعل عَلقمة بن عُلاثة مع عامر بن الطُّفيل حَيث تنافر إلى هَرِم ابن قُطْبة الفَزاريّ؛ وفيهما يقول الأعشى: قد قلتُ شِعْرى فمضى فيكُما واعْتَرف المَنْفُور للنّافِر والمَنْفُور: المَغْلوب.
والنافِر: الغالِب.
وقد نَفَره وينْفِره نَفْرا، إذا غَلبه.
ونَفّر الحاكِم أحدَهما على صاحبه تَنفِيرا.
وقال ابن الأعرابي: النافر: القامِرُ.
قال: هو يوم النّحْر، ثم يوم القَر، ثم يوم النَّفْر الأول، ثم يوم النّفْر الثاني.
هكذا قال أبو عُبيد.
ويقال، فلانٌ لا في العِير ولا في النَّفِير.

قيل هذا المَثل لقريش من بين العَرب، وذلك أن النبّي صلّى الله عليه وسلم لمّا هاجر إلى المَدِينة ونَهض منها لِيَلقى عِيرَ قُريش سَمِع مُشْركو قُرَيش بذلك فنَهضوُا ولَقَوْه بِبَدر ليامَن عيرُهم المُقْبِلُ من الشام مع أبي سُفيان، فكان من أمرهم ما كان، ولم يكن تخلّف عن العِير والقتال إلا زَمِنُ أو مَن لا خَير فيه، فكانوا يقولون لمن لا يَسْتصلحونه لمهمّ: فلان لا في العِر ولا في النَّفير : من كان منهم مع عُتْبة بن رَبيعة قائِدهم يوم بَدْر.
واستنفر الأمامُ الناسَ لجهاد العَدوّ فنَفَروا يَنْفرون قول النبي صلى الله عليه وسلم: وإذا اسْتُنْفِرتهم فانفِروا.
ويقال: اسْتنفرت الوَحش، وانفرتها، ونَفَّرْتُها، بمعنًى واحد.
فنَفرت تَنْفِر، واسْتنفرت تَسْتَنفر، بمعنًى واحد؛ ومنه قول الله عزّ وجلّ: (كأنّهم حُمُر مُسْتَنْفَرة فَرَّت من قَسْورة) وقُرئت مُسْتَنْفِرة" بكسر الفاء؛ بمعنى: نافِرة.
ومن قرا مُسْتَنْفَرة" فمعناها مُنَفَّرة؛ وانشد ابن الأعرابي: اضرب حِمارَك انه مُسْتَنفرِ في اثْر احمِرةٍ عَمَدْن لِغُرَّبِ أي: نافر.
وفي حديث عُمر أن في زمانه تَخلّل بالقَصَب فَنَفرَفُوهُ، فنَهى عن التخلّل بالقَصَب.
قال أبو عُبيد: واراه مأخوذا من: نفار الشيئ، إنما هو تَجافيه عنه وتَباعده منه، فكان اللحم لما أنكر الداء نَفَر منه، فَظَهر، فذلك نِفَارُه.
أبو عُبيد رَجُل عِفْرٌ، وعِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ، وعِفْريتٌ نِفْريتٌ، وعُفارِيَةٌ نَفَارِيَةٌ، إذا كان خَبِيثا ماردا.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: النَّفائر: العَصافِيرُ.
وقوله تعالى: (وجَعَلناكم اكثرَ نَفيرا)نَفير، جمع نَفْر: مثل، الكَلِيب والعَبِيد.
ونَفْر الإنسان، ونَفَره، ونَفْرته، ونَفِيره ونافرته: رهْطه الذين يَنْصرونه، ومنه قوله تعالى: (واعَزّ نَفَرا) أي قوما يَنْصُرونه.

(وما يَزيدهم إلا نُفُورا) أي تباعُدا عن الحقّ.
يقال :نَفرَ يَنْفِر نُفُورا.
(ولّوا على أدْبارِهم نُفُورا) أي نافرين، مثل: شاهد وشُهُود.

رنب

قال اللّيث، الأرْنبُ: الذَّكَر يقال له: الخزَر.
والأنثى: أرْنَب.
وأجاز غيره أن يقال للذكّر : أرْنب؛ وجمعه: الأرانب.
والأرنبة ظَرف الأنفْ؛ وجمعها: الأرانب أيضا.
يقال: هم شُمّ الأنُوف واردةٌ أرانبهم.
وقال الليث: أرضٌ مُرنِبَةٌ من الأرانب.
قلت: ومنه قول الشاعر:

كُرَاتُ غُلامٍ مِمْ كِساءٍ مُؤَرْنَب

فكان في العربّية مُرَنَّب، فرُدَّ إلى الأصل.
وقال الليثُ: ألف "أرنب" زائدة.
قلت: وهي عند اكثر النَّحويَّين قَطْعَّية.
وقال لا تجئ كلمة في أولها ألف فتكون أصلية، إلا أن تكون الكلمة ثلاثة أحرف مثل: الأرض، والأمر، والأرش.
عمرو، عن أبيه، قال: المَرْنَبَة: القَطيفة ذات الخْمل.
وقال اللّيث: يقال: كساءٌ مَرْنَبَانِىّ، ومُؤَرْنَب.
فامَّا المَرْنَبَانِىّ : فالذي لونُه لون "الأرنب".
وأما " المُؤَرْنَب" : فالذي يُخْلط غَزْلُه بوَبَر الأرْنب.
وقرأت في كتاب اللّيث في هذا الباب: المَرْنَب جُرَدٌ في عِظَمِ الْيَربُوعِ قَصِيرُ الذَّنَب.
قلتُ: هذا خطا، والصوابُ: الفِرْنَب، بالفاء مَكسورة. ومن قال مَرْنَب، فقد صَحّف.

نرب

قال الَليثُ: النَّيْرَبُ: النّضمِيمة.
ورَجُلٌ نَيْرَبٌ ذُو نَيْرَبٍ، أي نَمِيمَة.
وقد نَيْربَ فهو يُنَيْرِب، وهو خَلْطُ القول، كما تُثيرُ الرّضيحُ التُّرابَ عللا الأرض فتَنْسُجُه؛ وانشَد:

إذا النّيْرَبُ النَّرثَارُ قال فاهْجَروا

ولا تُطْرح الياء منه لأنها جُعلت فصلا بين الرّاء والنُّون.
قال: والنّيْرب: الرَّجُلُ الجلد.
ورَوى أبو العباس، عن عمرو، عن أبيه، انه قال: الْنَيْرَبة: النَّميمة.

ربن

قال اللّيثُ: أرْتَبْتُ الرَّجُلَ، إذا أعْطَيْتَهُ رَبُونا، وهو دَخيل، وهو نحو عَرْبُون.
أبو عَمرو: الْمُرتَبِنَ: المُرْتفع فَوق المَكان.
قال: والمُرْتَبِيء، مثله؛ وقال الشاعر: ومُرْتَبِنٍ فَوْقَ الهْضَابِ لفَجْوَةٍ سَمَوْتُ إليه بالسَّنانِ

فَأدْبَرَا ورُبَان كلّ شئ مُعظمه وجماعته.
وقيل رُبّان الشبّاب: اوّله؛ ومنه قوله:

وإنما العَيشُ بِرُبَّـانِـه وأنت مِنْ أفْنانِهِ مُفْتَقِرْ

ورُبّان السَّفينة: الذي يُجرْيِها؛ ويجُمع رَبَابِين.
قلت: واظُنّه دَخِيلا.
ويقال: الرَّبانِيّون: الأرباب.

برن

البَرْنِىّ ضَرْبٌ مِن التمَّرْ احْمر مُشْربٌ صُفْرة، كثِير اللّحاء عَذْب الحلاوة.
ويقال :نَخْلةُ بَرْنِيَة، ونَخْلٌ بَرْنِيَ؛ وقال الرَّاجز:

بَرْنىّ عَيْدَانٍ قَليل قِشرُه

وقال ابن الأعرابي: البَرَانىّ: الدَّيَكة؛ الواحد :بَرْنِيّة.
وقال اللّيث: البَرانِىّ، بلغة أهل العراق:الدَّيَكة الصِّغار أوّلَ ما تُدْرِك.
الواحد :بَرْنِيّة.
قال: والبَرْنِيّة شِبْه فَخَّارة ضَخْمة خَضراء مِن القَوارير الثَّخان الواسعة الافْواه.

نبر

الحرَّانىُّ، عن ابن السَّكّيت: النَّبر، مصدر :نَبَرْتُ الحرْفَ انْبُره نَبْرا، إذا هَمزَتَه.
قال: والنَّبْر دُوَيْبّة اصغر من القُراد تَلْسع فَيَحْبط مَوْضِعُ لَسْعِته، أي يَرِم؛ والجمع: أنبار؛ وقال الرّاجز وذَكر إبلا سَمنِت وحَمَلت الشحُّوم:

وكأنّها من بُدُنٍ واستِيفـارْ دَبَّت عليها ذَرِبَاتُ فوَرِمت

يقول: كأنها لَسَعَتْها الأنبار فوَرِمت جُلودُها وحَبِطَت.
وفي حَيث حُذيفة انه قال :تُقْبض الامانةُ مِن قَلْب الرَّجل فيَظَل اثرُها كاثر جَمْرً حْرَجْتَه على رِجلك فنَفِظ، تَراه مُنْبَيِرا وليس فيه شيءً.
قال أبو عُبيد: المُنْتَبِر: المُنْفَطِ.
وقال اللّيث: النَّبْر بالكلام: الهَمْز.
وقال: وكُل شيء رفع شيئا، فقد نَبِره.
قال: وانْتَبر الجرْحُ، إذا وَرِم.
وانْتبر الاميرُ فوق المِنْبر.
ورَجُلٌ نَبَّارٌ بالكلام: فصيحُ بَليغ.
قال ابن الأنباري: النَّبْر عند العرب: ارتفاع الصوَّت.
يقال :نَبر الرَّجُل نَبْرَةً، إذا تكلّم بكلمة فيها عُلُوّ؛ وانشد:

إني لأسْمع نَبْرَةً مِن قَولِـها فأكاد أن يُغْشَى علىّ سُرُورَا

وسُمَّي المِنْبر مِنْبرا، لارتفاعه وعُلُوّه.
قال اللّيث: والنَّبر، من السَّباع: ليس بدُبَّ ولا ذئب.
قلت: ليس النَّبر من جِنس السَّباع إنما هو دابّة من القُراد، والذي أراد اللَّيْث: الببر: بباءين، وهو من السَّباع، واحسبه دَخِيلا، وليس من كلام العرب، والفُرْس تسميه :بَبْرا.
الانْبار: اهْراء الطعام؛ واحدها :نِبْرُ.
ويُجمع: انابير، جَمْع الجمع.
وسُمى الْهرْى :نِبْرا؛ لان الطّعام إذا صُبّ في مَوْضعه انتَبر، أي ارْتفع.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: المَنْبُور: المَهْموز.
قال: والنَّبْرة ضَيْحة الفزع.
يُقال: نبرت الحرْف، إذا هَمَزْتَه.
وفي الحديث انه لما قيل له: يا نبىء الله.
قال: إنّا مَعْشَر قُرَيش لا نَنْبِر.
وفي الحديث: أن الجرح يَنْتَبر في رَاس الحوْل، أي يَرِم و يَنْفَظ.

بنر

أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي، قال: المَنْبور: الْمختَبَر.

رنم

أبو عُبيد، عن الأصمعي فِنَ نَبات السهل: الحرْبُثُ، والرَّنَمة، والتَّرِبَة.
قال شَمِر رَواه المِسْعريّ، عن أبي عُبيد: الرَّنَمة.
وهو عِنْدنا : الرَّنَمة مِن دِقّ النَّبَات معروف.
واخبرني المُنذريّ، عن أبي العَبّاس، عن ابن الأعرابي، قال: الرَّنَمة، بالنُّون ضَرْبٌ من الشَّجَر.
قلت: لم يَعرف شَمِر " الرَّنَمة " فظنّ انه تَصْحيف، وصَيَّره " الرَّتَمة " والرَّتَمة: من الأشجار الكِبَار ذات السّاق؛ والرّنَمة، من دِقّ النَّبات.
وقال اللّيث: الرّنِيم :تَطْريب الصّوْت: والترنَّم، منه.
والحمامة تَتَرَنَّم.
والمُكّاء، في صوته تَرْنِيم.
والقوسُ والعُود ما اسْتَلْذت صَوته فله تَرْنِيم؛ وقال ذو الرُّمة يَصِف الجنْدُبَ: كانّ رِجْلَيْه رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ.
إذا تَجَاوَبَ من بُرْدَيْه تَرنِيمُ أراد ب بُرْدَيْه "جَناحَيْه. وله صريرٌ يَقع فيها إذا رَمِض فَطار، وجَعَله تَرنِيما.
ثَعلب، عن ابن الأعرابي الكَيَّسات.

رمن

الرُّمَّان، معروف، من الفَواكه؛ قال الله تعالى في صِفة الجِنان: (فيهما فاكِهَةٌ ونَخْلٌ ورُمّان).
يقول القائل الذي لا يَعرف العربَّية وحُدودَها: أن الله عزّ وجلّ قال " فيهما فاكهة" ثم قال"ونَخْلٌ ورُمّان" دلّ بالواو أن النخل والرُّمان غير الفاكهة، لان الواو تَعْطف جُمْلة على جُملة.
قلت: وهذا جَهل بكلام العَرب، والواو دَخلت للاختصاص، وان عُطِف بها. والعرب تَذْكر الشيءَ جُملةً ثم تخَتَصّ من الجملة شيئا، وهو من الجملة؛ وتَنبيها على ما فيه من الفضيلة، وهو من الجملة؛ ومنه قول الله عز وجل: (حافِظُوا على الصَّلَوات والصَّلاة الوُسْطَى) فقد أمرهم بالصَّلوات جُملة، ثم أعاد الوُسطى تخَصيصا لها بالتَّشديد والتاكيد، وكذلك اعاد النَّخل والرُّمان ترغيبا لأهل الجَنّة فيهما؛ ومن هذا قوله عزّ وجلّ :﴿من كانَ عَدُوًّا لله ومَلائكته ورُسُله

وجِبرِيل وميكالَ)، فقد عُلم أن جِبريل وميكال دَخَلا في الجملة، وأعيد ذكرهما دلالةً على فَضلهما وقُربهما مِن خالقهما.
ورَمّان، بفتح الراء: موضعٌ.
ويُقال لِمَنبت الرُّمّان مَرمَنة، إذا كَثُر فيه أصُوله.
والرُّمَّانة، تُصغّر رُمَيمينة.

مرن

قال اللَّيثُ مَرَن الشّيء يَمرُن مُرُونا، إذا استَمَرْ وهو لَيِّن في صَلابة.
ومرَنَت يَدُ فلانٍ على العَمل، أي صَلُبت واستَمَرّت.
ومَرَن وَجهُ الرَّجُل على هذا الأمر؛ وانه لَمُمَرَّنُ الوَجه؛ قال رُؤبة:

فِرَارُ خَصمٍ مَعلٍ مُمَرَّنِ

والمَصدر: المُرُنة.
وقال شَمِر: مرَنَت الجِلدَ أمرُنه مَرْنا ومرَّنتُه تَمرينا.
وقد مَرَن الجَلد، أي لانَ.
وقد مَرَّنُوه، أي لَيَّنُوه.
وناقة مُمارِنٌ ذَلُولٌ مَرْ كُوبَة.
والمارِنُ: ما لانَ مِن الأنْف.
وقال الفَرَّاء: يقال مَرَد فلانٌ على الكلام، ومَرَن، إذا اسْتَمرّ فلم يَنْجح فيه.
وقال أبو عُبيد مَرَنت الناقةَ أمْرُنها مَرْنا، إذا دَهنت اسْفل خُفَّها بدُهْنٍ من حَفًى بها.
وقال الأصمعيّ: يقال للناقة إذا ضَربها الفَحل مِرارا فلن تَلْقَح مُمارِنٌ؛ وقد مارَنَت مِرَانا.
قال: وناقةٌ مِمرانٌ، إذا كانت لا تَلْقَح.
قال أبو عمرو: التَّمرين: أن يَخْفى الدابة فيرقّ حافرُه فتَدهَنه بدُهْن، أو تَطْلية باخثاء البَقَر وهي حارّة، وقال ابن مُقْبل يَصف باطن مَنْسِم البَعير:

فرُحْنا بَرَى كُلُّ أيْديهما سَرِيحا تَخَدَّم بَعد المُرون

وقال أبو الهَيثم : المَرْن: العمل بما يُمَرَّنها، وهو أن يَدهَن خُفَّها.
وقال ابن مُقبل أيضا:

يا دارَ سَلْمى خِلاءً لا أكَلَّفها إلا الَمرَانة حتى تَعْرِف الدَّنيا.

قال أبو عمرو:؛ المَرانة هَضْبة من هَضبات بنى عَجلان، يُريد لا أكَلّفها أن تَبْرح ذلك المَكان وتَذْهب إلى موضع آخر.
وقال الأصمعي: المَرَانة: اسم ناقة كانت هاديةً بالطَّرِيق.
وقال: الدَّين: العَهد والأمر الذي كانت تَعْهده.
ويقال: المرانة: السُّكوت الذي مَرَنت عليه الدَّارُ.
وقيل: المَرانة مَعْرفتُها.
أبو عُبيد: يقال ما زال ذلك دِينك، ودَابَك، ومَرِنَك، ودَيْدَنك، أي عادتك.
وقال ابن السَّكّيت: الأمْران عَصَبُ الذَّراعَيْن؛ وانشد بيت الجَعْديّ:

فادَلّ العَيْرُ حتى خِلْته قَفَص الامْران يَعْدُ وفي شَكَلْ
قال صَحْبِي إذ رَاوْه مُقْبِلا ما تَراه شَانَه قُلْتُ ادَلّ

قال: أدل، من الإدْلال.
وانشد غيرُه لِطَلْق بن عَدِيّ:

نَهْدُ التِلِيل سالم الأمْران

ثعلب، عن ابن الأعرابي: يومُ مَرْنٍ، إذا كان ذا كُسْوة وخِلَع.
ويومُ مَرْنٍ، إذا كان ذا فِرار من العدوّ.

نمر

قال اللَّيْثُ: النَّمِرُ سَبُع اخْبث من الأسد.
ويقال للرَّجُل السَّيء الخُلق: قد نَمِر، وتَنَمرَّ.
ونَمَّر وَجهْهَ، أي غَبَّره وعَبَّسه.
قال: والنَّمير من الماء: العَذْب.
قال أبو عُبيد: النَّمير: الماء الزَّاكي في الماشية النّامِي.
وقال الأصمعي: النَّمير النامِي، عَذْبا كان أو غير عَذب.
أبو تُرَاب :نَمَر في الجبل والشَّجر، ونَمَل، إذا عَلا فيها.
وقال الفراء: إذا كان الجمع قد سُمى به نَسبت إليه فقلت في " أنْمار" : أنْمارى، وفي معافر" : معافِرىّ؛ فإذا كان الجمع غير مُسمَّى به نَسبت إلى واحده، فقلت: نقِيبىّ وعَرِيفىّ، ومَنْسكِبىّ.
وقال ابن الأعرابي: النُّمرْه: البَلَق.
والنُّمِرْه: العَصْبَة.
والنُّمرْه :بُردة مُخَطَّطة.
والنُّمرْه: الانثى من النَّمِر.
والنَّسبة إلى النَّمر بن قاسطة :نَمَرِىّ، بفتح المِيم.
ونُمارَة: اسم قَبيلة.
وفي الحديث : فجاءه قومُ مُجْتابِي النَّمار، أي جاءه قومٌ لابِسُو ازُر منٍّوفٍ مخطَّطة.
كُل شملة مُخطَّطة من مازِر الاعراب، فهي :نَمرة؛ وجمعها نِمار.
يقال: اجْتاب فلانٌ ثوبا، إذا لَبِسه.

رفم

أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي، قال: الرَّفَمُ: النَّعيمُ التّامّ.

فرم

قال: والفَرَمُ للمراة: ما تَتَضَيَّق به.
وقال في موضع آخر: التَّفْرِيب، والتَّفْريم: بالباء والميم :تَضْييق المرأة فَلْهَمها بعَجَم الزَّبيب.
وقال اللَّيث وغيرُه: هو الفِرَام.
وقد أسْتَفْرمت المرأة، فهي مُسْتَفْرمة، إذا احتَشَت.
وقال أبو عُبيدة: المُفْرَم من الحِياض: المَمْلوء، بالفاء في لُغة هُذَيل؛ وانُشد:

حِياضُها مُفْرمةٌ مُطَبَّعهْ

ويقال: أفرمت الحوض، وافْعمته، وأفامته، إذا مَلأته.
وقال أبو زيد: الفِرامة: الخِرقة التي تَحْملها المرأة في فرجها.
واللِّجام: الخرقة التي تشُدها من أسْفلها إلى سْرتها.
وقال غيره الفِرام: أن تحيض المرأة وتَحْتَشى بالخرقة.
وقد أفترمت؛ قال الشاعر:

وجدْتك فيها كـام الـغـلام متى ما تجدها فارِما تَفترم

برم

البُرم: قدور من جارة؛ الواحدة :بُرْمة؛ وربما جُمعت :بِراما، وبُرما.
الليث: البَرَم: الذي لا يدخل مع القوم في الميسر؛ وجمعه: ابْرام؛ وانشد:

إذا الـقـدور عـددن مـالا تَحُث حلائل الأبْرام عرْسي

ويقال :بَرِمت بكذا وكذا، أي ضجرت.
وأبْرمني فلان إبراما.
وقد تَبَرَّمت به تبرما.
ويقال لا تُبْرمني بكثرة فضولك.
أبو عبيد: البريم: خيط فيه ألوان تَشده المرأة على حقْوَيْها.
وقال الليث: البريم: خيط يُنْظم فيه خرزة فتشده المرأة على حقْوَيها: وانشد:

إذا المُرضع العَرجاء جال بَرِمُها

وقال ابن الأعرابي: البَريمان: الجيشان، عرب وعجم.
قال: والبُرُم: القوم السَّيّئوا الأخلاق.
ابن السكيت: عن أبي عبيدة، يقال: اشو لنا من بريمَيْها، أي من الكبد والسَّنام، قالت ليلى الأخْلية:

يأيها السْدم المُلـوِّي رَأسـه ليقود من أهل الحجاز بَريما

أرادت: جيشا ذا لوْنَيْن.
وكل ذي لونين: بريم.
وقال ابن الأعرابي: البَريم: خيطان يكونان من لونين.
والبَريم: ضوء الشمس مع بَقيَّة سواد الليل.
والبَريم: القطيع من الغنم من ضان ومِعزى.
والبَريم: ثوب فيه قَزٌّ وكَتان.
والبريم: خيط يُفْتل على طاقَيْن.
يقال :بَرمْته، وأبْرَمته.
قال: والمُبرم: الذي يُسوي البِرام ويَنْحتها ويقطعها.
قال أبو بكر في قولهم: فلان يُبْرِم: المُبْرِم: الثقيل الذي كأنه يقتطع الذين يجالسهم شيئا، من لاستثقالهم إياه، بمنزلة "المُبْرم": الذي يقتطع حجارة البِرام من جبَلها.
وقال أبو عبيد: المُبرم: الغثّ الحديث الذي يُحدث الناس بالأحاديث التي لا فائدة فيها ولا معنى له، اخذ من "المُبْرِم" الذي يجني البَرَم، وهو ثمر الأراك، ولا طعم له ولا حلاوة ولا حموضة ولا معنى له.
وقال الأصمعي: المُبْرِم: الذي هو كَلٌّ على أصحابه لا نَفْع عنده ولا خير، بمنزلة "البَرَم" الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ويأكل معهم من لحْمه.
قال ابن السكيت في قوله:

والبائِعات بشَطَّى نخلة البُرَما

قال: البُرَم، يريد البِرام.
يُقال :بُرْمة وبُرَم؛ إذا كُن قليلا.
فإذا كن كثيرا، فهي بُرْم.
مثل جُرَف، وجُرْف؛ وقال طرفة:

جاؤا إليك بكـل أرْمَـلة شَعْثاء تَحْمِل مِنْقع البُرَم

قال: والبُرَم :ثَمَرُ الأراك.
فإذا ادرك، فهو مَرْد.
وإذا اسْود، فهو كَباث، وبَرير.
والبُرام: القراد، وهو القِرشام.
والبَرَم: الكُحل المُذاب.

قلت: ورواه بعضهم: صب في أذنه البَيْرَم.
وقال ابن الأعرابي: البَيْرم: البِرْطيل.

وقال أبو عبيدة، قال أبو عبيد: البَيْرَم عتلة النجار.
أو قال: عتلة النجار: البَيْرَم.
وحدثني أبو سعيد الهمداني، قال حدثنا المحرابي، قال ليث، عن عمرو مولى المُطلب، عن عكرمة، عن ابن العباس، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من اسْتمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ملا الله سمعه من البَيْرم والانك.
أبو عبيد، عن أبي عمرو: البَرَم: ثمر الطَّلْح؛ واحدته :بَرَمة.
شمر، عن أبي الأعرابي: العُلقة من الطلح: ما اخلف بعد البَرَمة، وهو شبيه باللوبياء.
وقال غيره: أبْرَمت الأمر، إذا أحْكمته.
والأصل فيه: إبرام الفَتل، إذا كان ذا طاقيْن.

ربم

أهمله الليث.
وقال ابن الأعرابي: الرَّبَم: الكلا المُتصل.

ورل

قال الليث: الوَرَل: شئ على خِلقه الضَّب إلا اعظم منه، يكون في الرِّمال والصحارى؛ والجمع: الوِرْلان؛ والعدد: اوْرال.
قلت: الوَرَل، سَبِط الخَلْق طويل الذنب، كان ذنبه ذنب حية ورُب وَرَل يُربى طوله ذراعين.
وأما ذنب الضب فهو ذو عُقد، وأطول ما يكون قد شِبر.
والعرب تَسْتَخنث الوَرَل وتستقذره فلا تأكله.
وأما الضب فانهم يَحرصون على صيده وأكله.
والضَب ارش الذنب خشنه مُفَقّره، ولونه إلى الصُّحْمة، وهي غير مُشربة سوادا، وإذا سَمن اصفر صدره، ولا يأكل إلا الجنادب والدُّباء والعُشب، ولا يأكل الهوامَّ.
وأما الوَرَل فانه يأكل العقارب والحَّيات والحرابي والخنافس؛ ولحمه درياق؛ والنِّساء يَتَسَّمن بلحمه.

رول

أبو عبيد، عن الأصمعي رَوَّلت الخُبز بالسمن والوَدَك تَرْويلا، إذا دلكته به؛ قال: ورَل الفرس، إذا أدلى ليبول.
شمر: التَرويل: أن يبول بولا متقطعا مُضطرِبا.
قال: وقال ابن الأعرابي: المُرَوِّل: الذي يَسترخي ذكره؛ وانشد:

لما رايت بُعيْلها زنجـيلا طَفَنْشلا لا يمنع الفَصيلا
مُرَوِّلا من دُونها تَـرْويلا قالت له مَقالة تَرْسـيلا
ليت كنت حَيضة تَمصيلا

وقال ابن الأعرابي: الرَّواويل: أسنان صغار تنبت في أصول الأسنان الكِبار حتى يسقطن.
وقال الأصمعي: الرُّوال والرَّوول :لُعاب الدّواب والصِّبيان؛ وأنكر أن يكون زيادة في الأسنان.
وقال الليث: الرُّوِّال :بُزاق الدابة.

يقال: هو يُرَوِّل في مِخلاته.
قال: والرَّائل، والرَّائلة: سن تنبت للدابة تمنعه من الشراب والقضم؛ وانشد:

يظل يَكسوها الرُّوال الرَّئِلا

قلت: أراد ب"الرُّوال الرَّائل": اللُّعاب القاطر من فيه.
هكذا قال أبو عمرو.
والرَّال: فرخ النعام.
والجمع: الرِّئال.
ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: المُرَوِّل، الرجل الكثير الرُّوال، وهو اللعاب.
والمِرول: الناعم الادام؛ والمِروَل: الفرس الكثير التّحَصُّن.

ران

قال الله عز وجل: (كَلا بل رَان على قلوبِهم ما كانوا يَكسبون): قال الفراء: يقول كَثُرت المعاصي منهم والذُّنوب فأحاطت بقلوبهم، فذلك الرّيْن عليها.
وجاء في الحديث أن عمر قال في اسيَفع جُهينة لما رَكِبه الدّين: اصبح قدرين به.
يقول: قد أحاط بما له الدَّين؛ وانشد ابن الأعرابي:

ضَحيت حتى أظهرتْ ورين بي

يقول: حتى غُلبت من الإعياء.
وكذلك عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن هذه الآية: (كَلّا بَل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون).
فقال: هو العبد يُذنب الذّنب فُتْنكَت في قلبه نُكتة سوداء، فإذا تاب منها صُقِل قَلبه وان عاد نُكِت أخرى حتى يَسْود القَلب، فذلك الرَّيْن.
وقال أبو معاذ النَّحوي: الرَّيْن: أن يَسْود القَلب من الذنوب والطَّبْع: أن يُطبع على القلب، واشد من الرَّين، وهو الخَتْم.
قال: والأقْفال اشد من الطَّبع، وهو أن يُقفل على القلب.
وقال الزجاج في قوله تعالى: (كَلا بل رَان على قلوبهم) يقال: ران على قَلْبه الذَّنْب يَرين رَيْنا، إذا غُشي على قلبه.
قال: والرَّين، كالصدأ يَغشى القَلب.
وفي حديث عمر انه قال: إلا أن الاسَيْفع اسَيْفع جُهَيَنْه رضى من دينه وأمانته بان يُقال سَبَق الحاج فادَّان مُعْرضا واصبح قدرين به.
قال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال: رين بالرَّجل رَيْنا، إذا وَقع فيما لا يستطيع الخروج منه ولا قِبل له به.

قال: أبو عبيد: كل ما غلبك وعلاك فقد ران بك، وران عليك؛ وانشد لأبي زُبيد:

ثُم لما رآه رانت به الخَمْر وان لا تَرينه باتِّـقـاء

قال: رانت به الخمر، أي غلبت على قلبه وعَقله.
وقال: قال الأموي: يُقال: أران القوم فهم مُرينون، ، إذا هَلَكت مواشيهم وهزِلت.
قال أبو عبيد: وهذا أيضا من الأمر الذي أتاهم مما يَغلبهم فلا يَسْتطيعون احْتمَاله.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الرَّينة: الخمر؛ وجَمعها رَيْنات.
والرُّون: الشّدّة؛ وجمعها: روون.
والرَّين: سواد القَلب؛ وجمعه: ريان.

يرن

أبو عبيد، عن الفراء: اليُرَنا، بضم الياء وهمز الألف والقَصر: الحناء.
وقال غيره: اليَرون: ماء الفحل.

رنا

ثعلب عن أبي الأعرابي: الرَّنْوة؛ اللَّمْحة؛ وجمعها رَنَوات.
والرَّنَوْناة: الكاس الدَّائمة على الشرب؛ وجمعها رَنَوْنيات.
قال: والرُّناء: الصوت؛ وجمعه: ارْنية.
أبو عبيد، عن الأموي: الرُّناء: الصوت، ممدود.
وقال شمر: سالت الرِّيشي عن "الرُّناء" الصوت، بضم الراء، فلم يْعرفه، وقال: الرَّناء، بالفتح: الجمال، عن أبي زيد.
واخبرني المنذري انه سال أبا الهيثم عن "الرُّناء" و "الرَّناء" بالمعَنْيين اللذين حكاها شمر، فلم يَعرف واحدا منهما.
قلت: "والرُّناء": بمعنى الصوت، ممدود، صحيح.
وقال مبتكر الأعرابي حَدّثني فلان فَرَنَوْت إلى حديثه، أي لَهوْت به.
وقال: أسأل الله أن يُرْنيكم إلى الطاعة، أي يُصَيِّركم إليها حتى تسكتوا وتَدوموا عليها.
وكاس رَنَوْناة: دائمة؛ وقال ابن احمر:

مَدَّت عليها المُلك أطْنابهـا كاس رَنَوْناة وطِرْف طِمِر.

أراد: مدت كاس رَنَوْناة عليه أطناب المُلك، فذكر "الملك" ثم ذكر "أطنابه".
ومثله قوله:

فوَدَدَتْ تَقتَد بَرْدَمائِها

أراد وَرَدت بَرْد ماء تَقْتد.
ومثله قول الله عز وجل: (الذي احْسن كل شئ خَلقه).
أي احسن خَلق كل شئ. ويُسمى البَدَل.
واخبرني المُنذري، عن أبي العباس: انه اخبره عن أبي الأعرابي، انه سَمعه رَوى بيت ابن الأحمر:

بَنَّت عليه المُلك أطنابـهـا كاس رَنَوْناة وطِرف طِمر

أي المُلْك هي الكأس. ورفع "الملك" ب "بَنَّت".
وقال الليث: فلان رَنوٌّ فلانة، إذا كان يُديم النَّظر إليها.
وفلان رَنوّ الأماني، أي صاحب أماني يَتَوقّعها؛ وانشد:

يا صاحبي أنني أرْنوكـمـا لا تحْرماني أنني أرْجوكما

قال: ورَنا إليها يَرْنو رُنوًّا، ورَنَّي، مقصور، إذا نظر إليها مُداومة؛ وانشد:

إذا هن فَصَّلن الحديث لأهله وجَد الرّنى فَصَّلنه بالتهائُف

ابن الأعرابي :تَرَنىّ فلان: أدام النّظر إلى من يُحب.

ران

ثعلب، عن أبي الأعرابي: الأرْنة: الجُبن الرطب؛ وجمعها: ارَن.
قال: والأراني: الجُبْن الرَّطب؛ وجمعها:أرانيّ.
والأران: النشاط؛ وجمعه: ارُن.
والأرَان: الجَنازة؛ وجمعها: ارُن.
والأرون: السُّم؛ وجمعه: ارُن.
وقال الليث: الأرون: دماغ الفيل؛ وانشد:

وأنت الغَيث يَنفع ما يَلـيه وأنت السَّم خالطه الأرون

أبو عبيد: الأران: خشب يُشد بَعْضه إلى بعض يُحمل فيه الموتى: وقال الأعشى:

اثرضت في جناجِن كاران ال مَيت عولين فوق عُوج رِسال

وقيل: الأران: تابوت الموتى.
قال: وقال الفراء: الأرَن: النشاط؛ وقد أرِن يأرَن أرَنا.
واخبرني المنذري، عن ثعلب ، عن أبي الأعرابي قال: قال أبو الجراح: الأرْنة: الجُبْن الرَّطْب.
ويُقال جَبٌّ يُلقى في اللبن فيَنْتفخ، ويُسمى ذلك البياض: ارْنة؛ وانشد:

هِدان كَشَحْم الارنة المُتَرجرج

قال: والاراني جَب يَقْل يُطرح في اللبن فيُجَبنه.
وقوله هِدان :نَوَّام لا يُصَلي ولا يُبَكِّر لحاجته؛ وقد تَهَدَّن، ويقال: هو مهْدُون؛ قال: ولم يُعَوَّد نومه المَهْدون.
ابن السكيت: الاراني جَناة ثَمر الضَّعة، نَبت، في باب فُعالى.
أبو عبيد، عن الكسائي وأبي زيد: يوم ارْوان، وليلة ارْونانة: شديدة الحر والغَمّ.
واخبرني الايادى، عن شمر، قال: يوم أرْوَنان، إذا كان ناعما؛ وانشد فيه بيتا للنابغة الجَعدي:

هذا ويَوْم لنا قَصـير جَمُّ الملاهى ارْوَنان

قال: وهذا من الأضداد، فهذا البيت في الفرح.
وقال الآخر:

فَظَل لِنِسوة النُّعْمان منـا على سَفَوان يوم ارْوَنان

قال: أراد: يوم أرْوناني، بتشديد ياء النِّسبة، فخفَّف ياء النسبة، كما قال الآخر:

لم يبقى من سُنة الفاروق تَعْرفه إلا الدُّتَيْني وإلا الدِّرّة الخلـق

وكان أبو الهيثم يُنكر أن يكون "الارْونان" في غير مَعنى: الغم والشِّدة، وأنكر البَيْت الذي احتج به شمر.
وقال ابن الأعرابي: يوم أرْونان، مأخوذ من "الرون" وهو الشِّدة؛ وجمعه رُوون.
وفي حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم طُبّ -أي سُحِر- ودُفن سِحره في بئروى أرْوان.
والمِئْران :كِناس الثور الوحشي؛ وجمعه: المَيارين، والمارين.
عمرو، عن أبيه: الرّوُنة: الشدة.
وقال ابن الأعرابي: النَّرْوة: حجر ابيض رَقيق، وربما ذُكّي به.
قال: وكانت العرب في الجاهلية تقول لذي القَعْدة وَرْنة؛ وجمعها وَرْنات؛ وشهر جُمادي: رُنَّى؛ وجمعها رُنَّيات.
وقرأت بخط شمر في حديث اسْتسقاء عُمر: حتى رأيت الأرْنبة تأكُلها صِغار الإبل.
قال شمر: روى الأصمعي هذا الحديث عن عبد الله العمري عن أبي وَجْرة.
قال شمر: قال بعضهم: سالت الأصمعي عن "الأرنبة" فقال :بَبْت.
قال شمر: وهو عندي "الأرينة"، سميت ذلك في الفصيح من أعراب سعد بن بكر، ببطن مُرّ.
قال: ورايته نباتا يُشبه الخَطْميّ عريض الورق.
قال شمر: وسمعت غيره من أعراب كنانة يقولون: هو الأرين.
وقالت اعرابية من بَطن مُر: هي الأرينة، وهي خَطْمّينا وغَسول الرَّأس.
قلت: وهذا الذي حكاه "شمر" صحيح، والذي رُوى عن الأصمعي انه: الأرنبة، من الأرانب، غير صحيح، وشمر مُتْقِن. وقد عُنى بهذا الحرف فسال عنه غيره واحد من الأعراب حتى احْكمه. والرواة ربما صَحَّفوا وغيَّروا.

ولم اسمع "الأرنبة" في باب النبات من أحد ولا رايته في نُبوت البادية، وهو خطا عندي، واحسب القُتَيبي ذكر عن الأصمعي أيضا "الأرنبة" وهو غير صحيح.

نار

ابن المظفر: النور: الضياء؛ والفعل: نار، وأنار.
وفي الحديث فَرَض عمر بن الخطاب للجَدّ ثم أنارها.
زيد بن ثابت: أي نوَّرها وأوضحها.
والمنارة أيضا: التي يوضع عليها السِّراج؛ وانشد:

فيها سِنان كالمنارة اصْلع

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :لَعَن الله من غَيَّر مَنار الأرض.
المنار: العَلَم والحَد بين الأرَضين.
ومَنار الحَرم: أعْلامه التي ضَربها إبراهيم صلى الله عليه وسلم على أقطار الحرم ونواحيه، وبها تُعرف حدود الحَرم من حدود الحِلّ.
ويحتمل معنى قوله "لعن الله من غير منار الأرض" أراد به: منار الحَرم.
ويجوز أن يكون: لعن الله من غير تُخوم الأرض، وهو أن يَقْتطع طائفة من ارض جاره، أو يُحوِّل الحدَّ من مكانه.
وروى شمر، عن الأصمعي: المنار: العَلَم يُجعل للطَّريق؛ أو الحدّ للأرضين من طين وتراب.
ويُقال للمنارة التي يؤذن عليها: المئِذَنة؛ وانشد:

لعَكٍّ في مناسمها مـنـار إلى عَدْنان واضحة السَّبيل

وقال الأصمعي :كُل رسم بمِكوى، فهو نار.
وما كان بغير مِكوى، فهو حَرْق، وقَرْع، وقَرْم، وحَرٌّ، ورَثْم.
ثعلب، عن أبي الأعرابي: النار: السِّمة؛ وجمعها: نيار.
وقال: وجَمع النار المُحرقة: نيران.
وجمع النور: أنوار.
والنُّور :حُسن النّبات وطوله؛ وجمعه :نِوَرَة.
والنِّير: العَلَم؛ وجمعه: أنيار.
قلت: والعرب تقول: ما نارُ هذه الناقة؟ أي ما سِمَتُها؟ سُمِّيت نارا لأنها بالنار تُوَسم؛ قال الراجز:

حتى سَقَوْا إبالهم بالنـار والنارُ تَشْفى من الأوار

أي سَقوا ابلهم بالسِّمة، أي إذا نَظروا في سِمة صاحبها عُرف فسُقيت وقُدمت على غيرها لِكرم صاحبها عليهم.
ومن أمثالهم: نجارُها نارُها، أي سِمتها تَدُل على نِجارها. يعني الإبل؛ قال الرَّاجز يَصف إبلا، سِماتُها مُختَلفة:

نِجارُ كُل ابل نِجـارُهـا ونارُ ابل العالمين نارُها

يقول: اختلفت سِماتها لان أربابها من قبائل شَّتى، فأغير على سَرْح كُل قبيلة واجتمعت عند من أغار علمها سِمات تلك القبائل كلها.
وأما قوله:

حتى سَقَوْا أبالهم بالنار

يقول: لما عرف أصحاب الماء سِمتها سَقَوْها لشرف أرباب تلك النار.
ونار المُهوِّل: نار كانت للعرب في الجاهلية يوقدونها عند التحالف ويَطرحون فيها مِلحا يَفْقَع، يهوِّلون بذلك تأكيدا للحِلْف.
والعرب تدعو على العدو فتقول: ابعد الله داره، وأوْقد نارا أثْرَه.
واخبرني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: قالت العُقَيْليّة: كان الرجل إذا خِفْنا

شَره فتحول عنا أوْقدنا خلفه نارا.
قال: فقلت لها: ولم ذلك؟ قالت: ليتحول ضبعهم معهم، أي شَرهم؛ وأنشدني بعضهم:

وجَمّة أقوام حَمَلْت ولم اكن كموقد نار أثرهم للتنـدّم

الجمّة: قوم تحملوا حَمالة فطافوا بالقبائل يسألون فيها، فاخبر انه حَمَل من الجمّة ما تحملوا من الدِّيات.
قال: ولم اندم حين ارتحلوا عنّى فأوقد على أثرهم.
ونار الحُباب: قد مَرّ تَفسيره في كتاب "الحاء".
وقال أبو العباس: سالت ابن الأعرابي عن قوله لا تَسْتَضيئوا بنار المشركين.
فقال: "النار" هاهنا: الرأي، أي لا تُشاوروهم.
وأما حديثهم الآخر: أنا برئ من كل مُسلم مع مشرك. ثم قال لا تراءى نارهما.
فانه كره النُزول في جوار المشركين، لأنه لا عهد لهم ولا أمان، ثم وَكده فقال لا تراءى نارهما، أي لا ينزل المسلم بالموضع الذي تقابل ناره إذا أوقدها نار مشرك، لقرب منزل بعضهم من بعض، ولكنه ينزل مع المسلمين فانهم يَد على من سِواهم.
وروي عن ابن عمران انه قال: لولا أن عمر نَهى عن النِّير لم نرَ بالعلم باسا، ولكنه نهى عن النِّير.
قال شمر: قال أبو زيد :نِرْتُ الثوب أنيره نَيْرا.
والاسم: النِّيرة، وهي الخيوطة والقصبة إذا اجتمعتا، فإذا افْترقتا سميت الخيوطة: خيوطة؛ والقصبة: قصَبة، وان كانت عصا فعَصا.
قال: وعلم الثَّوب :نِير؛ والجمع: انيار؛ ونَيَّرت الثوب تَنييرا؛ والاسم: النِّير.
تقول :نِرْت الثَّوب، وانرْته، ونَيَّرته، إذا جعلت له عَلَما؛ وانشد:

على أثَرَينا نِير مِرْط مُرجل

قال: والنِّيرة أيضا: من أدوات النَّسَّاج يَنسج بها، وهي الخشبة المُعترضة.
ويقال للرجل: ما أنت بِسَداة ولا لحُمة ولا نيرة؛ يضرب لمن لا يضر ولا ينفع؛ قال الكميت:

فما تأتوا يَكُن حَسَنا جمـيلا وما تَسدوا لمِكرمة تُنيروا

يقول: إذا فعلتم فعلا أبْرَمْتموه.
قال: والطَّرة من الطريق تسمى: النِّير، وانشد بعضهم في صفة طريق:

على ظَهر ذي نِيرَيْن أما جَنابة فوَعْث وأما ظَهْرُه فموَعَّس

وجناية: ما قضرب منه، فهو وَعْث يَشْتَد فيه المشي، وأما ظَهْر الطَّريق المَوْطوء فهو مُمَتَّن لا يَشْتد على الماشي فيه.
وقال غيره: يقال للخشبة المُعترضة على عنق الثَّوْرين المَقْرونين للحراثة :نِير.
ويُقال للُحْمة الثوب: نير؛ وانشد: ابن الأعرابي:

إلا هَل تُبْلِغـنِّـيهـا على اللَّيّان والضِّفه
فلاةً ذات نــيريْن بمَرْو سَمْحُها رَنَّه
تخال بها إذا غَضِبت حماة فاضحت كِنة

يقال: ناقة ذات نيرَيْن، إذا حَملت شَحما على شحم كان قبل ذلك.
واصل هذا من قولهم: ثوب ذو نيرين، إذا نسج على خيطين، وهو الذي يقال له: ديابوذ، وهو بالفارسية: ذوياف.
يقال له في النَّسج: المُتائمة، وهو أن يُنار خيطان معا ويوضع على الحَفة خيطان.
وأما ما نير خَيْطا واحدا فهو السَّخل.
فإذا كان خيط ابيض وخيط واسود، فهو المُقاناة.
ويُقال للحرب الشديد: ذات نيرْين؛ وقال الطِّرِماح:

عدا عن سُلَيمى أنني كل شارق أهُز لحَرب ذات نَيرين الَّتي

انشد ابن بُزرْج:

ألم تسال الأحلاف كيف تَبَدَّلوا بأمر أناروه جميعا والْحموا

قال: ويقال: نائر وناروه؛ ومُنير وأناروه.
ويقال :لَسْت في هذا الأمر بمُنير ولا مُلْحم.

أبو العباس، عن أبي الأعرابي: يقال للرجل :نِزْنِر، إذا أمَرْته بعمل عَلَم للمنديل.
والنّورة من الحجر: الذي يُحرق ويُسوَّى منه الكلس ويُحْلق به شعر العانة.
قال أبو العباس: يقال: انْتور الرجل، وانْتار، من "النُّورة".
ولا يقال: تنَوَّر، إلا عند أبصار النار.
وتامر من "النورة" فتقول: انْتَوِر يازيد، وانْتَرْ، كما تقول: اقْتول واقْتَل.

وانشد غيره في "تَنَوّر النار":

فتَنوَّرْت نارها مـن بـعـيد بخزازي هَيْهات منك الصلاة

ومنه قول ابن مقبل:

كَرَبت حياة النار للمُتنوِّر

الحراني، عن السكيت: النور: ضد الظلمة.
والنور: جمع "نوار"، وهي النُّفَّر من الظِّباء والوَحش.
وامرأة نوار، ونساء نُور، إذا كانت تَنْفر من الرِّيبة.
وقد نارت تَنور نورا، ونِوارا؛ وانشد قول العجاج:

يَخْلطن بالتأنُّس النوار

وقال مالك بن زُغْبة الباهلي يخاطب امرأة:

أنوارا سَرعْع ماذا يافَـروق وحَبل الوصل مُنْتَكِث حذيق

وقوله "سَرْع ماذا" أراد سَرُع، فخفَّف.
قلت: والنور، من صفات الله عز وجل؛ قال الله تعالى: (الله نور السموات والأرض).
قيل في تفسيره: الله هادي أهل السموات وأهل الأرض.
وقيل: أنارها بحكمة بالغة.
وقال ابن عرفة: أي مُنوِّر السموات والأرض، كما يقولون: فلان غِياثُنا، أي مُغِثنا، وفلان زادي، أي مُزوِّدي؛ قال جرير:

وأنت لنا نور وغيث وعِصْمة وثَبْت لمن يَرجو نذاك وَريق

وقوله تعالى: (مثل نوره كمِشْكاة فيها مصباح). أي مثل نور هداه في قلب المؤمن كمشكاة فيها مصباح.
وقوله تعالى (نور على نور) أي نور الزجاجة ونور المصباح.
وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: (قد جاءكم من الله نور) قال: النُّور، هاهنا: محمد صلى الله عليه وسلم.
والنور: هو الذي يُبين الأشياء ويُري الأبصار حقيقتها.
قال: فمثل ما أتي به النبي صلى الله عليه وسلم في القلوب في بيانه وكَشْفه الظُلمات، كمثل النور.
ثم قال: (يهدي به الله من اتبع رِضْوانه سُبل السلام).
وفي حديث عليّ: نائرات الأحكام، ومُنيرات الإسلام.
يريد: الواضحات البَينات.
يقال: نار الشيء، وأنار، واستنار، إذا وضح.
ثعلب، عن أبي الأعرابي: النائر: المُلقي بين الناس الشرور.
والنَّائرة: الحقد والعداوة.
والنَّؤور: دُخان الشَّحم.
وكُن نساء الجاهلية يَتَّشِحن بالنؤور؛ ومنه قول بِشر:

كما وُشم الرَّاوهش بالنؤور

وقال الليث: النؤور: دخان الفتيلة يُتخذ كحلا أو وشما.
قلت: أما الكحل فما سمعت أن نساء العرب اكتحلن بالنؤور: أما الوَشم به فقد جاء في اشعارهم؛ قال لبيد:

اورَجع واشمة اسِف نَؤورها كِفقا تَعرض فوقهن وِشامها

وقال الليث: النائرة: الكائنة تقع بين القوم.
وقال غيره: بينهم نائرة، أي عداوة.
وقال الليث: النور: نور الشَّجر؛ والفعل: التّنْوير.

ويقال للنور أيضا: نوَّار أيضا.
وقد نورت الأشجار تَنويرا، إذا أخْرَجت أزاهيرها.
وجمع: النور: أنوار.
وواحدة النُّوّار: نوَّارة.
وقال :يُقال: فلان يُنور على فلان، إذا شَبَّه عليه أمراً.
قال: وليست هذه الكلمة عربية، واصله أن امرأة تُسمى: نورة، وكانت ساحرةً، فقيل لمن فعِل فِعلها: قد نَور، فهو مُنوِّر.
وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم: أنور المُتَجَرَّد.
والعرب تقول للحسن المشرق اللون: أنور. معناه إذا تَجرد من ثيابه كان أنور مِلء العَين.
وأراد بالأنوار: النُّيِّر، فوضع "افعل" موضع "فعيل"، كما قال تعالى: (وهو أهون عليه) أي :وهو هَيِّن عليه.
والتَّنوير: وقت أسفار الصُبح.
يقال: قد نور الصُبح تنويرا.
ويقال: نار الشيء، وأنار، ونَوَّر، واستنار. بمعنى واحد.
كما يقال: بان الشيء، وابان، وبَيَّن، وتَبيَّن، واسْتبان، بمعنى واحد.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: النَّؤور دُخان الشحم الذي يَلْتزق بالطَّسْت؛ وهو العِناج أيضا.
ابن هانئ، عن زيد بن كُشوة، قال: عَلِق رجل امرأة فكان يَتَنوّرها بالليل؛ والتّنَوُّر، مثل التَّصَوُّؤ.
فقيل لها: أن فلانا يَتنوّرك، لِتَحذره فلا يرى منها إلا حَسنا، فلما سَمعت ذلك رَفَعت مُقدم ثوبها ثم قابلته وقالت: يامُتنورا هاه؛ فلما سَمِع مقالتها وابصر ما فعلت قال: فبئسما أرى هاه، وانْصرفت نَفسه عنها.
فَضُربت مثلا لكل من لا يَتّقي قَبيحا ولا يَرْعَوى لحِسَن.

ورن

قال ابن الأنباري: اخبرني أبي عن بعض شيوخه قال: كانت العرب تُسمى جمادي الآخرة: رُنى وذا القَعدة وَرَنة؛ وذا الحجة :بُرَك.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: التَّورُّن: كثرة التدَهُّن والنّعيم.
قلت: التّودُّن، بالدال، أشبه بهذا المعنى.

روف

قال الله عز وجل: (ولا تأخُذكم بهما رَافة في دين الله): قال الفراء: الرافة، والرافة: الرْحمة: مثل: الكابة، والكَابة.
وقال الزّجاج: معنى لا تأخذكم بهما رافة" أي لا ترحموهما فتُسْقطوا عنهما ما أمر الله به الحَد.
ومن صفات الله عز وجل: الرّؤوف، وهو الرحيم.
والرّافة، أخص من الرّحمة وارق.
وفيه لغتان قُرئ بهما معا رَؤوف، على "فعول، ورَؤف، على فَعُل".
ورَاف يَراف، إذا رَحم.
وقال أبو زيد: يقال رَؤفْت بالرجل ارْؤف به، ورَافْت اراف به، كلٌّ من كلام العرب.
قلت: ومن لَيَّن الهمزة قال رَوُف، فجعلها واوا.
ومنهم من يقول: رافٌ، بسكون الهمزة.
ورَوى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الرَّؤوفة: الراحمة.

وقال ابن الأنباري: قال الكسائي والقرّاء: ويقال رَئِف، بكسر الهمزة، ورَؤُف.
قال أبو بكر: ويُقال رَاف، بسكون الهمزة؛ وانشد:

فآمُنوا بـنـبـيٍّ لا أبـا لـكـم ذي خاتم صاغه الرحمن مَخْتوم
رافٌ رَحيم بأهل البِرّ يَرْحمهـم مُقَرَّب عند ذي الكرسي مَرْحوم

ريف

قال الليث: الرِّيف: الخصب والسَّعة في المأكل والطعام.
قلت: الرِّيف: حيث يكون الخضر والمياه؛ وجمعه أرْياف.
وقد تَرَيَّفْنَا، أي حَضرنا القُرى ومَعين الماء.
ومن العرب من يقول: راف البَدوي يَريف، إذا أتى الرِّيف؛ ومنه قول الرّاجز:

جواب بَيداء بهما غُروف لا يأكل البَقل ولا يَريفُ

ولا يُرى في بيته القَليف وقال القطامي:

ورافٍ سُلاف شَعْشَع البحر مَزْجَهـا لِتحْمى وما فينا عن الشُّرب صادف

قال: رافٍ: اسم الخمر. تَحْمَى: تُسكر.

ورف

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: أوْرَف الظِّل، ووَرَف، ووَرَّف، إذا طال وامتد.
أبو عبيد، عن الفراء: الظل وارف، أي واسع، وانشد غيره يصف زمام الناقة:

وأحوى كأيْم الضَّال اطْرق بَعدما حَبا تحت فَيْنان من الظِّل وارف

وقال الليث: ورَف الشجر يَرف وَريفا ووُروفا، إذا لخُضرته بهجة من ريّه ونعمته.
قلت: هما لُغتان رَف يَرف، وورَف يَرف.
وهو الرَّفيف، والوَريف.

فرا

في الحديث: أن أبا سفيان استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فَحَجَبه، ثم أذن له، فقال له: ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجُلْهُمَتَيْن فقال: يا أبا سفيان، أنت كما قال القائل: كل الصيد في جوف الفرا.
قال أبو عبيد، قال الأصمعي: الفرا، مهموز مقصور: حمار الوحش، وجمعه: أفراء، وفراء؛ وأنشدنا:

يِضرب كأذان الفِراء فُضـولـه وطَعْن كأيزاغ المَخاض تَبورِها

قال: وإنما النبي صلى الله عليه وسلم بما قاله لأبي سُفيان تأنَّفه على الإسلام، فقال: أنت في الناس كحمار الوحش في الصيد، يعني إنها كُلها دونه.
واخبرني المنذري، عن أبي العباس، انه قال: معناه: إني إذا حَجَبْتُك قنع كل محجوب، لان كل صيد اقل من الحمار الوحشي، فكل الصيد لصغره يدخل في جوف الحمار. فيُضرب هذا المثل للرَّجل تكون له حاجات، منها واحدة كبيرة، فإذا قُضيت تلك الكبيرة لم يبال أن تُقضى باقي حاجاته.
وقال الأصمعي: من أمثالهم انكحْنا الفرا فسنرى.

يُضرب للرجل إذا غُرر بأمر فلم ير ما يحب تمثَّل: أنكحنا الفرا فسنرى، أي صَنعنا الحَزم فال بنا إلى عاقبة سوء.
وقال غيره: معناه إنها قد نظرنا في الأمر فسننظر عما ينكشف.
وقال أبو عمرو الشيباني: قولهم: أنكحنا الفرا فسنرى.
قال: الفرا: العجب، من قولهم: فلان يَفرى الفَرى، أي يأتي بالعجب.
وقال الأصمعي: فلان ذو فَرْوة وثروة. إذا كان كثير المال.
وقال ابن السكيت: انه ذو ثروة في المال وفَروة، بمعنى واحد.
ورُوي عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه انه قال على مِنبْر الكوفة: اللهم إني قد مَلِلْتهم ومَلُّوني، وسَئمتهم وسئموني، فسلط عليهم فتى ثقيف الذَّيال المَنان، يلبس فَرْوتها ويأكل خضرتها.
قلت: أراد عليٌّ أن فتى ثقيف إذا ولى العراق تَوسع في فئ المسلمين واستأثر به، ولم يَقتصر على حِصَّته.
وفتى ثقيف، هو الحجاج بن يوسف.

وقيل: انه ولد في هذه السنة التي دعا علي فيها بهذا الدعاء. وهذا من الكوائن التي أنبا بها النبي صلى الله عليه وسلم من بعده.
عمرو، عن أبيه، قال: الفروة: الأرض البيضاء، ليس فيها نبات ولا فَرش.
وقال الليث: فروة الرأس: جلدته بِشَعرها.
قال: والفرو: معروف؛ وجمعه فِراء.
فإذا كان ذا الجُبة، فاسمها: فروة؛ قال الكميت:

إذا التف دون الفتاة الكَميعُ ودَحْدَح ذو الفروة الأرْمل

قلت: والجِلدة إذا لم يكن عليها وَبر أو صوف، لم تُسَم: فروة.
أبو عبيد، عن الأصمعي: افْتَرَيت فَرْوا :لَبِسْته؛ قال العجاج:

بَقْلب أولاهن لَطْم الأعْسر قلب الخُراساني فَرْوَ المُفْتري

وقال الله عز وجل: (لقد جِئْتِ شيئا فَريا).
قال الفراء: الفَريّ: الأمر العظيم.
والعرب تقول: تركْته يَفري الفَري، إذا عمل العمل أو السّقْى فأجاد.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم في عمر، ورآه في منامه يَنزع على قليب بغَرْب: فلم أرَ عبقريا يَفري فَرِّيه.
قال أبو عبيد: هو كقولك :يَعمل عَمله، ويقول قوله؛ قال: وأنشدنا الفراء:

قد اطْعَمتني دَقلا جَولـيا قد كنت تَفرين به الفريّا

أي كنتِ تُكثرين فيه القول وتُعظِّينمه.
وفي حديث ابن عباس، حين سُئل عن الذّبيحة بالعود، فقال: كل ما أفرى الأوداج غير مُتَرِّد.
أي شقّقها واخرج ما فيها من دم.
يقال: أفريت الثوب، وأفريت الحُلة، إذا شقَقتها وأخرجت ما فيها.
فإذا قلت فريت، بغير ألف؛ فان معناه أن تُقدر الشيء وتُعالجه وتُصلحه؛ مثل النَّعل تَحذوها، أو النِّطَع أو القِربة أو نحو ذلك.
يقال منه فَريت أفرى فَريا؛ وانشد لزهير:

ولانت تَفري ما خَلقت وبـع ض القوم يَخلق ثم لا يَفري

وكذلك فَريت الأرض، إذا سِرتها وقَطَعتها.
وأما الأولى: أفريت إفراءً، فهو من التَّشقيق، على وجه الفساد.
وقال الأصمعي: أفرى الجِلد، إذا مَزقه وخَرقه وأفسده، يُفريه إفراءً.
وفرى الأديم يَفريه فريا.
وفرى المزادة يَفْريها إذا خَرزها وأصلحها؛ وأنشد:

شَلَّت يدا فاربةٍ فَرَتْها

أي عملتْها.
والمفرية: المزادة المَعْمولة المُصْلَحة.
وأفرى الجَرْح يُفريه، إذا بَطه.
وقال أبو عبيد فَري الرَّجل يَفري فرَى، إذا بهت ودَهش؛ وقال الهُذلي:

وفَريت مـن جَـزع فـلا ارْمي ولا وَدعتُ صاحب

وقال الأصمعي: يقال: فري يَفري، إذا نظر فلم يدْرِ ما يَصْنع.
ويقال للرجل إذا كان جادا في الأمر قويا: تركته يَفري الفراء ويَقُد.
قال الليث :يُقال: فرى فلان الكَذب يَفريه، إذا اخْتَلقه.
والفرية، من الكذب.
وقال غيره: أفرى الكذب يضفريه؛ ومنه قوله تعالى: (أم يقولون أفتَراه) أي اختلقه.
وتَفَرَّى عن فلان ثوبه، إذا تشقق.
وقال الليث: تضفرى خَرْز المَزادة، إذا تَشقق.
وتَفَرَّت الأرض بالعيون، إذا انْبَجَست؛ وقال زهير:

غِمارا تُفرى بالسلاح وبالدم

أبو زيد فرى البَرق يَفري فريا، وهو تَلألؤه ودوامه في السماء.

رفا

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم، انه نهى أن يُقال: بالرِّفاء والبَنين.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الرِّفاء، يكون بمعنيين: يكون من الاتفاق وحسن الاجتماع؛ قال: ومنه اخذ "رُفْ الثوب، لأنه يُرفا فَيُضم بعضه إلى بعض ويُلاءم بينه.
قال: ويكون الرِّفاء، من الهدوء والسكون؛ وانشد أبي خِراش الهُذلي:

رَفوْني وقالوا يا خُوَيْلد لا تُرَع فقلت وأنكرت الوجوه هُم هُم

قال: وقال أبو زيد: الرِّفاء: الموافقة، وهي المرَافاة، بلا همز، وانشد:

ولما أن رأيت آبـار ديْم يُرَافيني وَيكره أن يُلاما

وقال ابن هانئ في قول الهُذلي "رُفوني" يُريد: رفئوني، فألْقى الهمزة.
قال: والهمزة لا تُلقى إلا في الشعر، وقد ألقاها في هذا البيت.
قال: ومعناه: إني فَزِعت وطار قلبي فضموا بَعضي إلى بَعض.
قال: ومنه: بالرِّفاء والبنين.
وفي حديث بعضهم انه كان إذا رّفا رجلا قال: بارك الله عليك وبارك فيك وجمع بينكما خير.
قال ابن هانئ، رَفا: أي زَوّج.
واصل "الرفء": الاجتماع والتلازم.
ومنه قيل للمتزوج: بالرّفاء والبنين.
ومنه رَفو الثوب.

وفي حديث بعضهم: كان إذا رَفّى رجلا؛ أراد إذا احب أن يدعو له بالرِّفاء والبنين، فترك الهمزة.
وفي حديث: كان إذا رفّح رجُلا.
قال ابن الأعرابي: أراد رَفا، والحاء تُبدل من الهمزة، لأنهما أختان.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: رفات الثوب، مهموز.
وقال أبو زيد في كتاب الهمز: رفات الثوب أرفؤه رَفْئا: ورَفّات الملك تَرْفئةً وتَرْفيئا، إذا دعوت له.

ورافاني الرجل في البيبع مُرافاة، إذا حاباك فيه.
قال: وارفات السفينة ارفاء، إذا قَرّبتها في الجِدّ من الأرض.
قال: وترافانا على الأمر ترافؤا، نحو التَّمالؤ، إذا كان كَيْدهم وأمرهم واحدا.
وقال في باب تحويل الهمزة من هذا الكتاب.
رَفَوْت الثوب رَفْوا، تحول الهمزة واوا كما ترى.
الحرّاتي، عن أبي السكيت في باب مالا يُهمز فيكون له معنى، فإذا هُمز كان له معنى آخر: رفات الثوب ارفؤه رَفْئا.
قال: وقولهم "بالرِّفاء والبنين" أي بالتئام واجتماع، واصله الهَمز.
وان شئت كان معناه: بالسكون والطمانينة، فيكون اصله غير الهمز.
يقال: رفوت الرَّحل، إذا سَكّنْته.
وقال الفراء: أرفأت إليه، وأرفيت إليه، لغتان بمعنى جَنَحْت إليه.
وقال الليث: أرفئت السفينة قُرِّبت إلى الشاط.
ومَرْفأ السفينة، حيث تُقرب من الشط؛ وقد أرفأتُها إرفاءاً.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الأرْفي: اللّب الخالص.
والأرْفي أيضا: الماسِخ.
قال: والأرفي: الأمر العظيم.
وقال الليث: الأرفي: اللبن المَحْض.
واليَرْفئي: راعي الغنم.
شمر، عن ابن شميل: أرفأت السفينة، إذا أردنيتها إلى الجِدّة؛ والجِدة: الأرض.
قال أبو الدُّقَيْش: ارفَت السفينة، وارفَيْتها انا، بغير همزَ.
قال وكذلك أنبأنا يونس عن رؤبة.
قال: وقال أخو ذي الرُّمة: أرفأتها، وارفات السفينة نفسها، إذا ما دنت للجِدة.
ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: أرفأت السفينة، إذا ألصقتها بالجُدّ.
قال الليث: والجَد: ما قرب من الأرض.
وقال أبو سعيد: الجَدُّ: شاطئ النهر.
الليث: الرُّفة عَناق الأرض تَصد كما يَصيد الفَهد.
قال: والرُّفة: النّبْن، يمانية.
قلت غَلط الليث في "الرُّفة" في لَفظه وتفسيره، واحْسبه رآه في بعض الصحف: أنا اغني عنك من النُّفة عن الرُّقة، فلم يَضْبطه وغَيَّره فأفسده.
فأما عناق الأرض فهو: النُّفة، مخّففة، بالتاء والفاء والهاء، وتُكتب بالهاء في الأدراج، كهاء: الرحمة، والنّعمة.
هكذا اخبرني المنذري، عن الصيداوي، عن الرِّياشي، ثم اخبرني عن أبي الهيثم بنحوه.
قال: وأما "الرَّفت" فهو بالتاء، فِعل من رَفَتُّه ارْفِته، إذا دَقَقْته.
يقال للتِّبن رَفَت، ورَفْت، ورُفات.
وقد مرَّ تفسير الحَرفين فيما تقدم فأعَدت ذِكرهما لانّبه على موضع الغَلط، فاعْلمه.

أرف

وقال الأصمعي: الأرَف: الذي يأتي قَرْناه على أذنيه.
والأقبل: الذي يُقبل قَرناه على وجهه.
والأرْفَح: الذي يذهب قَرناه قِبل أذنيه في تباعد ما بينهما.
والافْشَغ: الذي أجْلاحّ وذهب قرناه كذا وكذا.

والاخْيص: المُنتصب أحدهما المُنخفض الآخر.
والافْشَق: الذي تباعد ما بين قَرنيه.
في حديث عثمان: الارَف تَقْطع الشُّفْعة.
قال أبو عبيد: قال ابن إدريس: الأرَف: المعالم.
وكذلك قال الأصمعي: الأرف: المعالم والحدود.
وهكذا كلام أهل الحجاز؛ يقال منه: ارَّفت الدار والأرض تَاريفا، إذا قَسمْتها وحدَّدتها.
وقال اللّحياني: الأرف والإرث: الحدود بين الأرضين.
وفي الحديث: أن رجلا شكا إليه التَّعَرُّب، فقال عَفِّ شَعْرك؛ ففعل فارْفانْ، أي سَكن مابه.
والمُرْفَئِن: السّاكن.

أفر

أبو عبيد، عن أبي زيد: الافْرُ: العدو؛ وقد افَر يافِر.
وقال غيره: رجل افّار، ومِفْر، إذا كان وثّابا جيد العدو.
وقال الليث: افَرت القِدْر تافِر افْرا، إذا جاشت واشتد

باخُوا وقِدْرُ الحرب تَغلي افْرا

قال: والمِفْر من الرجال: الذي يَسعى بين يدَي الرجل ويخدمه.
وانه ليافر بين يديه.
وقد اتخذه مِفْرا.
وقال غيره: افِرت الإبل افرا، واستأفرت اسْتئفارا، إذا نَشِط وسَمِنت.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الناس في أفُرّة، يعني الأخلاط.
وقال الفراء: أفُرّة الصيف: أوّلُه.

فار

الأصمعي: يقال للرجل إذا غضب: فار فائِرُه، وثار ثائِرُه.
وفارت القدر تَفور فورا، وفَورانا، إذا غَلَت.
ابن شميل: أتَيته فَوْرَة النّهار، أي في أوّله.
وقال المفسرين في قول الله عز وجل: (ويأتوكم من فَوْرهم هذا) أي من وَجْههم هذا.
ثعلب، عن ابن الأعرابي لا افعل ذلك مالالات الفور بادْنابها، أي لافعله أبدا.
والفور: الظِباء، لا يُفرد لها واحد من لَفظها.
ويقال: فعلت أمر كذا وكذا من فَوْري، أي من ساعتي. ويقال: فار الماء من العين، إذا جاش ونبع.
قال الليث :لِلكَرش فورتان، وفي باطنهما غُدتان من كُل ذي لحم.
ويزعمون أن ما الرجل يقع في الكُلية، ثم في الفَوّارة، ثم في الخُصية. وتلك الغدة لا تؤكل، وهي لحمة في جوف لَحم آخر.
قال: والفِيرة جُلبة تُطبخ حتى إذا قارب فَوَرَانها ألقيت في مِعْصر فصُفِّيت، ثم يُلقى عليها تمر، ثم تتحسّاها المرأة النُّفَساء.
قلت: هي الفِئْرة، والفَئيرة، والفَريقة.
وقال الليث: الفار، مهموز؛ الواحد: فارة؛ والجمع فِئْران.
وارض مَفارة.
وقال أبو عبيد: ارض فَئِرة، على فَعِلة" من "الفار"، و جَرِذة" من "الجُرذ".
وقال الليث: وفارة المِسك: نافِجَتُه، وهي معروفة.
وقال ابن الأعرابي: يقال لذكر الفار: الفؤرور، والعَصَل.
ويقال لِلحم المَتْن، ويَرابيع المَتْن؛ قال الراجز يصف رجلا:

كان حَجم حَجرٍ إلى حجـر نيط بمَثْنَيه من الفار الفوَرْ

قال عمرو بن بحر: سالت رجلا عطارا من المُعتزلة عن "فارة المِسك" فقال ليس بالفارة، وهو بالخِشْف أشبه.
ثم قال: فارة المِسك دوَيْبة تكون بناحية تُبّت يَصيدها الصياد فيَعْصب سُرّتها بعصاب شديد، وسُرتها مُدَلاة، فيجتمع فيها دمها، ثم تذبح فإذا سَكنت قَوّر السُّرة المُعَصَّرة. ثم دفنها في الشعيرحتى يَستحيل الدَّم الجامد مِسكا ذكيا، بعدما كان دما لا يرام نتنا.
قال: ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد تطيب بالمسك ما تَطَيبت به.
قال: ويقع اسم "الفار" على: فارة التَّيس، وفارة البيت، وفارة المِسك، وفارة الإبل.
قال: وعَقيل تَهمز: الفارة، والجُؤنة، والمؤسى، والحؤت.
عمرو، عن أبيه: الفَوْر:الوقت.
والفُورة: الكوفة.
قال: والفيار: أحد جانبي حائط بَيْت لِسان الميزان.
وقال أبو عبيد :لِسان الميزان: الحديدة التي يكتنفها الفِيارَان؛ يقال لاحدهما فِيار.
قال: والحديدة المُعترضة التي فيها اللِّسان: المِنْجَم.
قال: والكِظامة: الحَلْقة التي تجتمع فيها الخيوط في طرفي الحديدة.
قال عوف بن الخرِع يصف قوْسا:

لما رُسْغ ايدٍ بـهـا مُـكْـرَبٌ فلا العَظمُ واهٍ ولا العِرْقُ فارا

قال: المُكْرب: المُمتلئ، فكأنه أراد انه ممتلئ العَصب.
وقوله: ولا العِرق فارا؛ قال ابن السكيت :يُكره من الفرس فَور العِرق، وهو أن يَظهر به نَفْخ أو عقد، يقال: قد فارت عُروقه تَفور فَورا.
ثعلب، عن أبي الأعرابي: يقال للموجة والبِركة فَوَّارة.
وكل ما كان غير الماء قيل له: الفَوَّارة.
وقال في موضع آخر :يُقال: دوَّارة وفَوَّارة، لكل ما لم يتحرك ولم يَدُر، فإذا تحرك ودار، فهو فُوّارة ودوّارة.

وفر

قال الليث: المال الكثير الذي لم يُنقص منه شيء؛ وهو مَوْفور؛ وقد وَفَرْناه فِرةً.
قال: والمستعمل في التعدي وَفرناه توْفيرا.
قلت: قول الله عز وجل :(جزاء مَوْفورا) من وَفَرْته افِره وَفرا وفِرَةً. وهذا معتد.
واللازم قولك وَفر المال يَفر وُفورا؛ فهو: وافر.
وسِقاءٌ أوْفر، وهو الذي لم يُنقص من أديمه شئ.
ومَزادة وَفْراء: تامة؛ وقال ذو الرُّمة:

وَفْراء غَرْفيَّةٍ اثاي خوارِزُها

والوَفرة: الجُمة من الشعر إذا بلَغت الأذنين؛ وقد وَفرها صاحبها.
وفلان موفور الشعر.
والوافر: ضرب من العَروض.
وتَوفَّر فلان على فلان ببرّه.
ووَفر الله حظه من كذا، أي اسْبَغه.
وإذا عَرض الرجل على أحدهم طعامه قال له الآخر: توَفر وتُحمد، أي لا يُنقص من مالك شئ، على الدُّعاء له.
وقوله :تُحمد، أي لازلت مَحمودا.
ووَفرت لك عِرْضَك، أي لم يُنْقص لِعَيْب.

راب

قال الليث: الرَّوْب: اللّبن الرّائب.
والفِعل: راب يَروب رَوبا، وذلك إذا كَثفت دوايَته وتَكبَّد لَبَنه وانى مَخْضُه.
والمِرْوَب: إناء يُروَّب فيه اللّبن.
والرَّوْبة :بَقيةٌ من اللبن تُترك في المِرْوب كي إذا صُب عليه الحليب كان أسْرع لِرَوْبه.
أبو عبيد، عن الفراء: إذا خَثَر اللّبن، فهو رائب؛ وقد راب يَروب.
فلا يزال اسمه حتى يُنزع زُبده. واسمه على حاله بمنزلة العُشَراء من الإبل، وهي الحامل، ثم تضع، وهو اسمها؛ وانشد الأصمعي:

سَقاك أبو ماعـز رائبـا ومن لك بالرَّائب الخائِر

يقول: إنما سقاك المخوض ومن لك بالذي لم يمخض؟ قال: وإذا أدرك اللبن ليمخض، قيل: قد راب.
والروبة: خميرة اللبن.
وروى أبو حاتم،عن الأصمعي، قال: الرائب:اللبن الذي مخض وأخرجت زبدته.
والمروب: الذي لم يمخض بعد وهو في السقاء، لم تؤخذ زبدته.
قال: وتقول العرب: أهون مظلوم سقاه مروب.
والمظلوم: الذي يظلم فيسقى أو يشرب قبل أن تخرج زبدته.
وروى أبو عبيد، عن أبي زيد ، عن أبي زيد في باب الرجل الذليل المستضعف: أهون مظلوم سقا مروب.
وظلمت السقاء، إذا سقيته قبل إدراكه.
قال أبو زيد: المظلوم: السقاء يلف حتى يبلغ أوان الخض.
وقال الأصمعي: راب الرجل، إذا اختلط أمره.
يقال: رأيت فلانا رائبا، أي مختلطا خائرا.
وقوم روبي: الأنفس مختلطون؛قال بشر:

فأما تميم تميم بـن مـر فألفاهم القوم روبي نياما

ورجل روبان، إذا كان كذلك.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: راب، إذا اصلح؛ وراب:سكن؛ وراب: اتهم.
قلت: إذا كان "راب" بمعنى:اصلح، فاصله مهموز، من: راب الصدع.
أبو عبيد، عن الأصمعي: من أمثالهم في الذي يخطئ ويصيب: هو يشوب ويروب.
يقال للرجل إذا نضح عن صاحبه: قد شوب عنه .
قال: ويروب، أي يكسل.
والتشويب: أن ينضح نضحا غير مبالغ فيه، فهو بمعنى قوله : يشوب، أي يدافع مدافعة لا يبالغ فيها، ومرة يكسل فلا يدافع بتة.
وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي: وفي الحديث لا يشوب ولا روب في البيع والشراء. تقول ذلك في السلعة تبيعها، أي انك برئ من عيونها.
ويقال: ما عنده شوب ولا روب.
والثوب: العسل المشوب؛ والروب: اللبن الرائب.
قلت: وقيل في قولهم: هو يشوب، أي يخلط الماء باللبن فيفسده؛ ويروب: يصلح، من قول الأعرابي: راب، إذا اصلح.
قال: والروبة: إصلاح الشان والأمر . ذكرهما غير مهموزين، على قول من يحول الهمزة واوا.
ابن الأعرابي: ساب، إذا كذب؛ وشاب، إذا خدع في بيع أو سراء.
أبو زيد: دع الرجل فقد راب دمه، يروب روبا، أي قد حان هلاكه.
وروى عن عمر، انه قال: مكبسة فيها يعض اليبة خير من مسالة الناس.
قال القتيبي: الريبة، والريب: الشك، يقول: كسب يشك فيه، أحلام هوام حرام، خير من سؤال الناس لمن يقدر على الكسب.
قال: ونحو ذلك المشتبهات.
وقول الله عز وجل لا ريب فيه) معناه لا شك فيه.

يقال: رابني فلان، إذا علمت منه الريبة.
وأرابني: أوهمني الريبة؛ وانشد أبو زيد:

أخوك الذي أن ربته قال إنما أريت وان لا بنته لان جانبه

وهذا قول أبي زيد.
وفي الأخبار عن الأصمعي: رابني فلان يريبني، إذا رأيت منه يريبك وتكرهه.
قال: وهذيل تقول: أرابني فلان.
قال: وأراب الرجل يريب، إذا جاء بتهمة.
قلت: قول أبي زيد احسن.
ويقال: راب دم فلان يروب، إذا تعرض لما يسفك دمه.
ويقال: روبت مطية فلان ترويبا، إذا أعيت.
وقال الليث: ريب الدهر: صروفه وحوادثه.
قال: وأراب الأمر، إذا صار ذا ريب.
وأراب الرجل: صار مربيا ذا ريبة.
واربت فلانا، أي اتهمته ٍ ورابني الأمر ريبا، أي نابني وأصابني.
ورابني أمره يريبني، أي ادخل على شكا وخوفا.
قال: ولغة رديئة: أرابني هذا الأمر.
الحراني، عن ابن السكيت، قال: الروبة، على وجمه: فالمهموز منها: الرؤبة، وهو ما تسد به الثلمة في الاناء.
قال: وروبة اللبن: خميرته التي يروب بها، غير مهموز.
ويقال: أعرني روبة فحلك، إذا أستطرقته إياه.
ومضت روبة من الليل، أي ساعة.
ويقال: ما يقوم فلان بروبة أهله، أي بشأنهم وصَلاحهم؛ كله مهموز.
قال رُؤبة بن العجاج، مهموز.

ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال سَمِعْت المفضل وأبا الكلام الأعرابي يقولان: الرُّوبة: الساعة من الليل؛ والرُّوبة: ماء الفحل؛ والرُّوبة: إصلاح الشان والأمر؛ والرُّبة: شجرة النَّلْك؛ والرُّوبة: التحيُّر والكسل من كثرة شُرب اللبن؛ والرُّوبة: خميرة اللّبن الذي فيه زُبْده؛ وإذا اخرج زُبده، فهو رَوْب، ويسمى أيضا: رائبا، بالمعنيين.
قالا: والرُّؤبة: الخَشبة التي يُراب بها المُشَقر، وهو القدح الكبير من الخشب.
وقال ابن الأعرابي: روى عن أبي بكر في وصيته لِعمر: عليك بالرّائب من الأمور وإياك والرَّائب منها.
قال ثعلب: هذا مَثَل، أراد عليك بالأمر الصافي الذي ليس فيه شُبهة وكَدر. وإياك والرائب، أي الأمر الذي فيه شبهة وكدر.
واللبن إذا أدرك وتخثر، فهو رائب، وان كان في زبده؛ وإذا اخرج منه زبده، فهو رائب أيضا.
وقال بعضهم معنى قوله عليك بالرائب من الأمور، حديث النبي صلى الله عليه وسلم: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك. وقوله: عليك بالرائب من الأمور.
وقوله: عليك بالرائب من الأمور. يقول: تفقدها وانفضها عن الريبة وغيرها إلى الصلاح.
شمر عن ابن شميل، عن أبي خيرة: الروبة مكرمة من الأرض كثيرة النبات والشجر، هي أبقى الأرض كلا.
قال: وبه سمي: زوبعة بن العجاج. وكذلك روبة القدح، ما يوصل به؛ والجمع: روب.
وقال ابن الأعرابي: الربة: العقدة، وقاله في قوله:

هل لك يا خولة في صعب الربة معترم هامته كالـحـبـحـبة

أبو عبيدة، عن الكسائي: رأيت الصدع؛ ورأيت بينهم رابا، إذا أصلحت ما بينهم؛ وكل صدع لامته، فقد رايته.
وقال غيره: رجل مراب وراب، إذا كان يشعب صدوع الأقداح، ويصلح بين الناس، وقوم مرائيب.
والروبة: القطعة من الحجر تراب بها البرمة، وقال الطرماح يمدح قوما:

نصر للذليل في ندوة الحي مرائيب للثاى المناهض

وانشد ابن السكيت لطفيل الغنوى:

لعمري لقد خلى ابن خيدع ثلمة ومن أين أن لم يراب الله تراب

قال يعقوب: هو مثل: لقد خلي ابن خيدع ثلمة.
قال: وخيدع: امرأة، وهي أم بني يربوع. يقول من أين تسد تلك الثلمة أن لم يسدها الله.
والروبة: قطعة من خشب تسد بها ثلمة الجفنة والقدح؛ وهي قطعة من حجر تصلح بها البرمة.

أرب

أبو عبيدة، عن الأصمعي: تارب في حاجتي: تشددت. واربت العقدة: شددتها. أبو زيد، مثله؛ قال: وهي التي لا تنحل حتى تحل.
قال الفراء: المستارب الذي قد أحاط الدين، أو غيره من النوائب، بأرابه من كل ناحية، وانشد:

وناهزوا البيع من ترعية رهـق مستارب عضه السلطان مديون

أي أخذه الدين من كل ناحية. والمناهزة في البيع: انتهاز الفرصة. وناهزوا البيع، أي بادروه. والرهق: الذي به فة وحدة. وعضه السلطان، أي أرهقه وأعجله وضيق عليه الأمر. وفلان ترعية مال، أي إزاء مال حسن القيام به.
وقال ابن شميل: أرب في ذلك الأمر، أي بلغ فيه جهده وطاقته وفطن له. وقد أرب في أمره، سواء.
أبو عبيد، عن الأصمعي، اربت بالشيء: صرت فيه ماهرا بصيرا. ومنه: الرجل الأريب، أي ذو دهى وبصر، وقال ابن الخطيم:

اربت بدفع الحرب لما رايتـهـا على الدفع لا تزداد غير تقارب

والاسم منه: الأرب. ويقال لكل عضو: أرب. والأرب: الحاجة.
قال: وقال أبو عبيد: عضو مؤرب، أي موفر، وفي حديث: انه أتى بكتف مؤربة فأكلها وصلى ولو يتوضأ.
قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: المؤربة: الموفرة التي لم ينقص منها شيء. وقد أربته تأريبا، إذا وفرته؛ مأخوذ من الأرب وهو العضو، يقال: قطعته أربا أربا، أي عضوا عضوا، وقال أبو زبيد الطائي:

واعطني فوق الضعف ذا الحق منهم واظلم بعضا أو جميعـا مـؤربـا

وقال أبو زبيد:

على قتيل من الأعداء قد أربوا أنى لهم واحد نائي الأناصير

قال: أربو: وثقوا أنى لهم واحد وأناصيري ناؤون عني، جمع: الأنصار. ويروى: وقد علموا. وكان أربوا، من الأريب أي من تأريب العقدة أي من الأروب.
قال أبو الهيثم: أي أعجبوهم ذاك فصار كأنه حاجة لهم في أنا بقى مغتربا نائيا من أنصاري. قال أبو عبيد: اربت على القوم، مثال أفعلت إذا فزت عليهم وفلجت؛ وقال لبيد:

قضيت لبانات وسـلـيت حـاجة ونفس الفتى رهن بقمرة مؤرب

ويقال: ما كان الرجل اريبا؛ ولقد ارب ارابة. أبو زيد: رجل أريب، من قوم أرباء. وقد أرب يأرب احسن الأرب، في العقل، وأرب يأرب أربا، في الحاجة. والاسم: الأربة.
أبو نصر، عن الأصمعي: أرب الرجل يأرب أربا، إذا صار ذا دهى. وفي حديث عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أملككم لأربه. أرادت: لحاجته. أي انه كان يملك نفسه وهواه، وكان غالبا لهما. قال أبو عبيد: الأربة، والأرب: الحاجة؛ وهي المأربة؛ وجمعها: مأرب؛

قال تعالى: (ولي فيها مآرب أخرى).
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه نقم على رجل قولا قاله، فقال له: اربت عن ذي يديك.
قال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول في قوله اربت عن ذي يديك معناه: ذهب ما في يديك حتى تحتاج؛ وقد أرب الرجل، إذا احتاج إلى الشيء وطلبه، يأرب أربا؛ وقال ابن مقبل:

وان فينا صبوحا أن اربت به جمعا بهيا والافا ثمانينا

أربت به، أي أردته واحتجت إليه. قال: ومثله قوله:

اربت الدهر فأعددت له مشرف الحارك محبوك الكتد

أي، أراد ذلك منه وطلبه. قال: ويقال: أريب الدهر: اشتد. واربت به: بصرت به؛ وقال قيس ابن الخطيم:

اربت بدفع الحرب حتى رايتها على الدفع لا تزداد غير تقارب

أي كانت لي أربة، أي حاجة في دفع الحرب. قال: وقال ابن الأعرابي: اربت بالشيء، أي كلفت به؛وانشد لابن الرقاع:

وما لامرئ أرب بالحياة عنها محيص ولا منصرف

أي كلف.
وقال في قوله:

ولقد اربت على الهموم بحسرة عيرانة بالردف غير لجون

أي علقتها ولزمتها واستعنت بها على الهموم.
حدثنا السعدي: قال: حدثنا حماد ابن الحسن: قال: حدثنا أبو داود: قال: حدثنا أبو عوانة، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد ابن عبد الرحمن الزجاج، عن الحارث بن اوس الثقفي، قال: سالت عمر عن امرأة حاضت، اتنفر قبل أن تطوف؟ قال: تجعل آخر عهدها الطواف.
قال: فقلت: هكذا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألته: فقال عمر: اربت عن ذي يديك! سالت عن شيء سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كيما أخالفه!.
قال أبو عبيد: قوله: اربت عن ذي يديك، هو عندي مأخوذ من الأراب وهي أعضاء الجسد، فكأنه أراد بقوله: "اربت عن ذي يديك"، أي سقطت ارابُك، من اليدين خاصة.
قال: وهو في حديث آخر: سقطت عن ذي يديك، إلا كنت حدّثتنا به.
وقال ابن الأنباري في قوله عمر "ارِبْت عن ذي يديك" ، أي ذهب ما في يديك حتى تحتاج.
وارِب الرجل إذا احتاج، قال ابن مقبل:

وان فينا صبوحا اربت به

أي أن احتجت إليه وأردته.
وقول ابن مقبل في "الأربة":

لا يفرحون إذا ما فاز فائزهم ولا تُرد عليهم ارْبة اليَسر

قال أبو عمر: أراد أحكام الخطر، من "تأريب العقدة".
والتأريب: تمام النصيب وانشد:

ضرب القداح وتأريب على خطر

قال أبو عمرو: اليَسر، هاهنا: المخاطرة.
أبو عبيد: الاربى، من اسماء الداهية؛ وقال احمر:

فلما غَسى ليلى وأيقنت إنها هي الأربى جاءت بأمّ حَبوْكر

والأربة: حلقة الأخية توري في الأرض؛ وجمعها: أرَب؛ قال الطرماح:

ولا اثر ولا المالي ولكن قد تُرى أرب الحصون

قلت: وقول ابن الأعرابي: الرُّبة: العقدة؛ أظن الأصل كان "الأربة" فحذفت الهمزة، وقيل رُبة.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الحيات فقال: من خَشى خبثهن وشرهن وأربهن فليس منا.
اصل "الأرْب" الدهاء والنكر، والمعنى: من توقَّى قتلهن خشية شرهن فليس من سُنتنا.
وقال الليث: التأريب: التحْريش.

قلت: هذا تَصحيف، والصواب: التأريث بالثاء.
وجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: دلني على عمل يدخلني الجنة؛ فقال: أرِبٌ ماله؟ معناه: انه ذو أرَب وخبرة وعلم؛ وقال الهذلي يمدح رجلا:

يلف طرائف الفرسا ن وهو بلفِّهم أرِب

وفي خبر ابن مسعود أن رجلا اعترض النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله، فصاح به الناس؛ فقال عليه وسلم: دعوا الرجل أرِب ماله.
قال شمر: قال ابن الأعرابي: أي احتاج فَسال ماله.
وارِب عضده، إذا سقط.
وارِب، إذا سجد على أرابه مُتكِّنا.
قال القتبي: في قوله "أرب ماله"، أي سقطت أعضائه وأصيبت.
قال: وهي كلمة يقولها لا يراد بها إذا قيلت وقوع الأمر، كما يقال عَقْرى حلقى؛ وكقولهم: تربت يداه.
وفي حديث رواه معْمر، عن أبي إسحاق، عن المغيرة، عن عبد الله، عن أبي: انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بِمنى فدنا منه، فنُحي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعوه فأرب ماله.
قال فدنوت منه.
قلت: و"ما طِلة.
ويجوز أن يكون أراد: فأرب من الأراب جاء به فدعوه.

ورب

قال الليث: الوِرْب: العضو؛ يقال: عضو مُوَرَّب، أي موَفر.
قلت: المعروف في كلامهم: الأرْب "العضو"، ولا أنكر أن يكون "الوِرْب" لغة، كما يقولون في "الميراث": ورِث، وارث.
قال الليث: والموارِبة: المُداهاة والمُخاتلة.
وقال بعض الحكماء مُرابة الأريب جهل وعَناء؛ لان الأريب لا يُخدع عن عقله.
قلت: المرابة، مأخوذة من "الأرْب"، وهو الدهاء، فحولت الهمزة واوا.
والوَرْب: الفساد.
وقال أبو عبيد: يقال: انه لذو عِرق وَرِب، أي فاسد؛ وقال أبو ذَرّة الهذلي:

أن يَنْتَسِب يُنسب إلى عِرق وَرِب أهل خزوماتٍ وشَحّاجِ صخبْ

ويقال: سحاب وَرِب: واهٍ مُسترخ؛ قال أبو وَجْز:

صابت به دَفَعات اللامع الوَرِب

صابت تصوب: وقَعَت.
قال: والتّوريب، أن تُورِّي عن الشيء بالمعارضات المباحات.

ابر

في الحديث: خير المال مُهرة مأمورة وسِكة مأبورة.
قال أبو عبيد: المأبورة: التي لُقحت؛ يقال: أبَرت النخلة، فأنا أبْرا.
وهي نخل مأبورة؛ ومنه الحديث: من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترطها المُبتاع.
قلت: وذاك لانها لا تؤبر إلا بعد ظهور ثمرتها وانشقاق طلعها وكَوافيرها عن غَضيضها.
وشبه الشافعي ذلك بالولادة في الاماء إذا بيعت حاملا وتبعها ولدها، وان ولدته قبل ذلك كان الولد للبائع إلا

أن يشترطه المُبتاع مع الام.
وكذلك النخل إذا ابر؛ وقال طرفة:

ولي الأصل الذي في مثله يُصلح الابر زَرْع المؤتَبِر

قالا بر: العامل.
والمؤتبر: ربُّ الزَّرع.
والمابور: الزّرع والنخل المُصْلح.
شمر، عن أبي الأعرابي: ابَرْت النخل، إذا اصلحته.
قال: وقال أبو معمر، عن عبد الوارث، عن أبي عمرو بن العلا، قال: يقال: نخل قد ابِّرت، ووبُرت، وابرِت، ثلاث لغات: فمن قال: ابِّرت، فهي مؤبَّرة؛ ومن قال وُبِرت، فهي مَوْبورة؛ ومن قال: ابرت، فهي مَابورة؛ أي ملقحة.
وقال أبو عبد الرحمن: يقال لكل مصلح صنعه: هو ابِرُها.
وإنما قيل للملقح: ابر، لأنه مُصلح؛ وانشد:

فان لم تَرضى بِسَعي فاتركي لي البيت ابُرْه وكوني مَكانيا

أي: أصلحه.
أبو عبيد، عن الكسائي: أبَرَته العقرب تأبره، إذا لدغته؛ وهي أبرة.
وقال أبو الهيثم: أبرة الذراع: طرف العظم الذي عنده يذْرع الذَّارع.
قال: وطَرف عظم العَضُد الذي يلي المرْفق يقال له: القبيح.
وزُج المِرْفق بيت القبيح وبين أبرة الذراع؛ وانشد:

حيث تلاقى الأبرة القَبيحا

ويقال للمِخْيَط: أبرة؛ وجمعها: أبر.
والذي يسوي "الأبر" يقال له: الأبار.
انشد شمر لابن الأحمر في صفة الرياح:

أرَبت عليها كل هوجاء سَهْوة زَفُوف التوالي رَحْبه المتَنسَّم
أريّة هوجاء موعدها الضحى إذا أرزمت جاءت بوردٍ عَشَمْشم
رَفوفٍ نياف هَيْرَع فيّة ترى البيد من أعْصافها الجرْى تَرْتَمى
تحن ولم تَرام فَصيلا وأن تجد فيافي غيطان تَهَدَّج وتَرْام
إذا عَصَبت رَسما فليس بدائم به وَتِد إلا تَحِلّة مُقسم

ثعلب، عن ابن الأعرابي: أبر، إذا آذى؛ وابر، إذا اغتاب؛ وابر، إذا لَقح النخل؛ وابر: أصلح.
أبو عبيد: المأبر: النمائم؛ واحدتها مِئبرة: وانشد شمر:

ومن دَس اعْدائي إليك المأبِرا

قال شمر: ويقال للسان مِئبر، ومذْرب، ومِفْصل، ومِقْول.
وقال ابن الأعرابي: المأبر، والمِئْبر: المِحش الذي تُلقح به النخلة.

بار

في الحديث: أن رجلا أتاه الله مالا فلم يَبْتَئر خيرا.
قال أبو عبيد: قال الكسائي: معناه، لم يُقدِّم خيرا.
وقال الأموي: هو من الشيء يُخْبا، كأنه لم يُقدم لنفسه خيرا خَباه لها.
قلت: ويقال: للذخيرة يَدَّخرها :بَئيرة.

ويقال: بارت الشيء، وابْتارته، إذا ادخرته وخباته.
وقال الأموي: ومنه قيل للحفرة: البؤرة.
وقال أبو عبيد في "الابتئار": لغتان؛ يقال: ابْتارت، وائْتَبرت، ابْتئارا وائتبارا؛ وقال القطامي:

فان لم تأتَبِر رَشَدا قـريش فليس لسائر الناس ابتئارا

يعني: اصطناع الخير والمعروف وتقديمه.
ويقال ل"أرة" النار: بؤرة؛ وجمعها بَؤر.
والبئر، معروفة؛ وجمعها بِئار، وآبار.
وحافرُها :بَار؛ ويقال: ابَّار.
وبارت بِئرا، إذا حَفرتها.

وبر

قال الليث: الوَبر: صوف الإبل والأرنب وما أشْبَهها؛ وجمعه: الأوْبار.
قلت: وكذلك وَبَرُ السمور والثعالب والفَنك.
وفي حديث الشُّورى: أن السِّتَّة لما اجتمعوا تكلموا فقال قائل منهم في خطبة لا توَبِّروا آثاركم فتولِتوا دينكم.
هكذا رواه الرِّياشي بإسناد له في الحديث طويل اخبرني به المنذري، عن الصيداوي، عن الرياشي.
قال: وقال الرِّياشي: التوْبير: التَّعْفية ومَحو الأثر.
قال: وقال الرِّياشي: التَّوْبير: التَّعْفية ومحو الأثر.
قال: وإنما يوَبِّر من الدواب التُّفه، وهو عناق الأرض، والأرنب.
يقال وَبرَّت الأرنب في عَدوها، إذا جمعت بَرَاثنها لتُعَفي أثرها.
قلت: وكان شمر روى هذا الحرف في حديث الشورى لا تُوَتِّروا آثاركم فتولُتوا أنفسكم، ذهب به إلى الوَتر والثار، والصواب ما رَواه الرياشي.
ألا ترى انه يقال: وتَرْت فلانا أتِره، من الوَتر، ولا يقال: أوْتَرت.
وروى ابن هانئ، عن أبي زيد، يقال وَبَّر فلان على فلان الأمر، أي عماه عليه؛ وانشد أبو مالك لجرير:

فما عَرَفتك كندة عـن يقـين وما وَبَّرت في شعبي ارتعابا

يقول: ما أخْفيت أمرك ارتعابا ولكن اضطرارا.
وروى أبو عبيد، عن أبي زيد: إنما يُوبِّر الدواب الأرنب وشئ آخر.
قلت: هو التُّفه.
قال: والتَّوبير: أن تتبع المكان الذي لا يَسْتبين فيه اثرها، وذلك إنها إذا طلبت نظرت إلى صلابة من الأرض فوثبت عليها لئلا يستبين فيه أثرها لصلابته.
وقال الليث: الوَبْر؛ والأنثى وَبْرة: دويبة غبراء على قدر السِّنور حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغوْر.
واخبرني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، انه قال: فلان أسمج من مُخة الوَبْر، لسهولة مخرج مُخه.
وروى سلمة، عن الفراء، قال: يقال: فلان أدم من الوِبارة؛ جمع: الوَبْر.
والعرب تقول: قالت الأرنب للوَبر: وبْر وَبْر وصدر، وسائرك حَفر نَفْر.
فقال لها الوَبْر: اران اران، عجز وكتفان، وسائرك أكْلتان.
أبو عُبيد، عن الأصمعي :يُقال للمُرْغبة من الكماة: بنات اوْبر؛ واحدتها: ابن اوْبَر؛ وهي الصّغار؛ وانشد الأحمر:

ولقد بَنَيْتُك اكْمُؤا وعَساقِـلا ولقد نَهيْتُك عن بَنات الاوْبَر

وقال الليث: وبار: ارض كانت محال عادٍ بين اليمن ورِمال يَبْرين، فلما هلكت عاد واورث الله ديارهم الجن، فلا يَتقاربها أحد من الناس؛ وانشد:

مثل ما كان بدْء أهل وَبار

وقال محمد بن اسحاق بن يسار وَبار: بلدة يَسكنها النَّسْناس والله اعلم.

بار

قال الأصمعي: بار يَبور بَورا، إذا جَرب.
وبار الفحل الناقة يَبورها بَوْرا، إذا جعل يتشممها لينظر الاقح هي ام لا.
قال: وقال ابن زغبة:

وطعن كايزاغ المخاض تَبورها

قال أبو عبيد: قوله: كازاغ المخاض، يعني: قذفها بابوالها، وذلك إذا كانت حوامل. شبه خروج الدم برمى المخاض ابوالها. وقوله: تبورها، أي تختبرها أنت حين تعرضها على الفحل لتنظر الاقح هي ام لا.
وقال الليث: فحل مِبْوَر، إذا عرف ذلك منها.
وقال أبو عبيد: يقال للرجل إذا قذف امرأة بنفسه: انه فَجر بها، فان كان كاذبا فقد ابْتَهرها، وان كان صادقا فهو الابْتيار؛ افتعال من :بُرت الشيء ابوره، إذا خبرته؛ قال الكميت:

قبيح بمثلي نَعت الفتـا ةِ أما ابتهاراواما ابْتيارا

ويقال: بارت السوق تَبور؛ وبارت البِياعات، إذا كسدت.
ومن هذا القبيل: نعوذ بالله من بَوار الايِّم، وهو أن تَبقى المرأة في بيتها لا يخطبها خاطب.
والبوار: الفساد.
وفي حديث :كُنا نَبُور اولادنا بحب عليٍّ عليه السلام، أي نختبر ونمتحن.
وقال الفراء في قوله جل وعز: (وكنتم قوما بورا).
قال: البور، مصدر، يكون واحدا وجمعها؛ يقال: اصبحت منازلهم بورا، أي لاشئ فيها.
وكذلك أعمال الكفار تَبْطل.
وأخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت، عن أبي عبيدة؛ رجل بُور، ورجلان بور، وقوم بور، وكذلك الأنثى، ومعناه: هالك.
وقد يقال: رجل بائر، وقوم بور؛ وانشد:

يارسول المَليك أن لساني راتق ما فَتقت إذ أنا بور

وقال أبو الهيثم: البائر: الهالك: والبائر: المجرِّب؛ والبائر: الفاسد.
وسوق بائرة، أي فاسدة.
وقال الليث: البَوار: الهلاك.
ورجل حائر بائر، لا يَتَّجه لشئ، ضالٌّ تائه.
وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لاكيدر دومة: ولكم البور والمعامي واغفال الأرض.
قال أبو عبيد: البور: الأرض التي لم تزرع. والمعامي: المجهولة. والاغفال، نحوها.
قال: وقال الاحمر: يقال :نَزلت بَوار على الناس، بكسر الراء؛ وقال أبو مُكْعِت الاسدي:

قُتلت فكان تَباغيا وتَظالـمـا أن التظالم في الصديق بَوار

برى

قال الليث: يقال: برى العود يَبريه بَريا.
وبرى القلم يَبريه بريا.
قال: وناس يقولون: هو يَبْرو القلم، وهو الذين يقولون البُرَّ.
قال: وبُرة مَبْروّة، أي مَعمولة.
وناقة مُبراة: في انفها بُرة، وهي حَلقة من فِضة أو صُفر تجعل في انفها إذا كانت دقيقةً معطوفة الطَّرَفْين.
ونحو ذلك قال الأصمعي في "البُرة" و"الناقة والمُبراة".
وتُجمع البُرة :بُرى، وبُرين.
والبريّ: السهم المَبْرى الذي قد اتم بَرْيُه ولم يُرش ولم يُنْصل.
والقِدح اول ما يقطع يسمى قِطعا؛ ثم يُبرى فيسمى: بريا.
فإذا سوِّم وانى له أن يُراش ويُنصل، فهو القِدح؛ فإذا ريش ورُكب نصله كان سهما.
ابن السكيت :بَرَيْت القلم ابْريه بَرْيا.
وباريت فلانا مُباراة، إذا كنت تفعل مثل فعله؛ وفلان يباري الريح سَخاء.

ويقال :تَبرّيت لفلان: إذا تَعرَّضت له.
وتَبَرَّيتهم، مثله؛ وانشد:

وأهله وُدِّ قـد تَـبَـريت وُدهـم وابْليتهم في الحمد جُهْدي ونائلي

ويقال: برى فلان لفلان يَبرى له، إذا عَرَض.
وقال الأصمعي :بَريَت الناقة، إذا حَسرتها، فانا ابريتها بَريا؛ مثل بَري القلم.
وبَرى يَبري بَريا، إذا نَحت.
وما وقع من نَحْت، فهو بُراية.
ويقال للبعير إذا كان ذا بقاء على السَّيْر: انه لذو بُراية؛ وانشد:

على حَتِّ البُراية زَمخري السَّ واعد ظَل في شري طِـوال

يصف ظَليما.
قال: وبَرى له يَبرى بَريا؟ إذا عارضه وصنع مثل ما صنع؛ ومثله: انْبرى له.
وهما يَتباريان، إذا صنع كل واحد منهما صنيع صاحبه.
وأبريت الناقة، جعلت لها بُرة.

برئ

المزنى، عن ابن السكيت: برات من المرض ابْرا بَرْءا، وَبَرِئْت ابرا بُرْءا.
ثعلب، عن ابن الأعرابي :بَرئ، إذا تخلص؛ وبَرى، إذا تنزَّه وتَباعد؛ وبرئ، إذا اعذر وانذر؛ ومنه قول الله عز وجل : (بَراءة من الله ورَسوله) أي اعْذار وانذار.
وقال الأصمعي: برات من المرض بُروءا، لغة تميم، واهل الحجاز يقولون: برات من المرض بَرْءً؛ وأبراه الله من مرضه ابراءً.
وقال أبو زيد، برات من المرض، لغة أهل الحجاز، وسائر العرب يقولون :بَرِئت من المرض.
قال: وأما قولهم: برئت من الدَّين ابْرا بَراءةً؛ وكذلك: برئْت اليك من فلان ابَرا براءة، فليس فيها غير هذه اللغة.
وقال الفراء في قوله الله عز وجل: (انني بَراءٌ مما تَعبدون) ، العرب تقول: نحن منك البَراء والخَلاء، والواحد ولاثنان والجميع من المذكر والمؤنث، يقال فيه :بَراء، لانه مَصدر، ولو قال: برئ، لقيل في الاثنين: بريئان وفي الجميع: بريئون، وبِراء.
وقال أبو إسحاق: المعنى في "البراء" أي ذو البراء منكم، ونحن ذو البَراء منكم.
وقال الأصمعي نحوا مما قال الفراء، وزاد فيه: نحن بُراء، على فُعلاء"، وبِراء، على فِعال"، وابْرياء.
وفي المؤنث: انني بريئة؛ وفي المثنى: بريئتان؛ وفي الجميع: بريئات، وبَرايا.
وبرا الله الخلق يَبْرؤهم بَرْءً.
والله البارئ الذّارئ.
والبرية: الخَلق، بلا همز.
قال الفراء: هي من :بَرا الله الخلق، أي خلقهم.
قال: وان اخذت من "البَرى" وهو التراب، فاصلها غير الهمز؛ وانشد:

يفيك من سار إلى القوم البَرى

أي: التراب.
وقال أبو عبيد: قال يونس، أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبئ، والبريئة، والذَّريئة، من ، ذرا الله الخلق، وذلك قليل.
وقال الفراء: النبئ، وهو من انبا عن الله،، فتُرك همزه.
وإن اخذته من النَّبوة، والنّباوة، وهي الارتفاع عن الأرض، أي أنه أشرف على سائر الخَلق، فأصله غير الهمز.
قال القتبي: اخر ليلة من الشهر تُسَمى :بَراء، يَبْرا فيها القمر من الشمس.
قال الزجاج: يقال: برات من الرُّجل والدّين بَراءة.
وبرئت من المرض، وبرأت.

وبرأت أبْرا بَرْءً، قال: وقال: وبَرَات ابْرُؤ بَرْءً.
قال: ولم نجد فيها لامه همزة فَعَلت افْعُل؛ وفذ اسْتَقصى العلماء باللغة هذا فلم يَجدوه إلا في هذه الحروف.
ثم ذكر: قرأت اقرؤ، وهَنات البعير اهْنؤه.
قال: وقول الله تعالى: (بَرَاءة من الله ورسوله): في رفع "براءة" قولان: أحدهما على خبر الابْتداء، المعنى: هذه الآيات براءة من الله ورسوله.
والثاني "براءة"، ابتداء، والخبر: (إلى الذين عاهَدْتُم)؛ وكلا القولين حسن.
أبو عبيد، عن الأموي: البرى: التراب.
وكذلك قال الفراء وابن الأعرابي.
وقال الأصمعي: مطر ذو بُراية :يَبْرى الأرض ويَقشرها.
قال: والبُراية: القوة.
ودّابة ذات بُراية، أي ذات قوة على السَّير.
وقيل: هي قوية عند بَرْى السّيْر اباها. ويقال: بارات المرأة والكرى ابارئهما مباراة، إذا صالحتهما على الفراق.
أبو الهيثم: الورى والبرى، معناهما واحد، يقال: هو خير الورى والبرى، أي خير الخلق.
والبرية: الخلق.
قال: والواو تبدل من الباء، فيقال: بالله لا افعل، ثم قالوا: والله لا أفعل.
قال الفراء، وقال: الجالب لهذه الباء في اليمين "بالله ما فعلت" اضمار "احلف"، يريد: احلف بالله.
قال: وإذا قلت: والله لا افعل، ثم كنّيت عن اسم الله، قلت: به لا افعل ذلك، فتركت الواو ورجعت إلى الباء.
والبُراة فُتْرة الصائد التي يكمن فيها؛ والجمع :بُرا؛ وقال الأعشى:

بها بُرَا مثل الفَسيل المُكَمَّم

والاستبراء: أن يشتري الرجل جارية فلا يطؤها حتى تحيض عنده حيضة ثم تطهر.
وكذلك إذا سباها لم يطاها حتى يَسْتَبرئها بحيضة.
ومعناه: طلب راءتها من الحمل.
واسْتبرا الذكر: طلب براءته من بقية بول فيه بتحريكه ونَثْره وما شابه ذلك حتى يعلم انه لم يبق فيه شيء.
عمرو عن أبيه: البراء: أول يوم من الشهر.
وقد أبرأ، إذا دخل في البَراء.
وقال الأصمعي: البَراء: آخر ليلة في الشهر.
وقال ابن الأعرابي: ويقال لآخر يوم من الشهر: البَراء؛ لأنه قد برئ من هذا الشهر.
وابن البَراء: أول يوم من الشهر.
وقال المازني: البراء: أول ليلة من الشهر؛ وانشد:

يوما إذا كان البَراء نحسا

أي إذا لم يكن فيه مطر، وهم يَستحبون المطر في آخر الشهر.
وقال ابن الأعرابي: البراء من الأيام: يوم سعد يترك بكل ما يحدث فيه؛ وانشد:

كان البَراء لهم نحسا فـفـرَّقـهـم ولم يكن ذاك نحسا مذ سرى القمر

وقال الآخر:

أن عبيدا لا يكون عـسـا كما البراء لا يكون نحسا

وقال أبو عمرو الشيباني: ابرا، إذا دخل في البراء، وهو اول الشهر؛ وأبرأ، إذا صادف بَريًّا، وهو قصب السكر.
قلت: قوله: "أبرأ، إذا صادف بريا، وهو قصب السكر": أحسبه غير صحيح.

والذي أعرفه: ابرت، إذا صادفت بريّا، وهو سكر الطَّبْرزذ.
قال ابن الأعرابي: البرئ : المتَقَصِّي القبائح، المتنحي عن الباطل والكذب، البعيد من التهم، النقي القلب من الشِّرك.
والبرئ: الصحيح الجسم والعقل:

ربا

يقال: ربا الشيء يَربو ، إذا زاد.
ومنه اخذ الرِّبا الحرام، وقال الله تعالى: (وما أَتَيتُم مِن رِباً لِيَرْبُوَ في أَمْوال النَّاسِ فَلاَيَرْبُو عِنْد الله) الآية.
قال أبو إسحاق: يعني به دفع الإنسان الشيء ليعوَّض ما هو أكثر منه، فذلك في أكثر التفسير ليس بحرام، ولكن لا ثواب لمن زاد على ما أخذ.
قال: والرِّبا؛ رَبَوان: فالحرام كل قرض يؤخذ به أكثر منه، أو تجرُّ به منفعة، فحرام.
والذي ليس بحرام أن يهبه الإنسان يستدعي به ما هو أكثر، أو يهدي الهدية ليُهدى له ما هو أكثر منها.

وقال الفراء: قرئ هذا الحرف "لِيَرْبُوَ" بالياء، ونصب الواو.
قرأها عاصم والأعمش.
وقرأ أهل الحجاز "لتربوا" بالتاء مرفوعة.
وكلٌّ صواب.
فمن قرأ "لتربو"، فالفعل للقوم الذين خُوطبوا، دلّ على نصبها سُقوط النون.
ومن قرأ "ليربوا" معناه: ليربو ما أعطيتم من شيء لتأخذوا أكثر منه، فذلك رُبُوّه، وليس ذلك زاكياً عند الله، وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فتلك تَربُو بالتَّضعيف.
وفي حديث عائشة: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: "مالي أراك حشياً رابية". أراد بالرابية: التي أخذها الرَّبو، وهو البُهْرُ، وكذلك الحشيا.
وقال الله تعالى: (كمثل جَنَّةٍ بِرَبْوَة).
قال أبو العباس: فيها ثلاث لغات رَبْوة، ورِبْوة، ورُبْوة؛ الاختيار رُبْوة"، لأنها أكثر اللغات، والفتح لغة تميم.
قلت: الرّباوة، والرابية، والرّباة، كل ذلك ما ارتفع من الأرض.
وقال الله تعالى: (فإذا أَنْزلنا عَليها الماء اهْتَزّت ورَبَت).
وقرئ: ورَبأت.
فمن قرأ "ورَبَتْ" فهو من: ربا يربو، إذا زاد على أي الجهات زاد.
ومن قرأ "وربأت" بالهمز، فمعناه: ارتفعت.
وقال شمر: الرَّابية: ما ربا وارتفع من الأرض.
وجمعالرَّبْوة رُبًى، ورُبِيّ؛ وأنشد:

ولاحَ إذ زَوْزَى به الرُّبِىّ

وزوزى به، أي اتصب به.
وهي "الرّباوة".
وقال ابن شميل: الرَّوابي: ما أشرف من الرَّمل، مثل الدَّكدَاكة، غير أنها أشدّ منها إشرافاً، وهي أسهل من الدَّكْداكة، والدَّكداكة أشدّ اكتنازاً منها وأغلظ.
والرابية فيها خُؤورة وإشراف، تُنبت أجود البقل الذي في الرمال وأكثره، ينزلها الناس.
ويقال: جمل صعب الرُّبة، أي لطيف الجُفرة.
قاله ابن شميل: قلت: وأصله رُبْوة"؛ وأنشد ابن الأعرابي:

هل لكِ يا خَدْلَة في صَعْب الرُّبَه مُعْترمٍ هامَتُه كالحَـبْـحـبَـهْ

وفي حديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلح أهل نجران: "أن ليس عليهم رُبِّيَّةٌ ولا دَمٌ".
قال أبو عبيد: هكذا روي بتشديد الباء والياء.
وقال الفراء: إنما هو رُبية، مخفف، أراد بها الرِّبا الذي كان عليهم في الجاهلية، والدِّماء التي كانوا يُطلبون بها.
وقال الفراء: ومثل "الرُّبِية" من "الرِّبا" "رُبِية" من "الاحْتباء"، سماع من العرب، يعني أنهم تكلموا بها بالياء: رُبية، وحبية، ولم يقولوا رُبوة وحُبوة، وأصلهما بالواو.
أبو عبيد، عن أبي زيد، يقال: جاء فلان في أُربيّته، وفي أُرْبية من قومه، أي في أهل بيته وبني عمه، ولا تكون الأربية من غيرهم.
وقال الكسائي: الأربية، مشددة: أصل الفخذ.
وقال ابن شميل: هي ما بين الفَخِذ وأسفل البطن.
قال شمر: قال الفزاري: الأُربّية: قريبة من العانة.
وللإنسان أُربيتان، وهما يكتنفان العانة، والرُّفغ تحتهما.
المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال ربيتُ في جره، وربوتُ، وربيت، أربى رباً وربُوًّا؛ وأنشد:

ومَن يَكُ سائلاً عنّي فإنّي بمكّة مَنْزلي وبها رَبِيتُ

قال أبو سعيد: الرُّبْوة، بضم الراء: عشرة آلاف من الرجال.
والجميع: الرُّبَا؛ قال العجاج:

بينا هُمُ يَنْتظرون المَنْقَضَي منّا إذا هُنّ أراعيلٌ رُبَى

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرُّبْية: الفأر. وجمعها رُبَى؛ وأنشد:

أَكَلْنا الرُّبى يا أُمّ عَمْرٍو ومَن يكن غريباً بأَرْضٍ يَأكُل الحَشـراتِ

قال: والأرباء: الجماعات من الناس؛ واحدهم رِبْو، غير مهموز.
ومن مهموزه: الرَّبيئة، وهو عين القوم الذين يَرْبَأ لهم فوق مَربَأَةٍ من الأرض.
ويَرْتبئ، أي يقوم هنالك.
ومَرْبأة البازي: منارة يَرْبأ عليها، وخفف الراجز همزها فقال:

باتَ على مَرْبَاتِه مُقَيَّدَا

ويقال: أرض لا رباء فيها ولا وطاء، ممدودان.
ورابأتُ فلاناً، إذا حارسته وحارسك.
أبو زيد: ربأتُ القوم أَرْبَؤهم رَبْئًا، إذا كنت طليعةً لهم فوق شَرف.
واسم الرجل: الرَّبيئة.
ويقال: ما رَبَأْتُ ربئة، وما مأَنْت مَأْنه، أي ما أُبالِ به ولم أحتفل له.
ورابأتُ فلاناً مُرابأة، إذا اتقيته؛ وقال البعيث:

فرابأتُ واسْتَمْمْتُ حَبْلاً عَقَدْتـه إلى عظَماتٍ مَنْعها الجارَ مُحْكَمُ

الأصمعي رَبَوْت في بني فلان أَرْبُو، إذا نبت فيهم ونَشأت.
قال: ورَبَّيْت فلاناً أُربِّيه تربية، وتَرَبَّيْتهن وربَيْته، ورَبَّيته، بمعنى واحد.
وأَرْبى الرجل في الرِّبا، يُربي.
وساب فلان فلاناً فأَرْبى عليه في السِّباب، إذا زاد عليه.
ويقال: إني لأَرْبأ بك عن ذلك الأمر، أي أرفعك عنه.
ويقال: ما عرفت فلاناً حتى أَرْبأ لي، أي أشف لي.

رمى

الليث رَمَىَ يَرْمِي رَمْياً، فهو رامٍ؛ وقال الله تعالى: (ومَا رَمَيْتَ إذْ رَمَيْتَ وَلكِنّ الله رَمَى).
قال أبو إسحاق: ليس هذا نفي رمى النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن العرب خُوطبت بما تعقل.
ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر: ناولني كَفًّا من تراب بطحاء مكة، فناوله كفًّا فرمى به،

فلم يبق منهم أحد من العدو إلا شُغل بعينيه، فأعلم الله عز وجل أن كفاً من تراب أو حصى لا يملأ به عيون ذلك الجيش الكثير بَشَرٌ، وأنه سبحانه وتعالى تولى إيصال ذلك إلى أبصارهم، فقال: (ومَا رَمَيْت إذْ رَمَيْت) أي لم يُصب رميك ذلك ويبلغ ذلك المبلغ، بل إنما الله عز وجل تولي ذلك. فهذا مجاز قوله: (ومَا رَمَيْت إذ رَمَيْت ولكنّ الله رَمَى).
وروى أبو عمرو، عن أبي العباس أنه قال: معناه: وما رميت الرُّعْب والفزع في قلوبهم إذ رميت بالحصى.
وقال المبرد: معناه: ما رميت بقوتك إذ رميت ولكن بقوة الله رميت.
ابن الأعرابي: رمى الرجل، إذا سافر.
قلت: وسمعت أعرابيًّا يقول لآخر: أين تَرْمي؟ فقال: أريد بلد كذا وكذا. أراد: أي جهة تنوي؟ ابن الأعرابي: رمى فلان فلانا، أي قذفه. ومنه قول الله عز وجل: (والّذين يَرْمُون المُحْصَنات) معناه: القذف.
ابن الأعرابي: رمى فلان يرمي، إذا ظن ظناً غير مصيب.
قلت: هو مثل قوله تعالى: (رَجْماً بالغَيْب).
وقال طفيل يصف الخيل:

إذا قِيل نَهْنِهْهَا وقد جَدّ جِـدُّهـا ترامَتْ كخذْرُوف الوَليد المُثَقَّفِ

رَامت: تتابعت وازدادت.
يقال: ما زال الشَّرُّ يترامى بينهم، أي يتتابع.
وترامى الجرح والحبن إلى فساد، أي تراخى فصار عفناً فاسداً.
ويقال: ترامى فلان إلى الظَّفَر، أو إلى الخِذْلان، أي صار إليه.
وفي حديث زيد بن حارثة أنه سُبي في الجاهلية، فترامى به الأمر إلى أن صار إلى خديجة، فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم، فأعتقه.
ويقال: أرمى الفرس براكبه، إذا ألقاه.
ويقال: أرميت الحمل عن ظهر البعير، فارتمى عنه، أي طاح وسقط إلى الأرض؛ ومنه قوله:

وسَوْقاً بالأَماعِز يَرْتَمِينا

راد: يطحن ويخررن.
ويقال: ترامى القوم بالسهام، وارتموا، إذا رمى بعضهم بعضا.
ابن السكيت: يقال: خرجت أتَرَمَّى، إذا جعلت ترمي في الأغراض وفي أُصول الشجر.
وخرجت أرتمي، إذا رميت القنص؛ وقال الشماخ:

خَلَتْ غيرَ آثار الأَراجِيل تَرْتَمي تَقَعْقَع في الآبَاطِ منها وفاضُها

قال: ترتمي، أي ترمي الصيد، والأراجيل: رجالة لصوص.
ويقال: فلان مُرتَمي للقوم، ومُرْتَبي، أي طليعة.
الأصمعي: المِرماة: سهم الأهداف.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم: لو أن أحدهم دُعي إلي مرماتين لأجاب وهو لا يُجيب إلى الصلاة قال أبو عبيد: ويقال: إن المِرْمَاتين: ما بين ظلفي الشاة.
وفي الحديث: لو أن رجلا دعا الناس إلى مرماتين أو عرق أجابوه.
قال: وفيها لغة أخرى: مرماة.
قال: وهذا حرف لا أدري ما وجهه؟ إلا أنه هكذا يُفَسَّر، والله أعلم.
وأخبرني ابن هاجك، عن جبلة، عن ابن الأعرابي: المِرْماة: السهم الذي يُرمى به، في هذا الحديث.
قال ابن شميل: المَرامي: مثل المَسَالّ دقيقة، فيها شيء من طول، لا حروف لها.
قال: والقِدح بالحديدة: مرْمَاةٌ.
والحديدة وحدها: مرماة.
قال: وهي للصيد، لأنها أخفّ وأَدَقّ.
قال: والمِرماة: قدح عليه ريش وفي أسفله نَصْل مثل الإصبع.
وقال أبو سعيد: المرماتان، في الحديث: سهمان يرمي بهما الرجل فيحرز سبقه فيقول: سابق إلى إحراز الدنيا وسبقها، ويدع سبق الآخرة.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الرَّمِيّ، والسَّقِيّ، على مثال "فعيل": هما سحابتان عظيمتا القطر

شديدتا الوقع.
قلت: وجمع غيره "الرَّمِي" من السحاب: أَرْمِيه.

وجمعه الليث: أَرْماء.
وقال: هي قطع من السَّحاب صغار قدر الكف وأعظم شيئاً.
والقول ما قاله الأصمعي.
وفي حديث عمر لا تبيعوا الذَّهب بالفضة إلا يداً بيدٍ هاء وهاءٍ، إني أخاف عليكم الرماء.
قال أبو عبيد: أراد بالرَّماء: الزيادة، يعني: الرِّبا، يقال، هي زيادة على ما يحلّ؛ ومنه قيل: أرميت على الخمسين، أي زدت عليها، إرْمَاءَ.
ورواه بعضهم: إني أخاف عليكم الإرماء، فجاء بالمصدر؛ وأنشد لحاتم الطائي:

وأسـمـرَ خَـطِّـيًّا كـأنّ كُـعُـوبـه نَوَى القَسْب قد أَرْمَى ذِراعاً على العَشْرِ

أي: زاد.
أبو زيد: قد أرْمَيْت على الخمسين، ورميت، أي زدت.
وقال ابن الأعرابي مثله.
ويقال: كان بين القوم رِمِّيَا ثم حجزت بينهم حِجِّيَزي، أي كان بين القوم ترامٍ بالحجارة ثم توسَّطهمَ من حجز بينهم وكفّ بعضهم عن بعض.
وفي الحديث الذي جاء في الخوارج: يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرّمِيّة.
قال أبو عبيد قال الأصمعي وغيره: قوله: "الرمية": هي الطريدة التي يرميها الصائد، وهي كل دابة مرمية، وأنّثت لأنها جُعلت اسماً لا نعتاً، يقال بالهاء للذكر والأنثى.
قال مليح الهذلي في "الرَّميّ" بمعنى السحاب:

حَنِين اليَماني هاجَه بعد سَـلْـوةٍ وَمِيضُ رَمِيٍّ آخرَ اللَّيْلُ مُعْرِقِ

وقال أبو جندب الهذلي، وجمعه "أَرْمِيَة":

هنالكَ لو دَعَوْت أتَاك مِنْهم رجالٌ مِثْلُ أَرْميةِ الحَمِيمِ

والحميم: مطر الصَّيف يكون عظي القطر شديد الوقع.
أبو عبيد: من أمثالهم في الأمر يُتقدّم فيه قبل فعله: قبل الرِّماء تُملأ الكنائن.
والرِّماء: المُراماة بالنَّبْل.
ابن الأعرابي: الرّمِيّ: صوت الحجر الذي يرمي به الصبي.
الأصمعي: رماه بأمر قبيح، ونثاه، بمعناه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وعَلَّمنا الـصَّـبْـرَ آبـاؤُنـا وخُطّ لنا الرَّمْيُ في الوَافِره

قال: والرَّمْي: أن يُرْمَى بالقوم من بلد إلى بلد.
والرَّمي: زيادة في العمر.
والتَّرْماء، مثل الرِّماء، والمُراماة.

ريم

الحراني، عن ابن السكيت: الرَّيْم: الفضل، يقال: لهذا رَيْمٌ على هذا، أي فَضل؛ وقال العجاج:

مُجَرِّسـاتٍ غِـرّة الـغَـرِير بالزَّجْر والرَّيْم على المَزْجُورِ

أي من زُجر فعليه الفضل أبداً، لأنه إنما يُزْجَر عن أمر قَصَّر فيه؛ وأنشد:

فأَقْعِ كما أَقْعَى أَبُوك على اسْنه يَرى أن رَيْماً فوقه لا يُعادِلُه

والرَّيْم: عظم يبقى بعد ما يُقْسم لحم جزور الميسر؛ وقال الشاعر:

وكُنتم كعَظْمِ الرَّيْم لم يَدْرِ جـازِر على أيّ بَدْأَى مَقْسِم اللَّحم يُوضَعُ

قال: وزعم ابن الأعرابي أن الريم: القبر؛ وقال مالك بن الرَّيب:

إذا مِتُّ فاعْتادي القبور وسَلِّمـي على الرَّيْم أُسْقِيت الغَمَامَ الغَوادِيَا

قال: والرِّيم: الظبي الأبيض الخالص البياض.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: الرَّيم: الدَّرجة.
والرَّيم: القبر.
والرَّيم: الظِّراب، وهي الجبال الصغار.
والرِّيم: العلاوة بين الفودين، يقال له: البرواز.
والريم: التباعد، ما يريم.
وقال أبو زيد: يقال عليك نهار ريم، أي عليك نهار طويلٌ.
وقال أبو مالك: له ريمٌ على هذا، أي فضل.
وقال الليث: الرَّيْمُ: البَرَاح؛ والفعل رَام يَرِيم.
ويقال: ما يريم يفعل ذاك، أي ما يبرح.
وقال أبو العباس: كان ابن الأعرابي يقول في قولهم: ما رِمْتَن بلى قد رِمْتَ.
وغيره لا يقوله إلا بحرف الجحد؛ وأنشدني:

هل رَامني أحدٌ أَراد خَبِيطَتي أم هَل تَعدَّرَ ساحَتِى وجَنَابِي

قال: يريد: هل برحني، وغيره ينشده: ما رامني.
ويقال رَيّم فلان على فلان، أي زاد عليه.
وأما رام يروم رَوْماً ومَرَاماً، فهو من باب الطَّلَب.
والمرام: المطلب.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّوْمُ: شحمة الأذن؛ وفي الحديث :تَعَهَّد المغفلة والمنشلة والرَّوْمَ، وهو شحمة الأذن.
أبو عبيد عن ابن الأعرابي عن الأصمعي: الرُّومة، بلا همزة: الفراء الذي يُلصق به ريش السَّهْم.
وبئر رومة: التي احتفرها عثمان بناحية المدينة.
وقال أبو عمرو: الروميُّ: شراع السفينة الفارغة.
والمُرْبِع: شراع المَلأى.
والرُّوم: جيل ينتمون إلى عيصو بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام.
أبو عبيد، عن الأصمعي: من الظِّباء الآرام، وهي البيض الخالصة البياض.
وقال أبو زيد مثله، وقال: هي تسكن الرِّمال.
قال: والرُّؤام والرُّؤال: اللعاب.
ويقال رَئِمت الناقة ولدها، ترأمه رأماً وَأَمَاناً، إذا أحبَّته.
ورئم الجرح رِئماناً حسناً، إذا التحم.
وأرأمت الجرح إرْآماً، إذا داويته.
وقال ابن الأعرابي: الرَّأم: الولد.
وقال الليث: الرَّأم: البَوُّ، وولد ظُئرت عليه غير أُمه؛ وأنشد:

كأُمهات الرَّأْم أم مَطَافِلاَ

وقد رَئِمَتْه، فهي رائم، ورؤمٌ.
قال ابن السكيت: أرأمته على الأمر، وأظأرته، أي أكرهته.
والأثافيّ يقال لها: الرَّوائم، لرئمانها الرَّمَاد.
وقد رَئِمت الرمادَ، فالرَّمادُ كالولد لها.
وأرأمناها، أي عطفناها على رأمها.
أبو عبيد، عن الموي: الرَّؤُم من الغنم: التي تلحس ثياب من مرّ بها.

وقال غيره رَأَمْت القدح أرأمه، مثل رَأَبته أرأبه، ولأمته ألأمه، إذا أصلحته.
أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا عطفت الناقة على ولد غيرها، فهي رائم.
فإن لم ترأمه ولكنها تشمّه ولا تدرّ عليه فهي عَلُوق.

مرى

قال الله عز وجل: (أَفَتُمْرُونه على ما يَرَى).
قال الفراء: معناه: أفتجحدونه؟ ومن قرأ "أفتمارونه"، فمعناه: أفتجادلونه؟ قال: وهي قراءة العوام.
ونحو ذلك قال الزجاج في تفسير تُمرونه" و تُمارونه".
وأخبرني المنذري، عن المبرد، أنه قال في قوله: (أَفَتُمْرُونه على ما يَرَى) أي أتدفعونه عما يرى؟ قال: و"على" في موضع "عن".
قال: ويقال مراه مائة سوط، ومراه مائة درهم، إذا نقده إياها.
قال: والمري: مسح ضرع الناقة لتدرّ.
ويقال مَرى الفرس والناقة، إذا قام أحدهما على ثلاث ثم مسح الأرض باليد الأخرى؛ وأنشد:

إذا حُطّ عنها الرَّحْلُ أَلْقَت برَأْسها إلى شَذَبِ العِيدان أو صَفَنت تَمْرِي

أبو عبيد، عن الكسائي: المريّ: الناقة التي تدرّ على من يمسح ضرعها.
وقد أمرَت.
وجمعها: مرايا.
وقال ابن الأنباري: في قولهم: مارَى فلان فلاناً: معناه: قد استخرج ما عنده من الكلام والحجة، مأخوذ من قولهم مَريت الناقة، إذا مَسَحت ضرعها لتَدِرّ.
ومرت الريح السَّحابَ، إذا أنزلت منه المطر.
قال: وماريت الرجل، ومارَرته، إذا خالفته وتلوَّيت عليه.
وهو مأخوذ من مِرَارِ" الفتل، و مِرَار" السلسلة، تلوِّي حلقها إذا جُرّت على الصفا؛ وفي الحديث: سمعت الملائكة مثل مِرَار السلسلة على الصَّفا.
قال الليث: المرئ: راس المعدة والكرش اللازق بالحلقوم، ومنه يدخل الطعام في البطن.
قلت: وقد أقرأني أبو بكر الإيادي "المرئ" لأبي عبيد، فهمزه بلا تشديد.
وأقرأنيه المنذري لأبي الهيثم، فلم يهمز وشدّد الياء.
وقال أبو زيد: المرّ: الناقة تحلب على غير ولد.
ولا تكون مَرِيًّا ومعها ولدها؛ وجمعها: مرايا.
وجمع "المِرآة "مَرَاءٍ، بوزع مَرَاعٍ.
والعوام يقولون في جمع "المرآة": مرايا، وهو خطأ.
أبو بكر: المِراء: المُمارة والجدل.
والمِراء ايضا، من الافتراء والشك؛ (فلا تُمَارِ فيهم إلّا مِرَاءً ظاهِراً).
قال: وأصله في اللغة: الجدال وأن يستخرج الرجل من مناظره كلاماً ومعاني الخصومة وغيرها، من مُرَيت الشاة"، إذا حلبتها واستخرجت لبنها.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تمار في القرآن فإن مِراءً فيه كُفْرٌ.
يقال: ماريت الرجل، ومارَرته؛ ومنه قول أبي الأسود أنه سأل عن رجل فقال: ما فعل الذي كانت امرأته تُشارُّه وتماريه.
قال أبو عبيد: ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاق في التاويل، ولكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ، يقرؤه الرجل على حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا، ولكنه على خلافه، وقد أنزلهما الله جميعاً، يُعلم ذلك بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: نزل القرآن على سبعة أحرف، فإذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمَن أن يكون ذلك قد أخرجه إلى الكفر.

قال الليث: المِرْية: الشكّ؛ ومنه: الامتراء والتمَّاري في القرآن.
يقال: تمارى يتمارى تمارياً، وامترى امتراء، إذا شكّ.
وقال الفراء: في قوله عز وجل: (فبأَيّ آلاء رَبِّك تَتَمَارَى) يقول: بأي نعمة ربك تُكذِّب؟ إنها ليست منه.
وكذلك قوله تعالى: (فتمارَوْا بالنُّذُر).
وقال الزجاج: المعنى أيها الإنسان بأيّ نِعَم ربك التي تدلك على أنه واحد تتشكَّك؟ والمِرْية: الشكّ.
شمر، قال الأصمعي: المرو: حجارة بيض برّاقة تكون فيها النار.
وقال بن شميل: المروُ: حجر أبيض رقيق يُجعل منه المظارّ يُذبح بها؛ يكون المرو أبيض كأنه البرد، ولا يكون أسود ولا أحمر، وقد يُقدح بالحجر الأحمر، ولا يُسمى مَرْواً.
قال: وتكون المروة مثل جمع الإنسان وأعظم وأصفر.
قال شمر: وسألت عنها أعرابياً من بني أسد، فقال: هي هذه القَدّاحات التي يخرج منها النار.
وقال الليث: المُرِيّ، معروف.
قلت لا أدري أعربيّ هو أم دَخيل.
وفي الحديث: أمر الدم بما شئت، أي سيِّله واستخرجه، من: مرى يمري.
ورواه بعضهم: أمر الدم، أي أجره.
يقال: مار الدم يمور، إذا جرى وسال، وأمرتُه أنا.
وقال الليث: المُروءة: كمال الرجولية.
وقد مَرؤ الرجل، وتمَرَّأ، إذا تكلّف المروءة.
والمرآة، مصدر الشيء المرئيّ.
ومرئت الطعام: استمرأته؛ وما كان مَرِيئاً.
ولقد مَرُؤ.
وهذا يمرئ الطعام.
وقلما يمرأ لك طعام.
أبو الفضل عن ثعلب عن ابن الأعرابي: ما كان الطعام مريئاً؛ ولقد مرأ؛ وما كان الرجل مَريئاً؛ ولقد مَرُؤ.
وقال شمر، عن أصحابه: يقال: مرئ لي هذا الطعام، أي استعرأتُه.
وقلما يمرأ لك الطعام.
وقد مرُؤ الطعام يمرؤ، ومرِئ يمرأ، ومرأَ يَمْرَأ.
ويقال: مالك لا تمرأ؟ أي مالَك لا تطعم؟ وقد مَرَأت، أي طعمت.
والمرء: الإطعام على بناء دارٍ، أو تزويج.
وقال الفراء: هنأني الطعام ومرأني، وهنئني ومرئني، فإذا أفردوه عن "هنأني" قالوا: أمرأني، ولا يقال: أهنأني.
وقال ابن شميل: مرئت هذا الطعام، أي استمرأتُه.
ثعلب، عن سلمة، عن الفراء: يقال من "المروءة "مَرؤ الرجل يمرؤ مُروءة.
ومرؤ الطعام يمرؤ مراءة.
وليس بينهما فرق إلا اختلاف المصدرين.
وكتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى: خذ الناس بالعربية فإنه يزيد في العقل ويُثبت المرُوءة.
وقيل للأحنف: ما المروءة: قال العفة والحرفة.
وسُئل آخر عن المروءة، فقال: المروءة ألا تفعل في السر أمراً وأنت تستحيي أن تفعله جهراً.
وقال أبو زيد: ما كان الطعام مريئاً؛ ولقد مَرْؤ مَراءةً.

ويقال: أمراني الطعام إمراءً؛ وهو طعام مُمرِئ.
الليث: امرأة، تأنيث "امرئ"؛ ويقال: مرأة.
وقال أبو بكر بن الأنباري: الألف في "امرأة" و"امرئ" ألف وصل.
قال: وللعرب في "المرأة" ثلاث لغات، يقال: هي امرأته، وهي مَرأتُه، وهي مرته.
قال: وقال الكسائي والفراء: امرؤ، معرب من الرّاء والهمزة، وإنما أعرب من مكانين، والإعراب الواحد يكفي من الإعرابين، أن آخره همزة، والهمزة قد تُترك في كثير من الكلام، فكرهوا أن يفتحوا الراء ويتركوا الهمزة فيقولون: امروَ، فتكون الراء مفتوحة والواو ساكنة، فلا يكون في الكلمة علامة للرفع، فعرَّبوه من الراء، ليكونوا إذا تركوا الهمزة آمنين من سقوط الإعراب.
قال الفراء: ومن العرب من يُعربه من الهمز وحده، ويدع الراء مفتوحة، فيقول قام امْرَوَ، وضربت أمرأ، ومررت بامرئٍ؛ وانشد:

بِأَبْيَ امْرَؤٌ والشام بَيْني وبينه أَتَتْني بِبُشْرى بُرْدُه ورسائِلُه

وقال الآخر:

أنت امْرَؤٌ مِن خيار الناس قد عَلِمُوا يُعْطِي الجزيلَ ويُعطي الجَهْدَ بالثمَّنِ

هكذا أنشده: بأبي، بإسكان الباء الثانية وفتح الياء، والبصريون يُنشدونه: ببني امرؤٌ.
قال أبو بكر: فإذا أسقطت العرب من "امرئ" الألف، فلها في تعريبه مذهبان: أحدهما: التعريب من مكانين.
والآخر التعريب من مكان واحد.
فإذا عَرّبوه من مكانين قالوا: قام مُرْؤٌ، وضربت مرءاً، ومررت بمرئ.
ومنهم من يقول: قام مَرْء، وضربت مَرءًا، ومررت بمرْء.
قال: ونزل القرآن بتعريبه من مكان واحد؛ قال الله تعالى : (يحُول بين المَرْء وقَلْبه)، على فتح الميم.
قال: وتصغير "امرئ" "مُرَئْ".
ثعلب عن ابن الأعرابي: المرئ: الطعام الخفيف.
والمرِئ: الرجل المقبول في خَلْقه وخُلقه.

أبو زيد: يقال مَرِئ الرجل.
وثلاثة أمرئة، ومرؤ مهموزة، بوزن مُرُع"، وهو الذي يجري فيه الطعام والشراب ويدخل فيه.
ابن شميل: يقال: مرئ هذا الطعام مَراءة، أي استمرأته.
وهنئ هذا الطعام حتى هنئنا منه، أي شبعنا.
ومرئت الطعام، واستمرأته.
قالها أبو الهذيل.
أبو عبيد، عن أبي عبيدة: الشَّجْرُ: ما لصق بالحلقوم والمرئ، بالهمز غير مشدَّدَة.
كذلك رواه الأموي عن شمر.
ورأيت في كتاب أبي الهيثم: الممرية من البقر، التي لها ولد ماريّ، أي برّاق اللون.
قال: والمارية: البراقة اللون؛ قال ابن أحمر يصف بقرة:

مارِيّةٌ لُؤْلؤانُ اللّونِ أَوْرَدها طَلٌّ وبَنّس عنها فَرْقَدٌ خَصِرُ

وقال الجعدي:

كمُمْرِيَةٍ فَرْدٍ من الوَحْش حُـرَّةٍ أنَامت بذي الدَّثَيْن بالصَّيْف جُؤْذَرَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: المارية، خفيفة الياء: القطاة اللؤلئية اللون.
وقال ابن بزرج: الماريُّ: الثوب الخلق؛ وأنشد:

قولا لذات الخَلَق المارِيّ
أبو عبيد، عن الأصمعي: القطاة الماريَّة، بتشديد الياء، وهي الملساء الكثيرة اللحم.
وقال شمر: قال أبو عمرو: القطاة المارية، بالتخفيف: اللؤلئية اللون.
وقال شمر: قال أبو خيرة: المروراة: الأرض التي لا يهتدي فيها إلا الخريت.
قال: وقال الأصمعي: المروراة: قفر مُستوٍ؛ يجمع مَرَوْرَيات، ومراري.
وقيل:هي التي لا شيء فيها.

أمر

قال الليث: الأمر، معروف: نقيض النَّهي.
والأمر، واحد الأمور.
قال: وإذا أمرت من الأمر قلت: اؤمر يا هذا، فيمن قال:(وأْمُرْ أهْلك بالصَّلاة).
وأخبرني المنذري،عن أبي الهيثم أنه قال في قوله تعالى :﴿وأمر أهلك بالصَّلاة) قال لا يقال: أؤمر فلاناً، ولا أؤخذ منه شيئاً، ولا أؤكل؛ إنما يقال: مر، وخذ، وكل، في الابتداء بالأمر استثقالاً للضَّمَّتين، فإذا تقدم قبل الكلام"واو" أو"فاء" قلت: وأمر، وفأمر؛ كما قال الله تعالى (وأمرُ أهلْك)، فأما "كل" من: أكل يأكل، فلا يكادون يدخلون فيه الهمزة مع الفاء والواو، ويقولون: كلا، وخذا، وارفعاه فكلاه، ولا يقولون: فأكلاه.
قال: وهذه أحرف جاءت عن العرب نوادر، وذلك أن أكثر كلاهما في كل فعل أوله همزة، مثل: أبَا يأبل، وأسر يأسر، أن يكسروا "يفعل" منه، وكذلك: أبق يأبق، فإذا كان الفعل الذي أوله همزة "يَفْعل" منه مكسوراً مردوداً إلى الأمر، قيل: إيسر يا فلانُ، إيبق يا غلام؛ وكأنّ أصله أسِر، بهمزتين، فكرهوا جمعاً بين همزتينن فحولوا إحداهما ياء، إذ كان ما قبلها مكسوراً.
قال: وكان حقّ الأمر من "أمر يأمر" أن يُقال: أؤمر، أؤخذ، أؤكل، بهمزتين، فتُركت الهمزة الثانية وحوّلت واواً للضَّمّة، فاجتمع في الحرف ضمَّتان بينهما واو، والضمة من جنس الواو، فاستثقلت العرب جمعاً بين ضمتين وواو، فطرحوا همزة الواو لأنه بقي بعد طرحها حرفان، فقالوا مُرْ فلاناً بكذا وكذا، وخذ من فلان، وكُلْ، ولم يقولوا: أكل ولا أُمُرْ، ولا أُخُذْ، إلا أنهم قالوا في "أمر يأمر" إذا تقدَّم قبل ألف أمره واو، أو فاء، أو كلام يتصل به الأمر من "أمر يأمر"، فقالوا: القَ فلاناً وأمره، فردّوه إلى أصله، وإنما فعلوا ذلك لأن ألف الأمر إذا اتَّصَلت بكلام قبلها سقطت الألف في اللفظ، ولم يفعلوا في "كل" و"خذ" إذا اتصل الأمر بهما بكلام قبله، فقالوا: الق فلانا وخُذ منه كذا، ولم نسمع: وأُخُذْ" كما سمعنا "وأُمُر"، وقال الله تعالى: (وكلاَ منها رَغَداً) ولم يقل "وأكلا".
قال: فإن قيل: لم ردّوا مُرْ" إلى أصلها ولم يردّوا " وكُلاَ" ولا "وخُذا"؟ قيل: لسعة كلام العرب ربما ردُّوا الشيء إلى أصله، وربما بنوه على ما سبق، وربما بنوه على ما سبق، وربما كتبوا الحرف مهموزاً، وربما كتبوه على ترك الهمزة، وربما كتبوه على الإدغام، وربما كتبوه على ترك الإدغام، وكل ذلك جائز واسع.
وقال الله تعالى:(وإذا أرَدْنا أن نُهلك قَرْيةً أمَرنا مُتر فيها ففسَقوا فيها) الآية.
قرأ أكثر القراء"أمرنا مترِ فيها".
وروى خارجة، عن نافع"آمَرنا"، بالمد.
وسائر أصحاب نافع رووه مقصوراً.
وروى اللَّيث، عن أبي عمرو:"أمرنا" بالتَّشديد.
وسائر أصحابه رووه بالقصر وتخفيف الميم.

وسائر الناس رووه عنه مخفَّفاً.
وروى سلمة عن الفراء: من قرأ "أمرنا" خفيفةً، فسرها بعضهم: أمرنا متر فيها بالطاعة ففسقوا فيها، أي إن المترف إذا أمر بالطاعة خالف إلى الفسق.
قال الفراء: وقرأ الحسن"آمرنا" وروى عنه:"أمرنا".
قال وروى عنه أنه بمعنى:أكْثَرْنا.
قال: ولا نرى أنها حفظت عنه لأنها لا نعرف معناها ها هنا، ومعنى"آمرنا"، بالمد: أكثرنا.
قال: وقرأ أبو العالية"أمَّرنا مُترفيها" وهو موافق لتفسير ابن عباس، وذلك أنه قال سّلطنا رؤسها ففسقوا.
وقال أبو إسحاق نحواً مما قال الفراء.
قال: من قرأ"أمرنا" بالتخفيف، فالمعنى: أمرناهم بالطاعة ففسقوا.
فإن قال قائل:ألست تقول:أمرت زيداً فضرب عمراً، والمعنى: أنك أمرته أن يضرب عمراً فضربه.
فهذا اللّفظ لا يدل على غير الضَّرب.
ومثل قوله تعالى:(أمَرنا مُتْرَفيها ففسقوا فيها) من الكلام:أمرتك فعصيتني، فقد علم أنّ المعصية مخالفة الأمر، وذلك الفسق مخالفة أمر الله.
قال: وقد قيل: إنّ معنى"أمرنا مترفيها": كثرنا مترفيها.
قال: والدَّليل على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم: خير المال سكة مأبورة أو مهرة مأمورة، أي مكثرة.
والعرب تقول: أمر بنو فلانٌ، أي كثروا؛ وقال لبيد:

إنْ يَنبطوا يَهْبطوا وإن أمِروا يوماً يَصِيروا للهلك والنَّكَدِ

وقال أبو عبيد: في قوله(مهرة مأمورة): إنها الكثيرة النِّتاج والنَّسل.
قال: وفيها لغتان: يقال: أمرها الله، فهي مأمورة، وآمرها الله فهي مؤمرة.
وقال غيره: إنما هو(مهرة مأمورة) للازدواج، لأنهم أتبعوها"مأبورة" فلما ازدوج اللّفظان جاءوا ب"مأمورة" على وزن : مأبورة"، كما قالت العرب:إني آتيه بالغدايا والعشايا، وإنما يجمع: الغداة"، غدوات ،فجاءوا ب"الغدايا" على لفظ" العشايا" تزويجاً للفظين، ولها نظائر.
وقال أبو زيد: في قوله"مهرة مأمورة": هي التي كثر نسلها.
يقولون: أمر الله المهرة،أي كثر ولدها. وقال الأصمعي:أمر الرَّجل إمارةَ، إذا صار عليهم أميراً.
وأمَّر أمارةً، إذا صيَّرَ علماً.
ويقال: مالك في الإمرة والإمارة خيرٌ، بالكسر.
وأمَّر فلانٌ، إذا صيَّر أميراً.
وآمرت فلاناً، ووامرته، إذا شاورته.
والأمار: الوقت والعلامة؛ قال العجاج:

إلى أمارٍ وأمارٍ مُدَّتي

قال: والأَمر: ولد الضأن الصَّغير.
والإمرة: الأنثى.
والعرب تقول للرجل إذا وصفوه بالأعدام: ماله إمَّرٌ ولا إمَّرة.
والإمر أيضاً: الرَّجل الضَّعيف الذي لا عقل له إلا ما أمرته به لحمقه؛ وقال امرؤ القيس:

وليس بـذي ريثةٍ إمَّـرٍ إذا قيد مستكرهاً أصحبا

أبو عبيد، عن الفراء: تقول العرب: في وجه المال تعرف أمرته، أي زيادة ونماءه.
يقول: في إقبال الأمر تعرف صلاحه.
والأمرة: الزيادة والنماء والبركة.
يقال لا جعل الله فيه أمره،أي بركة،من قولك: أمر المال، أي كثر.
قال: ووجه الأمر، أول ما تراه.
وبعضهم يقول: تعرف أمرته، من: أمر المال، إذا كثر.
وروى المنذري، عن أبي الهيثم، قال: تقول العرب: في وجه المال تعرف أمرته، أي نقصانه.

قلت: والصواب ما قال الفراء في "الأمرة" وأنه الزيادة.
ويقال: لك عليَّ أمرةٌ مطاعة، بالفتح لا غير.
اللحياني: رجل إمَّر، وإمرة، أي يستأمر كلَّ أحد أمره.
ورجل أمر، أي مبارك يُقبل عليه المال.
قال: والإمَّر: الخروف.
والإمَّرة: الرِّخل.
والخروف، ذَكَر؛ والرِّخل، أنثى.
ابن بزرج، قالوا: في وجه مالك تعرف أمرته، أي يمنه.
و"أَمَارته" مثله، وأمرته.
ورجل أمر، وامرأة أمرة، إذا كانا ميمونين.
وقال شمر: قال ابن شميل: الأمرة: مثل المنارة فوق الجبل، عريض مثل البيت وأعظم، وطوله في السماء أربعون قامة، صُنعت على عهد عاد وإرم.
وربما كان أصل إحداهن مثل الدار، وإنما هي حجارة مركومة بعضها فوق بعض قد أُلزق ما بينها بالطين، وأنت تراها كأنها خِلقة.
وقال غيره: الأمر: الحجارة؛ وقال أبو زبيد:

إن كان عثمان أَمسى فوقه أَمَـرٌ كراقب العُون فوق القُبّة المُوفِى

شبه "الأمر" بالفحل يرقب عون أتنه.
وقال الفراء: ما بها أَمَرٌ، أي علم.
وقال أبو عمرو: الأمرات: الأعلام؛ واحدتها: أَمَرة.
وقال غيره: وأَمَارة، مثل "أَمرة"؛ وقال حميد:

بسَوَاء مَجْمعة كـأنّ أَمـارةً منها إذا بَرَزت فَتِيق يَخْطُرُ

وكل علامة تُعدّ، فهي أمارة.
وتقول: عي أمارة ما بيني وبينك، أي علامة؛ وأنشد:

إذا طَلعت شمس النهار فإنها أمارة تَسْليمي عليك فَسَلِّمِي

أبو عبيد، عن الأصمعي: رجل إمَّرٌ وإمّرة، وهو الأحمق.
وقيل: رجل إمَّرٌ لا رأي له، فهو يأتمر لكل أمر ويطيعه؛ أنشد شمر: إذا طلعت الشِّعرى سَفَرا، فلا تُرسل فيها إمَّرة ولا إمَّرَا.
قال معناه لا تُرسل في الإبل رجلًا لا عقل له يُدِّبرها.
والإمّرُ: الأحمق.
وقول الله جل وعز: (إنّ المَلأ يأتَمِرون بك لِيَقْتُلوك).
قال أبو عبيدة: أي يتشاورون فيك ليقتلوك، واحتج بقول النمر بن تولب:

أحارُ بن عمرو كأنّي خَمِـرْ ويَعْدُو على المَرء ما يَأْتَمِرْ

قال القتيبي: هذا غلط، كيف يعدو على المرء ما شاور فيه، والمشاورة بركة.
وإنما أراد يعدو على المرء ما يهمُ به من الشّر.
قال: وقوله: (إنّ المَلأ يأتَمِرون بك) أي يهمون بك؛ وأنشد:

أعْلمن أن كُلّ مُؤْتَـمِـر مُخْطئ في الرّأي أَحْيَانَا

قال: يقول: من ركب أمراً بغير مشورة أخطأ أحياناً.
قال: وقوله تعالى: (وائتَمِروا بَيْنكم بِمَعْرُوف) أي هُمّوا به واعتزموا عليه، ولو كان كما قال أبو عبيدة لقال: يتأمَّرون بك.
وقال الزجاج: معنى قوله جل وعز: (يأتَمِرون بك) أي يأمر بعضهم بعضاً بقتلك.
قلت: يقال: ائتمر القوم، وتآمروا، إذا أمر بعضهم بعضاً.
كما يقال: اقتتل القوم وتقاتلوا، واختصموا وتخاصموا.
ومعنى (يأتَمِرون بك) أي يُؤامر بعضهم بعضاً، كما يقال: اقتتل القوم وتقاتلوان واختصموا وتخاصموا.
ومعنى (يأتَمِرون بك) أي يُؤامر بعضهم بعضاً فيك، أي في قتلك.
وهذا أحسن من قول القتيبي إنه بمعنى "يهمون بك".
وأما قوله تعالى: (وائتَمِروا بَيْنكم بِمَعْرُوف) فمعناه والله أعلم: ليأمر بعضكم بعضاً بمعروف؛ وقوله:

اعْلمن أن كُل مُؤْتمر

معناه: إن من ائتمروا رأيه في كل ما ينويه يخطئ أحيانا.
قال شمر: معناه: ارتأى وشاور نفسه قبل أن يُواقع ما يُريد.
وقال وقوله:

اعلمن أن كلُ مؤتمر

أي كل من عمل برأيه فلابد أن يخطئ الأحيان.
قال وقوله: ولا ياتمر لمرشد، أي لا يشاوره.
ويقال: ائتمرت فلانا في ذلك الأمر؛ وائتمر القوم، إذا تشاوروا؛ وقال الأعشى:

فعادَا لَهُنّ وزادا لَـهُـنّ واشْتركا عَمَلاً وائْتمارَا

وقال العجاج:

لمّا رأى تَلْبيس أَمْرٍ مُؤْتَمِرْ

تلبيس أمر، أي تخليط أمر، مؤتمر، أي اتخذ أمراً.
يقال: بئسما ائتمرت لنفسك.
ابن السكيت، قال ابن الكلبي: كانت عاد تسمي المُحرَّم: مؤتمر، وصفر: ناجراً، وربيعاً الأول خُوَّاناً، وربيعا الآخر :بُصاناً، وجادى الأولى رُبَّى، وجمادى الآخرة: حنيناً، ورجب: الأصم، وشعبان: عاذلا، ورمضان: فاتقا، وشوالا: وعِلا، وذا القعدة وَرْنة، وذا الحجة :بُرَك.
وقال شمر في تفسير حديث عمر: الرجال ثلاثة: رجل إذا نزل به أمر ائتمر رأيه.
قال شمر: معناه: ارتأى وشاور نفسه قبل أن يُواقع ما يُريد.
قال: ومنه قوله:

لا يَدَّري المَكْذوب كيف يَأْتمر

أي كيف يرتئي رأياً ويشاور نفسه ويعقد عليه.
وقال أبو عبيد في قوله:

ويَعْدو على المرء ما يأْتمر

معناه: الرجل يعمل الشيء بغير روية ولا تثبت ولا نظر في العاقبة فيندم عليه.
وقال أبو إسحاق في قول الله تعالى: (لقد جئت شيئاً إمراً) أي جئت شيئاً عظيما من المُنكَر.
قال: و"نكراً" أقل من قوله "إمراً"، لأن تغريق مَن في السَّفينة أنكر مِن قَتل نفسٍ واحدة.
وقال الأصمعي شِنانُ مؤمَّر، أي محدَّد؛ وقال ابن مُقبل:

لند كان فِينا مَن يَخُوط ذِمَـارنـا وَيَحْذِى الكَمِيَّ الزَّاعِبِيَّ المُؤَمَّرَا

وقال خالد: هو المُسلّط.
قال: وسمعت العرب تقول: أمر قناتك، أي اجعل فيها سناناً. والزاعبيّ: الرمح الذي إذا هُز تدافع كله كأنّ مؤخَّره يجري في مُقَدَّمه.
ومنه قيل: مر يزعب بحمله، إذا كان يتدافع.
قاله الأصمعي.

مار

عمرو عن أبيه: المَوْر: الدَّوَران.

والمور: مصدر مُرْت الصوف موراً، إذا نتفته.
وهي: المَوْرُ: الطريق؛ ومنه قوله:

وظيفاً وظيفاً فوق مَوْرٍ مُعَبَّدِ

والمور: التراب.
والمور، جمع: ناقة مائرة، ومائر، إذا كانت نشيطة في سيرها فتلاء في عضدها.

وقال الأصمعي: وقع عن الحمار مُوارتُه، وهو ما وقع من نُسَاله.
ومار يمور موراً، إذا جعل يذهب ويجيء ويتردَّد.
قال: ومنه قول الله تعالى : ﴿يَوْمَ تَمُور السَّماءُ مَوْراً وتَسِير الْجِبَالُ سَيْراً﴾.
قال مجاهد: تدور دوراً.
وقال غيره: أي تجيء وتذهب.
ويقال: مار الدم يمور، إذا جرى على وجه الأرض.
وسُمي الطريق مَوْراً، لأنه يذهب فيه ويجاء.
وفي حديث عكرمة: لما نفخ في آدم عليه السلام الروح مارَ في رأسه فعطس، أي دار وتردّد.
حدثنا الحسين، قال: حدثنا عيسى بن حماد المهدي، قال: أخبرنا الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزّنادن عن ابن هرمز، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: مثل المنفق والبخيل كمثل رجلين عليهما جبتان من لدن تراقيهما إلى أيديهما، فأما المنفق فإذا أنفق مارت عليه وسبغت حتى تبلغ قدميه وتعفو أثره، وأما البخيل فإذا أراد أن ينفق أخذت كل حلقة موضعها ولزمته، فهو يريد أن يوسعها ولا تتسع.
قلت: مارت، أي سالت وترددت عليه، وذهبت وجاءت، يعني نفقته.
ابن هرمز هو: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج.
قال الليث: المور: الموجُ.
البعير يَمور عضداه، إذا تررد في عرض جنبه.
والطعنة تمور،ن إذا مالت يميناً وشمالاً
والدماء تَمور على وجه الأرض،ن إذا انصبت فترردت.
والمَور: التراب تثيره الريح.
وفي حديث عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: أَمِرِ الدم بما شئت.
قال شمر: من رواه، أمِرْهِ فمعناه: سيله وأجره.
يقال: مار الدم يمور موراً، إذا جرى وسال.
وأمَرْته أنا؛ وأنشد:

سوف تُدْينك من لَمِيسَ سَبَنْـدا ةُ أَمارت بالبَذْل ماءَ الكِرَاشِ

قال: وقال ابن الأعرابي: المَوْر: الشرعه.
وأنشد:

وَمَشْيُهنّ بالحَبِيب مَوْر

وروي أبو عبيد: أمْرِ الدم بما شئت، أي سيله واستخرجه.
من مريت الناقة، إذا مسحت ضرعها لتدر.
وروي ثعلب، عن ابن الأعرابي مَرى الدم، وأمره، إذا استخرجه.
وقال الأصمعي: سايرته مسايرة، وماريته مُمايرة، وهو أن تفعل مثل ما يفعل؛ وأنشد:

يُمايرها في جَرْيه وتُمايرُه

وقال الليث: اليَامُور: من دواب البر، يجري على من قتله في الحرم أو الإحرام الحُكم.
وذكر عمرو بن بحر "الياامور" في باب الأوعال الجبلية والأياييل والأروى.
وهو اسم لجنس منها، بوزن "اليعمور". واليعمور: الجدي؛ وجمعه: اليعامير.
قال الليث: والمِيرة: جلب الطعام للبيع. وهم يمتارون لأنفسهم؛ ويميرون غيره ميراً.
وقال الأصمعي: يقال ماره يميره ميراً، إذا أتاه بميرة، أي طعام؛ ومنه يقال: ما عنده خير ومَيْر.
ويقال للرُّفْقة التي تنهض من البادية إلى القرى لتمتار مَيّارة.
وقال الليث: المِئرة: العداوة.
وجمعها: المِئَر.
وماءَرْتُ بين القوم مُمارةً أي عاديت بينهم.
قاله أبو زيد.
أبو عبيد، عن الكسائي:ك الْمِئرة: الذحل؛ وجمعها: مئر.
قال: وقال أبو زيد: ماءرْتُه مَمارءةً، على فاعلتة.
وقال الليث: امتأر فلان على فلان، أي احتقد عليه.
وقال غيره: المُمارءة: المعارضة؛ وأنشد:

يُمائرها في مشيه وتُمَائره
أي: يباريها.
وروي الخراز، عن ابن الاعرابي، أنه أنشده:

تماءَرْتمُ في العِزّ حتى هَلـكـتُـمُ كما أهْلك الغارُ النِّساءَ الضَّرائِرَا

قال: تماءرتم: تشابهتم.
وقال غيره: تباريتم.
أبو زيد: جاءهم أمر مئر، بوزن "معر"، وهو الشديد.

أرم

ثعلب عن ابن الأعرابي: الأَرْم: القطع.
وقال أبو الهيثم: أَرَمَتْهم السَّنةُ تَأْرمهمن أي أكلتهم.
وأَرَمَت الأرض النَّبتَ، إذا أهلكته.
وأَرَمَتْهم السَّنة: استأصلتهم.
وأَرَم ما على الخوان، إذا أكله.
وإنه ليحرق عليه الأَرَم، وهي الأضراس.
وقال الليث: أُرُوم الأضراس: أصول منابتها.
ابن بزرج: يقال تلك أرض أرِمَة. وقال الليث: الآرام مُلتقى قبائل الرأس. ولذلك سُمي الرأس الضخم: مؤرَّماً.
وبيضة مؤَرَّمة: واسعة الأعلى.
وأرومة كل شجرة: أصلها، والجماعة: الأُرُوم.
قال: ولا يقال: أُرومة، بضم الهمزة.
قال: والأُرَّم: الحجارة؛ وأنشد:

يَلُوك مِن حَرْدٍ عليَّ الأُرَّمَا

ويقال: بل "الأُرَّم": الأضراس؛ وقال الراجز:

أُنْبِئْتُ أْحماء سُلَـيْمَـى إنَّـمـا أضْحَوا غِضَاباً يَحرقُون الأُرَّمَا

وقال شمر: الأُرّم: الحصى.
قال أبو عمر الشيباني: الآرام: الأعلام؛ واحدها: إرَم؛ وقال عبيد بن الأبرص يصف عُقاباً:

باتَتْ على إرَمٍ عَذُوباً كأَنّها شَيْخةٌ رَقُوبُ

وقال أبو الهيثم: قال أعرابيٌ لمؤذِّن كان بالرّيّ رقى منارة ليؤذن فيها: أترقى كُلَّ يوم هذا الإرَم؟ قال الفراء: في قول الله عز وجل: (إرَمَ ذاتِ العِمَاد): لم يجرها القراء لأنها اسم بلدة.
وذكر الكلبي بإسناده أن "إرم": سام بن نوح، فإن كان اسماً لرجل فإنما تُرك إجراؤه لأنه أعجمي.
و"إرم" تابعة ل"عاد".
وقال أبو الهيثم: في قوله: (إرم ذات): أي رجال عاد الذين قالوا: (من أشَدّ منّا قُوّةً).
أبو عبيد عن الأصمعي: ما بالدار غريب.
وقال أبو زيد: ما بها أَرِمٌ وأريم.
وقال الأصمعي: ما بها أَرِمٌ، على فَعِل".
أبو عبيد، عن الفراء يقال: ما بها آرِم، مثا عارم، وما بها أرَمِيّ؛ يريد: ما بها عَلَم؛ وما بها أَرِم، مثال عَرِم".
وقال أبو الهيثم: ما بها أيرميّ، مثله.
قال أبو منصور: سمعت أعرابيا يُنشد جارية:

لم تَرْعَ يوماً غَـنَـمـا في الروايا أَيْرما..??

وسمعتهم يقولون: ما بها أيرميّ، ولا إرَمِيّ.
ويقولون للعلم فوق القارة: أيرميّ.
والإرَم: العلم؛ وجمعه أُرُوم.
وبناء مَأْرُوم؛ وقد أرمه الباني أَرْماً.
وجمل مأرُوم الخلق، إذا كان مُداخلا مُدمَّجا؛ وأنشد:

تَسمع في عُصْلٍ لها صَوالدا مَأرُومة إلى شباً حَـدائِدَا
ضَبِرَ براطيلَ إلى جَلاَمدا

وعنان مَأْرُومٌ إذا فُتل فتلاً مجدولا.
وقال النضر: أروم الرأس: حروفه. وقيل: هي شُؤون رأس الجمل.
وقال أبو يوسف: الحصد من الأوتار: المُتقارب الأرْم.
والزِّمام يُؤارم، على "يُفاعل"، أي يُداخل فتله.
وغيضة حصيدة: ملتفة النَّبت.
أبو عبيد، عن الكسائي: ما أدري أي الأُرُوم هو؟ وما أدري أي الطِّين هو؟ معناه: ما أدري أي الناس هو؟

ورم

قال الليث: الوَرم، معروف، وقد وَرِمَ يَرِمَ وَرَماً، فهو وارِم.
ويَرَمْرَمُ، وتِعارُ: جبلان في بلاد قيس، مُتقابلان.
والمَرْيم، من النساء، التي تُحب مُحادثة الرِّجال ومحاورتهم، ومنه قول رؤبة:

قلت لزير لم تَصِلُه مَرْيَمُهْ

وبطن الرُّمة: وادٍ معروف بعالية نجد.
وفي حديث أبي بكر: ولّيت أُموركم خيركم في نفسي فكلكم وَرِم أنفه على أن يكون الأمر له دونه.
يقول: امتلأ من ذلك غضباً، وخص الأنف بالذكر من سئر الأعضاء لأنه موضع الأنفة والكِبر، كما يقال: شمخ بأنفه؛ وقال:

ولا يُهاج إذا ما أَنْفُه وَرِماَ

أي لا يُكَلَّم عند الغضب.
وقال عامر بن سدوس الخناعيّ:

وحَيّ حِلاَلٍ أُولى بَهْـجة شَهِدْت وشَعْبهمُ مُغْـرمُ
بشَهباء تَغْلِب مَن ذادهـا لدى مَتْنِ وازعها الأَوْرَم

الأورم: الكثير من الناس. ووازعها: كثرتها، يزع بعضهم بعضاً.

ورى

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمتلئ شِعْراً.
قال أبو عبيد قال الأصمعي: قوله "حتى يريه" هو من "الورى" على مثال "الرَّمْي".
يقال منه: رجل مَوْرِيٌّ، غي مهموز، وهو أن يدوي جوفه؛ وأنشد:

قالت له وَرْياً إذا تَنَحْنَحا

تدعو عليه بالوَرْى.
وأنشد الأصمعي للعجاج يصف الجراحات:

عن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّى مَن سَبَرْ

يقول: إن سَبَرها إنسان أصابه منها الورى من شدتها.
قال: وقال أبو عبيدة في "الوَرْى" مثله، إلا أنه قال: هو أن يأكل القيحُ جوفه.
قال: وقال عبد بني الحسحاس يذكر النساء:

وراهُنّ رَبِّي مثل ما قَدْ وَرَيْتَنِي وأَحْمَى على أكبادهنّ المَكَاوِيَا

وقال ابن جبلة: وسمعت ابن الأعرابي يقول في قوله "تُورِّي من سَبر" قال: معنى "تورِّي": تدفع؛ يقول لا يرى فيه علاجاً من هولها فيمنعه ذلك من دوائها؛ ومنه قول الفرزدق:

فلو كُنْتَ صُلْب العُودِ أو ذا حَفِيظَةٍ لَوَرَّيْتَ عن مَوْلاكَ واللَّيْلُ مُظْلِمُ

يقول :نَصَرته ودفعت عنه.
قال الفراء: الوَرَى: الخلق، تكتب بالياء.
قال: والورى: داء يصيب الرَّجُل والبعير في اجوافها، مقصور، يُكتب بالياء.
يقال: به الورى، وحمى خيبري، وشرٌّ ما يرى، فإنه خيسري.
وقال الأصمعي وأبو عمرو لا يُعرف "الورى" من "الداء" بفتح الراء، إنما هو "الورى" بإسكان الراء، فصُرف إلى "الورى".
وقال أبو العباس: الورى، المصدر، والورى، بفتح الراء، الاسم.
وفي الحديث إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد سفراً وَرَّاى بغيره.
قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: التَّوْرية: السَّتْر؛ يقال منه وَرَّيت الخبر أُوَرِّيه تَوْرية، إذا سترته وأظهرت غيره.
قال أبو عبيد لا أراه مأخوذا إلا من: وراء الإنسان، لأنه إذا قال: ورَّيته، فكأنه إنما جعله وراءه حيث لا يظهر.
قال: وحدثنا ابن علية: عن داوود، عن الشعبي في قوله تعالى: (ومِنْ ورَاءِ إسْحَاقَ يَعْقُوب) قال: الوراء: ولد الولد.
وقال أبو حاتم: وراء، يكون بمعنى خَلْف، وقُدّام.
وقال أبو عبيد.
قال الله تعالى: (وكان وَراءَهم مَلِكٌ يأخُذ كُلَّ سَفِينة غَصْباً).
قال ابن عباس: كان أمامهم ملك؛ قال لبيد:

أليس ورائي إنْ تَراخت مَنِيَّتي لُزُومُ العَصا تُثْنَى عليها الأصابِعُ

وقال الزجاج في قول الله تعالى: (ومِن وَرائه عذابٌ غَلِيظ) أي: من بعد ذلك.
وقال في قول النابغة:

وليس وراء الله للمرء مَذْهب

أي ليس بعد الله للمرء مذهب، يعني في تأكيده التَّنَصُّل مما قُرِف به فيذهب إليه.
وأخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت، قال: الوراء: الخلف.
قال: ووراء، وأمام، وقُدام، يُؤنثن ويُذكرن.
ويُصغّر "أمام" فيُقال: أُمَيِّم ذلك، وأُمَيِّمة ذلك.
وهو وُرَيئ الحائط، ووريثة الحائط. وقال أبو الهيثم: الوراء، ممدود: الخلف، ويكون: "الأمام".
وقال الفراء لا يجوز أن يقال للرجل: وراءك؛ وهو بين يديك، ولا لرجل هو بين يديك: هو وراءك، إنما يجوز ذلك في المواقيت والأيام والليالي والدَّهر. تقول: وراءك برد شديد، وبين يديك برد شديد، لأنك أنت وراءه، فجاز لأنه شيء يأتي، فكأنه إذا لحقك صار من ورائك، وكأنك إذا بلغته كان بين يديك، فلذلك جاز الوجهان، من ذلك قول الله تعالى: (وكان وَرَاءهم مَلِكٌ) أي: أمامهم. وهو كقوله تعالى: (من وَرَائه جَهَنّم) أي: إنها بين يديه.
أبو العباس عن ابن الأعرابي في قول الله تعالى : (مِمَا وراءَه وهو الحقّ) أي: بما سواه.
قال: والوراء: الخلف.
الوَرَاء: القُدَّام. والوراء: ابن الابن.
قال: وقوله تعالى: (فمن ابْتَغَى وَرَاء ذلك) أي: سوى ذلك.
والورى، قصور: الخلق؛ يقال: ما أدري أي الورى هو؟ وقال الليث: الرِّية، محذوفة من وِرَى".
والوارِيةُ: داء يأخذ في الرئة، يأخذ منه السُّعال فيقتل صاحبه.
يقال وُرِي الرجل، فهو مَوْرُوٌّ.
وبعضهم يقول مَوْرِيٌّ.

قال: والثور يرى الكلب، إذا طعنه في رئته.
قال: والرِّئة، يُهمز ولا يُهمز، وهي موضع الريح والنَّفَس؛ وجمعها: رئات؛ ويُجمع زِئين. وتصغيرها رؤيّة. ويقال رُوَيّة؛ وقال الكميت:

يُنازِعْن العَجاهِنَة الرِّئينا

وقال ابن بزرج: يقال وَرَيته من "الرِّئة" فهو مَوْرِيّ، ووتنته، فهو موتون، وشويته، فهو مشويّ، إذا أصبت رئته وشواته ووتينه.
وقال ابن السيت: يقال من "الرِّئة": رأيته، فهو مَرْئيّ، إذا أصبته في رئته.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: إذا أخرج الزَّند النار، قيل وَرِي الزند يرِي، وأنا أوريته إيراء.
وقال أبو الهيثم: الرِّية، من قولك وَرت النار ترى وَرْياً وريةً، مثل: وعت تعي وعياً وعيةً، ووريته أريه وَرْياً وريةً.
قال: وأوريت النار أوريها إيراء، فَوَرت تري، ووريت تَرِي.
ويقال وَرِيت تَوْرَى؛ وقال الطرماح يصف أرضاً جدبة لا نبات فيها:

كظَهر اللَّأَى لو تَبْتغي رِيةَ بـهـا لَعَيَّتْ وشَقَّت في بُطون الشَّواجِنِ

أي هذه الصحراء كظهر بقرة وحشية ليس فيها أكمة ولا وهدة.
وقال ابن بزرج: الرِّية: ما تُثقب به النار.
قلت: جعلها ثقوبا من خَنَى، أو رَوْث، أو ضَرَمَة، أو حشيشة يابسة.
أبو عبيدة عن أبي زيد: أرّيت النار تَأرية، ونَمَّيتها تَنمية، وذكيتها تذكية، إذا رفعتها.
واسم الشيء الذي تُلقيه عليها من بعر أو حطب: الذُّكْيَة.
قلت: أحسب أبا زيد جعل: أرّيت النار من "وريتها" فقلب الواو همزة، كما قالوا: أكدت اليمين، ووكدتها، وأرَّثت النار، ووَرَّثتها.
أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت، قال: يقال: إنه لواري الزِّناد، ووَارِي الزَّند، وورىُّ الزَّند، إذا رام أمراً أنجح فيه وأدرك ما طلب.
قال: ويقال وَرِي الزند يَرِي، وورِي الزند يَوْرَى.
قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: أوريت الزند، فَوَرَتْ تري وَرْياً وريةً.
وقد يقال وَرِيت تَوْرَى وَرْياً وريةً. وزند وارٍ؛ وأنشد:

أُمِّ الهُنَيْنَيْنِ مِن زَنْدٍ لها وارِي

وأما قول لبيد:

تَسْلُب الكانِسَ لـم يُورَبهـا شُعْبةُ الساقِ إذا الظِّلُّ عَقَلْ

روي: لم يُورَبها، ولم يورأبها، ولم يُوأربها.
فمن رواه "لم يوربها"، فمعناه: لم يشعر بها، وكذلك: لم يُورأ بها، يقال وَرَيتُه، وأَوْرأتُه، إذا أعلنته. وأصله من وُرَى الزِّند"، إذا ظهرت نارها؛ كأن ناقته لم تُضئ للظبي الكانس ولم تبن له فيشعر بها لسرعتها، حتى انتهت إلى كناسة فندَّ منها جافلا؛ وأنشدني بعضهم:

دَعاني فلم أُورَأبه فأَجَبْتُـه فمدَّ بنَدْيٍ بَيننا غَير أقْطَعا

ومن رواه: لم يُوأربها، فهي من: أوار الشمس، وهو شدة حرها، فقلبه، وهو من التَّنفير.
يقال: أوأرته فاستوأر، إذا نَفَّرته.
وقال الفراء في كتابه في المصادر: التَّوراة من الفعل: التَّفْعِلة؛ كأنها أُخذت من: أوريت الزِّناد، وورّيتها؛ فتكون تفعلة في لغة طيء، لأنهم يقولون في "التَّوصية ":تَوْصاة، وللجارية: جاراة، وللناصية: ناصاة.
وقال أبو إسحاق في "التوراة": قال البصريون: "توراة" أصلها "فوعلة"، و"فوعلة" كثيرة في الكلام، مثل: الحوصلة، والدوخلة. وكل ما قلت فيه "فوعلت" فمصدره: فوعلة. فالأصل عندهم : وْوْراة" ولكن الواو الأولى قُلبت تاء، كما قلبت في تُوْلج" وإنما هو قَوْعل" من: ولجت؛ ومثله كثير.
وقال غيره: واستوريت فلا رأياً، أي طلبت إليه أن ينظر في أمري فيستخرج رأياً أمضى عليه.
والوَرِيّ: الضيف؛ وقال الأعشى:

وتَـشُـدّ عَـقْـد وَرِيِّنـا عَقْدَ الحِبَجْر على الغِفارَه

قال: وسُمِّي وريًّا، لأن بيته يواريه.
يقال: واريته، ووريته، بمعنى واحد.
قال الله عز وجل: (ما وُوُرِى عَنْهما) أي سُتر، على قُوعل".
وقرئ: "ورُوى عنهما"، بمعناه.
والواري: السين من كل شيء.
وأنشد شمر لبعض الشعراء يصف قِدراً

ودَهْمَاء في عُرْض الرُّواق مناخةٍ كَثِيرة وَذْرِ اللَّحْم وارية القَلْـبِ

يقال: قلب وارٍ، إذا تَغَشَّى بالشحم والسِّمن.
الكسائي: أرضٌ وَئِرة، وهي الشديدة الأوار، وهو الحَرّ.
قال: وهي مقلوبة.
وقال الليث: يقال: من "الإرَة"، وأَرْتَ إِرَةً؛ وهي إِرَةٌ مَوْءُرَة.
قال: وهي مستوقد النار تحت الحمام وتحت أتون الجرار والجَصَّاصة.
إذا حفرت حفرة لإيقاد النار، يقال وَأرتها أئِرها وَأراً وإِرَةً.
والجميع: الإرَات، والإرُون.
وقال في قول لبيد:

تَسلُب الكانِسَ لم يُؤأَرْبها

من ذلك.
قال: ويروى بيت لبيد "لم يؤربها" يوزن "لم يُعْرَ" من الأرى، أي لم يلصق بصدره الفزع.
وقد قيل: إن في صدرك عليّ لأرياً، أي لطخا من حقد.
وقد أرَى عليّ صدره.
قال: وأرْى القِدر: ما التصق بجوانبها من الحرق.
وأرْى العسل: ما التصق بجوانب العسالة؛ وأنشد قول الطرماح في صفة دبر العسل:

إذا ما تَأَرّت بالْخَلِيّ نَبَتْ به شرِيَجْين مما تَأْتَري وتُتِيُع

أي تقئ العسل.
قال: والتزاق الأرى بالعسالة: ائتراره.
أبو عبيد، عن الأصمعي: أَرت القِدر تَأرى أُياً، إذا احترقت ولصق بها الشيء.
وقال أبو زيد والكسائي مثله.
وقال ابن بزرج: يقال للبن إذا لصق وضره بالإناء: قد أرِي.
وهو الأرْى، مثل الرَّمْى.
قال: أرى الصَّدر أرياً، وهو ما يثبت في الصدر من الضغن.
وأريت القِدر تأرِي أرْياً، وهو ما يلصق بها من الطعام؛ وقد أَرَت تأرِي أيضا.
وقالوا في "الأرْى" وهو العسل: أرت النحل تَأرى أرْياً.
وقالوا من "الإرَة"، وهي الحفرة التي توقد فيها النار: إِرَة بيِّنة الإرة، وقد أروتها آرُوها.
ومن "آريّ" الدابة: أَرَّيت تأرِيةً.
والآريّ: ما حُفر له وأُدخل في الأرض، وهب الأُربة، بالباء، والرَّكَاسة.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال قُرارة القِدر، وكُدادتها، وأَرْيُها.
قال: وأرْى السماء: ما أَرَتْه الريح تأريه أرْياً، أي تصُبَّه شيئاً شيئاً.
وأرْى النحل: العسل تارى به من أفواهها. وقال الليث: قال زهير:

يَشِمْنَ بُروقَها وَيُرشّ أَرْى الْ جَنُوب عَلَى حواجِبها العَمَاءُ

أي ما وقع من النّدى على الشجر والعشب فلم يزل يلزق بعضه ببعض ويكثر.
قلت وَأرْى الجنوب: ما استدرته الجنوب من الغمام إذا مطرت.
وقال ابن السكيت في قولهم "المعلف": آريّ؛ قال: هذا مما يضعه الناس في غير موضعه، وإنما "الآرى" محبس الدابة.
وهي الأواري، والآواخي؛ واحدتها: آحية.

و"أرِيّ" إنما هو من الفعل: فاعول.
تأرى بالمكان إذا تحبَّس، ومنه: أرَت القِدر، إذا لصق بأسفلها شيء من الاحتراق؛ وأنشد:

لا يَتَأَرَّون في المَضِيق وإن نادَى منادٍ كي يَنْزِلُوا نَزَلُوا

وقال العجاج:

واعْتَاد أرْبَاضاً لها آرِيَّ

قال: اعتادها: أتاها ورجع إليها، والأرباض: جمع رُبَض" وهو المأوى، وقوله "لها آريّ" أي لها آخية من مكانس البقر لا تزول ولها أصل ثابت.
وأنشد ابن السكيت أيضا:

داوِيتُه بالمَحْضِ حتى شَتَا يَجْتذب الآرِيَّ بالمِرْوَدِ

أي: مع المرود. يصف فرساً؛ وأراد بآريه: الرَّكاسة المدفونة تحت الأرض المثبَّتة، فيها تُشدّ الدابة من عروقها البارزة، فلا تقلعها لثباتها في الأرض.
فأما الليث فإنه زعم أن "الآري" المعلف. والصواب ما قال ابن السكيت، وهو قول الأصمعي.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الإرة النار؛ والإرة: الحفرة للنار؛ والإرة: استعار النار وشدتها. والإرة: الخلعء وهو أن يغلي اللحم والخل إغلاءً ثم يُحمل في الأسفار.
والإرة: القديد، ومنه خبر بلال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمعكم شيء من الإرة؟ أي: القديد.
وقال أبو عمرو: هو الإرةن والقديد، والمُشَنَّق، والمُشَرَّق، والمُتَمَّر، والموهر، والمقرند، والوَشيق.
شمر: الإرة، النار.
يقال: اثتنا بإرة، أي بنار.
والإرة: الحفرة، وهي البؤرة؛ والإرة: العداوة أيضا؛ وأنشد:

لِمُعالج الشَّحْناء ذي إرَةٍ

وقال أبو عبيد: الإرة: الموضع الذي تكون فيه الخبزة؛ قال: وهي المَلّة؛ قال: والخبزة: هي المليل.
أبو عبيد، عن الأصمعي: استوأرت الإبل، إذا تتابعت على نفارٍ واحد.
وقال أبو زيد: ذاك إذا نفرت فصعدت الجبل، فإذا كان نفارها في السَّهل قيل: استَأْورت.
قال: وهذا كلام بني عقيل.
وقال أبو عمرو الشيباني: المُستأور: الفَارّ.
واستأور البعير، إذا تهّيأ للوثوب، وهو بارك.
وقال غيره: يقال للحفرة التي يجمع فيها الماء: أُورة، وأُوقة؛ قال الفرزدق:

تَرَبّع بين الأورتين أَميرُها

وقال الليث: المُسْتَأْور: الفزع؛ وأنشد:

كأنّه بزوانٍ نـامَ عـن غَـنَـمٍ مُستأوِرٌ في سَواد اللَّيل مَدْءُوب

وقال ابن الأعرابي: الوائر: الفزع.
والأوار: شدة حر الشمس، ولفح النار ووهجها.
ويوم ذو أوار، أي ذو سمو وحرّ شديد.
الوِثار الممددة، وهي مخاض الطيب الذي يُلاط به الحياض؛ قال:

بذي وَدَعٍ يَحُلّ بكُلّ وَهْـدٍ رَوايا الماء يَظَّلِم الوِئارَا

وأخبرني المنذري عن أبي العيال، عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

هُلُمّ إلي أُمَـية إنّ فـيهـا شِفاء الواريات من الغَلِيل

قالوا: الواريات: الأَدْواء.

قال: ويقال: الوَرَى: شرق يقع في قصبة الرئتين فيقتل البعير.
وبعير مَوْرِيّ.
وبه ريِّة، بغير همز. قالها الباهلي.
وقال أبو سعيد في قوله تعالى: (فالمُورِيات قَدْحاً) يعني الخيل في المَكَرّ، أي تقدح النار

بحوافرها إذا ركضت على الحجارة.
وفي حديث عمر أنه جاءته امرأة جليلة فحسرت عن ذراعيها فإذا كُدُوحٌ، وقالت: هذا من احتراش لضّبَاب. فقال لها: لو أخذت الضَّبّ فورَّيته ثم دعوت بمكتفةٍ فثملته كان أشبع.
أي ردغته في الدَّسم.
وقولهم لحم وارٍ، أي سمين. وجزور وارٍ، أي سمين. وقوله: فثملته، أي أصلحته.
وفي الحديث: إن رجلا شكا إلى النبي صلى الله عليه وسلم امرأته، فقال: اللهم أرِّ بينهما.
قال أبو عبيد: أي أثبت الودّ بينهما؛ وأنشد:

لا يَتأرّى لِما في القِدْر يَرْقُبه

أي لا يتلبث ولا يَتَحبَّس.
قال: وروى بعضهم هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دعا بهذا الدعاء لعلي وفاطمة، عليهما السلام.
والتّأرِّي: جمع الرجل الطعام لبيته.

روى

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الرّوِيّ: الساقي.
والرَّوِيّ: الضعيف، والسَّوِيّ الصحيح البدن والعقل.
وقال غيره: روى فلان حديثاً وشِعراً، يرويه رواية؛ فهو: راوٍ.
فإذا كثرت روايته، قيل: هو راوية، الهاء للمبالغة في صفة الرِّوَاية.
ويقال رَوّى فلان فلاناً شِعراً، إذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه.
ويقال: روي فلان من الماء، يروى ريا؛ فهو رَيّان؛ والأنثى رَيّا؛ والجميع رِوَاء.
وماء رَوَاءٌ، ممدود مفتوح الرّاء.
وماء رويَ، مقصور بالكسر، إذا كان يصدر من يرده عن رِيّ.
ولا يكون هذا إلا صفة لأعداد المياه التي لا تنزح ولا ينقطع ماؤها؛ قال الراجز:

ماءٌ رَوَاءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيْه هذا مقامٌ لكِ حتّى تِيَبْيه

ويوم التروية: الثامن من ذي الحجة، سمِّي به لأن الحُجاج يتروَّوْن به من الماء وينهضون إلى منى ولا ماء بها، فيتزودون ريهَّم من الماء.
أبو عبيد: الرَّاوية، وهو البعير الذي يُسْتَقى عليه الماء.
والرجل المُسْتقِي أيضا: راوية.
يقال رَوَيت على أهله: أرْوى رَيَّةً.
قال: والوعاء الذي يكون فيه الماء إنما هي المزادة، سُميت: روايةً، لمكان البعير الذي يحملها.
وقال ابن السكيت: يقال رَوَيْت القوم أرويهم، إذا استقيت لهم.
ويقال: من أين رَيَّتُكم؟ أي من أين ترتوون الماء؟ وقال غيره: الرِّواء: الحبل الذي يُرْوى به إلى الرَّاوية إذا عُكمت المزادتان.
يقال رَوَيت على الراوية، أروى رَيًّا، فأنا رَاوٍ، إذا شددت عليهما الرِّواءَ؛ وأنشدني أعرابي، وهو يعاكمني:

رَيَّا تَمِيميَّا على المَزَايِد

ويُجمع الرِّواء: أرْوِية. ويقال له: المِرْوَى؛ وجمعه مَرَاوَى.
ورجل رَوَّاءٌ، إذا كان الاستقاء بالرَّاوِية له صناعة.
يقال: جاء رَوَّاء القوم.
وقال الليث: يقال: ارتوت مفاصل الدابة، إذا اعتدلت وغلظت.
وارتوت النخلة، إذا غُرست في قفر ثم سُقيت في أصلها.
وارتوى الحبل، إذا كثر قواه وغلظ في شدة فتل؛ وقال ابن أحمر يذكر قطاة وفرخها:

تَرْوِى لَقَى أُلْقِيَ في صَفْصَف تَصْهره الشَّمْسُ فما ينْصَهِرْ

تروى، معناه: تستقي.
يقال: قد روي، معناه: قد استقى على الرَّاوية.
وفرس ريّانِ الظهر، إذا سمن متناه.
وفرس ظمآن الشَّوى، إذا كان مُعَرَّق القوائم.
وإن مفاصله لظِماءٌ، إذا كان كذلك؛ وأنشد:

رِوَاءٌ أعَاليه ظِماءٌ مَفاصِلُه

ويقال للمرأة: إنها لطيبة الرَّيَّا، إذا كانت عطرة الجرم.
وريّا كل شيء: طيب رائحته؛ ومنه قوله:

نَسِيم الصّبا جاءت بريَّا القَرَنْفُل

وقال المتلمس يصف جارية:

فلو أنّ مَحْمُوماً بِخَيْبَرَ مُدْنَفاً تَنَشَّقَ رَيّاها لأقْلع صالِبُهْ

وروى عن عمر أنه كان يأخذ مع كل فريضة عقالاً ورواء-الرِّواء، ممدود، وهو حبل-فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بتلك العُقُل والأروية.
قال أبو عبيد: الرِّواء: الحبل الذي يُقْرن به البعيران.
قلت: الرِّواء: الحبل الذي يروي به على البعير، وأما الحبلُ الذي يُقرن به البعيران، فهو القرن، والقران.

أبو عبيد، عن الأحمر: الأروية: الأنثى من الوعول.
وثلاث أَرَاوِيّ، إلى العشر. فإذا كثرت، فهي الأَرْوَى.
وقال أبو زيد: يقال للأنثى: أَرْوِيّة؛ وللذَّكر: أُرْوية.
ويقال للأنثى: عنز؛ وللذكر: وعل. وهي من الشاء لا من البقر.
أبو عبيد: يقال: لنا عند فلان رَوِيّة وأشكَلَة، وهما الحاجة.
ولنا قبله صارّة، مثله.
قال: وقال أبو زيد: بقيت منه رَوِيّة، أي بقية، مثل التَّلِيّة، وهي البقية من الشيء.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لسادة القوم: الرَّوَايَا.
قلت: وهي جمع "راوية" شبّه السيد الذي تحمَّل الدِّيات عن الحي بالبعير الرَّاوية؛ ومنه قول الراعي:

إذا نُدِبت رَوَايَا الثِّقْل يَوْماً كَفَيْنَا المُضْلِعات لمن يَلِينَا

أراد ب"روايا الثِّقل": حوامل ثِقْل الدِّيات. والمُضْلِعات: التي تُثْقل من حملها. يقول: إذا نُدب للدِّيات المُضلعة حمّالوها كنّا نحن المجيبين لحملها عمن يلينا من دوننا.
وقال رجل من بني تميم، وذكر قوما أغاروا عليهم: لقيناهم فقتلنا الرَّوايا، وأبحنا الرَّوَايا. أي قتلنا السادة وأبحنا البيوت، وهي الرَّوايا.
ابن السكيت: روَّيت رأسي بالدُّهْن؛ ورويت الثريد بالدَّسَم.
ورَوَّأت في الأمر، مهموز. وفلان ليس له روية في الأمور، بغير همز.
وقال الأصمعي رَوَّأت في الأمر، وريَّأت: فكَّرت، بمعنى واحد.
في بعض الحديث عن عون أنه ذكر رجلا فقال: تكلم فجمع بين الأرْوَى والنَّعام.
يريد أنه جمع بين كلمتين مختلفتين، لأن الأروى يكون بشعف الجبال، وهي شاء الوحش، والنَّعام يكون في الفيافي والحضيض.
يقال في المثل لا تجمع بين الأرْوى والنَّعام.

رأى

قال الليث: الرَّأيُ: رأي القلب؛ والجمع الآراء.
ويقال: ما أضلَّ آراءهم! وما أضلَّ رأيهم! ويقال: رأيته بعيني رُؤْيةً.
ورأيته رأي العين، أي حيث يقع البصر عليه.
ويقال من "رأي" القلب: ارتأيت؛ وأنشد:

ألا أيّها المُرْتَئِي في الأُمُورِ سَيَجْلو العَمَى عَنْك تِبْيانُها

وقال الفراء في قوله عز وجل: (إن كُنتم للرُّؤْيا تَعْبُرُون): إذا تركت العرب الهمزة من "الرُّؤْيا" قالوا: الرُّويَا، طلباً للخفة، فإذا كان من شأنهم تحويل الواو إلى الياء قالوا (لا تَقْصُص رُيّاك) في الكلام، وأما في القرآن فلا يجوز؛ وأنشد أبو الجراح:

لعِرْضٌ من الأعراضِ يُمْسي حَمامُه ويُصْحِي على أفْنانِه الغين يَهْتِـفُ
أحبّ إلى قَلبـي مـن الـدِّيك رُيَّةً وبابٍ إذا ما مال للغَلْق يَصْـرِفُ

أراد "رُؤْية" فلما ترك الهمز وجاءت واو ساكنة بعدها ياء تحولت ياءً مشددة، كما قالوا: لويته لَيَّا، وكويته كَيَّا، والأصل :لَوْياً، وكوياً.
قال: وإن أشرت فيها إلى الضمة فقلت "رُيَّا"، فرفعت الراء، فجائز، وتكون هذه الضمة مثل قوله "قُيِل، وسُيِق، بالإشارة.
وزعم الكسائي: أنه سمع أعرابياً يقرأ: (وإن كنتم للرُّيَّا تَعْبُرون).
وقال الليث: رأيت رُيَّا حسنة.
قال: ولا تجمع "الرُّؤيا".
وقال غيره: تجمع "الرُّؤيا" "رُؤَى، كما يقال "عَلِياً، وعُلي.
قوله عز وجل: (هم أحْسَنُ أثَاثًا ورِئْياً) قُرئت "رِئْياً" بوزن "رِعْياً" وقرئت "رِيًّا".
وقال الفراء: الرِّئْيُ: المنظر.
وقال الأخفش: الرِّيّ ما ظهر عليه مما رأيت.
وقال الفراء: أهل المدينة يقرءونها "رِيًّا" بغير همز، وهو وجه جيد، من "رأيت"، لأنه مع آيات لسن مهموزات الأواخر.
وذكر بعضهم أنه ذهب "رُوِيت" إذا لم يهمز.
ونحو ذلك قال الزجاج.
قال: ومن قرأ "رِيًّا" بغير همز فله تفسيران: أحدهما: أن منظره مرتوٍ من النِّعمة، كأن النعيم بيِّنٌ فيهم.
ويكون على ترك الهمزة من "رأيت".
وقال الليث: الرَّئِيّ: جنيٌّ يعرض للرجل يُريه كهانة وطِبًّا.
يقال: مع فلان رَئِيّ.
قال: والرُّوَاء "حُسن المنظر في البهاء والجمال.
يقال: امرأة لها رواء، إذا كانت حسنة المرآة، والمَرْأَى، كقولك: المنظرة، والمنظر.
والمرآة: التي يُنظر فيها؛ وجمعها المرائي.
ومن حوّل الهمزة قال: المرايا.
قال أبو زيد: إذا أمرت من "رأيت" قلت: ارْ زيداً. كأنك قلت ادع زيداً.
فإذا أردت التخفيف قلت "رَ زيدا. فتسقط ألف الوصل فتحرك ما بعدها.
قال: ومن تحقيق الهمز قولك: رأيت الرجل. فإذا أردت التخفيف قلت: رايت الرجل. فحركت الألف بغير إشباع همز، ولم تسقط الهمزة لأن ما قبلها مُتحرك، فتقول: الرجل يرى ذاك، على التخفيف.
قال: وعاة كلام العرب في: يرى وترى، ونرى، وأرى، على التخفيف.
وقال بعضهم يخففه، وهو قليل. فيقول: زيد يرأى رأياً حسناً. كقولك: يرعى رعياً حسنا؛ وأنشد:

أُرى عَيْنَيّ ما لم تَرْأياه كِلانا عالم بالتُّرهّاتِ

وقال اللحياني: اجتمعت العرب على همز ما كان من "رأيت" و"استرأيت" و"ارتأيت" و"راءيت" وما كان من رؤية العين.
وقال بعضهم بترك الهمزة، وهو قليل.
قال: وكل ما جاء في كتاب الله مهموز، وأنشد فيمن خفف:

صاح هل رَيْت أو سَمِعـت بـرَاعٍ رَدّ في الضَّرْع ما تَرَى في الحِلاَبِ

والكلام العالي الهمز، فإذا جئت إلى الأفعال المستقبلة التي في اولها الياء والتاء والنون والألف، اجتمعت العرب الذين يهمزون والذين لا يهمزون على ترك الهمزة، كقولك: يرى، وترى، وأرى، ونرى، وبه نزل القرآن، إلا تيم الرِّباب فإنها تهمز فتقول: هو يرأى، وترأى، ونرأى، وأرأى.
فإذا قالوا: متى نراك؟ قالوا: متى نرآك؟ مثل "نرعاك".
وبعضٌ يقلب الهمزة، فيقول: متى نَراؤك؟ مثل: نراعك؛ وأنشد:

ألا تلك جارَتُنا بالغَضَـا تَقُول أتَرْأَيْنَه لن يضيِفَا

وأنشد فيمن قلب:

ماذا نَراؤُك تُغْنِي في أخِـي ثِـقَةٍ من أُسْد خَفّان جَأْب الوَجه ذي لُبد

قال: فإن جئت إلى الأمر، فإن أهل الحجاز يتركون الهمز فيقولون رَ ذاك؛ وللاثنين رَيَا ذاك؛ وللجميع رَوا ذاك؛ وللمرأة رَيْ ذاك؛ وللنسوة رَيْن.
وتميم تهمز في الأمر على الأصل، فيقولون: إرْأ ذاك، وارْأيَا، ولجماعة النسوة: ارأَيْن.
قال: فإذا قالوا: أرَيْت فلانا ما كان من أمره، أرَيْتكم فلاناً، أفريتكم فلاناً؛ فإن أهل الحجاز يهمزونها، وإن لم يكن من كلامهم الهمز.
فإذا عدوت أهل الحجاز فإنّ عامة العرب على ترك الهمزة، نحو أريت الذي يُكَذِّب، أريتكم. وبه قرأ الكسائي، ترك الهمز فيه في جميع القرآن؛ وأنشد لأبي الأسود:

أرَيْتَ امْرَأ كنْتُ لم أَبْلُـه أتانِي فقال اتَّخذني خَلِيلاَ

فتر الهمزة.
وأخبرني المنذري، عن أبي طالب، عن أبيه، عن الفراء في قول الله عز وجل: (قُل أَرَأَيْتَكُم).
قال: العرب لها في "أرأيت" لغتان ومعنيان: أحدهما أن يسأل الرجلُ الرجلَ: أرأيت زيداً بعينك؟ فهذه مهموزة.
فإذا أوقعتها على الرجل منه قلت: أرأيتك على غير هذه الحال؟ يريد هلى رأيت نفسك على غير هذه الحال. ثم تُثنّي وتجمع، فتقول للرَّجُلين: أرأيتكما، وللقوم: أرأيتموكم، والنسوة: أرأتنّ كنّ، وللمرأة: أرأيتك، بخفض التاء، لا يجوز إلا ذلك.
والمعنى الآخر، أن تقول: أرأيتك، وأنت تقول: أخبرني، فتهمزها وتنصب التاء منها، وتترك الهمز إن شئت، وهو أكثر كلام العرب، وتترك التاء موحدة مفتوحة للواحد والواحدة والجميع، في مؤنثه ومذكره، فتقول للمرأة: أرأيتك زيداً، هل خرج؟ وللنسوة: أرأيتكن زيداً ما فعل؟
وإنما تركت العرب التاء واحدة لأنهم لم يريدوا أن يكون الفعل منها واقعاً على نفسها، فاكتفوا بذكرها في الكاف، ووجهوا التاء إلى المذكر والتوحيد إذا لم يكن الفعل واقعاً.
ونحو ذلك قال الزجاج في جميع ما قال.
ثم قال: واختلف النحويون في هذه الكاف التي في "أرأيْتَكم".
فقال الفراء والكسائي: لفظها لفظ. نصب، وتأويلها تأويل رفع.
قال: ومثلها الكاف التي في "دونك زيداً"، لأن المعنى خُذْ زَيداً.
قال أبو إسحاق: وهذا القول لم يقله النحويون القدماء، وهو خطأ، لأن قولك: أرأيتك زيداً ما شأنه؟ يصير "أرأيت" قد تعدّت إلى الكاف، والى "زيد" فتصير "أرأيت" اسمين، فيصير المعنى: أرأيت نفسك زيداً ما حاله؟

قال: وهذا محال. والذي يذهب إليه النحويون الموثوق بعلمهم أن "الكاف" لا موضع لها، وإنما المعنى: أرأيت زيد ما حاله؟ وإنما "الكاف" زيادة في بيان الخطاب، وهي المعتمد عليها في

الخطاب. فتقول للواحد المذر: أرأيتك زيداً ما حاله؟ بفتح التاء والكاف، وتقول في المؤنث: أرأيتك زيداً ما حاله يا مرأة؟ فتفتح التاء على أصل خطاب المذكر وتكسر الكاف، لأنها قد صارت آخر ما في الكلمة وانبئة عن الخطاب، فإن عَدَّيت الفاعل إلى المفعول في الباب صارت "الكاف" مفعولة، تقول: رأيتني عالماً بفلان.
فإذا سألت عن هذا الشَّرط قلت للرجل، أرأيتك عالماً بفلان؟ وللاثنين: ارأيتكما عالمين بفلان؟ وللجميع: ارأيتكموكم؟ لأن هذا في تأويل: أرأيتم أنفسكم؟ وتقول للمرأة: أرأيتك عالمة بفلان؟ بكسر التاء.
وعلى هذا قياس هين البابين.
أخبرني المنذري عن أبي العباس ثعلب، قال: أرأيتك زيداً قائماً؟ إذا استخبر عن زيد ترك الهمز، ويجوز الهمز.
وإذا استخبر عن حال المخاطب كان الهمز الاختيار، وجاز تركه، كقولك: أرأيتك نفسك؟ أي ما حالك، ما أمرك؟ ويجوز: أرَيْتَك نَفْسك؟ وذكر شمر حديثاً بإسناد له أن أبا البختري قال: تراءينا الهلال بذات عرق فسألنا ابن عباس، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَدَّه إلى رؤيته، فإن أُغمي عليكم فأكملوا العِدَّة.
قال شمر: قوله: تراءينا الهلال، أي تكلفنا النظر إليه، هل نراه أم لا؟ قال: وقال ابن شميل: انطلق بنا حتى يهُلّ الهلال، أي ننظر أنراه؟ وقد تراءينا الهلال: أي نظرناه.
وقال الفراء: العرب تقول: راءيت، ورأيت.
وقرأ ابن عباس : (يُرَاؤُون النَّاس) وقد رأيت تَرْئية، مثل رَعَّيت ترعية.
قال: وقال ابن الأعرابي: أريته الشيء إراءةً، وإراية، وإرءاءةً.
قال: وقال أبو زيد: تراءيت في المرآة تَرائِياً.
ورأيت الرجل ترئية، إذا امسكت له المرآة لينظر فيها.
واسترأيت الرجل في الرأي، أي استشرته.
وراءيته، وهو يراثيه، أي يشاوره؛ وقال عمران بن حطان:

فإنْ تكُن حين شَاوَرْناك قلْتَ لنَا بالنُّصح منك لنا فيما نُراثِيكَا

أي: نستشيرك.
قلت: وأما قول الله عز وجل : (يُرَاؤُون النَّاس) وقوله : (يُرَاؤُون ويَمْنَعُون المَاعُون) فليس من المشاورة، ولكن معناه: إذا أبصرهم الناس صلّوا، وإذا لم يروهم تركوا الصلاة.
ومن هذا قول الله عز وجل : (بَطَراً ورِئاءِ النّاسِ).
وهو المرائي، كأنه يري الذي يراه أنه يفعل ولا يفعل بالنية.
وأما قول الفرزدق يهجو قوماً ويرمي امرأة منهم بغير الجميل:

وبَات يُراآها حصاناً وقد جَرَتْ لنا بُرَتاها بالّذي أنا شَاكِـره

قوله :يُراآها: يظن أنها كذا. وقوله: لنا بُرتاها، معناه: إنها أمكنته من رجليها.
قال شمر: العرب تقول: أرى الله بفلان، أي أرى الله الناس بفلانٍ العذاب والهلاك، ولا يقال ذلك: إلا في الشر؛ وقال الأعشى:

وعَلِمت أنّ الله عَـمْ داً خَسَّها وأَرَى بها

قال ابن الأعرابي: أرى الله بها أعداءها ما يَسُرهم؛ وأنشد:

أرانا الله بالنَّعَم المُنَدَّى

وقال أبو حاتم نحوه.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : "لا تَراءى نارَاهُما".
قال أبو عبيد: معناه: أن المسلم لا يحلّ له أن يسكن بلاد المشركين فيكون معهم بقدر ما يرى كلُّ واحدٍ منهم نار صاحبه.
ويقال: تراءينا، أي تلاقينا فرأيته ورآني.
وقال أبو الهيثم في قوله لا تراءي ناراهما، أي لا يتَّسم المسلم بسمة المشرك ولا يتشبه به في هديه

وشكله، ولا يتخلق بأخلاقه، من قولك: ما نارُ بعيرك؟ أي ما سمته؟ ويقال: داري ترى دار فلان، أي تقابلها؛ وقال ابن مقبل:

سَلِ الدّارَ مِن جَنْبَي حَبِيرِ فـواحِـفٍ إلى ما رَأى هَضْبَ القَلِيب المصَبَّح

أراد: إلى ما قبله.
قال الأصمعي: رأس مُرْأى، بوزن مُرْعًى"، إذا كان طويل الخطم فيه شبيه بالتصويب، كهيئة الإبريق.
وقال ذو الرمة:

وجَذْب البُرَى أَمْراسَ نجران رُكِّبت أواخِيُّها بالمُرْأَيات الـرَّواحِـف

يعني: اواخي الأمراس، وهذا مثل.
والراية: العلم، لا تهمزها العرب؛ وتجمع: رايات؛ وأصلها الهمز.

ويقال: رأيت رايته، أي ركزتها. وبعضهم يقول: أرأيتها، وهما لغتان. وقال الليث: الراية من رايات الأعلام؛ وكذلك "الراية" التي تُجعل في العنق. وهما من تأليف ياءين وراء.
وتصغير "الراية "رُيَيَّة.
والفعل رَيَّيْت رَيا، ورييت تَرِيَّةً؛ والأمر بالتخفيف "لرْيهْ"، والتشديد "ريِّهْ".
وعلمٌ مرئ بالتخفيف.
وإن شئت بيَّنت الياءات فقلت مريِيٌّ، ببيان الياءات.
والعرب تقول: أرى الله بفلان، أي أرأى به ما يشمت به عدوه؛ ومنه قول الأعشى:

وعلمت أنّ الله عَـمْ داً خَسَّها وأَرَى بها

يعني قبيلة ذكرها، أي أرى الله عدوها ما شمت به.
وقال النضر: الإرآء: انتكاب خطم البعير على حَلْقه.
يقال: جمل مُرْأى، وجمال مُرآة.
أبو عبيد عن أبي زيد: إذا استبان حمل الشاة من المعز والضأن وعظم ضرعها قيل: أرأت، تقديره "أرعت". ورمدت ترميداً، مثله.
وروى ابن هانئ عنه أرأت العنز خاصة، ولا يقال للنعجة: أرأت، ولكن يقال: أثقلت، لأن حياءها لا يظهر.
وقال الليث: يقال من "الظن "زِيتُ فلانا أخاك.
ومن همز قال رُؤِيت.
فإذا قلت: أرى وأخواتها، لم تهمز.
قال: ومن قلب الهمزة من "رأى" قال: راء، كقولك: نأى، وناء.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بدأ بالصلاة قبل الخُطبة يوم العيد ثم خطب فرُئي أنه لم يُسمع النساء فأتاهن ووعظهن.
وقال الفراء: قرأ بعض القُرّاء: (وتُرى الناسَ سُكارَى) فنصب الراء من "تُرى".
قال:وهو وجه جيّد، يريد مثل قولك: رئيت أنك قائم، ورئيتك قائماً، فيجعل "سكارى" في موضع نصب،لأن "ترى" تحتاج إلى شيئين، تنصبهما، كما تحتاج "ظن".
قلت:رئيت، مقلوب، الأصل فيه: أريت، فأخرت الهمزة، وقيل: رئيت، وهو بمعنى الظّن.
وقال الليث: يقال: فلانٌ يترائي برأي فلان، إذا كان يرى رأيه ويميل إليه ويقتدي به.
ويقال: منازلهم رئاءٌ، على تقدير"رعاء".
إذا كانت متحاذية، وأنشد:

ليالي يَلْقي سِرْبُ دَهْما سِربنا ولَسنا بجيران ونحـن رئاءُ

ابن بزرج: التَّرئية، بوزن التَّرعية: الرجل المُختال.
وكذلك: التَّرائية، بوزن:"التّراعية".
الليث: التَّرية، مشددة الياء، والتَّرِيَة، خفيفة الياء بكسر الراء بكسر الراء، والتَّرْية، بجزم الراء، كلها لغات، وهي ما تراه من بقية حيضها من صفرة أو بياض.
قلت: كأن الأصل فيه "ترئية"، وهي "تفعلة" من "رأيت" فخففت الهمزة، فقيل :تَرْيِية، ثم أُدغمت الياء في الياء فقيل :تَرِيّة.
وقال: ويقال للمرأة: ذات التَّرِيّة، وهي الدم القليل.
وقد رأت تريَّة، أي دماً قليلا.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدُّرِّي في كبد السَّماء.
قال شمر: يتراءون: يتفاعلون، من "رأيت" كقولك: تراءينا الهلال.
وقال: معناه ينظُرون.
وقال غيره: معنى "يتراءون" أي: يرون، يدل على ذلك قوله "كما تَرَوْن".
أبو عبيد، عن الأصمعي :يُقال لكل ساكن لا يتحرك: ساجٍ وراءٍ وراء.
قال شمر لا أعرف "راء" بهذا المعنى، إلا أن يكون أرادَ "راه" فجعل بدل الهاء ياء.
وقال ابن الأنباري زِئِيٌّ من الجن، بوزن زِعِيّ" وهو الذي يعتاد الإنسان من الجنّ.
قال: الرِّئى بوزن "الرِّعْى" بهمزة مُسكّنة: الثوب الفاخر الذي يُنشر ليُرى حسنه؛ وأنشد:

بذي الرِّئْى الجَمِيل من الأَثاث

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أرأى الرجل، إذا كثرت رؤاه، بوزن رُعَاه" وهي أحلامه، جمع "الرؤيا".
اللحياني: على وجهه رأوة الحمق، إذا عرفت الحمق فيه قبل أن تخبره.
ويقال: إن في وجهه لرأوةً، أي نظرة ودمامة.
قال: وأرْأى، إذا تَبَيَّنت الرَّأوَةُ في وَجْهه، وهي الحماقة.
وأرأى، إذا تراءى في المرآة.
وأرأى، إذا صار له رَئيّ من الجِنّ.
ويقال: أرأى الرجل، إذا أظهر صالحا رِياءً وسمعة.
وأرأى إذا اشتكى رئته؛ وأرأى إذا اسودّ ضرع شاته؛ وأرأى: إذا حرك بعينيه عند النظر تحريكا كثيراً، وهو يُرأرِي بعينيه.
أبو الحسن اللحياني: يقال إنه لخبيث ولو ترى ما فلان؟ ولو تَرَ ما فلان؟ رفع وجزم.
وكذلك لا تر ما فلان؟ ولا ترى ما فلان؟ فيها جميعاً وجهان: الجزم والرفع.

فإذا قالوا إنه لخبيث، ولم تر ما فلان، قالوا بالجزم.
و"فلان" في كله رفع. وتأويلها: ولا سيما فلان حُكي ذلك كله عن الكسائي.

رأرأ

عمرو عن أبي عمرو عن أبيه: الرَّأرأة: تقليب الهجول عينيها لطالبها.
يقال: رأرأت، وجَحظت، ومَرمَشت، بعينيها.
ورأيته جاحظاً مرماشاً.
وقال اللحياني: يقال: رأرأ، ورأراءُ، إذاكان يكثر تقليب حدقتيه.
أبو عبيد، عن أبي زيد رَأرأت بالغنم رَأرأة، تقديره "رعرعت رعرعة"، وطرطبت بها طرطبة، إذا دعوتها.
وهذا في الضأن والمعز.
قال: والرأرأة، مثلها: إشلاؤكها إلى الماء. قال: والطرطبة، بالشفتين.
ويقال: رجل رأراء؛ وامرأة رَأراء، بغير هاء، ممدود؛ وقال:

شِنْظيرةُ الأخلاق رَأَراء العَيْن

ويقال: رأرأتِ الظِّباء بأذنابها، ولألأت، إذا بصبصت.

راء

أبو عبيد عن الأصمعي: من نبات السَّهل: الرَّاء؛ والواحدة: راءة.
وقال أبو الهيثم: الرّاء: زبدُ البحر.
والمَظّ: دم الأخوين، وهو دم الغزال وعُصارة عروق الأرْطى، وهي حُمر؛ وأنشد:

كأنّ بنَحْرها وبمِشْفَرْيها ومَخْلِج أَنفها راءً ومَظَّا

والمَظّ: رمان البر.

آر

الحراني عن ابن السكيت: آر الرجل حليلته يؤورها.
وقال غيره، آرها يئيرها أيْراً؛ إذا جامعها.
وقال الفراء، فيما روى عنه أبو عبيد: أَرَرْت المرأة أَؤُرها أرًّا، إذا نكحها.
وفيما أقرأني الإيادي، عن شمر لأبي عبيد: رجل مِئَر، إذا كثير النِّكاح.
مأخوذ من "الأير" هكذا قرأت عليه.
وهو عندي تصحيف، والصواب: رجل مِيئر، بوزن "ميعر" فيكون حينئذ "مِفعلا" من: آرها يئيرها أيْرا.
وإن جعلته من "الأرّ" قلت: رجل مئَرّ؛ وأنشد أبو بكر محمد بن دريد قول الراجز:

بَلّت به عُـلابِـطـاً مِـئَرَّا ضَخْم الكراديس وأَي زِبِرَّا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: آر الرجل، إذا شفتن؛ وأنشد:

وما النّاس إلا آئِرُ ومَئِير

قلت: جعل "أرّ" و"آرَ" بمعنى واحد.
أبو عبيد عن الأصمعي: من أسماء الصَّبا: إير، وهير؛ وأَير، وهير؛ وأَيِّر، وهَيِّر، على مثال "فَيْعل".
ابن السكيت، عن الفراء في باب "فِعْل وفَعْل" يقال للشمال: إير وأير، وهِير وهَيْر.
قال: وقال غيره: هي الصَّبا.
أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الإيرُ: ريح الجنوب؛ وجمعه: إِيَرَة.
قال: والآرُ: العارُ.
والإيار: اللوح، وهو الهواء.
أخبرني المنذري، عن ثعلب، عن سلمة، عن الفراء أنه قال: يقال لريح الشمال: الجربياء، بوزن "رجل نِفْرِجَاء" وهو الجبان.
ويقال للشمال: إيرٌ، وأَيْر، وأَيِّر، وأَوُور.
قال: وأنشد في بعض بني عقيل:

شاميّة جُنْحَ الظَّلام أَوُور

وقال: الأوُور، على "فعول".
وقال الأصمعي: من أسماء الصبا: إير، وأَيْر، وهِير وهَيْر، وأَيِّر وهَيِّر، على مثال "فيعل".
اللحياني عن أبي عمرو: ويقال للصبا: إير وهِير، وأير وهَير، وأَيِّر وهَيَّر.
وقال الليث: إيرٌ وهِيرٌ: موضع بالبادية؛ وقال الشماخ:

على أَصلاب أَحْقب أُدَرِيٍّ مِن اللاَّئي تَضَمَّنَهُن إِيرُ

ويقال: رجل أُيارِيٌّ، إذا كان عظيم الأَيْر.
ورجل أُنافيّ: عظيم الأنف.
وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه تمثل يوما فقال: من يطل أير أبيه ينتطق به. معناه: أنه من كثرت ذكور ولد أبيه شدَّ بعضهم بعضاً.
ومن هذا المعنى قول الشاعر:

فلو شاء ربِّي كـان أَير أبـيكـمُ طويلاً كأَير الحارث بن سَدُوس

وقال الليث: الإرار: شبه ظؤْرة يؤُرّ بها الراعي رحم الناقة إذا ما رَنَت فلم تَلْقَح.
وتفسير قوله : "يُؤَرّ بها الراعي" هو أن يُدخل يده في رحمها فيقطع ما هناك ويُعالجه.
قال: والأير: أن يأخذ الرجل إراراً، وهو غصن من شوك القتاد وغيره، فيضربه بالأرض حتى تلين أطراف شوكه، ثم يبله ثم يَذُرّ عليه مِلحاً مدقوقا فيؤرّ به ثفر الناقة حتى يدميها، وذلك إذا ما رنت فلم تحمل.

قال: والأرير: حكاية صوت الماجن عن القمار والغلبة؛ يقال: أرّ يأرّ أريراً.
أبو زيد: ائتَرّ الرجل ائْتراراً، إذا استعجل.
قلت لا أدري أبالزاي هو أم بالراء؟

يرر

وقال الليث: البَرَرْ، مصدر "الأيَرّ". يقال: صخرة يَرّاء، وحجر أَيَرّ.
قال: وقال أبو الدقيش: إنه لحارٌّ يارٌّ. عنى رغيفاً أُخرج من التَّنُّور.
وكذلك إذا حميت الشمس على حجر أو شيء غيره صلب فلزمته حرارة شديدة، يقال: إنه حارٌّ يارٌّ.
ولا يقال لماء ولا طين إلا لشيء صلب. والفعل منه :يَرّ يَيَرّ يَرَراً.
ولا يُوصف به على نعت "أفعل" و"فعلان" إلا الصخر والصفا، يقال: صفاة يَرّاء، وصَفاً أَيَرُّ.
ولا يقال: إلا مَلَّةٌ حارّة يارّة.
وكل شيء من نحو ذلك إذ ذكروا "اليارّ" لم يذكروه إلا وقبله "حارّ".
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الشبرم فقال: إنه حارٌّ يارٌّ.
قال أبو عبيد: قال الكسائي: حارٌّ يارٌّ.
قال: وقال بعضهم حارّ جارّ، وحرّان يرّان، إتباع، ولم يَخُصّ شيئا دون شيء.
وقال العجاج يصف الغيث:

وإن أصاب كَدَراً مَدَّ الكَـدَرْ سنابِكُ الْخَيل يُصَدِّعْن الأَيَرّ

قال أبو عمرو: الأيَرّ: الصَّفا الشديد الصَّلابة.
وقال بعده:

مِن الصَّفا القاسِي ويَدْهَسْن الغَدَرْ عَزَازَةْ ويَهْتَمِرْن ما انْهَـمَـرْ

يدهسن الغدر، أي يدعن الجرفة وما تعادى من الأرض دهاساً.
وقال بعده:

من سَهْلةٍ ويَتَأَكَّرْن الأُكَرْ

يعني الخيل وضربها الأرض العزاز بحوافرها.
أبو عبيد عن الأموي: الحجر الأير، على مثال "الأصمّ": الصُّلْب.

رير

أبو عبيد عن اليزيدي مُخّ رارٌ، ورَيرٌ ورِيرٌ، للذائب.
وقال الفراء مثله.
اللحياني عن أبي عمرو مُخٌّ رِيرٌ، ورَيرٌ: للرقيق.

ورر

سلمة عن الفراء: الوَرْوَرِيّ: الضعيف البصر.
وكذلك قال ابن الأعرابي.
قال: والوَرّ: الورك.

وقال في موضع آخر: الوَرّة، بالهاء: الوَرِك.
ومن رباعيه: الفِرْنِب، وهو الفأر. قاله ابن الأعرابي.

نل

أهمله الليث.
ابن الأعرابي: النُّلْنُل: الشيخ الضعيف.

لن

قال النحويون: "لن" تنصب المستقبل، واختلفوا في علة نصبها إياه.
فقال أبو إسحاق: روى عن الخليل فيه قولان: أحدهما: انهما نصبت كما نصبت "أن"، وليس "ما" بعدها بصلة، لأن "لن تفعل" نفي "سيفعل"، فيقدّم ما بعدها عليها، نحو قولك: زيداً لن أضرب، كما تقول: زيداً لم أضرب.
وروى سيبويه عن الخليل: الأصل في "لن ": لا أن" ولكن الحذف وقع استخفافاً.
قال: وزعم سيبويه أن هذا ليس بجيد، ولو كان كذلك لم يجز: زيداً لن أضرب، وهو جائز على مذهب سيبويه عن الخليل وجميع النحويين البصريين.
وحكى هشام عن الكسائي مثل هذا القول الشاذّ عن الخليل، ولم يأخذ به سيبويه ولا أصحابه.
الليث عن الخليل في "لن" أنه لا أن" فوُصلت لكثرتها في الكلام، ألا ترى أنها تُشبه في المعنى لا" ولكنها أوكد، تقول: لن يُكرمك زيدٌ، معناه: كأنه كان يطمع في إكرامه، فنفيت ذاك ووكَّدت النفي ب"لن" فكانت أوجب من لا".

لف

الليث: اللَّلفف: كثرة لحم الخدين والفخذين.
وهو في النساء نعت، وفي الرجال عيب.
تقول: رجل ألف: ثقيل.
واللفيف: ما اجتمع من الناس من قبائل شتَّى ليس أصلهم واحداً.
يقال: جاءوا بلّفهم ولفيفهم.
عمرو، عن أبيه: اللفيف: الجمع العظيم من أخلاط شتى، فمنهم الشريف والدَّنيء، والمطيع والعاصي، والقوي والضعيف.
الليث: اللفيف من الكلام: كل كلمة فيها معتلان، أو معتلّ ومُضاعف.
قال: واللفف ما لففوا من هاهنا وهاهنا، كما يُلّفف الرجل شهادة الزُّور.
أبو العباس عن الأخفش في قوله جل وعز: (وجناتٍ أَلْفَافاً) واحدها: لفّة.
وقال أبو العباس: لم نسمع شجرة لفة، ولكن واحدها: لفّاء؛ وجمعها :لُفّ؛ وجمع لُفّ": ألفاف.
وقال أبو إسحاق "ألفافاً" أي: وبساتين مُلْتفّة.
ابن الأعرابي، عن المفضَّل: اللُّفّ: الصِّنف من الناس، من خير أو شر.
واللُّفّ: الأكل.
واللُّف: الشَّوابل من الجواري، وهن السِّمان الطِّوال وفي حديث أم زرع: إن أكل لّفَّ.

قال أبو عبيدة: اللّفّ في المطعم: الإكثار منه مع التخليط من صنوفه ،لا يبقى منها شيئاً.
ابن الأعرابي: اللَّففَ: أن يلتوي عرقٌ في ساعد العامل فيعطله عن العمل.
غيره: الألف: عرقٌ يكون بين وظيف اليد وبين العجاية في باطن الوظيف؛ وأنشد:

يا ريَّها إن لم تَخُنيَّ كَـفـىَّ أو يَنقطع عِرقٌ من الألفّ

ابن الأعرابي: لفلف الرَّجُلُ، إذا اضظرب ساعده من التواء عرق فيه.
وهو اللّضف؛ وأنشد:

الدَّلو دلوى إن نجت من اللَّجف وإن نجا صاحبها من اللَّفف

أبو عبيد، عن أبي زيد: الألف: العيّ.
قال الأصمعي: هو الثقيل اللسان.
المبرد: اللَّفيف: إدخال حرف في حرف.
الليث: ألف الرجل رأسه، إذا جعله تحت ثوبه.
وألف الطائر رأسه، إذا جعله تحت جناحه.
وقال أمية بن أبي الصَّلت:

ومنهم مُلِفٌّ رأسه في جناحه يكاد لذكرى ربِّه يَتَفَصَّـدُ

ابن الأعرابي: لفلف الرَّجل، إذا استقصى الأكل والعلف.
قال: ولفلف: موضعٌ.
ويقال: تلفف الرَّجل بثوبه؛ والتفَّ به.
ومه: لفافة الرَّجل.
وقيل في قوله قوله جل وعز:(والتفَّت الساق بالسَّاق): إنه لفَّ ساقي الميت في كفنه.
وقيل: إنه اتصال شدة الدُّنيا بشدة الآخرة.
والميت يلف في كفنه لفًّا، إذا ادرج فيه إدراجاً.
واللَّفيفة: لحم المتن الذي تحته العقب من البعير.

فل

الليث: الفلّ: المُنهزمون؛ والجميع: الفُلَّال.
قال: والتَّفليل: تفلُّل في حد السيف، أو في غروب الأسنان ونحو ذلك.
وفي سيفه فُلول؛ وقال النابغة يصف السُّيوف:

بهن فُلولٌ من قِرَاع الكتائِبِ

وقوم فُلُول: منهزمون.
قال: والاستفلال: أن يُصيب من الموضع العسر شيئا قليلاًمن موضع طلب حقّ أو صلة، فلا يَسْتَفِلّ إلا شيئا يسيراً.
ابن السكيت: الفَلّ: الثّلْم في السيف؛ وجمعه فُلُول.
والفَلّ: القوم المنهزمون؛ وأصله من الكسر. وانفلّ سِنُّه؛ وأنشد:

عُجَيِّز عارضُها مُنْفَلُّ

قال والفِلُّ: الأرض التي لم يصبها مطر؛ وجمعه: أفلال.
وقد أفللنا، إذا وطئنا أرضا فِلّاً؛ وقال ابن رواحة:

شَهِدْتُ ولمَ أكذبْ بـأنّ مـحـمـداً رسولُ الذي فوق السَّموات من عَلُ
وأنّ التي بالجِزْع من بَطن نَـخْـلة ومَن دانهَا فِلٌّ من الخَيرَ مَـعْـزِلُ

وقال الراجز:

حَرَّقها حَمْضُ بِلادٍ فِلٍّ وغَثْم نَجْمٍ غيرُ مُسْتَقِلّ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أرض فِلٌّ لا شيء بها.
والفلاة منه.
شمر عن ابن شميل: القَلالَيّ، واحدتها قَلِيّةٌ: الأرض التي لم يُصبها مطر عامها حتى يُصيبها المطر من العام المقبل.
ويقال: أرض أَفْلال؛ وقال الراجز:

مَرْت الصَّحارِى ذو سُهُوبٍ أَفْلاَلْ

الفراء: أفَلّ الرجل: صار في أرض فِلّ لم يُصبه مطر؛ وقال الشاعر:

أَفَلّ وأَقْوى فهو طاوٍ كأنما يُجاوب أعلى صَوْته صوتُ مِعْوَلِ

عمرو عن أبيه: الفُلّى، والفُرّى: الكتيبة المنهزمة.
وسيف أفلّ: ذو فُلُول. وقفر مُفَلّل، أي مؤشّر.
أبو عبيد عن عمرو: الفَليلة: الشعر المجتمع؛ قال الكميت:

ومُطَّردِ الدِّماء وحيث يُلْقَي من الشَّعَر المُضَفّر كالفَلِيل

قال: وأفَلّ الرجل: ذهب ماله، مأخوذ من "أرض فِلّ".
النضر: جاء فلان يَتَفَلْفَل، أي يقارب بين خطوه.
ثعلب عن ابن الأعرابي، جاء مُتَفلفلاً، أي جاء يشوص فاه بالسِّواك.
وثوب مُفَلْفَل، إذا كانت دارات وسيه تحكي استدارة الفلفل وصغره.
وفلفل، إذا استاك؛ وفَلفل، إذا تبختر.
وخمر مُفَلْفل: أثلقي فيه الفُلْفل، فهو يَحْذي اللِّسان.
والفُلْفل: الخادم الكيِّس.
وشعر مُفَلْفل، إذا اشتدت جعودته.

لب

سمعت المنذري يقول: غُص على أبي العباس ما سمعت من أبي طالب في قولهم: لَبَّيْك.
قال: قال الفراء: معناه: إجابة لك بعد إجابة، ونصبه على المصدر.
وقال الأحمر: هو مأخوذ من: لبَّ بالمكان، وألَبَّ به، إذا أقام؛ وأنشد:

لَبّ بأَرْض ما تَخَطّاها الغنَمْ

قال: ومنه قول طفيل:

رَدَدْنَ حُصَيْناً من عَدِيٍّ ورَهْطِه وَتيْمٌ تُلَبِّي في العُروج وتَحْلُبُ

قال: كان أصل "لَبّ بك": لبَّب بك، فاستثقلوا ثلاث ياآت، فقلبوا إحداهن ياء، كما قالوا: تَظَنَّيت، من "الظنّ".

أبو عبيد عن الخليل: أصله من "ألببت" بالمكان، فإذا دعا الرجل صاحبه، أجابه: لبيك، أي أنا مقيم عندك، ثم وكد ذلك بلبيك، أي إقامة بعد إقامة.
وحُكي عن الخليل أنه مأخوذ من قولهم: أمٌّ لَبَّةٌ، أي مقيمة عاطفة.
فإن كان كذلك فمعناه: إقبالاً إليك، ومحبة لك، وأنشد:

وكنتم كأُمٍّ لَبَّةٍ ظَعن ابنُها إليها فمادَرَّت عليه بسَاعِدِ

قال: ويقال: إنه مأخوذ من قولهم: داري تلُبّ دارك، فيكون معناه: اتّجاهي إليك وإقبالي على أمرك.
المنذري عن أبي العباس: لبيك، من لبّ بالمكان، وألب به، أي أقام.
قال: وقال ابن الأعرابي: اللُّبّ: الطاعة، وأصله من "الإقامة".
وقولهم: لبَّيك، اللهب: واحد، فإذا ثنَّيت قلت في الرفع: لَبّان، وفي النصب والخفض: لبَّين. وكان في الأصل

لَبَّيْنِك"، أي أطعتك مرتين، ثم حذفت النون للإضافة، أي أطيعك طاعتين مقيما عندك إقامة بعد إقامة.
الليث :لُبّ كل شيء من الثمار: داخله الذي يُطرح خارجه، نحو :لُبّ الجوز واللوز. ولب الرجل: ما جُعل في قلبه من العقل.
قال: ولُباب القمح، ولُباب الفستق. ولُباب الإبل: خيارها.
ولباب الحسب: محضه.
واللُّباب: الخالص من كل شيء؛ وقال ذو الرمة يصف فحلاً مئناثاً:

سِبَحْلاً أبَا شِرْخَيْن أَحْيا بَناتِـه مَقاليتُها فهي اللُّبابُ الحَبائِسُ

وقال أبو الحسن في"الفالوذج": لباب القمح بلباب النَّحل.
الليث: اللُّبابة، مصدر" اللُّبيب"، وقد لببتُ.
ورجلٌ ملبوبٌ، إذا وصف باللُّبابة؛ وقال حسان:

وجاريةٍ مَلْبُوبة ومُـنَـجَّـسٍ وطارقةٍ في طرقها لم تُشَدِّدِ

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله منع مني بني مدلج لصلتهم الرَّحم وطعنهم في ألبا الإبل.
وروي: في لبات الإبل.
قال أبو عبيد: من رواه"في ألباب الإبل" فله معنيان: أحدهما: أن يكون أراد: جمع" اللُّب"، ولبّ كل شيء: خالصه، كأنه أراد: خالص إبلهم وكرائمها.
والمعنى الثاني: أنه أراد جمع"اللَّبَب" وهو مواضع المنحر من كل شيء.
ونرى أن"لبب"الفرس سمي به، ولهذا قيل: لبَّبت فلاناً، إذا جمهت ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته.
وإن كان المحفوظ" اللّبات" فهي جمع: اللَّبة، وهي موضع النَّحر.
قال: اللِّبب من الرَّمل: ما كان قريباً من حبل الرّمل.
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوبٍ واحد مُتَلَبباً به، أي تحزم بثوبه عند صدره.
وكل من جمع ثوبه متحزماً، فقد تلَّبب به؛ وقال أبو ذؤيب:

وتَميمةٍ من قانص مُتلـبِّـب في كفه جشءٌ أجشُّ وأقطع

ومن هذا قيل للذي لبس السلاح وتشمَّر للقتال مُتبب؛ ومنه قول التنخل:

واستلأموا وتلَّببوا إن التلبُّب للمغِير

ويقال: أخذ فلانٌ بتلبيب فلان، إذا جمع عليه ثوبه الذي هو لابسه عند صدره وقبض عليه يجره.
الليث: الصَّريخ إذا أنذر القوم واستصرخ :لبّب، وذلك أن يجعل كنانته وقوسه في عنقه ثم يقبض على تلبيب نفسه؛ وأنشد:

إنا إذا الدَّاعي اعتزى ولبَّبا

ويقال: تلبيبه: تردَّه.
أبو عبيد: اللَّبلبة: الشَّفقة على الإنسان؛ وقال الكميت:

وممَّا إذا حزبتك الأمور عليك المُلبلب والمشبل

الليث: اللَّبلبة: فعل الشاة بولدها إذا لحسته بشفتيها.
واللِّبلاب: بقلة معروفة يتداوى بها.
قال: ويقال: فلان في بالٍ رخى ولبٍ، أي في سعة وخصب وأمن.
وحكى يونس: تقول العرب للرَّجل تعطف عليه: لباب لباب، مثل حذام، ويقال للماء الكثير يحمل مه المفتح ما يسعه فيضيق صنبوره عنه من كثرته فيستدير الماء عند فمه ويصير كأنه بلبل آنية: لولب.
قلت لا أدري أعربي أم معرب، غير أن أهل العراق أولعوا باستعماله.
عمرو، عن أبيه: اللَّبلبة: التَّفرُّق.

أبو عبيد، عن الكسائي: بللت من مرضى، وأبللت: برأت.
وبللت بفلانٍ بللاً، إذا منيت به وعلقته؛ عنهما.
وبللت به، أي ظفرت به.
قاله شمر وابن الأعرابي.
الأصمعي: بللت أبلّ: ظفرت به.
ويقال: بلّك الله بابنٍ، أي رزقك الله ابناً.
عمرو، عن أبيه: بلّ يبلّ، ويبلّ، إذا لزم إنساناً ودام على صحبته؛ ومنه قول ابن أحمر:

فَبَلى إن بَلِلتِ بـأرْيحـيً من الفتيان لا يمشى بطيئا

شمر: من أمثالهم: ما بللت من فلانٍ بأ فوق ناصل، أي ما ظفرت بسهم انكسر فوقه وسقط نصله.
يضرب مثلاًلرَّجل المجزي الكافي، أي ظفرت برجل كامل غير مضيع ولا نلقص.
الأصمعي: يقال لا تبلك عندي بالةً وبلال، أي لا يصيبك مني خيرٌ ولا أنفعك ولا أصدقك.
ويقال لا تبل عندي لفلانٍ بالة وبلالٍ، مصروف عن"بالة" أي ندى وخيرٌ؛ ومه قول الشاعر:

تبلك بعدها فينا بلال وفي حديث النبي الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: من أبـــي عـــقـــيل

أبو عبيد، عن أبي عمرو وغيره: بللت رحمى أبلها بلّاًوبلالاً، إذا وصلتها ونديتها؛ وقال الأعشى:

إما لطالب نِعمةٍ تمَّـمـتـهـا ووصالِ رحمٍ قد بردت بلالها

قال: والبليل: الريح الباردة مع ندى.
أبو عمرو: البليلة: الرَّيح الممغرة، وهي التي تمزجها المغرة، هي المطرة الضعيفة: ثعلب عن ابن الأعرابي:
البلبلة: المشجرة، وهي الهودج للحرائر.
قال: والبلبل: العندليب.
أبو عبيد، عن الكسائي: انصرف اقوم ببللتهم، أي بحال صالحةٍ وخير؛ ومنه: بلال الرَّحم.
وبللته: أعطيته.
أبو عبيد: المُبللُّ: الذي يعييك أن يتابعك على ما تريده؛ وأنشد:

أبـلّ فـمـا يزداد إلا حـمـاقةٍ ونوكاً وإن كانت كثيراً مخارجه

قال: وقال الأصمعي: الأبل: الرجل الشَّديد الخصومة.
شمر، عن ابن الأعرابي:الأبلُّ: الرَّجل المطول الذي يمنع بالحلف ما عنده من حقوق الناس؛ وأقرأنا للمرار بن سعيد الأسدي:

ذَكَرْنا الدُّيونَ فجَادَلْـتـنـا جِدالَك في الدَّين بَلاًّ حَلُوفَا

الأصمعي: أَبَلّ، إذا امتنع وغلب. قال: وإذا كان الرجل حَلاَّفاً قيل: أبَلّ؛ وقال الشاعر:

ألا تَتَّقُون الله يا آل عـامِـرٍ وهل يَتَّقِي الله الأَبَلُّ المُصَمِّمُ

ويقال: ما في سقائه بلال، أي ناء. وما في الركية بلال.
ويقال: اطوِ السِّقاء على بُلَلَته، أي اطوه وهو ندي قبل أن يتكسَّر.
ويقال: ألم أطوك على بُللَتك وبلّتك، أي على ما فيك من عيب كما يطوي السِّقاء على عيبه؛ وأنشد:

وأَلْبس المرءَ أَسْتَبْقي بلُولَـتـه طَيَّ الرِّداء عل أَثنائه الخَرِقِ

قال: وتميم تقول: البلولة، من بِلّة الثَّرى.
وأسد تقول: البللة.
الليث: البَلَل، والبِلّة، الدُّون.
وبِلّةُ اللسان: قوعه على مواضع الحروف واستمراره على المنطق؛ تقول: ما أحسن بِلّة لسانه! وما يقع لسانه إلا على بِلّته.
الأصمعي: ذهبت بُلّة الأوابل، إذا ما ذهب ابتلال الرُّطب؛ وأنشد:

حتى إذا أهْرَأْنَ بالأَصائل وفارقَتْها بُلّةُ الأوَابِـلِ

سلمة عن الفراء: البُلّة: بقية الكلأ.
والبلّة: الغني بعد الفقر. والبِلّة: العافية.
الليث وغيره :بَلّ فلان من مرضه، وأَبَلّ، واستبلّ، إذا برأ.
ويقال للإنسان إذا حسُنت حاله بعد الهُزال: قد ابتلّ، وتبلّل.
والبُلبلة: ضرب من الكيزان في جنبه بُلْبل ينصب منه الماء.
قال: والبلبلة: وسواس الهموم في الصَّدر. وهو البلبال؛ وجمعه البلابل.
ابن الأعرابي: بلبل متاعهن إذا فرّقه وبدَّده.
قال: والمُبَلِّل: الطاووس الصَّرّاخ.
قال: والبُلبُل: الكُعيت. سلمة عن الفراء: البلبلة: تفريق الآراء.
أبو الهيثم: قال لي أبو ليلى الأعرابي: أنت قلقل بلبل، أي أنت ظريف خفيف.
ويقال: بلّت مطيته على وجهها، إذا همت ضالة؛ وقال كثير:

فَلَيْت قَلُوصي عند عَزّةَ قُـيِّدَت بحَبْلٍ ضَعِيفٍ غُرَّ منها فضَلَّت
فأصبح في القوم المقيمينَ حْلها وكان لها باغٍ سواي فَبَـلَّـت

عن النَّضر: البذر والبلل، واحد.
يقال: بلّوا الأرض، إذا بذروها بالبلل.
ابن السكيت: له أليل وبليل، وهو الأنين مع الصَّوت؛ وقال المرار:

إذا مِلنا على الأكوار ألقت بألحتها لأجرنها بـلـيلُ

أراد:إذا ملنا عنها نازلين إلى الأرض مدت جرنها على الأرض م التَّعب.
ابن السكيت: البلّ، مصدر: بللت الشيء أبله.
والبلّ: المباح.
وقال عباس بن عبد المطلب في زمزم: لست أحلها لمغتسل وهي لشراب حلٌّ وبل.
أبو عبيد عن الأصمعي عن معمر :بِلّ، هو مباح، بلغة حمير.
قال: ويقال :بِلّ شِفاء، من قولهم :بَلّ فلان من مرضه، وأبلّ، إذا برأ.
ابن السكيت وأبو عبيد لا يكون "بِل" إتباع لـ حِلّ" لمكان الواو.
أبو عبيد، عن الكسائي: رجل أبلّ، وامرأة بَلّاء: وهو الذي لا يُدرك ما عنده من اللُّؤم.
ورجل بلابلٌ: خفيف اليدين لا يخفى عليه شيء.
أبو تراب، عن زائدة: ما فيه بلالة ولا عُلالة، أي ما فيه بقيَّة.
الليث: البلبلة: بلبلة الألسن.
وقيل سُمّيت أرض بابل: بابل، لأن الله تعالى حين أراد أن يُخالف بين ألسنة بني آدم بعث ريحا فحشرتهم من كل أفق إلى بابل، فبلبل الله ألسنتهم، ثم فرقتهم تلك الريح في البلاد.
أبو زيد: البَلّة والفتلة: نورة برمة السَّمُر.
قال: وأول ما يخرج البرمة، ثم أول ما يخرج من بدو الحبلة كعبور نحو بدو البُسرة، فتيك البرمة، ثم ينبت فيها زغب بيضٌ، وهو نورتها، فإذا أخرجت تيك سُميت البَلّة والفتلة، فإذا سقطن عن طرف العود الذي ينبتن فيه نبتت فيه الخلبة في طرف عودهن وسقطن.
والخُلبة: وعاء الحب، كأنها وعاء الباقلاء. ولا تكون الخلبة إلا للسلم والسَّمُر، وفيها الحبّن وهن عراض كأنهن نصال ثمر الطلح، فإن وعاء ثمرته للغُلُف، وهي سنفة عراض.

لم

الليث: اللَّمُّ: الجمع الكثير الشديد. تقول كتيبة ملمومة.
وحجر ملموم وطين ملوم؛ وقال أبو النجم:

مَلْمُومة لمَّا كَظَهْر الجُنْبُلِ

وصف هامة جمل.
قال: والآكل يلم الثريد فيجعله لُقماً.
وقال الله جل وعز: (وتَأْكُلونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمّا) أي أكلا شديداً.
وقال الزجاج: أي تأكلون تراث اليامى لمًّا، أي تلُمّون بجميعه.
قال الفراء: لمًّا، أي شديداً.
وروى عن الزهري أنه قرأ: (وإنْ كُلًّا لَما ليُوفِّيَنَّهم)، أي: جمعاً؛ لأن معنى "اللّم": الجمع.
تقول لممت الشيء ألمه لَمًّا، إذا جمعته.
فأما قولهم: لمّ الله شعثك، فتأويله: جمع الله لك ما يُذهب شعثك.
وأما "لمّا" مُرسلة الألف مشددة الميم غير منوَّنة، فلها معانٍ في كلام العرب: أحدها: إنها تكون بمعنى "الحين" إذا ابتدئ بها، أو كانت معطوفة بواو أو فاء، وأُجيبت بفعل يكون جوابها، كقولك: لما جاء القوم قاتلناهم، أي حين جاءوا.
ومنه قول الله عز وجل: (ولمّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَن وَجَد عليه أُمّة).
وقوله تعالى: (فلمّا بَلغ مَعه السَّعْيَ قال يا بُنَيّ).
معناه كله: حين.
وقد يُقدّم الجواب عليها، فيقال: استعدّ القوم لقتال العدو لما أحسّوا بهم، أي حين أحسّوا بهم.
وتكون "لما" بمعنى "لم الجازمة"؛ قال الله تعالى : (بَل لمّا يَذُوقُوا عَذَابِ) أي: لم يذوقوه.
وتكون بمعنى "إلا"، تقولك سألتك لمّا فَعلت، بمعنى: إلا فعلت.
وهي في لغة هُذيل بمعنى "إلا" إذا أُجيب بها "إن" التي هي للجحد؛ كقول الله تعالى: (إنْ كُلّ نَفْسٍ لَمّا عَليها حافظ) معناه: ما كل نفس إلا عليها حافظ.
ومثله قوله تعالى: (وإنْ كُلٌّ لمّا جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُون).
شددها عاصم، والمعنى: ما كلٌّ إلا جميع لدينا.
وقال الفراء: "لما" إذا وضعت في معنى "إلا" فكأنها "لَمْ" ضُمّت إليها "ما" فصارا جميعاً بمعنى "إن" التي تكون جحداً، فضمّوا إليها "لا" فصارا جميعاً حرفاً واحداً وخرجا من حَدّ الجحد.
وكذلك "لمّا".
قال: ومثل ذلك قولهم: "لولا"، إنما هي "لو" و "لا" جُمعتا فخرجت "لو" من حدها و "لا" من الجحد، إذا جُمعتا فصيِّرتا حرفاً.
قال: وكان الكسائي يقول لا أعرف وجه "لمّا" بالتشديد.
قلت: ومما يدلك على أن "لما" يكون بمعنى "إلا" مع "أن" التي تكون جحداً، قول الله عز وجل: (إن كلٌّ إلّاكَذّب الرُّسُلْ)، وهي قراءة قراء الأمصار.
وقال الفراء: وهي في قراءة عبد الله: (إن كُلّهم لمّا كَذّبَ الرُّسُل).
والمعنى واحد، والأولى قراءة الفراء.
وقال الخليل: "لما" تكون انتظاراً لشيء مُتَوقَّع.
وقد تكون انقطاعاً لشيء قد مضى.
قلت: وهو كقولك: لمّا غاب قُمت.
الكسائي: "لما" تكون جحداً في مكان، وتكون انتظاراً لشيء متوقَّع في مكان، وتكون بمعنى "إلا" في مكان.
تقول: بالله لما قمت عنَّا، بمعنى: إلا قمت عنَّا.
وأما قول الله عز وجل: (وإن كُلًّالمّا لَيُوفِّينهم) فإنه قُرئت محففة ومُشددة. فمن خففها جعل "ما" صلة، المعنى: وإن كُلًّاليوفينهم ربك أعمالهم.
واللام في "لما" لام "أن" و"ما" زائدة مؤكدة، لم تُغَيِّر المعنى ولا العمل.
وقال الفراء في "لما" هاهنا بالتخفيف قولا آخر، جعل "ما" اسماً للناس، كما جاز في قوله

تعالى: (فانْكِحُوا ما طاب لكم) والمعنى: من طاب لكم. والمعنى: وإن كلّالما، أي لمن ليوفِّينهم.
وأما اللام التي في قوله: "ليوفِّينهم" فإنها لامٌ دخلت على نية يمين فيما بين "ما" وبين صلتها، كما تقول: هذا مَن ليذهبنّ، وعندي من لغيره خير منه.
ومثله قوله عز وجل: (وإنْ منكم لمَن لَيُبَطِّئَنّ).
وأما من شدّد "لمّا" في قوله: (وإنْ كُلًّالما لَيُوَفِّيْنهم).
فإن الزجاج جعل "لمّا" بمعنى "إلا".
وأما الفراء فإنه زعم أن معناه: لمَنْ ما، ثم قُلبت النون ميماً، فاجتمعت ثلاث ميمات، فحُذفت إحداهن، وهي الوسطى، فبقيت "لما".
قال: وهذا القول ليس بشيء، لأن "من" لا يجوز حذفها، لنها اسم على حرفين.
قال: وزعم المازني أن "لمّا" أصلها "لما" خفيفة، ثم شدِّدت الميم.
قال الزجاج: وهذا القول ليس بشيء أيضا، لأن الحروف نحو "ربّ" وما أشبهها يُخفف، ولا يُثقَّل ما كان خفيفاً، فهذا منتقض.
قال: وهذا جميع ما قيل في "لمّا" مشددة.
وأما "لم" فإنه لا يليها إلا الفعل الغابر، وهي تجزمه، كقولك: لم يسمع.
الليث: "لم" عزيمة فعل قد مضى، فلما جُعل الفعل معها على جهة الفعل الغابر جُزم، وذلك قولك: لم يخرج زيد، وإنما معناه لا خرج زيد، فاستقبحوا هذا اللفظ في الكلام، فحملوا الفعل على بناء الغابر، فإذا أُعيدت "لا" و "لا" مرتين أو أكثر حسن حينئذ، لقول الله عز وجل: (فلا صَدّق ولا صَلّى) أي: لم يُصدق ولم يُصَلِّ.
قال: وإذا لم يُعدِ "لا" فهو في المنطق قبيح، وقد جاء؛ قال أُمية:

إن تَغْفِر اللّهم تَغْفر جَمًّا وأيّ عَبْدٍ لك لا أَلَمّـا

أي: لم يُلم.
وأما "ألم" فالأصل فيها "لم" أُدخل فيها ألف استفهام.
وأما "لِمَ" فإنها "ما" التي تكون استفهاما وُصلت بلام.
ابن السكيت: اللّمّ، مصدر: لممت الشيء، وهو جمعك الشيء وإصلاحكه.
ومنه يقال :لَمَّ الله شعثك، يلمّه.
قال: واللّمم: الجنون.
واللمم: دون الكبيرة من الذنوب؛ قال الله تعالى: (الذين يَجْتنبُون كَبائِر الإثمِ والفَواحِشَ إلاّاللَّمَم).
وقال أبو إسحاق: قيل: اللمم: نحو القبلة، والنظرة، وما أشبه ذلك.
وقيل، "إلا اللمم": إلا أن يكون العبد ألَمّ بفاحشة ثم تاب.
قال: ويدل قوله: (إنّ رَبّك واسِعُ المَغْفرة) على أن اللّمم" أن يكون الإنسان قد أَلَمَّ بالمعصية ولم يُصرّ عليها.
وإنما "الإلمام" في اللغة يُوجب أنك تأتي في الوقت ولا تُقيم على الشيء، فهذا معنى "اللّمَم".
قلت: ويدل على صحة قوله قول العرب: ألممت بفلان إلماماً، وما تزورنا إلا لماماً.
قال أبو عبيد: معناه: الأحيان على غير مُواظبة ولا وقت معلوم.
وقال الفراء: في قوله "إلا اللمم" يقول: إلا المتقارب من الذنوب الصغيرة.
قال: وسمعت العرب تقول: ضربته ما لمم القتل. يريدون: ضربا متقارباً للقتل.
قال: وسمعت آخر يقول: ألمَّ يفعل كذا، في معنى: كاد يفعل.
قال: وذكر الكلبي: إنها النظرة على غير تعمُّد، فهي لمم، وهي مغفورة، فإن أعاد النظر فليس بلمم، وهو ذنب.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: اللمم من الذنوب: ما دون الفاحشة.
أبو زيد: كان ذلك منذ شهر أو لممه، ومنذ شهرين أو لممهما.
أبو عبيد، عن الكسائي: رجل مَلْموم وممسوس، أي به لمم ومَسٌّ من الجنون.
وفي الحديث: وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حَبَطاً أو يُلِمّ.
قال: معناه :يَقْرُب.
ومنه الحديث الآخر: فلولا أنه شيء قضاه الله لألمَّ أن يذهب بصره.
يعني، لما يرى فيها، أي لقرب أن يذهب بصره.

أبو زيد: في أرض فلان من الشجر الملمّ كذا وكذا، وهو الذي قارب أن يحمل.
وجيشٌ لملمٌ: كثير مجتمع.
وحي لملمٌ، "كذلك"؛ وقال ابن أحمر:

مِن دونهم إن جِئْتهم سَمَراً حيٌّ حِلاَلٌ لَمْلَمٌ عَسْكَرُ

ويلملم، وألملم: ميقات أهل اليمن للإحرام بالحج، موضع بعينه.

ورجل مِلَمٌّ مِعَمٌّ، إذا كان يُصلح الناس ويَعُمّهم معروفة.
الليث: الإلمام: الزيارة غِبًّا؛ والفعل: ألْننت به، وعليه.
قال: والمُلِمّة: النازلة الشديدة، من شدائد الدَّهر.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه عوّذ ابنيه من كل عين لَامَّة.
قال أبو عبيد: قال "لامّة" ولم يقل مُلِمة"، وأصلها من: ألممت بالشيء، تأتيه وتُلم به، لأنه لم يُرَد طريق الفعل، ولكن يُراد أنها ذات لَمم، فقيل على هذا: لامّة؛ كما قال النابغة:

كِليني لهمٍّ يا أُمَيْمة ناصِب

أراد: لهم ذي نصب، ولو أراد الفعل لقال مُنْصب.
قال الليث هي العين التي تُصيب الإنسان.
ولا يقولون :لَمَّته العين، ولكن حُمل على النسب بذي وذات.
قال: وحجر ململم: مستدير.
قال: واللمة: شعر الرأس إذا كان فوق الوفرة.
قال: ولمَّة الوتد: ما تشعَّث من رأسه الموتود بالفهر.
شمر عن ابن شميل: ناقة ململمة، وهي المدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق.
الأصمعي: رجل ململمٌ: مجموع بعضه إلى بعض.
شمر عن ابن الأعرابي: الملمُّ من الرجال: الذي جمع بين أهل بيته يَلُمّهم.
ولَمّ الله شَعثَك، أي قارب بين شتيت أمرك؛ قال رؤبة:

فابْسُط علينا كَنَفي مِلَمِّ

أي مجمِّع لشملنا، أي يلُمّ امرنا. قال: وقال أبو عدنان: اللمم: طرف من الجنون يُلِمّ بالإنسان، وهكذا كل ما ألمّ بالإنسان طرف منه؛ وقال عجير السلوليّ:

وخالَط مِثل اللَّحْم واحْتَلّ قَيْده بحيث تَلاقَي عامِرٌ وسَلُولُ

وإذا قيل: بفلان لَمّة، فمعناه: أن الجن تلم به الأحيان.
وفي الحديث: إن امرأة شكت إلى النبي صلى الله عليه وسلم لمماً بابنتها.
قال: وقوله: للشيطان لَمّة، أي دُنُوٌّ، وكذا للملك لَمّة.
ابن شميل :لُمة الرجل: أصحابه، إذا أراد سفراً فأصاب من يصحبه فقد أصاب لُمّةً؛ والواحد: لُمّة؛ والجماعة: لمّة. وكل من لقي في سفره ممن يؤنسه أو يرفده :لُمّة.
وأما "لُمَةُ" الرجل: مثله، فهو مخفف.
وقال الزجاج: "لما" جوابٌ لقول القائل: قد فعل فلان، فجوابه: لمّا يَفْعل. وإذا قال: فعل، فجوابه: لم يفعل.
وإذا قال: لقد فعل، فجوابه: ما فعل كأنه قال: والله لقد فعل، فقال المجيب: والله ما فعل.
وإذا قال: هو يفعل، يريد ما يستقبل، فجوابه: لن يفعل، ولا يفعل.
وهذا من كلام سيبويه.

قال الليث: المَلَّة: الرماد، والجمر. يقال مَلَلْتُ الخبزة في المَلَّة؛ فهي مَمْلُولة.
وكذلك: كل مشويّ في الملة من قريس وغيره.
وطريق مُمَلّ: قد سُلك حتى صار مُعلماً؛ وقال أبو داود:

رَفَعْناها ذَمِيلاً في مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحْبِ

قال: والمِلل: الملال، وهو أن تَمَلّ شيئاً وتُعرض عنه.
ورجل مَلُولة؛ وأنشد:

وأُقسم ما بِي من حَفاءٍ ولا مَلَلْ

وقد يقال مَلِلْتُه ملالةً. ورجل مَلَّة، إذا كان يَملّ إخوانه سريعاً.
ومَلَل: اسم موضع في طريق مكة، بين الحرمين.
والمُلْمُول: المِكْحال.
أبو حاتم: المُلْمُول الذي يُكحل به وتُسْبَر به الجراح.
ولا يقال: المِيل، إنما "الميل": القطعة من الأرض.
وقول الله تعالى: (حتى تَتَّبع مِلّتهم).
قال أبو إسحاق: المِلّة، في اللغة سُنّتهم وطريقتهم.
ومن هذا أخذ "المَلّة"، أي الموضع الذي يُختبز فيه، لأنه يؤثر في مكانها كما يؤثر في الطريق.
قال: وكلام العرب إذا اتفق لفظه فأكثره مشتقٌّ بعضه من بعض.
قلت: ومما يؤيد قوله قولهم: طريق مُمَلّ، أي مسلوك معلوم.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيث: المِلّة: الدِّية.
والمِلَل: الدِّيات؛ وأنشد:

غنائِم الفِتْيان في يوم الـوَهَـل ومِن عَطايا الرُّؤَساء في المِلَل

وفي حديث عمر: ليس على عربي مِلَل، ولسنا بنازعين من يد رجل شيئاً أسلم عليه، ولكنا نقوِّمهم المِلَّة على آبائهم خمساً من الإبل.
قلت: أراد نقومهم كما نقوم أرش الديات ونذر الجراح. وجعل لكل رأس منهم خمساً من الإبل تضمنها عشائرهم، أو يضمنونها للذين ملكوهم.
ثعلب عن ابن الأعرابي مَلّ يَمِلّ، إذا أخذ المِلّة، وهي الدِّية.
ومل يَمُل المَلَّة، إذا خبز؛ وأنشد:

جاءت به مُرَمَّداً ما مُلا ما فِيّ آلُ خَـمَّ أَلَّـى

قال: ما مُلاَّ، "ما" جحد وما فيّ، "ما" صلة. والآل: شخصه. وخَم: تغيرت ريحه. وألّى: أبطأ.
ومُلّ، أي أنضج.
الأصمعي: مرّ فلان يَمْتَلّ امتلالا، إذا مَرّ مَرًّا سريعا.
ومَلّ ثوبه يمله، إذا خاطه الخياطة الأولى قبل الكفّ.
ويقال: هذا خبز مَلّة.
ولا يقال للخبز مَلّة، إنما "المَلّة": الرماد الحارّ.
والخبز يسمى: المليل، والمملول؛ وأنشد أبو عبيد لجرير:

تُرَى التَّيْمِيّ يَزْحف كالْقَرَنْبَي إلى تَيْمِيّةٍ كعَصَا المَـلِـيل

ويقال: به مليلة وملال، وذلك حرارة يجدها، وأصله من "المَلّة".
ومنه قيل: فلان يتململ على فراشه.
أبو زيد: أَمَلّ فلان على فلان، إذا شَقّ عليه وأكثر في الطلب.
يقال: أَمْلَلت عليّ؛ وقال ابن مقبل الإيادي:

ألاَ يا دِيَارَ الحيّ بالسَّبُعان أملّ عليها بالبِلاَ المَلَوَانِ

قال شمر: ألقى عليها.
وقال غيره: ألح عليها حتى أثر فيها.
وبعير مُمَلّ: اكثر ركوبه حتى أدبر ظهره؛ وقال العجاج:

تَشْكو الوَجَى من أَظْلَل وأَظلَل من طُول إِمْلاَل وظَهْر مُمْلَل

أراد: تشكو ناقته وَجَى أَظَلَّيْها، وهما باطنا منسميها، وتشكو ظهرها الذي أَمَلّه الركوب، أي أدبره وحسر وبره.
وقال الفراء: أمللت عليه، لغة أهل الحجاز وبني أسد.
وأَمْلَيْت، لغة تميم وقيس.
ويقال: أمَلّ عليه شيئا يكتبه، وأَملى عليه، ونزل القُرآن باللغتين، قال الله جل وعز: (فَلْيُمْلِل وليُّه). وقال: (تُمْلَى عليه).
وقال الليث: بعير ملامل، أي سريع. وقال في قوله:

كأنه في مِلّة مَملول

المملول: من المِلة" أراد كأنه مثال مُمثَّل مما يعبد في ملل المشركين.
غيره: ناقة مَلْمَلى، على "فعللى"، إذا كانت سريعة؛ وأنشد:

باناقَتا مالَكِ تَـدْأَلَـينـا ألم تكوني مَلْمَلَي دَفُونَا

ابن بزرج: إنه لمالولة، ومولة.
أبو عبيد: رجل ملولة من "الملالة". وقول الشاعر:

على صَرْماء فيها أَصْرَماها وخِرِّيتُ الفَلاة بها مَلِـيلُ

أي نضجته الشمس ولوّحته فكأنه مملول في في المَلّة.
الأصمعي مَلّ يَمُل مَلًّا، مَرّ مَرًّا سريعاً.
أبو تراب، عن مصعب: امتل واستل، وانمل وانسل، بمعنى واحد.
شمر: إذا نبا بالرَّجُل مضجعه من غَمٍّ أو وصب، فقد تَململ، وهو تقلبه على فراشه.
قال: وتململه وهو جالس، أن يتوكأ مرة على ذا الشِّقّ ومرة على ذا ويجثو على ركبتيه. وأتاه خبرٌ فململه.
والحرباء تتململ من الحر، تصعد رأس الشجرة مرة، وتبطن فيها مرة. وتظهر فيها أخرى.

فلن

قال الليث: قال الخليل: "فلان"، تقديره فُعَال". وتصغيره فُلَيْن.
قال: وبعض يقول: هو في الأصل فُعلان"، حُذفت منه واو.
قال: وتصغيره على هذا القول فُلَيّان"، وكالإنسان حُذفت منه الياء، أصله: إنسيان، وتصغيره: أُنَيْسان.
قال: وحجتهم في قولهم فُل بن فُل، كقولهم هَيُّ بن بيّ، وهيَّان بن بَيّان.
وفلان وفلانة، كناية عن أسماء الأدميين.
قال: وإذا سُمي به الإنسان لم تَحْسن فيه الألف واللام.
يقال: هذا فلان آخر، لأنه لا نكرة له. ولكن العرب إذا سموا بع "الإبل" قالوا: هذا الفلان، وهذه الفلانة.
فإذا نَسبت قلت: فلان الفلانيّ، لأن كل اسم يُنسب إليه فإن الياء تلحقه تُصيِّره نكرة، وبالألف واللام يصير معرفة في كل شيء.
ابن السكيت: تقول: لقيت فلاناً، إذا كنَّيت عن الآدميين قُلته بغير ألف ولام، وإذا كَنَّيت عن البهائم قُلته بالألف واللام، تقول: حلبت الفلانة، وركبت الفلانة؛ وأنشد في ترخيم "فلان":

وهو إذا قيل له وَيْهاً فُلُ فإنّه أَحْج به أن يَنْكَلُ
وهو إذا قيل له وَيْها كُلُ فإنه مُواشَكٌ مُسْتَعْجِلُ

أبو تراب عن الأصمعي يقال قُم يافل، ويافلاه.
فمن قال "يافل" فمضى فرفع بغير تنوين، فقال: قم يافل؛ وقال الكميت:

يُقال لمثلي وَيْهَافُلُ

ومن قال "يافلاه" فسكت أثبت الهاء، فقال: قل ذلك يا فلاه، وإذا مضى قال: يافُلا قُلْ ذلك، فطرح ونصب.
وقال المبرد: قولهم "يافُل" ليس بترخيم، ولكنها على حدة.

نفل

قال الليث: النَّفَل: الغُنْم؛ وجمعه الأنفال. ونَفَّلْتُ فلاناً: أعطيته نَفَلاً وغُنْماً. والإمام يُنَفِّل الجند، إذا جعل لهم ما غنموا.
وقال الله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عن الأَنفَال) الآية.
قال: الأنفال: الغنائم؛ واحدها :نَفَل.
وإنما سألوا عنها لأنها كانت حراماً على من كان قبلهم، فأحلها الله لهم.
وقيل أيضا: إنه صلى الله عليه وسلم نَفَّل في السَّرايا، فكرهوا ذلك.
وتأويله: كما أخرجك ربُّك من بيتك بالحقّ وإنّ فريقاً من المؤمنين لكارهون، كذلك تُنَفِّل من رأيت وإن كرهوا.
وكان النبي صلى الله عليه وسلم جعل لكل من أتى بأسير شيئاً؛ فقال بعض أصحابه: يبقى آخر الناس بغير شيء.
قلت: وجماع معنى النَّفل والنَّافِلة: ما كان زيادة على الأصل، سُمِّيت الغنائم أنفالا، لأن المسلمين فُضِّلُوا على سائر الأمم الذين لم تحلّ لهم الغنائم.
وسميت صلاة التطوع: نافلة، لأنها زيادة أجر لهم على ما كُتب من ثواب ما فُرض عليهم.
ونَفَّل النبي صلى الله عليه وسلم السرايا في البأة الرُّبع، وفي القفلة الثلث، تفضيلا لهم على غيرهم من أهل العسكر بما عانوا من أمر العدو، وقاسوه من الدُّؤوب والتعب، وباشروه من القتال والخوف.
قال الله عز وجل لنبيه: (ومِن اللَّيْل فَتَهَجَّد به نافِلةً لك) الآية.
قال الفراء: معنى قوله "نافلة لك": ليس لأحدنا نافلة إلا للنبي صلى الله عليه وسلم، قد غُفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، فعمله نافلة.
وقال أبو إسحاق: هذه نافلة زيادة للنبي صلى الله عليه وسلم خاصةً ليست لأحد؛ لأن الله أمره أن يزداد في عبادته على ما أمر به الخلق أجمعين، لأنه فضَّله عليهم، ثم وعده أن يبعثه مقاماً محموداً؛ وصَحَّ أنه الشفاعة.
والعرب تقول في ليالي الشهر: ثلاث غُرَر، وذلك أول ما يهل الهلال سُمِّين :غُرَراً"، لأن بياضها قليل كغرة الفرس، وهي أقل ما فيه من بياض وجهه.
ويقال لثلاث بعد الغرر :نُفَل؛ لأن الغرر كانت الأصل، وصارت زيادة النفل زيادة على الأصل.
وكل عطية تبرع بها مُعطيها من صدقة، فهي نافلة.
والنافلة: ولد الولد، لأن الأصل كان الولد، فصار ولد الولد زيادة على الأصل.
وقال الله جل عز في قصة إبراهيم عليه السلام :(وَوَهَبْنا له إسْحاق ويَعْقُوب نافِلَةً) كأنه قال: وهبنا لإبراهيم إسحاق، فكان كالفرض له، لأنه دعا الله به؛ ثم قال: "ويعقوب نافلة"، فالنافلة ليعقوب خاصة، لأنه ولد الولد، أي وهبناه له زيادة على الفرض له، وذلك أن إسحاق وهب له بدعائه، وزِيد يعقوب تفضلاً والله أعلم.
ويقال للرجل الكثير النوافل، وهي العطايا :نَوْفَل.
قال: وقال شمر مثله.
قال: وقوم نَوْفلون؛ وقال الكميت يمدح رجلا:

غِياثُ المَضُوعِ رِئابُ الصُّدو عِ لأَمَتُك الزُّفَرُ النَّـوْفَـلُ

الليث: النَّوفل: السيد من الرجال. ويقال لبعض ألاد السباع :نَوْفَل.
أبو عبيد: النَّوفل: العطية، تُشَبّه بالبحر؛ وأنشد لأعشى باهلة:

يأبَى الظُّلامَة مِنه النَّوْفَل الزُّفَرُ

عمرو عن أبيه هو: اليَمَّ، والقلمس، والنوفل، والمهرقان، والدَّأْماء، وخُضَارة، والأخضر، والعليم، والخسيف.
ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّفل: الغنائم؛ والنَّفل: الهبة؛ والنَّفل: التَّطوع؛ والنَّفل: نبت معروف. وانتفل الرجل،

إذا اعتذر. وانتفل: صلَّى النَّوافل.
أبو عبيد وابن شميل: انتفلت منه وأنتفيت منه، بمعنى واحد.
الليث: قال لي فلان قولاً فانتفلت منه، أي أنكرت أن أكون فعلته؛ وأنشد:

أمُنْتَفِلاً مِن نَصْرُبْهَتَة دائبـاً وتَنْفُلني مِن آلِ زَيْدٍ فبِئْسَمَا

ابن السكيت :تَنَفَّل فلان على أصحابه، إذا أخذ أكثر مما أخذوا عند الغنيمة.
أبو سعيد: نفّلتُ فلانا على فلان، أي فضَّلته.
ونَفَّلت عن فلان ما قيل فيه تَنْفيلاً، إذا نَصَحت عنه ودفعته.
والنَّوفلية: شيء تتخذه نساء الأعراب من صوف يكون في غلظ أقلّ من الساعد، ثم يُحشَى ويُعطف فتضعه المرأة على رأسها، ثم تختمر عليه؛ ومنه قول جيران العود:

ألاّ لا تُـغـرّن امـرأً نَـوْفـلـيّةٌ على الرأس بَعْدِي والتَّرائِبُ وُضَّحُ
ولا فاحِمٌ يُسْقى الـدِّهـان كـأنَّـه أساوِدُ يَزْهاها مع اللَّيل أَبْـطـحُ

الليث: النَّوفلة: المملحة؛ ولا أعرفه.

فنل

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لرقبة الفيل: الفِنِيل.
سلمة عن الفراء: الفِنْئل، بالهمز: الرأة القصيرة.

نبل

الليث: النُّبْل، في الفضل، والفَضِيلة.
وأما النَّبَالة، فهي أعمّ، تجري مجرى النُّبْل، وتكون مصدراً للشيء النَّبِيل الجسيم؛ وأنشد:

كَعْتَبُهَا نَبِيلُ

قال: وهو يعيبها بهذا.
والنَّبَلُ، في معنى جماعة "النَّبِيل"، كما أن "الأدَم" جماعة "الأديم".
وفي بعض القول: رجل نَبْلٌ، وامرأة نَبْلة، وقوم نِبَال.
وفي المعنى الأول: قوم نُبلاء.
قال: والنَّبْل: اسم للسهام العربية. وصاحبها: نابل. وحرفته: النِّبالة. وهو أيضا نَبّال. وإذا رجعوا إلى واحده قالوا سَهْم.
قال: ونَبلت فلاناً بكسوة أو طعام، أنبله نَبْلاً، إذا ناولته شيئاً بعد شيء؛ وأنشد:

لا تَجْفُوانِي وانْبُلاني بِكِسْرة

وفي الحديث: اتَّقوا الملاعن وأعِدُّوا النُّبَل.
أبو عبيد عن الأصمعي، قال: أراها هكذا.
يقال: نبِّلْني أحجاراً للاستنجاء، أي أعطنيها؛ ونَبِّلْني عُرْفاً.
لم يُعرف منه إلا هذا.
قال: وسمعت محمد بن لحسن يقول: النُّبَل: هي حجارة الاستنجاء.
قال أبو عبيد: والمحدِّثون يقولون: النَّبَل.
ونراها إنما سُميت "نَبَلاً" لصغرها.
وهذا من الأضداد في كلام العرب، يقال للعظام :نَبَل وللصغار :نَبَل.
قال: وحدثني محمد بن إسحاق بن عيسى، عن القاسم بن معن: أن رجلا من العرب تُوِّفي فورثه أخوه، فعيّره رجل بأنه فرح بموت أخيه لما ورثه؛ فقال:

إن كنت أَزنَنْتني كَـذِبـاً جَزْءُ فلاقَيْت مِثْلَها عَجِلاً

أَفْرَح أن أُرْزَأ الكِرامَ وأنْ أُورَثَ ذَوْداً شَصائِصا نَبَلاَ

قال: والنَّبَل، في هذا الموضع: الصغار الأجسام.
فنرى أن حجارة الاستنجاء سميت "نَبَلاً"، لصغرها.
قال أبو سعيد: كل ما ناولت شيئا ورميته، فهو نَبَل.
قال: وفي هذا طريق آخر: أن تقول: ما كانت نُبْلتك منه فيما صَنَعْتَ؟ أي جزاؤُك وثوابك منه؟ قال: وأما ما روى أبو عبيد "نَبَلاً" بفتح النون فخطأ، إنما هو عندنا نُبَلا، بضم النون.
والنُّبَل، هاهنا: عوض مما أُصِيبت به، وهو مردود إلى قوله: ما كانت نُبْلتك من فلان؟ أبو حاتم، عن أبي عبيدة، يقال ضَبٌّ نَبَلٌ، وهو الضخم.
وقالوا: النَّبَل: الخسيس؛ وأنشد:

شَصائِصا نَبَلاً

بفتح النون.
قلت: أما الذي في الحديث: وأعدوا النُّبَل، فهو يضم النون؛ جمع النُّبْلَة، وهو ما تناولته من مدر أو حجر.
وأما "النَّبَل" فقد جاء بمعنى: النَّبِيل الجسيم، وجاء بمعنى: الخسيس.
ومنه قيل للرجل القصير :نِبْل، ونِبْال؛ وأنشد أبو الهيثم قول طرفة:

وهو بَسْملِ المُعْضلات نَبِيلُ

فقال: وقال بعضهم: نبيل، أي عاقل؛ وقيل: حاذق. وهو نبيل الرأي أي جيده.
وقيل: نبيل:رفيق بإصلاح عظام الأمور.
أبو زيد: تقابل فلان وفلان فنبله فلان، إذا تنافر أيهما أنبل، من"النُّبل"، وأيهما أصدق عملاً؛ ومنه قوله:

تَرَّصَ أفواقها وقوَّمها أنْبلُ عدَوان كَلَّها صنعا

ثعلب، عن ابن الأعرابي، وسلمة، عن الفراء: انتبل، إذا مات، أو قتل.
والنبيلة:الجيفة.
وتنبل البعير: مات.
ابن الأعرابي: النُّبلة: اللُّقمة الصغيرة، وهي المدرة الصغيرة، ومه قوله" وأعدوا النُّبل".
ابن السكيت: نبلت الإبل أنبلها نبلاً، إذا سُقتها سوقاً شديداً.
أبو عبيد عن أبي الوليد الأعرابي والفراء: النَّبل: السير السريع الشديد؛ وأنشد:

لا تَأْوِيا للْعِيسِ وانْبُلاها لَبِئْسما بُطْءٌ ولا تَرْعَاهَا

شمر عن ابن الأعرابي: النَّبْل: حسن السَّوْق.
ابن السكيت: أنبلته سهماً: أعطيته ونبلته بالنَّبل أنبله، إذا رميته بالنَّبْل.
وفلان نابل، أي حاذق بما يمارسه من عمل؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

تَدلَّى عليها بالحِبال مُوَثَّـقـاً شديدَ الوَصاةِ نابِلٌ وابن نابِلِ

شمر :تَنَبلْت ماعندي: ذهبت بما عندي. قال: ونبلت: حملت.
أبو عبيد عن الأصمعي: أصابتني خطوب تَنَبَّلت ما عندي؛ وقال أوس ابن حجر:

لمّا رأيت العُدْمَ قَـيَّد نـائِلـي وأَمْلَق ما عِندي خُطوبٌ تَنَبَّلُ

وقال: نابلني فلان فنبلته، أي كنت أجود منه نَبْلاً
وفلان أنبل الناس، أي أعلمهم بالنَّبْل. أبو زيد: انْبَل بقومك، أي ارفق؛ وقال الهذلي:

فانْبُل بقومك إمّا كنت حاشِرَهم وكلُّ جامعِ مَحْشُورٍ له نَبَـلُ

قال: والنَّبْل، في الحذق.
والنَّبالة والنُّبْل، في الرِّجال.
ويقال: ثمرة نبيلة، وقدح نبيل.
ويقال :نَبِّلْني، أي هَبْ لي نبالاً
ابن السكيت: يقال: أتاني فلان فما انْتَبَلْت نَبْله ونُبْلَه ونَبالَه إلّاأخِرة.
يقال ذلك للرجل يغفل عن الأمر في وقته ثم ينتبه له بعد إدباره.
غيره: النابل: الذي يرمي بالنَّبْل؛ وأنشد:

تَطْعَنهم سُلْكَى ومَخْلوجةً لَفْتَك لأمين على نَابلِ

وقيل: النابل، هاهنا: الذي يسوِّى النَّبل.
ابن السكيت:رجلٌ نابل، إذا كان معه نبلٌ؛ ونبَّال، مثله؛ فإذا كان يعملها قلت: نابل.
واستنبلني فلانٌ فأنبلته، أي أعطيته نبلاً

لبن

ابن السكيت: يقال: هو أخوه بلبان أمه، بكسر اللام؛ ولا تقل: بلبن أمه، إنما"اللبن" الذي يشرب من البهائم؛
وأنشد لأبي الأسود:

فإن لا يَكنها أو تَكُنْه فإنَّه أخوها غذته أمَّه بلبانها

قال: ويقال: هؤلاء قومٌ ملبنون، إذا كثر لبنهم.
ويقال: نحن نلبن جيراننا، أي نسقيهم اللَّبن.
وقومٌ ملبونون، إذا ظهر منهم سفة وجهل وخيلاء، يصيبهم من ألبان الإبل ما يصيب أصحاب النَّبيذ.
ويقال: جاء فلان يستلبن، أي يطلب لبناً لعياله ولضيفانه.
أبو عبيد، عن اليزيدي: يقال للشاة إذا صارت ذات لبن: شاة لبنة، ولبون، وملبن.
قال: وقال الكسائي: يقال كم لبن شاتك؟ أي كم منها ذات لبن؟ أبو زيد: اللَّبون من الشاء ذات اللبن غريرة كانت أو بكيئة.
وجمعها: لبانٌ ولبنٌ.
فإذا قصدوا قصد الغزيرة قالوا: لبنة. وجمعها: لبنٌ، ولبان.
وقد لبنت لبناً.
شمر: يقال: كم لبن شائك؟ قال، وقال الفراء: شاة لبنة؛ وغنم لبانٌ، ولبنٌ ولبن.
قال: وزعم يونس أنه جمع.
قال: وقال الكسائي: إنما سمعت "لبن".
وشاء لبن، بمنزلة:لبن"؛ وأنشد:

رأيتك تبتاع الحيال بلـبـنـهـا وتأوى بطيناً وابن عمك ساغبُ

قال: واللَّبن: جمع اللَّبون.
الليث: البن خلاص الجسد، ومستخلصه من بين الفرث والدَّم، وهو كالعرق يجري في العروق.
وإذا أرادوا طائفة قليلةً من اللَّبن، قالوا: لبنة.
وجاء في الحديث: إن خديجة بكت، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: ما يبكيك؟ فقالت: درَّت لبنة القاسم، فذكرته. فقال لها: أما ترضين أن تكلفه سارة في الجنة؟ قالت: لوددت أني علمت ذلك؟ فغضب النبي صلى الله عليه وسلم ومد إصبعه فقال: إن شئت دعوت الله أن يريك ذاك.
فقالت: بلى أصدق الله ورسوله.
قال: وناقة لبون، ملبن.
وقد ألبنت، إذا نزل لبنها في ضرعها.
وإذا كانت ذات لبن في كل أحاييها، فهي لبون.
وولدها في تلك الحال: ابن لبون.
الأصمعي وغيره: يقال لولد الناقة إذا استكمل سنتين وطعن في الثالثة: ابن لبون؛ والأنثى: بنت لبون.
الليث: اللبنى: شجرة لها لبن كالعسل، يقال له: عسل لبنى.
واللُّبان: الكندر.
واللُّبانة: الحاجة، لا من فاقةٍ بل من همة.
يقال: قضى فلانٌ لبانته.
قال: ولبينى: اسم ابنة إبليس.
واللُّبان: الصّصدر.
واللبنة: واحدة"اللَّبن".
واللبن: لغة، وهو المضروب من الطين مُربعاً.
والملبن: الذي يضرب به.
والملبن أيضاً: شبه المحمل ينقل فيه اللَّبن ونحوه.

والتَّلبين: فعلك حين تضربه.
وكل شيء ربعته، فقد لبنته؛ وأنشد شمر:

لا يحمل الملبن إلا الملبون

قال: الملبن: المحمل الملبون: الجمل السَّمين الكثير اللَّحم.
ثعلب، الملبن: المحمل، وهو مطول مربع. وكانت المحامل مرَّبعة فغيَّرها الحجاج لينام فيها ويتسع، كانت العرب تسميها: المحمل، والملبن، والسابل.
وقال: وقال ابن الأعرابي: قال رجلٌ من العرب لآخر: لي إليك حويجة. فقال لا أقضيها حتى تكون لبنانية، أي عظيمة مثل لبنان، وهو اسم جبل؛ قال: ولبنان: فعلالٌ، ينصرف.
وتلَّبن: تمكث؛ وقال رؤبة:

فهل لبيني م هوى التَّلُّبن

قال أبو عمرو: التلبن، من " اللُّبانة"؛ يقال: لي لبانة أتبلن عليها، أي أتمكث.
أبو عبيد، عن أبي عمرو: لبنت، وتلبثت، بمعنى: تلبثت، وتمكثت.
ابن الأعرابي: اللُّبان: شجر الصُّنوبر، في قوله:

لها عنق كسوق اللُّبان

الأصمعي:التَّلبينة: حساء يعمل من دقيق أو من نخالة، ويجعل فيها عسل؛ سميت"تلبينة" تشبيها لها باللبن، لبياضها ورقتها.
وقال الرياشى، في حديث عائشة: عليكم بالمشنيئة النافعة التَّلبين.
قال: تعني:"الحسو".
قال: وسألت الأصمعي عنطالمشنيئة" فقال: تعني: البغيضة.
ثم فسر"التّلبينة" كما ذكرناه.
أبو عبيد: لبنة القميص: بنيقته.
أبو عبيد، عن الفراء: اللّبن: الذي يشتكي عنقه من وسادة.
ابن السكيت، نحوه.
وقد لَبِن لَبَناً.
وقال: اللُّبن، مصدر :لَبَنْت القوم ألْبِنُهم، إذا سقيتهم اللبن.
ولبنه بالعصا يلبنه لبنا، إذا ضربه بها. يقال لبنه ثلاث لَبَناتٍ. وقد لبنه بصخرة.
وقال: رجل لابِنٌ، ذو لبن، وتامِرٌ: ذو تمر.
وفرس ملْبون شُقي اللبن؛ وأنشد:

مَلْبونة شَدَّ المليكُ أَسْرَها

وبنات اللبن مِعًى في البطن معروفة.
ولُبْن، اسم جبل؛ قال الراعي:

كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلاَلاَ

عمرو عن أبيه: اللبن: الأكل الكثير. واللبن: الضرب الشديد.
ابن الأعرابي، المِلْبنة: الملعقة.

نمل

ثعلب عن ابن الأعرابي :نَمّل ثوبك، والقُطْه، أي ارفأه.
ورجل نَمِل: حاذق.
وغلام نَمِل، أي عَبِث.
سلمة عن الفراء :نَمِل في الشجر يَنْمَل نَمَلاً، إذا صعد فيها.
شمر وأبو عبيد :نَمِل الرجل، وأنمل، إذا نمّ؛ وأنشد:

ولا أُزعج الكَلِم المُحْفِظَا ... تِ لِلأَقْربين ولا أُنْمِل

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : عَلّمي حفصة رُقْيَة النَّمْلة".
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: هي قروح تخرج في الجنب وغيره.
قال: وأما النملة، فهي النميمة. ورجل نَمِل، إذا كان نماماً.
سلمة عن الفراء: النّملة: قروح تخرج بالجنب؛ وجمعها :نَمل. قال: والنَّملة: النميمة؛ وجمعها نَمل.
والنملة: المشية المقاربة. وجمعها نَمل.
أبو نصر عن الأصمعي: تقول المجوس: إن ولد الرجل إذا خرجت به النملة فخطّ عليها ابنه من أُخته أو بنته برأ؛ وأنشد لبعض العرب:

ولا عَيب فينا غَيْر عِرْق لِمَعْشر كرام وأنّا لا نَخُط على النّمْل

قال أبو العباس: وأنشدناه ابن الأعرابي لا نحط" بالحاء، وفسره: إنا كرام ور نأتي بيوت النمل في الجدب لنحفر على ما جمع لنأكله.
الليث: كتاب مُنَمّل، مكتب، هذلية.
قال: والنمَّل: الرجل الذي لا ينظر إلى شيء إلا عمله.
قال: وجمع "النمّل": نمال؛ وقال الأخطل:

دَبيبُ نِمالٍ في نَقاً يَتَهيّل

ورجل نَمِل الأصابع، إذا كان كثير العبث؛ أو كان خفيف الأصابع في العمل.
وفرس نَمِل القوائم، لا يكاد يستقر.
والأنملة: المفصل الأعلى الذي فيه الظفر من الإصبع.
ورجل مُؤَنْمَل الأصابع، أي غليظ أطرافها في قصر.
قال: والتَّأَمّلة: مشي المقيّد.
والنَّملة مَشقّ في حافر الدابّة.
أبو عبيد: النَّملة: مشق في الحافر من الأشعر إلى طرف السُّنيك.
ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النحلة والنملة.
وأخبرني المنذري عن الحربي: النمل: ما كان لها قوائم. فأما الصغار فهي الذَّرّ.
قال: والنمل يسكن البراري والخرابات ولا يؤذي الناس، والذّر يُؤذي.
ويقال نَمّلت فلاناً، أي أقلقته وأعجلته؛ وأنشد الأصمعي:

فإنّي ولا كُفْـران لـلـه آيةٌ لِنَفسي لقد طالَبْتُ غير مُنَمَّل

أي: غير مُرهق ولا مُعجل عما أُريد.

فلم

روي عن عكرمة عن ابن عباس قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجّال فقال: "أَقْمر فَيْلم هِجان".
قال شمر: الفَيْلم: العظيم الجُثة من الرِّجال. ورأيت فَيْلماً من الامر، أي عظيما.
وروى الخراز، عن ابن الأعرابي :بِئْر فَيْلم: واسعة الفم.
وروى أبو العباس عنه: الفَيْلم: المُشْط. والفيلم: الجبان.
أبو عبيد: الفَيلم: العظيم، وقال البريق الهذلي:

ويَحمى المُضاف إذا ما دَعَا إذا فَرّ ذُو اللمة الفَـيْلـمُ

وأنشد غيره في المُشط:

كما فَرَّق اللِّمّة الفَيْلمُ

لغم

أبو عبيد عن أبي زيد: تميم تقول :تَلثَّمت على الفم؛ وغيرهم يقول :تَلفَّمت.
قال: وقال الفراء: يقال من "اللِّفام ":لَفَمْت أَلْفَم.
قال: وإذا كان على طلاف الأنف، فهو اللِّفام.
فإذا كان على الفم، فهو اللِّثام.

لبم

أهمله الليث.
ثعلب عن ابن الأعرابي: اللَّبْمُ: اختلاج الكتف.

ملب

ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال للزعفران: الشعر، والفيد، والملاب، والعبير، والمرد قوش، والجساد.
قال: والمَلَبَة: الطاقة من شعر الزعفران؛ وتجمع مَلَباً.
الليث: المَلاَب: نوع من العطر.

بلم

ابن شميل، عن أبي الهذيل: الإبْليم: العنبر؛ وأنشد:

وجُرَّة غيرِ مِنْفالٍ لَهَوْتُ بها ... لو كان يَخْلُد ذو نُعْمَي لِتَنْعِيمِ
كأَن فوق حَشاَيَاها ومَحْبَسها ... صوائِرَ المِسْك مَكْبُولاً بإبْلِيم

أي: مخلوطا بالعنبر.
وقال بعضهم: الإبليم: العسل. ولا أحفظه.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: البَيْلَم: القطن.
الأصمعي: البَيْلم: القطن الذي في جوف القصبة.
أبو عبيد، عنه: إذا ورم حياء الناقة من الضبعة قيل: قد أَبْلَمت.
أبو عمرو، مثله.
ويقال: بها بَلَمَةٌ شديدة.
الفراء: المِبْلام: التي لا ترغو من شدة الضبعة.
وقال أبو الهيثم: إنما تبلم البكرات خاصة دون غيرها.
قال: وسمعت نصيراً يقول: البكرة التي لم يضربها الفحل قطُّ، فإنها إذا ضبعت أَيْلَمت؛ فهي مُبلم، وذلك أن يَرِم حياؤُها عند الضَّبَعة.
وكذلك قال أبو زيد: المُبْلِم: البكرة التي لم تُنتج قط ولم يضربها فحل.
فذلك الإبلام.
فإذا ضربها الفحل ثم نتجوها فإنها تضبع ولا تُبلم. والاسم: البَلَمة.
ابن السكيت: يقال لا تُبلِّم عليه أمره، أي لا تُقَبِّح أمره؛ مأخوذ من "بَلَمة" الناقة، إذا ورم حياؤها من الضبعة.
قال: وأَبْلَم الرجل، إذا وَرِمت شفتاه. ورأيت شفتيه مبلمتين.
أبو عبيد عن الكسائي: الأمر بيننا شِقّ الابلمة، وهي الخوصة.

ابن السكيت: إبلمة، وأَبْلَمَة.
وحُكيت لي: أُبلمة، وهي الخوصة.

لان

الليث: يقال في "فِعْل" الشيء اللِّين: لان يلين لَيْناً، ولياناً.
غيره: اللَّيَانُ: نعمة العيش؛ وأنشد:

بَيْضَاءُ باكَرها النَّعيمُ فصاغَها ... بِلَيَانَة فأَدَقَّها وأَجَلَّها

أي: أدَقّ خصرها وأجل كفلها، أي وتّره.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم: العرب تقول هَيْن لَيْن، وهَيِّنٌ لَيِّنٌ.
قال: وحدثني عمي سويد بن الصباح، عن عثمان بن زائد: قال: قالت جدة سفيان لسفيان:

بُنيّ إن البِرّ شَيءٌ هَيِّنُ ... المفْرَش اللَّيِّن والطُّعَيِّمُ

ومنطق إذا نطقت إذا نطقت ليِّنُ.
قال: يأتون بالميم مع النون في القافية.
وأنشده أبو زيد:

بُنيّ إن البِرّ شَيءٌ هَيِّنُ ... المفْرَش اللَّيِّن والطُّعَيِّمُ
ومنطق إذا نطقت إذا نطقت ليِّنُ

وقال: قال الكميت:

هَيْنُون لَيْنُون في بُيوتهمُ ... سِنْخُ التُّقَى والفَضائل الرُّتَبُ

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (ما قَطَعْتم من لِينة): كل شيء من النخل سوى العجوة، فهو من اللين؛ واحدته :لِينَة.
وقال أبو إسحاق: هي الألوان؛ والواحدة :لُونة؛ فقيل: لينة، بالياء، لانكسار اللام.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الألوان: الدَّقل؛ واحدها :لَوْن.
وقال في قول حميد الأرقط:

حتى إذا أَغْست دُجَى الدُّجُونِ ... وشُبِّه الألْوان بالتَّلْوين

يقال: كيف تركتم النخيل؟ فيقال: حين لَوّن. وذلك من حين أخذ شيئا من لونه الذي يصير إليه. فشبه ألوان الظلام بعد المغرب-يكون أولا أصفر، ثم يحمرّ، ثم يسود- بتلوين البسر يصفر ويحمر ثم يسود.
ولِينة: موضع في بلاد نجد عن يسار المُصعد في طريق مكة بحذاء الهبير؛ ذكره زهير فقال:

مِن ماء لينة لا طَرْقاً ولا رَنَقا

ويلينة ركايا عذبة نُقرت في حجر رخوٍ، وماؤها عذب زُلال.

نال

قال الله تعالى: (ولا يَنَالون مِن عَدُوٍّ نَيْلاً).

أخبرني المنذري عن بعضهم: النَّيْل، من ذوات الواو، صُيِّر واوها ياءً، لأن أصله "نَيْوِل" فأدغموا الواو في الياء، فقالوا "نَيِّل" ثم خففوا فقالوا "نَيْل"، ومثله "مَيِّت، ومَيْت".
الليث: النَّيل، ما نلت من معروف إنسان؛ وكذلك: النَّوَال.
ويقال: أناله معروفة، ونَوَّله، إذا أعطاه؛ وقال طرفة:

أنْ تُنَوِّلْه فقد تَمْنَعُه ... وتُرِيه النَّجْم يَجْرِي بالظُّهُرْ

قال: والنَّوْلة: اسم للقُبْلة.
قال: والنَّال، والمَنالة، والمَنَال، مصدر :نِلْت أَنال.
ويقال :نُلْت له بشيء، أي جُدْت.
ومانُلْتة شيئاً، أي ما أعطيته.
غيره: يقال: نالني بالخير يَنُولني نَوْلاً، ونَوَالاً ونَيْلاً
وأنالني بخير إنالةً.
وقوله جل وعز : (نَيْلاً) من نِلْت أَنال، لا من :نُلْت أَنُول.
وفلان ينال من عرض فلان، إذا سَبّه.
وهو يَنال من ماله، وينال من عدوه، إذا وتره في مال أو شيء.
كل ذلك من :نِلْت أنال، أي أصَبْت.
ويقال: نالني من فلان معروف، ينالني، أي وصل إليَّ؛ ومنه قول الله عز وجل : (لَنْ يَنَالَ الله لُحُومُها ولا دماؤُها ولكنْ يَنالُه التَّقْوَى مِنْكم).
أي: لن يصل إليه ما يُنيلكم به ثواباً غير التقوى.
ويقال: ناولت فلانا شيئاً مناولة، إذا عاطيته.
وتناولت من يده شيئاً: نعاطيته.
ونلته معروفاً، ونَوَّلته.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس في قولهم للرجل: ما كان نولك أن تفعل كذا؟ قال: "النَّوْل" من "النَّوال"، تقول: ما كان فعلك هذا حظَّا لك.
سلمة عن الفراء: يقال: ألم يأن لك، وألم يئن لك، وألم ينل لك، لغات كلها.
أحسنهن التي نزل بها القرآن: (ألم يَأن للّذين آمنُوا أن تَخْشع قُلُوبهم).
ويقال: أنى لك أن تفعل كذا، ونال لك، وأنال لك، وآن لك، بمعنى واحد.
أبو عبيد عن أبي عمرو: المِنْوال: الخشبة التي يَلُف الحائك عليها الثوب. وهو النَّول؛ وجمعه: أنوال.
الليث: المِنْوال: الحائك الذي يَنْسُج الوسائد ونحوها.
وأداته المنصوبة تسمى أيضا: المنوال؛ وأنشد:

كُمَيْتاً كأنها هراوةُ مِنْوال

وقال: أراد "النَّسَّاج".
والنَّيل: نيل مصر، وهو نهره.
قلت: ورأيت في سواد الكوفة قرية يقال لها: النِّيل، يخترقها خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير؛ وقال لبيد يذكره:

ما جاور النَّيل يوماً أهلُ إِبْليلا

أبو عمرو: رجل نالٌ، بوزن "مال" أي جواد؛ وهو في الأصل "نائل".
قال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول: المِنْوال: الحائك نفسه، يذهب إلى أنه ينسج بالنَّول، وهو مَنْسج يُنْسَج به.
أبو عبيد عن أبي زيد: يقال: هم على منوال واحد، إذا استوت أخلاقهم.
ويقال: رموا على منوال واحد، إذا احتتنوا في النِّضال، أي استووا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: باحة الدار ونالتها وقاعتها واحد؛ وقال ابن مقبل:

يُسْقَى بأَجْداد عادٍ هُمّـلاً رَغَـداً مِثل الظِّباء التي في نالة الْحَرَمِ

الأصمعي: أي ساحتها وباحتها.
الكسائي: لقد تَنوّل علينا فلان بشيء يسير، أي أعطانا؛ و "تَطَوَّل"، مثله.
أبو تراب عن أبي محجن: التنول، لا يكون إلا في الخير؛ والتَّطَوُّل، قد يكون في الخير والشَّر.

ولن

ثعلب عن ابن الأعرابي: التولُّن: رفع الصِّياح عند المصائب.

فلا

الليث: الفلاةُ: المفازة.
وجمعها فَلا، وفَلَوات.
قال: والفَلْو: الجحش والمُهر، وقد فلوناه عن أُمه: أي فطمناه.
وافتليناه لأنفسنا، أي اتخذناه؛ وقال الشاعر:

نَقُود جِيادَهُنّ ونَفْـتَـلـيهـا ولا نَعْذُو النُّيوسَ ولا القِهادَا

وقال الأعشى:

مُلْمِعٍ لاعةِ الفُؤاد إلى جَـحْ شٍ فَلاَه عنها فيئس الفَالِي

أي حال بينها وبين ولدها.
والجميع: أَفْلاء.
قال: والفِلاَية، من فَلْى" الرأس. والتَّفلّي: التكلُّف.
قال: وإذا رأيت الحمر كأنها تتحاكّ دَفَقَاً فإنها تتفالى؛ وقال ذو الرمة:

ظلَّت تفالِي وظلَّ الجَوْنُ مُصْطَخِماً كأنّه عَن سَرارِ الأَرض مَحْجُومُ

أبو زيد: فليت الرجل في عقله أَفْليه فَلْياً، إذا نظرت ما عقله.
ابن الأعرابي فَلَى: قطع. وفلي: انقطع.
أبو عبيد: فلوت رأسه بالسيف، وفَلَيْته، إذا ضربته؛ وأنشد:

أما تَراني رابِطَ الجَـنَـان أَفْليه بالسَّيْف إذا اسْتَفْلانِي

ابن الأعرابي: العرب تقول: أتتكم فالية الأفاعي.
يُضرب مثلاً لأول الشر ينتظر.
وجمعها: الفوالي، وهي هناة كالخنافس رُقْطٌ تألف العقارب والحيات.
ويقال: فلت فلانة رأسه تفليه فِلايةً، إذا بحثت عن القمل والخطا.
والنساء يقال لهن: الفاليات، والفوالي؛ وقال عمرو بن معدي كرب:

تَراه كالثَّغام يُعَلُّ مِسْكـاً يَسُوء الفاليات إذا فَلَيْنِي

أراد: فلَيْنني، بنونين، فحف إحداهما استثقالاًللجمع بينهما.
وفَلَيت الشَّعر، إذا تدبرته واستخرجت معانيه.
وفليت الأمر، إذا تأملت وجوهه ونظرت إلى عواقبه.
ويقال: فلوتُ القوم، وفَلَيتهم، إذا تخَلَّلتهم.
ابن السكيت: فلوت المُهر من أُمه أفلوه، وافتليته، اا فصلته عنها وقطعت رضاعه منها.
وقد فليت رأسه.
ويقال للمهر فُلوّ؛ والجميع: أفلاء؛ ومنه قول أبي كبير الهذلي:

مُسْتَنّة سَنَن الفُلُوِّ مُرشّةٌ

ابن الأعرابي: فلا الرجل، إذا سافر؛ وفلا، إذا عقل بعد جهل؛ وفلا، إذا قطع.
وفي الحديث عن ابن عباس: أمر الدَّمَ بما كان قاطعاً من ليطة فالية، أي قصبة وشُقّة قاطعة.
قال: والسِّكين يقال لها: الفالية.
ومرى دم نسيكته، إذا استخرجه.
شمر عن ابن شميل: الفلاة: التي لا ماء فيها ولا أنيس، وإن كانت مُكْلئة.
يقال: علونا فلاةً من الأرض.
أبو خيرة: هي التي لا ماء فيها، فأقلها للإبل ربع، وللغنم والحمير غِبٌّ، وأكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه.
ابن السكيت: أَفْلَى القوم: صاروا إلى الفلاة.
وسمعت العرب تقول: نزل بنو فلان على ماء كا، وهو يفتلون الفلاة من ناحية كذا، أي يرعون

كلأ البلد ويردون الماء من تلك الجهة.
وافتلاؤها: رعيها وطلب ما فيها من لمَع الكلأ، كما يُفْلي الرأس.

فال

قال ابن السكيت: رجل فِيلُ الرأي، وفالُ الرأي، وفَيِّل الرأي، وفَيْل الرأي، وفائل الرأي، إذا كان ضعيفاً؛ وقال الكميت:

بَنِي رَبِّ الجوَاد فلا تَفِيلوا فما أنتم فنَعْذِرَكُم لِفِـيلِ

ويقال: ما كنت أحب أن أرى في رأيك فيالةً؛ وقال جرير:

رأيتُك يا أُخَيطل إذا جَرَيْتَـا وجُرِّبت الفِراسةُ كُنْت فالاَ

الليث: الفُول جمعٌ يقال له: الباقلي؛ الواحدة فُولة.
والفيل، معروف.
والتفيُّل: زيادة الشباب ومُهْكته؛ وأنشد:

حتى إذا ما حَان مِن تَفَيُّله

غيره: رجل فَيِّل اللحم: كثيرة.
وبعضهم يهمزه فيقول فَيْئل.
أبو عبيد: الفائلان: عرقان يستبطنان الفخذين.
وقال الأصمعي في قوله:

سَليم الشَّظَا عَبْل الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا له حَجَبَاتٌ مُشْرِفاتٌ على الفَالِ

قيل أراد: على الفائل، فقلبن وهو عِرق في الفخذ يكون في خُربة الورك ينحدر في الرِّجل. وليس بين الخربة والجوف عظم إنما هو جلد وعظم؛ وقال الأعشى:

قد تَخْضب العَيْرَ من مَكنون فائله

وذلك أن الفارس إذا حَذَق الطَّعن قصد الخربة، لأنه ليس دون الجوف عظم. ومكنون فائله: دمه الذي قد كُنّ فيه.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الفِيَال: لعبة للصبيان؛ وأنشد:

كما قَسم التُّرْب المفايلُ باليَدِ

الليث: يقال فِيَال، وفَيَال؛ فمن فتح الفاء جعله اسما، ومن كسرها جعله مصدراً؛ وهو أن يُخبأ شيء في التراب ثم يُقسم قسمين، ثم يقول الخابئ لصاحبه: في أي القِسمين هو؟ فإن أخطأ، قال له: فال رأيكز غيره: يقال لهذه اللعبة: الطَّيْن، والسُّدر؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فَبثْن يَلْعَبْن حوالَيّ الطُّبَنْ

أبو عبيد، عن أبي عمرو: الفائل: اللحم الذي على خُرب الورك.
وكان بعضهم يجعل "الفائل" عِرْقاً. ابن السكيت: الفأل: ضد الطِّيرة؛ وقد تفاءلت.
قال: والفأل: أن يكون الرجل مريضاً فيسمع رجلا يقول: يا سالم؛ أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول: يا واجد؛ فيتوجه له في ظنّه، لما سمعه، أنه يبرأ من مرضه، أو يجد ضالته.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يحب الفأل ويكره الطيرة.
والطِّيرة: ضد الفأل.
الطيرة: فيما يتشاءم به؛ والفأل فيما يُستحبّ.
قلت: ومن العرب من يجعل الفأل فيما يُكره أيضا.

قال أبو زيد الأنصاري: تفاءلت تفاؤلاً، وذلك أن تسمع الإنسان وأنت تريد حاجة يدعو: يا سعيد، يا أفلح، أو يدعو باسم قبيح.

والفأل: مهموز.
وفي النوادر: يقال لا فألَ عليك، بمعنى لا ضير عليك، ولا طير عليك، ولا شرّ عليك.

أفل

يقال: أَفَلت الشمس تَأْفِل وتأفُل، أَفْلاً وأفُولاً
فهي آفِلة، وآفِل.
وكذلك القمر يأفِلُ، إذا غاب؛ قال الله تعالى: (فلمّا أَفَل) أي: غاب وغرب.
الليث: إذا استقرّ اللقاح في قرار الرحم، قيل: قد أَفَل.
ثم يقال للحامل: آفِل.
ويقولون: لبؤة آفِل وآفِلة، إذا حملت.
والإفِيل: الفصيل؛ والجميع: الإفَال.
وفي النوادر: أَفِل الرجل، إذا نشِط؛ فهو أَفِل.

ألف

قال الله تعالى: (لإيلاف قُرَيْش إيلافِهم) الآية.
قال أبو إسحاق: فيها ثلاثة أوجه: لإيلاف قريش، ولإلاف قريش، ولإلْف قريش.
وقد قرئ بالوجهين الأولين.
أبو عبيد: أَلِفتُ الشيء، وآلفته بمعنى واحد، أي لزمته؛ فهو مُؤْلَف، ومألوف.
وآلَفَتِ الظِّباء الرمل، إذا ألفتها؛ وقال ذو الرمة:

من المُؤْلفات الرَّمْلِ أَدْماءُ حُـرَّةٌ شُعاعُ الضُّحَى في مَتْنها يَتَوَضَّحُ

أبو زيد: ألفت الشيء: وألفت فلاناً، إذا أنست به.
وأَلِفت بينهم تأليفاً، إذا جمعت بينهم بعد تفرُّق.
وأَلَّفْتُ الشيء: وصلت بعضه ببعض؛ ومنه: تأليفُ الكُتب.
وأَلَفْتُ الشيء، أي وصلته.
وآلَفْت فلاناً الشيء، إذا ألزمته إياه، أُولِفه إيلافاً.
وقول الله عز وجل: (لإيلاف قُريش إيلافهم رِحلة الشِّتاء والصَّيف) المعنى: لتؤلف قريش الرحلتين فيتَّصلا ولا ينقطعا.
وقيل اللام متصلة بالسورة التي قبلها، أي أهلك الله أصحاب الفيل لتؤلف قريش رحلتيها آمنين.
وأخبرني المنذري، عن أبي الحسن الطوسي، عن أبي جعفر الخراز، عن ابن الأعرابي، أنه قال: أصحاب الإيلاف أربعة إخوة: هاشم، وعبد شمس، والمطلب، ونوفل: بنو عبد مناف؛ فكانوا يؤلفون الجوار يُتبعون بعضه بعضاً يُجيرون قريشاً بميرهم، وكانوا يُسمون المُجيرين، فأما هاشم فإنه أخذ حبلاً من ملك الروم، وأخذ نوفل حبلاً من كسرى، وأخذ عبد شمس حبلا من النجاشي، وأخذ المطلب حبلا من ملوك حمير، فكان تجار قريش يختلفون إلى هذه الأمصار بحبال هؤلاء الإخوة، فلا يتعرض لهم.
ابن الأنباري: من قرأ "لإلافهم" و"إلفهم" فهما من "ألف يألف".
ومن قرأ "لإيلافهم" فهو من "آلف يؤلف".
قال: ومعنى "يؤَلَّفون": يهيِّئون ويُجَّهزون.
وقال ابن الأعرابي: يولفون يُجيرون؛ وأنشد ابن الأنباري:

زَعمتُم أنّ إخوتكم قُريشـاً لهم إلْفُ وليس لْكم إلاَفُ

وقال الفراء: من قرأ "إلْفَهم" فقد يكون من "يُؤَلِّفون".
قال: وأجود من ذلك أن يُجعل من "يألفون" رحلة الشتاء والصيف.
قال: والإيلاف من "يُؤلِفون"، أي يهيِّئون ويُجهِّزون.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي: كان هاشم يؤلف إلى الشام، وعبد شمس يؤلِّف إلى

الحبشة، والمطلب إلى اليمن، ونوفل إلى فارس.
قال: ويتألفون، أي يستجيرون؛ وأنشد أبو عبيد لأبي ذؤيب:

تُوصِّل بالرُّكْبان حِيناً وتُؤْلِفُ ال جِوارَ ويُغْشِيها الأَمانَ ذِمامُها

يصف حمراً أُجيرت حيال أقوام.
وقول الله عز وجل: (والمُؤَلَّفةِ قُلوبُهم): هؤلاء قوم من سادة العرب أمر الله جل وعز نبيه في أول الإسلام بتألفهم، أي بمقاربتهم وإعطائهم من الصَّدقات ليُرغِّبوا من وراءهم في الإسلام، ولئلا تحملهم الحمية مع ضعف نياتهم على أن يكونوا إلْبًا مع الكفار على المسلمين، وقد نَفَّلهم الله يوم حنين بمئتين من الإبل تأْلُّفاً لهم، منهم: الأَقرع بن حابس التميمي، والعباس بن مرداس السلمي، وعيينة ابن حصن الفزاري، وأبو سفيان بن حرب، وصفوان بن أمية.
وقال بعض أهل العلم: تألف النبي صلى الله عليه وسلم في وقت بعض السادة من العرب بمالٍ أعطاهموه، فلما دخل الناس في دين الله أفواجاً واظهر الله دينه على الملل كلها أغنى -ولهِ الحمد- أن يتألف كافر اليوم بمال يُعطاه. ولله الحمد ولا شريك له.
والألف، من العدد، معروف.
وثلاثة الآلاف، إلى العشرة.
ثم "أُلوف" جمع الجمع؛ قال الله تعالى: (وهم أُلُوف حَذَرَ المَوْت).
ويقال: ألف أقرع، لأن العرب تذكِّر "الألف".
وإن أنّث على أنه جمع، فهو جائز.
وأكثر كلام العرب على التَّذكير.
أبو عبيد يقال: كان القوم تسعمائة وتسعة وتسعين فآلَفْتُهم، ممدود.
وقد آلَفُوا هم، إذا صاروا ألفاً.
وكذلك أمأيتهم، فأمأوا، إذا صاروا مئة. ويقال: فلان: أليفي وإليفي؛ وهم أُلاّفِي.
وقد نزع البعير إلى أُلاّفه؛ وقال ذو الرمة: أكِنْ مثل ذي الأُلاّف لُزَّت كراعه.
إلى أُختها الأخرى وولى صواحبه ويجوز "الأُلاّف"، وهو جمع "آلِف". وقد ائتلف القوم ائتلافاً، فتآلفوا تآلُفاً. وألّف الله بينهم تأليفاً.
وأوالف الطير: التي قد أَلِفت مكة.
وأوالف الحمام: دواجنها التي تألف البيوت؛ وقال العجاج:

أوَالفاً مكةَ من وُرْق الحِمى

أراد: الحمام.
وقال رؤبة:

بالله لو كنت من الأُلاّف

أراد: الذين يألفون الأمصار؛ واحدهم آلف.

ولف

الباهلي عن الاصمعي، إذا تتابع لمعان البرق، فهو وَلِيف ووِلاَف؛ وقد ولَف يَلِف وَلِيفاً، وهو مخيل للمطو لا يكاد يُخلف إذا وَلَف.
وقال بعضهم: الوليف: أن يلمع مرتين مرَّتين؛ وقال صخر الغي:

لِشَمّاء بَعد شَتَات النَّـوى وقد بِتُّ أَحْيَلْتُ بَرقاً وَلِيفَا

أي: رأيته مُخيلاً
الليث: الوَلْف، والوِلاَف، والوَلِيف: ضرب من العدو، وهو أن تقع القوائم معاً، وكذلك أن تجيء القوائم معاً؛ والفعل وَلَف الفرس يَلِف وَلْفاً، ووليفاً؛ وقال رؤبة:

ويومَ رَكْض الغارة الوِلاَفِ

قال ابن الأعرابي: أراد ب"الولاف": الاعتزاء والاتصال.
قلت: كأنه أراد "الإلاف" فصيَّر الهمزة واواً.
وكل شيء غَطَّى شيئا وألبسه، فهو مولف له؛ وقال العجاج:

وصار رَقْراق السّراب مُولِفَا

لأنه غطّى الأرض.

ليف

اللِّيف: ليف النخل، معروف؛ والقطعة: ليفة؛ وقد لَيَّفه المُلَيِّف تليفاً.
ابن السكيت: فلان يَلأف الطعام لأفاً، إذا أكله أكلاً جيداً.

لفا

أبو زيد :لَفَأْتُ اللحم عن العظم لَفئاً: جلفته عنه.
قال واللَّفِيئةُ: البضعة التي لا عظم فيها، نحو النَّحْضة، والهبرة والوذرة.
ويقال: فلان لا يرضى باللفاء من الوفاء، أي لا يرضى بدون وفاء حَقِّه.
أبو الهيثم: يقال: لفأت الرجل ، إذا نقصته حقه فأعطيته دون الوفاء؛ يقال: رضي من الوفاء باللِّفَاء.
قال: وجمع "اللّفيئة" من اللحم: لفايا، مثل خطيئة وخطايا.
أبو عمرو: لفأه بالعصا ولكأه، إذا ضربه بها.
ولفأه حقَّه، إذا أعطاه كله.
قال: ولفأه حقه، إذا أعطاه أقلَّ من حَقِّه.
قال أبو سعيد: قال أبو تراب: أحسب هذا الحرف من الأضداد.

لاب

قال أبو عبيد، عن أبي زيد: اللُّوَاب: العطش.
وقال ابن السكيت: لاب يلُوب لَوْباً، إذا حام حول الماء من العطش.
الليث: نخل لوب، وإبل لُوب ولوائب، إذا عطشت.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: ما وجد لباباً، أي قدر لعقة من طعام يلوكها.
قال: واللُّباب: أقلّ من ملء الفم.
أبو عبيد عن الأصمعي: اللاّبة: الحرّة؛ وجمعها: لابٌ ولُوبٌ.
وفي الحديث: إن النبي صلى الله عليه وسلم حَرّم ما بين لابتيها.
الأصمعي: اللّابة: هي الأرض التي قد ألبستها حجارة سود؛ وجمعها لا بات، ما بين الثلاث إلى العشرة؛ فإذا كثرت، فهي اللّاب، واللُّوب؛ وقال بشر بن أبي حاتم يصف كتيبة:

مُعاليةٌ لا هَـمّ إلاّ مُـحَـجِّـرُ وحَرّة لَيْلى السَّهْلُ منها فَلُوبُها

يريد: جمع "لابة"، ومثله: قارة وقور، وساحة وسُوح.
شمر عن ابن شميل: اللُّوبة تكون عقبه جواداً أطول ما يكون، وربما كانت دعوة.
قال: واللوبة: ما اشتدّ سواده وغَلُظ وانْقاد على وجه الأرض، وليس بالطويل في السماء، وهو ظاهر على ما حوله.
والحرة: أعظم من اللوبة، ولا يكون اللوبة إلا حجارةً سوداً، وليس في الَّمَّان لوبة، لأن حجارة الصَّمّان حُمرٌ.
ولا يكون اللُّوبة إلا في أنف الجبل، أو سِقطٍ، أو عُرْض من جبل.
وأراد بما بين اللَّابتين، وفي الحديث: المدينة.

لب

ابن هانئ عن أبي زيد: أُولى الألبان: اللِّبأ عند الولادة، وأكثر ما يكون ثلاث حلبات، وأقله حلبة؛ وقد لبأت الناقة تلبيئاً.
وناقة مُلَبِّئ: بوزن "مُلَبِّع"، إذا وقع اللِّبَأُ في ضرعها؛ ثم الفصح بعد اللِّبأ؛ إذا جاء اللبن بعد انقطاع اللِّبأ؛ يقال: قد أفصحت الناقة، وأفصح لبنها.
ويقال: لبأتُ اللِّبأ ألْبؤه لَبْئاً، اا حَلَبت الشاة لِبَأ.
ولبأت القوم لَبْؤهم لَبْئاً، إذا صنعت لهم اللِّبَأ.
ويقال: البأت الجدي، إذا شددته إلى رأس الخلف ليرضع اللِّبأ.
واستلبأ الجدي، إذا رضع من تلقاء نفسه.
ابن الأعرابي: ألبأت اللبأ، أصلحته وطبخته.
وألبأت القوم: زوّدتهم اللِّبأ. وألبأت لجدي: سقيته اللِّبأ.
أبو عبيد عن الكسائي :لَبأتهم من اللِّبأ، إذا أطعمتهم.
الليث: اللِّبأ، مهموز مقصور: أول حلب عند وضع المُلَبِّئ.
ولَبَأت الشاة ولدها: أرْضعته اللِّبأ؛ وقد التبأهم، إذا رضع لِبَأَها.
والتبأتُ، إذا شربت.
أبو عبيد عن الأحمر يقال: بينهم المُلْتَبئة، أي هم مُتفاوضون لا يكتم بعضهم بعضاً.
وفي النوادر يقال: بنو فلانٍ لا يلتئبون فتاهم، ولا يتعيرون شيخهم، أي لا يُزَوِّجون الغلام صغيراً ولا الشيخ كبيراً طلباً للنسل.
ابن السكيت: هي اللبُؤة-وهذه اللغة الفصيحة- واللَّبْأة، واللَّباة، واللبوة، وهي الأنثى من الأسود.
ابن الأعرابي: اللُّبَابة: شجر الأمِطِيّ الذي يُعْمَل منه العلك.
وقال: اللوباء، مذكر، يُمدّ ويُقصر، يقال: هي اللوبياء، واللوبيا، واللوبياج.
أبو داوود، عن ابن شميل، قال في تفسير "لَبّيك" قولا خالف فيه أقاويل من ذكرنا :لَبَأ فلان من هذا الطعام يَلْبأ لَبْئاً، إذا أكثر منه؛ قال: ولبيك، كأنه استرزاق.

ألب

أبو عبيد عن الفراء وأبي عمرو: الألب: الطرد.
وقد ألبتها ألباً، بوزن: علبتها عَلْباً.
عمرو عن أبيه: الألب: الجمع الكثير من الناس؛ والألب: نشاط الساقي؛ وأنشد:

تَبَشّرِي بماتِحٍ أَلُـوبِ مُطَرِّحِ لدَلْوِه غَضُوبِ

والألب: ميل النفس إلى الهوى؛ والألب: ابتداء بُرْء الدُّمّل؛ واللب: العطش؛ والألب: التدبير على العدو من حيث لا يعلم.
ابن الأعرابي: الألوب: الذيبُسرع.
وقد ألب يَأْلِب، ويَأْلُب؛ وأنشد:

ألم تريا أنّ الأَحاديث في غدٍ وبعد غدٍ يأْلِبْن أَلْب الطَّرائِدِ

ابن بزرج: المِئْلِب: السريع.
أبو عبيد، عن أبي زيد: هم عليه ألبواحد، ووعل واحد، وصدع واحد، وضلع واحد، يعني اجتماعهم عليه بالعداوة.
الليث: صار القوم عليه ألْباً واحداً في العداوة.
وقد تألبوا عليه تألُّباً، إذا تضافروا عليه.
ويقال: ألَّب فلان معه،أي صفوه معه.
أبو زيد: أصابت القوم ألْبةٌ وجُلْبة، أي مجاعة شديدة.
الليث: اليَلَب والألب: البيض من جلود الإبل.
وقال بعضهم: هو الفولاذ من الحديد؛ وأنشد لعمرو بن كلثوم:

علينا البَيْض واليَلَب اليَمانِي وأسيافٌ يَقُمْن ويَنْحَنِينَا

وقال ابن السكيت: سمعه بعض الأعراب فظن أن "اليلب" أجود الحديد؛ فقال:

ومِحْورٍ أُخْلِص من ماء اليَلَبْ

قال: وهو خطأ، إنما قاله على التَّوَهّم.
وقال بن شميل: اليَلَب: خالص الحديد.
أبو عبيد عن الأصمعي: اليَلب: الدَّرَق؛ وقيل: هي جلود تُلبس بمنزلة الدُّروع؛ الواحدة :يَلبة.
وهي جلود يُخرز بعضها إلى بعض تُلبس على الرُّؤوس خاصة، وليست على الأجساد.

ولب

أبو عبيد، عن أبي زيد وَلَب إليه الشيء يَلِب وُلُوباً: وصل إليه كائناً ما كان.
ابن الأعرابي: الوالبة: نسل الإبل والغنم والقوم.
الليث: الوالبة: الزَّرعة التي تنبت من عروق الزَّرعة الأولى، تخرج الوسطى فهي الأُم، وتخرج الأوالب بعد ذلك فتتلاحق.
وبل: ابن الأعرابي: الوابلة: طرف الكتف. وقال في موضع آخر: هي لحمة الكتف. وقال أبو الهيثم: الوابلة: الحسنُ، وهي طرف عظم العضد الذي يلي المنكب، سمِّي حسناً لكثرة لحمه؛ وأنشد:

كأنّه جَيْأَلٌ عَرْفاء عارضَهـا كَلْبٌ ووابلةٌ دَسْماء في فِيها

شمر: هي رأس العضد في حق الكتف.
أبو عبيد عن الكسائي: استْوبلتُ الأرض: استوخمتها.
أبو زيد: استوبلت الأرض، إذا لم تستمرئ بها الطعام ولم توافقه في مطعمه، وإن كان مُحِبًّا لها.
قال: والوبيل: الذي لا يُستمرأ.
وماء وبيل، ووبئ، ووخيم، إذا كان غير مرئ.
وقال الزجاج في قوله جل وعز: (أَخذاً وَبِيلا) هو الثقيل الغليظ جداً.
ومن هذا قيل للمطر الشديد الضخم القطر، الغليظ العظيم: الوابل.
قال: وقال الكسائي: أرض موبولة، من "الوابل".
والوبل مثل الوابل.
الليث: سحاب وابل؛ والمطر، هو الوَبْل. كما يقال وَدْق، ووادِق.
قال: والوبيل من المرعى: الوخيم. يقال: رعينا كلأً وبيلاً

وفي الحديث: أيما مال أديت زكاته فقد ذهبت أبلته، أي وبلته، فقُلبت الواو همزة.
قال شمر: معناه شرُّه ومضرته.
والوبال: الفساد، واشتقاقه من الوبيل.
عمرو عن أبيه: الأَبَلة: العاهة.
وفي الحديث لا تبع الثمر حتى تأمن عليه الأَبَلَة.
أبو نصر عن الأصمعي: لوَبيل، والموبل: العصا الضخمة.
قال: والموبل أيضا: الحزمة من الحطب؛ وأنشد:

زَعَمت جُؤَيّة أنّني عَبدٌ لها أَسْعَى بمَوْبِلها وأَكْسِبها الخَنَا

والإيبالة: الحزمة من الحطب، ومثل يُضرب: ضغث على إيبالة، أي زيادة على وقر.
الليث: الوبيل: خشبة القصار التي يَدُقّ بها الثياب بعد الغسل.
وفي نوادر الأعراب: جاء فلان في أُبُلّته، وإبالتهن أي في قبيلته.
أبو عبيد عن الكسائي: أَبَلت الوحش تأبل أَبلاً إذا جزأت بالرُّطْب عن الماء؛ وقال لبيد:

وإذا حرّكتُ غَرْزِي أَجْمَرتْ أو قِرَابي عَدْوَ جَوْنٍ قد أَبَلْ

الأصمعي: أَبِل الرجل يَأبِل يَأبَل أبالة، إذا حَذِق مصلحة الإبل والشاء.
وإن فلاناً لا يَأتبل، أي لا يثبت على رعية الإبل ولا يقيم عليها فيما يصلحها.
قال: وإبل مؤبلة: كثيرة.
وإبل أوابل: قد جزأت بالرُّطْب عن الماء.
غيره: أبل الرجل، إذا كثرت إبله، بتشديد الباء؛ ومنه قول طفيل الغنوي:

فأَبّل واسْتَرخى به الخَطْب بعدما أَساف ولولا سَعْيُنا لـم يُؤَبِّـل

شمر: إبل أُبّلٌ: مهملة.
ورجل أَبِلٌ بالإبل بيِّن الأبلة، إذا كان حاذقاً بالقيام عليها؛ وقال الراجز:

إنّ لها لـراعـياً جَـريّا أَبْلاً بمَا يَنْفعهـا قَـوِيّا
لم يَرْع مَأْزُولاً ولا مَرْعِيّا حتى عَلاَ سَنامَها عُلِـيّا

وأخبرني ابن هاجك، عن ابن جبلة، عن أبي عبيدة، أنه أنشده:

يَسُنّهـا أَبِـلٌ مـا إن يُجَـزِّئهـا جَزْءاً شديداً وما إن تَرْتوي كَرَعَا

سلمة عن الفراء: إنه لأبلُ مالٍ، على فَعِل"، وتُرعِيْة مال، وإزاء مال، إذا كان قائماً عليها.
ابن الأعرابي: الأبيل: الراهب الرئيس؛ وهم الأبيلون.
وقال غيره: هو الأَيْبُليّ؛ وقال الأعشى:

وما أَيْبُلِيّ على هَـيْكـل بَناه وصَلّب فيه وصارَا

أبو نصر، عن الاصمعي، عن معتمر بن سليمان قال: رأيت رجلا من أهل عمان، ومعه أب له كبير يمشي، فقلت له: أحملهِ. فقال لا يأتبل، أي لا يثبت على الإبل.
أبو نصر: إبل مؤَبلة، إذا كانت للقنية.
أبو زيد: سمعت ردادا الكلابي يقول: تأبل فلان إبلاً، وتغنم غنماً، إذا اتَّخذها.
والعرب تقول: إنه ليروح على فلان إبلان، إذا راحت إبل مع راعٍ وإبل مع راعٍ آخر.
وأقل ما يقع عليه اسم الإبل الصِّرْمة، وهي التي جاوزت الذَّوْد إلى الثلاثين؛ ثم الهجمة، أولها الأربعون إلى ما زادت؛ ثم هُنيدة: مئة من الإبل.
وتجمع الإبل: آبال.
ابن الأعرابي: الإبولُ: طائر ينفرد من الرَّفّ، وهو السَّطر من الطير.
قال الله جل وعز: (وأَرْسَلَ عَلَيهم طَيْراً أَبَابِيل).
وقال أبو عبيد لا واحد لها.
وقال غيره: إبالة، وأبابيل، وإبالة، كأنها جماعة.
وقيل: إبَّوْل وأبابيل، مثل: عجول وعجاجيل.
وقال الفراء في قوله: "أبابيل" لا واحد لها، مثل "الشماطيط".
قال: وزعم الرؤاسيّ أن واحدها "إبالة".

وسمعت من العرب ضِغت على إبّالة، غير ممدود، ليس فيها ياء.
ولو قال قائل: واحدها "إيبالة" كان صواباً، كما قالوا: دينار ودنانير.
وروى عن ابن عباس أنه قال لما قتل ابن آدم أخاه: تأبّل آدم، أي ترك غشيان حواء حُزناً على ولده.
وأنشد أبو عمرو:

أوابلُ كالأَوْزان حُوشٌ نُفُوسُها يُهدِّر فيها فَحْلُها ويَريسُ

يصف نوقاً، شبَّهها بالقصور سمناً أوابل: جزأت بالرُّطْب.
وتأبل الوحشيُّ، إذا اجتزأ بالرُّطب عن الماء.
وقال الزجاج في قول الله جل وعز طَيْراً أَبَابِيل): جماعات من هاهنا وجماعات من هاهنا.
وقيل: طيراً أبابيل: يتبع بعضها بعضا إبِّيلا إبِّيلان أي قطيعا خلف قطيع.
اللحياني: أبَّنْت الميت تأبيناً، وأبلته تأبيلا، إذا أثنيت عليه بعد وفاته.
ابن الأعرابي: الأُبُلّة: الفدرة من التمر؛ وأنشد قول الهذلي:

فيأكل ما رُضّ مِن زادنا ويأبَى الأُبُلَّة لم تُرضَضِ

وقال ابن السكيت: تقول: هي الأُبْلة البصرة؛ والأُبُلّة: الفدرة من التمر.
أبو مالك: إن ذلك الأمر ما عليك فيه أبلة ولا أبنة، أي لا عيب عليك فيه.
ويقال: إن فعلت ذاك فقد خرجت من أبلته، أي من تبعته ومذمته.

بلا

الاصعي: بلاه يبلوه بلواً، إذا جَرَّبه.
وبلاه يبلوه بلواً، إذا ابتلاه الله ببلاء.
يقال: اللهم لا تبلنا إلا بالتي هي أحسن.
ويقال: أبلاه الله يبليه إبلاء حسناً، إذا صنع به صنيعاً جميلا.
والبلاء، الاسم؛ وقال زهير:

جَزَى الله بالإحسان ما فَعلا بكم وأبْلاهما خَيْرَ البَلاء الَّذي يَبْلُو

أي: صنع بهما خير الصَّنيع الذي يبلو به عباده.
ويقال: بلى الثوب بلى وبلاءً؛ وقال العجاج:

والدَّهر يُبْليه بلاءَ السِّرْبال

إذا فتحت الباء مددت، وإذا كسرت قصرت؛ ومثله: القرى والقراء، والصِّلَى والصَّلاَء.
ويقال: أبليت فلاناً، إذا حلفت له فطيَّبت بها نفسه؛ وقال أوس بن حجر:

كأنّ جَدِيدَ الأَرْض يُبْلِيك عنهمُ تَقِيَّ اليَمِين بعد عَهْدِك حالِفُ

يقول: كأن جديد أرض هذه الدار، وهو وجهها، لما عفا من رسومها وامَّحى من آثارها، حالفٌ تقى اليمين يحلف لك أنه ما حلّ بهذه الدار أحدٌ لدروس معاهدها ومعالمها.
والبَلِيّة: الناقة تُعقل عند قبر صاحبها فلا تُعلف حتى تموت؛ وجمعها: البلايا.
وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك.
ويقال: قامت مُبَلِّيات فلان ينحن عليه، وهن النساء اللواتي يقمن حول راحلته فينحن إذا مات أو قُتل؛ وقال أبو زبيد:

كالبَلايا رُؤُوسها في الـوَلاَيَا مانِحاتِ السَّمُوم حُرَّ الخُدود

ويقال: ناقتك بِلْوُ سفر، إذا أبلاها السَّفَرُ.
ابن الأعرابي: أبلى فلان، إذا اجتهد في صفة كرم أو حرب.
يقال: أبلى ذلك اليوم بلاءً حسناً.
ومثله: بالى يبالي مبالاة؛ وأنشد:

مالي أراك قائماً تُبـالِـي وأنتَ قد قُمْتَ من الهُزَالِ

قال: سمعه وهو يقول: أكلنا وشربنا وفعلنا، يُعدد المكارم، وهو في ذلك كاذب.
الليث :بَلِيّ: حيٌّ من اليمن؛ والنسبة إليهم: بلَوِيّ.
قال: ويقال :بُلي فلان، وابتلى، إذا امْتُحن.
والبلاء، في الخير والشر.
والله يُبلي العبد بلاءً حسنا، ويُبليه بلاء سيئاً.
وأبليت فلاناً عُذراً، أي بينت له وجه العُذر لأزيل عنّي اللَّوْم.
والبلوى، اسم من بلاء الله.
وفي حديث حذيفة: لتبتلنّ لها إماماً أو لتُصَلُّن وُحداناً.
شمر: يقول: لتختارن. وأصله: بلاه يبلوه، وابتلاه، أي جرَّبه.
ويقال: اللهم لا تُبلنا إلا بالتي هي أحسن، أي لا تمتحننا؛ والاسم: البَلاء.

بال

ثعلب عن ابن الأعرابي: بالي فلان فلاناً، إذا فاخره. وبالاه، إذا ناقصه.
وبالى بالشيء، إذا اهتم به.
غيره: البالُ: بالُ النَّفس، وهو الاكتراث؛ ومنه اشتقَّ :بَاليت.
ولم يخطر ببالي ذلك الأمر، أي لم يكرثني.
والمصدر: البالة.
ومن كلام الحسن: لم يُبالهم الله بالَةً. ويقال: لم أُبال، ولم أُبَلْ، على القصر. والبالُ أيضا: رخاءُ العيش؛ إنه رخيّ البال وناعم البال.
عمرو عن أبيه: البالُ: القلب.
والبال: جمع البالة، وهي الجراب الضخم.
ابن نجدة، عن أبي زيد: من أسماء النَّفس: البال.
ابن الأعرابي، عن المفضل: بال الرجل يَبُول بَوْلاً شريفا فاخرا، إذا وُلد له ولد يُشبهه.
والبال: القلب؛ والبال: الحال؛ والبال: جمع "البالة" وهي عصاً فيها زُجٌّ يكون مع صَيّادي أهل البصرة.
قال: والبال: جمع "البالة" وهي الجراب الصغيرة.
شمر: البال: الحال والشأن؛ قال عبيد:

فبِتْنا على ما خَيَّلت ناعِمَيْ بال

مُجاهد، عن ابن عباس في قول الله عز وجلّ: (وأَصْلَح بالَهم)، أي: حالهم في الدُّنيا.

والبال: الأمل؛ يقال: فلان كاسف البال؛ وكسوف باله: أن يضيق عليه أمله.
وهو رَخِيّ البال، إذا لم يشتد عليه الأمر ولم يكترث.
وروي عن خالد بن الوليد أنه قال: إن عمر استعملني على الشام وهو له مهمّ، فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنيةً عزلني واستعمل غيري. فقال رجل: هذه والله الفتنة! فقال خالد: أما وابن الخطاب حيٌّ فلا، ولكن ذاك إذا كان الناس بذي بَلّى، وذي بَلّى.
ألقى بوانيه، أي قَرَّ قراره واطمأن أمره. وقوله: بذي بلّى، وذي بلّى.
قال أبو عبيد: أراد تفريق الناس وأن يكونوا طوائف من غير إمام يجمعهم.
وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه، فهو بذي بلىّ.
وفيه لغة أخرى: بذي بِلِيّان.
قال وكان: الكسائي يُنشد هذا البيت في رجل يُطيل النوم:

تنامُ ويَذْهب الأقوامُ حتّى يُقال أَتَوْا على ذي بِلّيانِ

يعني: أنه أطال النوم وذهب أصحابه في سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يعرف مكانهم من طول نومه.
وأخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي: فلان بذي بلّى، وذي بِلِيّان، إذا كان ضائعا بعيداً عن أهله.

الليث :بَلَى، جواب استفهام فيه حرف نفي، كقولك: ألم تفعل كذا؟ فيقول :بَلَى.
وقال المبرد: بل حُكمها الاستدراك، أينما وقعت، في جحد أو إيجاب.
قال: و"بلى" تكون إيجاباً للنفي لا غير. سلمة، عن الفراء: "بل" تأتي بمعنيين: تكون إضراباً عن الأول، وإيجاباً للثاني: كقولك، له عندي دينار، لا بل ديناران.
والمعنى الآخر: إنها توجب ما قبلها وتُوجب ما بعدها، وهذا يُسمى: الاستدراك؛ لأنه أراده فنسيه ثم استدركه.
قال الفراء: والعرب تقول: بل والله لا آتيك، وبن والله لا آتيك، يجعلون اللام فيها نوناً.
قال: وهي لغة بني سعد ولغة كَلْب.
قال: وسمعت الباهليين يقولون: لابَنْ، بمعنى: لابَلْ.
وأنشد ابن الأعرابي في "الإبلاء" بمعنى، اليمين.

وإني لأُبلي في نساء سَواءها فأمّا على لَيلى فإنّي لا أُبْلِى

يقولك أحلف على غير ليلى إني لا أحب غيرها، وأما على ليلى فإني لا أحلف.
وقال بعضهم لا أباليه بالة؛ هو في الأصل لا أبالية، اسم على "فاعلة" من البلاء، كالعافية، هي اسم من عافاه الله.

بال

الليث: البَئيل: الصغير النَّحِيف الضَّعيف، مثل الضَّئِيل؛ وقد بَؤُل يَبْؤل بآلَة.
اللحياني: هو ضئيل بَئيل.
وهي الضَّآلة والبآلة، والضؤولة والبُؤُولة.
أبو زيد :بَؤُل يَبْؤل، فهو بَئيل، إذا صغر.
أبو عبيد، عن الأصمعي: أنشد قول أبي ذؤيب:

كأنّ عليها بالةً لَـطَـمِـيّةً لها مِن خلال الدأْيَتَيْن أَرِيجُ

وقال: البالة، الجراب، وهي بالفارسية "بيلة" التي فيها المسك.
أبو سعيد: البالة: الرائحة والشَّمة.
وهي من قولهم: بلوته، أي شممته واختبرته.
وإنما كان أصلها "بَلَوة" ولكنه قدّم الواو قبل اللام، فصيّرها ألفاً، وهو كقولك: قاعَ وقعا، ألا ترى قول ذي الرمة:

بأَصْفر وَرْدٍ آل حتى كـأنَّـمـا يَسُوف به البالي عُصَارة خَرْدَلِ

ألا تراه جعله: يبلوه.

أمل

الليث: الأمل: الرَّجاء.
ويقال: أَمَلْته آمُله، وأَمَلته يَأْمُله. والتأمُّل: التثبُّت.
والأَميل: حبل من الرمل مُعتزل عن مُعْظَمه؛ على تقدير مِيل؛ وأنشد:

كالبَرْق يَجْتَاز أَمِيلاً أَعْرَفَا

وجمعه: أُمُل.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الأَميل: حبل من الرمل يكون عرضه نحوا من ميل.
قلت: وليس قول من زعم أنهم أرادوا به "الأميل" من الرمل: الأميل، فخفف، بشيء، ولا نعلم في كلامهم ما يُشبه هذا.
ويقال: ما أطول إملته! من "الأمل".
ابن الأعرابي: الأملة: أعوان الرجل؛ واحدهم: آمِل.

مال

الليث: المال، معروف؛ وجمعه: أموال.
ومالُ أهلِ البادية: النعم.
ورجل مالَةٌ: ذو مال؛ والفعل :تَمَوَّل.
أبو زيد: المِيل، معروف.
والمَيَلُ، مصدر "الأميل"، وهو المائل. والفعل مَيِل يَميل.
الليث: المَيْلاء من الرمل: عقدة ضخمة معتزلة.
قلت لا اعرف "الميلاء" في صفة الرِّمَال، وأحسبه أراد قول ذي الرمة:

مَيْلاَءَ من مَعْدِنِ الصِّيران قاصِيَةٍ أَبْعَارُهُنّ على أَهْدافها كَتَبُ

وإنما أراد هاهنا بـ"الميلا": أرطاة، ولها حينئذ معنيان: أحدهما: أنه أراد أن فيها اعوجاجاً.
والثاني: أنه أراد أنها مُنتحية متباعدة من معدن بقر الوحش.
الليث: الميل: منارٌ يُبنى للمسافر في أنشاز الأرض وأشرافها.
قلت: المِيلُ، في كلام العرب: قدر مُنتهى مدِّ البصر من الأرض.
وقيل للأعلام المبنية في طريق مكة: أميال؛ لأنها بُنيت على مقادير مدى البصر من الميل إلى الميل، وكل ثلاثة أميال منها فرسخ.
أبو حاتم، عن الأصمعي: قول العامة "المِيل" لما تُكتحل به العين، خطأ، إنما هو المُلْمُول.
الليث: الميل: الملمول.
قال: والأميل من الرجال: الجبّار.
قال: وهو في تفسير الأعراب: الذي لا تُرس معه في الحرب.
أبو عبيد، عن أبي زيد: الأميل: الذي لا سيف له؛ جمعه مِيل؛ قال الأعشى:

لا مِيلٌ ولا عُزُلُ

وهذا هو الصحيح.
ويقال :تَمَوّل فلان مالاً، إذا اتّخذ قِنْية من المال؛ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: غير مُتموِّل مالاً، وغير مُتأثِّل مالاً
والمعنيان مُتقاربان.
ويقال: مال الرجل يَمَالُ: كثر ماله. وما أمْوَلَه! أي ما أكثر مالَه! عمرو عن أبيه، وهي العنكبوت، والمُولَةُ، والشَّبَثُ، والمِنَنة.
والمِشطة الميلاء مِشطة معروفة، وقد كرهها بعضهم للنِّساء.
وجاء في الحديث في ذكر النساء: مائلات مُميلات.
يقول :يَمِلْن بالخُيلاء ويُصْبِين قلوب الرجال.
وقيل: مائلات الخِمرة؛ كما قال الراجز:

مائلة الخِمْرة والكَلاَم

وقيل: المائلات: المُتبرِّجات.
وقيل: مائلات الرُّؤوس إلى الرجال.
وفي حديث أبي موسى أنه قال لأنس عُجِّلت الدنيا وغُيِّبت الآخرة، أما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا ميَّلوا.
أي: لم يَشكّوا ولم يترددوا.
تقول العرب: إني لأُميِّل بيم ذَيْنك الأمرين، وأُمايل بينهما، أيهما أركب، وأُمايط بينهما، وإني لأُمَيِّل وأُمايل بينهما أيهما أفضل؟ وقال عمران بن حطّان:

لما رأوْا مَخْرجاً من كُفْر قَومهم مَضَوْا فما مَيَّلوا فيه وما عَدَلُوا

أي لم يَشكّوا.
وإذا مَيّل الرجل بين أمرين، فهو شاكّ.
وقوله: ما عدلوا، كما تقول: ما عدلوا به أحداً.
أبو زيد: ميل الحائط؛ وميل سنام البعير؛ وميل الحوض، مَيَلاً

ومال الحائط يميل ميلاً
ابن السكيت: في فلان ميلٌ علينا. وفي الحائط مَيَلٌ.

لام

الليث: اللَّوْم: الملامة؛ وقد لام يلوم.
ورجل مَلُوم ومَلِيم: قد استحق اللوم.
قال: واللوماء: الملامة. واللومة: الشهدة.
قال: واللامة، بلا همز، واللّامُ: الهول؛ قال المتلمس:

ويكاد من لامٍ يَطير فؤادُها

قال: وقال أبو الدقيق: اللأم: القرب.
وقال أبو خيرة: اللام، من قول القائل: لامٍ، كما يقول الصائت: أيا أبا، إذا سمعت الناقة ذلك طارت من حدة قلبها.
قال: وقول أبي الدقيش أوفق لمعنى "المتنكِّس" في البيت؛ لأنه قال:

ويكاد من لامٍ يَطير فـؤادُهـا إذ مَرَّ مُكّاءُ الضُّحَى المُتَنكِّسُ

ابن الأعرابي: اللّامُ: الشخص في بيت المتلمس.
يقال: رأيت لامه، أي شخصه.
ثعلب، عنه: اللومُ: كثرة اللوم.
وقال الفراء، وأبو زيد: من العرب من يقول: "المَلِيم" بمعنى المَلُوم.
ومن قال "مَلِيم" بناه على "لَئِيمَ".
أبو عبيدة :لَمْت الرجل، وألَمْتُه: بمعنى واحد؛ ومنه قول معقل بن خويلد الهذلي:

حَمِدْتُ الله أن أَمْسى رَبِيعُ بدار الهُون مَلْحِيًّا مُلامَا

ويقال: قضى القوم لواماتٍ لهم، وهي الحاجات؛ واحدها :لُوامَة.
أبو عبيد عن أبي عبيدة: اللاَمَةُ: الدِّرْع؛ وجمعها :لُؤَم، مثال "قُفَعَل".
وقال: وهذا على غير قياس.
شمر عن ابن الأعرابي: اللّأمة: السلاح كله.
يقال للسيف: لأمَة؛ وللرمح: لأمة. وإنما سُميت: لأمة، لنها تُلائم الجسد وتُلازمه.
قال: ويقال: استلأم الرجل، إذا لبس ما عنده من عُدَّة ودرع ومِغفر وسيف ونَبْل؛ وقال عنترة:

إن تُغْدِفِي دُونِي القِناعَ فإنّني طَبٌّ بأخْذ الفارس المُسْتَلْئِم

قال: وقال بعضهم: اللأمة، الدرع الحصينة؛ سُميت: لأمة، لإحكامها وجودة حلقها؛ وقال ابن أبي الحقيق فجعل "اللّأمة" البيض:

بِفَيْلَقٍ تُسْقِط الأحْـبـالَ رُؤيتُـهـا مُسْتَلْئِمي البَيْض من فوق السَّرابِيلِ

وقال الأعشى، فجعل "اللَّأمة" السلاح كله:

وُقوفاً بما كان من لأَمةٍ وهُنّ صِيَامٌ يَلُكْن اللُّجُمْ

وقال غيره، فجعل "اللَّآمة" الدرع وفروجها بين يديها ومن خلفها:

كأنّ فُروج اللَّأمة السَّرْد شَكّهـا على نفسِه عَبْلُ الذِّراعين مُخْدِرُ

أبو زيد :لَؤم الرجل يلؤم لؤماً وملأمة؛ فهو لئيم.
ويقال: قد ألأم الرجل، إذا صنع ما يدعوه الناس عليه لئيماً؛ فهو مُلئم.
ويقال: هذا رجل مِلأمٌ، وهو الذي يُعْذر اللِئام.
ابن الأعرابي: المُلْئِم: الذي يلد اللِئام. قال: ويقال للرجل إذا سُبّ: يا لُؤْمان، ويا مَلأَمان، ويا مَلأْم.
قال: واستلأم فلان الأب، إذا كان له أبٌ سوءٍ لئيم.

ويقال: هذا لِئْم هذا، أي مثله.
والقوم ألآم؛ وأنشد:

أتَقعد العامَ لا تجَنْي على أَحدٍ مُجنَّدين وهذا النـاسُ أَلآمُ

قال: واللَّأم: الاتفاق.
والمُلْئِم: الرجل اللئيم.
وتلاءم الشيئان، إذا اجتمعا واتَّصلا.
ويقال: التأم الفريقان والرَّجلان، إذا تصالحا واجتمعا؛ ومنه قول الأعشى:

يَظُن الناس بالمَلِكَيْ ن أنّهما قد الْتأمَا
فإن تَسْمَع بَلأمهما فإن الأَمْرَ قد فَقِمَا

والتأم الجرح: التئاما، إذا برأ والتحم. وهذا طعام يُلائمني، أي يوافقني؛ ولا تقل :يُلاومني.
ولاءمت بين الفريقين، إذا أصلحتَ بينهما.
الليث: ألأمت الجرح بالدَّواء.
وألأمت القمقم، إذا سددت صُدُعه.
ابن السكيت: اللُّؤْمة: السِّنّة التي تحرث بها الأرض.
فإذا كانت على الفَدّان؛ فهي العيان؛ وجمعها عُيُن.
أبو عبيد عن الأصمعي: سهمٌ لأمٌ: عليه ريش لُؤَامٌ؛ وقال امرؤ القيس:

نَطْعنهم سُلْكَى ومَخْلُوجةً لَفْتَكَ لأَمَيْن على نابِلِ

قال: وقال الكسائي: لأمتُ السهم، مثل فَعَلْت": جعلت له لُؤَاماً.
الأصمعي وأبو عبيدة: من الرِّيش: اللُّؤان، وهو ما كان بطن القُذّة منه يلي ظهر الأخرى، وهو أجود ما يكون، فإذا التقى بطنان، أو ظهران، فهو لُغَاب ولَغْب؛ وقال أوس بن حجر:

يُقَلِّب سَهْماً راشه بمَـنـاكـبٍ ظُهارٍ لُؤامٍ فهو أَعْجفُ شاسِفُ

ويقال: استلام الرجل إلى ضيفه، إذا فعل ما يُلام عليه؛ وقال القطامي:

ومَن يَكُن اسْتلام إلى ثَـوِيٍّ فقد أَحْسَنت يا زُفَر المَتَاعَا

لمى

أبو عبيد، عن الكسائي: تزوج فلان لُمَتَه من النساء، أي مثله.
وروى أن شيخا تزوَّج جارية شابة زمن عمر بن الخطاب، ففركته وقتلته، فلما بلغ عمر الخبر قال: يأيها الناسن ليتزوج كلّ رجل لمته، أي امرأته على قدر سنّه، ولا يتزوج الشيخ حدثةً يشقّ عليها تَزوّجه.
وروى عن فاطمة البتول أنها خرجت في لُمَة من نسائها تتوّطأ ذيلها حتى دخلت على أبي بكر الصديق، أي في جماعة من نسائها.
وقيل: اللُّمة من الرجال: ما بين الثلاثة إلى العشرة.
ويقال: لك فيه لُمةَ، أي: أُسْوة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

قَضاء الله يَغْلب كُـلَّ حـيٍّ ويَنْزل بالجَزُوع وبالصَّبُورِ
فإن تَغْيرُ فإنّ لنـا لُـمـاتٍ وإنْ نَغْيُر فنحن على نُذُورِ

أي: نذرنا أنا سنموت لابدّ لنا من ذلك.
قال: واللمات: المُتوافقون من الرجال، يقال: أنت لي لُمَة، وأنا لك لُمة.
وقال في موضع آخر: اللمى: الأتراب.
قلت: جعلت الناقص من "اللُّمة" واو أو ياء، فجمعها على "اللُّمَى".
قال: واللَّمْى: الشفاه السود.
وفي نوادر الأعراب: اللُّمَة في المحراث: ما يجُرّ به الثور يثير به الأرض.
وهي: اللُّومة، والنَّورج.
أبو زيد :تَلَمّأت الأرض على فلان تَلَمُّؤًا، إذا هي استوت عليه فوارته؛ وأنشد في ذلك:

وللأَرْض كم مِن صالِحٍ قد تَلَمَّأت عليه فوارثْه بلَمّـاعةٍ قَـفْـرِ

ويقال: قد ألمأت على الشيء، إذا احتويت عليه.
غيره: يقال: ما أدري أين ألمأ من بلاد الله؟ أي ذهب.
ويقال: كان في الأرض مرعى وزرع فهاجت الرياح فألمأتها، أي تركتها صعيداً.
ابن كثوة: ما يلمأ بكلمة، وما يجأى فمه، بمعناه.
وما يلمأ فم فلان بكلمة، معناه لا يستعظم شيئاً تكلَّم به من قبيح.
الليث: اللَّمى، مقصور، من الشفة اللَّمياء، وهي اللطيفة القليلة الدَّم.
والنعت: ألممى، ولمياء.
وكذلك: لثة لياء: قليلة اللحم.
وقال أبو نصر: سألت الأصمعي عن "اللّمى" مرة، فقال: هي سمرة في الشفة؛ ثم سألته ثانية، فقال: هو سواد يكون في الشفتين؛ وانشد:

يَضْحكن عن مَثْلوجة الأثلاج فيها لَمًى مِن لُعْسَةِ الأدْعاج

وظِلٌّ ألمى: كثيف أسود؛ قال طرفة:

وتَبْسِم عن أَلْمَى كـأنّ مُـنَـوَّراً تخَلّل حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ له نَدِى

أراد: عن ثغر ألمى اللثات، فاكتفى بالنعت عن المنعوت.
وقال أبو الجراح: إن فلانة لتلمِّي شفتيها.
وقال بعضهم: الألمى: البارد الرِّيق. وظل ألمى: بارد.
وجعل ابن الأعرابي "اللّمَى" سواداً.

ألم

أبو عبيد: عن ابن السكيت: أَلْمِتَ بطنك، ورشدت أمرك.
قال: وانتصاب "بطنك" و"أمرك" على التفسير. وهو معرفة، والمُفسرات نكرات؛ كقولك: قررت به عيناً، وضقت به ذرعاً. وقد مر تفسيره.
والألم: الوجع؛ وقد ألم الرجل يألم، ألماً، فهو أَلِم؛ ويُجمع "الأَلم": آلاَمًا.
فإذا قلت: عذاب أليم، فهو بمعنى "مؤلم"؛ ومنه رجل وَجِع، وضرب وَجِع، أي مُوجع.
وتألم فلان من فلانٍ، إذا تشكّى منه وتوجَّع.
أبو زيد: يقال: ما أجد أَيْلمةً ولا ألماً، وهو الوجع.
ابن الأعرابي: ما سمعت له أَيْلمةً، أي صوتاً.
شمر، عنه: ما وجدت أيلمةً ولا ألماً، أي وجعاً.
وقال أبو عمرو: الأيلمة: الحركة؛ وأنشد:

فما سمعتُ بعد تلك النَّأَمَهْ منها ولا مِنْه هُناك أَيْلَمَهْ

وأَلُومَة: موضع، وقال صخر الغي:

ويَجْلُبوا الخَيْلَ من أَلُومةَ أو مِن بَطْن عمق كأنها البُجُدُ

ملأ

أبو حاتم مُحبٌّ مَلآن؛ وقربة مَلأَى؛ وحباب مِلاَء. وإن شئت خففت الهمزة فقلت مَلاً والملء: ما أخذ الإناء من الماء.
وقد امتلأ الإناء.

وإناء مَلآن.
وشاب مالئ العين، إذا كان فخماً حسناً؛ قال الراجز:

بِهَجْمة تَملأ عَيْن الحاسِدِ

ويقال: أَمْلأ فلان في قوسه، إذا أغرق في النَّزْع.
ومَلأ فلان فروج فرس، إذا حمله على أشد الحُضْر.
أبو عبيد مُلِئ فلان؛ فهو مملوء. والاسم: المُلاءة، وهو الزُّكام. وقد أملأه الله، إذا أزكمه.
الليث: المُلأَة: ثقل يأخذ في الرأس كالزُّكام من امتلاء المعدة.
والمَلأ، مهموز مقصور: أشراف الناس ووجوههم؛ قال الله عز وجل: (ألم تَر إلى المَلأَ) و(قال المَلأ من قَوْمه).
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع رجلا من الأنصار مرجعه من غزوة بدر يقول: ما قتلنا إلا عجائز صُلعاً. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أولئك الملأ من قريش لو حضرت فعالهم لاحتقرت فعلك".
والملأ أيضا: الخُلق: يقال: أحسِنْ مَلأَك أيها الرجل، وأحسنوا أَمْلاءَكم.
وفي حديث أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تكابُّوا على الماء في تلك الغزاة لعطش نالهم، قال: أحسنوا أَمْلاءكم فكلكم سيروي.
أي: أحسِنُوا أخلاقكم.
ومنه قوله:

تنَادَوْا آل بُهْثة إذ رَأَوْنَـا فقُلْنا أحْسِني مَلأَ جُهَيْنَا

أي: أحسني خلقا يا جهينة.
ويقال: أراد أحسني مُمالأة، أي معاونة، من قولك: مالأت فلاناً، أي عاونته وظاهرته.
وفي حديث عمر أنه قتل سبعة نفر بصبيّ قتلوه غيلة، وقال: لو تمالأ عليه أهل صنعاء لقتلتهم به.
يقول: لو تضافروا واجتمعوا عليه حتى قتلوه.
وقال أبو إسحاق: رجل مَلِئ، مهموز: بيِّنُ المَلاَء.
والملأ: الرُّؤساء، سُموا بذلك لأنهم مِلاَءٌ بما يُحتاج إليه.
قال: والمَلأ: الخلق.
قال: وهما مهموزان مقصوران.
وأما "الملا": المُتسع من الأرض، فهو غير مهموز، يكتب بالألف وبالياء. والبصريون يكتبونه بالألف؛ وأنشد:

ألا غَنِّياني وارْفَعا الصَّوتَ بالمَلاَ فإنّ المَلاَ عِنْدي يَزيد المَدى بُعْدَا

أبو زيد: ملؤ الرجل يملؤ ملاءة؛ فهو مَلئ.
الليث: المُلاَءة: الرَّيْطة.
والجمع: المُلاَء. قال: وقوم مِلاَء.
قال: ومن خفف قال: قومٌ مِلًى.
ابن الأعرابي: المُلَى: الرماد الحار. والمُلَى: الزَّمانُ من الدهر.
وقال ابن السكيت، في قول الشاعر:

وتَحَدَّثوا مَلأَ لِتُصْبح أُمّنـا عَذْراء لا كَهْلٌ ولا مَوْلُودُ

أي: تشاوروا وتحدَّثوا مثاملين على ذلك ليقتلونا أجمعين فتصبح أمّنا كالعذراء التي لا ولد لها.
أبو عبيد: يقال للقوم إذا تتابعوا برأيهم على أمر: قد تمالئوا عليه.
وقال ابن السكيت :تُلأتُ من الطعام تملُّؤاً.
ملوة من الدهر، ومُلوة، ومِلوة، ومَلاوة؛ وهذيل تقول مَلاَوة؛ وبعض العرب يقول مُلاَوة، كله من الطُّول.
ابن الأعرابي مَلاوة من الدهر، ومُلاوة ومِلاوة، أي حين من الدهر.
الليث: إنه لفي مَلاوة من عيش، أي قد أُمْلِي له.
والله يُملي من يشاء فيؤجله في الخفض والسَّعة والأمن؛ قال العجاج:

مُلاوةً مُلِّيتُهـا كـأنِّـي ضاربُ صَنْجٍ نَشْوةٍ مُغَنِّي

الأصمعي: أملى عليه الزمن، أي طال عليه.
وأملى له، أي طوّل له وأمهله.
ومَلاَالبعير يملو مَلْواً، إذا سار سيراً شديداً؛ وقال مليح الهذلي:

فأَلْقوا عليهنّ السّياط فـشَـمَّـرت سعالَي عليها المَيْسُ تَمْلُوا وتَقْذِفُ
شمر: يقال: فلان أملأ لعيني من فلان، أي أتمّ في كل شيء منظراً وحُسناً.
وهو رجل مالئٌ للعين، إذا أعجبك حُسنه وبهجته.
ابن الأعرابي: مالأه، إذا عاونه؛ ولامأه، إذا صحبه أشباهه.

مأل

ابن الأعرابي: رجل مَئِلٌ، وامرأة مَئِلة، أي ضخم تارٌّ.
وقد مَئِلت تَمْأَل، ومَءُلت تَمْؤُل.

ولم

وقال أبو العباس: الوَلْمة: تمام الشيء واجتماعه.
وأَوْلَم الرجل: اجتمع خَلقه وعقله.
قال: والوَلَمُ: الحبل الذي يُشدّ من التصدير إلى السِّنَاف لئلاّ يقلقا.
والوَلَمْ: القيد.
أبو عبيد عن أبي زيد :يُسمَّى الطعام الذي يُصنع عند العرس: الوليمة.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن ابن عوف، وقد جمع إليه أهله: أَوْلِم؛ أي: اصنع وليمةً.
وأصل هذا كله من الاجتماع.
ابن هانئ عن أبي زيد: رجل ويلمّه: داهية أيّ داهية.

لات

أفادني المنذري، عن اليزيدي عن أبي زيد: في قوله تعالى: (لاتَ حِين مَنَاص)، قال: "التاء" فيها صلة، والعرب تصل هذه التاء في كلامها وتنزعها؛ وأنشد:

طَلَبوا صُلْحنا ولاتَ أَوانٍ فأَجْبَنا أن لَيْس حين بَقَاء

قال: والأصل فيها "لا"، والمعنى فيها "ليس".
والعرب تقول: ما أستطيع، وما أسطيع.
ويقولون: "ثمت" في موضع "ثم"، و"ربت" في موضع "رب"، و"يا ويلتنا"، و"يا ويلتا".
أبو الهيثم، عن نصر الرازي: في قولهم: لات هَنَّا، أي: ليس حين ذلك، وإنما هو لا هَنَّا، فأَنَّث "لا" فقيل: لاةَ، ثم أُضيف فتحولت الهاء تاء، كما أنثوا "رب": ربّة، و "ثُم": ثُمّة.
قال: وهذا قول الكسائي.
وقال الفراء: معنى: ولات حين مناص، أي ليس بحين فِرار.
قال: وتَنْصب بها لأنها في معنى "ليس"؛ وأنشد:

طَلَبوا صُلْحنا ولات أَوَان

وقال شمر: اجتمع علماء النحويين على أن أصل هذه التاء في "لات" هاء، وُصلت ب "لا" فقالوا: "لاة" لغير معنى حادث، كما زادوها في "ثم" و"ثمة"، ولزمت، فلما وصلوها جعلوها تاءً.

ألا

سلمة عن الفراء عن الكسائي: "ألا"، تكون تنبيهاً ويكون بعدها أَمْرٌ، أو نهي، أو إخبار، تقول من ذلك: ألا قُم، ألا لا تقم، ألا إن زيداً قد قام.
وتكون عرضاً أيضا، ويكون الفعل بعدها جزماً ورفعا.
كل ذلك جاء عن العرب.
تقول من ذلك: ألا تنزل تأكل؟ وتكون أيضا تقريباً وتوبيخاً، ويكون الفعل بعدها مرفوعاً لا غير. تقول من ذلك: ألا تندم على فعالك؟ ألا تستحي من جيرانك؟ ألا تخاف ربك؟ قال الليث: وقد تُرْدَف "ألا" ب "لا" أخرى، فيقال: ألا لا؛ وأنشد:

فقام يَذُود الناسَ عنها بِسَـيْفـه وقال ألا لا مِن سَبِيلٍ إلى هِنْدِ

ويقال للرجل: هل كان كذا وكذا؟ فيقول: ألا لا، جعل "ألا" تنبيها، و "لا" نفياً.
وأما:

إلا

تكون استثناءاً، وتكون حرف جزاء.
أصلها: إن لا، وهما معاً لا يُمالان؛ لأنهما من الأدوات، والأدوات لا تُمال، مثل: حتى، وأمّا، وإلّا، وإا، لا يجوز في شيء منها الإمالة، لنها ليست بأسماء، وكذلك: إلى، وعلى، ولدى، الإمالة فيها غير جائزة.
وأمّا: "متى"، و"أنَّى"، فيجوز فيهما الإمالة لأنهما محلاّن والمحالّ أسماء.
و"بلى" يجوز فيها الإمالة، لأنها "ياءٌ" زيدت في "بل".
وأما "إلا" التي أصلها: إن لا، فإنها تلي الأفعال المُستقبلة فتجزمها، من ذلك قول الله تعالى: (إلّاتَفْعَلُوه تَكُن فِتْنَةٌ في الأرض وفَسَادٌ كَبِير) فجزمُ، "تفعلوه" و"تكن" ب"إلا" كما تفعل "إن" التي هي أمّ الجزاء.
وأما "إلا" التي هي للاستثناء فلها معانٍ: تكون بمعنى "غير"، وتكون بمعنى "سوى"، وتكون بمعنى "لكن"، وتكون بمعنى "لما"، وتكون بمعنى الاستثناء المَحْض.
وقال أحمد بن يحيى: إذا استثنيت ب"إلا" من كلام ليس في أوله جحد فانصب ما بعد "إلا"، وإذا استثنيت بها من كلام أوله جحد فارفع ما بعدها.
وهذا أكثر كلام العرب، وعليه العمل، من ذلك قوله عز وجل: (فَشَرِبُوا مِنْه إلّا قَلِيلاً مِنْهم) فنصب لأنه لا جحد في أوله.
وقال تعالى: (ما فَعَلوه إلّاقليلٌ منهم) فرفع لأن في أوله الجحد.
وقِسْ عليها ما شاكلها.
وقال:

وكُلُّ أَخٍ مُفارقُه أَخُـوه لَعَمر أَبِيك إلاّ الفَرْقَدانِ

قال الفراء: الكلام في هذا البيت في معنى جحد، ولذلك رفع ب"إلا"، كأنه قال: ما أحدٌ إلا مفارقه أخوه إلا الفرقدان، فجعلهما مُترجماً عن معنى "ما أحدٌ"؛ وقال لبيد:

لو كان غَيْري سُلَيْمى اليومَ غَيَّره وَقْع الحَوادث إلاّ الصارِمُ الذَّكَرُ

جعله الخليل بدلاً من معنى الكلام، كأنه قال: ما أحد إلا يتغير من وقع الحوادث، إلا الصارم الذَّكَر.
وقال الفراء، في قول الله عز وجل: (لو كان فيهما آلِهةٌ إلّاالله لَفَسَدتا).
قال: "إلا" في هذا الموضع بمنزلة "سوى"، كأنك قلت: لو كان فيهما سوى الله لفسدتا.
قلت: وقد قال بعض النحويين: معناه: ما فيهما آلهة إلا الله، ولو كان فيهما سوى الله لفسدتا.
وقال الفراء: رفعه على نية الوصل لا الانقطاع من أول الكلام.
وأما قوله تعالى: (لِئَلّايَكون للنّاسِ عَليكم حُجّةٌ إلّاالّذين ظَلَمُوا مِنهم فَلا تَخْشَوْهم).
قال الفراء: معناه: إلا الذين ظلموا فإنه لا حجة لهم فلا تَخْشَوْهم.
وهذا كقولك في الكلام: الناس كلهم لك حامدون إلا الظالم لك المعتدي، فإن ذلك لا يُعتدّ بتركه الحمد،

لموضع العداوة، وكذلك الظالم لا حجة له، وقد سُمِّي ظالماً.
قلت: وهذا صحيح، وإليه ذهب الزجاج، فقال بعد ذكره قول أبي عبيدة، والأخفش: القول عندي في هذا واضح، المعنى: لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا من ظلم باحتجاجه فيما قد وضح له، كما تقول: مالك عليّ حجة إلا الظُّلم، وإلا أن تظلمني.
المعنى: مالك عليّ حجة البتة، ولكنك تظلمني، ومالك علي حجة إلا ظلمي.
وإنما سمي ظلمه هاهنا حجة، لأن المحتج به سمّاه حجة، وحجته داحضة عند الله، قال الله تعالى: ﴿حُجّتهم داحِضةٌ عِند ربِّهم﴾، فقد سُميت حجة، إلا أنها حجة مُبطل، فليست بحجة موجبة حقًّا.
وهذا بيان شافٍ إن شاء الله.
وأما قوله تعالى: ﴿لا تَذُوقون فيها المَوْتَ إلا المَوْتَة الأُولى﴾، فمعنى "إلا" هاهنا بمعنى "سوى". المعنى: لا يذوقون فيها الموت البتة، ثم نوى تكرير "لا يذوقون"، أي: لا يذوقون سوى الموتة الأولى.
وكذلك قوله تعالى: ﴿ولا تَنْكَحوا ما نكح آباؤكم مِن النِّساء إلا ما قد سَلَف﴾.
أراد: سوى ما قد سلف.
وأما قوله تعالى: ﴿فلوْلا كانت قَرْية آمَنَت فَنَفَعها إيمانُها إلاّ قَوْمَ يُونس﴾.
معناه: فهلّا كانت قرية آمنت، أي: أهل قرية آمنوا. والمعنى معنى النَّفي، أي فما كانت قرية آمنوا عند نزول العذاب بهم فنفعها إيمانها. ثم قال: إلا قوم يونس، استثناء ليس من الأول، كأنه قال: لكن قوم يونس لما آمنوا، وذلك أنهم انقطعوا من سائر الأمم الذين ينفعهم إيمانهم عند نزول العذاب بهم.
ومثله قول النابغة:

أَعْيَت جواباً وما بالرَّبْع من أَحَدٍ إلا أوارِيّ لأياً ما أُبَيِّنـها

فنصب "أواريّ" على الانقطاع من الأول.

وهذا قول الفراء وغيره من حُذَّاق النحويين: وأجازوا الرفع في مثل هذا، وإن كان المُستثنى ليس من الأول، وكان أوله منفياً، يجعلونه كالبدل؛ ومن ذلك قوله:

وَبلْدةٍ ليس بهـا أَنِـيسُ إلاّ اليَعافيرُ وإلاّ العِيسُ

ليست اليعافير والعيس من الأنيس، فرفعهما، ووجه الكلام فيهما النَّصْب.
وأما "إلا" بمعنى "لما" مثل قول الله تعالى: ﴿إنْ كُلٌ إلاّ كَذَّب الرُّسُلَ﴾.
وهي في قراءة عبد الله: "إن كلهم لما كذَّب الرُّسلَ".
وتقول: أسألك بالله إلا أعطيتني، ولما أعطيتني، بمعنى واحد.
وقال أحمد بن يحيى: وحرف من الاستثناء ترفع به العرب وتنصب، لغتان فصيحتان، وهو قولك: أتاني إخوتك إلا أن يكون زيداً، وزيدٌ.
فمن نصب أراد: إلا أن يكون الأمر زيداً؛ ومن رفع به جعل "كان" هاهنا تامة، مكتفية عن الخبر باسمها، كما تقول: كان الأمر، كانت القِصّة.
وسئل هو عن حقيقة الاستثناء إذا وقع ب"إلا" مكرراً مرَّتين أو ثلاثاً أو أربعاً؛ فقال: الأول حَطٌّ، والثاني زيادة، والثالث حَطٌّ، والرابع زيادة، إلا أن تجعل بعض "إلا" إذا جُزت الأول بمعنى الأول، فيكون ذلك الاستثناء زيادة لا غير.
قال: وأما قول أبي عبيدة في "إلا" الأولى: إنها تكون بمعنى "الواو"، فهو خطأ عند النَّحويين.

إلى

العرب تقول: إليك عني، أي أنسك وكُفّ.
وتقول: إليك كذا وكذا، أي خذه؛ وقال القطامي:

إذا التَّيار ذو العَضلات قُلنا إليك إليك ضاقَ بها ذِرَاعَا

وإذا قالوا: اذهب إليك، فمعناه: استغل بنفسك وأقبل عليها؛ وقال الأعشى يُخاطب عاذلته:

فاذْهَبي ما إليك أَدْركني الحِلْ مُ عَدَاني من هَيْجِكم إشْفَاقِي

وقد تكون "إلى" انتهاء غاية، كقوله تعالى: (ثم أتِمُّوا الصِّيام إلى اللَّيل).
وتكون "إلى" بمعنى "مع"، كقول الله تعالى: (ولا تَأكلوا أَمْوَالَهم إلى أَمْوالكم). معناه: مع أموالكم.
وأما قول الله تعالى: (فاغْسِلوا وُجُوهكم وأَيْدِيَكم إلى المَرَافق وامْسَحُوا برُؤوسكم وأَرْجُلَكم إلى الكعْبَين)، فإن أبا العباس وغيره مع النحويين جعلوا "إلى" بمعنى "مع" هاهنا، وأوجبوا غسل المرافق والكعبين.
وقال محمد بن يزيد: وإليه ذهب الزجاج: اليدُ من أطراف الأصابع إلى الكتف، والرِّجل من الأصابع إلى أصل الفخذين، فلما كانت المرافق والكعبان داخلة في تحديد اليد والرِّجل، كانت داخلة فيما يُغسل وخارجة مما لا يُغسل. ولو كان المعنى: مع المرافق، لم يكن في "المرافق" فائدة، وكانت "اليد" كلها يجب أن تُغسل، لكنه لما قيل: إلى المرافق، اقتُطعت في الغسل من حَدِّ "المرافق".
وقد أشبعت القول بأكثر من هذا في تفسير حروف المختصر، فانظر فيه إن طلبت زيادة في البيان.
ابن شميل عن الخليل: إذا استأجر الرجل دابة إلى مرو، فإذا أتى أدناها فقد أتى مرو؛ وإذا قال: إلى مدينة مرو، فإذا أتى باب المدينة فقد أتاها.
وقال في قوله تعالى: (وأيْديكم إلى المَرافِق) أي: إن المرافق فيما يُغْسل.

لي

وقال الليث في قولك "لي": هما حرفان حرفان قُرنا، واللام لام الملك، والياء ياء الإضافة، وكسرت اللام من أجل الياء.

ألى

قال: الألاء، شجر ورقه وحمله دِباغ، وهو لا يزال أخضر شتاءاً وصيفاً؛ والواحدة: ألاءة. وتأليفهما من لام بين همزتين: يقال: أديم مألوء، أي مدبوغ بالألاء.
ابن الأعرابي: إهاب مَألَي، مدبوغ بالألاَء.
أبو عمرو: من الشجر الدِّفْلى؛ والألاء، والآآء، بوزن العاعاء، والحبن، كله الدِّفْلى.
أبو زيد من الشجر: الألاء؛ الواحدة: ألاءة، بوزن ألاَعَة.
وهي شجرة تُشبه سنبل الدُّرة، ومنبتها الرمل والأودية.
قال: والسَّلامان نحو من الألاَء، غير إنها أصغر منها، تُتَّخَذ منها المساويكن وثمرتها مثل ثمرتها، ومنبتها الأودية والصحارى؛ وقال عبد الله بن غنمة يذكر قتل بسطام:

فخرّ عَلى الألاءة لم يُوَسَّد كأنّ جَبِينَه سَيْفٌ صَقِيلُ

وأما "الآء"، فلواحدة: آءة؛ وهو من مراتع النعام. أبو عمرو: اللَّألاَءُ: القرح التامُّ.
أبو عبيد: اللَّأى، بوزن "اللَّعَا": الثور الوحشيّ.
شمر، عن أبي عمرو: اللَّأى: البقر، وحكى: بكم لآكَ هذه؟ أي بقرتك هذه؟ وقال الطرماح:

كظَهْرِ اللَّأَى لا يُبْتغي رَيّةٌ بـهـا لعَنَّت وشَقَّت في بُطون الشَّوَاجِنِ

واللَّأَى: بوزن "اللَّعا": الإبطاء. يقال: لأَى يَلأى لأَياً، ولأَى، والتأبلتئي، إذا أبطأ.
قال الليث: لم أسمع العرب تجعل "اللَّأى" معرفة، يقولون: لأياً عرفتُ، وبعد لأَى فعلت، أي بعد جهد ومشقّة.
ويقال: ما كدت أحمله إلا لأياً.
قال أبو عبيد: اللَّأى: الإبطاء والاحتباس؛ وقال زهير:

فَلأَياً عرفتُ الدَّارَ بعد تَوهّم

قال: وسمعت الفراء يحكي عن العرب أنها تقول لصاحب اللؤلؤ: لأّاء، بوزن لَعّاء، وكره قول الناس: لأّال.
الليث: اللؤلؤ، معروف، وصاحبه: لأّال.
قال: وحذفوا الهمزة الأخيرة حتى استقام لهم فَعّال"؛ وأنشد:

دُرَّةٌ مِن عَقائِل البَحْر بِكْر لم تَخُنْها مثاقبُ الَّـلأّال

قال: ولولا اعتلال الهمزة ما حسن حذفها، ألا ترى أنهم يقولون لبيَّاع السمسم سَمَّاس، وحذوهما في القياس واحد.
قال: ومنهم من يرى هذا خطأ.
قال: واللِّئالة، بوزن "اللِّعالة": حرفة اللَّأّال.
ويقال: تلألأ النَّجم؛ وتلألأت النار، إذا اضطرمت.
يقال: لألأت النار لألأةً، إذا توقَّدت.
ويقال لا أفعل ذاك ما لألأت الفور بأذنابها، وذلك كله من اللَّمْع.
ويقال للثور الوحشي: لألأ بذنبه.
الفراء: اللِّيَاء-واحدته :لِياءه-: اللوبياء.
ويقال للصبية المليحة: كأنها لِياءة مقشورة.
والألاء: النعم.
واحدتها إِلْئٌ، وأَلْئٌ، وأَلْة، أَلَى، وإِلَى؛ وقال النابغة:

هُمُ الملوك وأَبْناء المُلـوك لـهـم فَضْلٌ على النَّاس في الأَلاء والنِّعَم

وفي الحديث: ومجامرهم الأُلُوّة غير مُطَرَّاة.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: وهو العود الذي يُتبخر به.
وأراها كلمة فارسية عُرِّبت.
قال أبو عبيد: وفيها لغتان: الأَلُوّة، والأُلُوَّة.
أبو عبيد: الألْوة، والأَلِيّة: اليمين. والفعل: آلى يُؤْلي إيلاء، وتألى يتألى تألِّيا، وائتلى يَأتلى ائتلاءً.
قال الله تعالى: (ولا يَأتَلِ أُولُو الفَضْل منكم) الآية.
وقال الفراء: الائتِلاء: الحلف.
وقرأ بعض أهل المدينة "ولا يتألّ"، وهي مخالفة الكتاب، من "تألّيت"، وذلك أن أبا بكر حلف ألا ينفق على مسطح بن أُثاثة وقرابته الذين ذكروا عائش، فانزل الله هذه الآية، وعاد أبو بكر إلى الإنفاق عليهم.
وأخبرني المنذري، عن أبي طالب، في قولهم لا دريت ولا ائتليت.
قال الفراء: ائتليت، افتعلت، من ألَوت قَصَّرت، فيقول لا دريت ولا قَصَّرت في الطلب ليكون أشقى لك؛ وأنشد:

وما المرءُ ما دامت حُشَاشةُ نَفسـه بمُدْرك أطراف الخُطوب ولا آلِي

قال: وقال الأصمعي: هو من: ألوت الشيء، إذا أستطعته، فيقول لا دريت ولا استطعت أن تدري؛ وأنشد:

فمن يَبْتَغي مَسْعاةَ قَوْمِـيَ فَـلْـيَرُمْ صُعوداً إلى الْجَوزاء هل هو مُؤْتَلِى

وقال أبو عبيدة: (ولا يَأتَلِ أُولُو لبفَضْل) من: ألوت، أي قَصَّرت.
قلت: والقول هو الأول.
ابن الأعرابي: الألو: التقصير؛ والألو: المنع؛ والألو: الاجتهاد؛ والألو: الاستطاعة؛ والألو: العطية؛ وأنشد:

أخالدُ لا أُلُوك إلا مُـهَـنَّـداً وجِلْدَ أَبِي عِجْلٍ وَثيق القَبائلِ

أي لا أُعْطيك إلا سيفا وترساً من جلد ثور.
قال: والعرب تقول: أتاني فلان فما ألوت رَدَّه، أي ما استطعت؛ واتاني في حاجة فألوت فيها، أي اجتهدت فيها.
أبو حاتم عن الأصمعي: يقال: ما ألوت جهداً؛ والعامة تقول: ما آلوك جَهْداً، بالكاف، وهو خطأ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: قوله تعالى :لا يَألُونكم خَبَالاً أي لا يقصرون في فسادكم.
وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم، قال: الألو، من الأضداد؛ يقال: ألا يَألُو، إذا فتر وضعف؛ وكذلك: أَلَّي وائتَلَي؛ وألان وألَّى، وتألّى، إذا اجتهد؛ وأنشد:

ونحن جِيَاعٌ أيَّ أَلْوٍ تَألَّتِ

معناه: أي جهد جهدت.
أبو عبيد عن أبي عمرو: ألَيْت، أي أبطأت.
قال: وسألني القاسم بن معن عن بيت الربيع بن ضبع الفزاري:

وما أَلّى بَنِيَّ ولا أَسَاءُوا

فقلت: أبطئوا. فقال: ما تَدَع شيئاً. وهو فَعَّلت"، من: أَلَوت، أي: أَبْطأت.

وقال غيره: هو من "الأُلُوّ"، وهو التقصير.
وقوله:

جَهْراء لا تَأْلُو إذا هي أَظْهرت بَصَراً ولا مِنْ عَيْلةٍ تُغْنِينـي

أي لا تُطيق؛ يقال: هو يألو هذا الأمر، أي: يطيقه ويقوى عليه.
ويقال: إني لا آلوك نُصحاً، أي لا أفتر ولا أُقَصِّر.
اللحياني: جمع "اللأى"، وهو الثور-ويقال: البقرة:-ألآء، بوزن "ألعاع".
ثعلب عن ابن الأعرابي: لآة، وألاة، بوزن لَعاة وعَلاة.
اللحياني: يقال لضرب من العود: أَلْوّة، وأُلُوّة، ولِيّة، ولُوّة.
وتجمع: أُلُوّة: أَلاوِية؛ وأنشد:

بساقَيْن ساقَيْ ذي قِضِين تحُشّها بأَعوادِ زَنْدٍ أو أَلاوِيَةً شُقْـرَا

الليث: يقال: أَلْيَة الشاة، وأَلْية الإنسان.
وقال ابن السكيت: هي أَلْية النّعجة، مفتوحة الألف؛ والجمع: أَلَيَات؛ ولا تقل :لِيّة، ولا إِلْيَة، فإنهما خطأ. ويقال: كبش ألْيان.
ونعجة أَلْيانة، بينة الألى، مقصور. وكبش أَلْيان.
ونعجة أَلْيا.
وكباش ونعاج أُلْى، مثل عُمْيٌ.
الليث: أَلْيَة الخنصر: اللحمة التي تحتها؛ وهي أَلْية اليد.
ابن الأعرابي: الإلية، بكسر الهمزة: القِبَلُ؛ وجاء في الحديث لا يُقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من إلية نفسه، أي: من قِبَل نفسه.
قلت: وقال غيره: قام فلان من ذي إلية، أي: من تلقاء نفسه.
وروي عن ابن عمر: أنه كان يقوم له الرجل من لية نفسه، بلا ألف.
قلت: كأنه اسم من: ولى يلي، مثل: الشِّية، من وشى يشي.
ومن قال "إلية" فأصلها وِلِيَة، فقُلبت الواو همزة.
أبو زيد: هم ألْيان، للألْيتين؛ وإذا أفردت الواحدة، قيل: ألية؛ وأنشد:

ظَعِينةٌ واقفةٌ فـي رَكْـب ترتجُّ ألْياه ارْتجاج الوَطْبِ

وكذلك: هما خُصْيان؛ الواحدة خُصية.
وأما "اللية" بغير همز، فلها معنيان؛ قال ابن الأعرابي: اللية: قرابة الرجل وخاصته؛ وأنشد:

فمن يَعْصِبْ بلِيّته اغْتِراراً فإنك قد مَلأت يداً وَشَامَا

قال: واللِّيّة أيضا: العود الذي يُستجمر به؛ وهي الألوة.
ويقال: لأى: أبطأ؛ وألى، إذا تَكَبَّر.
قلت: وهذا غريب.
ابن الأعرابي: الألِيّ: الرجل الكثير الإيمان؛ والألَى: الإيمان.
والألَى، بمعنى "الذين"؛ وأنشد:

فإنّ الأُلَى بالطَّفّ من آل هاشِم

قال الله جل وعز: (لَايَرْقُبون في مُؤْمِنٍ إلًّا ولا ذِمَّةً).
روى عن مجاهد والشعبي: "إلا ولا ذمة".
وقال أبو إسحاق: قال أبو عبيدة: الإلّ: العهد. والذمَّة: ما يَتَذَمَّم به.
وقال الفراء: الإلّ: القرابة. والذمة: العهد.
وقال أبو إسحاق: وقيل: الإل: الحلف.
وقيل: هو اسم من أسماء الله.
قال: وهذا عندنا ليس بالوجه، لأن أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت في القرآن وتُليت في الأخبار، ولم نسمع الدّاعي يقول في الدعاء: يا إلّ، كما يقول : يا الله ويا رحمن.
قال: وحقيقة "الإلّ" عندي، على ما توجبه اللغة: تحديد الشيء؛ فمن ذلك: الألّة: الحربة، لأنها محدِّدة؛ ومن ذلك: أُذُنٌ مؤللَّة، إذا كانت محددة.
ف"الإل" يخرج في جميع ما فَسّر من العهد والقرابة والجوار، على هذا؛ إذا قلت في العهد: بينهما إلّ، فتأويله: أنه قد حدّد في أخذ العهد.
وإذا قلت في الجوار: بينهما إل، فتأويله: جوار يحادّ الإنسان.
وإذا قلته في القرابة، فتأويله: القرابة التي تحادّ الإنسان.
سلمة عن الفراء: الألّة: الرَّاعية البعيدة المرعى من الرُّعاة.
والألة: القرابة.
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: "عجب ربكم من إلِّكم".
قال أبو عبيد: المحدثون رووه: من إلِّكم، بكسر الألف، والمحفوظ عندنا: من أَلِّ، بالفتح، وهو أشبه بالمصادر، كأنه أراد: من شدة قنوطكم.
ويجوز أن يكون من قولك: ألّ يَئِلّ ألًّا، وأَلَلًا، وأَلِيلًا، وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء، ويجأر؛ وقال الكميت:

وأَنْت ما أَنْت في غَبْرَاءَ مُظْلمةٍ إذا دَعَتْ أَلَلْيها الكاعِبُ الفُضُلُ

فقد يكون "أَلَلَيْها" أنه يريد "الألل" المصدر، ثم ثناه كأنه يريد: صوتا بعد صوت، ويكون قوله "أَلَلَيهْا" أن يريد حكاية أصوات النِّساء إذا صرخن.
قال وقال الأصمعي: "الأل" في غير هذا: السرعة؛ يقال: ألّ في السير يئل، ويؤلّ، إذا أسرع.
وكذلك: ألّ لونه يؤلّ أَلًّا، إذا صفا وبرق.
وقال أبو داود يصف الفرس والوحش:

فَلَهزْتُهُنّ بها يُلّ فَرِيصُـهـا مِن لَمْع رَايتنا وهُنّ غَوادِي

ابن السكيت: الألّة: الحربة؛ وجمعها: الأَلّ.
قال: والأَلّ، مصدر: ألّه يَؤُلّه أَلًّا، إذا طعنه بالألّة.
والألّ: الصِّياح؛ يقال: ألّ يَئِلّ أَلًّاوأَلَلًا، وأَلِيلًا؛ وأنشد:

إذا دَعَت أَلَلَيهْا

قال: ثنَّى المصدر، وهو نادر.
وقال: والإلِيلة: الدُّبَيْلة.
قال: والأَلَلَةُ: الهودج الصغير.
والإلّ: الحقد؛ والإل: العهد.
والأُلّ: الأول؛ وأنشدني المفضل:

لَمِنْ زُحْلُوقَةٌ زُلّ بها العَيْنان تَنْهَلُّ
يُنادي الآخِرَ الأُلّ أَلاَ حُلُّوا أَلاَ حُلُّوا

قال: وهذا يعني لعبة الصبيان يجتمعون فيأخذون خشبة فيضعونها على قوز من الرمل، ثم يجلس على أحد طرفيها جماعة، وعلى الآخر جماعة، فأي الجماعتين كانت أوزن ارتفعت الأخرى، فينادون أصحاب الطرف الآخر: أل حُلُّوا، أي خففوا من عددكم حتى نساويكم في التَّعْديل.
قال: وهذه التي تسميها العرب: الدوداة، والزحلوقة.
قال: وتسمى: أرجوحة الحضر المطوّحة.
غيره: الأَلَل: حبل يعرفات.
والأَلِيلُ: الأنين؛ وأنشد:

أمَا تَرِاني أَشْتَكي الأَليلاَ

قال: والأَلَل، والأَلَلاَن: وجها السكين؛ ووجها كل شيء عريض.
قال: وإيل: اسم من أسماء الله، بالعبرانية.
قلت: وجائز أن يكون أعرب فقيل: إسرائيل، وإسماعيل، كقولك: عبد الله، وعُبيد الله.
ابن السكيت، عن أبي عمرو: له الويل والأليل.
قال: والأليل: الأنين؛ وأنشد:

له بَعد نَوْمات العُيون أَلِيلُ

أي: توجع وأَنِين.
اللحياني: في أسنانه يَلَل وأَلَل، وهو أن تُقبِل الأسنان على باطن الفم.
غيره: الأَيَلُّ: لقصير الأسنان؛ والجمع: اليُلُّ؛ وقال لبيد:

يُكْلِح الأَرْوَق منهم والأيَلّ

اللحياني: وهو الضَّلاَل ابن الألاَل ابن الثَّلاَل؛ وأنشد:

أَصْبحتِ تَنْهض في ضَلالك سادِراً إنّ الضَّلالَ ابنُ الألال فأَقْصِرِ

ابن الأعرابي: الأَلَلاَن: اللحمتان المتطابقتان في الكتف، بينهما فجوة على وجه الكتف، يسيل من بينهما ماء إذا ميزت إحداهما عن الأخرى.
الأصمعي عن امرأة من العرب قالت لابنتها لا تُهدي إلى ضرّتك الكتف فإن الماء يجري بين أَلَلَيْها، أي: أَهْدى شَرًّا منها.
قلت: وإحدى هاتين اللحمتين الرُّقَّى، وهي كالشحمة اليسضاء تكون في مرجع الكتف، وعليها أُخرى مثلها تسمى: المأتي.

آل

ثعلب عن ابن الأعرابي: الأول: الرجوع.
وقد آل يَؤُول أولاً
والأَوْلُ: بلوغ طيب الدُّهن بالعلاج.
الأصمعي: آل القطران يَؤُول أَوْلاً، إذا خثر.
قال: وآل ماله يؤُوله إيالةً، إذا أصلحه وساسه؛ قال لبيد:

بِصَبُوح صافِيةٍ وضَرْب كرِينةٍ بمُؤَتِّرٍ تأتالُه إبْـهـامُـهـا

إنما هو "تفتعله" من "أَلْته"، أي: أصلحته.
قلت: ومنه قولهم: أَلْنا وإيل علينا، أي سُسْنا وساسونا.
ويقال لأبوال الإبل التي جَزأت بالرُّطب في آخر جَزْئها: قد آلت تَؤُول أَوْلاً، أي خثرت؛ فهي آيلة؛ وقال ذو الرمة:

ومِن آيلٍ كالوَسْ نَضْح سُـكُـوبـه مُتُونَ الحَصَى من مُضْمَحِلٍّ ويابِس

ويقال: طبخت النَّبيذ حتى آل إلى الثلث، أو الربع، أي رجع.
عمرو عن أبيه: الآل: الشخص.
والآل: الأحوال؛ جمع: آلة.
قال: والآل: السَّراب.
والآل: الخشب المجرَّد؛ ومنه قوله:

آلٌ على آلٍ تَحمّل آلاَ

فالآل، الأول: الرجل؛ والثاني: السراب؛ والثالث: الخشب.
وقال أحمد بن يحيى: اختلف الناس في "الآل": فقالت طائفة: آل النبي: من اتبعه، قرابة كان أو غير قرابة.

وآلُه: ذو قرابته مُتَّبعاً كان أو غير مُتَّبع.
وقالت طائفة: الآل والأهل، واحد.
واحتجوا بأن "الآل" إذا صُغِّر قالوا: أُهَيل، فكان الهمزة هاء، كقولهم: هنرت الثوب وأَنرته، إذا جعلت له علماً.
وروى الفراء عن الكسائي في تصغير "آل": أُوَيْل.
قال أبو العباس: فقد زالت تلك العلة وصار الآل والأهل أصلين لمعنيين، فيدخل في الصلاة كل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم، قرابة كان أو غير قرابة.

وروينا عن الشافعي أنه سُئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، من آل محمد؟ فقال: من قائل: آله: أهله وأزواجه، كأنه ذهب إلى أن الرجل يقال له: أَلَكَ أهل؟ فيقول: لا، وإنما يعني أنه ليس له زوجة.
قال الشافعي: وهذا معنى يحتمله اللِّسان، ولكنه معنى كلام لا يُعرف إلا أن يكون له سبب من كلام يدل عليه، ولك أن يُقال للرجل: تزوجت؟ فيقول: ما تأهّلت. فيُعرف بأوّل الكلام أنه أراد: ما تزوجت. أو يقول الرجل: أجْنبت من أهلي، فيُعرف من الجنابة إنما تكون من الزوجة.
فأما أن يبدأ الرجل فيقول: أهلي ببلد كذا فانا أزور أهلي، وأنا كريم الأهل، فإنما يذهب الناس في هذا إلى: أهل البيت له.
قال: وقال قائل: آل محمد: أهل دين محمد.
قال: ومن ذهب إلى هذا أشبه أن يقول: قال الله لنوح عليه السلام: (احْمِلْ فِيها مِن كُلٍّ زَوْجَين اثْنَيْن وأَهْلَك)، قال نوح: (ربِّي إنّ ابْني من أَهْلي)، فقال تبارك وتعالى: (إنّه ليس من أَهْلك) أي: ليس من أهل دينك.
قال الشافعي: والذي نذهب إليه في معنى الآية أن معناه: إنه ليس من أهلك الذين أمرناك بحملهم معك.
فإن قال قائل: وما دلّ على ذلك؟ قيل: قوله: (وأَهْلَك إلّا من سَبَق عليه القَوْلُ) فأعلمه أه أمره بأن يحمل من أهله من لم يسبق عليه القول من أهل المعاصي، ثم بين ذلك فقال: (إنه عَمَلٌ غيرُ صَالِح).
قال الشافعي: وذهب ناس إلى أن آل محمد: قرابته التي ينفرد بها دون غيرها من قرابته.
قال: وإذا عُدّ آل الرجل ولده الذين إليه نسبهم، ومن يؤويه بيته من زوجة أو مملوك أو مولى أو أحد ضَمّه عياله، وكان هذا في بعض قرابته من قبل أبيه دون قرابته من قبل أمهن لم يجز أن يُستدل على ما أراد الله من هذا ثم رسوله إلا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
فلما قال: إن الصَّدقة لا تَحِلّ لمحمد وآل محمد، دلّ على أن آل محمد هم الذين حُرِّمت عليهم الصَّدقة وعُوِّضوا منها الخُمس، وهم صليبة بني هاشم، وبني المطلب، وهم الذين اصطفاهم الله من خلقه بعد نبيّه صلى الله عليه وسلم.
قلت: قد أخبرنا بجمع ذلك الأوزاعي عن حرملة، عن الشافعي.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم عن الأصمعي: السَّراب، والآل، واحد.
وخالفه غيره، فقال: الآل، من الضُّحى إلى زوال الشمس؛ والسَّراب: بعد الزوال إلى صلاة العصر.
واحتجوا بأن الآل يرفع كل شيء حتى يصير له آلٌ، أي شخص، وآل كل شيء شخصه. وأن السراب يخفض كل شيء فيه حتى يصير لاصقاً بالأرض لا شخص له.
وأخبرني المنذري، عن الأعلم أبي بكر، عن ابن سلام عن يونس، قال: قالت العرب: للآلُ مُذْ غدوة إلى ارتفاع الضُّحَى الأعلى، ثم هو سراب سائر اليوم.
وأخبرني عن الحراني، عن ابن السكيت: الآل: الذي يرفع الشُّخوص، وهو يكون بالضُّحى؛ والسراب: الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء، وهو يكون نصف النهار.
قلت: وعلى هذا رأيت العرب في البادية. وهو صحيح سُمِّي: سراباً، لأنه كالماء الجاري.
وقال هشامن أخو ذي الرمة:

حتّى إذا أَمْعَرُوا صَفْقَىْ مَبَاءَتهم وجَرَّد الْخَطْبُ أَثْباجَ الجَراثِيمِ
آلُو الجِمالَ هَرامِيلَ العِفاء بهـا على المَناكِب رَيْعٌ غيرُ مَجْلُوم

آلو الجِمال: أي ردُّوها ليرتحلوا عليها.
الليث: الإيال على "فِعَال": وعاء يُؤَال فيه شراب أو عصير، أو نحو ذلك.
يقال: أُلْت الشَّراب أُؤُوله أَوْلاً؛ وأنشد:

ففَتّ الخِتَامَ وقد أَزْمَنَت وأَحْدَثَ بعد إِيَالٍ إِيَالاَ

قلت: والذي نعرفه: آل الشَّراب، إذا خثر وانتهى بلوغه ومنتهاه من الإسكار. ولا يقال: أُلْت الشَّرابَ.
والإيال، مصدر: آل يَؤُول أَوْلاً وإِيَالاً
وقال الأصمعي: الآلة: سرير الميت؛ وأنشد بيت كعب بن زهير:

كُل ابن أُنْثى وإن طالت سَلامَتُه يوماً على آلَةٍ حَدْباء مَحْمُولُ

غيره: آل فلان من فلان، أي وألَ منه ونجا، وهي لغة الأنصار؛ يقولون: رجل آيل، مكان "وائل"؛ وأنشد بعضهم:

يَلُوذ بشُؤْبُوبٍ من الشَّمس فَوْقها كما آلَ مِن حَرِّ النَّهارِ طَرِيدُ

وآل لحم الناقة، إذا ذهب؛ وقال الأعشى:

أَكْلَتُها بعد الـمِـرَا ح فآل مِن أَصْلابِها

أي: ذهب لحم صُلْبها.
الليث: الأَيِّل: الذكر من الأوعال؛ والجميع: الأيايل.
قال: وإنما سمي: أَيّلاً، لأنه يؤول إلى الجبال يتحصن فيها؛ وأنشد:

كأنّ في أَذْنابـهـنّ الـشُّـوَّل من عَبَس الصَّيْف قُرونَ الأَيِّلِ

وقال غيره: فيه ثلاث لغات: إيَّل، وأَيِّل، وأُيَّل.
ابن شميل: الأُيِّل: الذكر؛ والأنثى: أُيّلة؛ وهو الأروى.
أبو عبيد: هو الأُيّل، وأنشد شمر للجعدي:

ويِرْذَوْنة بَلْ البَراذِينُ تَغْـرهـا وقد شَرِبت من آخِر اللّيْل أُيلاَ

قال شمر: الأُيل، بوزن، فُعَّل"، وقال: شربت ألبان الأيايل.
وقال أبو نصر: هو البول الخائِر.
وقال أبو الهيثم: هذا محال، ومن أين توجد ألبان الأيايل؛ والرواية:

وقد شَرِبت من آخر اللّيل أُيّلا

وهو اللبن الخاثر، من آل، إذا خثر. قال أبو عمرو: أُيّل: ألبان الأيايل.
وقال أبو نصر: هو البول الخائر، بالفتح، من أبوال الأروية، إذا شربته المرأة اغتلمت؛ وقال الفرزدق:

وكأنَّ خاثِره إذا ارْتثئوا بـه عَسَلٌ لهم حُلِبت عليه الأيِّلُ

ابن شميل: اليل: هو ذو القرن الأشعث الضخم، مثل الثور الأهلي؛ وجمعه: الأيايل.
قال: ويقال له: أُيّل، مثال فُعَّل".

وأل

الليث: المآل والمَوْئِل: الملجأ.
يقال من "المَوْئل "وأَلْت، مثل وَعَلْت".
ومن المآل: "أَلْت"، مثل عُلْت" مآلاً، بوزن "معالا"؛ وأنشد:

لا يَسْتطـيع مـآلاً مِـن حَـبـائِلـه طَيرُ السَّماء ولا عُصْم الذُّرَى الوَدِقِ

وقال الله تعالى: (لن يَجِد من دُونه مَوْئِلاً).
قال الفراء: المَوْئِل: المنجى، وهو الملجأ.
والعرب تقول: فلان يُوائِل إلى موضعه. يريد: يذهب إلى موضعه وحرزه؛ وأنشد:

لا واءَلَتْ نفسُل خَلَّيتها ... للعامرِّيين ولم تُكْلَمِ

أبو الهيثم: وأل يَئِل وَأْلاً ووَأَلَة، ووَاءَل يُوائل مُواءَلَة ووِئالاً
أبو عبيد عن أبي عمرو: الوَأَلَة، مثل الوَعْلة، أبعار الغنم والإبل وأبوالها جميعاً؛ يقال: قد أَوأل المكان، فهو مُوئِل؛ وهو: الوَأْل والوَأْلة.
الليث: الوَأْل والوعل: الملجأ.

ليل

الليث: الليل: ضد النهار؛ والليل: ظلام الليل. والنهار: الضِّياء.
فإذا أفردت أحدهما من الآخر قلت: ليلة، ويوم.
وتصغير "ليلة ":لُيَيْلة، أخرجوا الياء الأخيرة من مخرجها في "اللَّيالي".
يقول بعضهم: إنما كان أصل تأسيس بنائها "ليلا" مقصور.
وقال الفراء: ليلة، كانت في الأصل: ليلية، ولذلك صُغِّرت :لُيَيلة.
ومثلها: الكيكة: البيضة، كانت في الأصل: كيكية؛ وجمعها: الكياكي.
وقال الليث: العرب تقول: هذه ليلة لَيْلاء، إذا اشتدت ظلمتها؛ ولَيلٌ أليل؛ وقال الكميت:

وليلهم الأَلْيل

قال وهذا في ضرورة الشعر، أما في الكلام ف "لَيْلاَء".
النضر :لَيْلٌ لائِل: طويل؛ وأَلْيَلْت: صرت في الليل.
وقال في قوله:

لَسْتُ بِلَيْلِيّ ولكنِّي نَهِرْ

يقول: أسير بالنهار ولا أطيق سُرى الليل.
قال: وإلى نصف النهار تقول: فعلت الليلة.
فإذا زالت الشمس قلت: فعلت البارحة، لليلة التي قد مضت.
ابن نجدة عن أبي زيد: العرب تقول: رأيت الليلة في منامي، مذْ غدوةٍ إلى زوال الشمس.
فإذا زالت الشمس قالوا: رأيت البارحة في منامي.
قال: ويقال :تَقْدَمُ الإبل هذه الليلة لتي في السَّماء؛ إنما تعني: اقرب الليالي من يومك، وهي الليلة التي تليه.
وقال أبو مالك: الهلال في هذه الليلة التي في السماء؛ يعني: الليلةَ التي تدخلها، يُتكأ بهذا في النهار.
وأفادنا المنذري، عن أبي الهيثم: لنهار، اسم، وهو ضد الليل.
والنهار: اسم لكل يوم، والليل: اسم لكل ليلة.
لا يقال: نهار ونهاران، ولا ليل وليلان.
إنما واحد "النَّهار": يوم؛ وتثنيته: يومان؛ وجمعه أيام.
وضد "اليوم": ليلة؛ وجمعها ليالٍ. وكأن الواحدة "ليلاة" في الاصل، يُدل على ذلك جمعهم إياها: الليالي، وتصغيرهم إياها :لُيَيْلة.
قال: وربما وضعت العرب "النهار" في موضع "اليوم"ح فيجمعونه حينئذ :نُهُراً؛ وقال دريد بن الصمة:

وغارة بين اليوم والليل فَلْتَةً ... تداركتُها وَحْدي بسيدٍ عَمَرَّدِ

فقال: بين اليوم والليل، وكان حقه: بين اليوم والليلة، لأن الليلة ضد اليوم، واليوم ضد الليلة، وإنما الليل ضد النهار؛ كأنه قال: بين النهار وبين الليل.
والعرب تستجيز في كلامها: تعالى النهار، في معنى: تعالى اليوم.
ابن الأعرابي: أُمّ ليلى، هي الخمر، وليلى: هي النشوة، وهو ابتداء السُّكر. وحَرّة ليلى، معروفة، وهي إحدى حِرار بلاد العرب.
وليلى من أسماء النساء، معناه: أنها ذات نشوة، لما فيها من النَّعْمة والفتور.

لوى

قال الليث :لَوَيْتُ الحبل أَلْويه لَيًّا.
قال: ولَوَيْت الدَّيْن لَيًّا ولَيّاناً؛ وفي الحديث: ليّ الواجد.
قال أبو عبيد: اللَّيّ: المطل؛ وأنشد للأعشى:

يَلْوينَني دَيْنِي النهارَ وأَقْتَضي دَيْنِي إذا وَقَذ النُّعاسُ الرُّقَّدَا

وقال ذو الرمة:

تُطِيَلين لَـيَّانِـي وأنـتِ مَـلِـيَّةٌ وأُحْسِنُ يا ذاتَ الوِشاح التَّقاضِيَا

الأصمعي: لوي الأمر عنه، يلويه لَيًّا. ويقال: أَلْوى بذلك الأمر، إذا ذهب به.
ولوى عليهم عَطَف عليهم وتَحَبَّس.
ةيقال: ما يلوي على أحد.
ويقال في وجع الجوف :لَوِي يَلْوى لَوًى، مقصور.
ويقال :لَوِي ذنب الفرس، يَلْوَى لَوًى، وذلك إذا ما اعوَجّ؛ وقال العجاج:

كالكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوَى

يقال منه: فرس ما به لَوًى ولا عَصَلٌ.
وقال أبو الهيثم: كبشٌ أَلْوَى، ونعجة لَيَّاء، من شاة لُيّ.
وقال الأصمعي: من أمثالهم: أَيْهاتَ أَلْوَتْ به العنقاء المُغْرِب كأنها داهية.
ولم يُفسِّر أصله.
وأَلْوَى بثوبه، إذا لمع به.
وكذلك أَلْوى البعير بذنبه.
أبو العباس: أَلْوى، إذا جفّ زرعه؛ وأَلْوى: عطف على مستغيث؛ وأَلْوى: أكل اللَّوِيّةَ؛ وأَلْوى: خاط لواء الأمير؛ وأَلْوى: إكثر التمني.
الليث: أَلْوى بثوبه للصَّرِيخ.
وألوت المرأة بيدها.
وألوت الحرب بالسَّوام، إذا ذهبت بها وصاحبها ينظر إليها.
أبو عبيد: من أمثالهم في الرَّجُل الصَّعْب الشديد اللجاجة: لتجدنّ فلاناً أَلْوى بعيد المُستحر؛ وانشد فيه:

وجدتَني أَلْوى بَعيد المُسْتَـحَـرّ أحْمل ما حُمِّلْتُ من خَيْرٍ وشَرّ

وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم: الأَلْوى: الكثير المَلاَوِي.
ويقال: رجل ألوى شديد الخُصومة يلتوي على خصمه بالحجة ولا يقرّ على شيء واحد.
واللوى: الشديد الألتواء، وهو الذي يقال له بالفارسية: "شخانيون".
قال: ولويت الثوب: عصرته حتى خرج ما فيه من الماء.
الأصمعي: اللَّوَى: منقطع الرَّمْلة.
يقال: قد أَلْوَيتم فانزلوا، وذلك إذا بلغوا لِوَى الرَّمْل.
واللوية: ما يُخبأ للضيف، أو يَدِّخره الرجل لنفسه؛ وجمعها: اللوايا؛ ومنه قوله:

آثَرْتَ ضَيْفك باللَّوِيّة والذي كانتْ له ولِمْثلِه الأذْخَار

وسمعت أعرابياً من بني كلاب يقول لقَعِيدةٍ له: أين لَوَاياك وحَواياك؟ أل تقدمينها إلينا؟ أراد: أين ما خبأت من شُحيمة وقديدة وتمرة وما أشبهها من شيء يُدَّخر للحُقوق.
واللُّوِيّ: ما جفّ من البقل؛ وقد أَلْوَى البقل.
وجمع "لواء" الأمير: ألوية وأَلْواء. وجمع "لِوَى" الرمل: الوية، وألواء. ولوى خبره، إذا كتمه.
والأَلْوَى: المُعتزل لا يزال مُنْفرداً؛ وأنشد:

حَصانٌ تُقْصِد الأَلْوى بِعَيْنَيْها وبالْـجِـيدِ

قال: والأنثى :لَيّاء.
ونسوة لِيّان؛ وإن شئت :لَيَّاوات؛ والرجال أَلْوُون.
والتاء والنون في الجماعات لا يمتنع منهما شيء من أسماء الرجال ونعوتها، وإن نعت قيل: يلوى لوي،

ولكنهم استغنوا عنه بقولهم :لَوَى رأسه.
ومن جعل تأليفه من لام واو، قال :لَوى؛ وقال الله تعالى في ذكر لمنافقين : (لَوَّوا رُؤوسَهم).
وقرئ : "لَوَوْا".
الليث: يقال :لَوِيتُ عن هذا الأمر، إذا التويت عنه؛ وأنشد:

إذا الْتَوَى بي الأمرُ أو لَوِيت مِن أين آتي الأمْرَ إذا أُتِيت

ولؤي بن غالب: أبو قريش.
ابن السكيت وغيره: هو عامر بن لؤيّ، بالهمز.
وعوان الناس لا يَهْمزون.
ويقال :لَوَّى عليه الأمر، إذا عَوّصه.
ويقال: لوّأ الله بك، بالهمز تَلْوِئةً، أي شَق بك؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وكنت أرَجِّي بعد نَعْمانَ جابِراً فَلوّأ بالعَيْنَيْن والوَجْه جابِـرُ

ويقال: هذه والله الشَّوْهَة واللَّوْأة.
ويقال للرجل الشديد: ما يُلْوَى ظهره، أي ما يصرعه أحد.
والمَلَاوي: الثنايا التي لا تستقيم.
أبو عبيد، عن اليزيدي: أَلْوت الناقة بذَنَبها، ولوت ذنبها.
وأَلوى الرجل برأسه، ولوى رأسه.
وأَصَرّ الفرس بأذنه، وصر أذنه.

ولى

أبو عبيد وغيره: الوَلْيُ: القُرْب، وأنشد:

وشَطّ وَلْيُ النَّوى إنّ النَّوَى قَذَفُ

قال وقال الأصمعي: الوَلْي، مثل "الرَّمْي": المطر الذي يأتي بعد المطر.
يقال وُلِيت الأرض وَلْياً.
فإذا أردت الاسم، فهو الوَلِيّ، مثل "النَّعِيّ".
والنَّعيّ، الاسم؛ والنَّعْي، المصدر. وقال ذو الرمة:

لِي وَلْيَةً تُمْرِعْ جَنَابِي فـإنّـنـي لِما نِلْتُ من وَسْمِيِّ نُعْماكَ شاكِرُ

لني، أمر من "الولي"، أي أمطرني وَلْيةً منك، أي معروفاً بعد معروف.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الوليّ: التابع المُحبّ.
وقال في قول النبي صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، أي من أحبّني وتولاني فَلْيتولَّه.
وقوله جل وعز: (أَوْلَى لك فأَوْلَى).
قال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: هو تهَدُّد ووَعِيد.
قال: وقال أبو نصر: قال الأصمعي: "أولى" معناه: قاربك ما تكره، أي: نزل بك يا أبا جهل ما تكره وقاربك.
وأنشد الأصمعي:

فعادَى بين هادِيَتَيْن مـنـهـا وأَوْلَي أن يَزيد على الثَّلاثِ

أي: قارب أن يزيد.
قال أبو العباس: لم يقل أحد في "أولى لك" أَحْسن مما قال الأصمعي.
قال: وقال غيرهما: أَوْلى، يقولها الرجل لآخر يُحسِّره على ما فاته، ويقول: يا محروم، أي شيء فاتك؟ وقوله عز اسمه: (ما لَكم مِن وِلايتكم من شيء).
قال الفراء: يريد: ما لكم من مواريثهم من شيء.
قال: وكسر الواو هاهنا من "ولايتهم" أعجب إليَّ من فتحها، لأنها إنما تُفتح أكثر ذلك إذا أريد بها النُّصرة.
وكان الكسائي يفتحها ويذهب بها إلى النصرة.
قلت: ولا أظنه عَلِم التفسير.
قال الفراء: ويختارون في "وليته ولاية": الكسر، وقد سمعناهما بالفتح وبالكسر في معنييهما جميعا؛ وأنشد:

دَعيهم فهم أَلْبٌ عـلـيّ ولايةٌ وحَفْرهُم أن يَعْلموا ذاكَ دائِبُ

وقال أبو العباس نحوا مما قال الفراء.
وقال الزجاج :يُقرأ وَلايتهم، وولِايتهم، بفتح الواو وكسرها، فمن فتح جعلها من: النُّصرة والنسب.
قال: والولاية، التي بمنزلة الإمارة، مكسورة.
قال: والوِلاية على الإيمان واجبة، المؤمنون بعضهم أولياء بعض.
وليٌّ بَيِّن الوَلاية.
ووالٍ بيِّن الوِلاية.
والوَليّ: ولي اليتيم الذي يلي أمره ويقوم بكفايته.
وولي المرأة: الذي يلي عقد النكاح عليها ولا يدعها تستبدّ بعقد الكاح دونه.
ويقال: فلان أولى بهذا الأمر من فلان، أي: أحقّ به.
وهما الأوليان، أي: الأحقان؛ قال الله عز وجل :(مِن الذين اسْتَحَقّ عليهم الأَوْلَيَان).
قرأ بها عليّ رضي الله عنه، وبها قرأ أبو عمرو ونافع وكثير.
وقال الفراء: من قرأ "الأوليان" أراد: وليَّ المَوْرُوث.
وقال الزجاج: الأوليان، في قول أكثر البصريين، يرتفعان على البدل مما في "يقومان".
المعنى: فليقم الأوليان بالميت مقام هذين الجائيين.
ومن قرأ "الأوَّلِين" ردَّه على "الذين"، وكأن المعنى: من الذين استحقّ عليهم أيضا الأوَّلين.
وهي قراءة ابن عباس، وبها قرأ الكوفيون. واحتجوا بقول ابن عباس: أرأيت إن كان الأوليان صغيرين؛ وأنشد أبو زيد:

فلو كان أَوْلى يُطعْم القَوْمَ صِدْتُهم ولكنّ أَوْلَى يَتْرُك القَوْمَ جُوَّعَـا

قال: أولى في هذا حكاية، وذلك أنه كان لا يُحسن أن يرمي، وأحبّ أن يمتدح عند أصحابه، فقال: أَوْلَي، وضرب بيده على الأخرى، وقال: أولى، فحكى ذلك.
وقال الله تعالى: (وإنِّي خِفْت المَوالِي مِن وَرائِي).
قال الفراء: هم ورثة الرجل وبنو عمه.
قال: والولي والمولى، واحد في كلام العرب.
قلت: ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم: أيما امرأة نَكحت بغير إذن مولاها.
ورواه بعضهم "وليها"، لأنهما بمعنى واحد.

وأخبرني المنذرين عن ابن فهم، عن ابن سلام، عن يونس، قال: المولى، له مواضع في كلام العرب: منها: المولى في الدِّين: وهو الولي، وذلك قول الله تعالى: (ذلك بأنّ الله مَوْلَى الّذين آمَنُوا وأنّ الكافرين لا مَولى لَهم)، أي لا وليّ لهم.
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه، أي وليه.
قال: وقوله صلى الله عليه وسلم مُزينة وجُهينة وأسلم وغفار موالي الله ورسوله، أي: أولياؤهما.
قال: والمولى: العصبة، ومنه قوله عز وجل: (وإنّي خِفْت المَوالِيَ مِن وَرَائي).
وقال اللهبي يُخاطب بني أمية:

مَهْلاً بَنِي عَمِّنا مَهْلاً مَوالِينـا امْشُوا رُوَيْداً كما منتم تكَونُونَا

قال: والمولى: الحليف، وهو من انضم إليك فعزّ بعزك وامتنع بمنعتك.
والمولى: المعتق انتسب بنسبك، ولهذا قيل للمُعتقين: الموالي.
قال: قال أبو الهيثم: المولى على ستة أوجه: المولى: ابن العم، والعم، والأخ، والابن، والعصبات كلهم؛ والملي: الناصر؛ والمولى: الذي يلي عليك أمرك.
قال: ورجل وَلاء، وقوم ولاء، في معنى: وليّ، وأولياء.
والولاء، مصدر.
والمولى: مولى الموالاة، وهو الذي يُسلم على يدك ويواليك.
والمولى: مولى النعمة، وهو المعتق أنعم على عبده بعتقه.
والمولى: المُعتق، لأنه ينزل منزلة ابن العم، يجب عليك أن تنصره، وترثه إن مات ولا وارث له.
والتولية، تكون إقبالاً، ومنه قوله جل وعز :(فَوَلِّ وَجْهَك شَطْر المَسْجِد الحَرَام)، أي: وجه وجهك نحوه وتلقاءه.

وكذلك قوله تعالى: (ولكُلٍّ وِجْهَةٌ هو مُولِّيها).
قال الفراء: هو مستقبلها.
والتَّولية، في هذا الموضع: إقبال.
قال: والتّولية، تكون انصرافاً؛ قال الله تعالى: (ثم وَلَّيتُم مُدْبِرين)؛ وقال في موضع آخر : (يُوَلّوكم الأدْبَار).
هي هاهنا: انصراف.
وقال أبو معاذ النحوي: قد تكون "التولية" بمعنى: التَّوَلِّي.
يقال وَلّيت وتولّيت، بمعنى واحد.
قال: وسمعت العرب تنشد بيت ذي الرمة:

إذا حَوّل الظِّلُّ العَـشِـيَّ رَأيتَـه حَنِيفاً وفي قَرْن الضُّحَى يَتَنَصَّرُ

أراد: تحول الظل بالعشيّ.
وقوله: (هو مُولِّيها) أي: متوليها، أي متبعها وراضيها.
توليت فلانا: اتَّبعته ورضيت به.
ويقال للرُّطْب إذا أخذ في الهيج: قد ولى، وتولى.
وتولِّية شُهْبَتُه.
والتولية في البيع: أن تشتري سلعة بثمن معلوم ثم توليها رجلاًآخر بذلك الثمن.
وتكون التولية مصدراً، كقولك: ولّيت فلاناً عمل ناحيته، إذا قلدته ولايتها.
و"التولي" يكون بمعنى: الإعراض، ويكون بمعنى: الاتّباع؛ قال الله تعالى: (وإنْ تَتَوَلَّوا يَسْتَبْدِلْ قوماً غيركم)، أي :تُعرضوا عن الإسلام.
وأما قوله تعالى: (ومَن يَتَوَلّهم مِنْكم)، معناه: من يَتَّبعهم ويَنْصرهم.
وتوليت الأمر توليا، إذا وليته؛ قال الله تعالى: (تولّى كِبْره) أي: ولى وِزر الإفك وإشاعته.
ابن الأعرابي: الموالاة: أن يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بينهما للصلح، ويكون له في أحدهما هوى فيواليه، أي يُحابيه.
قال: والى فلان فلاناً، إذا أحبَّه.
وللموالاة معنى ثالث، سمعت العربَ تقول: والوا حواشي نعمكم من الجلة، أي اعزلوا صغارها عن كبارها.
والينا‌ها فتوالت؛ وأنشد بعضهم:

وكُنّا خُلَيْطَي في الجِمالِ فأَصْبحت جِمالِي تُوالضي وُلَّهاً مِن جِمَالِكا

ومنه قول الأعشى:

ولكنّها كانتْ نَوًى أَجْـنـبـيّةً تَوَالِيَ رِبْعيّ السِّقَابِ فأَصْحَبَا

وربعي السقاب: الذي نُتج في أول الربيع. وتواليه: أن يُفصل عن أمه فيشتد وَلَهُه إليها إذا فقدها أول ما يوالَى، ثم يستمر على الموالاة. ويصحب، أي ينقاد ويصبر بعد شدَّة ولهه لمفارقته أمه.
وفي نوادر الأعراب: تواليت مالي، وامتزت مالين وازدلت مالي، بمعنى واحد.
جعلت هذه الأحرف واقعة، والظاهر منها أنها لازمة.
والولّية: البرذعة؛ وجمعها: الولايا.
والموالاة: المتابعة.
يقال: والي فلانٌ برمحة بين صيدين، وعادى بينهما، وذلك إذا تابع بينهما بطعنتين متواليتين.
ويقال: أصبته بثلاثة أسهم ولاء،أي تباعاً.
وتوالت إلى كتب فلانٍ، أي تتابعت؛وقد والاها الكاتب.

ابن الأعرابي في قول النمَّر بن تولب يصف ناقةٍ سمينة نحرها:

عن ذات أوْلية أسَـاوِدَ رَيهـا وكأن لون الملح فوق شفارها

قال: الأولية: جمع لولية، وهي البرذعة. شبه ما تراكم عليها من الشحم بالولايا، وهي البراذع.
وقال الأصمعي نحوه.
وقال ابن السكيت: وقال بعضهم: أراد إنها أكلت وليًّا بعد ولي من المطر. أي: رعت ما نبت عنها فسمنت.
قلت: "الولايا" إذا جعلتها جمع "الولية"، وهي البرذعة التي تحت الرَّحْل، فهي أشهر؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

كالبلايَا رُؤُوسها في الـولاَيا مانحات السَّمُوم حُرَّ الخُدُودِ

ويقال: استبق الفارسان على فرسيهما إلى أمدٍ سابقا إليه، فاستولى أحدهما على الغاية، إذا سبق الآخر إليها؛ وقال النابغة:

سبق الجواد إذا اسْتَوْلَى على الأمَدِ

واستيلاؤه على الأمد: أن يغلب عليه بسبقه إليه؛ ومن هذا يقال: استولى فلان على مالي، إذا غلب عليه؛ وكذلك: استومى عليه، بمعناه.

وهما في الحروف التي تعاقب فيها اللام والميم، ومنها قولهم: لولا فعلت كذا، ولوما فعلت كذا، بمعنى "هلا"؛ قال الله تعالى : (لَوْمَا تأتِينا بالمَلائكة إن كُنت من الصَّادِقين)؛ وقال عبيد:

لومَا على حِجْر ابن أُمّ قَطَام تَبْكي لا عَلَيْنَا

الأصمعي: خالمته وخاللته، إذا صادقته؛ وهو خِلِّي وخِلني، أبو زيد: الرّوال، والرّوام: اللَّغام.

ويقال: أوليت فلانا شرًّا، وأوليته خيراً، كقولك سُمْتُه خيراً وشراً.

وأوليته معروفاً: أسديته إليه.

ويل

وقال الله تعالى : (وَيْلٌ للمُطَفّفين) و (وَيْلٌ لكُلِّ هُمَزة لُمَزَة).

قال أبو إسحاق: ويل، رفع للابتداء، والخبر "للمطففين".

قال: ولو كانت في غير القرآن لجاز "ويلا" على معنى: جعل الله لهم ويلاً، والرفع أجود في القرآن والكلام؛ لأن المعنى: قد ثبت لهم هذا.

قال: والويل: كلمة تقال لكل من وقع في عذاب أو هلكة.

قال: وأصل "الويل" في اللغة: الهلاك والعذاب.

وروى عن عطاء بن يسار أنه قال: الويل: وادٍ في جهنم لو أرسلت فيه الجبال لماعت من حره قبل أن تبلغ قعره.

وقال الليث: الويل: حلول الشرِّ.

والوَيْلة: البَيِيلّة والفضيحة.

وإذا قال القائل: يا ويلتاه، فإنما يعني: يا فضيحتاه.

وكذلك يُفسر قوله تعالى : (يَا وَيلتنا ما لِهَذا الكِتَاب).

وقد تجمع العرب "الويل": الويلات. ويقال: ويّلت فلاناً، إذا أكثر له من ذِكْر الويل؛ وهما يتواليان.

ويقال: ويلا له وائلا، كقولك: شغل شاغل.

وإذا قالت المرأة: واويلها، قلت: ولولت؛ قال رؤبة:

كأنما عَوْلَتُـه مـن الـتَّـأقْ عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَت بعد المَأقْ

وأخبرنب المنذري، عن أبي طالب النحوي: أن "ويلة" كان أصلها "وي" وُصلت ب "له".

ومعنى "وى: حزن، أُخرج مخرج النُّدبة.

قال: والعول: البكاء، في قولهم، ويله وعوله، ونُصبا على الذَّم والدُّعاء.

أول

قال الليث: الأوائل: من "الأول". فمنهم من يقول: تأسيس بنائه من همزة وواو ولام؛ ومنهم من يقول: تأسيسه من واوين بعدهما لام.

ولكل حجة.

وقال في قوله:

جَهَام تَحُثّ الوئلات أواخرُه

قال: ورواه أبو الدقيش"تحث الأولات".
قال: والأول والأولى، بمنزلة: أفعل، وفعلى.
قال: وجمع "الأولى": الأوليات.
فلت: ويجمع"الأول"على"الأول" مثل: الأكبر، والكبر، وكذلك الأولى.
ومنهم من شدد الواو من"أول" مجموعاً.
الليث: من قال: تأليف"أول" من همزة وواو ولام، فينبغي أن يكون"أفعل"منه: أأول، بهمزتين؛ لأنك تقول: آب يؤوب: أأوب.
واحتج قائل هذا القول أن الأصل كان"أأول"، فقلبت إحدى الهمزتين واواً، ثم أدغمت في الواو الأخرى، فقيل: أوّل.
ومن قال: إن أصل تأسيسه واو أن ولام، جعل الهمزة ألف"أفعل"، وأدغم إحدى الواوين في الأخرى وشدَّدها.
ويقال: رأيته عاماً أول، على بناء ":أفعل".
الليث: ومن نون حمله على النكرة، ومن لم ينون فهو بابه.
ابن دريد: أول، فوعل.
قال وكان في الأصل وْوّل"فقلبت الواو الأولى همزة، وأدغمت إحدى الواوين في الأخرى، فقيل:أول.
وقال الزجاج في قول الله تعالى:(إن أوّل بَيْتٍ وُضِعَ للنّاسِ للّذي ببكة مُباركاً)
قال:"أول" في اللغة، على الحقيقة: ابتداء الشيء.
قيل: وجائز أن يكون المبتدأ له آخر، وجائز ألا يكون له آخر.
فالواحد أول العدد، والعدد غير متناه؛ ونعيم الجنة له أول، وهو غير منقطع.
وقولك: هذا أول مال كسبته، جائز ألا يكون بعده كسب، ولكن أراد: بل هذا ابتداء كسبي.
قال: ولو قال قائل: أول عبدٍ أملكه حُرّ، فملك عبداً، لَعتَق ذلك العبد، لأنه قد ابتدأ الملك.
فجائز أن يكون قول الله تعالى: (إنّ أوّل بَيْتٍ وُضِع للنّاس) هو البيت الذي لم يكن الحج إلى غيره.
وجاء في خبر مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، بإسناد حسن، في تفسير "الأول" في صفة الله عز وجلك إنه الأول ليس قبله شيء، والآخر ليس بعده شيء.
ولا يجوز أن نعدوَ هذا التفسير.
قلت: وقد قال بعض اللغويين في اشتقاق "الأول": إنه "أفعل"، من: آل يؤول؛ و"أُولى "فُعْلى منه، فكأن "أول" في الأصل: أأول، فقُلبت الهمزة الثانية واوا، وأُدغمت في الواو الأخرى، فقيل: أول. وعُزي هذا القول إلى سيبويه.
وكأنه من قولهم: آل يؤول، إذا نجا وسَبَقَ؛ ومثله: وأل يَئل، بمعناه.
أبو زيد، يقال: لقيته عام الأول، ويوم الأول، جرّ آخره.
وهو كقولك: أتيت مسجد الجامع.
قلت: وهذا من باب إضافة الشيء إلى نعته.
أبو زيد: يقال: جاء فلان في أوّلية الناس، إذا جاء في أولهم.
وقال أبو العباس محمد بن يزيدك أول يكون على ضربين: يكون اسماً؛ ويكون نعتاً موصولاًبه "من كذا".
فأما كونه نعتاً، فقولك: هذا رجل أول منك، وجاءني زيد أول من مجيئك، وجئتك أول من أمس.
وأما كونه اسماً، فقولك: ما تركت أولاًولا آخراً؛ كما تقول: ما تركت له قديماً ولا حديثاً.
وعلى أي الوجهين سميت به رجلاًانصرف في النكرة، لأنه في باب الأسماء بمنزلة "أفكل"، وفي باب النعوت بمنزلة "أحمر".
وقال أبو الهيثم: تقول العرب: أول ما أطلع ضَبٌّ ذنبه؛ يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن

صنعه قبل ذلك.
قال: والعرب ترفع "أول"، وتنصب "ذنبه"، على معنى: أول ما أطلع ذنبه.
قال: ومنهم من يرفع "أول" ويرفع "ذنبه"، على معنى: أول شيء أطلعه ذنبه.
قال: ومنهم من ينصب "أول" وينصب "ذنبه"، على أن يجعل "أول" صفة.
قال: ومنهم من ينصب "أول" ويرفع "ذنبه"، على معنى: في أول ما أطلع ضَبٌّ ذنبه، أي في أول ذلك.
وأما "التأويل"، فقيل: من: أول يُؤوِّل تأويلاً
وثلاثية: آل يؤول، أي رجع وعاد.
وسُئل أحمد بن يحيى عن "التأويل" فقال: التأويل والتَّغيير، واحد.
قلت: أُلْت الشيء: جمعته وأصلحته، فكأن "التأويل" جمع معانٍ مُشكلة بلفظ واضح لا إشكال فيه.
وقال بعض العرب: أَوَّل الله عليك أمرك، أي جمعه.
وإذا دعوا عليه قالوا لا أول الله عليك شملك.
ويقال في الدعاء للمُضلّ: أوّل الله عليك، أي ردّ الله عليك ضالَّتك وجمعها لك.
ويقال: تأولت في فلان الأجر، أي تحرَّيته وطلبته.
الليث: التأوّل والتأويل: تفسير الكلام الذي تختلف معانيه، ولا يصح إلا ببيان غير لفظه ؛ وأنشد:

نحن ضَرَبناكم على تَنْزيلِه فاليومَ نَضْرِبْكم على تَأْوِيله

وأما قوله تعالى: (هل يَنْظُرون إلّاتأويلَه يومَ يأتِي تَأْوِيُله).
قال أبو إسحاق: معناه: هل ينظرون إلا ما يؤول إليه أمرهم من البعث.
قيل: وهذا التأويل هو قوله جل وعز: (وما يَعْلَم تَأويلَه إلا الله)، أي لا يعلم متى يكون أمر البعث وما يؤول إليه الأمر عند قيام الساعة إلا الله، (والرّاسِخون في العِلْم يَقُولون آمّنا به)، أي آمنا بالبعث. والله أعلم.
قلت: وهذا الذي قاله حسن.
وقال غيره: أعلم الله جل ثناؤه أن في الكتاب الذي أنزله آيات مُحكمات هنّ أم الكتاب لا تشابه فيه، فهو مفهوم معلوم، وأنزل آيات أُخر متشابهات تكلّم فيها العلماء مُجتهدين، وهم يعلمون أن اليقين الذي هو الصواب لا يعلمه إلا الله، وذلك مثل المشكلات التي اختلف المتأولون في تأويلها وتكلم فيها من تكلّم، على ما أدّاه الاجتهاد إليه.
وإلى هذا مال أبو بكر بن الأنباري.
وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم، يقال: إنما طعام فلان القفعاء والتأويل.
قال: والتأويل: نبت يعتلفه الحمار، والعقفاء: شجرة لها شوك. ويُضرب هذا للرجل إذا استبلد فهمه. وشُبِّه بالحمار في ضعف عقله.
وقال أبو سعيد: العرب تقول: أنت في ضحائك بين القفعاء والتأويل. وهما نبتان محمودان من مراعي البهائم، فإذا أرادوا أن ينسبوا الرجل إلى انه بهيمة، إلا أنه مُخضب موسَّع عليه، ضربوا له هذا المثل.
وأنشد غيره لأبي وجزة:

عَزْب المراتِع نَظّارٌ أَطاع له مِن كُلّ رابيةٍ مَكْرٌ وتَأْوِيلُ

ورأيت في تفسيره أن "التأويل": اسم بقلة يُولع بها بقر الوحش تنبت في الرمل.
قلت: المكر والقفعاء، معروفان، قد رأيتهما في البادية، وأما"التأويل" فما سمعته إلا في شعر أبي وجزة هذا، وقد رعاه.
وقال أبو عبيد في قوله تعالى:(وما يَعلمْ تأويله): التأويل: المرجع والمصير، مأخوذ من: آل يؤول إلى كذا، أي صار إليه.

وأولته: صيَّرته إليه.
وكان أبو عبيد ينشد بيت الأعشى:

على أنها كانت تأول حُبـهـا تأول رِبعي السِّقاب فأصْبَحا

يعني: أن حبها كان صغيراً فآل إلى العظم، مثل السَّقب يكون صغيراً ثم يشب حتى يصير مثل أُمّه.
قلت: إلَة الرجل: أهل بيته الذين يَئل إليهم، أي يلجأ إليهم.
وإلة، حرف ناقص، أصله وِئْلة، مثل وِصْلة" و"زنة"، أصلهما : وِوْصْلة" و وِوْزنة".
وأما: إيلة الرجل، فهم أصله الذين يؤول إليهم، وكان أصله: إولة، فقلبت الواو ياء.
أو يجوز أن يكون الأصل "إيلة"، فخففت.
وأيلة: قرية عربية، كأنها سُميت: أيلة، لأن أهلها يؤولون إليها.
وأما إيلة الرجل، فقراباته؛ وكذلك وَلْيته.
ابن السكيت: في أسنانه يَلل وأَلَل، وهو أن تُقبل الأسنان على باطن الفم.
ابن الأعرابي: الأيَلُّ: الطويل الأسنان؛ والأيلّ: الصغير الأسنان، وهو من الأضداد؛ وقال لبيد:

تُكْلح الأرْوق منها والأيَلّ

لا

ابن الأعرابي: لاواه، إذا خالفه.
سلمة، عن الفراء: لاوَيْت، أي قلت لا.
قال: وقال ابن الأعرابي :لَوْلَيْت، بهذا المعنى.
وقال غيره: العرب إذا أرادوا تقليل مدة فعل، أو ظهور شيء خفيّ، قالوا: كان فعله كَلَا؛ وربما كرروا فقالوا: كلا ولا؛ ومنه قول ذي الرمة:

أصاب خَصاصةً فبدا كَلِيلاً كلا وانْفَلّ سائِرُه انْفِلاَلاً

وقال آخر:

يكون نُزول القوم فيها كلاَ ولاَ

اللحياني، عن الكسائي :لَوَّيْت لاءً حسنة، بالمد، ومَوَّيت ماءً حسنة، إذا كتبتهما.
قال: وهذه لاءٌ مُلوّاة، أي مكتوبة.
وقال أبو عمرو بن العلاء في قوله:

أبى جُودُه لا البُخْلَ واسْتَعْجلت نَعَمْ به مِن فتًى لا يَمْنع الجُوعَ قاتِلَهْ

قال: أراد: أبى جوده لا" التي تُبَخِّل الإنسان، كأنه إذا قيل له لا تُسرف ولا تبذِّر أبى جوده قول لا" هذه، واستعجلت به "نعم" فقال: نعم أفعل ولا أترك الجود.
حكى ذلك الزجاج لأبي عمرو، ثم قال: وفيه قولان آخران، على رواية من روى "أبى جوده لا البخل": أحدهما: أن معناه: أبى جوده البخل، وتجعل لا" صلة، كقول الله تعالى: (ما مَنَعك ألاّ تَسْجُد)، ومعناه: ما منعك أن تَسْجد.
قال: والقول الثاني، وهو عندي حسن، قال: أرى أن تكون لا" غير لغو، وأن يكون "البخل" منصوبا بدلا من لا". المعنى: أبى جوده لا، التي هي للبخل، فكانك قلت: أبى جوده البخل، وعجّلت به نعم.
ايلول: وأيلول: اسم الشهر، أحسبه روميًّا.
ايلياء: وإيلياء: مدينة بيت المقدس، ومنهم من يقصر فيقول: إيليا؛ وكأنهما روميان.

يليل

وبَلْيَل: اسم جبل معروف في البادية.

ولول

وولول: اسم سيف كان لعتاب بن أَسيد، وابنه القائل يوم الجمل:

أَنا ابن عَتّابٍ وسَيْفي وَلْوَلْ

تلو

وقوله عز وجل: (أن تَعْدلوا وإن تَلْوُوا).
قرأ عاصم وأبو عمرو: "وإن تَلْووا" بواوين، من: لوى الحاكم بقضيته، إذا دافع بها.
وأما قراءة من قرأ "وإن تلوا" بواو واحدة، ففيه وجهان: أحدهما: أن أصله "تلووا" بواوين، كما قرأ أبو عمرو وعاصم، فأبدل من الواو المضمومة همزة، فصارت تلْؤا، بإسكان اللام، ثم طُرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام، فصارت: تلُو، كما قيل في أدوُر: أَدْؤر، ثم طرحت الهمزة، فقيل أدُر.
والوجه الثاني: أن يكون "تلوا" من الولاية، لا من الليّ". والمعنى: أن تلوا الشهادة فتُقيموها. وهذا كله صحيح في قول البصريين.
الألف واللام: وقال ابن النباري: العرب تُدخل الألف واللام على الفِعل المُستقبل على جهة الاختصاص والحكاية؛ وأنشد للفرزدق:

ما أَنْت بالحَكم الْتُرضَي شَهـادَتُـه ولا الأصِيل ولا ذي الرَّأْي والجَدَل

قال: وأنشد الفراء في مثله:

أخفْن اطِّنائي إن سَكَتُّ وإنّني لفي شُغل عن ذَحْلها اليُتَتَبَّعُ

فأدخل الألف واللام على "يتتبع"، وهو فعل مُستقبل، لما وَصَفنا.
ابن هانئ، عن أبي زيد، يقال: هذا اليضربك؛ يريد: الذي يضربك. وهذا الوضع الشِّعر، يريد: الذي وضع الشعر؛ وأنشد المفضل:

يَقول الخَنا وأَبْغض العُجم ناطقاً إلى ربِّنا صوتُ الحِمار اليُجَدَّعُ

يريد: الذي يُجَدَّع.

نف

أخبرني المنذري، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عمرويه، عن المثنى، عن المؤرج :نَفَفْتُ السَّويق وسففته، وهو النفيف والسَّفيف، لسفيف السويق؛ وأنشد لرجل من أزد شنوءة:

وكان نَصِيري مَعْشَراً فطَحَا بهم نَفِيفُ السَّوِيق والبُطونُ النَّوافِقُ

وقال: إذا عظم البطن وارتفع المعدُّ، قيل لصاحبه: ناتق.
الليث: النَّفنف: الهواء.
وكل شيء بينه وبين الأرض مهوًى، فهو نفنف؛ وقال ذو الرمة:

ترى فُرْطَها من حُرّة اللّيت مُشْرِفاً على هَلَكٍ في نَفْنف يَتـطـوَّحُ

أبو عبيد، عن الأصمعي: النفنف: مهواة ما بين كل جبلين.
ابن شميل: نفانف الكبد: نواحيها؛ ونفانف الدار: نواحيها.

شمر، عنه: صقع الجبل، الذي كأنه جدار مبني مستوٍ: نفنف.
قال: والنفنف أيضا: أسناد الجبل التي تعلوه منها وتهبط منها.
قال: والركية من شفتها إلى قعرها: نفنف.
ونفانف الجبل لا تُنبت شيئاً، لأنها خشنة غليظة بعيدة من الأرض.
ابن الأعرابي: النَّفنف: ما بين أعلى الحائط إلى أسفل، وبين السماء والأرض، وأعلى البئر إلى أسفل.

فن

الليث: الفَنّ: الحال.
قال: والفنون: الضروب؛ يقال رَعَينا فنون النبات، وأصبنا فنون الأموال؛ وأنشد:

قد لَبِسْت الدَّهْر من أَفْنانِه ... كل فنٍّ ناعمٍ منه حَبِرْ

قال: والرجل يفنَّن الكلام، أي يشتق في فنٍّ بعد فنّ.
قال: والتفنن، فعلك.
قال: والتفنين: فعل الثوب إذا بلي فَتَفَزَّر بعضه من بعض من غير تَشَقّق.
قال: والفَنَن: الغصن المستقيم طولاً وعرضاً؛ وقال العجاج:

والفَنَنُ الشّارِقُ والغَرْبِيّ

وقال عكرمة في قول الله جل وعز: (ذواتا أَفْنان): قال: ظل الأغصان على الحيطان.
وقال أبو الهيثم: فسره بعضهم، ذواتا أغصان؛ وفسره بعضهم؛ ذواتا ألوان.
واحدها حينئذ فَنّ وفَنَن، كما قالوا سَنٌّ وسَنَن، وعَنٌّ وعَنَن.
وقال غيره: واحد "الأفنان" بمعنى "الألوان" فَنَن.
وإذا أردت "الأغصان"، فواحدها فَنَن.
أبو عبيد، عن أبي عمرو: شجرة فَنْواء: ذات أفنان.
قال أبو عبيد: وكان ينبغي في التقدير فَنّاء.
وأخبرني المنذري، عن احمد بن يحيى: شجرة فنّاء وفَنْواء: ذات أفنان.
وأما: شجرة قَنْواء، بالقاف، فهي الطويلة.
وفي حديث أهل الجنة مُردٌ مُكَحَّلون أولو أفانين.
يريد: أولو شُعور وجُمم.
وأفانين: جمع أفنان؛ وأفنان: جمع فَنَن، وهو الخصلة من الشعر؛ شُبِّه بالغُصن؛ قال الشاعر:

يَنْفُضن أفنان السّبِيب والعُذَر

يصف الخيل ونفضها خُصل شعر نواصيها وأذنابها.
وقال المرار:

أعلاقةً أُمَّ الوَليد بعدما ... أَفْنانُ رأسِك كالثَّغام المُخْلِسِ

يعني خُصل جُمّة رأسه حين شاب.
أبو زيد: الفيان: الشعر الطويل الحسن.
قلت: هو "فيعال" من "الفنن"، والياء زائدة.
ويقال فَنّن فلان رأيه، إذا لوّنه ولم يثبت على رأي واحد.
ورجل مِفَنٌّ مِعَنٌّ: ذو فنون من الكلام واعتراض وعنن؛ وأنشد أبو زيد:

إنّ لنا لكَنَّهْ ... مِعَنَّةٌ مِفَنَّهْ

أبو زيد: المُفَنِّنة: المرأة الكبيرة السيئة الخُلق؛ ورجل مُفَنِّن.
ثعلب عن ابن الأعرابي: التفنين: البقعة السخيفة السَّمجة في الثوب الصفيق، وهو عيب.
وفي قول أبان بن عثمان مَثَل اللَّحن في الرجل السَّرِيّ كالتفنين في الثوب.
ابن الأعرابي: الأفنون: الحية.

والأفنون: العجوز المُسِنَّة؛ والأُفنون: الغصن الملتفّ؛ والأفنون: الجري المُختلط، من جري الفرس والناقة؛ والأفنون: الكلام المُتَبَّج، من كلام الهلباجة.
والعرب تقول: كنت بحالة حسنة فَنَّة من الدهر، وفَيْنَةً من الدهر، وضربةً من الدهر، أي طرفاً من الدهر.
أبو عبيد، عن أبي زيد: الفَنّ: العناء فَنَنْتُ الرجل: أفْنّه فناًّ، إذا عَنَّيْته؛ وقال الراجز:

لأَجْعَلَنْ لابْنة عمرٍو فَنـاً حتى يكونَ مَهْرُها دُهْدُناً

أبو عبيد، عن أبي عمرو: الفَنّ: الطَّرْدُ.
وهو يَفُنّ الإبل.
ابن هانئ، عن أبي زيد: الفَنّ: المَطْل.
ابن الأعرابي: فنفن الرجل: إذا فرَّق إبله كسلاًوتوانياً.
أبو عبيد: اليفن: الكبير؛ وقال الأعشى:

وما أن أرَى الدَّهْر فيما مَضى يُغادر مِنْ شَـارِفٍ أو يَفَـنْ

ابن الأعرابي: من أسماء البقرة: اليَفَنَة، والعجوز، واللفت، والطَّغْيا.
الليث: اليفن: الشيخ الفاني.
وقال: "الياء" فيه أصلية.
وقال بعضهم: بل هو على تقدير "يفعل"، لأن الدهر فنَّه وأَبْلاه.

نب

الليث :نَبّ التيس يَنِبّ نبيباً.
وقال عمر لوفد أهل الكوفة، حين شكوا سعداً: ليكلمني بعضكم ولا تِنِبُّوا عندي نبيبَ التُّيُوس.
عمرو، عن أبيه :نَبَّب الرجل، إذا هَذَى عند الجماع.
ونبنب، إذا طوّل عمله وحَسَّنه.

بن

الليث: البَنَّة: ري مرابض الغنم والبقر والظِّباء.
تقول: أجد لهذا الثوب بَنَّة طيبة من عرف تفاح أو سفرجل.
أبو عبيد عن أبي عمرو: البنة: الريح الطيبة؛ وجمعها :بِنَان.
أبو حاتم عن الأصمعي: "البَنَّة"، تُقال في الريح الطيبة وغير الطيبة.
الليث: الإبنان: اللُّزوم.
يقال: أَبَنَّت السحابة، إذا لزمت ودامت.
أبو عبيد: أَبْنَت بالمكان: أقمت به؛ وقال ذو الرمة:

أبَنَّ بِها عَوْدُ المبَاءة طَيِّبٌ

ويقال: رأيت حياً مبناًّ بمكان كذا، أي مقيماً.
وقال أبو إسحاق في قول الله تعالى: (واضْرِبُوا منهم كُلَّ بَنَان).
قال: واحد "البنان": بنانة.
ومعناه هاهنا: الأصابع وغيرها من جميع الأعضاء.
قال: وإنما اشتقاق "البنان" من قولهم: "أَبَنَّ" بالمكان.
والبنان به يُعتمل كل ما يكون للإقامة والحياة.
الليث: البنان: أطراف الأصابع من اليدين والرجلين.
و"البَنان" في كتاب الله: الشَّوى، وهي الأيدي والأرجل.
قال: والبنانة: الإصبع الواحدة؛ وأنشد:

لا هُمّ أَكْرمت بَني كِنَانه لَيس لِحَيٍّ فوقهم بَنَانَهْ

أي ليس لأحد عليهم فضل قيس إصبع. قال: وبُنانة: حي من اليمن.
عمرو عن أبيه: البنانة: الروضة المُعشبة.
وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم: البنانة: الإصبع كلها.
وتقال للعقدة العليا من الإصبع؛ وأنشد:

يُبلّغنا منها البَنانُ المطَرَّفُ

والمطرف: الذي طُرِّف بالحنّاء.
قال: وكل مفصل: بنانة.
عمرو عن أبيه: البنبنة: صوت الفحش والقَذَع.
ابن الأعرابي :بَنْبَن الرجل، إذا تكلم بكلام الفُحش، وهي البنبنة.
وأنشد شمر:

فصار ثَناها في تَمِيم وغيرهم عَشِيّة يأتيها بِبَنْبَان عِيرُهـا

يعني: ماء لبني تميم يقال له: بنبان.
قال: والتَّبْنين: التثبيت في الأمر.
والبنين: المُتثبِّت العاقل.
الفراء: البِنّ: الطِّرْق من الشَّحم.
يقال للدابة إذا سمنت: ركبها طرق وبِنٌّ على بِنن.
والبِنُّ: الموضع المنتن الرائحة.
وروي عن عمر أنه قال: حتى تكونوا بَنَانًا واحداً.
قال أبو عبيد: قال ابن المهدي: يعني شيئاً واحداً.
قال أبو عبيد: وذاك الذي أراد عمر، ولا أحسب الكلمة عربية، ولم أسمعها إلا في هذا الحديث.

نم

قال الليث: النميمة، والنَّميم، هما الاسم؛ والنعت: نمام.
والفعل :نَمَّ ينمّ نَمًّا ونَميماً ونميمة.
قال: والنميمة: صوت الكتابة.
ويقال: هو وسواس همس الكلام؛ ومنه قوله:

ونَمِيمة من قانِصٍ مُتلـبِّـب في كفّه جَشْءٌ أَجَشّ وأَقْطَعُ

وقال الأصمعي: إنه سمع ما نَمَّ على القانص.

وقال غيره: النميمة: الصوت الخفيّ من حركة شيء أو وطء قدم.
أبو عبيد عن أبي زيد :نَمّ ينِمّ ويَنُمّ. الفراء مثله.
والأصل الضم.
الليث: النمنمة: خطوط متقاربة قِصار شبه ما تُنمنم الريح دُقاق التُّراب.
قال: ولكل وشيٍ نمنمةٌ.
قال: والنِّمنمُ: البياض الذي يكون على أظفار الأحداث.
الواحدة :نِمنمة؛ قال رؤبة يصف قوساً رُصِّع مقبضها بسيورٍ مُنمنمة.

رَصْعا كَسَاها شِيَةً نَمِيمَا

أي :نَقَشها.
وكتاب منمنم مُنَقَّش.

ابن الأعرابي: النَّمّة: اللمعة من بياض في سواد، أو سواد في بياض.
والنِّمة: القملة.

من

قال الله عز وجل: (وأَنْزَلْنا عَليهم المَنَّ).
قال الليث: المنّ كان يسقط على بني إسرائيل من السماء، إذ هم في التِّيه، وكان كالعسل الحامس حلاوةً.
وقال الزجاج: جملة "المنّ" في اللغة: ما يَمُن الله به مما لا تعب فيه ولا نَصَب.
قال: وأهل التفسير يقولون: إن المنّ شيء كان يسقط على الشجر حُلوٌ يُشرب.
ويقال: إنه الترنجبين.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم: الكَمْأة من المَنّ.
ومعنى "المَنّ" ما وصفنا: أنه مما مَنّ الله به من غير تَعب.
وقال أبو عبيدة: المعنى في قوله صلى الله عليه وسلم "الكمأةُ من المنّ": إنما شبهها بالمَنّ الذي كان يسقط على بني إسرائيل، لأنه كان يسقط على بني إسرائيل عفواً بلا علاج، إنما يُصبحون وهم بأفنيتهم فيننا ولونه، وكذلك الكَمأة لا مؤونة فيها ببذر ولا سقي.
وأما قول الله جل وعز: (لا تُبْطلوا صَدَقَاتِكم بالمَنّ والأذَى) ف"المَنّ" هاهنا: أن تَمُنّ بما أعطيت وتعتدّ به، كأنك إنما تقصد به الاعتداد. والأذى: أن تُوبِّخ المعطِي، فأعلم الله أن المَنّ والأذى يُبطلان الصَّدقة.
قال الله تعالى: (ولا تَمْنُن تَسْتَكْثِر) أي لا تُعْطِ شيئاً مُقدَّراً لتأخذ به ما هو أكثر منه.
وقوله تعالى: (لهم أَجْرٌ غَير مَمْنُون)، أي لا يُمَنّ به عليهم.
وقيل: غير مقطوع.
قلت: فالمَنّ: الذي يسقط من السماء؛ والمَنّ: الاعتداد؛ والمَنَّ: العطاء؛ والمَنّ: القطع.
ومن صفات الله تعالى: المَنّان. ومعناه: المُعطي ابتداء. ولله المِنّة على عباده ولا مِنّة لأحد منهم عليه.
عمرو عن أبيه: المنين من الرجال: الضعيف؛ والمنين: القوي؛ وحبل منين، أي أخلق وتَقطّع؛ وأنشد:

ولم تَخُنِّي عُقَدُ المَنِين

والمنين: الغبار؛ ويقال للثوب الخلق: منين.
والمنة: القوة؛ والمنة: العطية؛ والمنة: الاعتداد.
أبو عمرو: المَمْنُون: الضعيف؛ والممنون: القويّ.
غيره: المَنّ، لغة في "المَنَا"، الذي يُوزن به؛ وجمعه أمنان.
ومن قال "مُنَا"؛ جمعه: أمْنَاء.
سلمة، عن الفراء، عن الكسائي، قال: "من" تكون اسماً، وتكون جَحْداً، وتكون استفهاماً، وتكون شرطاً، وتكون معرفة، وتكون نكرة، وتكون للواحد، وتكون للاثنين، وتكون خصوصاً، وتكون للإنس والملائكة والجن، وتكون للبهائم إذا خُلطت بغيرها.
وأنشد الفراء فيمن جعلها اسماً:

فَضَلوا الأنامَ ومَن بَرا عُبْدانَهُمْ وبَنَوْا بمكَّة زَمْزَماً وحَطيمَا

قال: موضع "من" خفض، لأنه قسم، كأنه قال: فَضَل بنو هاشم سائر الناس، والله الذي برى عُبدانهم.
قلت: هذه الوجوه التي ذكرها الكسائي موجودة في الكتاب.
أما الاسم المعرفة: فكقولك والسماء ومن بناها. معناه: والذي بناها.
والجحد كقول الله تعالى: (ومَنْ يَقْنَط مِن رَحمة ربِّه إلا الضالّون)، المعنى لا يقنط.
والاستفهام كقولك: من تعني بما تقول؟ والشرط كقوله تعالى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقال ذَرّة خَيْراً يَرَه) فهذا شرط، وهو عام.
ومن الجماعة كقوله تعالى: (فمَنْ عَمِل صالحاً فلأنْفُسهم يَمْهدُون)؛ وكقوله تعالى: (ومِنَ الشَّياطين مَنْ يغُوصُون له).
وأما الواحد، فقوله تعالى: (ومِنْهم مَن يَسْتَمِعون إليك).
وللاثنين كقوله:

تَعالَ فإنْ عاهَدْتَني لا تَخونُـني تكُنْ مِثْلَ من يا ذِئْبُ يَصْطَحِبَانِ

قال الفراء: ثنَّى "يصطحبان" هو فعل لِ مّن"، لأنه نواه ونفسه.
وقال في جميع النساء: (ومَن يَقْنُتْ مِنْكُنّ لله وَرَسُولِه).
سلمة عن الفراء: تكون "من" ابتداء غاية، وتكون بعضاً، وتكون صلة.

قال الله عز وجل: (وما يَعْزُب عن ربّك من مثقال ذَرَّة)، أي: ما يعزب عن علمه وزن ذرة؛ وأنشد لداية الأحنف فيه:

والله لولاَ حَنَفٌ بِـرجْـلِـه ما كان في فِتْيانِكم مِنْ مِثْلِه

قال الفراء: من "صلة" هاهنا.
قال: والعرب تدخل "مِن" على جميع المحال، إلا على اللام والياء.
وتُدخل "من" على "عن"، ولا تدخل "عن" عليها؛ لأن "عن" اسم، و"من"، اداة؛ قال القطامي:

مِن عَن يَمين الحُبَيَّا نَظْرةٌ قَبَلُ

أبو عبيد: العرب تضع "من" موضع "مُذ" يقال: ما رأيته من سنة، أي مُذْ سنة؛ وقال زهير:

لِمن الدِّيار بقُنّة الـحِـجْـر أَقْوَيْن مِن حِجَجٍ ومِن دَهْرِ

أي مُذْ حِجَج.
وتكون "من" بمعنى: اللام الزائدة؛ قال الشاعر:

أَمِن آل لَيْلَى عَرَفْت الدِّيَارَا

أراد: الآلِ ليلى؟ وتكون "من" بمعنى البدل، قال الله تعالى: (لو شِئْنا لَجَعْلنا مِنكم ملائِكةً في الأَرْض يَخْلُفون). معناه: ولو شئنا لجعلنا بدلكم.
وقال الفراء: "المنون "تُذكَّر وتؤنث، فمن ذكره أراد بها الدهر، ومن أَنَّث أراد بها المنية؛ قال أبو ذؤيب:

أمن المَنُون ورَيْبها تَتَوجَّعْ

قال: والمنون: المرأة تتزوج على مالها، فهي أبداً تَمُنّ على زوجها؛ وهي المنانة أيضا.
وقال بعض العرب لا تتزوجنّ حنّانة ولا منانة.
أبو عمرو: المننة: العنكبوت.

ينف

يَنُوف: اسم جبل في البادية.

نفى

نَفَيْت الرجل وغيره نفياً، إذا طردته، فهو منفيّ؛ قال الله تعالى: (أو يُنْفَوْا مِن الأَرض).
قال بعضهم: معناه: من قتله فدمه هَدَرٌ، أي لا يُطالب قاتله بدمه.
وقيل: أو يُنفوا من الأرض :يُقاتلون حينما تَوجَّهوا منها لا يُتركون فارِّين.
وقيل :نَفْيهم، إذا لم يَقْتلوا ولم يأخذوا مالاً، أن يُخلَّدوا في السجن، إلا أن يتوبوا قبل أن يُقدر عليهم.
ونفي الزاني الذي لم يُحْصن: أن يُنْفَى من بلده الذي هو به إلى بلد آخر سنة؛ وهو التغريب الذي جاء في الحديث.
ونفي المخنَّث: أن يُطرد من مُدن المسلمين، كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بنفي هيت وماتع، وهما مُخنثان كانا بالمدينة.
ويقال: نفيت الشيء أَنفيه نَفْياً ونُفَاية، إذا رددته.
والنُّفاية: المنفي القليل، مثل: البراية والنُّحاتة.
ونَفِيُّ الماء، ما انتضح منه إذا نُزع من البئر بالدلو والقِرَب؛ ومنه قول الراجز:

كأنّ مَتْـنَـيْه مـن الـنَّـفِـيّ من طُول إشْرافِي على الطَّوِيّ

مواقعُ الطَّيْر على الصُّـفِـيّ

وهذا ساقٍ كان أسود الجلدة يستقي من بئر ملح، فكان يبيض نفيّ الماء على ظهره إذا تَرَشَّش، لملوحته.
أبو زيد: النِّفْية، والنِّفْوة، هما اسم ما نُفي من شيء لرداءته.
ابن شميل: يقال للدائرة التي في قُصاص الشعر: النَّافية؛ وقُصاص الشعر مُقَدَّمه.
ابن الأعرابي: النَّفِيّة، والنُّفْيَة شُفرة مُدوَّرة تُتخذ من خوص النَّخل.
وعوام الناس بالحجاز يسمونها: النَّبِيّة، وهي النَّفيّة.
اللحياني: النَّفِيّ والنَّثِيّ: هو ما نفاه الرِّشاءُ من الماء.
قال: والفنا والثَّنا فِناء الدار.
الليث :نَفِي الرِّيح: ما نَفى من التراب في أُصول الحيطان ونحوه.
وكذلك: نفيّ المطر؛ ونفي القِدر.
أبو عبيد :نَفَي الرجل عن الأرض؛ ونَفَيته أنا؛ وقال القطامي:

فأصْبح جاراكُ قَتِيلاً ونـافِـياً أَصَمّ فَزَادوا في مَسامعه وَقْرَا

وقال الليث نحوه.
يقال :نَفَى الشيء ينفي نفياً، أي تنحّى؛ ومن هذا يقال :نَفَى شَعر فلانٍ ينفي، إذا ثار واشْعانّ؛ ومنه قول محمد بن كعب القُرظيّ لعمر بن عبد العزيز حين استُخلف فرآه شعثاً، فأدام النظر إليه؛ فقال له عمر: مالك تديم النظر إلي؟ فقال: أنظر إلى ما نَفَى من شعرك، أي ثار وشعث.
ويقال: انتفى فلان من ولده، إذا نفاه عن أن يكون له ولداً.
وانتفى فلان من فلان، وانتفل منه، إذا رغب عنه أنفاً.
وانتقى شعر الإنسان، ونفى، إذا تساقط؛ وانتفى ورق الشجر، إذا تساقط.
ونَفَيان السَّحاب: ما نفى من مائه فأسأله؛ وقال ساعدة الهذلي:

يَقْرُو به نَفيانُ كُلِّ عشـيّة فالماء فَوق مُتونه يَتصبَّبُ

وأما نفيان السَّيْل، فهو ما فاض من مجتمعه كأنه يجتمع في الأنهار والإخاذات، ثم يفيض إذا ملأها، فذلك نَفَيانهُ.
الأصمعي: النَّفأ من النبات: القطع المنتفرقة؛ واحدتها :نُفْأة.

ناف

ناف، وأناف، إذا أشرف.
ومن "ناف" يقال: هذه مئة ونَيِّف، بتشديد الياء، أي زيادة.
وعوام الناس يخففون ويقولون: ونَيْف، وهو لحن عند الفُصحاء.
وقال أبو العباس: الذي حَصَّلناه من أقاويل حُذّاق البصريين والكوفيين أن "النَّيِّف" من واحدة إلى ثلاث.
قال: والبِضْع، من أربع إلى تسع.
ويقال :نَيَّف فلان على الستين ونحوها، إذا زاد عليها.
الليث: يقال: أنافت هذه الدراهم على مئة، وأناف الجبل؛ وأناف البناء؛ فهو جبل مُنِيف، وبناء مُنيف، أي طويل.
وناقة نياف، وجمل نياف، أي طويل في ارتفاع.
قال: وبعضهم يقول: جمل نَيْاف، على "فَيْعال"، إذا ارتفع في سيره؛ وأنشد:

يَتْبعن نيّاف الضَّحى عَزاهِلاَ

ويروى: زياف الضُّحى، وهو عندي أصحّ.
ابن الأعرابي: النَّوْف: السنام العالي. وبه سُمّي نوف البكاليّ.
قال: والنوف :بُظارة المرأة.
ويقال لكل شيء مشرف على غيره: إنه لمُنيف؛ قال طرفة يصف الخيل:

وأنافـتْ بـهَـوَادٍ تُـلُـعٍ كَجذوعٍ شُذِّبت عنها القُشُرْ

ومنه يقال: عشرون ونَيَّف، لأنه زائد على العقد.
وكذلك: ألف ونَيِّف.

ولا يقال :نَيِّف، إلا بعد كل عقد.
قال: وقال الأصمعي: النَّيِّف، الفضل، يقال: ضع النَّيِّفَ في موضعه، وقد نَيَّف العدد على ما تقول.
المؤرج: النَّوْف: المصّ من الثدي؛ والنَّوْف: الصوت؛ يقال: نافت الضبعة تنوف نوفاً.
قلت: وها الحرفان لا أحفظهما، ولا أدري من رواهما عنه.
أبو عبيد، عن الفراء :نَتِف يَنْأف، إذا أكل؛ ويصلح في الشُّرب.
قال: وقال أبو عمرو :نَئِف في الشراب إذا ارتوى.

فان

الكسائي وغيره: الفَيْنة، الوقت من الزَّمان.
قال: وإن أخذت قولهم، شَعَر فَنْيان، من "الفَنَن"، وهو الغصن، صرفته في حالي المعرفة ولنكرة، وإن أخذته من "الفَيْنة"، وهو الوقت من الزمان، ألحقته بباب: فعلان وفعلانة، فصرفته في النكرة، ولم تصرفه في المعرفة.
أبو زيد: يقال: إني لآتي فلانا الفينة بعد الفينة، أي آتيه: الحين بعد الحين، والوقت بعد الوقت، ولا أريم الاختلاف إليه.

فنا

الليث: الفَنَاء: نقيض البقاء؛ والفعل فَنَى يَفْنَى فَنَاءً؛ فهو فانٍ.
غيره فَنِي الرجل يَفْنَى، إذا هرم وأشرف على الموت؛ وقال لبيد يصف الإنسان وفَنَاءه:

حبائِلُه مَبْثُوثةٌ بِسَبِيلِه ويَفْنَى إذا ما أَخْطأته الحَبائِلُ

أي: يهرم فيموت، لابد منه، إذا أخطأته أسباب المنايا في شبيبته وقبل هرمه.
الفِناء: سعة أمام الدار؛ وجمعه الأفنية.
ابن الأعرابي: بها أفْناء من الناس وأعْناء، أي أخلاط؛ الواحد عِنْوٌ، وفِنْوٌ.
وقال أبو حاتم وأبو الهيثم: يقال: هؤلاء من أفْناء الناس؛ ولا يقال في الواحد: رجل من أَفناء الناس.
وتفسيره: قوم من هاهنا وهاهنا نُزَّاعٌ ولم نَعْرف لها واحداً.
أبو عمرو: شجرة فَنْواء: ذات أفنانٍ.
أبو عبيد، عن الأصمعي: الفَنَا، مقصور؛ عنب الثعلب؛ ويقال: نبت آخر؛ وقال زهير:

كأنّ فُتات العِهْنِ في كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْن به حَبُّ الفَنا لم يُحَطَّم

ابن الأعرابي: أنشد قول الراجز في صفة راعي غنم:

صُلْب العَصَا بالضَّرْبِ قد دَمَّاها يُقّول لَيْت الله قد أَفْنَاهَا

فيه معنيان: أحدهما: أنه جعل عصاه صلبة، لأنه يحتاج إلى تقويمها، ودعا عليها فقال: ليت ربي قد أهلكها ودمّاها، أي سَيّل دمها بالضرب لخلافها عليه.
والوجه الثاني في قوله "صُلب العصا". أي لا تحوجه إلى ضربها، فعصاه باقية. وقوله "بالضرب قد دَمّاها"، أي: كساها السِّمَن، كأنه دَمَّمَها بالشحم، لأنه يرعّيها كل ضرب من النبات.
وأما قوله: "ليت الله قد أفناها"، أي: أنبت لها الفَنَا، وهو عنب الثعلب حتى تغرز وتسمن.
قال: والأفاني: نبت أصفر وأحمر؛ واحدته: أفَانِية.
أبو عبيد عن أبي عمرو: وإذا يبس الأفاني، فهو الحماط.
قلت: هذا غلط، لأن "الأفاني": نبت من ذكور البقل، وإذا يبس تناثر ورقه.

وأما الحماط، فهو الحلمة ولا هيج لها، لأنها من الجنبة.
أبو عبيد، عن أبي عمرو: الفَنَاة: البقرة؛ وجمعها فَنَوات.
قال: وقال الأمويّ: فانَيْتُه، أي سَكَنْتُه.
غيره: المُفاناة: المُداراة؛ وأنشد:

كما يُفَانِي الشُّمُوسَ رائِدُها

أبو تراب عن أبي السميدع: بنو فلان ما يعانون مالهم ولا يفانونه، أي ما يقومون عليه ولا يصلحونه.

أفن

أبو عبيد، عن أبي زيد: المَأفون، والمأفوك، جميعاً، من الرجال: الذي لا زَوْرَ له ولا صَيُّور، أي لا رأي له يرجع إليه.
وأخبرني أبو الحسن المزني، عن أحمد ابن يحيى، أنه قال وُجدان الرَّقِين تُعَقِّي على أفن الأَفِين. معناه: أن الرَّقين يستر حُمق الأحمق.
أبو عبيد عن الأصمعي: أَفَنْتُ الإبل أفْنًا، إذا حلبت كل ما في ضرعها؛ وأنشد للمخبل:

إذا أُفِنَت أَرْوى عِيالَك أَفْنُها وإن حُيِّنتْ أَرْبى على الوَطْب حِينُها

والتَّحْيين: أن تُحلب في كل يوم وليلة مرة واحدة.
قلت: ومن هذا قيل للأحمق: مأفون، كأنه نُزع عنه عقله كله.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الأفن: نقص اللبن.
قال: والأنف: السيد.
ويقال: ما في فلان آفنةٌ، أي خصلة تَأْفِن عقله؛ وقال الكميت يمدح زياد ابن معقل الأسدي:

ما حَوَّلْتك عن اسم الصِّدْف آفِنَةٌ من العُيُوب وما نَبّرْت بالسَّبَبِ

يقول: ما حوَّلتك عن الزيادة خصلة تنقصك، وكان اسمه زياداً.
أبو زيد: أَفِن الرجل يُؤفَن أفْناً، فهو مَأفون، وهو الذي لا خير فيه.

أنف

الليث: الأنف، معروف؛ وجمعه: أُنوف.
ورجل حَمِيّ الأنف، إذا كان أنِفاً يَأنَف أن يُضام؛ وقد أَنِف يَأْنَف أَنَفاً وأَنَفَةً.
وفي الحديث: كالجمل الأنِف.
قال أبو عبيد: هو الذي عقر أنفه الخِطام؛ وإن كان من خشاش أو بُرة أو خزامة في أنفه، فهو لا يمتنع على قائده في شيء، للوجع الذي به.
قال: وكان الأصل في هذا أن يُقال له: مأنوف، لأنه مفعول به؛ كما يقال: مصدور ومبطون، للذي يشتكي صدره أو بطنه.
قال: وقال بعضهم: الأنِفُ: الذَّلُول؛ ولا أرى أصله إلا من هذا.
الفراء: أنفت الرجل: ضربت أنفه؛ وأنفه الماء: إذا بلغ أنفه.
وقال بعض الكلابيين: أَنِفَت الإبل، إذا وقع الذباب على أنوفها وطلبت أماكن لم تكن تطلبها قبل ذلك.
وهو الأَنَفُ، والأَنَفُ يؤذيها بلنهار؛ وقال معقل بن ريحان:

وقَرِّبُوا كُلّ مَهْرِيٍّ ودَوْسَرَةٍ كالفَحْلِ يَقْدَعُها التَّفْقِيرُ والأنَفُ

وقد أنف البعير الكلأ، إذا أجَمَه.
وكذلك المرأة، والناقة والفرس، تَأْنَف فحلها، إذا تبين حملها فكرهته؛ وقال رؤبة:

حتى إذا ما أنِفَ التُّؤمَا وخَبَطَ العِهْنَةَ والقَيْصُوما

ابن الأعرابي: أنِفَ: أجم؛ ونَئِف: كره؛ قال ذو الرمة:

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً ويُسْرَةً وصَمْعَاء حتى آنَفَتْها نِصَالُـها

أي: صيرت النِّصالهذه الإبل إلى هذه الحالة تَأنف رعي ما رعته، أي تَأجِمه.
وسمعت أعرابيا يقول: أنفتْ فرسي هذه البلدة، أي اجتوت كلأها فهزُلت.
ابن السكيت: رجلٌ آنَافِيٌّ: عظيم الأنف.
وقال: أَنِفَت الإبل، إذا وطئت كلأ أُنُفاً، وهو الذي لم يُرْعَ؛ يقال: روضة أُنُف.
وكأس أُنُف: لم يُشرب بها قبل ذلك؛ كأنه استؤنف الشرب بها.
وأَنفْتُه، إذا ضربت أنفه.
ويقال: هاج البهمى حتى آنفت الراعية نصاله، وذلك أن ييبس سفاها فلا ترعاها الإبل ولا غيرها، وذلك في آخر الحَرّ، فكأنها جعلتها تأنف رعيها، أي تكرهه.
ويقال: ائْتَنَفتُ الأمر، واستأنفته، إذا استقبلته.
وهو من: أنف الشيء؛ وأُنْف كل شيء: أَوَّلُه، يقال: هذا أَنْف الشدّ، أي أوله؛ وأنف البرد: أوله؛ وأنف المطر: أول ما أنبت؛ وقال امرؤ القيس:

قد غَدا يَحْملني في أَنْـفِـه لاحِقُ الأْيطل مَحْبُوكٌ مُمَرّ

وأَنّف خُفّ البعير: طرف منسمه.
ابن السكيت: أَنْف الجبل: نادر يشخص منه.
وأنف الناب: طرفه حين يطلع؛ وأنف البرد: أشده؛ وأنف الشد: أشدّه.
والعرب تسمي "الأنف": أنفان؛ وقال ابن أحمر:

يَسُوف بأَنْفَـيْه الـنِّـقـاع كـأنَّـه عن الرَّوْض من فَرْط النَّشَاط كَعِيمُ

أو زيد: أَنِفْت من قولك أشدَّ الأنف، أي كرهت ما قلت لي.
ابن الأعرابي: الأَنْف: السيد.
وقال في قول الله جل وعز: (ماذا قال آنفاً)، أي مُذْ ساعة.
وقال الزجاج: أي: ماذا قال الساعة.
قال: ومعنى "آنفاً"، من قول: استأنفتُ الشيء، إذا ابْتدأتَه.
فالمعنى: ماذا قال في أول وقتٍ يقرب منَّا. الليث: أتيت فلاناً آنفاً، كما تقول: من ذي قُبُل.
وقال غيره: أَنَّف فلان ماله تأنيفاً، وآنفها إينافاً، إذا رعاها أُنُف الكلأ؛ وأنشد:

لستُ بذي ثَلَّة مُؤَنَّفةٍ آقِط ألباتَها وأَسْلَؤُها

وقال حميد الأرقط:

ضَرائِرُ ليس لهنّ مَهْرُ تَأْنِيفهنّ نَفَلٌ وأَفْـرُ

أي: رعيهنّ الكَلأ الأنف، هذان الضربان من العدو والسَّير.
ويقال: أرض أنيفة، إذا بَكّر نباتها.
وهذه آنَفُ بلاد الله، أي: أسرعها نباتاً.
الأصمعي: رجل مِئْنَافٌ :يُرَعِّي ماله أُنُفَ الكَلأ.
ويقال للمرأة إذا حملت فاشتد وحمها وتَشَهّت على أهلها الشيء بعد الشيء: إنها لتتأنَّف الشهواتِ تأنُّفاً.
ويقال للحديد اللين: أَنِيفٌ وأَنِيث.
ويقال: فلان يَتَّبع أَنْفَه، إذا كان يتشمَّم الرائحة فيتبعها.
وإذا نسبوا إلى بني أنف الناقة، وهم بطن من بني سعد بن زيد مناة، قالوا: فلان الأَنْفيّ، سُمُّوا: أَنِفيّين، لقول الحطيئة لهم:

قومٌ هُمُ الأنفُ والأذنابُ غَيْرُهمُ ومن يُسوِّي بأَنْف الناقة الذَّنَبَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَفْنَة: القلة في كل شيء.
والتّوفَّن: النَّقْص في كل شيء.

فون

وقال: التّفَوُّن: البركة وحُسن النَّمَاء.

فنو

والفَنْوة: المرأة العربية.
وأفنى الرجل، إذا صحب أَفْناء النَّاس.

نفو

النّفْوة: الخرجة من بلد إلى بلد.

إفن

وقال بو عمرو: أتيته على إفّان ذلك، وقِفّان ذلك، وغِفّان ذلك، أي على حين ذلك.
قال: والفين، في بني كلاب.

وبن

اللحياني: ما في الدار وابِنٌ، أي ما فيها أحد.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَبْنة: الأذى؛ والوَبْنة: الجوعة.

أنب

وقال: الأناب: ضرب من العطر يُضاهي المِسك؛ وأنشد:

فَعُلّ بالـعَـنْـبـر والأَنَـابِ كَرْماً تَدَلَّى مِن ذُرَى الأعْنَابِ

يعني: جارية تَعُلّ شعرها بالناب.
قال: والأتَب: الباذنجان.
ابن السكيت: أَنَّب فلان فلاناً، إذا عنَّفه، تَأْنيباً.
غيره: التأنيب، والتوبيخ، والتثريب: أشد العذل.
الليث: الأُنْبُوب: ما بين العُقْدتَين في القَصب والقَنَاة.
وأنبوب القرن: ما فوق العقد إلى الطرف؛ وأنشد:

بسَلِبٍ أُنْبوبه مِدْرَى

قال: ويقال لأشراف الأرض إذا كانت رَقاقاً مرتفعة: أنابيب؛ وقال العجاج يصف ورود العير الماء:

بكُلّ أُنْبوب له امْتِثالُ

وقال ذو الرمة:

إذا احتَقَّت الأَعْلامُ بالآل والْتَقَتْ أنابيبُ تَنْبُو بالعُيون العَوارِفِ

أي :تُنكرها عين كانت تعرفها.

الأصمعي: يقال: الزم الأنبوب، وهو الطريق؛ والزم المنحر، وهو القصد.

نبا

أبو زيد :نَبا: ارتفع.

وربا الخُراج ونَبا، إذا ورم.

الليث :نَبا بصره عن الشيء نُبُواً؛ ونَبْوةً، مرة واحدة.

ونبا السيف عن الضَّريبة، إذا لم يحك فيها؛ ونَبا فلان عن فلان، إذا لم ينقد له.

ونبا بفلان منزله، إذا لم يوافقه؛ وأنشد:

وإِذا نَبا بك مَنْزِلٌ فَتَحوَّل

وإذا لم يستمكن السَّرْجُ أو الرَّحْل على الظهر، قيل :نَبَا، وأنشد:

عُذَافِرُ يَنْبو بأَحْناء القَتَبْ

ابن بزرج: أكل الرجل أكلةً إن أصبح منها لَنَابِياً؛ ولقد نبوت من أكلةٍ أكلتها، أي سمنت منها.

وأكل أكلة ظهر منها ظهره، أي سمن منها.

ابن شميل: نبابي فلانٌ، إذا جفاني.

والنَّبْوة: الجفوة.

ويقال: فلان لا ينبو في يديك إن سألته، أي لا يمنعك.

ونبت بي تلك الأرض، أي لم أجد بها قراراً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّبْوة: الارتفاع؛ والنَّبْوة: الجفوة؛ والنَّبْوة: الإقامة.

ابن السكيت: النبي، هو من أنبأ عن الله، فترك همزه.

قال: وإن أخذته من "النَّبْوة"، وهي الارتفاع من الأرض لارتفاع قدره ولأنه شرف على سائر الخلق، فأصله غير الهمز.

وقال في قول أوس بن حجر:

لأَصْبح رَثْماً دُقاقَ الحَصى مكانَ النَّبِيّ من الكاثِـبِ

قال: النبي: المكان المرتفع، والكاثب: الرمل المُجتمع.

وقيل: النَّبيّ: ما نبا من الحجارة إذا نجلتها الحوافر.

وقال الكسائي: النبي: الطريق.

والأنبياء: طرق الهدى.

وقال الزجاج: القراءة المُجتمع عليها في "النَّبيين" و"الأنبياء" طرح الهمزة، وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا، واشتقاقه من: "نبأ" و"أنبأ"، أي أخبر.

قال: والأجود ترك الهمز، لأن الاستعمال يُوجب أن ما كان مهموزاً من "فعيل" فجمعه: فعلاء، مثل ظَرِيف وظُرفاء، فإذا كان من ذوات الياء فجمعه "أفعلاء"، نحو غَنِيّ واغنياء، ونبي وأنبياء، بغير همز.

فإذا همزت، قلت: نبئ ونُبَآء، كما تقول في الصحيح، وهو قليل.

قالوا: خميس وأخمساء، ونصيب وأنصباء.

فيجوز أن يكون "نبي" من "أنبأت" مما تُرك همزه لكثرة الاستعمال.

ويجوز أن يكون من :نبا ينبو، إذا ارتفع، فيكون "فعيلا" من "الرِّفعة".

قال أبو معاذ النَّحويّ: سمعت أعرابياً يقولك من يُدلني على النبيّ؟ أي الطريق.

حدثنا ابن منيع: قال: حدثنا علي بن سهل، عن أبي سلمة التَّبودكيّ. قال: سمعت أبا هلال يقول: ما كان بالبصرة رجل أعلم من حميد بن هلال، غير أن النَّباوة أضَرَّت به.

قلت: كأنه أراد: أن طلب الشَّرف أضرّ به.
والتَّباوة: موضع بالطائف أيضا، معروف: وفي الحديث: خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوما بالنباوة من الطائف.
ومن مهموزه: قال أبو زيد: يقال :نَبَأْتُ على القوم أَنْبَأُ نَبْئاً، إذا طلعت عليهم.
ويقال :نَبَأْتُ من أرضٍ إلى أرض أخرى، إذا خرجت منها إليها؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً:

وله النَّعْجةُ المَرِيّ تُجاه الرَّ كْبِ عِدْلاً بالنَّابِئ المِخْرَاقِ

أراد ب"النابئ" الثور، خرج من بلد إلى بلد.
الليث: النَّبأ: الخبر؛ وإن لفلان نَبأ، أي خبرا.
والفعل :نَبّاته، وأنباته، واستنبأته؛ والجميع: الأنباء.
قال الليث: والنَّبْأة: الصوت ليس الشديد؛ وأنشد:

آنَسَتْ نَبْأةً وأَفْزعها الـقَـنَّ اصُ قَصْراً وقد دَنا الإمْسَاءُ

أردت: آنست صاحب نبأة.
ويقال :نَابأت الرجل ونَابَأَنِي، إذا أخبرته وأخبرك؛ قال ذو الرمة يهجو قوما:

زُرْقُ العُيون إذا جاوَرْتَهم سَرَقُوا ما يَسْرِقُ العَبْدُ أَو نَابأْتَهم كَذَبُوا

وقيل: نابأتهم: تركت جوارهم وتباعدت عنهم.
ويقال: تنبأ الكذاب إذا ادّعَى النُّبوة. وليس بنبيّ، كما تَنَبّأ مُسيلمة الكذاب وغيره من الدجالين الكذابين المُتنبئين.
وقوله تعالى: (فعَمِيت عليهم الأَنْبَاء يَوْمئذٍ فهم لا يَتساءلون).
قال الفراء: يقول القائل: قال الله تعالى: (وأَقْبَل بَعضُهم على بَعْضٍ يَتَساءلُون) كيف قال هاهنا: "فهم لا يتَسَاءلون"؟ قال أهل التفسير: إنه يقول عَمِيت عليهم الحجج يومئذ فسكتوا، فذلك قوله "فهم لا يَتَسَاءلون".
قلت: الحجج أنباء، وهي جمع "النبأ"، لأن الحجج أنباء عن الله تعالى.

ناب

الليث: النَّاب مُذكّر، من الأسنان؛ والجمع: أنياب؛ والناب: الناقة المسنّة.
ويُجمع :نِيباً وأنياب.
والناب: سيِّدا القوم وكبيرهم.
والنائبة: النازلة.
يقال: ناب هذا الأمر نوبةً :نَزَل.
ونابتهم نوائب الدَّهْر.
وناب عني فلان في هذا الأمر نِيابة، إذا قام مقامك.
وأناب فلان إلى الله إنابة، فهو مُنيب، إذا تاب ورجع إلى الطاعة.
وتَنَاوَبْنا الخطب والأمر نتناوبه، إذا قُمتما به نوبة بعد نوبة.
وانتاب الرجل القوم، إذا أتاهم مرة بعد مرة.
ويقال: المنايا تتناوبنا، أي تأتي كُلًّا منا لنوبته.
وجمع النَّوْبة :نُوَب.
وقال غيره في قول أبي ذؤيب:

إذا لَسَعْته النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها وحالَفها في بَيْت نُوبٍ عواسِلِ

لم يَرْج: لم يبال.
قال أبو عبيد: قال: والنُّوب: جمع نائب، من النَّحل، لأنها تعود إلى خَلِيّتها.
وقيل: الدَّبْر يُسمَّى: نوباً، لسوادها، شُبِّهت بالنوبة، وهم جنس من السودان.
وأنشد أبو بكر قول جميل:

رَمَى الله في عَيْنَي بُثَيْنة بالقَذَى وفي الغُرّ من أَنْيابها بالقَوادِح

قال: أنيابها: ساداتها، أي: رمى الله بالهلاك والفساد في أنياب قومها وساداتها، إذ حالوا بينها وبين زيارتي.
وقوله:

رَمى الله في عَيني بُثَينة بالقَذَى

كقولك: سبحان الله ما أحسن عينيها! ونحوٌ منه: قاتله الله ما أشجعه! وهوت أُمّه ما أرْجَله! وقالت الكندية ترثي إخوتها:

هَوت أُمهم ما ذامُهم يومَ صُرِّعُوا بِنَيْسان من أَنْياب مَجْدٍ تَصَرَّمَا

أبو عبيد عن أبي عمرو: النَّوْبُ: ما كان منك مسيرة يوم وليلة.
وقال ابن الأعرابي، فيما روى شمر عنه: النَّوب: القرب ينوبها يعهد إليها ينالها.
قال: والقَرَب، والنَّوْب، واحد.
أبو عمر: والقَرَب، أن يأتيها في ثلاث أيام مرّةً.
وقال ابن الأعرابي: النَّوْب، أن يطرد الإبل باكراً إلى الماء فيُمسي على الماء ينتابه؛ ومنه قول لبيد:

إحدى بَني جَعْفر كَلِفْتُ بها لم تُمْسِ نَوْباً منِّي ولا قَرَبَا

وقال ابن السكيت: النَّوْب، القرب؛ وأنشد لأبي ذؤيب:

أرِقْتُ لذِكره من غير نَوْبٍ كما يَهْتاج مَوْشِيٌّ نَقِـيبُ

أراد ب"الموشيّ": الزمارة من القصب المُثقَّب.
قال: والنُّوب: النَّحْل؛ جمع: نائب.
ويقال: أصبحت لا نوبة لك، أي لا قوة لك.
وكذلك: تركته لا نوب له، أي لا قوّة له.
النضر: يقال للمطر الجواد: منيب.
وأصابنا ربيع صدقٌ مُنيبٌ حسنٌ، وهو دون الجود.
ثعلب عن ابن الأعرابي: ناب فلان إذا لزم الطاعة.
وناب، إذا تاب فرجع؛ قال الله تعالى: (وأَنِيبُوا إلى رَبِّكم).
ابن شميل: يقال للقوم في السفر: يتناوبون ويتنازلون، ويتطاعمون، أي يأكلون عند هذا نُزلة وعند هذا نزلة. والنُّزْلة: الطعام يصنعه لهم حتى يشبعوا.
يقال: كان اليوم على فلان نزلتنا وأكلنا عنده نُزلتنا، وكذلك النَّوْبة.
والتَّناوب على كل واحد منهم نَوْبة يَنُوبها، أي طعام يوم.
وجمع النَّوْبة، نُوب.

بنى

الليث: بنى البنّاء البِناء بَنْياً، وبِنَاءً، وبنى، مقصور.
والبِنية: الكعبة؛ يقال لا ورب هذه البِنية.
قال: والبُنوة، مصدر "الابن".
ويقال: تبنيته، إذا ادَّعَيْت بنوته.
والنسبة إلى "الأبناء": بنوي وأبناوي، نحو الأعرابي، ينسب إلى "الأعراب".
وقال أبو العباس ثعلب: العرب تقول: هذه بنت فلان، وهذه ابنة فلان، لغتان وهما لغتان جيدتان.
ومن قال: ابنة فلان، فهو خطأ ولحن.
وقال الزجاج: "ابن" كان في الأصل: بنوٌ، أو بَنَوٌ، والألف ألف وصل في "الابن".
يقال: ابن بَيِّن البُنُوة.
ويُحتمل أن يكون أصله :بَنَيا.
قال: والذين قالوا: بنون، كأنهم جمعوا "بِنياً": بنون؛ وأبناء، جمع "فِعْل" أو "فَعَل".
قال: و"بنت" تدُل على أنه يستقيم "فِعْلٌ".

ويجوز أن يكون "فَعَلاً" تُقلت إلى "فِعْل" كما تُقلت أُخت من "فَعَل" إلى "فعل".
فأما بنات فليس بجمع "بنت" على لفظها، إنما رُدّت إلى أصلها، فجمعت :بَنَات.
على أن أصل "بنت" "فَعَلَه"، مما حذفت لامه.
قال: والأخفش يختار أن يكون المحذوف من "ابن" الواو.
قال: لأنه أكثر ما يُحذف الواو لثقلها، والياء تحذف أيضا لأنها تثقل.
والدليل على ذلك أن "يَدٍ" قد أجمعوا على أن المحذوف منه الياء، ولهم دليل قاطع على الإجماع؛ يقال: يديت إليه يَداً. و "دَمٌ" محوف منه الياء.
و"البنوة" ليس بشاهد قاطع للواو، لأنهم يقولون: الفُتُوَّة، والتثنية فَتَيان.
ف"ابن" يجوز أن يكون المحذوف منه الواو أو الياء، وهما عندنا متساويان.
قال شمر: أنشدني ابن الأعرابي لرجلٍ من بني يربوع:

مَنْ يَكُ لا ساءَ فقد ساءني تَركُ أُبَيْنِيك إلى غيرِ راعِ
إلى أبي طَلْحةَ أو واقِدٍ ذاك عَمْري فاعْلَمَنْ للضَّيَاع

قال: أُبيني، تصغير "بنين" .
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: أبيني لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس.
ثعلب عن ابن الأعرابي: البني: الأبنية من المدر والصوف.
وكذلك: البني من الكرمح وقال الحُطيئة يمدح قوماً:

أولئك قَوْمي إن بَنَوْا أَحْسَنُوا البِنَي وإن عاهَدُوا أَوْفَوْا وإن عَقَدُوا شَدُّوا

وقال غيره: يقال بنية وبني، مثل رشوة ورشا، كأن البنية: الهيئة التي بُني عليها، مثل المِشية والرِّكبَة.
أبو عبيد عن الفراء: من القسي: البانية، وهي التي بَنَت على وترها، وذلك أن يكاد ينقطع وترها في بطنها من لصوقه بها.
وطيئ تقول: قوس باناة، يريدون: بانية؛ وأنشد:

عارضِ زَوْرَاءَ مِن نَشمٍ غَيْرَ باناةٍ على وَتَـرِهْ

قال الفراء: وأما "البائنة"، فهي التي بانت من وترها، وكلاهما عيب.
والباني: العروس الذي بنى على أهله؛ وقال:

يَلُوح كأنّه مِصْباح بانِي

أبو عبيد عن أبي عمرو: والبَوانِي أضلاع الزَّوْر.
قال أبو عبيد: ويقال: ألقى فلان أرواقه وألقى بوانيه، وألقى عصاه، إذا أقام بالمكان واطمأنّ.
قلت: والأرواق: جمع "رَوْق" البيت، وهو رواقه.
وأما "البواني" في قوله: "ألقى الشام بَوانيه"؛ فإن ابن جبلة: هكذا رواه عن أبي عبيد، النون قبل الياء، ولو قيل "بوائنه" الياء قبل النون، كان حسناً.
والبوائن: جمع "البُوَان"، وهو اسم كل عمود في البيت ما خلا وسط البيت، الذي له ثلاث طرائق.
ابن السكيت: يقال بني فلان على أهله، وقد زفها، وازدفها.
والعامة تقول: بنى بأهله، وليس من كلام العرب.
ويقال: أبنيت فلاناً بيتاً، إذا أعطيته بيتاً يبينه؛ ومنه قول الشاعر:

لو وَصَل الغيثُ أَبْنَيْن امْرأً كانت له قُبّة سَحْقَ بِجَاد

قال ابن السكيت: قوله: "وصل الغيث"، أي: لو اتصل الغيث لأبنين امرأ سحق بجاد، بعد أن كانت له قبّة.
يقول :يُغرن عليه فيخرِّبنه فيتّخذ بناءً ن سحق بجاد، بعد أن كانت له قبة.
وقيل: يصف الخيل فيقول: لو سمنها الغيث بما ينبت لها الكلأ لأغرت بها على ذوي القباب فأخذت قبابهم حتى تكون البُجُد لهم أبنية بعدها.
والعرب تقول: إن المعزى تُبهى ولا تبنى.
المعنى: أنها لاتَلُّة لها حتى تُتّخذ منها الأبنية.
وقيل: المعنى أنها تخرق البيوت بوثبها عليها، ولا تُعين على الأبنية.
ومِعزى الأعراب جُردٌ لا يطول شعرها فيُغزل، وأما مِعزى بلاد الصَّرْد وأهل الريف فإنها تكون وافية الشعور،

والأكراد يُسَوُّون بيوتهم من شعرها.
والبانة: شجرة لها ثمرة تُرَبَّب بافاويه الطيب ثم يُعتصر دهنها طيباً؛ وجمعها: البان.
أبو عبيد: المِبناة النِّطع؛ ويقال مَبْناة.
قال: وقيل المِبْنَاة: العيبة.
وقال شريح بن هانئ: سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: لم يكن من الصلاة شيء أحرى أن يُؤَخرها من صلاة العشاء. قالت: وما رأيته مُتَّقياً الأرض بشيء قط إلا أني أذكر يوم مطر فإنا بسطنا له بِنَاءً.
قال شمر: قولها "بناء"، أي: نطعاً، وهو مُتَّصل بالحديث.
قال: وقال أبو عدنان: يقال للبيت: هذا بناء.
أخبرني عن الهوازني، قال: المبناة: من أدم كهيئة القبة تجعلها المرأة في كسر بيتها تسكن فيها، وعسى أن يكون لها غنم فتقتصر بها دون الغنم لنفسها وثيابها، ولها إزار في وسط البيت من داخل يُكنّها من الحر ومن واكف المطر، فلا تُبلّل هي وثيابها.
قال شمر: وأقرأنا ابن الأعرابي للنابغة:

على ظَهرِ مَبْناةٍ جَدِيد سُيورُها يَطُوف بها وَسْط اللَّطيمة بائِعُ

قال: المَبْناة: قبة من أدم.
وقال الأصمعي: المَبناة: حصير، أو نطع يبسطه التاجر على بيعه. فكانوا يجعلون الحصر على الأنطاع يطوفون بها، وإنما سميت مَبْناة: لأنها تتخذ من أدم يوصل بعضها إلى بعض؛ وقال جرير:

رَجعتْ وفودهمُ بتَيْمٍ بـعـدمـا خَزَرُوا المَبانِي في بَنِي زَدْهَامِ

قال أبو الهيثم: في قولهم: المعزى تبهي ولا تُبنى، أي لا تعطى من الثلة ما يبنى منها بيت.
قال: وأبنيت فلاناً بيتاً، أي اعطيته ما يبنى بيتاً.
وروى شمر أن مخنثا قال لعبد الله بن أبي أمية: إن فتح الله عليكم الطائف فلا تفلتن منك بادية بنت غيلان، فإنها إذا جلست تَبَنَّت، واذا تغنت، واذا اضطجعت تمنت، وبين رجليها مثل الإناء المكفأ.
قال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول في قوله: "إذا قعدت تَبَنَّت"، أي: فرَّجت بين رجليها.
قلت: كأنه يجعل ذلك من "المَبْناة"، وهي القبة من الأدم، إذا ضُربت ومُدَّت الأطناب فانفرجت.
وكذلك هذه إذا قعدت تربعت وفرّجت رجليها.

وقوله: "بين رجليها مثل الإناء المُكفأ"، يعني: ضخم ركبها ونهوده كأنه إناء مكبوب.
وقل أبو زيد: يقال بني لحم فلان طعامه، يبنيه بِناءً، إذا عَظُم من الأكل، وأنشد:

بَنَى السَّوِيقُ لَحْمَها والـلَّـتُّ كما بَنَى بُخْتَ العِراق القَتُّ

قلت: وجائز أن يكون معنى قول المخنث "إنها إذا قعدت تَبَنَّت" من قولهم: بنى لحم فلان طعامه، إذا سمّنه وعظمه.
وكان الرجل إذا جمع إليه أهله ضرب عليها بيتاً، ولذلك قيل: بنى فلان على أهله.

بان

يقال: بان الحقُّ يبين بياناً؛ فهو بائن.
وأبان يبين إبانة: فهو مُبين، بمعناه؛ ومنه قوله تعالى: (حم(والكتاب المبين).
وقيل: "الكتاب المبين" هو مُبين كلَّ ما يحتاج إليه.
وقال الزجاج في قوله تعالى: (تلك آيات الكتاب المُبين).
يقال: بان الشيء وأبان، بمعنى واحد.
قال: ويقال: بان الشيء، وأَبَنْتُه.
فمعنى "مبين" مبيِّن، أي إنه مُبين خيره وبركته، ومُبين الحق من الباطل، والحلال من

الحرام، ومُبين أن نبوة النبي صلى الله عليه وسلم حقّ، ومُبين قصص الأنبياء.
قلت: ويكون "المُستبين" أيضاً، بمعنى "المُبين".
يقال: بان الشيء، وبيَّن، وأبان، واستبان، بمعنى واحد؛ ومنه قوله تعالى: (آيات مُبَيّنات) بكسر الياء وتشديدها، بمعنى مُتَبَيِّنات.
ومن قرأ "مُبَيَّنات" بفتح الياء، فالمعنى: إن الله بَيَّنها.
ومن أمثال العرب: قد بَيَّن الصُّبح لذي عينين، أي تبيَّن.
وقال الزجاج في قوله تعالى: (خَلَق الإنْسان عَلَّمه البَيَان).
قيل: إنه عنى ب"الإنسان" هاهنا: النبي صلى الله عليه وسلم، علمه البيان، أي: علمه القرآن الذي فيه بيانُ كل شيء.
وقيل: الإنسان، هاهنا: آدم عليه السلام.
ويجوز في اللغة أن يكون "الإنسان" اسماً لجنس الناس جميعا، ويكون على هذا المعنى: علّمه ببيانه وتمييزه من جميع الحيوان.
قلت: و"الاستبانة" يكون واقعاً.
يقال: استبنت الشيء، إذا تأملته حتى تبين لك؛ قال الله تعالى: (وكَذلك نُفصِّل الآيات ولِتَسْتَبِين سَبِيلَ المُجرمين)، المعنى: ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين، أي لتزداد استبانة؛ وإذا بان سبيل المجرمين فقد بان سبيل المؤمنين منهم.
وأكثر القُرّاء قرءوا "ولتستبين سبيل المجرمين".
والاستبانة، حينئذ، تكون غير واقع.
ويقال: تبينت الأمر، أي: تأملته وتوّسمته؛ وقد تبين الأمر، يكون لازما وواقعاً.
وكذلك: بيَّنته فَبَيَّن، أي تَبَيَّن، لازم ومُتعدّ.
وقوله جل وعز: (ونَزَّلنا عليك الكِتاب تِبْياناً لكُل شَيء)، أي: بُيِّن لك فيه كل ما تحتاج إليه أنت وأمتك من أمر الدين.
وهذا من اللفظ العام الذي أُريد به الخاص.
والعرب تقول: بَيَّنت الشيء تبييناً وتِبْيانا بكسر التاء.
و "تِفعال" بكسر التاء يكون اسما في أكثر كلام العرب.
فأما المصدر فإنه يجيء على "تفعال"، بفتح التاء، مثل: التَّكذاب، والتَّصْداق، وما أشبهه.
وجاء في المصادر حرفان نادران، وهما تِلقاء الشيء، والتِّبيان، ولا يُقاس عليهما.
والبين، في كلام العرب، جاء على وجهين مُضادَّين: يكون "البين" بمعنى الفِراق؛ ويكون بمعنى الوصل.
قال الله تعالى: (لقد تقطّع بَيْنكم وضَلّ عنكم ما كُنْتُم تَزعُمون).
قرأ نافع وحفص، عن عاصم والكسائي : "بَيْنَكم"، نصباً.
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو، وابن عامر وحمزة "بَيْنُكم" رفعاً.
وقال أبو عمرو: لقد تقطّع بينكم، أي وصلكم.
ومن قرأ "بينكم" فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه قال: معناه: تَقَطَّع الذي كان بينكم.
وقال الزجاج: من فتح فالمعنى: لقد تقطع ما كنتم فيه من الشَّركة بينكم.
وروى عن ابن مسعود أنه قرأ: "لقد تقطع ما بينكم".
واعتمد الفراء وغيره من النحويين قراءة ابن مسعود، لمن قرأ "بَيْنَكم".
وكان أبو حاتم يُنكر هذه القراءة ويقول: من قرأ "بينكم" لم يَجُز إلا بموصول، كقولك: ما بينكم.
قال: ولا يجوز حذف الموصول وبقاء الصلة، لا يُجيز العرب: إن قام زيد، بمعنى: إن الذي قام زيد.
قلت: أجاز الفراء، وأبو إسحاق النحوي النصب، وهما أعلم بالنحو من أبي حاتم.

والوجه في ذلك أن الله خاطب بما أنزل في كتابه قوماً مشركين، فقال: (ولقد جِئْتمونا فُرادَى كما خَلَقْناكم أوّل نَرة وتَركتم ما خَوّلناكم وراء ظُهوركم وما نَرى مَعكم شُفعاءَكم الّذين زَعَمْتم أنّهم فيكم شُركاء لقد تَقَطّع بَينكم).
أراد: لقد تقطع الشِّرك بينكم، فأضمر "الشرك" لما جرى من ذكر الشُّركاء، فافهمه.
ويقال: بين الرَّجُلين بين بعيد وبون بعيد.
وأما قوله تعالى: (وجَعلنا بَينهم مَوْبِقاً).
فإن الزجاج قال معناه: جعلنا بينهم من العذاب ما يُوبقهم، أي يهلكهم.
وقال الفراء: معناه: جعلنا بينهم، أي: تواصلهم في الدنيا موبقاً لهم يوم القيامة، أي: هلكا.
وتكون "بين" صفة بمعنى: وسط، وخِلال.
ويقال: بانت يد الناقة عن جنبها تبين بُيونا؛ وبان الخليط يبين بَيناً وبينونة؛ قال الطرماح:

أآذَن الثّاوي بِبَيْنُونةٍ

أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الكواكب البابانيات، هي التي لا تنزل بها شمس ولا قمر، إنما يُهتدى بها في البر والبحر، وهي شآمية، ومهبُّ الشمال منها، أولها القطب، هو كوكب لا يزول، والجدي والفرقدان، وهو بي القطب، وفيه بنات نعش الصغرى.
وقال أبو عمرو: سمعت المبرد يقول: إذا كان الاسم الذي يجيء بعد "بينا" اسماً حقيقياً رفعته بالابتداء، وإن كان اسماً مصدرياً خفضته، وتكون "بيناً" في هذه الحال بمعنى "بين".
قال: فسألت أحمد بن يحيى عنه أعْلمه، فقال: هذا الدّر، إلا أن من الفُصحاء من يرفع الاسم الذي بعد "بينا" وإن كان مصدرياً، فيُلحقه بالاسم الحقيقي؛ وأنشد بيت الخليل ابن أحمد:

بَيْنا عِنَى بيتٍ وبَهْجتِه ذَهَب الغِنى وتَقَوَّض البَيْتُ

وجائز: وبهجته.
قال: وأما "بينما" فالاسم الذي بعده مرفوع، وكذلك المصدر.
وقال الليث: البَيِّن من الرجال: الفصيح. والبيان: الفصاحة.
كلام بيِّن فصيح.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا إن التَّبَيين من الله والعجلة من الشيطان فتبيَّنوا.
قال أبو عبيدة: قال الكسائي وغيره: التَّبْيين: التثبت في الأمر والتأني فيه.
وقُرئ قول الله تعالى: (إذا ضَرَبتم في سَبِيل الله فَتَبَيَّنُوا).
وقرئ: "فتثبتوا"، والمعنيان مُتقاربان.
وكذلك قوله تعالى في سجدة الحجرات: (إن جاءكم فاسِقٌ بنَبأ فَتَبَيَّنُوا)، و"تثبتوا"، قُرئ بالوجهين أيضا.
شمر، قال ابن شميل: البَيِّن من الرِّجال: السَّمْح اللسان، الفصيح الطِّريفن العالي القليل الرَّتَج.
وقوم أبيناء، وانشد شمر:

قد يَنْطِقُ الشِّعْرَ الغَبِيُّ ويَلْتَئِي على البَيِّن السَّفّاك وهو خَطِيبُ

قوله: يلتئي، أي يبطئ، من "اللأى"، وهو الإبطاء.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن من البيان لسحراً.
قال أبو عبيد: البيان، هو الفهم ذكاء القلب مع اللسان.
قال: ومعناه: أنه يبلغ من بيان ذي الفصاحة أنه يمدح الإنسان فيُصدَّق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وحُبّه، ثم يذُمّه فيصدَّق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وبُغضه، فكأنه سحر السامعين بذلك، وهو وجه قوله: إن من البيان لسحراً.
وعدن أبْين: اسم قرية على سيف البحر ناحية اليمن.
ابن السكيت: البين: الفِراق؛ والبين: القطعة من الأرض قدر مَدّ البصر؛ وأنشد لابن مقبل:

مِن سَرْوِ حِمْير أبوالُ البِغال به أنّى تَسَدَّيْتَ وَهْناً ذلك البِينـا

وقال أبو مالك: البين: الفصل بين الأرضين، يكون المكان حزنا وبقربه رمل وبينهما شيء ليس بحزن ولا سهل.
ثعلب عن ابن الأعرابي: البينُ: الناحية؛ والبين: قدر مد البصر من الطريق.
وقال الباهلي: وفَصْل بَيْن كل أرضين يقال له: بين.
وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الحياء والعِيّ شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من

النفاق.
وقال غيره في قوله:

يا رِيحَ بَيْنُونة لا تَذْمِينَـا جئْتِ بأَلْوان المُصَفَّرِينَا

بينونة: موضع بين عمان والبحرين، وَبِئ.
وقال أبو مالك: بئر بَيُونٌ، وهي التي لا يُصيبها رشاؤها، وذلك لأن جراب البئر مستقيم.
وقال غيره: البيون: البئر الواسعة الرأس الضيقة الأسفل؛ وأنشد:

إنّك لو دَعَوْتني ودُونِـي زَوْرَاءُ ذاتُ مَنْزع بَيُونِ
لقلتُ لَبَّيْه لِمن يَدْعُوني

فجعلها: زوراء، وهي التي في جرابها عَوَج. والمنزع: الموضع الذي يصعد فيه الدلو إذا نُزع ن البئر، فذلك الهواء هو المنزع.
وقال بعضهم: بئر بيون، وهي التي يُبين المُستقي الحبل في جرابها لعوج في جولها؛ قال جرير يصف خيلاً وصهيلها:

يَشْنِفْن للنَّظر البَعيد كأنّما إرنانُها بَبَوائِن الأَشْطَانِ

أراد: كأنها تصهل في بئر دحول، وذاك أغلظ لصهيلها.
أبو زيد: يقال: طلب فلان البائنة إلى أبويه، وذلك إذا طلب إليهما أن يُبيناه بمال فيكون له على حدة.
قال: ولا تكون البائنة إلا من الوالدين، أو أحدهما؛ وقد أبانه أبواه إبانةً؛ حتى بان هو بذلك، يبين بُيوناً.
حدثنا عبد الله بن عروة، عن يوسف، عن جرير، عن مغيرة، عن الشعبي: قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطلبت عمرة إلى بشير بن سعد أن ينحلني نخلاً من مالهن وأن ينطلق بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيُشهده، فقال: هل لك معه ولد غيره؟ قال: نعم. قال: فهل أبنت كل واحد منهم بمثل الذي أبنت هذا؟ فقال لا. قال: فإني لا أشهد على هذا، هذا جور، أشهد على هذا غيري، اعدلوا بين أولادكم في النَّحْل كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البرّ واللطف.
قوله: هل أبنت كل واحد مالاً مالاًتبينه به، أي :تُفرده؛ والاسم: البائنة.
ابن شميل: يقال للجارية إذا تزوجت: قد بانت؛ وهُنّ قد بِنّ، إذا تزوَّجن.
وبَيَّن فلان بنته، وأبانها، إذا زوجها وصارت إلى زوجها.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: البَوْنة: البنت الصغيرة؛ والبونة: الفصيلة؛ والبونة: الفراق.
ومن أمثال العرب: است البائن اعرف؛ وقيل: اعلم.
أي: من ولى أمراً ومارسه فهو أعلم به ممن لم يُمارسه.
والبائن: الذي يقوم على يمين الناقة إذا حلبها؛ والجميع: البُيَّن.
والبائن والمُستعلي، هما الحالبان اللذان يحلبان الناقة، أحدهما حالب والآخر مُحْلِب. والمُعِين هو المُحْلِب؛ والبائن، عن يمين الناقة يُمسك العلبة والمُستعي: الذي عن شمالها، وهو الحالب.
يرفع البائن العلبة إليه؛ قال الكميت:

يُبشِّر مُسْـتَـعْـلِـياً بـائنٌ من الحالبَيْن بأنْ لا غِرَارَا

أبن

الليث: يقال: فلان يُؤَبن بخير وبشرٍّ، أي يُزَنّ به؛ فهو مأبون.
قال: والأبنة: عقدة في العصا؛ وجمعها: أَبَن.
ويقال: ليس في حسب فلان أُبْنَة؛ كقولك: ليس فيه وصمة.
عمرو عن أبيه: يقال: فلان يُؤْبَن بخير، ويؤبن بشرّ.
فإذا قلت: يؤبن، مجرداً، فهو من الشرّ لا غير.
وفي حديث ابن أبي هالة في صفة مجلس النبي صلى الله عليه وسلم: مجلسه مجلس عِلْم وحياء لا تُرفع فيه الأصوات، ولا تُؤبن فيه الحُرم، أي لا تُذكر فيه النساء، ويُصان مجلسه عن الرَّفث وما يقبح نشره.
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الشِّعر إذا أُبِنَت فيه النساء.
قال شمر: أَبَنْت الرجل بكذا وكذا، إذا أرْننته به.
وقال ابن الأعرابي: أَبَنْت الرجل آبِنه، وآبُنه، إذا رميته بقبيح وقذفته بسوء.

قال: ومعنى "لا تؤبن فيه الحُرم"، أي لا تُرمى بسوء ولا تُعاب، ولا يُذكر منها القبيح وما لا ينبغي مما يُستحيا منه.
وقال ابن الأعرابي: الأبِن، غير ممدود الألف، على "فَعِل" من الطعام والشراب: الغليظ الثَّخِين.
والأبنة: العيب في الحسب والعود.
وقول رؤبة:

وامْدَح بلالاً غَيْر ما مُؤَبَّنِ

قال ابن الأعرابي مُؤَبَّن: معيب.
وخالفه غيره.
وقيل للمجبوس: مأبون، لأنه يُزَنّ بالعيب القبيح؛ وكأن أصله من "أُبنة" العصا، لأنها عيب فيها.
أبو عبيد عن أبي عمرو: أَبَّنْت الرجل تأْبيناً، إذا مَدَحته بعد موته؛ وقال مُتَّمم ابن نويرة:

لَعَمْرِي وما دَهْرِي بتأْبِين هالِكٍ ولا جَزَعاً ممّا أَصَاب فأَوْجَعَا

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: التأبين: اقتفاء الأثر؛ قال أوس:

يقول له الرّاؤُون هذاكَ راكـبٌ يُؤَبِّن شَخْصاً فوق عَلْياء واقِفُ

يصف العير.
وقيل لمادح الميت: مؤبن، لاتباعه آثار فِعاله وصنائعه.
وقال شمر: التَّأبين: الثناء على الرجل في الموت والحياة.
وإبّان الشيء: وقته.
يقال: أتانا فلان إبّان الرُّطب، وإبّان اختراق الثِّمار، وإبان الحرّ أو البرد، أي أتانا في ذلك الوقت.
وقال ذو الرمة يصف عيراً وسحيله:

تُغنِّيه من بين الصَّبـيّين أُبْـنةٌ نَهُومٌ إذا ما ارْتدّ فيها سَحِيلُها

تُغنِّيه، يعني "العير" بين الصبيين، وهما طرفا اللحى. والأُبنة: العقدة، وعنى بها هاهنا: الغلصمة. والنهوم: الذي ينخط، أي يزفر؛ يقال :نَهَم ونَأم فيها في الأبنة. والسحيل: الصوت.
وأبانان: جبلان في البادية، ذكرهما مهلهل؛ وقال:

لو بأبَانَيْن جاء يَخْطُبـهـا رُمِّل ما أنْف خاطبٍ بِدَمِ

وأَبَان: اسم.
ما يعرف بالابن والبنت: ابن الأعرابي: ابن الطين: آدم عليه السلام.
وابن ملاط: العضد.
وابن مخدش: رأس الكتف؛ ويقال: إنه النُّغض أيضا.
وابن النعامة: عظم الساق؛ وابن النعامة عِرق في الرجل؛ وابن النعامة مَحَجَّة الطريق؛ وابن النعامة: الفرس الفاره؛ وابن النعامة: الساقي الذي يكون على رأس البئر.
ويقال للرجل العالم هو: ابن بجدتها، وابن بعثطها، وابن سرسورها، وابن ثراها، وابن مدينتها، وابن زوملتها، أي العالم بها.
وابن الفأرة: الدِّرْص.
وابن السِّنَّور: الدِّرص أيضا.
وابن الناقة: البابوس. ذكره ابن أحمر في شعره.
وابن الخَلّة: ابن مخاض وابن عرس: السرعوب.
وابن الجرادة: السِّرو.
وابن الليل: اللِّصّ؛ وابن الطريق: اللص أيضا؛ وابن غبراء: اللص أيضا.
وقيل في قول طرفة:

رأيتُ بني غَبْراء لا يُنْكرُونني

إن بني غبراء اسم للصعاليك الذين لا مال لهم، سُمُّوا: بني غبراء، للزوقهم بغبراء الأرض، وهو ترابها.
أراد أنه مشهور عند الفقراء والأغنياء.
وقيلك بنو غبراء: هم الرُّفقة يتناهدون في السَّفَر.

وابن إلَاهة، وألَاهة: ضوء الشمس، وهو الضِّحّ.
وابن المُزنةك الهلال؛ ومنه قوله:

رأيْتُ ابْنَ مُزْنَتها جانِحَا

وابن الكروان: النهار.
وابن ثُمَّرة: طائر. ويقال: الثُّمرَّة.
وابن الأرض: الغدير.
وابن طامر: البرغوث؛ وابن طامر: الخسيس من الناس.
وابن هيان، وابن بيان، وابن هيّ، وابن بيّ، كله الخسيس من الناس.
وابن النخلة: الدَّجى.
وابن اليحنة: السَّوْط. واليحنة: النخلة الطويلة.
وابن الأسد: الشَّيْع، والحفص.
وابن القرد: الحودل، والرُّبَّاح.
وابن البَرَاء: أول يوم من الشهر.
وابن المازن: النَّمل.
وابن الغراب: البُجّ.
وابن الفوالي: الجانّ، يعني: الحية.
وابن القاوية: فرخ الحمام.
وابن الفاسياء: القرنبي.
وابن الحرام: السَّلا.
وابن الكرم: القِطْف.
وابن المسرَّة: غصن الريحان.
وابن حِلا: السيِّد.
وابن دَأية: الغراب.
وابن أَوْبر: الكمأة.
وابن قِنْرة: الحية.
وابن ذُكاء: الصُّبح.
وابن فرتني، وابن ترني: ابن البغية.
وابن أحذار: الرجل الحذر.
وابن أقوال: الرجل الكثير الكلام.
وابن الفلاة: الحرباء.
وابن الطود: الحجر.
وابن حجير: الليلة التي لا يُرى فيها الهلال.
وابن آوى: سبعٌ.
وابن مخاض، وابن لبون: من أولاد الإبل.
ويقال للسِّقاء: ابن الأديم.
فإذا كان أكبر، فهو ابن أديمين، وابن ثلاثة آدِمة.
وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: هذا ابنُكن ويُزاد فيه الميم فيقال: هذا ابْنُمك.
فإذا زيدت فيه الميم أُعرب من مكانين، فقيل: هذا ابنُمُك، فضُمَّت النون والميم، وأعرب بضم النون وضم الميم؛ ومررت بابنمك وأريت ابنمك، تُتْبع النون الميم في الإعراب؛ والألف مكسورة على كل حال.
ومنهم من يُعربه من مكان واحد، فيُعرب الميم لأنها صارت آخر الاسم، ويدع النون مفتوحة على كل حال، فيقول: هذا ابنمك، وهذا ابنم زيد، ومررت بابنم زيد، ورأيت ابنم زيد؛ وأنشد:

وَلَدْنا بني العَنْقاء وابْني مُحرِّق فأَكْرِمْ بنا خالاً وأَكْرم بنا ابْنمَاً

وزيادة الميم فيه كما زادوها في: شدقم، وزُرقم، وشجعم، لنوع من الحيات.
ويقال فيما يعرف ببنات: بنات الدَّم: بنات أحمر.
وبنات المُسند: صروف الدهر.
وبنات معي: البعر وبنات اللبن: ما صغر منها.
وبنات النَّقَا: هي الحُلْكة، تُشَبَّه بهن بنات العذارى؛ قال ذو الرمة:

بَنات النّقَا تَخْفَي مِراراً وتَظْهرُ

وبنات مَخْرٍ، وبنات بَخْرٍ: سحائب يأتين قُبُل الصيف منتصبات.
وبنات غير: الكذب.
وبنات بِئس: الدواهي؛ وكذلك: بنات طبق، وبنات برح، وبنات أَوْدَك.
وابنة الجبل: الصَّدَى.
وبنات أعنق: النساء، ويقال: خيلٌ نُسبت إلى فحل يقال له: أعنق.
وبنات صَهَّال: الخيل.
وبنات شَحاج: البغال.
وبنات الأخدريّ: الأتن.
وبنات نعش: من الكواكب الشمالية.
وبنات الأرض: الأنهار الصِّغار.
وبنات المنى: الليل.
وبنات الصَّدْر: الهموم.
وبنات المِثال: النساء. والمِثال: الفِراش.
وبنات طارق: بنات الملوك.
وبنات الدَّوّ: حمير الوحش؛ وهي بنات صعدة أيضا.
بنات عرجون: الشماريخ.
وبنات عرهون: القُطْر.

أنم

الليث: الأنام: ما على ظهر الأرض من جميع الخلق.
قال: ويجوز في الشعر: الأنيم.
وقال المفسرون في قول الله تعالى: (والأرْض وَضَعها للأَنام) هم: الجن والإنس.
والدليل على ما قالوا أن الله تعالى قال بعقب ذكره "الأنام" إلى قوله: (والرَّيْحان): (فبأَيّ آلآءِ رَبكما تُكَذِّبَان)
ولم يجر للجن ذكر قبل ذلك، إنما ذكر الجان بعده، فقال: ﴿خَلَق الإنْسَان مِن صَلْصَالٍ كالفَخّار وخَلَق الجانّ مِن مارِجٍ مِن نَار﴾ الآية.
والجنّ والإنس، هما الثَّقَلان.
وقيل: جاز مخاطبة الثقلين قبل ذكرهما معاً، لأنهما ذُكرا بعقب الخطاب؛ كما قال المثقب العبدي:

فما أَدري إذا يَمَّمتُ أَرْضاً أُريد الخَيْرَ أيّهما يَلِينِـي
أالخَير الذي أنا أَبْتَـغـيه أم الشّر الذي هو يَبْتَغِيني

فقال: أيهما، ولم يجر للشر ذكر إلا بعد تمام البيت.

نام

أبو زيد: نأم الأسد يَنْئِم نَئِيماً، وزأر يزئر زئيراً.
والنَّئيم أهون من الزئير.
ابن السكيت، يقال: أسكت نامته، مهموزة مخففة الميم، وهو من النئيم، وهو الصَّوت الضعيف.
ويقال: نامّته بالتشديد، فيجعل من المضاعف، وهو ما ينمّ عليه من حركته.
ويقال: نأم البوم أيضا؛ ومنه قول الشاعر:

إلاّ نَئِيم البُوم والصُّوَعَا

مأن

أبو زيد مأنْتُ الرجل أمأنه مأْناً، إذا أصبت مانَته، وهو ما بين سُرْته وعانته وشرسوفه.
ويقال: ما مأنت مَأنه، ولا شأنْت شأنه، ولا انتبلت نبله، أي ما نتبهت له ولا احتفلت به.
وقال الفراء: أتاني هذا الأمر وما شأنت شأنه، ولا مأنت مانه، أي لم أَعْمِل فيه.
وقال مرة أخرى: أي ما علمت علمه. قال: ومثله: ما رَبأت رَبْأه.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال: ما شأنت شأنه، ولا مألت مأله، ولا هُؤْت هَوْأَه، ولا ربأت رِبأه، ولا نبلت نبله، ولا مانت مَأنه، أي ما شعرت به.
قال: والمانة: أسفل السُّرة.
وقال أبو تراب: سمعت أعرابياً من بني سليم يقول: ما مأنت مَأَنه، أي ما علمت علمه.
وهو بمَأنه، أي بعلمه.
وقال شمر قال الفراء: أتاني وما مأنت مَأْنه، أي: من غير أن تهيّأت، ولا أَعْددت، ولا عملت فيه.
ونحو ذلك قلت.
شمر عن ابن الأعرابي: أنه أنشده قول المرار:

فتهامَسوا شَيْئاً فقالوا عَرِّسوا مِن غير تَمْئِنَةٍ لغير مُعرَّسِ

قال ابن الأعرابي :تَمْئنة: تهيئة ولا فِكْر ولا نظر.
وقد ذهب أبو عبيد ب"التمَّئنة" في بيت المرار إلى "المَئِنة" التي في حديث ابن مسعود.
وقد ذكرته فيما تقدم وبينت وجه لصواب فيه.
أبو عبيد عن الكسائي: مأنت القوم، من: المؤونة.
ومن ترك الهمز قال مُنْتهم أمونهم.
قلت: وهذا يدل على أن "المؤونة" في الأصل مهموزة.
وقيل: المؤونة "فعولة" من مُنْته أمونه مونا، وهُمزت "مؤونة" لانضمام واوها، وهذا حسن.
وقال الليث: المائنة: اسم ما يمُوَّن، أي يُتكلَّف، من "المؤونة".
قال: ومأنة الصدر: احمة سمينة أسفل الصدر كأنها لحمة فَصْلٌ.
وكذلك: مأنة الطفطفة.
قال شمر: قال ابن الأعرابي: المأنة: ما بين السرة والعانة؛ ويُجمع: مأنات، ومُؤُن؛ وانشد:

يُشَبَّهن السَّفِين وهُنّ بُخْـتٌ عِراضاتُ الأَباهِر والمُؤُن

أبو عبيد عن أبي زيد: المأنة: الطفطفة؛ وأنشد:

إذا ما كُنْتِ مُهْدِيةً فأَهْـدِى من المَأنات أو قِطَع السَّنَامِ

منا

أبو عبيد وغيره: المنيئة، على "فعيلة": الجلد أول ما يُدبغ، ثم يكون أفيقاً، ثم يكون أديماً.
ومنأته: وافقتهن مثال "فعلته".
وقال الأصمعي والكسائي: المَنيئة: المدبغة.
ابن السكيت عن الأصمعي: المنيئة الجلد ما كان في الدِّباغ.
وبعثت امرأة من العرب بنتاً لها إلى جارتها، فقالت: تقول لك أمي: أعطني نَفْسا أو نفسين أَمْعس به منيئتي فإني أفِدَة.
وأنشد ابن السكيت:

إذا أنت باكَرْت المَنيئَة باكَرَتْ مَداكاً لها من زَعْفرانٍ وإثمِدَا

أمن

قال اللحياني: أمِن فلان يَأْمن أَمْناً، وأَمَناً، وأَمَاناً، وأَمَنَةً.
فهو آمن؛ قال الله تعالى: (إذ يُغَشِّيكم النّعاسَ أَمَنةً مِنه).
نصب "أمنة" لأنه مفعول له، كقولك: فعلت ذلك حذر الشر.
قال ذلك الزجاج.
وقال اللحياني: رجل أُمنة، للذي يأمنه الناس ولا يخافون غائلته.
ويقال: رجل أَمَنة، بالفتح، للذي يصدِّق بكل ما يسع ولا يكذِّب بشيء.
ورجل أمنة أيضا: إذا كان يطمئن إلى كل أحد.
قال: وسمعت أبا زياد يقول: أنت في أمن من ذلك، أي: في أمان.
ويقال: آمن فلان العدو إيماناً؛ فأمِن يَأْمَن؛ والعدو مُؤْمَن.
قال: وقرأ أبو جعفر المدني: (لَسْتَ مُؤْمَناً) أي لا نُؤْمنُك.
قال: ويقال: ما كان فلان أميناً.
ولقد أمن يَأْمُن أمانةً.
وإنه لرجل أمّانٌ، أي: له دين؛ وأنشد أبو عبيد:

ولقد شَهِدْت التاجرَ الأُمَّ انَ مَوْرُوداً شَرابُـه

قال اللحياني: رجل أَمِنٌ وأَمِينٌ: بمعنى واحد، ومنه قول الله تعالى: (وهذا البَلدِ الأَمين)، تاويله: الآمن؛ وأنشد:

أَلم تَعْلمي يا أَسْمَ وَيْحك أَنَّني حَلَفْتُ يَميناً لا أَخُون يَمِيني

يريد: آمني.
قال شمر: قال أبو نصر في قوله: "التاجر الأُمَّان"، هو: الأمين.
وقال بعضهم: الأمان: الذي لا يكتب، لأنه أُمّيّ.
وقال بعضهم: الأمان: الزراع. وأنشد ابن السكيت:

شَرِبْت من أَمْن دواء المَشْـي يُدْعَى المَشُوَّ طَعْمُه كالشرْيِ

وقرأت في نوادر الأعراب: أعطيت فلاناً من أمن مالي، ولم يفسر.
قلت: كأن معناه: من خالص مالي، ومن خالص دواء المشي؛ قال الحويدرة:

ونَقِي بآمِنِ مالِنـا أَحْـسَـابَـنـا ونُجِرّ في الهَيجا الرِّمَاحَ ونَدَّعِي

قلت: ونقي بآمن مالنا، أي: بخالص مالنا.
الليث: ناقة أمون، وهي الأمينة الوثيقة.
قال: وهذا "فعول" جاء في موضع "مفعول"، كما يقال: ناقة عضوب وحلوب.
وقال الزجاج في قول القارئ بعد الفراغ من قراءة فاتحة الكتاب "آمين": فيه لغتان: تقول العرب: أمين: بقصر الألف. وآين بالمد؛ وأنشد في لغة من قصر:

تباعَد مِنِّي فُطْحُلٌ إذ سألتُه أَمِين فزاد اللهُ ما بيننا بُعْدَا

وأنشد في لغة من مدّ "آمين":

يا ربّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أَبَداً ويَرْحَم الله عَبْداً قال آمِينَا

قال: ومعناهما: اللهم استجب، وهما موضوعان في موضع اسم الاستجابة، كما أن "صه" موضوع موضع سُكوتاً".
قال: وحقهما من الإعراب الوقف، لأنهما بمنزلة الأصوات، إذ كانا غير مشتقين من فعل، إلا أن النون فُتحت لاتقاء الساكنين، ولم تكسر النون لثقل الكسرة بعد الياء، كما فتحوا: أين، وكيف.
قلت: يروى عن مجاهد أنه قال: أمين: اسم من أسماء الله.
وليس يصح ما قال عند أهل اللغة أنه بمنزلة: يا الله، وأضمر: استجب لي، ولو كان كما قال لرفع إذا أجري ولم يكن منصوباً.
وحدثني المنذري عن أبي بكر الخطابي، عن محمد بن يوسف العضيضي، عن المؤمل بن عبد الرحمن، عن أبي أمية، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: آمين: خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين.

قال أبو بكر: في تفسير قوله: "آمين خاتم رب العالمين": معناه: أنه طابع الله على عباده، لأنه يدفع به عنهم الآفات والبلايا، فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من إفساده، وإظهار ما فيه لمن يكره علمه به، ووقوفه على ما فيه.
وروى حديث آخر ع أبي هريرة أنه قال: آمين: درجة في الجنة.

قال أبو بكر: معناه: أنه حرف يكتسب به قائله درجة في الجنة.
قال: وكان الحسن إذا سُئل عن تفسير "آمين" قال: هو:اللهم استجب.
وقيل: معنى "آمين": كذلك تكون. وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت، قال: الأمين: المؤتمن؛ وأنشد:

حلفت يميناً لا أخُون أَمِيني

أي: الذي يَأْتمنني قال: وسمعت أحمد بن يحيى يقول: إذا دعوت قلت: أمين، بقصر الألف، وإن شئت طَوّلت؛ وقال: وهو إيجاب، رب افعل.
وروى من عدة طرق أن "الأمين" اسم من أسماء الله تعالى.
وأما "الإيمان" فهو مصدر: آمن يؤمن إيمانا؛ فهو مؤمن.
واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن "الإيمان" معناه: التَّصديق؛ وقال الله تعالى: (قالت الأَعْرابُ آمنّا قُلْ لم تُؤْمنوا ولكن قُولُوا أَسْلَمْنا).
وهذا موضع يحتاج الناس إلى تفهمه، وأين ينفصل المؤمن من المسلم، وأين يستويان؟
فالإسلام إظهار الخضوع والقبول لما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم، وبه يُحقن الدم، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الإيمان، الذي يقال للموصوف به: هو مؤمن مسلم، وهو المؤمن بالله ورسوله، غير مرتاب ولا شاك، وهو الذي يرى أن أداء الفرائض واجب عليه، وأن الجهاد بنفسه وماله واجب عليه، لا يدخله في ذلك ريب، فهو المؤمن وهو المسلم حقًّا؛ كما قال الله تعالى: (إنما المُؤمنون الذين آمنُوا بالله ورسوله ثم لم يَرْتَابوا وجاهَدوا بأموالهم وأَنْفُسهم في سَبِيل الله أولئك هم الصَّادقون). أي: أولئك الذين قالوا إنا مؤمنون، فهم الصادقون.
فأما من أظهر قبول الشريعة واستسلم لدفع المكروه، فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير مصدِّق، فذلك الذي يقول: أسلمت، لأن الإيمان لابد من أن يكون صاحبه صدِّيقاً؛ لأن قول: آمنت بالله، أو قال قائل: آمنت بكذا وكذا، فمعناه صَدّقت، فأخرج الله تعالى هؤلاء من الإيمان، فقال: (ولمّا يَدْخل الإيمانُ في قُلوبكم)، أي: لم تصدقوا إنما أسلمتم تعوُّذاً من القتل.
فالمؤمن مُبطن من التصديق مثل ما يظهر، والمسلم التامّ الإسلام مُظهر الطاعة مؤمن بها، والمسلم الذي أظهر الإسلام تعوُّذاً غير مؤمن في الحقيقة، إلا أن حُكمه في الظاهر حُكم المسلمين.
وقال الله تعالى حكاية عن إخوة يوسف لأبيهم: (وما أَنت بمُؤمن لنا ولو كُنّا صادقين). لم يختلف أهل التفسير أن معناه: وما أنت بمصدِّق لنا.
والأصل في الإيمان الدخول في صدق الأمانة التي ائتمنه الله عليها، فإذا اعتقد التَّصديق بقلبه كما صدَّق بلسانه، فقد أدى الأمانة وهو مؤمن، ومن لم يعتقد التصديق بقلبه فهو غير مؤدٍّ للأمانة التي ائتمنه الله عليها وهو منافق.
ومن زعم أن الإيمان هو إظهار القول دون التصديق بالقلب، فإنه لا يخلو من وجهين:
أحدهما: أن يكون منافقاً ينضح عن المنافقين تأييداً لهم.
أو يكون جاهلاً لا يعلم ما يقوله وما يُقال له، أخرجه الجهل واللَّجاج إلى عناد الحق وترك قبول الصواب.
أعاذنا الله من هذه الصفة وجعلنا ممن علم فاستعمل ما علم، أو جهل فتعلم ممن علم، وسلمنا من آفات أهل الزَّيغ والبدع. وحسبنا الله ونعم الوكيل.
وفي قول الله تعالى: (إنما المُؤمنون الذين آمنُوا بالله ورسوله ثم لم يَرْتَابوا وجاهَدوا

بأموالهم وأَنْفُسهم في سَبِيل الله أولئك هم الصَّادقون) ما يبين لك أن "المؤمن" هو المُتضمن لهذه الصفة، وأن من لم يتضمن هذه الصفة فليس بمؤمن، لأن "إنما" في كلام العرب تجيء لتثبيت شيء ونفي ما خالفه. ولا حول ولا قوة إلا بالله.
وقال النضر: قالوا للخليل: ما الإيمان؟ فقال: الطمأنينة.
قال: وقالوا للخليل: تقول: أنا مؤمن؟ قال لا أقوله. وهذا تزكية.
والمؤمن: من أسماء الله تعالى، والذي وَحَّد نفسه بقوله: (وإلهكم ألهٌ واحِد) وبقوله شَهِد الله أنّه لا إله إلا هو).
وقيل: المؤمن في صفة الله: الذي آمن الخلق من ظُلمه.
وقيل: المؤمن: الذي آمن من أولياءه عذابه. قال ابن الأعرابي: وقيل: المؤمن: الذي يصدق عباده ما وعدهم.
وكل هذه الصفات لله تعالى، لأنه صدَّق بقوله ما دعا إليه عباده من توحيد، ولأنه آمن الخلق من ظلمه، وما وعدنا من البعث، والجنة لمن آمن به، والنار لمن كفر به، فإنه مُصدِّق وعده لا شريك له.
ويقال: استأمنني فلان؛ فآمنته أُومنه إيماناً.

وقُرئ في سجدة براءة: (إنّهم لا أَيمَان لَهم).
فمن قرأ بكسر الألف، فمعناه: إنهم إذا أجاروا وآمنوا المسلمين لم يَفُوا وغدروا. والإيمان، هاهنا: الإجارة والأمانة.
حدثنا السعدي حدثنا البكائي، حدثنا عبد الله عن أبي هلال عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له.
ويقال: أمّن الإمام والداعي تأميناً، إذا قال بعد الفراغ من أم الكتاب: آمين.
وأما قول الله تعالى: (إنّا عَرضْنا الأمانة على السَّموات والأرض) فقد رُوي عن ابن عباس وسعيد بن جبير، أنهما قالا: الأمانة، هاهنا: الفرائض التي افترضها الله على عباده.
وقال ابن عمر عُرضت على آدم الطاعة والمعصية، وعُرِّف ثواب الطاعة وعقاب المعصية؛ والذي عندي فيه: أن الأمانة، هاهنا: النية التي يعتقدها الإنسان، لأن الله ائتمنه عليها ولم يُظهر عليها أحداً من خلقه، فمن أضمر من التوحيد ولتصديق مثل ما أظهر، فقد أدّى الأمانة، ومن أضمر التكذيب وهو مصدِّق باللسان في الظاهر، فقد حمل الأمانة ولم يؤدّها، وكل من خان فيما اؤتمن عليه فهو حامل.
والإنسان في قوله تعالى: (وحَمَلَها الإنسان)، هو: الكافر الشاكّ الذي لا يُصدِّق، وهو المظلوم الجهول، يدلّك على ذلك قوله تعالى: (ليعذّب الله المُنافقين والمُنافقات والمُشركين والمشركات ويَتُوب الله على المُؤْمنين والمُؤْمنات وكان الله غفوراً رحيماً).
اللحياني: يقال: ما آمن أن يجد صحابة، إيماناً، أي: ما وثق.
والإيمان، عنده: الثقة.
ابن الأنباري: رجل مؤمن: مصدِّق بالله ورسله.
وآمنت بالشيء، إذا صدّقت به، قال الله تعالى : يُؤمن بالله ويُؤمن للمُؤمنين). وأنشد:

ومن قَبْل آمنَّا وقد كان قَوْمُنا يُصلُّون للأوثان قبلُ محمَّدا

معناه: ومن قبل آمنا محمدا، أي: صدّقناه.
قال: والمسلم: المُخلص لله العبادة.

نمى

روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم، أن قال: ليس بالكاذب من أصلح بين الناس، فقال خيراً ونمَى خَيْراً.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي" يقال "نَميت حديث فلان إلى فلان، أَنْميه، إذا بلّغته على وجه الإصلاح وطلب

الخير.
قال: ومعنى قوله: ونمى خيراً، أي أبلغ خيراً ورفع خيراً؛ وكل شيء رفعته، فقد نميته؛ ومنه قول النابغة الذُّبياني:

وانْمِ القَتُود على عَيْرانةٍ أُجُدٍ

قال: ولهذا قيل: نمى الخضاب في اليد والشَّعر، إنما هو ارتفع وعلا وزاد، فهو يَنْمِي.
وزعم بعض الناس أن "ينمو" لغة.
قال الأصمعي: وأما النَّمْية، فمن قولك :نَمَّيت الحديث أُنمِّيه تنمية، بأن يُبَلِّغ هذا عن هذا على وجه الإفساد والنميمة.
وهذه مذمومة، والأولى محمودة.
والعرب تفرّق بين "نميت" مخففة، وبين "نميت" مشددة، بما وصفت، ولا اختلاف بين أهل اللغة فيه.
ويقال: انتمى فلان إلى فلان، إذا ارتفع إليه في النسب.
ونماه جَدُّه، إذا رفع إليه نسبه؛ ومنه قوله:

نَماني إلى العَلْياء كُلُّ سَمَيْدَع

وكل ارتفاع: انتماء، يقال: انتمى فلان فوق الوسادة؛ ومنه قول الجعدي:

إذا انْتَمينا فوق الفِراش عَلاَهما تضُّوعُ رَيّا رِيحِ مِسْكٍ وعَنْبرِ

ابن الأعرابي، عن المفضل، قال: يقال للكرمة: إنها لكثيرة النّوامي، وهي الأغصان؛ واحدتها نامية.
وإذا كانت الكرمة كثيرة النوامي، فهي: عاطِبَة.
وفي حديث ابن عباس: إن رجلا أتاه فقال له: إني أرمي الصيد فأُصْمِي وأُنْمِي.
فقال :كُلْ ما أصميت ودَع ما أنميت.
والإصماء: أن يرميه فيقتله على المكان بعينه قبل أن يغيب عنه. والإنماء: أن يرميه فيغيب عن عين الرامي ويموت وهو لا يراه، فيجده ميتا، ولا يجوز أكله لأنه لا يؤمن أن يكون قتله غير سهمه الذي رماه به.
يقال: أنميت الرّمية.
فإن أردت أن تجعل الفعل للرمية، قلت: قد نَمَت تَنْمي، أي غابت وارتفعت إلى حيث لا يراها الرامي.
قلت: قال امرؤ القيس:

فَهو لا تَنْمِي رَمِـيّتـه ما له لا عُدّ مِن نَفَرِهْ

وقال الليث :نَمَيْت فلاناً في النسب، أي رفعته؛ فانتمى في نسبه.
وتنمى الشيء تنميًّا، إذا ارتفع؛ قال القطامي:

فأَصْبح سَيْل ذلك قد تَنَمَّى إلى مَن كان مَنْزِله يَفَاعَا

قال: والأشياء كلها على وجه الأرض: نامٍ وصامت، فالنامي، مثل: النبات والشجر ونحوه.
وةالصامت: الحجر والجبل ونحوه. والنامية من الإبل: السَّمينة، يقال :نَمَت الناقة، إذا سمنت.
سلمة عن الفراء، قال: النامية: الخلق؛ ومنه الحديث لا تمثِّلوا بنامية الله، أي بخلقه.
وقال غيره: يقال: أَنْميتُ لفلان، وأَمْدَيت له، وأمضيت لهن وتفسير هذا: تركه في قليل الخطأ حتى يبلغ به أقصاه، فيُعاقب في موضع لا يكون لصاحب الخطأ فيه عُذْر.
أبو عبيد، عن الأصمعي: النُّمَّيّ: الفلس، بالرومية؛ وقال النابغة الذبياني:

وقارَفَتْ وَهْي لم تَجْرَبْ وباعَ لها مِن الفَصَافِص بالنُّمَّيّ سِفْسِـيرُ

وقال شمر: النُّمَّيّ: فلوس من رصاص.
وقال بعضهم: ما كان من الدراهم فيه رصاص أو نحاس، فهو نَمَّيّ.
وكانت بالحيرة على عهد النعمان بن المنذر.
ونُمِّيّ الرجل :نُحاسه وطبعه؛ قال أبو وجزة:

ولولا غيره لَكَشفَتُ عنه وعن نُميَّة الطَّبع الَّعِين

يقال: نام الرجل يَنَام نَوْماً، فهو نائم، إذا رقد.
ونامت الشاة وغيرها من الحيوان، إذا ماتت.
وفي حديث علي: إنه حثّ على قتال الخوارج فقال: إذا رأيتموهم فأنيموهم، أي اقتلوهم.
قال الفراء: النائمة: الميتة.
والنامية: الجثة.
أبو عبيد عن أبي زيد: نامت السُّوق وحَمُقت، إذا كسدت.
وقال غيره: نام الثَّوْب والفرو، إذا أخلق.
والمنامة: القطيفة.
والمنام، مصدر: ينام نَوماً ومَناماً.
وجمع "النائم ":نِيام، ونُوّام، ونُوَّم.
ورجل نَوْمٌ؛ وقوم نَوْمٌ؛ وامرأة نَوْمٌ.
ورجل نومانُ: كثير النوم.
ورجل نُوَمةٌ: ينام كثيراً.
ورجل نومة، إذا كان خامل الذِّكر.
وفي الحديث: إنما ينجو من شَرّ ذلك الزمان كُلُّ مؤمن نُوَمة، أولئك مصابيح العلماء.
قال أبو عبيد: النُّوَمة: الخامل الذِّكر الغامض في الناس، الذي لا يعرف الشَّرَّ ولا أهله.
الليث: رجل نَوِيمٌ ونُوَمَة، أي مُغَفَّل.
ويقال: استنام فلان إلى فلان، إذا أنِس به واطمأنّ إليه؛ فهو مُستنيم إليه.
وقال بعضهم: يقال: نام إليه، بهذا المعنى.
وأقرأني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

فقلت تَعَلَّم أنّني غيرُ نائم إلى مُسْتَقلٍّ بالخيانة أَنْيبَا

قال: غير نائم، أي: غير واثق به. والأَنيب: الغليظ الناب، يخاطب ذِئباً.
وقال غيره: استنام الرجل، بمعنى: تناوم شهوة للنَّوم؛ وأنشد:

إذا اسْتنام راعه النَّجِيّ

قال شمر: روى عن ابن عباس أنه قال لعلي: ما النُّومة؟ فقال: الذي يسكن في الفتنة فلا يبدو منه شيء؛
قال: وقال ابن المبارك: هو الغافل عن الشَّرّ؛ وقيل: هو العاجز عن الأمور؛ وقيل: هو الخامل الذّكر الغامض في الناس.
قال شمر: وكل شيء سكن، فقد نام. وما نامت السماء الليلة مطراً.
واستنام أيضاً، إذا يكن؛ قال العجاج:

إذا اسْتنام راعه النَّجِيّ

ونام الماء، إذا دام وقام؛ ومنامه، حيث يقوم.

نيم

عمرو عن أبيه: النِّيم: النعمة التامّة.
والنِّيم: ضرب من العضاه؛ قال الهذلي:

ثم يَنُوش إذا أَدَّ النَّـهـارُ لـه بعد التّرقُّب من نِيمٍ ومن كَتَمِ

والنيم والكتم: شجرتان من العضاه.
أبو عبيد، عن أبي الحسن الأعرابي، قال: النِّيم: الفرو.
والنيم أيضا: الدَّرَج الذي في الرمال إذا جرت عليه الريح؛ وأنشد لذي الرمة:

حتّى انْجلى اللَّيْلُ عنّا في مُلَمَّعةٍ مِثْل الأَدِيم لها مِن هَبْوَةٍ نِـيمُ

ويقال: أخذه نُوَام؛ وهو مثل السّبات يكون من داء به.
أبو نصر: النِّيم: الفرو القصير إلى الصدر؛ قيل له: نيم، أي: نصف فرو، بالفارسية؛ قال رؤبة:

وقد أرَى ذاك فلـن يَدُومَـا يُكْسَيْن من لِينِ الشَّبَابِ نِيمَا

وفُسِر أنه الفرو.
وقيل: النِّيم: فرو يُسَوَّى من جلود الأرانب، وهو غالي الثمن.
ويقال: فلان نيمي، إذا كنت تَأنس به وتَسْكُن إليه.
وقال الليث: في قول الله تعالى: (وإذ يُريكهم الله في مَنامك قَلِيلاً). أي: في عينك.
وقال الزجاج: روى عن الحسن أن معناها: في عينك التي تنام بها.
قال: وكثير من أهل النحو ذَهَبُوا إلى هذا.

ومعناه عندهم: إذ يُريكهم الله في موضع منامك، أي: في عينك، ثم حذف "الموضع" وأقام "المنام" مقامه.
وهذا مذهب حسنٌ. ولكن قد جاء في التفسير أن النبي صلى الله عليه وسلم رآهم في النوم قليلا، وفصّ الرؤيا على أصحابه، فقالوا: صدقت رؤياك يا رسول الله.
قال: وهذا المذهب أسوغ في العربية، لأنه قد جاء: (وإذ يُريكُموهم إذ الْتَقَيْتُم في أَعْيُنكم قليلاً ويُقلِّلكم في أَعْيُنهم) فدل هذا على أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك رؤية النَّوم.
ابن الأعرابي: نام الرجل، إذا تواضع لله.

يمن

الليث: اليُمْن، نظير "البركة"؛ يقال :يَمُن الرجل؛ فهو ميمون.
وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم أنه قال: روى سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال في "كهيعص" هو: كافٍ هادٍ يمين عزيز صادق.
قال أبو الهيثم: فجعل قوله "كاف" أول اسم الله "كافٍ"، وجعل "الهاء" أول اسمه "هاد"، وجعل "الياء" أول اسمه يمين، من قولك :يَمَن الله الإنسان ييمُنه يَمْناً ويُمناً، فهو ميمون.
قال: فاليمين واليامن، يكونان بمعنى واحد، كالقدير والقادر؛ وأنشد قول رؤبة:

بَيتَك في اليامن بَيْت الأيْمَن

فجعل اسم اليمين مشتقاً من "اليمن"، والله أعلم.
قال: وجعل "العين": عزيزاً، و"الصاد": صادقاً.
قلت: واليمين، في كلام العرب، على وجوه: يقال لليد اليمنى: يمين؛ واليمين القوة؛ ومنه قول الشماخ:

رأيتُ عَرابةَ الأوْسِيّ يَسْمُـو إلى الخَيْرات مُنْقَطع القَرِين
إذا ما رايةٌ رُفِعت لِـمَـجْـدٍ تلقّاها عـرابةُ بـاليَمـينِ

أي: بالقوة.
وقال: بمنزلة حسنة.
ويقال: قدم فلان على أيمن اليمين، يعني: اليُمْن.
قال: وقوله "تلقاها عرابة باليمين"، أراد باليُمن.
وقيل: أراد باليد اليمنى.
وقيل: أراد: بالقوة والحق.
وأما قوله تعالى: (إنكم كُنتم تَأْتُوننا عن اليَمين).
قال الزجاج: هذا قول الكفار الذين أضلوهم، أي: كنتم تخدعوننا بأقوى الأسباب، فكنتم تأتوننا من قِبل الدِّين فتُرونا أن الدين والحق ما تُضلوننا به.
وكذلك قيل في قوله تعالى: (لآتِيَنّهم من بين أيديهم ومِن خَلْفهم وعن أَيْمَانهم وعن شَمائلهم): من قِبل دينهم.
وقال بعضهم: لآتينهم من بين أيديهم، أي: لأُغوينهم حتى يكذّبوا بما تقدم من أُمور الأمم السابقة، ومن خلفهم، حتى يكذبوا بأمر البعث، وعن أيمانهم وعن شمائلهم ، أي: لأُضلّنهم فيما يعملون لأمر الكسب، حتى يقال فيه: ذلك بما كسبت يداك، وإن كانت اليدان لم تجنيا

شيئا، لأن اليدين الأصل في التصرف، مثلا لجميع ما عُمل بغيرهما.
وأما قوله تعالى: (فراغ عليهم ضَرْباً باليَمين)، ففيه أقاويل: أحدهما: بيمينه؛ وقيل: بالقوة؛ وقيل: وبيمينه التي حلف حين قال: (وتالله لأكِيدَنّ أَصْنَامَكم بَعد أن تُولّوا مُدْبرين).
قال اليزيدي: ويَمَنْت أصحابي: أدخلت عليهم اليُمن.
وأنا أَيْمُنْهم يُمناً ويُمْنَةً.
وشأمت أصحابي: أدخلت عليهم الشُّؤم، وأنا أَشأَمهم شُؤْماً.
وشئمت عليهم، وأنا مشئوم عليهم.
قال: وشأمتهم: أخذت على شَمائلهم. ويَسرتهم: اخذت على يسارهم، يَسْراً.
وفي حديث عمر حين ذكر ما كان فيه من القَشَف والقِلة في جاهليته وأنه وأُختاً له خرجا يرعيان ناضحاً لهما، وأن أمهما زودتها بيمينتها من الهبيد كل يوم.
قال أبو عبيد: وجه الكلام: بيمينيها بالتشديد؛ لأنه تصغير "يمين" لكن قال :يُمينَيْها، على تصغير الترخيم.
وإنما قال :يُمَيْنَيها، ولم يقل: يديها، ولا كفيها، لأنه لم يُرد أنها جمعت كفيها ثم أعطتها بجميع الكفين، ولكنه إنما أراد إنها أعطت كل واحد كفًّا واحدة بيمينها، فهاتان يمينان.
وقال شمر: قال غير أبي عبيد: إنما هو يميِّنيها.
قال: وهكذا سمعت من يزيد بن هارون.
قال شمر: والذي أختاره بعد هذا :يُمَيْنَتَهْا، لأن "اليمنة" إنما هي فعل: أعطى يمنة ويسرة.
قال: وسمعت من لقيت من غطفان يتكلمون فيقولون: إذا أهويت بيمينك مبسوطة إلى طعام أو غيره فأعطيت بها ما حملته مبسوطة فإنك تقول: أعطاه يمنةً من الطعام؛ فإن أعطاه بها مقبوضة قال: أعطاه قبضة من الطعام؛ وإن حَثَى له بيده، فهي الحثية، والحفنة.
قلت: والصواب عندي ما رواه أبو عبيد: يمينتيها.

وهو صحيح كما روى، وهو تصغير "يَمْنَتَيْها" أراد: إنها أعطت كل واحد منهما بيمينها يمنةً، فصغّر "اليمنة" :يُمَيْنة، ثم ثناها فقال :يُمَيْنتين.
وهذا أحسن الوجوه مع السماع.
وفي حديث عروة بن الزبير أنه قال :لَيْمُنُك لئن كنت ابليت لقد عافيت، ولئن كنت أخذت لقد أبقيت.
قال أبو عبيد: قوله :لَيْمُنُك، وأْيمُنُك، إنما هي يمين، وهي كقولهم: يمين الله، كان يحلفون بها.
قال امرؤ القيس:

فقلتُ يَمينُ اللـه أَبْـرح قـاعِـداً ولو ضَرَبُوا رأسِي لَدَيْك وأَوْصالِي

فحلف بيمين الله.
ثم تجمع "اليمين" أيماناً؛ كما قال زهير:

فتُجْمِع أيمُنٌ منّا ومِنكـم بمُقْسَمة تَمُور بها الدِّمَاءُ

ثم يحلفون بأَيْمن الله فيقولون: وأيمن الله أفعل كذا وكذا، وأَيْمُنك يا رب، إذا خاط ربَّه.
فعلى هذا قال عروة :لَيْمُنُك.
هذا هو الأصل في "أيمن الله" ثم كثر في كلامهم وخفّ على ألسنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوها من "لم يكن"، فقالوا: "لم يك"، وكذلك قالوا: أيم الله.
وفيها لغات سواها.
قلت: أحسن أبو عبيد في جميع ما قال، إلا أنه لم يُفسر قوله "أَيْمُنُك"، لم ضمّت النون.
قال: والعلة فيها كالعلة في قولهم: لعمرك، كأنه أضمر فيها يمين ثان، فقيل: وأيمنك فلأيمنك عظيمة، وكذلك: لعمرك فلعمرك عظيم.
قال: قال ذلك الفراء والأحمر.
وقال احمد بن يحيى في قوله تعالى: (الله لا إله إلاّ هو لَيَجْمعنّكم) كأنه قال: والله الذي لا إله

إلا هو ليجمعنكم.
وقال غيره: العرب تقول: أيم الله، وهيم الله.
الأصل: أيمن الله، وقلبت الهمزة هاء، فقيل: هيم الله.
وربما اكتفوا بالميم وحذفوا سائر الحروف، فقالوا مُ الله ليفعلن كذا.
وهي لغات كلها، والأصل: يمين الله، وأيمن الله.
وقال بعضهم: قيل للحلف: يمين، باسم: يمين اليد، وكانوا يبسطون أيمانهم إذا حلفوا، أو تحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا، ولذلك قال عمر لأبي بكر: ابسط يدك أبايعك.
قلت: وهذا صحيح، وإن صح أن "يميناً" من أسماء الله، كما روي عن ابن عباس، فهو الحلف بالله.
غير أني لم اسمع "يميناً" في أسماء الله إلا ما رواه عطاء بن السائب، عن ابن جبير، عنه، والله أعلم.
والعرب تقول: أخذ فلان يميناً وأخذ يسراً، وأخذ يمنة وأخذ يسرة.
وأصحاب الميمنة في كتاب الله: أصحاب اليمين.
وتيامن فلان: أخذ ذات اليمين.
وتياسر: أخذ ذات اليسار.
الحراني عن ابن السكيت، يقال: يامِن بأصحابك، وشائم بهم، أي: خذ بهم يميناً وشمالاً ولا يقال، تيامن بهم، لا تياسر بهم.
ويقال: تيامن القوم ويمنوا، إذا أتوا اليمن.
ابن الأنباري: العامة تغلط في معنى "تيامن" فتظن أنه أخذ عن يمينه، وليس كذلك معناه عند العرب، إنما يقولون: تيامن، إذا أخذ ناحية اليمن، وتشاءم، إذا أخذ ناحية الشام، ويامن، إذا أخذ عن يمينه، وشاءم، إذا أخذ عن شماله.
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة.
أراد: إذا ابتدأت السحابة من ناحية البحر ثم أخذت ناحية الشام.
ويقال: أشأم الرجل وأيمن، إذا أراد اليمين! قال: ويامن وأيمن أيضا، إذا أراد اليمن.
ويقال: لناحية اليمن: يمين، ويمن.
وإذا نسبوا إلى "اليمين" قالوا: يمينيّ. وإذا نسبوا إلى "اليمن" قالوا :يَمانٍ.
قال: واليُمْنة، واليَمنة: ضرب من برود اليمن.
وقال لناحية اليمن :يَمَنٌ، لأنها تلي يمين الكعبة.
كما قيل لناحية الشام: شام، لأنها عم شمال الكعبة.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقبل من تبوك: الإيمان يمان والحكمة يمانية.
قال أبو عبيد: إنما قال ذلك لأن الإيمان بدا من مكة، لأنها مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومبعثه، ثم هاجر إلى لمدينة.
ويقال: أن مكة من أرض تهامة، وتهامة من أرض اليمن، ولهذا سُمّي ما ولى مكة من أرض اليمن واتصل بها: التهائم.
فمكة على هذا التفسير يمانية، فقال: الإيمان يمانٍ، على هذا.
وفيه وجه آخر: أن النبي صلى الله عليه وسلم عنى بهذا القول الأنصار، لأنهم يمانون، وهم نصروا الإيمان، فنُسب الإيمان إليهم.
وهو أحسن الوجوه عندي.

قال: ومما يُبيِّن ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما وفد عليه وفد اليمن: أتاكم أهل اليمن، وهم ألين قلوباً وأرق أفئدة، الإيمان يمانٍ والحكمة يمانية.
وقولهم: رجل يمانٍ، منسوب إلى اليمن.
كان في الأصل، يمنيّ، فزادوا ألفاً قبل النون، وحذفوا ياء النِّسبة.
وتهامة، كانت في الأصل، تَهَمة، فزادوا ألفاً، فقالوا: تهام.

وهذا قول الخليل وسيبويه.
ويقال: فلان يتيمّن برأيه، أي يُتبرَّك به. والتَّيَمُّن: الموت.
يقال :تَيمَّن فلان تَيَمُّناً، إذا مات.
والأصل فيه أنه يُوَسَّد يمينه إذا مات في قبره؛ وقال الجعدي:

إذا ما رأيت المرء عَلْبَي وجِلْدَه كضَرْحٍ قديمٍ فالتيمُّـن أَرْوَحُ

علبي: اشتدّ عِلباؤه وامتد. والضَّرْح: الجلد.
وجمع "الميمون": ميامين.
وقد يَمنَه الله يُمناً؛ فهو ميمون.
والله اليامن.
وجمع الميمنة مَيامن.

ينم

اَيَنمَة: عشبة.
والعرب تقول: قالت اليَنمَة: أنا الينمة، أغبق الصبي بعد العتمة، وأكبّ الثمُّال فوق الأكمة.
اليَنمَة: عشبة إذا رعتها الماشية كثرت رغوة ألبانها في قلة.

مان

أبو سعيد: يقال: امأن مَأْنك، أي: اعمل ما تُحسن.
ويقال: أنا أمأنه، أي: أحسنه.
وكذلك: أشأن شأنك؛ وأنشد:

إذا ما عَلِمْتُ الأَمْر أقْرَرْتُ عِلْمَه ولا أَدَّعي ما لَسْتُ أَمْأَنُه جَهْلاَ
كفى بأَمْرئٍ يوماً يقول بِعلْـمـه ويَسْكُت عمّا ليس يَعْلَمه فَضْلاَ

مين

المين: الكذب.
يقال: مان يَمين مَيْناً.
فهو مائن، أي كاذب.
وفلان مُتماين الودّ، إذا كان غير صادق الخُلة؛ ومنه قول الشاعر:

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ثَدْي أُمِّهم إلينا ولكن وُدّهم مُتمايِنُ

ويروى مُتَيامن، أي: مائل إلى اليمن.
ويقال: مان فلان أهله يمونهم مَوْناً، إذا عالهم.
ومِين فلان يُمَان؛ فهو مَمُون.
ابن الأعرابي: مان، إذا شقّ الأرض للزرع.
وقال أبو عمرو: المانُ: السكة التي يُحرث بها.
وقال ابن الأعرابي: التموُّن: كثرة النفقة على العيال.
والتَّوَمُّن: كثرة الأولاد.
وقال الفراء: المِيناء: جوهر الزجاج الذي يُعمل الزجاج منه، ممدود.
المينا: الموضع الذي تُرْفأ إليه السفن، يمد ويقصر، والقصر فيه أكثر؛ وأنشد في المدّ:

فلما استقلّت مِ المَناخ جِمالُها وأَشْرَفْن بالأَحْمال قُلْتُ سَفِينُ
تأطَّرن بالمِيناء ثم جَزَعْـنـه وقد لَحّ من أحمالهنَّ شُحُونُ

وقال الفراء: والميني، مقصور، الموضع الذي تُرفأ إليه السفن، يكتب بالياء.

منا

والمَنَا: بفتح الميم مقصور: الذي يُوزن به، يُكتب بالألف؛ ويثنى، فيقال مَنَوان. قاله ابن السكيت.
قال: ويقال: هو مني بمَنَى ميل، أي بقدر ميل.
وحكى الفراء: داري بِمَنَى داره، أي بحذائها.
قال: والمَنَى، بالياء: القَدَر.
وقد مَنَى الله لك ما يسُرّك، أي قدّر الله لك ما يَسُرّك؛ قال صخر الغي:

لعمرو أَبِي عمرٍو لقد ساقه المَنَى إلى جَدَثٍ يُوزَي له بالأهاضِبِ

أي، ساقه القَدَر.
وقد مَنَى الله لك الموت يمنيه؛ وأنشد:

ولا تقولَنْ لشيءٍ سوف أَفْعَلـه حتى تُلاقِيَ ما يَمْنِي لك المَانِي

أي: ما يُقدِّر لك القادر.
وقال الآخر:

مَنَتْ لك أن تُلاقِيَني المَـنَـايَا أُحادَ أُحادَ في الشَّهر الحَلالِ

أي: قدرت لك الأقدار.
ابن الأنباري: أخبرني ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: قال الشرقي بن القطامي: المنايا: الأحداث؛ والحِمامُ: الأَجَل؛ والحتف: القدر؛ والمنون: الزمان.
الليث: المَنا: الموت؛ وكذلك: المَنيّة.
اللحياني مَناه الله بحبُها يمنيه ويمنوه، أي: ابتلاه بحبها، منياً ومَنوْاً.
قال الرؤاسي وأبة زيد: يقال: هو مَناً، ومَنوان، وأَمْناء، للمكيال الذي يكيلون به السمن وغيره؛ وقد يكون من الحديد أَوْزَاناً.
وبنو تميم يقولون هو مَنٌّ، ومنَّان، وأَمْنان.
الليث مِنى، مقصور: موضع معروف بمكة.
سميت "مِنى" لما يُمنى بها من الدم، أي :يُرَاق.
قال الله تعالى :(مِن مَنِيٍّ يُمْنَى).
قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: المَنِي مُشدَّد.

يقال مَنَّي الرجل وأَمْنَي، من المَنِيّ، بمعنى.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي مَنَى الله الشيء: قدّره؛ وبه سُميت "مِنَى".
وقال ابن شميل: سُمي مِنى، لأن الكبش مُنِي به، أي ذُبح.
وقال ابن عيينة: أخذ من "المنايا".
وأما "المُنى" بضم الميم، فجمع: المُنْية، وهو ما يتمنى الرجل.
والأُمنية: أُفعولة؛ وجمعها الأمانيّ.
وقال الليث: ربما طُرحت الألف فقيل مُنية، على فُعلة".
وجمعها مُنًى.
ويقال أُمنية، على أفعولة.
ويجمع أمانِيّ، مشددة الياء، وأمانٍ، مخففة، كما يقال: أثافٍ وأثافيّ، وأضاحٍ وأضاحيّ، لجمع الأُثفية والأُضحية.

أبو عبيد، عن الأصمعي: يقال للناقة أول ما تُضرب: هي في مُنْيتها، وذلك ما لم يعلموا أبها حَمْلٌ أم لا؟ ومُنْية البِكْر: التي لم تحمل قبل ذلك عشر ليال.
ومُنية الثِّني، وهو البطن الثاني خمس عشرة ليلة.
قيل: وهي منتهى الأيام، فإذا مضت عُرف ألاقحٌ هي أم غير لاقح؟ واخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: البكر من الإبل تُستمني بعد أربع عشرة وإحدى وعشرين، والمُسِنّة بعد سبعة أيام.
قال: والاستمناء: أن يأتي صاحبها فيضرب بيده على صلاها، وينقر بها، فإن اكتارت بذنبها أو عقدت رأسها وجمعت بين قطريها عُلِم أنها لاقح.
وقال في قول الشاعر:

قامت تُريك لَقَاحاً بعد سابـعةٍ والعَيْنُ شاحبةٌ والقَلْب مَسْتُورُ

قال: مستور، إذا لقحت ذهب نشاطها.

كأنّها بصَلاهـا وهـي عـاقـدةٌ كَوْرُ خِمارٍ على عَذْراء مَعْجُورُ

وقال شمر: قال ابن شميل :تُمْتَنى القِلاص لسبع خطأ، إنما هو: تمتنى القلَاص، لا يجوز أن يقل: امتنيت الناقة أمتنيها، فهي مُمْتناة.
قال: وقرئ على نصير وأنا حاضر، يقال: أَمْتَت الناقة، فهي تُمنى إمناءً، فهي مُمْنية ومُمْنٍ، وامتنت، فهي ممتنية؛ إذا كانت في مُنْيتها، على أن الفعل لها دون راعيها؛ وأنشدنا في ذلك لذي الرمة:

نَتُوجِ ولم تُقْرف لِمَا يُمْتَنى له إذا نُتِجت مانتْ وحَيّ سَلِيلُها

فرواه هو وغيره من الرواة: لما يمتنى، بالياء، ولو كان كما روى شمر لكانت الرواية: لما تَمتْنى له.
وقوله: لم تُقرف: لم تدان لما يُمتنى له، أي: لم تحمل الحمل الذي يُمْتنى له؛ وأنشد نُصير لذي الرمة أيضا:

وحتّى اسْتبان الفَحلُ بَعد امتْـنـائهـا من الصَّيْف ما الَّلاتي لَقِحْن وحُولها

أي: بعد امتنائها هي.
وقال ابن السكيت، قال الفراء مُنية الناقة، ومِنية الناقة: الأيام التي يُستبرأ فيها لقاحها من حيالها.
ويقال: الناقة التي في مُنيتها.
وقال أبو عبيدة: المُنية: اضطراب الماء وامّخاضه في الرَّحم قبل أن يتغير فيصير مشيجاً.
وقوله: لم تُقْرف، أي لم تجامع لما يُمْتنى له فيُحتاج إلى معرفة مُنيتها.
ابن السكيت: قال يونس: يقال: امتنى القوم، إذا نزلوا منى.
وقال ابن الأعرابي: أمنى القوم، إذا نزلوا منى.
عمرو، عن أبيه، قال: المُماناة: قلة الغيرة على الحرم؛ والمماناة: المدارة؛ والمماناة: الانتظار؛ والمماناة: المُعاقبة في الركوب؛ والمماناة: المكافأة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للذّيوث: المُماذل، والمُماني، والمُماذي.
وقال ابن السكيت: أنشدني أبو عمرو:

صُلْبٍ عَصاه للمطيّ مِنْهَم ليس يُمَانِي عُقَبَ التَّجَسُّمِ

قال: ويقال: قد مانيتك مذ اليوم، أي: انتظرتك.
والمماناة: المطاولة؛ قال غيلان ابن حريث:

فإن لا يَكن فيها هُرَارٌ فإننـي بِسلِّ يُمانِيها إلى الحَوْل خائِفُ

وأنشد أيضا:

وجُبْتُ لمَّاعاً بَعِيد البَـوْنِ مِن أَجْلها بِفِتْيةٍ ما نَوْنِي

أي: عاقبوني.
وقال أبو سعيد: المِناوة، والقِناوة: المُجازاة.
يقال: لأمْنُوَنّك مناوتك، ولأقْنُوَنَّك قِنَاوتك.
وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: التَّمنِّي: حديث النفس بما يكون وبما لا يكون.
قال: والتمني: السؤال للرب في الحوائج، وفي الحديث: إذا تمنَّى أحدكم فليستكثر فإنما

يسأل ربَّه.
قال أبو بكر: تمنيت الشيء، أي: قدّرته وأحببت أن يصير إليّ، من "المَنا" وهو "القَدَر".
وتمنى: إذا تلا القرآن.
وتمنى: كذب ووضع حديثاً لا أصل له.

وقال رجل لابن دأب، وهو يحدّث: هذا شيء رويته أو شيء تمنيته؟ معناه: افتعلته واختلقته ولا أصل له.
قال: والتمني: التلاوة؛ قال الله تعالى: (وما أَرْسلنا من قَبْلك مِن رَسُول ولا نَبِيّ إلاّإذا تَمنَّى أَلْقَى الشيطانُ في أُمْنِيَتُه)، أي: في تلاوته ما ليس فيه.
قال: والتمني: الكذب.
يقول الرجل: والله ما تمنَّيت هذا الكلام ولا اختلقته.
وقال تعالى: (ومنهم أُمِّيون لا يَعْلمون الكِتابَ إلا أَمَانِيّ).
قال أبو إسحاق: قالوا فيه قولين: قيل: معناه لا يعلمون الكتاب إلا تلاوةً.
وقد قيل: إلا أماني، أي: إلا أكاذيب.
والعرب تقول: أنت إنما تمتني هذا القول، أي: تختلقه.
قال: ويجوز أن يكون "أماني" نُسب إلى أن القائل إذا قال ما لا يعلمه فكأنه إنما يتمناه، وهذا إستعمل في كلام الناس، فيقولون للذي يقول ما لا حقيقة له وهو يحبه، هذا مُنًى، وهذه أمنية.
قلت: والتلاوة سُميت: أُمنية، لأن تالي القرآن إذ مرّ بآية رحمة تمناها، وإذا مر بآية عذاب تمنى أن يُوقَّاه.
مَناة: اسم صنم كان لأهل الجاهلية؛ قال الله تعالى: (ومَنَاة الثّالثة الأُخْرى).
وقيل في قول لبيد:

دَرس المَنَا بمَتالِع فأَبَان

إنه أراد "بالمَنَا": المنازل، فرخمها؛ كما قال العجاج: قواطناً مكّة من وُرْق الحِمَا أراد: الحمام.
ويقال مُنِي ببليّة، أي: ابتُلي بها، كأنما قُدِّرت له وقُدِّر لها.
ويقال مَنيت الرجل، ومَنَوْته، أي اختبرته.

ونم

أبو عبيد وَنَم الذَّبابُ، ودَقَط؛ وأنشد:

لقد وَنَم الذُّبابُ عليه حتَّى كأنّ وَنِيمه نُقَط المِدَادِ

إنما

قال النحويون: "إنما" أصلها: ما، مُنعت "إنّ" من العمل.
ومعنى "إنما" إثبات لما يُذكر بعدها ونَفْيٌ لما سواه؛ كقوله:

وإنما يُدافع عن أَحْسابهم أنا أَو مِثْلي

المعنى: ما يُدافع عن أحسابهم إلا أنا، أو من هو مثلي.

ناء

ناء، يوزن "ناع".
قال أبو زيد، يقال :نُؤْت بالحمل، وأنا أَنوء به نَوءًا إذا نهضت به مُثقلاً
يقال: أَناءَنِي الحِملِ، أي :نُؤْت به.
وناء النجم ينوء نوءاً، إذا سقط.
وفي الحديث، ثلاث من أمر الجاهلية: الطَّعن في الأنساب، والنِّياحة، والأنواء.
قال أبو عبيد: الأنواء، ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها من الصيف والشتاء والربيع والخريف، يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته، وكلاهما معلوم مسمَّى.
وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنة المقبلة.
وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا: لابد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح، فينسبون كل غيث يكون عند ذلك النجم، فيقولون مُطرنا بنَوْء الثريا والدَّبران والسِّمَاك.
فهذه الأنواء، واحدها :نَوْء.
قال: إنما سمي نوءاً لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق، ينُوء نوءًا، أي نهض وطلع، وذلك النهوض هو النَّوْء، فسُمِّي النجم به.
وكذلك كل ناهض بثقل وإبطاء، فإنه ينوء عند نهوضه.
وقد يكون "النَّوء": السُّقوط.
قال: ولم أسمع أن "النَّوء" السُّقوط، إلا في هذا الموضع؛ قال ذو الرمة:

تَنوء بأُخْراهـا فَـلأياً قِـيامُـهـا وتَمْشي الهُوَيْنَى عن قَريبٍ فَتَبْهَرُ

قال شمر: هذه الثمانية والعشرون، التي أراد أبو عبيد، هي منازل القمر، وهي معروفة عند العرب وغيرهم من الفرس والروم والهند، لم يختلفوا في إنها ثمانية وعشرون.
قال: وقد رأيتها بالهندية والرومية والفارسية مُترجمة.
قال: وهي بالعربية فيما أخبرني به ابن الأعرابي: الشرطان، والبطين، والنجم، والدبران، والهقعة، والهنعة، والذراع، والنثرة، والطرف، والجبهة، والخراتان، والصرفة، والعواء، والسماك، والغفر، الزبانى، ولإكليل، والقلب، والشولة، والنَّعائم، والبلدة، وسعد المذابح، وسعد بلع، وسعد السعود، وسعد الأخيبة، وفرغ الدلو المقدم، وفرغ الذلو المؤخر، والحوت.
قال: ولا تَسْتَنِئ العرب بها كلها، إنما تذكر بالأنواء بعضها، وهي معروفة في أشعارهم وكلامهم.

وكان ابن الأعرابي يقول لا يكون نوء حتى يكون معه مطر، وإلا فلا نوْء.
قال: وجمع "النوء": أنواء، ونُوآن، مثل :نُوعان؛ قال ابن أحمر:

الفاضلُ العادل الهادي نِقيبتـه والمسْتناء إذا ما يَقْحط المَطَرُ

المُستناء: الذي يُطلب نَوْءُه.
قلت: معناه: الذي يُطلب رفده.
ابن هانئ، عن أبي زيد: أول المطر الوسمّى؛ وأنواؤه: العرْقوتان المُؤخَّرتان.
قلت: هما الفرغ المؤخر.
ثم الشَّرط، ثم الثريا، ثم الشَّتَويّ، وأنواؤه: الجوزاء؛ ثم الذِّراعان نثرتهما، ثم الجبهة، وهي آخر الشَّتويّ وأول الدفئى والصيفيّ؛ ثم الصيفي، وأنواؤه السِّماكان، الأول الأعزل والآخر الرَّقيب؛ وما بين السّماكين صيف، وهو نحو من أربعين يوماً؛ ثم الحميم، وهو نحو من عشرين ليلة عند طلوع الدَّبران، وهو بين الصيف والخريف، وليس له نَوْء؛ ثم الخريفي، وأنواؤه: النَّسران؛ ثم الأخضر، ثم عرقوتا الدلو الأوليان.
قلت: وهما: الفرغ المُقدَّم.
قال: وكل مطر من الوسمى إلى الدفئى ربيع.
أبو عبيد سُئل ابن عباس عن رجل جعل أمر امرأته بيدها، فقالت له: أنت طالق ثلاثاً. فقال ابن عباس خَطَّأ الله نَوْءَها! ألا طلقت نفسها ثلاثاً.

أي: أخطأها المطر.
ومن قال خَطَّ الله نوءها، جعله من "الخطيطة".
قال أبو سعيد: معنى "النوء": النُّهوض، لا نَوْءِ المطر.
والنَّوء: نهوض الرجل إلى كل شيء يطلبه، أراد خَطَّأ الله منهضها ونوءها إلى كل ما تنويه، كما تقول لا سدد الله فلاناً لما يطلب.
وهي امرأة قال لها زوجها: طلقي نفسك. فقالت له طلَّقْتُك، فلم ير ذلك شيئاً، ولو عقلت لقالت: طلقت نفسي.
وقال الزجاج في بعض أماليه: وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: من قال سُقينا بالنَّجم فقد آمن بالنجم وكفر بالله، ومن قال سقانا الله فقد آمن بالله وكفر بالنَّجم.
قال: ومعنى مُطرنا بنوء كذا، أي مُطرنا بطلوع نجم وسقوط آخر.
والنوء، على الحقيقة: سقوط نجم في المغرب وطلوع آخر في المشرق.
فالساقطة في المغرب هي الأنواء، والطالعة في المشرق هي البوارح.
قال: وقال بعضهم: النوء، ارتفاع نجم من المشرق وسقوط نظيره في المغرب، وهو نظير القول الأول.
فإذا قال القائل مُطرنا بنوء الثُّيا، فإنما تاويله: أنه ارتفع نجم من المشرق وسقط نظيره في المغرب، أي مُطرنا بما ناء به هذا النَّجمُ.
قال: وإنما غلَّط النبي صلى الله عليه وسلم فيها، لأن العرب كانت تزعم أن ذلك المطر الذي جاء بسقوط نجم هو فعل النجم، ولا يجعلونه سُقْيا من الله، وإن وافق سُقوط ذلك النجم، يجعلون النُّجوم هي الفاعلة، لأن في الحديث دليلاً على هذا، وهو قوله: من قال سُقينا بالنَّجم فقد آمن بالنجم وكفر بالله.
وقال أبو إسحاق: واما من قال مُطرنا بنوء كذا وكذا، ولم يُرد ذلك المعنى، ومراده: أنا مطرنا في هذا الوقت، ولم يقصد إلى فعل النَّجم، فذلك ?والله أعلم- جائز، كما جاء عن عمر أنه استسقى بالمُصَلَّى ثم نادى العباس: كم بقى من نوء الثريا؟ فقال: إن العلماء بها يزعمون أنها تعترض في الأفق سبعاً بعد وُقوعها، فوالله ما مضت تلك السَّبع حتى غِيث الناس.
فغنما أراد: كم بقي من الوقت الذي جرت به العادة أنه إذا تم أتى الله بالمطر.
قال: وروى عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: في قوله تعالى: (وتَجْعَلون رِزْقَكم أنكم تُكذّبون).
قال: تقولون مُطرنا بنوء كذا وكذا.
قلت: وتجعلون شُكر رزقكم الذي يرزقكموه الله التَّكذيب أنه من عند الرزاق، وتجعلون الرزق من عند غير الله، وذلك كفر؛ وأما من جعل الرزق من عند الله جل وعز، وجعل النَّجم وقتاً وقّته الله تعالى للغيث، ولم يجعل الغيث الرزاق، رجوت ألا يكون مكذّباً، والله أعلم.
وهو معنى ما قاله أبو إسحاق وغيره من ذوي التَّمييز.
وقال أبو زيد: هذه الأنواء في غيبوبة هذه النجوم.
وقال الفراء في قول الله تعالى: (ما إنّ مَفاتِيحه لَتَنُوء بالعُصْبة أُولي القُوَّة).
قال :نَوْؤها بالعُصبة: أن تُثقلهم. والمعنى: أن مفاتيحه تُنئ العُصبة، أي :تُميلهم من ثقلها.
فإذا أدخلت "الباء" قلت: تنوء بهم، كما قال الله تعالى: (آتُوني أُفْرِغْ عليه قِطْرًا).
والمعنى: آتوني بقطر أفرغ عليه.

فإذا حذفت "الباء" زدت على الفعل ألفاً في أوله.
قال الفراء: وقد قال رجل من أهل العربية: ما إن العُصبة لتنوء بمفاتحه، فحّول الفعل إلى "المفاتح"؛ كما قال الراجز:

إنّ سِراجاً لكريمٌ مَـفْـخَـرُهْ تَحْلَى به العَيْنُ إذا ما تَجْهَرُهْ

وهو الذي يحلى بالعين، فإن كان سُمع "آتوا" بهذا، فهو وجه، وإلّافإن الرجل جهل المعنى؛ وقد أنشدني بعض العرب:

حتّى إذا ما التأمت مواصِلُـهْ وناء في شِقّ الشِّمالِ كاهِلُهْ

يعني: الرامي لما أخذ القوس ونزع مال عليها.
قال: ونرى أن قول العرب: ما ساءك وناءك، من ذلك، إلا أنه ألقى الألف، لأنه مُتْبَعٌ ل ساءَك"؛ كما قالت العرب: أكلت طعاماً فهنأني ومرأني.
معناه: إذا أفرد: أمرأني، فحذف منه الألف لما أُتبع ما ليس فيه الألف، ومعناه: ما ساءك وأناءك.
قلت: وأرى الفراء عنى بالرجل الذي قال إنه من أهل العربية: أبا الحسن الأخفش.
قلت: وأصل "النوء": الميل في شِقّ.
وقيل لمن نهض بحمله: ناء به، لأنه إذا نهض به وهو ثقيل أناء الناهض، أي: أماله؛ وكذلك النجم، إذا سقط، مائل نحو مغيبه الذي يغيب فيه.
وقول ذي الرمة في وصف الجارية:

تنوء بأُخراها??البيت

معناه: أن أُخراها، وهو عجيزتها، تُنيئها إلى الأرض لضخمها وكثرة لحمها في أردافها؛ وهذا تحويل للفعل أيضا.

ناء

أبو زيد: يقال: ناء اللحم يَنيء نَيْئاً؛ وأناتُه أنا إناءة، إذا لم تُنضجه؛ وكذلك :نَهِئ اللحم؛ وهو لحم بَيِّن النُّهوء والنُّيُوء، بوزن "النُّيُوع".
قلت: والعرب تقول: لحم نِيّ، فيحذفون الهمزة وأصله الهمز.
والعرب تقول: للبن المحض: نيءٌ. فإذا حَمُض فهو نضيج؛ وانشد الأصمعي:

إذا ما شِئتُ باكَرني غُلامٌ بِزِقٍّ فيه نِيءٌ أو نَضِيجُ

قال: أراد "بالنِّيء": خمراً لم تمسسها النار، وب"النَّضيج": المطبوخ.
وقال شمر: النِّيء من اللبن: ساعة يُحلب قبل أن يُجعل في السِقاء.
قاله ابن الأعرابي.
قال شمر: وناء اللحم يَنُوء نَوْءاً، ونِيًّا، لم يهمز "نيأً".
فإذا قالوا: النِّيُ، بفتح النون، فهو الشحم دون اللحم.
وأما النُّؤْي، بوزن النُّعْى، فهو الحاجز حول الخيمة.
وجمعها: أنْآء.
ويقال: إنْء نُؤْيك، كقولك: انْع نُعيك، إذا أمرته أن يُسوِّي حول خبائه نُؤْياً مُطِيفاً به، كالطَّوف يَصرف عنه ماءَ المطر.
والنُّهير: الذي دون النُّؤْى، هو: الأتيّ. ومن ترك الهمز قال نَ نُؤْيَك؛ وللاثنين :نَيَا نُؤْيَكماً.
وللجماعة :نَوْا نؤْيَكم.
وأما: نأى يَنْأى، بوزن: نعى ينعى، فمعناه :بَعُد.
وقد أنأيته إنئاء، إذا أبعدته.
والنَّأْيُ: البُعْد.
ويقال للرجل إذا تكبر وأعرض بوجهه :نَأَى بجانبه.
ومعناه: انه أنأى جانبه من وراء، أي: نحّاه.
وقال الله تعالى: (وإذا أنْعَمْنا على الإنْسان أَعْرَض ونَأَى بِجَانبه)، أي: أنأى جانبه عن خالقه متغانياً عنه مُعرضاً عن عبادته ودُعائه.
وأخبرني المنذري، عن المبرد، أنه أنشده:

أعاذلَ إن يُصْبِح صَدَاي بِقَفْرةٍ بَعِيداً نآنِي زائِرِي وقَرِيبِـي

قوله: نآني: فيه وجهان: أحدهما: أنه بمعنى أبعدني، كقولك زِدته فزاد، ونَقَصْته فنقص.
والوجه الثاني في "نآني" بمعنى: نأى عنّي.
وقد قال الليث: يقال نايت الدمع عن خدي بإصعي نَأْياً؛ وأنشد:

إذا ما الْتقينا سالَ مِن عَبَراتِنا شآبِيبُ يُنْأَى سَيْلُها بالأَصابِعِ

قال: والانتياء، بوزن "الابتغاء"، افتعال من "النأي".
ويُجمع نُؤْى الخِباء :نُؤًى، على فُعَل؛ وقد انتأيت نُؤْياً.
والمُنْتأى: موضعه؛ قال الطرماح:

مُنتأًى كالقَرْوِ رَهْنَ انْتلامِ

ومن قال: النُّؤْى: الأتيّ الذي هو دون الحاجز، فقد أخطأ؛ قال النابغة:

ونؤْىٌ كجِذْم الحَوْضِ أَثْلم خاشِعُ

وإنما ينثلم الحاجز الأتيّ.
وكذلك قوله:

وسْفع على آسٍ ونُؤْى مُعْثَلب

والمُعَثْلب: المهدوم، ولا ينهدم إلا ما كان شاخصاً.
والعرب تقول: نأى فلان يَنْأى، إذا بَعُد، وناء عني، بوزن "باع"، على القلب؛ ومثله: رآني فلان، بوزن "رعاني"، وراءني، بوزن "راعني".
ومنهم من يميل ألفه فيقول: نأى ورأى.

ابن السكيت: يقال: ناوأت الرجل مَناوأةً ونِوَاءً، إذا عاديته.
وأصله الهمز، لأنه من: ناء إليك، ونُؤْت إليه أي: نهض إليك، ونهضت اليه؛ وأنشد غيره:

إذا أنت ناوأت الرِّجالَ فلم تَنُؤْ بقَرْنَيْن غَرَّتْك القُرونُ الكَوامِلُ
ولا يَسْتَوي قَرْنُ النِّطَاح الذي به تَنُوء وقَرْنٌ كلّما نُؤْت مـائِلُ

والنِّواء والمُناوأة: المعاداة.
وفي الحديث في الخيل: "ورجل ربطها فخراً ورياءً ونِواءً لأهل الإسلام"، أي مُعاداة لهم.

نأنأ

روى عن أبي بكر الصدّيق أنه قال ظُوبى لمن مات في النَّأنَأَة.
قال أبو عبيد: قال الأصمعي: هي النأنأة، مهموزة، ومعناها: أول الإسلام؛ إنما سُمّي بذلك لأنه كان قبل أن يقوى الإسلام ويكثر أهله وناصره، فهو عند الناس ضعيف، وأصل "النأنأة" الضعف.
ورجل نَأنأ: ضعيف؛ قال امرؤ القيس:

لَعَمْرك ما سعْـدٌ بـخُـلّة آثِـم ولا نَأنأٍ عند الحِفاظ ولا حَصِرْ

قال أبو عبيد: ومن ذلك قول عليّ رضي الله عنه لسليمان بن صرد، وكان تخلف عنه يوم الجمل ثم أتاه، فقال له عليّ رضي الله عنه :تَنَأنأت وتراخيت فكيف رأيت صُنع الله؟ قوله: "تنأنأت"، يريد ضَعُفت واسترخيت.
وقال الأموي: نأنأت الرجل نأنأة، إذا نهنهته عما يريد وكففته، كأنه يريد: إني حملته على أن ضعف عما أراد وتراخى.
وقال اللحياني: رجل نَأنأ، ونأنَاء، بالمد والقصر.
وقال الكسائي: ناءَيت عنك الشَّرَّ، على "فاعلت"، أي: دافعت؛ وأنشد:

وأطفأت نيرانَ الحروب وقد عَلَتْ وناءَيْتُ عنهم حَرْبَهم فتقرَّبـوا

قال: والنَّأي، لغة في :نُؤْى الدار. وكذلك: النِّئْي؛ ويُجمع "النُّؤْى "نُؤْيَاناً، بوزن "نُعْيَاناً"، وأنْآء.

آن

ثعلب عن ابن الأعرابي: آن يَؤُون أَوْناً، إذا استراح؛ وأنشد:

غَيَّر يا بِنْتَ الحُلَيْس لَـوْنِـي مَرُّ اللَّيالِي واخْتِلافُ الجَوْنِ
وسَفَرٌ كان قَـلِـيلَ الأوْنِ

أبو عبيد، عن أبي زيد: أُنْتُ أَؤُون أَوْناً، وهي الرفاهية والدَّعَة.
وهو رجل أَئِن، مثل "قاعد"، أي: وادِع.
ابن السكيت: بيننا وبين مكة عشر ليالٍ آئنات، أي: وادعات.
ويقال: أَن على نفسك، أي: ارفق بها في السَّير.
وتقول له أيضا إذا طاش: أَن على نفسك، أي: اتَّدِعْ.
ويقال أَوِّن على قَدْرك، أي: اتَّئد على نحوك؛ وقد أَوَّن تَأْوِيناً.
وقال الأصمعي: يقال للعِدلين يُعكمان: الأونان.
قال ابن الأعرابي: شرب حتى أَوَّنَ، وحتى عَدَّن، وحتى كأنه طِرَافٌ؛ قال رؤبة:

سِرًّا وقد أَوَّن تَأْوِينَ العُقُقْ

وصف أُتُناً وردت الماء فشربت حتى امتلأت خواصرها، فصار الماء مثل الأونين إذا عُدلا على الدابة.
وقال ابن الأعرابي: التَّأَوُّن: امتلاء البطن.
والتَّووِّن: ضعف البدن والرأي، أي ذلك كان.
قلت: التّووِّن: مأخوذ من قولهم: رجل وَأْنٌ، وهو الأحمق. رواه أبو عبيد، عن الفراء عن ابن السكيت.
يقال: أَوِّنوا في سيركم، أي: اقتصدوا؛ من "الأَوْن"، وهو: الرِّفْق.
وقد أونت، أي اقتصدت.
ويقال: ربع آئن خير من عَبٍّ حصحاص.
قلت: الوَأْبة، بالباء: مقاربة الخلق. والوأنة، بالنون: الحمقاء.
ابن السكيت: امرأة وَأْنة، إذا كانت مُقاربة الخلق.
وقال الليث: الوأنةُ؛ سواء فيه الرجل والمرأة، يعني: المقتدر الخلق.
والإوان: شبه أرَج غير مسدود الوجه، والإيوان، لغة؛ وأنشد:

إيوان كِسْرى ذي القِرَى والرَّيْحان

وجماعة "الإوَان" أُوُن، مثل إوان وأُوُن؛ وجماعة "الإيوان": أواوين، وإيوانات؛ وأنشد:

شَطَّت نَوَى مَن أَهْلُه بالإيوان

قال: وجماعة إيوان اللجام: إيوانات. وقال غيره: الإوان: من أعمدة الخِباء.
قال: وكل شيء عمدت به شيئاً فهو: إوان؛ قال الراعي يذكر امرأة:

تَبِيت ورِجْلاها إوانان لاسْتـهـا عَصَاها اسْتُها حتى يكلّ قَعودُها

أي: رجلاها سندان لَاستها تعتمد عليهما. وقوله: عصاها استها، أي :تُحرّك استها على البعير.
الليث: الأوان: الحين والزمان: تقول جاء أوان البرد؛ قال العجاج:

هذا أوان الجِدّ إذ جَدّ عُمَرْ

وجمع الأوان: آونة.
ابن السكيت عن الكسائي، قال: قال ابن جامع: هذا إوان ذلك.

والكلام: أوان ذلك، بالفتح.
وقال أبو عمرو: أتيته آئنة بعد آئنة، بمعنى: آونة.
الآن: سلمة عن الفراء، قال: الآن، حرف بني على الألف واللام، ولم يُخلعا منه وتُرك على مذهب الصِّفة، لأنه صفة في المعنى واللفظ، كما رأيته فعلوا ب"الذي" و"اللذين" فتركوهما على مذهب الأداة، والألف واللام لهما غير مفارقة؛ ومنه قول الشاعر:

فإنّ الالاء يعلمونك منهم

فأدخل الألف واللام على "أولاء"، ثم تركها مخفوضة في موضع النصب، كما كانت قبل أن تدخلها الألف واللام؛ ومثله قوله:

وإنّي حُبِسْت اليومَ والأَمْسِ قَبْلَـه ببابك حتّى كادت الشمسُ تَغْرُبُ

فأدخل الألف واللام على "أمس" ثم تركه مخفوضاً على جهة "الأُلاء"، ومثله قوله:

وجُنَّ الخازِ بازِ به جُنُونا

فمثل "الآن" بأنها كانت منصوبة قبل أن تدخل عليها الألف واللام، ثم أدخلتهما فلم يُغيِّراها.
قال: وأصل "الآن" إنما كان "أوان" فحذف منه الألف، وغيّرت واوها إلى الألف، كما قالوا في "الراح": الرِّياح؛ وأنشد أبو القمقام:

كأن مَكاكِيّ الـجِـواء غُـدَيَّة نَشَاوي تساقَوْا بالرِّياح المُفَلْفَل

فجعل "الرِّياح" و"الأوان" مرة على جهة فَعَل"، ومرة على جهة "فعال" كما قالوا زَمَن، وزَمَان.
قالوا: وإن شئت جعلت "الآن" أصلها من قولك: آن لك أن تفعل، أدخلت عليها الألف واللام، ثم تركتها على مذهب فَعَل" فأتاها النصب من نَصْب فَعل"، وهو وجه جيد؛ كما قالوا: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال، فكانت كالاسمين، وهما منصوبتان.
ولو خفضتهما، على أنهما أُخرجتا من نية الفعل إلى نية الأسماء، كان صواباً.
وسمعت العرب يقولون: من شبَّ إلى دُبَّ، وبعض نِمن شُبٍّ إلى دُبٍّ.
ومعناه: فعل مذ كان صغيراً إلى أن دَبّ كبيراً.
وقال الخليل: الآن، مبنيّ على الفتح، تقول: نحن من الآن نصير إليك؛ فنفتح "الآن" لأن الألف واللام إنما يدخلان لعهد، و"الآن" لم تعهده قبل هذا الوقت، فدخلت الألف واللام للإشارة إلى الوقت، والمعنى: نحن من هذا الوقت نفعل. فلما تضمنت معنى هذا وجب أن تكون موقوفة، ففُتحت لالتقاء الساكنين، وهما الألف والنون.
قلت: وأنكر الزجاج ما قال الفراء أن "الآن" إنما كان في الأصل "آن"، وأن الألف واللام دخلت على جهة الحكاية؛ وقال: ما كان على جهة الحكاية، نحو قولك "قام" إذا سميت به شيئا، فجعلته مبنيًّا على الفتح، لم تدخله الألف واللام.
ثم ذكر قول الخليل "الآن" مبنيّ على الفتح، وذهب إليه، وهو قول سيبويه.
وقال الزجاج في قوله عز وجل: (الآنَ جِئْت بالحَقّ) فيه ثلاث لغات: قالوا: الآن، بالهمزة واللام ساكنة.
وقالوا: ألآن، متحركة اللام بغير همز، وتُفْصل، قالوا نِمْ لآن.
ولغة ثالثة: قالوا: لانَ جئت بالحق.
قال: والآن: منصوبة النون، في جميع الحالات، وإن كان قبلها حرف خافض، كقولك: من الآنَ.
وذكر ابن الأنباري "الآن" فقال: وانتصاب "الآن" بالمَضمر، وعلامة النصب فيه فتح النون، وأصله: "الأوان" فأسقطت الألف التي بعد الواو، وجعلت الواو ألفاً، لانفتاح ما قبلها.
قال: وقيل: أصله: آن لك أن تفعل، فسمى الوقت بالفعل الماضي، وتُرك آخره على الفتح.
قال: ويقال على هذا الجواب: أنا لا أكلمك من الآن يا هذا، وعلى الجواب الأول: من الآن؛ وأنشد لأبي صخر:

كأنّهـمـا مِـلآنِ لـم يَتـغـيَّرا وقد مَرَّ للدارَيْن من بعدنا عَصْر

وقال ابن شميل: هذا أوان الآن تعلم، وما جئت إلا اوان الآن، أي: ما جئت إلا الآن، بنصب "الآن" فيهما.
وسأل رجل ابن عمر عن عثمان، قال: أنشدك الله هل تعلم أنه فَرَّ يوم أُحد، وغاب عن بدر وعن بيعة الرضوان؛ فقال ابن عمر: أما فراره يوم أُحد فإن الله عز وجل يقول: (ولقد عَفَا الله عَنْهم)، وأما غيبته عن بدر، فإنه كانت عنده بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة، وذكر عُذْره في ذلك، ثم قال: اذهب بهذه تَلآن معك.
قال أبو عبيد: قال الأموي: قوله "تلآن" يريد: الآن، وهي لغة معروفة، يزيدون التاء في "الآن"، وفي "حين"، ويحذفون الهمزة الأولى، فيقال : تْلأن"، و"تحين".
قال: وأنشد لأبي وجزة:

العاطِفُون تَحينَ ما من عاطِـفٍ والمُطْعمون زَمان ما مِن مُطْعِمِ

وقال آخر:

وصَلَّينا كما زَعَمت تَلاَنا

قال وكان الكسائي والأحمر وغيرهما يذهبون إلى أن الرواية: العاطفونه، فيقولون: جعل الهاء صلة، وهو في وسط الكلام، وهذا ليس يُجد إلا على السَّكْت.
قال: فحدَّثت به الأموي فأنكره.
قال أبو عبيد: وهو عندي على ما قال الأموي، ولا حجة لمن احتج بالكتاب في قوله: (ولات حين مَنَاص) لأن التاء مُنفصلة من "حين"، لأنهم كتبوا مثلها منفصلا أيضا مما لا ينبغي أن يفصل كقوله: (يا وَيْلَتنا مالِ هذا الكِتاب) واللام مُنفصلة من "هذا".
قلت: والنَّحويون على أن التاء في قوله تعالى: (ولات حين) في الأصل هاء، وإنما هي: ولاه، فصارت تاء للمرور عليها، كالتاآت المؤنَّثة.
وقد ذكرت أقاويلهم في باب "لا" من كتاب اللام، بما فيه الكفاية إن شاء الله تعالى.
أبو زيد: العرب تقول: مررت بزيد الآن، تنقل اللام وتكسر الدال وتُدغم التَّنوين في اللام.

أيان

قال بو إسحاق في قوله تعالى: (وما يَشْعرون أيّان يُبْعَثُون) أي لا يعلمون متى البعث؟ وقال الفراء: قرأ أبو عبد الرحمن السُّلمي "إيان يُبعثون" بكسر الألف، وهي لغة لسُلَيم.
قال: وقد سمعت العرب تقول: متى إوان ذاك؟ والكلام: أوان.
قلت: ولا يجوز أن تقول: أيان فعلت هذا؟ أي: متى فعلت؟ وقال تعالى: (يَسْأَلون أَيّان يَومُ الدِّين) لا يكون إلا استفهاماً عن الوقت الذي لم يجيء.

أين

الليث: أين، وقت من الأمكنة.
تقول: أين فلان؟ فيكون منتصباً في الحالات كلها، ما لم تدخله الألف واللام.
وقال الزجاج: أين، وكيف: حرفان يُستفهم بهما وكان حقهما موقوفين فحرِّكا لاجتماع الساكنين، ونُصبا ولم يُخفضا من أجل الياء، لأن الكسرة مع الياء تَثْقُل والفتحة أخفّ.
وأخبرني المنذري، عن ثعلب أنه قال: قال الأخفش في قول الله تعالى: (ولا يُفْلِح السّاحِرُ حيث أتى): في حرف ابن مسعود: أين أتى؟ قال: وتقول العرب: جئتك من أين لا تعلم.
قال أبو العباس: أما ما حُكي عن العرب: جئتك من أين لا تعلم، فإنما هو جواب من لم يفهم فاستفهم، كما يقول قائل: أين الماء والعُشب؟ أبو عبيد، عن أبي زيد: الأين: الإعياء وليس له فِعْل.
ثعلب عن ابن الأعرابي: آن يئين أيْناً، من الإعياء؛ وأنشد:

إنّا ورَبِّ القُلُص الضَّوامِر

إنّا، أي: أعيينا.
الليث: الأين: الإعياء، ولا يُشتق منه فِعل إلا في الشعر.
شمر عن أبي خيرة؛ والحراني، عن ابن السكيت: الأين والأيم: الذكر من الحيات.
وقال ابن شميل: كل حَيّة: أيْم، ذكراً كان أو أنثى.
وربما شُدد فقيل: أيّم؛ قال الهذلي:

باللَّيْل مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّف

وقال العجاج:

وبَطْنَ أَيْم وقَواماً عُسْلُجاً

وقال أبو خيرة: الأُيون، والأُيوم: جماعة.

أنى

قال بعضهمك أنى: أداة، ولها معنيان: أحدهما: أن تكون بمعنى: متى، قال الله تعالى: (قُلْتم أَنَّى هذا) أي: متى هذا؟ وكيف هذا؟ وتكون "أنَّى" بمعنى: من أين؛ قال الله تعالى: (وأنى لهم التَنَاوُش مِن مَكَانٍ بَعِيد). يقول: من أين لهم ذلك.
وقد جمعهما الشاعر تأكيداً فقال:

أَنّى ومِن أين آبَك الطَّرَبُ

وقال الله تعالى: (أو لما أصابتكم مصيبة قد أَصْبتم مِثْلَيها قُلْتم أَنَّى هذا).
يحتمل الوجهين: قلتم: من أين هذا؟ ويكون قُلتم كيف هذا؟ وقوله تعالى: (قال يا مَرْيم أنَّى لك هذا) أي: من أين لك هذا؟ وقال الليث: أنى، معناها: كيف؟ ومن أين؟ من أَنَّى شئت؟ من أين شئت؟ وقال في قول علقنة:

ومُطْعَمُ الغُنْمِ يَوْمَ الغُنْم مُطْعَمُه أَنَّى تَوجَّه والمَحْرومُ مَحْرُومُ

أراد: أينما توجَّه؟ وكيفما توجَّه؟ قال ابن الأنباري: وقرأ بعضهم: (أنَّا صَبَبْنَا الماءَ صَبًّا).
قال: من قرأ بهذه القراءة قال: الوقف على "طعامه" تامّ، ومعنى: أنَّى: أين؟ إلا أن فيها كناية عن الوجوه، وتأويلها: من أي وجه صببنا الماء؛ وأنشد:

أنّى ومِن أَين آبَك الطَّرَبُ

وقول الله تعالى: (ومن آناء اللَّيل). قال أهل اللغة: آناء الليل: ساعاته؛ واحدها: إنْىٌ، وإنُى؛ فمن قال "إنىٌ" فهو مثل: نحي وأنحاء.
ومن قال: إنى، فهو مثل مِعًى وأمعاء؛ قال الشاعر:

بكُلّ إنْيٍ قَضَاه الله يَنْتَعل

كذا رواه ابن الأنباري؛ وقال: واحد: آناء الليل، على ثلاثة اوجه: إنى، بسكون النون؛ وإنى، بكسر الألف؛ وأَنى، بفتح الألف. وقوله:

فورَدَتْ قبل أنَى صحَابها

يروى: إنى، وأنى.
وقاله الأصمعي.
وقال الأخفش: واحد "الآناء": إنو.
وأنشد ابن الأعرابي في "الإنَى":

أَتَمّت حَملها في نصف شهر وحَمْل الحاملات إنُى طَوِيلُ

قال أبو بكر في قولهم: تانيت الرَّجل، أي: انتظرته وتأخرت في أمره ولم أعجل. ويقال: إن خير فلان لبطئ أنىّ؛ قال ابن مقبل:

ثم احتملْن أنِياً بـعـد تَـضْـحـية مثل المخَارِيف من جَيْلان أو هَجَر

قال: ورجل متأن، أي متمكِّث متلبِّث، أنيت، وآنيت.
قال ابن الأنباري: الأنى، من بلوغ الشيء مُنتهاه، مقصور يكتب بالياء.
وقد أَنَى يَأنِي؛ وقال:

بيوم أنَى ولِكُلّ حامِلة تمَامُ

أي: أدرك وبلغ.
وقوله تعالى: (غير ناظِرين إناه) أي: غير مُنتظرين نُضجه وبلوغه.
تقول: أنى يَأنِي، إذا نضج.
وقال تعالى: (وبين حَميم آن) قيل: هو الذي انتهى في الحرارة.
وكذلك قوله تعالى: (تُسْقَى مِن عَيْنٍ آنِيَة) أي مُتناهية في شدة الحرارة.
وأما قوله تعالى: (أَلَم يَأن للَّذين آمَنُوا) هو من: أنى يأنى، وفيه لغات: يقال: أنى لك يَأنى، وآن لك يَئين، ونال لك، وأنال لك أن تفعل كذا، كله بمعنى واحد، وأجودها: أنى لك.
قال الزجاج: ومعناها كلها: حان لك يحين.
ونحو ذلك قال الفراء في اللغات الثلاث.
الليث: يقال: أنى الشيء يأنى أنِيّا، إذا تأخر عن وقته؛ ومنه قوله:

والزَّاد لا آنٍ ولا قَفَارُ

أي لا بطئ ولا جشب غير مأدوم.
ومن هذا يقال: تأنى فلان يتأنى، إذا تمكث وانتظر.
قال: والأَنَى، من الأناة والتُّؤدة، قال العجاج، فجعله الأَناء:

طال الأناء وزَايَل الحقّ الأَشر

وهي: الأناة.
ابن السكيت: الإنَى من السَّاعات، ومن بلوغ الشيء مُنتهاه، مقصور، يُكتب بالياء، ويُفتح فيمدّ؛ قال الحطيئة:

وآتَيْتُ العَشَاء إلى سُـهَـيْلٍ أو الشِّعْرى فَطال بي الأَنَاءُ

روى أبو سعيد بيت الخطيئة:

وأَنَّيْت العَشَاء إلى سُهَيل

بتشديد النون.
قال: ويقال: أَنَّيْت الطعام في النار، إذا أطلت مُكثه.
وأَنَّيْت في الشيء، إذا قَصّرت فيه.
وفي الحديث: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس: "رأيتك آنيت وآذيت" قال أبو عبيد: قال الأصمعي: آنيت، أي أَخَّرت المجيء وأَبْطأت؛ ومنه قيل للمُتمكّث في الأمور: مُتأنٍّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: تأنى، إذا رفق.
وآنيت وأَنَّيت، بمعنى واحد.
الليث: يقال: استأنيت بفلان، أي: لم أُعجله.
ويقال: استأن في أمرك، أي لا تعجل؛ وأنشد:

اسْتأن نَظْفر في أُمورك كلّـهـا وإذا عَزَمْت على الهَوى فتوكَّلِ

والأَناة: التُّؤَدة.
أبو عبيد عن الأصمعي: الأَناة من النساء: التي فيها فتور عن القيام؛ والوَهنانة، نحوها.
الليث: يقال للمرأة المباركة الحكيمة المُواتية: أَنَاة؛ والجمع: أَنَوات.
قال: وقال أهل الكوفة: إنما هي الوَناة، من الضعف، فهمزوا الواو.
وقال أبو الدقيش: هي المباركة.
والإناء، ممدود: واحد: الآنية؛ مثل: رداء وأردية.
ثم تجمع الآنية: الأواني، على فواعل، جمع "فاعلة".
ويقال لا تُؤْنِ فُرصتك، أي لا تؤخِّرها إذا أَمْكَنَتْك.
وكل شيء أَخَّرته، فقد آنيته.
وقيل امرأة أناة، أي رزينة لا تصخب ولا تفحش؛ قال الشاعر:

أناةٌ كأنّ المِسْـك تـحـت ثـيابـهـا ورِيحَ خُزَامَى الطَّلّ في دَمِثِ الرَّمْل

ونى

الليث الوَنَى: الفترة في الأعمال والأمور والتَّواني.
تقول: فلان لا يني في مره، أي لا يفتر ولا يعجز.
يقال وَنَى يَنِي ونياً، فهو وانٍ.
ويقال: فلان لا يَنِي يفعل كذا وكذا، بمعنى لا يزال؛ وأنشد:

فما يَنُون إذا طافُوا بحَجِّهمُ يُهنِّكُون لِبَيْت الله أَسْتَارَا

وناقة وانية، إذا أَعْيت؛ وأنشد:

ووانيةٍ زَجَرْتُ على وَجَاهَا

قال ابن الأنباري: قال أبو العباس: الوَنى: واحدته: وِنِيّة، وهي اللؤلؤة.
قلت: واحدة "الوَنى": وناة، لا وَنِيّة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَنِيّة: الدُّرّة؛ قال أوس بن حجر:

فحطَّت كما حَطَّت وَنِيّة تـاجِـرٍ وهي نَظْمُها فارْفَضّ منها الطَّوائِفُ

عمرو عن أبيه: هي الونية والوناة، للدرة.
وقال ابن الأعرابي سُمِّيت وَنِيّة، لثقبها.
وقال غيره: جارية وَنَاة، كأنها الدُّرّة.
والوَناة: التي فيها فتور لنعمتها.

نوى

الليث: النَّوَى: التَّحوُّل ن دار إلى دار غيرها، كما تنتوي الأعراب في باديتها.
وانتوى القوم، إذا انتقلوا من بلد إلى بلد.
ولنِّيّة، والنَّوى، واحد.
والعرب تؤنّث: النَّوى؛ وأنشد:

عَدَتْه نِيَّةٌ عنها قَذُوفُ

وقال الطرماح:

آذَنَ الـنَّـاوِي بِـبَـيْنُـونة ظَلْت منها كصَرِيع المُدَام

النَّاوِي: الذي أزْمع على التحوُّل.
والنَّوى: البُعد؛ والنَّوى: النِّيَّة.
وهي: النِّيَة، مُخففة، ومعناها: القصد لبلد غير البلد الذي أنت فيه مُقيم.
وفلان يَنْوى وجه كذا، أي يقصدهن من سفر أو عمل.
والنوى: الوجه الذي يقصده.
وفلان نواك، ونِيَّتك، ونَواتُك؛ قال الشاعر:

صَرَمَتْ أُمَيمةُ خُلَّتي وصِلاَتِي ونَوتْ ولمّا تَنْتَوي كنَواتِـي

ويقال: لي في بني فلان نواة، ونية أي حاجة.
وقال الفراء :نَواك الله، بمعنى: حفظك الله؛ وأنشد:

يا عَمْرو أَحْسِن نَواكَ الله بالرَّشَد واقْر السَّلامَ على الأنْقاء والثَّمَدِ

قال: وقال أعرابي من بني سليم لابن له سماه "إبراهيم": ناويت به إبراهيم، أي: قصدت قصده فتبركت باسمه.
وفي الحديث: نيّة الرجل خيرٌ من عمله.
وليس هذا بمخالف لقول النبي صلى الله عليه وسلم: من نَوى حسنةً فلم يعملها كُتبت له حسنة، ومن عملها كُتبت له عشْرا.
والمعنى في قوله :نِية المؤمن خير من عمله: أنه يَنْوي الإيمان ما بقي، وينوى العمل لله بطاعته ما بقي، وإنما يخلّده الله جل وعز بهذه النية لا بعمله، ألا ترى أنه إذا آمن ونوى الثبات على الإيمان وأداء الطاعات ما بقي، ولو عاش مائة سنة يعمل الطاعات ولا نيّة له فيها أنه يعملها لله، فهو في النار.
والنّية: عمل القلب، وهي تنفع الناوي وإن لم يعمل الأعمال، وأداؤها لا ينفعه دونها.
فهذا معنى قوله :نِيَّة الرجل خير من عمله.
قال أبو عبيد: ومن أمثال العرب في الرجل يُعرف بالصدق يُضطر إلى الكذب، قولهم: عند النّوى يكذبك الصَّادِقُ.
وذكر قصة العبد الذي خُوطر صاحبه على كذبه.
والنَّوَى: هاهنا: مسير الحي متحوِّلين من دار إلى أخرى.

وأخبرني المنري، عن الحراني، عن ابن السكيت، قال: النِّية والنَّوى: الوجه الذي تُريده وتَنْويه.
قال: ونَوِيُّك: صاحبك الذي نيته نيتك؛ وأنشد:

وقد عَلِمْت إذْ دُكين لي نَوِى أنّ الشَّقِيّ يَنْتَحِي له الشَّقِي

قال: وحكى الفراء :نَواه الله، أي: صحبه الله؛ ويكون: حفظه الله.
قال: ورجل مَنْوِيٌّ، ونِيّةٌ مَنْوِيّة، إذا كان يصيب النُّجْعة المحمودة.
وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه وَضَراً من صُفرة فقال: مهيمَ. فقال: تزوجت امرأة من الأنصار على نواةٍ من ذهب. فقال: أَوْلِمْ ولو بشاة.
قال أبو عبيد: قوله: على نواة؛ يعني: خمسة دراهم، فسمَّى "نواة"، كما تُسمَّى الأربعون: أوقيّة، والعشرون نشاً.
وقال: حدثني يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، قال: الأوقية أربعون، والنَّشّ عشرون، والنواة خمسة.
قلت: ولفظ حديث عبد الرحمن يدل على أنه تزوج امرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم، ألا تراه قال: على نواة من ذهب.
رواه جماعة عن حميد، عن أنس. ولا أدري لِمَ أَنْكره أبو عبيد؟ وقال أبو إسحاق: قلت لأحمد بن حنبل: كم وزن نواة من ذهب؟ قال: ثلاثة دراهم.
قال: وقال لي إسحاق: النواة: خمسة دراهم.

وقال المبرد في تفسير النواة مثل قول أبي عبيد سواءً، وقال العرب تعني بالنواة خمسة دراهم.
قال: وأصحاب الحديث يقولون: على نواة من ذهب قيمتها خمسة دراهم، وهو خطأ وغلط.
وقال غير واحد :نَوَيْت النَّوى، وأَنْوَيته، وذلك إذا أكلت التمر وجمعت نواه.
الليث :نَوَّت البُسرة، وأَنْوَت، إذا عَقَدت نوَاتها.
وثلاث نَوَيات؛ والجميع: النَّوَى.
قال: والنَّوَى مَخْفِض الجارية، وهو الذي يبقى من بظرها إذا قُطع المُثْك.
وقالت أعرابية: ما ترك النَّخْجُ لنا من نَوًى.
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا سمنت الناقة، فهي ناوية؛ وقد نَوت تَنْوِي نَيًّا. وهُن نوق نِوَاءٌ؛ قال أبو النجم:

أو كالمُكَسَّر لا تَؤُوب جِيادُه إلاّ عِّوانِمَ وهي غَيْرُ نِوَاءِ

قال أبو الدقيش: النِّيّ، الاسم، وهو الشَّحْمُ. والنَّيّ، هو الفعل.
يقال :نَوت الناقة نَيًّا، إذا كثر نِيّها.
وقال الليث: النَّيّ، والنِّيّ.
وقال غيره: النِّيّ: اللحم، بكسر النون. والنَّيّ: الشحم.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّوى: الحاجات.
والوَنى: ضعف البدن.
وأَنْوَى الرجل، إذا كثرت أَسفاره؛ وأَنوى، إذا تباعد؛ وأَنْوَى، ونَوَى، ونَوَّى، إذا أَلقى النَّوى؛ وأَنْوى، ونَوَى، ونَوَّى، من النِّيّة؛ وأَنْوى، ونَوى، ونَوَّى، في السفر. وأنشد:

إنّك أَنت المَحْزون في أَثر الْ حَيّ فإن تَنْوِينَهم تُقِم

قال ابن الأعرابي، قلت للمفضَّل: ما تقول في هذا البيت؟ قال: فيه معنيان: أحدهما: يقول: قد نَوْوا فِراقك فإن تَنْو كما نَوَوْا تُقم فلا تَطْلُبهم.
والثاني: قد نَوَوْا السفر، فإن تَنْو كما نَوَوْا تقم صدور الإبل في طلبهم؛ كما قال الآخر:

أقِم لها صُدورَها يا بَسْبَسُ

وقال ابن الأعرابي: الوَنْوة: الاسترخاء في العقل.
والوَنى: الضعف.
والنَّنّ: الشعر الضعيف.

والوَنّ: الصَّنْج الذي يُضرب بالأصابع، وهو الونج، مشتق من كلام العجم.
أبو عبيد وَنَيْت في الأمر فَتَرت؛ وأَوْنَيْت غيري.
وفي نوادر الأعراب: فلان نَوِيّ القوم، وناويهم، ومُنْتويهم، أي صاحب أمرهم ورأيهم.

نون

قال الله جل وعز: (ن والقَلم وما يَسْطُرون).
قال الفراء: لك أن تُدغم النون وتُظهرها، وإظهارها أعجب إليَّ، لأنها هِجاء والهِجاء كالموقوف عليه وإن اتَّصَل.
ومن أخفاها بناها على الاتِّصال.
وقد قرأ بالوجهين جميعاً.
قال أبو إسحاق: جاء في التفسير أن "ن" الحُوت الذي دُحيت عليه سبع أَرضين.
وجاء في التفسير، أن "ن": الدَّواة.
ولم يجئ في التفسير كما فُسرت حروف الهجاء.
قلت: (ن والقلم) لا يجوز فيه غير الهجاء، ألا ترى أن كُتَّاب المصحف كتبوه "ن"، ولو أريد به: الدواة والحوت، لكُتب: نون.
وقال ابن الأنباري في باب إخفاء النون وإظهارها: النون، مجهورة ذات غُنّة، وهي تخفى مع حروف الفم خاصة، وتبين مع حروف الحلق عامة، وإنما خفيت مع حروف الفم لقُربها منها، وبانت مع حروف الحلق لبُعدها منها.
وكان أبو عمرو يخفى النون عند الحروف التي تُقاربها، وذلك أنها من حُروف الفم، كقولك: من قال؟ ومن كان؟ ومن جاء؟ قال الله تعالى: (من جاء بالحَسنة) على الإخفاء.
وأما بيانها عند حروف الحلق الستة فإن هذه الستة تباعدت من مخرجها ولم تكن من قبيلتها ولا من حيِّزها، فلم تخف فيها كما أنها لم تُدغم فيها.
وكما أن حروف اللسان لا تُدغم في حروف الحلق لبُعدها منها، وإنما أُخْفيت مع حروف الفم كما أُدغمت اللام وأخواتها، كقولك: من أجلك، من هنا، من خاف، من حرم زينة الله، من عليّ، من عليك.
قال: ومن العرب من يُجري الغين والخاء مجرى القاف والكاف في إخفاء النون معهما.
وقد حكاه النَّضر عن الخليل.
قال: وإليه ذهب سيبويه.
قال الله تعالى: (ولمن خَافَ مَقَام رَبِّه جَنَّتَان) إن شئت أَخفيت، وإن شئت أَبَنْت.
ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّونَة: الكلمة من الصَّواب.
والنُّونة: النُّقْبة التي تكون في ذَقَن الصبي الصغير.
وفي حديث عثمان أنه رأى صبياً مليحاً فقال وَسِّموا نُونَته، أي سَوِّدوها لئلا تُصيبه العين.

وذو النون: سيف كان لمالك بن زهير، أخي قيس بن زهير، فقتله حمل بن بدر وأخذ منه سيفه "ذا النون"، فلما كان يوم الهَباءة قتل الحارث بن زهير حَمَل بن بدر وأخذ منه ذا النون، وفيه يقول الحارث:

ويُخبرهم مكانُ النُّون منِّي وما أُعطيتُه عَرَق الخِلاَلِ

أي: ما أعطيته مكافأة ولا مسودَّة، ولكني قتلت حملا وأخذته منه قسراً.
وقول الله تعالى: (وذا النون إذ ذَهَب مُغاضِباً) هو: يونس عليه السلام، سمّاه الله "ذا النون" لأنه حبسه في جوف الحوت الذي التقمه.
والنُّون: الحوت.
ويقال للسيف العريض المعطوف طري الظبَّة: ذو النُّوَنْين؛ ومنه قوله:

فَرَيْتُك في الشَّريط إذا التَقَيْنـا وذو النّوتَيْن يومَ الحَرْب زَيْني

والتَّنْوين: تنوين الاسم إذا أَجْرَيته.

أن

قال أبو زيد: أَنِن الرجل يَئِن أَنِيناً، وأَنَت يَأَنِت أَنِيتاً، ونَأَتَ يَنْئِت نَئِيتاً، بمعنى واحد.
الليث: رجل أَنَنَة: كثير الكلام والبثّ والشكوى؛ ولا يُشتقّ منه فعل.
ومن "الأنين "يُقال: أنّ آئن أَنِيناً، وأَنَّا، وأَنَّةً.
وإذا أَمَرْت قلت: إينَنْ، لأن الهمزتين إذا التقتا فسكنت الأخيرة اجتمعوا على تليينها.
وأما في الأمر الثاني فإنه إذا سكنت الهمزة بقي النُّون مع الهمزة وذهبت الهمزة الأولى.
ويقال للمرأة: إني، كما يقال للرجل: اقرِرْ، وللمرأة قِرْي.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: أنَّ الماء يُؤَنّه، إذا صَبَّه.
وفي بعض أخبار العرب: أنّ ماءً ثم أَغْلِه، أي صُبَّه وأَغْلِه.
ابن السكيت: يقال: ماله حانة ولا آنَّة، أي ماله ناقة ولا شاة.
قال: ويقال لا أفعله بما أن في السماء نجم؛ وما عَنّ في السماء نجم، أي: ما عَرض؛ وبما أن في الفرات قطرة، أي: ما كان في الفرات قطرة.
وفي حديث ابن مسعود: إن طول الصلاة وقِصَر الخُطبة مَئِنّة من فقه الرجل، أي: بيان منه.
قال أبو زيد: إنه لَمِئِنّة أن يفعل ذلك، وإنها وإنهن لمئنَّة أن يفعلوا ذلك، بمعنى: لخليق أن يفعلوا ذلك؛ وأنشد:

ومَنزل من هَوَى جُمْلٍ نزلتُ به مَئِنّة من مَراصيد المَـئنّـاتِ
به تجاوزتُ عن أولي وكـائِده إنّي كذلك رَكّاب الحَـشِـيّاتِ

أولى، حكاية عمرو، عن أبيه.
الأنّة، والمِئِنة، والعَدْقة، والشَّوْزب، واحد؛ وقال دُكين:

يَسْقِي على دَرّاجة خَرُوس مَعْصُوبة بَين رَكايا شُوسِ
مَئِنَّة مِنْ قَلَتِ النّـفـوسِ

يقال: مكان من هلاك النفوس. وقوله: مكان من هلاك النفوس: تفسير لمئنة، ودلّ ذلك على أنه بمنزلة "مظنة". والخروس: البكرة التي ليست بصافية الصوت. والجروس: بالجيم التي لها صوت.
وقال أبو عبيد قال الأصمعي: سألني شُعبة عن مَئِنّة"، فقلت: هو كقولك: علامة، وخليق.
قال أبو زيد: هو كقولك: مخلقة، ومَجْدَرة.
وقال أبو عبيد: يعني أن هذا مما يُعرف به فقه الرجل ويستدل به عليه.
قال: وكل شيء دلّك على شيء فهو مَئِنَّة له؛ وأنشد للمرار:

فَتَهامَسُوا سِرًّا فقالوا عَرِّسُوا من غَيْر تَمْئِنة لغير مُعَرَّسِ

قلت: الذي رواه أبو عبيد، عن الأصمعي، وأبي زيد، في تفسير المئنة، صحيح، وأما احتجاجه برأيه ببيت المرار في التمئنة للمئنة، فهو غلط وسهو؛ لأن الميم في التمئنة أصلية، وهي في مئنة مفعلة ليست بأصلية. وقد فسرت بيت المرار في باب "مأن".
وأما مئنة فإن اللحياني قال: هو مئنة أن يفعل ذلك، ومظنة أن يفعل ذلك، وأنشد:

إنّ اكْتحالا بالنَّقِـيِّ الأَبْـلـج وَنَظَرًا في الحاجِب المُزجَّجِ
مَئِنّة من الفَعـال الأعْـوج

فكان "مئنة" عند اللحياني مُبدل الهمزة فيها من الظاء في "المظنة"، لأنه ذكر حروفاً تُعاقب فيها الظاء الهمزة، منها قولهم: بيت حسن الأَهْرة والظَّهرة، وقد أفر وظفر، أي: وثب.

إن

قال الليث: قال الخليل "إن" الثقيلة تكون منصوبة الألف، وتكون مكسورة الألف، وهي التي تنصب الأسماء.
قال: وإذا كانت مُبتدأة ليس قبلها شيء يُعتمد عليه، أو كانت مُستأنفة بعد كلام قديم ومضى، أو جاءت بعدها لام مؤكدة يُعْتمد عليها، كُسرت الألف، وفيما سوى ذلك تُنصب الألف.

وقال الفراء في "أن" إذا جاءت بعد القول وما تصّرف من القول، وكانت حكاية لم يقع عليها القول وما تصرّف منه، فهي مكسورة، وإن كانت تفسيراً للقول نصبتها، وذلك مثل قول الله تعالى: (ولا يَحْزُنك قولُهم إنّ العِزة لله جَمِيعاً).
وكذلك المعنى استئناف، كأنه قال: يا محمد، إن العزة لله جميعاً.
وكذلك: (وقَوْلهم إنّا قَتلنا المَسِيح عيسى ابن مَرْيم) كسرتها، لأنها بعد القول على الحكاية.
قال: وأما قوله تعالى: (ما قلتُ لهم إلّا أمَرْتني به أن اعْبُدوا الله) فإنك فتحت الألف، لأنها مُفسَّرة ل"ما"، و"ما" قد وقع عليها القول فنصبها، وموضعها نَصْب.
ومثله في الكلام: قد قلت لك كلاماً حسناً أن أباك شريف، وأنَّك عاقل، فتحت "أنّ" لأنها فَسَّرت الكلام، والكلام منصوب.
ولو أردت تكرير القول عليها كسرتها.
قال: وقد تكون "إنّ" بعد القول مفتوحة، إذا كان القول يُرافعها؛ من ذلك أن تقول: قول عبد الله مُذ اليوم أن الناس خارجون، كما تقول: قولك مُذ اليوم كلام لا يُفهم.
وقال الليث: إذا وقعت "إنّ" على الأسماء والصِّفات فهي مشدَّدة.
وإذا وقعت على فعل أو حرف لا يتمكن في صفة أو تصريف فخفِّفها، تقول: بلغني أن قد كان كذا وكذا، تخفف من اجل "كان"، لأنها فِعل، ولولا قد لم تحسن على حال من الفعل حتى تعتمد على "ما" أو على "الهاء"، كقولك: إنما كان زيد غائبا، وبلغني أنه كان أخو بكر غنياً.
قال: وكذلك بلغني أنه كان كذا وكذا، تشدِّدها إذا اعتمدتْ.
ومن ذلك قولك: أن رُبّ رجل، فتخفف. فإذا اعتمدت قلت: إنه ربّ رجل شدَّدْت.
وهي مع الصفات مشدّدة: إن لك، وإن فيها، وإنّ بك، وأشباهها.
قال: وللعرب لغتان في "إنّ" المشددة: إحداهما التثقيل، والأخرى التخفيف.
فأما من خفف فإنه يرفع بها.
إلا أن ناساً من أهل الحجاز يخفِّفون وينصبون على توُّهم الثقيلة.
وقرئ: (وإنْ كلاًّ لما لَيُوَفِّينّهم) خففوا ونصبوا.
وأنشد الفراء في تخفيفها مع المضمر:

فلو أَنْك في يومِ الرَّخاء سأَلْتني ... فِراقَك لم أَبْخل وأنت صَدِيقُ

وأنشد القول الآخر:

لقد عَلِم الضَّعيفُ والمُرْمِلون ... إذا اغبرّ أفقٌ وهَبت شمالاَ
بأنك رَبيعٌ وغَـيثٌ مَـرِيعٌ ... وقِدماً هناك تكون الثِّمـالا

وقال أبو طالب النحوي، فيما روى عنه المنذري، قال: أهل البصرة غير سيبويه وذويه يقولون: إن العرب تخفف"أن" الشديدة وتعلمها؛ وأنشدوا:

ووَجْهٍ مُشْرق النَّحْر ... كأنْ ثَدْييه حُقـانِ

أراد"كأن" فخَّفف وأعمل.
وقال الفراء: لم نسمع العرب تخفف "أن" وتعمها إلا مع المكنى، لأنه لا يتبين فيه إعراب، فأما في الظاهر فلا.
ولكن إذا خففوا رفعوا.
وأما من خفف: (وإنْ كُلٌّ لما لَيُو فّينهم) فإنهم نصبوا "كُلًّا" ب"ليوفنهم"، كأنه قال:"وإن ليوفينهم كُلًّا".
قال: ولو رفعت"كل" لصلح ذلك، تقول: إن زيدٌ لقائم.
وأما قول الله تعالى: (إنّ هذان لساحران) فإن أبا إسحاق النَّحوي استقصى ما قال فيه النَّحويون، فحكيت

كلامه.
قال: وقرأ المدنيون والكوفيون، إلا عاصماً: (إنّ هذان لساحران).
وروى عن عاصم أنه قرأ "إنْ هذان" بتخفيف "إنْ".
وروى عن الخليل "إنْ هذا لساحران".
قال: وقرأ أبو عمرو: "إنّ هذين لساحران"، بتشديد "أنّ" ونصب "هذين".
قال أبو إسحاق: والحجة في "إنّ هذان لساحران" بالتشديد والرفع، أن أبا عبيدة روى عن أبي الخطاب أنه لغة لكنانة، يجعلون ألف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد، يقولون: رأيت الزيدان.
وروى أهل الكوفة والكسائي والفراء أنها لغة لبني الحارث بن كعب.
قال: وقال النحويون القدماء: هاهنا هاء مُضمرة، المعنى: إنّه هذان لساحران.
قال: وقال بعضهم: "إن" في معنى "نعم"، المعنى: نعم هذان لساحران؛ وانشد:

وَيَقُلْن شَـيْبٌ قـد عَـلا كَ وقد كَبِرْت فقلت إنَهْ

وقال الفراء في هذا: إنهم زادوا فيها النون في التثنية، وتركوها على حالها في الرفع والنصب والجر، كما فعلوا في "الذين" فقالوا: الذين، في الرفع والنَّصب والجر.

فهذا جميع ما قال النحويون في الآية. قال أبو إسحاق: وأجودها عندي أن، "أن" وقعت موقع "نعم"، وأن اللام وقعت موقعها، وان المعنى: نعم هذان لهما ساحران.
والذي يلي هذا في الجودة مذهب بني كنانة وبلحارث بن كعب.
فأما قراءة أبي عمرو فلا أجيزها، لأنها خلاف المصحف.
قال: وأستحسن قراءة عاصم والخليل: "إنْ هذان لساحران".
وقال غيره: العرب تجعل الكلام مختصرا ما بعده على "إنه"، والمراد: إنه لكذلك، وإنه على ما تقول.
فأما "إن" الخفيفة، فإن المنذري روى عن أبي الهيثم، عن أبي زيد، أنه قال: "إن" تقع في موضع من القرآن مَوْضِعَ: "ما"، ضَرْبُ قوله تعالى: (وإنّ من أهل الكِتاب إلّالَيؤمننّ به قَبل مَوْته)، معناه: ما من أهل الكتاب.
ومثله: (لاتَّخَذْناه من لَدُنّا إنْ كُنّا فاعِلين) أي: ما كنا فاعلين.
قال: وتجيء "إن" في موضع "لقد"، ضب قوله تعالى: (إنْ كان وَعْد رَبِّنا لَمَفْعُولً)، المعنى: لقد كان من غير شك من القوم.
ومثله: (وإنْ كادُوا لَيَفْتِنُونك)، (وإن كادُوا لَيَسْتَفِزُّونك).
وتجيء "إن" بمعنى "إذ"، ضرب قوله تعالى: (اتَّقوا الله وذَرُوا ما بَقِي من الرِّبَا إن كُنْتم مُؤْمنين)، المعنى: إذ كنتم مؤمنين.
وكذلك قوله تعالى: (فَرُدُّوه إلى الله والرّسُول إنْ كُنْتم تُؤْمنون بالله) معناه: إذ كنتم.
قال: و"أن" بفتح الألف وتخفيف النون، قد تكون في موضع "إذ" أيضا.
و"إن" بخفض الألف تكون موضع "إذا"، من ذلك قوله تعالى: (لا تَتّخذوا آباءكم وإخْوانَكم أَوْلِياء إنْ اسْتَحبُّوا).
من خفضها جعلها في موضع "إذ"؛ ومن فتحها جعلها في موضع "إذ".
ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله تعالى: (فذَكِّر إنْ نَفَعت الذِّكْرَى).
قال: "إن" في معنى "قد".
وقال أبو العباس، العرب تقول: إن قام زيد، بمعنى: قد قام زيد.
وقال الكسائي: سمعتهم يقولونه فظننته شرطاً، فسألتهم فقالوا :تُريد: قد قام زيد، ولا نريد: ما قام زيد.
وقال الفراء: "إن" الخفيفة أُمّ الجزاء، والعرب تُجازي بحروف الاستفهام كلها وتجزم الفعلين: الشرط والجزاء، إلا "الألف" و"هل"، فإنهما يرفعان ما يليهما.
وسئل ثعلب: إذا قال الرجل لامرأته: إن دخلت الدار، إن كلمت أخاك، فأنت طالق، متى تَطْلُق؟ فقال: إذا فعلتهما جميعاً. قيل له :لِم؟ قال: لأنه قد جاء بشرطين. قيل له: فإن قال لها: أنت طالق إن احمرّ البُسر. فقال: هذه مسألة محال، لأن البسر لابد من أن يحمرّ. قيل

له: فإن قال: أنت طالق إذا احمرّ البُسر. قال: هذا شرط صحيح، تُطلق إذا احمرّ البُسر.
وقال الشافعي، فيما اثبت لنا عنه: إنْ قال الرجل لامرأته: أنت طالق إن لم أُطلِّقك، لم يحنث حتى يُعلم أنه لا يُطلِّقها بموته أو بموتها.
وهو قول الكوفيين.
ولو قال: إذا لم أطلقك، ومتى ما لم أُطّلقك، فأنت طالق، فسكت مُدّة يمكنه فيها الطلاق، طُلّقت.

أنا

للعرب في "أنا" لغات، وأجودها: أنك إذا وَقَفْت عليها قُلت: أنا، بوزن عَنَا"؛ وإذا مضيت عليها قلت: أن فعلت ذاك، بوزن عَنَ فَعَلْت ذاك.
تُحرِّك النون في الوصل وهي ساكنة من مثله في الأسماء غير المتمكِّنة، مثل: "من" و"كم" إذا تحرك ما قبلها.
ومن العرب من يقول: أنا فعلت ذاك، فيثبت الألف في الوصل ولا يُنون.
ومنهم من يسكّن النون، وهي قليلة، فيقول: أن قلت ذاك.
وقُضاعة تمُدّ الألف الأولى: آنَ قُلته؛ قال عدي:

يا ليت شعـري آنَ ذُو عَـجّةٍ مَتَى أرى شَرْباً حواليَ أَصِيضْ

وقال العديل فيمن يثبت الألف:

أنا عَدْل الطِّعان لمن بَغَانِي أنا العَدْل المُبيِّن فاعْرفونِي

و"أنا" لا تثنيه له من لفظه إلا ب"نحن" في التثنية والجمع.
فإن قيل: لم تَثَّنوا "أنت" فقالوا: أنتما، ولم يثنوا "أنا".
قيل: لما لم تجز: أنا وأنا، لرجل آخر، لم يثنّوا.
وأما "أنت" فثنّوه "بأنتما" لأنك تُجيز أن تقول لرجل: أنت وأنت، لآخر معه، فلذلك ثُنِّي.
وأما "إنّي" فتثنية "إنا"، وكان في الأصل: إننا، فكثرت النونات، فحذفت إحداها، وقيل: إنّا.
وقوله عز وجل: ﴿إنّا أَوْ إيّاكم﴾. المعنى: إننا وإنكم، فعطف "إياكم" على الاسم في قوله "إنّا" على النون والألف، كما تقول: إني وإياك. معناه: غني وإنك، فافهمه؛ وقال:

إنّا اقْتَسمنا خُطّتَيْنا بعـدكـم فحملتُ بَرّة واحْتملت فجارِ

"إنا" تثنية "إني" في البيت.
نينوى: اسم قرية معروفة تتاخم كربلاء.

وين

الوَيْنة: العنبة السوداء؛ وجمعه: الوَيْن؛ وأنشد:

كأنه الوَيْن إذ يُجْني الوَيْن

يصف شعر امرأة.

يين

قال أبو عمرو :يَيَن: اسم موضع.

نون

الليث: النُّون حرف فيه نونان بينهما واو، وهي مدّة.
ولو قيل في الشعر: نن، كان صواباً.
وقرأ أبو عمرو "نون" جزماً؛ وقرأ أبو إسحاق "نون": جراً.
وقال الفراء (ن والقلم): لك أن تدغم النون الأخيرة وتُظهرها، وإظهارها أعجب إليّ، لأنها هجاء، والهجاء كالموقوف عليه، وان اتّصل.
ومن أخفاها بناها على الاتصال.
وقد قرأ القراء بالوجهين جميعا.
وكان العمش وحمزة يبينانها، وبعضهم يترك البيان.
وقال النحويون "النون" تزاد في الأسماء والأفعال؛ أما في الأسماء فإنها تزاد أولاً في: تفعل. إذا سُمِّي به؛ وتُزاد ثانية في جُنْدُب، وجَنْدل؛ وتُزاد ثالثة في جَحَنطي، وسَرَندي، وما أشبهه؛ وتُزاد رابعة في جَحْلَبن، وضَيْفن، وعلجن، ورعشن؛ وتُزاد خامسة في مثل: عثمان، وسُلطان؛ وتُزاد سادسة في: زعفران، وكيذبان؛ وتزاد سابعة في مثل عُبيثران؛ وتُزاد علامة للصرف في كل اسم منصرف؛ وتُزاد في الأفعال ثقيلة وخفيفة؛ وتُزاد في التثنية والجمع، وفي الأمر في جماعة النساء.
حدثنا عبد الله، عن حمزة، عن عبد الرزاق، عن معمر والثوري، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب، فقال: أي رَبّ، وما أكتب؟ فقال: القدر. قال: فكتب في ذلك اليوم ما هو كائن إلى قيام الساعة.
ثم خلق النون، ثم بسط الأرض عليها. فاضطرب النُّون فمادت الأرض، فخلق الله الجبال فأثبتها بها.
ثم قرأ ابن عباس: (ن والقَلم وما يَسْطُرون).
وبالإسناد عن الحسن وقتادة في قوله: (ن والقَلمَ) قالا: الدَّواة والقلم وما يَسْطُرون: ما يكتبون.
قال أبو تراب: وأنشدني جماعة من فصحاء قيس وأهل الصِّدق منهم:

حاملةٌ دَلوك لا مَحـمـولَـهْ مَلأى من الماء كعَين النُّونَهْ

فقلت لهم: رواها الأصمعي "كعين المولة" فلم يَعْرفوها، وقالوا: النونة: السمكة.
وقال أبو عمرو: المولة: العنكبوت.

فم

ومن المضاعف: ثُم وفُمّ، في النَّسَق.
يقال: رأيت عمراً فُمَّ زيداً، وثُم يداً، بمعنى واحد.
وقال الفراء فُمّ وثُم، من حروف النَّسَق.

فام

أبو عبيد، عن أبي عمرو: الفِئام وطاءٌ يكون للمشاجر.
وجمعه فُؤُم، على وزن فُعُم"؛ قال لبيد:

وأَرْبَد قارسُ الهَيْجَا إذا ما تَقعَّرت المَشاجِرُ بالفِئَامِ

وقال غيره: هودج مُفَأم، وُطِّئ بالفئام؛ وأنشد قول زهير:

على كُلِّ قَيْنيّ قَشيب مُفَأَّمِ

ورواه غيره: قشيب مُفْأم: والتَّفْئيم: توسيع الدلو.
يقال: أفأمت الدلو، وأفعمته، إذا ملأته.
ومزادة مُفَأمة، إذا وُسِّعت بجلد ثالث.
الحرانين عن ابن السكيت: عند فلان فِئام من الناس، والعامة تقول فِيام، وهم الجماعة؛ وأنشد غيره:

فِنَامٌ يَنْهضُون إلى فِنَام

وقال أبو عمرو: فأَمْت وصأمت، إذا رويت من الماء.
وروى ابن الفرج لابن الأعرابي في باب الصاد والفاء فَئِبْت وصئبت، إذا رويت من الماء.
قال أبو عمرو: التفاؤم: أن تملأ الماشية أفواهها من العُشب؛ وأنشد:

ظلَّت برَمْلٍ عالجٍ تَسَنَّمُـهْ في صِلِّيانٍ ونَصِيٍّ تَفْأمُهْ

وقال أبو تراب: سمعت أبا السميدع يقول: فئِمت في الشَّراب وصَئِمت، إذا كرعت فيه نَفَساً.
قلت: وكأنه من: فأمت الإناء، إذا أفعمته وملأته.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي فَئِب وصَئِي، إذا روى من الماء.
قلت: وهي كلها لغات، القاف والفاء والميم.

فام

ابن شميل، يقال: قطعوا الشاة فُوماً فُوماً، أي قطعاً قطعا.
الليث: الفامِيّ: السُّكريّ.
قلت: ما أراه عربياً محضاً.

وقال الفراء في قول الله تعالى: (وفُومها وعَدَسها).
قال: الفُوم، فيما يذكرون: لغة قديمة، وهي الحنطة والخبز، جميعاً قد ذُكرا.
قال: وقال بعضهم: سمعت العرب من أهل اللغة يقولون فَوِّموا لنا، بالتشديد، يريدون: اختبزوا لنا.
قال: وهي في قراءة عبد الله "وثومها" بالثاء.
وكأنه أشبه المعنيين بالصواب، لأنه مع ما يُشاكله من العدس والبصل.
والعرب تبدل الفاء ثاء فيقولون جَدَث وجدف، للقبر؛ ووقع في عافور شرّ، وعاثور شر.
وقال الزجاج: الفوم: الحنطة. ويقال: الحبوب.
لا اختلاف بين أهل اللغة أن "الفوم": الحنطة، وسائر الحبوب التي تُختبز يلحقها اسم الفوم.
قال: ومن قال "الفوم" هاهنا: الثُّوم، فإن هذا لا يُعرف. ومُحال أن يطلب القوم طعاماً لا بُرّ فيه، وهو أصل الغذاء. وهذا يقطع هذا القول.
وقال اللحياني: هو الثوم والفوم، للحنطة.
قلت: إن كان قرأ ابن مسعود بالثاء فمعناه: الفوم، وهو الحنطة.

فم

ابن السكيت قال الفراء :يُقال: هذا فمٌ، مفتوح الفاء مخفف الميم.
وكذلك في النَّصب والخفض: رأيت فما، ومررت بِفَمٍ.
ومنهم من يقول: ها فُمُ، ومررت بفُم، ورأيت فُماً؛ فيضم الفاء في كل حال، كما يفتحها في كل حال.
وأما تشديد الميم فإنه يجوز في الشعر؛ كما يقال:

يا ليتها قد خَرجَت من فُمّه

ولو قال: من فَمِّه، لجاز.
قال: وأما فُو، وفي، وفا، فإنما يقال في الإضافة، إلا أن العجاج قال:

خالط من سَلْمى خياشِيم وفا

قال: وربما قالوا ذلك في غير الإضافة، وهو قليل.
الليث: أمّا: فو، وفا، وفي، فإن أصل بنائها "الفَوْه" حفت الهاء من آخرها. وحُملت الواو على الرفع والنَّصب

والجرّ، فاجترت الواو صُروف النحو إلى نفسها، فصارت كأنها مدة تتبع الفاء.
وإنما يستحسنون هذا اللفظ في الإضافة، أما إذا لم تُضف فإن الميم تُجعل عماداً للفاء، لأن الياء والواو والألف يسقطن مع التنوين، فكرهوا أن يكون اسم بحرف مغلق فعمِّدت الفاء بالميم، إلا أن الشاعر قد يضطر إلى إفراد ذلك بلا ميم، فيجوز في القافية؛ كقوله:

خالط مِن سَلْمى خياشيمَ وفا

قلت: ومما يدلّ على أن الأصل في: فم، وفو، وفا، وفي، "هاء" حُذفت من آخرها: قولهم للرجل الكثير الأكل فَيِّهٌ، وامرأة فَيِّهةٌ.
ابن السكيت: رجل أَفْوه: عظيم الفم طويل الأسنان.
وكذلك: محالة فوهاء، إذا طالت أسنانها التي يجري الرِّشاء فيها.
ورجل مُفَوَّه، وفَيِّهٌ: حسن الكلام.
سلمة عن الفراء: ألقيت على الأديم دبغة، والدَّبغة: أن تُلقي عليه فماً من دباغ خفيفة، أي: فماً من دباغ، أي نفساً.
ودبغته نفساً، ويُجمع: أنفساً، كأنفس الناس، وهي المرة.
أخبرني المنذري عن ثعلب عنه، قال أبو زبيد يصف شبلين:

ثم اسْتفاها فلم يَقْطع رَضَاعَهما عن التَّصَبُّب لا شَعْبٌ ولا قَدْعُ

استفاها: اشتد أكلها. والتصبب: اكتساء اللحم للسمن بعد العظام. والتَّحلُّم، مثله. والقدع: أن تُدفع عن الأمر تريده؛ يقال: قدعته فقُدع قدعاً.
ورجل فَيّه: جيد الأكل.
وقد استفاه. وهو مُستفيه.
قال أبو عبيد: قال أبو زيد: من أمثالهم في الدُّعاء على الرجل قولهم: فاها لفيك؛ تريد: فَا الداهية.
قال: ومعناه: الخيبة لك.
قال أبو عبيد: وأصله أنه يريد: جعل الله بفيك الأرض؛ وكما يقال: بفيك الأرض، يقال: بفيك الاثلب والحجر؛ وأنشد:

فقلت لها فاها لـفـيك فـإنـهـا قلُوص امرئ قارِيك ما أَنت حاذِرُهْ

وقال سيبويه: فاها لفيك، غير منون، إنما يريدون: الداهية، وصار بدلا من اللفظ، بقوله: دهاك الله، يدلك على ذلك قوله:

وداهية مِن دَواهي المَنو ن يَرْهَبها الناسُ لا فَالها

فجعل للداهية فماً.
وقال آخر:

لئن مالكٌ أَمْسى ذليلاً لطالمـا سَعَى للّتي لا فَالها غَيْر آئِبِ

أراد: لا فم لها، أي: للداهية.
وأنشد شمر للكميت:

ولا أقول لذي قُرْبَـى وآصِـرة فاهَا لِفيك على حالٍ من العَطَبِ

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: فاهاً بفيك، منونة، أي ألصق الله فاك بالأرض.
قلت: وقد مر الحرف مشبعا في كتاب الهاء.

فاء

قال الله تعالى: (فإن فاءُوا فإنّ الله غَفُور رَحِيم).

وقال الله تعالى: (يتَفَّيئوا ظِلاله عن اليَمين).
وقال الله تعالى: (ما أَفَاء الله على رَسُولِه).
فالفيء في كتاب الله تعالى على ثلاثة معان، مرجعها إلى أصل واحد، هو الرجوع: قال تقدّس ذكره في المولين من نسائهم، (فإن فاءُوا فإن الله غَفُور رَحيم) وذلك أن المولى

حلف ألا يطأ امرأته، فجعل الله له مُدّة أربعة أشهر بعد إيلائه، فإن جامعها في الأربعة الأشهر فقد فاء، أي: رجع عما حلف عليه من ألا يجامعها إلى جماعها، وعليه لحنثه كفّارة يمين، وإن يُجامعها حتى تنقضي أربعة أشهر من يوم آلَى، فإن ابن عباس وجماعة من الصحابة أوقعوا عليها تطليقة، وجعلوا عزيمة الطلاق انقضاء أربعة أشهر.
وخالفهم الجماعة الكثيرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم من أهل العلم، وقالوا: إذا انقضت أربعة أشهر ولم يجامعها وُقف المولى، فإما أن يفيء، أي يجامعها ويكفِّر، وإما أن يُطلِّق.
فهذا هو الفيء من الإيلاء وهو الرجوع إلى ما حلف عليه ألا يفعله.
وأما قول الله تعالى: (يتفيئوا ظِلاله عن اليمين والشمائل) فإن التَّفيُّؤ، تفاعل من "الفيء"، وهو الظل بالعشيّ.
وتفيّؤ الظلال: رجوعها بعد انتصاف النهار، وانتعال الأشياء ظلالها.
وأخبرني المنذري، عن أبي طالب النحوي، أنه قال: التفيُّؤ لا يكون إلا بالعشي، والظل بالغداة، وهو ما لم تنله الشمس.
والفيء بالعشي: ما انصرفت عنه الشمس. قال: وقد بيَّنه الشاعر فقال:

فلا الظِّلّ مِن بَرْد الضُّحَى تَسْتَطيعه ولا الفَيء مِن بَرْد العَشِيّ تَـذُوقُ

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت نحوه.
قال:وجمع"الفيء": أفياء، وفيوء؛ وأنشد:

لعمري لأنت أكْرِم أهْلَـه وأقْعَد في أفيائه بالأصائل

قال: والظل: ما نسخته الشمس.
والفيء: ما نسخ الشمس.
ابن الأعرابي، عن المفضل، يقال للقطعة من الطَّير: فيءٌ، وعرقة، وصف.
وأما قول الله تعالى: (ما أفاء الله على رَسُوله من أهل القُرى).
فإن"الفيء" : ما رد الله تعالى على أهل دينه من أموال من خالف أهل دينه بلا قتال، إما بأن يجلوا عن أوطانهم ويخلوها للمسلمين، أو يصالحوا على جزية يؤدونها عن رؤوسهم، أو مال غير الجزية يفتدون به من سفك دمائهم.
فهذا المال، هو"الفيء" في كتاب الله. قال الله تعالى: (وما أفاء على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) أي: لم توجفوا عليه خيلاً ولا ركاباً.
نزلت في أموال بني النضير حين نقضوا العهد وجلوا عن أوطانهم إلى الشام، فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم من النخيل وغيرها في الوجوه التي أراه الله أن يقسمها فيها.
وقسمة الفيء غير قسمة الغنيمة، التي أوجف الله عيها بالخيل والرِّكاب.
وقد بينت جماع ذلك فيما مر من الكتاب.
وأصل"الفيء" : الرجوع، كما أعلمتك، سمي هذا المال: فيئاً، لأنه رجع إلى المسلمين من أموال الكفار عفواً بلا قتال.
وكذلك قوله تعالى في قتال أهل البغي (حتى تَفيء إلى أمْرِ الله) أي: ترجع إلى الطاعة.
ويقال لنوى التمر، إذا كان صلباً: ذو فيئة، وذلك أنه تعلفه الدواب فتأكله، ثم يخرج من بطونها كما كان نديًّا؛
وقال علقمة بن عبدة يصف فرساً:

سلاَّءة كعَصا النَّهدي غُلّ لهـا ذو فَيْئَة من نَوى قُرّان مَعْجُومُ

ويفسر قوله غُلّ لها ذو فيئة" تفسيرين: أحدهما: أنه أَدخل جوفها نوّى من نوى نخيل قُرّان حتى اشتد لحمها.
والثاني: أنه خُلِق لها في بطن حوافرها نُسورُ صِلابٌ كأنها نوى قرّان.
ويقال: تفيأت المرأة لزوجها، إذا تكسرت له تدلُّلاً؛ ومنه قول الراجز:

تَفيَّأَت ذات الدَّلال والْخَـفَـر لعابسٍ جافِي الدَّلاَل مُقْشَعِرّ

قال النضر: الأَفَي: القطع من الغيم، وهي الفرق يجئن قطعاً كما هي.
قلت: الواحدة: أَفَاة.

ويقال هَفاة، أيضا.
وقال أبو زيد: يقال: أفأتُ فلاناً على الأمر، إفاءةً، إذا أراد أمراً فعدلته إلى أمر غيره.
وقال الليث: المفْيؤة، وهي المَفْنؤة، من الفيء.
وقال غيره: يقال مَفْأة، ومَفْنُؤة، للمكان الذي لا تطلع عليه الشمس.
ولم أسمع "مفيؤة" بالفاء، لغير الليث، وهو يُشبه الصَّواب.
أبو زيد: يقال فِئت إلى الأمر فَيئاً، إذا رجعت إليه.
وأفأت على القوم فيئاً، إذا أخذت لهم سلب قوم آخرين فجئتهم به.
وقال النَّضر، يقال للحديدة إذا كلّت بعد حدتها: قد فاءت.

فأي

أبو زيد: فأّوْت رأسَ الرَّجُل، إذا فَلَقَته بالسَّيف؛ وكذلك فَأيته.
وقال أبو عبيد: الفَأْوُ: ما بين الجبلين؛ قال ذو الرُّمة:

حتى انْفأى الفَأوْ عن أعناقها سَحَرا

قوله: انفأى، أي: انكشفت. والفَأو، الدَّو بينهما فَجٌّ واسعٌ، يقل له: فأو الرَّيان، وقد مَرَرتُ به.
والفئة، بوزن فِعَة" : الفرقة من الناس.
مأخوذة من: فأيت رأسه، أي: شققته.
وكانت في الأصل فئوة، بوزن "فِعْلة" فنقص.
وجمع" الفئة" فئون، وفئات.
الليث: يقال: فأوت رأسه، وفأيته، وهو ضربك قحفة حتى ينفرج عن الدماغ.
والانفياء: الانفراج.
قال: ومنه اشتق اسم" الفئة" وهم طائفة من الناس.

فأفأ

الليث: الفأفأة، في الكلام: كأن الفاء تغلب على اللسان.
تقول: فأفأ فلانٌ في كلامه، فأفأةً.
ورجلٌ فأفاء، وامرأة فأفاة.
وقال المبرد: الفأفأة: التَّرديد في "الفاء".
الليحاني، يقال: رجلٌ فأفأ وفأفاء، يمد ويقصر.

فيف

الليث: الفَيْف: المفازة التي لا ماء فيها، مع الاستواء والسَّعة.
وإذا أنَّثت، فهي: الفَيْفاء.
وجمعها: الفيافي.
وجمع "الفيف "فُيوف، وأَفْياف.
قلت: وبالدهناء موضع يقال له فَيْف الريح.
قال شمر: وقال المؤرج: الفَيْف من الأرض مُختلف الرِّياح؛ وأنشد لعمرو ابن معد يكرب:

أَخْبر المُخبِرُ عنكم أنّـكـم يومَ فَيْف الرِّيح أُبْتُمِ بالفَلَج

ويقال: فيف الريح: موضع معروف؛ قال ذو الرمة:

والرَّكْب يَعْلُو بهم صُهْبٌ يَمانِيةٌ فَيْفاً عليه لِذيل الرِّيح نِمْنِـيمُ

وقال غيره: الفيفاء: الصحراء الملساء؛ وجمعها الفيافي.
وقال أبو عمرو: كل طريق بين جبلين: فيفٌ وأنشد:

مَهِيلُ أَفْيافٍ لها فُيوف

وقال ذو الرمة:

ومُغْبَرّة الأَفياف مَسْحولة الحَصَا دَيامِيمها مَوْصُولة بالصَّفاصِفِ

وقال أبو خيرة: الفيفاء: البعيدة من الماء.
وقال شمر: والقول في "الفَيْف" والفيفاء ما ذكره المؤرج من مختلف الرياح.

فوف

الليث: الأفواف: ضرب من عُصْب البرود.
يقال :بُرْدٌ أفواف، وبُرد مُفَوّف.
قال: والفَوْف، مصدر: الفُوفة.
يقال: ما فافَ عني بخير ولا زَنْجَر.
وذلك أن تسأل رجلا فيقول بظُفر إبهامه على ظُفر سبابته: ولا مثل ذا.
والاسم منه : الفوفة.
وأما "الزَّنجرة" فما يأخذ بطن الظُّفر من طرف الثنية إذا أخذتها به.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الفُوفة: القِشرة الرقيقة تكون على النَّواة.
قال: وهي القطمير أيضا.
قال: والفوف ثياب رقاق من ثياب اليمن مُوشّاة.
ونحو ذلك حكى شمر عنه.
وعن أبي حاتم: الفُوف، بضم الفاء، وبرد مُفَوَّف.
قلت: وروى أصحاب أبي عبيد عنه، عن الفراء: الفوف: البياض الذي يكون في أظفار الأحداث.
ومنه قيل :بُرْدٌ مُفَوَّف.
وقال شمر: هو الفوف، بالضم.
قال: وسألت ابن الأعرابي عن "الفُوف" فلم يعرفه؛ وأنشد:

وأنت لا تُغْنين عنّي فُوفَا

فو

الليث: الفُوَّة: عروق تُستخرج من الأرض تُصْبغ بها الثياب.
يقال لها بالفارسية: روبين.
ولفظها على تقدير فُعْوّة، وفُوّة.
ولو وصفت بها أرضاً لا يُزرع فيها غيره، قلت: أرض مَفْواة، من المَفَاوي.
وثوب مُفَوَّى، لأن الهاء التي في "الفُوَّة" ليست بأصلية، بل هي هاء التأنيث.

في

الليث: "في": حرف من حروف الصِّفَات.
وقال غيره: "في" تأتي بمعنى "وسط"، وتأتي بمعنى "داخل"، كقولك: عبد الله في الدار، أي: داخل الدار.
وتجيء "في" بمعنى: على، قال الله جل وعز: (ولأُصَلِّبَنكم في جُذُوع النَّخْل).

المعنى: على جُذوع النخل.
وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى: ﴿وجعَل القَمَر فيهنّ نُوراً﴾، أي: معهن.
وقال ابن السكيت: جاءت "في" بمعنى "مع"؛ قال الجعدي:

ولَوْحُ ذراعَيْن في بِـرْكةٍ إلى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ

وقال أبو النجم:

يَدْفع عنها الجُوعَ كُلَّ مَـدْفَـع خَمْسون بُسْطاً في خَلايا أَرْبَعِ

أراد: مع خلايا.

وقال الأصمعي في قو ل عنترة:

بَطلٌ كأنّ ثِيابه فـي سَـرْحَةٍ يُحْذَى نِعَالَ السِّبْت ليس بِتَوْأَمِ

قال: معناه: كأن ثيابه على سرحةٍ.
وقال الفراء في قول الله تعالى: ﴿يَذْرَؤكم فيه) أي: يكثركم به؛ وأنشد:

وأَرْغبُ فيها عن عُبَيدٍ ورَهْـطـه ولكنْ بها عن سِنْبِسٍ لستُ أَرْغَبُ

أي: أرغب بها.
وقيل في قوله تعالى: ﴿بُورِكَ مَن في النَّار ومَن حَوْلها) أي: بورك من على النار، وهو الله جل وعز.

وفا

الليث: يقال وَفَا يَفِي وَفَاءً؛ فهو وافٍ.
ووفى ريش الجناح، فهو وافٍ.
وكل شيء بلغ تمام الكمال، فقد وَفَى وتَمّ.
وكذلك: درهم وافٍ، يعني: أنه دِرْهم يزن مثقالاً
وكيلٌ وافٍ.
وقال شمر: بلغني عن ابن عيينة، قال: الوافي: درهم ودانقان.
وقال غيره: هو الذي وفى مثقالاً
ورجل وَفِيٌّ: ذو وفاء.
قال أبو بكر: قولهم: لزم الوفاء: معنى الوفاء في اللغة: الخُلق الشريف العالي الرفيع من قولهم: وفي الشعر فهو وافٍ، إذا زاد.
قال ذلك أبو العباس.
قال: ووفيت له بالعهد أَفي، ووافيت أُوافي.
وارض من الوفاء باللفاء، أي: بدون الحق؛ وأنشد:

ولا حَظِّى اللَّفَاء ولا الخَسِيس

والمُوافاة: أن تُوافي إنساناً في الميعاد. تقول: وافيته.
ويقال: أَوْفينه حقه، ووَفَّيته أجره.
وأَوْفَيت على شرف من الأرض، إذا أشرفت عليه؛ فأنا مُوفٍ.
والميفاة: الموضع الذي يُوفِي فوقه البازي، لإيناس الطير أو غيره.
وإنه لميفاء على الأشراف، إذا لم يزل يُوفي على شرف؛ قال رؤبة.

أبلغ مِيفاء رُؤس فوره

والوفاة: المَنيّة.
وتُوفيِّ فلان.
وتوفاه الله، إذا قبض نفسه. وقال غيره :تَوَفِّي الميت، بمعنى: استيفاء مُدَّته التي كُتبت من عدد أيامه وشهوره وأعوامه في الدنيا.

ويقال :تَوَفَّيْت المال منه، واستوفيته، إذا أخذته كله.
وتَوفَّيْت عدد القوم، إذا عَدَدْتَهم كلم؛ وأنشد أبو عبيدة لمنظور الوبريّ:

إنّ بني الأَدْرم لَيسوا من أَحد ولا تَوفّاهم قُرَيْشٌ في العَدَدْ

أي لا تجعلهم قريش تمام عددهم، ولا تستوفي بهم عَدَدَهم.
ومن هذا قول الله جل وعز: (الله يَتَوفَّى الأَنْفُسَ حِين مَوْتها) أي: يستوفي مُدد آجالهم في الدُّنْيا.
وقيل: يستوفي تمام عددهم إلى يوم القيامة.
وأمّا تَوَفِّي النائم، فهو استيفاء وقت عقله وتمييزه إلى أن نام.
وقال الزجاج: في قوله تعالى :(قُلْ يَتَوفّاكم مَلَكُ المَوْت) هو من: توْفية العدد.
تأويله: أن يقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقُص واحد منكم؛ كما تقول: قد استوفيت من فلان، وتوفَّيت منه ما لي عليه؛ تأويله: لم يبق عليه شيء.
أبو عبيد، عن الكسائي وأبي عبدة وَفَيت بالعهد، وأوْفيت به، سواء.
وقال شمر: يقال وَفَى، وأوْفَى.
من قال "وفى" فإنه يقول :تَمّ، كقولك وَفَى لنا فلانٌ، أي :تَمّ لنا قوله ولم يغدر.
وفي هذا الطعام قفيزاً، أي: تم قفيزاً؛ وقال الحطيئة:

وَفى كَيْل لا نِيبٍ ولا بَكَرات

أي :تَمَّ.
ثم قال: ومن قال: "أوفى" فمعناه: أوفاني حقه، أي: أتمَّه ولم ينقص منه شيئاً.
وقال أبو الهيثم فيما رَدّ على شمر: الذي قال شمر في "وفى" و"أوفى" باطل لا معنى له، إنما يقال: أوفيت بالعهد، ووفيت بالعهد.
وكل شيء في كتاب الله تعالى من هذا فهو باللف؛ قال الله تعالى: (أوْفُوا بالعُقود) و(وأَوفوا بالعهد).
ويقال وَفى الكيل، ووفي الشيء، أي :تَمّ.
وأوْفَيته أنا: أتممته؛ قال الله تعالى: (أَوْفُوا الكَيْلَ).
قال: ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إنكم وفيتم سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله"، أي: تمت العِدّة سبعين أمّة بكم.
قال: وأما قولهم: وفى لي فلان بما ضمن لي.
فهذا من باب: أوفيت له بكذا وكذا، ووَفَّيت له بكذا؛ قال الأعشى:

وقبلك ما أَوْفى الرُّقَادُ بجارَةٍ

وقال الفراء في قول الله تعالى: (وإبراهيم الذي وَفَّى)، أي: بلّغ.
يريد: بلّغ أن ليست تَزر وازرة وِزْرَ أخرى، أي لا تحمل الوازرة ذنب غيرها.

وقال الزجاج: وفى إبراهيم ما أمر به، وما امتحن به من ذبح ولده، فعزم ، فعزم على ذلك حتى فداه الله بذبح عظيم، وامتحن بالصَّبر على عذاب قومه، وأمر بالاختتان فاختتن.
قيل وَفَّى، وهي أبلغ من "وفَى"، لأن الذي امتحن به من أعظم المحسن.
ثعلب عن ابن الاعرابي، قال: الوفيّ: الذي يأخذ الحق ويُعطي الحق.
قال: المِيفي: طبق التَّنُّور.
وقال رجل من العرب لطبّاخه خَلِّب مِيفَلك حتى ينضج الرَّوْدَق.
قال: خلِّب، أي طَبِّق. والرَّوْدَق: الشواء.
وقال أبو الخطاب: البيت الذي يُطبخ فيه الآجر يقال له: الميفي.
قال ذلك ابن شميل.
وأما "الموافاة" التي يكتبها كتّاب دواوين الخراج في حسابهم، فهي عندي مأخوذة من قولك: أوفيته حقَّه.
وقد جاء "فاعلت" بمعنى: أفعلت، وفَعَّلت، في حروف بمعنى واحد.
يقال: جارية مُناعمة ومُنعَّمة.
وضاعفت الشيء، وأضعفته، وضَعَّفته، بمعنى.
وتعاهدت الشيء وتعهدته؛ وباعدته، وبعدته، وأبعدته.
وقاربت الصبي، وقرَّبته. وهو يُعاطيني الشيء، ويُعطيني. قال بشر بن أبي خازم:

كأن الأُتحميّة قام فـيهـا لحُسْن دَلاَلها رَشَأٌ مُوافِي

قال الباهلي مُوافٍ، مثل "مفاجئ"؛ وأنشد:

وكأنما وافاك يوم لَـقِـيَتـهـا مِن وحْش وَجْرة عاقِدٌ مُتَرَبِّب

قيل: موافٍ: قد وافى جسمه جسم أُمه، صار مثلها.

آف

الليث: الآفة: عرض مُفسد لما أصاب من شيء؛ ويقال: آفة الظَّرف الصَّلَف، وآفة العلم النِّسيان.
قال: وإذا دخلت الآفة على قومٍ، قيل: قد إفُوا.
ويقال في لغة: إيفُوا.
ابن بزرج: إيف الطعام، فهو مَئيف، مثل مَعيف.
قال: وعيه، فهو مَعُوه، ومعيه، ومعهوه.
قلت: وقول الليث :إفوا" الألف ممالة بينها وبين الفاء ساكن يبينه اللفظ لا الخطّ.
الكسائي: طعام مؤوف، أي: أصابته آفة.

أف

قال الله تعالى: (فلا تَقُلْ لهما أُفٍّ ولا تَنْهَرْهُما).
أخبرني المنذري، عن أبي طالب، عن أبيه، عن الفراء، قال في "أفّ" ست لغات: يقال: أُفَّ لك، وأفاً لك، وأُفٍّ لك، وأُفٍّ لك، وأفٌّ لك، وأُفٌّ لك.
وزاد غيره: أفَّة وإفّة.
قال الفراء: ولا تقل في "أفّة" إلا الرفع والنصب.
قال الفراء: فأما القراءة فقُرئ: أُفٍّ، بالكسر بغير تنوين، وأُفٍّ، بالتنوين.
فمن خفض ونوّن ذهب إلى إنها صوت لم يُعرف معناه إلا بالنطق به، فخفضوه كما تُخفض الأصوات، ونَوَّنوه كما قالت العرب: سمعت طاقٍ طاقٍ، لصوت الضرب؛ ويقولون: سمعت تَغٍ تَغٍ، لصوت الضحك.
والذين لم ينونوه وخفضوا قالوا: أُفٍّ، على ثلاثة أحرف، وأكثر الأصوات على حرفين، مثل صه، وتغ، ومه، فذلك الذي يُخفض وينون، لأنه متحرك الأول، ولسنا بمضطرين إلى حركة الثاني من الأدوات وأشباهها، فخفض بالنون.
وشُبهت "أف" بقولهم مُدّ ورُدّ، إذ كانت على ثلاثة أحرف.
قال: والعرب تقول: جعل فلان يتأفّف من ريح وجدها.
معناه: يقول: أف أف.
وحُكي عن العرب لا تقولنَّ له أُفاً ولا قُفًّا.
وقال ابن الأنباري: من قال أُفاً لك، نصبه على مذهب الدعاء، كما يقال: ويلاً للكافرين.
ومن قال:أُفٌّ، رفعه باللام، كما يقال: ويلٌ للكافرين.
ومن قال أُفٍّ لك، خفضه على التشبيه بالأصوات، كما يقال ضَهٍ ومَهٍ.
ومن قال: أُفيٍّ لك، أضافه إلى نفسه. ومن قال: أُفْ لك، شبهه بالأدوات، ب"من"، و"كم"، و"بل"، و"هل".
وقال أبو طالب: أُفٌّ لك وتُفٌّ؛ وأُفَّةٌ وتُفَّةٌ.
وقال الأصمعي: الأفّ: وسخ الأذن؛ والتف: وسخ الأظفار.

يقال ذلك عند استقذار الشيء، ثم كثر حتى استعملوه في كل ما يتأذون به.
قال: وقال غيره: أُف، معناه: قلة، وتُف، إتباع، مأخوذ من "الأفف"، وهو الشيء القليل.
أبو الهيثم بخطه لابن بزرج، يقال: كان فلان أُفوفة، وهو الذي لا يزال يقول لبعض أمره، أُف لك، فذلك الأُفوفة.
قال القتيبي، في قول الله تعالى: (فلا تَقُل لهما أُفّ) أي لا تستثقل شيئا من أمرهما وتضيق صدراً به، ولا تُغلظ لهما.
قال: والناس يقولون لما يكرهون ويستثقلون: أُفّ له.
وأصل هذا نفخك للشيء يسقط عليك من تراب أو رماد، وللمكان تريد إماطة الأذى عنه، فقيلت لكل مستثقل.
وقال الزجاج: معنى "أفّ": النَّتن.

ومعنى الآية لا تقل لهما ما فيه أدنى تبرم إذا كبرا وأسنَّا، بل تَوَّل خدمتهما.
ثعلب عن ابن الأعرابي: الأفف: الضجر.
أبو عبيد، عن أبي عمرو: اليأفوف، واليهفوف: الحديد القلب من الرجال.
وقال الأصمعي: واليأفوف: العييّ الخوار؛ وأنشد للراعي:

مُغَمَّر العَيْش يَأفُوفٌ شَمـائِلُـه يأبَى المودّة لا يُعْطي ولا يَصِل

قوله مُغَمَّر العيش، أي لا يكاد يُصيب من العيش إلا قليلا، أُخذ من "الغمر" وقيل: هو المغفل عن كلِّ عيش.
ويقال: جئت على إفان ذاك، وعلى تئفّة ذاك، وعلى أَفَف ذاك، وعلى تَئِفَة ذاك، كل ذلك قُيِّدَ.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: أتاني على إفان ذاك، وأفَّان ذاك، وأَفَف ذاك، وعِدّان ذاك، وتئِفّة ذاك، وتَئِفَته، بمعنى واحد.

بوم

قلت: أما "البوم"، فهو الذكر من الهام، وهو عربي.
يقال :بُوم بَوَّام بالليل، إذا كان يصيح.

يبنم

وذكر حميد بن ثور "يبنم":

إذا شِئت غَنَّتْني بأجْـزاع بِـيشةٍ أو النّخل مِن تَثْليث أو من يَبَنْمَاَ

بم

و "بَمّ": مدينة بكرمان، ذكرها الطرماح فقال:

أَلَيْلَتنا في بَمّ كُمان أَصْبِحي

وأما "بم" العُود الذي يُضْرب به، فهو أحد أوتاره، وليس بعربيّ.

بب

روى زيد بن أسلم، عن أبيه عن عمر، أنه قال: لئن عشت إلى قابل لأُلْحقنّ آخر الناس بأولهم حتى يكونوا بَبَّاناً واحداً.
قال أبو عبيد، قال عبد الرحمن بن مهديّ: يعني: شيئاً واحداً.
قال أبو عبيد: وذاك الذي أراد. ولا أحسب الكلمة عربية، ولم أسمعها في غير هذا الحديث.
وقال أبو سعيد الضرير، لا نعرف "بباناً" في كلام العرب؛ والصحيح عندنا :بَيَّاناً واحداً.
قال: وأصل هذه الكلمة أن العرب تقول إذا ذكرت من لا يُعرف: هذا هيّان ابن بيان، كما يقال: طامر بن طامر.
قال: فالمعنى: لأسوينّ بينهم في العطاء، فلا أُفضِّل أحداً على أحد.
قلت :بَبّاء، بباءين، حرف رواه هشام ابن سعد وأبو معشر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: سمعت عمر.
ومثل هؤلاء الرواة لا يُخطئون فيُصحِّفوا، و "بَبّان" وإن لم يكن عربياً محضاً فهو صحيح بهذا المعنى.
وقال الليث: بيّان، على تقدير فَعْلان"، ويقال على تقدير فَعّال"، والنون أصلية، ولا يُصرف منه فعل.
قال: وهو "البأج" في معنى واحد.
قلت: وكان رأي عمر في أعطية الناس التفضيل على السَّوابق، وكان رأي أبي بكر التسوية، ثم رجع عمر إلى رأي أبي بكر، والأصل في رجوعه هذا الحديث.
سمعت محمد بن إسحاق السعدي يقول ذلك.
قلت: وبَبَّان، كأنها لغة يمانية.
الليث :بَبَّة، يوصف به الأحمق.
وكان رجل من قريش يقال له :بَبَّة، وكان في صغره كثير اللحم، فلذلك سُمِّي :بَبّة.
وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: البَبّ: الغلام السائل، وهو السمين.
وروى عمرو عن أبيه يقال: تبَبَّب، إذا سمن.
وقال ابن الأعرابي: يقال للشابّ الممتلئ البدن نعمة وشباباً :بَبّة؛ وأنشد لامرأة تُرقِّص ابنها:

لانْكِحَنَّ بَبَّه جارِيةً خِدَبَّهْ
مُكْرَمةً مُحَبّهْ تَجُبّ أَهْلَ الكَعْبَهْ

بي

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: البَيّ: الخسيس من الرجال.
وكذلك ابن بيان وابن هيان، كله الخسيس من الناس ونحو ذلك.
قال الليث في كتابه: هيّ بن بيّ، وهَيّان بن بيّان.
قال: ويقال: إن "هيّ بن بيّ" من ولد آدم، ذهب في الأرض كما تَفَرَّق سائر ولد آدم، فلم يُحَسَّ منه عين ولا أثر وفُقد.
أخبرني المنذري، عن أبي طالب، أنه قال في قولهم: حياك الله وبَيّاك: قال: قال الأصمعي: معنى "بيّاك": أضحكك.
وذكر أبو عبيد أن آدم لما قُتل ابنه مكث مائة سنة لا يضحك، فقيل له حَيّاك الله وبَيّاك؛ فقال: وما بَيَّاك؟ فقال: أضحكك.
رواه بإسناد له عن سعيد بن جبير.
قال أبو طالب: وقال الآخر في "بياك": معناه بوّأك منزلا، فقال: "بيَّاك" لازدواج الكلام.
قال: وقال ابن الأعرابي :بَيَّاك: قصدك بالتحية؛ وأنشد:

لما تَبَيَّنا أخا تَمِيم أعطى عَطاء اللَّحِز اللَّئِيم

وقال آخر:

باتت تَبَيَّا حَوْضَها عُكُوفَا مِثْل الصُّفوف لاقت الصُّفُوفَا

أي: تعتمد حوضها.
وقال أبو مالك :بَيَّاك: قرَّبك؛ وأنشد:

بَيّا لهم إذ نزلوا الطَّعاما الكِبْدَ والمَلْحاءَ والسَّنَامَا

ويقال: بييت الشيء وبينته، إذا أوضحته.
والتبييُ: التبيين من قرُب.

باء

الليث: الباءة والمباءة: منزل القوم حيث يتبوءون من قبل وادٍ أو سند جبل.
ويقال: كل منزل ينزله القوم؛ قال طرفة:

طيِّبوا الباءة سَـهْـلٌ ولـهـم سُبُلٌ إن شِئْتَ في وَحْش وَعِر

قال: والمَباءة أيضا مَعْطن القوم للإبل حيث تُناخ في الموارد.
يقال: أبأنا الإبل إباءة، أي: أنخنا بعضها إلى بعض؛ وأنشد:

حَلِيفان بينهمـا مِـيرةٌ يُبِيآن في عَطَنٍ ضَيِّقِ

أبو عبيد عن الأصمعي: المَباءة: المنزل.
وقال أبو حاتم، عنه: يقال: تبوأ فلان منزلاً، إذا اتَّخذه.
وبَوَّأته منزلاً
قال: وقال أبو زيد: أبأت القوم منزلاً
وأبأت الإبل، فأنا أبيئها إباءة، إذا رددتها إلى المباءة، وهي المراح الذي تبيت فيه.
وقال الفراء في قول الله تعالى: (والّذين آمَنوا وعَمِلُوا الصَّالحات لَنُبَوِّئَنَّهم مِن الجَنّة غُرَفا).
يقال :بَوّأتُه منزلاً، وأثْوَيته منزلاً، سواء، معناهما: أنزلته.
وقال الأخفش: أبأت بالمكان: أقمت به.
وبوأتُك بيتاً: اتخذت لك بيتاً.
وقوله تعالى: (أن تَبَوَّءَا لِقَوْمكما بمصْر بُيُوتاً) أي اتَّخِذَا.
بو زيد: أبأت القوم منزلاً، وبوأتهم منزلا، تبويئاً، إذا نزلت بهم إلى سند جبل أو قِبل نهر.
قال: والاسم: المَباءة، وهو المنزل.
شمر عن الفراء يقال :تَبَوّأ فلان منزلاً، إذا نظر إلى أسفل ما يُرى وأشدِّه استواءً وأَمْكنه لمبيته فاتَّخذه.
قال شمر: وقد قالوا :تَبَوّأ: هيّأ وأصلح.
وتَبَوَّأ: نزل وأقام.
قال: والمعنيان قريبان.
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء.
أراد ب"بالباءة": النكاح والتزويج.
وقال الأصمعي: يقال فلان حريص على الباءة، أي: على النكاح؛ وأنشد:

يُعْرِس أَبْكاراً بها وعُنَّـسَـا أكرمُ عِرْسٍ باءَةً إذ أَعْرَسَا

قلت: ويقال للجماع نفسه: باءة.
والأصل في "الباءة": المنزل، ثم قيل لعقد التزويج: باءة، لأن من تزوج امرأة بَوَّأها منزلاً
سلمة عن الفراء: الباءة: النِّكاح، والهاء فيه زائدة.
والناس يقولون: الباه.
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الباء، والباءة: مقولات كلها.
ابن الأنباري: الباء: النِّكاح.
يقال: فلان حريص على الباء، والباءة، والباه، بالهاء والقصر، أي: على النكاح. والباءة: الواحدة. والباء: الجمع.
قال: وتُجمع "الباءة" على "الباآت"؛ وأنشد:

يأيّها الرّاكـبُ ذو الـثَّـبـات إن كنت تَبْغي صاحبَ الباآتِ
فاْعمِد إلى هاتيكم الأبـيات

وقال أبو زيد: يقال: باء فلان بِبِيئة سوء، أي: بحال سوء.
ويقال: في أرض فلان فلاة تُبيء في فلاة، أي: تذهب.
وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: (فباءوا بغضبٍ على غَضَب) قال: باءُوا، في اللغة: احتملوا.

يقال :بُؤت بهذا الذَّنْب، أي احتملته.
وقيل: باءوا بغضب، أي بإثم استحقوا به النار، على إثم تقدّم استحقوا به أيضا النار.
وقيل: باءوا: رجعوا.
وقال الأصمعي: باء بإثمه، وبيوء به بَوْءًا، إذا أَقرَّ به.
قال: وباء فلان بفلان، إذا كان كُفئاً له يُقتل به؛ ومنه قول المهلهل لابن الحارث بن عَبَّاد حين قتله: بؤ بشسع نعل كليب.
معناه: كن كُفْئاً لشسع نعله لا لدمه.
قال الزجاج: معنى باء بذنبه: احتمله، وصار المذنب مأوى الذنب.
وبَوّأته منزلاً، أي: جعلته ذا منزل. وقال أبو زيد :بُؤْتُ بالذَّنب أبوء به بوءًا، إذا اعترفت به.
وباءَ الرجل بصاحبه، إذا قُتل به. قال صخر الغي يمدح سيفا له:

وصارِمٍ أُخْلِصَتْ خَشِيبتُـه أَبيض مَهْوٍ في مَتْنه رُبَدُ

الخشيبة: الطبع الأول قبل أن يُصقل ويُهيأ.

فَلَـوْتُ عـنـه سُــيوف أَرْ يَحَ حتَّى باءَ كَفِّي ولم أَكد أجِدُ

فلوت: انتفيت، أريح، من اليمن. باء مفي، أي: صار كفي له مباءة، أي مرجعاً.

قالابو بكر: قال أبو العباس، قال أبو عبيدة: يقال: القوم بواء، أي سواء.
ويقال: ما فلان لفلان ببواء، أي: ما هو بكفء.
وقال الأخفش: يقال باء فلان بفلان، إذا قُتل به وصار دمه بدمه.
والبواء: السواء.
يقال: القوم على بَوَاء.
وقسم المال بينهم على بواء، أي: على سواء.
وأبأت فلاناً بفلان: قتلته به.
وفي الحديث أنه كان بين حيَّين من العرب قتال، وكان لأحد الحيين طول على الآخرين، فقالوا لا نرضى حتى يُقتل بالعبد منَّا الحر منهم، وبالمرأة الرجل. فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يتباءَوا.
قال أبو عبيد: هكذا روي لنا: يتباءوا، بوزن "يتباعوا".
والصواب عندنا يتباوءوا، بوزن "يتباوعوا" مثل: يتقاولوا، من "القول".
وفي حيث آخر أنه قال: الجراحات بَوَاء، يعني: أنها متساوية في القصاص، وأنه لا يُقتص للمجروح إلا من جارحه الجاني عليه، ولا يؤخذ إلا مثل جراحته سواء، وذلك: البواء؛ وقالت ليلى الأخيلية في مقتل توبة بن الحميِّر:

فإِن تَكن القَتْلى بَـوَاءً فـإِنّـكـم فتًى ما قتلتُم آلَ عَوْفِ بن عامِرِ

قال: وأنشدني الأحمر لرجل قتل قاتل أخيه:

فقلتُ لهُ بُؤ بامرئٍ لَسْتَ مِثْـلَـه وإن كنتَ قُنْعاناً لمن يَطلُب الدَّمَا

يقول: أنت وإن كنت في حسبك مفنعاً لكل من طلبك بثأرٍ فلست مثل أخي.
وإذا أقصَّ السُّلطان رجلا برجل، قيل: أباء فلاناً بفلان؛ قال طفيل الغنوي:

أباء بقَتْلانَا من القوم ضِعْفهم وما لا يُعَدّ من أَسيرٍ مُكَلَّبِ

قال أبو عبيد: قال الأحمر: فإن قتله السلطان بقود، قيل: قد أقاد السلطان فلاناً، وأَقصَّه، أباءه، وأَصْبره.
وقد أبأته أُبِيئه إباءةً.
وقال ابن السكيت في قول زهير بن أبي سُلْمَى:

فلم أَرَ مَعْشراً أَسَرُوا هَدياً ولم أَرَ جارَ بَيْتٍ يُسْتَباءُ

قال: الهَدِيّ: ذو الحرمة. وقوله :يُستباء، أي يتبوّأ، تُتَّخذ امرأته أَهلاً
قال: وقال أبو عمرو الشيباني :يُستباء، من "البَواء"، يريد يستجير بهم فأخذوه وقتلوه برجل منهم.
الليث: يقال: بوّأت الرُّمح نحو الفارس، إذا سَدَّدته قصده وقابلته به.

ويقال: هو بَوَاء في هذا الأمر، أي: أكفاء ونُظراء.
وقال أبو الدقيش: كلمناهم فأجابوا كلهم جواباً واحداً؛ وأنشد التغلبي:

ألا تنتهي عنّا مُلوكٌ وتَتَّقي مَحارِمَنا لا يُبْأه الدَّم بالدَّم

ويروى لا يَبْؤؤ الدم بالدم، أي: حذار أن تبووء دماؤهم بدماء من قتلوه.

بو

الليث: البَوّ، غير مهموز: جلد حوار يُحشى تبناً تُظار عليه ناقة فترأمه.
قال: والرَّمَاد :بَوّ الأثافيّ.
وقال ابن الأعرابي: البَويّ: الرجل الأحمق.

وب

الوَبّ: التهَّيؤ للحملة في الحرب.
يقال هَبّ، ووَبّ، إذا تهيّأ للحملة.
قلت: الأصل فيه: أب، فقُلبت الهمزة واواً.

أب

وقال أبو عبيدة: أَبَبْت أؤبّ أَباًّ، إذا عزمت على المسير وتَهيّأت؛ قال الأعشى:

صَرَمْتُ ولم أَصْرِمْكمُ وكصارِمٍ أخٌ قد طَوى كَشْحاً وأَبَّ لِيَذْهَبا

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: يقال للظِّباء: إن أصابت الماء فلا عباب، وإن لم تُصب الماء فلا أباب، أي: لم تأتّبّ له ولم تَتهيَّأ لطلبه.
وقوله تعالى: (وفاكهة وأباًّ): قال الفراء: الأبّ: ما تأكله الأنعام.
وقال الزجاج: الأبّ: جميع الكلأ الذي تعتلفه الماشية.
وقل عطاء: كل شيء ينبت على وجه الأرض، فهو الأبّ.
وقال مجاهد: الفاكهة: ما أكله الناس؛ والأبّ: ما أكلت الأنعام؛ وأنشد بعضهم:

جِذْمنا قَيْسٌ ونجْدٌ دارُنا ولنا الأبّ به والمَكْرَعُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أبّ، إذا حرّك.
وأبّ، إذا هزم بحملة لا مكذوبة فيها.
الليث، يقال: أَبَّ فلان يده إلى سيفه، أي رَدَّ يده ليستله.

بأي

أبو زيد، بأوت على القوم أَبْأِي بأواً، إذا فخرت عليهم.
وقال اللحياني :بَأوت أَبأى بَأواً، وبَأَيْت أبأى بَأياً، لغتان.
سلمة عن الفراء: البَأواء، يُمد ويُقصر، وهي العظمة.
والبأو، مثله.
أبو عبيد عن الكسائي :بَأَى يَبْأَى، مثال :بَعَى يَبْعى، بأْواً، مثل "بَغْواً"؛ وأنشد أبو حاتم:

فإن تَبْأَىْ بِبَيْتك مِن مَـعَـدٍّ يَقُل تَصْديقَك العُلماءُ جَيْرِ

وقال بعضهم: بأوت أبْئو، مثل "أبْعو"، وليست بجيَّدة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: بأى، أي: شق شيئاً.
ويقال: بأى به، بوزن :بَعى به، إذا شَقّ به.
سلمة عن الفراء: باء، بوزن "باع"، إذا تكبر، كأنه مقلوب ما "بأى"، كما قالوا: راء، ورأى.

بأبأ

الليث: البأبأة: قول الإنسان لصاحبه: بأبي أنت، ومعناه: أفديك بأبي، فيُشتق من ذلك فعل، فيقال: بأبأَ به.
قال: ومن العرب من يقول: وابَابَا أنت، جعلوها كلمة مبنية على هذا التأسيس.
قلت: وهذا كقوله: يا ويلتا، معناه: يا ويلتي، فقُلبت الياء ألفاً، وكذلك: يا أبتا، معناه: يا أبتي.
وعلى هذا توجه قراءة من قرأ: (يا أبت إنِّي رأيْتُ): أراد: يا أبتا: وهو يريد يا أبتي، ثم حذف الألف.
ومن قال: يا بيبا: حول الهمزة ياء، والأصل: يا بابا، معناه: يا بأبي.
والفعل من هذا :بَأبَأ يُبَأبئ بأبأةً.
عمرو، عن أبيه: البأباء: ممدود: ترقيص المرأة ولدها.
والبأباء: زجر السِّنور، وهو الغِسّ؛ وأنشد ابن الأعرابي لرجل في الخيل:

وهُنّ أهلُ ما يَتمازَيْن وهُن أهل ما يُبَأْبَيْن

أي: يقال لها: بأبى قرسي، نجاني يوم كذا، و"ما" فيهما صلة، معناه: أنهن-يعني الخيل-أهل للمُناغاة بهذا الكلام، كما يُرقَّص الصبيّ، وقوله: يمازين، أي: يتفاضلن.
أبو عبيد، عن الأموي :تَبأبأت تَبَأبُؤًا، إذا عدوت؛ وأنشد ابن السكيت:

ولكن يُبَأْبِئُه بُـؤْبـؤٌ وبِئْباؤَه حَجَأٌ أَحْجؤُه

وقال ابن السكيت :يُبأبئه :يُفدِّيه. بؤبؤ: سيد كريم. ةئباؤه: تفديه. وحَجأ، أي فرح. أحجؤه، أي: افرح به.
والبؤبؤ: إنسان العين الذي تُبصر.
وفلان في بؤبؤ صدق، أي: في أصل صدق.

أبا

قال ابن السكيت:يقال: أَبَوْتُ الرجل آبوه، إذا كنت له أباً.
ويقال: ما له أبٌ يأبُوه، أي يَغْذوه ويُربِّيه.
قال: وأَبَيْت الشيء أباه إباءً: كرهته.
أبو عبيد: تأبَّيْت أباً، أي اتخذت أباً، وتأمَّيت أُمًّا، وتَعَمَّمت عمًّا.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: فلان يأبُوك، أي يكون لك أباً؛ وأنشد لشربك بن حيان العنبري يهجو أبا نخيلة:

يا أيُّهذا المُدَّعـي شَـريكـا بَيِّن لنا وحَلِّ عن أَبِـيكَـا
إذا انْتَفَى أوشَكَ حَزْنٌ فِيكـا وقَد سألنا عنك مَن يَعْزُوكَا
إلى أبٍ فكلُّهـم يَنْـفـيكـا فاطْلُب أبا نَخْلَة مَن يأبُوكا
وادَّع فِي فَصيلة تُؤْويكـا

الليث: يقال: فلان يأبُو هذا اليتيم باوةً، أي: يغذوه كما يغذو الوالد ولده.
أبو عبيد، عن اليزيدي: ما كنت أبا، ولقد أبْيت أبُوَّة.
وما كنت أُمًّا، ولقد أمِمْت أُمُومةً.
وما كنت أخاً، ولقد أَخَّيت وتأخَّيت.
وقال غيره: ما كنت أبا، ولقد أبوت.

وما كنت أخاً، ولقد أَخَوْت.
وما كنت أماً، ولقد أَمَوْت.
ويقال: هما أَبَواه، لأبيه وأمه.
وجائز في الشعر: هما أَبَاه.
وكذلك: رأيت أبيه.
واللغة العالية: رأيت أَبويه.
قال: ويجوز أن يُجمع "الأب" بالنون. فيقال: هؤلاء أبونكم، أي: آباؤكم، وهم الأبون.
قلت: والكلام الجيد في جمع "الأب": هؤلاء الآباء، بالمد.
ومن العرب من يقول: أُبُوّتنا أكرم الآباء، يجمعون "الأب" على "فُعولة"، كما يقولون: هؤلاء عمومتنا وخؤولتنا؛ وقال الشاعر فيمن جمع الأب أبين:

أقبل يَهْوِي مِن دُوَيْن الطِّرْبَالْ وهْو يُفَدَّى بالأبين والخـالْ

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :"تُنكح المرأة لمالها وحسبها، عليك بذات الدِّين تَرِبَت يَداك.
قال أبو عبيد: هذه كلمة جارية على لسان العرب يقولونها ولا يُريدون وقوع الأمر.
قال: وزعم بعض العلماء أن قولهم "لا أبا لك، ولا أب لك، مدح؛ ولا أم لك، ذم.
قال أبو عبيد: وقد وجدنا "لا أم لك" وُضع موضع المدح أيضا، واحتج ببيت كعب ابن سعد الغنوي يرثي أخاه:

هوت أُمّه ما يبعث الصُّبْحُ غادياً وماذا يُؤدي الليل حين يؤوبُ

وإنما رد أبو الهيثم به على أبي عبيد قوله وقال: إنما معنى هذا كقولهم: ويح أُمه، وويل أُمه، وليس للرجل في هذا من المدح ما ذهب إليه، وليس يشبه هذا قولهم، في "لا أُمَّ لك.
قال أبو الهيثم: إذا قال الرجل للرجل، لا أُمَّ لك، فمعناه: ليس لك أُمٌّ حُرّة، وهو شَتْم؛ وذلك أن بني الإماء ليسوا بمرضيين ولاحقين ببني الأحرار والأشراف.
قال: ولا يقول الرجل لصاحبه "لا أم لك، إلا في غضبه عليه وتقصيره به شاتماً له.
وأما إذا قال "لا أبا لك، فلم يترك له من الشَّتيمة شيئاً.
وإذا أراد إكرامه قال "لا أبا لشانيك. ولا أبَّ لشانيك، وما أشبه ذلك.
روى إسحاق بن إبراهيم، عن ابن شميل أنه سأل الخليل عن قول العرب "لا أبا لك. فقال: معناه "لا كافي لك.
وقال غيره: معناه: أنك تُجزي أمرك، وهذا أحمد.
قولهم "لا أم لك، أي، أنت لقيط لا تُعرف لك أم.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء، قال: قولهم "لا أبا لك، كلمة تفصل بها العرب كلامها.
وقال المبرد: يقال "لا أبَ لك، ولا أبك، بغير لام.
أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: استئب أبا، واستأبِبْ أبا، وتأبَّ أباً، واستئم أُمَّ، واستأمم أُمَّا، وتأمَّم أُمَّا.
قلت: وإنما شُدِّد "الأب" والفعل منه، وهو في الأصل غير مشدد، لأن "الأب" أصله: أبو، فزادوا بدل "الواو" ياء، كما قالوا "قِنّ" للعبد، وأصله "قِنْيٌ".
ومن العرب من قال ل"اليد": يدّ، فشدد الدال، لأن أصله: يديٌ.
ومن المكنى بالأب قولهم: أبو الحارث: كنية الأسد؛ وأبو جعدة: كنية الذئب؛ وأبو حصين :كُنية الثعلب؛ وأبو ضوطري: الأحمق؛ وأبو حُباحب: للنار التي لا يُنتفع بها؛ وأبو جُخادب: للجراد، وأبو براقش: لطائر مُبرقش؛ وأبو قلمون لثوب يتلون ألواناً؛ وأبو قبيس: جبل بمكة؛ وأبو دارس: كنية الفرج، من "الدَّرس"، وهو: الحيض؛ وأبو عمرة: كنية الجوع؛ قال:

حَلّ أبُو عمْرة وَسْط حُجْرَتي

وأبو مالك "كُنية الهرم؛ وقال:

أبا مالكٍ إنّ الغَواني هَجَرْنني أبا مالكٍ إنّي أَظُنّك دائِبَـا

أبى

أبو زيد: يقال: أَبَى النَّيس، وهو يَأْبَى أَبًى، منقوص.
وتَيس آبَى؛ وعنز أَبْواء، في تيوس أَبْوٍ. وأَعْنُز أَبْو؛ وذلك أن يشم التَّيس من المعزى الأهلية بَوْل الأُروية في مواطنها فيأخذه من ذلك داءٌ في رأسه ونُفَّاخ فيرم رأسه ويقتله الداء فلا يكاد يُقدر على أكل لحمه من مرارته.
وربما أُبيت الضأنُ من ذلك، غير أنه قلما يكون ذلك في الضأن؛ وقال ابن أحر لراعي غنم له أَصابها الأُباء:

أقولُ لِكَنّـازٍ تَـدَكَّـلْ فـإنّـه أبًى لا أظنّ الضأنَ منه نَواجِيَا
فيالكِ من أَرْوى تعادَيْت بالعَمَى ولاقَيْت كَلَّاباً مُطِلاًّ ورامِـيَا

أبو عبيد عن أبي زياد الكلابي والأحمر: أخذ الغنم الأبي، مقصور، وهو أن تشرب أبوال الأروى فيُصيبها منه داء.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال: إذا شَمّت الماعزة السُّهْلِيَّة بول الماعزة الجبلية، وهي الأَرْروية، أخذها الصُّداع فلا تكاد تَبرأ، فيقال: أُبِيت تَأْبَى.
قلت: قوله "تشرب أبوال الأروى: خطأ، إنما هو تشمّ؛ كما قال أبو زيد.
وكذلك سمعت العرب.
الحراني عن ابن السكيت في قول العرب: إذا حَيَّا أحدهم الملك قال: أَبَيت اللعن؛ قال: أبيت أن تأتي من الأمور ما تُلعن عليه.
قال: وقال الفراء: لم يجيء عن العرب حرف على "فعِل يفعل" مفتوح العين في الماضي والغابر، إلا وثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق، غير: أَبَى يَأْبَى، فإنه جاء نادراً.
قال: وزاد أبو عمرو: ركن يركن أيضا.
وخالفه الفراء فقال: إنما يقال رَكَن يَرْكُن، ورَكِنَ يَرْكَن.
وقال أحمد بن يحيى: لم يُسمع من العرب فَعَل يَفْعَل" مما ليس لامه أو عينه من حروف الحلق إلا: أبى يَأْبى، وقلاه يقلاه، وغشى يغشى، وشجى يشجى.
وزاد المبرد: جبى يجبى.
قلت: وهذه الأحرف أكثر العرب فيها على فَعَلَى يَفْعَلى، وغشى يغشى، وعشى الليل يعشو، إذا أظلم، وشجاه يشجوه، وشجى يشجي، وجبا يجبى.
ويقال: رجل أبي، ذو إباء شديد، إذا كان يأبى أن يُضام.
ورجل أَبِيان: ذو إباءٍ شديد.
ويقال: تأَبّى عليه تأَبِّياً، إذا امتنع عليه ورجل أبّاء، إذا أَبَى الضيم.
ويقال: أخذه أُبَاءٌ، إذا كان يأبى الطعام فلا يشتهيه.
وقال بعضهم: آبى الماء، أي امتنع أن ينزل فيه إلا بتغرير.
وإن نزل في الركية ماتح فأَسنَ، فقد غَرَّر بنفسه، أي خاطر بها.
وقال أبو عمرو: آبى، أي: نقص.
رواه عن المفضل؛ وأنشد:

وما جُنِّبَتْ خَيْلي ولكنْ وَزَعْتُها تُسَرّ بها يوماً فآبَى قَتَالُـهـا

ورواه أبو نصر، عن الأصمعي: فأَنَّى قتالها، أي: من أَنَّى قَتَالها.
روى أبو عمرو، عن أحمد بن يحيى عن عمرو عن أبيه قال: الأبيّ: السَّنِق من الإبل؛ والأبيّ: المُمتنعة من العلف لسنقها، والممتنعة من الفحل لقلة هدمها.
قال: وقال بعضهم: المُؤْبِي: القليل من الماء.
وحكى عندنا ماءٌ يُؤْبَى، أي: ما يقل.
شمر عن ابن الأعرابي: يقال للماء إذا انقطع: ماء مُؤْبَى.

ويقال: عنده دراهم لا تُؤبى، أي لا تنقطع.
وركية لا تُؤبى لا تنقطع.
وأوبى الفصيل عن لبن أمه، أي اتخم عنه لا يرضعها.
وقال ابن الأعرابي: المُؤْبِي: القليل.

وبا

أبو زيد: يقال وَبئت الأرض تَوْبأ وَبَأً، وهي أرض موبوءة، وأرض وبئة، إذا كثر مرضها.
وقال القشيريون: وبئت الأرض تيبأ، وأوْبأت إيباءً.
وهو فصيل مُوبًى: إذا سنق لامتلائه.
وقال اللحياني: ماء موئ، أي وبئ، من شربه مرض.
قال شمر: وقال ابن شميل: أرض وبئة، على فعلة، ومؤْبوءة.
وقد وبئت، إذا كثر مرضها.
ويقال وَبيئة، على "فعيلة".
والباطل وبئ، لا تُحمد عاقبته.
أبو عبيد عن الكسائي: أرض وبئة، على "فعلة"، ووبيئة: على "فعيلة".
ابن بزرج: أومأت بالعينين والحاجبين، ووبأتُ باليدين والثَّوب والرأس.
قال: ووبأت المتاع، وعَبَأته، بمعنى واحد.
أبو عبيد عن الكسائي: وبأت اليه، مثل: أومأت إليه.

آب

يقال: آب الغائب يَؤُوب إياباً.
قال الفراء: وأوبة، وأيبة؛ ومآبا، إذا رجع.
ويقال: لتهنئك أوبة الغائب، أي: إيابه.
والمآب: المرجع.
وآبت الشمس تؤوب مآباً، إذا غابت في مآبها، أي: في مغيبها؛ وقال تُبّع:

فرأى مغيب الشمس عند مآبها في عين ذي خُلُب وثَأطٍ حَرْمَدِ

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أقبل من سفر قال: آيبون تائبون لربنا حامدون.
وقال تعالى: (وإنّ له عِندنا لَزُلْفَى وحُسْن مآب) أي مُحسن المرجع الذي يصير إليه في الآخرة.
ويقال: جاء لناس من كل أوب، أي: من كل وجه.
يقال: ما أحسن أوْبَ ذراعَي هذه الناقة، وهو رجعها قوائمها في السير.
وقال شمر: كل شيء يرجع إلى مكانه فقد آب يَؤُوب إياباً، إذا رجع.
وقال الله تعالى: (يا جبال أوِّبي مَعَه والطَّيْر): وقرأ بعضهم: (يا جبال أُوبي معه).
فمن قرأ: "أوِّبي معه"، معناه رَجِّعي معه التسبيح.
ومن قرأ "أوبي معه"، فمعناه: عودي معه في التسبيح كلما عاد فيه.
قال أبو بكر: في قولهم "رجل أوّاب" سبعة أقوال: قال قوم: الأوّاب: الراحم؛ وقال قوم: الأوّاب: التائب؛
وقال سعيد بن جبير: الأوّاب: المُسبِّح؛ وقال ابن المسيب: الأواب: الذي يُذنب ثم يتوب، ثم يذنب ثم يتوب.
وقال قتادة: الأواب: المُطيع؛ وقال عبيد بن عمير: الذي يذكر ذنبه في الخلاء فيستغفر الله منه.
وقال أهل اللغة: الأواب: الرجاع الذي يرجع إلى التوبة والطاعة؛ من: آب يؤوب، إذا رجع: قال الله تعالى: (لكل أوّاب حَفيظ).
قال عبيد:

وكُـلّ ذي غَـيْبة يَؤُوب وغائبُ الموت لا يَؤُوب

وقال: تأوّبه منها عقابيل، أي: راجعه.
وقال غيره: يقال للرجل يرجع بالليل إلى أهله: قد تأوبهم وائتابهم، فهو مؤتاب ومتأوّب.
والتأويب، في كلام العرب: مسير النهار كله إلى الليل؛ يقال: أوّب يُؤَوّب تأويبا.
والمعنى: يا جبال أوبي النهار كله بالتسبيح إلى الليل؛ قال سلامة بن جندل:

يَوْمانُ يومُ مُقامـاتٍ وأنْـدية ويومُ سَيْرٍ إلى الأعَداء تَأْويب

أبو عبيد عن أبي عمرو: التأويب: أن يسير النهار وينزل الليل.
وقال أبو مالك: أوّب القوم تأويباً، أي: ساروا بالنهار.
قال: وأسأدُوا، إذا ساروا بالليل.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: يقال أنا عُذيقها المُرجَّب وحُجَيرها المُؤَوَّب.

قال: المُؤوب: المُدِّور المُقَوَّر المُلْمْلم. وكلها أمثال.
قال: والأوْب: رجع الأيدي

كأن أوب دِراعَيها وقد عَرقَت وقد تَلفَّع بالقُور العساقِـيلُ
أوْب يَدَيْ ناقةً شَمْطاء مُعْولةً ناحتَ وجاوَبها نُكْدٌ مَثاكِـيلُ

قال: والمُؤاوبة: يبارِي الرَّكب في السير؛ وأنشد:

وأن تُؤاوبه تَجِدْه مِشْوَباَ

وقال الفراء في قول الله تعالى: (أن إلينْا إيَابَهم).
قال: هو بتخفيف الياء، والتشديد فيه خطأ. وقال الزجاج قُرئ (إيّابهم) بالتشديد. قال: وهو مصدر: أَيب إيّاباً، على معنى: فيعل فيعالاً، من: آب يؤوب.
والأصل: إيواباً، فأدغمت الياء في الواو، وأنقلبت الواو إلى الياء، لأنها سُبقت بسُكون.
قلت: ولا أدري مَن قرأ (إيّابهم) مخففاً. قال: ومآبة البئر ومثابتها: حيث يجتمع إليه الماء فيها. وقال أبو زيد: يقال: آبك الله، أي: أبعدك الله، دعاء عليه، وذلك إذا أمرته بخُطّه فعصاك ثم وقع فيما يكره، فأتاك فأخبرك بذلك، فعند ذلك تقول له: آبك الله؛ وأنشد:

فآبك هَلاّ والليالي بـغـرَّة تُلِمّ وفي الأيّام عَنك غُفُول

وقال لآخر:

فآبَك ألاّ كُنْت آلـيْت حَـلْـفةً عَليه وأغلقت الرِّتاجَ المضُبَّبا

أبو عبيدة: هو سريع الأوبة، أي: الرجوع.
وقوم يحوّلون الواو ياء، فيقولون: سريع الأيْبَة وقال تعالى: (داود ذا الأيْد أنه أوَّاب).
حدثنا أبو يزد، عن عبد الجبار، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عُمير، قال: اوّاب: الحفيظ الذي لا يَقوم عن مجلسه حتى يَسْتغفر.
وقال الزّجاجُ: الأوّاب: الكثيرُ الرُّجوع؛ والأوّاب: التوأَّب.
ويُقال: جاء القومُ من كل أوْب، أي: من كلّ ناحِية. ورمينا أوباً أو أوْبين، أي رشقاً أو رشقين؛ قال ذو الرُّمة يصف صائداً:

طَوَى شَخْصَه حتى إذا ما تَودَّفَتْ على هِيلَة من كل أوْب نِفَالها

على هِلَة، أي: على فزع وهول لِما مرّ بها من الصائد مرةً بعد أخرى. من كل أوب، أي: من كُل وَجْه؛ لأنه لا ممكن لها من كل وجه، عن يمينها وعن شِمالها ومن خَلفها.

وأب

الليث: وأب الحافر يئِب وأبة، إذا أنضمت سنابكه. وأنه لوأّب الحافر. وحافر وأْب: شديد.
ابن السِّكيت: حافرٌ وأْبٌ، إذا كان قدراً، لا واسعاً عريضاً ومصروراً. وقِدْرٌ وَئيبة، من الحافر الوَأْب.
وقِدْرٌ وَئية، بباءين، من: الفرس الوآة. أبو عُبيد: الإبة: العَيْب: وأنشد:

عَصَبْن برَأْسه إبُة وعارَا

وقال أبو عمرو الشيبأني: التُّؤَبُة: الاستيحاء، وأصلها ؤُأَبة، مأخوذ من (الإبة)، وهو العَيب.
قال أبو عمرو :تَغدَّى عندي أعرابي فصيح من بني أسد، فلما رفع يده قُلت له: أزْدَد، فقال: والله ما طعامك يأبا عمرو بذى تُؤبة، أي لا يستحيا من أكله.
وقد أتاب الرجل من الشيء يئتب، فهو متئب، وهو افتعال، من (الإبة)، و(الوأب). وقد وأب يئب، إذا نِف.
وأوأبت الرجل، إذا فعلت به فعلاًيستحيا منه؛ وأنشد شَمر:

وأني لَكُنْءٌ عن المـؤئِبـات إذا ما الرَّطِئ إنماى مَرْتَؤُهْ

ابن شميل: ركّيّة وَأْبة: قعِيرة. وقَصْعة وَأْبة مُفلطحة واسِعة.

باب

الليث: الباب: معروف، والفعل منه: التبويب. والبابة، في الحدود والحساب ونحوه: الغاية. والبابة: ثغر من ثغور الروم. وباب الأبواب: من ثغور الخَزَر. والبواب: الحاجب.
ولو أشتق منه فعل على (فعالة) لقيل: بوابة، بإظهار الواو، ولا يقلب ياء، لأنه ليس بمصدر محض، إنما هو اسم.
قال: وأهل البصرة في أسواقهم يسمون الذي يطوف عليهم بالماء :بَيَّاباً. ثعلب: باب فلأن، إذا حفر كَوَّة وهو البِيبُ.
وقال في موضع آخر: البِيبُ :كُوَّة الحوض، وهي مسيل الماء، والصُنبور والثعلب، والمتَ والاسكوب.
أبو عبيد: تبوت بواباً، أي: اتخذت بواباً.
وقال أبو مالك: يقال: أتأنا فلأن ببأبيه أي: بأعجوبة؛ وأنشد قول الجعدي:

ولكن بأبيه فاعجبـوا حديث قشير وأفعالها

بأبيه: عجيبة.
الليث: البأبية: هدير الفحل في ترجيعه تكرار له؛ قال رؤية:

بغبغة مرأ بأبيا

وقال أيضاً:

يسوقها أعيس هدار ببب إذا دعاها أقبلت لا تتئب

وبينة: أسم؛ وأنشد:

ومار دم من جار بينة ناقع

والبحرين موضع يعرف ببأبين، وفيه يقول قائلهم:

أن ابن بور بين بـأبـين وجـم والخيل تنحاه إلى قطر الأجم
وضبة الدغمأن في روس الأكم مخضرة أعينها مثل الرخـم

عمرو، عن أبيه: وبوب الرجل، إذا حمل على العدو.
والبوباة: الفلاة، وهي المومأة.
قال ابن الأنباري في قولهم: هذا من بابتي.
قال يعقوب بن السكيت وغيره: البابة، عند العرب: الوجه الذي أريده ويصلح لي.
وقال أبو العميثل: البابة: الخصلة.
وقيل بابات الكتاب: سطوره؛ بابة وبابات وابواب؛ وأنشد لتميم ابن مقبل:

تخبر بابات الكتاب هجائياً

قال: معناه: تخير هجائي من وجوه الكتاب.
فإذا قال الناس: من بابتي، فمعناه: من الوجه الذي أريده ويصلح لي.
قال ابن دريد البينة: المثعب الذي ينصب منه الماء إذا افرغ من الدلو في الحوض؛ وهو البيب والبينة.
قال أبو بكر، في قولهم: خراب يبأن: اليباب، عند العرب: الذي ليس فيه أحد؛ قال ابن أبي ربيعة:

ما على الرسم بالبلييين لو بين رجع السلام أو لو أجابـا
فإلى قصر ذي العشيرة فإلى قصر ذي العشيرة فاصـل

لف أمسى من الأنيس يبابا معناه: خالياً لا أحد به.
وقال شمر اليباب: الخالي الذي لا شئ به.
يقال: حراب يباب، اتباع ل"خراب"؛ قال الكميت:

بيباب من التنـائف مـرت لم تمخط به أنوف السخال

ألم تمخط، أي: لم تمسح والتمخيط: مسح ما على الأنف من السخلة إذا ولدت.
سلمة، عن الفراء، قال الكسائي: من العرب من يقول: وبينك، وويب غيرك.
ومنهم من يقول: ويبالزيد، كقولك: ويلا لزيد.
وقد مر تفسيره. وقال النحويون: الجالب للباء في "بسم الله" معنى الابتداء، كأنه قال: أبتدئ باسم الله.
وقال سيبويه "الباء" معناها: الالتصاق؛ ودخلت "الباء" في قول الله تعالى: (وأشركوا بالله) لأن معنى (أشرك بالله) : قرن بالله غيرة، وفيه إضمار، والباء للإلصاق والقرأن.
ومعنى قولهم: وكلت بفلأن، معناه: قرنت به وكيلاً
وروى مجاهد عن ابن عمر أنه قال: رأيته يشتد الهدفين في قميص فإذا أصاب خصلةً يقول: أنا بها يعني: إذا أصاب الهدف-ثم يرجع متنكباً قوسه حتى يمر في السوق.
وقال شمر، قوله: أنابها، يقول: صاحبها.
وفي حديث سلمه بن صخر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أن رجلاًظاهر من امرأته ثم وقع عليها فقال له النبي صلى الله عليه وسام: لعلك بذلك يا سلمة ؟فقال: نعم، أنا بذلك.
يقول: لعلك صاحب الأمر.
وفي حديث عمر أنه أتى بامرأة قد زنت، فقال لها: من بك ؟ يقول من صاحبك ؟ قال شمر: ويقال: لما رآني بالسلاح هرب.
معناه: لما رأني أقبلت بالسلاح، ولما رآني صاحب سلاح؛ قال حميد:

رأتني بحبايها فردت مخافة

أراد: لما رأتني أقبلت بحبليها.
وقوله تعالى: (ومن يرد فيه بالحاد بظلم) أدخل "الباء" في قوله (بالحاد) لأنها حسنت في قوله: ومن يرد بأن يلحد فيه.
وقوله تعالى: (يشرب بها عباد الله)، قيل: ذهب "بالباء" إلى المعنى، لأن المعنى: يروي بها عباد الله.
وقال أبن الأعرابي في قوله تعالى (سأل سائل بعذاب واقع).
أراد، والله أعلم: سأل عن عذاب واقع.
وقيل في قوله تعالى (فستصبر ويبصرون بأيكم المفتون) الباء، بمعنى "في"، كأنه قال: في أيكم المفتون.
قال الفراء في قوله تعالى: (و كفى بالله شهيداً): دخلت "الباء" في قوله (كفى بالله) للمبالغة في المدح و الدلالة على قصد سبيله، كما قالوا: أظرف بعبد الله! وأنبل بعبد الرحمن! فأدخلوا (الباء) على صاحب الظرف و النبل للمبالغة في المدح.
و كذلك قولهم: ناهيك بأخينا! وحسبك بصديقنا! أدخلوا (الباء) لهذا المعنى، ولو أسقطت (الباء) لقلت: كفى الله شهيدا.
قال: و موضع (الباء) وقع في قوله تعالى: (و كفى بالله شهيداً).
و قال أبو بكر: أنتصاب قوله (شهيداً) على الحال من (الله) أو على القطع.
و يجوز أن يكون منصوبا على التفسير معناه: كفى بالله من الشاهدين، فيجرى من المنصوبات مجرى "الدرهم" في قولهم: عندي عشرون درهماً.
و قيل في قوله تعالى: (فأسال به خبيراً)، أي: سل عنه خبيراً يخبرك؛ و قال علقمة:

فأن تسألوني في النساء فأنني بصير بأدواء النساء طبيب

أي: تسألوني عن النساء.

قال أبو عبيد.
وقال تعالى: (ما غرك بربك الكريم)، أي: ما خدعك عن ربك الكريم و الأيمان به.
وكذلك قوله: (و غركم بالله الغرور) أي: خدعكم عن الله و الأيمان به و الطاعة له الشيطان.

و أخبرني المنذري، عن ثعلب،عن سلمة،عن الفراء، قال: سمعت رجلاًمن العرب يقول: أرجو بذاك. فسألته؛ فقال: أرجو ذاك.
و هو كما تقول: يعجبني بأنك قائم، و أريد لأذهب، معناه: أريد أذهب.

ميم

قال الليث: الميم: حرف هجاء، لو قصرت في اضطرار شعر جاز.
زعم الخليل أنه رأى يمانيا سئل عن هجائه، فقال: بابا، مِمْ مِمْ.
قال: و أصاب الحكاية على اللفظ، ولكن اللذين مدوا أحسنوا الحكاية بالمدة.
قال: و الميمأن، هما بمنزلة النونين من "الجملين".
قال: و كأن الخليل يسمى الميم مطبقة، لأنك إذا تكلمت بها أطبقت.
قال: والميم من الحروف الصحاح الستة ألمذلقة التي هي في حيزين: حيز الفاء، والأخر حيز اللام .
وجعلها في التأليف الحرف الثالث للفاء والباء، وهي أخر الحروف من الحيز الأول، و هذا الحيز شفوي.

موم

الليث وغيره: الموم: البرسام.
يقال رجل مموم.
وقد ميم يمام موماً وموماً.
ولا يكون "يموم" لأنه مفعول به، مثل برسم؛ قال ذو الرمة يصف صائداً:

إذا توجس ركزاً من سنـابـكـهـا أو كأن صاحب أرض أو به الموم

ومعناه أن الصياد يذهب نفسه إلى السماء ويفغر إليها أبداً لئلا يجد الوحش نفسه فينفر، وشبهه بالمبرسم، والمزكوم، لأن البرسام مفغر والزكام مفغر.
الحرانى، عن أبن السكيت: ميم، فهو مموم، من "الموم".
قال شمر، قال أبن شميل: المومأة: الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس بها.
قال: وهي جماع أسماء الفلوات .
والموامى: الجماعة.
ويقال: علونا مومأةً.
وقال أبو عبيد: الموامى، مثل السباسب.
وقال أبو خيرة: هي المومأء، والمومأة .
وبعضهم يقول: الهومة، والهومأة .
وهو أسم يقع على جميع الفلوات .
وأخبرني المنذري، عن المبرد، أنه قال: يقال لها: المومأة والبوباة، بالميم والباء.
ومامة: أسم أم عمرو بن مامة.
الأصمعي: الماوية: المرأة، كأنها نسبت إلى الماء.
وقال الليث: الماوية: البلور.
ويقال: ثلاث ماويات.
ولو تكلف منه فعل، لقيل: مماوة.
قلت: ماوية، كانت في الأصل "مائية"، فقلبت المدة واواً فقيل: ماوية.
ورأيت في البادية على جادة البصرة منهلة بين حفر أبي موسى وينسوعة، يقال لها: ماوية.
وماوية: من أسماء النساء؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ماوى يار بمـا غـارة شعواء كاللذعة بالمسيم

أراد: ماوية، فرخم.

ميا

الليث: مية: اسم امرأة.
وزعموا أن الردة الأنثى تسمى: مية.
ويقال: منة ويقال في الاسم: مي.
أبو زيد، يقال: مأوت السقاء مأواً، وممأيته مايا: إذا وسعته فجعلته واسعاً.
وكذالك: الوعاء.
ويقال: تمأى السقاء.
فهو يتمأي ثمئياً وتموءاً،إذا ما مددته فاتسع.
وقال الليث: المأى: النميمة بين القوم.
أبو عبيد، عن الأصمعي: مأيت بين القوم: أفسدت.
الليث: ماوت بينهم، إذا ضربت بعضهم ببعض.
ومايت، إذا دببت بينهم بالنميمة؛ وأنشد:

وماوى بينهم أخو نكران لم يزل ذا نميمة ماءاً

وامرأة ما اءة: نمامة، مثل: مناعة.
ومستقبلة: يمأي.
الليث: المائة، حذفت من آخرها "واو".
وقيل: حرف لين لا يدرى: "واو" هو أو "ياء"؟ والجميع: . المئون.
ابن السكيت: أمأت الدراهم، إذا صارت مائة.
وأمأنيها أنا.
قال: وتقول: ثلمائة.
ولو قلت: ثلاث مئين، مثال "معين" كأن جائزاً، أو ثلاث مى، مثال "مع"؛ قال مزرد:

وما زودوني غير سحق عمامة وخمسمى منها قسى وزائف

قال: ولو قلت: مئات بوزن "معاة"، لجاز.
شمر، عن أبي الأعرابي: إذا تممت القوم بنفسك مئة مئة،فقد مأيتهم. وهم ممئيون.
وأمثالهم، فهم ممؤون.
فأن أتممتهم بغيرك، فقد أمايتهم. فهم ممأون.
أبو عبيد، عن الكسائي: كأن القوم تسعة وتسعين فأمأيتهم، بالألف، مثل: أفعلتم.
وكذلك في "الألف": ألفتم.
وكذلك إذا صاروا هم كذلك، قلت: قد أماوا، والفوا، إذا صاروا مائةً وألفاً.

ماء

اللحيأني: ماءت الهرة تموء، مثل: ماعت تموع.
وهو الضغاء، إذا صاحت. وقال: هرة مؤو،بوزن "معوع" وصوتها: المواء، على "فعال".
عمرو،عن أبيه: أموا: إذا صاح صياح السنور.
وقال ابن الأعرابي: هي المائية، بوزن"الماعية".
يقال ذلك للسنور.

وأم

أبو العباس، عن أبن الأعرابي: الوامة: الموافقة؛ والويمة: التهمة.
أبو عبيد،عن أبي زيد: واءمته وثاماً، ومواءمة، وهي الموافقة، أن تفعل كما يفعل.
قال أبو عبيد: من أمثالهم في المياسرة: لولا الوئام لهلك اللئام. قال: والوئام: المباهاة.
يقول: أن الئام ليسوا ياتون الجميل من الأمور على أنها أخلاقهم، وإنما يفعلونها مباهاة وتشبهاً اهل الكرم، ولولا ذلك لهلكوا. هذا قول أبي عبيدة.
وأما غيرة من علمائنا فيفسرون ?الوئام?: الموافقة،يقول: لولا موافقة الناس بعضهم بعضاً في الصحبة والعشرة لكانت الهلكة. قال أبو عبيد: ولا أحسب الأصل كأن إلا هذا.
ابن السكيت: يقال لهما: توأمان؛ وهذا توأم؛ وهذة توأمة؛ والجميع: توائمم، وتؤام. وقد أتأمت المرأة، إذا ولدت أثنين في بطن واحد؛ فهي متم.
الليث: التوأم: ولدان معاً.
ولا يقال: هما توأمان، ولكن يقال: هذا تؤم هذه،وهذه توأمته. فإذا جمعا، فهما توأم.
قلت: أخطأ الليث فيما قال، والقول ما قال ابن السكيت.
وهذا قول الفراء والنحويين الذين يوثق بعلمهم.
قالوا: يقال للواحد: توأم؛ وهما توأمان، إذا ولدا في بطن واحد؛ قال عنترة.

بطل كأنه ثيابه فـي سـرحة يحذي نعال السبت ليس بتوأم

قات: وقد ذكرت هذا الحرف لأعرفك أن التاء مبدلة من الواو؛ ف"التوأم" ووأم، في الاصل، وكذلك "التولج"، في الاصل: وولج، وهو الكناس. وأصل ذلك من "الوئام"، وهو الوفاق.
ويقال: فلأن يغني غناء متوائماً، إذا وافق بعضه بعضاً ولم تختلف ألحانه؛ قال ابن أحمر.

أرى نلقتي حنت بليل وساقها غناء كموج الأعجم المتوائم

وقال أبو عمرو: ليال أوم، أي: منكرة؛ وأنشد:

سلما رأيت آخر الليل غنم وأنها إحدى ليلليك الآوم

أبو عبيد: ألمؤوم، مثل "المعوم": العظيم الرأس.
وأخبرني المنذري، عن الطوسى، عن الخراز عن أبن الأعرابي: و"يوأم": قبيلة من الحبش؛ وأنشد:

وأنتـمُ قـبـيلةٌ مـن يَوْأَمْ جاءت بكُم سَفِينةٌ من اليمْ

قال الموأم: المشوه الخلق. وأمّه الله، أي شَوّه خلقه. وقوله "من يوْأم" أي: أنكم سُودان فخلقكم مشوه.

آم

أبو عبيد: الأيْم والأيْن، جميعاً: الحيّة. قال شَمر: قال أبو خيرة: الأيْم والأيْن والثعبأن: الذكران من الحيات، وهي التي لا تضر أحداً.
قال: وقال ابن شُميل: كل حَّية أيم، ذكراً كانت أو أنثى. وربما شدد فقيل: أيم، كما يقال هَيِّن وهَيْن.
وقال الله تعالى: (وأنكحوا الأيامى منكم). قيل في تفسيره: الحرائر. والأيامى: القرابات: الأبنة والخالة والأخت.
وأخبر في المنذري، عن أبي العباس، عن أبن الأعرابي، يقال للرجل الذي لم يتزوج: أتم، وللمرأة أيمة، إذا لم تتزوج.
قال: ويقال: آم الرجل ئييم أيمة، إذا لم تكن له زوجة. وكذلك المرأة، إذا لم يكن لها زوج. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كأن يتعوذ من الأيمة والعيمة، وهي طول العزبة.
أبن السكيت: فلأنة أيم، إذا لم يكن لها زوج؛ ورجل أيم، لا امرأة له؛ والجمع: الأيامى. والأصل: أيايم، فقلبت الياء وجعلت بعد الميم.
وقد آمت المرأة تئيم أيمة وأيما؛ وتأيم الرجل زمأناً، وتأيمت المرأة، إذا مكثتا أياماً وزماناً لا يتزوجان.
والحرب مأيمة، أي: تقتل الرجال وتدع النساء بلا أزواج.
أبن الأنباري: رجل أيم، ورجلأن أيمان، ورجال أيمون، ونساء أيمات. وأيم: بين الأبوم والأيمة.
وقال أبن الأعرابي: الأيام: الدخأن؛ وأنشد لأبي ذؤيب:

فلما جلاَها بالأيَام تَحيَّرت ثباتٍ عليها ذلُها واكتئابُها

يقال: آم الدخان يئيم إيماً. قال: وأما الأُوام، فهو شدة العطش؛ وقد آم الرجل يؤوم أوماً.
أبو عبيدة، عن أبي زيد: الأوام: العطش، ولم يذكر له فعلاً
والأيامى، كان في الأصل: أيايم، جمع "الأيّم" فقلبت الياء جعلت بعد الميم. قاله أبن السكيت.
قال: ويقال: ما له آمٌ وعامٌ، أي: هلكت امرأته. وكأن القياس أن يقال: أيم، فجعلت الياء ألفاً.
وقد آم يئيم أيمة.

ومعنى "عامٌ": هلكت ماشيته حتى يعيم إلى اللبن. وقال أبو زيد: قال رجل إيمان، وعيمأن أيمأن: هلكت امرأته.
أبن السكيت: تأيمت المرأة، وتأيم الرجل، زمأناً، إذا مكثا لا يتزوجأن. قال: أأمت المرأة، مثل: أعمتها، فأنا أئيمها، مثل أعميها.
والحرب مأيمة، أي: تقتل الرجال وتدع النساء بلا زواج.
الليث: يقال امرأة أيم، وقد تأيمت، إذا كانت بغير زوج. وقيل: ذلك إذا كأن لها زوج فمات عنها، وهي تصلح للأزواج، لأن فيها سورة من شباب، قال رؤبة:

مغايراً أو يرهب التأييما

وقوله:

وكإنما ينأى بجانـب دفـهـا أل وَحْشي مِن هَرِج العَشِيّ بحُدائه

الليث: المواءمة: المباراة. قال: ويقال: فلأنة توائم صواحباتها، إذا تكلفت ما يتكلفن من الزينة؛ قال المرار:

يَتوءَ مْن بنَومات الضُّـحـى حَسَنات الدل والأنس الخَفِرْ

أم

قال الفراء: أَمْ، في المعنى تكون رداً على الأستفهام على جهتين: إحداهما: أن تفارق معنى "أم". والأخرى: أن نتسفهم بها على جهة النسق الذي ينوى بها الابتداء، إلا أنه ابتداء متصل بكلام.
فلو أبتدأت كلاماً ليس قبله كلام، ثم استفهمت لم يكن إلا ب"الألف" أو ب"هل"، من ذلك قوله جل وعز: (ألم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراء) فجاءت "أم" وليس فيها استفهام، فهذا دليل على أنه استفهام مبتدأ على كلام قد سبقه.
قال: وأما قوله تعالى: (أم تريدون أن تسألوا رسولكم). فأن شئت جعلته استفهاماً مبتدأ قد سبقه كلام، وأن شئت قلت: قبله استفهام فرد عليه، وهو قوله تعالى: (ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير).
وكذلك قوله تعالى: (ما لنا لا نرى رجالاًكنا نعدهم من الأشرار اتخذناهم سخريا).
فأن شئت جعلته مردوداً على قوله: (ما لنا لا نرى). ومثله قوله تعالى: (أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي) ثم قال: (أم أنا خير).
فالتفسير فيهما واحد. قال الفراء: وربما جعلت العرب "أم" إذا سبقها استفهام، ولا يصلح فيه "أم" على جهة ?بل? فيقولون: هل لك قبلنا حق أم أنت رجل معروف بالظلم؟.
يريدون: بل أنت رجل معروف بالظلم؛ وأنشد:

فوالله ما أدْري اسلمي تغولت أم النَّوم أم كُلٌ إليّ حَبِـيبُ

يريد: بل كل. قال: ويفعلون مثل ذلك ب?أو?، وسنذكره في موضعه.
وقال الزجاج: أم، إذا كانت معطوفة على لفظ الاستفهام، فهي معروفة لا إشكال؛ كقولك: أزيد أحسن أم عمرو؟ و: أكذا خير أم كذا؟ وإذا كانت لا تقع عطفاً على الف الاستفهام، إلا أنها تكون غير مبتدأة، فأنها تؤذن بمعنى ?بل?، ومعنى ?ألف الاستفهام?.
ثم ذكر قوله تعالى: (أم تريدون أن تسألوا رسولكم). قال المعنى: بل أتريدون أن تسألوا.
وكذلك قوله تعالى: (ألم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون أفتراه).
المعنى: بل يقولون أفتراه. وقال الليث: أم، حرف أحسن ما يكون في الاستفهام على أوله، فيصير المعنى كأنه استفهام بعد استفهام.
قال: ويكون ?م? بمعنى ?بل?. ويكون ?أم? بمعنى ?ألف الاستفهام?، كقولك: أم عندك غداء حاضر؟ وهي لغة

حسنة من لغات العرب.
قلت: وهذا يجوز إذا سبقه كلام. قال الليث: وتكون ?أم? مبتدأة للكلام في الخبر، وهي لغة يمانية، يقول قائلهم: أم نحن خرجنا خيار الناس، أم نطعم الطعام، أم نضرب السهام، وهو يخبر.
وروى ابن اليزيدي، عن أبي حاتم، قال: قال أبو زيد: ?أم? تكون زائدة، لغة لأهل اليمن؛ وأنشد:

يا دَهْن أم ما كأن مَشْي رَقَصَا بل قد تكون مِشْيَتي ترقَّصَا

أراد: يا دهناء، فرخم و?أم? زائدة؛ أراد: ما كأن مشي رقصا، أي: كنت أترقص وأنا في شبيبتي واليوم قد أسننت حتى صار مشي رقصاً.
وقال غيره: تكون ?أم? بلغة أهل اليمن بمعنى: الألف واللام.
وفي الحديث: ليس من أمبر أمصيام في أمسفر. أي: ليس من البر الصيام في السفر.
قلت والألف فيها ألف وصل، تكتب ولا تظهر إذا ما وصلت، ولا تقطع كما تقطع ألف ?أم? التي قدمنا ذكرها؛ وأنشد أبو عبيد:

ذاك خليلـي وذو يُعـاتـبـنـي يَرْمي ورائي بامْسَيْف وأمْسَلِمه

إلا تراه كيف وصل الميم باللام، فأفهمه. قلت: لأنها ميم جعلت بدل الألف واللام، للتعريف.

قال أهل العربية ?ما? إذا جعلت اسماً هي لغير المميزين من الجن والأنس؛ و ?من? تكون للميزين.
ومن العرب من يستعمل ?ما? في موضع ?من?من ذلك لقوله تعالى(ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف) التقدير لا تنكحوا من نكح آباؤكم.
وكذلك قوله تعالى: (فأنكحوا ما طاب لكم)، معناه: من طاب لكم.
وروى سلمة، عن الفراء قال الكسائي: تكون ?ما? اسماً، وتكون جحداً، وتكون استفهاماً، وتكون شرطاً، وتكون تعجباً، وتكون صلة، وتكون مصدراً.
قال محمد بن يزيد: وقد تأتي ?ما? تمنع العامل عمله، وهو كقولك: كإنما وجهك القمر، وإنما زيد صديقنا.
قلت: منه قوله تعالى: (ربما يود الذين كفروا) رب: وضعت الأسماء، فلما أدخلت فيها ?ما? جعلت للفعل.
وقد توصل ?ما? ب?رب? و?ربت? فتكون صلة؛ كقوله:

ماوى يا ربتمـا غـارةٍ شعواء كاللذعةِ بالميسمِ

يريد: يا ربت غارة.
وتخئ ?ما? صلة يراد بها التأكيد، كقوله تعالى: (فبما نقضهم ميثاقهم). المعنى: بنقضهم ميثاقهم: وتكون مصدراً؛ كقوله تعالى (فاصدع بما تؤمر) أي: فاصدع بالأمر؛ وكقوله تعالى (ما أغنى عنه ماله وما كسب) أي: وكسبه.
و?ما? التعجب: كقوله تعالى فما أصبرهم على النار).
والاستفهام ب?ما? كقولك: ما قولك في كذا؟ والاستفهام ب?ما? من الله لعباده على وجهين: هو للمؤمن تقرير؛ وللكافر تقريع وتوبيخ.
فالتقرير، كقوله تعالى لموسى عليه السلام: (وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي) قرره الله أنها عصي كراهية أن يخافها إذا حولها حية.
والشرط؛ كقوله تعالى: (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له).
والجحد؛ كقوله تعالى: (ما فعلوه إلا قليل منهم).
وتجئ ?ما? بمعنى ?أي?؛ كقوله تعالى: (قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما لونها) المعنى: يبين لنا أي شئ لونها ؟ و?ما? في هذا الموضع، لأنه ابتداء، ومرافعها قوله ?لونها?.
الفراء: (ومما خطيآتهم أغرقوا) تجعل ?ما? صلة فيما تنوي به مذهب الجزاء. ومثلها في مصفحه: ?أي الأجلين ما قضيت?.
ألا ترى أنك تقول: حيثما تكن أكن، ومهما تقل أقل.
وقوله تعالى: (أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) وصل الجزاء ب?ما? فإذا كأن استفهاماً لم يوصل ب?ما? وإنما يوصل إذا كأن جزاء؛ أنشد ابن الأعرابي قول حسان:

إن يكُن غَثّ منْ رَقَاش حديثُ فبما يأكل الحديثُ السّمينـاَ

قال: فبما، أي: ربما.
قلت: وهو معروف في كلامهم قد جاء في شعر الأعشى وغيره.

أما

وقال الليث ?أما? أستفهام جحود؛ كقولك: أما تستحي من الله ؟ قال: وتكون ?أما? تأكيد للكلام ولليمين، كقولك: أما أنه لرجل كريم.
وفي اليمين كقولك: أما والله لئن سهرت كل ليلة لأدعنك نادماً؛ أما لو علمت بمكانك لأزعجنك منه.

إما

وافتراقها أبو العباس، عن سلمة،عن الفراء، قال: قال الكسائي في باب ?إما?و?أما?. إذا كنت آمراً، أو ناهياً، أو مخبراً، فهي ?أما? مفتوحة.
وإذا كنت مشترطاً أو شاكاً أو مخيراً أو مختاراً، في ?إما? بكسر الألف.
قال: وتقول من ذلك في الأول: أما الله فاعبد، وأما الخمر فلا تشربها، وأما زيد فقد خرج.
قال: وتقول في النوع الثاني؛ إذا كنت مشترطاً: إما تشتمن زيداً فأنه يحلم عنك.
وتقول في الشك لا أدري من قام إما زيد وإما عمرو.
وتقول في الخيير: تعلم إما الفقه: وإما النحو.
وتقول في المختار: لي بالكوفة دار وأنا خارج إليها فإما أن أسكنها وإما أن أبيعها.
قال: ومن العرب من تجعل ?إما? بمعنى: إما الشرطية. قال: وأنشد الكسائي لصاحب هذه اللغة، إلا أنه أبدل إحدى الميمين ياء:

يا ليت ما أمنا شالت نعامتها إيما إلى جنة إيما إلى نارِ

وقال المبرد: إذا أتيت ب?إمال?، و?أما? فافتحها مع الأسماء واكسرها مع الأفعال؛ وأنشد:

إما أقمت وأما أنت ذا سفـر فالله يحفظ ما تأتي وما تذر

كسرتٍ?إما أقمت? مع الفعل، وفتحت ?وأما أنت? لأنها وليها الاسم.
وقال:

أبا خراشه أما أنت ذا نفر

المعنى إذا كنت ذا نفر. قاله ابن كيسان.
وقال الزجاج: ?إما? التي للتخيير شبهت ب"أن" التي ضمت إليها ?ما? مثل قوله تعالى: (إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا).

كتبت بالألف لما وصفنا، وكذلك ?إلا? كتبت بالألف، لأنها لو كتبت بالياء لأشبهت ?إلى?.
قال البصريون ?أما? هي ?أن? المفتوحة ضمت إليها ?ما? عوضاً من الفعل، وهي بمنزلة "إذا" المعنى: إذ كنت قائما فأني قائم معك؛ وينشدون:

أبا خراشة أما أنت ذا نفر

قالوا: فأن ولي هذه الفعل كسرت، فقيل: إما أنطلقت أنطلقت معك؛ وأنشدوا:

إما أقمت وأما أنت مرتحلا

فكسر الأولى وفتح الثانية.
فأن ولي هذه المكسورة فعل المستقبل أحدثت فيه النون جزمت، فقلت: إما يا كلك الذئب

فلا أبكيك.
وقال الفراء في قول الله تعالى: (أنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفورا).
قال "إما" هاهنا تكون جزاء، أي: أن شكر وأن كفر.
وقال: ويكون على ?إما? التي في قوله تعالى: (إما يعذبهم وإما يتوب عليهم) فكأنه قال: خلقناه شقيا أو سعيدا.

أم

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الأم: امرأة الرجل المسنة.
والأم، الوالدة من كل الحيوان.
ويقال: ما أمي وأمه؟ وما شكلي وشكله؟ أي: ما أمري وأمره لبعده مني، فلم يتعرض لي؟ ومنه قول الشاعر:

فما أمي وأمّ الوحش لمـا تفرغ في ذؤابَتي المَشِيبُ

وقال ابن زرج: قالوا ما أمك وأم ذات عرق؟ أي: أيهات منك ذات عرق؟ قال الليث: الأم، هي الوالدة؛ والجمع: الأمهات.
وقال غيره: تجمع ?الأُم? من الآدميات: أمهات؛ وتجمع من البهائم: أُمات؛ قال:

لقد آلَيْت أُعذَر في خداع وأن منَّيت أماتِ الرباعِ

الليث: يقال: تأمم فلأن أُما، أي: اتخذها لنفسه أُما.
وتفسير ?الأم? في كل معانيها: أمة، لأن تأسيسه من حرفين صحيحين، والهاءفيه أصلية، ولكن العرب حذفت تلك الهاء إذا أمنوا اللبس.
قال: ويقول بعضهم في تصغير?أم?: أميمة.
والصواب: أميهة، ترد إلى أصل تأسيسها. ومن قال "أميمة" صغرها على لفظها ، وهم الذين يقولون ? أمات?؛وأنشد:

إذا الأمهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بأماتكـا

قال ابن كيسان: يقال: أ: أم،وهي الأصل؛ ومنهم من يقول: أمة؛ ومنهم من يقول: أمهة؛ وأنشد:

تقبلها عـن أمة لـك طـالـمـا تنوزع في الأسواق عنها خمارها

يريد: عن أم لك، فألحقها هاء التأنيث.
وقال آخر:

أُمهتي خندفُ والياسُ أبي

فأما الجمع فأكثر العرب على ?أمهات?.
ومنهم من يقول: أمات.
وقال المبرد: الهاء من حروف الزيادة، وهي مزيدة في ?الأمهات? والأصل ?الأم? وهو: القصد.
قلت: وهذا هو الصواب،أن ?الهاء? مزيدة في "الأمهات".
وقال الليث: من العرب من يحذف ألف ?أم?، كقول عدي بن يزيد:

أيها العائب عندي م زيد

وأعلم أن كل شئ يضم إليه سائر ما يليه فأن العرب تسمى ذلك الشيء: أُما، من ذلك: أُم الرأس، وهو الدماغ؛ ورجل ماموم؛ والشجة الآمة: التي تبلغ أم الدماغ. والميم: المآموم.
قال: والآميمة: الحجارة التي تشدخ بها الرؤوس؛ قال:

ويومَ جَلَّينا عن الأوهام بالمنجنيقات وبالأمآئمِ

المكنّى بالأم قال:وأم التنائف: المفازة البعيدة.
وأم القرى: مكة.
وكل مدينة، هي أُم ما حولها من القرى.
وأم الكتاب: كل آية محكمة من آيات الشرائع والأحكام والفرائض.

وجاء في الحديث: أن أُم الكتاب هي فاتحة الكتاب، لأنها هي المتقدمة أمام كل سورة في جميع الصلوات، ويتدئ بها في المصحف فقدمت، وهي القرآن العظيم.
وأما قوله تعالى: (وأنه في أِم الكتاب لدينا). فقال: هي اللوح المحفوظ.
قال قتادة: أم الكتاب: أالكتاب.
وعن ابن عباس: أم الكتاب، القرآن من أوله إلى آخره.
وقوله تعالى: (فأمه هاوية) أي: أُمه التي يأوى إليها، كما يأوى الرجل إلى أمه، هاوية، وهي النار يهوي فيها من يدخلها، أي: يهلك.
وقيل: فأم رأسه هاوية فيها، أي: ساقطة.
وأُم الرمح: لواؤة وما لف عليه من خرقة؛ ومنه قول الشاعر:

وسلبـنـا الـرمـح فـيه أُمـه من يد العاصي وما طال الطول

وأخبرنا عبد الملك، عن الربيع، عن الشافعي، قال: العرب تقول للرجل بلى طعام القوم وخدمتهم: هو أمهم؛ وأنشد للشنفري:

وأم عيال قد شهدت تقوتهم إذا حترتهم أتفهت وأقلت

قال: ويقال للمرأة التي يأوى إليها الرجل: هي أُم مثواه.
في الحديث: اتقوا الخمر فأنها أم الخبائث.

وقال شمر: أم الخبائث: التي تجمع كل خبيث. قال: وقال: الفصيح في أعراب قيس: إذا قيل: أم الشر، فهي تجمع كل شر على وجه الأرض؛ وإذا قيل أم الخبير، فهي تجمع كل خير.
قال: وقال ابن شميل: الأم لكل شئ، هي المجمع له والمضم.
وأم الرأس، هي الخريطة التي فيها الدماغ. وأم النجوم: المجرة.
وأم الطريق: معظمها، إذا كأن طريقاً عظيماً وحوله طرق صغار، فا لأعظم أم الطريق.
وأم اللهيم، هي المنية.
وأم خنور: الخصب.
وأم جابر: الخبر.
وأم صبار: الحرة.
وروى عن عمرو، عن أبيه، أنه قال: أم عبيد، هي الصحراء.
وأم عطية: الرحى.
وأم شماة: الشمس.
وأم الخلف: الداهية.
وأم ربيق: الحرب.
وأم ليلى: الخمر. وليلى: النشوة.
وأم درز: الدنيا.
وأم بحنة: النحلة. وأم سريح: الجرادة.
وأم عامر: المقبرة.
وأم جابر: السنبلة.
وأم طلبة: العقاب.
وكذلك: أم شعواء.
وأم حباب، هي، الدنيا؛ وهي وافرة.
وأم زافرة: البين.
وأمسمحة: العنز.
ويقال للقدر: أم غياث، وأمعقبة، وأم بيضاء، وأم دسمة، وأم العيال.
وأم جرذان: النخل، وإذا سميت رجلاً بأم جرذان لم تصرفه.
وأم خبيص، وأم سويد، وأم عقاق، وأم عزمة، وأم طبيحة، وهي أم تسعين.
وأم حلس: الأناث.

وأم عمرو، وأم عامر: الضبع.
أبن هانئ عن أبي زيد، يقال: أنه لحسن أمة الوجه، يعنون: سنته وصوته.
وأنه لقبيح أمة الوجه.
وأخبرني، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: يقال للرجل العالم: أُمة.
قال: والأمة: الجماعة.
والأمة: الرجل الجامع للخير.
والأمة: الطاعة.
وأمة الرجل: قومه.
والامة، بالكسر: العيش الرخي.
وقال أبو الهيثم: فيما أخبرني عنه المنذري، وقال: الأمة: الحين.
وقال الفراء في قوله تعالى: (وادكر بعد أمة).
قال: بعد حينٍ من الدهر.
قال أبو الهيثم: ولأمة: الدين.
والأمة: المعلم.
وقال الفراء في قوله تعالى (أن إبراهيم كأن أمة قانتاً).
قال: أمة معلماً للخير.
وروى سلمة، عن الفراء: (أنا وجدنا آباءنا على أُمة)، وهي مثل: السنة والملة.
وقرئ ?على إمة? وهي الطريقة، من: أممت.
يقال: ما أحسن إمته! قال: ولأمة أيضاً: الملك والنعيم؛ وأنشد لعدى بن زيد:

ثم بعد الفلاح والملك والإمة وراتهمُ هناك الـقـبـور

قال: أراد: إمامة الملك ونعيمة.
وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: (كأن الناس أُمة واحدة فبعث الله النبيين)، أي كانوا على دين واحد.
قال: والأمة: في اللغة أشياء، فمنها؛ أن الأمة: الدين، وهو هذا.
والأمة: القامة؛ وأنشد:

وإنـمـاوية الأَكـرمـين حسان الوُجوه طِوال الأُمَمْ

طوال القامات.
قال: والأمة، من الناس، يقال: قد مضت أُمم، أي: قرون.
والأمة: الرجل الذي لا نظير له،ومنه قوله تعالى: (أن إبراهيم كأن أُمة قانتاً لله حنيفاً).
وقال أبو عبيدة: معنى قوله ?كأن أمة? أي: كأن، إماماً.
والأمة: النعمة.
أبو عبيد، عن أبي زيد: هو في إمة من العيش؛ وآمة، أي: خصب.
قال شمر. وآمة، بتخفيف الميم: عيب؛ وأنشد: مهلاًأبيت اللعْن مهلاًأن فيما قلت آمهْ وذكر أبو عمرو الشيباني أن العرب تقول للشيخ إذا كأن باقي القوة: بإمةٍ، راجع إلى الخير والنعمة، لأن بقاء قوته من أعظم النعمة.
قال: وأصل هذا الباب كله من ?القصد?.
يقال: أممت إليه،إذا قصدته. فمعنى ?الأمة? في الدين، أن مقصدهم مقصد واحد.
ومعنى ?الإمة? في النعمة: إنما هو الشي الذي يقصده الخلق ويطلبونه.
ومعنى ?الأمة? في الرجل المنفرد الذي لا نظير له: أن قصده منفرد من قصد سائر الناس؛ قال النابغة:

وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع ويروي: ذو إمة.

فمن قال: ذو أمة، فمعناه: ذو دين.
ومن قال: ذو إمة، فمعناه: ذو نعمة أسديت إليه.
قال: ومعنى ?الأمة?: القامة، سائر مقصد الجسد.
فليس يخرج شئ من هذا الباب عن معنى ?أممت? أي: قصدت.
ويقال: إمامنا هذا حسن الإمة، أي: حسن القيام بإمامته إذا صلى بنا.

وقال أبو إسحاق، قالوا في معنى الآية غير قول.
قال بعضهم: كأن الناس فيما بين آدم ونوح كفاراً فبعث الله النبيين يبشرون من أطاع بالجنة وينذرون من عصى بالنار.
وقال آخرون: كأن جميع من مع نوح في السفينة مؤمناً ثم تفرقوا من بعده عن كفر، فبعث الله النبيين.
قال: وقال آخرون: الناس كانوا كفاراً فبعث الله إبراهيم والنبيين. من بعده؛ قلت: و?الأمة? فيما فسروا، يقع على الكفار وعلى المؤمنين.
وقال الله تعالى: (ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني).
قال أبو إسحاق: معنى ?الأُمي? في اللغة: المنسوب إلى ما عليه جبلته أُمة، أي: ليكتب، فهو في أنه لا يكتب على ما ولد عليه. وأرتفع ?أميون? بالابتداء، و"منهم" الخبر.
وقال غيره: قيل للذي لا يكتب: أُمي، لأن الكتابة مكتسبة، فكأنه نسب إلى ما ولد عليه، أي: هو على ما ولدته أُمه عليه.
وكانت الكتابة في العرب في أهل الطائف تعلموها من رجل من أهل الحيرة، عن أهل الأنبار.
قال أبو زيد: الأمي من الرجال: العي القليل الكلام الجافي الجلف؛ وأنشد:

ولا أعود بعدهـا كـريا أمارس الكهلة والصبيا
والغرب المنفه الأميا

قيل له: أمي، لأنه على ما ولدته أُمه عليه من قلة الكلام وعجمة اللسان.
وقيل للنبي محمد صلى الله عليه وسلم: الأمي، لأن أُمة العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب، بعثه الله رسولاً وهو لا يكتب من كتاب، وكانت هذه الخلة إحدى آياته المعجزة، لأنه صلى الله عليه وسلم تلا عليهم كتاب الله منظوماً مع أميته بآيات مفصلات، وقصص مؤتلفات، ومواعظ حكيمات، تارة بعد أخرى، بالنظم الذي أنزل عليه، فلم يغيره ولم يبدل ألفاظه.
وكأن الخطيب من العرب إذا أرتجل وعز على نبيه كما أنزله، وأبانه من سائر من بعثه إليهم فهذه الآية التي باين بينه وبينهم بها، وفي ذلك أنزل الله تعالى: (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون) يقول جل جلال وعز: لو كنت تتلو من الكتاب، أو تخط لارتاب المبطلون الذين كفروا، ولقالوا أنه وجد هذه الأقاصيص مكتوبة فحفظها من الكتب.
الليث: كل قوم نسبا إلى نبي فأضيفوا إليه، فهم: أُمته.
وقيل: أُمة محمد: كل من أرسل إليه ممن آمن به أو كفر.
قال: وكل جيل من الناس، فهم، أُمة على حدة.
وقال غيره: كل جنس من الحيوان غير بني آدم أُمة على حدة؛ قال الله تعالى: (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أُمم أمثالكم).
ومعنى قوله "إلا أمم أمثالكم" في معنى دون معنى.
يربد: والله أعلم: أن الله خلقهم وتعبدهم بما شاء أن يتعبدهم به من تسبيح وعبادة علما منهم ملم يفقهنا ذلك.
وجاء في الحديث: لولا أن الكلاب أتسبح لأمرت بقتلها، ولكن اقتلوا منها كل أسود بهيم.
الليث: الأمة: الأئتمام بالأمام.
يقال: فلأن أحق بإمه هذا المسجد من فلأن، أي: بالإمامة.
قلت: الإمة: الهسئة في الإمامة والحالة.
يقال: فلأن حسن الإمة، أي: حسن الهيئة إذا أم الناس في الصلاة.
والإمام: كل من أتم به قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين.
والنبي صلى الله عليه وسلم إمام أمته، وعليهم جميعاً الأتمام بسنته التي مضى عليها.

والخليفة: إمام رعيته.
والقرآن: إمام المسلمين.
وإمام الغلام في المكتب، ما يتعلمه كل يوم.
وقال ابن الأعرابي في قول الله تعالى: (يوم ندعو كل أناس بإمامهم).
قالت مخائفة، بإمامهم.
وقالت طائفة: دينهم وشرعهم.
وقيل: بكتابهم الذي أحصي فيه عملهم.
وقول الله تعالى (فقاتلوا أئمة الكفر) أي: قاتلوا رؤساء الكفار وقادتهم الذين ضعفاؤهم تبع لهم.
وقرى قوله تعالى: (أُئمة الكفر) على حرفين؛ فأكثر القراء قرءوا: أئمة؛ بهمزة واحدة.
وقرأ بعضهم: أئمة، بهمزين.
وكل ذلك جائز.
وقال أبو إسحاق: إذا فضلنا رجلاًفي الإمامة قلنا: هذا أوم من هذا.
وبعضهم يقول: هذا أيم من هذا.
قال: والأصل في ?أئمه?: أأممة،لأنه جمع "إمام" مثله: مثال وأمثلة.
وإكن الميمن لما اجتمعتا أدغمت الأولى في الثانية،وألقيت حركتها على الهمزة، فقيل: أئمة، فأبدلت العرب من الهمزة المكسورة الياء.
قال: ومن قال هذا أيم من هذا،جعل هذه الهمزة كلما تحركت أبدل منها ياء.
والذي قال: فلأن أوم من هذا،كأن عنده أصلها "أأم"،فلم يمكنه أن يبدل منه ألفاً لاجتماع الساكنين،فجعلها واواً مفتوحة؛كما في جمع "آدم": أوادم.
وهذا هو القياس.
قال: والذي جعلها ياء قال: قد صارت الياء في "أيمة" بدلاًلازماً.
وهذا هو القياس.
قال: والذي جعلها ياء قال: قد صارت الياء في "أيمة" بدلاًلازماً.
وهذا مذهب الأخفش.
والأول مذهب المازني، وأظنه أقيس المذهبين.
فأما "أئمة" باجتماع الهمزتين،فإنما يحكى عن أبي إسحاق: فأنه كأن يجير اجتماعهما،ولا أقول أنها غير جائرة.
والذي بدأنا به هو الاختيار.
وقال الفراء في قوله تعالى(وأنهما لبإمام مبين)يقول: في طريق لهم يمرون عليها في أسفارهم.فجعل الطريق إماماً، لأنه يؤم ويتبع.
الليث: الأمام، بمعنى: القدام.
وفلان يؤم القوم،أي يقدمهم.
ويقال: صدرك أمامك، بالرفع،إذا جعلته اسماً. وتقول: أخوك أمامك، بالنصب لأنه صفة.
وقال لبيد، فجعله اسماً:

فعدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمها

يصف بقرة وحشية غرها القناص فعدت،وكلا فرجيها، وهما أمامها وخلفها، تحسب أنه الهاء عماد مولى مخافتها، أي: ولي مخافتها.
قال أبو بكر: معنى قولهم: فلأن بؤم أي: يتقدمهم.
أخذ من "الأمام"، يقال: فلأن إمام القوم، إذا تقدمهم.
وكذلك قولهم: فلأن أمام القوم، معناه: هو المتقدم لهم.
ويكون الإمام رئيساً، كقولك: إمام المسلمين.
ويكون: الكتاب؛ قال الله تعالى (يوم ندعو كل أناس بإمامهم).

ويكون "الإمام": الطريق الواضح،قال تعالى (وأنهما لبإمام مبين).
ويكون "الإمام": المثال؛ وأنشد:

أبوه قبـلـه وأبـو أبـيه بنوا مجد الحياة إلى إمام

معناه: على مثال؛ وقال لبيد:

ولكل قوم سنة وإمامها

الحرأني، عن أبن السكيت، قال: الأم، هو القصد.
يقال: أممته أؤوه أماً،إذا شجعته.
قال: والأمم، بين القريب والبعيد.
ويقال: ظلمت ظلماً: قال زهير:

كأن عيني وقد سال السليل بهم وجيرة ما هم لو أنهم أمـم

ويقال: هذا أمر مؤام، أي: قصد مقارب.
وأنشد الليث:

تسألني برامتين سلجمـا لو أنها تطلب شيئاً أمما

أراد: لو طبت شيئاً يقرب متناوله لأطلبها، فأما أن تطلب بالبلد القفر السلجم، فأنه غير متيسر ولا أمم.
ويقال: أممته أما، وتيممته تيمماً، وتيمته يمامة.
قال: ولا يعرف الأصمعي "أمميه" بالتشديد.
ويقال: أممته، وأممته، وتأممه، وتيممته، بمعنى واحد، أي: توخيته وقصدته، والتيمم بالصعيد، مأخوذ من هذا.
وصار"التيمم" عند الناس المسح بالتراب، والأصل فيه، القصد والتوخي؛ قال الأعشى:

تَيمَّـت قـيسـاً وكـم دُونـه من الأرض من مَهْمهٍذي شَزَنْ

اللحيأني، يقال: أموا، ويموا، بمعنى واحد، ثم ذكر سائر اللغات.
الليث: إذا قالت العرب للرجل لا أم لك فأنه مدح عندهم.
وقال أبو عبيد: زعم بعض العلماء أن قولهم لا أبا لك،ولا أب لك: مدح؛وأن قولهم لا أم لك: ذم.
قال أبو عبيد: وقد وجدنا قولهم لا أم لك، قد وضع موضع المدح؛ قال كعب الغنوي:

هَوت أمه ما يَبْعث الّصبحُ غادياً وماذا يؤدي الليل حين يؤوب

قال أبو الهيثم: ولأين هذا مما ذهب إليه أبو عبيد، وإنما معنى هذا كقولهم: ويح أمه،ويل أمه، وهوت أمه، والويل لها،وليس في هذامن المدح ما ذهب إليه،وليس يشبه هذا من المدح ما ذهب إليه، وليس يشبه هذا قولهم لا أم لك،لأن قوله لا أم لك،في مذهب: ليس لك أم حرة، وهذا السبّ الصريح، وذلك أن بني الإماء عند العرب مذمومون لا يلحقون ببني الحرائر، ولا يقول الرجل لصاحبه لا أم لك، إلا في غضبه عليه مقصراً به شاتماً له.
قال: وأما إذا قال لا أبا لك، فلم يترك من الشتيمة شيئاً.

يم

الليث: اليم: البحر الذي لا يدرك قعره ولا شطاه.
ويقال: اليم: لجنته.
ويم الرجل، فهو ميموم، إذا وقع في البحر وغرق فيه.
ويقال: يم الساحل، إذا طما عليه البحر فغلب عليه.
قلت: اليم: البحر،وهو معروف، وأصله بالسريانية، فعربته العرب، وأصله ?يما?.
ويقع أسم ?اليم?على ما كأن ماؤه ملحا زعافا،وعلى النهر الكبير العذب الماء.

وأمرت أم موسى حين ولدته وخافت عليه فرعون أن تجعلة في تابوت ثم تقذفه في اليم،وهو نهر النيل بمصر، وماؤهعذب؛قال الله تعالى (فليلقه اليم بالساحل) فجعل له

ساحلاً؛وهذا كله دليل على بطلأن قول الليث في ?اليم?: أنه البحر لا يدرك قعره ولا شطاه.
وأما ?اليمام? من الطير،فأن،أبا عبيد قال: الكسائي يقول: اليمام: من الحمام التي تكون في البيوت، والحمام: البري.
قال: وقال الاصمعي: اليمام: ضرب من الحمام: بري.
وأما?الحمام? فكل ما كأن ذا طوق، مثل القمري والفاختة.
وقال غيره?اليمامة? وهي القرية التي قصبتها: حجر،يقال: أن اسمها فيما خلا كأن ?جوا? فسميت: يمامة بأسم امرأة كانت تسكنها،واسمها?يمامة?، والله أعلم.

أما

قال الليث: الأمة: المرأة ذات العبودية.
وقد أقرت با لأموة.
وقال غيره: يقال لجمع ?الأمة?: إما،وإمون،وثلاث آم؛وأنشد:

تمشي بها ربد النعام تماشى الآم الزوافر

وقال أبو الهيثم: الآم: جمع الأمة،كالنحلة والنخل، والبقلة والبقل.
وأصل ?الأمة?أموة،حذفوا لامها لما كانت من حروف اللين،فلما جمعوها على مثال: نونخل أن يقولوا: أمة وآم،فكرهوا أن يجعلوها على حرفين،وكرهوا أن يردوا الواو المحذفة لما كانت في آخر الاسم، لاستثقالهم السكوت على?الواو?،فقدما ?الوا?فجعلوها الفاً،فيما بين الالف والميم: وقال الليث: يقال: ثلاث آم.
وهو على تقدير?أفعل?.
قلت: لم يرد الليث على هذا، وأراه ذهب الى أنه كأن فب الاصل: ثلاث أموي.
والذي حكاه لي المذري أصح وقيس،لأني لم أر في باب القلب حرفين حولا، وأُراه جمع على?أ فعل? على الالف الاولى من ?آم? ألف ?أفعل?،والالف الثأنية فاء ?أفعل ?وحذف? الواو?من ?آمو? فأنكسرت?الميم?كما يقال في جمع?جرو?ثلاثة أجر،وهو في الاصل: ثلاثة أجرو،فلما حذفت الواو جرت الراء.
والذي قاله أبو الهيثم قول حسن.
قال المبرد: أصل?أمة?: فعلة،متحركة العين،وليس شئ من الايماء على حرفين إلا وقد سقط منه حرف يستدل عليه بجمعه أو تثنيته،أو بفعل أن كأن مشتقاً منه،لأن أقل الاصول ثلاثة أحرف منها ?واو?لقولهم: إموأن.
قال: و?أمة?: فعلة، متحركة.
ويقال في جمعها: آم، ووزن هذا?أفعل?، كما يقال: أكمة واكم،ولا يكون?فعلة? على ? أفعل?.ثم قالوا: إموأن، كما قالوا: إخوأن.
وقال أبن كيسأن: تقول: خاءتني أمة الله.
وإذا ثنيت قلت: جاءتني أمتا الله.
وفي الجمع على التكسير: جاءتني إماء الله،وإموأن الله، وأموات الله،ويجوز: أمات الله،على النقص.
ويقال: هن آم لزيد، ورأيت آماً لزيد، ومررت بآم لزيد.
فإذا كثرت: فهي الإماء، والإموأن، والاموأن.
أبو عبيد: ما كنت أمة، ولقد أموت أموة.
وما كنت أمة، ولقد تأميت، وأميت، أموة.

ومأ

أبو عبيد،عن الفراء: ومات اليه أما ومئاً،مثل: أمات.
قال: وأنشدني القنأني:

ماكأن إلا ومؤها بالحواجب

الليث: الإيماء: أن تومئ براسك أوبيدك، كما يومئ المريض برأسه للركوع والسجود.
وقد تقول العرب: أما برأسه، أي قال: لا؛قال ذو الرمة:

قيأتذب البق عن نخـراتـهـا بهزٍ كإيماء الرؤوس الموأنع

وأنشد ابن شميل:

قد كنت أحذر ما أرى فأنا الغداة موامـئه

قال النضر: وزعم أبو الخطاب: موامئه: معاينه.
وقال الفراء: أستولى على الأمر، وأستومى،إذا غلب عليه.
ابن السكيت: يقال: ذهب ثوبي فما أدرى ما كانت وامئته،وما أدرى من ألما عليه.
وهذا قديتكلم بغير جحد.
وقال الفراء: أومي يومي،وومي يمي، مثل: أوحى يوحي،ووحي.
ويقال: ومأبالشي، إذا ذهب به.
أبو،عن أبي زيد، قال: الآمة، على مثال العامة،وهي الخصب.
وقال شمر: الآمة: العيب: وأنشد:

مهلاً بيت للعـن أن فبما قلت آمه

الليث: الآمة من الصبي: ما يعلق بسرته حين يولد.
ويقال: ما لف فيه من خرقة وما خرج معه؛قال حسان:

وموءودة مقرورة في معاوز مرسـومة لـم تـوسـد

وروى ثعلب، عن عن ابن الأعرابي: الآمة: العيب.
والآمة: العرب،جمع آدم.أراد: أيم،فقلب.
وقول النابغة:

أمهرن أرماحاً وهن بآمةٍ أعجلنهن مظنة الاعذار

يريد: أنهن سبين قبل أن يخفضن، فجعل ذلك عيباً.

ودعا جرير رجلاً من بني كلب إلى مهاجاته: أن نسائي بآمتهن، وأن الشعراء لم تدع في نسائك ميرقعاً.
أراد: أننساءه لم يهتك سترهن، ولم تذكر سوآتهن بسوء، وأنهن بمنزلة التي ولدت وهي غير مخفوضة ولا مفتضة.

يوم

الليث: اليوم، مقدار من طلوع الشمس إلى غروبها؛ والجميع: الأيام.
واليوم: الكون؛ يقال نعم الأخ فلأن في اليوم، إذا نزل بنا،أي: في الكائنة من الكون إذا حدثت؛ وأنشد:

نعم أخو الهيجاء في اليوم اليمي

قال: أراد أن يشتق من الاسم نعتاً فكأن حده أن يقول: في اليوم، فقلبه كما قلبوا "العشى" و"الاينق".
وتقوا العرب لليوم الشديد: يوم ذو أيايم، لطول شره على أهله. قال: و"الأيام" في أصل البناء: أيوام، ولكن العرب إذا وجدوا في كلمة "ياء" و"واو" في موضع واحد، والأولى منهما ساكنة، أدغموا إحداهما في الأخرى، وجعلوا الياء الغالبة، كانت قبل الواو أو بعدها، إلا في كلمات شواذ تروى، مثل: الفتوة، والهوة.
قال ابن كيسان: وسئل عن "أيام" لم ذهبت "الواو"؟فأجاب: أن كل "ياء" و"واو" سبق أحدهما الآخر بسكون، فأن "الواو" تصير "ياء" في ذلك الموضع.
وتدغم حدهما في الأخرى، من ذلك "أيام" أصلها: أيوام ومثلها: سيد، وميت، الأصل: سيود، وميوت.

فأكثر الكلام على هذا إلا حرفين: صيوب وحيوة، ولو أعلوهما لقالوا: صيب، وحية.
وأما الواو إذاسبقت فقولك: لويته لياً، وشويته شيا؛ والأصل: شوياً، ولوياً.
وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول العرب: اليوم اليوم؟ فقال: يريدون: اليوم اليوم، ثم خففوا "الواو" فقالوا: اليوم اليوم.
وقال الفراء في قوله تعالى (وذكرهم مهم بأيام الله) يقول: خوفهم بما نزل بعاد وثمود وغيرهم من العذاب، وبالعفو عن آخرين، وهو في معنى كقولهم: خذهم بالشدة واللين.
الحراني، عن أبن السكيت: العرب تقول: الأيام، في معنى "الوقائع".
يقال: هو عالم بأيام العرب، يريد: وقائعها؛ وأنشد:

وقائع في مُضر تـسـعة وفي وائِل كانت العاشِرَهْ

فقال: تسعة، وكان ينبغي أن يقول: تسع، لأن الوقيعة أنثى، ولكنه ذهب إلى "الأيام".
وقال شمر: جاءت "الأيام" بمعنى: الوقائع والنعم.
قال: وإنما قصوا الأيام دون ذكر الليالي في الوقائع، لأن حربهم كانت نهاراً، وإذا كانت ليل أذكروها، كقول لبيد:

ليلة العرقوب حتى غـامـرتْ جعفر يدعى ورهط ابن شكل

وقال مجاهد في قوله تعالى: (للذين لا يرجون أيام الله).
قال: نعه.
وقال شمر في قولهم:

يوماه يوم ندى ويوم طعان

ويوماه: يوم نعيم ويوم بؤس.
فاليوم، هاهنا: بمعنى الدهر، أي: هو دهره كذلك.
وحدثنا المنذري، عن مكين، عن عبد الحميد بن صالح، عن بن أبان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى)وذكرهم بأيام الله) قال: أيامه: نعمه.
وأما قول عمرو بن كلثوم:

وأيام لنا غر طوال

فأنه أراد أيام الوقائع التي نصروا فيها على أعدائهم.
وقوله:

شر يوميها وأغواه لهـا ركبت عنز بحدج جملا

أراد: شر أيام دهرها، كأنه قال: شر يومي دهرها الشرين.
وهذا كما يقال: أن في الشر خياراً.

ويم

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الويمة:

ماء

الليث: الماء: مدته في الأصل زيادة، وإنما هي خلف من "هاء" محذوفة.
وفي الجمع: مياه.
قال: ومن العرب من يقول: هذه ماءة، كبني تميم، يعنون: الركية بمائها.
فمنهم من يرويها ممدودة،ومنهم من يقول: ماة،مقصورة، كثير، على قياس: شاة وشاء.
قلت: أصل "الماء" ماه، بوزن "تاه" فثقلت الهاء مع الساكن قبلها فقلبوا الهاء مدة، فقالوا: ماء، كما ترى.
والدليل على أن الأصل فيه الهاء قولهم: أماه فلأن ركية، وقد ماهت الركية، وهذه مويهه عذبة.

ويجمع: مياهاً.
وقد ذكرت هذا في معتل "الهاء" بأكثر من هذا الشرح.
والماء، الميم ممالة والألف ممدودة: حكاية أصوات الشاء والظباء، قال ذو الرمة:

داعٍ يُناديه باسم الماءِ مبغْومُ

وقال الكناني: مويت ماء حسنة، إذا كتبتها.
وحكى اللحياني عن الرواسي، يقال: هذه قصيدة موويه: قافيتها "ما"، ووية، ولا إذا كانت على لا".

وقال غيره: قصيدة مائية وماوية، ولائية، ويائية وياوية.
وهذا أقيس.
والماوية: المرأة، أصلها مائية، فقبلت المدة واوا؛ كما يقال: شاوي.
وقال "الماوية" بتشديد الياء، هي المرأة، نسبت إلى لماء، لصفتها، وأن الصور ترى فيها كما ترى في الماء الصافي، والميم أصلية فيها.

أوى

تقول العرب: أوى إلى منزله يأوى أُوياً.
وآويته أنا إيواءً.
هذا الكلام الجيد.
ومن العرب من تقول: أويت فلاناً، إذا أنزلته بك.
وأويت الإبل، بمعنى: آويتها.
وأقرأني الإيادي عن شمر لأبي عبيد؛ يقال: أويته، بالقصر؛ وآويته، على أفعلته، بمعنى واحد.
قال: وأويت إلى فلان، بالقصر لا غير.
وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم أنه أنكر أن يقال: أويت؛ بقصر الألف، بمعنى آويت.
قال: ويقال: أويت فلاناً، بمعنى: أويت إليه.
قلت: ولم يحفظ أبو الهيثم-رحمه الله- هذه اللغة، وهي صحيحة.
وسمعت أعرابياً فصيحاً من بني نمير كان أشترى إبلاً خرباً، فلما أراحها ملث الظلام نحاها عن مأوى الإبل الصحاح، ونادى عريف الحي وقال: ألا أين آوي هذه الإبل الموقسة؟ ولم يقل: أووى.
وروى الرواة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يأوى الضالة إلا ضال.
هكذا رواه فصحاء المحدثين، بفتح الياء.
وهو عندي صحيح لا أرتياب فيه، كما روه أبو عبيد عن أصحابه.
وسمعت الفصيح من بني كلاب يقول لأوى الإبل: مأوة، بالها.
وأخبرني المنذري، عن أبيه، عن الفراء، أنه ذكر لى أن بعض العرب يسمى مأْوى الإبل: مأوِى، بكسر الواو.
قال: وهو نادر،ولم يجئ في ذوات الياء والواو: مفعل، بكسر العين، غير حرفين: مأقى العين، ومأوى الإبل، وهما نادران.
واللغة العالية فيهما: مأوى، وموق وماق.
ةيجمع "الآوى" مثال "العاوي": أوبا، بوزن "عويا"؛ منه قول العجاج:

كما يدأني الحدا الأوى

شبه الأثافي وأجتماعها بحدأ نضمت بعضها إلى بعض، فهي متأويه ومتأويات. قلت: ويجوز: تآوت، بوزن "تعاوت" على "تفاعلت".
وقرأت في نوادر الأعراب: تأوى الجرح، وأوى،وتأوى، وآوى، إذا تقارب للبرء.
في الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كأن يخوى في سجوده حتى كنا نأوى له.
قلت: معنى قوله "كنا نأوى له" بمنزلة قولك: كنا نرثى له، ونرزق له، ونشفق عليه من شدة إقلاله بطنه عن الأرض ومدة ضبعيه عن جنبيه.
يقال: أويت له آوى له أوبة، وأية، ومأوية، زماواة، إذا رثيت له.
واستأويته، أي استرحمته، أستيواء؛ وقال:

ولو أني أستأويته ما أوى ليا

وقال الآخر:

أراني ولا كفران لـلـه أية لنفسي لقد طالبت غير منيل

أي: غير مقلق من الفزع. أراد لا أكفر الله لنفسي، نصبه لأنه مفعول له.
وإياه الشمس، وآياتها: ضوؤها؛ قال:

سقته إياه الشمس إلا لثاته

ويقال: الأباء،بالمد؛ والإبا، بالقصر. ولم أسمع لهما فعلا.
وأخبرني المنذري، عن أحمد بن يحيى أنه قال: الأياء: مفتوح الأول ممدود؛ والإياء، مكسور الألف مقصور، وإياه، كله واحد: شعاع الشمس وضوؤها.
روى ذلك الفراء، عن الكسائي؛ وأنشد:

سقته إيله الشمس الإ لثاتـه أسف ولم يطمد عليه بإثمد

وروى ابن شميل عن العرب: أويت بالخيل تأويه، إذا دعوتها: آووه،لتربع إلى صوتك؛ ومنه قول الشاعر:

في حاضر لجب قاس صواهله يقال للخيل في أشلافـه آوو

قلت: وهو معروف من دعاء العرب خيلها.

وأي

الأصمعي وغيره، يقال: وأيت أي وأياً، إذا ضمنت أبو عبيد:

وما خنت ذا عهـد وأيت بهـده ولم أحرم المضطر إذا جاء قأنعاً

الليث: يقال: وأيت لك بة على نفسى وَأْياً.
والأمر: أه.
أو الاثنين: أبا.
والجميع: أوا.
تقول: أه، وتسكت؛ ولا تأه، وتسكت.
وهو على تقدير: عه، ولا تعه.
وأن مررت قلت: إبما وعدت، إبا بما وعدتما،: قولك: على ما يقال لك، في المرور.
والوأي: الفرس السريع المقتدر الخلق.
والنجية من الإبل يقال لها: الوآة، بالهاء؛ وأنشد:

ويقول ناعتها إذا أعرضتهـا هذي الوآة كصخرة الوعل

وقال الفتي: قال الرياشي: الوئية: الدرة،مثل: وئية القدر.
قلت: ولم ضبط القيتي هذا الحرف،والصواب الونية،بالنون: الدرة، وكذلك الوناة، وهي الدرة المثقوبة.

وأما "الئية" فهي القدر الكبيرة.
وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: من القدور: الوئية،على "فعليه"، وهي الواسعة.
وقال الأصمعي مثله؛ وأنشدنا:

وقدر كرال الصحصحأن وثيبة أنحت لها بعد الهدو الأثافبـا

وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم، أنه قال: قدروئية، ووثيبة.
فمن قال "وثية" فهي من الفرس الوأي، وهو الضخم.
ومن قال: وثيبة، فهو من الحافر الوأب.
والقدح المقعب يقال له: وأب؛ وأنشد:

جاء بقدر وأنة التصعيد

والأستفعال من: وأي يئي: أتاي يتي، فهو متي والأستفعال منه: أستوى يستوئي، فهو مستوءٍ

وي

الليث: وى: يكني بها عن "الويل".
وقد تدخل "وى" على "كان" المخففة والمشددة؛ وقال الله تعالى (ويكأن الله يبسط الرزق أن شاء).
قال الخليل: هي مقصولة، تقول: وي، ثم تبتدئ فتقول: كان.
وقد ذكر الفراء قول الخليل هذا، وقال: ويكأن "وى" منفصلة من "كان"، كقولك للرجل: وى أما ترى ما بين يديك! فقال: وى،ثم استأنف?كأن الله يبسط الرزق لمن يشاء? وهو تعجب؛ "كان" في المعنى: الظن والعلم.
قال الفراء: وهذا وجه يستقيم، ولو تكتبها العرب منفصلة.
ويجوز أن يكون كثر بها الكلام فوصلت بما ليست منه، كما أجتمعت العرب على كتاب ?بابنؤم? فوصلوها لكثرتها.
قلت: هذا صحيح، والله أعلم.
أي ووجوها: روى عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالا "أي" ثلاثة أصول: تكون أستفها استفهاماً، وتكون تعجباً، ونكون شرطاً؛ وأنشد:

أياً فعلت فأنني لك كاشح وعلى أنتقاصك في الحياة وأزدد

وقالا معاً: جزم قوله "وأزدد"على النسق، على موضع التي في "فأنني"، كأنه قال: أياً تفعل أبغضك وأزدد.
وهو مثل معنى قراءة من قرأ (فأصدق وأكن).
فتقدير الكلام: أن تؤخرني أصدق وأكن.
قالا: وإذا كانت "أي" استفهاماً لم يعمل فيها الفعل الذي قبلها، وإنما يرفعها أو ينصبها ما بعدها؛ منه قوله تعالى (لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً).
قال المبرد: ف"أي" رفع، و"أحصى" رفع بخبر الابتداء.
وقال ثعلب "أي"، يرافعه "أحصى".
وقالا: عمل الفعل في المعنى لا في اللفظ، كأنه قال: لنعلم أيا من أي، ولنعلم أحد هذين.
قالا: وأما المنصوبة بما بعدها، فقوله تعالى: (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)، نصب "أيا" ب"ينقلبون".
وقال الفراء: أي، إذا أوقعت الفعل المتقدم عليها خرجت من معنى الأستفهام، وذلك أن أردته جائز، يقولون: لأضربن أهم.
يقول ذلك لأن الضرب لا يقع على أسم يأتي بعد ذلك استفهام، وذلك أن الضرب لا يقع على أثنين.
قال: وقول الله عز وجل: (ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً).
من نصب "أيا" أوقع عليها النزع، وليس باستفهام، كأنه قال: لنستخرجن العاتي الذي هو أشد.
ثم فسر الفراء وجه الرفع، وعليه القراء، على ما قدمنا ذكره من قول ثعلب والمبرد.
وقال الفراء: و"أي" إذا كانت جزاء فهي على مذهب الذي قال: وإذا كانت "أي" تعجباً لم يجازيها؛ لأن التعجب لا يجازي به، وهو كقولك: أي رجل زيد؛ وأي جارية زينب؟ قال: والعرب تقول: أي، وأيان، وأيون.
إذا أفروا "أيا" ثنوها وجمعوها وأنثوها، فقالوا: أية، وأيتان، وأيات.
وإذا أضافوا إلى ظاهر أفردوها وذكروها، فقالوا: أي الرجلين؟ وأي المرأتين؟ وأي الرجال؟ وأي النساء.
وقال تعالى:)أيا ما تدعوا).
وقال زهير في لغة من أنث:

وزودوك أشتياقاً أية سلكوا

أراد: أية وخه سلكوا، فأنثها حين لم يصفها.
قال: ولو قلت: أيا سلكوا، بمعنى: أي وجه سلكوا؟ كأن جائزاً.
ويقول لك قائل: رأيت ظبياً؛ فتجيبه: أيا؟ ويقول: رأيت ظبيين؛ فتقول: أيين؟ ويقول: رأيت ظباء؛ فتقول: أيات؟ ويقول: رأيت ظبية؛فتقول: أيةً؟ قال: وإذا سألت الرجل عن قبيلته، قلت: المي.
وإذا سألته عن كورته، قلت: الأتي.
وتقول: مي أنت؟ وأيي أنت؟ بياءين شديدتين.

وحكى الفراء عن العرب في لغية لهم: أيهم ما أدرك يركب على أيهم يريد.
وقال سيبويه: سألت الخليل عن قوله:

فأيِّي ما وأَيك كـأن شـرَّ فسِيقَ إلى المَامة لا يَراها

فقال: هذا بمنزلة قول الرجل: الكاذب مني ومنك فعل الله به.

وقال غيره: إنما يريد أنك شر،ولكنه دعا عليه بلفظ هو أحسن من التصريح، كما قال الله تعالى: (وأنا أو إياكم لعلي هدى أو في ضلال مبين).

لقد علم الأقوامُ أيّي وأَيّكـم بَني عامِرٍأَوْفَى وفاءً وأَظْلَمُ

معناه: علموا أني أوفى وفاء وأظلمُ.
قال: وقوله: فأيي ما وأيك، نسق عليه، و"أي" موضع رفع لأنه اسم "كان"، وأسك، نسق عليه، "شر"، خبرها.
قال: وقوله:

فسيق إلى المقامة لا يراها

أي: عمى، دعا عليه.
أبو زيد: صحبه الله أياً ما توجه.
يريد: أينما توجه.
وقال الليث: أيان، هي بمنزلة: متى.
قال: ويختلف في نونها، فيقال: أصلية، وقال: زائدة.
وقال الفراء: أصل "أيان": أي أوان، فخففوا "الياء" من "أي"، وتركوها همزة "أوان" فالتقت ساكنة بعدها واو، فأدغمت "الواو" قي "الاء".
وأما قولهم في النداء: أيها الرجل، وأيها المرأة، وأيها الناس.
فأن الزجاج قال: أي: أسم مبهم مبني على الضم، من: أيها الرجل، لأنه منادى مفرد، و"الرجل" صفة ل"أي" لازمة، تقول: صفة ل"أي" لازمة، تقول: يا أيها الرجل أقبل، ولا يجوز يا الرجل، لأن "يا" تنبيه بمنزلة التعريف في "الرجل"، فلا يجمع بين "يا" وبين "الألف واللام" فتصل إلى "الألف واللام" ب"أي"، و"ها" لازمة ل"أي" للتنبيه، وهي عوض من الإضافة في "أي" أن تكون مضافة إلى الأستفخام والخبر، والمنادى في الحقيقة "الرجل"، و"أي" وصلت إليه.
وقال الكوفيون: إذا قلت: يأيها الرجل، ف"يا" نداء، و"أي" اسم منادي، و"ها" تنبيه، و"الرجل"صفة، ف"الواو" وصلت "أي" بالتنبيه، فصار اسماً تاماً،لأن"أيا"و"ما"و"من"و"الذي"أسماء ناقصة لا تتم إلا بالصلات.
ويقال: "الرجل"تفسير لمن نودي.
أي ساكنة الياء: قال أبو عمر: سألت المبرد عن "أي" مفتوحة ساكنة ما يكون بعدها؟ فقال: يكون الذي بدلاً، ويكون مستأنفاً، ويكون منصوباً.
قال: وسألت أحمد بن يحيى، فقال: يكون ما بعدها مترجماً، ويكون مستأنفاً، ويكون نصباً بفعل مضمر.
تقول جاءني أخوك، أي: زيد.
ورأيت أخاك، أي: زيداً.
ومررت بأخيك، أي: زيد.
وتقول: جاءني أخوك، فيجوز فيه: أي: زيد، وأي: زيداً.
ومررت بأخيك، فيجوز فيه: أي زيدٍ، وأي زيداً، وأيزيد.
ويقال: رأيت بأخاك، أي زيداً، ويجوز: أي زيد.
إي، بمعنى نعم: الليث: أي: يمين؛ قال الله تعالى: (قل إي وربي أنه الحق) المعنى: إي والله.
وقال الزجاج في قوله جل وعز: (إي وربي أنه لحق)، المعنى: نعم وربي.
ونحو ذلك روى أحمد بن يحيى، عن أبن الأعرابي.
وهذا هو القول الصحيح.
أو ومعانيها: قال أبو العباس ثعلب "أو" تكون تخييراً، وتكون شكاً، وتكون بمعنى "بل" وتكون تخييراً، وتكون شكاً، وتكون بمعنى "متى"، وتكون بمعنى "الواو".

زعمت ليلى بـأنـي فـاجـرِ لنفسي تُقاها أو عليها فُجورُها

معناه: وعليها.
وأنشد الفراء:

أن بها أِكتلَ أورِزَامـا خُويربأن يَنقفأن الهاماَ

وقال أبو زيد في قول الله جل وعز: (إلى مئة ألف أو يزيد) إنما هي: ويزيدون.
وكذلك قال في قوله تعالى: (أصلاتك تأمرك أن ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل).
قال: تفسيره: وأن نفعل.
وقال الفراء في قوله جل وعز: (و أرسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون) أو يزيدون عندكم، فيجعل معناه للمخاطبين، أي: هم أصحاب شارة وزى وجمال رائع، فإذا رآهم الناس قالوا: هؤلاء مائتا ألف.
وقال أبو العباس المبرد"إلى مائة ألف"، فهم فرصه الذي عليه أن يؤدبه.
وقوله "أو يزيدون" يقول: فأن زادوا بالأولاد قبل أن يسلموا فادع الأولاد أيضاً.
فيكون دعاؤك للأولاد نافلة لك لا يكون عليك فرصاً.
قلت: وأما قوله تعالى في آية الطهارة: (وأن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لمستم النساء) فهو بمعنى "الواو" التي تعرف بواو الحال.
المعنى: وجاء أحد منكم من الغائط، أي: في هذه الحالة.
ولا يجوز أن يكون تخييراً.
وأما قوله تعالى: (أو لمستم النساء) فهي معطوفة على ما قبلها بمعناها.
وأما قوله تعالى: (ولا تطع منهم آثماً أو كفورا).
فأن الزجاج قال: "أو" هاهنا أوكد من "الواو" لأن "الواو" إذا قلت لا تطع زيداً وعمراً، فأطاع أحدهما كأن غير عاصٍ، لأنه أمره ألا يطيع الأثنين، فإذا قال: ولا تطع منهم آثماً أو كفورا، ف"أو" قد دلت على أن كل واحد منهما أهل لأن يعصي.
وقال الفراء: "أو" إذا كانت بمعنى "حتى" فهو كما تقول لا أزال ملامك أو تعطيني، وإلا أن تعطيني.
ومنه قول الله تعالى: (ليس لك من الأمر شي أو يتوب عليهم أو يعذبهم).
معناه: حتى يتوب عليهم، وإلا أن يتوب عليهم؛ ومنه قول أمرئ القيس:

يحاول ماكاً أو يموت فيعذرا

معناه: إلا أن يموت.
وأما الشك، فهو كقولك: خرج زيد أو عمر؟ وقال محمد بن يزيد: "أو"، من حروف العطف، ولها ثلاثة معان: تكون لأحد أمرين عند شك المتكلم أو قصده: أحدهما، وذلك كقولك: أتيت زيداً أو عمر أو جاءني رجل أو امرأة؛ فهذا شك.
فأما إذا قصد أحدهما، فكقول: كل السمك أو أشرب اللبن، أي لا تجمعهما، ولكن أختر أيهما شئت؛ وكذلك: أعطني ديناً أوأكسني ثوباً.
وتكون بمعنى الإباحة، كقولك: جالس الحسن أو أبن سيرين، وأت المسجد أو السوق، أي: قد أذنت لك في هذه الضرب من الناس، وأن نهيته عن هذا قلت لا تجالس زيداً أو عمراً، أي لا تجالس هذا الضرب من الناس.
وعلى هذا قوله تعالى: (ولا تطع منهما آثماً أو كفورا) أي: ولا تطع واحداً منهما، فأفهمه.
وقال الفراء في قوله "أولم يروا" و"أو لم يأتهم" أنها "واو" مفردة دخلت عليها ألف الاستفهام كما دخلت على "الفاء" و"ثم" و لا".
وقال أبو زيد: يقال: أنه لفلان أو ما ينجد قرظة، ولآتينك أو ما ينجد قرظة، أي: لآتينك حقاً، وهو توكيد.
قال النحويون: إذا جعلت "أو" اسماً، ثقلت واوها، فقلت: هذه أو حسنة.
وتقول، دع الأو جانبا.
تقول ذلك لمن يستعمل في كلامه: افعل كذا أو كذا، وكذلك تثقل "لو" إذا جعلته اسماً؛ قال أبو زيد:

أن ليتاً وأن لو اعناءُ

وقول العرب: أو من كذا، بواو ثقيلة، هو بمعنى: تشكي مشقة أو هم حزن؛ وأنشد بعضهم:

فأوَمن الذَّكْرى إذا ما ذكرتها ومن بُعْد أرْضٍ بيننا وسَماءِ

وقال أبو زيد: أنشدنيه أبو الجراح:

فإوه من الذكرى إذا ما ذكرتها

قال: ويجوز في الكلام لمن قال: "أواه" مقصوراً، أن يقول في "يتفعل": يتأوى، ولا يقول بالهاء.
وقال المازني: أوو، من الفعل، وأصله: أووة فأدغمت الواو في الواو وشددت.
وقال أبو حاتم: هو من الفعل: فعله، بمعنى: أوة، زيدت هذه الألف، كما قالوا: ضرب حاق رأسه، فزدادو هذه الألف.
قال: وليس "أوة" بمنزلة قول الشاعر:

تأوَّه الرَّجُل الحزين

لأن الهاء في "أوة" زائدة، وفي "تأوه" أصلية.
ألا ترى أنهم يقولون: أوتا،فيقبلون الهاء تاءً.
قال أبو حاتم: وقوم من العرب يقولون: آووه، بوزن: عاووه، وهو، من الفعل: فاعول؛ والهاء فيه أصلية.
وقال أبو طالب: قول العامّة: آوّه: ممدود، خطأ؛ إنما هو: آوَّه من كذا، أو: أوْة منه،بقصر الألف.
وروى أبو العبَّاس، عن ابن الأعرابي إذ قال الرجل: أوّة من كذا: رد عليه الآخر: عليك أوْهَتُك.
وقال الفراء: أنشدني أبو ثَروان:

أوِّ من الهِجرأن يوم لقـيتـهـا ومن طول أرض دونها وسَماءِ

قال: ويروي: "فأوْه"، و"فأوِّه".
وقال غيره: أوّة فَعْلة، هاؤها للتأنيث، لأنهم يقولون: سمعت أَوَّتَك، فيجلونها تاء.
وكذلك قال الليث: أوَّة، بمنزلة : فَعْلة"، أوَّةً لك.
وقال أبو زيد :يُقال: أوْهِ على زيد، كسروا الهاء ويبنوها.
وقالوا: أوَّ تَا عليك، بالتاء؛ وهو التلهف على الشيء عزيزاً كأن أو هيناً.
قال أبو عمرو الشيبأني؛ فيما روى ثعلب عن عمرو، عن أبيه: الأوَّة: الداهية،بضم الهمزة.
قال: ويقال: ما هي إلا أُوَّة من الأُوَو يا فتى، أي: داهية من الدواهي.
قال: وهذا من أغرب ما جاء عنهم حين جَعلوا "الواو" كالحرف الصحيح في موضع الإعراب؛ فقالوا: الأوَو، بالواو الصحيحة.

وا

قال الليث: وا: حرف نُدبة، كقول النادبة: وافلاناه!

الى هنا نهاية الكتاب ولله الحمد والمنة
مع تحيات اخوانكم في مكتبة مشكاة الإسلامية